لقاء تاريخي لممثلي الحركات الثورية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٤ كانون الثاني ١٩٦٦
١٣ رمضان ١٣٨٥
12 טבת 5726
4.1.1965
No. 68 Vol. XXI
العدد ٦٨ السنة ال ٢٢

Al-Ittihad — מחיר 25 אגורות — الثمن ٢٥ اغورا — אל אתיחאד

سفير الهند في موسكو :

مبادرة كوسيغن ستعزز الصداقة الهندية ـ السوفييتية

موسكو ـ علقت امس مختلف الدوائر السياسية الرسمية في العالم على نجاح مبادرة كوسيغين لعقد لقاء ثنائي ، فوق الارض السوفييتية ، بين شاستري رئيس حكومة الهند وايوب خان رئيس الباكستان .. واكدت هذه المصادر على أهمية الدور العالمي الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي ، في خدمة السلام العالمي وتعزيز التعاون والصداقة بين الشعوب .

وصرح كاول سفير الهند في الاتحاد السوفييتي ان «من السخف الادعاء بان المبادرة السوفييتية بشان النزاع حول كشمير ستضعف علاقات الصداقة بين الهند والاتحاد السوفييتي . بالعكس ـ قال السفير ـ ان هذه المبادرة ، شهادة جديدة على حسن نية الاتحاد السوفييتي ومسؤوليته العميقة تجاه السلام» .

افتتاح «مؤتمر القارات الثلاث» في عاصمة كوبا ، هفانا

المؤتمر يبحث في اهم المشاكل والقضايا التي تواجه العالم

هفانا ـ افتتح امس ، المؤتمر الاول لتضامن شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، والقى رئيس جمهورية كوبا ، دورتيكوس ، خطابا في افتتاح المؤتمر .

ويشترك في هذا المؤتمر الهام الذي دعت اليه «منظمة التضامن الاسيوي الافريقي» ..٥ مندوب عن مائة دولة من دول القارات الثلاث ، يمثلون مختلف الحركات الثورية والتقدمية في القارات الثلاث .

وستكون ابحاث المؤتمر الاساسية التي ستستمر سبعة ايام : تشديد النضال ضد الاستعمار ، الحرب في الفيتنام ، النضال ضد حكومة البيض المتعصبة في روديسيا ، طرد بريطانيا من عدن ، والدور الذي تقوم به اسرائيل خدمة للاستعمار ، في البلاد النامية ، وغيرها من مواضيع الساعة وقضايا السلام .

وتعلق الاوساط التقدمية في جميع انحاء العالم اهمية كبرى على هذا المؤتمر ، نظرا لخطورة المواضيع التي سيبحثها . وقد ارسل برجنيف وكوسيغين تحية الى المؤتمر اشادا فيها بنضال شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الاستعمار ، ومن اجل السلام ، وعبرا عن تحية الشعب السوفييتي لهذا المؤتمر الذي يعبر عن تلاحم الجماهير الشعبية المناضلة ضد الاستعمار . وقد تراس الوفد السوفييتي الى المؤتمر رشيدوف عضو السوفييت الاعلى وعضو رئاسة الحزب الشيوعي السوفييتي ، وتراس وفد الجمهورية العربية المتحدة خالد محيي الدين رئيس حركة السلام في مصر .

وارسل رئيس جمهورية فيتنام الشمالية ، هوتشي مين تحية الى المؤتمر قال فيها ان الفيتناميين سيستمرون في القتال في فيتنام الجنوبية ولن يوافقوا على المفاوضات الا بعد خروج القوات الامريكية من جنوب الفيتنام .

وجاء من الهند ان اجتماعا شعبيا ضخما عقد في نيودلهي تضامنا مع المؤتمر ضمن نشاطات اسبوع هفانا الذي اعلن في الهند من اجل المؤتمر .

ويرى المراقبون ان هذا هو اضخم مؤتمر تضامن عالمي عقد حتى الان لانه اوسع شمولا من المؤتمرات التي سبقته ، واوسع تمثيلا ، واكبر طاقة على المساهمة في النضال ضد الاستعمار وتعزيز السلام العالمي .



دورتيكوس
رئيس جمهورية كوبا

● عدن ـ اضرب عمال شركة «الشل» في عدن ، امس ، احتجاجا على القرار التعسفي لادارة الشركة بطرد عدد من العمال . واعلن ناطق باسم لجنة العمال ، بانهم لن يعودوا الى اعمالهم الا بعد اعادة العمال المطرودين .

كلمة الاتحاد

قضايا العمال العرب في مؤتمر الهستدروت العاشر

العمال العرب في اسرائيل ، كجزء من الطبقة العاملة الاسرائيلية ، يتتبعون باهتمام ابحاث المؤتمر العاشر للهستدروت المنعقد في تل ابيب . والسؤال الاساسي الذي يشغل بال الطبقة العاملة يهودية وعربية هو هل تكون هذه المنظمة العمالية الكبيرة اداة طبقية تصون مصالح الطبقة العاملة الحقيقية ، يهودا وعربا على السواء ام انها تكون وسيلة في ايدي البرجوازية لهضم حقوق الكادحين وزيادة استغلالهم !

ولا يخفى ان هذا المؤتمر ينعقد في جو يزداد فيه تذمر الطبقة العاملة وتنتشر الاضرابات النقابية التي تقف منها الهستدروت موقفا سلبيا او معاديا .

وقد سبق هذا المؤتمر محاولات محمومة لالغاء حق الاضراب وتطبيق مبدا التحكيم الاجباري الذي يزيد من تدخل الحكومة في النزاعات النقابية ، كما ان هنالك محاولات لتخفيض مستوى المعيشة وتجميد الاجور على الرغم من تفاقم الغلاء في البلاد تفاقما كبيرا .

والى جانب هذه المشاكل العامة ، هنالك قضايا تتعلق بوضع العامل العربي في اسرائيل . فمنذ ان قررت الهستدروت سنة ١٩٦٠ قبول العمال العرب اعضاء في الهستدروت فان المساواة الحقيقية لم تطبق بعد . ولا يزال العمال العرب بعيدين عن المساواة الفعلية في الهستدروت

فالعمال العرب يطالبون باقامة مجالس عمال محلية تهتم بشؤونهم . ويطالبون بفتح مكاتب العمل لتوفير الاعمال لهم . وبتوسيع شبكة «كوبات حوليم» حتى تصل الى كل قرية .

لقد قابل العمال العرب بارتياح قرار كتلة «التجمع» الاستجابة الى طلب تغيير اسم الهستدروت ليكون الاسم اكثر

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

وصل كوسيغن الى طشقند على رأس وفد سوفييتي

اليوم تبدا محادثات شاستري ـ وايوب خان . المراقبون في العالم يرون أهمية خاصة للوساطة السوفييتية بين الهند والباكستان

موسكو ـ وصل رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن ، الى طشقند للاشتراك في مقابلة رئيس حكومة الهند شاستري مع رئيس الباكستان ايوب خان .

وقد وصل كوسيغين على راس وفد يشترك فيه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي ، ومالينوفسكي وزير الدفاع ، والمارشال فاسيلي سوكولوفسكي ، ونيقولاي بيروفين نائب وزير الخارجية .

ويصل الى طشقند اليوم رئيس حكومة الهند والرئيس الباكستاني لاجراء مباحثات هدفها تخفيف حدة التوتر حول مشكلة كشمير .

(البقية على ص ٤ عمود ١)



شاستري وايوب خان

برجنيف الى منغوليا شلبين الى فيتنام

موسكو ـ من المنتظر ان يقوم الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي بزيارة خلال هذا الشهر ، لجمهورية منغوليا الشعبية ، على رأس وفد حزبي ـ حكومي سوفييتي .

كذلك يصل هذا الاسبوع الى هانوي ، عاصمة فيتنام الدمقراطية الكسندر شلبين على رأس وفد حكومي سوفييتي تلبية لدعوة حكومة هانوي .

محطة اذاعة للفلاحين

القاهرة ـ نشرت جريدة «الاخبار» القاهرية انه ستفتتح قريبا في الجمهورية العربية المتحدة ، اذاعة خاصة ، تذيع كل برامجها للفلاحين .. وباللغة العامية المصرية .

وامام محطة الاذاعة هذه مهمة واحدة ووحيدة ، وهي توعية الفلاحين ثوريا وتعميق وعيهم الاشتراكي وارشادهم في العمل التعاوني .

جريدة برافدا السوفييتية :

حملة «السلام» الامريكية مناورة لتضليل الرأي العام

موسكو ـ «سفرات افريل هاريمان وارثر غولدبرغ وكذلك زيارة نائب الرئيس الامريكي في الشرق الاقصى هي مناورة للدعاية ومغالطة الرأي العام العالمي اكثر مما هي نشاط من اجل السلام» ـ هذا ما قالته جريدة «برافدا» السوفييتية تعليقا على النشاط السياسي والدبلوماسي الاخير الذي قام به المسؤولون الامريكيون .

ويشير المراقبون انها مناورة لتهدئة الرأي العام الامريكي ، وتبرير مواصلة الغارات الاجرامية على فيتنام الشمالية

كذلك هاجمت مختلف الاوساط الرسمية والصحفية في العالم الاشتراكي ضجيج امريكا عن السلام بدون تقديم اي التزام باحترام ارادة شعب فيتنام ، وبدون وقف القتال من جانبها ، حتى عندما اقترح الفيتكونغ ذلك .

مؤامرة لتوسيع الحرب

كذلك اتهمت الصحافة السوفييتية الاستعمار الامريكي بالعمل على توسيع الحرب في جنوبي شرقي اسيا لتشمل كمبوديا ولاوس وقالت «برافدا» ان الامريكيين قد زودوا الجماعات اليمينية الرجعية في كمبوديا ولاوس

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

اسقاط ١٥ طائرة امريكية في لاوس

موسكو ـ اذاعت محطة اذاعة الباتت لاو (الجيش الشعبي في لاوس) ، ان ١٥ طائرة امريكية قد اسقطت اثناء اعتداء لها على لاوس وذلك بين ٢٧ و٢٩ كانون الاول الماضي .

واضاف الراديو ان الطائرات الامريكية ، قد شنت عدة هجمات في الاسبوعين الاخيرين على لاوس .

حكومة جديدة في سوريا

دمشق ـ شكلت اول امس حكومة جديدة في سوريا ، برئاسة صلاح البيطار . وقد عين الجنرال محمد عمران ، وزيرا للدفاع في الحكومة السورية الجديدة .

ويشير المراقبون الى ان اكثر الوزراء في الحكومة السورية الجديدة يتسلمون مناصب وزارية ، لاول مرة ، كما ان بينهم «خبراء للشؤون الاقتصادية» . ورغم ان البيطار يراس الحكومة الجديدة ، فان المراقبين يقولون ان تشكيلها على هذا النحو هو انتصار لجناح امين الحافظ الذي اشتد صراعه في الشهر الاخير مع الجناح العسكري المتطرف الذي اراد

(البقية على ص ٤ عمود ١)

في ظل منجزات التحويل الاشتراكي :

كوبا تحتفل بذكرى انتصار الثورة

كاسترو : نحن على استعداد لان نقدم دمنا في سبيل شعب فيتنام

هفانا ـ احتفلت كوبا شعبيا ورسميا بالذكرى السابعة لانتصار الثورة الشعبية التي اطلق شرارتها الاولى فيدل كاسترو ورفاقه ، ثم امتدت فشملت الشعب كله ، واطاحت بنظام باتيستا وبنير العبودية الاستعمارية الامريكية .

وقد جرى بهذه المناسبة عرض عسكري كبير في هفانا ، يوم الاحد الماضي ، عرضت فيه اسلحة جديدة كالمدافع المضادة للطائرات والصواريخ المختلفة سوفييتية الصنع . وبعد العرض ، القى فيدل كاسترو ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي الكوبي ورئيس الحكومة ، خطابا في الجماهير الشعبية المحتشدة ، اكد فيه وقوف الشعب الكوبي ، كرجل واحد ، دفاعا عن الثورة ومنجزاتها الاشتراكية .

وقال كاسترو ان الصين الشعبية قد قلصت التبادل التجاري مع كوبا ، خلال السنة الماضية وقللت كمية الارز المحمولة الى كوبا ، كما قللت كمية السكر التي اشترتها من كوبا . وقال ان الصين تفسر هذه الخطوة بانها نتيجة لمساعدات الصين لفيتنام ! .. ورد كاسترو على هذا التفسير ، فقال: «نحن على استعداد لان نقدم دمنا ، في سبيل انتصار شعب فيتنام» .

وكالعادة ، حضر احتفالات الثورة في كوبا عدد كبير من الضيوف من البلدان الاشتراكية والصديقة .

(اقرا مقالا بهذه المناسبة ـ ص ٢)

حالة طوارىء في فولتا العليا

كل العاملين في فولتا العليه اعلنوا امس ، اضرابا شاملا بموجب ارشادات منظماتهم النقابية .

وقد اعلن رئيس فولتا عن حالة طوارىء في الدولة قائلا : «اكتشفت حركة سرية تحت تاثير شيوعي» يقف في رئاستها جوزيف رواد راهوقو ، الذي كان رئيس الاجتماع الوطني .

وهكذا ، تحول اضراب العاملين الى خطوة «غير قانونية» بعد ان اعلنت حالة الطوارىء في ارجاء البلاد . وتمنع قوانين الطوارىء كل «تجمهر غير قانوني» .

وقد اتخذ قرار اعلان الاضراب بعد ان اعتقلت الشرطة اكثرية المشتركين في اجتماع عقد في ٣١ كانون الاول عام ١٩٦٥ في مكتب العمل المركزي ، احتجاجا على نية الحكومة طرد ٢٠ بالمئة من عمال الدولة من العمل .

وحذر رئيس الدولة من «النتائج الخطيرة التي قد تنجم عن الاضراب» واضاف : «كوميدية النقابات المهنية التي عرضت مساء ٣١ كانون الاول انتهت الان» .

مؤتمر القارات الثلاث

بقلم صليبا خميس

يجري اليوم ، في هفانا ، عاصمة كوبا ، اكبر لقاء في مؤتمر يضم ممثلي المنظمات وحركات التحرر واحزابها من اكثر من مئة قطر من القارات الثلاث : اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ويعتبر المراقبون ان هذا اللقاء في هفانا الذي ابتدا امس ، يعكس الى مدى بعيد نمو المد الثوري في امريكا اللاتينية كما يعكس ايضا شدة معارضة شعوب هذه القارة للحرب العدوانية التي يشنها الاستعمار الامريكي ضد شعب الفيتنام . ومن المتوقع ان يبلغ عدد المشتركين في هذا المؤتمر ..٥ مندوب يمثلون زهاء مئة من الوفود الممثلة لشعوب القارات الثلاث ، بالاضافة الى زهاء ٥٠ وفدا من المراقبين الذين يمثلون دولا ومنظمات دولية ووطنية معادية للاستعمار خارج القارات الثلاث .

ان هذا المؤتمر هو تطور طبيعي لمؤتمر تضامن الشعوب الاسيوية ـ الافريقية . فاهدافه تتلاقى مع نفس الاهداف التي تناضل من اجلها شعوب امريكا اللاتينية . وانعقاد هذا المؤتمر في هذا الظرف هو تعبير عن شدة الحاجة الى اوثق التضامن بين شعوب هذه القارات التي تتعرض الى هجوم استعماري معاكس في قاراتها الثلاث : الحرب العدوانية الامريكية في فيتنام باسيا . والتدخل الامريكي المسلح في جمهورية الدمنيكان في امريكا اللاتينية . واستئثار الاقلية البيضاء في روديسيا بالحكم ضد الملايين الاربعة من سكان روديسيا الاصليين في افريقيا ، وذلك بتشجيع من بريطانيا وامريكا . وليس غريبا ان يتعرض هذا المؤتمر الى اشد حملة تحريض استعماري وتخريب . فالدسائس والمصاعب التي خلقها الاستعمار داخل حركة الوحدة الافريقية ، والنزاعات التي اثارها في اسيا ، كانت من العوامل التي ادت الى تاجيل عقد المؤتمر الاسيوي ـ الافريقي الثاني كما كان مقررا في الجزائر ، في تشرين الثاني الماضي .

ومؤتمر هفانا اذن ، هو تطور جديد نحو توسيع حركة التضامن لدى شعوب القارات المتحررة والمناضلة من اجل تحررها . ولقد ولدت فكرة مؤتمر التضامن الاسيوي ـ الافريقي عام ١٩٥٥ من خلال مؤتمر باندونغ لرؤساء الدول . وكان من شان هذا التقارب بين الشعوب انه الهم روح النضال لدى شعوب كثيرة وساند نضال العديد منها للحصول على الاستقلال السياسي . وخلق منها جبهة مكافحة ضد التخلف الرهيب الذي هو وليد احقاب من نظام العبودية الاستعمارية وضد اخطار الاستعمار الجديد ومكائده على مكاسب هذه الشعوب وحرياتها . ناهيك عن العدوان المباشر الذي تتعرض له شعوب هذه القارات .

(البقية على ص ٤ عمود ٥)

اعتقال شيوعيين في السعودية

نشرت جريدة الدفاع الاردنية ان ١٩ شخصا حكم عليهم في السعودية بالسجن مددا تتراوح بين ٣ سنوات و١٥ سنة بتهمة القيام بدعاية شيوعية .

انقلاب عسكري في جمهورية افريقيا الوسطى

بانجي ـ استولى رئيس اركان جيش جمهورية افريقيا الوسطى ، الكولونيل بوساكا على الحكم في البلاد ، بعد ان عزل رئيس الجمهورية داكو عن منصبه .

واعلن الكولونيل بوساكا انه سيلتزم بالاتفاقيات التي عقدتها بلاده مع الدول الاخرى .. وقد اعلن كذلك انه سيشغل منصب رئاسة الجمهورية ، وسيعين حكومة جديدة .

في المفاوضات الجارية لتشكيل الحكومة :

تنازلات جديدة من اشكول للمتدينين

ثلاث وزارات لاحدوت هعبودا ـ ابا ايبان وزير للخارجية

القدس ـ لمراسلنا ـ رغم انتهاء الشهرين اللذين حددهما رئيس الدولة عند تكليفه اشكول بتاليف الحكومة الجديدة ، لم يتم حتى الاتفاق الائتلافي الحكومي .. ومن المعتقد ان اشكول لن يتمكن من تقديم الحكومة للكنيست هذا الاسبوع .

ويفيد مراسلنا ، ان اشكول قد اجتمع ظهر اول امس ، بزعماء احدوت هعبودا وابلغهم ان ثلاث وزارات ستخصص لممثلي احدوت هعبودا وهي : المواصلات والعمل ووزارة خاصة لشؤون اليهود في الخارج . ولم يعلن حتى الان ، نهائيا من سيشغل الوزارات المخصصة للمباي ، ولكن من المؤكد حتى الان ان اشكول سيشغل منصب رئاسة

(البقية على ص ٤ عمود ١)

عارف : تخفيفات للقطاع الخاص ..!

بغداد ـ اعلن المشير عبد السلام عارف رئيس جمهورية العراق ، في مادبة افطار اقامها لرجال التجارة والصناعة العراقيين ، انه ستجري تخفيفات كثيرة لتشجيع القطاع الخاص .. وقال عارف انه «مؤمن جدا بالعدل الاجتماعي» بشرط الا يضر هذا الامر بمصالح هذه الفئة اوتلك!! (وهكذا ، فعارف يطمح الى عدل اجتماعي ، بدون الاضرار بمصالح الراسماليين العراقيين والاحتكارات الاجنبية) ..

مباي يعرقل ومبام يماطل بتشكيل ادارة بلدية دمقراطية في الناصرة . مشاكل البلدية تزداد تعقدا

الناصرة ـ ما زال مباي يعرقل اقامة ائتلاف بلدي ثلاثي يشترك فيه الشيوعيون وتتحمل جميع الكتل فيه مسؤولية انهاض البلدية من سقطتها واصلاح الامور فيها . اما مركز حزب مبام فما زال يماطل في اقامة ادارة بلدية حازمة شيوعية ـ مبامية ، بحجة اقناع مباي بتشكيل ائتلاف بلدي ثلاثي . وفي هذه الاثناء تزداد مشاكل البلدية تعقدا وتتعاظم المصاعب المالية والادارية ، فرواتب شهرين متاخرة الان ، وليس في البلدية من يراقب الامور عن كثب ، اذ ان رئيس البلدية عبدالعزيز الزعبي مشغول بالاجتماعات والمقابلات في القدس وتل ابيب والناصرة .

وعقدت يومي الجمعة والسبت السابقين سلسلة اجتماعات بين ممثلي الحزب الشيوعي وممثلي مبام يعقوب ابنان وعبد العزيز الزعبي وابراهيم شباط ، وممثلي مباي امنون لين وحبوش . وظهر من هذه الاجتماعات

(البقية على ص ٤ عمود ٤)

في اعقاب قرارات الجلسة السادسة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

الطريق الى السلام والتقدم

بقلم الرفيق ماير فلنر

لقرارات الجلسة السادسة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اهمية خاصة لقضية النضال في سبيل اعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل ولرص قوى الشعب في النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية .

ان الجلسة السادسة التي عقدت في بداية كانون الاول ١٩٦٥ كانت مشبعة بالمسؤولية التاريخية سواء بالنسبة للطبقة العاملة الاسرائيلية وشعب اسرائيل ، او بالنسبة لحركة الطبقة العاملة العالمية وكل قوى السلام والتقدم في العالم .

وهذه المسؤولية العليا تحتم على الشيوعيين عمل كل الجهود المتواصلة من اجل ان يكون حزب شيوعي وحيد في اسرائيل مع برنامج نظري سياسي صحيح .

١

استمعت اللجنة المركزية في الجلسة السادسة الى تقرير وفدنا عن المحادثات مع ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وتلقت بارتياح نتائج المحادثات واقرت نشاط الوفد وايدت تلخيصاته ، التي تعبر عن اتفاق في الاراء مع الحزب الشيوعي السوفييتي حول كل القضايا التي بحثت .

لقد اكد الاجتماع ، ان الانقسام في الحركة الشيوعية في اسرائيل الحق ضررا كبيرا بقوى التقدم في بلادنا ويمكن القول : ليس في بلادنا فقط .. ومن اجل التغلب على هذا الوضع قررت الجلسة السادسة مواصلة الجهود من اجل اعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل ، واتخاذ خطوات عينية في هذا الاتجاه .

وبحثت الجلسة السادسة عدة قضايا اساسية تتعلق بسياسة الحزب وعمله واتخذت قرارات سياسية .

وانطلقت اللجنة المركزية في الجلسة السادسة ، من تقدير اساسي وهو ان سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي خلال كل سنوات قيام اسرائيل ، كانت سياسة صحيحة وان حزبنا قد لاءم بشكل خلاق اسس الماركسية اللينينية والامية البروليتارية مع الظروف العينية لبلادنا . وبكلمات اخرى : الخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ثبتت صحته في التجربة ، خلال كل السنوات وانسجم مع مصالح الطبقة العاملة في بلادنا ومع المصالح القومية لاسرائيل وعبر بشكل تام ، عن المطالب اليومية والتاريخية لجماهير الشعب اليهود والعرب ، في اسرائيل .

من هنا ، فليس هناك مكان للتراجع من هذه السياسة . واكثر من ذلك فان ازمة السياسة الرسمية وانعدام الامال امامها ، انما تزيد الامكانيات امام حزبنا لكسب تاييد كل ما هو خير ومستقيم في الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

ان البرنامج السياسي لحزبنا الشيوعي ليس برنامجا حزبيا ضيقا . ويمكن القول انه برنامج دمقراطي شامل ، يوضح الطريق الصحيح والعمل ، لحل القضايا الحيوية المحرقة التي تواجه الطبقة العاملة والشعب ، في بلادنا . انه برنامج يشير الى الطريق للسلام والامن والتقدم الاجتماعي . انه برنامج لتغييرات دمقراطية جدية ، سياسية واقتصادية واجتماعية ، في اسرائيل ، كمرحلة اولى في طريق النضال من اجل الاشتراكية في اسرائيل .

ان الجلسة السادسة قد حددت بوضوح كبير استراتيجيا الحزب وتكتيكه وذلك ازاء عدم البدئية النظرية والسياسية التي زرعت في المدة الاخيرة حتى ان الحدود قد طمست بين القومية البرجوازية والامية البروليتارية ، بين التوجه الطبقي والتوجه القومي . وحددت الجلسة كذلك الواجب الاساسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي كما يلي :

«ان الواجب الاساسي والجوهري لحزبنا الشيوعي هو شن النضال لتغيير اساسي في السياسة الداخلية والخارجية لحكومة اسرائيل ، نضال متواصل ومثابر ضد الطابع الموالي للاستعمار والمعادي للشعب ، نضال من اجل عدم ارتباط اسرائيل بالكتل الاستعمارية ومن اجل سياسة خارجية مستقلة ، محبة للسلام وحيادية ، ومن اجل تحسين العلاقات والصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية ، ومن اجل حل سلمي عادل للنزاع الاسرائيلي العربي» .

هذا هو واجبنا الاساسي والجوهري ولا يمكن استبداله بواجبات اخرى ، وكل محاولة مباشرة او غير مباشرة لطمس خطورة السياسة الحاكمة لا تساعد شعبنا ، وانما على العكس ، تفيد ، موضوعيا ، الاوساط الحاكمة .

لذلك اكد من جديد الاجتماع السادس للجنة المركزية :

«ان حكومة اسرائيل بتعاونها مع الكتل الاستعمارية من اجل وقف التطور التقدمي للبلدان العربية ولمنع التغييرات الدمقراطية في اسرائيل نفسها ، انما تهدد باشد الاخطار المصالح القومية لاسرائيل» .

بدون ان نرى في ذلك جذر كل سوء .. وبدون ان نرى في ذلك الاساس لكل الاحداث السياسية العينية لا يمكن فهم التطورات ولا يمكن تقرير طرق النضال والجهات الممكنة ولا يمكن رؤية اتجاهات التطور . واكثر من ذلك : بدون نقطة الانطلاق هذه ، لا يمكن الدفاع بشكل مفيد وصحيح عن المصالح القومية لاسرائيل ، وصد محاولات التشكيك في حق قيام دولة اسرائيل .

لذلك قررت الجلسة السادسة :

«ان حزبنا بنضاله المثابر لتغيير السياسة الاسرائيلية ، كان ولا يزال المدافع الامين عن المصالح القومية لشعب اسرائيل وعن استقلال وسلام دولة اسرائيل» .

ان هدفنا الرئيسي هو : النضال لتغيير السياسة وتجنيد الكادحين وكل القوى الدمقراطية والمحبة للسلام ، للنضال ضد الاخطار المحدقة بشعبنا ، نتيجة السياسة الرسمية .

واشارت الجلسة السادسة ، بشكل خاص ، الى خطر تسليح اسرائيل ذريا . وهنا ، واجبنا انقاذ اسرائيل من خطر التسلح الذري . واشارت الجلسة السادسة الى النضال العام ضد انتشار السلاح الذري واكدت :

«ان الواجب الذي امام كل محبي السلم ، وكل الاوساط ذات المسؤولية القومية في اسرائيل ، وبشكل خاص واجب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الوطني والاممي هو النضال ضد الاتجاهات الخطرة لتسليح اسرائيل ذريا . ان تسلح اسرائيل ذريا ، اذا تم ، من شأنه ، في الظروف السياسية لمنطقتنا ان يسد الطريق امام الحل السلمي للنزاع الاسرائيلي العربي ويؤدي الى احتداد ماهي للنزاع الاسرائيلي العربي ويجلب الكارثة القومية على اسرائيل .

«اللجنة المركزية تدعو الى نضال شعبي واسع ، لمطالبة الحكومة بالموافقة على المبادرة الدولية لتجريد منطقتنا من السلاح الذري» .

وفيما يتعلق بذلك فقد نددت اللجنة المركزية بتوثيق العلاقات بين حكام اسرائيل وورثة هتلر الحاكمين في المانيا الغربية ، وبشكل خاص التعاون في البحث الذري بين اسرائيل والمانيا الغربية التي تعمل لامتلاك السلاح الذري .

ان اتفاق جونسون - ارهارد الذي يسمح للمرة الاولى - لحكام بون ان يكونوا شركاء في السلاح الذري في اطار حلف الاطلنطي ، معناه تشجيع الاتجاهات العدوانية الاستعمارية الالمانية ، التي تعمل مع الامبريالية الامريكية على زيادة الاخطار على سلام العالم . وهذا الامر ، يهم شعبنا بشكل خاص ، فسياسة الحكومة تناقض المصالح الحيوية جدا لشعبنا المعني بالسلام في العالم وفي المنطقة .

وهناك بند خاص في قرارات الجلسة السادسة لعلاقات اسرائيل والاتحاد السوفييتي . وهنا ايضا يجب ان يكون الامر واضحا .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تمارس سياسة موجهة ضد الاتحاد السوفييتي وضد الدول الاشتراكية الاخرى وعدم رؤية هذه الحقيقة الاساسية ، بوضوح ، انما يزرع الارتباك في الجمهور وهذا تستغله الاوساط المعادية للسوفييت المعنية بالقاء المسؤولية على الاتحاد السوفييتي . الحقيقة ، ان الاتحاد السوفييتي معني من جانبه بتحسين العلاقات مع اسرائيل . لقد تاكدنا من ذلك ، من جديد ، اثناء زيارتنا الاخيرة في موسكو ، ولكن «الحقائق تثبت ان السياسة المعادية للسوفييت للاوساط الحاكمة الاسرائيلية ، التي ترافقها حملة تحريض معاد للسوفييت بشأن «القضية اليهودية» موجهة لعرقلة تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي واقامة علاقات صداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي»

لا يمكن للشيوعيين ان يمتنعوا عن النضال ضد الدعاية المعادية للسوفييت ، والتجربة تثبت ان كل تردد او تراجع ايا كان ، امام الدعاية والافتراءات ضد الاتحاد السوفييتي انما تضعف مركز الحزب وتضربدوره

ان النضال ضد السياسة المعادية للسوفييت ، والدعاية المعادية للسوفييت يشكل جزءا لا يتجزأ من نضالنا من اجل المصالح القومية لاسرائيل . لذلك اعلنت اللجنة المركزية ، في جلستها الخامسة :

«اننا نشيد بالسياسة اللينينية المبدئية للاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بدولة اسرائيل . والاتحاد السوفييتي لم يخلط ابدا بين الحكام الموالين للاستعمار والمعادين للسوفييت وبين كادحي اسرائيل وشعب اسرائيل . ان الاتحاد السوفييتي قد رفض ويرفض كل موقف يشكك بحق قيام اسرائيل او يدعو الى حل حربي للنزاع الاسرائيلي العربي» .

وحددت اللجنة المركزية برنامج حزبنا لحل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي - العربي بالطرق السلمية ، ذلك البرنامج الذي اثبتت الحياة حيويته وصحته ، خلال كل سنوات قيام دولة اسرائيل . كذلك قررت الجلسة السادسة «ان الشيوعيين الاسرائيليين يناضلون من اجل اعتراف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، وهم يدافعون بامانة ومثابرة ، عن الاستقلال القومي لاسرائيل ، ويناضلون من اجل تطور مستقل حر ، ويشيرون الى الطريق لاعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل» .

وحددت الجلسة موقف حزبنا الشيوعي من الحركة القومية العربية واشارت ان «كل انسان محب للسلم عليه ان ياخذ بعين الاعتبار انه في الوقت الذي تقوم فيه السياسة الاسرائيلية الرسمية بدور اداة في خدمة السياسة الاستعمارية ، في الشرق الاوسط ، تقوم حركة التحرر القومي العربية بالحاق الضربات الجدية بالمستعمرين ، في منطقتنا وفي افريقيا . لذلك ايد حزبنا ويؤيد الاتجاهات المعادية للاستعمار لدى قادة الحركة القومية العربية ، وقام في نفس الوقت ويقوم بمعارضة الاتجاهات الرجعية والشوفينية ، ووقف ويقف دفاعا عن الحقوق القومية لدولة اسرائيل» .

ويجب التاكيد على استنتاج اخر ، في قرارات الجلسة السادسة اكدت لنا محادثات موسكو صحته من جديد

«تحول حاسم في العلاقات الاسرائيلية العربية يمكن التوصل اليه اولا وقبل كل شيء ، بتغيير سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية الشوفينية والموالية للاستعمار . تغير كهذا من جانب اسرائيل يؤثر ، بدون شك ، تأثيرا ايجابيا على موقف السياسيين العرب التقدميين . ان حقائق تاريخية ، قبل حرب سيناء وبعدها تثبت هذه الحقيقة» .

واكثر من ذلك :

«ان النضال المثابر والشجاع للشيوعيين ، من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية سيضيف اوساط جديدة الى اعادة النظر في الامور وبواقعية ، اكثر ، ويؤدي الى رص قوى جديدة في الشعب من اجل سياسة جديدة .

٢

ان تقرير الوفد عن محادثات موسكو ، وقرارات الجلسة السادسة لحزبنا الشيوعي والخطوات العينية التي اتخذها الحزب بعد الجلسة ، من اجل التقدم في قضية اعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل ، كل ذلك اثار اهتماما بين الشيوعيين وفي اوساط شعبية كثيرة في اسرائيل .

لقد عدنا من المحادثات في موسكو ، اكثر اقتناعا برأينا ان الانقسام كان مصيبة لحركتنا ولقضية السلام والاشتراكية وان علينا ان نبذل جهودا مخلصة وجدية ، مهما كانت صعبة من اجل اعادة الوحدة ، على اساس مبدئي .

لذلك ذهلنا عندما قرأنا في «قول همام» بتاريخ ٢٤-١٢-٦٥ مقالا طويلا بقلم «المعقب» يهاجم بشدة ويفتري على قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ويتهمهم اتهامات باطلة لم تتجرأ عليها حتى الصحف الرجعية .. كذلك يستعمل صاحب المقال اصطلاحات فظة ، ولهجة يجب ان تستعمل ، مع العدو الطبقي .

لقد قرر حزبنا قراراته كحزب شيوعي مستقل . لا حزبنا وانما حزب اخر هو الذي اخذ على عاتقه التكلم ، بدون تفويض ، باسم الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشقيقة في رومانيا وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا .

باي حق قررت اللجنة المركزية لحزب «المعقب» ان مواقفها ونضالاتها «وجدت تفهما وتأييدا لدى الاحزاب الشقيقة» ان الاحزاب الشقيقة ، لم تقل ذلك ، وهي لا تتدخل في الشؤون الداخلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .. ام ان من الممكن التصرف حسب القول المأثور : اذا لم يمتدحك الاخرون فامتدح نفسك ؟!

وقد سبقت مقال «المعقب» ظواهر مقلقة على صفحات قول همام . ففي ٢-١١-٦٥ ، بعد عودة الوفد ، ظهر مقال بعنوان «المحامي حنا نقاره يعارض في اعلان قيام الدولة سنة ١٩٤٨» .

ان حنا نقاره هو عضو لجنة المراقبة المركزية وابرز محام عربي في اسرائيل . اليس واضحا الهدف من وراء النشر الكاذب حول الرفيق حنا نقاره ؟ وبعد ايام نشر مقال بارز في الصفحة الاولى من قول همام نسخا لرسالة بعثها بعض الاسرائيليين الى الجريدة الدمقراطية اليونانية «افغي» وصف فيها قادة حزبنا بانهم «قوميون عرب» و«عدميون قوميون يهود» و«متاثرون بالصينيين» ، وكل هذا بعد محادثات موسكو والتصريحات الرسمية ضد هذه الافتراءات . ما معنى هذا كله ؟ خلق جو لاعادة الوحدة ؟

لم يتورع «المعقب» في مقاله عن اتهام الرفيق توفيق طوبي بانه يريد ان يمنع الشيوعيين اليهود والشيوعيين العرب من القيام بواجب الدفاع عن حقوق اسرائيل بقدر ما تهاجم . ان هذا لا يستحق حتى الرد . ولكن يسال السؤال : من تخدم هذه الافتراءات وماذا نجيب على اتهام كالاتي :

««الحقيقة ان ماير فلنر قد اعلن حتى المدة الاخيرة ، ان الاحزاب الاشتراكية اكثر رجعية حتى من الاحزاب البرجوازية» ؟

بمدى ما تطرح قضايا مبدئية ، سنجيب عليها ونعلن موقفنا منها . اننا نرى ، بقلق ، مثلا ، المقال الرئيسي في قول همام ، الذي ينتقد السكرتير الاول للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس حكومة بلغاريا الرفيق ثيودور جيفكوف والخلط الفظ بين

(البقية على صفحة ٣ عمود ٨)

لمناسبة ٧ سنوات على انتصار الثورة الكوبية :

كوبا قلعة راسخة للتحرر والكفاح

في راس هذه السنة الجديدة احتفلت كوبا بمرور سبع سنوات على انتصار ثورتها الشعبية المظفرة . خلال هذه السنوات السبع حقق الشعب الكوبي في نضاله العنيد انتصارات تاريخية على الاستغلال الراسمالي وهو الان يسير قدما بقيادة حزبه الشيوعي نحو بناء مجتمع اشتراكي .

ففي اكتوبر الماضي لدى الاحتفال الذي اعلن فيه فيدل كاسترو عن تاسيس المنظمات القيادية للحزب الشيوعي الكوبي على اساس المبادىء الماركسية اللينينية اوضح المهام العاجلة التي تواجه الشعب الكوبي وثورته الاشتراكية .

لقد حققت الثورة الكوبية خلال فترة وجيزة نجاحات باهرة في طريق التقدم الاشتراكي . فقد اممت الحكومة الشعبية اكثر من ثلاثة ارباع الارض في الجمهورية الكوبية . والقطاع العام في الصناعة يبلغ انتاجه ٩٥ بالمئة من مجموع الانتاج في كوبا . كما انه تم تاميم المواصلات والتجارة والبناء .. وتحققت علاقات الانتاج الاشتراكية في كل نواحي الاقتصاد .

واهم معركة داخلية تواجه الشعب الكوبي اليوم هي القضاء على التخلف الاقتصادي الذي ورثه عن نظام السيطرة الاستعمارية ورفع مستوى حياة الجماهير .

معروف ان اهم صادرات كوبا هي السكر ، الذي هو المصدر الاساسي للدخل . وتقترح حكومة كوبا الثورة زيادة انتاج السكر من ٦،٥ مليون طن في السنة الى ١٠ ملايين . ولاجل التصنيع تبنى في كوبا محطات القوة الكهربائية الكبيرة .

ومن اهم انجازات الثورة الكوبية تصفية البطالة ، خصوصا في الريف . فقد توفرت الاعمال لاكثر من نصف مليون انسان كانوا عاطلين عن العمل قبل الثورة . وتقدمت شوطا بعيدا في توفير المسكن للسكان الذين يتزايد عددهم باستمرار . فمن المتوقع ان يبلغ عدد سكان كوبا حتى سنة ١٩٧٥ ، ١٠ ملايين نسمة .

وامنت كوبا الاشتراكية التعليم المجاني لجميع ابنائها ، وقد تم القضاء على الامية في كوبا سنة ١٩٦٢ . ويجري العمل الان لبناء المزيد من المدارس والمصانع والمستشفيات والطرق . وتتخذ الحكومة كافة الاجراءات لادخال نظام التقاعد والمساعدات للعائلات .

لقد اعلن كاسترو : «كيف نستطيع ان ندعي تحقيق العدالة الاجتماعية اذا وجدت الاكثرية ، اي الاكثرية الفعلية حلا لمشاكلها وحسب . فما دام هناك انسان واحد لم تحل مشاكله لا نستطيع ان نقول ان مجتمعنا هو مجتمع عادل تماما» .

هذه الانجازات حققتها كوبا الاشتراكية على الرغم من محاولات الرساميل الاحتكارية الامريكية قمع الثورة الكوبية الاشتراكية الاولى من نوعها على ارض القارة الامريكية . الشعب الكوبي صمد ببطولة امام غارات القرصنة الجوية والبحرية ، ولم يفت في عضده الحصار الاقتصادي ولا اعمال التخريب والقتل المسلحة ، كما انه دحر التدخل الاستعماري المسلح الغادر في نيسان سنة ١٩٦١

وهكذا فالثورة الكوبية اصبحت ممكنة على بعد ١٤٠ كيلو مترا من قلعة الاستعمار والرجعية وانه لم تعد هناك قوة قادرة على منع الشعوب من السير قدما في طريق لتحرر الكامل .

■

وفي ميدان البناء الاشتراكي في كوبا ، يؤدي الحزب الشيوعي الكوبي - الذي كان يسمى حتى تشرين الاول من السنة الماضية حزب الثورة الكوبية الاشتراكي الموحد - دورا كبيرا . وفي احتفالات خاصة اعلن كاسترو عن تاليف اللجنة المركزية والمكتب السياسي والسكرتيريا للحزب الشيوعي الكوبي . وقد كان هذا خطوة هامة لتقوية الحزب تنظيميا وسياسيا على اسس ماركسية لينينية . كما انه منذ ذلك الوقت ، اصبحت منظمة الشبيبة الثائرة تدعى بعصبة الشبيبة الشيوعية .

حققت كوبا كل هذه الانجازات بفضل المساعدة الاخوية النزيهة والتاييد الذي تلقته من المعسكر الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفييتي . وقد اكد رئيس حكومة كوبا وسكرتير حزبها الشيوعي ، فيدل كاسترو اهمية هذه المساعدات بقوله : «بفضل تقوي الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي صد العدوان الاستعماري على وطننا» ، كما وانهارت كل مساعي الاستعمار بعزل كوبا وخنقها اقتصاديا بالحصار .

■

ان قيام كوبا قلعة راسخة للتحرر والكفاح الحازم ضد الاستعمار ساهم في مشاركة القارة الامريكية اللاتينية في اللقاء التاريخي العالمي الثوري للقاءات القارات الثلاث في هفانا عاصمة كوبا اليوم .

فبناء على دعوة وجهها فيدل كاسترو الى اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسيوي الافريقي ، تقرر عقد اول مؤتمر للتضامن بين شعوب القارات الثلاث اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في هفانا ، عاصمة كوبا ، في الثالث من كانون الثاني الحالي - امس .

ولا شك ان انعقاد مثل هذا

(البقية على صفحة ٣ عمود ٧)

اقتراحات عينية .. ورفضها

ننشر ، فيما يلي ، الرسالة التي بعثت الى الرفيقين ميكونس وسنيه ١٥-١٢-٦٥

الى الرفيقين شموئيل ميكونس وموشه سنيه

عقب قرارات الجلسة السادسة للجنة حزبنا المركزية في ٣-١٢-٦٥ «للاستمرار في الجهود لاعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل على اسس الماركسية اللينينية والامية البروليتارية ، متلائمة بشكل خلاق مع الظروف العينية لبلادنا ، على اساس الخط العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، المتوافق مع مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل ، والذي امتحن خلال سنوات قيام دولة اسرائيل» ، ها نحن نتوجه اليكما بالقرارات التالية :

أ - اصدار بيان مشترك بشأن طموح الطرفين باعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل على اساس رؤوس الاقلام التي اعدت لمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الخامس عشر ، وتلخيصات محادثات وفدينا في موسكو في ١٩-١١-١٩٦٥

ب - وقف جميع التهجمات المتبادلة . والحرص على اجراء نقاش موضوعي ، سياسي ونظري فقط .

ج - اقامة لجنة توفيق ، يكون من مهماتها :

١- العمل من اجل التعاون بين الكتلتين في الكنيست وفي مؤسسات الهستدروت ، هذا التعاون الذي يعد القاعدة لوحدة الكتل .

٢- العمل من اجل التعاون في نضالات المنظمات المهنية ، والمجالس المحلية والدمقراطية العامة .

٣- المحافظة على روح الزمالة في المنظمات الدمقراطية .. وبشكل خاص في حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

٤- تأمين تمثيل مشترك في الاجتماعات العامة .

٥- الاهتمام بتعاون حركات الشبيبة .

وكذلك البحث في قضايا اخرى ذات شأن مشترك .

ننتظر جوابكما .

م. فلنر توفيق طوبي

مرفق قرارات الجلسة السادسة لاجتماع لجنة حزبنا المركزية .

■

جواب الرسالة

حضرة القائمة الشيوعية الجديدة .

الى الرفيقين ماير فلنر وتوفيق طوبي .

تل ابيب ٢١-١٢-٦٥

تلقينا رسالتكما ، وهذا هو جوابنا :

بخصوص البند الاول : ها نحن نلفت انتباهكما الى قرارات الجلسة الخامسة لاجتماع لجنة حزبنا المركزية ، التي نشرت في «قول همام» في ٦ كانون الاول ، وجاء فيها :

«تعلن اللجنة المركزية ، ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يطمح - الان كما في السابق الى اعادة وحدة المعسكر الاشتراكي في اسرائيل . ستعاد الوحدة فقط على اساس خط سياسي صحيح يلائم كما يجب الماركسية اللينينية للظروف الواقعية الخاصة بشعبنا وبلادنا ، ويمزج الامية البروليتارية مع الوطنية الاسرائيلية . وستعاد الوحدة نتيجة امتحان المواقف السياسية التي ستتخذ عمليا تجاه القضايا التي ستواجهنا في الايام القادمة»

وبهذا اعلنا عن طموحنا باعادة وحدة المعسكر الشيوعي في اسرائيل .

بخصوص البند الثاني : نحن قد اجرينا طيلة الوقت نقاشا سياسيا نظريا ومنطقيا ، ومن جانبنا لا نتوقع اية استفزازات لكم . ومن المستحسن ان يكون هذا متبادلا .

بخصوص البند الثالث : في جميع المؤسسات التي يوجد فيها ممثلون لنا ولكم ، سيعطى تأييد ممثلينا لكل اقتراح او مبادرة من ممثليكم يلائم خط حزبنا السياسي . ومن المستحسن ان يكون هذا متبادلا . وفي حالة ازدياد هذا التأييد المتبادل ، فستوضع على بساط البحث مسالة اقامة لجنة توفيق . ان التوجه المسؤول نحو اعادة الوحدة يلزم ، في نظرنا ، ان يثبت اولا في الواقع امكانية عملية للتوفيق ، توجب قيام لجنة توفيق .

وفيما يختص بحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي سنحرص على ان يكون العمل في هيئاتها المنتخبة كما كان في السابق . وكذلك بالنسبة لمنظمات مشابهة . اما عن الاجتماعات العالمية ، ففي راينا انه يجب البحث في كل حالة ، بشكل عيني ، بصورة ومضمون التمثيل المشترك .

مرة اخرى نلفت انتباهكما الى قرار لجنتنا المركزية الذي يرسم الطريق لاعادة الوحدة التي تبدولنا طريقا وحيدا ، اذا كان المقصود تحقيق وحدة فكرية - سياسية - تنظيمية ثابتة ، لا الانشغال في مناورات من اجل الظهور بمظهر «الراكضين خلف الوحدة» .

شموئيل ميكونس

■

تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جواب الرفيق ميكونس في ٢٤-١٢-٦٥ . لا شك في ان الشيوعيين والعمال الواعين المعنيين باعادة وحدة الحركة الشيوعية في اسرائيل ، سيتلقون باسف خبر رفض الاقتراحات العينية التي قدمت بروح تلخيص محادثات موسكو .. وتجدر الاشارة الى انه في الاجتماع الذي عقد في سينما مغربي في ٢٤-١٢-٦٥ ، اعلن الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي انه رغم جواب ميكونس السلبي فستستمر اللجنة المركزية في بذل جهودها لاعادة الوحدة على اساس سياسي نظري ومبدئي .

حديث مع الناطق الرسمي باسم «لجنة الطلاب العرب» في الجامعة العبرية

اهدافنا غير انفصالية

اصبحت لجنة الطلاب العرب في الجامعة منذ موت احد اعضائها ، هدفا للطلقات الصحفية الرجعية .. ودعت بعض الصحف ، صراحة ، الى حلها .. واخراجها عن القانون ..

وهي : ليست اكثر من لجنة للطلاب العرب في الجامعة العبرية الذين يبلغ عددهم ٢٠٠ طالب .

سالت الطالب علي رافع الناطق الرسمي باسم اللجنة عن اهدافها ، ولماذا تثير هذا السخط في الوسط الرجعي ؟

قال لي قبل ان يعدد الاهداف ان اللجنة تمثل الطلاب العرب في الجامعة ، وهي مستقلة تمام الاستقلال وغير مرتبطة باي حزب او منظمة سياسية في البلاد . وهذه اهدافها : تشارك اللجنة جميع نضالات الشعب العربي لنيل حقوقه المشروعة ومن اجل حياة افضل .

ـ كيف ؟

ـ اصدار منشور في معركة الانتخابات يدعو الناخب العربي الى التصويت بما يوحي به ضميره . اصدار منشور يوم تدشين كرمئيل في ذكرى كفرقاسم . الاشتراك في المظاهرات .. واللجنة ممثلة في لجنة السلام . وغير ذلك من وسائل التضامن والتعبير .

والهدف الثاني : العمل على وحدة الطلاب العرب الجامعيين كمنطلق لاقامة منظمة الجامعيين العرب . وقريبا سيعقد في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة مؤتمر الجامعيين العرب الاول .

الهدف الثالث : العمل على رفع المستوى الثقافي والاجتماعي والسياسي للطلاب الجامعيين العرب ، وذلك عن طريق تنظيم المحاضرات والاجتماعات والنشرات وغيرها .. وفي هذا المجال قدمنا عدة محاضرات لمحاضرين عرب ويهود ، واقمنا مهرجانا شعريا كبيرا لا تزال اصداؤه باقية ، وقريبا سنقيم مهرجانا اخر .

الهدف الرابع : العمل على رفع المستوى الثقافي والاجتماعي والسياسي للمواطنين العرب في البلاد ، عن طريق النشرات والمحاضرات والاجتماعات .

ـ كيف ؟ ـ ترسل اللجنة محاضرين الى القرى .ونحن نرجو من النوادي الاتصال بنا لتزويدها بمحاضرين .

الهدف الخامس : العمل مع كل القوى التقدمية في البلاد لتحقيق اهدافنا الدمقراطية .

ـ وماذا عن مشاكل الطالب العربي في الجامعة العبرية ؟

يمكن تحديدها بثلاث : المشكلة الاجتماعية ، وهي الاندماج بمجتمع مدينة القدس . لان اكثر الطلاب جاءوا من القرى بعيدا عن الاصدقاء والاقارب ، وعلى الطالب ان يوازي بين الدرس وبين مغريات الحياة الجديدة .

وثاني المشاكل مشكلة العمل ، فهنالك لجنة عمل تابعة للاتحاد العام للطلاب الجامعيين . وعلينا الا ننسى ان اكثرية الطلاب الذين اتجهوا نحو الجامعة هم الذين رفضوا الوظيفة عن طريق المختار والحاكم العسكري ، ومن الطبيعي ان يرفضوا ايضا الوظيفة المشروطة في الدوائر الحكومية في القدس

ـ بماذا يعمل اكثرية الطلاب العرب ؟

ـ حراس على الجامعة في الليل !

في بيتنا عربي !

مشكلة السكن هي المشكلة الثالثة . هنالك لجنة للسكن تابعة للجامعة العبرية ، وهي تستمع الى شكاوى الطلاب العرب . ونحن نامل ان تاخذ لجنة السكن المعلومات عن الطلاب العرب من لجنة الطلاب العرب لا من السيد توليدانو . ونحن نرى ان هنالك تمييزا ضد الطلاب العرب في مسالة السكن . وقد اتصلنا ، لحل الازمة ، بسلطات الجامعة بالتعاون مع سلطات محلية عربية وشخصيات عربية للحصول على شيكون للطلاب العرب .

بالاضافة الى مشكلة السكن في «الشيكون» الطلاب ، هنالك مشكلة السكن في البيوت الخاصة . اعطيك ثلاثة امثلة: طالب اسمه فاروق اضطر الى تغيير اسمه واختار له اسم «باروخ» وعندما اكتشف صاحب الدار ان «باروخ» هذا عربي .. طرده من البيت !

طلاب عرب اخرون استاجروا غرفة في احد البيوت دون ان يكتشف صاحب البيت انهم عرب . وفي احدى ليالي الشتاء في الساعة ١٢ ليلا سمعهم يتحدثون بالعربية ، فاكتشف الحقيقة المفزعة : انهم عرب . وطردهم من البيت تحت المطر وفي الساعة الثانية عشرة .

طالبان اخران اختارا لنفسيهما اسمي شموئيل وشلومو .. وبعد مدة تلقيا رسائل من اهلهما معنونة بالحروف العربية . وعندما استفربت صاحبة البيت «اعترفا» انهما عربيان .. فطردا بالطبع !

وقال علي رافع : ان اصحاب البيوت في القدس يحتفظون بجريدة «معريب» . وثيقة ضد الطلاب العرب (التبرير رفض اسكانهم لكثرة تحريضها على العرب) .

ـ واتحاد الطلاب الجامعيين العام ، الا يستطيع حل مشاكلهم ؟ ام انتم «الجنة انفصالية» كما تكتب عنكم بعض الصحف ؟

ـ لجنتنا اقيمت لحل المشاكل العربية الصرف ، والتي لا يستطيع هذا الاتحاد حلها . مثلا : نحن نسمي الحكم العسكري ظلما ، وهم يسمونه امن الدولة . نحن نسمي مصادرة الاراضي سلبا ونهبا ، وهم يعتبرونها تطويرا .ليس هذا اختلافا في التسمية فقط ، بل يلزمنا بالعمل الدائب المتواصل . نحن على استعداد دائما للتعاون مع هذا الاتحاد خاصة ان جميع الطلاب العرب اعضاء في الاتحاد ، والاتحاد يتدخل في القضايا الداخلية مثل العمل والسكن .

وعن علاقة اللجنة بالطلاب اليهود ، قال لي علي رافع : كان لنا ممثل دائم في اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري ، وتشترك اللجنة في لجنة الطلاب من اجل الاخوة اليهودية العربية . وتشترك اللجنة في حلقة التفاهم اليهودي العربي التي اقيمت بمبادرة الدكتور يعقوب كوهين مدير بيت هيلل ، المؤسسة التي تعقد فيها اجتماعاتنا .

ـ ماذا يدرس الطلاب العرب ؟

ـ عدد الطلاب ٢٠٠ وهم موزعون على الكليات التالية : ٥٥ في كلية الاداب ، ٣٠ في كلية الحقوق ، ٣٠ في كلية الطب ، ١٢ في كلية الصيدلة ، ١٥ في كلية الشؤون الاجتماعية ١٠ في كلية التربية ، ١٥ طبيعيات ورياضيات ٧ في كلية الزراعة ، ١٠ في كلية الجغرافيا .

مؤامرات حكومية لمنع دفع علاوة الغلاء

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ نشرت جريدة «معاريب» اعتمادا على اوساط اقتصادية وحكومية ، ان هنالك مؤامرات لعدم دفع علاوة الغلاء المستحقة والتي تبلغ ٧،٥ بالمئة (تصل الى حوالي ٥٢ ليرة) وتقديمها على سبع دفعات .

وقالت هذه الاوساط الاقتصادية انها توافق على نشر معدل علاوة الغلاء ولكنها تطالب بعدم دفعها دفعة واحدة !

وقالت الجريدة ان اتصالات تجري بين الصناعيين والهستدروت للاتفاق حول هذا الامر . وحسب اقتراح الصناعيين الذي تدعمه الحكومة ، سيقدم ٢ بالمئة فقط من علاوة الغلاء .

ويفيد مراسلنا ان ابتلاع علاوة الغلاء في الماضي ، كان يتم ، بنفس الحجة .

بن غوريون يعارض تجديد الحلف رافي المباي

تل ابيب ـ نشر دافيد بن غوريون مقالا في مجلة حزبه «نظرة جديدة» عارض فيه ما يسمى بـ «تجديد الحلف» بين رافي والمباي ، «ما دام الذي يقف في رئاسة المباي والحكومة ، يدوس الحقيقة برجليه ـ او بفمه ـ وجمهور يسكت من الخوف» .

ويرى المراقبون ان مقال بن غوريون غير موجه الى اعضاء المباي فقط ، بل الى اعضاء حزبه . وقد اثارت سخطه الاتصالات الاولية بشأن تعاون «رافي» الممكن مع حكومة يترأسها اشكول ، كما يرغب بعض رجالات «رافي» . ولذلك لا يستطيع هؤلاء البحث في انضمامهم الى الحكومة الا بعد اصطدام صريح مع زعيمهم بن غوريون .

ويقول بن غوريون في مقاله «لن يتجدد الحلف ما دامت التناقضات قائمة وما دام خالقو هذه التناقضات في الحكم» .

وعبر بن غوريون ايضا عن خوفه على مستقبل الجيش ، ورأى خطرا جديا من جراء وزير الدفاع الحالي .

وفي هذا المقال ايضا يتنبأ بن غوريون بخراب دولة اسرائيل : «لن يطول عمر دولة اسرائيل ، اذا لم تحافظ مؤسسات الدولة العليا ، على الاقل ، على الحقيقة والعدل» .

وهاجم روزنبلوم في «يديعوت» ، يوم الجمعة الماضي محاولات بن غوريون ، همز الجيش ، بحجة الدفاع عن سمعته لتسخيره في خدمة الاغراض البنغوريونية

المعلمون على أبواب الانتخابات
بقلم : احمد الخطيب

ستجري انتخابات المؤتمر الثاني والعشرين لنقابة المعلمين في منتصف شهر اذار القادم والمعروف ان جماعة براق قد نشطوا في جمع التزكيات حتى قبل ان يقرر مركز النقابة موعد الانتخابات وذلك من اجل ان يحولوا بين القوى التقدمية في اوساط المعلمين وخوض الانتخابات .

ولذلك فالمعلمون العرب مدعوون الى نبذ شلة براق مهما اختلفت الوجوه . اذ انهم لا يتعرفون على المعلمين الا عند الانتخابات وهم لم يكلفوا انفسهم عناء المطالبة بادراج وضع التعليم في المدارس العربية على جدول ابحاث اي جلسة من جلسات مؤتمر النقابة او مجلسها وليس هذا فحسب بل كانوا يقفون دائما ضد كل اقتراح من هذا القبيل

اننا ندعو المعلمين العرب الى ان يمنحوا تزكياتهم وتأييدهم الى زملائهم الذين اخلصوا لقضايا المعلمين والتعليم في البلاد في ميدانيه العربي والعبري . سواءا من على منصات مؤتمر النقابة او مجلسها او بواسطة اسماع انتقاداتهم الحقة والعادلة في الاجتماعات المنطقية التي عقدتها النقابة للمعلمين العرب او بواسطة النشرات والمناشير المتعددة التي اصدروها وفي طليعة كل هذا مجلة «التربية» كما ان المعلمين ما زالوا يذكرون النضال الذي شنه هذا النفر من المعلمين المناضلين داخل مؤتمر النقابة ومجلسها ـ امام اللجنة التي شكلت للنظر في امر هذه الدائرة ـ ضد دائرة شؤون المعلمين العرب التي تقف حائلا ما بين المعلم اليهودي وزميله المعلم العربي .

ومما لا شك فيه انه كان لنضال هؤلاء المخلصين من المعلمين الاثر فيما يسمع الان عن التفكير بان تضع التجمع قائمة مشتركة يهودية عربية بدلا من عدة قوائم .

ان هؤلاء المعلمين المناضلين يدعون كافة القوى التقدمية والدمقراطية بين المعلمين اليهود والعرب الى التكاتف والالتفاف من اجل خوض معركة الانتخابات القادمة نابذين كافة القوائم «المستقلة» تسترا والمرتبطة بشكل او بآخر بهذه السياسة التي اوصلت التعليم الى ما هو عليه .

تصحيح

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ كانت الاتحاد قد نشرت في عددها بتاريخ ٢٧ـ٤ـ٦٥ خبرا بعنوان «حكم قراقوش اوموت الضمير» جاء فيه ان عبد القادر محمد من كفرقرع كان قد قدم لمحكمة عسكرية بدلا عن ابنه المتوفي وغرم . وقد قام مراسل الاتحاد بالتحقيق في هذا الخبر وتبين لنا ان الخبر غير صحيح ولهذا فنحن ناسف على ذلك .. وبناء على هذا تنشر هذا التصحيح .

مكسب اولي لعمال «ارغمان» : دفع سلفية على حساب ايام الاضراب

بني براك تسلم كل واحد من عمال «رغمان» الذين اضربوا خلال شهر كامل ، ١٧٠ ليرة كسلفية عن ايام الاضراب . وقد رفض العمال ربط هذا الدفع بأي التزام من جانب العمال .

طرد عمال بناء في قرية غات

قرية غات ـ طردت «سوليل بونيه» ٣٠ عاملا في فرع البناء في قرية غات ، بعد احتداد ازمة البناء .

وقال سكرتير لجنة العمال ، ان ٣٠ عاملا اخر قد تلقوا رسائل طرد ، وهذا يعني ان ٦٠ من اصل ٢٠٠ عامل ، يعملون في فرع البناء في قريات غات .

اجتماع تضامن مع شعب الفيتنام

الطيبة لمراسلنا ـ عقد مساء الجمعة ٢٤ـ١٢ـ٦٥ في نادي الصداقة اجتماع احتجاجي على العدوان الامريكي على شعب الفيتنام. والقى الرفيق عثمان ابو راس محاضرة عن تاريخ الفيتنام ، ونضال شعب الفيتنام البطولي لطرد الغزاة الامريكان .. واتخذ في نهاية الاجتماع قرار احتجاج ارسل للسفير الامريكي مطالبا بايقاف العدوان والرحيل عن الفيتنام وتركها لشعبها . واتخذ قرار بارسال رسالة تضامن الى شعب الفيتنام . وقد تبرع المجتمعون تبرعا رمزيا بـ ١٦ ليرة . وطالب الاجتماع حكام اسرائيل بمعارضة التدخل الامريكي .

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اليوم ، هو اخر موعد لتسديد ما تبقى من الحملة المالية على المناطق والفروع وسننشر التلخيص النهائي للحملة في عدد الاتحاد القادم... وفيما يلي ننشر تلخيصا عن اخر ما وصلت اليه الحملة المالية حتى الان :

المنطقة	الحصة	الداخل	مئويا
القدس	٣٦،٠٠٠	٣٦،٢٥٠	١٠٠،٨٣
النقب	٢٤،٣٠٠	٢٤،٤٦٤،٥٠	١٠٠،٧٦١
المثلث	٩،٢٥٠	٩،٢٨٨	١٠٠،٤٤
الناصرة	٣٠،٥٠٠	٣٠،٥٠٠	١٠٠،٠
حيفا	١٧،٧٠٠	١٦،٠٨٠،٣٥	٩٠،٨٥
تل ابيب يافا	٢٣،٠٠٠	٢٠،٨٨٧،١٠	٩٠،٨١
السهل الشارون	١٠،٥٠٠	٨،٨١٤،٧٥	٨٣،٩
الجنوب	٣،٥٠٠	٢،١١٥،٥٠	٦٠،٤
الجليل	،٢٥٠	،١١٦	٤٦،٤
متفرقات			
المجموع	١٠٠،٠٠٠	٩٥،٢٢٦،٢٠	٩٥،٢

شكوى على موظف كوبات حوليم في ام الفحم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ جاءنا من سليمان ابراهيم قحاوش من ام الفحم ان موظف «كوبات حوليم» في القرية كامل رزق هدده بتاريخ ٢٢ـ٢ـ٦٥ بالسجن اذا لم يدفع اشتراكاته لكوبات حوليم !!

ويقول قحاوش أن الموظف المذكور يسلك سلوكا غير مهذب مع الاعضاء ويعلم الطبيب كلمات بذيئة باللغة العربية ليقولها للاعضاء دون أن يفهم معناها الامر الذي ادى الى ابتعاد الكثيرين منهم عن كوبات حوليم والهستدروت . وهو يطالب بالتحقيق مع هذا الموظف وردعه عن اعماله المسيئة للاعضاء وللهستدروت

كوبا ـ بقية

المؤتمر التاريخي الكبير في كوبا ، في اسبوع الاحتفالات بالذكرى السابعة لانتصار الثورة لهو اكبر تكريم وتقدير للشعب الكوبي البطل ، ولاهمية الدور الذي تؤديه كوبا في النصف الغربي من الكرة الارضية .

فتحية الى شعب كوبا بثورته . تحية الى الحزب الشيوعي الكوبي قائد هذه الثورة وملهمها . وتحية الى قائد هذه الثورة البطل .

الطريق ـ بقية

اصطلاحي «الصهيونية» و«اسرائيل». يمكن النقاش بشكل موضوعي حول هذا ونحن لن ننجر وراء الاسلوب الاستفزازي «للمقب» لاننا نتطلع نحو وحدة الشيوعيين في اسرائيل ، على اساس نظري ـ سياسي ، على اساس رؤوس الاقلام المشتركة استعدادا للمؤتمر الخامس عشر ، ولتلخيصات محادثات موسكو .

بعد محادثات موسكو التي جرت بطلب من حزبنا وحزب ميكونس ـ سنيه ، كان هنالك مكان للامل بان الجهود المشتركة ستبذل لاعادة الوحدة على اساس سياسي صحيح . ومن اجل دفع قضية اعادة الوحدة الى امام ، اقترحنا اقامة لجنة تنسيق والاعلان عن الرغبة المشتركة لاعادة الوحدة واقامة تعاون في الهستدروت والكنيست والاتجاه ، مع الوقت لتوحيد الكتل في الهستدروت والكنيست ، وتمهيد الطريق ، من ناحية سياسية ، لاعادة الوحدة ، ولقد رفضت اقتراحاتنا العينية ، لاسفنا الشديد .

اننا سنواصل جهودنا من اجل اعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل طبقا لقرارات الجلسة السادسة . ان هذا هو واجبنا الاول تجاه الطبقة العاملة وشعب اسرائيل ، وتجاه قضية السلام والدمقراطية والاشتراكية . ان قيام حزب شيوعي وحيد في اسرائيل هو ضرورة حيوية من اجل نجاح النضال التقدمي في اسرائيل ، ومن اجل القيام بالواجب التاريخي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

زاوية الرياضة

بقلم مكاتبنا الرياضي
عبد اللطيف عوده
حيفا

شاهدت ، يوم السبت الماضي ، احدى مباريات الناصرة التي جرت على ملعبها وبين جمهورها الكبير الذي غصت به جوانب الملعب . قدم لاعبو الناصرة في هذه المباراة عرضا متوسط المستوى .. فافراد الهجوم تميزوا بالبطء وباضاعة الفرص الثمينة . اما مكابي الخضيرة الذي يقف في مؤخرة القائمة فاركن للحظة الدفاعية ولولا ذلك لتعرض مرماه الى اكثر من هدف .

كانت المباراة في الشوط الاول مملة ، خالية من الاثارة والفن واقتصر اللعب على منتصف الملعب . اما في الشوط الثاني فقد هاجمت الناصرة وحاصرت لاعبي الخضيرة في منتصف ملعبهم. غير ان افراد الهجوم الناصري اضاعوا اهدافا محققة كثيرة . ولولا «الله والقايم» لسجل مجدلاني (الناصرة) اللاعب الممتاز ثلاثة اهداف في مرمى الضيوف على غرار ما حدث في الدقيقة ٣٣ عندما ارسل ضربة جزاء من مسافة ٢٥ مترا لتصيب حارس المرمى القايم ولترتد محكمة سهلة على راس جوزيف الذي ارسلها من فوق العارضة مضيعا بذلك فرصة ثمينة .

ظلت الناصرة تهاجم وتحاصر . غير ان لاعبي الهجوم كما قلت اضاعوا فرصا اخرى كثيرة بتوتر اعصابهم وقلة تحكيم الكرة في المرمى وانتهت المباراة بالتعادل بدون اهداف وباقتسام النقطتين .

نتمنى لفريق الناصرة مباراة طيبة وفوزا على هبوعيل نتانيا في مباراتهما المؤجلة الى اليوم ، يوم الثلاثاء .

اما باقي النتائج فكانت : هبوعيل كفر سابا ـ هبوعيل هرتصلية (٢ : ١) هبوعيل كفر بلوم ـ هبوعيل عكا (٢ : ١) هبوعيل طبريا ـ هبوعيل الخضيرة (٢ : صفر) مكابي حيفا ـ بيطار نتانيا (١ : صفر) بيطار الرملة ـ هبوعيل كفار شلم (١ : صفر) بيطار القدس ـ هبوعيل اللد (١ : صفر) هبوعيل حولون ـ هبيرة القدس (٤ : صفر) هبوعيل مرمورق ـ بيطار كريات اونو (٢ : ٢) بيطار حيفا ـ هبوعيل كريات حايم (٠ : ٠) .

فرق الدرجتين ب ، و ج

كانت نتائج مباريات الاسبوع الثالث عشر فرق الدرجتين «ب» ، و«ج» كما يلي :

العمل عكا ـ هبوعيل طمره (٧ : صفر) هبوعيل معليا ـ هبوعيل كفر باسيف (٢ : ٢) هبوعيل طيرة الكرمل ـ هبوعيل «سديه ناحوم» (٢ : ٢) العمل الكاثوليكي ـ هبوعيل دبورية (٣ : صفر) اتحاد شباب يافا ـ بيطار كيرون (٨ : صفر) الازدهار شفاعمرو ـ عليت الناصرة (٣ : ١) هبوعيل كفار اتا ـ هبوعيل العفولة (٦ : ٢) بيطار طيرة الكرمل ـ مكابي كريات يام (٣ : صفر) هبوعيل الرملة ـ هبوعيل النقب (٤ : ٢) شبيبة كفرقاسم ـ شبيبة الطيرة (٢ : ١) هبوعيل طبعون ـ الشباب الدرزي (٥ : صفر) هبوعيل كفر قاسم ـ هبوعيل رعنانا (١ : صفر) .

● فاز اللاعب الشاب اسماعيل الشافعي من الجمهورية العربية المتحدة للمرة الثانية ببطولة العالم سنة ١٩٦٥ في التنس بعد فوزه الساحق على منافسه الامريكي بالنتائج (٦ : ٣) ، (٦ : ٣) ، (٦ : ٣) ، وذلك في الدورة العالمية بهذه اللعبة التي جرت في ميامي بتش في الولايات المتحدة .

● عاد لاعب كرة القدم ونجم حيفا المعروف حسين بستوني ليلعب من جديد مع فريقه مكابي حيفا بعد ان انتهى قرار طرده الذي اقره الاتحاد العام . وقد اشترك هذا الاسبوع في مباريات فريقه ضد بيطار نتانيا ، وكان نجم المباراة كما انه احرز هدف الفوز لفريقه واضاف له نقطتين ثمينتين

● طلب الفريق الذي لعب فيه لاعب اسرائيل المعروف (رافي ليفي) من ادارة مكابي تل ابيب مبلغ ٤٢ الف ليرة ثمنا لخروجه قبل المدة التي تعاقد بها اللاعب والتي تنص على بقائه في الفريق المذكور حتى نهاية سنة ١٩٦٦ .

● في الاستفتاء الذي اجرته صحيفة الاخبار الرياضية اليومية رشحت اللاعب روزنتال نجم هبوعيل بتح تكفا كلاعب كرة القدم سنة ١٩٦٥

● اما الاستفتاء الذي اجرته صحيفة «فرانس فوتبول» لاختيار لاعب العالم لكرة القدم لسنة ١٩٦٥ فقد رشحت اللاعب الافريقي الموزامبيقي اسيغو الذي يلعب من قبل سنتين في اقوى فرق اوروبا المعروف (بنفيكا) البرتغالي ، وقد حاز اوسيغو على ٨٧ نقطة يليه اللاعب الابطالي باكتي ونجم (انترميلانو) وحاز على ٨٠ نقطة يليهما في المراتب : تشارلتون (انجليزي) ، فان هيمست (بلجيكي) ، ثم امبرالدوا (ايطالي) .

● انضمت بلغاريا الى الفرق الست عشرة التي ستتبارى على كأس العالم في الدورة التي ستقام في لندن بعد شهرين بعد ان هزمت بلجيكا في مباراتهما الحاسمة التي جرت في ايطاليا يوم الاحد السابق بهدفين سجلهما اللاعب العالمي المعروف اسيراخوف في دقيقة واحدة مقابل هدف واحد لبلجيكا كان قد سجله لاعب بلغاري في مرمى فريقه .

● عاد شويط مصر المعروف عبده نصحي ونجم نادي الزمالك الذي كان هداف ناديه طوال السنتين الماضيتين الى ملاعب كرة القدم ، بعد غياب موسم كامل نتيجة للكسر الذي اصابه في مباراة المنتخب العسكري العربي ضد منتخب الجيش القبرصي .

● استطاع فريق (داتيكا) اليوغسلافي التغلب على نادي الزمالك يوم الاحد الماضي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ، وكان قد اجرى قبل هذه المباراة مباراتين اخريين تعادل في الاولى مع الاولمبي بهدف واحد لكل منهما ، اما في المباراة التي اجراها ضد منتخب دمنهور فقد تغلب فيها على الفريق المذكور بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .

● لعب منتخب الجيش المصري مع منتخب الجيش اللبناني لكرة القدم ثلاث مباريات في الاسبوع الماضي ، تغلب فيها بالنتائج التالية (٥ : صفر) ، (٦ : صفر) ، (٧ : صفر) .

قلنسوة ـ الطيبة

ووصلتني رسالة من قلنسوة جاء فيها ان هبوعيل القرية قد تبارى مع فريق مستوطنة يانوف المجاورة على ملعب الفريق الاخير في مباراة ودية اسفرت عن تعادل الفريقين (٢ : ٢) . كما سبق لفريق قلنسوة ان تبارى على ملعبه مع فريق الطيبة وانتهت المباراة بينهما بفوز فريق قلنسوة : (٢ : ١) نتمنى لفريقي القريتين الجارتين تقدما وازدهارا

ام الفحم ـ الرينة

بعث الي ماجد نواطحة من الرينة برسالة عن مباراة جرت بين فريق شباب الرينة وفريق الزمالك من ام الفحم .وسجل لاعبو الرينة لصالحهم ٣ اهداف حققها احمد جميل وجريس بشارة ولم يتمكن زمالك ام الفحم من احراز اي هدف.

مكابي شعرايم ـ مكابي تل ابيب (٢ : ١) !!

لاول مرة وبعد خمس سنوات شاهد جمهور الكرة الكبير في تل ابيب لاعبه الدولي المعروف رافي ليفي وهو يلعب في احدى مباريات ناديه هذا الاسبوع ضد مكابي شعرايم وذلك بعد غياب طويل في جنوب افريقيا حيث لعب هناك كمحترف .

عمال الصناعة في حيفا ينتظمون ضد الغلاء ولرفع الاجور

حيفا — اجتمعت اول امس لجان عمال الصناعة في المصانع الكبيرة للاحتجاج على الغلاء المتصاعد والغبن في الاجور . وقد ايد ممثلو مجلس عمال حيفا عقد هذا الاجتماع .

وتقرر في الاجتماع الاتصال مع سكرتير الهستدروت ا. بيكر لمطالبته بان تؤيد الهستدروت طلب عمال الصناعة زيادة اجورهم .

واشترك في الاجتماع ممثلو ١٢ الف عامل من : «فنيسيا» .. «كايزر ايلين» ، «نيشر» ، «آتا» ، مصنع «المواد الكيماوية» ، «معامل تكرير البترول» ، «همجفير» ، «فولكان» ، «شيمن» .

مات الشاعر بنيتسكي



تل ابيب — توفي امس ، الشاعر الايديشي ، بيسح بينتسكي ، في السادسة والخمسين من العمر ، بعد مرض قاس .

وقد كان الشاعر المعروف لقراء الايديش في البلاد ، عضوا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ونشر قسما كبيرا من اشعاره في صحف الايديش خارج البلاد ، واصدر عدة دواوين شعرية ، ساهمت في خدمة الادب اليهودي التقدمي ، وتشربت بروح النضال الطبقي والتضامن اليهودي العربي ، والدفاع عن السلام ، واخوة الشعوب ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية .

افتتاح المؤتمر العاشر للهستدروت

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — افتتح امس ، في الساعة الرابعة والنصف ، في «بيت الثقافة» في تل ابيب المؤتمر العاشر للهستدروت باشتراك ٨٠١ عضوا ، يمثلون حوالي مليون عضو هستدروت ، وعدد من الضيوف ، بينهم رئيس الدولة السيد زلمان شازار .

وقد القى اهرون بيكر ، السكرتير العام للهستدروت ، محاضرة في افتتاح المؤتمر تناول فيها اعمال الهستدروت خلال السنوات الاربع المقبلة ، كذلك القى ثلاثة اعضاء اللجنة المركزية للهستدروت (ممثلي احدوت هعبودا والمبام والاحرار المستقلين) كلمات بهذه المناسبة .

وكانت الكتلة الشيوعية في الهستدروت قد قدمت عدة اقتراحات لجدول اعمال المؤتمر بينها بحث السياسة النقابية للهستدروت ونضال جماهير الكادحين من اجل رفع الاجور وتحسين الظروف الاجتماعية ، وكذلك بحث قضية موجة الغلاء .

وقد طالبت الكتلة الشيوعية كذلك باجراء بحث حول : « الهستدروت والعامل العربي» وعدد من القضايا الاخرى التي تتعلق بالجماهير العربية مثل الغاء الحكم العسكري وقضايا دمقراطية اخرى مثل تاييد الهستدروت لشعب فيتنام ضد الاحتلال الاستعماري الامريكي .

كذلك قدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا خاصا بتغيير اسم الهستدروت من «النقابة العامة للعمال العبريين في اسرائيل» الى «النقابة العامة للعمال في اسرائيل» .

هذا وسننشر خبرا مفصلا حول اعمال مؤتمر الهستدروت في العدد القادم .

الحكومة تبحث المنشور التحريضي على الدول الافريقية والطلاب الافريقيين

القدس — بحثت الحكومة في جلستها الاخيرة ، المنشور التحريضي ضد الطلاب الافريقيين الذي وزع في الاسبوع الماضي . وقدم وزير الشرطة تقريرا عن تحقيقات الشرطة في هذا الشان .

ويتضمن المنشور المذكور ، الذي وزعه مجهولون ، هجوما عنيفا وتعابير وقحة ، على دول افريقيا ، والطلاب الافريقيين الذين يدرسون في اسرائيل . واحتوى على تهجمات شخصية وسياسية . واتهم المنشور ، الذي وزع بـ٢٥ نسخة والذي كتب بالانجليزية ، الدول الافريقية بمساعدة الدول العربية ، وبشكل شخصي هاجم العلاقات بين الطلاب الافريقيين .

وقد اصدرت وزارة الخارجية بيانا قالت فيه ان المنشور استفزاز لتعكير الجو بين اسرائيل والدول الافريقية .

واثار المنشور التحريضي استياءا شاملا بين الاوساط الشعبية ، وعبرت الصحافة عن هذا الاستياء بمقالات كثيرة

النائب حبيبي يسال وزير البوليس :

هل كان التحقيق قانونيا ؟!

القدس — لمراسلنا البرلماني — استجوب عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي وزير البوليس حول استجواب الشرطي جورج نصير للمواطن العامل الياس رشرش من الناصرة . وجاء في الاستجواب ان البوليس حضر الى بيت العامل المذكور في ١٢—١٢—٦٥ وراح يساله اسئلة حول مختلف القضايا الشخصية . وعندما ساله الياس عن هدف هذا الاستجواب قال ان هذا ضروري للف الاستعلامات الخاصة .

وسال النائب حبيبي وزير البوليس :

١— هل عملت الشرطة في هذا الموضوع بموجب القانون؟

٢— في حالة عدم قانونية هذا العمل ، هل مستعد حضرة الوزير للتحقيق واعطاء الامر بمنع تكرار مثل هذا العمل ؟

زيادة سعر الاتحاد ابتداءا من ١١—١—١٩٦٦

نظرا لغلاء كافة نفقات الجرائد واسوة بالجرائد الاخرى في البلاد (التي زادت اسعارها منذ ٢—١—٦٦) فقد اضطررنا الى زيادة سعر الاتحاد ابتداء من ١١—١—١٩٦٦ :

في يوم الثلاثاء الى ٣٠ اغوره

في يوم الجمعة الى ٣٥ اغوره

ادارة جريدة الاتحاد

كلمة الاتحاد — بقية

تعبيرا عن المسمى .

ان قضية تغيير اسم الهستدروت من المواضيع التي ستطالب كتلتنا الشيوعية في المؤتمر ببحثها واقرارها . فتغيير الاسم له اثره واهميته التثقيفية في مكافحة الروح الشوفينية وفي تقوية روح الاخوة والتضامن بين العمال اليهود والعرب . فقد آن الاوان لان تستجيب القيادة الهستدروتية لهذا الطلب .

مشاكل تنظيم العمال العرب وقضاياهم الخاصة سوف تحتل في هذا المؤتمر مكانا بارزا بفضل الاقتراحات التي قدمتها كتلتنا الشيوعية ، وبفضل النضال المثابر الذي شنه العمال العرب انفسهم . ومن الجدير بالذكر ان عددا اخر من الاحزاب قد طالب بوضع هذه القضية على جدول ابحاث هذا المؤتمر العاشر .

ومن هذه القضايا الاساسية التي تطالب كتلة حزبنا الشيوعي ببحثها هي قضية الحكم العسكري ، المظهر الرسمي لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ضد العمال العرب .

ومن القضايا الملحة الاخرى قضية توفير السكن الانساني للعمال العرب ، الذين يشتغلون بعيدا عن قراهم . فعلى الرغم من الوعود المختلفة بحل هذه القضية فان الحكومة والدوائر المختصة لم تحرك ساكنا في سبيل حلها .

وبهذه المناسبة نود ان نشير الى ان هذه هي اول مرة يشترك فيها ممثلو العمال العرب في مؤتمر الهستدروت . وبغض النظر عن انتسابهم الحزبي ، فالقضايا التي تواجه العمال العرب هي واحدة .. والواجب يدعو هؤلاء المندوبين الذين يمثلون العمال العرب في الهستدروت ان تعكس مواقفهم مطالب العمال العرب واوضاعهم الخاصة ، وبالاساس الغاء التمييز القومي المتمثل في الحكم العسكري .

ان اتخاذ هذه المنظمة النقابية الكبيرة موقفا واضحا ضد سياسة التمييز القومي ، والدفاع عن مصالح جميع كادحي اسرائيل ضد الاستغلال الجشع ومن اجل رفع مستوى معيشة العمال ، يجعلها بحق وحقيق منظمة الطبقة العاملة فعلا لا قولا .

فتحياتنا الى هذا المؤتمر العاشر للهستدروت ، تحياتنا الى ممثلي الطبقة العاملة يهودا وعربا المشتركين فيه .

اننا مع جميع افراد الطبقة العاملة نرجو لهذا المؤتمر النجاح في تحقيق وحدة الطبقة العاملة ، في تحقيق المساواة ، وفي صيانة حقوق الطبقة العاملة في هذه البلاد ورفع شانها .

تنازلات — بقية

الحكومة ووزارة الدفاع ، وان ابا ايبان سيشغل منصب وزارة الخارجية .

تنازلات جديدة للمتدينين ..

وقد اجتمع اشكول بممثلي المتدينين وقدم لهم اقتراحات جديدة وصفت بانها «تنازلات بعيدة المدى» للمتدينين .. وفي الحال ، اجتمعت قيادة احزاب المتدينين للنظر في الاقتراح وتقديم جوابها عليه .

وصل كوسغين — بقية

واذاعت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان الزعيم السوفييتي سيشترك في المحادثات بما يتلاءم مع رغبة الجانبين . وسيمكث في طشقند ما دام الجانبان معنيين باستمرار المحادثات .

ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يرشح الاتحاد السوفييتي نفسه فيها للتوسط في نزاع دولي ذي اهمية .

ويرى المراقبون في موافقة الهند والباكستان على الوساطة السوفييتية ارتفاعا كبيرا لاسم الاتحاد السوفييتي ليس كدولة عالمية فقط ، بل كدولة ذات تاثير حاسم في اسيا ، خصوصا بالنسبة للباكستان التي كانت ولا تزال تربطها بالغرب روابط وثيقة .

حكومة جديدة — بقية

نسف مقررات مؤتمر القمة العربي الثالث وتشديد سوء التفاهم والخلاف مع الجمهورية العربية المتحدة . واعلن ان الحكومة الجديدة ستحرص على تعزيز التضامن العربي ، كما ستعمل من اجل التقارب مع القاهرة .

الرزاز : علاقاتنا مع العالم الاشتراكي — مصيرية ..

دمشق — صرح الدكتور منيف الرزاز الامين العام لحزب البعث ، ان سوريا تعتبر علاقاتها مع العالم الاشتراكي علاقات مصيرية وليس مجرد علاقات صداقة . وقال اننا نبني علاقاتنا مع جميع الدول الاشتراكية ولا نتدخل في الخلاف المؤسف بينها . وانكر الرزاز ان تكون التغييرات الاخيرة في سوريا ردة نحو اليمين ، وقال ان سوريا لن تعتبر «للردة الرجعية» في المنطقة بل ستتحداها . ودعا الى تعاون كل القوى الوطنية والتقدمية على النطاقين السوري والعربي .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد

واخيرا : اقتنع المباي بضرورة تغيير اسم الهستدروت

تل ابيب — بعد ١٢ سنة كاملة من قيام الدولة ، وافق المباي على قبول العمال العرب في الهستدروت .. واما اسم الهستدروت «النقابة العامة للعمال العبريين» فقد ابقوا عليه ، دون تغيير .. واكثر من مرة اقترحت كتلتنا الشيوعية تغيير هذا الاسم غير الملائم للهستدروت ، بعد دخول العمال العرب ، وكان المبائيون يقولون: ابدا ...

وهذه المرة .. بعد ست سنوات من دخول العمال العرب للهستدروت وافق المبائيون على تغيير اسم الهستدروت حيث ستصبح «النقابة العامة للعمال في اسرائيل» وستتقدم كتلة التجمع الى المؤتمر العاشر باقرار هذا التغيير .

اصابة ٣ من الشباب العرب بجراح في شجار مع مواطنين يهود

حيفا — ثلاثة من الشباب العرب اصيبوا بجراح بالغة في منتصف الاسبوع الماضي نتيجة لشجار نشب مع احد المواطنين اليهود واخيه من وادي روشميا .. واسباب الشجار هو خلاف بين امراتين .

وقد نقل اثنان من المصابين الى مستشفى روتشيلد وهما قايد ابن فايز خليل (٢١ سنة) وفتحي عطا لوباني (١٧ سنة) اما المصاب الثالث فقد تمكن من الفرار . واعتقلت الشرطة المواطن اليهودي واخيه للتحقيق معهما . والمؤسف ان هذا الشجار اتخذ شكل شجار بين عرب ويهود .

احياء ذكرى الرفيق ابراهام جوري

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — احيى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذكرى السنوية الاولى للرفيق الراحل ابراهام جوري الذي سقط في ظروف محزنة ، اثناء حادث على الحدود الاردنية — الاسرائيلية قرب كيبوتس يدحنا .

وقام اعضاء الشبيبة الشيوعية اليهود والعرب بزيارة ضريح الفقيد ..

كذلك اقيم في كيبوتس يدحنا ملعب رياضة خاص على اسم الرفيق جوري .

وفي الذكرى السنوية الاولى لوفاة الرفيق ابراهام جوري ، يتذكره مئات الرفاق والاصدقاء العرب ، رفيقا مناضلا شجاعا وعاملا نشيطا للاخوة اليهودية العربية . وخلال حياته الغنية في الحركة ، ربطته صداقة وثيقة مع عشرات الرفاق في المثلث والناصرة .

حملة السلام — بقية

بالسلاح ، لتنفيذ المخطط الاستعماري

الامريكيون يفسرون مواقفهم

وقد عاد اول امس من بريطانيا الى امريكا ارثر غولدبرغ المندوب الامريكي الدائم في الامم المتحدة ، بعد محادثات اجراها مع ويلسون رئيس وزراء بريطانيا وصفها بانها «ناجحة للغاية» .

كذلك تجول همفري نائب جونسون خلال الاسبوع الماضي في دول شرقي اسيا لشرح وجهة النظر الامريكية في حرب فيتنام .

كذلك يتجول في افريقيا حاليا نائب وزير الخارجية الامريكية للشئون الافريقية ، لشرح سياسة امريكا الخارجية .. وقد زار حتى الان تونس والجزائر والمغرب .

تهانينا

الى الرفيق محمد عواد وزوجته تهانينا بالمولود الجديد

زيـاد

الى الرفيق عبد الفتاح ابوراس وزوجته تهانينا بالمولود الجديد

جرير

الى الرفيق عيسى سليمان عازم وزوجته تهانينا بالمولودة الجديدة

رائدة

الى الرفيق يوسف عازم وزوجته تهانينا بالمولود الجديد

حمادة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الطيبة

الحكم على القاضي حماد بغرامة ١٠٠٠ ليرة بتهمة «تزوير اتفاقية طلاق»

تل ابيب — حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب اول امس على قاضي يافا الشرعي السابق الشيخ طاهر حماد (٧٥ سنة) بدفع غرامة مقدارها ١٠٠٠ ليرة وذلك بعد ان ادانته بتهمة «عقد اتفاقية طلاق بطريقة الاحتيال» .

وجاء في قرار الحكم ان في ١٠ نيسان ١٩٦٣ عقد الشيخ طاهر حماد بروتوكولا يتعلق بنزاع بين زوج وزوجته وجاء في هذا المحضر ان الزوجة اعربت عن موافقتها امام القاضي على الطلاق من زوجها بيد انه اتضح ان الزوجة لم تعرب ابدا عن موافقة كهذه وان توقيعها على ذلك المحضر هو مزور . وقد استنتج الادعاء العام ان الشيخ طاهر حماد قد ساعد على القيام بعمل التزوير هذا .

وجاء في قرار الحكم ان عمل القاضي حماد هذا يمس الجمهور لانه مخل بالامن العام ويتيح لشخص متزوج الزواج من امراة اخرى .

وقد رفضت المحكمة ادعاء محامي الدفاع بان الزوجة حضرت فعلا امام القاضي الشرعي واعربت عن موافقتها على الطلاق الا انها زورت بنفسها توقيعها هي، لكي تتمكن من التنكر له في موعد لاحق .

كما رفضت ادعاءا قانونيا بان القاضي بصفته يشغل منصبا قضائيا فانه معفى بموجب البند ١٦ من قانون الجزاء من المحاكمة ، وقالت ان البند المذكور يختص باعمال جزائية ارتكبت بدون تعمد ، اما في هذه القضية فقد اتضح ان هناك تعمد للاحتيال .

مباي يعرقل — بقية

ان مركز مبام اتفق مع مركز مباي على ائتلاف مباي — مبام برئاسة عضو بلدية مباي ، غير سيف الدين ، وبدون ان يساهم الشيوعيون بادارة مركز نائب رئيس بلدية ، وباكتفائهم بعضو واحد في كل من لجنتي الادارة والمالية الخماسيتين . وقد حاول امنون لين ان يقنع ممثلي الحزب الشيوعي «بابداء حسن النية والتصويت لممثل المباي» ، وقال انه سيعرض مع سكرتارية حزبه في المستقبل امكانية ان يكون نائب رئيس بلدية شيوعيا .

اما الحزب الشيوعي ، فقد رفض هذه الاقتراحات ، واصر على حقه في مركز نائب رئيس ، الذي بدونه ليس مستعدا لتحمل مسؤولية ما يجري في البلدية . فقط باشتراك الشيوعيين مشاركة فعالة في ادارة البلدية يمكن تنظيفها من الفساد والفوضى ، واقالتها من عثرتها المالية والتنظيمية . وقد وزع الحزب الشيوعي منشورا يتوجه فيه لمركز مبام ان لا يتراجع امام ضغط المباي ، وان يصر على اقتراحه الاول بالادارة الثلاثية ، هذا الموقف الوحيد الذي يناسب مصلحة الناصرة ، ويجلب الاحترام لمبام بين الاهالي . وعلمنا ان كتلة اعضاء التجمع الذين اجتمعوا بامنون لين لم يستطيعوا ان يتفقوا على مرشح لهم لرئاسة البلدية غير سيف الدين . ولهذا السبب فقد اجل اجتماع البلدية كان سيعقد يوم الاثنين (امس) لفرض استقالة الرئيس عبد العزيز وانتخاب اخر مكانه من كتلة المباي ، كما كان الاتفاق بين الحزبين المذكورين .

هذا ، واهالي الناصرة يزدادون اقتناعا بخط الحزب الشيوعي وحقه في التمسك بهذا الخط ، ويرون ان تعقيد المباي ، ومماطلة المبام في اتخاذ موقف حازم يحملهما مسؤولية ما تنحدر اليه البلدية من مشاكل واخطار

اضراب عمال المواصلات في نيويورك

نيويورك — اعلن عمال المواصلات في مدينة نيويورك ، التي يبلغ عدد سكانها ١٥ مليونا ، الاضراب العام ، الامر الذي ادى الى توقف تام لحركة المواصلات في المدينة .

ويطالب عمال المواصلات في مدينة نيويورك بزيادة اجورهم بمعدل ٣٠ بالمئة ، كما يطالبون بتقصير يوم العمل ، غير ان بلدية نيويورك ترفض ذلك .

اتفاق فائض الاغذية بين مصر وامريكا

القاهرة — وقع امس في القاهرة على اتفاق بين الجمهورية العربية المتحدة وامريكا ، تمنح امريكا بموجبه لمصر مواد غذائية يبلغ ثمنها ٥٥ مليون دولار . وقد وقع الاتفاق عن الجانب العربي عبد المنعم القيسوني نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وعن الجانب الامريكي لوشيوس بيت السفير الامريكي في القاهرة .

مؤتمر القارات الثلاث — بقية

وقد تم منذ عام ١٩٥٨ عقد اربعة مؤتمرات للتضامن الاسيوي — الافريقي ، كان اخرها المؤتمر الذي عقد في اواسط السنة المنصرمة ١٩٦٥ في «وينيبا» في غانا .

ولاقت حركة التضامن الاسيوي — الافريقي ، تاييد كافة قوى السلم والتقدم في العالم . الا ان موضوع مشاركة شعوب امريكا اللاتينية لم يبحث الا في اجتماع اللجنة التنفيذية للتضامن الاسيوي الافريقي الذي جرى عام ١٩٦١ ، على اثر دعوة من فيدل كاسترو .

في صيف ذلك العام خرجت كوبا ظافرة بعد ان صانت ببسالة سيادتها وثورتها الاشتراكية بصدها العدوان الاستعماري الشرس والحاق الهزيمة المنكرة بالغزاة على الارض الكوبية . ولم تمض الا اسابيع قليلة على احباط هذه المؤامرة الاستعمارية المسلحة على كوبا ، حتى بعث كاسترو بدعوته الى اللجنة التنفيذية لمؤتمر التضامن الاسيوي — الافريقي يقترح فيها هفانا مقرا لمؤتمر القارات الثلاث . وقد تقرر في المؤتمر الثالث سنة ١٩٦٣ ثم في المؤتمر الرابع الذي عقد في العام الماضي في «وينيبا» قبول هذه الدعوة وتاليف اللجنة التحضيرية للمؤتمر . وتتالف هذه اللجنة من ١٨ بلدا ، اي ستة ممثلين عن كل قارة . وانتخب بالاضافة الى هؤلاء المهدي بن بركة رئيسا للجنة التحضيرية التي عقدت اول اجتماعاتها في القاهرة .

تتمثل القارة الاسيوية في اللجنة التحضيرية من الاتحاد السوفييتي ، الصين الشعبية ، الهند ، اندونيسيا ، فيتنام الجنوبية واليابان . وتتمثل القارة الافريقية من الجمهورية العربية المتحدة ، غينيا ، غانا ، الجزائر ، تنزانيا ، وجنوب افريقيا .

اما امريكا اللاتينية فانها ممثلة بمندوبي حركة التحرر الوطني في المكسيك التي يقف على راسها رئيس الجمهورية الاسبق لازاروس كاردانس ، الجبهة اليسارية للتحرر الاورغواي ، جبهة العمل الشعبي في تشيلي (وعمادها الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي والتي نالت اكثر من ٤٠ بالمئة في انتخابات الرياسة) وقوات التحرر المسلحة في غواتيمالا وجبهة التحرر الوطني في فنزويلا المحاربة ، والحزب الشيوعي الكوبي .

ولا شك ان هذا المؤتمر سيكون حدثا تاريخيا كبيرا . ذلك ان التضامن بين شعوب القارات الثلاث اصبح حقيقة راسخة وسيكون لها شان كبير في المسيرة التحررية المجيدة التي تجتازها شعوبها . فهذه المسيرة تجابه تحديا سافرا من قوى الاستعمار وعلى راسها امريكا التي تدعي حق السيطرة على العالم . ان اهمية عقد هذا المؤتمر في هفانا ، التي اصبحت قلعة راسخة من قلاع التحرر ومنارة للحرية على الشواطيء الامريكية ، هي انه وجه ضربة الى الدسائس الرامية الى عزل امريكا اللاتينية عن حركة تضامن الشعوب التي بدات في اسيا وافريقيا .

وحدة المصير التي تواجه هذه الشعوب ، الامال والاخطار التي تنتظرها ، كلها تنعكس في جدول ابحاث هذا المؤتمر والذي يتلخص في النقاط التالية : ١— النضال ضد الامبريالية والاستعمار بجميع اشكاله ٢ — مساندة قضايا النضال الملتهبة ضد الاستعمار في فيتنام ، جمهورية الدومنيكان ، روديسيا ، الكونغو ، المستوطنات البرتغالية ، جنوب الجزيرة العربية ، وفلسطين .. ٣ — التضامن الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في مواجهة الخطر الخارجي وضد التخلف في الداخل) — ايجاد الوسائل التنظيمية والسياسية لتوحيد جهود شعوب القارات الثلاث في النضال المشترك للتحرر القومي والتحرر الحر .

اننا بهذه المناسبة لا يمكننا الا ان نبدي اسفنا لعدم تمكين ممثلي القوى المعادية للاستعمار في هذه البلاد من الاشتراك في هذا المؤتمر التاريخي

اما بخصوص قضية فلسطين ، فنحن نصدر عن حق تقرير المصير للشعبين اليهودي والعربي على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين المشروعة ، وحل قضية فلسطين بالطرق السلمية . ان اعتراف حكام اسرائيل بحقوق عرب فلسطين يفتح الطريق لتسوية العلاقات الاسرائيلية — العربية ويخرج اسرائيل من عزلتها عن عائلة شعوب هذه المنطقة وبالتالي يؤدي الى اعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها المشروعة .

فنحن مع شعوب هذه القارات الثلاث نرى في هذا التضامن سلاحا ماضيا في الكفاح ضد العدو المشترك — الاستعمار بجميع اشكاله والرجعية عميلة الاستعمار . ان هذه الشعوب في كفاحها الموحد تلقى تاييد المعسكر الاشتراكي وكل قوى الطليعة للطبقة العاملة وسائر قوى التحرر والتقدم في اوروبا . فنجاح هذا الكفاح ضد الاستعمار والتدخل الاستعماري في شرقنا سيقضي ان اجلا او عاجلا على هذا التدخل وعلى استغلال النزاع الاسرائيلي — العربي لخدمة الاستعمار وبهذا تقرب الحل السلمي العادل لقضية فلسطين ايضا بعيدا عن الاستعمار .

حزب ماركسي — لينيني في نيجيريا

لاغوس — انهى المؤتمر الاول «لحزب العمال والفلاحين الاشتراكي في نيجيريا» اعماله، في الاسبوع الماضي، وقد اصدر المؤتمر نداءا اقر بالاجماع ، يعلن ان الحزب هو حزب ماركسي لينيني . ودعا المؤتمر الى وحدة حركة العمال العالمية في النضال في سبيل السلام ومن اجل النجاح المظفر لمسيرة الشعوب التاريخية من اجل القضاء على الاستعمار والاستعمار الجديد . وقد انتخب اوتشا اومو رئيسا للحزب وطوغا اوتيبا سكرتيرا عاما .

تفاؤل كبير من محادثات شاستري وايوب خان في طشقند

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל אתיחאד

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

٧ كانون الثاني ١٩٦٦
١٥ رمضان ١٣٨٥
15 טבת 5726
7.1.1965
No. 69 Vol. XXII
العدد ٦٩ السنة ال ٢٢

الاتحاد السوفييتي ينذر الولايات المتحدة

انذر الاتحاد السوفييتي ، رسميا ، الولايات المتحدة الامريكية ، لارسالها سفنا حربية امريكية الى البحر الاسود وجاء في الخبر الذي نشرته مجلة الجيش السوفييتي «الكوكب الاحمر» ان الانذار قدم الى الولايات المتحدة بضرورة امتناعها عن اعمال التحرش العسكرية على حدود الاتحاد السوفييتي .

وفد سوفييتي الى هانوي

موسكو — غادر موسكو امس في طريق الجوالي هانوي وفد سوفييتي برئاسة الكسندر شلبين نائب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في جمهورية فيتنام الشمالية ، ويتالف الوفد من نائب سكرتير اللجنة المركزية وقائد جيش الصواريخ السوفييتي .

★ بغداد — اعلن الرئيس العراقي عبد السلام عارف ، في خطاب القاه بمناسبة يوم الجيش العراقي ، ان وفدا عراقيا برئاسة رئيس اركان الجيش سيسافر الى الاتحاد السوفييتي في الشهر القادم ، واعلن انه سيقوم بعقد اتفاق بشان صفقة اسلحة .

★ وصل هاريمان السفير المتجول للرئيس الامريكي جونسون ، الى طوكيو ، لاجراء محادثات مع رئيس حكومة اليابان ووزير خارجيتها ، حول الفيتنام .

في المؤتمر العاشر للهستدروت :

بيكر يبشر بسياسة حازمة ضد اضرابات العمال

الكتلة الشيوعية تهاجم السياسة الاقتصادية للحكومة وتطالب الهستدروت بالوقوف على رأس النضال النقابي العادل للكادحين . جمال موسى يعرض قضايا العمال العرب أمام المؤتمر . ابا ايبان يبرر سباق التسلح والتهديد بالقوة . اشكول يطالب بتجميد الاجور وبزيادة الانتاج ...

منظر من مؤتمر الهستدروت العاشر في قاعة « هيكل الثقافة »



تل ابيب — لمندوب الاتحاد مساء الاثنين الماضي ٣—١—٦٥ وفي قاعة «هيكل الثقافة» وباحتفال رسمي افتتح مؤتمر الهستدروت العاشر باشتراك رئيس الدولة زلمان شازار الذي القى تحية في المؤتمر ، ونائب رئيس الحكومة ابا ايبان الذي تكلم هو ايضا ، ووزراء واعضاء كنيست ، والسفراء والمفوضون

وقد افتتح المؤتمر سكرتير الهستدروت بيكر ، ثم قدم التحيات كل من نمير رئيس بلدية تل ابيب ، ووزير خارجية الدنمارك ، وممثل النقابات الاشتراكية الفرنسية وممثل النقابات التركية نيابة عن «اتحاد النقابات العالمي الحر» . وهيارئيس الحكومة اشكول المؤتمر فطالب بربط قضية زيادة الاجور مع جودة العمل وزيادة الانتاج !

وفي بيانه دعا بيكر الى ايقاف الاضرابات وهدد بطرد العمال المضربين من صفوف الهستدروت» فقاطعه الرفيق ابراهام ليفنبراون قائلا : «تكلم عن ارتفاع الارباح» .

وفي خطابه دعا ابا ايبان الى سباق التسلح بحجة ان اسرائيل مرغمة على ذلك امام تسلح العرب .

ويشترك في المؤتمر ٨.١ مندوبا توزيعهم الحزبي كالتالي :

١ . للقائمة الشيوعية الجديدة ، ١٢ للقائمة « ق » ، ١١٦ للمبام ، ٨.) للمعراخ ، ٩٧ لرافي ، ٣٥ للاحرار المستقلين ، ١٢٢ للحيروت احرار .

وفي اليوم الثاني واصل المؤتمر جلساته في قاعة «الهبيما» .. وقد انتخب رئاسة ولجنة دائمة ولجنة اعتمادات باشتراك كل الكتل .. ويمثل القائمة الشيوعية الجديدة في الرئاسة الرفيقة روت لوبتش ، وفي اللجنة الدائمة الرفيق يشوعا ابرغه ، وفي لجنة الاعتمادات الرفيق جمال موسى .

اقتراحات الكتلة الشيوعية

وقد توتر جو المؤتمر اثناء تقديم اقتراحات الكتل المختلفة الى جدول الابحاث . وقد طلبت الكتلة الشيوعية ان يوضع على جدول الابحاث سبعة بنود هي : سياسة الاجور والغلاء الفاحش ، قضية العامل العربي ، الحكم العسكري ، التضامن مع فيتنام ، الوقوف ضد تسلح المانيا الغربية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

اشكول يقدم حكومته الى الكنيست الاثنين القادم

القدس — لمراسل الاتحاد — علم من المصادر المقربة الى قيادة «التجمع» ان اشكول يبذل اقصى جهد ممكن ، من اجل تقديم حكومته الجديدة الى الكنيست ، يوم الاثنين المقبل . وقد اجتمع اشكول صباح اول امس ، مع ممثلي «التجمع» ثم المبام والاحرار المستقلين وبحث معهم مطالب المتدينين ، وخاصة ما يتعلق منها بالعمل في ميناء أسدود ، ايام السبت .

وقد قررت اللجنة التنفيذية لحزب المتدينين الوطني الاشتراك في الائتلاف ، اذا تم الاتفاق على بعض القضايا الصغيرة المختلف عليها .

وقد اتهمت قيادة «التجمع» المتدينين بتقديم مطالب لا يمكن قبولها ، ثم تنازلت لهم تنازلات بعيدة مما هدد بعدم اشتراك المبام والاحرار المستقلين في الحكومة . وفي الوقت الذي يرى فيه المراقبون ان المتدينين انما يقومون بمناورات ابتزاز»

بينما اوساط من التجمع لا ترى اشراكهم

مؤتمر هفانا يندد بالعدوان الامريكي على فيتنام

عبد الناصر يدعو الى عقد المؤتمر الثاني للقارات الثلاث ، في القاهرة

هفانا — نددت مختلف الوفود المشتركة في مؤتمر هفانا لتضامن شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بالعدوان الاستعماري الاثم الذي يقوم به الاستعمار الامريكي على شعب فيتنام الباسل .

وقال الرئيس دورتيكوس ، رئيس جمهورية كوبا ، في كلمة الافتتاح مساء يوم الثلاثاء الماضي ، «ان الاستعمار الامريكي هو العدو الاول للسلام والحرية والتقدم» ، واعرب عن التضامن الحار الذي تكنه الانسانية لشعب فيتنام ، وقال : انرد الشعوب على العنف الاستعماري المسلح هو عنف نضالي الشعوب يزلزل الارض تحت اقدام المستعمرين ويطهرها من ادران نظامهم الذي لم يجلب للشعوب الا البؤس والفقر والالام .

واعرب الرئيس دورتيكوس عن امتنان الشعب الكوبي والحكومة الكوبية لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي اختارت هفانا ، قلب كوبا ، مكانا لهذا اللقاء التاريخي .

وفي يوم الاربعاء ، كانت قضية فيتنام في مركز نقاش الوفود المختلفة .

وبعاصفة من التصفيق استقبل المشتركون ممثل جبهة تحرير فيتنام الذي صور بطولة شعبه الموحد وراء الجبهة ضد جرائم الامريكيين وقال : «اننا على استعداد لان نحارب ٥ سنوات و١٠ سنوات و٢٠ سنة .. ولن نلقي السلاح حتى يخرج اخر جندي امريكي من ارض الفيتنام الغالية» . كذلك تكلم في جلسة يوم الاربعاء الماضي ممثلو الحركات الوطنية في الكونغو وكمبوديا وجمهورية الدومنيكان . واتهم ممثل عرب فلسطين حسني خفش ، اسرائيل بانها اداة للاستعمار الامريكي في افريقيا واسيا . ووصف ممثل القوى الوطنية الكونغولية حكومة موبوتو بانها لعبة للاستعمار الامريكي ، وطالب الشعوب بتقديم كل عون ممكن لثوار الكونغو .

عبد الناصر يدعو

القاهرة — بعث الرئيس جمال عبد الناصر بتحية الى مؤتمر هفانا ، دعا فيها الى عقد المؤتمر الثاني لشعوب القارات الثلاث سنة ١٩٦٨ في القاهرة .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

قرارات الجلسة السابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عقدت في يومي ٢٩ و ٣٠ كانون الاول ١٩٦٥ ، الجلسة السابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي» باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وقد تراس الجلسة الرفيق وولف ايرليخ عضو المكتب السياسي .

والقى عضو المكتب السياسي وسكرتير السكرتارية الرفيق توفيق طوبي ، محاضرة حول الوضع السياسي . وحاضر عضو السكرتارية الرفيق يهوشع ايرغه حول القضايا التي ستطرح امام المؤتمر العاشر للهستدروت . والقت رئيسة لجنة المراقبة المركزية الرفيقة روت لوبتش محاضرة حول عمل الحزب في المنظمات الديمقراطية . وقدم سكرتير المكتب السياسي الرفيق ماير فلنر تقريرا من المكتب ، وجرى بحث حول ذلك ، ثم لخص المحاضرون النقاش .

وقد اقرت اللجنة المركزية تقارير المحاضرين واتخذت القرارات

النضال ضد العدوان الامريكي ومن اجل السلام في فيتنام

اللجنة المركزية تقرر ، بقلق ، ان استمرار التدخل الاستعماري الامريكي في فيتنام واتساعه يهدد سلام جنوبي شرقي اسيا والعالم كله .

تعرب اللجنة المركزية عن كامل تضامنها مع جبهة التحرير الوطني لفيتنام الجنوبية ومع برنامجها للسلام ، المستند الى اتفاقيات جنيف لسنة ١٩٥٤ ، والتي على حكومة الولايات المتحدة ، بموجبها ، ان تسحب كل قواتها وعتادها من فيتنام الجنوبية ، وان تضع حدا للنشاطات العسكرية ضد فيتنام الشمالية ، وان توقف الاعتداء على اراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية وسيادتها . من الواجب والضرودي ان يقوم شعب فيتنام الجنوبية ، بنفسه ، بحل قضاياه الداخلية ، كذلك فان قضية وحدة قسمي فيتنام هي قضية الشعب الفيتنامي نفسه ويجب ان يتوصل اليها بالطرق السلمية وبدون تدخل اجنبي .

(اقرا بقية القرارات على صفحة ٥)

زيادة سعر الاتحاد ابتداءا من ١١—١—١٩٦٦

نظرا لغلاء كافة نفقات الجرائد واسوة بالجرائد الاخرى في البلاد (التي زادت اسعارها منذ ٢—١—٦٦) فقد اضطررنا الى زيادة سعر الاتحاد ابتداء من ١١—١—١٩٦٦ :

في يوم الثلاثاء الى ٣٠ اغوره
في يوم الجمعة الى ٣٥ اغوره

ادارة جريدة الاتحاد

كلمة الاتحاد

لقاء تاريخي على ارض سوفييتية

اللقاء التاريخي في طشقند ، بين رئيسي حكومتي الهند والباكستان ، لال بهادور شاستري وايوب خان ، بدعوة من رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغين ، يعتبر بحق اهم حدث دولي في مطلع هذا العام الجديد .

وسوف يكون لهذا اللقاء الذي يجري في عاصمة ازبكستان السوفييتية اهمية تاريخية وسياسية كبيرة على مستقبل علاقة هذين القطرين الكبيرين بالاتحاد السوفييتي ، وعلى مستقبل التطورات في اسيا .

لقد زادت هذه المبادرة السوفييتية من مكانة الاتحاد السوفييتي في اسيا ولدى الشعوب المناضلة من اجل التحرر والاستقلال والسلام في العالم . فالاتحاد السوفييتي كان الدولة الكبرى الوحيدة التي عرضت وساطتها ومساعدتها للطرفين لحل هذا النزاع الطويل الذي خلفه الاستعمار بين الجارتين الكبيرتين الهند والباكستان . ومن الجدير بالذكر ان لدى تلبيتهما الدعوة السوفييتية الغت حكومة واشنطن دعوة رئيسي حكومتيهما لزيارة امريكا .

كما وفشلت محاولات الاستعمار لربط هذين القطرين في حلف واحد ضد الشيوعية وضد الاتحاد السوفييتي .

والتفاؤل الذي يعم هذه المحادثات والروح الايجابية التي ابداها كل من رئيسي حكومتي الهند والباكستان في تبادل الخطب ، خيبا امل الاوساط الاستعمارية التي تنبات باخفاق الوساطة السوفييتية ووضعا اساسا لعلاقات جديدة تقوم على حسن الجوار والامتناع عن العدوان وحل الخلافات بالطرق السلمية وخصوصا قضية كشمير .

وكل خطوة جديدة في هذا الاتجاه يتوصل اليها هذا المؤتمر تعتبر نجاحا كبيرا لقوى السلام ووحدة جبهة الشعوب المناضلة ضد الاستعمار . ومهما يكن من صعوبات ، في تسوية كل الخلافات في هذا المؤتمر ، اذ ان القضايا المتنازع عليها ، وفي مقدمتها قضية كشمير التي ادت الى نشوب الحرب بين الطرفين ، لمدة شهر ونصف الشهر ، فان الروح الجديدة التي سادت هذا المؤتمر كانت ضربة لقوى الرجعية والاستعمار في الداخل التي تريد تطوير النزاع .

جونسون يطلب من الكونفرس :

مخصصات اضافية لتمويل الحرب الامريكية القذرة في فيتنام

« وول ستريت جورنال » : امريكا تستعد لتوسيع حرب الغازات ضد الشعب الثائر في فيتنام .

واشنطن — اعلن رسميا ،ان الرئيس الامريكي جونسون سيقدم قريبا الى الكونفرس الميزانية الجديدة لسنة ٦٦/ ١٩٦٧ والتي ستبلغ حوالي ١١٥ مليارد دولار . وجاء في بيان رسمي للبيت الابيض ، ان جونسون يطالب الكونفرس بتخصيص مخصصات اضافية تقدر بـ١٣ مليارد دولار لتمويل الحرب القذرة التي يشنها الاستعمار الامريكي في فيتنام .

نوايا استعمارية لتوسيع الحرب

وقد نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» مقالا كشفت فيه عن نوايا الحكومة الامريكية بزيادة استعمال الغازات في حربها العدوانية ضد الشعب الفيتنامي . ورفض ناطق عسكري امريكي التعليق على مقال الجريدة وقال : «اذا كانت هنالك خطة كهذه فهي ، بالطبع ، سرية» ! !

وهذا الاتجاه العدواني الامريكي لتوسيع رقعة الحرب يؤكد صحة تقدير «برافدا» في الاسبوع الماضي ، بان « حملة السلام» الامريكية لم تكن الا ستارا لاخفاء مخططات عدوانية جديدة .

الملك حسين يهدد بكشف أسرار مؤتمر القمة

اجراءات قمع شديدة في الاردن مصدرها ازمة الحكم المتفاقمة

عمان — هدد الملك حسين ، بكشف اسرار معينة من شانها ان «تنسف قضية فلسطين ، وقرارات مؤتمر القمة والقيادة العربية المشتركة» اذا استمر احمد الشقيري في حملته الدعائية على الاردن .

وقال ملك الاردن في خطابه الذي القاه في البرلمان الاردني في اول امس ، انه سيحارب الشقيري بنفس القوة التي يحارب فيها « الصهيونية في فلسطين» ! وعاد على موقفه بعدم السماح باقامة جيش فلسطين في الاردن ، واكد ان حكومته لن تغير موقفها ، ولن تتفق مع مواقف الشقيري . ووصف حسين هجوم الشقيري عليه «خيانة للوطن» وخروجا على اتفاق التضامن العربي الذي وقع في الدار البيضاء . واحتج الملك حسين بشدة على الجمهورية العربية المتحدة لاعطائها الشقيري حرية الدعاية بواسطة اجهزتها الدعائية .

وقال الملك ايضا : «لا مكان لوحدة عسكرية على ارضنا لا تعمل تحت الرقابة الاردنية» .

«يقولون — قال الملك — اننا عثرة ، ولكننا سنبقى عثرة امام مطامع هذه الجماعة التي تطمح الى تقسيم الاردن» .

ومن يظن انه قادر على تغيير مواقفنا فهو ليس الا خاطئا» .

ويرى المراقبون السياسيون ان خطاب الملك حسين الاخير يعكس تعمق ازمة نظام الحكم في الاردن ، والتذمر الشعبي فيه ، وتشير الى ذلك حملة الاعتقالات التي تقوم بها السلطات الاردنية في الايام الاخيرة .. والتي اعتقل فيها مئات المواطنين المتهمين بانهم اعضاء «منظمة التحرير» .

وجاء من القاهرة ، ان المباحثات التي جرت بين سفير الاردن وبين احمد الشقيري بواسطة سكرتير الجامعة العربية عبد الخالق حسونه قد باءت بالفشل .

وينوي النظام في الاردن اتخاذ اشد الوسائل وزيادة الضغط ، لوقف الحملة التي تشنها عليه منظمة التحرير الفلسطينية والراي العام العربي . وتهديد الملك حسين بكشف اسرار مؤتمر القمة يعكس أزمته الخانقة .

وقد كتبت صحف الاردن ان عمان ستقاطع مؤتمر «المجلس الفلسطيني القومي» الذي سيعقد في نهاية هذا الشهر في غزة بمبادرة الشقيري ، لان حسين خائف من تحول هذا المؤتمر الى هجوم عليه .

في سطور

محادثات شاستري — ايوب خان تدعو الى التفاؤل

طشقند — يواصل لال بهادور شاستري رئيس حكومة الهند ومحمد ايوب خان رئيس جمهورية الباكستان محادثاتهما باشتراك كوسيغين ، لاحلال السلام وحل قضية كشمير . وقد عقد كوسيغين اول أمس اجتماعا مطولا مع كل من الزعيمين الهندي والباكستاني وقال انه متفائل جدا .. وتقول الوكالات ان شاستري اقترح عقد اتفاق لنبذ استعمال القوة ، وحل قضية كشمير بالطرق السلمية .. وقد اعرب محمد ايوب خان عن ترحيبه باقتراح شاستري .

وتفيد وكالات الانباء ان القادة السوفييت يقومون بمجهود سياسي هام من اجل انجاح مؤتمر طشقند ، الامر الذي سيسهم في تعزيز التضامن المعادي للاستعمار .

(اقرا الافتتاحية) .

تهديد قادة عمال المواصلات الامريكيين .. بالسجن !

نيويورك — تهدد الحكومة الامريكية قادة عمال المواصلات المضربين في نيويورك بالسجن ، اذا لم يوقفوا الاضراب .. ويذكر ان اضراب عمال المواصلات في مدينة نيويورك والذي بدأ يوم الاربعاء الماضي ، قد شل المواصلات ، كليا ، في المدينة .

ويطالب العمال المضربون بزيادة الاجور بنسبة ٣٠ بالمئة وبتقليص ساعات يوم العمل .

الغاء الدستور في فولتا العليا

لندن — قامت الجماعة العسكرية التي سيطرت في فولتا العليا ، في اعقاب الانقلاب العسكري والاطاحة بالنظام السابق ، بالغاء الدستور وحكم البلاد حكما عسكريا .

وكانت الازمة الاقتصادية قد نشبت في البلاد ، خلال الاسبوعين الاخيرين وتزايدت حركة الاضرابات فيها .

عيد الميلاد المجيد للطوائف المسيحية الشرقية

يصادف اليوم عيد الميلاد المجيد للطوائف المسيحية الشرقية . وبهذه المناسبة تقدم الاتحاد لهذه الطوائف تهانيها الحارة راجية ان يعود هذا العيد والسلام مخيم على بلادنا والعالم اجمع .

محــاضرة الرفيق توفيق طوبي في اجتماع اللجنة المركزية السابع للحــزب الشيوعي الاسرائيلي



في القسم الاول من محاضرته ، تحدث الرفيق توفيق طوبي عن الوضع العالمي : «انتهت سنة ١٩٦٥ في جو ازدياد توتر الوضع العالمي ، وخلق مواقد حرب جديدة ، نتيجة من زيادة الاعمال العدوانية التي قامت بها البلدان الاستعمارية ، وعلى راسها الولايات المتحدة ، ضد حركات التحرر القومي والاجتماعي . ومن الجهة الثانية ، انتهت السنة بتعاظم قوى السلام ، والقوى المعادية للاستعمار ، وقوى الاشتراكية رغم الصعوبات التي تكتنف هذا التطور» .

واشار الرفيق توفيق طوبي الى الاخطار الكامنة لسلام العالم ولحرية الشعوب ، نتيجة ازدياد العــدوان الامريكي في الفيتنام ، الذي تحول الى حرب استعمارية ، تهدد سلام اسيا والعالم كله ، ونتيجة من اتفــاق جونسون – ايرهــارد بشان اشراك جيش بون ، جيش جنرالات ورثــة هتلر ، بالرقابة على السلاح الذري وتسليحه بهذا السلاح ، ونتيجة من تحرش العنصريين البيض في روديسيا ، بشعوب افريقيا ، وتسلطهم على شعب زمبيا بتشجيع القوى الاستعمارية في الشرق الاوسط ، ونتيجة مضاعفة سباق التسلح والعدوان البريطاني في جنوب شبه جزيرة العرب .

تضامن مــع شعــب الفيتنــام

« في أسبوع التضامن مع الشعب الفيتنامي في نضاله ضد الغــزاة الامريكين ، نحن نستنكر ، سوية مع كل قوى السلام والتقدم في اسرائيل ، استمرار العــدوان الاستعماري الامريـكي ، ونشيد بنضال الشعب الفيتنامي البطولي ، ونتمنى لـــه نجاحات اخرى في نضاله ضد العدوان الاستعماري .

ان قوى السلام والتقدم في العالم تقدر تقديرا كبيرا المساعدة بالغــة الاهمية التي تقدمهــا البلــدان الاشتراكيــة ، واولها الاتحــاد السوفييتي ، لشعب فيتنام والجمهورية فيتنام الدمقراطية .

ونضال قوى السلام المتزايــد في داخل الولايات المتحدة ضد الحــرب العدوانية ، التي يشنها حكامها ، هو مساهمة ذات وزن كبير في وقف هــذه الحرب القذرة ، وانقاذ كرامة الشعب الامريكي .

وجماهير الشعب في اسرائيل عبرت في اسبوع التضامن عن معارضتهـــا لهذه الحرب ، وعن تاييدها لنضال الشعب الفيتنامي ، بواسطة الوقوف امام السفارة الامريكيـــة ، ومظاهرة النساء والطــــلاب ، والاجتماعات الشعبية التي نظمتها حركة السلام وهيئات اخرى .

ان الكنيســت والحكومــة مدعوتان الى الاستجابة لتوجه السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، والى العمــل على الصعيد العالمي لوقف الحــرب العدوانية في الفيتنام » .

ضد تسليح جيش بون بالسلاح الذري

وقال الرفيق توفيق طوبي : « على حزبنا الشيوعي وعلى جميـــع قوى السلام في اسرائيـــــل ان تضاعف نشاطاتها الجماهيريـــة ضد الخطــر الواقعي الكامن في تسليح جيش بون بالسلاح الذري ، عقب الاتفاق الذي جرى بين جونســون وايرهارد . ان لجماهير الشعب في اسرائيل شانــــا خاصا في منع هذا الخطر . وموقف حكومة اسرائيل اللامبالي من هـــذا الخطر الشديد ينبـــع من استمرار علاقات الثقة والصداقة مع حكومــة بون. ان هذا تنكر للمصالح الاساسية لجماهير الشعب الطامحة الى منـــع ارتفاع قوة العسكرية الالمانية ، التي تشكل خطرا على سلامة اوروبا والعالم انا سنناضل لكي تعمل حكومة اسرائيل على الصعيد العالمي ضد خطر تسليح جيش بون بالسلاح الذري » .

لوحـــدة المعسكر الشيوعي

وجــاء في محاضرة الرفيق توفيق طوبي : « لا ريب ، في ان الاستعماريين يستغلون الصعوبات التي تواجـــه المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية على اثر موقف زعماء الحــزب الشــــيوعي الصيني ونشاطهم ، المعارضين لوحدة وتراص المعســـكر الاشتراكي وحركتنا الشيوعية .

مرت خمس سنوات على مشاورات موسكو سنة ١٩٦٠ ، التي صممت تلخيصاتها مــع تلخيصات مشاورات سنة ١٩٥٧ لامتحان التطور العالمي . ان هذه الوثائق ذات اهمية تاريخية للحركة الشيوعية العالمية ، وللطبقة العاملة العالمية ولكل العاملين المناضلين من اجل تحررهم . وهذه الوثائق بوصلة ماركسية – لينينية خلاقة في نضال كل الاحزاب الشيوعية من اجل السلام والتحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية .

ان بيان موسكو من سنة ١٩٦٠ ، الذي اتخذه ٨١ حزبا شيوعيا وعماليا بما فيه الحزب الشيوعي الصيني ، شكل ولا يزال يشكل حتى هذا اليوم قاعدة لوحدة الحركة الشيوعية العالمية ونضالها المشترك .

لقد اثبتت تجربة السنوات الاخيرة ، في جبهات مختلفة ، اخطاء زعمــــاء الحزب الشيوعي الصيني .

ان حزبنا الشيوعي الذي وقف مع بيانات موسكو ١٩٥٧ ، ١٩٦٠ واذار ١٩٦٥ ، ايد وسيؤيد جهود الحــزب الشيوعي السوفييتي واكثرية الاحزاب الشيوعية في العالم من اجل تامين الوحدة الاممية للحركة الشيوعية في العالم ، ومن اجل مضاعفة النضال ضد الاستعمار ، ومن اجـــل السلام والاشتراكية » .

عـــن مؤتمر هفانـــا

وابرز المحــاضر ان النشـــاط الاستعماري يصطدم بمعارضة قــوى الاشتراكية ، والطبقة العاملة ، وقوى التحرر الوطني ، وقوى السلام في العالم ، التي رغم كل الصعوبات ، تضاعف نضالها المشترك لصد العدوان الاستعماري .

«ان مؤتمر القارات الثلاث في هفانا، مؤتمر تضامن شعوب اسيا وافريقيــا وامريكا اللاتينية ضد الاستعمار ومن اجل التحرر الوطني والاســـتقلال الشعوب ، هذا المؤتمر الذي ينعقد في هذه الايام ، هو تعبير اخر عن رغبة الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ، في مضاعفة وحدتها . ولا ريب ، في ان هذا المؤتمر سيساهم مساهمة هامة في مضاعفة وحدة نضال شعوب القارات الثلاث للحرية والتحرر والسلام .

ونحن نرسل تحيتنا الى هذا المؤتمر الهام .

رغبنا في ان تشترك القوى المعادية للاستعمار في اسرائيل ، في هذا المؤتمر. نأسف على عدم حدوث ذلك ، اما بسبب نقص الاتصال المباشر مع لجنة المؤتمر التحضيرية ، المنبثقة عن حركة تضامن شعوب اسيا وافريقيا التي اتخذت مقر سكرتيريتها في القاهرة ، او بسبب عدم وجود اطــار ثابت ونشيط في اسرائيل للتضامن مع نضال شعوب اسيا وافريقيا ، او بسبب معارضة عناصر معينة في اللجنـــة التحضيرية اشتراك وفد من اسرائيل.

ونحن ، سنستمر بالعمل في هــذا الاتجاه ، فقوى السلام والقوى المعادية للاستعمار في اسرائيل لن تعدم مكانتها على الصعيد الدولي الذي يحق لها الاشتراك فيه » .

التطور فــي منطقتنــا

وتحــدث الرفيق توفيق طوبي في محاضرته عن التطورات والاحداث في الشرق الاوسط وفي بعض البلدان العربية . وابرز ، فيما ابرز ، اهمية زيارة الرئيس الجزائري هواري بومدين الاخيرة في الاتحاد السوفييتي ، وقال :

« حقيقة كون الاتحاد السوفييتي البلاد الاجنبية الاولى التي زارهـا بومدين منذ وصوله الى الحكم ، وكون الجزائر قد عادت الى خط التعاون الاقتصادي والسياسي الواسع مـــع الاتحاد السوفييتي – يشهد عــلى مجريات موضوعية تحتمل في هذه البلاد ليس من السهل تغييرها . لقد توقع الاستعماريون والرجعيون ان يكــون باستطاعتهم ارجاع عجلة التطور الى الوراء بعد عزل بن بله عن الحكم . بالطبع ، كانت هنالك اخطار كثيرة كامنة لانجازات الشعب الجزائري ، وكانت هنالك حتى تراجعــات . ان ملاحقة الشيوعيين والدمقراطيــين الجزائريين واعتقالهم ، اثارا قلقـــا واحتجاجا في جميـــع الاوساط التي قدرت نضال الشعب الجـــزائري البطولي واحبته . لقد اثبتت التطورات في ستة الاشهر الاخيرة ان هنـــالك قوى ثورية قوية ، تحمل تراث الكفاح المعادي للاستعمار ، ومن اجل التحرر الوطني والاجتماعي ، وان هنـــالك تناقضات دائمة بينها وبين المستعمرين. ومرة اخرى ، يدفع الواقع الموضوعي هذه البلاد ، في اتجــــاه التطور الاقتصادي المستقل ، والتقـــدم الاجتماعي ، وفي اتجاه صيانة طريق الحياد الايجابي ، وفي اتجاه الحفاظ على موقف الجزائر في المعسكر المعادي للاستعمار .

ومرة اخرى ، اثبتت سياسة الاتحاد السوفييتي الحكيمة والبعيدة النظر صحتها . واليوم تسير الجزائر عــلى طريق توثيق علاقاتها الشاملة مـــع الاتحاد السوفييتي ، لمصلحة التطور التقدمي ، ولمصلحة النضال المشترك ضد الاستعمار ، ولمصلحة الســـلام والاشتراكية .

وتشكل زيارة بومدين ، والبيــان الجــزائري – السوفييتي المشترك ، مساهمة هامة في تقدم هذا التطور . صادق هو وعادل الانذار المشترك في بيان الدولتين ، من استغلال الاستعمار للقضية الفلسطينية ، وكذلك صادق هو تاييد الجانبين « لحقوق عـــرب فلسطين العادلة » .

ومع ذلك ، لا نستطيع الموافقة على المقارنة التي عقدها بومدين في خطابه بين قضية روديسيا اليوم وبين القضية الفلسطينية . ان مقارنـــة كهذه ، بالاضافة الى كونها غير صحيحة وغير عادلة تجاه حقوق شعب اسرائيـــل العادلة ، فانها ايضا لا تساعد الحل العادل والسلمي للنزاع الاسرائيلي – العربي والقضية الفلسطينية ، الحل الذي سيؤمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، ولا يمس بحقوق شعب اسرائيل ، الحل الذي سيحول دون استمرار الاستعمار في استغلال القضية الفلسطينية – كما جاء في البيان المشترك . ان هذا الموقف غير العادل من حق تقرير المصير لشعب اسرائيل ، يتلاقى ، بدون ريب ، مع سياسة حكومة اسرائيل قصيرة النظر – سياسة خدمة الاستعمار في الشرق الاوسط وافريقيا ضد نضال الشعوب للاستقلال والحرية ، سياسة تنكــر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، كما عبر عنها ، مرة اخرى ، تصويت وفد اسرائيل البارز في هيئة الامم المتحدة ضد حق اللاجئين العرب. لا شك ، في ان تغير سياسة حكومة اسرائيل الموالية للاستعمار ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، سيساعدان على التخلص من توجه قومي وشوفيني في حركة التحرر القومي العربية في موقفها من اسرائيل، وتخلقان ظروفا حسنة لحل النزاع الاسرائيلي – العربي حلا سلميا يكون قائما على الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين » .

سبــاق التسلــح في منطقتنــا

وقـــال الرفيق توفيق طوبي في محاضرته : «ان النشاط الاستعماري في منطقة الشرق الاوسط يضاعف ، مرة اخرى ، الخطر على سلامة وامن شعوب المنطقة . هنالك خطر سباق تسلح متزايد في منطقتنا . وفي مضاعفة جهودهم لتقوية مواقفهم الرجعية ، يزود المستعمرون الامريكان والبريطانيون الحكام الواقعين تحت تاثيرهم بالسلاح.

ان صفقة السلاح الجديدة والكبيرة بين بريطانيـــا والولايات المتحـــدة للسعودية (لاقامة قوة طيران جديدة في تلك البلاد) وتزويد امريكا الاردن بالدبابات والعتاد العسكري ، تهدف ، بادىء ذي بدء ، الى توطيد مواقـــع الغرب في المنطقة بواسطة تقوية موقف الانظمة الموالية لهـــؤلاء المستعمرين (وبشكل خاص السعودية) ضد الدول العربية التي تنتهج سياسة معـــادية للاستعمار (وبشكل خاص الجمهورية العربية المتحدة) ، لقد اعدت الصفقة للاردن ، قبل كل شيء ، لتقوية موقف الملك حسين في بلاده . ان الاعتـــداء الاستعماري والرجعي على الجمهورية اليمنية (بواسطة السعودية) والطموح الى تقوية مواقف الغرب في المنطقة ، تؤلف القاعدة الاساسية لصفقـــة الاسلحة الى السعودية .

وقـــد كتب مراسل «هارتس» في الولايات المتحدة في صحيفته (٢٨-١٢-١٩٦٥) ان «اوساط وزارة الخارجية الامريكية اضافوا ، انهم غير قلقين من الصفقة الكبيرة بـــين السعوديـــة وانجلترا . فعلى عبد الناصر ان يكون اكثر قلقا من اسرائيل – هكذا قالت هذه الاوساط – واعلنت انه لم تكن للسعودية انذاك دفاع ضد التفجيرات المصرية» ...

وبعد مقابلة سفير اسرائيل مع وزير الخارجية دين راسك في واشنطن ، كتب مراسل «يديعوت احرونوت» في الولايات المتحدة (٢٠-١٢-١٩٦٥) ان الناطقين الامريكيين يكثرون من الشرح ، بان تزويد السعودية والاردن بالسلاح جــاء « لكي يمكنهما من الوقوف ، بنجاح ، امام تسرب عبد الناصر» .

لا ريب ، في ان هـــذا النشاط الامريكي في المنطقة ، موجه ، قبل كل شيء ، ضد القوى المعادية للاستعمار ، وهو المسؤول عن سبـــاق التسلح المتزايد في المنطقة .

والاوساط الحاكمة في اسرائيل لا تقف ضد سباق التسلح ، بل تستغل هـــذا الوضع لتقوي «القوة الرادعة والاملاء» وبذلك تصب الزيت على نار سباق التسلح .

وبهذه الروح ، كان توجه قائـــد الاركان رابين ، في محاضرته في نادي المهندسين في تل ابيب في ٢٤-١٢-١٩٦٥ اذ دعا الى «جهود اكبر لزيادة قوة جيش الدفاع الاسرائيلي العسكرية» . وفي مجال مدحه سياسة القوة وسباق التسلح قال «في القوة العسكرية فقط يكمن المفتاح لمنع الحرب والانتصار فيها اذا فرضت علينا» ...

وفي الطريقة ذاتها اجابت وزيـــرة الخارجية غولدا مئير في الكنيست ، على اقتراحين لجدول الاعمال (في ٢٩-١٢-٦٥) ، بدعوتها الى نشاط مضاعف لتقوية جيش الدفـــاع الاسرائيلي ...

ان لاسرائيل الحق في قوة عسكرية دفاعية كسائر الدول . ولكن لو كانت الاوساط الحاكمة حقا قلقة من سباق التسلح ، لعملت من اجل وقفه بدلا من الاشتراك في مضاعفته .

نحن نسالهم : لماذا لم تؤيدوا انذاك الدعوة السوفييتية لاتفاق بين الدول الكبيرة لمنع ارسال اسلحة الى دول الشرق الاوسط من اي مصدر كان ؟ ولماذا لا تؤيد حكومة اسرائيل الان طلبه اتفاق بين الدول الكبرى لمنع ارسال اسلحة الى جميع بلدان الشرق الاوسط من اي مصدر كان ولحل الاحلاف والقواعد العسكرية ؟ اليس هذا هو الرد الاصح لتامين امن اسرائيل وامن المنطقة كلها ؟ الا يكمن الطريق لتامين سلامة اسرائيل وسائر بلدان المنطقة بالعمل لوقف سباق التسلح ، الذي كان مصدره ولا يزال السياسة الاستعمارية وسياسة القوة ضد الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها في المنطقة ؟

ولكن الاوساط الحاكمة في اسرائيل لا ترفع ابصارها نحو وقف سباق التسلح ، بل نحو مضاعفته . هذا هو هدف «الاستصراخ» ناطقيهم . واذا كان قائد الاركان يصرح في محاضرته المذكورة بان «مشكلة تقويـــة جبروت جيش الدفاع العسكرية هي مشكلة الامكانيات المالية» فان هذا يثبت ان هـــذا الاستصراخ قد جاء للتصديق عـــلى الاجراءات الاقتصادية الجديدة الملقاة على الجمهور ، مثل ارتفاع الاسعار والغاء المساعدات الحكومية وغيرها .

وبالاضافة الى الاخطار النابعة من سباق التسلح في السلاح العادي ، يتزايد ويكبر خطر سباق التسلح غير العادي ، بل الذري .

ولذلك نرفع ، مرة اخرى ، مطالبتنا حكومة اسرائيل ، بالعمل من اجــل اتفاق لتجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري ، ووقف الاتجاه العسكري في عمل الفرن الذري في ديمونه . هذا هو امر حياة لاسرائيل قبل كل شيء .

امـــن اسرائيل لا يؤمن بسباق التسلح ، بل بسياسة ســـلام ، بسياسة تسير نحو حـــل النزاع الاسرائيلي العربي حلا سلميا ، على اساس الاعتراف المتبادل والاحترام المتبادل لحقوق الشعبين العادلة» .

المفاوضات على تشكيل الحكومة الجديدة

وفيما يتعلق بالمفاوضات الائتلافية لتشكيل حكومة جديدة ، قال الرفيق توفيق طوبي :

«حقيقة كون اشكول لم ينجح حتى الان بتشكيل حكومة بعد شهرين من انتهاء انتخابات الكنيست ، هي شهادة باهرة على استمرار ازمة الحكم في اسرائيل ، النابعـــة من السياسة الرسمية ، التي انتهجها اشكول ولا يزال ، السياسة التي لم تحل وهي غير قادرة على حل مشاكل اسرائيـــل الاساسية .

وتشير جميع الدلائـــل ، الى ان اشكول يجري المفاوضات على خطوط اساس الحكومة السابقة . لقد امنت قيادة «التجمع» اشتراك «مبام» و«الاحرار المستقلين» في الائتلاف الجديد ، وهي مستمرة في بذل الجهـــود لاشراك «المتدينين» ايضا . ورغـــم مصاعب المفاوضات وضغط الحزب «المتدين» والمناورات المقصود منهـــا ابتزاز تنازلات اضافية لمضاعفة الاكراه الديني ، رغم ذلك يبدو ان الائتلاف الجديد سيقوم باشتراك «المتدينين» ، ومبام ، و«الاحرار المستقلين» مـــع «التجمع» . مرت اسابيع كاملـــة والمفاوضات تجري فقط حول مطالب «المتدينين» حول السبت. ولا يستطيع جمهور العمال وجماهير الشعب ان يكونوا لامبالين تجاه مطالب «المتدينين» المتكاثرة ، والتي تقيد حرية المواطن وتبرز الاكراه الديني . ولكن من الاكثر الاشياء بعثا على الاسف ، ان تختفي القضايا السياسية والاقتصاديـــة الجدية من المساومات الحزبية من المبام حتى «المتدينين» .

واذا كان ماير يعري ، زعيم المبام ، يصرح بان مطالب المبام في المجـــال الاقتصادي – الاجتماعي قد وصلت الى الاكتفاء (!) ، فان تصريحـــات وزير المالية لا تترك مكانا للشك ، في اي اتجاه تهب الريح في الحكومة الجديدة .

ان الوزير سفير يحمل سياســـة تقليص العمل الاقتصادي (كوسيلـــة لصد خطر التضخم ، كما يدعي) التي تخلق بطالة في فروع مختلفة (اولا في حقل البناء والفروع المتعلقة به) ، كوسيلة ضغط معاكس لمطالب العمال العادلة برفع الاجور . قبل ثلاثة اسابيع ، في اجتماع مدراء الشركات الحكومية ، اعلن سفير انه في العامين القادمين لن ترتفع اجور العاملين في الخدمـــات الحكومية والبلدية ، وفي خدمـــات الصحة والتربية وغيرهـــا . ستكون هنالك حاجة بتمديد اتفاقيات العمل القائمة ، وقد هدد بطرد كل مدير يجرؤ على رفع الاجور . وبذلك يشير سفير الى اين تتجه الحكومة الجديدة.

ورفع اسعار المنتوجات والخدمات الحيوية في هذه الايام يشهد كمالية شاهد على اتجاه هذه السياسة . كل هذا يشهد على استمرار سياسة اثراء الاثرياء واهمال شؤون العمال وجماهير الشعب الحيوية . وهنالك خطر نهج هذه السياسة ، هذه المرة تحت تغطية المبام» .

وفي مجال الحريات الدمقراطية ، ابرز الرفيق توفيق طوبي في محاضرته – انه بدلا من استخلاص النتائج من النضال العنيف الذي شن في السنة الاخيرة ضد الطغمة البنغريونية وبدلا من تقوية الدمقراطية في جميـــع المجالات – يظهر بوضوح هنا ايضا ان السياسة التقليدية ستستمر . نشرت اخبار عن تخفيفات معينة في الحكم العسكري ، مثل حرية التنقل بين المثلث والجليل ، والغاء مهمات الحكام العسكريين ، ولكن اذا كانت هذه الانباء صحيحة وستضطر الحكومة الى ادخال تغييرات تحت ضغط الراي العام ، فها هم هنا ايضا ينوون الاستمرار في اجراء قوائم سوداء ، والاغلاق مناطق ، واستعمال قوانيـــن الطوارىء الانتدابية ، مثل الاعتقال الاداري ، والنفي ، واثبات الوجود وغيرها .. هـــذا يعني – استمرار قيام الحكم العسكري .

وفي هذه الايام تستمر سياسة نهب الاراضي بادعاءات مختلفة .

واليوم تهدد العمال العرب ازمـــة البطالة في فرع البناء ، لانهم سيكونون الضحية الاولى لهذه الازمة .

نحن ، بالطبع ، سنبرز بالايجاب كل تخفيف في سياسة الحكم العسكري، فهو ، اولا ، ضربة لمطلب عام لالغاء حكم الاضطهاد ، ومن جهة اخرى ، هو محاولة تهرب من الاستجابة الى المطلب العام والعادل بالغاء حكم الاضطهاد هذا الغاءا تاما .

السيـاســة الخارجيــة

كل الدلائـــل تشير الى استمرار السياسة المواليـــة للاستعمار ، السياسة التي تنـــاقض السلام ، سياسة التعاون مع بون وعلاقـــات «الثقة والصداقة» معها . ورغم ان بون تنكر وعدها بشان تقديم «المساعدة» الاقتصادية متزايدة ، تقبل اسرائيـــل دبلوماسيين المانيين خدموا في الماضي هتلر ، وتسكت عن تسليحها بالسلاح الذري . ان سياسة حكومة اسرائيل التي تسكت على العدوان الامريكي في الفيتنام ، لا تستطيع ان تجلب الاحترام لموقف اسرائيل في هيئة الامم المتحدة ، في قضية اللاجئين ، بل تدل بوضوح على عدم حدوث تغير على موقفهـــا الرسمي من قضية السلام مع الدول العربية .

....

كل هذا يشير الى اين يتجه الائتلاف الذي سيقوم . ستكون هذه حكومـــة مستمرة في خطوط اساس الحكومـــة السابقة . بينما مصلحة اسرائيـــل العليا تتطلب سياسة جديدة ، سياسة عدم ارتباط ، حياد ، سلام ، دمقراطية ، مساواة في الحقوق ، وتقدم اجتماعي.

بالطبع ، نحن لا نساوي بين تركيب الحكومة هذا او ذاك ، ولكن الامـــر الحاسم هو خط الحكومة السياسي . ان عدم اشراك عسكريي بن غوريون المتطرفين في الائتلاف امر بالغ الاهمية. وحكومة بدون «المتدينين» ستستجيب اكثر لضغط الطبقة العاملة المناضلة من اجل مصالحها .

مقابل اي خطر لهجـــوم اوساط اليمين واوساط بن غوريون العسكرية المتطرفة ، سنقف كما كنا دائما في جبهة واحدة مع كل القوى المعنية بصيانة انظمة الحكم الدمقراطيـــة القائمة والحريات الدمقراطية .

وسنقدر تقديرا ايجابيا كل خطوة ستتخذ لمصلحة الدمقراطية ، ولمصلحة قضايا العمال .

ولكن ، ليس في تركيب الحكوميـــة هذا او ذاك ، توجد الطريق لانقاذ اسرائيل من الازمة ، بـــل في تحول بالسياسة الاسرائيلية ، نحو سياسة سلام ، عدم ارتباط ، حيــــاد ، دمقراطية ، مساواة حقوق وتقـــدم اجتماعي .

ومن اجل هذا التحول سنناضل ونرص الصفوف .



ايها المدخن : حذار من .. التدخين !

ابتداء من هذا الشهـــر ، ستكتب على كل علبة سجاير امريكية الجملـــة التاليـــة : «ايها المدخن ، احذر مـــن التدخين ، فهو يضر بصحتك» .. واعلن في واشنطن ، ان كل شركة سجاير لا تكتب هـــذه الجملة على منتوجاتها ستدفع غرامة وقدرها مائة الف دولار!

ويذكر ان لجنة من الدكاترة الامريكية قررت في العـــام الماضي ، ان التدخين يؤدي الى مرض السرطان !

رجل السنة .. على الطراز الامريكـي !

اعطت مجلـــة «تايـــم» الامريكية لقب «رجل السنة» لقائد القوات الامريكية فـــي فيتنام ..

على الهامش : بلــغ عـــدد خسائر الامريكيين وكلابهـــم الحارسة في سايغون ، خلال السنة الماضيـــة ، حوالي ١٠٠ الف جندي بين قتيل وجريح ومفقود .. ومقابل عند قائـــد القوات الامريكية في سايغون !

المجد للانسان السوفييتي سيد الالة

قامت حفارة سوفييتيـــة عملاقـــة تزن ١٢٠٠ طـــن بـ «رحلة» غير عادية بالمرة .. فقد قامت هذه الالة – التي يبلغ ارتفاعها علو دار من عشرة طوابق – بالسير ٤٠٠–٥٠٠ متر في اليوم الواحد ، حتـــى وصلت بعد ان قطعـــت ١٨ كيلو متـــرا «الى موضـــع عملها الجديد ، في منجم الفحم الواقع بالقرب من «فولجانسك» في الاورال .

وكان الخبراء قد قـــدروا بانهم اذا قاموا بتفكيك هـــذه الالة ونقلها مجزاة في السكـــة الحديديـــة ، فـــان الامـــر سيستغرق سنة ونصفا .. اما بهذه الطريقة فلم يفقدوا مـــن الوقت الا اكثر من شهر واحد بقليل .

اعلان مغر ..!

نشرت شركة امريكية لبناء التوابيت الاعـــلان التالـــي : «لا نتجرأ على وصف جمـــال توابيتنا وراحة النوم فيهـــا ، خوفا من ان يؤدي ذلك الـــى موجهة التجارات شاملة ، فـــي البلاد» هذا .

من اجل مصلحة العمل : وقف المكالمات التلفونية !

قررت بلدية برلين الغربية منع استعمال التلفون الداخلي في مبنى البلدية ، بين ٧,٣٠–٩ صباحا ، وبين الثالثـــة والخامســة بعد الظهر .

ونتيجة لهذا الاجراء طـــرا تحسن كبير في عمل موظفـــي البلدية .

توامان – ولد كل منهما في عـــام اخر ..

في اليوم الاخير من السنة الماضية ١٩٦٥ ، راحت تقاسي امراة ايطالية الام الولادة .. وفي الدقيقة الاخيرة من السنة المنصرمة وضعت ابنها .. وفي «مطلع» السنة الجديدة ولدت طفلا اخر .. وهكذا فقد ولدت توامين الاول شاهد انتهـــاء السنة الماضية والثاني كـــان استفتاحا مباركا لسنة ١٩٦٦

الـــذوق الفــوني ..

اخترع معهد المهندســـين الاقتصاديين في مدينة لينينغراد جهـــازا جديـــدا اسمـــه «الذوق الفوني» يستطيـــع ان يكشف خلال دقيقتين مـــا اذا كان اللحم طازجا ام لا .

في المانيا الغربية : المجرم – مرب للشباب !

فضيحة اخرى ، في النظام – الفضيحة ، في المانيا الغربية .. اعترف فريـــس هارلوت الموظف الكبير في وزارة المعارف الالمانية – الغربيـــة والمسؤول عن قسم اللجنة الالمانيـــة – الفرنسية لتثقيف الشبـــاب ، اعترف انه كان ضابطا فـــي منظمة الـ «س . س» النازية

واتهمت جريـــــدة «الان» التقدمية الالمانية هارلوت بانه كان محررا في مجلة نازيـــة خاصة بالشباب .

بنت الـ ٢٢ – عجوز ؟!

بحث الكونغرس الامريكي في شكوى خاصة بعثها عدد كبير من الموظفات – الدليلات فـــي شركات الطيـــران الامريكية .

وتقول المشتكيات فـــي رسالتهن ان الشركات لاتبعثهن للعمل على ظهـــــر الطائرات المسافرة الى القارات الاخرى، لانهن بعد ان اجتزن الثالثـــة والعشرين من العمر «لم يعدن مغريات جنسيا» . وقالـــت العريضة ان ادارات الشركات اتهمت هاته الفتيات بانهـــن اصبحن عجائز !!

واعرب الكونغرس عن تفهمه لاجراءات الشركـــات ، اذ ان الجاذبية الجنسية امر مقرر في مدى نجاح الشركات !!!

ممنوع «الابداع» ...!

انتج شاب فرنسي ، مـــن مدينة «نيســا» طابع بريـــد خاص ، يحمل صورة الرئيس شارل ديغول.. وفعلا ، الصقه على رسالة خاصة بعث بهـــا الى صديق لـــه .. وفي دار البريد المركزية اكتشفـــت اللعبة .. واعتقل الشـــاب «المبدع» واجري التحقيـــق معه ، تمهيدا للمحاكمة .

الـواجب الامـمي لشيـوعيي جميـع البلـدان

تحت عنوان «الواجب الامي لشيوعيي جميع البلدان» نشرت جريدة البرافدا الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي مقالا اساسيا عالجت فيه قضايا وحدة الحركة الشيوعية العالميـــة والمصاعب التي تواجهها ، والناجمة بالدرجة الاولى من المواقف الانقسامية التي يتخذها قادة الحزب الشيوعي الصيني والمضرة بمصالح المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر الوطني ، والتي تتعارض مع رغبة الاكثريـــة الساحقة من الاحزاب الماركسية اللينينية الساعية بكل طاقتها لايجاد افضل الطرق واسلمها لتوطيد وحدة الحركة الشيوعية ووحـــدة الاعمال بين جميع الثوريين في العالم .

يدور في العالم اليوم نضال حاد وحازم لا يتوقف ابدا من اجل التقدم الاجتماعي ومن اجل دفع القضية الثورية الكبرى الى امام . وتشن قوى الاشتراكية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية وحركة التحرر الوطني وقوى الديمقراطية والسلم تشن هجوما نشيطا على مواقع الامبريالية وتحملها على التراجع خطوة بعد خطوة . ويرتدي هذا الهجوم اكثر الاشكال تنوعا ويظهر في مختلف الميادين : السياسة والاقتصاد والايديولوجية . والذي يحدد حل المهام الكبرى المطروحة امام البشرية هو النضال التــاريخي للاشتراكية ضد الامبريالية .

كيف سيكون في المستقبل ، تطور العملية الثورية العالمية ؟ هل سيستمر الى اجل طويل ايضا في جزء من العالم استثمار الانسان للانسان والاضطهاد وهل سيبقى مكان للتعسف والعنف في الحلبة الدولية ؟ وبأي ثمن ستحقق البشرية تقدمها الاجتماعي ؟ وهل ستقع الحرب الحرارية النووية ام لا ؟ جميع هذه الاسئلة هي في مركز اهتمام المجتمع البشري .

ان النضال العملي للنظام الاشتراكي العالمي وحركة التحرر الوطني والطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية ، وطليعتها الشيوعية بالدرجة الاولى يعطي الجواب على هذه التساؤلات . وهذا الجواب يجد التعبير الفعلي عنه في الانتصارات الرائعة التي احرزتها هذه القوى خلال ما يقارب نصف القرن الذي انقضى على ثورة اوكتوبر .

■ المصلحــة المشتركة للقوى الثوريـــة

ان كل قوة من هذه القوى الثورية الكبرى في عصرنا تعمل في ظروف خاصة وتحل المهام التي تطرح امامها بوسائلها واساليبها الخاصة . ولكن مع ذلك فان مصالحها تلتقي نظرا لانها تجابه عدوا مشتركا واحدا هو الامبريالية . فاي نصر في اي ميدان من ميادين النضال المعادي للامبريالية يؤدي الى تقدم مجموع الجبهة الثورية . وهذا يشكل اساسا موضوعيا للعمل على تقدم مجموع الجبهة الثورية . ان ذلك بمثابة اساس موضوعي للعمل المشترك والتعاضد والتعاون بين جميع القوى الثورية .

لقد دلت التجربة ببلاغة على ان الاعمال الموحدة للقوى الثورية تؤمن افضل الظروف لبناء المجتمع الجديد في البلدان الاشتراكية ولانتصارات جديدة تحرزها حركات التحرر الوطني ، ولتعزيز استقلال البلدان الفتية وتقدمها في طريق التقدم الاجتماعي ، كما انها تسمح للحركة العمالية العالمية بتوجيه ضربات اقوى للعدو الطبقي وتؤمن امكانية لجم قوى العدوان والامبريالية وتفادي حرب حرارية نووية عالمية . وبالتأكيد فان وحدة الاعمال بين جميع القوى المعادية للامبريالية هي التي تؤمن انتصار الســـلام والديمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية على الحرب والرجعيـــة والاستعمار والامبريالية . وكما كان يقول لينين : «فان قضية الانتصار على الرأسمالية لا يمكن ان تتوج بالنجاح بدون الرغبة الحسنة بالاتحاد والوحدة من جانب البروليتاريا ومن ثم وحدة كل جماهير الشغيلة في جميع البلدان والامم» (لينين ، المؤلفات الكاملة ٣١ ، الصفحة ١٢٨ ، الطبعة الروسية) .

■ وحدة العمل للاحزاب الشيوعية في عصرنا النواة التي تتجمع حولهـا القوى الثوريـة

ان وحدة العمل للاحزاب الشيوعية والعمالية هي النواة التي تتجمع حولها القوى الثورية في عصرنا . وهذا صحيح خاصة في ايامنا هذه حيث اصبحت الحركة الشيوعية القوة السياسية الاكثر تأثيرا في عصرنا وحين اتسعت بشكل هائل وتعقدت المهام التاريخية المطروحة امامها . ووحـدة الاحزاب العمالية لم تتحقق ابدا بصورة عفوية واوتوماتيكيا بل لقد كانت دائما نتيجة لعمل طويل ومتواصل ودؤوب ونتيجة للنضال ضد التشويهات التحريفية والجامدة للماركسية ، على اساس تثبيت الافكار والمبادىء المطابقة لمتطلبات العصر الحيوية في قلب الحركة العمالية الثورية .

اننا نعرف جيدا ، النضال الحازم والدائب الذي كان يخوضه لينين ضد الانتهازية اليمينية ومحاولاتها اعادة النظر في المبادىء الثورية للماركسية الخلاقة عندما كان يفضح عزم الانتهازية اليمينية بارجاع سير الحركـــة العمالية الى الوراء . ان نضال لينين كان يهدف الى تجميع القوى السليمة في الحركة الاشتراكية الديمقراطية والى مساعدة الجماهير على التخلص من الاوهام الانتهازية والى فتح الطريق امام الوحدة على اساس مبـــادىء الشيوعيـــة العلمية .

وقد قام لينين اثناء السنوات التي سبقت ثورة اوكتوبر والتي تلتها بعمل نظري هائل لاظهار الضرر الكبير الذي تلحقه الانتهازية اليسارية والانعزالية بالحركة العمالية . ان كتاب «اليســارية» «مرض الشيوعية الطفولي» والعديد من مؤلفات لينين الاخرى ساعدت الاحزاب الشيوعية على تحديد مهامها بصورة دقيقة وعلمت الاحزاب الشقيقة ازالة الخلافات المحتملة وذلك بروح من الامانة للحزب الشيوعي والاممية البروليتارية .

وتبذل الاحزاب الشيوعية والعمالية في الظروف التاريخية الجديدة جهودا دؤوبة ومتواصلة ، على الطريقة اللينينية ، من اجل تعزيز تلاحم جميع شيوعيي العالم . واجتماعا موسكو سنة ١٩٥٧ و١٩٦٠ هما مثال بارز على ذلك . ان الاحزاب الشيوعية قد اجرت تحليلا عميقا للتغيرات التي طرأت في العالم وتقدمت بسلسلة من الافكار الجديدة التي تطور النظرية الماركسية اللينينية وتغني استراتيجية وتاكتيك الحركة العمالية ، وخلقت بذلك الظروف من اجل الوحدة الوثيقة بين القوى الثورية .

■ بيانا مؤتمر موسكو قاعدة مبدئية لتطوير مختلف اوجــه التعاون

ان بياني الاحزاب الشقيقة اللذين صيغا واتخذا بصورة مشتركة في اجتماعي موسكو يشكلان قاعدة مبدئية يمكنها ان تطور بنجاح مختلف اوجه التعاون . ويلاحظ بيان موسكو الصادر عام ١٩٦٠ بان الاحزاب الشيوعية والعمالية لن تكل عن غرس روح الاممية الاشتراكية في الحان الشغيلة ، والحزم تجاه جميع مظاهر التطرف القومي والروح الشوفينية . ويكمن المصدر الرئيسي لقوة وجبروت كل بلد اشتراكي على حدة وكل المعسكر الاشتراكي بمجموعه ، في تلاحم ووحدة الاحزاب الشيوعية والعمالية وشعوب البلدان الاشتراكية وفي امانتها للعلم الماركسي اللينيني .

وتؤكد الوثيقة على ضرورة التلاحم وعلى ضرورة الاساس الايديولوجي والسياسي ، الا وهو الامانة لعقيدتنا الثورية العظيمة التي تطورها بصورة مشتركة جميع فصائل الحركة الشيوعية والتي تلتقي دائما بخبرة نضال الجماهير الثوري .

لقد احرزت انتصارات جديدة هامة خلال السنوات المنصرمة في نضال الشعوب من اجل السلم والاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية على اساس افكار بياني عام ١٩٥٧ و١٩٦٠ . ولكن ينبغي الاعتراف بان الامكانيات الهائلة الموجودة اليوم من اجل التطوير المستمر لقضيتنا الثورية قد اضعفت الى حد ، والحقت الضرر بها الخلافات التي ظهرت داخل الحركة الشيوعية .

■ الاكثرية الساحقة من الاحزاب الماركسية اللينينية تتمسك بالنهج العام للحركة الشيوعية

وتتمسك الاكثرية الساحقة من الاحزاب الشقيقة بحزم بالنهج العام للحركة الشيوعية كما حدد في اجتماعي موسكو عام ١٩٥٧ وعام ١٩٦٠ . وتحتل بعض الاحزاب مواقع خاصة تختلف جذريا من النهج العام للشيوعيين .

في هذه الظروف تدعو الاكثرية الساحقة من الاحزاب الماركسية اللينينية ، بالرغم من الخلافات الراهنة ، الى تحقيق تلاحم الحركة الشيوعية وكل الحركة التحررية والى خوض نضال حازم ضد العدو الامبريالي المشترك على اساس سياسة وحدة الاعمال . ان الحزب الشيوعي في الاتحـــاد السوفييتي والاحزاب الماركسية اللينينية الاخرى تنتهج بالفعل مثل هذه السياسة وتوجه الضربة تلو الضربة للامبريالية وتريد تنظيم اعمال مشتركة لوضع حد للعدوان الامبريالي وللدفاع من حقوق الشعوب المناضلة من اجل حريتهـا .

وتتفق هذه الطريقة بمواجهة المسائل والمصالح العليا لجميع القوى الثورية ، كما انها تتفق ومصالح النضال ضد العدو المشترك وهي تسمح ايضا بتحسين التفاهم المتبادل بين شيوعيي مختلف البلدان وبانضاج الشروط الضرورية وخلق جو مؤات لتصفية الخلافات التي برزت في الاونة الاخيرة .

ان هذه الطريقة بمواجهة المسائل ظهرت في القرارات التي اتخذتها الاكثرية الساحقة من الاحزاب الشقيقة وفي اعمالها وفي وثائق اللقـــاء الاستشاري الذي جرى في آذار الماضي .

وتولي الاحزاب الماركسية اللينينية اهمية متزايدة للاعمال الرامية الى رص صفوف الشيوعيين . ان التفاهم المتبادل المتزايد والتعاون اللذين يتصلبان خلال الاعمال المشتركة المعادية للامبريالية يجدان تجسيدا وتطويرا لهما في اللقاءات التي تصبح اكثر اتساعا بين ممثلي الاحزاب الشقيقة وفي لقاءاتهم الثنائية والمتعددة الاطراف .

وكان للنشاطات الدولية للشيوعيين مثل لقاء ممثلي جميع الاحزاب الشقيقة في امريكا اللاتينية ، ومؤتمر بروكسل لممثلي الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية وتبادل وجهات النظر بين ممثلي حوالي اربعين حزبا الذي جرى في براغ بمناسبة الذكرى الثلاثين للمؤتمر السابع للاممية الشيوعية كان لها اهمية كبرى في هذا المجال . وقد جرت جميع هذه اللقاءات بروح من الوحدة واكدت كليا ، في الوقت الذي نوقشت فيه قضايا الاحزاب الخاصة ، مبادىء المؤتمرين العالمين للاحزاب الشيوعية عام ١٩٥٧ و١٩٦٠ .

■ نضال الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشيوعية ضد مختلف اشكال الانتهـازية

ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي مع الاحزاب الماركسية اللينينية الاخرى ، مسترشدا بالمصالح العليا للقضية الثورية ، لا يضن بجهوده من اجل التغلب على المصاعب التي برزت في قلب الحركة الشيوعية . ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ولجنته المركزية قد بذلا ويبذلان كل ما هو في طاقتهما لاعادة العلاقات الطبيعية بين الاتحاد السوفييتي والصين وبين حزبينـا .

لقد اقترحت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي عدة مرات خلال السنة المنصرمة على القيادة الصينية القيام باعمال مشتركة حول قضايا كبرى ملموسة وتطوير العلاقات بين الدولتين وحل العديد من القضايـا المعلقة .

ثم ان حزبنا ، مدفوعا من ارادة طيبة ومن الرغبة بتعزيز تلاحم جميع القوى الثورية قد اوقف منذ اكثر من سنة كل جدل علني وذلك ليس لان حزبنا ليس لديه شيء يقوله ، فالحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الذي رباه لينين قد خاض طوال تاريخه ولا يزال يخوض دائما النضال القوي ضد التطرف القومي والجمود والتحريفية ومن اجل تلاحم الشيوعيين على الاساس المبدئي للنظرية الثورية الماركسية . لقد كان دائما حازما حيال جميع الانتهازيين الذين ، اذ يتلبسون بمختلف الاقنعة ومن ضمنها «التطرف الثوري» يريدون حرف الحركة الشيوعية عن خطها الصحيح وبالتالي اضعاف نضالها من اجل قضية الطبقة العاملة .

■ تأزم الخلافـات داخل الحركة الشيوعية وتطوير الجدل العلني لا يخدم سوى العـدو الطبقي

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي بامتناعها عن الجدل العلني كانت تستلهم المصالح العليا للحركة الشيوعية العالمية ومصالح النضال ضد الامبريالية . ففي حين تشدد القوى الامبريالية اعمالها ، فان تأزم الخلافات داخل صفوف الشيوعيين وتطوير الجدل العلني لا يخدم سوى العدو الطبقي الذي يستفيد منه لتوجيه ضرباته الى حركات التحرر .

ولكن مع الاسف فان رغبة الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الماركسية اللينينية الاخرى بتأمين وحدة اعمال الشيوعيين لم تجد صدى ايجابيا لدى قادة الحزب الشيوعي الصيني .

بالتأكيد ، لا يمكن فرض وحدة الاعمال على اي كان بالقوة . فمصالح كل حزب وكل بلد اشتراكي تتفق موضوعيا وهي لا يمكن ان تتعارض والمصالح المشتركة للحركة الشيوعية والاسرة الاشتراكية . واذا استلهمنا ، بالاعمال وليس بالاقوال ، مصالح النضال من اجل الاشتراكية نرى انفسنا مضطرين للاعتراف بان رفض تحقيق الاعمال المشتركة في النضال ضد العدو المشترك ، مهما بلغت خطورة الخلافات بين مختلف فصائل الجيش الشيوعي العظيم ، يضعف مواقف هذه الفصائل ويؤدي الى الاخطار ويمكنه ان يلحق الضرر البالغ بقضيتنا المشتركة .

■ النهج الانقسامي مضر بالحركة الشيوعية وحركة التحرر الوطني وتشجيع واع لاعداء الاشتراكية

ان سياسة تهديم وحدة الاعمال والسير نحو تشديد الهجمات ضد الاحزاب الماركسية اللينينية هي مضرة بالحركة الشيوعية العالمية وبحركة التحرر الوطني وهي ذات نتائج سلبية ايضا على نشاط الاحزاب الشقيقة في البلدان الرأسمالية التي تناضل في ظروف صعبة ضد العدو الطبقي . وهي تلحق الضرر البالغ بالمنظمات الديمقراطية العالمية وتخلق جوا غير سليم في نشاطها كما انها تعقد كثيرا نضال تحرر الشعوب وتجزئ جميع القوى المعادية للامبريالية . ان هذا النهج الانقسامي يوجه بشكل خاص ضربات شديدة الى الاحزاب الشقيقة والشعوب التي ، مثل حزب الشغيلة في فيتنام والشعب الفيتنامي ، تسير في طليعة النضال المسلح ضد المعتدين الامبرياليين والتي هي بالتالي بحاجة الى مســاعدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية الموحدة .

ان رفض تحقيق الاعمال المشتركة هو خطر بصورة خاصة عندما يتعلق الامر باحزاب حاكمة في البلدان الاشتراكية . فالنظام الاشتراكي هو المكسب الرئيسي للقوى الثورية وحصنها الرئيسي في النضال ضد الامبريالية . انه العامل الرئيسي الذي يضمن السير المستمر للبشرية في طريق التقـــدم الاجتماعي .

ان تهديم تلاحم البلدان الاشتراكية امام تشديد عمل القوى الامبريالية هو في الواقع بمثابة اضعاف واع للجبهة الثورية وتشجيع واع لاعــداء السلام والديمقراطية والاشتراكية .

والان فان الموقف الواضح والجلي للاحزاب الماركسية اللينينية التي تدعو الى وحدة الاعمال ، يواجه عمليا ، باتجاه الانفصال السياسي والتنظيمي ولشق الحركة الشيوعية . ان الاعلان عن هذا الاتجاه يجري في نفس الوقت الذي تشن فيه حملات تنق والروح التي تميز ابشع مساطر الدعايـــة المعاديـة الشيوعية .

ومنذ انتصار ثورة اوكتوبر الاشتراكية سنة ١٩١٧ ورأس حربـــة السياسة الامبريالية موجه ضد بلدنا . واسباب ذلك واضحة تماما . فاعداء السلام والديمقراطية والاشتراكية يرون ، من حق ، في الاتحـــاد السوفييتي وقاعدته الاقتصادية الجبارة وقواته المسلحة ، العقبة الرئيسية التي تنتصب في طريق تنفيذ مراميهم المعادية للشعوب . لقد بنى الشعب السوفييتي بقيادة الحزب الشيوعي خلال عشرات من السنين هذه القاعدة الاقتصادية متخليا في بعض الاحيان حتى عن الضروريات وذلك لتأمين نمو الرفاه الشعبي والثقافي ولتعزيز القدرة الدفاعية لبلده ولتنفيذ المهمـــة الاممية العظيمة التي اناطها التاريخ بدولة اول ثورة اشتراكيـــة على الفضل وجـه .

ان خصومنا البورجوازيين اذ يريدون الافتراء على الاتحاد السوفييتي يحاولون التشكيك بآفاق اعادة التنظيم الثوري للمجتمع والتقليل من اهمية المكاسب الاشتراكية التي هي مصدر اشعاع وضاء للحركة الشيوعية والتي هي اعز شيء لدى شغيلة جميع البلدان .

■ الذين يرددون الافتراءات الامبريالية عن الاتحاد السوفييتي

واية هدية تقدم للدعاية الامبريالية تلك الاعمال التي يقوم بها اولئك الذين يعتبرون انه مما يتفق وضميرهم الشيوعي ان يرددوا الافتراءات المختلفة التي يطلقها ايديولوجيو الامبريالية حول «العودة المقولة السوفييتية الى الرأسمالية» وحتى انهم يوجهون النداءات الى الانفصال تنظيميا عن القوى الرئيسية التي تنفذ المهمة التاريخية في بناء المجتمع الجديد ، الاشتراكي والشيوعي ، والتي تخوض النضال الحاسم ضد الامبريالية .

لقد علم لينين العظيم الشيوعيين انه لتقدير هذا الاتجاه السياسي او ذاك ، هذا العمل او ذاك ينبغي طرح السؤال التالي : من يستفيد من ذلك ؟ فمن يستفيد اليوم من الحملات ضد الاتحاد السوفييتي وضد البلدان الاشتراكية الاخرى وضد الاحزاب الماركسية اللينينية التي تخوض النضال البطولي ضد العدو الطبقي في البلدان الرأسمالية ؟ من يستفيد من الاتجاه الرامي الى الانفصال السياسي والتنظيمي ولشق صفوف الشيوعيين ؟ ان الاجابة على هذه الاسئلة واضحة تماما . ان هذه الحملات وهذا الاتجاه لا تخدم سوى الامبرياليين واعداء السلام والديمقراطية والتحرر الوطني والاشتراكيـة .

■ عن من يريدون الانفصال وضد من يريدون الاتحاد ؟

ولا يمكننا الا ان نلاحظ ان هذه الاعمال تلحق الضرر البالغ بالدرجة الاولى بالقائمين بها انفسهم . وبالواقع عمن ينوون الانفصال وضد من يريدون الاتحـاد ؟

ان الامر يتعلق بالانفصال من الاكثرية الساحقة للاحزاب الماركسية اللينينية التي تلتزم ببياني عامي ١٩٥٧ و١٩٦٠ وبالانفصال عن الاكثريـة الساحقة من فصائل حركة التحرر التي تدعو لوحدة الاعمال في النضال ضد الامبريالية .

ان المسائل الاساسية للنضال ضد الامبريالية تتطلب بقوة اعمالا مشتركة بين الاحزاب الشيوعية في البلدان الاشتراكية والقوى المعادية للامبريالية . وتوجد اليوم مسألة يجسد الموقف منها اعلى مبدأ في طريقة مواجهة الواجب الاممي الاسمى .

فالعالم بأسره يتابع بتأثر النضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفيتنامي ضد المعتدين الامريكيين . فان الدعم ، في هذه الظروف ، الذي يقدمه هذا الحزب الشيوعي او ذاك للنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفيتنامي هو العامل الحاسم الذي يشهد على الطريقة التي يجري فيها تنفيـذ الواجب الاممي .

والاتحاد السوفييتي سيستمر بتقديم كل المساعدة الضرورية للشعب الفيتنامي البطل . ان الحزب الشيوعي السوفييتي وشعبنا يقومان بلا كلل بواجبهما الاممي . وقد قدّر قادة حزب الشغيلة والحكومة في جمهوريـة فيتنام الديمقراطية اكثر من مرة تقديرا عاليا هذه المساعدة . ومؤخرا بمناسبة الذكرى الـ ٤٨ لثورة اوكتوبر الاشتراكية قال الرفيق فام فان دونغ رئيس وزراء جمهورية الفيتنام الديمقراطية : «ان الحزب الشيوعي في الاتحـاد السوفييتي والحكومة السوفييتية وشعب الاتحـاد السوفييتي يقدمون مساعدة حاسمة وفعالة للنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفيتنامي بأسره ضد الامبريالية الامريكية ، وهم يساندون الموقف الصحيح الذي تقفه جمهورية فيتنام الديمقراطية والجبهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية ، ويقدمون المساعدة المتعددة الاشكال لجمهورية فيتنام الديمقراطية في تعزيز قدرتها الدفاعية واقتصادها» .

ان الاحزاب الشقيقة الاخرى تقوم هي ايضا بنشاط فعال لصالح الفيتنام وللجم المعتدين الامبرياليين . المساعدة المادية المباشرة من جانب البلدان الاشتراكية ، حركة التضامن ، جمع التبرعات ، الضغط على الحكومات الرجعية التي ترسل قواتها الى فيتنام ، تلك هي اشكال نشاط الاحزاب ، واساليبها في النضال .

■ الوقوف ضد الوحدة والدعوة للانقسام يعني معاكسة مصالح الثورة والتخلي عن ارث لينين

ولكن مهما كانت المساعدة التي تقدمها مختلف فصائل الحركة الشيوعية للشعب الفيتنامي كبيرة ، فان فعالية هذه المساعدة تتعلق ، من نواحي عديدة ، بتنسيق جهود الاحزاب الشقيقة والبلدان الاشتراكية .

لقد دلت الاشهر الاخيرة بقوة اقناع كافية بان الامبريالية تريد انتهاز ضعف التلاحم داخل صفوف الشيوعيين . فالذي يرفض التعاون واقتراحات الاعمال المشتركة ضد المعتدي يعرقل نضال الشعب الفيتنامي ويساعد المعتدي .

لقد اسس لينين العظيم الحركة الشيوعية المعاصرة وارسى قواعدها الايديولوجية والتنظيمية . والحزب الشيوعي في الاتحـــاد السوفييتي والاحزاب الماركسية اللينينية الاخرى يحترمون باجلال تعاليم لينين القائلة بان المسائل الكبرى لنضال العمال من اجل تحررهم يجب ان تحل بتحقيق «وحدة النضال الطبقي للعمال من اجل الشيوعية في العـــالم اجمع » (المؤلفات الطبعة الرابعة ، المجلد ٣١ صفحة ٤٤٤ ، الطبعة الروسية) .

ان هذه الوحدة هي اساس الانتصارات الكبرى لقضيتنا الثورية . فالوقوف اليوم ضد الوحدة وتوجيه النداءات للانقسام انما يعني معاكسة مصالح الثورة ، ومهاجمة لينين والتخلي عن ارث لينين .

■ الطابع الموضوعي لوحدة مصالح واهداف جميـــع القوى الثوريـــة

ان الطابع الموضوعي لوحدة مصالح جميع القوى الثورية واهدافها في عصرنا يحدد في نهاية المطاف الفشل الحتمي لجميع محاولات تهديم التعاون وتقسيم الجبهة الثورية العالمية الى فصائل منفصلة . ولكن من الخطأ اغماض العين ، لهذا السبب ، عن المحاولات المتزايدة لتهديم وحدة صفوف الحركة الشيوعية العالمية .

وكما يشير بيان موسكو عام ١٩٦٠ «فان الدفاع الحازم عن وحـدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، وعدم قبول اي عمل من شأنه تهديم هذه الوحدة هما الشرط الملح للانتصار في النضال من اجل الاستقلال الوطني والديمقراطية والسلم ومن اجل حل مهام الثورة الاشتراكية بنجاح ومن اجل بناء الاشتراكيـة والشيوعية » .

لقد دعا الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وهو يدعو بحزم لتأمين تلاحم صفوف الشيوعيين وجميع القوى الثورية . لقد ناضل وسيناضل دائما من اجل هذا التلاحم على اساس مبادىء الماركسية اللينينية ، واضعا في رأس مهامه مصالح النضال المشترك ضد الامبريالية وضد سياستها الرجعية والعدوانية ومن اجل انتصار الشيوعية .

ان حزبنا لم يقبل ابدا بأي اتفاق يعقد على حساب المبادىء . لقد خاض وسيخوض دائما نضالا حازما ضد كل انواع الانتهازية وضد اولئك الذين يشوهون العقيدة الماركسية اللينينية العظيمة . وسيستمر بالسير قدما في الطريق التي خطها لينين والتي تضمن نجاح بناء الشيوعية والتي تخدم تقدم كل قضيتنا الثورية المشتركة .

ان هذا النهج قد مر بالتجربة وهو يطابق حاجات بلادنا الملحـــة والمصالح الاساسية لجميع اوساط المجتمع السوفييتي : العمال والفلاحين والمثقفين وبالتالي فانه يحوز على الموافقة الاجماعية ويتمتع بدعم لا حدود له . ان السوفييتيين يؤيدون بحرارة السياسة الخارجية التي يتبعها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، هذه السياسة الموجهة نحو ايجاد افضل الظروف الدولية لبناء الشيوعية في بلادنا ونحو التلاحم الوثيق والتعاون بين جميع بلدان الاسرة الاشتراكية ونحو الدعم المتعدد الاشكال لحركات التحرر الوطني ونحو تعزيز السلم والتعايش السلمي بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . ان الوحدة الاجتماعيـــة والسياسية والمعنوية للشعب السوفييتي بأسره وتلاحمه حول الحزب الشيوعي ولجنته المركزية ونهجه اللينيني الذي صيغ في مقرراته ومؤتمراته وفي برنامج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي هي مصدر قدرته وجبروت بلاد السوفييت والضمان من اجل حل المهام التي تطرح امامنا بصورة فعالة . لقد اجتازت الحركة الثورية العالمية خلال تاريخها الطويل والشاق ، ولكن العظيـــم والمجيد ، اجتازت محن عديدة وتغلبت على العديد من المصاعب وكانت في كل مرة تخرج اكثر قوة واكثر تجربة . ومما لا شك فيه بانه سيجري التغلب بنجاح على المصاعب الحالية المتولدة عن محاولات شق صفوفها . والدليل على ذلك هو التجربة الهائلة التي تكدست من تجارب جميـــع الاحزاب الشقيقة والارادة الحازمة لجميع الثوريين بالوصول الى وحـدة الاعمال في النضال ضد الامبريالية ومن اجل المثل العليا العظيمة للسلم والاشتراكية .

(العناوين من وضع هيئـة التحرير)

أخبار الأدب والفن

جائزة ادبية جديدة في فرنسا

اعـدت المجلـة الادبيـــة الفرنسية «فيغـــارو ليترير» جائزة باسم «قـلم الذهب» ، وقد منحت هذا العام للاديب روجيه غرنيه عن روايته «قصر الشتاء» .

ومهمة هذه الجائزة ان تلفت انظار القراء الى احسن رواية صدرت خلال العام و«نسيها» المحكمون في الجوائز «الكبيرة» المعروفة . وتتالف لجنة المحكمين من ثلاثة عناصر :

١ ـ ادباء نالوا احـــدى الجوائز «الكبيرة» .

٢ ـ نقاد معروفين .

٣ ـ ممثلين منتخبيـن من باعة الكتب .

والغريب ان المحكمـــين لا يجلسون ويتشاورون حـــول الجائزة ، بل يصوتون بواسطة البريد .

بيكيت : كتاب في ٢٤ صفحة

صموئيل بيكيت ، صاحب مسرح اللامعقول ، اصدر قبل ايام قصة تقع في ٢٤ صفحة . وتقول الصحف الفرنسيـة ان الكتاب كان يقع في ١٠٠ صفحة ولكن المؤلف اخـــذ يختصر ويختصر حتى وصل الى ٢٤ صفحة .

والقصة تحكي عن رجـــل وامـــرأة يعيشـــان في بيت مستدير داخل حديقة . قطر البيت ٨٠ سنتم وارتفاعه ٤٠ سنتم !

ويرى بعض النقـــاد ان الرجـــل والمرأة هنا رمزان للحياة والموت ، هما البدايـة وهما النهاية .

اسم القصة : «خيال بيت» !

توتم

صدرت ترجمة عبريـــة لمجموعـــة قصائـــد لرئيس السنغال ليوبولـد سينجور ، كتبها باللغة الفرنسية . اسم المجموعة «توتم» . ترجمهـــا الى العبرية الشعراء : اهرون امير ، ايتمـــار ابن زوهر ، حاييم غوري ، اريـه لرنر ، شمشون عنبل .

اصدرت المجموعة دار النشر «عيكد» .

ديكتاتورية الناقد المسرحي

من الاخبار الهامة في الولايات المتحدة .. تعيين الناقـــد المسرحي في صحيفة «نيويورك تايمس» ، فان هذا الخبر يثير تفسيرات وتساؤلات مختلفة في الصحف . لان هذا الناقد في صحيفـــة «نيويورك تايمس» سوية مع زميله في صحيفـــة «نيويورك هرولـــد تريبون» يعتبر دائما ديكتاتورا في حياة المسرح في نيويورك ، فمقالـــه الذي يكتب ليلة العرض الاول للمسرحية الجديدة يرجح كفة نجاح او فشل المسرحيـــة ، فليس غريبا اذن انـــه يدب الرعب في قلوب رجال المسرح !

ادب

رسالة الى بيكاسو

من اهرنبرغ

افتتح في مطلع هذا الاسبوع ، في متحف تل ابيب معرض كبير لرسوم الفنان الفرنسي الشيوعي الكبير بابلو بيكاسو .. ويضم المعرض حوالي ١٧٠ لوحة تمثل المسيرة الفنية الرائعة لهذا الرسام الذي يعرفه العالم كله ، لا اقل مما يعرفه الفرنسيون . وقد ولد بيكاسو في اسبانيا ونما وترعرع تحت سمائها الصافية .. واثناء الحرب الاهلية في اسبانيا ، في حدة الصراع العنيف بين قوى التقدم وقوى الظلام عرف بيكاسو ، الفنان الاصيل مكانه .. ومنذ تلك الايام ، وهو مناضل في صفوف الحزب الشيوعي الفرنسي .

وفيما يلي ننشر رسالة خاصة بعثها الكاتب السوفييتي اهرنبرغ الى بيكاسو ، بمناسبة عيد ميلاده الثمانين :

عزيزي بابلو !

انا اعلم بانك لا تحب الاحتفال بمناسبات التذكارات السنوية .

وبالفعل ، ليس مثل هذا الاحتفال بالتقليد الجديد جدا ولا بالمستملح ، ولكنه يبدو ضروريا . فهناك مؤمنون يلتهمون قريبهم طيلة ثلاثمائة واربعة وستين يوما في السنة ، ولكنهم لا يمسون لحم الفدان العجوز يوم الجمعة المقدسة، وهناك ازواج يسممون حياتهم باستمرار طيلة خمسين عاما ، ولكنهم يوم العرس يقبلون من اصحابهم ، بابتسامات روميو وجولييت ، هدايا ثمينة ، وحتى غير ثمينة .

ان الاحتفال بتذكارات الفنانين ضروري بالنسبة للثقافة . ففي عام ١٩٥٦ مثلا احتفل بذكرى سيزان . وقد علم الالوف من الناس في بلدان مختلفة ، أن سيزان لم يكن مدينة فرنسية صغيرة ، ولا سمكة في نهر ، ولا كلمة سحرية ، بل هو رسام كبير .

بيد انك لست بحاجة للمجد ، فلديك منه ما يرهق ، ولكني ابادر الى الترداد بان الاحتفال بتذكار فنان كبير انما هو تقليد نافع فيجب اذن ان ترضى بهذا الاحتفال . وانت ، بالتالي قد ذقت الكثير من الملل .

انني ، بالتاكيد ، لن احاول بهذه المناسبة ، ان اكتب عن فنك مقالا مؤثرا . فلقد كرست لفنك الاف الكتب ، ومنها الجيد ومنها التافه ، ومنها الرزين ، ومنها القليل الرزانة . ان احدا من معاصريك لم يسهم بمثل ما اسهمت في رفع مستوى نقاد الفن . ومن جهة اخرى ، يجب علي ان اكتب هذا المقال في خلال ٢٤ ساعة . واني اعرف اناسا كتبوا عنك خلال اربعة وعشرين عاما

انا لا اهنئك في ذكرى بلوغك الثمانين من العمر ، بل اهنئك بفتوتك الابدية . ولو ان «غوته» عرفك ، لكان تنازل عن كتاب «فاوست» . وهناك ، بالتالي ، دليل على فتوتك لا ريب فيه ، ان فنانا يبلغ الثمانين من العمر ، ولا يثير الجدال بشكل عام ، هو : اما معروف لدى الجميع ، واما منسي منهم جميعا .

ان يكن المرء معروفا بشكل جيد لدى الجميع ، فهذا ليس من السعادة الكبيرة في شيء ، اذ ان مثل هذا الامر حصل في العصور الغابرة بالنسبة لبعض الفنانين الذين لا يثيرون انسانا ، ولم يشرهم اي انسان . بيد ان زائري معارضك هم على استعداد للتقاتل ، سواء اقيمت معارضك في باريس وموسكو او في لندن . ان البعض يقدرونك ويجلونك والبعض الاخر يشتمونك . وانا اعلم بان هذا يسعدك ، فهو الدليل على انك تخطيت اذواق ومدارك عصرنا التشكيلية . فانت لا تمت بشبه الى فنان كلاسيكي ، او الى عضو مجمع فني : انك قادر على ان تجعل الجهلة والمخادعين يقعون فريسة السعار ، على نحو ما يفعل المراهق الذي يحطم القواعد والقرارات .

لقد قلب اينشتاين المفاهيم الرياضية القديمة. وكانت مناقشته صعبة الحدوث . فكل شيء في حقل العلوم الصحيحة ، هو على نسبة معينة من الصحة . وفي حقل الفن ، لا يستطيع المرء ان يؤكد شيئا ، ولكن الفن ، يستصوب عاجلا او آجلا ، المبدعين الحقيقيين ، ويمحو أسماء الادعياء الذين يبخرهم معاصروهم . ليس ثمة من يسفه بيان اوكليدوس او هيبارك ، بالرغم من ان من اعقبهما من العلماء قد نقضوا اكتشافاتهما . ولكن من ذا الذي يتذكر اليوم اسماء الفنانين التافهين الذين كاد نقاد القرن التاسع عشر يطرون سخرهم من ويلاكروا ، ومن كوربيت ومانيت ؟

ان المناقشات تدور حولك لكونك رأيت العالم بعين جديدة ، ان الجسورين في الكلام يخشون الجديد عندما يتعلق الامر باذواقهم ، وبعاداتهم وبمشاعرهم . ومنذ مدة قصيرة دلنا الطيار الكوني غاغارين على ماهية كوكبنا وقد راقبها من الخارج . اننا بدون شك سنرى فنانين يرسمون غاغارين على نسق مدرسة بولوني القديمة : وسيكون لباسه ملونا بعناية ، ولن تفارق الابتسامة لوحته ، أما انت فاعتقد بانك اعطيتنا الاحساس بالكون . واعطيتنا فكرة عن اللانهاية ، فقدمت لنا الكون الذي فككته واعدت بناءه . وعلى هذا الصنيع يجب ان تزف لك التهاني ، لا لبلوغك الثمانين من العمر ، يجب ان تهنأ على الثورة التي احدثتها في حقل الفنون التشكيلية .

انك لترى الزمن ، الامر الذي هو نادر عند الرسامين ، فقد جرت بهم العادة الا يروا سوى الكون . لقد قاتلت طيلة حياتك ، وما زلت تناضل من اجل المستقبل . انت لم تخدم الملوك ، والاكادميين ، ولا الجموع . لقد طرحت الجمالية الشائخة ، وسلكت في الحياة الى جانب اولئك الذين يناضلون من اجل المجتمع الجديد . ان لك اعداء واتباعا في كل مكان ، وذلك لانك ثوري بكل ما في هذه الكلمة من عمق وكمال . وحمامات السلم التي رسمت ، ليست سوى أجزاء صغيرة من فنك العظيم والمتشابك ، ولكن للحمامات هذه اجنحة ، وقد حطت على «القنطرة» قبل أن يرى الناس «الارض الجديدة» .

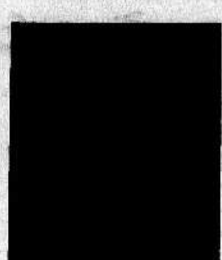
ولقد رأيت الناس البسطاء يقبلونك في باريس ، وفي روما ، وفي فرصوفيا . انهم لا يعرفون فنك ، وربما اندهلوا لدى رؤيته ، ولكنهم ليسوا بنقاد ولا برسامين بدون موهبة . انهم أناس يخلقون أشياء ، وعندما لا يفهمون شيئا ، يفضلون تثقيف ذواتهم عوضا عن الازدراء .

ايها الصديق ، أود ان اتمنى لك بأن تظل دائم الفتوة ، لقد تصرم حبل نصف قرن منذ ان شاهدتك للمرة الاولى . وبالرغم من انك بموجب جواز سفرك ، تبدو أكبر مني سنا ، فان شخصيتك ، وحياتك ، وابداعك كانوا جميعا بالنسبة لي دروسا في الفتوة . واني اود ان اشكرك باسمي وباسم اصدقائك السوفييت الكثر على كل ما انجزت وكل ما تعمل على انجازه . ان هؤلاء الاصدقاء لم يلتقوا بك ابدا ، ولكنهم يرونك من بعيد . ويوم يصبح الناس في القمر ، فانهم بدون شك ، سيتناقشون حول بيكاسو .

وبجب ان تعرف ما يجري في كواكب أخرى ، يجب أن تكون هنا ، عندما يلقي الناس الى الشيطان جميع الاسلحة ، المغرق منها في الكلاسيكية والمغرق منها في التجريد ، وانا اتحدث عن الاسلحة النووية . يجب ان ترى اسبانيا الحرة ، وان يمتد بك العمر بعد الاغبياء ، بعد الفتيان منهم والكهول .

سلاما يا بابلو ! ان على عاتقك مهمة انجاز أشياء كثيرة .

ارجو المعذرة يا بابلو .



العلم

احتمال وقوع ظاهرة طبيعية تشغل بال العلماء

هل يتم لقاء كوكب اكاروس مع الارض وما سيحدث ؟!

كانت الانباء قد ذكرت انه في ٢٥ حزيران سنة ١٩٦٨ سيتقاطع الجرم السماوي المعروف باسم اكاروس مع مدار الارض ، تقريبا في نقطة التقاء قريبة جدا من الارض او ان هذا الكوكب سيقطع مدار الارض في النقطة التي تكون الارض مارة بها في تلك الاثناء .

واكاروس هو احد الاجرام الصغيرة اخوات الكواكب الكبيرة في نظامنا الشمسي . وهناك اطار كبير من الاجرام الصغيرة التي تدور حول الشمس بين مداري المريخ وجوبيتير . واكبر هذه الاجرام يبلغ قطره ٨٠٠ كيلو متر وهناك اجرام اصغر من ذلك بكثير يبلغ قطرها اقل من كيلومتر واحد .

وقد تم اكتشاف اكاروس تقريبا سنة ١٩٤٩ . واعطي الرقم التسلسل في الفلك ١٥٦٦ ، واثار اهتمام الفلكيين . واجريت الابحاث لتحديد مدار اكاروس فتبين انه بيضوي الشكل مستطيلا جدا . واقرب نقطة يصل اليها من الشمس تكون على بعد ٢٧،٠٠٠،٠٠٠ كيلو متر ولا نعرف جرما سماويا اخر يقترب من الشمس بهذا القدر . وحتى عطارد التي تحترق سطحه الشمس يحتفظ بمسافة ٥٨،٠٠٠،٠٠٠ كيلو متر من الشمس في اقرب نقطة . ونادرا ما تمر النيازك في نقطة اقرب من هذه الى الشمس ولتواجه الفناء في تلك الحالة ، لانها تنصهر من شدة الحرارة وتتحول الى جسم متوهج مما نشاهده من ظواهر كهذه في السماء .

وقد ثبت علميا ان كوكب اكاروس يمر في اقرب نقطة له من الارض مرة كل ١٩ سنة .

وقد قام العلماء الامريكيون مؤخرا بتحديد مدار هذا الجرم في الفترة القريبة القادمة . وقد اعطت الحاسبات الالكترونية المعلومات التالية : في ١٥ حزيران سنة ١٩٦٨ سيكون الكوكب اكاروس في نقطة تبعد عن الارض ٧،٠٠٠،٠٠٠ كيلو متر (الشمس تبعد عن الارض ٩٣ مليون ميل) وليس هناك خطر على الارض من ذلك .. ولكن الحسابات المذكورة لم تاخذ بعين الاعتبار ان هذا الكوكب في لقائه مع الارض في تلك النقطة سيمر قريبا من كوكب عطارد ، الذي سيكون لقوة جاذبيته بعض التاثير على تغيير مدار كوكب اكاروس . ويصعب التنبؤ ، الان لتحديد موقع اكاروس بالضبط ـ هناك امر واحد وهو ان اكاروس في مثل هذه الحالة سيمر في نقطة قريبة جدا من الارض .

اخ صغير للقمر

سالت البروفسور كيريل ستانيوكوفتش ، دكتور في الهندسة وعالم سوفييتي كبير عن اعتقاده في هذه القضية .

قال ، «نعم» ، سمعت عن تقرير الفلكيين الامريكيين . الا اننا حاليا لم نوقف حساباتهم ولا نستطيع ان نقرر الان الى اي حد يقترب هذا الكوكب من الارض حين تقاطعه مع مدارها . والمرجح انه سيمر بعيدا عن مجموعة نظام الارض والقمر الى درجة انه لا يمكن مشاهدته بالعين المجردة ولا حتى بالمنظار . وفي هذه الحالة سوف لا يكون لهذه الظاهرة أي تاثير على الارض . وهذا على الاغلب ما سيحدث

«فسرعة اكاروس ، في اقرب نقطة له من الارض سوف تكون كبيرة جدا لدرجة انها لن تتاثر بجاذبية الارض فتغير اتجاهها ، لتجعل مداره بيضوي الشكل مستطيلا وتكون النتيجة ان يصبح جرما مستقلا تابعا للارض ويدور حولها .

«ولكن هذه العملية ممكنة وفي مقدور الانسان . ويمكن تحقيقها في اللقاء الثاني لهذا الجرم مع الارض ـ اي بعد ٣٨ سنة ـ . ففي تلك الحالة سيشهد جيلنا ظاهرة فريدة من نوعها .. فنشهد ميلاد اول جرم اصطناعي تابع للارض . وسيصبح لقمرنا اخ صغير ـ هو الجرم اكاروس .

«الانسانية تسير قدما في استجلاء الفضاء ، ونحن في حاجة ماسة وسريعة الى قمر طبيعي صغير ، في حجم اكاروس تقريبا . اذ يمكن استخدامه في المستقبل محطة لسفن الفضاء لتزويدها من مخزون الوقود فيه ، حين تنطلق هذه السفن في رحلات بعيدة في الفضاء . كما ويمكن استخدامه محطة ابحاث ومراقبة لدراسة الظواهر الطبيعية التي تحدث بالقرب من الارض . وسيكون مريحا جدا اقامة عدد من المؤسسات والمختبرات على ظهر هذا الجرم الطبيعي بدل المحطة الاصطناعية التي يسعى العلماء الى بنائها في الفضاء .

«وانا متاكد ان الانسانية ستستطيع خلق قوة مساعدة لجاذبية الارض للاستيلاء على هذا القمر الجديد . فالعلماء المشتغلون بسفر الفضاء قد توفرت لديهم الان المعلومات الكافية لتحويل مدارات السفن الفضائية ، وطرق سير المحطات الكونية .. وهذه المعلومات يمكن الاستفادة منها لتغيير مدار هذا القمر الجديد . طبعا ، ان كتلة اكاروس هي اكثر من ١،٠٠٠،٠٠٠ مليون طن ـ وهذا لا يقاس بكتلة اي من المركبات الاصطناعية التي تعمل على اقامتها حتى الان . ولكن هذا الفرق هو كمي فقط .

ولا اشك في ان العلماء والمهندسين سيكون في مقدورهم بلوغ اكاروس وهو في طريقه الى الارض ، وبامكانهم استخدام قذائف ذرية وصاروخية ، على ظهر هذا الجرم بطريقة يستطيعون بها تخفيض سرعة اكاروس ، وتحويله الى اول جرم بسيط حول الارض ، وتوجيه مداره بالشكل المرغوب فيه» .

وماذا اذا اصطدم هذا الجرم بالارض ؟

ولناخذ الاحتمال الثالث وهو افتراض حتمية اصطدامه بالارض . فهل هذا يكون كارثة لعالمنا ؟

كتلة اكاروس الكبيرة نسبيا والتي تسير بسرعة هائلة ، قد تسبب ، بلا شك ، انفجارا هائلا اذا ما اصطدمت بالارض .

«ولا يمكن التكهن ابن سيسقط هذا الجرم . هناك احتمال ٧٠٪ ان يسقط في المحيط . ومن السذاجة الاعتقاد بان مياه المحيط تستطيع استيعاب الصدمة . فمن الطبيعي ان يحدث انفجار في هذه الحالة ايضا . وكميات كبيرة من المياه ستتحول الى بخار يرتفع الى السماء ويحدث برقا .. وترتفع الامواج وتنتشر في جميع الاتجاهات من مركز الانفجار فتدمر جميع الشواطىء في كل القارات . وستقع الزلازل في كل الكرة الارضية .

«اليابسة تحتل ٣٠٪ فقط من سطح الكرة الارضية ، ولذا فاحتمال سقوط هذا الجرم على اليابسة هو ٣٠٪ واصطدامه بالارض بسبب انفجارا ينتج عنه حفرة عمقها من ٣ الى ٢،٥ كيلو متر وقطرها حتى ٢٥ كيلو مترا . وشدة الانفجار ستدمر الاشجار والمباني الخ ، في قطر قدره ٢٠٠ كيلو متر تقريبا . اما سقوط هذا الجرم في الصحراء الغربية او في شمال سيبيريا الخالي او على القطب الجنوبي فسيكون بركة للانسانية في تلك الحالة ستكون خسائر البشر اقل من حدة الانفجار .

«ولكنني واثق من انه لن يصطدم بالارض مهما بلغ تاثير عطارد على مداره لدفعه في اتجاه الارض . والانسانية تستطيع حتى الان منع هذا الاصطدام .

«وكيف يمكن ذلك ؟

حين تظهر الحسابات ان اصطدامه بالارض حتمي ، فيجب نسف هذا الجرم في الفضاء وهو بعيد عن الارض بالاف الكيلو مترات

«طبعا ، ليس عملية سهلة نسف جرم بعيد عن الارض كل هذا البعد مع الاعتبار ان قطره يبلغ ١،٥ كيلو متر ايضا . هذا يستلزم استخدام قذائف ذرية هائلة القوة . كما انه ليس من السهل اطلاق مثل هذه الرؤوس الذرية الى الفضاء الكوني لتضرب جرما صغير الحجم على مسافة هائلة ايضا . الا انه ولا واحدة من هذه الامور ليست في مقدور العلم الحديث . شظايا هذا الجرم ستنتشر في كل اتجاه ، وقد يسقط بعضها على الارض كشهب متوهجة عديمة الضرر ، ولا خطر اخر يواجه الارض من هذه العملية والنتيجة النهائية انه لا خطر يواجه الانسانية في لقاء كوكبنا مع اكاروس في اي واحد من هذه الاحتمالات . وعلينا ان نراقب هذا الجرم ونستعد للعمل اذا اقتضت الحاجة .

قصة تنشر على حلقتين :

في المقهى

قصة من الجزائر بقلم الكاتب محمد ديب

طال جلوسي فسالت نفسي فيما اذا كان لم يحن الموعد لابرح هذا المقهى الكثير الجلبة ، القليل النور . كنت وحدي امام منضدة ، انظر حوالي الى زمر من الرجال يثرثرون ويدخنون دون انقطاع . وفي هذا الجو العكر المعتم ، كان اللاعبون يقرعون قطع الدومينو على المرمر فتحدث صوتا كتصفيق السياط ، وكان هذا القرع يرهق باستمراره الاعصاب .

تمددت سحائب من الاوساخ على جدران المقهى واصبح الجبس الاصفر في اعلاه بالغ القذارة كما هو ايضا من الدخان .

وصُفَّت بمحاذاة الجدران مقاعد خشبية طويلة وعريضة تتسع لعشرة اشخاص ، وتبعثرت كراس هرمة من القش في وسط الصالة . كان يتجمع على كل ذلك ضباب من الدخان الكثيف يتحول على مهل ، تحت شعاع المصابيح البيضاء ، الى بخار متمدد حاد خانق .

كنت ارنو الى الباب ، يقيدني في مقعدي جمود غريب ، فالسماء خلف زجاج النوافذ لليلة محزنة ، والرياح في زلي اصم لا ينقطع ، تهز الاشجار الكبيرة في ساحة «الباباقة» التوارية والعاطف المزقة . في الظلام ، فلم اجد في نفسي القوة على مبارحة المكان .

لزمت مقعدي متراخيا فيه ، وملات قلبي طوية منتشة خفية وحيرة ناخرة ، وبقيت في معلي الفكر في الليل الجهم المطر الذي يحبس انفاس المدينة .. ان لي في هذا المقهى ملجا على الاقل بين جمهور هؤلاء الناس الكثيري الحركة ، السابحين في الدخان وانني استطيع هنا ان احس احساسات الراحة الطيبة .

لم يكن لي المقهى في ساكين من اخلاط الناس ، لا يأويهم اي مسكن وغير بعض الفلاحين الشردين الهاجري الريف ترفهم من وجوههم القاسية ، الملوحة بالشمس ، المتورة ، العميقة التجاعيد . كان هؤلاء واولئك يتنسمون هواء شقاء واحد . كانت كل حياة من هذه الحيوات تجتر ايامها اجترارا في هذا المقهى دون اي نفع ، لا فرق بينها وبين احد هذه الكراسي العرجاء المهملة ، باستثناء رجل صغير غائر الكتفين ، في جلابية من الصوف الابيض ، معتن بنفسه نظيف الملبس يبدو وجوده شاذا في هذه الخلوة الزرية حيث تختلط الالبسة المتعبة بالطرابيش التسخة والبرانس تتبينها في غير وضوح وهي تتساند

كنت ادع الساعات تمر تباعا كمعظم مرتادي المقهى ، واعلم ان اولادي في الدار ينتظرونني وان زوجتي تترقب عودتي . ولكن ما حيلتي ! لم احمل اليهم طعاما منذ ايام عديدة ، ومنذ ايام عديدة لم يسقط في جيبي فلس واحد . فلا عجب ان اؤثر البقاء في المقهى .

كان المطر ينهمر . وقد هبط الليل على الاحياء منذ وقت طويل ، وكانت الرياح تعصف باردة وانا في زاويتي اتكوم ، متبلد الاحساس ، احاول ان انسى كل شيء الا هذه الحرارة العذبة التي سكنت بدني ، وانطويت على نفسي لاحتفظ بها طول المدة التي يضج فيها المقهى من حولي بالحياة المريحة . كنت انتظر صابرا . انتظر ان يهد التعب اولادي فيغلق الاعين التي تبادرني بسؤال اخرس صامت رهيب كلما رأتني اعود ادراجي الى البيت . انتظر ان يضني النعاس مفاصلهم المرهقة واجسامهم الناحلة ويبسط النوم على وجوههم الحالكة الصغيرة ، كانها مغطاة بالرماد ظلال الراحة الهانئة . وانتظر ان تميل زوجتي السهر فتستسلم للرقاد .

كنت انتظر .

انتشر الظلام ونفذت الرطوبة في الابدان ثم ما لبث أن عم البرد الطبيعة . كان هدير الرياح يصم الاذان اكثر فاكثر كلما تقدم الليل . وقد اخذ رذاذ يضرب احيانا بعنف الواح «الباباقة» الخشبية التي كنا بعضا الى بعض . اما قلبي فقد كان يضغط عليه احساس الفتور المنعش الذي يغمرني في هذا المقهى ، ورجلاي في امان فوق الارض الجافة . الا ان هذه الشعلة المتقدة في جنبي كانت تلوب ببطء وفي اصرار . سبرت اغوار الظلام الشائع في الطريق من خلال الزجاج العكر وارتعشت بغتة مفكرا : «ان هذا الذي انا فيه يدوم منذ سنوات احياها في خشية العودة الى البيت .» وحدقت في العتمة بقوة وبدا لي ، في هذه الثانية بالذات ان سحنة قبيحة تواجهني بابتسامة مكشرة غامضة باردة ..

لقد كان صوت سقوط قطرات المطر الذي لا يهدأ يشيع في راسي افكارا كئيبة .. لا شك ان خيالي الموهن المكدود يتلهى فيعكس امام عيني رؤاه المجنونة وتخيلاته المؤذية . ومهما يكن فان استمرار طقطقة المطر على سقوف الاكواخ الخشبية وصفير الريح في نغم قلق نائح ، وقصيف هادر مضجر ، والملل المضني والتعب المرهق امور تجعل الياس يتاكل قلبي .. لقد كانت بي رغبة جامحة الى الهرب هائما على وجهي .

هكذا كنت احدق في الباب ، تدور في راسي افكار شرسة ثقيلة وتتنازعني رغبة في الرحيل وحاجة لا تغلب الى اطالة هذه الراحة الوادعة لحظات اخرى ، عندما دفع رجل احد شقي الباب دفعا خفيفا وانيا كانما تنقصه القوة لذلك وانسل الى داخل المقهى يا لله ! ان رجلا في مثل هذه البنية فلما يدخل المقهى على اصابع رجليه ! ولما ولج الباب ظل ثابتا في مكانه واجال انظارا عميقة ، تائهة غير مستقرة ، في الصالة والناس والجدران ، فارتعت لما في هذه الانظار من تعب .

لا شك انه شعر في جو المقهى الدافىء بالغبطة والدعة فتراخى كتفاه المنتصبان نحو اذنيه . كان هذا الرجل كبيرا ، عريض الصدر في الاربعين من عمره او اكثر . ولكن من اين له هذه اللحية الشيباء ؟ لولا زيه الاوروبي للظننته بسبب لحيته ، احد اتباع المذهب الدركوي الا ان له مع ذلك وجها ذابلا جميلا ، احد هذه الوجوه النبيلة الوادعة : غير ان وجهه كان ، رغم ذلك ، مشربا بالقوة والحزن على غرار وجوه الفلاحين ، الذين يعيشون في المناطق المجاورة للمدن .

اغمض الرجل عينيه قليلا تحت تاثير الدخان او ضياء المصابيح العارية المعلقة كما يعلق الاجاص بينما كانت سحائب فضية من الدخان تنبسط في جو الصالة المتلبد . كانت اصوات تصرخ بشكل لا يوصف وتتصاعد دون انقطاع تتخللها صيحات ونداءات وخطب غير مفهومة وضحكات في شكل هيستيريا عامة . كان ذلك كله مختلطا مجلجلا .

كان التعبير الذي ارتسم على وجه الرجل اقرب من التعبير الذي بدا في عينيه : لقد كان يخيل لك انه قادم من بلد ناء وانه لا يلم بلغة وعادات الناس الذين يحيطون به ولاجل ذلك كان يكتفي ، كما كان يفعل ، بتامل الاشخاص والاشياء لا رجاء لديه في الاتصال بالجالسين والتحدث اليهم . قلت في نفسي : لا شك انه احد هؤلاء البؤساء اتى المقهى مستجديا رغم الساعة المتاخرة . من يدري لعله لم يالف بسط الكف للسؤال ولا يجرؤ على ذلك فيرضى بهذه الحرارة المنعشة التي استقبلته قبل ان يعود من جديد الى الليل الذي لا يرحم .

ولاحظت وانا مسترسل في تفكيري انه ليس على الرجل مظاهر الشحاذين والمتشردين . فالبزة التي يرتديها من الجوخ المتين ، كستنائية اللون وهي ان لم تكن جديدة الا انها صالحة ومظهرها على كل حال احسن من مظهر بزتي ، كما ان الاحذية التي ينتعلها جيدة .

في تلك اللحظة تنفض الرجل عنه نعوله وتقدم من الطاولات كانما دب النشاط فيه فاخذا يسدد الى نظره القريب بينما كان يسير في التجلي بحيطة وتؤدة وعندما بلغ طاولتي دفع قليلا بشيء من التحرج والمراعاة احد المقاعد الصغيرة الموجودة وجلس عليه دون اية كلفة بادية .

قال الرجل لي معرض التحية : «الله يكون في عونك» .

كان صوته عاديا الا انه كان في هذا الصوت شيء خاص اضفى عليه ظلا جعله اصم مخنوقا . وضع الرجل مرفقه على الطاولة الخشبية وهو يتجنب البقع السوداء المبعثرة عليها فارتجت تحت وطأته مما حمله على رفعه ثم بسط كفيه على ركبتيه ناصبا قامته . وظلت نظراته طول هذا الوقت عالقة بي فلمحت وقد اصبح بجواري ان عينيه الشهباوين المشربين بالزرقة تحت الحاجبين الكثيفين فيهما على اتساعهما شيء حالم شارد ولدى فحصه من قريب فقد نظره من حدته. ظل جليسي فترة صامتا .

وانكفات انا الى خواطري ناسيا الرجل ، وتخيلت الوجوه الصغيرة الصفراء الناحلة المستسلمة للنوم بعد ان فقدت كل امل في عودتي . سعل الرجل بجانبي سعالا خاصا ادركت معه انه يريد أن يحدثني .

ـ اخي انني اخرج من السجن .

هذا ما اخبرني به بصوته المخنوق.

كان كلامه بمثابة الضوء الذي ينير السبيل ... كيف لم ادرك ذلك من قبل ؟ كل شيء في حركاته ينبىء عن السجين . مشيته الزلقة الصامتة ، تواضع موقفه ، عيونه التي تصب كل شيء وصوته الهادىء الاصم .. اجل! ان كل هذه الامور تدل بوضوح على الرجل الذي قضى وقتا طويلا بل ربما قضى الاعوام في ظل جدران السجن المدني الثقيلة . كيف لم ادرك ذلك منذ اللحظة الاولى ؟

ساورتني فكرة مقلقة . لقد قصدني هذا الرجل وفي نيته استجداء معونتي ولو ببعض دريهمات هزيلة . والواقع انه لم يكن في جيبي سوى الفرنكات اللازمة لتسديد قيمة الشاي الذي احتسيته منذ ساعات . لقد غاب القدح عن الطاولة بعد أن رفعه صبي المقهى الذي يعرف زبائنه ولا يبقي الاقداح امامهم ريثما يسددون القيمة

كنت انظر الى الرجل موقنا انني لن اجديه نفعا وتاهبت لادير له ظهري واعرب له عن نفوري لاحول بينه وبين الاسترسال في الكلام ، الا انني خجلت من نفسي فشجعته بنظراتي المتوددة وكدت اساله عن السبب الذي انتهى به الى السجن ولكنني امسكت قبل ان يزلق لساني بكلمة نابية .

وفجاة دون ان ادري لماذا رايت نفسي في باريس كعهدي بها منذ عهد طويل حين سافرت اليها تراودني احلام جميلة ، معتقدا ، كما يعتقد الكثيرون من مواطني ، انني ساجد فيها بسهولة عملا . كان لم يمض بعد علي في باريس الا زمن يسير . وقد كنت احتطت لنفسي ، لحسن حظي اوسع الحيطة . وحملت معي ما وفرته من نقود مبلغا يكفيني شهرين اعيش فيهما دون هم . كنت لا اعرف باريس بعد .. ومررت ذات يوم بشارع صغير عندما اقترب مني رجل عادي المظهر ، افرنسي ، قصير الساقين ، بدين ، له راس يشبه البيضة ، يكللها شعر اشقر كالصوف الجعد حتى كان يخال انه قد شوي باللهب حديثا . كان الرجل يمد الي قسيمتين صفراوين من قسائم الترو وكانت نظرته قد لفتت انتباهي ، انها تماما نظرة الرجل الذي يجالسني الان . قال لي الرجل الاشقر :

(يتبع في عدد الجمعة القادم)

لا يمكـــن التهـــرب مـــن وجودنـــا لان الشعـــب أثبـــت وجـــوده !

صدق من قال : «قوانين تطور المجتمع اقوى من قوانين الدفع» . وامور كثيرة لم يكن حكام بلادنا يتصورون ، قبل خمس سنوات او عشر سنوات ، ان يعترفوا بها ، يضطرون الان الى اعتبارها وقائع لا يستطيعون تجاهلها .

في هذه الايام ينعقد المؤتمر العاشر للهستدروت . وهو اول مؤتمر يشترك عمال اسرائيل العرب في انتخاب مندوبيه . حين قامت الهستدروت ، قبل ٤٥ عاما ، اتخذت لها اسم «الهستدروت العامة للعاملين العبريين في ارض اسرائيل» . وكان الاستيطان العبري من اهدافها الرئيسية قبل حماية مصالح العمال .

وبعد قيام اسرائيل استمرت الام مخاض ضم العمال العرب اليها ١٢ سنة . فان زعماء المباي رأوا في هذا الامر تعارضا تاما مع الصفة الخاصة للهستدروت .

وحين طالبنا ، بعد انضمام العمال العرب الى الهستدروت بتغيير اسم الهستدروت حتى يشمل جميع عمال اسرائيل بغض النظر عن قوميتهم ، رفض زعماء المباي حتى مجرد التفكير بهذا التغيير . كل شيء الا هذا — قالوا .

والان ، بعد ست سنوات على انضمام العمال العرب الى الهستدروت ، وخصوصا بعد نتائج الانتخابـــات الاخيـــرة للهستدروت التي نال فيها الشيوعيون ، على الرغم من كل شيء ، ٢٫٥ بالمئة من اصوات العمال العرب ، اضطر زعماء المباي الى الاعتراف بالوقائع ووافقوا على تغيير اســـم الهستدروت الى «الهستدروت العـــامة للعاملـــين في ارض اسرائيل» .

«ارض اسرائيـــل» هو الاســـم العبـــري لفلسطـــين . والهستدروت هي المنظمة النقابية للعمال في اسرائيل فقط ، لا في فلسطين كلها . ويرفض زعماء المبــــاي ، حتى الان ، الاعتراف بواقع قيام اسرائيل في جزء من فلسطين . ولا يزال يصعب عليهم الاعتراف بقوانين تطور المجتمع .

ولكنهم ان عاجلا او آجلا ، سيعترفون .

مثلما اضطر شمعون بيرس الى الاعتراف بان العصـــا لا تقطع باي شعب ...

ومثلما اعترف ، من قبله ، لوبراني بانه لم ينجح بتحويل الشبيبة العربية الى حطابين وسقائي مـــاء .

سيعترفون وسيعترفون .

وسيعترفون بحقائـــق لم يتصوروا في يـــوم من الايـــام الاعتراف بهـــا .

ان امنون لين ، وبقية «القيمين على العرب» في الدائرة العربية للمباي ، يستصعبون الان الاعتراف بانه لا مهرب امامهم من احترام ارادة اهالـــي النـــاصرة الذين منحوا الشيوعيين حوالي نصف اصواتهم في الانتخابات البلديـــة الاخيرة .

نام هؤلاء القيمون دهرا على احلام استتباب السلطة على العرب ما دامت العصا في ايديهم (الحكم العسكري والشين بيت) وما دام ابو فلان وابو علان في الجبهة الخلفية . ومثل كل ظالم متعجرف نظروا الى الشعب نظرتهم الى قطيع اغنام

لقد هزتهم نتائج الانتخابات الاخيرة واطارت النوم من عيونهم . ولكنهم يحاولون ان يكذبوا ما رأت عيونهم ومـــا سمعت اذانهم . يحاولون ان يعودوا الى غطيطهم السابق في علياء سلطانهم ، معلنين ان ما حدث ما هو الا كابوس عابر .

ولكنه ليس كابوسا ، بل حقيقة واقعة عليهم ان يعترفوا بها وان يتكيفوا على اساسها .

وهي انه لم يعد من الممكن تجاهل ارادة الجماهير العربية في بلادنا . لم تعد العصا ، بجميع اشكالها ، تقطع . وما هو موجود في الجبهة الخلفية انما هو عملة مزورة لا تصرف في اسواق الناصرة وكفر ياسيف ويافة والطيبة والطيرة وام الفحم وعرابة والبعنة والدير وبقية اسواقنا ، ولا حتى في سوق الدلالة !

ان نتائج الانتخابات الاخيرة ، التي منحت الجماهـــير العربية فيها اكثر من ربع اصواتها لابنائها الشيوعيين ، هي مثل الشربة التي تفعل فعلها بمرور الوقت وتدريجيا .

فمهما يحاول رئيس الحكومة اطالة عمر الحكـــم العسكري فان الشربة ستفعل مفعولها هنا حتما .

وامنون لين ، في الناصرة ، يفهم ان التهديد باجراء انتخابات بلدية جديدة في الناصرة انما هو مغامرة لا يعلم سوى الله سبحانه وتعالى ، وعمال الناصرة ، نتائجها . ان امنون لين يفهم انه عليه ، وعلى قيادة حزبه في نهاية الامر ، احترام ارادة الناصرة قبل ان تتضاعف هذه الارادة .

ونحن الشيوعيين ندرك عظم الشرف والمسؤولية حين منحنا الشعب ثقته وسلمنا قيادة نضاله الدمقراطي العادل . وهذا الشرف ، هو قبل كل شيء ، شرف للشعب الذي وضع الطبقة العاملة ، ممثلة بالشيوعيين ، على راس حركته النضالية . ان عصرنا هو عصر العمال . والشيوعيـــة ، الاشتراكية العلمية ، هي المآذن التي يعلو من فوقها تـــداء الفجر الجديد — حي على الفلاح !

لا بد مما ليس منه بـــد

وكل اوهام السلطة القائمة بعزل الشيوعيين والتسلط على الجماهير ، باسم العصا وبما في الجبهة الخلفية ، تذروها رياح تطور المجتمع الحتمي . لقد نشأت في هذه البلاد شبيبة شبت على طوق الذل والارهاب وتحطيم الاعصاب .

لقد انتخبنا شعبنا حتى نخلصه من سلطة الاعوان الخنوعين وحتى نحل قضاياه المحرقة ونسير به في مسالك الكفاح نحو التقدم والمساواة الحقيقية والحرية الحقيقية في الوطن . فلا تستطيع السلطة القائمة بعد الان التهرب من وجودنا لان الشعب قد اثبت وجوده .

نحن عين الشعب الحمراء من شدة الغضب . فاية عصا لا ترتجف في يد الظالم حين يقابله الشعب بعين الغضـــب الحمراء ؟ وهكذا كان . (جهينة)

من قرارات الجلسة الـ٧ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وتشير اللجنة المركزية بارتياح الى المساعدة المتزايدة من الاتحـــاد السوفييتي لجمهورية فيتنام الديمقراطية ولجبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية . وتعرب اللجنة المركزية عن استنكارها الشديد لتستير حكام اسرائيل على التدخل في فيتنام ، الامر الذي وجد تعبيرا له في التصريح حول «عدم امكانية» منع شركة سفن الاسطول التجاري الاسرائيلي من نقل ذخـــائر امريكيـــة لجنوبي فيتنام .

وتحيي اللجنة المركزيـــة الحملة الواسعـــة ، في بلادنـــا لاستنكـــار التدخل العدواني الامريكي وللمطالبة بالسلام في فيتنام . كل مظاهرة ، وايقاف حـــاميات وكل اجتماع وكل نشر في الصحافة وكل نشاط في الكنيســـت والهســـتدروت والمؤســـسات الاخرى انمـــا تندمج في عمل تضـــامن واحد للقوى الديمقراطية في اسرائيل تأييدا لشعب فيتنام المناضل بشجاعة منقطعة النظير ، من اجل حريته واستقلاله وتقدمه الاجتماعي .

ان زيـــادة جدة الحرب في فيتنـــام ، على يـــد المعتديـــن الامريكيين ، تحت ستـــار من الدخان حول مبادرة سلميـــة مزعومة ، من شانها ان تؤدي الى توتير الوضع في منـــاطق اخرى في العالم فتهدد بـــسلام الانسانية .

واللجنة المركزية تدعو الى مواصلة النشـــاطات الشعبية ضد العدوان الاستعماري ومن اجل السلام في فيتنام ، وذلك في مصلحـــة سلام اسرائيـــل وسلام العالم .

اللجنـــة المركزيـــة تدعـــو الكنيســـت وحكومة اسرائيـــل الى الاستجابة لنداء السوفييت الاعلى للاتحـــــاد السوفييتي والى اتخاذ الخطوات من اجل وقف العـــدوان الامريكي في فيتنام واتاحة الفرصة للشعب هنـــاك ، في تقرير قضـــايـــاه الداخلية .

حول مؤتمـــر تضـــامن شعوب آسيـــا وافريقيـــا وامريكـــا اللاتينيـــة

تحيي اللجنة المركزية مؤتمر التضامن الاول لشعوب اسيا وافريقيا وامريكـــا اللاتينيـــة الذي سيفتتح في مطلع كانون الثـــاني ١٩٦٦ في هفـــانـــا ، عاصمة كوبا .

واللجنـــة المركزيـــة تتمنى للمؤتمر النجاح في مهمته من اجل تكتيل جبهـــة واسعـــة لشعوب القـــارات الثـــلاث في النضـــال ضـــد الاستعمـــار والاستعمار الجديد ، ومن اجل تعزيز استقلال الشعوب ، من اجل الســـلام والديمقراطيـــة والتقدم الاجتماعي .

اللجنة المركزية تعرب عـــن اسفها لعدم اعطـــاء الامكـــانية للقوى المعادية للاستعمـــار في اسرائيل للاشتراك في مؤتمـــر التضـــامن الاول لشعـــوب القارات الثلاث الذي تنظمـــه اللجنـــة التنفيذيـــة لمنظمـــة التضامن الاسيوي — الافريقي

لرص الصفوف في النضال ضد ارتفاع الاسعار والضرائب ولصيانة الاجور وحقوق العاملين

اللجنة المركزيـــة تشير الى حدة سياسة الحكومة المعادية للشعب ، في خدمة اصحـــاب العمـــل والراسمـــاليين . ان الاوســـاط الحـــاكمة ، متنكرة لتعهداتها عشية الانتخابات ، تواصل سياسة رفع اسعـــار الحاجيات الحيوية ، وتقليص المســـاعدات (الســـوبسيديـــا) التي كانوا يدفعونها حتى الان . ان رفع الاسعار يتم ، في شهر كانون الثاني في الاســـاس ، اي بعد شهر من القرار بمنع دفع علاوة الغلاء للعاملين .

ابتداءا من شهـــر كـــانون الثاني تزداد اسعـــار الحليب ومنتجـــاته ، نتيجـــة لتقليص المساعدات الحكومية . وقـــد رفعت الحكومة رسوم الراديو بمعـــدل ٣٣ بـــالمئـــة ، واجور التعليـــم في المدارســـ فوق الابتدائية ارتفعت بمعدل ٢٠ — ٢٨ بالمئة . كذلك تحضـــر الحكومـــة لرفـــع اجور الدور والحوانيت بنسبة عالية جدا .

لقد قررت الحكومـــة ربط الرهنيـــات عن المســـاكن مـــع علاوة الغلاء ، كما رفعت اسعـــار مواد البنـــاء .. وقد تطـــالب السلطـــات المحليـــة برفـــع الضرائب البلدية بمعدل ٥٠ — ١٠٠ بـــالمئـــة ، كذلـــك غلت الخدمات للزراعيين والحكومة تستعد لاقرار ارتفاع ملحوظ في اجور السفر في الباصات ، وهناك خطر جدي في ارتفـــاع اسعار الخبز .

ان الاوساط الحاكمة تحبك المـــؤامرات للاضـــرار بعـــلاوة الغـــلاء ، التي يستحقهـــا الكادحون ، ابتداءا من كانون الثاني الحالي ، وذلك بتأجيل الدفع حتى نهاية السنة ومنع دفع علاوة غلاء اضـــافية ، في تموز من هذه الســـنة .

بعد انتهاء مؤتمر الهستدروت : ارتفـــاع اسعار الحليـــب بنسبة ١٥ بالمئـــة

تـــل ابيـــب — لمراسلنـــا الاقتصادي — من المنتظر ان ترتفع اسعار الحليب ومنتجاته بنسبة ١٥ بالمئة وذلك بعـــد انتهـــاء مؤتمـــر الهستدروت مباشرة . وكانت قيـــــادة الهستدروت قـــد رجـــت المـــؤولين في الحكومة واتحاد المنتجين اعادة النظر في القرار او على الاقل ، تأجيله حتـــى انتهاء مؤتمر الهستدروت .

ويطالب المنتجون الزراعيون باستمـــرار دفع المساعدات الحكومية السوبسيديا لهم حتى بعد ارتفاع الاسعار ، بينمـــا تريد الحكومة وقف تقديم هذه المســـاعدات .

الشاعر بنتسكي يُشيع الى مثواه الاخيـــر

جرى امس الاول ، في تل ابيب ، تشييع جثمان الشاعر بيسح بنتسكي من نادي «اخفا» الى مقره الاخيـــر في مقبـــرة حولون . واشترك في تشييع الجثمان جمع غفير من رفاق الفقيد وذويه .

وقد قام بتأبين الفقيـــد البروفـــســـور ايزنشتـــاد ، وشموئيل ميكونيس . وقـــد اشادا في كلمتيهما بنضال هذا الشاعر من اجل الاشتراكيـــة واخوة الشعوب وضد الرجعية والفاشية . وقد امضـــى ٦ سنوات في سجون الرجعيـــة البولونية المظلمة . وهاجر الى اسرائيل سنة ١٩٤٩ وانخرط في صفوف الحزب الشيوعـــي فيها . وقد اصدر قبل مماته ديوانين من الشعر باللغـــة الايديشية . وكان يبلغ مـــن العمر ٥٤ سنة قبل وفاته . وقد اشترك في وضع اكليل من الزهر على قبر الفقيد وفد عن هيئة تحرير الاتحاد والجديد والشعراء العرب .

موظفو «بنك اسرائيل» يستعدون للاضراب

القدس — لمراسلنا — بدأ حوالي ٤٥٠ موظفا في بنـــك اسرائيل نضالهم من اجل رفع الاجور . وقـــد قرروا في اجتماعهم العام ، البدء فـــي الاضراب ، يوم الثلاثاء القادم ، اذ لم تلب مطالبهم .

وقد اعلن عميد بنك اسرائيل كرد «اولي» على مطالـــب الموظفين ، ان لا مكان لزيـــادة الاجور ولا امل في الاســـتجابة لمطالب الموظفين لانهم قـــد استلموا علاوة في الاجور بمعدل ١٢ بالمئة في شهر ايلول ١٩٦٥

ويفيد مراسلنا ان اضراب موظفي «بنك اسرائيل» اذا تم من شانه ان يعرقل الاعمال الاقتصادية المختلفة للحكومـــة نفسها .

وقد عقد موظفو «بنـــك اسرائيل» في حيفا وتل ابيب اجتماعين ايدوا فيهما مطالب اخوتهم في القدس..

لم يقبضوا مـــن المباي اجورهـــم من يـــوم الانتخابـــات !

ام الفحم — مضى علـــى الانتخابات اكثر من شهريـــن وسائقي السيارات في ام الفحم لم يقبضوا اجورهـــم مـــن اشتغالهم مع قائمة التجمع .

فدعاة التجمع ، ولا سيما موكزي قائمة ذياب العبيـــد حاولوا على ما يظهر حجز كل النفقات . ولا يزال حتى اليوم كل من مصباح فالح واحمـــد ابراهيم جبارين يطالبون باجرة سياراتهم البالغة ٢٤٠ ليـــرة ليوم الانتخابـــات ، ولكـــن المسؤول عن تشغيلهم سعيـــد عبد الغندي يماطل في الدفع . وقد يتوجه اصحاب السيارات الى المحاكم ان لم تدفع لهـــم اجورهم .

فرقـــة فنية رومانية تصـــل الى البـــلاد

اللد — وصلـــت الى اللـــد يوم الاثنـــين الماضي فرقـــة «موزيكال بوخارست» علـــى ظهر طيارة خاصة .. وستمكث الفرقة الفنية الرومانية شهرا كاملا في البلاد تقدم خلالـــه برامجها الفنية عـــلى مختلف مـــسارح المدن الرئيسية فـــي البلاد .

وتضم الفرقة عددا مـــن المغنيين الكبـــار والراقصات المعروفات .

ويفيد مراسلنا ان تذاكـــر الحفلات المبرمجة ، قد بيعت كلها ، وسيحـــاول المنظمون اقناع الفرقة باطالة مدة بقائها في البلاد .. وزيادة حفلاتها .

تم يوم الاثنين الماضي البـــث التجريبـــي للتلفزيون

القدس — تم يوم الاثنـــين الماضـــي البث التلفزيونـــي التعليمـــي ، بحضـــور وزيـــر البريد الياهو ساسون . وقد اعلن ماكس راو المدير العام «لامانة التلفزيون التعليمي» ان موعد بدء العمل في التلفزيون التعليمي قد حدد لشهر اذار ١٩٦٦ .

تعزيـــة

الى الرفيـــق ابراهيـــم ريـــان واخوانـــه وعموم آل ريـــان تعزيكم بوفاة والدكـــم المرحوم

محمد ابراهيم ريان

الحزب الشيوعي — طمره

تعزيـــة

فـــرع الحـــزب الشيوعـــي واصدقاؤه في ام الفحم يقدمون تعازيهـــم الحـــارة الى الاخ مصطفى انيـــس شهاب والـــى جميع آل شهاب بوفاة والده وقريبهم المرحوم :

انيس شهاب

للفقيد الرحمة ولآله العزاء

الحب .. للحبيب الاول !

حيفا — رفضت المحكمة الدينية اليهودية طلب مواطن حيفاوي للطلاق من زوجته الثانية ، بسبب اشواقـــه المتزايدة لزوجته الاولـــى التي طلقها قبل ١٥ سنة .

وقال قاضي المحكمة ان على الرجل ان يزن الامور جيدا جدا ، قبل ان يطلق رفيقة عمره ..!

تهنئـــة

الى رفيقنا محمد عزيز شحادة وزوجته بمناسبة المولود البكر

احمـــد

اعضاء الحزب والشبيبة في مجد الكروم

مبـــروك !

الناصرة — لمراسلنا الخاص بتاريخ ١٢—١٢—٦٥ ولدت زوجة ميخائيل سليم خليـــف من النـــاصرة ثلاثـــة اولاد ، واسمتهـــم :

«بطرس» و«بولص» و«باسم»

والاولاد الثلاثة ووالدتهـــم بصحة جيـــدة !

تقرير مراقب الدولة ادانـــة للقوى الرجعيـــة التـــي سيطرت علـــى مجلس باقـــة المحلـــي

بقلم ابراهيم بيادسي
باقة الغربية

في ٢٥ تشرين الثـــاني ١٩٦٥ نشر تقرير مراقب الدولة عن اعمال المجلس المحلي في باقة خلال الفترة الممتدة من سنة ١٩٥٩ لغايـــة السنة الماليـــة ٦٤—١٩٦٥ . اي خلال الفترة التـــي اشغل فيها فارس الحمدان رئاسة المجلس .

ومع ان هنالك كثيرا من الامور الخارجة من نطاق المراقبة لم تذكر في التقرير ، الا ان ما جاء في التقرير وما كشفت عنه المراقبة كاف لادانة القوى الرجعية العميلة التي تسيطر على كثير من المجالس المحلية في القرى العربية ، وهو في نفس الوقت ادانة لسياسة الحكومة التي تستميت من اجـــل سيطرة هـــذه القـــوى عـــلى هـــذه المجالس . فهي بواسطتها تستطيع تنفيذ مخططاتهـــا الاجرامية لخنق القرى العربية ومنع تطورها دون ان تتعرض للمسؤوليـــة المباشرة من قبل الراي العام . ولذلك فمن الاهمية بمكان كبير وجود قوى دمقراطية داخل هذه المجالس ، حيث تستطيع هذه القوى افشال الكثير من هذه المخططات .

اهمال في الخدمات المحلية

يستهل مراقب الدولة تقريره عـــن مجلس باقة بانتقاده الشديد لاهمال المجلس للخدمات المحلية وخاصة في المجال الصحي . فبعـــد ان يذكـــر التقرير عدد السكـــان وممتلكـــات المجلس يقول (ص ٣) ان اعمال المجلس المحلي في حقل الصحة ضيق . فـــان نظام المجلس ، بخصوص الصحة يلزم المتصرفين في الابنية ان يجهزوا ابنيتهم باوعية مغلقة للنفايات وحفر صحية . الا ان المجلس اهمل هذه الناحية . ولذلك تتراكم النفايات علنا في الشوارع والمياه الاسنة ايضا . ومثالا علـــى ذلك فان المجلس كان قد خصص فـــي ميزانيته سنة ٦٣—١٩٦٤ مبلغ ٥٧٠٠ ليرة للنظافة الا انه لم يصرف من هذا المبلغ سوى ١١٧ ليرة فقط !

الاهمال في صيانة الممتلكات

وينتقل التقرير الى اهمال المجلس في صيانة ممتلكات واموال القرية . يقول التقرير : سجل المجلس المحلي مبلغ ٢٠٠٠ ليرة لصيانة الشوارع المحلية . الا ان المبلغ الذي صرف لهذه الغاية هو ٧٢ ليرة ، مما ادى الى اكثار الحفر في هذه الشوارع وتهدم جوانبها . وفي باب الاهمـــال ايضا يشير التقرير الى المسلخ الذي بني في سنة ١٩٥٨ فيقول : لقد خلعت الابواب واخرج البلاط من الجدران وتكسر الاسبست في السقف . لقد كلف هذا المسلخ ١٨ الف ليرة على حساب دافع الضرائب ، ولم يشتغل سوى مدة سنتين وبعدها اغلق تماما .

ثم يتحدث التقرير عن التعليم وبعد ان يشير الى الاهمال في صيانة المدرسة وهبوط المستوى الصحي فيها يقول : ان ساحتها لم تبلط الامر الذي يؤدي الى تراكم الاوحال في الشتاء ونقلها الى داخل قاعات الدراسة . كذلك فان الوضـــــع الصحي في المراحيض منخفض .

تدهور التعليم

ويحمل التقرير المجلس مسؤولية تدهور التعليم وعدم تطبيـــق قانون التعليم الالزامـــي . ان ظاهرة ترك التلاميذ لمقاعد الدراســـة — يقول التقرير — هي بارزة . ففي سنـــة ٦٣—١٩٦٤ ترك مقاعد الدراسة اكثر من ٨٠ تلميذ . وهذا ناجـــم لان المجلس لا يدير كرتات للاولاد الذين هم في سن الدراسة ليتمكن من مراقبتهم وتطبيق قانون التعليم الالزامي . ولا يقوم المجلس بمعالجة ملائمة لهـــذا الوضع .

عدم صيانة الاموال وتبذيرهـــا

ثم يشير التقرير الى الاهمـــال المكشوف في صيانة الاموال والـــى تبذيرها وعدم التدقيق في طرق صرفها ويقول التقرير ان المجلس كان قـــد وقع اتفاقية مع جمعيتين تعاونيتـــين محليتين ابتداءا باستغلال اراضـــي زراعية في منطقته . وقد حول اليهما المجلس بموجب هذه الاتفاقية حقوق اخذ كمية شاملة من المياه قدرهـــا (٢٧٥٠) الف متر مكعب من كمية المياه التي اشتراها من مقوروت البالغة ٧٥٠ الف متر مكعب في السنة . ولكن المجلس لم يدر حسابات منظمة تمكنه من استيفاء اثمان المياه المستهلكة من قبل الجمعيتين . ولذلك يفقد المجلس امكانية اثبات الديون عليهما .

ويستطرد التقرير : ان المجلس كان قد اعلن عن مناقصة في سنة ١٩٦١ لبناء مدرسة وقد تلقى المجلـــس عرضين . وقد اعطى العمل في شهر اب الى شركة مقاولة «السوليل برتيه» بمقدار ٥٥٠ الف ليرة . وبلغ مجموع الحساب النهائي الذي قدمته الشركة ٦٥٣ الف ليرة ، اي بزيادة ١٠٣ الاف ليرة عن المنصوص عليـــه في الاتفاقية .

وقد اسفرت المراقبة ان اعمالا بمبلغ ٣٢٧ الف نفذت حسب بنود حددت اسعارها في الاتفاقية بينما دفعت بقية مبالغ الحساب مقابل اعمال نفذت خارج نطاق الاتفاقية والتي حددت اسعارها خلال التنفيذ بدون منافسة وفي الاتفاقية لم تحدد — مثلا — اسعار تكميلية مثل الحـــدادة والنجـــارة والدهان واعمال الزجاج ، بل حددت بصورة عامة فقط . واتفق بان تنفذ الاعمال من قبل مقاولين ثانويـــين يعملون لحساب المقاول الرئيسي الذي يكون له الحق في ارجاع كل المصروفات باضافة ١٠ بالمئة . وقد بلغ مـــدى هذه الاعمال ١٢٣ الف ليرة . وبهذه الواسطة اعطيت للمقاول الرئيســـي امكانية تكليف المجلس بالمصروفات عن اعمال بمدى كبير دون ان يكون للمجلس راي في تحديد ارتفاعها . هذا مـــع العلم ان الاسعار كما حددت فـــي الاتفاقية هي نهائية وليس للمقاول الحق في اي اضافة بسبب غـــلاء اسعار المواد عدا رفع الاسعار بمقدار الزيادة في الضرائب . ولتمكين المقاول من الحصول على المواد في موعـــد سابق وباسعار تلائم الاتفاقية دفـــع له مبلغ ١٠٠ الف ليرة على الحساب مباشرة بعد توقيع الاتفاقية .

ومع كل ذلك فقد دفع للمقاول ٢٠ الف ليرة اضافة كعلاوة غلاء ومبلغ ٣٠ الف اضافة من الزيادة في اجور العمل . وهذه الاضافة دفعت دون الاخذ بعين الاعتبار ان ٦٠ بالمئة من العمل نفذ قبل تغيير قيمة العملـــة ، وقبـــل ان يتضـــح مدى الضـــرائب الاضافية . كذلك فان اضافة الغلاء في الاجور لم تحســـب على مراحـــل حسب التقدم في العمل وانما حسب متوسط تموز ١٩٦١ ونيسان ١٩٦٤ وذلك بـــالرغم من ان الحســـابـــات الجزئية للمقاول تبين ان ٩٠ بالمئـــة من العمل نفذ في السنة الاولى .

وبعـــــد ذلك يشير التقرير الى مصـــاريف المجلـــس المحلي خـــلال الفتـــرة ٦٠ ، ٦١ لغاية ٦٣ ، ٦٤ . ومن هذه المصاريف يتبين الانخفاض الهائل في المصروف على الخدمـــات المحلية . حيث بلغ مصروف المجلس على هذه الخدمات سنة ٦٣ — ١٩٦٤ مبلغ ٤٠٨٦ ليـــرة فقط من مجمـــوع الميزانية البالغة ٢١٢١٩٠ ليرة .

وفي النهـــاية يتحدث التقرير عن ضخامة الديون المتراكمة على المجلس والبالغة ٥٥٠ الف ليرة ، الامر الذي سيجمد المشاريع التطويرية في القرية لمدة طويلة .

ان كل هذا هو بسبب سوء الادارة واهمال مصالح السكان والتلاعب في اموالهم .

ان هذا الوضع يدعو السكان الى اليقظة والى مراقبة اعمال المجلس . ومن الجهـــة الثـــانية على المجلـــس المحلي ان يتخذ الاجراءات التي تكفل معاقبة المسؤولين عن هذا التلاعب .

من خطاب الرفيق ساشا حنين في مؤتمر الهستدروت

ان السنوات الست التي مرت منذ المؤتمر التاسع تشكل برهانا على ان الاغلبية التي قادت الهستدروت لم تفعل قوة الهستدروت الكبيرة من اجل هذه الاهداف التي تلائم مصالح جميع العاملين . واكثر من ذلك ، لقد اصطدمت سياستها بنضال جمهور العاملين لرفع الاجور وتحسين ظروف العمل ورفع مستوى الحياة. والدليل على ذلك عدد الاضرابات المتزايد التي انفجرت بمعارضة الاكثرية في قيادة الهستدروت ، التي وقفت الى يمين اصحاب العمل وضد نضال العاملين العادل .

لقد حولت هذه السياسة الهستدروت الى ذراع سياسة الحكومة المنفذة ، واضعفت ميل عضو الهستدروت الى منظمته ، واضعفت ثقته بها ، وقوت اصحاب العمل على العاملين ، واعدت القاعدة لديماغوغية اليمين في الهستدروت وخارجها . والسبب الاساسي لهذا الوضع يكمن في نقطة انطلاق الاكثرية في قيادة الهستدروت ، التي لم تسترشد بمصالح جمهور العاملين الذي يشكل اغلبية الشعب الحاسمة والذي مصلحته هو مصلحة اسرائيل .

ومثل اخر على هذه السياسة التي اضرت بجمهور العاملين هو تماثل الاكثرية في قيادة الهستدروت مع توجه الحكومة للدخول في «السوق الاوروبية المشتركة» والذي اقترن بخفض الليرة وبسياسة اقتصادية جديدة . وأزمة الحمضيات هي احدى التعابير عن الضرر الكبير الذي الحقته هذه السياسة في الاقتصاد الاسرائيلي وعاملي اسرائيل .

والان يواجه العاملون موجة غلاء لم يكن لها مثيل . وعلى المؤتمر ان يقرر مطالبة الحكومة بالغاء رفع الاسعار والخدمات ، ومنع اي ارتفاع في الضرائب ، والمطالبة بدفع علاوة الغلاء للعاملين .

ان المس بحرية النضال النقابي للعاملين هو مس في الهستدروت ، وبقايا استقلالها . ونضال جمهور العاملين من اجل رفع الاجور وتحسين الظروف الاجتماعية ليس اهواء للعاملين ، ولا هو ثمرة تحريض احد ، بل ضرورة موضوعية تنبع من حاجة عائلة العامل الى الحاجيات الضرورية على حساب تقليص ارباح اصحاب العمل ، والدفاع عن حقوق العامل ومستوى حياته .

ان مؤتمرنا هذا يعقد بعد ٦ سنوات منذ المؤتمر التاسع . وهذا الامر يبرز شدة المس بالدمقراطية ودستور الهستدروت . وتقع مسؤولية ذلك على الاكثرية في قيادة الهستدروت. وعدم اجراء انتخابات المؤتمر الهستدروت ، والنقابات القطرية ، والمنظمات المهنية في اوقاتها ، هو تعبير عن المس بحقوق اعضاء الهستدروت . وفي اكثر الاماكن تجتمع مجالس العمال ومجالس المنظمات في بعض الاحيان . ولا يشرك العاملون في الابحاث وفي تقرير سياسة الهستدروت تجاه تجديد الاتفاقيات الجماعية ، وقضايا الاجور والمسائل الاخرى . وعلى المؤتمر اعطاء رأيه لتغيير هذا الوضع .

وقال الرفيق ساشا في نهاية خطابه:

ان مصلحة عاملي اسرائيل هي في علاقات اخوة وتضامن مع حركة العمال لصيانة السلام في العالم ، وللاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي

اننا ندعو احزاب العمال التي تضع امامها هدف اقامة الاشتراكية في اسرائيل الى التراص في النضال لتحقيق هذا الهدف السامي الذي هو مستقبل كل العاملين ، واغلبية شعب اسرائيل.

ان مصلحة عاملي اسرائيل ، ومصلحة شعب اسرائيل الوطنية تتطلب تغيير السياسة الاسرائيلية في اتجاه سياسة سلام ، عدم ارتباط ، حياد ، دمقراطية وتقدم اجتماعي . ان هذه الطريق الجديدة تقرب السلام مع الدول العربية ، وتقرب حل المشكلة الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي بطريق السلام والاتفاق .

خطاب الرفيق جمال موسى في مؤتمر الهستدروت

القى الرفيق جمال موسى كلمة في النقاش العام في مؤتمر الهستدروت ، طرح فيها قضايا العمال العرب ومطالبهم . وقال في كلمته :

ان العمال العرب يناضلون نضالا قاسيا من اجل تحسين وضعهم الذي يقاسون منه ، من ناحية العمل والاجرة وظروف العمل ، وكذلك من ناحية اجتماعية وثقافية . واكثر العمال العرب بدون عمل دائم ويضطرون للتجول ، وقسم منهم يعاني من البطالة ولا توجد في القرى العربية مكاتب عمل . وحسب الاحصائيات الرسمية هناك ٥٥ بالمئة من العمال العرب لا يعملون سنة عمل كاملة ، بينما هناك ٣٥ بالمئة من العمال اليهود يعملون في نفس امكنة العمل خلال السنوات الخمس الاخيرة ، وهناك ١٦ بالمئة فقط ، من العمال ، عملوا خلال السنوات الخمس الاخيرة ، في نفس امكنة العمل . وهناك ٥٢ بالمئة من العمال العرب ، يعملون في الزراعة والاحراش والصيد بينما في الخدمات والوظائف (الصحة ، التعليم ، التجارة والبنوك) حوالي ١٢ بالمئة فقط . والاحصائيات الهستدروتية تعطي صورة مماثلة .

واشار الرفيق جمال موسى الى قضايا الشبيبة العربية فقال : ان وضع الشبيبة العربية اسوأ بكثير من وضع الكبار .. وهناك ١ بالمئة فقط من الشبيبة العربية العاملة ، في الوظائف بينما ٧٠ بالمئة يعملون في الزراعة والاعمال السوداء . وقال ان نهب الارض وخنق القرية العربية وعدم تطويرها يزيد من حدة قضايا الشبيبة العربية العاملة .

وطالب الرفيق جمال موسى بان تقوم الهستدروت بدورها في الدفاع عن العامل العربي وخاصة قضية السكن التي يعاني منها العمال العرب الذين يعملون في المدن الرئيسية . وقال ان انضمام ٢٨ الف عامل عربي الى الهستدروت دليل على رغبة العمال العرب في التنظيم ، جنبا الى جنب مع اخوانهم العمال اليهود .. وقال ان كتلتنا الشيوعية ستقوم بدور كبير في اقناع باقي العمال العرب على التنظيم .

وطالب الرفيق جمال موسى في ختام كلمته بان تقوم مؤسسات الهستدروت بالعمل على اقامة مجالس عمال في القرى العربية وان تقوم بتوسيع خدمات صندوق المرضى وصندوق التامين واقامة نواد خاصة للهستدروت تقوم بخدمة حقيقية للعمال . كذلك طالب الرفيق جمال موسى باصدار مواد بالعربية واستخدام اللغة العربية لغة رسمية في الهستدروت كجزء من المطلب العام بالمساواة التامة للعمال العرب مع اخوانهم العمال اليهود .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة تعقد مؤتمرا صحفيا تشرح فيه تطورات الائتلاف البلدي

الرفيق فؤاد خوري يتوجه للمبام ليصمد امام ضغط المبائيين !

عبد العزيز الزعبي يقول في رسالة تلفونية : ان المبام لا يزال على موقفه !

الناصرة – لمراسلنا الخاص– يوم الاربعاء بعد الظهر وبحضور مراسلي مختلف الصحف بالناصرة ، عقدت الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة مؤتمرا صحفيا لشرح اخر تطورات الوضع في البلدية ...

وقد افتتح المؤتمر الصحفي قائد الكتلة الشيوعية ، لبلدية الناصرة ، الرفيق فؤاد خوري بكلمة جاء فيها :

اننا نشعر بان اعمال البلدية لا تسير كما يجب ، بسبب عدم انتخاب نائب الرئيس وتاليف الادارة ، وعدم اجتماع المجلس لبحث الامور واتخاذ القرارات اللازمة وتنفيذها .

مبام ينقض وعوده

المباي حتى الان يرفض اقتراحنا لاقامة ائتلاف موسع ، والمبام وافق على اقتراحات مباي باقامة ائتلاف برئاسة مباي . ونائبين احدهما مباي والاخر مبامي . والاكتفاء بتمثيل الشيوعيين بعضو في لجنة الادارة .

ان كتلتنا ترى ان المبام قد نقض وعوده قبل الانتخابات وبعدها . لقد اعلن المبام في مناشيره «انه لن يأتلف مع المباي دون الشيوعيين» ان موقف مبام الاخير في مفاوضاته مع مباي يشير الى ان هناك ارتباطا بين قيام الائتلاف البلدي وبين المفاوضات التي تجري لقيام الائتلاف الحكومي .

الكتلة الشيوعية تحذر من العواقب وتدعو المبام الى الصمود

اننا نعلن اننا لا نتحمل اية مسؤولية عن سوء الحالة في بلدية الناصرة .. ونعتقد ان السبيل لاخراج البلدية من الوضع القائم هو الاسراع في تنفيذ مبام لوعوده ، وانتخاب نائب رئيس ولجنة ادارة .. ونحن ندعو المبام للصمود في موقفه امام ضغط المبائيين ومؤامراتهم . اننا من اجل الائتلاف الثلاثي يكون لنا فيه نائب رئيس متفرغ ، وحتى يتم هذا الامر ، ولضمان سير اعمال المجلس البلدي الكثيرة والصعبة ندعو المبام للاسراع في عقد جلسة لانتخاب نائب الرئيس، واذا ما تم هذا الامر ، فعندها نكون على استعداد لنعلن اننا نتحمل المسؤولية لضمان سير اعمال المجلس كما يجب .

واعلن الرفيق فؤاد خوري في نهاية كلمته : انه قد تسلم رسالة تلفونية من عبد العزيز الزعبي ، طلب فيها ان يعلن في المؤتمر الصحفي انه لايزال على موقفه من ناحية اقامة ائتلاف مع الشيوعيين ..

وعلى سؤال ماذا سيكون موقف الكتلة الشيوعية داخل المجلس البلدي اذا ما تراجع المبام من موقفه في انتخاب نائب رئيس شيوعي اجاب الرفيق فؤاد خوري : اننا لن نتحمل اية مسؤولية في الاوضاع التي تتردى فيها البلدية ، ما لم يكن لنا دور فعلي في تسيير امورها . واننا سندرس كل اقتراح يقدم للمجلس دراسة بناءة ونصوت عليه ككتلة تعمل لتحقيق رغبات اهالي الناصرة .

عبد العزيز يقول : لم نغير موقفنا

وردا على سؤال هل تتهمون المبام ام عبد العزيز بالتراجع : اجاب الرفيق فؤاد خوري

السيد عبد العزيز في رسالة تلفونية اعلن انه على موقفه .. وهذا امر جيد ، ونحن نامل ان يعود عبد العزيز ويجلس في البلدية ويعمل على تنفيذ كل ما وعد به وبسرعة .. فالمماطلة تضر بمصالح الناصرة ، وبمجلسها .

اوضاع البلدية الصعبة مسؤولة عنها الحكومة

وعن السؤال فيما يختص بالصعوبات المالية التي تواجه البلدية وعدم تاليف ادارة ولجان المجلس وما اذا كانت هذه الامور تعطي الوزير امكانية حل المجلس ، اجاب الرفيق فؤاد :

صحيح ان الوضع المالي صعب ، ولكن كل البلديات في اسرائيل تعيش في اوضاع مالية صعبة ، والطريق لاصلاح الوضع المالي تتطلب ان تسرع الحكومة في دفع الهبات فبلدية الناصرة مثل بقية البلديات لا تستطيع ان تعيش على ما تجبيه من ضرائب !

وقد وزعت الكتلة الشيوعية بيانا صحفيا مكتوبا في مؤتمرها الصحفي جاء فيه :

لقد رأينا دائما ضرورة قيام ائتلاف دمقراطي بين الاعضاء الشيوعيين والمباميين في بلدية الناصرة بسبب :

١– تماثل برامج واهداف حزبينا في المجال البلدي في الناصرة

٢– لتشابه مواقفنا في المجلس البلدي السابق

٣– لتقارب مواقف حزبينا السياسية العامة من حيث المطالب الدمقراطية .

وفي محادثاتنا مع مبام والتي سبقت انتخاب رئيس البلدية في ٢١–١٢–٦٥ ابدينا رغبتنا في التنازل عن مركز الرئاسة لمبام . وان شاء فلغيره من اعضاء المباي اذا كان هذا يساعد على قيام ائتلاف شامل ، لجميع الكتل .

وعقدت جلسة المجلس في ٢١–١٢–٦٥ وقاطعها الاعضاء المباييون ، وكان من المفروض ان تعقد جلسة لانتخاب نائب رئيس من كتلة الشيوعيين في نفس الاسبوع ، ولكن رئيس البلدية عبد العزيز اجل اجتماع المجلس المرة بعد المرة ، بالاتفاق مع مركز حزبه لغرض افساح المجال للمباي ان يوافق على ائتلاف ثلاثي يترأسه عضو مباي

ان هذا التاجيل وعدم انتخاب نائب رئيس ولجنة ادارة واللجان الاخرى ، الى جانب اعلان الرئيس استعداده للاستقالة زعزع ثقة الجمهور بامكانية قيام ائتلاف بلدي ثابت . خصوصا وان احوال البلدية المالية والادارية متأزمة منذ سنة او اكثر .. ولا تحتمل التاجيل والاهمال

لقد كانت نتائج المفاوضات بين مركز المباي والمبام ، ان طلب منا «عبد العزيز» و«ايتان» مركز حزب مبام ، ان نكتفي بعضو واحد في كل من لجنتي الادارة والمالية ، وان نمتنع من التصويت ضد المرشح الماباي للرئاسة . لكي يضمن انتخابه رئيسا في حالة عدم اجماع كل اعضاء المباي على مرشح واحد . وذكر لنا انه يكفي تراجعا من المباي ، تنازله عن ترشيح سيف الدين الزعبي .

اننا نعلن رغبتنا حتى اليوم بائتلاف ثلاثي نساهم فيه مساهمة فعالة بانتخاب نائب رئيس متفرغ منا .

ولكننا نعلن ان استسلام مبام لرغبة مباي باستثنائنا من الائتلاف ، لا يعكس ارادة اهل الناصرة ولايجلب الاحترام لحزب مبام اننا ما زلنا نطالب مبام بالاصرار على خطه الاول .

اننا نؤيد برقية رئيس البلدية عبد العزيز لرئيس الوزراء ولوزير الداخلية التي يطلب فيها هبة مالية كبيرة وسريعة ، ولكننا نشك في نية المباي .

اننا ما زلنا ندعو مبام الى ائتلاف شيوعي مبامي ، كوسيلة نضالية لانقاذ ما يمكن انقاذه كما ونرى في خطوة كهذه ، وسيلة تجعل المباي يرى الامر الواقع ، ويعيد التفكير في موقفه السلبي ، ويوافق على ائتلاف ثلاثي شامل يتجاوب مع رغبة اهالي الناصرة الحقيقية .

وختمت الكتلة الشيوعية بيانها الصحفي المطبوع معلنة «انها لا تتحمل مسؤولية ما قد يجري في البلدية والمجلس في فترة المماطلة والعرقلة» وتحمل المسؤولية اولا على حزب مباي واعضائه ، وثانيا على مركز حزب «مبام» ، وممثليه الذين رغم تفهمهم لنوايا المباي يماطلون ويؤجلون الى ما غير نهاية ..

في المؤتمر العاشر للهستدروت (بقية)

بالسلاح الذري ، تحييد الشرق الاوسط من السلاح الذري .

وعند التصويت على الاقتراح بخصوص الوقوف ضد الغلاء ، الذي اقترحه ايضا مبام والكتلة الشيوعية من حزب ميكونس سنيه ، اشتد التوتر وجرى انقسام في كتل المعراخ ورافي والحيروت ، وصوت مع الاقتراح ٢٢٠ مندوبا ، وضده ٣٢٣ مندوبا من المعراخ والحيروت ورافي.

الحيروت تهاجم اسس الهستدروت النقابية

والبارز في هذا المؤتمر هو هجوم كتلة الحيروت – الاحرار على اسس الهستدروت ومكاسب العمال ، الذي برز في خطابات ممثلي هذه الكتلة . وقد حدثت عدة مقاطعات وتبودلت الهتافات والتهم ما بين هذه الكتلة وكتلة المعراخ وبقية كتل احزاب العمال .

وقد بدا هذا الهجوم من كتلة حيروت في جلسة الافتتاح حيث غادرت القاعة هذه الكتلة اثناء انشاد «النشيد الاممية» لعدائها للاممية ونشيدها . فممثلو هذه الكتلة يتكلمون بلسان اصحاب الاعمال والراسماليين متسترين بالعطف على العمال .

والامر الثاني البارز في هذا المؤتمر هو ان كتلة المباي ليست اكثرية في المؤتمر الامر الذي جعلها تاخذ بالحساب كتل احزاب العمال الاخرى .

النقاش العام

وفي اليوم الثاني من اعمال المؤتمر بدأ النقاش العام حول تقرير بيكر .. والقى الرفيقان ساشا حنين وجمال موسى خطابين في المؤتمر (اقرأ ملخصا لهما في هذا العدد) ، كما انتقد يهودا يودين –مبام– السياسة الاقتصادية للحكومة فقال ان ٣٠ بالمئة من المواطنين يحصلون على ١٠ بالمئة من الدخل القومي ، وقال ان هنالك عددا كبيرا من المواطنين في وضع معيشي صعب ، ويعانون من نقص في التغذية . وقال هلل زيدان –حزب الليبراليين المستقلين – ان قسما كبيرا جدا من الاضرابات لم تقره الهستدروت وادى الى شل مرافق حيوية . وطالب الليبرالي المستقل ، باسم طبقة اصحاب العمل ، بمنع استمرار الاضرابات «الفوضوية» !

وقد تكلمت في المؤتمر استر فلنسكا –كتلة في هايدت اضرابات العمال وانتقدت السياسة الحكومية ، كذلك القى موشه سنيه خطابا هاجم فيه بشدة حزب الليبرالي – حيروت ورافي وانتقد السياسة الاقتصادية للحكومة والهستدروت .

احدوت هعبودا – بلغة المباي

وانتبه المندوبون الى ان خطاب يهوشع فشينا –احدوت هعبودا– كان بروح المباي .. فقد هاجم اضرابات العمال واشتداد حدة علاقات العمل وقال ان هناك شعورا بان الهستدروت تفقد تاثيرها على العمال .. وطالب بنشاط خاص بوقف الاضرابات التي لا تقرها القيادة الهستدروتية .

(في العدد القادم : تفاصيل اخرى حول النقاش ، والقرارات) ...

مؤتمر هفانا يندد (بقية)

وقال عبد الناصر ان معركة السويس كانت حدا فاصلا بين التاريخ القديم حين كان الاستعمار قادرا على كل شيء والتاريخ الجديد الذي يشهد انتصار ارادة الشعوب ، واشاد عبد الناصر بمؤتمر باندونغ وما تبعه من نشاطات تضامن وقال ان مؤتمر هفانا اصبح منصة جديدة يرتفع فوقها صوت الشعوب التي صممت ان تغير الحياة وتضمن مستقبل السلام والعدل والحرية والرخاء لها جميعا .

خطاب سفير

والقى ، اول امس ، وزير المالية سفير ، خطابا عرض فيه سياسة الحكومة الاقتصادية ، و«بشر» العاملين فيه بزيادة الاسعار والضرائب ، وعدم زيادة الاجور ، وابطال علاوة الغلاء وطالب بايقاف الاضرابات ، ودعا الى استيطان الجليل والنقب قائلا ان هذه قضية سياسة وامنية ، واذا لم يسكن اليهود في الجليل والنقب فهنالك خطر عليهم !!

وقد اثار خطاب سفير الذي كان موجها ضد مطالب العمال ، مقاطعات الكتلتين الشيوعيتين ، ولم يجد من يدافع عنه .

وامس ، القى بن اليعيزر مندوب كتلة حيروت – ليبراليين خطابا هاجم فيه اسس الهستدروت ، ودعا فيه الى الغاء العلم الاحمر ونشيد الاممية . وقد اثار الخطاب عاصفة شديدة من استنكار جميع المندوبين ، وقيل له : فاشست .

والقى المندوب الشيوعي الرفيق ابراهام ليفشيروان خطابا هاجم فيه موقف وزير المالية ، وقال ان الاضرابات ناتجة من طبيعة استغلال العمال ، ودعا الى حرية الاضرابات وعدم تقييدها بالتحكيم وغيره . ودعا الى زيادة الاجور ، وهاجم موقف الحيروت ، وقال ان الامر الذي يواجه اسرائيل هو تغيير سياسة حكومة اسرائيل من سياسة ارتباط بالاستعمار الى سياسة سلام وحياد واعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

رسالة بن غوريون

وفي الجلسة الاخيرة امس ، تليت رسالة عضو الكنيست بن غوريون التي طالب فيها بعدم تغيير اسم الهستدروت معتمدا على فقرات من التوراة «التثنية» ان اسرائيل لليهود. ولذلك يجب ان يبقى اسم الهستدروت كما كان في السابق .

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وصلنا لمبلغ ١٠٠،٣٠٨ ليرة (١٠٠،٣ بالمئة) صندوق صحافة بمبلغ ٣٠٠٠ ليرة شهريا

في ظروف صعبة للغاية اعلن حزبنا في شهر آب ١٩٦٥ عن حملة مالية بمبلغ ٧٥ الف ليرة. واثناء معركة الانتخابات زيد المبلغ الى ١٠٠ الف ليرة . وها نحن نلخص بارتياح انه بفضل جهود وتفاني آلاف الرفاق والاصدقاء المخلصين حققنا الهدف مئة بالمئة . ونحن نشكر كل الرفاق والاصدقاء الذين تبرعوا وجمعوا التبرعات لحملة الحزب وعملوا بذلك على انجاح معركة الانتخابات والابقاء على صحف الحزب وتوطيد منظماته .

والمناطق التالية قد تمكنت من تحقيق اهدافها كاملة بل وتخطتها : النقب ، القدس ، الناصرة ، المثلث .

ان جميع المبالغ التي تدفعها المناطق التي لم تصل الى اهدافها على حساب الحملة ستنشر في الجريدة .

وكما هو معروف فان كل المناطق تقريبا قد جمعت ، خلال فترة الحملة ، مبالغ اضافية لاغراض محلية ومنطقية ولذلك فان المبالغ التي جمعها الحزب خلال خمسة اشهر الحملة تزيد كثيرا عن ١٠٠ الف ليرة .

وابتداء من شهر كانون الثاني ١٩٦٦ تبدأ « حملة الصحافة » للحزب بمبلغ ٣ آلاف ليرة في الشهر . ونحن ندعو كل الفروع والمناطق ، كل الرفاق والاصدقاء ، لانجاح هذه الحملة الشهرية كما يجب وتخطي هذا المبلغ .

فالى الامام من اجل تقوية حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، رافع علم السلام واخوة الشعوب والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

تلخيص حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

المنطقة	الهدف	الداخل	النسبة المئوية
النقب	٢،٣٠٠	٢٥٢٩،٥٠	١٠٩،٦٥
القدس	٣،٠٠٠	٣٢٥٠،٠٠	١٠٨،٤٣
الناصرة	٣٠،٥٠٠	٣٢٥٠٠،٠٠	١٠٦،٦٥
المثلث	٩،٢٥٠	٩٢٨٨،٠٠	١٠٠،٤٤
حيفا	١٧،٧٠٠	١٧٤٣٦٠،٣٥	٩٨،٦١
تل ابيب يافا	٢٣،٠٠٠	٢١٤٤٨،٠٦٠	٩٣،٢٤
السهل – الشارون	١٠،٥٠٠	٩٢٥٣،٢٠	٨٨،٦١
الجنوب	٣،٥٠٠	٢٧١٥،٥٠	٧٧،٦
الجليل	٠٠،٢٥٠	١١٦،٠٠	٤٦،٤٤
متفرقات		١٦٨١٥،٠٠	
المجموع	١٠٠،٠٠٠	١٠٠٣٠٨،١٥	١٠٠،٣

رفض طلب مواطن عربي زيارة الاردن في عيد الميلاد بحجة : «امن الدولة» !

القدس – قررت محكمة العدل العليا الغاء «الامر مع وقف التنفيذ» الذي يطلب من وزارة الداخلية الحضور لتفسير : لماذا لم تسمح للمشتكي اديب ابو رحمون (٢٢ سنة) من الناصرة بزيارة القدس القديمة في عيد الميلاد .

واستندت المحكمة في اتخاذها هذا القرار على الخوف من ان يضر خروج المشتكي المذكور الى الاردن بامن الدولة !

وجاء في قرار المحكمة ان طلب المشتكي مثله مثل طلبات مئتين اخرين قد دققت فيه اجهزة الامن التي قررت ان هنالك اساسا للخوف من ان يؤدي خروج اديب ابو رحمون الى الاردن الى تجنيده في خدمة احد اجهزة الاستخبارات في البلاد العربية لتشغيله في اسرائيل عند عودته اليها !!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لجنة منطقة يافا – تل ابيب

يوم السبت ٨–١–٦٦ الساعة ٩ صباحا ، في تل ابيب يعقد

مؤتمر منطقة

ابحاث المؤتمر : ● تقرير لجنة المنطقة ● تحيات ● نقاش ● تلخيص وقرارات ● انتخاب لجنة منطقة ولجنة مراقبة منطقية .

يطلب من الرفاق ان يحضروا معهم سندويتشات .

مؤتمر طشقند لاحلال السلام بين الهند والباكستان ينتهي بنجاح

بإسم العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — אל אתיחאד

١١ كانون الثاني ١٩٦٦
١٩ رمضان ١٣٨٥
19 טבת 5726
11.1.1965
No. 70 Vol. XXII
العدد ٧٠ السنة ال ٢٢

الى القراء

نظرا لموجة الغلاء اضطرت ادارة «الاتحاد» الى زيادة سعرها ابتداء من هذا العدد بخمس اغورات
وستصبح :
عدد الجمعة ٣٥ اغورا
عدد الثلاثاء ٣٠ اغورا
ونحن على ثقة ان القراء سيفهمون الدوافع لاتخاذ هذه الخطوة الاضطرارية .

ادارة «الاتحاد»

نجاح مؤتمر طشقند ـ نجاح للسياسة السوفييتية

طشقند ـ الجهود السلمية المخلصة التي بذلها الاتحاد السوفييتي لاحلال السلام والوئام بين الهند والباكستان اعطت ثمارها امس الاثنين في طشقند . فعلى الرغم من الزعيق الاستعماري بفشل المحادثات التي جرت في طشقند بين الرئيس الباكستاني ايوب خان ورئيس الوزراء الهندي لال بهدور شاستري، فان هذه المحادثات تكللت بالنجاح وتوصل الجانبان الى اتفاق ينص على على سحب الطرفين قواتهما المسلحة على طول الحدود بين البلدين الى مواقعهما قبل نشوب القتال في السنة الماضية .

وتضمن الاتفاق تعهدا من الجانبين الهندي والباكستاني بالمحافظة على اتفاقية وقف القتال وبعدم استخدام القوة في اي حال من الاحوال لحل القضايا المختلف عليها .

كما نص الاتفاق على ان الدولتين ستستانفان العلاقات

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

بعد محادثات ائتلافية طويلة :

اشكول يقدم حكومته الجديدة الى الكنيست ، اليوم

الجناح اليساري في المبام يعارض بشدة في الانضمام الى الحكومة ـ خلافات في المباي ..

القدس ـ لمراسلنا ـ من المنتظر ان يقدم ليفي اشكول رئيس الحكومة ، حكومته الجديدة الى الكنيست اليوم (الثلاثاء) . وكانت قد اجتمعت امس في القدس سكرتارية حزب مباي ، ثم اللجنة المركزية للحزب لتقرر نهائيا من هم ممثلو الحزب في الحكومة الجديدة . وكان الياهو ساسون قد اعلن رفضه بشدة الاستمرار في منصبه كوزير للبريد .. كذلك من الواضح عدم استمرار دوف يوسف وزير القضاء في منصبه .. واصبح مؤكدا ، رسميا ، ان غولدا مئير لن تشغل اي منصب في الحكومة الجديدة .

ويفيد مراسلنا ان حزب «بوعلي اغودات اسرائيل» قد رفض حتى صباح امس الاشتراك في الحكومة حسب الشروط المقترحة .. وقد راى المراقبون في ذلك ضغطا من المتدينين على اشكول لتنازلات بعيدة المدى ، فيما يتعلق بالعمل في ايام السبت والتعليم الديني .

احدوت عبودا : مستعد ..!

واعلن في تل ابيب ان حزب احدوت هعبودا قد انتخب يغال الون وموشه كرميل واسرائيل غليلي لتمثيل الحزب في الحكومة الجديدة ، وبينما سيحتفظ الون وكرميل بمنصبيهما السابقين (العمل والمواصلات) فانه لم يعرف بعد المنصب الذي سيسند الى غليلي .

صراع عنيف في المبام

وكان مركز مبام قد بحث في اواخر الاسبوع الماضي في قضية الاشتراك او عدم الاشتراك في الحكومة .. وقرر ، بمعارضة ٢٠ بالمئة ، من اعضاء المركز الانضمام الى الحكومة .. ويتزعم الجناح المؤيد للانضمام الزعماء اليمينيون التقليديون و«كتلة الوسط» ، بينما اليسار والشبيبة يعارضون في الانضمام الى الحكومة . ويعتمد اليسار في معارضته لاتجاه حزان ـ يعري ، على تلخيصات يعري حول الاشتراك في الحكومة السابقة، فكل الاوهام في «التاثير من الداخل» تبددت ، وشكل المبام ، في حينه شريكا غير متكافيء مع المباي وذراعا عماليا له . وتظهر خطورة انضمام حزب المبام الى الحكومة ، اذا اخذنا بعين الاعتبار مشاريع سنبير وزير المالية ، لتشديد الهجوم على مستوى معيشة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

كلمة الاتحاد

ماذا تكشف قصة الصواريخ الفرنسية ؟

كان رد الحكومة هذه المرة على ما نشرته «صحيفة نيويورك تايمز» الامريكية سريعا لقطع الطريق على كل تساؤل . فقد نفت الحكومة رسميا نبا شراء صواريخ فرنسية من نوع «ديموند» . الا انها اعترفت بقيام تعاون بينها وبين بعض الشركات الفرنسية الخاصة في موضوع الابحاث الصاروخية .. وهذا الامر اكدته ايضا مصادر وزارة الخارجية الفرنسية . وبهذا يمكن اعتبار المسالة منتهية من ناحية رسمية ودولية .

اما ما رمت اليه امريكا من وراء اطلاق هذا النبا ، فيبدو ان من ورائه اغراضا سياسية تعكس حدة الخلافات داخل المعسكر الغربي .

فعن طريق هذا النبا ارادت امريكا ان توجه ضغطا جديدا الى فرنسا وتعرقل مساعيها في التقرب من العالم العربي وخلق ازمة جديدة في العلاقات العربية ـ الفرنسية وذلك ردا على موقف فرنسا من قضايا حلف الاطلنطي والعدوان الامريكي على الفيتنام

ولا يخفى ان حكام اسرائيل قد ابدوا مخاوف كبيرة من التقارب الاخير بين فرنسا والجمهورية العربية المتحدة على اثر زيارة المشير عامر في الخريف الماضي الى باريس . ولذلك فمهما يكن نبا الصواريخ الفرنسية بعيدا عن الحقيقة او قريبا منها ، فهو لا يزعج حكام اسرائيل . ويظهر ان هذا البالون الامريكي الجديد لتعكير العلاقات الفرنسية ـ العربية الى حد ما ، لا يتناقض مع السياسة الرسمية في اسرائيل التي تخشى هذا التقارب الجديد .

وفعلا فان ردود الفعل لهذا النبا كانت شديدة في العواصم العربية ، خصوصا وان هذه الصواريخ الفرنسية ديموند بحد ذاتها عديمة القيمة العسكرية ، كما ذكرت «نيويورك تايمز» الا اذا زودت برؤوس ذرية وهو الغرض الذي صنعت من اجله .

ومن غير المستبعد ان يكون لنشر هذا الخبر ، ولحدة التناقض في المعسكر الغربي توابع قد يجليها المستقبل القريب .

ومهما يكن من امر هذا النبا فانه يضع على بساط البحث من جديد خطر سباق التسلح ، وخطر ادخال التسلح الذري الى منطقة الشرق الاوسط .

فهناك انباء كثيرة قد وردت

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

مؤتمر هفانا يقرر عقد المؤتمر الثاني في القاهره

لتضامن شعوب القارات الثلاث



شعار مؤتمر هفانا

هفانا ـ وضعت لجان مؤتمر القارات الثلاث المنعقد هنا صيغ مشروعات القرارات لعرضها على المؤتمر . وقد جرى التوصل في اللجنة التنظيمية الى مشروع قرار وسط ينص على عقد مؤتمر تضامن شعوب اسيا وافريقيا في بكين في السنة القادمة على ان يعقد في السنة التي تليها مؤتمر تضامن شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في القاهرة .

وقد كان النقاش قد جرى حول مستقبل منظمة التضامن الاسيوية ـ الافريقية . وطالب عدد من المندوبين بينهم الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة وغانا وغيرها بان تقام منظمة تضامن لشعوب القارات الثلاث بدلا من منظمة التضامن الاسيوية الافريقية. غير ان مندوب الصين وبعض الدول الاخرى عارضت في ذلك

ومشروع القرار الوسط ، الذي اتفق عليه ، ينص على ترك امر التقرير في مستقبل منظمة التضامن الاسيوية ـ الافريقية للاعضاء ، مع التاكيد على ضرورة اقامة منظمة تضامن شعوب القارات الثلاث اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية

واعلن عدد من الاعضاء ان مؤتمر بكين سيقرر حل المنظمة الثنائية وان مؤتمر القاهرة سيقرر اقامة المنظمة الثلاثية.

هذا واتخذت لجان المؤتمر قرارات تشجب الاستعمار وعدوانه على فيتنام وتتضامن مع الشعوب المكافحة لحريتها واستقلالها .

شيلبين في هانوي

الاتحاد السوفييتي سيقدم كل المساعدات الى فيتنام

«الاتحاد السوفييتي سيمضي في مد يد المساعدة ، على جميع انواعها ، الى فيتنام الشمالية لصد العدوان الامريكي .. الجهود الامريكية العسكرية في الفيتنام تزيد عزلة الولايات المتحدة .. فيتنام الشمالية والفيتكونغ سينتصران في الكفاح الفيتنامي ..

«واضاف الكسندر شلبين الذي يترأس الوفد السوفييتي الذي يزور هانوي قائلا :

ان الاتحاد السوفييتي سيمضي في تاييده مطالب هانوي والفيتكونغ بجلاء القوات الامريكية الكامل عن الفيتنام وحل المشكلة بموجب شروط الشيوعيين .

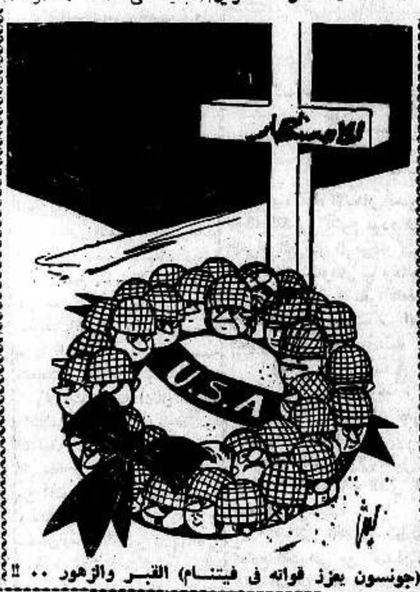
وفي بيان اخر من موسكو جاء ، ان الاتحاد السوفييتي قد طلب من بريطانيا الموافقة على تنديد موسكو ولندن المشترك باعمال الولايات المتحدة في جنوب شرق اسيا . وطلبت موسكو نشر هذا التنديد بصفة الدولتين ـ الاتحاد السوفييتي وانجلترا ـ رئيستي مؤتمر جنيف سنة ١٩٥٤

واتهم البيان السوفييتي واشنطن بتوسيع الحرب من الفيتنام الى لاوس وكمبوديا بقتل مئات المواطنين لتفجيرات مدن في لاوس ، ويخرق سيادة كمبوديا المحايدة .

وعادت فيتنام الشمالية الى اتهام الولايات المتحدة باستعمال كميات ضخمة من المواد السامة والغاز السام لاجراء عمليات ابادة جماهيرية في الحرب الدائرة في فيتنام الجنوبية .

وجاء من ميدان المعركة في الفيتنام .. ان قوات الفيتكونغ قد اسقطت امس طائرتين امريكيتين : ويعد الاف الجنود

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)



(جونسون يعزز قواته في فيتنام) القبر والزهور .. !!

الدومنيكان على شفا الحرب الاهلية من جديد

قوات اليمين ، بارشاد امريكا تواصل عدوانها

سانتو دومنيكو ـ تواصل قوات اليمين الرجعي اعتداءاتها الارهابية ضد حكم الرئيس الموقت ، جارسيا جودوي . واذاعت محطة القوات اليمينية ان قوات من فنزويلا والبرازيل وبراغواي الموجودة في البلاد ضمن قوات الدول الامريكية. ويؤخذ من الانباء ان معارك قد وقعت في سانتودومنيكو بين قوات اليمن وقوات الحكومة وان الوضع بات خطيرا ويهدد بتجديد الحرب الاهلية في البلاد .

وقد اعتدت قوات اليمين على بيت الزعيم اليساري الدكتور روبنز سورو ونسفته وبالاضافة الى الاعمال العسكرية ضد قوات اليمين الرجعية جرى امس الاثنين إضراب عام في البلاد اشترك فيه العمال على مختلف تنظيماتهم النقابية .

وتتذرع قوات اليمين في اعمالها العدوانية هذه بانها تعارض في قرار الرئيس جودوي ابعاد ٣٤ ضابطا من

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

غانا تدعو الى استخدام قوات افريقية ضد حكم العنصريين البيض في روديسيا

اكرا ـ صدر هنا بيان رسمي عن مكتب رئيس غانا ، قوامي نكروما ، يدعو الى استخدام قوات افريقية تحظى بتاييد هيئة الامم المتحدة ضد حكم العنصريين البيض في روديسيا . فهذا هو ـ كما جاء في البيان ـ انجع سبيل لوضع حد التمرد العنصري في روديسيا .

واعلن البيان : فان غانا تعتقد ان على الدول الافريقية واجب اقامة هذه القوة المسلحة وان على هيئة الامم المتحدة ان توافق على ذلك . والمنظمة المناسبة لاقامة هذه القوة هي منظمة الوحدة الافريقية التي تطلب ، عند الضرورة ، التاييد من الشعوب الصديقة .

ودعا البيان الحكومة البريطانية الى المطالبة بعقد مجلس الامن بغية فرض عقوبات حازمة على روديسيا . اذ ان العقوبات الاقتصادية الحالية غير كافية . وحتى لو نجحت هذه العقوبات فانها ستؤدي الى استبدال حكومة مستوطنين عنصرية بحكومة مستوطنين عنصرية اخرى. ثم ان غانا لا تعتقد ان استخدام القوة ضد حكم العنصريين في روديسيا سيؤدي بالضرورة الى سفك الدماء كما تدعي بريطانيا .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

٦ زعماء ينسحبون من حزبهم الاشتراكي

باريس ـ ستة من زعماء الحزب الاشتراكي الفرنسي ، تركوا مكتب حزبهم السياسي بعد ان رفض السكرتير العام للحزب غي موليه ، الاستجابة الى طلبهم بعقد اجتماع فوق العادة للحزب . ورفض موليه مع اكثرية القيادة الطلب بعقد اجتماع لتقدير نتائج الانتخابات لرئاسة الجمهورية ولوضع سياسة الحزب في المستقبل .

وقد ارادت الجماعة المذكورة الاستئناف على خط الحزب السياسي الذي وضع في الربيع الماضي ، والذي اوصى على ضرورة التعاون مع قوى اليسار والشيوعيين .

مقال في جريدة نيويورك تايمز يثير ضجة في اسرائيل والعالم العربي :

صفقة صواريخ من فرنسا الى اسرائيل ؟

وزارة الخارجية الاسرائيلية تعترف بالتعاون «العلمي» مع مؤسسات صواريخ فرنسية

نيويورك ـ نشرت جريدة «نيويورك تايمز» الامريكية مقالا يوم الجمعة الماضي ، يفيد ان موظفين امريكيين مسؤولين يعتقدون بان اسرائيل قد وقعت على اتفاق سري مع فرنسا لشراء عدد كبير من الصواريخ الموجهة من البر الى البر ولاهداف متوسطة . وقال مراسل الجريدة الامريكية ان الموظفين الامريكيين اشاروا الى الطلب الاسرائيلي الاول المتعلق بتزويد ـ ٣٠ ـ صاروخا فرنسيا لاسرائيل من صنف «ديموند» العسكري . وقال مراسل «نيويورك تايمز» ان هذه الخطوة الاسرائيلية ، تعتبر خطوة اولى في جهود اسرائيل لاقامة قوة صاروخية كبيرة «لمواجهة قوة الصواريخ المصرية» .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

رسالة من فيصل الى عبد الناصر

القاهرة ـ بعث ملك السعودية ، برسالة الى الرئيس جمال عبد الناصر .. بواسطة السفير السعودي في القاهرة ، الذي عاد من بلاده بعد ان تحادث مع الملك فيصل حول مؤتمر حرض الذي تاجل الى موعد اخر .

وقد صرح السفير السعودي ان الملك امره بالاستمرار في الجهود لاستتباب السلام في اليمن .

وعندما سئل السفير عن عودته الى الرياض اجاب ان الامر متعلق بالمباحثات التي سيجريها مع الرئيس عبد الناصر بعد أن يسلمه الرسالة .

هذا ، وجرت اول امس

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

غدا يجتمع ممثلو الرؤساء والملوك العرب في القاهرة

القاهرة ـ غدا ـ الثلاثاء ـ يعقد اجتماع ممثلي الرؤساء والملوك العرب ، وكان من المقرر ان يعقد الاجتماع امس ، ولكن سكرتير الجامعة العربية لم يستطع الاعداد للاجتماع في وقته المقرر .

ومن المتوقع ان يطلب احمد الشقيري بحث خلاف «منظمة التحرير الفلسطينية» مع الملك حسين ، والرد على خطاب الملك الاخير الذي اتهم فيه الشقيري بعدم المسؤولية وهدد فيه بفضح اسرار مؤتمر القمة .

وقد وصل امس الى القاهرة ، وزير الداخلية الاردني ، عبد الوهاب مجالي في زيارة تستغرق ثلاثة ايام تلبية للدعوة من الجامعة العربية . وقد صرح المجالي عند وصوله الى القاهرة انه سيشرح موقف حكومته من علاقاتها مع «منظمة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اضراب المواصلات في نيويورك يدخل يومه العاشر

نيويورك ـ دخل اضراب المواصلات في نيويورك يومه العاشر . وقال رئيس بلدية المدينة انه من الواجب انهاء الازمة قبل يوم الاثنين ، ولكن الامل بانهاء الاضراب يبدو ضئيلا .

ولا يزال الجانبان ممتنعين عن نشر شيء من المفاوضات الجارية بينهما ، لان الذين يتوسطون في حل الخلاف يعتقدون ان نشر تفاصيل المفاوضات ، لا يؤدي الا الى عرقلة الوصول لاتفاق

وقد تقدم عمال المواصلات البالغ عددهم ٣٥ الف عامل بطلب نفقات تبلغ ٦٨٠ مليون دولار خلال السنتين القادمتين. ولكن شبكة المواصلات اقترحت ٢٥ مليون دولار فقط .

وعلم ان صحة مايكل كويل زعيم منظمة عمال المواصلات .. اخذت في التحسن في المستشفى الذي يعالج فيه بعد الاصطدام الذي تلا اعتقاله .

والان ، يطلب من منظمة عمال المواصلات دفع غرامة باهظة لانها اهانت المحكمة .. وتطلب شركة المواصلات من منظمة العمال دفع ٣٢٢ الف دولار تعويضا عن الخسائر .

جماهير الناصرة تستقبل باستهجان منشور المبام

موقف «التجمع» المتعنت هو الذي يمنع ائتلافا واسعا في البلدية . والكتلة الشيوعية تدعو المبام الى اتخاذ موقف حازم لصيانة وجه الناصرة الدمقراطي ، وافشال المخططات الاضطهادية السوداء

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ باستهجان كبير ، قابل جمهور اهالي الناصرة منشور المبام الذي عاد فيه الى مواقفه السابقة والذي دعا فيه الى ائتلاف من جميع الكتل ، لانه لم يعين في هذا المنشور موقفا حازما اذا استمر المباي في تعنته وتجاهله لحق الكتلة الشيوعية بمنصب نيابة رئاسة البلدية ، واكثر من ذلك ، يفهم

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

من مهازل التحريض العنصري في الصحافة الصفراء

في معريب عدد الاربعاء ٥-١-٦٦ كتب المدعو عمانوئيل هاروبيني مقالا بعنوان «السكان العرب في الجليل الغربي : انتعاش اقتصادي وقومية متطرفة» حشاه بشحنة جديدة من التحريض القومي والحقد العنصري على الجماهير العربية مستقاة من ينابيع الشين بيت ومستهدفة خدمة مقاصده في تبرير سياسة التمييز والاضطهاد القومي وفي تغذية الكراهية العنصرية .

ولهذه المقالات نمط خاص يعود ويتكرر في كل مناسبة . وهي تكتب من وقت لاخر خصوصا في مناسبات حادث «تسلل» او حادث «متهمين بالتجسس» تطبل له السلطات وتزمر وتدعمه اقلام اجهزة الظلام بالمقالات «الموجهة» ...

فيبدأون كالعادة بالاشارة الى الخطر الناجم عن الصفة العربية للجليل الغربي والمقال المذكور كالعادة يهول ويعظم هذا الخطر الجاثم الناجم عن كون السكان العرب اكثرية في هذه المنطقة ... والكاتب الخرير لا يكتفي بالاشارة الى «ان السكان العرب يكونون ٦٥ بالمئة من السكان» ولكنه يطلق صفارة الانذار محذرا «ان البون الشاسع بين كبر السكان العرب وبين السكان اليهود يتعاظم بمستوى لا يصدق : ففي السنوات ١٩٦٠-١٩٦٣ زاد السكان العرب في الجليل ب ٢٧ الف نفس واما السكان اليهود فازداد عددهم بنحو ٤ الاف فقط» ...

وهذا التهويل يتبعه حالا القول ان هذه المنطقة هي بمثابة منطقة عربية «فالمثلث سخنين - عرابة - دير حنا يعيش فيه سكان يعطونك الانطباع بان المنطقة ليست داخل اسرائيل .. وان هذه المنطقة لا تبعد اكثر من كيلو مترات قليلة عن حدود دول العدو ...»

وخلاصة هذه التهويلات واضحة .. الامعان في سياسة التهويد وسياسة نهب الارض .. وكان ينقص كاتب المقال ان يطالب بوضع حد لتوالد السكان العرب وزيادتهم الطبيعية ...

وكاتب المقال يحدث قراءه عن «البحبوحة الاقتصادية التي تسود كل قرية» ... وذلك طبعا «بفضل مشاريع التطوير الحكومية» ... والكاتب يشير الى «ان الكثيرين ، وخاصة الجيل الحديث ، تركوا الزراعة واتجهوا نحو العمل خارج قراهم» دون ان يذكر ان مشاريع مصادرة الارض العربية الى جانب زيادة السكان الطبيعية لم تترك للشبيبة العربية اي مخرج الا العمل خارج قراهم .

وعلامات البحبوحة الاقتصادية في نظر كاتب المقال هي ان المطاعم والفنادق ومحطات بيع البنزين والكراجات واعمال البناء «تطفح» بالعمال العرب .. ويقول ان «الزائر في القرى العربية في الجليل الغربي يشاهد عن قرب البحبوحة الاقتصادية . فلباس القنابيز

بقلم مراقب

افسح المجال امام اللباس الحديث وكثير من بيوت الطين استعيض عنها بالفيلات الفخمة» .. وعلى الرغم من هذه البحبوحة الاقتصادية «فالسكان العرب في الجليل الغربي» يمتنعون بشكل مثابر تقريبا عن ربط مستقبلهم ومصيرهم بالدولة وهم مشبعون بالنظرة القومية المتطرفة التي تجد تعبير عنها في النشاط العام العلني او في النشاطات المتسترة بالشيوعية او بالنشاطات السرية» .

وبعد ان يشير الكاتب الى «اثر الاستماع المستمر للاذاعات العربية» يصل الى ذروة من ذرى التحريض والتهويل حتى الهذيان العنصري اذ يقول : «ان القومية المتطرفة تجد تعبيرا لها باشكال مختلفة . في عكا مثلا توزع من وقت لاخر مناشير شتائم على الدولة ، ومنها ما يدعو للثورة العلنية على السلطة (!!) ومثل اخر يشير اليه الكاتب هو جنازة الطالب الجامعي من شفاعمرو «التي تحولت الى مظاهرة متطرفة معادية لاسرائيل لم نشاهدها من قبل» .

والكاتب النحرير يكتب : «ان المقاومة الشديدة لمشاريع التطوير الحكومية مثل اقامة كرمئيل ليست الا احدى التعابير لهذه القومية» .

نهب ومصادرة الوف الدونمات من اصحابها يجب ان تتم حسب راي الكاتب النحرير وحسب راي المصادر التي انتقى منها هذه المعلومات بدون ان ينبس السكان العرب ببنت شفه ... الاحتجاج على مصادرة الارض ومقاومة عمليات الاجلاء وهدم بيوت عرب السواعد هذه قومية متعصبة متطرفة ...

وليثبت كاتب المقال لقرائه «اطلاعه الواسع» ومعرفته الدقيقة ... لحركات العرب السرية» يتحف قراءه بتراجم من اشعار العرب القوميين (!) ويصل به هذيانه او بالاحرى هذيان رجال الشين بيت الذين زودوه بكل هذه المعلومات «المفبركة» والمعدة لاستهلاك القارىء اليهودي ولاثارته ضد السكان العرب ، الى الكتابة حول «اشعار السم والتحريض - التي تشجب مجرد قيام الدولة والتي تدعو حتى الى تصفيتها والقضاء عليها - والتي تنشر وتقرا بدون خوف .. والجريدة الشيوعية باللغة العربية «الاتحاد» تنشر هذه الاشعار باستمرار . وفي بعض هذه الاشعار يدعو ناظموها علانية الى التمرد على السلطة ...» ويشير الكاتب الى بعض اسماء هؤلاء الشعراء فيخلط الحابل بالنابل وبعض الاسماء مستقاة من دوسيهات الشين بيت مباشرة وليس من صفحات الاتحاد .. فهناك «طانوس عون الله من الجديدة (!!!) وهذا اسم لا ندري كيف ركبه كاتب المقال ومن اين اتى به ، وهناك اسم «سالم يوسف داوود جبران» وليس هناك واحد من قراء الاتحاد يعرف ان اسم سالم جبران هو سالم يوسف داوود جبران فالمصدر واضح ومعروف .. ولكن الانكى من ذلك تلك الترجمة التي خطها خيال «مترجمي الشعر» الشين بيتين واغناها بعبارات مزيفة ومصطنعة .

وكاتب المقال «الدمقراطي جدا» يبدي استغرابه من ان احدا من هؤلاء الشعراء لم يقدم الى المحاكمة «اما لانعدام قوانين ملائمة» او «لعدم رغبة السلطة بالعمل» ...

وكاتب المقال يشير الى «النقص» الموجود في الناحية القانونية باسرائيل» على حد قوله .. وينهي مقاله على هذا الوجه « وهكذا ان ما هو ممنوع مثلا في المانيا - حيث يوجد فيها قوانين ضد اللاسامية - مسموح في اسرائيل حيث لا يوجد فيها قوانين ضد اللاسامية» .

باسم التطوير سنت السلطات القانون لنهب اراضي المواطنين العرب ومصادرتها ، والان باسم «مقاومة اللاسامية» يدعو هذا المحرض العنصري بتوجيه من الشين بيت الى سن قوانين جديدة لملاحقة الادباء والكتاب والذين يقفون الى جانب شعبهم في معركته ضد الظلم والعسف والمصادرة

فلتنضح بالوعات الشين - بيت بالمزيد من مقالات التحريض العنصري الارعن على الجماهير العربية وعلى قواها الدمقراطية والوطنية ... فنحن نؤمن ان هناك رايا عاما وقوى دمقراطية في البلاد لن تسمح على الاقل بان تكمم افواه الجماهير العربية وابنائها المخلصين لحقوقها العادلة وتمنع عن الاحتجاج والصراخ من الالم .

بين موسكو والجزائر

بقلم : ا. فخريف

الزيارة التي اجراها وفد الحكومة الجزائرية ، برئاسة بومدين رئيس الحكومة ، الى موسكو ، كانت بدون شك حدثا من الدرجة الاولى بالنسبة للعلاقات الجزائرية - السوفييتية .

لقد اصبحت تربط شعبينا في فترة ما بعد الحرب روابط الصداقة والود المتبادلة ، بعد ان كانا بعيدين بعضهما عن بعض في الماضي .

وينظر الجزائريون باعجاب الى التاييد الملحوظ الذي قدمه لهم الشعب السوفييتي في النضال من اجل الاستقلال وفي النضال من اجل بناء اقتصاد بلادهم . وقد اعتدنا من جهتنا نحن ، ان نرى في جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية ، رفيقا لنا في القضية العامة . والمميز في العلاقات السوفييتية الجزائرية هو الاعمال الجريئة التي ادتها فرق الالغام على الارض الجزائرية .. فقد كان ذلك رمزا له دلالته على ان رجالا سوفييتيين غامروا بارواحهم اكثر من مرة لازالة الاف الالغام التي خلفها جيش المستعمرين ، مما ساعد على تحويل حقول الالغام في الجزائر الى مزارع امنة .

وفي محادثات موسكو بين ١٣-١٨ كانون الاول ١٩٦٥ ، فقد سجل الطرفان بارتياح كبير ان علاقات الصداقة بين الجزائر والاتحاد السوفييتي تدفع الى امام اهم المصالح الاساسية للشعبين الجزائري والسوفييتي . كما سجلا ايضا ان التعاون بين القطرين اقتصاديا وتقنيا وتجاريا وثقافيا ، وفي غير ذلك من المجالات ، يتطور بنجاح على اساس الصداقة والمساواة ، والاحترام المتبادل وعدم التدخل . وكما ورد في البيان المشترك الاخير ، فقد اتخذت الاجراءات لضمان افضل الظروف بغية تنفيذ الاتفاقيات السوفييتية - الجزائرية المشتركة . وقادة البلدين يعلقون اهمية بالغة على زيادة تطوير التعاون والاتصالات وتوسيع حجم التجارة بينهما .

فمن المعروف ان هذه المحادثات السوفييتية - الجزائرية قد لفتت ، لاسباب معينة ، الانتباه في انحاء العالم . لان التغييرات في القيادة في الجزائر قد فسحت المجال لكل انواع الشائعات في المحافل الاجنبية فيما يتعلق بسياسة الجزائر المقبلة ، وبنوع خاص في علاقاتها المقبلة مع الاتحاد السوفييتي . كل هذا قد تم توضيحه الان بصورة قاطعة .

وقد نشرت الصحافة الجزائرية بتوسع عن اهمية كون اول زيارة خارجية يقوم بها رئيس الحكومة ومجلس الثورة بومدين قد كانت الى الاتحاد السوفييتي . ان شعبي قطرينا يرحبان بحرارة بهذا التعبير عن الاحترام والثقة المتبادلين اللذين حواهما البيان المشترك . فقد اعلن القادة الجزائريون ان ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى - ابرز الاحداث في تاريخ تحرر الشعوب - ستبقى مصدر العون والامل لكل الشعوب المستعبدة . كما اشاروا الى ان خبرة الاتحاد السوفييتي الفنية في البناء الاشتراكي كانت مصدر الهام صادق لكل الشعوب المكافحة ضد الفقر والاضطهاد .

والاتحاد السوفييتي من جهته يدرك ادراكا تاما مثل الثورة الجزائرية . وقد قوبل هنا بارتياح تام عزم قادة الجزائر مواصلة سياسة تدعيم الاستقلال القومي وبناء الاشتراكية .

والحقيقة المميزة جدا والتي تبعث على الارتياح هي في ان محادثات موسكو كشفت عن التجانس والمطابقة في الاراء بين الحكومتين السوفييتية والجزائرية حول المسائل الرئيسية العالمية في عصرنا . التنديد الشديد بالعدوان الامريكي على فيتنام والتاييد الكامل للشعب الفيتنامي في موقفه العادل ، الرغبة المخلصة في حل النزاع الهندي - الباكستاني بالطرق السلمية ، التاييد الكامل للنضال التحرري لشعوب اسيا ، افريقيا وامريكا اللاتينية ، التنديد العنيف باعمال العنصريين في روديسيا - هذه بعض الاراء المشتركة التي تضمنها البيان المشترك .

ومن الامور البارزة في محادثات موسكو قضية تقوية التضامن الافريقي - الاسيوي كشرط مقرر للنجاح في النضال ضد الامبريالية والاستعمار ومن اجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي . ويشير البيان الى ان الاتحاد السوفييتي ينظر بتقدير الى تاييد الجزائر له في مسالة اشتراكه في المؤتمر الثاني لرؤساء الحكومات في اسيا وافريقيا . ويعلن الاتحاد السوفييتي عن تاييده لنضال الاقطار العربية ضد التدابير العدوانية للدول الاستعمارية التي تداب على استغلال قضية فلسطين لتشديد التوتر في الشرق الاوسط معرقلة حل هذه القضية بموجب مبادىء هيئة الامم المتحدة ومع الاخذ بعين الاعتبار الحقوق المشروعة والطبيعية لعرب فلسطين .

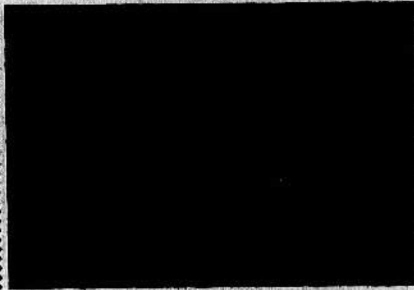
من غير الممكن الوقوف ، في مثل هذا المقال القصير ، على كل الامور التي عالجها البيان السوفييتي - الجزائري المشترك . ومما لا شك فيه انه ستجري دراسته دراسة دقيقة في كل مكان لان اهميته تتعدى نطاق العلاقات السوفييتية الجزائرية .

ان الشعب السوفييتي يشارك مشاركة تامة في الشعور بالارتياح من البيان المشترك ومن النتائج التي تمخضت عنها زيارة الرئيس بومدين الى الاتحاد السوفييتي

.. فليس هناك رايان حول ان محادثات موسكو التي تميزت بروح الاخلاص والفهم المتبادل كانت خطوة هامة في زيادة تطوير علاقات الصداقة السوفييتية الجزائرية ، ومساهمة جديدة لقطرينا كليهما ، في تقوية التعاون الدولي وتثبيت السلام العالمي .

(عن الازمنة الحديثة عدد ٥٢)

كلثوم عوده فاسيليفا



نعت الينا انباء الاتحاد السوفييتي ، في الشهر الماضي ، العالمة الكبيرة كلثوم عوده فاسيليفا . وفي كلمة تقدير لهذه الامراة العربية المرموقة كتبت صحيفة الاخبار اللبنانية في نعيها تقول : «واثار نبا وفاتها الاسى لدى جميع الذين عرفوها من كتاب العربية نظرا للجهد الكبير الذي بذلته لتعزيز الصداقة السوفييتية - العربية ونقل خيرة مؤلفات التراث العربي الى اللغة الروسية .

ولدت كلثوم عوده في ٢ نيسان ١٨٩٢ في مدينة الناصرة من اسرة عربية معروفة . وقد تعلمت في مدارس الجمعية الفلسطينية . وبعد ان تخرجت من دار المعلمات التابعة الجمعية الفلسطينية في بيت جالا ، اصبحت معلمة . وقبل الحرب العالمية الاولى بقليل ، تزوجت كلثوم الطبيب الروسي ايفان فاسيليف ، الذي كان يعمل في القدس ، وسافرت معه الى روسيا .

وخلال الحرب عملت كلثوم عوده كممرضة وراحت تجمع الجرحى من ميدان المعركة . وتقديرا لبطولتها نالت هذه الشابة العربية المدالية الذهبية مرتين . وبالرغم من فقدانها لزوجها ، فلم تشعر بالغربة في وطنها الثاني . فقد شاركت الشعب الروسي بكل الام الحرب الاهلية والسنوات الاولى لما بعد الثورة . ومنذ ذلك الوقت اصبحت حياة كلثوم عوده ، لا مجرد عمل بطولي وحسب ، بل وايضا عملا لا يضاهى . ومن غير ان تذوق طعم الراحة ، عملت مع الفلاحين في الحقول ، واعتنت بهم ، وكانت تلقي عليهم المحاضرات وتعلمهم القراءة والكتابة . وبعد ان اصبحت من جنود الثورة الثقافية ، عادت الى نشاطها التربوي وبدات ، اعتبارا من عام ١٩٢٥ ، في تعليم اللغة والادب العربيين تحت اشراف الاكاديمي كراتشكوفسكي .

وقد زارت اقرباءها في الناصرة في سنوات الثلاثين ، فاحاطتها حكومة الانتداب البريطانية في كثير من الريبة والمراقبة الشديدة . فكانت اخر مرة تعود فيها الى هذه البلاد .

وبقيت كلثوم عوده في روسيا السوفييتية كي تساهم بعملها في التقريب بين الشعبين ، العربي والسوفييتي . وكانت تربطها الوف الروابط المتينة بالشرق العربي ، وقد عملت الشيء الكثير من اجل نشر الادب العربي في الاتحاد السوفييتي . وقد طبعت الوف النسخ من مؤلفات الكتاب العرب التي كتبت مقدمتها كلثوم عوده . ووضعت كلثوم كتبا عديدة عن اللغة والادب العربيين ، وعملت الشيء الكثير للتعريف على اعمال المستشرقين والمستعربين السوفييت في العالم العربي .

وقد كافات الحكومة السوفييتية نشاط البروفسورة كلثوم عوده ، وهو نشاط دام اكثر من ٥٠ عاما . فبمناسبة بلوغها عامها السبعين ، قلدت وسام «شارة الشرف» . وهذا الوسام ليس فقط اعترافا بنشاطها العلمي الكبير ، بل هو ايضا مكافاة لها على السنوات الطويلة التي كرستها لتربية عدة اجيال من المستشرقين السوفييت . ويعمل تلاميذ كلثوم عوده في كل انحاء العالم العربي ، وفي مراكز علمية عديدة في الاتحاد السوفييتي ، وفي السلك الدبلوماسي والصحافة .

فكلثوم عوده كانت دائما مصدر اعتزاز ابناء الناصرة وكل الذين عرفوها من هذا البلد . فقد احبت الناصرة واحبها اهل الناصرة . وكل الرفاق والاصدقاء الذين زاروها مؤخرا قبل وفاتها في الاتحاد السوفييتي راوا فيها ابنة الناصرة الاولى التي شقت طريق المجد والصداقة مع الشعب السوفييتي العظيم .

ويعتزم اصدقاء كلثوم في مجلس الطائفة الارثوذكسية اقامة احتفال تابيني كبير للراحلة ، فوداعا يا كلثوم .

ص

كوبا بين الماضي والحاضر

احتفلت جمهورية كوبا ، في الاسبوع المنصرم ، بالذكرى السنوية السابعة للثورة التي حررت البلاد ودفعتها قدما نحو طريق الاشتراكية ..

وفي كوبا بالذات ، ينعقد في هذه الايام ، المؤتمر الاول لتضامن شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الذي يمثل مشتركوه حوالي ثلثي الانسانية ..

وهكذا فان كوبا التي لم تشتهر قبل الثورة الا ببؤس ابنائها وعذابهم ، اصبحت مركزا اساسيا من مراكز الاشعاع الثوري في العالم .



هذه الاخشاش كانت مساكن الفلاحين الكوبيين قبل الثورة ..



.. وهذه البيوت العصرية بنتها الثورة لابناء الشعب

لن يتعرض بعد الان اي عابر للصحراء الى ويلات العطش التي كثيرا ما كانت تؤدي الى الموت . ويرجع الفضل في هذا الى عالمين امريكيين من علماء الطبيعة في الاريزونا .

وتقوم هذه الفكرة التي توصل اليها هذان العالمان ، جاكسون وفان بافين ، على نظرية التصفية والتنقيبة .. فتستقبل اشعة الشمس على صفحة رقيقة جدا من البلاستيك مساحتها المربعة متران وتغطي فتحة مساحتها مترا واحدا وعمقها خمسون سنتمترا ، وتوضع في وسطها قطعة من الحجر فتكسبها شكل القمع . وهنا تعمل الحرارة على تبخير الرطوبة الكامنة في التربة فتتكثف على السطح الادنى للورقة وتنزلق حبات المياه الى فتحة القمع الذي يؤدي بها الى وعاء معد تحته . وتسمح هذه الطريقة بتجميع لتر ونصف من المياه في مدة اربع وعشرين ساعة . ويمكن اضافة مقدار اخر باستخدام اوراق نبات الصبار وما يشبهه من النباتات الصحراوية .

هذا كما يمكن استخدام هذه الوسيلة في تنقية المياه الملوثة وفي الحصول على مياه صالحة للشرب من مياه غير صالحة

عن (انباء اليونسكو)

طرائف

لقي تابط شرا رجلا من ثقيف ، يقال له ابو وهب ، وكان جبانا اهوج ، وعليه حلة جيدة ، فقال ابو وهب لتابط شرا : بم تغلب الرجال يا تابط وانت - كما ارى - دميم ضئيل ؟ قال : باسمي ، انما اقول ساعة ما القى الرجل : انا تابط شرا ، فيخلع قلبه حتى انال منه ما اردت !

فقال الثقفي : اقط ؟ قال قط ، قال فهل لك ان تبيعني اسمك ؟ قال : نعم ، قال : فبم تبتاعه ؟ قال بهذه الحلة وبكنيتي . قال له : افعل . ففعل وقال تابط شرا : لك اسمي ولي كنيتك واخذ حلته ، واعطاه طمريه ، ثم انصرف . وقال في ذلك يخاطب زوجة الثقفي :

الا هل اتى الحسناء ان حليلها
تابط شرا واكتنيت ابا وهب

فهبه تسمى اسمي وسميت باسمه
فاين له صبري على معظم الخطب !
واين له باس كباسي وسورتي ؟
واين له في كل فادحة قلبي ؟

امر المعتمد بصياغة غزال وهلال من ذهب ، فصيغا فاذا وزنهما سبعماية مثقال . فاهدى الغزال للسيدة ابنة مجاهد ، والهلال لابنة الرشيد ، فوقع له ان قال :

بعثنا بالغزال الى الغزال
والشمس المنيرة بالهلال

واصطبح ، وحضر الرشيد فدخل قلبه ، وجاء الندمان والجلساء وفيهم ابو القاسم بن مزرقان . فحكى لهم المعتمد البيت ، وطلب اجازته ، فقال ابن مزرقان :

فهذا سكني اسكنه فؤادي
وذا نجلي الفدء المعالي
شغلت بذا وذا خلدي نفسي
ولكني بذاك رخي بال
زففت الى يديه زمام ملكي
محلى بالصوارم والعوالي
فقام يقر عيني في علاه
ويسلك مسلكي في كل حال
فدمنا للعلاء ودام فينا
فانا للسماح وللنزال

انتهى مؤتمر الهستدروت بانتخاب المؤسسات

حذف كلمة «العبريين» من اسم الهستدروت

تل ابيب – مؤتمر الهستدروت العاشر ، انهى ابحاثه يوم الجمعة الماضي ،باتخاذ سلسلة من القرارات وبانتخاب مجلس الهستدروت .. وبعد اختتام المؤتمر عقدت الجلسة الاولى لانتخاب اللجنةالتنفيذية الجديدة .

ويتالف مجلس الهستدروت الجديد من ٣٥١ عضوا موزعين على الكتل التالية : القائمة الشيوعية الجديدة ٤ ، المباي ١٢٥ ،احدوت هعبودا ٥٤ ، المبام ٥١ ، كتلة الحيروت ليبراليين ٥٣ ، رافي ٤٣ ، الليبراليين المستقلين ١٥ ، حزب ميكونس سنيه ٦

وتتالف اللجنة التنفيذية من ١٣٣ عضوا موزعين على الكتل التالية : القائمة الشيوعية الجديدة ٢ ، المباي ٤٨ ، احدوت هعبودا ٢٠ ، كتلة الحيروت – ليبراليين ٢٠ ، المبام ١٩ ، رافي ١٦ ، الليبراليين المستقلين ٦ ، حزب ميكونس سنيه ٢

وقد استمر النقاش والتصويت على اقتراحات القرارات وتحفظ الكتل المختلفة حتى الساعة الثانية والنصف من صباح يوم الجمعة . واشتد التوتر عند التصويت على تغيير اسم الهستدروت ، الذي تاجل بموجب طلب كتلة المباي ، من جلسة الليل الى جلسة الصباح ، عقب رسالة دافيد بن غوريون التي اعرب فيها عن «سخطه» على حذف كلمة «العبريين» من اسم الهستدروت ، فاستشرى اعضاء رافي من هذا الحذف ، ولكن بدا عند التصويت ان الاعضاء لم يتاثروا من سخط بن غوريون ، وبقيت كتلة رافي معزولة ، فتقرر تغيير اسم الهستدروت باكثرية ٥٥٨ صوتا ضد ٩١ . وبعد ذلك جرى التصويت على اقتراح الاسم الجديد الذي تقدمت به الكتلة الشيوعية والمبام والحيروت والليبراليين والمبام وحزب ميكونس سنيه وهو «النقابة العامة للعاملين في اسرائيل» ولكن هذا الاقتراح سقط بمعارضة «التجمع» ، واتخذ قرار التجمع الذي ايدته كتلة الحزب الشيوعي وكتلة ميكونس سنيه ، وهو «النقابة العامة للعاملين في ارض اسرائيل» .

وعندما انتهى التصويت اخذ مندوبو رافي يصرخون : «ليسقط المباي!»

وممثلو القائمة الشيوعية في اللجنة التنفيذية هم : يشوعا ايرغو وجمال موسى ، ونائبيهما : سليم القاسم وابرهام ليفنبراون .

وممثلي الكتلة الشيوعية في مجلس الهستدروت العام : روث لوبتش ، ساشا حنين ، سليم القاسم ، ابرهام ليفنبراون . ونوابهم : يشوعا ايرغو ، جمال موسى ، موشي زيسر وعثمان ابو راس .

وانتخب ممثلين من الكتلة الشيوعية كل من : ابرهام نويمن الى عضوية لجنة المراقبة المركزية ، وابرهام ملامد الى عضوية المحكمة العليا للهستدروت ، وغازي كافير الى عضوية محكمة العضوية .

هذا وكانت الكتلة الشيوعية مؤلفة من الرفاق : روث لوبتش وساشا حنين ويشوعا ايرغو وسليم القاسم وجمال موسى وابرهام ليفنبراون وعثمان ابو راس وموشي زيسر ومحمود حسين وبنيامين غونين .

شرطيان ينهالان باقذع السباب على مواطن عربي لانه احتج على التمييز العنصري

حيفا – مكتب الاتحاد – يضطر النازلون من شارع الحليصة الى السير مسافة طويلة على جانب الشارع الرئيسي حتى يصلوا الى الخط المسموح فيه بقطع هذا الشارع والوصول الى موقف الباصات . ولذلك تكثر حوادث مخالفات السكان لقوانين المرور مما يهدد حياتهم بالخطر .

وبدل ان ينظم المرور في النقطة المؤدية الى مطلع الحليصة بواسطة وضع خط ابيض فيها يسمح بمرور السكان نصبت شرطة المرور شراكها في هذه النقطة لتصيد المخالفين وتغريمهم .

وقد شكا الينا بعض المواطنين ان بوليس المرور القى القبض حوالي الساعة الرابعة من بعض ظهر يوم الخميس الماضي على احد المواطنين العرب لمحاولته قطع الشارع في تلك النقطة لتغريمه .

وقد احتج المواطن العربي على تصرف البوليس لانه القى عليه القبض وحده وترك عشرات غيره من المواطنين اليهود يمرون بسلام . ورفض ان يسلمه الهوية لاخذ مخالفة عليه وتغريمه .

عند ذلك انهال عليه البوليس وزميل له باقذع السباب مفرغين كل ما في جعبتهما من حقد عنصري .

وعلى الاثر أصر المواطن العربي على الذهاب معهما الى مركز البوليس لتقديم شكوى عليهما امام الضابط . وفي مركز البوليس شرح هذا المواطن قصته والاهانات التي الحقاها به هذان الشرطيان . وطالب بمعاقبتهما . وانتهت القضية بترك هذا المواطن وعدم تغريمه .

ومع ذلك يتساءل المواطنون العرب : متى تضع السلطات حدا لمثل هذا التمييز العنصري البغيض ؟ ولماذا لا يعاقب مثل هذين الشرطيين ؟

المتدينون يهاجمون مسيرة السبت لاسدود

تل ابيب – «مسيرة السبت» الى اسدود ، التي نظمتها «هعولام هزه» يوم السبت الماضي ، تعرضت الى الرشق بالحجارة عند مدخل المدينة . وتضرر من جراء ذلك عشر سيارات واصيب ٦ مواطنين بجراح .

وعلى طول الطريق لم يكن هناك اي شرطي . وكذلك اثناء العدوان . غير ان الشرطة وصلت الى المكان بعد حادث الاعتداء واعتقلت ٤ اشخاص

وقد نظمت هذه المسيرة في يوم السبت احتجاجا على محاولة «المتدينين» تعطيل ميناء اسدود من مساء يوم كل جمعة وطوال ايام السبت وسارت المسيرة ، باشتراك نحو مئة سيارة ، الى ان وصلت الى مشارف مستوطنة نير جليم – هبوعيل همزراحي حيث وقف عشرات المتدينين برئاسة احد الحاخامين . ولما حاول احد المصورين التقاط صور لهم اعتدوا عليه وحاولوا تحطيم الكامرا .

وفي اسدود هاجم نحو مئتي متدين المسيرة بالحجارة وتضررت سيارات عديدة فوقفت وسدت الطريق . وتراجع المشتركون في المسيرة ونظموا صفوفهم وعادوا الى المدينة من ناحية اخرى .

وتتذرع الشرطة بان عدم تدخلها لحماية المسيرة ووقف المتدين ناجم عن ان منظمي المسيرة لم يبلغوا الشرطة بخط سيرها .

شركات المواصلات تهدد باعلان الاضراب اذا لم تحقق مطالبها بزيادة أجور السفر

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – هددت شركات « ايجد » و«دان» و«همكشير» بتعطيل مواصلاتها في مختلف انحاء البلاد اذا واصلت سلطة تحديد تعريفة اجور السفر ووزارة المواصلات المماطلة في اتخاذ قرار بزيادة أجور السفر .

وتطالب شركة «دان» بزيادة اجور السفر بنسبة ٤٢ بالمئة ، واعلنت انها ستحدد قريبا موعد تعطيل السير على كافة خطوطها اذا لم تلب مطالبها .

وشركة « ايجد » تطالب بزيادة اجور السفر على خطوطها بنسبة ٣٨ بالمئة .

وذكر ممثلو الشركات الثلاث انهم يريدون انهاء المفاوضات مع وزير المواصلات الحالي خشية تعيين وزير جديد مما يؤدي – كما يدعون – الى اجراء مفاوضات جديدة او التاخر في اتخاذ قرار بزيادة اجور السفر الى ان يتمكن الوزير الجديد من معرفة القضية ..

الاطباء يستنكرون الاتفاق الائتلافي

تل ابيب – لمراسلنا – قررت اللجنة المركزية لاتحاد الاطباء ، ارسال برقية خاصة الى رئيس الحكومة ليفي اشكول ، ولكل الشركاء في الائتلاف الجديد ، تستنكر فيها الاتفاق الخاص بشان التشريح بعد الموت . واكد اتحاد الاطباء ان الاتفاق يشكل اضرارا بحرية البحث العلمي ، وانه يتعارض مع تعهدات «التجمع» والمبام والليبراليين المستقلين .

ديون اسرائيل : ٥،٨ مليارد ليرة

القدس – بلغ العجز في الميزانية ، في الفترة الواقعة بين نيسان – ايلول ١٩٦٥ ، ٦٦،٤ مليون ليرة اسرائيلية – كما يدل تقرير المالية عن نصف السنة المالية الاول ١٩٦٦/٦٥

وفي الفترة ذاتها بلغت ديون الدولة المتراكمة ٥،٨ مليارد ليرة اسرائيلية ، مضافة الى ذلك ديون الدولة بالعملة الاجنبية التي بلغت ٥٠ مليون ليرة اسرائيلية .

تغريم مستشفى رمبام بحيفا واثنين من اطبائه بمبلغ ٥٨ الف ليرة !

حيفا – لمراسل الاتحاد – غرمت المحكمة المركزية هنا مستشفى «رمبام» (الحكومي) بحيفا واثنين من اطبائه بدفع تعويض قدره ٥٨ الف ليرة جزاء اجراء عملية لفتاة عمرها ١٠ سنوات دون أخذ موافقة والديها على ذلك .

وكان والدا الفتاة قد اقاما الدعوى على المستشفى وعلى مدير القسم الدكتور ي. بارحي وعلى الطبيب الجراح زنغر . واعلن الوالدان ان العملية الجراحية قد اجريت دون موافقتهما وان ابنتهما اخرجت من المستشفى قبل الاوان ، وان الطبيب أجرى العملية بدون ان يكون له تجارب واختصاص في اجراء العملية .

وقد اصدرت المحكمة قرارها ضد وزارة الصحة (المسؤولة عن المستشفى) وضد الطبيبين المذكورين لدفع التعويض لوالدي الفتاة التي تضررت جسديا من جراء العملية .

عيد الفطر .. عيد للدروز ايضا

بعد ايام ، يقبل علينا عيد الفطر المبارك ، الذي سيذكرنا بسرقة هذا العيد منا لسبب يعرفه الجميع . من الحيف علينا ان نسكت ، فعلينا ان نحتج وان نستنكر جميع الجهود التي تبذل لحرماننا من اداء مراسيمنا وتقاليدنا . الكل يعرف ان سرقة هذا العيد من ابناء طائفتنا الدرزية يهدف الى التفرقة بيننا وبين ابناء شعبنا الاخرين .

ومن المخجل ان بعض مشايخنا الروحيين قد ساعدوا ويساعدون دائما على سرقة هذا العيد من ابناء طائفتهم . لقد ذهب وفد من المعلمين قبل سنوات لمقابلة الشيخ امين طريف لاخذ رايه بهذا العيد ، فقال لهم انه لا يستطيع ان يقول شيئا قبل ان يشاور السلطات !

والان ، ما علينا الا ان نسأل الشيخ امين طريف : لماذا كنت انت واجدادك تعيدون هذا العيد ؟ هل كان لنا دين ، والان اصبح لنا دين جديد مع قوانين جديدة ؟

كلا . ان عيد الفطر عيد للدروز كما كان سابقا .

درزي معيد في عيد الفطر في كل سنة

الجانب الآخر للطائفة الدرزية

يقولون ان طائفتنا طائفة مستقلة تتصرف بشؤونها بدون اي تدخل ، وكما هو معروف لنا فانهم جعلوها طائفة مستقلة عن العرب ، وشكلوا لها محكمة شرعية خاصة ، وتظاهروا بالغاء الحكم العسكري عن كاهلها . وفي كل مناسبة نسمع بان الطائفة الدرزية تتمتع بجميع حقوقها كاملة .. وردا على ذلك ساحاول ان اسلط قليلا من الضوء على الغشاوة السوداء التي تحيط بالجانب الاخر لطائفتنا :

ابدا من قريتنا المغار ، التي يقطنها ابناء الطوائف الثلاث ، والدروز هم الاكثرية فيها ، وغالبيتهم جنود في الخدمة او جنود مسرحون .

● كانت هذه القرية تعتمد في حياتها على الزراعة ، وبعد ان سلبت اراضيها بشتى الطرق المعروفة ، تشرد عمالها في جميع انحاء البلاد طلبا للرزق كمعظم عمال القرى العربية . وهنا اسأل المتبجحين هل يوجد فرق بين العامل الدرزي والعامل الاخر من ابناء الشعب العربي في البلاد ؟

● تبقى للقرية من الارض خارج نطاق يد الكيرن كايميت ما يعادل الثلث ، ومعظم مالكيها من الدروز ، وغالبيتهم جنود في الخدمة او مسرحون .. وفي الاونة الاخيرة ، اعلن عن المنطقة منطقة مغلقة امام السكان ، وعلى من يريد العمل فيها ان يحصل على تصريح من الحاكم العسكري ، وفي هذه الحالة لا تكفي بطاقة الجندية .

● في كل اسبوع يستدعي الحاكم العسكري عشرات الشباب الدروز . وان كان لهذه الطلبات اي هدف فما هو الا الارهاب والضغط السياسي . فلو كان الحكم العسكري بالنسبة لنا لاغيا ، فما معنى هذه الطلبات اذن؟. واذا كانت هنالك مشاكل فردية فلماذا لا يحال هؤلاء الافراد الى المحاكم المدنية ؟

● سيقول البعض : هنالك مكتب الامن ولجنة التوجيه المنبثقة عنه ، وحين تطالع دستورها يخيل لك انها سوف توصلك الى جميع الحقوق في العمل وغيره .. ولكن عندما سرحت من الجيش وخرجت الى الحياة المدنية بدات اشعر بان املي لم يكن سوى اوهام فان الاعمال التي توجهنا هذه اللجنة اليها نستطيع ان نجدها لوحدنا لانها اعمال موقتة . واذكر مرة انني حصلت على ورقة للعمل في مكان ما ، فلم يقبلوني . وحين عدت ثانية الى المسؤول قال : لا استطيع ان افعل شيئا . وكل جندي مسرح واجهته هذه المشاكل وغيرها . وفي مدارسنا يرسم برنامج التجهيل نفسه كما في كل قرية عربية اخرى في البلاد. وكل زائر يمر قرب اية قرية درزية في الليل او في النهار يقول : هنا قرية عربية !

وبعد . لا طريق لنا سوى الالتفاف حول كل منظمة دمقراطية تدافع بامانة عن حقوقنا المهدورة .

بقلم صديق

زاوية الرياضة

الناصرة ، هذه المرة ، لم تستطع الخروج من ملعب الفريق المضيف ، كفار بلوم ، بنقطة ثمينة كالتي حصلت عليها مع فريق هبوعيل نتانيا يوم الثلاثاء الماضي في مباراتهما .. والسبب في هذا ان لاعبي الناصرة لم يقدموا على ملعب كفار بلوم العرض ، بل ولا شيئا من العرض الطيب ، الذي قدموه على ملعب نتانيا .

ولا نستطيع ، الى جانب هذا ، ان نغض الطرف عن مستوى لاعبي كفار بلوم من حيث اللياقة البدنية والعروض التي قدموها خلال هذا الموسم، وعن كون هذا الفريق من فرق القمة .

ان حارس مرمى الناصرة الممتاز ، فلدشتاين ، لم يكن في لياقته البدنية ومستواه الممتاز في هذه المباراة . بل ان هدف كفار بلوم الاول قد حدث بخطا من فلدشتاين نفسه . فقد سقطت الكرة من بين يديه لتتهيا على قدم بيتان الذي اودعها المرمى في الدقيقة السادسة . وسجل الهدف الثاني في الدقيقة ٦٣ من المباراة .

وكان هذا دافعا للناصرة لشن بعض الهجمات الخطيرة الا انها لم تكن ذات فاعلية .

ومع هذا فقد لعب الناصريون في الشوط الثاني افضل من لعبهم في الشوط الاول، وهدد بولس وبنيتشي مرمى الفريق المضيف اكثر من مرة . ووقف ابو جعفر وفلدشتاين كالصخرة تحطمت عليها هجمات كفار بلوم المتتالية . وانتهت المباراة بهدفين لصالح كفار بلوم مقابل لا شيء .

بستوني يسجل هدفا

تقابل فريق السنة ١٩٦٥ في كرة القدم ، مكابي حيفا ، يوم السبت الماضي ، على ملعب حيفا البلدي ، مع احدى الفرق التي استطاعت ان تقف بالفعل ندا له – كريات حايم .

قدم لاعبو كريات حايم امام مكابي حيفا مباراة تميزت في اغلب الفترات ، بالجهد والعرق وقلة اضاعة الفرص . الا ان دفاع مكابي – وعلى راسه اللاعب شفاجر وقف بالمرصاد لكل هجوم وراقب اخطر المهاجمين مراقبة شديدة وبذلك حافظ على نسبة اهداف فريقه (٤١ : ١) ، عدا ذلك فقد سجل افراد هجوم مكابي هدفين من اجمل الاهداف احرز اولهما جوزلن . اما الهدف الثاني فقد سجله اللاعب العربي الممتاز حسين بستوني في الدقيقة ٥٣ .

اما باقي نتائج فرق الدرجة « ١ » فهي :

هبوعيل طبريا – هبوعيل عكا (٣ : صفر)

هبوعيل كفار سابا – بيطار نتانيا (٣ : صفر)

بيطار القدس – مكابي حولون (٣ : صفر)

هبوعيل صفد – بيطار حيفا (٢ : صفر)

بيطار رملة – بيطار اونو (١ : صفر)

هبوعيل نتانيا – هبوعيل هرتسليا (٢ : ٢)

هبوعيل حولون – هبوعيل جفعتايم (٤ : ٣)

مكابي الخضيرة – هبوعيل نحلئيل (١ : صفر)

نس تسيونا – العاصمة القدس (٤ : ١)

انتصار لبيطار تل ابيب

واستطاع فريق بيطار تل ابيب الموجود في ذيل القائمة للدوري الممتاز ان يبعد النحس الذي حوم عليه طوال المباريات السابقة في مباراته التاريخية التي اجراها يوم السبت الماضي ضد احدى الفرق القوية كمكابي نتانيا . فعلى ملعب تل ابيب البلدي وامام ثلاثة آلاف متفرج قدم لاعبو بيطار تل ابيب اجمل عروضهم هذا الموسم من حيث السرعة والاثارة والفن ثم الانتصار الساحق . سيطر لاعبو بيطار على المباراة خلال الشوط الاول كله ، وكانوا في الملعب كلهم حركة وحماس وامل في النصر .

استطاع دفاع تل ابيب ان يراقب ثنائي نتانيا (سروس – شبيغلر) وان يقطع كل كرة تحكم فيها الاثنان . كما ان هجوم بيطار حاصر مكابي نتانيا في نصف ملعبه طوال الشوط الاول ، واضاع فرصا كثيرة ، الا ان دخول لاعب بيطار القديم «بونازه» للمباراة في الدقيقة العشرين كان صاحب النصر وريحانة الملعب .

بعد بضع دقائق من نزوله الملعب استطاع ان يحرز الهدف الاول في الدقيقة ٢٧ ، اما الهدف الثاني الذي كان من اجمل اهداف الموسم ، فقد سجله من ضربة قوية داخل منطقة الجزاء اركنها الزاوية اليسرى لمرمى نتانيا مسجلا الهدف الثاني في الدقيقة ٤٢

ظل بيطار مهاجما في الدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني واحرز خلاله هدفين اخرين ، سجل الاول منهما اللاعب (بيبوف) من كرة مرتدة داخل منطقة الجزاء ، اما الهدف الثاني فقد سجله اللاعب (بورتوغيز) عندما تلقى الكرة من نجم المباراة (لونازى) ومن مسافة قريبة هز بها شباك مرمى نتانيا محرزا الهدف الرابع والاخير .

اما هدف نتانيا الوحيد فقد سجله اللاعب (سروس) بعد هجمات منظمة وخطيرة انتهت بهدفه الوحيد الذي سجله سروس في الدقيقة ٧٥ من المباراة وانتهت المباراة بفوز بيطار تل ابيب باربعة اهداف مقابل هدف واحد .

اما باقي اهم نتائج مباريات الدوري الممتاز فهي كما يلي :

مكابي تل ابيب – مكابي شعرايم (٥ : صفر)

هبوعيل تل ابيب – هبوعيل حيفا (١ : ١)

هبوعيل القدس – شمشون تل ابيب (١ : صفر)

مكابي يافا – هكواح رمات غان (١ : صفر)

مكابي بيتح تكفا – بني يهودا (صفر : صفر)

محني يهودا – هبوعيل بئر السبع (٢ : صفر)

هبوعيل رمات غان – هبوعيل بيتح تكفا (٢ : ٢)

فرق الدرجتين ب ، ج

جرت هذا الاسبوع مباريات الاسبوع الرابع عشر لفرق الدرجتين ب ، وج كانت اهم نتائجها :

مكابي الفريديس – بيطار اور عقيفا (٦ : ١)

الاهلي الناصرة – الازدهار شفاعمرو (١ : صفر)

هبوعيل شفاعمرو – العمل الكاثوليكي (٩ : ١)

هبوعيل اللد – مكابي يهودا (٥ : ٤)

شبيبة هرتسليا – شبيبة كفر قاسم (٤ : ١)

هبوعيل بيت اسحق – مكابي كفر قاسم (٣ : ١)

هبوعيل طيرة الكرمل – كريات بيالك (٤ : ٢)

بيطار كريات شمونه – هبوعيل مجدل هعيمق (٣ : صفر)

هبوعيل نهريا – هبوعيل كفار آتا (٢ : ١)

هبوعيل الرملة – هبوعيل اوفكيم (٣ : صفر)

الاهلي – اتحاد السويس ٣ : ٢

اثبت لاعبو النادي الاهلي ، هذا الاسبوع وللمرة الثالثة ، اثر المعسكر الطيب الذي اقامه لهم رئيس اتحاد كرة القدم المشير عبد الحكيم عامر ، والمسؤولون، وقدموا على ملعب السويس ، وامام جمهور غفير غصت به مدرجات الاستاد – زحف اكثره من القاهرة – الى السويس ، مباراة كثيرا ما تميزت بجهد اللاعبين وعرقهم، والسرعة في نقل الكرة ، وبعض لمحاتهم الفنية . خلال الشوط الاول تبادل الفريقان الهجمات الا ان هجمات السويس كانت اخطر . وقد سجل اللاعب (شرشر) براسه الهدف الاول لصالح السويس ، أما الهدف الثاني فقد سجله (عبده سليم) بضربة قوية من داخل منطقة الجزاء دخلت على يمين مروان.

اما اهداف الاهلي الثلاثة فكانت كما يلي : – لقد سجل هدفا التعادل ، الاول ، الجناح الايمن (جمال محمود) بضربة قوية صوبها الى المرمى من خارج منطقة الجزاء لتدخل شباك (حسن عبد الحميد) .. اما الهدف الثاني فقد سجله مساعد الجناح الايسر (اسامة) في الدقيقة ٦٦ عندما اختطف الكرة في منطقة الجزاء واسكنها شباك مرمى السويس محرزا هدف التعادل الثاني .

اما هدف الفوز – الهدف الثالث – فقد احرزه (اسامة) نفسه بعد هجمات سريعة تلقى خلالها الكرة من (طه اسماعيل) ليقذفها من مسافة بعيدة كالقنبلة على يسار حارس مرمى السويس في الدقيقة ٧١

ظل الاهلي مهاجما طوال العشرين دقيقة الاخيرة الا ان دفاع السويس وقف له بالمرصاد وانتهت المباراة بفوز الاهلي على السويس بثلاثة اهداف مقابل هدفين ، وحصوله على نقطتين ثمينتين يستعين بهما للوصول الى فرقة القمة .

اما باقي نتائج الدوري :

السكة – الترسانه (٢ : ١)

الزمالك – المحله (صفر : صفر)

الاولمبي – القناة (٣ : صفر)

الاتحاد – الاسماعيلي (١ : ١)

الاسكندرية – ايتكا

بعد الانتصارين اللذين حققهما فريق (ايتكا) اليوغوسلافي في مبارياته الاربعة التي اجراها على بعض ملاعب الجمهورية العربية المتحدة ، اذ تعادل في الاولى مع الاولمبي (١:١) وفاز على الدمنهور بالثانية (٣ : ١) وفاز في الثالثة على بطل الدوري (الزمالك) – ٣ : صفر – استطاع منتخب الاسكندرية ان يقدم امام هذا الفريق الذي يعد اقوى الفرق الاوروبية اجمل عروض الموسم من حيث السرعة ، والاثارة ، والفن ، واستحق النصر على الفريق الضيف بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . احرز الثلاثة اسرع لاعبي كرة القدم في (ج. ع. م.) اللاعب (عز الدين) واحدا في الشوط الاول ، والهدفين الاخرين في الشوط الثاني ، وكانت من اجمل اهدافه التي سجلها هذا الموسم .

انباء مختلفة

■ انقذ لاعبا مكابي تل ابيب (بلو ، وجرشوفيش) باعجوبة عندما اصطدمت دراجتهما يوم الجمعة بسيارة شحن وهما راجعان من ملعب التمارين .

وقد كسر من جراء الاصطدام احد اصابع (بلو) اليمنى ، اما الثاني فقد اصيب ببعض الجروح في مختلف اعضاء جسمه .

■ قرر نجم العالم في كرة القدم اللاعب (بله) وخطيبته الزواج في ٢١ شباط القادم . أي قبل بداية مباريات كاس العالم التي ستقام في لندن بخمسة اشهر .

■ على ملعب ومبلي في لندن وامام ٤٨ الف متفرج جرت احدى المباريات الدورية لمنتخب انكلترا في كرة القدم استعدادا لكاس العالم ، وكانت هذه المرة ضد المنتخب البولندي اسفرت النتيجة عن تعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول هدفا واحدا مقابل لا شيء لبولنده .

■ واخيرا تبرعت شركة ايجد للباصات بتقديم عمل للاعب الدولي (ليثون) في الشركة . فقرر ليثون الغاء سفره الى جنوب افريقيا .

■ عاد اخيرا الى فريق الناصرة لاعب كرة القدم المعروف رياض عبدو ليلعب من جديد بعد غياب طويل اجرى خلاله عملية جراحية شفي منها بحمد الله . وقد اشترك في مباراة الناصرة الاخيرة ضد كفار بلوم .

الوفد الاسرائيلي العائد من بودابست يعلن : مستندات طراك صحيحةوتثبتماضيهالنازي

تل ابيب — عاد الى البلاد هنا الوفد الاسرائيلي الذي اشترك في مؤتمر حركات المقاومة العالمية الذي انعقد في بودابست — هنغاريا . وعقد اعضاء الوفد اجتماعا صحفيا في تل ابيب اكدوا فيه ان ليس هناك اي شك في صحة المستندات المتعلقة بمستشار سفارة بون في اسرائيل ، الكسندر طراك . واعلن اعضاء الوفد ان في وسع اي مواطن اسرائيلي الحصول على تاشيرة لدخول هنغاريا حيث سيسمح له بالاطلاع على تلك الوثائق والتدقيق فيها .

وكان اعضاء الوفد هؤلاء قد اطلعوا على المستندات الاصلية المتعلقة بالكسندر طراك والتي تثبت ماضيه النازي .

وقد اكد اعضاء الوفد ان قضية طراك لن تحذف من جدول البحث وان المنظمات المعادية للفاشية ستواصل نضالها الى ان يطرد طراك من البلاد . وطالب اعضاء الوفد الحكومة بان تعلن طراك شخصية غير مرغوب فيها .

مع بداية ازمة البناء : خطر الطرد يتهدد مئات العمال العرب

حيفا — مكتب الاتحاد — يفيد مراسلونا ان عمال البناء وخاصة العمال العرب ، قد بداوا يشعرون بازمة تقليص البناء ، التي ستجر في اعقابها خطرا حقيقيا بطرد مئات العمال من اماكن عملهم .

ويفيد مراسلونا ، ان شركة «السوليل بونيه» بدات تعطي رسائل بالفصل للعمال العرب ، وحتى اولئك الذين مضى اكثر من ثلاث سنوات على عملهم في الشركة . كذلك يتهدد الطرد عمال المثلث .

وفي الوقت نفسه ، فقد اصبحت الشركات تسعى لتقليص الاجرة اليومية للعمال الى التسعيرة الهستدروتية التي اقرت قبل ثلاث سنوات ، والتي هي اقل بقليل من الاجرة الحقيقية التي يقبضها العمال .

ونظرا لعدم وجود مكاتب عمل في القرى العربية ، فان لدى الشركات الاحتكارية الاساس «القانوني» (!) لطرد العمال العرب .. وهذا الوضع المتازم يستدعي من جماهير عمال البناء التضامن والوحدة ضد الطرد التعسفي ومن اجل المحافظة على الاجرة والشروط الاجتماعية .. وعلى مؤسسات الهستدروت ، وخاصة نقابة عمال البناء دعم نضال العمال .

اجتماعات احتجاجية في الدوائر الحكومية المستخدمون يطالبون بفروق الاجور

تل ابيب — عقد المستخدمون في الدوائر الحكومية اجتماعات احتجاجية في دوائرهم واثناء فترة العمل مطالبين بدفع فروق الاجور التي يستحقونها ابتداء من نيسان من سنة ١٩٦١ .

ومع ان وزير المالية «سفير» رفض حتى الان الاعتراف بسكرتارية لجان المستخدمين في الدوائر الحكومية — وهي السكرتارية التي تقود النضال — فانه كان مضطرا الى الكتابة اليها في اللحظة الاخيرة . ولكن السكرتارية اعلنت رفضها لوقف النضال اذ ان رسالة الوزير لم تتضمن ما يشير الى موافقته على تلبية مطالب المستخدمين .

وقد جاء في رسالة الوزير انه لا يستطيع ان يقول للمستخدمين اكثر مما قاله لممثلي منظمة مستخدمي الدولة . اما ما قاله الوزير لمنظمة مستخدمي الدولة — بل واعلنه اكثر من مرة — فهو رفضه دفع فروق الاجور .

ان المستخدمين في الدوائر الحكومية عازمون على المضي في معركتهم حتى تلبى مطالبهم العادلة .

لجنة عمال ((أتا)) تطالب الهستدروت بالنضال لوقف موجة الغلاء الجديدة

حيفا — لمراسلنا — قررت لجنة عمال مصنع ((آتا)) للنسيج ، بالاجماع ، التوجه الى الهستدروت ضد موجة الغلاء الجديدة ، والدفاع عن مستوى معيشة الكادحين .

وحيت اللجنة مبادرة لجان عمال المصانع الكبيرة في حيفا بالتوجه الى مؤتمر الهستدروت بنفس الطلب .

وقررت اللجنة كذلك الاتصال بلجان مصانع النسيج المختلفة في البلاد ، لتنسيق النضال العام لعمال النسيج في البلاد .

بدء محاكمة ١٤ من المتآمرين في القاهرة

القاهرة — بدات محكمة امن الدولة هنا النظر في قضية ١٤ متهما من الاخوان المسلمين . وتضمنت لائحة الاتهام عددا من البنود وبينها محاولة اغتيال رئيس الجمهورية ، جمال عبد الناصر ، ومحاولة الاطاحة بالحكم الشرعي في البلاد .

اما المتهم الرئيسي في القضية حسين توفيق الذي كان يعمل موظفا في شركة بترول مصر انه مذنب لحيازة الاسلحة والمتفجرات ولكنه نفى تهمة محاولة اغتيال عبد الناصر والاطاحة بالحكم .

بوروندي تطرد سفير امريكا

بوروندي — قررت حكومة بوروندي طرد السفير الامريكي واثنين من رجال سفارته في البلاد بسبب تدخلهم في شؤون البلاد الداخلية . وامهلت الحكومة السفير المطرود ورجليه ٢٤ ساعة لمغادرة البلاد .

ارتفاع اسعار الالبسة والاحذية في نيسان موجة جديدة من الغلاء ..

مكتب الاتحاد — التحقيق الذي اجراه مؤخرا موظفو وزارة التجارة والصناعة في عدد من الحوانيت في المدن الكبرى اكد ان الغلاء قد تفاقم في عدد من الفروع وخاصة في فروع الالبسة والاحذية .

فالاحذية ارتفعت اسعارها في الاسابيع الاخيرة بنسبة ١٥-٢٠ بالمئة . وكان ارتفاع الاسعار ملحوظا بالنسبة للموديلات الجديدة من الاحذية

وكذلك ارتفعت اسعار الالبسة بنحو ٢٥ بالمئة . والمنسوجات الصوفية ارتفعت اسعارها بنحو ١٥ بالمئة . وازدادت اسعار الادوات البيتية —المعدنية والزجاجية والبلاستيك — بنسبة ١٠-١٥ بالمئة .

ومن المتوقع ان ترتفع اسعار العديد من الحاجيات الضرورية في بداية السنة المالية ، اي في اوائل نيسان المقبل .

((وفد السلام))

عاد الى زوريخ ، وفد السلام المؤلف من ثلاثة امريكيين يعارضون سياسة جونسون . وكان الوفد قد قام بزيارة لبكين وهانوي برئاسة البروفيسور ستوتون ليند . وقال البروفيسور ان الوفد قد حصل على معلومات هامة لا يعرفها الشعب الامريكي ولا حكومته . وسينشر الوفد معلوماته المفصلة بعد عودته الى الولايات المتحدة .

هؤلاء — معلمون

نيويورك — قام مئات المعلمين في مدينة نيويورك بتنظيم حملة تبرعات لدفع تكاليف اعلان على صفحة كاملة في جريدة «نيويورك تايمز» ضد الحرب الامريكية القذرة في فيتنام .

وهذا الاعلان على شكل عريضة موجهة الى جونسون من رجال الفكر والثقافة الامريكيين .. وتتضمن العريضة المطالب الاتية :

١- وقف الغارات الجوية على شمالي فيتنام .. فورا .

٢- وقف القتال فورا في فيتنام الجنوبية .

٣- اجراء انتخابات عامة في فيتنام كلها ، حسب اتفاقيات جنيف واعطاء الحكم في البلاد للحكومة التي يعطيها الشعب ثقته .

العمال الزراعيون يطالبون بزيادة الاجور

تل ابيب — تدرس سكرتارية نقابة العمال الزراعيين ، حاليا في قضية شن نضال قطري للعمال الزراعيين ، من اجل زيادة الاجور . وكانت لجان العمال في البيارات المختلفة ، قد توجهت برسائل الى سكرتارية النقابة تطالبها فيها الوقوف على راس نضال العمال الزراعيين ، وخاصة على ضوء موجة الغلاء التي تجتاح البلاد . وكان المركز الزراعي قد تعهد في الصيف الماضي بالعمل على زيادة اجور العمال الزراعيين خلال هذه السنة بين ليرتين الى ثلاث ليرات .

اعتقال مواطن من مجد الكروم بتهمة ((التعاون مع متسلل))

عكا — اوقف حاكم الصلح هنا المواطن ناجي ناجي توفيق جابر من مجد الكروم لمدة ١٥ يوما بتهمة انتمائه لشبكة التجسس التي اعلنت السلطات اكتشافها مؤخرا .

وكانت الشرطة قد اعتقلت هذا المواطن يوم الخميس الماضي واجرت تفتيشا في منزله .

ويؤخذ من انباء الشرطة ان الاعتقال قد تم على اثر التحقيق الذي تجريه الشرطة مع المتسلل مرشد راجي الخطيب المتهم بالعمل لمصلحة الاستخبارات اللبنانية .

والمواطن المعتقل ناجي هو زوج ابنة شقيق المتسلل ، وعضو في مجلس القرية المحلي السابق . وتتهمه الشرطة بالتعاون مع المتسلل المذكور . وتفيد دوائر الشرطة ان هناك اعتقالات اخرى ستجري بهذا الشان .

الدومنيكان — بقية

ضباط الجانبين مع ان هذا القرار لم ينعقد بعد . كما تزعم هذه القوات اليمينية العاملة بارشاد الدوائر الامريكية انها لجات الى هذه الاعمال لمنع تسرب الشيوعية الى البلاد !!

هارب من الفقر !

بئر السبع — ترك مواطن من بئر السبع ، اول امس اولاده السبعة عند باب دائرة الشؤون الاجتماعية ، في القدس ، واختفى .

وقد اضطرت وزارة الشؤون الاجتماعية ، الى تنظيم قضية اسكان الاولاد السبعة ، مؤقتا عند عائلة قريبة لهم ، في القدس . وتتراوح اعمار الاولاد السبعة بين ٣ سنوات و١٣ سنة .

هذا ، وتقوم الشرطة بالتفتيش عن الوالد الهارب من الفقر .

نجاح — بقية

الدبلوماسية بينهما بعد ان كانت قد قطعت على اثر نشوب القتال .

وتعهد الجانبان الهندي والباكستاني بالامتناع عن القيام باي دعاية تضر بعلاقات حسن الجوار بين البلدين كما اتفق الطرفان على تبادل الاسرى .

اما قضية كشمير فلم تسو في هذه المحادثات كما ان البيان المشترك عن المحادثات لم يشر الى هذه القضية . ويرى المراقبون ان الاتفاق الذي احرز في طشقند سيساعد على اعادة العلاقات الحسنة ويمهد لحل كافة القضايا المختلف عليها بروح السلام والاتفاق .

وعقبت مختلف وكالات الانباء امس على اتفاق طشقند واعتبرته نجاحا هاما للاتحاد السوفييتي ولسياسته السلمية ولوساطته الاخوية . فهذه هي اول مرة يتوسط فيها الاتحاد السوفييتي لحل قضية معقدة وقد كللت جهوده بالنجاح .

وفي اجتماع صحفي اعلن رئيس الحكومة السوفييتية كوسيغن ان الاتفاق بين الهند والباكستان وثيقة سياسية هامة من شانها ان توفر اساسا حقيقيا للسلام بين البلدين . واشاد بالرئيس ايوب خان وبرئيس وزراء الهند شاستري .. وقال ان الاتفاق سيوفر على البلدين كثيرا من النفقات العسكرية التي تثقل كاهليها .

واعلن شاستري ان مؤتمر طشقند حقق نتائج ملموسة وهذا يعزز السلام في اسيا والعالم كله .

غانا — بقية

هذا وقد غادر لندن امس الاثنين الى لاجوس رئيس الحكومة البريطانية ، ولسون للاشتراك في مؤتمر دول الكومنولث الذي سيفتتح اليوم وقال ولسون قبيل مغادرته بلاده ان منظمة الكومنولث تواجه فترة توتر عنيف الان بسبب روديسيا . واعلن انه سيوضح في المؤتمر الاسس التي ترى بريطانيا ان روديسيا تستطيع السير عليها .

ومن المنتظر ان يشترك في المؤتمر ١١ رئيسا من رؤساء الدول الاعضاء في الكومنولث . غير ان رئيسي تنزانيا وغانا اعلنا امس انهما لن يشتركا في مؤتمر الكومنولث البريطاني في لاجوس . فكما هو معروف كانت الدولتان قد قطعت علاقاتهما الدبلوماسية مع بريطانيا بسبب سياستها تجاه حكم الاقلية البيضاء العنصرية في روديسيا .

اشكول — بقية

الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

السياسة الحكومية

ومن المنتظر ان يقدم اشكول الى الكنيست برنامجه الوزاري الذي سيؤكد تمسك حكومة اشكول بالسياسة الاسرائيلية التقليدية كما نهجها بن غوريون و«طورها» اشكول .

جماهير الناصرة تستقبل باستهجان — بقية

من المنشور المذكور (الذي اذاعت عنه محطة اسرائيل باللغة العربية) . ان المبام يلوم الشيوعيين ويطالبهم بالتنازل عن نيابة الرئاسة المطلب الذي يمكن الشيوعيين من المساهمة الفعالة في ادارة البلدية والذي ايده المبام في حينه .

ان جماهير الناصرة التي اولت ثقتها للشيوعيين وحتى اوساط واسعة ممن لم يصوتوا للشيوعيين ، لا ينظرون بعين الجد الى طلب المباي الفظ ، في تنازل الشيوعيين عن نيابة الرئاسة ، وهم اكبر كتلة في البلدية ، واكثر من ذلك ، فان اوسع جماهير الناصرة ترى في تبني المبام لخط المباي (بشكل او بآخر ..) تنكرا لمصلحة الناصرة واستهانة بارادتها ، فالناصرة ترغب في ان ترى عنصرا جديدا ، شيوعيا ، يكون مركزا لثقتها في ادارة شؤون البلدية .

وبينما يدعي المبام ، انه قبل بمنصب الرئيس حتى يفشل مؤامرة المباي لحل المجلس ، فان اهالي الناصرة يرون ، وبحق ، ان الموقف المطاط المتارجح الذي يتخذه المبام في مفاوضاته مع المباي ، وعدم حزمه في الامور لتاليف ادارة حازمة للبلدية ، سيسهل للوزير اتخاذ خطواته بحل المجلس وتعيين لجنة .

ان الطريق الصحيح والمرغوب فيه ، لدى اهالي الناصرة ، هو تعاون جميع العناصر المستعدة ، داخل المجلس البلدي ، في سبيل المصلحة العامة ، ولكن هذا لا يمكن ان يتاتى ، بدون ان يحزم المبام في امره ، ويعمل رئيس البلدية عبد العزيز الزعبي ، على اكمال ما بدأ به مع الكتلة الشيوعية — انتخاب نائب رئيس شيوعي وتاليف ادارة البلدية ولجانها . فالكتلة الشيوعية هي قطب الرحى داخل المجلس البلدي وبدونها لا يستقر اي ائتلاف ولا تصلح الامور ، وهذا الامر ليس بحاجة الى دليل ، فعبد العزيز الزعبي اعترف به في كل مقابلاته مع الصحف .

اما تلويح السلطات بحل المجلس البلدي واعادة الانتخابات ، فلا يلقى من جمهور الناصرة غير التحدي ، فجماهير الناصرة لا يمكنها ان تتعاون مع اية لجنة تفرض فرضا ولن تسمح بذلك ، واهل الناصرة الذين عبروا مختلف المعارك الانتخابية والنضالية وارتفعوا الى مستوى كبير من الوعي السياسي ، سيفشلون كل مؤامرة تحاك ضدهم سواء عين الوزير لجنة او قرر اجراء انتخابات جديدة .

كلمة الاتحاد — بقية

عن عزم حكام اسرائيل على انتاج السلاح الذري في اسرائيل لم ينفها المسؤولون ..

كما ان المسؤولين يعارضون بشدة الاقتراحات الداعية الى تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري ، بعقد اتفاق بين الدول الكبرى لهذا الغرض . فقد رفضت وزيرة الخارجية ، غولدا مئير ، في الشهر الماضي ، اثناء النقاش في الكنيست ، هذه الاقتراحات واكدت على الضرورة الدائمة بزيادة قدرة جيش الدفاع الاسرائيلي ، الذي فيه الضمان للمحافظة على امن اسرائيل ، كما وعدت ان تقدم تقريرا عن هذه الجهود ، في هذا الاتجاه في لجنة الخارجية والامن .

وعلى اثر ذيوع نبا الصواريخ الفرنسية ، كتب المعقب الامريكي درو بيرسون ، الذي يزور اسرائيل حاليا في صحيفة «النيويورك بوست» انه «في اعقاب التسلح العربي باسلحة جديدة ، واستعانة عبد الناصر بالعلماء النازيين السابقين في تطوير الاسلحة الصاروخية — فمن المحتمل جدا ان تقرر السلطة الحاكمة في اسرائيل ضرورة الحصول على اسلحة ذرية» .

وكتبت صحيفة لمرحاب مؤخرا ٣١-١٢-٦٥ تقول : كما وانه في اسرائيل نفسها يسود الشعور بالاطمئنان والهدوء ، فهنالك شعور بان المسؤولين عن زيادة قوة جيش الدفاع الاسرائيلي يعرفون ما عليهم من واجبات .. فسياسة الشراء والاسواق التي فتحت في السنتين الاخيرتين امام اسرائيل ساعدت على زيادة طاقة اسرائيل الرادعة وليس صدفة ما ذكره القائد العام في الاسبوع الماضي في خطبة عامة بانه لاحدود لقدرتنا على زيادة قوتنا ، سوى العبء المالي . فالعبء ثقيل ويضغط على الاقتصاد الاسرائيلي .

وهذه الاتجاهات لدى المسؤولين في اسرائيل بادخال سباق التسلح الذري الصاروخي الى المنطقة لحفظ التوازن العسكري على حد زعمهم ليست الا اداة لزيادة التوتر في المنطقة واخطار الحرب .

فهذا الخطر بدات تدركه اوساط واسعة في اسرائيل ولذلك راحت تطالب باتفاق دولي لتجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري . ان اتفاقا من هذا النوع من شانه وحده ان يؤدي الى انفراج في العلاقات الاسرائيلية — العربية والى تخفيف سباق التسلح العام الذي تدفع اليه الدول الغربية ، بصفقات السلاح مع الحكومات في المنطقة ، ومنها الدول العربية التي بقيت تحت نفوذها لحماية مصالحها الاستعمارية في المنطقة .

غدا يجتمع — بقية

التحرير الفلسطينية» التي تازمت في المدة الاخيرة .

واذاع راديو عمان امس ليس هناك مكان لاتفاق بين الاردن والشقيري لان «رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ملون وكاذب» ، وانكر راديو عمان الاخبار القائلة بوصول الاردن والشقيري الى اتفاق حول بعض القضايا المختلف عليها .

اما الشقيري ، فقد طلب ان يكون اجتماع الرؤساء والملوك العرب مفتوحا امام الصحفيين حيث سيلقي بيانا عن منظمة التحرير .

ويقوم عبد الخالق حسونة ، سكرتير الجامعة العربية ، بدور الوساطة بين الجانبين .

صفقة صواريخ — بقية

وزارة الخارجية تنكر .. وتعترف !

وقد اصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية بيانا كذبت فيه ما نشر في صحيفة «نيويورك تايمز» وقالت انه لا صحة لهذا النبأ .. اما الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية فلم ينكر النبأ وانما اكتفى بعدم تاكيده .

واعترف الناطق الرسمي الاسرائيلي ان مؤسسات اسرائيلية «للبحوث العلمية» تتلقى منذ مدة مساعدات من شركات فرنسية لاغراض القيام ببحوث «علمية» في مجال الصواريخ .

نشر واسع حول القضية في العالم العربي

بيروت — اثار المقال الذي نشرته «نيويورك تايمز» حول «صفقة الصواريخ» الفرنسية لاسرائيل صدى واسعا وسريعا في العالم العربي .. فقد نشرت الصحف العربية في بيروت والقاهرة وغيرهما من العواصم العربية ، بشكل واسع ، حول هذه القضية وقد نشرت بعض الصحف اللبنانية ، ان قضية صفقة الصواريخ الفرنسية لاسرائيل ستكون ضمن الابحاث الاساسية التي ستعرض امام اجتماع الممثلين الشخصيين للرؤساء والملوك العرب .. واشارت هذه الصحف الى ان سكرتارية الجامعة العربية ستجري اتصالات مع فرنسا ، بهذا الشان ..

رسالة — بقية

مباحثات في القاهرة بين زعماء مصريين وممثلي الجمهورية اليمنية ، استعرضت فيها نتائج المباحثات التي جرت في مؤتمر حرض .

شلبين — بقية

الامريكيين والاستراليين بمساعدة ٢٠٠ طائرة «تمشيط» القوى قلاع الفيتكونغ على بعد ٣٠ كم شمال غرب سايغون .

وكتبت جريدة الحزب الشيوعي الصيني امس مقالا قالت فيه ان اقتراح الولايات المتحدة باجراء مفاوضات حول قضية الفيتنام قبل جلاء القوات الامريكية لا يقبله الشعب الفيتنامي .

.. وفي ميدان مناورات «السلام» الامريكية لا يزال هاريمان مبعوث جونسون المتجول يطير من عاصمة الى اخرى لشرح موقف الولايات المتحدة . وقد وصل امس الى استراليا لاجراء محادثات مع رئيس حكومتها .. وقال ان الرئيس جونسون لن يسمح للشيوعيين بالتسلط على فيتنام الجنوبية .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد

زيارة شلبين تسهم في تعزيز علاقات الاتحاد السوفييتي وفيتنام الشمالية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

١٤ كانون الثاني ١٩٦٦
٢١ رمضان ١٣٨٥
22 טבת 5726
14.1.1965
No. 71 Vol. XXII
العدد ٧١ السنة ال ٢٢

مـــن توصيــات مؤتمر هفانــا

هفانا – ضمنت اللجنة السياسية المنبثقة عن مؤتمر تضامن القارات الثلاث في هفانا .. ضمنت تقريرها النهائي توصية الى جميع الدول بقطع علاقاتها مع اسرائيل .. وقد جاءت هذه التوصية ضمن القرار الذي اتخذته اللجنة بشأن قضية فلسطين ، ويشمل التنديد بالحركة الصهيونية ، والوجود اسرائيل في القسم المحتل من فلسطين» ، وطالبت اللجنة بطرد اسرائيل من المنظمات الدولية، وان تقطع معها العلاقات السياسيةوالاقتصادية والثقافية، وحذرت من مساعدات اسرائيل الثقافية والاقتصادية .. وقد اتخذ مؤتمر هفانا عدة قرارات منها تشكيل لجنة تضامن في القارات الثلاث مع الفيتنام، وتقديم المساعدات لفيتنام الشمالية ، وجبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبيـــة .

الاتحاد السوفييتي سيزود فيتنام بالاسلحة

اذاع راديو موسكو امس ، ان الاتحاد السوفييتي سيبذل كل جهـد لارسال الاسلحة الحديثة الى الفيتنام . لصد العدوان الامريكي .. وفي نيودلهي ، اجتمع رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن بنائب رئيس الولايات المتحدة ، هامفري ، واشترك في الاجتماع وزير الخارجية الامريكي دين راسك ، ورفض الجانبان الادلاء بتصريحات عن محادثتهما .

وفي خطابه السنوي امـام الكونغرس الامريكـــي ، «بشر» الرئيس الامريكي جونسون ، الشعب الامريكي وشعوب العالم ، ان الولايات المتحدة ستستمر في الحرب في الفيتنام عدة سنوات .

اشكـــول يعلـن فـي الكنيســـت :

الحكومة الجديدة تعتمد على خطوط سياسة الحكومات السابقة

سياسة الحكومة الجديدة تقوم على تعزيز قوة اسرائيل العسكرية . العودة الى شعـار «مفاوضات بدون شروط سابقة» . وعود بتخفيفات فقط في الحكم العسكري والغـاء الجهاز . التلويــــح بمصــــادرة اراض عربية تحت شعار استيطان الجليـــل ...

القدس – لمندوب الاتحادالبرلماني – قدم ليفي اشكول يوم الثلاثاء الماضي ، حكومتهالجديدة الـى الكنيســـت . والبيان الذي قدمه في ايضاحسياسة هذه الحكومة لـــم يتضمن جديدا ذا قيمـــة .نفس اسس الحكومةالسابقة بـل والحكومات السابقة –تقريبـــا . وباصوات كتـــل الشركة الائتلافية – «التجمع»المبالي الاحدوتي ، «المتدينين»، المبـام ، الاحرار المستقليـن ، «بوعلـي اغودات اسرائيل» – (٧١ صوتا) ، اقرت الحكومـة وسياستها في الكنيســـت . وصوتت ضدهاالكتلة الشيوعية الجديدة والنائب ميكونـــس وكتلة رافي (جماعةبن غوريون) و«الحـــيروت الاحـــرار» ، واغودات اسرائيل (٤١ صوتا). وعلى وعلى اثر ذلك قـــــدم الوزراء اليمين الدستوريـة ، ثم مثلوا امام رئيس الدولة .

وفي البيان الذي قدمه اشكول لم يرد اي شيء جديـــد «فالحكومـــة الجديدة – قال اشكول – ستعتمد في اعمالها على خطوط التأسيس التي هي في جوهرها الخطوط الاساسية التي عملت الحكومات السابقـــــة بموجبها والتي قررت في المفاوضات بين الاحزاب المشتركة في الائتلاف». ومتجاهلا عــدم حل القضيـــة الفلسطينية ومتعاميا عــــن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وخصوصا حق لاجئيه في الاختيار بين العودة او التعويض ، اعلن اشكول ان احـــد اهداف حكومته المركزية هو «تقـــدم السلام واقامة علاقات على اســـاس احترام استقلال وتكامل كـــل دول المنطقة» .

وقال اشكول : لقد حان الوقـت لان يعرب السياسيون العرب عـــن حكمة واقعية وان يتركوا هدفهـــم المعلن لتغيير خريطة المنطقة مع دعم امكانية تجاهل قيام اسرائيل .

وذكر اشكول ان اسرائيل ترحـب باتجاه السلام في تصريحات بورقيبة ولكنها .. ترفض اقتراحاته المتعلقة بتنازلات اقليمية .

واعلن اشكول : «اننا سنمضي في العمل لتعزيز قوة اسرائيل العسكرية .. وقال : «فدولة اسرائيل قوية هي ضمان من الدرجة الاولى لصيانــة السلام في منطقتنا» وبعد هذا طلب اشكول من «الدول المحبة للسلام ان تضع حدا لسباق التسلح في منطقتنا» واضاف : ولكن من المفهوم انه طالما لم يحقق اتفاق مجد في هذا الاتجاه فمن الواجب تزويد اسرائيل بوسائل امن ودفاع حسب حاجتها .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

اعضــاء الحكومة الجديدة

١ – ليفي اشكول	– رئيس الحكومة ووزير الدفاع
٢ – ابا ايبـان	– وزير الخارجية
٣ – يغـال الون	– وزير العمل
٤ – زلمـان اران	– وزير المعارف والثقافة
٥ – الدكتور يوسف بورغ	– وزير الشؤون الاجتماعية
٦ – مردخاي بنطوف	– وزير الاسكـان
٧ – اسرائيل برزلاي	– وزير الصحـة
٨ – حايم جبتي	– وزير الزراعـة
٩ – اسرائيل جليلي	– وزير بلا وزارة
١٠ – الدكتور زيرح ورهافتك	– وزير الاديـان
١١ – موشه كرمل	– وزير المواصلات
١٢ – بنحاس سفير	– وزير المالية
١٣ – حايم صادوق	– وزير التجارة والصناعة
١٤ – موشه كـول	– وزير السياحة والتطوير
١٥ – بخور شطريت	– وزير البوليس
١٦ – حايم موشه شبيرا	– وزير الداخلية
١٧ – يعقوب شمشون شبيرا	– وزير القضـاء
١٨ – الياهو ساسون	– وزير البريد

وهكذا فان ١٢ وزيرا هم مـن «التجمع» المباي – الاحدوتي و٣ للمتدينـين ووزيرين للمبـام ووزيرا للاحرار المستقلين .

في بيت طول

ديغول يزور الاتحاد السوفييتي هذه السنـة

باريس – يقوم الرئيس الفرنسي شارل ديغول بزيـارة رسميـة للاتحـاد السوفييتي ، خلال السنة الحالية – هذا مـا اعلنـه اول امس ، للصحفيـين سفيـر الاتحـــاد السوفييتي في باريس فالريـان زوريـن ، بعد خروجه من مقابلة مع ديغول في قصر الرئاسة الفرنسي .

وهـذه هي اول زيـارة يقوم بها ديغول للاتحاد السوفييتي منذ توليه رئـاسة جمهوريـــة فرنسا ، سنة ١٩٥٨ .

سوكارنو يأمر بطـرد الصحفيين الامريكيين

جكارتا – امر الرئيس احمـد سوكارنو ، رئيس اندونيسيـا ، بطرد المراسلـين الامريكيـين في اندونيسيا ، بعد ان دأبوا على اعطاء صورة مشوهة للتطورات الدامية المؤسفة في البلاد .

وقـال سوكارنو ان الصحف الامريكية ، تمس بمـا تكتبـه ، مشـــاعر الشعب الاندونيسي .

وانكر سوكارنو ان يكون الجيش هو الحاكم الحقيقي في البلاد.. هذا وقد امر سوكـارنو وزيـر خارجيته ونـائبه بـالاسراع في تنفيذ ذلك .

رئيس الحزب الشيوعي الكندي تيم لباك يبلغ ال ٧٥ سنة

تحية من الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي

ارسلت اللجنـــة المركزيـــة للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية الى الرفيق تمبـاك ، رئيس اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي الكندي لمناسبة عيـد ميلاده ال ٧٥ .

وجـــاء في البرقيـة ان كل الشيوعيين اليهود والعرب فـي الحـزب الشيوعي في اسرائيـل يبعثون اليك بتحيـاتهم القلبيـة لمنـاسبة بلوغـــك سن ال ٧٥ ويتمنون لك عمرا مديدأ وصحـة جيدة ،وللشعب الكندي الانتصار في نضاله من اجـل السـلام والاشتراكية .

تل ابيب ١٢ – ١ – ٦٦

التوقيـع
مـاير فلنر
سكرتير المكتب السياسي

اتفاق تجاري بين كوبا وسوريا

هفانا – بموجب اتفـــاق تجاري جديد بين حكومتـــي كوبا وسوريا ، ستزود كوبـا سوريا بجميع حاجياتها مـــن السكر ، خلال السنوات الثلاث المقبلة . ومقابـــل ذلـــك ، ستستورد كوبا من سوريـــا المنسوجات وبعض المنتجات الزراعية .

مليون انسان يشيعون جثمـــان شـــاستري

كوسيفـــن يؤبـــن الزعيـــم الراحـــل بكلمـــات حـــارة

دلهي – نحو مليون هندياحتشدوا ، في موكب حزين ، لمشاهدة جثة لال بهـــدورشاستري وهي تحترق على كومة من خشب الصنـــدل ،بينما اخذت تتعالى الابتهالات الدينية القديمة . وعلى الرغممن ان قوات غفيرة من الشرطة حافظت على النظام فان الوفامن الشيعين اخترقوا حواجز الشرطة وساروا في اثر الجثمان وهم يرددون : شاستري حي خالد .

وكان سيل من البرقيات قد انهمر على دلهي معزيــا رئيس الهنـد ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان بوفاة الزعيم الهندي . وقد اشترك فـــي احتفالات تشييع الجثمـــان رئيس وزراء الاتحادالسوفييتي الكسي كوسيغن .

وقد كان جثمان لال بهدور شاستري قد نقل الى دلهـــي من طشقند باحتفال رسمـــي مهيب . الوف الجنـــــود الســوفييتيين وقفوا على طوال الطريق من قصر الضيافــة الى المطار ، بينما حملت عربـة مدفع عسكرية الجثمان ملفوفا بالعلم الهندي . وعند المطـار حمل الجثمان على الاكتـــاف كل من الكسي كوسيغــــن والرئيس الباكستاني ايـــوب خان ووزير الدفاع الســوفييتي مالينوفسكي ، وغيرهم . وقد اطلقت في وداع الراحـــل ٢١ طلقة . ثم غادرت الطائـــرة المطار من طشقند الى دلهي .

ووصل الى دلهي للاشتراك في مراسيم التشييع الاخيـرة رئيس الحكومة السوفييتية ، والقى في دلهي خطابا في حشـد اشترك فيه ٤٠٠ الف شخص

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)



شاستري بين كوسيغن وايوب خـــان بعـد توقيع اتفاق طشقند التاريخي

قـادة الهند يعلنـون

المساعدات السوفييتية تساعد على انقـاذ الهند من بــراثن الاحتكارات الاستعمـارية

نيودلهي – في دورة نظمهـا حزب «المؤتمر» الهندي ، لدراسة القضايا الاقتصادية التي تواجه الهند اعلن مالاوي ، وساحاي ، واريدزون ان « المســـاعدة السوفييتية موجهة ، في الاساس، لتطوير الصناعة الثقيلة في الهند، ومن شانهـا ان تنقذ البـلاد من براثن الاحتكارات الاستعمارية». واكد المذكورون ، وهم من القادة البـارزين لحزب المؤتمر ، ان لا مجال للمقارنة بين المساعدات الغربية والمساعدات السوفييتية.

من النقاش في الكنيست حول الحكومةالجديدة

مايـر فلنـر : ضـد الحكومة وسياستها

وباسم القائمة الشيوعية الجديدة قال الرفيق ماير فلنر في خطابه :

ان الامر المقرر هو اية سياســـة ستنتهج الحكومة الجديدة . حتى قبل ان تشكل الحكومة كان الجمهور قادرا على معرفة اتجاه مهب الريـــح في الاوساط الحاكمة . عشية تشكيل الحكومة ارتفعت اسعار اشـــــد الحاجيات حيوية لجماهير الشعب . وعلى صعيد السياسة الخارجيـــة صوت وفد اسرائيل مرة اخرى فيهيئة الامم المتحدة ضد قرار الامم المتحدة في قضية اللاجئين العرب ، وضد قبول الصين في هيئة الامم ، تحت ضغط امريكي .

ولذلك سنصوت ضد الحكومـــة وسياستها .

(سننشر الخطاب في عدد الثلاثاءالقادم)

واشترك في النقاش النائب شموئيل ميكونس الذي قال ان السياســـة الاقتصادية – الاجتماعية للحكومـــة الجديدة ستشدد كثيرا التناقضات بينها وبين العمال وجماهير الشعب . ونتيجة لهذا فسيشتد نضالهم ضدها

وفي قسم من حديثه عن العلاقات الاسرائيلية العربية لم يذكر ميكونس الشعب العربي الفلسطيني والمـــا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

اضـــراب عـــام فـي الدومنيكـــان

سانت دومنغو – بدعوة من القوى اليسارية والثورية في البلاد ، اعلن الاضراب العامفي جمهوريةالدومنيكان ،احتجاجا على تسلط طغمة عسكريـــة يمينية على مقدرات البلاد . واذاعت وكالات الانبـــاء ، ان مظاهرات قد جرت ، اثناء اول امس ، وتدخـــل الجيـــش والشرطة ضد المتظاهرين وقتل احـــد المتظاهرين ، اثنـــاء الاشتبـاكات .

واعلن الرئيس المؤقـــت غودوي ، ان الضباط الكبـار الذين تقرر نفيهم من البلاد ، وهم يمثلون مختلف الاتجاهات الوطنية واليسارية ، قداعلنوا رفضهم لتنفيذ الاوامر .

هذا ، واذعت وكالات الانباء امس، ان الوضع في الدومنيكان يزداد توترا وغليانا .

برافدا : امريكـا تحاول جعل افريقيـــا قاعـدة لحلف الاطلنطـــي العدوانـــي

موسكو – علقت جريــــدة «برافدا» الناطقـــة بلســـان اللجنة المركزية للحزبالشيوعي السوفييتي ، علـى تزايـــد المؤامرات الاستعمارية ضـــد الشعوب الافريقية ، فقالت في مقال لها ، يوم الثلاثاء الماضي «ان الاستعمار الامريكـــي ، تحت ستار العداء للشيوعية ، يحاول جعل افريقيا قاعـــدة لحلف الاطلنطي العدواني» .

وقـــال كاتـــب المقـال سولودوفنيكوف رئيس المعهد الافريقي في اكاديميـــة العلوم السوفييتيـــة «ان الاستعمار الامريكي هو رافـــع لـــواء الاستعمار الجديد ، فيافريقيا» واكد كاتـــب المقـال ان الصحافـــة الامريكيـــة تنشر صورة مزيفة تماما عنالوضع في افريقيا ، وتقوم بدعايـــة مركزة لبث الشك والوقيعـــة بين قـــادة الـــدول المتحررة والوطنية ، في افريقيا وبـــين الشيوعيين المحليين ، وبينهـــا وبين دول المعسكر الاشتراكي من جهة اخرى .

في مؤتمر الكومونولث :

مندوبو افريقيا يهاجمون سياسة ويلسون

نائب رئيس زمبيا : بالقوة فقط ، يمكن تحطيم حكومة العنصريـــين

لاغوس – دعت زمبيا ، فيمؤتمر الكومونولث المنعقـــد ، هنا ، الـــى استعمـــال القوةالمسلحة لتحطيـــم حكومـــة العنصريين البيض في روديسيا

وقال نائب رئيس زمبيا ، روبين كامنغا ممثل بـلاده في مؤتمر الكومونولث ان بلاده غير مقتنعة بجـــدوى العقوبـــات الاقتصادية وحدها .

وقال رئيس حكومة نيجيريا في افتتاحه المؤتمر ان واجب المؤتمر هو دراسة الوســائـــل المفيدة لحل مشكلة روديسيـا هذا ، وقد هاجم مختلـــف القادة الافريقيـــين سياســـة بريطانيا ، فيما يتعلق بقضية روديسيـا .

حتى اليوم ٤٤ بالمئة من سكان العالم اميون

باريس – جاء في الكتاب السنوي لمنظـمة اليونسكو الثقافيـة التابعـة للامـم المتحدة ان ٤٥ بالمئة مـــن سكان العالم الراشديـن لا يعرفونالقراءة والكتابة ابدا

وجاء في الكتاب ان اعلى نسبة للامية هي في شمالي افريقيا وامريكا اللاتينية ، اما في جنوبي اوروبا الغربية فتبلغ النسبـة ٢٠ بالمئة .. امـــا في اوروبا الشرقيـة (الدول الاشتراكية) فلـــم تبلغ نسبة الامية اكثر مـــن واحد بالمئة فقط ، وهـــم كهول لم يتعلموا رغم وجود حملات واسعةلالغاء الامية.

محاكمة شبكة التآمر والتخريب ضـــد الجمهورية العربية المتحدة

المتهمون – معـادون للشيوعية

القـاهرة – واصلت محكمـة امن الدولة العليـا في الجمهورية العربية المتحدة حسين توفيق وال ١٤ متهما الاخرين بالتآمـــر لاغتيـال الرئيس جمـال عبـــد النـاصر وقلب نظام الحكم في البلاد .

واسفر سير المحكمـة عن ان المتهمين معـادون للشيوعيـة . بعكس اكـــاذيب الصحـف الاستعمـــارية التـي ادعت بان المتهمـين شيوعيـون . واعترف المتهمـون انهـم كـانوا ينوون اغتيـال عبد النـاصر والسفير الامريكي وعدد من السفـراء الاجانب .

من نتائج زيارة شلبـــين فـــي هـــانوي :

تعزيز العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وفيتنام

رئيس حكومة فيتنام الدمقراطية : حظينا ونحظى بالدعم السوفييتي الكامل . نائب رئيس الحكومة السفييتية يزور بيكين زيارة رسمية؟

هـانوي – اعلن الكسندرشلبين في حفلـة اقـامها في السفـارة السوفييتيـة فيهانوي تكريمـا لقادة فيتنـام الدمقراطية ان محادثاته معهمقـــد تناولـت جميـــع المسائل الملحة ، وخاصة علىضوء زيـادة الوقـاحـة الاستعمـارية الامريكيـة فيفيتنام ، وغيرها من القضايا التي تهم البلدين والمعسكـرالاشتراكي .

وقال نائب رئيس الحكومة الســوفييتية الذي يزور هانوي زيارة رسـمية ، ان المحادثات كلها قد اسهمت في تعزيـــز العلاقات الاخويـة الرفـاقية بـين البلديـن والحزبـين الشيوعيـــين في فيتنـــام الديمقراطيـــة والاتحـــاد السوفييتي .

وفي كلمته الجوابية قـــال فام فان دونغ رئيس حكومـة فيتنام الدمقراطية ان الشعب الفيتنامي عميقالاقتناع باهمية الصداقة والتضامن بـــين موسكو وهانوي وقال ان بلاده حظيت وتحظى بالتأييد الكامل من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وخاصـة في مجـــالي الدفاع وتطويـر الاقتصاد .

شلبين يزور بكين

بكين – اعربت الدوائـــر المطلعة هنا ، امس الخميس ، عن اقتناعها بان شلبين سيمر علـى بكـين في طريـق عودته الى الاتحاد السوفييتي ، تلبية لدعوة رسمية، لاجراءمباحثات سياسية مع زعماء الصين .

هاريمان يتباحث مع كوسيغـن

دلهي الجديدة وصل افريل هاريمـــان السفـير المتجول للرئيس جونسون الى نيودلهي اول امس ، بعد ان كانمقررا

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

ماليزيا تطرد الاسرائيلي الوحيد في بلادهـــا

كوالا لومبور –طردتحكومة ماليزيا ، الاسرائيلي الوحيـــد الموجـــود في بلادهـــا ، وهو «موشه يفير» ممثل الشركـــة الاسرائيليـــة التجاريـــة «الاشتراكو» .

وقـــد صنعـــت وزارة الخارجية الاسرائيلية من هذا الطرد ، ووضعت المسؤوليـــة على العرب «الذين ضغطوا على ماليزيا لطرد الاسرائيلـــي» .

ولكن رئيس حكومة ماليزيـــا طانكو عبد الرحمن شرحاسباب الطرد قائلا ان الاسرائيلـــي «حاول ان يثير الخلافويزرع التفرقة بين ماليزيا والعالـــم العربي ، وقد سمح لنفســـه بالتدخل في قضايا سياسية»).

والمعروف ان ماليزيـــا اعترفت بدولة اسرائيـــل ، ولكنها لا تقيم معهـــا علاقات دبلوماسية .

في المعركة من اجل اعادة الوحدة الى صفوف الشيوعيين في اسرائيل

بقلم : اميل حبيبي

لن نوهم انفسنا بان اعادة الوحدة لصفوف الشيوعيين الاسرائيليين هدف سهل التحقيق ولكنه هدف هام يستلزم العمل من اجله بانتظام .

ونستطيع ان نقرر ، بضمير مرتاح ، اننا عملنا في الماضي بكل قوانا من اجل صيانة وحدة الحزب ، وفيما بعد من اجل اعادة هذه الوحدة . وإباناق الماضي ، وما زلنا نرى في الحاضر ان انقسام الحزب لم يجلب سوى الضرر ..

ولكننا انتظرنا على اثر المشاورات مع الحزب الشيوعي السوفييتي في تشرين الثاني سنة ١٩٦٥ ان تبدأ في البلاد محادثات بيننا وبين رفاق الامس لاستطلاع الامكانيات حول اتخاذ خطوات اولية نحو العمل المشترك في طريق اعادة الوحدة . وفي هذا الاتجاه ارسلنا الى ميكونس وسنيه مقترحات عينية متاملين ان يقبلوها وان يقدموا من جانبهم مقترحات مماثلة .

ان اسراع رفاق الامس برفض مقترحاتنا العينية ، ونشرهم رفضهم لهذه المقترحات (قول هعام ٢٧-١٢-٦٥) وكذلك نشرهم مقال «المعقب» في قول هعام ٢٤-١٢-١٩٦٥ - الرد على قرارات لجنة حزبنا المركزية في دورتها السادسة ، هو في اعتقادنا عمل متسرع لا يخدم قضية الوحدة التي اعلنوا ايضا انهم يستهدفونها .

اقترحنا كاساس لاعادة الوحدة رؤوس الاقلام المشتركة للمؤتمر الخامس عشر ، وكذلك خلاصة مشاورات حزبينا في موسكو .

اقترحنا اصدار بيان مشترك عن رغبتنا المتبادلة في اعادة الوحدة وفي اقامة لجنة تنسيق للتعاون وتنسيق العمل وتمهيد السبيل لمزج كتلتينا في الكنيست وفي الهستدروت نحو اعادة وحدة الحزب . وفضل رفاق الامس رفض اقتراحاتنا وهاجموا بصورة علنية قرارات الدورة السادسة للجنة حزبنا المركزية التي جاءت في اعقاب محادثات موسكو ، ورفضوا اجراء محادثات مشتركة اولية . ان مثل هذا التصرف لا يساعد على تحقيق الوحدة

ان الرد السلبي الذي تلقيناه لن يصدنا عن نضالنا لاعادة الوحدة . اننا نعتبره احد المصاعب المنتظرة في طريق اعادة الوحدة . ونحن من جانبنا سنبذل كل ما في وسعنا للتغلب على هذه المصاعب . وفي هذا الاتجاه اكتب هذا المقال .

اتهمنا «المعقب» ، وقبله اتهمنا الرفيقان ميكونس وسنيه في اجتماع حزبهما القطري (في ١٠و١١-١٢-١٩٦٥) اننا زورنا مواقف الرفاق السوفييت وهاجموا اعلان الدورة السادسة للجنتنا المركزية بان تلخيص وفدنا يتقابل ، في مواقفه ، مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في جميع القضايا التي بحثت .

كل الذي جاء في قراراتنا انا نعلن من جانبنا نحن ان تلخيص وفدنا يعرب عن اتفاق وجهات نظرنا مع الحزب الشيوعي السوفييتي في جميع القضايا التي بحثت .

اما رفاق الامس فقد اعلنوا في قرارات لجنتهم المركزية (٢-٤/١٢/٦٥) انهم اوجدوا تفهما وتاييدا من الاحزاب الشقيقة لمواقفهم ، اي انهم سمحوا لانفسهم بالتحدث باسم الحزب الشيوعي السوفييتي واحزاب شقيقة اخرى دون ان يفوضوا بذلك .

ان تصرفهم هذا هو استمرار لتصرفات سابقة ، مثل استغلالهم لما نشرته برافدا في اب ١٩٦٥ الماضي حول مؤتمرهم لاثبات «اعتراف» الحزب الشيوعي السوفييتي بهم مع انهم يعرفون تماما ان هذا النشر لا يعبر عن موقف الحزب الشيوعي السوفييتي نحو . ونقترح على رفاق الامس التقيد بمبادىء الشيوعية المتعارف عليها في العلاقات بيننا وبين الحزب الشيوعي السوفييتي وعدم استغلال هذه العلاقات استغلالا سيئا .

اننا نسجل امامنا تراجعهم عن اتهامنا «بالانحراف الصيني» ، الذي اثبتت الوقائع بطلانه . اننا نعتقد ان تمسكنا المشترك بنتائج مشاورات الاحزاب الشيوعية في موسكو ، في سنوات ١٩٥٧ و ١٩٦٠ و ١٩٦٥ ، يؤلف قاعدة متينة لمشاورات فيما بيننا على اتخاذ خطوات فعلية في سبيل اعادة الوحدة .

من المعروف ان الحزب الشيوعي السوفييتي ، وبقية الاحزاب الشقيقة قلقة من الانقسام الذي وقع في صفوفنا ، وهي متضامنة مع كل الشيوعيين الاسرائيليين العاملين من اجل اعادة الوحدة .

وهذا الموقف صادر عن مبادىء الاممية البروليتارية التي تهتدي الحركة الشيوعية العالمية بهديها . فالحركة الشيوعية العالمية تضامنت دائما مع كل حزب شيوعي تعرض لتنكيل الرجعية ووقع في مصائب . ومن الطبيعي ان تعتبر الحركة الشيوعية العالمية الانقسام الذي وقع في صفوفنا مصيبة للحركة كلها .

لم يربح من الانقسام سوى الرجعية في الداخل والخارج ، واضر بالقوى التقدمية في بلادنا وفي بلاد اخرى

لا نريد الان ان نعود الى الماضي اننا نقدر كل التقدير كل تحول في اتجاه اعادة الوحدة من جانب رفاق الامس . ولكن اذا كان ما نشر في قرارات لجنة حزبهم المركزية من نية «اعادة وحدة المعسكر الشيوعي في اسرائيل» تعبيرا حقيقيا عن رغبتهم في اعادة الوحدة ، فكيف يمكن تفسير التشورات المتجددة عن تحررهم «من القوميين العرب والمدمنين اليهود» !

علينا ، ان نتعمق في رؤية الاضرار الجسيمة من الانقسام ، وان نثقف الحزب كله على ان التخلص من خلافاتنا الداخلية واعادة الوحدة الى صفوفنا هو ، قبل كل شيء «الواجب الاسمى الان للشيوعيين تجاه الطبقة العاملة الاسرائيلية وتجاه الحركة الشيوعية العالمية .

لقد كان الحلم ، الذي خرج رفاق الامس تحت لوائه محاربين من اجل الانعطاف في سياسة الحزب ، هو حلم التخلص من عزلة الحزب وجعل نفوذ الحزب بين الجماهير اليهودية نفوذا جماهيريا . ان هذا الحلم هو حلم كل شيوعي ولكن يجب الا نتوهم انه يوجد خاتم سحري يحول حزبنا الى حزب جماهيري بين عشية وضحاها دون اعتبار للمصاعب الموضوعية ودون تعلم الجماهير ، من خبرتها الذاتية .

انما خطا رفاق الامس هنا هو التوهم ان الانقسام يستطيع ، اذا لم يكن اليوم ففي المستقبل ، ان يحقق هذا الهدف . ان وحدة الحزب على اساس سياسة صحيحة ، وقيام حزب شيوعي واحد في البلاد هي الشرط لتحقيق هذا الهدف .

ومن المؤسف ان رفاق الامس لم يتراجعوا عن موقفهم الذي اعلنوه في مناسبات متعددة والذي يعتبر الانقسام ضريبة كان عليهم ان يدفعوها ليصلوا الى نفوذ جماهيري بين الجماهير اليهودية .

اما نحن فلا نزال نعتقد انه لولا الانقسام الذي حل في صفوفنا ، نتيجة الانعطاف الذي اراد رفاق الامس ان يفرضوه على حزبنا ، لكان من الممكن التقدم بخطوات اسرع الى امام نحو تحقيق الهدف الصحيح بتوسيع نفوذ حزبنا الجماهيري وتحويله الى حزب جماهيري بين اليهود والعرب ، خاصة امام ازمة السياسة الرسمية التي تزداد تعمقا وتيقظ الجماهير الديمقراطي المتعاظم .

ان الخطوات العينية في طريق العمل المشترك نحو اعادة الوحدة ، التي اقترحناها ، وعلى راسها اقامة لجنة تنسيق العمل المشترك فيما بيننا ، صدرت عن هذا الفهم العميق لاضرار الانقسام ومن رغبة صادقة في التقدم ولو شبرا واحدا ، في طريق اعادة الوحدة .

من المؤسف ان يتسرع هؤلاء الرفاق ويرفضوا مقترحاتنا العينية .

ان الحجة التي رفض ش. ميكونس على اساسها اقتراحنا باقامة لجنة تنسيق مشتركة هي ، كما جاءت في رسالته : «في جميع الهيئات ، التي يوجد فيها مندوبون عنا وعنكم ، سيؤيد مندوبنا كل اقتراح او مبادرة من قبل مندوبكم بقدر ما يكون هذا الاقتراح او هذه المبادرة متفقين مع خط حزبنا السياسي . والمرغوب فيه ان يكون هذا الامر متبادلا . وبقدر ما يزداد عدد هذا التاييد المتبادل توضع على بساط البحث قضية اقامة لجنة تنسيق . فالتوجه الجدي نحو عملية اعادة الوحدة يتطلب ، في راينا ان يثبت في البدء عمليا انه توجد امكانية فعلية للتنسيق ، الذي يستدعي لجنة تنسيق» .

نريد ان نضرب صفحا عن اللهجة المتعالية التي ميزت رسالة ش. ميكونس الينا . ولكننا لا نستطيع الا ان نبدي دهشتنا لهذا المنطق الذي على راسه رفضت مقترحاتنا لاقامة لجنة تنسيق القائل بعدم وجود امكانية عملية الان للتنسيق .

فما هو المانع من اقامة لجنة تنسيق فيما بيننا تضمن توسيع العمل المشترك ، والتاييد المتبادل ، في جميع المجالات ، وتحاول ان تضيق وجهة الخلاف بقدر المستطاع في مختلف القضايا التي تواجهنا ؟

ما زلنا نعتقد ، كما كان اعتقادنا ايضا قبل الانقسام ، ان العمل المشترك اليومي بين الشيوعيين يستطيع ان يعيد الثقة المتبادلة وكل ذلك يستطيع ان يؤدي الى اعادة الوحدة على اساس مبدئي .

حول القرارات والمقال والرسالة

ليس من الممكن ، في مقال واحد ، مناقشة قرارات اللجنة المركزية لرفاق الامس ، والخطب التي القوها في اجتماعهم القطري ، ومقال «المعقب» ورسالة ش. ميكونس في رفض مقترحاتنا العينية .

ولذلك سأركز هنا على توضيح بعض القضايا السياسية التي كانت موضع نقاش مستهدفا ايجاد حلول صحيحة لها .

اننا نوافق كل الموافقة على ما جاء في خطاب ش. ميكونس في الاجتماع القطري لحزبه - قول هعام ١٢-١٢-٦٥ - ان :

«اسرائيل ، لاسباب تاريخية ، تقف في وسط تقاطع قضايا هامة ومعقدة جدا . ويوجد من يقف مع ساعة في يده ويرى اسرائيل على شفا هاوية . ولكن نحن لسنا قدريين نحن لا نرى اسرائيل واقفة على شفا هاوية ، انما تقف امام قضايا جدية تتطلب الحل. وحكام اسرائيل الحاليين لا يفعلون شيئا من اجل الحل الصحيح لهذه القضايا . وحتى الان فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الوحيد الذي وضع الحلول التي تلائم الوضع . انما القضية هي انه علينا ايجاد الطريق نحو ان تصبح هذه الحلول مقبولة لدى الجميع» .

ليست القضية انه علينا اتخاذ مواقف لزعزعة الضمير العالمي والحركة الشيوعية العالمية لانقاذ اسرائيل من «الهاوية المنتظرة» . ان خلق جو وكاننا في عشية ابادة الذي كان نتيجة لليأس حذرنا منه كل التحذير ، والذي من شانه بلبلة قوى تقدمية في بلادنا وايهامها انه لا طريق امامها سوى الوقوف «في سفينة واحدة» مع الرجعية الاسرائيلية .

انما القضية ، كما اعلن ش. ميكونس ، هي ان اسرائيل «تقف امام قضايا جدية تتطلب الحل وان حكام اسرائيل الحاليين لا يفعلون شيئا من اجل الحل الصحيح لهذه القضايا . والقضية هي ليست فقط انهم لا يفعلون شيئا لحل هذه القضايا بل يعقدونها ايضا بسياستهم العميلة الموالية للاستعمار والمتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

قال ش. ميكونس ، في خطابه المذكور انه سمع اجوبة «مطمئنة» من الاحزاب الشيوعية الشقيقة التي قابلها . اعلنت هذه الاحزاب انها ترفض المواقف الشوفينية المعادية لاسرائيل من مثل اعتبار اسرائيل استعمارية ونظامها استعماري الخ . وكذلك سمع عايرغيه حول «منظمة التحرير الفلسطينية» و«جيشها» ونحن كبيرو الامل ان تساعد هذه الاجوبة المقنعة على تهدئة خواطر بعض الشيوعيين في بلادنا ، فينظروا الى الامور دون انجرار وراء هتافات الرجعية الاسرائيلية القومية هتافات التحريض والتهويل العادي للعرب والمستتر على سياستها المغامرة ويدركوا انه من غير الصحيح ان يضيفوا الى مهام الحزب الطبقية والدمقراطية العامة في اسرائيل مهمة «التصدي لخطر انتقال مكروب الشوفينية العربية الى الحركة الشيوعية والحركة المعادية للاستعمار في العالم» . نحن من جانبنا ، لم نعتقد ابدا بان الاتحاد السوفييتي سيتخذ موقفا اخر في هذه القضايا . وكنا على ثقة بان سياسة الاتحاد السوفييتي سياسة مبدئية ، ولهذا لن يعقل ان تؤيد تسوية النزاع الاسرائيلي العربي بطرق غير سلمية وبدون احترام حقوق الشعبين .

لقد تبين في الاشهر التي تلت الانقسام ان هذه «المهمة» اصبحت المهمة الرئيسية لرفاق الامس ، وجعلوها راسمالهم الاساسي في كسب اصوات الناخبين ، والمضمون الرئيسي للانعطاف الذي ارادوا فرضه على سياسة الحزب . ومن المؤسف انهم اضطروا ، حتى يبرزوا «الاهمية القومية» لهذه المهمة ، الى التنكر لماضي حزبنا كله .

لقد قاومنا ، ونرى من واجبنا ان نستمر في مقاومة ، كل موقف اوتصريح شوفيني يدعو الى ازالة اسرائيل . ولكن بين هذا الموقف واعتبار هذه المهمة مهمة حزبنا الرئيسية بون شاسع .

ونعتقد ان رفاق الامس ، بعد ان سمعوا اجوبة مرضية من الاحزاب الشيوعية الشقيقة التي قابلوها على القضايا التي اقلقتهم ، يستطيعون الان ان يفهموا موقفنا المبدئي من هذه القضية وان يؤيدوه .

انتقدنا وننتقد مواقف شوفينية معادية لحقوق اسرائيل المشروعة .ولكن ليس هذا الانتقاد هو طريقنا الرئيسي للتخلص من هذه المواقف ، وليس في هذا المجال نستطيع ان نتبارى مع احزاب البرجوازية والاشتراكية الشوفينية . ان طريقنا الرئيسي للتخلص من هذه المواقف هو بتشديد النضال ، هنا في اسرائيل ، ضد السياسة المالئة للاستعمار والمتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي يتبعها حكام اسرائيل الحاليون. بهذا تبدو وطنية الشيوعيين التي لا يقوم بينها وبين امميتهم اي تعارض بل تتمازجان كل التمازج .

تساءل «المعقب» ، في قول هعام ، لن تريدون ان تتركوا واجب الدفاع عن حقوق اسرائيل تجاه هجوم الشوفينية العربية ، للشوفينيين اليهود ؟

واذ يضع «المعقب» السؤال على هذا الوجه فهو يقلب الامور راسا على عقب .. فهو بهذا ينظر الى «صفوف اسرائيل» والمصلحة اسرائيل القومية» من وجهة نظر «الشوفينيين اليهود» انفسهم لا من وجهة نظر الماركسيين اللينينيين الطبقية ..

«فالشوفينيون اليهود» لن يدافعوا عن مصلحة اسرائيل ومن حقوقها القومية الحقيقية مهما شددوا هجومهم على الجانب العربي في النزاع الاسرائيلي العربي ..

ورفاقنا اليهود يدافعون برؤوس مرفوعة طيلة السنوات من حق قيام اسرائيل في وجه هجمات شوفينية عربية . وانما اكدنا في قرارات الدورة ال ١٦ الفصلية قيام الشيوعيين العرب بانتقاد المواقف الشوفينية العربية المتنكرة لحقوق اسرائيل العادلة والداعية الى حلول غير سلمية .

وليس في الاساس ، واجب الشيوعيين اليهود ان يهاجموا المواقف الشوفينية العربية . هذا هو الالف باء في الموقف الاممي اللينيني في القضية القومية

ان الخط الماركسي اللينيني للشيوعيين اليهود في القضية القومية تلقي على عاتقهم في الدرجة الاولى مهمة نضال ضد الشوفينية اليهودية ضد الصهيونية ، من اجل تثقيف اممي للعاملين اليهود ، من اجل المساواة في الحقوق للاقلية القومية العربية ، وتنظيم نشاط جماهيري في تاييد حركة الشعوب العربية المعادية للاستعمار ، لا اثارة الشكوك حول هذه الحركة والتركز على مهاجمة ما فيها من شوفينية معادية لاسرائيل.

هذا واجب الشيوعيين اليهود .

لقد ادركنا دائما المهمة الخاصة للشيوعيين العرب . في انتقاد الاتجاهات الرجعية التي تظهر لدى قوميين عرب ضد الحل السلمي للنزاع الاسرائيلي العربي . انتقدنا هذه الاتجاهات دائما ودعونا دائما الحركة الوطنية العربية الى وضع حلول ايجابية ، عادلة وسلمية للنزاع الاسرائيلي - العربي .

القسم الثاني من المقال ينشر في عدد قادم



الورقة دي عايزة دفعة ، والدفعة عايزة امضا ، والامضا عايز امضا ، والامضا عايز امضا ، والامضا عايز امضا ، وبعدين تبقى تيجي تشرف وانا امضيلك

نيويورك تايمز تتحدث عن سباق التسلح بمنطقتنا

امريكا اعطت السلاح لدول عربية خاضعة لنفوذها خوفا من توجههم لموسكو .. الصحيفة تعترف بموافقة امريكا على صفقة السلاح الالمانية لاسرائيل التي ازمت علاقات العرب مع بون

ذكرت مصادر دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الامريكية ، ان «سباق التسلح العربي (!) مبعثه خوف العرب من اسرائيل . والتصريحات التي تتضمن التهديد تزيد هذا الخوف» .

وتقول هذه المصادر انها لا تستطيع ان تتجاهل اسباب هذا التسلح في المعسكر العربي: الخوف الدائم من اسرائيل .

واعربت هذه الاوساط عن اعتقادها بان اسرائيل تتفوق على الدول العربية بمستوى المعرفة والخبرة ولذا فعلى اسرائيل الا تخشى من ارسال الدبابات للعرب . وقالوا : «نعرف دولة عربية معينة ، التي لا يمكن فيها استخدام هذه الدبابات حتى في عرض عسكري ، مع ان هذه الدبابات مسجلة في قائمة اسلحة هذه الدولة» .

تعاظم سباق التسلح

وفي مقال رئيسي في ١٠/١/١٩٦٦ اكدت «نيويورك تايمز» انه ازداد مؤخرا سباق التسلح في الشرق الاوسط ، ودعت هذه الصحيفة الدول الكبرى الى وقف سباق التسلح في هذه المنطقة ، هذا السباق الذي بلغ مؤخرا درجة خطيرة.

واضافت الصحيفة «في حين ان الولايات المتحدة حاولت منع كل سباق للتسلح في المنطقة ، فهي تدعي الان ، ان توزيعا للسلاح ، عن طريق الانتقاء يسهم في المحافظة على الاستقرار السياسي والعسكري في الشرق الاوسط . ومن الصعب الاعتقاد ، بان سياسة من هذا النوع من شانها ان تؤدي الى السلام المقيم في المنطقة . والعكس هو الصحيح فهذه السياسة من شانها ان تحرض هذه الدول لان تطالب بالمستقبل القريب جدا بانتاج السلاح بنفسها او الحصول على هذا السلاح من مصدر اخر . وهذا الخطر ، من حقه، ان يحفز الدول الكبرى لوضع حد لسباق التسلح بدلا من الاشتراك فيه . ومن الجدير بذل الجهود الحازمة اكثر من اجل تحريم بيع السلاح للمنطقة ، بغض النظر عن كونه سلاحا جديدا او قديما . ومثال النزاع الهندي ـ الباكستاني كشف مؤخرا بصورة بارزة عن الخطر الذي ينطوي عليه تقديم اسلحة من هذا النوع» .

الطائرات البريطانية والصواريخ الامريكية للسعودية والدبابات الامريكية للاردن

وحول تزايد سباق التسلح الخطير في الشرق الاوسط ذكرت الصحيفة ان «السعودية قررت ، بعد تكالبها الشديد على منتجي السلاح الامريكيين والبريطانيين معا ، من اجل شراء الطائرات النفاثة ، التي تفوق سرعتها سرعة الصوت ، من صنع بريطاني ومن اجل شراء صواريخ «الهوك» المضادة للطائرات من صنع امريكي ان تعقد صفقة قيمتها ٤٠٠ مليون دولار .

«وما حصلت عليه الاردن يتراوح بين خمسين الى مئة دبابة من نوع «فاتون» من الولايات المتحدة ، بموجب اتفاق ، قد حفظ سرا في بادىء الامر ، الا انه نشر على الملا نتيجة لتسرب انباء مصدرها قسم الاستعلامات الامريكية .

«واذيع الان ، بان اسرائيل على وشك شراء كمية كبيرة من الصواريخ الفرنسية المتوسطة المدى ، كوسيلة لحفظ التوازن مع ازدياد الاسلحة من هذا النوع التي ينتجها المصريون» .

اما بخصوص اعطاء السلاح للاردن فقد ذكرت الصحيفة بان وزارة الخارجية الامريكية كانت معرضة للضغط لانها وافقت في الماضي على شراء اسرائيل للدبابات من نوع فاتون من المانيا الغربية .

وتستخلص «نيويورك تايمز» في مقالها المذكور بانها تشجب الادعاء الرسمي حول بيع السلاح بطريقة «الانتقاء» بدعوى انها تساعد على حفظ الاستقرار في المنطقة . وتعرب عن اعتقادها بان التفسير الحقيقي لهذه السياسة الامريكية الحالية هو ان واشنطن «لا ترى امكانية ، الا اعطاء السلاح لان رفضها لذلك من شانه ان يحفز الدول المعنية ان تتوجه الى الاتحاد السوفييتي» . «وبخصوص تقديم الدبابات للاردن فقد كانت الولايات المتحدة معرضة الى ضغط خاص ، وهو موافقة امريكا على بيع المانيا الغربية الدبابات لاسرائيل » .

■١٢

حديث في البيدر

قبلة .. غالية

قام عامل في السادسة والاربعين من عمره ، بتقبيل ربة بيت في السادسة والعشرين من عمرها ، عندما كان يقوم ببعض التصليحات، في بيتها .

كان يمكن ان ينتهي الامر عند استياء السيدة من تصرف حضرته ، الا انها شكته الى المحكمة . وقال القاضي قابر ، حاكم صلح حيفا ، انه لعدم وجود اسبقيات ضد المتهم سيحكم عليه بالسجن ٢٠ يوما ، مع ان حقيقة ان المتهم متزوج واب لعدة اولاد ، تستدعي تشديد العقاب .

رقم قياسي .. في معرض بيكاسو

بلغ عدد الزوار في معرض الرسام الفرنسي بيكاسو في تل ابيب ، حوالي ٢١٧٧٤٠ . وبين الذين زاروا المعرض رئيس الدولة وعدد كبير من موظفي السفارات بينهم سفير الاتحاد السوفييتي وعدد من الوزراء .

وعلى ضوء الاهتمام الكبير بالمعرض قررت «ايغد» تنظيم خط سفر خاص ، يوصل للمعرض .

واعلن ان معرض بيكاسو ، قد ضرب رقما قياسيا .

التعليم ـ ثانوي ...!

قبضت الشرطة ، في قريات شمونه ، على طالب ثانوي في السابعة عشرة من عمره وهو يسطو على احد البيوت . واعلنت الشرطة ، ان المتهم ابن اغنياء ، وقد قام ، في الماضي ، بعدة «غزوات» مماثلة ، الا ان الشرطة لم تتمكن ان تقبض عليه ، في الماضي ، متلبسا في الجريمة .

هرب الى مصر .. وعاد

هرب مواطن من عسقلان ، متزوج واب لاربعة اولاد ، الى مصر ، ثم سافر الى بلجيكا . ومؤخرا ، عاد الى البلاد ، وقد اعتقلته الشرطة ، حال وصوله الى عسقلان ، وسيقدم الى المحاكمة ، بتهمة اجتياز الحدود الى «دولة عدوة» .

«قتلت زوجتي ـ اعتقلوني ...»

«ارجو ان تعتقلوني لاني قتلت زوجتي» ـ هذا ما قاله اول امس ، رجل في الثلاثين من عمره لبوليس مركز بوليس رمات غان .

والقاتل ، الندو يالولو مواطن في بني براق قتل زوجته (١٩ سنة) بعد خلافات عائلية طويلة ، استمرت اكثر من سنة ..

الضحية الحقيقية لهذه المأساة هو حنان ابن الزوجين الذي لم يبلغ السنة واخته دوتي التي تبلغ من العمر ثلاث سنوات .

فرقة السنغال ترفض ان تزور القدس !

رفضت فرقة الرقص السنغالية التي تزور البلاد ان تزور القدس ، رغم ان وزارة الخارجية قد نظمت لها ذلك

.. اما الداعي لذلك فهو ان بعض اللصوص قد سرقوا للفرقة عدة حاجيات ثمينة ، اثناء وجودها في احد الفنادق في تل ابيب .

٣٠٠ الف سائح زاروا البلاد

زار البلاد خلال السنة الماضية حوالي ٣٠٠ الف سائح مقابل حوالي ٢٥٠ الف سائح في سنة ١٩٦٤ . وقد زار البلاد في شهر كانون الاول حوالي ٢٠ الف سائح اكثرهم جاءوا لقضاء عيد راس السنة ، في الاماكن المقدسة .

تروح السكرة .. وتجيء الفكرة ..

دفع راكب دراجة نارية من طبريا الف ليرة غرامة وسحبت رخصته نهائيا ، لانه قاد دراجته وهو سكران .

وقال قاضي محكمة الصلح في طبريا ، عند اصداره القرار ، انه شدد العقاب بشكل خاص ، لان المتهم استهان بالمحكمة ولم يحضرها ابدا !

■■

تهنئة

الى الرفيق حسن محمود عويضه بالمولود الجديد

غازي

الخلية الفوقا

الحزب الشيوعي ـ الطيبة

تهنئة

الى الرفيق احمد اسماعيل الحاج يحيى بالمولودة الجديدة

سهام

الخلية [illegible]

الحزب الشيوعي ـ الطيبة

في الحركة العمالية العالمية :

سياسة الاشتراكيين الايطاليين

عقد قبل مدة المؤتمر السادس والثلاثين للحزب الاشتراكي الايطالي . وقد علقت الصحف البرجوازية ، بارتياح ، على اعمال المؤتمر الذي انتهى بنجاح تام للجناح اليميني ، اذ ان ٨٠ بالمئة من المندوبين ايدوا رؤوس الاقلام التي قدمها سكرتير الحزب «دا مارتيني» ، باسم القيادة .

لقد مثل ال ٥٠٠ مندوب الذين اشتركوا في المؤتمر ٤٠٢ الف عضو ، على حد زعم الناطقين الرسميين ، ولكن المراقبين يعتقدون ان هذا التقدير مبالغ فيه . ففي سنة ١٩٦٣ كان عدد اعضاء الحزب ٤٨٠ الف عضو ، وفي كانون الثاني ١٩٦٤ انشق الجناح اليساري واقام «حزب الوحدة الاشتراكية البروليتارية» الذي يبلغ عدد اعضائه حوالي ٢٠٠ الف عضو . ويجب الاشارة هنا ، الى ان عددا من الاشتراكيين ، لم ينضموا الى اي من الحزبين ، بعد الانقسام . كذلك اتضح ، قبل المؤتمر ، ان الاشتراكيين اليمينيين المسيطرين في الحزب ، قد سجلوا في قوائمهم اعضاء اموات دفع المسؤول المحلي اشتراكاتهم . ان هذه الاساليب ملائمة لنمط تفكير بعض الاشتراكيين اليمينيين . وتجدر الاشارة الى ان ٢٠ بالمئة من مندوبي المؤتمر قد عارضوا موقف القيادة اليمينية وذلك بعد اقل من سنتين من انشقاق الجناح اليساري الذي ضم حوالي ٤٠٪ من مجموع اعضاء الحزب . ويمكن القول ، بكل تاكيد ، ان اكثر من نصف الاشتراكيين ، من القاعدة ، قد عارضوا خلال السنتين الاخيرتين سياسة الحزب .

وظهر في المؤتمر ، ان هنالك عدا عن جناح دا مارتيني ، جناحا اخر يمينيا متطرفا يضم في الاساس موظفين حزبيين ، يقفون في بعض القضايا الى يمين الاشتراكيين الدمقراطيين وكتلة نيني وكاتاني ومنسيني كانت اقلية في المؤتمر ، لذلك كانت القرارات مصوغة باسلوب حذر ويمكن تفسيرها باشكال مختلفة ، وتمكن الجناح اليميني المتطرف من ايصال ٣٩ – ٤٢ عضوا الى اللجنة المركزية ضد ٤٠ – ٤٣ من جناح دا مارتيني و١٩ عضوا من اليسار . وهناك مجال للاعتقاد بان القرارات ستنفذ حسب تفسير الجناح اليميني المتطرف الذي وقف اكثر مندوبي المؤتمر ضده .

الراي العام الايطالي قلق من زيادة التوتر ، وخاصة من جراء العدوان الامريكي في فيتنام . وتزداد المشاعر المعادية للغرب في اوساط مختلف طبقات الشعب ، بما في ذلك الاحتكاريون الكبار ، والكنيسة الكاثوليكية لم تتمكن ان تسير ضد هذا التيار ، والبرجوازية قلقة جدا من تصاعد الحركة الدمقراطية في ايطاليا ، وهذا هو السبب في انها تنسق سياستها مع سياسة الولايات المتحدة كمنقذ وحيد في حالة المخاطر ، والاوساط الحاكمة في ايطاليا قلقة من ان سياسة ديغول تضعف السياسة الامريكية في اوروبا . ان الحزب الشيوعي الايطالي يعبر عن مصالح الطبقة العاملة الايطالية ويعمل من اجل سياسة خارجية مستقلة لايطاليا ، تطالب بوقف العدوان الامريكي على فيتنام ، وتترك حلف الاطلنطي ، وتطور علاقاتها مع الدول الاشتراكية ومع الدول الفتية في اسيا وافريقيا . ان الاشتراكيين قد رفعوا في السنوات الماضية شعارات مماثلة ، ولكن بعد سنتين من الاشتراك في الحكومة تحولوا الى مواقف طبقية يمينية .

ان قادة الحزب الاشتراكي الايطالي اليمينيين ، يوافقون ، في الواقع ، على السياسة الخارجية للبرجوازية . وبالنسبة للقضية الاساسية في ايامنا ، وهي قضية وقف العدوان الامريكي على فيتنام ، قال دا مارتيني ، ان نزاع فيتنام هو نتيجة لسياسة القوة التي تنتهجها الصين والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وبالنسبة لحق الصين في الانتماء الى المنظمة الدولية هناك موقف ذو وجهين للقادة اليمينيين للحزب الاشتراكي الايطالي : في المؤتمر طالبوا بقبول الصين في الامم المتحدة ، بينما في البرلمان صوت الاشتراكيون ضد اقتراح الشيوعيين بضرورة تصويت المندوب الايطالي في الامم المتحدة لقبول الصين . في الماضي ، صوت النواب الاشتراكيون ضد انضمام ايطاليا الى حلف الاطلنطي ، اما اليوم ، فان الاشتراكيون اليمينيين لم يتجراوا على المطالبة بخروج بلادهم من هذا الحلف العدواني سنة ١٩٥٩ ، عندما انتهى موعد اتفاق الاطلنطي .

خلال سنتين من اشتراك الاشتراكيين اليمينيين في حكومة المركز – اليسار برئاسة مورو ، لم تنجح الحكومة في حل اي قضية من القضايا الداخلية والخارجية الصعبة التي تواجه ايطاليا .

لقد استنتج ريكاردو لومباردو والجناح اليساري الاستنتاجات الضرورية وقدموها الى المؤتمر : لا مكان لحزب عمالي في حكومة لا تنوي اجراء اصلاحات دمقراطية ، ولكن المؤتمر خنع لضغط القادة اليمينيين المتمسكين بالوظائف الوزارية ، وقرر بقاء الاشتراكيين في الحكومة ودعم المركز – اليسار .

ومن اجل تبرير فكرة حكومة مركزية – يسارية ، تراجع الاشتراكيون اليمينيون عن مختلف المطالب الاقتصادية التي ضمها برنامجهم في الماضي .. وقادة الحزب الاشتراكي اليمنيون الذين يخافون ان يظلوا قوادا بلا جيش ، يحاولون بمختلف الحيل اقناع الاعضاء .

***

ان تاريخ قرننا الحالي يثبت ان كل ظاهرة جديدة في المجتمع الراسمالي ، يستغلها الانتهازيون والتنقيحيون «كبرهان» جديد لاثبات « صحة » تقديرهم بان الراسمالية تغير طبيعتها . واليوم ، يثير الاشتراكيون اليمينيون ضجة كبرى حول البرنامج الاقتصادي (٦٦ – ١٩٧٠) الذي يحمل اسم الاشتراكي فيراتشينو وزير المالية والتخطيط . وتكتب جريدة «ابنتي» الناطقة بلسان الاشتراكيين ، الى جانب الدعاية لمنتجات الشركات الاحتكارية ، مقالات يومية تمتدح فيها البرنامج المذكور . ان هذا البرنامج الاقتصادي مبني على الاوهام الاقتصادية ومواصلة السياسة الاقتصادية القائمة ، خدمة للاحتكاريين .

ان مؤتمر الاشتراكيين لم يجرؤ على المطالبة ، علانية ، بتجميد الاجور ، وتتحدث قرارات المؤتمر عن المسؤولية المتزايدة للنقابات المهنية . والقرار بضرورة الاندماج مع الحزب الاشتراكي الدمقراطي جاء كمساومة ، نتيجة لمناورة اليمين المتطرف . وفي اعقاب فترة من « العمل المشترك » للحزبين – الاشتراكي والاشتراكي الدمقراطي – يتحدثون عن اجتماع تحضيري للحزبين سيؤدي الى عقد مؤتمرين للحزبين مع اقتراح بالوحدة التنظيمية .

ان هذا القرار الذي يحمل اخطارا جدية ، من شانه ان يؤدي الى انهيار الحزب الاشتراكي ، ولكن هذه الخطط لن تكون سهلة على القادة الاشتراكيين اليمينيين .

التعاون بين الاحزاب العمالية الثلاثة – الشيوعيين ، والاشتراكيين ، والاشتراكيين الموحدين – عميق الجذور في الطبقة العاملة الايطالية ، واذا وقف قادة الحزب الاشتراكي الايطالي ضد هذا التعاون فسيقفون ضد اعضائهم . ان تعاون الشيوعيين والاشتراكيين والاشتراكيين الموحدين يبرز في منظمات العمال والفلاحين والتعاونيات ومنظمات النساء ، وهم يتعاونون في ادارة ١٠٤٠٠ سلطة محلية ، و١٦ ادارة منطقية يسكنها حوالي ١٠ ملايين انسان . وفي حالة اتحاد الحزب الاشتراكي مع الحزب الاشتراكي الدمقراطي ، ما هو مصير هذه المنظمات ؟

جواب الاشتراكيين الدمقراطيين وكل العناصر اليمينية هو : على الاشتراكيين فصم علاقاتهم مع الشيوعيين والاشتراكيين الموحدين والعمل باوامر المركز – اليسار محور التعاون بين الاشتراكيين الدمقراطيين والدمقراطيين المسيحيين . اما الاشتراكيون ، اعضاء القاعدة ، فلا يقبلون هذا الراي ، وهم يقولون ان تحطيم المنظمات المشتركة سيضعف كل الطبقة العاملة التي قوتها في وحدتها . ومؤتمر الحزب الاشتراكي مضطر ان ياخذ بعين الاعتبار هذه المشاعر وتقرر ان يكون الاعضاء احرار في الانضمام لاي منظمة جماهيرية .

***

ان المؤتمر السادس والثلاثين للحزب الاشتراكي الايطالي ، لم يقدم حلولا عملية للقضايا الملحة التي تواجه ايطاليا ، وفي هذا يكمن ضعف المؤتمر .

والسؤال الان : هل يوافق اعضاء الحزب الاشتراكي الذين تعاونوا مع الشيوعيين عشرات السنين ، ان يقطعوا صلاتهم بزملائهم الشيوعيين ؟ وهل يوافق ناخبو الحزب الاشتراكي الايطالي على تحول يميني ؟ بهذا ، وليس بالقرارات الجامدة ، يتعلق نتيجة الصراع في داخل الحزب الاشتراكي الايطالي ضد قرار تحطيم الحزب ، ومن اجل اعادة طابعه العمالي ومن اجل وحدة الطبقة العاملة في ايطاليا.

ملخص عن مجلة «الاوقات الجديدة» السوفييتية

دور الجيوش في البلدان الفتية

موسكو – تاس – رد الكولونيل دولغوبولوف في صحيفة «كراسنايا زفيزدا» على مقال سيلز برغر مراقب صحيفة «نيويورك تايمز» المكرس للدور الذي تلعبه الجيوش في الحياة السياسية للبلدان الفتية . وابرز الكاتب سخف تاكيدات سيلز برغر الذي يدعي انه يلاحظ اتجاها متزايدا في البلدان المتخلفة في اسيا وافريقيا بان تتحمل الجيوش مسؤولية الاشراف السياسي في البلاد .

واردف الكولونيل دولغوبولوف : «ان الرجعية الاستعمارية تخلق وضعا متوترا في هذا البلد المتحرر او ذاك للاستفادة منه وتوجيه تطور هذه البلدان باتجاه ملائم للغرب . ان الرجعية تبذل الكثير من الجهود لاخضاع تكوين الجيوش الوطنية الفتية لرقابتها بغية تحويلها الى اداة للاستعمار الجديد . ان المستعمرين يراهنون على الجنرالات الرجعيين ويبحثون بين العسكريين المعادين للثورة عن دعم في المعركة ضد الوطنيين والدمقراطيين في البلدان التي اصبحت حرة . وفي بعض البلدان استخدمت الجيوش في الانقلابات الرجعية»

واعلن دولغوبولوف ان مقال سيلز برغر ليس عن عبث . ففي الاونة الاخيرة كرس عدد متزايد دوما من الكتب والمقالات الصادرة في الولايات وبريطانيا وغيرها من الدول الاستعمارية لقضايا تطور الجيوش الوطنية الفتية . ويجهد اصحابها لممارسة التاثير على الجنود وخاصة على ضباط هذه الجيوش ولدفعها الى معارضة القوى الوطنية التقدمية ، وتحريضها على الانقلابات الرجعية . ان هذه الدعاية جزء ناجز من حملة الاستعمار الايديولوجية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية

واردف الكاتب : «لكن لا يسعنا الا الاشارة بان الاحداث في البلدان المتحررة بعيدة عن ان تتطور كما يشتهي المستعمرون . من الصحيح ان العسكرية الحاكمة في فيتنام الجنوبية كوريا الجنوبية بالتحالف مع المستعمرين الامريكيين تخنق مطمح شعوب بلادها في الحرية الحقيقية والاستقلال . في بعض البلدان مثل الجمهورية العربية المتحدة وبورما وغيرها فان الاوساط الثورية في الجيوش تقود وتنفذ الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية الهامة التي يمكن ان يكون لها طابع حاسم لمستقبل هذه الدول» .

وذكر الكاتب الامثلة حيث يهب العسكريون في بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في النضال ضد المضطهدين الاجانب والطغم الرجعية الحاكمة . ان نيل الاستقلال السياسي في العديد من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ادى الى خلق جيوش وطنية فتية تمتاز كليا عن القوات المسلحة في البلدان الاستعمارية .. وهذه الجيوش مدعوة للدفاع عن الاستقلال الذي احرز ضد تسلط المستعمرين .. وواقع ان الضباط الكبار في بعض البلدان يحتلون مركزا بارزا في تطبيق التدابير التقدمية يشهد على ان هذه الجيوش تخدم المصالح الوطنية» .

«ان الحياة اظهرت ان الاوساط العسكرية القائدة تستطيع ان تقدم وهي تقدم مساعدة فعالة لتطور البلدان الفتية اذا اخذت بعين الاعتبار دور الجماهير . ومن جهة اخرى فان الطغم العسكرية المقربة للمستعمرين والتي لا تتمتع باي دعم من الشعب ليس لها اي افق ومصيرها الفشل في النهاية.»

شاستري - عقد السلام مع الباكستان .. ومات

في الساعة الواحدة من صباح يوم الثلاثاء ١١–١–٦٦ مات لال بهادور شاستري ، رئيس حكومة الهند .

مات .. بعد ان اضاف الى سجل حياته الفنية التي امتدت ٦١ سنة ، صفحة جديدة .. تضمنت توقيعه على اتفاقية بين بلاده ، الهند ، وبين الباكستان .

ولد شاستري في الثاني من تشرين الاول سنة ١٩٠٤ ، لمعلم فقير في قرية صغيرة في منطقة البنغال . كان اسمه لال بهادور ، وفيما بعد اضيف اليه لقب «شاستري» الذي يعني «الالماس الجيد» . تعلم لال بهادور في مدرسة المنطقة ، حين رفض المواطنون التعاون مع البريطانيين واقاموا مدارس خاصة. وعندما كان شاستري في السابعة عشرة من عمره ، انضم الى حركة المقاومة الشعبية مع آلاف الطلبة الاخرين ، وفي سنة ١٩٢١ اعتقل وسجن ، وبعد خمس سنوات ، انضم الى «منظمة خدام الشعب» .

وفي سنة ١٩٣٥ ، اصبح شاستري السكرتير العام لحزب «المؤتمر» الهندي في المنطقة .. وفي سنة ١٩٣٧ انتخب عضوا في الجمعية التشريعية ، ثم سكرتير الكتلة البرلمانية لحزب المؤتمر . وبعد سنة واحدة فقط ، انتخب سكرتيرا برلمانيا لرئيس الحكومة .

شغل شاستري منصبا وزاريا ، لاول مرة ، سنة ١٩٥٢ ، حين اصبح وزيرا للمواصلات .. وبعد سنة اصبح وزيرا للصناعة والتجارة .. وفي سنة ١٩٦٣ ، اصبح وزيرا بلا وزارة في حكومة الفقيد البانديت نهرو ، وسنة ١٩٦٤ اصبح نائبا لرئيس الوزراء والشخصية الثانية في الهند ، بعد نهرو .

بعد موت نهرو ، قررت اللجنة المركزية لحزب المؤتمر الهندي ، ان يترأس شاستري الوزارة الهندية .



شاستري

عانى شاستري ، دائما ، من ضعف القلب .. وقد امره الاطباء سبع مرات ، بعد تسلمه رئاسة الوزارة ، ان يلزم الفراش . وفي بيان رسمي ، قبل سنة ، اعلن الاطباء ان شاستري يعاني من ضعف جسماني كبير ، ولم يعلن انه معرض للموت بالسكتة القلبية

وفي صباح يوم الثلاثاء الماضي مات شاستري ، الانسان الهندي البسيط المتواضع السكوت .. وقد برز شاستري خلال السنتين الاخيرتين كاحد الشخصيات البارزة في معسكر دول عدم الانحياز .



الرسالة .. وصلت العنوان الصحيح

ربطت الفتاة ماريا كورتشينا المواطنة في احدى القرى الصغيرة في منطقة تريبسو في ايطاليا ، رسالة خاصة في بالون ، وطيرتها في الهواء .. وهذا نص الرسالة : « انا في الثالثة عشرة من عمري وعلي كل يوم ان اسير مشيا على قدمي الى المدرسة التي تبعد عدة كيلومترات عن بيتي .. ليس هناك خط باص بين بيتنا والمدرسة ، وليس مع امي المال لتشتري لي دراجة . انا يتيمة ، فقدت ابي قبل عدة سنوات ، ولي اخوان .

ماريا كورتشينا »

وطارت الرسالة ، مع البالون ، حتى هبطت في ... هنغاريا ، في التعاونية الزراعية فروشغايا . ولدى سماع اعضاء التعاونية بنبأ الرسالة ، قرروا جمع حملة خاصة ، وجمعوا عدة مئات من الليرات ، وارسلوها على عنوان الفتاة .

الدعوة للسلام – مناقضة للقانون !

الجاويش الامريكي جورج ادوارد سميث وزميله ، اللذان كانا في أسر الفيتكونغ واطلق سراحهما ، سيقدمان قريبا الى المحاكمة ، في واشنطن بتهمة «القيام بنشاطات معادية لامريكا» . اما النشاطات التي قاما بها فهي .. اطلاق التصريحات حول المعاملة الحسنة في اسر الفيتكونغ ، والاعلان انهما سيعملان كل ما في استطاعتهما ، من اجل جلاء القوات الامريكية عن فيتنام الجنوبية ، واعطاء الحرية لشعب فيتنام .

رقم قياسي ..

عازف الكمان الارجنتيني ، الفردو ساربيدو ، ضرب رقما قياسيا هائلا في الاسبوع الماضي .. فقد عزف على كمانه ، خلال ١٠٨ ساعات متواصلة . هذا ، ولم يعرف اذا كان الجمهور يستمع اليه ام لا ، خلال «حفلته» الطويلة ... جدا .

مقياس الشعبية ..

كل الانجليز يحبون شكسبير الشاعر الذي ليس بحاجة الى اي لقب قبل اسمه او بعده .. وكل الانجليز يعرفون ان لانجلترا شكسبير واحد ، وربما لن يكون لها شكسبير اخر .. ومع هذا فواحد من كل عشرة مجانين في بريطانيا يهذي ، خلال نوبات جنونه انه ... شكسبير وخلال السنة الاخيرة ، ادعى واحد من كل خمسة مجانين انه .. شكسبير !

المساواة .. على النسق الامريكي

اتخذ في تكساس ، في الولايات المتحدة ، قانون محلي يسمح لكل زوج ان يقتل عشيق زوجته ، بدون ان يتعرض لاي محاكمة. ومؤخرا عقد في تكساس مهرجان نسائي كبير يطالب بتعديل القانون بحيث يسمح للزوجة ان تقتل عشيقة زوجها .. حفاظا على حق النساء في المساواة التامة.

عملية جراحية لمواطن في المئة من عمره

من المعروف ان العمليات الجراحية لا يمكن ان تجري لاناس ذوي صحة ضعيفة خوفا من ان يموتوا تحت العملية .. اما الجراح السوفييتي الشهير كوزنتسوف فقد تجرأ على اجراء عملية للمواطن السوفييتي تورنيكوف الذي يبلغ المئة من عمره . ونشرت الصحف ان هذه هي اول مرة ، تجري فيها عملية لمواطن في مثل هذه السن .

شروط الدخول في «النادي النسائي»

تأسس في هوليود ، مؤخرا ، ناد نسائي فريد في نوعه .. فعلى كل من تتقدم للعضوية فيه ، ان تكون قد تزوجت وتطلقت خمس مرات .. على الاقل !

اما شعار النادي فهو يمثل خمسة محابس مشبوكة بعضها ببعض ... !

وزير خارجية فرنسا : حول النساء ...

وزير خارجية فرنسا ، كما هو مفروض ، رجل سياسة محترف .. ولكنه على ما يبدو يفهم جيدا جدا ، طبيعة النساء .. فقد صرح مؤخرا : «النساء الضعيفات هن قويات في نفس الوقت ، وذلك اذا عرفن كيف يستغللن ضعفهن استغلالا جيدا ، ان سر قوة المراة هو في ... ضعفها ! »

السلاح – حاجيات ضرورية ؟!

قبل عرض فيلم لجيمس بوند الشخصية التقليدية للمغامرات البوليسية ، في مدينة لينسبورغ في ولاية فرجينيا في الولايات المتحدة طلبت ادارة السينما من كل النظارة القاء الاسلحة التي في حوزتهم عند صاحب المقهى المجاور للقاعة .. وفوجىء اصحاب السينما عندما اكتشفوا ان مع الـ ٢٠٠ مشاهد ٣٣ مسدسا من انواع مختلفة.

حلقة للرجل والمراة

حلاق في لندن احتار وداخ من الموضات التي تتفتق عنها العبقريات كل يوم .. فقرر ان ينزل الى ميدان الاختراعات .. وفعلا اخترع حلقة جديدة سماها «حلقة للرجل والمراة» .. وهي مزج رائع بين موضات حلاقة الرجال وموضات حلاقة النساء .

سرقة القطط في السويد

شكا حاكم محكمة الصلح في ستوكهلم ، علنا ، من وجود لصوص يسرقون القطط ويبيعونها لمؤسسات البحوث العلمية .. وقال ان له قطا جميلا جدا واليفا ، قد سرق .. وقال انه سيعمل كل شيء لردع اللصوص .

الجثة الحية

اتخذ البرلمان الايطالي مؤخرا خطوات لانهاء جدل قانوني عقد بسجن فلاح من صقلية مدى الحياة بتهمة القتل على الرغم من ان «الضحية» وجد حيا وفي حالة طيبة قبل ثلاث سنوات .

كان سلفاتوري غالو قد جرم بقتل شقيقه باولو واخفاء جثته غير انه لم يعثر على الجثة . وقد حكم عليه بالسجن مدى الحياة وقضى سبع سنوات في السجن قبل ان يفرج عنه بصورة مؤقتة عندما وجد باولو يعيش منعزلا عن الناس في الريف .

ولكن النيابة العامة قالت ان الشقيقين قاتلا وان سلفاتوري جرح باولو او حاول قتله ولا يجيز القانون الايطالي اعادة النظر في الحكم .

وقد عرفت القضية منذ ذلك الحين بقضية الجثة الحية .

وقالت النيابة العامة انه يجب اعتقال سلفاتوري لتمضية بقية حياته في السجن سواء قتل او لم يقتل .

وقد عدل مؤخرا البرلمان الايطالي القانون على ضوء قضية سلفاتوري بحيث يمكن اعادة النظر في الحكم .

منتوبالا .. ستفوالا .. م.ض

ايفي موشكونا مغنية من اليونان تقول ان عمرها ٢٥ سنة ، وانها ولدت في اثينا ، في بداية عملها الفني احترفت الرقص .. وفي سن ٢٠ تحولت الى الغناء فلاقت نجاحا ملحوظا دفعها الى القيام بجولة فنية في تركيا لمدة سنتين ثم جاءت الى البلاد من سنة ونصف وهي تنوي العودة الى اليونان لتبدا جولة اخرى في الدول التي تتوقع نجاحا .

تقول ايفي ان اكثرية جمهورها من العرب ومن ابناء الطوائف الشرقية ، وهذا طبيعي

لا مكان للمجرمين فوق الارض السوفييتية

حكم في ريغا على شخصين بالاعدام رميا بالرصاص لثبات اشتراكهما مع المحتل النازي اثناء الحرب العالمية الثانية.. ولمساعدتهما في تهريب مئات المجرمين ، الى خارج البلاد ، بعد انتهاء الحرب ..

اقوال

لبرنارد شو

- اذا اصطاد الاسد انسانا فهو عمل وحشي ، واذا اصطاد الانسان اسدا فهو عمل رياضي .
- لا تقاوم التجربة ، جرب كل شيء وتمسك بالاحسن .
- انني اغفر لنوبل اختراعه الديناميت ، ولكنني لا اغفر له جائزة نوبل .
- لقد افادتني دوائر الحكومة كثيرا ، فقد تعلمت منها صبر ايوب .
- عن تمثال الحرية قال : «اني ارى ان الامريكيين مثلنا يقيمون نصبا للعظماء من امواتهم» .

من نوادر البخلاء

يروي دعبل النادرة التالية :

كنا عند سهل بن هارون ، فلم نغادره حتى كاد يموت من الجوع . فنادى خادمه وامره باحضار الغداء ، فحمل الغلام قصعة فيها ديك مطبوخ تحته ثريد قليل ، فتامل الديك فاذا به بلا راس ، فسال غلامه اين الراس ؟ فقال انه رماه ، فقال : والله اني لاكره من يرمي برجل الديك فكيف براسه . ويحك اما علمت ان الراس رئيس الاعضاء ومنه يصيح وفيه عينه التي يضرب بها المثل فيقال «شراب كعين الديك» ، ودماغه عجيب لوجع الكلية ولم نر عظما اهشى تحت الاسنان كعظامه ، فانظر اين رميته واتني به . فقال الغلام : لا اعرف اين رميته. فقال سهل : ولكنني انا اعرف اين رميته . لقد رميته في بطنك ، الله حسبك .

من روائع الشعر العالمي

مـــائة وخمسون مليونـــا

مقاطع من ملحمة للشاعر السوفييتي الكبير : ماياكوفسكي

نعم ، إننـــا
سننسف بالديناميت العـــالم القـــديم
غير قانعين بان نبني الجـديد على هوانـا

....

ارجلنـا ؟
إنها مواكب القطارات المحملة بالبروق
اذرعنـا ؟
إنها الرياح التي تمضي نافخة فتـام الغابات
مجاذيفنا ؟ ... البواخر
اجنحتنا ؟ ... الطائرات
فلنمش !
ولنطر !
ولنبحر !
ولنعجل !
ولنراقب سجلات البناء الكوني :
الشيء النـافع ...
حسنـاً
لنحتفظ بـه !
اما الذي لا نفع منـه
فالى الشيطان !
ولنضع فوقه صليبا اسود .
نعم !
إننـا سنقضي عليك

ايهـا العالم الرومانتيكي !
فبدلا من الايمان
يسود فينـا الكهربـاء ،
والبخـار ..
وبدلا من الفقراء ،
سوف نستولي على كنوز الكون
اما المهترئون .. فالى الموت
ومنافض سجائرنا .. جماجم
وبعد ان نكنس القـديم
في فرقعة وحشية ،
سوف تجلجل في العـالم
حكاية كوننا الجـديد
لقـد آن للحواجز
ان تتحطم تحت اقدامنـا
وفي السماء ، الف سلم
لاقواس قزح سوف تغني
وفي عالم جديد سوف يتفتق
الورد والحـلم ،
اللذان لوثهما الشعراء بالامس .
وليكن كل شيء
لفرح انظارنـا
كاطفـال كبـار !
إننـا سنقطف
ورودا جـديدة ...
وسنعني
عواصم مزهرة ذات ساحـات
من اوراق النـور

....

ومن كل عرق
حتى ادق العروق
سوف نطلق
البواخر السحرية من الاوهام الحـارة

وسوف يصبح العـالم
مثلمـا اوقفنـاه
ذات اربعـاء ،
امس
واليـوم
وابـداً
وغـداً
في مدى آخـر
وفي قرون القرون !

لصيف
ولمواسم صيف
يخفق
ويغني :
« ها قـد دنت
المعركة الحاسمة
الاخـيرة ! »
فصوبي مجموعات طلقاتك
يـا حناجر الاناشيد !
مليوناً زيـادة !
وليضاعف هذا العدد مائة مرة !
في الشوارع !
وعلى السطوح

وفي شمس اخرى !
وبكل العوالم ،
الكلمات الرياضية ذات الاقدام المرنـة .

وهـذه هي
الروسيا
حيث لا فقير في الاسمال
ولا اكوام من حطام الأسرة
ولا ابنية من رمـاد ..
فلنمش !
فلنمش !
مشياً ... لا ، فلنطر
طيراناً ... لا ، فلنثب كاللهب ،
تغسل ارواحنا النسائم !
إقرعي ، يـا طبول
يـا طبول ، اقرعي
لقـد كنا عبيـداً
لا عبيـد .
بـادا دام !
بـادا دام !
بـادا دام !

....

أدب

شاعـــر يتحـــدث عن نفسه

مالك حداد ، واحد من ابرز الشعراء الجزائريين .. عاش مع شعبه كل مأساة الاستعمار الفرنسي ، وقاومه بالكلمة الفرنسية ، لانه كان يجهل اللغة العربية ، لغـة شعبه .

وفي ديوانه «الشقاء في خطر» الـذي نشره في الفتـرة التي اشتد فيهـا لهيب الثورة الجزائرية ، يجسد مالك الثقة المطلقة بانتصار قضية الجزائر .. من خلال تصوير حقيقـي لهول المأساة التي تواجـه الناس ، خلال الحرب .

وفي مقدمة ديوان «الشقاء في خطر» يضع مالك حداد ، في اقصى البساطـة والجمـال موقفه من الادب ومن الانسان ، فيقول : «مهما يكن من شيء فانني لن ارتكب الخطيئـة الكبرى ، خطيئة فقدان الثقة والايمان بالانسـان» .

ويقول :

«لكي يصنع كل انســان تاريخه بيده ، عليه ان يختار بين القيلولة الهادئة تحت جذع شجرة ، وبين انفجار اغنيـة عنيفـة» .

وهكذا ، وبكل وضوح ، على الشاعر ـ كانســان ـ ان يختار مكانه ، ولا يمكنه الا ان يختار .. ويقول مخاطبـا الشاعر الجزائري :

«اربط قدميـك ، بتراب الجزائر .. التصق بالتراب .. فقدماك قدما الجندي ، قدما الشاعر الجوال ، قد وجدتـا قالبهما» .

ويتحدث مالك حـداد ان الارتباط العضوي للقضـايـا الانسانية وضرورة ارتبـاط الشاعر بقضايا عصره ومشاكل الناس البسطاء فيقول ، مخاطبا الشـاعر :

«انك لتتألم في صميمـك ، حين ترى الاشجار تقطـع اغصانها لتصنع منها حواضن البنادق لا شيء اجمل مـن السلم» .

ومهمة الشـاعر ، في نظر مالك حداد ، لا تقتصر على التغني بكل ما هو جميل وخير ، وانما تتعدى ذلك ، الى تجنيـد الناس لتغيير الواقع ، لصنع التاريخ كما يجب :

«انت الذي ستصنع البشر هذا النجار الذي لا يملـك الا ان يكون نجارا ، ستحوله انت الى شـاعر .. وهـذا الجراح الذي لا يستطيع الا ان يكون جراحا سيصبح شاعرا والكناس الذي ينظف الشوارع سيصبح شاعرا ايضا» .

ويخاطب الشاعر مالـك حداد الفن الحقيقي ، الفـن الذي يحمل ملامح الثقافـة والمثل الانسانية ، فيقول :

«اني ساخلع عليك اسمـا جديدا ، ساسميك فن الشعب .. وروحه المتجسدة ، فانت اكبر من بلدك ، انت اكبر قارة .. انت اكبر من العالـم .. اتسمعني جيدا؟ انت الانسان!»

كلمات بسيطة .. ولكنهـا تشرح مهمة الشعر اوضـح شرح ، وتحسم الى حد كبير ، في النقاش حول واجب الادب بغض النظر عن الاسم الـذي تسمي به الادب الانساني .

اغنيـــة

للشاعر رضوان الشهال

إذا القمـرُ البـدرُ ليلـةَ صيفٍ
اطـلّ على بابـك المشرعِ
وطـاب لـه ان يبيت هزيعـاً
من الليـل عنـدك ، في المخـدعِ
وزيّن شـوق لـه قبلـة
فـلا تزجريه ولا تمنـعي !
فمـا همـهُ النحر يغفو عليه
ولا الثغر يسقيـه من منبـعِ
بـل الجفن كل هـواه ، اذانيه ـ
يـا اخت للبـدر ، لا تجزعي !
ومـدّي لـه الهدب مسرى شراعِ
وقـولي لربانه : اقـلعِ
ويـا ليتني الطيفُ ليلـة صيفٍ
يـزورك كالهمس في المسـمعِ
ويمـلأ بالحب رؤيـا المنـام
وبالضوء .. والفـرحِ الاوسـعِ !

الحلقة الثانية والاخيرة من قصة :

في المقهـى

لمحمد ديب

فهل تريد ان تشتري مني هاتـين القميصتين يا سيدي ؟ انني اخرج من السجن وليس معي نقود ...

اخرجت من جيبي اليمين ، دون ان انبس بكلمة ، النقود التي اعتمدت ان اضعها فيه لمصاريفي اليوميـة رميتها في يده وقبلت منه بيلاهـة قميصتي النترو ولما ثبت الى رشدي واردت ان استدعيه لاعيـد اليـه القميصتين ... كان قد غاب عـن الانظار .

لقد انقضى زمن على هذا الحادث وها انذا من جديد في الجزائر ودون عمل مرة اخرى .. ! لكن لندع هذا !

كنت اسال نفسي وانا ازاء جليسـي هل هناك اشارة مجهولة تلفت انتباه هذا النمط من الناس الي او تجتذبهم نحوي ينشدون معونتي . ثم هتفت به مستوضحا :

ـ كم مضى عليك من الوقت وانت في السجن ؟

فاجابني بلهجة هادئة :

ـ خمسة اعوام

اعترف ان فكرة خرقاء خطرت ببالي في هذه اللحظة : انها انذا ابحث عن عمل منذ ثلاث سنوات وهذا الرجل امامي لم يعرف في خمسة اعوام اية صعوبة من هذا القبيل» . ومنـذ تلك اللحظة استبـد بي الفضول لمعرفة الاسباب التي اودت به الـى ذلك المصير .

كان يخالط اهتمامي في اول الامر عطف على الرجل . كنت احس بذلك وادركه . ذلك انني لم اشعر بالرهبة قط امام الانسان مهما كان هذا الانسان .. والراهن ان القاتل ذاته ليـس بصورة عامة مخلوقا ضالا لا رجاء منه . الا ان الذي يجب ان تخافه لهذه الفئة من الناس ، والتي تعتبر من اوباشها ، ان ينالها عقاب شديد الوطأة يخمد فيها الشعلة الانسانية ويقتل في قلوبها الاماني الخيـرة ويحولها الى وحوش مفترسة . الا انني كنت احس ان في هذا الغريب شيئا خاصا ، شيئا مثيرا يشذ عـن المألوف .

القيت عليه نظرة فرايته مغمض العينين . لقد كان له حقا وجه جميل تزينه لحية فضية تتجعد في الاطراف وتتوزع حول الوجه ، تليق به بشكل عجيب ، وتضفي عليه روحانية لايمكن التعبير عنها . وعندما فتح عينيه بعد قليل رنا الي بنظرة حلوة مثيـرة للرأفة . فاختلج قلبي بالحنان وتحول فضولي الى شعور جديد لا عهد لي به ازعجني كل الازعاج . واردت ان اقول شيئا وان اطرد الضيق الـذي كنت اعانيه فنطقت باولى الكلمات التي مرت براسي :

اعذرني . كان بودي ان اقدم لك كاسا من الشاي ولكن ليس معي نقود الا هذه ادفع بها قيمة الكاس الذي احتسيته .

واريته النقود في جوف كفي مختلطة بقطائف نسيجية ناعمة وفتات خبز بيضة وذرات من التبغ تجمعت في يدي .

ارتفع حاجباه عاليين واستولت عليه دهشة بالغة فهتف قائلا :

ـ كيف ؟ ولكنني لا ارضى اذ علي ان اضيفك بكـاس من الشاي . استميحك العذر اذا كنت تلكات فلم اقل شيئا : لم اكن اعلم انك تريد ان تشرب شيئا .

هممت في ان اجيبه ان المسالة لا تتعلق بي . الا انه كان قد صاح بصبي المقهى طالبا اليه ان ياتي بابريق كبير من الشاي . خامرت الصبي دهشة لمثل هذا الطلب الذي لم يالفه من قبل واراد ان يستوضح الطلب ـ ثم تردد وذهب دون ان يفتح فمه .

قال محدثي : «لم لا ؟ .. انهـا فرصة مناسبة اليس كذلك ؟ فلا يخرج الانسان كل يوم من السجن .

سكت ولم يضف كلمة الى حديثه حتى وضع ابريق الشاي على الطاولة فيما بيننا .

واستطرد يقول :

هناك ربحت نقودا لانهم كـانوا يكرهوننا على العمل وقد سلموني نقودي كلها لدى خروجي .

وامسك بالابريق وذهب لصب الشاي في الاقداح .

ـ انني لا اعرف هنا احدا . فلا بد من ان تسمح لي .

بيد اني على الرغم من هذا الحديث توسمت في الرجل انسانا ممن لا يميلون الى الاسترسال في الكلام . فقد كانت عباراته مقتضبة ولم تكن واضحـة دائما .

ووجهت اليه اذ ذاك عبارات لـم اكن اظن في نفسي قدرة على البوح بها للغريب :

ـ ان لك وجها ينم عن الطيب .. ولم اضبط نفسي فاضفت قائلا :

ـ ولا تشبه .. قاتلا .

ادار وجهه نحوي في هيئة عازمة وتربع على مقعده الخشبي واسنـد يديه على ركبتيه وتكلم دون توقف :

ـ انك تفكر انني قتلت ، ايها الاب الصغير ؟ وانني حيـوان متوحش ؟ كلا لست ما تتوهم .

تكلم هكذا طويلا يغمض عينيـه كثيرا ولكنه لا يكف عن الكلام . كان يفصح عن رايه ببطء ، واضح النبرة على انخفاض صوته ، وكانت حركات شفتيـه تكشفـان عن استدارتهمـا وددت لو ان ذاكرتي حفظت باقواله كلها فاعيدها . لقد كان لنطقه نبرة غير مالوفة ، كما كان لنظره تعبيـر خاص ، ينعكس فيه حنو بالغ يرهقني ويحبس انفاسي . الا ان الغريب كان يسترسل في الكلام ساكنا هادئا ويتحدث كما لم يتحدث انسان عـن نفسه .

احسست منذ تلك الاونة انني لـم اعد املك زمام نفسي ، وانني افقد جلدي وجميع الافكار التي كنت اعدها ركيزة لي وسندا قويا ، ان هذا الرجل الذي كنت اجهل وجوده قبل نصف ساعة ، روع حياتي وبدل باقوالـه ونظره افق حياتي المالوف وكشف الغطاء عن كذب ـ نعم استطيع ان اقوله الان ـ عن كذب ورياء العالم وعن القناعة الزائفة الخادعة التـي تنسج غشاءها حول الحياة . هكذا انا مثلا ، لم الق في حياتي الا كل سوء ومع ذلك ارتضي في قرارة نفسي بهذا الهوان . كنت اصبر على كـل شيء لماذا ؟ لانني كنت اعلل النفس بان كل شيء سوف يؤول الى حـال من اليسر وانه لا بد لي من التذرع بحبال الصبر . كنت اقول لنفسي : «لتسنح لي سانحة في الحياة وساظهر ما انا جدير به .» الا انه بانتظار تلك الفرصة كانت هذه الطمانينـة الخادعة تسخر مني . وكنت انزلق كل يوم اكثر فاكثر ويجرفني المنحدر لم اكشف للغريب شيئا من بلبالي ولا اخال ان ذلك خفي عليه او فاته مما بي شيء .

هذه هي القصة التي رواها لـي

لم يرد الرجل ان يقتل بل اراد ان يسرق ، وكان يسطو على اموال الناس لاول مرة . وتبين لي ممـا استطعت ان افهمه من اقواله ، ان ما املى عليه عمله كان الجوع والفراغ والتبطل وملل رهيب . كانت هـذه الامور تستبد به وتتآكل قلبه . وقد حدث الحادث في الظروف التالية : كان ، ذات مساء ، يهيم على وجهـه دون عمل ، عندما اعترضت سبيله كارة تقل صناديق كبيرة من الكرتون تعود بها من ارصفة المحطة ، فتعلق بمؤخرة العجلة وشق بموسى دون عناء صندوقا من الصناديق . كـان السائق يمشي في المقدمة بجانب دابته دون ان يشتبه بما يجري وراء ظهره .. «كنت لا اعلم ما قد اعثر عليه في الصندوق» . هذا ما قاله جليسي «كان في الصندوق بسكوت . كان حظا سعيدا ان حظيت بالبسكوت . اليس كذلك ايها الاب الصغير ؟ وكانت هذه الصناديق ستنتهي الى دور وجهاء المدينة . فقلت لنفسي : انا ايضـا سيكون لي نصيب منها» . وغرف الرجل من الصندوق ملء يديه وملأ جيوبه ودس في طيات قميصـه . وشاهده السائق اذ ذاك وهجم عليه ، الا ان صاحبنا بادره بلكمة على صدغه هوى على اثرها .

استطرد الرجل يقول :

«نظرت اليه . لقد ظل ممددا امام رجلي شاخص الوجه نحوي ، جاحظ الحدقتين ، فاغر الفم . ازعجتنـي الدهشة فجاة وانحنيت لارفع راسه : كان راسه ثقيلا كمصطبة الحمـام الخشبية فاخذ يميل الى هذا الجانب ثم الى ذاك وكانت عيناه ما تزالان تحتفظان بسورة الغضب ولكنهمـا تتحولان الى جمود قاس مـروع . واحسست الدماء تغلي يدي في تلك اللحظة وهي تنزف من دماغه . وكانت الكارة في اثناء ذلك الوقت تبتعـد وحدها يجرها الجواد الاعمـى ، وانتصبت واقفا بعنف واخذت اصيح كالمعتوه :

«يا ناس ! يا طيبين ! لقد قتلت !» انقضت فترة قصيرة بين وقوع المأساة السريعة ، المنيفة ، وبـين الفترة التي سيق فيها الى المخفر اولا ثم الى السجن .

كان الرجل ينظر امامه وهو يتحدث ومع ان عينيه صافيتان ثابتتان فكـان يتخال الي انني ارى فيهما ارتعاشة الذعر العاتي الذي يباغت الانسان ويضعه وجها لوجه امام قدره

وطفق الرجل دون ادراك منه ، للحركات التي يقوم بها ، يضم يـدا الى يد فتتشابك انامله ثم يضغط عليها بعنف ويعقدها بعضـا ببعض كانما يريد ان يكسر عظامها .

واستانف كلامه قائلا :

«عشت في السجن محاطا باللصوص والمجرمين ، وقضيت الايام كانتـي اسبح في ضباب . لا افهم شيئا مما حل بي . وكانت الرهبة تشيع فـي نفسي بسبب الخواطر التي ترتادها وتزورها . وفي اثناء الليل كان يبدو لي انني اسمع خواطر تهيج وتضطرب بجانبي . وكان شعر راسي يقف مـن الهلع . عشت مدة طويلة من الزمن في هذه الحال ، لا اعرف النوم قط ، ولا امس الطعام الذي يقدم لي فارده غير منقوص ، لم اكترث الا بالافكار التي كانت تنبت وتتولد في . ولكن ماذا ؟ ما الذي حدث ؟ هذا ما كنت اناجي به نفسي دون انقطاع . هذا انسان يتنفس وينجز اعماله ومهامه فاجيء بحوري واسدد اليه ضربة ـ وليس ثمة انسان ! ـ ماذا جرى ؟ اين هي الحياة الان ؟ لقد وهبها الله وانا قتلته . وهكذا لم ارحم نفسه ولم اشفق على جهده ولم اراف بحياته الشقية وبعرق جسمه وبالمراة التي انجبته .. لقد كان ذلك كانما اعطيت خروفا وقيل لي : اذبحه . كـان شبيهي وصنوي وانا قتلته كانـه حيوان» .

وخرجت بعد ذلك من السجن الا انني ما ازال كالنائم ، وافهم الان ما يجري في العالم اقل من قبل . ارى الناس جيدا ينطلقون الطريق ، يغدون ويروحون وتضطرب الحياة من حولـي ويسترسل البشر في لهوهم ، يشترون ويبيعون ويعملون ويبنون ، بعضهم يعدون مسرعين واخرون يتجولون فـي استرخاء يجرون الحذاء جرا ، فريق يمرون في سيارات وسـواد الناس يضربون في الارض باقدامهم . ولا يخامر اي واحد من هؤلاء ما يحوم في عقلي من افكار «ساعاود البحث قريبا عن عمل» . هذا ما قلته لنفسي . ساسال في كل مكان واذا لم اعثر على ضالتي ستغريني السرقة من جديد ، اذا ما اشتد بي الجوع ... ومن جديد تراودني افكار مجنونة . ان صوتا يهمس في راسي قائلا : «انني استطيع ان اقتل اي انسان .. او يستطيع اي انسان ان يقتلني ...» ويبدو لي اذ ذاك ان العالم يقفر اكثر فاكثر ويجدب دائما وابدا ، ومن الجمهور الذي احازبه لا يبقى غـير جيش من الاطياف الزائلة الموهومة .

وتكلم فيما بعد عن ضعف الانسان فشاع في وجهه ، الشبيه بوجـه الناسك ، عبوس مظلم وارتسم عليـه جلال الاولياء الا ان جنونا مشئوما كان يلهب بصره وكانت الكلمات التـي ينطق بها ثقيلة كانما يستخرجها مـن بحرانه وهذيانه .

«كنت في السجن اعيش منطويا على نفسي ، ساكتا ابدا ، متجنبا السجناء الاخرين . وكـان هؤلاء يسالونني : «لماذا تحيا في مثل هذا الحزن يا هذا؟ هل فقدت عزيزا ؟ هل انت في حداد؟» لم تكن المسالة مسالة فقد عزيز ! لقد كنت افكر في البشر وفي العالم كيـف صنع . آه ما احسن الوقت الذي لا يعرف المرء فيه غير طرح الاسئلـة ! وكنت انظر الى جميع السجناء هامسا «ليحفظكم المولى في رعايته ! ان حياتكم واهية . وانتم دون حماية ضد العالم الذي يسحقكم ويدوسكم ويلفظكـم كالاشياء لا تصلح ، وانتم لا تعرفون ذلك» . هكذا كنت اعيش ابدا مع هذا العبء الثقيل على النفس» .

تنهد جاري بعمق حين قال هـذه الكلمات . كنت لا اعرف كيف اجيب على اقواله فاشعر بحرج وضيق . كان من الواضح ان اقواله اقوال نصف مجنون الا انها كانت تحرك فـي نواح مجهولة مظلمة وتوقظ في نفسي اصداء بعيدة مؤلمة . كنت اتذاكر اللب في راسي مثل هذه الخواطر حـين استانف الكلام في شيء من الغيظ قائلا :

«هؤلاء اناس وضعوا خارج المجتمع وسوف يعيشون ابدا ، بعد الان على الهامش ، لا يحسب لهم اي حساب . لماذا ؟ لانهم سرقوا ذات يوم رغيفا او قبضة من الارز . والقبح ما في الامر انهم لا يفكرون في وضعهم البتة ، وهذا ما يشغل بالي . هكذا اذن يمكـن تحطيم حياة الكثيرين ! فكر في ذلك ولا تفكر في غير ذلك ! من يحميك ؟ اين المحظور ؟ ليس في اي مكان ولا في اي شيء محظورا .. ليس الاساسي فيك وفي خواطرك الاثمة : «سأسرق» . ولكن ما الذي يجعل منك في الحياة ابن آوى نباح ؟ لست انت المتفسخ المتحلل بل هو العالم . فهو كبيضة دب فيها الفساد غير انها لا تنشق وتتحطم .»

كان الرجل مغمض العينين نصف اغماضة وقد همس بصوت ابيـض كانما يلاحق فكرة طائفة في الهواء فقال: فهمت ان حظي في الحياة غير عادل .

لم ابتسم بغتة وانتشرت علـى اسارير وجهه نضارة عجيبة واردف يقول :

افكر في محامي . كان احد شبان العصر : شعر مطلي بالزيت ، هيئة حسنة ، وعلم وفصاحة : يا للفصاحة! كان هو ايضا صديق من اصدقـاء الشعب . ولكن ما نحن في اعـين هؤلاء الناس ؟ كان يصيح : «مـن يستطيع ان يذم هذا الرجل ويقول عنه سوءا ؟ لم يقل شاهد من شهود كلمة سوء عنه ..» بهذه الصورة كان يدافع عني . والحق انه احسـن الدفاع عني . فلم تكلفني جريمتـي سوى عقاب خفيف : خمسة اعـوام سجن لقتل انسان . ماذا جرى بعد ذلك ؟ عادت الامور جميعها الـى مجراها الطبيعي فلم يتغير شيء .

توقف محدثي عن الكلام ثم رفع قدحه وجرع جرعة من الشـاي . وتنحنح بعدها ليصفو صوته وتابع باناة :

«لهذا اقول ان المحامين سفسطة ، امني حين احتاج لمعونة . احمني قبل جريمتي : لا تدعني اصل الى هـذا الدرك .. لان بعدها يفوت الاوان ! حين اسقط مرة لن يلحق بي احد . فانني ساهوى حتى القعر . حتـى النهاية . بوسعكـم ان تصفدوني بالاغلال ولكن الذي يجب تغييـره ، يا ايها البلهاء ، هو العالم ! اياكم بعدها ان تعلموني كيف يجـب ان اعيش ، فبوسعي ، ان اعطيكم دروسا في هذا المجال على ما انا فيه مـن هو ان . امتحنوني بالاحرى امكانية العيش ! كيف لا تفهمون ذلـك ؟ احكموا علي بقسوة ! احكموا علـي بالموت . ان ذلك احسن . ان عالمكم هو بالذات ما يثير اشمئزازي . فالبشر فيه يتالمون بشدة . والافضـل ان تزيلونا منه . والا .. والا .. والا.. فان اذرعنا تنبت وتستطيل باضطراد. وحين نكون قد روينا من شرب هـذه الرواسب كفافنا ، فاننا عندهـا سنمحوكم نحن من الوجود .

عندما انتهى من قوله هذا ، عـاد الى صمته . فلم يتحرك وجمـدت هيئته ذاتها . وكان صمته مضافا الى جموده يولدان فيّ بالتتالي رهبـة كنت اشعر ذلك ـ

كنت اخاف من جاري . وكنـت افتش عن الكلمات التي اقولها ولكنني لم اجد شيئا اقوله .

استانف الرجل يطارحني الحديث قائـلا :

ـ حياة نجسة ...

وقد القى عبارته بوضوح

لم تكن كلمته هذه شكوى فقد كانت تخفي كثيرا من اللامبالاة . والراهن انه كان يفكر في امر اخر الا انني مع ذلك حدثت نفسي قائلا : «هذا رجل فكر ! وادى به تفكيره الى نتيجة لا استطيع دحضهـا وتفنيدهـا دون ان اناقض نفسي» .

سكت . وكانه لم يلحظ سكوتي فقال بصوت مرتفع :

ـ حياة نجسة ، اليس كذلك ...

غير انني هذه المرة تبينت في صوته لهجة حالمة عذبة . وهذه المرة ايضا لم تبدلي كلمته انها شكوى . كان من الواضح ان هذا الغريب قد توصل الى صفاء نفس لا تشو بها شائبة .

المني هذا الصفاء وهذا الاطمئنان وادركت انني صائر حتما الى الجنون ـ مثل هذا الرجل ـ اذا تحاميت

استاذنني الرجل عندها مرة اخرى بالايعاز الى صبي المقهى بان يجلب لنا ابريق شاي اخرا . فقد كنـا فرغنا من الاول ، واقع .

ـ لم لا ؟ عندي نقود كسبتها في السجن .

وكان يضرب براحة يده ضربات على جيب سترته وترن قطع النقود للضربات وهو يقول :

ـ لست مستعجلا ! وليس لك من عمل في هذه الساعة ! اذن ابـق

وتاخرت هذه الامسية في المقهى اكثر مما الفت . وكانت السماء في الخارج تمطر مطرا قاتما دسما كالقطران يهدر ويقرقر بلا كلال ولا فتور فوق الطريق.

بيـان الى الراي العـام الاسرائيلي حول وفـاة الشاب المأسوف عليه كثيرا المرحـوم بدران جميـل مشيعل

حضرة رئيس جريدة الاتحاد الغراء المحترم
تحية وسلام وبعد ، بمناسبة الضجة التي اقامتها صحف البلاد حول جنازة الشاب المرحوم بدران مشيعل رايت من واجبي ان اصدر البيان المرسل طيه نسخة عنه بيانا للحقيقة ودفعا للتهم .

اكون ممنون جدا اذا تكرمتم بنشره على صفحات جريدتكم ولكم الشكر سلفا .

رئيس بلدية شفاعمرو

منذ وقوع الحادث في اليوم الاول من شهر كانون اول سنة ١٩٦٥ والصحافة اليهودية تستغله استغلالا سياسيا وتنشر الكثير من المعلومات التي تشوه سمعة المواطنين العرب وتسيء الى العلاقات بين شعبي البلاد مثل القول ان الفقيد كان يحمل في حقيبته عند سقوطه من القطار خرائط عسكرية لحملها الى الاردن لالحاق الاذى بامن الدولة الى غير ذلك من الاقوال التي كانت تلك الصحف تنشرها بدون تروي وقبل الوقوف على الحقيقة حتى تعود وتنفيها .

لقد تمادت الصحافة العبرية في استغلال هذا الحادث متخذة من الجنازة الحافلة التي اقيمت للفقيد قبل الدفن حجة للقول ان تلك الجنازة لم تكن الا مظـاهرة سياسية لاظهار شعور العرب المعادي للدولة في حين انه لم يكن شيء من هذا القبيل .

ان الجماهير الغفيرة التي سارت في الجنازة لم يكن لها اي هدف سياسي لكنه شعور نبع من الحادث المؤلم نفسه لان وفاة شاب في مقتبل العمر وفي عنفوان الصبا وزهرة الشباب له وقع اليم في النفوس في جميع الظروف . ومن مدة قصيرة توفي شاب اخر في عبلين نتيجة حادث طرق فاقيمت لـه جنازة حافلة وان كانت لا تضاهي جنازة الفقيد بدران الا انها كانت حافلة على كل حال .

ان وفرة عدد المشيعين في جنازة فقيد ما تتوقف على رغبة اهل ذلك الفقيد في تعميم النعي بصورة واسعة وفي جميع اطراف البلاد او الاقتصار على دعوات نعي محدودة فاهل الفقيد بدران مشيعل شاؤو تعميم نعي فقيدهم في جميع اطراف البلاد بدافع تقديرهم للخسارة الفادحة التي خسروها بفقد شاب من خيرة شبابهم وفي مثل ظروف هذا الحادث المؤلم .

ليست هذه هي المرة الاولى التي فيها تستغل الصحافة العبرية امثال هذه الحوادث لتشويه سمعة المواطنين العرب امام اخوانهم اليهود ولاسكات الشرفاء منهم الذين يطالبون دائما بانصاف العرب وازالة اسباب شكواهم مهما كانت تلك الاسباب .

لم يذكر اي واحد من الخطباء الذين ابنو الفقيد جملة تحريض واحدة وان محاولته مغادرة البلاد كان للحكم القائم علاقة بها وان كان هنالك بعض التذمر من احوال معينة ومن وجود سياسة تطبق بحق المواطنين العرب يتاثر منها الكثيرون من اصحاب الشعور الرقيق وممن يشعرون بفقدان الكرامة .

لم تقفل المدارس كما قيل . اما اقفال الحوانيت فهـذه عادة مالوفة في كل جنازة ولم يسبق ان جنازة ما مرت من امام المخازن ولم تقفل تلك المخازن ابوابها احتراما لمرور الجنازة كما انه ليس لاول مرة تسير فرق الكشافة وتلامذة المدارس امام الجنازة وفي حفلـة استقبال شخصية من الشخصيات المرموقة وهذه عوائد لم تكن معروفة قبلا عند العرب ولكنها من العوائد المستوردة من الغرب .

بالاضافة الى كل ما تقدم وعلى فرض ان تطرف البعض في اقواله فهل يجوز اعتبار المجموع مسؤولا عما يقوله البعض واي متى كان يؤخذ المجموع بجريرة الفرد وعلى فرض ان جمهورا يهوديا تالم لوفاة شخص في ظروف مشابهة وتكلم خطيب ما مغاليا في مدح ذلك الفقيد فهل يعتبر عمل كهذا اساءة الى احد ؟

لاجل ازالة كل ما علق باذهان الجمهور اليهودي من وقائع هذه الجنازة شئت نشر هذا البيان والسلام .

رئيس بلدية شفاعمرو
جبور جبور

وزيـر القضـاء يرفض مجـددا طلب حجـازي توكيـل محـام أجنبي

القدس – عاد وزير القضاء ، دب يوسف ، فرفض طلب محمود بكر حجازي – المتهم بانه رجل منظمة الفتح ودخل البلاد للقيام باعمال التخريب – بان يسمح له بتوكيل محام اجنبي للدفاع عنه في محاكمته المتجددة في المحكمة العسكرية .

وكمـا هو معروف فان حجازي كان قد طلب السماح له بتوكيل المحامي الفرنسي – الجزائري ، فرجيس ، للدفاع عنه غير ان وزير القضاء رفض ذلك بعد ان كان قد سمح للمحامي فرجيس بالمجيء الى البلاد والاجتماع بمحمـود حجازي . وتقـدم حجازي بطلب الى محكمة العدل العليا طالبا اصدار قرار يلزم وزير القضاء بالسماح له بتلبيـة رغبته . واصدرت المحكمـة قرارا يدعو وزير القضاء الى ان يعيد النظر في طلب محمود حجازي . غير ان الوزير عاد واصدر قرارا بعدم تلبيـة مطلب المتهم .

ومن حق حجازي الان ، بعد هذا الرفض الجديد ، ان يتقدم بطلب الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر اولي ضـد الوزير يدعوه الى المثول امام المحكمة وتبيان الاسبـاب الداعية الى الرفض . فاذا لم تقتنع المحكمة بجواب الوزيـر فانها ستطلب اليه ان يعيـد النظر في طلب حجازي .

صراع في المبام حول قضية الاشتراك في الحكومة

الصحف تنشر ان ماير يعري استقال من منصب السكرتير العـام ، احتجاجا على معارضة الجناح اليساري ، ومركز المبام يكذب الخبر ...

حيفا – مكتب الاتحاد – حزب مبام ، اصبح في الحكومة .. رغم ان كـل دعايتـه الانتخابية في الناحيتين اليهودية والعربية تركزت على مهاجمة سياسة اشكول الخارجيـة والداخليـة ، الاقتصاديـة والاجتماعيـة .. وكذلك في انتقـاد سياسة الحكومـة الاشكولية السابقة من العرب.

ومع هذا ، فموقف قيادة المبام التي تهالكت للدخول في الحكومـة ، ليس سهلا .. فالمعارضة اليسارية من القاعدة ومن المركز ، ومن قيـادة الشـبيبة تشـتد .. وفي التصويت في مركز المبام ، حول الدخول في الحكومة ، صوت ٢٠٪ ضد الدخول في الحكومة.

وفي الجلسة التي عقدهـا مركز المبام ، يوم الاثنـين الماضي ، لتعيين ممثليـه في الحكومة الجديدة (القـديمة بسياستها ..) ، اسمع ممثلو اليسار ، وخاصة قادة شبيبة المبام ، انتقادات حادة ضـد يعري وحزان ، واتهموهمـا بتركيز كتلة يمينية حولهما ، تبيع كل مبادىء الحزب ، في سبيل كرسيين في الحكومة . اما جماعة حزان فاتهمـوا المعارضين بمرض « اليسارية المفرطة» (!) .. وقالـوا ان «مصلحـة» الحزب تستدعي الدخول في الحكومة .. وقـام اليعزر فرانوت السكرتير العام لشبيبة مبام ، يفنـد سخف حجج اليمينيين وصحة مواقف المعارضين في دخول الحكومة . ونشرت «دافار» ان يعري ، عندما سمع ذلك ، اعلـن استقالته ، وخرج من جلسة المركز .

وفي يوم الثـلاثاء اسرعت قيادة مبام الى تكذيب الخبر ، وقالت ان يعري لم يستقل ، وان اخبـار الصحف كلام في كلام ..

ليس يعنينا ، هنا ، مدى صحة خبر استقالة يعري ، والمهم ، ان قيادة المبام لم تجرا على تكذيب وجود معارضـة قوية ، في المركز وفي القاعدة ، للاشتراك في الحكومة .

شيوعيو الناصرة ، في منشور الى سكان المدينـة :

ليكف مبام عن تردده وليواصل سيره مع الشيوعيين

مصلحـة النـاصرة تتطلب تنـازل المبـاي ، المسؤول الاول عن الازمـة الحـادة في بلديـة النـاصرة

الناصرة – وزع فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة منشورا على جماهير المواطنين في المدينة يؤكد فيـه ، من جديد ، رغبة الشيوعيين في ان يكف المبام عن تردده ويفي بما اتفق عليه مـع الشيوعيين ، وذلك لضمان العمل الطبيعي للبلدية ، وخدمة مصلحـة مواطني المدينة .

وجاء في المنشور ان اعمال البلدية متعطلة ، نظرا لعدم عمل الادارة الجديدة ، رغم مرور حوالي شهر على انتخاب رئيس البلديـة عبد العزيز الزعبي .

واعلن المنشور ان الجلسة التي انتخب فيها عبد العزيز الزعبي رئيسا (٢١-١٢-٦٥) قررت عقـد جلسة اخرى في الاسبوع التالي لانتخاب نائب رئيس من الكتلة الشيوعية ، متفرغ للعمل في البلدية .

وجاء في المنشور :

«ان جماهير الناصرة تحمل مباي المسؤولية الاساسية عن هذا الوضع المعقد بسبب ان مشاكل البلدية تزداد تعقيدا ، هي نفس المشاكل التي خلقها مباي وائتلافه السابق ، وبسبب رفضه السابق وبسبب رفض «التجمع» التوصل الى اتفاق يعبر عن توازن القوى الحقيقي الذي عبرت عنه نتائـج الانتخابات» .

واعلن شيوعيو الناصرة ، ان المباي المتعنت ، يريد تنـازل الشيوعيين والتصويت لرئيس مبائي بلا قيد ولا شرط . واكد المنشور : «اننا نصر على نائب رئيس شـيوعي متفرغ . والقضية ، بالنسبة لنا ليست قضية مركز ، بل قضية ضمان ادارة دمقراطية فعلا لبلديـة الناصرة» .

واكـد منشور الحزب الشيوعي في الناصرة ان الكتلة الشيوعية تدعو ، من جديد ، الى ائتلاف ثلاثي ، وهـذا يستدعي تنازل المباي ، والى حين ذلك ، على المبام ان يكف عن التردد الذي يهدد بالخطر بلدية الناصرة ، وان يواصل طريقه الذي بداه مع الشيوعيين في خدمة الناصرة وتطويرهـا وتقدمها .

طفـل بدوي يلقى مصرعه في انفجـار لغم

الرملـة – لقي الصبـي البدوي عزات طالب البخارى من عرب الهزيل ، مصرعه في انفجـار لغم بـالقرب مـن مستوطنة «مودعين» .

ويبلغ هذا الفتى من العمر ١٠ سنوات وكان يرعى ، مع والده ، قطيعا من الماشية . وفي الساعة الثانيـة والنصف بعد ظهر يوم الثلاثاء سمـع والده انفجـارا مدويا ، فهب الى حيث يوجـد ابنـه على مسافة غير بعيـدة فوجـده مضرجا بدمـه وقـد فـارق الحياة . ونقلت جثة الصبي الى معهـد التشريح الطبي في ابو كبير . وقالت الشرطة انها شرعـت في التحقيـق حـول الحادث .

احتجاجا على عدم تعيينه وزيرا في الحكومة : دوب يوسف يستقيل من « التجمـع »

القدس – اعلن مصـدر مقرب الى وزير القضـاء السابق ، دوب يوسف ، انـه سينسحب من « التجمـع » احتجاجا على عدم اختيـاره وزيرا في الحكومة الجديدة .

وكان اشكول قد اعلن اول امس ، ان دوب يوسف يعرف منذ البداية انه لن يعين وزيرا .. وقـد اسرع دوب الى تكذيب الخبر ، وقال انـه لم يكن مستعـدا للاشتراك في المفاوضات الائتلافية مـع الاحزاب الاخرى ، لو لم يكن متاكدا انه سيعين وزيـرا للقضاء في الحكومة الجديدة .

هذا ، ومن المعروف ، ان الدكتـور دوب يوسـف كان طوال الوقت بنغوريونيا متعصبا ، واستغرب المراقبون عـدم انسلاخه عن المباي مع كتلـة «رافي» البنغوريونية .

وقد بعث دوب يوسف ببرقية الى اشكول يحتج فيها عـلى «الغبن» الذي حل به .

محـاكمة المعتـدين على طالب افريقي «(المعتدون كانوا ... سكارى ») – الشهود

القدس – ثلاثـة المتهمـين بالاعتداء على الطالب الافريقي الذي يدرس الطب في الجامعة هنا قدموا الى المحكمة يـوم الثلاثاء الماضي .

وتقـدم للشهـادة اربعـة اشخاص افادوا ان المعتـدين كانوا في حـالة سكـر اثنـاء العدوان على الطالب الافريقي (من الكمرون) في احدى مقاهي القدس .

واعلن المدعي العـام انـه سيقدم عددا اخر من الشهود لاثبات ان المتهمين قد اعتدوا على الطالب .

أصحـاب ((فريدمان)) يرفضون الاتفـاقية الجمـاعية

القدس – قدمت لجنة عمال مصنع «فريدمان» مطالب الى ادارة المصنـع ، وعينت ان الادارة لا تقوم بالتزاماتهـا النابعة من الاتفاقية الجماعية.

وفي بداية عام ١٩٦٦ طلب العمال دفع الفوارق في اعقاب ترتيبات الادارة حول دفـع جـوائز مخفضة ، وتقليص دفعات التدريج المهني للعمال المدربين . وفي بدايـة الامر رفضت ادارة «فريدمان» اجراء مفاوضات مع العاملين . وردا على ذلك اعلنت لجنة العاملين انه اذا رفضت الادارة عقـد اتفاق عمل فيمـا يتعلـق بالحصص والجوائـز ، واذا رفضت الدخول في مفاوضات حول ذلك – فسيرى العمـال هذا الاتفاق لاغيا ولن يلزمهم وازاء رفضـ الادارة الاستجابة الى هذه المطالب ، توقف العاملون عن العمـل بموجب الحصص لمدة اسبوع. ولمعالجـة الوضع اجتمعت سكرتيرية مجلس عمال القدس سوية مع لجنـة العاملين ، وتلخص انه بما ان الادارة قد وافقت على اجراء مفاوضات ، ووعدت بانهائها حتى ١ شباط ، فسيعود العمال الى العمـل بموجب الحصص .

واعلنت لجنـة العاملين لسكرتيرية مجلس عمال القدس بانها واثقة من تأييد سكرتيرية المجلس لمطالب العاملين حتى اعلان الاضراب فيما اذا رفضت الادارة مطالب العمـال حتى بداية شهر شباط .

«ماكنة الصدق» لا تقول الصدق دائما .. ابحـاث في الجامعـة العبرية حول الموضوع

القدس – عقد بحاثة قسم علم النفس في الجامعة العبرية اجتماعا صحفيا يوم الثلاثـاء اعلنوا فيـه ان الفـوارق في الجنس والعمـر والمستـوى الثقـافي بـل وحتـى الاصل الطائفي من شانها ان تؤثـر على نجـاعة اكتشـاف الكذب بواسطة الالة المسمـاة «ماكنة الصدق» .

وقال احد هؤلاء البحاثة ، الدكتور كوجلمز ، ان البحث النفسي تدجرى بقصد التاكد من طرق التعبير عن الانفعال التي تختلف بين انسان واخر. وتظهر دلائل الانفعال في سير التنفس وضغط الدم وسرعة النبض ومضمون رد الجلد .

واجرى البحاثة ابحاثهم على ٣٠ شرطيا . وتبين مـن البحث ان فحص ضغط الدم سوية مع فحص رد الجلد – وهي الطريقة التي تستعملهـا الشرطة في مثل هذه الحالات – من شـانهمـا ان يزيـدا «الضجة» التي تلتقطها الالة .

وازاء هذا الاكتشـاف اعلن ممثلوا الشرطـة ان الكشف بواسطـة «مـاكنة الصدق» ليس سوى امر مساعد .

وقـد استمر البحـاثة في ابحاثهم منذ سنة ١٩٦٠ .

عن المجلس المحـلي في المغـار

منذ ان عين المجلس المحلي في قريتنـا ، كان يمثل دوره فقط في خدمة اسياده ، ويمثل العائلية ، فلا اجتماعـات قانونيـة ولا مناقشات ولا جباية ضرائب . ومن اعضاء هذا المجلس من لم يحضـر جميع جلساته وكان غيـابهم بدون محاسبة احد . ولكـن الذي كان يجمعهم احيانا هـو وجود شخص من السلطات . فعندهـا كان اكثرهم يحضر الاجتماع ويطلب منه تقـديم اية خدمة .

وجاء يوم الانتخابـات . والامـل يحدو كل مخلص وشريف بأن تتخلص المغار من هذه المهزلة . وكان على راس الحركة المناوئة لارجاع مجلس كهذا الى المغار ابناء القرية من الشيوعيين واصدقائهم . ولكن كانت الرجعية مع الشين بيت تلعب دورها واستطاعت تجنيد ثماني عشرة قائمة بين حزبيـة وعائلية لاضعاف القائمـة الشيوعية واسقاطها واضعاف قوتها بين الجماهير في المغار ، ولكـن احلامهم ذهبـت ادراج الرياح لان القائمـة الشيوعية حصلت على اعـلى نسبة من الاصوات ، بعـد سقوط جميع القوائم . وبعد هذه المؤامرة عرف ابناء قريتنا اللعبة التي دبرت ضدهم .. وهذا يعتبر درسا اخر تتعلمه الجماهير في كفاحها ضـد الرجعية .. ويعد ابناء قريتنا اليوم انفسهم لانتخابات الاعادة التي ستزحزح الصنم المفروض عليهم .

نصر مؤكد

ايلي ابيبي يذهب الى المحكمـة لمنـع طـرده من الزيب

عكـا – اوصل ايلي ابيبي المستوطن في احد البيوت التي لـم تهـدم في قريـة الزيب قضيته الى المحكمـة ، بعـد صراع متواصل مع السلطـات دام اكثر من سنة .

وقد اقام ايلي متحفـا خاصا هناك ، ووضع فيـه مختلف الحاجيات الاثرية والادوات الزراعية وغيرها ، بحيث اصبح هـذا المتحف ملتقى الزوار والسواح . وقد اثـار هذا السلطـات ، فقررت طرده من المكان ، باي ثمـن ، حتى تسلـم المتحف لوزارة السياحة .

وقد مضى على استقـرار ايلي في المكان اكثر من عشـر سنوات ، ومؤخرا اصدر امرا بـالاخلاء ضد ايلي ، الا انـه استصدر قرارا من المحكمـة بوقف التنفيـذ ، حتى تبت المحكمة في الامر .

وكـان ايلي قـد توجـه برسائل الى رئيس الدولـة يرجوه فيها التدخل لمنع طرده من المكـان الذي اعطـاه هو الصفة السياحية .

صرف ٥٥ مليون ليرة على الاعـلانات

تل ابيب – اذاعت لجنـة الناشرين بيانا اعلنت فيه ان ٥٥ مليون ليرة قد صرفت على الاعلانات ، خـلال السنة الماضية .

ويتضح من البيـان ان الصحف اليومية قـد نشرت خلال سنة ١٩٦٥ حـوالي ٢،٧٦٠،٠٠٠ انش اعـلانات ، منها ٣٨٠ الف انش اعـلانات دعاية انتخابية ، اي ان الصحف اليومية قـد ربحت حوالي ٣٣،٧ مليون ليرة من الاعلانات فقط !

وجاء في البيان ان ١٨٪ من مساحة «معاريب» تملأهـا الاعلانات اي ما يساوي ٢٢٪ من مجموع مدخولات الاعلانات. وتلي «معاريب» في هذا المجال: «هـآرتس» ، «يديعـوت احرونوت» ، و«دافار» . ■

اضراب احتجاجي على طـرد العامـلات والتهـديد بطرد ١٠٠ عـامل

اشكلون – عمال « كايزر – ايلين» البالغ عـددهم ٣٨٠ عاملا .. اعلنـوا اول امس اضراب تحذير احتجاج عـلى طرد العاملات في مطبخ المصنع، بهدف منع تحولهم الى دائمات في العمل – وعلى التهديـد بفصل ١٥٠ عاملا اخر . وقد اعلن الاضراب لمدة نصف ساعة بموجب تعليمات لجنة العاملين ولجنة العمال .

واعلنت ادارة « ايلـين تعسيرت» عن نيتهـا بفصل ١٠٠ عامل من مصنعهـا في اشكلون ، بحجة ان المصنـع يعاني من التقلص . وفي اجتماع طاريء لمجلس عمـال اشكلون الذي اشترك فيـه رئيس البلدية ، تقرر تاجيل اعـلان الفصل . وتقرر ارسال وفـد الى وزير المالية ، والعمـل ، والتجارة والصناعـة ، لبحث مشاكل العمل .

أهـالي ((ابو سنان)) يطالبون باتباع اراضي قريتهم الى المجلس المحلي فيها . الاحتجاج على ضم الاراضي الى مجلس جعتون وعلى الضرائب

ابو سنان – مؤخرا ارسل مجلس جعتون المنطقي تبليغات الى اصحاب اراضي القريـة يطالبهم بدفـع ضرائب عن اراضيهم التي تدخـل ضمن منطقة هذا المجلس عن المدة منذ سنة ١٩٥١ حتى الان . ومجموع هذه الضرائب يقدر بمبالغ طائلة .

والاراضي المطالب اصحابها بدفع الضريبة عنها هي اكثـر اراضي القرية . وكان وزيـر الداخلية قد ضم هذه الاراضي الى المجلس المذكور ، جعتون ، دون مشاورة اصحاب الارض او معرفتهم .

ومن الغريب ضم هـذه الاراضي الى المجلس المذكـور الذي لا يقدم اي خدمـات للقرية . وليس ضم هـذه الاراضي الى مجلس جعتـون الا لتحصيل مبالغ كبيرة مـن الضرائب فضلا عن خطـر المصادرة الذي يتهدد هـذه الاراضي باسم مشاريع التطوير

وقد اثارت التبليغات بدفع الضـرائب ليس الى المجلس المحلي سخطا شديدا في القرية. فطالب عضوا المجلس المحـلي مطانس مطانس وحمد صعب عقد جلسة للمجلس لبحث هذا الموضوع : اتبـاع الاراضي لمجلس القرية والغاء الضرائب التي يطلبها مجلس جعتون . وحتى الان لم يجتمع مجلس ابو سنان لبحث هذا الموضوع. كما ويطالب الاهـالي المجلس بالوقوف الى جانبهم للدفـاع عن اراضي القرية ومصالحها .

الربـح الصـافي لبنـك ديسكونت بلـغ سـبعة ملايـين لـيرة .. !

تل ابيب – بلـغ الربـح الصـافي لبنك ديسـكونت ، خـلال سنـة ١٩٦٥ حوالـي سبعة ملايين ليرة مقابل ٦،٦ مليون في سنة ١٩٦٤ . وقد اعلن ذلك ركانتي المدير العام للبنـك في اجتمـاع صحفي عقده ، هنا يوم الثلاثاء الماضي

وقال ركانتي ان النتـائج كانت مرضية .. مع انه كان يريد ان يزداد الربح بنسبـة زيادة الاموال المشغلة .

وقد بلغت مدخولات البنك سنة ٦٥ حوالي ٧٣،١ مليون ليرة اي بزيادة ١٧ بالمئة عن السنة السابقة .

واعلن ركـانتي ان فرعـين للبنك قد فتحا ، خلال السنة الماضيـة ، وان ثلاثـة فروع جديدة ، ستفتح خلال السنة الحالية .

اصوات كثيرة في المبام تعارض الاشتراك في الحكومة

المعارضة ترى في دخول الحكومة خطوة للذوبان في التجمع

قرر مجلس المبام ، قبل ايام ، قبول توصيات اللجنة السياسية بشأن الاشتراك في الحكومة الجديدة ب ١٨٨ صوتا ضد ٥٥ وفي النقاش ابدى الكثيرون من المشتركين في النقاش معارضتهم لدخول حزبهم في الحكومة .

ففي حين ادعى انصار الاشتراك في الائتلاف ان اشتراك المبام فيه يعزز نضال الحزب، اكد المعارضون ، وبحق ، ان اشتراك المبام في الحكومة يسيء الى مركز الحزب الشعبي والى نضاله .

وقد اوردت عل همشمار في عددها الصادر في ٩–١١–٦٦ بعض المواقف التي اتخذها المناقشون :

ش. فيسكوف قال : ان المبام لم يحصل على شيء كامل – لم نتلق جوابا واضحا حول «التحكيم الاجباري» والمبام سيفقد كيانه بالانضمام الى حكومة تسن «قانون التحكيم الالزامي» . فهذا الاشتراك الميكانيكي في الحكومة بدون ضمانات لا يمنع تقوي اليمين .. واريد للمبام ان يكون مستقلا ، فللمبام اهداف .

زئيف شيك طالب بالغاء الحكم العسكري الغاء تاما . وقال ان اقتراح اشكول ليس الا تبديل الجهاز بجهاز اخر . وهناك رفاق يرون بدخول الائتلاف مرحلة للتقرب من «التجمع» .

ال. بيري قال : هناك خطران : خطر على التراث الطلائعي ، وخطر طريقة سبير وبسبب هذه الاخطار نريد الهرب من الحكومة . وحين نتحدث عن حظر السلاح الذري يخرجون علينا بقضية نزع السلاح العام . وهذا ينطبق ايضا على اعادة تسليح المانيا .. سبير يعد بعلاوة غلاء مرة في السنة – ونحن نعرف انه لن ينفذ ذلك . فسبير هو مفتاح الحكومة – ولذلك فالضمانات المعطاة ليست حقيقية .

وبهذا المعنى ناقش ايضا م. اجين . واضاف في المفاوضات على الائتلاف لم تؤمن بشكل ثابت حرية الاضراب .

عضو الكنيست – شمطوف قال : نحن نشترك في حكومة ستنفذ سياسة سبير . وكان علينا ان نحصل على امرين على الاقل : تصفية الاحياء الفقيرة وتحرير اثمان المساكن من الارتباط بالدولار . وبدون تحقيق هذين الامرين ارى من الصعب على الموافقة على الاشتراك في الحكومة .

ح. خياط : على المبام ان يقف في صلب جبهة ثورية . وهناك من لم يؤيد المبام لانه لم يضع لنفسه هدفا واضحا . لم نتلق اية ضمانات في اطار السياسة الخارجية .

ي. زملر : المواقف التي اوردها سبير في خطابه ستشدد النضالات الاجتماعية . وفي مثل هذه الحالة ، لا نستطيع ولا بحال من الاحوال الوقوف الى جانب سياسة الحكومة .

ي. ريفتين قال : رغم الفرق بين اشكول وبن غوريون ، فاننا سنكون في الكنيست مقيدين بالمسؤولية المشتركة . فماذا كان يحدث لو كنا في الحكومة في وقت تصريحات بورقيبة ؟ واجاب كلنا في وضع لا نستطيع فيه توجيه نضالنا البرلماني بدون ازعاج . وكان يحظر علينا تقديم اقتراحات لجدول الابحاث .

واختتم قوله : بودي ان اطمئن ان دخولنا الحكومة ليس مرحلة في السير على الطريق التي سار عليها حزب الاحدوت هعفودا .

ويتضح ان المعارضين لاشتراك المبام في الحكومة قد راوا ان الائتلاف لم يعط المبام اي ضمانات في مجالات الاقتصاد والسياسة الخارجية والامن . وهناك خطر ان يكون الاشتراك في الحكومة خطوة في الانضمام الى «التجمع» .

اما على راس المؤيدين لدخول الائتلاف فكان مابر يعري ويعقوب حزان . وحجة حزان ان المبام لم يبق كما كان .. اما يعري فادعى ان «خط المبام كان ولا يزال خط الاشتراك في الحكومة – مع النضال» (!)

موجة الغلاء مستمرة :

جاء دور الخبز .. أيضاً

تل ابيب – لمراسلنا – اجتمع ممثلو نقابة الخبازين بالمدير العام لوزارة الصناعة والتجارة ، وطالبوا بأن تسرع وزارته في اقرار رفع اسعار الخبز .

وقد وعد المدير العام للوزارة ممثلي نقابة الخبازين النظر بسرعة ، في طلبهم ..

تعزيز العلاقات – بقية

ان يزور سايفون وليس نيودلهي . ونشرت الصحف العالمية المطلعة ، ان هاريمان سيحاول اجراء مباحثات مع كوسيغن رئيس الحكومة السوفييتية ، حول الوضع في فيتنام الجنوبية .

مبادرة من الدول الحيادية

القاهرة – نشرت الصحف القاهرية اول امس ، ان الرئيس جمال عبد الناصر ، يجري اتصالات منذ اسبوعين مع الرئيس تيتو رئيس يوغسلافيا ، وغيره من قادة دول الحياد ، للقيام بمبادرة دولية من اجل حل قضية فيتنام .

ونشرت جريدة «نيويورك هرالد تريبيون» خبرا لمراسلها في الجزائر يقول فيه ان قوات جيش التحرير الفيتنامية مستعد للتنازل عن طلب اجلاء القوات الامريكية كلها فورا ، اذا وافق الامريكيون رسميا ، على التفاوض مع القيادة السياسية لقوات جيش التحرير في فيتنام المقدمة لتنفيذ اتفاقيات جنيف لسنة ١٩٥٤ ، بشأن فيتنام ، وتنفيذ حق تقرير المصير للشعب الفيتنامي .

الحكومة – بقية

وغير الرسمي على الاتحاد السوفييتي واعرب عن امله في ان «بنود العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي مزيد من التفاهم» . وقد عاد اشكول الى الهجوم التقليدي على الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق باليهود السوفييتيين .

ومن الاهداف المركزية للحكومة – كما ذكرها اشكول – جمع الشتات ، استيطان المناطق القفر ، مزج الطوائف ، رفع انتاجية العمل ، تقدم الابحاث العلمية و... تعزيز الدمقراطية

وفي كلمته هاجم اشكول ما سماه «الاحتياجات المبالغ فيها» واعلن ان حكومته ستعمل على كبح جماح ذلك. ووصف اشكول تكاثر الاضرابات «بانها نضال طبقي غريب» وحمل العاملين مسؤولية تفاقم الغلاء وانخفاض التصدير .. ودعا اصحاب الاعمال الى عدم الاستجابة «للابتزاز الناقض لاتفاقيات العمل» وقال ان على الحكومة ان تضع حدا وحاجزا امام نشوب ضغط الاجور وطلب ان تتضمن اتفاقيات العمل بندا عن التحكيم المتفق عليه .. وقال : علينا ان ندرك بان هناك حدا للتحسين في الاجور والتحسينات الاجتماعية .

وفي قضية الحكم العسكري لم يشر اشكول بكلمة الى ضرورة الغاء انظمة الطوارىء الانتدابية التي تؤلف الاساس القانوني للحكم العسكري . وانما ادعى ان في نية حكومته اعلان.. «تخفيضات جديدة في مناطق الحكم العسكري» فالبدو في النقب سيحررون من ضرورة الحصول على تصاريح تنقل .. كما ان منطقة الحكم العسكري في الشمال – باستثناء مناطق مغلقة على طول الحدود – ستفتتح لحرية التجول» . اما .. الوعد الذي اعلنه اشكول فهو : «ان غايتنا هي الوصول في فترة سنة الى الغاء جهاز الحكم العسكري» . اما الحكم العسكري ، وقوانين الطوارىء والقوائم السوداء والاقامة الجبرية واجراءات النفي والابعاد واليات الوجود فستبقى قائمة!

واعرب اشكول عن نهم حكومته لمزيد من مصادرة اراضي الفلاحين العرب فقال : وما زالت امامنا مراحل فيما بداناه من احتل استيطاني للجليل .

هذا وقد رحب اشكول في كلمته باتفاقية طشقند واعرب عن تعازيه بوفاة رئيس الحكومة الهندي شاستري .

القاهرة تؤيد بغداد في نزاعها مع ايران

انباء اتفاق عراقي – ايراني جديد لحل النزاع

تشير وكالات الانباء الى ان رئيس حكومة العراق عبد الرحمن البزاز ، اعلن ان العراق وايران قد اتفقا على برنامج مؤلف من ثلاثة بنود لحل النزاع المتوتر بينهما على الحدود !

وقال البزاز ان البنود الثلاثة هي : * تراجع القوات الايرانية الى بعد معقول عن حدود العراق .

* وقف الحرب الدعائية القائمة بين الدولتين .

اقامة لجنة عراقية – ايرانية مشتركة ، للبحث عن طرق لتسوية الخلافات القائمة بين الدولتين .

عبد الناصر : لا تقارب مع ايران

في حديث مع وزير الاعلام الكويتي ، قال الرئيس جمال عبد الناصر : لن يجري اي تقارب بين ايران وبين الجمهورية العربية المتحدة ، ما دامت طهران مركزا للنشاط الصهيوني

واضاف عبد الناصر : ما زالت الوكالة اليهودية تعمل ، بشكل حر ، في ايران ضد مصالح الامة العربية كلها .

وعلقت امس ، اذاعة صوت العرب على الخلاف المتوتر بين العراق وايران ، وهاجمت بشدة شاه ايران ، واعلنت ان القاهرة تقف الى جانب الشعب العراقي في هذا النضال .

الاعتداء على العراق .. اعتداء على العرب

ونشر نائب رئيس حكومة الجمهورية العربية المتحدة الدكتور عبد القادر حاتم ، بيانا جاء فيه : ان الجمهورية العربية تقف الى يمين العراق في نزاعه مع ايران ، وان الجمهورية العربية المتحدة ترى كل مس او تهديد على امس العراق مسا بامنها هي .

وكتبت الجريدة العراقية باللغة الانجليزية «بغداد نيوز» ان سلاح الطيران المصري قد اوقف على اهبة الاستعداد ، للتحرك في مساعدة العراق .

ممثلو الرؤساء العرب يبحثون الخلاف

وفي القاهرة ، استعرض ممثلو الرؤوساء العرب الوضع المتوتر على الحدود العراقية الايرانية ، واستمعوا الى تقرير من سفير العراق . وقال الناطق باسم الجامعة العربية ، ان الممثلين قد قرروا احالة موقف حكومة العراق على حكوماتهم ، ولم يتخذوا قرارا نهائيا في هذا الشان . اما الجمهورية العربية المتحدة فقد قدمت الى المؤتمر اعلان تأييدها العراق ، الذي جاء فيه انها تنظر الى كل اعتداء على العراق كاعتداء على كل دول العالم العربي .

وقرر ممثلو الرؤساء ، الدعوة الى اجتماع رؤوساء الدول العربية في ١٤ اذار .

وجاء من العراق بعد ذلك ، ان العراق اتهمت ايران بالقيام باعمال التحرش والاعتداء على امن بغداد .

ويقول بعض المراسلين في لندن ، ان ايران قد توجهت بشكل مباشر الى وزارة الخارجية البريطانية لكسب تأييدها في نزاعها مع العراق .

العائلات المهدومة بيوتها في حي ((هاتكفــا)) تنام في العراء

تل ابيب – لا يزال الجو متوترا في حي ((هاتكفا)) بتل ابيب على اثر هدم بيتين اقيما بدون رخص بناء .

فقد هدمت السلطات في مطلع هذا الاسبوع بيتين لعائلتين كبيرتين بات افرادهما بالعراء امام مكاتب البلدية . فعائلة عمراني مؤلفة من ١١ نفسا وعائلة شكري موقدس من ٩ انفس وجلهم من الاطفال والاحداث .

ويفيد مراسلنا ان عملية الهدم جرت بدون سابق انذار وبدون ان يكون اصحاب هذين البيتين موجودين اثناء الهدم او على علم به .

وكانت المحكمة قد اصدرت حكما على اصحاب البيتين بدفع غرامة قدرها الف ليرة ولم تصدر امرا بالهدم ، بل احالت القضية الى لجنة البناء في البلدية .

كما وعلم ان البوليس اعتقل ربي هاتين العائلتين واثنين من ابناء عمراني . واحد المعتقلين لا يزال في المستشفى بسبب الاعتداء عليه بالضرب المبرح لدى محاولته الاحتجاج على هدم بيته .

وجرت مظاهرات احتجاج امام استعلامات البلدية في الحي وحطم المتظاهرون زجاج النوافذ . ولا تزال دوريات كبيرة من الشرطة تجوب شوارع الحي ، كما وان الغليان لم يهدأ بعد .

الكتلة الشيوعية ترفع القضية الى الكنيست

ويضيف مراسلنا ان الكتلة الشيوعية قد طالبت بوضع هذه القضية على جدول ابحاث الكنيست كما سيقوم وفد عن هذه الكتلة بزيارة الحي المذكور

ومن الجدير بالذكر ان حوادث الشغب الاخيرة وقعت بسبب فظاعة الحادث ولم تكن لهذه الاعمال باعمال الزعرنة

وفي هذا الحي مئات البيوت التي بناها اصحابها بدون رخص بناء وعلى مرأى من سلطات البلدية . ويبدو انه حين كانت حركة البناء على اوجها اثناء معركة الانتخابات تحفظت البلدية من انذار اصحاب المباني لاغراض انتخابية ورغبة في الاصوات .

اضراب عمال ((كيتان)) يدخل الاسبوع السابع البوليس يواصل اعتقال المضربين والاعتــداء عليهــم

يشتد اضراب عمال مصنع ((كيتان)) بدخوله الاسبوع السابع . ولا يزال العمال المضربون يقفون قرب المصنع ، ومراكز البيع في تل ابيب ، ومخازن المصنع . ولا تزال الشرطة التي تعتدي على المضربين تعتقل مرة بعد اخرى .. بعض المضربين وقد اعتقل منهم امس الاول ١١ مضربا ، والمضربون ، لا يزالون صامدين .. ويتوجهون الى جمهور العمال لتاييد نضالهم .

وقد وزعت القائمة الشيوعية الجديدة في الهستدروت .. منشورا الى العمال ، نددت فيه بالشرطة ، ودعت العمال في المصانع الى الاجتماع واتخاذ قرارات حول تقديم مساعدة التضامن للمضربين .

جاء في المنشور : «اضراب عمال مصنع «كيتان» مضربون ضد مؤامرة اصحاب «كيتان» بطرد ١٢٠ عاملا الى الشارع، بعد ان عملوا في المصنع ١٨–٢٢ سنة» .

وقبل ٧ سنوات ، قررت ادارة «كيتان» بناء مصنع جديد في ديمونه . ووعدت الادارة هؤلاء العمال بعدم حرمانهم من العمل ، وبان العمل سيستمر في المصنع القديم . ولكن اصحاب العمل لم يحافظوا على الوعد ولم يفوا به . واعلنوا في ١٤ تشرين الثاني ١٩٦٤ عن اغلاق المصنع . فتوجه عمال «كيتان» بنداء الى جماهير العمال جاء فيه «ايها الرفاق ! – ان حالتنا اليوم قد تصبح حالتكم غدا . اننا نتوجه اليكم بنداء: ساعدونا ، كي نستطيع الاستمرار في النضال !»

وهذه المعركة تمس مباشرة كل عامل في دولة اسرائيل . واذا لم تنجح هذه المعركة فستكون بداية التدهور التي تشكل خطرا علينا جميعا كعمال ! ساعدوا تساعدوا تساعدوا انفسكم !

النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الشرطة حول وفاة الفتى البدوي عزت البشري

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم عضو الكنيست الشيوعي الرفيق توفيق طوبي استجوابا لوزير الشرطة حول مقتل الفتى البدوي الراعي عزت البشري نتيجة لانفجار لغم .

وقال النائب طوبي في استجوابه «ان هذه ليست الحادثة الوحيدة التي يموت فيها مواطنون نتيجة لانفجار الالغام ، او القنابل المتروكة .. وسأل النائب طوبي وزير البوليس :

١– هل حققت الشرطة في حادث وفاة الفتى البدوي عزت البشري وظروف بقاء اللغم في مكانه ؟

٢– على ضوء تكرر انفجار الالغام والقنابل اليدوية ، في اماكن كانت فيها تمارين عسكرية ، ماذا ستفعل سلطات الجيش والشرطة لتأمين تنظيف الاماكن التي تجري فيها التمرينات من بقايا المواد المتفجرة المتروكة ؟

مليون انسان – بقية

.. وقال كوسيغن : لقد سار شاستري في الطريق التي شقها غاندي ونهرو في النضال ضد الاستعمار المسؤول عن الشقاق بين الهند والباكستان .. ودعا كوسيغن الهند والباكستان الى تطبيق علاقات حسن الجوار التي هي في

طبيب يصل الى البلاد

يصل الى البلاد صباح اليوم (الجمعة) عائدا من انجلترا على ظهر الباخرة « موليدت » الدكتور أدوار ابي نادر وذلك بعد أن حصل على شهادة م.ب و م.ر.س.ب. وتخصص في امراض القلب والصدر ، وقد علمنا بأن الدكتور ابي نادر سيفتتح قريبا عيادة في حيفا مسقط راسه .

صندوق الصحافة – ٣٠٠٠ ليرة
توزيع الحصص الشهرية المطلوبة من المناطق

المنطقة	الحصة
تل ابيب – يافا	٦٤٠
الناصرة	١٠٠٠
حيفا	٤٨٠
المثلث	٣٣٠
السهل والشارون	٣٠٠
القدس	٨٠
الجنوب	٧٠
النقب	٩٠
الجليل	١٠

وصلت الى المركز المبالغ التالية من حساب شهر كانون الثاني : الناصرة – ٢٠٠ ، القدس – ٥٥ ، الطيبة – ٣٥ ، حيفا – ١٦ ، كفار اتا – ١٥، النقب ومتفرقات – ١٠ ، بتاح تكفا – ٥٥٥ المجموع ٣٣٦٥– ١٠ بالمئة .

في ١٨–١–٦٦ يجري التلخيص الاولي لحملة صندوق الصحافة لهذا الشهر . فعلى المناطق واعضاء الحزب ان يتجندوا في التبرعات لتسديد ما خصص عليهم جمعه لصندوق الصحافة المركزي .

انتخاب الرفيق يوسف شحاده نائبا لرئيس مجلس كفرياسيف المحلي

كفر ياسيف – عقد مجلس كفر ياسيف المحلي يوم الثلاثاء الماضي في جلسة خاصة لانتخاب نائب لرئيس المجلس وتشكيل اللجان المختلفة في المجلس .

وقد انتخب الرفيق يوسف شحادة نائبا لرئيس مجلس محلي كفر ياسيف المحلي عن كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ونائب الرئيس يقوم بالاشراف والعمل في ادارة اعمال المجلس بشكل فعال وبصلاحيات .

وبهذا يكون قد توطد الائتلاف الذي تشكل في المجلس المحلي فقد صوت له اعضاء الكتلة الدمقراطية (٤ اعضاء) وعضوي المبام ولم يعارض في نيابته احد من اعضاء المجلس . فقد امتنع عضو المباي عفو شحادة عن التصويت .

وجاء هذا الانتخاب حسب الاتفاق الائتلافي الذي تم بين كتلة كفر ياسيف الدمقراطية وكتلة المبام .

هذا وقد تشكلت لجان المجلس المختلفة : الادارة والمالية والصحة والمعارف والتنظيم وغيرها من اللجان الاخرى وقد اشرك اعضاء المجلس من كتل المعارضة في جميع هذه اللجان .

مؤتمر الحزب الشيوعي في منطقة تل ابيب – يافا

تل ابيب – عقد يوم السبت الماضي مؤتمر منطقة تل ابيب – يافا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك ٦٩ من مندوبي المؤتمر ، ومندوبي مناطق الحزب .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق مندل سكرتير فرع تل ابيب . وقدم تقرير المنطقة الرفيق موزي بورشطين .. الذي اكد انه رغم المصاعب التي جاءت في اعقاب الانقسام ، فقد تنظم اعضاء المنطقة واظهروا استعدادا شيوعيا واخلاصا كبيرا في عملهم الحزبي . واكد ايضا على اهمية جهود جميع رفاق المنطقة لاعادة وحدة الحزب على اساس ايديولوجي وسياسي مبدئي وصحيح .

وبعد تلخيص نشاطات المنطقة ، قدمت خطوط برنامج العمل حتى ١ ايار ١٩٦٦ ، ودعا المؤتمر الى مباراة اشتراكية مع منطقة الناصرة .

ولخص النقاش الذي اشترك فيه ١٧ رفيقا ، الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب .

وصادق المؤتمر على تقرير لجنة المنطقة ، وبرنامج العمل ، وانتخب مؤسسات المنطقة .

ومن بين القرارات التي اتخذها المؤتمر : التعبير عن التضامن مع نضال الشعب الفيتنامي ، تحية مؤتمر شعوب اسياوافريقيا وامريكا اللاتينية المنعقد في هفانا ، مع التعبير عن الاسف لعدم اشراك القوى المعادية للاستعمار في اسرائيل ، في المؤتمر . الاحتجاج على اعطاء سلاح ذري لالمانيا الغربية . والمطالبة بطرد طارد من اسرائيل . الدعوة الى تجريد المنطقة من السلاح الذري ، وضد تطوير سلاح فتاك في اسرائيل ، تحية تضامن مع مضربي «كيتان» ، المطالبة بالغاء الحكم العسكري الغاء تاما ، مناداة جماهير العاملين للنضال ضد الغلاء ، ولرفع الاجور بـ ٢٠ بالمئة ، ولتراص العمال في النضال من اجل حقوقهم ، تمائل كامل مع قرارات الجلسة السادسة للجنة المركزية ، مضاعفة الجهود لاعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل .

من النقاش في الكنيست – بقية

تحدث عن حقوق اللاجئين العرب فقط . وقال : فكما هو معروف فان الموقف العربي الرسمي يطلب بصورة عامة اعادة اللاجئين العرب بدون الاعتراف بحق قيام اسرائيل، والموقف الاسرائيلي الرسمي يتنكر لحق اللاجئين في العودة مع ان اسرائيل كان يجب ان تكون اول معني بان تحل هذه القضية المؤلمة بصورة عادلة بغية تصفية موقد النزاع والعداء القومي واخطار نشوب النزاع عسكري والتدخل اجنبي . هذه هي مواقف غير واقعية وغير عادلة من الطرفين .. وانتقد ميكونس الحكومة على انها لا تنوي الغاء انظمة الطوارىء والحكم العسكري ولا تتعهد بتحقيق المساواة التامة في الحقوق «للاقلية القومية العربية» ..

ولحنت نائب المبام وزعيمه ماير يعري فوعد بان يتحمل المبام المسؤولية الحكومية حتى اخر حد وطالب بحرية النضال لطريق حزبه وطلب المساواة في المسؤولية بين كل احزاب الائتلاف

وفي كلمته اعترف ماير يعري ، تلميحا ، ان نقاشا حاميا جرى في المبام حول الانضمام للحكومة الجديدة

وهاجم الفنيري في كلمته الحكومة الجديدة وسياستها وشكل تاليفها . وقال ان هذا الائتلاف قائم على جشع المباي للحكم وعلى الاكراه الديني

واعلن مندوبا «الحيروت الاحرار» معارضتهما سياسة الحكومة واعلنا ان كتلتهما ستقدم مشروعا لفرض التحكيم الالزامي في ميدان الخدمات الحيوية – اي تجريد العاملين من سلاح الاضراب .

اما النواب «العرب التجمعيون» فكالوا المديح والثناء لحكومة اشكول. فالنائب الياس نخله اعلن ان «هناك مسؤولية كبرى تقع على عاتق عرب هذه البلاد في تحقيق السلام». وتوجه الى الصحافة مناشدا اياها بعدم نشر اي خبر من شانه ان يمس العلاقات الطيبة بين الشعبين .

ودياب عبيد شكر رئيس الحكومة ومستشاريه على .. «اهتمامهم بتطوير القرى العربية» .. وطلب من المسؤولين ان .. يتوسطوا لدى الصحافة لتتجنب المبالغة في نقل الاخبار المتعلقة بالعرب .

وطالب جبر معدي –بعد المديح طبعا – بتعيين قاضي رابع للدروز في اسرائيل .

هذا وكان النائب الرابع سيف الدين الزعبي قد تغيب عن الجلسة «لاسباب صحية» .

وفي كلمته اعرب بن غوريون عن معارضته لحذف كلمة «العبريين» من اسم الهستدروت . وهاجم بن غوريون الجمعية الصهيونية التي تجردت من مضمونها – كما قال . واضاف ان الجهاز الصهيوني في القدس تحول الى انبوب لتتدفق منه الاموال من اجل تمويل الاحزاب ايضا .

وكان بن غوريون قد تغيب عن القاعة حينما كان اشكول يلقي بيانه .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد

الميزانية الجديدة تبشر بموجة جديدة من الغلاء وزيادة الضرائب

باسم العمال اتحدوا

الاتحاد

١٨ كانون الثاني ١٩٦٦
٢٧ رمضان ١٣٨٥
26 טבת 5726
18.1.1965
No. 72 Vol. XXII
العدد ٧٢ السنة الـ ٢٢

Al-Ittihad — המחיר 30 אגורות — الثمن ٣٠ اغورا — אל אתיחאד

النفط يتدفق على العنصريين في روديسيا !!

سالزبوري — اعلن ايان سميث ، رئيس زمرة العنصريين البيض التي اغتصبت الحكم في روديسيا ، ان النفط لا يزال يتدفق على بلاده رغم العقوبات التي فرضتها بريطانيا . ورفض سميث ان يشير الى المصدر الذي يزوده بالنفط . وتؤكد اقوال سميث ان عقوبات بريطانيا ليست ذات فعالية في مكافحة العنصريين البيض .

موسكو تستقبل وزير خارجية اليابان ..

موسكو — وصل الى العاصمة السوفييتية مساء يوم الاحد الماضي وزير خارجية اليابان في زيارة رسمية ، حيث سيجري محادثات مع القادة السوفييت حول العلاقات بين اليابان والاتحاد السوفييتي وبعض القضايا الدولية .

سكرتير المندوب السامي في عدن يصاب بجروح

عدن — اصيب المستر صون ، السكرتير الوزاري للمندوب السامي في عدن بجراح عديدة حينما انفجر بين يديه «طرد بريدي ملغوم» . وكان صون قد تسلم « الطرد البريدي» وحاول فتحه فانفجر فيه . واعلن المحققون العسكريون البريطانيون ان « الطرد البريدي الملغوم» هو ارقى اختراع من نوعه استخدمه المناضلون في عدن ضد الاحتلال البريطاني .

قادة الجيش يتسلمون زمام الحكم في نيجيريا

استسلام القوات المتمردة ، واقامة حكومة موقتة ...

لاغوس — وقع يوم السبت الماضي تمرد عسكري ضد حكومة ابو بكر بلوا رئيس حكومة نيجيريا .. وقد تمكنت القوات المتمردة من اختطاف رئيس الحكومة بلوا ووزير ماليته اوكوتي ابوا ، حيث نقلا الى مكان مجهول في البلاد ولم يعرف مصيرهما بعد .

وقد اعلن قائد الجيش النيجيري ، اورنتسي ، ان قوات المتمردين قد استسلمت اليه وان قائدهم قد وضع كل قواته تحت تصرف الحكومة الموقتة الجديدة التي اقامها القائد العام اورنتسي . وافادت الانباء ان غانا قد اعترفت بالحكومة الجديدة الموقتة . واذاع اورنتسي انه سيعمل على تشريع دستور جديد حتى نهاية هذه السنة .. وما زالت القوات الحكومية تبحث عن مقر ابو بكر بلوا .



ابو بكر بليوا

الجيش يسيطر

واذاعت محطة اذاعة لاغوس المركزية البلاد «ان فئات قليلة من الجيش ، فقط ، تدعم محاولة الانقلاب» وان اكثرية الجيش تدعم الحكومة المدنية برئاسة ابو بكر بلوا» .. وقد سلمت الحكومة مقاليد الحكم الى الجنرال اورنسي قائد قوات الجيش والشرطة ، بصورة موقتة .

وقد اتخذ هذا القرار في جلسة عقدتها الحكومة برئاسة الحاج زانا ديفخاريما وزير المواصلات .

قتل رئيسي حكومتي الشمال والغرب

واذاعت وكالات الانباء ان الثوار المسيطرين على المنطقتين الغربية والشمالية قد قاموا بقتل رئيس حكومتيهما ، اكينتولا واحمد بلوا .

جذور الازمة السياسية

وتعاني نيجيريا ، منذ نيل الاستقلال في تشرين الثاني ١٩٦٣ ، من أزمة سياسية حادة .. فالحكومة برئاسة ابو بكر بلوا ، نهجت طريق

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

عدوان وحشي تقوم به الشرطة على مضربي « كيتان »

لجنة العمال تدعو الطبقة العاملة وكل الكادحين في البلاد الى استنكار التدخل البوليسي الوقح في نزاعات العمل — الكتلة الشيوعية تقترح ، في برقية عاجلة ، بحث العدوان البوليسي على عمال «كيتان» ، في الكنيست

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — قامت قوات الشرطة ، يوم الجمعة الماضي ، بعدوان وقح على عمال «كيتان» الذين وقفوا اما حانوت «بيست رومانو» لاقناع المواطنين بعدم شراء البضائع من هذا الحانوت التابع لادارة كيتان ، وذلك للضغط على اصحاب مصنع كيتان بتلبية المطالب العادلة للعمال المضربين ...

وقد اعتدى افراد الشرطة على كل واحد من العمال ، حين كان يقوم باقتناع الزبائن بعدم معاملة هذا الحانوت .. ويفيد مراسل «الاتحاد» ان الوحشية البالغة التي قابل بها البوليس النشاط العادل للعمال المضربين ، قد اثارت قرف المواطنين العابرين في الشوارع واستنكارهم .

وقد جرح اثنان من العمال ونقلا الى المستشفى ، وتحسنت حالتهما الا انهما يحسان بوجع في جسميهما ، نتيجة لضربات البوليس ، حارس مصالح اعداء العمال ، لا حارس الامن . وقد امتاز في شراسته الشرطي حامل رقم (٣٠١) وكذلك مدير بوليس يافا ، الذي يعرفه العمال ، من زمان ، بوصفه عدوا للعمال ، و« نشيطا » في تحطيم الاضرابات .

وهذا النشاط الوقح الذي قامت به الشرطة ، مناقض تماما للقانون ، فمن حق العمال اقناع الزبائن بعدم شراء بضاعة المصنع ، كجزء من حقهم النقابي العادل في النضال حقهم العادل في النضال لنيل

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

اقتراح عاجل الى الكنيست ..

القدس — طالبت الكتلة الشيوعية في الكنيست في برقية الى رئاسة الكنيست ببحث عاجل في قضية العدوان البوليسي الفظ على عمال «كيتان» المضربين .. ومن المنتظر ان تتقدم كتل برلمانية اخرى ، بطلب مشابه .

مؤتمر القارات الثلاث في هفانا يختتم اعماله

المؤتمر القادم يعقد سنة ١٩٦٨ — في القاهرة . انتخاب رئيس الوفد الكوبي سكرتيرا عاما لمنظمة التضامن

هفانا — اختتم مؤتمر القارات الثلاث ، اسياوافريقيا وامريكا اللاتينية ، الذي انعقد في العاصمة الكوبية ، اختتم اعماله يوم الاحد الماضي ، بعدان اتخذ عدة قرارات سياسية .. كما قرر انتخاب رئيس منظمة التضامن الكوبية واختيار هفانا ، مركزا دائما للمنظمة .

وفي الجلسة الختامية للمؤتمر القى فيدل كاسترو قائد كوبا ، خطابا سياسيا هاما ندد فيه بالاستعمار الامريكي واعلن استعداد بلاده لارسال متطوعين الى فيتنام (اقرا عن الخطاب ضمن خبر فيتنام) .



فيدل كاسترو

المؤتمر المقبل في القاهرة

هذا ، ولم يتمكن المؤتمر من اعلان حل منظمة التضامن الاسيوي الافريقي نظرا لمعارضة الصينيين ، فتقرر عقد مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي في الصين في موعده في اواخر السنة الحالية ، وعقد مؤتمر التضامن الثاني لشعوب القارات الثلاث في القاهرة سنة ١٩٦٨ .

هانوي : من الممكن احلال السلام في فيتنام

كاسترو : كوبا مستعدة لارسال المتطوعين الى شعب فيتنام الجنوبية ولاي شعب اخر يناضل ضد الاستعمار ...

هانوي — نشرت حكومة فيتنام الدمقراطية بيانا جاء فيه انه من الممكن اعادة السلام الى الفيتنام ، اذا وضعت الولايات المتحدة حدا لحربها العدوانية ، واخرجت قواتها واسلحتها من الفيتنام ، ومكنت الفيتناميين من معالجة قضاياهم بانفسهم بدون تدخل اجنبي .

ومن الجهة الاخرى ، نشر وزير الخارجية الامريكي دين راسك وحكام فيتنام الجنوبية بيانا يعلن عن استمرار الولايات المتحدة وحكومة سايغون في الاعمال العسكرية .. ويدعي البيان انه «لم تظهر حتى الان علامات تشير الى ان فيتنام الشمالية تنوي اتخاذ خطوات ايجابية نحو البدء في المفاوضات» !

وفي موسكو علق المراقبون السياسيون على الاتفاقية التي وقعتها فيتنام الشمالية والوفد السوفييتي برئاسة الكسندر شلبين ، نائب رئيس الحكومة السوفييتية وابرزت الصحافة السوفييتية المساعدة الكبيرة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لتطوير اقتصاد فيتنام الشمالية ، وتقوية دفاعها ، والمساعدة الضخمة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لمركة التحرير الوطني .

وقد جاء في البيان السوفييتي الفيتنامي المشترك : لقد وقع الطرفان على اتفاقية جديدة بشأن تقديم مساعدات اخرى من الاتحاد

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

الحكومة تبحث في الميزانية الجديدة للدولة

تقليص ميزانية التطوير وتقليص المساعدات الحكومية — من المنتظر زيادة الغلاء وزيادة الضرائب

القدس — لمراسلنا الاقتصادي — بحث مجلس الوزراء في جلسته ، يوم الاحد الماضي ، في الميزانية الجديدة لسنة ١٩٦٦ — ٦٧ ، والوضع الاقتصادي العام في البلاد . وستبلغ الميزانية الجديدة ، حوالي ٥ ، مليار ليرة اسرائيلية مقابل اربعة مليارات ليرة في السنة المالية المنصرمة .

وفي محاضرته امام مجلس الوزراء ، قال وزير المالية بنحاس سبير ، انه ستقلص في السنة المالية الجارية ميزانية التطوير ، كما ستقلص بشكل واسع ، المساعدات الحكومية للشركات والمؤسسات التي تنتج مواد حيوية . وتعتمد محاضرة سبير على نفس الاسس التي اعلن عنها سبير في اجتماعات ومقابلات صحفية ، خلال الشهر الاخير ، والتي تتلخص في زيادة الهجوم على مستوى معيشة الكادحين وزيادة تقديم المساعدات والتسهيلات للراسمال الاجنبي

(البقية على ص ٤ عمود ١)

سوريا ستعمل لتوثيق علاقاتها مع الجمهورية العربية المتحدة والجزائر واليمن

دمشق — اعلن صلاح الدين البيطار رئيس حكومة سوريا ، في حلب ، ان حكومته ستعمل من اجل توثيق العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة والجزائر واليمن . وقال البيطار ان بلاده متمسكة بضرورة تجسيد الوحدة العربية ورص صفوف الحركة الثورية العربية .

دمشق — اعلن ناطق بلسان وزارة الاعلام في سوريا ، ان بلاده ستسمح من الان فصاعدا بدخول كل الصحف المصرية الى سوريا . ويذكر ان الصحف المصرية لا تدخل الى سوريا ، منذ انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة في ايلول ١٩٦١ .

القوى الرجعية والموالية للاستعمار تحرض على مقاومة اتفاقية طشقند

كراتشي — بتحريض من القوى المغرقة في الرجعية والموالية للاستعمار في الباكستان جرت في مدينة لاهور مظاهرات معادية لاتفاقية طشقند بين الهند والباكستان . وقد فرقت قوات الشرطة هذه المظاهرات مستخدمة الغازات المسيلة للدموع . وبعد ذلك عاد الهدوء يخيم على المدينة .

وقد نشبت المظاهرات بعد الخطاب الذي وجهه الرئيس ايوب خان وامتدح فيه اتفاقية

(البقية على ص ٤ عمود ١)

اندير اغاندي — ابنة نهرو مرشحة لرئاسة حكومة الهند

نيودلهي — انديرا غاندي .. ابنة رئيس حكومة الهند الاسبق ، تعتبر الان في الاوساط الدبلوماسية الهندية المرشحة الاولى لرئاسة حكومة الهند . وفي ١٩ كانون الثاني ستجتمع الكتلة البرلمانية لحزب المؤتمر ، وهو الحزب الحاكم ، لانتخاب زعيم الكتلة في البرلمان الذي سينتخب بشكل اوتوماتيكي رئيسا للحكومة .

وقد قرر الوزراء الرئيسيون في أكثرية دول الهند تأييد ترشيح انديرا غاندي لرئاسة الحكومة الجديدة . وطلبوا من رئيس حزب المؤتمر ان



يقنع انديرا بقبول المنصب . ويقوم وفد من الوزراء الرئيسيين ، قريبا ، بمقابلة دساي — الذي يعتبر المنافس الوحيد لانديرا ، لاقناعه بالتنازل عن ترشيحه لمصلحة انديرا .

وتبلغ انديرا الثامنة والاربعين من العمر ، وهي ارملة وام لولدين ، وهي معروفة بارائها الاشتراكية ، وتعتبر اكثر يسارية من والدها .. وعندما نشر خبر ترشيحها تجمهر المواطنون حول بيتها لتحيتها ، ولكنها امتنعت عن اي رد .

ممثلو الدول العربية يندِّدون بمنظمة «الفتح»

اسرائيل تضخم اعمال الفتح وتستغلها لمصلحتها بين الراي العام

بيروت — اتخذ رؤساء الوفود العربية في لجان الهدنة المشتركة مع اسرائيل قرارا يندد بمنظمة «الفتح» ويحذر من اعمالها

وقد اوردت هذا النبأ جريدة «الحياة» البيروتية وقالت ان الرؤساء هؤلاء قد اجتمعوا في مطلع الاسبوع الماضي برئاسة الامين المساعد للجامعة العربية . واوردت الجريدة ايضا ان المجتمعين وافقوا على ان اعمال «الفتح» لا اهمية لها وان «هدم براكية خشبية غير ماهولة او تخريب قضبان سكة حديدية ليس فيه اي فائدة عسكرية ولايفيد في شيء قضية فلسطين» .

واكد رؤساء الوفود العربية في لجان الهدنة : وازاء هذا فان اسرائيل تحاول تضخيم

(البقية على ص ٤ عمود ١)

حديث لاشكول مع صحيفة « ليموند »

لا خروج عن السياسة التقليدية لسلام مع العرب على اساس الامر الواقع الاقليمي

في حديث مع مراسل صحيفة «ليموند» الفرنسية ، اريك رولو ، اعرب اشكول عن اعتقاده بامكانية قيام علاقات صداقة بين شعبين من اصل واحد .. واشار اشكول الى انه حتى قيام الحركة الصهيونية لم يكن هناك تناقض بين الشعبين .. وقال : الرئيس بورقيبه اعترف بأن للاسرائيليين «حق في الوجود» ، وان بورقيبه ليس الدبلوماسي العربي الوحيد الذي يحمل هذا الاعتقاد . ونوه اشكول ايضا بانه مقتنع بانه بعد ان يصل الشعبان الى تفاهم افضل حول مصالحهما المشتركة ، سيتوصل اليهود والعرب عندئذ الى تسوية في يوم من الايام .

وقال اشكول ايضا : « لا انوي الخروج عن السياسة الاسرائيلية في الماضي ، بشأن اقتراح سلام للدول العربية على اساس « الامر الواقع »

جيش اندونيسيا يعلن الولاء لسوكارنو

جكارتا — رؤساء قوات البر والبحر والجو في اندونيسيا ، وقائد الشرطة الاندونيسي ، نشروا بيانا عبروا فيه عن تاييدهم الكامل للرئيس سوكارنو . وكذلك ، نشر بيان اخر وقع عليه ١٧٥ من «المنظمات الشعبية» اعلنوا فيه عن اخلاصهم لسوكارنو ازاء الصعوبات التي تمر على الدولة . هذا وقد اعلن وزير الخارجية سوبندريو ان جهات محلية وخارجية تتآمر للاطاحة بحكم الرئيس سوكارنو .

وقد جاءت هذه البيانات ردا على خطاب الرئيس سوكارنو الذي اذيع من الراديو ، والذي دعا فيه انصاره الى تاييده والا فسيسقط عن الحكم .

وقال سوكارنو في خطابه ان المظاهرات التي نظمها الطلاب في الايام الاخيرة احتجاجا على رفع الاسعار ، قد استغلتها اوساط استعمارية تريد ابعاده من الحكم .

ودعا حاكم جكارتا العسكري اصحاب الاعمال في المدينة ، الى خفض الاسعار . وهدد باتخاذ اشد الخطوات ضد الذين لا يستجيبون الى دعوته .

واقترح الرئيس سوكارنو ،

(البقية على ص ٤ عمود ١)

ايران توافق مبدئيا على اقتراحات العراق

طهران — اعلن ناطق رسمي ايراني ان بلاده توافق على التفاوض مع حكومة العراق ، على اساس البنود الثلاثة التي اقترحها الدكتور عبد الرحمن البزاز رئيس حكومة العراق ، وذلك لحل النزاع الاقليمي بين البلدين .

ويدعو اقتراح البزاز الى ابعاد القوات الايرانية والعراقية عن الحدود ووقف حملة الدعاية المعادية بين البلدين .

فيصل توصل .. شخصيا

واذاعت وكالات الانباء ان فيصل ملك السعودية قد قام بنشاط سياسي كبير لضمان عدم تطور النزاع بين ايران «الصديقة» والعراق «الشقيق» .. ويذكر ان الجهات الاستعمارية تسعى لتاليف محور «اسلامي» (!) من السعودية وايران والاردن وتركيا والعراق ، لمقاومة حركة التحرر الوطني في العالم العربي .

موجة اعتقالات في الاردن

نشرت جريدة « المحرر » اللبنانية ، ان موجة من الاعتقالات تعم الاردن في الضفتين الشرقية والغربية . وقد سيق المعتقلون الى اماكن مجهولة ولم تظهر السلطات اي سبب لاعتقالهم .

وتقول الجريدة ان الاعتقالات جرت في ساعات الصباح الباكر بسرعة فائقة وبفظاظة . وينتسب المعتقلون الى احزاب المعارضة .

وترى الاوساط المطلعة علاقة بين الاعتقالات وبين الازمة التي تكتنف العلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وهناك علاقة ايضا بين الاعتقالات وبين العفو الذي منحته الاردن قبل ثلاثة اسابيع لعدد من اللاجئين الذين اقاموا في بلاد عربية اخرى ، وقد عاد عدد كبير من هؤلاء اللاجئين الى الاردن بعد ان منحوا العفو .

اكتشاف شبكة تجسس يهودية في العراق

بغداد — اعلنت دوائر الامن العراقية انها اكتشفت «شبكة تجسس يهودية تعمل بين بغداد والبصرة» .

وقد نشرت هذا النبأ جريدة «الفجر الجديد» البغدادية وقالت ان على رأس هذه الشبكة طبيب يهودي اسمه عزرا حوازم وقد جرى اعتقاله ووجدت في عيادته ببغداد لائحة باسماء مساعديه

ولم تذكر الجريدة متى تم اكتشاف هذه الشبكة . ولكنها قالت ان هذه الشبكة عملت على تهريب اليهود عن طريق البصرة الى ايران حيث كانوا يبعثون من هناك بتقارير الى إسرائيل .

ملخص خطاب عضو الكنيست ماير فلنر عند تقديم الحكومة الجديدة للكنيست :

سنواصل النضال ضد الحكومة وسياستها

المفاوضات الائتلافية الطويلة لم تتركز حول القضايا المهمة ـ موجة ارتفاع الاسعار قبل تشكيل الحكومة تبين طابع الحكومة ـ مشاكل اسرائيل ناتجة عن السياسة الفاسدة ـ لو اعترفت اسرائيل بحقوق اللاجئين وصلنا الى وضع جديد ، بالمرة ـ تنديد بنهب اراضي الفلاحين العرب وبالحكم العسكري ـ سنناضل من اجل جبهة يسارية وطنية دمقراطية

القى عضو الكنيست الرفيق ماير فلنر خطابا في الكنيست يوم الاثنين في ١٢-١-٦٦ حدد فيه موقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من الحكومة الجديدة برئاسة اشكول ، ومن سياستها .. وقال في بداية خطابه :

سبقت تشكيل الحكومة الام ولادة كثيرة ، والمفاوضات الطويلة لتشكيل الائتلاف الحكومي الجديد ، علام تركزت ؟ هل تركزت حول القضايا الاساسية التي تواجه دولة اسرائيل والتي ستقرر مستقبلها ؟ كلا . لقد تركزت المفاوضات حول قضايا جانبية مع انها هامة ، بحد ذاتها . القضية المقررة هي : أي سياسة ستنتهج الحكومة الجديدة التي انضم اليها حزب الاحرار المستقلين وحزب المبام .

حتى قبل ان تقوم الحكومة ، تمكن الجمهور ان يعرف اتجاه الاوساط الحاكمة ، فقد رفعت ، عشية تشكيل الحكومة ، اسعار الحاجيات والخدمات الحيوية لجماهير الشعب . وفي مجال السياسة الخارجية ، وقف الوفد الاسرائيلي وحيدا ضد قرار الجمعية العامة بشأن اللاجئين ، وكذلك كانت تحت الضغط الامريكي ، بين الدول التي صوتت ضد قبول الصين الشعبية للامم المتحدة ، وترفض الحكومة الموافقة على تأييد تجريد منطقتنا من السلاح الذري ، كما انها ترفض الاعلان ، بوضوح ، عن معارضتها لتسليح ورثة هتلر في المانيا الغربية ، بالسلاح الذري .

ان هذه الحقائق القليلة ، تثبت ان الحكومة ستبني نشاطها على اساس الخطوط العامة للحكومات السابقة كما اعلن رئيس الحكومة .

واكد الرفيق ماير فلنر ان السياسة العامة للحكومة تتعارض مع المصلحة القومية لاسرائيل ومع ضرورة حل القضية الفلسطينية لتأمين السلام والامن الحقيقي . وقال :

ان نجاح محادثات طشقند بين الهند والباكستان ، بمبادرة وتوسط الاتحاد السوفييتي ، تؤكد ان من الممكن ، في حالة وجود سياسة صحيحة ، وبمساعدة الاتحاد السوفييتي ، حل النزاع بالطرق السلمية ، وكذلك ، فان التجربة تعلمنا ان الارتكاز على الدول الغربية الاستعمارية ، تلحق الاسى وتورط الدول المعنية ، من ناحية سياسية وامنية واقتصادية .

اليعزر شوستوك (كتلة حيروت ـ ليبرالي) : ما رأيك ان تؤثر على كوسيغين لدعوة الدول العربية لاجراء مفاوضات معنا ؟

ماير فلنر : الطرف الثاني ليس الدول العربية وانما الشعب العربي الفلسطيني .

اليعزر شوستوك : يجب عقد السلام مع توفيق طوبي ؟

ماير فلنر : هو ، فقط ، جزء صغير من الشعب العربي .

ان السياسة الرسمية ليس فقط انها غير واقعية وانما هي غير عملية كذلك ، وكل قلق على مستقبل شعبنا ووطننا من واجبه النضال وتجنيد الشعب ضد هذه السياسة ، وسواء كانت هذه الدعوة شعبية ومقبولة الان ام لا ، فانها صحيحة .

وفند الخطيب مساوىء السياسة الرسمية ، وقال ان الكتل الاستعمارية غير معنية بحل القضية وتريد استخدام حكومة اسرائيل لتأمين مواقعها الاقتصادية وبقاء العسكرية في المنطقة . وقال : ولكن ملوك النفط والسلاح الغربيين سيطردون قريبا . وقنابل النابالم التي تقذف على القرى العربية الامنة في الجزيرة العربية والاعمال الوحشية الاخرى ، لن تغير حتمية التطور .

واكد الرفيق فلنر خطر السياسة الخارجية الاسرائيلية الموالية للاستعمار ، على قضية العلاقات الاسرائيلية العربية فقال : لو وقفنا الى جانب الشعوب العربية في نضالها للتحرر الوطني وضد الكتل الاستعمارية ، لكان تغير الجو العام في المنطقة ، حينئذ ، كان اسهل بكثير حل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ـ العربي ، بالطرق السلمية . ولو كانت الحكومة ، تعلن ، مثلا ، عن تضامنها مع الشعب العربي في الجنوب العربي ضد الحكم الاستعماري البريطاني ، او مع الشعب الفيتنامي ضد الغزاة الامريكيين لكان هذا يحسن سمعة دولة اسرائيل في المجال الدولي ويعطيها طابعا غير طابع حرب السويس ، سواء امام الشعوب العربية ام العالم كله .

ولو كانت الحكومة تعلن اعترافها بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني واستعدادها للتفاوض على اساس قرارات الامم المتحدة بشأن قضية اللاجئين ، لكنا نصل الى وضع جديد بالمرة ، ونحن مقتنعون تماما بذلك .

بهذا يمكن تأمين الحقوق القومية لدولة اسرائيل وكسب اعتراف الدول العربية وحرية الملاحة في قنال السويس والغاء الحصار العربي .

وقال : يزداد الاعتراف بضرورة تغيير السياسة . واكثر الشعب يعترف ان كتلة الحيروت ـ الليبرالي تمثل الرجعية المتطرفة اجتماعيا في بلادنا والاوساط القاهرة من ناحية امنية . كان هنالك احساس شعبي صحيح في الانتخابات ، بان كتلة «رافي» تمثل العسكريين المتطرفين المتنكرين لقيم حركة العمال . ولكن مع ان اوساط بن غوريون ابعدت من الحكم ورغم الظروف القائمة بين هذه الاوساط واوساط اشكول ، فقد استمر النهج السياسي العام القديم .

وندد ماير فلنر بعلاقات حكام اسرائيل مع ورثة هتلر في بون وخاصة قيام العلاقات الدبلوماسية بين بون واسرائيل وصفقات الاسلحة من المانيا الى اسرائيل .

وتعرض الرفيق فلنر الى العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، فقال : ان العلاقات لم تتحسن رغم مظاهر النية الطيبة الكثيرة من الاتحاد السوفييتي تجاه اسرائيل . اننا على ثقة بان تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي متعلق بسياسة اسرائيل وبذل العمل في هذا الاتجاه ، دعا رئيس الحكومة الى تنظيم حملة عالمية ضد الاتحاد السوفييتي . وندد الرفيق فلنر بمواقف حكام اسرائيل والوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة ، المنسجمة مع الحرب الباردة والتي نتيجتها الحاق الضرر بقضية تحسين العلاقات . ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي قضية حيوية لدولة اسرائيل .

السياسة الاقتصادية للحكومة

وتعرض الرفيق ماير فلنر ، بتوسع «لسياسة الحكومة الاقتصادية» ، فقال : كثيرون انذهلوا خطاب وزير المالية سبير المعادي للعمال ، في المؤتمر العاشر للهستدروت . ان كثيرين قد اعلنوا ان كلام سبير يتعارض مع الخطوط الاساسية للحكومة . وها قد ظهر اشكول ، في خطابه الوزاري ، متفقا مع خطاب سبير في القضايا الاقتصادية والاجتماعية ، ويبدو ان برنامج سبير يعبر عن سياسة الحكومة ان سبير يستعيد النظرية البرجوازية القديمة بان نضال العمال من اجل رفع الاجور هو السبب في رفع الاسعار وزيادة الضرائب والغاء المساعدات الحكومية . ان هذه نظرية كاذبة ، لا اساس واقعي لها . ومرت سنوات لم ترتفع فيها ابدا اجر العاملين ، ومع هذا ارتفعت الاسعار ارتفاعا كبيرا . واكد الرفيق فلنر ان مجموع الاجور هو قسم ضئيل من مجموع المصروفات وقال ان سبب الازمة الاقتصادية الحادة هو سباق التسلح الجنوني .

ان تطوير البحث العسكري في فرن ديمونه وتطوير البحث الصاروخي مع فرنسا يقرران وضع الاقتصاد الاسرائيلي وارتفاع الاسعار وزيادة الضرائب على انواعها المباشرة وغير المباشرة .

ان اشكول اليوم ، وسبير امس في الهستدروت ، يهددان جمهور العاملين والفئات المتوسطة بالبطالة الجماهيرية وزيادة الضرائب الجديدة واغلاق مصانع غير قادرة على التباري في الانتاج ، ويتنبأن بوضع اقتصادي لا يطاق سنة ١٩٧٠ وذلك اذا طالب العمال باجرة عالية !!

وحتى يمنع سبير ذلك فانه يدعو الى خفض مستوى المعيشة ، وتقليص الاجور .

وندد الرفيق فلنر بمحاولة تحطيم اضراب ارغمان وقال ان اشكول لم يكتف بمهاجمة العمال وانما يهاجم كذلك اصحاب العمل الذين يتجرأون على زيادة الاجور للعاملين .

اننا نعتقد ـ قال الخطيب ـ ان مصلحة العاملين في المدينة والقرية ، والفئات الوسطى ومصلحة الاكثرية المطلقة من الشعب هي المصلحة القومية الحقيقية وليس مصلحة حفنة من المليونيريين وسماسرة الارض . واكد الرفيق فلنر ان سياسة الحكومة هي التي تلحق الاضرار بالاقتصاد ومن السخف والوقاحة اتهام العاملين بعدم المسؤولية تجاه الدولة ، اذا طالبوا بتحسين ظروف معيشتهم .

قضايا الجماهير العربية

واعلن الخطيب تأييدنا لكل قانون دمقراطي وقال : ان الدمقراطية تستدعي ، قبل كل شيء ، الغاء قوانين الطوارئ الانتدابية ومن دستور دائم دمقراطي لدولة اسرائيل .. يجب الغاء الحكم العسكري وكل القوانين المعادية للدمقراطية ، مثل «قانون التشهير» ، وكل القوانين التي تميز ضد المرأة .

لقد اعلن رئيس الحكومة «التخفيفات» في التجول في بعض مناطق الحكم العسكري في الجليل والمثلث . ان هذا نتيجة النضال الشعبي الواسع الذي عارض في وجود الحكم العسكري . ونحن نعتز بدور حزبنا الشيوعي في هذا النضال . ان الحكم العسكري سيظل معمولا به في المثلث والقائمة السوداء تلقي بظلها الاسود على واقع الجماهير العربية ، ويستمر نهب ارض الفلاحين العرب ، واليوم يتهدد النهب ارض ام الفحم ومعليا ، ويستمر هدم البيوت وعدم اعطاء رخص البناء .. ويستمر التمييز ضد الشبيبة العربية الصاعدة العاملة والمتعلمة .

واعلن الرفيق ماير فلنر مطالبة حزبنا بالغاء الحكم العسكري الغاء كاملا . «ليس المطلوب استبدال جهاز اضطهادي بجهاز اخر ـ قال الخطيب ـ وانما الغاء نظام الاضطهاد كله والغاء قوانين الطوارئ التي يستند اليها الحكم العسكري» .

انضمام مبام الى الحكومة

وقال ماير فلنر : واضح ان انضمام مبام الى الحكومة لن يغير من السياسة القائمة المعادية للعمال والمعادية للشعب . وواضح ان اشكول وسبير لا بنطوف ، سيقرران السياسة الاقتصادية والاجتماعية ، وان اشكول وابا ايبان ـ لا برزلاي ـ سيقرران السياسة الخارجية .

ضد السياسة الداخلية والخارجية

وقال : اننا سنواصل النضال لتغيير اتجاه السياسة الخارجية والداخلية الرسمية ، ولهذا نخدم خدمة كبرى القضية القومية للدولة

(البقية على صفحة ٣ عمود ٧)



شاستري .. لم يملك قرشا

نيو دلهي ـ كان رئيس حكومة الهند المتوفي شاستري لا يملك قرشا واحدا عند وفاته ، لانه تبرع براتبه الشهري البالغ ٢٧٠٠ ليرة اسرائيلية لتقدم بلاده الاقتصادي والاجتماعي . ولم يكن لشاستري اي حساب في البنك ، ولا اية ثروة من اي نوع كان . حتى البيت الذي كان يسكن فيه كان ملكا للدولة ، وكان يدفع اجرته الشهرية .

وكان شاستري رئيسا لمنظمة تهدف الى تقدم الهند الاجتماعي والاقتصادي ، وقد تبرع براتبه كله لصندوق هذه المنظمة .

ورفض شاستري ان يسكن في قصر لمهراجا سابقا ، وفضل ان يسكن في بيت بالاجرة .

في مؤتمر الهستدروت العاشر

صد هجوم اليمين واشتداد الكفاح العمالي

الكتلة الشيوعية تقوم بدور هام في الدفاع عن الطبقة العاملة والعمال العرب المضطهدين

بقلم : جمال موسى

تيارات ثلاثة

لقد دامت اعمال مؤتمر الهستدروت العاشر ما يقرب من الاسبوع . وكان المؤتمر معتركا لكل القوى السياسية في البلاد . فقد تمثلت فيه كل الاحزاب السياسية الاساسية . وبرزت فيه التناقضات الطبقية الموجودة في المجتمع . فمن جهة تيار يمثل سياسة الرأسماليين ، واصحاب الاعمال ، رفع لواءه الحيروت والاحرار ، الذين قاموا بهجوم عنيف على مكاسب العمال ، وعلى اسس الهستدروت ، وحرية الاضراب والنضال الطبقي ، وعلى شعارات العمال الطبقية : اول ايار والعلم الاحمر ، ونشيد الاممية . ومن الجهة الثانية تيار يمثل مصالح الطبقة العاملة ، والدفاع عن مكاسب العمال وشعاراتهم الطبقية وحق الاضراب والنضال الطبقي ، ومن اجل رفع الاجور ومستوى معيشة العاملين ووقف على رأس هذا التيار الشيوعيون والقوى اليسارية في احزاب العمال . وكان تيار ثالث وهو تيار الوسط ، تيار الاصلاحية العمالية او الاشتراكية الدمقراطية الذي وقف على رأسه الباي واحدوت هعفودا ، وقد عانى من هجوم التيارين السابقين ، وكان يتارجح بينهما ، فبينما كان يشتد هجوم اليمين كان يضطر الى الوقوف مع اليسار . فضد هجوم «الحيروت والاحرار» على اسس الهستدروت ومكاسب العمال كان الباي يصوت مع الشيوعيين وكل احزاب العمال . وللوقوف في وجه زيادة الاجور وتحسين اوضاع العمال ومن اجل سياسة دمقراطية وتقدمية كان يصوت الباي والاحدوت هعفودا مع الحيروت والاحرار ضد الشيوعيين والمبام . ومن اجل الغاء الحكم العسكري صوت الشيوعيون والمبام سوية مع المندوبين العرب في المعراخ . وضد هذا الاقتراح صوت الباي مع «الحيروت والاحرار» «ورافي» ، وليبحث اللاحصوت الشيوعيون والمبام والعناصر العمالية من الحيروت والباي والرافي ، وضد هذا الاقتراح صوت الباي والاحدوت هعفودا وحيروت ورافي . وضد الاقتراحات الحيروت والاحرار كان يصوت الباي مع الشيوعيين والمبام . واثناء خطابات زعماء الحيروت والاحرار مثل بن اليعازر وتمير ورميلت الذين هاجموا مصالح العمال بوقاحة ، كانت ترتفع اصوات الباليين مع اصوات الشيوعيين والمباميين في المقاطعة والاحتجاج .

ومن الواضح ان حيروت والاحرار استغلوا بشكل ديماغوغي سوء اوضاع اقسام كبيرة من العمال ليرفعوا صوتهم ضد المفاهيم الاشتراكية وضد التنظيم والنضال الطبقي للعمال . كما ان هجومهم هذا عبر عن التناحر العنيف بين الرأسمال الفردي والرأسمال الهستدروتي ، وهجوم الاول على الثاني .

الباي فقد الاكثرية

وامام فقدان الباي لاكثريته المطلقة (كان ٥٨ بالمئة والان ٣٨ بالمئة) التي احرزها طيلة حياة الهستدروت تقريبا وامام هجوم اليمين الشديد ، اضطرت قيادته الى ان تلين بعض الشيء من مسلكها تجاه الشيوعيين واحزاب العمال الاخرى ، وان تراعي حاجة التعاون معهم ، واعطائهم حقهم في التمثيل في هيئات المؤتمر . فلاول مرة تمثلت كتلتنا الشيوعية في رئاسة المؤتمر وان يكن برأي استشاري ، كما تمثلت في اللجنة العاملة ولجنة الاعتمادات ، وقد تمثلت ايضا كتلة ميكونس سنيه في هذه الهيئات .

وعندما رد رئيس اللجنة الدائمة اسرائيل يشعياهو وهو مباي ، ويشغل منصب نائب رئيس الكنيست قال في رده على تحريض خطباء الحيروت ، انه على الحيروت والاحرار ان يحترموا كل احزاب العمال وكرر هذا القول اكثر من مرة مؤكدا : كل احزاب العمال . وهكذا فقدان الباي لسيطرته الكلية جعلته بحاجة الى شركاء وخاصة لرد هجوم اليمين والرافي . وهذا الوضع يسهل امكانيات النضال وامكانيات العمل المشترك ما بين الشيوعيين واحزاب العمال الاخرى .

وزير المالية وقف وحيدا

لم يجرأ الباي والاحدوت هعفودا على الوقوف بوجه مكشوف ضد علاوة الغلاء وزيادة الاجور وحق الاضراب .. الخ ، مع ان زعماء هذا الحزب داروا ولفوا لتنفيذ سياستهم الرجعية بهذا الشأن ، فسكرتير الهستدروت بيكر دعا في بيانه الافتتاحي الى طرد العمال الذين يقومون بالاضراب من الهستدروت ، وربط زيادة الاجور بزيادة المقطوعية القومية الصافية للانتاج وهذا معناه التمويه على العمال لتجميد اجورهم . ولكن موقف بيكر هذا لم يجد له صدى بين اعضاء المؤتمر من العمال ، ولم يتحمس له او يؤيده اعضاء حزبه ، وعندما قاطعه الرفيق ابراهام ليفنبراون صائحا في وجهه : لقد ارتفعت الارباح لم يدافع عنه احد .

وبالعكس فان ميشيل رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت وهو من زعماء الباي ، اعلن عدم تنازل الهستدروت عن علاوة الغلاء ، وانه لا يمكن ان يكون هدوء في معسكر العمال ولا يمكن السكوت عن الاجور التعيسة وتكلم سبير وزير المالية والزعيم الباي معلنا سياسة الحكومة ، وسياسة القيادة العليا للباي المعادية لمصالح العمال ، وهاجم اضراب عمال ارغمان ودعا الى ابطال علاوة الغلاء ، وقال ان الحديث عن وجود الفي مليونير في اسرائيل هو قول خرافة ، وادعى ان زيادة اجور عمال اشوفا ادى الى رفع اسعار الحليب ودعا الى عدم زيادة الاجور ، والى توطين سكان يهود في النقب والجليل ، فقاطعه الشيوعيون وبعض اعضاء مبام بشدة وهاجموا سياسته الى حد انه اضطر الى التوقف عن الكلام ، ولم يجد في المؤتمر من يدافع عنه ايضا وكان واضحا ان سكوت الباليين هو احتجاج على سياسته هذه .

موقف مبام

لقد كان موقف المبام على العموم الى جانب مصالح العمال ، فقد دعا الى رفع مستوى معيشة العاملين وخاصة في الانتاج ، وتقصير يوم العمل في الصيف ، وغير ذلك من مطالب العمال ، كما دعا الى ابطال الحكم العسكري وتحسين اوضاع العمال والسكان العرب ، واعادة التيار العمالي الى الثقافة والتعليم .

ولكن موقف المبام كان في ظل دخوله الحكومة الجديدة ، أي محدودا وغير نضالي ، وانعزاليا ايضا كالعادة ، فلم يعمل على اقامة جبهة يسارية كفاحية مع الشيوعيين ، تستطيع جلب اليسار في الباي واحدوت هعفودا ، وتشدد الضغط على القيادة البالية .

وقد قال لهم بيكر في خطاب التلخيص المبام سيدخل الحكومة ، وعليه ان يشترك في تحمل مسؤولية الوضع الاجتماعي والاقتصادي . كما قال موجها كلامه الى حزان زعيم المبام نحن موحدون في الهدف وعلينا ان نتناقش كيف نحقق هذا الهدف .

ومباي اخر قال : لا يجوز لمبام ان يكون في الحكومة وفي ادارة الهستدروت وفي نفس الوقت في لجان المبادرة العمالية .

وفي خطابه الرسمي قال يعري زعيم المبام : طريقنا للاشتراكية هي جمع الشتات .

وبرز في خطابات زعماء المبام النضال لاخذ مراكز في هيئات الهستدروت العليا والشبيبة العاملة ومشاركة الباي في ادارة الهستدروت ومؤسساتها .

كما ان موقف مبام الغمس بالقضايا الصهيونية والهجرة ، ولم يتخذ موقف مقاومة الخط الرجعي للسياسة الرسمية الحكومية والهستدروتية بل تغاضي على العموم من هذا الخط .

موقف كتلتنا الشيوعية

لقد كان موقف كتلتنا الشيوعية طبقيا واميا ، وعكس كفاح الجماهير واحتياجاتها ، ودافعت كتلتنا عن حقوق العمال والمواطنين العرب ، ودعت الى السلام في العالم والى سلام اسرائيلي عربي على اساس حقوق الشعبين القومية .

لقد دعا الرفيق ساشا حنين في خطابه الى تغيير السياسة الاسرائيلية وعدم الارتباط بالاستعمار ، واحلال السلام الاسرائيلي العربي على اساس الحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين كما دعت الرفيقة روت لوبتش الى تأييد كفاح شعب فيتنام وايقاف الحرب العدوانية واخراج الجيوش الامريكية منها ، ودعت الى تحويل الشرق الاوسط الى منطقة مجردة من السلاح الذري ، والى منع اعطاء السلاح الذري الى حكومة غربي المانيا .

وطالب الرفيق ابراهام ليفنبراون باتباع سياسة طبقية بالوقوف الى جانب العمال في كفاحهم من اجل زيادة الاجور وتحسين مستوى معيشتهم ، وضد سياسة سبير المعادية لمصالح العمال .

وطالب الرفيق يشوعا ايرفه بان يستفاد من الاقتصاد الهستدروتي لرفع مستوى معيشة العمال ومساندة كفاحهم .

ومع ان كتلتنا هي اصغر كتلة الا انها قدمت الاقتراحات الى جدول الابحاث والى مشاريع القرارات اكثر من اي كتلة اخرى .

لقد طالبت كتلتنا بوقف الغلاء وبدفع علاوة غلاء مرة كل ثلاثة اشهر ، وبزيادة اجور العمال ، وتقصير ساعات العمل واتباع سبع ساعات عمل في فصل الصيف للعمال دون تخفيض الاجور ، ودافعت عن حرية النضال الطبقي وحرية الاضراب ووقفت ضد التحكيم الالزامي او الالتفافي ، كما طالبت بالدمقراطية في التنظيمات الهستدروتية وتمثيل كل الكتل في كل هيئات الهستدروت العليا وحق نقابات ومجالس ولجان العمال والعمال في اجتماعاتهم بتقرير مطالب العمال وتقرير كيفية النضال لتحقيقها .. وسن قوانين تحمي مصالح العمال ، وتحسين الخدمات الطبية لصندوق المرضى على حساب زيادة مخصصات الحكومة له . واقترحت كتلتنا تغيير اسم الهستدروت الى : «الهستدروت العامة للعمال في اسرائيل» . ورفعت لواء الدفاع عن مصالح العمال والمواطنين العرب وتأمين المساواة الحقيقية لهم .

ولقد وقفت كتلة سنيه ميكونس موقفا مشابها لموقف كتلتنا في كل القضايا المذكورة تقريبا ، وصوتت مع كتلتنا في كل الاقتراحات ومشاريع القرارات .

وهكذا على الرغم من صغر كتلتنا وعلى الرغم من التحريض العام والرسمي عليها فقد كانت نشيطة وفعالة في جبهة واسعة احيانا في هذا المؤتمر .

لقد صوتت كتلة ميكونس سنيه مع كتلتنا ١٥ مرة مزدوجة ساي هم مع اقتراحاتنا ، ونحن مع اقتراحاتهم ـ كما صوتت كتلتنا وكتلة ميكونس سنيه مع كتلة مبام اكثر من عشر مرات ، وصوتت هذه الكتل الثلاث مع المعراخ اكثر من خمس مرات .

العامل العربي

لقد اظهرت جميع الكتل والاحزاب الاهتمام بمصالح العمال العرب ، ولقد اشترك مع جميع الكتل مندوبون عرب بما في ذلك الحيروت والاحرار والرافي وكان الضعف تمثيل للعمال العرب هو كتلة المعراخ بالنسبة للاصوات العربية التي نالتها ، واما التمثيل في كتل الحيروت والاحرار والرافي فقد كان شكليا فقط . وكل الكتل تقريبا قدمت اقتراحات بشأن تحسين اوضاع العمال العرب وتنظيمهم ولكن بشكل محدود . والفضل في هذا يعود بالاساس الى اشتداد كفاح العمال والمواطنين العرب ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ، وسلب الاراضي ، ومن اجل المساواة التامة والحقيقية . لقد طالبت كتلتنا الشيوعية على لسان جمال موسى وسليم القاسم بتأمين اجور وشروط عمل هستدروتية للعمال العرب وتنظيم اماكن العمل في المنطقة وفتح ابواب المكاتب الحكومية والعامة والمصانع الكبيرة امام المثقفين والعمال العرب ، وفتح مكاتب عمل في القرى وانتخاب مجالس عمال فيها ، وزيادة عيادات صندوق المرضى في القرى العربية وتحسين الخدمات الطبية فيها ، وفتح نوادي وتوسيع النشاط الثقافي والرياضي والعناية الخاصة بالمرأة العاملة والشبيبة العاملة ، واعتبار اللغة العربية لغة رسمية في الهستدروت ، والغاء الحكم العسكري وسياسة التمييز القومي . واقامة منازل مبيت للعمال العرب في اماكن عملهم الخ .

وقدم المبام بعض المطالب المشابهة على لسان صبري خوري ويوسف خميس ، وكذلك قدمت كتلة ميكونس سنيه والاحرار المستقلين ، والمعراخ وايضا الحيروت والاحرار اقتراحات اخرى .

ولكن عند التصويت بشأن الحكم العسكري وقف المعراخ والحيروت والاحرار والرافي ضد الشيوعيين والمبام المؤيدين لالغائه .

كما ان المعراخ يتنكر لحق العمال العرب بانتخاب مجالس عمال في قراهم ولا يرى سياسة التمييز القومي ، ويتهرب من ضرورة تأمين المساواة لهم في كل المجالات .

والمؤسف ان المبام مثل مباي دعا في اقتراحاته الى اقامة مجلس اعلى لمجلس العمال في الناصرة والناصرة العليا ، الامر الذي لا مثيل له في الهستدروت والذي معناه ايضا الوصاية على

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

سد كاريبا الكبير

منذ ان ارتفع في الانباء اسم روديسيا واغتصاب الحكم فيها على ايدي طغمة العنصريين البيض ، واسم سد كاريبا يتردد باستمرار . وفيما يلي بعض الحقائق عن هذا السد

عندما وصلت ازمة روديسيا الى اوج تأزمها ، تذكر الجميع سد كاريبا الكبير فما هي علاقة هذا السد بالازمة السياسية ؟

للسد تأثير كبير وحاسم على اقتصاد روديسيا الجنوبية وعلى اقتصاد روديسيا الشمالية التي نالت الاستقلال وغيرت اسمها الى زمبيا .

وهذا السد الذي اقيم على نهر زامبازي يبلغ ارتفاعه ١٢٨ مترا ، وعرضه ١٢٤ مترا ، ويعتبر السد الثالث في العالم من حيث اهميته . ووراء اسواره تقع اكبر بحيرة صناعية في العالم ، وتبلغ مساحتها ٥٠٠٠ كيلو متر مربع . وتحرك مياه هذه البحيرة ٦ طوربينات في قوة ١٤٠ الف حصان .

وتقع مشاكل هذا السور في المنطقة السياسية ، لانه واقع على حدود الدولتين .. واحدة منها يحكمها الافريقيون برئاسة كونك ، والثانية يحكمها الاوروبيون . ومحطة توليد الكهرباء التي تولد ٦٠٠ مليون كيلو واط موجودة في روديسيا الجنوبية .

وهكذا يستطيع ايان سميث رئيس حكومة العنصريين البيض في روديسيا قطع الكهرباء عن مناجم زامبيا اذا اراد ذلك . ومناجم النحاس هي اكبر ثروات زامبيا حيث تنتج منها ٤٢ بالمئة مما ينتج العالم . والقوة الكهربائية التي يولدها سد كاريبا ضرورية جدا لمناجم النحاس في زامبيا ، وحكام زامبيا يستعدون لمواجهة اسوأ الحالات ، ولهذا يستعدون لاقامة محطة قوة مركزية ثانية بقرب السد التابع لزامبيا .

وقصة بناء سد زامبيا قصة دموية ومأساوية . فقد قتل ١٠٠ عامل افريقي في اصابات عمل اثناء بناء السد . وطردت قبائل كاملة لتوسيع مساحة البحيرة ، وقد تمردت بعض هذه القبائل رافضة النزوح عن اراضيها ، وجرت معارك دموية قتل فيها متمردون وافراد من الشرطة .

وكذلك شنت حملة لانقاذ الحيوانات القاطنة في المنطقة . عدد الحيوانات التي نقلت من المكان ٥٠٠٠ ، وليس هذا امرا سهلا ، فان نقل كل فيل كان يتطلب حملة عسكرية كاملة .

وحي الايام

محاولة واقعية لفهم حياة العرب في اسرائيل

حياة المواطنين العرب في اسرائيل ومشاكلهم ، خلال ١٧ سنة منذ قيام الدولة موضوع شائك .. عقدته سياسة السلطة الحاكمة والاوضاع التي احاطت بالسكان العرب .. ولا بد ان ياتي الوقت لتسجيل تاريخ هذه الفترة واطلاع الراي العام في اسرائيل والعالم على الواقع المر الذي يعيشه العرب في اسرائيل . فهذه مهمة لازمة في معركة النضال لتغيير اوضاع العرب التعسة .. فديمومة هذا الحال من المحال . وسوف يحار المؤرخ في تفسير حقيقة كل ما عاناه سكان هذه البلاد العرب خلال عقدين من الزمن .

وهناك محاولة يقوم بها الاستاذ المحامي صبري جريس في وضع كتاب عن الحكم العسكري ، لمعالجة ناحية واحدة من الموضوع ، وسوف ننتظر الى ان يصدر هذا الكتاب فنقول راينا فيه .

الا ان الذي نلاحظه الان ان قضية المواطنين العرب اخذت تثار على نطاق اوسع في المحافل الرسمية والهيئات الشعبية وفي الصحف .. ومن اهم الاسباب لذلك هو ، بدون شك ، اشتداد مقاومة السكان العرب ونضالهم ضد سياسة اضطهادهم ... ونتائج الانتخابات الاخيرة للكنيست السادسة بين العرب لا بد وان تكون قد الفتت مضاجع الاوساط الحاكمة وايقظت الراي العام الاسرائيلي على بعض هذا الواقع الذي يحياه العرب .

واذا وجد اشكول نفسه مضطرا لان يعلن عن بعض التخفيفات في الحكم العسكري ، فبغض النظر عن قيمة هذه التخفيفات الوهمية ، الا انه لا يمكن الفصل بين هذه الخطوة وبين نتائج الانتخابات لبلدية الناصرة مثلا !

والجدير بالذكر ان هنالك اوساطا واسعة في الراي العام اليهودي بدات تدرك ما اكدناه ، نحن الشيوعيين ، دائما من ان تغيير السياسة الرجعية والعنصرية تجاه السكان العرب ، هي في مصلحة اليهود والعرب انفسهم ، وهي عامل هام في تقريب الحل السلمي لقضية فلسطين ولتسوية العلاقات الاسرائيلية — العربية .

الا ان هنالك اوساطا رجعية ، مغرقة في الرجعية والعداء القومي ، تواصل ليل نهار سياسة التحريض الاعمى على العرب وتنفث سموم العداء القومي لهم في الوسط اليهودي . ويحمل لواء هذه الحملة ، بعض الكتاب المعروفين بعدائهم للشعب العربي في صحف يديعوت ومعريب ودافار . وقد قرانا مؤخرا فيضا من هذا التحريض في الصحف المذكورة .

ولكن من حين الى حين نقرا لهجة اخرى ، لهجة تحاول قدر الامكان بحث هذه القضية بصورة موضوعية نوعا ما ، ولهذا فهي تستحق الاهتمام والدرس .

وقد ظهر في الاسبوع الماضي ، مقال مكتوب بروح موضوعية ، وعنوانه «لماذا يتذمر المثقفون العرب» وصاحبه يوشع بلمون ، الذي كان مستشارا للشؤون العربية ، في مكتب رئيس الحكومة .

وهذا المقال يشم من لهجة جديدة ، فيها شيء من الايجابية ، وان كان صاحب المقال ايضا يصدر من نفس نقطة الانطلاق الرسمية والتقليدية بان العرب في اسرائيل هم مصدر خطر وعداء للدولة ، كما انه يتجاهل في تحليله لاوضاعهم حقوقهم القومية المشروعة ، كالعادة .

وهو مثل اضرابه يرسم صورة براقة فاقعة الالوان من تقدم عرب اسرائيل المدهش وانتعاشهم الاقتصادي والاجتماعي ، من الفيلات ، والتلفزيونات و«الانتانات» الطويلة ، وبرادات الكهرباء والراديو وغير ذلك من الامور . وكان عجلة التاريخ توقفت في العالم ، وبصورة قاطعة في العالم العربي ، ولم تستمر في الدوران الا في اسرائيل .

ومع هذا ففي معالجته واقعية قلما تجدها عند من يطرقون موضوع العرب الا القلائل منهم . وان كنا اتهمنا كتاب المقالات في يديعوت ودافار ومعريب بعدم الواقعية فطبعا هذا لا يشمل كل الكتاب في هذه الصحف . فهناك بعض من ينظر الى الامور نظرة واقعية ايضا .

والعبة بلمون انه يلمس الاجحاف اللاحق بالسكان العرب ، وبالمثقفين الذين يتحدث عنهم وان كنا لا نقره على بعض التفاصيل .

فهو يقول ان المثقفين العرب ، وهو يتحدث عنهم باحترام ولا يضعهم بين قوسين ، كما يقول نفسه . لم يجدوا مكانهم في اسرائيل ، ولا يرون انهم يستطيعون ان يساهموا في تطوير البلاد ، كما لو كانوا في العالم العربي لانهم لا يرون ان هذه البلاد هي بلادهم .

ويعدد كاتب المقال بعض مظاهر هذا الاجحاف الاخرى ، الرغم التقدم الاقتصادي والانتعاش» فيذكر بلهجة مخففة : «النقص معين في رقعة الاراضي» تقليص نصيب العرب الى درجة الصفر في تجارة الجملة ، والاستيراد والتصدير ، في المناصب الحكومية العالية ، وغير الحكومية ، نقص محدود جدا في المهن الحرة ، في الصحف والبنوك» .

ويستشهد الكاتب ، بكتاب لادوار عطية عن كره العرب للانجليز لنظرة الاستعلاء القومي التي كانت تفوح منهم ويقول :

«والحال ان اليهود في اسرائيل ، ممثلي السلطة ، وممثلي الهيئات منهم والافراد ، بغض النظر عن كونهم مثقفين او غير مثقفين قد اصيبوا بالمرض المذكور (مرض الاستعلاء القومي والعنجهية) مضافا اليه التصرف الصادر من الافراد في التشكك السطحي جدا» .

ويدعي كاتب المقال ان المثقفين العرب يرون في قيام دولة اسرائيل مصدر بؤسهم وشقائهم .

ولكنه يؤكد بالاضافة الى هذا بعض الحقائق :

«١ — المثقفون العرب لم يحتلوا مراكزهم الطبيعية التي يستحقونها من حيث التمثيل في الدولة ، بينما مكانهم الطبيعي المحفوظ لهم هو في تكوين تفكير المواطنين العرب وردود فعلهم في اسرائيل .

٢ — فعليا ، ليس العرب هم الذين يقررون من يمثلهم في الكنيست

٣ — النواب العرب والقوائم العربية ، ملحقيون» .

ويشجب كاتب المقال تدخل الاحزاب اليهودية تدخلا عميقا في حياة السكان العرب وتمثيلهم في الكنيست والسلطات المحلية وتاليف القوائم لهم . ويصف هذه العملية بكلماته فيقول :

«ويجري هنالك نضال باسم العرب بين يهود ويهود لمصلحة اليهود»

وفي التفتيش عن حل يصل كاتب المقال الى بعض النتائج منها : «الحياة في اسرائيل خلقت حقائق فيها تشجيع بان يقبل السكان العرب بقيام دولة اسرائيل . وهذه الحقائق اذا رافقها امكانيات تطور اجتماعية وسياسية عربية حرة ، بدون تدخل خارجي ، يشمل كل السكان العرب وبضمنهم المثقفين لتعزيز الاتجاه بالتسليم بقيام دولة اسرائيل ، فسوف يكون لهذا التعبير الطبيعي من العرب ان آجلا او عاجلا صدى عبر الحدود» .

وعلى هذا الاساس يدعو كاتب المقال الى استبعاد سياسة التشكيك في كل العرب واللجوء الى سياسة حل الخلافات بالطرق السلمية ويقول ان هذا غير ممكن اذا استمرت سياسة التشكيك في كل العرب .

ولكن الكاتب مع نظراته الايجابية نوعا ما فهو كما قلناه في بداية هذا الكلام لا يزال بعيدا من الاعتراف بحقوق السكان العرب في اسرائيل مع ان هذه النظرة قد تقرب فهما اعمق للقضايا القومية واليومية العادلة في اسرائيل .

ص . .

اجتماع بين ممثلي الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة

تل ابيب — في اجتماع دائرة التنظيم المهني الاخير ، تقرر عقد اجتماع لممثلي دائرة التنظيم المهني مع رئاسة اتحاد اصحاب الصناعة البحث في سياسة الاجور وعلاوة الغلاء .

وقال يروحام مشيل رئيس دائرة التنظيم المهني ، ان هدف الاجتماع تبادل الشرح والاراء حول تجديد اتفاقيات العمل . وقال انه على ضوء قرارات مؤتمر الهستدروت العاشر حول مبادىء سياسة الاجور ودفع علاوة الغلاء ، هنالك مجال لتوضيح موقف الهستدروت امام اتحاد اصحاب الصناعات .

اشكول يطالب «لجم» المطالب

وفي مقابلة جرت بين اشكول والوزراء الاقتصاديين وقيادة الهستدروت ، والتي بحثت السياسة الاقتصادية — الاجتماعية ، طالب ليفي اشكول ووزير المالية بنحاس سفير بـ «حد اعلى من لجم مطالب الاجور» بادعاء ان «وضع الاقتصاد» يلزم بذلك .. متجاهلين تجاهلا كاملا اثراء اصحاب الصناعة .

العائلات المهدومة بيوتها تواصل اضراب الجلوس

تل ابيب — في مساء يوم الجمعة الماضي احتشدت اعداد غفيرة من المتعصبين «المتدينين» على مقربة من نادي الشبيبة العاملة الواقع في مركز بني براك حيث كان نحو ٨٠ شابا وشابة يغنون ويرقصون . ثم عمد هؤلاء المتعصبون الى رشق النادي بالحجارة لارغام الشباب على وقف حفلتهم .

واستدعيت الشرطة . ورشقها المتعصبون بالحجارة ايضا فجرح شاويش بوليس. واضطرت الشرطة الى استدعاء مزيد من القوة . وهاجم احد هؤلاء المتعصبين ضابط الشرطة وقد جرح «المتدين» .

واثناء الاعتداء كان المتعصبون يهتفون «السبت.. السبت»

وتمكنت الشرطة من تفرقة المحتشدين المتعصبين ، وكان عدوان من هذا القبيل قد جرى قبل اسبوع في المكان ذاته .

سنواصل النضال ضد الحكومة — بقية

اسرائيل . سننظم نضالا شعبيا وسنرص ونجند قوى في حركة العمال والشعب من اجل تغيير سياسة الحكومة حسب البنود التالية :

١ — السلام وعدم استعمال القوة والهدوء على الحدود .

٢ — وقف سباق التسلح والموافقة على تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري ، وقف التوجه العسكري في نشاطات الفرن الذري في ديمونه .

٣ — عدم الارتباط والحياد في السياسة الخارجية .

٤ — الانخراط في صفوف الشعوب المناضلة ضد خطر تسليح ورثة هتلر في بون بالسلاح الذري .

٥ — خطوات عينية لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ومن اجل علاقات صداقة معه ووقف تاييد الحرب الباردة الامريكية التي تحرض على الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق باليهود هناك ، وتحول كهذا من شانه تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية ، مع الاتحاد السوفييتي وكل الدول الاشتراكية .

٦ — الغاء كل امتيازات الراسمال الاجنبي وحماية الصناعة والزراعة المحليتين من الانتاج الاجنبي المباري للانتاج المحلي ..

٧ — العمل المخلص للسلام مع الدول العربية ولحل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية على اساس احترام متبادل للحقوق القومية لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او تسلم التعويضات .

اننا على ثقة بان هذه هي الطريق لكسب اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها القومية .

٨ — المحافظة على الحريات الدمقراطية وتامين حرية المعتقد وفصل الدولة عن الدين وتامين المساواة في الحقوق لجميع المواطنين بغض النظر عن القومية والطائفة والدين والجنس والعمر .

٩ — الغاء الحكم العسكري وكل صور النهب والاضطهاد والتمييز اللاحق بالجماهير العربية ، بالعمال والفلاحين والشبيبة والمثقفين .

١٠ — الغاء التمييز الطائفي في كل مجالات الحياة والعمل والثقافة .

١١ تامين حرية الاضراب وتوسيع التشريع الاجتماعي لصالح العاملين ورفع الاجور والمحافظة على دفع علاوة الغلاء ، ودفع مساعدات حكومية لتخفيض الحاجيات الحيوية وتقليص الضرائب عن العاملين والفئات المتوسطة والغاء الاحياء الفقيرة بتامين دار مقابل دار باجرة شهرية منخفضة .

المغار تطالب بانتخابات جديدة للمجلس المحلي

كلنا يعرف ان نتائج الانتخابات للمجلس المحلي التي جرت بتاريخ ٢-١١-٦٥ قد اسفرت عن سقوط جميع القوائم ال ١٩ بضمنها قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لقد كانت الانتخابات الماضية درسا قويا لاهالي قرية المغار ، فان الرجعية المحلية بمساندة الشين بيت والضغط المبائي قد استطاعت ، ولو لمدة قصيرة ، تفريق صف جماهيرنا ادخلت ١٨ قائمة عائلية حتى يتسنى لها اسقاط القائمة الوحيدة التي خاضت الانتخابات لتكون السند المتين والحصن الراسخ لكفاح جماهير قريتنا العادل ، هذه القائمة هي قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي قائمة الدمقراطيين من عمال وفلاحين ومثقفين الخ .

وبعد نتائج الانتخابات وبعد ان كان الاهالي واثقين من ان القائمة الشيوعية ستحظى بالنصر الساحق ، وبعد فشل جميع القوائم ومعها قائمتنا الشيوعية استفاق الكثير من اهالي قريتنا من غفوتهم واعين اكثر ومتحمسين اكثر للانتخابات القادمة معلنين جهارا انهم سينزلون هذه المرة الى الانتخابات بصف موحد نافضين عن كواهلهم هذا السكوت وهذه التفرقة .

وفي يوم الاثنين الماضي بتاريخ ١٠-١-٦٦ عقد اجتماع في المجلس المحلي برئاسة قائمقام الناصرة وكان المدعوون هم رؤساء القوائم التي خاضت الانتخابات وبعض وجهاء القرية .

وفي هذا الاجتماع تكلم القائمقام قائلا ان امام اهالي القرية ثلاثة طرق هي :

١ — تعيين مجلس جديد من قبل وزير الداخلية

٢ — الابقاء على المجلس القديم

٣ — انتخابات جديدة للمجلس .

وكان رد الحضور بالاجماع هو اجراء انتخابات جديدة للمجلس . وعندها رد القائمقام على هذا الاجماع بقوله : سارفع هذا الرد الى وزير الداخلية بعد تاليف الحكومة الجديدة .

يا جماهير قريتنا !

بعد ان تم تاليف الحكومة الجديدة علينا ان نكون صفا واحدا من اجل اجراء انتخابات جديدة للمجلس وعلينا ان نوحد الصف وان نكون جبهة متراصة نخوض بها هذه الانتخابات لتكون الحصن الراسخ لقريتنا للدفاع عن كرامتها ، للدفاع عما تبقى لها من ارض ، للدفاع عن عمالها وفلاحيها ومثقفيها ، ولننفض كل المؤامرات التي تحاك من وراء الستار ، ولنكون اكثر وعيا واكثر تحمسا ، واكثر ثقة بنا وبجميع ابناء هذه القرية الحبيبة — وعلينا ان لا ننسى الدرس الذي تعلمناه من الانتخابات الماضية والى الامام يا جماهير قريتنا فالنصر للحق ، للكرامة ، للبقاء .

بقلم هايل حسن عساقله
المغار

صد هجوم اليمين واشتداد — بقية

العمال العرب ، وشل مجلس الناصرة وتحديد نشاطه وامكانية وقوفه الى جانب العمال ، وكتلتنا وقفت ضد هذا الاقتراح .

الهجرة من الاتحاد السوفييتي

وقدم المراخ اقتراحا يدعو الى الهجرة من الاتحاد السوفييتي صوتت له كل الاحزاب وصوت ضده كتلتنا وكتلة ميكونس سنيه ، وقدمت كتلة ميكونس اقتراحا مقابلا فيه دعوة الشعب اليهودي في كل قطر ليقف ضد «الحملة العدوانية لالغاء حق قيام دولة اسرائيل» ، كما يدعو الى جمع العائلات من الاتحاد السوفييتي

وقدمت كتلتنا اقتراحا مقابلا يدعو الحكومة الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي الذي امن المساواة لسكانه اليهود ، والذي يؤيد السلام الاسرائيلي العربي على اساس الحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين .

ولم تصوت كتلتنا على اقتراح كتلة ميكونس سنيه المذكور ، ولكن كتلة ميكونس سنيه صوتت مع كتلتنا مؤيدة اقتراحنا بهذا الشان .

قرارات المؤتمر

وفي الجلسات الختامية اتخذ المؤتمر عدة قرارات منها :

تغيير اسم الهستدروت ، والمطالبة بسن قانون لتامين التطبيب بواسطة صندوق المرضى ، والتعاون ما بين الحكومة والهستدروت ، واقامة منظمة قطرية للموظفين الاكاديميين ، ورفع الاجور في اعقاب زيادة المنتوجية القومية الصافية في الانتاج مع اعتبار ارباح الاقتصاد ووضع العامل الاجتماعي ، والمحافظة على اسلوب علاوة الغلاء ، وان تشمل اتفاقيات العمل ، حل الخلافات بطريق التحكيم المتفق عليه ، واستشارة مجالس العمال والنقابات ولجان العمل قبل تقرير السياسة النقابية ، واقامة نقابة عامة لعمال الصناعة ، واجراء انتخابات النقابات العامة مرة كل ٤ سنوات ، وجعل الدائرة النقابية مناصفة ما بين اللجنة التنفيذية والنقابات المهنية ، والتنديد بالحكم الاستعماري التبقي في البلدان الافريقية ، واعلان رغبة عمال اسرائيل بالسلام مع الدول العربية ودعوة منظمات العمال بالعالم لان تعمل بكل نفوذها لاحلال السلام في الشرق الاوسط وغير ذلك من القرارات .

ثم جرى انتخاب المجلس العام الذي انتخب اللجنة التنفيذية والهيئات المركزية الاخرى .

واختتم المؤتمر بنشيد الاممية وقد غادرت كتلة الحيروت والاحرار المؤتمر اثناء انشاده .

الخلاصة

لقد صد هجوم الحيروت والاحرار واشتد الوقوف ضدهم من كل القوى العمالية ، واسقطت كل اقتراحاتهم وظهر عداؤهم للعمال على حقيقته اكثر من اي وقت مضى ، الامر الذي سيضعف نفوذهم بين العمال .

ولم يحقق حزب بن غوريون سرائي اهدافه ، وقد اصيب بعزلة تامة عندما عارض تغيير اسم الهستدروت الى حد انهم اصيبوا بالعصبية ، ولم ينفع في شيء القاء بن غوريون بثقله في هذه القضية . ولم يستطع هذا الحزب اظهار العداء السافر لصالح العمال وتركز على بعض القضايا التنظيمية في الهستدروت .

كما اختبات الى حد ما الفطاطة المبالية المعروفة

لقد اظهرت احداث المؤتمر محاولات كبت نضال العمال والهجوم على مصالحهم من جهة ، وامكانية اشتداد النضال الطبقي وتوسيع الجبهة العمالية الكفاحية ، باشتراك كل العمال من كل الاحزاب ، من جهة اخرى .. وعلى هذا يعلق الشيوعيون امالهم باذلين كل جهد لدفع هذا الكفاح وهذه الجبهة العمالية الواسعة الى امام .

مباراة رياضية

المكر — تبارى بعد ظهر السبت الماضي على ملعب القرية فريق النهضة من دير الاسد ، وفريق الاخوة من المكر ، وكانت النتيجة فوز فريق النهضة باصابة واحدة للا شيء . وقد سادت اللعب روح رياضية ودية .

زاوية الرياضة

الناصرة — طبريا (١ : ١)

لولا ضعف الكرات التي تلقاها كل من جناحي الناصرة الايمن والايسر ، فرهود وبنيشتي لاستطاع كل منهما تسجيل هدف على الاقل ، ولخرجت الناصرة من المباراة ومعها نقطتان تفوز بهما عن جدارة ، وذلك للعرض المثير الذي قدمه شباب الناصرة في مباراة يوم السبت امام فريق هبوعيل طبريا الذي هو من الفرق التي لعبت قبل اشهر ضمن فرق الدرجة الممتازة. فعلى ملعب الناصرة وامام جمهورها الكبير قدم لاعبوها يوم السبت الماضي عرضا مثيرا وسريعا امام فريق هبوعيل طبريا ، خاصة طوال الشوط الاول من المباراة ، الذي تميز بهجمات كثيرة منظمة من الناصرة تحولت بمعظمها الى حصار شديد في منتصف ملعب طبريا ، الا ان سوء التصويب وقلة ارسال الكرات الى الجناحين الخطرين فرهود وبنيشتي حالا دون تسجيل الاهداف لينتهي الشوط الاول بالتعادل بدون اهداف .

قلت الناصرة محاصرة ، فمالطة تسمى لهز الشباك . وملا لاعبوها الملعب بالحركة والاثارة ، حتى الدقيقة ٦٥ من المباراة ، واحرز خلالها (في الدقيقة ٥٢ من المباراة) اللاعب جوزيف الهدف الاول للناصرة عندما تلقى كرة مرفوعة من مجملاني في منطقة الجزاء ليرسلها قوية على يمين حارس مرمى طبريا .. هدات الاعصاب بعد هذا الهدف وسيطر لاعبو الناصرة على المباراة حتى الدقيقة ٦٥ املين تعزيز نصرهم الا انه فجاة وفي الدقيقة ٦٧ انتقلت الكرة الى قدمي اللاعب الطبري الممتاز (يعيش) في منطقة جزاء الناصرة فارسلها في سقف الشبكة محرزا هدف التعادل . كان هذا الهدف دافعا محفزا اللاعبي طبريا بتقديم عرض كثيرا ما توقعه جمهور الناصرة فهاجموا مرمى الناصرة طوال الربع ساعة ما بعد هدف التعادل الا ان هجماتهم تحطمت على قدمي ابي جعفر ومظهر الممتازين . لم يكتف الناصريون بهذا بل كانوا لطبريا الهجمات في الدقائق العشر الاخيرة وجاهدوا في سبيل النصر والنقطتين الا ان دفاع طبريا بقيادة جمعة كان قويا . وانتهت المباراة بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما . نتمنى للناصرة التوفيق والفوز في المباريات القادمة فالى الامام .

هدف في مكابي حيفا !!

حطم الرقم القياسي التاريخي لمكابي حيفا في نسبة الاهداف الذي ظل حتى الاسبوع الماضي (٤١ : ١٢) بالهدف الجميل الذي احرزه لاعب صفد (شيريك) في مباراة فريقه ضد مكابي حيفا التي جرت على ملعب صفد يوم السبت الماضي . عدا ذلك فقد ساعد الحظ وضربة الجزاء من ١١ مترا باقتناص حيفا النقطتين من صفد .

قدم لاعبو صفد امام هذا الفريق «النصف الممتاز» عرضا مثيرا ، سريعا ، وفنيا ، وسيطروا على المباراة حتى الدقيقة ٥٦ منها بينما كان لاعبو حيفا طوال هذا الوقت تخفق قلوبهم ، واركنوا للهزيمة الا ان هدف التعادل الذي سجله شميلو في الدقيقة ٦٤ وبخطا فاحش اقترفه حارس مرمى صفد كان عاملا مخدرا او مهدئا لاعصاب لاعبي حيفا جعلهم يرضون بالتعادل .

لم يكن حكم المباراة بخيلا بالنسبة لحيفا . ففجاة وفي الدقائق القاتلة من المباراة صفر الحكم لضربة جزاء ١١ مترا لصالح حيفا التي احرز منها اللاعب (بوني) هدف الفوز الذي كاد يكون حلما لفريقه ولتنتهي المباراة بفوز حيفا بهدفين مقابل هدف واحد.

اما باقي نتائج مباريات فرق الدرجة « أ » فكانت كما يلي :

هبوعيل اللد — بيطار الرملة (٥ : صفر)

بيطار القدس — هبوعيل ريشون لتصيون (٢ : صفر)

هبوعيل كفار سابا — هبوعيل كريات حاييم (٣ : ٢)

هبوعيل كريات شمونه — بيطار حيفا (١ : صفر)

هبوعيل الخضيرة — هبوعيل عكا (٢ : ١)

هبوعيل نتانيا — بيطار نتانيا (٤ : ٢)!!

هبوعيل هرتصلية — مكابي الخضيرة (٣ : ١)

مكابي رمات عميدار — العاصمة القدس (٣ : صفر)

نس تسيونا — هبوعيل جفعتايم (١ : صفر)

العمل الكاثوليكي — الازدهار

على ملعب الناصرة البلدي وامام جمهور لا باس بعدده جرت يوم السبت الماضي وفي الساعة الثانية عشرة والنصف بعد الظهر احدى مباريات الاسبوع الرابع عشر لفرق الدرجة « ج »

بعد العرض الممل الذي قدمه لاعبو كلا الفريقين خلال الشوط الاول الذي انتهى بالتعادل دون اصابات ، تحسن اللعب في الشوط الثاني وقدم لاعبو العمل عرضا حيا حاصر خلاله الفريق الضيف في منتصف ملعبه واستطاع لاعبوه تسجيل ثلاثة اهداف جميلة احرز الهدف الاول جناح العمل الايسر ، اما الهدف الثاني فقد سجله قلب هجوم العمل الكاثوليكي ونجم المباراة اللاعب جورج من شوطة قوية اسكنها حارس المرمى شباكه . اما الهدف الثالث فقد احرزه اللاعب الماهر سنبيل — وكان اجمل الاهداف اذ استلم هذا اللاعب الناشىء الكرة من منتصف الملعب وسار بها من بين ستة لاعبين من فريق الازدهار لينفرد بحارس المرمى ويركنها زاويته اليسرى محرزا هدف العمل الثالث لتنتهي المباراة بفوز العمل الكاثوليكي على فريق الازدهار شفاعمرو بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

اما باقي نتائج مباريات فرق الدرجتين ب ، وج فهاكم بعضها :

هبوعيل شفاعمرو — هبوعيل دبورية (١٠ : صفر)

هبوعيل الطيرة — مكابي الطيبة (٤ : صفر)

هبوعيل الرينة — الشباب الدرزي (١ : صفر)

هبوعيل قلنسوة — مكابي الطيرة (٣ : ١)

اتحاد شباب يافا — بيطار يهودا (٣ : صفر)

هبوعيل كفر قاسم — هبوعيل جلجولية (١ : صفر)

شبيبة كفر قاسم — شبيبة روش هعاين (٣ : صفر)

شبيبة الطيرة — شبيبة هرتصلية (١ : صفر)

مكابي نتانيا — هبوعيل تل ابيب (٢ : ١)

لم يمض اسبوع واحد على خسارة نتانيا الكبيرة امام بيطار تل ابيب بالنتيجة (١ : ٤) حتى انتقمت لذلك على نفس الملعب من فريق تل ابيبي اخر كان لسوء الحظ فريق هبوعيل تل ابيب الذي يتصدر قائمة الدوري حتى الان ولقب رغم هزيمته ببطل الشتاء لهذه السنة . كان فريق نتانيا الضيف هو الاحسن ، والاليق ، فقد ملا لاعبوه الملعب بالحركة والاثارة ونجح قلب هجومهم ونجم المباراة (شبيغلر) بقيادة الهجمات الكثيرة الخطيرة التي اثمرت عن اهداف نتانيا الثلاثة ، سجل الاول منها اللاعب (ديش) في الدقيقة (١١) عندما تلقى كرة مرتدة من القائم ليصوبها قوية في شباك — القيام — حارس مرمى تل ابيب وسجل الهدف الثاني لاعب نتانيا (فنجل) في الدقيقة ٥٤ عندما تلقى كرة ارضية خطيرة من (شبيغلر) .. اما الهدف الثالث فقد ختم به اللاعب (بار) نصر فريقه الثمين عندما تلقى كرة في منطقة الجزاء ليركنها زاوية — القيام — .

وسجل لاعب تل ابيب (بورسوك) هدف فريقه الوحيد في الدقيقة ١٢ وانتهت المباراة بفوز نتانيا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وفوزها نقطتين ثمينتين تستعين بهما للوصول الى القمة .

اما باقي نتائج مباريات الفرق الممتازة :

هبوعيل بتح تكفا — بني يهودا (٢ : صفر)

بيطار تل ابيب — شمشون (١ : ١)

هبوعيل رمات غان — مكابي تل ابيب (صفر : صفر)

هبوعيل بئر السبع — مكابي بتح تكفا (صفر : صفر)

هكواح رمات غان — محني يهودا (٢ : ٢)

هبوعيل القدس — مكابي يافا (١ : صفر)

هبوعيل حيفا — مكابي شعرايم (٢ : ١)

الترسانة — الاتحاد السكندري (٢ : ٢)

على ملعب الترسانة وامام جمهور غفير جرت يوم الجمعة الماضي احدى مباريات الاسبوع الثالث عشر للدرجة الممتازة في الجمهورية العربية المتحدة .. تميز طابع المباراة بشوطيها بالاثارة والحماس ، والسرعة في نقل الكرة خاصة من قبل هجوم الترسانة وعلى راسه مصطفى رياض ، وكذلك من خط هجوم الاتحاد وعلى راسهم قلب الهجوم شحته السكندراني .

عمـــال باز وديلك ينهون الاضراب

وزير العمل «العمالي» يهدد باستخدام القانون لتحطيم الاضراب ..

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - اعلن اول امس عمال شركة «باز» للوقود ، وعددهم ٤٥٠ عاملا ، الاضراب العام مطالبين بزيادة اجورهم بمعدل ٢٥٪ وتحسين ظروفهم الاجتماعية بمعدل ٢٠٪ . وقد اعلنت لجنة عمال «ديلك» و«سونول» انها ستنضم الى الاضراب ، مطالبة بنفس مطالب عمال «باز» .

ومع ان لجان عمال الوقود قد تعهدت بتحرير العمال الذين يقدمون الوقود للطائرات ولغيرها من المرافق الضرورية جدا ، فان وزير العمل الاحدوتي ، يغئال الون ، اسرع في الرد على الاضراب ، فقال ان الحكومة ستستخدم كل القوانين لضمان تحطيم الاضراب .

وقد خافت الحكومة من نتائج هذا الاضراب ، لانه من المنتظر ان يشل حركة المواصلات في البلاد كلها .

الحكومة تتباحث حول الاضراب

وقد درست الحكومة ، اول امس ، قضية اضراب عمال الوقود وقدم وزير العمل ، يغئال الون ، تقريرا حول ذلك .

ومساء امس قرر العمال انهاء الاضراب بعد اجتماعهم بالوزير الون الذي وعد بان تدرس مطالب العمال بعد اقرار سياسة الاجور باسبوعين .. كما اكد الوزير انه سيجري البحث في اجور عمال شركات الوقود والبت فيها خلال ستة اسابيع . وقد بحث المضربون في مقترحات الوزير ووافقوا على انهاء الاضراب . وقد عاد قسم منهم الى العمل مساء امس .

القاهرة تكذب الانباء الزاعمة تجدد الاعمال الحربية في اليمن

القاهرة - نفت الجمهورية العربية المتحدة بشدة الانباء التي اذاعتها وكالات الانباء الغربية وادعت فيها تجدد الاعمال الحربية في اليمن .

وذكر ممثل الجمهورية العربية المتحدة في مؤتمر احلال السلام في اليمن انه منذ توقيع اتفاقية جدة لم يحدث اي اصطدام عسكري في اليمن .

هذا وقد عاد الى القاهرة سفير السعودية في الجمهورية العربية حيث يباشر اعماله . وقد حمل رسالة من الملك فيصل الى الرئيس عبد الناصر .

وكما هو معروف فان وكالات الانباء الغربية قد زعمت خلال الايام الاخيرة ان القتال بين القوات الجمهورية والقوات الملكية قد تجدد وان الطيارات العربية قد ضربت قرى حدود سعودية .

الناصرة لا تزال بدون بلدية ثابتة

الناصرة - ما زال الوضع في بلدية الناصرة متجمدا بسبب مماطلة المبام في اتخاذ موقف حازم لتشكيل ائتلاف بلدي ثابت .

وكما فهمنا من المتحدثين باسم المبام انهم ما زالوا ينتظرون جواب المباي النهائي على «مشروع ائتلاف ثلاثي فعال في بلدية الناصرة» . ومن الجهة الاخرى فهمنا ان الخلاف شديد بين اعضاء البلدية المبائيين على من يرشحون لرئاسة البلدية في حالة تكوين هذا الائتلاف الثلاثي .

اما جمهور الناصرة فمصالحه متعطلة بسبب هذا الوضع القلق اذ ان رئيس البلدية وحده ، دون نواب ودون لجان استشارية ، لا يستطيع القيام بالواجبات الكثيرة المعقدة المعروضة امامه بعد فترة مليئة بالمشاكل والازمات خلفها الائتلاف المبائي برئاسة سيف الدين الزعبي .

وكذلك فان الجمهور يحمل رئيس البلدية المبامي مسؤولية كبيرة اذا اقدم على الاستقالة بدون تشكيل اي ائتلاف اذ انه بذلك يفتح الطريق امام وزارة الداخلية للتدخل ولحل المجلس وتعيين لجنة موقتة .

شوارع كثيرة في عكا محرومة من الانارة في الليل

عكا - احياء وشوارع كثيرة في عكا القديمة ، محرومة من الاضاءة في الليل ، فالسوق العمومي معتم وكذلك طرق كثيرة .. وكان عكا القديمة قرية نائية . وعندما يتنقل العكاويون ، في الليل ، ياخذون القناديل بأيديهم ، وذلك في الوقت الذي تضاء فيه اماكن خالية من السكان في البلدة الجديدة .

لقد مر وقت طويل على تشكيل الائتلاف وتربع كتران وحبيشي على كراسي الائتلاف البلدي ، فهل يلتفتون الى وضع عكا القديمة ؟ !

جدول الاسعار ارتفع ٧٫٧ بالمئة في ١٩٦٥

القدس - اعلن المتحدث بلسان مكتب الاحصاء المركزي هنا ان جدول الاسعار للمستهلك قد ارتفع خلال سنة ١٩٦٥ بنحو ٧٫٧ بالمئة وان معدل مستوى الاسعار قد كان اعلى منه في سنة ١٩٤٦ بمثل هذه النسبة ايضا .

وقال المتحدث ان جدول الاسعار للمستهلك قد ارتفع في كانون الاول الماضي ١٫٠ نقطة ووصل الى ١١٠٫١ نقطة .

اما جدول الاسعار للمستهلك - المرتبط بقاعدة كانون الثاني ١٩٥٩ = ١٠٠ نقطة - فقد وصل الى ١٤٨٫٤ نقطة .

وفي هذا الصدد تجدر الاشارة الى ان ارتفاع الاسعار قد بلغ في سنة ١٩٦٥ اكثر من ١٠ بالمئة مقابل ٥ بالمئة في سنة ١٩٦٤

خبير بريطاني يقول : انتاج قنبلة ذرية في اسرائيل عملية انتحار

يستعرض الخبير البريطاني المعروف في شؤون الذرة ، ليونارد بيطون ، في كتابه الذي صدر هذا الشهر في لندن واسمه «هل انتشار القنبلة الذرية امر حتمي» مسالة قدرة اسرائيل على وضع قنبلة ذرية .. وقد اوردت مجلة جويش اوبزرفر ما ذكره عن اسرائيل بهذا الموضوع فقالت :

تنتج اسرائيل الان ١٠ اطنان من الاورانيوم في السنة ، من فوسفات البحر الميت . وتستخرج من هذا الاورانيوم مادة البلوتونيوم في مفاعل ديمونا . فمصنع تكرير كيماوي لاستخراج البلوتونيوم الذي هو شرط لصنع القنبلة الذرية ، يمكن اقامته سرا - هاتان هما النقطتان الرئيسيتان في تحليل بيطون ، الذي يوصل الى استخلاص ان اسرائيل والهند واليابان هي الان على راس الدول التي تقترب من امكانية انتاج القنبلة الذرية .

ويشرح المؤلف ايضا الفائدة السياسية والامنية في مثل هذا الوضع الذي تتوفر فيه الامكانية لانتاج القنبلة الذرية ولكنه يقول ان الانتقال الى عملية الانتاج نفسها من شانها ان تكون في الامد البعيد مسالة «انتحار» بالنسبة الى اسرائيل .

فاذا اقيم المفاعل الذري المزدوج الهدف ، لتحلية ماء البحر وانتاج طاقة الكهرباء ، فستصبح كمية البلوتونيوم المستخرجة منه ، كمنتوج ثانوي - كمية كبيرة . وحتى لو وافقت اسرائيل ان تبقى دولة غير ذرية ، يعتقد المؤلف بانها ستستمر في توسيع نطاق مفاعلاتها ، وتكديس كميات كبيرة من البلوتونيوم المكرر ، او غير المكرر ، ولتوفير المقدرة النظرية لاستخلاص البلوتونيوم وصنع قنبلة البلوتونيوم» .

عدوان وحشي - بقية

حقوقهم .

واعلنت لجنة العمال في بيان لها ، ان عنف البوليس وعناد اصحاب المصنع لن تزيدهم الا عنفوانا ، ولن يتنازلوا عن النضال ، حتى يحققوا مطالبهم .

العمال المضربون يستنجدون بالجمهور

وقد توجهت لجنة عمال «كيتان» المضربين بنداء الى مجلس عمال تل ابيب - يافا واللجنة التنفيذية للهستدروت ولكل العمال والكادحين وذوي المشاعر الانسانية الطيبة تدعوهم فيها الى دعم اضرابهم واستنكار التدخل البوليسي الوقح .

الحكومة تبحث - بقية

تقليص المساعدات - زيادة الضرائب وارتفاع الاسعار

ومن المنتظر نتيجة لتقليص المساعدات الحكومية ان تقوم مختلف المؤسسات والشركات برفع اسعار الحاجيات الضرورية ، الامر الذي بدانا نشعر به ، بارتفاع اسعار الخبز والالبان وغيرها .

وفي محاضرته ، دعا سبير الى اخذ كل الاحتياطات لمقاومة نضال العمال للحفاظ على مستوى معيشتهم .

القوى الرجعية - بقية

طشقند ودعا فيه الشعب الى المحافظة على الوحدة والهدوء والنظام .

وقال ايوب خان في كلمته انه عرف ، لاسفه الشديد ، ان نفرا من الناس يعادي اتفاقية طشقند . واضاف ان عناصر تفعية ومثيرة للقلاقل تحاول استغلال الوضع غير ان الحكومة ستضرب على ايدي هذه العناصر بشدة .

وفي الوقت ذاته تبدي العناصر الرجعية الموالية للاستعمار في الهند ايضا معارضة لاتفاقية طشقند ..

وعلم ان وزير اللاجئين في الحكومة الهندية قد قدم استقالته من منصبه بعد ان اعلنت الحكومة تعهدها باحترام الاتفاقية وتنفيذها .

هذا واجتمع السفير الباكستاني لاول مرة في دلهي مع وزير الخارجية الهندي وجرى بين الاثنين بحث عدد من المواضيع المتعلقة بالاتفاقية .

هانوي : من الممكن احلال السلام - بقية

السوفييتي الى الفيتنام ... ومرة اخرى يؤكد الاتحاد السوفييتي انه يمنح كامل التاييد لجبهة التحرير الوطني ، التي هي ممثلة فيتنام الجنوبية الشرعية ،

وجاء في البيان ان البنود الاربعة التي قدمتها حكومة فيتنام الشمالية وجبهة التحرير هي فقط التي يجب ان تكون اساسا للاتفاق ، لان هذه البنود تتلاءم واتفاقيات جنيف ومصالح الشعب الفيتنامي كله .

شائعات عن انقلاب في سايغون

وانكرت حكومة سايغون الشائعات عن محاولة للقيام بانقلاب في سايغون . ورفض الناطق العسكري لفيتنام الجنوبية الاجابة على اسئلة الصحفيين ، حول اعتقال عسكريين في فيتنام الجنوبية .. وتهرب الناطق قائلا : اسئلة من هذا النوع يجب ان توجه لوزارة الدفاع !

كاسترو : كوبا على استعداد لارسال متطوعين لفيتنام

هفانا - اعلن رئيس حكومة كوبا فيدل كاسترو ، ان كوبا مستعدة لان ترسل متطوعين الى الفيتنام ، ولاوس وكمبوديا والى كل مكان في الدنيا يتطلب وجودهم للدفاع عن تقدم الثورة .

ودعا فيدل كاسترو ، الذي كان يخطب في الاجتماع الاختتامي لمؤتمر القارات الثلاث .. دعا الجماهير الى حمل السلاح للاستعداد للثورة التي ستندلع في امريكا الجنوبية .

«الكوبيون - قال كاسترو - يرون في العالم كله ميدانا لمحاربة الاستعمار . الالاف المؤلفة من ابناء كوبا عبرت عن رغبتها بان تناضل في كل مكان من الدنيا ، يطلب المساعدة لتقدم الحركات الثورية» .

وقال كاسترو : «لقد نضجت الظروف لاندلاع الثورة في دول كثيرة من قارة امريكا» .

وطالب كاسترو بمعاقبة قاتلي بن بركة زعيم المعارضة في المغرب ، والذي كان رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر القارات الثلاث .

قادة الجيش - بقية

الارتباط بالاستعمار البريطاني وابقت للاحتكارات الانجليزية الحق الكامل في مص ثروات البلاد وافقار شعبها .. كذلك لعبت دورا كبيرا في الازمة النزاعات القبلية والاقليمية التي غذاها الانجليز طوال حكمهم للبلاد ، وعمقها حكم ابو بكر بلوا .. ويبلغ عدد سكان نيجيريا ٥٥ مليون نسمة وتتكون من عدة شعوب: هادسا ١٧٫٧ ٪ من السكان ، ايبو ١٤ ٪ ايروفا ١٣ ٪ ، بولدا ٥٫٨٪ وغيرها ..

وخلال الانتخابات الاخيرة حدث صراع بين حزب «المؤتمر الشعبي الشمالي» وبين حزب «المؤتمر الوطني النيجيري» الشرقي .. وقد ادعى الحزب الوطني النيجيري (الذي يمثل المنطقة الشرقية) ان الانتخابات قد زيفت .. وطالب باعادتها فرفض حزب ابي بكر بلوا الحاكم .

ومع ان الوضع السياسي ، الان ، غير واضح ، الا انه من المحتمل ، ان يكون الانجليز قد دفعوا عناصر موالية في الجيش للاطاحة بحكومة بلوا واقامة حكم عسكري على غرار ما حدث في افريقيا الوسطى وداهومي .

ممثلو الدول - بقية

اعمال منظمة «الفتح» لاستغلال هذه الاعمال الارهابية لصلحتها بين الراي العام العالمي . ولهذا اعلن المجتمعون في قرارهم ان من الضروري الحذر من منظمة «الفتح» والتنديد باعمالها .

اندونيسيا - بقية

تعيين من يلتزم بالوصول الى خفض الاسعار خلال ثلاثة اشهر ، وزيرا في الحكومة ، ومع ذلك حذر من ياخذ على عاتقه هذه المسؤولية ويفشل فيها - بالسجن لمدة عشر سنوات . «واذا تدهور الاقتصاد بعد مدة ثلاثة اشهر ، فسآمر بقتله» .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد

مجلس ابو سنان يطالب بضم اراضي القرية الى سلطته ويقرر العمل على ربط القرية بشبكة الكهرباء والتليفون

ابو سنان - عقد مجلس القرية المحلي هنا جلسة في الاسبوع الماضي بحث فيها قضايا عديدة . وبالاجماع قرر المجلس امورا منها :

١- العمل على ربط القرية بشبكة التليفونات ، (٢) العمل على ادخال التيار الكهربائي للقرية وقد عين لجنة من اعضائه لملاحقة هذه القضية في الدوائر الحكومية مؤلفة من السادة مطانس مطانس (كتلة ابو سنان الدمقراطية) والدكتور حمد صعب ، وسلمان عزام نائب رئيس المجلس ، و (٣) اصلاح الشارع العام للقرية على اساس اشتراك وزارة العمل في دفع اجرة ايام العمل (٤) الاحتجاج لدى المراجع المختصة على ضم القسم الاكبر من اراضي القرية الى سلطة مجلس جعتون المنطقي ومطالبة هذه المراجع باعادة هذه الاراضي الى سلطة مجلس ابو سنان المحلي والمطالبة بالغاء الضرائب التي يطالب بها مجلس جعتون . كما قرر المجلس احالة قضية الضرائب المختلف عليها الى لجنة الاعتراضات .

وكانت هذه الجلسة قد عقدت بعد ان طالب عضوا المجلس الاستاذ مطانس مطانس والدكتور حمد صعب ببحث هذه القضايا .

ابا حوشي يعارض زيادة الضرائب البلدية بنسبة ١٠٠ بالمئة ويطالب بتغييرات في نظام الضرائب العام

اعلن ابا حوشي رئيس بلدية حيفا معارضته في زيادة الضرائب البلدية بـ ١٠٠٪ ، وانتقد مركز السلطات المحلية ووزارة الداخلية حول ما نشر باسمهما من ضرورة زيادة الضرائب البلدية بهذه النسبة.

وقد اعلن ابا حوشي ان في الامكان موازنة الميزانيات البلدية عن طريق زيادة اشتراك الحكومة في نفقات البلديات للخدمات الرسمية كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية

وقال انه ينوي مطالبة الحكومة ادخال تعديلات في بناء الضرائب البلدية وذلك :

١- جمع ضريبة الاراضي وفقا لتقديرات صحيحة لقيمة الاراضي .

٢- الغاء الحد الاعلى الذي ينص عليه قانون الضرائب البلدية في ضريبة الحرف والصناعات والذي هو ٢٠٠٠ ليرة للسنة - مما يمكن من زيادة هذه الضريبة على الشركات الكبيرة .

٣- تغيير نظام الارنونة العامة التي تجمع من المواطنين على اساس الغرفة ، وبحيث يكون ثلث الضريبة البلدية على اساس الدخل والباقي يبقى على اساس عدد الغرف .

ان هذه الطلبات والاقتراحات التي قدمها رئيس بلدية حيفا ابا حوشي هي في الواقع الطريق لتخليص البلديات والمجالس المحلية من الازمة المالية الصعبة التي تعانيها ، وتمنع زيادة الضرائب على المواطنين .

ان هذه الاقتراحات ، اذا قبلت ونفذت ، تمكن من جمع مبالغ اكثر كضرائب من الشركات الكبيرة والمصانع والمتاجر الكبيرة ومن ذوي المداخيل الكبيرة . وهي تعتبر تقدما هاما نحو وضع نظام اعدل للضرائب البلدية في البلاد .

ومما يجدر ذكره ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد طالب مرارا وتكرارا منذ عام ١٩٥٠ بتغيير نظام الضرائب البلدية القائم والذي هو نظام رجعي ورثته البلاد من الانتداب البريطاني ، ووضع نظام جديد للضرائب يقوم في الاساس على دخل المواطن وليس على عدد الغرف التي يسكنها ، ويمكن من فرض ضرائب اعلى على الشركات الكبيرة بشكل ضريبة الحرف والصناعات .

لم «يطهر» طراك من التهم الموجهة اليه

بون - كذب ناطق بلسان وزارة خارجية المانيا الغربية الاخبار القائلة بان حكومة بون قد طهرت الدكتور طراك ، مستشار سفارة بون في اسرائيل ، من كل التهم الموجهة اليه .

وقال الناطق ان المسؤولين في بون ما زالوا يبحثون في مدى صحة التهم الموجهة الى طراك .

السوليل بونيه تعتدي على حقوق عمالها

حيفا - لمراسل الاتحاد - يسود عمال السوليل بونيه في المنطقة تذمر وسخط شديدين نتيجة لاعتداء ادارة هذه الشركة على حقوق المئات من عمالها الذين يعملون في البناء منذ سنوات عديدة .

فقد قامت الادارة بالغاء كافة الساعات الاضافية التي كان ينالها العمال كما ابطلت الساعات المعطاة للعمال مقابل اجور السفر . وقد بلغت قيمة هذه الساعات حوالي مئة ليرة شهريا لكل عامل .

وتستغل ادارة السوليل بونيه قلة العمل في البناء لتقوم بابطال مختلف المكاسب التي حصل عليها العمال طيلة السنوات الماضية وتهديدهم بالتنسيق .

ويطالب العمال نقابة عمال البناء والهستدروت بالدفاع عن حقوقهم هذه .

حديث لاشكول مع صحيفة «ليموند» - بقية

الاقليمي ..» . واضاف : «بالنسبة لي لا ارى طريقا اخرى ، مع ان هناك اقتراحات سلام قدمها بورقيبه ، ويبدو لي انها بصورتها الحالية لا يمكن اخذها بعين الاعتبار ، ولكني اعتقد ان هذه الاقتراحات قد تكون ، اذا بذلنا جهدا كبيرا ، بداية لمحادثات متبادلة»

وذكر اشكول ايضا : «اننا نرفض تفسيرات العرب لقرارات الامم المتحدة . ويجب ان ترتكز مفاوضات السلام على الاعتراف «بالامر الواقع الاقليمي» . ففلسطين جزئت ثلاث مرات منذ الحرب العالمية الاولى . وتجزئة رابعة ليست في الحساب . لن نتخلى حتى عن شبر واحد من ارضنا . فقط ٢٠ الف كيلومتر مربع من فلسطين السابقة بقيت لنا»

واعلن اشكول لمراسل «ليموند» بان اسرائيل لن تبدا حربا مانعة وان الحكم العسكري سيلغى في هذه السنة (!) .

واضاف : «لا استطيع ان اتكهن سلفا ، ماذا سيكون رد فعل اسرائيل بعد ٥ او ١٠ سنوات ، اذا ما اتخذت تهديدات العرب صورة دقيقة ، الا انه اليوم يبدو لي ان حرب سيناء جديدة ليست في حسابنا» .

واعرب اشكول عن امله بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، وقال املنا هو في ان لا يقوم الاتحاد السوفييتي باي عمل يشجع العدوان (!)

وذكر مراسل «ليموند» ، اريك رولو ، ان «الفرق بين اشكول وبين سلفه بن غوريون هو ليس في مضمون الامور بقدر ما هو في اللهجة . عمل الانتقام البنغوريوني ضد قرية قلقيلية سنة ١٩٥٦ ادى الى مقتل ٤٨ عربيا . الهجوم الاشكولي - الذي جرى على الغالب لمقتضيات السياسة الداخلية - لم يسفر عن اي ضحايا . ويبدو لي ان مرحلة «النشاط العسكري» قد انقضت» . ويختتم رولو تقديره انه حتى الان لم تظهر وجهة نظر جديدة وواضحة .

الارياني : اتفاق تام مع القاهرة

القاهرة - عقد عبد الرحمن الارياني ، عضو مجلس الرئاسة اليمني ، الموجود هنا على راس وفد يمني - عقد اجتماعا صحفيا اعلن فيه ان المحادثات التي اجراها مع المسؤولين في القاهرة كانت مثمرة وناجحة وان هناك اتفاقا تاما في وجهات النظر فيما يتعلق بقضايا اليمن

العائلات المهدومة بيوتها تواصل اضراب الجلوس

تل ابيب - استمرت العائلات التي هدمت بيوتها في «هتكفا» ، باعلان اضراب الجلوس رغم البرد القارس ، واستمرت الشرطة ، من الناحية الاخرى في التجول هناك مثيرة التوتر الشديد .

ولا يزال السكان يساندون المضربين ويشجعونهم ، وبدأ الاهالي بتنظيم انفسهم من اجل تاييد عائلات المضربين ومساعدتهم .

ويقول مراسل «عتيم» ان خمسة من الشبان المعتقلين قد اطلق سراحهم بالكفالة .. ومع ذلك ، صدر امر باعتقال شابين اخرين لمدة خمسة ايام ، بتهمة التجمهر والاعتداء على الشرطة وقذف الباصات بالحجارة .

حج المسلمين في اسرائيل الى مكة

نشرت صحف القاهرة ان لجان (اجهزة فلسطين) استبحث امكانية السماح للعرب المسلمين في اسرائيل بالحج الى الديار المقدسة في الحجاز .

وفي القدس ، لم تنظر الاوساط الحكومية الاسرائيلية بجدية الى هذا الخبر ، وقالت ان «اسرائيل كانت تطالب دائما» بحق المسلمين في الحج الى مكة ولكن الدول العربية كانت تعارض ذلك .

الممرضات يؤجلن الاضراب

تل ابيب - اجلت الممرضات العاملات في المستشفيات الحكومية الاضراب الذي كن سيعلنه ، لعدة ايام .

وجاء هذا القرار ، بعد ان تعهدت الهستدروت بالعمل من اجل تامين مطالبهن النقابية العادلة .

خطأ مؤسف

وقع خطأ مؤسف في الصفحة الثالثة .. فالخبر عن اعتداء المتدينين المتعصبين عنوانه «المتدينون المتعصبون يهاجمون ناديا للشبيبة» وليس العائلات المهدومة بيوتها تواصل النضال كما ظهر .. ونرجو معذرة القراء ..

فقدان قنبلة ذرية من طيارة امريكية سقطت فوق اسبانيا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad אל אתיחאד

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

٢١ كانون الثاني ١٩٦٦
٣٠ رمضان ١٣٨٥
29 טבת 5726
21.1.1965
No. 73 Vol. XXII
العدد ٧٣ السنة ال ٢٢

مقتل ابو بكر بليوا

لاغوس — اعلن هنا انه قد تأكد نبأ مقتل ابو بكر بليوا رئيس حكومة نيجيريا الاتحادية الذي اختطفه المتمردون ، مع وزير ماليته ، في بداية محاولة الانقلاب في البلاد . وقد تبين ان الذين قتلوا ابو بكر بليوا قد مثلوا بجثته ايضا .

ديغول يزور الاتحاد السوفييتي

باريس — اعلن هنا انه قد تقرر ان يزور الرئيس ديغول الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية . واذاع راديو باريس ان هذا القرار قد اتخذ في اجتماع الحكومة الفرنسية امس وان الحكومة ستذيع بيانا رسميا عن موعد هذه الزيارة .

لجنة الخمسة تبحث مشكلة روديسيا

اديس ابابا — تجتمع هنا ، في اواخر كانون الثاني الحالي ، لجنة الخمسة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية والمختصة بالمشكلة الروديسية وذلك لمتابعة بحث تنفيذ اجراءات العقوبات ضد حكم المنصريين البيض . وكانت اللجنة قد اجتمعت في اكرا ، عاصمة غانا ، لبحث هذه القضية .

عيد الفطر المبارك

اسرة تحرير جريدة «الاتحاد» وعمال مطبعتها يتقدمون الى جماهير المسلمين باطيب التهاني واحر التمنيات بمناسبة عيد الفطر المبارك الذي يصادف غدا السبت ، آملين ان يعود هذا العيد وقد رفرفت الوية السلام والصداقة على ربوع المنطقة والعالم .
وكل عام وانتم بخير .

انتخاب انديرا غاندي لرئاسة حكومة الهند بأكثرية ساحقة

رئيسة الحكومة الجديدة تعلن انها ستقتفي اثر زعماء الهند السابقين . تدعو الى تعزيز السلام وتنفيذ اتفاقية طشقند وانتهاج سياسة حياد ...

دلهي — انديرا غاندي ، ابنة نهرو الوحيدة ، الارملة والام لولدين اثنين ، انتخبت في يوم الاربعاء الماضي رئيسا لحكومة الهند ، البلاد التي يبلغ عدد سكانها نحو خمسمئة مليون انسان ، وذلك باكثرية ٣٥٥ صوتا مقابل ١٦٩ صوتا احرزها منافسها مورارجي داساي . وقالت انديرا غاندي ، على اثر انتخابها . انها ستقتفي اثر زعماء الهند السابقين وستبذل كل جهودها لخدمة الشعب الهندي ولتعزيز السلام ولتنفيذ اتفاقية طشقند ولانتهاج سياسة حياد وللعمل ضد الفقر والجوع .

وكما هو معروف فان انتخاب انديرا غاندي قد جاء في اعقاب وفاة رئيس حكومة الهند لال بهدور شاستري بنوبة قلبية في طشقند بعد توقيع اتفاقية السلام مع الباكستان

هذا وقد استقبل انتخاب انديرا غاندي بترحيب شعبي في الهند فهي معروفة بانها من قادة جناح «مركز اليسار» في حزب المؤتمر الهندي بينما منافسها مورارجي داساي هو سياسي محافظ ومن قادة الجناح اليميني وقد نافس الزعيم الراحل ، شاستري ، على منصب رئاسة الحكومة ولكنه فشل .

وفي اجتماع صحفي اعلنت انديرا غاندي ، على اثر انتخابها ، ان «قضيتنا الاولى هي توفير الغذاء لجماهير الجائعين في الهند . وهذه قضية قومية وليس قضية حزبية» وقالت انها ستواصل سياسة التعايش السلمي وعدم الانحياز التي سار عليها والدها نهرو ومن بعده شاستري . واضافت عن اتفاقية طشقند : «ان كل خطوة نحو احلال السلام هي عادلة . ومن واجبنا احترام تعهداتنا التي قطعها على نفسه رئيس الحكومة الهندية»

وعن العلاقات مع الصين قالت رئيسة الحكومة : ان الهند على استعداد لاجراء مباحثات مع بكين اذا توفرت الشروط المناسبة غير ان هذه الشروط غير قائمة الان .

وفي الحديث عن حملة السلام الامريكية في فيتنام قالت انها تؤيد كل عمل من اجل السلام ولكن هذه الاعمال يجب ان تحظى بقبول من

(البقية على ص ٦ عمود ٣)



انديرا غاندي

تذمر عام في البلاد نتيجة لاستفحال الغلاء
وزير الصناعة : عندنا استقرار في الاسعار !

الميزانية الجديدة تنذر بهجوم فظ على مستوى معيشة الطبقة العاملة والفئات الشعبية .. بنحاس سبير : «معدل ارتفاع الاسعار لن يكون اكثر من ثمانية بالمئة) .. أما الحقائق فتثبت اكثر من ذلك

حيفا — مكتب الاتحاد — يفيد مراسلو «الاتحاد» ان موجة عامة من السخط والتململ تجتاح البلاد ، في اعقاب موجة ارتفاع اسعار مختلف الحاجيات الضرورية .. وحتى التجار واصحاب الحوانيت والحرف بدأوا يشعرون بهبوط البيع نتيجة ارتفاع الاسعار وجمود اجور العمال والشغيلة .

وبينما يكاد لا يمضي يوم الا ويبشرنا فيه المسؤولون بغلاء حاجيات جديدة ، فقد اعلن حاييم صدوق وزير التجارة والصناعة «ان في البلاد استقرارا في الاسعار .. صحيح — قال — ان اثمان بعض الحاجيات قد ارتفعت ، ولكن يجب الا ننسى ان اسعار حاجيات اخرى قد انخفضت»!!

وكان الوزير يرد بذلك على استجواب لعضو الكنيست شموئيل ميكونس بشأن الغلاء.

سبير : ٨ بالمئة ... فقط ؟!!

اما سبير وزير المالية ، فكان اكثر اعترافا بالواقع من زميله صدوق .. فقال في مجرى الدراسات حول الميزانية الجديدة ان موجة من الغلاء تنتظر المواطنين .. ولكن هذا «ضروري للمحافظة على الاقتصاد القوي والدولة» !!

وادعى الوزير ان معدل الغلاء في الاشهر الستة الاولى من السنة لن يكون اكثر من ٨ بالمئة .. وواضح ، كذب

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

في سطور

اضراب عمال القطارات في بريطانيا

لندن — قررت نقابة عمال القطارات في بريطانيا الدعوة الى اضراب عام في ١٤ شباط المقبل ، احتجاجا على عدم استجابة الحكومة العمالية لمطالب عمال سكك الحديد .

طرد سفير ايران من بيروت

بيروت — اعلنت حكومة لبنان سفير ايران في بيروت علي فتوحي «كشخصية غير مرغوب فيها» وطلبت منه مغادرة لبنان خلال ثلاثة ايام ..وكان سفير ايران قد اصدر بيانا صحفيا هاجم فيه بشدة ، الرئيس جمال عبد الناصر . وقال وزير الاعلام اللبناني ان بلاده تتخذ هذه الخطوة لتحافظ على العلاقات الاخوية مع الجمهورية العربية المتحدة .

نوفوتني — في موسكو

موسكو — وصل الى العاصمة السوفييتية مساء يوم الثلاثاء الماضي الرفيق انطونين نوفوتني السكرتير الاول للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في زيارة رسمية تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

ويرافق نوفوتني في زيارته يوري هندرايخ عضو رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

الملك فيصل يزور الاردن

عمان — يصل الى هنا ، في ٢٧ كانون الثاني الجاري الملك فيصل ملك السعودية في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام .

وكتبت الصحف الاردنية ان الجانبين الاردني والسعودي سيبحثان في القضايا التي تهم الطرفين والامة العربية .

ويذكر ان فيصل يطمح الى تكوين محور اسلامي موالي للاستعمار في المنطقة للوقوف في وجه التيار الشعوري الاجتماعي المعادي للاستعمار.

استقالة رئيس حكومة استراليا

كامبرا — اعلن رئيس حكومة استراليا روبرت منزيس ، استقالته ، كذلك اعلن وزير الحربية استقالته.

مكاريوس يزور غانا

اكرا — وصل الى اكرا في زيارة رسمية الاسقف مكاريوس رئيس جمهورية قبرص وقد استقبله في المطار الرئيس كوامي نكروما رئيس غانا .

جونسون يطلب ١٣ مليار دولار لتوسيع الحرب في الفيتنام

خسائر الامريكيين في السنة الماضية : ١٩،٢٠٠ جندي و ١٣٣٧ طائرة وخسارة حكومة سايغون ١٦٧٥٠٠ جندي

واشنطن — عشية وقف النار في الفيتنام ، بمناسبة راس السنة الفيتنامي ..طلب الرئيس الامريكي جونسون من الكونغرس ميزانية بزيادة ١٢،٧ مليار دولار من اجل الحرب في فيتنام .

وكان وزير الحربية الامريكي روبرت مكنمارا ، قد صرح لمراسلي الصحف ان الميزانية الجديدة خصصت لزيادة ١١٣ الف انسان على قوات الولايات المتحدة المسلحة في الفيتنام .

وقال الرئيس جونسون ان اربعة الاف مليار دولار خصصت للتسلح وثمانية الاف مليار دولار للسفن والطائرات.

خسائر اخرى للامريكيين

وفي الايام التي سبقت وقف اطلاق النار ، جرت معارك كثيرة في انحاء فيتنام الجنوبية .. وقد دمرت قوة من جيش التحرير وحدة من جيش فيتنام الجنوبية قرب سايغون ، بينما الحقت بوحدة اخرى اضرارا كبيرة .

وفي بيان نشرته امس وزارة الخارجية الصينية ، نددت فيه بالولايات المتحدة على اعمالها الحربية المتجددة في لاوس . وقد زادت الولايات المتحدة تفجيراتها في مركز لاوس ايضا

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

اتفاق شامل بين الاتحاد السوفييتي ومنغوليا

موسكو — اسفرت زيارة الوفد السوفييتي لمنغوليا ، برئاسة ليونيد برجنيف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ، عن اتفاق تام في وجهات النظر بين الطرفين ، وعقد اتفاق شامل طويل الامد ، لمدة عشرين سنة ، تتعاون الدولتان بموجبه ، في جميع المجالات .

وندد الجانبان في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب المباحثات بالسياسة الاستعمارية الامريكية وايدا تأييدا مطلقا النضال البطولي الذي يشنه شعب فيتنام . واكد الطرفان تمسكهما بحق الصين الشعبية في عضوية الامم المتحدة ، وفي تحرير جزر فرموزا .

نتائج التحقيق في جريمة اختطاف المهدي بن بركه تثير ضجة واسعة في فرنسا وتخيف حكام المغرب

موظفون في جهاز الاستخبارات الفرنسي اختطفوا المناضل المغربي وسلموه لاوفكير وزير داخلية المغرب .. فقام بقتله . تنحية موظفين كبار في جهاز الاستخبارات الفرنسي عن مناصبهم . كاسترو يطالب بمحاكمة المجرمين ...

باريس — اشغلت قضية التحقيق في جريمة اختطاف المهدي بن بركة زعيم المعارضة المغربية المكان الاول في الصحف الفرنسية ، منذ انتهاء انتخابات الرئاسة .. وكل يوم جديد يحمل معه تفاصيل جديدة ، تفضح تآمر الاستخبارات الفرنسية مع وزير داخلية المغرب اوفكير .

ونشرت الصحف الفرنسية ان احد الموقوفين رهن التحقيق قد اعترف انه وعدة موظفين في جهاز الاستخبارات الفرنسي قد اختطفوا بن بركة من احدى الساحات العامة في باريس ، ثم اوصلوه الى اوفكير الذي قام بذبحه بسكين كبيرة !



المهدي بن بركه

طرد موظفين كبار في فرنسا

واعلن اول امس ان الجنرال فولجوكين رئيس الاستخبارات الفرنسية قد طرد من منصبه وعين الجنرال غيبو ، بدلا منه . وقرر الرئيس ديغول الحاق شبكة الاستخبارات الفرنسية بمكتبه مباشرة ، بعد ان كانت تابعة لرئيس الحكومة .

وتفيد بعض الصحف الفرنسية ان هذه التغييرات

(البقية على ص ٦ عمود ١)

بعد مؤتمر القارات الثلاث في هفانا

كلمة الاتحاد

كل الاوساط في اسرائيل ، على مختلف اتجاهاتها ، اصيبت بالذهول بعد صدور قرارات مؤتمر القارات الثلاث آسيا — افريقيا — وامريكا اللاتينية الذي اختتم في اواسط هذا الشهر في هفانا عاصمة كوبا .. وهذا الذهول، والشعور بالاستياء له ما يبرره بسبب القرار المتعلق باسرائيل.

اما ان تذهب هذه الاوساط الى شجب كل المؤتمر ، مهما بلغت حدة القرار المتعلق باسرائيل ، فهذا امر لا يعبر عن فهم سياسي عميق لتطور الاحداث وخصوصا اذا صدر هذا الموقف عن قوى تقدمية معادية للاستعمار في هذه البلاد.

والموقف الذي اتخذته «دافار» ، الصحيفة شبه الرسمية ، موقف الاستخفاف بهذا المؤتمر واعتباره مظاهرة فارغة لا قيمة لها ، انما يعبر عن الموقف الذي تريده قوى الرجعية والاستعمار في العالم التي رأت في هذا المؤتمر حدثا خطيرا يهدد كيان الاستعمار القديم والجديد ويزعزع مراكزه .

لقد كتبت صحيفة «الازمنة الحديثة» في عددها رقم ٣ :

«لا نستطيع الان تلخيص كل نتائج مؤتمر القارات الثلاث في هفانا . ولكن الذي يتضح الان هو نجاحه الهائل . فهذا المؤتمر سيدخل سجلات تاريخ نضال شعوب آسيا ، وافريقيا وامريكا اللاتينية من اجل قضاياها الحيوية ... فقد تبددت كل نبوءات الاستعمار السوداء عن فشل المؤتمر .. كما اخفق اعوان الاستعمار الذين بنوا حساباتهم على وقوع انقسام فيه .. لقد اثبت مؤتمر هفانا بأن القضية الاساسية في نضال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية هي الوحدة والتضامن ، وان كل من يحاول تضخيم الخلافات يساعد عن قصد او غير قصد الاستعماريين أنفسهم » .

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

فشل محاولة لاغتيال حاكم نيجيريا

البحث ما زال مستمرا عن ابو بكر بليوا بعد العثور على جثة وزير المالية

لاغوس — جرت هنا ، امس الاول ، محاولة لاغتيال الجنرال اورنتسي ، قائد القوات البحرية الذي تسلم زمام الحكم في البلاد بعد محاولة الانقلاب الفاشلة . وقد نفذ حكم الاعدام فورا بالضابط الذي حاول اغتيال اورنتسي .

وامس عين الجنرال اورنتسي حكاما عسكريين لادارة شؤون الاقاليم الاربعة التي تؤلف نيجيريا . وقد جاءت هذه التعيينات لتشديد الرقابة العسكرية على الدولة

واعلن هنا انه قد وجدت جثة وزير المالية النيجيري — في حكومة ابو بكر بليوا — الذي قتله المتمردون . اما رئيس الحكومة ابو بكر فما زال البحث عنه مستمرا .

واصدر الجنرال اورنتسي اوامره بالغاء القيود والرقابة المفروضة على الصحف منذ محاولة الانقلاب .

واذاع راديو لاغوس ان الهدوء يخيم الان على انحاء الدولة ولكنه حذر من ان الموت سيكون جزاء كل من يحاول الاخلال بالامن والنظام .

الاعتراف بخط الاودر — نيسي شرطا للمحادثات بين بولونيا وبون

وارسو — «اعتراف المانيا الغربية بخط الاودر — نيسي حدا غربيا لبولونيا هو شرط اولي لا مناص منه لاي شكل من المحادثات بين الدولتين» — هذا ما اعلنته جريدة الحكومة البولونية في تعقيبها على ما صرح به وزير اللاجئين في حكومة المانيا الغربية من ان بون مستعدة للوصول الى تسوية حدود مع بولونيا بشروط

(البقية على ص ٦ عمود ١)

المهرجان التاسع لشباب العالم يعقد في غانا

فينا — قررت اللجنة التحضيرية لمهرجان الشباب العالمي التاسع ، عقده في اكرا عاصمة غانا ، في شهر ايلول ١٩٦٦ .. وكما يذكر القراء فقد كان المؤتمر سيعقد في الجزائر الا ان تعقد الوقف هناك بعد اقالة الرئيس بن بله واعتقال اعضاء اللجنة التحضيرية من الجزائريين قد حالا دون عقده هناك .

ويتخذ المهرجان الذي

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

ضياع قنبلة ذرية امريكية .. في اسبانيا

مدريد — يجري جيش الطيران الامريكي عملية تفتيش واسعة عن قنبلة ذرية ضاعت في اسبانيا !

والقصة تبدأ عندما اصطدمت حاملة قذائف امريكية مع طائرة وقود فوق شاطىء اسبانيا الجنوبي الشرقي ، ورغم ركون الممثلين الامريكيين في مدريد الى الصمت ، فقد عادوا واعترفوا ان حاملة القذائف الثقيلة من طراز بي ٥٢ ، كانت تحمل اسلحة ذرية .

واسفر الاصطدام بين

(البقية على ص ٦ عمود ١)

الاتحاد السوفييتي سيطلق سفينة كونية مزودة بالحمامات ، وتحمل ٣ او ٨ رجال

موسكو — نشرت صحيفة ازفستيا الناطقة بلسان الحكومة السوفييتية ، ان الاتحاد السوفييتي سيطلق سفينة كونية جديدة ، تحطم الارقام القياسية في الطيران الكوني .. وستبقى السفينة حوالي شهر كامل في الفضاء

ولم يتحدث كاتب المقال ، وهو صحفي عسكري ، عن تفاصيل الرحلة ، بل اكتفى بالتعميم . ولكن المراقبين الغربيين في موسكو يتوقعون ان يقوم الاتحاد السوفييتي بانجاز رائع في هذا المجال .

ويقول المقال المنشور في ازفستيا ان السفينة الكونية الجديدة ستكون مزودة بحمامات ، وستحمل ثلاثة او ثمانية رجال . ونشرت الصحيفة اسماء المرشحين لهذا الطيران .

اتفاقية طشقند ادت الى تخفيف التوتر

مركز الامم المتحدة — قدم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة اوثانت ، تقريرا الى مجلس الامن ، جاء فيه ان اتفاقية طشقند بين الهند وباكستان قد ادت الى تخفيف التوتر في كشمير .

وقال ان هبوطا كبيرا قد طرا في الايام الاخيرة على عدد الاصطدامات بين الدولتين .

ومع ذلك فقد استمر اطلاق النار في نقطة واحدة في الجانب الهندي لخط الهدنة ، الذي تسيطر عليه الباكستان .

وقد قدم اوثانت تقريره بعد سبعة ايام من توقيع الدولتين على اتفاقية طشقند التي تنازلت فيها الدولتان عن استعمال القوة في تسوية النزاع بينهما حول كشمير .

في المعركة من اجل اعادة الوحدة الى صفوف الشيوعيين في اسرائيل

بقلم : اميل حبيبي

القسم الثاني والاخير
القسم الاول نشر في عدد الجمعة الماضي بتاريخ ١٤-١-٦٦

- ٣ -
اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني

انا نرى تقدما هاما ومشجعا في حقيقة ان رفاق الامس لا يكررون ، اكثر ، نظريتهم الخاطئة والخطيرة بشان امكانية تحقيق السلام الاسرائيلي العربي ، والوصول الى تسوية عادلة سلمية ، للقضية الفلسطينية ، بدون تغير في السياسة الاسرائيلية الرسمية الموالية للاستعمار .

لقد كانت نظرياتهم هذه احدى نقاط الخلاف الرئيسية فيما بيننا . ومما لا شك فيه ان الاتفاق على هذه القضية الاساسية يفتح الطريق لتوضيح كثير من الخلافات حول مواقفنا اليومية وللاتفاق عليها اتفاقا مبدئيا .

فهذه النظريات الخاطئة ، المذكورة اعلاه ، تفصل النزاع الاسرائيلي - العربي عن مسببه الاساسي وهو الاستعمار ، وتضع في مستوى واحد - فيما يختص بالتوتر الاسرائيلي العربي - اعداء الاستعمار والسائرين في ركاب الاستعمار .

لقد حاول «المعقب» ، في قول همام ، التهرب من معالجة هذه القضية باتهامنا اننا نضع التوجه الموالي للاستعمار لحكومة اسرائيل وتوجه الشعوب العربية المعادي للاستعمار الواحد ضد الاخر ، وعلى مستوى واحد ، بينما نحن اجرينا مقارنة بين الحركة الوطنية المعادية للاستعمار في البلاد العربية ، والتي تسيطر على الحكم في عدة اقطار عربية ، وبين حكام اسرائيل اعوان الاستعمار. الذي لا يمكن القول بشكل فضفاض ومقارن ان هؤلاء وهؤلاء ، في نفس المستوى ، يزيدون التوتر الاسرائيلي العربي . وبينما الاوساط الاسرائيلية الحاكمة تحولت الى اداة في يد السياسة الاستعمارية في الشرق الاوسط ، توجه حركة التحرر القومي في البلاد العربية اشد الضربات لمصالح الاستعمار في المنطقة ، وتسير في مقدمة النضال لتحرير القارة الافريقية .

ان تعزيز الصداقة السوفييتية - العربية يعزز القوى التقدمية في البلاد العربية ويساعد على نجاح الكفاح المعادي للاستعمار في البلاد العربية .

بدون ايقاف السياسة الاسرائيلية الرسمية الموالية للاستعمار ، وبدون نجاح الكفاح المعادي للاستعمار في البلاد العربية ، لا يمكن حل النزاع الاسرائيلي العربي سلميا .

ولذلك رأينا دائما اهمية تعزيز الصداقة السوفييتية العربية ، ايضا بالنسبة الى السلام الاسرائيلي العربي الذي هو المصلحة العليا لاسرائيل ، وقاومنا - من وجهة المصلحة الاسرائيلية الوطنية الحقيقية ايضا - كل محاولة لاثارة الشكوك في ماهية هذه الصداقة او لاضعافها .

- ٤ -
اصطلاح «عرب فلسطين»

لا نستطيع الا ان نبدي دهشتنا مما جاء في مقال «المعقب» في قول همام ، وقبله في خطاب ش. مكونس في اجتماع حزبه القطري حول الشعب العربي الفلسطيني وعرب فلسطين والاقلية القومية العربية في اسرائيل .

جاء في مقال «المعقب» في قول همام :

«في قرارات القائمة الشيوعية الجديدة جاء التعبير «الشعب العربي الفلسطيني» بصفته صاحب حق تقرير المصير ، الى جانب التعبيرين « عرب فلسطين» و «الاقلية العربية في اسرائيل» . حتى ولو ظهرت هذه القرارات باسم القائمة الشيوعية الجديدة فقط ، لكان من الممكن الدهشة من عدم الوحدة هذه في التعبير ، ولكن بما ان القائمة الشيوعية الجديدة تدعي «الاتصال» مع الحزب الشيوعي السوفييتي فانه من المفيد هنا التوضيح اي تعبير هو تعبير القائمة الشيوعية الجديدة ، وايه هو تعبير الحزب الشيوعي السوفييتي» .

وقبله ، في خطاب مكونس في اجتماع حزبه القطري جاء (قول همام ١٢-١٢-١٩٦٥) :

« وبين مختلف المسائل التي استوضحنا عنها استوضحنا التقدير الدقيق للسكان العرب في اسرائيل بصفتهم اقلية قومية التي تناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتناضل من اجل مساواتها في الحقوق ، وليس كامة ثانية في اسرائيل لها حق الانفصال عن الدولة» .

كل هذا «السد» في هذه المواقف الغريبة عن حزبنا افتتح لان مكونس وسنيه سمعا الرفاق السوفييت يتحدثون عن «عرب فلسطين» ...

مع ان الرفاق السوفييت ، في هذا التعبير ، لا يختلفون عن الحركة الوطنية العربية ، ولا عن عرب فلسطين انفسهم ، الذين يعتبرون انفسهم جزءا من الامة العربية .. فهناك عرب سوريا وعرب لبنان وكذلك عرب فلسطين . عرب سوريا هم الشعب العربي السوري كما ان عرب فلسطين هم الشعب العربي الفلسطيني . وكل الشعوب العربية تشكل اجزاء من امة عربية واحدة .

ويجب ان يفهم هذا التعبير على انه ضربة للشوفينيين في اسرائيل الذين ينكرون على الشعوب العربية الاخرى حقها في الدفاع عن حقوق عرب فلسطين .

ومتى ، واين جاء في قرارات حزبنا ، في اي يوم من الايام ، ان الاقلية القومية العربية في اسرائيل هي امة ثانية ، لها حق الانفصال من الدولة ؟ هذا كان تحريض الرجعية على حزبنا. لقد قام برنامج حزبنا حول النزاع الاسرائيلي العربي على اساس حق اللاجئين الفلسطينيين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او تلقي التعويض وحل القضية الفلسطينية سلميا بالاحترام المتبادل لحقوق الشعبين وحل القضية الاقليمية على اساس حق تقرير المصير الذي كان اساس قرارات الامم المتحدة .

ورأينا ولا نزال نرى الجماهير العربية في اسرائيل او الاقلية القومية العربية في اسرائيل جزءا من الشعب العربي الفلسطيني ، جزءا من عرب فلسطين ، لهم مصلحة مباشرة ولهم حق النضال في ظروف واوضاع اسرائيل من اجل الحل السلمي العادل الشامل للنزاع الاسرائيلي العربي وللقضية الفلسطينية ، وايضا من اجل حقوقهم القومية كاقلية قومية تعيش في اسرائيل وتتعرض لمختلف ضروب الاضطهاد القومي . واكدنا دائما ان طريق الجماهير العربية في اسرائيل او الاقلية القومية العربية في اسرائيل هو بتقوية القوى الدمقراطية في اسرائيل بتعزيز الاخوة اليهودية العربية في المعركة لتغيير سياسة حكام اسرائيل ومن اجل سياسة سلام واستقلال وحياد واعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فهل هناك اقتراح بالتراجع عن هذا البرنامج باعتبار ان الرفاق السوفييت استعملوا تعبير «عرب فلسطين» ؟

هل هذا التراجع هو ما قصد اليه مكونس حين قال ، في خطابه في اجتماع حزبه القطري ، «ان النزاع الاسرائيلي العربي هو نزاع على قضايا هامة مثل لاجئين ومياه وحدود وحق ملاحة وعبور بري الخ» ؟ هل لم تعد ضرورة لرفع شعار حق تقرير المصير ؟ هل علينا ان ننتظر من مكونس و «معقب» وغيرهما مهاجمة برنامجنا لحل النزاع الاسرائيلي العربي بالادعاء اننا ندعو الى انفصال عرب اسرائيل من الدولة ؟!

ان هذا امر مؤسف للغاية ونتأمل من رفاق الامس ان يتمعنوا في فهم الطريق التي يسيرون فيها قبل ان يحرقوا بقية الجسور .

لقد تهكم «معقب» في قول همام على قرار الاجتماع الاخير للجنتنا المركزية الداعي الى «انتهاج حل سلمي عادل الذي يؤدي الى اعتراف الدول العربية باسرائيل» واعلن ان هذا ليس هو الصيغة السوفييتية . لنعرض ذلك . فالموقف السوفييتي من هذه القضية معلن وليس سرا .

ان الاتحاد السوفييتي يؤيد حل النزاع الاسرائيلي - العربي والقضية الفلسطينية على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة .

وهكذا مثلا جاء في البيان المشترك بين خروشوف وعبد الناصر الصادر في ايار ١٩٦٤ ما يلي :

« يعرب الاتحاد السوفييتي عن تاييده التام لنضال الدول العربية ضد الدسائس العدوانية للقوى الاستعمارية التي تسعى الى استغلال قضية فلسطين لزيادة حدة التوتر في الشرق الادنى ولتحول دون ايجاد حل لهذه المشكلة وفقا لقرارات الامم المتحدة ، وحقوق عرب فلسطين التي لا تتجزأ » .

وواضح ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي قد صاغ موقفه بشكل اخر، لم يختلف مبدئيا من الموقف السوفييتي ، من هذه القضية ، ذلك ان التحديدين يقومان على اساس حق تقرير المصير لكلا الشعبين وتسوية النزاع بطرق سلمية .

فماذا يقصد «المعقب» من محاولة وضع الموقف السوفييتي معارضا لموقفنا الذي هو موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي طوال كل السنين؟

- ٥ -
«منظمة التحرير الفلسطينية»

انتظرنا من رفاق الامس ، بعد ان انفجرت فقاعة « منظمة التحرير الفلسطينية» و «جيشها» ، ان يسكتوا على الاقل عن هذه القضية ولا يعودوا للنبش فيها . ولكن «معقب» ، على ما يظهر ، ليس معنيا ان تتقدم اية خطوة نحو اعادة الوحدة . وهذا هو الامر المؤسف حقا . لقد اعتبر قرارات الاجتماع السادس للجنتنا المركزية حول منظمة الشقيري تغييرا في موقفنا ، مع ان هذه القرارات هي نسخة طبق الاصل لما جاء في رؤوس الاقلام التي اقرها مؤتمرنا الخامس عشر .

لقد قاومنا ، وبحق ، تضخيم خطر منظمة الشقيري في موقف رفاق الامس هذا التضخيم الذي وصل الى حد الدعوة لجبهة قومية ازاء «خطر الابادة» بدلا من جبهة وطنية لتغيير السياسة الرسمية .

نحن كنا وما زلنا ضد برنامج هذه المنظمة ودعوتها الى الحل العسكري للنزاع . وفي الوقت نفسه دافعنا عن حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة منظماته الدمقراطية تعبيرا عن كيانه القومي . قاومنا تنكر حكام اسرائيل لمجرد وجود هذا الشعب ، ورفضنا الانجرار وراء التحريض الهستيري حول خطر هجوم عسكري ، من قبل منظمة الشقيري على اسرائيل. وكل التطورات فيما بعد اثبتت صحة موقفنا .

لقد كنا وما زلنا من اجل حق شعب اسرائيل في الدفاع عن وطنه . ورفاقنا اليهود بذلوا دماءهم في الدفاع عن حق قيام اسرائيل سنة ١٩٤٨ . ورفاقنا العرب نكل بهم لانهم دافعوا عن الحل العادل للقضية الفلسطينية الذي يضمن حق تقرير المصير لشعب اسرائيل وللشعب العربي .

ولكننا في سنة ١٩٥٦ قاومنا دعاية الرجعية التي ضللت الشعب ان حرب سيناء ، بالتآمر مع الاستعمار ، هي «دفاع عن الوطن» امام هجوم الفدائيين .

ان المصاعب التي تواجه دولة اسرائيل نابعة من ان حكومتها تعاون الاستعمار في محاولاته المحافظة على مراكزه في الشرق الاوسط ، ولارجاع التطور التقدمي في البلاد العربية الى وراء ، وايضا لمنع تغيرات دمقراطية داخل اسرائيل نفسها .

ومن اكبر الخطر على النضال الدمقراطي المعادي للاستعمار في اسرائيل ان نسمح نحن الشيوعيين بالاستخفاف عن واجبنا القومي الاول في النضال ضد هذه السياسة الرسمية المعادية للوطنية ، بالحديث عن واجبات «الدفاع عن الوطن» من «خطر» الشقيري مثلا . ان الدفاع عن الوطن ، في اوضاع اسرائيل الحالية ، هو قبل كل شيء بتجنيد اوسع الاوساط الشعبية ضد السياسة الرسمية الرجعية القائمة ولتغيير هذه السياسة ومن اجل سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد .

- ٦ -
كيف تعاد الوحدة ؟

واخيرا جاء في قرارات اللجنة المركزية لرفاق الامس «ان الوحدة تعاد فقط على اساس خط عام صحيح ، الذي يلائم بصورة صحيحة تعاليم الماركسية اللينينية مع الاوضاع الفعلية المميزة لشعبنا ولبلادنا ، والذي يمزج ما بين الاممية البروليتارية والوطنية الاسرائيلية» . ان هذه الاقوال عامة وغير واضحة .

نحن دعونا الى اعادة الوحدة «على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية في تلاؤم خلاق مع الاوضاع الفعلية لبلادنا وعلى اساس الخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي المتفق مع مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل ، والذي اثبتت صحته طول سنوات قيام دولة اسرائيل» (الدورة السادسة) .

وفي مقترحاتنا العينية اقترحنا العمل على اعادة الوحدة على اساس رؤوس الاقلام للمؤتمر الخامس عشر ، التي اقرتها جميع الاطراف ، وعلى اساس نتائج مشاوراتنا المشتركة في موسكو . هذه اقتراحات واضحة وحاسمة .

اننا من اجل الماركسية الخلاقة . ولا يستطيع حزب شيوعي ان يعمل عملا مثمرا دون ان ياخذ بالاعتبار الاوضاع الخاصة لنضاله في بلاده وتقاليد شعبه وتجارب الشعب الخاصة ، دون ان ياخذ بالاعتبار مرحلة النضال الثوري القائمة في بلاده وميزان مختلف القوى الداخلية والوضع الدولي لبلاده .

لقد اعتبرنا الاممية البروليتارية اسمى تعبير لوطنية الشيوعيين . فلا يمكن ان يقوم هنا اي تعارض بين الاممية البروليتارية والوطنية الاسرائيلية . ولا نجد اي مبرر ، الان للتخلي عن هذا التقدير بل ان مشاورات موسكو قد عززت تقديرنا هذا ، عززت ثقتنا بالحزب الشيوعي السوفييتي ومجموع الحركة الشيوعية العالمية ، عززت ثقتنا بمستقبل تطور الحركة القومية المعادية للاستعمار في البلاد العربية ، وعززت ثقتنا بالمستقبل السلمي التقدمي لاسرائيل في مجموعة شعوب الشرق الاوسط المتحررة والمتقدمة .

امام هذه الافاق الرحبة التي تنفتح امامنا ، في بلادنا وفي المجال العالمي ، يزداد تصميمنا على تذليل جميع العقبات التي تعترض اعادة الوحدة الى صفوف الشيوعيين في اسرائيل على اساس سياسي فكري صحيح .

لمناسبة انتخابات المؤتمر ال ٢٢ لنقابة المعلمين

بقلم : احمد الخطيب
عضو كتلة المعلمين الدمقراطية

انتخابات نقابة المعلمين التي ستجري يوم ١٥ آذار القادم هي معركة سياسية ونقابية عامة ولذلك لاحظنا ان جماعة «براق» قد نشطوا في جمع التزكيات حتى قبل ان يقرر مركز النقابة اجراء الانتخابات وموعدها .

ومن الواضح ان ما هدفوا اليه هو الحيلولة بين القوى التقدمية في صفوف المعلمين وخوض معركة الانتخابات، وفي طليعة هذه القوى الكتلة الدمقراطية مما يؤكد اهمية وتأثير نضال هذه الكتلة .

وبهذه المناسبة نؤكد اننا ماضون في بذل الجهود والنضال من اجل المحافظة على وحدة الكتلة الدمقراطية وعلى خوضها معركة الانتخابات المقبلة بنفس القوى التقدمية التي ضمتها من بين المعلمين اليهود والعرب .

وعلى هذا الاساس فاننا ندعو كافة المعلمين الشرفاء والمخلصين لمهنتهم ولشعبهم الاستمرار في تأييد هذه الكتلة ومنحها التزكيات المطلوبة حيث ان لجنة الانتخابات قد قررت ان على كل كتلة تريد خوض معركة الانتخابات ان تجمع مائة وخمسين تزكية . ذلك القرار الذي جاء مناقضا لدستور الهستدروت العامة والذي نص على ان الكتل الممثلة في النقابات المهنية التابعة للهستدروت (ونقابة المعلمين واحدة منها) لا تحتاج الى تزكيات لخوض معركة الانتخابات كما نص على ان الكتلة التي تتقدم للانتخابات ككتلة جديدة تقدم عددا من التزكيات يساوي ٧٥٪ من عدد الاصوات اللازمة لانجاح مندوب واحد وهو بالنسبة للمعلمين لا يتجاوز ال « ٧٠ » تزكية .

فقرار لجنة الانتخابات هذا بخصوص التزكيات ونشاط جماعة براق في جمع التزكيات قبل الاوان ، قصد منهما حرمان الكتلة الدمقراطية من خوض معركة الانتخابات لما كان للمواقف النضالية التي وقفتها هذه الكتلة من اثر ايجابي بين صفوف المعلمين .

وفي هذا المقال ساحاول تقديم عرض لتلك المواقف النضالية .

في المؤتمر الحادي والعشرين لنقابة المعلمين الذي جرى انتخابه في حزيران سنة ١٩٦٢ :

عرضت كتلة المعلمين الدمقراطيين الاوضاع والظروف الصعبة الموجود فيها المعلم والتعليم العربي بصورة شاملة وطالبت بتحقيق ما يلي : -

١- ان تخصص الحكومة ميزانيات فورية لاقامة الابنية الملائمة ومد المدارس بما يلزمها من تجهيزات ولوازم تعليمية لعدم وجود مجالس محلية في معظم القرى العربية.

٢- ان تقام مجالس محلية ترعى مصالح وشؤون المدارس في القرى العربية .

٣- ان توفر ادارة المعارف العربية كافة الكتب التعليمية غير المتوفرة كي يتسنى تطبيق المناهج ورفع المستوى .

٤- العمل بصورة اكثر جدية وفاعلية لتأهيل المعلمين غير المؤهلين عن طريق الدورات الدراسية الكافية والملائمة .

٥- جعل المسؤولية المباشرة وغير المباشرة عن المعلم بصورة كلية من اختصاص وزارة المعارف وحدها وعدم تدخل الحكم العسكري او اي جهات اخرى في شؤون المعلمين العرب كي يتسنى لهم تأدية الرسالة الملقاة على عاتقهم على الوجه الصحيح .

٦- ليلغ الحكم العسكري الذي يمارس الضغط ويباعد بين الطلاب اليهود والعرب وبين المعلمين اليهود والعرب وبين المواطنين اليهود والعرب، والذي مجرد وجوده ونشاطه يسمم جو العلاقات وينمي روح الكراهية والبغضاء في نفوس المواطنين .

٧- ليكن التعليم مفعما بروح الاخوة والسلام بين شعبي بلادنا وكافة شعوب المعمورة .

وعند تقديم الاقتراحات لجدول الابحاث اتصل كاتب هذه السطور بكافة المندوبين العرب في المؤتمر بغض النظر عن انتمائهم الحزبي والكتلوي كي يتقدموا جميعا باقتراح باسمهم لبحث اوضاع التعليم والمعلمين العرب ، فرفضوا .

واستمرت الكتلة في اسماع مطالب المعلمين العادلة وفي نضالها لمصلحة التعليم في مجلس النقابة . ففي اجتماع مجلس النقابة المنعقد في تشرين الاول سنة ١٩٦٢ : اعادت كتلة المعلمين الدمقراطيين اقتراحاتها ليتخذ مجلس النقابة قرارات ويسير في خطوات من شانها تحسين وضع التعليم العربي ، وذلك بالمطالبة باقامة مجالس محلية نشيطة ترعى مصالح المدارس المضعضعة ، ومطالبة وزارة المعارف بالتدخل الجدي برصد ميزانيات كافية لاقامة ابنية ملائمة للمدارس وتجهيزها باللوازم المختلفة .

* وباعادة النظر في كيفية توزيع حصص الموضوعات بشكل يضمن حق الطلاب العرب في دراسة تاريخ شعبهم وتراثهم التليد .

* كما وطالبت الكتلة بضرورة دفع منحة الكتب للمعلمين غير المؤهلين .

الامر الذي تحقق الان

وفي اجتماع كانون الاول سنة ١٩٦٢ طالبنا بما يلي : -

* رفع اجور كافة المعلمين وتأييد الاضراب الانذاري للعمال. وقد اشترك في رفض هذا الاقتراح عرب المباي . ولكننا نرى الان ان رفع اجور كافة المعلمين قد تحقق .

* تقدمت الكتلة بعرض مفصل لضرورة الغاء دائرة شؤون المعلمين العرب ، وكان من اشد المتحمسين للدفاع عن هذه الدائرة : عرب المباي وعلى راسهم سليم توفيق .

ضد الفصل السياسي والانتقامي

وفي جلسة المجلس يوم ٢٨-٨-٦٣ تقدمت كتلة المعلمين الدمقراطيين بما يلي : -

«ان عددا من المعلمين العرب فصلوا من اعمالهم في نهاية السنة الدراسية السابقة (٦١/٦٢) ، وقيل عن فصلهم ان الاسباب تربوية وقد وافقت لجنة مشتركة من النقابة والوزارة على هذا الفصل ، ومن الواضح ان قسما على الاقل من المفصولين فصل لاسباب سياسية ... والحجة التربوية لا قيمة لها ، ولذلك يجب الغاء الفصل وتاليف لجنة تحقيق» .

هذا وقد تهرب ليفين من الاجابة عما اذا كان الفصل عادلا ، ولكنه قال ان الغاء الفصل يؤدي الى نزع ثقة المعلمين بالنقابة . كذا ؟ !

وقد صوت الحاضران من عرب المباي في جلسة المجلس ضد الغاء الفصل وهما عفيف بشارة وخليل زينه .

ولم يكتف عرب المباي بتصويت الحاضرين منهم ضد الفصل بل دبج امين الزيبق مقالا في مجلة صدى التربية (العدد الثالث سنة ١٩٦٣) دافع فيه بحماس وحرارة عن فصل المعلمين ولم يفته ان يهاجم كتلة المعلمين الدمقراطيين لدفاعها عن المعلمين المفصولين.

ولم تكتف كتلة المعلمين الدمقراطيين باثارة موضوع الفصل في مجلس النقابة بل اصدرت بيانين الى المعلمين واولياء امور الطلاب ، اولهما في ايار سنة ١٩٦٣ والثاني في حزيران سنة ١٩٦٣ . ومما جاء في الثاني ما يلي : -

ايها الزملاء يا اولياء امور الطلاب ،

اننا نرى في هذه الحملة النكراء والمدبرة جزءا من السياسة العنصرية الغاشمة التي تتبعها الحكومة ضد الشعب العربي في هذه البلاد ولذلك فاننا نهيب بكم جميعا ان تقفوا صفا واحدا متضامنين مع زملائكم وان ترفعوا الصوت عاليا مطالبين وزارة المعارف باصلاح احوال التعليم والمدارس بدلا من الامعان في تخريبها بالفصل والانذار التعسفيين .

لتلغ اوامر الفصل والانذار ! لتتوقف سياسة الارهاب والتخريب !

ليلغ امر الاقامة الجبرية عن المعلم نسيب فوارسي !

كما وان الكتلة ساعدت في ايصال قضية المعلمين المفصولين الى محكمة العدل العليا التي نظرتها يوم ٢٤-٥-٦٤ .

وقد عالجت الكتلة شتى قضايا المعلمين والتعليم من على

(البقية على صفحة ٥ عمود ٥)

ادفع المهر .. وخذ الزوجة !

اعتقلت الشرطة في اسدود بدويا لاختطافه اخته ، من بيت زوجها .. وقد قبض على المتهم بعد ايام من الحادث .. وقال ابناء القبيلة ، ان الزوج كان قد تعهد بدفع مهر كبير ، الا انه نكث العهد ، وتمكن ان يختطف خطيبته بدون دفع المهر . فما كان من الاخ الا ان اختطف الاخت ، لاجبار الزوج على دفع المهر !!

حديث في البيدر

الخطة : تمييز .. والوسيلة : الايديش

في الجامعة العبرية حوالي ١٨٠ طالبا عربيا من اصل اكثر من سبعة الاف طالب .. وواضح ان اكثر الطلاب العرب بحاجة الى العمل ، حتى يتمكنوا من التعليم .. واكثر من مرة ، شكا الطلاب العرب من ان الاعمال الصعبة تعطى لهم وحدهم .. بينما العمل في المكاتب يعطى للطلاب اليهود . ودائما كانت الصحف الموالية للحكومة ومختلف الابواق تقول ابدا اعوذ بالله .. ليس هناك اي تمييز ، في العمل ، ضد الطلاب العرب .

وفي الاسبوع الماضي ،كشف رئيس قسم ترتيب الاعمال في اتحاد الطلاب ، ان التمييز يتم بواسطة .. لغة الايديش .. فكل متعصب لا يريد ان يشغل العرب ، يعلن انه بحاجة الى طالب يعمل عنده ، بشرط ان يجيد الحديث وكتابة اللغة الايديشية ، وقال رئيس قسم ترتيب الاعمال انه كثيرا ما يثبت ان لا حاجة ابدا للغة الايديش، وان الامر لا يعدو كونه نوعا من التمييز .

حديث قصير - بـ ٢٨ لغة

جرى يوم الثلاثاء الماضي حديث غريب عجيب ، في مطار اللد ، استمر حوالي نصف ساعة ، ولكنه جرى بـ .. ثمان وعشرين لغة !

دار الحديث بين البرت الوييك صاحب فندق «قيساريا» الذي يجيد ١٦ لغة ، وبين ماكس شيندر من موظفي «ال عال» الذي يجيد ١٢ لغة .. وقد بدأ الحديث بالعبرية فالروسية فالبولونية فالايطالية فاليونانية فالفرنسية فاليوغسلافية فالهنغارية وغيرها ..

وخلال الحديث ، تجمع حول المذكورين عشرات الاشخاص ، وهم يضحكون .

كما في السويد ..!

قامت وفود لجان العمال الكبرى في منطقة حيفا بزيارة سكرتارية مجلس عمال حيفا ، لتطالبه بالوقوف الى جانب العاملين في نضالهم ، من اجل رفع الاجور .. وخلال المقابلة قال احد اعضاء سكرتارية مجلس العمال ..

«نحن دولة صغيرة وحديثة العهد .. واذا كنا نريد ان نتطور ، لنصبح دولة ذات اقتصاد قوي ، فيجب عدم «المبالغة» في رفع الاجور .. في السويد ، مثلا ، لا يطالب العمال بزيادة الاجور» !

وكان الجواب حاضرا ، عند احد اعضاء لجان العمال .

«في السويد ، يركب الملك على الدراجة .. اما هنا ، فمديرو المصانع واذنابهم ، يركبون الكاديلاك مع سكرتيراتهم .. ليبدأوا هم اولا بنهج طريقة الحياة السويدية» !!

قاتل اخيه - يسجن مدى الحياة

حكمت المحكمة المركزية في حيفا على ولي محمود عمر بالسجن مدى الحياة عقابا على قتله اخاه . وقد حدثت الجريمة ، في ١٤ نيسان ١٩٦٥ ، وقتل المرحوم صالح محمود عمر ، نتيجة لعدة طلقات نارية .

الابناء ياكلون والاباء يضرسون ..

حكمت المحكمة على رحميم كوهين بدفع «نفقة» لزوجة ابنه عوباديا ، بعد ان تغيب عوباديا عن المحكمة ، التي رفعتها زوجته المطلقة ضده .

وكان عوباديا قد تزوج من «مازال» وولدت له طفلين ، ثم طلقها بعد ان علق في حب عنيف مع امراة اخرى .

السكر - فضاح الاسرار ..

كان يطوف في احد شوارع تل ابيب مترنحا .. وخلال سيره ، وقف امام احدى الواجهات ثم لم يلبث ان ضرب راسه بالزجاج .. فاثار اهتمام الشرطي فساقه الى مركز البوليس للتحقيق معه . وخلال التحقيق ، ظهر ان المتهم هو سائح امريكي دخل البلاد سنة ١٩٦١ ، وبقي في البلاد بصورة غير قانونية .

هذا وسيحاكم المتهم الامريكي بتهمتين : البقاء في البلاد بصورة غير قانونية ، وكسر زجاج الواجهة .

ماهية «التخفيفات» الاخيرة في الحكم العسكري

المثلث ما زال مغلقا . لاجديد في التخفيفات لسكان الجليل بعد سنوات يصل بدو النقب الى مستوى التخفيفات السابقة

بقلم : محمد خاص

في بيان وزارته الجديدة اعلن رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، في الكنيست في ١٢-١-٦٦ ان تخفيفات اضافية في قيود الحكم العسكري ـ المفروض على المواطنين العرب منذ قيام الدولة ـ قد اقرت . وفي اعقاب بيان رئيس الوزراء هذا راحت الابواق الرسمية تهلل لهذه «التخفيفات» وتمتدح موقف الحكومة وتبشر بان «الغاء جهاز الحكم العسكري سيتم خلال سنة» كما وعد اشكول .

«التخفيفات الجديدة»

فما هي ، اولا ، هذه «التخفيفات الجديدة» ؟

التخفيفات التي اعلنها رئيس الحكومة تتعلق بمنطقتين هما الجليل والنقب **اما المنطقة الثالثة ـ المثلث ـ حيث يسكن نحو اربعين الف عربي فستبقى كما كانت ، منطقة مغلقة يستدعي دخولها تصريحا عسكريا من الحاكم العسكري**

ففي منطقة النقب الغيت ـ بعد ١٧ سنة ـ قيود التنقل المفروضة على قبائل البدو ، من حيث وصولهم الى المدن والعودة الى مضاربهم . والواقع **ان هذا التخفيف الجديد انما جاء ليساوي بين بدو النقب وبين سكان الجليل والمثلث من ناحية حرية الوصول الى المناطق المدنية «المفتوحة»** ، وهو الامر الذي احرزه سكان الجليل والمثلث منذ سنوات في التخفيفات السابقة .

وفي منطقة الجليل لم تتضمن التخفيفات الجديدة التي اعلنها اشكول قبل ايام في الكنيست اي جديد بالنسبة لسكان هذه المنطقة . فمنذ التخفيفات الاخيرة اصبح في مقدور سكان قرى الجليل والناصرة ان يتنقلوا ، دون حاجة الى تصريح ، بين قراهم وبينها وبين المدن . ثم ان «الجيوب المغلقة» وبضمنها العديد من القرى المهدومة والتي يحتاج المواطن الى تصريح للوصول اليها ، ما زالت مغلقة حتى مع وجود التخفيفات الجديدة . فطبريا وصفد وبيسان وما يسمى بمناطق الحدود كانت وما زالت مغلقة ايضا ..

فمن ناحية سكان الجليل لم تات التخفيفات الجديدة باي جديد ..

الجديد في هذه التخفيفات، ان مواطني المدن كحيفا وتل ابيب ويافا والرملة وغيرها يستطيعون الوصول الان الى الناصرة مثلا او الى قرى الجليل ـ غير المغلقة ! ـ بدون تصريح ..

من الثمرات ايضا

ومهما يكن من امر ضآلة هذه التخفيفات فانه لا يمكن النظر اليها الا انها ثمرة للنضال الطويل الشاق الذي شنته الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ، وفي مقدمتها حزبنا الشيوعي ، ضد الحكم العسكري وقيوده ومن اجل الغائه كليا .

بل انه لمن الضروري ان ننظر الى هذه التخفيفات على ضوء المعركة الانتخابية الاخيرة للكنيست والسلطات المحلية ، وعلى ضوء نتائج هذه الانتخابات . **فقد كانت قضية الحكم العسكري احدى القضايا الرئيسية الهامة في المعركة الانتخابية** . وما من حزب استهدف الحصول على «اصوات عربية» الا كان مرغما على معالجة هذه القضية وعلى المطالبة ـ او الوعد بالمطالبة ـ بالغاء الحكم العسكري عن كاهل المواطنين العرب . حتى قوائم المباي ـ التجمع ـ بين العرب كانت مرغمة على تقديم الوعود بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري .

وكانت نتائج الانتخابات ، بين المواطنين العرب ، ضربة لاصحاب سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي ، تلك السياسة التي يشكل الحكم العسكري احد مظاهرها الواضحة . وحزبنا الشيوعي على الرغم من مصاعب الانقسام والتحريض والتهديد ، تمكن من ان يحرز نحو ٢٥ بالمئة من اصوات الناخبين العرب . وفي الناصرة ، المدينة العربية الوحيدة في اسرائيل ، اصيب التجمعيون المبائيون بهزيمة كبيرة في انتخابات البلدية ايضا ـ لقد وصلت اصداء نضال الجماهير العربية ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي والحكم العسكري الى خارج الحدود الاسرائيلية ووصلت الى محافل شعبية عالمية ومنصات دولية ، الامر الذي ازعج الحكام الاسرائيليين ودمغ سياستهم لا محليا وحسب بل عالميا ايضا .

تمخض الجبل ...

وهكذا ، ففي اطار نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في البلاد الامر اللذي انعكس في تكتل نحو نصف اعضاء الكنيست السابقة في المطالبة بالغاء الحكم العسكري ، وفي اطار انفضاح سياسة التمييز والاضطهاد والحكم العسكري عالميا ، راحت الحكومة مرغمة تفكر في معالجة ذلك مع الابقاء على تلك السياسة واذرعها المختلفة . وكما يقولون تمخض الجبل فولد فارا ..

ولا بد من القول هنا انه وان كان القصد الرسمي يتوخى ، فيما يتوخاه ، الاستهلاك الخارجي .. فان مقتضيات تركيب الحكومة وادخال المبام فيها ومحاولات تفتيت الجبهة الواسعة ـ اليهودية العربية ـ التي قامت للنضال ضد الحكم العسكري ـ كل هذا قد كان ماخوذا بالحسبان عند اقرار هذه التخفيفات الجديدة .

وليس من قبيل المصادفة ان تكثر الابواق الحكومية الان من ترديد نغمة ان كثيرين من المعارضين في الحكم العسكري قد اقتنعوا انه «لم يبق منه اي شيء ضار» ..

الوعد « الثوري » والواقع المستمر

ورئيس الحكومة ، اشكول ، قد بلغ من «الثورية» حدا قال معه ان «جهاز الحكم العسكري سيلغى بعد سنة» .. وبهذا اراد ان يترك الانطباع انه بعد سنة سيزول الحكم العسكري!

غير ان الواقع يفند هذا الامر ويبدد ذلك الانطباع .

ان السند القانوني الذي على اساسه يفرض الحكم العسكري هو .. انظمة الطوارىء الانتدابية . وكل الذي يعد به اشكول الان هو ان يلغي « جهاز الحكم العسكري» لا السند القانوني الذي يقوم عليه هذا الحكم . ولم يعد سرا ان كل المقصود هو احالة مهمات الحكم العسكري على ضابط الشرطة بدلا من ضابط الجيش .

وهذا ، في جوهر الامر ، لن يغير شيئا من المظالم والموبقات التي عانت منها الجماهير العربية وما زالت تعاني حتى الان .

فبواسطة قوانين الطوارىء هذه يمكن استرجاع جهاز الحكم العسكري في اي وقت تريده السلطات الحاكمة . وقوانين الطوارىء هذه ستمكن ايضا ، حتى مع عدم وجود جهاز الحكم العسكري ، من تطبيق كافة الاجراءات المعادية للدمقراطية ولحرية المواطن ، على ايدي جهاز البوليس . انها ستمكن من تطبيق اجراءات النفي والابعاد والاقامة الجبرية واثبات الوجود بحق اولئك الذين لا يروقون في اعين السلطات .

بل واكثر من ذلك . فحتى مع زوال جهاز الحكم العسكري ـ هذا اذا تحقق الوعد الاشكولي ـ سيكون من الممكن ايضا ، بواسطة قوانين الطوارىء ، اغلاق مناطق معينة لمقتضيات سلب الاراضي او طرد قرويين او منع عمل احتجاجي وكبت الحريات الدمقراطية .

ومن هنا فان التخفيفات ، مع اهميتها الضئيلة ، لا تلغي قيود تنقل المواطن العربي ولا تضمن للجماهير العربية اطمئنانا من ان ما قاست منه قد زال .

ان القوائم السوداء ، كما لا تخفي الصحف ، ستتضخم باسماء جديدة ممن يريد الحكام تحديد تنقلهم واقامتهم . والاستناد القانوني في هذا ايضا هو .. انظمة الطوارىء التي يؤكد الحاكمون انهم سيحافظون عليها .

وازاء هذا كله فان المعركة الشعبية ضد الحكم العسكري لم تنته . ومن الضروري الان مواصلة هذه المعركة ، بقوة اشد ، لوقف سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ونهب الاراضي ، ولالغاء قوانين الطوارىء الانتدابية . من الضروري ان تتسع وتتقوى قاعدة النضال الشعبي في سبيل تحقيق ذلك .

العالم العربي

من الملاحظ ، مع دخول هذه السنة الجديدة ، ان مرحلة سياسية جديدة اطلت على منطقة الشرق الاوسط . وذلك بعد الاجتماع الثلاثي في واشنطن بين الرؤساء الامريكي والبريطاني والالماني الغربي . وبعد زيارة الملك فيصل لشاه ايران .

فما هي البوادر التي دلت على ذلك ؟ ..

اولا : مساعي الدبلوماسية السعودية في افشال مؤتمر حرض في اليمن . وقد عبر القاضي الابرياني ، رئيس الوفد الجمهوري اليمني في القاهرة عن هذه الحقيقة واعطى عليها الادلة الملموسة ..

ثانيا : الحركة المفاجئة حول العراق ، وفيه بشكل مسرحي ظاهر . فقد افتعلت طهران ضد بغداد ازمة حدود حادة . وتقدمت الرجعية العراقية بمذكرة عنيفة الى الحكم تطالبه بالغاء التاميم ..

ثالثا : الاعلان عن عقد صفقة سلاح غربي ثقيل للسعودية قيمتها حوالي نصف مليار دولار تعهدتها بريطانيا بالاتفاق مع امريكا .

رابعا : الاعلان عن قرض الماني غربي لاسرائيل قيمته ٧٥ مليون مارك بالماركة الامريكية طبعا .

***

فما الذي يجري بالعراق ، انطلاقا من بدايات خطوط المرحلة الجديدة ؟

لقد مر العام الماضي والاستعمار والرجعية يلعبان اوراقهما في بغداد بدهاء وخبث .. يتوددان للحكم ويشعرانه انهما يؤيدانه ، ثم يشجعان على المزيد من رفع يده ضد الوطنيين جميعا : دمقراطيين ، ومستقلين ، وشيوعيين ، وقوميين ..

كانت حكومة طهران تتلو قصائد الغزل لحكومة بغداد عبر الحدود . وكانت الحكومة السعودية تجزل لها التحية . وكانت الرجعية الداخلية تحيطها بالهمس الرقيق ، وبالعناية ، والود ، والتاييد .

***

فجاة بدات الخطوة الجديدة ، بعد ان درس الوضع في العراق، في واشنطن وفي طهران . فقد شعر المجتمعون في العاصمتين ان خطتهما في العمل على قطع الجسور بين الحكم وبين جميع القواعد الوطنية قد نجحت . ولا بد من الاقدام على خطى جديدة .

فكان الضغط الايراني من الخارج ..

والضغط الرجعي من الداخل ..

وقصد الاثنين واحد ، هو الوصول الى احد احتمالين : فاما ان يستسلم الحكم لهما نهائيا ويمشي في صفهما :

فيلغي قرارات التاميم التي اتخذت في بغداد ،

ويلغي قانون الاصلاح الزراعي ،

ويوقع اتفاقا مع شركات النفط تمليه هي عليه ،

ويقطع صلاته نهائيا مع القاهرة ..

ويلغي ما هو موجود من وشائج التجارة ، والتسلح ، والمساعدات ، بين الاتحاد السوفييتي والعراق ..

واما ان يستبدل بحكم ايتام نوري السعيد وحلف بغداد واشباههم ..

من المعلوم ، منذ اكثر من عام ، ان الاستعمار والرجعية يجهزان التجهيزات ، ويدبران

ماذا في العـراق ؟ وماذا حول العراق ؟

عن مقال لامين الاعور في صحيفة «الاخبار» اللبنانية

التدابير ، لاعادة الرجعية الكلاسيكية الى حكم العراق . ففي العراق منابع نفط ، وحيث يكون النفط لا يطمئن الاستعمار لعناصر غير موثوقة مئة بالمئة سواء كانت نصف رجعية او غبية او مساومة ، بل انه يستغل نصف رجعيتها للقضاء عليها ولاحلال عملائه الخلص الموثوقة مئة بالمئة مكانها .

ومن المعلوم ان هناك في عمان من يجهز حصانا ابيض لدخول بغداد دخول الملوك الفاتحين ولاخذ الثار من الذين قضوا على الملكية .

***

في راينا ان طريق السلامة امام العراق واضح المعالم .. فقد اتضح ، بالتجربة ، ان الحكم العارفي وصل الى نهاية طريق ارضاء الاستعمار والرجعية ، فلم يرضيا عنه ، بل ازدادا ضغطا عليه .. ومن الواضح ان النظام القائم اذا استمر في طريقه فلن تكون النتيجة ، بالنسبة للعراق سليمة العاقبة .

اذن ، ما العمل ؟

ان طريق السلامة واضح جدا :

فرفع الضغط عن العناصر الوطنية العربية في الجنوب واتخاذ التدابير التي تقلم اظافر شركات النفط ، وتنمي الاقتصاد العراقي .. وافساح المجال امام الجماهير المناهضة للاستعمار ، والسير في خط سياسي واضح المعالم ملتزم مع حركة التقدم الاجتماعي العربي والاسيوي والافريقي . والاستناد الى السند الحقيقي للشعوب وهو الاتحاد السوفييتي .. ان ذلك هو الطريق الذي يمكنه ان يفتح النور امام العراق نحو التقدم .

***

لنضرب بعض الامثلة :

ان حكم بغداد يتصور انه يدعم نفسه بمحاربة البرزاني وجماهير الشعب الكردي ، بالتحالف مع الاقطاعيين في الشمال .. بينما من الواضح ان هؤلاء الاقطاعيين هم ايتام نوري السعيد واذناب الاستعمار البريطاني .

ويتصور الحكم القائم انه حين يرفع يده على الشيوعيين والدمقراطيين عموما ، تحالفه الرجعية في جنوبي العراق وتعقد خنصرها بخنصره وتظفر على جبينه اكليلا من الغار .

وها هي التصورات ، كلها ، تسقط كورق الخريف .. لقد بدا الاستعمار والرجعية ينشطان في العراق ، ولكننا على ثقة بان وطنيي العراق وتقدمييه والشعب العراقي الباسل سيعرفون كيف يخرجون العراق من الطريق المظلم ودفعه في طريق التحرر الاقتصادي والاجتماعي والتقدم

***

هذا العالم الذي نعيش فيه



اكبر رجل في العالم ..

توفي في الدار البيضاء ، في المغرب ، اكبر رجل في العالم ، وهو الحاج محمد بن مبارك بن صالح النقيري ، عن عمر يناهز الـ ١٦٥ سنة ! وكانت حياة الحاج محمد مليئة بالعمل والنشاط ، كما انه خلف بعده .. اربعة واربعين ولدا !

وقد تزوج الحاج خمس نساء ، واكبر ابنائه يبلغ عمره ١٠٥ سنوات .

ايها الناس : لا تحبسوا مشاعركم ..

خنق المشاعر وعدم الافصاح بها ، وخاصة اذا كانت عنيفة ، من شانه ان يزيد ، الى حد كبير ، خطر الموت بسرطان الرئتين ـ هذا ما اعلنه الدكتور دافيد كيسان رئيس هيئة من الاطباء الانجليز المشهورين .

وقال : حتى الان اكد الاطباء على خطر التدخين ، وقد اكتشفنا ان خنق المشاعر ليس اقل خطرا من التدخين . وقال: الناس الذين يموتون بسرطان الرئتين ، نتيجة لخنق المشاعر هم ٢٧٠ من كل ١٠٠٠٠٠ انسان .. اما الذين يعبرون بحرية تامة عن مشاعرهم ، فمعدل موتهم بالسرطان ٣٩ من كل عشرة آلاف انسان .

بدل الاسبرين ـ دم الافاعي ..

اختراع فريد من نوعه ، في اليابان ..

حلقة من منتجي الخمور «اخترعت» نوعا جديدا هو مزيج من النبيذ العادي مع قليل من دم الافاعي .. ويقول منتجو هذه الخمرة ، انها مهدئة للاعصاب جدا ! .

بين المزح .. والجد

ازدادت في السنوات الاخيرة ولادة الاطفال غير الشرعيين في بريطانيا .. ففي سنة ١٩٦٣ ولدت الفتيات تحت سن الـ ١٥ سنة ، ١١٦٣ طفلا ، والفتيات في سن الـ ١٦ حوالي ٩٢٤ ولدا .

لا تغضبوا الاطفال !

امرت ادارة المترو في مدينة نيويورك جميع بائعي التذاكر وسائقي المترو ، بعدم اطالة ذقونهم .. وذلك بعد شكاوى عديدة من امهات يقلن فيها ان اطفالهن كانوا ينفجرون بالبكاء عندما يرون الذقون الطويلة .

قضية النقاد الفنيين

كتب الممثل الفرنسي الكبير فرناندل : ناقد السينما يذهب لمشاهدة الافلام اذا سمع ان هنالك افلاما سيئة .. وعندما يرضيه الفيلم فانه .. يغضب

عائلة تحب الاعالي ..

احتفل فلنتين سيمونوف ، وهو طيار سوفييتي متقاعد ، من موسكو ، بحدث عزيز عليه وهو : تخرج ابنه الثاني من مدرسة الطيران ، وكان الابن الاكبر قد تخرج قبل عدة سنوات ..

قال فلنتين في حفلة عائلية على شرف ابنه المتخرج : كنت اقول دائما : ساقدم للوطن السوفييتي طيارين على الاقل، بدلي ..

وفي الحفلة ، اعلنت الاخت الصغيرة ، انها لن تدخل الا مدرسة الطيران لتسهم في حماية السلم وبسمات الاطفال وتشارك في حماية وطنها .

الاختراع والجائزة ..

غوستاف فولدهاوزر فلاح من منطقة انسبروك في النمسا .. وقد حظي مؤخرا بجائزة من وزارة الزراعة لاختراعه احسن « فزاعة » لارهاب العصافير ومنعها من نقر الخضروات .

وبعد تسلمه الجائزة ، ساله الصحفيون :

ـ بعد ان نلت الجائزة ، ما رايك ان تقول لنا ما هو الاختراع ؟

ـ ببساطة ـ قال غوستاف ـ دققت عصا في الحقل وعلقت عليها ملابس الساحة التي لزوجتي !

سبب الحزن ..

في مدرسة ثانوية في بريطانيا دخلت جميع الفتيات (وعددهن ٢١ من اصل ٢٤ طالبا وطالبة) وهن يلبسن الملابس السوداء .. وعندما سالهن المعلم عن سبب الحداد قلن له : لقد تزوج امس احد اعضاء فرقة الخنافس !

الصواريخ .. ضد البرد

مما لا شك فيه ان الاستعماريين الغربيين لا يرون في الصواريخ اكثر من سلاح يمكن استعماله في حالة نشوب الحرب ..

اما العلماء السوفييت الذين يرون ان العلم يجب ان يكرس كله لخدمة الانسان ، فيقولون ان بحوثنا جدية تجري لاستخدام الصواريخ من اجل مقاومة البرد !

شقائق النعمان ـ بقية

ولكن ما هذا !

وراء المرتفع الاخير ، حيث الحفر ، انداحت امامهم بقعة لم تمسها الحرب كانت مسكبة صغيرة المساحة ، مزروعة بازهار شقائق النعمان الجبلية الحمراء ، وكان نسيم البحر يهب على هذه الجهة فتتموج رؤوسها الاطلسية الحمراء . وكانت الازهار تنحني للنسيم ، فتظهر قلوبها المعبرة والضوء ينساب عبر اوراقها الرقيقة فتتالق بلالا ساحر خلاب .

واخذ حرس الحدود يقتربون من تلك الازهار اكثر فاكثر ، خطوة ثم الثانية فالثالثة ..

وفجاة تفرق الفوج دون ان يامرهم احد بان يقوموا بذلك . لم يتكلموا عن هذا بل كان ثمة نداء داخلي في نفوسهم ، يهيب بهم ان لا يلمسوا تلك الازهار . فمروا بها معاذرين ، ثم عادوا ينضمون الى بعضهم البعض من جديد ، وصانوا بانفسهم حتى في اللحظة التي تسبق الموت ، شيئا وضح لهم انه لم تلمسه يد . وهتف مينشيكوف مرة ثانية :

ـ يا اولادي !

لم الدفع يجري في مقدمة الكتيبة . لقد خاضوا معركة طويلة ضارية ، بسطوا في اثنائها حمايتهم على الطريق طوال ثلاث ساعات ، مرت خلالها ارتال السيارات التي تحمل الجرحى والنساء والاطفال الى الميناء .. ولم يرجع الى التكنات المحصنة الا ثمانية عشر جنديا فقط ، عادوا يحملون على ايديهم مينشيكوف ، جسدا مرشوشا بالطلقات ، فيه رمق من الحياة .

وكان النسيم يهب من اعماق البحر على هذه المسكبة الجبلية ، فتتاود لمداعبته رؤوس زهرات شقائق النعمان الحمراء كالدم ، ويتالق في داخلها نور حي مرتعش باهر .

لقد كتبت عن هذا لتعرفوا : لماذا بقيت مصانة من اللمس هذه المسكبة الجبلية الملونة بازهار شقائق النعمان ، ولا تزال فوق المدينة تطل على البحر الدافىء .

«الجمهورية» تستعرض :

المساعدات السوفييتية للدول العربية

في مقال ضاف عن مساعدات الاتحاد السوفييتي لتطوير الاقتصاد القومي في مصر والجزائر وسوريا والعراق والسودان وتونس واليمن عددت صحيفة «الجمهورية» القاهرية بعض هذه المساعدات ومنها :

* مساهمة الاتحاد السوفييتي في اقامة ٦٠ مشروع في مصر منها مشروع بناء السد العالي في اسوان .

* عقد اتفاقين بين موسكو والجزائر لاقامة ١٠ سدود في الجزائر بمساعدة سوفييتية ، ومصنع للفولاذ ، تبلغ طاقة انتاجه السنوية ٣٥٠ الف طن

* وتقول الجمهورية ان خبراء سوفييتيين كثيرين يعملون في الجزائر منهم ، ٣٠٠ طبيب وخبير جيولوجي للمساعدة في التنقيب عن الموارد الطبيعية والماء في الصحراء .

* وينفذ الاتحاد السوفييتي بنجاح بنود الاتفاقيات حول التعاون التكنيكي والاقتصادي الموقعة مع اليمن وتونس والسودان وسوريا .

* وقد تم تسيير خط السكة الحديدي بغداد ـ البصرة ، الذي تم انشاؤه بمساعدة الاتحاد السوفييتي، كما بدا تشغيل مصانع النسيج والخيوط والكهرباء .

* ويقدم الاتحاد السوفييتي مساعدة للسودان لاقامة ١٠ مصانع لانتاج المواد الغذائية .

* ويشتغل في اليمن عدد كبير من الخبراء السوفييتيين الذين يخططون طرق مواصلات للسكك الحديدية بين ميناء الحديدة ومدينة تعز . كما يقوم الخبراء الجيولوجيون بالتنقيب عن كنوز الطبيعة واستصلاح الاراضي . وقد قدم الاتحاد السوفييتي لليمن كميات كبيرة من الالات الزراعية والادوات الحيوية .

* وقد عثر الخبراء السوفييتيون على مصادر للبترول ولا يزالون يواصلون التنقيب . وقد وضع هؤلاء الخبراء ايضا مشروعا لبناء خط حديدي وينقبون عن مصادر المياه في الجزيرة (شرق سوريا) . ويقوم المهندسون السوفييتيون بمد خط حديدي بين القامشلي ـ حلب ـ اللاذقية .

وقد نشرت الاهرام ايضا ، ان بنك مصر المركزي قد سدد القسط الثالث من القرض السوفييتي لبناء المرحلة الاولى لبناء السد العالي .

وتبلغ قيمة هذا القسط ٢،٥ مليون جنيه مصري . وسددت مصر حتى الان ٦،٧ مليون جنيه مصري من القرض البالغ ٢٧،٣ مليون جنيه مصري . وتقول ان القسط الاخير من هذا القرض يسدد سنة ١٩٧٥ بعد ٨ سنوات من تتميم المشروع .

* * *

خليل مطران شاعر حاربته تركيا

بقلم محمود بن الشريف ـ القاهرة

نفس كبيرة شديدة الحساسية زاخرة بالشاعر ، جياشة العاطفة . وجسم نحيل نحيف . ومنزلة مرموقة في عالم الادب والقريض . تلك هي الصفات المميزة لشخصية شاعر القطرين خليل مطران الذي استقبلته الحياة وليدا صغيرا في بعلبك سنة ١٨٧٢ واودعته بين يدي ابوين عاشا عيشة محافظة في بيئة امتزجت فيها التقاليد التركية بطرف من الحياة العربية البدوية . وفي زحلة كان مراحه ومغناه وملاعب صباه وفي كتابها تلقى مبادىء القراءة والكتابة ، وكثيرا ما قسا عليه العريف ووصفه بالجهل ووسمه بضيق الفطن . وما درى انها الطفولة المرحة المنطلقة التي لما تتحمل بعد اعباء الحياة واثقالها .

ويذكر شاعرنا تلك الفترة اللاهية العابثة من حياته فيقول :

انى لاذكر زحلة وانـا … ولـد لعـوب بين اولاد

متطلع فيها الهجاء ولي … نزق فلا اصغي لارشاد

كل يعد الدرس مجتهدا … وانا بلا درس واعداد

امسي واصبح والعريف يرى … ان الجهالة ملء ابرادي

وانتقل وهو في السابعة من عمره الى بيروت وفيها اتقن اللغة العربية وتتلمذ على يد الشيخ ابراهيم اليازجي ، شيخ الادباء والعلماء في عصره ، واستفاد من استاذه هذا المحافظة على التدقيق اللغوي وسلامة الاسلوب . وفي بيروت تفتحت مواهبه فانطلقت شحنات متدفقة من شعر ثائر فائر وطاقات من عاطفة صادقة لا مخاتلة فيها ولا نفاق . من اجل ذلك كانت بواكير شعره ثورية محضة هاجم فيها السلطان التركي عبد الحميد ونعى عليه غشمه وظلمه وكتمه للحريات وكبته لصيحات الاصلاح ، ولما رات حاشية السلطان اثر ذلك وخطره ضيقوا الخناق على الشاعر واضطروه الى الهجرة من بيروت فيمم وجهة شطر باريس سنة ١٨٩٠ وقضى فيها سنتين حاربته تركيا خلالهما حربا سافرة ، لانه كان حركة دائبة وحربا عوانا عليها وعلى اعوان سلطانها المستبد . وضاقت السفارة التركية في باريس بنشاطه ، وبشدة اتصاله برجال الحركة التركية المجددة من حزب «تركيا الفتاة» .

ولما لم تطب له الاقامة في باريس لانها لم تستطع حمايته من عدوان السفارة التركية عكف على تعلم اللغة الاسبانية استعدادا للهجرة الى شيلي بيد انه راى السلام والسماحة والامن في ربوع وادي النيل فشد رحاله الى مصر سنة ١٨٩٢ واندمج في البيئة المصرية اندماجا تاما ساعده على ذلك دماثة خلقه وكرم طبعه . وفي جريدة الاهرام ظل يحرر الى سنة ١٩٠٠ حتى اصدر مجلة مصرية عني فيها بالشعر والنقد الادبي ونشر فيها فصولا تاريخية وابحاثا عن فكتور هوجو وعن الادب في الصين . وادلى بدلوه في ميدان المال والمضاربات ، وما لبث ان اصيب بخسارة اودت بكل مدخراته ، ثم انتقل الى التعريب والترجمة فاتصل بالممثل جورج ابيض بعد عودته من فرنسا وترجم له بعض مسرحيات شكسبير ، مثل : «عطيل ، تاجر البندقية ، هاملت ، ماكبث» واشترك مع حافظ ابراهيم شاعر النيل في ترجمة سفر كبير يبحث في شؤون التجارة والمال اسماه «الموجز في الاقتصاد» واولع مطران بالتمثيل العربي ، ثم عين رئيسا للفرقة القومية وظل بها الى ان وافته منيته سنة ١٩٤٩ وقد اشرف على الثمانين من عمره .

ذلكم خليل مطران زعيم المدرسة التجديدية في الشعر الذي لم يجنح به التجديد الى التنكر لاوزان القريض وقوافيه بل ظل محافظا عليها غير ان الظاهرة التي ترى بوضوح في معظم قصيده هي احتفاؤه بالفكرة واحتفاله بالمعنى . اما الجرس الموسيقي والرنين اللفظي فلم يكونا موضع هيامه او اهتمامه . فلا عجب ان اضاف مطران الى القصيد العربي معاني دسمة وافكارا ابداعية استوردها من ثقافته الغربية وطعم بها الاغراض الجديدة التي ابتكرها في الشعر العربي وعزف بقيثارته الشعرية انغاما اوروبية حديثة على اوتار عربية قديمة سحرت المحدثين وبهرت المجددين واسرت لب من لا يرضون بالقديم بديلا ، وبذلك صارت قصائده ذات وحدة فكرية مرتبطة الاجزاء ولم يعد البيت وحدة القصيدة كما كان عند شعراء العرب من قبل . وكان تاثر مطران بالشاعر الفرنسي الابداعي «الفريد دي موسيه» من الروافد الفكرية التي غذت ادبه بانماط ميزته من غيرة ولونت مزاجه الشعري واثرت في مشاعره واشعاره .

ادب

اما مطران العاشق فتفضحه قصيدته «حكاية عاشقين» التي حكت قصة حبه العنيف العفيف ، ومن ايام هذا الحب العذري الذي انتهى بوفاة محبوبته ظل مطران العاشق عزبا لا يفكر في الزواج حتى انطفأ سراج حياته .

وقد ملك عليه حب الحرية شغاف قلبه وسرت في دمائه الثورة على القيود والاغلال ولم يثنه عن التغني بالحرية تهديد او تشريد ، فقد اصدر المسئولون في سنة ١٩١٩ قانون المطبوعات وكان هدفهم من اصداره تحطيم اقلام المفكرين ووأد افكارهم الهادية الهادفة حتى لا تصل الى الشعب فاطلق مطران في وجوه المسؤولين آنئذ قذيفته المدوية وقصيدته التي صارت دستور الاحرار ونشيد الاباة ، والتي يقول فيها :



شردوا اخيارها برا وبحرا

واقتلوا احرارها حرا فحرا

انما الصالح يبقى صالحا

اخر الدهر ويبقى الشر شرا

كسروا الاقلام هل تكسيرها

يمنع الايدي ان تنقش حجرا؟

قطعوا الايدي .. هل تقطيعها

يمنع الاعين ان تنظر شزرا؟

اطفئوا الاعين .. هل اطفاؤها

يمنع الانفاس ان تصعد زفرا؟

اخمدوا الانفاس هذا جهدكم

وبه منجاتنا منكم .. فشكرا!!

ولم يكن من رئيس الوزارة وقتذاك الا ان هدده بالنفي فارسل اليه مطران يقول :

انا لا اخاف ولا ارجى … فرسي مؤهبة وسرجي

فاذا نبا بي متن بر … فالمطية بطن لج

لا قول غير الحق لي … قول ، وهذا النهج نهجي

الوعد والايعاد ما … كانا لدي طريق فلج

وقد اثر مطران في عدد كبير من الشعراء الذين اتوا من بعده ، اذ تتلمذوا عليه واخذوا عنه طريقته الجديدة وساروا بها اشواطا طويلة ولا سيما الوجدانيات وما يضفي عليها من مسحة الحزن وبث الشكوى والالم ، ومن هؤلاء الذين اعجبوا بمطران : احمد زكي ابو شادي وناجي وشيبوب وابو القاسم الشابي والتيجاني يوسف بشير .

وقد ظهر اول ديوان لمطران سنة ١٩٠٨ وكان شعره موضع دراسات طويلة عميقة اهتماما به وتقديرا لمكانته في عالم الادب .

فيلم الاسبوع

بحثا عن ولده ..

يعرض حاليا في سينما مغربي في تل ابيب فيلم «الوالد الجندي» السوفييتي . وهذا الفيلم ينضم الى مجموعة الافلام السوفييتية التي تصور فترة الحرب ، بكل مآسيها واهوالها ، من خلال الشغف العميق بالسلم والعمل والاستقرار والسعادة .

وتدور احداث الفيلم في الحرب العالمية الثانية .. الابن جورداجي ، في الجبهة .. والوالد يفكر مع زوجته بابنه وبالاف الابناء الاخرين .. وقرر والد الجندي ان يترك القرية البعيدة في غروزيا بحثا عن ابنه الوحيد .. تغلب عليه التعب والعطش ، والوحدة .. والخوف من الموت في كل لحظة وظل يسير .. واخيرا طلب من الضباط السوفييت ان يسمحوا له بالانضمام الى الجيش ، ليجاهد دفاعا عن الوطن السوفييتي .. وعلى امل ان يلتقي بولده ..

وخلال نضاله في صفوف الجيش يظل الوالد محبا للارض والمزروعات .. فحين قام ضابط سوفييتي بتخريب بعض المزروعات في الارض الالمانية ، صفعه الوالد وهو يقول : «المزروعات مزروعات سواء كانت في الارض السوفييتية او الالمانية» .

واخيرا التقى الاب بابنه في اللحظات الاخيرة ، قبل وفاة الابن جورداجي في المستشفى نتيجة لاختراق رصاصة في صدره .

وينتهي الفيلم ، حين يعود الاب الى الشرق ، الى بلاده وقريته ، ليتابع الحياة الممزوجة بعذابات الحرب والام الذكريات الطيبة عن الابن الذي قتلته الحرب .



مرة اخرى ..

شعر نايف صالح سليم ـ البقيعة

عدت في باص المساء
وعيوني
شاخصات في الفضاء
وحديثي
يفضح السر الذي يغلي الدماء
في عروقي
وفتحت الباب مخجولا كبعض الفقراء
ودخلت البيت مزور الخطى بادي الحياء
شاعرا بالذنب يؤذيني كلام البسطاء
وبناتي يتصايحن : ابونا جاء ، جاء
وتراءت زوجتي ذاهلة اذ اخذت مني الغطاء
ثم قالت : ـ بانكسار الضعفاء ـ
يا الهي ، مرة اخرى ، احقا خلصوك ؟ ثم غصت بالبكاء
فتلوى في شراييني الاباء
وتباصقت على وجه السماء
وعلى دنيا تذل الفقراء
وتعز الاغنياء!

قصة من الاتحاد السوفييتي

شقائق النعمان

بقلم م. تيغيليف

عدت الى المدينة التي كانت حبيبة الي في سني الحرب ، ولم اكن قد زرتها منذ اعوام طويلة ، فلم اعرفها حينما عدت اليها .. كانت قد بنيت من جديد في معظمها تقريبا وامتدت على الرابية المطلة على البحر الجنوبي وقطعتها في الطول والعرض اشرطة خضراء من الحدائق .

وكانت المدينة محاطة بجبال رمادية اللون ، قليلة الارتفاع ، ذات قمم مدببة وفي قمتها العليا كانت توجد الطريق التي تربط المدينة بغيرها من المدن الواقعة على ساحل البحر .

ثمة اماكن مسحتها الحرب فلم يعد لها اثر ، وحتى بدون هذا ، كانت المشارف العالية قليلة الخضرة ، فهي تقف عارية كئيبة تنتظر الفراسين والبستانيين والبناة .

وكان يعيش في المدينة صديقي القديم فيكتور مينشيكوف . وهو في الستين من عمره ، ومعدود في هؤلاء الذين يقال انهم جلد على عظم وانهم كالقطط بسبعة ارواح . انه في الواقع جم النشاط ، وكان في السابق امرا على ناحية من الحدود ، وفي الفترة العصيبة التي اجتازتها المدينة اثناء الحرب ، جمع مينشيكوف من بقي على قيد الحياة من حرس الحدود ، ومنهم تشكلت الكتيبة التي سميت بكتيبة الرؤوس الخضراء . لقد القي الاعداء على هذه الكتيبة ، اما سبب اشتهارها بهذا اللقب بين السهمين في الدفاع ، فيعود الى ان حرس الحدود كانوا يقومون بهجماتهم المفاجئة وهم يعتمرون بقبعات خضراء اللون انيقة الشكل بـدلا من العمرات والخوذ العسكرية . وكانوا مشهورين بصمتهم ومهارتهم ، وكانوا قساة ، تجمدت مشاعرهم بسبب ما حاق بهم اثناء فقدان الاعزاء والام الهزيمة .. وكنت اعرف ان مينشيكوف قد عارض حينما فكرت القيادة العامة بان تمنع الكتيبة من الاعتمار بقبعات خضراء حرصا على حياة افرادها ، ولكن مينشكوف كان يابس الراس ، فاستطاع ان يدافع عما كان عزيزا عليه وعلى رفاقه .

حينما جئت المدينة كان فيكتور متقاعدا ، ولكنه لم يكن يلعب بالدومينو مع زملاء السن في الحدائق ، ولا كان يجلس على ساحل البحر ليصطاد الاسماك بالصنارة ، وذلك على الرغم من ولعه بالدومينو وصيد الاسماك ، بل لقد كان الامر مينشيكوف من هواة صيد الاسماك في سني الخدمة العسكرية فلو صادقته وقتذاك ، لرايت ، ان استطعت ان تنظر الى ما تحت ثنية قبعته ، كثيرا من الشصوص المصنوعة ببساطة ومهارة كبيرة ، ولكنه منذ ان اصبح متقاعدا ، تبين فجاة ان الوقت لا يكفيه للعب بالدومينو وصيد الاسماك ، ذلك ان العمل قد هبط عليه وملا وقته .

في الصباح الباكر تحدثت الى مينشيكوف بالتلفون من الفندق وقلت له : اود ان اراك والا سافرت حينئذ

واجابني مينشيكوف ضاحكا :

ـ اجل ، وانا ارغب في هذا ايضا ، ولكن مهلا ، دعني اقص ... ثم اعرف .. تعال الي في سوفيات المدينة الساعة الثانية عشرة .

وفي هذا الوقت المحدد كنت داخل غرفة كبيرة تتوسطها طاولة مستطيلة الشكل ، وفوقها اكداس من الملفات والاضبارات والمخططات ، ولاحظت ان اكثر هذه الاوراق كان رسوما تخطيطية تبين مواقع مساكب الازهار والمتنزهات وغيرها من اماكن الخضرة على سفوح الجبال .

وكان يجلس حول الطاولة عشرون شخصا ، وهم يبحثون قضية في جو محموم ، وفوقهم سحابة كثيفة من دخان السكاير تملأ فضاء الغرفة ، فكان من العسير ان يقع بصري على مينشيكوف لاول وهلة . لقد سمعت صوته الخافت فقط :

ـ لا .. لن اسمح لكم بالمسكبة الخاصة بازهار شقائق النعمان ، بل ستبقى كما هي .

فقال احد الاشخاص ، وكان له وجه طيب ممتلىء ، وهندام حسن

ـ نعم كن طيبا .

قالها بتوسل وهو يضم يديه واضاف :

ـ فيكتور اندريفيتش ، الق نظرة وقل ، ما تقترح مقابل ذلك ؟

واجاب مينشيكوف غاضبا :

ـ بل لا اريد حتى ان القي هذه النظرة .

ولكن الرجل ذا الوجه الممتلىء بسط اضبارة مما على الطاولة ووجهه نحو الحاضرين .

وكانت وجهة نظره في الواقع حسنة ، فقد انبسطت امام الاعين مسكبة جبلية مؤطرة بشجيرات الورد وفي وسطها نصب تذكاري عريض القاعدة ، حفرت عليه صورة المعركة .

وسال صاحب الوجه الممتلىء بعد ان :

ـ ما قولكم ؟

فتعالت الاصوات :

ـ حسن رائع .

وقال مينشيكوف وهو يقطب جبينه :

ـ ممتاز ، ولكني على كل حال لن اتنازل عن مسكبة ازهار شقائق النعمان . ولم يكن ثمة الا بعض من ازهار شقائق النعمان وحجر بسيط .

وسال الرجل ذو الوجه الممتلىء بلهجة مفعمة باليأس :

ـ ولكن لماذا ؟

قضيت ليلتي في الفندق مسهدا ، وكانت الموسيقى تعزف في الحديقة المطلة على البحر ، وانغام الفالس تترامى الي من بعيد ، متموجة ، عبر ضجة المدينة في الليل ، وقد كتبت هذه القصة القصيرة التي تتضمن الجواب على ذلك السؤال : لماذا ؟

ما ازال اذكر السماء تسوطها الحرارة اللافحة ، وكانت زرقاء بلون منفضة السكاير ، وبدت عالية حتى ان الطائرات الالمانية التي تغير على المدينة وتقصفها بالقنابل ، كانت تحلق تحت تلك السماء لا فوقها ، وكانت السماء قد امعنت في الارتفاع كي لا ترى الارض وما يجري عليها .

وكانت الارض تشتعل بالحرائق ، من الشمس ، ومن المعركة التي استمرت اسابيع عديدة ، والمدينة تحترق ، وسحب الدخان الثقيل تتصاعد فوق الميناء وتتلاشى في البحر ببطء وكانها لثقلها لا تريد ان تبرح .

وعلى المرتفعات التي قاتلت فيها الكتيبة طوال ستة ايام ، كانت المدينة المحماة المثقلة بدخان كريه الرائحة ، تبدو وكانها تملأ راحة الكف ، وهياكل بيوتها المدمرة تقف في دماء صامتة للانتقام .

لقد تجاوز الناس بتلك السجية التي يملكون فيها غاية الصبر على احتمال الويلات والعذابات ، واصبحوا لا يتمنون الا النوم ، وفقدوا القوة على القيام بالهجمات المضادة ، لم يعودوا قادرين الا على امر واحد وهو الدفاع .

وبعد لأي ، وكان ذلك خلال اليوم السادس ، تلقى العميد (الكولونيل) مينشيكوف امرا من القيادة بانسحاب الكتيبة الى الراحة ، واستبدلت بوحدة جديدة قدمت بالسفينة . ولا يمكن ان نتصور الان ما شاع من الفرح بين الثلاثة وخمسين جنديا الذين بقوا من الكتيبة . كانت ثيابهم قذرة ، واجسادهم مليئة بما تراكم عليها من العرق ، وكانوا حانقين ، فخرجوا من الخنادق الى الطرقات نحو مشارف المدينة وقد طرحوا جانبا كل حذر ، الا ان رغبتهم في النوم قد تحققت . لقد مروا خلال الصخور بثكنات الحصن القديمة المهجورة ، وكان هناك حرس الحدود ينتظرون الطعام والحمام والاغطية النظيفة ، وكان معظم الجنود في الواقع محتاجا الى المياه الساخنة والاسرة ، وقد ارتمى افراد الكتيبة على بلاط الارصفة واستسلموا للنوم .

انطلقت صفارات الانذار تزعق ولكن الجنود ظلوا نائمين ، وانفجرت القذائف من كثب حتى تسمع من الفناء صوت اصطدام الشظايا بالحجارة ، ولكنهم ظلوا نائمين .

وقد يفتح واحد منهم عينيه ويجوس فيما حوله بنظرة من يعود الى الحياة ، ثم يعود الى النوم من جديد . وكان هذا في الحقيقة عودة الى الحياة لم يكونوا فيها من الاملين .

وفي الصباح التالي ، ايقظ مينشيكوف جنود كتيبته ، وطاف على بعضهم واحدا بعد الاخر وهو يهزهم ، ولكن حرس الحدود همهموا وتمتموا دون ان يستيقظوا فامر نافخ البوق بان يطلق نفير التجمع ، فلبى الجندي الامر وهو واقف في وسط الفناء ولكن الكتيبة استمرت في نومها . وعندئذ لجأ العميد الى الوسيلة الاخيرة ، فصاح :

ـ الى السلاح !

اخترقت هذه الكلمة المعروفة في حياتهم السابقة جدار النوم السميك فهبوا وهم لا يزالون تحت سلطان النوم ، وسووا احزمتهم ، وحملوا بنادقهم الرشاشة ، وقاموا بهذا كله وعيونهم مغمضة . الا ان ذلك كان يقظة ، ووقف حرس الحدود في الفناء بشعور متوقع ، واشتد هذا الشعور فيهم حينما سمعوا الكلمة التي كان مينشيكوف لا يناديهم بها الا في القليل النادر : ـ يا اولادي !

فطالما توجه اليهم على هذا النحو في لحظات الشدة ، حينما كان اصدار الاوامر من المستحيلات .

وقال مينشيكوف :

ـ يا اولادي . لقد سد الالمان الطريق الاعلى فوق الصخرة الجافة وينبغي ان يطردوا من هذا المكان ولو لمدة ساعتين ، ولا بد من ذلك ، لان رتلا من سياراتنا الملأى بالجرحى والنساء والاطفال ، لا يستطيع ان يبلغ الميناء الى السفن المنتظرة ، ونحن فقط يا اولادي نستطيع ان نساعدهم وليس غيرنا . وهنا قطعت انفاس مينشيكوف لشدة اضطرابه وحملق في وجه القائد لم ارتفعت عيناه الى السماء الكئيبة بسحب الدخان .

نظر حرس الحدود الى قائدهم ، وكان املهم ، امل الجندي بان الجميع الذي نجا منه لن يعود ، قد خمد وتبدد .

وسال مينشيكوف مستثيرا حماستهم ونخوتهم :

ـ بماذا سنجيب القيادة ؟ ان الالمان لا يحسنون بالقوى لاستبقاء الطريق في قبضتهم ..

وسمع من الصفوف من يقول :

ـ ونحن كذلك لا نحس بالقوى .

وما لبثوا ان ساروا تحت شمس مدكنة لاهبة ، فوجا طويلا ، وهم يعتمرون القبعات الخضراء . وكانت الارض ترقد كالميتة ، وهي ممزقة الاديم منكوشة الوجه بفعل القنابل ، وكانت الشظايا تئز تحت احذيتهم العسكرية الثقيلة .

وصعد حرس الحدود الى الاعالي ، يستنفرهم غضب عارم ، ولم يكونوا يعرفون ما ينتظرهم ، ولكن التجارب القاسية في حياة الجنود ، كانت تنبئهم بان اكثرهم لن يقدر له ان يعود ، ولو كانوا في البداية مشفقين على انفسهم وعيالهم ، او كانت خواطرهم منصرفة الى التفكير في ذوي قرباهم ، او كانت برودة التخوف من الموت تسري في قلوبهم ، فان ذلك كله كان يعيي الى صمت الحرس كلما ارتفعوا مصعدين نحو الطريق ، لم يزول هذا كله ، ولا يبقى الا الحقد والقسوة . ولم يبق في منعرج اخر و ... لصبح الطريق امامهم حيث يتمترس الالمان في الخنادق متربصين .

وفي الاعلى ، كان الالمان يرون الى حرس الحدود ، وينتظرون ان يرتد هؤلاء القرايا . ـ يا اولادي ! بهذا هتف مينشيكوف . وكان ذلك تحذيرا بان العدو قريب . لقد سرى تيار عصبي متوتر في الفوج كله . يجب التغلب على الموقع الاخير . واوسع الجنود في الخطو ، بينما اخذوا في اثناء سيرهم يحيون قنابلهم اليدوية .

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)

رحلة السندباد

شعر هايل عساقلة ـ المغار

يا اخوتي
الليل يلفظ آخر الانفاس في وطني الحبيب
وعلى جبال الموت يصدح عندليب
يا تائهين على الدروب !
هذا شعاع الفجر ارمقه ،
وارمق شعلة الفجر القريب
هذا هدير الموج اسمعه واسمع اغنيات العائدين
السندباد يعود بالكنز الثمين !

يا اخوتي !
يا حاملين اكليل شوك فوق اخشاب الصليب
الليل ، والذئبان افزعها صداح العندليب
من قال ان الليل باق ، والسلاسل ، والصليب
هذا شعاع الفجر جاء محملا احلى اغاني العندليب
هذا شراع السندباد بموكب الافراح عاد
عاد الشراع محملا رايات الوية الجهاد !

يا اخوتي !
المجد للرايات تخفق في شراع السندباد
المجد للرايات تشرب نخب شعب لا يموت ..

من الولـد الـى ولـد الولـد ...

جهينة

لما كان ما على الرسول الا البلاغ فاني اريد ان ابلغك حديثا صحفيا شيقا مع وزير البرق والبريد ، الياهو ساسون ، نشرته «جروسليم بوست» يوم الجمعة الماضي في السابع من هذا الشهر .

لقد قفز اسم الوزير الى العناوين الرئيسية في الصحف حين طالب اشكول بوزارة اهم من وزارة البوسطة — الصحة او الشؤون الاجتماعية مثلا . (ثم عاد وقبل بقسمته) .

ولكنه ، كما شهد هو على نفسه ، كان من اكثر الزعماء الصهيونيين انتشار صيت بين الزعماء العرب زمن الانتداب في فلسطين وفي خارجها .

وبهذا ناتي الى الحديث الصحفي المذكور اعلاه :

جاء فيه ان الياهو ساسون ولد ، قبل ٦٤ عاما ، في دمشق من عائلة يهودية عريقة . وفي الجامعة اصبح «قوميا عربيا» ، وانضم تحت لواء الملك فيصل واصبح من اصدقاء عائلته المقربين . ثم اضطر الى الالتجاء الى تركيا حيث اجاد لغتها وتجنس بجنسيتها .

وفي سنة ١٩٢٧ استقر نهائيا في فلسطين حيث امتهن الصحافة ، ودخل على المفتي والنشاشيبي دون طرق ابواب ، مما لفت نظر المرحوم شاريت (شرتوك انذاك) اليه ، فولي رياسة الدائرة العربية في الوكالة اليهودية .

وبهذا المركز وسع علاقاته بالاقطار العربية ، وزار مصر وشرقي الاردن والسودان وغيرها . وقال عن هذه الزيارات :

« توخيت دائما ان تكون علاقاتي على مستوى رفيع — مع الملوك ورؤساء الحكومات والصحفيين البارزين » .

وشهد بأن علاقاته الوطيدة هذه بالزعماء العرب انذاك ساعدته فيما بعد على جمعهم بالزعماء اليهود في محادثات الهدنة في رودس ثم محادثات السلام في لوزان سنة ١٩٤٩ . وقال ان محادثات لوزان لم تكن سوى مسالة شكلية « من اجل الظاهر فقط » ، فقد كان كل شيء قد اعد من قبل .

واعترف الياهو ساسون ، من تجربة مبـــاشرة ، بدور المستعمرين الرئيسي في تاجيج النزاع اليهودي العربي في البلاد . وقـــال : لو ان البريطانيين والفرنسيين « تركوا اليهود والعرب لوحدهم لما وقعت الحرب بينهم ، ولكنـا توصلنا فيما بيننا الى اتفاق على الواقع . ولكن الطرفين وقعا تحت ضغط مستمر من هاتين الدولتين اللتين استهدفتا دائما تحريض الفريق الواحد على الاخر ومنع التفاهم فيما بيننا . وهناك امثلة كثيرة جدا جدا على ذلك » .

وانكر الياهو ساسون ان يكون الزعماء الصهيونيون قد فشلوا في فهم العرب . وقال ان شاريت وبن غوريون خصوصا كان لهما الموقف الصحيح من العرب .

وللتدليل على ذلك ذكر ان زعماء الوكالة اليهودية ، في المحادثات اليهودية العربية في سانت جيمس في بريطانيا سنة ١٩٤٦ ، قرروا عـــدم الكشف عن واقع ان الزعماء العرب المشتركين في هذه المحادثات « كانوا جميعا اشخاصا اما انهم باعوا اراضي لليهود في فلسطين او كانوا سماسرة في هذه الصفقات » ...

وقال : « كنا نستطيع ان نضربهم ضربة مميتة بالكشف عن هـــذه الحقيقة ، ولكن شاريت (الذي ترأس الوفد الصهيوني) عارض في هـــذا الامر ... وفيما بعد ، حين اخبرت عزام باشا (الامين العام للجامعـــة العربية انذاك) بموقفنا اظهر استحسانه الكبير لهذا الموقف » .

خبا نجم الياهو ساسون بعد قيام اسرائيل والقطاع صلته المباشرة بالزعماء العرب ، ولتغير الاوضاع في البلاد العربية . وفي سنة ١٩٥٠ ارسله شاريت سفيرا الى تركيا ، لعل وعسى . ولكنه لم يكشف عن نجاحاته في تركيا الا عن نجاح واحد حين اقام في بيته حلقة لدراسة القرآن الكريم باللغة التركية اشترك فيها عشرة من علية القوم الاتراك . وفي سنة ١٩٥٣ اصبح سفيرا لاسرائيل في ايطاليا ، ثم في سويسرا ، واخيرا اصبح وزيرا للبرق والبريد في اسرائيل . وقال انه ابتدأ حياته العملية في فلسطين ، حين كان شابا ، في البوسطة ونصب اعمدة التلفون التي لا يزال بعضها قائما حتى اليــوم .

ولا تزال باقية حتى اليوم ايضا آثار نكبة شعب بأسره ، جريمـــة مستعمرين وزعماء رجعيين اعوان مستعمرين سمسروا على مستقبل شعب بأسره ثم هتفوا : فليحيى الوطن !

كما صاح ابراهيم طوقان في وجوههم :

وطن يباع ويشترى — وتقول : فليحيى الوطن !!

اني اذكر انه حين نجح الاستعمار في اغراق بلادنا بدماء العرب واليهود كتبنا ننبه الشعب على الحقائق نفسها التي كشفها الان الياهو ساسون .

اذكر اننا اصدرنا نداء قلنا فيه للشعب : ان هؤلاء الزعماء ، اعوان الاستعمار ، الذين يدعونكم الى القتال لاسترجاع الاراضي من اليهود هم هم الذين باعوا هذه الاراضي ويريدونكم الان ان تسترجعوها ، بدمائكم وبخرابكم ، من اجل ان يبيعوها مرة اخرى ! فروا من البلاد بعد اول طلقة نار . وحلفوا عليكم بالطلاق ان لا تتفاهموا على حل سلمي دمقراطي تحرري مع اليهود ، واعتبروا الاجتماع باي يهودي خيانة عظمى ، بينما هم صافوا حبال مشانق النكبة في الفنادق الفخمة مع الزعماء الصهيونيين وعلـــى موائد الاستعمار .

حينئذ اقام هؤلاء الخونة الدنيا واقعدوها علينا ، وكان الزبد يتطاير من اشداقهم من شدة «القومية» حين كانوا يحرضون على الشيوعيين .

لقد دفع الشعب ابهظ ثمن حتى اكتسب هذه خبـــرة . ومأساة الشعب العربي الفلسطيني ايقظت كل الشعوب العربية على فساد الانظمة الاقطاعية الاجيرة للاستعمار التي كانت قائمة في اقطارها . وقامت ، وتقوم باستمرار ، قيادات جديدة للشعوب العربية ، تقدمية متحررة تشق فجرا جديدا لشرقنـــا .

لست هنا في معرض الحكم على الياهو ساسون وماضيه الحافل . وقد يكون ابعد نظرا واسلم نية من غيره من الزعماء الصهيونيين . ولكن ، كما نقول ، لكل زمان رجاله : لم تعد الطريق الى الشعوب العربية تسير عبر الملوك والباشوات ، لانهم لم يبقوا .

ولا طريق التستر على خيانة هذا الزعيم او غيره لقضايا شعبه ، لان جميع الاستار قد هتكت .

ولا سانت جيمس ولا انقرة ولا واشنطن ولا بون ، لان شعوب شرقنا اصبحت لها مواسم .

ولا يرفرف فوقها ، ولن يرفرف فوقها ، سوى اعلام الحرية والسلام والتقـدم .

فمن الضروري ان تقوم في اسرائيل قيادة تفهم الحقائق الجديـــدة وترفع الاعلام نفسها . حينئذ تقوم حكومة سلام فعلي ، ولا مانع من ان يحتل فيها الياهو ساسون وزارة البرق والبريد ، او الشؤون الاجتماعية .

(جهينـــة)

الكنيست تقر قانونا لمنع مرور الزمن على جريمة ابادة شعب

حبيبي : هذا هو الجواب الذي تترقبه الانسانية من دولة وشعـب نقش بدمه هذا المطلب

القدس — اقرت الكنيست بالاجماع قانونا بشان منـــع مرور الزمن على جرائم ابادة شعب . وطالـــب اعضـــاء الكنيســت مــن الائتــلاف والمعارضة بانزال العقوبات بالنازيين اينما كانوا ، ونددوا بسلطات المانيا الغربية التـــي يعشعش في قيادتها الالاف من الذين اشتركوا في ابادة شعب

وقد جاء بمشروع القانون للقراءة الاولى ، وزير القضاء الجديد شبيرا .

واشترك في النقاش عضـــو الكنيســـت هاوزنر (ليبرالي) الذي كان مدعيا في محاكمـــة ايخمان ، وقال في كلمتـــه ان المحاكمات التي تجري في المانيا احيانا هي محاكمات شكلية .. فان عقوبة السجن التي ينالها قاتل اليهودي هي بعض دقائق .. والمتهم بقتل عشرات الالاف يسجن ٣ او ٤ سنوات .

وقال : ان المانيا لم تقـــم بالواجب المطلوب لمحاكمـــة المجرمين ، فكل يوم يظهـــر مجرم جديد ، فمنذ مـــدة اكتشف مجرم تسبب في قتل ٧٠٠ يهودي ، وكان قد كتب على البوم صوره في تلك الفترة العبـــارة التاليـــة : «اجمل سنوات حياتي» .. وقال عن قانون مرور الزمن . لو اتخذ هذا القانون لاستطاع ايخمان ان يكون طليقا .

واشترك في النقاش عضـــو الكنيســت تسيرمان من كتلة حيروت — ليبراليين ، وارزي من المبام ، وافنيري (هعولام هزه) الذي قال : على الكنيست ان تسمع صوتهـــا وتنـــدد بشدة بأساليب ابادة الشعب ، بغض النظر عمن يقوم بذلك — الاعداء ام الاصـــدقاء . وكـــان يقصد العدوان الامريكي علـــى الفيتنام .

واشترك في النقاش ايضـــا عضو الكنيست رفائيل مـــن المتدينين . وشموئيل ميكونس وادنا من المتدينين ، وتسور من التجمع ، ودافيد هكوهين من المباي ، الذي قال ان اعمال الجيش الامريكي في الفيتنام من حرق القرى الى قتل المواطنين هي اعمال عنيفة ولكنها ليست ابادة شعب !!

وتكلـــم عضو الكنيســـت شموئيل تمير من الحيروت ، وكاتس من اغودات يسرائيـــل والياب من التجمع .

من كلمة النائب اميل حبيبي

وباســـم الكتلة الشيوعية تحدث عضو الكنيست اميـــل حبيبي وقال في كلمته عـــن القانون :

هذا بالضبط هـــو الجواب الذي تترقبه الانسانيـــة من ممثلي شعب ومن دولة شعب نقش بدمه على علم الانسانية المتقدمة المطلب المقـــدس : لا ابادة شعب بعد الان .

وطالب الحكومة برفـــع صوتها وصرختها ضد حقيقة كون الاف المجرمين النازيـــين طلقاء حتى هذا اليوم .

وقـــال اميـــل حبيبي : في الاتحاد الســـوفييتـــي لا تزال تجري محاكمات من تعاون مع النازيين ، ففي شهر تشريـــن الثاني الماضي حكم بالاعـــدام على خمســـة من بين ستـــة متهمين . وثلاثة منهم حوكموا غيابيا لانهم يـــسكنون في المانيـــا الغربية والولايـــات المتحـــدة وكندا . وهـــذا هو نمـــوذج واحد .

وقال في نهاية كلمته ليس هنالك اي سبب او مبرر يسمح لنا بغض الطرف عن جرائـــم الحرب الامريكية القذرة فـــي فيتنـــام .

من نشاطات حركة الســلام الاسرائيليـة

تضامنـا مـع نضـال شعـب فيتنـام

ارسلت لجنة السلام الاسرائيلية برقية الى مكتب جبهة التحرير القومي في جنوب فيتنام التي جعلت مقرها براغ لمناسبة الذكرى الخامسة لتاسيس جبهة التحريـــر اعربت فيها عن تضامن قوى السلام في اسرائيل مع النضال الذي يخوضه شعب فيتنام لاجلاء القوات الامريكية ووقف التدخل الاجنبي الدموي ضد شعب الفيتنام وتنفيذ اتفاق جنيف حول فيتنام . واشارت البرقية الى اعمال التضامن في اسرائيل التي نظمتها القوى الشعبية والدمقراطية تاييدا لنضال شعب فيتنام .

وقد اثار اسبوع التضامن الذي اعلنته لجنة الســـلام الاسرائيلية شعور العطف والتاييد لدى اوساط واسعة في الراي العام الاسرائيلي على نضال شعب فيتنام العادل . وضمن نشاطات التضامن اقيم اجتماع شعبي في بيت سكولوف ومظاهرة نسائية في تل ابيب ، ومظاهرة طـــلاب بالقدس وامسيات في مختلف انحاء البلاد عن فيتنام ، واجتماع الشبيبة في الناصرة وفي نادي «صافتا» بتل ابيب .

وقررت لجنة السلام القطرية تمديد فترة حركة التضامن خلال شهري كانون الثاني وشباط . كما تعلن لجنة السلام عن استعدادها لمساعدة المنظمات والهيئات التي ترغب فـــي تنظيم نشاطات تضامن محلية .

حتى متى هـــذا الترفيـــع ؟!

بقلم قـــروي

علم مؤخرا انه قد تم تعيين عضوين جديدين في سلطـــة المعارف المحلية في قرية المكر وبذلك يصبح عدد اعضائهـــا ستة اعضاء .

وكان عدد اعضاء السلطـــة عند تعيينها سنة ١٩٦٠ اربعة اعضاء ثم زيد هذا العدد الى ستة بعد سنتين ، وقبل مدة توفي احد اعضائها واستقال عضو فعاد عدد الاعضاء اربعة الى ان جاء التعيين الاخير .

وما اريد قوله هنا — وهو في الغالب ينطبق على معظـــم سلطات المعارف المحلية المعينة في شتى القرى العربية — ان هذه السلطات بطريقة تعيينها وباساليب تركيبها وتوجيهها لا يمكنها القيام بمهـــام المدرسة والتعليم في القرى العربية .

ان هذه السلطات المعينـــة اسما على يد وزير المعـــارف وفعلا على ايدي اجهزة الحكم العسكري والشـــين بيت لا يمكنها الا ان ترضـــخ لتلك الاجهزة وتستمد توجيهاتهـــا منها .

والمعروف ان الحـــــكم العسكري نظام قد عافتـــــه الجماهير اليهودية والعربية في هذه البلاد وناضلت وما زالت تناضل من اجل الغائه واجمع حوالي نصف اعضاء الكنيست السابقة على المطالبة بالغائه . فكيف يمكن لاناس يتمتعـــون بثقة وتأييد الحكم العسكري ان يحظوا بثقة وتأييد السكان وتعاونهم ؟ !

وليس هذا وحسب . بل انه عندما يضع السكان مصلحة القرية ومدرستها نصب اعينهم محاولين تجاهل تاثير الحـــكم العسكري على تلك اللجـــان ويمدون اليها ايدي العون كما حدث في المكر عندمـــا جمعت لجنة (ضمت مختلف العناصر في القرية) المبالغ ورصدتها في البنك من اجل البناية المدرسية ، فوجيء السكان ليس بعـــدم استعداد لجنة المعارف للتعاون مع هذه اللجنة التي جمعت الاموال وحسب بل الى عـــدم اكتراث سلطة المعارف في القرية بالامر وعدم تنفيذها اي خطوة فعلية حتى الان على طريق البناء ورغم مرور اكثر من سنتين على رصد الاموال . والانكى من هذا ان تجد سلطة المعارف المحلية التشجيع والتأييد من المسؤولين على عدم اكتراثها هذا .

ان الامر البديهي والواضح هو ان الحل الصحيح للتغلب على كل هذه العقبات باقامـــة المجالس المحليـــة في القرى العربية ، فاعضاء هذه المجالس ملزمون لاخذ الراي العام في القرية ومصلحة سكانها بعـــين الاعتبار لانهم سيتوجهون الى هؤلاء السكان طالبين ثقتهـــم وتأييدهم حين تحين الانتخابات بينما لا يشعر اعضاء سلطات المعارف بهذه الحاجة لانهـــم معينون والى ما شاء الله .. ويكفيهم رضى الاسياد .

وفي المكر بشكل خاص طالب السكان وما زالوا يلحـــون في الطلب من اجل اقامة مجلس محلي وتلقوا الوعود العديـــدة بان المجلس سيقام وفي اقرب وقت .

اذن فما معنى هذا الترقيع الجديد ؟

مـــا معنى ضم عضوين جديدين الى سلطة المعـــارف المحلية ؟

هل معناه التهرب من اقامة المجلس المحلي ، وتأجيله الى اجل غير مسمى ؟

أيعتقد المسؤولون انهـــم يستطيعون بهـــذا امتصاص مطالبة جماهير القرية باقامـــة المجلس المحلي ؟

ان سبعة عشر عاما مـــن اهمال مصالح القرية هي اكثر مما في مقدور السكان احتماله .

ان الشارع الرئيسي المؤدي للقرية في حالة سيئة وشوارع القرية الداخلية «تنعم» بوفرة الوحول والظلام يلف القريـــة ليالي الصيف والشتاء ... والمدرسة في اكواخ متنـــاثرة هنا وهناك .

ولا حل لكل هذه المشاكل ولا امكانية لتلبيـــة رغبـــات السكان بالتطور والتقـــدم الا باقامة المجلس المحلي ، فلتبادر السلطات حالا لاقامة المجلس المحلي وكفى مماطلة وتسويفا .

ان عدم تمكن السلطات من التوفيق بين ذيلها على الرئاسة لا يمكن ان تقبل به الجماهير كحجة وذريعة لعدم اقامة المجلس . اننا مع اقامة المجلس حتى ولو كان من طريق التعيين . اننا لا نريد ان نتمسك بضرورة اجـــراء الانتخابات بدل التعيين ولكن اذا كانت السلطات عاجزة عن ارضاء ذيلهـــا بواسطة التعيين فلتترك الامر لجماهير القرية ليقرروا لمن يسلمون زمـــام امورهم وبذلك يكون الطريق القويم .

النائب توفيق طوبي يقدم استجوابات عن :

القوائم السوداء والمجلس المحلي في المغـــار

نائـب وزير الداخليـة يبرر هـدم البيـت في خربـة يمـا بالمثلـث

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — مرة اخرى عـــاد الشيوعي ، توفيق طوبي الى بحث قضية «القوائم السوداء» .. قدم في الاسبوع الماضـــي استجوابا الى وزير الدفـــاع بشانها .

ان مئات من المواطنين العرب — جاء في الاستجواب — صدرت بحقهم اوامر خاصة من الحكم العسكري وطبقـــا لانظمـــة الطوارىء الانتدابيـــة لفرض الاقامة الجبرية عليهم في قراهم .. وهذا هو مـــاس خطير بحق المواطنين الاولي واضرار بمعيشتهم ومعيشة عائلاتهم .

فبمناسبة التخفيفات التي اعلنها الوزير في اعمال الحكم العسكري هل ينوي حضرتـــه ان يامر بالغاء «القوائم السوداء» وابطال الاوامر التي تقيـــد حرية تجول هؤلاء المواطنـــين العرب ؟

ما هي الاسباب

واستجواب اخر قدمـــه النائب طوبي لوزير الدفـــاع تناول قضية احد الذيـــن تشملهم «القوائم السوداء» . الشاعر محمود درويش .

انه — كما جاء في الاستجواب يعمل في حيفا في هيئة تحرير «الاتحاد» والمجلـــة الادبيـــة «الجديد» . واعماله تـــستلزم حرية سفره الى حيفا وغيرها

«فما هي الاسباب لاوامـــر الحكم العسكري الذي يحـــرم الشاعر محمود درويش مـــن حرية التنقل ؟ وهل الوزيـــر مستعد ان يعيد البحث فـــي هذه الاوامر ويلغيها ؟»

المجلس المحلي في المغـــار

والاستجواب الثالث كـــان موجها لوزير الداخلية :

الانتخابات لمجلس المغـــار المحلي (في ٢-١١-٦٥) لـــم تسفر عن انتخـــاب اعضـــاء المجلس فان ايا من التسعـــة عشرة قائمة التي اشتركت في الانتخابات لم تحصل علـــى ٧٥ بالمئـــة مـــن الاصـــوات الضرورية لانتخاب العضو

ان اهالي القريـــة طالبوا باجراء انتخابات جديدة .

فلماذا يؤخر الوزير قـــرار اجراء انتخابات جديدة ؟ وهل حضرته مـــستعد لان يعلـــن تاريخ اجراء هذه الانتخابات ؟

تبرير هدم البيت

القدس — لمندوب الاتحـــاد البرلماني — في هـــذا الاسبوع رد نائب وزير الداخلية علـــى الاستجواب الذي قدمه اليـــه النائب الشيوعي توفيق طوبي عن هدم بيت علي احمد محمد حسن غانم من خربة يمـــا بالمثلث . وقال نائب الوزيـــر في تبرير الهدم : ان البيت قد بني خارج منطقة البنـــاء .. واضاف : وقد اتخذت كافـــة الاحتياطات حتى لا يضر هدم البيت بالمباني المجـــاورة .. فالهدم لم يجـــر عن طريـــق النسف وانما عن طريـــق .. جرافة وباشراف اثنين مـــن المهندسين . واعلن نائـــب الوزير انه غير مستعد للتعويض على صاحب البيت !

سلطة تعريفة السفر تقرر يوم الاحد القادم :

زيـــادة اجـور السفـــر ١١—١٧ بالمئـــة

في حين تشدد الحكومـــة الهجوم على مطالب العمـــال بزيادة الاجور تخنع لكل مطلب لمطالب اصحاب الرساميـــل والشركات الكبيـــرة برفـــع الاسعار وزيادة الاجور زيادة جنونية .

وفهم الان من مصـــادر رسمية ، كما ورد في الصحف ، ان سلطـــة تعريفـــة الاجور وافقت على ما يظهر بزيـــادة اجور السفر ١٧ بالمئة لتعاونية «دان» و ١٢ بالمئة لشركـــة «همكشير» و ١١ بالمئة لشركة «ايجد» التعاونية .

ومن المتوقع ان تبدأ هـــذه الزيادة في اجور السفر فـــي اول شباط القادم بعد ان تبت سلطة تعريفة الاجور نهائيـــا في الامر . ومن غير المستبعد ان تكون هذه الزيادة اكبـــر تحت ضغط اصحاب هـــذه التعاونيات .

الادارة العامـــة لوزارة الداخلية تقرر :

ارتفاع الضرائب البلدية بنسبة ٢٥—٣٠ بالمئة

القدس — قـــررت الادارة العامـــة في وزارة الداخليـــة السمـــاح للسلطات البلديـــة زيادة الضرائب بمعدل ٢٥ — ٣٠ بالمئة ، مع تخفيض الـــى الحد الاعلى في المصروفات .

ورفضت الادارة العامة في وزارة الداخلية القرار الـــذي كانت قـــد اتخذتـــه اللجنـــة القطرية للسلطات البلدية برفع الضرائب البلدية بمعدل ١٠٠٪

ومن المنتظر ان تقوم وزارة الداخلية ، قريبا ، بفحـــص دقيـــق لميزانيـــات السلطات المحلية . وكانـــت مدخولات الـــسلطات المحلية في البلدية ، قد وصلت في السنة الماليـــة المنصرمة الى ٦٠٠ مليون ليرة ومصروفاتها ٦٢٠ مليون ليرة .

وتزداد الازمة المالية فـــي الـــسلطات المحلية ، نتيجة لعدم تقديم المساعدات الكافية مـــن الحكومة لهذه السلطات ... وفي الاسبوع الماضي ، اعلـــن ابا حوشي رئيس بلدية حيفا عن معارضته في زيادة الضرائب وقال ان على الحكومة أن تزيد مـــساعداتها للسلطات المحلية .

هـــذا الاسبـــوع :

ارتفـــاع اسعـــار المنتوجات الزراعيـــة

القدس — تدرس وزارتـــا المالية والزراعـــة وزعمـــاء الهستدروت في طلب الزراعيين زيادة اسعـــار المنتوجـــات الزراعية ، وذلك على ضـــوء زيادة اسعار مختلف البضائع الاخرى ، في الشهرين الاخيرين

وعلم مراسلنا في القدس ان وزارة الزراعة ، تؤيد ، مبدئيا مطالب الزراعيين .

ومن القضايا الاساسيـــة التي تشغل بال الزراعيين قضيـــة قرار وزارة المالية بتخفيـــض المساعدات الحكومية للزراعيين ١٠ ملايين ليرة في الـــسنة .

هذا ، وستبث اللجنـــة الوزارية للشؤون الاقتصادية ، في هذا الامر ، قريبا ، اثنـــاء البحث النهائي في ميزانـــية السنة الجارية .

وتفيد الصحف ان المباحثات الجارية بـــين المسؤولـــين في وزارتي المالية والزراعة هدفها التنسيق ، بحيث تخفـــض المساعدات الحكومية جزئيا ، وتزاد الاسعار جزئيا .

الاجتمـــاع ال ٢١ (عادي)

للجنة منطقة الناصرة — الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اعضاء لجنة منطقة الناصرة مدعوون الى هذا الاجتماع الهام الذي سيعقد في مقر الشبيبة الشيوعية في الناصرة في الساعة السادسة من مســـاء الاربعاء ٢٦-١-٦٦ . وعلى جدول اعمال : ١- توزيع العمل في لجنة المنطقة ٢- القضايا البلدية ، ٣- تغيير البطاقات ، والمالية ، ٤- تعيين موعد وبرنامج مؤتمر المنطقة القادم .

الرجاء الحضور في الموعد .

سكرتارية لجنة المنطقة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفـــا

يوم الاثنـــين ٢٤-١-٦٦ السـاعـــة السابعـــة مســـاء في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩

اجتماع نقابي للنشيطين من اماكن العمل

لسماع بيان من مؤتمر الهستدروت والبحث في نشاطنا في اماكن العمـــل — الدعوة عامة للاعضاء والاصدقاء

يوم الاربعاء ٢٦-١-٦٦ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الحزب

شارع مار يوحنا ٣٩ — يعقد

اجتمـــاع عـــام باشتراك

الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

يتكلم حول :

مؤتمر الهستدروت وقراراته

الدعوة عامة

لمناسبة انتخابات — بقية

صفحات الجرائـــد والنشرات ومجلة «التربية» ، ولا شك ان المجال اضيق بكثـــير من استعراض كافة هذه المعالجات

على ضوء ما تقدم تتضـــح الاهميـــة البالغـــة لضرورة استمرار تمثيل كتلة المعلمين الدمقراطيين في نقابة المعلمين كما يتضح مدى القلق الـــذي يساور الاوساط الرجعيـــة في نقابة المعلمين وخارجهـــا من مجرد وجود هذه الكتلة داخل النقابة .

لذا فالمعلمون مدعوون لبذل المزيد من الدعم والتأييـــد وبالاســـاس منح التزكيـــات لضمان خوض كتلتهـــم الدمقراطية معركة الانتخابـــات وليؤكدوا لاصحاب سياســـة الضغط والارهاب انـــه لن يثنيهم عن نضالهم ومطالبهـــم العادلة اي ضغط وارهاب .

وبـــذلك يضمنون استمرار انطلاق صرخة الحق والنضال داخل نقابة المعلمين ومن اجل مصلحة المعلم والتعليم في هذه البلاد .

مع احتداد الازمة الاقتصادية العامة في البلاد

خطر البطالة بدأ يتهدد العمال في جميع انحاء البلاد

تقليص البناء يؤدي الى ازمة بطالة في عسقلان – اعتقال عاطلين عن العمل في الخضيرة لانهم تظاهروا مطالبين بالعمل – اخبار مقلقة حول طرد العمال في عدة اماكن عمل بالبلاد

حيفا – مع تعمق الازمة الاقتصادية العامة في البلاد ، وقرار الحكومة بتقليص فرع البناء الى حوالي ٥٠ بالمئة .. وتقليص ميزانية التطوير ..بدا خطر البطالة يتهدد جماهير العمال .. وهناك اماكن اصبحت فيها قضية البطالة حادة جدا .

ففي عسقلان ، ونتيجة لتقليص البناء ، هناك عدد من العاطلين عن العمل .. وصرح اليشاب سكرتير مجلس عمال عسقلان ان من المنتظر ان يصل عدد المحتاجين الى العمل في المدينة ، في مطلع الربيع ، حوالي ١٥٠٠ – ٢٠٠٠ عامل.

وقال اليشاب انه لم يباشر خلال الشهر الاخير ببناء اي عمارة جديدة ويتركز العمل في الاساس على اتمام بناء العمارات التي بدىء بها ، قبل شهرين .. وقال : ان هنالك ضعفا في فرع الصناعة مؤخرا .

ويمكن رؤية حدة الازمة في اشدود ، اذا عرفنا ان حوالي ١٢٠٠ عامل ، يخرجون يوميا ، من المدينة ، للعمل خارجها .

تظاهروا طالبين العمل ... فاعتقلوا

وفي الخضيرة ، اصدر قاضي محكمة الصلح قرارا باعتقال ١٤ مواطنا من المدينة ، لانهم تظاهروا امام مبنى المجلس البلدي ، طالبين العمل .. اما التهمة الموجهة لهؤلاء فهي .. ازعاج الجمهور !

والمواطنون الـ١٤ المعتقلون كانوا قد طردوا من عملهم في مصنع «تعل» في بردس حنا .

بدء طرد العمال العرب

ويفيد مراسلو « الاتحاد » ان شركة سوليل بونيه وغيرها من شركات البناء الاخرى بدأت تسلم العمال العرب رسائل طرد .. وقد زارنا في مكتب «الاتحاد» احد العمال ، من عبلين ، وقال ان خطر الطرد من العمل اصبح يتهدد الكثيرين من العمال .

ديون بلدية الناصره تربو على ثلاثة ملايين ليره

فقط بتكاتف القوى المخلصة وائتلاف حازم وشامل يمكن انقاذ الموقف

الناصرة – لمراسلنا – كشف القناع عن بهاظة ديون بلدية الناصرة التي تربو على ٣،٣ مليون ليرة .. هذا في الوقت الذي لا تزيد فيه ميزانيتها العادية عن مليوني ليرة . وقد علمت ان بلدية الناصرة مدينة بـ ١،٥ مليون ليرة كقروض ، وحوالي ٧٠٠ الف ليرة فوائد واقساط مستحقة من هذه القروض ، يضاف الى ذلك مليون ليرة عجز الميزانية العادية منها ما يقارب ٣٠٠ الف ليرة اثمان ماء وكهرباء لشركتي الماء والكهرباء ، وذلك بالاضافة الى ٢٠٠ الف ليرة ، فروق رواتب العمال والموظفين

هذا ، وقد علمنا ان جميع متاخرات الضرائب على اهالي الناصرة لا تزيد على ٨٠٠ الف ليرة .. ومن المعلوم ان اية بلدية لا تستهدف جمع كل الضرائب المتاخرة في سنة واحدة ، ولكن مما يدل على عدم نجاعة ائتلاف سيف الدين الزعبي المبائي ، السابق ، ان من بين هذه الضرائب المتاخرة ما يقارب ربع مليون ليرة ، مطلوبة من ١٤٠ من المؤسسات التجارية والاغنياء الاخرين ، الذين يزيد المطلوب من كل منهم على ٥٠٠ ليرة .

هذا ، وقد فهمنا ان البلدية سددت رواتب الموظفين والعمال عن شهر كانون الاول ، الامر الذي يدل على شيئين ، فمن جهة خابت مزاعم مباي ورجالات سيف الدين الذين اشاعوا ان البلدية بدونهم ، لا يمكنها ان تقوم بالحد الادنى من واجباتها (دفع الرواتب والاجور) ، ومن الناحية الثانية يجب ان نرى ان كل الجهود بذلت لامر واحد ، هو تسديد الرواتب والاجور وهذا يعني ايقاف كل المشاريع والاصلاحات والخدمات البلدية

ضرورة تكاتف القوى

اننا نؤكد ، اكثر من كل مرة ، انه على الرغم من تعقد المشاكل المالية للبلدية ، فبالامكان حلها .. ولكن هذا الحل يتطلب تكاتف كل القوى المخلصة والراغبة بحل هذه المشاكل ، كما يتطلب ائتلافا حازما يعرف كيف يتصرف في جميع الظروف والحالات .

بدء العمل «بالتخفيفات» الجديده في الحكم العسكري

القدس – لمراسل الاتحاد – اعلن رسميا ان «التخفيفات» في قيود الحكم العسكري التي اعلن عنها رئيس الحكومة ليفي اشكول ، قد بدأ العمل بها منذ يوم الاربعاء الماضي .

وجاء على لسان الناطق العسكري : انه وفقا لاوامر رئيس الحكومة ووزير الدفاع امرت القيادة العامة للجيش القادة العسكريين في مناطق الشمال والوسط والنقب بأن ينشروا التعليمات التي بموجبها يمكن دخول المنطقة المغلقة في مركز الجليل بدون حاجة الى تصريح تنقل ويمكن لبدو النقب السفر شمالا والى بئر السبع بدون حاجة الى تصريح .

وكما هو معروف فان منطقة المثلث ما زالت منطقة مغلقة يتطلب دخولها تصريحا من الحكم العسكري .

والواقع ان «التخفيفات» الجديدة ، التي طبل لها وزمر ، لم تأت بجديد لسكان الجليل ، ولا لسكان المثلث . فهؤلاء كانوا يستطيعون الانتقال الى المناطق المدنية دون حاجة الى تصريح في اعقاب «التخفيفات» الماضية . اما سكان النقب ، البدو ، فقد جاءت هذه «التخفيفات» لتساويهم مع سكان الجليل والمثلث .. وكل ما في «التخفيفات» الجديدة انها تمكن سكان المدن والمناطق المدنية من دخول الجليل الان بدون تصريح . اما المثلث فسيبقى مغلقا امامهم . (اقرا مقالا عن هذه «التخفيفات» على الصفحة الثالثة من هذا العدد)

اعتقالات جديدة وتمديد التوقيف بشان قضية المتسلل اللبناني

حيفا – لمراسل الاتحاد – مددت المحكمة المركزية هنا توقيف خمسة من مواطني عكا وكفر ياسيف ومجد الكروم ، المتهمين بمساعدة « المتسلل اللبناني مرشد راجي الخطيب» حتى محاكمتهم . وفي الوقت ذاته اجرت الشرطة اعتقالات ٧ اشخاص جدد من كفر ياسيف والمكر .

وفي لائحة الاتهام اعلن ان احد المتهمين (يوسف راجي الخطيب) قد وافق على تجنيد بعض العرب لجمع المعلومات المتعلقة بأمن اسرائيل والجيش الاسرائيلي وانه قد رتب اجتماعات بين اخيه والمتهمين الذين قدموا له معلومات وخرائط وصحف من شانها الحاق الاضرار بأمن اسرائيل وسلامتها .

وهكذا يكون عدد المعتقلين في هذه القضية ١٢ شخصا .

الزعران والبطالة يطاردان العمال العرب

تل ابيب – من محمود حسين – بشكل ملموس برز خلال الاسبوعين الاخيرين خطر البطالة المحقق ، وخاصة بعد تقليص ملحوظ في فرع البناء حيث يتركز العمال العرب ، فقد فصل مئات العمال من شركة «راسكو» ومنشآت عدد من متعهدي البناء .

ونشطت عصابات الزعران في الاعتداء على العمال العرب اثناء نومهم في براكات شخونات هركيبت ، وافاد العمال : احمد عبد الله وسعد محمود احمد وشريف باقاوي بانه خلال الاسبوع الماضي حضرت الى المكان المذكور شلة من الزعران مسلحين بالعصي والسكاكين وبعضهم يركب سيارة جيب ، وفي الساعة الواحدة اقتحموا البراكات وحاولوا اخراج العمال بادعاء انهم من رجال البوليس وعندما لم يستجب العمال بفتح الابواب بداوا بضرب الابواب والتهديد وبالشتائم العنصرية والبذيئة ولم ينصرفوا الا بعد ان افاق السكان اليهود المجاورون وتدخلوا في الامر مستنكرين اقلاق راحتهم ! ! ان ما يشجع هذه العناصر المجرمة على عملها هو عدم اهتمام بوليس الامن بشكوى العمال العرب وعدم معاقبة هذه العناصر في حال اكتشافها مثلما حدث يوم الاعتداء على العمال العرب في بني براك قبل اربعة اشهر .

وان ما يغذي هؤلاء العنصريين هو الصحافة الرجعية التي لا تفوتها فرصة للتحريض على السكان العرب . اننا نطالب الراي العام في اسرائيل بأن ينتبه الى هذه الامور التي من شانها اساءة العلاقات بين الشعبين كما نطالب بشجب واستنكار هذه الاعمال العنصرية والضرب بيد من حديد على ايدي مرتكبيها .

اضراب تباطؤ في ميناء حيفا

حيفا – لمراسل الاتحاد – يواصل عمال تحميل الفواكه في ميناء حيفا ، وعددهم ٥٠٠ عامل ، اضراب التباطؤ الذي اعلنوه ، وذلك لليوم الثالث .. ويعلنون تصميمهم على مواصلة الاضراب ، حتى تلبى مطالبهم العادلة .

ويطالب العمال المضربون بزيادة الاجور وتحسين الظروف الاجتماعية ، بما فيها تقليل ساعات العمل ، وذلك على ضوء صعوبة العمل الذي يقومون به .

وندد العمال المضربون ، في حديث مع مراسلنا ، بحملة الافتراءات التي تنشرها الصحف البرجوازية ضدهم ، وقالوا انهم يناضلون دفاعا عن حقوقهم العادلة .

هذا ، وتهدد شركة تصدير الفواكه بوقف التصدير كليا ، اذا لم يوقف العمال اضرابهم التباطؤي .

عمال «سفن اسرائيل» يطالبون بزيادة الاجور

حيفا – توقف عمال «سفن اسرائيل» اول امس ، عن العمل في الساعات الاولى .. وتدارسوا بوضعهم ومطاليبهم .. وقد انتقد العمال بشدة عدم تقديم «زيادة تشجيعية» في الاجور ، لهم ، كما هو متبع في شركات بناء السفن في العالم كله . وانتقد العمال بشدة عدم قيام لجنتهم بواجبها في المطالبة بزيادة الاجور وتحسين الظروف الاجتماعية .

كلمة الاتحاد – بقية

وتختتم هذه الصحيفة السوفييتية مقالها :

«اسهم مؤتمر هفانا اسهاما كبيرا في التقارب السياسي بين شعوب القارات الثلاث المناضلة من اجل التحرر القومي والاجتماعي وفي سبيل السلام بالعالم كله » .

وهذا التقدير ، هو التقدير الماركسي – اللينيني الصحيح للمؤتمر .. وهو التقدير الاممي والوطني الصادر عن فهم عميق لروح العصر الذي نعيش فيه . ومن هنا يصدر تاييدنا لهذا المؤتمر على الرغم من معارضتنا الشديدة لبعض المواقف في المؤتمر . ونخص منها الموقف من اسرائيل ، وموقف الوفد الصيني . اذ ان قضية اسرائيل لم تكن الشائبة الوحيدة في هذا المؤتمر

ولذلك كان تهجم صحيفة رفاق الامس ، «قول هعام» ، على صحيفة الاتحاد بصدد هذا المؤتمر ، تهجما ظالما ، غير موضوعي ، وغير امين للحقائق

فقد اتهمتنا «قول هعام» في ١٦–١–٦٦ ، باننا «ملانا فمنا ماء» واوردنا القرار المعادي لاسرائيل بدون تعقيب ، مع حذف بعض الفقرات ، متسرعة في اتهامنا قبل ان تنتظر لترى تلخيصنا لهذا المؤتمر . وقلنا غير امينة لانها لم تشر الى مقالنا في الاتحاد ، يوم افتتاح المؤتمر بالذات ، والذي صدر بعدد الاتحاد في ٤–١–٦٦ حيث انتقدنا فيه «عدم تمكين ممثلي القوى المعادية للاستعمار في هذه البلاد من الاشتراك في هذا المؤتمر التاريخي» . كما اكدنا على ضوء جدول ابحاث هذا المؤتمر موقفنا بخصوص بحث قضية فلسطين حيث قلنا اننا «نصدر عن حق تقرير المصير للشعبين اليهودي والعربي على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين المشروعة ، وحل قضية فلسطين سلميا».

اننا نشفق على «قول هعام» من هذا الهجوم ، غير المسؤول على صحيفة « الاتحاد » الشيوعية في محاولة اثارة الشك حول موقفها من حق قيام اسرائيل .. هذا الهجوم الذي لا يفيد سوى قوى الرجعية والاستعمار بهذه البلاد

لم نتسلم حتى الان كل بيانات المؤتمر وقراراته كاملة. ومما نشرته الصحف هنا واوردته وكالات الانباء ان المؤتمر شجب «قيام اسرائيل في القسم المحتل من فلسطين» وايد «حقوق عرب فلسطين لتحرير بلادهم في اطار الحق الطبيعي للدفاع عن النفس» .

وهذا القرار الذي يتناقض مع روح قرارات المؤتمر الدمقراطية العامة يدعو الى الاستياء . فقوى السلام المعادية للاستعمار في هذه البلاد تستنكر بشدة هذا القرار المذكور . ولا نشك في ان الكثير من الوفود المشتركة في المؤتمر ، وعلى راسها الوفد السوفييتي ، لم توافق على هذا القرار بشان قضية فلسطين .. ولم تصل الينا بعد تفصيلات عن كيفية عرض هذا القرار والتصويت عليه .

والذي نستطيع ان نؤكده هو ان القرار حول قضية فلسطين بهذا الشكل لا يجلب الا الضرر لقضية النضال المعادي للاستعمار من جهة ولقضية السلام في المنطقة من جهة اخرى . ان قرارا يتنكر لحق قيام اسرائيل المشروع ، لا يمس شعب اسرائيل وحسب بل والشعب العربي الفلسطيني ، هذا الشعب الذي نؤيد حقه في تقرير المصير تاييدا تاما . ان تنفيذ حقوق هذا الشعب المشروعة لن يكون ويجب الا يكون على حساب الحقوق القومية للشعب الاخر .

ولكن هذا وحده لا يكفي . فهنالك مسؤولية كبيرة ملقاة على عاتق السياسة الاسرائيلية الرسمية . فقد نقشت بصورة بارزة في ذاكرة شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية حرب السويس – سيناء ، التي استخدمت فيها الدول الكبرى الاستعمارية حكام اسرائيل اداة بهذه الحرب . كما ان هذه الشعوب لم تنس دور الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة ، الذي وقف وحيدا لمقاومة حق اللاجئين العرب . ان النشاط الاسرائيلي الرسمي في افريقيا واسيا في خدمة الاستعمار والاستعمار الجديد لم يغب عن مركز دولة اسرائيل . فالراي العام في هذه القارات الثلاث يدرك ، ان سفاح شعب الكونغو الجنرال مبوتو ، ومظلييه – تدربوا في اسرائيل ، وعلى ايدي ضباط اسرائيليين .. فشعوب هذه القارات تعلم ان حكومة اسرائيل ترفض الاستجابة للمبادرة الدولية بشان تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري .

وهكذا فان قرار مؤتمر هفانا حول قضية فلسطين يجب ان يحرك كل الاوساط الوطنية التي تشعر بالمسؤولية لزيادة نضالها من اجل تغيير السياسة الرسمية .

لقد حذر حزبنا اكثر من مرة ، ان السياسة الموالية للاستعمار ، سياسة مراكز القوة والتنكر لمجرد قيام الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه – هي ايضا سياسة ليست وطنية ، انها تعرقل استتباب مكانة اسرائيل في المنطقة ، وتبعد السلام الاسرائيلي – العربي ، الذي فيه وحده الضمان الفعلي لامن اسرائيل .

والعبرة الاساسية لمؤتمر هفانا بالنسبة لشعبنا هي : مع صد كل هجوم على حق قيام دولة اسرائيل وحقوقها القومية – النضال لتغيير السياسة الرسمية الى سياسة سلام وحياد واعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . فهذه هي الطريق لاعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها القومية .. هذه هي الطريق للسلام والاطمئنان

جونسون يطلب ١٣ مليار دولار – بقية

واستعملت السموم الكيماوية التي تقتل الناس والنباتات والحيوانات .

حصاد ١٩٦٥

الولايات المتحدة خسرت : ١٩،٢٠٠ جندي و١،٣٣٧ طائرة

وفي شمال الفيتنام اعلنت القيادة العليا امس ، ان القوات الامريكية خسرت في سنة ١٩٦٥ ١٩٢٠٠ جندي بين قتيل وجريح واسير . وبلغت خسائر قوات حكومة سايغون ١٦٧٥٠٠ ، وعدد الطائرات الامريكية التي اسقطت بلغ ١٣٣٧ طائرة .

واعلن ناطق امريكي في سايغون عن مقتل ٥٢ جنديا ، وجرح ٢٣٧ جنديا امريكيا في الاسبوع الماضي .

الولايات المتحدة .. لا تجيب

ومرة اخرى ، رفض الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية التصريح بشيء عن نية الولايات المتحدة بتجديد ام عدم تجديد التفجيرات على شمال الفيتنام ، وعندما سئل عن صحة الشائعات التي تروى عن وعد جونسون لرئيس حكومة بريطانيا بعدم تجديد اعمال التفجير حتى زيارة ويلسون لموسكو ، تهرب الناطق وقال ان الولايات المتحدة تفحص الامكانيات لتحقيق السلام ، بدون أن تتوقف عن الاستعداد للحرب .

الاعتراف – بقية

معينة وبدون الاصرار على العودة الى حدود سنة ١٩٣٧

وقالت جريدة الحكومة البولونية : ما دام لم يتم الاعتراف بحدود بولونيا وما دامت المانيا الشرقية غير معترف بها فلا مجال للمحادثات

واضافت الجريدة : ولا ضرورة لاقناع احد ان المانيين فقط يعيشون في منطقة شرقي نهر الالبي بينما غربي النهر يوجد فقط ممثلون سيئون جدا للشعب الالماني . ان بين بولونيا والمانيا الشرقية علاقات طيبة لان هذه الدولة – على عكس المانيا الغربية – قد قبلت نتائج الحرب العالمية الثانية وقطعت علاقاتها مع الاستعمار الالماني .

ضياع قنبلة – بقية

الطائرتين عن مقتل سبعة رجال . وتقول وكالة «يونايتد برس» اعتمادا على «مصدر مطلع» ان الطائرة كانت تحمل «ادوات ذرية» عثر عليها جميعا ما عدا القنبلة الذرية .

وقد بدأ مئات من الجنود الامريكيين يرتدون البسة تحميهم من الاشعاع ، بالبحث عن القنبلة !

نتائج التحقيق – بقية

قد تكون مقدمة لبيان رسمي فرنسي يكشف نتائج التحقيقات ، التي ستحمل اوفكير المسؤولية الاساسية عن الجريمة .

كاسترو : يجب الحاق العقاب بالمجرمين

هفانا – صرح فيدل كاسترو قائد كوبا ، ان بلاده تطالب بالكشف فورا عن هوية المسؤولين عن جريمة اختطاف بن بركة ومحاكمتهم امام العالم .. وقال : على كل الثوريين ان يطالبوا بكشف القناع عن اسرار هذه الجريمة حتى يعرف الرجعيون ان قتل المناضلين لا يمر بهدوء وبلا عقاب .

تذمر عام – بقية

هذا الادعاء .. فكل الحاجيات التي ارتفعت حتى الان ، ارتفعت بنسب تتراوح بين ١٥ و ٤٠ بالمئة بينها حاجيات ضرورية اساسية مثل منتجات الحليب والملابس والاحذية وغيرها .

قادة الهستدروت يطالبون بكبح جماح الغلاء

وقد وصل التذمر في الاوساط الشعبية من موجة الغلاء ، الى حد يجعل قادة الهستدروت ، المبائيين ، يطالبون الحكومة بكبح جماح الغلاء . وقد اجتمع وفد يمثل زعامة الهستدروت ، برئاسة بيكر السكرتير العام وميشل رئيس دائرة التنظيم المهني مع وزير المالية وشرحوا له وجهة نظرهم في الامر .

ويذكر ان المبائيين قد رفضوا في المؤتمر العاشر للهستدروت الذي عقد قبل اسبوعين انتقاد موجة الغلاء والمطالبة بزيادة الاجور .

المهرجان – بقية

يعقد في غانا اهمية خاصة ، فهو اول مهرجان لشباب العالم يعقد فوق ارض افريقيا الناهضة ، التي تكافح لازالة مخلفات الماضي الاستعماري المليء بالعذاب والالام ، وتبني حياتها الجديدة على النسق الذي تريد . وسيكون شعار المهرجان التاسع لشباب العالم «تضامن ، سلام ، صداقة» .

قضية اشتراك ممثلي شباب اسرائيل

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية امس واول امس ، ان اللجنة التحضيرية لم تبحث ابدا ، في قضية اشتراك او عدم اشتراك وفود الشباب في اسرائيل ، وانه لم يطلب اي عضو في اللجنة التحضيرية ادراج هذه القضية على بساط البحث .. وهذا يعني ان وفدا اسرائيليا سيشترك في المهرجان التاسع ، كما في المؤتمرات السابقة .

ويذكر ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ومنظمي شبيبة المبام واحدوت هعبودا اعضاء في الاتحاد العالمي للشباب الدمقراطي .

انتخاب – بقية

العسكرين . وعلينا ان نرحب بكل خطوة تكون في الاتجاه الصحيح .

وقالت انها ستنتهي من اقامة حكومتها الجديدة خلال ايام معدودة .

الجامعة العربية رفضت السماح لمسلمي اسرائيل بالحج

القاهرة – نشرت مجلة «روز اليوسف» القاهرية ان الجامعة العربية قد رفضت الاقتراح الاسرائيلي بالسماح للمسلمين في اسرائيل بالحج الى مكة والمدينة .

واقتبست «روز اليوسف» عن الامين المساعد للجامعة العربية ، السيد نوفل ، قوله ان اسرائيل تستهدف من وراء اقتراحها هذا اثارة النزاع بين الدول العربية والمسلمين القاطنين في اسرائيل .

وقالت «روز اليوسف» ان السيد نوفل قد اوضح ان الجامعة العربية قد رفضت الاقتراح الاسرائيلي لاسباب تتعلق بالامن ولان اسرائيل تحاول من هذا الطريق غرس جواسيس لها في الدول العربية

قداس وجناز نصف السنة

عن المأسوف على شبابه الرفيق

نبيل امسيس

وذلك يوم السبت ٢٢–١–٦٦ الساعة ٩ صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس – بالرملة

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد

حلف بغداد جديد ينظمه الاستعمار لمقاومة حركة التحرر العربي

بلسان العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad
אל אתיחאד
الثمن ٣٠ اغورا — מחיר 30 אגורות

٢٥ كانون الثاني ١٩٦٦
٤ شوال ١٣٨٥
4 שבט 5726
25.1.1965
No. 74 Vol. XXII
العدد ٧٤ السنة ال ٢٢

برجنيف وكوسيغن يزوران العربية المتحده في الربيع القادم

القاهرة – نشرت الصحف القاهرية امس ، ان ليونيد برجنيف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي والكسي كوسيغن رئيس الحكومة السوفييتية ، سيقومان بزيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة ، في الربيع القادم

ويزور القاهرة مراد غالب ، سفير الجمهورية العربية في موسكو للتهيئة لزيارة القادة السوفييت .

وكما هو معروف ، فقد دعا عبد الناصر القادة السوفييت لزيارة القاهرة ، اثناء زيارته في ايلول الماضي ، في موسكو .

ايوب خان يعلن تمسك بلاده باتفاق طشقند

كراتشي – اكد محمد ايوب خان رئيس الباكستان تمسك بلاده بتنفيذ اتفاقية طشقند ، وقال ان الاتفاق لم يحرم شعب كشمير من حق تقرير المصير ، ولكنه فتح المجال للتفاوض بين الهند والباكستان بدل الحرب ، التي ليست لمصلحة اي من البلدين .

وكان ايوب خان يرد بذلك على مقاومة بعض العناصر اليمينية في بلاده التي عارضت اتفاق طشقند .

تطورات جديدة مثيرة في قضية المهدي بن بركة :

فرنسا تسحب سفرها من المغرب

بعد ان رفضت حكومة الرباط تسليم وزير داخليتها اوفكير واثنين من كبار الضباط الى فرنسا – حكومة المغرب لا تصدر أي بيان رسمي ، امام العالم ، ينكر مسؤولية اوفكير عن الجريمة – القضية تحتل الصفحات الاولى من الجرائد في فرنسا .. وفي العالم العربي ..

باريس – دعت الحكومة الفرنسية سفيرها في الرباط ، روبير جيبيه ، للعودة الى باريس بسبب رفض الحكومة المغربية تسليم وزير داخليتها الجنرال محمد اوفكير واثنين من كبار ضباط البوليس السري ، الى فرنسا ، لمحاكمتهم فيما يتعلق بقضية اختطاف الزعيم المغربي اليساري المهدي بن بركة .

وقدم السفير الفرنسي في الرباط مذكرة الى الحكومة المغربية يوضح فيها الدوافع الى هذا التصرف .

ونوهت المذكرة الفرنسية ، بان التحقيقات الفرنسية اثبتت بان وزير داخلية المغرب اوفكير كان المخطط الاول لجريمة اختطاف بن بركة ، كما دلت التحقيقات الجارية في باريس ، وفندت الحكومة الفرنسية سخف جميع الحجج التي يستند اليها الحكام المغربيون في رفضهم تسليم اوفكير فقالت : صحيح ان هنالك اتفاقا قضائيا بين البلدين يقضي بمحاكمة مواطن اي دولة في دولته ، اذا اجرم بحق الدولة الاخرى .. ولكن حكومة المغرب رفضت الرد على عدة مذكرات فرنسية بهذا الشان ، معتبرة القضية غير موجودة ، ولذلك اضطرت حكومة فرنسا الى اتخاذ خطوة اصدار اوامر الاعتقال ضد اوفكير ، امام العالم .



***

حكومة المغرب تضع راسها في الرمل

واصدر وزير الاعلام المغربي بيانا رسميا ندد فيه بنشاط فرنسا «الذي يسيء الى

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

استجابة لرغبة جماهير الشعب الامريكي :

٦٧ عضواً في مجلس الشيوخ الامريكي يطالبون جونسون بوضع حد للحرب في فيتنام

ازفستيا : ليس «بحملات السلام» الدعائية ، بل بوقف العدوان ، يمكن تحقيق السلام في فيتنام . هريمان السوفييتيون يريدون السلام

واشنطن – طالب ٦٧ عضوا في مجلس الشيوخ الامريكي الرئيس جونسون بوقف الحرب الامريكية في فيتنام . واقترح الشيوخ في برقية مشتركة ، ان تعلن امريكا موافقتها على وقف القتال ودعوة الامم المتحدة للتدخل من اجل فض النزاع نهائيا .

حديث عن السلام واعدادات حربية

وفي الوقت الذي تواصل فيه حكومة جونسون ارسال «مبعوثي السلام» الى الدول المختلفة ، تقوم باستعدادات جديدة لتشديد العدوان على الشعب الفيتنامي .. وفي مقابلة مع لجنة الاعتمادات المالية ، دافع وزير الحربية الامريكي روبرت مكنمارا عن طلب جونسون بتخصيص ١٢٠٧٦٠ مليار دولار جديد للنفقات الحربية في فيتنام .

وقال اعضاء اللجنة الذين عارض بعضهم في خطة مكنمارا ، انهم يعتقدون ان مثل هذا الاتجاه قد يعني زيادة التورط في الحرب ، والاعتداء بشكل اعنف على فيتنام الشمالية . وقال احدهم : اذا قال مكنمارا «لا اريد ان اواصل الحرب» فمعنى ذلك انه يريد ان يواصل الحرب !!

وصرح السناتور ريتشارد راسل رئيس لجنة مجلس الشيوخ لشئون القوات المسلحة انه يعتقد ان جيش امريكا سيكون بحاجة الى ٤٠٠ الف مقاتل جديد . وصرح السناتور جاك ميلر ، من ولاية ايوفا ، ان على القادة الامريكيين ان يعرفوا انه قد «حانت الساعة للتنازل عن مظاهر العزة الفارغة والتسليم بالواقع ، في فيتنام» .

كذلك صرح راسك في اجتماع صحفي في واشنطن انه يتنبأ باتساع رقعة الحرب في فيتنام . وعندما ساله احد الصحفيين متى ستعلن امريكا عن وقف القتال رسميا قال : «انا متأسف لانني لن

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

القاهرة تندد بمشروع اقامة «الحلف الاسلامي»

«روز اليوسف» : هدف هذا الحلف الرجعي المتستر وراء الدين هو وقف الموجة القومية العربية ومقاومة المشاريع السوفييتية في اسيا وافريقيا .. الدول المقترحة للحلف هي ليبيا ومراكش والاردن والكويت وايران – «هدف الاستفزازات الايرانية على العراق اجباره على الانضمام الى الحلف» .

القاهرة – ردت الصحف القاهرية ، في الاسبوع الماضي على المؤامرات الاستعمارية المتزايدة ضد الشعوب العربية وحركات التحرر الاسيوية والافريقية الرامية الى اقامة «حلف اسلامي» . وكما هو معروف ، فقد بشرت الصحف الاستعمارية في لندن وواشنطن بهذا الحلف ، وقالت انه سيضم ايران والاردن والكويت وليبيا ومراكش والعراق للوقوف في وجه «المد الناصري» و«التغلغل السوفييتي» .

وقد كتبت صحيفة «روز اليوسف» القاهرية مقالا هاما يحلل اهداف الحلف فقالت

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي ال – ١١ تحية مشتركة من الشيوعيين الاسرائيليين

حيفا – مكتب الاتحاد – يفتتح اليوم المؤتمر ال – ١١ للحزب الشيوعي الايطالي في روما ..

ويشترك في هذا المؤتمر وفود عن احزاب شيوعية مختلفة من بينها وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، بتاليف من عضو الرياسة للجنة المركزية وسكرتير اللجنة المركزية م. سوسلوف ، وسكرتير اللجنة المركزية الرفيق ب. بونوماريوف .

نص برقية التحية المرسلة من اسرائيل الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي – روما

ايها الرفاق الاعزاء !

باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي – باسم كل الشيوعيين اليهود والعرب في بلادنا نبعث بالتحيات الاخوية الحارة الى مؤتمركم ال – ١١ اننا موحدون معكم في النضال لاعادة تخفيف التوتر في الوضع العالمي ، لوقف العدوان الاجرامي للاستعمار الامريكي على فيتنام ، لمنع حصول «بوندستاغ» المانيا الغربية على السلاح الذري ، للقضاء على السيطرة الاستعمارية والعنصرية ولضمان السلام في العالم

اننا متضامنون معكم في نضالكم من اجل تحول يساري في سياسة بلادكم ، وتعاون اشتراكي – شيوعي ، لرص صفوف الحركة العمالية الايطالية كلها ، من اجل تقدم قضية السلام ، الدمقراطية ، والاشتراكية في بلادكم .

نحن واثقون ان تضامن حزبكم الكبير مع نضالنا سيكون عونا لنا في المستقبل كما كان في الماضي ، لتغيير السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام وعدم الارتباط بالاستعمار ، الحياد ، والدمقراطية والتقدم ، في اتجاه السلام الاسرائيلي – العربي على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق العادلة لكلا الشعبين .

اننا نامل انه بقوى الاحزاب الشيوعية والعمالية المشتركة تعاد وتتوطد وحدة الحركة الشيوعية كلها على الاسس المتينة للماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

ونتمنى للمؤتمر ان يقدم المزيد من القوة والوحدة ، والالهام لحزبكم المجيد بروح فالديه – مؤسسيه – غرامشي وتولياتي ، من اجل نجاحات اخرى ، ومن اجل انتصاره التاريخي المؤكد ..

ش. ميكونس — م. فلنر
م. سنيه — ت. طوبي

مظاهرات في اليابان ضد زيارة الغواصات الامريكية ..

طوكيو – جرت في يوكوسوكا الواقعة الى جنوب العاصمة اليابانية هنا ، مظاهرات صاخبة اشترك فيها اعضاء النقابات المهنية في اليابان احتجاجا على مقدم الغواصات الذرية والسفن الحربية الامريكية الى شواطىء هذه المدينة .

واصطدمت جماهير المتظاهرين بقوات الشرطة

واذيع في طوكيو ان اربعة عمال يابانيين قد قتلوا وان خمسة اخرين اصيبوا بجراح في حادث الانفجار الذي وقع على سطح سفينة تابعة لقوات البحرية الامريكية في ميناء يوكوسوكا .

الاتحاد السوفييتي يبني سد الفرات

دمشق – ذكرت صحيفة «الثورة» السورية ، ان المحادثات السوفييتية – السورية حول اشتراك الاتحاد السوفييتي في بناء سد الفرات العالي ، قد تكللت بالنجاح التام .

ويذكر ان المانيا الغربية كانت ستبني السد ، الا ان السوريين عدلوا عن ذلك .. وكان وزير الاعلام السوري قد صرح في الشهر الماضي ، ان بلاده سترحب كل الترحيب بالتعاون العربي السوفييتي في هذا المجال .. وقال : اذا رغب الاتحاد السوفييتي في بناء سد الفرات ، فله حق الاولية ، نظرا للدور المشرف الذي يلعبه بالنسبة لتاييد الشعوب العربية .

رؤساء الحكومات العربية يجتمعون في شباط

القاهرة – نشرت الصحف هنا ان مؤتمرا لرؤساء الحكومات العربية سينعقد في الرابع عشر من شباط المقبل في القاهرة .

واوردت هذه الصحف ان على جدول ابحاث المؤتمر قضايا عديدة هامة بينها قضية فلسطين وخصوصا قضية اللاجئين ، وكذلك قضايا منظمة التحرير الفلسطينية وعمليات تحويل روافد نهر الاردن ووقف الحملات الاذاعية والاعلامية بين الدول العربية .

وذكرت هذه الصحف ان المؤتمر سيبحث ايضا قضية تسليح الدول العربية وخصوصا تلك المجاورة لاسرائيل . وستقدم القيادة العربية المشتركة تقريرا للمؤتمر عن هذه القضية .

في اعقاب اتفاقية طشقند التاريخية

اتفاق بين الهند وباكستان على سحب قواتهما

دلهي الجديدة – تم الاتفاق اول امس ، بين الهند والباكستان على تنفيذ ما نص عليه اتفاق طشقند بين ايوب خان رئيس الباكستان والمرحوم لال بهادور شاستري رئيس حكومة الهند الراحل ، من سحب لقوات البلدين عن الحدود المشتركة الى المواقع التي كانت فيها قبل نشوب النزاع المسلح .

هذا ، وقد بدات في اواخر الاسبوع الماضي المحادثات بين القائدين العامين لجيش الباكستان والهند في نيودلهي .. وجاء في بيان رسمي صدر في دلهي الجديدة ان المحادثات جرت في جو ودي يبشر بكل الخير . كذلك من المنتظر ان يجري تبادل الاسرى بين البلدين في الاسبوع القادم .

انديرا غاندي تقدم حكومتها الى البرلمان

نيودلهي – من المنتظر ان تقدم السيدة انديرا غاندي

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

سرجات يوالي مشاوراته لتاليف حكومة ايطاليا

روما – يواصل الرئيس الايطالي ، سرجات ، مشاوراته مع قادة الاحزاب السياسية في محاولة لتشكيل حكومة البلاد على اثر استقالة حكومة الدو مورو .

وقد اجتمع سرجات امس الاول برئيس حكومة ايطاليا الاسبق امنتورا فنفاني واعلن ان في نيته الاجتماع بعدد من سياسيي البلاد .

ويؤخذ من الانباء ان احتمالات فنفاني بتاليف

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

نكروما وكويندا يعلنان الحداد على ابو بكر بليوا

اكرا – دعا نكروما رئيس غانا ابناء بلاده الى الحداد على وفاة ابو بكر بليوا رئيس حكومة نيجيريا . وقال انه انسان مهذب ولكنه لم يحارب القوى السوداء التي عملت داخل جهاز الحكم نفسه . وقال نكروما ان الذين ورثوا الحكم بعد بليوا يعتقدون ان كل واجبهم هو اقامة نظام حكم برلماني على صورة النظام القائم في بريطانيا ، من اجل ضمان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

فـزع في اسبانيا وقلق في العالم

١٣ حاملة قنابل ذرية امريكية تحطمت اخيرا

البحث ما زال جاريا عن القنبلة الذرية الامريكية الضائعة .. اسبانيا تمنع طيارات حلف الاطلنطي من الطيران فوق اراضيها .

مدريد – ما زال البحث جاريا عن القنبلة الذرية الامريكية التي سقطت فوق اسبانيا في حادث اصطدام طيارتين امريكيتين . الذعر من الاشعاعات الذرية يتفاقم في اسبانيا . والقلق يزداد في العالم وفي محاولة لتهدئة الخواطر كشفت الصحف الاسبانية القناع عن حقائق مفزعة . قالت : ان ١٣ طيارة من حاملات القنابل الذرية قد تحطمت خلال السنوات الاخيرة و... «ولم يحدث ضرر !!» غير ان هذه الاقوال لم تعد الاطمئنان الى نفوس الفلاحين والملاحين في منطقة الحادث .

ويستخدم الجيش الامريكي قوى برية وبحرية وجوية في محاولة تحديد مكان وجود القنبلة الذرية الضائعة . غير ان هذه المحاولات لم تسفر حتى الان عن شيء مع ان بعض هذه الوحدات البحرية اعلنت انها اكتشفت موقع جسمين ضخمين تعتقد ان احداهما هو .. القنبلة الضائعة .

هذا وعثر على جثة احد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)



امريكا .. بين الشعارات والواقع

عن «هآرتس»

النائب طوبي عند البحث في تمديد «قانون مناطق الامن»

السلام مع الشعوب العربية يستدعي قبل كل شيء الغاء الاضطهاد وتحقيق المساواة للعرب في اسرائيل

توفيق طوبي يقول : حتى بعد التخفيفات لا يزال الوف العمال العرب بحاجة الى تصريح ، ويطالب بالغاء الحكم العسكري الغاء تاما . نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية وتاييد الراي العام العالمي ارغم الحكومة على التراجع

القدس – لمندوبنا البرلماني – «اريد ان نقول للحكومة الجديدة وهي في بدء عملها ان سياسة سلام مع الشعوب العربية تستدعي ، قبل كل شيء ، تحقيق السلام مع عرب اسرائيل ، بالغاء كل اضطهاد وتحقيق المساواة التامة» – بهذه الكلمات انهى النائب الشيوعي توفيق طوبي كلمته الهامة في الكنيست مساء الاثنين ، في النقاش على اقتراح الحكومة تمديد قانون مناطق الامن لسنتين اضافيتين ، وهو القانون الذي اجاز للحكومة ، في حينه ، طرد اهالي كفر برعم واقرت وعرب الخصاص من قراهم .

وتركز النائب توفيق طوبي في كلمته على شرح موقف الشيوعيين من التخفيفات الاخيرة ، في قيود الحكم العسكري ، تلك التخفيفات

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

مختصر .. مفيد

من الصادق .. يا صادوق ؟

كل انسان في اسرائيل ، يعرف ان موجة فاحشة من الغلاء ، قد اجتاحت البلاد ،

خلال الشهر الاخير .. اجور السفر ارتفعت،واثمان الاحذية والملابس زادت .. وحتى

الخبز يتهدده خطر ارتفاع الاسعار .. واي شيء لا يعلنون انهم سيزيدون سعره؟!

ومع هذا .. يقف وزير الصناعة والتجارة صادوق في الكنيست ،ليعلن ان كل حديث

عن وجود ارتفاع اسعار ، لا وجود له .. وهناك حاجيات معينة ، انخفضت اسعارها !

هذا ما يقوله صادوق ..

اما بنحاس سبير ، وزير المالية ، فاعترف في حديث الى «معاريب» ان الغلاء العام

في البلاد تلخص في ... ثمانية بالمئة فقط ، وليس اكثر كما يدعي المحرضون .. «اعداء» الاقتصاد الاسرائيلي!!

الى هنايوجد تناقض بين الوزيرين .. وكلام احدهما غير صحيح ..

اما الحقيقة ، فهي ان كلا الوزيرين يزيفان الحقيقة ، وليس هناك حاجة لاثبات ذلك .. فكل رب عائلة يعرف، وكل ربة بيت تعرف ان معدل

الغلاء وصل الى ٢٠٪ وهو لن يقف عند هذا الحد ، اذا لم تقل له جماهير الشعب : كفى !..

تفسير عنصري لقرار صحيح

رحبنا ، ونرحب بتغيير اسم الهستدروت من هستدروت «عبرية» الى

هستدروت «عامة» ، لان النقابة العمالية ، يجب ان تتخلص من شوائب التعصب والعنصرية ، وهذا التغيير

بالطبع ، لم يكن حسن اخلاق من المعراخيين واضرابهم ، وانما نتيجة لنضال كل العمال والشرفاء اليهود والعرب ..

ماذا علقت «يديعوت احرونوت» على هذا التغيير ؟ وكيف يمكن ان تفسره ، تأكيدا لمنطقها المتعصب ؟!

قالت الجريدة : من زمان كانت ضرورة لهذا التغيير .. فلو كنا اقلية في البلاد لكانت حاجة الى تسمية الهستدروت هستدروت «عبرية» ،اما ونحن (اي اليهود ..) اكثرية، فالهستدروت عامة !

في براغ مثلا ، ـ قالت الجريدة ـ هناك جامعة براغ جامعة الاكثرية ، والجامعة الالمانية، التي استها الاقلية. وقال «عبقري» جريدة

يديعوت انه حان الوقت لتغيير اسم الجامعة العبرية ، الى «جامعة القدس» لانها ليست جامعة .. الاقلية !!

رحبنا بتغيير اسم الهستدروت ونرحب بتغيير اسم الجامعة العبرية الى جامعة القدس .. ولا يسعنا الا ان نشفق على محرر يديعوت من هذا المنطق المريض .

***

اضواء ساطعة

هل تصبح نيجيريا كونغو ثانية !

تميزت الانتخابات البرلمانية الاخيرة في نيجيريا الاتحادية التي اجريت في ٣٠ كانون الاول سنة ١٩٦٤ ، بصراع شديد بين مختلف الاحزاب السياسية ، الامر الذي قرب الجمهورية الاتحادية من شفا الانقسام .

اشترك في معركة الانتخابات اكثر من عشرة احزاب وكتل مختلفة ، تحالفت في جبهتين سياسيتين متنازعتين ـ الحلف النيجيري القومي والحلف الموحد التقدمي الكبير .

والقوة الاساسية في الحلف الاول هي حزب «مؤتمر الشعب الشمالي» . ويضم ايضا احزابا صغيرة اخرى مثل الحزب الوطني الديمقراطي



ابو بكر بليوا

الحزب الحاكم في المقاطعة الغربية) والجبهة الديمقراطية في الغرب الاوسط المعارضة ، وحزب مؤتمر الدلتا النيجيري (احد الاحزاب في المقاطعة الشرقية) .

والقوة الاساسية في الحلف الثاني (الحلف الموحد التقدمي الكبير) هي المجلس الوطني النيجيري ومعه جماعة العمل والجبهة التقدمية الشمالية ، وهذه الجبهة توحد احزاب المعارضة في نيجيريا الشمالية.

وهذه الاحزاب لا تقوم على وحدة الاراء الايديولوجية بين اعضائها بقدر ما تقوم على الانتساب القبائلي . فحزب مؤتمر الشعب الشمالي ، احد الحزبين الرئيسيين في نيجيريا يمثل قبائل فولاني وهوسا ، اكبر قوميتين في نيجيريا الشمالية ، والحزب الثاني ، المجلس الوطني النيجيري يتمتع بنفوذ خاص بين قبائل «ايبو» في نيجيريا الشرقية . وكتلة العمل تمثل قبائل يوربا الذين يؤلفون القسم الاعظم من سكان نيجيريا الغربية .

ونتيجة للنزاع بين هذه الاحزاب ، التي تقطبت منذ عام في كتلتين ،كثيرا ، ما يندلع الصراع بين القبائل المختلفة فيؤدي الى اراقة الدماء ، كما حصل في معركة الانتخابات الاخيرة .

ويمثل حزب مؤتمر الشعب الشمالي مصالح الارستقراطية الاقطاعية في نيجيريا الشمالية، بينما يمثل المجلس الوطني مصالح البرجوازية الوطنية والكومبرادور «البرجوازية صاحبة التجارة مع الغرب» . هاتان الفئتان من البرجوازية تؤيدان توثيق الروابط السياسية والاقتصادية مع الدول الغربية .

وتمثل احزاب الجبهة الشمالية التقدمية مصالح البرجوازية الصغيرة المناضلة للتحرر من ربقة الاقطاع .

وعشية الانتخابات الاخيرة تألف حزب جديد ، يؤلف القوة الثالثة امام الكتلتين الكبيرتين في نيجيريا ، وهو حزب العمال والفلاحين الاشتراكي النيجيري الذي يعتبر الممثل الحقيقي لجماهير الكادحين . وكان مقدرا لهذا الحزب ان يفوز بثلث المقاعد البرلمانية في الانتخابات الاخيرة

***

لقد فازت نيجيريا باستقلالها السياسي من بريطانيا سنة ١٩٦٠. الاان الدول الاستعمارية الغربية التي بذلت كل ما في وسعها لتقسيم وحدة الاقطار الافريقية كانت تتربص بنيجيريا تربص الذئب بالفريسة وجل آمالها ان تصبح نيجيريا ، اكثر اقطار افريقيا عددا في سكانها البالغ تعدادهم ٥٥ مليون نسمة ، كونغو ثانية . وكان لاحلامهم هذه مايبررها.

فحكومة نيجيريا التي براسها ابو بكر بليوا (قائد حزب مؤتمر الشعب الشمالي)، الذي اختطفه الثوار وقتلوه حسب اخر الانباء ، هذه الحكومة قد فتحت ابواب البلاد على مصاريعها امام الرساميل الاجنبية الخاصة التي تغلغلت في كل فروع الاقتصاد .

وكانت بريطانيا تتباهى بانها ستجعل نيجيريا «فترينا» للغرب في افريقيا . الا ان هذه السياسة كانت تلقى مقاومة الطبقة العاملة والقوى الوطنية في البلاد . وعلى الرغم من التناقضات القائمة بين الاحزاب المختلفة والتكتلات السياسية ، فقد رفع الحلف الموحد التقدمي الكبير شعار التطور غير الراسمالي في البلاد .

ولكن الوضع المعقد في نيجيريا قد تفاقمت حدته بعوامل اخرى ، خصوصا بالنزاعات الانفصالية القوية في مختلف المناطق .

فدولة نيجيريا الاتحادية ، قبل ان تحصل على استقلالها قد قسمتها بريطانيا الى ثلاث ولايات الشمالية ، الغربية ، والشرقية . كما انها كانت لا تألوا جهدا في اثارة النزاعات بين هذه الولايات . ونتيجة لهذا النزاع السياسي في الداخل تألفت ولاية رابعة ، هي الغرب الاوسط .

ولذلك فقبيل الانتخابات الاخيرة تنبات الاوساط الاستعمارية باضطراب الاوضاع في نيجيريا . فاثناء معركة الانتخابات المذكورة ، كتبت نيويورك تايمز ان «اعجوبة فقط تستطيع ابقاء نيجيريا موحدة في وجه الانقسامات القبلية والاقليمية والدينية واللغوية والثقافية وغيرها من الانقسامات التي تسود شعب نيجيريا .

ففي نيجيريا اكثر من ٢٥٠ لهجة ولسانا واللغة المشتركة بينهم ، ولغة الجيش الرسمية هي اللغة الانجليزية .

***

كانت الانتخابات في اخر سنة ١٩٦٤ هي بداية للاضطرابات التي ادت الى تمرد قسم من وحدات الجيش في الشهر الحالي . اذ انه في تلك المعركة الانتخابية اعلن «الحلف الموحد التقدمي الكبير» من وجود تلاعب في عمليات الترشيح وتسجيل المرشحين ولذلك دعا الى مقاطعة الانتخابات . وبسبب هذه المقاطعة فان اكثر من ٨ ملايين ناخب لم يذهبوا الى صناديق الاقتراع . وقد اعطت هذه المقاطعة للحلف الثاني المدعو «الحلف الوطني النيجيري» اكثرية المقاعد في البرلمان .

وبعد ظهور نتائج الانتخابات اعلن «الحلف التقدمي الموحد» انه لن يعترف بحكومة تقوم على اساس هذه الانتخابات . وهذا الموقف احرج رئيس الجمهورية نادي ازكيوي ، الذي لا يزال يستجم في بريطانيا منذ وقوع الانقلاب ، فهو امام هذه المعارضة لم يجرا على دعوة «الحلف الوطني النيجيري» لتاليف الحكومة الجديدة .

وكانت هذه اخطر ازمة مرت على نيجيريا منذ حصولها على الاستقلال . وفي سبيل الخروج من هذه الازمة دعا رئيس الجمهورية الى اقامة ائتلاف واسع يوحد كل الكتل السياسية .

ولكن هذا الحل لم يخفف النقمة ، خصوصا في الولاية الغربية حيث بقي زعماء المعارضة في السجن منذ سنة ١٩٦٢ وعلى راسهم سيف ابو لوبو ، رئيس حكومة نيجيريا الغربية الاسبق ، وزعيم قبائل يوربا التي تؤلف اكثرية سكان نيجيريا الغربية . وابو لوبو هو زعيم المعارضة المناوىء لرئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المقتول السير ابو بكر بليوا .

وفي النهاية وبعد مفاوضات طويلة ، وبضغط من الجيش اقيم ائتلاف موقت في الخامس من كانون الثاني سنة ١٩٦٥ برياسة السير ابو بكر بليوا . وفي المقاطعات التي لم تشترك في الانتخابات اجريت الترتيبات لانتخابات فرعية فيها وسويت الازمة موقتا ، الا ان الوضع بقي متوترا الى ان وقع الانفجار الاخير .

وتواصل بريطانيا تدخلها لاستغلال الاضطرابات الاخيرة لتقوية نفوذها على البلاد . فاخر الانباء تفيد ان المندوب السامي البريطاني ، المقيم في لاغوس عاصمة نيجيريا ، قد اشترك في الاسبوع الماضي في جلسة طارئة للحكومة ، بعد وقوع الانقلاب ، حيث بحث في هذه الجلسة امكانية تدخل القوات البريطانية بتكتم شديد

ان مسؤولية ما يجري في نيجيريا هو حلقة في سلسلة الجرائم الاستعمارية ومواقد الحرب التي خلقتها في الكونغو وروديسيا ليعود ويكررها الان في نيجيريا بهدف ضرب وحدة شعوب افريقيا وعرقلة نضالها نحو التطور المستقل ضد هجوم الاستعمار الجديد بمختلف اشكاله .

جاء في الانباء : **طرد الاتحاد الاشتراكي العربي من صفوفه عددا من الرجعيين المعادين للاشتراكية .**



ازاي يرفدوك من الاتحاد الاشتراكي ، يا شيريه ؟ مش كفايا رضينا نعمل قيمتنا بقيمة الناس دي ، الفلاحين والعمال اللي مش من مستوانا !..

بريشة جمال كامل ـ القاهرة

الانتخابات للجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس

بقلم : علي رافع
كلية الحقوق ـ القدس

اخترت الحديث عن انتخابات اللجنة نظرا لما في الامر من اهمية وذلك للاسباب التالية :

١ـ ان لجنة الطلاب العرب تتمتع بسمعة ممتازة في المحيط العربي وعليها ان تحافظ على هذه السمعة .

٢ـ كثيرون هم الطلاب وخصوصا الجدد منهم الذين لا يعرفون الكثير عن اللجنة واعمالها واهدافها رغم محاولات اللجنة شرح مواقفها في كل مناسبة تتاح لها .

٣ـ كثيرون هم الطلاب الذين يطلبون التوجيه والتوضيح ليتعرفوا على من هم اهل لخدمتهم ليضعوا ثقتهم بهم عن جدارة واستحقاق .

وهناك اهمية خاصة للحديث عن اللجنة في هذا الوقت بالذات نظرا لما قراناه في الاونة الاخيرة من مقالات في معظم الصحف . طالب بعضها بصراحة بحل اللجنة ، ولقد حاولت اللجنة ان تشرح نفسها في الصحف ايضا ونجحت بعض الشيء في ذلك .. وساتطرق هنا الى بعض الشؤون التي لم تعالج حتى الان :

اقامت اللجنة عدة محاضرات للطلاب العرب او للطلاب العرب واليهود ، اذكر على سبيل المثال محاضرة الدكتور موسى بيامنتا عن اللغةالعربية العامية . ومحاضرة البروفسور لابيوفتش ، واخرى للاستاذ سامي جرايسي ، وثالثة عن البترول في الشرق الاوسط للاستاذ صالح برانسي ، ومهرجانا شعريا في العام الماضي ، ومناظرة حول التطورات في العالم العربي ، كما ان اللجنة توفد مندوبين عنها للمدارس الثانوية العربية يتحدثون عن الجامعة وكلياتها وشروط القبول فيها ويحثون الطلاب على الالتحاق بالتعليم العالي ، وعن برامج اللجنة في المستقبل .

ب ـ ان اللجنة اتصلت بالمسؤولين في الجامعة وفي اتحاد الطلاب العام وطلبت زيادة اماكن السكن للطلاب العرب في المساكن الطلابية نظرا للمشاكل التي تصادف الطالب العربي اذا اراد ان يعيش في غرفة عند عائلة بالقدس ، كما طالبنا لجنة العمل بان تعير الطلاب العرب الاهتمام الكافي نظرا للوضع الصعب الذي يعيش فيه اكثرهم .

ج ـ ان اللجنة تشارك الشعب العربي في البلاد في جميع اوجه نضاله يدفعها الى ذلك المصير المشترك والهدف الواحد لجميع افراد الشعب العربي هنا والكل يذكر البيان الذي اصدرته اللجنة قبيل الانتخابات للكنيست السادسة ، والبيان الذي اصدرته ضد اوامر الاقامة الجبرية للطلاب العرب ، ثم المظاهرةالتي قمنا بها احتجاجا على تدشين كرمئيل في يوم ذكرى مجزرة كفرقاسم .

وفي هذا المجال اود ان اوجه كلمة الى بعض الطلاب الذين يعتقدون ان هذه الامور خارجة عن اختصاص الطلاب:

١ـ اننا بعملنا هذا نؤدي واجبنا تجاه شعبنا الذي بعثنا رسلا له للجامعة لنتزود بالعلم ونعود اليه لنعمل معه لرفع مستوانا كعرب وكبشر .

٢ـ اننا ننفذ دستور اللجنة ولا نخرج عنه .

٣ـ ما ذنبنا اذا كان بعض منا لا يستطيع القدوم الى القدس بغير تصريح ؟ لان اسمه مدرج في القوائم السوداء وهل اذا عارضنا الحكم العسكري الفاشم نكون بذلك خارجين على راي الطلاب ام العكس هو الصحيح ؟

**

كيف تجري الانتخابات ..؟

تجري الانتخابات على اساس شخصي بصورة مباشرة وبطريقة سرية .

والمهم هنا ان يعرف الطالب المنتخب الطالب المنتخب قبل يوم الانتخابات ، يعرف آراءه وآماله وكفاءته . فالمقياس الذي يجب ان نقيس به ممثلينا هو الاخلاص في العمل والاستعداد لتنفيذ اهداف اللجنة ، والتضحية في الوقت الثمين من اجل خدمة الطلاب .

واللجنة تلاقي منافسا لها وهو الشين بيت وليس حزبا معينا لان الانتخابات تجري على اساس شخصي فالشين بيت يرشح كل سنة بعضا من جماعته ، ويطلب من الطلاب تأييدهم مرة بالرشوة ، ومرة بالوعد بالعمل في وظيفة او بمساعدة .. الخ .

وهدف الشين بيت شل اللجنة والغاؤها لانه يرى فيها دليلا على وعي الطلاب العرب وتنظيما يوحد كلمتهم ويرفع صوتهم في شتى المجالات وهذا ما يقلقه . وهو يحاول بشتى الطرق (وما اكثرها !) اغراء بعض الطلاب بالعدول عن تأييد اللجنة تارة بالقول ما لكم وللجنة .. جئتم هنا لتتعلموا ، ما لكم ولعرب السواعد وهدم بيوتهم .. ما لكم ولعكا والرملة ، هذه شؤون غير طلابية .

وللبعض الاخر يقول رشح نفسك للجنة والاصوات «علي» وهذا البعض غير نشيط وغير فعال ولم يظهر من قبل على المسرح الطلابي ولكن الشين بيت القادر على كل شيء ـ الا على حب العرب والاعتراف بحقهم والحياة الكريمة ـ يطمئن اذنابه بانه سوف يضمن لهم النجاح وعليهم ان يوافقوا على ترشيح انفسهم فقط ، وهذه الخطط «الذكية» مكتوب عليها بالفشل مسبقا فالطلاب العرب اوعى من ان يغرهم وعد معسول او قرش يبيعون بهم شرفهم وعزتهم وكرامتهم كما اثبتت ذلك التجارب غير البعيدة .

وعلى الطالب قبل ان ينتخب ان يسال نفسه :

هل الطالب فلان يستطيع خدمتنا كطلاب وعرب ؟

هل هو جدير بحمل المسؤولية وامين على حملها ؟

هل اصوت له بعد معرفة وتجربة ام لان الشين بيت طلب مني تأييده ؟

هل فلان يصمد للضغط والتهديد ويستطيع ان يستمر مرفوع الراس منتصب الهامة امام الاغراء والتهديد ؟

ان الطالب الذي يسال نفسه هذه الاسئلة يستطيع ان يصل الى الاجابات الصحيحة بنفسه ولنا ثقة في طالب وصل الجامعة .

والمهم ان تنتخب لجنة تخدم الطلاب العرب خير خدمة ، وليس المهم الاشخاص . وانه مردود ذلك الكلام «والمقالات» التي تدعي انه من بين اعضاء اللجنة من يهدفون الى الشهرة ليس غيرة على حساب الطلاب فعضو اللجنة يعمل على حساب دراسته وعلى حساب عمله وجزاؤه الوحيد هو الشعور بانه يعمل لاهداف سامية ومبادىء حرة .

اخواني الطلاب ان تجاربنا دلت على ان الطلاب لن يسمحوا في المستقبل ـ كما لم يسمحوا في الماضي ـ ان يكون في اللجنة طابور خامس ، او ان تتحول اللجنة الى لجنة مخاتير او اذناب .

ومعارضة السلطات للجنة وتحريضهم عليها ، والمقالات التي ظهرت لتشويه سمعة اللجنة تهدف الى شيء واحد وهو تفتيت كلمة الطلاب العرب ، وضرب تنظيمهم ، لتفتخر السلطات انه حتى الطلاب العرب لا يستطيعون تنظيم انفسهم فكيف بالعرب يطالبون بسلطات محلية وبلديات حرة منتخبة ؟

لقد استكثرت الصحف علينا تنظيم جنازة زميلنا بدران مشيعل ، ونحن في الحال يجب الا نفقد الثقة بانفسنا .. علينا ان نفكر فيما نسمع وفيما يدور حولنا من اشاعات لنعرف مصدر هذه الاشاعات ومن هم الذين يروجونها وعندها نعلم المقصود منها !

وكلمة اخيرة للذين يعتقدون ان اللجنة جسم سياسي ليس غير ، فبالاضافة الى الاعمال التي قامت بها اللجنة في شتى المجالات ـ ومنها السياسي ايضا ـ فانني اسال :

لماذا يحق للطلاب اليهود التدخل في السياسة وليس من معارض لهم ؟

لماذا تتدخل منظمة الطلاب الجامعيين في شتى المجالات السياسية في البلاد وليس من معترض ؟

ثم هل هو ذنبنا اننا نعيش في مجتمع كله سياسة ، سياسة التشريد والتهويد المبنية على الهدم وسرقة الارض العربية للقضاء على الفلاح العربي وعامل المحجر ؟

هل هو تدخل او تطفل منا ان عارضنا حكما عسكريا نعيش فيه منذ قيام الدولة والذي يقصد منه اضطهادنا ومعاملتنا ليس كما يعامل اخواننا من المواطنين اليهود ؟

اليست هذه البلاد بلاد اباءنا واجدادنا ولنا الحق في الحياة الحرة الكريمة فيها ؟ اننا لا نستنكر حق احد في الحياة بحق ، ولكن لن نقبل ان يسلب منا احد هذا الحق ، ولن نقبل اي محاولة لسلبه ، ولن احدثكم عما اريد لنا ان نكون حطابين وسقاة ماء .

هل يريدون تجريدنا حتى من الشعور ؟ من الشعور مع عربي اعتدي عليه ؟ او هدم بيته ؟ او سقط بيته على راسه وراس عائلته ؟ هل يريدون تجريدنا من الشعور مع عائلة فقدت ابنا لها زميلنا في مقعد الدراسة ؟

هل اشتراكنا في الجنازة تعبير عن تطرفنا وعدم اخلاصنا للدولة ؟ ومن المضحكات المبكيات ان تقرا في بعض الصحف قبل ايام ان الحكومة كانت تفكر في الغاء الحكم العسكري ولكن الجنازة التظاهرية لبدران مشيعل هي التي جعلت السلطات تعيد النظر في هذا الالغاء واكتفت بتخفيفات جديدة ؟ (اي قوائم سوداء جديدة كما هي الحقيقة) ..

وارجو الا اكون قد اطلت الحديث عليك يا قارئي العزيز فالموضوع ذو اهمية كما ترى.

عمال كيتان يعودون الى العمل يطالبون بانهاء المفاوضات خلال شهرين

تل ابيب ـ قرر عمال كيتان في اجتماع عام العودة الى العمل ابتداء من يوم الاحد ، اول امس ، وانهاء الاضراب الذي استمر اكثر من شهر .

وطالب العمال ادارة مصنع كيتان بالعمل بسرعة على انهاء المفاوضات على اساس تقديم تعويضات كاملة للعمال الذين سينقطعون عن العمل في المعمل ، وضمان العمل للعمال الاخرين ، في مخازن الشركة في تل ابيب .

مجلس نقابة عمال البناء يطالب ، بالاجماع ، بزيادة الاجور

تل ابيب ـ قرر مجلس نقابة عمال البناء في تل ابيب، بالاجماع، مطالبة الهستدروت بالعمل لزيادة اجور عمال البناء بنسبة ٢٠ بالمئة وتحسين الظروف الاجتماعية بمعدل ٤٥ بالمئة .

واكد الاعضاء من مختلف الكتل والاحزاب خطر الهجوم الجديد على مستوى معيشة العمال ، وخطر البطالة ، كما طالبوا بالعمل على تصفية الاحياء الفقيرة وضمان السكن الانساني للمواطنين .

في اعقاب هبـة لجان العمال في منطقة حيفا ، وتهديدها بالاضراب :

مجلس عمال حيفا يتعهد بالنضال ضد الغلاء ولزيادة الاجور

رئيس اتحاد الصناعيين : لا مفر من زيادة الاسعار ! موجة الغلاء ترافقها ازمة عمل ، حوالي ٩٠٠ عامل بناء في قريات شمونه ـ عاطلون عن العمل . يبحثون في زيادة اسعار الكهرباء .

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ قرر عمال ١١ مصنعا رئيسيا في المنطقة الصناعية تاجيل الاضراب الانذاري الذي كانوا سيعلنونه ، هـذا الاسبوع ، بعدان اعلنت سكرتارية مجلس عمال حيفا الوقوف الى جانب العمال ، في معركتهم ضد موجة الغلاء التي تجتـاح البلاد ، ومن اجل رفع الاجور ودفع علاوة الغلاء .. وقررت لجان العمال تنسيق اشكال نضالها من اجل مطالبها ، مع مجلس العمال ، بعد ان تعهد بتاييد العمال .

وكمـا هـو معروف فان العاملين في المصـانع الكبيرة يطالبون بزيادة الاجور بمعدل ٢٥ بالمئة وهي النسبـة التي ارتفعت بها اجور التكنيكيين في تلك المصانع خلال السنتين الاخيرتين .

ويفيد مراسلنا ان مجلس عمال حيفـا قرر التوجـه الى الحكومـة بطلب وقف موجـة الغـلاء التـي استفحلت في الشهر الاخير وتهدد بمزيد من الهجوم على مستوى معيشة الكادحين .

هذا ، وقـد اجتمع ممثلو ال ١١ مصنعا وهي فولكان ، وفينيسيـا وهمفكـر ، والفوسفات ومصانع التكريـر وآتـا وغيرهـا .. وقرروا مواصلة التعـاون لضمـان مطاليبهم العـادلة .

يبحثون في رفع اسعار الكهربـاء

حيفا ـ لمراسلنا ـ تجري الان بحوث في ادارة شركـة الكهرباء ، لزيـادة اسعـار الكهرباء ، الامر الذي لن يؤدي الى مصاريف اضافية بالنسبة للمواطنين عموما ، وانما الى زيـادة مصـاريف المصـانع المختلفة ، مما سيجر في اعقابه محاولة جديدة لرفع اسعـار منتجاتها .

بطالة في قريات شمونة

الناصرة ـ يفيد مراسلنـا ان كثيرين من عمال البناء في شركة سوليل بونيه قد طردوا من اعمـالهم ، خلال الاسبوع الماضي .. وهناك خطر في ان يطرد عدد اخر من العمـال . وقد وصل عدد العمـال العاطلين عن العمل في قريات شمونه ، حوالي ٩٠٠ عاملا . واعلن ناطق بلسان سكرتاربة مجلس عمال قريات شمونة ، ان المجلس سيجتمع خصيصا للنظر في الوضع المترتب على البطالة .

رئيس الصنـاعيين : لا مفر من زيادة الاسعار !!

تل ابيب ـ لمراسلنـا ـ كذب رئيس اتحاد الصناعيين، سوزيف ، مزاعـم وزيـر الصناعة والتجارة حول «عدم ارتفاع الاسعـار» .. وقـال رئيس الصنـاعيين ان عدة حاجيات اساسية قد ارتفعت اسعارها ، في المدة الاخيـرة ، ولكن هذا لا يكفي . وقال انه لا مفر من زيادة الاسعـار في المستقبـل القـريب وذلـك «لحماية الاقتصاد الوطني» !!

وطالب الكثيرون من المجلس القطري لاتحاد الصنـاعيين بوضـع حـد «للفوضـى» الاضرابات التي بدات تهـدد بشل الاعمـال .. نتيجـة لتزايد موجة الغلاء .

قضية البيوت الخطرة بعكا ما زالت بدون حل
العضو الشيوعي يطالب بحثها في المجلس البلدي

ارسل الرفيق رمزي خوري عضو مجلس بلدية عكا رسالة الى رئيس البلدية يطلب فيها ان تقوم البلدية بالعمل السريع لحل قضية المسـاكن غير الانسانية بعكا وخاصة قضية المسـاكن الخطـرة في عكـا القديمـة التي اعلنت عنهـا البلدية بانها معرضة للانهيار والتي لا تزال تسكنها عشرات العـائلات العربية . فلا يزال عالقا في الاذهان حادث انهيار احد هذه البيوت الذي ادى الى مقتـل احـد المواطنين في شباط المـاضي . وقـد طلب الرفيق رمزي خوري في نهاية رسالته وضع هذه القضيـة الهـامة على جدول ابحـاث المجلس في اجتماعه القادم .

وفي الهزيمـة كالغـزال ...

حبيشي يحاول التنصل من تعهـده بمعـارضة زيـادة الضريبـة

عكا ـ لمراسل الاتحـاد ـ المئات من مواطني المدينـة اليهود والعرب الذين حضروا الاجتماع الاول الاحتفالي الذي عقده مجلس بلدية عكا في دار الثقافة ـ هؤلاء استمعوا الى محمـد حبيشي وهـو يلقي ، بكل تبجح ، المطـالب التي تتعهد كتلتـه بالعمـل على تنفيذها ـ وكان من جملة هذه المطالب معارضة اي ارتفاع في الضرائب البلدية .

وفي ذلك الاجتمـاع تكلـم العضـو الشيوعـي ، رمزي خوري . وفي كلمته ايد المطالب التي اعلنها حبيشي والتي لم يعمل لا هو ـ حبيشي ـ ولا شعبان من اجلها طوال الست سنوات الماضية مع انهما كانا في ادارة البلديـة .. وكذلك طلب العضـو الشيوعـي ان تسجل المطالب التي اعلنهـا حبيشي في بروتوكول البلدية ليتمكن من محاسبة البلديـة على اساسها .

واخـيرا وزع البروتـوكول على اعضاء المجلس . فتبين ان مطلب عـدم زيـادة الضرائب قد حذف عمـدا مـن كلمـة حبيشي المسجلة . ولمـا طلب العضـو الشيوعي واعضـاء كتلة المبام ادخـال المطلب المذكور الى البروتوكول رفض رئيس البلديـة .. وسكت حبيشي وشعبان !

وهكـذا الوعـود شيء .. والتنفيذ شيء اخر .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تستجوب حول :

موقف حكومة اسرائيل من تسليح المانيا الغربية واعتداء الشرطة على متظاهر ضد النازي طارك

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قـدم عضـو الكنيست الرفيق اميل حبيبي استجواب لرئيس الحكومة حول الموقف الحكومي من خطـر تسليـح المانيـا الغربيـة بالسـلاح الـذري ، وقـدم عضو الكنيست الرفيق ماير فلنـر استجوابـا الى وزيـر الشرطة حول اعتقال المواطن ابراهـام كمينسكي الـذي تظاهر امام سفارة حكام بون في تل ابيب .

وجاء في استجواب النائب حبيبي : جاء في بيـان رئيس الحكومة اثناء تقديم حكومته الجديدة الى الكنيست «مـن الضروري والواجب ، في هـذه المناسبة ، التاكيد اننا كابنـاء للشعب اليهودي الذي كـان الضحية الاولى للجرائم النازية في اوروبا ، اننا نفهم مخـاوف الشعوب الاوروبيـة من خطر تجدد الآلام التي مرت عليهم»

وقـال النـائب الشيوعي اميل حبيبي : وكما هو واضح فان حكام المانيا الغربية وقادة «البوندسوار» (جيش المانيـا ..) يعملون كل الجهود مـن اجـل تسليح جيـش بـون بالسـلاح الذري . وشعـوب اوروبـا تعرب ، بحق ، عـن قلقها من الاحلام العدوانيـة لحكام المانيا الغربية .

وازاء ما قاله حضرة رئيس الحكومـة في بيـانه الوزاري احب ان اساله :

١ ـ هل معنى كلمـاتـه المذكورة ان اسرائيل تعارض في تسليح المانيا الغربية بالسلاح الذري ؟

٢ ـ هـل مستعـد رئيس الوزراء ان يصدر تصريحـا رسميا بهذا الصدد ؟!

وبعث عضـو الكنيسـت الشيوعي مايرفلنر باستجواب الى وزير الشرطـة بيخـور شطريت حول قضية اعتقـال المواطن ابراهام كمينسكي (٥٨ سنة) لتظاهره امام السـفارة الالمانية الغربية ، في تل ابيب» احتجاجا على بقـاء النـازي الكسـندر طـارك في اسرائيـل موظفا في سفارة بون .

وبعد ان شرح مـاير فلنر الماضي الآثم للنـازي طارك ، وحـق المواطنـين الطبيعي في اسرائيل لاستنكار العلاقـات مع حكـام بون سـال وزيـر الشرطة :

١ ـ على اساس اي قانون اعتـقل المواطـن ابراهـــام كمنسكي ؟

٢ ـ هــل استخدمـت الشرطـة ضد المواطن المذكور لمجرد تظاهرة امام السفـارة الالمانية ـ الغربية ؟

٣ ـ هل الوزير مستعـد للتحقيق ومعـاقبة المسؤولين عن الاعتقال غير القانوني ؟

٤ ـ هل الوزير مستعد ان يقوم باجراءات لمنع استخدام الشرطـة ضـد مظـاهرات قانونية ؟

في اجتماع قطري في تل ابيب :

لجان عمال الكهربـاء يستعدون للاضراب

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ قرر الاجتماع القطري للجـان عمال الكهرباء ، الذي انعقد هنا اول امس ، اعـلان الاضراب ابتداءا من مطلع الشهر المقبل ، شباط ، اذا لم تلب مطاليبهم بزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل .

وقرر الاجتمـاع ارسال رسائل بهذا الشأن الى اللجنة التنفيذيـة للهسـتدروت والحكومة وادارة شركة الكهرباء رافعا فيها المطالب، بالتفصيل .

**

تهانينـــا

الى الرفيق عادل العجـــو وزوجته بالمولود عمـاد

الحزب الشيوعي
الرملة

البدر : انا مدين لاسرائيـــل

اذا كان امام اليمن المخلوع قد تلقى مساعدة من حكـام اسرائيل ام لا ، فلا بد انـه سمع عن فضلهم على امثاله . وهذا ما يفسر تصريحا كـان ادلى به الى صحيفة «روما» الايطالية قبل اسابيع وقراناه الان . كتبت الصحيفـة ان مراسلها فيلتشي بيلوتي قـد قابل الامام البدر في «معسكر المنصور» في تشرين الثانـي الماضي حيث ادلى له بالحديث التالي :

«فيما يتعلق بالمستقبـل فانني ساضع ثقتي السياسية في بريطانيا وحدها اما اسرائيل فعلى سبيل تعويضهـا للمساعدات الحاسمة التـي قدمتها لشعبي ولي فقد قررت بالفعل منحها جميـع الامتيازات التعدينية والماليـة والتجارية التي تريدها»

وسالته : الم تكن بريطانيـا واسرائيل دائما من اعدائـك ؟ فاجاب :

ـ «قل لي بربك لو انـك كنت على وشك الغرق .. الا تتعلق باي شيء حتـى لا تستقر بالقاع ؟»

«وهذا هو بالذات ما فعلته انا عندما رايت اولئك الذيـن يدعون انهم عرب اشقـاء يخونوني جميعا . فلقد كانوا يعلمون جيدا ما حدث فـي صنعاء . لقد كانت هناك دولة واحدة ظلت الى جانبي هي العربية السعودية وبعض الدول الاسلامية مثل ايران وباكستان فلماذا اذن تبدي دهشتـك عندما قلت لك انني تلقيـت العون من بريطانيا واسرائيل»

ومن الجدير بالذكـر ان الصحف العربية كانت قـد اشارت الى تقـديم مساعدات اسرائيلية الى الملكيين في اليمن لم يلتفت اليها احد . طبعا ان تضامن حكام اسرائيل الروحي مع البدر لم تخفـه الصحف الاسرائيلية وانما تحدثت عنه بصراحة . اما عن المساعدات فهذه قضية تثير التساؤل ، بعد ان اعترف بها البدر نفسه لصحيفة «روما» الايطالية .

بين «اليوم» و«الحياة»

معروف انه يلذ كثيـرا لصحيفة اليوم المبائية ان تتوج اعدادها في مقالات صحيفـة الحياة البيروتية عن العالـم لتنقل اليناسمومها الاستعمارية

وهذه الحياة البيروتية هي من ابواق الدعاية الامريكيـة المفضوحة في العالم العربي ، المعروفة بعدائها للشيوعيـة ولكل ما هو تقدمي في العالـم العربي . وقد كشفت صحيفة المحرر مؤخرا عن مـواقف «الحياة» الماجورة . ولتعرف ما هي «الحياة» يكفي ان تعرف ان ثروة صاحبها تبلغ عشرين مليون ليرة ، تقاضاها كلهـا مكافاة على اتعابه في خدمـة الاستعمار . والذي يظهـر ان الشراكة وثيقة بين صحيفة «اليـوم» و «الحيـاة» «الغراتين» !

رسائل القراء

كفى مهـازل .. باسم «امن» الدولـة !!

بقلم : يوسف نقولا عبده

كلمـا دق الكوز في الجـرة تطلق التصريحـات المهولـة ناعتة هذا المواطن او ذاك بانه يهدد امن الدولة وسلامتها .. وكثيرا ما تغلق ابواب القضاء امام قضايا يثيرهـا مظلومون بحجة امن الدولة !

هل الدولـة هي ملك لهذا او ذاك ؟ ان الدولـــة في مضمونهـا الصحيح هي هذه المساحة من الارض التي يعيش ضمـن جدودهـا شعب او شعوب اختارتها وطنا .. وكل انسان يقدس وطنه ومستعد ان يبذل في سبيلـه الغـالي والنفيـس .. ولكـن لكـل انسـان في الوطن حقـه في المعتقد الديني او السياسي ، ولكل فرد الحق في اثبـات صحة رايه وصدق طريقـه وصواب خطته . الدولة هي الوطن ، والوطن للجميـع ، فامن الدولة الحقيقي هو امن الجمهور .

ولذلك ، من اجل امـن الدولة .. يجب وضع حـد للاتجاهات السلبية الفـاسدة التي تنتهجها الهيئات والاجهزة الرسمية في بلادنـا ، لتنفيـذ ماربها الحزبية الضيقة ـ في التضييق على المواطنين وضرب نضالهم الديمقراطي .

ان على كل مواطن مخلص للبلاد ولمصلحتها ومستقبلهـا ان يكـافح ضد كـل صور المهازل التي تمثل باسم الأمن وعلى رجال القـانون والفكـر والعلم وكل المواطنين الشرفاء ان يفرضوا على السلطـات احترام الأمـن ، والكف عـن الحمـاقـات التي تسيء الى سمعة البلاد ومواطنيها .

زاوية الرياضة

بقلم عبد اللطيف عوده

الناصرة في المرتبة الحادية عشرة

كانت مباراة الناصرة وعكا التي جرت على ملعب الناصرة يوم السبت الماضي من اقوى واجمل مبـاريات الاسبوع الاول للنصف الثـاني من الدوري العام لفرق الدرجة ـ ا ـ .

قدم لاعبو الناصرة هذه المرة عرضا سريعا في نقل الكرة ، وشكل اللاعبون المهرة : رياض ، بنشيتي ، مجدلاني ، ثالوثا خطيرا ، تناقلوا بواسطته الكرة في اكثر من هجمة كانت نتيجتها دائما تهديد المرمى والقاطبة .

من بدايـة الشوط الاول حتى نهايته قدم لاعبونا عرضا مثيرا حماسيا حاصروا بواسطته الفريق الضيف في منتصف ملعبه الا ان سوء التسديد وايداع الكرة في الشبكة اديا الى انتهاء الشوط الاول بتعادل الفريقين بدون اهداف . اشتد الحصـار في الشوط الثاني املا في هز الشباك الساكنة ، ولحسن الحظ كان مجدلاني هو السباق لهزها بعد ان تلقى الكرة في الهجمة الاولى لفريقه في الشوط الثاني في منتصف الملعب تقريبا ليخترق بها دفاع عكا القوي بتمويه جسماني عجيب ، وبحركات رائعـة الى ان اودعها الشبكة سهلة في زاوية المرمى القائلة محرزا هدفا للناصرة .

لم تكتف الناصرة بهـذا الهدف الوحيد ، وظل الحصار بشدتـه ، والهجمات المتتالية بخطورتهـا حتى الدقيقة ٦٥ من المباراة عندما ارسل اللاعب نسيم خوري كرة قويـة من عشرين مترا لترتطم بالقائمة وترتد مهياة على قدم بنيشتي الذي ارسلها مباشرة على يمين حارس مرمى عكا الممتاز في الشباك ، الا ان حكم المباراة الغى الهدف بحجة ان نسيم كان في موضع تسلل . ظلت الحالـة فـي اللعب كما هي والناصرة هي الاحسن والاليق للفوز الا ان الحظ وحـده وقف حائلا امام الكرة والشبكة لتنتهي المباراة بفوز الناصرة على عكا بهدف واحـد مقابل لا شيء ، واستحقت النقطتين الثمينتين من جدارة .

نتمنى للناصرة التوفيق والفوز في المباريات القادمة .

اما باقي نتائج مباريات فرق الدرجة ـ ا ـ فكانت :

هبوعيل كريات شمونه ـ مكابي حيفا (صفر : صفر) !!

بيطار الرملة ـ مكابي حولون (٧ : صفر)

هبوعيل صفد ـ هبوعيل كفار سابا (٢ : صفر)

نس تسيونا ـ هبوعيل اشكلون (٢ : صفر)

هبوعيل كريات حاييم ـ هبوعيل نتانيا (٣ : صفر)

هبوعيل نحليئيل ـ هبوعيل طبريـا (٢ : صفر)

بيطار القدس ـ العاصمة القدس (٣ : صفر)

هبوعيل الخضيـرة ـ بيطار حيفـا (صفر : صفر) !!

رمات عميدار ـ هبوعيل جفعتايـم (٥ : ١)

جرت يوم السبت الماضي مباريات الاسبوع الخامس عشر لفرق الدرجتين ب ، و ج كالعادة كانت اهم نتائجها كما يلي :

العمل عكا ـ هبوعيل ترشيحا (٣ : صفر)

هبوعيل الطيبة ـ هبوعيل اليكين (٣ : صفر)

هبوعيل شفاعمرو ـ الناصرة (عليت) (٢ : ١)

كريات طبعون ـ الشباب الـدرزي (٤ : ١)

الازدهار شفاعمرو ـ السلام الناصرة (٣ : صفر)

مكابي الفريديس ـ بيطار بنيامينـا (٢ : ١)

هبوعيل كفر ياسيف ـ شمشون نهريا (٣ : ١)

مكابي الطيرة ـ مكابي الطيبة (٥ : صفر)

الاهلي الناصرة ـ هبوعيل الرينـة (٢ : صفر)

اتحاد شباب يافا ـ بيطار يهودا (٥ : ٢)

هبوعيل طيرة الكرمل ـ هبوعيل العفولة (صفر : صفر)

العمل الناصرة ـ شباب دبوريـه (١ : صفر)

ـ مباراة أخرى في الناصرة ـ

على ملعب الناصرة وامام ٥ آلاف متفرج جرت يوم الاحد الماضي وثاني ايام عيد الفطر السعيد ، المباراة التي كثيرا ما ترقبها جمهور الكرة الكبير في الناصرة وباقي القرى العربية ، كان اللقاء وديا بين نجوم لاعبي كرة القدم العرب من الفرق العربية المختلفة من جهة وفريق شباب الناصرة من جهـة اخرى . لاول مرة يشترك ابو جعفر في مباراة يقف خلال شوطيها سدا منيعا امام بنيشتي ورياض ومجدلاني ، ولاول مرة يحاول فرهود ، جناح الناصرة الايمن والمعروف ، بجديـة واخـلاص اختراق دفاع ناديـه الحبيب وهز شباك مرماه . كان اللاعب ـ زهير مروشي ـ قلب هجوم المنتخب العربي وشفاعمرو نجم المباراة بلا منازع ، فقد ملا الملعب بالحركة والاثارة ، كما ارسل دائما الكرات الارضية المحكمة التي كانت دائما تهدد مرمى الناصرة . بدات المباراة بهجمات متوالية خطيرة نظمها افراد هجوم النـاصرة انتهت بهدف الناصرة الاول سجله اللاعب السريع بنيشتي ، ظل اللعب في صالح الناصرة طوال الشوط الاول ، ونظرا لقلة تفاهم لاعبي المنتخب خاصة خط الدفاع ادى الى هزيمـة الثاني في الشوط الاول بهدفين مقابل لا شيء ، سجل الهدف الثاني اللاعب بولس عندما تلقى كرة مرتدة في الدقيقة ٤٠ من المباراة من دفاع المنتخب ارسلها على يمين حارس المرمى محرزا الهدف الثاني .

تحسن لاعبـو المنتخب في الشوط الثاني ، وارتفـع مستوى اللعب ، واستطاع حسين بستوني قيـادة الهجمات الخطرة على مرمى الناصرة في الدقيقة الثالثة والخمسين عندمـا سار بستوني بالكرة بسرعة نحو المرمى وفاجا بها حارس مرمى النـاصرة ـ عاصم ـ ولكن لحسن حظ الاخيـر ارتطمت الكرة بالقائم فتدحرجت بعد ذلك لتنتهيا على قدم اللاعب فرهود (المنتخب) ارسلها في سقف الشبكة محرزا هدف المنتخب الاول . في الدقيقة ٦٥ من المباراة استطاعت النـاصرة الحصول على ضربة ركنية تصدى لها اللاعب الفنان سهيل مجدلاني ورفعها عالية حائرة حتى استقرت في الزاوية القريبة مسجلا الهـدف الثالث للناصرة .

بعد هذا الهدف وطوال الثلث ساعة الاخير سيطر لاعبو المنتخب على الملعب وملاوه بالحركة والاثارة مما ادى الى تقليل النتيجة . احرز لاعب العمل عكا محمود سليم الهدف الثاني للمنتخب عندما تلقى الكرة من اللاعب الممتاز زهير مروشي في منطقة الجزاء ليرسلها قوية على يمين عاصم .

سجلت الناصرة بعد ذلك هدفهـا الاخير بقذيفة ارسلها بولس في الشباك محرزا الهدف الرابع والاخير لفريقه

اما هدف المنتخب الثالث والاخير فقد سجله اللاعب حسين بستوني من ضربة جزاء (١١ مترا) بعد ان عرقله حنا صهيون في منطقة الجزاء ليرسلها ببراعة في الزاوية اليسرى لعـاصم لتنتهي في صالح الناصرة باربعة اهداف مقابل ثلاثة اهداف .

ـ مفاجاة في القاهرة ـ
الطيران ـ الزمالك (٢ : ١) !

الى عشاق الكرة اينما كانت ، لقد ارغمني اثر المفاجاة التي تمت على ملعب النادي الاهلي يوم السبت على ان اصف لكم بعض ما استطيع او احلل جو المفاجاة ، اسبابها ونتائجها .

جرت يوم السبت الماضي على ملعب النادي الاهلي وامام جمهور غفير غصت به المدرجات مباراة الزمالك والطيران، خامس مباريات الاسبوع الخامس عشر.

الطيران في ذيل القائمة وله ٨ نقاط والزمالك في القمة وله ١٨ نقطة .. بدأت المباراة بهجمات متبادلة بـين الفريقين لبضع دقائق زحف على اثرها لاعبو الزمالك عـلى منتصف ملعب الطيران وحاصروه في قلب مرماهم الا ان يقظة (حازم) حارس المرمى ورجولة (رفاعي) و (احمد ماهر) في قطع الكرات الخطرة كما ان تدحرج عمر النور وحماده امام هدا في الزمالك عن مستواهم المعروف الذي كثيرا ما تميز في اكثر مباريات الموسم بالسرعة ، وتهديد المرمى ، وهز شباكه كـل مباراة ، كان كل ذلك سببا لهـذه المفاجاة التي تمت يوم عيد الفطر السعيد ، و«العيد الطيران» بتغلبه على بطل الدوري يوم السبت .

في الدقيقة ٢٢ كانت هجمة الطيران الثانية على مرمى الزمالك استطاع لاعب الطيران (سعيد تيتي) ان يسجل منها هدفا في مرمى شاهين وانهـى الشوط الاول بهذه النتيجة . حدث في الشوط الثانـي ما حـدث في الشوط الاول . رغم محاصرة فريق الطيران من قبل لاعبي الزمالك في منتصف ملعب واذ بالكرة تتدحرج بين رجلي (الشرقي) لاعب الطيران ليقذف بها داخل شبكة شاهين محرزا الهدف الثاني للطيران . ظل الزمالك ضاغطا ولم يركن للهزيمة غير المتوقعة ، احرز (عفت) هدف الزمالك الوحيد في الدقيقة العشرين من الشوط الثاني. اشتد حصار الزمالك في الدقائـق الاخيرة ولكن بدون جـدوى لتنتهي المباراة بفوز الطيران عـلى الزمالك بهدفين مقابل هدف واحد . اما باقي نتائج مباريات الاسبوع الرابع عشر للدوري العام في ج. ع. م. فكانت كما يلي :

الاولمبي ـ الاتحاد (٣ : ١)

اتحاد السويس ـ الترسانه (١ : .)

الاهلي ـ الاسماعيلي (١ : ١)

المصري ـ القنال (٢ : صفر)

ـ في سـطور ـ

● وصل لاعبا اسرائيل الدوليان ليئون ـ نجم مكابي يافا والمنتخب ، وكادوش ـ حارس مرمى هكواح ، الى جنوب افريقيا ليلعبا في فريق محلي يدعى (ابولو) كمحترفين .

● جرت في الدار البيضاء قبل اسابيع دورة المغرب العربي لكرة السلة اشترك فيها ابطال الفرق الليبية ، التونسية ، الجزائرية والمراكشية .

حاز الفريق البيضاوي في نهايتها على بطولة الفرق يليه الفريـق التونسي ، فالاتحاد الطرابلسي الليبي فالنادي الاسلامي الجزائري .

● ستتوقف مباريات الدوري العام في كرة القدم في الجمهورية العربية المتحدة وذلك استعدادا لمباريات الفريق الاهلي لها ضد فريق المانيا الشرقية ـ الاهلي ـ ضمن مباريات بطولة العالم العسكرية .

● ضمن مباريات المرحلة الاولى لبطولة فرق اوروبا في كرة السلة للنساء ، اجرى الفريـق التشيكي مباراتين ضد نساء مكابي تل ابيب تغلب في الباراتين .

على الحكومة ان تتحمل نفقات التعليم الالزامي حيث لا توجد مجالس محلية

تعديل يقدمه توفيق طوبي على مشروع قانون التعليم الالزامي ١٩٦٦

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي تعديلا للفقرة السابقة (ب) من مشروع قانون التعليم الالزامي في الاماكن التي لم تقم فيها مجالس محلية او لجان معارف معترف بها .

وجاء في اقتراح التعديل ان نهاية الفقرة السابعة (ب) من قانون التعليم الالزامي ،لسنة ١٩٤٩ تقول :

«وفي المكان الذي لا توجد به سلطة محلية تقع كل مسؤولية قيام اجهزة التعليم الرسمية ، بموجب هذا القانون على الدولة ، وتعفي الحكومة ادارة التعليم المحلية التي يقع المكان ضمن مسؤوليتها من المبالغ المطلوبة منها للقيام بالتزاماتها بموجب المادة المذكورة . والمبالغ التي تجبيها سلطة التعليم من ضريبة الاملاك بموجب المادة ٨ ، يحق للحكومة ان تخفضها من المبالغ المطلوبة منها ، اي مبلغ مقابل لقيمة ضرائب الاملاك المجموعة» .

وفسر النائب توفيق طوبي اقتراحه بان البند السابع من القانون المذكور يحدد ان الدولة مسؤولة عن توفير التعليم الالزامي المجاني .. وفي الاماكن حيث لا توجد سلطة محلية او لجنة معارف معترف بها ، وحيث يكون سلطة التعليم فردا او لجنة يعينها الوزير ، فليس هناك عمليا اية امكانية بيد هذه السلطة ان تقوم بقسطها باعباء جهاز التعليم . وعندها فكل تصريح بشأن حق التعليم الالزامي لكل اولاد الدولة يكون منتقصا .

ولهذا اقترح ، انه حيث لا تكون هناك سلطة محلية ، تقع مسؤولية القيام باعباء اجهزة التعليم كلها على الدولة، وهذا بموجب المبدأ الاساسي في البند ٧ الذي ينص ، على ان الدولة مسؤولة عن توفير التعليم الالزامي المجاني .

وفي حالة ان سلطة التعليم في مثل ذلك المكان ، قد حازت على الموافقة بفرض ضريبة املاك لمقتضيات التعليم ، تستطيع الحكومة حينئذ خصم مقابل الضرائب المجموعة من المبلغ المستحق عليها لتغطية نفقات التعليم .

رفع اجور السفر – ابتداءا من يوم غد

تل ابيب – لمراسلنا – تقرر رفع اجور السفر ، ابتداء من يوم غد (الاربعاء) وذلك بعد ان قررت لجنة الاجور ذلك .

واعلن المستشار الاقتصادي لوزارة المواصلات ان وزارته قد اقرت زيادة اجور السفر في شركتي ايجد وهمشكير بنسبة ٥ بالمئة وفي شركة «دان» بنسبة ٨ بالمئة .

وكما هو معروف ، فقد طالبت الشركات المذكورة برفع اجور السفر بنسبة تتراوح بين ٣٥ – ٥٠ بالمئة وهددت باتخاذ خطوات حادة ، اذا لم يوافق على ذلك .

هذا ، ومن المنتظر ان ترد شركات ايجد ودان وهمكشير على اقتراح وزارة المواصلات .. ونشرت بعض الصحف ان شركة دان ترفض اقتراح وزارة المواصلات وتهدد باعلان الاضراب الذي من شانه ان يشل المواصلات ، كليا في مدينة تل ابيب – يافا .

اهالي حي الفوار بشفاعمرو يطالبون بانارة حيهم

دفعوا ما طلب منهم .. فلماذا تماطل البلدية في التنفيذ ؟!

شفاعمرو – لمراسلنا – قابل وفد من سكان حي «الفوار» ، هنا رئيس البلدية وقدموا له عريضة وقعها ٥٤ رب عائلة يطلبون فيها تركيب مصابيح كهربائية على الاعمدة في حيهم خصوصا والانارة ضرورية لانعدام شوارع مستوية ، فالحجارة والوحل هما الميزان لتلك الشوارع في الشتاء .

وكان سكان الحي قد دفعوا رئيس البلدية ، عندما اعلمه منذ سنة تقريبا ، حسب طلب البلدية لانارة الحي بوضع مصابيح كهربائية على الاعمدة.

ودهش الوفد الذي قابل رئيس البلدية ، عندما اعلمهم بانه يطلب من الحي مبلغ الف ليرة لتركيب المصابيح على الاعمدة .

لقد قرر المجلس البلدي جباية خمس ليرات عن كل غرفة ، وبعدها تركب المصابيح ودفع سكان الحي في حينه

وفعلا اشترت البلدية المصابيح الكهربائية وخزنتها في بناياتها ، وتأخر تركيبها لعدة اسباب ، تارة لتقاعس شركة الكهرباء ، وتارة اخرى لغياب المسؤول عن العمل في الشركة المقاولة للتركيب في الخارج ..

وعلم مؤخرا ان البلدية الجديدة قررت جباية الف ليرة اضافية لانهاء العمل بحجة ان التكاليف زادت .

واضح ان العراقيل قد وضعت دائما امام سكان حي الفوار : «وكانت هنالك دوما اسباب مصطنعة ، فسكان الحي ادوا واجبهم عندما طلب منهم ذلك – والبلدية تاخرت فما ذنبهم حتى تعرقل قضاياهم ويفرض عليهم تحمل مصاريف باهظة ؟!

ثم ان هنالك قرارا في دوسيهات البلدية منذ سنة، ومع القرار دفع سكان الحي الاموال ، فاي داع قانوني يدفع البلدية الى التملص من تنفيذ التزاماتها ؟!

لقد تسربت اخبار جلسة البلدية «السرية» وعلم ان ثلاثة من الاعضاء وهم رئيس البلدية وابراهيم نمر وفهيم عليان طالبوا بالعمل على تركيب المصابيح قبل جباية الالف ليرة ، وان خمسة اعضاء اخرين من بينهم العضو يوسف الحايك اصروا على جباية المبلغ قبل بدء العمل .

فهل نسي الاعضاء المحترمون وعودهم التي قطعوها على انفسهم قبل شهرين في معركة الانتخابات ام انهم يعترفون اليوم بان تلك الوعود كانت ضحكا على الذقون ؟

ان سكان حي الفوار موحدون في مطلبهم بضرورة تركيب اللامبات على الاعمدة دون دفع اغوراه واحدة . وهم مصممون على العمل من اجل تذكير الاعضاء المحترمين بوعودهم وعلى الاقل احترام تلك الوعود ان لم يكن احترام السكان .

خلال السنة المالية المنصرمة :

الربح الصافي «لبنك العمال» وصل الى ٣،٢ مليون ليرة

تل ابيب – اعلن المدير العام لبنك العمال في اجتماع صحفي عقده يوم الاحد الماضي في تل ابيب ان مجموع ارباح بنك العمال في السنة المالية المنصرمة قد بلغت ٥،٦ مليون ليرة ، واذا خصمنا منها الضرائب والمدفوعات المختلفة بما في ذلك الصناديق الداخلية ، فان الربح الصافي للبنك يتلخص في ٣،٢ مليون ليرة اسرائيلية .

ارباح بنك الاسكان

وبلغت ارباح بنك الاسكان في السنة الماضية حوالي ٢،٦ مليون ليرة ، وما عدا ٥٠٠ الف ليرة ستوزع على الصناديق المختلفة ، فان الارباح ستوزع على اسهم المشتركين .

اما راسمال «بنك اسرائيل امريكا للتطوير والصناعة» الصافي فقد زاد ١٤ مليون ليرة ، وبهذا اصبح راسمال البنك ١٠٣ مليون ليرة ، ووصل الربح الصافي للبنك الى ٨٧٦ الف ليرة اسرائيلية .

القاهرة تندد – بقية

«ان هدف هذا الحلف هو وقف موجة القومية العربية واحباط المشاريع السوفييتية والصينية في افريقيا واسيا» .

وقالت الصحيفة «ان المبادئين الى اقامة الحلف معنيون بصفة خاصة بضم ليبيا ومراكش والاردن والكويت اليه» .. وقالت : «ان الاستفزازات الايرانية ضد العراق تستهدف الضغط على بغداد للانضمام الى الحلف الاسلامي» .

راديو القاهرة يندد

واذاع راديو القاهرة تعليقا موسعا حول هذا المشروع الاستعماري المتستر وراء شعار الدين فقال : «ان المشروع هو بمبادرة الاستعمار ومباداة شاه ايران عدو الاسلام رقم ١ الذي يريد اخضاع الشعوب الاسلامية والعربية لاسياده المستعمرين» .

استجابة لرغبة – بقية

اتمكن ان اقدم جوابا ايجابيا يستجيب لامل الاكثرية المطلقة من الجنس البشري المعني بايقاف الحرب» .

هاريمان : القادة السوفييت يريدون السلام .. فعلا

نيويورك – صرح افريل هاريمان السفير المتجول للرئيس الامريكي ان قادة الاتحاد السوفييتي يريدون فعلا السلام في فيتنام . واكد هاريمان ان جونسون سيواصل ارسال «مبعوثي السلام» الى الدول الاخرى .. وحاول هاريمان بصفاقة ، تحميل قادة الصين مسؤولية حرب فيتنام .

ازفستيا : وقف العدوان بدل الدعاية !

موسكو – كتبت جريدة «ازفستيا» الناطقة بلسان الحكومة السوفييتية مقالا يوم الاحد الماضي ، حول الموقف في فيتنام «وحملة السلام» الدعائية التضليلية التي يقوم بها جونسون فقالت : «ليس حملة دبلوماسية دعائية هو المطلوب ، وانما وقف العدوان الامريكي .. وهذا هو الطريق للسلام في فيتنام» .

وحذرت الجريدة من محاولة التسوية والمقارنة عند النظر الى القضية الفيتنامية ، فقالت «ليس الفيتناميون هم الذين غزوا الارض الامريكية ، وانما الامريكيون هم الذين غزوا فيتنام .. ولذلك فكل طريق لحل الازمة الفيتنامية يبدأ بوقف العدوان الامريكي» .. وقالت الجريدة ان مما يؤسف له ان جونسون لم يتعلم شيئا ، من الفشل المتواصل في سياسته الخارجية ..

في اعقاب – بقية

رئيسة حكومة الهند ، حكومتها الى البرلمان لنيل ثقته وتقديم برنامج سياستها .. واعلنت السيدة غاندي انها تتمسك بنص اتفاقية طشقند بحذافيره ، ولن تحيد عنه .. وقالت ان حكومتها ستعمل من اجل السلام العالمي ، وتعزيز علاقات الصداقة مع جميع البلدان .

تطورا تجديدة مثيرة – بقية

سمعة المغرب» (!) وقال ان بلاده ترفض اسلوب فرنسا في معالجة القضية .

وصرح الملك الحسن ، ملك المغرب ، في حفل رسمي اقامه بمناسبة عيد الفطر المبارك ، ان «جلالته» يثق بوزير داخليته وبنزاهة مصلحة الامن المغربية .. اما مفهوم النزاهة حسب منطق الحسن .. وما اذا كانت «النزاهة» تستدعي الاختطاف اولا ، فهذا ما لم يفسره الملك الحسن

صحف فرنسا : يجب كشف كل الزوايا المعتمة !

وتفيد وكالات الانباء ان الصحف الفرنسية تبدي اهتماما متزايدا كل يوم بقضية اختطاف الزعيم بن بركة .. وطالبت الصحف الفرنسية باستكمال التحقيق مهما كانت النتائج ، وكشف كل الزوايا المعتمة في نشاط المخابرات الفرنسية والمغربية.

واشادت الصحف الفرنسية بجراة ديغول واستعداده لتحدي المغرب ، في سبيل كشف الحقيقة .

الاهرام تمتدح

وافردت الصحف العربية صدور صفحاتها الاولى لتنقل تفاصيل تطورات القضية .. فقالت الاهرام مثلا ان تطورات القضية تدل على جراة ديغول وحكومته .. وطالبت بكشف الحقيقة كاملة .

اليسار العربي يطالب الحكومات

كذلك تطالب الصحف اليسارية والتقدمية في لبنان الحكومات العربية بعدم الاكتفاء بابداء موقفها عن طريق الصحف غير الرسمية .. وتطالب الحكومات العربية بادراك ان اختطاف وقتل بن بركة هو قضية عربية هامة وعلى الدول العربية المتحررة ان ترفع صوتها رسميا ، بهذا الخصوص .

النائب طوبي عند البحث – بقية

التي جاءت نتيجة لنضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية وتأييد الراي العام الدمقراطي العالمي لهذا النضال ، ونتيجة كذلك لنتائج الانتخابات الاخيرة التي كشفت عن فشل سياسة الاضطهاد القومي .

ولكن هذه التخفيفات – قال النائب طوبي – لا تغير من وضع الوف العمال العرب الذين يعملون في طبريا وصفد والجليل الاعلى والنقب الذين يحتاجون حتى الان الى تصاريح

وهاجم توفيق طوبي استمرار القوائم السوداء وطالب بايقاف سياسة نهب الارض وهدم البيوت والاعتقالات الادارية . وقال : سيستمر ويتوسع النضال الدمقراطي لالغاء الحكم العسكري الغاءا تاما . (ستنشر النص الكامل للخطاب في العدد المقبل من الاتحاد) . وقد عارض القانون ايضا ش. ميكونس و ا. افنيري اللذان طالبا بالغاء الحكم العسكري الغاءا تاما . ودافع عن القانون لانداو (حيروت – احرار) وهكوهين وازانيا (التجمع) .

اما نائب المبام عبد العزيز الزعبي ، ففي اول خطاب له في الكنيست بارك التخفيفات الجديدة وهاجم تدخل الحكم العسكري في مختلف القضايا الشخصية والاقتصادية للعرب وطالب بالغائه كليا ، ولكنه لم يطالب بالغاء القانون المقترح .

وفي التصويت لم يصوت ضد القانون سوى الكتلة الشيوعية وشموئيل ميكونس واوري افنيري ، اما باقي الكتل فقد ايدته .

الرفيق جورج طوبي بعد عودته من اوروبا

اشتراك شبيبة اسرائيل في مهرجان الشباب العالمي التاسع في اكرا مضمون .. عقد المهرجان في افريقيا تاكيد على ضرورة تشديد النضال ضد الاستعمار وعلى تضامن العالم مع الشعوب الافريقية

حيفا – لمندوب الاتحاد – عاد مؤخرا من اوروبا الرفيق جورج طوبي سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، بعد ان قام بعدة اتصالات مع اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي وعدد من الحركات الشقيقة . وفي حديثه حول اهداف سفرته قال الرفيق جورج طوبي : الهدف الرئيسي للبعثة هو العمل على عدم تكرار ما حدث اثناء التحضير للمهرجان الذي كان مقررا عقده في الجزائر .. وبذل جهود لضمان اشتراك ممثلي شبيبة اسرائيل مع شباب العالم في المهرجان العالمي التاسع في اكرا عاصمة غانا .

وقال الرفيق جورج طوبي : والان بعد ان اجريت مقابلات مع سكرتارية الاتحاد العالمي للشباب الدمقراطي ، وعدد كبير من اعضاء اللجنة التحضيرية للمهرجان واوساط عالمية اخرى ، استطيع ان اقول بكل ثقة انه لا توجد اي مشكلة او عقبة بالنسبة لاشتراك شبيبة اسرائيل في المهرجان التاسع .

سالت الرفيق جورج – ما هو في رايك السبب الذي حمل اللجنة التحضيرية للمهرجان على عقد المهرجان في اكرا عاصمة غانا ؟

– بعد بحث ونقاش تقرر بالاجماع عقد المهرجان التاسع للشباب في اكرا ، وذلك بعد ان رحبت حكومة غانا بعقده في بلادها .. وسيعقد المهرجان في ايلول ١٩٦٦ . واعتقد ان عقد المهرجان في القارة الافريقية هو تاكيد على ضرورة تشديد النضال ضد الاستعمار وتجنيد اوسع اوساط الشباب في هذه المعركة العالمية الهامة. كما وفيه تأكيد على تضامن شباب العالم مع نضال القارة الافريقية .

كذلك تحدث الرفيق جورج حول النداء الذي اصدرته اللجنة التحضيرية العالمية للمهرجان وقال انه من الواضح ان قضية فيتنام ستحتل مكانا بارزا في نشاطات المهرجان حيث سيعرب شباب العالم عن تضامنهم مع كفاح الشعب والشباب في فيتنام ضد العدوان الامريكي ومن اجل حقهم في تقرير مصير بلادهم .

اتصالات اخرى

وردا على سؤال اخر قال سكرتير الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي انه اجرى محادثات طويلة مع ممثلي اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي في بودابست واجتمع بالسكرتارية الدائمة، واجرى بحثا حول الامور المتعلقة بالعلاقات بين اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والاتحاد العالمي للشباب ، وقد جرت المحادثات كلها بروح تميزت بالود والتفاهم والتضامن . كذلك اجتمع الرفيق جورج طوبي باعضاء سكرتارية اتحاد الطلاب العالمي (ومركزه في براغ) ودار بحث ودي حول العلاقات بين الاتحاد وحركة الشبيبة الشيوعية في اسرائيل .

وقال الرفيق جورج طوبي : كذلك فقد اجتمعت مع ممثلي حركات شقيقة اخرى ، ومع شعبة العلاقات الخارجية في حزب العمال الهنغاري .

وكان السؤال الاخير الذي وجهته الى الرفيق جورج طوبي هو : ما هو الانطباع العام من مهمتك التي قمت بها ؟

– استطيع القول باختصار ان المهمة التي بعثت من اجلها قد تكللت بالنجاح ، وهنالك تفهم لمواقف حركتنا ونضالاتها كذلك فهنالك اسف شديد على الانقسام في صفوف حركتنا ورغبة شديدة للتغلب على الصعاب واعادة الوحدة الى صفوف الشبيبة الشيوعية على اسس صحيحة وذلك لتشديد الكفاح من اجل مصالح الشبيبة الاسرائيلية اليهودية والعربية وتنمية الاخوة اليهودية العربية وزيادة النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية الموالية للاستعمار .

سرجات – بقية

الحكومة هي احتمالات ضعيفة وان الدلائل تشير الى ان الرئيس سيعهد الى رئيس الحكومة المستقيلة ، الدومورو بتشكيل الحكومة .

واذاعت وكالة الانباء الفرنسية ان كتلتي الحزب الاشتراكي والحزب الاشتراكي الدمقراطي (حزبي بيترو نني وسرجات) في البرلمان اجراء اتصالات دائمة لتنسيق مواقفهما في كل القضايا في نطاق جهودهما لتوحيد الحزبين .

واعلنت قيادة الحزب الاشتراكي لقيادة الحزب الدمقراطي المسيحي انه اذا لم تسو امور الازمة الحكومية فانها ستطلب اجراء انتخابات عامة .

فزع – بقية

ملاحي الطيارة المحطمة .

وكانت الانباء قد نقلت ان اسبانيا اصدرت اوامرها بعدم السماح لطيارات حلف الاطلنطي بالتحليق فوق اراضيها .

امام المسلمين في عكا يعلن انه يهودي ثم يعود وينفي ذلك في بيان رسمي

عكا – لاتزال قضية «الامام» مصطفى الطبري ، حديث الناس في عكا .. فقد اعطى تصريحا صحفيا لجريدة «دافار» في ١٨ كانون الثاني ١٩٦٦ ، اعلن فيه انه من اصل يهودي وله شقيقات متزوجات في حيفا ، وهن يهوديات حتى الان .. وقال «الامام» انه ترك عائلته في سن مبكرة –١٣ سنة – بعد ان اقاموا له «بار متسفا» وهرب الى سوريا وتركيا ، حيث اعتنق الدين الاسلامي .

الى هنا والقضية عادية ..

ولكن «الشيخ مصطفى» قال ردا على سؤال لمراسل «دافار» حول عقيدته الحالية انه سيقول اقبل مماته «شماع يا يسرائيل» وهي الكلمة التي يقولها اليهودي تاكيدا على تمسكه بدينه !

وقد ادت هذه التصريحات الى ضجة كبرى في عكا .. ومنع الشيخ مصطفى من الصلاة في المسلمين في يوم الجمعة الماضي ، ويوم عيد الفطر المبارك .

بعد الضجة : الامام ينفي ..

وبعد الضجة التي احدثتها تصريحاته في عكا والمنطقة ، اضطر الشيخ مصطفى الى اطلاق تصريحات جديدة تكذب تصريحاته السابقة .. ففي رسالة خطية اعلن انه «يصرح بكامل عقله وكامل صحته بانه عربي ومسلم وابن مسلم وابن مسلمة» .. وان جميع ما نشرته عنه «دافار» لااساس له من الصحة .

ونشرت جريدة دافار امس الاثنين ان العرب انقسموا الى معسكرين في هذه القضية . معسكر يؤيد «الامام» ومعسكر يطالب بعزله فورا ويراس معسكر المطالبين بالعزل القاضي الشيخ امين قاسم مدلج على اعتبار ان الذي اسلم لا يجوز له ان يكون رجل دين . اما معسكر مؤيدي «الامام» فيراسه محمد حبيشي الذي يدعو الى تمكين «الامام» من مواصلة وظيفته !!

نكروما – بقية

الحرية البرجوازية . وكذلك اعلن رئيس زمبيا كينت كوندا الحداد في بلاده على ابو بكر بليوا .

هذا وقد دفن ابو بكر بليوا في مسقط راسه في المنطقة الغربية من البلاد ، بعد ان شيع في جنازة رسمية .

الحكام الجدد يدعون الى الهدوء

وقد دعا حكام نيجيريا الجدد المسلمين في البلاد الى التسامح وعدم العمل لاخذ الثار ، الامر الذي سيضر بالبلاد كلها وبالنظام والهدوء فيها .

وفاة معلم من دالية الكرمل

حيفا – توفي يوم الجمعة الماضي الاستاذ امين رشيد خير من دالية الكرمل عن عمر يناهز الـ ٥٢ عاما . وقد شيع جثمان المرحوم جمهور من ابناء القرية والقرى الاخرى وقد عمل المرحوم اكثر من ثلاثين سنة في سلك التعليم

تعازينا

الى توفيق وصبحي ورزق وسهام الزهر بوفاة الوالدة

الحزب الشيوعي
الرملة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع عكا

يدعو جماهير العمال الى الاجتماع الشعبي الذي يعقده يوم الجمعة المقبل ٢٨–١–١٩٦٦، في الساعة ٧ مساء في نادي الاخوة

يتكلم في الاجتماع الرفيق جمال موسى

حول :

المؤتمر العاشر للهستدروت وقضايا العمال

الدعوة عامة

منشورات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
الطريق الى السلام والتقدم

حول :

قرارات اجتماع اللجنة المركزية الموسع – ال ٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اطلبوه من فروع الحزب الشيوعي وموزعي الاتحاد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة المثلث

يوم الجمعة ٢٨–١–٦٦ الساعة السابعة مساء في الطيبة

افتتاح شعبي لمؤتمر منطقة المثلث

كلمة الافتتاح :

الرفيق محمود حصري عضو سكرتارية المنطقة

خطيب الاجتماع :

الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي

وسيباشر المؤتمر اعماله في اليوم التالي الساعة ٩ صباحا

جدول الاعمال :

بيان لجنة المنطقة – نقاش – تلخيص النقاش – انتخاب هيئات المنطقة – وقرارات

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٦١
طبعت في مطبعة الاتحاد

الحافظ يدعو الى عقد مؤتمر قمة عربي خماسي في دمشق

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל אתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

٢٨ كانون الثاني ١٩٦٦
٧ شوال ١٣٨٥
7 שבט 5726
28.1.1965
No. 75 Vol. XXII
العدد ٧٥ السنة ال ٢٢

اضراب عن الطعام في سجن الرملة

الرملة – السجناء محمود سعيد ياسين – من غرابة – ومحمد عزات ادريس – من طمرة – وشوقي خطيب – من دير حنا – اعلنوا الاضراب عن الطعام في سجن الرملة احتجاجا على عدم اطلاق سراحهم بعد ان امضوا ثلثي مدة الحكم عليهم – وهي ١٠ سنوات للاول ، و٥ سنوات للثاني و ٧ سنوات للثالث – . وهؤلاء السجناء كانوا قد حكموا بالسجن على تهم تتعلق بالامن .

بيروت – نشرت جريدة «النهار» البيروتية ان رئيس مجلس الرئاسة السوري ، محمد امين الحافظ ، قد وجه الدعوة الى الرؤساء جمال عبد الناصر وعبد السلام عارف وعبد الله السلال وهواري بومدين الى عقد اجتماع قمة عربي خماسي في دمشق للبحث في انشاء علاقات فيدرالية بين دولهم – العربية المتحدة وسوريا والعراق واليمن والجزائر – وذلك لموازنة التقارب الذي يجري الان بين عدد من زعماء بعض الاقطار العربية تحت ستار التقارب الاسلامي .

وادلى متحدث سوري رسمي فقال ان لقاءات الثورات وقادتها هو امر ضروري وهو اساس في سياسة الحكومة السورية .

قبول استقالة حسن ابراهيم

القاهرة – صدر هنا مرسوم جمهوري يقبل استقالة حسن ابراهيم من منصبه كنائب لرئيس الجمهورية وكعضو في اللجنة العليا للاتحاد الاشتراكي العربي . ولم تذكر اسباب هذه الاستقالة . وكان حسن ابراهيم قد عين نائبا لرئيس الجمهورية في اذار من سنة ١٩٦٤ .

موجة الغلاء .. في تصاعد مخيف :

زيادة اجور السفر بين ١٠ و ١٤ بالمئة

موجة الغلاء الفاحش يرافقها خطر تنسيق الاف العمال من اعمالهم – وفد عن عمال عسقلان يقابل وزير المالية لاطلاعه على ازمة البطالة في المدينة – طرد مئات العمال من ورشات البناء والورش الاخرى – طرد عمال في المنطقة الصناعية في حيفا

حيفا – لمراسلي الاتحاد – قررت لجنة الاجور الحكومية اول امس ، زيادة اجور السفر في خطوط شركة باصات «دان» بنسبة ١٤ بالمئة وفي خطوط شركتي «ايجد» و«همكشير» بنسبة ١٠ بالمئة ، وهكذا بعد ايام قليلة من قرار اللجنة بعدم رفع اجور السفر باكثر من ٥ بالمئة عادت وخنعت للشركات ، على حساب جماهير الشعب .

وبعد هذا القرار اجتمعت ادارات الشركات الثلاث وقررت الامتناع ، حاليا عن الاضراب . ويذكر ان الشركات المذكورة ، كانت قد طالبت بزيادة الاجور بنسبة ٤٢ بالمئة

مستخدمو «دان» يضربون اضرابا انذاريا

وكان مستخدمو شركة «دان» قد اضربوا اضرابا انذاريا لمدة ثلاث ساعات ، احتجاجا على طرد ٤٠٠ من زملائهم ، واكد العاملون المضربون على استعدادهم لمواصلة الاضراب اذا لم يعد العمال المفصولون .

غلاء .. وبطالة

وفي الوقت الذي تشتد فيه وطأة الغلاء الفاحش على كاهل العمال وكل الجماهير الشعبية ، يصبح خطر البطالة واقعيا اكثر فاكثر .. فقد طردت شركة كايزر ايلين العشرات من عمالها . وتقوم عدة ورش صناعية في منطقة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)



مكبس اشكول

كلمة الاتحاد

وحش الغلاء يفغر فاه

رئيس الحكومة ، في خطاب «العرش» امام الكنيست بشر جماهير الكادحين ببئس المصير .. ندد بنضال العمال دفاعا عن لقمة العيش بلهجة ابعد ما تكون عن قائد حزب عمالي . قال : «اننا نشهد ظواهر ثقافة شاذة وسيئة لنضال طبقي غريب وموضوعي» .. ندد باصحاب المصالح الذين «يستسلمون لمطالب غير عادلة» (!) .. واكد على عزم حكومته بانها «لن تخضع للاضرابات غير العادلة .. وانها تنصح القائمين على المشاريع الهستدروتية والشعبية والخاصة اتخاذ نفس الموقف»

صدوق وزير الصناعة والتجارة ، لم ينكر وجود الغلاء الذي لا مثيل له ، بل زعم ان هنالك انخفاضا في اسعار بعض الحاجيات !

ولكن اصداء الغلاء المتفاقم قد تجاوزت حدود اسرائيل .. فالصحف الفرنسية المخبيرة باوضاع اسرائيل تتحدث عن الاوضاع الصعبة التي تجابهها هذه البلاد وتشير الى تعاظم موجة النضال من اجل الاجور وضد ارتفاع الاسعار كما تشير الى اتساع نطاق الاضرابات ..

وهذه اول مرة تنشر هذه الصحف صورة قاتمة لهذا الحد عن الاوضاع في اسرائيل

وقد اكدت صحيفة «اليموند» الفرنسية ان وضع الغلاء المستمر ، والاضرابات المتواصلة تشهد على «الهوة التي نشات بين الشعب وبين القادة» . وهي تصف هذه الازمة الاقتصادية بانها ازمة قيادة .

ومؤخرا بشر القائد العام جماهير الشعب بشد الاحزمة في حديثه عن مقتضيات سباق التسلح بجميع اشكاله معترفا بالعبء الثقيل الذي تفرضه هذه السياسة على كاهل الجماهير الشعبية في اسرائيل

ومما يشجع الحكومة في تماديها على لقمة الشعب الكادح وهجومها المجنون على

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

في مؤتمره الحادي عشر :

الحزب الشيوعي الايطالي يدعو الى جبهة شعبية لاجراء تحويلات اجتماعية ثورية في ايطاليا

لونغو ، السكرتير العام للحزب يدعو الى رص صفوف الحركة الشيوعية العالمية . سوسلوف عضو رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يندد بوحشية الامريكيين في فيتنام ويحذر من خطر النازية المتجدد في بون

روما – افتتح مساء يوم الاثنين الماضي المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الايطالي الشقيق في جو حماسي رائع ، وكان افتتاح المؤتمر وسير اعماله اهم حدث في الصحافة الايطالية وفي الراي العام الايطالي .

ويشترك في المؤتمر ١٠٠٠ مندوب يمثلون حوالي مليون و ٩٠ الف عضو ومليون ونصف المليون في الشبيبة الشيوعية . ويشترك في المؤتمر ضيوف عن كل الاحزاب السياسية الايطالية وعشرات الرفاق الذين يمثلون الاحزاب الشيوعية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي السوفييتي الذي يمثله عضو الرياسة وسكرتير اللجنة المركزية الرفيقان سوسلوف وسكرتير اللجنة المركزية بنوماريف .

وقد افتتح المؤتمر المناضل الشيوعي الايطالي القديم تورشينو ، الذي اشاد بذكر الرفيق بالميرو توليياتي الذي توفي بين المؤتمر العاشر والحادي عشر .. ثم وقف المندوبون والضيوف تحية واجلالا لذكرى المجاهد الشيوعي توليياتي .

خطاب لونغو

وقدم الرفيق لوينغي لونغو

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)



لوينغي لونغو

اسبانيا تحظر تحليق طيارات القنابل الذرية فوق اراضيها

مدريد – اعلنت المصادر الرسمية هنا ان الطيارات الامريكية المحملة بقنابل ذرية لن تستطيع التزود بالوقود اثناء تحليقها في سماء اسبانيا

وتقول المصادر الاجنبية ان الجنرال فرانكو هو نفسه الذي اصدر امر حظر تحليق الطيارات حاملة القنابل النووية فوق الاراضي الاسبانية

وكما هو معروف فقد اصطدمت احدى الطيارات الامريكية من حاملات القنابل الذرية وضاعت منها قنبلتان ذريتان تدعي الدوائر الامريكية انهما سقطتا في البحر على عمق ٣٠٠ متر . واثارت انباء فقدان القنبلتين الذريتين رعبا وسخطا في اسبانيا والعالم (اقرا نبا عن ذلك على الصفحة الثانية) .

بدأت تنكشف حقيقة «حملة السلام» الامريكية

امريكا تمهد لتجديد الغارات على فيتنام الشمالية

انتصارات رائعة يحرزها جيش التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية

واشنطن – اجتمع الرئيس الامريكي جونسون ، اول امس بعشرين من زعماء الكونغرس الامريكي من اعضاء الحزبين الدمقراطي والجمهوري ، وكبار مستشاريه العسكريين والسياسيين . واقسم جميع المشتركين في الاجتماع سلفا ، انهم لن يبوحوا بما سيفضي لهم جونسون به !

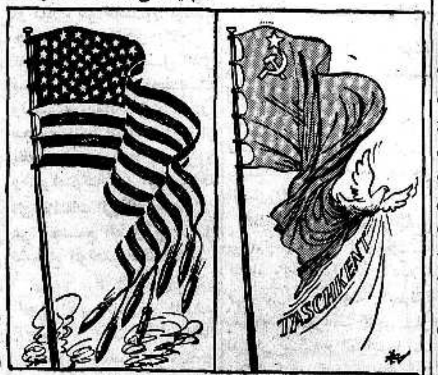
وفسر المراقبون السياسيون هذا الاجتماع بانه تمهيد لتجديد الغارات العدوانية الجوية على فيتنام الشمالية .

وتفيد وكالات الانباء ان الولايات المتحدة قد ابلغت اربعين دولة «صديقة» انها لا تستطيع وقف الغارات الى اجل غير محدود ، لان هذا يعرض القوات الامريكية في جنوبي فيتنام للخطر !

راسك يعترف بفشل «حملة السلام»

وقد اعترف دين راسك وزير خارجية امريكا في بيان امام لجنة الاعتمادات المالية التابعة للكونغرس ، بفشل حملة «السلام» الامريكية الدعائية ، وقال ان هذه الحملة لم تجد لها صدى في موسكو وهانوي وبكين . ودافع راسك عن طلب جونسون بزيادة الاعتمادات العسكرية والمساعدات الخارجية . وكان المراقبون

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)



فيتنام — طشقند

بيان رسمي فرنسي حول قضية بن بركة :

حكومة المغرب تآمرت مع شخصيات رسمية فرنسية لتنفيذ جريمة اختطاف بن بركة واغتياله

الجبهة اليسارية في فرنسا تهاجم ديغول ، بعد انفضاح عفونة جهازه وتطالبه بالاستقالة – امريكا تمتدح اوفكير وزير داخلية المغرب والمسؤول الاول عن الجريمة ...

باريس – عقدت الحكومة الفرنسية اول امس اجتماعا لبحث تطورات التحقيق في قضية اختطاف الزعيم المغربي البارز المهدي بن بركة ، واستمعت الى تقرير خاص من كوف دي مورفيل وزير الخارجية ، حول العلاقات مع المغرب والصدى الدولي للفضيحة .. وفي بيان بعد الاجتماع ، اعلن ان الحكومة المغربية قد اتصلت بشخصيات رسمية فرنسية ونظمت معها الاختطاف والاغتيال .

وقال البيان الفرنسي ان شخصا واحدا على الاقل من الحكومة الفرنسية يعرف سلفا ، بالقضية ، بالاضافة الى موظفين كبار في جهاز البوليس السري الفرنسي .

واعلن وزير الاعلام الفرنسي ان الرئيس ديغول قرر اجراء تغيير جذري في بناء جهاز البوليس السري ، وطرد المسؤولين عن الاشتراك في الجريمة .

اليسار الفرنسي : على ديغول ان يستقيل !

وقد احدثت تطورات التحقيق في القضية ضجة وهزة سياسية عنيفة في فرنسا نفسها .. ففي اجتماع شعبي كبير عقدته القوى اليسارية في باريس طالب فرنسوا ميتران مرشح اليسار لانتخابات الرئاسة ، طالب ديغول بالاستقالة في اعقاب تكشف عفونة الجهاز الذي وقف على راسه ..

وقال ميتران : سواء عرف ديغول مسبقا بالجريمة او لم يعرف ، فان الامر لا يغير من حقيقة فساد النظام الفردي الدكتاتوري الذي وقف على راسه ..

الصحف الامريكية تمتدح المجرم الاول

وبينما يندد الراي العام العالمي كله بوحشية الجنرال اوفكير – الذي تقول بعض الروايات انه ذبح بن بركة بالسكين ! – فان الصحف الامريكية تمتدح اوفكير ، وتصفه بانه «اكثر شخص مكروه على الشيوعيين في افريقيا .. وهو وحده قادر على حماية شمال افريقيا من التغلغل الشرقي» !

حكومة المغرب دفعت مليون فرنك لخاطفي بن بركة

باريس – اعلن بيير لمرشان عضو البرلمان الفرنسي ومن اعضاء حزب ديغول ، ان بيجو احد المشتركين في خطف بن بركة قد قص له قبل وفاته تفاصيل عملية الخطف .

ويظهر من هذه التفاصيل ان حكومة المغرب قد دفعت مليون فرنك اجرة للذين قاموا بعملية الخطف .

اتساع المقاومة لمؤامرة احياء حلف بغداد

الدوائر السياسية في موسكو تحذر من المؤامرة . صحف القاهرة ودمشق تدعو الى تشديد النضال ضد المخطط الاستعماري الجديد .. فيصل نشيط في تنفيذ مؤامرة المستعمرين ، فبعد ايران والكويت يزور الاردن والعراق ..

مكتب الاتحاد – المؤامرة الاستعمارية ، الامريكية – البريطانية ، لاقامة حلف عدواني في اسيا تحت ستار «حلف اسلامي !» ، يكون بديلا لحلف بغداد سيء الصيت ، وموجها ضد حركات التحرر الوطني المتعاظمة ، وحارسا لمصالح الاحتكارات الاجنبية في هذا الجزء من العالم – هذه المؤامرة الاستعمارية تلاقي مقاومة متزايدة من شعوب هذه القارة ومن حكومات الدول المتحررة ومن كل القوى

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

في بيوتنا

الرفيق توفيق طوبي يسافر الى الاتحاد السوفييتي

غادر البلاد ، يوم الخميس ، امس ، الرفيق توفيق طوبي سكرتير سكرتيرية اللجنة المركزية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي تصحبه عقيلته ، بطريق الجو الى الاتحاد السوفييتي .

وكان في وداع المسافرين ، في مطار اللد ، اعضاء المكتب السياسي ، وسكرتيرية اللجنة المركزية وموظفو اللجنة المركزية والاقرباء .

محادثات نزع السلاح تستأنف في جنيف

جنيف – استأنفت لجنة الدول الثماني عشرة لنزع السلاح ابحاثها ، في قصر الامم المتحدة هنا ، امس . وهذا هو الاجتماع ال ٢٢٤ الذي يعقد برئاسة مندوبي الاتحاد السوفييتي (سيمون تساربكن) وامريكا (وليام فوستر)

وكان المندوب السوفييتي ، تساربكن ، قد القى بتصريحات اعتبرها المراقبون دليلا مشجعا على امكانية عقد اتفاقية تكمل اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية في الفضاء الجوي وتحت الماء . وقد قال تساربكن «من المحتمل التوصل الى توقيع الاتفاق» ولكنه لم يوضح الماهية الدقيقة لذلك .

وفي تصريحاته تعرض المندوب السوفييتي الى الحرب الامريكية العدوانية في فيتنام وقال : انها تصعب المحادثات في جنيف . واضاف ومع هذا فنحن لا ننوي ان نحول وقف القتال في فيتنام الى شرط لتوقيع اتفاقية نزع السلاح .

محاكمة فلول الاخوان المسلمين

القاهرة – ذكرت جريدة «الاهرام» ان ٢٠٠ عضو في منظمة «الاخوان المسلمين» سيقدمون الى المحاكمة قريبا ، بعد انتهاء التحقيق معهم ، في قضية التخريب والاغتيال الفاشلة .

وبين هؤلاء ٤٤ شخصا وصفتهم الجريدة بانهم المسؤولون الاساسيون عن تخطيط المؤامرة الاجرامية بنسف المنشآت الصناعية الكبرى واغتيال قادة الدولة .

وقالت «الاهرام» ان ١٠٠ شخص سيطلق سراحهم ، بعد ان ثبت عدم اشتراكهم في المؤامرة ، رغم انتمائهم الى المنظمة الارهابية ، في السابق.

مختصر مفيد

أليس هنالك عرب في اسرائيل ؟!!

نشرت الصحف الخبر التالي :

« اعلن مكتب الاحصائيات المركزي ان عدد مواطني اسرائيل قد بلغ في نهاية كانون الاول مليونين و ٥٩٩ الف نسمة، منهم مليونان و ٢٩٩ الف يهودي و ٣٠٠ الف من ..غير اليهود» !

بلا تعليق ...

المسؤول عن جريمة هيروشيما ... بطل سلام ؟!

افتتح في الجامعة العبرية في القدس ، «المعهد من اجل السلام» الذي يحمل اسم هاري ترومان الرئيس الامريكي الاسبق ، والذي القيت ، في عهده ، القنبلة الذرية على هيروشيما !

لو سموا الفرن في ديمونا على اسم هاري ترومان لهانت المصيبة ، اما ان يسمى «معهد للسلام» على اسم ترومان ، فهذا امتهان صارخ لاسم السلام ، وتحد لمشاعر الانسانية التي لا يمكن ان تنسى جريمة الاستعمار الامريكي ، في هيروشيما .

(س)

تعرفون الحقيقة ؟ اذن .. استخلصوا النتائج!

علقت جريدة «عل همشمار» المبامية على موجة الغلاء الفاحش وسياسة وزير الصناعة والتجارة الجديد ، فقالت :

«لقد تعهدت الحكومة الجديدة «التي في مركزها ثلاثة احزاب عمالية ، بتحسين الظروف الاجتماعية وتقليص التقاطب الاجتماعي وتخفيف الظلم الاجتماعي عن العمال ...» .

واضافت :

«ان خطاب وزير الصناعة والتجارة في الكنيست يعزز الانطباع بان الوزير يطمح الى تجميد الاجور اكثر بكثير مما يطمح الى وقف الغلاء» .

ان هذا «الانطباع» الذي تتحدث عنه جريدة المبام هو انطباع كل الفئات الشعبية واليسارية بما فيها القوى اليسارية في قاعدة المبام ، والتي استنكرت ركض زعامة المبام الى الحكومة الاشكولية ، بكل ثمن ..!

(س . ج)

مبادىء بلا تجمع وتجمع بلا مبادىء!

يقال الون وزير العمل كان له فضل وافر في بذل الجهود لاقامة الائتلاف الحكومي الجديد فهو كما ثبت صاحب مبادىء مرنة جدا . فقد اقنع حزب المتدينين القوميين ، نيابة عن اشكول بالتصويت على اقتراح يعارضه يقال الون نفسه معارضة شديدة . وذلك (يتعلق بالعلاقات مع المانيا الغربية) . المهم ان تنتهي الازمة ويدخل «المتدينون» الحكومة . ولاجل هذا نجح الوزير الون بجعل الاسود ابيض .. اليس هذا وزير عمل مثالي في القيام مهمة تبييض وجه المستغلين في اعين المستغلين (بالفتح) .

(س . ج)

كلمة النائب توفيق طوبي في الكنيست في ٢٤-١-٦٦ حول مشروع تمديد مناطق الامن

التخفيفات في الحكم العسكري ليست بديلا عن الغائه تماما

هذه الخطوة فرضها افلاس سياسة الاضطهاد القومي والنضال الشعبي اليهودي العربي. * سياسة سلام تستلزم اولا سلام مع السكان العرب في اسرائيل * القانون المقترح ليس حتما لامن الدولة * الامن يضمن بسياسة سلام مع الشعوب العربية يقوم على احترام الحقوق العادلة لكلا الشعبين * قانون مناطق الامن جزء من شبكة القوانين التي تؤلف اداة الاضطهاد والتمييز .

انظمة الطوارىء (مناطق الامن) المقدمة بين مرة واخرى الى الكنيست قد كانت في السابق تمدد مرة كل ٦ اشهر ثم مرة في كل سنة وقبل سنتين مددت فعاليتها سنتين اخريين والان تقترح الحكومة مرة اخرى تمديدها سنتين جديدتين وهكذا تحول هذا القانون ، عمليا ، الى قانون دائم خلافا لفكرة المشرع الاساسية .

ففي الايام الاولى لاقامة الدولة بدت هذه الوسيلة امرا موقتا . لقد عارضنا اذ ذاك ايضا في القانون واعربنا عن رأينا بانه ليس حتميا لامن الدولة . ونحن ما زلنا على هذا الراي بعد ١٧ سنة على قيام الدولة . فأمن الدولة لا يضمن بواسطة قوانين من هذا القبيل بل – وفي المقام الاول – بسياسة سعي نحو السلام ، بسياسة تشق السلام مع الشعوب المجاورة – مع العرب – سلاما يقوم على الاعتراف بالحقوق العادلة لكلا الشعبين. ان التسوية السلمية للعلاقات الاسرائيلية العربية هي افضل امن لدولة اسرائيل. والسعي نحو هذه التسوية يستلزم سياسة اخرى لحكومة اسرائيل ، سياسة احترام حقوق الاخرين، سياسة سلام.

ان كل تفكير عن ضمان الامن بواسطة طرق من مثل اجلاء السكان المدنيين عن مناطق الحدود – بحجة الامن او لمقتضيات الامن – هو تفكير فاسد ويتناقض في راينا – مع حقوق المواطن وحرياته .

وواضح ان هذا القانون قد استهدف ، وما زال يستهدف، المواطنين العرب المقيمين في مناطق الحدود . لقد كانت هناك حالات استخدم فيها هذا القانون واجلي سكان عرب – مثل سكان كفربرعم او اقرت او البدو من منطقة الجليل الاعلى، وكذلك عرب الخصاص، ولهذا فان هذا القانون هو ، عمليا ، حلقة في سلسلة قوانين الطوارىء التي بموجبها يفرض الحكم العسكري ، حلقة في سلسلة القوانين التي قصد بها ان تكون اداة للمساس بالسكان العرب ، واداة للتمييز وفي الاساس اداة لنهب الارض . ولهذا فقد عارضنا هذه الاداة ونحن نعارضها اليوم ايضا .

وفيما يتعلق بتقديم القانون لتمديد فعالية انظمة الطوارىء (مناطق الامن) اعرب اعضاء الكنيست دوما عن رايهم ، وبحق ، في قضية الحكم العسكري الذي لا يمكن فصل هذا القانون عنه ، مع انه من الناحية الشكلية قانون منفرد عنه ولا يتعلق – زعما – بالحكم العسكري . ولكن هذا القانون جزء من شبكة القوانين التي تؤلف اداة الاضطهاد والتمييز .

لقد اعلن رئيس الحكومة ، في بيان اقامة الحكومة الجديدة، عن تخفيفات معينة في تنفيذ الحكم العسكري. ان التخفيفات لافضل من التشديدات ، غير انها لا يمكن ان تكون بديلا عن الغاء الحكم العسكري الذي ما زال جاثما على كاهل العرب الغاء تاما :

انه لا نستخف باي تخفيف مهما يكن، ونحن نعتقد ان التخفيفات الجديدة هي ، قبل كل شيء ، اثبات جديد على ان كل التذرع بالامن في الماضي لتبرير وجود الحكم العسكري قد كان بدون اي اساس من الصحة . ان هذه التخفيفات هي نتيجة لافلاس سياسة الاضطهاد القومي المتبعة ضد السكان العرب ، نتيجة للنضال الجماهيري ، الدمقراطي ، اليهودي – العربي، ضد الحكم العسكري، ونتيجة ايضا لفشل السياسة الرسمية التي وجدت تعبيرا في نتائج الانتخابات الاخيرة بين السكان العرب .

والاوساط الحاكمة تثير الضجة عن هذه التخفيفات وابواق الدعاية تطبل وتزمر زاعمة ان الحكم العسكري لم يعد موجودا. فما هي الحقيقة؟ ان كل التغيير الحاصل هو : (أ) سكان النقب العرب – البدو – يستطيعون الخروج من مناطق سكناهم الى الشمال بدون تصاريح . (ب) السكان العرب المقيمون خارج الجليل يستطيعون الان دخول الجليل بدون تصريح .

أن هذه التخفيفات تتعلق ، عمليا ، بعدد قليل جدا من المواطنين العرب الذين يقيمون، باكثريتهم الساحقة ، في الجليل وفي المنطقة الوسطى والمثلث . وبالنسبة للمواطنين العرب في الجليل والمثلث لم يطرأ من ناحية عملية اي تغيير ولا سيما بالنسبة للعمال الذين يبحثون عن العمل خارج مناطق سكناهم . والمقصود هو : منطقة طبريا وصفد والجليل الاعلى والكيبوتسات في الجليل والنقب – التي هي مناطق عمل لالوف العمال العرب . والعمال العرب لا يستطيعون الوصول اليها بدون تصريح عسكري . اما المنطقة الوسطى – المثلث – فقد بقيت منطقة مغلقة يستلزم دخولها تصريحا.

لقد ظل الحكم العسكري بدون تغيير اساسي ، وجهازه سيظل اداة ضغط ، في خدمة المباي ، اداة للتدخل في الحياة اليومية للجماهير العربية ، اداة ضغط لتنفيذ سياسة فاسدة .. كذلك بقيت قوانين الطوارىء الانتدابية التي تضر بشدة بحرية المواطن وحقوقه، وبقي النفي التعسفي والاعتقالات الادارية ، بدون تهم ومحاكمة ، واثبات الوجود في مراكز الشرطة ، بموجب اوامر الحكام العسكريين ، وبقيت كذلك القوائم السوداء التي تقيد مئات المواطنين العرب بالبقاء في اماكن سكنهم ولا يتمكنون من التجول .

هذا هو الواقع المر الذي ما زال قائما .

– نائب وزير الدفاع ص. زينشطاين : ما علاقة هذا بالقانون ؟

– توفيق طوبي : هذا يتعلق بكل هذه القوانين يا حضرة نائب الوزير ، لذلك لا يمكننا الا ان نحذر من هذا القانون الذي هو سلسلة في تلك القوانين .

لقد اعلن رئيس الحكومة عن الاتجاه لالغاء جهاز الحكم العسكري ، وحسب ما قيل، فهناك دليل عملي انما سيجري ليس اكثر من تغيير البزة الرسمية ، فبدل ضباط الجيش سيحل ضباط البوليس ، اما القوانين والتقييدات فستظل تثقل كاهل الجماهير العربية .

والقضية ليست نفسانية كما يحاولون تصويرها بشكل مفضوح من فوق هذه المنصة ايضا . ليست القضية تغيير بزات عسكرية . فما دام قائما خطر استخدام الحكم العسكري وسلب حرية التجول وفرض الاقامة والنفي والاعتقال الاداري – وهذا باق وسيبقى على ما يبدو – فسيبقى الاضطهاد ، وسيبقى الاعتداء على الحقوق ، وسيبقى الحكم العسكري اداة تهديد واضطهاد وارهاب وردع ، اداة لتنفيذ سياسة التمييز القومي ، اداة لتنفيذ سياسة نهب الاراضي وهدم البيوت وتقييد الحريات الدمقراطية وتحكيم الجهاز بحياة السكان العرب.

والحقيقة المقررة الان هي ان الحكم العسكري مستمر في البقاء على الرغم من التخفيفات التي اعلنها رئيس الحكومة . والدعاية التي يقوم بها الجهاز الحكومي عن التخفيفات لن تخدر السكان العرب ولا الراي العام الدمقراطي في اسرائيل ولا الراي العام في العالم . ان النضال لالغاء الحكم العسكري الغاء تاما سيستمر ، والنضال للمساواة في الحقوق للسكان العرب سيستمر ايضا .

انا نقول للحكومة الجديدة، في بداية عهدها الجديد : ان سياسة سلام تستلزم قبل كل شيء السلام مع السكان العرب في اسرائيل ، تستلزم سياسة مساواة واحترام الحقوق لابالاقوال بل بالاعمال، لا بالتظاهرات الفارغة بل بالعمل . انها تستلزم الغاء الحكم العسكري .

(البقية على ص ٥ عمود ٨)



منظر القنبلتين المحملتين على ظهر القاذفة الامريكية التي سقطت . ولكل واحدة منهما اسمها ومكتوب عليها ايضا : احذر هذا راس ذري

قنبلتان هيدروجينيتان ضائعتان على شواطىء اسبانيا . قوة الواحدة منهما ٢٥ ميجاتون

اين ضاعت هاتان القنبلتان؟ المصادر الامريكية تدعي ان قنبلة واحدة من مجموع ٤ قنابل هيدروجينية لا تزال ضائعة . المصادر الاسبانية الرسمية تقول انه لا يزال هناك قنبلتان لم يعثر عليهما من القنابل الذرية قوة كل واحدة منها ٢٥ ميجاتون . وكما جاء في صحيفة نيوزويك الامريكية في عددها الاخير ، هذا الاسبوع ، فان اوساط البنتاغون اعترف ان الطائرة التي سقطت فوق اسبانيا محملة بقنابل هيدروجينية .

كيف وقع الحادث ؟

في ١٧ كانون الثاني الحالي اصطدمت القاذفة الامريكية من نوع (ب – ٥٢) المحملة بقنابل ذرية بطائرة وقود فوق ساحل اسبانيا الجنوبي الشرقي . واودى هذا الحادث بحياة سبعة طيارين مع احتراق الطائرتين .

اما القنابل الذرية ، فهبطت اتوماتيكيا بالبارشوت . وقيل ان عددها اربعة . اثنتان وقعتا في الحقول ، واثنتان حسب اخر الانباء استقرتا في مياه المحيط على عمق ٣٠٠ – ٤٠٠ متر . وادعت مصادر السلاح الجوي الامريكي بادىء ذي بدء انه تم العثور على ثلاث قنابل ولم يعثر على الرابعة .. الى ان ثبت لدى السلطات الاسبانية انه لا تزال هناك قنبلتان ضائعتان . واتضح الان ، انهما قنبلتين هيدروجينيتين !

ولا يزال البحث عن هاتين القنبلتين يجري في المنطقة التي يعتقد ان القنابل سقطت فيها .. ويستخدم في البحث عن هذه القنابل ادوات الكترونية وادوات اخرى لفحص السكان .. وكما ورد في بعض الانباء فانه قد عثر على اشخاص قد لوثت اجسامهم بالاشعاع الذري . ولذلك اعلنت تلك المناطق مناطق محظورة . كما حظرت السلطات الاسبانية نقل الخضار والفواكه والمزروعات من تلك المنطقة الى المدن خشية ان تكون قد امتصت شيئا من الاشعاع الذري المهلك .

وفي منطقة قواباس دي – المنصورة ، منعت السلطات ايضا الفلاحين من العمل في حقولهم .. وهذه الحالة لا تزال تثير اشد الفزع في اسبانيا .

ولمواجهة هذا التوتر الذي نشا في اعقاب حادث انفجار الطائرة الامريكية ، تقول الانباء الموثوقة ان حكومة اسبانيا فرضت حظرا على تحليق الطائرات الامريكية المحملة قنابل ذرية في سمائها .

اما مصادر سلاح الطيران الامريكي فتقول تهدئة للخواطر ، انه لا خطر من انفجار احد هذه القنابل . لأن القنابل الامريكية الهيدروجينية قد جرى تصميمها بطريقة لا تجعل من الممكن ان تنفجر القنبلة بطريق الصدفة !

على موعد مع «الجديد»

القلق الذي اصاب قراء مجلة «الجديد» بسبب تأخر صدورها بضعة شهور .. وتساؤلهم الدائم عنها ، يعكسان اكثر من ثقتهم بها واحترامهم لها . أغلى من ذلك هو الحاجة الماسة للسلاح الثقافي في نضالنا . والجديد الذي يناضل في معركة الكلمة منذ ١٢ سنة اصبح حقيقة في حياة القراء .. وعلما من اعلام ابناء شعبنا ، ومن هنا قلق القراء على تأخر «الجديد» وتساؤلهم الدائم عنها .

سألنا محرر «الجديد» عن اسباب تأخر صدور المجلة ، وهل يعني هذا التأخر احتجابها عن الصدور ؟

اجاب : التأخر عن الموعد لا يعني ، دائما ، عدم المجيء ، خاصة اذا كان الموعد في مثل هذه الاهمية . يقول المثل «الغائب عذره معه» ، ونحن الان لا نكتفي بوضع العذر . وقبل ان اشرح السبب أجيب على الشطر الثاني من السؤال قائلا ان الجديد ستواصل الصدور بمثابرة ادق وبشكل افضل . ونحن نتقدم بأعمق الشكر الى القراء الذين عبروا لنا عن قلقهم على المجلة ، ونعدهم ان نبقى عند حسن تقديرهم واحترامهم اللذين هما حياة المجلة .

ولا تخفى على القراء ان الجديد في ازمة .. الازمة المالية التي اخرت صدورها هذه الشهور القاسية . واذا كنا سنعمل كل ما في طاقتنا لمواصلة اصدارها باي ثمن ، فاننا نقوم بذلك معتمدين على مؤازرة القراء المالية والمعنوية، لأن قراءنا اثبتوا انهم لن يتنازلوا عنا .. ولا تخفى على احد صعوبة اصدار مجلة ثقافية جادة تلتزم بمسؤولية وهدف ، في مثل هذه الظروف التي نعاني منها . ورغم هذه الصعوبات .. رغم كل شيء .. ستتابع «الجديد» صدورها مرة كل شهر وسيصدر العدد الجديد في ١١ شباط القادم بعد ادخال بعض التحسينات.

واود في هذه المناسبة ، ان اشير الى ضرورة مساهمة فروع الحزب في مواصلة اصدار «الجديد» بانتظام . يبدو ان رفاقنا المسؤولين في بعض الفروع لا يقدرون الضرر البالغ الذي يلحقه بالمجلة تأخرهم عن تسديد اثمان المبيعات . ونرجو منهم في المستقبل ان يساهموا في التغلب على صعوبات المجلة بواسطة تسديد الاثمان في موعدها .. لتصدر المجلة في موعدها ايضا.

ولتأمين عدم اشتداد الازمة المالية نعتزم القيام بحملة جمع تبرعات للجديد ونحن واثقون ان اصدقاءنا القراء لن يبخلوا على مجلتنا التي هي مجلتهم .

– هل سيرتفع ثمن الجديد؟

– كان ثمن الجديد زهيدا بالنسبة لاثمان سائر الصحف. فقد كان سعر العدد الواقع في ٥٠ صفحة من القطع الكبير ٧٥ اغورا فقط . والمعروف ، ان جميع الصحف رفعت اسعارها قبل اسابيع بسبب الغلاء وازدياد نفقات الطباعة واثمان الورق . ونحن ايضا سنرفع ثمن المجلة ٢٥ اغورا فقط فيصبح ثمن العدد ليرة واحدة .

– ماذا تطلب «الجديد» من اصحاب الاقلام ؟

– عندنا كتاب دائمون ، ولكن هذا لا يكفي .. لأن تعدد الكتاب وتنوعهم يوسع آفاق المجلة ويأتي بالفائدة على القراء . فلكل كاتب ثقافة واسلوب .. وكلما تجمعت الثقافات زادت فائدة القارىء ومتعته ، وقويت المجلة اكثر . نعترف ان امام بعض الكتاب قضيتين تحولان دون اسهامهم في مؤازرة «الجديد» .. مع ان جوهر القضية واحد وهو اقتصادي . فبعض اصحاب الاقلام معلمون يواجهون الضغط اذا كتبوا في «الجديد» لأن عداء السلطات للكلمة الحرة معروف للجميع . يضاف الى هذا ان امكانيتنا المالية ، كما يعرف الجميع ، لا تتيح لنا دفع اجر للكتاب. ومن هنا ان الكتابة في «الجديد» تبرع كريم من الكاتب بالاساس .

– هل هناك ازمة انتاج ؟

– بصراحة : نعم . ولكن هذه الازمة ليست من العقدة

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

على الهامش

الموقف من المواهب الناشئة ..

من اهم الدلائل على سلامة الحياة الثقافية ، في هذا البلد او ذاك ، هو ظهور مواهب جديدة ، بين الحين والآخر ، تحمل تجارب الجيل الذي نبتت منه ، واحساساته ونفسيته . واذا مرت على مجتمع فترة طويلة ، دون ان يظهر عنده ، فيها ، مفكرون وشعراء وكتاب ، فهو بحاجة الى الالتفات الى ذلك والتفتيش عن انجع الطرق في سبيل تشجيع المواهب الجديدة .

وليس شك ان موقف الجيل القديم من البراعم الجديدة ، يكون احيانا عاملا رئيسيا – واحيانا الوحيد – في نجاح او عدم نجاح التجربة. **هناك كتاب ، وهناك حياة ادبية ونهج ادبي قائم ، فما هي الحاجة الى جيل جديد وصراع ؟** ان احدا من المتعصبين القدامى لا يقول ذلك بلسانه ، ولكنه يقوله بنفسيته وتصرفاته وموقفه من الجيل الجديد ..

اما الكتاب الراسخون الذين يعرفون وظيفتهم الحقيقية كادباء ووظيفة الادب كادب ، فيدركون ان الثقافة واحدة ، بحاجة الى ترابط الاجيال لضمان عدم انقراضها .. وهناك كتاب كثيرون تذكر لهم مواقفهم في رعاية المواهب الناشئة .. ومن هؤلاء طه حسين ومحمد مندور ومارون عبود .. وغيرهم . ومؤخرا ، حين توفي الشاعر والصحفي كمال الشناوي لم ينس الصحفي المصري الموهوب صلاح حافظ الالتفات الى موقف كامل من الجيل الجديد فكتب يقول :

«من اللحظة الاولى التي وصل فيها كامل الشناوي الى القمة في عمله الصحفي صار همه ان يصل الى القمة كل صاحب موهبة .. وكان انفه – على حد تعبير يوسف ادريس – «يشم المواهب على مسافة الف ميل» .. كما كان ضميره لا يطيق ان يدع المواهب تعاني مشقة الصعود وحدها.

ليس هناك اديب ، بالطبع ، الا ويتعهد بعض المواهب في وقت او آخر ، ولكن كامل الشناوي كان مختلفا عن كافة الادباء في فهم معنى رعاية الادب .

الاديب الناشىء يحتاج الى كتب ؟ اذن فليمنحه عشرات من الكتب ، هدية لا ترد .. لبابه ليس كما يجب ؟ يصحبه اذن الى الترزي ، ويكسوه كما يجب .. ليس له مسكن ؟ تخصص له ، اذن في بيته حجرة يعيش فيها كبعض اهل البيت .. لا احد ينشر انتاجه .. ينشر اذن كامل نفسه » ..

ان «مبالغة» كامل في هذا الاتجاه نابعة عن فهمه المثالي للحياة عموما .. وليس هذا بالطبع ، هو المطلوب .. بل استعداد الجيل القديم للترحيب ، بكل جديد ، بالمعنى الفكري ، وفسح المجال امامه.

(رفيق الشريف)



كمال الشناوي

وثائق هامة في المانيا الدمقراطية تؤكد :

رئيس دولة بون – مجرم حرب سابق !

برلين – «رئيس جمهورية المانيا الاتحادية هنريخ لبكه هو مجرم حرب ، بكل معنى الكلمة» – هذا ما اعلنه رسميا البروفسور البرت نوردن عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الموحد في المانيا الدمقراطية .

وفي اجتماع صحفي عقده الرفيق البرت نوردن ، في الاسبوع الماضي ، عرض وثائق وخطط عسكرية بتوقيع هنريخ لبكه ، تثبت اشتراكه في الاعمال الاجرامية المعادية للانسانية في معسكرات الموت النازية .

وقال نوردن ان الامريكيين كانوا قد اصدروا اوامر اعتقال ضد لبكه «في اواخر فترة الحرب العالمية الثانية ، تمهيدا لتقديمه للمحاكمة . وقال الزعيم الالماني الشرقي ان الامريكيين اعتقلوا شخصا اخر باسم لبكه ، وحاكموه حتى يطمسوا ماضي هنريخ لبكه .

وقدم البرت نوردن عدة حقائق تتعلق بحياة هنريخ لبكه ، بينها وثيقة تؤكد اشتراكه في سنة ١٩٤٤ في اقامة احد معسكرات الموت .

• • •

اشتــداد كفاح العــاملين الطبقي

بقلم : جمال موسى

حصيلة اضرابات سنوات ٦٠ ـ ٦٥

زيادة الاضرابات

تثبت الاحصائيات الرسمية ان ميزان الاضرابات في السنوات الست الماضية (٦٠ـ٦٥) هوفي صعود كبير . ففــي سنــة ١٩٦٠ كان عـــدد الاضرابات ١٣٥ ، وعدد المضربين ١٤٤٤٢٠ وعدد ايـام الاضراب ٤٩٣٦٨ وفي سنة ١٩٦٥ اصبح عـدد الاضرابات ٢٧٧، وعددالمضربين ٩٣٤٢٥ ، وعدد ايام الاضراب ٢٠٣٦٧٠ .

ففي «بلاد السمن والعسل» لا توفرسياسة الحكومةالسمن والعسل للعاملين وجماهيــر الشعب ، وانما لرؤوس الاموال المحلية والاجنبية . ولذلـــك يلجا العمال الى الكفاح مـــن اجل لقمة العيش .

الاضرابــات وسيلــة نــاجحة

والاحصاء الرسمي يعترف

ان الاضرابات تحولت الى وسيلة لتنظيم علاقات العمـــل والاتفاقيـــات ما بين العمـــال واصحاب العمـــل . ان ٧٠ بالمئة من الاضرابات قد انتهت باتفاقات ونتائـــج محـــددة ومعروفة . بينما انتهـت ٣٠ بالمئة باتفاق علـــى استمرار المفاوضات .

وهكذا اثبت سلاح الاضراب مضاءه كوسيلة في ايدي العمال للدفاع عن حقوقهم . واخوف ما يخافه الراسماليون واصحاب الاعمال ، هو اتحاد العمال في استعمالهم لهذا الســـلاح . كان اصحاب الاعمال يسلمون بمطالب العمال بعد اعـــلان الاضراب بساعات او ايام قليلة .. فالاضرابات التي استمرت من ساعتين حتى ٣ ايام كانت ٧٦،٤ بالمئـــة مـــن مجموع الاضرابات في سنة ٦٥ بينمـا كانت في سنة ٦٠ ٥٩،٣ بالمئة .. وانخفضت الاضرابات التي دامت ٩ ايام وما فوق مـــن ١٥ بالمئة في سنة ٦٠ الـــى ٦،٢ بالمئة في سنة ٦٥ .

زيادة الاضرابات غير المــاذونــة

وبدلا من ان تقف قيـادة الهستدروت المبائية الى جانب كفاح العمال فانها اخذت تقلق من ارتفاع هذاالكفاح وتنحرف الى مسايـرة الراسماليـــة ، وتقف ضد اضرابات العمـــال وتعمل على تحطيمها . ولكـــن موقف هذه القيادة لـم يحل دون الاضرابات ، وانما عـــزل هذه القيادة عن كفاح العمال بينمــا استمرت الاضرابات بـدون اذن مـــن هـــذه القيادة .

ففي سنة ١٩٦٠ كان عدد الاضرابات التي بدون اذن ٣٣ اشترك فيهـا ٩،٦١٣ مضربا ، وعدد ايام الاضرابات ١٤،٥٠٥ ولكن في سنة ١٩٦٥ اصبـح هذا العـــدد ٢٠٩ اضرابات ، اشترك فيها ٨٥،٣٣٣ مضربا ، وعدد ايام الاضراب ١٨٠،٣١٢ وهكذا ففي سنة ٦٥ كانت اكثرية الاضرابات (٢٠٩ مـــن اصـــــل ٢٧٧) دون اذن . ولذلك اطلقت القيادة المبائيـــة اسمهـــا غريبـــا على هـــذه الاضرابات فسمتها «فوضوية»

زيادة اضرابات الاجور

ولكن العمال لا يضربون من اجل «الفنطزية» وانما دفاعـــا عن حقوقهم ولقمة عيشهم . فحسب الاحصائيات كانـــت هناك اربعة اسباب رئيسيـــة لوقوع الاضرابـــات ١) الاجور والمدفوعات المطلوبة، ٢) الفصل من العمل ، ٣) الاعتراف بتنظيم العمال وعقد اتفاقيات عمـــل ٤) تاخير دفع الاجور . ففـــي سنة ٦٥ وقع ٢٤ اضرابـــا بسبب الفصل من العمل واقفال مشاغل او نقلها الى مكـــان اخر مثـــل اضراب عمـــال «ارغمان» و «كيتان» .

وانخفض عـــدد الاضرابات التي وقعت بسبب تاخير دفع الاجور من ٢١،٥ بالمئة في سنة ١٩٦٠ الى ٢،٥ بالمئة في سنة ١٩٦٥ . والفضل في هذا يعود الى سن قانون منع تأخـــير الاجور الذي لجم المشغلين الى حـــد ما .

والى راس السلـــم تقفزت الاضرابات التي اعلنت من اجل زيـــادة الاجور والمدفوعـات الاخرى الخاصـــة بالشروط الاجتماعية .

ففي ســـنة ١٩٦٠ كانـــت اضرابات الاجور ٢٦،٦ بالمئـــة من الاضرابات ، وفي سنـــة ١٩٦٥ قفزت الى ٦٣ بالمئة من الاضرابات .

اشتداد الهجوم على لقمة العـمال

وهذا طبيعي جدا ، فخلال السنوات الســت الماضيـــة ، انخفضت قيمة الليرة ب ٦٦ بالمئة ، وارتفع جدول الغـــلاء الرسمـــي (المزيف) ب ٤٨،٤ بالمئة ، واما اجـــور المساكن ، والمفتاحيات فقـــد ارتفعت من سنة ١٩٦٢ حتـــى اخر سنة ١٩٦٤ بنحـــو ٨٠ بالمئة .

ونتيجة لهذا انخفضـــت القوة الشرائية لاجور العمـــال ولم تعد هذه الاجور كافيـــة لســـد نفقات معيشة العمـــال وعائلاتهم بينما ارتفعت ارباح الراسماليين على حساب لقمة العمال . فانخفضت حصـــة المؤن من الاستهلاك الشخصي من ٤٧ بالمئة في سنتي ٥٦ـ٥٧ الى ٣٦ بالمئة في سنتي ٦٣ـ٦٤

ولمعرفة مدى جريمة الركض وراء الاربـــاح على حســـاب حرمان العمـــال والجماهـــير الشعبية نذكر انه في صيـــف وخريف سنة ١٩٦٤ اتلـــف : ٢٨ الف طن من البنـــدورة ، و ٤٥٠٠ طن من الخوخ الاحمر و ١٢٠٠ طن من الخوخ الكبير، وكميات كبيرة من العنب .

زيـــادة الاضرابات في اماكن العمل الكبيـــرة

واخذت تنتشر الاضرابات في اماكن العمـــل الكبيـــرة التي كانت تعتبر منظمة وهادئة . فاماكن العمل التي يعمل فيها من مئة حتى ثلاثمئة عامـــل ارتفع نصيبها في الاضرابات من ٧،٤ بالمئة في سنة ١٩٦٠ الى ١٩،٨ بالمئة في سنـــة ١٩٦٥ وحصة اماكن العمل التي تشمل اكثر من ثلاثمئة عامل ارتفعت من ٣،٨ بالمئة مـــن اضرابات سنة ١٩٦٠ الى ٢٢،٤ بالمئة في سنة ١٩٦٥ .

ومن الملحـــوظ ازديـــاد الاضرابات في فرع المكاتـــب والخدمات الحكومية والعامة ، فقد ازدادت هذه الاضرابـــات الى ضعفين في ســـنة ١٩٦٤ بالنسبة الى ســـنة ١٩٦٠ ، ارتفعت الى خمســـة اضعاف في سنة ١٩٦٥ .

اسرائيل ثالث بلد في العالم بالاضرابات

وهكذا اصبحت اسرائيـــل في المرتبة الثالثة في العالم من حيث كثرة الاضرابات . واذ تسبقها كندا والولايات المتحدة الامريكية فقط .

ففي السنوات الست الماضية كانت ايام الاضراب مقابل كـــل الف عامل بالاجرة كما يلي :

القطر	الصناعة	كل الاقتصاد
كندا	٣٠١،٩	٤١١،٦
امريكا	٥٥٤،٢	٣٥٦،٣
اسرائيل	٣٢٩،٨	٢٥٧،٩
الارجنتين	٣٣٧	٢٠٤،٤
اليابان	١٥١،٧	١٩٣،٨
استراليا	١٨٠،٧	
قبرص	١٣٥،٧	١٨٣،٧
بريطانيا	٢٨٠،٨	١٧٠،٣
فرنسا	١٦٤،٦	١٦٣،١
بلجيكا	١٩٨،٥	٨٤،٣
نيوزيلاندا	١٦١،٩	٧٣،٨
المانيا الغربية	١٩،٣	٢٨،٥

وليس من قبيل الصدفة ان اسرائيل ثالث بلد في الاضرابات في العالم ففي اسرائيل ربـــح راس المال في الصناعة هو الاول في العالم ، فيصل هذا الربح الى ٢٠،٧ بالمئة بينما في امريكا يصل الى ٢٠ بالمئة وفي بريطانيا ١٦،٣ بالمئة ، وفي استراليـــا ١٤،٥ بالمئة وفي كنـــدا ١١،٦ بالمئة وفي الهند ٩،٦ بالمئـــة ، حسب احصاءات سنة ١٩٦٠ .

قافلة الاضراب تسير

وعلى الرغم من تهـــديدات اشكول وسفير وبيكو وانضمام المبام الى الحكومة ، بـــدات سنة ٦٦ باتســـاع الاضرابات ووصولها الى المراكز الحساسة في الاقتصاد . فقد اقلـــق الحكومة اعلان اضراب عمـــال محطات توزيع البترول ،وهدد وزير العمل باستخدام اوامر العمل الاجبـــاري بناء علـــى قوانين الطوارئ ، وثم جـــاء اضراب التباطؤ لعمال شحـــن الحمضيات في ميناء حيفا الذي رد عليه اصحـــاب البيارات بايقاف القطف ، واعلن اضراب انذاري في مكاتب الحكومة في تل ابيب ، وثـــم اضراب ٣ الاف موظـــفي بنـــك لؤمي (الدولة) في كل البلاد ، وهدد بالاضراب معرضو مستشفيات الحكومة البالغ عددهـــا ٢٢ مستشفى .

وكل هذه الاضرابات مـــن اجل زيادة الاجور ، التي يحاول الراسماليون والحكومة منعهـــا ان سنـــة ١٩٦٦ تبـــشر باشتداد الكفاح الطبقي الذي قد يؤدي الى ازمة حكوميـــة ، لان المبام سيقع تحت مطرقة هذا الكفاح وسندان الحكومة فالذي يزرع الشوك يحصـــد القندول .

ولـــن تنجـــح الهجمات المسعورة التي تشنها الصحف الرجعية والاوساط الحاكمـــة على حق الاضراب ، فالقافلـــة تسير وتسير .

باتريس لومبــا

في قلب افريقيــا السوداء ..

مرت في الاسبوع الماضي ، في ١٧ كانون الثاني ، الذكرى السنوية الخامسة لقيام الاستعمار وكلابه الحارسة بابشع جريمة اقترفوها ، وهي مقتل البطل الافريقي العظيم باتريس لومبا . وفيما يلي ننشر قصيدة للومبا ، الانسان الباقي الى الابد ، رمزاً للحرية والتقدم في افريقيا .

ايهــا الزنجي !
منـــذ آلاف السنين وانت تعيش كالحيوانات
رمـــاد رفـــات اجدادك
نثرتـــه الريـــاح ، في كل مكان .
ولم تبـــق الا الهيـــاكل العاليـــة
التي بنيتهـــا لجلاديك .

*** ***

وذات يـــوم
ارتفـــع نور الحريـــة
وراح يجفف بحـــر دموع الاجيـــال .
اذا كان اجـــدادك قد مـــاتوا
ـ في العـــذاب ـ تحت نير العبوديـــة
فلتقم انت .. يا اخي .. وابن كونغو جديدة ، متحرر
لتستقر ، في سعادة ، في قلب افريقيا السوداء .

العالم العربي

اضـــواء عـــلى التطـــورات السياسية في سوريا

بقلم : ج ميرسكي

كانت استقالة حكومة يوسف زعين في الجمهوريـــة العربيـــة السورية في ٢١ كانون الاول الماضي ، اشارة الى ان الصراع داخل حزب البعث الحاكم قد ازداد حدة . فقد تولى رياسة الحكومة صلاح الدين البيطار. التغييرات الوزارية هـــو امـــر مألوف في سوريا ، الا ان هذا التغيير الاخير كان مقترنـــا بظروف غير عادية : قيـــادة البعث العامة قد حلت القيادة السورية وتولت هي بنفسها ، مؤقتا مهمات السلطة السياسية العليا في سوريا .

ومما يجدر ذكره ان قيادة البعث القومية (حزب البعث الاشتراكي العربي) تأسس في سوريا سنة ١٩٥٤ . والبيطار رئيـــس الحكومة الحالي ، كان احد المؤســـين للحـــزب . ويعتبر الحزب نفسه قوميـــا (اي على نطاق العالم العربي) ويتخذ هدفا له توحيـــد كل العرب . وبما ان الحزب يمتد نشـــاطه لمختلف الاقطار العربية فانه يتألف عمليا من عـــدة احزاب ـ الســـوري واللبناني والاردني الخ . وكل حزب له قيادته المحلية ، التي تخضع الى سلطة قيادة البعث العامة القومية .

وهذه القيادة الكل عربية ، لها سلطة حل القيادة المحلية. ففي تشرين الثاني سنة ١٩٦٣ حلت القيادة القطرية في العراق، لانه خلال الاشهر التسعة من تسلم البعثيين للسلطـــة في العراق فانهم قد لوثوا اسمهم بعار سياستهم الارهابية. ومن ثمة اعلنت القيادة القوميـــة (أي العـــامـــة) نفسهـــا سلطة الحزب العليا في العراق آنذاك .

وفي سوريا ، فقـــد تولى البعثيون السلطة منذ الثامن من آذار سنة ١٩٦٣ . فعبرة ما جرى في العراق لم تذهب عبثا عند قيادة دمشق . فهذه القيادة لم تنتهج الخط المعادي للدمقراطيـــة الذي ادى الى سقوط اشقائهم في العراق . ان تطور البعثيين من اليمـــين الى اليسار جاء في اعقـــاب المحاولات الفاشلة لحل مشـــاكل سوريـــا الحيوية بالاساليب الراسمالية التقليدية . وهذا التطور اقترن ايضا بتغييرات وزارية معينة . ميشيل عفلق، مؤســـس الحزب ، والذي يمثل التيار المحافـــظ ، اعفي من منصب السكرتير العام للقيادة القومية (العامة) ، واحتفظ فقط بلقب رئيس الحـــزب الفخري . وخلفه في منصب السكرتير العام للحزب ، منيف الرزاز الاردني ، البـــالغ من العمر ٤٥ سنة .

وبدا الضبـــاط الشباب يقومون بدور متزايد الاهمية في حياة سوريا السياسية . وكان ضغطهم من جملة العوامل التي حدت بالجنرال امـــين الحافظ ، الذي يراس مجلس الريـــاسة ، اجـــراء بعض الاصلاحات التقدمية ، وتمهيد الطريق امام سير البـــلاد في طريق التطور الغير ـ راسمالي

وفي مطلع السنة المنصرمـــة حرمت البرجوازية الكبـــيرة وقسم مـــن البرجوازيـــة المتوسطة من حق امتلاك وسائل الانتاج . وفي اواسط سنة ١٩٦٥ اصبح ٧٥ بالمئة مـــن الصناعة السورية والتجـــارة الخارجية تحت اشراف الدولة

وحدث مؤخرا ان اتســـع نطاق الخلافات داخل قيادة حزب البعث السوري ، والتي كما تذكر وكالات الانبـــاء الاجنبية ، تدور بالاساس حول السياسة الخارجية . ومن بين الامور الاخرى التي ورد ذكرها ان سياسة الجنرال امـــين الحافظ الخارجية كانت تلقى معارضة لفيف من الضباط بقيادة صلاح جديد ، القائد الاسبق للاركان العـــامة ، سوريا . وصلاح جديد الذي بقي الى وقت قريب نائبـــا للسكرتير العام لقيادة الحزب المحلية ، كان كما ورد ، يستعد ليحل محل الحافظ .

والجنرال امـــين الحافظ ، هو الســـوري الوحيد الـــذي ينتمي الى القيادة البعثيـــة القومية (العامة لكل الاقطار العربية) ، التي اتخذت القرار بحل القيادة السورية التي من زعمائها صلاح جديد واتباعه .

كما واقيمت هيئة مؤقتـــة مكانها ابعدت جديـــد وضم اليها صلاح الدين البيطار .

ويعتقـــد المراقبون الاجانب ان حل قيادة الحزب السورية قد عزز مركز الجنرال امين الحافظ . وقيل انـــه يعتزم تحسين العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة ، وربما مـــع العراق .

ويظهر ان المفهوم السياسي الاســـاسي لقيادة البعث الحالية التي اعلنت عن نيتها في انتهاج الطريق الاشتراكي ، ومواصلة انتهـــاج خط معـــادي للاستعمار واتباع مبادئ عدم الانحياز في السياسة الخارجية لن يتغير . الا انه مع هـــذا ، فالوضع السائد في دمشق لا يزال متوترا وغير واضح .

عن مجلة **«الازمنة الحديثة»** السوفييتية

العلم

آفـــاق استخدام المعدات الكونيـــة لتطوير الاقتصـــاد الوطنـــي

كل يوم ، يتطور العلم فـــي خدمة الانسان في سبيل التغلب على المرض والجوع .. وضمان سعادة الانسان .

من المعروف ان الاقمـــار الصناعية ضرورية لدراســـة الفضاء الكوني والطبقات العليا من الجو .. فهـــل الاقمار الصناعية ضرورية لحياتنـــا العملية اليومية ؟

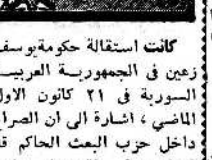
بعض العلماء الســـوفييـــت يبحثون في امكانية استخدام الاقمار الصناعيـــة لتغـــيير الطقس ، الامر الذي سيؤدي الى تغيير الانتاج الزراعي .

التلفزيون على بعد عشرة آلاف كيلو متر

ان القمـــر الصناعـــي «مولينا ١» الـــذي يستخدم للاتصالات التلفزيونية بسمـــح بحل مسائل الاتصالات البعيدة، وبينها اتصال الجزء الاوروبي للاتحاد السوفييتي مع الشرق الاقصى.. ان الخطوط الموجودة الان للاتصال اللاسلكـــي لن تلبي بعد مدة الحاجيات النامية باستمـــرار ، لان الرؤيـــة اللاسلكية للجزء الاوروبي من الاتحـــاد السوفييتي والشرق الاقصى ، لاتقع دائما في منطقة تاثيره .. ولكن يكفي اطلاق قمرين صناعيين الى مدار معين والاحسن من ذلك اطلاق ثلاثة اقمـــار صناعية من طـــراز «مولينا ١» لكي تضمن اتصالا مستمرا خلال ٢٤ ساعة .

القمر الاصطناعي يتنبا بحالة الطقس

ويستعمل القمر الصناعـــي كذلك ، لمعرفة حالة الطقس . اما فائدة ذلك فتشير اليهـــا الحسابات الدقيقة التي توصل اليها اختصاصيون امريكيون. فاذا تمكن نظام الاقمـــار الصناعية بالتنبوء بحالة الطقس قبل خمســـة ايام فانه سيوفر الاموال الكبيرة : في مياه الري سيوفر ٣ مليارات دولار ، وفي الزراعة حوالـــي ٣،٥ مليار مليار دولار ، وفـــي



التجارة ٧٥ مليون دولار وفي صناعة الاخشاب حوالي ٤٥ مليون دولار .

وستتمكن الاقمار الصناعية التي ترى كل الكرة الارضية من نقل المعلومات الدقيقة الى مركز المعلومات ، مما سيمكن من تلاشي الحرائق قبـــل وقوعها !

السمك يتحدث مـــع الكون !

ويمعن العلماء في تصوراتهم ـ الجدية تماما ـ فيتخيلون ان الاقمار الصناعية ستساعد على صيد الاسماك وتحركاتها في المحيطات .. فبواسطـــة ربط اجهزة صغيرة تحمـــل لاسلكي بعدد من السمـــك ، سيمكن معرفة اطوار وهجرة السمك بين المحيطات ـ وهذا يقـــدم للانسانية معلومـــات جديدة هامة .



١٠٠ جنيـــه استرلينـــي .. والف بنـــدقيـــة ثمـــن روديسيـــا

سالسبوري

مائة جنيه استرليني شهريا والف بندقية ماركة «مارتيني هنري» ومائة الف طلقـــة ، وزورق بخاري مسلح ، كانت الثمن الذي تقاضاه لوبو نجولا ملك ماتابل ثمنا للارض التي تعـــرف الان بأسم روديسيا الجنوبية .

ففي عـــام ١٨٨٩ وصل مبعوثو سيسيل رودس ووقعوا هذه الصفقة التي وافقت عليها لندن على ان تقوم شركة رودس بالاتفاق على ادارتها .

وفي ١٨٩٠ بدا وصـــول القوات والمستوطنين واكتشف لوبو نجولا الخديعـــة وقامت حرب الماتابل الشهيرة وقتـــل فيها الملك والالف من اتباعه .

معجزات الشعوب

لا يختلف موقف الوطنيين في زمبابوي (روديسيا الجنوبية) اليوم وهم يواجهون التجمـــع العنصري الابيض في جنـــوب القارة عن موقف مماثل واجهه من قبل ابناء الجزائر في مقاومة تجمع المستوطنين الفرنسيين.

فعندما بدات حرب التحرير الجزائرية عـــام ١٩٥٤ كان المستوطنون من الناحية العددية مليون فرنسي يعيشون بـــين ثمانية ملايين جزائري ، وكذلك المستوطنون في زمبابوي اليوم حوالي ربع مليون في مواجهـــة اربعة ملايين افريقي . وكمـــا يعلن سميث «الاستقلال» من جانب واحد لعزل الافريقيين عن اشقائهم في البلاد الافريقية المتحررة ، حـــاول الفرنسيون اعتبار الجزائر جزءا من فرنسا .. كما وقف حلف الاطلنطي الى جانب الجيش الفرنسي.

وبالرغم من كل ذلك خاض شعب الجزائر ، الذي لم يكن حتى قد استكمل وحدتـــه الوطنية عند قيـــام المعركة ، حربا استمرت ســـبع سنوات وحقق فيها النصر .. ولـــم يعجز شعب زمبابوي بمساندة الشعوب الافريقية والاسيوية وشعوب امريكا اللاتينية عـــن تحقيق النصر ايضا مهما طالت المعركة .



المجتمع «الجديد» ...!

نشرت مجلة «نيوسوسيتي» (المجتمع الجديد) الانجليزيـــة اعلانا كبيرا هذا نصه: «مطلوب عالم نفس صاحب خبرة كبيرة وثقافة واسعة ، لادارة معهـــد دعايـــة لانتشار المشروبـــات الكحولية في زمبيا» ..!

دفاع عن النفس ـ لا اعتـــداء ..!

اصطدمت فرقة صيادين في جبال يوغوسلافيا ، فـــجاة ، بدب كبير .. وحاولت التهرب منه ، «فرفض» الدب ذلك .. وتقدم الى احد الصياديـــن ورماه على الارض بضربة واحدة من قدمه .. وتقدم الى الصياد الاخر .. ولكنه تلقى رصاصة من بندقية احد افراد الفرقـــة فخر قتيلا ..

وهذا الانسان الذي انقـــذ الفرقة من الموت ، لن يحظى بجائزة على شجاعته .. ولكنه سيقدم الى المحاكمة ، بتهمة قتل دب ، اذ ان قتل الدببة ممنوع في تلك المنطقة .

وسيعلن قاتل الـــدب في المحكمة ان القتل كان بدافـــع الدفاع عن النفس ، وليـــس الاعتداء .. هذا ، وسيمثل في المحكمة ال ١٧ شخصا اصدقاء قاتل الدب للشهادة لصالحه .

نشاط فني ..!

ضاق بعض الشباب في مدينة سانت لويز ـ الولايات المتحدة ـ ذرعا بالفن التجريدي الذي لا يفهمه حتى منتجـــوه .. وتقوم فرقة من الشباب بسرقة الرسوم التجريديـــة مـــن الحوانيت .. ولا يكتفون بذلك .. بل تســـطو على البيوت وتسرق اللوحـــات الواقعية وتعلق بـــدلا منها اللوحـــات التجريدية !

السوفييت يغيرون وجـــه الطبيعـــة

شق اعلى الانفاق في الاتحاد السوفييتي ، على ارتفاع ٣٢٠٠ مترا عبر «تيوبا اشو» الجبل الجبار من سلسلة جبال تيان رشان .

وقريبا سيقوم خط السكة الارضية باختراق النفق لنقل البضائع الى المناطق البعيدة.

شبابة .. بدل العصا !

دفع احد افراد الشرطة في جنوبي افريقيا ١٠ بالمئة مـــن معاشه الشهري عقابا علـــى استهانته بالمهنة .. فقد قبض وهو «يشبب» بالشبابة ، اثناء وقوفه على مصلب طرق لمراقبة السير .. وادعى «المتهم» انه قام بذلك حين كانت حركـــة السير على ما يرام .

الانجليز .. بين الشاي والقهـــوة ..

دلت الاحصائيات البريطانيـــة ان معدل شرب الشاي ٢٠٠٠ .... كوب شاي في السنة للفـــرد الواحد .. ومؤخرا ، بـــدا الانجليز يتحولون عن الشـــاي الى القهوة ،وخاصـــة الجيـــل الصاعد ..

وتبدي دائرة الاحصائيات المركزية البريطانية اسفهـــا للتحول من الشاي الى القهوة، عند الاجيال الطالعة لان شرب الشـــاي جزء من التقاليـــد العريقة للشعب البريطاني !

عبد الوهاب يقول : امل حياتي الحقيقي

مجنـــــون ليـــــلى

بقلم : مفيد فوزي

.. وصدى النغم الحلو في راسك ما زال باقيا .. لا بد ان تدرك حقيقة ! ..

ان الحان عبـــد الوهاب ، كغريب يطرق بابك ! لا بد ان تسمعها ، وتسمعها ثم تسمعها بعدها .. ستجد انها تسللت الى قلبك ووجدانك ! فلكي «تعرف» الحانـــه لا بد ان تعاشرها باذنك !

ان تقطع ساعــة من وقت عبد الوهاب قبـــل الامتحان باربعة ايام هو المستحيل ! وان تقابل عبد الوهاب وتاخـــذ راحتك معه في الكـــلام وهو يستعد لزفاف لحنـــه لصوت ام كلثوم .. فهذا هو اللامعقول! ورغم ان عبـــد الوهاب يحب متعة الاحاديث الصحفيـــة ويتلذذ بها ، فان استغراقـــه الشديد في لحن «امل حياتي» قد حرمه مؤقتا من لذته ! ومع كل هذه الحواجز ، فقـــد استطعت ان ادخـــل الـــى «صومعة» عبد الوهاب بشرط ان اجـــلس كراهب بوذي ، اكتفي بالصمت والصلاة !

وكان الوقت مــاء ، بعد ان نام عبد الوهاب ثلاث ساعات كاملة ، ثم استيقظ ودخـــل الصومعة .. في يده النوتـــة وعلى حجره العود ..

وقد جلســت في ركن قصي ، اتابع الدندنة الخافتة وانا اكتم انفاسي .. حتى فتـــح هو موضوع الكلام ، قال عبـــد الوهاب : «وانا قاعد باشتغل دلوقتي مستمتـــع .. مفيش حاجة بفكر فيها .. أمـــارس متعـــة التلحين .. الترتر الجميل اللي بتزين به فستان أنيق .. بعد كده الناس تفسر زي ما هي عايزه ، يعني انت بتقولي اني في انت عمري كنت بخاطب الاحساس .. وفي انت الحب ، خاطبت العقـــل .. مش عارف !

بتهوفن ــ مثلا ــ عمره مـــا سمع كلام النقـــاد ... معندوش فكرة عن التفسيرات ! النهارده انا بعمـــل اللحن ، عايزه يطلع حلو .. احب طبعا انه يعجب الناس ، انا اعطي لحني كل قلبي وحواسي» ..

وتركني عبـــد الوهاب .. وبدأ يدندن ..

« أملي .. حياتي .. عنيه.

« يا اغلى مني عليـــه ..

«وسيبني احلم .. يا ريت»

وقطع عبد الوهاب الدندنة .. وقال : يا ريت .. احقق اللي نفسي فيه كمان !

اذني مع الفنان ..

يقول عبد الوهاب : «عارف الاغنية تقريبـــا استنفذت غرضها .. كل شيء عملناه .. انما اللي يقدر يعبر عن العصر هو الاوبريت .. زي ما تقول الصحافة صوت الزمن ! اللي ناقصنا هو الاوبـــرا والمسرح الغنائي .. لا تزال الدولـــة مقصرة في حقه .. هل تتصور ان البلد فيها .. فرق تمثيلية ومفيش فرقة أوبرا .. واذا كانت موجودة فهي قائمـــة باهمال وبطريقة يستحيل ان تقوم بوظيفتها .. الاوبرا عمل ضخم عايز امكانيات ، لازم مثلا يبقى فيه ٨ روايات ، لما تخلص واحدة يكون فيـــه استعداد للتانيه .. مش مهر العروسة



ام كلثـــوم

***

مفيش غيرها .. بعد ماخلصت نبقى في حيص بيص ومشـــ عارفين نعمل ايه .. علشان كده المسرح نفسه سرحوه .. الكورس سرحوهم .. المطربون سرحوهم ! فيه اهمال واضح في عمل فرقة اوبريت . دي حاجـــه عايزه استعداد مش مسألة مظهر وارتجال .. فن اوبريت .. يعني جهـــاز فني ضخم ومكتمل .. واقدر كمان افرض طلباتي .. عندك لغاية النهارده الناس تحب الاسم .. احب اطلب عبـــد الحليم .. اطلب الست نجاة .. ما زال المسرح الغنائي اللي انعمـــل تسيطر عليه الفكرة الكسبية .. الكسب التجاري .. المسئولين يهمهم الفلوس .. طبعا مهم جـــدا اننا نكسب .. لكن مايكونش ده هدفنا النهائي .. الاهداف درجات ! .. مش كده وحياتك .. انا عمري ما شفت تقصير في فن قد الاوبريت ..

عمري ! »

★

وسرح مني عبد الوهاب ، واحتضن العود .. واخـــذ يدندن ..

ثم عاد يقول بنبرة صادقة :

ـ انا فكرت كويس ايـــه العمل اللي بفضل .. العمل اللي ممـــكن يعيش .. ولا يستنفد كالاغاني .. اني اكمل مجنون ليلى .. واعمل الاوبريت دي .

قلت همـــا : ده امل حياتك؟

قال : فعلا .. انـــا لحنت جزء كبير ، لحنت ليـــلى .. لحنت الموقف اللي بيني وبـــين اسمهان .. لحنت لجبـــل التوباد ..

اصارحك .. ان تفكيري في موضـــوع الاوبريت بشكل حاسم .. كان نتيجة لفتة من سيادة الريس ..

لما تشرفت بالعشا معاه في ٢٣ يوليو .. قال ان العمـــل الخالد هو اللي يدخل في اطار روائي ، ويبقى له راس ورجلين وله كيان .. ومايموتش ابدا .. وضرب لي سيادة الريس مثلا وقال لي : **عندك رابعـــة العدوية ، ممكن تعيش في اي عصر ، لانها في اطار فيه قصة وله مضمون ..**

وفعلا .. اللفتة دي .. زي ما تقول شحذت كل طاقاتي وحماسي . وانا ناوي ان شاء الله اعمل قيس .. والســت ام كلثوم حاتعمل ليلى ..

وسحب عبد الوهاب نفسه مني وعاد للعود ..

« قد كده باشتاق اليك ..

« قد كده ملهوف عليك .. »

مرت لحظـــات صمت .. وسالت عبد الوهاب ..

ـ ايه راي الست ام كلثوم في مجنون ليلى ؟

قال : عندها فكرة لكنها ـ طبعا ـ لم تصل الى حيـــز التنفيذ .. انا قلت لهـــا الموضوع وافقت ورحبت .. يا سلام .. مين غير ام كلثوم يرحب بعمـــل زي ده .. ام كلثوم سيدة تتغنى بالكلمة .. وطبعا انت عارف ان مجنـــون ليلى ده شعر شوقي .. اصل الغنوه العادية بتلمع .. وبعدين بيروح لمعانها .. يعني مجهود الغنوة بيتفتت على الايام .. زي انت لما تكتب مقال كويس اوي .. طيب وبعدين ، ما هو مقال تاني احسن .. انما لمـــا تعمل كتاب مدروس يبقى قطعا ده أمل حياتك .. مش كده .. الاوبريت اغاني متصـــلة .. والفكر بيلعب دوره في العمل ..



عبـــد الوهـــاب

والست ام كلثوم خـــير من يعطيني هـــذه الميزة ، يعني العمل الخالد .. عايز مجهود مضني .. مش كده والا ايه ؟

ولم يسمع اجابتي عـــلى سؤاله .. راح يصلي ..

« وكفايه أصحى عـــلى ابتسامتك .. بتقولي عيش ..

« اسمعها غنوه تقول لحبي ماتنتهيش » .

قام عبد الوهاب ليرد عـــلى تليفون ..

فسالته : مـــا مستقبـــل علاقتكما الفنيـــة انت وام كلثوم ؟

قال : مجنون ليلى ..

قلت له : ماذا اضافت اليك ام كلثوم ؟

قال : الذي لا يحصى ..

قلت له : بماذا تتنبأ للغنوة ؟

قال بضيق : محبش اتكلم عن شيء في علم الغيب .. انـــا باشتغل على فترات مقطعة .. احب امزمز في اللحن حسب احساسي وبعدين ، النـــاس بتسمع الغنـــوه .. عارف الناس تديني حاجـــة تخليني احط ايدي على شيء مـــا اعرفوش !

تذكر عبد الوهاب العمـــل الفني .. فأخذ يدندن ..

« كل نظره اليك .. باحبك من جديد .. وافضل احب. »

قال عبد الوهاب فجأة :

ـ انا احب ابتدي على طول في الاوبريت .. احب ادخـــل الفكر في الموسيقى .. يا سلام يبقى شيء جميـــل ، دي السعادة ..

وانسلت مني ليقول :

«دي السعادة والحنان اللي في هـــواك .. ماتقضيهاش اجيال طويلة .. »

★

قلت لعبد الوهاب بهمس :

ـ ماذا ستعطيك الاجيـــال القادمة ؟

قال : الاوبريت .. والحاني وصوتي .. والحاني لام كلثوم، والحاني الاخرى .

وتنبه عبـــد الوهاب انني اقتطعت «وقتا» من وقته .. فأخذ العود ، وامسك بالنوتة .. وقال :

ـ عارف التلميذ قبـــل الامتحـــان .. يبقى حايس حوسه .. ودايمـــا بيصلي وبعدين مايثقش في اللي عمله وحفظه ، وبعدين يخاف مـــن الامتحان .. يخـــاف من التصحيح .. وبعدين يستعيد الثقة بنفسه .. وكل الامتحان ما يقرب قلبه يدق .. يدق .. و ..

وراح يدنـــدن : « خليني جنبك .. في حضن قلبك .. »

وشعرت ان عبـــد الوهاب طوق نفسه بالنغم .. فقمت على الفور .. لكي اكتب هـــذا اللقاء .. الذي اختلسته من « عوبد » !!

عن «روز اليوسف»

ادب وفن

سالم جبران

قصيدتـــان

الف عـــام

احب ان اعيشَ الفَ عـــامْ
وان تعيشي انتِ الفَ عـــامْ
وان نظلَّ ، هكـــذا ، شبابا
يفورُ .. مهمـــا مرّتِ الايـــامْ .
شفاهنـــا احرّ من قلب الضحى
وضحكتـــا انغـــام ...

★ ★

الشمس مـــا اروعهـــا
والارضُ مـــا اطيبهـــا
ووجهك الهادئ ، يـــا صاحبتي ،
فجر من الطيبة لا يطالـــه الظـــلامْ
ابتسمي ، حبيبتي ،
عينـــاكِ حين يلمعُ السرور فيهمـــا
بحيرتانِ رفّ في افقهمـــا الحَمـــامْ

★ ★

لنختنقْ ،
لنحترقْ ،
فنحنُ لن نعيشَ الفَ عـــام ..

حـــلم

اضعفي الضوء ، فانّ الضوء مُظلمْ
ودعينـــا ، هكذا ، لا نتكلمْ .
كل حرفٍ باهت
كل نشيدٍ
خافتٍ
هكـــذا ..
يا زورق الايـــام ان شئت تحركْ
واذا شئتَ .. تحطمْ !
فانـــا في حضن من اهوى ،
اناجي صيف عينيه .. واحـــلمْ !

قصـــة قصيـــرة

اليـــــد الكبـــــيرة

للقصصي المصري الكبير يوسف ادريس

هبطت من القطار في العصر . ودائما اصل بلدنا في العصر ، والمحطة على ناحية من السكة الحديـــد ، وبلدنا على ناحية ، والشمس الصفراء ، في صفرتها هدوء وسكون ومرض ، وبلدنا ايضا تقبـــع صفراء ببيوتهـــا المصنوعة من الطين ، واشجارها ، حتى قمم النخيـــل كانت تظللها صفرة ..

ورمقني نفر من دائمي الجلوس على كنبة المحطة ، اذ هي مكان صالح للجلوس الفارغ ، لا احد يطرد الجالس ولا يطلب منه الثمن . رمقني ذلك النفر بنظرة ، لا بـــد انه كان فيها رثاء . ومشيت والقطار لا يزال واقفا برأسه الاسود البشع السواد ، والاصوات الخشنة القبيحـــة التي لا تكف عن الصدور منه ، والعين الواسعة المدورة الحمراء التي تنتفخ في داخلها بين الحين والحين وتنفث جحيما احمر ، الراس الذي طالما اخافنا ونحن صغار بالفعل مما كان يخيفنا رأس ام الغول . هذه المرة ، عبرت القضيب الحديدي من امامه وانا لا احفـــل بشيء ولا اخاف الموت .

وكنت حين اصبح على المشاية الضيقة التي توصل الى داخل البلدة والى دارنا ، احس احساسا غريبـــا باني اخيرا عدت ، ودائما كنت اصادف في طريقي ثلاثـــة او اربعة من اهل بلدنا متنشرين في تلك البقعة ، واقول لهم : السلام عليكم ، ويجيبونني ويرحبون بي ، وهم يرمقونني ، ويرون ما احدثته السنون في من تغيير ، وأرى ما احدثته السنون فيهم من تغيير . رأيتهم وانا طفل ، وراوني وهم شباب ، واليوم لم اعد طفـــلا ولم يعودوا شبابا . الزمن .. الزمن الغادر الذي لا امان له لا يكف عن المضي ، ونحن لا نكف عن الكبر ، ولا نكف عن الاقتراب من النهاية . ونحن لا نحس بالزمن الا اذا رأيناه ، ونحن نرى مما احدثه الزمن في الاخرين فنتوقع اننا لا بد اننا نحن الاخرين كبرنا ..

وقريتنـــا دائما هادئة ، لا صوت ، لا زعيق ، لا شجار ، لا شيء ، هواء يداعب ما على الاسطح من حطب ، وقوافل الاوز ساكنة لا تكاكي ، وكل شيء من الطين ، والارض فوقها تراب ، وفي السماء دخان المواقد ، والناس يتحركون في صمت ووجوم وبلا حماس ، كمن يحرك الا داعي للعجلة مطلقا ، ولا فائدة في الحركة ، النـــاس صامتون ، كانما ينتظرون يوم القيـــامة ليتكلموا ، او ينتظرون الموت .

واعرف اني اذا وضعت قدمي على المشاية فسارى بيرتا ، على عتباتهـــا نسوة . وتعودت من صغري ان اغض طرفي حين امر ، وتعودن ان يتهامسن بعد مروري ، يحدقن في وانا قادم لم يتهامسن .

والمشايـــة قطعتها عشرات الالاف من المرات ، الى الابتدائية ينتظرون الصبر ، وتعلمت فيها ركوب العجلة ، وجريت فرحا بنجاحي في الامتحان ، وازدحمت ايام العيد ، ولعبت فيها مع الاولاد بالليل ، وفي آخرها بيتنا له سور ، ... ، وامامه مباشرة باب جارتنا بديعة ، وهي دائما امام الباب ، اطفالها حولها وهم صغـــار ، والنسوة حولها كا كبر الاطفال . ودائما تصنع شيئا ، تدعك النحاس ، او تنشف الغلة ، او تسال عن فرخـــة ضالعة ، ومن لحظة ان تراني هالا من اول المشايـــة ، تلمحني ، وتفرح ثم تنهمك فيما تصنعه ، فهي تريدني ان اقول لها العوافي ، تريدني ، فقد كنت من سنين طويلة طفلا ، اعطش اذا لعبت وجريت واذهب لاشرب من عندها خوفا ان تضربني امي اذا ذهبت لبيتنا ورات ما انا فيه من اجهاد ، وكانت خالتي بديعـــة تسقيني وتحميني وتخبيني عندها اذا غضبت ، وتحوش عني اذا ضربت ، ولكني كبرت ، وتعلمت ، واصبحت افنديا طويلا له بدلة ، ترى ، الا زلت اذكرها ؟ ذلك بلا ريب ما كان يدور في خاطرها كلما راتني مقبلا من مصر ومعي الشنطة والسنون قد جفلت عودها ، وكرمشت جلدها ، ولكنها ابقت لها ابتسامتها الوديعة ذات الطيبة .

وقلت لها : العوافي يا خالة بديعة .

ورفعت راسها ، ولمحت الفرحة الدافقة على عينيها والاضطراب يدها وهي تجلي الحلـــة بالتراب . وكادت تبتسم ، ولكنها عادت ورددت في صوت حنون راث رفيق ، وهزني الصوت ، فلم تكن خالتي بديعة كذلك ، كانت ما تكاد ترد على عافيتي حتى تترك ما في يدها ، وتقوم هائلة ، وتفتح بابنا وتكاد تزغرد وتقول : اهو جه .. اهو جه ..

وتحدث حينئذ ضجة هائلة في بيتنا ، فهم لم يروني من ستة اشهر او سنة ، ودائما فيهم شوق الي ، وكنت قد تخرجت صغيرا ، ومن يوم ان تخرجت لا اراهم الا لماما ، وكانوا يحبونني .

يفتـــح بابنا ، ويخرج اكثر من واحد من اخوتي حافين ، وبجلابيبهم واحيانا بالفانلة والسروال ، ويتعلق كل منهم في جزء من رقبتي ، وفرحتهم باخيهم الكبير لا توصف ، فرحة تتفجر على السنتهم صياحا وتهليلا ولا يقولون سوى : هيه .. هيه .. هيه ..

واعانقهم بكل قلبي والدمع ، هم اخوتي ، وانـــا احبهم ، والمدينة التي اعيش فيها مليئـــة بالصراع ، وحياتي هناك مقبضة ادافع فيها عن الوجود ، وجودي ، ووجود غيري ، واقف امام قوات هائلة .. وقلبي وحيد ، والناس لا اكرههم ، وادلي لهم ، واصدقائي كثيرون .

ولكن مثل هذا الحب لا اتذوقه الا هنا ، حب لا مقابل له ولا حدود ، حب ملموس محسوس . لا يخفيه احد ولا يضن به احـــد .

اعانقهم وابذل الجهود لاتخلص من اذرعهم الصغيرة الطفلة حتى ارى ابي . فانا دائما مشتاق له . انا ابنه الكبير . وحبيبه الكبير ايضا . وكان وضعي يحتم علي ان ابدو كالرجال تماما ، وكنت افعل ، ولكني كنت دائما احن الى ابي ، الى طفولتي ، الى ان انفض عني ليباب الرجال واعود طفلا ، او كالطفل ، حتى ابدوا ابنا ، وحتى احس اني ابن . وكنت احب ابي . ادخل من الباب فاجده قد افاق مما كان يفعله على عجل ، واقفا يرتدي جلبابه ، وراسه عار ، وصدره مفتوح وهو حائر فرحان يبحث هنا وهناك عن شيء يضعه في قدميه ليستطيع ان

ولكن مثل هذا الحب لا اتذوقه الا هنا ، حب لا مقابل له ولا حدود ، حب ملموس محسوس . لا يخفيه احد ولا يضن به احد .

اعانقهم وابذل الجهود لاتخلص من اذرعهـــم الصغيـــرة الطفلة حتى ارى ابي . فانا دائمـــا مشتـــاق له . انـــا ابنه الكبير . وحبيبه الكبير ايضا . وكان وضعي يحتم علي ان ابدو كالرجال تماما ، وكنت افعل ، ولكني كنت دائما احن الى ابي ، الى طفولتي ، الى ان انفض عني لياب الرجال واعود طفلا ، او كالطفـــل ، حتى ابـــدو ابنا ، وحتى احس اني ابن ، وكنت احب ابي . ادخل من الباب فاجده قد افاق مما كان يفعله على عجـــل ، واقفا يرتدي جلبابه ، وراسه عار ، وصدره مفتوح وهو حائر فرحان يبحث هنا وهناك عن شيء يضعه في قدميه ليستطيع
ان يسرع ويقابلني . فقد كان هو الاخر يحبني ، يحبني اكثر من اي شيء اخر في الوجود . ويقف على باب دارنا الكبيرة ويفتح يديه الاثنتين ويقول : اهلا اهلا .. اخص عليك يا شيخ ..

واندفـــع الى حضنه ويندفع الى حضني ، وكم حضنته وكم احتضنني ، وطول عمري كنت اريد ان اقل احتضنه ، كنت وانا صغير لا اطول الا ساقه فاحتضنها ، لم كبرت حتى اصبح في استطاعتي ان افلا يدي حول وسطه وكم كان يطالني هذا بالغبطة . لم كبرت حتى اصبحت طوله وها انذا اصبح اطول منه . واحبه اكثر مما احببته وانا لا اكاد المس ساقيـــه . احتضنه .. واقبله بلهفة . والمح جلد رقبته وقد حفل بالتجعيدات ، احب تجعيداته ، وشعر صدره ، وقد ابيض واطل من فتحة الفانلة ، ولون بشرته الداخلية الفاتح ، ووجهـــه الاسمر ، وانفه الهادئ الطيب ، وعينيه الحافلتين بالطيب والحب ، واقبله اكثر ويقبلني والدموع تكاد تاخذ طريقها الى عينيه وهو يقول : اخص عليك يا شيخ وحشتنا .. خالص ..

وفي تلك اللحظات اصمت ، واحس بالروح تعود الي ، انا مضيع في المدينة الكبيرة ، وحيد ، وهنا ابي ، هنا بيتنا ، هنا انا انسان له اب ويعرف اصله وفصله ، والارض التي شب عليها .

ابي لا يريد ان ينهي العناق ، واخوتي من حولي ، يتخاطفون مني الحقيبة ويتشبثون بملابسي ، ويعانقون بعضهم بعضا . وامي اعرف انها لا بد في تلك اللحظة متناومة ، تنتظر مني ان اذهب اليها ، واناديها فلا ترد علي وكانها في احلى نعاس ، فاذهب الى الفراش ، وامسك يدها ، واميل بجسمي كله واقبل اليد البيضاء الخشنة ، وحينئذ تفتح امي عينيها وكانها تستيقظ ، وتقـــول في حزن : الله يسلمك ، ولا املك نفسي فاضمها واقبلها في جبهتها . فلا تملك نفسها هي الاخرى وتقبلني في وجنتي ، وصوتها ممدود شاك حزين ، وتلك طريقتهـــا في بث اشواقها الي ، اذ هي لا تظهر حبها ابدا .

ونجلس حول فراشها ، وكل اخ من اخوتي يزاحم الاخر ليجلس بجواري او فوق رجلي ، وابي يبتعد عني ليوفر لهم المكان ، ولو كان الود وده لزاحم وما تركني ، وامي تشكو من الزكام والروماتيزم وراسها الذي يكاد يطير ، وابي فرحان فرحا لا يوصـــف يخفيه بصمته وتهيئة وسائل الراحة لي ، فيضع وراء ظهـــري مسندا ، او يجعلني اقوم من مكاني لاجلس في مكان اخر اكثر راحة . وهو من فرط فرحته قد نسي ان يرتدي في قدميه مداسا ، واقدامه كبيرة ، كنت شغوفا وانا صغير ان اضع وجهي في بطنها والعب في اصبعها الكبير وانا فخور بكبره وكبرها .

نجلس ، عائلة تواجه الحياة ، ولكنها في ساعة صفو ، ساعة تتبخر فيها الاحزان والمتاعب ولا يبقى سوى الحب والشوق ، والكلمات الصغيرة المبعثرة والضحكـــات ، ضحكات صافية ، والعائلة صغيرة ، والحياة كبيـــرة ، والطريق شاق ، ولكن لها هي الاخرى ساعتها ، ساعـــة كتلك ، اللمبة الغاز مشتعلة والحجرة حجرة ارياف ، والسرير له ناموسية ، والكنبة تضيق بنا ، وفي الصيف لنا جلسة في الفضاء امام الباب ، وابي سعيد ، جالس بيننا كالاله ، كلنا نحبه ، ونلوب في حديثه . ما اجمله حين يتحدث ، في الحال نصمت كلنا ونترقب ، ويبدا حديثه بابتسامة تظل طوال الحديث ، وحنجرته رنينها حلو ، وصوته مالئ ، وطريقته في الكلام تاسرنا وتغلب البابنا ، يكون قد ذهب الى المحكمة مثلا وادى الشهادة ، ويقص هذا علينا ، ونحب قصته فهو يبدا من اللحظة التي نريده جميعا ان يبدا منها ، ويقص علينا التفاصيل الشيرة الطفلة ويسرح بنا ، ويدخل في حكاية اخرى ، ولا نحس ان حكاية بدات واخرى قد انتهت ، انما نحس اننا سعداء واننا نحب ابانا ونعبده .

***

لم تقم خالتي بديعة وتترك ما في يدها وتملن قدومي في هذه المرة . بل ردت تحيتي ، وخفضت راسهـــا . وانهمكت تجلي الحلة . وتركتها واتجهت الى دارنا . كان باب الحوش مفتوحا ، والباب من الصاج والهواء يتلاعب به فتزيق مفاصله ، ووراء الباب فرخة منكمشة على نفسها ، وطفل يتبول . ودخلت .. الهدوء هـــو الهدوء . ولكن بيتنا ليس هو البيت . فهـــذا اوسع واكثر ارتفاعا ، وفيه فراغ كبير . خطوت الى الداخل بضع خطوات ، الفناء هو الفناء (الطلمبة) موجودة ، وحوضها من الحجر ، والماء يتسرب من الحوض ويصنع قنوات ، والاشجار متفرقة كعادتها ، والنخلة قد نمت وقتلت ما حولها من نخيل صغير ، واصبحت اطول من الحائط ، وشجرة العنب ماتت لا ريب من كثرة الماء ، وبرج الحمام في اخر الفناء ، ابيض وفيه خرابيش ، واوضة الفرن بابها مهبب اسود ، والظـــلام يشع من داخلها ، والارض عليها عفش ومهملة والفناء كبير ..

ووجدت باب البيت مفتوحا هو الاخر ، ولا احـــد على الباب ، ولا احد في الداخل ، ولا احد ينتظرني ، وكل شيء مهمل ، والدنيا شتاء واصفرار الشمس قد ازداد ، والنخلة الصغيرة طول ظلها يمتد بطول منزلنا ..

ودخلت البيت ، الصالة الكبيرة اكبر مما رايتهـــا اخر مرة ، والسقف مرتفع . وعروق السقف اكثر بروزا ، والكنبة بياضتها متسخة ، ومساندها نائمة والحجرات مقفولة ، ولا صوت .

الحمام واقف على قمة الباب المؤدي الى السلم ، يهدل هديلا ممدودا قبيحا ، وكلينا نائم على فروة الصلاة ، وعصافير في مرثية تصفر ، وشعاع شمس قد اخترق بئر السلم ، وسقط على ارض الصالة فصنـــع دائرة صغيرة من الضوء الاصفر ، وتعلقت بالشعاع ملاييـــن الذرات .

واحسست ان بيتنـــا قد خرب .

وعدت الى الخارج ، ثم الى الشارع ، وما رأتني خالتي بديعة حتى قالت :

ـ عايز حاجة ..

قلت : هم فين ؟

قالت : طلعوا على الجبانة .

قلت : وسايبين البيت فاضي .

قالت : ما انا هه .

ورايت نفسي امشي ،

(البقية في ملحق الاسبوع القادم)

هل انقذ جي موليه اسرائيل ؟

«الناس يتهمون ليون بلوم بانه اخفق في انقاذ اسبانيا الجمهورية ، اما انا فكافح على ان انقذ اسرائيل . وهذا ما فعلته . واسرائيل باقية» .

هذا ما قاله جي موليه ، رئيس حكومة فرنسا اثناء معركة السويس وزعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي الان لوكالة انباء ستا اليهودية» .

فشكرا يا جي ـ موليه !

ولما سئل هذا الزعيم الاشتراكي «لو انه الان مستعد لان يفعل ما فعله في الجزائر ، وهو رئيس حكومة فرنسا ؟ اجاب بدون تردد : «كنت افعل ما فعلته . وليس عندي ما اندم عليه قط في سياستي في هذه القضايا» . هذا جواب سفاح الجزائر جي موليه . فهو نادم على حد زعمه لان الطريقة التي حلت بها قضية الجزائر بعد تركه الحكومة كانت مؤسفة .

اما دوافعه لتخطيط العدوان الثلاثي الغادر على السويس ، فكان بعيدا كل البعد عن هدف الدفاع عن بقاء اسرائيل على حد زعمه .

فما هي الدوافع الاساسية؟

يقول جي موليه في حديثه المذكور في وكالة ستا ان هناك ثلاثة اسباب تبرر حرب السويس : خرق عبد الناصر العدالة والقوانين الدولية ، تدخل عبد الناصر في شؤون الجزائر ، ومسالة قيام دولة اسرائيل .

وخرق عبد الناصر القوانين الدولية ، فكان طبعا مسالة تاميم قناة السويس المصرية الامر الذي اثار غضب الدول الاستعمارية .

وتدخل عبد الناصر في شؤون الجزائر ، لم يزد عن مساعدة الاخ لاخيه امام همجية العدوان الاستعماري الفرنسي على شعب الجزائر .. ولعل هذا هو السبب الرئيسي الذي حدا برئيس حكومة فرنسا التواطؤ مع بن غوريون وايدن لشن هذا العدوان .

فلكل من هؤلاء الثلاثة ماربه الخاص به .

وزعم جي موليه هذا ، فهو قصة جديدة لم نسمع عنها حتى الان .. لم نسمع عن ان الاستعمار الفرنسي اشترك في العدوان الثلاثي دفاعا عن قيام اسرائيل بل عن مصالح الاستعمار الفرنسي في الجزائر وفي افريقيا عامة .

جي موليه هذا لم ينقذ بهذه الحرب لا اسرائيل التي شوه سمعتها ! ولم ينقذ نفسه

وليس غريبا ان يطير جي موليه مباشرة بعد فشل هذه المغامرة ويطير شركاؤه في العدوان بن غوريون وايدن .

والحقيقة التي اراد جي موليه اخفاءها في هذا الحديث انه استخدم حكام اسرائيل مخلبا للقط .. وليس اكثر .

فمتى كان اشد غلاة المستعمرين والسفاحين منقذين للشعوب !

ص.

الجفاف الذي اصاب البلاد هذه السنة اشد جفاف عرفته البلاد خلال السنوات الاخيرة

بطول الامطار في هذا الاسبوع ، انقذ بعض المزروعات الصيفية ، اما المزروعات الشتوية فقد تدمرت تماما في النقب ومناطق اخرى . وزير الزراعة يريد تقليص المساعدات الحكومية للحليب وغيره من المنتجات .. من اجل تعويض المزارعين الذين اضر بهم المحل !

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ هطلت الامطار بشدة في منتصف هذا الاسبوع ، في اماكن مختلفة من البلاد ، بما فيها الساحل الجنوبي وغربي النقب ، الامر الذي اعاد الامل للمزارعين بامكانية انقاذ الزراعة الصيفية .. اما المزروعات الشتوية فقد اصبح واضحا خرابها تماما وخاصة في منطقة النقب والغيش والجليل الاسفل .

وفي اجتماع صحفي في القدس ، اعلن وزير الزراعة حايم غباتي ، ان الجفاف الذي اصاب البلاد هذه السنة ، كان اشد جفاف اصاب البلاد في السنوات العشر الاخيرة . بحيث لم يكن فصل الشتاء فصل شتاء بالفعل ، هذه السنة . وقال وزير الزراعة ان المزارعين الذين تخرب موسمهم تماما ، نتيجة المحل سيعوضون ، وسيبلغ مجموع التعويضات حوالي عشرة ملايين ليرة .

واعلن وزير الزراعة عدم زيادة المساعدات الحكومية (السوبسيديا) بل تقليصها ، ولذلك فان وزارته ستخفض المساعدات للحليب وعدد من المنتجات الزراعية ، « مقابل » دفع تعويضات للمزارعين المتضررين من المحل .

زيادة اسعار المياه .. بنسب خيالية !

ومن الان ؛ «يبشر» وزير الزراعة المزارعين والمواطنين عموما ، بان اسعار المياه سترفع هذه السنة بنسبة ٢٠ بالمئة للمزارعين ، و٣٠ بالمئة للمستهلكين في المدن .

رجال « الفتح » ينسفون بركة ماء

القدس ـ قام ثلاثة من رجال «الفتح» في صباح يوم الاثنين الماضي ، بنسف بركة ماء في قرية «يوبيل» الموجودة على بعد ٥٠٠ متر من الحدود . هذا ، ويقوم مراقبو الامم المتحدة بالتحقيق في الحادث .

على موعد ـ بقية

بشكل يعرقل اصدار المجلة . لان من اهداف المجلة الرئيسية الاعتماد على مصدرين غير الادب المحلي ، لا عجزا بل غاية في حد ذاتها ، لان قراءنا بحاجة الى الاطلاع على ما يجري في اسرائيل وفي العالم العربي من نشاط ثقافي .. والجديد المجلة الوحيدة التي تاخذ على عاتقها اختيار ما هو تقدمي وانساني في هذا النشاط . والمصدر الثاني هو الترجمة عن روائع الادب العالمي .

اما الازمة التي تضايقنا في الانتاج ، فهي ازمة القصة، التي تقف على راس مشاكل التحرير . عندنا شعر ومقالة، ولكن القصة نادرة . ونحن نحاول تشجيع المواهب الناشئة في حقل القصة ولكننا لا نستطيع التغلب على ازمة القصة لانها ازمة عامة، لا تحل بحملة دعاية وتحليل . والى اللقاء مع الجديد في ١١ شباط القادم .

م

تنبؤات بن غوريونية كارثة خلال ٤ سنوات !

تل ابيب ـ في اجتماع مجلس «قائمة عمال اسرائيل» («رافي») الذي انعقد هنا امس الاول بحضور ٥٠٠ شخص وجه زعيم رافي ، بن غوريون ، هجوما عنيفا الى رئيس الحكومة اشكول . وقال بن غوريون . «في اطار شؤون الامن تجري امور خالية من المسؤولية الرسمية من شانها ان تنزل بالدولة كارثة خلال اربع سنوات» رفض ان يفسر ما يعنيه .

واضاف بن غوريون ان الجيش يستغل الان لاغراض حزبية وتجري الان امور خطيرة لا استطيع الحديث عنها .

وهاجم بن غوريون اشكول على تصرفه في «القضية» وقال انه يفعل امرا لا تستطيع فعله حتى الالهة : تغيير الماضي .

وتكلم في الاجتماع السكرتير العام لرافي ، شمعون برس فقال : ان احدوت همبودا الان حزب حكم بكل معنى الكلمة .. واسهب برس في الحديث عن اقصاء دب يوسف وتساءل: فاين الان كل البروفسوريين الذين اثاروا الضجة حول اقصاء لافون !

هذا وتقرر عقد المؤتمر التاسيسي لرافي في ٢٠ نيسان المقبل في القدس . وتوجه الاجتماع الى الحكومة بان لا تنقل العرض العسكري في يوم الاستقلال من القدس مع ان مثل هذا العرض لم يجر في القدس في معظم سنوات حكم بن غوريون .

الدكتور شرشفسكي رئيس منظمة «ايحود» اثر عودته من امريكا يقول

اتصالاتي بالعرب جرت في جو حسن

الزعماء اليهود ورجال « الجباية » يحاولون احباط جهودي

مكتب الاتحاد ـ اصدرت منظمة « ايحود » للتقارب اليهودي ـ العربي بيانا الى الصحف عن الاتصالات التي اجراها رئيسها ومحرر مجلتها «نر» ، الدكتور شرشفسكي ، في امريكا ، مع العديد من الشخصيات العربية والامريكية واليهودية . وجاء في هذا البيان ان هناك احتمالات التعايش السلمي بين اسرائيل والاقطار العربية .

واضاف البيان ان محادثات الدكتور شرشفسكي كلها قد جرت في جو حسن ومحترم وان النقاش كان موضوعيا وحيا ولكنه كان في بعض الاحيان عنيفا وتخللته اصطدامات كلامية . وذكر البيان ان نشاط الدكتور شرشفسكي قد اثار غضب وسخط الزعماء اليهود الذين حاولوا ، بكل اصرار ، ان يحبطوا الاجتماع الصحفي الذي اراد عقده ولكنهم فشلوا في ذلك . واشار البيان ان زعماء معينين من « الجباية اليهودية » قد قاموا بحملة هجوم على الدكتور شرشفسكي ووصفوه بانه « كاره اسرائيل» وباوصاف اخرى مسيئة الامر الذي دعاه الى تقديم دعوى جزائية عليهم .

ومن الاسماء التي ذكر الدكتور شرشفسكي انه اجتمع بها : الدكتور عزت طنوس وعيسى نخله وميشلمور (مدير وكالة الغوث) وجونستون (صاحب مشروع جونستون للمياه) وزعماء يهود عديدين .

واورد البيان ان « العرب والامريكيين تلقوا الاستعراض الذي قدمته «ايحود» وكذلك اقتراحاتها بصورة ايجابية ، وقالوا انهم يعتقدون بان من الممكن على اساس هذه الافكار التوصل الى محادثات مع اسرائيل وربما الى اكثر من ذلك فيما بعد ولكنهم كانوا متفقين في الراي بان حكومة اسرائيل لن تقبل بذلك وان زعماء اليهود الامريكيين لن يسمحوا للدكتور شرشفسكي باطلاع الجمهور على آرائه ومقترحاته ، وقد عارض شرشفسكي في هذا الموقف ولكنهم اصروا عليه وتمنوا له نجاح مساعيه» .

وقال البيان ان رد الاوساط الصهيونية وزعماء الجباية كان باردا جدا . وفي البداية رفضوا الاشتراك في اي مناقشة لمقترحات «ايحود» بل ولم يريدوا قراءتها ثم اشاروا عليه ان «اذهب اولا الى العرب» .. ولما اجابهم الدكتور شرشفسكي انه اجتمع بالعرب قالوا « اننا لا نثق بك او بهم » . ولما الح عليهم قالوا له : «هات العرب اولا الى طاولة المحادثات وبعد ذلك سنرى ما نفعل بهم» ... (على غرار ما كانت غولده مئير قد اعلنته في الكنيست بالنسبة لمقترحات بورقيبه !! ـ المحرر)

وبعد هذا اورد البيان ان «ايحود» تعتقد بان هناك اساسين للنزاع الاسرائيلي ـ العربي : (١) قضية اللاجئين العرب و(٢) سباق التسلح .

وحسب راي «ايحود» عن قضية اللاجئين «ليس هناك نزاع ، في الواقع ، بين اسرائيل والاقطار العربية وانما هناك نزاع تقف فيه اسرائيل والدول العربية في جانب واحد ، واللاجئون وهيئة الامم المتحدة في جانب اخر» . واضاف البيان ان اساس النزاع هو في التفسير الصحيح للبند ١١ من قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٨ . ومن تفسيرات ايحود ان الدول العربية واسرائيل تعارض في البند الحادي عشر المذكور . فالعرب يريدون ارجاع كل اللاجئين حتى اولئك الذين لا يريدون منهم العودة ، بينما اسرائيل تعارض ايضا في اعطاء حرية الاختيار للاجئين .

وتقترح «ايحود» ، في بيانها، على الطرفين ان يتخليا عن مواقفهما المتعنتة وان يعلنا امام الامم المتحدة عن استعدادهما لقبول مبادىء البند ١١ والتنفيذها تنفيذا مخلصا على ان يتم كل ذلك منذ البداية وحتى النهاية بتعاون تام بين الجانبين وخاصة بين اسرائيل واللاجئين بمساعدة الدول العربية وهيئة الامم المتحدة والدول الكبرى من الشرق والغرب .

وتقترح «ايحود» اقامة «لجان لاجئين مشتركة» يمثل امامها اللاجىء ويعلن مطالبه وتبحث بدقة استجابته لشرطي البند ١١ ، وكذلك يذهب اعضاء اللجان سوية الى معسكرات اللاجئين و«اماكنهم» في اسرائيل ليتحققوا سويا من الظروف وليتخذوا قرارهم . على ان يكون لكل جانب حق الاعتراض وان يعطى اللاجىء حق الرجوع عن قراره بعد زمن محدود .

ويمضي البيان : فاذا وافق الجانبان او حتى جانب واحد ـ ونحن نعتقد ان على اسرائيل ان تفعل ذلك وتقدم بيانا امام الامم المتحدة فان كل الجو سيتغير وتفتح الطريق لعمل مشترك لمدة سنوات عديدة بين خبراء اسرائيليين وعرب في «لجان اللاجئين المشتركة» من اجل اعادة مئات الوف اللاجئين العرب الى حياة انتاجية .

اما بالنسبة للاساس الثاني، سباق التسلح ، فان «ايحود» تقترح ازالة ستار السرية في الجانبين بالاعراب عن الاستعداد لقبول مراقبة دولية من الامم المتحدة .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تقترح قانونا يضمن اعفاء السجين من ثلث المدة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب الشيوعي اميل حبيبي الى الكنيست مشروع قانون يضمن اعفاء السجين من ثلث المدة دون اعتبار لماهية الجريمة التي اقترفها .

فحتى سنة ١٩٥٤ كان القانون يشترط لاعفاء السجين من ثلث المدة ، فقط ان يكون تصرفه حسنا داخل السجن . ولكن في سنة ١٩٥٤ اقرت الكنيست تعديلا يلغي الشرط الوحيد ويترك للجنة الاعفاء مطلق الصلاحية في اعفاء السجين او في عدم اعفائه من ثلث مدة السجن .

ومنذ اقرار هذا التعديل تبين انه فتح الطريق امام المحسوبية والوساطات وامام الضغط على السجناء ، خصوصا المحكومين بجرائم امنية ، لتجنيدهم في خدمة اجهزة الظلام مقابل اعفائهم من ثلث المدة .

وعشرات من المواطنين العرب خصوصا ، الذين حكموا بالتسلل او بالاتصال باجهزة الاستخبارات في الدول العربية وغير ذلك من الجرائم الامنية ، رفض طلبهم باعفائهم من ثلث المدة مع انهم كانوا حسني التصرف داخل السجن وادارة السجن رشحتهم للاعفاء .

ومن بينهم الشاب محمود سعيد مصطفى ياسين من عرابة المحكوم ١٠ سنوات والذي انهى ثلثي المدة منذ وقت طويل .. لقد قضى مدة سجنه في التحصيل العلمي وتعلم اللغات والمحاسبات ، وادارة السجن تحترمه لاخلاقه الحسنة . ومع ذلك رفضت لجنة الاعفاء اعفاءه من ثلث المدة لان جريمته هي امنية . وحاولت اجهزة الظلام شراءه مقابل الاعفاء المطلوب ولكنه رفض ذلك وكشف قضيته امام الراي العام ـ نشرنا في الاتحاد قصته ـ وهدد بالاضراب عن الطعام حتى الموت او اطلاق سراحه .. ولم يتراجع عن تهديده الا بعد ان زاره النائبان الشيوعيان طوبي وحبيبي ووعداه باثارة قضيته في الكنيست . وهاهي الكتلة الشيوعية تبر بوعدها .

ان التعديل الذي يقترحه النائب اميل حبيبي الان يستهدف ارجاع مادة الاعفاء من ثلث المدة الى ما كانت عليه قبل سنة ١٩٥٤ ، اي ان يكون شرط الاعفاء الوحيد حسن تصرف السجين في السجن دون اعتبار لماهية الجريمة التي اقترفها .

وهذا طلب دمقراطي انساني عادل . فمن غير العدل ان يجرم الانسان مرتين على جريمة واحدة .

ارتفاع علاوة الغلاء بنسبة ٩٫٣ بالمئة عن الاجرة الاساسية

تل ابيب ـ اقرت اللجنة المهنية ، بالاجماع ، اول امس ، طرق تقدير علاوة الغلاء .. وتقرر اعتمادا على معهد الاحصائيات المركزية ، تقدير علاوة الغلاء بمعدل ٩٫٣ بالمئة بالنسبة للاجرة الاساسية .

وكما هو معروف، فان الغلاء الحقيقي ، بلغ اكثر بكثير من ٩٫٣ بالمئة .. وبلغ حوالي ٢٥ بالمئة بالنسبة لبعض الحاجيات الضرورية .

ومع هذا ، فقد اعلن يروحام ميشل رئيس دائرة التنظيم المهني في الهستدروت ، انه يامل ان يوافق اتحاد اصحاب الصناعيين على علاوة بمعدل ٩٫٣ بالمئة ، فاذا لم يوافق ، فستجتمع اللجنة المهنية من جديد لدراسة الوضع الناشىء

«بشائر» جديدة من الحكومة الجديدة للمواطنين :

غلاء الطحين والزبدة وصابون الغسيل

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ شملت موجة الغلاء ، هذا الاسبوع ، مواد اساسية جديدة وهي الزبدة والشوكالاته ومواد الغسيل والطحين .. فقد ارتفع سعر علبة المرجرين من ٢٣ الى ٢٥ اغورا ، وارتفع ثمن زجاجة صابون الغسيل من ٣٠ الى ٣٣ اغورا ، وارتفعت بعض مواد الغسيل الاخرى بمعدل ١٢ ـ ١٣ بالمئة .

كذلك ارتفعت اسعار الحلويات بنسب مختلفة وصلت احيانا الى ٢٠ بالمئة..

ويفيد مراسلنا أن اصحاب الحوانيت قد زادوا ثمن كيس الطحين بـ ١٫٤٥ ليرة .

شركة الكهرباء تتباحث مع وزارة المالية

كذلك قدمت شركة الكهرباء مطاليبها الى وزارة المالية فطالبت برفع اسعار الكهرباء ، حالا . وادعت الشركة ان اسعار الكهرباء لم ترفع منذ سنة ١٩٦٢ ، ولا يمكن الاستمرار في الوضع القائم .

حجازي يتقدم ، من جديد ، بطلب الى محكمة العدل العليا للسماح له بتعيين محام اجنبي للدفاع عنه

القدس ـ تقدم محمود الحجازي الموصوف بانه عضو في منظمة «الفتح» ، بطلب الى محكمة العدل العليا في القدس راجيا تمكينه من اختيار محام اجنبي للدفاع عنه امام المحكمة الاسرائيلية .

وقد جاء هذا الطلب ، بعد ان رفض دوب يوسف وزير القضاء السابق طلب حجازي بهذا الشان .

ويذكر القراء ان محكمة العدل العليا ، كانت قد نظرت في تطورات هذه القضية ، في ٢٢ كانون الاول الماضي وقررت ان على وزير القضاء ان يعيد النظر في القضية ويمكن محمود حجازي من اختيار المحامي الاجنبي الذي يريد ، ليدافع عنه امام التهمة الموجهة ضده ، والتي يمكن ان تكون عقوبتها الاعدام .

وبعد قرار المحكمة ، هذا ، قرر وزير المالية السابق دوب يوسف في ١٠ كانون الثاني الجاري ، مجددا ، رفض طلب حجازي بحجة انه «ليس في مستطاع محام اجنبي ، الدفاع عن محمود حجازي بنجاعة وبنزاهة اكثر من المحامين الاسرائيليين الذين لهم اطلاع وخبرة بالنسبة للقانون الاسرائيلي» .

وتجدر الاشارة الى ان تصرفات وزير القضاء السابق دوب يوسف ، كانت قد اثارت انتقادا واسعا من القوى الدمقراطية ، وحتى من الصحف شبه الرسمية في البلاد .. فبعد ان خول القانون حق المتهم في اختيار المحامي الذي يريد ، كانت طريقة معالجة دوب يوسف لقضية حجازي غير قانونية ومعادية للدمقراطية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة المثلث

يوم الجمعة ٢٨ـ١ـ٦٦ الساعة السابعة مساء في الطيبة

افتتاح شعبي لمؤتمر منطقة المثلث

كلمة الافتتاح :

الرفيق محمود حصري عضو سكرتارية المنطقة

خطيب الاجتماع :

الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي

وسيباشر المؤتمر اعماله في اليوم التالي الساعة ٩ صباحا

جدول الاعمال :

بيان لجنة المنطقة ـ نقاش ـ تلخيص النقاش ـ انتخاب هيئات المنطقة ـ وقرارات

هل تعمل بلدية حيفا على توسيع شارع الخوري ؟

حيفا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ ذكرت «هآرتس» في عددها الصادر يوم الاثنين ٢٤ـ١ـ٦٦ أن مهندس بلدية حيفا قد قدم تقريرا الى رئيس البلدية ، يشمل عددا من المشاريع التي تنوي البلدية القيام بها في نطاق توسيع شوارع قائمة وفتح شوارع جديدة .

ومن هذه المشاريع بناء طابق ثان لجسر روشميا لتوجيه حركة السيارات من شارع هرتسل الى الحليصة العليا راسا ، وتوسيع شارع اللنبي من جادة الكرمل حتى ساحة باريس (الخمرة) ، وتوسيع شارع الخوري من بناء «السوليل بونيه» وحتى شارع الجبل .

فهل تعمل بلدية حيفا اخيرا على توسيع شارع الخوري وازالة «زاوية الموت» المعروفة وبناء ارصفة على جانبي الشارع المزدحم بحركة السيارات طوال ساعات اليوم ؟

ان سكان وادي النسناس ينتظرون تنفيذ هذا البرنامج ، ويأملون ان ينفذ باقرب وقت.

كلمة النائب ـ بقية

والغاء سياسة الحكم العسكري الغاء تاما ، والغاء انظمة سلب الاراضي ، وضمان المساواة في الحقوق للعامل العربي وللشبيبة العربية ولكل ابناء الشعب العربي في اسرائيل . ان هذا يستلزم ان لا يكون هناك قانون مناطق امن ، ذلك القانون الذي نقترح اعادته الى الحكومة .

الحكومه توافق على زيادة الضرائب البلديه

وزير المالية يدعو السلطات المحلية الى عدم زيادة الضرائب (اكثر من اللازم) .. ويدعو كذلك الى تجميد الخدمات والتطوير ! العجز المالي في البلديات يستوجب زيادة المساعدات الحكومية

القدس — وافقت الحكومة رسميا ، على طلب السلطات المحلية زيادة الضرائب البلدية . وكان ممثلو السلطات المحلية قد اجتمعوا بوزير المالية سبير ووزير الداخلية شبيرا واطلعوهما على الوضع الاقتصادي الصعب للسلطات المحلية وعدم امكانية الاستغناء عن .. زيادة الضرائب !

ودعا سبير ممثلي السلطات الى عدم زيادة الضرائب «اكثر من اللازم» خوفا من ان يؤدي الامر ، الى تعمق الازمة الاقتصادية الحادة في البلاد . وقال سبير ان الحديث عن زيادة ١٠٠٪ يؤثر تأثيرا «نفسانيا» (!) سيئا جدا . وكعادته ، طالب سبير بتجميد الخدمات والتطوير في السلطات المحلية على ما كان عليه .. وزيادة الضرائب تغطي الزيادة في اجور الموظفين، وكفى الله السلطات المحلية القتال !

.. وماذا عن المساعدات الحكومية ؟!

وتجاهل سبير زيادة المساعدات الحكومية للبلديات كما تجاهل تصريح ممثلي السلطات المحلية بان اكثر من ٩٠ بالمئة منها تعاني عجزا ماليا كل سنة .

ويذكر قراء «الاتحاد» ان ابا حوشي رئيس بلدية حيفا ، كان قد طالب قبل اسبوعين بزيادة المساعدات الحكومية للبلديات ، كحل للازمة بدل زيادة الضرائب ..



اضراب عمال المواصلات في تل ابيب

انتظار جواب المباي النهائي على اقتراح الائتلاف الثلاثي

الناصرة — لمراسل الاتحاد — ما زال اهل الناصرة يترقبون بفارغ الصبر الخطوة التي سيتخذها حزب المبام في الايام القليلة القادمة بشأن مستقبل مجلس بلدية الناصرة.

فمن المعلوم ان المباي سيقدم جوابه النهائي الى المبام في الايام القريبة القادمة على اقتراح تشكيل ائتلاف ثلاثي يتضمن نيابة رئاسة فعالة لاحد اعضاء الكتلة الشيوعية .

وفهمنا ان المبام لن يأتلف مع المباي وحده في اية حال. ولكن اهل الناصرة يريدون استقرار المجلس البلدي بتشكيل لجانه المختلفة وانتخاب نائب رئيس ليستطيع المجلس القيام بواجبه وحل المشاكل الادارية والمالية المختلفة التي تنتظر الحل .

وكل يوم يزداد موقف اعضاء البلدية المبانيين حرجا بسبب موقفهم السلبي وغير المسؤول تجاه مصلحة الناصرة ومستقبل التعاون في البلدية.

وعلم مراسلنا ان المجلس البلدي سيعقد جلسة عادية صباح اليوم الجمعة في الساعة العاشرة لبحث الحالة المالية. وينتظر اهل الناصرة ليروا ما سيكون موقف اعضاء البلدية المبانيين من هذه الجلسة بعد ان قاطعوا البلدية ورئيسها حتى اليوم .

ابا ايبان يتمسك بسباق التسلح .. ويتحدث عن « روح طشقند »

تل ابيب — الامعان في الركض وراء التسلح تحت ستار «التوازن بين القوى في المنطقة» ، وكذلك «السعي المتواصل للمحافظة على قوة اسرائيل الرادعة» ، والتأكيد على ان اسرائيل «لن تكون مغبونة في سباق التسلح» — هذه هي اسس التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية ابا ايبان ، في مادبة الغداء التي اقامها له الصحفيون الاجانب هنا بمناسبة سفره الى بريطانيا وامريكا وفرنسا .

وهذه هي ايضا الاسس التي وفقا لها اعلن ابا ايبان عن «الامل في تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية خلال اربع سنوات» دون ان يشير ولو بكلمة واحدة الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني والى ضرورة اعتراف حكومته بهذه الحقوق الامر الذي يمهد السبيل الى اعتراف الدول العربية بحقوق اسرائيل ويفتح المجال لتسوية العلاقات الاسرائيلية — العربية .

وبدلا من هذا اعلن ابا ايبان ان امله في تحقيق السلام خلال اربع سنوات مبني على ان «زعماء الدول العربية سيتبينون قيمة التعايش السلمي والنفع الذي يأتي به هذا التعايش لشعوبهم وبلادهم في مختلف النواحي» .

ووصف ابا ايبان اتفاقية طشقند بين الهند والباكستان بالمبادرة السلمية الحسنة وقال: ان من الخير الاقتداء بها لاسيما وان النزاع بين هذين البلدين يتشابه مع النزاع بين اسرائيل والدول العربية .

هذا وقد تناولت الصحف العربية تصريحات ابا ايبان بالتعقيب فقالت «الاهرام» القاهرية ان النزاع الاسرائيلي — العربي ، خلافا للنزاع بين الهند والباكستان ، ناجم عن التناقض الحاسم بين الدول العربية وحقها في الاستقلال والتقدم وبين القوى الاستعمارية العنصرية التي نجحت ، عن طريق العدوان ، في احتلال قسم من اراضي العرب في فلسطين . وقالت الاهرام في تعقيبها هذا ان لا امكان لمفاوضات ثنائية بين المعتدي وضحية العدوان .

والجدير بالذكر ان سياسة حكام اسرائيل التقليدية لحل قضية فلسطين وتسوية النزاع الاسرائيلي — العربي قد اثبتت فشلها ، لانها تصدر عن موقف التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، هذا الموقف الذي عزل السياسة الاسرائيلية عزلا تاما في المجال الدولي .

ان تراجع حكام اسرائيل عن موقف «ولا لاجيء» والغاء قرار الكنيست التاريخي ، ضد حق اللاجئين في العودة يفتح افاقا جديدة للتخاطب بين الدول العربية واسرائيل.

اتساع المقاومة لمؤامرة احياء — بقية

الدمقراطية والمعادية للاستعمار

والمخطط الاستعماري يرمي الى توريط السعودية وليبيا والمغرب والاردن والعراق والكويت والبحرين وملازيا واندونيسيا ونيجيريا ودول اخرى في هذا الحلف الذي سيتخذ الشعار البالي «العداء للشيوعية» علما له ويتآمر على انجازات الشعوب ومكاسبها ويستميت في مكافحة حركات التحرر الوطني .

وقد حذرت الدوائر السوفييتية هذا الاسبوع من هذه المؤامرة الاستعمارية الخطيرة . ويذكر المراقبون في العاصمة السوفييتية انه من الصعب القول ما اذا كان هذا الحلف الاستعماري سيقوم وما اذا كانت الدول — التي اخذها مخططو الحلف بالاعتبار — ستنضم اليه . ولكن الواضح هو ان حكام لندن وواشنطن سيحاولون ، رغم كل الصعوبات ، اعطاء هذا الحلف الصبغة الاستفزازية القديمة «معاداة الشيوعية» للتستر على هدف مقاومة حركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا

ونشرت جريدة « برافدا » السوفييتية استعراضا وافيا للارباح النفطية (التي بلغت في السنة الماضية ربع مليار جنيه استرليني) وللاعتداءات الاستعمارية (في عدن وعمان واليمن) .

ونددت «برافدا» باتفاقية ولسون — جونسون التي بموجبها تتلقى بريطانيا العون من امريكا لبناء القواعد البريطانية وصيانتها في الشرق الاوسط ولا سيما في منطقة الخليج الفارسي .. وذكرت «برافدا» ان تزويد السعودية باسلحة بريطانية — امريكية بقيمة نصف مليار دولار قد جرى في نطاق هذا الاتفاق .

وتخلص «برافدا» الى القول ان كل هذه المؤامرات لن تفيد ازاء الضربات التي تكيلها حركات التحرر الوطني للمستعمرين وازاء سير اقطار عربية عديدة في طريق التقدم.

وكما هو معروف فان الصحف والاذاعة في الجمهورية العربية المتحدة قد هاجمت مؤامرة الحلف الاستعماري المتستر « بالاسلام ! » ودعت الى تشديد النضال ضده .

وتشير الانباء الى نشاط حكام السعودية في تنفيذ المخطط الاستعماري ، وتذكر في هذا الشان الزيارة التي قام بها فيصل الى ايران والكويت وكذلك الزيارة التي يقوم بها الى الاردن والى العراق .

هذا وقد هاجمت الصحف السورية نشاط الملك فيصل المشبوه ودعت كل القوى الوطنية والثورية الى وضع استراتيجية واضحة لمقاومة المؤامرة الاستعمارية لاحياء الحلف الاستعماري .

في مؤتمره — بقية

السكرتير العام للحزب تقرير اللجنة المركزية الذي يعالج الوضع الدولي وقضايا وحدة الطبقة العاملة في ايطاليا ، وطريق البلاد نحو الاشتراكية كما يراه الحزب الشيوعي الايطالي . وقد اكد لونغو على ضرورة وحدة الحركة الشيوعية ورص صفوفها في وجه تزايد المؤامرات الامبريالية على السلام وقضية تحرر الشعوب . ووقف المندوبون كلهم ، تضامنا ، حين قرا لونغو تحية الحزب الشيوعي في فيتنام الشمالية وتحية اخرى من جبهة تحرير فيتنام الجنوبية . واستنكر الخطيب مؤامرات الاستعمار الامريكي لتسليح انتقاميي بون بالسلاح الذري .

جبهة عالية شعبية

وتعرض البيان بعمق لقضايا الطبقة العاملة الايطالية فدعا الى جبهة عمالية وجبهة شعبية كطريق للتحولات الاجتماعية الثورية في البلاد والتقدم نحو الاشتراكية .

تحية من حزب لينين

وبحماس منقطع النظير استقبل المؤتمر تحية الحزب الشيوعي السوفييتي التي قراها الرفيق سوسلوف. وقد ندد سوسلوف بالاستعمار الامريكي ، واعلن من جديد تضامن الاتحاد السوفييتي مع شعب فيتنام واستعداده لتقديم كل مساعدة يطلبها الفيتناميون كذلك حذر سوسلوف من تسليح جيش المانيا الغربية بالسلاح الذري وقال ان انتقاميي بون يشكلون بؤرة خطر على السلام في اوروبا .

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد

موجة الغلاء — بقية

خليج حيفا بطرد العمال وبينهم من امضى في نفس مكان العمل اكثر من ست سنوات . لذلك «تنسق» شركة سوليل بونيه وغيرها من شركات البناء عشرات بل ومئات العمال .. كما تقوم بتخفيض اجور العمال من الاجرة العملية التي وقعت خلال السنتين الاخيرتين الى الاجرة «الهستدروتية» الرسمية المنخفضة .

وحدة العمال — اقوى من كل شيء ..

رمات غان — اضرب اول امس ١٢٠٠ عامل بلدية رمات غان تضامنا مع العاملة مازل حاتوخا ، التي اضربت عن الطعام امام مبنى البلدية .

وقد اجبرت وحدة العمال رئيس البلدية كريني (حيروت — لبرالي) على الخنوع لمطالب العاملة . ومن المنتظر ان يجتمع عمال بلدية رمات غان يوم الاربعاء المقبل للتدارس حول وضعهم ومطاليبهم .

الاكاديميون يرفضون اقتراح وزير المالية ..

القدس — رفض المستخدمون الاكاديميون في مؤسسات التعليم العالي ، اقتراح وزير المالية بنحاس سبير بدفع الفروق التي يستحقونها على شكل سندات حكومية .. واعرب الدكتور اردون رئيس لجنة التنسيق الاكاديمية عن استغرابه من اقتراح سبير .. هذا ويهدد الاكاديميون العاملون في جهاز التعليم العالي بالاضراب الشامل اذا لم ينالوا حقوقهم ، كاملة .

وفد من عسقلان يحتج امام سبير

عسقلان — يزداد الوضع الاقتصادي في عسقلان سوءا ، ويزداد كل يوم عدد العاطلين عن العمل ، وخاصة في اعقاب تقليص فرع البناء .. وقد قابل وفد من عمال المدينة وزير المالية سبير يضم ممثلين عن مجلس عمال المدينة ، واطلعه على الوضع الاقتصادي الصعب في المدينة وطالبه بحل ازمة البطالة ووقف موجة الغلاء .

كلمة الاتحاد — بقية

مستوى معيشة العمال تفكك جبهة اليسار وانطواء المبام تحت لواء هذه السياسة المعادية لمصالح الكادحين في الائتلاف الحكومي الجديد .

ولم يبق من طريق امام الكادحين وجماهير العمال المعرضين لاعنف هجوم راسمالي على مصالحهم سوى طريق وحدة الصف وتشديد النضال التي يدعو اليها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ليتعاظم النضال ضد الغلاء

يا عمال اسرائيل !

اسعار الحاجيات تزداد من يوم الى يوم . فقد ازدادت اسعار منتجات الحليب واللحمة والالبسة والاحذية . كما ازدادت رهنيات المساكن المرتبطة بغلاء المعيشة ، والمواصلات . ويتوقع ازدياد اجور الدور . الحكومة اقامت نفسها مقام اتحاد اصحاب الصناعة في تحذير العمال بالا يتقدموا بطلبات الاجور وعلاوة الغلاء ، في حين زادت الحكومة رسوم التعليم في المدارس الثانوية ب ٢ بالمئة (٢٥٠ ليرة اضافية في السنة) ، كما انها تعتزم زيادة الضرائب البلدية ب ٥٠ — ١٠٠ بالمئة ، كما زيدت رخصة الراديو ب ٣٣ بالمئة — والحبل على الجرار .

ماذا تفعل قيادة الهستدروت؟

في هذه الايام حيث يتفاقم الغلاء تهدد قيادة الهستدروت العمال ، المعرضين يوميا لهجوم اصحاب العمل والسياسة الحكومية المعادية لمصالح العمال بعدم النضال وبعدم الدفاع عن مستوى معيشتهم. فالهستدروت تقوم مقامهم في «نضالهم» ضد الغلاء ، بالتوجه الى ضمير اصحاب الاعمال ووزير المالية سبير ، الذي لا تعني مشاريعه الا خدمة اصحاب الرساميل على حساب تخفيض مستوى معيشة العمال . فهل هكذا يفكر قادة الهستدروت باعادة ثقة العمال بالهستدروت !

ايها العمال ، ما العمل ؟

كيف ندافع عن اجورنا ؟ فكيف نضمن معيشة انسانية لعوائلنا ؟ هذا هو السؤال الذي يسأله كل عامل . ولهذا السؤال جواب واحد فقط . على العمال ان يأخذوا قضاياهم بايديهم ، ان ينظموا اجتماعات الاحتجاج في اماكن العمل ، ان يقدموا مطالبهم برفع الاجور الى اصحاب العمل وان يناضلوا من اجل تحقيقها حتى اعلان الاضراب ، كما جرى في مختلف المصانع ، عليهم ان يزيدوا التضامن بين عمال المشاغل ويقيموا لجان مبادرة من لجان العمال والكادحين من اجل خلق جبهة موحدة امام جبهة اصحاب الاعمال . عليهم ان يرسلوا الوفود الى مجالس العمال والى اللجنة التنفيذية في الهستدروت مطالبين الهستدروت بان تقف على راس نضالهم من اجل زيادة الاجور، ضد الغلاء المتفاقم ، والمطالبة بدفع علاوة الغلاء كاملة بنسبة الغلاء الحقيقي .

لتثبت الهستدروت لاصحاب الاعمال والحكومة بان عمال اسرائيل لن يتركوا فريسة لسغفهم .

كانون الثاني ١٩٦٦

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
القائمة الشيوعية الجديدة
في اسرائيل
كتلة الهستدروت

الطلاب الجامعيون ينظمون مظاهرة مطالبين بتخفيض اجور السفر الى الخارج

تل ابيب — قام الطلاب الجامعيون ، بالتظاهر يوم الاحد الماضي في ساحة ديزنكوف في مركز تل ابيب ضمن المعركة العامة التي يشنونها من اجل معاملة خاصة وتخفيض في اجور السفر بالطائرات للطلاب الجامعيين ، وذلك اسوة بالطلاب الجامعيين في الدول الاخرى .

وكما هو معروف ، فان اتحادات الطلاب تتبادل الزيارات بشكل جماعي .

تشغيل احداث عرب في الزراعة خلافا لقانون التعليم الالزامي

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعترف نائب وزير المعارف والثقافة ، أ. يدلين ، ان وزارته تعرف ان بعض الاحداث العرب تحت سن ال ١٤ ، يشغلون في الزراعة .. وقال ان «الرؤساء» (سماسرة العمل) في المثلث يأخذون الاحداث الى المستوطنات اليهودية للعمل ، ويربحون من ورائهم ارباحا فاحشة .. وقد اعلن نائب الوزير ذلك ، ردا على استجواب لعضو الكنيست هكطين (التجمع) .

صندوق الصحافة الشيوعية

التلخيص الشهري

المنطقة	المطلوب	المجموع	مئويا
القدس	٨٠ ليرة	٨٠	١٠٠
الناصرة	١٠٠٠	٨٠٠	٨٠
حيفا	٤٨٠	٣٠٧	٦٣٫٩
السهل	٣٠٠	١٨٣	٦١
تل ابيب — يافا	٦٤٠	٣٢٠	٥٠
النقب	٩٠	٢٠	٢٢٫٢
الجنوب	٧٠		
الجليل	٩٠		
المجموع	٣٠٠٠		

المنطقة الاولى القدس .. وقد جمعت ١٠٠٪ من المطلوب وتليها منطقة الناصرة .. ندعو جميع الفروع والرفاق الى بذل الجهود لتلخيص ناجح قبل نهاية الشهر . يوم الثلاثاء القادم في ١—٢—٦٦ يجري التلخيص النهائي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات حول الوضع :
بعد اقامة الحكومة الجديدة

الجمعة ٢٨—١—٦٦
بتح تكفا الساعة ٨ مساء ، في النادي — — — **مايرفلنر**

السبت ٢٩—١—٦٦
القدس ١٠٫٣٠ صباحا — — — — — — **وولف ايرليخ**
تل ابيب في النادي — — — — — — **عوزي بورشطين**
هرتسليا ، ١٠٫٣٠ صباحا — — — — — **يهوشوع ايرغه**
بني براق ١٠٫٣٠ صباحا — — — — — **ي. سنطر**

الخميس ٣—٢—٦٦
الطيبة — — — — — — — — **جمال موسى**

اخلاء سبيل نجيب ريال

المرج ، امس الاول ، عن احد المعتقلين الستة بتهمة الانتماء الى شبكة تجسس للبنان وهو المعتقل نجيب ريال من قرية المكر . بعد ان ثبت للسلطات ان المعتقل لا علاقة له بشبكة التجسس المذكورة .

اما الخمسة الاخرون وكلهم من كفر ياسيف فلا يزالون قيد التحقيق. وهناك ستة معتقلون اخرون بينهم مرشد راجي خطيب ، المتهم بالتسلل من لبنان ، قد قدمت النيابة ضدهم لائحة اتهام امام مركزية حيفا .

بيانات تتكشف — بقية

قد استنتجوا من زيادة الاعتمادات الحربية الامريكية ان الاستعمار الامريكي يفكر في توسيع رقعة الحرب العدوانية في فيتنام .

انتصارات لجيش الشعب

هانوي — اصدرت جبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية بيانا اعلنت فيه انها قد تمكنت ان تشل عن العمل حوالي ١٠٧٦ جنديا للعدو بين قتيل وجريح ، وذلك بين ٨—١٩ كانون الثاني الجاري .

وجاء في البيان ان هذا هو اضخم هجوم شنته قوات التحرير في الاشهر الاخيرة .

امريكا تتحدى الانسانية وتجدد غاراتها الاجرامية على فيتنام الشمالية

باسم العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל אתיחאד — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

١ شباط ١٩٦٦
١١ شوال ١٣٨٥
11 שבט 5726
1.2.1966
No. 76 Vol. XXII
العدد ٧٦ السنة ال ٢٢

فيتنام الشماليه تسقط خمس طائرات امريكيه معتديه

هانوي – جددت الولايات المتحدة غاراتها الجوية العدوانية امس ، على اراضي فيتنام الشمالية ، بعد توقف دام ٣٧ يوما. واعلنت القيادة العسكرية الامريكية في سايغون ان الغارات العدوانية قد استمرت طوال نهار امس .

واذاع راديو فيتنام الشمالية ، انالقوات الجوية الفيتنامية قد اسقطت خمس طائرات امريكية معتدية وبذلك بلغ عدد الطائرات التي اسقطت خلال الاشهر الستة الاخيرة ٨٥١ طائرة .

وقد علق راديو موسكو امس ، على تجديد الغارات الامريكية ، فقال انه قد كشف القناع عن « حملة السلام » الامريكية واوضح للعالم ان حديث جونسون عن السلام لم يكن الا خدعة .

نكروما يزور هانوي

اكرا – وافق الرئيس قوامي نكروما رئيس غانا على دعوة الرئيس هوتشي مين ، لزيارة فيتنام الشمالية . وجاء في بيان غاني رسمي : ان الرئيس نكروما سيقوم بالزيارة في اقرب وقت ممكن .

في الميزانية الجديدة لسنة ١٩٦٦ – ١٩٦٧ :

الحكومة تقرر زيادة الضرائب

خطر تقليص المساعدات الحكومية (السوبسيديا) للمواد الغذائية الحيوية ، الامر الذي سيزيد الغلاء زيادة جنونية .

القدس – لمراسلنا – اجتمعت الحكومة ، امس ، اجتماعا خاصا ، لاقرارالميزانية الجديدة لسنة ١٩٦٦ – ١٩٦٧ .. وقد اقرت الحكومة في اجتماعها امس ، الميزانية ، بعد ان اقرتها ،قبل ذلك ، اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية ، رغم معارضة المندوب المبامي بنطوف .

وتبشر الميزانية الجديدة بزيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة وتقليص المساعدات الحكومية (السوبسيديا) للمواد الغذائية والحاجيات الضرورية الاخرى ، الامر الذي سيجر معه موجة جنونية من غلاء الاسعار وتفاقم الازمة الاقتصادية .

وتفيد الصحف المقربة الى البلاط الحكومي ، ان سبير يدعو الى زيادة الضرائب الى الحد الاقصى ، وتقليص (السوبسيديا) الى الحد الاقصى .. بينما يعارض بعض الوزراء من المبام واحدوت هعبودا في هذا الاتجاه .

وتبلغ ميزانية السنة الجديدة حوالي ٤،٥ مليار ليرة .. ومن المنتظر طرح الميزانية ، امام الكنيست ، في ١٥ شباط الحالي ، لاقرارها .

عملية انزال قوات امريكية جديدة في فيتنام

مذكرات من هوتشي مين الى قادة الدول لوقف العدوان الامريكي ... البابا بيوس السادس يدعو لوساطة دول محايدة في قضية فيتنام بواسطة الامم المتحدة

واشنطن – تطورات خطيرةهامة وقعت ، خلال الايام القليلة الماضية في قضيةفيتنام. فالمعارك البطولية التي تشنها قوات الفيتكونغ دفاعاعن الوطن وضد العدوان الامريكي البشع تزلزل الارضمنتحت اقدام الغزاة المعتدين. والخبراء العسكريونالامريكيونلا يرون اي بارقة أمل في احراز اي نصر عسكري حاسم .والمقربون منهم الى الرئيس جونسون – كما ذكرت ذلك «نيويورك تايمز» – يتنباون باستمرار الحرب الامريكية القذرة في فيتنام ما بين ٦ و٧ سنوات ! وبان عدد القوات الامريكية سيبلغ .. نصف مليون شخص ! ! « وذلك للتوصل – كما قالوا – الى وضع مرض» .

ومن هانوي اعلن رئيس فيتنام الدمقراطية (الشمالية) هوتشي مين قد بعث بمذكرات الى رؤساء دول عديدة، شرقية وغربية ، يدعوهم فيها الى العمل على وقف العدوان الامريكي الآثم في فيتنام والى مد يد العون للشعب الفيتنامي .. وجاء في هذه المذكرات : واذا كانت امريكا تريد حقا السلام فيجب عليها ان تعترف بجبهة التحرير الوطني (الهيئة السياسية للفيتكونغ) بأنها

(البقية على ص ٤ عمود ٧)



هوتشي مين



قائد قوات الفيتكونغ

جريدة «ازفستيا» ترحب بزيارة ديغول للاتحاد السوفييتي

موسكو – نشرت جريدة «ازفستيا» الناطقة بلسان الحكومة السوفييتية مقالا رحبت فيه بزيارة ديغول التي سيقوم بها هذه السنة ، للاتحاد السوفييتي .

وقالت الجريدة انالعلاقات بينالاتحاد السوفييتي وفرنسا تسير في الاتجاه الصحيح ، منذ تبنت فرنسا «اتجاها واقعيا» فيسياستها الخارجية ، وقالت الجريدة : لقد وصفت اوروبا دائما ، بانها بيت كبير تسكن فرنسا طرفه الغربي والاتحاد السوفييتي طرفه الشرقي – وقد اثبت التاريخ ان علاقات طيبة بين البلدين هي فيمصلحة الشعوب الاوروبية كلها .

لجان العمال تعقد اجتماعا قطريا اليوم استعداداً لشن معركة موحدة ضد الغلاء

الاكاديميون يقررون الاضراب – هذا الاسبوع * عمال ٢٧ مصنعا كبيرا في منطقة حيفا يدعون الى العمل الموحد ضد موجة الغلاء * طرد عمال في مصنع « خيوط الكهرباء» في حيفا * وفد عمال عسقلان يشرح لقادة الهستدروت حقيقة أزمة البطالة في المدينة .

حيفا – لمراسلي الاتحاد – تتعمق يوما بعد يوم ، الازمة الاقتصادية في البلاد ، نتيجةلتفاقم الغلاء من جهة ،وتجميد اجور العاملين والمماطلة فيدفععلاوة الغلاء ، من جهة اخرى .. والبحوث التي جرت فيالحكومة ، هذا الاسبوع ، حول الميزانية الجديدة ،تؤكد ولاء الحكومة للراسمال الاجنبي والمحلي ضد الطبقةالعاملة وكل الفئات الشعبية ولكن الطبقة العاملة وكلالفئات المتضررة من السياسة الاقتصادية الراهنة لا تسكت، بل تناضل .. وفي كل مكان يتاهب الكادحون ، لشن اوسع معركة نقابية نضالية للجم الغلاء والحفاظ على مستوى المعيشة .

وسيعقد اليوم ، (الثلاثاء) في رمات غان ، اجتماع قطري هام للجان العمال ، للتدارس حول الوضع الناشيء عن موجة الغلاء ، وواجب العاملين في شن النضال الموحد لدرء خطر البطالة . وقد بادرت الى عقد هذا الاجتماع لجان العمال فيمصنع «الكو»فيمنطقة «دان» الصناعية في تل ابيب واستجابت لذلك عشرات لجان العمال ، وبسرعة .

لجان العمال في منطقة حيفا

و في حيفا ، اجتمع حوالي ٦٠ شغيلا ، يمثلون ٢٧ لجنة عمال ، في الاسبوع الماضي ، وقرروا الدعوة الى نضال

(البقية على ص ٤ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

فيصل في الاردن !

صحف البلاط الأردني تنفي ان يكون لزيارة فيصل ، ملك السعودية ، لعمان علاقة بالحلف الاسلامي الذي انبثقت فكرته من اجتماع فيصل بشاه ايران في طهران . ولكن خطاب فيصل ، في عمان يوم السبت الماضي يلمح الى حقيقة الزيارة .

فقد اشار فيصل في خطابه ان «هدفنا بلقاء حسين هو تدعيم القضية العربيةوالسعي لاسترداد القسم السليب من الوطن العربي بكلالوسائل الممكنة حسب اعتقادنا » .

وذكرت صحيفة «الدفاع» استنادا الى مصادر وصفتها بانها موثوقة ان «المحادثات لم تستهدف اي حلف بل اقامة تضامن عربي – اسلامي لمصلحة فلسطين وقضايا عربية اسلامية اخرى تنفيذا لمقررات مؤتمر القمة العربي الثالث في الدار البيضاء» .

وفي هذه التصريحات ما يكفي للدلالة على نوايا هذه الزيارة الحقيقة المتعلقة بربط الاردن في هذا الحلف الاستعماري الجديد .

وكانمن المتوقع ، الا يجرا ملك الاردن على التورط بشكل صريح في هذا الحلف ، في باديء الامر. ويظهران الخطوة الاولى التي تمت في هذه الزيارة باسم «التضامن الاسلامي – العربي » ، هي تنسيق السياسة الاردنية مع مشروع اقامة «الحلف الاسلامي» . اي بكلمة اخرى اقامة تكتل اسلامي رجعي في خدمة مشاريع الاستعمار في المنطقة .

وهذا التقارب المفاجيء بين الاردن والسعودية لم يكن صدفة .

فقد زاد في الجفاء التاريخي بين حكام البلدين اضطرار الاردن الى الاعتراف باليمن الجمهوري تحت ضغط الراي العام العربي .

اما زيارة فيصلفقد سبقتها تطورات خطيرة في المنطقة ،

(البقية على ص ٤ عمود ١)

حل قيادة الطلبة الجزائريين على اثر تظاهرهم احتجاجا على مقتل بن بركة

مطالبة بون بتسليم احد المتهمين في جريمة اختطاف بن بركه وقتله

الجزائر – حلت الحكومة الجزائرية قيادة نقابة الطلاب الجزائريين في اعقاب المظاهرات الطلابية التي جرت يومي الجمعة والسبت الماضيين ،احتجاجا على مقتل الزعيم المغربي ، مهدي بن بركه ،بايدي وزير داخلية المغرب ، اوفكير . وكان الوف الطلابالمتظاهرين يهتفون ضد اوفكير والملك الحسن . ثم اخذتالهتافات تنادي باطلاق سراح الرئيس الجزائري السابق(المعتقل) احمد بن بله ، وبتحرير زعيم نقابة الطلابالذي ما زال معتقلا ، هواري موفق .

وكان عدد كبير من الطلاب المغربيين في الجزائر قد داهموا سفارة المغرب في الجزائر واحتلوا مكاتبها وكتبوا على جدرانها الشعارات المعادية للحسن والمطالبة باعدام اوفكير .

وهذه المظاهرات كانت قد جرت حينما وصل وزير القضاء المغربي للاجتماعبهواري بومدين «واطلاعه على ان لا علاقةللمغربواوفكير باختطاف بن بركه واغتياله» ..

فازاء الضجة الكبرى التي ثارت ضد حكومة المغربووزير داخليتها، اوفكير، عمد الحسن الى ارسال عدد من وزرائه الى الدول العربية « لاقناعها بعدم مسؤولية المغرب » .

وقد وصل الى القاهرة وزير خارجية المغرب واجتمع بوزير الخارجية محمود رياض للغرض ذاته .

هذا وما زالت التحقيقات تجري لكشف الحقائق عن اغتيال بن بركه وخطفه. وتكتب الصحف الفرنسية متهمة ، بوضوح ، وزير داخلية المغرب بالجريمة .

وفي القاهرة اعلن ان التحقيقات المصرية تتعاون مع رجال التحقيق الفرنسيين في هذه القضية .

وطلب عبد القادر بن بركه ، شقيق الزعيم المقتول ، من

(البقية على ص ٤ عمود ٣)

اضرابات في كيرالا احتجاجا على المجاعات

اعتقال مئة قائد سياسي في الولاية

دلهي – تظاهرت جماهير العمال والطلاب في ولاية كيرالا الهندية احتجاجا على تخفيضمخصصات الارز . وسبقذلك اضراب عام . واوقف الطلابدراساتهم واشتركوا في المظاهرات الاحتجاجية .

واعتقلت الشرطة نحو مئة من القادة السياسيين فيالولاية وقادة النقابات المهنية غير ان هذه الخطوة زادت في سخط الجماهير فعادت الى التظاهر مطالبة بالافراج عن المعتقلين وبعدم تخفيضمخصصاتالارز وبتوفير التموين الضروري للسكان .

وقد اشترك في الدعوة الى الاضراب الحزب الشيوعي وحزب المؤتمر الهندي وقادة النقابات ومنظمات الطلاب . وكانت مخصصات الارز قد خفضت الى ١٢٠ غراما فياليوم .. ومع ان رئيسة الحكومة الهندية ، انديرا غاندي ، قد رفعت هذه الكمية الى ١٤٠ غراما الا ان الامر لم يهديء من غضب الجماهير وسخطها فتظاهرت واعلنت الاضراب العام .

وجدير بالذكر ان خطر المجاعات يتهدد الهند بسبب رداءة المحاصيل . بل ان المجاعة اخذت تسود نحو مئة قرية من قرى البنجاب على اثر الجفاف .

حياة ... بلا نوم !

القاهرة – ترجم في القاهرة هذا الشهر كتاب «الحياة في القرن الحادي والعشرين» الذي اشترك في كتابته اكثر من اربعين عالما سوفياتيا ..

ومن اطرف ما يذكره العلماء ، جهود يقوم بها العلماء السوفييت لاختراع مواد معينة ، يستغني بها الانسان عن ... النوم .

وقال العلماء السوفييت ان هذا الاختراع سيسمح للانسانباستغلال ثلثحياته الذي يقضيه نائما ، وهذا في الواقع ، يزيد عمر الانسان بمعدل الثلث .

فرنسا تلغي مقاطعتها للسوق الاوروبية المشتركة

لوكسمبرغ – توصلت فرنسا والدول الخمس الاخرى الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة الى «اتفاق تسوية» وضع حدا لمقاطعة فرنسا للسوق ، ولنشاطاته الاقتصادية ، الامر الذي شل اعمال السوق ، خلال الشهور السبعة الاخيرة.

والقضية التي كانت موضع خلاف في السوق ، هي : ١ – طريقة التصويت في مجلس وزراء السوق ، ٢ – قضية التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء في المنظمة .

وبينما كانت الدول الاخرى تصر علىاتخاذ القراراتباكثرية عادية ، فان فرنسا كانت تعارض في ذلك .. وتم الاتفاق الان ، على السعي دائما الى اخذ القرارات الجماعية ، واذا احتد النقاش حول مشكلة ما يؤجل البت فيها الى حين الاتفاق في الآراء .

وقد طالبت فرنسا باقرار حق الفيتو (النقض) فيالسوق، على غرار ما هو متبع في مجلس الامن الدولي .

وتم الاتفاق على ضرورة التعاون بين دول السوق ، ولم يتوصل الوفد الفرنسي مع ممثلي الدول الاخرى ، الى اي نتيجة عملية ، في هذا المجال .

لبنان طالب بتعويضات واسرائيل قررت الرفض

مكتب الاتحاد – نشرت «هآرتس» (٣١–١) ان المعتقد هو ان لا تدفع اسرائيل الى لبنان اي تعويضات عن الخسائر التي لحقت به من جراء الاعمال التي قامت بها القوات الاسرائيلية في شهر تشرين الاول الماضي في الاراضي اللبنانية كرد على ما اعلنته من ان رجال «الفتح» قد قاموا بتخريب في اسرائيل .

وكان لبنان قد طلب تعويضات عن الخسائر في شهر تشرين الثاني غير ان اسرائيل كانت قد قررت ان لا تدفع اي تعويضات في مثل هذه الحالات

عدوان جديد لحكومة العراق

بغداد – ذكرت انباء بغداد ان السلطات العراقية قد حلت عصبة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والعراق وكذلك بين العراق وتشيكوسلوفاكيا ، وذلك بدعوى ان القانون العراقي يبيح حل المنظمات التي تتعطل اعمالها سنة او اكثر !

وكانت هذه المنظمات قد اقيمت في سنة ١٩٥٩ وانتظم فيها الوف من انصار الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا والاقطار الاشتراكية الاخرى .

وذكرت هذه الانباء انخطوة السلطات العراقية هذه هي حلقة فيالحملة التي تشنها ضد الشيوعيين والقوى اليسارية في العراق .

لبنان يتلقى قروضا من فرنسا

بيروت – نشرت الصحف البيروتية ان حكومة فرنسا قد قررت منح لبنان قرضا ، سيستغل في تنفيذ خطة التطوير الخماسية في لبنان .

بعثة اقتصادية يابانية تزور الدول العربية

القاهرة – تصل الىعاصمة الجمهورية العربية المتحدة في الثالث من شباط الجاري ، بعثة اقتصادية يابانية ، في زيارة رسمية تضم نائب رئيس «حزب الاحرار» الحاكم في اليابان و١٥ عضوا .

هذا ومن المنتظر ان تزور البعثة ، بعد ذلك ، الكويت والسعودية ولبنان .

وكما يذكر القراء ، فقد زار اليابان ، قبل اسبوعين ، الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء في الجمهورية العربية وعقد عدة اتفاقيات ثقافية بين طوكيو والقاهرة .

فهم غريب لمؤتمر هفانا

بقلم ((ق)). مخلص

القوى المعادية للاستعمار في اسرائيل .. ومؤتمر هفانا

نحن الشيوعيين وكل القوى المعادية للاستعمار في اسرائيل قدرنا اهمية اجتماع مؤتمر هفانا . ومع هذا ، اعربنا عن اسفنا لعدم اشتراك القوى المعادية للاستعمار في اسرائيل في مؤتمر هفانا لتضامن شعوب القارات الثلاث اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ورحبنا بالقرارات العامة للمؤتمر وباقامة منظمة التضامن لشعوب القارات الثلاث ، التي تتجاوب مع المصالح القومية لشعبنا . ان شعب اسرائيل معني بشكل خاص بنجاح النضال المعادي للاستعمار وتحرر الشعوب من نير الاجانب ومنع حرب عالمية ثالثة .

ولكن ، مع هذا ، تقبلنا ، باستياء ، القرار بشأن القضية الفلسطينية الذي اتخذ في المؤتمر . وفي العدد الاخير من مجلة «زو هديرخ» (الدرب) كتبنا ان القرار الذي اتخذ بشأن القضية الفلسطينية **«يتعارض وروح التقدمية العامة التي ميزت قرارات المؤتمر» وكذلك «.. كما ان القرارات العامة تحظى بتاييدنا وتاييد كل القوى التقدمية في العالم ، فان القرار بشان القضية الفلسطينية يستحق التنديد العام به . ان القوى المعادية للاستعمار والمحبة للسلام في اسرائيل ترفض ، بكل شدة ، القرار المذكور . اننا على ثقة بان كثيرين من مشتركي المؤتمر وعلى راسهم ممثلو الاتحاد السوفييتي ، لا يوافقون ابدا على القرار الخاص بالقضية الفلسطينية»**

واكدنا ان القرار الذي يستنكر حق قيام دولة اسرائيل — يلحق الضرر لقضية النضال المعادي للاستعمار ويضر ليس بالشعب الاسرائيلي فقط ، وانما ايضا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، تلك الحقوق التي نؤيدها تأييدا كاملا . واكدنا ان تحقيق الحقوق الشرعية لشعب لا يجب ان تتعارض مع الحقوق القومية للشعب الاخر .

اننا على ثقة ، اننا من نقطة انطلاق كهذه ، سننجح مع الوقت في تغيير القرار المعادي لاسرائيل ، الذي هو نشاز عن قرارات مؤتمر هفانا .

ولكننا ننجح في ذلك ، اولا وقبل كل شيء ، بقدر ماينجح نضالنا في تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية الموالية للاستعمار ، والموجهة ضد الحركات المعادية للاستعمار ، وخاصة ضد الشعوب العربية كذلك يتعلق الامر بنجاح نضالنا في تسير اسرائيل على سياسة سلام وعدم ارتباط بالاستعمار وحياد وعمل جدي من اجل السلام بالحقوق القومية لشعبي اسرائيل اليهودي والعربي .

مقال رئيسي غريب في «قول همام»

باسف واستغراب قرانا المقال الرئيسي في «قول همام» (٦٦/١/١٦) الذي يندد بمؤتمر هفانا كله ، بكل اعماله وقراراته . وجاء في المقال الرئيسي في «قول همام» :

«اننا نقول راينا ، بصراحة ، وهو ان القرار الفاسد المعادي لاسرائيل يلطخ كل طابع مؤتمر التضامن ونتائجه ، لان قرارات المؤتمر تشكل كلا واحدا ، ولا يمكن التفريق بينها . ان حفنة الزفت تسود كل العسل الموجود في الجرة» .

ان هذا التوجه في المقال المذكور في «قول همام» الذي يتعارض وموقف الاتحاد السوفييتي وكل المعسكر الاشتراكي والمعادي للاستعمار — هو توجه غريب .

الاتحاد السوفييتي ، الذي عارض كما هو معروف ، في القرار المعادي لاسرائيل يبرز في نفس الوقت اهمية قرارات مؤتمر هفانا . وقد اعرب ش. رشيدوف رئيس الوفد السوفييتي في مؤتمر هفانا عن موقف الاتحاد السوفييتي الذي يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بدون ان يتنكر للحقوق الشرعية لشعب اسرائيل ، وذلك عندما قال :

«ان الشعوب السوفييتية ، متضامنة مع نضال الشعوب العربية من اجل الحقوق الشرعية الثابتة لعرب فلسطين ، وهي تندد ، بشدة ، بالنشاط التآمري للاوساط الصهيونية في اسرائيل ، الموجه ضد حركة التحرر القومي ، تلك الاوساط التي تخدم مصالح الامبريالية العالمية» (موسكو نيوز العدد ٣)

ان القرار المعادي لاسرائيل والذي نرفضه ، لا يشطب على كل القرارات الصحيحة التي اتخذها المؤتمر ، والتي تسهم اسهاما عاليا لقضية السلام والنضال المعادي للاستعمار .

ان الشطب العام على كل مؤتمر هفانا يضر ، فقط ، بتوضيح الموقف الصحيح ، الشامل ، للقضية الفلسطينية ، والذي يأخذ بعين الاعتبار الحقوق القومية للشعبين .

وباختصار ، فان البيان العام الذي اتخذه مؤتمر هفانا هو وثيقة معادية للاستعمار ، بالغة الاهمية . وتقديرنا هذا لا يضعف ابدا ، من رفضنا التام للفقرة المعادية لاسرائيل . بالعكس فاننا كمعادين للاستعمار ، في اسرائيل ، سنعمل من اجل تصحيح الغلط ، بالنسبة للقضية .

ولنعد الى مقال «قول همام» . غريب جدا ، ومقلق ، ان المقال المذكور لم يتضمن ولو كلمة واحدة «مهذبة» ، ضد السياسة التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل . الا تتحمل السياسة القائمة مسؤولية ، ولو صغيرة ، عن وجود التوجه غير الصحيح عند بعض القوى المعادية للاستعمار من القضية الفلسطينية ؟!

لقد كتبنا في العدد الاخير من «زو هديريخ» (الدرب) : «لا يكفي ان نستنكر القرار المعادي لاسرائيل . علينا ، وعلى شعب اسرايل ، محاسبة السياسة الاسرائيلية الرسمية» وهنا ، ذكرنا حرب سيناء السويس ، حين كانت اسرائيل اداة في يد الاستعمار ، وكذلك تصويت اسرائيل ضد اللاجئين وعقدها حلفا مع الجنرال موبوتو ، جلاد الشعب الكونغولي ومعارضتها لتجريد منطقتنا من السلاح الذري . ولخصنا مقالنا حول مؤتمر هفانا ، بالكلمات الاتية :

«مع صدنا للهجوم على حق قيام دولة اسرائيل وحقوقها القومية ، يجب النضال لتغيير السياسة الرسمية الى سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد واعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . هذا هو الطريق لكسب اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وحقوقها القومية ، وهو الطريق السلام والامن» .

هذا هو اضمن طريق لتغيير توجيه قوى معينة معادية للاستعمار من دولة اسرائيل .

ماذا يفعل صاحب المقال الرئيسي في «قول همام» ؟ ليس فقط انه لا يرى اي ضرورة في انتقاد سياسة الحكومة الموالية للاستعمار والخطرة جدا ، وانما قام بالهجوم على عضو المكتب السياسي لحزبنا الرفيق اميل حبيبي . وانه ينهي مقاله حول مؤتمر هفانا بالهجوم على الرفيق حبيبي .

كاتب المقال الرئيسي في «قول همام» يستشهد بمقال الرفيق اميل حبيبي (الذي نشر في الدرب والاتحاد) مع اختصارات وتزييفات ، ليعطي الانطباع ان حزبنا الشيوعي غير مستعد لصد الحملات المعادية لاسرائيل .

استشهد كاتب «قول همام» دون ان يذكر الفقرة التالية من مقال الرفيق اميل حبيبي :

«عارضنا ونعارض كل موقف شوفيني يدعو الى تصفية اسرائيل ، ولكن بين هذا وبين تصوير هذا الواجب وكانه الواجب الرئيسي لحزبنا ، هناك فرق كبير» . كذلك اخفى عن قرائه القطعة التالية من مقال اميل حبيبي :

«عارضنا ونعارض المواقف الشوفينية المتنكرة للحقوق العادلة لاسرائيل ، ولكن المعارضة ليست هي طريقتنا الاساسية لازالة هذه المواقف ، وليس في هذا المجال بالذات يمكننا ان نتبارى مع الاحزاب البرجوازية والاشتراكية الشوفينية . طريقنا الاساسي لازالة تلك المواقف ، هي بمضاعفة النضال ، هنا ، في اسرائيل ، ضد السياسة الموالية للاستعمار المعادية للشعب ، والمتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، تلك السياسة التي ينتهجها الحكام الحاليون لاسرائيل» .

الرفيق اميل حبيبي يشير ، اذن ، الى الطريق **الاساسية الصحيحة والاكثر فائدة ،** لازالة المواقف السلبية بشأن القضية الفلسطينية والتي لا تزال موجودة في الحركة المعادية للاستعمار .

ولكن ليس هذا كل شيء .. ليس ان صاحب مقال «قول همام» لا يهاجم سياسة الحكومة ولو بكلمة واحدة ، وليس فقط انه يزيف مقال اميل حبيبي .. وانما هو نشر على الصفحة الاولى من العدد نفسه مقالا يهاجم جريدة «الاتحاد» ويثير الانطباع بان الشيوعيين العرب في حزبنا لا يعارضون القرار المعادي لاسرائيل . ويسأل السؤال : زرع الشكوك حول الشيوعيين العرب ، من يخدم ؟! الم تكن «الاتحاد» اول جريدة في اسرائيل ، كتبت (في ٦٦/١/٤) مقالا ينتقد عدم دعوة ممثلي القوى المعادية للاستعمار في اسرائيل ، الى مؤتمر هفانا ؟ ثم الم تؤكد «الاتحاد» انه يجب احترام الحقوق القومية للشعبين اليهودي والعربي ، وحقهما في تقرير المصير ، وضرورة حل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية .

هناك احتمال ان هذه الهجمات غير الموضوعية علينا ، جاءت لتزيد العقبات في وجه اعادة وحدة الشيوعيين ، في الوقت الذي تتضاعف فيه الجهود لاعادة وحدة الحركة الشيوعية في اسرائيل ، على اساس سياسي ونظري مبدئي وصحيح ، على اساس رؤوس الاقلام استعدادا للمؤتمر ال ١٥ ، ونتائج مباحثات موسكو في تشرين الثاني ١٩٦٥ .

نحن ، من جهتنا ، لن ننجر وراء الاستفزازات والهجمات ، وسنواصل العمل ، بجهد اكبر ، من اجل التعاون وتنسيق الاعمال تمهيدا لاعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل على اساس نظري صحيح ، وبقدر ما تدعو الحاجة ، سنقوم بنقاش نظري — سياسي صحيح وموضوعي فقط .

عن «زو هديرخ»

جاء في الانباء : ان صحافة الجمهورية العربية المتحدة تقوم بحملة واسعة لتحديد النسل .. وذلك بواسطة المقالات التوضيحية والكاريكاتورات المضحكة .. والجدية في نفس الوقت :



الزوج : فاكرة زمان لما كان عندك ستاشر سنة ، وانا كنت عازب في الشقة اللي قدامكم ؟!

من الصحف العربية :

المراجعة .. والتراجع

ان مراجعة التجربة ليست تراجعا ..

قضية من اهم القضايا الفكرية للثورات . طرحها الرئيس في خطابه الاخير وهذا او انها فعلا .. والقضية مرتبطة بظاهرة الجمود العقائدي والفكري الذي يصيب بعض الثورات والحركات السياسية ، حين تتحرك الاحداث بسرعة وتنقلب الظروف راسا على عقب في لحظات التحول على نطاق عالمي او قومي .. ورغم ذلك لا تتحرك العقول التي تعمل في قمة هذه الثورات او الحركات السياسية .. فتجمد على وسائل تغير زمنها وتتشبث بمفاهيم تبدل او انها .. هذا هو الجمود .

العمل الثوري — وخاصة في مراحل التحولات السريعة والمفاجئة — يحتاج الى صمود على الاهداف الكبرى ولكن يحتاج بلاتوقف الى مراجعة للوسائل والاساليب وتخطيط المعارك . ويمكن ان نؤرخ لثورتنا خلال ١٣ سنة باعتبارها ثورة تصمد على اهدافها ولا تجمد على وسائل التنفيذ او الشعارات المرحلية .. وسواء على الصعيد العالمي او العربي او القومي .. شهد العمل الثوري على الدوام تعديلات للوسائل والشعارات المرحلية .. وكان ذلك عن مراجعة للتجربة .. وقياس للظروف المتغيرة .. ولكن اهداف العمل الثوري كانت على الدوام مستقرة في وجدان الثائرين ، تزداد وضوحا ورسوخا حين تتحقق هدفا بعد هدف .

حين تجمد وسائل العمل الثوري في وجه الظروف المتغيرة ، يفقد العمل الثوري جوهره وهو الحركة .. وتصبح الاهداف نفسها مهددة .. والصمود على الاهداف صعبا بل مستحيلا ..

وحين تملك الثورة القدرة على مراجعة تجاربها وهي تتحرك .. وتملك في الوقت نفسه القدرة على عدم التراجع عن اهدافها .. تكون قد امتلكت مفتاح العمل الثوري ، وهو الحركة الحرة الطليقة من قيد الجمود ، للوصول الى اهدافها الكبرى .

فتحي خليل

«عن روز اليوسف»

في ٢٥ و ٢٦ آذار مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

افتتاح جماهيري - سلسلة اجتماعات شعبية تحضير للمؤتمر واستعدادا للمعارك المقبلة

برنامج نضال يومي دفاعا عن قضايا العمال والشعب يضعه الحزب الذي اسلمه الشعب قيادة

الناصرة — من مكتب الاتحاد — مساء الاربعاء الماضي ٦٦/١/٢٦ ، في مقر الحزب هنا ، عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها العادي الحادي والعشرين الذي قرر موعد وبرنامج المؤتمر القادم لمنطقة الناصرة وتحول الى نقطة انطلاق نحو اوسع الاعمال الجماهيرية بعد الانتخابات الاخيرة ، وتفاقم الازمة السياسية والاقتصادية في اسرائيل .

تقديرا لشيوعيي كفرياسيف

تراس الاجتماع الرفيق يوسف شحادة نائب رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف تقديرا للخط الصحيح الذي انتهجه الحزب في كفرياسيف وادى الى قيام ائتلاف دمقراطي من المبام والشيوعيين لادارة مجلس كفرياسيف المحلي وبذلك فشلت جميع مؤامرات الرجعية وحافظ الكفارسة على الوجه الدمقراطي الناصع لقريتهم الطليعة .

اشد اليقظة لمؤامرات الرجعية المفلسة

اشد التصميم على انجاز المهمات الشعبية

وقدم الرفيق اميل حبيبي بيان سكرتارية لجنة المنطقة عن التحضيرات لمؤتمر المنطقة القادم وموعده وبرنامجه والمهمات التنظيمية والجماهيرية التي امام الحزب

واشترك في النقاش ١٤ من اعضاء لجنة المنطقة الذين عالجوا ، باعمق الشعور بالمسؤولية تجاه الحزب الذي اصبح امل شعب باسره ، قضايا تقوية التنظيم الحزبي والتصدي لمؤامرات الرجعية ، والقضايا الجماهيرية وعلى راسها النضال الجماهيري العربي المتعاظم ضد الغلاء ومن اجل زيادة الاجور ، وقضايا السلطات المحلية والمعركة لالغاء الحكم العسكري الغاء تاما .

وفي النقاش وفي القرارات التي اتخذت ابدى جميع اعضاء لجنة المنطقة ، القيادة الجماعية العليا للحزب في المنطقة ، اشد اليقظة تجاه العدو الذي فشلت جميع مؤامراته للقضاء على حزبنا او العزلة عن الجماهير .

عجزت الرجعية المفلسة عن حرفنا عن سياستنا الصحيحة . وبسبب التصاقنا العضوي بجماهير الشعب فشلت الرجعية في استغلال الانقسام المؤلم والخطير الذي حدث في صفوف الشيوعيين الاسرائيليين . وخرجنا من معركة الانتخابات الاخيرة اقوى من اي وقت مضى .

اننا ندرك ان الرجعية لا تلقي سلاحها ، وان اشتداد ازمتها وازدياد قوتنا يقودها الى انتهاج وسائل اشد خبثا في الهجوم على قلعة الحزب الحصينة .

ولكن حزبنا هو حزب مجرب . واستطاع في الماضي ايضا ان يصد جميع هجمات الرجعية المفلسة وان يعزز ثقة الشعب بحزبه .

سنعمل على تقوية التنظيم الحزبي الى اقصى حد ، وعلى تلاحم اعضائه ومنظماته ، وعلى تنمية الروح الرفاقية المخلصة في صفوفه ، وعلى تحويل هذه المنظمات التي بنيناها بالجهد والعرق ، وخلال عشرات السنين من النضال المتفاني ، والتي صمدت امام جميع الضربات ، الى احد سلاح وامضاه في خدمة قضايا العمال والشعب اليومية والعامة العادلة . ان الشيوعيين ، كما وعدوا الشعب ، هم دائما في المعركة .

موجة الغلاء — ازمة بطالة تعمق الازمة السياسية والاقتصادية

استعرضت لجنة المنطقة ، في هذا الاجتماع الهام ، آفاق النضال التي تنفتح امام الحزب والشعب امام اشتداد الازمة السياسية والاقتصادية للحكم الرجعي القائم .

فبسرعة تبددت اوهام استتباب الحكم بعد ضم المبام الى الحكومة الجديدة . لا يمضي يوم في اسرائيل دون قيام عشرات الاضرابات التي اصبح من الصعب ان تعد وتحصى .

موجة الغلاء تتعاظم . وبلغت في السنة الماضية ٩٫٢٪ من الاجور الاساسية بحساب الهستدروت ، وهذا غير الغلاء المتفاقم الذي بدا بابتداء سنة ١٩٦٦ والذي لا يدخل في هذا الحساب : الغلاء في منتجات الالبان ، والخضر ، ورسوم التعليم الثانوي ، وما ينتظر من زيادة اسعار المواصلات والضرائب البلدية واللحوم . مكوروت ابلغت انها سترفع سعر الماء ١٠٪ للري و ٢٥٪ للصناعة و ٣٣٪ للاستهلاك البيتي . واعلن وزير المالية امام لجنة المالية في الكنيست انه من المنتظر موجة غلاء جديدة بنسبة ٧ بالمئة !

وفي الوقت نفسه ظهرت بوادر ازمة بطالة جديدة خصوصا بين عمال البناء الذين قسم كبير منهم هم عمال عرب

ولا تفتش الحكومة الجديدة عن طريق جديد في السياسة الخارجية . ورحلة ابا ايبان الى الخارج تستهدف في الاساس زيادة مساهمة الحكومة في سباق التسلح الاستعماري المدمر في منطقة الشرق الاوسط .

والاوساط البنغريونية ، مستفيدة من هذه المصاعب ، ترفع راسها من جديد ويشن بن غريون هجوما جديدا على اشكول ، انه يستغل الجيش للسياسة مما يذكرنا بالهجمات التي شنها في اقطار اخرى جميع الذين قاموا بانقلابات عسكرية دكتاتورية .

وتنكشف اجراءات التخفيفات الجديدة في قيود الحكم العسكري على انها في الاساس محاولة يائسة لالغاء الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد ونهب الاراضي من الانهيار التام . ان الحكومة الجديدة تحاول مواصلة السياسة القديمة بتعابير واساليب جديدة . ولذلك تشتد وتتعمق الازمة السياسية والاقتصادية في البلاد .

وهذا ما يحمل حزبنا مسؤوليات ضخمة في حشد قوى الشعب في النضال الدمقراطي العام ، وخصوصا في المعارك النقابية والبلدية التي تصبح القضايا الاساسية التي تواجهنا الان .

لجنة نقابية منطقية

ولاهمية العمل النقابي ، خصوصا الان ، اقامت لجنة المنطقة لجنة نقابية منطقية واسعة يتراسها الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ويشترك فيها الرفيق سليم القاسم رئيس الكتلة الشيوعية الكبيرة في مجلس عمال الناصرة المنتخب — لنا ٦ اعضاء — وغيرهما من النقابيين والعمال من الناصرة وقرى الجليل .

اول ايار

وكذلك عالجت لجنة المنطقة قضية احتفالات اول ايار التقليدية النضالية هذه السنة وقررت بذل كل الجهود للسير في مظاهرة مشتركة في الناصرة لجميع احزاب العمال بقيادة مجلس عمال الناصرة المنتخب تحت شعارات التضامن العمالي اليهودي العربي في النضال ضد الغلاء والبطالة ، وتحت شعارات السلام في العالم وفي منطقتنا لالغاء الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة الحقيقية .

تأييد المساعي لاعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل

كذلك استعرضت لجنة المنطقة الاضرار الكبيرة للانقسام الذي حل في صفوف الشيوعيين في اسرائيل واعلنت تأييدها التام لجميع المساعي المخلصة التي تبذلها لجنة الحزب المركزية لاعادة وحدة الشيوعيين على اساس صحيح

مؤتمر المنطقة موعده وبرنامجه

واقرت لجنة المنطقة موعد المؤتمر القادم للحزب في منطقة الناصرة وبرنامجه ، الذي سيكون البرنامج النضالي للحزب منذ الان .

سيعقد مؤتمر المنطقة في مدينة الناصرة مساء الجمعة ٦٦/٣/٢٥ ويوم السبت ٦٦/٣/٢٦ . وسيفتتح في قاعة عامة في الناصرة بمهرجان منطقي تشترك فيه وفود قرى الجليل .

وسيكون برنامج التحضير للمؤتمر ، الذي سيتجند الحزب لتحقيقه ، كما يلي :

١ — تثبيت التنظيم الحزبي وتوسيعه :

ا — تقوية قيادات الفروع ، وحل القضايا الحزبية الداخلية في مختلف الفروع

ب — تنظيم عمل لجان القطاعات وخصوصا سكرتارياتها

ج — تنظيم التثقيف الماركسي بحيث يشمل جميع اعضاء الحزب وخصوصا الاعضاء الجدد واقامة لجنة تثقيف منطقية واسعة .

د — تنظيم الاتصال الحزبي بالقرى التي ليس للحزب فيها فروع .

ه — ضم اعضاء جدد الى الحزب .

٢ — تنظيم وتوسيع عمل الحزب الجماهيري

ا — التركز في الاساس على العمل النقابي وخصوصا في منظمات الهستدروت ونواديها وتفعيل اللجنة النقابية المنطقية واعضاء الحزب العاملين في المدن ، وزيارة اماكن العمل ، والنشر عن قضايا العمال في صحف الحزب .

ب — العمل البلدي — بروح انشائية والسعي المتواصل لاقامة ائتلافات دمقراطية في بقية القرى . النشر المستمر في صحف الحزب عن نشاطنا البلدي ، واصدار النشرات البلدية المحلية ، وتفعيل ممثلينا في السلطات المحلية ، وعقد الاجتماعات العامة واجتماعات الاحياء لعرض مطالب الاهالي البلدية .

ج — ايصال قضايا الشعب

(البقية على صفحة ٣ عمود ٦)

مختصر مفيد

التخفيفات عمليا ..

رجال الحكم العسكري زاروا ، في هذا الاسبوع قبائل البدو لاطلاعها على ما يسمى «بالتخفيفات الجديدة» .

ومما قالوه يتضح ان البدو يستطيعون التنقل «الحر» ، بدون تصاريح ، الى ... المناطق الواقعة الى شمالي مضاربهم فقط ولكن التنقل الى غربي خط «شوبل – بئر السبع» محظور الا بتصريح من الحكم العسكري ،

ثم انه يحظر على البدو تغيير امكنة سكناهم من منطقة الى منطقة اخرى ، حتى لو كانت المنطقتان ضمن الحكم العسكري وحتى متجاورتين.

والاكثر من هذا ان المنطقة التي تكرمت الحكومة بمنح البدو «حرية التنقل» اليها لا توجد فيها مراع للماشية .. اما المناطق التي يمكن ايجاد مراع فيها لماشية البدو فما زالت «مغلقة» !..

هذه هي «التخفيفات» في ضوء الواقع العملي . وهكذا رغيف صحيح لا تكسر ، ومكسور لا تاكل .. وكل حتى تشبع !

(ميم)

الثمار الاولى «للنضال» المبام .. من الداخل !

افسم ماير يعري وكل الناطقين الرسميين للمبام ، ان هذا الحزب رغم اشتراكه في الحكومة ، سيواصل «النضال» .. ولكن من الداخل

وبعد الاشتراك في الحكومة بدات تتكشف حقيقة «النضال» من الداخل ..

فعضو الكنيست المبامي شمطوب ، كان قد اقترح ، قبل تشكيل الحكومة ، بحث الكنيست في تفاقم الغلاء .. وبعد عدة ايام ، تم تشكيل الحكومة .. واصبح المبام شريكا في الحكومة .

وضغطت «الطاعة الائتلافية» على السيد شمطوب ، ثم ضغطت «الطاعة الحزبية» ، فاضطر الى سحب اقتراحه . وعلى الغلاء السلام !

(س . ج)

اطعم الفم .. تستح العين !

اعلن احد قادة المانيا الديمقراطية ان هنريخ لبكه رئيس جمهورية المانيا الغربية مجرم حرب سابق .. وانه كان مسؤولا عن جرائم كبيرة في معسكرات الموت النازية .

لو كان في عروق حكام اسرائيل كرامة قومية ، لقطعوا علاقاتهم ، حالا ، بالدولة التي يقف على راسها النازي هنريخ لبكه ..

ليس فقط ، ان حكام اسرائيل لم يفعلوا ذلك .. فان الصحف التي تدور في الفلك الاشكولي كتبت عن فضيحة لبكة بتواضع ..

وفي الاسبوع الماضي ، حين كانت الصحافة الاوروبية كلها ، تتناقل فضيحة لبكه ، نشرت الصحف الاسرائيلية ان سفير بون في اسرائيل غادر اسرائيل الى بون ، للعمل على زيادة توظيف رؤوس اموال المانية غربية في اسرائيل

(س)

هذه هي تخفيفات اشكول ..

اعتقال عمال لانهم .. بدون تصاريح .. الحاكم العسكري يقول لعامل : انت شيوعي .. ولاخرين يقول : اذن اذهبوا الى معريب !!

الجديدة – في الاسبوع الماضي قام البوليس باعتقال خمسة عمال من جديدة وكفرياسيف والمزرعة يعملون في مصنع للعصير قرب الزيب بحجة انه وجدهم في مكان العمل بدون تصريح من الحاكم العسكري ، وثم اخلي سبيلهم بكفالة على ان يقدمهم الى المحكمة العسكرية .

وفي اليوم التالي ذهب العامل محمود سعيد درويش الى مكتب الحاكم العسكري في عكا وطلب تزويده بتصريح للوصول الى مكان العمل ، ولكن الحاكم رفض ذلك قائلا له«انت شيوعي وتوزع جريدة الاتحاد» ، كما رفض هذا الحاكم اعطاء تصاريح لثلاثة من العمال الاخرين وعندما قال له احد العمال ان معريب قد نشرت عن تخفيفات الحكم العسكري قال :«اذهب الى معريب» . هذه هي تخفيفات اشكول وشركائه في الحكومة ، وهذا هو الامن : يمنع العمال من الوصول الى اعمالهم .

العضوان الشيوعيان في نقابة عمال البناء في عكا ونهاريا يطالبان النقابة بالعمل على تامين حقوق العمال

عكا – في الاسبوع الاخير بعث العضو الشيوعي في مجلس نقابة عمال البناء في عكا الرفيق خليل الياس رسالة الى سكرتير المجلس المذكور ، بشان وضع عمال البناء ، كما ارسل العضو الشيوعي في مجلس نقابة عمال البناء في نهاريا الرفيق محمد بدوي – من ترشيحا – ، رسالة مماثلة الى سكرتير المجلس في نهاريا .

وجاء في كل من الرسالتين مايلي :

«في الشهر الاخير وقع عدوان على حقوق عمال البناء في السوليل بونيه ، ولدى المتعهدين الاخرين . عشرات من العمال الذين كانوا يحصلون على اجرة ساعات اضافية ، كبديل لاجور السفر او زيادة في الاجور مقابل جهودهم في العمل وتقدمهم في المهنة ، فقد قام المسؤولون عن العمل بابطال اجرة هذه الساعات الامر الذي يخفض اجور هؤلاء العمال لغاية مئة ليرا شهريا . وفوق هذا يهدد هؤلاء العمال خطر الفصل من العمل على الرغم من انهم يعملون منذ سنوات وصلت الى ٧ سنوات . وقسم من العمال فصل من العمل وابلغ البعض منهم بان يعملوا باجور اقل من التي كانوا يحصلون عليها .

وهذا يعني الهجوم على اجور عمال البناء وحقوقهم في الوقت الذي يناضل فيه اكثرية العمال في البلاد من اجل زيادة الاجور .

وفي هذه الحالة ترى كتلتنا الشيوعية ان الواجب المستعجل الموضوع امام نقابة عمال البناء ، هو ان تعمل بسرعة للدفاع عن اجور وحقوق عمال البناء ، وتامين العمل للعاطلين منهم ، وذلك بواسطة تنظيم نضال هؤلاء العمال ، ووقوف هيئات الهستدروت الى جانبهم ، والطلب من الحكومة والهيئات الشعبية توسيع البناء لا تقليصه .

وطلب العضوان الشيوعيان في رسالتهما :

١– ان تقوم النقابة بعمل سريع للدفاع عن اجور وحقوق عمال البناء وابطال الخصميات التي لحقت باجورهم ، وتامين العمل للعاطلين

٢– دعوة مجلس النقابة في عكا ومجلسها في نهاريا لاجتماع مستعجل لبحث هذا الوضع .

ارباح بنك «التطوير الصناعي» بلغت ٢،٠٤٩ مليون ليرة

تل ابيب – بلغ ربح بنك «التطوير الصناعي» في سنة ١٩٦٥ حوالي ٣٣ مليون ليرة .. وبعد الخصميات والمصاريف ، يتلخص الربح الصافي للبنك بـ ٢،٠٤٩ مليون ليرة – هذا ما اعلنه الدكتور ابراهام نيمان المدير العام للبنك .

وقال المدير العام للبنك ان على الحكومة ان تزيد مساعداتها غير المباشرة للبنوك للتغلب على المصاعب الناتجة عن الوضع الاقتصادي الصعب .

الكتلة الشيوعية تمثل في ٧ لجان من لجان مجلس عكا البلدي ..

عكا – لمراسلنا – مثلت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا في سبع لجان من اصل ثلاث عشرة لجنة الفها المجلس البلدي . واللجان السبعة التي مثلت فيها الكتلة الشيوعية هي لجان : المالية ، الرخص ،الشؤون الاجتماعية، الثقافة والشباب ، المواصلات، الصحة ، التنزه والسياحة .

ويمثل الكتلة الشيوعية في لجنة المواصلات المحامي انيس شقور ، وفي لجنة الصحة الرفيق يسرائيل جبعوني ، وفي لجنة التنزه والسياحة الرفيق محمود ابو شنب .اما باقي اللجان فيمثل الكتلة الشيوعية فيها الرفيق رمزي خوري ..

هذا ، وقد علمت ان الكتلة الشيوعية في البلدية قد عينت موعدا لاستقبال الجمهور والاستماع الى الشكاوي والمطالب في كل يوم ثلاثاء من كل اسبوع في مكتب الرفيق رمزي خوري بين الساعة ٥ – ٧ مساء .

الزيادة في اجور السفر يبدأ تنفيذها في اواسط شباط

تل ابيب – الزيادة التي قررتها سلطة تحديد اجور السفر ، والبالغة ١٤ بالمئة (الشركة دان) و١٠ بالمئة (الشركتي ايجد وهمكشير) سيبدا العمل بها في اواسط شهر شباط (فبراير الحالي).

وحتى ذلك الوقت ستتخذ الحكومة قرارها في كيفية التعويض على هذه الشركات عن «التاخير» ! في تنفيذ اجور السفر الجديدة ، وذلك اما عن طريق دفع معونات حكومية (سوبسيديا) لها واما عن طريق زيادة نسبة الزيادة في اجور السفر ..

وكما هو معروف فان شركة دان تضغط من اجل الحصول على زيادة اكبر . وقد اصدرت بيانا قالت فيه ان زيادة ال ١٤ بالمئة غير كافية لانها ستزيد في دخل الشركة بمبلغ ٧٠٠ الف ليرة شهريا فقط !! بينما العجز – كما تقول الشركة يتطلب زيادة في الدخل قدرها ٩٠٠ الف ليرة شهريا مع احتمال زيادة مبلغ هذا العجز .

افتتاح جماهيري – سلسلة اجتماعات – بقية

الى الكتلة الشيوعية في الكنيست ، وتنظيم اجتماعات بين اعضاء الكتلة وجماهير الشعب .

د – مواصلة المعركة لالغاء الحكم العسكري وسياسة مصادرة الاراضي .

هـ – الاهتمام بمختلف قضايا الشعب اليومية .

٣ – زيادة توزيع الصحف وتسديد اثمانها في مواعيدها – الاتحاد والجديد والغد وزو هديرخ . وضع اهداف للزيادة ، وتنظيم ايصالها الى قرى جديدة .

٤ – مالية الحزب – تسديد منظم للاشتراكات ، وتنفيذ البرنامج المالي الموضوع وتنظيم ميزانيات محلية في الفروع .

٥ – تنظيم اهتمام الحزب ومساعدته لمنظمة الشبيبة الشيوعية حسب البرنامج الموضوع .

٦ – تنظيم اهتمام الحزب ومساعدته لاتحاد النساء الدمقراطي ولحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي حسب البرنامج الموضوع .

هذا ، وبسبب الاهمية القصوى الان للقضية المالية بالنسبة الى توسيع نشاط الحزب ولانجاز مهماته الشعبية ، تقرر تسليم علم المنطقة للقطاع الحزبي الذي يتفوق على غيره في تنفيذ تعهداته المالية بما فيها تسديد الاشتراكات واثمان الصحف في مواعيدها .

انتقادات على ضعف العمل السياسي

واجرت لجنة المنطقة ، في هذا الاجتماع الهام ، بحثا مستفيضا في اسباب الركود النسبي في نشاط الحزب منذ الانتخابات . صحيح ان موسم الاعياد كان احد الاسباب لذلك . ولكن الشيوعيين لا يمكن ان يسمحوا لانفسهم في خفض نشاطهم الجماهيري ، مهما تكن الاسباب .

وترى لجنة المنطقة ان احد الاسباب الرئيسية لهذا الركود النسبي هو في ضعف العمل السياسي داخل الحزب وبين جماهير الاصدقاء في المدة الاخيرة حيث اقتصر العمل الحزبي الداخلي مؤخرا على قضايا تنظيمية دون اجراء ابحاث سياسية ودون الاهتمام الكافي بعقد الاجتماعات الشعبية واجتماعات الاحياء والاجتماع بجماهير الاصدقاء.

وهذا الوضع ادى ببعض اعضاء الحزب الى الانصراف الى قضايا جانبية شلت نشاطهم وحجبت عن انظارهم مؤقتا المصلحة الحزبية العامة وضرورة اشد اليقظة تجاه محاولات العدو التخريبية .

وفي التحضير لمؤتمر المنطقة القادم ، ولتنفيذ البرنامج الموضوع ،ستعمل لجنة المنطقة على تلافي هذه الاخطاء وعلى تنمية البحث السياسي في منظمات الحزب لتوضيح الرؤية امام اعضاء الحزب ، وعلى عقد الاجتماعات الشعبية واجتماعات الاحياء ، والاجتماعات مع الاصدقاء ، لعرض القضايا السياسية ومطالب الشعب اليومية ، خصوصا المطالب اليومية والبلدية ، ولتوضيح الرؤية امام جماهير الشعب .

تعزيز لجنة المراقبة المنطقية ونشاطها

وقررت لجنة المنطقة تعزيز نشاط لجنة المراقبة المنطقية ، واختارت لرياستها الرفيق سهيل نصار عضو لجنة المنطقة ، التي من واجبها الاهتمام بحياة الحزب الداخلية بشكل منظم يقطع دابر كل محاولة يمكن ان تظهر لمعالجة قضايا الحزب الداخلية خارج منظمات الحزب الامر الذي لا يحل هذه القضايا بل يسيء الى مجموع الحزب الذي هو مضمون حياة الشيوعيين ومساهمتهم الكبرى في حل قضايا طبقتهم العادلة وشعبهم .

اننا متفائلون الى اقصى حد ، على الرغم من الصعوبات الانية ، من افاق النضال التي تنفتح امامنا . وبدراسة ابحاث هذا الاجتماع الهام للجنة المنطقة ، وبالعمل على تنفيذ مقرراته باصرار وباخلاص ،يقوم اعضاء الحزب في منطقة الناصرة باعداد الحزب للمعارك الدمقراطية التي تنتظر الشعب ، ويستعدون لمؤتمر المنطقة القادم ، ويفون دائما ، كما وعدوا الشعب ، في الموعد !

اجور العمال الزراعيين تزداد بـ ١٥ بالمئة

تل ابيب – قررت السكرتارية القطرية لنقابة العمال الزراعيين زيادة اجور عمال الزراعة ، في سنة ١٩٦٦، بنسبة ١٥ بالمئة .

وكانت السكرتارية قدعقدت هذا الاجتماع بعد انقطاع دام الشهرين بسبب الخلافات التي نشبت في قيادة «التجمع».

وفي اعقاب هذا القرار سيصبح الاجر الاساسي للعامل الزراعي ٩،٥٠ ليرة (بدلا من ٨،٢٦ ليرة حتى الان)، وسيبلغ مع علاوة الغلاء الاخيرة نحو ١٤ ليرة عن كل يوم عمل

وهذه الزيادة تعتبر طفيفة جدا ، وكانت بعض الكتل قد طالبت بان تكون الزيادة ٢٥ بالمئة غير ان هذا الطلب رفضته قيادة المعراخ .

زاوية الرياضة

بقلم : عبد اللطيف

الناصرة والكاس

توقفت هذا الاسبوع مباريات الدوري العام لفرق الدرجات ا ، ب ، ج ، لتجري بدلا منها ٣٢ مباراة بين فرق الدرجات الثلاث المختلفة في الدوري التمهيدي الاول لبطولة كاس الدولة في كرة القدم . استطاع شباب الناصرة ان يفوزوا يوم السبت على ملعبهم وبين جمهورهم الكبير على فريق مكابي هرتصلية ، من اقوى فرق الدرجة ب بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . بدات المباراة بهجمات خطيرة متتالية مهددة شباك مرمى الفريق الضيف الا ان سوء التسديد وتوتر اعصاب اللاعب مجدلاني كان حائلا امام هز الشباك في اكثر من مناسبة خاصة، كالتي اضاعها مجدلاني نفسه في الدقائق الاولى من المباراة من ضربة جزاء ١١ م ، اذ تصدى للكرة وأطاح بها فوق العارضة .. واتخذ اللاعب الممتاز رياض عبدو الذي غاب مدة طويلة عن الملاعب ، اتخذ الكرة كمناسبة لائقة ليظهر خفته ، وبراعته في نقل الكرة وتصويب قنابله المعروفة التي يقذفها عادة من ٢٥–٣٥ متر . كان رياض عبدو نجم المباراة بلا منازع ، اذ استطاع ان يصنع من خط هجوم فريقه ثالوثا خطيرا – رياض – مجدلاني – وبنيتشي – كثيرا ما تميز بسرعة النقل ، والتفاهم الرائع العجيب بين كل فرد منهم ، وحسن التصويب في شباك المرمى .

احرز رياض الممتاز الهدف الاول للناصرة في الدقيقة ٢٩ حين تلقى الكرة من منتصف الملعب وسار بها نحو المرمى حتى قذف بها داخل الشبكة من مسافة ٣٠ م. في الدقيقة ٦٤ عزز رياض نفسه نصر فريقه بهدف اعتبره المعلقون من اجمل اهداف الموسم ، حين تلقى كرة ارضية من جهة اليمين ، وبحركات بدنية عجيبة وترقيصات سريعة صفق لها الجمهور ، قذف بالكرة من مسافة ٢٠ م ، في الزاوية القاتلة لمرمى هرتصلية. في الدقيقة ٧٠ من المباراة سجل قلب الهجوم للفريق الضيف هدف فريقه الوحيد حين اختطف كرة مرتدة من الدفاع وقذف بها في الشبكة. بعد هذا الهدف طلع حنا صهيون ظهير الناصرة الايمن ليساعد خط الهجوم ، واشترك في اكثر الهجمات الى ان ثبت نصر فريقه بهدف ثالث سجله في الدقيقة ٨٨ من المباراة لتنتهي المباراة بفوز الناصرة على مكابي هرتصلية بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . نتمنى للناصرة الفوز في مباراته القادمة ضد هبوعيل الخضيرة التي ستجري يوم السبت القادم على ارضها في نطاق مباريات الدوري العام

واليكم بعض نتائج الاثنتين والثلاثين مباراة في الدوري التمهيدي الاول للكاس :

هبوعيل عكا – هبوعيل الخضيرة ٥ : ٤

هبوعيل طبريا – هبوعيل شفاعمرو ١١ : ١

هبوعيل كفار سابا – هبوعيل الطيرة ٥ : صفر

مكابي حيفا – ابن يهودا ٢ : ١

هبوعيل كريات شمونه – بيتار نتانيا ٢ : صفر

مجدال هعيمق – مكابي الطيرة ٤ : صفر

محني هتكفا ج – هبوعيل اللد ٣ : ١

هبوعيل اشدود – بيتار كريات اونو ٢ : ١

بيتار حيفا – هبوعيل كريات يام ٦ : صفر

اجرت بعض الفرق الرياضية للدرجة ج مباريات هذا الاسبوع للدوري العام كالعادة كانت اهم نتائجها :

مكابي كفر قاسم – بيتار هشرون ٢ : ٢

العمل عكا – هبوعيل مجد الكروم ٣ : ١

هبوعيل معليا – هبوعيل سخنين صفر : صفر

هبوعيل كفرياسيف – شباب طمرة ١ : صفر

هبوعيل طبعون – الاهلي الناصرة ٥ : ١

هبوعيل القدس – مكابي تل ابيب

على استاد القدس كانت مفاجاة الاسبوع السادس عشر في مباريات كرة القدم لفرق الدرجة الممتازة . لا تعني هزيمة مكابي تل ابيب امام هبوعيل القدس ضعفا ، او سوء عرض من جانب الفريق الاول فقد قدم لاعبو مكابي تل ابيب خاصة في الشوط الاول من المباراة عرضا مثيرا وسريعا وانتهى الشوط الاول بهدف واحد في صالحه سجله قلب الهجوم الممتاز شبيغل بعد ان عرقله ظهير القدس الايمن داخل منطقة الجزاء ، لتحتسب ضربة جزاء من ١١ متر احرز منها اللاعب المذكور هدف فريقه الوحيد .

من ناحية اخرى لا يمكن لنا ان نغض الطرف عن العرض الممتاز الذي قدمه لاعبو القدس ، العرض الذي لم تشهده القدس مرة في تاريخها الرياضي .. كان حارس مرمى القدس موفقا في صد قذائف لاعبي تل ابيب ببراعة نادرة ، تميز دفاعه بسرعة الانقضاض على الكرة وتموين خط الهجوم بالكرات الطويلة الخطرة ، كما ملأ افراد الهجوم الملعب بالحركة والاثارة الى جانب بعض اللمحات الفنية الفردية في نقل الكرة وتصويبها المرمى . في الدقيقة ٥٢ سجل اللاعب سينجل هدف التعادل للقدس عندما تلقى كرة مرتدة من القائم ليسددها قوية في المرمى .

جاهد لاعبو القدس وضغطوا على مرمى الفريق الضيف وسيطروا على المباراة حتى هز احدهم شباك مرمى تل ابيب في الدقيقة ٦٣ محرزا هدف الفوز لفريقه . بعد هذا الهدف اقتصر اللعب على منتصف الملعب ولم تتميز هجمات كلا الفريقين القليلة بالفاعلية او الخطورة لتنتهي المباراة وبيد القدس نقطتان ثمينتان قد تحميانها من الهبوط الى فرق الذيل .

اما باقي النتائج فكانت :

هبوعيل تل ابيب – مكابي يافا ٥ : ٣

بيتار تل ابيب – هبوعيل بيتح تكفا صفر : صفر

محني يهودا – مكابي شعرايم ١ : ١

هبوعيل رمات غان – هكواح رمات غان ١ : ١

هبوعيل بئر السبع – بني يهودا ٢ : صفر

مكابي بيتح تكفا – هبوعيل حيفا ٢ : صفر

الكبابير كفر مندا ٤ : صفر

بعد استراحة شهر رمضان المبارك ، عاد فريق الكبابير لكرة القدم هذا الاسبوع وبدا سلسلة جديدة في نطاق مبارياته الودية الاستعدادية مع بعض الفرق المدعوة ، في سبيل دخوله للدوري العام لفرق الدرجة ج في الموسم القادم . على ملعب الكبابير وامام جمهور لا باس بعدده جرت يوم السبت الماضي مباراة ودية بين النادي المحلي وفريق كفر مندا . بدات المباراة بهجوم مستمر من قبل فريق الكبابير ، كان يجب ان يثمر عن اهداف كثيرة ، الا ان سوء التسديد وبطا افراد خط الهجوم نظرا لابتعادهم خلال الاستراحة المذكورة عن الملاعب كانا السببين الاولين في احراز هدفين اثنين فقط في الشوط الاول ، احرز اولاهما اللاعب عبد اللطيف مصطفى حين اختطف الكرة في منطقة الجزاء ليدخلها المرمى . اما الهدف الثاني فقد سجله اللاعب الممتاز ونجم المباراة عمر مصطفى بضربة جزاء ١١ م. في الدقيقة ٢٥. استيقظ لاعبو الفريق الضيف في الشوط الثاني وبادلوا الكبابير بالهجمات الا انها لم تكن ذات فاعلية بينما عزز لاعبو الكبابير فوزهم بهدفين اخرين . جميلين ، احرز الاول منهما الجناح الايمن عادل بكرة قوية صوبها من داخل منطقة الجزاء محرزا الهدف الثالث لفريقه اما الهدف الرابع والاخير فقد احرزه اللاعب عبد اللطيف وللمرة الثانية حين تلقى كرة مرتدة من القائم ليسددها على يمين حارس مرمى الفريق الضيف مختتما فوز الكبابير على كفر مندا باربعة اهداف مقابل لا شيء .

اخبار متفرقة

* هزم الملاكم الكندي «شفالو» الذي اعتبر بطل الملاكمة الرابع في العالم بعد كلاي ، باترسو ، وليستون ، بالضربة القاضية التي سددها له الملاكم الارجنتيني المعروف «كورالوا» بقبضة يده اليسرى، وقد سيطر الملاكم الارجنتيني على خصمه الكندي من بداية الجولة الثانية والجدير بالذكر ان «شفالوا» الكندي هو متحدي كلاي الحالي وسيباري ضده بعد اشهر .

* اما في كرة السلة فقد فاز ببطولة البلاد لفصل الشتاء فريق هبوعيل تل ابيب بعد ان فاز في مباراة مثيرة على مكابي تل ابيب بالنتيجة ٦٧ – ٦٠

* قرر الاتحاد البلغاري لكرة القدم اجراء مبارياته الاستعدادية قبل مباريات دورة كاس العالم ، على ملاعب الجمهورية العربية المتحدة بمباريات ودية ويجريها مع فريق ج . ع . م ، الاهلي ، وباقي فرق كرة القدم فيها ، ومن المتوقع ان يصل البلغاريون القاهرة في الاسبوع القادم .

* تغلب منتخب اسرائيل في كرة اليد على منتخب المنطقة الشمالية لسويسرا بالنتيجة (١٧ : ١٣) بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول (٩ : ٤) .

* قرر اخيرا الاتحاد التركي لكرة القدم ، الغاء جميع بعثاته الرياضية الى اسرائيل بحجة سوء احوال الطقس وارهاق اللاعبين الاتراك ،ومن ناحية اخرى اعلنت عن استعدادها لاجراء مباراة ودية بين منتخبي الشبيبة لكلتا الدولتين .

* فاز البطل العربي في لعبة التنس اسماعيل الشافعي ببطولة الدورة الدولية السنوية التي اجريت في كوستاريكا باشتراك ١٢ دولة ، وذلك بهزم منافسه الاسترالي (كاري) بالنتائج (٦ : ٢) ، (٦ : ٢) ، (٦ : ٤) .

اعتداء عنصري غادر في نتانيا على عمال من المثلث

مظاهرة كبرى تجري في الطيبة استنكاراً للعدوان

اجتماع شعبي كبير قبل اختتام المظاهرة يطالب بوضع حد للاعتداءات العنصرية الغادرة التي تكررت في السنة الاخيرة ـ الجموع الغاضبة تزحف الى مركز البوليس لتعرب عن استنكارها لسياسة الاضطهاد القومي .

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ جرى امس ، اعتداء عنصري اخر ، على عمال من المثلث يعملون في نتانيا ، على غرار الاعتداءات التي جرت قبل عدة اشهر على العمال العرب في بني براق ورمات غان .. وقد توجه العمال العرب المعتدى عليهم الى مركز بوليس نتانيا . فلم يحرك ساكنا .

وما ان وصل خبر الاعتداء الى قرية الطيبة الصامدة ، حتى انفجرت النقمة العارمة على سياسة الاضطهاد القومي في اكبر مظاهرة شهدتها الطيبة منذ سنوات ، واشترك فيها الالاف من المواطنين .. وقد زحفت المظاهرة الى مركز بوليس الطيبة احتجاجا على سياسة الاضطهاد القومي التي تلد مختلف المظاهر العنصرية ، كالاعتداء على العمال .

وتوجهت المظاهرة الى مركز المجلس المحلي في القرية مطالبة بعقد جلسة خاصة للمجلس ، لاستنكار العدوان ومطالبة السلطات باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع تكرر العدوان ..

وفي ختام المظاهرة عقد اجتماع شعبي كبير ، تكلم فيه عبد الرحيم عازم وصالح برانسي ، واستنكر الخطيبان الاعتداء ، واشارا الى ان الاعتداء على عمال المثلث في نتانيا والاعتداء على عرب الرملة ، وعرب عكا ، والعمال العرب في منطقة تل ابيب ، انما هو نتيجة سياسة الاضطهاد القومي والتحريض المستمر على العرب في الصحافة الرجعية .. ودعا الخطيبان الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية الى تشديد النضال ، لدفن سياسة التحريض العنصري والاضطهاد القومي .

ويفيد مراسل «الاتحاد» ان قرية الطيبة وقرية قلنسوة تغليان حقدا على سياسة الاضطهاد القومي .. ومن **المنتظر ان تضرب قرية الطيبة** اليوم (الثلاثاء) اضرابا عاما ، احتجاجا على العدوان واستنكارا للسياسة الحكومية التي لا تضرب على يد المعتدين

عملية انزال قوات امريكية ـ بقية

المثل الوحيد لشعب فيتنام الجنوبية ويجب التفاوض معها

وفي الفاتيكان اعلن قداسة البابا بولس السادس دعوته للتوسط في قضية فيتنام عن طريق الامم المتحدة وبواسطة امم محايدة .

واذيع من هانوي بيان من جبهة التحرير الوطني ترفض فيه مقترحات امريكا « للسلام » وتعلن ان لا قيمة لاية ابحاث مع المستعمرين الامريكيين ما داموا يرفضون الجلاء عن جنوبي الفيتنام .

وفي محاولة يائسة لتعزيز قواتها قامت واشنطن بانزال جديد في فيتنام الجنوبية شمالا من مشاة البحرية الامريكية وقد وقعت مناوشات «خفيفة» بين هذه القوات وقوات الفيتكونغ ولكنها لم تكن حاسمة .

وكرد على اللفتة الطيبة من قوات الفيتكونغ حيث اطلقت سراح ١٨٢ اسيرا من قوات جنوبي الفيتنام ، بمناسبة السنة الجديدة ، عمدت القوات الامريكية الى «تحرير» عدد من اسرى قوات الفيتكونغ ولكنها طردتهم الى ... فيتنام الشمالية بدعوى انهم جنود من قواتها ! !

واذاع راديو هانوي تنديدا بهذا العمل الاجرامي الذي ترمي واشنطن من ورائه الى «اثبات» مزاعمها بأن قوات نظامية من فيتنام الشمالية تحارب في فيتنام الجنوبية .

مجلس بلدية الناصرة يطالب الحكومة بتقديم مساعدة مالية سريعة

المجلس يناشد الجمهور تاييده في خطواته ودفع الضرائب المطلوبة

المجلس يقرر اجراء التوفيرات الممكنة في جهاز الموظفين البلدي

الناصرة ـ بحضور عشرة اعضاء من الخمسة عشر عضوا في بلدية الناصرة ، الذين يمثلون الكتلة الشيوعية وكتلة المبام وكتلة النشء العامل ، افتتح رئيس البلدية وعضو الكنيست عبد العزيز الزعبي اجتماع المجلس في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الموافق ٢٨-١-٦٦ لبحث الحالة المالية في البلدية .

وقد كان لحضور عضوي البلدية حبيب سيباني وفرح اورفلي لاجتماع المجلس وقع طيب في نفوس اعضاء البلدية واهالي الناصرة .

وافتتح الرئيس الاجتماع بابداء اسفه على تغيب الخمسة الباقين متأملا ان يعودوا فيضعوا مصلحة الناصرة فوق كل اعتبار ويبادروا للتعاون والتفاهم مع زملائهم من الكتل الاخرى ، في سبيل تشكيل ائتلاف للائي فعال .

واستعرض الرئيس الاعمال التي قام بها خلال شهر منذ انتخابه في ٢١-١٢-٦٥ . وقال انه تسلم البلدية في وضع سيء للغاية ولكنه بتعاون الجمهور وبالخطوات التي اتخذها بمقابلاته مع وزير المالية والمحاسب العام ، استطاعت البلدية تسديد رواتب الموظفين والعمال لشهري تشرين الثاني وكانون الاول ، تلك الرواتب التي بلغت ٢١٧ الف ليرة .

كذلك اتخذ الرئيس بعض الاجراءات لسد ثغرات مصاريف غير ضرورية مثل الغاء عمل الساعات الاضافية وحصر شراء المواد بنفسه فقط . وابدى الرئيس اسفه لتصرفات بعض المسئولين الحكوميين الذين الغوا زيارة رئيس بلدية استوكهولم للناصرة وبلديتها ، بعد ان ابلغ الرئيس بذلك ، والذين نظموا زيارة للوفد البرلماني الارجنتيني للناصرة بدون اعلام بلدية الناصرة وترتيب مقابلة مع رئيسها .

وفي الختام اعلن الرئيس ان المصاعب البلدية ما تزال كبيرة جدا امام مجلس بلدية الناصرة ومنها المصاعب التي تستلزم حلا سريعا مثل دفع ٢٠ الف ليرة « للشكات هاماس» ، ومثل تدبير رواتب الموظفين والعمال للشهر الحالي . ولكنه اعلن انه بتكاتف جميع اعضاء المجلس ، وبتاييد جمهور المواطنين وبمطالبة الحكومة بتقديم المساعدات المطلوبة وابداء حسن نيتها ، بالامكان الخروج من الازمة الحالية السريعة .

واعطى الرئيس حق الكلام لمحاسب البلدية ابراهام موفيد الذي حضر للمجلس تقريرا ضافيا عن الوضع المالي في بلدية الناصرة .

قال المحاسب ان بلدية الناصرة ليست الوحيدة التي تعاني عجزا ماليا ، فمعظم البلديات في اسرائيل تعاني العجز وتطلب المساعدة الحكومية .. ولكن بلدية الناصرة لها ظروف خاصة يجب اخذها بعين الاعتبار . فثلث مساحة منطقة بلدية الناصرة تخص الاديرة والكنائس وجميع هذه الاراضي والابنية القائمة عليها معفاة من الضرائب . حتى ضريبة رفع النفايات التي صدر نظام بخصوصها لمتنع المؤسسات الدينية عن دفعها في الناصرة مع انها تدفعها في المدن الاخرى وقد بلغ المتراكم منها ما يقارب ٧٤ الف ليرة . وقال المحاسب ان هذه الابنية والاراضي تقع في اكثر مراكز المدينة حيوية الامر الذي يزيد من خسارة بلدية الناصرة. وذكر المحاسب ان البلدية طالبت الحكومة بدفع تعويض عن الخسائر التي تلحق البلدية من هذه الوضعية ، كحد ادنى يساوي ١٥٠ الف ليرة في السنة ، اي ثلث الضرائب المفروضة على جمهور الناصرة .

وتطرق المحاسب الى مسالة المساعدات المالية التي تدفعها الحكومة للبلديات فقال ان الحكومة صنفت بلدية الناصرة الى جانب رمات غان وغيرها من البلديات الغنية التي لا تحتاج مساعدات كبيرة من الحكومة ، بينما مكان الناصرة مع المدن الفقيرة المشابهة لها مثل صفد وطبريا وعكا التي تتلقى بلدياتها مساعدات اكبر بكثير من بلدية الناصرة . وذكر المحاسب ان كل المساعدة التي دفعت لبلدية الناصرة تدرجت سنويا من ٧٤ الف ليرة سنة ٦٠/٥٩ الى ١٩٥ الف ليرة سنة ٦٦/٦٥ ، اي بمعدل ٦ ليرات للنفر الواحد تقريبا .

واشار المحاسب الى وضع خاص ثالث للناصرة وهو ان الحكومة جعلت من بلديتها فرعا لوزارة الخارجية الامر الذي يكلفها مصاريف اضافية كبيرة في استقبال الضيوف الاجانب. الذين ـ برايه ـ يشكل استقبالهم عملا هاما بالنسبة للدولة « فقط لو كانوا يسمعون الكلام الصحيح والنزيه في مقابلاتهم) .

وعرج المحاسب على مسالة الضرائب فقال ان اهل الناصرة لم يتعودوا قبلا دفع الضرائب وان دفع الضرائب مسالة ثقافية قبل كونها امكانية القدرة على الدفع . وقال ان مجموع الضرائب التي جمعت سنة ٥٨ بلغت ١٤٠ الف ليرة فقط وانها بلغت سنة ٦٣ ٤٥٥ الف ليرة « ٣ اضعاف !)

واشار المحاسب الى اعمال التطوير التي قامت بها البلدية وما تطلبته من زيادة عدد الموظفين والعمال وساعات العمل الاضافية . واشاد بتلك الاعمال وقال ان المبالغ التي استدانتها البلدية قروضا لهذه الاعمال قليلة بالنسبة للمدن الاخرى .

وانهى سرده لاسباب سوء الوضع المالي بقوله ان الخدمات التي تقوم بها البلدية الان ـ شان غيرها من البلديات اصبحت تشمل جميع شئون المواطن « من المهد الى اللحد) ، حتى دفن الموتى المعوزين ، وكثيرا جدا من هذه الخدمات كانت من مسئوليات الحكومة وتحولت الى مسئولية البلديات . وقال ان الضرائب والرسوم التي تجبيها بلدية الناصرة قليلة بالنسبة الى شمول هذه الخدمات واشار الى انخفاض رسوم التعليم الثانوي في الناصرة بالنسبة لغيرها من المدن ، الامر الذي يزيد من العجز المالي ، ولخص تقريره ببيان ديون البلدية الحالية تنقسم الى قسمين :

٢٤٢.٦٤٠٠٠ الف ليرة قروضا وفوائد و١٤١٣١٤٠٠٠ الف ليرة عجز في الميزانيات العادية منها ما يقارب ٤٠٠ الف ليرة فروق رواتب الموظفين ومعلمي المدرسة الثانوية .

اما الحلول التي قدمها المحاسب فكانت :

اولا ـ ادخال الطرق التقدمية في زيادة الضرائب في الناصرة ، ثانيا ـ الاستمرار بمطالبة الحكومة بزيادة المساعدات المالية ، ثالثا ـ تقليص المصروفات ، ولم يشر الى ناحية خاصة في هذا المجال ولكنه قدم تقريرا مفصلا عن عدد الموظفين وعن رواتبهم في كل قسم من اقسام البلدية . وفي هذا القسم ذكر ان مجموع الرواتب الشهرية يبلغ ١١٢ الف ليرة والسنوية تبلغ ١٤٣٥٢٠٠٠ ليرة تقريبا .

وبعد ان انهى المحاسب تقريره دار نقاش موضوعي اشترك فيه جميع اعضاء المجلس ، ولكنه تبين ان دراسة مثل هذا التقرير من سماعه لاول مرة امر غير كاف ، فتقرر توزيع نسخ منه على اعضاء المجلس ، وعقد جلسة اخرى للمجلس لدراسته واستخلاص النتائج التفصيلية منه ، بعد ذلك .

وفي نهاية الاجتماع اقترح الرئيس اقتراحات معينة سريعة التنفيذ لمواصلة السير بالبلدية الى شاطىء الامان ، وبعد مناقشة هذه الاقتراحات والاستماع لمقترحات جديدة اتخذت بالاجماع القرارات الاتية :

١ ـ التوجه للحكومة بطلب مساعدة سريعة لا تقل عن ربع مليون ليرة . الاتصال بوزيري المالية والداخلية لاستقبال وفد مكون من المجلس البلدي للتباحث معهما في وضع البلدية المالي واسبابه وتقديم المساعدة السريعة المطلوبة .

٢ ـ اصدار بيان للراي العام يطلع الجمهور على تطورات الحالة المالية ويطلب تاييده لخطوة المجلس المذكورة اعلاه ويناشد المواطنين الذين تراكمت عليهم الضرائب ان يدفعوا المتاخر عليهم باقصى سرعة ممكنة .

٣ ـ العمل على اجراء التوفيرات الممكنة في الجهاز البلدي .

هذا وقد اصدر مجلس بلدية الناصرة بيانا للراي العام ، شرح فيه اوضاع البلدية المالية ليطلع المواطنون عليها ، وفي البيان اعلن المجلس البلدي عن شكره لتجاوب المواطنين في دفع الضرائب ، وبالارقام تبين ان مجموع واردات البلدية بلغت من ٢١-١٢-٦٥ لغاية ٢٧-١-٦٦ مبلغ ٢٠١٦٢٤ والمصروفات ٢٢٢.٠٤١ ليرة .

لجان العمال تعقد اجتماعا ـ بقية

موحد ضد الغلاء . والمصانع التي يمثلها هؤلاء العمال ، هي اكبر المصانع في حيفا وخليج حيفا وعكا .

الاكاديميون يقررون الاضراب

قرر الاكاديميون في الجامعة العبرية وجامعة تل ابيب وجامعة بار ايلان ومعهد وايزمان في رحوبوت ، في اجتماعات عامة عقدوها هذا الاسبوع ، اعلان الاضراب العام في ٧ شباط الجاري ، اذا لم تدفع الفروق الجديدة ، عند دفع مرتبات شهر كانون الثاني

وفي الاجتماع العام الذي عقده البروفسورون والمحاضرون الاخرون في الجامعة العبرية ، تقرر التنديد بمحاولات وزير المالية التهرب من حق الاكاديميين في تسلم الفروق ، وحتى من تعهداته .

طرد عمال «وتسريح» آخرين في «خيوط الكهرباء»

وفي حيفا .. قررت ادارة «شركة خيوط الكهرباء» طرد ١٢ عاملا مضى على عملهم في الشركة اكثر من سنة .. كذلك «سرحت» الادارة ١٥ عاملا لمدة سنة ، كاجازة اجبارية .

وعلم مراسلنا ، ان هذا التصرف قد ادى الى استياء وتململ بين عمال الشركة ، ومن المنتظر ان تطالب لجنة العمال مجلس عمال حيفا بالعمل من اجل ارجاع المطرودين والمسرحين الى اعمالهم .

ويشير مراسل «الاتحاد» الى ان ارباح «شركة خيوط الكهرباء» قد بلغت في سنة ٦٤/٦٥ حوالي ٥٩٣ الف ليرة (ربحا صافيا) بينما لم يبلغ ربح الشركة في سنة ٦٣/٦٤ ، الا ٦٤ الف ليرة فقط ! !

وفي عسقلان .. بطالة

اما مدينة عسقلان ، في اقصى الجنوب الغربي من البلاد ، فتزداد فيها ازمة البطالة حدة ، كل يوم (نشرنا خبرا حول ذلك في الاسبوع الماضي) .

وقد اجتمع وفد يمثل مجلس عمال المدينة مع اللجنة التنفيذية للهستدروت وشرح لها ازمة البطالة ودعاها الى العمل على حل الازمة .

واعلن الوفد للجنة التنفيذية ان عدد العمال العاطلين عن العمل قد بلغ ٤٠٠ ، وانه بانتهاء موسم قطف الحمضيات سيبلغ عدد المحتاجين الى **العمل في عسقلان ٨٠٠ عامل.**

هذا المشروع الجديد التي تستتر وراءه امريكا وبريطانيا

حل قيادة ـ بقية

حكومة بون اعتقال احد المتآمرين الفرنسيين في اختطاف بن بركه واغتياله . وهذا المتآمر هو جورج بوشساش ، الموجود في كلن . وقد علم ان بن بركه قد وضع في مسكن هذا المتآمر على اثر الخطف ثم اختفى المتآمر مع زوجته وتبين الان انه موجود في كلن في المانيا الغربية بعد ان كان قد عرج على المغرب ..

طلابنا الجامعيون .. لن يخيبوا امل شعبهم

قرب اجراء انتخاب اللجنة الجديدة ـ لتفشل مؤامرة الشين بيت والحكم العسكري في ادخال خفافيشه الى اللجنة ، لشل نشاطها في خدمة قضايا الطلاب والنضال ضد الاضطهاد القومي .

القدس ـ لمراسل خاص ـ الحملات الصحفية القذرة ضد طلابنا الجامعيين العرب ، تؤكد اهمية الدور الذي يقومون به كرسل لشعبنا في القدس ، يشرحون قضيته ويجندون القوى اليهودية الشريفة للمعركة من اجل الغاء الحكم العسكري وكل مظاهر الاضطهاد القومي.

ومؤخرا استغل العنصريون ظروف وفاة الطالب بدران مشيعل لشن اوقح حملة تحريض عنصري .. ووصل الامعان في الوقاحة ، الى حد ان احد الطلاب المتعصبين نسب الى الطالب الجامعي علي رافع قوله «انه سيكون وزير القضاء في حكومة الشقيري» !

هذه الحملة ليست من قبيل الصدفة ابدا .. فالجامعيون كانوا خلال كل السنوات الماضية طليعة هامة من طلائع النضال ضد الاضطهاد القومي ، ومرغوا في الوحل نظرية لوبراني الذي اراد تحويل شبيبتنا الطالعة الى حطابين وسقائي ماء ..

ومع ان اتحاد الطلاب الجامعيين (العام) لا يعترف بلجنة الطلاب العرب ، ومع ان الحكومة لا تكف عن وصف اللجنة بانها « خلية تحريض ضد الدولة » فان المسؤولين (في الظلام ..) قرروا شراء الضمائر .. بكل ثمن .. وتجميع شلة من الخفافيش تنزل في معركة الانتخابات للجنة جديدة . ويتهامس الطلاب ـ والله اعلم ـ ان مكتب توليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، قد رصد مبلغا محترما جدا لمساعدة «الايجابيين» (!) في معركة انتخابات لجنة الجامعيين العرب .

امر واحد يتجاهله المباليون .. وهو ان الطلاب الجامعيين ليسوا مخاتير تشرى بمسدس او جفت ، وعندهم من الوعي السياسي والوطني ما يضمن افشال كل المؤامرات القذرة ، وانتخاب لجنة شريفة تقدمية تطمح الى التعاون المشترك مع كل القوى الخيرة في الطلاب الجامعيين اليهود والشعب اليهودي ..

من مواقفهم :

المنشقون يفترون على الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليهودي العربي

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ مساء الجمعة الماضي ، تحدث صموئيل ميكونس ، في مؤتمر منطقة حزبه الذي افتتح في قاعة سينما «اميرون» التي غصت نصف مقاعدها بالمستمعين ، وظل النصف الاخر خاليا .

تحدث اولا ، عن الدور الهام الذي يلعبه حزبه في «المعسكر العظيم» للدفاع عن حقوق اسرائيل .. هذه الحقيقة التي اضطرت ـ كما قال ـ اوساطا كثيرة معادية للشيوعية الى الاعتراف باهمية الحزب الشيوعي بصفته مدافعا عن اسرائيل في كل مكان .

وتحدث عن المصاعب فقال : « ان الثورة الاشتراكية صعبة في دولة قديمة ، فكم بالحري في دولة شابة كاسرائيل» . وهذا الراي مناف لنظرية موشه سنيه الذي قال في خطاب مؤتمره انه يأمل ان تكون اسرائيل الدولة الاشتراكية الاولى في المنطقة .

واسرف ميكونس في الحديث عن الامكانيات الواسعة التي تفتحت امامه بعد المؤتمر الخامس عشر ، وبعد الانشقاق . قال : لقد تجرأنا على تعلم الدرس . على الحزب الا يكره نفسه للجمهور ، وعليه ان يثبت للجماهير انه وطني بالاعمال لا بالاقوال فقط . نحن نخدم بلادنا اولا ، ونخدم الحركة الشيوعية العالمية فيما بعد . هذا ما قلناه في المؤتمر الخامس عشر ، وما كنا ساكتين عنه قبل الانشقاق ، لان «المنشقين» كبلونا . والان لن نسكت ، لكي يحس الشعب كل يوم اننا ندافع عنه .

لم يسكت ميكونس ، فماذا قال ؟

قال من الوحدة العربية ، انها تقوم فقط ضد اسرائيل . لا شيء يوحد الدول العربية الا العداء لاسرائيل . انهم يركبون على حصان كره اسرائيل ثم يتفرقون .

وقال : اننا «نهتم» بالدعاية العربية المعادية لاسرائيل والصادرة عن قادة عرب غير موالين للاستعمار مثل عبد الناصر ، لانهم يخلقون نظرية ضد اسرائيل ثم يشرحون هذه النظرية في اوساط الراي العام العالمي ... وهكذا تشتعل الحرب !

واستطرد : حتى لو كانت في اسرائيل حكومة لفلنر وطوبي ، لدعا العرب الى القضاء عليها لانها قائمة على بلاد مغتصبة .

وعن انعدام السلام بين اسرائيل والدول العربية ، وزع ميكونس تساوي المسؤولية على الطرفين : عدم اعتراف العرب باسرائيل ، وعدم اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقال : دافعنا طيلة الوقت عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والان علينا ان ندافع عن حقوق اسرائيل . نريد ان نحافظ على طهارة صفوفنا من اوساخ الحكام العرب !

وقال : ان العرب يسممون المؤتمرات الدولية بعدائهم لاسرائيل .

وهاجم ميكونس ، بشدة وعنف ، موقف «الاتحاد» و«الدرب» من مؤتمر حيفانا ، وقال انهما ارادتا التصديق على قرارات المؤتمر (!) وانصرفتا الى الحديث عن حرب سيناء .. وكان حرب سيناء هي الحرب الوحيدة في العالم .. ما دخل سيناء في مؤتمر حيفانا ؟ !

واسترسل في غضبته : انهم يريدون وحدة معنا .. ونحن نقول : لا وحدة مع المدمنين القوميين والشوفينيين العرب .. لا امل لهم هنا في اسرائيل .. ولا مستقبل ، لانهم لا ينتسبون الى الاممية الشيوعية ، وغير مخلصين للشعب ! !

ومن مؤتمر الشباب الذي سيعقد في غانا ، قال : علينا ان نقضي على عار قدوم وفدين من اسرائيل لا وفد واحد . ووضع مسؤولية هذا الوضع على كاهل «الحزب فلنر ـ طوبي» لان سكرتير الشبيبة جورج طوبي رفض التوقيع على بيان يتناقض مع سياستنا . وقال ميكونس : علينا ان نتنازل من اجل التعاون . وتناسى أولا انه في كل مهرجانات الشبيبة حتى الان دائما اشترك وفدان (اما عن موقف الشبيبة الشيوعية انظر البيان الصادر في عدد الجمعة) .

وفي نهاية كلمته ، قال ان في اسرائيل حزبا شيوعيا واحدا ـ وهو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لانه اسرائيلي لا بالاسم فقط ، بل في الجوهر. اما «القائمة الشيوعية الجديدة» فهي مكونة من شوفينية عربية وعدمية يهودية ! !

وقال : ان «القائمة الشيوعية الجديدة» ترى كل الظلال في اسرائيل ، وكل الاضواء عبر الحدود . وهي يائسة من كل امل في تغيير السياسة الاسرائيلية ، ويائسة من السلام الاسرائيلي العربي ، ومن حق الحياة للشعب الاسرائيلي ، وتقلل من اهمية نضاله (!) .

كلمة الاتحاد ـ بقية

اخطرها المخطط الاستعماري الجديد ـ الامريكي البريطاني ـ لاقامة حلف جديد يقوم مقام حلف بغداد المنهار ومشروع ايزنهاور الذي لم يكتب له النجاح .

وجاءت صفقات السلاح الاخيرة الامريكية والبريطانية للسعودية والاردن خطوة تمهيدية في سبيل اقامة هذا الحلف .. لحماية المصالح البترولية للدول الاستعمارية في المنطقة ، وتامين القاعدة العسكرية البريطانية في عدن والمحميات التي تنوي بريطانيا ابقاءها تحت وصاية السعودية حين تضطر الى الجلاء عنها وخصوصا محمية عدن .. ولهذا السبب احبطت السعودية محادثات السلام في حرض لمواصلة التدخل في سبيل القضاء على النظام الجمهوري في اليمن .

اما شعار استرداد فلسطين ، فهو ليس الا الغشاوة التي يتستر وراءها هذا الحلف الاستعماري الجديد الموجه ضد الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر العربي في المنطقة .. ولذلك من الطبيعي ان يكون ايضا اداة جديدة لابقاء النزاع الاسرائيلي ـ العربي الذي لا يستفيد منه سوى الاستعمار

ولكن الشعوب العربية ، التي تقف بالمرصاد للمشاريع الاستعمارية ، كفيلة بوعيها وتقوية تضامنها ان تحبط

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث العدوان على العرب في نتانيا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

٤ شباط ١٩٦٦
١٤ شوال ١٣٨٥
14 שבט 5726
4.2.1966
No. 77 Vol. XXII
العدد ٧٧ السنة ال ٢٢

شعوب الدنيا تستنكر جرائم الاستعمار الامريكي على فيتنام

بودغورني : عدوان امريكا مشين .. ومكتوب له الفشل

المندوب السوفييتي فى مجلس الامن : تاييد كامل لمقترحات حكومة فيتنام الشمالية وجبهة تحرير الجنوب ـ القاهرة تندد بتجديد الغارات ـ اوثانت يعرب عن أسفه ..

موسكو ـ بعث نيقولاي بودغورني رئيس الاتحاد السوفييتي برسالة جوابية الى هوشي مين رئيس فيتنام الديمقراطية ، اكد له فيها تصميم الاتحاد السوفييتي على تقديم كل عون اخوي للشعب الفيتنامي المجاهد ..

وقال بودغورني في رسالته ان امريكا تهدد سلام العالم اذ تحاول توسيع رقعة الحرب ونقلها الى لاوس .. وقال رئيس الاتحاد السوفييتي ان العدوان الامريكي الاثم ليس فقط انه مشين ويدمغ بالعار والشنار جبين الامبريالية الامريكية .. ولكنه مكتوب له الفشل المحتم .. فكما مرغ شعب الهند جبين المستعمرين القدامى في وحل ديان بيان فو ، كذلك سيمرغ هيبة الاستعمار الامريكي ويرده خاسرا .

حملة استنكار عالمية

وفي العالم الواسع ، ينكشف اكثر فاكثر طابع «حملة السلام» الامريكية المخادعة ... فقد اعرب اوثانت ، السكرتير العام للامم المتحدة عن أسفه لتجديد الغارات ، كذلك اعرب رئيس حكومة اليابان ، ايساكو سيتو عن اسفه . وقال ردا على استجواب عضو اشتراكي في البرلمان الياباني ان حكومته ثابتة في رايها بان على امريكا ان توقف العدوان ..

وفي القاهرة .. اصدرت حكومة الجمهورية العربية المتحدة بيانا اعربت فيه عن قلقها الشديد من تجدد الغارات . وجاء في البيان : «ان الراي العام العالمي يطالب امريكا بوقف الغارات ، وخلق جو مريح لحل الازمة الفيتنامية على أساس اتفاقيات جنيف ١٩٥٤» .

ونشرت الجريدة الناطقة بلسان الفاتيكان مقالا جاء فيه ان تشديد القصف هو تشديد جديد للنزاع وتهديد للسلام الدولي . واستنكرت حكومة تشيكوسلوفاكيا الجرائم الامريكية الجديدة ، وقالت ان كل

(البقية على ص ٦ عمود ١)



بودغورني

في اعقاب العدوان العنصري على عمال عرب فى نتانيا

الطيبة وقلنسوة تضربان استنكارا للعدوان والسياسة العنصرية

مظاهرات في القريتين وقرارات استنكار للعدوان وتصرف البوليس

الكتلة الشيوعية فى الكنيست و الهستدروت تطالب ببحث العدوان ومعاقبة المعتدين

المثلث ـ من مندوب الاتحاد ـ موجة عارمة من السخط والاحتجاج غمرت قريتي المثلث ـ الطيبة وقلنسوة ـ على العدوان العنصري الاثم الذي قام به زعران يهود على عدد من عمال القريتين في نتانيا يوم الاثنين الماضي . مئات العمال احتشدوا فى صباح الثلاثاء الباكر فى ساحات قرية الطيبة وقرروا الاضراب والامتناع عن العمل . جميع سكان القريتين يلبون النداء وينضمون الى الاضراب . حوانيت القريتين تغلق ابوابها . والطلاب يمتنعون عن الذهاب الى مدارسهم . جموع المواطنين الزاخرة فى الطيبة تتجه ، فى مظاهرة قوية ، الى المجلس المحلي مطالبة بوقوفه الى جانبهم . رئيس المجلس وعضوا الكتلة الشيوعية عبد الرحيم عازم وعبد الحميد ابو عيطه يخطبون فى الجماهير منددين بالعدوان . وفدان عن مجلسي الطيبة وقلنسوة يجتمعان برئيس بلدية نتانيا ويحتجان على الاعتداء العنصري ، فيعد باتخاذ الاجراءات لعدم تكرار الحادث . الكتلة الشيوعية فى الكنيست والهستدروت تطلب بحث العدوان ، وفرع الحزب الشيوعي فى نتانيا يصدر منشورا يستنكر موقف الشرطة ويندد بالعدوان ومقترفيه .

بداية الحادث

وبدا الحادث يوم الاثنين الماضي ظهرا عندما اعتدى زعران طائشون من نتانيا على سائق تاكسي من قلنسوة هو عباس علي الزميرو ثم راحوا يضربونه ويشتمون العرب والاسلام ، الامر الذي اثار نقمة الحاضرين من سكان المثلث فتدخلوا لحماية صاحبهم الذي سقط مغشيا عليه . وهنا تجمعت شلة من العنصريين وراحت تفتش عن العرب وتضرب كل من تلتقي به حتى وصلت الوقاحة بهم الى حد الاعتداء على امراة عربية مريضة كانت خارجة من كوبات حوليم .

البوليس !

ومما يثير اشد الاستنكار والنقمة ان البوليس اعتقل المعتدى عليهم ورفض اطلاق سراحهم الا بكفالة .. وتغاضى عن المعتدين ولم يتخذ اي اجراءات حازمة لوقف العدوان الذي اخذ يتسع .

الانباء تصل الى قرى المثلث

وما ان وصل نبأ الاعتداء الى الطيبة وقلنسوة حتى هرعت الالوف الغاضبة في مظاهرة جبارة الى مركز بوليس الطيبة استنكارا للموقف المشين الذي وقفه بوليس نتانيا

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

اقتراح عاجل للكتلة الشيوعية لجدول ابحاث الكنيست حول الاعتداء على عرب من المثلث

قدم عضو الكنيست ، اميل حبيبي ، يوم الثلاثاء الماضي ، اقتراحا عاجلا لجدول اعمال الكنيست ، لبحث «الاعتداءات على سكان عرب في نتانيا وتصرف الشرطة» .

وقال اميل حبيبي أن حوادث نتانيا اثارت غضبا كبيرا وردودا عاصفة في قرى المثلث .

اقتراح بشان اللغة العربية

وتقدم عضو الكنيست ، اميل حبيبي ، باقتراح اخر لجدول ابحاث الكنيست حول :

«رفض الوزارات الحكومية المختلفة تسلم وثائق باللغة العربية ورفضها الاجابة عليها بهذه اللغة»

كلمة الاتحاد

جريمة فى رقبة السياسة العنصرية

الاعتداء الذي وقع يوم الاثنين الماضي على عمال عرب في نتانيا ، هو حلقة ، في سلسلة الاعتداءات اليومية التي تقع على المواطنين العرب فتنغص حياتهم ..

والمعتدون في مثل هذه الحالة ، هم ايضا ضحايا التثقيف العنصري الشوفيني الذي يتلقونه ليل نهار في الصحف والاذاعات والمدارس ، وسياسة التفرقة والحكم العسكري ووصم العرب بتهمة الطابور الخامس ، وسياسة نهب الارض والتشريد والقتل على الحدود ، واظهار العرب بمظهر « اعداء الدولة » والتنكر لحقوق الشعب العربي اليومية والقومية المشروعة .. وسياسة العداء لحركة التحرر الوطني العربية وتاييد المخططات الاستعمارية ضدها .

ماذا ننتظر من النشء الصاعد ، اذا كان يتلقى في مدارسه ، وخصوصا ابناء القادمين الجدد ، روح التعصب القومي والشوفينية اليهودية وكره العرب ؟ !

انها بلا شك السياسة العنصرية الرسمية التي تقف في قفص الاتهام وتتحمل مسؤولية ما يقع من اعتداءات متكررة على العرب .

وفي هذا الحادث لا يمكن تجاهل موقف البوليس المشين .. فضلا عن ان البوليس تاخر في الوصول الى مكان الحادث بعد استدعائه ، فانه اعتقل المعتدين والمعتدى عليهم .. اعتقل نفس الشخص الذي كان ضحية الاعتداء .. بهذه الطريقة يحافظ بوليس شطريت على «الامن والنظام» .. ان خبرة الجماهير العربية مع بوليس اسرائيل تقدم الف برهان وبرهان على الروح العنصرية التي تسود جهاز البوليس الذي اشتهر بسياسته القمعية تجاه العرب .

والصحافة الاسرائيلية التي حاولت لف الطابق لم تستطع ان تتجاهل دور البوليس ومسؤوليته .

وفي مقال كتبته «هارتس» امس تحت عنوان « لا تمييز في الاهمال» تعرضت الى مسؤولية البوليس .. ومع انها نسبت موقف البوليس الى الاهمال والفوضى في هذا

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

في بيتنا

المكانة الاولى للاتحاد السوفييتي فى عدد الاطباء فى العالم

موسكو ـ عدد الاطباء الذين يعملون في الاتحاد السوفييتي بلغ نصف مليون وبهذا يحتل الاتحاد السوفييتي المكانة الاولى في العالم من حيث عدد الاطباء .

وقد ادلى بهذه المعلومات وزير الصحة السوفييتي الذي ذكر ان ملاكات (كوادر) الاطباء السوفييت الجدد ينالون تحصيلهم العلمي في ٨٧ معهدا طبيا بالاضافة الى ١٣ معهدا طبيا اخر يستكمل فيها الاطباء القدامى علومهم .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي الفنلندي

ارسل الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية التحية التالية الى الحزب الشيوعي الفنلندي بمناسبة عقد مؤتمره الرابع عشر :

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، جميع الشيوعيين اليهود والعرب يبعثون لمؤتمركم الرابع عشر التحيات الاخوية الحارة مع تمنيات النجاح التام في قيادة الطبقة العاملة وجماهير الشعب نحو السلام والديمقراطية والاشتراكية .. اننا متضامنون معكم في نضالكم من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس الماركسية اللينينية ـ هذه الحركة التي يقف في طليعتها الحزب الشيوعي السوفييتي . عاشت الاممية البروليتارية . عاش السلام . عاشت الشيوعية .

تجميد المفاوضات حول علاوة الغلاء

تل ابيب ـ يماطل اتحاد اصحاب الصناعة في اتمام المفاوضات حول علاوة الغلاء ، التي يجب ان تدفع ابتداءا من ١٦ كانون الثاني الماضي .

ويحاول اتحاد اصحاب الصناعة جرجرة المفاوضات ، حتى تتعهد الهستدروت بعدم المطالبة بعلاوة غلاء جديدة ، هذه السنة ، وهذا الامر ، بحد ذاته ، دليل على ان موجة الغلاء سترتفع ، خلال هذه السنة ، الى حد يستلزم دفع علاوة غلاء جديدة .

زيادة الانتاج الصناعي السوفييتي بنسبة ٨٦ بالمئة

موسكو ـ يفيد بيان رسمي اصدرته مصلحة الاحصائيات المركزية في الاتحاد السوفييتي ، «ان الانتاج الصناعي السوفييتي قد ازداد خلال سنة ١٩٦٥ بمعدل ٨٦ بالمئة» .. وجاء في البيان ان وتيرة زيادة الصناعات الخفيفة والمتوسطة اصبحت تساوي وتيرة زيادة الصناعة الثقيلة ، وهذا يعني زيادة ملحوظة في الحاجيات الخفيفة . اما الزراعة ، في الاتحاد السوفييتي ، فقد ازدادت بنسبة ١٢٥ بالمئة .

وتفيد الاحصائيات ان عدد سكان الاتحاد السوفييتي بلغ ٢٣٢ مليون نسمة ، وان عدد العمال والموظفين بلغ ٧٧ مليون نسمة ، اي بزيادة ٣٫٦ مليون عن عدد العاملين في اواخر سنة ١٩٦٤ .. كذلك ازداد معدل اجر العامل بـ ٥ روبلات .

غلاء ، بالجملة ، ابتداء من ١٥ شباط الحالي

* ارتفاع اسعار البنزين والسولر واجور السفر فى القطارات .
* زيادة ضريبة الدخل وضريبة الجمرك ورسوم مختلف الخدمات العامة .
* اجتماعات عامة للعمال تدرس قضية الغلاء ورد الطبقة العاملة عليه .

القدس ـ تقرر زيادة اثمان البنزين والسولر واجور السفر في القطارات ، ابتداءا من ١٥ شباط الحالي ، كذلك تقرر زيادة ضريبة الدخل وضرائب الجمرك ورسوم مختلف الخدمات العامة كالبريد والبرق ورسوم اقتناء السيارات الخاصة والدراجات النارية بنسب عالية .

ويفيد مراسلنا الاقتصادي ان الميزانية الجديدة للحكومة التي قررت زيادة التسهيلات للراسمال الاجنبي والمحلي وزيادة الضرائب واسعار مختلف الحاجيات ، انما ابقت الباب مفتوحا امام الراسماليين والشركات لزيادة اسعار كل الحاجيات وخاصة الضرورية والحيوية ، مثل الحليب ومنتجاته والبيض ، والملابس والاحذية والحلويات ، ثم اجور السفر في الباصات والقطارات ..

لجان العمال تستعد

وقد اجتمعت يوم الثلاثاء الماضي في رمات غان ، لجان العمال ، من اكثر من ٥٠ مصنعا كبيرا من مختلف انحاء البلاد .. وتدارسوا خلال ساعات ، الوضع الناشيء عن تفاقم الغلاء ومؤامرات الحكومة لتجميد علاوة الغلاء .. هذا ، وقد اعلنت لجان العمال في منطقة حيفا عن تصميمها على النضال دفاعا عن مستوى معيشة الكادحين .

قضية الغلاء فى الكنيست

وقد اثيرت قضية الغلاء ، في الكنيست ، اول امس .. اذ قدم عضو الكنيست ش. تمير (حيروت ـ ليبرالي) اقتراحا للبحث في قرار شركة الكهرباء زيادة الاثمان .. ورد نائب وزير الصناعة والتجارة ، على ذلك ، فقال ان شركة الكهرباء لم تعلم وزارته بذلك ، ولذلك فالنقاش حول هذا الامر ، زائد ..

وقد اشترك في النقاش عضو الكنيست ماير فلنر (الكتلة الشيوعية الجديدة) فقال ان الكتلة الشيوعية تفضل البحث حول هذا الامر في الجلسة العامة للكنيست والا فيجب احالة الموضوع الى اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست .

وفي كلمته ندد ماير فلنر بموجة الغلاء وقال ان الحكومة كانت اول من رفع الاثمان ، فكانت بذلك نموذجا للراسماليين . وقال ماير فلنر ، اننا مبدئيا لسنا ضد زيادة ارباح الشركات

(البقية على ص ٦ عمود ٦)



متظاهرون ضد الغلاء ومن اجل دفع علاوة الغلاء .. وقد جرت المظاهرة فى شوارع يافا ، هذا الاسبوع

في زيارة رئيس حكومة هنغاريا للجمهورية العربية المتحدة

قرض هنغاري بـ ٤٠ مليون دولار لمدة ١٠ سنوات

الجمهورية العربية المتحدة تشتري السفن والقاطرات والمطاحن والمضخات وقطع الغيار

القاهرة ـ امس بدات فى القاهرة المحادثات الرسمية بين الوفد الهنغاري برئاسة رئيس الحكومة جيولاكالاي وبين وفد الجمهورية العربية المتحدة الذي يراسه رئيس الحكومة زكريا محي الدين بشان توثيق عرى التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين

وكان رئيس حكومة هنغاريا قد وصل يوم الثلاثاء الماضي الى القاهرة على رأس وفد مؤلف من ٢٣ شخصا في زيارة رسمية تستغرق اسبوعا .

وقد اجتمع بزكريا محي الدين لمدة ساعتين واستعرضا قضية فيتنام والوضع الدولي وعددا من القضايا الاخرى التي تهم البلدين .

ويؤخذ مما نشرته صحف القاهرة ان هنغاريا ستمنح الجمهورية العربية المتحدة قرضا قيمته ٤٠ مليون دولار بفائدة قدرها ٢٫٥ بالمئة لمدة ١٠ سنوات . وبهذا القرض ستشتري الجمهورية العربية من هنغاريا عددا من السفن النهرية وقاطرات الديزل ومطاحن القمح ومضخات المياه وادوات فنية للمنشآت الطبية وقطع الغيار

وقد القى رئيس حكومة الجمهورية العربية زكريا محي الدين في هذه الحفلة خطابا تعرض فيه الى القضية الفلسطينية والى اسرائيل وفي هذا الخطاب هاجم زكريا محيي الدين اسرائيل واتهمها بطرد اللاجئين العرب وذلك ـ كما قال ـ لكي تقيم قاعدة استعمارية في الشرق الاوسط وكذلك ندد ، بصورة خاصة ، بالدور الذي تقوم به اسرائيل في القارة الافريقية وعاد زكريا محيي الدين الى النغمة الشوفينية بان السلام لا يمكن ان يتحقق في الشرق الاوسط الا بالقضاء على اسرائيل تماما ! !



جيولاكالاي

انتخاب بيكر سكرتيرا للهستدروت

تل ابيب ـ انتخب اهرون بيكر سكرتيرا عاما للهستدروت . وقد عارض في انتخابه ممثلو الكتلة الشيوعية وكتلة ميكونس ، وكتلة الاحرار ـ الحيروت ، وايدت انتخابه باقي الكتل .

قائد الاسطول السوفييتي يعلن :

الاسطول السوفييتي وسلاح طيرانه يستطيعان ضرب كافة مراكز العدو

موسكو ـ «في حوزتنا غواصات ذرية ، محملة بالصواريخ ، وذات قدرة كبيرة على الحركة ، وتعمل فى سرية مطبقة وتستطيع ان تضرب بقوة هائلة المراكز الهامة الواقعة في اراضي العدو» ـ هذا ما اعلنه الاميرال سرجي جورتشكوف القائد الاعلى للاسطول السوفييتي في جريدة «روسيا السوفييتية»

واكد الاميرال السوفييتي في مقاله فى الجريدة المذكورة ان فى حوزة الاسطول السوفييتي سلاح طيران يستطيع ان يضرب بالصواريخ اهداف العدو البعيدة جدا فى عرض البحر .

وقال الاميرال ايضا ان الاسطول السوفييتي المزود بالصواريخ وبشتى الاسلحة الضرورية لمكافحة غواصات العدو يستطيع أن يقوم بعمليات معقدة جدا فى البحر . واضاف ونحن نحافظ على سفننا الحربية وعلى اسلحتنا في وضع استعداد تام .

٤٤ الف عامل عاطل عن العمل

القدس ـ ازداد بنسبة ٨ بالمئة عدد المحتاجين الى العمل في شهر كانون الاول الماضي ، عنه في شهر تشرين الثاني . وتفيد الاحصائيات الرسمية ان عدد المحتاجين الى العمل في شهر كانون الاول بلغ ٤٤ الف عامل .

من ذيول قضية بن بركه

مقتل ضابط فرنسي وجرح اخرين في محاولة لاعتقال احد المجرمين

باريس ـ التحقيقات فى قضية اختطاف الزعيم المغربي المهدي بن بركة ، واغتياله ، وذيول هذه القضية ، ما زالت تحتل مكان الصدارة فى الصحف الفرنسية والعربية وغيرها .

ومن تضاعيف الجريمة مقتل ضابط فرنسي كبير وجرح زميله يوم الاربعاء الماضي حينما حاولوا القاء القبض على احد رجال عالم الاجرام والظلام ، جوليان ليني ، الذي له علاقة بقضية بن بركة .

فقد تلقت دوائر شرطة باريس معلومات عن وجود المجرم جوليان في احد النوادي الليلية قرب «القوس النصر» ، فبعثت ثلاثة من الضباط الكبار حيث داهموا النادي فلم يجدوا فيه المجرم جوليان وانما وجدوا مجرما اخر تبحث عنه الشرطة هو كريستان دافيد . واستاق الضباط كريستان ولكنه ادعى انه نسي معطفه في النادي ، وذهب برفقة شرطي لاحضاره ولما عاد استل من المعطف مسدسا اطلق منه النار فقتل احد الضباط وجرح زميله وولى هاربا ...

واعلن المتحدث بلسان الشرطة ان جوليان ليني كان في السيارة التي نقلت بن بركة الى جنوبي باريس الى

(البقية على ص ٦ عمود ٦)

«الحلف الاسلامي» او الحلف الاستعماري الجديد «للدفاع عن شرقي السويس»

المقدمات التي سببت الدعوة للحلف .. اسباب الدعوة له .. واهدافه على ضوء اوضاع المنطقة .

بقلم : صليبا خميس

فكرة «الحلف الاسلامي» ، فكرة قديمة ، راودت احلام الدول الاستعمارية ولكنها لم تجد لها منفذا حين اطلق الدعوة لها الملك حسين في الماضي .

فهي فكرة تقف وراءها دائما الدول الاستعمارية واعوانها .

وقد بات واضحا الان الدور الكبير الذي اوكل الى الرجعية السعودية في اخراج الحلف الى حيز الوجود ، وذلك بعد زيارة فيصل ، ملك السعودية ، لايران واتفاقه مع الشاه ، على تفاصيل الحلف الذي محوره الرياض – طهران ، وطرق تنفيذه .

وقد تجلى ذلك بالجهود التي بذلها المسؤولون السعوديون لعقد المؤتمر الاسلامي في السعودية .

فيوم الاثنين الماضي ٢١–١–٦٦ ، دعا الملك فيصل في مؤتمر صحفي بعمان ، اثناء الزيارة التي قام بها للاردن الى عقد مؤتمر اسلامي .. كما دعا في كلمة له ايضا الى اقامة تضامن اسلامي – عربي لانقاذ فلسطين (!) والدفاع عن القضايا العربية المختلفة (الدفاع ٢٩–١–٦٦) .

وكان البزاز، رئيس حكومة العراق، قد هرع الى الرياض على اثر عودة فيصل من طهران في الشهر الماضي ، ليطلب وساطة فيصل مع حكومة طهران لوقف تهديداتها على الحدود العراقية. وتلت ذلك انباء تفيد عن نية الملك فيصل في زيارة العراق والاردن والكويت .

وصاحبت هذه الاتصالات المشبوهة زيارة صائب سلام الى الكويت والاردن والسعودية .. وكانت المحافل الشعبية في لبنان وفي طليعتها الصحف التقدمية قد نبهت الى خطر محاولات اقحام لبنان تدريجيا في هذه الحركات والنشاطات ، واعادة السياسة اللبنانية الى ما كانت عليه في عهد حلف بغداد ، خصوصا بعد ما اذيع عن توقع زيارة رئيس الجمهورية اللبناني ، في هذا الربيع ، الى الاردن والسعودية والكويت والعراق ، الامر الذي لم تنفه الحكومة اللبنانية رسميا .

ومن المقدمات التي سبقت هذا النشاط تاييد شاه ايران للملكيين في اليمن ، واثارة الموقف على الحدود العراقية مؤخرا ، والتهديدات الايرانية رغم تخاذل حكام العراق واعتذارهم لطهران عما وقع من اعمال خرق للحدود .. وتشجيع حكام ايران الهجرة الايرانية غير المشروعة الى محميات الخليج العربي .

وكانت صفقة الاسلحة الانجلو – امريكية الضخمة للسعودية التي تقدر قيمتها بـ ...مليون دولار، هي جزء من المخطط العام للحلف الجديد . ولا تخفي الدول الغربية ان هدف الصفقة هو تعزيز القوة العسكرية المعربية السعودية لجابهة البلدان العربية المتحررة ، وخاصة القاهرة ، بالاسلحة ، كما لم تخف الدوائر الغربية نفسها ، غير موجهة ضد اسرائيل .

وكتبت صحيفة «الجريدة» اللبنانية بهذا الصدد فقالت : ان « حديث الاسلحة في منطقتنا العربية تزايد وارتفعت حرارته بعد قرارات مؤتمرات القمة للملوك والرؤساء العرب عن ضرورة تسلح العرب تسلحا كافيا ، لتامين الوقف الدفاعي على الاقل ... وهذه الصفقة ، تبقى مظهرا للقوة ، ترتبط خيوطها بمكان بعيد عن مكان وجودها ، واذا هي تحركت فالاهداف تخدم المكان الذي ينتهي اليه الخيط. ولنهاية الخيط لها مصالح مباشرة ومجاورة .. خيوط هذا السلاح في يد لندن وواشنطن ، ولا يمكن الا ان تكون فيها ، كما ان خيوط مؤامرة الحلف الاسلامي في يـد هاتين العاصمتين» .

وكشفت «الجريدة» اللبنانية عن فضيحة صفقة الاسلحة فقالت انها قديمة غير قابلة للاستخدام. واسرائيل بعيدة ومزودة باحدث الاسلحة الغربية ايضا . ولا مجال لاستخدام هذه الاسلحة سوى في قمع حركات الشعب العربي في اليمن وعدن والجنوب المحتل ..

اسباب الدعوة للحلف واهدافه

ان تحليل الوضع في المنطقة يفسر دوافع الدول الاستعمارية الكبرى لاقامة هذا الحلف :

* النتائج الايجابية الهامة لمؤتمرات القمة العربية خصوصا فيما يتعلق بتشديد النضال ضد الاستعمار ودعم الحركة لتحرير الجنوب العربي – هذا كله من الامور التي تقض مضاجع الاستعمار .

* وثمة اهمية اكبر من هذا لمؤتمرات القمة التحررية الاسيوية – الافريقية ومؤتمرات عدم الانحياز المناهضة للاستعمار ، العدو الاول للشعوب ، وحركات التضامن للقضاء على نفوذ الاستعمارين القديم والجديد .

* ثم الثورات التحررية التي اندلعت حتى شملت القارة الافريقية وجنوب شبه جزيرة العرب ، في عدن ومحميات الخليج .

كل هذه الاسباب دعت الاستعمار والرجعية في المنطقة الى البدء في تنفيذ مؤامرة جديدة لحماية مصالحهم غير المشروعة عن طريق اقامة « الحلف » الاسلامي ، الذي هو تكتل استعماري جديد هدفه الوقوف في وجه حركة التحرر العربي في البلدان العربية المتحررة والمحافظة على المصالح الاستعمارية فيها وخاصة البترولية .

وقد وصفت صحيفة « الديلي تلغراف» البريطانية هذا الحلف بانه ضد الاشتراكية . واشارت صحيفة «الساندي تايمز» الى اهدافه فقالت انه ذو فعالية كبيرة في تاييد الملكيين في اليمن وامراء المشيخات في الخليج. وقال المعلقون الغربيون انه ينقل مركز القوة في الشرق الاوسط الى ايران .

* فالامريكان والانجليز وحكام ايران يمنون السعودية بالسيادة على الخليج العربي وجزره ومحمياته بواسطة اقامة ما يشبه رابطة « الكومنولث » (رابطة الشعوب البريطانية) بين الرياض ومختلف الامارات والسلطنات والمحميات والمشيخات .

وحين تضطر بريطانيا الى الجلاء عن عدن وما حولها عام ١٩٦٨ فهي تبغي اولا ان تساعد السعودية على بقاء قاعدة عدن العسكرية بعد اعلان استقلال الجنوب .. وان تصبح السعودية بوليس شركات النفط الانجلو – امريكية في شبه جزيرة العرب ، وما حولها .

* ان تتفق السعودية وايران على المطالب الايرانية في الخليج العربي .

* ان تكون هي الواجهة التي يستتر وراءها الاستعمار في تنفيذ مخططه الجديد في المنطقة ومن جملته ترويض العراق وضمه الى المخطط باي وسيلة كانت .

وفشل مشاريع الاستعمار السابقة، مثل حلف بغداد ومبدا ايزنهاور جعل الاستعمار اكثر حذرا بعدم المشاركة في الحلف وعدم الدعوة لـه مباشرة واعطاء الحلف طابعه المحلي بدفع السعودية وايران الى المبادرة لـه وزيادة في التمويه والتضليل، اطلقوا عليه اسم الحلف الاسلامي .

فاهداف هذا المخطط الاستعماري تفسر الاتجاهات السياسية الجديدة للسعودية تجاه حركة التحرر العربي، وفي تازيم الوضع العربي العام .

***

وهنا تجدر الاشارة الى زيارة طومسون ، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ، الى عدد من بلدان هذه المنطقة ومنها اسرائيل والسعودية .. فقد اعرب طومسون عن تفهم عميق لمصالح اسرائيل في المنطقة ، كما اعرب حكام اسرائيل عن تفهم لمصالح بريطانيا في الجنوب العربي .

وكان هذا التفهم متبادلا في السعودية ايضا . فقد شرح طومسون للمسؤولين السعوديين موقف حكومته من قضية الجنوب العربي المحتل وكانت محادثاته «ناجحة» ! اي ان موقف بريطانيا من نضال شعوب الجنوب العربي المحتل ، قد لقي «تفهما» لدى الاوساط السعودية الحاكمة .

ومن الادلة على تازيم الوضع العربي المساعي التي بذلتها السعودية لتعقيد مباحثات حرض بصورة مفتعلة ، ومنعها من الوصول الى اتفاق لحل قضية اليمن بالطرق السلمية .

ان الدور الذي تؤديه السعودية في المساعي لاقامة الحلف الجديد ، يشبه الى حد كبير الدور الذي اداه حكام العراق في اقامة حلف بغداد والنشاط الذي يقوم به حكام السعودية يشبه النشاط الذي اداه نوري السعيد انذاك .

غير ان ذلك لا يعني ابدا ، التقليل من اهمية العراق ومركزه في المخطط الاستعماري الجديد . فالعراق هو احدى الدول البترولية الرئيسية في المنطقة ، وربطه بالحلف هو احدى المهام الكبرى للسياسة الاستعمارية الانجلو – امريكية في المنطقة .

ويبدو ان هذا هو الهدف الاساسي من سلسلة الاستفزازات الايرانية ضد العراق .

والى جانب هذه التطورات التهديدات الايرانية واثارة الاطماع القديمة في منطقة البصرة وشط العرب الغنية بالبترول . واعلان ايران ان اتفاقية ١٩٣٧ بشان قضية شط العرب لم تعد ملزمة لايران ، هذا كله دل على ان هناك خطة استعمارية بعيدة المدى موجهة ضد مصالح الشعب العراقي وضد سلامة اراضيه .

***

وهذا الاتجاه في السياسة الايرانية تدعمه وتؤيده الولايات المتحدة الامريكية بشكل خاص .

والى جانب ذلك تسعى الولايات المتحدة لتسوية الاوضاع في العراق وفقا لمصالحها ولتقوية مواقعها في ميزان البترول وذلك بالحصول على امتيازات استثمار في المناطق التي انتزعت من الشركات الانجليزية بموجب القانون رقم ٨٠ لسنة١٩٦١

اما في الميدان السياسي فتحاول امريكا الى نقل السلطة الى اعوانها امثال طاهر يحيى المرشح ليخلف البزاز في رياسة الحكومة مع الاحتفاظ بالنظام الجمهوري .

ولكن بريطانيا تسعى من جهتها ، وبالاستناد الى الرجعية الملكية القديمة الى الاطاحة بالوضع وارجاع النظام الملكي من جديد .

والاردن لاسباب معروفة ، معني باعادة مجد الاسرة الهاشمية ، ويندفع في مثل هذا الاتجاه بتهريب الاسلحة الى الملكيين .

ويجد الاستعمار الفرصة مواتية بسبب تخاذل حكومة عارف في العراق امام الضغط الاستعماري الذي يشجع العناصر الرجعية في الداخل على التامر ، خصوصا السياسة القمعية ضد القوى الوطنية والتقدمية وتشديد الحرب الشوفينية المجرمة ضد حركة الشعب الكردي الديمقراطية الثورية المطالبة بحق الاستقلال الذاتي ضمن الجمهورية العراقية .

(البقية على صفحة ٥ عمود ٦)

كاريكاتور الاسبوع



– الدكتور عاوز يشوفك ، يا بنتي ..
– لا .. انا عاوزه مهندس ! ..

مختصر مفيد

وقاحة «نموذجية» ..

كل الانسانية التقدمية في العالم ، تستنكر الجرائم البربرية التي يقترفها الاستعمار الامريكي في فيتنام .. والشعب الامريكي ، بمظاهراته الكفاحية ، انقذ كرامته ووصم بالعار حكومة جونسون . وفي هذا الاسبوع ، طالب جونسون بزيادة المخصصات العسكرية العدوانية .. فماذا كتبت الصحف الرسمية ، في اسرائيل ؟ !

كتبت خبرا بعنوان «مشروع جونسون لمكافحة الفقر والمرض في العالم» . واعطت خبرا يفيد ان جونسون سيساعد الدول الاجنبية على محاربة الفقر والمرض ..

وبعد هنا ، اخبرت قراءها ان الميزانية العسكرية الامريكية ستزداد بـ ٩١٧ مليون دولار لتمويل حرب فيتنام .

هنالك اذناب كثيرون للاستعمار في العالم .. ولكن حكام اسرائيل وابواقهم الكبيرة والصغيرة يشعرون بمسؤولية فائقة في الدفاع عن الاستعمار الامريكي .. وهم بهذا يتحلون ، بلا شك ، بوقاحة «نموذجية» .

(س. ج.)

مياه عكرة في رأس «اليوم»

الاعتداء الغادر على شباب عرب ، من المثلث في نتانيا ، اثار موجة عارمة من الاستنكار .. مظاهرة جبارة في الطيبة واستنكار من القوى التقدمية اليهودية .. واما الموقف المشين الذي وقفه بوليس نتانيا ، بعدم تدخله، فقد دفع حتى رئيس بلدية نتانيا الى التعهد لرئيسي الطيبة بالمسؤولين في الشرطة وقلنسوة ، « بالاجتماع » ومطالبتهم باتخاذ مواقف حازمة في مثل هذه الحالات .

ماذا كتبت «اليوم» عن كل الحادث ؟ ! «هنالك اناس دابهم التصيد بالمياه العكرة واستغلوا حادثا بسيطا » !

كان على جريدة «اليوم» ان تتحلى بالحد الادنى من الذوق .. وتستنكر الاعتداء على العرب ، بدل التحريض على العرب .. ولكن راس «اليوم» هو المليء بالمياه العكرة .. ونحن لا ننتظر من «اليوم» الا هذا الفحيح المالوف .

كلام الليل يمحوه النهار

هذا الاسبوع تقدمت بعض الكتل بمشروع تعديل قانون التشهير . قبل الانتخابات اقام المبام الدنيا واقعدها ضد قانون التشهير .

ولكن في الكنيست ، صوتت كل كتلة المبام مع الائتلاف لحذف الاقتراح عن جدول ابحاث الكنيست ، بحجة ان الحكومة ستتقدم باقتراحها ..

ما اعز كرسي الوزارة على المبام .. فهذا الكرسي بجملته يلحس كل ما قاله قبل الانتخابات. فالهم المبام .. الانتخابات انتهت وتبخرت معها الوعود .. كلام الانتخابات كلام ليل . وكلام الليل يمحوه النهار !

بيان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .. حول :

التحضيرات للمهرجان العالمي التاسع

لقد تحولت المهرجانات العالمية للشباب ، بعد الحرب العالمية الثانية ، الى تقليد مجيد في حياة الشباب ، في جميع انحاء العالم .

وكانت المهرجانات تظاهرات جبارة ، عبر فيها شباب العالم ، عن رغبته الشديدة في السلام والاخوة والتقدم والتضامن بين الشعوب . وقد جلبت هذه المهرجانات آلاف الشباب الذين اموا المهرجانات ومعهم اروع ما لديهم من التراث الادبي والفني .

لقد اشتركت الشبيبة الدمقراطية في اسرائيل ، في جميع هذه المهرجانات، وتحتل اليوم مبادىء المهرجان – اخوة الشعوب والسلام – مكانا محترما في قلوب الشبيبة الاسرائيلية ، اليهودية والعربية التي تصبو الى حياة افضل ومستقبل سعيد .

في جميع المهرجانات التي عقدت ، حتى الان ، اشترك وفدان منفصلان من اسرائيل– وفد لجنة المهرجان الاسرائيلية باشتراك اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، ووفد منظمات الشبيبة الصهيونية – الطلائعية التابعة للمبام واحدوت هعبودا . وعشية كل مهرجان ، كان اتحاد الشبيبة الشيوعية يبذل جهودا كبيرة للتوصل الى اتفاق حول ارسال وفد مشترك يمثل الشبيبة الاسرائيلية اليهودية والعربية احسن تمثيل وعلى اساس برنامج حد ادنى سياسي متفق عليه . الا ان منظمات الشبيبة الصهيونية الطلائعية ، كانت دائما ترفض توجهنا هذا بحجج مختلفة .

لقد كان من المقرر عقد المهرجان العالمي التاسع ، في صيف ١٩٦٥ ، في الجزائر . واتضح اثناء التحضير للمهرجان ان الشبيبة الاسرائيلية لن تتمكن، هذه المرة ، من الاشتراك في المهرجان .. وذلك بسبب معارضة الحكومة الجزائرية . ولقد عملت حركتنا ، جهدها ، لكي تضمن اشتراك الشبيبة الاسرائيلية في المهرجان .

وبعد الانقلاب الاخير في الجزائر ، تقرر تاجيل موعد المهرجان وعقده في عام ١٩٦٦

وباقتراب موعد المهرجان ، اجرت حركتنا اتصالات في الميدان الدولي لضمان اشتراك الشبيبة الاسرائيلية في المهرجان العالمي التاسع ، واما في الميدان الاسرائيلي ، فقد عملنا ، كما في الماضي ، على اقامة لجنة مهرجان قطرية واسعة ، تاخذ على عاتقها واجب ضمان اشتراك الشبيبة الاسرائيلية في المهرجان، وتدرس الامكانيات لارسال وفد اسرائيلي مشترك

وفي شهر تشرين الثاني ١٩٦٥ ، ارسلت سكرتارية الشبيبة الشيوعية رسالة الى منظمة الشبيبة التي انشقت عن الشبيبة الشيوعية ولمنظمات الشبيبة الطلائعية – الصهيونية ، ولاتحاد الطلاب الاسرائيلي ، ولحركة «هعولام هزه – قوة جديدة» واقترحت في هذه الرسالة عقد اجتماع مشترك لهذه المنظمات للبحث في امكانية اقامة لجنة مشتركة للمهرجان ..

* *

وفي اعقاب مبادرتنا هذه ، عقد اجتماع بين ممثل الشبيبة الشيوعية وممثل منظمات الشبيبة الصهيونية الطلائعية. وفي هذا الاجتماع بحثت الامكانيات لاقامة لجنة مهرجان مشتركة ، تعمل على ضمان اشتراك اسرائيل في المهرجان . وتدرس الامكانيات لارسال وفد مشترك يمثل الشبيبة الاسرائيلية اليهودية – العربية

وفي هذا الاجتماع اقترح مندوب منظمة الشبيبة الصهيونية الطلائعية اقامة لجنة مشتركة تقوم باصدار بيان يطالب بعقد المهرجان في مكان يكون بامكان الشبيبة الاسرائيلية الاشتراك فيه ويشمل تاييدا للمبادىء الاساسية للمهرجان – سلام ، صداقة ، وتضامن بين الشعوب – . وقد اعلن مندوبنا في الحال عن موافقته على هذا الاقتراح . وفي هذا الاجتماع تقرر عقد اجتماع جديد ، يجري فيه الاتفاق على نص البيان .

وفي الاجتماع الذي عقد بعد اسبوع ، اشترك بالاضافة الى مندوب الشبيبة الشيوعية ومندوب الشبيبة الصهيونية الطلائعية مندوب المنظمة التي انشقت عن الشبيبة الشيوعية ومندوب اتحاد الطلاب في اسرائيل .

وفي هذا الاجتماع اتضح ان جميع المنظمات المشتركة عدا الشبيبة الشيوعية قد اجرت اتصالات سابقة بينها حول المهرجان ، ووضعت فيما بينها مشروع بيان سياسي كاساس لاقامة لجنة مهرجان اسرائيلية.

وفي هذا الاجتماع طلب من مندوب الشبيبة الشيوعية ان يعرب عن رايه حول البيان المقترح .

واثار مندوب الشبيبة الشيوعية ، من جديد ، الاقتراح الذي تقدم به مندوب الشبيبة الصهيونية الطلائعية ، في الاجتماع الاول ، وفوجيء عندما اعلن اولئك عن تراجعهم عن اقتراحهم السابق ، واعرب مندوب الشبيبة الشيوعية عن اسفه لهذا التراجع ، واعلن انه على الرغم من ذلك ، فان حركته ، مبدئيا، مستعدة للاشتراك في المفاوضات على اساس البيان المقترح ، رغم عدم اشراك منظمته في وضع نص البيان المقترح ، واعرب عن امله ، بنية طيبة ، في ان تتمكن جميع الاطراف من التوصل الى اتفاق فيما بينها .

كذلك فقد طلب مندوب الشبيبة الشيوعية دعوة ممثل حركة «هعولام هزه – قوة جديدة» للاشتراك في المفاوضات الا ان اقتراحه هذا رفض من بقية المنظمات بحجة ان حركة «هعولام هزه» ليست عضوا في اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي. لا اساس لهذه الحجة، اذ ان اتحاد الطلاب في اسرائيل هو ايضا ليس عضوا في اتحاد الطلاب العالمي .

واستمرت المفاوضات عدة اسابيع ، وظهرت بوادر طيبة في ان تصل جميع الاطراف الى اتفاق مشترك بعد ان ازيلت عقبات عديدة . وفي المراحل الاخيرة للمفاوضات ، ادخل مندوب اتحاد الطلاب ، فجاة ، عددا من التعديلات الاساسية التي تتناقض والصيغ الدمقراطية التي وافقت عليها حركات الشبيبة الصهيونية الطلائعية والمنظمة التي انشقت عن الشبيبة الشيوعية .

وبضغط من مندوب اتحاد الطلاب ، اقرت الصيغة النهائية للبيان ، دون ان تؤخذ بعين الاعتبار ، ملاحظات واقتراحات مندوب الشبيبة الشيوعية التي استهدفت ضمان اقامة لجنة مشتركة للمهرجان . وحيال هذا الوضع اعلن مندوب حركتنا انه ، للاسف الشديد ، لن يتمكن من التوقيع على هذا البيان .

*** قضية تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري**

في نص البيان الذي وافق عليه مندوبو حركات الشبيبة الصهيونية الطلائعية والشبيبة الشيوعية والمنظمة التي انشقت عن الشبيبة الشيوعية ، يوجد طلب لتجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري . ووفقا لطلب مندوب اتحاد الطلاب شطبت كلمتا «الشرق الاوسط» وبقي فقط « مناطق التوتر » بصورة عامة . كيف تستطيع الشبيبة الاسرائيلية المحبة للسلام الا تطالب بتجريد منطقتنا من السلاح الذري ؟ ! ان هذا هو طلب اولي، والمطالبة بهذا تعبر عن المصالح الوطنية العليا لشعبنا ووطننا وقضية السلام والامن . وفي الوقت الذي يهدد فيه خطر التسلح الذري ، منطقتنا ، وفي الوقت الذي تتخذ فيه الحكومة مواقف بالغة الخطر ، وتعارض في تجريد منطقتنا من السلاح الذري ، كيف يتمكن وفد اسرائيلي محب للسلام ، الا يرفع هذا الطلب المصيري ؟ !

*** قضية المانيا**

بشان العلاقات مع المانيا الغربية ، توصلت جميع منظمات الشبيبة الى اتفاق بينها .. ومرة اخرى ، عارض ممثل اتحاد الطلاب في الصيغة الاصلية والتي شملت **«معارضة في توثيق العلاقات مع حكومة بون»** .

وفي اعقاب اعتراض مندوب اتحاد الطلاب ، ووفق على النص التالي : «معارضة توثيق العلاقات مع حكومة المانيا ، كجزء لا يتجزأ من معارضتنا العامة لصداقة جميع دول العالم مع كل حكومة المانية التي لا تقف بصورة واضحة على اسس اجتثاث النازية والنازية الجديدة ، ومعارضة العسكرية» .

وفقا لهذا النص ، يفهم ان الحديث هو عن معارضة العلاقات مع كل حكومة المانية. من المعروف ان في العالم حكومتين المانيتين ولاسرائيل علاقات سياسية مع حكومة بون التي يحكمها ورثة هتلر . وهكذا ، فهنالك عنوان واضح لتلك الحكومة الالمانية «التي لا تقف بصورة واضحة على اسس اجتثاث النازية والنازية الجديدة ومعارضة العسكرية»

ان النص الذي ووفق عليه يطمس كل القضية من اساسها

انه لمن الغريب انه في وقت تقوم فيه جميع القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم ضد بعث النازية في المانيا الغربية وتحذر بشدة من اعطاء سلاح ذري لورثة هتلر في حكومة بون ، في وقت يثور فيه الجمهور الاسرائيلي ضد وجود باولوس وطارك في بلادنا (سفراء حكومة بون) ، الا يظهر الوفد الاسرائيلي في اللقاء الدولي للشباب ، ضد خطر سياسة حكام المانيا الغربية وضد توثيق العلاقات مع حكومة بون ، وبصورة واضحة

*** قضية الحكم العسكري**

جميع الاطراف توصلت الى اتفاق ، فيما بينها ، حول قضية الحكم العسكري ، وادخلت في البيان فقرة ، تطالب بالغاء الحكم العسكري من المناطق العربية . ومرة اخرى ، عارض مندوب اتحاد الطلاب في ذلك . لاسفنا ،

(البقية على صفحة ٥ عمود ٧)

بمناسبة قرب افتتاح مؤتمر العاملات :

المرأة العربيـة .. لاول مرة في الهستدروت

بقلم : سميره خوري

في السادس من شهر شباط الجاري يعقد المؤتمر التاسع لمجلس العاملات في الهستدروت وفي هذا المؤتمر ستشترك المرأة العربية كمندوبة منتخبة لهذا المؤتمر ، وهذا لاول مرة في تاريخ البلاد .

ومن بين المنتخبات ستشترك سبع ممثلات عن قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (القائمة الجديدة) ومنهن مندوبتان عربيتان ستشتركان في هذا المؤتمر وسترفعان مع اخواتهن المندوبات في قائمة الحزب الشيوعي الجديدة في هذا المؤتمر اوضاع جميع العاملات ومطالب المراة العربية .

صحيح ان المراة نالت في هذه البلاد مكسبا هاما نتيجة لطلب مجلس العاملات باتخاذ الكنيست الخامسة قرارا بسن قانون للاجر المتساوي للعمل المتساوي ، وكذلك تقدم وضع المراة العائلي في اسرائيل عندما سن قانون الوراثة وتوسعت مساعدة التامين القومي للعائلات الكبيرة .

الا انه مع هذا ، ما زالت المراة تشكو من نواقص كثيرة في جميع المجالات الاجتماعية والعلمية وفي العمل وفي الاجور.

واذا ذكرنا ان المراة اليهودية تشكو من نقص كبير في اوضاعها الاجتماعية وعدم مساواتها بالرجل ، فالمراة العربية حالها اسوأ بكثير ، واول ما يجب ذكره ، هو كونها تعيش في ظل الحكم العسكري الذي على الرغم من كل «التخفيفات» التي اجريت في نظام التصاريح ، فما زال هذا النظام قائما ، والمراة العربية ورجلها وعائلتها تئن تحت وطئته ، فهذا القانون اداة لاضطهاد السكان العرب ، ولهذا تضطر النساء العربيات ، مثلهن مثل رجالهن للبحث عن مصادر عمل غير الارض ، ونظرا لعدم وجود هذه المصادر او اماكن عمل حيث تتمكن العاملات العربيات من العمل فيها ، يرتمين في احضان البطالة .

هناك قول بان النساء العربيات خاملات ، ولسن مناسبات او مؤهلات للعمل بسبب تأخرهن .

ان هذا الادعاء باطل وكاذب ، فالنساء العربيات كغيرهن من النساء ، كل واحدة منهن ترغب في العمل لمشاركة زوجها في اعالة العائلة ، وحيثما يعطين مجالا للتقدم والعمل يبرزن ويخضن كل مجالات الحياة ، والعدد القليل جدا من النساء العربيات ، اللواتي يعملن في هذه البلاد ، ان كان في الزراعة او في الصناعة ، او في التعليم والتمريض ، او في اي مجال اخر ، يثبتن اخلاصهن ونشاطهن في العمل . وهنا نسال السؤال ، هل افتحت المشاغل او ابواب العمل امام النساء العربيات وظلت هذه الاماكن شاغرة كم تعبا ؟ كلا ثم كلا !

علينا ان نذكر ان السبب في عدم وجود عاملات او شغيلات عربيات هو فقط ناتج عن عدم تخصيص ميزانيات كافية من وزارة العمل لايجاد اشغال ثم ناتج ايضا عن سياسة الاضطهاد ، فنحن نرى ان اول من يصاب من البطالة هم العمال العرب ، فهم لا يجدون الاشغال الا الشاقة منها ، واذا كانوا يعملون واضطر اصحاب العمل الى طرد العمال ، فاول من يطرد من العمل هم العمال العرب ، فاذا كان هذا هو الحال ، فكيف بإمكان المراة العربية ان تجد العمل اذا كان رجلها من جيش العاطلين عن العمل ؟

اما القول بأن النساء العربيات جاهلات ومتاخرات بطبيعتهن وغير مؤهلات للعمل فهذا ليس بصحيح ، وان وجد شيء من هذا القبيل فاللوم يجب ان يقع على عدم وجود ما يؤهلهن للعمل . فلا دورات خاصة تقام لهن ولا مدارس ليلية ، ونقص ظاهر في النوادي النسائية . كما وتنعدم دور الحضانة للاطفال ، هذا الامر الذي لا يمكن النساء من العمل اذا ما حصلن عليه ، فنحن نرى المصاعب التي تقف امام المعلمات الامهات والممرضات الامهات اللواتي يعملن ، ونعرف كثرة الحوادث التي تتسبب للاطفال الذين تتركهم امهاتهم في البيوت او تحت الشجر عندما يضطررن للعمل في العمل الموسمي كقطف الزيتون او الحصاد واحيانا يموت بعض الاولاد دهسا او حرقا او من الامراض التي تتسبب من البرد والحر ..

وعلينا ان نسال ايضا اذا كان السبب في عدم تشغيل النساء العربيات ناتج عن عدم كفائتهن للعمل ، اين تذهب الشابات العربيات اللواتي يتخرجن من المدارس الثانوية في كل سنة ، فهل يجدن الاشغال ولا يعملن ؟ او هل يستطعن اتمام تعليمهن ؟ كلا لا هذا ولا ذاك . فلا اماكن عمل ولا جامعات او مدارس عالية ، اذ ان الجامعات والمدارس العالية تصعب امامهن مجال الدخول اليها . اذ انها ايضا تصعب على الشباب قبلهن ، ولذلك نرى ان افرادا معدودة من الطلاب العرب هم في الجامعات وكذلك الطالبات .

وعلى هذا اذا جئنا نقيس نسبة النساء العربيات الشغيلات فنرى انها نسبة ضئيلة جدا ، فهنالك من العاملات من يعملن في مجال التعليم ومن يعملن في التمريض والبعض في خدمة البيوت وقليلات هن العاملات في الصناعة ، اما الاكثرية من الشغيلات العربيات فهن يعملن في الحقول الزراعية .

اما اوضاع النساء اللواتي يشتغلن فتستحق المعالجة والاهتمام من الهستدروت ومن مجلس العاملات ، اولا لانهن مستغلات بابشع استغلال ، وثانيا لان اعمار العدد الكبير من العاملات في الزراعة هو دون الخامسة عشرة او ما يزيد على الخمسين سنة وهذا على الاخص بين العاملات في الزراعة ، اذ انهن غير منظمات في الهستدروت ويعملن بواسطة السماسرة (المقاولين) الذين يجمعون النساء ويأخذونهن الى الحقول بأجور رخيصة جدا تتراوح بين اربع ليرات الى ست ليرات ، والعدد القليل جدا منهن ينال ٨ ليرات لليوم ويخصم منها اجور الطرق . كما انهن غير مؤمنات ولا يدفع عنهن لصندوق المرض ، وبذلك يكن معرضات للاصابات ، وللحوادث وحتى للموت دون من يكفلهن في حالة وقوعها .

وفي بعض الاحيان يأخذ هؤلاء المقاولون العاملات الى مناطق بعيدة عن سكناهن ، مما يضطرهن الى المبيت خارج بيوتهن ، واين ؟ ؟ !.. اما في البيوت القديمة المهجورة كل ٢٠ او ٣٠ امراة او فتاة في مكان واحد واما تنصب لهن خيام ليبتن فيها .

اما العاملات في الصناعة ، مع قلة عددهن ، فهن ايضا يعملن بشروط قاسية تدعو الى المراقبة من قبل مكاتب العمل ومن مراقبي الهستدروت ففي مصنع الحلويات في الناصرة الذي عدد العاملين فيه ٥٠٠ انسان نصفهم نساء من ضمنهن ٥ عاملات عربيات تنال الواحدة منهن بين ١٩٠ ليرة الى ٢٠٠ ليرة في الشهر الواحد ويخصم بعد ذلك التامين وصندوق المرض واشتراكات الهستدروت ، وفي مصنع النسيج الذي يعمل فيه ٩٠٠ عامل وعاملة وتقريبا نصفهم نساء يعمل فيه ٨ عاملات عربيات فقط . كذلك تعمل نساء كفر ياسيف في آتا (اقل من ١٠ عاملات) واحيانا يرتفع الى ١٣ او ١٥ عاملة في حالات اضطرارية . وافتتحت مؤخرا تعاونية للخياطات في الناصرة ساهمت ٨ نساء فيها بدفع ١٠٠٠ ليرة من الواحدة وهاته المساهمات يعملن كعاملات وتأخذ كل واحدة منهن ٨ ليرات لليوم ، ويشغلن معهن ١٥ شابة وفتاة تأخذ كل واحدة منهن بين ٤ ليرات و٦ ليرات لليوم . وتعمل ايضا بعض الفتيات في مشاغل الخياطة في حيفا ويافا .

وهكذا نرى ان عدد العاملات العربيات في مجال الصناعة يكاد لا يذكر ومع ذلك هن مستغلات ومن اجورهن القليلة يخصم التامين واشتراكات الهستدروت وصندوق المرض ، وهن معرضات للفصل دائما حتى لا يكسبن حق التثبيت في العمل ، كذلك يشغلن في الاشغال الصعبة ويعملن في جميع الدورات التي تعمل فيها المصانع او المشاغل ان كانت مسائية او صباحية ومع ذلك فاجورهن ادنى من اجور العاملات اليهوديات . وهذا التمييز يدعي اصحاب العمل بانه على اساس الاقدمية ، وعلى اساس عدم ترقية العاملات العربيات على الرغم من انهن يتقن العمل مثل العاملات اليهوديات واحيانا يتفوقن في العمل على زميلاتهن العاملات اليهوديات .

من الشغيلات العربيات من يعملن في خدمة البيوت وهؤلاء العاملات يعملن في ظروف قاسية ، فهن يؤخذن للعمل ليس بواسطة مكتب العمل ، فهن غير منظمات في الهستدروت ، بل من سوق خاصة في حيفا تتجمع فيه النساء اللواتي يرغبن ببيع قوتهن كل صباح ، ومن هناك تأخذهن ربات البيوت الغنيات . وبالطبع ليس من يهتم في حالة اصابتهن في العمل ، وهاته العاملات ، لا حدود لساعات عملهن ، ولذلك

(البقية على صفحة ٥)

مجلة «نيو تايمز» السوفييتية تكتب عن :

اسـرائيل ـ الحكومة والشعب

بقلم : ا. ماركوس

هذا المقال نشرته المجلة السوفييتية ، نيوتايمز ، (الازمنة الحديثة) في عددها الرابع لسنة ١٩٦٦ بقلم ا . ماركوس . والمقال يحلل الانتخابات الاخيرة ويتعرض الى اشتراك المبام في الحكومة ويبرز اشتداد نضال الشعب من اجل سياسة سلام ودمقراطية . ونحن ننشره فيما يلي :

منذ انتخابات الكنيست في اسرائيل ، التي جرت في الثاني من تشرين الثاني ١٩٦٥ ، وحتى تشكيل الحكومة الجديدة ، انقضى نحو الشهرين ونصف الشهر . غير انه بعد اجراءات تاليف الحكومة التي استمرت زمنا طويلا واقرت في ١٢ كانون الثاني من سنة ١٩٦٦ ، يصعب ايجاد اي شيء جديد من ناحية مبدئية . فرئيس حكومة اسرائيل بقي اشكول ، زعيم حزب العمال (المباي) . وهذا هو حزب اشتراكي دمقراطي ذو توجه يميني يشترك في كتلة واحدة مع حزب الوسط الاشتراكي الدمقراطي ، احدوت هعبودا . وبعض التغييرات في مناصب الوزراء ، وبضمن ذلك اعتزال غولده مئير التي اشغلت منصب وزيرة الخارجية مدة طويلة ، هي ذات طابع شخصي فقط .

وفي الانتخابات مني الجناح البنغوريوني بالهزيمة . واصيبت بالخسائر كتلة حزب العسكريين المتطرفين والحزب الليبرالي التي تمثل مصالح البرجوازية الكبيرة . ولم تستطع الاحزاب الدينية ايضا ان تقوي مراكزها . وهكذا منيت بالهزيمة العناصر المتطرفة جدا . ومع هذا فليس من الصحيح الافتراض ان الانتخابات ادت الى انتصار قوى اليسار . فامامنا ـ عمليا ـ تعزز مواقف احزاب الوسط ، وفي المقام الاول كتلة الاشتراكيين الدمقراطيين اليمينيين («التجمع») التي يقف على راسها رئيس الحكومة ل. اشكول . وخطابه المنهجي في الكنيست بتاريخ ١٢ كانون الثاني يدل على النية في مواصلة السياسة السابقة . وسيكون ذلك ، على ما يبدو ، كما في الماضي ، سياسة الارتباط بالدول الاستعمارية والصداقة مع حكام بون . وفي داخل البلاد سيكون ذلك سياسة اصحاب الملايين وتوزيع الثروة القومية بما يضر بجماهير العاملين .

ومع انه ليسترعي الاهتمام توسيع الائتلاف الحكومي : فالان سيكون فيه سوية مع احزاب المباي واحدوت هعبودا و « المتدينين » والاحرار المستقلين ممثلو المبام . وهذا الحزب هو حزب صهيوني اشتراكي ذو توجه يساري ، وقد جاء الى الائتلاف بدلا من الطغمة البنغوريونية الشوفينية التي اصيبت بالهزيمة في الانتخابات . ومن الناحية الشكلية يبدو هذا وكانه تحرك معين نحو اليسار . غير ان انضمام المبام الى الائتلاف الحكومي لا يبشر ، عمليا ، باي تغييرات نوعية في السياسة الاسرائيلية .

وفي الظروف الحالية لا يعقل ان يؤدي ضم ممثلين اثنين من المبام الى الحكومة ، التي تتألف من ١٨ وزيرا ، الى تغييرات في سياسة الحكومة الخارجية والداخلية . فعلى العكس فان اشتراك المبام سيستغله اشكول بالطبع للتستر على خطه الرجعي . وقبل ذلك كان هذا الحزب قد اشترك طوال ٦ سنوات في حكومة بن غوريون . وفي ذلك الوقت بالضبط قامت حكومة اسرائيل «بحملة سيناء» التي ساعدت العدوان الاستعماري على مصر . وفي ذلك الوقت بالضبط بدأ ، في اسرائيل ، الهجوم على مستوى معيشة الطبقة العاملة وعلى الحريات الدمقراطية .

اما بالنسبة للقوى التقدمية ، التي يقف على راسها الشيوعيون الاسرائيليون ، فانها ستناضل ، كما في السابق ، من اجل سياسة سلام وحياد ، من اجل توسيع الحقوق الدمقراطية للشعب ، وتدافع عن شؤون العاملين وتوحدهم في النضال لعدم الارتباط بالدول الغربية ولوقف الصداقة مع الانتقاميين في بون ، وللصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، ولتأييد حركة التحرر القومي ضد المستعمرين والمستعمرين الجدد . ان الشيوعيين يناضلون لمبادرة سلام اسرائيلية في النزاع الاسرائيلي ـ العربي ولضمان الحقوق القومية والدمقراطية للاقلية العربية .

وفي الفترة التي انقضت منذ الانتخابات جرت في اسرائيل مظاهرات جماهيرية تطالب بطرد الدبلوماسيين الالمان الغربيين النازيين سابقا . وهناك تعقد اضرابات عمال ومثقفين للمطالبة بزيادة الاجور . وتعقد اجتماعات تضامن مع الشعب الفيتنامي ضد العدوان الاستعماري الامريكي . وهذا كله يدل على اشتداد نشاط جماهير الشعب في اسرائيل وعلى تطلعهم الى سياسة سلام ودمقراطية .

محمود درويش

حكاية الحذاء .. والتصريح

في هذا الشهر ، خدعت مرتين :

في المرة الاولى خدعني ماسح احذية ذكي . وتبدأ القصة من رفضي الدائم بأن يمسح حذائي غيري .. اشعر بالخجل عندما اتصور نفسي جالسا على مقعد ، وانسان ما ، مهما كان ، يلمع حذائي لقاء اجر زهيد . كنت مع شلة من الاصدقاء في احد مقاهي حيفا . وجاء ماسح احذية ليمسح احذية اصدقائي .. وعندما انتهى منها .. اخذ حذائي وحاول مسحه ، فرفضت ذلك بشدة واقترحت عليه ان يتنازل عن هذه العملية وان ادفع له اجره عن هذا التنازل . فاهين الرجل واصر على العملية بشدة غريبة . واستغرق مسح وتلميع نصف الحذاء نصف ساعة كاملة . وعندما ظهر الفرق شاسعا بين النصف المدهون والنصف الاخر ، اخذ الماسح عدته وانصرف ، بعد ان تركني في مازق حرج .. بين ضحكات جميع الجالسين فاضطررت الى الانتظار حتى الظلام لاعود الى البيت .

* * *

وفي المرة الثانية ، خدعني الحاكم العسكري في عكا . وتبدأ القصة من رفض الحاكم الدائم اعطائي تصريحا للسفر .. اشعر بالضيق عندما اقف في مطلع كل شهر امام مكتب الحاكم . وفي الاسبوع الماضي اتصلت ، تليفونيا ، بمكتب الحاكم لاساله عن امكانية حصولي على تصريح للسفر ليوم واحد الى القدس للاشتراك في امسية الشعر التي دعا اليها الطلاب العرب في الجامعة العبرية . سالتهم في مكتب الحاكم : لا اود ان اسافر من حيفا الى عكا لأعود بدون تصريح . اذا وافقتم على اعطائي التصريح فساجيء اليكم . والا فلماذا اضيع وقتي عبثا . قالوا : انتظر في مكتبك . ونحن سنتصل مع الحاكم العسكري في الناصرة لنساله ، وسنبلغك الجواب تليفونيا .

انتظرت ساعة .. ساعتين ثلاثا . وعندما سالتهم المرة الرابعة : ما الجواب ؟ قالوا : اذا اردت الحصول على الجواب .. تعال الى المكتب في عكا . نحن لا نعطي جوابا عن طريق التيلفون .

قلت لهم : ولكنكم وعدتم

قالوا : هذا امر !

قلت : قولوا لي فقط هل الجواب سلبي ام ايجابي؟

قالوا : تعال .. لتعرف !

قلت : انصحوني : اجيء ام لا اجيء

قالوا : كي تعرف الجواب .. تعال الى عكا !

سافرت الى عكا جريا وراء المثل : «الحق الكذاب حتى الباب !» . وقبل ان القي عليهم التحية قالوا : الجواب سلبي !

كان من الصعب علي ان ابوح لهم بما في قلبي .. لان اظهار الغضب والاسف يشعرهم بالسعادة والاكتفاء والتشفي !

* * *

وفي طريق عودتي الى حيفا تذكرت ماسح الاحذية ، والحاكم العسكري بالطبع ..

كانت خديعة ماسح الاحذية نكتة ناجحة تثير البسمة ..

وكانت خديعة الحاكم العسكري وقاحة تكشف عما يتمتع به من (اخلاق) ! ولا تثير فيّ إلا الشفقة على انسانيته التي لا تحمل ضميره بالمسؤولية .. لان عليها وعليه علامة سؤال كبيرة تتبعها علامة تعجب اكبر !

محمود درويش

حكايات .. من العالم الاشتراكى

يستعد الاتحاد السوفييتي استعدادا واسعا للمؤتمر الثالث والعشرين ، الذي سيكون بلا ادنى شك اهم حدث في حياة السوفييت خلال سنة ١٩٦٦ .. ونورا هاديا للسنوات الاربع المقبلة ..

وفي هذه الايام ، تجتمع خلايا الحزب ، في الشرق والغرب .. في المزارع والمصانع والجامعات .. في كل مكان .. لمراجعة الخطة الماضية .. ودرس نشاط الرفاق ، خلال الفترة الماضية .. وبالتالي لاختيار الاعضاء المبرزين ، مندوبين للمؤتمر الثالث والعشرين .

ذات مرة ، حين زار نيكسون نائب الرئيس الامريكي الاسبق ، الاتحاد السوفييتي قال بمرارة : «لو كان عندنا منظمة عميقة الجذور كالحزب الشيوعي السوفييتي ، لفعلنا العجائب»

ان الشعب السوفييتي قد فعل العجائب وغير الحياة على ارضه بهدي لينين وحزب لينين .. وهو بقيادته ، يسير قدما نحو بناء الشيوعية ، شيوعية الرخاء والسلم والفرح لكل الشعب .

ومع هذا .. فلا تزال في حياة السوفييت ظلال ، وبقايا من الماضي .. و«مشاكل» .. و«تناقضات» .. والصحف السوفييتية ، تعبر بحرية عن النقاشات الجارية .

الملابس .. وتسريحة الشعر

ومؤخرا ، ثار على صفحات «لتيراتورنايا غازيتا» نقاش حي في اعقاب رسالة .. وصلت الى الجريدة ، من والدة سوفييتية ..

جاء في الرسالة :

« ان ابنتي وطالبات كثيرات اصبحن يعارضن بشدة ، في الموضات القديمة .. ويرفضن اللباس الموحد في المدارس .. وقد اشترت بنتي احدث الفساتين ، وهي تنتعل الحذاء ذا الكعب العالي ، وتلبس خاتما غاليا ، وتسرح كل يوم تسريحة جديدة .. »

وكعادة الاجيال التي تتأوه على زمانها قالت ، الام في رسالتها : « نحن لم نكن كذلك .. ! » وابدت تخوفها من تصرف الجيل الجديد ..

وفي اعقاب الرسالة ثار النقاش ووصلت رسائل كثيرة .. المهم والصحي في النقاش الذي جرى ، ان الشباب ناقشوا الام ـ والجيل القديم ـ باحترام وتقدير لما قام به الجيل القديم .. وان الكثيرين من الكبار تفهموا مشاعر البنت التي «ازعلت» امها .. واكدوا ان السوفييت قاموا بالثورة ، وقدموا التضحيات الغالية من اجل تحسين المعيشة ورفع مستواها وزيادة استمتاع الانسان ، بالثروات التي اصبحت كلها في خير الانسان .

وقال المناقشون ان الشباب الجديد ، المحب للموضات الحديثة والرقص والغناء .. هو نفس الشباب الجديد ، الذي يحول سيبريا البكر الى بلاد جديدة تضج بالحياة والحركة .

ليتذكر كل مدير مصنع :
الدولة للعمال .. !

في احد المصانع .. قرر المدير ـ هكذا وحده ـ تشغيل العمال ساعة اضافية .. لماذا ؟ لزيادة الانتاج ، وانجاح الخطة ، استعدادا لنجاح كبير على شرف المؤتمر الثالث والعشرين .. ولكن رغبة المدير المخلصة ـ في جوهرها ـ لم يرافقها تحميس للعمال ، بل اوامر جافة .. وعارض العمال ، فقرر المدير طردهم .. وحالا وصلت القضية الى صفحات جريدة «ازفستيا» .. بعث العمال رسالة يشكون فيها من تصرف المدير .. ماذا كان تصرف الدولة ؟ ! تقرر طرد المدير من عمله .. واعادة العمال المطرودين .. لا يمكن اجتياز القانون الذي ينص بصراحة ان من حق العامل الا يشتغل اكثر من ٨ ساعات ، حتى ولو باجرة كبيرة . وكتبت «ازفستيا» : ان المدير هو في آخر الامر مدير .. مسؤول عن العمال .. ولكن عليه ان يدرك في كل لحظة ، ولا ينسى ، ان دولتنا هي دولة العمال ..

قانون .. ضد السكر ؟

قليل من الخمر يفرح قلب الانسان .. اما حين يكثر الخمر ويكثر ويشربه الانسان ويخرج الى الشارع معربدا ، فتنشأ قضية .. وقضية اخلاقية .

وفي السنوات الاخيرة ازداد شرب الخمر في الاتحاد السوفييتي ، ونشات بعض الحوادث التي كان ابطالها شباب سكارى طائشون .. فثار نقاش ، حول هذا الامر ، في الصحافة .. وقامت « منظمات جماهيرية ضد الشرب» .. وطالبت صحيفة «لتيراتورنايا غازيتا» بسن قانون لمعاقبة كل من يتصرف تصرفات منافية للاخلاق .. نتيجة سكره !

منظمة الطلاب العرب

كنت اظن ان السلطات قد وافقت ، سهوا ، على اسم «البنك العربي الاسرائيلي» ، فكل «تنظيم» عربي ممنوع في ظل الدمقراطية المفرطة ، حتى ولو كان منظمة الطلاب الجامعيين العرب .. تعنى بشؤونهم وقضاياهم الخاصة .. وترحب بكل حوار ولقاء وتعاون مع الطلاب اليهود .

وان لم يكن الامر كذلك .. فلماذا مضايقة لجنة الجامعيين العرب ، وعدم الاعتراف بها ؟

اعطيت الطلبة العرب ، قبل ثلاثة اسابيع ، قاعة لعقد اجتماعهم السنوي ، التقليدي ، التعارف ..

وفي اليوم الثالث ، اسرع رئيس الاتحاد العام الى الكتابة للصحف ان القاعة اعطيت لعقد سهرة خاصة ، وليس لعقد اجتماع « تنظيمي تلقى فيه الخطب القومية المتطرفة» .. لان الاتحاد لا يعترف ـ ابدا ، ابدا ! ـ بمنظمة الجامعيين العرب .

وفي الاسبوع الماضي ، حين قررت لجنة الطلاب الدعوة الى عقد مهرجان شعري ، رفضت اللجنة الثقافية للاتحاد اعطاء قاعة لعقد المهرجان .. ثم وافقت ، ثم قالت : امهلوني .. ثم قالت : ليكن مهرجانا عبريا ـ عربيا .. ثم وافقت ، وتقرر عقد المهرجان في قاعة «كندا» .. وفي آخر لحظة ، استبدلت بقاعة اخرى ، لمجرد الاستبدال !

كل هذا اللف والدوران ، من اجل اقناع توليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ـ القابع في مكتبه ليس بعيدا عن الجامعة العبرية ـ ان الاتحاد العام للطلاب لا يعترف ، ابدا ، بمنظمة الجامعيين العرب التي تعترف بها الاكثرية المطلقة من الطلاب العرب انفسهم .

تحية لطلابنا الجامعيين ولجنتهم .. واذا كانت قوى الظلام تريد منهم ان ينسوا قضايا شعبهم لمجرد وصولهم القدس ، فاننا نرجو منهم اكثر مما يفعلون ..

مهرجان شعري عبري ـ عربي

اما المهرجان الشعري العربي فقد عقد .. واما اقتراح سكرتير الاتحاد العام بعقد مهرجان عبري ـ عربي ـ والذي لم يقترحه عن اصرار مسبق ـ فلا يزال اقتراحا ..

ونرجو من طلابنا العرب ان يلاحقوا هذا الاقتراح ، حتى تتحقق الفكرة .. وبين جدران الجامعة العبرية ، بالذات .

وحين تتحقق الفكرة ويعقد المهرجان الشعري العبري ـ العربي ، فسيكون ذلك انتصارا آخر لقضية التقارب اليهودي ـ العربي ، وفشلا اخر لاولئك الذين ارادوا عدم عقد المهرجان الشعري العربي ...

سالم جبران

ادب وفن

نجيب محفوظ ، «ضمير مصر» ، يتحدث .. بلا مجاملات :

انا .. والسينما

قال لي نجيب محفوظ : من فضلك لا تسالني لماذا اعتذرت عن منصب رئيس مؤسسة السينما .. ولا تسالني الراي في اشخاص لا احيط ، تماما ، بجهدهم .. ولا تسالني عن اعمالي الادبية التي شاهدها الناس على الشاشة . ناقشني في «العمل الادبي» وليس السينمائي !

قلت لنجيب : سأطيعك بشرط واحد .. هو الا تجامل احدا .. ما رايك في ثرثرة مع القهوة ، خالية من المجاملة ؟

وافق نجيب وهو يضحك ضحكة انسان عفوي .. واعطاني اذنه .

اما الفنان جمال كامل فقد اخرج اوراقه وبدأ يرسم هذا الراس العبقري .

عن «موقع» السينما على خريطة المجتمع تحدثنا .

قال نجيب : لسنا في موضع تقييم السينما في محاولاتها في القطاع العام فالشاشة الصغيرة تقدم نماذج من هذه المحاولات . والقطاع العام نفسه ، بدأ منذ سنة ١٩٦٣ .. وفي الوقت الذي يكون نفسه وينشيء نفسه ، ويختار ملامح اعماله ، من الطبيعي ان يقدم لنا افلاما جاهزة .. تسربت الموضات القديمة البعيدة كل البعد عن روح القطاع العام والتخطيط العام للسينما ، ودخلت تحت اسم القطاع العام ، وهو منها بريء !

وقال نجيب انه من الافضل لو انتجنا ٢٠ فيلما جيدا بدل ٦٠ من النوع المألوف .. ولكن المشكلة انه تصادر بذلك ارزاق مواهب لا يمكن ان تظهر لو كان عدد الافلام قليلا . وليس الفنان مجرد موظف يحال الى التقاعد ويدخل الوظيفة غيره ، وتمضي الحياة !

اعلن لك ، انه رغم كثرة الافلام ، ورغم ان هذه الكثرة قد تهبط بالمستوى فان لها مزايا انسانية وفنية واجتماعية !.

واشار نجيب محفوظ الى ان القطاع العام انتج افلاما جيدة لم يكن من الممكن ان ينتجها القطاع الخاص مثل فيلم «المستحيل» وفيلم «صلاح الدين الايوبي» ..

وتكلمنا عن عادة الذهاب الى السينما ..

قال نجيب : بصراحة ، انا لا اذهب الى السينما ، مع انني اعتقد انه في بعض افلامنا المصرية لمحات عالمية في طريقها للبلورة .. ولكن ـ وهذا راي شخصي لنجيب محفوظ ـ يسيطر علي الكتاب . انا من النوع الذي يقرا المسرحية ويفضل قراءتها على ان يراها في السينما او المسرح .. كما قلت لك ، ليست هذه دعوة للناس ، ولكن احب ان اقرا العمل الفني واخرجه وامثله واتخيله ، وانبسط على مزاجي !

انا شخصيا ـ قال نجيب ـ بشوف في السنة ٤ او ٥ افلام .. انت مندهش طبعا ، صدقني .. انا احب ان اعيش في عالم الكلمة .. ولا احب تجسيمها هكذا انا !!

اما حوار افلامنا فهو ليس حوارا .. الحوار شيء والكلام شيء اخر .. الحوار يجب ان يكون مركزا ويقوم بوظيفة دراسية محددة .. احيانا احس ان حوار بعض افلامنا هو حوار علشان يهربوا من المناظر او الاستعانة بالكاميرا .. عجز طبعا !

عن «المؤلف السينمائي» تحدثنا ..

قال نجيب : العجز في السينما افتقارها الى المؤلف السينمائي الذي يكتب للسينما راسا .. وهذا العجز له اساس تاريخي . زمان كان الانتاج السينمائي يعتمد على القصص الملطوشة . مكنتش حاجة اسمها مؤلف .. اي قصة تلتطش وتنعمل على ودنها .. وانا فاكر ان صلاح ابو سيف راح زمان لتلحمي المنتج .. وقال له : اكتب عقد لنجيب محفوظ ..

قال تلحمي : حيعمل ايه نجيب ؟

ـ دا المؤلف ـ قال صلاح.

قال تلحمي : معنديش ميزانية . انت عايز تخسرني الفيلم ؟!

قال صلاح : دا الرجل المؤلف الرواية يعني ..

وقبل تلحمي بعد مناقشات حامية واعترف تلحمي بكلمة «تأليف» نجيب محفوظ ..

عن قصص نجيب محفوظ التي شاهدناها على الشاشة قال :

بلا مجاملة اقول لك مع انه ممكن ينقال «عن قصة نجيب محفوظ» الا ان القصة تتغير احيانا وحتى الاسم .. دا في اوروبا كمان .. الفيلم يمكن اسمه «الزوبعة السوداء» والقصة اسمها «البحر الهادئ» !

المخرج يقول : انا حاديك كتاب فلان .. تروح تشوف الفيلم ماتلقهاش كتاب فلان.. المخرج يبقى مش قرا الكتاب واجتهد في اخراجه ، وانما المخرج هو مؤلف جديد .. «خالق» ! يعني باختصار كلمة «عن» تصد عن بلاوي كثيرة !

عن الكتابة عن الماضي ، قال نجيب محفوظ :

كان معقول جدا في مطلع الثورة تقدم فن تكتب فيه عن الماضي .. ده فيه مبرر .. لانه دفاع عن وجهة نظر .. طبعا مكنش ممكن يتعمل منه في اول الثورة بمثل «الحاضر» .. لان الحياة الجديدة لم تتبلور .. لم تلهم الفنان ، او الكاتب الا بالفن القريب التناول الذي نسميه الفن الاعلامي .. مثل الاغاني .

ولكن بعد ١٤ سنة من الثورة يجب ـ كما قلت ـ ان يكون الحاضر مصدر الهام الفنان ، وان يفوق في اهميته الماضي الذي اصبح لا معنى لتقديمه !

من ناحية النجوم ـ قال نجيب ـ انا اعرف الذين قاموا ببطولة رواياتي .. يعني سناء جميل حاجة عظيمة جدا .. فاهمة قوي ثنايا ما يدور في عقل الشخصية فهي اصلح من تقوم بادوار بطلاتي .. كمان شادية ، بطلة زقاق المدق والطريق واللص والكلاب ، ممتازة ، وانبسطت من تمثيلها. كمان سعاد حسني .. فهمت شخصية الهام في «الطريق» ومثلتها جيدا . نادية لطفي لسه ما شفتش جهدها .. هي نادية تديني احساس انها «فخمة» ، ارستقراطية ولذلك انا شغوف برؤية دورها في واحدة يعني بتاعة رصيف ، يعني بسيطة .. سيكون الامتحان قاسيا ولا شك ، ولكنها ستجتازه !

ـ استاذ نجيب ، هل تكتب رواية جديدة ؟

ـ فعلا ، لكنها لم تتبلور ، بعد .. اسمها «ميرامار» .. مسرح الرواية قهوة صغيرة في اسكندرية يعرفها كل اسكندراني ، اسمها «ميرامار» .

ملحوظة : آسف ، لانني لم اتوقف طوال الموضوع ، وظللت اثرثر مع نجيب محفوظ حتى لا اقطع استرساله العذب الصادق ، ولم اعرف كيف اصف ضحكته او تأمله ، او تدفقه ، او صمته .. او خبثه ، احيانا !

وكيف اصف رجلا ، سمعنا صلاح جاهين يصفه بأنه ضمير مصر ووجدانها ؟!

عن «روز اليوسف»



نجيب محفوظ ـ بريشة جمال كامل

صرخة امريكية .. ضد الحرب في فيتنام

انهم يكذبون

للشاعرة ماريا بانوس

انهم يكذبون عليك ، ايتها الام الطيبة
الجنرالات وتجار الحروب ، واصحاب الملايين
كلهم يكذبون عليك .
يقولون لك انهم يحققون مجدا لبلادك ،
وانهم يؤكدون انتصار امريكا
ويحمون الانتصار بالقنبلة الذرية ،
وان الحرب بعيدة عنك ،
وبوسعك ان تنعمي بالراحة والهدوء
وتسدلي الستائر ، لتستمتعي بليلة هادئة
تتسلين فيها بعمل « بلوفر » لزوجك الحبيب
لكني أصارحك بالحقيقة ،
وهم وخداع كل ما يقولون
يجب ان تدافعي عن السلام في العالم ،
في بلدك ،
في بيتك ،
ان العاصفة التي يشعلونها هنالك ، بعيدا ،
سوف تمتد ، لتنفذ ، من بين ستائرك
وتكسر مصباحك ،
وتحرق خيوط الصوف في يدك
وتمتد .. لتحرق حبات قلبك ، ايضا .

قصة قصيرة

اليد الكبيرة

بقلم : يوسف ادريس

القسم الثاني والاخير :

كان صدري فارغا موحشا كئيبا ، والدنيا من حولي لا تجذب انتباهي . ما قيمة اي شيء . ما قيمة ان اقول للناس : سلام عليكم ، فيردون السلام وتفضل . انهم احياء ، واناجي ، ولكن ما حدث قد حدث .

وتهت . بدت لي بلدتنا التي اعرف كل ركن من اركانها بلدة اخرى ، كنت امر في هذه الشوارع والحواري دائما وانا لا احس لها وجودا ، وانا آلفها وكانها بيتنا ، واليوم وانا امشي فيها ، كنت اراها لاول مرة ، وكنت اعرف اناس بلدنا والفتهم من طول معرفتهم ، ولكني كنت امر بهم واراهم فاحس انهم رجال ، وانهم اغراب ، وانهم متعبون ، شيء لا بد قد حدث ، فانا احس الان ببلدنا واناسها وكنت قبلا آلفهم. شيء ما لا بد قد حدث .

تهت ، فخلال السنين التي كنت بعيدا عنها ، كبرت بلدنا واتسعت وانشئت بيوت جديدة . وكنت قبلا اعرف طريق الجبانة ، فبجوارها كانت توجد وسعاية يقام فيها العيد ، العيد ؟ ترى لماذا لم يعد هناك عيد ؟ لماذا لم نعد نحس به ، ياتي ويمضي كاي يوم من الايام ، اين اليقظة المبكرة ، والكحكة والعيدية ، وثياب الناس الجديدة الزاهية ، والمراجيح ، والمشبك والحلاوة الطحينية ، و «القرد ابو قلة» الذي كان يفرفع ونخيف به جداتنا ؟ .

تهت ، ولكني وصلت ، واصبحت خارج البلدة ، ولم اجد الوسعاية ، كانت قد تراكمت فيها بيوت اخرى مصنوعة من الطين . وكانت الجبانة هناك ، تطل قبورها من بين البيوت .

وكم كنا مغفلين !

فها هي القبور امامي وحولي ، قبور فقيرة مهدمة لا شيء يرعب فيها ولا يخيف . ترى ما سبب الفزع الذي كنا نحسه ونحن صغار حين نلمح الجبانة من بعيد ؟ ترى اين قبر جدتي واين قبر عمي وخالي ؟ ان القبور مهدمة كلها ومبعثرة لا تكاد تفرق بين احدها والاخر ، وكل ما يميزها جريدة عند اولها وجريدة عند اخرها ، جريدة جافة قديمة قد تاكلت اوراقها واستحالت الى نسل .

جبت المكان بناظري ، فلم اجد احدا ، لا ريب انهم كانوا قد غادروا الجبانة وعادوا الى البيت . ولم اجد عناء كبيرا في العثور على القبر ، فقد كنت لا ازال اذكر انه قرب شجرة الكافور ، وهاهي شجرة الكافور ، لا بد ان هذا هو القبر ، ووقفت امامه . كان كالاسمنت لا يزال اخضر . ولم يكن البناء جيدا ، والر (المحارة) واضح ومن الامام لافتة مركبة كتب عليها : المرحوم .. وقرات اسم ابي . وعدت انظر حولي . القبور مهدمة ، واشجار الكافور طويلة وحيدة جرداء ، والشمس خلفها العصر الضيق ، والغربان تتناحر من بعد ، وسوادها كثير .

ابي هنا اذن . تحت هذا القبر . كل هذه الكمية من الحجارة والتراب والاسمنت فوقه ، وهو الذي كان لا يحتمل اغلاق نافذة الحجرة ساعة . ابي هنا نائم ، وملفوف بالكفن التيل المخطط وفوقه الكفن الابيض ، وحوله كل تلك الوحشية ، وعيونه مغلقة . ابي هنا ، لا يمكن ان يكون راقدا ، فقد كان لا يحتمل الرقاد الطويل . لا بد انه جالس . اجل انه جالس . جالس القرفصاء وكانه يقرا التحيات ، وذقنه الكبيرة مثنية تحته واصبعه السبابة تتحرك ، وعيناه الى اسفل ، وكانه يصلي . ها هو قد ختم الصلاة .

وقلت : سلام عليكم .

ولم يرد . فقط نظر الي ، بعينيه الواسعتين ، ورايت رقرقة الفرحة في عينيه ، ولكنه لم يرد ، وكان حزينا ، ويتمتم بختام الصلاة .

قلت له : انا هنا يا ابي . انا حبيبك وقد عدت .

لماذا لا تقول : اهلا .. اهلا ..

لماذا لا تقول : اخص عليك .

وقلب كفيه حتى اصبح باطنهما الى اعلى ، ورفع وجهه الى السماء ، ودعا بشيء ، ثم مسح بيديه على وجهه ، وتطلع الي ، كان حزينا ، ومتعبا ، ولم يتكلم .

فقلت : الا تعرف اني احبك ؟

واغمض عينيه ، وشدد من غلق اجفانه وكانما يقول نعم نعم .

قلت : وحبي لك لا يقدر !!

وفتح عينيه وفيهما لمعة حزن .

فقلت : وانت احب انسان الينا جميعا .

فعاد يغلق عينيه في الم .

فقلت صارخا : اذن لماذا تفعلها وتموت ؟!

وفتح عينيه في دهشة ، وحدجني بنظرته القاسية الثابتة ، تلك النظرة التي كان يطالعني بها كلما ارتكبت خطأ عظيما . وكنت اخاف من نظرته تلك وانا صغير ، واخافتني لحظتها كما لم اخف في حياتي . وخفضت صوتي حتى استحال الى همس ، وقلت : وحياة النبي الذي كنت تحبه ، لماذا مت ، لماذا تركتنا ..

وكان ابي اسمر ، وله تجاعيد ، تجاعيد كبيرة طيبة ، وكنا نحبها وطالما لثمناها ، ولم يتغير منظره في اعيننا طوال السنين ، كنا نكبر ، ونتفرق ، ونعود لنجده اسمر ذا تجاعيد كبيرة طيبة .

واردت ان اقبله في تلك اللحظة ، فقد احسست فجاة اني مشتاق اليه . وحياتي قضيتها مشتاقا اليه. وكلما عدت من غيبتي ورايته اقسم لنفسي اني لا بد ساخذ اجازة لاقضيها معه فقط ، ولاشبع منه ، فقد كنت اخاف ان يموت قبل ان اشبع منه ، اردت ان اقبله ، واندفعت ناحيته لافعل ، ولكنه رفع يده من فوق ركبته كمن لا يود ان يقاطع وهو يصلي ، وتوقفت وقلت :

ـ كيف تموت قبل ان اشبع منك .

ولمحت دمعة صغيرة رقيقة كراس الدبوس تفر من عينه . وتذكرت لحظتها فقط ساعة ان وضعوا النعش بجوار الحفرة ، ثم فردوا ملاءة كبيرة فوقها ، وازاحوا غطاء النعش ، وبالراحة حملوه ، وقد اصبح صغيرا في الكفن الابيض ، ووسطه قد سقط بين ايدي الرجال ، ويده اليمنى حين انزلقت واطلت من الكفن . كانت هي يده بلا ريب ، نفس اليد الحبيبة الضخمة ذات الشعر والكف ، التي طالما ملست على رؤوسنا وباركتنا ، اليد التي كنا نقبلها ، ونتاملها ونحن نقبلها ، اليد التي طالما لعبنا في اصابعها الكبيرة واحببنا لونها وخطوطها وضخامتها .

وعدت اقول له : لماذا لم تقل لنا انك ستموت ؟ وانتظرت ان يجيب فلم يفعل ، فنظرت اليه فوجدته لا يزال على جلسته ولكن عينيه مغمضتان ، ووجهه اصفر شديد الشحوب لا يتحرك . وجدته كشجرتنا المقطوعة حين هوت على طولها في الفناء ، ومضى على قطعها ايام ، واصفرت اوراقها وذبلت وتعرت الاغصان ، وعدت الى بيتنا .

لا يزال برج الحمام في اخر الفناء ابيض وفيه خرابيش ، واوضة الفرن بابها مهيب اسود وظلام يشع داخلها ، والارض عليها عفش كثير ، والبيت واسع جدا ، وخاو ، ليس فيه الا المغرب ، والصمت ، والهواء الساكن الذي لا يريم .

وفي نفس الحجرة التي كنا نجتمع فيها اصبحنا وحدنا . وجلسنا ، اخوتي يرتدون ملابسهم الكاملة وتكشيرة الحزن تبدو غريبة على وجوههم الصغيرة الشابة ، وامي متعصبة بمنديل وفي انفهاوفمها وعينيها الم واحمرار ودموع .

جلسنا صامتين ، واجمين ، ومصباح الغاز نوره احمر كئيب وعلى الجدران ظلال رؤوسنا ، ظلال واجمة داكنة ، كقلوبنا ، تبهت وتغمق كلما كبرت ذبالة المصباح وصغرت ، جلسنا ساكتين وكاننا ننتظر شيئا منا ، ننتظر ان يدق الباب ، ونذهب جميعا لنفتح لانه قد عاد ، ضاحكا ، دافعا طربوشه الى الوراء كما تعود ان يفعل ، فاتحا ذراعيه وصدره ليسعنا جميعا بكل مشاكلنا ومتاعبنا الصغيرة . او هو في الحمام لا بد ، وحالا سيخرج . ويتنحنح ، ويكح كحته التي حفظناها والفناها ، كحته التي لا نتصور بيتنا الابها . او هو في الفناء حتما ، يحادث جارنا ، ويصلنا صوته من بعيد ، وما اجمل صوته حين كان يصلنا من بعيد ، ونعرف ان هذا صوت ابينا ، نعرفه من الف صوت ، ونحبه دون الاف الاصوات ، ونفرح به ، فمعناه ان ابانا قريب ، وانه قادم ، واننا سنكون بعد قليل حوله وفي حضنه وعلى مقربة من عينيه وحديثه وشعر صدره .

ولكن شيئا مما انتظرناه لم يحدث ، لا دق الباب ، ولا سمعنا صوتا ، وافظع ما في الامر اننا كنا متاكدين ان الباب لن يدق واننا لن نسمع اصواتا .

والمصباح يكاد نوره يختنق ، وغازه يفرغ ، وظلالنا تبهت على الجدران وتتداعى ، واحساس غريب بدأت احس به ، وادرك انني كنت اعانيه ولا اشعر ، احساس اكاد اتذوقه بطرف لساني واحس بقبضته حول صدري احساس بانني حزين حزنت .

وتطلعت في وجوه اخوتي ، وجوه مطرقة صامتة ذاهلة ، وتطلعوا الي .

وفجاة ، وكانما لمسنا خاطر واحد ، انفجرنا كلنا نبكي ، فقد احسسنا لحظتها فقط ان ابانا حقيقة مات ، وانه انتهى من حياتنا الى الابد ، ولم يعد لنا اب نطه ابطلع علينا ، لم يعد لنا اب .

عمامـــة الحـــاج فلبـــي !

المخضرم مثلنا ، الذي يستمع الى خطب الحسين وفيصل والى تعليقات الاذاعة الاردنية في الدفاع عن الحلف ـ او المؤتمر ـ الاسلامي الذي يتستر وراءه المستعمرون المفضوحون في شرقنا ، يتذكر اياما مضت ولا يمكن ان تعود .

فهم يعلنون الان باعلى اصواتهم انهم «من اجل فلسطين» يريدون ان يوحدوا الدول الاسلامية من ماليزيا حتى الصومال . والملك فيصل دافع عن الفالاته مع شاهنشاه ايران بانها «ضمنت تأييد ايران لحقوق عرب فلسطين» . وفي دموع التماسيح على شعب فلسطين يريدون ان يغرقوا يقظة الشعوب العربية .

وهكذا بالضبط فعل اعوان الاستعمار حين حضروا لمأساة الشعب العربي الفلسطيني وساعدوا الاستعمار على تنفيذها . هتفوا «يا فلسطين جينالك» وفرضوا انظمة الطوارىء وشنوا ابشع حملة على القوى الوطنية في البلاد العربية وباعوا الدنيا والدين ـ النفط والمستقبل ـ من اسيادهم المستعمرين .

منذ سنة ١٩٤٧ عبرت الشعوب العربية طريقا طويلا مشرقا مليئا بالانتصارات وبافنى التجارب . ولجوء المستعمرين الان الى طبخة «الحلف الاسلامي» انما هو دليل على افلاسهم التام واجترارهم لقمة انتنت . في سنة ١٩٥٨ لم ينفعهم استغلال مكانة بغداد الرفيعة لجر الدول العربية الى حلف بغداد الاستعماري . ولم يلق نوري السعيد من يترحم عليه . فكيف يتجرأ المستعمرون الان على استغلال اسم مكة المكرمة ؟ حين جاء الجنرال البريطاني تمبلر ، في سنة ١٩٥٦ لضم الاردن الى حلف بغداد جرفته ومشاريعه وحكومته في عمان دماء رجاء عماش الزكية ، وقام حكم وطني في عمان . فلماذا ينتظر المستعمرون امرا اخر الان من عمان .

لم يعد اي ثوب يستطيع ان يخفي من اعين الشعوب العربية عورة الاعوان الباقين للاستعمار في شرقنا . واما شعب فلسطين فيضع يده على قلبه حين يسمع من ذرية ابن السعود انهم يتاهبون لانقاذه ...

كفى ايها المستعمرون واعوانهم كل الجرائم التي اقترفتموها بحق الحرية والتقدم باسم «انقاذ فلسطين» ! ان مؤامرة الحلف الاسلامي هي مؤامرة استعمارية مكشوفة تستهدف انقاذ ما بقي للاستعمار من مراكز متضعضعة في شرقنا ، تستهدف تطويق الدول العربية المتحررة وعزلها ، وتستهدف ضرب قوى الحرية والتقدم الظافرة في شرقنا .

ولكن هذا لن يكون لان تجارب الماضي الاليمة لن تذهب سدى ، ومآسي الماضي لن تعود .

لن تعود ايام الحاج فلبي والجنرال كلايتون وابي حنيك باشا . ونابليون ايضا لبس العمامة . والبدر يعتبر نفسه اماما ، واحمد بن يحيى حميد الدين كتب شعرا في زندقة دعاة الاشتراكية في القاهرة . واسلام الملك حسين انجليزي . وايمان الملك فيصل ارامكو . فليغيظ من بقي من الرجعيين في شرقنا بغير هذه السلة . فشرقنا اصبح غير ما يعهدون ويعهد اسيادهم .

الى رفـــاق الأمس :

تتضح اكثر فاكثر ان مأساة رفاق الامس ، الذين يضربون عرض الحائط بدعوتنا الى اعادة وحدة الشيوعيين ، هي ان تعقد النزاع الاسرائيلي العربي والمشكلة الفلسطينية قد اغشى ابصارهم فاضاعوا الرؤية .

وصنفهم هذا يذكرنا ، ايضا ، بما عبر على القوى التقدمية العربية في فلسطين سنة ١٩٤٧ . حينئذ انهارت عناصر من بين هذه القوى التقدمية امام الصعوبات والتناقضات واعلنت ان العالم كله يقف ضد عرب فلسطين .

حينئذ تصايحت الرجعية العربية : ليس امامنا سوى الحرب او الرحيل عن الوطن . واما نحن الشيوعيين فاجبنا : هناك طريق لتلافي المأساة لا بشن الحرب وبقرع الطبول بل باحترام حق الشعب اليهودي في هذه البلاد في تقرير مصيره وانشاء دولته . حينئذ نسد الثغرات على المستعمرين واعوانهم ونكسب ثقة الشعب اليهودي بنا فلا نرحل ولا يرحلون . بل يرحل الاستعمار ، ونعيش احرارا في سلام في وطننا .

ان الوضع الدولي ، وفي الشرق الاوسط ، الذي وقعت فيه مأساة الشعب العربي الفلسطيني بتحوله الى شعب لاجئين ، قد مضى الى غير رجعة . وقوى التقدم العالمية في وقتنا الحاضر لن تسمح بان يصيب اي شعب من الشعوب ما اصاب الشعب العربي الفلسطيني . سيعيش شعب اسرائيل في دولة اسرائيل ، والمستقبل في نهاية الامر يحمل له ، كما يحمل لكل الشعوب ، نسائم الاشتراكية .

اننا نعتقد ان مواقف رفاق الامس هي مواقف صادرة عن الذهول واليأس وعدم صفاء الرؤية امام المصاعب الجدية التي تعترض اسرائيل في علاقاتها مع الدول العربية . ان واجبنا تجاه شعبي هذه البلاد وتجاه قضية السلام المقدسة تدعونا الى الاعتراض على مواقف عربية تتنكر لحقوق اسرائيل المشروعة وتدعو الى الغاء دولة اسرائيل . قاومنا هذه المواقف وسنواصل مقاومتها حتى تزول . ولكن ، كيف تزول ؟ ما هو البديل امام اسرائيل وشعب اسرائيل عن الحرب والعداء وما تجره الحرب من مآسي وكوارث ؟ البديل هو في احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في هذه البلاد في تقرير مصيره . حينئذ نسد الثغرات على المستعمرين واعوانهم ونكسب ثقة الشعوب العربية بشعب اسرائيل ، فلا نرحل ولا يرحلون ، ونعيش احرارا في سلام في وطننا .

كتب موشي سنيه مؤخرا في قول هعام مقالا اعلن فيه انه لا تقوم اية صلة بين سياسة حكام اسرائيل وقرار مؤتمر هفانا الذي يتنكر لحق اسرائيل في الوجود . واعلن الحرب على كل المؤتمر الذي اشتركت فيه وفود ٨٢ قطرا من اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . وقال : «لن نعلن تضامننا مع مؤتمر يتخذ قرارا بوغروميا ضد شعبنا وضد بلادنا ، ولن نمنحه اي لقب محترم او اية صفة تقدمية» ..

ورفاق سنيه يعلمون ، ولا شك ، ان العالم الاشتراكي كله وكل الحركة الشيوعية العالمية ، وجميع حركات التحرر القومي ، ترى في هذا المؤتمر في مضمونه العام ، حدثا تاريخيا كبيرا في معركة الحرية والتقدم التي تشنها الانسانية في وقتنا الحاضر .

فليس من شأن هذا الموقف ، في نهاية الامر ، الا ان يرمي رفاق سنيه في مهاوي اليأس ويغشي ابصارهم عن رؤية الافاق الرحبة امام الحل السلمي العادل للنزاع الاسرائيلي العربي .

لقد وصل الامر الى حد ان صحيفة عل همشمار حذرت من عواقب هذا الموقف المذهول . فالشاعر الشيوعي المعروف الكسندر بن نشر مؤخرا في قول هعام قصيدة حول مؤتمر هفانا والقرار المعادي لاسرائيل جاء فيها ان الشوفينية العربية المعادية لاسرائيل اصبحت «ابضاعة تهرب من قارة الى قارة مثل الحشيش المخبأ في سنام جمل» ... فتساءلت عل همشمار : اليس في هذا التشبيه ما يساعد التحريض على العرب ؟!

منذ انقسام حزبنا في اب الماضي ورفاق الامس ، كما يعلنون بتفاخر ، يشنون حملة عالية واسعة ضد «تسرب مكروب الشوفينية العربية الى الحركة الشيوعية والحركة المعادية للاستعمار» . ومن اجل هذه الحملة لم يتورعوا عن اتهام الشيوعيين العرب ، هنا في اسرائيل ، بالشوفينية العربية وبعدم الاهتمام بحقوق اسرائيل .

افلا يستطيعون ان يفكروا بهدوء بنتائج هذه الحملة على نضالنا الدمقراطي هنا في اسرائيل من اجل تغيير السياسة الرسمية ؟ الا يستطيعون ان يقدروا مدى الضرر الذي جلبوه على قضية التسوية السلمية المنشودة للنزاع الاسرائيلي العربي بتخليهم عن رفاقهم العرب الذين كافحوا واياهم سوية خلال عشرات السنين ؟

فمن اجل مستقبل الشيوعية في بلادنا ، مستقبل الطبقة العاملة ، من اجل تعزيز دورنا التاريخي في تسوية النزاع الاسرائيلي العربي سلميا وضمان المستقبل السلمي النير لاسرائيل ضمن عائلة الدول العربية التي تشق لها فجرا جديدا ـ نحن ندعو رفاق الامس الى استذكار التجارب المؤلمة التي عبر عليها الشيوعيون العرب في هذه البلاد ، والى صفاء الرؤية لمستقبل وضاء عريض والى مصافحة ايدينا الممدودة لاعادة الوحدة .

(جهينة)

الجلسة الافتتاحية لاول مجلس لعمال الناصرة

الكتلة الشيوعية تعلن انها ستناضل من اجل حقها الدمقراطي في التمثيل في سكرتارية المجلس !

سليم القاسم : لن نسمح باي محاولة تستهدف عزلنا عن نشاط المجلس وسنضع قضايا العمال امام المجلس للنضال من اجل تحقيقها .

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ بحضور جمهور من عمال الناصرة ، وعدد من العاملات ، ورئيس البلدية واعضائها من الكتلة الشيوعية ، وضيوف يمثلون اجهزة الهستدروت ، عقد اول مجلس منتخب لعمال الناصرة جلسته الافتتاحية في قاعة نادي الهستدروت في الناصرة (فرانك سيناترا) وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الاحد الموافق ٦٦/١/٣٠ .

وبمعارضة الكتلة الشيوعية تم انتخاب جورج سعد سكرتيرا لسكرتارية المجلس المؤلفة من خمسة اعضاء ، باصوات ممثلي المعراخ والمبام .

وقد رفض «المعراخيون» والمبام اقتراح الكتلة الشيوعية بان تكون السكرتارية من سبعة اعضاء ، وان يمثل فيها اعضاء الكتلة الشيوعية .

واعلن الرفيق سليم القاسم باسم الكتلة الشيوعية بان الكتلة تعارض في انتخاب جورج سعد ، لا لاسباب شخصية بل بسبب حرمانها من حقها في ان تكون ممثلة في سكرتارية المجلس لانها اكبر كتلة فيه بعد كتلة المعراخ ، (عدد اعضاء الكتلة الشيوعية ٦) .

وقال : ان هذا المجلس مكسب نقابي هام لكفاح العمال العرب في اسرائيل وفي مقدمتهم عمال الناصرة ، ذلك الكفاح الذي يلاقي تأييد جماهير واسعة من اخواننا العمال اليهود . ويجب علينا ان نعمل للحفاظ على هذا المكسب وتعزيزه وذلك عن طريق وحدة الصف والكفاح المثابر دفاعا عن الحقوق .

وقال الرفيق سليم القاسم : وفي سبيل ذلك يجب ان تتعاظم ضرورة هيمنة الدمقراطية في جميع هيئات هذا المجلس .

واكد ان حرمان الكتلة الشيوعية من التمثيل في سكرتارية المجلس هو مساس بحق دمقراطي من حقوقها .

ولكن على الرغم من فرض المعارضة علينا فرضا سنعمل باستمرار على وضع قضايا العمال امام المجلس ولن نسمح لاية محاولة تستهدف عزلنا عن نشاطه وستكون معارضتنا بناءة تستهدف مصلحة العمال .

وابرز الرفيق سليم القاسم اهمية دور المجلس في قيادة وتنظيم كفاح العمال من اجل رفع مستوى معيشتهم وضمان مستقبلهم . ثم عدد الواجبات التي على المجلس ان يضطلع بها في هذا المجال من مثل النضال ضد الغلاء ومن اجل توفير العمل لكل طالبيه وزيادة الاجور ولا سيما اجور العمال العرب المنخفضة . وكذلك الكفاح ومطالبة هيئات الهستدروت بالقضاء على كافة اشكال التميز والاضطهاد القوميين وفي مقدمة ذلك الغاء الحكم العسكري تماما وبكل انظمته وتصاريحه وقوائمه السوداء . ثم ان على المجلس ان يعمل على ان تقوم الهستدروت باستعمال اللغة العربية في معاملاتها ، وبفتح ابواب المصانع الكبيرة والثابتة امام العمال العرب وتوفير الاعمال الملائمة في الدوائر الحكومية والمكاتب العامة للشبيبة المثقفة وباعطاء الاهتمام بقضايا الشبيبة الثقافية والرياضية وبالعمل على توثيق الروابط الاخوية بين العمال اليهود والعرب على اساس المساواة الحقيقية والتامة . التي هي حجر الزاوية في اخوة الشعبين في بلادنا .

وقد حيا اعضاء المجلس وعمال الناصرة بمناسبة انعقاد اول جلسة لمجلسهم المنتخب كل من ، موشه برتال عن اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ومناحيم ارياف باسم عمال الناصرة عيليت ، ونلي كركبي باسم النساء العاملات وكلير باسم الدائرة التنظيمية للهستدروت وشمعون ناتان ؛ وابراهام عوفيد (مركز المعراخ في الناصرة) .

والقى كلمة كتلة مبام ، عبد المجيد الزعبي الذي اشاد بخدمات سكرتير الهستدروت بيكر وقال «انه بانتخاب مجلس عمال الناصرة يتم اللقاء الكبير والمساواة بين العمال العرب واليهود !!» .

والقى كلمة التجمع فتحي حامد الذي وعد باسم «المعراخ» بان يخدم راي جميع الكتل ، من اجل خدمة العمال .

وقد تم باجماع الاصوات انتخاب لجنة المراقبة المؤلفة من ٧ اعضاء ومثل الكتلة الشيوعية فيها ، الرفيق سهيل نصار ، والاخ محمد موسى عوده .

وانتخبت محكمة الاعضاء باجماع الاصوات ايضا وتتألف من سبعة ويمثل الكتلة الشيوعية فيها ، الرفاق سليم القاسم ورزق عبده .

وكما هو معروف فان المجلس يتألف من ٢١ عضوا . والاعضاء الشيوعيون فيه هم : سليم القاسم ، رزق عبده ، محمد موسى عوده ، مصباح زياد ، سمير ابو العسل ، سهيل نصار .

المراة العربية لاول مرة في الهستدروت ـ بقية

فاجورهن غير محدودة ، اذ انهن احيانا لا يجدن العمل ، واحيانا يعملن في بيتين او ثلاثة حتى يتمكن من تحصيل عيشهن .

اما القسم الاخير من الشغيلات العربيات فهن من يعملن في مجال التعليم او التمريض او الشؤون الاجتماعية وعلى الرغم من قلتهن فشروط عملهن افضل من باقي العاملات العربيات ، فهن يحصلن على رواتب منظمة ولكن حتى الان لا يحصلن على التدريج المطلوب واجورهن لا تتناسب مع الغلاء الفاحش ، كما انهن يعملن في جو من الارهاب والضغط في العمل ولهذا تقتل مبادرتهن ولا يتمكن من الابداع ، فالمعلمات امامهن برامج لا يتمكن ابدا من تطويرها حسب مبادرتهن ، وكما تحدثنا سابقا في مجالات اخرى ، تغير البرامج والمناهج امامهن في كل سنة وينهكهن نظام المناوبة في التعليم وهذا يصعب عليهن التعليم من جهة وادارة بيوتهن من جهة اخرى .

اما الممرضات العربيات وعلى الاخص العاملات في المراكز الصحية والمدارس ، فاجورهن اقل من بقية الموظفات مع العلم بان كل واحدة منهن مسؤولة عن ١٥٠٠ تلميذ او طفل على الاقل ومن الطبيعي ان هذه المسؤولية تمنعها من تأدية واجبها بدقة .

اما ممرضات المستشفيات فيعملن بشروط صعبة جدا واجورهن قليلة جدا بالنسبة لعملهن ، وعلى الاخص ممرضات المستشفى الانجليزي بالناصرة فتنال الممرضة المؤهلة منهن ٢٠٠ ليرة في الشهر ، اما بقية الممرضات العاديات فينلن بين ١٠٠ الى ١٥٠ ليرة في الشهر ، اما الممرضات اللواتي يعملن في المستشفيات الحكومية او التابعة للهستدروت فشروطهن افضل بكثير ، الا انهن ايضا يطالبن بتحسين اوضاعهن وخصوصا في العمل الليلي ، ويطالبن بتسهيل دخولهن للدورات العالية لزيادة مؤهلاتهن .

كذلك الامر العاملات في الشؤون الاجتماعية ، اذ تصطدم مبادرتهن في العمل مع النقص في الميزانيات الاجتماعية ، هذه الميزانية التي يتوقف عمل عاملات الشؤون الاجتماعية عليها . ففي كثير من الاحيان تقطع المساعدات الاجتماعية عن العائلات الفقيرة ، كذلك تقفل النوادي النسائية او بساتين الاطفال التي تقيمها عاملات الشؤون الاجتماعية ، كما حدث في المغار ، وكفر كنا وعيلوط والرينة وكفر كما ونحف وغيرها ، حيث اقيمت نواد نسائية تابعة للشؤون الاجتماعية ثم اقفلت لعدم وجود مخصصات مالية لتستمر هذه النوادي في عملها . مع العلم بأن لهذه النوادي اهمية كبيرة ، فهي وسيلة لتجميع النساء وتنظيمهن وتوعيتهن وتثقيفهن ، لذلك تطالب النساء العربيات بتوسيع شبكة هذه النوادي واقامتها حيث لا توجد وحيث توجد يطلب مراقبة مديرات هذه النوادي وعلى الاخص التابعة للهستدروت ، فهنالك شكاوى كثيرة بانه لا تعامل الفئات المختلفة من النساء بالمساواة ، حتى انها اصبحت وقفا على بنات المنتسبين للمباي او على بنات الاغنياء لانهن يستطعن دفع الاشتراكات المختلفة المطلوبة منهن ، ولذلك نطلب ان تقام هذه النوادي من قبل الهستدروت بحيث تكون لكل مشتركة في الهستدروت وان لا تكون هنالك اشتراكات اضافية ، ثم ان تعطى المحاضرات التي من شأنها ان تثقف المراة والعاملات على حقهن في العمل وحقهن في النضال من اجل المساواة في الاجور وعلى الاخص العاملات اللواتي يعملن باجور زهيدة اذ انهن يعملن بهذه الاجور الرخيصة لانهن لا يعرفن قيمة قوة عملهن .

ان من واجب مجلس العاملات التابع للهستدروت ، المنظمة النقابية العامة في البلاد ، ان يدافع عن حق المراة في العمل وان يرفع مستواها النضالي وان يقودها في النضال من اجل اوضاع احسن ، لان هذا هو واجب المنظمة النقابية ، ولذلك سنتوجه الى هذا المؤتمر بجميع طلباتنا وسنناضل من اجل ان تصل المراة العربية الى المساواة التامة ونيل حقوقها كاملة .

«الحلف الاسلامي» ـ بقيـــة

موقف الشعوب العربية

لقد قوبلت دعوة الملك فيصل برد حازم في جميع انحاء العالم العربي ، رغم التحركات الرجعية بين السعودية والاردن ولبنان وحاكم الكويت الذي يزور السعودية الان .

واعلنت الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية السورية عن تنديدهما بهذا الحلف ، وحذرتا الاردن من الانضمام اليه .

وليست المعركة ضد الاحلاف الاستعمارية لدى الشعوب العربية معركة جديدة . فلقد حطم نضال الشعوب العربية جميع الاحلاف والمشاريع العسكرية الاستعمارية من مشروع الدفاع عن الشرق الاوسط الى حلف بغداد فمبدأ ايزنهاور .

وليست الاصوات الباهتة التي يرددها بعض المهوسين بان «الحلف الاسلامي» موجه ضد اسرائيل الا مساعدة يسدونها لهذا المخطط الاستعماري لتبرير مزاعم الملك فيصل عن استرداد حقوق عرب فلسطين .

اذ لا يخفى ان الصحف القريبة من الاوساط الحاكمة هنا لا تخفي ارتياحها من قيام هذا الحلف الذي يهدف الى عزل عبد الناصر ونقل مركز الثقل الى الرياض التي يشد [illegible] بخيوط تمتد الى لندن وواشنطن .

الحقيقة ان هذا المخطط الاستعماري لضرب حركة التحرر الوطني العربية وللقضاء على مكاسبها ، يستغل النزاع الاسرائيلي ـ العربي في معركته ضد شعوب هذه المنطقة وحركتها التحررية .

ولهذا فهذا بالتالي يهدد ايضا مصالح شعب اسرائيل وامنه .. الا اننا يجب الا نتعامى عن ان عواطف حكام اسرائيل هي مع هذا الحلف الدنس ..

فهو حلف معاد للاشتراكية وللاتحاد السوفييتي . انه الاطار الذي طالما حلم الاستعمار في اقامته على حدود الاتحاد السوفييتي .

ولكن المواقع التي احتلتها حركة التحرر الوطني العربية في السنوات العشرة الاخيرة والانتصارات التي احرزتها ، وانخراط فئات اوسع من الجماهير الشعبية في النضال الوطني ، سيقف حائلا دون تنفيذ المؤامرة الاستعمارية .

لقد ايد المعسكر الاشتراكي الضخم ، وفي طليعته الاتحاد السوفييتي ، الشعوب العربية في نضالها ضد الاستعمار ومؤامراته ، وهذا ضمان لانزال الهزيمة بالهجوم الاستعماري الرجعي الجديد على منطقة الشرق الاوسط .

التحضيرات للمهرجان العالمي ـ بقيــة

وافق مندوبو بقية منظمات الشبيبة على معارضته هذه ، وشطبت الفقرة التي تطالب بالغاء الحكم العسكري ، من البيان .

ورفض مندوبو بقية منظمات الشبيبة الموافقة على اقتراحنا بضرورة التنديد بسياسة الاضطهاد القومي الموجهة ضد المواطنين العرب . ومن الصعب ان نتصور ، كيف يظهر الوفد الاسرائيلي في المهرجان ، دون ان يعرب عن معارضته لسياسة التمييز القومي تجاه المواطنين العرب في اسرائيل ، الامر الذي يضر بحقوق المواطنين العرب ، وبالدمقراطية الاسرائيلية بصورة عامة ، وبضع العقبات في طريق السلام الاسرائيلي ـ العربي . اهناك من يتصور ان يظهر الوفد الامريكي في المهرجان دون ان ينتقد بشدة سياسة التمييز ضد الزنوج ؟ !

＊ العدوان الامريكي في فيتنام

كذلك عارض مندوب اتحاد الطلاب الفقرة من البيان ، المتعلقة بحرب فيتنام التي تكون خطرا على سلام العالم . ففي تلك الفقرة التي تعرب عن التضامن « مع شعب فيتنام الذي يسفك دمه بسبب التدخل الامريكي» . اقترح مندوب اتحاد الطلاب تغيير هذه الفقرة الى « تدخل اجنبي» . وشرح بوضوح انه يرى في ان التعبير « التدخل الاجنبي» يشمل ايضا الاتحاد السوفييتي والصين وفيتنام الشمالية وليس فقط امريكا .

وهنا ايضا ، وافق ممثلو الحركات الصهيونية والمنظمة المنشقة عن الشبيبة الشيوعية على هذا الاعتراض .

ان هذا « التصليح » هو محاولة لطمس مسؤولية الولايات المتحدة عن الحرب والجرائم التي ترتكبها ضد شعب فيتنام .

في وقت يثور فيه الراي العام التقدمي وقوى السلام في العالم اجمع ، ويستنكر التدخل الامريكي المسلح في فيتنام ، يعتبر هذا «التصليح» عن رغبة في خدمة السياسة الخارجية لحكومة اسرائيل ، التي تستر على العدوان الامريكي في فيتنام .

＊ النضال من اجل تحسين الشروط الاجتماعية للشباب

لقد رفض ممثلو حركات الشبيبة الموافقة على اقتراحنا في ان يشمل البيان فقرة تطالب بتحسين الشروط الاجتماعية للشبيبة اليهودية والعربية في اسرائيل ، وتحسين اوضاع عمل الشبيبة العاملة وضمان امكانيات افضل للشباب الذي يرغب في مواصلة دراسته .

＊ النزاع الاسرائيلي ـ العربي

حين اتضح انه بسبب الخلافات السياسية العميقة بين الاطراف ، حول قضية النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، وطرق حله ، لم يكن ممكنا الوصول الى نص متفق عليه . واصر ممثلو حركات الشبيبة الاخرى على النص التالي :

« في نطاق اتفاقية سلام ـ بين اسرائيل والدول العربية ، يمكن ، ايضا ، تحقيق حل عادل لقضية اللاجئين» . لم نتمكن ان نوافق على هذا النص ، الذي يقلب الامور راسا على عقب . ان هذا النص يتجاهل ان الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وخاصة بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او تسلم التعويضات ، هو الطريق للتوصل الى السلام ، وهو الطريق ، كذلك ، لكسب اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وحقوقها المشروعة .

ان النص الذي ووفق عليه يفصل النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، عن مصدره ـ القضية الفلسطينية التي لم تحل حتى يومنا هذا ، ويثير الاوهام انه بالامكان التوصل الى السلام بين اسرائيل والدول العربية ، دون حل القضية الفلسطينية . وفي الواقع ، فان النص المذكور اعلاه ، يتجاهل الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، ويتجاهل حتى وجوده . ممثلو حركات الشبيبة الصهيونية ـ الطلائعية ، وممثل المنشقين عن الشبيبة الشيوعية ، وقعوا على النص الحكومي المعروف . لقد اقترح مندوب حركتنا الاكتفاء بفقرة عامة تطالب بحل سلمي للنزاع الاسرائيلي ـ العربي ، يقوم على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة لكلا الشعبين ، وقد رفض هذا الاقتراح ، وطلبوا منا ان نوقع على الموقف الحكومي الرسمي

＊＊

وبسبب كل ذلك ، اعلن مندوب حركتنا انه لن يستطيع التوقيع على هذا البيان المقترح ، كبرنامج للجنة اسرائيلية للمهرجان . ان البيان الذي اقر ، لا يمكن ان يكون برنامجا لقوى السلام والتقدم في اسرائيل ، وهو يزيف القضايا الاساسية للسلام والدمقراطية .

ومما يثير الاستغراب ، ان مندوب حركة الشبيبة التي انشقت عن الشبيبة الشيوعية قد اعلن موافقته على اقتراحات وملاحظات مندوب الشبيبة الشيوعية ، الا انه على استعداد للتنازل عنها والتوقيع على البيان .

ان حركتنا تعرب عن اسفها على الوضع الناشىء في اعقاب رفض مندوبي منظمات الشبيبة الاخرى ، في ابداء النية الطيبة للتوصل الى اتفاق ان سكرتارية الشبيبة الشيوعية تعلن انها ستواصل جهودها لاقامة لجنة مهرجان واسعة في اسرائيل تأخذ على عاتقها ارسال وفد اسرائيلي يهودي ـ عربي يمثل ، باخلاص ، الشبيبة الاسرائيلية ، في اللقاء العالمي العام ـ المهرجان العالمي التاسع للشباب الذي سيعقد في اكرا عاصمة غانا .

تل ابيب ١-٢-١٩٦٦

الاجتماع الاحتفالي لافتتاح المؤتمر الثاني لمنطقة الحزب الشيوعي بالمثلث يتحول الى مهرجان

حيفا – مكتب الاتحاد – افتتح مساء يوم الجمعة ٢٨–١–٦٦ ، في نادي الحزب في الطيبة ، المؤتمر الثاني لمنطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث . وقد تحولت حفلة الافتتاح الى اجتماع جماهيري . فقد غصت قاعة النادي بالحضور . واحتشد جمهور كبير من المواطنين في مفترق الشوارع المجاورة للنادي .

وافتتح المؤتمر الرفيق محمود حسين عضو سكرتارية المنطقة بكلمة قصيرة ثم تقدمت فرقة من ابناء الكادحين وقدمت باقات من الزهور الى رئاسة المؤتمر المكونة من الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب والرفيق سوكرمن عضو لجنة المراقبة المركزية وضيوف المؤتمر من مناطق الحزب في تل ابيب والسهل والشارون . ثم قدم الرفيق عبد الرحيم عازم سكرتير فرع الطيبة تحية الطيبة للمؤتمر وتلاه الرفيق منشى خليفة فقدم تحية منطقة تل ابيب ومن بعده الرفيق ابراهيم قصاب فقدم تحية منطقة السهل – الشارون ثم قرئت التحية التي ارسلتها منطقة حيفا . وقد قوطعت هذه التحيات بالتصفيق الحاد .

وبعاصفة من التصفيق المدوي استقبل الجمهور ومندوبو المؤتمر تحية اللجنة المركزية للحزب التي قدمها الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي .

وفي صبيحة اليوم التالي استانف المؤتمر اعماله وترأس جلسته الرفيق عبد الحميد ابو عيطه عضو سكرتارية المنطقة ، وفي هذه الجلسة قدم سكرتير لجنة منطقة الحزب الرفيق عثمان ابو راس تقرير لجنة المنطقة ، وقد شمل التقرير برنامجا عينيا وعمليا للمنطقة في جميع المجالات الحزبية والجماهيرية

وقد اشترك في النقاش ٢٣ مندوبا . ولخص النقاش الرفيق اميل حبيبي . ثم جرى بعد ذلك انتخاب لجنة منطقة جديدة ، ولاول مرة انتخبت لجنة مراقبة منطقية . وبعد اتخاذ القرارات وفي جو من الحماس المتصاعد انطلقت حناجر المندوبين بنشيد الاممية ايذانا باختتام اعمال المؤتمر .

وسننشر في العدد القادم تفصيلات اوفى عن المؤتمر وقراراته .

من ذيول – بقية

فيلا مجرم اخر ، بوشيش ، الذي رافق لوباز والمجرمين الاخرين في السيارة .

ونشرت صحف القاهرة ان زوجة الزعيم المغربي المقتول كانت قد حذرته من سفره الى باريس ومن ان مصيدة قد نصبت له .

هذا وقد داهم عدد كبير من الطلاب المغربيين والفرنسيين القنصلية المغربية في مدينة بوردو وكانوا يهتفون مطالبين بتقديم اوفكير عوزير الداخلية المغربي الى المحكمة على قتله بن بركه .

واعلنت حكومة المغرب انها لا تنوي تقديم اوفكير الى المحكمة وتسليمه الى فرنسا .

واعتقلت الشرطة عددا من الطلاب المغربيين في باريس لقيامهم باعمال احتجاج على مقتل الزعيم المغربي .

حالة السجناء المضربين عن الطعام تدعو الى القلق الشديد

المضربون يصرون على طلب اطلاق سراحهم بعد ان امضوا ثلثي المدة

الرملة – مضى على الاضراب الذي اعلنه السجناء محمود سعيد ياسين – من عرابة – ومحمد عزات ادريس – من طمرة – وشوقي خطيب – من دير حنا – اكثر من عشرة ايام . وهؤلاء السجناء الثلاثة موجودون الآن في زنزانة خاصة وليس في المستشفى . وحالتهم الصحية تدعو الى القلق الشديد .

وهؤلاء السجناء الثلاثة قد اعلنوا الاضراب عن الطعام احتجاجا على عدم اطلاق سراحهم بعد ان امضوا ثلثي مدة الحكم عليهم – وهي ١٠ سنوات للاول و٥ سنوات للثاني و٧ سنوات للثالث . وكان قد حكم عليهم بالسجن على تهم تتعلق بالامن .

اننا نستنكر اهمال هؤلاء السجناء وعدم ارسالهم للمستشفى ونطالب بتلبية طلبهم العادل واطلاق سراحهم حالا ونحمل السلطات مسؤولية المحافظة على حياتهم .

غـــلاء – بقية

الحكومية ولكن الربح يجب الا يجيء من طريق زيادة اثمان الحاجيات الضرورية الامر الذي يضر بمستوى معيشة الكادحين ، ولكن بزيادة اثمان الكماليات ..

ومن الامور المقلقة ، فعلا ، ان الكتلة البامية التي قيدتها سلاسل « الطاعة الائتلافية » ، قد صوتت ضد بحث الغلاء في الكنيست ، وضد احالة الاقتراح الى اللجنة الاقتصادية .. ولو صوت الباميون الى جانب كتل المعارضة ، لكانت قضية الغلاء قد بحثت في الكنيست .

يافا – جرت هنا ، مظاهرة ضد موجة الغلاء .. ورفع المتظاهرون شعارات تقول ان الغلاء قد ارتفع بنسبة ٢٥ – ٤٠ بالمئة ، اما علاوة الغلاء ، فلم ترتفع الا قليلا جدا .

وقد استقبل المواطنون المسيرة بالتاييد .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

الجهاز اعترفت ايضا ان البوليس اعتقل الطرفين بدون تمييز .

دائما حين يكون المعتدى عليهم عربا يصعب على البوليس ان يفتش الى المعتدين ، وعلى الغالب يكون ضحيته المعتدى عليهم . وهذا ما حدث ايضا في نتانيا ، حيث الاعتقالات ما زالت مستمرة بين سكان المثلث .

كل الصحف الرسمية وشبه الرسمية التي اتحدت في تعنيف قرى المثلث على اضرابهم واحتجاجهم واستنكارهم ، فعلت هذا لتقلل من شان الحادث ، وتمنع وصول صرخة الجماهير العربية العادلة الى مسامع الراي العام في اسرائيل والعالم .

وهذه الصحف متعمدة نسبت اجتماعات الاحتجاج الى «الشوفينيين العرب» لاثارة الكره نحو اليهود ..

ومن المؤسف ان تقع «قول همام» صحيفة الشيوعيين المنشقين عن حزبنا في شباك الدعاية العنصرية وتضع المسؤولية كعادتها على الشوفينيين اليهود والعرب في مناسبة او غير مناسبة ، ومن طرف خفي تندد باحتجاج سكان المثلث وتعنفهم على تعبيرهم بصورة مشروعة ، عن نقمتهم العادلة على هذه السياسة ، وتصفها بانها تحريض على اليهود !

فماذا كتبت «قول همام» في مقالها الافتتاحي امس ؟

« لا عجب ، ان اعمال نفر من الشوفينيين او اوساط يهودية غير مسؤولة ، يستغلها استغلالا سيئا الشوفينيون العرب المعنيون باثارة رد فعل ساخط على اليهود عامة» ! !

اننا لا نعارض الشوفينية العربية وحسب بل نقاومها بكل شدة ايضا .

ولكن على «قول همام» ان تميز بين اجتماع احتجاج عادل ضد السياسة التي تنبت الشوفينية وتغذي الاعتداءات العنصرية ، وبين تصريحات معادية لاسرائيل مثلا .

ان نضال سكان المثلث والجماهير العربية ضد الاضطهاد ، وكل مظاهر التمييز العنصري والتربية الشوفينية هو خدمة جليلة يؤديها السكان العرب من اجل الديمقراطية والمساواة والسلام بين اسرائيل والدول العربية ، واخوة الشعبين .

فلنشدد نضالنا ضد السياسة العنصرية والثقافة العنصرية لنقو المطالبة بتطهير جهاز البوليس من العنصريين والروح العنصرية .

لنشدد معركتنا لالغاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي ومن اجل المساواة التامة للجماهير العربية .

وفـــاة عامـــل نتيجة لاصابـــة عمـــل

ايلات – توفي العامل الشاب زكي عمر (٢١ سنة) وهو من مواطني قرية جولس ، نتيجة لاصابة عمل في مناجم النحاس في «تمناع» .

وقد توفي زكي عمر نتيجة لانفتاح باب السيارة الكبيرة التي كان يركب فيها قرب السائق ، وسقوطه ، واصطدام راسه بالصخور . وقد ذهل السائق نتيجة للحادث ونقل الى المستشفى .

هذا ، وقد بدأت شرطة ايلات تحقق في الحادث .

تهـــانينا

الى الاخ محمود عبد الحميد المصري وخطيبته اقدم لكما اطيب التهاني بمناسبة

الخطوبة

علي المحاميد – يافا

الى الرفيق زياد بلعوم وزوجته بالمولود الجديد

طارق

الخلية الوسطى

الحزب الشيوعي – الطيبة

الى الرفيق محمد الشريدي – ام الفحم – تهانينا القلبية لكم بالمولود الجديد

برهان الشريدي

لجنة منطقة المثلث

من استجوابات النواب الشيوعيين للوزراء

سؤال غريب . . وجواب اغرب في دار اذاعة اسرائيل

كيف تمنح الشرطة صلاحية تنصيب نفسها حاكما على سلوك المواطن ؟

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – سؤال غريب ... وجواب اغرب منه كانا موضوع استجواب قدمه النائب الشيوعي اميل حبيبي لرئيس الحكومة .

اما السؤال والجواب فقد اذيعا من «صوت اسرائيل» ضمن ركن «اسئلة واجوبة» بتاريخ ١٩٦٦/١/١٩ .

السؤال هو : هناك عرب في اسرائيل يتذمرون من ظروف حياتهم . فلماذا لا تسقط الحكومة جنسيتهم وتفتح الابواب امامهم لكي يستعيدوا حريتهم السليبة ؟

وكان الجواب : من غير الممكن حرمانهم من الجنسية بالقوة . فهذا امر غير دمقراطي . ولكن السلطات تمكن خروج كل من يريد ذلك وهي تسهل عليه امر تصفية املاكه وشؤونه !!

وهنا سأل النائب اميل حبيبي رئيس الحكومة : امستعد رئيس الحكومة لان يحقق في هذا الجواب الغريب من قسم الاذاعة العربية في صوت اسرائيل وان يأمر المسؤولين عن هذه الاذاعة بالامتناع عن اذاعة الاسئلة والاجوبة التي تمس بمشاعر مواطني الدولة العرب والتي تزيف فحوى نضالهم من اجل المساواة في الحقوق في الوطن .

الى وزير المواصلات

اصبح مكتب الترخيص يطلب من كل مواطن يتقدم لامتحان الحصول على رخصة سائق تاكسي ان يبرز شهادة من الشرطة تدعى شهادة حسن سلوك ؟

هذا السؤال تقدم به النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير المواصلات في استجواب بعث به اليه .

وجاء في الاستجواب : واذا وجد تصرف كهذا الا يوافقني الوزير على انه تصرف يتناقض مع القاعدة المعروفة بان المواطن بريء حتى يثبت عكس ذلك ؟ ولماذا تثار الشكوك حول انسان وتلصق به تهمة عدم حسن السلوك الا اذا زودته الشرطة بشهادة حسن سلوك ؟ الا يعتقد الوزير ان هذا التصرف تصرف مفسود ويضع الشرطة حاكما على حسن سلوك المواطن ويجب الغاؤه ؟

في اعقاب العـــدوان على عمال عـــرب – بقيـــة

وللسياسة العنصرية الرسمية المسؤولة أولا وآخرا من مثل هذه الاعتداءات .

اضراب عـــام

واعلن الاضراب العام في القريتين يوم الثلاثاء . وكان شاملا لكل مرافق الحياة فيهما .

وتدفقت الجموع في الطيبة الى المجلس المحلي وتكلم فيهم رئيس المجلس وعضوا الكتلة الشيوعية عبد الرحيم عازم وعبد الحميد ابو عيطه . ووعد رئيس المجلس بالاحتجاج على الاعتداء .

وتالف وفد من الجماهير المحتشدة وقابل رئيس المجلس . وقد تكلم هنا الرفيق عثمان ابو راس عن المطالب التي قدمت للمجلس ودعا الجماهير الى عدم الانجرار وراء الاستفزازات والى النضال السلمي المنظم لايصال الاحتجاج العادل الى السلطات .

اجتماع في نتانيـــا

وفي مبنى بلدية نتانيا اجتمع رئيسا واعضاء مجلسي الطيبة وقلنسوة مع رئيس بلدية نتانيا وشرحوا ظروف الاعتداء وما تخلله .

وتعهد رئيس بلدية نتانيا بالقيام بعدة اجراءات : الاتصال بوزير البوليس والطلب اليه وضع حد لمثل هذه الاعمال ، الطلب من قيادة بوليس المنطقة السهر على حياة المواطنين ، اليهود والعرب ، وايقاف المعتدين عند حدهم ، عقد جلسة مشتركة مع مجلسي الطيبة وقلنسوة لبحث الوضع واصدار منشور مشترك بالعبرية والعربية في استنكار هذه الاعمال ، التكلم في اجتماعات عامة في نتانيا ودعوة ابناء المدينة لنبذ العناصر المعتدية ولتعميم روح الصداقة والتفاهم بين المواطنين ، وعقد اجتماعات للمعلمين ومدراء المدارس في منطقة نتانيا يتحدث فيها رئيس البلدية لتثقيف الطلاب بروح الاخاء والتعاون .

وتكلم رئيس مجلس قلنسوة وطالب بان لا يهمل البوليس والسلطات المعتدين وبان ينزلوا بهم العقاب .

وتكلم ايضا عضو الكتلة الشيوعية عبد الحميد ابو عيطه مؤكدا ان تنفيذ ما وعد به رئيس بلدية نتانيا سيكون له فائدة كبيرة في تقليل هذه الاعمال وبالتالي في وضع حد لها . ودعا الى مطالبة وزير البوليس بايقاف الاعتداءات المتكررة .

الجماهير تطلب جلسة خاصة للمجلس

ولما وصل اعضاء مجلس الطيبة الى القرية من نتانيا ارسلت الجماهير الغفيرة وفدا لمقابلة المجلس . وطلب الوفد عقد جلسة خاصة رسمية واستنكار حادث الاعتداء والطلب من السلطات وضع حد للاستهتار بحقوق وحياة المواطنين العرب . وتكلم من اعضاء الوفد سعيد رشيد عمر ومصطفى قميق وعثمان ابو راس واخرون .

البوليس مرة اخرى

وتجدر الاشارة هنا الى ان البوليس اعتقل عددا من المواطنين في الطيبة بحجة الايقاف السير وتعطيل الاعمال .

ان جماهير القرية تطالب بالافراج عن هؤلاء المعتقلين الذين عرفنا منهم خالد عبد الرحمن محمد وعبد الرحمن عبد القادر تيم وعلي يوسف طحان .

تراجع مجلس الطيبة

وفي جلسته التي عقدها تراجع المجلس المحلي (باستثناء الكتلة الشيوعية) عن موقفه في اليوم السابق فبدلا من التنديد بالسياسة الحكومية وبموقف البوليس قرر المجلس التنديد باعمال الشغب وبنفر من اهل الطيبة !! الذين قاموا ببعض اعمال الزعرنة والشتائم ! ! !

وقد عارضت الكتلة الشيوعية في هذا القرار واعتبرته تخاذلا من المجلس وضربة لنضال اهالي الطيبة الذي تجلى في الاضراب الجماهيري .

اجتماع مجلس قلنسوة

واجتمع مجلس قلنسوة وبعد ان استعرض الرئيس احداث نتانيا قرر المجلس ارسال رسائل احتجاجية الى كل من رئيس الحكومة ورئيس الكنيست ووزير البوليس والى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والى مدير البوليس في منطقة نتانيا . وبعث من هذه الرسائل نسخ الى رئيس بلدية نتانيا واعضاء الكنيست .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تطالب بالعمل لمنع تكرر العدوان

تل ابيب – بعثت الكتلة الشيوعية في الهستدروت برسالة مستعجلة الى سكرتير الهستدروت واللجنة المركزة فيها ، تستنكر اعمال الاعتداء العنصري على العمال العرب في نتانيا . وبعد ان وصفت الرسالة تطورات الحادث اشارت الى ان ما حدث يضر بمصالح العمال اليهود والعرب وان على العمال اليهود الذين احسوا على جلدهم في الماضي ، مساوىء التمييز العنصري ان يستنكروا كل عدوان عنصري

وطالبت الكتلة الشيوعية الهستدروت ، بالعمل لمنع تكرر مثل هذه الاعتداءات .

وقد وقع الرسالة الرفيقان يهوشع ايرغه وجمال موسى عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت .

نتانيا – وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (الكتلة الشيوعية الجديدة) منشورا على المواطنين حول الاعتداء الاخير على مواطنين عرب مسالمين في نتانيا .. واستنكر المنشور موقف الشرطة التي لم تخف لمساعدة المعتدى عليهم . وجاء في المنشور أن مواطني نتانيا معنيون بعلاقات حسن جوار مع مواطني المثلث

شعوب الدنيـــا تستنكر – بقيـــة

وجود القوات الامريكية في فيتنام هو خرق فظ لاتفاقيات جنيف لسنة ١٩٥٤

السوفييت والافغان يندمدون

وفي حفل الاستقبال الذي اقامه كوسيغين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي لرئيس وزراء افغانستان ، محمد هاشم مياندويل ، استنكر الزعيمان السوفييتي والافغاني تجديد الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية .. وقال كوسيغين : ان امريكا قد اظهرت نفسها ، امام العالم ، بلا قناع ، بوصفها العدو الاول للحرية والاستقلال والسلام العالمي .

في مجلس الامن : صوت الكنغ حسين .. يرجح !

وكان مجلس الامن قد اجتمع يوم الثلاثاء الماضي ، بناء على طلب الولايات المتحدة للنظر في الوضع الناشيء في فيتنام .. وقد عارض المندوبان السوفييتي والفرنسي ، في بحث القضية الفيتنامية في مجلس الامن ، في الوقت الذي تتغيب فيه عن الاجتماع اكثر الاطراف المعنية (حكومة هانوي ، وجبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، و«الحكومة» سايغون ..) . وبصفاقة استعمارية متناهية ، اعلن آرثر غولدبرغ مندوب امريكا في الامم المتحدة «ان امريكا مصممة على مواصلة حملة السلام» .. وفي الوقت الذي كان يتفوه فيه مندوب امريكا بهذا الكلام كان جيش الاستعمار في الهند الصينية يواصل اعماله البربرية .

ورد المندوب السوفييتي الدكتور نيقولاي فدرنكو على الحجج الاستعمارية الواهية .. فقال : ان حديث امريكا عن السلام ليس اكثر من مناورة ، فكيف يمكن ان يعتبر تجديد الغارات وسيلة لتسوية سياسية لقضية فيتنام ؟ ! واعلن المندوب السوفييتي ان بلاده تؤيد تأييدا تاما الاقتراحات التي تقدمت بها فيتنام الشمالية لحل الازمة وهي : جلاء القوات الامريكية عن فيتنام الجنوبية ، ووقف الغارات الجوية والمحافظة بدقة على اتفاقيات جنيف وايجاد تسوية سياسية بموجب مشروع جبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية .

وقد ندد المندوب الفرنسي روجيه سيدو بتجديد الغارات الامريكية وقال ان مجلس الامن ليس الاطار الذي تبحث فيه هذه القضية الهامة .

وعند التصويت ، كان تعادل بين المندوبين المؤيدين للقرار الامريكي واولئك المعارضين له .. وفجاة ، بعد امتناع تام من الاشتراك في النقاش ، صوت المندوب الاردني مؤيدا موقف الاستعمار الامريكي .

وتشير وكالات الانباء الى انه في الوقت الذي كان فيه مجلس الامن منعقدا ، كانت تجري مفاوضات امريكية – اردنية من اجل دفع قرض امريكي جديد للاردن .. فجاءت الاوامر ، من البيت الابيض ، بالموافقة على الطلب الاردني ، وعندها صوت مندوب حسين الى جانب الموقف الامريكي !

المعارك مستمرة

وفي الوقت الذي تحظى فيه القضية الفيتنامية باهتمام العالم ، يواصل جيش الحرية في فيتنام هجماته على مواقع الغزاة .. وعبثا تحاول القوات الامريكية و«الحكومية» انتزاع السيطرة على الشوارع الرئيسية في الجنوب ، من ايدي الفيتكونغ .

وفي بيان امريكي رسمي صدر في سايغون ، اعترف المستعمرون ان ٥٧ جنديا امريكيا قد لاقوا حتفهم و٢٨١ جنديا جرحوا ، و١٢٧ جنديا «حكوميا» قد قتلوا .. وذلك اثناء المعارك مع الفيتكونغ .

وزارة الدفاع لا ترى غضاضة بقوائم الحكم العسكري السوداء !

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – في الرد على استجوابين تقدم بهما عضوا الكنيست توفيق طوبي واوري افنيري قال نائب وزير الدفاع ص . دينشتاين حول الامر بتقييد حرية تنقل العامل عبد الكريم قادر تايه من قلنسوة ، بموجب القائمة السوداء ان «القائد العسكري يعتقد ان الامر ضروري لمقتضيات امن الجمهور والدفاع عن دولة اسرائيل . وذلك بموجب امر تقييد حرية التنقل الصادر في ٦٤/١٠/٢٩» .

ومن الجدير بالذكر ان الامر المذكور يحظر على العامل عبد الكريم الوصول الى منطقة تل ابيب ، في حين انه لم يحاكم ولا مرة على ارتكاب مخالفة ضد الحكم العسكري . وردا على سؤال عما اذا كان امر التقييد صدر بحق المذكور لتزكيته «القائمة الاشتراكية» لخوض معركة انتخابات الكنيست السادسة ، قال نائب الوزير «ان ليس هذا هو السبب لتقييد حركة هذا العامل ، خصوصا وان هذه القيود قائمة منذ تشرين الاول ١٩٦٤ . ومع هذا لم يقدم نائب الوزير تفسيرا ، لماذا ادرج اسم هذا العامل ، المعيل لعائلة مكونة من ٩ انفس ، في القائمة

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

فرع حيفا – وادي النسناس

تدعوكم لحضور المحاضرة التي سيلقيها :

الدكتور كالمان التمان

حول : **احتلال الاتحاد السوفييتي للفضاء**

وذلك يوم الاربعاء الموافق في ٦٦/٢/٩ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة مؤتمر العمال العرب سابقا شارع ماريوحنا ٣٩ حيفا

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – حيفا

يوم الاثنين ٧–٢–٦٦ في الساعة الثامنة مساء

في قاعة «بيت همام – بغزنر» (قرب المسرح البلدي)

يحاضر : **د. س. شوياخين**

سفير الاتحاد السوفييتي في اسرائيل

عن : **تطور الاتحاد السوفييتي الاقتصادي ، والنضال من اجل السلام .**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع حيفا

يوم السبت ٥–٢–٦٦ الساعة ٨ مساء في بيت حلتسوت شارع يلغ ٣ يعقد

اجتماعـــا شعبيـــا

حول موضوع : **سياسة الحكومة والغلاء**

خطيب الاجتماع : **ماير فلنر** سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يفتتح الاجتماع : **زاهي كركبي** سكرتير لجنة منطقة حيفا

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – اللجنة المركزية

يعقد يومي الجمعة والسبت ١١–١٢/٢/١٩٦٦ في تل ابيب في النادي شارع بار كوخبا ١٠

اجتماعـــا قطريـــا

برنامج الاجتماع : ١– الوضع السياسي وواجبات اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – الرفيق ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي ٢– برنامج عمل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – الرفيق بنيامين غونن ، سكرتير اتحاد الشبيبة – ٣– نقاش وتلخيص .

يفتتح الاجتماع في يوم الجمعة ١١–٢–١٩٦٦ الساعة ٧،٣٠ مساء

عموم آل الخوري في البعنة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء لحضور

قـــداس الاربعـــين

عن روح فقيدهم المرحوم

قدس الاب الخوري خليـــل توما الخوري

وذلك في الساعة العاشرة من صباح السبت ٥–٢–١٩٦٦

في كنيسة الروم الارثوذكس في البعنة

المرجو اعتبار هذه الدعوة كدعوة شخصية

تعـــازينا

تعازينا الى عائلة الخطيب والرفيق يوسف الخطيب

بوفـــاة والدتـــه

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي – الناصرة

الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة

لجنة المراقبة المنطقية

خلية الحزب الشيوعي في الحي الشرقي بالناصرة

المحرر المسؤول :

توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨

حيفا

هيئة التحرير :

شارع الخوري ٢٥

حيفا

تلفون ٦٢٥٩١

طبعت في مطبعة الاتحاد

امريكا تدفع الى سباق تسلح خطير في منطقة الشرق الاوسط

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל אתיחאד — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — Al-Ittihad

٨ شباط ١٩٦٦
١٨ شوال ١٣٨٥
18 שבט 5726
8.2.1966
No. 78 Vol. XXII
العدد ٧٨ السنة ال ٢٢

ماير فلنر في خطاب نزع الثقة بالحكومة :

سياسة سباق التسلح ـ اساس البلاء والغلاء والبطالة

القـدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست مساء امس (الاثنين) اقتراح كتلة الحيروت ـ ليبرالي ، لنزع الثقة بالحكومة ، بسبب موجة الغلاء الشنيع . وقد اشتركت في نزع الثقة كل من الكتلة الشيوعية وش. ميكونس وا. افنيري . اما كتلة رافي فامتنعت عن التصويت بحجة انه لم يمض اكثر من ثلاثة اسابيع على التصويت ضد الحكومة عند قيامها . وباصوات الائتلاف الحاكم من المباي حتى المبام، سقط الاقتراح بنزع الثقة . وقد عرض النائب ريمالط اقتراح الحيروت ـ الاحرار فقال انه منذ ان قامت الحكومة الجديدة لم يمض يوم دون الاعلان عن غلاء جديد . كل شيء ارتفع مستواه الا سعر الوعود التي اغدقها «التجمع» في الانتخابات ، ولكنه هاجم الحكومة لانها تقف ـ على حد زعمه ـ مكتوفة الايدي ، امام اضرابات العمال

ورد رئيس الحكومة على الاقتراح ، فهاجم اصحاب الاعمال ، خصوصا في البناء ، لانهم يرضخون لمطالب عمالهم ويرفعون الاجور ! ؟

ثم اعطي حق الكلام لكتل المعارضة ، لاعلان مواقفها . فتكلم الموفي (رافي) وهاجم الحكومة ولكنه لم يحدد موقف حزبه من الغلاء . وتكلم مندوب «اغودات يسرائيل» فاعلن الامتناع عن التصويت . وتكلم بعد ذلك ممثل الكتلة الشيوعية الرفيق ماير فلنر ،

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

امريكا تشدد سباق التسلح في الشرق الاوسط

٢٠٠ دبابة تقدمها امريكا الى اسرائيل

الاهرام تدعو العالم العربي الى اليقظة للوقوف في وجه المؤامرات التي تحاك ضد المنطقة

واشنطن ـ اكد المتحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية ما نشرته جريدة «نيويورك تايمز» من ان امريكا تزود اسرائيل بالدبابات من نوع «باتون م ـ ٤٨» . غير ان المتحدثين الرسميين ـ الامريكيين والالمان الغربيين والاسرائيليين ـ يرفضون الادلاء باي شيء عما ذكرته الجريدة الامريكية من ان صفقة الدبابات الامريكية هذه هي «بديل الصفقة الالمانية الغربية التي الغيت في السنة الماضية» بعد موجة الاحتجاج في العالم العربي وقطع العلاقات الدبلوماسية بين عدد من الدول العربية وبون .

وذكرت «الاهرام» ـ استنادا الى «مصادر امريكية مسؤولة» ـ ان الصفقة قد وقعت لموازنة شحنات الاسلحة الامريكية الاخيرة الى الاردن والسعودية ولاتمام صفقة الدبابات الالمانية الغربية لاسرائيل بعد توقف بون عن القيام بها .

وقد ذكرت الجريدة الامريكية ان الصفقة الجديدة مع اسرائيل تتضمن ٢٠٠ دبابة «باتون م ـ ٤٨»

ويؤخذ من انباء واشنطن ان الموظفين الامريكيين يدعون ان هذه الصفقة مع اسرائيل قد عقدت قبل نحو السنة وان عددا من الدبابات قد ارسل الى اسرائيل بينما ينتظر الباقي شحنه .

ونشرت الانباء الدوائر الاسرائيلية في واشنطن اعلنت ان موافقة امريكا على تزويد اسرائيل بالدبابات قد جرت قبل زمن بعيد وقبل التطورات الاخيرة في المنطقة التي تعلقت بسباق التسلح في الاقطار العربية ..

وفي الوقت ذاته رفض المتحدث الرسمي في بون الرد على ما نشر من ان امريكا اخذت على عاتقها تزويد اسرائيل بالسلاح بعد توقف المانيا الغربية عن القيام بذلك .

وذكر متحدثون امريكيون في واشنطن ان من الصحيح الاستنتاج بان شحنات الدبابات لاسرائيل قد جاءت بدلا من صفقة السلاح بين المانيا الغربية واسرائيل .

وقد اثارت انباء هذه الصفقة موجة احتجاج في العالم العربي .. وهاجمت جريدة «الاهرام» القاهرية موقف امريكا هذا ، وقالت «في الوقت الذي امتنعت فيه المانيا الغربية من تزويد اسرائيل بالسلاح امام ضغط الدول العربية ، تقدمت امريكا مقترحة خدماتها لاسرائيل في هذا المضمار» . ودعت الجريدة القاهرية الدول العربية الى المزيد من اليقظة والى تقوية علاقاتها للوقوف امام هذه المؤامرة الاستعمارية التي تحاك ضدها .

واتخذ البرلمان الاردني قرارا اعرب فيه عن «الاسف على تزويد امريكا اسرائيل بالدبابات» ..

كذلك اصدرت الحكومة السورية بيانا هاجمت فيه امريكا على هذه الصفقة ..

كلمة الاتحاد

مؤتمر العاملات

ينهي اليوم مؤتمر العاملات التاسع، الذي ينعقد بتل ابيب اعماله .

وهذه هي اول مرة تشترك فيها المراة العربية من المدينة والقرية في مؤتمر النساء العاملات بعد ان اصبحت عضوا في الهستدروت سنة ١٩٦٠ .

ويبلغ عدد النساء المنظمات في الهستدروت ٣٠٠، ٤٣ الف عضو ، الا ان عدد النساء العربيات لا يزال نسبيا ضئيلا جدا ، وهو في اعتقادنا لا يربو على ١٠٠ الاف امراة ، ونسبة العاملات منهن لا تزال ضئيلة جدا .

اذ ان عدد النساء العربيات اللواتي يعملن خارج بيوتهن ، لا يزيد عن ١٢٪ من قوة العمل بين النساء العربيات ، اي حوالي ٦ آلاف امراة ، وذلك بموجب الاحصاءات الرسمية . ويشمل هذا العدد النساء العاملات في الزراعة والقطف والاعمال الموسمية الاخرى .

وهذه الارقام تدل على التمييز الفاضح ضد النساء العربيات ، وعلى البطالة المستترة التي لا تشير اليها الاحصاءات الرسمية .

وانضمام المراة العربية الى صفوف الهستدروت ، المنظمة النقابية العامة للعمال ، كان نتيجة نضال مرير وطويل شنته المراة العاملة العربية الى جانب العمال من اجل حقوقها ، ومن اجل مساواتها في حق العمل والتدريب المهني والتعليم والمساواة بالاجور .

وتعرضت المراة العربية في نضالها العادل من اجل الدمقراطية والمساواة وحق العمل الى اقسى ضروب الاضطهاد والاهانة والسجن ، مثلها مثل الرجل العامل وجماهيرها التي تعاني الاضطهاد القومي .

والمواقف النضالية التي وقفتها المندوبات العربيات في المؤتمر ، من الكتلة الشيوعية وغيرها ، تؤكد على شعورهن العميق بالمسؤولية في النضال العنيد من اجل المساواة التامة ، وضد التمييز القومي والتمييز في الاجور وفي فرص العمل .

ورفعت المراة العربية صوتها مع زميلاتها اليهوديات في النضال ضد الغلاء المتفاقم الذي يسلب لقمة العيش من افواه اطفالها . فسنة ١٩٦٦ تبشر بغلاء فاحش لم يشهد اهل هذه البلاد له مثيلا . ودفعة واحدة ازدادت رسوم التعليم الثانوي ٢٤٪ والضرائب البلدية واسعار المواد الغذائية واجور السفر .

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

اقتصاديون رسميون ينسفون «تقديرات» وزير المالية

الغلاء في سنة ١٩٦٦ بين ١٢-١٤ بالمئة

ارتفاع اسعار السجاير بين ١٠ ـ ٥٢ بالمئة . المشروبات الروحية بنسبة ١٥ ـ ٢٠ بالمئة . رسوم خدمات التليفون والبرق تزداد بنسبة ١٥ ـ ٢٥ بالمئة . الصحف تقول : الغلاء يقدم للمواطنين على «دفعات» ، حتى لا ينفجر الموقف !

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اعلن عدد من الاقتصاديين الرسميين ، الذين يعدون الميزانية ، ان الحد الادنى للغلاء في سنة ١٩٦٦ هو ١٢ـ١٤ بالمئة .. وهذا التصريح بحد ذاته ينسف «تطمينات» وزير المالية سابير الذي يقول ان معدل الغلاء لن يكون اكثر من .. ستة بالمئة .

قادة الهستدروت : قليلا قليلا .. يا سبير

ويفيد مراسلنا ان موجة الغلاء المتفاقم الذي يجتاح البلاد ، لم تؤد الى تململ الجماهير الشعبية وتحفز العمال فقط ، وانما الى تذمر لدى قادة الهستدروت الذين هم على اتصال مباشر بالطبقة العاملة .. ونشرت الصحف ان القادة المبائيين التجمعيين في الهستدروت طالبوا سبير وزير المالية ، بوقف ارتفاع الاسعار ، حتى يظل في مقدورهم السيطرة على العمال ، والا .. فستنفجر

(البقية على ص ٤ عمود ١)



تظهر في هذه الصورة النقطة التي رست فيها السفينة «لونا» ـ ٩

بعد اضراب عن الطعام استمر ١٣ يوما .. وتلبية لطلب النائب اميل حبيبي :

مضربو سجن الرملة ينهون اضرابهم بروح معنوية عالية

القدس ـ قام النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، امس (الاثنين) بزيارة السجناء محمود سعيد ياسين (عرابة) ومحمد عزت ادريس (طمرة) وشوقي خطيب (دير حنا) المضربين عن الطعام منذ ١٣ يوما ، في سجن الرملة ، احتجاجا على التمييز ضدهم وعدم اطلاق سراحهم ، بعد ان امضوا ثلثي المدة التي حكموا بها .

ووجد اميل حبيبي المضربين في روح معنوية عالية على الرغم من هزالهم.. واعلنوا عن اصرارهم على الاضراب حتى الموت ، او تلبية طلبهم الدمقراطي العادل . وشكر المضربون جريدة « الاتحاد » والكتلة الشيوعية في الكنيست على اهتمامهما بقضيتهم . واستنكروا سكوت الصحف الاخرى ، واعلنوا انهم فقدوا كل ثقة بلجنة تحرير السجناء التي تميز ضد السجناء العرب وطالبوا بلجنة برلمانية تحقق في تصرفات هذه اللجنة .

واخبر النائب اميل حبيبي المضربين، انه من بين الاعمال الاولى التي قامت بها الكتلة الشيوعية في الكنيست هو تقديم اقتراح قانون يضمن تحرير السجناء من ثلث المدة ، دون اي تمييز

وقال انه من المنتظر ان تنظر الكنيست في ذلك ، خلال شهر .. ورجا اميل حبيبي المضربين ، باسم

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

افتتاح المؤتمر التاسع لمجلس العاملات

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ افتتح مساء اول امس ، في بيت الثقافة في تل ابيب المؤتمر التاسع لمجلس العاملات الذي تشترك فيه ٦٠١ مندوبة تمثل سبع كتل منها الكتلة الشيوعية ـ القائمة الشيوعية الجديدة ـ .

وتمثل الكتلة الشيوعية في المؤتمر الرفيقات : روت لوبتش وسميرة خوري وتسيلا عيرم واتل كلنغر وتامار فلرشتاين ويوخفد غونين وميسر شحادة ..

وقد بعث رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير العمل برسائل تحية الى المؤتمر ، كما حياه سكرتير الهستدروت اهرون بيكر ورئيس بلدية تل ابيب نمير .

وفي الجلسة الاولى القت بيبا ايدلسون سكرتيرة مجلس العاملات محاضرة مركزية حول دور المراة في الدولة والمجتمع. (تفاصيل ـ في عدد الجمعة القادم) ..

اغتيال ٤٩ شيوعيا

جكارتا ـ جاء في بيان عسكري اندونيسي ان ٤٩ شيوعيا قتلوا اثناء محاولتهم الهرب من سجن رمبانغ في وسط جاوه . فبينما كان ٢٠٠ سجين يعملون خارج السجن حاول ٤٩ منهم الهرب متجاهلين طلقات الحراس الانذارية فاطلقت عليهم النيران وقتلوا جميعا !!

بعد نجاح مهمة «لونا ٩»

ارسال انسان سوفييتي الى القمر قبل سنة ١٩٧٠

موسكو ـ المكسب العلمي الرائع الذي حققه الانسان السوفييتي . للانسانية كلها في ميدان غزو الفضاء الكوني ، بهبوط «لونا ٩» على سطح القمر هبوطا لينا هادئا وارسالها الصور الدقيقة الواضحة عن القمر ، مبناه وتركيبه واحواله ـ ما زال هذا المكسب يثير في الدنيا كلها اوسع الاصداء ويؤكد ، مرة اخرى وفي هذا المجال ايضا تفوق النظام الاشتراكي ، ويسجل لبناة الشيوعية اكبر التقدير والاحترام . (اقرا على الصفحة الثانية تفاصيل عن ارسال المركبة الفضائية ـ «لونا ٩» ـ وعن التقارير التي بعثتها الى مرسليها السوفييتيين) .

صورة ثالثة

في موسكو عرضت على شاشة التلفزيون صورة جديدة ـ ثالثة ـ ارسلتها «لونا ٩» . وفي هذه الصورة ايضا ظهرت واضحة الحجارة التي على سطح القمر ، وجزء من المركبة الفضائية نفسها .

وبعد توقف استمر ٢٤ ساعة عادت «لونا ٩» تبث اشارات راديو التقطت في مرصد «جودرال بنك» في بريطانيا . غير ان المسؤولين في هذا المرصد يقولون ان هذه الاشارات لا تتضمن صورا جديدة ..

انتهت المهمة

وعلى الرغم من ان العلماء السوفييتيين يقررون بحزم ان «لونا ٩» قد انهت المهمة المنوطة بها على القمر والتي استمرت ٤٨ ساعة منذ هبوطها ، فان بعض العلماء الغربيين يرون (!!) ان المهمة لم تنته بعد .

ذهب في القمر ؟!

واعلن احد العلماء الامريكيين انه يستنتج من الصور التي بعثتها «لونا ٩» ان هناك .. ذهبا في القمر!

جسر في القمر

ولا يختلف المراقبون في تقدير اهمية النجاح السوفييتي الرائع وهم يؤكدون ايضا ان هذا النجاح هو بمثابة الجسر الذي سيعبر عليه الانسان الى القمر وقبل سنة ١٩٧٠ .

(البقية على ص ٤ عمود ٣)

جونسون يخطط لتوسيع الحرب ـ الامريكيون يتظاهرون

البابا يدعو الى عقد مؤتمر للدول المحايدة للتدارس حول الموقف في فيتنام .. اوثانت يسعى لعقد مؤتمر دولي باشتراك الفيتكونغ .. الفيتكونغ يشدد هجماته الموفقة على مواقع الغزاة الامريكيين .

نيويورك ـ وصل الى هنولولو اول امس الرئيس الامريكي جونسون على راس وفد امريكي يضم وزير الخارجية دين راسك ووزير الدفاع مكنمارا وقائد القوات الامريكية ويلر وعدد آخر من المسؤولين الامريكيين . وسيجتمع الوفد الامريكي بوفد يمثل «حكومة» العصابة الحاكمة في سايغون وفي مقدمته الجنرال كاو كي «رئيس الحكومة» ، وذلك تمهيدا لتوسيع الحرب العدوانية التي يشنها الاستعمار الامريكي في فيتنام .

البابا يدعو الدول المحايدة

روما ـ اعلنت محافل رسمية في الفاتيكان ان النشاط الدبلوماسي الذي يقوم به البابا يهدف الى عقد مؤتمر للدول المحايدة في جنيف ، من اجل حل المشكلة الفيتنامية بالطرق السلمية . وقالت هذه المحافل ان البابا قد يشترك هو نفسه ، في مؤتمر كهذا ، اذا تحقق .

اوثانت : مؤتمر باشتراك الفيتكونغ

وفي مقر الامم المتحدة اعلن رسميا ، ان السكرتير العام للمنظمة الدولية او ثانت ، يسعى لعقد مؤتمر دولي باشتراك الولايات المتحدة ، وفيتنام الشمالية وحكومة فيتنام الجنوبية والفيتكونغ والصين وبريطانيا والاتحاد السوفييتي ، والامم المتحدة .

مظاهرات في امريكا

نيويورك ـ جرت في الولايات المتحدة ، هذا الاسبوع ، مظاهرات صاخبة ، اشترك فيها عشرات الآلاف من المواطنين. وقد جرت المظاهرات استنكارا للخطط الاجرامية التي تحضرها حكومة جونسون لتوسيع الحرب في فيتنام . كذلك جرت مظاهرة كبيرة نظمها الطلاب في برلين الغربية ضد العدوان الامريكي في فيتنام .. وقامت شرطة

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

استمرار النضال ضد حوادث الاعتداء على العمال العرب في نتانيا

اجتماع شعبي في الطيبة يطالب باطلاق سراح المعتقلين وبايقاف حملة الاعتقالات التعسفية . التنديد بالقرار المتخاذل لمجلس الطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي عقد اجتماع شعبي مساء الجمعة الماضي في نادي الصداقة في الطيبة للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين وايقاف حملة الاعتقالات التعسفية التي قامت بها السلطات في اعقاب الهبة الشعبية التي جرت في الطيبة وقلنسوة ضد حوادث الاعتداء على العمال العرب في نتانيا .. وقد غصت قاعة النادي بالجمهور .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق عبد الكريم ابو راس ثم تلاه الشاعر محمود دسوقي . وبعد ذلك تكلم باسم الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة الرفيق عبد الحميد ابو عيطه .. وندد الخطباء بالسياسة العنصرية التي تنتهجها حكومة اسرائيل والتي هي المصدر والمنبع لكل تحريض وكل اعتداء على المواطنين العرب .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

- مطالبة وزير البوليس بالتحقيق في الحوادث التي جرت في نتانيا ومعاقبة المعتدين ، وبان يقوم البوليس بدوره وواجبه في المحافظة على الامن وعدم التغاضي والاهمال .
- مطالبة المجلس المحلي في الطيبة بالوقوف الى جانب اهالي الطيبة والجماهير العربية وبالدعوة للافراج عن المعتقلين وايقاف حملة الاعتقالات التعسفية .

اسماء المعتقلين

هذا ولا يزال المواطنون الآتية اسماؤهم معتقلين وهم : شاكر سليمان عازم ، ابراهيم سليمان عازم ، ابراهيم حمدان جبارة ، سعيد عبد الرحيم عازم ، خالد عبد الرحمن محمد علي

(البقية على ص ٤ عمود ١)

كاسترو يندد باعمال الصين الاستفزازية

الصينيون حاولوا ضرب وحدة القوات المسلحة الكوبية .. الضيوف يقومون بنشاط خطير ضد وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية



كاسترو

هفانا ـ اتهم فيدل كاسترو رئيس حكومة كوبا الصين بالتآمر لضرب وحدة القوات المسلحة الكوبية ونشر مطبوعات دعائية معادية للسوفييت وللقضية وحدة المعسكر الاشتراكي . وقال كاسترو ان الصين تستغل كونها دولة كبرى للضغط على الدول الصديقة الصغيرة . وقال «في عالم الغد ، الذي نحارب من اجله نحن الثوريين ، هل يمكن ان يستمر ضغط الدول الكبيرة على الصغيرة ؟!»

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

مأثرة سوفييتية هامة ..

لونا ٩ على القمر ـ مرحلة جديدة في غزو الفضاء

اعلام المنجل والشاكوش ، رمز جبروت الطبقة العاملة ، تنشر على سطح القمر .. حقائق علمية تكتشف لاول مرة ـ سطح القمر يتكون من مواد صخرية وليس غبارية ، كما ظن العلماء حتى الان .. ـ حجارة القمر في لون الشوكالاته .. عالم سوفييتي : سأصعد الى القمر ، واكسر حجارته بالشاكوش ، وبعدها سنعرف نوع مادة الحجارة ـ الرؤوس الراسمالية في الغرب تعترف ان الاتحاد السوفييتي سبق الامريكان شوطا بعيدا

يوم الثالث من شباط سيبقى يوما خالدا في سجل التاريخ الانساني .. فيه اضاف السوفييتيون صفحة جديدة لمآثرهم الجليلة الكبيرة

التاريخ : الثالث من شباط ١٩٦٦ . الوقت : الساعة ٨،٤٥ مساء (حسب توقيت اسرائيل) . المأثرة الجديدة : السفينة الكونية ـ «لونا ٩» ـ هبطت هبوطا لينا هادئا على سطح القمر .

ليس هذا كل شيء .

فاولئك الذين ، لسبب ما توهموا ان زمام المبادرة ، في غزو الفضاء الكوني ، قد انتقل من موسكو ، الى واشنطن ، في اعقاب نجاح «جيمني ٧» الامريكية ، يقفون اليوم مشدوهين امام النجاح السوفييتي الجديد النجاح الذي حققه الانسان السوفييتي ، ابن النظام الاشتراكي ، الاول في كل ما يتعلق بغزو الفضاء الكوني : من اول قمر يدور حول الارض .. الى اول انسان يدور حول الكرة الارضية .. الى اول سفينة كونية تحط رحالها على سطح القمر !

ليس هذا ـ كما قلنا ـ كل شيء ..

السفينة الكونية ، «لونا ٩» ، هبطت على سطح القمر هبوطا لينا هادئا . لم تنقطع عن الاتصال بمرسليها الواقفين بانفعال في نقطة ما على الارض السوفييتية .

برقيات التهاني والاعجاب ، منها ما هو صادر عن القلب ومنها ما اقتضته المراسيم الشكلية الرسمية ، انهمرت كوابل المطر على موسكو . كانت كلها تحيي .. على «الهبوط الهادىء اللين» .

ثم ..

كانت مأثرة المأثرة : «لونا ٩» ترسل الصور عن سطح القمر .. عين آلة التصوير من الدقة بحيث تلتقط صورا من مسافة مترين اثنين وحتى مسافة كيلو متر ونصف الكيلو متر ! حتى الحجارة التي لا تتجاوز ١٥ سنتمترا كانت واضحة في الصور .

واضيفت الى برقيات التهاني والتحية على «الهبوط اللين الهادىء» عبارات تحية على «الصور الدقيقة» التي فندت «نظريات» كانت سائدة طوال اجيال عمر الانسان ، وزودت الانسان بمعلومات لم تكن معروفة ، ومهدت الطريق له ليصل ، قريبا ، الى القمر طوال اجيال عمر الانسان قيل ان .. «سطح القمر مغطى بطبقة كثيفة من الغبار تحول دون هبوط اجسام ثقيلة عليه»

فجاءت الصور من القمر . من آلة التصوير في «لونا ٩» تثبت :

سطح القمر مؤلف من طبقة صخرية قاسية ، حجارة صخرية اسفنجية في .. لون الشوكلادة ، وصخور بركانية

اكدت الصور :

سطح القمر مستو اكثر مما كان معتقدا حتى الان .

ليس فيه سوى مرتفعات قليلة والحجارة التي عليه صغيرة نسبيا .

واشار احد علماء الكون السوفييتيين وهو يعرض الصور على شاشة التلفزيون وقال :

ـ «انظروا هذه الحجارة الصغيرة . انها تبعد نحو المترين عن السفينة . لقد تدهورت من المرتفعات المجاورة الى منطقة هبوط السفينة . ان سطح القمر ـ كما نعتقد ـ يعبر عملية تغير دائمة .

ولكن ـ قال العالم السوفييتي ـ :

«ولكني اريد ان اسير على سطح القمر وفي يدي مطرقة قبل ان نصل الى استنتاج نهائي في هذا الشأن» ..

وماذا اثبتت الصور والمعلومات التي ارسلتها «لونا ٩» ؟!

ان امل الانسان في الهبوط على سطح القمر سيحقق في مدة اقصر مما كان متوقعا .

متى ؟ يتساءل الناس

قال الملاح الكوني السوفييتي جرمان تيتوف من اذاعة موسكو :

«انني اتنبأ بامكانية ارسال حيوانات (كلاب مثلا) الى القمر قبل ان تطأ سطحه قدم انسان»

ومدير مرصد «جودراك نبك» البريطاني اعلن انه يعتقد بان السوفييتيين سيرسلون ، ولا ، تراكتورا كبيرا الى القمر يسيرونه ويوجهونه من الارض .. فيجوب المنطقة دون صعوبات ويرسل المعلومات والصور الى الارض !!

وسعيا وراء الانباء المثيرة تجاوز مدير مرصد جودراك بنك البريطاني الحدود المتعارف عليها . لقد تسلم مرصده ايضا «الخطوط والنقاط» التي تؤلف الصور فركبها ونشرها قبل اصحابها : السوفييتيين . وفي هذه العملية اقترف خطأ على حساب الدقة العلمية . فالزاوية التي تسلم منها المرصد الخطوط والنقاط ادت الى .. تصغير الصور بنسبة ١ : ٢،٥ .

لقد كانت السفينة الكونية ، «لونا ٩» تزن طنا ونصف الطن .. وقد اطلقت قبل ثلاثة ايام من هبوطها . اما الهبوط فقد تم قبل ساعتين ونصف الساعة من الموعد المقرر .

وتقول الدوائر الغربية ان هذا النجاح في الهبوط الهادىء اللين قد تم بعد ان استطاع العلماء السوفييتيون «تخفيف سرعة السفينة من ٩٦ الف كيلو متر في الساعة الى ٢٤ كيلو مترا في الساعة» .

واذاع راديو موسكو ، على لسان جرمان تيتوف (الملاح الكوني السوفييتي) ان .. «محركات نفاثة من مختلف الانواع قد استخدمت في انزال «لونا ٩» على سطح القمر بهدوء ..

واعلن في موسكو ان مهمة «لونا ٩» قد تمت بنجاح تام وانتهت .

غير ان «جودراك بنك» اعلن انه التقط اشارات جديدة من «لونا ٩» وانه ليس من المستبعد ان «يطير السوفييتيون «لونا ٩» مرة اخرى عن سطح القمر ثم يدخلوها في دوران حول القمر .

ايتم ذلك ؟ من يدري !

المهم ان «لونا ٩» كانت ـ وهي تهبط ـ تنثر على سطح القمر اعلاما حمراء يزينها المنجل والشاكوش ، اعلام العمال والفلاحين المنتصرين .. اعلام الشيوعية .



احدى صور القمر التي التقطتها لونا ٩

محمود درويش

قمر

افتحوا الشبابيك ، هذه الليلة ، وانظروا الى القمر !

هذا الذي كنا نحسبه مرآة فلتت من جنة .. ووعدنا به اطفالنا وحبيباتنا .. يحمل الليلة ، وكل ليلة ، علمنا الاحمر .. اول منديل لنا هناك .. اول وردة ارضية .. اول اغنية طارت من الارض .. واول لقاء ! وبعد هذا اللقاء يخلق العلم الاحمر مالا تعلمون !

■ ■

منذ وجد الانسان نفسه على الارض ، اقام بينه وبين القمر حوارا طويلا لا يمل ، تعبيرا عن تذوق للجمال .. وتعبيرا عن طموح وحب استطلاع في اكتشاف المجهول .. وتعبيرا عن استسلام لحالات نفسية كان يشرك فيها القمر !

لو صنعنا من الكلمات التي قيلت عن القمر سلما .. لوصلنا اليه قبل صنع الطائرة .. ولربما اشرفنا على نوافذ الشمس !

ولو حولنا كل كلمة قيلت عن القمر الى قطرة ماء .. لحولنا كل صحاري الارض الى جنائن خضراء تعطي اقمار الشمر !

من الشعراء الذين احسنوا الحديث عن القمر ، من احبه لحضوره رسولا عن وجه حبيبة غائبة ، او خطابا من قلب ذائب !. ومنهم من عافه لانه كالكسل والنعاس . ومنهم من كرهه لانه بطاقة موت معلقة !

مهما يكن ، فالحقيقة الباهرة الجديدة تقول للجميع شيئا واحدا هو انتصار الانسان على هذا الشيء المجهول .. والمرصود !

ان كان القمر حبيبة ، فنحن على موعد معها ! وان كان كسلا او نعسانا ، فاننا قد لكزناه بسارية العلم الاحمر .. وان كان تذكرة للموت ، فاننا نمزقها !

■ ■

ومهما يكن ايضا ، فان دلالات هذا الحدث اكبر واجمل : الانسان سيد الطبيعة والكون ، ولا حدود لجناحيه اذا ملك الحرية ، فالطائر غير الحر لا يستطيع الطيران وارتياد الافاق . وعندما كسر الانسان السوفييتي قيده بنى المجد على الارض ، ويبنيه الان في الفضاء .. وهذه المرة على القمر !

شيء اخر : لا مكان لعلامة السؤال التي توضع على التقدم التكنيكي الهائل اذا ما استخدم في مصلحة الانسان ، ولا قلق من تطويع الانسان الالة .. والقلق فقط من تطويع الالة الانسان !

وشيء اخر : ان وجود العلم الاحمر على القمر .. ووجود علم الاستعمار في وحل الفيتنام الان ، يعكس لجميع الشعوب ـ وللشعب الامريكي ـ حقيقة لمن المستقبل : لنظام يعلو ويعلو ويعلو ، امام لنظام يهوي ويهوي ويهوي حتى الوحل ؟

ان علم الاشتراكية يحقق احلام الانسان منذ عرف الاحلام . وعلم الاستعمار يسعى الى تكفين احلام الانسان ، والانسان ايضا .

هذا الفارق الكبير الكبير ، والذي تعرضه حكاية القمر الان ـ يعمق في افكار الشعوب المهمة الاساسية الكبرى التي تواجهها .. مهمة تحقيق السلام في العالم ، واستخدام منجزات العلم في هذا الميدان ـ لا في ميدان الحرب والدمار . ومن لم يقتنع حتى الان فليقرأ قصة القمر !

■ ■

مرة اخرى ، افتحوا نوافذكم .. وانظروا الى القمر!

اذا صوبتم النظر الجمالي رايتم كم جميل هو جارنا القمر بهذا الشريط الاحمر !

واذا صوبتم النظر السياسي رايتم كم جميل هو السلام الذي سيؤمن لنا تذكرة سفر في قطار الاشتراكية الى القمر !

واذا صوبتم النظر العلمي رايتم كم قادر هو الانسان!

واذا صوبتم النظر الادبي رايتم ان قصائد الشعراء لم تذهب سدى ! وما ادرانا لعل السفير الاول الى القمر يكون شاعرا يقضي شهر العسل مع حبيبته التي وعدها يوما بالقمر !

مؤتمر الحزب الشيوعي في منطقة المثلث يدعو الجماهير الى تشديد النضال ضد الغلاء المتفاقم

المؤتمر يدعو الرفاق وجماهير الكادحين الى تشديد النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي وتوسيع المعارك الشعبية

الاخوة اليهودية العربية ، الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة كمفتاح للسلام بين اسرائيل والعالم العربي ، توسيع صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية ، زيادة توزيع الصحافة الشيوعية ، من اجل المساواة التامة للجماهير العربية في اسرائيل ، الغاء الحكم العسكري الغاء تاما ، رص صفوف الحزب من اجل وحدة الشيوعيين في اسرائيل على اساس سياسة اممية صحيحة ـ تحت هذه الشعارات عقد المؤتمر الثاني لمنطقة الحزب الشيوعي في المثلث (نشرنا خبرا في العدد الماضي)

تحية اللجنة المركزية

وفي الاجتماع الاحتفالي للمؤتمر الذي تحول الى مهرجان شعبي القى الرفيق اميل حبيبي تحية اللجنة المركزية ، التي عرض فيها الظروف السياسية والموضوعية واستعرض الازمة المؤلمة التي مر عليها الحزب نتيجة لانقسام صفوفه وحلل نتائج الانتخابات البرلمانية وما هي واجبات الحزب تجاه الثقة التي اولاها الناخبون له وندد بالمؤامرة التي تدور حول مجلس بلدية الناصرة وحذر من الاوهام التي تبذرها الرجعية عن احتمال استقرار سياسة الحكم بانضمام مبام للحكومة وذكر المحتشدين بالعدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ حيث كان المبام في الحكومة ايضا . هذا وقد ندد الخطيب بالمؤامرات البنغوريونية التي يحيكها بن غوريون في دعايته تحت ستار انقاذ الجيش من الحزبية وحذر من خطر تصاعد البنغوريونية على النظام البرلماني .

وحلل الخطيب في كلمته السياسة الاقتصادية للحكومة وتفاقم الغلاء وخطر البطالة نتيجة لسياسة سباق التسلح وتبديد الاموال على الفرن الذري كما وعدد النضالات الطبقية والاضرابات الواسعة التي تشنها جماهير الشعب والطبقة العاملة . وقد اكد الرفيق اميل حبيبي في كلمته على انه ما دام حكام اسرائيل يتنكرون لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ويضعون انفسهم في خدمة الاستعمار ضد حركات التحرر في المنطقة فلن يستقر هذا الحكم مهما انضم للحكومة من احزاب ائتلافية جديدة ونددالخطيب باستمرار الحرب الاستعمارية في الفيتنام كما واستنكر في كلمته الحرب القذرة في الفيتنام والمحاولات الاستعمارية لاقامة حلف اسلامي واختتم الرفيق اميل حبيبي كلمته داعيا جماهير الشعب لليقظة والتحفز للنضالات المقبلة هاتفا بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ووحدته على اساس اممي صحيح .

تقرير سكرتير المنطقة

وفي المؤتمر قدم سكرتير لجنة منطقة الحزب في المثلث الرفيق عثمان ابو راس ـ تقرير لجنة المنطقة الذي استعرض انجازات المنطقة وقصوراتها .

وقد ذكر الرفيق عثمان ابو راس في تقريره عن تضاعف عدد اعضاء الحزب ومندوبيه بين مؤتمرين وعن ازدياد توزيع صحفه وعن قيام فروع جديدة .

كما وذكر في بيانه من تضاعف عدد الناخبين للحزب في المثلث حيث اثبتت الانتخابات الاخيرة ذلك اذ نال ٢٨٪ من اصوات الناخبين ، وعن ازدياد التمثيل الحزبي في المجالس المحلية وعدد النشاطات الجماهيرية في اعمال الفروع في القرى ونشاط رفاقها العاملين في امكنة عملهم في المدن واكد في كلمته النواقص التي يجب ان تتلافاها قيادة الحزب الجديدة في المثلث .

وفي ختام بيانه قدم برنامجا عينيا وعمليا للمنطقة شمل جميع المجالات الحزبية والجماهيرية في نشاطات الحزب اليومية وفي الدفاع عن مصالح جماهير المثلث الطبقية والقومية

قرارات المؤتمر

وبعد ان لخص الرفيق اميل حبيبي النقاش وبعد ان تم انتخاب لجنة منطقة جديدة ولجنة مراقبة اتخذ المؤتمر القرارات التالية بالاجماع

★ استنكار الحرب القذرة ضد شعب فيتنام البطل واستنكار موقف حكام اسرائيل المتلاحم مع موقف المستعمرين

★ تحية قرارات مؤتمر هفانا مع التحفظ من القرار الخاص باسرائيل المتنكر لقيامها ووجودها .

★ استنكار موجة الغلاء الفاحش والتحفز لصد خطر البطالة

★ المساواة التامة للمواطنين العرب والغاء الحكم العسكري وقوانين الطوارىء

★ استنكار سياسة هدم البيوت في شخونات هتكفا وفي القرى العربية .

★ العمل من اجل وحدة كل الشيوعيين في اسرائيل على اسس سياسية صحيحة الامر الذي عبرت عنه قرارات اللجنة المركزية في جلستيها الاخيرتين

★ العمل من اجل تنفيذ برنامج عمل المنطقة للفترة المنتهية في اوائل ايار ١٩٦٦ .

حملة الصحافة الشيوعية

بمبلغ ٣٠٠٠ ليرة في الشهر

تلخيص شهري

المنطقة	المقرر	الداخل	النسبة المئوية
النقب	٩٠	١٢٨	١٤٢،٢
تل ابيب يافا	٦٤٠	٧٠٤	١١٠،٠
حيفا	٤٨٠	٤٨٤	١٠٠،٩
القدس	٨٠	٨٠	١٠٠،٠
الناصرة	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠،٠
المثلث	٣٣٠	٣٣٠	١٠٠،٠
السهل الشارون	٣٠٠	٣٠٠	١٠٠،٠
الجنوب	٧٠	—	—
الجليل	١٠	—	—
المجموع	٣٠٠٠	٣٠٢٣	١٠٠،٩

مختصر مفيد

تحريض !!

قبل سنة ، حين اضرب موظفو البريد ، مطالبين بزيادة الاجور وتحسين ظروف المعيشة ، تبارت الصحف الرجعية البرجوازية في التحريض عليهم .. ووصلت الوقاحة بجريدة «معاريب» الى حد كتابة رسالة خيالية من جمال عبد الناصر الى المضربين يهنئهم فيها على عملهم الذي يعجل في القضاء على دولة اسرائيل» ؟!!

ويوم الجمعة الماضي ، كتب رجل الاعمال المعروف فريدمان مقالا في «هآرتس» قال فيه ان الاضرابات تضر بالدولة اكثر من اعمال منظمة «الفتح» .. وتساءل مستنجدا بالحكومة : «متى ستفرض على العمال طاعة حديدية ، فيعرفون ان الاضرابات ممنوعة ؟» .

ان العمال كسبوا كثيرا من الخبرة ، خلال نضالهم الطويل .. وهذا التحريض لن يزيدهم الا تصميما على النضال الذي لن يحبسه تعيين بوليس موظفا في دار اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ولا نظام بوليسي يعتدي على العمال ويقمع اضراباتهم ...

المستشار للشئون العربية .. يعترف !

نشرت «المرصاد» المبامية مقابلة طويلة جدا مع توليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشئون العربية . اما التغير في لهجة المرصاد ، وتاكيدها على «التغير» في توجه الحكومة ، فنتركه الان .. واما المهم ، فهو اعتراف المستشار ، الذي هو بحاجة الى التاكيد .

قال المستشار ـ لا فض فوه ـ ان العلاقات بين الجماهير اليهودية والعربية ليست على ما يرام ، وانه هنالك كثيرا من سوء النية والشك .. وقال انه قص من الصحف العبرية عدة مقالات تحريضية . وقال : ان التثقيف بروح الاخوة ، هو امر ضروري ، في الاساس ، في الناحية اليهودية .

اذا كانت الجماهير اليهودية بحاجة الى تثقيف خاص بروح الاخوة كما اشار حضرته ـ فلان الصحف الرجعية الحكومية وشبه الحكومية والاذاعة والسياسة الرسمية قد ثقفت الجماهير طوال السنوات الماضية تثقيفا معاديا للعرب ..

«الشيخ» روزنبلوم والحلف الاسلامي

الشعوب العربية تنتبه اكثر فاكثر ، الى خطورة «الحلف الاسلامي» ، وريث حلف بغداد الذي لن يكون حظه احسن من حظ حلف بغداد . في العالم العربي ، يناقشون شاه ايران والملك حسين والملك فيصل في استغلالهم الوقح لاسم «الاسلام» لخدمة المآرب الاستعمارية السوداء ...

اما نحن هنا في اسرائيل فيكفي لمعرفة حقيقة هذا الحلف ، ان نذكر ان روزنبلوم محرر «يديعوت احرونوت» والمعروف بعدائه للعرب قد كتب المقالات في جريدته تحمسا لحلف فيصل ـ حسين ، الذي سيزعزع شعبية ناصر !.

لجنــة مركزة جديــدة للــهستدروت

تمثيل الكتلة الشيوعية فى لجنــة اعــداد قــانون لادارة الجلسات

تل ابيب ـ لمندوب الاتحاد ـ بعد ان تاجل اربعة ايام عن الموعدالمحدد ـ بسببالخلافاتبين احزاب الائتلاف على توزيع مقاعد اللجنة المركزة ـ عقـدهنا يوم الاثنين الماضيالاجتماع الاول للجنـــة الهستدروتالتنفيذية . وبالاقتـــراح من غولده مئير (التي عادت الىاللجنة التنفيذية) تم انتخاب اهـــرون بيـــكر سكرتيراللهستدروت باصوات المبـاي واحدوت هعبودا والمبـــامو«رافي»و«الاحرار المستقلين» (١٠٥ اصوات) . وعارضت فىانتخابه الكتلةالشيوعية واستر فلنسكا وبنحاس طوبـــين .وامتنعت كتلـة « الحيروت ـ الاحرار» (٢٠ عضوا) عـــنالتصويت . غير ان ممثلها ، ريملت ، بارك انتخاب بيـــكروفسر امتناع كتلته بانــــه «الافساح المجال له» .

واقترح ميشل ان يكون عدد اعضاء اللجنـــة المركزة ١٨ عضوا وعضوا استشاريا اخر . وكان هدف المباي واضحا . انه يريد الحصول على ١٠ مقاعد فى هذه اللجنة ـ اي اكثر من النصف ـ مع انه ليس لكتلة المباي فى الهستدروت سوى ٣٨ بالمئة !!

وطلب ممثلو احدوت هعبودا والمبام بقصر عدد اعضاء اللجنة المركزة على ١٨ عضوا . وطلب الرفيق ايرغـــا باشراك كل الكتل وبتمثيل الكتلـــة الشيوعية فى اللجنة المركزة بعضو ذي راي استشاري . وقـــدمت استر فلنسكا طلبا بتمثيل كتلتها بعضـــو براي استشاري . وطلب ممثـــل «الحيروت ـ الاحرار» بتمثيل كتلته ايضا وايدت طلبه حنه لدن (من«رافي») .

وازاء معارضة شركاء المباي فى اعطاء المباي عضوا عاشرا اوقف بيكر الجلسة لمدة نصف ساعة «للتشاور» . وبعد مضي نحو الساعتين تجددت الجلسة . واعاد المباي اقتراحه وقدم الاقتراح الاخر . وخنع احـــدوت هعبودا والاحرار المستقلون وايدوا اقتـــراح المباي (فنال ٦٦ صوتا) وحصـــل الاقتراح الاخر على ٥٢ صوتا (هي اصوات الكتلة الشيوعيـــة والمبام و«رافي» وكتلة ميكونس و «الاحـــرار ـ الحيروت») .

وقدم الاقتراح الاسمي لاعضـــاء اللجنة المركزة فتم انتخابهم باصوات كتل الاحزاب المؤتلفة (١٠٢ صوتا) وضد اصوات الكتلة الشيوعيـــة والحيروت ـ الاحرار وامتناع كتلـــة ميكونس .

وقد انتخبت ، بدون معارضة ، لجنة لاعداد قـــانون لادارة جلسات اللجنة التنفيذيـــة وجلسات المجلس العام ومثلت فيها كل الكتل .

وانتخبت لجنة من ٢٢ عضوا لاعداد الميزانية المقبلة واستثنيت منها الكتلة الشيوعية وكتلة ميكونس . وقـــد صوتت الكتلة الشيوعية ضد هـــذه اللجنة بينما امتنعت عن التصويت كتلة ميكونس .

وزير الدفاع مصر على .. عدم اعطاء تصريح لعــامل من دنون ، للذهاب الى مكــان عمله

القدس ـ لمراسلنا ـ اعلـــن نائب وزير الدفاع دينشطـــين ان حضرة وزير الدفاع غـــير مستعد لاعطاء توجيه للمعنيين فى الامر لاعطاء تصريح للعامل داود بدر من قرية دنون .

وكان نائب وزير الـــدفاع يرد بهذا على استجواب قدمه عضو الكنيست الشيوعياميل حبيبي ، بعد أن رفضـــت سلطات الحكم العسكري اعطاء تصريح للعامل المذكور للذهاب للعمل فى منطقة الناقورة .

اما الحجةالواهية التيقدمها نـــائب الوزير لتبرير جوابـــه فهي ان داود بـــدر اعتقل فى ٣٠ تشرين الاول فى منطقـــة الناقورة ـ مكان عمله ـ والتي هي منطقة امن !!

هذا ، وقد تهرب نائبوزير الدفاع من الجواب عن السؤال حول سبب ضم داود بـــدر الى «القائمة السوداء» .

استجواب حول وفاة الشاب الجامعـي بدران مشيعـــل

قدم عضو الكنيـــست لنداد (حيروت ـ لبرالي) استجوابا حول مقتل الشاب الجامعـــي المرحوم بـــدران مشيعـــل . وادعى النائب الحيروتـــي ، ان «مظاهرة قومية» قد جـــرت اثناء تشييع جثمان المرحوم . وقال نائب وزير الـــدفاع ان اغلاق الحوانيت هو عادة متبعة فى المحيط العربي ، كحداد على وفاة شـــاب .

ويذكر القراء ان الصحافة الصفراء قد قامت بحملـــة قذرة ضد شفاعمرو والجماهير العربية وطلابنا الجامعيين ، فى اعقاب الحادث المحزن الـــذي ادى الى وفاة بدران مشيعل.

على ضوء الاوضاع المحلية فى قرية سخنين

مجلس سخنـــين المحلي في جمود تـــام

بقلم : ابن القرية

فى اوائل شهر تموز سنـــة ١٩٦٥ عينت الـــسلطات مجلسا محليا فى قريتنا سخنين بعد مطـــالبة استمرت سنـــوات عديدة ، وقلنا هذه بدايـــة ، وعلى وزارة الداخلية ان تكمل عملها وتجري انتخابات لهـــذا المجلس مع انتخابات الكنيست والسلطات المحلية هذه السنة حتى يستطيـــع المجلـــس ان يقوم بأعمـــاله . وقـــد ابدى الـــسكان استعدادهم للتعـــاون مع المجلس المعين الحالي حتى ينطلق للعمل لصالح جمـــاهير قريتنا الجـــائعة الى التطوير البناء واللحـــاق بركب بعض القرى المتطورة الى حد ما .

وكـــان استعداد الـــسكـــان للتعاون اكثر عندمـــا سمعوا حضرة الرئيـــسالجديد للمجلس بعد فى كلمته الاولى بأن يقوم المجلس بخدمة سكان القرية والبدء اولا ببناء المدرســـة التي قريتنا بأمـــسالحاجة اليها وتعبيد الشوارع فى القرية .

ولكن ماذا كانت النتيجة ؟! كل هذهالوعود تلاشت وذهبت ادراج الرياح . ثم ظهرت مرة ثانية على مسرح الانتخابـــات وبشكل اوسع . فقد قيل ان المدرسة والكهربـــاء ومدرســـة ثانوية واخرى مهنيـــة وغـــير ذلك سيقوم المجلس بتنفيذها دفعة واحدة ! ولكن جمـــاهير قريتنا لم تكن غبية بل واقعية وادركت انه ليس بالامكـــان تنفيد هذه المشاريع سوية . فيجب ان نبدأ اولا بالأهم ثم بعد ذلك بالمهم ، والعمل الاهم هو بنـــاء مدرســـة ملائمـــة لأولادنا وتمكينهم من الدراسة فى غرف مريحة والتخلص من الغرف الحـــالية المبعثرة التي تقع اكثريتهـــا فى النـــاحية الشرقيـــة من القريـــة وعلى جانب الشـــارع العام .

وعند تعيين المجلـــس رفض ثلاثة اعضـــاء معينين ، وهـــم من المخاتير ، العمل فى المجلس ما دامفلان ابن الرئيس الجديد معينا وليـــس منتخبا من قبل القرية . واحدهم رجـــع الى المجلس بعـــد تدخل عمـــلاء المباي .ويعقد المجلس جلسـاته ويحضرهـــا فى اغلب الاحيـــان ثلاثة او اربعة اعضاء من اصل ثلاثة عشر عضواً .

ان قرية سخنين هي اكبر القرى العربية فى اسرائيل بعد ام الفحم . ومتاخرة من ناحية التطوير الى درجة كبيرة . فلا بنـــاية مدرســـة ابتدائيـــة ولا مدرســـة ثـــانويـــة او مهنية ولا تلفون ولا كهرباء .. الخ .

لقـــد آن الاوان كي نوسع مصلحـــة وتطوير قريتنـــا ومستقبل اولادنا جميعا فوق كل المصالح الانانية والعائلية. ان جماهير قريتنا لا تـــسمح بأن يبقى الوضع كما هو الان وستعمل بكل الطرق القانونية والديمقراطيـــة لتغيير هـــذا الوضع الذي لا يطاق .

بلديـــة القدس تطلب : زيادة الضرائب ٨٠٪

القدس ـ بحثـــتادارة بلدية القدس ، الاقتراح الذي قدمته السكرتـــارية المـــالية ، حول الميزانية الجديدة لسنة ٦٥ ـ ١٩٦٦ . وبمـــوجـــب الميزانيـــة المقترحـــة ستزداد الضرائب البلديـــة بنسبة ٨٠ بالمئة .

وحتى تطمئـــن ادارة تدي كولك جمـــاهير المواطنين فى المدينة ، اعلنت انها ستعمـــل علـــى تحســـين الخدمـــات فى المدينة (بعد زيـــادة الضرائب بنسبة ٨٠ بالمئة ، طبعا !!) .

هذا وستنظر اللجنة المالية للبلدية فى اقتراح الميزانيـــة الجديدة لاقراره .

كتاب مفتوح الى حضرة رئيس الدولة المحترم سيدي الرئيس الموقر

سيدي الرئيس الموقر
تحية واحتراما وبعد ،

فى زمن الانتدابالبريطاني سيء السمعة كنت موظفا فـــي شركة بترول العـــراق كمامور لاسلكي . وكانت الاستخبـــارات ومدراؤنا البريطانيون يعلمون موقفـــي الســـياســـي ورأيي الماركسي واني عضو فى عصبة التحرر الوطني .

لم يفصلونـــي من العمـــل لاني شيـــوعي ولم يحاولوا ان يميتوني جوعا

وبكل فخر اقول ان تنظمنا فى عصبة التحرر الوطني كـــان له فضل الوقوف ضد سياسة التحريض والقتال بين العرب واليهود فى فلسطين

اما فى ظل الحكومة الحاليـــة (واحة الدمقراطية والعدالـــة الانسانية والمحبة للمســـاواة) التي انتخبها شعب عانـــى الامرين من التمييز والاضطهاد فقد تحولت انا يا سيدي من مامور لاسلكي الى كمسيونجي وسائق سيارة خصوصية .

لا عار الا بعمل العار ، لكن نجـــاحي كـــان محـــدودا ككمسيونجي فاردت ان اطـــور رخصة قيادة السيارات التـــي بحيازتي الى قيادة ســـيـــارة عمومية (تاكسي) واعمل عنـــد احـــد اصحاب التاكسيات بالاجرة .

تقدمـــت بطلب لـــدائرة الترخيص بحيفا فردت طلبـــي لعدم تمكني من الحصول على شهـــادة حسن سلوك مـــن الشرطة (تعودات يوشر) .

الا لعنـــة اللـــه صبي علـــى لقمة العيش التي احوجتنـــا لازعاج شرطتنا المحترمة كـــي ننال منها شهادة حسن سلوك !

اني لا اذكر باني اقترفـــت اية جريمة اخلاقية ولم احاول مغادرة البلاد ولم يحدث معي اي اصطدام ولم تسجل ضدي اية اسباقية ومنذ سنة ١٩٥٥ اي منذ ان استلمت رخصتي لقيادة السيارات ولغاية اليوم وانا «سائق حذر»

هنالك عمل واحد اظن انه قد اساء الى سمعتي لـــدى الشرطة وذلك عندما تعـــاونت مع الـــسادة نظمات حلاق وتقولا عاقلة وصبيح زيـــاد واخواني رزق ورياض عبده ودخلنـــا تحـــت وابل من الحجـــارة والزجاجات الفارغـــة بـــين جماعتين كبيرتين متخاصمتين فى الشـــارع الرئيسي فى الناصرة الذي توقفت فيه حركة الســـير وتمكنامن اعادة الهدوءوالسكينة **قبل اراقة الدماء** بينما رجال شرطة الناصرة وقيادتها لـــم تتمكن من ذلك .

لقد ارسلت لسعادة وزيـــر الشرطة رسالتين من اجل ان يساعدني فى الحصول علـــى حـــسن سلوك او ان يفهمني ما هي اسباب الرفض وكانـــت اجابته على الرسالتين مـــع الاسف غير واضحة .

لقد توجهت برسائـــل استغاثة الى اعضاء الكنيست المحترمين توفيق طوبي وعبـــد العزيز الزعبي واوري افنيري اطلب منهم مساعدتي بهـــذا الخصوص .

املي كبير ان انال طلبـــي هذا والا فانـــي ساضطر لان اتوجـــه بنـــداء الى الناس مستجديا منهـــم مصـــاريف واتعـــاب المحامـــين الذين بواسطتهم ساتقدم بقضية امام محكمة العدل العليا . كمـــا اني ساتوجه الى لجنة مكافحة المجاعة فى هيئة الامم المتحـــدة ولجنة الدفـــاع عـــن حقوق الانســـان فى البلاد وفى العالم .

يوسف نقولا عبـده
شارع الحريري ٧
حيفا ـ ٢٦ـ١ـ٦٦

الى المسؤولـــين المبـــائيين فى الهستدروت :

بعض الحقـــائق عن العـــدوان على حقوق عمـــال البنـــاء والبطـــالة

لكاتبنا النقابي

عكـــا ـ رد بـــن ادتسي سكرتير نقابة عمال البنـــاء فى المدينة على طلب عضو مجلس النقابة الشيوعي خليل الياس، الـــذي طـــالب بأن تقـــوم النقـــابة بالدفـــاع عن حقوق عمـــال البنـــاء وتؤمن العمـــل للعـــاطلين منهم ، (نص الطلب منشور فى بيـــان اخر مـــن الاتحاد) ، وفى رده ينكر بـــن ادتسي وجود عـــدوان علـــى اجور عمال البناء ،كمـــا ينكر وجود فصل عمال وبطـــالة ، ويقول بكل وقـــاحة ان هناك طلبـــا على العمـــال المهنيين فى اعمال البنـــاء وان عمال البناء ينالون اجورا اعلى من تسعيرة الهستدروت . وهكذا فهـــذا السكرتير المبائي للنقابة يتنكر لحقوق العمـــال ويدير ظهره اليهم بعد ان حصل حزبه على اصوات هؤلاء العمال فليذكر ذلك كل من صوت للمبـــاي واعوانه . وهذه بعض الحقائق التي تخرس تخرصـــات بـــن ادتسي هذا :

✱ فىاواسط الشهر الحالي فصل مشغلبلوكات «مسبيك» فى عكا ١٥ عاملا من عمـــاله ، ومنهم من عمل حتى خمســـة سنوات فى هذا المشغل . وقد توجه هؤلاء العمـــال بالشكوى الى الهستدروت فى عكا ولكن دون جـــدوى ، بل ان هـــؤلاء العمال لم يحصلواعلى تعويضهم عن ســـني العمل فى هذا المشغل

✱ فى مشغل الـــوليلبونيه فى قريات حايم فصل عدد من العمال من عدة قرى عرفنـــا من بينهم ثلاثـــة عمـــال مـــن قرية المكـــر ، ومن هـــؤلاء ، العمال من عمل من سنة حتى ثلاث ســـنوات .

✱ شركة راسكو فى نهاريا فصلتما يقرب من ٤٠ عاملا من عمـــالهـــا ، وتقوم هـــذه الشركة بفصل عمالها فى عكا .

✱ شركـــة ريبب للبناء فى نهاريـــا فصلت ما بين ٢٠ الى ٣٠ من عمالها .

✱ فصل عمال البناء الذين قـــاموا ببنـــاء بعض اقســـام جديدة فى مستشفى الحكومة فى نهاريا مع العلم أن البنـــاء لم ينته بعد .

✱ وفى سوليل بونيه فى عكـــا ونهاريا ومنطقة حيفـــا ، وفى شركة«شاهب» ابطلت الساعات الاضـــافية التي كـــان يحصـــل عليها العمال مقابل كفـــاءتهم بالعمل او اجور سفر كمـــا فصل عدد من العمال ونتيجة لهـــذا الضغط الشديـــد على عمال البناء اخذ يعمل عمـــال بنـــاء ذوي رتب مهنية عالية ، باجور رتب ادنى منها ، ومثل هذا يجري حاليا فى مشغـــل المتعهد «بن شطور» فى نهاريا ، وهذا المتعهد لم يدفـــع اجور عماله والذين يشتغلون عنده من قبل .

هذه بعض الحقـــائق عن الاعتـــداء على حقوق عمـــال البناء ، وفصلهم من امـــاكن العمل ، وكل من يقابل عمال من معليا او دنون او المكر او سخنين وغيرها ، يحدثوه عن وجود بطالة فى قراهم .

اننا ندعو العمال الى الكتابة عنمشاكلهم الى جريدة الاتحاد والى ممثلي الكتلة الشيوعية فى الهستدروت لاطلاع الـــراي العام عليها .

منع التصريح عن جمـــال موسى

حيفا ـ لمراسلنا ـ رفض الحـــاكم العسكري لمنطقـــة المثلث اعطاء تصريح دخول الى الطيبة للرفيق جمـــال موسى عضو اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت الذي كانسيتكلم فى اجتماع العمـــال عن مؤتمر الهستدروت . وهذا الاجتماع رتب واعلن عنـــه فى الصحف قبل اضراب اهالي الطيبة على اثر العدوان فى تنانيا .

هذه هي تخفيفات اشكول بالقيود المفروضة على المواطنين العرب .

زاويـة الرياضة

بقلم : عبد اللطيف عوده

الناصرة ـ الخضيرة ٢ : ٢

من الواجب علي أن انوه هذه المرة قبل وصف احداث المباراة بانه كان من المؤكد ان تنهي الناصرة مباراتها يوم السبت الماضي ضد هبوعيـــل الخضيرة بنصر تستحقـــه وتنقطني المباراة . اقول ذلك لان لاعبيالناصرة كانوا هم نجوم المباراة ، مديريهـــا ومثيريها حتى دقيقتها التسعين . الا ان الارتباك امام المرمى كان ميزة كل من انفرد من افراد خط الهجوم بالمرمى وحارسه ، خاصة من قبل ذلك اللاعب الممتاز رياض عبدو الذي بدا ارتباكه واهداره الفرص الغالية لتسجيـــل اكثر من هدف واضحا . فلقـــد ارتعشت آذاننا من احتجاجاته ضـــد الحكم وصرخاته امام الضيوف بينمـــا خفقت قلوبنا نحن المتفرجين كل مرة على نتيجة تصرفاته التي سيقررهـــا الحكم . لم يقرر حكم المباراة تلك النتيجة ، فكانت طبيعية متوقعة ، فقد احترقت اعصاب لاعبنا الكبير بتصرفاته غير اللائقة ، فارتبك دائما ، واهـــدر اكثر الكرات التي كانت على الاكثر ثمرة الجهد والعرق الذي قدمه زملاءه اللاعبين في كل فترة الى جانب التجرد من الروح الرياضية المطلوبة من كل لاعب وخاصة من قبل النجم الذي احبته الجماهير وعشقت لعبه . املنا كبير في ان يهدأ لاعبنا الكبير (رياض) مزاجه العصبي على الاقل اثنـــاء التسعين دقيقة التي يظهر فيها كل اسبوع .

ما ان صفر الحكم معلنا بدايـــة المباراة واذ باول هجمات النـــاصرة السريعـــة المنظمـــة يرسل اللاعب «بنيشتي» الجناح الايسر السريـــع الكرة الى نسيم خوري في منطقـــة الجزاء ليصوبها ضعيفة في القائمـــة ولترتد ثانية مهياة على قدمه اليمنى ارسلها في سقف الشبكة محرزا هدف الناصرة الاول . كان هـــذا الهدف دافعا حفز الفريق الضيف ليبـــادل الناصرة بالهجمات حتى الدقيقة ٣٤ حين تلقى احدهم الكرة داخل منطقة الجزاء ليركنها زاوية فلقشتاين من اليسرى محرزا هدف التعادل .

بعد هذا الهدف وحتى نهاية المباراة سيطرت الناصرة على اغلب فتراتها ، اذ تناقل افراد هجومها الكرة بسرعة ، وهددوا مرمى الخضيرة في كل هجمة قاموا بها وضاعت منهم فرص كثيرة كان بالامكان تحقيق ثلاثة منها ١٠٠٪ ففي الدقيقة ٣٧ تلقى بنيشتي كرة ارضية من جهة اليمين وعن بعـــد مترين فقط من المرمى يرسلها بجوار القائمة ، وبعدها بدقائق تلقى نسيم الكرة داخل منطقة الجزاء ليرسلهـــا فوق العارضة ، ثم تبعه رياض عبدو الذي انفرد بحارس المرمى ، فارتبك بها ووضعها خارج «الثلاث خشبات». كان الحظ حليف لاعبي الخضيرة ، فاثناء تناقل الكرة بين لاعبي الناصرة كما شاءوا والهجمات متتاليـــة على المرمى واذ يتلقى احدهم كرة عاليـــة تخطت ابو جعفر حتىسار بها وارسلها فيالشبكة محرزا الهدف الثانيلفريقه. ظلت الناصرة محاصرة ضاغطة يسعى لاعبوها لاحراز هدف التعادل عـــلى الاقل الا ان سوء التسديد واهدار الفرص كانا السببين الاولين في عدم تسجيل بدل هدف التعادل هـــدف الفوز الاخر . في الدقيقـــة ٧٨ من المباراة ارسل فرهود كرة ارضيـــة برازيلية مهياة على قدم مجدلاني الذي صوبها قنبلة في الزاوية القاتلة لمرمى الخضيرة محرزا هدف التعادل واجمل اهداف المباراة ، وانتهت المبـــاراة بتعادل الفريقين واقتسام كل منهمـــا نقطتي المباراة .

بستوني يسجل هدفا ثمينا

كان بستوني لاعب مكابي حيفـــا الممتاز من نجوم مباراة فريقه ضـــد بيتار حيفا التي اجريت يوم السبت الماضي على الملعب البلدي . فقد كان سريع الحركة ، امتاز بتفاهمه الكامل مع اصدقائه اللاعبين ، وارسل لهم كرات خطرة طوال شوطي المبـــاراة بصفته كقلب هجوم ، كثيرا ما هددت مرمى بيتار . كما انه لم يكتف باللعب فقط فقد هز شباك بيتار للمرة الاولى في المباراة في الدقيقة ٦١ عندما تلقى الكرة وسار بها لوحده مخترقا دفاع بيتار حتى ارسلها قوية في الشبكة محرزا الهدف الاول لفريقه . امـــا الهدف الثاني فقد احرزه جنـــاح مكابي السريع ديدي بنفس الطريقـــة التي سجل بستوني بواسطتها هـــدف فريقه الاول .

اما هدف بيتار الذي يعد رابـــع الاهداف التي دخلت شباك حيفا من بداية الموسم فقـــد احرزه اللاعب بلبيرغ في الدقيقة ٨٥ لتنتهي المباراة بفوز مكابي حيفا على بيتار بهدفين مقابل هدف واحد .

اما باقي اهم نتائج مباريات فرق الدرجة (١) فكانت كما يلي :

هبوعيلصفد ـ هبوعيل تنانيا (٢ : ٢)
هبوعيل عكا ـ هبوعيل نحلئيل (٢ : ٠)
هبوعيل مرمورق ـ نستصيونا (٠ : ٠)
بيتار القدس ـ هبوعيلجفعتايم (٢:٠)
هبوعيلطبريا ـ هبوعيلهرتسليا (٢:٤)
مكابي حولون ـ هبوعيل اللد (٣ : ٠)

هبوعيل حيفا ـ مكابي بتحتكفا (٥ : صفر)

استطاع فريق حيفـــا الخروج من النحس الذي حوم عليه طوال الاسابيع الاخيرة ، فاما هزم على الاكثر خارج ملعبه او استطاع الخروج بالتعادل او النصر بهدف واحد على الاكثر على ملعبه وبين جمهوره الكبير . قـــدم لاعبو هبوعيل حيفا على ملعب كريات حاييم البلدي وامام فريق مكابي بتح تكفا الذي هزمه قبل أسبوع بهدفين للاشيء ، عرضا لم يشهده جمهور حيفا طوال الموسم الحالي . اذ ملا لاعبوها الملعب بالحركة والاثارة والفن، وتناقل افراد الهجوم الكرة بسرعة كما شاءوا وتبادلوا المراكز بتفاهم سريع وفني عجبت له الجماهير الغفيرة التي غصت بها مدرجات كريات حاييم . كان جناح حيفا الايسر نجم المباراة بلا منازع فكان زنبرك الهجوم ، امتاز بسرعـــة نقل الكرة ، وتفاهمه السريع مـــع زملاءه الاخرين ونقل اللعب من جهة الى اخرى ، فهز شباك مكابي بتح تكفا ثلاث مرات متتالية في الدقائق (١٤ ، ٢٨ ، و٤٥) لينهي الشوط الاول بثلاثة اهداف في صالح فريقه . في الشوط الثاني تبعه فيكتور قلب الهجوم الذي اراد منافسة زميلـــه فامتاز في المباراة وسجل الهدفالرابع لفريقه في الدقيقة (٦٥) واختتم لاعب حيفا غولدبرغ نصر فريقه بهـــدف خامس سجله في الدقيقة ٧٢ وانتهت المباراة بفوز هبوعيل حيفا على مكابي بتح تكفا بخمسة اهداف مقابل لا شيء .

وكانت باقي نتائج مباريات فرق الدرجة الممتازة كالاتي :

مكابي شعرايم ـ محني يهودا (٥ : ١)
هبوعيل بئر السبع ـ بني يهودا (٠:٠)
بيتار تلابيب ـ هبوعيل بتحتكفا (٠:٠)
مكابيتلابيب ـ هبوعيلالقدس (١:١)
هبوعيل تلابيب ـ مكابي يافا (٠ : ٠)
مكابي تنانيا ـ شمشون تلابيب (٢:٢)

فرق الدرجتين ب ، و ج

اجريت يوم السبت الماضي مباريات الدوري العام لفرق الدرجتين ب وج اسفرت عن أهم النتائج الاتية :

هبوعيل شفاعمرو ـ هبوعيل رخيسيم (٢ : ٠)
مكابي الفريديس ـ بيتار الخضـــيرة (٢ : ٢)
العمل عكا ـ هبوعيل شلومي (٥ : ٠)
هبوعيل مجدل هعيمق ـ بيتار طيرة الكرمل (٢ : ٢)
السلام الناصرة ـ هبوعيل الرينـــة (٢ : ٠)
هبوعيل نهريا ـ هبوعيل طيرة الكرمل (٣ : ٠)
نادي الشباب العرزي ـ بيتار مجدل هعيمق (٠ : ٠)
بيتار عكـــا ـ هبوعيل كفر ياسيف (٢ : ١)
مكابي نهريا ـ هبوعيل طيرة (٢ : ١)
بيتار يافا ـ اخاء شباب يافا (٥ : ٢)

الترسانة ـ الاهلي (٢ : ٢)

على ملعب الترسانة وامام ٢٠ الف متفرج غصت بهم المدرجات ليشاهدوا مباراة كثيرا ما ترقبها جمهورة الكرة ودارت حولها الاحاديث من اسبوعين. لم يكن اللقاء حسب ما توقعه الجمهور وتحمس له ، قدم الفريقان عرضا لا باس به في الشوط الاول وتبـــادل الفريقان الهجمات الا ان هجماتالاهلي كانت اكثر واخطر اضاع لاعبوه اكثر من فرصة وخاصة كالتي ارسلها حسن جبر الجناح الايسر قنبلة في زاويـــة بهاء حامي مرمى الترسانـــة التي استطاع صدها واخراجها رمية ركنية. كما لاحت لمصطفى رياض فرصـــة الترسانة الوحيدة عندما انفرد بحارس مرمى الاهلي مروان وارسلهـــا فوق العارضـــة وانتهى الشوط الاول بالتعادل بدون اهداف .

اما الشوط الثاني فقد هبط فيه مستوى اللعب وتعمد لاعبوا الترسانة الخشونة واضاعة الوقت عمدا قبل انتهاء المباراة بنصف ساعة انذر نتيجة لها الحكم ثلاثة لاعبين من الترسانة مرتين لكل منهم . كما اقتصر اللعب في وسط الملعب فظهرت الترسانـــة وكانها ارتضت بالتعادل واستطاعت انهاء المباراة بالتعادل بدون اهداف .

كان رفعت الفنجلي ، فيصل ، والشربيني نجوم الاهلي والمباراة ، كما برز خيري وابراهيم خاطر من الترسانة

اما باقي النتائج فكانت كما يلي :

الاسماعيلي ـ الطيران (١ : ١)
الحلة ـ الاتحاد السكندري (١ : ٠)
الاولمبي ـ اتحاد السويس (٥ : ١)
الزمالك ـ القناة (٢ : ٠)
المصري ـ السكة (٣ : ١)

فى ســـطور

● من الفرق التي ستزور بلادنا قريبا ، فريق (ستوبا) الروماني لكرة القدم ، والذي سيلعب ضـــد المنتخب يوم الاربعاء غدا على استاد بلومفيلد بيافا . اما الفريق الثاني فهو فريق ميلانو الايطالي من اقوى فرق اوروبا والذي يضم أوروبيين وعالميين لامعين ستراهم في ١٦ اذار القادم .

● فاز العداء التونسي ، «محمود الجمودي» ، الحائز على الميداليـــة الفضية فيالدورة الاولمبية الاخيرة التي جرت في طوكيو ، ببطولة مدن العالم لمسافة ١٠ الاف متر، كما فاز تونسيان اخران في المرتبتين الثالثة والرابعة .

● جرت في الاسبوع الماضي على استاد مدينة تونس البلدي مبـــاراة دولية بـــين منتخبي تونس ومراكش العسكريين اسفرت عن تعادل الفريقين بدون اهداف وكان حـــارسا مرمى الفريقين نجمي المبـــاراة ، وكانت مراكش قد تغلبت على تونس في الرباط بهدف واحد مقابل لا شيء .

● بعد الهزائم التي مني بهـــا الفريق الاهلي لكرة القدم للاتحـــاد السوفييتي استطاع ان يسجل ستة اهداف متتالية في مرمى فريـــق (هوزيزنطر) البرازيلي ، فسجـــل الاهداف : (كوبايف) في الدقائق (٢ ، ٧٦) ، (تشلنكوا) في الدقـــائق (٢٠ و٦٩) وحوسينوف في الدقائق (٥ و٢٦) .

افنيـــري يقتـــرح

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم عضو الكنيست اوري افنـــيري اقتراحـــا لجـــدول الاعمال للبحث فى سبب عدم اطلاق سراح «الرجل الثالث» المرتبطة قضيتـــه بالقضيـــة المشينة قضية لافون .

وكما هو معروف ، فحسب دستور الكنيست على الرئيـــس اقرار القضية امام الكنيست، قبل بدء البحث بها. وبالنسبة للاقتـــراح المذكور للسيـــد افنيري ، فقد احـــال رئيس الكنيست الاقتراح الى لجنة الكنيست قبل عرضها امـــام الكنيست .

ويبدو أن زعماء «التجمع» يخشـــون من عرض القضيـــة امام الكنيست .

العمال العرب بدأوا يتلقون رسائل الفصل من العمل

خطر الطرد يتهدد الالاف من عمال البناء العرب

ليرد العمال رسائل الفصل الى مرسليها .. وليناضلوا وليجندوا الهستدروت معهم ، لمنـــع طردهـــم مــن اعمـالهــم !

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ بانفجـار الازمـة الاقتصادية والاعلان عن تقليص فرع البناء يواجه الاف العمال العـرب العاملين في البناء ، خطر الفصل من العمل والبطالة . ويفيـد مراسلو «الاتحاد» ان شركات البناء قد بدات ترسل اشعارات بالفصل الى العمال .. ويقول العمال ان مئات الرسائـــل موجودة في مكاتب مديـــري الشركات تمهيدا لارسالها ..

وقد قامت شركة سوليل بونيـه ، هذا الاسبوع ، بطرد عشرة عمـــال عرب ، كانوا يعملون في حيفا .. كما طردت الشركات عدة عمال عرب مـن قرى الجليل ، يعملون في نهاريـــا وضواحيها .. كذلك فصلت السوليل ـ بونيه ٧ عمال من قرية نحف ، كانوا يعملون في كرمئيل . كذلك فصل عامل من ابو سنان كان يعمل في شركة البناء التابعة لكويتسات البام .

ويفيد مراسلونا ان عشرات العمال في قرية معليا عاطلون عن العمل ، كذلك لم يجد عمال البناء والدهان مـــن كفر ياسيف عملا لهم ..

«هات ورقة من مكتب العمل»!

عادت الشركات الى طريقتها القديمة في رفض العمال العرب .. فقد طردت احدى الشركات العامل جميل فرح من ابو سنان ، بحجة عدم حيازته علـى ورقة من مكتب العمل في نهاريا .. وقد ذهب هذا العامل الى مكتـــب العمل ، طالبا اعطاءه اذنا بالعمل في نهاريا ، فرفض مكتب العمل ذلك !

ويفيد مراسلنا النقابي ان العمال اليهود في منطقة عسقلان ، قرروا اعادة رسائل الفصل الى مرسليها ودعوة مؤسسات الهستدروت الى دعم نضال العمال لوقف طرد العمال العـــرب . والطريق امام العمال العـــرب ، هو شن معركة موحدة مع اخوانهم العمال اليهود في سبيل المحافظة على اعمالهم

وعلى ضوء الخطر الداهـــم .. والدفاع عن مستوى معيشتهم .

الغـــلاء ـ بقيـــة

الاضرابات «الفوضوية» ضـــد رغبة قادة الهستدروت .

دفعـة جديدة من .. الغلاء

وفي هذا الاسبوع ، تقرر رسميا ، زيادة اسعار السجائر والمشروبات الروحية ورســـوم التليفون والبرق والبريد .

وستزداد اثمان السجائر بنسبة ١٠ الى ٥٢ بالمئة .. ونسبـــة اثمـــان المشروبات الروحية بـ ١٥ــ٢٠ بالمئـــة ، ونسبة رسوم خدمات البريد والبرق والتليفون بـ ٢٥ بالمئة

استمرار ـ بقيـــة

يوسف طحان .

وكان قد افرج عن عيسى سليمان عازم ، وطالب عبد الرحمن عـــازم بالكفالة ..

ولا يزال البوليس يلاحق بعـــض المواطنين لاعتقالهم ..

منشور الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي

وكانت الكتلة الشيوعية في مجلـــس الطيبة المحلي قد اصدرت منشورا استنكرت فيه قرار المجلس المحلي المتخاذل الذي اتخذه في اعقاب مقابلته لمجلس بلدية نتانيا هذا القرار الذي لا يتجاوب مع مشاعر اهالي الطيبـــة فحسب بل يموه الامور ولا يحمل احدا مسؤولية الاعتداءات على العمـــال العرب ولا يطالب بالتحقيق في هذه الحوادث ومعاقبة مرتكبيها واكثر من ذلك يطالب بالتنديد بنفر من اهـــل الطيبة (الذين كما اعلن قاموا باعمال شغب معينة !) كذلك لم يطالب القرار بالافراج عن المعتقلين وايقاف حملـــة الاعتقال المستمرة ضد عدد من اهالي الطيبة . واعتبر المنشور هذا القرار تسترا على الاعتداءات العنصريـــــة ومسببيها . ولذلك فان الكتلـــــة الشيوعية عارضت القرار وحـــذرت المجلس من هذا التخاذل .

ودعا المنشور الى مطالبة المجلـــس المحلي بالتخلي عن قراره الخاطىء والى اجراء تحقيق سريع ونزيه فـــي حوادث الاعتداءات التي جرت فـــي نتانيا ضد اهالي الطيبة وقلنسوة ، والى معاقبة مرتكبي هذه الحوادث العنصرية كذلك استنكـــر المنشور التحريضات العنصرية القذرة التـــي تقوم بها بعض الصحف على السكان العرب .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد

عمال «كيزر الين» في عسقلان يرفضـــون تسلم رسائـــل الفصـــل من العمـــل

عسقلان ـ رفض عمـــال مصنع «كيزر الين» في عسقلان القرار التعسفي الذي اتخذتـــه ادارة المصنع بفصل ٨٥ عامـــلا منهم .. وقد اجتمعت ادارة المصنع بالعمال يوم الاحـــد الماضي ، وبلغتهم القرار .. فعقد العمال اجتماعا عاما في نفس اليوم ، قرروا فيه عـــدم تسلـــم رسائـــل الفصـــل والاستعداد لنضال موحـــد لافشال القرار ، وضمان عـــدم طرد اي عامل . وكما هـــو معروف ، فان عدد عمال مصنع «كيزر الين» في عسقلان هـــو ٣٠٥ عمال .

«ازمة مصطنعة»

ويتهم عمـــال المصنـــع الادارة باصطناع ازمة في المصنع للضغط على الحكومة ، وابتزاز امتيازات جديدة .. وتحاول الشركة توحيد مصنعيها في حيفا وعسقلان ، الامر الذي سيؤدي الى بطالة مئات العمال .

وفي حديث مع مراسل « عليم » رفض مدير الشركة الاجابة حول مدى صحة اتهامات العمـــال .. واكتفى بالقول ان الطرد .. «ضروري» ! !

ازمة بطالة في قرية غات

قرية غات ـ طردت السوليل بونيه ٢٠ عاملا من قرية غات .. وكان عدد من عمال المدينة قد طردوا قبل ذلك . وقد سجل اكثر من مائة عامل أسماءهم في مكتب العمل ، مطالبين بالعمل ، بعد ان فقدوا اعمالهم الماضية .

تاجيل اضراب الاكاديميين

القدس ـ قرر الاكاديميون تاجيل الاضراب الذي كان من المنتظـــر ان يبداوا به هذا الاسبوع ، وذلك بعد ان ارسلت ادارة الجامعة رسالة الى لجان الاكاديميين اعلمتهم فيها انهـــا ترى نفسها مسؤولة عن تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بين وزارة الماليـــــة والاكاديميين في السنة الماضية بشان دفع فروق الاجور .

فـــي المجلس المحلـــي فـــي عبلـــين

الكتلة الدمقراطية ترفض اقرار الميزانية الماضية

موافقة المبام على اقرار الميزانية يثير استهجان اهـــالي القريـــة

عبلين ـ لمراسلنا ـ بحضور قائمقام عكا ساسون رشـــدي وجمهور غفير من سكان القرية عقد مجلس عبلين المحلـــي جلسة استثنائية في الساعـــة السادســـة من مساء يـــوم الاربعاء الماضي لبحث ميزانية ٦٥ــ٦٦ البالغة ٢٦٧ الـــف ليرة وذلك حســـب ما صرف حتى اليوم .

وقد عارضت كتلة جبهـــة عبلين في اقرار الميزانية لانـــه كما قال عضو الجبهة نصري المر كان من الضروري اقـــرار هذه الميزانية قبل سنة وليس اليوم . واضاف : ان اكثريـــة بنود الميزانية صرفها رئيـــس المجلس بدون اطلاعنا ورغـــم معارضتنا . واعطى امثلـــــة عن تصرف رئيس المجلـــس والمقربين له وتهاونهـــم باموال المجلس مثل العدة التابعـــة للمجلس و٦ عربـــات يـــد ودراجتـــان والعديـــد من المصروفات الخاصـــة بالادارة ومن لف حولها ؛ كذلك انتقـــد عدم تنفيـــذ قرار سابـــق بخصوص اشراك عضو مجلس ثالث في صرف الشيكـــات ، وطالب بعقد جلسة عادية لبحث قضايا القرية لانه مضى اكثـــر من ٤٠ يوما على عقد اخـــر جلسة عادية للمجلس . وانتقد نصري المر عدم وجود هبـــات في الميزانيـــة مـــن الدوائـــر الحكومية المختلفة ـ عدا هبة وزارة الداخلية البالغـــة ٦ ليرات للراس الواحد ، وطالب برد الميزانية للادارة .

وحينما رد رئيس المجلس على النقاش قال :

عندما قابلت السيد حبوشي وطلبت منه تخصيص ايـــام عمل لعبلين قال لي حبوشي (طيب الذكر !) ان عبلين بلـــد خنازير ! لذلك لن اخصص لها ميزانية من وزارة العمـــل ولا ليوم واحد !!

وعن مقابلته لمفتش المعارف رفيق الصالح قال : لقد حضر هذه المقابلة معي عضو المجلس نصري المر وقد رد رفيـــق الصالح على طلبنا هبة مـــن وزارة المعـــارف قائـــلا : ان ما تسمعه من الصحف عـــن تخصيص هبات مـــن وزارة المعارف ليس سوى حبر على ورق !

واضاف رئيس المجلس :

باسمي وباسم كتلتي انـــا مستعد للتعاون مع الجميـــع من اجل الحصول على هبـــات من مختلف الوزارات ووعدبان لا يصرف اي مبلغ في المستقبل بدون قرار من المجلس .

وحين عرضت الميزانيـــة على التصويت اقرت بمعارضة كتلة عبلين الدمقراطيـــة (٣ أعضـــاء) وبموافقـــة الادارة الحالية واعضاء المبام الثلاثة.

وقد لاقى موقف اعضـــاء المبام الثلاثـــة من الميزانيـــة الاستهجان والاستغراب مـــن سكان القرية لانهم كما هـــو معروف يعتبرون انفسهم فـــي صف المعارضة .

كاســـترو ـ بقيـــة

وكشف كاسترو النقاب عن انه ورئيـــس الجمهوريـــة دورتيكوس ، قد استدعيـــا القائم بالاعمال الصيني ، فـــي ١٤ كانون الثاني الماضـــي ، وشرحا له خطورة النشـــاط الصيني . وقال كاسترو ان كل البيانات التي صدرت فـــي الصـــين مـــؤخرا وقعهـــا «مـــؤولون في وزارة التجارة الخارجية» . وقال ان كـــل انســـان يعرف ان البيانات التي تصدر في الصين لا تصدر عن موظف في وزارة ثانوية ، وانما عن الحكومـــة . وقـــال : ان الصينيين مرائون «موجهنون» ، ويستعملون دعاية سامة خطيرة جدا ، في سبيل الوصول الـــى مآربهم . وقـــال كاسترو ان الصينيين حاولـــوا الاتصال اتصالا مباشرا بضباط الجيش الكوبي لتحريضهم ضد الحكومة الوطنية الثورية .

وكما يذكر القراء ، فقـــد قلصت الصين تجارتها مع كوبا في مطلع الســـنة الجديـــدة . واشار كاسترو في احد خطاباته الى ذلك ، فتعرض لحملـــة متواصلة ضده في الصحـــف الصينية . وقد نشرت الصحف الكوبية كلها خطـــاب كاسترو كرد على الاتهامات الصينيـــة المتكررة .

ارسال ـ بقيـــة

.. الانسان الذي يؤكد العلماء انـــه سيكون .. سوفياتيا .

سوفيتيون هنـــاك

قبل مدة غير بعيدة وجه الصحفيون الى العالم الالماني فرنر فون براون ـ الذي يعمل في وكالة غزو الفضـــاء الامريكية ـ سؤالا عما سيجـــده الامريكيون في القمر حينما سيصلون اليـــه .

وقال هذا العالم : اننا سنجد هناك سوفياتيين .

وما زال هذا هو تقدير العلماء في مختلف الاتجاه حتى اليوم وقد عززه نجاح مهمة اللونا ٩ كثيرا . وذكرت الانباء انه على الرغم من ان امريكا تنوي انفاق ٢٠ مليار دولار وتشغيل ٢٠٠ الف عالم ومستخدم للوصول الى القمر قبل السوفيتيين ، فان الاتحاد السوفيتي ما زال يسبق امريكا بعدة سنوات في هذا المضمار .

جونسون ـ بقيـــة

ارهارد بالاعتداء الوحشي على المتظاهرين .

اتساع المعارك

وفي هـــذه الاثناء ، يتسع نطاق المعارك العنيفة بين قوات جيش التحرير الوطني الفيتنامي والقوات المحتلـــة الامريكية ، وقد تمكن فدائيو الجبهـــة الوطنية اول امس ، من نسـف مركز هام من مراكز القـــوات الامريكية في العاصمة سايغون ، ادى الى مصرع عدة جنـــود وجرح كثيرين .

اليوم جواب مباي على «ائتلاف ثلاثي» في الناصرة

الناصرة ـ علم مراسلنا ان قادة المباي اخبـــروا رئيس بلدية الناصرة ، عبد العزيـــز الزعبي ، انهم سيقررون اليوم ـ الثلاثاء ـ موقفهم النهائي من اقتراح المبـــام والشيوعيـــين تشكيل ائتـــلاف بلدي ثلاثـــي تساهم كل الكتل فيه مساهمة فعالة ويضمن فيه مركز نائب رئيس متفرغ للكتلة الشيوعية

ومن الجدير بالذكر ان مجلـــس بلدية الناصرة مازال افرج ينفذ قراراته رئيس البلدية وحدموفي اوقاته الضيقة المحدودة التي تبقى له بعـــد عمله في الكنيست . والمجلس لم ينتخب نائب رئيس او اكثر ولم ينتخب اللجـــان الاستشارية الضرورية لعمله ولاسيما الادارة والمالية ، وحتى جلسة المجلس بصفته لجنة تنظيم لم تعقد بعد رغم حاجة المواطنين الماسة لرخص العمار .

ومن كل اوساط المدينة ترتفـــع اصوات التذمر من استمرار هـــذا الوضع غير المستقر وغير الطبيعي فعلى الرغم من بوادر التاييد الشعبي الذي حظي به المجلس منذ انتخاب الرئيس الجديد رغم ارادة المباي الا ان حماس المواطنين يفتر الآن بسبب موقف المبام وممثله في البلدية ، الرئيس الحالي.

وعلم مراسلنا ان الكتلة الشيوعية في المجلس التي اولت ثقتها للرئيس الحالي على اساس انقـــاذ المجلس الحالي من براثن سياسة الحكومـــة ونيتها في حله وعلى اساس ائتلاف او اتفاق ينتخب بموجبه نائب رئيس شيوعي مع ابقاء الباب مفتوحا لاعضاء كتلتي المباي ـ علم مراسلنا ان الكتلة الشيوعية لا تستطيع باي حال مـــن الاحوال مشاركة الرئيس الحالي في تحمل مسؤوليةما يجري في البلدية اذا استمر الوضع الحالي غير المستقر وغير الناجح .

ان الحالة الادارية والمالية سيئـــة للغاية وبحاجة الى جهاز اداري فعال يباشر حالا اتخاذ خطوات في سبيـــل الاصلاح . ان الحالة العامة في المدينة من رداءة الشوارع ومشاكل الانارة ومختلف الخدمات ، لا تسمح بالاقتصار نشاط الرئيس الحالي على جباية الضرائب من اجل تسديد الرواتب والاجور ، (وكفى الله المؤمنين شر القتال). ان الحالة الداخلية والخارجية في المدينة تستدعي من الرئيس بتاييد من حزبه ان يبادر حالا الى تنفيذ الاتفـــاق الاصلي الذي جرى بينه وبين الكتلة الشيوعية اذا ما رفض المباي اقتراح الائتلاف الثلاثي الفعال او عاد يماطل في اعطاء الجواب .

ان انتخاب نائب او نواب للرئيس وانتخاب اللجان الضرورية ، علـــى قاعدة ائتلاف شيوعي مبامي ضيـــق لا تغلق الباب امام الاعضاء المبائيين اذا قرروا الاشتراك فيه . ولكن انفراد الرئيس بمعالجة الامور يزعزع ثقـــة الجمهور بالمجلس وبالرئيس ولايعود بالمصلحة على احـــد . ان الشباب الواعي وجمهور المواطنين ينتظر من رئيس البلدية البت في الامر نهائيـــا هذا الاسبوع كما ينتظرون من الكتلة الشيوعية ايضا ان تساهم فـــي توضيح الامور وايصالها الى نتائجها المنطقية .

معليا دون ميـــــاه

معليا ـ منذ اكثر من عشرة ايام قطعت شركة «مكروت» المياه عن القرية بحجة ان جمعية المياه التعاونية في القرية مدينة بمبالغ كبيرة لهـــذه الشركة .

والمهم ان الاهالي لا يعرفون ماذا تفعل هذه الجمعية ، وماذا يفعـــل المجلس المحلي ، ومـــاذا تفعـــل الهستدروت المسؤولة عن هذه الجمعية من اجل اعادة المياه الى القرية ، وحل مشكلة الديون المطلوبـــة . ويسود الاهالي تذمر شديد لانقطاع المياه عنهم ويطالبون المجلس المحلي والهستدروت والجمعية باعادة المياه حالا للقرية .

محـــاكمة ٢٠ شابـــا في النـــاصرة بتهمة اثارة الشغب في اول ايـــار الماضي

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ قـــادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضاؤه واعضـــاء الشبيبة الشيوعية ، كانـــوا يهتفون للاخوة اليهوديـــة ـ العربية ، وللسلام وهم الذين فتحوا الطريـــق لمظـــاهرة الهستدروت لتسير بسلام .

هذا ما اعلنه شهود النيابة وعلى راسهم الاومباشي فرج ، في محكمة صلح الناصرة ، امام القاضي الياس كتيلة ، الذي ينظر في القضية التي لفقتهـــا النيابة ضد ٢٠ شابـــا من الناصرة وقضائها ، على اثـــر مظاهرة اول ايار سنة ١٩٦٥ .

وهكذا ظهر للعيـــان بطلان حملـــة التحريض الهستيري (التي لفقت في اعقاب مظاهرة اول ايار) من قبـــل اجهزة الشين بيت والصحف الصفراء على الشيوعيين وعلى الجماهير العربية عموما ...

لقد برا الحاكم حتى الان ٧ متهمين وهم الرفاق والاخوان يوسف الياس طنوس ، ومحمد سالم مروان ، وعطا محمـــد سرحان ، وظـــاهر زيداني ، وكامل ابراهيم صفوري ، وعبد الفتاح زياد ، وزياد زريق .

اما بقية المتهمين فستواصل المحكمة النظر في الاتهامات التي لفقت ضدهم بتاريخ ٢٥ـ٢ـ١٩٦٦ .

ويدافع عن المتهمين المحامي حنا نقاره .

كلمـــــة الاتحـــــاد ـ بقيـــة

فظل تأزم الوضع الاقتصادي وخطر البطالة يفرض ظله على هذا المؤتمر ، الذي يترتب عليه ان يستجيب لصرخة المراة العاملة بتجنيد النساء العاملات ضد سياسة الغلاء الفاحش والضرائب الفادحة .

ومن اجل تحقيق المساواة عـــلى قرارات هذا المؤتمر ان تعكس معارضة مؤتمر العاملات لاستمرار الحـــكم العسكري وانظمة الطوارىء البغيضة التي تفرض نظام الاضطهاد القومي على العرب الذي يتنكر لحقوق الشعب العربي القومية واليومية .

وتجاوبا مع حركة التضامن العالمي من اجل السلام فقد دعت المندوبات الشيوعيات في هذا المؤتمر الى اعلان تضامن النساء العاملات في اسرائيل مع نساء العالم في المطالبة بوقف العدوان الامريكي الغادر على الفيتنام ، وضد تسليح المانيا الغربية بالسلاح الذري والى وقف سباق التسلح الذري في منطقة الشرق الاوسط ، للمحافظة على السلام في العالم وفي هذه المنطقة .

فتحياتنا الى هذا المؤتمر التاسع للنساء العاملات اليهوديات والعربيات في اسرائيل ، والى المناضـــلات من النساء من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في اسرائيل .

مضربـــو ســـجن الرملـــة ـ بقيـــة

الكتلة الشيوعية وكل الناس الطيبين ان يوقفوا الان اضرابهم عن الطعام الذي اصبح يهدد حياتهم ، وفي الوقت نفسه سيساند الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ، وكتلتـــه في الكنيست والراي العام كفاحهم من اجل حقوقهم الدمقراطية . وقال اميـــل حبيبي للمضربين انه بامكانهم اذا لم تحقق مطالبهم ان يجـــددوا الاضراب . واحتراما للنواب الشيوعيين وثقـــة بنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وافق المضربون ، في النهاية ، على انهاء الاضراب ، معلنين انهم سيجددونه اذا راوا ضرورة في ذلك .

ســـياسة ســـباق التسلح ـ بقية

فالقى خطابا اثار اهتمامـــا واسعا لصراحته في تحليل الاسباب العميقة للازمة الاقتصادية وعواقبها الوخيمة.

واعلن النائب الشيوعي فلنـــر ان سباق التسلح ورفض تجريد المنطقة من السلاح الذري وخدمة مشاريع الاستعمار وأصحاب الملايين الاجانب والمحليين هو اساس البلاء والغـــلاء والبطالة المتفشية .

وحيا ماير فلنر نضال لجان العمال دفاعا عن مستوى معيشتهم ، وتوجه الى المبام قائلا : ماذا تفعلون في هذه الحكومة ؟ ! ان مكانكم هو معنا ، في النضال العمالي العام . وهاجم ماير فلنر الحيروت ـ الاحرار الذين يدعون الحكومة لتشديد القبضة عـــلى اضرابات العمال . «ان سياسة حكومة اشكول ـ قال ـ هي التي تقوي اليمين المعادي للطبقة العاملة وللدمقراطية».

وحذر النائب الشيوعي من استمرار السياسة الحكومية الحالية التي لم تحل اي مشكلة من مشاكل اسرائيل ، ولم تحقق السلام ، وادت الى هـــذه الازمـــة السياسية والاقتصاديـــة الخانقة . (هذا ، وسننشر خطاب الرفيق فلنر في عدد الجمعة القادم).

وبعده ، تكلم الفنيري فهاجم النظام القائم معلنا انه ليس راسماليا ولا اشتراكيا (!) ، بل نظام محسوبية . وكان اخر المتكلمين ، ش. ميكونس الذي عزا الوضع الاقتصادي المتردي الى سياسة الارتباط براس المـــال الاجنبي والمحلي .

استئنـــاف محاكمـــة المتآمرين في القاهرة

القاهرة ـ تجددت فـــي القاهرة اول امس محاكمـــة ال ١١ شخصا المتهمين بالتآمر لقلب حكومة الرئيس عبـــد الناصر بالقوة . وينكر جميع المتهمين التهم المنسوبة اليهـــم

وفي جلســـة اول امس استجوب محامي المتهـــم شفيق الدراوس شاهـــد النيابة عزيز جاد الحق .

وكان الشاهد المذكور قـــد كشف للسلطات عن نشاطات المتهمين بعد ان طرده المتهـــم الرئيسي مصطفى اغا من بين صفوف الجماعة .

المجلس المحلي في البقيعة يعقد اجتماعا للاهالي لتجنيدهم في تنفيذ بعض المشاريع الحيوية

البقيعة ـ لمراسل الاتحاد ـ عقد المجلس المحلي في القريـــة اجتماعا مساء الجمعة الماضي ، في قاعة نادي الهستدروت ، حضره جمع غفير من المواطنين وذلك لاطلاعهم على الوضـــع المالي ، والمشاريع المزمع تنفيذها خلال السنة الحالية والسنتين المقبلتين .

وقد افتتح الاجتماع سكرتير المجلس المحلي السيد ابراهيم واكيم ، بكلمة قصيرة شكـــر فيها المواطنين ودعا الى التعاون مع المجلس ، ووعد بالاكثـــار من مثـــل هـــذا الاجتماع .

والقى رئيس المجلس السيـــد قاسم غضبان كلمة اكد فيهـــا ان المجلس سيعمل على التعاون التام مع المواطنين ، في سبيل تطوير القرية ورفع مستواها

والقى عضو المجلس السيـــد جمال يوسف علي ، المعلم فـــي مدرسة القرية ، كلمة حلـــل فيها بعض المشاكل التعليمية ودعا المجلس والمواطنين الـــى التعاون مع الهيئة التدريسية في سبيل رفع مستوى التعليم

والقى عضو المجلس السيـــد صالح سويد كلمة طويلة جامعة استعرض فيها الوضع المالي في المجلس وقال ان المواطنيـــن طيبون ومستعدون للدفع فـــي سبيل التطوير ، اذا اقتنعوا بفائدة الدفع .. وقال انـــه قد جمع خلال الشهر الاخيـــر حوالي ٢٤ الف ليرة لمشروع الكهرباء الذي من المنتظـــر ان يتم خلال هذه الســـنة .. كذلك عين المجلس مسؤولا عن النظافة في القرية ، ومن المنتظر ان يعين قريبا «مخضرا» .. ويدرس المجلس امكانية بنـــاء اربع غرف جديدة في المدرســـة واقامة سور ، وبناء مراحيض للمدرسة ، وشراء اللـــوازم والاثاث اللازم للمدرسة .

واكد صالح سويد ان كـــل المشاريع لا يمكن ان تتم بدون ان يدفع المواطنون قسطهم منها بالاضافـــة الـــى المساعدات الحكومية التي يطالب المجلس بها ..

هذا وقد رحب المواطنون بفكرة عقد اللقاءات الدوريـــة بين السلطة المحلية والمواطنين كما اعربـــوا عن استعدادهم للتعاون مـــع المجلس في سبيل مصلحة القرية وتطويرهـــا وتقدمها ..

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي

فرع حيفـــا ـ وادي النسناس

تدعوكم لحضور المحـــاضرة التي سيلقيها :

الدكتـــور كلمان التمان

حول : **احتـــلال الاتحـــاد السوفييتي للفضاء**

وذلك يوم الاربعاء الموافق في ٦٦/٢/٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة مؤتمر العمال العرب سابقا شارع ماريوحنا ٣٩ حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي ـ عبلـــين

يدعو المواطنين الى الاجتماع الشعبي الذي يعقده يوم الجمعة القـــادم ١١ـ٢ـ١٩٦٦ الساعة السادسة مساء يتكلم في الاجتماع عضو الكنيســـت **اميل حبيبي**

حول : **«الحكومة الجديدة ونضال العاملين »**

موسكو : سترسل سفن فضاء اخرى الى القمر لاحراز معلومات جديدة

بلسان العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad הממחיר 35 אגורות الثمن ٣٥ اغورا אל אתיחאד

١١ شباط ١٩٦٦
٢١ شوال ١٣٨٥
21 שבט 5726
11 .2.1966
No. 79 Vol. XXII
العدد ٧٩ السنة ال ٢٢

موسكو ـ اعلن العلماء السوفييتيون امس هنا ان الاتحاد السوفييتي سيرسل سفن فضاء اخرى من نوع «لونا ٩» الى القمر للحصول على مزيد من المعلومات . وقال هؤلاء العلماء انه لسبب غير معروف غيرت «لونا ٩» اتجاهاتها في الدورة الثالثة لارسال الصور . واضاف ان معلومات «لونا ٩» تثبت انه لا غبار على سطح القمر وان من المتوقع ان توجد في القمر نفس المعادن الموجودة في الارض .

● بروكسل ـ قررت حكومة بلجيكا الائتلافية تقديم استقالتها الى الملك اليوم وذلك بعد ان انسحب منها «الاشتراكيون» لاستحالة التوصل الى حل لقضية تامين العلاج المجاني الذي يقاومه الاطباء .

وزير الدفاع في بون يرفض ابلاغ البرلمان عن طيارات القنابل النووية

بون ـ رفض وزير الدفاع الالماني الغربي ، فون هازل ، ان يبلغ البرلمان اي شيء عما اذا كانت الطيارات الامريكية المحملة بقنابل ذرية تحلق فوق اراضي المانيا الغربية . وكان احد نواب المعارضة قد قدم استجوابا لوزير الدفاع ، هازل ، عن هذه القضية وقال فيه ان مواطني المانيا الغربية يسودهم قلق شديد ولا سيما بعد تحطم الطيارة الامريكية بالقرب من الشواطىء الاسبانية وانفضاح قضية القنبلة النووية وما نجم عنها من اشعاعات خطيرة .

احتجاجا على تفاقم الغلاء وزيادة خطر البطالة

٩٠ لجنة عمل تدعو الى الاضراب يوم الاثنين القادم

رمات غان ـ نضال العمال وكل الفئات الشعبية المتضررة من تفاقم الغلاء ، يزداد حدة واحتداما .. فبعد التذمر والاستياء يجيء التنظيم والاعداد لتوسيع النضال الطبقي ، والوقوف في وجه وحش الازمة الاقتصادية الداهمة .

وقد اجتمع ، ظهر الاثنين الماضي ، في رمات غان ، ممثلون عن اكثر من ٩٠ لجنة عمال ، من مختلف انحاء البلاد ، للتدارس حول الوضع الاقتصادي الناشىء ، وتاثيره على مستوى المعيشة ، وضرورة الرد الموحد عليه .

وفي البحث الهام الذي اشترك فيه قادة لجان العمال ، قدموا صورا حية للوضع واكدوا تزايد استعداد الكادحين لتفجير المعركة وصد هجوم اليمين واصحاب العمل الذين تدعمهم الحكومة .

واستنكر قادة لجان العمال تزايد الغلاء ورفع الضرائب وزيادة اجور السكن . كما قرروا اصدار منشور توقع عليه لجان العمال المختلفة يدعو العاملين الى الاشتراك النشيط في الاضراب الانذاري الهام يوم الاثنين القادم (١٩٦٦/٢/١٤) احتجاجا على الغلاء .

وسيتضمن المنشور المطالب الهامة التي يرفعها العمال على ضوء الوضع الجديد . وقرر اجتماع لجان العمال الاشتراك في اجتماعات العمال التي ستعقدها مجالس العمال (الهستدروتية) ورفع المطالب العادلة هناك ، لتجنيد العمال والضغط على قادة الهستدروت لدعم النضال النقابي لاعضاء الهستدروت .

الكتلة الشيوعية تقترح سن :

قانون علاوة الغلاء

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم عضو الكنيست الرفيق ماير فلنر اقتراحا لجدول اعمال الكنيست يطالب بسن «قانون علاوة الغلاء» . وينص القانون على :

★ على كل صاحب عمل في دولة اسرائيل دفع علاوة الغلاء للمستخدم الذي يعمل عنده .

★ تقدير الغلاء يتم مرة كل ثلاثة اشهر ، بصورة اوتوماتيكية في كانون الثاني ونيسان وايلول وتشرين الاول . وتدفع العلاوة في الاجرة طبقا لعلاوة الغلاء .

★ كل صاحب عمل لا يدفع علاوة الغلاء ، مع الاجرة الاساسية ، عن المدة المستحقة ، يدفع فائدة عنها بنسبة ٢٠ بالمئة للسنة ، عن المدة المتاخرة .

★ كل صاحب عمل يتجاوز هذا القانون او احد بنوده يعاقب عقابا اقصاه دفع عشرة آلاف ليرة او السجن لمدة سنتين .

بينما كان جونسون يعلن قرار تشديد الحرب في فيتنام :

١٠٠٠ امرأة امريكية يتظاهرن امام البيت الابيض ضد الحرب

تاس : واشنطن تضع مخططا لتوسيع الحرب القذرة في فيتنام . الصحف السوفييتية تهاجم بريطانيا على تاييدها السياسة الامريكية . الهند تعلن ان مذكرة هوتشي مين تضمنت مواقف فيتنام الشمالية . مذكرة لعبد الناصر . الفيتكونغ يشن هجمات عنيفة على القوات الامريكية وقوات سايغون وينزل بها اشد الخسائر

واشنطن ـ في الوقت الذي كان فيه رئيس امريكا ، جونسون ، يعلن ان حكومته ستواصل حربها القذرة ضد الشعب الفيتنامي وان طريق امريكا في هذا العدوان البربري «ستكون طويلة وشاقة» ـ كانت اكثر من الف امراة امريكية يتظاهرن امام البيت الابيض احتجاجا على استمرار العدوان الامريكي في فيتنام والمطالبة بوقف الحرب الامريكية فورا . وقد اطلقن في سماء واشنطن بالونات سوداء كتب عليها : «كفوا عن التدمير»

ونقلت انباء واشنطن ان احد الجنود الامريكيين قد اقام الدعوى على وزير الحربية ماكنمارا لانه يشن حربا في فيتنام بما يتناقض مع الدستور الامريكي والاتفاقيات والمعاهدات الدولية .

وشنت وكالة الانباء السوفييتية هجوما عنيفا على الولايات المتحدة واكدت ان امريكا مع عصابة المرتزقة في فيتنام الجنوبية قد وضعت خطة لتوسيع الحرب في فيتنام ، وذلك في «مؤتمر هونولولو» حيث اشترك جونسون وعصابة حكام سايغون .

فكما هو معروف استمر هذا «المؤتمر» يومين وصدر عنه بيان مشترك يؤكد عزم واشنطن على مواصلة الحرب وتوسيعها . كما تناول البيان «المشاريع تطوير فيتنام الجنوبية اقتصاديا واجتماعيا» !!

وقد فضحت وكالة الانباء السوفييتية هذا الرياء في الحديث عن «مشاريع التطوير» وبينت انها ليست سوى محاولة لصرف انظار الراي العام العالمي عن المخطط الامريكي الاجرامي لتشديد الحرب في فيتنام وتوسيع نطاقها .

وحملت الصحف السوفييتية بشدة على بريطانيا لتاييدها السياسة الامريكية العدوانية في فيتنام وقد اشارت الصحف السوفييتية الى بيان رئيس حكومة بريطانيا ، ويلسون ، في البرلمان والى انه ايد تمام للعدوان الامريكي .

وكان رئيس الحكومة البريطانية ، ويلسون ، قد اعلن في البرلمان انه من غير الممكن احراز نصر عسكري في فيتنام وان من الضروري ايجاد تسوية سياسية لهذه القضية . وعلى الرغم من هذا فقد اعلن ويلسون ان حكومته تؤيد القرار الامريكي بتجديد الغارات الجوية على شمالي فيتنام بالمستوى الذي كانت عليه قبل وقفها !! وشجب ويلسون الضغط الذي تتعرض اليه حكومة واشنطن لتوسيع الحرب في فيتنام وقال ويلسون : لقد اوضحنا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

في حديث لمراسل جريدة «ازفستيا» السوفييتية :

عبد الناصر : اتفاق كامل بيننا وبين السوفييت

الرئيس العربي يشيد باتفاقية طشقند ويندد بالحلف «الاسلامي» الاستعماري ويدعو الى توسيع التعاون السوفييتي ـ العربي

القاهرة ـ ادلى الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة بتصريحات هامة لجريدة «ازفستيا» الناطقة بلسان الحكومة السوفييتية . وقد امتدح عبد الناصر اتفاق طشقند وقال انه مثال هام وناجح على حل النزاعات بين الدول بطريق السلام .

واضاف عبد الناصر ان اهمية هذا الاتفاق هي في ان الاتحاد السوفييتي الدولة الشيوعية ، ساعدت دولتين غير شيوعتين على الوصول الى اتفاق . ولهذا الامر اهمية تاريخية . وابرز عبد الناصر دور كوسيغين الحاسم في تحقيق هذا الاتفاق .

وعن الحلف «الاسلامي» قال الرئيس عبد الناصر : ان حكومته تعالج من جديد سياستها العربية ازاء الوضع الجديد . وقال : ان فكرة الحلف «اسلامي» ليست فكرة جديدة . فقد سبقتها محاولات

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)



زيارة ابا ايبان للولايات المتحدة :

زيادة تبعية حكام اسرائيل للاستعمار الامريكي

الاوساط الامريكية والاسرائيلية ترفض الافصاح عن تفاصيل ما دار في محادثات ابا ايبان مع الرئيس الامريكي جونسون ..

واشنطن ـ قابل الرئيس الامريكي ، جونسون ، لمدة نصف ساعة ، وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبان . واعلن متحدث السفارة الاسرائيلية هنا ان جونسون وابا ايبان «اجريا حديثا وديا جدا تناول سلسلة من القضايا الدولية ذات المصلحة المشتركة بين البلدين» .

ورفض ابا ايبان ان يدلي للصحفيين باي شيء من مضمون الحديث بينه وبين جونسون . وكان ابا ايبان قد اجتمع خلال زيارته لامريكا بعدد من المسؤولين الامريكيين .

ويرى المراقبون هنا ان محادثات ابا ايبان في امريكا قد استهدفت توثيق ارتباط اسرائيل بامريكا .

وفي هذا الصدد تجب الاشارة الى الحديث الذي ادلى به ابا ايبان لمراسل «هآرتس» في واشنطن لتلخيص ابحاثه مع المسؤولين الامريكيين . فقد اعلن ابا ايبان ان «الزمن يعمل لمصلحة الشراكة التقليدية في

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

العراق يعارض في اقامة الحلف « الاسلامي »

عارف يصل اليوم ، الى القاهرة ، على رأس الوفد العراقي لمباحثات القيادة السياسية الموحدة للجمهورية العربية والعراق . مركز البزاز في العراق ضعيف

القاهرة ـ يصل الى القاهرة اليوم الجمعة ، عبد السلام عارف ، رئيس الجمهورية العراقية ، على راس الوفد العراقي لمباحثات القيادة السياسية الموحدة للجمهورية العربية المتحدة والعراق ، وكان الدكتور عبد الرحمن البزاز ، رئيس حكومة العراق ، قد وصل قبل ذلك الى القاهرة واجرى محادثات مع رئيس حكومة الجمهورية العربية ، زكريا محيي الدين ، تمهيدا للمحادثات السياسية بين الوفدين .

وفي حديث مع جريدة «الاخبار» القاهرية اعلن البزاز ان العراق يعارض في الحلف «الاسلامي» ولن يدخل فيه «لاننا نتمسك بسياسة الحياد الايجابي ونحن ضد كل الاحلاف» .

«نحو الوحدة الشاملة» ؟

ويؤكد العراقيون بحماس ، ان مباحثات القيادة السياسية هذه المرة ، ستعجل في «الوحدة الشاملة» بين البلدين ، وقال وزير الاعلام العراقي عبد العزيز العقيلي ، ان بيانا هاما سيصدر في اعقاب مباحثات القيادة الموحدة .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

رئيس وزراء المجر يغادر القاهرة بعد اختتام الزيارة

المجر تقدم قرضا بـ ١٥ مليون ليره للمتحده وتوسيع العلاقات التجاريه بين البلدين

البيان المشترك يؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني

القاهرة ـ غادر فيولا كاراي رئيس وزراء المجر الجمهورية العربية يوم الثلاثاء الماضي ، في طريقه الى اديس ابابا ، حيث يزور الحبشة .

وقد تم اتفاق بين المجر والجمهورية العربية ، تقدم الاولى بموجبه قرضا للجمهورية العربية بمبلغ ١٥ مليون ليرة استرلينية ، ويجري توسيع التبادل التجاري بين البلدين .

وفي البيان المشترك الذي صدر في اعقاب المباحثات السياسية بين الزعيم الهنغاري والمسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة تأييد لحقوق عرب فلسطين . ويعلن البيان المشترك تأييده الكامل لحقوق

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

في سطور

بمناسبة نجاح «لونا ٩» :

تحية الى الحزب الشيوعي السوفييتي

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي
موسكو .

ايها الرفاق الاعزاء ،

تقبلوا تحياتنا الحارة ، على النجاح العلمي ـ التكنيكي الرائع ، وهو هبوط «لونا ٩» هبوطا خفيفا لينا على سطح القمر .

ان نجاحكم العظيم يشجع ويقوي النضال لقضية السلام والاشتراكية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

الدفاع الاردنية :

مؤتمر حرض في ٢٢ شباط

القدس ـ نشرت جريدة «الدفاع» الاردنية ان من المتوقع استئناف مؤتمر حرض لاحلال السلام في اليمن في الثاني والعشرين من شباط الحالي باشتراك ممثلي الجمهوريين والملكيين ومراقبين عن الجمهورية العربية المتحدة والسعودية .

وذكرت الجريدة ان رئيس الوفد السعودي في المؤتمر ، الامير عبد الله السديري قد وصل الى صنعاء الامر الذي يشير الى قرب استئناف المؤتمر .

همفري في سايغون لتنفيذ مقررات هونولولو

سايغون ـ تحت الحراسة المشددة ، وصل نائب رئيس امريكا ، همفري الى سايغون امس وذلك لاجراء مباحثات مع زمرة حكام فيتنام الجنوبية حول تنفيذ مقررات «مؤتمر هونولولو» (الذي اشترك فيه الرئيس جونسون وحكام سايغون) بشان توسيع رقعة العدوان الامريكي في فيتنام واجراء ما يسمى «الاصلاحات السياسية والاجتماعية» .

طرد صحفيين غربيين من زمبيا

لندن ـ طردت حكومة زمبيا من البلاد عددا من الصحفيين الاجانب بينهم مراسلو «الديلي اكسبرس» و«روديسيان هيرالد» . وقال الرئيس كوندا ان اوامر الطرد هذه ناجمة عن الاخبار الكاذبة التي يقصد بها الاساءة الى زمبيا والتي مصدرها بريطانيا وروديسيا وجنوبي افريقيا .

كلمة الاتحاد

كيف تطبق « التخفيفات » ؟

هذا شاعر عربي من بلادنا ، هو محمود درويش، يريد الحاكم العسكري الظالم وضعه في القفص ليقيد حريته اكثر مما هي مقيدة ، بالتهمة الواهية ـ تهمة العداء للدولة ـ ليكف عن الانشاد .. لانه ينشد لشعبه اغاني الصباح والحرية والاخوة .. فصداحه اقلق الوزير والزام الوزير ..

فمن ابن للوزير بهذا الاثبات ان الشاعر العربي ، هو من اعداء الدولة .. ومتى كان الانسان متهما الى ان تثبت براءته : والسؤال امام من ؟ امام الزام الوزير ام امام محكمة عسكرية قامت على قوانين الاضطهاد الاستعماري والتمييز العنصري !

وهذا قائد نقابي ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، هو جمال موسى ، تمنعه السلطة من زيارة المثلث لاعطاء تقرير عن مؤتمر الهستدروت . فهل لدى الوزير الذي يقر «القوائم السوداء» جواب على هذا التضييق الغاشم المفروض على السكان العرب !.

وهؤلاء بدو النقب ، تنقلب «التخفيفات» عليهم الى نقمة ، فيمنعون من التجول الحر بين مواقع القبائل في النقب الا باذن من الحكام العسكريين كالعادة .

هذه امثلة قليلة نوردها لعلها تصل الى مسامع مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية «توليدانو» وغيره من المسؤولين في مكتب رئيس الحكومة الذين افضوا امس بحديث الى «هآرتس» زعموا فيه ان «سنة ١٩٦٦ ستسجل في تاريخ عرب اسرائيل على انها سنة الغاء الحكم العسكري ..»

كلام في كلام للضحك على الذقون .. يقولون الان تساوى سكان تل ابيب مع سكان الناصرة . فهل هذا الكلام صحيح ؟

مواطن من تل ابيب يزور طبريا ولا يعتقل . مواطن عربي من حيفا او يافا او الناصرة يزور طبريا يجري اعتقاله ويحاكم امام محكمة عسكرية بتهمة خرق انظمة الطوارىء .

توليدانو يقول لصحيفة «هآرتس» ايضا : «الان تكون راي يقضي بمعاملة العربي الاسرائيلي وفق تصرفاته وما لم يثبت عداؤه للدولة ، يجب ان يتمتع بالحرية ككل المواطنين» .

وهذا ايضا مجرد كلام في كلام .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

خطاب هام للنائب الشيوعي ماير فلنر ، عند بحث اقتراح نزع الثقة بالحكومة :

كل التطورات الاقتصادية والسياسية تثبت فشل سياسة الحكومة

▪ التطورات الاقتصادية الاخيرة ، رفع الاسعار وزيادة الضرائب تضر بالاكثرية الساحقة من الشعب ، ولا يسلم منها الا .. الاغنياء الكبار ! ▪ السياسة التقليدية لم تحل ولن تحل اي قضية أساسية من قضايا بلادنا . ▪ أيها المباميون .. مكانكم يجب ان يكون في جبهة المعارك العمالية وليس في القفص الحكومي ▪ سياسة التسلح ورفض تجريد المنطقة من السلاح الذري تضر بامن اسرائيل ▪ سياسة الحكومة تغذي اليمين الرجعي المتطرف . ▪ البلاد بحاجة الى سياسة جديدة ، تماما .

القى عضو الكنيست ،الرفيق ماير فلنر كلمة يوم الاثنين الماضي (٦٦/٢/٧) عندبحث اقتراح نزع الثقة بالحكومة الذي تقدمت بهكتلة الحيروت — الاحرار .. وفيما يلي نص الخطاب :



ماير فلنر

لو حاولت ان اعدد الحاجيات التي ارتفعت اسعارها والخدمات التي ازدادت ضرائبها ، لما كفاني الوقت المخصص للكلام .. الامر المميز لكل هذا التطور المقلق ، هو انه **موجة ضد افقر الفئات الشعبية ، ضد العمال ، ضد اصحاب الدخل الصغير** .. والاغنياء الكبار فقط ، هم الذين يسلمون من هذه الموجة .

تستمر سياسة منح الامتيازات للرأسمال الاجنبي، وجنبا الى جنب مع رفع الاسعار ، تزداد البطالة . ان لجنة العمل في الكنيست والكتل البرلمانية بدات تتلقى من مختلف انحاء البلاد رسائل «استنجاد» ضد الغلاء والبطالة . ماذا بقي ، بعد كل هذا من تلك النظرية الباهتة التي تقول ان العمال هم المذنبون بمشاكل الاقتصاد الاسرائيلي ؟ ان العمال لن يتنازلوا عن حقهم في علاوة الغلاء ، ولكن حتى هذه لم تكن لتلجم موجة الغلاء ..

ماذا بقي من الوعود الخلابة الجذابة ، قبل الانتخابات حول **«الاستقرار الاقتصادي» و «استقرار الاسعار» و «عدم زيادة الضرائب»** ؟! **التضخم المالي** يزيد .. وهناك خطر حقيقي في تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية .. الامر الذي سيجر الى نتائج سيئة جدا للاقتصاد وللعاملين، اولا وقبل كل شيء .

نحن اليوم ، ابعد من اي وقت مضى ، عن الاستقلال الاقتصادي . صحيح ان الاقتصاد قد كبر ، ولكن على اسس سيئة ، بحيث هو مهدد بالانهيار نتيجة لسياسة الحكومة .

ان هذا الوضع ليس ضرورة موضوعية .. انه نتيجة الخط السياسي الحكومي المفود ، نتيجة اعطاء امتيازات لا حد لها للراسمال الاجنبي والمحلي الكبير ، نتيجة الاستمرار في سباق التسلح ، نتيجة المعارضة في تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري .

بدون تغيير الخط والاتجاه، لا يمكن الوصول الى الاستقرار سواء من ناحية سياسية واقتصادية ، تغيير في اتجاه السلام وعدم الارتباط بالكتل الغربية والراسمال الاجنبي ، وانتهاج سياسة لمصلحة العاملين .

في اطار السياسة القائمة لا يمكن حل اي قضية اقتصادية او سياسية اوامنية من قضايا دولة اسرائيل .

كل التطورات الاقتصادية الجديدة اثبتت ، بما لا يقبل الشك ، **فشل السياسة الخارجية والداخلية للحكومة.** ان هذا هو فشل لسياسة الاعتماد على الولايات المتحدة والمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا ، فشل ما يسمى بالمساعدات الغربية والتعويضات الالمانية ، التي تربط مصيرنا وامننا بملوك النفط والسلاح الغربيين . **هذا هو اساس كل فشلنا** . ان الجمهور قد بدا يهب لمقاومة السياسة الحكومية .. عمال «ارغمان» وعمال ميناء اسدود والاكاديميون والتجار الصغار، كلهم يتنظمون للنضال الذي تشنه لجان العمال في اماكن العمل والاماكن المختلفة ، ضد الغلاء ولحماية الاجور وحقوق العاملين .

انا نحيي العمال الذين تنظموا في لجان عمالية ، لصد هجوم الحكومة واصحاب العمل ضدهم .

ماذا بقي من حجج المبام وتبريراته ، عند دخوله الحكومة ؟! قلتم — قال الرفيق فلنر موجها كلامه الى كتلة المبام — انكم ستؤثرون في الداخل ، اكثر من الخارج لمصلحة العاملين . ما رايكم في الوضع الان ؟ الم يظهر انه لا تأثير لكم على الحكومة ، لا في مجال السياسة الاقتصادية ولا الامنية .

شلومو روزن (المبام) : لا تسرع .. انتظر !

ماير فلنر : انتم تنتظمون معنا في لجان العمال .. وفي نفس الوقت تجلسون في الحكومة المعادية للعمال .

مناحم بيغن (حيروت احرار) ساخرا من حراجة موقف المبام : لماذا تفضح طابقهم ؟!

ان خبرة الاسابيع القليلة الاخيرة — قال الرفيق فلنر مواصلا خطابه — اثبتت ان اشتراك المبام في الحكومة لم يساعد على تخطيط سياسة اقتصادية تقدمية وانما ساعد اولئك الذين يقررون في الحكومة على خنق نضال العمال لصيانة مصالحهم .

ان الكتلة التي اقترحت نزع الثقة بالحكومة — كتلة الحيروت — لبرالي — هي الحاكمة في بلدية العاصمة القدس بالاشتراك مع كتلة رافي .. وهذا الائتلاف هو الذي قرر في القدس ، زيادة الضرائب البلدية . (مقاطعات من كتلة رافي) .

رئيس الكنيست لوز : ارجو عدم المقاطعة .

في صميم اقتراحكم ، تنتقدون — قال ماير فلنر موجها كلامه الى الحيروت — لبرالي — ضعف الحكومة في مواجهة نزاعات العمل . انتم تريدون ان تتدخل الحكومة لقمع الاضرابات وخنق حق الاضراب . ان الحكومة ، بقدر ما تدخل ، الان ، انما تدخل ضد العمال ، تهددهم وتستعمل ضدهم الطوارئ .

وهاجم الرفيق فلنر بشدة مواقف كتلة الحيروت — الاحرار التي تمثل اليمين الرجعي المتطرف وقال انهم بمدى ما ينتقدون الحكومة انما يريدون زيادة في التسلح والعسكرية وضرب مكاسب العمال وخدمة الراسمال الاجنبي والمحلي .

وختم النائب الشيوعي فلنر خطابه بقوله : اسرائيل بحاجة ليس الى حكومة اشكول ولا لحكومة حيروت — لبرالي — رافي ، وانما الى حكومة تغير الاتجاه الاساسي في السياسة والغاء الامتيازات الكثيرة للراسمال الاجنبي والمحلي ، حكومة تقود الى السلام ، وحكومة غير مرتبطة بتلك الكتل التي هرع اليها ابا ايبان ، حكومة تنهج سياسة حياد وتحسين للعلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، حكومة توافق فعلا ، على وقف سباق التسلح الذي يهلك الاقتصاد الاسرائيلي

نحن لا نثق بسياسة هذه الحكومة ، سواء الاقتصادية والاجتماعية ، الخارجية والداخلية منها . ان التجربة قد اثبتت اننا كنا على حق عند التصويت عليها . قلنا اننا نؤيد كل خطوة ايجابية تقوم بها الحكومة ، ولكن لاسفنا فان فيضا من الخطوات السلبية هو الذي كان الثمرة الاولى لنشاط الحكومة . اسرائيل بحاجة الى سياسة جديدة بالمرة ، حاجة الانسان الى الهواء !

انا على ثقة انه رغم العقبات التي تمنع التغيير ، فان التطور الموضوعي سيرص قوى الشعب ، والجبهة اليسارية ، والجبهة القومية الدمقراطية ، للنضال من اجل سياسة لا تهتم بصيانة مصالح الغرب في المنطقة ، بل مصالح اسرائيل مصالح الشعب العامل وقضية السلام والتقدم .

الجمهور امام قضية زيادة الضرائب البلدية

بقلم : فؤاد خوري

يواجه جمهور المواطنين في اسرائيل عموما عبئا جديدا يضاف الى اعباء الحياة الاقتصادية الثقيلة ، هو عبء زيادة الضرائب البلدية . فقد قرر مركز السلطات المحلية زيادة الضرائب البلدية الى حد اقصى يصل في بعض الاحيان الى ١٠٠٪ ، واوصى وزير المالية بان تكون الزيادة قليلة بقدر الامكان. ونشرت الصحف ان سلطات بلدية قد قررت هذه الزيادة مثل القدس وتل ابيب وغيرهما .

ان السبب الرئيسي في خروج هذه القضية الى حيز الوجود انما هو سياسة الحكومة الاقتصادية الخرقاء ، والتي استهدفت الى خفض مستوى حياة الجماهير الكادحة، سياسة الغلاء المتفاقم . ان ارتفاع اسعار عدد كبير من الحاجيات ، هذا الارتفاع الذي لم يصل الى اقصى مداه بعد ، والذي لا يمكننا تقدير مداه بعد ، يقصد منه ، بالاساس ، زيادة ارباح الراسماليين والمتمولين وخفض مستوى معيشة الكادحين . والنتائج الملموسة لهذا الارتفاع هي ازدياد كلفة الخدمات البلدية المختلفة التي تقدمها السلطات المحلية للمواطنين وازدياد رواتب واجور المستخدمين (رغم مقاومة الرجعية وقيادة الهستدروت اليمينية) .

ولذلك لا يمكن لباحث ما ان يتجاهل علاقة سياسة الحكومة الاقتصادية الوثيقة بخطر زيادة الضرائب البلدية . ان السبب الرئيسي لهذه الزيادة ناشيء عن سياسة الحكومة ، ولا يمكن بحال من الاحوال اعفاء الحكومة من مسؤولية العجز المالي والصعوبات الاقتصادية التي تواجهها السلطات المحلية .

لقد بلغ العجز المالي في ميزانيات السلطات المحلية في اسرائيل عامة ٩٠ مليون ليرة. وفي بلدية الناصرة وصل العجز في الميزانية الاعتيادية الى اكثر من مليون ليرة ، منها ما يزيد على ٤٠٠ الف ليرة فروق رواتب واجور نشات عن ارتفاع تكاليف المعيشة وعن سياسة الحكومة نفسها التي اوجبت رفع الرواتب والاجور . وهذا لا يشمل كل زيادات الرواتب والاجور الاخرى التي كانت قد دفعتها بلدية الناصرة .

ولا يمكن تجاهل حقيقة واضحة ان السلطات المحلية اليوم تقوم باكثر الخدمات العامة التي كانت تقوم بها الحكومة قبلا : من شئون اجتماعية ومعارف وصحة ورياضة وغيرها .. وغيرها . ومساهمة الحكومة في كل هذه الخدمات تكاد لا تذكر . ففي ميزانية بلدية الناصرة العادية للسنة الحالية لا تزيد كل مساهمات الحكومة على ٢٥٪ من هذه الميزانية . ان تحمل البلديات عبء الخدمات البلدية الواسعة النطاق يستدعي من الحكومة زيادة مساهمتها المالية وتحمل مسؤولية العجز المالي الكبير .

هذا الى جانب ان سياسة التضخم المالي وارتفاع الاسعار هي التي تؤدي الى زيادة كلفة الخدمات البلدية والرواتب والاجور وغيرها .

ويزيد من تعقيد الامور امام السلطات المحلية ان أسلوب الضرائب البلدية الحالي هو اسلوب غير دمقراطي وغير ناجع . وليس غير مردخاي نمير وابا حوشي ، رئيسي بلديتي تل ابيب وحيفا ، اللذين رفعا صوتهما منتقدين هذا الاسلوب ، في الايام الاخيرة ، ومطالبين بتغييره بحيث يكون اعدل اجتماعيا وانجع بالنسبة لمالية السلطة المحلية . وذهب نمير الى ابعد من هذا حين قال ان هذا الاسلوب يعود الى عهد الانتداب حيث كان الهدف ليس تطوير الوعي الاجتماعي ، بل مراقبته والسيطرة عليه .

فالضريبة العامة التي تجبى على المساكن ليس فيها من المنطق شيء . فالمليونير الذي يشغل شقة في أوتيل هيلتون في تل ابيب معفي منها ، بينما يدفعها الكاتب الفقير معيل العائلة الكبيرة ، الذي يقطن مسكنا متداعيا يجاور اوتيل هيلتون — كما يقول نمير .

وضريبة الاملاك تسوي ما بين العامل الذي ورث بيتا متواضعا عن جده وبين المتمول الكبير الذي يشغل قصرا فخما. كلاهما في نظر هذا النظام ملاك!

والعامل الفقير صاحب العائلة الكبيرة ، الذي ورث بضعة دونمات ارض جرداء ، يحتفظ بها لمستقبل سكن اولاده ، ولا يستطيع ان يبني عليها كوخا في الوقت الحاضر ، تفرض عليه ضريبة كتاجر الارض الذي لا تحصى امواله .

وضريبة المهن التي لا يستطيع محاسب حتى اليوم ان يحدد الاساس الذي تقوم عليه ، ضريبة غير دمقراطية وغير ناجعة . فبينما تحدد الحد الاقصى الذي تدفعه الشركات والمتمولين نراها تشمل «الاسكافي» الحافي الذي لا يربح في اليوم عشرة ليرات .

ان كل أسلوب لجباية الضرائب لا يقوم على اساس الدخل والمقدرة الاقتصادية لا يمكن ان يكون عادلا ، ولا بد له ان يصطدم بتطور الخدمات عاجلا او آجلا . ان الحجة القائلة بأن الضريبة هي على الخدمات هي حجة زائفة . اذ ان الخدمات الحقيقية لا يتمتع بها فعلا الا اصحاب المداخيل المحترمة .

لقد وقفنا دائما وفي كل مكان مطالبين بتغيير أسلوب الضريبة البلدية الحالي . ونحن مسرورون اليوم اذ نجد ان صرختنا تجاوبت معها آراء خاصة لشخصيات مسئولة في البلاد مثل رئيس بلدية تل ابيب ورئيس بلدية حيفا . ان من واجب وزير الداخلية والكنيست ان يستمعوا الى هذه الآراء ، وان يبادروا حالا الى سن قانون جديد يلغي اسلوب الضريبة البلدية البالي ويضع قواعد أسلوب جديد تقدمي وتصاعدي — وقائم على اساس الدخل — .

وفي الوقت نفسه على الحكومة ان تبادر الى اصلاح ما افسدته هي بسياستها المالية الخرقاء ، فتقدم المساعدات السخية للبلديات من اجل ان تقوم بتسديد عجزها المالي وبتقديم الخدمات البلدية الضرورية وتحسينها وتوسيعها .

***

وحتى نكون عمليين نكرر ما قلناه مرات عديدة وفي مناسبات كثيرة ، فالاسلوب الحالي الجامد وغير الدمقراطي لجباية الضريبة البلدية ، يجب ان تحدث فيه تغييرات وتعديلات معقولة ، الى ان يمكن تغييره كليا .

اننا نقدر موقف السلطات الحكومية المتعنت، التي ستقاوم كل مجلس بلدي يرفض زيادة الضرائب ويستعيض عن ذلك بالمطالبة بمساعدات الحكومة . فالسلطات الحكومية ستجيب المطالبين بتغيير اسلوب الضرائب بضرورة تدبر الامر وزيادة الضرائب البلدية على اي حال. ان حزبنا من ناحية عامة يعارض زيادة الضرائب البلدية كوسيلة لتوسيع الخدمات وتطويرها . ليست هذه هي الوسيلة الناجعة . ولكننا الى جانب جهودنا في الكنيست لزيادة المساعدات الحكومية ولتغيير اسلوب الضرائب، نرى انه بالامكان تحسين وضع البلديات باحداث تغييرات جزئية في اسلوب الضرائب الحالي ، تحمل قسطا من العدل الاجتماعي ، وتبشر بنجاعة افضل لجباية الضرائب .

ان تقسيم المدينة الى مناطق بقصد فرض الضريبة العامة أمر معقول . ولكن لا يجوز ان يكون هذا الاساس وهميا . فاذا كان الشارع غير معبد لا يجوز ان نعتبر الضريبة على تلك المساكن وكان الشارع

(البقية على ص ٥ عمود ٣)



خلاص .. انا عايز اتجوز عشان اساهم في خلق الجيل الجديد ، وما يقولوش علي رجعي !!

فلافل سخن .. !

شب حريق في كيوسك الفلافل الموجود في محطة ايجد المركزية في نهاريا التابع لعائلة بيطون التي تعد حوالي ١٥ نفرا . وقد تخربت البرادات وانكسر الباتفون واحترقت.. سبعة آلاف ليرة كانت موجودة في الصندوق !

وقد اعلن صاحب الكيوسك انه سيفتحه من جديد ، خلال ايام معدودة لانه لا يمكن ان .. يتنازل عن الزبائن !

من اجل زيادة الغلاء ..

القيت يوم الثلاثاء الماضي ، كميات كبيرة من الخضار الجديدة ، في مزبلة تل ابيب واتلفت .. وقد تجمهر الناس حول السوق المركزي في المدينة وهم يشاهدون تحميل البندورة الجيدة والخس والملفوف والجزر .. تمهيدا لاطعامها.. للمزبلة ! وتقدر الكمية بحوالي .. عشرة آلاف طن .

الناس اجناس . .

الحريق الذي شب في اواخر الاسبوع الماضي في مباني شركة «تسيم» في تل ابيب ، اثار خوفا حقيقيا على ارواح عشرات الناس الذين كانوا في المبنى وقت الحريق .. وقد اظهر عدد من العمال بطولة نادرة في انقاذ المواطنين المهددين بالموت.

وفي نفس الوقت .. حاول بعض الشباب .. استغلال الفرصة، لسرقة بعض الحاجيات من المبنى الذي كانت تأكله النار .. وقد قبض البوليس على شابين (في التاسعة عشرة ، وفي الحادية والعشرين !) متلبسين بالجريمة ، كذلك اعتقلت الشرطة في نفس المكان نشالا بعد ان نشل جزدان امراة مذهولة ، واقفة امام المشهد المروع .

١٠٠ الف انسان زاروا معرض بيكاسو

بلغ عدد المتفرجين على معرض لوحات الرسام الاسباني الشهير بيكاسو ، حوالي ١٠٠ الف انسان . وقال الدكتور ح. غمزي مدير متحف تل ابيب: ان احدا لم يكن يقدر نجاحا كهذا للمعرض .. وقال ان رسامي اسرائيل و ٨٠٪ من معلمي الرسم، واكثرية الطلاب المحبون للرسم ، قد زاروا المعرض .

٢٠ الف ليرة — في ليلة واحدة

سرق يوم الاثنين الماضي ، مبلغ ٢٠ الف ليرة من فرن «يد همعبير» في تل ابيب .. وكان الشابان اللذان قاما بالعمل ، قد دخلا الى بيت صاحب الفرن ، يعقوب تسلر ، واخذا مفتاح الفرن ، من جيب بنطلونه ثم عادا الى الفرن ، ففتحاه واخذا كل الليرات الموجودة في الصندوق ، وذهبا ...

جمع التحف الاثرية — جريمة .....؟!

اعتقلت الشرطة مواطنا من «حي سلمه» في تل ابيب ، بعد ان ثبت انه قد جمع تحفا اثرية يبلغ ثمنها ٥٠ الف ليرة . واتهمت الشرطة هذا الانسان، بانه قد استغل عمله في الحفريات لجمع هذه الآثار .. ويشترك في التحقيق مع المواطن المذكور ، بالاضافة الى افراد البوليس ، ممثل عن قسم الآثار الحكومية .

اطفال رحوبوت

اصبح من التقاليد الثابتة لمدينة رحوبوت ان تعرض فيها كل سنة لوحات الاطفال المتعلقة بالازهار والطبيعة .. وقد افتتح اول امس ، في رحوبوت معرض رسوم اطفال المدينة ، ويضم ١٠٥٠ لوحة . وتنظم المعرض البلدية بالاشتراك مع « منظمة المحافظة على الطبيعة » .

«اليوم» تشوه الحقائق وتفتري على العرب

بقلم مراسلنا في المثلث

نشرت جريدة «اليوم» ، بتاريخ ٤ شباط على لسان مراسلها «الفذ» عضو المجلس المحلي عبد الغني مقالا كله دس وتحريض على اهالي الطيبة ، وتشويه لموقف الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي . ومع ان اهالي الطيبة يعرفون الحقيقة ، ويعرفون ايضا حقيقة جريدة اليوم ومراسلها «الفذ» ، الا اننا رأينا من واجبنا ، تنويرا للراي العام الرد على هذه الاقاويل المفرضة والسخيفة.

بالحقيقة ان ما جرى في الطيبة وقلنسوة من احتجاج جماهيري ، حيث وقفت الالوف وقفة رجل واحد واعلنت الاضراب الشامل احتجاجا على الاعتداءات العنصرية من قبل اوباش محرضين ومثقفين بالعنصرية وكره المواطنين العرب ، ان هذا النضال الشعبي السلمي العادل قد رفع راس الجماهير العربية في المثلث وغير المثلث عاليا ، ولاقى تفهما لدى قسم كبير من المواطنين اليهود ، الامر الذي اضطر حتى رئيس بلدية نتانيا الى استنكار الحوادث والوعد بالعمل لاجتثاث روح العنصرية

بينما ما كتبه مراسل جريدة «اليوم» من استنكار لاعمال الشعب وخلط الامر وعدم الاستنكار والاحتجاج على الاعمال العنصرية ، قد خلط الحابل بالنابل وشوه الامر ، وعمل على التستر على دور السلطات والبوليس في هذه القضية .

ان قول مراسل «اليوم» بان عضوي الكتلة الشيوعية اشادا بموقف نائب الكنيست ، ذياب عبيد ، لا يصدقه طفل رضيع في الطيبة والمثلث ، لان مواقف نائب المباي المعروف ، نائب الحكم العسكري لا يشاد بها ..

اما الحقيقة فهي ان الكتلة الشيوعية في نقاشها اثناء الجلسة وعندما امتنع رئيس المجلس والتلافه (الذي من رجاله مراسل جريدة «اليوم») عن اتخاذ قرار واضح يطالب بالتحقيق في الحوادث والمطالبة بالافراج عن المعتقلين ، اجابه عبد الحميد ابو عيطه بان حتى نائب الكنيست المباي (جدا) طالب وزير البوليس بالتحقيق في هذه الحوادث .

ثم ما معنى قول مراسل «اليوم» ان الشرطة اعتقلت الذين نظموا اعمال الشغب في البلدة ؟ الا يعتبر هذا شهادة حسن سلوك للشرطة على حملاتها التعسفية ؟ !

ان الكتلة الشيوعية لم تندد بنفر من اهل الطيبة كما ادعى مراسل «اليوم» بل نددت بالاعتداءات العنصرية والسياسة العنصرية .

وعندما حاول هذا المراسل التملص قلنا له ولرئيس المجلس اذا كان لكما ما تقولانه لاهالي الطيبة ، من نصائح او ارشادات او لوم ، فاعقدا جلسة اخرى للمجلس او نظما اجتماعا لاهالي الطيبة وابلغوهما نصائحكما وارشاداتكما بدون ان تخلطا الامر وتستترا على سياسة الاضطهاد والاعمال العنصرية .

حتى الصحف العبرية العريقة (بدسها وتحريضها على المواطنين العرب) لم تكتب ما كتبته جريدة «اليوم» على لسان مراسلها ! !

الا فليسمع مراسل «اليوم» وغيره النداء الذي يتردد في ارجاء الطيبة وغير الطيبة ، مناديا باطلاق سراح المعتقلين الشرفاء ، والكف عن حملة الاعتقالات التعسفية ووضع حد للاعتداء على المواطنين العرب .

بيان هام من جبهة التحرير الوطني في الجزيرة العربية :

حول الوضع في السعودية .. والحلف « الاسلامي »

اصدرت جبهة التحرير الوطني في الجزيرة العربية بيانا حول مساعي السعودية لأنشاء ما يسمى «بالحلف الاسلامي» وحول الاحكام التعسفية التي صدرت في السعودية ضد عدد من الوطنيين ، ننشره فيما يلي :

ان وطننا العربي ثائر ولا يزال يتاثر بالتطورات السياسية والاقتصادية والفكرية في العالم ، هذه التطورات التي هي انعكاس للمحتوى الجديد لطابع عصرنا وحركات التحرر الوطني حيث تبني الجماهير الكادحة بسواعدها وادمغتها دولة الدمقراطية الوطنية ، وتسير في طريق التطور اللا راسمالي ، في اكثر من بلد عربي ، وتعمل على تعميق الحياة الدمقراطية والانتقال نحو تحولات اقتصادية عميقة ، والالتحام اكثر فاكثر بمعسكر الشعوب الاشتراكية ، ونهج سياسة اكثر حزما وجدية في النضال ضد الاستعمار والامبريالية . ان هذه الانجازات الدمقراطية تعطي مثالا حيا لجماهير البلدان العربية الاخرى التي تسير حكوماتها في طريق البؤس والشقاء والتبعية للاستعمار العالمي ، طريق التطور الراسمالي الذي ملته شعوب هذه المنطقة ، بعد تجربة طويلة مريرة، ولذا تشدد شعوب هذه المنطقة نضالها الوطني ، ضد الاستعمار والرجعية ، ومن اجل حياة حرة دمقراطية.. وعلى اثر تعاظم موجات التحرر الوطني وانتشار الوعي الثوري التقدمي في وطننا العربي الكبير ، كشرت الرجعية العربية صنيعة الاستعمار الانكلو ـ امريكي عن انيابها الصفراء ، وطفقت تضرب بهستيرية القوى الوطنية وفصائلها الثورية ، وتختلق التهم والمبررات لضرب المكاسب الدمقراطية التي انتزعتها الجماهير الكادحة بنضالها الشاق الطويل . ففي السودان يتعرض الوطنيون الاحرار الى هجوم بربري ، مكشوف من الرجعية الحاكمة وتفتعل الحوادث ، وتفبرك الحجج لضرب المنظمات الجماهيرية والهيئات السياسية ، والزج بالوطنيين في غياهب السجون ، وفي العراق تكبل الرجعية عشرات المئات من خيرة ابناء وبنات الشعب العراقي بالحديد والنار، وباحكام الاعدام واسقاط الجنسية ، وفي المغرب العربي يتعرض الشعب الكادح الى الارهاب والسجن والملاحقة واختطاف زعمائه ، وفي البحرين الصامدة لحراب الاستعمار البريطاني يقاسي شعبها المسالم الاعزل الارهاب الدموي وفنون العذاب في زنزانات السجون ، وفي جنوب شبه الجزيرة العربية يسلط الاستعمار البريطاني قمعا وحشيا واسعا لا يعرف الشفقة والرحمة ضد مناضلي عدن والمحميات.

اما في العربية السعودية ، حيث لا دستور ولا انظمة ، ولا محاكم قانونية ولا حقوق نقابية وحزبية اللهم الا شريعة الغاب وانظمة القرون الوسطى ، فتشن الرجعية موجات من الارهاب البربري ، والاعتقالات الجماعية وتنفذ احكاما قاسية تتراوح بين ثلاث سنوات وخمس عشرة سنة بالسجن لخيرة وطنيي بلادنا بتهمة الشيوعية ، هذه التهمة التي توجهها الرجعية للشرفاء الوطنيين من ابناء وبنات وطننا كلما ارادت بهم شرا وكلما اشتد النضال الوطني في وجه طغيان شركات النفط الاحتكارية وضد انظمة القرون الوسطى البالية ، من اجل التقدم السياسي والاقتصادي والثقافي لجماهيرنا الكادحة .

ان تعاظم المد التقدمي الثوري والتحولات الاقتصادية الجذرية في المنطقة العربية وتغلغل الافكار التقدمية الانسانية في ادمغة ملايين الناس واتساع حركات التحرر الوطني وتسلحها بخبرة نضالية عظيمة والتاييد والمساعدات المادية والمعنوية من شعوب وبلدان المعسكر الاشتراكي ، كل ذلك جعل القوى الرجعية والامبريالية في المنطقة العربية تكتل نفسها وتتلاحم متناسية خلافاتها التقليدية في سبيل الحفاظ على منابع احتكاراتها النفطية ومواقعها الاستراتيجية من تهديد طوفان المد الشعبي . وقد وجد الاستعمار الانكلو ـ امريكي ضالته في اكثر الرجعيات العربية اغراقا وعمالة وصلافة ، انها الرجعية الحاكمة في بلادنا ، فدفعها للدعوة وتزعم الحلف الرجعي المسمى ظلما بالحلف الاسلامي الذي مهدت له زيارة فيصل الى ايران ، هـذا الحلف الاستعماري الرجعي الناهض للتيار التقدمي في منطقتنا . وترشح الامبريالية العالمية لهذا الحلف : ايران ، والسعودية ، والاردن ، وتركيا ، والباكستان ، والسودان ، واندونيسيا . وستهيء المخابرات الامريكية انقلابات عسكرية رجعية وضغوطا سياسية في بعض البلدان العربية لجرها الى هـذا الحلف ..

ان الاستعمار الانكلو ـ امريكي يحاول جاهدا توطيد اركان هذا الحلف الرجعي ودعمه ـ بعد تكوينه ـ واظهار الرجعية في بلادنا بمظهر القوي والجدير لقيادة هذا الحلف . ولهذه الغاية زودها الاستعمار الانكلو ـ امريكي باسلحة قيمتها ٢٠٠٠ مليون ريال . وتشمر الرجعية في بلادنا عن سواعدها لتقوم بدور الدركي في المنطقة ، فهي تهدد تارة بدفع الاماميين في معاودة حربهم ضد الجمهورية اليمنية ، وتارة تظهر بدور الوصي على امارات الخليج ونفطها وامنها ..

ان شعبنا في العربية السعودية الذي شجب زيارة الملك فيصل لشاه ايران الذي كبل بلاده بالحلف المركزي الاستعماري ، وزرعها بالقنابل الهيدروجينية ، وجعلها ثكنة للجنود الامريكان ، يستنكر بشدة الدور الرجعي المشبوه الذي تقوم به الرجعية السعودية في المنطقة بمناهضة قوى التحرر والسلام .. ان الرجعية في بلادنا تدرك تماما ان ما تقوم به هي اعمال تنافي اخلاق التحرر الوطني ، وتناقض مصالح الجماهير العربية الكادحة .

وهذا بطبيعة الحال يؤجج السخط الكاسح لدى الجماهير في بلادنا . ولذا فهي في هـذا الوقت بالذات تشدد البطش الارعن ، وتقوم بحملة اعتقالات واسعة ، ويرتجل الملك فيصل بنفسه احكاما جائرة قاسية على احرار بلادنا ، تتراوح بين ثلاث سنوات وخمسة عشرة سنة ، وبدون محاكمة ولا اتاحة فرصة الدفاع للمتهمين .

ان الرجعية الحاكمة في بلادنا التي اعمتها الدولارات وعمالة الامريكان ، لا تريد ان تفهم الدروس التاريخية ، والتجارب التي مرت بغيرها ، بأن سياسة البطش والارهاب والسجن والتعذيب لا يمكن باي حال من الاحوال ان تقضي على ارادة الشعوب وحقها في الحرية والانعتاق .

ان حكامنا يتقمصون روح نوري السعيد وعبد الاله ومفاهيمهما ، يحاولون عبثا بعث الحياة من جديد في حلف بغداد المقبور ، ناسين ان نفس المصير الذي لاقاه ايتام هذا الحلف تنتظر زبانيته الجدد .

ان شعبنا مع جماهير قوى التقدم في المنطقة يرفع علم المقاومة الجديدة ضد الدور الذي يقوم به الحكم في السعودية .. وسوف تخط الجماهير الكادحة بدمائها نهاية هـذا الحلف العميل ..

ان احـرار الجزيرة العربية والجماهير الكادحة في وطننا لن ترضى ان تكون ارض بلادنا ثكنة حربية لقوى الامبريالية ومنطلقا رجعيا ضد حركات التحرر الوطني وقاعدة استعمارية لتصدير الثورات المعاكسة وقمع ارادة الشعوب التي لا تقهر .. ان جبهة التحرير الوطني في السعودية التي تناضل من اجل حياة حرة دمقراطية كريمة تدعو الشعب بجميع قواه الوطنية ومختلف اتجاهاته السياسية ان يكتل نفسه ويشدد نضاله ضد المخطط الاستعماري وتناشد جميع قوى الخير والتقدم والنوايا الطيبة في العالم العربي والعالمي ان يرفعوا اصواتهم ويطلقوا استنكاراتهم واحتجاجاتهم ضد موجة الارهاب الوحشية والاحكام الجائرة القاسية التي نزلت وتنزل بوطنيي وشرفاء بلادنا ، وان يطالبوا باطلاق سراحهم ويفضحوا دور السعودية الجديد في مؤامرة الاستعمار الانكلو ـ امريكي .

الحرية لاحرار بلادنا المسجونين ، ضحايا الغـدر الامبريالي وشركات البترول .. يسقط مشروع الحلف اللا اسلامي المشؤوم ، بديل حلف بغداد ، واجهة الاستعمار الجديد في الشرق الاوسط . .

اوائل كانون الثاني ١٩٦٦م

جبهة التحرر الوطني في السعودية



المعركـــة .. في الاتحـــاد الاشتراكي

كتب الاستاذ احمد حمروش رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» القاهرية ، مقالا بعنوان «تطهير الصفوف» حول طرد اعداد من اعضاء الاتحاد الاشتراكي في الجمهورية العربية المتحدة .. وقال ان هذا الخبر يجب الا يضيع في زحمة الاخبار التي تتدفق الى الصحف عن نشاط الاتحاد.

وقال انه رغم وجود بند خاص في دستور الحزب ، ينص على عقوبات خاصة للاعضاء المنحرفين ، الا ان هذا لم ينفذ حتى هذه السنة ، واذا عرفنا ان حوالي خمسة ملايين انسان قد انضموا دفعة واحدة ، الى الحزب ، حال تنظيمه ، ادركنا عدم الوضوح الفكري والتنظيمي ، الذي ميز الحزب في مراحله الاولى .. كان بين المنتسبين عدد كبير جدا من المخلصين للاشتراكية فعلا .. ولكن كان بينهم كذلك وصوليون وانتهازيون اعتقدوا ان الحزب سيكون طريقهم الى تحقيق مآربهم الخاصة .

قال حمروش مثالا على ذلك : «يذكر ان مسئولا في احدى لجان الاتحاد الاشتراكي بمركز طلخا في محافظة الدقهلية وضع يده ، منذ عام ، على ارض تملكها الحكومة واقام عليها عدة مبان باعها وربح منها .. وثبت انه تاجر بالربا .. ومع ذلك لم يلحقه قرار الفصل الا هذا الاسبوع»

عمليات الفصل من الاتحاد الاشتراكي ، هي اذن ، عمليات ضرورية «لتطهير صفوف الاتحاد» .. ولتعميق تكوينه الثوري كطليعة لقوى الشعب العاملة . قال الكاتب: «واذا تجاوزنا الانحرافات ، وجدنا ان التخلص من بعض العناصر ، خلال مراحل النضال السياسي ، أمر متعارف عليه ، فلا يملك الاعضاء طاقة واحدة ، ولا امكانيات عمل متكافئة ، ولا اقبالا متساويا على التضحية ، والبعض يتخلف ، والبعض يلهث ، والبعض يواصل السير بنفس هادىء وفكر متفتح . والاعضاء الذين تنفذ طاقتهم على الكفاح يصبحون اثقالا ترهق التنظيم يحسن التخلص منها ، بدل تعريض التنظيم نفسه للخطر » .

ويحلل كاتب المقال مشاكل الحياة الداخلية للتنظيم السياسي القائد في الجمهورية العربية المتحدة ، فينتقد الاهمال والروتين ويؤكد ان بعض اللجان لم تجتمع خلال شهور .

« ضرورة الفرز »

ويطالب احمد حمروش في مقاله بالمحاسبة والعقاب ، كامر حيوي لضرورة استمرار العمل .. « وتغيير امناء بعض المحافظات مع تشكيل المكاتب التنفيذية الجديدة ، مع تحقيق التفرغ الكامل ، يعتبر نوعا من الاجراء الحاسم الذي يستهدف مصالح العمل ، قبل مراعاة الاشخاص» .

ويصل الكاتب الى التقدير بأن بدء تطهير الاتحاد الاشتراكي من العناصر الدخيلة عليـــه ، من انتهازية ووصولية ورجعية ، يشكل مرحلة جديدة هامة ، تتلائم تمامـــا ، مع المرحلة الجديدة في الحيـــاة الاقتصادية والاجتماعية التي تمر عليها البـــلاد .. « ان المناصب القيادية في الاتحاد ـ قال ـ اصبحت تحتاج اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، الى وعي سياسي ناضج وادراك سليم لتطور المجتمع» .

وهكذا .. فالصراع السياسي العنيف الذي يميز الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية والادبية في الجمهورية العربية المتحدة ، يجد تعبيرا له ، في صراع داخل الاتحاد الاشتراكي ، من اجل صقله كمنظمة ثورية طليعية تقود قوى الشعب العاملة نحو انتصار الاشتراكية، ولا شك ان الاسراع في صقل الاتحاد الاشتراكي له تأثير حاسم على كل التطورات المقبلة في الجمهورية العربيـــة المتحدة .



اصفر حفيد ـ في الخامسة والسبعين !

عائلة مسلموف الطاجكية احتفلت ، في الاسبوع الماضي ، احتفالا فريدا من نوعه .. كان في البيت حوالي ٥٠ شخصا ، وقد اجتمعوا ، احتفالا بعيد الميلاد الخامس والسبعين لميرزا مسلموف .. وقد حضر الاحتفال جد ميرزا، الذي يبلغ من العمر ، ١٦٥ سنة ..

واثناء الاحتفال ، قال الجد المحتفى به . «في الخامسة والسبعين ؟.. لا تزال شابا.. انت اصغر احفادي؟» .

فن .. ام دعاية

تنتج امريكا ، حاليا ، فيلم «الدكتور جيفاكو» اعتمادا على كتاب الاديب السوفييتي بسترناك ، والذي ينتقد فيه النظام السوفييتي . وقرر الامريكيون عمل «دوبلاج» للفيلم ، لا نتاجه ب ٢٢ لغة ، وتوزيعه على العالم ..

القمر .. لمن ؟

بعد النجاح الباهر الذي احرزه السوفييت ، باطلاق «لونا ٩» ،ثار قلق المستعمرين الامريكيين وخوفهم من دخول القمر .. في نطاق النفوذ السوفييتي !

وطالبت بعض الصحف بالاقتراح على الامم المتحدة باعلان القمر والكواكب الاخرى، كمناطق دولية ..

لا نقاش في الاتحاد السوفييتي ، وعند كل الناس الخيرين ،حول ملكية القمر .. فهو سيكون ملكا..للانسان !.

اعلى بناية في العالم

اعد مهندس الماني غربي خريطة لبناء اعلى بناية في العالم .. وسيكون علو هذه البناية .. كيلومترا كاملا ، وستسع ل..خمسة وعشرين الف انسان .

وكان المهندس الالماني قد اعد هذا المشروع في السنة الماضية وتقرر بناؤه في بون ، في مكان قريب من قاعدة عسكرية لحلف الاطلنطي .. وخوفا من ان ينجح النازلون في العمارة في رؤية ما يدور داخل القاعدة العدوانية ، تقرر عدم بنائها في بون .. بل خارجها .

دوران الارض حول محورها ـ يتباطا

اعلن علماء الفضاء السوفيت، انهم اعتمادا على رصد مستمر قد توصلوا الى الاعتقاد بأن سرعة دوران الارض حول محورها ، قد تباطأت ، في السنوات الاخيرة .

وقال العالم السوفييتي الذي اعلن ذلك . انه نتيجة لانخفاض سرعة الدوران ازداد طول النهار ب ١،٦ في الالف من الثانية .

اعرف المكتوب .. من عنوانه

اكثر فاكثر تكتشف الشعوب العربية حقيقة «الحلف الاسلامي» الذي يطبخه المستعمرون ، الان ، ضد المعسكر الاشتراكي والشعوب العربية ..

اما القيمون على الحلف الاسلامي ،فيفكرون في قضية «هامة» وهي .. من يكون رئيس الحلف الاسلامي ؟!

واقترحت اوساط استعمارية امريكية الملك حسين كرئيس للحلف .. ولكنه لم يتقرر هذا الامر ، بعد ..

الطلاب العرب الجامعيون

بقلم : علي رافع
كلية الحقوق ـ القدس

في بداية هذا الحديث تعود بي الذاكرة الى ايام الدراسة الثانوية ، حيث كنت على صلة بزملاء يتعلمون في الجامعة ، كنت اتابع اخبارهم ، كغيري من الطلاب الذين كانوا يحلمون بالوصول الى الجامعة .

وبعد ان اصبح الحلم حقيقة ووصلنا الجامعة ، وها نحن منا من انهى دراسته ومنا من غادر البلاد لتكميل تحصيله الجامعي وآخرون لا يزالون ينتظرون الانتهاء من القدس للعودة الى المحيط العربي للعمل فيه بما تعلمنا .

فمجتمعنا العربي بحاجة الى متعلمين ، بحاجة الى خريجين من جميع حقول العلم، من اطباء ومحامين وصيادلة ومعلمين اكفاء . لهذا فعلى طلاب الجامعة ان يشعروا بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقهم تجاه شعبهم ، ولست ابالغ ان قلت ان شعبنا ينتظرنا ويبني جل آماله علينا ، من هنا تكون مجبرين على تحمل المسؤولية بصدق وامانة .

والطلاب العرب في الجامعة يمثلون المجتمع العربي اصدق تمثيل من الناحية السياسية والاجتماعية ، وسناتي على تفصيل ذلك فيما يلي ، ولكني اسوق هذه الملاحظة لانني اذكر الان ما قاله لي طالب في سنته الاولى ، قال «**علي انه كثير على الطلاب الجامعيين ان يكون بينهم ذنب واحد**» . قلت : «صحيح ولكن الواقع انه بينهم وللاسف اكثر من ذنب كما ترى » . لهذا فعلى الطالب ان يعرف مع من سيعيش وكيف يتعامل مع الطلاب الاخرين .

واذا اردت ان اقسم الطلاب العرب من ناحية سياسية ـ وربما تحدثنا عن النواحي الاخرى في مقالات قادمة ـ اقول يقسم الطلاب العرب الى الاقسام التالية :

١ ـ الطلاب الشرفاء الواعون

هؤلاء هم الاكثرية الساحقة من الطلاب العرب ، فهم بالاضافة الى انهم جاءوا ليتعلموا يشعرون مع شعبهم ويقفون بجانبه في شتى مجالات كفاحه ، وهم يعاهدون هذا الشعب في كل مناسبة ان يكونوا ابناءه المخلصين الاوفياء، ولهذا فان سلطات الظلام والاضطهاد القومي تضطهدهم وهم يقاومون ، والحكم العسكري يلاحقهم وهم صامدون ، فمنهم من ادرج اسمه في القوائم السوداء وليدة «التخفيفات» ، ومنهم من يضطر ان يعمل في الاشغال الشاقة من اجل ان يحصل على ما يسد به مصاريفه ليساعد عائلته ، ولو كان الوضع غير ذلك ، لسمح للطلاب العرب بالعمل في الوزارات المختلفة ، وهم اهل لذلك ، كما هو الحال بالنسبة للطلاب اليهود وطلاب العالم ، ولكن الوظيفة ، حتى لو اعطيت ، فسيتبعها شرط بالخنوع والـذل اللذين لا يرضاهما رجل شريف !

ومن الطلاب من هو شريف ومخلص ولكنه يريد ان يحتفظ لنفسه بنضاله وجرائه . واملنا ان يجد هؤلاء مكانهم في مجتمعهم ، وان يعلموا اننا نعيش حياة كلها سياسة في الداخل والخارج فلا يمكن ان نعيش بمعزل عما يدور حولنا ، وليعلم هؤلاء الاخوة ان الصمت حيث يجب الحديث ربما قارب الخيانة ، والتاخر حيث يجب الاقدام .. هو انهزام .

والسؤال لماذا نسكت بينما «يتكلم» الحاكم العسكري ؟ !!

لماذا نسكت حين لا يسكتون عن النهب وسرقة الارض ؟ !

لماذا نسكت حين نسمع «بالفلسفة » التي تريدنا حطابين ؟ !

وهل نحن الذين بدانا الهجوم ؟

ام نحن ندافع عن انفسنا وعلينا ان نحسن هذا الدفاع ؟

الا تذكرون الحملات الصحفية التي طالما كتب عنها ؟

من الذي بدا الهجوم علينا وطالب بمزيد من الاضطهاد ومزيد من العسف ؟ !

٢ ـ القسم الثاني من الطلاب : الطلاب الاذناب

يعز عليّ ان اضطر للحديث عن هذا النوع من الطلاب ، والالم والاسى يحزان في نفسي وانا اكتب هذه الكلمات ، ما كنت اتوقع في يوم من الايام ان يكون بين الطلاب العرب من هم اشد رجعية واشد خيانة من اصغر عميل او جاسوس على شعبه وابناء وطنه .

ولكن الحقيقة تصفعني وتضطرني الى ان اطلب من هؤلاء ان يعودوا عن غيهم ، فيا ابناء النكبة اعلموا عظم المسؤولية الملقاة على عاتقنا !

واسال هذا النفر :

هل نحن المسؤولون عن قيام الحكم العسكري ؟ أم نحن مخطئون حين نكشفه على حقيقته ونطالب بالغائه ؟ هل نحن مجرمون حين نعارض سياسة التهويد والتشريد ؟

هل تشعرون اننا على حق حين نعارض فصل المعلمين الشرفاء من وظائفهم ؟

السنا على حق حين نطالب باحترام العامل العربي واحترام حقوقه ؟

ومن الاذناب من غرر به فهو يسير على غير هدى ، واملنا ان يرتد اليهم صوابهم !

٣ ـ الطلاب اللا مبالون :

هؤلاء الطلاب لا يهتمون بشيء ، لا يهتمون بما يجري حولهم . فهم كما قال جحا : «طلعت نزلت خربت عمرت ، حايد عن ظهري بسيطة » .

وانني اذكر الان نضالات الطلاب ، اذكر كيف يستقبل الطلاب الايرانيون في اوروبا شاه ايران بالبصاق واللعنات !

اذكر كيف حلت الحكومة الجزائرية قيادات الطلاب مؤخرا لان الطلاب تظاهروا احتجاجا على مقتل الزعيم المغربي المهدي بن بركه .

انني اذكر نضال الطلاب المغاربة الاحرار ضد الحسن ونظامه المتعفن النتن ، ووقوف هؤلاء الطلاب بجانب الزعيم المهدي بن بركه الـذي راح ضحية الغدر والخيانة والرجعية ! واذكر كذلك نضال طلاب عدن والجنوب المحتل ، في الطلائع الاولى لشعبهم .

وانني بشرف وعهد اضيف ان الطلاب العرب في الجامعة العبرية قاموا بالمظاهرات احتجاجا على بقاء الحكم العسكري !

كما تظاهروا يوم تدشين كرمئيل على الاراضي العربية المنهوبة في يوم ذكرى نكبة كفر قاسم بالذات .

كما استنكرنا ونستنكر كل مظاهر التمييز والتفرقة ضد المواطنين العرب !

لقد استنكرنا حوادث الاعتداء على المواطنين العرب في عكا والرملة وعلى العمال العرب في بيتح تكفا وبني براك واخيرا ، ونامل ان يكون آخرا ، حوادث العدوان على العمال العرب في نتانيا !

وهل بعد هذا نشعر ان الحالة لا تستحق الاهتمام ؟

أم علينا ان نتجند كلنا للكفاح والنضال من اجل احترامنا ومعاملتنا كبشر ؟ !

هل هو ذنبنا ان صرخنا بعد ان نضرب ؟

هل هو ذنبنا ان قلنا لحامل السوط : كفى ؟ !

هل الحل هو اللا مبالاة ؟ !

بالطبع لا ! بل اليقظة والعمل !

اخيرا اسوق هذه القصة عل فيها عبرة :

قبل سنتين تقريبا وبعد التخفيفات الاولى في الحكم العسكري حوكمت لانني سافرت الى القدس بدون تصريح رغم انني حاولت الحصول عليه ولم يلب طلبي ! عليّ ان اسافر الى الجامعة الموجودة خارج منطقة رقم ٩ التي فيها قريتي .. المهم انه في السجن ، في مصسياهو ، وفي احدى الامسيات احضرت لنا ادارة السجن فيلما صامتا عن الهجرة اليهودية غير الشرعية الى فلسطين ، وراح المذيع يشرح الصور التي تعرض امامنا ويعلق عليها .. وقال شيئا لن انساه كل حياتي، قال المذيع :

«ان الاستعمار البريطاني فرض على البلاد حكما عسكريا غاشما منع هؤلاء المهاجرين من التجول الحر في انحاء الوطن بدون تصريح كما منعهم من الدخول الى مناطق مغلقة الا بتصاريح ، ان هذا الظلم لا يعادله ظلم اخر ولا يعادله عسف واضطهاد» .

بعد ان سمعت هذه الكلمات قمت الى سريري ورحت افكر واسال نفسي .. اذن ماذا افعل هنا في السجن ؟ او لست ضحية مثل كل ضحايا الحكم العسكري ؟ او ليس ما قيل عن الحكم العسكري مرة ينطبق عليه كل مرة وحتى يزول ؟ وتذكرت ايضا ان وزير العدل الاسبق دوف يوسف وصف الحكم العسكري سنة ١٩٤١ بانه قانون لا يقبله اي نظام حكم انساني .

على كل حال ..

اردت في هذا الحديث ان اعطي صورة مصغرة للطلاب العرب الجامعيين ، وذلك حتى نعرف بالضبط من نحن ، ما هي اهدافنا ، وماذا علينا ان نفعل !

عبد الوهاب عن الاخوين رحباني وفيروز :

انهـم ارقى منـا ..!

في مقابلةمع مجلة «المصور» القاهرية تحدث الاستاذ محمد عبد الوهاب عن مسرحية الفنية الطويلة الفنية .. وعن الاتجاهات الفنية المختلفة .. وفي مجال الحديث عن الاخوين رحباني وفيروز ، كان عبد الوهاب صريحا الى ابعد حدود الصراحة .. قال :



فيروز

«انهم ارقى منا بكثير .. انهم يمتازون بالاخلاص ، ويمتازون بالانتاج الكثير .. ويمتازون بالايمان بخصوبة تراثنا الموسيقي ، الديني والدينيوي ، وهم متعلمون تعليما اوروبيا من الدرجة الاولى .. ويوزعون لانفسهم .. ويعيشون في بيئة فنية متكاملة»

توفيق زياد

اشد على ايديكم

مقطع من قصيدة «ريح من الشرق»

أناديكم
اشد على اياديكم
ابوس الارض تحت نعالكم
واقول : افديكم .
واهديكم ضيا عيني
ودفء القلب اعطيكم
فمأساتي التي احيى
نصيبي من مآسيكم

***

أناديكم
اشد على اياديكم !

***

انا ما هنت في وطني
ولا صغرت اكتافي
وقفت بوجه ظلامي
يتيما ، عاريا ، حافي
حملت دمي على كفي
وما نكست اعلامي
وصنت العشب فوق
قبور اسلافي
أناديكم
اشد على اياديكم !

***

فلسطينية شبابتي ،
عتابانها ،
انفاسي الخضرا ،
وموالي ،
عمود الخيمة السوداء ،
في الصحرا ،
وضجة دبكتي ،
شوق التراب لاهله ،
في الضفة الاخرى .

***

أناديكم
اشد على اياديكم !

أدب وفن

أخبار الأدب والفن

مقابلة سارتر مع «الاهرام»

نشرت جريدة «الاهرام» القاهرية مقابلة مطولة مع الفيلسوف الفرنسي الكبير جان بول سارتر . وفي المقابلة اعلن سارتر انه سيزور الجمهورية العربية المتحدة ، في تشرين ١٩٦٦ ..

وقال سارتر انه سيستغل رحلته الى الشرق الاوسط لزيارة مصر واسرائيل وقطاع غزة ومخيمات اللاجئين لجمع الحقائق حول القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي .. لاصدار عدد خاص من مجلته ، حول القضية الفلسطينية ..

وقال سارتر انه دعي منذ عدة سنوات لزيارة مصر .. ولكن بعد مدة ، القي الذين دعوه في السجن (وهم من اليسار المصري) فرفض تنفيذ الزيارة وهم في السجن ..

وحيا سارتر التطورات العميقة في الجمهورية العربية ومكاسب التطور الاشتراكي .. وقال انه في الماضي اعتبر قيادة الثورة المصرية «فئة عسكرية برجوازية» اما الان ، فهو مغتبط للتحولات الثورية الهامة .

وقال مراسل «الاهرام» لسارتر :

— ماذا تريد ان تقول للشعب المصري ، في نهاية هذه المقابلة؟

فقال سارتر : اريد ان اتمنى للشعب المصري العظيم الصبر وطول النفس — الصفة الموجودة عنده فعلا — في تحويل الحياة على ارضه .. وبناء الاشتراكية .

جون شتاينبك .. في اسرائيل

وصل الى البلاد في بداية الاسبوع الماضي الكاتب الامريكي الكبير جون شتاينبك .. وقال ردا على اسئلة الصحفيين انه لم يات في مهمة خاصة ، ولكنه يريد ان يرى كل شيء .

بين جمال كامل وعبد الحليم حافظ

منذ حوالي سنتين ، بدأ الرسام العبقري جمال كامل برسم صورة للمطرب عبد الحليم حافظ .. وحتى الان ، لم ينه جمال عمله الفني .. بسبب كثرة مواعيد جمال وعبد الحليم ..

«صقر قريش» — قصة العرب في اسبانيا

تقوم شركة السينما المصرية «القطاع العام» بانتاج فيلم «صقر قريش» خلال هذه السنة .. والفيلم يحكي قصة دخول العرب لاسبانيا .. يقوم ببطولة الفيلم احمد مظهر .

حركة ترجمة واسعة في رومانيا

ترجمت رومانيا خلال السنوات الثلاث الاخيرة (١٠٠٠) كتاب ، تمثل في مجموعها نماذج من ٥٠ بلدا اجنبيا ، وطبع منها ٢٥ مليون نسخة .

بين الكتب التي ترجمت الى الرومانية ثلاثية محمد ديب المشهورة «الجزائر» ومجموعة قصص ليوسف ادريس .

مجلة «العلم»

صدر في الجمهورية العربية المتحدة العدد الاول من مجلة «العلم» . وكتب الدكتور احمد تركي وزير التعليم العالي مقالا افتتاحيا للمجلة ، قال فيه ان المجلة ستكون نافذة على كل ما هو جديد في العلم .. خاصة في الدور المتزايد الذي يلعبه التخطيط العلمي في بناء الحياة الجديدة في الجمهورية العربية المتحدة .

محمود درويش

فتافيت السكر

انتهيت الان من تناول ٤٥٠ حبة سكر ! كانت هدية شهية استغرق اعدادها الف سنة ! وهي مجموعة عواطف واحلام وجهود وتاملات عشرات من الامراء والصيادين والقرويات .. وهي .. من اليابان !

* * *

اصطادها كما يصطاد العنكبوت ضحيته . هو : عاشق خائن . وهي : شاعرة عاشقة ، مخلصة . ما زالت تجلس في انتظاره وتغني :

انتظرته ولم يجيء — وفجأة ..
سقط عنكبوت على كمي فعرفت الآن !
ما زال هناك امل !

وعندما غضبت شاعرة اخرى على حبيبها قالت :

لا . لا — لن اعتني بعد الآن
بازهار الخوخ قرب بيتي لان عطره الذكي يضللني
فيخيل لي ، ان حبيبي الذي انتظره عبثا قد جاء !

وعند شرفة اخرى ، جلست عاشقة اخرى تسائل حبيبها :

عندما ودعتني ، قلت لي «لا تشتاقي الي»
كيف ؟ كيف امتنع عن الشوق مادمت لا تكشف لي عن لقائنا الجديد ؟!

وعلى الطريق مشى عاشق يغني :

سأسير وراءك — واجمع الحصى
الذي مشيت عليه — لانه جواهر !

وعلى البئر وقف عاشق آخر :

حبي كالبئر العميقة .. تشتل الفلاحات منها الماء
ولكن البئر — لا تجف !

وعلى الفراش جلست عاشقة تغني :

هذا الصباح — لن امشط جدائل شعري
لان ذراعك هذه الليلة — كان مخدتي .. يا حبيبي

سألته بدهشة :
لقد اغلقت البوابة
واقفلت الباب — فكيف دخلت يا حبيبي
وظهرت في حلمي ؟

اما هو فيقول :
لو قابلتك ، يا احلى الصبايا في الحلم
لبقيت نائما الى الأبد !

واشتد الحزن على عاشقة ، فغنت :
اتمنى ان اصبح شجرة او صخرة
كي لا احمل احزان الحب !

وعندما جاء الشتاء ، قالت :
كل الانهار تتجمد في الشتاء ما عدا نهر الدموع !

* *

لم اجد تسمية ادق من «فتافيت السكر» لهذه الاغاني اليابانية الكلاسيكية التي صدرت في ثلاثة اجزاء مترجمة الى اللغة العبرية . عندما تناولت الكتاب الاول لاتصفحه كانت غلاية القهوة موضوعة على الجاز ، ولكن افراطي في التهام حبات السكر ، وهمسات الورد للقمر ، ورائحة العطر المركز فيها ، انستني قهوتي فاندلعت وصاحت رائحة الغاز . اسوق هذه الحكاية لا لانها وقعت فقط ، بل لانها تصلح ان تكون رمزا لحاجتنا النفسية — في ضجيج هذا العصر ، الى العودة لهذا الشعر الكلاسيكي الطيب . انه شعر يشيع فينا الراحة النفسية ، والسعادة ، والهدوء الذي كدنا ننساه ، ويعيد للحب الحقيقي ثقته بالجمال والطبيعة ، ويعود بنا القهقرى الى ايام كانت فيها البسمة وحدها قادرة على اسعادنا .

وبكلمة ادق : هذا الشعر «يثقف» العواطف اذا صح التعبير . وما عدا ذلك «يثقف» الشعراء المعاصرين ويذكرهم بقيمة التركيز الفكري والفني . ان هذه الاغاني — رغم قصرها ، او لانها قصيرة — تفتح لنا شرفة واسعة للتامل . او هي اشبه ما تكون بالعصير المركز ، لانها تحتشد بالعواطف والتاملات والافكار . وهي لا تروي الحكاية بالتفصيل ، وتثبت ان الشعر الرائع لا يلتفت الى التفاصيل بل يعتمد على الاشارة الموحية والساطعة ، ففي القصيدة الاولى مثلا لا تقول الشاعرة ان حبيبها خائن وغادر مباشرة ، بل ترمز الى ذلك بسقوط العنكبوت على كمها وهذا هو طابع اكثر الشعر الكلاسيكي الياباني : الاعتماد على الرمز والاشارة التي تذكر قارئه باسطورة او خرافة شعبية او حادث تاريخي . وكل مظهر من مظاهر الطبيعة يرمز الى شيء تبعا لحالة الشاعر النفسية . ومؤلف هذه الـ ٤٥٠ قصيدة ليس شاعرا واحدا بل مئات من الشعراء في فترة زمنية تمتد اكثر من الف سنة . انصح قراء العبرية ان يقتنوا هذه المجموعة التي تذكرنا باغانينا الشعبية الضائعة !

قصة قصيرة

عــــائشة

بقلم : دوبري جوتييف

— بلغاريا —

عقب مسيرة طويلة طوال الليل عرجنا عند الفجر على احدى القرى المسلمة . قصدف ان مررنا في ميدان القرية .

— ايها الرفاق ، ستتوزع على البيوت لناكل ونستريح ، عاملوا السكان كانصار حقيقيين . لا ينظرن احد الى امراة ، فانكم تعرفون عادات هؤلاء الناس .

ووقع من نصيبي بيت كبير وسط القرية . فانزلوني حجرة فسيحة مفروشة وفي جدرانها خزانات خشبية . فجلسنا كيفما اتفق . وتحدث الينا اهل البيت وهم خمسة رجال . اما النساء فلم تلمحهن . وبعد لاي لاحظنا انهن قد حشرن في الحجرة المجاورة . وكانت تقوم على خدمتنا واحدة فقط تضع على وجهها برقعا . وقد ادركنا من حركاتها انها مسنة .

اكلنا ، ثم خرجنا للتجوال في القرية . وقد خرج بعدنا مضيفونا على الفور تقريبا ، رجالا ونساء ، وانصرفوا للعمل .

كانت القرية صغيرة ، فاجتزناها بوقت قصير ، ولما لم اجد ما افعل عدت الى الحجرة . فلم ار احدا . نحرت في امري واتتابني السأم . لذلك قررت الخروج ثانية . آنذاك بالضبط اطلت من الباب صبية . كانت يافعة فائقة الجمال وبلا برقع .

ودهشت — كيف سمح المسلمون لمثل هذه الصبية الجميلة ان تسير حاسرة ! احجلت الصبية وتلبثت على العتبة لا ترين . فبادرتها بالحديث :

— نهارك سعيد !

نهرت الصبية راسها ، واهتزت جدائلها الشقراء قليلا .

— ما اسمك ؟
— عائشة .
— كم عمرك ؟
— ستة عشر .
— لماذا انت بلا برقع ؟
— سيحجبونني عندما ابلغ السابعة عشرة !

انظر ، فكرت انا ، لا يعتبرونها امرأة بعد . وران الصمت ، فليس لدينا مزيد من حديث ، واطربتني الفكرة — عائشة ما زالت طفلة ! ندسست بدي في حقيبتي واخرجت بعض الحلويات التي لا يعلم احد كم مر عليها من زمن ، وقدمتها لها . فارتدت مذعورة .

— لا ... لا يمكن ... نحن في رمضان .

كنت قد سمعت عن شهر الصيام الاسلامي هذا لكني الححت عليها رغم ذلك .

— لا شيء ، خذي ، سناكل سوية ولن يرانا احد .

فتطلعت الصبية حولها ، ثم اطمانت وبدات تتفقم الحلويات . وبدا عليها انها جائعة جدا . وقد ابتسمت عيناها بتربص ، وسذاجة بحيث فكرت «نعم ، عائشة طفلة حقا» .

واتينا على كل الحلويات آنذاك فتحت احدى الخزانات وفتشتها ، ثم اخرجت حفنة من الخوخ . وراحت تاكل بشراهة . حتى كادت تنسى ان تقدم لي ايضا .

وفجأة نادى احد من الخارج :

— عائشة . عائشة !

فانتفضت صديقتي ، ورنت الي برهة ، وتوردت ، ثم انطلقت الى الفناء . لقد فهمت نظرتها — انها مشوبة بارتباك الثوي . وبقيت وسط الحجرة الفسيحة وحدثت نفسي :

— نعم ، عائشة امرأة !

لم اجد ما افعل وحدي فخرجت فاستقبلتني شمس الخريف الخفيفة . كان بعض الانصار يتمتعون بالشمس ، والاخرون تحلقوا بزمر وغيرهم يدخنون . لم اجد ميلا للتحدث مع احد . فسرت على غير هدى . لكن اين يمكنني ان اذهب ؟ طفت في القرية الصغيرة للمرة الثانية وقفلت راجعا الى الميدان . لكن هنا اذا الح عائشة عائدة الى البيت بجرتي ماء . فوضعت حملها على الارض ونادتني بايماءة من راسها . فاقتربت منها : فدست يدها في حضنها واخرجت قطعة من سكر وناولتني اياها . احسست بحرج حقيقي . فلو راى رفاقي ماذا تعطيني الصبية لضحكوا حتى الاغماء . لكن هل كان بوسعي اهانة الصبية ؟ اخذت قطعة السكر وهممت بالانصراف .

— حقا هي طفلة !

وبعد عدة دقائق رايت عائشة تجتاز الفناء بضع ولاحظت ان عينيها تبحثان عني خلسة . وكانت هاتان العينان الملهوفتان عيني امراة . فكان فيهما خوف ، وحياء وشوق مكبوت .

ومن يدري لماذا غضبت على نفسي . فقد رحت اتسكع طوال النهار الثلاث المجاورة . وعند الاصيل جمعنا الآمر وابلغنا اننا سنبيت في القرية . واعلنت ساعة الانصار . وكان هذا يعني ان على السكان ان ياووا الى بيوتهم في ساعة محددة والا يخرجوا حتى الصباح . ووقع علي واجب الحراسة بعد منتصف الليل .

وبعد الساعة الثانية عشرة تسلمت مهمتي . كانت السماء تحجبها سحب مهللة . وكان البرد يتوالى خلفها تارة وبلوح اخرى . وبدا اختلاف النور والظلام وكانه يتعبني .

وخيل الي وقتا ما ، انني لست وحيدا . فحدقت واذا بي الح خيالا ادميا . فسددت بندقيتي متنذرا بصوت خافت :

— من هناك ؟ قف !

بيد ان الخيال ظل يسير وباتجاهي مباشرة . فانذرته ثانية بصوت اعلى :

— قف ، ساطلق !

فتريث الخيال ، لكنه انطلق بعد ذلك يعزبد من السرعة . وفي هذه اللحظة لاح البدر من وراء غمامة فاضاء السكان . فرايت صديقتي على قيد خطوات مني :

— عائشة ، الى اين انت ذاهبة ؟
— اليك ، لست نعسانة ، لماذا تسال ؟
— عودي حالا ، ممنوع التجول . ساطلق .
— لماذا تطلق ، السنا اصدقاء ؟

احسست ببلاهة موقفي . حقا لماذا اسدد البندقية اليها ؟ فاقبلت الصبية وصافحتني وقالت كمن لا يرى سببا للحرج :

— الكل ينام ، ولست نعسانة . تطلعت من الشباك فلمحتك وجئت لنتسامر .

وما كادت عائشة تتم كلماتها حتى جلست . فاحسست ان من غير المناسب ان اظل منتصبا جنبها ، فجلست انا ايضا . وبدانا حديثا ما . وقد سألتني الصبية اثناء ذلك ، هل اكلت قطعة السكر وقدمت لي اخرى . فالتهمتها ، ونظرت الى عيني عائشة المبتهجتين وفكرت ثانية : مهما قلبتها وزنتها .. فهي طفلة !

ورويت لسامرتي شتى النوادر المرحة . وقد تبسطت مع الطفلة الى حد انني طوقت منكبيها . فاجفلت عائشة . فرجوتها الا تحدث ضجيجا . ثم استكانت ، ولكي تظهر لي مدى طاعتها اسندت راسها الى صدري . وظلت هكذا صامتة وبعد هنيهة قالت :

— اسمع قلبك !

لم اردعليها بشيء ، فلمعت اذناها بمزيد من القوة .

— كم انت دافيء ، اما انا فاحس بالبرد . فضغطتها الي . واحسست على الفور كيف خارت قواها . وبعد قليل رفعت راسها وحدجتني ثم انطلقت كالسهم . كانت هذه الطفلة عائشة . بيد ان شيئا مخضلتين دافئتين . وانفلتت عائشة من بين يدي فجأة وهربت ... فلم الدها ... وادركت — لقد جاءت الي الطفلة ، وهربت مني المراة .

وفي الصباح تعين علينا ان نترك القرية . فسرنا بطابور فردي ، وبين المودعين كانت صديقتي . وعندما لمحتني عاق اندفاعها . فتوقفت وسط الطريق ، ثم اطرقت براسها ولوحت مودعة ، وخيل الي ان الدموع ترقرقت في مقلتيها الرقاوين الشفافتين . لقد كانت هذه ، الامراة عائشة . وخامرني شعور غامض بالدفء ومحزن . بدو انني احببت الاثنتين .

نايف صالح سليم

صغيـر ..

موظف صغير
رايته بالامس في حارتنا يسير
مزركش الثياب
يختال كالطاووس
والعطر من اردانه يفوح كالعروس
وخلفه الاولاد ينظرون في اعجاب

***

سمعته يسخر من اخيه ،
من حذائه العتيق
وبذلة السلطان تزدهيه
فيشتم الطريق
والسائرين فيه
ويلعن الايام ، او يعيد :
حكاية عن مجده التليد
عن ثوبه الشفاف ، او عن حبه الوليد ،
كانه سقراط ، يستعيد
مآثر الاغريق
لعصرنا الجديد !

***

شعاره .. انا .. انا .. ولتخرب البلاد
ولتحرق الزروع
وليدهم الجراد
وليفتك الطاعون في العباد
ما دام في بحبوحة — حضرته — يتيه
وبذلة السلطان تزدهيه ،
فليفتك الطاعون في العباد
وليسخر الانسان من اخيه !

***

قراءة في كف الانسانية

كانوا يعرفون التاريخ بارقام الملوك . فكان هناك هنري الثامن ولويس السادس عشر . وحتى الان نقرا عن الحسن الثاني . انما لا الزم احدا بتعريف التاريخ بارقام «لونا» . ولكن الملوك والعمال ، علماء النجوم والمنجمين ، رجال الورع والضاربات بالودع ، جميعهم اجمع على ان هبوط سفينة الفضاء السوفياتية ، لونا ٩ ، على سطح القمر سالمة من كل خدش ، واقامة اول اتصال لاسلكي بين كوكبنا وكوكب اخر في هذا الكون ، هو معلم لوري في تاريخ الانسان على الدرب الطويلة نفسها التي عبرت على اخضاع النار ، وثورة اكتوبر ، وتحليق يوري جاجارين .

في نهاية سنة يوري جاجارين صدرت مجلة «نيوزويك» الامريكية غلافها في راس السنة باية الانجيل : «وقال لهم الملاك : لا تخافوا» ! كشفت عن اشد الخوف من المستقبل الذي يعصر قلوب اسيادها الرأسماليين والمستعمرين ، حتى لم يبق لهم من امل سوى عجيبة تصنعها ملائكة .

وفي هذا الاسبوع وجدت «هآرتس» نفسها في مثل هذا الكابوس فعزت قراءها بانه لا جديد تحت الشمس . فعلى مر العصور - كتبت - اقامت الدول والامم لها انصابا واهراما ، على اكتاف العمال والعبيد وبالفقر المدقع ، لتغذي انانيتها ولتعلو على غيرها . ويجري اليوم - كتبت - سباق مماثل على الوصول الى القمر !

اننا نعيش في عصر متنور لم يعد من الممكن فيه الاستمرار في هذه الرؤية العوراء لماضي الانسانية . فالى جانب الانصاب التي اقامها الاباطرة على اكتاف العبيد ، الى جانب برج بابل وابو الهول والايوان وحريق روما وحريق بغداد ، تبارى عبيد الدول والامم ، الصعاليك وفرسان الصعاليك وانبياء الصعاليك ، في تشييد اروع انصاب الكفاح ضد الظلم والاستعباد والاستغلال وقتل الانسان . ولن يستطيع كل حبر الارض ان يطمس الحقيقة الكبرى ، وهي ان احفاد سبرتاكوس وصاحب الزنج ، روبين هود وتابط شرا ، القرامطة واليعاقبة والشيوعيين الاوائل ، فلاسفة اليونان وانبياء الشرق ، ماركس ولينين ، بناة الاهرام وسد مارب والاكروبوليس وتاج محل وسر من راى - احفادهم هم هم الذين اقاموا اليوم هذا النصب الانساني الرائع على القمر . لا مسلة ولا خازوق ، لا خشبة لصلب الاحرار ولا كومة حطب لحرقهم ، بل لونا ٩ - سفينة فضاء واحدة جمعت زبدة العمل والعلم الانسانيين ، حين تحررا ..

وكذلك لن يستطيع كل حبر الارض ان يطمس الحقيقة المخزية وهي ان احفاد كسرى ونيرون ، هولاكو وهتلر ، فوستر دالس ومكارتي ، هم هم الذين يقيمون ، فوق ارض الفيتنام المروية بالدم ، اخزى نصب لعالم الاستعمار والاستغلال المافول ، بقنابل النابالم وبحصد الاطفال في حضون امهاتهم في النصف الثاني من القرن العشرين .

من مؤتمر طشقند حتى لونا ٩ - هذا هو برهان العالم الجديد على انه عالم الفضل ، عالم سلام وحرية وعلم ونور ، وعلى انه سيرث الارض ، والكون كله . ومن مؤتمر هنولولو حتى قذف اكثر من ٢٥٠ الف جندي امريكي ، بالسلاح الكامل ، لتنظيف الفيتنام من الاطفال وامهاتهم - هذا هو برهان العالم القديم على ان نهايته قد حتمت ، لانه مستمر في حرق روما وبغداد وتصب براميل القطران المغلي !

ليست هذه قصيدة نثرية لوجه القمر الذي نبض بالحياة لاول مرة . انما هذه محاولة لقراءة كف الانسانية :

عبر زمن اتهم فيه علماء بالزندقة لانهم اعلنوا كروية الارض . وعبر زمن لم ير فيه المعري بارقة امل للناس الكادحين وللشعوب المستضعفة .

اليوم قارعوا الطبول في ادغال افريقيا يشيدون اضخم المنشئات . وتنتصب قامات الشعوب المستضعفة . زنوج امريكا يرفضون الاستكانة . القارات الثلاث التقت في هفانا قبل التقاء القمر . زال من الوجود مثل الياس : «العين لا تعلو على الحاجب» ، و«يد لا تكافح مخرزا» . كل يوم يقوم اضراب جديد للعمال ، وشيء جديد تحت الشمس .

فماذا سيحدث حين يبدا صدر القمر ، الميت الابدي ، ينبض بالحياة التي اغدقها عليه الانسان ؟ هل من الممكن ان يبقى ، بعدئذ ، عرق في انسان مظلوم ميتا ؟

لا جديد تحت الشمس بالنسبة الى ملوك المال والمستعمرين ومضطهدي الشعوب وكل المستغلين . فانهم يجترون ما فعل اسلافهم . هؤلاء رموا بالمنجنيق . وهؤلاء يرمون بالنابالم .

ولكن المستضعفين في الارض رفعوا علمهم على القمر ، فاصبحوا الاعلون . ردود الفعل من المظلوم تجاه ظلم الظالم قد تغيرت . هذا هو اجد جديد تحت الشمس ..

من هذه الزاوية راقبنا رد الفعل لسباق التسلح في منطقتنا ، ولما يسمى الحلف الاسلامي . ومن هذه الزاوية نرى التطور الحتمي للمعركة الشعبية في بلادنا ضد هجوم المال على لقمة العيش . وبدون هذه الرؤية لا يستطيع السادة ان يفهموا لماذا اضربت الطيبة عن بكرة ابيها احتجاجا على اعتداءات عنصرية في نتانيا . فمنذ كفر قاسم وصل الطيبون الى القمر ، فكيف ، بعد ، يسكتون ؟

نقرا في كف الانسانية ما يلي :

ستاليك قبضة - للفيتنام حرية ، ولكل الشعوب . للفيتنام سلم ولكل الشعوب . وللعمال قبضة - اشتراكية . فضموا القبضات ...

(جهينة)

مجلس يافة الناصرة المحلي يتخذ قرارات جديدة تستهدف تطوير القرية وتحسينها

يافة الناصرة - لمراسلنا - عقد مجلس محلي يافة الناصرة جلسته الاعتيادية يوم السبت الماضي . وقد اشترك فيها ستة من اعضاء المجلس وهم ٤ من الجبهة الدمقراطية وعضو القائمة الحيادية وعضو من قائمة التقدم والاعمار المبائية .

وقد اتخذ المجلس القرارات التالية بالاجماع :

● اصدار نداء الى جميع سكان يافة الناصرة على مختلف اتجاهاتهم يناشدهم ان يتحملوا مع مجلسهم الدمقراطي مسؤولية تطوير وتحسين القرية ، وذلك عن طريق الاسراع في تسديد المتاخر عليهم من الضرائب ، قبل انهاء السنة المالية الحالية .

● التوجه الى رئاسة الكنيست ووزارة الداخلية للمطالبة بسن قانون عادل للضرائب ياخذ بعين الاعتبار الاوضاع والظروف الاجتماعية للمكلفين .

● مطالبة وزارة الداخلية بتحرير المجلس المحلي من قسم محترم من القروض والفوائد التي تثقل كاهل المجلس ، وهي القروض التي عجز المجلس السابق عن تسديدها .

● المبادرة من جديد لتكملة مشروع الكهرباء في يافة الذي لم ينته العمل فيه تماما ، بحيث يشمل جميع الحارات واحياء القرية ، مثل حي مراح الغزلان وحارة العين والجبل والقسم الجديد من حارة المدرسة . وقد وجد المجلس ان هناك بيوتا كثيرة جديدة تقوم في يافة الناصرة ولذلك فالقوة الكهربائية المخصصة للقرية لا تكفي لانارة كل البيوت .

هذا وقد لاقت هذه القرارات التأييد من جميع اوساط القرية .

طلب عقد جلسة مستعجلة لمجلس عمال الناصرة لبحث حوادث الاعتداء على العمال العرب في نتانيا

الناصرة - لمراسلنا - بعث الرفيق سليم القاسم ، باسم الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة ، برسالة مستعجلة الى سكرتير المجلس دعا فيها الى عقد جلسة مستعجلة للمجلس لبحث حوادث الاعتداء الاخيرة على عدد من العمال العرب في نتانيا

وجاء في هذه الرسالة انه « مما يزيد في اهمية البحث وتامين المعاملة الصحيحة للعمال العرب الذين يعملون في المدن ، هو بوادر زيادة البطالة المقلقة التي من المنتظر ان يستغلها مشغلو الطبقة العاملة لاثارة الحزازات والتحريض بين العمال اليهود والعرب الامر الذي يتهدد بالاخطار مصالح العمال وحقوقهم » .

طلب عقد جلسة لمجلس نقابة عمال البناء في الناصرة

الناصرة - لمراسلنا - بعثت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في نقابة عمال البناء بالناصرة رسالة الى سكرتير النقابة طلبت فيها عقد جلسة لمجلس النقابة جاء فيها :

«لقد مر اكثر من سنة على انتخاب اول مجلس لنقابة عمال البناء في الناصرة والقضاء وخلال هذه المدة عقدت جلسة واحدة فقط لانتخاب السكرتير

«واليوم يتعرض العمال العرب الذين يعملون في البناء للطرد من اماكن عملهم والاعتداء على حقوقهم ومكاسبهم . والحاجة تستدعي عقد جلسة لمجلس النقابة في اسرع وقت لبحث الامور الملحة التالية :

● **البطالة وقضايا الطرد من العمل**

● **المحافظة على حقوق ومكاسب العمال**

● **الغلاء وارتفاع الاسعار**

● **وقوف مجلس النقابة للمحافظة على حقوق العمال)».**

وقد وقع على الرسالة عن كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين محمد موسى عودة وارسلت نسخة عن الرسالة الى كتلة مبام في مجلس النقابة .

مواطن عربي مسن يتعرض للضرب والاهانة في حيفا لحرمانه من تحصيل قوت اطفاله

حيفا - لمراسلنا - لا يزال الضغط مستمرا على المواطن العربي تقاوي نخله بشاي - صاحب دكان الخضرة في وادي الجمال بحيفا والبالغ من العمر اكثر من ٧٥ عاما ويعيل عائلة كبيرة مؤلفة من ثمانية انفار - لاجباره على اغلاق دكانه وحرمانه من لقمة العيش لا لسبب سوى انه عربي !

ويتعاون في الضغط على هذا المواطن المسن صاحب الدار التي تقع فيها الدكان المدعو يوسف منان ومفتشو بلدية حيفا ، فعدا الاستفزازات التي تصل الى حد ضرب هذا المواطن وزوجته التي ينظمها منان المذكور يقوم مفتشوا البلدية بتوقيع مختلف المخالفات التي لا اساس لها من الصحة عليه ، ففي الاسبوع الماضي وقع مفتشو البلدية عليه ٧ مخالفات في يوم واحد !

وقصة هذا المواطن تبدا منذ افتتح دكان بقالة في وادي الجمال . فقد تكالب عليه صاحب الدار المذكور وبعض اصحاب دكاكين البقالة و«الكيوسكات» اليهود وبالتعاون معبلدية حيفا انتزعت منه رخصة البقالة ، ولكنه عن طريق المحكمة وبتدخل من عضو الكنيست توفيق طوبي تمكن من الحصول على رخصة خضرة ، ولكن اعداءه العنصريون لم يلقوا سلاحهم وتمكنوا من تحريض المواطنين اليهود على عدم الشراء منه . وهم الان يحاولون ان ينتزعوا منه رخصة الخضرة ويغلقوا دكانه متذرعين بمختلف الحجج .

ومنذ عدة اشهر توجه هذا المواطن الى البلدية مطالبا بابدال رخصة البقالة برخصة «كيوسك» ولكن البلدية تماطل في تلبية طلبه .

ونحن نسال : متى يوضع حد للتحرشات ضد هذا المواطن العربي المسن .؟ ولماذا لا تتدخل السلطات المسؤولة لتمكين هذا المواطن من العمل في دكانه واعالة عائلته الكبيرة ؟

الجمهور امام قضية زيادة الضرائب (بقية)

معبد . واذا كانت خطوط المجاري موجودة فلا يجوز ان تتقاضى ضريبة على ذلك ، رغم ان البيت المعين غير متصل بخط المجاري لسبب من الاسباب . ونحن لا نرى باسا من ان يؤخذ بعين الاعتبار ليس عدد الغرف فقط بل نوع العمار واتساعه ونوعيته ايضا .. ان هذه الاعتبارات صالحة لانصاف المظلومين كما انها صالحة لجباية ضريبة معقولة من المتمولين .

كذلك ، يجب ان يعاد النظر في ضريبة المهن بقصد اعفاء الفقراء والمتوسطين منها ، وبقصد زيادتها على المتمولين والتجار الكبار والشركات والمؤسسات الصناعية والتجارية .. اننا نعلم ان اكثر دافعي الضريبة الذين يمسكون ايديهم عن دفع ما عليهم انما يفعلون ذلك بسبب عدم ثقتهم بالسلطة المحلية المعينة ، وبسبب عدم موافقتهم على سياستها المالية ولعدم رضاهم عن تسيير دفة السلطة المحلية في اتجاهات بيروقراطية وفاسدة تضر بمصلحة الجمهور ولا تنفعه .

اننا نكفر بما يشاع عن اهالي الناصرة مثلا ، وعن سكان القرى العربية ، بانهم غير معتادين على دفع الضرائب . يكفيهم ما يدفعونه من ضرائب دخل واملاك ، حكومية وغير حكومية . المسالة ليست هكذا ، المسالة ان اهل الناصرة وغيرهم يرغبون ان تكون لهم سلطة محلية شعبية يثقون بها وبنزاهتها وبرغبتها الحقيقية في الاصلاح وتوسيع الخدمات على اساس دمقراطي . فاذا ما وجدت هذه السلطة نحن لا نشك مطلقا في استعداد جمهور المواطنين للتعاون معها تعاونا كاملا وفي دفع الضرائب المستحقة عليه ، حتى ولو اضطرت تلك السلطة الى دفع نسبتها بدرجة معقولة .

اصلاح آخر يجب اخذه بعين الاعتبار ، ضرورة اعفاء اصحاب البيوت الذين يسكنون بيوتهم من ضريبة الاملاك على المساكن التي يسكنونها . ومقابل ذلك يمكن زيادة نسبة الضريبة على الاملاك التي يبنيها اصحابها بقصد الربح . ان هذا الاصلاح يحمل في طياته ايضا عدلا اجتماعيا ولا شك انه يقابل بالرضى والقبول من قبل الجمهور .

اننا نعرف المصاعب التي تواجهها السلطات المحلية ، ونعرف صعوبة المركة التي ندعو الى خوضها في سبيل ان تدفع الحكومة مساعدات مالية اكثر وان تسعى لتغيير أسلوب الضرائب . واننا لمتأكدون أن الجمهور سيساند كل سلطة محلية تنهج هذه السياسة ، وسيجد لغة مشتركة معها في سبيل خروجها من ورطتها المالية .

من اجل ذلك يدعو حزبنا ويدعو ممثلونا في البلديات الى اقامة ادارات دمقراطية نظيفة اليد ونقية الضمير وذات اتجاهات شعبية . هذه حاجة الناصرة وحاجة كل مدينة وقرية . ففي هذا السبيل يجب ان يذهب الراغبون في تحسين اوضاع السلطات المحلية وتوسيع خدماتها .

لجنة السلام الاسرائيلية تصدر بيانا عن مؤتمر هفانا

تل ابيب - اصدرت لجنة السلام القطرية في اسرائيل بيانا عن مؤتمر تضامن شعوب القارات الثلاث - اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية - الذي انعقد مؤخرا في عاصمة كوبا ، هفانا ، وعن القرار الذي اتخذه هذا المؤتمر في القضة الفلسطينية

وجاءنا في هيئة التحرير من ممثلي حزبنا الشيوعي في رياسة حركة السلام الاسرائيلية انه لم تكن هناك خلافات في الراي بين اعضاء الرياسة حول ضرورة دعوة قوى متقدمة من اسرائيل الى المؤتمر ، وحول ضرورة معارضة الفقرة حول فلسطين في قرارات مؤتمر هفانا . الا ان صيغة بعض البنود في البيان لم تتفق مع تقديراتنا . ولكن بما انه جاء في بيان رياسة حركة السلام تقديرا ايجابيا عاما تجاه مؤتمر القارات الثلاث ، الاخرى المتمثلة في لجنة السلام ، قرر ممثلونا التنازل عن تحفظاتهم باستثناء تحفظهم من الفقرة حول الدفاع عن ورغبة منا في التعاون مع الاوساط الحركة الصهيونية .

وجاء في هذا البيان ان مؤتمر هفانا قصد به ان يكون مرحلة هامة في نضال الشعوب ضد الامبريالية والاستعمار بمختلف اشكاله ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي لكل الشعوب . ولقاء ممثلي هذا العدد الكبير من الشعوب قد كان حلقة هامة في تكتل القوى المعادية للاستعمار في العالم وتشديد نضالها . ان واقع قيام حلف القارات الثلاث من شانه ان يرفع النضال المعادي للاستعمار الى مراحل اعلى في نطاق النضال العام للاستقلال القومي وضد الاستعمار . وبهذه الروح رحبت الاوساط المتقدمة في اسرائيل بالمؤتمر وعلقت عليه امالا كثيرة ..

وبعد هذا نددت اللجنة بعدم دعوة قوى من اسرائيل للاشتراك في المؤتمر ونددت بالقرار المعادي لاسرائيل ، واعربت عن رأيها في ان «حذف ممثلي اسرائيل من قائمة ممثلي الشعوب المشتركة في المؤتمر هو مساس خطير بشموله وبماهيته كمؤتمر تضامن لشعوب القارات الثلاث» . وقالت اللجنة ان «مقاطعة ممثلي اسرائيل كانت بمثابة مقاطعة لشعب ، هو مثل كل الشعوب في اسيا» .

واضافت اللجنة ان هذا قد كان «خنوعا لضغط الشوفينية العربية التي تستغل استغلالا سيئا التاييد العالمي العادل لطامح الشعوب العربية في التحرر القومي وتفرض على اللقاءات العالمية المختلفة مواقفها المعادية لاسرائيل .

لم تعرضت اللجنة في بيانها ، بعد هذا ، الى القرار المعادي لاسرائيل الذي اتخذ «بروح الشوفينية العربية المتطرفة» ورات اللجنة في هذا القرار «تحريضا من اجل الحسم المسلح في النزاع الاسرائيلي - العربي ودعوة الى الحرب» . وقالت اللجنة ان هذه الدعوة لتحرير «المنطقة المحتلة» بالقوة هي بمثابة دعوة لكل الشعوب لتقطع علاقاتها مع دولة اسرائيل وللمطالبة بطردها من كل المنظمات الدولية - هذه الدعوة تتناقض مع القانون الدولي والسبل المتعارف عليها في الحياة الدولية . واضافت اللجنة ان «الاستعمار هو الذي يستغل النزاع الاسرائيلي - العربي لمتطلبات مؤامراته في الشرق الاوسط ، وعلى هذا فالقرار المعادي لاسرائيل لا يخدم سوى اثارة النزاعات تلك» .

وهاجمت اللجنة في بيانها وصف المؤتمر للحركة الصهيونية بانها «استعمارية» ومساواة مبنى هذه الحركة واساليبها «بالعنصرية» و«الفاشية» . وقالت ان «هذا تزييف لطريق هذه الحركة ويمس مساسا شديدا بمشاعر الشعب في اسرائيل ويساعد على تاجيج العداء لليهود» .

وهاجمت اللجنة في بيانها ايضا بتنديد قرار المؤتمر بالهجرة الى اسرائيل وقالت ان القرار «الفلسطيني» الذي اتخذه مؤتمر هفانا ليس سوى امتداد لقرار مؤتمر التضامن الاسيوي - الافريقي - الذي انعقد في غانا في شهر ايار سنة ١٩٦٥ - . واعلنت اللجنة ان القرارات من هذا النوع تتعارض مع قضية السلام في الشرق الاوسط وتعمق الهوة بين الشعوب وهي بمثابة صب الماء على طواحين الاستعمار واعداء السلام في المنطقة والعالم .

وعددت اللجنة المعارك التي يقوم بها انصار السلام في البلاد ومن بينها تاييد النضال العادل لشعب فيتنام من اجل حريته وضد التدخل العدواني الامريكي هناك ، وضد التمييز العنصري والحكم العنصري في جنوبي افريقيا ، وضد حكم الاقلية البيضاء في روديسيا ، وضد تسليح المانيا مجددا وضد اعطاء السلاح النووي للانتقاميين في بون ، ولتجريد الشرق الاوسط من السلاح النووي ، ومن اجل سياسة حياد وعدم ارتباط لدولة اسرائيل ، ولتسوية النزاع الاسرائيلي - العربي بطرق المفاوضات والاتفاق والسلام باحترام حقوق الشعوب الخ ... وقالت اللجنة :

وفي خضم هذه النضالات جاء القرار الفلسطيني في مؤتمر هفانا عاملا مفاجئا مميزا وضارا بنضال قوى السلام والتقدم في اسرائيل .

وتوجهت اللجنة «لكل قوى التقدم والسلام في مختلف الاقطار ولكافة العناصر والشخصيات ذوي النوايا الطيبة في القارات الثلاث ان ترفض ، سوية معنا ، القرار الفلسطيني لمؤتمر هفانا الذي يضر بالقرارات العامة لهذا المؤتمر الهام ، ويزيف الحقيقة التاريخية والواقعية عن الوضع في اسرائيل ، ويضر بتقدم تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي وبالتقدم في اسرائيل والشرق الاوسط» ..

هذا واعلن الدكتور وولف ايرلخ ، العضو الشيوعي في سكرتارية حركة السلام انه غير راض عن نص البيان ، ولكن بما انه موافق على التقدير الايجابي لقرارات مؤتمر هفانا العامة وموافق على استنكار القرار المعادي لاسرائيل ومن اجل الوحدة في حركة السلام الاسرائيلية ، فانه يتنازل عن اعتراضاته على بعض نصوص البيان ولكنه اعلن « لا يستطيع التنازل من رفضه لتلك الفقرة في البيان التي تدافع عن الحركة الصهيونية » .

آن الأوان لاجراء انتخابات مجلس عرابة المحلي

بقلم ابراهيم شكري شمشوم - عرابة

لقد مر على تعيين المجلس المحلي في القرية ما يقارب الستة وحتى الان لم تشعر القرية بوجود هذه السلطة التي ناضلت من اجل وجودها اكثر من عشر سنوات . وعندما اقيم احتفال افتتاح المجلس وزع فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا الى اهالي القرية شارحا موقفه من المجلس ، ومنتقدا سياسة التعيين التي تقوم بها السلطات في القرى العربية ، وداعيا الى التعاون مع المجلس من اجل تحقيق مطالب القرية ، وقلنا باننا لا نريد ان نحكم على المجلس بالفشل من الان مع علمنا ان المجالس المحلية المعينة كلها قد حكم عليها بالفشل .

ومن الجدير بالذكر ان لاهالي عرابة قد استطاعوا بوحدتهم ووعيهم تنفيذ مشروع المياه الذي كلفهم اكثر من ١٦٥ الف ليرة بنجاح بدون اي مساعدة .. ان اهالي القرية يدركون اهمية بناء مدرسة محترمة وتصليح شوارع قريتهم ومدها بالكهرباء الى جانب القضايا الاخرى . وقد اعلنوا عن استعدادهم للعمل مع المجلس المعين . ولكن اعضاء المجلس المعين من قبل السلطات والحكم العسكري لا يريدون اي تعاون مع القوى التقدمية والفعالة في القرية ، هذه القوى التي اثبتت وجودها واهتمامها بمصالح القرية . وهم اعضاء المجلس المعين الوحيد ارضاء السلطات ولو كان هذا على حساب مصالح القرية . وفي مقابلة مع رئيس المجلس بعد التعيين تحدث وفد عن استعداد هذه القوى للتعاون من اجل تنفيذ المشاريع المهمة للقرية .. وقال الرئيس للوفد بانه على استعداد للتعاون مع كل العناصر المخلصة لمصالح القرية ، وان اهم مشروع مستعجل سيقوم به المجلس هو بناء مدرسة للقرية . ولكن مضى على هذا الحديث اكثر من ١٠ اشهر مع العلم بانه قبل سنتين يوجد مبلغ من المال مرصود لحساب المدرسة .

وبعد مدة اربعة اشهر ايضا عدنا وذكرنا المجلس في بيان وزعناه على اهالي القرية واعلنا فيه عن استعدادنا للتعاون في سبيل بناء مدرسة على الاقل ، ولكن المجلس ادار ظهره وكانه لم يسمع شيئا . وفي المعركة الانتخابية طلبنا من الرئيس الاستفادة من الانتخابات والقيام بتنفيذ بناء المدرسة على الاقل ، ولكن الرئيس كان يعد دائما بمدرسة وشوارع وكهرباء ... واشتغل هو وجميع اعضاء المجلس مع الاحزاب الصهيونية في الانتخابات ، ومرت الانتخابات ومر على وعد نائب وزير الداخلية من (المتدينين) اكثر من شهرين ولم يعين موعد اجراء انتخابات للمجلس الذي اعطي في اجتماع انتخابي في عرابة .. وبعد ان انتهت الانتخابات كل الوعود ذابت وبقيت عرابة كما كانت بدون مدرسة ولا شوارع ولا كهرباء . وبعد الانتخابات توجه وفد وقابل رئيس المجلس في بيته وطلب من الرئيس التعاون لبناء المدرسة ولكن الرئيس كان هذه المرة متحفظا واكتفى بالقول بانه اشايف المدرسة جنبه مثل ما هو شايف الوفد) ولكن اهالي عرابة لم يروا المدرسة ولا اي مبادرة لبناء مدرسة .

لقد طالبنا اكثر من مرة باجراء انتخابات للمجلس المحلي في قريتنا وقلت بان المجلس لا يمثل القرية تمثيلا صحيحا وجمعنا على عريضة اكثر من ٥٠٠ توقيع ووجهناها الى وزارة الداخلية وقلنا فيها ان هذا المجلس لم يستطيع القيام باي عمل على الرغم من استعداد اهالي القرية للتعاون معه . ان اهالي عرابة لا يستطيعون الاستمرار على وضع كهذا وبحق يقولون لوزارة الداخلية آن الاوان لاجراء انتخابات للمجلس بعد مرور سنة على تعيينه .

حتى الان لم يعين المجلس سكرتيرا على الرغم من مضي حوالي السنة على تعيينه وذلك ، لان الحكم العسكري والشين بيت لم يوافقوا على الشخص الذي يريده المجلس وحتى الان لم يقم المجلس باي عمل سوى جباية خمس ليرات على طلب رخصة دخان وعشرة ليرات على طلب رخصة عمار وعلى ورقة ولادة وما اشبه بذلك . فلتستمع وزارة الداخلية عن حالة مجلس عرابة المعين . ان وزارة الداخلية حلت المجلس الديمقراطي في كفرياسيف ومجلس يافة الناصرة . المجلسين الديمقراطيين على الرغم من تنفيذهما لواجباتهما تجاه قريتيهما افلا تستطيع حل المجلس المحلي في عرابة واجراء انتخابات له ؟!

اننا نشعر بان السلطات تتآمر على قريتنا لابقائها كما كانت عليه قبل عشرات السنين حتى تثبت بان كل من يتحدى سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي لا يقدم له اي مساعدة .

ان عرابة التي استطاعت بوحدة شبابها ان تصون كرامتها وتضرب سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي وتعطي اكثر من ٥٠٪ من اصواتها للحزب الشيوعي الذي يدافع عن قضايا شعبنا اليومية والقومية تستطيع ان توحد جماهير قريتنا في النضال من اجل اجبار وزارة الداخلية على الاعتراف بحقنا في انتخاب مجلس محلي لقريتنا واننا نمد يد العون الى جميع اعضاء المجلس اصحاب الضمائر الحرة للعمل سويا من اجل بناء قريتنا وخاصة بناء المدرسة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - اللجنة المركزية

يعقد يومي الجمعة والسبت ١١-١٢/٢/١٩٦٦ في تل ابيب في النادي شارع بار كوخبا ١٠

اجتماعا قطريا

برنامج الاجتماع : ١- الوضع السياسي وواجبات اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - الرفيق ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي ٢- برنامج عمل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - الرفيق بنيامين قونن ، سكرتير اتحاد الشبيبة - ٣- نقاش وتلخيص .

يفتتح الاجتماع في يوم الجمعة ١١-٢-١٩٦٦ الساعة ٧:٣٠ مساء

اختتـام المؤتمـر التـاسع للعـاملات

تل ابيب – انهى مؤتمـــر العاملات التاسع اعماله ، يوم الاربعاء الماضي ، بعد ان اتخذت قرارات وانتخب الهيئات المختلفة .

وفي الخطاب المركزي الذي القته بيبا ايدلسون (التجمع) ، السكرتيرة العامة لمنظمة العاملات قالت «ان علينا الا ننجر وراء المطالب المبالغ فيها ، بشان زيادة الاجور» . ومع هذا ، فقد اضطرت رئيسة كتلة التجمـــع في المؤتمر ان تعلن ان «المنظمة ستتخذ كل الخطوات الممكنة لمنع زيادة الغلاء التي تضرر اضرارا جسيمة بالشعب العامل وبجمهور العامـــلات بصورة خاصـــة» .

وقدمت صورة زاهية لمركز المراة في المجتمع ، ثم طالبت بزيادة صلاحيات المحاكم المدنية لصيانة حقوق المراة العاملة .

اقتراحات قرارات الكتلة الشيوعية

وقد اتخذ المؤتمر باكثرية الاصوات وبامتناع الكتلة الشيوعية ، مشروع القرار الخاص بالنزاع الاسرائيلي – العربي المصوغ بـــروح السياســـة الحكومية الرسمية .

وقد اقترحت الكتلة الشيوعيـــة اعلان المؤتمر عن رغبة نساء اسرائيـــل في السلام والتاييد التام لكل الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ومن اجـــل تحررها الوطني . كذلك دعت الكتلة الشيوعية الى استنكار العـــدوان الامريكي على فيتنام ، والتنديـــد بالعسكرية الالمانية وسعي حكام بـــون الى اقتناء السلاح الذري . واكـــد مشروع القرار الذي تقدمت به الكتلة الشيوعية الى التاكيد ان مصلحـــة السلام ومصلحة امن اسرائيل تتطلب تغيير السياسة الاسرائيلية ، في الوقت الذي نستنكر فيه كل مظهر من مظاهر انكار حق قيام دولة اسرائيـــل . «خطوات اسرائيلية في اتجاه الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حق اللاجئين في العودة او تلقي التعويضات تجلب اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وحقوقهـــا القومية العادلة مثل حرية الملاحـــة والغاء الحصار الاقتصادي» الخ ..

وقد القت روت لوبتش الخطاب المركزي باسم الكتلة الشيوعية والقت الرفيقة سميرة خوري كلمة حـــول قضايا المراة العاملة العربية .

من كلمة الرفيقة روت لوبتـــش

في بداية كلمتها قالت روت لوبتش : علينا ان نحيي انفسنا لاننا اصبحنا معسكرا كبيرا يتالف من ٤٣٠ الف عضو هستدروت . ويزيد من سرورنا ان عاملات عربيات – اخواتنا في النضال – يجلسن معنا لاول مرة في هذا المؤتمر وقالت الرفيقة روت ان مهمـــة حركة العاملات هي تشكيل القـــوة المرشدة والمنظمة لجماهير النســـاء العاملات في اسرائيل ، بالوقوف علـــى قضاياهن الداخلية الحيوية في العمل وفي تربية الطفل ، وبشن النضال من اجل تحقيق مطامحهن ضد التمييز ، ومن اجل المساواة ، ولرفع مستـــوى معيشة الاسرة العاملة . وعلى حركة العاملات الاهتمام بقضايا النســـاء العربيات الخاصة .

وقالت روت لوبتش في سياق كلمتها لقد وردت الى المؤتمر عدة اقتراحات ، اكثريتها الساحقة اقتراحات جيـــدة نؤيدها . ولكن المسالة ليست مـــن هو الذي يقدم اقتراحات افضل ، بل ما علينا ان نفعل ، واية خطوات علينا ان نتخذها لكي تنفذ القرارات الجميلة نتخذها هنا . ومن الواضـــح ان هنالك من يعارض مطالبنا . ان العناصر التي تقف ضد مطالبنا غير مستعدين لدفع علاوة غلاء ، وتامين مساهمتهم في تقوية مؤسسات الاطفال ، وتامـــين الحقوق الاجتماعية .

وفي نهاية كلمتها قالت روت لوبتش ان النضال الذي تحدثت عنه مرتبط بايمان عميق بالتقدم والاخوة العمالية والسلام في المنطقة والعالم .

من كلمة الرفيقة سميرة خـــوري

باسم الاف النساء العربيات احيي المؤتمر ، الذي نشترك فيه لاول مرة ، بعد ان صرنا عضوات في الهستدروت – قالت الرفيقة سميرة خوري فـــي بداية كلمتها . وعددت مشاكل المراة العربية ، المرتبطة ارتباطا وثيقـــا بمشاكل الجماهير العربية ، وقال : ان التطورات الاجتماعية قد مكنت من اشراك المراة العربية في التعلم والعمل .. ولكن ١٢ بالمئة فقط من النساء فوق سن ال ١٤ ، يعملن .. بما فيهن العاملات في قطف الزيتون .. وبينما معدل تعلم النساء اليهوديات هو سبع سنوات تعليم ، فان المعدل عند النساء العربيات ٧ و. من السنة ..

وتساءلت الخطيبة هـــل فتحـــت الدورات والنوادي لتقديم المساعدة المطلوبة للمراة العربية ؟ هل فتحـــت امام المراة العربية ابواب المشاغـــل والمصانع ؟

وقالت ان وضع العاملات الزراعيات سيء جدا ، فليس لديهن الحد الادنى من التامين الاجتماعي ، وهن يسكن في ظروف سكن غير انسانية بالمرة – كل ٢٠–٣٠ عاملة في غرفة واحدة – ، كذلك ليست هناك اي عناية او رياض اطفال خاصة لاطفال النساء العاملات .

وقالت سميرة خوري ان قضايـــا المراة العاملة تتعلق اكثر فاكثر نتيجة للحكم العسكري ، رغم التخفيفات ، ويستمر نهب اراضي العائلات الكثيرة وتهدم بيوت عربية كثيرة وتبقى العائلات بلا ماوى . والمراة هي من اول ضحايا الاضطهاد القومي .

وطالبت الخطيبة في ختام كلمتها بالغاء الحكم العسكري ومنح المساواة التامة للمراة العاملة العربية باختها اليهودية والمساواة التامة للجماهير العربيـــة .

رد استفزازي من نـــائب وزيـــر الدفـــاع على استجواب بشان محمـــود درويش

القدس – لمندوب الاتحـــاد البرلماني – الرد الذي قدمـــه في الكنيست ، نائب وزيــــر الدفاع ، دينشتاين ، عـــلى استجواب النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، بشان فـــرض الاقامة الجبرية على الشاعر محمود درويش – هـــذا الرد كان ردا استفزازيا .

لقد ادعى نائب الوزير ان «محمود درويش يحرض على الدولة وعلى الشعب اليهودي المقيم فيها تحريضا جامحا ، وهو في اشعاره وخطاباته يثير مشاعر العداء لهم » ! !

وكمـــا يرى القارىء فان جواب نائب الوزير ، الذي لم يكن جوابـــا على مـــا ورد في الاستجواب ، تفوح منه رائحة استفزازية في «تفسير (! !)» ادراج اسم هـــذا الشاعر في قوائم الحكم العسكري السوداء التي بموجبها يحرم مواطنـــون عرب من حرية التجول في البلاد

اننـــا نستنكر هذا الرد الاستفزازي ونطالب بمنح هذا الشاعر حرية التجول في الوطن

السفير السوفييتي د . شوباخين يتحدث عن

نضال الاتحـــاد السوفييتي من اجل السلام

حيفا – مراسل الاتحاد – غصت قاعة (بيـــت الشعـــب) بالجالسين والواقفين للاستماع الى محاضرة السفير السوفييتي شوباخين ، عن تطور الاتحاد السوفييتي الاقتصادي ، وعن نضاله للسلام .

تحدث السفير ، في البداية ، عن برنامج السنوات السبع الـــذي تم بنجاح فائق .

ثم تحدث بتوسع عن سياسة السلام السوفييتية وقال : ان الاتحـــاد السوفييتي يعمل بكل قواه ونفوذه من اجل صيانة السلام .

وتحـــدث عن اعمال الاوســـاط الاستعمارية في الولايات المتحـــدة صاحبة البرامج الحربية ، وعـــن اعتداءاتها على الفيتنام وجمهوريـــة الدومنيكان وغيرها . وقال ان المانيـــا الغربية ، بمساعدة الولايات المتحـــدة قد تحولت الى مصدر خطر كبير على سلامة العالم ، وبشكل خاص علـــى سلامة اوروبا .

وفي حديثه عن الفيتنام قال السفير السوفييتي ان السوفييتيين سيبذلون كل ما في استطاعتهم لمساعدة الشعب الفيتنامي الشقيق لكي ينتصر فـــي نضاله .

واستعرض السفير خطوات الاتحاد السوفييتي لتخفيف حدة التوتـــر العالمي ، ولنزع السلاح ومنع انتشار السلاح الذري . واكد على اهميـــة خلق مناطق مجردة من السلاح الذري مثل منطقة الشرق الاوسط .

وفي نهاية محاضرته امتدح شوباخين نشاط حركة الصداقة بين اسرائيـــل والاتحاد السوفييتي ، وتمنى لها النجاح في اعمالها لتقوية الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

عبد الناصر – بقية

مماثلة . واضاف عبد الناصر ، اذا قـــام «الحلف الاسلامي» فلن يكون مصيره مختلفا عـــن مصير حلف بغداد وغيره . لقد رفض الشعب العربي في الماضي احلافا كهذه ، ويرفضها الان .

وقال عبـــد النـــاصر ان الاستعمار وقوى الرجعيـــة تقـــوم بحملات على العـــالم العربي . ودعا القوى التقدمية للوحدة لافشال هذه المؤامرات

وعن تطور العلاقـــات بين الجمهوريـــة العربية المتحـــدة والاتحاد السوفييتي ، قـــال عبد الناصر ان التفاهم بيننـــا كامل . وقال ان حجم التجارة بين الدولتـــين قد وصل الى ١٠٠ مليون ليرة استرليني . وقد اقيم في سد أسوان مصنع يرمز الـــى الصداقـــة بين الدولتين .

واعرب عبد النـــاصر عـــن قلقه من تجديد التفجيرات في فيتنام الشمالية .

زيارة – بقيـــة

العلاقات الاسرائيليـــة – الامريكيـــة وليس العكس من ذلك .

وذكر مراسل «هـــارتس» ان ابا ايبان يرى بوضوح تمسك امريكـــا بالامر الواقع (ستاتسكو) في الشرق الاوسط وبالمحافظة على الاستقـــرار ضد اي زعزعة من اي جانب كـــانت وضد مطالب عربية في قضايا مركزية .

والخلاف كمـــا يبدو ليـــس على الموقف المبدئي الذي تقفـــه وزارة الخارجية الامريكية من قضايا الشرق الاوسط بل على الفن الدبلوماسي في تنفيذ ذلك .

واضـــافت هارتس ان البيـــــان الامريكي عن تزويد اسرائيل بالدبابات الامريكية من نوع «باتون» هو – في اعتقـــاد الاوســـاط الاسرائيليـــة – استمرار لتاييد امريكـــا لمبدا توازن القوى وقالت هارتس :

والادعـــاء الاسرائيلي الجوهري – كما عرضه ابا ايبـــان – هو ان على امريكـــا ان ترى الشـــرق الاوسط بمختلف انواعـــه ولهـــذا يجب على امريكا ان تؤيد العنـــاصر التي تقف ضد مطامح عبد الناصر في السيطرة . والامريكيون ربما كانوا يوافقون على هذا الراي ولكنهم ليـــسوا مستعدين للتخلي عن تمركزهم المتجدد في مصر .

واضافت هـــارتس ان الامريكيـــين ينهجون مؤخرا سيـــاسة نشيطـــة في العالم العربي وفي رايهـــم ان علـــى اسرائيل ان تكون اقـــل نرفزة مـــن هذه المساعي الامريكية لزيادة النفوذ الغربي في الشرق الاوسط . بل على العكس ففي رايهم ان على اسرائيـــل ان تؤيد هذا الاتجاه ..

واستطردت هـــارتس ان الامريكيين يردون على الانتقـــــاد الاسرائيلي للمساعدة الامريكية بقولهم : اننـــا نعمد ، بين الفتـــرة والاخرى ، الى استخدام نفوذنا على مصر (مثلا في قضية اليمن او الكونغـــو) . فكيف نستخدم ذلك اذا لم نكن موجودين ؟ وحتى يكون لنا وجود هناك يجب ان نقدم هذه المساعدات على الاقل !!

١٠٠٠ امرأة امريكية يتظاهرن – بقيـــة

لواشنطن اننا لا نستطيع تاييد اي اتساع في الغارات الجوية الامريكية لمدن فيتنام الشمالية مثل هانوي وهـــايفونغ» .

وكمـــا هو معروف فان ويلســـون سيزور موسكو في الحادي والعشرين من شباط الحالي لاجراء محادثـــات مع القادة السوفييتيين بشان القضية الفيتنـــامية . غير ان المراقبـــين لا يتوقعون اي نجاح لمحادثات ويلسون خصوصا بعد بيانه في البرلمان المؤيد للعدوان الامريكي .

وجاء من دلهي الجديدة ان المذكرة التي بعث بها الرئيس الفيتنـــامي ، هوتشي مين ، الى الرئيس الهندي قد اوضحت موقف هانوي من القضية الفيتنامية مع التاكيد على مسؤولية الهند بوصفها رئيسا للجنة الدولية الخاصة بفيتنام .

وقد كان هذا رد دلهي على الانباء التي تذكرت ان هوتشي مين طلب الى الهند ان تتوسط في حـــل النزاع . وذكـــرت انبـــاء دلهي ان الرئيـــس الهندي قد اجاب على المذكرة .

وقد وصلت الى الرئيس العربي ، جمـــال عبد النـــاصر ، مـــذكرة من هوتشي مين . وكتبت جريدة «الاهرام» ان الجمهوريـــة العربيـــة المتحـــدة ستواصل مساعيها لاحلال السلام في فيتنـــام .

وقالت مصادر مطلعـــة في هيئـــة الامم المتحدة ان رئيس دورة مجلس الامن الحالية (اليابان) قد توجـــه باقتراح لاعضاء المجلس غير الدائمين لاجراء محادثات سلام في فيتنـــام . ولكن هذه المصـــادر لم تفصح عـــن تفاصيل هذا الاقتراح .

وما زالت قوات الفيتكونغ تشـــن هجماتها على القوات الامريكية وقوات سايغون وتنزل بها اشد الهزائـــم . وقد نصبت قوات الفيتكونغ كمينـــا لقوات سايغون وانزلت بها خسائر فادحة . وعلى مقربـــة من ســـايغون هاجمت قوات الفيتكونغ قافلة مـــن قوات سايغون وابادتهـــا وغنمـــت اسلحتها . واذاع راديو هانوي ان نحو ١٦٠٠ امريكي قد قتلوا خـــلال شهر كانون الثاني الماضي وذلـــك بالاضافة الى الخسائر المادية الاخرى .

تعـــزية

تعازينا الحارة الى الاخ داود تركي وزوجته والى جميـــع آل تركي في حيفا والمغار بوفاة المرحومـــة :

فريـــدة تركـــي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع حيفا

الى حافظ محمد الفار واخوانه وجميع افراد عائلته في اللـــد نعزيكـــم بمقتـــل المرحـــوم

حســـام

انا لله وانا اليه راجعون

محمد مصطفى الدسوقي

تعـــزية

الى آل رعد تعازينا الحارة بوفاة ياسين ابو رعد

الحزب الشيوعي – ام الفحم

المجـــر – بقيـــة

الشعب العربـــي الفلسطيني طبقا لقرارات الامم المتحـــدة كذلك اعلن الجانبان معارضتهما في انتشـــار الســـلاح الـــذري ومطالبتهما بوقـــف الغارات الامريكية على فيتنام وحـــل المشكلة الفيتنامية طبقـــا لاتفاقيات جنيف لسنة ١٩٥٤

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيـــارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد

انتخابات لجنـــة الطلاب العـــرب تسفر عن

هـــزيمة نكراء للشـــين بيت واعوانـــه

طلابنـــا الجامعيـــون يتعهـــدون ان يظلـــوا فـــي الصفـــوف الاولى لمعركـــة شعبنـــا ضـــد الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة

القـــدس – لمراسلنـــا في الجامعة – جرت يوم الاثنـــين ٧-٢-٦٦ الانتخابات للجنـــة الطلاب العرب ، وقـــد حضر اجتماع الانتخابات ثلاثة ارباع الطلاب العرب – ١٥٠ من اصل مئتي طالب – وهذه اعلى نسبة حضور حتى الان ، وهذا دليل على وعي الطلاب والتفافهـــم حول لجنتهم التي تمثلهـــم وترفع كلمتهم .

وفي كلمته للطلاب بين الامين العام ابراهيم خوري اهمية هذه الانتخابات بالذات بعد الحملات الموجهة علـــى الطلاب العرب في الصحف الرجعية في المدة الاخيرة ، كما بين الامين العام ان هناك نشاطا مشبوها يهدف الـــى ربط اللجنة مع سلطات الاضطهـــاد القومي ودعا الطلاب ازاء ذلـــك ان يضعوا ثقتهم في اخوانهم الطلاب الذين يخدمونهم بصدق وامانة ويصمدون امام الضغط والاغراء والتهديد .

كما قدم ابراهيم خوري بيانا عن اعمال اللجنة وبيانا عن مالية اللجنة . وبعد ذلك ترشح تسعة عشر طالبـــا وكان السبعة الفائزون باكثريـــة الاصوات والذين يشكلون اللجنـــة الحالية هم الاخوان :

١– ادوار بدين
٢– خليل طعمه
٣– عزيز شحادة
٤– محمد ريان
٥– حبيب ابو حلو
٦– محمد سرحان
٧– محمد ماضي .

اما مرشحو الشين بيت والمراخ الذين رشحوا لضرب اللجنة وابعـــاد العناصر الوطنية الشريفة عنها فقـــد منوا بفشل ماحق نرجو ان يتعلموا منه درسا هم واسيادهم .

واننا اذ نهنىء اللجنة الجديدة نامل ان يلتف جميع الطلاب العرب حولها لمساعدتها حتى تقوم بالمهام الملقاة على عاتقها خير قيام لما فيه مصلحة الطلاب ومصلحة الشعـــب العربي في هذه البلاد .

كما ونرجو ان تكون اللجنة علـــى حذر دائم تجاه اعدائها الذين يطالبون بحلها .

والعمل الذي يقف علـــى بساط البحث الان امام اللجنة هو اقامـــة منظمة الجامعيين العرب التي سترفع صوت الجامعيين عاليا في البلاد .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

فيكفي ان يتمسك عربي بارضه حتى تلصق به تهمة العداء للدولة .

ويكفي ان يقاوم هدم بيته وماوى اطفاله حتى يتهم بتهديـــد الامن . هذا عمليا مايجري يوميا في قرانا . ثم لماذا معاملة العربي «حســـب افعاله» .. وليس معاملته كمواطن يتمتـــع بكل حقوق المواطنين ؟! الا يشتم من كلام المستشـــار رائحة العنصرية في معاملة العرب ؟

اما كلامه «انهم كانوا يومـــا مـــا يجيبون على مطالب المواطن العربي : بلا .. واليوم الجواب سيكـــون : نعم ..» فهذه اقوال لا تتفـــق مـــع حقيقة اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل .

وليست هذه التصريحـــات التي يدلي بها المسؤولون الا حقن للتخدير ولتضليل الراي العام في البلاد .

فمن جهة يطبق المسؤولون علـــى العرب عكس ما يقولون ومن جهـــة ثانية تواصل الصحـــف الموتورة التحريض الارعن على السكان العرب .

وليس جواب نائب وزير الدفاع على الاستجواب ، المنشور في غير هـــذا المكان ، حول تقييد حرية تنقـــل الشاعر محمود درويش الا احـــدى وسائل التحريض العنصري علـــى الجماهير العربية .

وفي هذه الحالة ليس امام الجماهير العربية ، الا ان تشدد نضالها ضـــد سياسة التمييز والاضطهاد اكثر مـــن اي وقت مضى .. فالبطالة التي اخذت تتفاقم ستصيب اول ما تصيب العمال العرب .

وفي هذه الايام ، التي تتعمق فيها ازمة السياسة الحكومية – الاقتصادية – علينا ان نساهم بنشاط في مقاومة هذه السياسة . وان نرفع اكثر من اي وقت مطلب الغاء الاضطهاد القومي والحكم العسكري ومنح المساواة التامة للجماهير العربية .

العراق – بقيـــة

ونشرت صحيفـــة « صـــوت العـــرب» البغداديـــة ، ان المباحثات بين عارف وعبـــد الناصر ستتناول قضية اقامة «قيادة عسكرية عليا» للبلدين .

الوضع الداخلي في العراق – في تدهور

ويشير المراقبـــون الى ان «تحمس» البزاز للتقارب مـــع القاهرة في هذه اللحظات بالذات ، انما هو لتخدير الجماهـــير العراقية التي تعاني من ازمة اقتصادية حادة ، ومن اشتداد الحرب القذرة ضـــد الشعب الكـــردي . ونشرت صحـــف بيروت ان القوى الاشتراكيـــة القريبة الى القاهرة ، في العراق ، على خلاف مع الحكومة العراقية .. وانها ترفع شعار اسقاط حكم عارف – البزاز العسكري

وقـــالت بعض الصحـــف البيروتية انه ليس من المستبعد ان يجري عارف تغييرا جذريا في الحكومة ، ليعزل البـــزاز بموجبه ، ويعين شخص قريب الى العناصر الناصرية العراقية

اعـــلان

يعلن مجلس محلي يافـــة الناصرة لجميع سكان القريـــة والمكلفين بالضرائب ان لوائـــح التخمين لسنة ٦٦/٦٧ قـــد عرضت في مكتب المجلس المحلي وفي مكتب جمعية المياه في يافة الناصرة .

يستطيع كل مكلف بالضريبة ان يطلع على لوائح التخمـــين هذه في اوقات ودوام عمـــل المجلس وعمل الجمعية خـــلال ثلاثين يوما من تاريـــــخ نشر اللوائح . ومن لـــه اعتراض يقدمه حتى يوم ٦٦/٣/٩ الى لجنة الاعتراضات . بعد هذا التاريخ لا تقبل اعتراضات ولا يبت فيها .

يافة الناصرة في ١٩٦٦/٢/٧

تهنئـــة

رزق رفيقنا عبد الغني محمد مولودا جديـــدا
تهانينـــا بسلامـــة الوالـــدة نتمنى للمولود حيـــاة سعيـــدة في ظل والديه والسلام يخيم على ربوع بلادنا والعالم اجمع
خليـــة اللاتـــين
الحزب الشيوعي – الناصرة

الرفاق تسيلا ولوشي عيـــرم لاميت ونعمان حبيب
اخلص التهاني بولادة الحفيد – الابن **رامـــي**
الحزب الشيوعي – حيفا

الى الرفيقين امت ونعمـــان حبيب تهانينا لكمـــا بالمولود الجديد **رامي**
خلية الحزب الشيوعي في حي الروم – الناصرة

مؤتمر منطقة حيفا – الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٢٦-٢-٦٦

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – اقرت لجنة منطقة حيفا في اجتماعها الذي عقد يوم السبت الماضي ٥-٢ عقد مؤتمر المنطقة يوم ٢٦-٢-٦٦ . وسيكون برنامج المؤتمر : ١– بيان لجنة المنطقة عن عمل المنطقة ٢ – برنامج العمل للمستقبل ٣ – نقاش ٤ – انتخاب لجنة منطقة جديدة ولجنة مراقبة منطقية جديدة .. هذا وقد استمعت لجنة المنطقة الى بيان عن عمـــل المنطقة قدمه سكرتير لجنة المنطقة الرفيق زاهي كركبي . وقد اشترك جميع اعضاء لجنة المنطقة في النقاش الذي لخصه الرفيق ماير فلنر سكرتيـــر المكتب السياسي للحزب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفـــا

يوم الاثنين ١٤-٢-٦٦ الساعة ٧ مساء في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩ اجتماع لعمال البناء للبحث في القضايا الملحة التي تهم عمال البناء
الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات وندوات اصدقاء حول موضوع :

النضال ضـــد الغـــلاء

يوم الجمعة ١١-٢

بني براك في النادي الساعـــة ٨ مساء – – **ساشـــا حنـــين**
الطيـــرة – الساعة ٦ مســـاء – – – – **يشوعا ايرغـــه**
قلنسوة – الساعة ٦ مساء – – – – – – **عثمان ابو راس**

السبت ١٢-٢

تل ابيب – في النادي شارع بار كوخبا ١٠ بالايدش . **تسفتتر**
بئر السبع – – – – – – – **م. زسك**
باقة الغربيـــة – – – – – – **محمود حســـين**
القدس – – – – – – – – **ولف ارليـــخ**

الى جمهور المعلمـــين

جدول الناخبين لمؤتمر نقابة المعلمين ، يمكن مراجعته في كـــل مدرسة وفرع للنقابة التاكد من ادراج اسمك وعنوانك في هذا الجدول. واذا لم تعثر على اسمك واردا في الجدول عليك بتقديم الاعتراض حالا على الوجه التالي :

الى :
لجنـــة الانتخابات المركزية
مركز النقابـــة
شارع بن شروق ٨ تل ابيب

انا الموقع/ه ادناه اتقدم باعتراضي على عدم ادراج اسمي في جدول الناخبين للمؤتمر ال ٢٢

اسم العائلة — الاسم الشخصي
اسم العائلة السابق — اسم الاب
رقم بطاقة الهوية
مكان العمل في ١٩٦٥ — عدد الساعات
مكان العمل سنة ١٩٦٦ — عدد الساعات
العنوان الشخصي

سددت : رسوم موحدة (الهستدروت او غيرها) هستدروت المعلمين . بواسطة بنك «السادنا» ، مكتب الجباية (اشطب غير الضروري) .

رقم بطاقة الهستدروت
التاريخ
التوقيع

اخر موعد لتقديم الاعتراض هو ١٥-٢-٦٦

عشرات الوف العمال يشتركون في الاضراب الانذاري ضد الغلاء

٢٦٠ مليون ليرة - زيادة جديدة في الضرائب على جماهير الشعب

احتلال بوليسي لقرى المثلث لارهاب سكانه ومنع التضامن معهم

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٥ شباط ١٩٦٦
٢٥ شوال ١٣٨٥
25 שבט 5726
15 .2.1966
No. 80 Vol. XXII
العدد ٨٠ السنة ال ٢٢

Al-Ittihad الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות אל אתיחאד

زيادة التبادل التجاري بين الاتحاد السوفييتي وكوبا

موسكو - وقع في العاصمة السوفييتية اتفاق تجاري جديد بين الاتحاد السوفييتي وكوبا يصل التبادل بموجبه الى ٩١٣ مليون دولار ، اي بزيادة ٢٠٠ مليون دولار ، عن الاتفاق التجاري السابق . وستستورد كوبا النفط ومنتجاته ، والحديد ، بينما ستصدر التبغ والسكر .

٩٥ بالمئة من الرسائل الى الكونغرس - ضد الحرب

واشنطن - اعلنت سكرتارية مجلس الكونغرس الامريكي ، ان ٩٥ بالمئة من الرسائل التي وصلت الى المجلس ، خلال الشهر الاخير ، كانت تطالب بوقف الحرب الاستعمارية الامريكية في فيتنام .

واكثرية هذه الرسائل بعثت بها امهات امريكيات وشباب وطلاب .

استمرار المباحثات بين ناصر وعارف

القاهرة - تواصل القيادة السياسية الموحدة للجمهورية العربية المتحدة والعراق ابحاثها واجتماعاتها ، واذاع راديو القاهرة ، ان الرئيسين العربي والعراقي قد استعرضا الوضع الداخلي في البلدين والعالم العربي ، على ضوء المؤامرة الاستعمارية الجديدة، لاقامة « الحلف الاسلامي » .

رئيس الهند يرحب باتفاق طشقند ويشكر الاتحاد السوفييتي

نيو دلهي - القى رادا كريشنان ، رئيس جمهورية الهند ، خطابا في البرلمان ، رحب فيه باتفاقية طشقند واعلن عن شكر بلاده العميق للاتحاد السوفييتي ولكوسيغين شخصيا على دوره في نجاح مباحثات طشقند .

واعرب كريشنان عن قلقه العميق من الوضع الحالي في فيتنام .

الاف العمال ، اشتركوا امس ، في الاضراب الانذاري

بوحدة صف عمالية يعلن العمال ، في اجتماعاتهم ، عن استنكارهم لموجة الغلاء وتجميد الاجور والماطلة في دفع علاوة الغلاء .

العمال يطالبون في اجتماعاتهم بزيادة الاجور ٢٠ بالمئة . العمال العرب يشتركون بنشاط في اضراب الطبقة العاملة .

حيفا - من مراسلي الاتحاد - اشترك امس ، الاثنين ، عشرات الالاف من العمال في تل ابيب وحيفا والقدس والناصرة وبني براق وغيرها ، في الاضراب الانذاري القطري الكبير ، احتجاجا على تفاقم الغلاء وتجميد الاجور والماطلة في دفع علاوة الغلاء .. ومن الساعة الحادية عشرة حتى الثانية عشرة صباحا ، تعطلت الاعمال في المصانع الرئيسية في البلاد . وعقد العمال اجتماعات احتجاجية كبرى ، اكدوا فيها عزم الطبقة العاملة وكل الفئات المتضررة من السياسة الاقتصادية ، على الوقوف في وجه الخطر الداهم ، خطر الغلاء والبطالة .

وكانت تسعون لجنة عمل في المنطقة الصناعية الكبرى «جوش دان» في تل ابيب قد دعت الى هذا الاضراب الانذاري

في تل ابيب

ويفيد مراسلنا في تل ابيب ، ان العمال في مصانع اوربي وزيكيت وستيلايت وابربم وفتلكو وشبيط وترموبل وموبيليا وتبولفسكي وغيرها قد اشتركوا اشتراكا شاملا في الاضراب وعقد العمال اجتماعين كبيرين اشترك فيهما الالاف المؤلفة من العمال - وتكلم في هذين الاجتماعين قادة لجان العمال فنددوا بالغلاء واستنكروا السياسة الاقتصادية للحكومة وطالبوا بزيادة الاجور بنسبة ٢٠ بالمئة وبدفع علاوة الغلاء كاملة .

وفي بني براق اضرب عمال مصانع «ارغمان» وفيتا ويونا واوتلوسكسونيا ودويك وادسم وبيك واخيم فولدشتاين وامجد ويرديني وحنان ربينوفتش وبهلوم ميخائيكا وفسولت وفرحي هشارون ومالكو ومالسيم وهيدك والكترا وغيرها . وفي اجتماعات عمال هذه المصانع ايضا ، رفع العمال المطالب العادلة التي تعارض الغلاء وتطالب بزيادة الاجور .

خليج حيفا

وفي منطقة حيفا الصناعية اشترك العمال في اكثر من ٣٦ مصنعا في الاضراب (جرى اول امس اضراب اخر اشترك فيه عمال حوالي ٥٠ مصنعا). وبين المصانع التي اشترك عمالها في الاضراب امس فيكا ، فيبر بلاستك ،

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

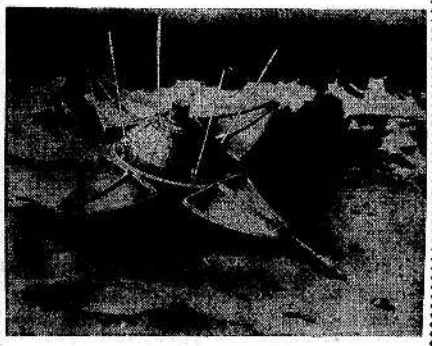
عمال المصانع الاساسية في حيفا يضربون ضد الغلاء ومن اجل زيادة الاجور

حيفا - لمراسلنا - الاضراب الانذاري الذي دعت اليه لجان ١١ مصنعا من اكبر المصانع في منطقة حيفا ، كان ناجحا .. واشترك فيه مئات العمال ، تعبيرا عن استنكارهم لموجة الغلاء ومطالبتهم بزيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء .

وقد جرى الاضراب في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاحد الماضي .. وفي مصنع «فينيسيا» عقد العمال اجتماعا عاما شرح فيه اعضاء اللجنة خطورة الوضع الناشيء وهجوم اصحاب العمل ، بمساعدة الحكومة ، على مستوى معيشة الكادحين .. وقرر اجتماع العمال مطالبة الحكومة بزيادة الاجور بنسبة (٢٠) بالمئة .

وفي مصانع « آتا » للنسيج ، كان

(البقية على ص ٤ عمود ٣)



صورة للمحطة الاوتوماتيكية السوفييتية «لونا ٩» على سطح القمر ... ملاحو الفضاء المقبلون سيعيدونها الى الارض أثرا ثمينا من آثار الانسانية .

مظاهرة زعران عنصرية جديدة في نتانيا يتغاضى عنها البوليس

عدوان بوليسي وحشي على «قافلة الاخوة» للتضامن مع الجماهير العربية

مكتب الاتحاد - لمندوبي الاتحاد في المثلث ونتانيا - يوم السبت الماضي ، الثاني عشر من شباط ، كان يوم مظاهرات . العنصريون ، في نتانيا ، تظاهروا حتى «يضربوا العرب حينما يأتون» والبوليس الذي لم يقم بشيء يذكر ضد مظاهرة العنصريين في نتانيا كان يستعرض قوته عند مدخل الطريق المؤدية لقريتي الطيبة وقلنسوة ، وينتظر مجيء «مخالفي انظمة التصاريح» ! لتلقينهم درسا !! وقرى المثلث - الطيبة وقلنسوة والطيرة - كانت تعج بعشرات سيارات الشرطة المعباة بمئات افراد البوليس وشرطة الحدود المدججين بالسلاح والخوذ والتروس والعصي . وعشرات من افراد بوليس الخيالة والكلاب البوليسية كانت تعسكر ، كقوة احتياطية ، في مركز بوليس الطيبة . كانت هذه القرى وكأنها .. ساحة قتال .. ولا مرة ، حتى في زمن حكم بن غوريون ، حشدت مثل هذه القوة ونشر مثل هذا الارهاب البوليسي الاسود الا عشية غزوة سيناء التعيسة .. وعملية الارهاب والقمع هذه كان يقودها مدير البوليس العام ، ومدير بوليس منطقة بتح تكفا ، وقائد المنطقة الوسطى ، وحاكم المنطقة العسكري ورئيس منطقة البوليس الجنوبية !!

استفزاز مقصود

كان واضحا ان هذه العملية البوليسية العسكرية قد انيط بها احداث استفزاز وضيع والاصطدام مع الجماهير العربية وتشويه النضال العادل الذي قامت به جماهير قرى المثلث قبل اسبوع احتجاجا على السياسة العنصرية التي ولدت حوادث نتانيا وغير نتانيا . غير ان العملية البوليسية باءت بالفشل . فجماهير الطيبة وقلنسوة والطيرة التي تمرست طوال سنوات كثيرة في النضال ، لم ترهبها هذه العربدة الهستيرية ولم تفقدها صوابها . وبقيادة ابنائها الشيوعيين وشبابها الواعي ردت كيد المتآمرين الى نحورهم .

وفي نتانيا !

ومرة اخرى رفع العنصريون رؤوسهم في نتانيا . في مساء الجمعة وزع هؤلاء منشورا سافلا دعوا فيه السكان الى «مقاومة دخول العرب الى نتانيا » والبوليس الشاطر ؟ طبل عند طرشان !! وفي صباح السبت الباكر احتشد هؤلاء العنصريون في شوارع نتانيا «لكي يضربوا العرب حينما يجيئون» ! ولكي« يعتدوا على قافلة السيارات التي نظمتها حركة هعولام هزه» . والبوليس حاول (!!) تفريق المحتشدين . غير ان رئيس بلدية نتانيا - كما قالت هآرتس -

(البقية على ص ٤ عمود ٤)



البوليس يعتدي على المسيرة ويعتقل النائب اوري افنيري المطروح على الارض ....

الحكومة تعرض الميزانية الجديدة على الكنيست لاقرارها :

غلاء بالجملة .. وضرائب على كل شيء

حيفا - مكتب الاتحاد - قدمت الحكومة الى الكنيست ، امس ، الميزانية السنوية الجديدة ، لاقرارها . وكانت الحكومة قد اقرت ، في جلستها ، يوم الاحد الماضي ، هذه الميزانية التي تبشر بغلاء مختلف الحاجيات وزيادة الضرائب وتكاليف الخدمات الحكومية .

وتبلغ الميزانية الجديدة حوالي (٤٦٣) مليار ليرة اي بزيادة (٦٣٠) مليون ليرة عن الميزانية الماضية .

* نقص الموارد وزيادة الميزانية - على حساب المواطنين

وقد واجهت الحكومة ، نقصا في الموارد ، هذه السنة .. فقد كان يدخل الى صندوق الدولة من التعويضات الالمانية حوالي (٩٠) مليون ليرة ، وهذا المدخول انقطع ابتداءا من هذه السنة .. كذلك نقص ثمن المواد الغذائية الامريكية المقدمة الى اسرائيل بمبلغ ١٥٠ مليون ليرة . وفشل القرض قصير الامد الذي فكرت الحكومة في جبايته .

ومع هذا .. فقد زادت الميزانية .. وزادت الميزانية العسكرية «الدفاعية» وحدها ، بمعدل حوالي ٢٠ بالمئة ..

* ضرائب جديدة

وتبعا لذلك ، فقد قررت الحكومة زيادة ضريبة الدخل بمعدل ١،٥ بالمئة على ذوي الدخل حتى ٦٠٠ ليرة شهريا و ٢ بالمئة على ذوي الدخل حتى ٩٠٠ ليرة ، و٣ بالمئة على ذوي الدخل حتى ١٥٠٠ ليرة .. وبدل ان تجبى الضرائب في الاساس من الشركات الاحتكارية وذوي الدخل العالي فان الحكومة «تساوي» بين الفئات الشعبية والطبقات الغنية المترفة . وتتضح الصورة ، اكثر ، اذا ذكرنا ان الضرائب على الشركات ستزداد بمعدل ١،٥ بالمئة فقط .. اي مثلها مثل اصحاب الدخل القليل !!!

كذلك ستزداد ابتداء من الغد ، على ما يظهر ، ضرائب الجمرك لادخال مئة مليون ليرة جديدة .. واثمان الوقود والسجائر والمشروبات

(البقية على ص ٤ عمود ٦)

اللجنة التنفيذية للهستدروت تقرر زيادة ضئيلة في الاجور

الكتلة الشيوعية تقترح زيادة ٢٠ بالمئة . بيكر سكرتير الهستدروت يندد بالاضرابات ويقلل من وطأة الغلاء المتفاقم

تل ابيب - في جو من التوتر اقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، باصوات المباي واحدوت هعفودا اقتراح هذين الحزبين بشأن سياسة الاجور للسنتين المقبلتين ، والقاضي بزيادة الاجور الاساسية في سنة ٦٦ من خمسة الى عشرة بالمئة ، وزيادتها في سنة ٦٧ بخمسة بالمئة في فروع الانتاج

وقد صوت لاقتراح الكتلة الشيوعية الداعي الى زيادة الاجور في هذه السنة بعشرين بالمئة ، الكتلة الشيوعية وكتلة «ق» ، كما صوتت الكتلتان على اقتراح كتلة «ق» الداعي الى زيادة الاجور ب ١٥ بالمئة . وصوتت الكتلة الشيوعية وكتلة «ق» على اقتراح المبام القاضي بزيادة الاجور ١٢ بالمئة في هذه السنة وثمانية بالمئة في السنة المقبلة . وصوتت كل من كتل رافي والحيروت والاحرار على اقتراحاتها هي .

هذا وقد خيم جو الاضرابات العامة الانذارية التي دعت اليها لجان العمال على ابحاث اللجنة التنفيذية . وازداد حنق قادة المباي عندما وصل خبر اضراب المصانع في حيفا ، الامر الذي برز في رد سكرتير الهستدروت المبايي بيكر على النقاش ، فهاجم لجان عمال منطقة حيفا التي دعت الى الاضراب الانذاري العام ، مدعيا ان عملهم هذا ضد سلامة الهستدروت ونفوذها .

وحاول بيكر ان يقلل من اهمية الغلاء الصاعد ، بالكلام عن تفشي البطالة في مراكز التطوير ، كما ادعى بان الاجور هي عنصر في ارتفاع الغلاء . وبعد ان تناقش مع كتلة مبام بشكل هادىء ، قام بهجوم على كتلتنا الشيوعية معلنا انه لا يريد ان يتناقش معها ، فقاطعه الرفيقان ايرغا وجمال موسى : العمال يناقشون سياستك هذه .

وقد اعترف هونغ احد زعماء المباي في الهستدروت ، بان اجور العمال تشكل نصف الدخل القومي وان الوضع بين العمال يشبه الحرب الاهلية . ولكنه لوح بالخطر الامني قائلا انه في القريب قد يصبح ضمان الحياة اهم من الضمان الاجتماعي .

وفي كلمته فضح الرفيق ايرغا سياسة المباي المعادية لمصالح العمال واظهر ان الاجور ليست المسؤولة عن الغلاء وانما سياسة الحكومة ، وارتفاع الارباح ، ودعا الى سياسة سلام ، ولجم الارباح وزيادة الاجور وتحسين الشروط الاجتماعية وتأمين العمل

(البقية على ص ٤ عمود ١)

هوشي مين يكتب لعبد الناصر :

امريكا تحرق كل شيء .. وتقتل بلا تمييز

نكروما يزور القاهرة قبل زيارته لجمهورية فيتنام الدمقراطية .

نائب الرئيس الامريكي يدعو الدول الاجيرة للاستعمار الى ارسال قواتها الى فيتنام لمساعدة الامريكيين

القاهرة - اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط اول امس النص الكامل لرسالة الرئيس هوشي مين الى الرئيس جمال عبد الناصر . وجاء في الرسالة «ان الامريكيين يحرقون كل شيء .. ويقتلون بلا تمييز بين الاطفال والعجائز والشباب ، على الطريقة النازية ، تماما» .

ودعا هوشي مين دول الحياد في آسيا وافريقيا الى ان ترمي بثقلها في المعركة العالمية لوقف العدوان الامريكي وتحقيق حق تقرير المصير للشعب الفيتنامي .

وتفيد وكالات الانباء ان الرئيس الغاني قوامي نكروما سيقوم بزيارة تستغرق يوما واحدا للقاهرة يجري خلالها محادثات مع الرئيس عبد الناصر قبل زيارته لجمهورية فيتنام الشمالية ، في اواخر هذا الاسبوع . ويعتقد المراقبون ان دول الحياد تفكر

(البقية على ص ٤ عمود ١)

عند تقديمه الميزانية الجديدة للكنيست :

وزير الماليه يهاجم النضالات الطبقيه ويهدد باستعمال كل الوسائل لقمعها !

وزير الغلاء والضرائب والبطالة يطالب بتنسيق ١٠ بالمئة من العاملين وزيادة انتاجية العمل !!!

القدس - لمراسلنا البرلماني - قام وزير المالية بنحاس سبير ، عند تقديمه الميزانية الجديدة للكنيست امس ، بهجوم فظ على نضالات العمال وكل العاملين ، وحملهم المسؤولية عن الازمة الاقتصادية التي تجتاح البلاد . وهدد سبير ، بان «الحكومة ستستعمل كل الوسائل التي في حوزتها» لقمع نضالات العاملين .

وادعى وزير المالية ان زيادة الاجور هي السبب الرئيسي في زيادة الضرائب ! واضطر بعد ذلك الى الاعتراف بان زيادة الميزانية العسكرية «نظرا للوضع الامني الصعب» ، قد سببت زيادة الضرائب وارتفاع الاسعار .

وطمأن سبير اصحاب رؤوس الاموال والصناعات الكبيرة بان الضرائب المباشرة (ضريبة الدخل) لن تزيد كثيرا من الضرائب غير المباشرة والتي

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

الجدية والمسؤولية المفقودتان

موجة الغلاء ، الآخذة في التصاعد ، قد غمرت بلادنا . وفي الاسبوع المقبل ستعلن الحكومة ، رسميا ، عند تقديمها ميزانية الدولة السنوية الجديدة ، عن موجة كبيرة مقلقة من زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة . وتصل الانباء الخطيرة عن بطالة متسعة . والعمال وكافة الكادحين يناضلون وينتظمون في لجان النضال .

ووزير الخارجية الجديد ، ابا ايبان غادر البلاد في رحلة حسب الخط القديم — الى باريس فواشنطن ولندن . والحكومة ماضية في مقاومتها المبادرة الدولية لتجريد منطقتنا من السلاح النووي .

وفي نتانيا جرت اعتداءات اثمة على عمال عرب .

وهذا السرد لعدد من «الاحداث الجارية» انما هو لتاكيد مدى المسؤولية السياسية التي يتحملها اولئك الذين يشددون ، ثانية ، هجومهم على حزبنا الشيوعي

ليس سرا ان هنالك خلافات في الراي ، جدية ، بين حزبنا الشيوعي وحزب ميكونس — سنيه . فهؤلاء — لتنفيذ التحول الذي ارادوه في سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي — قد قسموا الحزب عشية الانتخابات براودهم الوهم بانهم سينجحون عن هذه الطريق . لقد ركزوا نيرانهم الاساسية ، في المعركة الانتخابية ، ضد حزبنا الشيوعي . والنقاش الفكري لم يفد . ففي هجومهم لم يكن سوى القليل جدا من النقاش الفكري او السياسي . انما كان ذلك ، في الاساس ، افتراءات اتهمونا بها ، نحن الشيوعيين اليهود والعرب ، باننا غير مستعدين للدفاع عن قيام دولة اسرائيل .. والواقع انه لم يجرأ اي حزب صهيوني الافتراء علينا بمثل هذا المستوى . غير ان قسما من رفاق الامس قد حاول ، فيما بعد ، ان يطمس الاثار وان يفسر هذا التصرف بذريعة انه لا يجب التوجه بجدية كبيرة للدعاية الانتخابية .

وها هي قد انتهت منذ زمن الانتخابات للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية . اكثر من شهرين قد مضى منذ جرت المحادثات مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . لقد قام حزبنا بجهود دائبة ، وبمبادرات هامة ، للتعاون والتنسيق : العمل لاستعادة وحدة المعسكر الشيوعي في اسرائيل — وفقا لتلخيص المحادثات في موسكو .

ولكن ، لاسفنا ، رفضت كل هذه المبادرات وبدلا من مبادرة لعمل مشترك وتنسيق جاءت مبادرات في اتجاه معاكس .

لقد سررنا من مبادرة الحزب الشيوعي الايطالي الذي طلب ان ارسل الى مؤتمره تحية مشتركة من الشيوعيين الاسرائيليين . وبعد وضع صيغة التحية بصورة مشتركة ارسلت هذه التحية واستقبلها اعضاء المؤتمر في روما بتقدير كبير .

عودة الى فترة الانتخابات

ولدهشتنا بدأ فورا ، على اثر ذلك هجوم شامل على حزبنا ، بصورة لامثيل لها منذ معركة الانتخابات . وبرز في ذلك م. سنيه (في مقال بقول همام بتاريخ ٢٨-١-٦٦) وش. ميكونس في خطابه في مؤتمر لجنة منطقة حزبه بحيفا (ونشرته قول همام في ٣٠-١-٦٦)

عاد ش. ميكونس الى الصاق التهم : «القائمة الشيوعية الجديدة ملوثة بالشوفينية العربية وبالعصمية القومية اليهودية» .

والمقصود «بالقائمة الشيوعية الجديدة» هو حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الذي يضم في صفوفه كل الشيوعيين اليهود والعرب الذين بقوا مخلصين لطريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وهكذا يعود ش. ميكونس الى لهجة فترة الانتخابات . وانه لمن غير المفيد العودة الى المعنى السياسي لالصاق تهمة الشوفينية العربية برفاقنا العرب المناضلين في ظروف صعبة من الاضطهاد القومي والحكم العسكري . وانه لمن الجدير التوجه توجها قويما لرفاقنا العرب الذين اثبتوا موقفهم الاممي الذي يحتذى بدفاعهم الجريء عن حق قيام دولة اسرائيل وسيادتها .

وانه لمن الزائد ايضا العودة الى المعنى السياسي لالصاق تهمة العصمية القومية بالشيوعيين اليهود .

فذلك ليس سوى تشويه للنضال السامي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي حمل طوال سنوات قيام دولة اسرائيل ، في حرب الاستقلال وفي حرب سيناء ، علم الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية ، علم السلام واخوة الشعوب ورفعه عاليا وبكل احترام . اننا نحمل هذا العلم بفخر الان ايضا .

ان ش. ميكونس يواصل افتراءاته التي لا اساس من الحقيقة فيها ولا اساس فيها لاي نقاش سياسي . انه يجرأ ثانية على العودة الى فرية ان حزبنا هو اسرائيلي بالاسم فقط وليس بمضمون سياسته .

وش. ميكونس يواصل كلامه زاعما ان حزبنا مستعد للدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب العربي فقط وليس كميكونس وحزبه المستعدين للدفاع ايضا عن حق قيام اسرائيل وحقوقها

بقلم : «ق» مخلص

المشروعة .

وش. ميكونس يواصل كلامه ويهاجم حزبنا الشيوعي مدعيا انه لا يرى في اسرائيل سوى الظلال وفي الاقطار العربية الانوار . ان هذه الاقوال مصموصة من الاصبع فنحن لم نر ولا نرى الواقع في اسرائيل والاقطار العربية بشكل جانبي. ان ش. ميكونس لا يجري هنا اي نقاش فكري او سياسي بل هو ينثر الافتراءات . وبدون اي كبح يدعي ميكونس انه ليس لمواقف حزبنا الشيوعي «اي علاقة بالماركسية — اللينينية» . وهذا هو تقدير بعيد المدى . وعلى ذلك يضيف ميكونس : ان «حزبنا (حزب ميكونس سنيه) هو اليوم المعارضة الطبقية الثورية الوحيدة امام شكل تركيب الحكومة» .

ان هذه التقديرات المذكورة اعلاه التي تتناقض تناقضا صارخا مع المضمون الحقيقي لبرنامج حزبنا وتلخيصات محادثات موسكو ، مقلقة جدا .

فاذا كان المقصود هو تبرير الانقسام وتاييده فان مثل هذه الكتابة مفهومة طبعا . واذا استمرت «نظرية» ان الانقسام قد جاء «بربيع» الشيوعية في اسرائيل وان الوضع بدون الانقسام كان سيكون اسوأ فذلك كله مفهوم ايضا . ولكن اذا كانوا يعتقدون ، مثلنا ، ان الانقسام في صفوف الشيوعيين انما يخدم الرجعية والاستعمار فقط ويسبب ضررا كبيرا للطبقة العاملة الاسرائيلية ، ولشعب اسرائيل ، والحركة الشيوعية العالمية وقضية السلام — فمن الضروري ان تاتي تقديرات اخرى بالمرة .

ان دعوتنا الى العمل من اجل اعادة الوحدة والاقامة لجنة تنسيق وتعاون في كل مجال ممكن — والمجالات كثيرة — ليست دعوة كلامية كما يصفها م. سنيه في مقاله المكتوب بلهجة تحرش تزيد النار التهابا . لقد اقترحنا اساسا سياسيا ثابتا لاعادة الوحدة : رؤوس الاقلام المشتركة للمؤتمر الخامس عشر وتلخيصات محادثات موسكو .

حول قرارات هفانا

وكحجة جديدة للحملة المتجددة ضد حزبنا الشيوعي اخذت قرارات مؤتمر القارات الثلاث في هفانا .

اننا نتعجب ، تعجبا تاما ، القرار المعادي لاسرائيل الذي اتخذ في المؤتمر . وفي الوقت ذاته فاننا نثني على كافة القرارات المعادية للاستعمار التي اتخذها المؤتمر . ان كل من يقف ضد الحركة المعادية للاستعمار في القارات الثلاث وضد الاتحاد السوفييتي وكافة الاقطار الاشتراكية التي كانت ولا تزال شريكة في منظمة القارات الثلاث الضخمة التي ستقوم — لا يخدم مصالح شعبه ووطنه . وبالضبط لاننا متضامنون مع النضال المعادي للاستعمار الذي رفعه مؤتمر هفانا الى مرتبة اعلى فاننا سننجح اكثر في نضالنا لالغاء القرار الفاسد المعادي لاسرائيل .

ان موقف ش . ميكونس وم . سنيه الذي يشطب مؤتمر هفانا كله، وكل قراراته، لا يخدم قضية اسرائيل. فهذا الموقف المتطرف غير المتزن انما يساعد فقط اولئك الذين يريدون ، في الاقطار العربية ، ان يصفوا اسرائيل ككتلة رجعية واحدة . ان القرار المعادي لاسرائيل هو قرار استثنائي في مؤتمر هفانا ويتناقض مع الاهداف التقدمية العامة .

اننا مقتنعون ان اقوال المقال الافتتاحي في قول همام بان «القرار المعادي لاسرائيل ، الفاسد ، انما يشوه طابع ونتائج مؤتمر التضامن وذلك لان قرارات المؤتمر تؤلف تكاملا واحدا ولا يجب التفريق بينها ، فان ملعقة زفت تفسد العسل الذي في البرميل» — هي اقوال خطيرة جدا .

ان قرارات المؤتمر لا تؤلف تكاملا واحدا ويجب التفريق بينها . والا فسيصل ميكونس وسنيه الى ذلك الموقف الذي يقفه اولئك الذين طلبوا من المبام واحدوت هعبودا ترك حركة السلام العالمية بسبب القرار غير المحق حول اسرائيل الذي اتخذ في مجلس الحركة بوارسو .

ومهما تكن خلافات الراي بيننا عميقة فلماذا يجب تشديدها اكثر بصورة مصطنعة كما يفعل ذلك م . سنيه وش . ميكونس في المقال والخطاب المذكورين اعلاه؟ ولماذا يتحرش م . سنيه ويفتري بان موقفنا ضد القرار المعادي لاسرائيل المتخذ في مؤتمر هفانا انما جاء ليخلق «التبريرا عزيلا» ؟ فما هو هذا التجديد ومن هو يخدم ؟

اهذا هو البرنامج ؟

ان رفاق الامس ، لاسفنا ، يبتعدون عن مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وحتى عن قراراتهم هم في مؤتمرهم .

لقد نشرت «قول همام» في احد الايام ، خبرا بارزا جاء فيه ان برلمان الطلاب في تل ابيب قد بحث قضايا السلام الاسرائيلي — العربي باشتراك عضو الكنيست ي . هراري (من الليبراليين المستقلين) وموشه سنيه . وكان على برلمان الطلاب ان يجيب على السؤال : «ماذا يجب ان يكون موقف اسرائيل من النزاع الاسرائيلي — العربي في مرحلته الحالية ؟» .

فماذا كان جواب موشه سنيه الذي جرى التصويت عليه ؟ هذا هو النص الكامل والدقيق :

«يقرر برلمان الطلاب في جامعة تل ابيب ، انه ما هذا الاستهداد العلمي والشرح السياسي ، فعلى السياسة الاسرائيلية الخروج بمبادرة سلام ، تكون مؤسسة على برنامج تطوير مشترك حول ثروات المنطقة ومياهها ، وضمن اطارها يتحقق اتفاق متبادل بين دولة اسرائيل والدول العربية لمصلحة شعوب المنطقة » (الدوربان) الناطقة بلسان نقابة طلاب جامعة تل ابيب ٢٠/١/٦٦) .

ماذا تبقى هنا حتى من مواقف حزب موشه سنيه ، كما اتخذت في مؤتمره ؟ اين الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الشعبين ؟ اين معارضة سباق التسلح، والمطالبة بتغيير السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام وعدم الارتباط والحياد ؟

اليس في هذا البرنامج المذكور اعلاه ابتعادا عن برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الديموقراطي في قضية فلسطين والنزاع الاسرائيلي العربي ؟

نحن الشيوعيين ، دافعنا دائما بالشكل الصحيح والنشيط عن حقوق دولة اسرائيل ، ولكن في الوقت ذاته ، اثبتنا ان انكار حقوق الشعب العربي الفلسطيني والارتباط بدول الغرب الاستعمارية يسد الطريق الى السلام الاسرائيلي العربي ، ويتعارض مع المصلحة القومية لدولة اسرائيل . ان تجاهل هذه الامور بدافع المناورة غير المبدئية ، لا يساعد على تقدم تراص القوى الديمقراطية في اسرائيل ، للنضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، ويطمس نصيب السياسة الرسمية من عدم وجود السلام ، وعزلة اسرائيل .

* * *

في مقال موشه سنيه ، وفي موقف صموئيل ميكونس هنالك امور اخرى غير صحيحة ، لم اتطرق اليها في هذا المقال . ان حزبنا مستعد من اجل المصلحة المشتركة ، ان نغض الطرف عن تحرشات كثيرة ، لان الهدف الذي نسعى اليه هو اعادة وحدة الشيوعيين . ان الردود الساخرة على توجهنا من اجل الوحدة على اساس مبدئي ، والرفض المستمر لتوجهنا من اجل التعاون ، رغم الخلافات في الراي ، لن تصدنا عن الاستمرار في مبادرتنا السامية . ان حزبنا يرفض الرموز المتحرشة والقائلة ان توجهنا للوحدة على اساس مبدئي هو «بدافع الضعف» .

اننا ننصح رفاق الامس بان ينظروا بجدية وبمسؤولية الى مسألة اعادة وحدة الشيوعيين الاسرائيليين على اساس سياسي — نظري صحيح .

مختصر مفيد

حتى .. النهاية

الذي اعتبر الثورة الجزائرية الخالدة مجرد «اعمال ارهابية» .. واعتبر ثوار الكونغو «متمردين يخدمون دولة اجنبية» .. ويعطي تاييده التام للامام البدر المهزوم .. من الواضح ، تماما ، كيف يكون موقفه من الثورة الشعبية المطهرة التي يشنها شعب فيتنام .

استمعت يوم الاربعاء الماضي ، الى «صوت اسرائيل» بالعبرية . سمعت حديثا طويلا عن مؤتمر هونولولو الذي عقده جونسون لمساعديه الامريكيين وكلابه الحارسة في سايغون . سجل «صوت اسرائيل» حديثا لرئيس «حكومة» سايغون ، يؤكد فيه ان «جبهة تحرير فيتنام ليست جبهة تحرير وانما جبهة استعباد» .. وطمان الراديو كل قوى الظلام في العالم ، «ان الرئيس جونسون متفق مع «زعماء» فيتنام حول ضرورة .. الانتصار على الثوار» !!

اوساط استعمارية كثيرة، تبدي قلقها من خطر الحرب الامريكية القذرة .. وتتحفظ من تمادي الاستعمار الامريكي في الوقاحة والضرب والنسف

اما راديو حكام اسرائيل فماشي مع جونسون حتى النهاية !!

(س . ج)

مفارقات صارخة .

يحاكم هذا الاسبوع ، في موسكو ، اربعة مجرمي حرب سابقين .. واعلن المدعي العام السوفييتي ان حكم الاعدام هو ما ينتظر هؤلاء المجرمين — هذا خبر سوفييتي .

اما الخبر الاخر فهو من سان فرنسيسكو .. في الولايات المتحدة . فاشيون امريكيون قاموا برسم «الصليب المعقوف» النازي على جدار كنيس يهودي .

بعض المفارقات صارخة، تعلم أتيس الناس حقائق الامور ..

«نشيد السلام» . على النسق .. الامنوني !

نشرت جريدة «اليوم» اعلانا عن الحاجة .. الى «نظام» — ولا نقول شاعر — لنشيد السلام . صاحب الاعلان هو الدائرة العربية في مجلس عمال حيفا .. واذا اختصرنا هذا الاسم الطويل ، فصاحب الاعلان هو .. امنون لين ، لا غيره!

والطريف ، ان الاعلان يتضمن دعوة لكل الراغبين في الاشتراك في المسابقة ، الى الحضور لمكتب «بيت الشعب» ، بين الساعة ٩ — ١٢ صباحا ، يوم كذا وكذا ..

احد العليمين بالامور ، يقول ان الشاطر امنون ، سيلقي محاضرة على المشتركين في المقابلة ، حتى يكون النشيد بروح المحاضرة .. وخلوا سلاما بعدها !

على كل حال ، انا ارشح الشاعر الجهبذ سليم شعشوع ، سلفا ، لنيل الجائزة .. وخمسة في عيون الحساد والعاذلين !!!

(ر . ش)

لائحة الاتهام

ما فعله نائب وزير الدفاع الجديد ، لم يفعله اصغر صحفي في دور التدريب في صحيفة «يديعوت احرونوت» الصغيرة !

نحن نعرف ان الصغار في بلادنا ، كي يثبتوا وجودهم ، يبداون بتشريح العرب ، ويتعلمون دروس المصارعة مع العرب العزل !.. ومن ثم يرقون السلم .. سلم المجد ، ويتركون المهمة القديمة للناشئين !

ولكننا نعرف طباع الصغار . ونشفق على شبابهم العتيد .

اما ان يقوم نائب وزير .. وزير الدفاع بهذا الدور الصغير ، ويلقي الكلام على عواهنه متحررا من المسؤولية ، فذلك امر يتجاوز حدود الابتسام ، ولا يمكن العبور عليه عبور الكرام او اللئام !

قال هذا النائب الجديد ، عني : اني احرض على دولة اسرائيل وعلى اليهود الذين يعيشون فيها . واثير في العرب مشاعر العداء لهم !!

ليست هذه التهمة الوضيعة رايا شخصيا ، او خاطرة عابرة يلقيها احد الذين تعمر الكراهية قلوبهم .

انها تهمة تتمتع بالطابع الرسمي ، وتفوح منها رائحة التحريض الدموي علي وعلى العرب .

من الواضح ان هذه التهمة هي التهمة ذاتها التي توجه الى كل من يرفض التنازل عن الشرف . فهل في المحافظة على الشرف تحريض على دولة اسرائيل واليهود ؟

اعتقد ان شظايا هذه التهمة تمس اليهود انفسهم قبل ان تمسني عندما يضعهم نائب وزير الدفاع في هذا الموضع !

واذا كان النائب صادقا فيما يقول ، فلماذا لا يلجأ الى المحاكم بدلا من هذا التصرف الفظ !

انا شخصيا ، اتبرع بتقديم لائحة اتهامي . وهذه هي التهمة :

اولا — انا شيوعي عربي !

ثانيا — انا احب شعبي ، واناضل من اجل غده الافضل سوية مع القوى اليهودية التقدمية ، وادافع عن حقوق كل شعب .

ثالثا — انا اكتب شعرا عن الارض واللاجئين والعيون الجميلة والسجون وبيارات البرتقال !

رابعا — انا لا احب السباحة ، ولا احب العسل ، ولا النوادي الليلية !

خامسا — انا ازن ، حتى كتابة هذه السطور — ٥٨ كغم . ولذلك لا استطيع الطيران في وطني الذي امنع من التجول على ارضه . والفضاء — كما اعلم — خارج عن نطاق الحكم العسكري .

فهل يحاكمني نائب وزير الدفاع على هذه التهمة ؟ في رأيي ان من يرى فيها تحريضا على اليهود هو يهين اليهود ! لا انا .

محمود درويش

نداء اللجنة التحضيرية لمهرجان الشباب التاسع في اكرا

قررت اللجنة التحضيرية العالمية للمهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب من اجل التضامن والسلام والصداقة ، التي اجتمعت في ٦٦/١/١٢ ، عقد المهرجان التاسع في افريقيا ، في اكرا عاصمة غانا في اوائل ايلول سنة ١٩٦٦ .

في كل القارات ، يتعزز نضال الشباب والطلاب ، المؤيدين لافكار مؤتمر التضامن والسلام والصداقة ، فيحرزون النجاحات الهامة في النضال من اجل التحرر القومي والاجتماعي وتعزيز السلام في العالم ، من اجل مستقبل افضل للاجيال الصاعدة .

يقوم الاستعمار ، في مرحلتنا ، بهجوم وقح على حرية الشعوب والسلام . ويقوم الاستعمار الامريكي بهجوم آثم على فيتنام مثيرا بذلك غضب شباب العالم كله . ان التضامن مع شعب فيتنام سيكون عنصرا اساسيا في المهرجان التاسع ، وكذلك التدخل الاستعماري الامريكي العسكري في جمهورية الدومنكان كذلك يقف شباب المستعمرات في وجه الاستعمار البرتغالي .. وفي روديسيا يدعم الاستعمار العنصريين الاستعماريين الجدد بزعامة العنصري سميث ، تماما كما يؤيدون الحكومة العنصرية البيضاء في جنوبي افريقيا وغربي افريقيا .

وفي كوبا .. يبني الشعب الكوبي وشبابه ، نظاما وحياة جديدتين .. ويقف الشباب ببطولة في وجه الحصار والمؤامرات الاستعمارية الامريكية .

على الشباب والطلاب في العالم ، معارضة هذا الهجوم الاستعماري ودعم النضال ضد الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية .

ان المهرجان التاسع ، سيرا على التقليد المجيد ، سيكون مفتوحا لكل الشباب ، من الاراء السياسية والديانات ، الذين تهمهم قضيتنا المشتركة ان برنامج المؤتمر ، واحداثه وبرامجه السياسية والثقافية والرياضية ، سيكون لقاءا محمسا هاما ، ذا طابع انساني شامل .

اللجنة التحضيرية العالمية : تدعو شباب العالم وطلابه ومنظماتهم ، الى القيام بكل ما في استطاعتهم ، لتامين نجاح المهرجان التاسع ، الذي سيعقد للمرة الاولى ، في افريقيا ، نجاحا باهرا .

عاش المهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب !

عاش التضامن والسلام والصداقة !

فينا — ١٩٦٦/١/١٧

موظفو الانتداب المتقاعدون يطالبون بحقوقهم

حيفا — مكتب الاتحاد — وصل الينا من جمعية موظفي الانتداب المتقاعدين غير المستخدمين في الدولة بيانا عن الاجتماع الذي عقدته الجمعية مؤخرا في الناصرة .

ويشرح البيان اهم الوقائع والحقائق التي مرت على قضية هؤلاء الموظفين خلال ال ١٧ سنة الماضية . ويطالب البيان الحكومة البريطانية باعادة النظر في طلباتهم وازالة الاجحاف اللاحق بهم .

وتنقسم قضية هؤلاء الى قسمين :

١ — التقاعد

فبعد انتهاء الانتداب على فلسطين استمر المتقاعدون في قبض تقاعدهم بواسطة القنصلية البريطانية .

وبتاريخ ٥٠/٣/٣٠ عقدت اتفاقية مالية بين الحكومتين البريطانية والاسرائيلية نقلت بموجبها مسؤولية دفع التقاعد الى حكومة اسرائيل بدون موافقة موظفي الانتداب المتقاعدين .

وقامت الحكومة الاسرائيلية باديء الامر بدفع التقاعد بليرات اسرائيلية بدلا من الليرات الفلسطينية المقررة لهم على اساس كل ليرة فلسطينية مقابل ليرة اسرائيلية (بينما كان ثمن الليرة الفلسطينية في ذلك الوقت يساوي ٥ ليرات اسرائيلية) .

ولكن بعد مفاوضات ومحاكمات مستمرة تقرر بتاريخ ١٩٦١/١/٢ ان يدفع التقاعد بمعدل ٥ اضعاف بدل كل ليرة فلسطينية اعتبارا من ٥٥/٩/١ . وقد دفعت وزارة المالية الاسرائيلية للاشخاص المستحقين الفروق المستحقة لهم ولكنها استرجعت منهم الهبات لبعض المحتاجين والهبات الاخرى التي دفعتها لهم حكومة الانتداب .

ويتلخص مطلب المتقاعدين الان في ان يدفع لهم التقاعد على اساس ان قيمة الليرة الفلسطينية هي ٨،٥٠ ليرة اسرائيلية وذلك وفقا للتسعيرة الرسمية .

٢ — خسارة الوظيفة

منذ ١٥ سنة والجمعية تطالب بتعويضات عن خسارة الوظيفة باسباب انتهاء الانتداب . ولكن الحكومة البريطانية كانت ترفض دفع تعويضات عن خسارة الوظيفة بحجة ان حكومة اسرائيل هي المسؤولة عن دفع هذه التعويضات .

وجميع المفاوضات والاجراءات التي قامت بها الجمعية وكذلك الاتفاق المالي الذي توصل الى عقده بين الحكومتين البريطانية والاسرائيلية في ٦٥/٤/١٤ بخصوص خسران الوظيفة لم تؤد الى حل مرض للموظفين المتقاعدين . فهؤلاء الموظفون يصرون على ان تدفع لهم التعويضات عن خسران الوظيفة كاملة اسوة بزملائهم في البلاد العربية الذين تسلموا هذه التعويضات في سنة ٥٢

ونحن اذ نعلن عن تاييدنا التام لمطالب موظفي الانتداب المتقاعدين ندعو الى مؤازرتهم والتضامن معهم في نضالهم العادل .

القاهرة : القوى التقدمية العربية مدعوة الى رص الصفوف لمواجهة التحديات الجديدة

القاهرة — اذاع راديو القاهرة تعليقا هاما حول المشاريع الاستعمارية لاقامة «الحلف الاسلامي» دعا فيه كل القوى التقدمية في العالم العربي الى رص الصفوف وتناسي «الخلافات الجانبية» وذلك لمقاومة الخطر الداهم ، خطر الحلف الاستعماري الجديد المتستر وراء الاسلام.

واكد راديو القاهرة انه بجلاء الاستعمار البريطاني عن عدن — وكل الدلائل تشير انه سيكون قريبا — تضعف امكانية تدخل الاستعمار في المنطقة العربية التي تشكل منطقة عالية حساسة . وقال الراديو ان الشعوب العربية التي حطمت حلف بغداد وافشلت مشروع ايزنهاور وغيرهما من المشاريع الاستعمارية . قادرة على افشال المخطط الاستعماري الجديد .

سخنين يسودها السخط والاستنكار

بعد اعلان اراضي القرية الجنوبية منطقة مغلقة

سخنين ـ لمراسلنا ـ على الرغم من «التخفيفات» الاشكولية في الحكم العسكري فقد اعلنت اراضي قرية سخنين الجنوبية مغلقة ولا يسمح الدخول اليها بالمرة . ومعروف ان اراضي سخنين الشمالية كانت قد صودرت واعلنت ايضا منطقة مغلقة . ولم يبق امام سكان القرية سوى الالتجاء الى الناحية الجنوبية التي توجد فيها الاراضي الصالحة للزراعة والجبال للمراعي . ولكن حكومة اشكول قامت مؤخرا بسد الطريق امام رعاة المواشي وامام الفلاحين الذين يذهبون لزراعة وفلاحة اراضيهم في سهل البطوف .

وهذا الوضع الجديد اثار الاستنكار الشديد في القرية وقد عقد المجلس المحلي اجتماعا تقرر فيه الاحتجاج على محاصرة القرية وتقديم الشكوى لجميع الهيئات المعنية بالامر ومطالبتها بالعمل على فك طوق الحكم العسكري وتمكين اهلها من الوصول بحرية الى اراضيهم ومن رعي مواشيهم .

عمال ام الفحم متضامنون مع اخوانهم في قلنسوة والطيبة

ام الفحم ـ لمراسل الاتحاد ـ يعرب مواطنو القرية هنا عن كامل تضامنهم مع اخوانهم عمال ومواطني قريتي قلنسوة والطيبة في النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي التي تبرز بين الفترة والاخرى في الاعتداء الجسماني على المواطنين العرب

ويستنكر الاهلون في ام الفحم موقف البوليس ، المتحيز كعادته ، في مثل هذه الحوادث التي كان عمال ام الفحم ضحيتها اكثر من مرة في بني براك وبردس كاتس وحي «هركيبت» وغيرها .

ويضم اهالي ام الفحم ـ العمال والفلاحون ـ اصواتهم الى المطالبين باطلاق سراح المعتقلين حالا وبمحاكمة المسؤولين الرئيسيين عن هذه الحوادث . وهم يحملون المسؤولية على السياسة الرجعية وعلى التحريض الارعن الذي ينشر في الصحف ضد المواطنين العرب .

اصابة ولدين بجراح نتيجة لسقوطهما في خرابة قديمة

عكا ـ لمراسلنا ـ وقع اول امس ولدان في «خرابة» قرب مدرسة الراهبات في عكا القديمة واصيبا بجراح .

وهذه «الخرابة» الخطرة على الاولاد موجودة بمحاذاة مدرسة الراهبات ومدرسة البلدية للاطفال . وكان السكان ومدرسة الراهبات قد طالبوا ادارة البلدية بسد ثغرات هذه «الخرابة» للحيلولة دون وقوع الاولاد فيها . ولكن ادارة البلدية لا تبالي بالامر . وهكذا يستمر الخطر مخيما على عشرات الاطفال الذين يلعبون طيلة اليوم بجانب هذه «الخرابة» .

والاهالي يطالبون البلدية بالعمل حالا لحماية الاطفال من الوقوع في هذه «الخرابة» الخطرة .

السلطات تنذر مواطني دير حنا بالرحيل

دير حنا ـ لمراسلنا ـ وصلت انذارات من السلطات الى بعض سكان دير حنا باخلاء بيوتهم والرحيل عنها خلال اسبوع بحجة ان الارض التي تقوم عليها ملك للدولة ! مع العلم بانهم ورثوها عن آبائهم واجدادهم !

وجميع اصحاب هذه البيوت ارباب عائلات كبيرة ، وفيما يلي اسماء الذين وصلتهم الانذارات :

حسين نمر دغش ، ديب حمود ، فهد عبد الحميد ، نايف يوسف حسين ، حسين علي ابراهيم ، احمد علي الحاج ، حسن نمر دغش ، سعيد حمود ، محمد عبد الحميد ، محمد يوسف حسين ، محمد خليل حسين ، سعيد علي خميس .

افتتاح نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب

تل ابيب ـ افتتح في جو حماسي كبير «نادي الثقافة» ، نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب . وقد حضر الاجتماع عدد كبير من الضيوف بينهم ا. بيكوف السكرتير الاول للسفارة السوفييتية في اسرائيل وم. س .يكوشيف مستشار السفارة السوفييتية ، وا. كبليرو سكرتير سفارة كوبا في اسرائيل .

وقد افتتح الاجتماع الاحتفالي الرفيق ش. مندل سكرتير فرع الحزب في تل ابيب وتكلم فيه الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي كذلك تليت تحية حارة من الكاتب الكبير ابي شاول . وفي ختام الاحتفال قدم برنامج فني ثقافي حافل .

لجنة الهدنة ترفض التنديد بالاردن

القدس ـ رفضت لجنة الهدنة المشتركة التنديد بالاردن على حادث اصابة خمسة من المتنزهين الاسرائيليين في «نحل عروحوت» بجراح وذلك «لعدم توفر الادلة»

ومع هذا اعربت اللجنة عن اسفها على هذا الحادث

واعلن رئيس اللجنة انه من المعقول ، في ظروف الحادث الافتراض بان الذين قاموا بالحادث قد جاءوا من الاردن وعادوا اليه ولكن البراهين على ذلك غير تامة .

هذا وبدا مراقبو هيئة الامم المتحدة بالتحقيق في الشكوى الاسرائيلية التي جاء فيها ان حرس الخطوط الاردنية قاموا باطلاق الرصاص على دورية اسرائيلية في منطقة الخليل وان الدورية ردت بالمثل .

توزيع الشهادات على فوج جديد من خريجي الجامعة العبرية

القدس ـ لمراسل خاص ـ في احتفال كبير في القدس جرى توزيع الشهادات على فوج جديد من خريجي الجامعة العبرية (٦١٠ خريجا) . ويظهر من مراجعة اسماء الخريجين ان عدد الخريجين في ازدياد سنة بعد سنة . وقد عرفنا من بين الخريجين العرب الاساتذة التالية اسماؤهم :

حبيب زيدان (اللغة العربية وادابها) ، فيصل خليحل (اللغة الانجليزية واللغة العربية وادابها) ، نجيب نبواني (التربية واللغة العربية وادابها) ، زهير فاهوم (التربية ، وتاريخ البلدان الاسلامية) ، جورج قنازع (اللغة العربية وادابها ، اللغة الانجليزية) ، اسعد بصول (اللغة العربية وادابها ، تاريخ البلدان الاسلامية) ، سامي دبيني (علم النفس ، التربية)

تيسير الناشف (اللغة العربية وادابها ، مدنيات اسرائيل) ، عبد الرحيم ريان (تاريخ البلدان الاسلامية ، مدنيات اسرائيل) حاتم خوري (بيولوجيا) .

وفي الرياضيات والفيزياء كل من : جورج يعقوب ، جريس خوري ، معين يوسف ، فرنسيس ناصيف .

وفي الحقوق كل من حسن حسين خليل اسدي ، كامل ضاهر ، هاشم خطيب ، مرشد طنوس ، احمد صابر مصاروة ، فرج نور سلمان .

والجدير بالذكر ان بعض الخريجين الذين حصلوا على شهادة (بي اي) سيستمر في دراسته للحصول على الدرجة الثانية الجامعية (ام .اي) ومنهم من خرج ليعمل في المدارس العربية الثانوية التي تفتقر الى حملة الشهادات .

ونحن نهنىء جميع الخريجين ونتمنى لهم النجاح في حياتهم العملية .

نقاش على اقتراح حول حضور جلسات الكنيست

الكنيست ـ قدم عضو الكنيست اوري افنيري اقتراحا لجدول الاعمال حول ضرورة حضور اعضاء الكنيست الجلسات . واقترح ان يحضر الجلسة ٣٠ عضوا على الاقل لبدء النقاش ، و٤٠ عضوا لاجراء التصويت . وقال افنيري ان الكنيست قد انقلبت الى مصنع لسن القوانين التي تريدها الحكومة .

وفي رد وزير القضاء على هذا الاقتراح ، قال ان جميع البرلمانات في العالم تعاني من هذه القضية . وقال ان افنيري لم يكن اول من قدم هذا الاقتراح . ولكن الحل لن يكون بالزام عضو الكنيست بحضور جميع الجلسات ، بل بزيادة ايام عمل الكنيست من ٣ الى ٤ ايام في الاسبوع .

وقد صوتت مع اقتراح افنيري .. «القائمة الشيوعية الجديدة» واوري افنيري ، وصوتت ضده سائر الكتل بامتناع كتلة «حيروت ـ ليبراليين» ، وصموئيل ميكونس الذي اخذ على عاتقه مهمة الدفاع عن الديمقراطية الاسرائيلية ، فقال : ان اقتراحات قوانين كهذه هي «لعبة بالديمقراطية» لا تنتمي الى الديمقراطية . انها تخلق الانطباع بالنضال من اجل الديمقراطية او من اجل جدية اعضاء الكنيست ، فتصل الى اقتراحات بشأن تسجيل الحضور وكأننا في بستان اطفال او مدرسة .

عدوان على عامل في نتانيا

بعث الينا خليل علي احمد محاميد برسالة يقول فيها :

كنت في محل عملي في نتانيا . ويعمل معي عمال يهود . وقد اعتدى علي احدهم واخذ يشتمني ويشتم ديني . وقد ضربني وضربته ووصل الامر الى البوليس الذي اخذني الى السجن في نتانيا حيث هددني الضابط المسؤول . وبعد ذلك خرجت بالكفالة لحين المحاكمة .

انني اطلب اطلاع الراي العام على قضيتي وادعو المسؤولين الى وضع حد لهذه الاعمال الاستفزازية .

نقابة عمال البناء تطالب الحكومة بوقف موجة الغلاء

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قررت السكرتارية القطرية لنقابة عمال البناء ، في جلستها اول امس ، دعوة الحكومة الى العمل لوقف موجة الغلاء . كذلك قررت السكرتارية دعوة اصحاب العمل الى زيادة الاجور ، طبقا لمقررات النقابة

وفي بداية الجلسة قدم السكرتير العام للنقابة ، فلخسر تقريرا حول نشاط السكرتارية بشأن التامين والتدريج المهني ، والاسكان وغيرها من القضايا الاخرى . ثم جرى نقاش عام اكد فيه المناقشون الكثيرون ان موجة الغلاء اصبحت تتهدد مستوى المعيشة ، بحيث لم يعد يمكن السكوت . وقال ليباي ، بعد ان هاجم الحكومة بشدة ، ان وتيرة الغلاء تستدعي دفع علاوة الغلاء مرة كل شهر .

استفزاز سافل

عكا ـ لمراسلنا ـ بعد ظهر الثلاثاء الماضي (٨-٢-٦٦) اعتدى المدعو عفيف خلايله من مجد الكروم والموظف في الدائرة العربية في الهستدروت ، واحد عملاء المباي على الرفيق نديم موسى فاصابه في عينه وولى هاربا وقد حصل الرفيق نديم موسى على تقرير طبي مفتوح من الدكتور شيبان لمدة سبعة ايام . وقد حقق البوليس في الحادث وسيقدم المعتدي الى المحكمة لمحاكمته .

وتفصيل الحادث ان المعتدي المذكور كان قد جاء الى مكان العمل الذي يعمل فيه الرفيقان كمال غطاس ونديم موسى ومعهما اربعة عمال ـ في خط التلفون الارضي بجانب «الكرمئيل» ـ وبحجة انه يريد تنظيم العمال الذين يعملون معهما اخذ يتهجم عليهما بكلام قذر ، وقد شعر الرفيقان بان هناك يدا خفية دفعت هذا الاجير لاستفزازهما ولذلك تحملا اقواله بصبر ولكنه تمادى في التحرش والاستفزاز وطلب التفتيش عن وصولات الرسوم التي يدفعانها عن العمال . فافهماه انها موجودة في البيت لانها ليست من الاشياء التي تحمل دائما . عندها قام هذا الاجير بلكم الرفيق نديم موسى على عينه وهو لاه عنه وولى هاربا تاركا وراءه محفظته .

وعفيف هذا معروف باستفزازاته ضد العمال والشيوعيين . ومع ذلك فقد نشرت جريدة اليوم خبرا مغرضا عن الحادث دافعت فيه عن المعتدي وتسترت على عدوانه الاثم .

عناق !

حين عاد ميكونس الى مقعده بعد انهاء خطابه مال عليه بن غوريون وساله :

ـ ما الفرق بينكم وبين مبام ؟ !

ـ اوري افنيري (الذي سمع السؤال) : هو صهيوني اكثر من مبام ! !

وفي نهاية الجلسة ، اثناء الخروج من قاعة الكنيست ، توجه بن غوريون الى ميكونس وعانقه عناقا وديا !

الحكم بالسجن سنتين على اخر المتهمين الخمسة من حيفا

حيفا ـ لمراسلنا ـ اصدرت المحكمة المركزية في حيفا ، حكمها بالسجن لمدة عامين على الشاب رضا عزام (١٩ سنة) المتهم بشراء كتاب الحكومة السنوي وبعض الصحف والمجلات الاخرى وتقديمها الى احد المتهمين بالاتصال مع قلم الاستخبارات السوري في قبرص .

ورضا عزام هو المتهم الاخير من بين الشبان الخمسة من حيفا الذين اتهموا اتهامات تتعلق بالامن .

اما الاحكام التي صدرت بحق المتهمين الاربعة الاخرين فهي : جوزيف داموني بالسجن ٦ سنوات ، زكي داموني بالسجن ٥ سنوات ، سمير ايوب بالسجن ٤ سنوات ، ادوار مارينا بالسجن سنتين ونصف .

طرد ١١ عاملا من مصنع «فريدمان» في القدس

القدس ـ قررت ادارة مصنع «فريدمان» ، بشكل تعسفي فظ وبدون انذار سابق ، طرد ١١ عاملا ، وهم من قدامى العاملين في المصنع .

وقد لقي هذا القرار معارضة شديدة من عمال المصنع ، ومن المنتظر ان ينظر مجلس عمال القدس في قضية العمال المطرودين .

وسيقرر العمال نوع النضال لاعادة العمال المطرودين ، بعد نظر مجلس العمال في القضية .

تهانينا

الى الصديق ميشيل جريس وزوجته

بالمولودة الجديدة

فرع الحزب الشيوعي ـ حيفا

الى صديقنا ميشيل جريس وزوجته

تهانينا الحارة

بالمولودة الجديدة

حركة الصداقة

فرع وادي النسناس ـ حيفا

اعلان حصر ارث

تقدمت لمحكمتنا الكنائسية الارثوذكسية بالناصرة مضبطة موقعة من شهود تثبت ان المرحومة زهرة ناصر لبس ارملة المرحوم اسبير عبود قد توفيت في الناصرة بتاريخ ١٩٤٩/٧/٢٨ وانحصر ارثها في اولادها الشرعيين وهم السادة سعيد ، الياس وامينة اسبير عبود من الناصرة فكل من له اعتراض على ذلك ان يتقدم باعتراضه لمحكمتنا الكنائسية في الناصرة خلال شهر من نشر هذا الاعلان .

سامي خوري

سكرتير المحكمة الكنائسية الارثوذكسية بالناصرة



لكاتبنا الرياضي : عبد [illegible]

شباب الناصرة ـ نحليئيل

استطاعت الناصرة ان تتعادل هذا الاسبوع خارج ملعبها بعيدة عن جمهورها مع احدى الفرق القوية في دوري الدرجة «ا» مثل هبوعيل نحليئيل . فعلى ملعب الخضيرة جرت يوم السبت الماضي مباراة مثيرة ، وحماسة لكلا الفريقين سيطر لاعبو الناصرة على اغلب فترات الشوط الاول منها ، اذ ملأ لاعبوها الملعب بالحركة والاثارة كما تناقل افراد الهجوم الكرة بسرعة وفن مهددين مرمى نحليئيل في كل هجمة قاموا بها . والمر ذلك عن هدف الناصرة الذي سجله اللاعب مجدلاني في الدقيقة ١٠ من ضربة جزاء (١٨ م) ارسلها قنبلة في زاوية مرمى نحليئيل .

ظل اللعب في صالح الناصرة التي حاصرت نحليئيل في منتصف ملعبها الا ان دفاع الاخير استبسل في تشتيت الكرة وابعادها عن منطقة الخطر . لينتهي الشوط الاول بهدف واحد في صالح الناصرة . بدا لاعبو الناصرة في الشوط الثاني وكأنهم اكتفوا بالنتيجة الا ان لاعبي نحليئيل انتهزوا فرصة تاخر افراد هجوم الناصرة لمساعدة الدفاع ليقوموا بهجمات خطيرة على مرمى الناصرة حتى استطاع ان يسجل اللاعب (اريه) هدف التعادل لفريقه في الدقيقة ٦٥ من المباراة . بعدها تحطمت باقي الهجمات على اقدام (ابو جعفر ومظهر) كما امتاز حارس مرمى الناصرة فلفشتاين بصد الكرات الصعبة في مرماه حتى انتهت المباراة بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما واقتناص الناصرة نقطة ثمينة تستعين بها للخروج من منطقة الخطر .

بئر السبع ـ يافا (٢ : ١)

على استاد بلومفيد بيافا وامام ١٥ الف متفرج كانت المفاجاة في نتائج مباريات الفرق الممتازة . لكل فرد الحق بالانذهال لهذه النتيجة ، الا انه لا يجب ان يغض الطرف عن العرض الممتاز الذي قدمه واحد من فرق الذيل وممن صعد الى الدرجة الممتازة هذا الموسم لاول مرة .

بدات المباراة بهجمات خطيرة حماسية من قبل هجوم يافا في الدقائق العشر الاولى اثمرت عن هدف يافا الوحيد الذي سجله اللاعب (اشكنازي) بضربة اركنها براسه زاوية (دهان) حارس مرمى بئر السبع . بعد هذا الهدف وحتى دقيقة المباراة التسعين ، ملا لاعبو بئر السبع الملعب بالحركة الى جانب من بعض لمحاتهم الفنية في نقل الكرة بسرعة ، وتفاهم افراد خط الهجوم والتبادل العجيب في مراكز كل منهم ، وتهديد مرمى يافا اكثر من مرة حتى الدقيقة (٢٨) من المباراة عندما قذف اللاعب (جوزلن) بكرة قوية من خارج منطقة الجزاء اهتزت لها شباك يافا محرزا هدف التعادل لفريقه .

امتازت اكثر الفترات في الشوط الثاني بهجوم وبضغط شديد على مرمى يافا من قبل لاعبي بئر السبع الذين ظلوا اكثر حركة في الملعب واليق للفوز والنقطتين . فعلا وفي الدقيقة (٨٦) من المباراة تلقى (كوهن) الكرة في منطقة الجزاء ليرسلها على يسار حارس مرمى يافا محرزا هدف النصر لفريقه الذي اخرج فريقه وبيديه نقطتان ثمينتان خلصته من منطقة الخطر في ذيل القائمة .

اما باقي نتائج مباريات فرق الدرجة الممتازة فكانت كما يلي :

مكابي نتانيا ـ هبوعيل حيفا (٣ : صفر) هبوعيل تل ابيب ـ مكابي شعرايم (صفر : صفر) هبوعيل القدس ـ مكابي بتح تكفا (١ : صفر) مكابي تل ابيب ـ هبوعيل بتح تكفا (٣ : ١) محني يهودا ـ بيطار تل ابيب (١ : ١) هبوعيل رمات غان ـ بني يهودا (٢ : ٢) شمشون تل ابيب ـ هكواح رمات غان (١ : ١) .

جرت يوم السبت الماضي مباريات فرق الدرجتين ب و ج كالعادة وكانت اهم نتائج بعض مبارياتها كالاتي :

الاخوة حيفا ـ بيطار تل حنان (٢ : ١) العمل عكا ـ هبوعيل معليا (٣ : صفر) هبوعيل روش هعاين ـ هبوعيل كفرقاسم (٣ : ٢) هبوعيل كفرياسيف ـ هبوعيل عبلين (٢ : صفر) مكابي الفريديس ـ هبوعيل عارة (٢ : ١) .

الاهلي ـ الاولمبي

كانت مباراة الاهلي والاولمبي السكندري اكثر مباريات الاسبوع اثارة وحماسا وحساسية . فامام جمهور غصت به مدرجات الاهلي تماما قدم الفريقان عرضا ممتازا خلال شوطي المباراة خاصة من قبل افراد الاولمبي [illegible] الكرة [illegible] اكثر [illegible] الدقائق [illegible] الشربيني [illegible] فريقه [illegible] شباك مرماهما . كان [illegible] الاولمبي [illegible] بالهدف الاول [illegible] الاهلي [illegible] الدين [illegible] ادخالها [illegible] لفريقه . بادل الاهلي الفريق الضيف بالهجمات الخطرة [illegible] (طه اسماعيل) [illegible] دفاع الاولمبي [illegible] الشبكة [illegible] الا ان (بدوي عبد الفتاح) نجم الاولمبي استطاع ان يسجل هدف الاولمبي الثالث والاخير بضربة راس قوية اركن بها الكرة في زاوية (مروان) . في الشوط الثاني سيطر لاعبو الاهلي على المباراة ولعبوا بحماس وافلح (رفعت وطه) في [illegible] منطقة الوسط وتموين افراد الهجوم بكرات خطرة اساء الاخرون تسديدها في الشبكة الا ان (محمدين) تلقى كرة مرفوعة من (حسن جبر) الجناح الايسر وبراسه اركنها زاوية (ضياء) محرزا الهدف الثاني والاخير للاهلي .

وانتهت المباراة بفوز الاولمبي على الاهلي بثلاثة اهداف مقابل هدفين للاهلي . واقتناص الاولمبي نقطتين ثمينتين لم يحلم بهما ، واللتين سيرفعانه الى المرتبة الثانية في قمة الدوري بفارق نقطة واحدة .

اما النتائج الاخرى فكانت كما يلي : الزمالك ـ السكة (٣ : ١) الترسانة ـ الاسماعيلي (١ : ١) الطيران ـ القناة (١ : صفر) اتحاد السويس ـ المحلة (٢ : ١) الاتحاد السكندري ـ المصري (٣ : ١) .

الجديدة ـ الكبابير

اما الفرق التي لم تدخل الدوري العام في الموسم الحالي فهي ايضا تسعى وتستعد للدخول في دوري الموسم القادم للدرجة ج ومنها الى الدرجات المتقدمة الاخرى .

وما علينا الا ان نتمنى لها التوفيق والنجاح محاولين الفات انتباه المسؤولين في كل قرية او مدينة الى العمل من اجل تقديم المساعدة لشبانهم الرياضيين الذين اخذوا على عاتقهم السعي لرفع مكانة قريتهم او مدينتهم الرياضية مجاراة باقي القرى والمدن .

على ملعب الجديدة وامام جمهور لا باس بعدده جرت مباراة ودية بين النادي المحلي وفريق الكبابير الضيف قدم لاعبو الجديدة عرضا طيبا خلال شوطي المباراة ، وامتازوا بدفاع تجرا دائما على الانقضاض على الكرة وتشتيتها ، واحباط خطورتها ، كما تناقل افراد الهجوم الكرة بسرعة وتفاهم ، واخترقوا دفاع الكبابير الذي لم يكن بحالة طيبة هذه المرة ، كان نتيجة ذلك تسجيل خمسة اهداف متتالية في مرمى فريق الكبابير .

سجل الاهداف الثلاثة الاولى نجم الجديدة والمباراة ـ اللاعب (حموده) في الدقائق (٦ ، ٢٩ من ضربة جزاء ١١ م ، و ٥٦) . اما الهدفين الرابع والخامس فقد احرزهما اللاعب (ربيع) في الدقائق (٦٥ من ضربة جزاء ١١ م ، وفي الدقيقة ٧٧) .

قدم لاعبو الكبابير عرضا سيئا طوال شوطي المباراة خصوصا في الاول منهما وانعدمت اللياقة البدنية الى جانب البطء في تشتيت الكرة من منطقة الخطر ، او في نقلها بين افراد خط الهجوم ، اللهم الا لاعبين اثنين او ثلاثة استطاعوا المحافظة على مستوى لعبهم العادي مثل الجناح الايمن (عادل) الذي اقنعنا من بداية المباراة بانه لا بد من تسجيل هدف واحد على الاقل ، وفعلا في الدقائق الاخيرة من المباراة احرز هدفا جميلا عندما انفرد بحارس المرمى وارسلها من بين رجليه مسجلا هدف فريقه الوحيد لتنتهي المباراة بفوز الجديدة على الكبابير بخمسة اهداف مقابل واحد

اصطدام على الحدود السورية - الاسرائيلية مبعثه النزاع على المنطقة الحرام

حيفا - مكتب الاتحاد - اعلن ناطق عسكري اسرائيلي انه في الساعة ال ١٠،٤٥ منصباح اول امس (الاحد) بدا الموقع السوري في تل الهلالالواقع الى الشمال الشرقي من «اشمورا» باطلاق النيرانمن اسلحة خفيفة على جرارين اسرائيليين كانا يعملان في«حقلال ١٢٠ دونما» داخلالاراضي الاسرائيلية . وبعد عشردقائق تقريبا بدا هذا الموقع السوري باطلاق النيران مندفعين باتجاه الجرارات ، وقد ردت القوات الاسرائيليةعلى النار بالمثل .

وفي الساعة الحادية عشرة تقريبا بدا الموقع السوري في « جلبينه » باطلاق نيران اوتوماتيكية على الجرارات ، وبعد ذلك بربع ساعة بدا باطلاق النيران من دبابتين كانتا في الموقع او الى جانبه .

وقد اصيب سائق جرار اسرائيلي بجراح خفيفة من جراء ذلك . وفي نفس الوقت انضم الموقع السوري في «در دره» الى باقي المواقع السورية باطلاق نيران مدفعيته في اتجاه الجرارات الاسرائيلية والى الغرب منها . وقد ردت القوات الاسرائيلية على النار بالمثل واسكتت المواقعالسورية كما اصابت الدبابتين في موقع «جلبينة» التي اشتعلت فيهما النيران .

وقال الناطق العسكري الاسرائيلي انه قد تم الاتفاق على وقف اطلاق النار بواسطة مراقبي الامم المتحدة فيالساعة ١٢،٣٠ بعد الظهر الا ان المواقع السورية واصلت اطلاق النار بعد الموعد المحدد .

وقد قدمت اسرائيل شكوىالى لجنة الهدنة المختلطة .

البيان السوري

اما البيان العسكريالسوري فقد اعلن ان ٣ جرارات اسرائيلية دخلت المنطقة العزلاء في «در دره» في الساعة ال ١١ قبل الظهر . وان احدى الجرارات شرعت في العمل في المنطقة تحت حماية دبابات واسلحة اوتوماتيكية التي قامت باطلاق النار على المواقع السورية وعلى قرى سورية . واضاف الناطق السوري ان القوات العسكرية السورية ردت على النار بالمثل وابادت الجرارة كما ابادت دبابة اسرائيلية وعطلت دبابة اخرى واشعلت النيران في مواقع اسرائيلية .

وذكر الناطق السوري بان اثنين من السوريين قد اصيبا بجراح خفيفة .

موقع التصادم

ومعروف ان «حقل ال ١٢٠ دونما» يقع في المنطقة المنزوعة السلاح التي تدعي اسرائيل ملكيتها ، على الرغم من انها تعهدت في سنة ١٩٤٩ بعدم استخدامها . وتحاولاسرائيل منذ سنوات طويلة زراعة هذه المنطقة رغم انف السوريين ، مما يؤدي الى اشتباكات مسلحة معهم .

الحكومة تبحث الحادث

هذا وقد ابلغ رئيس الحكومة ووزير الدفاع ليفي اشكول اعضاء الحكومة في جلسةمجلسالوزراء الاسبوعية اول امس بتفاصيل التصادم مع القوات السورية .

وطبيعي انه فيهذه الظروف التي تشتد فيها ازمة الغلاء والبطالة ان يستغل حادث الحدود هذا ، في صرف انظار الطبقة العاملة عن نضالها وقضاياها الاساسية فيالداخل الا ان عددا من الصحف الاسرائيلية قد اشار الى ان هذا الحادث لا يعدو عن ان يكون حادثا محليا عابرا .

اللجنة - بقية

للعمال العاطلين في مناطق التطوير والمناطق العربية . وحيا لجان العمال التي تقود الاضراب الانذاري (وسننشر كلمته في عدد الجمعة) .

واما خطباء الحيروت - الاحرار فقد حاولوا الظهور بمظهر المطالب بزيادة الاجور وتحسين اوضاع العمال ولكن بالواقع وافقوا على سياسة المباي وابرزوا سياسة العداء لمصالح العمال ، فهؤلاء يقومون بدعاية دماغوغية ، فبينما يطالبون بدفع علاوة الغلاء فان اعضاء حزبهم الموجودين في قيادة اتحاد اصحاب الصناعة همالذين يرفضون دفع هذه العلاوة .

واما خطباء مبام فتكلموا وكانهم غير موجودين في الحكومة وفي قيادة الهستدروت ، ورفعوا عددا من مطالب العمال .

وعلى كل حال فان نضال العمال يشتد كل يوم في سبيل زيادة الاجور وتحسين اوضاعهم ، وما تقرره الاكثرية المباية - الاحدوتية في اللجنة التنفيذية سيتخطاه العمال بنضالهم ووحدتهم .

امريكا - بقية

في مبادرة دولية لاحلال السلام في فيتنام .

همفري يستفيث باجرائه ..

واشنطن - يقوم نائب الرئيس الامريكيهوبرتهمفري بجولة في عدد من الدول الاسيوية . ودعا همفري «الدول الحليفة» الى ارسال قواتها الى فيتنام لمساعدة جيش الاحتلال الامريكي .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد

انتقادات شديدة يوجهها مراقب الدولة الى مجلس الطيبة المحلي السابق

الكتلة الشيوعية ستطلع الاهالي قريبا على هذه الانتقادات

الطيبة - لمراسلنا - بعد طلب والحاح حصلت الكتلة الشيوعية على نسخة من التقرير الذي كان قد اصدره مراقب الدولة في ايلول سنة ١٩٦٥ عن المجلس المحلي من سنة ١٩٦٠ حتى سنة ١٩٦٤ .

وقد علمت ان الكثيرين من الاعضاء لم يحصلوا على هذا التقرير رغم ادعاء الرئيس بانه وزعه عليهم .

وفي هذا التقرير انتقادات شديدة وجهها مراقب الدولة الى المجلس المحلي .

وسوف تنشر الكتلة الشيوعية تفاصيل وافية عن هذا التقرير وتطلع اهالي الطيبة على كل القصورات في اعمال المجلس .

عمال عبلين يتجندون في المعركة ضد الغلاء والبطالة . قرار باستنكار الاعتداء العنصري على العمال العرب

عبلين - بدعوة من الحزب الشيوعي هنا اجتمع ، مساء الجمعة الماضية ، عدد كبير من عمال القرية للبحث في قضايا الغلاء والبطالة وقضايا المجلس المحلي .

وتراس الاجتماع الرفيق راجي النجمي . والقى عضو المجلس المحلي الرفيق نصري المر ، بيانا عن نشاط الكتلة الدمقراطية في المجلس .

والقى النائب اميل حبيبي كلمة عن الوضع السياسي والاقتصادي في البلاد ، وتعاظم مسؤولية الشيوعيين في المعركة ضد الغلاء والبطالة التي بدأت تنتشر في جميع القرى .

وتحدث اميل حبيبي عن اهمية مؤتمر الحزب القادم لمنطقة الناصرة ،الذي سيفتتح بمهرجان منطقي في الناصرة مساء ٢٥ اذار القادم .

وفي نهاية الاجتماع اقرت برقية ارسلت الى رياسة الكنيست ضد اعمال الاعتداء العنصري على العمال العرب في تناتيا .

رئيس المجلس المحلي في الطيبة يصدر منشورا قذرا يفتري على الشيوعيين والقوميين ويطعن اهالي الطيبة

الطيبة - لمراسلنا - اصدر رئيس المجلس المحلي فيالطيبة منشورا قذرا يتهجم فيه على الشيوعيين والقوميين فيالطيبة ويطعن نضال الجماهير العربية ضد السياسة العنصرية الظالمة .

ومن اسلوب المنشور ولغته يتبين انه من نوع المناشير التي كان يصدرها العضو « الفذ » محمد عبد الغني ، وان عبد الغني نفسه وجماعة ما يسمى «بالارشاد والتنوير» هم الذين كتبوا هذا المنشور . ولم يكن دور رئيس المجلس سوى التوقيع باسمه «الكريم» عليه .

ومعروف ان رئيس المجلس عبد الرحيم الحاج ابراهيم كان قد انجرف مع الرجعية والسلطات قبل انتخابه رئيسا للمجلس ، وانه هو وجماعته قد تعاونوا في الانتخابات مع القوائم المبائية ، وان تظاهره بالحياد انكشف يوم الانتخابات

وتدرك جماهير الطيبة ان التلافه معالاعضاء الثلاثة الذين يسندهم عضو الكنيستالمبائي المعروف ، ويديرهم من وراء الكواليس ، لن يجلب لاهالي الطيبة سوى الضرر .

هذا وقد علمت ان الكتلة الشيوعية سترد على هذا المنشور القذر وتقول لاهالي الطيبة وللناخبين كل الحقيقة .

وجماهير الطيبة تستنكر هذاالمنشور وتستنكر استغلال اسم واموال المجلس المحلي في كتابة منشور قذر ضد المواطنين .

قرار مجلس قلنسوة المحلي تجاوب مع موقف السكان

قلنسوة - في الجلسة التي عقدت يوم الاضراب في قريتي الطيبة وقلنسوة (في١-٢-٦٦) اتخذ مجلس قلنسوة المحلي قرارا تجاوب مع موقف الاهلين .

وهذا القرار هو :

الاستنكار للاعتداء الذي حدث في نتانيا ضد مواطنين عرب .

ارسال برقياتاحتجاج لكل من رئيس الحكومة ورئيس الكنيست ووزير البوليس البوليس وقيادة بوليس بتح تكفا ورئيس بلدية نتانيا ، والتوجه الى النواب العرب لبحثهذه القضية فيالكنيست

وبهذا عبر مجلس قلنسوة المحلي عن تضامنه مع اهالي قلنسوة والطيبة في نضالهم .

مظاهرة زعران عنصرية جديدة - بقية

«حاول ان يهدىء الخواطر واشتكى من ان البوليس لا يبدي صبرا ويعتدي على مواطني نتانيا» !!

ولم تدخل قافلة السيارات الى نتانيا بل اتجهت نحو الطريق المؤدية الى قرى المثلث .

العدوان البوليسي

حواجز بوليسية اقيمت فيالطريق وفي كل مسرب يؤدي الى قرى المثلث .. ولما وصلت القافلة كان البوليس، بقوانه ومعداته ، ينتظرها . وتفاديا للاستفزاز قرر المشتركون في القافلة ترك سياراتهم والتوجه الى القرى سيرا على الاقدام . فرفض البوليس . و«منحهم» ٥ دقائق للعودة . ولما انتهت الدقائق الخمس شنالبوليس هجومه الاثم . فضرب بوحشية وجر الناس على الارض ومن بينهم عضو الكنيست اوري افنيري ، واعتقل ١٦ شخصا ! وكان في هذه الاثناء قد وصل عدد من عنصريي نتانيا (كيف وصلوا ؟ ولماذا ؟) واخذوا يهتفون مشجعين الشرطة على عدوانها الوحشي .

وقد اعتقلت الشرطة قبل ذلك بيوم السيد دافيد ايرنفلد احد رجال جماعة هعولام هزه في الطيبة بدعوى وجوده هناك بدون تصريح ثم افرجت عنه فيما بعد .

زعرنة .. وعدوان .. وتحريض

وهكذا زعرنة عنصرية في نتانيا .. وعدوان اثم على المواطنين فيالطريق الى قرى المثلث .. وتحريض وارهاب اهوج ضد الجماهير العربية . وقد اثار هذا كله موجة احتجاج صارخة في اوساط الجماهير العربية والراي العام الدمقراطي في البلاد .

برقيات احتجاج من الناصرة والجليل

وقد ارسل مئات العمال فيالناصرة وقرى الجليل رسائل الى رئاسة الكنيست يطالبون فيها باتخاذ الاجراءات لمنع تكرار حوادث نتانيا واطلاق سراح المعتقلين ومعاقبة المسؤولين عن العدوان الاثم .

ان جماهير قرى المثلث ، وكافة الجماهير العربية لتحيي كل القوى الدمقراطية اليهودية وبضمنها جماعة هعولام هزه على تضامنها الاخوي معها في النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي والسياسة العنصرية الظالمة .

توقيت الاعتداءات

ولا يمكن القول ، بحال من الاحوال ان حوادث الاعتداء على الاهلين العرب وتكررها مؤخرا قد جاء صدفة ،انه يجيء في وقت اشتداد البطالة وتفاقم الغلاء وتعاظم سياسة الافقار التي تلتهم ، اول ما تلتهم ، ارزاق العمال العرب الذين - بعد ان سلبت اراضيهم ومنع تطور قراهم - يلجاون الى البحث عن لقمة الخبز في المدن الكبيرة. ان السياسة الحكومية معنية وفي هذا الوقت بالضبط ، بصرف انظار الجماهير العاملة والشعبية عن هذه الضائقة المتفاقمة وتحويل النقمة الشعبية الى مسارب الاحتراب العنصري والعدوان على العمالالعرب. والمحاولة الرسمية التي ترمي الى التنصل من كل مسؤولية بدعوى ان المعتدين هم تارة «من مراكش» واخرى «من طرابلس» وثالثة «من العراق» لن يكتب لها النجاح ابدا .

فما تقصده السياسة الرسمية هو ارهاب الجماهير العربية ومواصلة تضليل الجماهير اليهودية وعزلها عن المعركة العامة المتصاعدة لالغاءسياسة الاضطهاد القومي ، وابقائها ميدانا لبذر بذور الكراهية للعرب .

ملاحقات البوليس مستمرة !

وعلى الرغم من ان البوليس فشل في استصدار اوامر تمديد توقيف ابناء قلنسوة والطيبة المعتقلين ولم يتمكن من منع الافراج عن هؤلاء المعتقلين بكفالات مالية ، فانه ما زال يحاول تلفيق التهم ضدهم . اننا نستنكر هذه الملاحقات البوليسية ونطالب بوقفها . والاخوان الذين افرج عنهم هم : شاكر سليمان عازم، ابراهيم سليمان عازم ، احمد الطويل .. علي طحان ، سعيد عبد الرحيم عازم ، خالد ممدد ، ابراهيم حمدان جبارة -وكلهممن الطيبة - وعبدالكريم تايه ، وعبد الحميد خطيب ، وجميل تايه ، واحمد العماوي ، وصالح علي - وجميعهم من قلنسوة -

وقد اعتقل البوليس مساء الجمعة السيد عبد الحميد نصر حاج يحيى بحجة التحقيق معه ثم افرج عنه بالكفالة .

آلاف العمال اشتركوا امس - بقية

غوشنسكي ، شعار همفرانس ، مصانع صب الحديد ، ميتالورغيا ، « خيوط الكهرباء » ، نعسان ، فوح ناع ، وغيرها . وقد اشترك في الاضراب في منطقة خليج حيفا حوالي ثلاثة الاف عامل . وقرر العمال في الاجتماع الجماهيري الكبير الذي عقدوه على جانب الشارع العام حيفا - عكا ، المطالبة بزيادة الاجور بنسبة ٢٠ بالمئة وكبح جماح الغلاء والمطالبة بعدم زيادة الضرائب . وقرروا ارسال عرائض الى اللجنة التنفيذية للهستدروت، ومجلس عمال حيفا والحكومة ، تتضمن هذه المطالب العادلة .

وفي الناصرة ، حيث لا مصانع كبيرة بل مشاغل صغيرة ، اشترك العمال في الاضراب ، مؤكدين انهم لن يتخلفوا عن النضال الطبقي العام الذي تشنه الجماهير الشعبيةضد الغلاء والضرائب ومن اجل زيادة الاجور . ووقع العمال على عرائض موجهة الى رئيس الحكومة ومجلس العمال في المدينة ، يطالبون فيها بوقف مد الغلاء وزيادة الاجور . وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة قد وزع منشورا اول امس ، دعا فيه الى الاضراب .

ويفيد مراسلونا ، ان العمال العرب في المنطقتين الصناعيتين الاساسيتين في تل ابيب وحيفا ، قد اشتركوا اشتراكا فعالا ونشيطا فينجاح الاضراب

وفي عكا ، اضرب العمال ، متضامنين مع المطالب العامة التي رفعتها الطبقة العاملة ، امس ، في جميع انحاء البلاد.

وفي كفر ياسيف اضرب عمالوموظفي المجلس المحلي تضامنا مع باقي العمال

ويؤكد مراسلو «الاتحاد» ان الوعي الطبقي كان فوق كل الحواجز الحزبية والعقائدية وان روح التعاون والوحدة ميزت هذا الاضراب ، الذي ليس الا فاتحة خير لاضرابات اخرى تشنها طبقتنا العاملة دفاعا عن مستوى معيشتها وتعبيرا عنمعارضتها لسياسة الحكومة التي تغني الاغنياء وتفقر الفئات الشعبية الفقيرة .

عمال المصانع - بقية

الاضراب شاملا تقريبا ، رغم المقاومة الشديدة من اصحاب المصنع وبعض الهستدروتيين . وبعد ان استنكر الاجتماعالعامللعمال هجوم البرجوازية الكبيرة على مستوى معيشة الكادحين ، قرر المطالبة بزيادة الاجور بنسبة ١٨ بالمئة ، ومطالبة قادة الهستدروت بدعم نضال العمال بدل دعم سبير والقيادة الحكومية المتواطئة معاصحاب العمل.

« اسمعوا صوتنا قبل ان تنصحونا» .. !

وفي اجتماع عمال « اتا كورداني » قال احد قادة العمال اننا لا نرى وجوه القادة الهستدروتيين ، الا عندما ياتون لينصحونا بعدم القيام بالاضراب ونحن نقول لهم : تعالوا ، اسمعوا صوت العمال ، وافهموا مشاكلهم .. وبعد هذا اعطونا النصائح !

ضرورة الوحدة في النضال

واتصل ممثلو المصانع ، التي اعلنت سلفا انها ستشترك في اضراب الاثنين النظري ، بلجان عمال المصانع التي اضربت يوم الاحد .. وحيتها على نضالها ودعتها ، في المستقبل ، الى الاتصال باللجان الاخرى في منطقة حيفا والمناطق الاخرى لرص الصفوف والوحدة في النضال الطبقي .

شقة للبيع

في شارع ماريوحنا ٣٩ - حيفا
مكونة من غرفة واحدة
ومكان للاكل ومنافع مستقلة
تابعة للميداد
المراجعة مع حن في العنوان اعلاه

متى تتنظم امور بلدية الناصرة ويسري فيها الدم ؟

المسئولية التاريخية تقع على مبام في هذه الفترة ...

الناصرة - رغم انقضاءالفترة التي طلبها المباي من المبام للبت باقتراح تشكيلالتلاف بلدي ثلاثي فعال ، فان مباي عاد يتذرع من جديد بان«اجولدا مئير» ، السكرتيرة الجديدة ، لم تدرس القضية بعد ، ولذلك فلا بد من مهلة اخرى . هذا ما فهمناه من المسؤولين منحزب مبام الذين يتصلون بقيادة حزب مباي ويتفاوضون معها .

وفي هذه الاثناء جرت اتصالات بين عضو البلدية السيد حبيب سيباني ورئيس البلدية السيد عبد العزيز الزعبي بقصد اقامة ائتلاف يشمل كتلتي المبام والشيوعيين ونفرا من اعضاء البلدية المراخيين . ودار الحديث حول شروط الائتلاف والمراكز البلدية ، ولكن الاتصال عاد فتعثر ، وطلب السيد سيباني مهلة عشرة ايام لدراسة الامور وتدبيرها ، الامر الذي وافق عليه رئيس البلدية المبامي .

اما الكتلة الشيوعية فقد ايقنت منذ زمان ، واخبرت رئيس البلدية بذلك، ان الخطر كل الخطر يكمن وراء المماطلة التي يقوم بها مباي ، وان نية قادة هذا الحزب تجاه الناصرة وبلديتها ، غير سليمة ، وما قصدهم من المماطلة والتسويف غير تيئيس الجماهير والضغط على مبام والتمهيد لتعقيد مشاكل البلدية اكثر فاكثر ، كمقدمة لحل المجلس وتعيين لجنة مؤقتة .

ويقول اعضاء الكتلة الشيوعية ان واجب مبام الان هو اقامة ائتلاف شيوعي مبامي فعلي وانتخاب نائب رئيس شيوعي ولجان ادارة ومالية وغيرها ، والسير بالبلدية على اقدام ثابتة ، والاقدام بجراة وحزم لتجنيد الشعب للمطالبة بحقوق الناصرة المهضومة . اما اعضاء البلدية المراخيون فيجب ان يقرروا بانفسهم مدى حاجة الناصرة لهم ، فاذا كانوا فعلا حسني النية ، فالباب مفتوح امامهم في كل لحظة للانضمام الى ائتلاف شامل ، واما اذا كانوا دمى والاعيب في ايدي الاسياد ، فان الناصرة ليست بحاجة اليهم ، وعليهم ان يفسحوا المجال لغيرهم .

وعلم مراسلنا ان اهل الناصرة في الاحياء المختلفة بداوا ينظمون صفوفهم لمطالبة البلدية ورئيسهاالحالي بالقيام بالمشاريع والاصلاحات والخدمات الضرورية . فانتظارهم لقيام ادارة بلدية منتظمة تبادر بنفسها الى القيام بواجبها ، نفد ، وباتوا يرون من الضرورة ان يتعهدوا امورهم بانفسهم

وزير المالية يهاجم النضالات الطبقية - بقية

تقع كلها على كاهل جماهير الشعب ، التي بشرها سبير بان من الممكن زيادة الضرائب زيادة اضافية خلال السنة المالية المقبلة . ودعا الوزير السلطات المحلية الى زيادة الضرائب البلدية ، لان المساعدات الحكومية ستتقلص خلال السنة الجارية .

تقليص ميزانية التطوير

واعلن سبير ان ميزانية التطوير ستتقلص بـ ٦٠ مليون ليرة ، مما سيؤدي الى تقليص البناء ، وقال ان توقف دفع التعويضات قد ادى الى هذا . وقال ان على الحكومة دفع ملايين الليرات ، هذه السنة ، عن القروض التي استحق دفعها .

الوزير يثير الضحك !..

واثار سبير ضحك اعضاء الكنيست حين قال « ان الاشاعات حول الغلاء هي تزيد الغلاء ، فعلا » .

وهاجم سبير اضرابات العمال ، وقال ان العمال ، في البلاد قد فقدوا التقاليد «العمالية» (!!) ودعا العمال الى عدم المطالبة بزيادة الاجور وشد الاحزمة ، حتى لا .. يزداد الغلاء !

يدعو الى تنسيق العمال !

ودعا سبير الى تنسيق العمال وزيادة جودة العمل .. وقال ان جودة العمل من شانها ان تغني عن ١٠ بالمئة من المشتغلين الان .. وهذا يعني ان سبير يريد تنسيق ١٠٠ الف عامل من مجموع العاملين في البلاد والذين يبلغ عددهم حوالي مليون.

وكشف وزير المالية النقاب عن تسهيلات جديدة للراسمال الاجنبي ، الامر الذي يبعد البلاد ، اكثر فاكثر ، عن الاستقلال الاقتصاديويربطه بعجلة الاقتصاد الراسمالي العالمي .

غلاء - بقية

الروحية والضرائب على السيارات التجارية وستزداد الاجور البريدية والبرقية الامر الذي سيضيف لصندوق وزير المالية سابير عشرات الملايين من الليرات .

وباختصار فان الضرائب ستزداد خلال السنة المالية المقبلة حوالي ٢٥٠ - ٣٠٠ مليون ليرة .

*** زيادة التكاليف على الخدمات**

وفي الوقت نفسه ، تبحث الحكومة عن موارد اخرى .. فقررت زيادة تكاليف الخدمات بـ (٥٠) مليون ليرة وزيادة رسم تركيب التليفون بـ (..) ليرة ، حيث سيصبح رسم تركيب التليفون حوالي ٨٥٠ ليرة !!

كل هذا الامر ، ترافقه زيادةمستمرة في اسعار مختلف الحاجيات ابتداء من الخبز والالبان ، حتى اخر نوع من الحاجيات الضرورية .

*** تحريض وقح على العاملين**

هذه الازمة الضيقة التي تواجه البلاد .. كيف تفسرها الحكومة ؟

بكل «بساطة» يقول وزير المالية ان «زيادة» اجور العاملين هي التي ادت الى الازمة .. وهذا اتهام كاذبباطل .. فاجور العمال - في اي مجال من مجالات العمل - لم ترتفع بمعدلعلاوة الغلاء .. والحكومة ، باتهاماتها هذه تقصد تبرير الهجوم الذي تشنه الحكومة والبرجوازية الكبيرة على مستوى العاملين ، النافعين من اجل زيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء وكبح جماح الغلاء .

قائد البحرية العربي في الاتحاد السوفييتي

موسكو - يزور الاتحاد السوفييتي حاليا الجنرال سليمان عزت قائد البحرية في الجمهورية العربية المتحدة تلبية لدعوة وزير الدفاع السوفييتي مالينوفسكي . وقد اجرى مالينوفسكي امس محادثات مع الجنرال عزت .

تهانينا

الى الرفيق عبدالقادر كرمية وزوجته بالمولودة الجديدة « لونا »

الخلية التحتا - للحزب الشيوعي - الطيبة

- اجتماعات عامة - تحضيرا لمؤتمر منطقة الناصرة لتوحيد العمال في المعركة ضد الغلاء والبطالة

كسال - مساء الجمعة ١٨-٢ - الخطيب فؤاد خوري
طمرة - مساء الجمعة ١٨-٢ - الخطيب اميل حبيبي
عرابة - مساء السبت ١٩-٢ - الخطيب جمال موسى
طرعان - مساء السبت ١٩-٢ - الخطيب فؤاد خوري
شفاعمرو - ٥ مساء الجمعة ٢٥-٢ - الخطيب اميل حبيبي

اتحاد الشبيبة الشيوعية - الناصرة

الناصرة - مساء الخميس ، الساعة ٧ في ١٧-٢-١٩٦٦
نادي اتحاد الشبيبة اجتماع العمال والشباب
حول حتمية انتصار الطبقة العاملة - حقيقة علمية
خطيب الاجتماع : غسان حبيب

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا
١٨ شباط ١٩٦٦
٢٨ شوال ١٣٨٥
28 שבט 5726
18 .2.1966
No. 81 Vol. XXII
العدد ٨١ السنة ال ٢٢
الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — Al-Ittihad — אל אתיחאד

عامر في اليمن : نريد السلام ونحن قادرون على تدمير المعتدين

صنعاء — «الجمهورية العربية المتحدة مصممة على ان تتمم الرسالة التي بدأتها في اليمن . ان قواتنا ضخمة وكبيرة ومستعدة لمقاتلة كل التعديات سواء من داخل اليمن او خارجه — هذا ما اعلنه المشير عبد الحكيم عامر في اجتماع لضباط القوات العربية في صعدا باليمن على اثر وصوله اليها . وقال المشير عامر : نحن ماضون في تنفيذ اتفاقية جدة واحلال السلام ولكننا لن نقبل اي حلول على حساب كرامتنا . ويجب ان يكون حق الشعب اليمني محفوظا فهذا الحق لا يمكن التفريط فيه ابدا . وقال المشير عامر : سنحافظ على اتفاقية جدة وايقاف القتال ولكننا سنضرب بقوة وعنف كل من يخالف هذه الاتفاقية من الجانب الاخر .

واعلن عبد الحكيم عامر ان القوات العربية ستساعد حكومة اليمن بكل قوة لحفظ السلام في الجمهورية العربية اليمنية .

هذا واجتمع المشير عامر بكل من اعضاء هيئة رئاسة الجمهورية اليمنية العمري والارياني والنعمان .

ويرافق المشير عامر في زيارته هذه ومحادثاته رئيس مجلس الامة انور السادات .



اوساط اقتصادية في المباي .. «تتنبأ» :

معدل الغلاء يصل اخر السنة الى ٣٠ بالمئة

تذمر عام في اوساط الطبقة العاملة والفئات الشعبية نتيجة للغلاء .

حيفا — مكتب الاتحاد — بحثت سكرتارية المباي ، اول امس ، في الوضع الاقتصادي في البلاد على ضوء الميزانية الجديدة وتزايد نضالات الطبقة العاملة ضد الغلاء وخطر البطالة . وقد دافع سبير عن السياسة الاقتصادية وانتقد اللجنة التنفيذية للهستدروت لمطالبتها برفع الاجور من ٥—١٠ بالمئة ، قبل بحث ذلك في هيئات حزبه . وقال سبير طالما ان القرار قد اتخذ فيجب عدم المطالبة باكثر من .. خمسة بالمئة ، اي الحد الادنى !!

وعبر بعض اعضاء السكرتارية عن قلقهم من الوضع الاقتصادي المتدهور ، والذي ينذر بعاصفة من النضالات والمعارك الطبقية .. وقال بعض اعضاء السكرتارية ان الغلاء ، اذا استمر ، على هذا الشكل ، فسيصل معدل الغلاء ، في اواخر هذه السنة الى ٣٠ بالمئة!!

ويفيد مراسلنا ان سبير ابدى قلقه من عدم سيطرة قيادة الهستدروت على اعضائها ، واتهم اهرون بيكر «بالحياد» بين الحكومة واصحاب العمل من جهة ، وجمهور الكادحين ، من جهة اخرى !!

الغلاء في الشهر الماضي

وقد نشرت مؤخرا تلخيصات حول الغلاء في الشهر الماضي — كانون الثاني — . ويستدل من هذه التلخيصات ان منتجات الحليب قد ارتفعت بنسبة ٨٫٩ بالمئة والسمك بـ ٦٫٩ بالمئة ، وارتفعت اثمان الخضروات على النحو التالي :

الباذنجان ٤١٫٢ بالمئة ، البصل الجاف ٢٦٫٦ بالمئة ، البرتقال ٥٫٥ بالمئة ، الموز ٦٫٧ بالمئة ، الجزر ٧٦٫١ بالمئة .

كما ارتفع في الشهر الماضي سعر صابون الغسيل بـ ٢٫٥ بالمئة كذلك ارتفعت القطع الكهربائية البيتية مثل الفرن الكهربائي بنسبة ١٠٫٤٪ والتأمين على السيارات وغيرها بمعدل ٧ بالمئة .

تذمر عام في البلاد

ويفيد مراسلو «الاتحاد» ان التذمر والسخط ، يعمان ، اكثر فاكثر ، الجماهير الشعبية وخاصة العائلات الكبيرة ذات المعيل الواحد . وفي اماكن العمل ، يزداد اكثر فاكثر الاستعداد للنضال ، بغض النظر عن الانتساب الحزبي .. وقد برز هذا واضحا ، في الاضراب القطري الهام الاخير .. — اقرأ تفاصيل حول الغلاء في ص ٢ —

— اقرأ تفاصيل حول الغلاء في ص ٢ —

كلمة الاتحاد

وزر الميزانية

فقط يوم الاثنين ، في مطلع هذا الاسبوع ، عرضت الحكومة امام الكنيست ميزانيتها الجديدة ، ميزانية الدولة لسنة ١٩٦٦ — ١٩٦٧ . وبعد ان قدم سبير ، وزير المالية تفسيراته لهذه الميزانية الثقيلة القاتلة ، انطلقت اذاعة اسرائيل تزف اولى «البشائر» للشعب ، الذي سرعان ما لمس عواقبها الاولى وليس كل عواقبها ، فكل جملة من اقوال سبير كانت فيها ضربة موت على رأس الجماهير الكادحة : ازدياد ضريبة الدخل .. ازدياد الضرائب غير المباشرة ... ازدياد الاسعار ... تقليص مشاريع البناء ... زيادة الاستيراد التنافسي ... تقليص مشاريع التطوير الصناعي ... اغلاق مصانع ، وخصوصا الصغيرة منها .. اتساع نطاق البطالة ... وتخفيض المساعدات الحكومية للمنتجات الزراعية .

وزير المالية زعم ان حيلته الوحيدة لمنع التضخم المالي (!) هي في مشروع الميزانية المقترح . ولكن هذه الميزانية كشفت عن حقيقة هذه الحكومة وعن نواياها السياسية وخطها المعادي لمصالح جماهير الشعب .

فالميزانية الجديدة هي نذير : من مغبة العواقب المهلكة للسياسة الرسمية في هذه البلاد ، فاسرائيل غارقة في ديون تزيد وتتراكم من سنة الى سنة — وفي هذه السنة المالية فقد خصص حوالي ٢٠ بالمئة من هذه الميزانية لتسديد الديون والفوائد .

الميزانية هي نذير بأن سياسة الحكومة الخارجية — سياسة الاعتماد على الدول الاستعمارية ، وعدم تحريك ساكن في اتجاه السلام الاسرائيلي — العربي ، وسباق التسلح ... هذه السياسة ، تؤدي حتما الى زيادة النفقات العسكرية ، زيادة تفوق متطلبات الدفاع والمحافظة على امن اسرائيل . فالتقديرات الاولية للصحف تشير الى زيادة الميزانية العسكرية الرسمية باكثر من ٢٠٠ مليون ليرة . وفي هذا يكمن السبب الاساسي لزيادة النفقات وزيادة العجز وللتضخم ولزيادة الضرائب والاسعار .

الميزانية الجديدة نذير : بسياسة الحكومة الداخلية — سياسة الخنوع العبودي لرساميل الكبيرة الاجنبية والمحلية التي تضغط من اجل تخفيض الاجور وزيادة الارباح — هذه السياسة هي التي تفرض هذا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

جنبا الى جنب مع الغلاء الفاحش

ازدياد خطر البطالة وطرد الاف العمال

لجنة العمل تبحث في قضية البطالة في «مدن التطوير» . وزير العمل ، الون ، يقول ان «البطالة امر مؤقت» . — تزايد البطالة في عسقلان وطبريا . — العمال العرب اول من يواجه مشكلة البطالة .

القدس — لمراسلنا — بحثت لجنة العمل ، اول امس في قضية تزايد ازمة البطالة في مدن التطوير ، عسقلان وكفر يروحام وديمونه ، وحتسور وقرية شمونه ، وفي مناطق رئيسية اخرى . وقد اشترك وزير العمل يغئال الون ، في الجلسة ، واجاب على اسئلة اعضاء اللجنة .

وحاول حضرة الوزير التقليل من خطر البطالة وقال ان البطالة الموجودة الان هي امر مؤقت .. وعزا الامر الى تناقص الهجرة من الخارج الى البلاد ، الامر الذي دفع الحكومة الى تقليص البناء

رئيس بلدية طبريا يستغيث

طبريا — دعا رئيس بلدية طبريا المؤسسات الحكومية وخاصة الوزارات المختصة ، الى اقامة المصانع والمشاغل في المدينة ، لمنع انفجار الازمة وازدياد البطالة ، وذلك في اعقاب تقليص فرع البناء الذي استوعب مئات العمال من طبريا — ومن القرى العربية ايضا .

وجاء في قرار البلدية ان طبريا قد شهدت دائما ارتفاعا وانخفاضا في اماكن العمل ، ولكن الازمة ، تزداد حدة الان ، بما ليس له نظير ، خلال السنوات الاخيرة .

ازمة مصنع «افيقيم»

وقد اتصلت الادارة البلدية في طبريا بادارة مصنع «كلات افيقيم» ورجتها عدم طرد العمال ، الذين كانت الادارة قد قررت طردهم في الاسبوع الماضي .

طرد عمال عرب

ويفيد مراسلنا في الجليل الغربي ، ان شركات البناء في نهريا قد طردت عدة عمال عرب ، خلال الاسبوع الفائت .. ومن جهة اخرى ، يعلن المقاولون ، انهم ، من الان فصاعدا ، لن يدفعوا اجور السفر للعمال ، ومن لا يعجبه الامر ، فليذهب الى بيته !

الهند تؤيد الموقف السوفييتي في مؤتمر جنيف لنزع السلاح

جنيف — اعلنت الهند في مؤتمر جنيف لنزع السلاح تأييدها موقف الاتحاد السوفييتي المتعلق بعدم تزويد اسلحة نووية للدول غير النووية في اطار الاحلاف العسكرية . (وفي هذا الصدد يذكر الموقف السوفييتي حلف الاطلنطي العدواني) . وذلك لمنع انتشار الاسلحة النووية .

وقد حذر الاتحاد السوفييتي مجددا من منح الانتقاميين والعسكريين في بون حرية الوصول الى الاسلحة النووية فذلك سيعرقل احراز اتفاقية لمنع انتشار الاسلحة النووية .

واعلن رئيس الوفد الهندي ان اشراك دول غير نووية في قوة نووية تقام في اطار حلف عسكري هو امر يتناقض مع تعليمات الامم المتحدة التي وجهت الى مؤتمر جنيف .

مذكرة كوسيغن

هذا وقد اوضح رئيس الحكومة السوفييتية كوسيغن ، في مذكرة هامة بعث بها الى مؤتمر جنيف ، موقف الاتحاد السوفييتي من قضية انتشار الاسلحة النووية اويجد القارىء نص هذه المذكرة الهامة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

هنغاريا تقدم البراهين الدامغة لبون

طارك — فاشستي

بودابست — عرضت امام المستشار الثقافي لجمهورية المانيا الغربية ، الوثائق التاريخية التي تؤكد ، بما لا يقبل الشك ، ان الكستنر طارك مستشار سفارة بون في اسرائيل هو نازي ومجرم حرب سابق .

وقال البروفسور الهنغاري ليباي ، الذي كشف النقاب عن ماضي طارك ، انه لا حاجة الى مواصلة النقاش حول ماضي طارك . . والقضية التي تواجه كل اعداء النازية ، اليوم ، هي المطالبة بمحاكمة طارك .

في سطور

اتفاق ذري براغ — بلغراد

براغ — تم التوقيع على اتفاق استخدام الذرة للمقتضيات السلمية بين تشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا .

ووقع هذا الاتفاق رئيس اللجنة التشيكية لشؤون الذرة ، يان نويمان ، ونائب رئيس اللجنة اليوغوسلافية للذرة ، سلمون سويتشا .

برقية شكر من بودغورني الى رئيس دولة اسرائيل

القدس — تلقى رئيس الدولة ، زلمان شازار ، يوم الثلاثاء الماضي ، برقية من رئيس الاتحاد السوفييتي ، نيقولاي بودغورني ، يشكره فيها على تهنئته لمناسبة نجاح رسو السفينة الكونية « لونا — ٩ » على القمر .

تعليم الزامي في الأردن

عمان — يبدأ العمل بقانون التعليم الالزامي في الاردن ابتداء من مطلع السنة القادمة — هذا ما اعلنه مدير وزارة المعارف الاردنية ، الهنداوي .

وقال الهنداوي : هذه اول مرة تضع فيها وزارة المعارف مشروعا شاملا للتعليم الالزامي مدته ٩ سنوات .

المجاعة تهدد ٥٢ مليون في الهند

اكثر من ٥٢ مليون هندي يتهددهم خطر المجاعة بين اشهر نيسان وتموز القبلة . هذا ما اعلنه وزير التموين الهندي سوبرا مانياس في جلسة صاخبة للبرلمان في دلهي الجديدة .

وقد طالبت كل احزاب المعارضة باستقالة هذا الوزير الذي يشغل ايضا منصب وزير الزراعة بسبب الافلاس المطبق لسياسته الزراعية ، كما انتقد النواب طريقة استيراد الحبوب الامريكية .

وحضر هذه الجلسة اوثانت السكرتير العام لهيئة الامم والمدير العام لمنظمة الزراعة والتموين التابعة للامم المتحدة

قاعدة امريكية جديدة في السودان

الخرطوم — اعلن رئيس حكومة السودان ، ان حكومته تنظر في طلب امريكي لاقامة محطة مراقبة للاقمار الاصطناعية في اراضي السودان .

واتهم اعضاء المعارضة في البرلمان امريكا بانها تنوي استغلال هذه المحطة لمآرب عسكرية تحت ستار المراقبة العلمية .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تحطم مؤامرة الصمت حول الاعتداءات

حبيبي : زعران نتانيا لا يمثلون الشعب اليهودي

الجماهير العربية تعرف ان قوى ديمقراطية يهودية تناضل معها ضد الاضطهاد القومي .

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — في جلسة الكنيست يوم الاربعاء الماضي ، واثناء بحث الاقتراح الذي قدمه النائب الشيوعي اميل حبيبي كان واضحا ان هناك محاولة حكومية لئيمة لضرب جدار من الصمت حول الاعتداءات العنصرية على العرب التي وقعت في نتانيا .

فوزير البوليس ، الذي رد على الاقتراح ، تجاهل بصورة مقصودة اعتداءات الزعرنة التي تعرض لها مواطنون عرب في شوارع نتانيا وراح يتحدث عن ... «الطوشه في المقهى» التي اتخذت ذريعة لاعتداءات الزعران .. لم — وهذا هو الادهى والامر — راح يتحدث عما سماه .. «التحريض في القرى العربية» !!

ولكن النواب الشيوعيين والمنيري لم يمكنوه من الاستمرار في هذا التجاهل والتزييف والتحريض فانبروا يقاطعونه ولكن قل ، ماذا جرى في نتانيا ؟ و«لماذا تصمت على حوادث نتانيا» وغير ذلك من المقاطعات .

واقترح وزير البوليس اسقاط اقتراح النائب الشيوعي اميل حبيبي الذي حذر من هذه الاعتداءات وطالب بوقفها — من جدول الابحاث .

وتقدم اوري افنيري باقتراح احالة القضية الى اللجنة . وقد وصف افنيري تفاصيل الاعتداء البوليسي على قافلة الاخوة التي نظمتها حركته لزيارة قرى المثلث ولكن عاصفة من الضجة والمقاطعات لم يسبق لها مثيل واشترك فيها ممثلو الحيروت و«التجمع» و... المباي حاولت منعه من القاء كلمته . لقد كان واضحا ان ثمة اتفاقا سابقا بين كتل الائتلاف الحكومي و«الحيروت الاحرار» لفرض جدار من الصمت على هذا الامر .

من كلمة اميل حبيبي

قال النائب اميل حبيبي في بداية كلمته ان الاعتداءات التي قام بها زعران محرضون على عمال عرب في ظهر يوم الاثنين (٣١ كانون الثاني) في نتانيا قد اقلقت الرأي العام في بلادنا الذي يتطلع الى علاقات اخوة وصداقة بين سكان الدولة ، اليهود والعرب .

فامام تفاقم البطالة ، فقد الأن العدوان ، بنوع خاص ، قلق جمهور العمال الذين يعرفون من خبرتهم هم ، ومن خبرة الشعوب الاخرى ، كيف ان مستغلي العمال يشنون التحريض

(البقية على صفحة ٢ عمود ٣)



البوليس يقوم بحملة ارهاب في قرى المثلث

استمرار مباحثات القيادة السياسية للجمهورية العربية والعراق :

عارف : « نرفض الحلف الاسلامي كما رفضنا حلف بغداد »

لبنان يعلن رسميا عن معارضته في الانتساب الى الحلف الاسلامي — تونس بورقيبة تؤيد فكرة عقد مؤتمر اسلامي — تغييرات في المجلس الوطني في سوريا هدفها زيادة التقارب الى الجمهورية العربية المتحدة .

القاهرة — تواصل القيادة السياسية الموحدة للجمهورية العربية المتحدة والعراق ، برئاسة عبد الناصر وعارف ، مشاوراتها السياسية .. ومن المنتظر صدور بيان عن المباحثات اليوم (الجمعة) . وفي حديث مع جريدة «الاهرام» القاهرية ، اعلن عارف رئيس جمهورية العراق ، عن معارضة بلاده للحلف الاسلامي الذي خطط له الاستعمار الامريكي وتبنى فكرته فيصل ، ملك السعودية . وقال عارف ان الشعب العراقي يرفض منطق الاحلاف العدوانية ، ويرفض لذلك ، الحلف الاسلامي ، كما رفض حلف بغداد سيء الصيت . واكد عارف ان من

الوقاحة استغلال اسم «الاسلام» لخدمة المآرب الاستعمارية الدنيئة .

لبنان — لن يدخل !

وفي بيروت .. اعلن وزير الخارجية الدكتور جورج حكيم ، ان لبنان لن

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الصين تقترح على هانوي الابتعاد عن الاتحاد السوفييتي

هونغ كونغ — اتهمت الصين الشعبية الاتحاد السوفييتي بالخيانة (!) في قضية فيتنام الشمالية واقترحت على حكومة هانوي الابتعاد عن الاتحاد السوفييتي .

ومن اقتباسات الصحف ، كما اوردتها وكالة الانباء «الصين الجديدة» فقد زعم الصينيون أن الاتحاد السوفييتي يريد من فيتنام الشمالية أن تنهي الحرب بأسرع وقت ممكن .

واوردت الوكالة مزاعم الصحيفة الصينية « بوميات الشعب » ، لسان الحزب الشيوعي الصيني التي تقول فيها ان هناك خطين متناقضين تماما بالنسبة لقضية فيتنام . «احدهما هو نضال الشعب في شمال الفيتنام لانزال الهزيمة بالامريكيين ، وثانيهما هو سياسة التراجع والخيانة التي ينتهجها القادة السوفييت» ؟؟

اوثانت يؤيد موقف ديغول من فيتنام

نيويورك — اعلن السكرتير العام للامم المتحدة ، اوثانت انه يؤيد موقف ديغول من القضية الفيتنامية والقاضي بحياد فيتنام واستقلالها وضمان عدم التدخل الخارجي في شؤونها . وكان ديغول قد قدم اقتراحاته الى الرئيس الفيتنامي هوشي مين ، في رسالة خاصة .

رئيس حكومة فيتنام

واعلن رئيس حكومة فيتنام الشمالية ان لا مفاوضات مع امريكا طالما انها تحاول فرض ارائها ومواقفها على الشعب الفيتنامي .

هذا ، وقد طالبت الكنائس المسيحية بوقف الغارات الامريكية كشرط لا بد منه لحل الازمة الفيتنامية .

عبد الناصر يستقبل السفير السوفييتي

القاهرة — استقبل الرئيس جمال عبد الناصر ، اول امس ، سفير الاتحاد السوفيتي في القاهرة بناء على طلب الاخير . . وقد استمرت المقابلة حوالي الساعة ، ولم تذع تفاصيل عما دار في المقابلة ، ولكن ناطقا بلسان السفارة السوفيتية ، قال ان الحديث تناول القضايا التي تهم البلدين .

مختصر مفيد

تحت التجربة

نشرت الصحف ان عددا من الفتيات المسيحيات الاوروبيات المقيمات في الكيبوتسات تهودن وتزوجن في الكيبوتسات التي يقمن فيها .

ولكن القضية لم تنته عند هذا الحد . وقد صدرت فتوى من بعض رجال الدين تحتم على اجتياز فترة تجربة حتى يكون التهود حقيقيا والزواج شرعيا . وتقضي هذه الفتوى بأن تعيش الفتيات ردحا من الزمن في كيبوتسات المتدينين ليتعلمن الدين اليهودي على اصوله ، والا طبعا ، فلن يكون زواجهن شرعيا .

(ص)

يموت الزنجي ولا ينقض السبت !

نشرت صحيفة «هآرتس» رسالة من أحد القراء جاء فيها :

« قبل اربعة اشهر كنت شاهد عيان لرفض يهودي متدين استعمال جهاز تليفونه لانقاذ حياة زنجي اغمي عليه . فظننت ان هذا المتدين مخبول فتوجهت الى مجلس الحاخامين ، وهناك احالوني على مجلس الحاخامين الرئيسي في القدس . وبعد ذلك استدعيت الى محكمة القدس الدينية، وشرحت للحاخامين تفاصيل الحادث، فاصدروا قرارا يقضي بعدم تدنيس حرمة يوم السبت لانقاذ انسان غير يهودي ! ! ورفضوا كتابة هذا القرار خطيا. وانا اعتقد ان مثل هذا التصرف مع غير اليهود هو اسوأ من معاملة الزنوج في الولايات المتحدة » .

هذا نص الرسالة بالحرف .

ونحن نسأل : هل هذا هو جوهر الدين اليهودي في نظر الحاخامين ؟ هل يقوم الدين اليهودي على اسس العنصرية المناقضة لكل مبدأ انساني ؟ أليس في هذا التصرف اهانة للدين اليهودي ولليهود ؟

ثم ما راي مجلس الحاخامين في باقي الاديان لو اتخذت قرارات تقضي بعدم تدنيس حرمة الايام المقدسة لانقاذ حياة اليهود ؟ !

(م . د)

شاهد .. منهم !

ارتفاع الاسعار بشكل جنوني ، وزيادة الضرائب ، وخطر البطالة — تلك هي «الثمار» الاساسية لحكومة اشكول — سبير المعادية للعمال ، الامر الذي ينسف كل الاكاذيب البرجوازية حول «استقرار» الاقتصاد ومجتمع «الرفاهية» .

وانفجار الازمة يجبر حتى الصحف الموالية للحكومة ، على التنفيس عن مشاكل الناس وهمومهم .. ويوم الثلاثاء الماضي ، كتب روزنبلوم يديعوت احرونوت ، روزنبلوم ، ما غيره ، ما يلي :

«ان كل ما انتزعه العمال ، خلال السنوات الست الماضية بفضل الاضرابات الانذارية والشاملة واضرابات التباطؤ .. استعاده منهم السيد سبير ، في يوم وليلة ! »

امر واحد لا يقوله روزنبلوم وكل الروزنبلوميين .. وهو ان الازمة العامة وتضخم الميزانية وزيادة الضرائب .. سببه في الاساس ، زيادة الميزانية العسكرية والمشاريع العسكرية!

بقي ان نسأل «العماليين» حزب الماباي .. اهذه هي نتيجة نضالكم .. من الداخل ؟ ! !

(س . ج)

وزير المالية يعلن الحرب على.. العمال !

ارتفاع اسعار منتجات الحليب والبيض وغاز الطبيخ بنسبة ٢٠ بالمئة * ارتفاع اثمان الماء والكهرباء بنسبة ٣٠ بالمئة * اجور السفر في الباصات ترتفع بنسبة ٢٠ — ٣٥ بالمئة وفي القطارات بنسبة ٣٦ بالمئة * ارتفاع اسعار السجائر والمشروبات الروحية بنسبة ٢٠ بالمئة * معدل الضرائب التي ستدفعها كل عائلة في اسرائيل ، شهريا ، سيبلغ ٤٤٥ ليرة !! * غلاء وغلاء وغلاء .. وماذا بعد ؟!!

خطاب وزير المالية بنحاس سبير ، امام الكنيست يوم الاثنين الماضي بمثابة اعلان الحرب على العمال وكل الفئات الشعبية ذات الدخل القليل والمتوسط . «يجب غلاء كل شيء وزيادة الضرائب — قال سبير — من اجل حماية الاقتصاد ومواجهة الواجبات الامنية الملحة» . وبعد هذا ، اعلن ، مناقضا نفسه بنفسه «ان الاشاعات حول الغلاء هي السبب الحقيقي في زيادة الغلاء» !!

وفي مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» حاول سبير ان يظهر بمظهر الابله او الاطرش في الزفة ، فتساءل: علام العاصفة ؟! لماذا هذا التململ الشعبي العام ضد الحكومة ؟! زدنا الضرائب وارتفعت الاسعار ؟.. سنزيد الخدمات ايضا ! فما هي الحقيقة ؟!

الميزانية العامة للدولة ، لسنة ١٩٦٦ — ١٩٦٧ ، ازدادت بنسبة ١٨ بالمئة .. وازدادت الميزانية العسكرية وحدها بمعدل ٢٠ بالمئة وهذا الامر وحده ، كاف لابراز الطابع العام لاتجاه السياسة الاسرائيلية الرسمية

وفي هذه السنة ، نقصت الموارد لاسرائيل نقصا هاما وخطيرا ، فمن جهة انقطع دفع التعويضات الالمانية لاسرائيل بمعدل ٩٠ مليون ليرة سنويا ، إبتداء من هذه السنة ، ومن جهة اخرى نقصت المواد الغذائية الامريكية التي تقدم لاسرائيل بمعدل ١٥٠ مليون ليرة سنويا .

وهكذا .. نقص في الموارد وزيادة كبيرة في الميزانية .

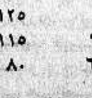
وفكر سبير وكل الشلة الجالسة على راس الحكم في البلاد ، فقرروا تحميل المواطن صاحب الدخل البسيط او المتوسط عبء الازمة المالية العامة في البلاد .

وترافق الازمة الاقتصادية العامة ، وقرار الحكومة بزيادة الضرائب بـ ٢٦٠ مليون ليرة موجة مخيفة من ارتفاع الاسعار وحتى الصحف الموالية للحكومة «تبشر» المواطنين ان هنالك موجة من الغلاء والضرائب ، لا تزال وراء الافق !!



ارتفعت اسعار منتجات الالبان والبيض ، بمعدل ٢٠ بالمئة .. كما ارتفعت اثمان السجاير والمشروبات الروحية بمعدل ٢٠ بالمئة .. فقد ارتفعت اثمان السجاير ، على النحو التالي :

نوع السجائر	السعر القديم الغوراه	السعر الجديد الغوراه
عوغن	٣٢	٤٥
العال	٤٨	٦٠
اسكوت	٧٣	٩٢
تايمس	١٠٠	١٢٥
فلترون	٩١	١١٥
دوبك عشرة	٦٦	٨٠



ونشرت الصحف ان اثمان الماء والكهرباء سترتفع قريبا ، بمعدل ٣٠ بالمئة . وكانت شركة الكهرباء قد طالبت بذلك منذ مدة ، وهي تصر اليوم على تنفيذ رفع تكاليف الخدمات بدون تأجيل.





الخدمات البريدية والتلفونية

وقررت الحكومة زيادة رسوم تركيب التلفون بمعدل ١٠٠ بالمئة ، وستزداد من ٤٠٠ ليرة الى ٨٥٠ ليرة . وفي الوقت نفسه سترتفع تكاليف الخدمات البريدية والبرقية.. وازدادت رسوم تجديد رخصة الراديو من ١٥ الى ٢٠ ليرة . وكذلك ستزداد الرسوم السنوية على السيارات الخاصة والتلفزيونات ورخص السواقة ورسوم نقل ملكية السيارات من ٨٠ الى ١٦٠ ليرة وغير ذلك

وبعد هذه الموجة من الغلاء قررت شركات الباصات اعادة النظر في قرار مصلحة الاجور .. وعدم الاكتفاء بالزيادة التي تقررت ، قبل حوالي شهر . ومن المنتظر ان تقرر مصلحة الاجور مطالب شركات الباصات والقطارات على النحو التالي :

الشركة	الزيادة
شركة « دان »	٢٠ بالمئة
ايغد	١٥ بالمئة
همكشير	١٥ بالمئة
القطارات	٣٦ بالمئة

وستزداد اجور الشحن في القطارات بمعدل ٦٣ بالمئة .

قطع غيار السيارات



كذلك ارتفعت اثمان غيارات السيارات بمعدل يتراوح بين ٤٠ — ٨٠ بالمئة .. الامر الذي سيؤدي الى ارتفاع اثمان السيارات بمعدل ٣٣ بالمئة ! !

كذلك ارتفعت ضرائب الجمارك على السيارات التجارية بمعدل ٤٥ بالمئة ، كذلك ستفرض ضريبة شراء على المصنوعات المحلية بمعدل ١٠ بالمئة .. بينما كانت المنتوجات المحلية معفاة حتى الان من «ضريبة الشراء» .

معدل الضرائب التي ستدفعها كل عائلة شهريا — ٤٤٥ ليرا !

يبلغ دخل الميزانية العامة ، من الضرائب في السنة المالية الجارية حوالي (٣،٢٧٦،٠٠٠،٠٠٠) ليرة اسرائيلية . اي بزيادة ٥٦٦ مليون ليرة ، وذلك بواسطة الضرائب المباشرة وغير المباشرة .. وهناك من هذا المبلغ الاضافي ٣٠٦ مليون ليرة ، كنتيجة للزيادة الطبيعية في الدخل ، عند بعض اصحاب الدخل .. اما الـ ٢٦٠ مليون ليرة الاخرى ، فهي بمثابة زيادة في الضرائب .. قررتها وزارة المالية ، على الجماهير الشعبية .

ويبلغ معدل ما ستدفعه كل عائلة في اسرائيل ، من الضرائب شهريا حوالي ٤٤٥ ليرة ! ! !



سبير يقدم لائحة الحساب .. والزبون يغمى عليه ...

لتقف الهستدروت الى جانب طلبات العمال وتؤيد نضالهم ضد الغلاء

لتقرر اللجنة التنفيذية المطالبة بزيادة الاجور ب ٢٠٪

حيفا — لمراسل الاتحاد — في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي عقد يوم الاحد الماضي للبحث في سياسة الاجور لعام ١٩٦٦ تكلم الرفيق يشوعا ايرغه (شيكي) .

وقد قال الرفيق ايرغه ان «البرجوازية واتحاد اصحاب الصناعة واصحاب البنوك واكثرية الصحف ، ولاسفنا البالغ وزراء الحكومة — كلهم يرون في تنظيم العمال ونضالهم لتقليص ساعات العمل وزيادة الاجور وتحسين شروط العمل الاجتماعية ، يرون في ذلك كارثة لاقتصاد البلاد .

انهم يدعون بان الاجور وبقية طلبات العمال تشكل سبب ارتفاع تكاليف الانتاج وارتفاع اسعار الحاجيات . «اننا نقول بان هذا الادعاء لا اساس له من الصحة»

واظهر بالارقام ان حصة الاجور في تكاليف الانتاج هي في هبوط فبينما كانت عام ١٩٥٨ ١٧،٨ بالمئة فانها عام ١٩٦١ ١٥،٨ بالمئة بينما ازداد الربح الاجمالي من ١٥،٧ بالمئة الى ١٩،١ بالمئة واثبت الرفيق ايرغه ان اجرة العمال لاتشكل عاملا حاسما في تركيب نفقات الانتاج ، بينما تزداد ارباح اصحاب العمل من عام لاخر.

وقال الرفيق ايرغه «ان ما يزيد على ٦٣٠ الف عامل الذين يشكلون ٧٤ بالمئة من المعيلين حصتهم في الدخل القومي اقل من ٥٠ بالمئة — بينما حصة المستقلين ولا سيما الفئة العليا ما يزيد على ٥٠ بالمئة . وتظهر الارقام الرسمية ان ٢٠ بالمئة من المعيلين ينالون ٤٢ بالمئة من الدخل القومي . بينما حصة ٣٠ بالمئة من المعيلين — الفئات العاملة — حصتها ٩،٤ بالمئة من الدخل القومي .»

واضاف قائلا ان مصلحة اسرائيل ومصلحة الشعب في اسرائيل ، لا يعبر عنها رئيس اتحاد اصحاب الصناعة السيد زلمان سوزايف ، ولا السيد كلد صاحب مصنع «ارغمان» ولا البروفسور لرمن الذين يدعون على صفحات « دافار » الى تجويع العمال المضربين — وليس ايضا المليونير قدرمان الذي بدا في تقديم النصائح لزعماء الهستدروت ، ويظهر تشككه من استعداد المبام والاحدوت عبودا لرؤية مصلحة الاقتصاد والدولة .

وقد اوضح الرفيق ايرغه الطريق لتغيير الوضع القائم فدعا الى تغيير عام للسياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وعدم انحياز وحياد ومناجل القضاء على ارتباط اقتصادنا ارتباطا كليا بالغرب .

وقال «ان تغيير السياسة الاسرائيلية سيؤدي الى زيادة التصدير الاسرائيلي للاقطار الاشتراكية ولاقطار محايدة وسيمكن من الحصول على مواد خام باسعار ارخص ، وعلى فتح اسواق امام التجارة الاسرائيلية ، وامكانية توظيف اكثرية الميزانية في تطوير الاقتصاد الاسرائيلي» .

كما دعا الى تقليص ارباح اصحاب العمل والبنوك — والقضاء على الكارتلات ومنع تكتلات المصانع في المستقبل ، وتقليص الضرائب غير المباشرة والمباشرة المفروضة على جماهير الشعب وفرض ضرائب اعلى على الراسماليين . كما طالب بايقاف سياسة الحكومة التي تخدم الراسماليين وتضايق العمال .

وطالب الرفيق ايرغه اللجنة التنفيذية «بأن تقرر تأييد طلبات العمال والاضرابات الاحتجاجية التي نظمت يوم الاثنين الماضي وان تقرر زيادة الاجور ب ٢٠ بالمئة عام ١٩٦٦ وللعمال الزراعيين ب ٢٥ بالمئة كما طالب بدفع علاوة غلاء المعيشة مرة كل ثلاثة اشهر وفقا لجدول يعبر تعبيرا صادقا عن الغلاء» .

وقال الرفيق ايرغه ان دافار نشرت يوم ١١-٢-٦٦ مقالا افتتاحيا تحت عنوان «الحاجة للحزم» — حزم ضد عمال «ارغمان» وضد عمال ميناء اشدود وغيرهم . واضاف متسائلا «هل بتوجيه التهديدات ضد لجان العمال وسن قوانين لكبح نضال العمال هل بهذا تخدم الهستدروت جماهير عمال اسرائيل — الذين اثبتوا مقدرتهم بعملهم وانتاجهم المبارك» ؟ هل بهذا يقضون على عدم الثقة القائم ما بين العمال تجاه الهستدروت ؟ . ليست هذه هي الطريق . فهناك ضرورة للحزم من جانب الهستدروت لتوحد حولها الاكثرية الساحقة من عمال اسرائيل في النضال للدفاع عن مستوى معيشة العمال في اسرائيل — ولتغيير توزيع الدخل القومي وذلك لزيادة حصة العامل فيه ، عن طريق تقليص حصة اولئك الذين لا يعملون ولا ينتجون بل يعيشون من كدح عمال اسرائيل .. على الهستدروت ان تناضل ضد البطالة في مناطق التطوير والمناطق العربية» .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تحطم مؤامرة الصمت [بقية]

القومي ، ويحرضون عمال القومية الواحدة ضد اخوانهم من قومية اخرى

وقد اسادت التقدير بعض الصحف المعنية في محاولتها اظهار ما حدث في تناتيا وكانه امر عديم الاهمية ، وان حركة الاحتجاج العفوية الواسعة التي قام بها سكان الطيبة وقلنسوة لم تكن ضرورية وكانها حدثت بفعل تحريض منظم من قوميين عرب .

ففي نتانيا لم يعس احد . فحادث فردي طفيف سرعان ما تطور الى هجوم عام على العمال والقادين والرائحين العرب . وانتشرت شائعة تقول ان العرب قتلوا مواطنا يهوديا . وبدأ زعران معرفون باخراج السكان العرب من سيارات التاكسي وانهالوا عليهم بالضرب . وهاجموا عمالا عربا كانوا واقفين في محطة الباص ... وتوجه سائقو التاكسيات الى الشرطة ولكن الشرطة تأخرت في المجيء فاستمر الهجوم واتسع ، وعندها بدأ السكان العرب في الهروب من نتانيا بفزع عائدين الى قراهم ، وعندها خرج سكان قريتي الطيبة وقلنسوة بجماهيرهم الى مركز الشرطة طالبين تدخلها لوقف الهجوم ..

وظهر في الطيبة وقلنسوة ناس معرفون (بالفتح) وغير مسؤولين الذين حاولوا تعكير الجو وتوجيه المظاهرة الى نتانيا ولكن رفاقنا الشيوعيين والديمقراطيين في كلتا القريتين منعوا هذه المحاولة الخطرة . هؤلاء هم الاوساط « القومية » التي حاولت صحافة معينة ان تضع عليها التهمة لاستمرار التستر على سياسة التمييز القومي .

لقد تظاهر سكان الطيبة وقلنسوة وبعد ذلك اعلنوا اضرابا عاما لا ضد اخوانهم العمال اليهود ، واخفقت جميع المحاولات لتزييف احتجاجهم العادل . لقد احتجوا على تقاعس البوليس في حادث نتانيا . انهم يعرفون الشرطة ويدركون انها نشيطة جدا عندما يكون عملها ضد السكان العرب . لقد احتج سكان الطيبة وقلنسوة على سياسة التمييز القومي التي تنتهجها الحكومة والتي تؤدي الى نتائج كهذه .

ان سكان الطيبة وقلنسوة وجميع عمال القرى في المثلث معروفون بتربيتهم البروليتارية . واخوانهم العمال اليهود يعرفونهم ويعملون سوية معهم ، يناضلون معهم ضد المستغل المشترك .

في العام المنصرم عندما اضرب عمال رمات غان حاولت بلدية رمات غان تجنيد مكسري اضراب في قرى المثلث ولكنها لم تجد عاملا عربيا واحدا مستعدا لان يسلب رغيف خبز رفيقه العامل اليهودي . ان عمال خليج حيفا اليهود والعرب قد اضربوا سوية يوم الاثنين الماضي متآخين متضامنين ضد الغلاء ومن اجل رفع الاجور .

ان لنا ثقة كاملة في الطبقة العاملة اليهودية وتقاليدها البروليتارية التي لم تتدهور ابدا .

ان تجربة الشعب اليهودي المرة توضح له جيدا النتائج الخطرة النابعة من التحريض القومي . ولنا ثقة كاملة في القوى الديمقراطية اليهودية التي تناضل ضد سياسة التمييز .

لن تنجح محاولات تسويد وجه الشعب اليهودي الشقيق وابرازه امام السكان العرب في شخصية زعران معرضين في نتانيا . فوجه الشعب اليهودي الشقيق ليسوا هم اولئك الذين تظاهروا في نتانيا يوم السبت الماضي ، بعفوية منظمة جيدا ، ضد دخول العرب الى نتانيا ، بل هم اولئك الذين قامت الشرطة ، في ذلك السبت ، بسد الطريق الى قلنسوة والطيبة في وجوههم بعملية بوليسية حربية لا تفسير لها سوى خوف الشرطة من اتساع الاخوة اليهودية — العربية وتعميقها .

ان الشرطة تواصل التصرف الذي اثار ويثير القلق في اوساط سكان المثلث .

ففي الوقت الذي لم تتخذ فيه الحكومة الاجراءات المطلوبة لوقف الاعتداءات على مواطنين عرب في نتانيه سارعت الشرطة واعتقلت ١٤ مواطنا من الطيبة وقلنسوة في اعقاب اعمال الاحتجاج . لقد ابقتهم الشرطة ٧ — ٨ ايام في السجن واتهمتهم بخرق النظام . وفي يوم السبت الماضي ، في يوم قافلة الاخوة التي نظمتها حركة «العولام هزه» ، حشدت الشرطة نحو الف من رجالها في الطيبة وقلنسوة ومئات من افراد البوليس هاجموا قافلة العولام هزه . ان الشرطة تستطيع ، بغية منع اتصال بين اليهود والعرب تحت اعلام الاخوة والصداقة ، ان تجند مئات افراد البوليس ولكنها تبدي التهاون في منع اعتداءات زعران على عمال عرب .

ويقلقنا سكان المثلث بان هذا التصرف ليس بالامر الجديد . فقد وقعت حالات كثيرة التي فيها اعدم ، على اثر شجار شخصي ، القبض على عامل عربي واستاقه الى الشرطة واتهمه زورا بانه شتم الدولة واذ ذاك حرمانه تنشط الشرطة للعمل وتعامل الى العمل ايضا ضغطا معينة .

انني اعرف عن رسائل وبرقيات ارسلت الى الكنيست تدعوها الى الاهتمام بما يجري وتضع تحت مراقبتها تصرفات الشرطة وكافة السياسة العربية التي تنتهجها الحكومة .

يجب ان يؤخذ بالحسبان والنبع البطالة المتفاقمة ، وهناك غيوم سوداء ستتحول — وهذا ما حدث قبل بضعة سنوات — تحريض عمال يهود على اخوانهم العمال العرب بغية ابعاد نضالهم العادل عن طريقه الصحيح .

ان علاقات الاخوة بين اليهود والعرب في دولة اسرائيل هي الاساس المتين لمستقبل السلام والتفاهم مع الشعوب العربية. وواجب كل اعضاء الكنيست هو ان يمنعوا كل ما من شانه ان يعكر هذه العلاقات .

لقد كان يوم في الكنيست قبل ٩ سنوات وقف فيه كل اعضاء الكنيست اجلالا لذكرى ضحايا بريئة . واني آمل ان لا نضطر الى العودة في المستقبل لهذه المناسبة ، ولهذا فعلينا ان نقف الان ، لا اجلالا ، بل بالمرصاد لصيانة علاقات الاخوة والتفاهم بين مواطني الدولة اليهود والعرب .

انني ادعو الكنيست الى ان يبحث فيما جرى في نتانيا وما يتم ولو تعرف الشرطة وفي المطالبة العادلة بوقف سياسة التمييز القومي الرسمية .

الحكم بالسجن ٧ و ٥ سنوات على الكاتبين سينيابسكي ودنئيل

موسكو — قضت المحكمة هنا على الكاتبين ، اندريه سينيابسكي ويوري دنئيل ، من موسكو ، بالسجن ٧ سنوات (للاول) و ٥ سنوات (للثاني) مع الاشغال الشاقة بعد ان ادانتهما بالافتراء على الاتحاد السوفييتي وشعوبه في كتابات وكتب هرباها الى الخارج ونشرت باسماء مستعارة لهما . ورفضت المحكمة طلب الادعاء بابعاد المحكوم عليهما من موسكو بعد انقضاء مدة السجن . وقالت وكالة «تاس» ان الحكم نهائي وغير قابل للاستئناف .

وقد عقبت جريدة «برافدا» السوفييتية على هذه القضية فرتعت التحريض والافتراءات التي لجأت اليها الابواق الغربية الرجعية . وقالت «برافدا» ان الحكم لا يعني كبت الانتقاد الادبي الموجه الى نواقص موجودة في النظام السوفييتي.

واضافت « برافدا » ان سلطات الاتحاد السوفييتي ليس فقط تسمح بل وتشجع اشد الانتقادات الموجهة لنواقص موجودة في النظام بمدى ما تخدم تقدم مجتمعنا وتعاونه وتقويته ، ولكن الانتقاد التخريبي ، المنطلق من موقف معاد ، والافتراء الهادف الى تقويض شخصية الحكم السوفييتي والثقافة من الجذور — قد لقي دوما التنديد به وسيلقى التنديد به في المستقبل ايضا .

مذكرة رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الى لجنة نزع السلاح في جنيف

يجب سد الطريق امام انتشار الاسلحة النووية

الاتحاد السوفييتي سيواصل النضال ضد العدوان ومن اجل تعزيز السلام

باسم الحكومة السوفييتية اتقدم بالتحية وتمنيات النجاح للجنة الدول الثماني عشرة لنزع السلاح في جنيف بمناسبة استئناف اعمالها .

بمبادرة لينين وضع الاتحاد السوفييتي ، قبل ٤٠ سنة ، هدفا عاليا واقعيا لاحراز نزع سلاح عام من اجل ضمان السلام والصداقة بين الشعوب .. ان الحكومة السوفييتية المخلصة لتعاليم لينين ، قد وضعت امام اللجنة برنامجا عينيا لنزع سلاح عام تام يرسم تصفية القوات المسلحة والتسليح تصفية تامة .

لقد كان الاتحاد السوفييتي المبادر لاتخاذ الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة قرارا بشان برنامج عام لنزع السلاح يمكن ، في زمن تاريخي قصير ، من زيادة ازدهار شعوب العالم ، ويعطي الاقطار التي تخلفت بسبب الاستعمار امكانية تصفية تأخرها الاقتصادي والوصول الى المدنية في عصرنا . وهذا البرنامج الواسع لنزع السلاح قد بقي ، اليوم ايضا ، برنامجنا نحن . واننا على ثقة من ان النضال ضد قوى العسكرية والعدوان سيكون راية المزيد من بني الانسان الذين يعز عليهم ، السلام والتقدم .

ومن دواعي الاسف الشديد ان لجنة الدول الثماني عشرة لنزع السلاح لم تنجح ، طوال قيامها ، في الوصول الى نتائج جدية . فالدول ، المنتسبة لكتلة حلف الاطلنطي العسكرية السياسية والمشتركة في اعمال اللجنة ، لم تمكن اللجنة من التقدم . غير ان هذا الامر لا يجب ان ينزع من الدول ، المتطلعة حقا لنزع السلاح ، التصميم على احراز هذا الهدف والاستمرار في نضالها لنزع السلاح العام التام ولتنفيذ خطوات جزئية تمهد الطريق لنزع السلاح .

ان الحكومة السوفييتية لترغب ، ثانية ، في ان تسترعي اهتمام المشتركين في اللجنة ، الى الامتحانات الصعبة التي يواجهها عالمنا المعاصر . فمنذ مدة تندلع الحرب في فيتنام التي وقع شعبها المحب للسلام ضحية للتدخل الاستعماري الذي يهدد ايضا الاقطار المجاورة . ان العدوان في فيتنام انما هو عدوان على كل الاقطار والشعوب التي تدافع عن حريتها واستقلالها وعن حقها في السيادة وفي ان تبني حياتها وفقا لرغباتها الذاتية دون اي تدخل من الخارج .

وافكار السلام ونزع السلاح لا تتفق مع سياسة التدخل المسلح في شؤون الاقطار والشعوب الاخرى . والعسكرية تحول الى اغراض الابادة كل ما يمكن ان يخدم تقدم الانسانية ، وتدمر ثمرة عمل ملايين بني الانسان .

ان الاتحاد السوفييتي ، الذي ينهج بمثابرة سياسة تستهدف توطيد السلام وتحقيق نزع السلاح ، قد جاء ، في هذه المرة ايضا ، الى لجنة الدول الثماني عشرة ببرنامج عيني من الخطوات التي تؤدي الى تحرير الجيل الحالي والاجيال القادمة من اعباء التسلح .

وفي المقام الاول من اعمال لجنة الدول الثماني عشرة يقف اليوم هدف تحقيق شبكة من الخطوات المرتبطة بنزع السلاح النووي .

ان الحكومة السوفييتية تصر بشدة على ضرورة التوقيع الذي لا يحتمل التاجيل على اتفاقية بشان عدم نشر السلاح النووي . فاذا لم يوضع حد لنشر السلاح النووي في العالم فان خطر اندلاع حرب نووية سيزداد مرات عديدة . فان هناك مخططات لمثل هذا النشر مع انه يجري التستر عليه بعبارات من حب السلام . وهذه البرامج تنطوي على ان يتوصل الى السلاح النووي العسكريون والانتقاميون في جمهورية المانيا الاتحادية التي تضع هدفا رئيسيا لسياستها تعديل الحدود الاوروبية الحالية واحتلال مناطق اجنبية . ان الشعوب ، وخاصة شعوب اوروبا ، تعرف جيدا الطبيعة المغامرة للعسكرية الالمانية ولن تسلم بهذه المخططات الخطيرة .

ومشروع الاتفاقية ، الذي قدمه الاتحاد السوفييتي الى اللجنة ، بشأن عدم نشر السلاح النووي ينطوي على مطمح واحد هو : سد كل الطرق امام زيادة انتشار السلاح النووي . ان مشروع الاتفاقية يتفق تماما مع القرار الذي اتخذته الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة والذي يعبر عن رغبة الشعوب . وللتسهيل على اجراء محادثات عن توقيع الاتفاقية تعلن الحكومة السوفييتية استعدادها لان تضمن مشروع الاتفاقية بندا عن حظر استخدام السلاح النووي ضد الدول غير النووية المشتركة في الاتفاقية والتي ليس في اراضيها سلاح نووي .

ان الحكومة السوفييتية تؤيد تأييدا تاما اقتراحات الجمهورية الشعبية البولونية بشأن ايجاد مناطق مجردة من السلاح النووي في اوروبا الوسطى وتجميد التسلح الالماني في هذه المنطقة ، وكذلك اقتراحات ايجاد مناطق مجردة من السلاح النووي في اجزاء اخرى من الكرة الارضية . وهي مستعدة ايضا لان تأخذ على عاتقها التعهد باحترام مكانة المناطق غير النووية التي ستقام اذا كانت الدول النووية الاخرى تأخذ على عاتقها مثل هذا التعهد .

بعد مدة قصيرة من الزمن ستنقضي ثلاث سنوات على توقيع الاتفاقية الدولية بشأن حظر التجارب النووية في الجو والفضاء الجوي وتحت سطح الماء . ان الحكومة السوفييتية تعلن استعدادها للوصول بدون تباطؤ الى الاتفاق ايضا على حظر التجارب النووية تحت الارض على اساس استخدام وسائل كشف محلية لمراقبة هذا الحظر .

لقد حان الوقت لان يوضع خارج القانون ايضا استخدام الاسلحة النووية . ان الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة قد اتخذت مثل هذا القرار قبل عدة سنوات منددة باستخدام السلاح النووي كجريمة ضد الانسانية وداعية لتوقيع اتفاقية خاصة . والاتحاد السوفييتي مستعد منذ اليوم ان يأخذ على نفسه تعهدا بان لا يكون اول من يستخدم السلاح النووي شريطة ان تفعل الدول النووية الاخرى مثل هذا .

ان الوضع الراهن في العالم يستلزم ايضا ، بشدة ، تسوية قضية تصفية القواعد العسكرية الاجنبية وجلاء الجيوش الاجنبية عن الاراضي التي ليست لها . والاحداث التي تجري الان في العالم ، تدل دلالة مقنعة على ان القواعد العسكرية والجيوش الاجنبية المقيمة في اراض ليست لها

(البقية على صفحة ٥)

لا

بعد ساعتين من التوتر النفساني ، وانتظار الظل الواقي من الجحيم والعطش الضاري ، والبحث عن كلمة تمني بالامل ، قال لنا . البير كامو : لا !

لم يكن هذا الجواب الختامي موجها للجالسين في القاعة فقط ، بل لكل انسان معاصر ، اطلقه اديب كبير .. منحته الاكاديمية السويدية جائزة نوبل «لانه سلط الضوء على قضايا ضمير الانسان المعاصر» .

ومع ان هذا الجواب القاسي جاء في اول مسرحية كتبها كامو ، الا انه حتى اخر اعماله لم يفعل في نفسية قرائه الا ما يفعل السكين في اللحم !

* *

اسم المسرحية : «سوء تفاهم» ، وقد عرضها مسرح «هبيما» ، ورايتها قبل اسابيع .

ملخص المسرحية : ان شابا اسمه «يان» قد غادر في ايام صباه مسقط راسه ، هاربا الى شمال افريقيا ، وهناك حصل على ثروة وتزوج فتاة اسمها «ماريا» . وبعد عشرين سنة عاد الى مسقط راسه لكي يرى امه العجوز واخته مارتا . عندما يصل الى القرية يلجا الى فندق صغير ، فتنظم صاحبة الفندق العجوز وابنتها الشابة عملية قتله بواسطة وضع السم له في قدح الشاي .. تقتلانه لكي تحصلا على امواله . وكان القتل بالنسبة لهما عادة متبعة مع كل نزيل غني . لان مارتا تحلم طيلة الوقت ببلاد تشرق فيها الشمس ، تخلصها من هذه البلاد المعتمة التي ضاقت بها ذرعا . ويظهر في المسرحية ، دائما الخادم الذي لا يتفوه باية كلمة منذ البداية . وعندما اكتشف جواز سفر يان وعرف هويته لم يكشف النقاب عن السر الرهيب ، فيتحول بذلك الى المتهم رقم ١ في جريمة القتل . لماذا ؟ لان القتيل هو ابن صاحبة الفندق . ابن القاتلة !

وعندما تكتشف الام الحقيقة .. تنتحر !

وبعد ذلك تنتحر الاخت .

ولم يبق من ابطال المسرحية حيا الا الخادم وزوجة القتيل .

وعندما تلجأ الزوجة الى الخادم تسأله مساعدتها ، ينطق الكلمة الوحيدة التي يقولها في المسرحية من اولها الى اخرها . والكلمة هي : لا !

* *

لقد استطاع البير كامو ببراعته المعروفة وضرباته التي لا ترحم ان يجعلنا نرتعد طيلة عرض المسرحية وبعدها . لان كامو يتمتع في جميع كتاباته بقوة تصوير مذهلة قادرة على الغوص الى خفايا النفس العميقة تترك القارىء في صراع عنيف مع نفسه ومع الاشياء التي تحيط به . وهو اقدر ما يكون على اثارة الانسان ضد نفسه ، وجعله نهب شعور بالعزلة والوحشة ، واطلاعه كما قال «على الهوة بينه وبين العالم الذي يحيط به ، بين رغباته الروحية وبين نقص امكانية تحقيقها» .

وقد اراد المؤلف ان يقول في هذه المسرحية انه ما دام الانسان يبحث عن تحقيق رغباته الشخصية فقط ما لم يحاول ايجاد تقارب بينه وبين الاخرين ، فسيحدث دائما «سوء تفاهم» .

ولكن كامو اذ اختار تسليط الضوء على الزاوية السوداء من نفسية الانسان ، لم يجد نقطة امل او راحة او مخرج بعد خفقات الالم والتوتر العنيفة . ويتمثل ذلك بالكلمة الوحيدة الاخيرة التي ينطقها الخادم «لا» كبيرة تهز النفس وتلاحق اصداؤها المرعبة المشاهد بعد خروجه من القاعة ، وتدفعه الى محاورة نفسه : ما جدوى هذه الحياة !

وما عدا ذلك ، فمن الصعب العثور على هذه الشخصيات في الواقع ، والاصعب من ذلك ما يضعه المؤلف على السنتها من حوار فلسفي يشرح فلسفة كامو قبل ان يعرب عن اراء اصحابها ووجهة تفكيرهم .

ولعل هذه المسرحية من اكثر المسرحيات تشاؤما وباسا وقسوة . ولعل هذا السبب هو الذي حال دون نجاح الممثلين في اداء ادوارهم . لقد كانت البرودة وعدم الانسجام الطابع الذي ميز الممثلين . وكان الممثلون يتحدثون عن القتل والجريمة والعواطف المكهربة بلهجة من يشتري بضائع ، وبتعبير وجوه لا تعكس آثار البراكين المشتعلة في القلوب ، ما عدا الخادم الذي لاذ بالصمت معوضا عن الكلام بتعابير الوجه الحادة .

محمود درويش

حكايتان من الجامعة العبرية

مشكلة نواجهها - الاراء المسبقة

بقلم : علي رافع ـ القدس

الطالب العربي في الجامعة العبرية يواجه الكثير من المشاكل والعقبات ويحاول ان يتغلب عليها لكي يهيء نفسه للدرس والجد والنجاح .

ولعل اهم هذه المشاكل هي الاراء المسبقة التي يحملها بعض الطلاب اليهود عن الطالب العربي ، تلك الاراء التي حملها من عدة مصادر ، ورسبت في عقله .

ان الطالب العربي يحاول : ان يشرح نفسه ، واذا به يصطدم بمن لا يريد ان يفهمه ، وذلك لانه كون عنه رأيا قديما من الصعب ان يغيره حتى ولو كانت عنده الرغبة في ذلك . وسوف احاول ان اشرح ما اقصده بهذه القصة القصيرة والتي ارويها كما حدثت .

* في مساكن الطلاب بالجامعة ، وفي عمارة واحدة عشت مع ثلاثين طالبا جلهم من الطلاب اليهود ، وقد كنا نلتقي في عدة امكنة في المطبخ وفي الغرفة وفي الاماكن العامة ، وكان لي جار يدعى «كوهين» ، يتعلم علم الاجتماع . كنت اناقشه في شتى المواضيع الاجتماعية والسياسية التي تتعلق بالعرب وبالطلاب .. الخ سكنا في عمارة واحدة طيلة سنة كاملة ، وفي السنة التالية انتقلت الى عمارة اخرى في نفس مساكن الطلاب وجاء كوهين لزيارتي ووجد عندي ثلاثة طلاب عرب ، جلسنا سوية تناولنا القهوة ورحنا نتحدث في مواضيع تهمنا ، ابدى كل من الحاضرين رأيه فيها !

وفجاة قال كوهين وكانه نسي شيئا هاما جاء يستفسر عنه ، قال : ايها الاصدقاء هل لكم ان تدلوني على الطالب العربي علي رافع ؟ عندها ابتسمت وقلت له : انه طالب يتعلم الحقوق ، لماذا تريد ان تعرفه !

فاجاب : ان هذا الطالب ناصري متطرف عدو للدولة يحرض الطلاب الافريقيين والاجانب ، ويحرض السواح ضد اسرائيل !!

قلت ، والجميع مشدوهين ، يخفون الابتسامات : نعم لقد سمعت من هذا الطالب ايضا ولكن دعنا منه ومن سيرته وقل لي بربك ماهي نظرتك الي ؟

قال : **انت طالب مثالي تحترم نفسك ، وتحترم شعبك وحقوقه ، انك تعارض الحكم العسكري بصدق وبحجة قوية انك تعارض نهب الارض العربية بالدليل وبالبرهان اما علي رافع فانه يعارض الدولة فهو متطرف ليس غير !!**

قلت : ما هو رايك بي صراحة ، دعنا للمرة الثانية من علي رافع مالنا وللحديث عن طالب غير موجود معنا !

قال : ليت كل الطلاب العرب مثلك يا زميلي ليتهم لا يشبهون علي رافع في شيء وليتهم لا يحملون آراءه ، ليتني اراه واجتمع به ، كم انا مشتاق لذلك ، لرؤية هذا العدو اللدود . وتملكت اعصابي وسألته :

من حدثك عن علي رافع ،

قال : سمعت عنه ، من جهاز الامن ومن عدة مصادر رسمية اخرى فهم حذروني منه ومن الاجتماع به لانه يكره اليهود ويكره الدولة !

وكبت الحاضرون بسماتهم التي كادت تتحول الى ضحكات عالية وبعدها قمت ومددت يدي لكوهين مصافحا اياه قائلا : **انني مضطر ان انهي هذا الجو المثير واصارحك بانني انا علي رافع نفسه الذي تتحدث عنه !!**

وفوجىء كوهين وكاد ان يغمى عليه وطلب المعذرة وجلس برهة وقام بعدها وهو من يومها يطاطىء راسه كلما رآني ويعتذر عما حدث ! ولكن المهم ان يكون قد تأكد بنفسه ماذا تفعل الدعايات والاراء المسبقة حتى في عقل طالب جامعي !

* لقد قبلت بعد محاولات للعمل في وزارة العدل كمترجم للقوانين من العبرية الى العربية بعد ان عبرت امتحانا بنجاح .

في اليوم الاول اشتغلت اربع ساعات وفي اليوم الثاني اشتغلت اربع ساعات وفي اليوم الثالث ، وبعد ان انهيت ساعتي عمل ، واذا بمدير قسم الترجمة الدكتور اسحق شموش يناديني اليه على غير عادة ، قائلا هات اوراقك وتعال : وذهبت اليه .

فمد يده الي بسيجارة ، فقلت في نفسي هناك ما يثير الاعصاب بالطبع !

قال : يا سيد علي جاءتني اوامر عليا باخراجك من العمل ولست ادري ما السبب رغم اني متعلق بك واريدك ان تعمل هنا !

ولم اناقشه وقمت مصافحا وغادرت المكتب .

وبعد ايام عدت الى الدكتور شموش اسأله عن السبب فقال :

يا سيد علي لقد جاءني رجل من جهاز الامن واعطاني محاضرة عنك وعن نشاطاتك السياسية ، اشتراكك في مظاهرات واحتجاجات .. «وان اللبيب من الاشارة يفهم»

وبعد ايام جاء المكتب موظف جهاز الامن في وزارة العدل ورجل امن اخر ، وطلب الزميل محمد مصاروة الذي كان يعمل هناك للحديث معه وطال الحديث وفي خلاله قالا له :

انت صديق علي رافع ؟

قال نعم

قالا : هل تعلم ان علي رافع صديقك يبصق كلما ذكر اسم بن غوريون امامه وانه ينتظر اليوم الذي سيرفع فيه علم فلسطين على بنايات الجامعة .

وهنا ثار مصاروة وقال :

انتم تعلمون انني صديق علي واعرفه حق المعرفة ومن هنا ، فحديثكم كذب وافتراء لا ارتضيه ولا ارضى ان اسمعه

* *

هذه الاراء المسبقة القصد منها اثارة الشكوك حول طالب عربي دون معرفة ما سيجره ذلك من تاثير على العلاقات العربية اليهودية فبدل ان يتقصى الرجل الحقائق فهو ينشر التهم جزافا قاصدا منها ابعاد الشقة وتقسية القلوب .

واترك للقارىء مهمة استخلاص مدى الصدق والموضوعية في كل ما يسمعه من اشاعات حول الناس لم تكن له سابق معرفة بهم !

العلم

مرحلة جديدة في استجلاء الفضاء الكوني

الملاح الكوني تيتوف يتحدث عن المراحل الاعدادية لهبوط الانسان على القمر

في الثالث من شباط سنة ١٩٦٦ ، رست المحطة السوفييتية الاتوماتيكية «لونا ٩» بتؤدة على سطح القمر في منطقة بحر العواصف . وكانت قد بدات رحلتها في ٣٠ كانون الثاني من نفس هذه السنة . وقد جرت سبعة اتصالات بالراديو مع السفينة الكونية على القمر ، وبلغ مجموع مدة هذه الاتصالات بين ٤ و٦ شباط ٨ ساعات و٥ دقائق . وخلال فترات الاتصالات تسلم مركز المراقبة الارضي الصور التليفزيونية عن سطح القمر .. والامر المثير للدهشة ان بعض النقاط على القمر قد تم تصويرها بواسطة جهاز المحطة التلفزيوني وفق توجيهات من محطة الاتصال الكونية على الارض .

*** بين الخيال والحقيقة**

ليس من السهل استيعاب كل معنى هذا الانجاز الجديد الذي عشناه . فهذا الحدث الذي لا يكاد يصدق ، ليثير اشد الاعجاب ، بسبب سرعة الوتيرة التي يتطور فيها العلم والتكنيك السوفييتيان .

اقل من تسع سنوات انقضت منذ اطلاق الجرم الاصطناعي السوفييتي ، واقل من خمس سنوات منذ تحليق غغارين ، واقل من ثلاث سنوات منذ التحليق الجماعي الذي اشترك فيه كوماروف ، اغروف وفيوكتستوف . وفقط قبل اقل من سنة ، غادر الكسي ليونوف سفينته وطاف في الفضاء !

فالخطوات لاستجلاء القمر ـ اقرب الاجرام السماوية الى الارض ـ تسير حثيثة وبسرعة مدهشة . فالعلم والدرع الذي يحمل رمز الاتحاد السوفييتي ارسيا على القمر سنة ١٩٥٩ . وفي نفس تلك السنة تلقى الانسان اولى الصور للوجه الاخر للقمر . الذي لم يكن قد وقعت عليه عين انسان من قبل وتم تصوير اجزائه الاخرى في تموز ١٩٦٥ ، والان بواسطة لونا ـ ٩ .

واهمية هذه الانجازات هي في انها قد جعلت امكانية وصول الانسان الى القمر امرا قريب الاحتمال . ان لونا ـ ٩ قد دشنت مرحلة جديدة في عصر استجلاء مكونات الفضاء الكوني .

وهذا الحدث الاخير قد عكس الامكانيات غير المحدودة والطاقة الخلاقة للنظام الاشتراكي .

*** الهبوط بتؤدة**

اصعب العمليات

يقول العلماء السوفييت ان الهبوط بتؤدة على القمر لمحطة كونية محملة بالاجهزة الاتوماتيكية الدقيقة والحساسة وحفظها سالمة ، هو من اصعب العمليات المعقدة . فالسرعة المطلوبة لتقصير المسافة بين الارض والقمر هي ٢٦٠٠ متر في الثانية ، اي ان الجسم الساقط على القمر تكون سرعته ٢٦٠٠ متر في الثانية او ٩٣٦٠ كيلومتر في الساعة . وكل جسم يسقط بهذه السرعة لا بد وان يتحطم كليا .

وفي هذه الحالة ، من الضروري استخدام آلات نفاثة مرجعة لتخفيف السرعة النهائية للهبوط الى درجة الصفر . واذا كانت قوة ترجيع الالات النفاثة اقل من المطلوب فهناك خطر تحطم اجهزة المحطة لدى اصطدامها بسطح القمر . واذا كانت قوة ترجيع الالات النفاثة اكثر من المطلوب ولو بشيء ضئيل جدا ، فانه يتعذر هبوط السفينة وتأخذ في الابتعاد عن القمر مجددا لتعود وتصطدم بالارض .

ومع هذا يجب الاخذ بعين الاعتبار ان ليس هناك جو للقمر ولذلك لا يمكن استخدام المظلات لانعدام الهواء او وسائل اخرى تعتمد على ضغط الهواء الى اعلى لتخفيف السرعة .. ومن هنا تبدو اهمية الدقة في تحديد قوة الالات النفاثة المرجعة .

ومن الصعوبات الاخرى قضية اختيار البقعة الملائمة لهبوط السفينة . فسطح القمر توجد فيه فوهات واسعة وعميقة يبلغ قطر الواحدة منها كيلومترات عديدة .. ومنها الفوهات الصغيرة ايضا ولعلها بفعل البراكين . ولذلك الصعب الاعتصام على عدم رسو السفينة داخل احدى هذه الفوهات . والبقعة التي اختيرت كانت ملائمة جدا كما ان السفينة هبطت في نفس البقعة التي وقع عليها الاختيار

*** معجزة الرجوع**

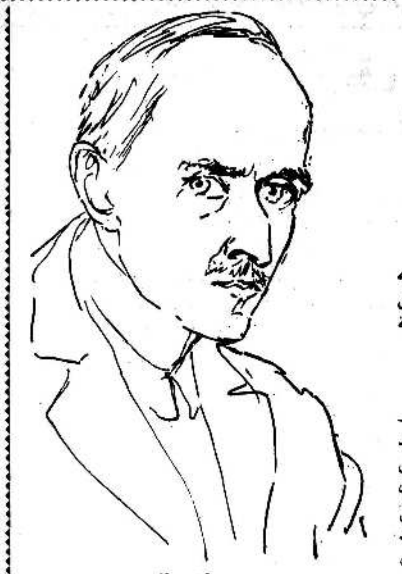
يقول الملاح الكوني تيتوف ، ان المسالة الاساسية التي بقيت هي مسالة الرجوع الى الارض . وحول هذه المسالة هناك عدة نظريات . وقبل وضع خطة ثابتة لارجاع الملاحين الى الارض لا يمكن الحديث عن الطيران الى القمر .

ولنفرض اننا اتقنا مسالة الهبوط على القمر والرجوع منه فاي العلماء تكون لهم الاسبقية في الوصول الى القمر ؟ فاذا كان رائد القمر واحدا ، فعليه ان يكون قائدا للسفينة ، وفلكيا الى درجة معينة وعالما في الطبيعيات وعلم طبقات الارض وتكوينها . اما اذا كانا اثنين ، فيجب ان يكون احدهما عالما في الطبقات ..

ولكن تيتوف يقول انه قبل ان تطأ اقدام رائد الفضاء الاول سطح القمر ، فعلى الاغلب ان يسبقه الى ذلك بعض الحيوانات امثال الكلبتين بلكا وسترلكا ، اللتين مهدتا الطريق لتحليق الانسان في الفضاء .

واحدى المراحل الهامة ، في طريق نزول الانسان على القمر هي مرحلة الدوران حول القمر .. وهذا لم يعد سرا فقد تحدث عنه العلماء .

أدب وفن



رومان رولان

الذكرى السنوية المئة لميلاد الكاتب الفرنسي:

رومان رولان ـ مغني النبل والبسالة والجمال

تحتفل الاوساط الثقافية الفرنسية والعالمية ، هذه السنة ، بالذكرى السنوية المئة لميلاد الكاتب والمفكر الفرنسي الشهير رومان رولان ، التي كانت حياته كلها عملا ادبيا وفكريا متواصلا ، وصرخة كبرى ضد الحرب والفاشية .

ولد رولان ، في ٢٩ كانون الثاني ١٨٦٦ لمحام فرنسي ، في قرية كلامسي . وانتقل وهو في الرابعة عشرة الى باريس ، حيث اهتم بالادب ، منذ شبابه المبكر .. وعني بالمسرح والموسيقى عناية فائقة .

وفي تلك المرحلة العاصفة ، من تاريخ فرنسا ، انجرف مع الحركة التقدمية ، وكتب المقالات الكثيرة التي كانت تفضح النظام البرجوازي ومباذله ، وتدعو الى الافكار الجديدة ، التقدمية والاشتراكية التي كانت تدق ابواب فرنسا .

«روسيا الحرة وحاملة لواء الحرية» ..

وحين انفجرت الثورة الاشتراكية العظمى ، وحررت سدس العالم من نظام الاستغلال والاستعباد ، كان رومان رولان في مقدمة المفكرين الغربيين الذين دعموا الثورة الاشتراكية

وحين كانت قطعان الرجعية الاوروبية تحاول تحطيم النظام السوفييتي الشاب ، كتب رولان مقالا هاما ، اعلن فيه انه يستنكر الهجوم العدواني العالمي وان «روسيا حرة ، وحاملة لواء الحرية في العالم كله» . وقال ان «ثورة اكتوبر حدث حاسم بالنسبة لكل مستقبل اوروبا» . وقال للرجعية ان افكار اكتوبر كالربيع ، لا يمكن سد الحواجز في وجهها .. وقال : « لا يستطيع احد في العالم ان يفصلنا عن الاتحاد السوفييتي»

وحين زار رومان رولان الاتحاد السوفييتي، ضيفا على كاتب الثورة مكسيم غوركي ، امتلأ قلبه بالسرور وهو يرى العمال السوفييت ـ مواصلي تراث كومونارى باريس البواسل ـ يبنون النظام الجديد ، رغم العقبات والمصاعب التي لا تحصى ..

وكتب عن الاتحاد السوفييتي مذكرات تفيض بالغبطة الانسانية لما حققه الانسان السوفييتي .

حرب على اقزام السياسة والادب

وخلال هذا ، كان رومان رولان ، يكتب المقالات التقدمية والروايات والقصص وقصص حياة الفنانين والمقالات التحليلية لموسيقى بتهوفن وهندل .. كان يعمل بلا انقطاع . وكان يحب ان يقول دائما ، حتى في اقصى لحظات التعب او الياس: لا مكان للرجوع الى الوراء ـ علينا ان نتقدم !

وبذهنه النافذ ، احس رولان بخطر الحرب العالمية التي كانت تدق ابواب فرنسا، فكان في سنة ١٩٣٢ ، احد المبادرين الى عقد مؤتمر السلام في امستردام .. ذلك المؤتمر الذي كان جنين حركة السلام العالمية التي تعمقت جذورها ، في القارات الخمس .

وفي سنة ١٩٣٧ ، كتب وهو على فراش المرض محييا مؤتمرا عقده الحزب الشيوعي الفرنسي لنصرة الجمهورية الاسبانية :

«مهما كان صوتي ضعيفا فاني سارفعه ، مدويا، من اجل السلام والحرية ، من اجل التضامن مع اخوتنا الاسبانيين ومن اجل حلف وثيق مع صديقنا العظيم ، الاتحاد السوفييتي ، ومن اجل دعم وتاييد النضال الذي يشنه المعذبون والمظلومون في العالم اجمع» .

وفي سنة ١٩٣٩ ، كان ، في كل حرف كتبه ، صرخة ضد الحرب ، تجند الفرنسيين للدفاع عن الوطن ، وعن كرامة الانسانية وحضارتها وثقافتها .

وبعد الحرب ، في سنة ١٩٤٤ ، كتب الى المجاهد الشيوعي الفرنسي العظيم موريس توريز :

« تحيتي اليك بمناسبة عودتك الى فرنسا التي انتظرتك طويلا . كنا نشعر بغياب صوتك عن باريس ، وباريس ، طالما انها لا تسمع صوتك، فهي ليست حرة . ان علينا ان نبني حضارتنا فوق الخرائب التي خلقتها الحرب .. وعلينا ان نسعى لبناء السلام الوطيد في حلف وطيد مع كل الشعوب الحرة » .

عقل لا مثيل له

وعندما توفي الكاتب العظيم سنة ١٩٤٤ ، بعد مرض طويل، ابنه الحزب الشيوعي الفرنسي في مقال رئيسي في جريدة « الاومنتيه » جاء فيه :

« المجد لصديقنا الفنان في ادبه ، الاديب في فنه ، والمفكر العميق في كل ما كتب .. المجد لرائد الاهداف النبيلة والمكمل الرائع للثقافة التقدمية الفرنسية المجيدة ، والمجاهد الصلب في الصفوف الاولى لمحبي الحرية والمناضلين ضد الفاشية . انه عقل لا ثاني له .. حار ، دائما ، ومحب للانسان ، الى حد يجعله مستعدا ان يعمل كل شيء في سبيل الانسان ، رغم الكهولة والمرض والتعب » .

***

هذا هو رومان رولان ـ «تولستوي فرنسا» على حد تعبير مكسيم غوركي ـ الذي كان طوال حياته صديقا للناس، متشددا ضد العدو وضد كل مفاسد المجتمع ، ولم تمنعه حياته الشاقة المليئة بالمخاطر ، من ان يغني بصفاء ، للبسالة والنبل والجمال .

على هامش الصراع الفكري في الجمهورية العربية المتحدة :

مؤتمر للمثقفين ... ام لا ؟ !

عقدت مجلة «الاشتراكي» الناطقة بلسان الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة ندوة ناقش فيها المثقفون امر وضع دستورلهم .. وعقد مؤتمر يبحث قضاياهم ويبلور موقف الاشتراكية من الادب وموقف الادب من الاشتراكية ، في الفترة الهامة التي تجتازها البلاد .

ونشرت المجلة الندوة ولخصتها بتقرير بعنوان «نحو وحدة فكرية للمثقفين» ، جاء فيه :

«مالم يكن لدينا ادب وفن من نوع جديد ، فلن نستطيع انجاح الثورة وتدعيمها ، وما لم نرق ، دوما ، بادبنا فستظل منجزاتنا المادية عاجزة عن الحركة الديناميكية» .

ودعت مجلة «آخر ساعة» ثلاثة من كبار العاملين في حقل الثقافة وهم الدكتور لويس عوض والاستاذ لطفي خولي والكاتب نجيب محفوظ للتعليق على فكرة عقد مؤتمر للمثقفين .

*** ستجد الرجعية منبرا فيه !**

وقال الدكتور عوض : « انا لا اوافق على عقد المؤتمر الثقافي لانه ثبت ان كل تجمع من هذا النوع قد يعطي للرجعية وسيلة لاتخاذه منبرا لها .. وقد اثبتت تجربة عقد الجمعية العامة للادباء في العام الماضي ، لمناقشة مذكرة لجنة الشعر ، ان الرجعية تحشد نفسها بسرعة فائقة للسيطرة على كل تجمع من هذا النوع » ! ! وقال ان هناك حاجة الى فترة نقاهة لتنظيف الجو الادبي من الاعشاب الضارة ، قبل العمل على تجميع الادباء في مؤتمرات .

وقال لويس عوض ان الذين صاغوا البيان الذي نشرته مجلة «الاشتراكي» عندهم وضوح فكري كبير وان على الادباء مراعاة الهدف الاجتماعي دون التقيد باسلوب معين ..

وحدة فكرية للمثقفين ..

وقال الاستاذ لطفي الخولي، وهو من كبار الكتاب ، ان فكرة عقد مؤتمر لا خلاف عليها وانما الخلاف على التفاصيل ، وقال ان المثقفين هم جزء من قوى الشعب العاملة ، ولكن ليسوا كلهم كذلك في الواقع . وقال : ان قضية جذب اهتمام الجماهير بالكتاب والمسرح والسينما والفنون الشعبية والباليه والموسيقى قضية تهم جميع المثقفين . وقال انه في مرحلة التحول من الراسمالية الى الاشتراكية هناك رواسب وعقليات قديمة وهو يفضل الصراع المكشوف فيها .. مع ضرورة توجيه الدولة للثقافة توجيها اشتراكيا . وقال ان هذا الصراع سيبلور الافكار والثقافة حسب المفاهيم الاشتراكية .

راي نجيب محفوظ

وقال نجيب محفوظ : ان الميثاق الذي نشر في مجلة «الاشتراكي» يعتبر نموذجا ، في رأيي لسداد الراي واحترام الحرية وفهم الفن. وعلى ضوء هذا اقترح على مؤسسة السينما ان تتخلص من غول الربح والخسارة وتخلص للفن !

وقال : انا متفق تماما مع الميثاق ، في الفقرة التي تحث الكتاب والفنانين على البحث عن جوهر بلادنا وروح شعبنا ، وان يعيش الفنان والاديب بين الجماهير ، لذلك يجب ان يعين الادباء الشبان في الوحدات المجمعة (التعاونيات) في الريف ، وفي ادارات العلاقات العامة في المصانع ووحدات الانتاج .

وقال نجيب محفوظ : «اني ارحب بالدعوة لمؤتمر المثقفين ويجب ان يدرس الفنانون والادباء في معاهدهم الفنية الاشتراكية نظريا وعلميا ، وبشكل خاص ، تجربتنا في الاشتراكية » .

لهيب وطيب .. من جبل العرب

بقلم : سالم جبران

ليس صدفة ان العرب كلهم يسمون «جبل الدروز» بهذا الاسم . ويصر الدروز على ان يسموه «جبل العرب» .. والذي يحاوله حكام اسرائيل اليوم ، وهو خلق «قومية درزية» بالقوة ، وبمساعدة بضعة صبيان ، حاولته فرنسا في سوريا .. وهناك عرضوا على الدروز دولة خاصة بهم .. فرفضوا .

هذا الامر اصبح اليوم مجرد لفتة في كتب التاريخ ، يذكره ابناء جبل العرب ويذكره العرب كلهم كمحاولة من المحاولات الاستعمارية الخبيثة الفاشلة .

ولكن هذا الامر ليس تاريخيا فقط .. فشعراء الجبل ، الشعبيون وكتاب الفصحى ، خلدوا هذا الامر في اشعارهم ، وصبوا مشاعر الدروز ـ احفاد القرامطة صناع ثورة الزنج التاريخية ـ في قصائد لا تنسى ..

ومؤخرا وقع بين يدي ديوان الشاعر السوري **سلامة عبيد** ، فكان ومضة مشعة من الادب الذي ولد في جبل العرب ،فيه طعم البداوة الواضحة والبساطة ، والخشونة العذبة ، اذا جاز التعبير .

***

يقولون ان الادب بحاجة قبل كل شيء الى الصدق . الى ان يكون تعبيرا عن علاقة الانسان بالناس الذين حوله وبالطبيعة .. فالشعر الثوري ـ فعلا ـ لا يمكن الا ان يكون صاحبه ثوريا ..



سلامة عبيد

لعل هذا الامر ينطبق اكثر ما ينطبق على شاعرنا العربي الدرزي سلامة عبيد .. فتح عبيد عينيه على الدنيا ، فاذا ابوه الشاعر الشعبي المجاهد **علي عبيد** يرتل على الربابة قصائده الثورية التي تزلزل الارض تحت اقدام الفرنسيين وتجند الناس البسطاء في الجبل ، الذين لا يقراون ، حتى يقرأوا شعر الفصحى .

وحين كان سلامة في الرابعة من عمره (سنة ١٩٢٥) اضطر الى الرحيل مع والده الى صحراء نجد بعد اشتراك والده في احدى الثورات السورية .. وما اكثرها .

وفي مخيمات المهاجرين المجاهدين في نجد ، تلقن الولد روح الثورة والجهاد .. وهو بعد ان كبر ، وصار شاعرا ، ظل يذكر صحراء نجد ، شمسها الساطعة وناسها الطيبين :

ربى النبك هل تذكرين الخيام
لديك مبشرة جالية
تحاول شمسك احراقها
وتصفعها ريحك السافيه
وقوم عرينهم شامخ
رهيب بسمرته القاسية
اتوك ويا حبذا واحة
من القيد او ظله عاريه !
وطفلا سباه جلال القفار
وافياؤها في المسا ضافيه
صغير ، بلا مئزر ، اشعثا
يروح ويغفو مع الماشية !

وفي كل قصيدة من قصائد الشاعر هذه الموسيقى المنسابة في جلال ، المتدفقة في وضوح ، وبلا اي تعثر ،الساطعة كشمس نجد .

وحين كان الفرنسيون يقسمون سوريا تقسيما طائفيا انطلق في السويداء ، في سنة ١٩٤٣ ، صوت سلامة عبيد ليحيي قائد الثوار في جبال العلويين في شمالي اللاذقية .

يا زعيمي لست اشكو زمننا
غفر الله لن يشكو الزمانا !
ما تركنا السيف الا مليفسا
والجهاد الضمر فرتى تتوانى
وجيوشا حطمتها عصبة
تقحم الموت وتابى ان تهانا !
نثرتها فوق اعطاف الثرى
مثلما يذري الوريقات شتانا !

وفي احدى القصائد يجيب الشاعر ، على تخرصات المستعمرين الذين حاولوا اسلخ الجبل السوري الاشم عن الوطن الام وخلق «الدولة الدرزية» فيقول :

اينكرون باننا لسنا نزل عربا
نبني ونهدم اعراشا وتيجانا
وانسنا نملأ الافاق جمجمة
والجو نملاه نارا وعقبانا
جار الزمان وادمتنا براثنه
ومزقت وطن الاحرار اوطانا
واليوم عدنا نروي السفح من دمنا
ونشبع الارض من اشلاء قتلانا
حتى يرى الكون انا لم نزل عربا
نبني ونهدم اعراشا وتيجانا !

وتضج صفحات الديوان بالنماذج الاخرى التي تحيي ابطال الثورة السورية وتتغنى بجمال الجبل ، وروعة آثاره التاريخية التي تحمل للعرب حتى اليوم صورة حية عن حضارة بني غسان .

وقد خص الشاعر شعبنا العربي الفلسطيني بقصيدة من اجمل اشعاره كتبها حين راى في ذات يوم اما فلسطينية ، مشردة وعلى ذراعها ولدها الصغير الذي يصرخ من الجوع:

نم يا حبيبي نم
في حضني الدافي
بالماء قد يحلم
جفن الظما الغافي
والجرح بالبلسم
نم يا حبيبي ، نم !

*

دع راسك الحيران
يغفو على الاضلاع
لن يقلق الوسنان
قلب كقلبي ضاع
بين الاسى والهم
نم يا حبيبي نم !

*

جوعان ؟ ما ذنبي ؟!
ذنبي جمدا خرقه !!
احسست يا حبي
في ضمه حرقه ـ

(البقية على صفحة ٥)

تحية .. الى الشاعر الكسندر بن

احتفل الشاعر العبري الكبير ، الكسندر بن ، بعيد ميلاده الستين .. وقد بعثت اليه هيئات تحرير « الاتحاد » و «الجديد» و « زو هديرخ » بالتحية التالية :

بمناسبة بلوغك الستين ، نبعث اليك بتحياتنا القلبية ، وتمنياتنا بالصحة الجيدة والنشاط الادبي الواسع ، في خدمة قضية الطبقة العاملة الاسرائيلية والاخوة اليهودية ـ العربية ومن اجل التقدم والسلام .



الكسندر بن

عندما قال «العم بيرم» للملك فؤاد :

بمثلك صحيح ينضحك ع العقول يا تيس التيوس !

مرت في اواخر الشهر الماضي الذكرى السنوية الخامسة لوفاة الشاعر الشعبي المصري الخالد بيرم التونسي ، الذي يعترف كل شعراء العامية ،انهم تربوا على يديه . وفيما يلي ننشر مقاطع من مقال نشرته «الكواكب» القاهرية بهذه المناسبة ، تحت العنوان اعلاه :

عندما هاجم الملك احمد فؤاد ، قبل ٤٧ سنة ، قال له :

ولما عدمنا بمصر الملوك
جابوك الانجليز يا فؤاد ، قعدوك
تمثل على العرض دور الملوك
وفين يلقوا مجرم نظيرك ، ودون ؟ !
وخلوك تخالط بنات البلاد
على شرط تقطع رقاب العباد
وتنسى زمان وقفتك يا فؤاد
على البنك تشحت شوية زتون
بذلتنا ولسا بتبذل نفوس
وقلنا عسى الله يزول الكابوس
ما نابنا الا عرشك يا تيس التيوس
لا مصر استقلت . ولا يحزنون
اشوف برلمانك اهاها واقول
بمثلك صحيح ينضحك ع العقول
يا ريت كان بدالك زربية عجول
اذا اللحمة بارت ، تدور في الطاحون !

عندما قال بيرم هذا الزجل نفي الى فرنسا ، ولم يعر على بيته واحد من المتاجرين بالوطنية ليسال اولاده قبل ان يناموا ، اذا كانوا قد تناولوا العشاء ..

وفي المنفى ، كان يشتغل عاملا في مصانع الصلب ، في «ليون» و«مرسيليا» .. كان



بيرم التونسي

يقف امام البوتقة الهائلة التي يغلي فيها الصلب ويميل ليفرغ ما فيها من الرذاذ المتوهج فيتطاير على وجهه ويخترق سراويله وحذاءه .

كل هذا ، ليحتفظ لنفسه بالحياة في منفاه ، وليرسل ما يتبقى، لاولاده ، في مصر !

لقد اكلت شباب العم بيرم افران المصانع في ليون ومرسيليا ، وعندما ذهب رئيس وزراء مصر الى باريس سنة ١٩٣٠ ذهب ليسلم عليه ويكلمه عن اولاده الذين تركهم في مصر فابتسم رئيس الوزراء وقال له :

ـ فوت علي الصبح !

وذهب اليه في الصباح بعد ان بات يحلم بالعودة الى وطنه .. وفي الصباح ، وجد الشرطة الفرنسية في انتظاره لتقبض عليه حتى لا يضايق صاحب الدولة ، اثناء زيارته لفرنسا !

كان بيرم يعمل ليعيش ، فالشعر ليس عملا الا اذا لم يكن شعرا ..

وفي الفترة التي كان شعارها «انتظر شيطانك ياتي على مهل وارتشف رحيقك قطرة قطرة» كان بيرم يعرف ان شيطانه مختلف عن كل الشياطين .. لانه «ابن بلد» بكل ما فيه من بساطة وبسالة وذكاء واصالة.

كان بيرم يقول : لا يمكن للفنان ان يحس بوهيج الشعور العام الا اذا اختلط بالشعب ، وعاش فيه، وعانى ما يعانيه..

وكان يقسم الشعراء تقسيما واضحا ، تمام الوضوح :

ـ الذين يخاطبون الشعب ويمجدون فضائله ويتحدثون اليه بالطريقة التي يفهمها هم الشعراء الشعبيون ، والذين يعطون ظهورهم للشعب ويتسكعون في قصور الحكام ، هم شعراء رسميون .

وبيرم ، مثل كل شاعر اصيل لم ير المعركة بين فصحى وعامية ، بل بين ادب الشعب وادب اعدائه .. ولذلك اختار قضيته وانحاز للشعب ، وقرر ان يتصل به اتصالا مباشرا وعضويا، بلغته اليومية المفهومة لغة الفلاح البسيط والعامل ابن البلد.. ولذلك كان طبيعيا ان تثير قصيدة واحدة من العم بيرم حفيظة القصر ، فينفيه الى اوروبا ..

***

في الذكرى السنوية الخامسة لوفاة بيرم التونسي ، كتب الشاعر الشعبي المعروف صلاح جاهين قصيدتين رائعتين تحية واجلالا لذكرى بيرم .. وفي احداهما ينتقد عدم تكريم ذكرى بيرم تكريما رسميا وعدم طبع ديوانه .

يقول صلاح في القصيدة :

قلت له راح نحتفل فيك ، قالي لا
احتفالكو وفروه على نفسكو .
قلت له : ح نشيد بفضلك ، قال لي : هـا
فضلي فين ، اذا انتو ناسيين درسكو ؟
قلت له علمتنا ، بيرم ، قال لي : شوف
الميتم في الازقة ملطمه
انا مش عايز كراسي صفوف صفوف
انا .. صفوا لي حروف المطبعه ! !

روح الفنان

كولــيرا الغـــلاء

تذكرنا ايام سبير بحديث جداتنا عن انتشار وبا الكوليرا اثناء الحرب العالمية الاولى .. والكوليرا وبا خبيث سريع الانتشار سرعة النار في الهشيم .. كان الناس يجلون عن بيوتهم ويتملصون من اعز اعزائهم وممن حولهم وحتى من ثيابهم ويفرون الى رؤوس الجبال .. وكانوا يحرقون موتاهم بالجير الحي ليقضوا على جرثومة الوبا .. ولكن هيهات .. فلم يكن ينجو منه سوى سعيد الحظ في تلك الايام .

وسعداء الحظ في عهد سبير هم هم الاغنياء واصحاب الرساميل الذين تحصنوا بسياسة سبير ضد وبا الغلاء الذي يطارد جماهير الشعب الكادح في هذه البلاد .. «المال يجر المال والقمل يجر السيبان» يقول مثلنا العامي .

وكل ليلة يزف اليك «صوت اسرائيل» قائمة جديدة من زيادات الاسعار . وما ان يطلع الصباح حتى تطالعك الصحف بقائمة جديدة من الزيادات في الاسعار والضرائب والرسوم والمكوس .. «خنني جيتك .. والحبل على الجرار»

فسبير يريد ان يوقف التضخم بتقليص الطاقة الشرائية للمستهلك .. وقد اخذ بحكمة ذلك الفلاح الذي اراد تعويد حصانه على قلة الاكل فاخذ كل يوم ينقص حفنة شعير من «عليق» الحصان ، والحصان يضمر بطنه يوما عن يوم ، والفلاح تنفتح اسارير وجهه على نجاح التجربة وما ان اتى الفلاح على آخر حفنة في «العليق» حتى مات الحصان ..

خفت موارد التعويضات من المانيا الغربية .. فسبير يريد ان يعوض ذلك من جلدي وجلدك .. وليس هذا وحسب .. فسبير شعاره الدفع قبل الزبدة .

وصف احدهم هذه الحالة ، بفار اهتدى على قرعة ضخمة ، اكبر من الجرة ، فاخذ يقضم فيها حتى فتح ثغرة الى لبها ، واخذ يسمن ويسمن في جوفها الى ان اتى على آخر اللب ، وجف جلد القرعة وبيس ، ولم يعد الفار السمين يستطيع الخروج من الثقب الذي دخل منه الى بطن القرعة .. فصار يهزل ويهزل الى ان عاد الى ما كان عليه وخرج حامدا شاكرا .. اما الدخول الى القرعة بعبابة «باتون» فامر آخر .. فهيهات الخروج دون تحطيم القرعة او الاختناق .. والويل لمن لا يحفظ خط الرجعة ..

هذه سياسة سبير الاقتصادية التي تقود ، بسرعة انتشار وبا الكوليرا ، الى الافلاس .. فالانهيار الاقتصادي ..

وكوليرا الغلاء تلازمها كوليرا البطالة .. واقل الفئات حصانة ضد كوليرا البطالة في هذه البلاد هم العمال العرب .. فسبير لمح في خطابه بالكنيست حول الميزانية بافتعال حالة بطالة ، مدعيا ان هناك ٩٠ الف عامل لا لزوم اليهم في الاقتصاد وتحدث عن «ترتيبات جديدة» في علاقات العمل ..

والارقام الاولية تشير الى انه قد تم تسريح ٢٢٠٠ عامل في الصناعة و١٢٠٠ عامل في البناء . وفي فرع البناء وحده من المنتظر ان تصل اعداد العاطلين الى ١٥٠٠٠ عامل .

وتحدث ايغال الون وزير العمل في احدى الصحف عن البطالة في الشمال والجليل الغربي فاشار ايضا الى ان العرب هم المعرضون اكثر من غيرهم للبطالة لانهم غير حرفيين ، وان البطالة ستصيبهم بكل حدة ..

وهناك ظواهر عديدة لنشوب ازمة حادة .. فالسياسة الاقتصادية الفاشلة للحكومة ، وميزانية سبير الجديدة هي ابرز مظهر لهذه السياسة المفلسة .

ولكن هذه السياسة تثير اشد المعارضة الشعبية .. فحتى صحف المبام واحدوت هعبودا لم تستطع السكوت على سياسة زيادة الضرائب في الميزانية الجديدة .. وما من شك في ان هذه المعارضة ستتحول الى نضال فعال يوحد كل قوى الطبقة العاملة من مختلف الاتجاهات السياسية والانتساب الحزبي .

لان الميزانية الجديدة تنذر بتقليص مشاريع التطوير وقذف آلاف العمال الى سوق البطالة ، وتستنفر بزيادة الضرائب زيادة لا تطاق ، وتجر في اعقابها كوليرا الغلاء التي انفلتت السنته تلتهم ما في جيوب الكادحين دون رحمة .

لقد كان الاضراب الانذاري الذي اعلنته لجان العمال يوم الاثنين الماضي واشترك فيه اكثر من ٨٠ الف عامل ، هو الصرخة الاولى في سبيل توحيد الصف لمواجهة معارك الطبقة العاملة المقبلة .. انها بلا شك ستكون معارك قاسية .. ولكن وحدة الصف ، وحدة الكادحين اليهود والعرب ضد هذه السياسة ، سياسة الافقار والغلاء والتجويع تستطيع بدون شك الاطاحة بهذه السياسة وبالمسؤولين عنها .

(ص)

لهيب وطيب .. من جبل ـ بقية

وقسوة الظلم !

نم ، يا حبيبي ، نم !!

وفي قصيدته «لا .. لن اكون» يهتف الشاعر في وجه الظلم والظالمين :

لا .. لن اكون
وما خلقت لكي اكون ،
قصبا يرجفه النسيم ،
وتستخف به الرياح

ويذل لوجه الاعاصير الغضاب ويستباح

ثم يعلن انه لن يكون غصنا ولا عشبا ، ولكن ، كالسنديان الذي يتحدى الاعاصير :

انا ما خلقت لكي اكون كما يريد لي الزمان
انا في اباء السنديان ، وفي عناد السنديان
هذا الاعاصير الغضاب
موت .. تطاول ، في السحاب !

ذلك هو الشاعر العربي الدرزي سلامة عبيد .. الذي تعهده ابوه علي عبيد صغيرا ، وتعهده استاذه واستاذ الجيل مارون عبود كبيرا .

وعسى ان يكون في هذا العرض السريع لديوان سلامة عبيد تشجيعا للنضال الذي يشنه اخوتنا الشباب الدروز لتحطيم مؤامرة تزييف عروبتهم .. وعسى ان يأخذ منه ارباب مؤامرة التزييف عظة ودرسا .

حول اقتراح الحكومة باستمرار دراسة القوانين من الكنيست الخامسة :

يجب تقديم كل اقتراحات القوانين مجددا للكنيست

اميل حبيبي . المعارضة الشعبية قبرت قانون تركيز الاراضي .. وهناك قوانين خطيرة يجب اطلاع الجمهور عليها وعدم اقرارها قبل ذلك

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اقترحت الحكومة على الكنيست الاستمرار الاوتوماتيكي في بحث ١٦ اقتراح قانون كانت قد قدمت الى جدول اعمال الكنيست الخامسة ، الذي يغني عن اعادة تقديمها ، مجددا ، الكنيست السادسة .

وفي هذا الاسبوع فسر ممثلو الكتلة الشيوعية والحيروت ـ ليبرالي وهعولام هزه وميكونس مواقفهم من اقتراح الحكومة المذكور ، وقالوا ان اكثر القوانين المذكورة ، قدمت الى الكنيست الخامسة ، في الاسابيع الاخيرة من اعمالها ، ولم تنته القراءة الاولى فيها ، عمليا .

وقد اعلن عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي معارضة الكتلة الشيوعية معارضة تامة لاقتراح الحكومة . وقال ان بامكان الحكومة صياغة اي قانون وتقديمه الى الكنيست السادسة .

خطاب اميل حبيبي

ان كتلتنا الشيوعية تعارض معارضة تامة في اقتراح الاستمرار الاوتوماتيكي في البحث في القوانين المذكورة ، لعدة اسباب ـ قال الرفيق اميل حبيبي في بداية خطابه ـ وفسر هذه الاسباب قائلا :

قبل كل شيء الاقتراح يضمن للحكومة حق اقتراح استمرار البحث ولا يضمن ذلك لاعضاء الكنيست ، وهذا ، يعني تقليصا لصلاحيات الكنيست . هناك قوانين اقترحتها المعارضة ، قد لا تقترح الحكومة الاستمرار في بحثها ، بينما هي تقترح ذلك، بالنسبة للقوانين التي اقترحتها

الامر الثاني : مع ان الكنيست السادسة هي استمرار للكنيست الخامسة ، ونحن ندافع عن النظام البرلماني في وجه كل المحاولات المعادية ، الا ان في الكنيست الجديدة قوى جديدة واعضاء كنيست جددا .. ويجب عدم حرمانهم من حق النقاش في القراءة الاولى ، وممارسة صلاحياتهم كاملة كاي عضو اخر ..

وقال : ان القراءة الاولى ليست امرا شكليا .. فالمفروض ان بحث القراءة الاولى يساعد الكتل والاعضاء على تعميق موقفهم من القانون ، واحيانا تغيير الموقف السابق .. كذلك يسمح البحث في القراءة الاولى ، بتجنيد الجمهور الواسع مع هذا القانون او ذاك ، او ضده .

الجمهور قبر قانون تركيز الاراضي

وذكر النائب الشيوعي اميل حبيبي ان المعارضة الشعبية الواسعة لقانون تركيز الاراضي ، بعد القراءة الاولى ، ادت الى دفن قانون تركيز الاراضي .

واشار اميل حبيبي الى ان احد القوانين المقترحة هو «قانون الاراضي» الذي يجب اطلاع الراي العام عليه ، قبل اقراره نظرا لخطورته . وقال ان القانون يمهد لنهب اراضي الوقف الاسلامي والاراضي المسماة «المتروكة» ويسمح بابعاد بنو التقب عن الارض التي استثمروها طوال كل السنوات الماضية .

واشار النائب اميل حبيبي الى التغييرات في تركيب الكنيست السادسة فقال ان «التجمع» لم يكن بشكله الحالي في الكنيست الخامسة ، وحزب بن غوريون اصبح بدون بن غوريون.. وبينما كان بن غوريون يلقي الخطابات «التاريخية» (!) في الكنيست معلنا انه لا يمكن ـ ابدا ! ـ الغاء الحكم العسكري فان ورثه اشكول يعلن عن رغبته في الغاء الحكم العسكري . وفي اخر الامر فليست التصريحات هي التي تقرر بل الاعمال . لو كان رئيس الحكومة يقصد فعلا ، ما يقول ، لكان عليه ان يعيد النظر في «قانون الاراضي» المقترح .

وفي ختام خطابه ، اعلن اميل حبيبي باسم الكتلة الشيوعية ، المعارضة التامة لاقتراح الحكومة ، وقال اننا سنعين موقفنا من كل قانون ، عند تقديمه مجددا ، حسب مضمونه . ودعا النائب حبيبي سائر الكتل الى معارضة اقتراح الحكومة .

الأجوبة على استجوابات النواب الشيوعيين

* قريبا ، الانتخابات الجديدة لمجلس المغـار المحلي .
* ٤٨ الف عربي بدون سلطات محلية في البلاد .
* وزير البوليس يزعم .. ((تصرفات الشرطة لا غبار عليها)) !
* العبور الى القدس القديمة كما يبرره نائب وزير الداخلية ..

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ نائب وزير الداخلية بن مئير ، ووزير البوليس ، شطريت ، اجابا في هذا الاسبوع على بعض الاستجوابات المقدمة لهما من النواب الشيوعيين توفيق طوبي واميل حبيبي ومائير فلنر ، والاستجوابات والردود تناولت قضايا : انتخاب المجلس المحلي في قرية المغار ، السلطات المحلية ، تصرفات البوليس .

الانتخابات في المغار

قال نائب وزير الداخلية في رده على استجواب للنائب الشيوعي توفيق طوبي : ان وزارة الداخلية قد شرعت في الاعداد لاجراء انتخابات جديدة لمجلس قرية المغار المحلي . وفي الايام القريبة سيعلن الوزير تاريخ يوم الانتخابات .

ومعروف ان الانتخابات لمجلس هذه القرية كانت جرت في نطاق الانتخابات العامة الاخيرة (٢ـ١١ـ٦٥) للسلطات المحلية في البلاد ولكنها لم تسفر عن نجاح اي من القوائم التي خاضتها (١٩ قائمة) .

٤٨ الف عربي بدون سلطات محلية

ومن جواب نائب الوزير على استجواب للنائب الشيوعي اميل حبيبي اتضح ان في البلاد نحو ٥٥ الف مواطن ـ منهم ٤٨،٨٠٠ عربيا ـ يسكنون في مراكز وقرى لا توجد فيها اي سلطات محلية .

وقال نائب الوزير ان عدد المراكز والقرى التي لا تتمتع بسلطات محلية في الدولة هو ٥٦ منها ١٤ مركزا يهوديا و٤٢ قرية غير يهودية . ويسكنها ٥٥،٨٠٠ مواطن منهم ٦٣٢٠ يهوديا و٤٨،٨٠٠ من .. غير اليهود .

واضاف نائب الوزير ان عدد المجالس المعينة هو ٨ مجالس منها ٤ مجالس منطقية ومجلس محلي واحد في الناحية اليهودية و٣ مجالس محلية في الناحية العربية . ويبلغ عدد السكان في مناطق هذه المجالس المعينة ٣٢،٥٤٢ مواطنا منهم ٢٠،٥٧٢ في الناحية اليهودية و١٢،٩٧٠ في الناحية العربية . وذكر نائب الوزير ان اثنين من المجالس المعينة ـ في عرابة وسخنين ـ قد اقيما في حزيران ١٩٦٥ . اما المجلس الثالث ففي قرية كفر مندا وقد دعت وزارة الداخلية الى اجراء انتخابات له في تشرين الثاني سنة ١٩٦٥ ولكن السكان قاطعوا الانتخابات فلم تجر . ووعد نائب الوزير بان يمنح مكانة بلدية لكل القرى التي يزيد عدد سكان كل منها عن الف نفس وبان يضم القرى المتبقية الى مجالس منطقية .

وزير البوليس و ... التبريرات

في بداية شهر كانون الاول الماضي جاء شاويش البوليس الى بيت العامل الياس رشرش وحقق معه في قضايا شخصية . وقد استجوب النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، وزير البوليس شطريت . وادعى الوزير في رده ان شاويش البوليس قد جاء لاكمال تقرير كان عليه ان يقدمه بشان اجتماع انتخابي عقد في بيت هذا العامل بموجب تصريح . ولما سأل النائب حبيبي الوزير عما اذا كان مثل هذا التحقيق قانوني زعم الوزير ان تصرفات شرطة اسرائيل في هذه الحال ـ كما في كل حالة اخرى (! !) ـ هي قانونية ! !

الشرطة ... «محقة» !

وفي جواب على استجواب للنائب الشيوعي ، مائير فلنر ، بشأن المواطن ابراهام كمينسكي الذي تظاهر بمفرده امام فندق «شرتون» بتل ابيب احتجاجا على وجود الدبلوماسيين الالمان الغربيين في البلاد واعتقلته الشرطة مرتين وعاملته بفظاظة وبالقسوة ـ اجاب الوزير ان الشرطة تصرفت طبقا للتعليمات بان تستخدم كل الوسائل المعقولة للمحافظة على امن الجمهور ، وهو ـ الوزير ـ لا يرى اي غضاضة في تصرف الشرطة في هذه القضية . وانكر الوزير ان تصرف الشرطة مع هذا المواطن ناجم عن انه تظاهر ضد رجال سفارة بون ..

العبور الى القدس القديمة

واجاب نائب وزير الداخلية على استجواب بخصوص عبور المواطنين المسيحيين الى القدس القديمة فزعم ان وزارته تعطي حق الاسبقية في العبور الى القدس القديمة في عيد الميلاد الى ... رجال الدين والخوارنة والراهبات والرهبان ورؤساء الطوائف المسيحية وللاشخاص الذين زاروها منذ سنوات عديدة ، وحينما ياتي الدور ، في هذا النطاق ، يعطى حق الاسبقية للمسنين الذين تزيد اعمارهم عن ٦٥ سنة قبل الشبان !!

ولم يذكر نائب الوزير ان لاجهزة الامن صلاحية شطب اسماء الاشخاص دون ذكر الاسباب وهي الصلاحية التي تستغل للانتقام السياسي .

طوشه في جلسة مجلس طمرة المحلي

عضو يعتدي على آخر ، وحجارة تنهمر على البناية ، والشرطة تحقق مع عدد ((من الطرفين)) وتفرج عنهم بكفالة !!

بقلم : مراسل الاتحاد الخاص ـ حديث الناس في قرية طمرة «الطوشة» التي وقعت في مجلس القرية المحلي اثناء انعقاده . تفاصيلها ـ كما يقول رئيس المجلس السيد زكي صبري ـ سجلت في محضر الجلسة . وذيولها : وابل من حجارة ينهمر على بناية المجلس واستدعاء البوليس للتحقيق .

اعضاء المجلس تسعة .. «تجمعيون ـ احدوتيون ـ ومبائيون» ـ كلهم تقريبا . ولما لم يتفقوا انقسموا الى ائتلاف (٥ اعضاء) ومعارضة (٤ اعضاء) .

وكانت قضية «التوقيع على المستندات المالية» احدى القضايا المدرجة في جدول ابحاث الجلسة .

وقدم الائتلاف اقتراحا بان يوقع على المستندات المالية اثنان من ثلاثة هم رئيس المجلس ومحاسب المجلس والعضو رجب ابو رومي . غير ان المعارضة وقد رات غياب عضوين من اعضاء الائتلاف ، تقدمت باقتراح مضاد يستبدل العضو الائتلافي (رجب ابو رومي) بعضو المعارضة (احمد طه ياسين) ويقضي بأن يوقع الثلاثة كلهم على المستندات المالية . واخذ قرار بالاكثرية .

وعقد الائتلاف جلسة اخرى للمجلس المحلي بعد أن ضمن حضور كل الاعضاء وذلك لتغيير القرار الذي تمكنت المعارضة من اخذه في الجلسة السابقة .

وقدم الرئيس الاقتراح الاول وكان واضحا انه سيحصل على الاكثرية . وهنا اعلن رئيس المجلس السابق مصطفى دياب ان هذا تمييز ضده وضد المعارضة واعلن الانسحاب من الجلسة .

حتى هنا والامر لا يتعدى حدود النقاش الصاخب ...

ولكن ـ كما يقول رئيس المجلس ـ قام مصطفى دياب من مكانه للانسحاب وكان بجانبه عضو الائتلاف حميد عواد فصرخ فيه : « انا اوريك .. يا منافق يا ابن المنافق ! » فرد حميد : « انت المنافق » وهنا رفع مصطفى يده وضرب حميد على رأسه ..

ـ وهل سجلتم ذلك في محضر الجلسة ـ سألته .

ـ لا . لان الاكثرية اقترحت عدم ذكر الضرب في المحضر ـ قال السيد زكي صبري . واضاف انه امسك بحميد حتى لا يزداد التوتر . وحاولت ـ قال ـ اقفال شبابيك الغرفة خوفا من ان ينتقل الامر الى الخارج وحتى نتمكن من الاستمرار في بحث المواضيع . وبعد ربع ساعة اخذت الحجارة تنهمر على بناية المجلس . وقام الاعضاء فمنعتهم من الخروج . واثناء الطوشة ارسلت احد المواطنين لابلاغ البوليس الذي جاء واجرى التحقيق مع عدد من «الطرفين» افرج عنهم بعد ذلك بكفالة .

ويقول رئيس المجلس ان مثل هذه الاعمال يقصد بها افشال المجلس الذي يضع امامه مشاريع عديدة والذي يتعاون معه السكان بدليل ان الجباية ازدادت من ٢٣ بالمئة (في عهد المجلس السابق) الى ٥٣ بالمئة الان .

ان اهالي القرية يطالبون بوضع حد لمثل هذه المهاترات ويطلبون من المجلس ان يحقق الوعود التي قطعها اعضاؤه عند انتخابهم .

مذكرة رئيس حكومة الاتحاد ـ بقية

تشكل خطرا جديا تهدد السلام العام . ان هذه القواعد التي يوجد فيها ، عموما ، سلاح نووي تشدد اضعافا مضاعفة خطر اندلاع حرب نووية . واقامة هذه القواعد ووجود جيوش اجنبية على اراضي اجنبية امر مرتبط ، ارتباطا لا ينفصم ، باعداد مغامرات عسكرية وبتنفيذها وبكبت حركات التحرر القومي وبمحاولات خنق حريات الشعوب واستقلالها . ان الحكومة السوفييتية تعتقد بأن على لجنة الدول الثماني عشرة دراسة قضية تصفية القواعد العسكرية الاجنبية واجلاء الجيوش عن اراضي الغير بغية منع الخطر الذي يهدد السلام من مواقد الحرب الاستعمارية العدوانية هذه .

ومن اجل وضع الحد عمليا لخطر الحرب النووية ولسباق التسلح النووي تقترح الحكومة السوفييتية على الدول النووية البحث في قضية التنفيذ الذي لا يحتمل التاجيل للبرنامج المتعلق بنزع السلاح النووي . ان نزع السلاح هذا من الضروري ان يرسم السبيل الى تصفية كل مخزون السلاح النووي الذي تجمع لدى الدول والى فرض مراقبة دولية ملائمة والى حظر انتاجه والى تصفية كل وسائل نقل السلاح النووي وحظر انتاجها وتصفية القواعد العسكرية في المناطق الاجنبية . ومثل هذه الخطوة وحدها ، وليس اخراج عدد من القنابل الذرية والنووية من المخزون الضخم الذي تجمع لدى الدول تمكن من انقاذ الشعوب من خطر الحرب النووية .

علينا ان نفهم بان الكلمات العالية التي تطلقها حكومات معينة عن نزع السلاح ترتبط ارتباطا سيئا او انها لا ترتبط بالخط السياسي الذي تنهجه في الواقع . ان هذه الحكومات تتحدث عن نزع السلاح وفي الوقت ذاته تضخم ميزانياتها العسكرية والفكر الحربي وتخلق في العالم وضعا من التوتر الدولي المتفاقم . ان الحكومة السوفييتية تعتقد ان احد الاهداف الهامة للجنة نزع السلاح يجب ان يكون وضع خطوات ناجعة تؤدي الى تقليص الميزانيات العسكرية للدول وكذلك خطوات مماثلة اخرى تساعد على تسوية العلاقات بين الاقطار .

والحكومة السوفيتية في تقديمها للبحث والدراسة مقترحات انشائية ومتزنة وشاملة انما تصدر عن وجهة نظر بانها تستطيع أن تضع اساسا لمزيد من التقدم نحو نزع السلاح .

والاتحاد السوفيتي ، مثل دول اخرى محبة للسلام ، مفعم بالتصميم على الاستمرار في النضال ضد العدوان ومن اجل تعزيز السلام والحرية والاستقلال القومي ، ومن اجل التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة . وانطلاقا من هذا سناخذ على عاتقنا قسما نشيطا في اعمال لجنة نزع السلاح . وقد عهد الى ممثلينا بالدفاع دفاعا شديدا عن موقف الاتحاد السوفييتي وتفسيره باناة وفي الوقت ذاته ان يكونوا مستعدين لدراسة مقترحات اي وفد اخر دون راي مسبق واخذها بالاعتبار اذا كانت هذه المقترحات تتوخى حقا تقدم قضية نزع السلاح .

بجهود مشتركة تستطيع الشعوب ، بل ولزاما عليها ، احراز وقف العدوان وتخفيف التوتر الدولي وتسوية قضية نزع السلاح .

موسكو ـ ١ شباط ١٩٦٦

ا. كوسيغن
رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي

رسائل القراء

تكذيب واستنكار لما نشر في ((اليوم))

في روايتها عن حادث الاعتداء على المواطنين العرب في نتانيا اتهمتنا جريدة «اليوم» بالزعرنة . والحقيقة اننا كنا ضحية لاعتداء زعران بدون اي ذنب سوى اننا عرب . لقد اعتدي علينا بالضرب والشتم وعندما ذهبنا نشتكي الى مركز بوليس نتانيا ادخلنا البوليس السجن بدل اعتقال المعتدين والتحقيق معهم .

ولذلك فنحن نستنكر بشدة دس جريدة «اليوم» واتهامها لنا بالزعرنة ودفاعها عن المعتدين وتشويهها للحقائق ، ونستغرب انحدار جريدة «اليوم» الى هذا المنحدر بدون اي مراعاة للاداب اللائقة بالصحافة .

فالنسوة
عباس ازميرو
عبد الاله خطيب
عمر متاني

الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي تطالب بعقد جلسة عاجلة للمجلس لبحث أمور هامه وتطالب باعطائها حقها الكامل في لجان المجلس

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بعثت الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي رسالة الى رئيس المجلس تطالبه بعقد جلسة عاجلة للمجلس لبحث امور هامة وعاجلة مثل النظافة المهملة ، الانارة ، والطرق التالفة وغيرها بالاضافة الى المطالبة بايقاف حملة الاعتقالات التعسفية ، واعادة تشكيل اللجان في المجلس ورفع الاجحاف عن الكتلة الشيوعية

والجدير بالذكر ان القانون يعطي الكتلة الشيوعية حق التمثيل في اكثر من ٦ لجان من اللجان الاحد عشر التابعة للمجلس . ولكن عندما شكل المجلس قبل اكثر من شهرين قام رئيس المجلس وائتلافه الرجعي باجحاف مقصود تجاه الكتلة الشيوعية واعطوها تمثيلا في لجنتين فقط .

وقبل شهر ونصف بعثت الكتلة الشيوعية برسالة الى رئيس لجنة المراقبة تطالبه فيها بعقد جلسة عاجلة للجنة واعادة تشكيل اللجان . ولكن رئيس اللجنة ، وهو محمد عبد الغني الذي يمتاز بعدائه للشيوعية والذي هو من زلم الحكم العسكري ، لم يجب على هذه الرسالة .

ان الكتلة الشيوعية تطالب رئيس المجلس المحلي باحترام القانون واعطائها حقها في اللجان والا فانها ستضطر للذهاب الى المحكمة .

نتائج انتخابات جمعية القديس جاورجيوس الارثوذكسية في الرملة

جرت انتخابات جمعية القديس جاورجيوس الارثوذكسية بالرملة بتاريخ ١ـ١ـ٦٦ وكانت النتائج كما يلي :

١ـ نعيم شاهين ٢ـ حنا ابو العظام ٣ـ فوزي ضبيط ٤ـ باسيل امسيس ٥ـ لبيب قاقنده ٦ـ عبد برشي ٧ـ شفيق الصوصو ٨ـ زهدي الوهاب ٩ـ خليل البله .

لجان العمال تلخص الاضراب القطري الذي جرى يوم الاثنين الماضي

٨٠ الف عامل اشتركوا في الاضراب القطري

الروح الكفاحية العامة التي ميزت المضربين تبعث على التفاؤل • لجان العمال تدرس الوسائل لمواصلة النضال وتشديده

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — صرح قادة لجان المبادرة للاضراب القطري العام ، الذي نشب يوم الاثنين الماضي ، احتجاجا على الغلاء وتجميد الاجور ، ان حوالي ٨٠ الف عامل ، في فروع الصناعة الرئيسية في البلاد ، قد اشتركوا في الاضراب . وقالوا ان العمل ، قد توقف تماما ، تقريبا ، في حوالي ٣٠٠ مصنع كبير وصغير .

وقد اجتمعت لجان العمال في منطقة «دان» الصناعية مساء يوم الاثنين الماضي وتلقت تقارير سريعة من المدن المختلفة حول سير الاضراب ، وقررت الدعوة الى اجتماع اخر قريب للتدارس حول الوسائل الناجعة لمواصلة النضال وتعميقه وتوسيعه .

واعلن رئيس لجنة المبادرة في منطقة «دان» ، شخطر ، ان اللجان قد عملت كل شيء ، من اجل التعاون مع الهستدروت لتنسيق نضال العاملين ضد الغلاء ، الا ان قادة الهستدروت لم يستجيبوا لهذه الدعوة المخلصة . وقال : انني اريد ان اتامل ، انه باتساع نشاطنا الطبقي لحماية مستوى معيشة الكادحين ، ستضطر قيادة الهستدروت الى الاستماع لمطالبنا وتؤيدها .. وعلى كل حال ، فالامر الذي احب ان اؤكده هو ان لجان العمال ستواصل العمل .. واضراب يوم الاثنين الماضي ، هو مجرد بداية .

صدى قطري واسع

ويفيد مراسلو «الاتحاد» في مختلف المدن والقرى ان الاضراب قد احدث صدى واسعا بين العمال والفئات الشعبية الاخرى .. وعزز ايمانها بضرورة مواصلة النضال لصد موجة الغلاء الداهم .

سكان يافة يتظاهرون ضد الغلاء
الخطباء يحذرون من المس بعلاوة الغلاء

عمال بجماهيرهم ، اعضاء لجان العمل ، وربات البيوت والحرفيون والمثقفون والشباب عقدوا مساء السبت الماضي اجتماعا تظاهريا كبيرا في يافا ضد موجة الغلاء المتفاقمة التي تستحوذ على البلاد نتيجة للسياسة المعادية لجماهير العمال التي تنتهجها الحكومة .

وقد جرت هذه المظاهرة التي دعا اليها فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عند ملتقى شارع شالوم يشد وشارع القدس .

واتسعت المظاهرة حين اخذت جماعات المارة تنضم اليها ، كما انها اثارت نقاشا واسعا بين الجماهير المحتشدة التي اعربت عن نقمتها على الغلاء وعن احتجاجها على محاولات تجميد الاجور ودعوة الحكومة الى «ضبط النفس». كما ان المجتمعين اعربوا عن حماسهم الكبير للاضراب الانذاري الذي دعت اليه ٩٠ لجنة عمال .

وقد افتتح الاجتماع التظاهري الرفيق موشه زيسر ، عضو مجلس الهستدروت . كما تكلم فيه كل من نسيم براخا ، عضو لجنة عمال مصنع «الكترا» ودافيد اشكنازي ، عضو لجنة عمال مصنع «الكوكب». وقد وصف كلاهما حالة العمال القاسية بعد تقليص اجورهم الحقيقية بواسطة الغلاء . وقد حذر الخطباء من محاولات الحكومة وقيادة الهستدروت من منح زيادات ضئيلة في الاجور اثناء توقيع اتفاقيات العمل ومن محاولة المس مجددا بعلاوة الغلاء .

واكد الرفيق يشوع ايرغا ، ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت، اكد في كلمته بالاجتماع التظاهري بان كل خبرة الطبقة العاملة في العالم تدل العمال ان لا سبيل امامهم سوى النضال الموحد . واعرب باسم المجتمعين عن احتجاجهم على التدخل البوليسي بشؤون عمال «ارغمان» وعلى الاعتقالات الاستفزازية



صورة المظاهرة التي جرت في مدينة يافا ، ضد الغلاء

شركة «ميقوروت» تقطع المياه عن مدينة الناصره

الحزب الشيوعي يحمل مبام مسؤولية استمرار تدهور الاوضاع بالمدينة ويدعو الاهالي الى التيقظ لافشال كل مؤامرة تبيتها السلطات لهم

الناصرة — لمراسلنا — قامت شركة ميقوروت صباح يوم الاربعاء الماضي بقطع المياه عن مدينة الناصرة وذلك بسبب وجود دين لها على البلدية مقداره ١٨٣ الف ليرة والمياه المخزونة الان في المدينة تكفي لمدة ٥ ايام فقط .

والمعروف ان سكان الناصرة ، بشكل عام ، يسددون بانتظام اثمان المياه المطلوبة منهم ولكن بسبب وضع البلدية الحالي المتدهور فان البلدية تجد نفسها عاجزة عن دفع المطلوب منها لشركة ميقوروت .

واحتجاجا على تدهور الوضع الحالي في البلدية واستنكارا لقطع المياه عن المدينة تدرس البلدية الان اقتراحا باعلان اضراب عام يشترك فيه كل سكان المدينة البالغ عددهم ٣٠ الف نسمة .

هذا وقد اعلن رئيس البلدية عبد العزيز الزعبي لمراسل عل همشمار ان للبلدية على ذمة وزارة المالية مبلغ ١٥٤ الف ليرة من المساعدة التي تستحقها هذه السنة بالاضافة الى مبلغ ٩٠ الف ليرة على حساب الفروق في الاجور . واعلن ايضا ان مبلغ ال ٢٠٠ الف ليرة الذي دفعته البلدية لموظفيها كان معاشات عن شهر كانون الاول ١٩٦٥ .

واضاف رئيس البلدية ان البلدية الماضية اورثت البلدية الحالية ديونا مقدارها ٣٫٣ مليون ليرة !

منشور الحزب الشيوعي

هذا وقد اصدر الحزب الشيوعي في الناصرة صباح امس منشورا يحمل فيه مبام مسؤولية استمرار الوضع المتدهور في البلدية .

ويشرح المنشور اهداف المباي من المماطلة في تشكيل ادارة جديدة للمجلس . ويذكر ان الاعضاء الشيوعيين السبعة انتخبوا مندوب مبام رئيسا للمجلس على اساس اتفاق جنتلماني يقضي بانتخاب نائب رئيس شيوعي بعد يومين . ولكن المبام اخذ يماطل في انتخاب نائب الرئيس بحجة وجود امكانية لاقامة ائتلاف يشترك فيه جميع اعضاء المجلس ويضم «المعراخ» والشيوعيين على حد سوا ».

ويضيف مراسلنا ان امام المبام ثلاثة امكانيات :

- اما ان يسير مع المباي ويتحمل النتائج المترتبة على ذلك .
- واما ان يستقيل مندوبه من رئاسة المجلس وبذلك يساعد وزير الداخلية على التدخل لحل المجلس وتعيين مجلس لادارة البلدية .
- واما ان يقيم ائتلافا مع الشيوعيين بالاعتماد على الجمهور .

ويناشد المنشور المخلصين في البلدية واصدقاء المبام الضغط من اجل السير بالبلدية لما فيه مصلحة الجمهور .

ويدعو المنشور سكان الاحياء الى عقد الاجتماعات الشعبية في احيائهم وتقديم طلباتهم الملحة الى ادارة البلدية ، هذه الطلبات التي اوقفوها على امل ان تقوم ادارة ديمقراطية يتعاون معها الاهالي لحل مشاكل البلد .

ويحذر المنشور الاهالي ويطالبهم بالتيقظ لافشال كل مؤامرة تبيتها السلطات لهم .

وعلمنا ان رئيس البلدية قد ارسل برقية الى رئيس الحكومة (ونسخة عنها لوزير الداخلية) يطلب اليه التدخل السريع لتقديم المساعدات المالية للبلدية .

سكان الاحياء الفقيرة في تل ابيب يستعدون للتظاهر

قرر الاجتماع الذي دعت اليه لجنة سكان الاحياء الفقيرة هذا الاسبوع تنظيم مظاهرة جماهيرية في شوارع تل ابيب . وقد حضر هذا الاجتماع ممثلون من تلك الاحياء الفقيرة الذين غصت بهم قاعة «حن» في حي شبيرا .

ووضع المجتمعون مطالبهم : بيت مقابل بيت ، اعطاء اصحاب البيوت المعرضة للخطر مساكن اخرى حالا ، والاعتراف بالدور التي اقامها سكان حي تكفا والغاء اوامر الهدم ، والغاء قيود البناء في الاحياء الفقيرة ، وتوفير اماكن العمل اللائمة مقابل اماكن عمل الحرفيين في هذه الاحياء .

وطالب المجتمعون بلدية تل ابيب بعدم زيادة الضرائب البلدية وتوجهوا الى الحكومة بوقف موجة الغلاء التي اول من تصيب اصحاب الدخل القليل

نقاش صاخب واتهامات شديدة بين اشكول وبن غوريون

الكنيست ترفض عقد العرض العسكري في القدس

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — موضوع العرض العسكري في يوم الاستقلال المقبل بحث ، امس الاول ، في جلسة صاخبة للكنيست . رئيس الحكومة ، اشكول ، والنائب دافيد بن غوريون مع اعضاء كتلته تراشقوا الاتهامات . وفي النهاية اقرت الكنيست — باصوات كتل الائتلاف والقائمة الشيوعية الجديدة والنائبين اوري افنيري وميكونس (٥٠ صوتا) وضد اصوات «الحيروت — الاحرار» و«رافي» (٣٢ صوتا) وامتناع اغودات اسرائيل — احالة البحث على لجنة الخارجية والامن .

فقد اقترح النائب يعقوب مريدور (الحيروت الاحرار) والنائب شمعون برتس (رافي) اجراء البحث في الكنيست حول قرار الحكومة عقد استعراض يوم الاستقلال في حيفا . وطلب مريدور وبرس عقد هذا الاستعراض العسكري في القدس (خلافا لما تنص عليه اتفاقيات الهدنة).

ورد رئيس الحكومة اشكول على اقتراحي مريدور وبرس وطلب اسقاطهما من جدول البحث واحالة الموضوع على لجنة الخارجية والامن.

وقال اشكول ان الحكومة قد قررت ابراز كامل قوة الجيش الاسرائيلي ولهذا قررت اجراء الاستعراض في حيفا . فقد كان يجب الاختيار بين مثل هذا الاستعراض وعقد استعراض محدود طبقا لاتفاقية الهدنة . والحكومة قد فضلت في هذه السنة ايضا عقد الاستعراض الشامل القوي ومثل هذا غير ممكن في القدس . ثم ان ثلاثة الاستعراضات التي عقدت في القدس قد كانت مجزأة وضعيفة وهزيلة .

بن غوريون — هذا غير صحيح يا سيدي

اشكول : سمعت ما قاله هذا السيد وانا مصر على قولي .

بيغن (الحيروت) : هنا لا يقولون «السيد» وانما عضو الكنيست ..

وقال اشكول انه لا يعتقد بان ابراز سيادة الدولة وعاصمتها القدس يكون بعقد عرض عسكري مجزأ في القدس . ثم ان السلام في منطقتنا لايقترب بخرق الاتفاقيات. وانا اكتفي بان هناك واحدا فقط يقول الحقيقة بيننا ..

بن غوريون : هناك كثيرون .

اشكول : انني اكتفي بان من بين الصدوقين هناك صديق واحد .

سوركس (من جماعة بن غوريون) — ولكن لهذا السيد اسم ..

اشكول — وانا ايضا لي اسم ايها السيد من كفرسابا . لي اسم ولي منصب ..

وفي النهاية القى بن غوريون بيانا شخصيا فقال فيه ان الرجل ، الذي حسب معرفتي ، لا يرى نفسه ملزما بقول الحقيقة هو وزير الدفاع وهذا ما قصدته حينما قاطعت الخطاب (خطاب اشكول !)

بتهمة «الهتاف للجمهورية العربية المتحدة» يحكم على اطفال صغار بغرامات مالية

ام الفحم — اطفال صغار ، اعمارهم تتراوح بين ٧ و ١٠ سنوات ، قدموا الى محكمة حكمت على كل واحد منهم بغرامة ٣٥ ليرة وبمئتي ليرة حسن سلوك لمدة سنتين .

وهؤلاء الاطفال ، وعددهم ٧ كانوا قد اتهموا بالهتاف والتظاهر تحية للاستعراضات والاحتفالات في الجمهورية العربية المتحدة بمناسبة اعياد ثورة مصر حينما ظهرت على شاشة التليفزيون .

وكانت «الاتحاد» قد نشرت الخبر في حينه وبينت كيف ان «رجال الامن» والعملاء كانوا نشيطين جدا في معرفة هؤلاء الاطفال وجلبهم ، مع اوليائهم الى مركز البوليس ، وكيف ان الصحف الرجعية اتخذت من الحادث ذريعة لتشديد تحريضها ودعايتها ضد المواطنين العرب .

والان جاء دور المحكمة .. فحكمت عليهم !

البطالة تستشري في قرى الجليل
روح الكفاح تنمو والعمال يتحفزون للكفاح

الناصرة — من كل قرية ، وحينما توجهت ، تسمع من افواه العمال انباء البطالة التي تستشري بين صفوف العمال وتدفع بهم الى مهاوي الفقر والقلق من الجوع ، سيما في هذه الفترة التي يفغر فيها غول الغلاء فاه ليلتهم لقمة الاطفال ورزق العيال الحلال.

ففي عيلوط عشرات العمال عاطلون ، وفي كسال يتسكع عدد كبير من الشباب بعد ان فقدوا اعمالهم ، وفي الرينة يزداد يوميا عدد العاطلين عن العمل ، وفي عيلبون والبعينة يتلقى عمال شركة ميكروت يوميا انذارات الفصل من العمل ، رغم ان بعضهم قضى سنوات يعمل في هذه الشركة .. ومن طرعان ويافة الناصرة وغيرها وغيرها يطل شبح البطالة ناشر الرعب بين صفوف العمال .

وكثيرون من العمال وافقوا على خفض اجورهم وفضلوا ذلك على ترك العمل كليا ، رغم ارتفاع الاسعار الفاحش في هذه الايام . وكثيرون من اصحاب العمل في حيفا والمراتس واماكن اخرى ، اصبحوا «يتبغددون» على العمال ويضغطون عليهم ملوحين بسيف التنافس بين العمال على العمل .

ولكن الروح العامة التي يشعر المرء حين يصغي للعمال في هذه القرى تدعو الى التفاؤل .. فكلهم يتحدث عن الضرورة للاتحاد والكفاح في سبيل العمل بعقد الاجتماعات العامة وتشكيل الوفود الى مكاتب دائرة العمل ودوائر الهستدروت ، للمطالبة بفتح مكاتب عمل في القرى وتوفير الاعمال لجميع المحتاجين لها. اننا نضم صوتنا مع جمهور العمال الذي فقد عمله فعلا والذي ينتصب فوق راسه اليوم سيف البطالة، مطالبين الحكومة بتوفير العمل على حساب ميزانيات الحرب والتسلح ، كما اننا نطالب قيادة الهستدروت والمجالس العمالية والنقابات بالوقوف على راس نضال العمال العادل .

عارف (بقية)

يدخل في «الحلف الاسلامي» ، او اذا قام .. واكد وزير الخارجية اللبناني تمسك بلاده بميثاق الامم المتحدة والجامعة العربية ومقررات مؤتمرات القمة العربية .

واستنكر وزير الخارجية اللبناني ارسال صفقات الاسلحة من امريكا الى اسرائيل وقال : «ان لبنان يندد بكل خطوة من شانها تقوية عدوان اسرائيل»

صحف بورقيبة ترحب بالحلف الاسلامي .. وتفتري على القاهرة ..

تونس — اعربت الصحف التونسية وفي مقدمتها صحيفة «العمل» الناطقة بلسان حزب بورقيبة ، اعربت عن تاييدها لفكرة عقد «المؤتمر اسلامي».. وهاجمت صحف بورقيبة القاهرة وقالت انها تشن ساي القاهرة ..— حملة ظالمة على جلالة الملك فيصل ، ملك السعودية !!!

دمشق : جبهة ثورية في وجه جبهة الرجعية !

وتواصل صحف دمشق التعليق على محاولات اقامة «الحلف الاسلامي» ، مؤكدة انه تجمع رجعي «عربي» لمقاومة مد ثورة التحرر القومي العربية .. ودعت الصحف السورية ، مجددا ، الى لقاء القاهرة ودمشق والجزائر وبغداد وصنعاء ، كسد في وجه المؤامرات الاستعمارية — الرجعية ، الجديدة .

وفي منتصف هذا الاسبوع ، جرى تعديل لقانون المجلس الوطني للثورة وزيد عدد اعضائه من ٩٥ الى ١٢٤ عضوا ، وضم اليه عدد كبير من العناصر الوحدوية والناصرية ، وفي مقدمتها سامي صوفان رئيس حركة القوميين العرب ، وكذلك عدد من ممثلي الشيوعيين والنقابات واتحادات النساء والطلاب .

وعلقت الصحف على التغيير فقالت انه تعبير عن رغبة «البعث» في تصفية الخلافات القديمة مع الناصريين والقاهرة ، تمهيدا لتعاون اوسع بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا .

كلمة الاتحاد (بقية)

الاسلوب الرجعي في وضع الميزانية . فبدلا من زيادة الضرائب على ارباح اصحاب الملايين والسماسرة تنهج الحكومة خطا معاكسا . وحتى في مثل هذه الحالة التي تواجه فيها مصاعب جمة في موازنة الميزانية ، تخفض الحكومة الضرائب عن اصحاب الرساميل الكبيرة !

الميزانية الجديدة هي تدبر : بعدم المسؤولية لدى هذه الحكومة في الشؤون المالية . واقرار هذه الميزانية سيقود حتما الى ازدياد هائل جديد في الاسعار ، والى تخفيض في المشاريع يقود الى البطالة ووقف علاوة الغلاء وزيادة الضرائب .

وقبل ان تنتظر الحكومة اقرار الميزانية في الكنيست ، قررت حالا زيادة اسعار المواد الحيوية .

وكان هذا ، وما تلاه من حملة مسعورة لابتزاز اخر قرش في جيوب العمال ، نذيرا استنفر جماهير العمال ولجان العمل لوضع حد لهذه السياسة المهلكة .. وكان الاضراب الانذاري الاول يوم الاثنين الماضي . وكان هذا يوم له ما بعده .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد

اعتقال ٦ متظاهرين ضد الغلاء بحيفا

حيفا — تظاهر عدد من المواطنين هنا في شارع «هحلوتس» احتجاجا على الغلاء وموجته الضاربة الاخيرة وحمل المتظاهرون لافتات بهذا المعنى . ووزع الحزب الشيوعي على المارة في الشارع وعلى المحتشدين قرب المظاهرة منشورا دعا فيه الى النضال ضد الغلاء والى ارسال الرسائل والوفود الى الكنيست والهستدروت للمطالبة بوقف موجة الغلاء وبالمحافظة على مستوى المعيشة . وقد حضرت الشرطة واعتقلت ٦ من المتظاهرين ثم اطلقت سراحهم بعد مدة بالكفالة ..

حادث اجرامي مؤسف في كفركنا

فرع الحزب الشيوعي يدعو الى احلال السلام بين المواطنين

كفركنا — اطلق مجهول النار على احد ابناء القرية ، السيد عرسان غصيب مواودة ، في منتصف ليل يوم الجمعة الماضي، فاصابه اصابة بليغة ما زال على اثرها في المستشفى وقد نشرت الصحف ان هذا الحادث حلقة في عداء عائلي نشب قبل بضع سنوات في القرية ، وقع ضحيته انئذ احد ابناء القرية من عائلة الامارة . ومنذ وقوع الحادث الاخير وقوات كبيرة من البوليس مرابطة في القرية لمنع وقوع حوادث دموية اخرى

والراي العام في كفركنا وجميع القرى والمدن العربية قلقة جدا من جراء هذه النزاعات العائلية التي تقع فيها ضحايا غالية من الانفس بالاضافة الى الخسائر المادية الكبيرة التي تلحق الاطراف المتنازعة .

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في كفركنا نداء الى اهالي القرية دعاهم فيه الى حل مشاكلهم بالوسائل السلمية والى توحيد صفوفهم في سبيل تحسين احوالهم ودرء المظالم عنهم وناشدهم ان يرفعوا جميعا رايات الاخوة والمحبة والسلام .

وجاء في هذا النداء :

«ان الحادث الاجرامي المؤسف الذي وقع في قريتنا في الاسبوع الفائت ، والذي جرح على اثره ، المواطن عرسان غصيب مواوده جرحا بليغا ، اثار الالم في جميع النفوس نفوس ابناء قريتنا ونفوس ابناء شعبنا وجميع العناصر الطيبة والديمقراطية .

ان حزبنا الشيوعي يتوجه اليكم ايها المواطنون بنداء السلام هذا داعيا كل عاقل وحكيم الى المساهمة في ايقاف دوافع الشر والانتقام وفي معالجة المشكلة بروية وتعقل ، كي نستطيع العيش بسلام على ارضنا الطيبة هذه ، التي ولدنا عليها جميعا وسنعيش عليها دائما .

ان سياسة الحكومة الفاسدة هي المسؤولة عن بقاء الشوائب والتقاليد البالية التي تؤجج الخلافات والنزاعات الدموية ، تلك السياسة التي تغذي المحسوبية والمحاسيب ، وتخلق التربة المناسبة للمشاحنات والشبهات . لن تخدعنا الحكومة بكثرة عدد انفار البوليس الذين يهرعون بعد وقوع الاجرام ، ان الذي نطالب به سياسة لا تفرق بين الناس ولا تميز احدا على غيره ولا توقع بين فلان وفلان ».

ويهيب النداء بالمواطنين ، بكبارهم وعقلائهم والحكماء بينهم ان يدعوا العاطفة جانبا ويعملوا في سبيل تهدئة الخواطر واعادة السلام وبنائه على اسس ثابتة ودعائم قوية .

«كفانا ما نقاسي من اضطهاد قومي وتمييز عنصري وضياع اراضي ، كفانا غول الغلاء والبطالة والضرائب الذي يفغر فاه في هذه الايام . ان الوضع الذي يعيش فيه شعبنا وجماهير عمالنا وفلاحينا يستدعي الوحدة ورص الصفوف وبالاساس صفوف العمال والفلاحين» .

مرض خطير يتفشى في اطفال قرية ام الفحم لتراكم القاذورات والاهمال الصحي

ام الفحم — لمراسلنا — في الاسابيع الاخيرة تفشى في قرية ام الفحم مرض خطير وسريع العدوى ادى الى وفاة عدد من الاطفال ونقل الكثير منهم الى المستشفى .

وما اتخذته دائرة الصحة من احتياطات كان ضعيفا جدا ولم يقلل من خطر المرض وتفشيه . ففي كل يوم يسمع عن اصابات جديدة . ووضع كهذا يستلزم التطعيم العام او الحجر الصحي .

تدهور الوضع الصحي ومسؤولية المجلس المحلي

لم تشهد ام الفحم اهمالا وقذارة مثلما تشهده الان في ظل مجلسها المهادن . فحيثما توجهت برك وسيول المياه القذرة ذات الرائحة الكريهة . ولا مراقبة صحية رسمية في القرية . والقاذورات تكوم في كثير من الشوارع والزوايا . واذا اشتكى قسم من المواطنين من هذا الوضع وطالب بوضع حد له يضرب بشكواه عرض الحائط . واذا ما اضطر موظفو المجلس الى التفتيش والمراقبة فان المخالفات تكون من نصيب الفقراء ويستثنى منها الاعوان والمحاسيب .

كما ان مساحة الارض التي تقوم عليها قرية ام الفحم لا تتناسب وعدد السكان البالغ عشرة آلاف نسمة ، وتركها مكتظة بهذا الشكل وعدم السماح بتوسيع مسطحها بالاضافة لوضعها الصحي المتردي هو الذي يعرض القرية لمثل هذه الاوبئة .

ونحن نحمل السلطات والمجلس المحلي ودائرة الصحة مسؤولية ما يجري في ام الفحم

اشكول يدعو العمال الى شد الاحزمة والتنازل عن زيادة الاجور

يا عمال العالم اتحدوا [illegible]

الاتحاد

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — Al-Ittihad — אל אתיחאד

٢٢ شباط ١٩٦٦
٣ ذي القعدة ١٣٨٥
5726 ררא 2
22 .2.1966
No. 82 Vol. XXII
العدد ٨٢ السنة ال ٢٢

ولسون في موسكو

موسكو – وصل رئيس الحكومة البريطانية، ولسون، الى العاصمة السوفييتية هنا في زيارة رسمية تستغرق ٤ ايام. وصرح ولسون انه يرغب في اجراء محادثات صريحة حول المشاكل الدولية وبينها المشكلة الفيتنامية. وكتبت «برافدا» معقبة على هذه الزيارة فقالت انها تامل في ان تساعد المحادثات على تحسين العلاقات بين البلدين.

نكروما في طريقه الى هانوي

القاهرة – يغادر القاهرة اليوم رئيس غانا، نكروما، في طريقه الى هانوي، عاصمة فيتنام، تلبية لدعوة رئيسها هوشي‌منه. وقد اجتمع نكروما، في القاهرة، بالرئيس جمال عبد الناصر وتناولت مباحثاتهما القضية الفيتنامية. وقد صرح رئيس مجلس الامة انور السادات، الذي يزور لندن الان، ان الرئيس عبد الناصر مستعد للتوسط في نزاع فيتنام اذا وافق كل الفرقاء على ذلك.

ديغول : اوفكير مسؤول

باريس – في الاجتماع الصحفي الذي عقده مساء امس حمل الرئيس الفرنسي، ديغول، وزير داخلية المغرب، اوفكير، مسؤولية اختطاف الزعيم المغربي بن بركة. وبرأ ديغول ساحة البوليس والاستخبارات في فرنسا من اي علم بالاختطاف قبل وقوعه. وقال ديغول ان العلاقات بين فرنسا والمغرب لا بد ان تسوء بسبب عدم تخلي الحكومة المغربية عن اوفكير.

اجتماع وفدي الاردن و «منظمة التحرير»

القاهرة – بدأت في مقر الجامعة العربية هنا محادثات بين وفد رسمي اردني برئاسة وزير الداخلية عبد الوهاب المجالي وبين وفد «منظمة التحرير الفلسطينية» برئاسة احمد الشقيري. وحضر المحادثات سكرتير الجامعة عبد الخالق حسونة. وقال المجالي بعد الاجتماع ان الجانبين استعرضا مطالب المنظمة وتوصلا الى كثير من الاتفاق.

كلمة الاتحاد

مـاساة تثير الجزع

ما حدث، هذا الاسبوع، في قرية كفركنا المرموقة بمركزها التاريخي، تجاوز حدود المأساة العائلية واثار القلق والجزع في نفوس كل الجماهير العربية في اسرائيل.

جذور هذه المأساة التي التهمت اربعة ضحايا وعددا من الجرحى تعود الى التقاليد البالية، وروح العصبية المقوتة التي تثير الحزازات العائلية وروح الانتقام القبلية لدى الناس الطيبين في قرانا.

ولهذه النعرة العائلية والطائفية من يغذيها ويعمق جذورها بين ظهرانينا ..

حكام اسرائيل درجوا على اساليب الانتداب البريطاني على فلسطين في انتهاج سياسة «فرق تسد»، فقسموا العرب الى دروز ومسلمين ونصارى، ثم قسموا القرية الى حمائل وعائلات ... لكل حمولة مختار ولكل عائلة قائمة وحرف، ولكل فريق مقطوعية من حملة المسدسات والمرشدين .. وكما يقول مثلنا العامي جعلوا «العرب عربين» .. واعادوهم القهقرى الى عهد «قيس ويمن» ..

الم يربي الانجليز في بلادنا جيشا من محترفي الاغتيالات لتخريب قضية فلسطين وتفكيك وحدة الشعب العربي وابعاده عن حركته الوطنية لانهاء الاحتلال البريطاني !.

فلقد آن الاوان للتخلص من هذه التقاليد البالية .. استرخاص الارواح لاتفه الاسباب وما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة .. فكم من قرانا اندثرت، وكم من العائلات ثكلت .. حتى تصدع كيان هذا الشعب، واجلي عن دياره.

ان حالنا هذه تذكرني بصرخة الشاعر العربي شبلي ملاط :

بعض التمدن في بلادك زائف
والسل والتقليد من آفاته
كفى هذا الشعب ويلات ..
كفاه ما لاقى من تشريد ..

وكفى هذه البقية الباقية ما تعاني من ظلم واضطهاد وتمييز .. والتقاليد البالية هي اشد الآفات التي يدعونا التطور الى الاقلاع عنها واستئصال جذورها .. فامل هذا الشعب معقود على كادحيه، على شبابه الصاعد، على عقلائه، بالدعوة الى التعاون الى رص وحدة الصف الى النضال المشترك من اجل الحقوق المهضومة، من اجل المساواة، من اجل الديموقراطية، من اجل انعاش القرية العربية واصلاح شأنها، والقضاء على التخلف

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تقر الخطوط العامة للبرنامج السباعي

خطوة جريئة وهامة نحو بناء الشيوعية

* انتاج الحاجيات يزداد، خلال البرنامج، بنسبة ٤٥ بالمئة ..
* اجور الشغيلة ترتفع بنسبة ٢٠–٤٥ بالمئة ..
* النجاحات الاقتصادية السوفييتية تكتسب اهمية اقتصادية وسياسية دولية ..
* حزب لينين يقول للعالم : الواجب المركزي هو منع نشوب الحرب العالمية الثالثة !

موسكو – في اجتماع هام عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، اقرت الخطوط العامة للبرنامج الاقتصادي السباعي الجديد، بعد تلخيص البرنامج السابق. وسيعرض البرنامج الجديد على المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي سيفتتح في ٢٩ آذار المقبل، كما سيناقش في الاجتماعات الشعبية العامة قبل اقراره.

ويشكل المشروع السباعي السوفييتي الجديد، خطة جريئة وهامة للاستغلال الكامل والناجع لاحدث وسائل العلم والتكنيك وتجنيد الشعب السوفييتي تجنيدا كاملا لزيادة الانتاج بنسبة ٤٥ بالمئة وتطوير الزراعة السوفييتية.

وجاء في التحليل السياسي العام الذي اقرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ان الواجب الملقى على عاتق الانسانية الان، هو رص الصفوف لدرء خطر حرب عالمية جديدة. وكانت اللجنة المركزية قد استمعت، قبل ذلك، الى محاضرة شاملة من الرفيق كوسيغن رئيس الحكومة السوفييتية حول البرنامج السباعي السابق والواجبات المقبلة والوضع الدولي.

البرنامج الجديد – بالارقام

وبموجب البرنامج السباعي الجديد، تزداد الصناعة الثقيلة بنسبة ٤٧–٥٠ بالمئة، وانتاج وسائل الانتاج بنسبة ٥٢–٥٩ بالمئة وزيادة انتاجية العمل في الصناعة بنسبة ٣٣–٣٥ بالمئة.

كذلك يزداد انتاج الكهرباء في سنة ١٩٧٠ الى ٨٥٠ مليار كيلو واط – ساعة، (وصل سنة ١٩٦٥ الى ٥٠٧ مليار)، وسيزداد انتاج الفولاذ بحيث يصل سنة ١٩٧٠ الى ١٢٩ مليون طن، مقابل ٩١ مليون طن سنة ١٩٦٥ وسيزداد انتاج النفط بنسبة ٤٠ بالمئة. ويشير البرنامج السباعي بشكل خاص الى ضرورة انتاج الاسمدة، ويضع هدفا جريئا وهو زيادة انتاج الاسمدة بنسبة ٤٠ بالمئة، وستزداد بعض انواع الاسمدة اكثر من الضعفين وسيزداد انتاج السيارات مرة ونصف، فيصل الى مليون و ٣٦٠ الف سيارة مقابل ٦١٦ الف سيارة سنة ١٩٦٥.

هذا وسيكون المعدل العام لزيادة الانتاج الزراعي ٢٥ بالمئة عما كان عليه في الخطة السباعية المنصرمة. وتعهدت الحكومة بتقديم ٥٥ مليون طن من الاسمدة الكيماوية للفلاحين كذلك ستستخدم الكهرباء والتكنيك الى الحد الاقصى، في الزراعة.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)



مالينوفسكي : نحن متفوقون على الولايات المتحدة

موسكو – اعلن المارشال روديون مالينوفسكي، وزير الدفاع السوفييتي في حديث خاص لجريدة الجيش اليوغوسلافي، ان الاتحاد السوفييتي متفوق على الولايات المتحدة، في مجال انتاج الصواريخ ووسائل اطلاقها، وانتاج الاسلحة.

وقال وزير الدفاع السوفييتي ان قوة الدفاع السوفييتي غير عادية ومن شأنها ان تضرب ضربة ماحقة ساحقة كل قواعد العدوان



الاف المواطنين اشتركوا في تشييع فقداء الاصطدام المؤسف في كفركنا تعبيرا عن رغبتهم في احلال السلام والوئام في القرية

بعد تشييع جنازة ضحايا الاصطدام الدموي المؤسف :

لجنة الصلح تعمل لاحلال الوئام في كفر كنا

وفود القرى العربية تطالب ابناء كفركنا بالتحلي بروح التسامح والاخوة وتناسي الاحقاد، وعدم الانجرار وراء النزاعات العائلية الضيقة * الصحف العبرية المختلفة تنتقد اهمال البوليس وتأخره عن اخذ الاحتياطات لمنع الاصطدام .

حيفا – مكتب الاتحاد – الاصطدامات الدموية التي حدثت في قرية كفركنا يوم الجمعة الماضي وما تبعها، من وفاة اربعة من ابناء القرية، اثارت اعمق مشاعر الاسف والحزن، ليس في كفركنا فقط، بل في المنطقة كلها. وتقوم لجنة صلح شعبية بجهود مشكورة، لاحلال الوئام بين ابناء كفركنا، ونبذ الاحقاد والبغضاء. كذلك، تفد على القرية وفود من مختلف المدن والقرى، حاملة مع التعزية رجاءا حارا بوقف النزاعات الدامية التي لا يستفيد منها الا مضطهدو الشعب، الذين يريدون له ان يغرق في النزاعات العائلية والطائفية، حتى تضيع الارض ويضيع المستقبل.

وكانت قد نشبت المنازعات، مجددا، في قرية كفركنا، يوم الجمعة الماضي، بعد وصول نبأ وفاة المرحوم عرسان غصيب عواودة في المستشفى.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

المارشال زخاروف يعلن :

لدينا اسلحة حديثة فاقت قوتها حدود الخيال . وتستطيع محو أي عدو عن وجه البسيطة حالا

موسكو – الاتحاد السوفييتي مزود باسلحة حديثة لا يمكن للعقل ان يتصور قوتها التي تجاوزت حتى حدود الخيال – هذا ما اعلنه القائد الاعلى للجيش السوفييتي، المارشال زخاروف، في حديث له مع جريدة «سوفيسكايا روسيا».

وقال المارشال ايضا : لقد بلغت قوة الجيش السوفييتي حدا يمكن معه ازالة اي عدو عن وجه البسيطة في اقصر وقت. واضاف القائد السوفييتي : ان هذا السلاح الحديث الجبار على اهبة الاستعداد للعمل وقت الضرورة، ذلك ان الحزب الشيوعي السوفييتي يطلب هذا بسبب الوضع العالمي المتأزم. واكد المارشال ان الوضع الراهن خطير وقد يؤدي الى حرب عامة.

واعلن المارشال زخاروف : على المستعمرين، حينما يشرعون في اللعب بالنار، ان لا ينسوا قوة جيشنا الذي يقف على الحدود بالمرصاد.

وقال ايضا : ان مواقد التوتر الرئيسية هي العدوان الامريكي في فيتنام والتحرشات المستمرة ضد كوبا وتمادي محبي الانتقام المتزايد في المانيا الغربية.

وتجدر الاشارة الى ان مساعد المارشال زخاروف، الجنرال باول باتيتسكي، كان قد اعلن مؤخرا في مؤتمر صحفي ان الصواريخ ذات الرؤوس

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

في حديث مع الصحفيين العراقيين :

عبد الناصر يدعو الى اعطاء الحكم المحلي للاكراد

* الوحدة بين مصر والعراق لا يمكن تحقيقها في غضون خمس سنوات
* اذا واصلت اسرائيل جهودها لانتاج قنبلة ذرية فستضطر الدول العربية ان تبيد المنشآت التي تسمح لها بانتاج القنبلة الذرية
* يزور العراق قريبا

القاهرة – دعا الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة الى ايجاد حل سياسي للمشكلة الكردية وقال ان استخدام القوة ليس الوسيلة الوحيدة لانهاء الثورة الكردية.

واضاف عبد الناصر : «من الضروري منح الاكراد حقوقا قومية، مثل استعمال لغتهم الكردية واقامة الحكم المحلي».

وقال : ان الحكم المحلي لا يعني الانفصال .. والجمهورية العربية المتحدة لا تؤيد اي حركة انفصالية في العراق، كما انها لا تؤيد منح الاكراد حق اقامة جيش كردي.

وقد ادلى عبد الناصر بهذه التصريحات في مقابلة خاصة مع الصحفيين العراقيين الذين رافقوا المشير عبد السلام عارف في زيارته الاخيرة للقاهرة حيث اشترك في اجتماعات القيادة السياسية الموحدة للقاهرة وبغداد.

الوحدة – بعد ازالة كل العقبات ..

وقال عبد الناصر ان الوحدة بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق، لن تتم في غضون سنتين ولا حتى خمس سنوات. وقال ان البلدين متفقان على العمل الجدي المخلص لازالة جميع العقبات التي تعترض سبيل الوحدة واعلن عبد الناصر انه سيزور العراق قريبا، ولكن موعد الزيارة لم يحدد بالضبط.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

بيان لجبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية

امريكا تشن على الشعب الفيتنامي حرب ابادة تستخدم الغازات السامة والمواد الكيماوية المدمرة

نائب القائد للجيش السوفييتي : مساعدتنا لشعب فيتنام يحسها الامريكيون على جلودهم . قوات الفيتكونغ تهاجم قواعد الامريكيين . خلال شهر خسر الامريكيون وصنائعهم ١٠٠ قتيل . اصوات في امريكا نفسها تطالب بوقف الحرب ضد الشعب الفيتنامي .

هونغ كونغ – اعلنت جبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية، في اذاعة لها ان امريكا وقوات حلفائها يشنون على الشعب الفيتنامي حرب ابادة باستخدام الغازات السامة والمواد الكيماوية القاتلة والمدمرة دون اي تفريق بين مدرسة او كنيسة او امكنة سكن ومستشفيات. وقالت جبهة التحرير في اذاعتها : كل شيء قد دمر في فيتنام. ومواد كيماوية سامة قد نشرت في مناطق شاسعة فاتلفت المحاصيل والاشجار وابادت المواشي بالاضافة الى قتل الكثيرين من الناس.

ولكن هذه الجرائم كلها، رغم بشاعتها وجنونها، لم تفت في عضد الشعب الفيتنامي الباسل الذي يحظى بتأييد وتضامن الانسانية التقدمية جمعاء.

القوات الامريكية تمنى بالخسائر

وخلال اليومين الاخيرين تعرضت القواعد العسكرية الامريكية في فيتنام الى اشد واعنف هجمات الفيتكونغ المفاجئة. ومطار طيارات الهيلوكبتر الضخم الذي اقامته امريكا على بعد ٣٠ كيلو مترا من سايغون – وتعسكر فيه ٤٠٠ طيارة – ليكون الافق مأمن

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

اتحاد الكتاب السوفييت يرد على الحملة الاستعمارية

موسكو – اصدر اتحاد الكتاب في الاتحاد السوفييتي بيانا ردا على الحملة الاستعمارية المنظمة ضد الاتحاد السوفييتي بعد محاكمة سينانسكي ودنييل، والحكم عليهما بالسجن، بعد ثبوت تهمة تهريب انتاجهما «الادبي» المعادي للسوفييت، للخارج لنشره.

وجاء في بيان الكتاب السوفييت الذي نشرته مجلة «لتيراتورنايا غازتيا» واذاعه راديو موسكو، ان انتاج هذين

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اشكول : مستوى المعيشة اندفع بصورة تثير العجب

يعلن تقليص نفقات الحكومة وتخفيض ٣٠ مليون من الضرائب

مكتب الاتحاد – اذاع رئيس الحكومة، اشكول، خطابا الى الشعب مساء امس. وقال : «مستوى المعيشة قد اندفع عاليا بصورة تثير العجب» و «نحن نلبس احسن ونأكل احسن» واضاف اشكول ان الحكومة قد حذرت مرارا من انه ليس في وسع الاقتصاد تحمل مطالب زيادة الاجور. وقال انه كان من الممكن تخفيض الخدمات المقدمة للشعب او زيادة الورق النقدي او تقليص ميزانية الدفاع وبذلك «تنقذ الحكومة نفسها من الانتقاد». ولكن الحكومة «اختارت الطريق غير الشعبي» بزيادة الضرائب والاسعار

وانتقد اشكول اضرابات العمال. وقال ان حكومته لن تخضع لمطالب العمال المبالغ فيها. ودعا العمال الى الطاعة في العمل والى زيادة انتاجية العمل. واثنى اشكول على اولئك الذين تنازلوا عن قسم من اجورهم واعرب عن امله في ان «تستمر وتتسع حملة التنازل هذه». واعلن اشكول ان الحكومة ستقلص نفقاتها بمبلغ مئة مليون ليرة وانها ستخفض الضرائب غير المباشرة بنحو ٢٥–٣٠ مليون ليرة وتضيف مبلغ ٢٥ مليون ليرة الى المعونات («السوبسيديا») التي تقدمها.

رئيس حكومة السويد يزور الجمهورية العربية المتحدة

القاهرة – وصل الى هنا اول امس، رئيس حكومة السويد ارلندر، في زيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة. وكان في استقبال ارلندر عند وصوله زكريا محيي الدين رئيس حكومة المتحدة. وقد بدأت المحادثات السياسية بين رئيسي حكومتي المتحدة والسويد امس.

مختصر مفيد

من الصادق ؟!

بشرنا راديو اسرائيل ، اول امس ، بحملة «تنويرية» واسعة ، لشرح اهداف السياسة الاقتصادية وموجة الغلاء المتفاقم والضرائب الفاحشة ..

وبالطبع .. كان سبير وزير الضرائب رائد هذه الحملة .. ففي خطاب له مساء السبت الماضي ، ندد القائد «العمالي» بنضال العمال .. واكد ـ على الطريقة البنغوريونية ـ ان هنالك اخطارا امنية محيقة ، وان وان .. وابلعوا الموس ، يا دافعي الضرائب ، واسكتوا !

وقال سبير ان الميزانية قد اقرت بالاجماع في جلسة الحكومة ، قبل تقديمها الى الكنيست وان المبام صوت عليها . وكذلك الوزير جليلي (من احدوت هعبودا) ان الميزانية اقرت في الحكومة ... بالاجماع.

ويوم الجمعة الماضي ، طلعت المسكينة المرصاد بعنوان ضخم «مركز مبام ينتقد الميزانية» . وعلى ذمة المباميين العرب الذين لا يحسدون على شيء في هذه الايام ، فان المبام عارض الميزانية ، من البداية .

سؤال واحد الى المباميين من الصادق ، انتم ام سابير وجليلي ؟! واذا كنتم كما تقولون ضد الميزانية الجديدة . وضد الحكم العسكري وضد السياسة الخارجية ومن اجل مبادرة سلمية مع العرب الخ .. فما معنى دخولكم الحكومة اولا وما معنى بقاءكم فيها ثانيا ؟!!

صفاقة «اليوم» من صفاقة أسيادها

على عرض الصفحة الثامنة من عدد يوم الجمعة الماضي ، نشرت جريدة «اليوم» خبرا حول قطع شركة مقوروت الماء عن مدينة الناصرة . وقالت الجريدة ان الموظفين قد يضربون ، وان وان .. وكل هذا تحت العنوان الرئيسي : «من نتائج الوضع المالي الصعب في بلدية الناصرة» .

ترى ما السبب في هذا الوضع المالي ؟ أليس السبب في ذلك هو قطع الحكومة المساعدات عن البلدية كوسيلة للضغط على الائتلاف الذي قام باشتراك المبام والشيوعيين؟!

بقي امر اخر .. وهو ان جريدة «اليوم» اخفت عن القراء ان كل الازمة المالية في البلدية ، والديون التي تصل الميلونين ، هي بعض ثمار الائتلاف المباتي السابق العميل .

خبر وراء خبر ..

* اعلن وزير الصناعة والتجارة صادوق ان بعض الحاجيات قد ارتفعت اسعارها ارتفاعا طفيفا .. ولكن لا مجال للحديث عن موجة غلاء ..
* .. قررت بلدية حيفا المبادرة لاقامة منظمة لتثقيف الناس على الاخلاق والذوق وتوعية الجمهور ، باهمية التأدب !

س . ح

جريدة «هآرتس» في تحقيق خاص :

٣٣ ألف عامل عربي يعملون وينامون في المدن الكبرى

*** «نشيد واحد في افواه هؤلاء : لقد صادروا لنا الاراضي وليس لنا ما نعيش منه في القرية» * عندما تسقط الامطار ينحشر العمال في الاكواخ التنكية ، اما اولئك الذين لا مأوى لهم ، فينامون تحت الاشجار ! * الجريدة تنتقد موقف الحكومة من قضية العمال العرب وتدعو الى اقامة نزل للعمال .**

نشرت «هآرتس» ، في عدديها من يومي الجمعة والاحد الماضيين ، مقالين عن **«العمال العرب في القطاع اليهودي»** اوردت فيهما حقائق وارقاما عن هذا الموضوع .

فقالت : ان السكان العرب في اسرائيل يعشون الى السكان اليهود ، يوميا ، نحو ٣٣ الف سفير ، اولئك هم العمال العرب الذين يعملون في القطاع اليهودي .

وثلث هؤلاء العمال العرب فقط يعملون على مقربة من اماكن سكنهم ، او في المنطقة المدعوة بلغة الاحصائيات «منطقة السكن الطبيعية» . اما بقية هؤلاء العمال فيضطرون الى الانتقال بعيدا سعيا وراء العمل . انهم ينتقلون من الناصرة وقرى الجليل الى حيفا وحتى الى تل ابيب وضواحيها .

وذكر كاتب المقال في هآرتس :.. ففي منطقة تل ابيب ، وحدها ، يحتشد اكثر من ثلاثة الاف من «العمال الرجال» . و في منطقتي تل ابيب وحيفا ، اللتين هما اكبر مركزين للعمال الرحالة ، ينام ليلا اكثر من ٩،٢١٣ عاملا عربيا انهم يتركون قراهم ، ويأتون للعمل في المدن الكبيرة وليس في افواههم سوى نشيد واحد هو : **«لقد صادروا لنا الاراضي وليس لنا في القرية ما نفعله»** .

وهنا يورد كاتب المقال ، في الرد على هذا ، ما تزعمه الدوائر الرسمية في هذا الشأن من .. «التقدم العام الذي جاء الى البلاد ، والزيادة الطبيعية ، والرغبة في المدنية وفي «شمة الهواء» الحرة في المدينة ـ هي الاسباب لهجرة العمال العرب من قراهم الى المدن» !!

غير ان هذه المزاعم يفندها الواقع . فحتى كاتب المقال في «هآرتس» يذكر ارقاما استقاها في هذا الصدد تبين ان **«القرى السبع الكبيرة في المثلث كانت عند قيام الدولة تضم ٣١ الف مواطن لهم ٢٨٢ الف دونم ارض . اما اليوم ففيها ٣٦ الف مواطن ولهما اقل من ٢٩ الف دونم ارض» ..!**

ويعالج كاتب المقال في هآرتس قضية سكن العمال العرب في المناطق التي يعملون فيها ، بعد أن يبين «تحركات» هؤلاء العمال حسب احصاء السكان من سنة ١٩٦١ كما يلي :

منطقة السكن	المجموع	عاملون في منطقة السكن	عاملون قرب منطقة السكن	عاملون بعيدا عن منطقة السكن	غير معروفين
القدس	٣٩٥	٢٩٠	١٥	—	٩٠
الشمال	١٦٨٩٥	٣٣٤٥	٨٢١٥	٢٩١٥	٢٤٢٠
المركز	٨٠١٠	١٨٦٠	٢١٤٥	٢١٤٠	١٨٦٥
الجنوب	١٦٢٠	٣٦٥	١٧٠	٤٢٥	٦٦٠
المجموع	٢٦٩٢٠	٥٨٦٠	١٠٥٤٥	٥٤٨٠	٥٠٢٥

ويقول كاتب المقال: ان هذه الارقام توضح ضرورة توفير السكن للعمال العرب . والوقائع تؤكد **عدم اهتمام الدوائر المسؤولة في هذا الشأن.** وقضية سكن العمال العرب مطروحة على مختلف جداول البحث منذ زمن بعيد . والعمال العرب الذين لا يتمكنون من العودة الى قراهم يحشرون في امكنة سكن مروعة ـ مختلف الفيتوات المنتنة في ضواحي المدينة .

ويضرب الكاتب مثلا : فرحان احمد عما ، وعمره ١٥ سنة من زلفة بالمثلث ، قد انهى عددا من الصفوف في المدرسة الابتدائية وجاء للعمل . انه يصل الى الزريبة القذرة في نحلات اسحق . وهو صاحب حظ . فمنذ ان اجلى موشه ديان ، حينما كان وزيرا للزراعة ، الزرائب من نحلات اسحق تحولت هذه الزرائب الى مساكن للعمال الذين عملوا فيها . وهكذا احرز فرحان مكان نوم مقابل ١٥ليرة في الشهر في هذه الزريبة التي لا يعلن اصحابها انهم يتعاملون مع ١٢ شخصا اخر .وعلى مقربة من الزرائب في نحلات اسحق اكواخ تنكية وكرتونية واكوام من الزبل والقش العفن .

وحينما يسقط المطر يحشر هؤلاء العمال انفسهم وينامون في الاكواخ التنكية . اما اولئك الذين لم ينجحوا في ايجاد مكان لهم في الزريبة فينامون تحت الاشجار في البيارات وفي اماكن مهجورة وتحت اقفاص الدجاج ..

ويذكر الكاتبان مستطونات عديدة اخذت قرارات تحظر على العمال العرب المبيت في منطقتها ، وان لبلدية تل ابيب الوسائل للقيام بين فترة واخرى بهدم الاكواخ التنكية التي يقيمها العمال العرب لانفسهم ولكنها لا تعمل شيئا ضد اصحاب الزرائب التي تؤجر للعمال العرب .

وليست نحلات اسحق المكان الوحيد الذي يسكن فيه العمال العرب . انهم يحتشدون في اكواخ الفقر على مقربة من شارع ٦٠ المعروف بيافا ، وفي حي المحطة بتل ابيب ، وفي الباصات القديمة في المنطقة الصناعية غير بعيد عن محطة السكة الحديدية الجنوبية ، وفي كل مكان يمكن ان يأويهم . انهم يغطون الجدران بالورق . وقد رأيت في يافا «فندقا» في انبوب تحت الارض ينام فيه اربعة من العمال الكبار و٣ من الاولاد الصغار في ٣ فرشات !!

وبعد أن يؤكد كاتب المقال ان العمال العرب يرغبون في الحصول على اماكن سكن رخيصة ومستعدون لذلك ، يعود فيشير الى ان هذه القضية لم تجد لها حلا . ثم يتساءل : فما هو السبب انه لم تتخذ حتى الان اي خطوات عملية لاقامة مثل هذه النزل ؟ قد يكون لهذا سببان . اولهما قدرتنا العادية على تعقيد الامور ولاسيما حينما تكون عناصر محلية ، بينها بلدية حيفا ، غير مقتنعة نهائيا بضرورة اقامة نزل في مناطقها. والسبب الثاني الذي لا يتحدث عنه احد بصوت عال ناجم عن سياسة مرسومة . ان المسافر في منطقة «بحيرات البلاستيك» في منطقة «هشرون» يرى عشرات العمال والعاملات العرب وهم يأتون في كل صباح في

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

غديشيات ..

قواعد اللغة العربية .. في محنة !

ارسلت دائرة المعارف العربية الى المدارس الثانوية منشورا باللغة العربية في نهاية ١٩٦٥ تحت عنوان : احصاء الطلاب .

وبدون مبالغة .. ليس هنالك تلميذ في الثانوية يكتب لغة مليئة بالاغلاط النحوية ، كتلك اللغة التي وردت في المنشور . وقد جاء في المنشور ما يلي :

١ ـ الحق بطاقة الصف الى **الاستمارة الاحصاء** السنوي العام .
٢ ـ الرجاء تعبئة البطاقة ، **كما والحالة** في ٦٥/١٠/٣
٣ ـ فرع الصف (في **حال كون** الصف **ذو** فروع) **يسجلوا** كل الفروع .
٤ ـ سجل اولا الفرع الذي به **يدرسون معظم** الطلاب
٥ ـ **احيط** بدائرة حول الرقم الملائم للصف .
٧ ـ توقيع مرشد الصف (بدل مربي الصف ..) .

ماذا تقول **اللغة العربية** ؟ .. اكلوني البراغيث ووزارة المعارف !!

مراسل مجلة «نيو تايمز» السوفييتية يتحدث من دمشق عن التطورات في سوريا :

الازمة السياسية الاخيرة في سوريا واسبابها
هل تنجح حكومة البيطار في تحقيق الاستقرار؟

في كانون الاول الماضي ، ١٩٦٥ ، اجتمعت القيادة القومية لحزب «البعث» وقررت حل القيادة القطرية (السورية) لانعدام ثقتها فيها. كما قررت القيادة القومية تولي زمام الامور بنفسها في القطر السوري ، بصورة مؤقتة . وفي ٢١ كانون الاول استقالت حكومة يوسف زعين واستقال ثلاثة من مجلس الرياسة الخماسي الذي يرأسه امين الحافظ .

في العشرين سنة التي تلت الحرب العالمية الثانية تقلبت على سوريا حوالي ٢٠ حكومة. وفي بعض الاحيان كانت الحكومة تتغير بطلب من بعض اقسام الجيش ، التي كانت تزحف على دمشق ، او حتى تطلق النار في معظم الاحيان في الفضاء . اما في هذه المرة فقد كانت الازمة دستورية .

ان مجلس الرياسة وكذلك مجلس الوزراء والمجلس الوطني للثورة الذي يقوم مقام البرلمان ، كلهما تحت سيطرة حزب البعث الذي يقبض على زمام السلطة في سوريا . وهذا ، على وجه العموم ، عامل من عوامل الاستقرار . طبعا ، انه لا يقدم ضمانا ضد الازمات الحكومية ، ولكن ، كما اظهرت الاحداث التي تلت ، فان هذا العامل يضمن تسوية الازمات في نطاق الدستور .

الوكالات الغربية للانباء بذلت قصارى جهدها في جعل الازمة امرا مثيرا . فوكالة رويتر رأت فيها «انعكاسا للنزاع على السلطة داخل حزب البعث الاشتراكي» . «الاسوشيتد برس» قالت ان اقالة الحكومة كانت جزءا من عملية تطهير سياسي في دمشق» .

ويقول كاتب المقال انه اثناء هذه الازمة تقابل في دمشق مع نائب مدير تحرير «البعث» صحيفة الحزب المركزية ، المدعو عبد الله جريس ، الذي صرح له بما يلي :

«التفكير بان الوضع الراهن في سوريا هو انعكاس للصراع بين افراد على السلطة هو مجرد تفكير خاطئ . ان حزب البعث هو الذي يحكم بلادنا . فكل من يوكل اليه منصب رياسة الحكومة كما وان اي حكومة تخلف وزارة الزعين سيبقون جميعهم مخلصين لمبادئ الحزب الثلاثة ـ الوحدة ، الحرية ، والاشتراكية . وسوف يتقبلون بواجب المسؤولية لتنفيذ برنامج البعث لسوريا ، الذي يرتكز على هذه المبادئ. فلا مكان للرجوع الى وراء ولا مكان للابتعاد عن البرنامج الذي يستهدف

بقلم نيقولاي شميل
مراسل «نيو تايمز» في دمشق

بناء الاشتراكية في سوريا . والبرنامج اقره المؤتمر القومي العام للحزب ، ولا يستطيع تغييره الا مؤتمر اخر ...» .

ويقول مراسل «نيوتايمز» لقد نوهت بأن الكثير يعتمد على نوع الناس الذين سيطبقون البرنامج . فالمعروف في الشام ان هنالك اناسا في حزب البعث ذوي اراء مختلفة .. ثم سألت بماذا اخفق الاشخاص الذين عزلتهم القيادة القومية لحزب البعث وعما اذا كان من المتوقع ان يحدث تغيير في سياسة سوريا الخارجية والداخلية اثر التغييرات الحكومية .

واجاب جريس بحزم بالنفي وقال :

«ان سياسة عدم الانحياز السورية ستستمر . فالحكومة لن تغيرها وليست مخولة بذلك . وهي سياسة سلام وصداقة مع الاقطار الاشتراكية ومعارضة الامبريالية والاستعمار ،وطبعا هي سياسة تقوية الوحدة العربية اشد التقوية ،ومقاومة المحاولات الاستعمارية لاضعافها وتفكيك عراها . وبالنسبة للعلاقات مع الاتحاد السوفييتي فان سوريا ستواصل تشييد صرح الصداقة معه واقامة التعاون بين القطرين وشعوبهما ...» .

واستطرد نائب مدير تحرير «البعث» يقول :

«و في السياسة الداخلية ستكون هنالك بعض التغييرات على ما يظهر، وهذه التغييرات، على كل حال ، هي اصحاح الاخطاء فالسياسة العامة لبناء الاشتراكية ستبقى بدون تغيير ، وهي تنطوي على تطوير القطاع العام في الصناعة وفي انجاز الاصلاح الزراعي وتحسين شروط حياة الشعب ...» .

* * *

ويقول كاتب المقال انه في غضون هذه الاثناء لقد دعي صلاح الدين البيطار الى تأليف الحكومة . وقد قبل ذلك بشرط «واحد» هو انسحاب الجيش عن مسرح الحياة السياسية .

وهذا الشرط جعل قضية تأليف الحكومة مسألة ليست بالبسيطة ، لان الجيش السوري او بالاحرى ضباطه قد كان لهم دور فعال في الشؤون السياسية .

ويقول مراسل «نيوتايمز» انه في بيروت مع الساسة والصحفيين قد اكتشف بعض خطوط الازمة في الشام .

فقد وقعت الازمة نتيجة لتفاقم الصراع الطويل بين «اليسار» و «المعتدلين» في حزب البعث السوري . «واليساريون» هم جماعة قائد الاركان الاسبق صلاح جديد ، والذي كان يرأس قيادة البعث السورية المنحلة. ويتمتع جديد بتأييد قسم من الضباط ، كما ان رئيس الحكومة المستقيل زعين هو من انصاره المقربين . وقد سمعت الاراء الكثيرة حول «اليساريين» . فالبعض يعتقد ان برنامجهم في تنفيذ كل الاصلاحات الاشتراكية حالا هو برنامج مغامر . والاخرون يعتقدون ان افراد الجماعة هم «الثوريون الحقيقيون» .

ويدافع «المعتدلون» عن الاصلاح الاشتراكي المرحلي ، وهم من اتباع امين الحافظ الذي يتمتع بالسلطة وبالمكانة الكبيرتين . ويقال ايضا ان صلاح الدين البيطار الذي كان من مساعدي ميشيل عفلق في تأسيس حزب البعث ، والذي ترأس الحكومة اربع مرات ، قد تبنى مؤخرا خطا مرنا مما ساعده على التحالف مع «المعتدلين» .

والذي دفع الى الازمة هو مطالبة جماعة جديد باستقالة الرئيس امين الحافظ ومغادرته البلاد كليا . وقد هدد جماعة جديد فعلا باستخدام القوة لارغام الحافظ على ذلك . الا ان الحافظ رفض الاستجابة لطلبهم لاعتقاده بان ذلك قد يؤدي الى تسلم «اليساريين المتطرفين» من اتباع جديد السلطة والى الاضرار بفكرة بناء الاشتراكية في سوريا بسبب اعمالهم المتسرعة .

(البقية على صفحة ٣ عمود ٢)

أما آن لهذا الفارس ان يترجل ؟!

بقلم فارس دمقراطي ـ حرفيش

لست ادري اذا كنت تفهم هذه اللغة ياسيدي يا ذا الوجه البرونزي، ولكنني اعلم جيدا ان ملائكة الرحمة الذين يعملون في ملكوتك لا بد وان يجهدوا انفسهم ويقدحوا زناد فكرهم في ترجمة هذه المادة الى لغتك التي تمتز بها من لغتي التي تحتقرها وتحتقر الناطقين بها . كأني ببعض الزملاء يحرقون الشموع ويوقدون الباخر ليحيطوك بهالة من القداسة انت في غنى عنها ، لان ماضيك المجيد في ملاحقة اخوتي ابناء شعبي في مدينة عكا قبل ثلاثة اعوام بالضبط يشفع لك . فما هو وجه الغرابة في ملاحقة جمهور المعلمين المخلصين الشرفاء ، وما هو وجه الغرابة في فصل الاستاذ احمد الخطيب مدير مدرسة المكر بعد خدمة ثلاثة عشر عاما كان فيها من خيرة المعلمين والمربين الشرفاء الذين آثروا الفصل عن العمل على بيع الضمير والسجود في معبد قديستك ؟ هل صحيح ما قيل على لسان احد المقربين جدا منك انك هددت بالاستقالة اذا بقي الاستاذ احمد الخطيب مديرا لمدرسة المكر ؟ هل صحيح ما قيل على لسان وزير خارجيتك وامين سرك انك لن تترك منصبك قبل ان تصلب جميع المعلمين الديمقراطيين ؟ مهلا سيدي المحترم ! انت ولا شك جديد في بلادنا وتجهل مآثرها الخالدة . نحن ـ المعلمين الديمقراطيين ـ جذورنا لا تتقواصلة وهذه الوسائل والاساليب لا ولن تجديك نفعا فقد غرب من سبقوك في هذا المنصب بهذا السيف فانثلم وتحطم وكلت ايديهم دون جدوى .

نحن لسنا منجمين ولا عرافين . فلن نقول لك احذر اواسط اذار كما قال العراف ليوليوس قيصر . ولكن الايام القليلة القادمة حتى ذلك التاريخ ستظهر لك ان جمهور المعلمين لم يكره الظلم ولم يتملق بمولاته الهدوء الذي يسبق العاصفة هو الذي اوهمك ان المعلمين الديمقراطيين لن تقوم لهم قائمة بعد الانشقاق المؤسف الاخير وبعد فصل الاستاذ احمد الخطيب .

ان يوم الخامس عشر من اذار يوم انتخابات المعلمين للمؤتمر الثاني والعشرين قريب جدا وكتلتنا الديمقراطية التي قدمت فرسانها ليصلبوا على صليب الدفاع عن كرامة المعلمين وصيانة حقوقهم باقية على العهد وستشترك في الانتخابات (باسمها الجديد قائمة التقدم) لتبقى كبش الفداء عن جمهور المعلمين الشرفاء .

ان كتلتنا تناشد كل معلم مخلص وشريف ، كل معلم يهدده سيف الفصل والانذار والملاحقة والوعد والوعيد ، ان يعطي صوته لنا ليضمن استمرارنا في العمل الشاق الذي رضيناه لانفسنا . اننا نناشد جميع المعلمين بحق نضالنا الطويل في السنين السابقة ، بحق المشردين من خيرة زملائنا الديمقراطيين المخلصين الذين طردوا من ملكوت السيد المحترم ، بحق مأساة التعليم العربي المضطهد في هذه البلاد ، بحق اراضينا المصادرة ، بحق اطفالنا المحرومين من مقعد الدراسة وهم في عمر الزهور ، بحق الحق السليب ان يحاسب كل معلم ضميره امام صندوق الاقتراع قبل ان يدلي بصوته لهذه الفئة او لتلك ، وان يسأل نفسه : من دافع ويدافع باخلاص عن قضايا التعليم العربي ؟ من ناضل من اجل تحسين ظروف العمل ؟ من قدم التضحيات بسخاء ولم يبخل حتى بالوظيفة وعرض اطفاله للجوع من اجل خدمة جمهور المعلمين ورفع مستوى التعليم ؟

اننا نحن الديمقراطيين ليس لدينا ما نعد به المعلمين اذا هم صوتوا لنا سوى النضال المخلص الجريء من اجل التعليم والمعلمين في الوسطين العربي واليهودي . فنحن لا نوظف ولا نعين ولا ننقل هذا المعلم ولا ننفي ذاك . ليست لدينا وعود ولا وعيد سوى ما خبرتم منا طوال السنوات السابقة . وما دمنا على العهد القديم ، يصلب منا في كل غزوة فارس فلا نجد من يرجله من صليبه ، فان ثقتنا بجمهور المعلمين كبيرة بانهم سيقولونها في صناديق الاقتراع جريئة مدوية : اما آن لهذه الفرسان ان تترجل ! متحدة وبتأييد جميع الاوساط الديمقراطية الواسعة في البلاد ستقضي معا على مهزلة الفصل السياسي والمترية «العارفية»، ونقوم معا ايضا كل ما هو معوج في سياسة المعارف تجاه التعليم العربي ليصبح تعليما صحيحا قوميا لا تجهيلا وعنصرية كما هو الحال الآن .

والى اللقاء في صندوق الاقتراع !

اجتماع في الرامة يبحث الوضع الخطير الذي سببه اختفاء منير نخله

الرامة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من رئيس المجلس المحلي في الرامة وبناء على طلب بعض السكان عقد اجتماع عام في ساحة المدرسة بتاريخ ١٢-٢-٦٦ حضره عدد كبير لبحث الوضع الخطير الذي سببه اختفاء منير نخله (مدير بنك باركلس سابقا) الذي خلف وراءه كمبيالات تقدر قيمتها بمئات الوف الليرات بعضها بتواقيع مزورة والبعض الاخر اعطي لاشخاص دون وجود تغطية له في البنك .

وقد افتتح الاجتماع رئيس المجلس فدعا المجتمعين وخاصة المصابين منهم الى الصبر وشرح الوضع الخطير الذي يهدد بالجوع بعض المصابين من عملية الابتزاز ، واقترح اقامة لجنة لمواصلة العمل لحل هذه المشكلة .

وبعد ان تكلم عدد من الحاضرين حول المشكلة وملابساتها واسمعوا بعض انتقاداتهم الموجهة لادارة بنك باركلس وللبوليس تم انتخاب لجنة من سبعة اشخاص .

واجتمعت اللجنة في مساء نفس اليوم واتخذت القرارات التالية :

- ● اعلام البنوك عن طريق الجرائد العربية والعبرية من ضرورة ابلاغ اللجنة عن اي كمبيالات وصلتها عن طريق منير .
- ● الطلب من «اكسبورت بنك» ان يفسر كيف انه وافق على اعطاء اموال طائلة مقابل كمبيالات لم يتأكد من صحة التواقيع الموجودة عليها .
- ● مطالبة السلطات بالتفتيش عن منير نخله والقاء القبض عليه .
- ● تعيين لجنة للتحقيق في جميع القضايا المتعلقة بمنير
- ● ايقاف المحاكمات الى ان تنهي لجنة التحقيق مهمتها
- ● ابلاغ «باركلس بنك» بأنه مسؤول عن عدم اعلانه عن فصل منير وتحذير السكان منه .
- ● الاعلان في اذاعة اسرائيل عن شخصية منير ومطالبة الدول العربية باعادته الى البلاد .
- ● الاعلان الى السكان بضرورة تزويد اللجنة بتفاصيل عن القضايا المتعلقة بمنير نخله المذكور لكي تتمكن من تحضير بيان الى الصحف .

امام تفاقم الغلاء ـ يزداد جدول الغلاء في كانون الثاني بـ ١٤٤ النقطة فقط

جدول الاسعار للمستهلك ، ازداد في كانون الثاني بـ ١٤٤ النقطة وبلغ ١١١٤٥ مقابل ١١٠٤١ في كانون الاول الماضي . هذا ما اعلنه الناطق باسم مكتب الاحصاء المركزي . وهذه الزيادة تعكس في الاساس الغلاء الذي لحق منتجات الالبان والدجاج واللحم والخضار .

وهناك اعتقاد ان هذه الزيادة في الجدول مع التخفيضات الموسمية في اسعار الملابس تعادل الزيادة التي اصابت الحاجيات الاخرى .

كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس عبلين المحلي تصدر نشرة بعنوان : ((صوت عبلين))

عبلين ـ لمراسل الاتحاد ـ اصدرت كتلة الجبهة الديمقراطية في مجلس عبلين المحلي نشرة بعنوان «صوت عبلين» لاطلاع اهالي القرية على ما يحدث داخل المجلس المحلي وتضمنت النشرة : لمحة عن تقرير مراقب الدولة عن مجلس عبلين المحلي ، ميزانية عبلين لسنة ١٩٦٥ ، قضايا العمال ، قضايا الشباب ،

وتدعو النشرة الى تغيير الادارة المالية في المجلس المحلي التي قامت بالاساس ارضاء لمصالح شخصية لا يهمها اي مصلحة عامة وتضرب عرض الحائط بمصالح السكان الحيوية . وتدعو الى اجراء تصليحات ضرورية وحيوية بالنسبة للقرية مثل تعبيد شوارع داخلية وانارة القرية بالكهرباء وتعميم التليفون فيها

كذلك تدعو الى اقامة مجلس عمال منتخب ضمن الهستدروت يمثل عمال القرية تمثيلا صحيحا . والى اقامة فرع للشبيبة العاملة وتوسيع مركز صندوق المرض وتوسيع خدماته وتنظيم المواصلات العمال من والى القرية حسب متطلباتهم .

وتطالب النشرة بايجاد ملعب رياضي دائم تابع المجلس ، وفتح مكتبة عامة وتشجيع النوادي الثقافية والرياضية بمنحها المساعدات المادية .

ابا حوشي ، في اعقاب سير : بلدية حيفا تقرر زيادة الضرائب البلدية بنسبة ٥٠ بالمئة

حيفا ـ لمراسلنا ـ اعلن ناطق باسم بلدية حيفا ان البلدية قد قررت زيادة الضرائب البلدية بمعدل ٥٠ بالمئة . وقال ان الضرائب قد زيدت ، في الاساس على المشاغل .

ومقابل ذلك ، فلم ترتفع الضرائب على المصانع الكبيرة الا بنسبة ٢٥ بالمئة ! !

نتائج التحريض ـ الدمار

بقلم يوسف عبدو ـ حيفا

ان الثقافة الشوفينية والتحريض العنصري من قبل الرجعية واجهزة الظلام وصحفها الصفراء التي تستغل بعض الحوادث الصغيرة وتضخمها للهجوم من خلالها على المواطنين العرب الاساءة الى سمعتهم ، نجد لها اذنا صاغية عند عشرات الالوف من الشبيبة الناشئة بشكل يبعث على القلق والرثاء والاسف ولا يبشر بخير لكلا الشعبين في هذه البلاد .

مثلا : مجلة هعولام هزه العبرية تشن حملة على الاعمال السيئة التي يقوم بها بعض احزاب ورجالات المتدينين في الشارع اليهودي ، مظهرة سوء استغلال الدين ، كما تفعل جريدة الاتحاد وكل جريدة تهدف المصلحة العامة ، ويستقبل الناس المتدينون الحقيقيون هذه الانتقادات بالاحترام والتقدير . الا اننا نجد من ينتقد ويحتج على الاثارة مثل هذه المواضيع ومعظم اولئك اناس سطحيو الفهم او مغرضون حتى ولو كانوا على درجة عالية من الثقافة والعلم .

وفي مثل احد هذه الردود من قبل تلميذة من تل ابيب لمجلة هعولام هزه لم تجد هذه المثقفة بدا من حشر هجوم على الطلاب العرب ونعتهم بالجواسيس المثقفين بعد ان طالبت محرري مجلة هعولام هزه ان يسلموا او يتنصروا ان كانوا غير راضين عن اعمال رجالات الدين السيئة .

ملاحظة : (عدد هعولام هزه ١٤٨٣ ضمن باب الرسائل باسم سيبوري بيلا) .

المتمعن في الكلمات القليلة لهذه التلميذة يفهم اشياء مؤسفة كثيرة . فمن خلال هذه السطور يظهر المدى الذي وصلت اليه سياسة التحريض ، والى اي حد تغلغل ويتغلغل في نفوس هذا الجيل الناشيء الحقد والكراهية العنصرية التي تبثها صحف واحزاب البلاط وجهاز الظلام الاسود التي ادت الى عدة حوادث لئيمة بشعة آخرها حوادث الاعتداءات على العرب في نتانيا

ان اولياء الطلاب يهود وعربا يرسلون ابناءهم الى المدارس ليتثقفوا ويميزوا بين الخير والشر ، كي يفهموا الحياة بمعانيها الجميلة وينظروا لها بمنظار السعادة والجمال ، وللانسان كأجمل تمثال نحته اعظم فنان ، لا ان يتخرجوا منها برؤوس مشبعة بالشوفينية والسادية .

ان الانسانية ستحاسب حسابا عسيرا المربين غير الامناء على رسالة التعليم وسترفع تماثيل المجد للمربين الشرفاء الذين يعملون بامانة في انشاء هذا الجيل على مبادىء الخير ودفن الاحقاد الذين يصورون لابنائنا الحياة بشكلها الصحيح ـ الجمال ـ الحب ـ الانسانية ـ حتى يرسوا بسفن حياتهم على شاطىء السلامة والسعادة والخير . اننا نقدر هذا المربي الشريف بغض النظر عن جنسه ومذهبه ونقدر له موقفه الذي لا يخلو من الصعوبات لان موقفه الشرف هذا يتعارض مع السياسة العليا والقيمين على التجهيل

ان الثقافة السوداء التي تشبع منها الشعب الالماني قبل الحرب العالمية الثانية قادته الى الدمار .. كانوا يتثقفون ثقافة عالية وكانوا يطالعون صحفا كثيرة ولكنها شوفينية صفراء مضللة . كنت تجد العامل والجندي وكل فرد منهم يزين سترته بعشرة من الاقلام وتحت ابطه رزم من الجرائد والمجلات ولكن اية ثقافة كانت هذه ؟ شوفينية ـ استعلاء ـ كراهية واحتقار للشعوب الاخرى ـ واضطهاد لابناء جنسهم من الالمان اليهود مثلا . فالى اين قادتهم هذه الثقافة ؟ الى الدمار ، دمار بلادهم وبلاد غيرهم .

يا ابناء الشعب اليهودي ، ايها الناس الطيبون ، يا من ذقتم مرارة الاضطهاد والتمييز قبل غيركم ، من جراء التضليل والتحريض ، اؤكد لكم باننا نحن ابناء الشعب العربي في هذه البلاد من محبي السلام والشعوب ، وامناء على تآخي شعبينا الذي فيه الخير والسلام للبلاد والمنطقة . كونوا على ثقة باننا اقرب واخلص لكم من اولئك المضللين المتعصبين ، مثيري القلاقل ومروجي الاشاعات النافثين سموم الكراهية والحقد بين شعبينا يهود وعربا وبين اليهود انفسهم الاشكنازيين والشرقيين ، اننا اقرب لكم من رجال الصحافة المتعصبين واجهزة الظلام حتى وان كانوا يهود ، فهم اعداء اليهود والعرب على السواء هم الساعون لهلاكنا وهلاككم واستغلالنا واستغلالكم .

من اجل المستقبل النير ، انبذوا الكراهية ، كراهية الشعب العربي من رؤوسكم وانبذوا المغرضين من بين صفوفكم ففي هذا مصلحتكم ومصلحة ابنائكم ومصلحة الامة والشعب جميعا

اعلان

اتحاد الشبيبة الشيوعية فرع حيفا

ينظم في كل اسبوع دورات دراسية للرسم والكهرباء في مقر النادي درج الموارنة رقم ١٦

١ ـ الرسم : في مساء كل احد الساعة الرابعة ، للصغار من سن ١٠-١٤ ، وفي الساعة الخامسة والنصف للكبار .

٢ ـ الكهرباء : في مساء كل خميس ، الساعة السابعة للكبار فقط .

تعازينا الحارة

الى حنا وجورج وعموم آل شداد بوفاة

الوالدة حنه

الحزب الشيوعي ـ البقيعه

اشكول يرد على استجواب اميل حبيبي حول حجب تصريح سفر الطالب محمود علي نصار :

تبرير حرمان طالب جامعي عربي من حق مواصلة الدراسة بحجج ((امنية)) فارغة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ رد رئيس الحكومة ووزير الدفاع ليفي اشكول على استجواب كان قد قدمه النائب اميل حبيبي ، بشأن تقييد حرية المواطن محمود علي نصار في التجول . وقال : ان اسبابا امنية تتعلق بماضي المواطن المذكور وبنشاطاته تحول دون ابطال امر تحديد اقامته .

ومحمود علي نصار مواطن من عرابة ، تسجل في جامعة تل ابيب ، ودفع رسوم التعليم ، ولكن الحاكم العسكري يرفض اعطاءه تصريحا للسفر لانه «عضو» في القائمة السوداء .

وعندما سأل اميل حبيبي : هل يعرف رئيس الحكومة ووزير الدفاع هذه الاسباب الامنية ؟ اجاب اشكول : نعم ولكنني لا استطيع ان اقولها !!

تهانينا

الى صديقنا عبد اللطيف أبو خير معامره وزوجته تهانينا بالمولودة الجديدة **كفاح**

فرع الحزب الشيوعي ـ الرينه

★ ★

الى الصديق اميل ابو حنا وعروسه تهانينا الحارة

بمناسبة زواجكما

فرع الحزب الشيوعي ـ الرينه

الازمة السياسية الاخيرة ـ بقية

ومهما يكن من امر فان موقف الحافظ الحازم لم يلق التأييد الكامل في مجلس الرياسة وفي القيادة القطرية (السورية) للبعث .

بعدئذ فقط تدخلت القيادة القومية التي هي اعلى سلطة في الحزب ..

وقد نظر قادة الجيش الى الحالة نظرة واقعية وهكذا قبل شرط البيطار . والتزم الجيش معسكراته . اما جديد واتباعه فقد اضطروا الى التراجع بعد ان اخفقوا في حشد التأييد الكافي ، سواء كان ذلك في الاوساط السياسية او العسكرية .

وقد ضمت الحكومة التي الفها البيطار اثنين من العسكريين فقط ، وليسا من قادة الوحدات .

وفي الرابع من كانون الثاني وقف البيطار امام الراديو والتليفزيون مذيعا خطوط برنامج حكومته الجديدة . واعلن انه سيواصل بناء الاشتراكية لانه ان لم يفعل ذلك فان حزب البعث يعزل نفسه عن الجماهير .

وقال ان «الاشتراكية اصبحت ضرورة من ضروريات الشعب في الاقطار المتطورة ، وانه في سيرنا نحوها نريد ان نعتمد على خبرة البناء الاشتراكي في الاقطار الاخرى ...»

وقال رئيس الحكومة الجديد ان الهدف النهائي لحزب البعث هو «الاشتراكية الديموقراطية» ، الا ان هذه يجب ان يسبقها في سوريا مرحلة انتقالية الا وهي «اشتراكية الدولة» . واول ما يجب عمله على كل حال ، هو تصحيح الاخطاء في تطبيق الاصلاحات الاشتراكية .

وصرح «انه لا مجال للانزلاق نحو اليمين او اليسار لان مجرى الثورة قد رسم .»

واكد البيطار في بيانه الاذاعي على النية في مواصلة الاصلاح الزراعي ، الذي يريد من انتاجية الفلاح والمحاصيل الزراعية .

وتطرق في مجال السياسة الخارجية فقط الى مسألة الوحدة العربية .. وقال ان الحكومة الجديدة ستسعى لتوثيق العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة ، الجزائر واليمن والحركات العربية التقدمية ، من اجل تمهيد السبيل نحو الوحدة العربية .

ويشعر بعض الصحفيين الذين تحدثت اليهم في بيروت بان سوريا قد تدخل في مرحلة استقرار سياسي بقيام الحكومة الجديدة . فهي في حاجة الى هذا الاستقرار على كل حال . ويجب الا يغرب عن البال ايضا ، ان الخلافات داخل الاوساط الحاكمة لا تزال قائمة وان الصراع مستمر .. الا ان الشيء الكثير يعتمد على خط الحكومة الجديدة في الاصلاحات الاجتماعية التي يتوقعها الشعب .

٢٢ الف عامل عربي ـ بقية

السيارات من قراهم للعمل هنا . ان اصحاب الاعمال يقولون : قليلون هم العمال اليهود الذين يوافقون على العمل يوما كاملا وظهورهم محنية مقابل ٩ ليرات (وربما اقل ..) في اليوم .

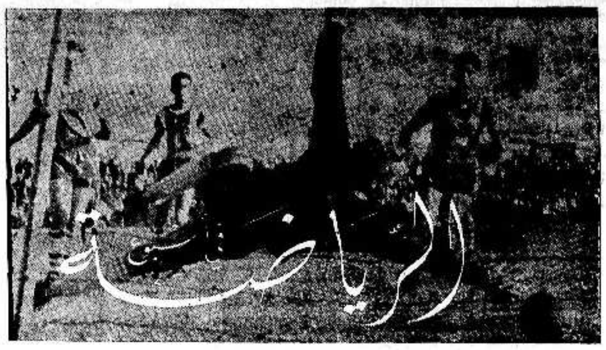
وهنا يستعرض كاتب المقال دور سماسرة العمل ويقول : ان «الريس يجمع ضريبة رأس وينتظر ، طوال اليوم ، في المقهى القريب حتى ينهي عماله العمل . ومقابل نقل العاملات ومراقبتهن يستطيع الريس ان يحصل على مبلغ ليرتين حتى ٦ ليرات من الواحدة كل يوم ، وذلك حسب اصرار العاملات على الحصول على حقوقهن وحسب بعد مكان العمل عن القرية وغير ذلك .

ويستطرد الكاتب فيقول : وهناك من يظهر فجأة حينما تسأل عاملة عن اجرها ليقول لك انها تتقاضى ١٤ ليرة !

وحينما يرغب مخدم يهودي في الحصول على عامل نشيط ، وحينما لا يريد ان يدفع اي تأمين قومي او رسوم هستدروت او ايام اجازة فانه يأتي في الليل او في الساعة الرابعة صباحا او في اي ساعة من ساعات الليل أو النهار ، الى «معبرة العرب» في نحلات اسحق او الى «بورصة العمل» وهناك يعلمهم برغبته .

وينقل كاتب المقال ما قاله يعقوب كوهن (احد المسؤولين من تنظيم العرب وشؤونهم في الهستدروت) من ان هناك نحو ٤٠ الف عضو عربي في الهستدروت ولكن قليلين منهم هم الذين يصرون على احراز الحقوق التي تمنحهم المستدروت الى اعضائها !!!

ويدعو الكاتب الى ان تعمل السلطات على اصلاح هذا الوضع .



على ملعب الناصرة

الناصرة ـ هرتسليه (١ : ١)

استطيع القول ان من شاهد مباراة شباب الناصرة ضد مكابي الخضيرة التي جرت على ملعب الفريق الاول وبين جمهوره قبل اسابيع معدودة ، لم فارن بين تلك المباراة ومباراة السبت الماضي وعلى نفس الملعب ضد احدى فرق الذيل كهبوعيل هرتسلية لخرج من الملعب وكأنه لم يكتشف فارقا كبيرا في مستوى المباراة واثارتها ونتيجتها الا بالهدفين اللذين سجلهما لاعبو الفريقين خلال شوطي المباراة .

لم يكن تعادل الناصرة هذا الاسبوع مفاجئا لجمهورها الكبير بعد ان رأى لاعبوه من بداية المباراة وكأنهم لا يعشقون النصر الحتم بنقطتيه الثمينتين

بدأت المباراة بهجمات متبادلة بين الفريقين الا ان هجمات هرتسليه كانت اكثر واخطر في الربع الساعة الاول من المباراة ، ذلك الشيء الذي لم يتوقعه احد من هذا الفريق الذي هزم على ملعبه وبين جمهوره في الدورة الاولى من الدوري العام بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد لصالح شباب الناصرة .

احرز اللاعب (كوهين) هدف هرتسليه الاول في الدقيقة ٥ من المباراة عندما تلقى كرة مرفوعة من اليمين اسكنها الشبكة برأسه وهو في موضع تسلل لم يحتسبها الحكم فلم يشاور مساعده الذي رفع رايته الحمراء لتسلل ذلك اللاعب امام مرمى الناصرة . كان هذا الهدف دافعا ومحفزا لشباب الناصرة ليقوموا بهجمات كثيرة محاصرين الفريق الضيف في منتصف ملعبه طوال الوقت المتبقي من الشوط الا ان لاعبي الوسط (جوزيف ورياض) لم يتوفقا في تشغيل جناحي الناصرة (فرهود وبنيشتي) كخطة فنية ، ناجحة ومعروفة ، لاختراق الدفاع المتكتل امام مرماه .

تحسن لاعبو الناصرة في الشوط الثاني واستمروا بالهجوم والضغط على مرمى الفريق الضيف الذي وقف لاعبوه الاحد عشر في منطقة الجزاء املا في المحافظة على الفوز الا ان فرهود وجوزيف لم يركنا للهزيمة ولم يحل بهما اليأس وشكلا ثنائيا خطيرا وسريعا ، وفي الدقيقة ٧٦ من المباراة وبعد تمريرات ارضية ونقلات فنية جميلة اخترقا دفاع هرتسليه المتكتل فوصلت الكرة وفي اخر نقلة من جوزيف ليرسلها فرهود قذيفة من داخل منطقة الجزاء اهتزت لها شباك مرمى هرتسليه محرزا هدف التعادل .

ظلت الناصرة مهاجمة وضاغطة الا ان سوء التسديد واقتصار اللعب على المهارات الفردية الى جانب استبسال دفاع هرتسليه المتكتل للخروج ولو بنقطة واحدة ، كان كل ذلك حائلا وعائقا امام فوز الناصرة . ان مباراة السبت الماضي كانت بادرة ليست طيبة من شباب الناصرة . اذ يجب عليهم ان يزحزحوا فريقهم عن منطقة الخطر خاصة وهو موجود في المرتبة الثانية عشرة في القائمة .

هبوعيل كفار سابا ـ مكابي حيفا

سجل لاعبو كفار سابا نصرا تاريخيا لم يتوقعه عشاق الكرة او المراقبون الرياضيون على فريق مكابي حيفا الذي لم يهزم هذا الفريق على اي ملعب او امام عشاق اي فريق طوال الموسم الحالي .

استحقت كفار سابا هذا الفوز بلاعبيها الذين قدموا ما ملكوه من جهد وعرق ، او من مهارات جماعية وفردية اثناء دقائق المباراة التسعين ، وان قلوا عن لاعبي حيفا من حيث اللياقة البدنية والسرعة والفن في نقل الكرة واسكانها الشبكة . كانت الدقيقة ٢٨ موعدا لقطف ثمرة او حصيلة ذلك الجهد والعرق ، فبعد هجمات متتالية سريعة وخطيرة نظمها افراد هجوم كفار سابا تلقى اللاعب (سارتشينسكي) وفي اخر الهجمات ، اسرعها واخطرها ، الكرة في منطقة الجزاء ليقذف بها بكل قوته داخل الشبكة فتتعالى معها صيحات عشاق فريقه بينما انزلت الاعلام الخضراء وتمزقت لافتات التهديد والتخويف التي علقت على كل سيارة قدمت من حيفا .

لم تركن حيفا للهزيمة بل كانت للفريق المضيف الهجمات وحاصرته في منتصف ملعبه طوال الشوط الثاني الا ان لاعبي كفار سابا العنيدين والطموحين استماتوا في الوقوف امام كل هجمة وصدها بقوة وشجاعة نادرتين واستبسلوا في تشتيت كل كرة مصوبة من اية جهة كانت ليضعوا بحق مفاجئة السنة وذلك بفوز فريقهم على مكابي حيفا بهدف واحد مقابل لا شيء وبنقطتي المباراة الثمينتين اللتين ستعززان الامل في الصعود الى الدرجة الممتازة في الموسم القادم .

مكابي الخضيرة ـ هبوعيل كريات شمونه (٢ : ٠)

نس تسيونا ـ بيطار كريات اونو (١ : ٠)

هبوعيل نتانيا ـ بيطار حيفا (٣ : ١)

هبوعيل بيتح تكفا ـ مكابي تل ابيب

استطاع لاعبو بيتح تكفا هذا السبت ان يردوا هزيمتهم امام فريق مكابي تل ابيب ، وبنفس النتيجة (٣ : ١) التي خرجوا بها في مباراة السبت الاسبق التي جرت على استاد بلومفيلد بيافا .

نزل لاعبو كلا الفريقين ملعب بيتح تكفا البلدي بكامل لياقتهم البدنية والمع نجومهما .

قدم لاعبو بيتح تكفا عرضا ممتازا خلال الشوط الاول وقاموا بعدة هجمات سريعة وخطيرة فكانت حصيلة ذلك هدفين جميلين احرز اولهما اللاعب (ص. شرعاح) في الدقائق الاولى من المباراة . اما الهدف الثاني فقد سجله مساعد الجناح الايمن بكرة مرتدة من يدي حارس المرمى ليسكنها الشبكة .

اما في الشوط الثاني فقد بادل الضيوف الهجمات المنظمة الخطرة الا ان دفاع بيتح تكفا وقف لها بالمرصاد وكان مدافعهم الايمن (هرشكوفيتش) موفقا في اخراس قلب هجوم تل ابيب المشهور (رافي ليفي) وتشتيت كل كرة وصلته . كما استطاع افراد الهجوم ان يعززوا نصرهم بهدف ثالث واخير .

حفاظا على سمعة فريق مكابي تل ابيب ومستواه الطيب وتخفيفا من الهزيمة احرز اللاعب (متانيه) هدف فريقه الوحيد في الدقائق الاخيرة من المباراة .

اما نتائج مباريات الاسبوع للدرجة الممتازة فكانت كما يلي :

هبوعيل حيفا ـ مكابي نتانيا (١ : ١)

بيطار تل ابيب ـ محني يهودا (٢ : ١)

هبوعيل بئر السبع ـ مكابي يافا (٠ : ٠)

هبوعيل رمات غان ـ بني يهودا (٣ : ١)

شمشون تل ابيب ـ هكواح رمات غان (١ : ١)

هبوعيل القدس ـ مكابي بيتح تكفا (٢ : ١)

مباريات الدرجة أ

مباريات فرق الدرجة (أ)

هبوعيل عكا ـ بيطار نتانيا (٤ : ٠)

هبوعيل صفد ـ هبوعيل كفار بلوم (٢ : ٠)

هبوعيل طبريا ـ هبوعيل كريات حاييم (٠ : ٠)

بيطار القدس ـ هبوعيل مرمورك (٢ : ٢)

هبوعيل كفعتايم ـ بيطار الرملة (٢ : ٠)

الرياضة في سطور

● تحدد يوم ٢٩ آذار القادم موعدا للقاء الكبير بين بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل محمد علي كلاي ومتحديه الكندي (شفالوا) وهو التحدي الثالث لمحمد علي بعد ليستون وباترسون .

● تعين الحكم الإسرائيلي (مناحم اشكنازي) ممثلا لقارة اسيا في تحكيم مباريات كأس العالم القادمة في لندن ، كما عين الحكم الدولي العربي (علي قنديل) ممثلا لقارة افريقيا .

● اجرى الفريق الاهلي للجمهورية العربية المتحدة بكرة القدم مباراتين تجريبيتين استعدادا للقاء الدولي مع الفريق الاهلي البلغاري يوم الجمعة القادم ، كانت اولاهما مع الزمالك الذي فاجأ المراقبين الرياضيين بعرض ممتاز امام المنتخب وفوزه عليه بهدف واحد مقابل لا شيء .

اما الثانية فكانت مع اشبال وناشئي النادي الاهلي الذي لعب ضده [illegible] نجوم مثل رفعت الفنجلي ـ الشربيني ـ طه ـ وحسن جبر ـ فلعبوا في المنتخب وكان (رفعت) نجما وكانت نتيجتها التعادل بهدف لكل منهما سجل (الشاذلي) هدف المنتخب و(اسامه) هدف النادي الاهلي .

● عاد صالح سليم لاعب النادي الاهلي المعروف ليلعب من جديد في ناديه الذي غاب عنه طوال الموسم الحالي واشترك في المباراة الاخيرة التي اجراها فريقه مع المنتخب وقدم عرضا طيبا .

● استطاع المنتخب العسكري العراقي ان ينهي مباراته الرسمية ضد الفريق الاهلي لالمانيا الشرقية بالتعادل بعد ان قدم عرضا مشرفا امام هذا الفريق القوي الضيف ، وانتهت المباراة بالتعادل بهدفين لكل منهما .

اللجنة الخاصة التي كلفت بدراسة مشاكل السكن، تقترح على الحكومة:

زيادة اجور السكن بنسبة ٨٠ ــ ١٢٠ بالمئة

القدس ــ لمراسلنا الاقتصادي ــ قدمت اللجنة الخاصة التي كلفت بفحص مشاكل السكن في البلاد، توصياتها الى الحكومة ..وتقترح اللجنة على الحكومة، في هذه التوصيات اقرار زيادة اجور السكن بنسبة تتراوح بين ٨٠ و ١٢٠ بالمئة .

وتهرب وزير الانشاء والتعمير م . بنطوف (مبام) من الاجابة على سؤال حول رايه بهذا الصدد وقال : ليس من صلاحياتي وحدي اقرار هذه التوصيات ، بل من صلاحيات الحكومة كلها ، كهيئة !.. وفي هذا الكلام محاولة مسبقة ، لتحميل المسؤولية على الحكومة كلها ، وليس على المبام وحده .. المشترك في الحكومة !!

وتقترح التوصيات تنفيذ هذه الزيادة بالنسبة لكل الدور التي أجرت ، خلال السنوات العشر الماضية .. بحيث تزداد اجرة الدار المؤلفة من غرفة ونصف بنسبة ٩٠ بالمئة ، والدار المؤلفة من ٤ غرف بنسبة ١٢٠ بالمئة . كذلك ستزداد اجرة عمارات المشاغل والمصانع بنسبة ٧٥ بالمئة .

وتفيد الصحف ان هذه الزيادة الخيالية ، لم تكن لتكفي اصحاب الدور .. وقد ترك المحامي متيري ، ممثل اصحاب الدور ، اعمال اللجنة، تعبيرا عن عدم اكتفائه بهذه النسبة !!

كلمة الاتحاد ــ بقية

المزري في شؤونها .

فباسم ماساة هذا الشعب .. باسم آلامه وآماله .. باسم المحافظة على كرامته وكل ما هو عزيز في تراثه ، ندعو الفرقاء المتخاصمين من ابناء كفركنا ، وكل الناس الطيبين ان يتكاتفوا لتخفيف وطأة المصاب الجلل الذي هز القضاء واجزع النفوس .

ومع هذا فالجماهير العربية مدعوة بعد هذا المصاب الاليم الى تشديد اليقظة في مقاومة كل اساليب التفرقة الطائفية والنعرات العائلية .. اننا نحمل السلطات الحاكمة مسؤولية تحويل قرانا الى ساحات للاحتراب العائلي والطائفي ..

ان تسليح اعوان دوائر التجسس بالاسلحة النارية واستخدامها في الخاصمات العائلية قد تحول الى عادة خطيرة يجب قطع دابرها بعد ان استفحل امرها .

اننا نحيي روح المبادرة الشعبية الواسعة ، والرجال العقلاء في القضاء الذين هبوا الى تهدئة الخواطر والى السعي لاحلال السلام ونرجو ان تكلل مساعيهم الحميدة بالنجاح التام .

والى العائلات المنكوبة العزاء في هذا المصاب ولنا فيهم وفي هذا الشعب ملء الرجاء في احلال السلام والوئام .

ابا ايبان يقدم تقريرا للحكومة عن محادثاته :

((امريكا تساند اسرائيل على طول الخط))

القدس ــ لمراسل الاتحاد ــ كرست الحكومة جلستها يوم الاحد الماضي الى الاستماع لبيان وزير الخارجية ابا ايبان عن المحادثات التي اجراها مع المسؤولين الرسميين في اميركا وبريطانيا وفرنسا وكندا خلال زيارته الاخيرة لها .

وقالت «دافار» (٢/٢١) ان الرئيس الاميركي جونسون قد عاد واكد لوزير الخارجية ابا ايبان ان اميركا «تساند اسرائيل على طول الخط» . وان ابا ايبان قد قدم تقريره الى الحكومة بمثل هذه الروح .

وذكرت سكريترة الحكومة ان المواضيع الجوهرية في محادثات ابا ايبان قد كانت " توازن القوى في المنطقة كشرط للمحافظة على الوضع الراهن في المنطقة ، و " الاعراب عن امل اسرائيل في ان تستخدم كل الدول الكبرى نفوذها لصون الاستقرار من اجل السلام في المنطقة و " ضرورة ضمان استقلال وسيادة كل دول المنطقة .

وقالت السكريترة ان ابا ايبان قد لقي توجها وديا لاسرائيل وتفهما لمطاليها في كل مقابلاته ومحادثاته .

وقد بحث الوزير ابا ايبان في فرنسا وبريطانيا مواضيع اقتصادية وعلاقة اسرائيل بالسوق الاوروبية .

امريكا ... ــ بقية

من هجمات الفيتكونغ ــ تعرض امس الاول الى هجوم عنيف مركز ووقعت الفوضى والاضطراب بين القوات الامريكية فيه بحيث لم تستطع القيادة الامريكية حتى الان تقرير مدى الخسائر في الطيارات والعتاد والجنود ..

واما في منطقة قاعدة دانانغ الكبيرة فقد نسفت قوات الفيتكونغ خمسة جسور تصل القاعدة بمدينة «هوا» وقد ادى ذلك الى انقطاع المواصلات كليا في المنطقة .

واعلن راديو هانوي ان خسائر الامريكيين وعصابة سايغون خلال الشهر الماضي قد بلغت ١١٠٠ قتيل.

امريكا تحس جيدا بالمساعدة السوفييتية

وفي مؤتمر صحفي عالمي عقد في موسكو اعلن نائب القائد العام للجيش السوفييتي ، باول باتيتسكي : اننا نقدم للشعب الفيتنامي الشقيق المساعدة الكبرى. والامريكيون يحسون جيدا هذه المساعدة على جلودهم وسيحسون بها اكثر فاكثر . وقال الجنرال باتيتسكي : ان الكثيرين من الضباط والجنود السوفييتيين قد اعربوا عن رغبتهم في التطوع لمساندة الشعب الفيتنامي في معركته .

اصوات في امريكا نفسها ضد استمرار الحرب

وتزداد في امريكا نفسها الاصوات المطالبة بوقف الحرب ضد الشعب الفيتنامي . وقد دعا روبرت كنيدي (شقيق كنيدي الراحل) الحكومة الامريكية الى السعي لتسوية مهاودة تمكن من بدء محادثات للسلام في فيتنام تشترك فيها جبهة التحرير الوطني . وقد طلب روبرت كنيدي ــ مثل فولبرايت في مجلس الشيوخ ــ جلاء كل القوات الاجنبية تدريجيا عن فيتنام وقال : فمن اجل الوصول الى مهاودة يجب التنازل عن كل فكرة لخنوع جانب الى جانب اخر . ودعا الى اقامة «حكومة تسوية تتالف من كل الاطراف وبضمنها جبهة التحرير الوطني» .

هذا وقد جرت مظاهرات في نيوزيلند واستراليا اثناء وجود مبعوث همفري ، فيهما لاجراء محادثات حول استمرار الحرب العدوانية في فيتنام.

المارشال ... ــ بقية

النووية التي عرضت في احتفالات ٧ نوفمبر (اعياد الثورة الاشتراكية) تتمتع بمناعة من ان يكتشفها جهاز دفاع العدو سواء اكانت في الجو ام في الفضاء الكوني.

اتحاد الكتاب ــ بقية

الكاتبين لا يمكن ان يثير الا الغضب والقرف ، لما يحتويه من تشويه فظ ومقصود للواقع السوفييتي . وجاء في البيان : ان الكتاب السوفييت مع كل شعبهم يؤيدون حكومتهم تأييدا كاملا ، ويؤيدون القرار الذي اتخذته المحكمة ضد الكاتبين وجاء في البيان ان المحاكمة كانت وفق القانون السوفييتي.

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨، حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد

عبد الناصر يدعو الى ــ (بقية)

اسرائيل والعرب والسلاح الذري

وتطرق عبد الناصر لقضية العلاقات الاسرائيلية العربية فقال «اذا واصلت اسرائيل جهودها لانتاج القنبلة الذرية» فستضطر الدول العربية الى ان تبيد جميع المنشآت الاسرائيلية التي تمكن من اقامة القنبلة الذرية . ان الحرب المانعة ، قد تكون الجواب الوحيد لاسرائيل اذا واصلت جهودها لانتاج القنبلة الذرية» .

وقال عبد الناصر ان اسرائيل تحصل سرا ، على السلاح ، وعلينا ان ننتهج سبلا مماثلة لضمان عدم تفوق اسرائيل علينا .

واعرب الرئيس العربي عن اعتقاده بان مؤتمرات القمة قد قامت بواجب هام ، وبشكل خاص ، تجاه قضية فلسطين . ودعا الى الاستمرار في عقد مؤتمرات القمة . كذلك اعرب عن امله في ان ينتهي مؤتمر السلام اليمني بالنجاح وقال ان الجمهورية العربية تعمل كل ما في وسعها لحل النزاع في اليمن ، بالطرق السلمية .

البيان المشترك

وكان قد صدر يوم الاحد البيان المشترك عن محادثات القيادة السياسية الموحدة للجمهورية العربية المتحدة والعراق .. واعلنت القاهرة انها «تؤيد وحدة التراب العراقي وتقرر دعم العراق والوقوف في وجه كل محاولة خارجية او داخلية لاقتطاع قسم من الوطن العراقي» .

وكما هو معروف فان الاكراد انفسهم لا يطالبون بالانفصال التام ، بل بالحقوق القومية ضمن الوطن العراقي .. وايدت الجمهورية العراقية موقف الجمهورية العربية المتحدة من القضية اليمنية ، وايد الجانبان «منظمة التحرير الفلسطينية» .

هذا ، وقد تعرض البيان المشترك لبعض القضايا الدولية ، فايد حل القضية الفيتنامية على اساس مقررات مؤتمر جنيف لسنة ١٩٥٤ ، والمطالبة بنزع السلاح والترحيب باتفاق طشقند بين الهند والباكستان.

تهانينا

الى الصديق خالد موسى بدارنة وزوجته بالمولود البكر

موسى

نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه

الى الصديق محمود يوسف خطيب وزوجته بالمولود الجديد

مهنا

الى الصديق سعيد يوسف نصار بمناسبة حصوله على شهادة العلوم الطبيعية والكيماوية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الشبيبة الشيوعية ــ عرابة
فرع عرابة

الى الرفيق نقولا عاقله وزوجته بالمولود **علاء**

خلية الشوفاني

الحزب الشيوعي ــ الناصرة

* *

الى الصديق صالح مصطفى ناصر بالمولود **محمود**

خلية التطوير

الحزب الشيوعي ــ ام الفحم

زيادة اجور السفر في التاكسيات بنسبة ٢١ بالمئة

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ اقرت لجنة الاجور زيادة اجور السفر في التاكسيات بنسبة ٢١ بالمئة . وكان سائقو التاكسيات قد اعلنوا الاضراب الانذاري في الاسبوع الماضي ، مطالبين بزيادة الاجور . وقامت وزارة المواصلات بدراسة مطالب شركات التاكسيات ،بعد اجراء مباحثات معها ، بهذا الشان . وتفيد الصحف ،ان الشركات ستزيد اجور السفر «الدريجيا» وستباشر الشركات بزيادة الاجور ، ابتداءا من مطلع الاسبوع القادم .



مواطنون يهود وعرب تظاهروا في حيفا يوم الخميس الماضي استنكارا لموجة الغلاء

سرقة اطنان من الحديد ومواد البناء ، توقيف ثلاثة اشخاص . المال المسروق يوجد قرب بيت النائب ذياب عبيد !

صادر البوليس عدة اطنان من الحديد ومواد البناء في ساحة تابعة لبيت النائب ذياب عبيد (اياد) ، وقد اوقف رهن التحقيق ثلاثة اشخاص من المجاورين الذين تقع عليهم الشبهة . والجدير بالذكر ان اهالي الطيبة والقرى المجاورة قد تلقوا هذا الخبر ، الذي انتشر في قرى المثلث كانتشار النار في الهشيم بدهشة كبيرة ، لان نائب الكنيست ذياب عبيد مشهور لدى اهل المثلث بمواقفه الفروسية ! (الدفاع عن الحكم العسكري) ! وتدور الاشاعات بان هنالك محاولات لتلفيق الطابق ، قبل ان يصل المحكمة ! ويعض المصادر تشك بان وراء هذه الصفقة مؤامرة ضد بعض الاشخاص . (المهم ان الطابق له رائحة نتنة ! والناس يطالبون **بالتحقيق النزيه ، ومعاقبة المذنبين ، حتى لو كانوا من فرسان المباي الاشداح) .**

لجنة الصلح تعمل لاحلال ــ (بقية)

ويفيد مراسلنا ان المواطنين ــ وعدد من الصحف ــ ينتقدون تصرف الشرطة ، فقد وصلت كفركنا عشرات المواطنين من القرى المجاورة ، من المشهد وطرعان وعين ماهل والرينة والناصرة وغيرها ، قبل وصول الشرطة ، وكان على البوليس ان ياخذ الاحتياطات مسبقا ، خاصة وانه يعرف ان وضع عرسان عواودة ، كان خطيرا ، منذ دخل المستشفى .

وقد وقع اصطدام عنيف يوم الجمعة استعملت خلاله الاسلحة ، مما ادى الى وفاة ثلاثة مواطنين وهم فايز ذياب عباس (٤٠ سنة) ويوسف محمد عواودة (٣٠ سنة) وياسر قصيب عواودة (٢٠ سنة) واصابة خمسة مواطنين اخرين بجراح .

وقد جرى يوم الاحد الماضي ، تشييع جنازة المواطنين الاربعة في جو يملاه الحزن والاسف على شبابهم . واشترك في الجنازة حوالي خمسة الاف انسان من الناصرة والقرى المجاورة ، تعبيرا عن الرغبة العامة في وقف المشاحنات بالاضافة الى الاسف على حياة هؤلاء المواطنين .

وبعد الجنازة القى اعضاء لجنة الصلح الشعبية الاب مرقس المعلم والسيد صالح سليم عضو الكنيست الاسبق والسيد جبور جبور رئيس بلدية شفاعمرو كلمات تابينية عبروا فيها عن مشاعر مشاركة اهالي القرية في المصاب الاليم ، وطالبوهم بالوئام والسلام وتناسي الحزازات والمشاعر العصبية القذرة بالقرية وبكل شعبنا ، والتي تشوه اسم العرب في الشارع اليهودي . وزار اعضاء اللجنة الشعبية بيوت اهل المرحومين ، وبيوت المتهمين بالمسؤولية عن حوادث القتل ، للبدء في المساعي الحميدة لعقد الصلح بين الاطراف المتنازعة .

كذلك تقوم وفود من الناصرة ومختلف القرى ، بزيارة كفركنا راجية المواطنين فيها الاستجابة لرغبة الجماهير العربية بفض النزاع والعودة الى الحياة الطبيعية .

(انرا الافتتاحية)

خطوة جريئة وهامة ــ (بقية)

العلاقات الاقتصادية مع العالم الاشتراكي

وفي مشروع البرنامج السباعي الجديد بند خاص ، يؤكد رغبة الاتحاد السوفييتي في تطوير العلاقات الاقتصادية مع الدول الاشتراكية ،على اساس مبادىء الاممية البروليتارية والمصلحة المتبادلة .

تطوير العلاقات مع الدول النامية

ويؤكد المشروع رغبة الاتحاد السوفييتي على تطوير علاقاته مع الدول النامية وخاصة تلك التي تجتاز مرحلة التطور غير الراسمالي ، كذلك يؤكد المشروع ان الاتحاد السوفييتي راغب في تطوير العلاقات التجارية مع الدول الراسمالية كذلك .

مكاسب هامة ونواقص يجب تلافيها

ويشير المشروع الجديد ، الى ان البرنامج السباعي المنتهي ... هامة وقدم الاتحاد السوفييتي خطوات على طريق بناء الشيوعية . ومع هذا ــ يؤكد المشروع ــ كانت خلال المشروع الماضي نواقص واخطاء يجب تلافيها، وخاصة في مجال الانتاج الزراعي .

للبرنامج السوفييتي ــ اهمية دولية

وتؤكد اللجنة للحزب الشيوعي السوفييتي ان اهمية مشروع السنوات السبع السوفييتي ، وكل المكاسب الاقتصادية السوفييتية تتعدى نطاق الاتحاد السوفييتي وتكتسب اهمية دولية . فمن جهة ، تعزز مكاسب الاتحاد السوفييتي النضال التاريخي للطبقة العاملة العالمية ومن جهة اخرى ، فهي تردع المستعمرين والرجعية وتعمق التناقضات في المعسكر الاستعماري . «ان تنفيذ البرنامج السباعي الجديد ، بنجاح ــ يقول المشروع ــ هو جزء من واجب الاتحاد السوفييتي الاممي ، تجاه الدول الاشتراكية الشقيقة ، والطبقة العاملة العالمية والحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر القومي» .

جماعة ميكونس سنيه تقسم كتلة المعلمين الدمقراطيين

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ تجري في ١٥ اذار الانتخابات للمؤتمر الثاني والعشرين لنقابة المعلمين . وقد عملت كتلة المعلمين الديموقراطيين التي ضمت في صفوفها معلمين يهود وعربا من جميع انحاء البلاد ، على اساس برنامج تقدمي ، وكانت تستعد للانتخابات وتعد برنامج الكتلة الذي يحلل قضايا التعليم والثقافة في البلاد ، والمشاكل التي تواجه جمهور المعلمين ووسائل حلها .

وخلال تحضير البرنامج ظهر ان المعلمين من كتلة ميكونيس ــ سنيه ، الذين يشكلون نصف اعضاء كتلة المعلمين في المجلس (٢ من اصل اربعة اعضاء) يسعون لتقسيم الكتلة . وذهبت سدى كل الجهود لمنعهم من الدفع الى الانقسام ، واسرع المعلمون من جماعة ميكونيس الى النشر في «قول همام» بان كتلة المعلمين قد انقسمت واستغلوا وجود داني بيتر في مركز النقابة كممثل للكتلة ، من اجل اخذ اسم الكتلة ، في مؤسسات نقابة المعلمين .

لماذا ارادوا الانقسام ؟

بدل اتخاذ البرنامج السابق كاساس للبرنامج المقبل استعدادا للانتخابات الجديدة ، قدم جماعة ميكونيس ــ سنيه ، اقتراحات خاصة، بقصد تقسيم كتلة المعلمين ، فاقترحوا ، مثلا ، ضم الفقرة التالية الى البرنامج :

«تثقيف الشباب اليهودي لرفض التعصب القومي اليهودي ، واحترام حقوق الاقلية القومية العربية ، وتثقيف الشبيبة العربية على رفض التعصب القومي واحترام دولة اسرائيل وحقوقها » .

كل اعضاء ادارة الكتلة كانوا على استعداد لقبول هذه الفقرة لو ضمت اليها جملة اخرى تدعو الى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني جنبا الى جنب مع احترام دولة اسرائيل وحقوقها . ان الطلب باحترام حقوق شعبك بدون ان تحترم انت حقوق الشعب الاخر ، هو الشوفينية بعينها . وقد رفض جماعة ميكونيس ــ سنيه رفضا قاطعا اضافة الجملة اعلاه الى البرنامج . وهل يمكن ان يوضع برنامج لكتلة معلمين ديمقراطية في اسرائيل ويدعو لاحترام حقوق شعب واحد فقط ، دون الاخر ؟ وكل هذا ، في الوقت الذي يرفض فيه حكام اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحتى بمجرد كيانه .

ان موقف جماعة ميكونيس لا يتقف بروح اخوة الشعوب ولا بروح السلام الاسرائيلي ــ العربي .

واقترح جماعة ميكونيس كذلك الفقرة التالية :

«من اجل مبادرة سلام اسرائيلي ــ عربي ، على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق العادلة لكلا الشعبين وضد حملة الكراهية المعادية لحق قيام دولة اسرائيل .»

في هذه الفقرة ايضا ، تبرز النظرة الشوفينية ، اليس البرنامج مكتوبا للمعلمين في دولة اسرائيل ، حيث الحكام ينتهجون سياسة تتنكر لحقوق الشعب الاخر ، الشعب العربي الفلسطيني ، وتتعارض مع المصلحة القومية الحقيقية لاسرائيل وتتعارض مع السلام . لذلك اقترح الرفيقان في ادارة كتلة المعلمين الديمقراطيين اضافة فقرة اخرى وهي : «ومن اجل اعتراف اسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني» . واعلن جماعة ميكونيس ــ سنيه انهم لا يتنازلون عن النص الذي قدموه ..!

من اجل انقاذ وحدة كتلة المعلمين الديمقراطيين اقترح اعضاء الادارة لجماعة ميكونيس ــ سنيه الاتفاق على برنامج مشترك ومحو كل فقرة لا يتفق عليها . وهنا ايضا ، رفض جماعة ميكونيس ــ سنيه .

وبعد هذا ، اقترح جماعة ميكونيس ــ سنيه ، تاكيدا على رغبتهم في الانقسام ، ان تكون الاكثرية مطلقة لهم في المرشحين ، باسم الكتلة .. (٦ من ٨ اعضاء ..) . في الوقت الذي لا تحظى فيه جماعة سنيه باكثرية بين المعلمين الديمقراطيين .

وهكذا قسموا كتلة المعلمين الديمقراطيين التي اقيمت بجهد طويل وعمل مخلص ، رغم المصاعب الكثيرة التي اعترضتنا في حينه .

ويضيف مراسل «الاتحاد» ان «كتلة المعلمين الديمقراطيين» اصبحت من الان فصاعدا كتلة انقسامية لجماعة ميكونيس ــ سنيه . وسيخوض المعلمون الديمقراطيون اليهود والعرب معركة الانتخابات المقبلة تحت اسم «القائمة التقدم» التي ستمثل المعلمين الديمقراطيين احسن تمثيل .

اننا ندعو كل المعلمين المخلصين ذوي الضمائر الحية ، والذين تهمهم قضية السلام والديمقراطية الى مد ايديهم لقائمة «التقدم» التي تخوض معركة انتخابات المعلمين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ منطقة حيفا

يوم السبت ٦٦\٢\٢٦ الساعة ٩٫٣٠ صباحا افتتاح مؤتمر المنطقة في نادي الحزب درج الموارنة رقم ١٦ . نقاط البحث :

١ ــ بيان لجنة المنطقة عن عمل المنطقة وبرنامج العمل للمستقبل يقدمه سكرتير المنطقة الرفيق زاهي كركبي

٢ ــ نقاش

٣ ــ تلخيص النقاش يقدمه الرفيق ماير فلنر

٤ ــ انتخابات لجنة منطقة جديدة ولجنة مراقبة جديدة

الحضور لمندوبي المؤتمر ولكافة اعضاء المنطقة

تعزية

الى عموم آل صباغ واقربائهم وانسبائهم والى الرفيق يوسف صباغ ووالدته واشقائه

تعازينا لكم بوفاة المرحوم الوالد

واصف صباغ

للفقيد الرحمة ولارملة الفقيد جميل الصبر وحسن العزاء

لجنة المنطقة واللجنة المحلية للحزب الشيوعي بالناصرة

الى الرفيق يوسف صباغ نعزيكم بوفاة الوالد المرحوم

واصف صباغ

للفقيد الرحمة ولكم من بعده جميل الصبر وحسن العزاء

هيئة تحرير جريدة «الاتحاد» وعمال مطبعتها

اعلان بيع اموال غير منقولة لدى محكمة مركزية حيفا

قضية اجرائية رقم ٦٤/٩٠٩٠

نعلن بهذا بان الاموال الغير منقولة الموصوفة بالجدول المرفق خاصة المحكوم عليه سلامه مقلدي مطروحة للبيع بالمزاد العلني وذلك لتسديد قيمة الدين بمبلغ ١٧٨٢ ليرة اسرائيلية عدا الرسوم والفائدة والمصاريف واجرة محاماة المطلوب لصالح المحكوم له فهد العريض .

سيجري البيع في دائرة اجراء حيفا في كل يوم عدا ايام السبت بين الساعة ٩ صباحا والساعة ١ بعد الظهر وذلك لمدة ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ النشر. تقبل المزايدات بعد دفع وديعة بمبلغ ١٠ بالماية من قيمة التخمين . ان مصاريف التسجيل في دائرة الطابو عائدة على المشتري . لزيادة ايضاحات يمكن مراجعة مامور اجراء حيفا .

الجدول : ١ ــ الموقع : قرية دالية الكرمل .

٢ ــ صنف ونوع الاملاك : قطعتين من الارض . الاولى صالحة للعمار والثانية صالحة للزراعة . ٣ ــ مساحة الارض وتفصيل التسجيل:

ا) قطعة ارض مساحتها ٤٣٩ مترمربع قسيمة ١١٥٢٣ قطعة ١٤ . ب) ارض زراعية صخرية مساحتها ٧٫٩٤٤ دونم قسيمة ١١٥٠٨ قطعة ٦٧ .

٤ ــ الحصص المطروحة للبيع والقيمة المخمنة : ا) نصف حصة وتخمنت بمبلغ ٦٥٨ ليرة اسرائيلية . ب) ربع حصة وتخمنت بمبلغ ٤٠٠ ليرة اسرائيلية

٥ ــ القيمة المعروضة للحصص في ا و ب) : ١٠٥٨ ليرة اسرائيلية .

في ١٨-٢-١٩٦٦

ابراهيم القايم
مامور اجراء حيفا

الانقلاب العسكرى في غانا يثير اشد القلق في العواصم الافريقية

باسم العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٥ شباط ١٩٦٦
٦ ذي القعدة ١٣٨٥
5726 ה' אדר
25 .2.1966
No. 83 Vol. XXII
العدد ٨٣ السنة ال ٢٢

אל אתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות Al-Ittihad

كلمة الاتحاد

قائمة التقدم هي قائمة المعلمين اليهود والعرب المناضلة

الصورة التعسفية التي قررت فيها هيئات الهستدروت المركزية الاعتراف بجماعة «ال» ممثلين لكتلة المعلمين الدمقراطية ، كانت محاولة اخرى لمنع المعلمين الديموقراطيين اليهود والعرب من ارسال ممثليهم الحقيقيين الى مؤتمر نقابة المعلمين. ولكن هذا لن يعدم جماهير المعلمين الديموقراطيين اليهود والعرب امكانية تنظيم قائمة مشتركة يهودية – عربية مناضلة ، كما عهدها المعلمون ، لخوض معركة الانتخابات لمؤتمر النقابة ، تحمل اسم «قائمة التقدم» ... وقد اخذ المعلمون على عاتقهم ، بحماس كبير تحدوا فيه الارهاب والمضايقة ، في جمع تواقيع التزكية لقائمتهم .. ونتائج جمع التزكيات تدل على مقدار الوعي الذي يتمتع به المعلمون وعلى اصرارهم على مواصلة نضالهم الدمقراطي داخل النقابة ، دفاعا عن حقوق المعلمين ومناهج التعليم .. ولا نشك في ان المعلمين سيستجيبون لدعوة اخوانهم بتزكية قائمة التقدم ومنحها العدد الكافي من التواقيع الصحيحة المطلوبة والاحتياطية ، لضمان قبول القائمة ، بعد ان رفضت هيئات الهستدروت الاعتراف بها واعفاء مرشحيها من ضريبة التزكية .

والمحاولات لسد الطريق امام اشتراك المعلمين الديموقراطيين اليهود والعرب في الانتخابات القادمة لم تتوقف منذ ان خرجت هذه القوة في وسط المعلمين قبل سنين طويلة .. فالارهاب .. والفصل من العمل والمضايقات كانت دائما سلاح الادارة لكم الافواه ..

وقبل شهور ، قبل اعلان موعد الانتخابات بدأ مبعوثو المباي والمرشدون بجمع تواقيع المعلمين العرب بالجملة حتى لا تمنح لتزكية قائمة المرشحين اليهود والعرب المناضلة .. ولكن يقظة المعلمين ووعيهم سيحبطان في هذه المرة ايضا كما احبطا في الماضي ، كل محاولة لحرمانهم من ارسال مندوبيهم الحقيقيين الى المؤتمر .

وسوف تشترك قائمة التقدم في هذه المعركة ، مستندة الى تأييد كل المعلمين الواعين والمخلصين ، على الرغم من المنافسة الشديدة .. فالمباي ، كالعادة ، يريد بعثرة اصوات المعلمين العرب ، كما يفعل في كل انتخابات اخرى .

والمعروف ، مما نشرته الصحف ، ان هنالك حوالي ١٥ قائمة ستخوض معركة الانتخابات في ١٥ آذار المقبل . وهذه القوائم ، عدا قائمة التقدم هي ٣ قوائم للتجمع ، قائمتان للمتدينين ، قائمة لحركة العمل الليبرالية ، قائمة كتلة حيروت – الاحرار ، قائمة لجماعة «ال» ، و ٧ قوائم عربية . اما آخر موعد لتقديم قوائم المرشحين فهو ٢ آذار القادم .

وستتنافس هذه القوائم على انتخاب ٣٠٠ مندوب للمؤتمر القطري .. وعلى انتخاب ٢٦ لجنة فرعية ويشترك في الانتخابات حوالي ٢٦٠٠٠ معلم ومعلمة في المدارس الابتدائية والثانوية ورياض الاطفال .

ولا بد من التأكيد على اهمية هذه

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

بعد اعتقال الحافظ والبيطار والرزاز وعفلق والاطرش .. وغيرهم :

جناح صلاح جديد المتطرف يحكم دمشق

وكالات الانباء تتحدث عن مقاومة عنيفة للانقلاب ووقوع اصطدامات دموية . – راديو حلب يعلن عن ولاء اكثرية المناطق لجماعة الحافظ . – البعث في لبنان يعلن تأييده التام للحافظ والقيادة القومية . – تقديم جماعة الحافظ الى محاكمة «حزبية» عليا . – الجناح العسكري المتطرف يتهم الحافظ «بمهادنة» الرجعية ، و«بيع» سوريا لعبد الناصر!



امين الحافظ

دمشق – وقع في سوريا ، صباح يوم الاربعاء الماضي ، انقلاب عسكري اطاح بحكم الحافظ وجماعته .. ويتزعم الانقلاب الجديد عدد من كبار الضباط الذين ينتمون الى جناح صلاح جديد ، وزير الدفاع السابق ، والمعروف بآرائه المغامرة ، والذي يقاوم بشدة كل تقارب مع الجمهورية العربية المتحدة والقوى اليسارية والوطنية في سوريا نفسها .

وقد تم اعتقال اللواء امين الحافظ رئيس مجلس الرئاسة وصلاح الدين البيطار رئيس الحكومة ، والدكتور منيف الرزاز السكرتير العام لحزب «البعث» وميشيل عفلق السكرتير العام السابق للحزب ، ومنصور الاطرش رئيس المجلس الوطني للثورة ، ومحمد عمران وزير الدفاع .

وفي البيانات الاولى لقادة الانقلاب ، اعلنوا انهم يريدون «تصحيح الانحراف» و«منع التسلط الفردي» ، و «التعجيل في الثورة الاشتراكية» . واعلن راديو دمشق ان قادة الحكم السابق سيقدمون الى «محاكمة حزبية عليا» ليتلقوا العقاب العادل على ما اقترفوه بحق الحزب والثورة. هذا ، وقد عين الجنرال حافظ اسد وزيرا للدفاع والجنرال احمد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

بيان سوفييتي – بريطاني مشترك يدعو الى تخفيف التوتر الدولي

موسكو – دعا الاتحاد السوفييتي وبريطانيا ، في بيان مشترك صدر في اعقاب محادثات ويلسون رئيس الوزراء البريطاني مع كوسيغن رئيس الوزراء السوفييتي ، الى تخفيف التوتر الدولي ، ومنع نشوب حرب نووية .

واعلن البيان ان الجانبين تبادلا وجهات النظر حول المشكلة الفيتنامية وغيرها من المشاكل الدولية . واكد البيان المشترك ان الزعماء السوفييت والبريطانيين متفقون على ضرورة توثيق العلاقات بينهما

وجاء من موسكو ان كوسيغن رئيس الوزراء السوفييتي قبل دعوة ويلسون لزيارة بريطانيا الا ان موعد الزيارة ، لم يحدد بعد .

هذا ، وسيبقى وزير الدولة البريطاني في موسكو لمواصلة التباحث مع وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، حول مشكلة نزع السلاح .

اثناء النقاش العام في الكنيست ، حول الميزانية الجديدة :

الكتلة الشيوعية تقترح تخفيض الميزانية العسكرية وزيادة مخصصات التعليم والصحة والتطوير

ماير فلنر : سيطرة الاحتكارات الاجنبية على الاقتصاد الوطني هي السبب الاساسي للازمة الاقتصادية الخانقة . * الناطقون باسم الكتل المختلفة ، ينتقدون مختلف جوانب السياسة العامة للحكومة

القدس – لمراسلنا البرلماني– طالب عضو الكنيست ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، بتخفيض الميزانية العسكرية والمصروفات «الخاصة» وزيادة مخصصات التطوير والصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية وفي كلمته ، امس الاول ، فند عضو الكنيست الشيوعي فلنر ، مفاسد السياسة الاقتصادية الحكومية ..وقال :

«لقد زيدت الميزانية زيادة كبيرة.. ومع هذا قلصت ميزانية التطوير وسيخفض البناء ، الامر الذي يزيد من حدة ازمة البطالة . وكما هو معروف فقد بلغت ميزانية التطوير لسنة ٦٥ – ١٩٦٦ حوالي ٨٦٥ مليون ليرة ، بينما لم تبلغ في الميزانية الجديدة الا ٨٠٥ مليون ، اي انخفضت ب ٦٠ مليون ليرة» .

واشار ماير فلنر الى ان «تخفيفات» اشكول في الميزانية في اعقاب موجة الاحتجاج الشعبي ، زادت الوضع سوءا .. فمع «تقليص» مصروفات الدوائر الحكومية ، تقلصت ميزانية التطوير ، مجددا . فبينما خصص للاسكان في الميزانية الجديدة ١٩٨ مليون ليرة ، تقلصت الى ١٠٤ مليون ليرة ، بعد «الخطاب الى الامة» .

وهاجم النائب الشيوعي فلنر السياسة العامة للحكومة ، وقال ان

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

عبد الناصر في احتفالات العيد الثامن للوحدة:

سنبقى في اليمن حتى تستطيع الدفاع عن نفسها الحلف «الاسلامي» حلف معاد للشعوب العربية

امام تزويد اسرائيل بالسلاح الذري لا مفر من حرب مانعة . الاخوان العملاء موجودون في السجن . الاحلاف الاستعمارية تلبس لباس الدين حتى يضحك المستعمرون بها على المسلمين وكل الناس .



القاهرة – احتفلت الجمهورية العربية المتحدة ، يوم الثلاثاء الماضي بالعيد الثامن لقيامها (عند اعلان الوحدة بين مصر وسوريا) . والقى رئيس الجمهورية ، جمال عبد الناصر ، خطابا جامعا بهذه المناسبة ، هاجم فيه الولايات المتحدة الامريكية على تزويدها اسرائيل بالسلاح كذلك شن عبد الناصر هجوما عنيفا على الحلف الاستعماري الجديد الذي اطلق عليه اسم «الحلف الاسلامي» . وقد اعلن عبد الناصر في خطابه «واذا لم يحصل اتفاق على حل القضية اليمنية فستبقى قواتنا في اليمن سنة واثنتين وثلاثة واربعة وخمسة ، حتى تستطيع الثورة اليمنية الدفاع عن نفسها وعن مكاسبها» .

وكشف عبد الناصر النقاب عن ان السعودية قد مولت «الاخوان المسلمين» لقلب نظام الحكم في الجمهورية العربية .

قلق في واشنطن

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

الكتلة الشيوعية تقترح تعديل قانون العمل

القدس – لمراسلنا البرلماني– اقترح عضو الكنيست اميل حبيبي –الكتلة الشيوعية– تعديل قانون العمل واقامة مكاتب عمل في كل القرى والمستوطنات التي يزيد عدد سكانها الواجبة منها عن ٢٠٠٠ نسمة .. وضم القرى التي لا يبلغ عدد سكانها الفي نسمة ، للقرى المجاورة التي سيفتح فيها مكتب عمل .

وقال النائب حبيبي في اقتراحه : انه يجب الا تبقى اي قرية بدون مكتب عمل تتوجه اليه .

رواد الفضاء الجدد : «نسيم الصباح» و «الجمرة»

توقع غزو سوفييتي مثير للقمر

لاول مرة في تاريخ الفضاء تحلق مخلوقات حية على ارتفاع شاهق يبلغ ١٠٠٠ كيلومتر . القمر السوفييتي الذي يقل كلبين ، مقدمة لاطلاق محطة كونية ماهولة نحو القمر

موسكو – كلبان من اخوة لايكا وستيلكا يحلقان في الفضاء الكوني ، ليومهما الرابع على ظهر قوزموس ١١٠ في اعلى تحليق كوني بلغته الملاحة الفضائية ، تمهيدا لخطوة جديدة نحو غزو الفضاء

فقد اطلق الاتحاد السوفييتي يوم الثلاثاء الماضي ٢٢–٢–٦٦ قمرا صناعيا جديدا يحمل كلبين يحلق في الفضاء على ارتفاع شاهق . وقد اعترفت وكالة الانباء السوفييتية تاس ان هذه الخطوة تبشر بدخول مرحلة جديدة لاقتحام الملاحين الكونيين السوفييت الفضاء الخارجي .

ونوهت تاس انه لم تطلق حيوانات الى الفضاء الكوني منذ تحليق يوري غغارين في نيسان ١٩٦١ ، واكدت هذه الوكالة ، ان العلماء السوفييت يواصلون ابحاثهم البيولوجية – علم الحياة – التي يجب ان تسبق بالضرورة وفي المستقبل ايضا كل مرحلة جديدة من مراحل اسفار الانسان الكونية .

ويظهر ان الكلبين فاروك – نسيم الصباح – واوغوليوك – الجمرة – الذين يطوفان حول الارض داخل قوزموس ١١٠ السوفييتي ، يقومان بتجربة اولية تسبق ارتياد الملاحين الكونيين السوفييت القبلين .

وتبلغ اعلى نقطة في مدار هذا القمر ٩٠٤ كيلو مترات وادناها ١٨٧ .. وهذا الارتفاع الشاهق فوق الارض يعطي اساسا للاعتقاد بان الكلبين سيحلقان فترة قد تطول . ومن الجدير بالذكر انه لم يجر حتى الان اعادة اي قمر صناعي الى

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

مالينوفسكي في يوم الجيش السوفييتي

قوة الاتحاد السوفييتي كافية لردع كل معتد

موسكو – لدى القوات المسلحة السوفييتية كل ما تحتاج اليه لتعقيل اصحاب الرؤوس الحامية الذين يعملون على الحاق الدمار بدول كاملة – هذا ما كتبه وزير الدفاع السوفييتي المارشال رودين مالينوفسكي في مقال نشرته صحيفة البرافدا لمناسبة مرور ٤٨ سنة على قيام القوات المسلحة السوفييتية .

قال مالينوفسكي : «اننا مقتنعون بان تطلع سكان كوكبنا الى السلام لقادر على احباط المكائد الاستعمارية العدوانية .. ومع هذا فاننا لا نستطيع ان نستهتر بالخطر القائم ، خطر اندلاع حرب عالمية ثالثة

وفي الامر اليومي للجيش السوفييتي ، لهذه المناسبة لفت مالينوفسكي انتباه الجيش الى «التوتر» الدولي المتصاعد والمتسبب من جراء اعمال الاستعمار الامريكي العدوانية واعمال حلفائه في حلف الاطلنطي . (اقرأ المقال

اشتداد الصراع بين سوكارنو والقادة اليمينيين

جكارتا – من الناحية الواحدة عزل الرئيس الاندونيسي سوكارنو ، وزير الدفاع والقائد العام للجيش ، ناسيتون ، وزميله وزير الاسطول ، مارتاديناتا ، من منصبيهما .

ومن الناحية الثانية اصدرت محكمة عسكرية حكمها باعدام الزعيم الشيوعي وقائد النقابات الاندونيسية، نجونو، بتهمة «التمرد المسلح لقلب نظام الحكم في اندونيسيا» .

ويرى المراقبون في اندونيسيا ان الصراع بين قيادة الجيش اليمينية ، التي كان يتزعمها ناستيون ، وبين القيادة السياسية في البلاد بزعامة سوكارنو ، قد اخذ يشتد في الاونة الاخيرة وربما يقود الى محاولة انقلاب

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

انقلاب في غانا – الجيش يتسلم زمام السلطة

اكرا – وقع صباح امس «الخميس انقلاب عسكري في جمهورية غانا ادى الى الاطاحة بحكم الرئيس نكروما وتولى الجيش زمام السلطة في البلاد. واعلن قادة الانقلاب العسكري حل البرلمان وحزب «التجمع الشعبي» الحاكم والغاء الدستور . وتفيد وكالات الانباء ان حركة الانقلاب تلقى مقاومة عنيفة ، وان الحرس الجمهوري والذي يبلغ تعداده حوالي ٢٠٠ الف جندي يرفض الاستسلام ويتمسك بحكم الرئيس نكروما .

اعتقال اعضاء الحكومة

ويستفاد من وكالات الانباء ان العسكريين المتمردين قد تمكنوا من القاء القبض على اكثرية اعضاء الحكومة ، كما يقومون بالتفتيش عن قادة الحزب الحاكم واعضاء البرلمان.

بيان الانقلابيين

واذاع راديو اكرا الذي سيطر عليه الانقلابيون بيانا للجنرال كوتوكا قائد لواء المشاة ، ادعى فيه ان الانقلاب جاء لوضع حد للفوضى المتفشية في البلاد (!!) .. وقال ان الانقلاب سيضع حدا للحكم «الفردي» .. وطالب رئيس حركة الانقلاب جميع القوات المسلحة باعلان الاستسلام والولاء للانقلابيين كما هدد المواطنين بالموت اذا قاوموا الانقلاب ودعاهم الى تسليم الاسلحة التي في حوزتهم الى الشرطة. واعلن راديو اكرا كذلك تعيين الجنرال عزله في العام الماضي قائدا عاما للقوات المسلحة في غانا . واعلن راديو اكرا ، مساء امس ، ان زعماء الانقلاب يعلنون تمسكهم بجميع الالتزامات الدولية والبقاء في منظمة الكومونولث ومنظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة .



نكروما

انكرا (الذي كان الدكتور نكروما قد

سابع انقلاب – خلال خلال اربعة اشهر

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

نيوزويك تقول

الصين تملك القنبلة الذرية ووسائل القائها

نشرت نيوزويك الامريكية ، في عددها الاخير ان الاستخبارات الامريكية تعتقد ان الصين تملك القنبلة الذرية التي قد تبلغ قوتها ٥٠ ميجا طن (قنبلة هيروشيما ٢٠ ميجا طن) . كما وانها تستطيع وضعها على متن الطائرات النفاثة ل ٢٤٠ او ت يو – ٤ من صنع سوفييتي .

جونسون يستقبل السادات والوفد العربي

واشنطن – استقبل رئيس امريكا ، جونسون ، في البيت الابيض هنا ، رئيس مجلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة ، انور السادات ، والوفد المرافق له في زيارته لامريكا . وقد دامت المقابلة نحو النصف ساعة ، وجرى الحديث خلالها حول العلاقات بين العربية المتحدة وامريكا .

اتواضع ام تراجع!.

حينما استعرض عبد الناصر المؤامرات الاستعمارية لاقامة الاحلاف العدوانية اشار الى «ما كانت الجريدة الاسرائيلية قول هعام» قد نشرته في سنة ١٩٦١ عن اجتماع رئيس حكومة اسرائيل اذ ذاك بن غوريون مع رئيس حكومة ايران في ذلك الوقت على اميني في مطار طهران .

كل الصحف في البلاد ذكرت استشهاد الرئيس عبد الناصر بجريدة قول هعام الا جريدة واحدة لم تذكر ذلك هي .. قول هعام . فلماذا ؟ فهل هذا هو من «باب التواضع» او ... من باب التراجع ؟!

زيادة تكاليف الخدمات البريدية

تل ابيب – من المتوقع ان ترفع اجور البريد والتلفون ، ابتداء من اول نيسان المقبل ، وستؤدي الزيادة الجديدة الى زيادة ٦٠ مليون ليرة لدخل وزارة البريد ، اي بزيادة ٦٠ بالمئة . وسترتفع الاجور على النحو التالي :

* تكاليف ارسال بطاقة بريدية ترتفع من ٦ الى ١٠ اغورات * رسائل مستعجلة من ٧٠ الى ليرة * رسائل مسجلة من ٢٥ الى ٤٠ اغوراة * رسائل مستعجلة مسجلة من ٩٥ الى ١٤٠ اغوراة * برقيات داخل البلاد من حد ادنى ليرة ونصف * رسائل عادية بالبريد البحري من ٢٥ الى ٣٠ اغوراة * استئجار صندوق بريد من ٦ ليرات الى ١٠ ليرات .

* سعر المحادثة التلفونية من ١٢ اغوراة الى ١٦ اغوراة .

كذلك سترتفع اجور ارسال الرسائل الى اوروبا وامريكا بحوالي ٥٠ بالمئة .

مختصر مفيد

فنلكة قديمة . . !

هناك حكاية شعبية عبرية ، لا يمكننا الا ان نتذكرها ، في هذه الايام ، واشكول يفرض على جماهير الشعب ٢٦٠ مليون ليرة جديـدة من الضرائب ، ثـم «يتنازل» عن ٣٠ مليون منهـا !

يحكى ، ان مواطنا بسيطـا ، ذهب الى «الرابي» وقال له :

– بيتي ضيق .. اعيش فيه انا وزوجتي واولادي ، والبقرة ..

وفكر «الرابي» فلم يجد حلا للازمة .. فقال له :

– ادخل الحمار !

وبعد نقاش ، ادخـل الفلاح حماره .. منتظرا الخطوة التالية

– ادخل العنزة !

وحنق الفلاح حنقا شديدا ، وقال للرابي .

– فماذا يصير ؟

– ادخلها !

وبعد ان ادخلهـا ، قال لـه الرابي :

– كيف تحس الان ؟!

– لا يطـاق – لا يمكن العيش كذلك !

– اذن اخـرج العنـزة .

فاخرجها .. فقال له الرابي :

– كيف الان ؟

– احسن قليلا .

– اذن ، اخرج الحمار !

واخرجه ، فقال له الرابي :

– فكيف تحس الان ؟

– احسن ..

– طـالـا انه احسن .. اذن اصبر .. وغدا ، سيكون احسن.

الاسطورة الشعبية تنتهي عند هذا الحد .. ولكن من البلاهة ، ان يظن اشكول ان حكـايته مع جماهير الشعب ستنتهي عند هذا الحد .. خاصة وان حكومتـه وسياسته ، مسؤولة عن الضيق وزيادة الضرائب !!

عندما يتفلسف الصغـار . . !

لو اطلقت امريكـا «قمـرا» صناعيا صغيرا لاقـامت «اليوم» الافراح والليالي الملاح .. وصورة وتعليق وكـل شـيء .. اليس الانجاز امريكيا ؟!!

اماحين تهبط «لونـا ٩»على القمر مدشنة مرحلـة جديدة في غزو الفضاء ، فيتحرك فلاسفـة «اليوم» ما لنا وللسمـاء لنصلح شؤوننا على الارض !

كتب احدهم ، هذا الاسبوع في «اليوم» يقول : الانسان العادي لا يريد الفضاء .. حاربوا الفقر والجهل والمرض !

ان الاتحاد السوفييتـي لـم يبسط جناحيه محلقا الى الاعالي، الا بعد ان تحرر من الجوع والفقر والمرض ومن نظام الجوع والفقر والمرض – النظام الراسمالي .

ان الجـوع والفقـر والمرضـ والحروب القذرة وامتهان كرامـة الانسان هي ثمار النظـام الذي يتمسك بهمحررو «اليوم» بايديهم وارجلهـم .. ومـا كـان احرى الفيلسوف النـاشيء في جريدة «اليوم» ان يحـدد الامور ، بدل تقديم اطروحة فلسفية عـامة !.

خبـر وراء خبـر

* تواصـل صحف المانيـا الديمقراطيـة نشر التعليقـات والاخبار والوثائق التي تؤكد ان [illegible] وليس المانيا الغربية [illegible] سـابق .. وتطـالب

٢٣ شبـاط – يـوم الجيش السـوفييتي

حديث علمي لاستاذ سوفييتي في الفلسفة ، هو سوليموف فولكونيك ، حـول الفوارق والمهمات المتناقضة للجيوش الراسمالية والجيوش الاشتراكيـة . ويشرح الاسس التي يقـوم عليهـا جيش من نـوع جـديـد .

يقول سوليموف فولكونيك، استاذ العلوم الفلسفيـة السوفييتـي ان في بـلاد الاحتكـارات المالية المتطورة اندمجت الدولـة مع هـذه الاحتكـارات .. فهي تدافع عنها وتخدم مصالحهـا .. والسياسة الداخلية لمثل هذه الدولة تشتد رجعيتهـا اكثر فاكثر وسياستهـا الخارجية تزداد عدوانية .

الاستعمار الامريكي مثلا في حملته لسيـادة العالم اصبح العقبة لوقف حركات التحرر والمدافـع عن كل الانظمـة الرجعية . وقواته المسلحـة هي اداته الرئيـسية في تحقيق هذه الاغراض .

فهل هنالك من مصلحـة للعامل الامريكي او المزارع في فيتنـام ؟ – كلا ثـم كلا . باضطهاد حركة التحرر القومي وبالابقاء على مناطق للاستغلال والقواعد العسكرية الجديدة . ولتحقيـق هـذه الاهداف لا تتورع هذه الاحتكارات عن اي شيء . فيـستخدمون الغازات ضد النسـاء والاطفـال ، ويحرقون القرى والمدن بقنابل النابالم ، ويشنون الغـارات الجويـة على المدارس والمـستشفيات ..

وهكذا ايضـا بالنسبة لبريطانيا وقواتها العسكرية في الجنوب العربي ، على حـدود اليمن وفي ماليزيا .

***

وطبيعي ايضا انـه ليست مصلحة عمال المانيا ، هي التي تحذو بون في اشعال نار الحرب الباردة ، لحرب حامية والسعي بكل الوسائل لحيازة السـلاح الذري .

هـذه الجيوش – وكذلك جيوش كل الدول الاستعمارية المتكتلـة في حلف الاطلنطـي وسياتو (جنوب شرق اسيا) وحلف المركز ، كلها لتقويـة الرساميل الاحتكارية وتسخير الاحلاف لخدمتها . فالـدول الاستعمارية هي التي تقـوم بسباق التسلح الذري ، وهي التي تشن «الحروب المحلية» وهي التي تتاهب باقصى جهد لحرب عالمية جديدة . ولهـذا السبب فـان تقويـة جيوش هذه الدول يشكل خطـرا وتهديدا كبيرين جدا للانسانية كلها .

***

وهنالك ، مقابل هـذا ، جيوش الاقطار الاشتراكية . هذه الجيوش تجسد كل مـا هو اصيل في النظام الاجتماعي الجديـد ، وهي اداة الدول الاشتراكية ، التي سياستهـا تقوم على الدفاع عن مصالح الشعب الكـادح الاساسية . هذه الجيوش هي من نـوع جديد ، اهدافها التاريخيـة وغاياتها تتعارض معارضـة قطبية مع جيوش الـدول المستغلة (بالكسر) .

اذ ان جيش الدولـة الاشتراكية هو الكتيبة المسلحة لنظـام اجتماعي لا يسوده استغلال العامل ، ولا يسوده الاضطهاد القومي او التمييز العنصري . انه جيش الشعب الحقيقي ، الذي نبت من وسط الكادحين. وقيادة هذا الشعب هي من الشعب الذي انبته .

نمو جيش الدولـة الاشتراكية الاولى ، وتطوره ، هما مثل نموذجي . واكثر من هذا ، فالمبادىء العامة لتطوره كانت النموذج لبناء جيـوش الاقطار الاشتراكية الاخرى .

وقد اثبتت التجربـة السوفييتية ، بان جيشـا نظاميا قويا ، هو ضرورة حيوية للدفاع عن الوطن الاشتراكي في وجه اعتداءات العـدو المسلحة . وهكذا ففورا بعـد اعلان النظام السوفييتي قـد هاجمته قـوات الاستعمار العالمي المتحالفة ، والقـوى المعادية للثورة في الداخـل . وكان على الثورة ان تدافع عن نفسها . واقامة جيش الدولة الاشتراكية اصبح من الامـور الملحة التي لا تتحمل التاجيل.

وكان من الضروري بنـاء الجيش السوفييتي على اساس طبقي ، من اجل تنفيذ مهمته الثورية – حماية انجـازات حلف العمـال والفلاحين ، والصداقة بين الشعوب التي تحررت بفضل الثورة . فكان هذا الجيش حقا جيش العمال والفلاحين . بهذه الطريقة ولد هذا التنظيم العسكري للجيش على اسس جديـدة . فكان جيشا من نوع جديد .

وادخل هـذا الامر تغييرا اساسيا في مهام هذا الجهـاز التقليدية . اي ان مهمـة الجيش الداخلية في الدولـة الاشتراكية بمرحلتهـا الاولى هو على عكس المهمة الداخلية للجيوش البرجوازيـة . ففي الراسماليـة – الجيش يكبت جماهير الكادحين وحركاتهم الثورية ، في محاولة للابقاء على نظـام الاستغلال السياسي . في الاشتراكيـة – الجيش يساعد العمـال والفلاحين والمثقفين العاملين في المحافظة على سلطتهم السياسية ، وصد هجوم الاقلية المستغلة (بالكسر) وبهذا فانه يحول دون الثورة المعادية .

***

ان انتصار الاشتراكيـة في الاتحـاد السوفييتي ادى الى جعل وسائل الانتـاج ملكا للشعب . وهـذا بدوره ادى الى تغيير اجتماعي اساسي . فالطبقات الطفيلية المستغلـة (بالكسر) زالت ، وتـوثقت الرابطـة القوية بين قوى الكادحين في البلاد – العمـال والفلاحين والمثقفين ، وتحققت الوحدةالاجتماعية – السياسية والفكرية فيالمجتمع السوفييتي

وهذه التغييرات الاقتصادية والاجتماعية كان من نتائجهـا انـه ، لاول مرة في تاريـخ الانسانية ، اقامة دولة الشعب كله . وجيشهـا كان جيش الشعب كله . والذي حـدث هنا ليس ممكنا في مجتمـع مقسم الى طبقات متناقضة : فالجيش فقد وظيفته الداخلية .. فهو ليس بعـد الان اداة للسيادة الطبقية داخل البلاد. فمن حيث الظروف الداخلية – فالاتحاد السوفييتي ليس في حاجـة الى جيش على الاطلاق . وبوادر على مثل هذا التطور المماثل تظهر ايضا في الـدول الاخرى التي تقترب فيها مرحلة البناء الاشتراكي الى نهايتها .

***

والعـامل الوحيد الذي يضطر المجتمـع الاشتراكي المنتصر للاحتفـاظ بجيشه وتقويته ، هو خطر العـدوان الاستعماري . فالدولـة الاشتراكية مضطرة للاحتفاظ بقوتها الدفاعية وللمحافظـة على اهبة جيشها على مستوى يستطيع به محق كل معتد ، طالما بقي خطر الحرب قائما من جهة المعسكر الاستعماري .

قـوة الجيش في قطـر الاشتراكية المظفرة موجهـة فقط نحو العدو الخارجي . واداة لصيانة امن البـلاد .

فمهمة الجيش الخارجية هي الدفاع عن الوطن وعن النظام الاشتراكي العـالمي ، لصد العدوان الاستعماري ، ولضمان ظروف السلام في العـلاقات الدولية ، ومساعدة الشعوب التي هي ضحية العـدوان الاستعماري .

وعلى حـين ان الجيوش الاستعمارية هي ادوات للحرب وليس الا ، وسـائل عـدوان واضطهاد قومي ، فان الجيش الاشتراكي هو اداة لمنع الحرب العالمية ، وعامل لتنقية الجـو الدولي . وتقويـة الجيوش الاشتراكية هي خدمة لقضية السلام وامن الشعوب المحبـة للسلام . هذه الشعوب التي ترى في قوة الجيوش الاشتراكية عامل لكبح قوى الحـرب ولصيانة حقوقها في الحريـة والتطور الذاتي .



صورة عرض للجيش السوفييتي

* صرح رالف باولوس سفير بون في اسرائيل بعد عودته مؤخرا الى اسرائيل من زيارة في بون بان هنالك رغبة عامة في توثيق العلاقات مع اسرائيل .. وقال : «لو لـم اعتقد بان الوضع الاقتصادي في اسرائيل مرض جدا لما حـاولت اقناع رجال الاقتصاد الالمان ، باستثمار اموالهم هنا» .

(س . ج)

حكايـات .. من العـالم

*** خطابات جونسون ..**

القى ليـندن جونسـون رئيس الولايات المتحدة ، في النصف الاول من السنةالاولى لتوليه منصب الرئـاسة ، حوالي ٨٠٠ خطابا ، مقابل ٥٠ خطاب لكندي في النصف الاول من السنة الاولى .

وتفيد الصحف ، ان لجونسون مساعدين كثيرين يكتبون له خطاباته .. ويقوم ر . ن . غودوين (من تكساس) بكتابة الخطـاب ، ثم يقوم المستشـار الصحفي للرئيس ب . موريس ، بتنقيحهـا ، وتقصير الجمل ،ليكون الخطاب جذابا . وتقول الصحف ، ان جونسون يقـرا الخطـاب ، مسبقا ، لزوجته ، ليرى مـا هو الانطباع الاول للجمهور .. بعد الخطاب !!

*** ضحكة .. من ايرلندا**

كتبت احدى الجرائد التي تصور في مدينة «كلونمل» في ايرلنـدا مقالا سـاخرا من المجلس البلدي في المدينة .

كتبت الجريدة :

«قرر المجلس البلدي ، ما يلي :

١ – اقـامة بنايـة جديدة للبلدية .

٢ – استخدام حجـارة البناية القديمة لبناء البنـاية الجديـدة ، وذلك للتوفـير ، طبعا .

٣ – لا تهدم البناية القديمة قبل اقامة البناية الجديدة .. فالمجلس البلدي لا يتمكن ان يجتمع في .. الشارع !!

*** سخرية .. من انجلترا**

كتبت جريـدة «التـايمز» الانجليزية نقدا لاذعا للفرقـة المسرحية التي قامت مؤخـرا باخراج مسرحيـة «هملت» لشكسبير . قالت «التايمز» : منـذ مئـات السنين ونحن نتنـاقش ، من الـذي كتب «هملت» اهو شكسبـير ام فرنسيـس بيكـون .. والان يمكن حل اللغز . لنفتح قبر الرجلين ،والذي نجده جالسـا، لا يخطر النوم على باله ، مـن الغضب ، يكون هو صاحب.. هملت !!

*** ظروف مريحة ..**

نشرت جريدة المانية غربية اعلانا عجيبـا غريبا .. هذا نصه : مطلوب حـارس ليلي لبناية لم تتم بعد . الظروف مريحة .. مكان النوم للحارس – مضمون» .

*** اللبيب يفهم من الاشـارة**

كتبت صحيفـة امريكيـة اعلانا لبقا جدا لحفلـة رقص ستربتيز .. وافهمت القاريء كل شيء ، بدون التصريح . جاء في الاعلان :

«ندعوكـم لحفلـة رقص تظهر فيهـا ٤٠ من كبـار الراقصات ب ٣٥ فستانـا دائما . الفرصة لا تفوت» !.

*** سكرتير السيدة جولييت !**

روميو وجولييت اصبحـا رمزا خالدا للحب .. وتصل الى مدينتهمـا فيرونـا ، كل شهر ١٥٠ رسالة موجهة الى .. السيدة جولييت ، تطلب فيها الفتيـات نصـائح حول قضـايا الحب .. ونظرا لان جولييت اصبحـت بطـلا في اسطورة ، وليس انسانـا من لحم ودم .. فـان كـاهن المدينة ، هو الذي يتسلـم الرسائل .. ويجيبه عليها !!!

*** الكتاب .. وثمنه !**

حين كان الكاتب الامريكي جون شتاينبك ، في اسرائيل وصلت رسـالة من قاريء اسرائيلي شاب ، جاء فيها :

«قـرات احـد كتبك .. وتحمست له كثيرا كثيرا .. ولكني لا افكر في شرائه ، خوفا من ان «يبخر ثمن الكتـاب حماسي له» !!.

*** العقل .. في اجازة !**

في جريدة «جاغنس نيهتر» السويدية، ظهر الاعلان التالي:

«فتاة نحيفـة في ال .. الثامنة والعشرين من العمر.. تريد ان تقيم علاقات صداقـة مع شاب ، يرفض ، مبدئيـا ، اقامة العلاقات مع الفتيات ، بواسطة اعلانات الجرائد» !!

*** مواطن مخلص لالمانيا ..**

نشرت مجلة «دي تسيت» الاسبوعية الالمانية الغربيـة الاعلان التالـي:

«انا الموقع ادناه ، اعلن انني من الان وصاعدا لا اشترك في تحمل مسؤوليـة مـا تفعله حكومة الجمهورية الفيدرالية الالمانية الغربية .

التوقيع

روبرت ديرر رالنفتن

شارع روزنهوف رقم ٩ بون»



صواريخ سوفييتية حديثـة استخـدمت في استعراض الجيش السوفييتي في ايـار المـاضي

– نـــداء –

الى اعضاء الحزب وجماهير الاصدقـاء في النـاصرة وقـرى الجـليل :

«انجدوا الحـزب الذي حملـه الشعب مسؤولية الدفاع عن خبزه ومستقبله» !

الناصرة – من مكتب الاتحاد – عقدت سكرتارية لجنة منطقة الناصرة ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هنـا ، اجتماعا هاما صباح الخميس الماضي ١٧ شباط الجاري ، بحثت فيه الهجوم الحكومي الواسع على لقمة الجماهير ومستوى معيشة العمال ، واخطار البطالة التي بدات تلتهم عمال البناء العرب وغيرهم ، وتحرك جماهير الطبقة العاملة الاسرائيلية ، بالاضرابات وبالاضرابات الانذاريـة العامـة ، لرد هذا الهجـوم ، وضرورة توسيع المعركة الدمقراطية العامة دفاعا عن لقمة عيش العمال امام تفاقم الغـلاء والبطالـة .

ويشمر الشيوعيون عن سواعدهم لخوض هذه المعركة في اوسع وحدة صف كفاحية وباشد التضامن بين العمال اليهود والعرب . ان هذه المعركة ضرورية ولا يمكن التردد في خوضهـا .

وقرر الحزب القيام بحملة واسعة النطاق لتجنيـد جماهير العمال والعمال العاطلين في هذه المعركة . ورفع شعار فتح مكاتب عمل حكومية في جميع القرى . ودعـا الهستدروت ومجالس العمال في الناصرة وغيرهـا الى التحرك دفاعا عن قضايا العمال .

ويحيي الحزب مبادرة حركة النساء الدمقراطيات لعقد مهرجان منطقي في الناصرة لمناسبة يوم المراة العالمي صباح الجمعة ١١–٣ الذي سيعقد تحت شعار تجند المراة في الكفاح ضد الغـلاء والبطالـة .

والمؤتمر المنطقي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منطقة الناصرة ، الذي سيفتتح مساء الجمعة ٢٥–٣ بمهرجان شعبي منطقي ، سيعقد تحت شعار توسيع المعركة ضد الغـلاء والبطالة .

كذلك يرى الحزب الاهمية الخاصة لمظاهرة اول ايـار التقليدية الكفاحية في الناصرة التي يسعى الحزب لان تكون هذه السنة مشتركة لجميع احزاب العمال بقيادة مجلس عمال الناصرة المنتخب .

كل هذه المهمات ، وتوسيعها ، يستدعي الحـزب الى تعزيز امكانياته المالية .

لقد بذل اعضاء الحزب والاصدقاء بسخاء في معركـة الانتخابات الماضية التي خرجنا منها برؤوس مرفوعة . ونحن لا نتجاهل الضائقة الاقتصادية العامة . ولكن لا يمكن التخلص من ضريبة الكفاح ما دام الكفاح ضروريا .

لقد كنا نجمع قبل الانتخابات ، شهريا ، حوالي ٢٥٠٠ ليرة من اعضاء الحزب والاصدقاء فيمنطقة الناصرة لتسديد مصاريف عملنا الجماهيري وللقيام بتعهداتنا الضروريـة تجاه مركز حزبنـا وصحفه .

ولكن منذ انتهاء الانتخابات ، اي منذ بدايـة شهر ١١–١٩٦٥ ، لم نجمع وخلال ٤ اشهر اكثر من ٥٠٠٠ ليرة. وهذا يساوي ١٢٥٠ ليرة شهريا . وهو اقل بكثير مما كنا نجمعه عادة وقبل الانقسام المؤلم الذي حدث في صفوف حزبنـا .

وواضح ان هذا التاخر يعرقل توسيع نشاطنا عرقلـة جدية . ان الشعب الذي اولانا ثقته ينتظر منا القيـام بمسؤولياتنا التاريخية تجاهه ، خصوصا في هذه الاوضاع الصعبة .

اننا نتوجه الىجميع اعضاء الحزب وجماهير الاصدقاء ، الذين انجدوا حزبهم دائما واخرجوه من جميع الضائقات ، ان ينجدوا حزبهم خصوصا الان ، ان ينجدوا الحزب الذي حمله الشعب مسؤولية الدفاع عن خبزه ومستقبله .

ونتوجه خصوصا الى منظمات الحزب في يافة وعيلوط ودير الاسد والبعنة وجديدة ودنون ومعليا ونحف ومجد الكروم ودير حنا التي لم تعودنا في الماضي الا الوقوف في الصفوف الامامية من منجدي الحزب والمتبرعين له .

لقد ربطنا مصيرنا بهذا الحزب الذي هو هو سيضمن مصيرنا ، مصير الشعب ، النير والسعيد .

وكما ذللنا في الماضي اكبر العقبات سنذلل الان هذه العقبة المالية ونسير الى امام معززين امل الشعب بقواه الثورية وتاركين مستغلي الشعب يحترقون بنار ذهولهم وياسهم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة حيفا

يوم السبت ٦٦/٢/٢٦ الساعة ٩،٣٠ صباحا افتتاح مؤتمر المنطقة في نادي الحزب درج الموارنة رقم ١٦ .

نقاط البحث :

١ – بيان لجنة المنطقة عن عمل المنطقة وبرنامج العمل للمستقبل يقدمه سكرتير المنطقة الرفيق زاهي كركبي .

٢ – تلخيص النقاش يقدمه الرفيق ماير فلنر

٤ – انتخابات لجنة منطقة جديدة ولجنة مراقبة جديدة

الحضور لمندوبي المؤتمر ولكافة اعضاء المنطقة

على الاعضاء ان يحضروا معهم سنتوشات

حديث مع رشيدوف رئيس الوفد السوفييتي لمؤتمر القارات الثلاث في هفانا

حدث هام في تاريخ النضال المعادي للاستعمار

اجرى مراسل جريدة «برافدا» السوفييتية مقابلة مع الرفيق ش. رشيدوف عضو رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الوفد السوفييتي لمؤتمر هفانا لتضامن شعوب القارات الثلاث .. وفي هذه المقابلة تحدث رشيدوف عن اهمية المؤتمر ، بالنسبة لقضية النضال الثوري العام ضد الاستعمار .. وفيما يلي ملخص حديث رشيدوف .

عدنا في هذه الايام من هفانا ، حيث انعقد مؤتمر التضامن الاول لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . لقد اشترك في المؤتمر ٥٧٢ مندوبا من ٨٢ بلدا في القارات الثلاث وباشتراك ١٠٠ مراقب من البلدان الاشتراكية الاوروبية والمنظمات الدمقراطية . وخلال نصف شهر ، جرى بحث عميق وشامل للقضايا المتعلقة بالمعركة المشتركة ضد الاستعمار والاستعمار الجديد ، ومن اجل توطيد الاستقلال السياسي والاقتصادي ومن اجل السلام والاشتراكية .

لقد فحص المؤتمر عدة قضايا تتعلق بالطرق والوسائل لمساعدة نضالات التحرر الوطني ومن اجل حق تقرير المصير للشعوب وتعزيز السيادة القومية ولمقاومة التدخل الاستعماري في القضايا الداخلية للدول الوطنية الفتية . واحتلت مكانا هاما في المؤتمر قضية تعزيز تضامن القوى التقدمية في العالم مع النضال البطولي لشعب فيتنام ضد التدخل الامريكي. وحظيت قضية التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للدول النامية باهتمام خاص ودراسة عميقة .

واستنكر المشتركون في المؤتمر ، الذين يحملون افكارا ايديولوجية مختلفة الاستعمار بصفته العدو الاول والاساسي لحركة التحرر الوطني . ان المصلحة العليا لنضال شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، تحتم رص صفوف القوى الديمقراطية تلك هي الروح العامة التي ميزت اعمال المؤتمر .

«لا جبال الهملايا ولا المحيط الاطلنطي قادرة على وضع العقبات في طريق تضامن الشعوب . ان التضامن يتقدم الى امام ، في جميع القارات . لنناضل ، معا ، ضد الاستعمار ومن اجل السلام والاستقلال ، ومن اجل نزع السلاح العام الشامل ، ومن اجل التقدم» هذا ما قاله خالد محيي الدين رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة .

لقد ساهم الوفد السوفييتي ، بنشاط ، في اعمال مؤتمر القارات الثلاث واسهم اسهاما كبيرا في طرح القضايا ومعالجتها وتحضير الوثائق . ان وفدنا قد مثل باخلاص شعوب الاتحاد السوفييتي التي تقف بصلابة الى جانب نضال الشعوب المناضلة من اجل الحرية والاستقلال ، ونددنا بالعدوان الامريكي ، وقبل كل شيء ، عدوان الولايات المتحدة ، واعلنا معارضتنا للسياسة العدوانية واقامة القواعد العسكرية والكتل السياسية — العسكرية ، وتنظيم المؤامرات ضد الدول النامية الخ ..

الاتحاد السوفييتي يناضل ، بثبات ، من اجل السلام العام والامن للشعوب ، واستنادا الى مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة ، وعلى اساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى . ولكننا نقول ، في نفس الوقت ، انه لا تعايش سلمي بين الشعوب المضطهدة ومضطهديها . شعوب الاتحاد السوفييتي قدمت وتقدم المساعدة الشاملة للشعوب المناضلة من اجل الحرية والاستقلال القومي . النضال من اجل السلام مرتبط ارتباطا وثيقا بقضية النضال ضد الاستعمار والعدوان الاستعماري .

في مؤتمر هفانا اعلن مندوبو الاتحاد السوفييتي ، من جديد ، ان الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها ، بامكانها ان تثق بالدعم التام المعنوي والمادي من بلادنا السوفييتية .

ان الشعب السوفييتي لا يندد بالعدوان الامريكي ضد شعب فيتنام وحسب ، بل يقدم له مساعدة وتأييدا شاملين . وفي مؤتمر هفانا ، اعلنا تأييدنا للمقترحات التي تقدمت بها جبهة تحرير فيتنام كاساس لحل المشكلة الفيتنامية . واقر مؤتمر هفانا قرارا خاصا عن فيتنام ، يندد بالاعمال الاجرامية الامريكية الساعية الى توسيع الحرب في جنوبي شرقي اسيا .. ودعا القراء الى القيام بحملة عالمية للاحتجاج على السياسة الاستعمارية الامريكية وتأييدا لشعب فيتنام ، وتقديم كل المساعدات الممكنة له . وقد اقيمت لجنة خاصة تمثل شعوب القارات الثلاث لتنظيم المساعدة لشعب فيتنام .

الان وقد تحررت الاكثرية المطلقة من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من نير الاستعمار ، يقوم الاستعماريون باستخدام وسائل جديدة للابقاء على نفوذهم .. والاستعمار الجديد يشكل خطرا كبيرا على تطور الدول المتحررة ، فهو يهدف الى الابقاء على العبودية الاقتصادية والاجتماعية للشعوب المتحررة .

ان الاتحاد السوفييتي يلجم القوى الاستعمارية ، وبذلك يسهل ظروف النضال الثوري للشعوب ، والشعوب السوفييتية تثمن عاليا التأييد والتضامن معها من شعوب القارات الثلاث .

حدثنا المشتركين في المؤتمر ، ان بين الاتحاد السوفييتي وعشرات الدول في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تعاونا وثيقا ومتنوع الاشكال، سواء في المجالات الاقتصادية او الثقافية او العلمية او النشاط السياسي ، فقد بنى الاتحاد السوفييتي في الدول النامية ٦٠٠ مصنعا تابعة للاقتصاد القومي وحوالي ١٠٠ مؤسسة ثقافية . وتلقى التحصيل العلمي في بلادنا عشرات الالاف من الاختصاصيين من الدول الاخرى ، واسهام بلادنا في نجاح النضال الوطني لعدة شعوب ، لا حاجة الى الاكثار في الحديث عنه . ان مشتركي مؤتمر هفانا قد تحدثوا عن هذا ، باسهاب ، وبتأثر .. وابرز ممثلو فيتنام ونيجيريا والعربية السعودية اهمية الدور الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي في تأييد حركات التحرر.

وفي القرارات تأكيد ان التضامن والتقارب بين حركات التحرر يضع الاساس الواقعي لانتصارها واجتثاث صور الاستعمار والاستعمار الجديد والتحول الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، وفي الوثيقة الاساسية — التصريح الاقتصادي — تأكيد على ضرورة توحيد جهود الشعوب في القارات الثلاث في وجه العدوان المتزايد . واكد التصريح ان من حق كل الشعوب اختيار الطريق التي تريد ، بما في ذلك النضال المسلح ، للوصول الى اهدافها .

واعلن المؤتمر ضرورة التحرر الاقتصادي لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وفي تلخيصات مؤتمر هفانا ، تأكيد على ان التحرر القومي الحقيقي يستدعي تصفية مراكز الاستغلال والاضطهاد واجراء تغييرات اجتماعية واقتصادية عميقة واقامة اساس مادي — تكنيكي لبناء مجتمع الناس الاحرار فعلا . ويمكن الحصول على هذا . باستغلال كامل لمصادر الثروة في الدول المتطورة ، بالتعاون الاقتصادي بينها من جهة وبينها وبين الدول الاشتراكية .

ان احراز الاستقلال السياسي لا يؤدي ، اتوماتيكيا ، الى تصفية الواقع الاستعمارية ، والاستعمار الجديد ، يستغل هذه المواقع ، ويتسلل الى الاقتصاد لتخريبه من الداخل .. وتوجيه تطور الدول النامية ، في الاتجاه الذي تريده الاحتكارات الاستعمارية .

واضح تماما ، انه في الظروف الراهنة ليس المطلوب تعاونا اجتماعيا وحسب ، بل سياسيا ايضا ، وتبادل الخبرة وتنسيق العمل والجهود بين الدول المختلفة في القارات الثلاث للنضال ، بجبهة مرصوصة ، ضد الاستعمار والاستعمار الجديد .. ولا شك ان رسم خطة اقتصادية عامة لهذه الدول وتنسيق تبادلها التجاري سيسرع في احراز الاستقلال الاقتصادي لتلك الدول .

لقد اتخذ في المؤتمر قرار يقول ، بان مبدأ التعايش السلمي يتسع ويشمل العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية والسياسية المختلفة . ويؤكد القرار بان مبدأ التعايش السلمي لا يشمل العلاقات بين الطبقات الاجتماعية — بين الشغلين والمستغلين داخل الاقطار ولا بين الشعوب المستعبدة ومستعبديها . كذلك يؤكد القرار بأن مبدأ التعايش السلمي يلزم المحافظة الدقيقة على اسس حق تقرير المصير للشعوب وعلى سيادة جميع الدول الكبيرة والصغيرة .

اننا نعتقد بان مؤتمر هفانا قد خطا خطوة كبيرة الى امام نحو توسيع وتعميق النضال ضد الاستعمار .

ان حركة التضامن بين الشعوب ستتطور الان على اسس اوسع . واهمية المؤتمر لا تقتصر على هذا الامر . ان مؤتمر هفانا هو بمثابة مرحلة جديدة في حركة التضامن ، ووثائق المؤتمر تؤكد على المبدأ الهام بشأن وحدة وترابط التيارات الثورية الاساسية الثلاثة في عصرنا ، وتبرز اهمية وضرورة التعاون الوثيق بين حركة التحرر القومي والاقطار الاشتراكية والطبقة العاملة العالمية والمنظمات الدمقراطية .

لقد عارض الوفد السوفييتي في المؤتمر ، بشدة ، هؤلاء الذين حاولوا استغلال منصة المؤتمر لاجراء نقاش لا فائدة له وتحويل المؤتمر ميدانا للنزاع وتضارب الاراء . لقد وجه وفدنا جل اهتمامه لتوحيد القوى المعادية للاستعمار وذلك لتعزيز النضال المشترك ضد الاستعمار بجميع اشكاله . لقد عبر الوفد السوفييتي عن موقفه في النداء «ان منصة المؤتمر يجب ان تكون منصة للوحدة» .

ان سير المؤتمر ومضمون القرارات التي اتخذت تشير الى ان معظم المشتركين قد استهدفوا الاستفادة من المؤتمر لتوحيد القوى المعادية للاستعمار لا للتفرقة وتقسيم الصفوف .

ان الصعوبات الموضوعية الناتجة عن التطور المتفاوت بين مختلف الاقطار ، قد ازدادت تعقدا بسبب مصاعب ذاتية مصدرها تصرف بعض المشتركين في المؤتمر الذين تستروا خلف شعارات «ثورية» وحاولوا تقسيم حركة التضامن بين الشعوب . ان نجاح المؤتمر رغم المصاعب يعود اولا وقبل كل شيء الى الاصدقاء الكوبيين الذين قاموا بتنفيذ عمل رائع في التحضير لهذا اللقاء العالمي .

لقد قرر المؤتمر اقامة منظمة التضامن بين شعوب القارات الثلاث اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وجعل هفانا مؤقتا مقر السكرتارية الدائمة. وتقرر ايضا عقد المؤتمر الثاني للقارات الثلاث في القاهرة .

لقد تركنا هفانا بشعور من الامتنان العميق للاصدقاء الكوبيين على حسن ضيافتهم ، وثقة متينة بان هذا اللقاء سيكون نقطة انطلاق هامة جديدة للنضال المشترك ضد القوى السوداء — قوى الاستعمار والامبريالية .

«برافدا» ١٩٦٦/١/٢٨

في يوم دراسي لاعضاء المجالس المحلية العربية :

ممثلو السلطات المحلية العربية ينتقدون اهمال الحكومة ويطالبون بتوسيع مسطحات البناء وبالمساعدات الحكومية

المدير العام للسلطات المحلية .. «وزارة الداخلية مهتمة باقامة مجالس محلية عربية ولكن السكان هم الذين يضعون العراقيل في وجه ذلك» !!؟

بدعوة من وزارة الداخلية عقد يوم دراسي لاعضاء المجالس المحلية العربية الجدد يوم الخميس ٦٦/٢/١٧ في تل ابيب. وقد حضر الاجتماع ما ينوف على ١٠٠ من اعضاء المجالس من الجليل والمثلث . وقدم نائب وزير الداخلية (الدكتور بن مئير) ، والمدير العام للسلطات المحلية (سلفرستون) محاضرات اشادا فيها بموقف وزارة الداخلية والسلطات في تطوير القرى العربية ، وطالبا بزيادة الضرائب بنسبة (٣٠ — ٥٠) ٪ ، وتستر اعلى سياسة التمييز اللاحق بالمواطنين العرب .

قال نائب وزير الداخلية «ان وزارة الداخلية عملت على تقدم القرى العربية ، واقامت اكثر من ٤٠ سلطة محلية ، والحكومة على استعداد دائما لتقديم المعونة اللازمة للقرى العربية، ولكن على السلطات المحلية ان تستغل كافة المصادر للقيام بالمشاريع . يجب رفع الضرائب على السكان العرب ايضا (بين ٣٠ — ٥٠ ٪) على الاقل .

وقال نائب الوزير : ان وزارة الداخلية مهتمة بتطوير القرى العربية بنفس النسبة في تطوير الوسط اليهودي ، على الرغم من ان المواطنين العرب يدفعون ضرائب محلية اقل من المواطنين اليهود .

فالمواطن العربي يدفع (٥ — ١٨) ليرة للنفر الواحد ، اما المواطن اليهودي فيدفع (٢٥ — ١٠٠) ليرة . واضاف ان حالة السكان العرب الاقتصادية حسنة !!.

ثم تلاه المدير العام للسلطات المحلية (سلفرستون) فقال :

«على المجالس المحلية ان تتقيد بالقوانين والصلاحية المعطاة لها ولا تتعداها ، فلا تعقد جلسات غير اعتيادية ولا تثير مواضيع خارجة عن صلاحياتها . ان وزارة الداخلية مهتمة باقامة مجالس محلية في القرى العربية ، ولكن السكان انفسهم لا يريدون ذلك ويضعون العراقيل . ومن الضروري المحافظة على القوانين، وعدم القيام بمخالفات تنظيمية ، مثل قبول موظفين زيادة عن الكادر المصدق، او اعطاء مقاولات بدون موافقة لجنة العطاءات . كذلك من الضروري المحافظة على عقد الجلسات مرة في الشهر على الاقل .»

وبعد ذلك فتح باب النقاش ، فعبر اغلبية المتناقشين عن الوضع السيء الذي تعيش فيه قرانا العربية ، وعن ضرورة اقامة مجالس محلية في العدد الكبير من قرانا التي لا تزال بدون سلطة محلية . وبرهن المتناقشون ان الذنب هو ذنب السلطات التي تتبع سياسة التمييز ، فالانتخابات برهنت ان المواطنين العرب يريدون اقامة سلطات محلية ، وفي بعض الاماكن اشترك اكثر من ٩٠٪ من السكان في الانتخابات وهذه النسبة اكبر من النسبة بين المواطنين اليهود ، لذلك فالحجة القائلة ان القرويين العرب يضعون العراقيل هي حجة باطلة ومردودة الى اصحابها .

والمهم ان المتناقشين على مختلف معتقداتهم السياسية وانتمائهم الحزبي قد طرقوا الامور الجوهرية ، وعروا سياسة الافقار والاضطهاد التي تسلكها الحكومة ، وطالبوا باعادة الاراضي المصادرة ، ووضع الخرائط الهيكلية وتوسيع مسطحات البناء في القرى ، واقامة المشاريع ، واعطاء الهبات والقروض للسلطات المحلية العربية ، بنفس النسبة المعطاة للمواطنين اليهود .

واليكم باختصار ما قاله المتناقشون:

١ — عوض خلايلة (رئيس مجلس سخنين) :

ناقش نائب الوزير بان المجالس المحلية مضطرة في بعض الاحيان الى عقد جلسات طارئة لبحث امر هام ، حيوي ، حتى ولو لم يرد ذلك في صلاحيات المجلس . فمثلا عندما صودرت اراضي كثيرة من قرية سخنين، تجمع الاهالي وطالبوا المجلس بعقد جلسة طارئة لبحث هذا الامر الحيوي، وطبعا عقد المجلس جلسة وبحث الامر، وقرر مطالبة السلطات باعادة هذه الاراضي الى اصحابها ، لانها مورد رزقهم الرئيسي ، وبدونها لا تستطيع القيام بجباية ضرائب من السكان . فهل هذا الامر (عقد جلسة) ممنوع ياحضرة نائب الوزير ؟ ثم طالب بتوسيع صلاحيات المجلس حتى تشمل اراضي القرية . فمثلا لقرية سخنين ٣٠ الفا من الدونمات وفقط الفا دونم من الثلاثين تحت نظام المجلس.

٢ — عبد الحميد ابو عيطه (عضو مجلس الطيبة المحلي) :

دحض اقوال نائب الوزير بان الوزارة والحكومة عملت كل ما يلزم لاقامة مجالس محلية عربية ، وان الاهالي يضعون العراقيل (كذا) ، وقال ان القرويين العرب طالبوا ويطالبون باستمرار باقامة سلطات محلية في قراهم ، ولكن السلطات كانت دائما تعرقل ذلك . واورد عدة امثلة تبرهن مماطلة السلطات (العرائض والنضالات التي قام بها سكان ام الفحم — اكبر قرية عربية — خلال سنوات طويلة ، وكيف كانت تتلاشى هذه الطلبات على صخرة السياسة الحكومية ، سياسة التمييز والاجحاف) .

اما بخصوص الادعاء بان المواطن العربي لا يدفع ضرائب ، واذا دفع فيدفع القليل بالنسبة للمواطن اليهودي . فقال ان الحكومة هي المسؤولة من ذلك ، لان الوضع الاقتصادي للقرويين العرب هو اسوأ بكثير من وضع المواطن اليهودي ، ان نهب اراضي القرويين العرب — وهي المصدر الحيوي — وان التضييق على السكان العرب، كل ذلك جعل وضعهم الاقتصادي سيئا جداوليس كما يدعي نائب الوزير . انني اتحدى المحاضرين ان يذكروا ولو مصنعا واحدا او مشروعا صناعيا واحدا اقاموه خلال ١٨ سنة في قرية عربية واحدة من بين اكثر من مائة قرية ، «الا مشروع بافة للمعلبات ، والكل وخصوصا اعضاء مجلس باقة الجالسين امامي يعلمون مصير هذا المشروع الوحيد» . وبعد كل هذا الاجحاف تدعون ان وزارة الداخلية والحكومة مهتمة جدا بتطوير القرى العربية .

ثم تحدث عن الجلسات غير الاعتيادية التي حذر منها المدير العام للسلطات المحلية ، فقال الرفيق عبد الحميد : «انني اوافق رئيس مجلس سخنين ، فمثلا حينما احدق خطر على المواطنين العرب في الطيبة وقلنسوة ، واضربت القريتان اضرابا عاما شاملا احتجاجا على الاعتداءات العنصرية ، وطالب الالوف من سكان القريتين مجالسها المحلية ، بعقد جلسة ، عقد المجلسان جلسات طارئة بموافقة جميع الاعضاء ، بحثت فيها قضية الاعتداءات ، واتخذت القرارات بخصوصها ، فهل هذا خروج على القانون ؟

٣ — نصري المر (عبلين) :

طالب بتنظيم محاضرات دورية لانها مفيدة للاعضاء وللمواطنين ، وقال ان مشاكلنا واحدة ، والامنا واحدة — مثل سلب الاراضي ، والتضييق على القرى العربية ومنعها من البناء ، الخرائط الهيكلية وضرورة وضعها ، ثم هاجم السلطة الحاكمة التي تميز ضد المواطنين العرب ولا تنصفهم . واضاف ان الخدمات الاجتماعية التي تقدم للقرى العربية هي اقل بكثير من الخدمات التي تقدم للمواطن اليهودي . ثم طالب وزارة الداخلية بضرورة المحافظة على القانون والدمقراطية وازالة الاجحاف ، فمثلا في مجلس عبلين هنالك اجحاف في تشكيل اللجان . وانتقد اجهزة السلطات والحكم العسكري والشين بيت التي تتدخل بوقاحة للضغط على المجالس المحلية ، وتتدخل في التعيينات . وطالب وزارة الداخلية بدراسة هذه الامور ، واعادة الحقوق الى نصابها .

٤ — رسلان (عسفيا) :

بينما ميزانية مجلس عسفيا مع المساعدات لا تزيد عن ٦٠ الف ليرة فاننا نسدد قروضنا مع فوائد بما قيمته ٥٠ الف ليرة سنويا .

ان مجلسنا المحلي يطالب باستمرار بضم اراضي معينة وجعلها ضمن صلاحية المجلس ، ولغاية اليوم ترفض الحكومة هذا الطلب . اينما هذه

(البقية على صفحة ٥ عمود٣)

تأملات شيوعي قديم بمناسبة قرب انعقاد المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي

٦٢ سنة في حزب لينين

بقلم : نيقولاي راستوبشتين

«روسيا بلد يتحقق فيه المستحيل ، ايضا . وهذا المستحيل يحققه البلاشفة الان وسيحققونه» . لقد تذكرت كلمات اناطول فرانس هذه الان عشية المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي السوفييتي الذي سيلتئم لكي يستخلص رصيد الماضي ويرسم مخططات بعيدة المدى .

لقد انتسبت الى حزب الشيوعيين في السنة التي اقر فيها برنامجه الاول . ومنذ ٦٢ سنة احمل على قلبي البطاقة الحزبية . ومع الحزب اجتزت هذا الطريق الكبير .

اذكر صيف ١٩١٧ . الحكم المطلق القيصري سقط . الحكومة الموقتة تقبض على زمام السلطة . الخراب يشمل روسيا . الحرب العالمية التي بدات عام ١٩١٤ تستنزف دماء البلاد . كما في السابق وكما في ظل القيصر ، يتألم العمال ويفتقر الفلاحون . في تلك الايام ، انعقد في بتروغراد مؤتمر السوفييتات الاول لعامة روسيا . وبحث مسالة الموقف من الحكومة الموقتة . اكد انصار الائتلاف انه لا يوجد في روسيا حزب في مستطاعه وحده ان ياخذ على نفسه مسؤولية مصير البلد . انذاك نهض لينين من مقعده وقال : «يوجد حزب كهذا !» وقد قصد لينين حزب الشيوعيين

وفي الصيف نفسه ، اجتمع البلاشفة في مؤتمرهم السادس وكان من حسن حظي ، انا المحرر انذاك في جريدة كوستروما «سيفرني رابوتشي» («العامل الشمالي») ، ان اكون مندوبا الى هذا المؤتمر . وقد اجتمعنا بصورة شبه شرعية. وكانت شوارع بتروغراد مبرقشة ببيانات للحكومة الموقتة تدعو السكان الى تسليم لينين للسلطات حيا او ميتا. وبحث المؤتمر مسألة الوضع السياسي . وكان الحزب يستعد للثورة الاشتراكية . لم يحضر لينين المؤتمر ، فبناء على قرار من الحزب ، تخفى في محطة رازليف ، ولكن المندوبين شعروا بحضور لينين معهم بالفكر خلال المؤتمر كله.

من كان هؤلاء؟ اجرى تحقيق في المؤتمر اجاب عنه ١٧١ مندوبا . كل منهم اشترك في الحركة الثورية بالمتوسط عشر سنوات على الاقل ، ١١٠ مندوبين امضوا ، بالاجمال ، ٢٤٥ سنة في السجن ، ١٠ مندوبين امضوا ٤١ سنة في الاشغال الشاقة ، ١٥٠ مندوبا اعتقلوا ٥٤٩ مرة .

واذكر تقارير منظمة موسكو ومنظمة بتروغراد ومنظمة الاورال ومنظمة ما وراء القفقاس وغيرها من المنظمات الحزبية . نفوذ البلاشفة في نمو . هكذا كانت فكرة كل تقرير . في صيف ١٩١٧ ارتفع عدد اعضاء الحزب من ٨٠ الفا الى ٢٤٠ الفا .

بعد ثلاثة اشهر ، في ٢٥ اكتوبر — تشرين الاول — ، اطاح الشعب بالحكومة الموقتة وعندما اخذ الحزب في يده زمام السلطة ، وعد الشعب بتحويل بلدنا الفقير والضعيف الى دولة اشتراكية جبارة . ووفى بوعده . وكان اناطول فرانس على حق : فقد حقق البلاشفة المستحيل .

في ١٩١٧ ، دعونا الى التباري جميع من لم يؤمنوا بمآل «التجربة الروسية» الايجابي . والان اعترف الجميع بنجاحاتنا في هذه المباراة حتى اولئك الذين حاولوا ان يعيقونا بقوة السلاح. ونعت العالم ما جرى في بلادنا «بالمعجزة الروسية» .

كانت تلك اول تجربة في التاريخ ، ولكنها كانت تجربة لا تقوم على تمنيات فلاسفة الحجر الكيماوي السياسيين العرضية ، بل على معرفة قوانين التاريخ معرفة ثابتة اكيدة . وعلى الطريق الكبير الذي شقته الدولة السوفييتية سارت الان شعوب اخرى .

لقد عرف الحزب على الدوام كيف يرى الامر الرئيسي ، وفي هذا قوته . واني لاذكر السنوات العشرين والثلاثين . كان بناء الاشتراكية في بلد متاخر اقتصاديا كما كانت عليه روسيا القديمة ، ينطوي على مصاعب لا تصدق . فلم يكن لدينا من نسير على غراره . ولكن الحزب وجد في مؤتمراته الحلقات الضرورية : يجب انشاء صناعة اشتراكية وزراعة اشتراكية . كان هذا ينبع من حاجات المجتمع ، ويستجيب لمصالحه . وتتبع العالم كله مساعينا . وحتى ذاك ، لم يعرف التاريخ مثل ذلك النهوض في نشاط الجماهير الشعبية البناء . والشيوعيون هم الذين قادوا الجماهير

وتحقق تركيب اول توربين في محطة الدنيبر الكهرمائية خلال ٣٦ يوما بدلا من الـ ٩٠ يوما التي نصت عنها الخطة . وبعد مرور سنتين ونصف السنة على بدء ورشة البناء في ارض خلاء ، قامت مدينة نوفوركوزنيتسك وبلغ عدد سكانها مائة الف ، واصبح مصنع كوزنيتسك التعديني ينتج الحديد الصب . ونحو ربيع ١٩٣١ ، كان اكثر من ٢٠٠ الف فلاح كولخوزي قد صاروا ميكانيكيين وسواقي جرارات .

الشيوعيون هم بحاثة الجديد وكاشفوه الاوائل .. فان قرارات المؤتمرات الحزبية قد دعت شعبنا الى انجاز ثلاث ثورات : اجتماعية واقتصادية وثقافية . ولم يخف الحزب يوما الحقيقة عن الشعب . وعندما طرح بعد الحرب الاهلية مهمة بناء الصناعة الثقيلة ، عرف الشعب ان هذا هو الشيء الوحيد الذي يمكنه ان ينتشلنا من براثن التاخر . ولكنه عرف ايضا ان هذا ينطوي على مصاعب كبيرة . واقدم الشعب على تذليل هذه المصاعب لانه كان يؤمن بالحزب

عما قريب ، يجتمع مندوبو حزب الشيوعيين الاثنى عشر مليونا في مؤتمر دوري في قصر المؤتمرات بالكرملين . وهذا الحزب هو منظمة جبارة ، في جعبتها كنوز نظرية تفوق التقدير ، وخبرة فائقة الغنى . وفي رؤية الهدف بوضوح ودقة في معرفة قوانين تطور المجتمع معرفة عميقة تكمن قوة الحزب الشيوعي السوفييتي .

«ان البشرية لا تستطيع ان تنتقل من الراسمالية الا الى الاشتراكية مباشرة ، اي الى امتلاك وسائل الانتاج امتلاكا مشتركا وتوزيع المنتوجات حسب عمل كل فرد . وحزبنا ينظر الى ابعد : فلا بد ان تتحول الاشتراكية حتما الى الشيوعية ...» هكذا كتب لينين . وان المؤتمر الثالث والعشرين سيحدد بدقة وبصورة عملية ما يجب فعله في المستقبل القريب من اجل تقريب الشيوعية ، من اجل جعل حياتنا اسطع واغنى

أدب وفن

يوسف ادريس في .. « اللحظة الحرجة »

اللحظة الحرجة هي حرب السويس .. واذا كان النشيد الوطني قد جعل الشعب كله ، يواجه المعتدين بالصدور العارية اذا لم يجد السلاح .. فان مسرحية يوسف ادريس «اللحظة الحرجة» تتناول فترة السويس من اعقد زواياها .. من زاوية الصراع العنيف في مصر نفسها . بين الماضي المتخلف والحاضر المتحفز ، بين الجيل الذي يعيش الثورة زمنيا فقط والجيل الذي يتفاعل معها ويعيشها فعلا .. بين الانسان الذي تدور كل احساساته وافكاره في اطار الـ«انا» ولا شيء سواها .. وبين الانسان الذي يريد ان يرى نفسه واحدا في زحمة الجموع ، ونقطة في بحرها ، ان عاشت يعيش وان ماتت فلا معنى لحياته .

وفي هنا بالذات ، صعوبة المهمة التي اخذها الكاتب ، يوسف ادريس ، على عاتقه .

***

تدور حوادث المسرحية في احد بيوت مصر .. الاب مقاول بناء صغير لا يكف عن التذكير بنضاله في سنوات خلت ، قبل انتمائه الى البرجوازية الصغيرة . ويقول لاولاده كلما دق الكوز في الجرة :

« ابتديت وانا عندي تسع سنين . وبكتير ؟ بتلاته تعريفه في اليوم . اي وحياة الحسين والطاهرة بتلاته تعريفه في اليوم .. كنت عايش بهم انا وامي . وتعرف عشان اصل لصاحب ورشة كان لازم اعمل ايه ؟ لازم اتعشى شهور بعيش حاف وابات انا وامك ليالي في الضلمة .. وما اشتريش الجزمة الا مستعملة وكل خمس سنين ، وافضل امشي حافي واشيلها تحت باطي عشان نعلها ما يدوبش . عشان ابقى صاحب ورشة كنت لازم ادوس على كرامتي كتير ، واصهين كتير . كان يتلعن ابويا الف مرة واسكت . عشان ابقى صاحب ورشة » !!

وعندما اصبح صاحب ورشة بعد ان داس على كرامته كثيرا ، زوج ولده الاول وقرر ارسال الثاني ليتعلم مهنة الهندسة .. واذا نشبت حرب السويس ، فلا يجوز ان يشترك طالب كلية الهندسة في الحرب لانه ليس مجرد رجل .. بل «فرخ مهندس» .. واذا مات ، فالخسارة ليست انسانية فقط بل مادية ايضا !

ويتدرب الشاب الوطني ، سرا على السلاح .. وعندما يعرف ابوه الامر يغضب ، فهذا العمل ، بدون اذن ، تجاوز على حقوق الاب ، الذي يجب عدم القيام باي شيء ، بدون اذنه !

اما الشاب ، فيقرر انه فوق الثامنة عشرة ، مسؤول عن نفسه ، والذي يزعل ، فليزعل !!

وتنشب حرب السويس .. وتدور عدة «معارك» في البيت الصغير .. زوجة الابن تريد ان تموت بين اهلها .. والام تقترح الرحيل من البيت خوفا من الغارات .. والابن سعد ، يريد ان يشترك في حركة المقاومة الشعبية فيقاوم الاب .. صراع في صراع .. وتذهب زوجة الابن ، وحدها ، الى بيت والدها .. ويتغلب الاب على الام في قصة الرحيل ..

«نموت ؟ ! مش ح نموت في بيتنا يعني ؟ دا البيت دا زي ابو الواحد ، حد يسيب ابوه وقت الخطر .. دا عمرنا دا ، دا اغلى من عينيا .. دا مقدرش اعيش الا فيه ، الكنبة دي الاقي قعده زي قعدتها ؟ فين . دي عضمنا خد عليها وهي خدت عليه .. ومش دي الاودة اللي ولدتي فيها سعد يا امراتي .. وامي الله يرحمها مش ماتت في الركن دا .. والعيال حولنا هنا ، وكبروا هنا ولعبوا هنا وبقوا رجالة هنا . نسيب دا كله ونروح فين ؟ » .

لا .. لا نروح .. ويبقى الصراع الاساسي ، بين الاب اللي يرفض اشتراك ابنه الباشمهندس سعد في المقاومة والابن الذي يريد الاشتراك في نضال يعتقد انه واجب وطني .

وبعد حيل من الاب والام يقفل الباب على سعد ، ويرمى له الاكل رميا ..

وهنا .. تصل رواية ادريس الى نقطة حاسمة .. وينتظر القارىء من الكاتب نهاية ، تنهي الصراع النهاية المطلوبة . فيقوم الجنود الانجليز وهم يفتشون عن الفدائيين ، بقتل الاب نصار .. وهذا ليس قتل انسان فقط ، وانما هو قتل لفكرة ، لفكرة الانهزام والنكوص من معركة الشعب .. ويخرج سعد .. لا ليقوم بواجبه فقط ، بل لياخذ ثار ابيه .. ويصرخ بطل الرواية في نهايتها :

«يا سلام . اول مرة في حياتي احس اني مش مكسوف . اول مرة احس اني راجل ، اقدر احارب مليون . تعال يا كلب قرب عليّ .. تعالوا كلكم .. تعالى يا جيش الامبراطورية بحاله .. انا قدكم ، انا اكبر منكم .. انا مش خايف . الدم ده دم ابويا .. مش حشيله من هنا . وكل ما حاشوفه ح اغضب ، وكل ما ح اغضب ح اضرب .. تعالوا يا كلاب .. وحق ابويا الشهيد » .

كان بامكان يوسف ادريس ان يختار مقطعا اخر من الحياة المصرية في تلك الفترة اكثر حماسا واكثر سهولة . كان بامكانه ان يصور نفسية الجنود في الجبهة ، الذين لا مجال للاختيار امامهم .. ولكن المسرحية على ضيق «مسرحها» و«قلة» ابطالها تمثل بعمق طبيعة المعركة ، وطبيعة الشعب ، بطاقاته وتناقضاته ، معا ، وبلا رياء .. والمهم ان قضية النضال ، هي التي انتصرت في اخر الامر ، على كل الحواجز .. والعراقيل .. ان القارىء يفرغ من مطالعة رواية ادريس ، فلا يتحمس ، بل يثق ويحب .. يثق بالانسان ويحب الانسان .

« سالم جبران »

لماذا حوكم سينيافسكي ودنيئيل ؟

الكاتبان اللذان حوكما مؤخرا ، في موسكو ، كتبا الافتراءات الفظة على الاتحاد السوفييتي ، وهرباها ، سرا الى الغرب ، لنشرها .

سينيافسكي هو محاضر في اكاديمية العلوم السوفييتية في قسم الادب العالمي . وهو عضو في اتحاد الكتاب السوفييت ودانيئيل يعمل في الترجمة .

وفي اعمالهما الادبية كان الكاتبان يمجدان وطننا ، ويتاملان نفسية الانسان السوفييتي السامية ، وينتقدان زملاءهما الذين لم يكونوا في نظرهما وطنيين بما فيه الكفاية .

ولكنهما منذ سنوات قد بدءا بكتابة القذف والتشهير ضد الاتحاد السوفييتي ، وهربا هذه الكتابات الى دور النشر البرجوازية ، خارج بلادنا ، التي نشرتها بحماس . فنشرت في عدة لغات ، وانتشرت على نطاق واسع .

لم يحاكم سينيافسكي ودانيئيل على ارائهما السياسية ، بل حوكما لانهما زودا اعداء البلاد السوفييتية بالافتراءات والتزويرات غير الشرعية وغير الصحيحة ، اطلاقا .

لقد كان القاضي صادقا كل الصدق عندما قال : ان مجموعة من الروايات المعادية للاتحاد السوفييتي لا تستطيع ان تعكس اي ضرر جدي على سمعة بلادنا القوية التي اكتسبت ثقة عالمية . ان الحياة في الاتحاد السوفييتي قد نمت في المحافظة على قوانينه . لقد وصلت «لونا ٩» الى القمر والتقطت صورا له ، والشعب يتابع بناء البلاد وتوطيدها . كل الشعب السوفييتي يشعر يوما بعد يوم بالتغييرات نحو الافضل . اننا لا نزال نذكر الماضي . نذكر غزو جيش هتلر لبلادنا ، فبالاضافة الى السلاح الجديد ، كان الغزاة يحملون في جيوبهم كتبا كانت تهدف الى البرهان على ان الشعب السوفييتي جنس بشري دون ، ويجب ان يكون عبدا ، ان كتبا كهذه قد اوجدتها افكار هؤلاء الذين ابادوا الناس بالغاز وقتلوا الاطفال والشيوخ .

الم تصل كتابات سينيافسكي ودانيئيل الى افكار مشابهة ؟ لقد نشرا الشكوك والريب بين اصدقائنا ، و في الحقيقة انهما وضعا السلاح في ايدي اعدائنا . ومع ذلك فان خطيئتهما لم تنته ، ومن المحتمل الا تكون اهم الجوانب ، هناك كثير من الناس خارج الاتحاد السوفييتي يرغبون في معرفة الحياة في بلادنا . الناس يريدون ان يعرفوا الحقيقة . فماذا قدم هذان الكاتبان ؟ لقد قدما صورة مشوهة عن السوفييت ، واسوا من ذلك ان كتابات سينيافسكي ودانيئيل قد جاءت وكأنها تقارير شاهد عيان . ان هذا تمرد وعصيان ، في الواقع . انه جريمة ترتكب لا بحق الشعب السوفييتي فحسب ، بل بحق شعوب البلاد الاخرى الراغبة في معرفة الحقيقة عن بلاد الاشتراكية .

لقد اخفى سينيافسكي ودانيئيل اسميهما الحقيقيين ، وهربا للنشر في بلاد اخرى اعمالا ادبية تحتوي افتراءات وتزييفا ، وتلوث السلطة والنظام الاشتراكيين في بلادنا .

واستعرضت في المحاكمة نشاطات سينيافسكي ودانيئيل وكتاباتهما .

وقرا الكاتب السوفييتي فاسيليف اقتباسات من قصة دانيئيل «صوت موسكو» التي دعت الى «بتر» وغربلة الشعب السوفييتي بالرصاص

وقالت الناقدة الادبية كدرينا ان سينيافسكي قد صور الشعب السوفييتي بالسكير واللص .

واستعرض غيرهما من الكتاب الافتراءات الفظة على الاتحاد السوفييتي في كتابات هذين الكاتبين التي نشراها خارج الاتحاد السوفييتي .

ولذلك ، ادانت المحكمة هذين الكاتبين وحكمت على سينيافسكي بالسجن لمدة ٧ سنوات ، وعلى دانيئيل بالسجن لمدة ٥ سنوات .

ملخص عن «موسكو نيوز»

توفيق زيـاد

على جذع زيتونه

لاني لا احيك الصوف* ،
لاني ، كل يوم ، عرضة لاوامر التوقيف ،
وبيتي عرضة لزيارة البوليس ..
للتفتيش و«التنظيف» ،
لاني عاجز ان اشتري ورقا ،
ساحفر كل ما القى ،
واحفر كل اسراري ،
على زيتونة ..
في ساحة الـدار !

* *

ساحفر قصتي وفصول ماساتي
وآهاتي ،
على بيارتي وقبور امواتي .
واحفر : كل مر ذقته
يمحوه عشر حلاوة الآتي !

* *

ساحفر رقم كل قسيمة
من ارضنا سلبت
وموقع قريتي ، وحدودها ،
وبيوت اهليها التي نسفت .
واشجاري التي اقتلعت ،
وكل زهيرة برية سحقت
واسماء الذين تفننوا
في لوك اعصابي واتعاسي
واسماء السجون ، ونوع كل كلبشة ..
شدت على كفي . ودوسيهات حراسي
وكل شتيمة صبت على راسي

* *

واحفر :
كفر قاسم لست انساها
واحفر :
دير ياسين تشرش في ذكراها
واحفر :
قد وصلنا قمة الماساة
لاكتنا ، ولكناها ،
ولكنا .. وصلناها !

* *

ساحفر كل ما تحكي لي الشمس
ويهمسه لي القمر
وما ترويه قبرة ..
على البئر التي عشاقها هجروا .

* *

لكي اذكر
سابقى قائما احفر
جميع فصول ماساتي
وكل مراحل النكبة
من الحبة
الى القبة
على زيتونة ..
في ساحة الـدار !

* الاشارة الى مدام «الافارج» المراة الفرنسية التي كانت تحيك الصوف اسماء اعداء الشعب الفرنسي قبيل الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩ وهكذا استطاعت ان تحفظهم لتقتص منهم الثورة .

قصة قصيرة

الخـاتم المرهون

بقلم : رياض حسين محمود مصمص

تعودتم ان تبدا القصة بوصف جميل ... كان الهواء ناعما والمساء ورديا والتقينا .

ولكن قصتي هذه لم تبدا هكذا ، بل بدات في يوم اسود ، حين كنت مقيد اليدين والشرطي يدفعني امامه الى مركز البوليس .. حيث السجن البارد والطعام البارد والوجوه الباردة .

اقول لكم الحق انني اكره وجوه رجال الشرطة انهم يعبسون دائما في وجه عامل مشرد مثلي ، ولكنهم ينقلبون الى آلات ضاحكة في وجوه اصحاب الاسماء المعروفة .

اسمي معروف كما قلت لكم ، ولكن رجال الشرطة لا يعترفون بانني شخصية لها قيمتها . ان مقر البوليس في ساحة البلدة على الشارع العام .. انه يبعد خمسمئة متر لا اكثر .. والشرطي يقول لي : عجل ..

قلت : عجل الله موتك حتى استريح ..

ولطمني ببوز حذائه .. ولطمت انا الارض ببوز وجهي لانتقم !

عليكم ان تتعلموا الانتقام مثلي . الشرطي لطمني وانا لطمت الارض . اليست هي ام الانسان التي خرج منها .. وبصقت على الارض وبدات ادك صدرها بقدمي دكا قاسيا .

كان القيد يشد معصمي الى معصم الشرطي ، وتطلعت اليه . انه نحيف كالحاج مرعي الذي سرقت حماره واطلقت امراته حنجرتها بالدعاء على اولاد الحرام . وجبهته ضيقة كعالم طفل يتيم ، بارزة الى الامام بروز اصابعي من حذائي .

وفكرت . وفكرت كثيرا . يجب ان اعمل المستحيل للهرب قبل الوصول الى مقر البوليس والا فالسجن يستضيفني سنة على الاقل ، سنة ؟ من اجل كسر ضرسين لذلك الانسان [illegible] بائع الحلى : سنة ؟!

يا ناس ، حرام ، يا ناس مظلوم ولكن القانون لا يسمع لانه كلمات اما الذي يسمع فقاض تامره الكلمات الجامدة .

سنة ، لان بائع الحلى رفض ان يرد لي الخاتم الذي رهنته لديه . صحيح انني تاخرت عن الموعد ولكن صحيح ايضا ان المبلغ تاخر في الحضور الى جيبي .

انا الان مجنون مثل كل العقلاء المزيفين الذين يابون الاعتراف بجنونهم . انا الان افكر في شيء واحد ، بابني الصغير وزوجتي التي اكرهها لانها انجبت ابنا اجبرني في اليوم الثاني لمولده على سرقة حرام من الصوف عن حبل الغسيل من دار الرجل منتفخ البطن والجيب .

يجب ان ارى امراتي لادلها على اخر ما معي من النقود ، انه مخبأ في مكان ما . يجب ان ادلها عليه لتصرف على الصغير وعلى نفسها .

ما زالت امامي مئتا متر واصل المركز ، يجب ان افكر والتفت الى الشرطي فوجدته ينظر الي بصرامة .

قلت له : ما رايك سأعطيك عشر ليرات ، اقسم لك بشرفي وبابني الصغير ، دعني فقط اذهب الى البيت وارجع .

فصرخ وقال : تحاول استعمال الرشوة؟ هذه جريمة ثانية وحث خطاه فتبعته . كان الشارع خاليا الا من السيارات تروح وتجيء بحرية . يا الله؟ يظهر ان الجماد اصبح يملك من الحرية اكثر من الانسان في هذه البلاد ، السيارات حرة ، والحجارة حرة ، اما انا الانسان فاقل شيء يسلبني حريتي !

انا الان لست عاقلا !

ساقنع الحاكم بانني لست عاقلا ، بانني مجنون ، عشرين مرة سرقت ولم انجح الا في بعضها . لماذا ؟ لانني مجنون يحب السرقة! لماذا ؟ لان معدتي مجنونة ايضا تبحث عن كسرة من الخبز اما زوجتي فمجنونة بحذاء مستعمل عتيق واما ابني الصغير فمجنون بثوب جديد .

ووصلنا المركز وقطعت كل امل لي في النجاة لا احد يكلفني ؟! وامراتي لن يسمح لها بزيارتي خوف تبادل الاسرار ، ثم السجن في مكان بعيد لن تستطيع ان تصله .

لمع امامي ضوء شديد ، ورايت سيارة تخرج من المركز وبسرعة جذبت الشرطي معي وقطع المعصم وصرخت ..

وها انا الان في المستشفى انتظر زوجتي .

ميلاد الحب

انا من قبل هوانا لم اكن
كان ميلادي منذ كان لقانا
يوم داعبت كطفل شعرها
بيد داعبها الدهر زمانا
وغمزت العين ارجو قبلة
آن للكاسات ان ترفع آنا
خجلت طهرا ولكن ثغرها
حينما ملت اليه ما توانى
فكرعت الكاس من خمرتها
ثم ارخيت لاحلامي العنانا
ليت هذه الارض مرعى للهوى
كل ما يشغلنا فيها هوانا !
نصرف الايام نجني قبلا
علنا نطفي مع الدهر ظمانا

(القروي)

احمـد رامي يتحدث عن .. ام كلثوم

صاح رامي : انا اتكلم عن الاغنية العربية ؟ حاشا الله . يكفي ما فعلته بي الصحافة عندما شوهت كلامي عن «امل حياتي» .

وخبط احمد رامي كفا بكف ، ثم اضاف : يا عالم ! انا لم اقل «انت عمري» احسن او اوحش .. فكل ما قدمه لنا القطبان كان رائعا . وكل الفرق ان «انت عمري» كانت التجربة الاولى .. كيف يفهم من هذا الكلام ، ان «انت عمري» احسن .. ؟ سامحكم الله ، لن اتكلم .. لن الدغ مرتين ، من جحر الصحافة .. ومع هذا ، تكلم رامي .. ولدغ مرتين ! وهذا هو الحديث الذي جرى معه ، بدون تشويه !

رامي .. الوفي

التقيت برامي في بيته .. ورامي شديد الوفاء لكل شيء .. مقعده الذي كان يجلس عليه في لقائي الاخير معه .. وشقته لم يغيرها منذ اكثر من ربع قرن . اصدقاؤه لا يفترقون عنه فهو مخلص للخيام مثلا .. ولهذا ترجم له ، وغنت ام كلثوم . عرفت ان رامي يراجع مختارات من الشعر الفارسي ، وفيها قصائد لعمر الخيام .

سألت احمد رامي :

ـ ما رأيك في الاغنية الوطنية ؟

ـ كانت الاغنية في حياتنا مكبوتة ـ قال .. ـ كانت تلميحا اكثر مما كانت تصريحا . ايام الاحتلال ، مثلا كان يغني عبده الحمولي :

عشنا وشفنا سنين
ومن عاش شاف العجب !
شربنا الضنا والانين
جعلناه بروحنا طرب
غيرنا تملك وصال
واحنا نصيبنا الخيال
كده العدل يا منصفين ؟ !
سيد درويش

وقال رامي : وعندما جاءت ثورة ١٩١٩ انطلق الخاطر . وكان اول من نفس عن مشاعر الشعب هو سيد درويش .. وخاصة في المسرحيات الغنائية .. اما الان في ظل ثورتنا ، فقد انطلق المؤلف والملحن وفتحت الابواب وتعددت المواضيع .

٦٠٠ اغنية يراجعها .. كل شهر

ـ لماذا انت مقل في الاغنية الوطنية ؟

ـ هذا غير صحيح .. انا عملت في المناسبات الوطنية قصائد تليق . ولكني مشغول باشياء اخرى .. فانا اراجع ٦٠٠ اغنية كل شهر ، بحكم عملي كمستشار للاذاعة .

وقال رامي : لقد اصبحت مثل الشجرة العجوز التي تعطي سنة وتطرح سنة .

ام كلثوم ـ تشرب دموعها !

وعن ام كلثوم ، قال احمد رامي :

ـ لقد غنت ام كلثوم لكل المشهورين . ان ام كلثوم ظاهرة لن تتكرر . القراءة لها دخل كبير في حياة ام كلثوم . وقد قرانا معا ـ هي وانا ـ كتاب «الاغاني» . لقد هيء لام كلثوم ما لم يهيأ لمغن قبلها من تطور . تطور التخت نفسه . من زمان كان يغني باربعة وعشرين عازفا . ام كلثوم صاحبت الاغنية من غير ميكرفون ثم في الميكرفون والاستريوفونيك والاذاعة والتلفزيون ، بعد ان اصبح العلم يخدم الفن .. وبعد ٥٠٠ سنة ، سيظل صوت ام كلثوم يدوي !

وشرح احمد رامي ، وكأنما هو يتذكر شيئا :

ـ ام كلثوم تبكي وهي تغني .. وتنزل دموعها على فمها فتشربها ، وترتعش ، وتصاب بالخجل عندما تجد نفسها ، فجأة ، مغمضة العينين ! انا اغتاظ من « قفلات» ام كلثوم ، وشعبنا كله ، لا صبر عنده ، وهو لا ينتظر حتى تصل ام كلثوم الى «قفلة» الاغنية ! !

وفي مرة من المرات ، حينما كنت اجلس في مكاني في الصف الاول لاستمع لام كلثوم ، وجدتها تغني بطريقة ممتعة ، وهي لا تنظر الى الجالسين ، ابدا ، بل الى اخر الصالة ! وفي الاستراحة ، ذهبت لاحييها ، ولم املك نفسي ، فقد سألتها ، لمن كانت تغني ، اجابت انها تغني وتبدع في غنائها وتكرر مقاطعها لفقيه اعمى ، كان يجلس في اخر الصالة . ام كلثوم ، احيانا تغني لشخص واحد في المسرح وتغني له !

وقال احمد رامي :

ـ ان ام كلثوم تستطيع ان تجعل الميكرفون (يطق) من قوة صوتها .. من الملاحظ انها تبعد عن الميكرفون اذا علت طبقة صوتها .. وهي تستطيع ان توقف الاوتار .. ان صوتها ، يجعل الموسيقيين احيانا ، يكفون ، كليا ، عن العزف ! !

عن « آخر ساعة »

بيضة النسر !

عيرتني «دفار» ، في افتتاحية خاصة يوم الاثنين الماضي ، بمأساة كفركنا . كتبت ما معناه : اما وقد تذابح العرب فيما بينهم في كفركنا ، كيف يسمح كاتب هذه السطور لنفسه ان يقف في الكنيست ويعلن ان حوادث نتانيا هي من ذيول سياسة الاضطهاد القومي ؟

لا تتعين «دفار» نفسها . فلن انشر في جريدة «اليوم» براءة من هذا الشعب الذي رباني على الاتجاه نحو الشمس . ما من انسان مخلص لانسانيته ، اذا كان عربيا او يهوديا او روسيا او امريكيا او افريقيا او غيره ، الا ويردد بلغة شعبه شعر شاعرنا القديم ، الذي ولا شك له مثيل في كل شعب :

بلادي وان جارت علي عزيزة   وقومي وان جاروا علي كرام .

كان الشاعر العبري شلونسكي حدثني مرة عن شاعر اجنبي ، ربما روسي ، انه قال : اريد ان اراقب الطفل البريء — وكل الاطفال ابرياء — حتى اعرف اللحظة التي يتحول فيها الى مجرم او مقاتل .

لا انا ولا اخوتي في الطيبة وقلنسوة حملوا في صدورهم اي حقد على المحرضين (بالفتح) الذين اعتدوا على عمال عرب في نتانيا . بل استنكرنا ما كتبته بعض الصحف الرجعية معلنة ان المعتدين في نتانيا هم من يهود طرابلس . قلنا هذه محاولة اخرى لتلطيخ سمعة اليهود الشرقيين . في امريكا يعلقون كل مبذلة بالمكسيكيين والبورتوريكيين . ولما كانت هذه الصحافة تهتدي بطريقة الحياة الامريكية ، ولما لم تنعم بمكسيكيين وبورتوريكيين وزنوج ، فقد وجدت يهود طرابلس . هذه الاعيب صرنا اكبر منها .

ليس الانسان العاطل بل النظام العاطل هو هدف كفاحنا . واكثر من روسيا القيصرية ما عانت دولة من التمييز القومي والتحريض القومي والاحترابات الدموية بين الشعوب . وروسيا القيصرية هذه ، التي كانت تسمى «سجن القوميات» ، اصبحت الان ، في ظل النظام الاشتراكي المليح ، جنة الاطفال وتآخي الشعوب .

ان الطبقة العاملة ، التي تقضي على استغلال الانسان للانسان ، تلغي من تاريخ حياة الاطفال تلك اللحظة السوداء التي يتحولون فيها الى مجرمين وقتلة ، وتنقر بيضة النسر فيخلق الانسان العامل فوق قشور العائلية والقومية في اجواء وحدة العاملين من كل الشعوب والقوميات ، مصري وكردي ، يهودي وعربي ، ابيض واسود ، شبيبة نيويورك وشبيبة الفيتنام .

اننا نعلم ان حوادث نتانيا هي وصمة عار في جبين النظام القائم . ولذلك حاولت صحافة هذا النظام ان تتجاهل ما حدث وان تقلل من شانه وان تعتبره حادثا فرديا .

وتحاول «دفار» الان ان تغسل يدي نظامها من مأساة كفر كنا .

ليست المسؤولية في تلكؤ البوليس وعدم يقظته . فحتى لو تيقظ لكانت يقظته في اتجاه القمع والظلم لانه يخدم نظاما غير عادل !

المسؤولية هي في ان الحكم القائم في بلادنا ابقى القرية العربية ، اقتصاديا واجتماعيا ، تقريبا كما ورثها عن الانتداب البريطاني . شل تطورها الطبيعي واستغل كل التقاليد الجاهلية التي كان من المحتم ان يقضي عليها العمال وتحرر شعوب الشرق وغزو الفضاء .

منذ اللحظة الاولى حذرنا من مغبة هذا الوضع وهذه السياسة . فقط بصورة اصطناعية جدا يمكن ان يستمر عهد المخاتير بينما تتعالد ايدي القارات الثلاث . المباي معناه «حزب عمال اسرائيل» ، فعلى اية اوساط يعتمد في القرية العربية ؟ لا على العمال بل على بقايا وجاهات عائلية وطائفية تقرف من «الحطب المشلخ» .

حين يحدث اصطدام بين السجناء في احد السجون ، يحاكم مدير السجن ويعزل . فهو المسؤول . فباية اسلحة سقط الابرياء في كفركنا ؟ وهل نسي الحكم العسكري ، في المصيبة التي حلت ، الخبز والملح والرز واللحم ؟

لماذا لا تحدثنا دفار ، صحيفة منظمة عمال اسرائيل ، عن دعاية المباي وتجمعه في انتخابات الكنيست الاخيرة في كفر كنا ، عن توزيع الاحرف المميزة لهذه العائلة ولتلك العائلة كانما انتخابات الكنيست اصبحت حرب داحس والغبراء ؟

ولكننا نكون بلهاء اذا انتظرنا من دفار ، ومن النظام الذي تخدمه ، ان يخلص كفركنا وجميع القرى العربية من آفة العصبيات العائلية التي حين تشتعل تأكل الاخضر واليابس .

اننا نتوجه الى العمال ، وارثي الارض في عصرنا ، نتوجه الى الشبيبة صاحبة المستقبل المتنور ، ان يأخذوا هذه اليقظة بايديهم فيمسحوا الدموع ، ويأكلوا في القرية من الصحن الواحد الذي يأكلون منه سوية في زاوية من عمارة شاهقة في مدينة كبيرة بنوها بعرق الجبين .

لا اريد ان ابالغ . واعرف تماما الآفات التي لا تزال تنهش في ضلوع شعبي ، هذا الشعب الذي ينفض فقط الان عنه ادران قرون من حكم المستعمرين . ولايزال عرب يعيشون في ظل فيصل وحسين وغيرهما من ملوك صاحبة الجلالة وصاحب البيت الابيض . ومع ذلك فقليلة هي المجتمعات العربية التي لا يزال من الممكن ان يحدث فيها ما حدث في كفركنا . في الشرق العربي مآذن عالية تؤذن بطلوع فجر الاشتراكية . وفي اسوان عمال مصريون وروس يبنون سوية محطات كهربائية ضخمة . ويأتون من مصر لنجدة اخوانهم في اليمن . ان القسامات «قيس ويمن» انقضت الى غير رجعة . اما كفاحات عصرنا ، وفي شرقنا ، فهي بين البدر وشعب تآخى الى الابد مع رافعي علم وحدة العمال فوق القمر .

اذكر حين نالت الجزائر استقلالها ، في الايام الاولى لهذا الاستقلال حين وقع الخلاف داخل جيش التحرير الجزائري ، وكاد يقع اصطدام دموي ، قام العمال والفلاحون والشبيبة بالوقوف عزلا بين الفريقين المتصادمين حتى منعوا الصدام وحقنوا الدماء وصانوا السلام بين الاخوة .

الدم دم ، والفقيد عزيز في كل مكان . لقد آن اوان وضع حد نهائي لبواقي الآفات الجاهلية . نحن نعيش في عصر العمال ايها العمال ، في شباب الانسانية ايها الشباب . امسحوا الدموع ، وكلوا من الصحن الواحد ، وانقروا بيضة النسر . فقرابة الكفاح من اجل اللقمة ، ومن اجل المستقبل السعيد ، اقوى واشرف من كل قرابة .

واسمحوا لي ان اضع على القبور الخضراء باقة زهور ظلت خضراء على مر العصور :

حين قتل روميو وجولييت بسبب الخلاف بين عائلتيهما ، تعانقت العائلات على القبر الاخضر المشترك ، واسدل ستار سلام لم تنسه الانسانية .

وليكن كذلك في كفركنا ، من اجلها ومن اجل جميع قرانا . ولتكن هذه الذكرى نصبا على مرحلة جديدة في طريقنا الى امام .

(جهينة)

اجتماع شعبي في الطيبة يستنكر العدوان والارهاب البوليسي

الطيبة — لمراسل الاتحاد — اعرب السكان هنا ، في اجتماع عقدوه (في ١٩—٢—٦٦) عن احتجاجهم الشديد على الارهاب البوليسي والحملة الاضطهادية التي تعرض لها اهالي المثلث والدمقراطيون اليهود الذين حاولوا الدخول الى قريتي الطيبة وقلنسوة للتضامن مع سكانهما وكافة الجماهير العربية في نضالهم ضد الاعتداءات العنصرية والاضطهاد القومي .

وافتتح الاجتماع الشاب احمد مصاروه واعقبه الرفيق عبد الحميد ابو عيطه الذي اكد ضرورة وحدة كل القوى الدمقراطية ، يهودية وعربية ، في النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي . فالدمقراطية لا تتجزأ . ان هراوات البوليس التي طالما نزلت على رؤوس العمال والفلاحين العرب قد نزلت ، قبل مدة ، على رؤوس مواطنين يهود ارادوا التضامن مع الجماهير العربية .

وتكلم صالح برانسي فهاجم حكومة الاضطهاد القومي وقال ان دفاع الجماهير العربية عن حقها في الحياة امر مقدس .

وتلاه النائب اوري افنيري فشرح بالتفصيل رحلة «السلام والتضامن» التي قرر مع رفاقه القيام بها لقرى المثلث . ثم استعرض مؤامرات السلطة وعدوان الشرطة الوحشي وامتدح اوري افنيري موقف الكتلة الشيوعية في الكنيست وخص بالذكر كلمة النائب الشيوعي اميل حبيبي .

واتخذ المجتمعون قرارات تندد بالعدوان وتستنكر الحملة البوليسية الهوجاء وتطالب بالكف عن هذه الحملات البوليسية . كما اتخذ قرار بتحية القوى الدمقراطية اليهودية على نضالها ضد سياسة الاضطهاد القومي ، وقرار اخر بتحية النواب الشيوعيين واوري افنيري على موقفهم الجريء .

رئيس مجلس الطيبة المحلي وائتلافه يخرقون الانظمة

مرور نحو ٣ اشهر على عدم عقد جلسة للمجلس . تصرفات فردية ديكتاتورية . الاهالي لن يسمحوا بالعبث بشؤونهم وقضاياهم

الطيبة — لمراسل الاتحاد — يرتكب رئيس مجلس الطيبة المحلي اغلاطا خطيرة بحق المجلس والاهالي ويخالف القوانين والانظمة التي اقرتها وزارة الداخلية .

* منذ انعقاد الجلسة التي انتخب فيها الرئيس ونائبه (في تشرين الثاني الماضي) وحتى اليوم لم يدع الرئيس المجلس الى الانعقاد (باستثناء الجلسة الطارئة لبحث الاعتداءات على العرب في نتانيا ، التي عقدها بدون ارادته !) . والقانون — كما هو معروف — ينص على ضرورة عقد جلسة كل شهر مرة .

* سلمت الكتلة الشيوعية للرئيس ، يدا بيد ، مذكرة تطالب فيها بعقد جلسة عاجلة لبحث امور هامة . ولكن الرئيس يتجاهل حتى الرد على هذه المذكرة ! !

* ارسلت الكتلة الشيوعية للرئيس نفسه ولرئيس لجنة المراقبة ، مذكرة عن الاجحاف المقصود الذي الحقه رئيس المجلس بها في التمثيل في اللجان . ولكن الرئيس لم يجب ايضا على هذه المذكرة !!

ان المجلس ، يا حضرة الرئيس ، ملك لسكان الطيبة ، وليس حانوت تجارة يمتلكه شخص ما . فما بالك تتجاهل القوانين الرسمية ؟

سكان الطيبة الذين ارسلوا الاعضاء الى المجلس يطالبون بوقف هذه المخالفات والاغلاط حرصا على مصلحة المواطنين ومصلحة عمل المجلس . وهم لن يتركوا الرئيس وائتلافه الرجعي يعبثون بمقدسات المجلس والاهلين .

محاكمة المحامي صبري جريس لانه دخل قريته !

معاملة فظة من البوليس ، تفضح كل الدعاية حول « التخفيفات »

المحامي جريس يعقد اجتماعا صحفيا يندد فيه بالحكم العسكري

الناصرة — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية يوم الاثنين الماضي على المحامي صبري جريس بالسجن عشرة ايام او دفع غرامة مقدارها ٥٠ ليرة وذلك بتهمة الدخول لقريته فسوطه ، لزيارة اهله فيها ، بدون تصريح .

وكانت الشرطة قد القت القبض عليه واحتجزته في مركز بوليس عكا مدة ثلاثة ايام لحين موعد المحاكمة .

وهذه هي المرة الاولى التي يلقى فيها القبض على مواطن بسبب دخوله منطقة مغلقة ويحتجز في مركز الشرطة لحين المحاكمة . فقد جرت العادة ان يطلق سراحه بكفالة لحين محاكمته في وقت لاحق .

وقد فند المحامي صبري جريس هذا التصرف الشاذ ضده ، في اجتماع صحفي عاجل ، عقده في مقهى مقابل لدار المحكمة فور دفعه للغرامة المالية ، فقال :

«قبل اسبوعين صدر كتابي «العرب في اسرائيل» . والفصل الاول من هذا الكتاب يتحدث عن الحكم العسكري . وبما ان الكتاب مكتوب باللغة العبرية فقد تمكن عدد من الضباط الكبار من الاطلاع عليه . ولما لم يرق في اعينهم قرروا «تلقيني درسا» . لقد طالبوا بتمديد مدة الاعتقال اكثر ولكن الحاكم لم يوافق على ذلك» .

وبالاضافة الى ذلك فان المحامي صبري جريس احد المرشحين في « القائمة الاشتراكية » التي تقدمت لخوض انتخابات الكنيست الاخيرة فمنعتها السلطات من ذلك . ونفته لمدة ثلاثة اشهر الى صفد وسجنته خلالها مدة ٢٠ يوما لانه غادر المدينة لمدة ساعة واحدة !

وكان المحامي جريس قد نفى في المحكمة انه دخل قرية فسوطة للتظاهر ضد قوانين الحكم العسكري . وقال ان هذه التهمة لا اساس لها من الصحة . فقد كان دائما يطلب تصريحا للسفر الى فسوطه ، ويحصل على التصريح بكل سهولة . ولكنه هذه المرة لم يتقدم بطلب تصريح لانه تلقى ، بعد ظهر يوم الاحد ، دعوة من والديه لحضور الحفلة التقليدية التي ستقيمها العائلة في مساء ذلك اليوم بمناسبة الصيام قبل عيد الفصح المجيد . ولكن بما ان مكتب الحاكم العسكري يكون مغلقا بعد الظهر فقد كانت امامه امكانيتان : اما البقاء في حيفا والتخلف عن الحفلة واما السفر الى القرية بدون تصريح . فقرر السفر بدون تصريح .

واشتكى صبري جريس امام الحاكم من الاهانات والشتائم التي وجهها اليه ضابط وشاويش المركز اثناء وجوده في السجن . واعلن انه سيرفع دعوى ضدهما .

تخرج طبيب من كفرياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — حاز الدكتور سليم مخوله من كفر ياسيف على رخصة تجيز له العمل في مهنته بعد سنتين من التدريب وهو الان يعمل دكتورا في المستشفى الحكومي في العفولة .

وقد اقام والداه على شرفه حفلة بهذه المناسبة حضرها اصدقاؤه واقاربه ومعلمو المدرسة الثانوية في كفرياسيف .

واذ نهنيء الدكتور سليم مخوله على حصوله على الشهادة نتمنى له مستقبلا باهرا في مهنته الانسانية .

ممثلو السلطات المحلية العربية — بقية

الاراضي معدة ومقسمة وجاهزة للبناء منذ زمن الانتداب) ، اننا نطالب بازالة هذا الاجحاف وضم هذه الاراضي لمجلس محليا وتوسيع منطقة البناء .

٥ — يوسف سليمان (رئيس مجلس يركا) :

طالبنا كثيرا من وزارة البريد بتجهيز التلفون ، ولم نتلق اي جواب حول ذلك .

٦ — جودت نايف (الفريديس) :

٧ سنوات مضت ولم تعمل خارطة هيكلية . الميزانية ٨٧ الف ليرة قلصت الى ٧٠ الفا . كنا ندفع ٧٠٠ ليرة للمطافيء ، يطلبون منا دفع ١٢٠٠ ليرة . انني انتقد المحاضرين الذين لم يذكروا شيئا عن مسألة الري ، على الرغم من انها مشكلة حيوية جدا لكثير من القرى ، خصوصا قريتنا التي تعيش على الزراعة .

٧ — حسن عازم (الطيبة) :

ان هناك مخالفات تنظيمية خطيرة من قبل رئيس مجلس الطيبة ، نطالب وزارة الداخلية بالتحقيق واصلاح الامور . ان مجلس الطيبة ورئيسه لم يعقد جلسة منذ ثلاثة اشهر وهذا امر مخالف للتنظيم وللقوانين .

نطالب بمراقبة المسؤولين من وزارة الداخلية .

ثم سأل هل يحق الاعلان عن مناقصة بدون اطلاع اعضاء المجلس ؟

٨ — صالح سويد (البقيعة) :

هنالك مماطلة في دفع الهبات لمجلسنا ، على الرغم من انها قليلة . لا ارض لنا نجبي منها ضرائب .

اننا بحاجة للبناء وطالبنا مرارا بتوسيع منطقة العمار ، وكل من يقدم طلبا لبناء بيت يصله الجواب بعد سنوات كثيرة ، ولذلك يضطر البعض للبناء بدون رخص ، فيتعرضون لخطر الهدم والغرامات .

٩ — (رئيس لجنة المعارف) في مجلس ابو غوش :

ان قانون التعليم الالزامي هو حبر على ورق .

٢٠٪ من املاك القرية تابعة للمجالس الاقليمية ، واصحاب هذه الاملاك يتلقون الخدمات من المجلس المحلي . نطلب اعادة هذه الاملاك للمجلس المحلي .

املاك القرية مسجلة باسم الدولة حتى المقبرة تابعة للحكومة ، نطالب بارجاع هذه الاراضي للقرية .

١٠ — فارس خوري (ابو سنان) :

انني اسأل ما هو مصير الاراضي التابعة للمجالس الاقليمية ؟

يوجد لقريتنا ٢٠ بلوك من الاراضي (١٠ تابعة لمجلس ابو سنان ، ٧ للمجلس الاقليمي ، ٣ ضائعة) .

نطالب الوزارة والمسؤولين بارجاع هذه الاراضي الى مجلس ابو سنان .

١١ — محمد الشريدي (ام الفحم) :

نطالب بالاسراع في اصدار رخص البناء حتى لا يضطر السكان الى البناء بدون رخص نظرا لحاجتهم الماسة .

نطالب الوزارة بزيادة الهبات والقروض للمجالس المحلية العربية وبادخال الكهرباء الى قريتنا والقرى العربية الاخرى .

وهكذا انتهى اليوم الدراسي ولخص الاجتماع المدير العام للسلطات المحلية (سلفرستون) وتملص من الاجابة على المشاكل الحيوية والهامة التي اثارها اعضاء المجالس ، لانها كلها تدين سياسة الحكومة والسلطات انه لم يستطيع ان يجيب على هذه الاسئلة لان في فمه حصوة ولم يقلف هذه الحصوة ، حصوة الاضطهاد والتمييز والسياسة العنصرية التي تتبعها الحكومة تجاه المجالس المحلية العربية والمواطنين العرب .

ان تغيير هذه السياسة ، ومساواة المواطنين العرب والقرى العربية بالمواطنين اليهود ، هو الكفيل بحل هذه المشاكل الكثيرة .

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت :

الكتلة الشيوعية تنتقد سياسة ادارة الاقتصاد الهستدروتي وتندد بابعادها عن الدائرة النقابية

تل ابيب — في صباح الثلاثاء ، في جلسة ادارة «الشركة العاملين» التي هي نفسها اللجنة التنفيذية للهستدروت انتخب بيكر ، سكرتير الهستدروت ، رئيس ادارة «الشركة العاملين» المسيطرة على الاقتصاد الهستدروتي ، وذلك باصوات المباي واحدوت هعفودا ومبام وراقي والاحرار المستقلين ، وبمعارضة الكتلة الشيوعية وكتلة حيروت — الاحرار ، وامتناع كتلة «ق» . وبنفس هذه الاصوات انتخب سكرتير وسكرتارية هذه الادارة ، وقد تشكلت السكرتارية من ٢٤ عضوا من ممثلي المباي واحدوت هعفودا والمبام وراقي والاحرار المستقلين .

وقد طالب الرفيقين جمال موسى ويشوعا ايرغا بضم ممثل عن الكتلة الشيوعية الى سكرتارية هذه الادارة . فالسياسة المتبعة في ادارة الاقتصاد الهستدروتي ليست في صالح الهستدروت ولا في صالح العمال ، ولم يجر اي تغيير في هذه السياسة ، وكتلتنا التي تناضل من اجل مصالح العمال من حقها ان تمثل في سكرتارية الادارة حيث تواصل كفاحها لتغيير هذه السياسة . ومن اجل ان يصبح هذا الاقتصاد في صالح العمال وكفاحهم .

وطالب طوبين تمثيل كتلة «ق» في السكرتارية ، كما طالبت بذلك كتلة حيروت — الاحرار ، ولكن هذه الطلبات رفضت باصوات المباي واحدوت هعفودا والمبام ، وامتناع راقي .

وقد هاجمت كتلة حيروت — الاحرار الاقتصاد الهستدروتي ، كالعادة ، وطالبت بفصله عن الهستدروت ، وقد صوت ضد هذا الطلب كل الكتل بما فيها الكتلة الشيوعية وامتنعت كتلة الاحرار المستقلين عن التصويت .

وفي نفس هذه الجلسة التي تحولت الى جلسة للجنة التنفيذية للهستدروت انتخب رؤساء الدوائر التابعة للجنة التنفيذية : وفي راس هذه الدوائر التي بلغت العشرة ، الدائرة النقابية .. وتشكل على اساس النصف من ممثلي اللجنة التنفيذية والنصف الثاني من ممثلي مختلف النقابات .

وقد اقترح بيكر ضم ممثلي كتلة حيروت — الاحرار ، وكتلة راقي الى الدائرة النقابية ، واستثنى الكتلة الشيوعية ، وكتلة «ق» .

وطالب الرفيق جمال موسى ضم ممثل عن الكتلة الشيوعية الى الدائرة النقابية وبقية الدوائر ، قائلا : يحق لكتلتنا ان تمثل ، فهي تقف مع نضال العمال المتزايد في الدفاع عن اجورهم الحقيقية امام موجة الغلاء والضرائب الصاعدة ، ومن اجل رفع مستوى معيشة العاملين ، وتحسين ظروف حياتهم ، وهذا النضال يتطلب وحدة كل العاملين والكتل الهستدروتية ، من اجل انجاحه ، ومنع تمثيل كتلتنا هي قضية دمقراطية وسياسية .

وطالب طوبين بضم ممثل عن كتلة «ق» براي استشاري الى هذه الدوائر . واما ممثل كتلة مبام فقد اعلن موافقته على ضم ممثل من هذه الكتلة الى الدائرة النقابية وبقية الدوائر ، ولكنه تجاهل حق الكتلة الشيوعية في التمثيل .

وقد صوت لاقتراح بيكر كتل مباي واحدوت هعفودا ومبام وراقي والاحرار المستقلين ، وصوتت ضده الكتلة الشيوعية ، واما كتلة «ق» التي لم تمثل هي ايضا فقد امتنعت عن التصويت ، كما امتنعت كتلة حيروت الاحرار .

اما لجان بقية الدوائر فستشكل فيما بعد .

انتهت الانتخابات فتوقف تعبيد طرق في ابو سنان ..

ابو سنان — لمراسل الاتحاد — بعثت لجنة حي «الزحمة» في ابو سنان رسالة الى رئيس المجلس المحلي تطالبه فيها بالعمل على تعبيد طرق الحي .

وكان العمل في تعبيد هذه الطرق قد بدأ قبيل الانتخابات وبمبادرة من كتلة ابو سنان الدمقراطية . ولكن ما ان انتهت الانتخابات حتى توقف العمل . وعلى الرغم من المراجعات العديدة التي قام بها السكان فان المجلس لم يفعل شيئا ..

وقد عقد الاهالي اجتماعا حضره نائب رئيس المجلس وبحثوا فيه الموضوع وانتخبوا لجنة منهم لملاحقته .

اكان السكان «محط اهتمام» كتل الائتلاف اثناء المعركة الانتخابية فقط ؟ ؟ !

اضراب تباطؤ .. في معلوت

ترشيحا — اعلن عمال بلدية معلوت — ترشيحا ، اضراب تباطؤ ، يوم الجمعة الماضي . وقد وافق موظفو البلدية على عدم اعلان الاضراب الكامل ، بناء على طلب مجلس عمال نهريا . وقد اعلن موظفو البلدية هذا الاضراب احتجاجا على عدم دفع اجورهم عن شهر كانون الثاني رغم مرور ٢٠ يوما على موعد الدفع . وقد اعلن ناطق بلسان البلدية ، ان صندوقها .. فارغ !

رسائل القراء

الاذاعة والدموع !

وصلت الينا رسالة من علي محاميد من يافا ينتقد فيها برنامج «سلام وتحية» الذي تبثه دار الاذاعة الاسرائيلية . فالرسائل التي تقدم الى هذا البرنامج تذاع بعد ٦—٧ اشهر وذلك حتى تتم الموافقة عليها ويجري التدقيق فيها ! !

ويذكر كاتب الرسالة انه بتاريخ ٢—٢—٦٦ جرى تسجيل مثل هذه الرسائل في النادي الاسلامي بيافا . وكان معظم اصحاب الرسائل من السيدات المترددات على هذا النادي والعاملات فيه في دورة للخياطة .

وقد تأخر المشرفون على هذا البرنامج حوالي ساعة عن الموعد المحدد .

وعند بدء العمل رفضوا تسجيل اي رسالة من اي امرأة امية لا تعرف القراءة والكتابة ! بحجة انهم لا يسجلون البكاء والعياط والدموع !

ويسأل كاتب الرسالة : وهل تعلم القراءة والكتابة بامكانه ان يمنع الدموع من ان تسيل شوقا الى الاهل والاحباب ؟ !

ولماذا يخاف المشرفون على هذا البرنامج من تنهيدة امرأة عجوز حرقة على ولدها الغائب ؟ !

صدقت احدى الفتيات التي رفضت أن تسكت على اهانة النسوة الاميات الطاعنات في السن حين صرخت في وجه المسؤولين عن البرنامج : اذا كنتم ترفضون ان تسجلوا لهؤلاء النسوة فاحملوا آلاتكم واذهبوا عنا فلا حاجة لنا بكم .

— اعلان وراثة —

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

وردتنا مضبطة موقعة من الاب الخوري سمعان نصار كاهن الطائفة الارثوذكسية في الناصرة وبعض الوجهاء تفيد ان المرحوم فراج ناصر منصور توفي في الناصرة بتاريخ ٢—٤—٥٨ عن شقيقتيه عفيفة ولطيفة وعن ارملة اخيه اسعيد المتوفي حال حياته ، المدعوة هنا يوسف عبد الله المعروفة بموجب هويتها باسم هنا يوسف راشد ، واولاده منها وهم سامي واسمى وفيروز ، وعن ارملة اخيه اسعد المتوفي حال حياته وهي شقيقة سمعان بواردي ، وعن اولاده منها وهم ناصر ونجية ووجيهة وايليا وروز وسهيل ونادية ويسرى ، وعن اولاد شقيقته غنطوسة المتوفاة حال حياته من زوجها اسعيد البتريس المتوفي ايضا ، واولادها وهم جميل وجليل وهيلانة . ثم توفيت ابنة اخ المرحوم فراج المدعوة يسرى اعلاه وانحصر ارثها في زوجها كريم سليمان ابو داوود وفي ابنتها منها المدعوة (سحر) وان لا وارث للمتوفي فراج المذكور سوى من ذكر . فمن له اعتراض فليقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة

سامي الخوري عيسى

عدوا العشرة وقولوا كل الحقيقة

امس فاجأتنا «الزميلة» الغراء «قول همام» ، بخبر ضمن اطار احمر معد لاخر خبر ، تتهم فيه صحيفة الاتحاد بانها تجاهلت تصريح رئيس حكومة هنغاريا الذي زعمت انه يدعو الى مفاوضات سلام بين اسرائيل والعرب .

وقلنا زعمت ، لا لاننا ضد حل قضية فلسطين بالطرق السلمية .. فاننا لا نرى سبيلا اخر لحلها .. بل لان قول همام نفسها لا تستطيع ان تؤكد صحة هذا الخبر ، حين نشرت هي نفسها ان وزارة خارجية اسرائيل توجهت الى سفيرها بالمجر ، طالبة النص الكامل لتصريح حكومة المجر بالكويت وتريثنا لنعرف النص الكامل ..

«قول همام» لم تستطع ان تعد العشرة قبل ان تهاجمنا .. استمعنا الى الخبر من وكالة رويتر الذي يقول ان ج. كلاي ، رئيس حكومة المجر الذي كان يزور الكويت في الاسبوع الماضي ، دعا في مؤتمر صحفي الى مفاوضات سلام بين اسرائيل والاقطار العربية وجاء على لسان الوكالة ايضا قوله «الحرب تخلق مشاكل جديدة ، وان اتفاق سلام من شانه تسوية القضية» .

ولكن محطات الاذاعة العربية لم تشر الى هذا التصريح .. والاوساط الرسمية في اسرائيل ما تزال تنتظر تسلم النص الرسمي للتصريح .. ووكالة عتيم اتصلت بوكالة الانباء الرسمية المجرية تطلب نص التصريح ولم تتلقه بعد .. ونحن ما زلنا مع المنتظرين

ولكن قول همام التي نشرت تصريح رئيس حكومة المجر كما اوردتهوكالات الانباء الغربية ، اكتفت بذكر القسم الاول من الخبر ، وبلعت القسم الثاني .. فماذا اخفت «قول همام» ؟

اخفت ما ورد في البيان المشترك عن محادثات رئيس حكومة المجر ومضيفه الكويتي الشيخ جابر احمد الصباح مطالبة رئيس حكومة المجر باعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني

ونعود ونؤكد ان النص الرسمي لتصريحات رئيس حكومة المجر في الكويت وكذلك نص البيان المشترك لم يعرفا بعد ..

فان اخفت قول همام شيئا من البيان المشترك فعذرها ايضا انها لم تتسلم النص الرسمي الكامل .. فنشرت طرفا منه واخفت طرفا كي تجد مبررا للتحريض علينا . فلفائدة من كل هذا ؟

توضيح اضطررنا اليه كي تشبع فضول قول همام ونكون مخلصين للحقيقة .

ص

تعزية

الى الرفيق يوسف صباغ
وعموم افراد العائلة
تعازينا الحارة لكم بوفاة
والدكم المرحوم
واصف صباغ
الحزب الشيوعي ـ حيفا

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد

مطالب الناصرة تلح ومعلمو الثانوية يضربون

ميكوروت تتراجع عن قطع المياه عن الناصرة

الناصرة ـ بينما يماطل مباي في رده النهائي الذي تقدم به باسم عضو البلدية حبيب سيباني ، وبينما يحجم مبام عن اتخاذ خطوات حاسمة من شانها اعادة البلدية الى الحياة العادية ، مثل انتخاب نائب رئيس ولجان ادارية ومالية وشوارع وطرق ـ وتاليف لجنة التنظيم والبناء ، فان مطالب اهل الناصرة تصبح اكثر الحاحا

وقد تقدم وفد لرئيس البلدية يمثل سكان حارة الميدان ويحمل عريضة وقعها مئات المواطنين تطالب باصلاح الشارع العام ، الذي يدخل الناصرة من جهة العفولة وبناء الارصفة تسهيلا للمارة للمرور ودفعا للخطر .

كذلك اضرب معلمو المدرسة الثانوية البارحة لانهم لم يقبضوا بعد رواتبهم عن شهر كانون ثاني .

وقد اثار خطر قطع الماء عن الناصرة خواطر اهل الناصرة ـ وكذلك خطر اظلام الشوارع بسبب انذار شركة الكهرباء بايقاف التيار . وامام استنكار الجماهير ، وزع الحزب الشيوعي منشورا دعا السكان فيه الى النهوض كرجل واحد ضد سياسة التعطيش والاظلام ، سياسة تحميل الناصرة ومجلسها المنتخب مسؤولية الاهمال والديون والفوضى من عهد ائتلاف المباي السابق .

وقد دعى الحزب الشيوعي سكان الناصرة الى مطالبة الحكومة بالتعهد بتسديد جميع الديون السابقة التي خلقها الائتلاف السابق بادارته الفاسدة التي كانت تدعمها الحكومة وحزب مباي بالذات .

وقد فهمنا ان مكوروت تراجعت عن تهديدها ، وان الماء يسيل الان كالعادة الى خزانات الناصرة .

ولكن اهل الناصرة يتساءلون بحق: اننا نعرف نوايا مباي والحكومة تجاه المجلس البلدي الحالي ، نوايا العرقلة والتخريب ، ولكن لماذا يقف مبام هذا الموقف المتردد المتربص الذي يساعد على تعقيد المشاكل

المصنع العربي الوحيد للسجاير في اسرائيل يتهدده خطر الاغلاق

الناصرة ـ لمراسلنا ـ يعاني مصنع السجائر في الناصرة ازمة مالية خانقة . واذا لم تسارع الدوائر المختصة الى تقديم المساعدات والقروض اليه فقد يعلن افلاسه ويغلق ابوابه ويسرح عماله .

ان احوال هذا المصنع اخذت في التدهور والانحطاط منذ قيام الدولة . فمن اصل ١٧٠ عاملا كانوا يعملون فيه لم يبق منهم سوى ١٢ عاملا لا يعملون سوى خمسة ايام في الاسبوع .

وبعد ان كانت ارباح المصنع تزيد عن نفقاته ويوزع منها الفائض على المساهمين ، اصبح الان عاجزا عن تسديد المطلوب منه من النفقات والاجور . وبعد ان كانت مصنوعاته تباع في طول البلاد وعرضها زمن الانتداب اصبح الان يعاني من قلة تصريف منتوجاته . فاصحاب الحوانيت والتجار في اغلبية المدن والقرى الاسرائيلية يرفضون التعامل معه مبررين ذلك بمختلف الحجج والاعذار.

كل هذا يجري تحت سمع وبصر الحكومة ودوائرها المتعددة ذات الاسماء البراقة كدوائر التطوير والانشاء والتعمير. والغريب ان الحكومة ودوائرها تقدم الهبات والمساعدات والقروض بحساب وبدون حساب الى العديد من المصانع والمشاغل ولكنها تتغاضى عن الحالة المحزنة التي بات يتردى فيها هذا المصنع العربي .

اننا نستنكر الاجحاف والتمييز والغبن الموجه ضد هذا المصنع ونطالب الحكومة ومختلف الدوائر والهستدروت بالعمل السريع لانقاذ المصنع المذكور وتقديم المساعدات والقروض الضرورية له ليتمكن من تجديد ادوات انتاجه وتحسين مصنوعاته وتشغيل عماله اسوة بغيره من المصانع والمشاغل الاخرى في البلاد .

انتخاب هيئة تنفيذية للمجلس الملي الارثوذكسي بعكا

عكا ـ لمراسل الاتحاد ـ في اجتماع احتفالي اشترك فيه عدد كبير من المواطنين بينهم رؤساء الطوائف ، انتخب المجلس الملي الارثوذكسي كلا من السادة وديع برباره رئيسا ، ورمزي خوري نائبا للرئيس ، وحنا موسى جريس سكرتيرا ، وسمير خوري امينا للصندوق. وانتخب الهيئة التنفيذية للمجلس من ٧ اعضاء ضمت السادة خليل منصور وجريس عبود وميشيل حنا بالاضافة الى المذكورين اعلاه .

عبد الناصر في احتفالات العيد ـ بقية

ويؤخذ من الانباء ان الدوائر الرسمية الامريكية قد اصيبت «بالقلق وخيبة الامل» من الهجوم الشديد الذي وجهه عبد الناصر في خطابه الى امريكا . فهذه الدوائر كانت «تمني النفس» بتحول في العلاقات الامريكية ـ العربية خصوصا وان رئيس مجلس الامة ، انور السادات ، يزور امريكا وسيقابل رئيسها وعددا من كبار المسؤولين فيها .

يهدد بالحرب المانعة

وبدا عبد الناصر خطابه بهجوم على امريكا التي تزود اسرائيل بالسلاح ، وذكر صفقة «الدبابات» الاخيرة . وقال : ان اسرائيل تنوي انتاج قنبلة ذرية . واذا شعرنا ان اسرائيل تتقدم نحو انتاج قنبلة ذرية فان الجماهير العربية التي نجحت في التخلص من الاستعمار لن يكون امامها سوى الدفاع عن نفسها ولن يكون امامنا سوى ان نشن حربا مانعة . واضاف ان الانقسام والتفرقة بين الاقطار العربية يؤخر تحرير فلسطين.

قواتنا باقية في اليمن والاخوان العملاء في السجن

وبالتفصيل تحدث عبد الناصر عن قضية اليمن فقال :

لن نسحب قواتنا من اليمن الا بعد حل القضية اليمنية واقامة حكومة انتقالية تجري الاستفتاء الشعبي . اذا لم تقم هذه الحكومة فلن نخرج قواتنا من اليمن . انا ذهبت الى السعودية حتى اوقع على اتفاقية جدة لحل القضية اليمنية وليس للتوقيع على اتفاقية لسحب قواتنا من اليمن . فهذا الشيء نقرره في القاهرة ولا ضرورة للسفر بشانه الى السعودية . وهدف اتفاقية جدة هو حل القضية اليمنية كلها واعطاء الشعب اليمني امكانية تقرير المصير.

نحن شعب مناضل . لا نتعب . شعب صبور . واذا لم يحصل اتفاق على حل القضية اليمنية فنحن مستعدون للبقاء في اليمن سنة ، واثنتين ، وثلاثة ، واربعة ، وخمسة ، حتى تستطيع الثورة اليمنية الدفاع عن نفسها . ان وجود القوات المصرية في اليمن هي التي تمكن الثوار في الجنوب العربي من مواصلة نضالهم.

وقواتنا ستبقى حتى بعد ان تنسحب القوات البريطانية من عدن سنة ٦٨

ولما ذهبت الى السعودية قلت للملك فيصل انني سأستعرض امامه الوضع في الجمهورية العربية لئلا يكون «الاخوان العملاء» قد غشوه . قلت له ان هؤلاء «الاخوان العملاء» قد اخذوا الاموال من امريكا وبريطانيا والسعودية . الاموال ارسلت الى سعيد رمضان (زعيم الاخوان في الخارج) . والملك فيصل انكر انهم اعطوا اموالا للاخوان . ومع هذا قلت للملك ان كل الاخوان العملاء موجودون الان في السجن !.

مشاكل تنمية وتطور

وتحدث عبد الناصر عن «المشاكل والمشاغل التي ذكرها الملك فيصل في حديثه الصحفي عن الجمهورية العربية المتحدة . وقال : لدينا مشاغل التنمية والبناء . نحن نبني مجتمعا تتكافأ فيه الفرص ، مجتمعا لا تعيش فيه اقلية صغيرة فقط وتموت الاكثرية

بين حلف العباية والعمة

وكرس عبد الناصر جزءا كبيرا من خطابه مستعرضا قضية الاحلاف الاستعمارية التي اريد فرضها في الشرق الاوسط وقال ان السرد التاريخي لسلسلة هذه الاحلاف ضروري حتى تتفهم الجماهير العربية الحقيقة. وذكر عبد الناصر حلف الشرق الاوسط ومبدأ ايزنهاور وحلف بغداد والحلف المركزي . وقال ان اعداء العروبة قد صفقوا لهذه الاحلاف . وكل القوى الرجعية والاستعمارية تجمعت لتحقيق هذه المشاريع الاستعمارية . ولكن الجماهير العربية افشلتها .

وقد اقتبس عبد الناصر ما كانت جريدة حزبنا الشيوعي «قول همام» (في سنة ١٩٦١) قد كشفت النقاب عنه من اشتراك اسرائيل في التحضيرات للاحلاف الاستعمارية ، واجتماع رئيس حكومة اسرائيل الذاك بن غوريون برئيس الحكومة الايراني وبغيره من المسؤولين الايرانيين في مطار طهران .

وقال عبد الناصر : وحلف بغداد اعطوه اسم عربي ولبسوه عقال وعباية . عايزين يخبوا الانجليز بالعباية والحلف الجديد اعطوه اسم الحلف الاسلامي ولبسوه عمة .سموه الحلف الاسلامي او المؤتمر الاسلامي او التجمع الاسلامي ، يعني اي حاجة تركب عليها العمة علشان يضحكوا على المسلمين وعلى الناس باسم الدين .

واضاف عبد الناصر : ان الحلف هو استعماري وهدفه مقاتلة حركات التحرر والشعوب للتقدم الاجتماعي والتامر على البلاد الاسلامية غير العربية . انه تجمع لكل القوى الرجعية امام المد الثوري الشعبي .

وهاجم عبد الناصر الداعين الى هذا الحلف والمتحمسين لاقامته : شاه ايران وفيصل وبورقيبة وتساءل بقي شاه ايران وبورقيبة هم اللي حايقاوموا الالحاد ؟ اشمعنى ؟! وقال عبد الناصر : ان الشعوب ستسقط هذا الحلف كما اسقطت الاحلاف الاخرى قبله . ان الجماهير قادرة على استمرار نضالها وكشف الوجود الاشتراكي ، قادرة على ضرب قوى المؤامرات .

وقال عبد الناصر ان السنة الحالية ستكون سنة نضال شاق . واعلن اننا لم نرفض التعاون الاسلامي لكن لوجه الله والاسلام وليس لوجه السياسة الامريكية والبريطانية .

بوادر البطالة بين عمال طمرة

طمرة ـ عقد اجتماع هنا ، مساء الجمعة الماضية ، لتجنيد عمال القرية في النضال ضد البطالة والغلاء ، تكلم فيه النائب الشيوعي اميل حبيبي .

وتبين في الاجتماع ان البطالة بدات تنشب اظفارها بعمال القرية الذين يعملون في خليج حيفا. ومن الضروري تنشيط مكتب العمل الموجود في القرية لتسجيل العمال العاطلين عن العمل ولايجاد اعمال لهم .

وشرح اميل حبيبي الازمة الاقتصادية على ضوء ميزانية الدولة الجديدة ودعا العمال العرب الى اوسع الاشتراك مع اخوانهم العمال اليهود في الكفاح ضد الهجوم الحكومي على مستوى معيشتهم .

وشرح اهمية المؤتمر القادم للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة الذي سيفتتح بمهرجان منطقي في الناصرة مساء ٢٥ اذار القادم .

اجتماع لدائرة البلدية المنطقية لمنطقة الحزب الشيوعي في الناصرة

يعقد هذا الاجتماع في الساعة الخامسة من مساء الخميس ٦٦/٣/٣ باشتراك اعضاء الكتل الشيوعية والدمقراطية في مجالس المنطقة للبحث في الوضع المالي للسلطات المحلية وقضية الخدمات البلدية وموقفنا من الضرائب المحلية في الميزانيات الجديدة .

رواد الفضاء ـ بقية

الارض من مثل هذا الارتفاع .

والمعتقد ان هدف هذه التجربة الحالية هي بالاساس دراسة تاثير طوق الاشعاع الكوني المحيط بالارض، المعروف باسم اشعة «فان ايلان» على الخلايا العضوية .

وحتى الان لم يصل اي مخلوق حي الى مثل هذا الارتفاع ـ ٩٠٤ كيلو مترات الذي بلغه قوزموس ١١٠ في مداره حول الارض . وطوق فان ايلان المتميز باشعته القوية موجود على ارتفاع ٨٠٠ كيلومتر الى ١٥٠٠ كيلومتر، بكثافة متفاوتة .

ومن المعتقد ان قوزموس ـ ١١٠ مزود باجهزة وقائية من نوع جديد ، تفوق بوقايتها الاجهزة التي استخدمت في الاقمار السوفييتية الماضية من نوع قوزموس التي كانت هي ايضا مزودة باجهزة الكترونية لدراسة اتقان المعدات الوقائية لجسم الانسان .

اجتماعات تستنكر الغلاء وتندد بالعدوان

مكتب الاتحاد ـ عقدت في الطيرة والطيبة بالمثلث وعرابة (الجليل) اجتماعات عن مؤتمر الهستدروت العاشر تكلم فيها الرفيقان يشوعا ايرغا وجمال موسى ، اللذان دعوا الى تضامن العمال في مختلف انحاء البلاد مع حركات الاضرابات المستمرة ضد الغلاء والضرائب المتزايدة ومن اجل زيادة الاجور وعلاوة حقيقية عن الغلاء . وتوفير العمل للعمال العاطلين .

وفي هذه الاجتماعات اتخذت قرارات باستنكار السياسة الاقتصادية للحكومة والمطالبة بايقاف خطر البطالة الداهم .

واستنكر المشتركون في هذه الاجتماعات العدوان العنصري على العمال العرب في نتانيا ، ذلك العدوان الذي هو ثمرة للسياسة العنصرية الحكومية. واعلنوا تضامنهم مع عمال الطيبة وقلنسوة في ردهم العادل على هذه الاعتداءات ، وطالبوا بالغاء التهم المزيفة الموجهة لضحايا العدوان .

نحف ، التي سلبت أراضيها تتفشى فيها بطالة واسعة ..

نحف ـ لمراسل الاتحاد ـ هذه القرية ، نحف ، التي سلبت السلطات القسم الاكبر من اراضيها ، تتفشى فيها البطالة . عشرات الشباب يهيمون اليوم على وجوههم فهم لا يجدون عملا والسلطات لا تهتم بهم وبلقمة خبزهم .

قبل ايام فصل عشرة عمال من ابناء القرية من اعمال البناء في حيفا . وثمانية عمال اخرين فصلوا من اعمالهم في «كرمئيل» (التي قامت ، بين ما قامت عليه ، على اراضي القرية) . كما بلغ عمال اخرون عن انهاء اعمالهم ..

ان التذمر يسود العاملين ، ولا يوجد مكتب عمل في القرية يتسجلون فيه ويدبر لهم عملا

اننا مع هؤلاء العمال نطالب بتوفير اعمال لهم وبفتح مكتب عمل في القرية .

على الرغم من كل محاولات الاغراء القذرة

السلطات تفشل في ابعاد أحد الاصدقاء عن الحزب الشيوعي في الطيرة ..

الطيرة ـ لمراسلنا ـ في الاسابيع الاخيرة اخذت السلطات تسلط اعوانها على الشباب الذين تتوهم بانهم رفاق جدد في الحزب الشيوعي او قريبين منه . وتطلب منهم بواسطة اقربائهم اعلان براءتهم من الحزب الشيوعي .

وقد استغلت السلطات وجود احد الشباب الذين قطعوا الحدود الى الاردن في السجن واعلنت لاهله انها مستعدة لاطلاق سراحه بدون محاكمة اذا هم استطاعوا انتزاع براءة من صفوف الحزب الشيوعي من احد اقربائهم .

وهنا بدات مطاردة هذا القريب ، وهو الشاب ليسير الجمل ، الذي لم يكن في الواقع عضوا في الحزب الشيوعي .

ولكن هذا الشاب صمم على ان لا يهون .

وهذه هي ليست اول مرة تمنى بها محاولات الشين بيت في قرية الطيرة بالفشل .

جناح صلاح جديد المتطرف ـ بقية

سويدان قائدا للاركان العامة .

حلب تقاوم

وفي الوقت الذي يسيطر فيه انقلابيو دمشق على العاصمة السورية ويذيعون البيانات من اذاعتها ، فان راديو حلب يواصل تاييده لحكم الحافظ ويندد «بالمتآمرين في دمشق». ويذيع راديو حلب برقيات عديدة من الوية الجيش والنقابات الشعبية المختلفة ، مثل النقابات واتحادات الفلاحين ومنظمات الشباب والطلاب ، تستنكر محاولة الانقلاب في الشام .

واذاع راديو حلب ، اول امس ، ان هنالك دعوة لعقد اجتماع عام لحزب «البعث» ، للتقرير في الموقف. وهدد الراديو انه اذا لم يستجب الانقلابيو دمشق الى الدعوة ، فان القوى الموالية للحافظ «ستواجه القوة بالقوة» .

وفي بيروت .. اصدرت القيادة القطرية للبعث في لبنان بيانا نددت فيه بالانقلاب واعلنت تاييدها التام للحافظ وللقيادة القومية للبعث التي تؤيد الحافظ .

الصراع الذي سبق الانقلاب

وتفيد وكالات الانباء ان صراعا عنيفا ميز الحياة الداخلية للبعث خلال الاشهر الاخيرة ..واقالة حكومة يوسف زعين كان تاكيدا على انتصار الحافظ على معارضيه من جماعة صلاح جديد .

وقد انتقد الجناح العسكري المتطرف جماعة الحافظ على خيانة مبادىء الثورة وطمس الدور القيادي للبعث .. وخاصة في اعقاب محاولات الحافظ المتكررة للتفاهم مع «الاتحاد الاشتراكي العربي» والمنظمات القومية واليسارية الاخرى في سوريا .. وكان توسيع المجلس الوطني مؤخرا من ٩٢ الى ١٣٤ عضوا وضم عناصر ناصرية اليه ، تاكيدا على تحدي الحافظ لمعارضيه .

الموقف من القاهرة

كذلك عارض جناح صلاح جديد كل تقارب مع الجمهورية العربية المتحدة . واتهم الحافظ بمحاولة «بيع سوريا لعبد الناصر» .. ولكن الحافظ استمر في مساعيه للتقارب مع الجمهورية العربية . ومؤخرا اجرى الحافظ مباحثات مع امين هويدي وزير الثقافة في الجمهورية العربية ، من اجل فتح صفحة جديدة في علاقات القاهرة ودمشق .

الموقف من القضية الفلسطينية

وقد انتقد جماعة صلاح جديد حكم الحافظ على «خيانة» قضية فلسطين ، في اعقاب مؤتمر القمة العربي الثالث الذي انعقد في الدار البيضاء ، حيث رفض المؤتمر مشاريع «الحرب الفورية» مع اسرائيل ..

وطالب العسكريون المتطرفون امين الحافظ بنقض مقررات مؤتمر الدار البيضاء ، فرفض الحافظ ذلك بشدة

وفي الاسابيع الاخيرة ، دعا امين الحافظ الى تحالف الدول العربية المتحررة (الجمهورية) لمقاومة الحلف «الاسلامي» والمؤامرات الاستعمارية المتزايدة ، كما سعت سوريا الى توثيق علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

المواقف المعلنة للحكام الجدد

واذاع حكام دمشق الجدد ، اول امس ، بيانا اكدوا فيه تمسكهم بميثاق الامم المتحدة والجامعة العربية والالتزام باحترام اتفاق الهدنة بين اسرائيل وسوريا ..

واعلن حكام دمشق الجدد انهم يتمسكون بدستور حزب «البعث» ومواقفه المعلنة ، والمعروف ان صلاح جديد يؤيد الحرب ضد الاكراد في العراق .

تعازينا

الى آل شرش وآل نصار
بوفاة المرحومة
فدوى شرش نصار
للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها الصبر والسلوان
اللجنة المحلية
الحزب الشيوعي ـ الناصرة

أثناء النقاش ـ بقية

عبودية الاقتصاد الوطني للراسمال الاجنبي الاحتكاري والراسمال الكبير المحلي هو السبب الاساسي للازمة الاقتصادية العامة في البلاد . وقال مائير فلنر : ان حملة الاحتجاج العامة في البلاد ، على الميزانية لم تطالب بتخفيض مخصصات الصحة والتعليم، كما فعل رئيس الحكومة ، بل تخفيض الضرائب وزيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء وزيادة الضرائب على الاحتكارات والشركات الكبيرة .

وفي النقاش العام اكد عضو الكنيست ش . شورش (التجمع) ان ثلث سكان مدن التطوير قد تركوها وهربوا الى المدن الكبرى . وقال ان تقليص ميزانية التطوير سيزيد ازمة مناطق التطوير حدة . اما ي . غولان (الليبراليين المستقلين) فطالب بسن قوانين لمنع الاضرابات ، وطالب بتقليص الضرائب على الشركات واصحاب الدخل الكبير !. ودافع زئيب شيرف (التجمع) عن سياسة الحكومة وتقليص السوبسيديا .. وقال انه لا يمكن تقليص الميزانية بدون طرد الموظفين في الدوائر الحكومية . وطالب اوري افنيري (هعولام هزه) بطرد خمس موظفي الدوائر الحكومية وهاجم وزير المالية سابير بشدة . اما ي . كهانا (بوعلي اغودات اسرائيل) فتحدث عن الوضع المالي الصعب للعائلات الكبيرة وطالب بزيادة المخصصات الاجتماعية . وهاجم ش . ميكونيس الميزانية المقترحة وقال ان الميزانية الجديدة معادية للعمال وهي تعبير عن الازمة الاقتصادية العامة .

انقلاب غانا ـ بقية

وتشير وكالات الانباء الى ان هذا هو سابع انقلاب او محاولة انقلاب في القارة الافريقية ، خلال الاشهر الاربعة الاخيرة ، بعد ان ركز الاستعمار الجديد هجومه على حركات التقدم الافريقية بواسطة العناصر الرجعية واليمينية في الجيوش .

نكروما يستقبل في بكين

وكان الرئيس قوامي نكروما قد وصل صباح امس الى بكين واستقبل استقبالا رائعا .. ولم تذع وكالات الانباء اي خبر حول رد فعل الرئيس نكروما على الانقلاب ، الا انها تقول انه سيواصل محادثاته ، لم يزور هانوي ، كما كان مقررا .

قلق شديد في العواصم الافريقية

واثار الانقلاب العسكري في غانا اهتماما بالغا في المحافل الدولية وخاصة الدوائر السياسية في افريقيا وقد اجتمع المكتب السياسي للحزب الدمقراطي الحاكم في غينيا للنظر في تطورات غانا . وقال راديو كونكري في تعليق له ان الانقلاب في غانا يثير اشد القلق وهو بالغ الخطورة بالنسبة للقارة الافريقية كلها .

اخر الاخبار : قتال عنيف

وتفيد اخر الاخبار ان القتال ما زال مستمرا في غانا .. وان قوات الانقلاب لم تسيطر حتى على العاصمة .. وان قادة الحزب الحاكم والقوى الوطنية في الجيش تنظم المقاومة الشاملة للانقلاب ، في المناطق المختلفة من البلاد .

نكروما يصل الى موسكو ويعلن انه مصمم على سحق التمرد

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١ آذار ١٩٦٦
١٠ ذي القعدة ١٣٨٥
9 אדר 5726
1.3.1966
No. 84 Vol. XXII
العدد ٨٤ السنة ال ٢٢

אל אתיחאד الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות Al-Ittihad

ايبي ناتان يهبط في مطار بور سعيد بسلام

هبط المواطن الاسرائيلي ايبي ناتان بطائرته الخاصة ، بسلام ، في مطار بور سعيد . وقد استقبله محافظ المدينة وأبلغه انه سيرسله الى السلطات المسؤولة في القاهرة . وصرح ايبي ناتان لدى هبوطه انه غادر اسرائيل دون اذن من السلطات الاسرائيلية . وكان قد طار في الساعة الثامنة والربع من صباح أمس من مطار صغير قرب مدينة هرتسليا متجها الى القاهرة .. لمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر ، واجراء محادثات حول السلام الاسرائيلي ـ العربي .. وقد صرح ايبي ناتان انه غير خائف . وانه يتخوف من سلاح الطيران الاسرائيلي اكثر من سلاح الطيران المصري . وفي اللحظة الاخيرة قبل طيرانه طلب ان يوزع على وكالات الانباء الاجنبية البيان التالي : «انني أصل الى القاهرة بلا سلاح وبلا جهاز راديو في الطائرة . والسلام هو كل غايتي . ومطلبي من الرئيس عبد الناصر هو أن يامر بعدم الحاق الضرر بي . وكل املي هو ان اسهم من اجل السلام بين الشعبين » . وقد تنازل ايبي ناتان عن جواز السفر الاسرائيلي مستعيضا عنه بمنشور مكتوب باللغة العربية كان قد وزعه بين المواطنين

(البقية على ص ٤ عمود ٦)

الحكم الجديد في سوريا يعلن عن رغبته في توطيد العلاقات مع الدول الاشتراكية

*** يوسف زعين يكلف بتشكيل الحكومة الجديدة * اذاعة دمشق تهاجم اذاعتي القاهرة وبغداد * أخبار دمشق تشير الى عودة الحياة الى مجراها الطبيعي * أمين الحافظ الموجود في سجن المزة سيقدم الى المحاكمة * تعيين جديد سكرتيرا لحزب «البعث»**

دمشق ـ تشير الاخبار الواردة من العاصمة السورية الى ان الحياة عادت الى مجراها الطبيعي ، فقد الغي منع التجول الذي ساد البلاد منذ يوم الاربعاء الماضي ، وعادت الاجهزة الحكومية الى عملها العادي ، وتجدد التعليم في الجامعة والمدارس الاخرى . وبدات قوات الجيش تغادر العاصمة تاركة بعض الدبابات لحراسة وزارة الدفاع .

والقى قادة الانقلاب مهمة تشكيل حكومة جديدة على الدكتور يوسف زعين ، واعطي منصب رئاسة الجمهورية للدكتور نور الدين الاتاسي .



نور الدين الاتاسي



يوسف زعين

ويبدو ان صعوبات كبيرة تواجه تشكيل الحكومة ، بسبب رفض الكثيرين من المرشحين قبول المناصب في الحكومة الجديدة .

محاكمة الحافظ

وتقول الانباء ان الجنرال امين الحافظ موجود الان في سجن المزة ، وتضاربت الانباء حول مصير الحافظ ، ولكن مصادر دمشق اعلنت نبأ اعتقاله واصابته بجرح اثناء المعركة التي دارت بين حرس بيته وبين قادة الانقلاب . وتقول صحف بيروت ان عددا كبيرا من الحرس قد قتلوا ، بينما مسعود زيتون الذي كان وزير الاعلام في الحكومة السابقة والذي انضم الى زعماء الانقلاب اعلن ان عدد القتلى في هذا الانقلاب يقل عن ٢٠ شخصا .

وقد اعلنت «القيادة القومية المؤقتة» ان امين الحافظ وصلاح الدين البيطار وخمسة آخرين من زعماء الحكم السابق ، سيقدمون الى المحاكمة بتهمة الاتجاهات اليمينية ، بينما تقول جريدة «الحياة» البيروتية ان زعماء الانقلاب قد لا يقدمون صلاح البيطار وميشيل عفلق الى المحاكمة ، بل سيكتفون بنفيهما

وكتبت صحيفة الاومانتيه الفرنسية ، نقلا عن صحيفة «الثورة» ان البيطار ، رئيس الحكومة المعزول كان يعتزم الغاء قرارات التاميم ، وصرف سوريا عن طريق البناء الاشتراكي ..

وقد اتهمته جماعة صلاح جديد انه كان يعتزم ابعاد الضباط الاشتراكيين عن الجيش ايضا .

تقارب من المعسكر الشرقي

واعلن الحكم الجديد في سوريا ، كما قالت جريدة «الثورة» السورية ، انه سيوطد علاقاته مع الكتلة

(البقية على ص ٤ عمود ١)

اسرائيل تتسلح على نطاق لم تعهد مثله

نفقات اسرائيل على السلاح حوالي ١٠ بالمئة من مجموع الانتاج القومي

مكتب الاتحاد ـ اسرائيل تقوي تسلحها وتجدد اسلحتها على وتيرة لا سابق لها في تاريخها ، وذلك من اجل «مواجهة التحدي العربي في النزاع خلال ثلاث او اربع سنوات» ، هذا ما قاله المدير العام لوزارة الدفاع ، موشه كاشتي ، يوم الاربعاء الماضي ونشرته صحيفة «الجروزلم بوست» ، يوم الجمعة ، كما واذاعه صوت اسرائيل في حينه . وقد ادلى كاشتي بتصريحه هذا في اجتماع للطيران في فندق شرتون بتل ابيب .

وكشف كاشتي في تصريحه انه من ضمن الانتاج القومي الاجمالي تنفق اسرائيل على الامن اكثر من اي قطر اخر في العالم العربي (٩ ـ ١٠) بالمئة .

اما بالنسبة الى انتاج السلاح المحلي ، قال كاشتي ، فان اسرائيل تبتاع ٨٠ بالمئة من اسلحتها في الخارج بعملة اجنبية . واضاف : «يجب ان نبذل قصارى الجهد لزيادة انتاج وسائل الدفاع ، لا لتطوير الطاقة الصناعية وحسب ، بل لاعتبارات اقتصادية صرفة ايضا» .

فيصل الى السودان لبحث الحلف الاسلامي

الخرطوم ـ سيقوم الملك فيصل ، ملك السعودية ، بزيارة للسودان ، في ٥ آذار الجاري .

ومن المنتظر ان يبحث مع الزعماء السودانيين «الحلف الاسلامي» تحت ستار تقوية العلاقات بين الدول الاسلامية !

سفينتا الفضاء السوفييتيتان تبلغان الزهرة اليوم

موسكو ـ السفينتان الكونيتان السوفييتيتان ـ فينوس ٢ وفينوس ٣ ـ من المتوقع ان تمرا من جانبي كوكب الزهرة اليوم الثلاثاء . وسوف تبث السفينتان معلومات هامة جدا عن الزهرة بواسطة اجهزة الالتقاط في داخلها .

ارتياح الدول الاستعمارية لنجاح مؤامرتها في انقلاب غانا

دول افريقيا واسيا تندد بالانقلاب وتستعد لاحتضان نكروما

نكروما : الانقلاب ثمرة مؤامره استعمارية ـ وزير خارجية غانا يشترك في مؤتمر وزراء خارجية افريقيا ـ مظاهرة هولاكيه في اكرا ـ الانقلابيون يدعون القوات المخلصة لنكروما الى القاء سلاحها والاستسلام ـ ملاحقات القمع والكبت مستمرة ..

مكتب الاتحاد ـ الدول الاستعمارية ، وامريكا وبريطانيا في مقدمتها ، تبدي سرورها وارتياحها من نجاح مؤامرة الانقلاب الرجعي الاسود في غانا .. وقادة الانقلاب انفسهم لا يخفون ـ بل يتباهون ـ ان الاستخبارات الامريكية والبريطانية قد اسهمت اسهاما فعالا في تخطيط المؤامرة وتنفيذها . وفي الوقت ذاته تتوالى من عواصم الدول الافريقية المتحررة والدول المعادية للاستعمار الانباء عن تنديدها بالمؤامرة الدنيئة وبالانقلاب الرجعي ، وعن تضامنها مع شعب غانا ضد طغمة الانقلابيين ، وعن استعدادها لاحتضان الرئيس الغاني قوامي نكروما .

ومن موسكو وبكين ، من الجمهورية العربية المتحدة ومالي ، والعراق وغينيا ومدغشقر والصومال ، وغيرها من الدول ، ارتفع التنديد بالانقلاب الاستعماري الرجعي .

وقالت وكالة الانباء السوفييتية ان كل الدلائل تشير الى ان اصابع الاستخبارات الامريكية والبريطانية واضحة في الاطاحة بنكروما وتنفيذ الانقلاب . واعلنت الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي في القاهرة تنديدها بالانقلاب الذي هو مؤامرة استعمارية ضد استقلال القارة الافريقية وللمحافظة على مواقع النفوذ الاجنبي فيها . واعربت مالي عن استعدادها لاعطاء ملجأ سياسي للرئيس نكروما . وكذلك فعلت غينيا على لسان رئيسها ، سيكوتوري ، الذي ندد بالانقلابيين بشدة .

نكروما ـ الانقلاب مؤامرة استعمارية

وفي البرقية الجوابية التي بعث بها الرئيس نكروما لسيكوتوري جاء : « انني سأزورك في كونكري قريبا . ان الحوادث في غانا ثمرة مؤامرة استعمارية اشترك فيها المستعمرون الجدد وعملاؤهم في افريقيا» .

الغاء الزيارة لهانوي

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

رأي المراقبين السياسيين في نتائج زيارة ويلسون للاتحاد السوفييتي

موسكو ـ يرى المراقبون السياسيون ، ان الانجاز الوحيد الذي اسفرت عنه محادثات ويلسون مع قادة الاتحاد السوفييتي ، هو الزيارة نفسها واستمرار الحوار في المستقبل .

ويرى المراقبون ان المحادثات حول الموضوعين الرئيسيين : امن اوروبا وحرب الفيتنام ، لم تسفر عن اي شيء ، بسبب محافظة ويلسون على موقفه الذي يؤيد الولايات المتحدة وعدوانها على الفيتنام ، وكذلك تاييده المانيا الغربية ومطالبتها بالمساواة في حلف الاطلنطي ، اي المساواة في السلاح الذري . ويبدو ان المحادثات لم تسفر عن انجاز في موضوع عدم نشر السلاح الذري .

ومع ذلك ، فان المراقبين لا يقللون من اهمية هذا اللقاء ، الذي شرح فيه كل من الجانبين موقفه ، وكذلك من امكانية مضاعفة التجارة والعلاقات الثقافية السوفييتية ـ الانجليزية .

مقتل رائدي فضاء امريكيين

تكساس ـ رائدا الفضاء الامريكيان ، شارل باست واليوت سي ، اللذين كان يجري اعدادهما للانطلاق بعد شهرين في المركبة الفضائية جيمني ٩ قد قتلا في حادث طائرة اثناء تنقلاتهما داخل البلاد على حساب الشركة التي كانا يعملان معها .

ستقوم انديرا غاندي رئيسة الحكومة الهندية بزيارة للولايات المتحدة في آذار الجاري تلبية لدعوة الرئيس جونسون . وستستغرق الزيارة خمسة ايام .

سفارة اسرائيل تطلب النص الرسمي لتصريحات رئيس حكومة المجر في الكويت

كتب مراسل « هارتس » السياسي ، امس ، انه لم يصدر حتى الان في هنغاريا النص الرسمي لتصريحات رئيس الحكومة غنولا كالاي اثناء زيارته في الكويت .

ويضيف المراسل ان سفارة اسرائيل في بودابست كانت قد طلبت هذا النص الرسمي في اعقاب الانباء التي اذاعتها وكالات الانباء عن محتوى هذه التصريحات .

فحسب ما نشرته وكالة رويتر قال كالاي في الكويت انه يجب حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي عن طريق محادثات سلام مباشرة ولكن هذا القول لم يرد في الاذاعات والصحف العربية .

ومما يذكر ان الرفيق كلاي لم ينه جولته بعد في بلدان اسيا . ومن المحتمل ان يجدد طلب الحصول على النص الرسمي لتصريحاته حالما يعود الى بلاده .



كلاي في اللباس العربي

ولتر البرخت يدعو الى وحدة المانيا على أساس القضاء على العسكرية في بون

برلين الشرقية ـ دعا رئيس جمهورية المانيا الشرقية ولتر البرخت ، يوم الاحد الماضي ، في مؤتمر الفلاحين التاسع ، الذي عقد في برلين الشرقية ، الى اعادة وحدة المانيا على الاسس التالية : ■ القضاء على العسكرية في المانيا الغربية ■ نزع السلاح ■ تغيير حكومة الحزب الدمقراطي المسيحي ـ حزب الراسمال الاحتكاري ـ بحكومة شعبية دمقراطية .

واكد البرخت في مجرى دعوته ان جعل العلاقات طبيعية بين دولتي المانيا يتطلب وضع حد للانقسام بين الدولتين في السياسة والاقتصاد والثقافة مما سيمكن من اقامة اتحاد بينهما ـ اي اقامة علاقات وطيدة بين الدولتين ـ وبهذا تفتح الطريق لاعادة الوحدة بينهما .

خسائر امريكية فادحة في الفيتنام

صحف فيتنام الشمالية تندد بموقف بريطانيا

سايفون ـ نصر عسكري جديد حققه جيش التحرير الفيتنامي .. فقد انزل خسائر فادحة بوحدة مظليين امريكيين مؤلفة من ٢٠٠ جندي ، في معركة وقعت على بعد ٣٠ كيلومترا شمال سايفون ـ اعترفت حتى المصادر الامريكية بنتائجها .

وصباح اول امس ، فجرت وحدات من جيش التحرير .. سفينة شحن امريكية اثناء دخولها مدخل ميناء سايفون ، والحقت بها خسائر فادحة .

وامس ، دمر جيش التحرير ايضا قاذفتي قنابل امريكيتين ، وسبع طائرات هيلكوبتر ، وبعض السيارات العسكرية .

صحف فيتنام الشمالية تندد بتصريح ويلسون

نددت صحف فيتنام الشمالية الرسمية بموقف بريطانيا عامة ، وبموقف ويلسون خاصة ، من الحرب في الفيتنام . وقالت الصحيفة الرسمية «نهان دان» ان تصريح ويلسون القائل ان مفاتيح السلام موجودة في ايدي هانوي يهدف الى التغطية على جرائم المعتدين الامريكيين التي ارتكبوها في الماضي ، وقد يرتكبونها في المستقبل في فيتنام الشمالية والجنوبية ، ويهدف الى تشجيع الامريكيين في حربهم ضد شعبنا ، والى تضليل الراي العام العالمي ، وخلق الانطباع وكأن الحرب لم يشنها المستعمرون الامريكيون .

وتؤكد الصحيفة على ان موقف الحكومة البريطانية يتعارض مع مصالح الشعب الانجليزي الحقيقية ، ومع رغبة الشعوب في السلام .

جونسون يواصل المغامرة

وصرح الرئيس الامريكي ،

(البقية على ص ٤ عمود ٤)

ازمة في المفاوضات الاقتصادية بين اسرائيل وبون

لا قاعدة واضحة للمفاوضات . الوفد الاسرائيلي يؤكد على الالتزامات السابقة والجانب الالماني ينكر تلك الالتزامات . المحادثات تستانف بعد غد ، الخميس .

بون ـ المفاوضات الاقتصادية بين اسرائيل والمانيا الغربية اصطدمت بصعوبات جمة ثم توقفت لمدة اربعة ايام على أمل ان تستانف بعد غد الخميس . واتضح من المرحلة الاولى من هذه المحادثات ان لا لغة مشتركة بين الوفدين الاسرائيلي والالماني الغربي في عدد من القضايا الرئيسية .

والقضية الرئيسية التي كانت موضوع المناقشة الطويلة الحادة هي « ماهية القاعدة التي ترتكز عليها المفاوضات » اهي مذكرة مستشار بون ، ارهارد ، لاشكول ـ كما يعتقد الجانب الالماني الغربي ـ ام هي ـ كما يقول الجانب الاسرائيلي ـ مجموع التزامات بون لاسرائيل ابتداء من المقابلة التي تمت بين رئيسي الحكومتين السابقتين ، اديناور وبن غوريون ، فابحاث مندوب ارهارد في اسرائيل ، بيرنباخ ، فمذكرة ارهارد الى اشكول .

وقد اصر الوفد الالماني الغربي على ان تجري المفاوضات دون اخذ اي التزامات سابقة بالاعتبار . اما الوفد الاسرائيلي فيريد ان يؤخذ بالاعتبار وعد اديناور لبن غوريون (اثناء مقابلتهما في نيويورك) بمساعدة اسرائيل وكذلك وعد مندوب ارهارد ، بيرنباخ ، بمنح اسرائيل مساعدة خاصة تزيد عن الالتزامات السابقة .

وفوجيء الوفد الاسرائيلي باشتراك بيرنباخ نفسه في المفاوضات ، الامر الذي زاد في توتر الجو اذ انكر معرفته ومعرفة مرسله (ارهارد) بوعد اديناور ، ثم انكر بيرنباخ انه قدم اي وعد بهذا الخصوص . ولما ذكر الوفد الاسرائيلي ان هذا الامر مدرج في محاضر جلسات الابحاث قال بيرنباخ ان الوفد الاسرائيلي هو الذي كتب تلك المحاضر .. واعلن بيرنباخ ان قضية تزويد اسرائيل بالسلاح وكذلك المدفوعات التي التزمت بون بتقديمها لاسرائيل مقابل وقف شحنات السلاح قد صفيت ولهذا لا يمكن ادراجها في المفاوضات الحالية .

وتتوقع دوائر المراقبين ان لا يجد الجانبان لغة مشتركة الا بعد محادثات على مستوى اعلى

واعلنت الامانة العامة للجامعة العربية ان رؤساء الحكومات العربية سيبحثون العلاقات بين بون واسرائيل في اجتماعهم في ١٤ آذار ، وقد دعت الامانة العامة كافة الدول العربية الى تقديم ما لديها من معلومات في هذا الشان .

كلمة الاتحاد

التطورات الاخيرة في افريقيا وفي منطقتنا ، كلها تشير الى تفاقم حالة التوتر الذي مبعثه الهجوم الاستعماري العام على حركات التحرر لوقف التطور العادي للاستعمار بجميع اشكاله .

ومن هذه التطورات نجاح الانقلاب الرجعي ، ولو موقتا ، في غانا ، واضطراب الاوضاع في سوريا ، (حتى لو افترضنا ان الانقلاب البعثي الاخير لن يغير من سياسة سوريا التحررية ، فان هذا الاضطراب يفتح ثغرة لتنفيذ مخططات الاستعمار والرجعية المتربصة بالشعوب) .

لقد بدت ضراوة النوايا الاستعمارية في منطقة الشرق الاوسط باماطة اللثام عن المخططات العدوانية التي تتلخص في محاولات الاستعمار وركائزه في السعودية لاحباط محادثات السلام في حرض ... وفي السعي لاحياء حلف بغداد تحت ستار الحلف الاسلامي ، بين الانظمة الموالية للاستعمار ، هذا الحلف الموجه لضرب الاقطار العربية المتحررة ، ووقف عملية التطور نحو الاشتراكية ، وتوجيهها ضد الاتحاد السوفييتي ، ولعزل الجمهورية العربية المتحدة ... واخيرا وليس آخرا في سباق التسلح المهلك الذي ادخله الاستعمار للمنطقة بصفقات السلاح الاخيرة مع العربية السعودية والاردن واسرائيل .

فنتيجة للتطورات الايجابية في الاونة الاخيرة لتعزيز التضامن بين شعوب القارات الثلاث لتصفية الاستعمار القديم والحديث ، وتعاظم كفاح حركات التحرر الوطني في افريقيا واسيا ، وخصوصا في الجنوب العربي ، يقوم الاستعمار بتوجيه ضرباته المضادة لوقف عجلة التاريخ ، بل ارجاعها الى وراء .

وفي هذه الظروف تبرز اهمية تضامن شعوب «العالم الثالث» ، من الاقطار المتحررة .

وقد اكد الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه الاخير بمناسبة الذكرى الثامنة للوحدة ، اهمية هذا التضامن في دعوته الى وحدة كل القوى التقدمية في العالم العربي لدرء الخطر الاستعماري الداهم .. ولا شك ان هذه الدعوة تعبر عن ارتفاع مستوى الوعي الثوري لحركة التحرر الوطني العربية وشعوبها ، هذا الوعي الذي اكتسبته في صراعها التاريخي ضد الاستعمار . وهذه نتيجة هامة تتوصل اليها قيادة حركة التحرر القومي ، ومما لا ريب فيه ان تحقيق هذه الدعوة كفيل بان يقيم سدا يحبط كل مخططات الاستعمار ومطامعه في شرقنا .

(البقية على ص ٤ عمود ٦)

مختصر مفيد

«الأمن» و «التطوير» و .. «استقرار الاقتصاد»

«استقرار الاقتصاد» ، «تعزيز الاقتصاد» ، «الاقتراب من الاستقلال الاقتصادي» تتردد اليوم على السنة المسؤولين الرسميين بسرعة كبيرة تعادل سرعة تدهور مستوى المعيشة وتوازي سرعة ارتفاع الاسعار . كل من يريد الهجوم على مستوى حياة العاملين واجورهم ومكاسبهم يختفي وراء هذه الشعارات حتى ليخيل للمرء ان سبير واشكول لا ينامان الليل وهما يفكران في .. تعزيز الاقتصاد واستقراره والاقتراب من الاستقلال الاقتصادي وفي هذا الاسبوع ، كما يقولون، كمل النقل بالزعرور ولا احد احسن من احد ..

فقد طلع علينا وزير احدوت هعبودا العمالي جدا ، يغال الون ، وطلب — هو الآخر — من العاملين ان يتنازلوا في هذه السنة عن العمل حسب ساعات الصيف اي عن المكسب الذي احرزوه بنضالهم الشاق وذلك — ايضا !! — «لضمان استقرار الاقتصاد»

اصاب جماهير الطبقة العاملة مع «استقرار الاقتصاد» و «الاستقلال الاقتصادي» ما اصاب المواطنين العرب مع «الأمن» و «التطوير» .

عمال كثيرون من العمال العرب حرموا من العمل بحجة «الأمن» . وعمال اخرون طردوا من العمل بحجة «الأمن» . واعتدى الجهاز الحاكم على حقوق اولية دمقراطية للمواطنين العرب بحجة «الامن» .

وفلاحون عرب ،بل قرى عربية ،جردوا من اراضيهم بحجة «التطوير» . وبيوت عربية كثيرة هدمت بحجة «التطوير» ، واجلي بدو عن مواقعهم بحجة «التطوير» .

وهكذا بعد «الأمن» و «التطوير» جاء دور «استقرار الاقتصاد» ..

والادهى وامر ، في هذه العملية ، هو ان الذين يطالبون بتخفيض مستوى معيشة العمال وجماهير الشعب ، والذين يعتدون على حقوقهم ومكاسبهم هم «وزراء عمال» و «زعماء احزاب عمال» .. ومن حكومة «في مركزها ثلاثة احزاب العمال» ..

واكثر من هذا ان يغال الون الذي انضم الى الجوقة بكل ثقله هو «وزير العمل» !

اما «حكومة عمال»

الانقلاب العسكري في غانا

— لكاتب الاتحاد السياسي —

دلت الخبرة التاريخية ان النجاحات الضخمة لحركة التحرر الوطني في البلدان التي يقودها الثوريون الدمقراطيون لا تعني بالطبع ، ان التطور نحو الدمقراطية وتصفية مخلفات الاستعمار وانتهاج طريق التطور غير الراسمالي ،سيجري بسهولة وبدون صعوبات وانتكاسات .

الامبريالية والرجعية المحلية لم تتخل عن المحاولات لاعادة التاريخ الى الوراء . كما انها لم تتخل عن الامل في اعادة هذه البلدان الى الطريق الراسمالي

ففي جمهورية مالي مثلا ، حاولت الاوساط البرجوازية التجارية المحلية ، عمليا ، نسف الحكم الثوري . نظمت المظاهرات في العام الماضي ، تحت شعارات «معادية» للامبريالية ورافق هذه المظاهرات ضغط من الخارج .

وفي غينيا اصطدمت التدابير الحازمة ، الاجتماعية والاقتصادية ، التي اجراها الحزب الحاكم الدمقراطي ، بمقاومة ضارية من جانب عناصر البرجوازية ، من التجار والمهربين وبعض الموظفين المباعين لهم . ونتيجة لذلك نشأت في البلاد حالة اقتصادية صعبة ..

وفي صيف ١٩٦٠ اكتشفت مؤامرة رجعية في الجمهورية العربية المتحدة . وفي الوقت ذاته تقريبا تعرضت البلاد الى حملة توتر وضغط من جانب الامبريالية .

ومنذ سنة ١٩٦٣ وقع اكثر من سبع انقلابات ومحاولات انقلابية فاشلة ، في توغو وداهومي وتنزانيا ، وكينيا واوغندا ونيجيريا والكونغو وفولتا العليا واخيرا في غانا .

ومما يجدر ذكره ان ضرب الحزب الشيوعي السوداني لم يكن مجرد محاولة لقمع الحريات الدمقراطية في الداخل بل مؤامرة خارجية لتمهيد انضمام السودان الى الحلف الاسلامي .

ومما هو في حكم المؤكد ان هذه الانقلابات تجري بموجب مخطط مرسوم اعده الاستعمار بمعاونة اعوانه المحليين لاعادة الدول المتحررة الى حظيرة سيطرة الاستعمار الجديد .

لقد عكس سيكوتوري ، رئيس غينيا في التصريح الذي ادلى به حول الانقلاب العسكري يوم الاربعاء الماضي في ٢٤—٢—٦٦ ، القلق في افريقيا من هذا الانقلاب بقوله اننا نواجه مرحلة في غاية الخطورة .. واشاعة القلق لا تخدم مصالح الشعوب الافريقية ، والخطر هو ان تضرب الثورة في افريقيا من خلال ذلك كله .. ووصف الانقلاب بانه ضربة جديدة يوجهها الاستعمار الى اقطار افريقيا المتحررة .

فالجنرال انكارا الذي يقف على راس الانقلاب هو من الموالين للاستعمار الذي ابعده نكروما عن الجيش .

ولم يخف اعضاء «مجلس الثورة الغاني» في المنفى ،الذين دبروا مؤامرة الانقلاب من لندن انهم قاموا بمحاولتهم بالتعاون مع الاستعمار .

فزعيمهم «كانو — اومنيه» الذي يدعي انه دبر الانقلاب ، قال في مؤتمر صحفي بلندن ان حركة الانقلاب دبرها بالتعاون مع الاستخبارات الامريكية وانهم ، اي الامريكان قاموا بتدريبه على ذلك .. واومنيه كان مدير الاستخبارات الغانية الذي عزله نكروما ايضا عن منصبه .. كما ان «اومنيه» هذا لا يخفي ولاءه لبريطانيا .

وقد استهدف الاستعمار ضرب النظام الثوري في غانا الذي يقف على راسه نكروما بمركز غانا في افريقيا والاحترام الذي تكنه شعوبها لزعيمها .

فغانا اول دولة افريقية فازت باستقلالها بعد الحرب العالمية الثانية ، وكانت لها مكانة كبيرة في دعم حركات التحرر والوحدة الافريقية .

وقد ازعج الاستعمار تقارب غانا من المعسكر الاشتراكي ، وعزم نكروما على تحقيق اصلاحات اشتراكية بعيدة المدى والقضاء على الانقسامات القبلية وتحقيق نظام حكم برلماني ديموقراطي .

فمؤتمر حزب الشعب ، الحزب الحاكم الذي يراسه نكروما ، وضع امام الامة مهمة بناء الاشتراكية ، والقضاء على استغلال الانسان للانسان وتصفية القبائل واعطاء حق الانتخاب للجميع .

ومما لا ريب فيه ان هناك قوى معادية للثورة لا تزال نشيطة في الاقطار المتحررة .

والوضع الراهن من شانه ان يشهد اصطدامات بين هذه الكتل ذات المصالح الآنية الضيقة مع قوى التقدم والتحرر .

والخطر يكون اشد عادة في حالة الانتقال من مرحلة الى مرحلة اعلى من التطور ، حيث تتكالب قوى الاستعمار والرجعية لوقف دولاب هذا التقدم .

واخطر ما في الامر حين يكون الجيش القوة السياسية المنظمة الوحيدة في البلاد التي تحررت حديثا .

فقضية ايجاد توازن صحيح بين الجيش والتنظيم السياسي (اي الاحزاب السياسية) هو اذن اهم قضية لضمان التقدم الثوري الديموقراطي في الاقطار المتحررة حديثا .



بوابة الاستقلال

وقد اقيمت عشية استقلال غانا وكتب عليها «الحرية والعدل» . واقيمت هذه البوابة في الموقع الذي اطلق فيه جنود الاحتلال البريطاني في ٢٨ شباط سنة ١٩٤٨ النار على مظاهرة جبارة تنادي بالاستقلال . عشرات من المتظاهرين قتلوا . وتخليدا لهم ولنضالهم من اجل الاستقلال اقيم هذا النصب الكبير .

نكروما «منقذ افريقيا»

الرئيس الغاني الدكتور قوامي انكروما ، الذي اطاح به الانقلاب العسكري الرجعي يوم الاربعاء الماضي ، تمتع باحترام كبير في بلاده ، وكانوا يسمونه خلال سنين طويلة «منقذ افريقيا» و «مسيحها الجديد» و «مسيح العصر الجديد» .

ويبلغ الدكتور انكروما اليوم ال ٥٦ من العمر وله شخصية لامعة ومقدرة خطابية كبيرة . وقد نفذ انكروما في غانا (ساحل الذهب سابقا) مشاريع تطوير واسعة ، كما قام بمهمات كبيرة في المجالات الدولية ، حتى اصبح من شخصيات افريقيا المركزية ، في معركة افريقيا للتحرر والانعتاق .

ومن آماله الكبيرة ، بناء الاشتراكية في افريقيا وتوحيد اقطارها وحدة سياسية . ومن اجل هذا الهدف فقد ايد حكومة اتحاد افريقيا .

وكان في المؤتمرات الافريقية من مؤيدي استعادة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه في فلسطين واسهم في كل القرارات التي ادانت اسرائيل بالتنكر لحقوق عرب فلسطين .

وفي سنة ١٩٦١ منح جائزة لينين للسلام ، وقد الف كتابا عن «الاستعمار الجديد اخر مراحل الراسمالية» .

وولد انكروما لاب فقير في احدى قرى غانا .. وكان ابوه صائغا . وقد عرف الفقر والجوع والسجن في حداثته قبل ان استطاع ان يقود الملايين السمجة في غانا نحو الاستقلال . وقد تربى انكروما في الارساليات الكاثوليكية ولكنه وصف نفسه فيما بعد بانه مسيحي لا ينتمي لاية طائفة معينة وانه اشتراكي ماركسي .

وقد انهى الدكتور انكروما دراسته الجامعية في بالسلفانيا ، في جامعة للزنوج ثم تابع دراسته وحصل على درجات علمية اخرى . وفي سنة ١٩٥٤ اشتغل بالتعليم في مدرسة للاقتصاد بلندن .

وبعد سنتين عاد الى افريقيا الغربية ، وقصر جهده على العمل السياسي .

وبلوغه الحكم ، بعد استقلال غانا جرت عدة محاولات للاعتداء على حياته ، نجى منها كلها ..

وتزوج انكروما من فتاة مصرية فتحية رزق سنة ٥٧ ومنح منها ابنا وبنتا . وقد لجأت زوجه وولداه الى العربية المتحدة ، بعد وقوع الانقلاب .

اذا قل ماء الوجه قل حياؤه !

بقلم : عثمان ابو راس

يحاول عضو المجلس المحلي في الطيبة ومراسل جريدة «اليوم» فيها محمد عبد الغني التستر على موقف الخيانة المخزي الذي وقفه هو وائتلافه في مجلس الطيبة المحلي من الاضراب العام الذي اعلنه سكان قريتي الطيبة وقلنسوة يوم الثلاثاء ٦٦/٢/١ احتجاجا على سياسة الاضطهاد القومي وعلى موقف البوليس من حادثة الاعتداء على العمال العرب في نتانيا .

ولكن هيهات ان يمحو كل الحبر الذي يجبره المراسل المذكور على صفحات ورقة «اليوم» وصمة العار التي الصقها هو وجماعته بالمجلس او ان يزيل اثر غضبة الراي العام في الطيبة بسبب هذا الموقف المشين .

فما جرى في نتانيا مرتبط مباشرة بسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والتحريض على العرب وليس شجارا حول فتاة بين شباب عرب ويهود كما حاولت جوقة التضليل اظهاره .

ان سكان الطيبة وقلنسوة تظاهروا ليس ضد اليهود بل ضد سياسة الاضطهاد القومي والتثقيف على العداء للعرب وضد موقف البوليس الذي لم يتدخل راسا لوقف العدوان . وقد تظاهروا قبل ان يوقف البوليس عدوان الزعران في نتانيا ويعتقل ثلاثة منهم .

ومراسل «اليوم» واسياده يعرفون ان المشاجرة جرت منذ البداية على اساس شوفيني حيث ان ازعر مقامرا من نتانيا جاء الى المطعم الذي يجلس فيه المسافرون من قلنسوة وضرب الفتاة «السفرجية» بحجة انها «تغازل عربيا» ثم بدأ يصرخ اريد عربيا كائنا من كان لاحطم راسه ثم هجم على من كانوا في المكان من العرب وتشاجر معهم . وفي اقل من دقائق كان عشرات الزعران يطوفون في شوارع نتانيا ومقاهيها ويعتدون بالضرب والشتم على كل عربي او عربية يصادفونه شاتمين دينه وقوميته ومتوعدينه ، وهذا ما اثار حفيظة المواطنين العرب وليس المشاجرة الاولى التي لو لم يطورها الشوفينيون لبقيت في حدود مشاجرة عادية .

ويذكر مراسل «اليوم» ومن لف لفه ولا شك ان حوادث الرملة وبني براك وغيرها . ويعرفون ان الكثيرين من العمال العرب يتعرضون للاهانات من الشوفينيين اليهود . والبوليس في معظم الحالات لا يحرك ساكنا ضد المعتدين بل يعتمد الى اعتقال العمال العرب المعتدى عليهم ويشبعهم ضربا ثم يلفق اضدهم تهم : «اهانة الدولة» ، او «شتم اليهود» او «تهديدهم» او الهتاف «لعبد الناصر» الى غير ذلك من الاتهامات .

فما بالهم لا يستحون من تبرير ما جرى في نتانيا ، ولماذا مراسل «اليوم» يقول «ان مثل هذا يحدث مرارا في الكثير من البلدان المتحضرة ولكنه لا يجوز استغلاله من عناصر مغرضة للتحريض» !!

وهل يعني بالبلدان المتحضرة الولايات المتحدة حيث يجري اضطهاد الزنوج وصلبهم على طريقة اللينش ؟!!

ومع ان مراسل «اليوم» يعرف ان المظاهرة والاضراب كانا عفويين وان الاشخاص الذين اعتقلهم البوليس لم يكونوا «مشاغبين» بل قاموا بتنظيم المعركة ووضع الشعارات الصحيحة لها . ومع ذلك فانه يقول ان البوليس قام بواجبه (يعني اعتقال الزعران في الطيبة) ويدعي بان اعمال زعرنة حدثت في الطيبة يوم الاضراب .

حتى وزير البوليس شطريت اثناء رده على النائب اميل حبيبي في الكنيست استشهد بموقف رئيس مجلس الطيبة المحلي الذي ادعى ان عناصر مغرضة ضخمت الحادث واستغلته لمقاصد سياسية !!

ان الاخلال الوحيد بالنظام هو ما حدث في مدرسة البنات في الطيبة اذ ان المعلم مصطفى جابر حرض البنات على ضرب المتظاهرين بالحجارة فرد على الحجارة بالمثل بعض الفتيان الصغار . وحالا تدخل الشيوعيون واوقفوا هذا الحادث . فمن هو الذي قام باعمال زعرنة اذن الشيوعيون الذين اوقفوا الفوضى في الحال ام الذي حرض الطالبات على قذف الحجارة على المتظاهرين ؟! (ومما يذكر ان الطالبات في هذه المدرسة اخرجن بعد ان فهمن هدف المتظاهرين على الرغم من تحريض المعلم المذكور ومدير المدرسة صبحي الصالح)

لقد قام البوليس «بواجبه» طبعا فاعتقل ١٤ شخصا من سكان الطيبة لمدة سبعة ايام واخرجهم بالكفالة ولكنه لم يعتقل سوى ثلاثة من زعران نتانيا اطلق سراحهم بعد مرور اقل من ٢٤ ساعة . وقد سمعنا انه لا ينوي تقديمهم للمحاكمة . فما راي مراسل «اليوم» واقرانه ؟

يقول حضرة المراسل ان الزعران لا يمثلون وجه الطيبة . ولكن من يعني بالزعران ؟! هل المقصود هنا المعتقلون وهم شيوعيون ومؤيدون للحزب الشيوعي ؟!

ان الشيوعيين يا حضرة المراسل يمثلون وجه الطيبة الناصع وانت تعرف هذا جيدا . والجماهير العربية تؤمن بسياسة الشيوعيين وبرنامجهم وقيادتهم . وهذه الجماهير لن تطاطيء الراس امام سياسة الاضطهاد القومي

اما انت وامثالك فتستطيعون ان تبرروا هذه السياسة وتنكروا حتى وجودها بالمرة وبذلك تكشفون القناع عن وجوهكم وتظهرون على حقيقتكم ادوات في ايدي السلطات الحاكمة تحركها كما تشاء .

اما نحن فسنبقى مخلصين لشعبنا ولحقوقه العادلة . وطريقنا هو النضال اليهودي العربي المشترك من اجل حقوق الشعبين العادلة في هذه البلاد .

المستشار يتهرب من الاجتماع بالطلاب العرب

بقلم : علي رافع — الجامعة العبرية — القدس

مرات عديدة حاولت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية مقابلة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد شموئيل توليدانو .. غير ان كل هذه المحاولات لم تجد نفعا . فحضرة المستشار كان مشغولا دوما ..

واقامت اللجنة اجتماع تعارف في بداية السنة الدراسية دعت اليه عددا من المسؤولين في الجامعة ورئيس بلدية القدس ،وطبعا مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . ومن المدعوين من حضر ومنهم من اعتذر ..

وفي رسالة اعتذاره قال المستشار انه سيجتمع باللجنة الجديدة للطلاب العرب بعد انتخابها . وتساءل الجميع : ولماذا مع اللجنة الجديدة وليس مع اللجنة الحالية ؟! على كل حال انتظرنا بفارغ الصبر .

وانتخب الطلاب العرب لجنتهم الجديدة . وقال الجميع : لعل وعسى ان يتكرم المستشار ويجتمع باللجنة .

ويوم الاحد ٦٦/٢/٢٠ ، وبمبادرة من مدير «بيت هيلل» دعي المستشار للاجتماع مع اللجنة ضمن «حلقة التفاهم اليهودي العربي» التي يشرف عليها ويديرها مدير «بيت هيلل» نفسه .

وكانت الدهشة كبيرة ، حينما علم الحضور ان المستشار لن يحضر (كالعادة) وانه بعث عنه نائبه السيد «ليش» .

ولما سئل السيد ليش : لماذا لم يات المستشار ؟ اجاب: «انه مشغول» مع ان الاجتماع تقرر قبل مدة وحسب وقت المستشار ..

فاين هو المستشار ؟ ولماذا يرفض الاجتماع بلجنة الطلاب العرب ؟ الا يحق لنا ، نحن الطلاب العرب ، ان نطلب منه ان يخصص لنا وللجنتنا بعض وقته ليسمع اراءهم ويقول رايه ؟!

واكثر من هذا .

فاذا جاء رد برفض لطالب عربي طلب قرضا وذهب الطالب ليسأل عن سبب الرفض قالوا له :

اذهب واسال المستشار ؟ واذا لم يعط طالب عربي غرفة في مساكن الطلاب وسأل عن السبب قالوا :

الجواب عند المستشار !.

واذا ذهبنا لنسال المستشار فلا يستقبلنا لانه «مشغول» . مشغول بماذا لا ندري ؟! والعلم عند ذوي العلم !

اننا نقولها بصراحة للسيد رئيس الوزراء وللسيد مستشاره :

ان المخاتير والاذناب ليسوا ممثلينا وليسوا ذوي الخبرة في شؤوننا انهم ليسوا اولياء امورنا ، وعلى كل من يود ان يعالج القضايا العربية ان يتجه اول الامر الى الممثلين الحقيقيين للمواطن العربي هنا .

وربما يسال سائل ومن هم الممثلون الحقيقيون ؟

نقول :

من بين هؤلاء الممثلين بالطبع الطلاب العرب ولجنة الطلاب العرب وانه من العار والعيب على المستشار ان يتجاهل هذه الحقيقة الاولى .

ان لنا راي في كل ما يجري حولنا ورأينا يجب ان يسمع وبحترم !

والانكى من كل هذا ان السيد «ليش» نائب المستشار والذي جاء لجس النبض لتكون «الفنة اهون واخف» خرج من الاجتماع كما كان يتوقع ! لقد ساله الحضور عن نهب الارض العربية فوعد :

«لا نهب بعد اليوم» فقال احد الطلاب بمرارة

«وهل بقي ما تنهبوه» ؟؟

«وتحدث نائب المستشار عن عرب الزبيدات الذين شردوا وهدمت بيوتهم وكيف انهم يعيشون اليوم في «فيلات» على حد تعبيره ، اما اين هذه الفيلات ؟ فعلم ذلك عند حضرته .

وراح سيادته يشرح عن القرية العربية وتطورها وتقدمها في واحة الديمقراطية وعندما ناقشه الطلاب في اقواله قال :ارجوكم ان تدعموا اقوالكم بالاحصائيات و «الارقام» .

فأجابه طالب عربي :

«نرجوك ايضا ان تنفذ ما تطلبه منا» .

فسكت نائب المستشار ولم يحر جوابا !

نرجو ان يجد المستشار متسعا من الوقت للاجتماع بلجنة الطلاب العرب في القدس وان يسمع رايها .. او على الاقل نرجو ان يكون عنده متسع من الوقت ليسمع الحقائق من مصدرها الاول ...

وحتى نلتقي نرجو ان يقرا هذا الحديث فهل لديه متسع من الوقت لذلك ؟؟

«كتاب ابيض» يصدر في لندن

بريطانيا ستجلو عن قاعدة عدن وتنقص قواتها في قبرص ومالطة

لندن — اصدرت الحكومة البريطانية هنا «كتابا ابيض» اعلنت فيه انها ستسحب قواتها من قاعدة عدن في موعد لا يتاخر عن سنة ١٩٦٨ وانها ستنقص عدد قواتها في قبرص ومالطة .

وذكر «الكتاب الابيض» ايضا ان بريطانيا لن تستمر في ابقاء قواتها العسكرية في غينيا البريطانية واقاليم جنوبي افريقيا .

وعدد «الكتاب الابيض» الامور التي تحدد واجبات القوات البريطانية خارج نطاق حلف الاطلنطي وهي :

١ — ان بريطانيا لن تاخذ على عاتقها اي عمليات حربية كبيرة باستثناء تلك التي تجري مع حليفاتها

٢ — ان بريطانيا لن تاخذ على عاتقها اي التزامات بتقديم مساعدات عسكرية لدولة اخرى الا اذا كانت هذه الدولة مستعدة لتقديم الوسائل الضرورية لان تكون هذه المساعدة ناجعة حقا .

٣ — لن تقوم بريطانيا باي محاولة لاقامة منشآت دفاعية على اراضي اي دولة مستقلة ضد رغبة تلك الدولة

اما عن القوات البريطانية في المانيا فقد اعلن «الكتاب الابيض» ان بريطانيا ستحافظ على هذه القوات بمستواها الراهن شريطة ايجاد الوسائل لتغطية نفقات ذلك بالعملة الصعبة . واضاف «الكتاب الابيض» ان بريطانيا ستجري مفاوضات حول هذا الموضوع مع حليفاتها في حلف الاطلنطي .

فقط جمعة ..!

وشيخنا جمعة من عرب الزنانير . تقول الصحف انه وحده من ابناء عشيرته في عرب الزنانير الذي لم يستهوه الدخول في الحضارة الاسرائيلية .. ولكنه لما شعر انه سيبقى لوحده قال «كله من الله» ؟

و«الفضل» في ادخال عرب الزنانير الى الحضارة يعود الى شركة الكيرن كاييمت .. فمضاربهم تقع الى الشرق من قرى جت ويركا في الطريق الى البقيعة وجنوبي معلوت ..

وكان يفصل بين هؤلاء العرب والحضارة عدم مبادرة السلطات الى شق طريق معبدة الى بيوتهم الى ان اقنعتهم الكرن كاييمت في الانتقال الى موقع في ترشيحا بالشروط التالية :

تعويض عن كل غرفة ٣٥٠٠ ليرة وعن كل بئر ماء ١٢٠٠ ليرة وعن كل براكية ١٠٠٠ ليرة . اما بخصوص الاراضي اي نعم الاراضي ، فكل عائلة تحصل على ١٠ دونمات قرب ترشيحا مقابل اراضيها ، وعن كل دونم فوق العشرة تعويضا لقيمة ١٠٠ ليرة .

اي ان الشخص الذي يملك ٥٠ دونما في عرب الزنانير ياخذ مقابلها ١٠ دونمات و٤٠٠٠ ليرة يا بلاش !!

كل هذا حتى لا تشق لهم الحكومة طريقا ومدرسة .. طبعا ثمن الدخول في الحضارة في اسرائيل مسالة صعبة بالنسبة للعرب . اصعب من دخول الجمل من خرم ابرة .

ولكن شيخنا جمعة فهم الطابق . فقال مالي ولحضارتكم !. وعدوهم بالماء والكهرباء .. وبدا النقل .. والطريق الجديدة الى موقعهم في ترشيحا لا تزال وعرة .. ولا ماء ولا كهرباء ولا يحزنون

وبعد هذا لا تخجل الصحافة ان تكتب بعناوين رجراجة «عرب الزنانير ينضمون الى الحضارة» — الى جيش السلوبة ارضهم! فالى ان نزود عرب الزنانير في مركز الحضارة سنوافيكم عن تفاصيل عملية «التحضير» ..وهل «يتحضر» من لا يتنازل عن ارضه في اسرائيل !

ص .

عقد «هدنة» في كفركنا ! ٦٠٠٠ ليرة عطوة وترحيل ١٦ عائلة

الناصرة — لمراسلنا — توصلت لجنة الصلح لاحلال الوئام بين عائلات «الحلف» والامارة في كفركنا الى عقد هدنة لمدة شهرين . كما تم دفع مبلغ ستة الاف ليرة قررتها اللجنة كعطوة من عائلات الامارة الى عائلات الحلف عن الضحايا الاربعة الذين سقطوا في الحوادث الدامية بين الطرفين .

ولا تشمل العطوة الجرحى الثلاثة في المستشفى . وفي حالة وفاة احد الجرحى تدفع عطوة عنه واذا لم تتحسن حالة الجرحى تمدد مدة العطوة .

هذا وقد تقرر ترحيل عائلات ١٦ شخصا من الامارة من قرية كفركنا خلال مدة لا تتجاوز الساعة الخامسة من مساء امس (الخميس) وهم المتهمون الموقوفون في الشرطة .

وتم تشكيل لجنة لتنفيذ عملية الترحيل . كذلك تقرر ترحيل بعض العائلات من الامارة المحاذية بيوتهم لعائلات الحلف وذلك منعا للاحتكاك . اما العمل في الزراعة فهو مطلق الحرية للجميع .

ويجري البحث مع مفتش معارف المنطقة لعمل ترتيب يمكن الطلاب من عائلات الامارة والحلف من الذهاب الى المدارس .

وتستمر الجهود لتهدئة الخواطر واقرار الهدنة بين العائلتين تمهيدا لاحلال الصلح والسلام في القرية وتمكين المواطنين فيها من مزاولة اعمالهم والاهتمام بقضاياهم الحيوية المشتركة .

وجرت اعتقالات اخرى هذا الاسبوع في كفركنا على اثر الحوادث المؤسفة في الاسبوع الماضي . وبلغ عدد المعتقلين حوالي ٥٠ شخصا .

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة تطلب بحث الغلاء والبطالة

الناصرة — لمراسلنا — بعث الرفيق سليم القاسم سكرتير الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة برسالة الى المجلس يطالبه فيها بعقد جلسة للمجلس لبحث الغلاء والبطالة وتاثيرهما على عمال الناصرة .

وجاء في هذه الرسالة :

ان موجة الغلاء التي تجتاح مختلف الحاجيات الضرورية ، من شانها ان تفرض على عمال مدينتنا اوضاعا صعبة ، يضاف الى ذلك تفشي البطالة التي تهددهم مع عوائلهم بعواقب وخيمة .

ولصد هذا الهجوم المركز على مستوى حياة الطبقة العاملة يتعاظم كفاح العمال ويشتد يوما بعد يوم .

ومن واجب مجلسنا ان يسمع صوته للحكومة مطالبا بلجم موجة الغلاء الصاعدة هذه ، وزيادة اجور العمال زيادة تكفي لسد الغلاء ، وبتوفير العمل لكل طالبيه .

لذلك تتوجه كتلتنا اليكم طالبة عقد جلسة مستعجلة للمجلس لبحث هذا الموضوع الهام .

حكم قاس على مواطن من الطيبة لانه شغل عاملات بدون الرجوع الى مكتب العمل بينما سماسرة العاملات يتركون احرارا

الطيبة — لمراسلنا — حكمت محكمة الصلح في بتاح تكفا على المواطن احمد حسن ابو راس بغرامة قدرها ٣٨٠٠ ليرة دفعها نقدا وكذلك بثلاثة الاف ليرة مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات ، بتهمة انه استاجر وشغل عاملات بدون الرجوع الى مكتب العمل .

والمعروف عن هذا الشخص انه تاجر ويشتغل في ارضه وزراعته . بينما يوجد سماسرة للعاملات يبيعونهن في وضح النهار ، ويربحون من وراء هذه التجارة الحرام ، الوف الليرات ، ولم تلاحقهم المحاكم والسلطات والهستدروت . (وقد عالجنا هذه المشكلة كثيرا ولكن لا حياة لمن تنادي) .

وهذا المواطن معروف في الطيبة بسلوكه الحسن وبأنه لا يتاجر بالعاملات .

فلماذا يترك السماسرة احرارا في تجارتهم الدنسة ، ويحكم على هذا المواطن باحكام قاسية ؟!

هذا وقد علمت ان المواطن احمد ابو راس قد استانف هذا الحكم الذي صدر ضده .

وزير التطوير والاسكان بنطوف يزور الناصرة

الناصرة — قام وزير التطوير والاسكان بنطوف ، يوم الجمعة الماضي ، بزيارة للناصرة العليا ، ثم للناصرة العربية . وقد استقبله في دار البلدية رئيسها ولفيف من اعضاء الكتلة الشيوعية ، بينما قاطع الاستقبال كل اعضاء «المعراخ» السبعة . وحضر في القاعة عدد من موظفي البلدية ولفيف من الصحفيين ، كما رافق الوزير نفر من اصحابه .

ورحب رئيس البلدية بالوزير ثم طالبه بأن ينصف الناصرة في المشاريع التي تحسن حالتها كبلد سياحة تاريخية ، عن طريق استثمار رؤوس اموال حكومية وغير حكومية لبناء فنادق تليق بالسواح — في الوقت الحاضر هناك فندقان فقط — ولبناء مشاريع اخرى . وطالب رئيس البلدية بمساعدة الوزير لاكمال واقرار الخارطة الهيكلية وتوسيع رقعة الناصرة البنائية ، وابرز الوضع الخاص بالناصرة بسبب ضيق مجال البناء فيها ، سيما وان ٣٠٪ من اراضيها الحيوية ملك الكنائس والاديرة التي لا تسمح بالبناء التجاري او ببناء المساكن .

وبعد رئيس البلدية رحب بالوزير عضو البلدية فؤاد خوري باسم الكتلة الشيوعية في البلدية ، وقال انها لفتة من الوزير بزيارة المجلس البلدي الجديد الذي لامر ما لم تزره شخصية رسمية منذ انتخابه . وقال عضو البلدية الشيوعي انه يوافق على كل ما طالب به الرئيس ولكن الناصرة بحاجة الى مصانع ومشاغل للعمال بالاضافة الى كونها بلد مقدس سياحي .

وهنا اشار فؤاد خوري الى وعد رئيس الوزراء اشكول سنة ١٩٦٤ بزيارة له لبلدية الناصرة ببناء مركز صناعي واقامة شركة تطوير وبناء ومراكز للحرفيين وغير ذلك — وقال العضو الشيوعي ان كل هذه الوعود رفعت على الرف ، وحتى العمل بها لم يبدا .

وختم فؤاد خوري ترحيبه بقوله ان للاقلية العربية دورا هاما في السلام الاسرائيلي العربي اذا احسن الحكام التصرف ، وان للناصرة رغم ان عددها ٣٠ الف نفس فقط ، اهمية خاصة في البلاد بسبب كونها المدينة العربية الوحيدة . وطالب فؤاد خوري بان تبدي الحكومة نوايا طيبة تجاه الناصرة ، بمساعدتها لاخراجها من ازمتها الاقتصادية والادارية ، وهذا يكون مساهمة ايضا في خلق جو الاخوة العربية والتفاهم والسلام .

وتكلم المهندس ثاني ، مهندس البلدية ، طالبا هدية متواضعة من وزارة الاسكان باصلاح شوارع الشيكون الجديد وبناء الارصفة فيه .

ورد الوزير على الكلمات الترحيبية والطلبات واعدا بالعمل في وزارته على تقديم المساعدات الممكنة وواعدا بالعمل كعضو حكومة في انجاز الوعود التي كالتها الوزارات الاخرى .

وقد اشار الوزير الى انه كان يرغب في ان يستقبله في البلدية اعضاؤها من كل الكتل ، وانه يتمنى ان تسود الوحدة المجلس المحلي لخدمة الناصرة . وقال انه يقدر زيارته هذه للناصرة العليا والناصرة العربية ، تقديرا خاصا ، بصفتهما توامان يجب ان يتعاونا لخلق جو من اخوة الشعوب والتفاهم .

تغيير في قانون الكنيست : عدد المقترحات التي يقدمها الاعضاء للبحث يجب ان تتناسب مع حجم الكتلة التي ينتمون اليها .

قررت لجنة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ان يحدد مقدار مواضيع البحث والاقتراحات القوانين الشخصية التي يقدمها اعضاء الكنيست بحيث يتناسب مع حجم الكتلة التي ينتمون اليها .

وهذا القرار يعتبر ساري المفعول ولا يحتاج لموافقة الكنيست عليه .

وقد اتخذ هذا القرار بموافقة اعضاء «المعراخ» و «حيروت ليبرالي» و «حزب المتدينين الوطني» و «مبام» . وبمعارضة «رافي» ، واغودات اسرائيل» والحزب الشيوعي (القائمة الشيوعية الجديدة)

وبموجب هذا القرار — سيوزع الوقت المخصص للبحث في مشاريع القوانين الشخصية وفي المقترحات لمواضيع البحث مناصفة بين كتل الائتلاف من جهة وكتل المعارضة من جهة اخرى .

اما اذا لم تستغل كتل الائتلاف كل الوقت المخصص لها فتستفيد من ذلك كتل المعارضة .

والقصد من اجراء هذا التعديل في قانون الكنيست هو الحد من نشاط الكتل الصغيرة خاصة بعد ان تبين ان معظم مشاريع القوانين ومقترحات البحث جاءت من هذه الكتل مثل كتلة الحزب الشيوعي (القائمة الشيوعية الجديدة) وكتلة اوري افنيري وميكونيس .

لذلك فقد اسرعت الكتلة الشيوعية وكتلة اوري افنيري الى تقديم اقتراح عاجل لجدول ابحاث الكنيست تطالب فيه ببحث هذا القرار المجحف بكتل المعارضة وغير الديمقراطي والذي يستهدف كم الافواه المعارضة وتدعو الى الغائه .

حركة السلام الاسرائيلية تندد بتجديد الغارات على فيتنام

تل ابيب — قررت رئاسة حركة السلام الاسرائيلية الاحتجاج بشدة على تجديد الولايات المتحدة لغاراتها الوحشية على شمال فيتنام . وقد وزع هذا القرار على الصحف لنشره .

وجاء في هذا القرار ان وجود القوات الامريكية في فيتنام يتناقض تناقضا تاما مع المعاهدات الدولية ويعتبر تدخلا في شؤون فيتنام الداخلية . ويطالب القرار الولايات المتحدة بوقف عملياتها الحربية في شمال فيتنام وجنوبها وبسحب قواتها من فيتنام وتصفية قواعدها العسكرية فيها وبالاعتراف بجبهة التحرير في جنوب الفيتنام كممثلة فيتنام الجنوبية ، وباحترام اتفاقيات جنيف بخصوص الفيتنام .

هذا وقد ارسلت نسخة عن قرار الاحتجاج هذا الى السفارة الامريكية في اسرائيل كما ارسل نص هذا الاحتجاج الى مجلس السلام العالمي والى لجنة السلام في فيتنام .

خطوة فاشلة تقوم بها جماعة «ق» لعزل كتلتنا الشيوعية في نقابة عمال البناء

تل ابيب — لمراسلنا — بعث بنحاس طوبين مركز كتلة ميكونيس — سنيه في الهستدروت برسالة الى سكرتارية عمال البناء طلب منها طرد اعضاء الكتلة الشيوعية من نقابة عمال البناء وذلك اعتمادا على البند المعادي للديمقراطية من الدستور والذي استند عليه المبائيون حين طردوا بنحاس لافون .

وقد بعث الرفيق يهوشع ايرغه برسالة الى بنحاس طوبين اعرب فيها عن استهجان كتلتنا الشيوعية في الهستدروت لهذا النشاط المخرب الذي قام به جماعة طوبين ، في الوقت الذي تبذل فيه الجهود لاعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل .

وعلى كل حال .. فقد منيت خطوة جماعة ميكونيس في الهستدروت بالفشل .. ورد سكرتير نقابة عمال البناء على رسالة طوبين برسالة يعارض فيها اقتراح طوبين .

عمال عرب يتركون عملهم في يوكنعام خوفا من التحريض العنصري

وردتنا رسالة من بعض العمال جاء فيها انه بينما كان بعض العمال العرب في عملهم في قرية يوكنعام تقدم نحوهم رجل وجنديان وطلبوا منهم مبلغ ١٠٠ ليرة «بخشيش» مقابل السماح لهم بالعمل !!

وعندما استنكر العمال هذا الطلب انهال الرجل والجنديان عليهم باقذع الشتائم العنصرية . وتجمع حولهم عدد كبير من سكان القرية . وعلى الاثر غادر العمال القرية تاركين مكان عملهم الوحيد الذي يعتاشون منه . وحتى الان لا يجرؤون على الوصول الى مكان عملهم .

ويطالب العمال السلطات بالتدخل والتحقيق في هذا الحادث وتمكينهم من الوصول الى مكان عملهم بحرية وسلام .

الاتفاق بين عمال ام الفحم واصحاب السيارات فيها

ام الفحم — لمراسلنا — فوجيء العمال ، في مطلع الاسبوع الماضي بقرار اصحاب السيارات زيادة اجرة السفر الى تل ابيب دون سابق انذار .

وقد حاول بعض السواقين انزال العمال في منتصف الطريق لانهم رفضوا دفع الزيادة الجديدة في اجرة السفر .

وامام هذا الوضع اتحد العمال واصروا على مقاطعة سيارات الركاب وتوجهوا الى مكاتب السيارات في نتانيا والى شركة ايجد فابدتا استعدادهما لنقل العمال بنفس الاجور القديمة ووضعتا تحت تصرفهم عددا من الباصات . وبعد ثلاثة ايام اضطر وفد من اصحاب السيارات الى التفاوض مع العمال والوصول الى الاتفاق التالي :

* الاعتراف بلجنة العمال التي تالفت للدفاع عن مصالحهم والتفاوض معها في حالة وقوع اي خلاف بين السواقين والعمال .

* وضع حد لتعجرف بعض السواقين وتعيين طرق السير واوقات السفر حسب طلب العمال وليس حسب رغبة السواقين وحدهم .

هذا ويامل العمال ان لا يتكرر مثل هذا الخلاف في المستقبل وان يتم التفاهم بالاتفاق والتفاوض .

في قضية المتهمين بعرقلة مظاهرة الهستدروت في اول ايار

المتهمون وشهودهم يفندون ادعاءات النيابة واكاذيبها

الناصرة — لمراسل الاتحاد — خلال يومي الجمعة والسبت الماضيين نظرت المحكمة في قضية الثلاثة عشر مواطنا من الناصرة المتهمين بالقيام «باعمال شغب» اثناء «مظاهرة الهستدروت» في العام الماضي

وقد دحض المتهمون وشهودهم ادعاءات النيابة وفندوا اكاذيبها وبينوا امام المحكمة انهم عملوا عكس ما تزعمه النيابة وذلك بافساح المجال امام «مظاهرة الهستدروت» للسير بأمان وسلام ، وانهم مع غيرهم من الشيوعيين والعمال منعوا بصدورهم واجسامهم بعض العناصر المدسوسة والمشبوهة من التصدي للمظاهرة .

ومن بين الشهود الذين شهدوا الحادث ضباط من الشرطة نفسها .

وبعد ان استمعت المحكمة الى اقوال المتهمين وشهودهم والى دفاع المحامين حنا نقارة وانيس ابو حنا رفعت الجلسة الى موعد لم يعين بعد لاعطاء القرار .

اربعة صفوف في مدرسة المكر بدون غرف

المكر — لمراسلنا — منذ حوالي اسبوعين امرت ادارة المعارف العربية باخلاء اربع غرف من الغرف الدراسية من طلابها ، مما ادى الى حرمان طلاب هذه الصفوف العديد من حصصهم الدراسية وما زالت هذه الغرف مقفلة في وجوه الطلاب .

وقد فسرت ادارة المعارف هذا الاجراء بانه حرصا على سلامة الطلاب .

ويقول مراسلنا ان تذمرا شديدا يسود اوساط القرية واولياء امور الطلاب الذين جمعوا الاموال منذ حوالي ثلاث سنوات من اجل اقامة بناية مدرسية حديثة لابنائهم والعائق هو مماطلة وزارة المعارف .

ويضيف مراسلنا بانه قد اتضح للجماهير بطلان «الحجج» الفارغة التي كانت تتذرع بها السلطات من ان المانع من اقامة البناية المدرسية الحديثة وتقديم المساعدات هو وجود احمد الخطيب الشيوعي مديرا للمدرسة .

ويستعد اولياء امور الطلاب لارسال الوفود للاحتجاج على هذا الاهمال لمصلحة ابنائهم وللمطالبة باقامة البناية المدرسية الحديثة .

محاكمة حجازي في ٣ آذار

تل ابيب — قرر رئيس المحكمة العسكرية الخاصة استئناف النظر في قضية «رجل الفتح» محمود بكر حجازي في ٣ اذار القادم في رحوبوت .

وعلم ان المحاكمة ربما تجري بصورة علنية . وقد طلبت المحكمة من مكتب المحامين تعيين محام للدفاع عن حجازي .

عمال شركة السجاير المتحدة بالناصرة يطالبون بحقوقهم

الناصرة — من خليل دخيل حامد — سنوات طويلة مرت ، ولا يزال عمال مصنع شركة السجاير المتحدة بالناصرة محرومين من الحقوق الكاملة التي يتمتع بها اخوانهم العمال اليهود مثل : الاذون ، النقاهة ، ووجبات الطبيب ووجبات الطبيب التي يجب على ادارة المصنع ان تقدمها لهم ، هذا بالاضافة الى ان اجورهم لا تتجاوز ١٢ ليرة يوميا مع العلم ان معظمهم اصحاب عائلات كبيرة .

ومنذ سنة ونصف وعمال هذا المصنع يشتغلون خمسة ايام في الاسبوع فقط . وادارة المصنع لا تدفع حصتها عنهم الى الصناديق المختلفة مثل صناديق التوفير والضمان الاجتماعي والمرض والتامين الوطني مع العلم انها قد خصمت حصة العمال الى هذه الصناديق من اجورهم الضئيلة .

والانكى من ذلك كله ان الشركة لم تدفع حتى الان اجور عمالها عن خمسة اسابيع ماضية مما يهددهم وعائلاتهم بالجوع .

وقد قابل عمال الشركة الاخ جورج سعد سكرتير الهستدروت في الناصرة وشرحوا له اوضاعهم الصعبة . فقرر اعطاء كل واحد منهم مبلغ ٥٠ ليرة كقرض من صندوق مشعان .

ويطالب عمال شركة السجاير بالناصرة الهستدروت بالوقوف الى جانبهم ومساعدتهم على تحصيل حقوقهم وخاصة اذا تقرر اغلاق هذا المصنع الذي مضى عليه اكثر من ٣٤ سنة .

النشرة الشهرية التي يصدرها فرع الحزب الشيوعي في عكا تلاقي الاهتمام والتقدير من السكان

عكا — لمراسلنا — «عكا صامدة» — هذا هو العنوان الذي اختاره فرع الحزب الشيوعي في عكا لنشرته الاخيرة (شباط ١٩٦٦) .

وتعالج النشرة اهم القضايا التي تواجه السكان العرب في عكا مثل خطر الموت تحت الانقاض الذي لا يزال مخيما ، والانارة ، والسكن الانساني وغير ذلك من القضايا الهامة . كما تتحدث النشرة عن نشاط الكتلة الشيوعية داخل المجلس البلدي وعن مختلف القضايا التي تهم السكان .

والجدير بالذكر ان هذه النشرة الشهرية التي يصدرها فرع الحزب الشيوعي في عكا تلاقي اهتمام السكان وتقديرهم وتوزع بشكل واسع بين المواطنين العرب في عكا .

الحكم على شاب بالسجن ٣ سنوات بتهمة ارسال رسائل تهديد

حيفا — لمراسل الاتحاد — حكمت المحكمة المركزية هنا بالسجن ٣ سنوات على الشاب كريم حناني من قرية المكر بتهمة ارسال رسائل تهديد الى عدد من المواطنين والصاق منشورات على الجدران بنفس المعنى . وحكمت المحكمة ايضا على طنوس طنوس من القرية نفسها بالسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات لاشتراكه في مساعدة الاول .

وعلم ان كريم حناني سيستانف الحكم الى المحكمة العليا .

وهذا الشاب خريج المدرسة الثانوية وقد رفضت الدوائر الحكومية توظيفه او قبوله في دار المعلمين فاضطر الى العمل في البناء .

اتحاد النساء الديمقراطيات في الناصرة يستعد للاحتفال بيوم المرأة العالمي

الناصرة — لمراسلنا — بمناسبة عيد المراة العالمي (٨ اذار) يعقد اتحاد النساء الديمقراطيات في الناصرة وفي مختلف القرى الاجتماعات والحلقات لشرح القضايا والمشاكل التي تواجه المراة في اسرائيل وخاصة المراة العربية وقد قامت عضوات الاتحاد بتوزيع المنشورات والبيانات التي تتضمن تفسيرا لماهية يوم المراة العالمي وتدعو النساء العربيات الى النضال جنبا الى جنب مع اخواتهن النساء اليهوديات ضد الغلاء المتفاقم في اسعار الحاجيات الضرورية وضد التمييز بين المراة والرجل في العمل والتعلم ومن اجل السلام بين اسرائيل وجيرانها ومن اجل السلام العالمي .

تهانينا

الى الرفيق نقولا عاقلة وزوجته تهانينا لكما بالمولود الجديد

علاء

وبسلامة الوالدة

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة

تهانينا

الى الاخ محمود حسين كابولي وعروسه تهانينا القلبية بمناسبة

الزواج الميمون

اعضاء الحزب الشيوعي بالعجمي — يافا

الحكومة تضغط لفرض التنازل عن قسم من الاجور

مخطط اشكول وسبير لاقتطاع اجور العمال يصطدم بمقاومة شديدة

حيفا – مكتب الاتحاد – يوجه رئيس الحكومة اشكول ووزير ماليته بنحاس سبير حملة ضغط شديدة على قيادة الهستدروت لاعطاء موافقتها على تحويل حملة «التبرعات بالتنازل عن قسم من الاجور» الى حملة منظمة وملزمة لجماهير العمال . ويبدو ان قيادة الهستدروت تميل الى الموافقة على تحويل حركة التبرعات الى حملة منظمة ولكن ليست اجبارية من ناحية رسمية .

ويظهر ان هذه الخطوة الجديدة هي نتيجة لاخفاق حملة الدعاية الواسعة حول التنازلات . ففي اعقاب تنازل بضعة عشرات من فئات الاكاديميين الصغيرة ومدراء المشاغل والادارات الذين تتراوح رواتبهم بين ١٠٠٠ الى ٣٠٠٠ ليرة في الشهر ، فقد تقرر فرض التنازلات على اصحاب الرواتب المتوسطة ، والضغط على جماهير العمال لمنعهم من المطالبة بزيادة الاجور كما قررت الدائرة النقابية للهستدروت .

سبير يريد جعل التنازل عملية دائمة

وكتبت الصحف امس الاول ان سبير قد اعلن انه بنجاح حركة التنازلات لوقف ازدياد الاسعار ، يجب جعل مسألة التنازلات دائمة ومفروغا منها اي انه على الكادحين ان يتنازلوا عن نسبة معينة من اجورهم ومن فرقيات الاجور المستحقة .

وطالب اشكول الهستدروت باتخاذ الاجراءات لتشجيع «الحركة الشعبية» للتنازلات و«توجيهها» . ويظهر ان عددا من قادة الهستدروت يعارضون في جعل التنازلات مسالة اجبارية ، وذلك تحت الضغط المتعاظم لجماهير العمال .

خطوة لوضع قانون منع زيادة الاجور

والجدير بالذكر ان الحكومة نظمت في السابق حملة مماثلة لقرض الدفاع الاختياري «ياهف ماغين» ، وبالتالي حولته بقانون الى قرض الزامي يدفعه العمال .

ويفهم من التصريحات ان قيادة الهستدروت تعتزم اقامة قيادة مركزية وقيادات محلية لتوسيع حركة التنازلات !

اما لجان العمال في مختلف انحاء البلاد ، وفي فروع وزارة المالية قرروا عدم التنازل عن قسم من اجورهم . وبعضهم اشترط اعتراف وزير المالية بمطالبهم بدفع فرقيات الاجور عن السنوات السابقة منذ ١٩٦٢ حتى سنة ١٩٦٤ . الا ان سبير قد اعلن في حينه ان هذا الطلب «غير اخلاقي» .

مؤتمر منطقة حيفا يدعو الى تشديد النضال ضد الغلاء ويطالب بالغاء الحكم العسكري كليا ويستنكر العدوان الامريكي على فيتنام

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – عقد يوم السبت الماضي مؤتمر منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقد ازدانت قاعة الاجتماع في نادي الحزب في درج الموارنة في حيفا بشعارات تدعو الى تقوية الحزب وتنفيذ برنامج العمل ، والى النضال من اجل سياسة سلام وعدم ارتباط ودمقراطية وتقدم اجتماعي ، والى توسيع الروابط مع اماكن العمل والاحياء .

وقد حضر الاجتماع الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي ، ومندوبون من مناطق تل ابيب والناصرة والسهل والمثلث الذين حيوا المؤتمر وتمنوا له النجاح في اعماله ، كما نقلوا من خبرة مناطقهم في العمل الحزبي الى مندوبي المؤتمر .

وقد قدم تقرير لجنة المنطقة عن عمل المنطقة وبرنامج العمل الرفيق زاهي كركبي ولخص النقاش الرفيق ماير فلنر .

وقد انتخب المؤتمر لجنة منطقة جديدة ولجنة مراقبة منطقية واتخذ عدة قرارات منها قرار يستنكر العدوان الاستعماري الامريكي في فيتنام ويطالب بايقافه وقرار يدعو الى تقوية النضال ضد الغلاء ومن اجل مصالح الجماهير .

ومن بين القرارات قرار يطالب بالغاء الحكم العسكري وقوانين الطوارىء الغاءا كليا .

كما اقر المؤتمر تقرير لجنة المنطقة وبرنامج العمل المقترح حتى ١/٥/ ٦٦ .

هذا وقد اتخذت كافة القرارات بالاجماع .

وقد اختتم المؤتمر بنشيد الاممية .

احصاءات رسمية عن ازدياد البطالة في البلاد

القدس – ارتفع عدد المطالبين بالعمل في شهر كانون الثاني الماضي بمقدار ١٦٫٥ بالمئة بالنسبة لعددهم في كانون الثاني ١٩٦٥ ، وبمقدار ٥٫٦ بالمئة بالنسبة لعددهم في الشهر السابق (كانون الاول ١٩٦٥) – هذا ما جاء في الاحصاءات ، الرسمية لمكاتب العمل .

وقد وصل عدد المطالبين بالعمل في كانون الثاني ٤٤٢٥٠ منهم ٣٤ الفا من الكبار و ٨٨٠٠ من الشبيبة – معظمهم من البحارة .

واعلن ناطق بلسان مكتب العمل ان عدد العاطلين عن العمل في تزايد على الرغم من كل المحاولات التي جرت للتخفيف من عبء البطالة في الاشهر الاخيرة .

واضاف الناطق ان هذا الرقم (عدد المطالبين بالعمل) هو اعلى رقم تسجل في السنوات الاخيرة . وان البطالة ملحوظة بشكل خاص في وسط البلاد وجنوبها . مع العلم ان هذه الاحصاءات لا تعكس البطالة الحقيقية ، خصوصا بين العمال العرب ، ولا تشمل من لا يتسجلون في مكاتب التوظيف .

ويذكر الناطق ايضا ان البطالة بين المهنيين اكثر منها بين غير المهنيين . وان العدد اليومي للعاطلين يبلغ ٥٥٨٠ اي بزيادة مقدارها ١٧ بالمئة عن عددهم في كانون الثاني الماضي

ابيي ناتان يهبط في بور سعيد – بقية

العرب يدعوهم فيه الى التوقيع على عريضة السلام .

ويبلغ ابيي ناتان الثامنة والثلاثين من العمر .. وعمر طائرته ٤٠ سنة . وهو صاحب مقهى كليفورنيا في تل ابيب . وقد رشح نفسه لانتخابات الكنيست وكان برنامجه يتضمن مشروع الطيران الى القاهرة . وهو من مواليد ايران ، وقد عاش في الهند ، واشترك في سلاح الطيران الهندي في الحرب العالمية الثانية ، وبعد ذلك عمل طيارا في سلاح الطيران الاسرائيلي ، وفي شركة «ال عال» .

وكان ابيي ناتان قد بعث برسائل الى بعض رؤساء الدول عن رحلته الى القاهرة ، وقد تلقى برقية تأييد من برتراند راسل ، وبرقية من الدكتور رالف بانش مساعد سكرتير الامم المتحدة جاء فيها : « اعترف لك بصراحة اني لا اقدر البرنامج » !

وصرح ابيي ناتان قبل دخوله الطائرة : انه لا يحمل برنامجا واضحا للمباحثات التي تؤدي الى وضع حد للنزاع الاسرائيلي – العربي . وان كل ما ينوي عمله هو ان يبدأ بتحريك الامور ، وسيترك امر استمرار الاتصالات للزعماء الرسميين .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيــة

ولكن هـــذا ليس كل شيء .. فالتكتيك الاستعماري ادخل منطقتنا في سباق تسلح مهلك .. آخره صفقات السلاح الكبيرة للانظمة الرجعية في المنطقة .

ومذكرة عبد الناصر التي حملها رئيس مجلس الامة في الجمهورية العربية انور السادات الى جونسون تطرقت الى خطر هـــذا السباق ، وخصوصا خطر ادخال السلاح الذري الى المنطقة .

وفي خطابه المذكور ، هدد عبد الناصر باضطرار العرب الى شن حرب مانعة ضد اسرائيل اذا تحققوا من اقدام اسرائيل على انتاج السلاح الذري .. ان في اعتقادنا ان هـــذا التهديد يتعارض مع اهداف حركة التحرر القومي العربية لدره خطر عدو الشعوب في المنطقة الا وهو الاستعمار. فمثل هذا التهديد يعطي الرجعية الحاكمة في اسرائيل ذريعة جديدة لتبرير سياسة سباق التسلح المهلك. الا ان المراقبين الفرنسيين اعربوا امس الاول ، عن اعتقادهم ، بان تهديد عبد الناصر بالحرب المانعة ، انما هو بمثابة ضغط سياسي بان العرب لن يسكتوا في حالة حصول اسرائيل على السلاح الذري ..

ومهما يكن من امر فان تصريح عبد الناصر الاخير يكشف عن خطر محدق جديد ، خطر دخول السلاح الذري الى المنطقة .

ولا يخفى ان حكام اسرائيل لم ينفوا مختلف الانباء التي اذيعت مؤخرا في عواصم العالم والتي تبرر قلق الجمهورية العربية المتحدة . ناهيك عن ان حكام اسرائيل يتحدثون على المكشوف عن تكديس السلاح وعن التجديد التكنولوجي وما الى ذلك ، وهم يتفاخرون بهذا ردا على بن غوريون الذي اتهم حكومة اشكول بانها تعرض البلاد الى اخطار محدقة باضعافها جهاز الدفاع . ان سياسة تكديس السلاح هذه تزيد الاخطار وتوصل سباق التسلح الى نقطة الانفجار .

لهذا ، فليس كل شيء هادىء في اسرائيل ولو بدت الامور هكـــذا في ظاهرها .. فالاحداث الاخيرة كشفت ايضا عن الدور الذي يعده الاستعمار لحكام اسرائيل في دعم مخططاته الاستعمارية في المنطقة .

وكل المحاولات لخفض مستوى المعيشة ومنع زيادة الاجور وزيادة ميزانية الدفاع زيادة كبيرة تثير اشد القلق في النفوس .

ليست سياسة سباق التسلح والارتباط بالمشاريع الاستعمارية هما الطريق لضمان امن اسرائيل ومستقبلها في المنطقة .

فتصريح عبد الناصر الاخير اقترنا بكل الدلائل عن تأزم الاوضاع في المنطقة ، ينذر بان هوس المسؤولين في اسرائيل لتغيير توازن القوى عن طريق ادخال السلاح الذري يقضي على امكانيات التسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي – العربي . وهذا يضع على عاتق قوى السلام مهمة ملحة للنضال لتغيير هذه السياسة .

تاجيل محاكمة المتهمين بمساعدة «المتسلل» من لبنان

حيفا – بدات المحكمة المركزية ، اول امس ، في محاكمة المواطنين العرب الاربعة المتهمين بمساعدة «المتسلل من لبنان» المدعو مرشد راجي خطيب على جمع معلومات عسكرية تضر بامن اسرائيل .

والمتهمون الاربعة هم : يوسف راجي خطيب (٥٧ سنة وهو شقيق المتسلل) وراشد احمد حسين (٢٥ سنة) وهما من كفر ياسيف وزياد احمد مغربي (٣٠ سنة) من عكا وناجي توفيق جابر (٣٥ سنة) من مجد الكروم .

وقد انكر المتهمون الاربعة الاتهامات التي وجهت اليهم مما اضطر المحكمة الى تأجيل محاكمتهم لاشعار اخر مع ابقائهم في السجن لحين استئناف المحاكمة .

انتخابات في بريطانيا

لندن – اتخذت الحكومة البريطانية امس قرارا باجراء انتخابات نيابية عامة في ٣١ آذار الجاري . وقد ابلغ رئيس الحكومة ويلسون .. الملكة اليزابيت قرار الحكومة ، وعزمه على حل البرلمان البريطاني لاجراء الانتخابات .

تعزيـــة

الى الاخ سعيد مصلح دحله واخوانه في طرعان ، نعزيكم بوفاة المأسوف على شبابه اخيكم **محمـــد**

عرسان عبيد واخوانه – حيفا

ارتيـــاح الدول الاستعماريـــة – بقيـــة

وصـــدر بلاغ رسمي يعلن الغاء الزيارة التي كان سيقوم بها نكروما لفيتنام الدمقراطية ولم يبد البلاغ اي تفسير لهذا الامر .

وقد غادر نكروما بكين ، امس ، متجها الى موسكو على متن طائرة سوفييتية خاصة .

وصرح انه مصمم على سحق التمرد في غانا بمساعدة الدول الافريقية الصديقة وكل الرجال ذوي النوايا الطيبة . وقال انه سيعود الى غانا .

وجاء من غانا ان الانقلابيين قد اغلقوا مطار اكرا امام الطائرات السوفييتية خشية من عودة نكروما .

ملاحقـــات اضطهـــاد وقمع

وتحـــاول وكالات الانبـــاء الغربية التاكيد على ان «الوضع قد استقر» في غانا . ومع ذلك تضطر هذه الوكالات الى ان تـــذكر ان قـــوات الجيش والبوليس ما زالت تعسكر في مراكز المدن وانهـــا تواصل ملاحقاتها الاضطهادية واعمـــال الكبت ضد انصار حكم الرئيس نكروما .

حرائـــق تلتهم الكتب

وبتشجيع من الانقلابيـــين وارهابهم الاسود قامت فئات رجعية من الطـــلاب بمظاهرة معادية للشيوعية ولنكرومـــا وحكمه . وقد كان المتظاهرون يهتفون تأييدا للانقلابيـــين . وجمع الانقلابيون الوف الكتب العلمية والادبية واحرقوها .. لانها ماركسية وشيوعية ... وكانت قوات الشرطة تحرس هـــذه المظـــاهرة الفاشيـــة وتساعدها على جمـــع الكتب وحرقها .

الانقلابيون يدعون قوات الجيش الى الاستسلام

ويؤخذ من البيانـــات التي يصدرها الانقلابيون ان هنـــاك مقاومة شديدة لحكمهم الرجعي .. فمن هذه البيانات ما يدعو بعض فرق الجيش الى تـــليم اسلحتها والاستـــلام لحكومة الانقلاب .

واشارت الانباء الى ان عدد القتلى في الانقلاب قد بلغ المئات

ابا ايبان : ربما تتحسن العـــلاقات

وذكر في القدس ان وزيـــر الخارجية الاسرائيلي، ابا ايبان، قد استعرض الاحداث في غانا وقال : ليس متوقعا ان تـــوء العلاقات بين اسرائيل وغانا بل ربما تحسنت هذه العلاقات .

السفير السوفييتي يُدعى لافتتاح معرض في حولون

حولون – السفير الـــوفييتي في اسرائيـــل د. شوبـــاخين ورئيس بلدية حولون بنحاس ايلون يفتتحان اليوم (الثلاثاء) مساء الســـاعة ٦٫٣٠ معرض للرسوم عن كازاخستـــان في قاعة «يد – بنيم» . وقام على تنظيـــم هـــذا المعرض قسم الثقافة في البلدية . وسيـــبقى المعرض مفتوحـــا للجمهور اسبوعا كاملا .

الحكم الجديد في سوريـــا يعلن – بقيـــة

الشيوعية ، وخاصة في الميدان الاقتصادي والعلمي .

هذا ، وكانت المانيا الشرقية الدولة الاولى التي عبرت عن تأييدها للحكم الجديد في سوريا وقد ارسل اولبرخت برقيـــة تحية الى رئيس الجمهوريـــة والحكومة الجديدين .

وتقول الاخبـــار الواردة من بيروت ان وزارة الخارجيـــة السورية قد اعلنت ان سياسة الحكم الجديد ، الخارجيـــة والداخلية ، وكذلك السياسة الاقتصادية .. لن تتغيـــر . ويدعي زعماء الانقلاب ان حكمهم هو استمرار للحكم السابق ، ولذلك لا يحتاج الى اعتراف الدول الاخرى .

راديو دمشق يهاجم القـــاهرة وبغـــداد

ورغم ذلك ، فان اذاعـــة دمشق قد هاجمت اجهـــزة الدعاية المصرية ، وخاصـــة اذاعـــة القـــاهرة ، وكذلك العراقية ، وقالت اذاعة دمشق ان دعاية القاهرة وبغداد تنشر اخبارا كاذبة حول الوضـــع في سوريا لاثارة الشكوك . وكانت الاذاعة المصرية قد قالت ان الوضع الجديد يصطدم بمقاومة مؤيدي الحافظ ووحـــدات مختلفة من الجيش .

وقالت الصحف البيروتية ، اول امس ، ان زعماء الانقلاب قد اعتقلوا في الايام الاخيرة .. المئات من مؤيدي الحكم السابق ومن الـــياسيين المعروفـــين بميولهم نحو القاهرة ، خوفـــا من توقع انقلاب معاكس .

الجنرال جديد – سكرتير « البعث »

وجاء من دمشق ان الجنرال صلاح جديد ، قـــد عـــين سكرتيرا لحـــزب « البعث » السوري .

هذا وسيعقد قريبا مؤتمر قطري فوق العادة في ١٠ آذار لحزب «البعث» . ويبدو من بعض الاخبار ، ان توجه الحكم الجديد الى فروع حـــزب «البعث» في العـــراق والاردن ولبنان وليبيا لارسال وفـــود الى المؤتمر ، قد رفض .

مناشير في سوريا

وقد وزعت في سوريا مناشير من انصار الحـــكم السابق ، تدعو الجماهير الى التمرد على الحكم الجديد .

هـــذا الاسبـــوع يبدا العمل في اصلاح الشارع الرئيسي في النـــاصرة

الناصرة – لمراسلنا – قـــام وفد مؤلف من الاخوان : رفيع ابو العسل ، واحمـــد بكر الزعبي (نيابة عن سينما ديانا) ومشيل روك ، وحسني ابو اسعد ، وبرفقته عضو المجلس البلدي الرفيق نجيب الفاهوم بمقابلة رئيس البلدية عبـــد العزيز الزعبي وقدم له عريضة وقع عليها المئات من ســـكان الشارع الرئيسي في الناصرة ، تطالب باصلاح هـــذا الشارع تفاديا لتراكم الاوحال وخاصة في فصل الشتاء ولمنع حوادث الدهس فيه .

وقد استدعي مهندس البلدية السيد فايز خوري وطلب منه الاسراع في تنفيذ مطلب الوفد ووعد الرئيس بأن يبدأ العمل في اصلاح الشارع في اوائـــل الاسبوع القادم .

هذا وقد شكر الوفـــد الرئيس على استجابته لمطلبه العادل .

لفت انتبـــاه

الى جميـــع وكلاء صحف الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي في منطقة الناصرة :

يجب تحضير البيـــانات الشهرية الخاصة بجميـــع صحف الحزب لتسليمها الى المسؤول عند جولته الشهرية المقبلة في يوم السبت الموافق ٥–٣–١٩٦٦ .

الادارة

اعتـــذار

لاسباب فنية لم ننشر انباء الرياضة في هذا العدد . لهذا نعتذر لجمهور القراء وخاصة هواة الرياضة منهم .

خسائر – بقيـــة

جونـــون ، انه مرتاح لتطـــور المعركة العسكرية في فيتنـــام الجنوبية .. ومع ذلك قال : «لا تزال تنتظرنا طريق طويلـــة وقاسية » .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده في البيت الابيض قـــال جونـــون : «لا اريد العودة الى قول تشرشل بشأن الـــدم والعرق والدموع ، ولكن هذه الطريق لن تكون سهلة وقصيرة .. ستكون طريقـــا قاسية تتطلب ضحايا » ! !

ورفض جونسون ان يجيب على سؤال حول ارتفـــاع الضرائب في الولايات المتحـــدة بسبب الحرب في الفيتنام .

لجنة الشوون العربية في مجلس الامة المصري تبحث في مشروع «الحلف الاسلامي»

القاهرة – بحثت لجنـــة الشؤون العربيـــة في مجلس الامة في الجمهورية العربيـــة المتحدة ، امس ، في المشروع الاستعماري الجديـــد المسمى بالحـــلف الاسلامي .. وذلك على ضوء الخطاب الذي القـــاه الرئيس عبد الناصر في عيـــد الوحدة ، وكشف فيه النقاب عن حقيقـــة هـــذا الحلف الاستعماري الجديد .

افتتـــاح مؤتمـــر وزراء خـــارجيـــة الـــدول الافريقيـــة

افتتحت امس في اديس ابابا الـــدورة الثالثـــة للمجلس الوزاري لمنظمـــة الوحـــدة الافريقية .

وقـــد خطب في الجلسة الافتتاحيـــة الامبراطـــور هيلاسلاسي ، واشار في كلمته الى روديسيا ، وقـــال ان في وسع الدول الافريقية اتخـــاذ موقف موحد للاطاحة بحـــكم سميث .

وادلى وزير الخارجيـــة المصرية محمود رياض بتصريح قبل سفره الى المؤتمر ، قال فيه ان الجمهورية العربيـــة المتحدة تلتزم بالبيان الـــذي اصدره الاتحـــاد الاشتراكي العربي بشأن الانقلاب في غانا . واعلن محمود رياض استنكاره الشديد للانقـــلاب ، وقال ان الجمهورية العربية ستؤيـــد نكروما .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد

خدمة لافريقيا يتنازل سيكوتوري لنكروما فيصبح رئيس غانا وغينيا

كونكري — تخلى رئيس غينيا ، سيكوتوري ، عن منصبه كرئيس للجمهورية للرئيس الغاني قوامي انكروما ، الذي سيصبح منذ الان رئيسا لغانا وغينيا . وقد اعلن هذا الامر مندوب غينيا على اثر انسحابه من مؤتمر وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية المنعقد في اديس ابابا بالحبشة . وقال المندوب الغيني ان الرئيس سيكوتوري لم يقم بهذه الخطوة من اجل انكروما بل من اجل شعب غانا وكل الشعوب الافريقية . واضاف ان الدول التي تقبل باشتراك ممثلي العصابات في المؤتمر انما تساوم على الوحدة الافريقية.

وكان الرئيس قوامي انكروما قد وصل الى عاصمة غينيا ، كونكري ، قادما من موسكو على متن طيارة سوفييتية . وقد استقبل بحفاوة كبرى كرئيس دولة . واثار وصوله الى غينيا رد فعل عنيف في المؤتمر . ودول عديدة الان تطالب باعادة بحث القضية .

وفي مؤتمر وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية انسحبت تنزانيا من المؤتمر ، فكانت ثالث دولة افريقية تنسحب من هذا المؤتمر (سبقتها غينيا ومالي) احتجاجا على السماح لوفد الانقلاب الاستعماري الرجعي في غانا بالاشتراك في ابحاث المؤتمر . وقال متحدث بلسان المنظمة ان انسحاب هذه الدول لا يعني انسحابها من المنظمة الافريقية .

وتفيد الانباء الواردة من اكرا ان طغمة الحكام الانقلابيين قد حرمت الاحزاب السياسية وواصلت اعمال القمع الدموي والغت العلم الجمهوري وجمعت كل الاعلام الجمهورية التي تمكنت من جمعها وحرقتها

(البقية على ص ٨ عمود ٨)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٤ آذار ١٩٦٦
١٣ ذي القعدة ١٣٨٥
5726 12 אדר
4.3.1966
No. 85 Vol. XXII
العدد ٨٥ السنة ال ٢٢

אל אתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות Al-Ittihad

كلمة الاتحاد

التبعية لبون

المفاوضات بين ممثلي حكومة المانيا الغربية واسرائيل حول مسالة المساعدات لاسرائيل ابتدأت في ٢٣ شباط الماضي ومن المتوقع انتهاء المرحلة الاولى من هذه المفاوضات في نهاية هذا الاسبوع .

وفي ظاهر الامر ، تبدو الخلافات التي نشبت بين الحكومتين اثناء المفاوضات ليس على مقدار المساعدة التي تطلبها اسرائيل من بون بل على مسالة مبدأية : هل ان المانيا الغربية ملزمة بتقديم المساعدة لاسرائيل ، بموجب اتفاقية اديناور — بن غوريون لسنة ١٩٦٠ (الذي تمت في فندق وولدورف استوريا بنيويورك) ، والاتفاقية مع الدكتور بيرنباخ في اذار ١٩٦٥ التي مهدت لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والمانيا الغربية ، هذه الخطوة التي اعتبرت في حينه انتقاما لالمانيا الغربية من الدول العربية اثر دعوة رئيس جمهورية المانيا الشرقية الدكتور ولتر البرخت الى الجمهورية العربية المتحدة وسوريا . فالمانيا الغربية من جهتها ترفض اي التزام بالنسبة لاسرائيل وتنظر الى العلاقات مع اسرائيل فقط في الاطار العام لسياسة تقديم المساعدات للاقطار المتطورة ، بدون امتيازات جديدة . والظاهر ان هذه القضية لا تزال موضع نقاش بين الطرفين ، على مختلف المستويات .

الا انه يظهر مما نقرأه بين السطور ان الخلافات اعمق من هذا وتدور حول امور عملية جدا . فمواقف بون تنفي . في الماضي ، منذ (اتفاق وولدورف استوريا وبيرنباخ) كان هدف المانيا الاساسي سياسيا — حاجة المانيا الى شهادة حسن سلوك اسرائيلية تكون ستارا يحمي سياسة احياء العسكرية ورد اعتبار المانيا في نظر الراي العام العالمي . في ذلك الحين كانت المانيا مستعدة لاغداق المساعدات والقيام بتنازلات . اما الان فتستطيع المانيا الغربية ان تشد الحبل ، فلم تعد تصدر عن مواقف ضعف .. وهي الان تطلب ثمنا لكل مساعدة .. وفي المحادثات مع بن نتان ، سفير اسرائيل ببون ، تشترط المانيا الغربية ربط مساعداتها الاقتصادية بمشاريع معينة تتيح الاستيراد الواسع من البضائع الالمانية ، والاشراف على مشاريع حيوية في اسرائيل ، وتامين نسبة ارباح محترمة للرساميل الالمانية في الاقتصاد الاسرائيلي ومشاريعه الحيوية بهدف ضمان حصة المانيا الغربية في السيطرة على الاقتصاد الاسرائيلي . وتذكر الصحف اسماء المشاريع التي تسيل لعاب الالمان الغربيين مثل مشروع البحر الميت ، ومشروع الفوسفات في عراد وغير ذلك من الصناعات الكيماوية

هذه المفاوضات من غير شك تتعارض ومصالح اسرائيل الحقيقية ، مصلحة الاستقلال الحقيقي وكرامة شعب اسرائيل . فاقامة العلاقات مع بون ستبقى وصمة عار في جبين سياسة اسرائيل الخارجية .

والمحافظة على كرامة هذا الشعب ، وتحرير اسرائيل من زيادة التبعية الاستعمارية تقضي بوقف هذه المفاوضات الشينة ، خصوصا امام تفشي اللاسامية والروح النازية في المانيا الغربية .

فتوحات علم الفضاء السوفييتي تدق على ابواب الشمس

العلم الاحمر يستقر على نجمة الصبح - الزهرة

فينوس — ٣ اول مركبة منذ الازل من صنع انسان الارض تستوي على الزهرة

تكهنات قوية في موسكو عن خطوة سوفييتية جديدة في الفضاء الخارجي



موسكو — تنبا ملاح كوني سوفييتي بانه سيتاح قريبا اجراء ابحاث مباشرة ومنظمة على كوكب الزهرة بفضل نجاح هبوط مركبة سوفييتية على سطحه . واضاف الملاح البروفيسور ميخايلوف انه من غير المتوقع ان يجد الانسان عالما مزدهرا على سطح الكوكب الغامض المحجوب بالغيوم .

اول اذار كان اول اتصال بين الارض والزهرة

وكانت المركبة السوفييتية فينوس ٣ قد هبطت في الاول من اذار ، يوم الثلاثاء الماضي ، على سطح نجمة الزهرة المتوهج بعد رحلة استغرقت ١٠٦ ايام في الفضاء . وبدقة تفوق التصور اصابت «فينوس ٣» هدفها قاطعة مسافة ٢٨٠ مليون كيلومتر . في الساعة ٨،٥٨ بتوقيت اسرائيل (٩،٥٦ بتوقيت موسكو) ، هبط العلم السوفييتي الاحمر مع شعار المطرقة والمنجل على كوكب الزهرة .

وهذه هي اول مرة في التاريخ يستقر فيها شيء ، صنعته يد انسان من كوكبنا ، على كوكب اخر بعد القمر . وقد اضاف هذا الانجاز نصرا جديدا لعلم الفضاء السوفييتي

وكان نور «الزهرة» الساطع يتلالا في تلك الليلة في السماء القريبة ، مختفيا في داخله اسراره التي اوحت بتكنيته «الكوكب الغامض» . وما لبثت المركبة السوفييتية — فينوس ٣ ان مزقت حجاب السحب الكثيفة المحيطة دوما بالنجم حتى توقف ارسالها الى الارض .

يومان قبل هذا اللقاء ، سجت المركبة الشقيقة فينوس ٢ ، فوق النجم مخططة اياه ب ١٥ الف كيلومتر فقط .

وفينوس ٣ اطلقت في ١٦ تشرين الثاني ١٩٦٥ . اما فينوس ٢ فاطلقت قبلها باربعة ايام . واول اذار هو بداية الفصل الذي يكون فيه نور الزهرة اشد سطوعا ، الى درجة انه احيانا يمكن رؤيته بالعين المجردة في وضح النهار .

الا ان غلاف الحجب التي تظلله دوما ، لم يمكن من مشاهدة سطح هذا النجم . ولذا فليس غريبا ان

(البقية على ص ٨ عمود ١)



اوقفوا الحرب في فيتنام
رسمها الفنان الامريكي انطون رفرجير

بريطانيا تجلو عن ليبيا

لندن — اعلن موظفون بريطانيون اول امس ان اخر جندي بريطاني سيجلو عن ليبيا في نهاية الشهر الحالي . ولن يبقى في ليبيا سوى الموظفين المدنيين . وسيبقى في ليبيا وفد عسكري ، وجنود من الطيران البريطاني في مطار ادريس بالقرب من طرابلس .

حزب الامة السوداني يعارض الحلف الاسلامي

القاهرة — اعلن حزب الامة السوداني معارضته للحلف الاسلامي . وذكرت الانباء ان فيصل ، ملك السعودية ، يعتزم زيارة السودان هذا الاسبوع حاملا معه مشروع الحلف الاسلامي الى السودان

مقتل فتى وجرح اثنين بانفجار قذيفة

ادى انفجار قذيفة مدفع في «المنطقة — ٩» المغلقة الى مقتل الفتى عادل عكيف (١٢ سنة) من قرية الريحانية ، والى اصابة رفيقيه خليل محمود خطيب (١٣ سنة) وعدنان حسن برازي (١٦ سنة) من قرية عبلين بجروح بالغة .

بدات محاكمة حجازي

بدات ، صباح امس ، محاكمة رجل «الفتح» محمود حجازي ، في محكمة الصلح في رحوبوت .

وقد رفض حجازي تعيين محام اسرائيلي للدفاع عنه ، وطلب اعطاء محام اجنبي امكانية الدفاع عنه . ولكن محامي النيابة رفض طلب المتهم اعتمادا على قرار وزير العدل .

وقال حجازي انه لا يستطيع الدفاع عن نفسه بنفسه ، ولا يوافق على ان يدافع عنه محام اسرائيلي .

«الاعمدة» التي ارتكز عليها سبير في تلخيص مناقشة الميزانية

البطالة وتجميد الاجور ومكافحة علاوة الغلاء

باصوات الائتلاف الحكومي تقر الميزانية الجديدة في القراءة الاولى

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — البطالة .. وتجميد الاجور .. والصراع ضد علاوة غلاء المعيشة — هي «الاعمدة» الثلاثة التي اقام وزير المالية ، سبير ، خطابه عليها في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، ردا على نقاش النواب لميزانية الدولة لسنة ١٩٦٧/٦٦ .

هذه الميزانية البالغة اربعة مليارات و٦٠٢ ملايين ليرة — اي بزيادة نحو ١٥ بالمئة عن الميزانية السابقة — اقرت في الكنيست — في القراءة الاولى يوم الاربعاء الماضي باصوات كتل الائتلاف الحكومي — ٤٣ صوتا — وبمعارضة كتل المعارضة — ٢٢ صوتا

وفي رده على النقاش يتباهى وزير المالية .. «العمالي» ، سبير ، انه منذ ١٢ سنة وهو يناضل ضد طريقة علاوة الغلاء . واكثر من ذلك ، اكد سبير انه سيواصل هذا النضال لانه يعتقد بانها .. تضر بالعمال !!

ووعود الوزير تركزت على انه لن تكون هنالك زيادة في الضرائب خلال هذه السنة — الا تكفي الزيادات الاخيرة ؟! — الا في .. «حالات الطوارئ» !

وعاد الوزير سبير في رده على ذكر تفاقم البطالة متسترا وراء تمكين العمال من التنقل من مصنع الى اخر ومن منطقة الى اخرى .

اما في ميدان الاجور فقد اعلن الوزير عن تمديد اتفاقيات العمل لسنتين اخريين — اي تجميد الاجور — في القطاع العام . واما في القطاع الخاص فان الحكومة ستعمل على منع زيادة الاجور اكثر من زيادة انتاجية العامل .

وامتدح الوزير «حركة التنازلات» عن قسم من الاجور ووعد بان لاتحول الحكومة هذه الحركة الى حركة تطوع اجباري ..

والوعد الجديد الذي قدمه الوزير هو ان اسعار المساكن الشعبية ستبقى — بموجب اتفاق مع المقاولين — كما كانت في سنة ١٩٦٥ على ان يحظى الذين يدفعون ٤٠ بالمئة من اسعارها نقدا بتخفيض ٦ بالمئة !

وبعد هذا اقرت الكنيست تمديد «قرض الاستيعاب والتوفير الالزامي» لسنتين اخريين .

وخلال المناقشة على الميزانية تكلم النائب الشيوعي ماير فلنر في ثلاثة مواضيع : قانون انظمة ضريبة الدخل ، تمديد قرض الاستيعاب والتوفير الالزامي ، وباب الدخل في الميزانية . ولهذه المواضيع الثلاثة قاسم مشترك هو استخدام ميزانية الدولة اداة في

(البقية على ص ٨ عمود ٣)

دمشق تندد بالحلف الاسلامي ومؤامرات الاستعمار

الحكومة الجديدة تضم وزراء يساريين وشيوعيين

دمشق — نددت اذاعة دمشق في تعليقاتها ، بالحلف الاسلامي ، وبمؤامرات الاستعمار على شعوب المنطقة ، وقالت : ان الاستعمار في تآمره على الشعوب يزعم ان بعض الدول النامية مهددة بالخطر الشيوعي !. وفي تعليقها على الانقلاب الاخير في غانا قالت : ان الاستعمار منذ ان نشات غانا يجهد بضمها اليه ، وكلما مر الزمن على هذه الدولة الفتية وراها الاستعمار تسير في حركة التحرر الافريقي ، كلما زاد نشاطه للقضاء على الحكم التقدمي فيها ، الى ان نجح مؤخرا في القضاء على حكم نكروما ، ولكنه لن ينجح في تكبيل هذا الشعب .

ويميل المراقبون الى الاعتقاد بان الحكم الجديد في سوريا يساري . ومن دلائل ذلك تشكيل الحكومة الجديدة التي يقال ان فيها وزيرين شيوعيين هما احمد مراد وزير الاقتصاد ، وسميح عطية وزير المواصلات .

ويشير المراقبون الى ان هذه هي المرة الاولى التي يتعاون فيها حزب «البعث» منذ اخذ السلطة في سوريا مع الشيوعيين في حكومة واحدة .

ويراس الحكومة الجديدة يوسف زعين . وقد تعين ابراهيم مكوس وزيرا للخارجية ، ومشهور زيتون وزيرا للتموين (وقد كان وزير الاعلام في الحكومة السابقة) ، وعبد السلام حيدر وزيرا للقضاء . ويشترك في الحكومة الجديدة اثنان من زعماء الانقلاب هما حافظ اسد وزيرا للدفاع ، وعبد الكريم جندي وزيرا للزراعة . اما سائر الوزراء فقد اشتركوا في الماضي في حكومة زعين الاولى التي حلت في كانون الاول ١٩٦٥

وتقول مجلة «نيوز ويك» الامريكية

(البقية على ص ٨ عمود ٣)

البحث عن ناستيون

جكارتا — ما زال البحث جاريا عن وزير الدفاع الاندونيسي السابق ، ناستيون الذي عزله الرئيس سوكارنو من منصبه بعد انفضاح تآمره على نظام الحكم في البلاد . وكما هو معروف فان ناستيون كان قد استغل الاحداث الاخيرة في اندونيسيا وعمد الى تنظيم عمليات تقتيل الشيوعيين والدمقراطيين والوطنيين في البلاد حتى وصل عدد الضحايا الى ٨٠—١٠٠ الف شخص .

وقد اغلقت الحكومة جامعة جكارتا مؤقتا وحذرت الطلاب من مغبة الاستمرار في اعمال الشغب .

لمواصلة الحرب الامريكية القذرة في فيتنام

جونسون يطلب والكونغرس الامريكي يوافق وماكنمارا يأمر والجيش يقترف الجرائم البشعه

واشنطن — جونسون طلب من الكونغرس ان يقرر ميزانية اضافية بمبلغ ٤٨٠٠ مليون دولار لتمويل نفقات الحرب الامريكية القذرة في فيتنام ..ووافق الكونغرس ! ووزير الحرب ، ماكنمارا ، اعلن في اجتماع صحفي انه .. سمح بزيادة القوات الامريكية المعتدية على الشعب الفيتنامي حتى يصل عددها الى ٢٣٥ الف جندي . وقال وزير الحرب هنا ان ٢٠ الف جندي قد امروا بالابحار الى فيتنام .

المدرسة الـ ١٣٤ و ٣٣ ضحية

وفي هانوي عقد مؤتمر صحفي كشف فيه النقاب مرة اخرى عن الجرائم البربرية التي تقترفها القوات الامريكية المعتدية . صور لجثث ٣٢ طفلا من طلاب احدى المدارس في فيتنام الشمالية — هي المدرسة الواقعة في هاونغ فوك — التي دمرتها القنابل في احدى الغارات الجوية الامريكية الوحشية . هذه هي المدرسة الرابعة والثلاثين بعد المئة التي دمرتها الطيارات الامريكية المغيرة . التدمير ، وقتل الاطفال ، واتلاف المحاصيل ونشر الميكروبات وتسميم المياه وهدم المدن والقرى هي «رسالة» امريكا في فيتنام

يوما التضامن

ان الجرائم الامريكية تثير اشد السخط والاحتجاج في مختلف انحاء العالم . وتلبية لنداء لجنة التنسيق الوطنية في امريكا لوقف الحرب القذرة في فيتنام تقرر اعلان الخامس والعشرين والسادس والعشرين من اذار الحالي يومين للتضامن مع الشعب الفيتنامي وللاحتجاج على التدخل الامريكي

(البقية على ص ٨ عمود ٤)

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى حزب الشعب العامل في قبرص

افتتح ، امس ، المؤتمر الحادي عشر لحزب الشعب العامل التقدمي القبرصي .وسيقدم تقرير لجنته المركزية سكرتير الحزب العام الرفيق بابايوانا . وقد ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرسالة التالية التي وقع عليها الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي

ايها الرفاق الاعزاء !

تلقينا رسالتكم من ١٠-٢-٦٦ التي تخبروننا بها عن موعد افتتاح مؤتمركم الحادي عشر .

ان لحزبنا ، لجميع الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل ، علاقات وثيقة منذ سنوات طويلة ، مع حزبكم .. وقد تتبعنا ، باهتمام كبير ، النضال البطولي لشعب قبرص ، بتوجيه حزبكم الحكيم نحو اجل الحرية والاستقلال وحل القضية القومية حلا صحيحا ، ومن اجل التقدم الاجتماعي

وقد راينا ، كيف ساعد البرنامج الذي تقرر في مؤتمركم العاشر ، على تقدم نضال الشعب ضد الاستعمار البريطاني وضد محاولة تحويل قبرص الى قاعدة للحلف الاطلسي . وساعد على تقدم الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية اخرى .

(البقية على ص ٨ عمود ٣)

ميزانية عديمة الافاق

بقلم : ماير فلنر

القسم الاول من المقال

في الكنيست ائتلاف واحد ، ولكن فيه معارضتان ، الواحدة هي المعارضة اليمينية ، وهي – لسفي – الاقوى ، وتؤيد الخطوط العامة لسياسة الائتلاف الحكومي ولكنها اكثر تطرفا خصوصا في السياسة المعادية للشعب. تلك هي معارضة «الحيروت – الاحرار» و«الراق» .

ان موشه ديان (من «الراق») سكب اليوم الدموع حزنا على مصير الراسماليين الفقراء في اسرائيل الذين ينظم العمال السيئون الاضرابات في مصانعهم ، وتساءل : فاي نصيحة يستطيع صاحب مصنع «ارغمان» ، كلر ، ان يقدمها لاصحاب الرساميل الاجانب بعد الذي فعله له العمال ؟ واني لاستغرب فقط ما لكل هذا وحزب عمالي !

وقبلي تحدث في الكنيست اليوم ممثلو احزاب الائتلاف الحكومي عن ضرورة سن قوانين «الكبح علاقات العمل» . وتكلم ايضا ممثلو المعارضة اليمينية . ولهذا فقد كان هنا هجوم شامل تقريبا على جمهور العمال وعلى الاكاديميين ، ويمكن القول على كافة الشعب العامل في اسرائيل .

وباسم من ؟ باسم المصالح القومية . غير انه ليس هناك اي مصلحة قومية تتعارض مع مصالح اكثرية الشعب – عمال الانتاج والاكاديميين وعاملي المدينة والقرية . منذ زمن بعيد لم يجر الحديث في الكنيست بمثل هذه اللهجة الوقحة ضد العمال ونضالاتهم . ان هذا ليزعزع النفس لا اقل من الميزانية نفسها . وما هذه الاقوال : «هبوط معنوية العمل عند العمال ! » و «الاضرابات الوحشية ! ؟ » لقد دافعت الطبقة العاملة عن اجور عملها وعن مستوى حياتها . يجب اتهام اولئك الذين لم يقروا تلك الاضرابات. لقد كان من الضروري الموافقة عليها . هذا ما يفعله كل زعيم نقابي جدير بهذا اللقب . واذا كان زعماء الهستدروت لم يقروا تلك الاضرابات فالمسؤولية تقع عليهم لا على العمال .

وانا واثق من ان للطبقة العاملة في اسرائيل مسؤولية قومية عليا اكثر بكثير مما لبعض الوزراء وللمليونيريين الذين يتحدثون هنا بلهجة وقحة ضد طبقتنا العاملة . فكل واحد من العمال معني بتعزيز الاقتصاد القومي وبازدهار الصناعة والزراعة والعلم والتكنيك وتطوير ثروات البلاد .

وبالضبط لاننا معنيون بالتطوير وبرفع مستوى المعيشة فاننا نقاوم اشداء لسياسة الحكومة وللميزانية المقترحة .

تغييرات اللحظة الاخيرة

وكلمات قليلة عما جرى هذا الاسبوع

لقد اعلن رئيس الحكومة عن زيادة المعونات لتخفيض اسعار الحاجيات الحيوية بمبلغ ٢٠ مليون ليرة ، وعن الغاء الضريبة على السولر بمبلغ ٢٥ مليون ليرة ، وعن عدم تنفيذ مشروع زيادة الضريبة على غاز الطبيخ بمبلغ ٥ ملايين ليرة . واعلن ان الحكومة «وفرت» مئة مليون ليرة وانه سينشأ «احتياطي خاص» – او على الاصح يزداد «الاحتياطي الخاص» – بمبلغ ٥٠ مليون ليرة .

ويتضح من بنود الميزانية المعدلة ان الحكومة قد ادخلت تغييرات مختلفة على الميزانية بهذه المناسبة . فلولا خفضت ميزانية التطوير وفي الاساس ميزانية الاسكان . يقول النائب بدر (من «الحيروت – الاحرار») ان هذا الامر غير مهم . ان ممثل الحيروت – الاحرار هذا لا يهمه تخفيض ميزانية الاسكان . مع انه يجب استصراخ الراي العام ضد هذا التخفيض الذي يشدد اخطار البطالة ولا يمكن من حل قضايا الاسكان الحادة .

لقد بلغت ميزانية التطوير في السنة الماضية ٨٦٥ مليون ليرة. وفي الميزانية الجديدة اصبحت ٨٠٥ ملايين ليرة . اي انها خفضت بـ٦٠ مليون ليرة . والان يجري تخفيضها اكثر فاكثر ، حتى اصبح ٧٤٤ مليون ليرة – اي اقل من السنة الماضية بنحو ١٢١ مليون ليرة .

وجل هذه التخفيضات هو في ميدان الاسكان . ويبلغ ذلك ١٠٤ ملايين ليرة اقل مما كان عليه في السنة الماضية .

ومقابل ذلك زادت الحكومة في اليوم التالي ميزانية الامن بمبلغ ٣٤ مليون ليرة لزيادة «الاحتياطي الخاص» بـ٥٠ مليون ليرة وتخفيض ميزانية الامن بـ ١٦ مليون ليرة) . والتغييرات الجديدة في الميزانية تتضمن ايضا تخفيض ٤ ملايين ليرة من ميزانية التعليم عما كانت عليه في الميزانية الاصلية وكذلك تخفيض ميزانية الصحة .

وهذا النهج كله مفقود تماما .

لقد نظم رئيس الحكومة هنا مسرحية صغيرة . ومرات عديدة حدث مثل هذا الامر . يعلنون عن اجراءات خطيرة ثم يدخلون تعديلات ثانوية ويبقون كل الاجراءات اذ انهم لا يدخلون تغييرا نوعيا . وكل ما في الامر انهم يبقون ترك الانطباع بانهم يهتمون بالراي العام . صحيح ان اضراب عشرات الوف العمال ، الانفجاري ، ضد موجة الغلاء والضرائب الجديدة قد ترك اثره . ومجرد هذا الحديث الكثير ضد نضال العمال انما يثبت ان النضال يؤلف عنصرا هاما جدا وان العمال اذا ما ناضلوا ضد الاجراءات المعادية للعمال فسينجحون اكثر .

واسلوب الحكومة بادخال تغييرات مخادعة في الميزانية في اللحظة الاخيرة ليس اسلوبا ديمقراطيا .

حملة «التنازل» عن قسم من الاجور

ان المتحدثين الحكوميين يمتدحون البروفسوريين الذين اعلنوا عن استعدادهم «للتنازل» عن جزء من زيادة اجورهم . سنحت لي فرصة ، هذا الاسبوع ، للحديث مع اثنين من البروفسوريين من الجامعة في القدس. لقد أثبتا لي ان الذي يعلن عن حركة التنازل عن جزء من الاجور يبدو ان له مداخيل جانبية تزيد احيانا عن اجره .

ضد الفرقة بين العامل والاكاديمي

اننا لا نوافق على الفرقة والصراع اللذين يراد خلقهما بين عمال الانتاج والعاملين الاكاديميين . ونحن لا نوافق على الاوصاف التي طورها هنا النائب يعري من المبام الذي اكثر الحديث عن «الثغرة الكبيرة جدا» بين اجور العمال والاكاديميين . افنتظم نضالا بين عمال الصناعة والعاملين الاكاديميين؟ ان هؤلاء يعملون عملا جسمانيا واولئك يعملون عملا فكريا ، ومطالب هؤلاء واولئك عادلة . فالتناقض ليس بين العامل والاكاديمي بل بين راس المال والعمل ، بين الحكومة وجمهور العمال، بين الاقتصاد القومي والاحتكاريين الاجانب ، بين مصلحة الاقتصاد القومي والامن وبين سباق التسلح . لم لماذا لا يدعون الى قيام حركة في اوساط اصحاب الرساميل للتنازل عن الارباح؟ واين المليونيريين ؟ واين تنازلاتهم ؟ اين ذلك الرجل الذي اشترى الاراضي في اسدود ، في الوقت المناسب – وامثاله الاخرون – وربحوا عشرات ملايين الليرات ، واين تطوعهم وتنازلهم ؟ واين هي الدعوة للمنشآت المحظوظة – المحظوظة جدا – للتطوع على الاقل بدفع الضرائب ؟

انهم يريدون خلق حالة نفسية ولجم العمال عن النضال . وليس المقصود هو البروفسوريون . فكل هذا ستار من الدخان ، القصد الجوهري غير ذلك . ان القصد من هذه الدعاية هو الضغط على العمال لالغاء حتى زيادة الاجور الضئيلة التي قررتها الهستدروت واثارة الضغط ضد كل مطلب بدفع علاوة الغلاء في تموز في وقت يتفاقم فيه ارتفاع الاسعار .

ماهية الميزانية الجديدة

والميزانية الجديدة تثبت فشل السياسة الحكومية في الميادين الاقتصادي والسياسي وتبدد كل تشخيصاتها الاقتصادية. فالتعويضات والقروض الامريكية و «المصانع المطروقة » التي يمتلكها اصحاب الرساميل الاجانب – كل ذلك قد وسع مدى الاقتصاد الاسرائيلي . ولكنه ، في الوقت ذاته خلق غبنا كبيرا يشكل خطرا جديا. فالرساميل الكبيرة التي انهمرت على البلاد من الخارج لم توطد الاستقلال الاقتصادي بل حولت اقتصاد اسرائيل وانتهت الى زيادة الاعتماد والارتباط بالاحتكارات الاجنبية وبالدول الغربية ، وعلى الرغم من الجهود المحمومة فشلت كل المحاولات لربط اقتصاد اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة . واستمرار الساعي للانخراط في السوق المشتركة وخصوصا ازاء تشديد الارتباط بالاحتكارات الالمانية الغربية وبدء المفاوضات الاقتصادية اليوم بين بون واسرائيل – انما يؤكد ان الحكومة لم تتعلم شيئا . فبدلا من تغيير السياسة هذه والتوجه هذا ، فان الحكومة تتمسك بهما وتفرض دفع ثمن فشلها على العمال وجماهير الشعب .

ان الميزانية لا تثبت فشل سياسة الحكومة وحسب وانما ايضا انعدام الافاق امام هذه السياسة . والميزانية لا تقنع احدا بانها تؤدي الى حل اي قضية من القضايا الاقتصادية والتقدم نحو الاستقلال الاقتصادي وتطوير اقتصاد البلاد بصورة اساسية . اننا مرتبطون ارتباطا خطرا جدا بعوامل اجنبية ، باحتكارات اجنبية في كل فروع الاقتصاد القومي ، في الالات والمواد الخام ، وفي قطع الغيار والوقود في الدقيق وفي الف حاجة حيوية اخرى . وهذا الارتباط الاقتصادي والعسكري يشكل خطرا جديا على كل مستقبلنا .

والفرضية الاساسية المغلوطة للحكومة في الميدان الاقتصادي تبدو في التقديرات التالية :

« ان السياسة التي اقرتها الحكومة ولجنة المالية في سنة ١٩٦٤ قائمة على الادراك بان القضية المركزية للاقتصاد الاسرائيلي هي انخفاض طاقة تنافس الانتاج الاسرائيلي في اسواق التصدير» وهذا الامر ناجم في الدرجة الاولى عن الزيادة السريعة في الاجور والمداخيل بما هو اعلى من الزيادة في الانتاجية» («الميزانية القومية ١٩٦٦» صفحة ١٥) . وكل هذا سخف كبير من الناحية العلمية .

فقضية القضايا في الاقتصاد الاسرائيلي ليست التصدير وانما الانتاج وتطوير الفروع الاساسية في الاقتصاد القومي ومن طريق ذلك تقليص الارتباط . ان قضية القضايا هي سيطرة الاحتكارات الاجنبية على الاقتصاد الاسرائيلي وتدفق مئات الملايين ارباحا ، من المنشآت المزمعة ، الى جيوب المليونيريين الاجانب بدلا من خزينة الدولة . ونحن نطالب الحكومة ، في هذه المناسبة ، ان تقتفي اثر دول عديدة فتجري احصاء عن مدى سيطرة الراسمال الاجنبي على الاقتصاد الاسرائيلي ، وعن مستوى ارباح راس المال هذا ، وعن مدى المساعدات الحكومية المقدمة من ميزانية الدولة لسيطرة راس المال الاجنبي على الاقتصاد القومي . انه ليس من قبيل الصدف عدم وجود احصاء كهذا. لقد حذرنا من خطر قصر نظر الحكومة وضيق تطلعها .

ان خلفية القضايا في الاقتصاد الاسرائيلي هي النفقات العسكرية الهائلة الضخمة التي لا تقوي اسرائيل وانما ، في نهاية الامر ، تضعف وتدمر التطوير السليم للاقتصاد .

ازدياد عبء الضرائب

الميزانية الجديدة لسنة ١٩٦٧/٦٦ بلغت في صورتها النهائية ٤ مليارات و٦٠٣ ملايين مقابل ٤ مليارات في سنة ١٩٦٦/٦٥ ، اي بزيادة قدرها ١٥ بالمئة ، والميزانية العادية (اي بدون ميزانية التطوير) قد بلغت ٣ مليارات و٢٣٤ مليون ليرة . والميزانية كلها تقريبا تغطيها الضرائب المباشرة وغير المباشرة ورسوم الرخص وغير ذلك .

وتتضمن الميزانية الجديدة زيادة ضريبة الدخل بنسبة ٢ – ٢٢ بالمئة وخصوصا على العمال وجماهير الشعب ان كتلتنا تطالب باعفاء كل من لا يزيد دخله الاجمالي عن ٦٠٠ ليرة (بدلا من ٣٥٠ ليرة كما هو الان) من ضريبة الدخل اعفاء كاملا .

ان الدخل من ضريبة الدخل في ميزانية ١٩٦٧/٦٦ يصل الى مليار و٣٦٦ مليون ليرة ، اي بزيادة قدرها ٢٢ بالمئة اكثر من ميزانية ١٩٦٦/٦٥. ان الدخل من ضريبة الدخل يشكل ٢٩٫٥ بالمئة من مجموع المداخيل في الميزانية .

وتنطوي الميزانية الجديدة على زيادة قاتلة في الضرائب غير المباشرة الامر التي ادى الى موجة ارتفاع مباشر وغير مباشر في اسعار الحاجيات الحيوية جدا . رفعت كثيرا ضريبة الشراء المفروضة على بضائع الاستهلاك الشعبي . وازدادت كثيرا ضريبة الكوس على التبغ وارتفعت بعشرات بالمئة اسعار السجاير ، وبنفس النسب العالية ارتفعت رسوم البريد والتلفون .. هذه هي الزيادات الاخيرة . ناهيك عن تعداد الزيادات والضرائب في الفترة الاخيرة التي يستغرق ذكرها كتابا كاملا . واذا اضفنا الى هذا الزيادات في الضرائب البلدية التي تساوي بين الغني والفقير ، وكذلك زيادة الايجارات المتكررة للبيوت فاننا سنحصل على صورة كاملة للطابع الرجعي للميزانية الجديدة ولسياسة الحكومة الاقتصادية .

وبعد هذا كله يجيء وزير المالية سبير ، بخطاب الميزانية للكنيست ويعلن تصريحه الذي اثار الضحك :

« انني اتحدى العاصفة التي يحاولون اثارتها بين الجمهور بشأن «موجة الغلاء» .. انني اعلن ان لا مبرر لهذه العاصفة ...» و «كل الانباء المثيرة ، وكل الاجتماعات والاضرابات الانذارية غير محقة . انها قائمة على موجة من الشائعات وليس على موجة من الغلاء » . (صفحة ٢٥)

يجبعلينا الاعتراف بان روح الوزير سبير خفيفة . ولكنه ، اكثر من خفة الروح ، بعيد جدا عن شؤون الشعب العامل ، بعد الشرق عن الغرب .

(تتمة المقال في العدد القادم)

حديث في البرلمان

«الصمت التليفوني»

ابتداء من امس الاول ، بدأت بلدية حيفا في تنفيذ نظام « ٣ ساعات صمت تليفوني » في اليوم . من ٩٫٣٠ حتى ١١ صباحا . ومن الساعة ١ – ٢٫٣٠ بعد الظهر . في هذه الساعات لا يجوز استعمال تليفونات البلدية للاتصال مع الخارج .. بل يجوز فقط تلقي المكالمات .

الهدف فضلا عن التوفير التسهيل على المراجعين بعدم الانتظار طويلا في مقابلة الموظفين في دوائر البلدية .... فكرة !

وهذا يحدث في بلادنا

عمل الحكومة يقوم على المسؤولية الجماعية ، ولكن ليس على الاراء الجماعية . وعليه فيحق لكل كتلة في الائتلاف ان تعارض خطوات معينة تقوم بها الحكومة ، والنضال ضدها في الحكومة ، في الاجتماعات والمنابر الشعبية . المسألة الوحيدة الملزمة من ناحية عامة في العمل المشترك الائتلافي هي الطاعة عند التصويت» – هذا ما قاله اسحاق ارتصي السكرتير العام لحزب الاحرار المستقلين في اجتماع الحزب بحيفا .

وهكذا تتصرف كتل الائتلاف من مبام واحدوت هعبودا .. معارضة كلامية .. اما عند التصويت .. مثل «التجار عند النقدة ..» طاعة – استسلام .

تقنين النشاط البرلماني

لجنة الكنيست اقرت تغييرا في قانون الكنيست يوصي بتقييد حق المعارضة عامة والكتل الصغيرة خاصة في تقديم اقتراحات لجدول الابحاث واقتراحات قوانين خاصة» .

ونشرت هآرتس ان اوساطا برلمانية لم تنكر ان الغرض من هذه التغييرات والتوصيات هو تحديد نشاط اوري افنيري ، محرر مجلة هعولام هزيه ، وعضو الكنيست عن جماعة «القوة الجديدة» .

وكتب مواطن اسرائيلي رسالة الى صحيفة هآرتس انه من غير المستبعد ان تكون الخطوة الثانية تقييد حرية التصويت وتحديدها بالنسبة لحجم الكتل البرلمانية مثلا ٧ لحزب احرار ليبراليين في نصف السنة ، و٣ مرات لحزب المتدينين ومرة واحدة لكتلة من عضو واحد .. (ومن الجدير بالذكر ان تحديد حق تقديم الاقتراحات ومشاريع القوانين حدد لكتلة من واحد لمرة كل ٦ اشهر) .

ويقول كاتب الرسالة ان الكنيست قد تقرر في المرحلة الثانية تحديد حق الاشتراك في جلسات الكنيست وفق حجم الكتل . والهدف هو اتاحة اشتراك اوري افنيري مرة في الشهر في جلسات الكنيست .

والمرحلة الاخيرة كما يقول قد يصدر بيان باعلان اسرائيل ديمقراطية شعبية اشتراكية . «وصاحب هذه النبوءة كان من انصار كتلة حيروت – الاحرار واعلن ندمه على تأييدهما» .

اعضاء كنيست يعقبون على رحلة ابي ناتان السندبادية كل حسب معتقداته

دافيد هاكوهن – (مباي) : «احمق . ليته يعود سالما ..

ي . سيرلن (تجمع حيروت – احرار) ، «اسفي عليه . قد يدفع ثمنا باهظا» .

م . دبان «الراق – كتلة بن غوريون» – عمل ابي عمل خطر بحد ذاته ومن شأنه ان يجلب الضرر لاسرائيل» .

ش . روزن (مبام) : «الانسان يجب منعه من الطيران . كل من يحترم نفسه لن يسمح باستخدام اسمه على هذه الصورة . يا ليته يعود سالما» .

اوري افنيري (القوة الجديدة) – اعطف عطفا جما على انسان يعمل للسلام ، الا انني اعتقد ان رحلة ابي نتان تضر بقضية السلام لانها تعيد الى الذكرى التوتر بين الدولتين وتسبب مشكلة دولية يستفاد منها لاغراض حربية وامنية» .

«هبات» مثيرة

في الاسبوع الماضي اثارت الراي العام الفضائح التي كشفت عنها صحيفة هآرتس ، معتمدة على تحقيقات ووثائق .. وقالت الصحيفة ان شركة «دان» (التعاونية للمواصلات) قد قدمت هبة ، قبيل انتخابات الكنيست سنة ١٩٥٩ ، لحزب احدوت هعبودا ، مقدارها ١٠٠ الف ليرة . كما تلقى حزب الحيروت وصحيفته هبات بمقادير اقل من ذلك . وكذلك حزب المتدينين القومي وصحيفته «الهتصوفه» .

هذا ، في حين ان شركة «دان» دائما تشكو من خسارة دائمة . ولم تنف شركة «دان» هذا الاتهام حتى الان . ولم تنفه الاحزاب التي ذكرت هآرتس انها تلقت «الهبات» .

ابي نتان «يفتتح» الخط الجوي الاول بين تل ابيب وبور سعيد ويقول بعد عودته من الجمهورية العربية ..

«محافظ بور سعيد قال لي: نحن نريد السلام وانتهى عهد الحرب.. ولكن المبادرة يجب ان تبدأ من اسرائيل»

«الاهرام» تكتب : كان من الافضل ان تنفذ اسرائيل قرارات الامم المتحدة ، بدل تمثيل هذه المسرحية !.



ابي نتان في طائرته

ابي .. ابي

امتطى «صهوة» طائرته العجوز في الساعة الثامنة والربع من صباح الاثنين الماضي .. لا لغزو الفضاء او لالتقاط الصور ، وانما «لغزو» السلام ومقابلة الرئيس جمال عبد الناصر ..

ابي .. ابي

بعد ساعات قليلة ، وصلت الحكاية الدراماتيكية الى الاوج .. قالت وكالة للانباء : تحطمت الطائرة ، ومات الطيار ! فاصدرت صحف المساء طبعات جديدة .. وامتلات الشوارع والوجوه بالدهشة .

ابي .. ابي

قال بعض الذين وقعوا على برنامجه : نحن الذين قتلناه ! نحن الذين ارسلناه الى الموت . فلتذهب السلام اذا كانت هذه هي النهاية ؟ . ووجدت بعض الصحف وبعض المتصرين في هذا الخبر الكاذب مجالا جديدا لتصوير العرب «الذين قتلوا ابي» في لوحة جديدة !

ابي .. ابي

عاد الى الحياة مرة اخرى . انه لم يمت . الخبر كاذب من اساسه . وعاد النجم الذي ولد قبل ساعات الى التفاؤل والانتظار

وفي هذه اللحظات بالذات كانت يد ابي تنتقل من يد عربية الى اخرى في بور سعيد .. ولعله عندها كان يلعب الورق مع رجال الامن المصريين ..

ابي .. ابي

ماذا فعل هذا الشاب الظريف ذو القلب الطيب اكثر من «الستيك» في مقهى «اليفورنيا» . هل هكذا يتحقق السلام ؟

– كفى ! انه يعبر عن رغبتنا نحن في السلام ! لتكن مظاهرة تترك الكثير من الانطباعات وتشد انتباه الناس الى الحلم الاجمل !

– بالامس قال ابي ! انه يسافر من اجل الاطفال الذين ارسلوا له تحيات التشجيع !

ابي .. ابي

يجلس الان في مكتب محافظ مدينة بور سعيد .. ويقول له المحافظ :

« اننا نريد السلام ، لقد انقضى زمن الحرب .. ولكن لنذهب الى حكومتك فان عليها ان تحل مشكلة اللاجئين اولا » .

وبعد ذلك ، يتناول وجبة شهية من الطهي الهندي ، لان ابي عاش في الهند . مرة اخرى يثبت العرب انهم حسنو الضيافة .

ابي .. ابي

طار من بور سعيد عائدا الى اسرائيل . وبعد خمس دقائق فقط يعود مرة اخرى الى بور سعيد .. هناك خلل في طائرته .. يبذل المصريون كل جهودهم لتصليح الطائرة العجوز التي كتب عليها كلمة « سلام » بثلاث لغات : العبرية ، العربية ، والانجليزية

– ماذا نفعل الان ، تعال لنفرجك على بور سعيد .. ويتجول المواطن الاسرائيلي في شوارع بور سعيد .. ويشترون له بيجامة .. ويتناول وجبة شهية .. وينام .

ابي .. ابي

في الطبعة الثالثة من صحف يوم الثلاثاء .. يعود ابي الى اسرائيل ، واول كلمة يقولها في مطار هرتسليا : انني في غاية السعادة والتعب .

ولا يعود ابي الا بعد ان اصبح في هذه الايام «بطل الشارع» والصحف والاذاعات .. كل صحف العالم تحدثت عنه ونشرت صوره ، صحف الولايات المتحدة تشبه رحلته برحلة رودولف هاس في ايام الحرب العالمية الثانية . ورودولف هاس هو طيار الماني هبط في انجلترا لاجراء مفاوضات بين المانيا النازية من جهة ، وبريطانيا من جهة اخرى .

وشبهه البعض «بدون كيشوت» .

وكتبت عنه جريدة «الاهرام» في مقالها الافتتاحي انه بطل مسكين في رواية سخيفة . واعادته الى اسرائيل هي الرد الوحيد الذي يستحقه . وقالت «الاهرام» ايضا : كان من الافضل لاسرائيل ان تنفذ قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين بدلا من هذه الكوميديا السخيفة !

اما دمشق فقد طلبت من القاهرة توضيحا عن هذه القضية .

وفي اسرائيل ، بينما ينتظر الناس عودة ابي بفارغ الصبر والقلق .. تقدم بعض الكتل في الكنيست استجوابات الى رئيس الحكومة .. تسأله كيف سمحت اسرائيل لابي بالطيران بدون اذن ؟

وشرطة اسرائيل تعلن انها ستحاكمه .. وهو يقول : طرت على عاتقي ولم يرسلني احد .

ابي .. ابي

وصل مطار هرتسليا .. القي القبض عليه .. واطلق سراحه بكفالة مائة ليرة اسرائيلية . وعند فندق هيلتون في تل ابيب .. تتدخل الشرطة لتفريق الناس عن ابي ناتان .. بطل هذا الاسبوع .. والناس يحملونه على الاكتاف ويهتفون بصوت واحد

ابي .. ابي

وفي المؤتمر الصحفي يروي ابي حكايته .. بعد ان غنى مواله الذي بدا يدندنه عشية الانتخابات .. روى حكايته التي يبلغ عمرها ٣٣ ساعة وثماني دقائق .

قال : « ما زلت حتى الان مؤمنا ان رحلتي لم تذهب عبثا . فقد تحدثت مع محافظ بور سعيد الذي قال لي انه يمثل الحكومة : « اننا نريد السلام» ولكن الامر يتعلق بحكومتكم !

انني اعتقد اننا نستطيع الوصول الى السلام اذا بذلت حكومتنا جهودا اكبر . قال لي محافظ بور سعيد ايضا ان على اسرائيل ان تحل قضية اللاجئين وتنفيذ قرارات الامم المتحدة»

وقال ابي : كان برنامجي ان اطير في ٨ اذار ، ولكني رأيت ان هنالك مشاكل في الحصول على التصريح الذي لا يريدون ان يعطوني اياه . لم تكن لدي حيلة الا ان اطير . وقد حذرني المحامي من اني انتهك القانون ، ولكني قررت تنفيذ ما وعدت به .

وقال : « طرت على ارتفاع عشرة امتار عن سطح الماء . وطرت .) كم جنوب العريش .. وبعد ذلك طرت بانخفاض اكثر على الشاطئ حتى وصلت بور سعيد . لم تواجهني اية طائرة مصرية . كنت ارغب في الطيران الى القاهرة ولكني فضلت الهبوط . ومطار بور سعيد لا يعمل منذ اسابيع لانهم يجرون فيه تصليحات وتحسينات .. استمر طيراني ساعتين وربعا .

وعندما هبطت جاءني مدير المطار . قلت له : انا ابي ناتان جئت لاتحدث مع عبد الناصر ، باسم ١٠٠ الف مواطن في اسرائيل . لم يصدقني مدير المطار ، وسأل : هل انت من اسرائيل ؟ قلت : نعم . وادخلني برج المراقبة وقدم لي الشاي . وعندما احسوا اني اشعر بالبرد احضروا لي مدفأة كهربائية ، ونادوا على رجال اخرين ولم يصدقوا ما ترى عيونهم . اتصلوا تليفونيا بالقاهرة . وراوا منشوري باللغة العربية وقالوا : كل الاحترام وعاملوني معاملة نادرة المثال » .

« وبعد ذلك ادخلوني الى محافظ بور سعيد ، وقدموا لي فنجان قهوة.. وعندما قدموا لي فنجان اخر رفضت ان اشربه .. اهينوا . فقال لي المحافظ انه سمع عن طيراني . وبعد ذلك تحدثنا عن السلام . وعن اللاجئين .. قلت للمحافظ : لو جلستم مع الحكومة لوصلنا الى اتفاق . قال لي ان هذه الخطوة يجب ان تأتي من اسرائيل . قلت له : اني مجرد مواطن ولست ممثلا للحكومة . قال لي المحافظ : انا اعتقد ان نيتك طيبة . سنعطيك وقودا لتعود الى بلادك . وهناك تقوم بعملك » .

وقال ابي : كنت متأكدا ان هنالك

(البقية على الصفحة السابعة عمود)

ايها المعلمون امنحوا اصواتكم الى قائمة التقدم اليهودية العربية المناضلة

الاتحاد للناخب

ملحق خاص لمناسبة انتخابات المؤتمر ال ٢٢ لنقابة المعلمين

الجمعة ٤ آذار ١٩٦٦

مرشحو قائمة التقدم قائمة المعلمين اليهود والعرب

مرشحو هذه القائمة هم من المعلمين الدمقراطيين اليهود والعرب الذين خبرنا نضالهم في السنوات الماضية . وتراس القائمة الزميلة

تسبوره شاروني ـ حيفا ـ

ثم يليها الزميل

بطرس دله ـ كفر ياسيف ـ

كما تضم القائمة المرشحين التالية اسماؤهم : ابراهام اورليخ ، حيفا ـ عبدالمنان شبيطه الطيرة ـ ظاهر الخطيب ، الرينة ـ أنيسه جبران ، الناصرة ـ هذا بالاضافة الى زملاء يهود من منطقة تل ابيب وسواها . ويختتم القائمة الاستاذ مطانس مطانس ـ ابو سنان

كلمة المعلم

لتكن هذه السنة سنة نضال وانتصارات

اخي المعلم !

اننا نعيش في ظروف غريبة وخطيرة ، ظروف تحاول فيها قلة لا ضمائر لهم ان يتصرفوا كما يشاؤون بمصير المعلمين ويهدروا كرامتهم في كل مناسبة هادفين فرض جو مائع مهادن بين المعلمين ، يرددون ما تلقنهم اياه السياسة الباائية .

ان هؤلاء المأجورين الذين يظنون ان حياتهم ومستقبلهم يقتصر على التهالك على فتات موائد اسيادهم ويتبارون في ذلك غير آبهين للنقمة التي اخذت تعمر صدور المعلمين تجاههم ، وغير مكترثين لنظرات الاحتقار التي توجه لهم ، عاد هؤلاء كما اعتادوا في المناسبات السابقة وحاولوا ان يفرضوا انفسهم على المعلمين كنقابيين ومناضلين من اجل مصلحة المعلمين !!

وقبل ان يعين مركز المعلمين موعد الانتخابات وقبل ان يقرر اذا كان يلزم تقديم تزكيات وكم عددها سارع هؤلاء يتسابقون لنيل تزكيات المعلمين ، وليس اسهل على هؤلاء من جمع التزكيات فجميعهم مدراء وكل مدرسة فيها ما لا يقل عن العشرين معلما ومعلمة ، وكيف يخالف هؤلاء ارادة مديريهم وهم يعرفون سلطة المدير ومقدرته على كل شيء خصوصا وقد وصل الى منصب المدير بعد تضحيات قدرها اصحاب الشان حق قدرها فبذلوا له مقابلها المنصب والسلطة ، كما انه ليس من الصعب على هؤلاء المدراء النقابيين رؤساء القوائم ان يميلوا الى المدارس القريبة والبعيدة نوعا وهم يهمسون في اذان المعلمين اشاعات منها ان المفتش فلان يسندهم او انه قريبهم ، او ان صاحب سلطة شجعهم على خوض الانتخابات

وقد خبرنا نفس هؤلاء «الفرسان» في الانتخابات الماضية عندما حاولوا نهب تزكيات المعلمين حتى لا يبقوا للقائمة الدمقراطية العدد الكافي لنزولها فقدم بعضهم مئتي تزكية وغيرهم اكثر من ذلك ولكن كل محاولاتهم لافشال نزول القائمة الدمقراطية باءت بالفشل لان القائمة الدمقراطية قدمت التزكيات المطلوبة منها والتي جمعت بعرق جبين نشيطيها وحصلت على حق الاشتراك في الانتخابات . ثم كانت صفعة المعلمين لقوائم فرسان الانتخابات اذ ان قوائمهم لم تحصل على اصوات بعدد التزكيات التي قدمتها ، بينما نالت القائمة الدمقراطية شهادة المحبة والتاييد من جمهور

(البقية على ص ٤ عمود ٦)

برنامج قائمة التقدم لانتخابات نقابة المعلمين

اننا نواجه معركة انتخابات جديدة ، انتخابات نقابة المعلمين الثانية والعشرين .

ان الانتخابات تضع في ايدينا ، نحن جمهور المعلمين ، قوة التاثير على شروط عملنا وعلى شكل التثقيف في بلادنا .

وبعكس الاراء التي تحاول تقليل شخصية جمهور المربين ، والتي تكفر عمليا بحقه في الدفاع عن مستوى معيشته وتقرير طابع التثقيف في الدولة ، فان لنا نحن المعلمين الذين اخترنا التعليم هدفا ومهنة ، الحق في ان نقول كلمتنا ، والنضال من اجل آرائنا .

ان هذا الحق وهذا الواجب يلزماننا في يوم الانتخابات لمؤتمرنا الثاني والعشرين ، يتطلبان منا حسابا مع النفس ، وتفكيرا كبيرا قبل ذهابنا الى الاقتراع .

ان قضية مستوى التعليم في البلاد ، ومكتسبات تلاميذنا ، ومقدرة مواكبتهم التكنيك والعلم في عصرنا ، وظاهرة «ابناء الذوات» و «الحركات» ، وانتشار الزعرنة بين الشباب التي تشتد من سنة الى سنة .. هذه القضايا تشغل بال الجمهور كله ، ولكنها تشغل بادىء ذي بدء ، جمهور المربين .

يجب تغيير هذا الوضع والقضاء على اسبابه :

النضال النقابي

بدات معركة الانتخابات لمؤتمرنا في ظل الغلاء المتعاظم في الاسواق ، وارتفاع الضرائب الكبير ، الذي يضر بالعاملين المستخدمين وبجمهور المعلمين ، الذي نحن جزء منه .

اننا نطالب بما يلي :

* تأمين مستوى معيشة مريح لجمهور المعلمين
* الغاء «ربط» اجور المعلمين بدرجات عاملين اخرين ، الامر الذي من شانه تجميد نضال جمهور المعلمين ، ويؤدي الى اذدنابه وراء نضال عاملين اخرين .
* ضد ضرورة الالتجاء الى اي تحكيم كان ، ومن اجل مفاوضات مباشرة بين نقابة المعلمين ووزارة المعارف .
* من اجل حرية النضال النقابي للمعلمين ، وحق استخدام سلاح الاضراب .
* مساواة اجور المعلمين العرب وتدريجهم المهني مع زملائهم اليهود .
* دفع نفقات السفر الكامل للمعلمين
* الغاء الحكم العسكري الكامل والعاجل . وضد تدخل الحكم العسكري في قضايا جمهور المعلمين العرب .
* ضد الفصل السياسي والتعسفي .

رفع مستوى التعليم يتطلب زيادة ميزانيته

* من اجل رفع مستوى التعليم ، يجب مضاعفة ميزانية التعليم ، كي يصبح من الممكن سد حاجات التعليم .
* تنفيذ قانون التعليم الالزامي والمجاني بشكل كامل وعملي .
* الغاء المناوبة الثانية الغاء مطلقا .
* تقليص الصفوف حتى ٣٥ طالبا
* اقامة مبان ملائمة للمدارس المزودة بالمختبرات ، وغرف العمل ، والمكتبات وقاعات التمارين الرياضية .
* العناية بالمدارس العربية واصلاحها ، واقامة مبان مناسبة ومؤثثة .
* ملائمة كتب التدريس العربية لمستوى التلاميذ
* اقامة مدارس للتعليم الخاص
* يوم تعليم طويل لجميع المدارس المحتاجة الى ذلك
* وجبة ساخنة مجانية لجميع الطلاب المحتاجين .
* توسيع شبكة المدارس المهنية والزراعية بشكل عام ، وللمواطنين العرب المغبونين بشكل خاص .

من اجل تعليم محبة الانسان والوطن ، والتقدم ، واخوة الشعوب ، والسلام

ان الازمة التي تجتاح التعليم في اسرائيل تلزمنا بالوقوف بالمرصاد ، ورؤية الاخطار المتربصة بمؤسسات التعليم وروح التعليم في بلادنا .

* ضد التعليم الاختياري الذي تنهجه وزارة المعارف
* ضد تغيير مبنى المدرسة الابتدائية بموجب استنتاجات لجنة برفر .
* من اجل تعليم واسع وشامل لجميع التلاميذ
* من اجل تثقيف الشبيبة بروح السلام والصداقة بين الشعوب .
* من اجل محبة الوطن والاخوة اليهودية العربية
* ضد توثيق العلاقات مع بون
* من اجل تجريد منطقتنا من السلاح الذري
* من اجل سياسة عدم ارتباط بدول الغرب
* للدفاع عن قيام دولة اسرائيل وحقوقها .
* للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية
* من اجل حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي حلا سلميا عادلا يقوم على اساس احترام الحقوق القومية للشعبين .

نقابة المعلمين ـ الى اين ؟

* من اجل اعادة وحدة جمهور المعلمين ، بواسطة التعاون في نضالات مشتركة بين نقابة المعلمين ومنظمة المعلمين الثانويين
* من اجل التعاون بين نقابتنا وبين «اتحاد المعلمين الديموقراطيين» .
* من اجل الغاء «الدائرة العربية للمعلمين» الغاء كاملا ، ودمج المعلمين العرب في مؤسسات نقابة المعلمين .
* من اجل اقامة فروع في جميع الاماكن العربية التي ليست فيها فروع حتى اليوم .
* من اجل النضال المتراص ضد الفصل التعسفي والسياسي
* من اجل المساواة الحقيقية بين المعلم اليهودي والمعلم العربي في نقابة المعلمين
* من اجل دستور انتخابات دمقراطي .

اننا ندعو كل مرب وكل معلم :

اعط يدك للقائمة «التقدم» في نقابة المعلمين صوتك

* من اجل مستوى حياة ملائم للمعلم !
* من اجل شروط حسنة لاولادنا
* من اجل التثقيف بروح محبة الانسان والوطن واخوة الشعوب والسلام !
* من اجل نقابة معلمين مناضلة ومخلصة لاعضائها .

شباط ١٩٦٦

بين مؤتمرين

بقلم : احمد الخطيب

انقضت التسعة عشرة قائمة وانتخابات نوفمبر لمجلس محلي قرية المغار اصبحت معروفة . كما بات واضحا ما اسفرت عنه تلك المعركة الانتخابية من فشل كافة القوائم التي اشتركت فيها .

ان ما يذكرني بانتخابات مجلس محلي قرية المغار هو هذا العدد العديد من المعلمين الذين نشطوا في الاعلان عن نيتهم في تاليف قوائم انتخابية لخوض معركة الانتخابات للمؤتمر الثاني والعشرين لنقابة المعلمين وبادروا الى جمع التزكيات من المعلمين وحتى قبل اقرار الانتخابات رسميا.

ومما لا شك فيه ان نفس السياسة ـ التي اوحت بهذا العدد الضخم من القوائم لانتخابات مجلس قرية صغيرة نسبيا كالمغار ـ قد اوحت لهذا العدد العديد من المعلمين في جمع التزكيات .

ففي قرية المغار كان هدف تلك السياسة الحيلولة بين الحزب الشيوعي في القرية وبين الفوز بمقاعد في المجلس وكان ان حيل بين جميع القوائم ومقاعد المجلس .

وبالنسبة للمعلمين وانتخاباتهم فان تلك السياسة عينها هدفت الى الحيلولة بين القوى التقدمية في اوساط المعلمين وبين تمكنها من الاشتراك في خوض معركة الانتخابات وذلك لان فوز هذه القوى التقدمية بمقاعد في مؤتمر النقابة ومجلسها امر اكيد لا شك فيه والمعركة تكون عند جمع التزكيات .

وتصور هذه السياسة الفاسد والحاقد اوحى لها ـ بانه بامكانها عن طريق تبديل الوجوه التي تجمع التزكيات وتعددها وقبل الاوان ـ تفويت الفرصة على القوى التقدمية في اوساط المعلمين كي تخوض معركة الانتخابات.

ولكن خاب فالهم وخسىء ما يضمرون .

فرغم الانشقاق المؤسف الذي حل بالكتلة ورغم مؤازرة الدوائر النقابية للمنشقين من جماعة « ق » حيث اعترفوا بهم ككتلة قديمة وتحمل اسم كتلة المعلمين الدمقراطيين ورغم عدم اعترافهم بنا ككتلة قديمة داخل النقابة كي يضطرونا الى جمع التزكيات وفي اضيق الاوقات

فاننا نهيب بكل معلم شريف ومخلص لطلابه ومهنته ، دمقراطي ومؤيد لقول الحق والنضال الصادق العادل ان يمنحنا تاييده كي نستمر في حمل الرسالة وتادية الامانة

اننا نتوجه بشكل خاص الى زملائنا المعلمين العرب الذين خبروا اخلاصنا ولمسوا تضحياتنا وجنوا بعض الثمار نتيجة لنضالنا المشرف ان يزيدوا من التفافهم حولنا ويمنحونا تاييدهم واصواتهم.

واني اذ اتوجه الى الزملاء بهذا الطلب لاستعرض امامهم بعض نواحي ومجالات نضالنا في فترة ما بين المؤتمرين (الحادي والعشرين والثاني والعشرين) .

في المؤتمر الحادي والعشرين لنقابة المعلمين الذي جرى انتخابه في حزيران سنة ١٩٦٢ عرضنا الاوضاع والظروف الصعبة الموجود فيها المعلم والتعليم العربي بصورة شاملة وطالبنا بتحقيق ما يلي :

١ـ ان تخصص الحكومة ميزانيات فورية لاقامة الابنية الملائمة ومد المدارس بمايلزمها من تجهيزات ولوازم تعليمية لعدم وجود مجالس محلية في معظم القرى العربية .

٢ـ ان تقام مجالس محلية ترعى مصالح وشؤون المدارس في القرى العربية .

٣ـ ان توفر ادارة المعارف العربية كافة الكتب التعليمية غير المتوفرة كي يتسنى تطبيق المناهج ورفع المستوى .

٤ـ العمل بصورة اكثر جدية وفاعلية لتاهيل المعلمين غير المؤهلين عن طريق الدورات الدراسية الكافية والملائمة .

٥ـ جعل المسؤولية المباشرة وغير المباشرة عن المعلم بصورة كلية من اختصاص وزارة المعارف وحدها وعدم تدخل الحكم العسكري او اي جهات اخرى في شؤون المعلمين العرب كي يتسنى لهم تادية الرسالة الملقاة على عاتقهم على الوجه الصحيح .

٦ـ ليلغ الحكم العسكري الذي يمارس الضغط ويباعد بين الطلاب اليهود والعرب وبين المواطنين اليهود والعرب ، والذي مجرد وجوده ونشاطه يسمم جو العلاقات وينمي روح الكراهية والبغضاء في نفوس المواطنين .

٧ـ ليكن التعليم مفعما بروح الاخوة والسلام بين شعبي بلادنا وكافة شعوب المعمورة.

وفي اجتماع مجلس النقابة المنعقد في تشرين الاول سنة ١٩٦٢ : اعددنا اقتراحاتنا ليتخذ مجلس النقابة قرارات ويسير في خطوات من شانها تحسين وضع التعليم العربي ، وذلك بالمطالبة باقامة مجالس محلية نشيطة ترعى مصالح المدارس المضعضعة ومطالبة وزارة المعارف بالتدخل الجدي برصد ميزانيات كافية لاقامة ابنية ملائمة للمدارس وتجهيزها باللوازم المختلفة .

وقد لاحظنا في السنتين الماضيتين زيادة اهتمام وزارة المعارف في تقديم مساعداتها للمدارس من اثاث ووسائل تعليمية .

وان كنا ما زلنا نرى ان على وزارة المعارف ان تتحمل كافة المسؤوليات بالنسبة لمدارس القرى التي لا توجد فيها مجالس محلية والى ان تقام مثل هذه المجالس .

طالبنا باعادة النظر في كيفية توزيع حصص الموضوعات بشكل يضمن حق الطلاب العرب في دراسة تاريخ شعبهم وتراثهم التليد

ناضلنا من اجل دفع منحة الكتب للمعلمين غير المؤهلين .

الامر الذي تحقق الان

وفي اجتماع كانون الاول سنة ١٩٦٢ طالبنا بما يلي :ـ

* رفع اجور كافة المعلمين وتأييد الاضراب الانذاري للعمال . وقد اشترك في رفض هذا الاقتراح عرب المباي . ولكننا نرى الان ان رفع اجور كافة المعلمين قد تحقق .
* تقدمت الكتلة بعرض مفصل لضرورة الغاء دائرة شؤون المعلمين العرب ، وكان من اشد المتحمسين للدفاع عن هذه الدائرة : عرب المباي وعلى راسهم سليم توفيق .

ضد الفصل السياسي والانتقامي

وفي جلسة المجلس بيوم ٢٨ـ٨ـ٦٣ تقدمنا بما يلي :ـ

«ان عددا من المعلمين العرب فصلوا من اعمالهم في نهاية السنة الدراسية السابقة (٦١/٦٢) ، وقيل عن فصلهم ان الاسباب تربوية وقد وافقت لجنة مشتركة من النقابة والوزارة على هذا الفصل ، ومن الواضح ان قسما على الاقل من المفصولين فصل لاسباب سياسية .. والحجة التربوية

(البقية على ص ٤ عمود ٤)

قصة قصيرة

هكذا يحلم اطفالنا

بقلم : معلم ديمقراطي

مطر غزير يهطل في الخارج وريح شديدة باردة لها صفير يشبه العويل ، والساعة قد تجاوزت العاشرة والنصف ليلا ، وامامي على الطاولة اوراق كثيرة عن يميني وعن شمالي ورزم اخرى امامي كلها تنتظر التصليح ، فاننا على ابواب عطلة الشتاء والامتحانات الفصلية قد بدات .. وكل معلم تنتظره رزم من الاوراق يتفحصها ويصلحها ويرى نتاج عمله ومدى تحصيل الطلاب من المادة التي علمها .

ان تصليح الاوراق على مافيه من الملل والمشقة ، فيه ايضا الكثير من المتعة والطرافة .. فكثيرا ما يكتب الطلاب اشياء طريفة مضحكة ، واحيانا يكون السؤال في امر والجواب حول امر اخر . اذكر مثلا وانا اصلح اوراق التاريخ فاذا باحد الطلاب يكتب لي بدلا من الجواب «سورة الفاتحة» . واخر يكتب في راس الصفحة : «فلان افندي المحترم» . واحدهم يقول في نهاية ورقة الامتحان : «اشكرك يا استاذ على العلامة العالية التي ستعطيني اياها » . واخر «من الراسخين في التياسة» يكتب: «لو كنت معلما لانجحت جميع الطلاب» .. واحدهم يكتب : «ليسقط الحكم العسكري» ، ولكنه يعود ويشطب عليها ، فلعله لم يرد ان يحرج معلمه بالامور السياسية ، فان طلابنا يعرفون ان المعلمين يبتعدون عن حديث السياسة ، وكثيرا ما يحاول بعضهم احراج معلميهم بسؤال سياسي فاذا حول المعلم حديثه الى وجهه اخرى او انتهر الطالب وغير الحديث بسرعة ، فان ابناءنا اذكياء للدرجة انهم يلاحظون ذلك فيتهامسون .

اعود الى الاوراق التي امامي انني اصلح اوراق الانشاء . وكنت قد اعطيت للطلاب موضوعا للامتحان بعنوان : «حلمت حلما» .

اخذت اصلح مواضيع الانشاء واحدا تلو الاخر ، اسرع جهد طاقتي حتى استطيع ان انتهي من كل هذه الرزم ، ولكن موضوعا من بين هذه المواضيع لفت انتباهي وجعلني اضع قلمي واقراه مرة اخرى . كتب الصبي :

«حلمت ان جنودا كثيرين جاءوا ليهدموا قريتنا ، وفعلا هدموا بيوتا كثيرة وقتلوا ناسا كثيرين . ولقد شعرت بخوف شديد ، فجف ريقي وانحبس صوتي ، وكانت امي ترتجف واخوتي يبكون . ونظرت من النافذة فرايت بين العسكر ، عسكريا كنت اراه كثيرا ياتي الى دار المختار . وبينما هم يهدمون ويقتلون اختبانا انا واخوتي في الدير القريب من بيتنا فنجونا من الموت» .

قرات هذا الكلام فاخذتني الرعشة ، وفكرت طويلا وقلت في نفسي : هذا الحلم يدل على ان صاحبه قد عاصر النكبة وشهدها فانطبعت ذكرياتها المؤلمة في عقله الباطن . ولكن هذا الصبي الذي يكتب لي ولد بعد النكبة !

وفهمت .. ان والديه قد حدثاه ورويا له مرات ومرات ذكريات النكبة وكيف حدثت .. فانطبعت ذكريات والديه في عقله الباطن واصبحت جزءا من ذكرياته فتمثلت له في الحلم على النحو الذي قصه .

الله اكبر ، حتى الذكريات يمكن ان يتوارثها الابناء عن الاباء !

قلت في نفسي ، ان ذكريات النكبة ستبقى خالدة في العقل الباطن لشعبنا المشرد والمقيم لن يمحوها موت الاباء ولا كر السنين . ان الذين يظنون ان الجيل القديم هو وحده الذي يحمل ذكريات وطنه وان بموته ستموت القضية واهمون ..

نقاط على الحروف بالنسبة لأوضاع التعليم في المحيط العربي

بقلم : معلم ــ الناصرة

في هذا المقال اود ان اضع بعض النقاط على الحروف ، بالنسبة للتعليم في المحيط العربي خاصة ، وفي البلاد بصورة عامة . ولعلها محاولة متواضعة لنبش بعض ثنايا هذه المعضلة التي يعاني منها ابناؤنا ، فنكون بهذا قد اسمعنا صرختنا على الاقل .

وحتى نفي الموضوع بعض حقه ، علينا ان نستعرض في البداية وضع التعليم عندنا حتى نشخص الداء ونحلل اسبابه ليتسنى لنا رؤية طرق العلاج .

طوال تسعة عشر عاما وفي كل مناسبة وبدون مناسبة ، ونحن نسمع او نقرأ بواسطة ابواق الدعاية واجهزة الاعلام عن التقدم العظيم والتطور الهائل الذي حققته الحكومة في مضمار التعليم ، لعلمها ان التعليم هو الواجهة التي تدل على حضارة ورقي كل بلد فما هو مقدار صدق هذه الادعاءات على ضوء الحقيقة والواقع ؟

منذ ثمانية عشر عاما قررت الكنيست قانون التعليم الالزامي ودقت الاجراس في جميع ارجاء المعمورة معلنة ان اسرائيل هي اول دولة في الشرق الاوسط سنت قانونا كهذا ، ولكن كيف طبق هذا القانون ؟ فهذا ليس من مهام الاجراس ان تعلنه

فلم يعرف المدهوش من عظمة هذا القانون الجريء ، انه نفذ في المحيط العربي على الاقل ، على اكتاف ضريبة الراس الموروثة عن انظمة سلطة الاتراك الغابرة وعلى حساب تضحية المعلمين العرب الذين كانت اجورهم لعدة سنوات اقل بكثير من اجور زملائهم المعلمين اليهود .عدا عن الحصص التي كان يعلمها المعلم بدون اجر ، عن عضو الهيئة التدريسية الموفد الى دورات المعلمين . اما ظروف التعليم فتعتبر مستهجنة حتى في عصور الظلام حيث كانت الغرف اقرب منها الى زرائب بالمعنى الصحيح لا المجازي . فاذا كان للغرفة سقف فما اندر ان يمنع رشح ماء المطر ، واذا كان للغرفة نوافذ فما اندر ان تكون صالحة للشتاء ، لهذا اذا كانت صالحة للصيف او العكس . هذا فضلا عن الازدحام الشديد . واذا وجد في الصف مقاعد ،فاربعة اولاد او خمسة في المقعد المعد لاثنين .

ورب قارىء لهذه السطور يقول مستهولا «شو !! »

فلا يسعني الا ان ادعوه الان وبعد ستة عشر عاما من النصف الثاني من القرن العشرين ليرى نفس هذه الاوضاع تقريبا تتمتع به كثيرات جدا من مدارس قرانا العربية . وبعد يأتيك المفتش وانت تعلم في غرفة تحمل تلك الاوصاف فيكتب عنده ليرسلها اليك بواسطة رئيس المفتشين مثل هذه النقاط :

١ــ كان الطلاب يشوشون اثناء الدرس

٢ــ الاوراق ملقاة على الارض

٣ــ الغرفة غير مزينة .

٤ــ مستوى الطلاب ضعيف .

ومثل هذه النقاط كثير ، ولكن ولا اي واحد من المفتشين اطلاقا ارسل الى اي مستوى من المسؤولين «ان الغرفة غير صالحة للتعليم» اللهم ، الا اذا اوشكت الغرفة ان تنهار على رؤوس من فيها .

واذا جابهت احد المسؤولين وحتى امام جمهور محشود لغاية الدعاية ، بهذه الحقائق المرة فلا يغرنك ظنك بانه سيرتبك او يعدم الجواب بل ستراه يتقبل ذلك بابتسامة الواثق من براءته ليقول لك : «وما ذنبنا نحن ؟ ان ذلك يقع على عاتق الاهالي انفسهم وعلى راسهم السلطة المحلية .. فالنظام عندنا في اسرائيل يفرض على الحكومة دفع رواتب المعلمين ، اما ماتحتاجه المدرسة من بنايات او اثاث او مواد دراسية فعلى السلطة المحلية اعداد كل ذلك على حساب الاهالي .. فاذا قامت الحكومة بواجبها وامتنع الاهالي عن واجبهم فما ذنب الحكومة في ذلك ؟» ..

وتحت ظل هذا القانون يكمن الداء وخصوصا بالنسبة للاقلية العربية على الاخص .

ان هذا القانون بالنسبة لظروف المدارس اليهودية ليس بجديد عليهم ، لانهم اتبعوا هذا النظام زمن الانتداب حيث تسنى لهم عدد لايحصى من المؤسسات التي تسند هذا النظام وحتى الان هناك مدارس ومعاهد تقوم كليا على مساعدات مؤسسات اجنبية وفي الغالب صهيونية . وفي قرى الحدود والمدن المنشأة حديثا تبنى عدا الطرق والمرافق للخدمات العامة المختلفة تبنى فيها المدارس حتى قبل ان يسكنها بشر . فهل يقوم بذلك مجلس بلدي او سلطة محلية ما دامت غير ماهولة بعد ؟..

طبعا من اجل ذلك هناك صناديق ضخمة ملأتها مشاريع الجباية وميزانيات التطوير اخذت على عاتقها تقديم كل ذلك وملحقات ذلك.

اما نحن ابناء الاقلية العربية في هذه البلاد فلم يسبق ان تعودنا على هذا النظام زمن الانتداب حيث كانت الحكومة تقدم للمدرسة العربية كل شيء . كما اننا ليس لنا اي مورد يمكن ان يساعد حتى في شراء الطباشير ، سوى ان نقوم بانفسنا بسد احتياجات المدرسة بكاملها من بنايات واثاث وادوات ، ولكن كيف وفي اية ظروف ؟؟ الاهالي هم المكلفون بتقديم المباني والمقاعد وسائر الاجهزة .. بواسطة سلطات معارف معينة . واية سلطات تلك التي عينتها وزارة المعارف ؟!!

سلطات لا تعرف من مصلحة التعليم الا النزر اليسير . انتدبتها وزارة المعارف بعد ان حصلت من دوائر الحكم العسكري والشين بيت ، على شهادات تثبت كفاءاتهم في بيع الضمائر .. فهي من ناحية غير معنية بمصلحة القرى وبالتالي لا تملك ثقة الاهالي بها .. فاية مصلحة تعليم تجنيها القرية منها بعد ذلك .. وليس الحال في المدن حيث يوجد مجلس بلدي باحسن مما هو عليه في القرية .. والامر غني عن البيان ، ولقد رأى الاهالي مدى ضرر وجود مثل هذه السلطات على مصلحة المدرسة ، فاستغلوا امكانية انتخاب لجان اولياء امور الطلاب ، وكان يرجى من ورائها خير كثير .. وقد حصل .الا ان دوائر الشين بيت لم يعجبها هذا النشاط فامرت بتجميده ومن ثم بالغائه تماما وبعد كل ذلك .. وفوق كل ذلك . فعلى راي المسؤولين في دائرة المعارف انه ليس من سبب لانخفاض مستوى التعليم سوى عدم اخلاص المعلمين لمهنتهم ، وعدم اهتمام الاهالي بمصلحة ابنائهم .

هذه هي الاوضاع في حقل التعليم عندنا . ولذا لم تنتفع من القوانين المتعلقة بالتعليم كقانون التعليم الالزامي اي خير في محيطنا العربي ، لانه حتى في الاردن حيث لا يوجد قانون التعليم الالزامي ، لاتقل نسبة من هم داخل جدران المدرسة عن نسبتهم في مدارس محيطنا العربي هنا في اسرائيل .. ان النية الحسنة والقصد الطيب هو الذي يحول القوانين خيرا وبركة . ولكننا لسوء الحظ لا نتمتع بشيء من هذا بل على العكس فاننا نواجه سياسة مقصودة ونية مبيتة من اجل التجهيل لا التعليم واخطر راية يستظل بها التعليم هو هذا النظام المسؤول عنه في الدرجة الاولى سلطات ماجورة مؤتمرة بامر اجهزة الحكم العسكري والشين بيت . لذا اصبح لزاما علينا ومن واجب الساعة من اجل كرامتنا ومن اجل مصلحة التعليم ان نشجب الحكم العسكري ونشدد حملتنا عليه حتى يستأصل من جذوره وفي الحال .

وليس معنى هذا ان مستقبل التعليم مرهون بهذا فقط ، لان هذا النظام في توزيع المسؤولية لا يحقق المستقبل المرجو بالنسبة لسياسة التعليم ليس لنا فقط نحن ابناء الاقلية العربية بل لجميع مواطني هذا البلد فعدا عن حظوة المدارس اليهودية دوننا من المساعدات المختلفة ، فعندهم ايضا لايمكن ان تتساوى مخصصات المدارس في مكان ما مثله في مكان اخر ، فهذا المجلس البلدي اقوى او اغنى منه في مكان اخر اذن فسينال طلاب تلك المدرسة شروطا احسن او اسوأ وهكذا تنعدم العدالة في التوزيع .. لذا فاعتقادي انه من اجل مصلحة التعليم ورفع مستواه يجب اجراء بحث جدي من اجل قانون عادل يفرض على الحكومة تحمل مسؤولية التعليم من الفها الى يائها فعليها ان توفر المبنى والاثاث وجميع حاجات المدرسة وملحقاتها فضلا عن دفع رواتب معلمي وموظفي وزارة المعارف .

فحتى يقضى على التفاوت في امكانيات بلدية ما عن اخرى بالنسبة لحقل التعليم ومن اجل تلافي التمييز اللاحق بالمدرسة العربية المعدومة من اي مورد من المنح والمساعدات التي تتمتع بها زميلتها المدرسة اليهودية . يجب سد هذه الثغرة الخطيرة بين امكانيات المدرستين لتحقيق عدالة التوزيع ، وتدارك المستوى التعليمي في المدرسة العربية .

ولا نرجو بهذا اي مساعدة من اي مؤسسة صهيونية ،ولا نرجو اي مخصصات حتى من الوقف الاسلامي لان ريعه يجب ان يصرف في سبيله الصحيح .. ولكن الذي يجب ان يسد هذه الثغرة ويعطي المدرسة العربية الامكانيات التي تملكها المدرسة اليهودية .. هي الحكومة عن طريق سن قانون عادل وعملي تتولى الحكومة بواسطته مسؤولية اجهزة التعليم برمتها كما اسلفنا .. فنحن ابناء الاقلية العربية ، ابناء هذا الوطن يجب ان ننال كافة الحقوق وبعدالة وكرامة.

مطالب تحققت

١ ــ منحة كتب للمعلمين غير المؤهلين

٢ ــ حصة مربي لكل صف بغض النظر من عدد طلابه .

٣ ــ توفر كتب تدريس لكافة صفوف المدرسة الابتدائية ولكافة الموضوعات تقريبا ولقسم من موضوعات وصفوف المدرسة الثانوية .

٤ ــ اقامة فرع للنقابة في مدينة الناصرة .

٥ ــ زيادة الرواتب .

بلغة الارقام

موسكو ــ ٦٨،٩٢٦،٠٠٠ مواطن سوفييتي تلقوا علومهم في مدارس الاتحاد السوفييتي في العام الدراسي ١٩٦٥/٦٤ ــ هذا ما جاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي نشر في مجلة «اغيتاتور» . وفي سنة ١٩٦١/٦٠ الدراسية كان عدد الذين يتعلمون ٥٢،٦ مليون .

وكان عدد المدارس العمومية في السنة الماضية ٢١٨،٠٠٠ اشتغل فيها ٢،٤٠٠،٠٠٠ معلم اما عدد مؤسسات التعليم العالي فقد بلغ ٧٥٤،٠٠٠ مؤسسة مقابل ٧٣٩،٠٠٠ مؤسسة عام ١٩٦١ . وفي سنة ١٩٦٥ اقيمت ١١،٤٤٢ مدرسة على حساب الدولة و١١،٧٨٢ مدرسة على حساب الكولخوزات

وتوجد في الاتحاد السوفييتي اليوم ٣٦٧،٠٠٠ مكتبة تحتوي على ٢،٣ مليارد كتاب . وفي مكتبة لينين في موسكو مثلا ، وهي اكبر مكتبة في الاتحاد السوفييتي ، يوجد ٢٣،٥٠٠،٠٠٠ مجلد . وعدد النوادي الثقافية هو ١٢٦،٥٠٥ نواد ، وقد زار ٦٦٠،٠٠٠،٠٠٠ انسان ٩٢٧ معرضا عام ١٩٥٠ اما في المسارح ودور الاوبرا وعددها ٤٩٢ مسرحا فقد حضر ١،٢٠٠،٠٠٠ مشاهد .

جديد في العلم

علم بـلا مشقـة

تحقق الان حلم طالما داعب مخيلات التلاميذ .. حلم التعلم اثناء النوم ، اثناء الحلم ومنذ سنين عديدة وعلماء النفس والتربويون يلتمسون طريقة تعليمية لتلقين الدروس اثناء النوم . وتوجد في بريطانيا الان لجنة قومية تتولى تنسيق الابحاث الدائرة في هذا المجال .. كما ان متاجر الاسطوانات والتسجيلات تعرض اليوم عددا كبيرا متنوعا من هذه التسجيلات التي يستمر دورانها ساعات وساعات تكرر اثناءها بغير توقف مجموعة واحدة من العبارات او مايشبه ذلك من الحيل التعليمية .

والفكرة الاساسية في هذا البحث انه في حالة النوم يتمكن الذهن من تلقي واستيعاب ما يوجه اليه من رسائل شفوية .. واذا روى توجيه هذه الرسائل بصوت منخفض ومنتظم النبرات فان ذاكرة النائم تحتفظ بتفاصيلها فتستوعبها اذا لم يحدث ازعاج لنومه . كما لوحظ ان الذاكرة تستوعب المادة الذهنية في حالة النوم بنفس الدرجة التي تستوعبها في حالة اليقظة، او في الفصل الدراسي مثلا .

ولقد ظلت هذه الجهود دائرة منذ سنوات داخل نطاق الافتراض النظري ، واجريت فيها بضع تجارب كان مصيرها بين الفشل والنجاح . ولكن هذه التجارب لم تخرج عن النطاق الصغير المحدود الى النطاق العملي المضمون .

وفي تشيكوسلوفاكيا تولت ادارة الاذاعة التعليمية منذ بضعة اسابيع توجيه برنامج من برامج «التعليم اثناء النوم» الى مركز صناعي في بلدة اوستى نادلابيم ، شمالي بوهيميا. وستمر هذه التجربة خمسة شهور ، والمادة الدراسية فيها هي اللغة الانجليزية . وستذاع هذه البرامج ، وعددها عشر ، على موجة خاصة لعدد من التلاميذ المتطوعين .

ويستمر كل درس من هذه الدروس اثنتى عشرة ساعة فيذاع منذ الساعة الثامنة مساء الى الثامنة صباحا ، فيستمع التلميذ اولا الى الدرس وهو لا يزال يقظا لم يذهب الى الفراش بعد .. لمدة ثلاث ساعات كاملة . وفي الساعة الحادية عشرة تذاع عليه موسيقى هادئة من النوع الذي يلائم حالة الاسترخاء استعدادا للنوم . ثم تستأنف بعد ذلك اذاعة الدروس لمدة اربع ساعات .. ويذاع بصوت منخفض منتظم النبرات . ثم يصدر في الساعة الثانية صباحا صوت مرتفع حاد ينبه التلميذ من النوم ليمضي عند ذلك فترة من الوقت في المراجعة واستعادة الدرس ، ثم تعود الموسيقى الهادئة من جديد بينما يستغرق التلميذ في النوم .. وفي الساعة الخامسة صباحا يدوي صوت التنبيه النهائي تتبعه اعادة الدرس من جديد الى الساعة الثامنة صباحا .

(انباء اليونسكو)

ضد الوظائف البيتية

يشترك عدد من المدارس في الاتحاد السوفييتي في تجربة يجريها البروفيسور زانكوف ، وفي هذه التجربة تركز معظم اعمال الطالب في الصف ، بينما خفضت الوظائف البيتية الى اقصى حد . يقول البروفيسور زانكوف ان هذه الطريقة تمكن من تقليل عدد سنوات الدراسة الابتدائية من اربع سنوات الى ثلاث .

وقد ظهرت في الايام القليلة الماضية بعض النتائج الاولية لهذه التجربة . فقد انهت مجموعة من الطلاب الذين اجريت عليهم التجربة في مدرسة كالينين الواقعة بالقرب من موسكو ، انهت مرحلتها الابتدائية بنجاح كبير الامر الذي يبشر بنتائج طيبة في المستقبل والذي يتوقع ان يغير بناء المدرسة الابتدائية في الاتحاد السوفييتي رأسا على عقب .

هـل نحذو حذوهـم

في مدرسة **درور** في حيفا اعطى المعلمون عطلة يوم واحد، بعد أن عين الطلاب البالغ عددهم ٥٦٠ طالبا في هذا اليوم **عيد العلم** .

وقد افتتح الاحتفال بهذا اليوم باجتماع عام للطلاب والمعلمين ، قدم فيه الطلاب باقات من الزهور للمعلمين وجميع العاملين في المدرسة . بعد ذلك توزع قسم من طلاب الصفوف العالية الى الصفوف الدنيا حيث علموا في هذه الصفوف بدل المعلمين . بينما جرت الدروس المعتادة في الصفوف العليا باشراف بعض الطلاب من كل صف . وكان المعلمون ضيوفا على الصفوف حيث شاهدوا سير الدروس دون ان يشتركوا .

وفي الدرس الاخير اجتمع طلاب كل صف على حدة مع مربيهم حيث اجروا احتفالا خاصا ، تحدث فيه المربون عن ذكرياتهم ايام كانوا تلاميذ ، وتبودلت الآراء عن اهمية العلاقة الطيبة بين المعلم والطالب وعن اهمية الاحترام المتبادل بينهما . فهل تحذو مدارسنا العربية حذوهم ؟

الجهـــد الفـــني والجهـــد العضـــلي

كتب الناقد المعروف امين العالم ، في مجلة «المصور» القاهرية .. هذه الكلمة :

«كتبت اليّ تحكي قصة كفاحها من اجل اصدار روايتها الاولى . ثلاث سنوات من الجهد المتصل ، من القراءة والاطلاع ، من الكتابة ، واعادة الكتابة .

حرمت نفسها من كل شيء من اجل ان تتعلم ، من اجل ان تحسن الكتابة . واخيرا تمكنت من ان تكتب رواية مطولة في اكثر من ثلاثمائة وخمسين صفحة ، واخذت تدور بها بين الناشرين والطابعين حتى تمكنت اخيرا من طبعها ونشرها بعد ان صرفت عليها كل ما جمعته من مال ثمرة تدريسها .

وتركت امامي روايتها ومضت تنتظر الراي .

وجلست الى روايتها اتامل هذا الجهد الكبير والحق انه جهد كبير.. ولكنه جهد عضلي خالص . وما أريد منذ البداية ان اجامل المؤلفة . او ان اخدعها في حقيقة هذا الجهد الكبير الذي بذلته .

ان هذا الجهد الذي تبلور اخيرا في هذه الرواية ليس فيه من الفن غير النذر الضئيل ..انها حكاية وليست رواية ، وهي حكاية تغلب عليها الثرثرة والسرد الساذج وهي تمتلىء بعشرات التفاصيل التي لا اهمية لها . والحكاية تعرض لاحداثها بطريقة مباشرة ، وهي في حد ذاتها حكاية بسيطة كذلك ، تريد ان تقول أن ابغض الحلال عند الله الطلاق . وهي تحكي حكاية زواج في غير حب ينجم عنه طلاق ، ثم تجري الاحداث وتتعقد حتى تنتهي بزواج اخ من اخته .

ان الرواية او القصة الادبية ليست مجرد حدوتة او حكاية ، بل هي بناء وعمل وتركيز وتعبير ، ليست مجرد سرد وحكي وتفاصيل .

ولهذا اريد ان اقول للآنسة انني اخشى عليها من هذا الطريق الذي قد لا يفضي بها الى شيء . اقول لها هذا لاجنبها الجهد الضائع والمال الضائع كذلك .

محمود امين العالم

أضـاليـل

منذ ثلاث سنوات تقريبا رصد اهالي قرية الكفر مبالغ محترمة من اجل اقامة بناية مدرسية حديثة ، ومنذ ذلك الوقت ووزارة المعارف تماطل في تنفيذ المشروع ، وكثيرا ما كان يهمس المقربون من السلطات ان المانع هو وجود احمد الخطيب ــ الشيوعي ــ مديرا لمدرسة الكفر ...

فماذا حدث الان بعد ان لم يعد احمد الخطيب مديرا للمدرسة ؟ !..

ازمة الغرف ازدادت حدة .. فهي اكثر تبعثرا واكثر ضيقا .. وليس هذا فحسب ، بل آن غرفا اربعة من هذه الغرف قد اخليت من الطلاب بامر من ادارة المعارف العربية ... وكان التفسير هو الحرص على سلامة الطلاب .

ومشروع البناء لم يتقدم خطوة واحدة ...

كلمـة المعـلم ـ بقيـة

المعلمين عندما نالت من الاصوات ثلاثة اضعاف ما قدمته من التزكيات .

ومنذ وصول مرشحي القائمة الدمقراطية الى نقابة المعلمين دوى صوتهم من اجل حقوق المعلمين المهضومة ، نادوا من اجل كرامة مثقفي ابناء جيلنا ، واستنكروا كل ضغط او ارهاب يجري في المحيط العربي ضد المعلم وكرامته ، وطالبوا بمدارس يمكن ان يطلق عليها حقيقة اسم مدارس ، واعلنوا حربا شعواء على المحسوبية ، وتفشي الجهل، وتدهور التعليم والكتب غير الصالحة، وملاحقة المعلمين ، والتفتيش الانتقامي وطالبوا بان تطلق يد المعلم المغلولة ليتوجه للعمل المبدع الخلاق .

وبينما كنا نرفع هذه المطالب ونصر على تنفيذها كنا نرى ايدي «فرسان المواسم الانتخابية» ترتفع معارضة كل مطلب وتوجوا نشاطهم النقابي بوقوفهم بجانب ادارة المعارف في فصل المعلمين مع تأكدهم واحدا واحدا من الاهداف الحزبية التي كانت تكمن وراء الفصل . وقد يزهو «الفارس النشيط» الذي تمادى في الوقاحة واخذ يحبر المقالات في صدى التربية متباكيا على التعليم الذي افسده المفصولون ومؤيدا فصلهم .

وقد خبرنا هؤلاء «الفرسان» في المعارضة عندما كنا نطالب باستعمال اللغة العربية في نقابة المعلمين . بل لقد خبرناهم عندما رفعوا أيديهم مطالبين ببقاء قسم براق حتى يظل هذا القسم كابوسا مظلما يخيم على المعلمين . وان ننس فلا ننسى مواقفهم عندما كنا نطالب ببحث الاوضاع في المدرسة من بناء وتجهيزات .

واليوم منظمو قوائم هؤلاء «الفرسان» في حيرة فهم لا يدرون كيف يخوضون بفرسانهم الانتخابات ابقوائم منفردة ام بمجموعات ام قائمة قطرية واحدة ، فكيفما اجروا حساب النتائج وجدوا انفسهم خاسرين، ولذلك فهم لا يدرون كيف يعملون . ونحن نعتقد ان المخرج الوحيد لهم هو في التخلي عن فرسان المواسم الانتخابية الذين يسيرون في كنفهم وترك المعلمين ليدبروا شؤونهم بانفسهم .

اما المعلمون الدمقراطيون ، الذين صمدوا وتحدوا كل ارهاب ، فسيخوضون هذه المرة ايضا معركتهم ، معركة الطبقة العاملة المضطهدة ، معركتهم من اجل كرامة كل معلم . وسيظلون في طليعة القوى المناضلة رغم التضحيات التي قدموها ورغم الملاحقات وسيثبتون للجميع ، كما اثبتوا في السابق ، انهم امناء على رسالتهم حتى يتم النصر لكل مظلوم .

بيـن مؤتمـرين ـ بقيـة

لا قيمة لها ، ولذلك يجب الغاء الفصل وتأليف لجنة تحقيق»

وقد صوت الحاضران من عرب المباي في جلسة المجلس ضد الغاء الفصل وهما عفيف بشارة وخليل زينة .

ولم يكتف عرب المباي بتصويت الحاضرين منهم ضد الفصل بل دبج امين الزيبق مقالا في مجلة صدى التربية (العدد الثالث سنة ١٩٦٣) دافع فيه بحماس وحرارة عن فصل المعلمين ولم يفته ان يهاجمنا لدفاعنا عن المعلمين المفصولين .

ولم نكتف باثارة موضوع الفصل في مجلس النقابة بل اصدرنا بيانين الى المعلمين واولياء امور الطلاب ، اولهما في ايار سنة ١٩٦٣ والثاني في حزيران سنة ١٩٦٣ . ومما جاء في الثاني ما يلي :ــ

ايها الزملاء يا اولياء امور الطلاب ،

اننا نرى في هذه الحملة النكراء والمدبرة جزءا من السياسة العنصرية الغاشمة التي تتبعها الحكومة ضد الشعب العربي في هذه البلاد ولذلك فاننا نهيب بكم جميعا ان تقفوا صفا واحدا متضامنين مع زملائكم وان ترفعوا الصوت عاليا مطالبين وزارة المعارف باصلاح احوال التعليم والمدارس بدلا من الامعان في تخريبها بالفصل والانذار التعسفيين .

لتلغ اوامر الفصل والانذار! لتتوقف سياسة الارهاب والتخريب !

وقد عالجنا شتى قضايا المعلمين والتعليم من على صفحات الجرائد والنشرات ومجلة «التربية» ولا مجال لاستعراضها هنا .

لذا اهيب باخواني المعلمين العرب ان يمنحونا اصواتهم وبذلك يقوون صوت الحق والنضال الصوت القائل للظالم كفى !

والقائل لفارض سياسة التجهيل : آن الاوان لرفع مستوى التعليم ولتحسين ظروف عمل المعلم

ان ثقتنا بوعي المعلمين العرب وطيدة وتقديرهم لنضالنا المشرف وتصميمهم على استمرار هذا النضال لا بد وان يعكس كل آثاره بمزيد من الاصوات التي سيمنحونها لنا وانا على العهد لباقون وللواء النضال لرافعون .

كاتب فرنسي زار اسرائيل ومصر .. يصدر كتابا عن الثورة المصرية

عبد الناصر لا يريد الحرب مع اسرائيل على اسرائيل ان تقوم بمبادرة حقيقية للسلام

الكاتب الفرنسي كلود استويا يتحدث عن الحكم العسكري والاضطهاد القومي على العرب في اسرائيل ويقول ان هذا «يسوّد» وجه اسرائيل امام العالم * الكاتب ينشر رسالة هامة ارسلها عبد الناصر الى كنيدي رئيس الولايات المتحدة الراحل .

صدر في فرنسا ، مؤخرا ، كتاب بعنوان «مصر وثورتها» للصحفي الفرنسي كلود استويا المحرر في مجلة «نوفل اوبزرفيتر» وفي الكتاب فصل خاص ، مطول ، عن القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي – العربي .



ومع ان الكتاب بحد ذاته مهم ، الا ان الصحافة الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية . «اهتمت» به اهتماما خاصا . نظرا لاستهجانها ان تصدر عن كلود ، مواقف كتلك التي وردت في الكتاب .. فمن المعروف ان «استويا» كان يتعاون مع الحركة الصهيونية ويحمل آراءهما عن العرب وعن القضية الفلسطينية .

والامر الذي يثير انتباه الصحافة والاوساط الرسمية في اسرائيل ان تحول استويا ليس ظاهرة فردية .. فاليسار الفرنسي – على حد تعبير يديعوت احرونوت – تحول من العطف الحار على اسرائيل بعد قيامها سنة ١٩٤٨ ، الى ادارة الظهر لها .. والعطف على العرب الفلسطينيين والتنديد لمواقف حكام اسرائيل . والنظر الى اسرائيل كدولة رجعية مرتبطة بالاستعمار ، وحينما نقول اليسار فلا نعني الشيوعيين ، فقط ، بل اليسار عموما ، بما في ذلك الكتاب والفلاسفة الذين تتعدى اهميتهم حدود فرنسا .

قبل عامين – في اسرائيل ثم .. في مصر

وكان كلود استويا قد زار اسرائيل قبل سنتين ، واشترك في ندوة عالمية حول القضية الفلسطينية ، نظمتها مجلة «نيو اوتلوك» المبامية .. ثم غادر اسرائيل بعد ان سمع وحفظ جيدا موقف السلطات الرسمية ، وموقف الاحزاب المختلفة في اسرائيل ، من القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي – العربي .

وفي سنة ١٩٦٥ ، زار كلود استويا ، الجمهورية العربية المتحدة مرتين ، واجتمع خلالها بمختلف الشخصيات الرسمية وغير الرسمية ، بما في ذلك الرئيس جمال عبد الناصر .

عبد الناصر – معتدل ولا يريد الحرب

وكانت ثمرة زيارة كلود استويا للجمهورية العربية المتحدة كتابا طويلا يتناول الواقع المصري ، بمعتقداته وآفاقه ، معددا العقبات الكثيرة والانجازات الهامة في طريق التحويل الاشتراكي . ويتحدث الكتاب ، كذلك عن قادة مصر ، وعن عبد الناصر شخصيا ، ويناقش الآراء المسبقة التي سمعها عن عبد الناصر ، فيقول :

«يصورونه (اي عبد الناصر ..) في الخارج ، عموما بانه متسلط تسلطا فرديا ، بصورة وحشية . لقد اكتشفت فيه انسانا مؤدبا يتميز باحساس حاد جدا . كل من يزوره يسحر بشخصيته ، وانا كذلك . ليس في شخصيته شيء من شخصية موسوليني . انه العكس تماما . وعلي ان اقول ، ان عبد الناصر يكره كرها شديدا استعمال القوة كحل» .

وفي الفصل الخاص عن النزاع الاسرائيلي – العربي ، يقول كلود استويا :

«ان تهديد العرب ، بابادة اسرائيل والقاء مليوني يهودي الى البحر ، ليس اكثر من كلام .. وعلى تل ابيب الا تخاف من ذلك . الحقيقة الواقعة والمرة ، ان مليون عربي فلسطيني قد طردوا من ارضهم وبيوتهم ، وهم يعيشون في ظروف شبيهة بتلك التي سادت معسكرات الموت النازية» .

وقال الكاتب ان سفير اسرائيل في باريس – والتر ايتان ، قدم له اطروحة تمثل موقف اسرائيل الرسمي ، من قضية اللاجئين .. وعلق على هذا ، بقوله : «ان هذا الموقف لا يمكن ان يقبله العقل .. وكما هو معروف فان العرب يرفضون ، حتى الان ، حتى مجرد الاعتراف باسرائيل..»

ويصف الصحفي الفرنسي اسرائيل بانها «دولة رجعية» **«لانها ترفض اعادة اللاجئين الفلسطينيين ، ولانها تضطهد الاقلية القومية العربية ، بواسطة الحكم العسكري ، ولنترك الحديث عن حرب سيناء الجريمة التي لا تغتفر» .**

وقال الكاتب ان «الوقت يعمل لصالح العرب ، لان الراي العام العالمي ، لم يعد يقبل بسهولة الموقف الاسرائيلي ، ولان الثورة العربية ، بقيادة ناصر ، تسير قدما ، لتوحد العالم العربي كله» .

ويخلص الكاتب الى القول عن عبد الناصر انه **«سياسي واضح الذهن ومعتدل ، ولا يريد الحرب مع اسرائيل ، وهو ينجح ، مؤخرا ، في اقناع سائر الدول العربية ، بذلك»** .

وبرهانا على رغبة عبد الناصر في السلام ، وعدم نيته اعلان الحرب على اسرائيل ، يستشهد الكاتب برسالة كان قد بعثها عبد الناصر الى الرئيس الامريكي الراحل كنيدي ، في ١٨ تموز ١٩٦١ ، ولم تنشر حتى اليوم . جاء في الرسالة : «يؤسفني ، يا سيدي الرئيس ان الولايات المتحدة قد القت بثقلها مؤيدة الاثم الذي ارتكب ، مما يتعارض مع مبادىء الحرية والديموقراطية الامريكية .

ان اسطورة الانتصار العسكري الذي يقوم عليه حق الدولة الاسرائيلية في فلسطين ، هو وهم خلقه اصحاب الدعاية ، للتمويه على الحقيقة . انني كجندي اشترك في الحرب استطيع ان اشهد ، يا سيدي الرئيس ، على ان الاسرائيليين لم يسيطروا على اغلبية المناطق التي يحتلونها بالحرب ، بل في الهدنة ، بينما منح العرب ثقتهم للامم المتحدة .

ان اسرائيل تشكل خطرا لا على حقوق العرب بل على مستقبلنا .. ان اسرائيل تشكل قاعدة استعمارية .. ويكفي ان نذكر هنا ، يا سيدي الرئيس العدوان الثلاثي على بلادي عام ١٩٥٦ ..

ان موقفنا من اسرائيل لا يصدر عن عقدة عاطفية ، بل نتيجة لاعتداءات في الماضي واخطار في المستقبل» .

مطلوب من اسرائيل مبادرة حقيقية

ويؤكد الصحفي الفرنسي ، استويا ، ان على اسرائيل «ان تفشل مخططات الطغمة العسكرية فيها ، وان تقوم بمبادرة نفسية حقيقية للسلام ، ولطمأنة الراي العام العالمي ، وشعوب المنطقة التي تثق انها لا يمكن ان تربح شيئا ، نتيجة للحرب» .

ويقترح الكاتب ، على اسرائيل الاعلان امام العالم ، عن الاستعداد لقبول ٢٠٠ الف لاجيء عربي ، قبل المباشرة باي مفاوضات .. وهذا ليس كل شيء ، بل «مقدمة نفسية» لايجاد جو جديد ، والتفاوض مع العرب لاصلاح الوضع في الشرق الاوسط .

في ذكرى شهداء العراق

بقلم : منشي خليفة – تل ابيب

قبل مدة حلت ذكرى ٨ شباط المشؤوم في العراق الذي اغرق بدماء شهدائه الاحرار . ان تاريخ العراق لم يشهد مجازر هولاكية كتلك المجازر التي قام بها الحرس القومي الفاشي من تنظيم حزب البعث . ان انقلاب شباط الفاشي استهدف ضرب وتحطيم جميع القوى الوطنية والدمقراطية والتقدمية في العراق ، وبذا ساد جو رهيب . لقد اوكلت المهمة الى اوباش الحرس القومي البعثي والى مختلف اجهزة القمع والتنكيل فجرى ذبح وقتل مئات الشيوعيين والدمقراطيين وزج بالوف الوطنيين في السجون والمعتقلات وهؤلاء اصبحوا عرضة للتعذيب الوحشي

ان انقلاب شباط قد عرقل مسيرة العراق نحو تحرره السياسي والاقتصادي الذي سار فيه بعد ثورة ١٤ تموز المجيدة اذ جمد هذا الانقلاب بصورة خاصة التدابير ضد شركات البترول وخصوصا شل قانون رقم ٨٠ لسنة ١٩٦١ الذي ضيق على شركات النفط مجال استثمارها وسيطرتها .

لذا فليس من العجيب ان تبدي الاوساط الاستعمارية في الغرب ارتياحها آنذاك من هذا الانقلاب الفاشي التي هي نفسها قد دبرته ومولته ...



زوجة الشهيد سلام عادل واولادها

واستمرت في العراق هذه الظروف الاستثنائية اذ حلت الاحزاب والمنظمات النقابية والطلابية واغلقت الصحافة الوطنية و«نظف» الجيش من الضباط الاحرار الذين كانوا عاملا هاما في ثورة تموز ، وقتل من قتل من رجاله البارزين من امثال المهداوي وماجد امين ووصفي طاهر وعشرات غيرهم الذين يشهد لهم العراق وشعبه بما قاموا به من خدمات في فترة وجيزة . كما ان رجالات العراق قد تعرضوا كذلك الى القتل فاستشهد مئات بل آلاف من رفاق الحزب الشيوعي وقادته الابطال من امثال سلام عادل امين الحزب العام وابو العيس والحيدري وعوينة وحمزة سلمان وغيرهم ، كما تعرض للتعذيب ولهتك الاعراض كثير من الوطنيات الشريفات . كذلك فان اعمال التقتيل والتدمير والحرق كانت «حصة» الوطنيين الاكراد في كردستان .

وبعد قيام حركة تشرين اعلن المسؤولون في العراق بانهم سيقومون بحل الحرس القومي الفاشي وقد حل فعلا ولكن اساليب القمع والوحشية والمضايقات السياسية هي بعينيها ...

ففي الوقت الحاضر ومنذ انقلاب تشرين وعمليات التقتيل والتدمير مستمرة في كردستان العراق . فرغم فشل هذه العمليات الحربية كان المغامرون العسكريون يواصلون هذه العمليات اليائسة ، لانهم يعلمون جيدا بان حل القضية الكردية بصورة سلمية هو لا تلبية لحق طبيعي عادل تؤيده كل القوى المعادية للاستعمار وحسب بل هو اشاعة للدمقراطية في العراق عامة ، وتمتين اواصر الصداقة والاخوة بين ابناء الوطن الواحد – العرب والاكراد . ان القوى الوطنية باتت مقتنعة بان استمرار العمليات العسكرية في كردستان هو تصفية لما تبقى من الدمقراطية وافساح المجال لمؤامرات المستعمرين .

وما استعداد المستعمرين وحكام حلف «المركز» لتقديم المساعدات الى حكام العراق للقضاء على الثورة الكردية الا اسلوب جديد لدفع حكام العراق الى المزيد من التراجع امامهم والتعاون معهم .

وتزداد خطورة التقارب مع المستعمرين في هذا الوضع بالذات عندما يقوم المستعمرين باعمال محمومة لعقد « حلف اسلامي» يضم السعودية والاردن وايران وباكستان ، عسى ان يكون بديلا لحلف بغداد المقبور ، ويجر العراق لهذا الحلف او تأييده .

كانت حصيلة انقلاب شباط وتشرين تدهورا اقتصاديا شاملا في العراق ، وقد تميز الانقلاب بالتراجع عن الاساليب والخطوات التقدمية في الميدان الاقتصادي . فالحرب ضد الاكراد تكلف خزينة العراق ٩٥ مليون دينار .

ان حكومة العراق قد عدلت قانون الاصلاح الزراعي مما ادى الى زيادة التعويضات النقدية التي تدفع الى الاقطاعيين الى ثلاثة اضعاف كما رفع معدل الفائدة على اقساط التعويض من ١ بالمئة الى ٣ بالمئة ، وخفضت مدة تسديد سندات التعويض من ٤٠ الى ٢٠ و١٠ سنوات ، وهذه التعديلات حملت الخزينة خمسة ملايين دينار اضافية .

ومن جهة ثانية جمد عمليا توزيع الارض على الفلاحين وطرد كثير من الفلاحين من اراضيهم التي سبق ان حصلوا عليها سابقا .

ان سياسة التراجع هذه تحت سياسة الشعار «الاشتراكي» وصلت حتى التراجع عن تدابير التأميم لعام ١٩٦٤ وذلك لصالح الفئات الراسمالية العميلة واحتكارات النفط . ونتيجة لهذه السياسة المفلسة يعاني العراق الان ازمة اقتصادية ومعاشية حادة . ويكفي للتدليل على ذلك بان العجز المالي الذي وصل اليه العراق هو اكثر من ٦٠ مليون دينار بالاضافة الى ١٠٠ مليون دينار قروض اجنبية ، التي تراكمت منذ انقلاب ٨ شباط

ان التناقضات الحادة تشتد بين مختلف كتل الضباط الرجعيين المهيمنين على الحكم وقد ظهر ذلك في ضعف الحكم وعزلته عن جماهير الشعب .

في هذا الجو السياسي تماما نرى ان القوى الملكية المقبورة التي تدعمها قوى رجعية محلية وعالمية تتحفز وتسعى الى استلام زمام الحكم في العراق وارجاع العراق الى قيود العبودية والذل الاستعماري . وما الاستفزازات على الحدود الايرانية العراقية الا دليلا على ذلك وتسهيلا للمهام التي يقوم بها ايتام العهد الملكي المباد .

ازاء هذا الوضع المتأزم ترى القوى الوطنية والتقدمية والدمقراطية في العراق ان لا مناص من قيام حكومة ائتلافية وطنية تضم جميع العناصر الوطنية المعادية للاستعمار والرجعية والتي تصفي مخلفات العهود الديكتاتورية وتضع حلا دمقراطيا للقضية الكردية ، وتطلق سراح السجناء السياسيين الذين ضاقت بهم سجون العراق والذين يبلغ عددهم اكثر من خمسة آلاف سجين وموقوف ، واعادة الطلاب والموظفين والضباط الى مناصبهم بعد ان فصلوا على اثر انقلاب شباط الفاشي . ورفع العراق الى الطريق السليم الذي رسمته له ثورة تموز .

نداء من اخ وصديق الى شباب كفركنا العزيزة

كاتب هذا النداء ليس صحفيا يعالج ظاهرة اجتماعية فحسب ، ولا مراسلا يكتب تحقيقا صحفيا عن حادثة اثارت الاسى والاسف ، ولا سياسيا ينظر الى تلك الحادثة المؤسفة من كثب ، ان كاتب هذا النداء الى جانب كل ذلك ، انسان قضى صباه وريعان شبابه في ربوع كفر كنا . على مقاعد المدرسة وفي ساحتها تعلم ولعب ومرح مع الضحايا البريئة الشابة او بعضها التي شيعتها الالوف قبل اسبوع ، ومع الذين يقبعون في السجون بتهمة القتل والاجرام . في تلك الايام ، ايام الصبا البريئة ، لم احلم ان محمدا ومحمدا اللذين معهما لعبت وضحكت وحزنت وفرحت ، ولم يحمل الواحد منهما للاخر ضغينة او حقدا ، سوف ينقلبان بعد بضع عشرات السنوات ، قتيلا ومتهما بالقتل .. كنا مجرد اولاد لا تفرقهم عصبية عائلية ولا طائفية ، كنا ابرياء كما يجب ان يكون الاولاد .. لم تظل نفوسنا بعد كراهية او سخرية ، نتعلم سوية وناكل سوية ونطوف الشوارع والحارات دون قيود على هذه الحارة او تلك او ذلك الشارع او غيره ، ونتسلق الاشجار والاسوار ، الاسوار التي تحيط بالبساتين والاسوار التي اقامتها الرجعية والسلطات بين فئات القرية الواحدة .

ماذا حدث حتى ذابت تلك المشاعر الاخوية الانسانية البريئة وكيف اقيمت الاسوار العائلية بين الاحباب والاصحاب .. هل نتمنى ان نظل صغارا حتى نظل ابرياء وآدميين ؟؟ اليس من الممكن ان نولد ونحبو ونشب ونترعرع ونكبر ونشيخ ونموت اصحابا واحبابا ، من قرية واحدة وشعب واحد ، دونما حاجة الى عصبية عائلية او طائفية مقيتة ؟ انني اكفر بالذين يعزون هذه العصبية الى تراثنا وتقاليدنا . انها منها براء . ان العصبية من تقاليد الجاهلية ، اما تقاليد الاسلام والعروبة فلا عصبية عائلية فيها ولا عصبية قومية . الا يكفينا وحيا بالاخوة والتواضع والمحبة ان الرسول عليه السلام دعا بلالا الى الاذان ، مستنكرا عصبية قريش ؟ الا يكفينا حديثه عليه السلام حين قال ان اكرمكم عند الله اتقاكم ؟

لا . ليست العصبية العائلية من تقاليدنا التي نفخر بها . انها لعنة لصقت بنا او الصقت ظلما وتجنيا .

ولكني ابرىء اخواني شباب كفر كنا وكهولها من العصبية العائلية . ان الفاجعة التي المت بكفر كنا كانت استغلالا للمشاعر العائلية ، استغلالا اجراميا بشعا . بالنيابة عن كل واحد منهم اقول ان الاكثرية الساحقة قذفت بالعصبية العائلية الى سلة المهملات ، لانها تكرهها ، لانها ترى فيها كرباجا يلوح به الرجعيون ويسوطون كل اهالي كفر كنا . لا يمكن ان يكون شباب كفر كنا وكهولها انصارا للعصبية العائلية الكريهة والذميمة ، ولكنهم يجرون اليها جرا ، ويزجون في سجنها زجا . هذا هو منطق الحياة منذ ان كنا اولادا ، فكيف لا يكون هذا منطق الحياة بعد ان وقف الانسان على عتبة القمر ؟

ان كل انسان نزيه ومثقف ثقافة انسانية لا يبرىء الدوائر الحاكمة من مسئولية الفاجعة التي اصابت كفر كنا والقرى العربية جمعاء . على تلك الدوائر تقع المسئولية الاولى .

لقد برات اخواني شباب كفر كنا من التعلق بالعصبية العائلية ، ولكن ، حتى لو فرضنا حسما للجدل انهم مغرقون بالجاهلية ، فماذا فعلت الدوائر الحاكمة لاخراجهم الى عالم النور ؟ لقد غذت بسياستها وتصرفاتها وفي كل المجالات ، كل شعور عائلي حتى جعلت منه سورا فاصلا .

ولست اريد ان اكون ساذجا ، ليست هذه الدوائر الحكومية هي التي ترى واجبها توحيد الصفوف وهدم الحواجز وتنمية المشاعر الانسانية . ان الدوائر التي تفرض الحكم العسكري وتصادر الاراضي وتميز بين العربي واليهودي وبين اليهودي الشرقي واليهودي الاشكنازي ، لا يمكن ان تكون مثقفا اجتماعيا . ان الدوائر الحكومية التي في ظلها تنهمر دماء الابرياء في كفر قاسم ، ثم يحكم على سافكها بقرش صاغ ، لا ينتظر منها ان تكون عاملا للمحبة والوئام . قلت انني لست ساذجا حتى اتوهم ذلك

ولكن هذه الدوائر الحكومية نفسها ، وعلى هذا المستوى ايضا ، يفترض بها ان تتحلى باليقظة والسهر على الحد الادنى من الامن ؟ ولكنها اهملت واجبها الامني حين قتل عرسان وتمادت في اهماله حين قتل الثلاثة الاعزاء الاخرون . وليس كثيرا ان يرتفع صوت متواضع في هذه الحالة ، يطالب بلجنة تحقيق في مسئولية دوائر الامن في فاجعة كفر كنا .

ان السلام سيحل حتما . وانصار السلام كثيرون .. اننا نحيي كل انصار السلام وصانعيه ، ولا يضيرنا في ذلك ان نشك بنوايا بعضهم ما دام يتظاهر ويعمل من اجل السلام .

ولكننا لا نريد سلاما عابرا مؤقتا . نريد سلاما دائما وثابتا يوحد صفوف اهالي كفر كنا ، ويكون قدوة لكل وحدة من وحدات شعبنا في ظروفنا الصعبة . نريد في كفر كنا سلاما يقظا فعالا يعمل على توحيد الصف لدرء الاخطار المحتملة . لن يبقى في كفر كنا احد اذا خرج منها احد . في كفر كنا ولدنا سوية وعشنا سوية وعلينا ان نبني سوية حتى نورث ابناءنا ما بنينا .

ان لعاب العنصريين في هذه البلاد يسيل على كل شبر ارض وكل راية ، يقطنها عربي ، فكيف لا يسيل على موقع كفر كنا الجميل والحصين .. على جوها الدافىء المنعش ، على بساتينها الخضراء المزهرة ، على تربتها الخصبة ، على زيتونها ورمانها ؟

انني اسمح لنفسي ان تفيض على لساني هذه المشاعر ، ولكن هذه المشاعر ليست ملكي ولا مقتصرة علي ، انها مشاعر كل الدمقراطيين والنزيهين والمخلصين من ابناء شعبنا العربي ومن اخواننا اليهود .

الا لا نسمحن للدوائر السوداء العنصرية باستغلال مشاعرنا الساذجة ، عائلية كانت ام طائفية ؟ الا فلنوحد صفوفنا دفاعا عن ارضنا وكياننا ؟ الا فلنهدمن كل الحواجز الفاصلة بيننا ونقيمن مكانها الحدائق الغناء يلعب فيها اولادنا جميعا من كل العائلات وكل الطوائف .

نداء اوجهه من اخ وصديق وابن بلد الى اخواني واصدقائي وابناء قريتي كفر كنا ، ارجو ان يصلهم كل في بيته وحارته ومكان عمله ، وارجو لندائي ان يحتل من اخواني المكان الذي صدر عنه مني .

فؤاد خوري

الاتحاد السوفييتي يبدا في استغلال اكبر منجم للذهب في العالم

هيرودوتس : المؤرخ اليوناني – القبائل عرفته ٥٠٠ سنة ق.م

موسكو – بدأ في الاتحاد السوفييتي مؤخرا استثمار منجم ذهب ، يعتبره الخبراء اغنى منجم للذهب في العالم .

وثروة هذا المنجم الجديد تفوق ثروة مناجم الذهب المشهورة التي اكتشفت في القرن الماضي في منطقة كلونديك بكندا ، كما يفوق باضعاف كثيرا من مناجم جنوب افريقيا الحالية .

وفكرة البحث عن هذا المنجم في صحراء كيزيلكوم باوزبكستان تعود الى ما قبل ٣٠ سنة . وكما تقول الصحف السوفييتية كان هذا المنجم مخفي تحت طبقات من رمال الصحراء ، وكانت الضرورة تقضي استخدام وسائل حديثة في التنقيب العلمي الجيولوجي والكيماوي لتقدير ثروة هذا المنجم . وان تحليل طبقات الصحراء على عمق ٢ الى ٣ امتار تحت السطح اتاحت اكتشاف المنجم الغني . ويقول البروفسور ترافكوف انه يامل ان يعطي هذا المنجم الجديد انتاجا ضخما لمدة غير محدودة .

وكان المؤرخ اليوناني هيرودتس قد ذكر ان القبائل في القرن الخامس ، قبل الميلاد ، التي كانت تقطن كيزيكلوم ، قد صنعت ادوات مختلفة من الذهب المسبوك .

الاستعدادات للاحتفال يوم ٨ آذار بعيد المرأة العالمي

الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي يصبح عيدا رسميا في الاتحاد السوفيتي

في مقابلة مع محررات مجلة «النساء السوفياتيات» قال ن . بودغورني ، رئيس مجلس السوفييت الاعلى ان الثامن من اذار ، "يوم المراة العالمي ، سيصبح عيدا رسميا في بلادنا ، بمبادرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وهذا القرار هو تقدير للخدمات المرموقة التي ادتها المراة السوفييتية في البناء الشيوعي ، في الدفاع عن بلادنا في الحرب الوطنية الكبرى ، وتقديرا لبطولتهن وتفانيهن في الجبهة والمؤخرة ، ودورهن العظيم في تقوية الصداقة بين الشعوب وقضية السلام .

«السلطة السوفييتية ، كما اكد لينين ، كنست بضربة واحدة وبدون استثناء كل معالم التشريع ضد مساواة المراة ؛ كما ومنحتها فورا حقوقها الكاملة امام القانون»

وقال بودغورني ان الدستور السوفييتي ينص بوضوح ان للمراة نفس حقوق الرجل في العمل ، والراحة والضمانات الاجتماعية والتعليم . وان الدولة تمنح حمايتها للأمهات والاطفال . وان مساعدة الدولة تمنح لأم لطفل واحد ايضا وليس فقط لعائلة متعددة الاطفال . والحوامل يمنحن اجازة حمل براتب كامل وان شبكة دور الحضانة والرياض وبساتين الاطفال توسع باستمرار . وبتطور المجتمع الاشتراكي وبنمو ثروته تزداد المقدرة على ضمان حقوق المراة ومصالحها مثل ضمان حقوق كل انسان عامل .

واليوم ، من كل ١٠٠ خبير او اختصاصي سوفييتي من ذوي الثقافة العالية والاختصاص هناك ٥٩ امراة . كما ان ٨٦بالمئة من العاملين في حقل الصحة و ٧٠ بالمئة من المشتغلين بالتعليم هم من النساء .

ومساهمة المراة السوفييتية في الانتاج الصناعي والزراعي هي مساهمة هائلة . فمثلا ٣٩ بالمئة من عمال الصناعة الثقيلة والتعدينية هم من النساء .. فمنهن المهندسات ومدراء العمل ، والخبراء ، والعاملات الفنيات . وكل مهندس ثالث في المشاريع الصناعية هو امراة . ومن مجموع الخبراء في الزراعة تبلغ نسبة النساء ٤٠ بالمئة . منهن رئيسات مزارع تعاونية ومديرات مزارع حكومية .

ومما يجدر ذكره هنا ، انه في عهد روسيا القيصرية ، فان ٨٠بالمئة من النساء العاملات كن خادمات في البيوت او المزارع الاقتصادية ولدى الكولاك . وفقط ١٣ بالمئة من النساء كن يعملن في الصناعة كعاملات غير مهنيات خصوصا في البناء .

وقبل ٥٠ سنة فقط كان وجود امراة عالمة امرا نادرا . وكتبت صحيفة روسية سنة ١٩٠٨ انه ينبغي مرور ٢٨٠ سنة على الاقل قبل القضاء على الامية بين النساء الروسيات .

ولكن الاشتراكية سخرت من هذه التنبؤات . فاليوم نصف العلماء والمدراء والمعلمين في المؤسسات العليا هم من النساء . من بينهن ١٠٠٠ امراة اكاديمية وبروفسورة وهناك حوالي ١٧٠٠٠ بروفسورة مساعدة او باحثة ذات رتبة عالية .

ولذلك كان طبيعيا جدا ان تكون اول مستكشفات الفضاء الكوني ، امراة سوفييتية ، هي الملاحة الكونية فلنتينا ترشكوفا .

وهناك عدد كبير من النساء يقمن بعمل مثمر في مجالات الثقافة والفنون والادب .

ومما يستلفت النظر ، بنوع خاص التغييرات التي حققتها السلطة السوفييتية على مصير المراة في الشرق . فقبل الثورة كانت المراة بدون اية حقوق كما كانت الكثيرات منهن فريسة للأمية . فنحن نعرف مثلا انه قبل سنة ١٩١٧ ،كان سكان قرقيزيا ، كغيرهم من القوميات المتعددة في روسيا بدون ابجدية خاصة بلغتهم ، في حين انه في سنة ١٩٦٤ بلغ عدد النساء القرغيزيات ممن اتممن الدراسة الثانوية او التدريب العالي ٨٤٤٤٩ امراة يعملن في الاقتصاد الوطني . او في طاجكستان قبل الثورة ، لم تحلم المراة في التعليم . اليوم هناك ١٢ الف امراة تشتغل في الاقتصاد الوطني في هذه الجمهورية الصغيرة ، وكلهن اتممن دراستهن الثانوية .

ولقاء هذا التفاني في العمل فان ملايين النساء في الاتحاد السوفيتي منحن الاوسمة المختلفة . حوالي ٣٠٠٠ امراة منحن وسام بطل العمل الاشتراكي .

ظواهر مميزة

وقال بودغورني ،انه بانتهاء العقد الاول على الثورة كان هناك اكثر من ٢٠٠ الف نائبة في سوفيتات المدن والمناطق والاقاليم والقرى . وبلغ هذا الرقم في سنة ١٩٦٥ الى ٨٦٠ الف امراة او ما يقارب ٤٣ بالمئة من مجموع النواب في السوفيتات العليا للاتحاد والجمهوريات وهناك ٣٩٠ امراة في السوفييت الاعلى لجمهوريات الاتحاد السوفييتي اي ٢٧٪ من مجموع اعضائه.

والنساء السوفيتيات يحتللن مراكز هامة في الحكومة يدغار ناسريدنوفا هي نائبة رئيس رياسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي ورئيس رياسة مجلس السوفييت الاعلى لجمهورية ازبكستان . وهناك كثيرات ممن يحتللن مراكز مسؤولة في مختلف الجمهوريات .



بودغورني رئيس مجلس السوفييت الاعلى

وهناك عدد كبير من الوزيرات .. باكترينا فورتسيفا ، هي وزيرة الثقافة في الاتحاد السوفييتي . وليديا لاي ـ كوفا ، وزيرة الشئون الاجتماعية للاتحاد الروسي . والا بوندار وزيرة الثقافة في جمهورية اوكرانيا الاشتراكية .. الخ .

وتداعى الارقام المدهشة عن عدد المراكز الهائل التي يحتلها النساء في الاتحاد السوفيتي فيقول بودغورني انه في العام المنصرم اكثر من ٩٣ الف ـ ٢٥ بالمئة ـ امراة انتخبت في اللجان التنفيذية للسوفيتات المحلية . وهناك اكثر من ٨٠٠٠ امراة في مركز رئيسي لهذه اللجان . وحوالي ٣٢ الف امراة تشغل منصب سكرتير هذه اللجان .

٢٣٦٩ قاضية

وفي العام المنصرم فقط انتخب ٢٣٦٩ امراة ، كقضاة للشعب في شهر كانون الاول ١٩٦٥ . وليس هناك مجال من مجالات ادارة الدولة لا يشترك فيه النساء .

ويتحدث بودغورني باسهاب عن مشاريع تحسين اوضاع العمل اليومية للمراة يذكر منها ، مشاريع توسيع شبكة مؤسسات الحضانة ومستواها .. ويذكر ان عدد الاطفال التي تستقبلها هذه الدور والمؤسسات بما فيها بساتين الرياض سيصبح هذه السنة ٨،٥ مليون طفل . بزيادة ١١ بالمئة عن السنة المنصرمة ١٩٦٥ . وبهذا يكون حوالي ٤٤ بالمئة من الاطفال في المدن في السن التي تسبق سن المدرسة ، تحت رعاية دور الحضانة . وعدد المدارس ، سيزداد . وفي نهاية هذه السنة يكون عدد الاطفال في المدارس ٣ ملايين طفل اي بزيادة اكثر من نصف مليون عن العام المنصرم .

ويختتم بودغورني حديثه الطويل فيقول : الحزب والحكومة عملا ويعملان كل ما يمكن عمله لمساعدة المراة السوفييتية ان تعيش وتشتغل كعضو متساو في المجتمع ..

والمؤتمر الثالث والعشرين العتيد لحزبنا سيبحث مشروع السنوات الخمس لتطوير الاقتصاد الوطني ، وبدون شك فان ذلك سيفتح افاقا جديدة وامكانيات واسعة في مختلف مجالات البناء الشيوعي مما سيقدم تحسينات اخرى في الظروف المادية والثقافية لحياة الشعب كله ولحياة المراة السوفييتية العاملة .

«ومن صميم قلبي اتمنى لنساء بلادي النجاحات الجديدة في حياتهن وعملهن .. لخير بلادنا السوفييتية . واهنئهن بحرارة لمناسبة عيد المراة العالمي المقبل ، عيد تضامن النساء في كل الاقطار . املا بنمو قوى المراة في كل مكان في النضال من اجل المساواة وسعادة اطفالهن ، من اجل السلام والتقدم الاجتماعي على وجه المعمورة .

المراة الاردنية تطالب بالحرية

منذ اسابيع ، ومنظمات النساء في الاردن تمطر البرلمان والقصر الملكي والحكومة .. بالبرقيات والرسائل المطالبة بحق المراة الاردنية في الانتخابات .. وبحقها في استمرار العمل بعد الزواج ، لان القانون الاردني يلزم المراة بترك العمل بعد زواجها .

ولكن جميع هذه المطالب ذهبت ادراج الرياح . وكذلك المقالات العديدة التي كتبتها الصحف الاردنية دفاعا عن حق المراة لم تجد نفعا .

كتبت جريدة فلسطين :

انا بحاجة الى المراة والرجل لبناء بلادنا ، ولذلك يجب ان تمنح المراة الحق في ان تنتخب وتنتخب ، وان تسهم بنصيبها في وضع سياستنا» .

وفي العدد نفسه نشر خبر اخر يعطي دلالة اخرى .

يقول الخبر : ان عضو برلمان قد قدم سوية مع ١٤ عضوا اخر اقتراحا لتعديل القانون الاردني الذي يقضي بان تكون سن الزواج السابعة عشرة ، الا بتصديق خاص من القاضي .. ويطلب الاقتراح الجديد ان تكون السن الخامسة عشرة بدون اذن من القاضي .

ويدعي هؤلاء النواب ان القانون الحالي يتعارض مع مبادىء الدين الاسلامي .

هذا ولا تزال المعركة بين انصار التقدم وانصار التأخر .. دائرة !

في يوم المراة العالمي

رجـــــاء وجميلـــــة



رجاء عماش

منذ الخنساء التي دفعت ابناءها الستة الى الجهاد ، وحين ماتوا لم تدمع لها عين .. وحتى رجاء عماش وجميلة بوحيرد ، انجب شعبنا مئات النساء اللواتي كن رمزا في الشجاعة والبطولة .

اذا كان الجامدون الذين يريدون ان يحبسوا الفتاة العربية في سجن البيت ـ وفي القرن العشرين ـ بحجة التقاليد ، فان التقاليد بالذات تسخف مواقفهم ..

حتى في الجاهلية لم تكن تزوج الفتاة الا بموافقتها هي .. وان لم تقبل خاطبها ، لم تزوج له ..

وفي الاسلام اشتركت المراة اشتراكا نشيطا في الفتوحات .. مجاهدة ومواسية للجرحى ..

وفي التاريخ الحديث .. نماذج حية لاشتراك النساء في الصفوف الاولى ، في المعارك الوطنية .

ونحن اذ نحيي النساء والفتيات ، في عيد المراة نقدم لمحة عن بطلتين عربيتين ،

رجاء عماش

في مثل هذه الايام بالذات .. حين كان الاستعمار يضغط لضم الاردن الى حلف بغداد ، سنة ١٩٥٧ .. خرج الطلاب الثانويون في القدس الى الشوارع .. كانت بينهم فتاة سمراء جمعت بين الشجاعة والشهامة .. وحين انطلق رصاص جيش غلوب باشا ليفرق المتظاهرين ، وقفت رجاء لتقول لزملائها وزميلاتها :

«الى اين يا شباب ؟ هل تتركون المعركة ؟ هل تتركون رفاقكم في الاسر ؟ ما احلى الاستشهاد في سبيل حرية الوطن !» ..

واندفعت امام المتظاهرين الى القنصلية التركية ـ وكانت تركيا بين العاملين النشيطين لقيام الحلف ـ وتقدمت من العلم ، وداسته تحت قدميها.

وهنا اخترقت رصاصة غادرة جسد رجاء .. فلم تلبث ان لوت عنقها وسقطت على الارض .. مضرجة بدمها .. ثم ماتت .

ولكن موت رجاء اجج نضالية شعب باسره .. وجرف الشعب الاردني البطل ـ دفاعا عن الوطن وثارا لدم رجاء الزكي ـ جرف حلف بغداد وعصابة غلوب .. وغمرت الاردن موجة وطنية عارمة .



جميلة بوحيرد

جميلة بوحيرد

رجاء اخرى من الجزائر هي جميلة بوحيرد . كانت هي الاخرى طالبة.. وكانت تعيش مع شعبها ، حكاية صراعه الدامي المجيد ، مع الاحتلال الفرنسي . وقررت ذات يوم بدون علم ابويها ، ان تساهم واعطيت مهمة هامة .. وهي نقل الاسلحة ، الى الجيش في الجبال .

وذات يوم قبض عليها .. وعذبت في السجون الفرنسية .. عذابا مروعا .. وتفنن الوحوش في تعذيبها ، لاذلالها .. ولكنها لم تذل .

وجاء موعد المحاكمة .. وصدر القرار باعدامها .. ولكن العالم كله ـ الشعوب كلها ورؤساء حكومات الدول الاشتراكية والتحررية ـ تدخلوا لدى ديغول .. واضطر الاستعمار الفرنسي ان يتراجع

ومع اطلالة فجر الاستقلال رواه الدم سبع سنين .. جاءت النهاية لعذاب جميلة .. فخرجت من السجون ، وعادت الى الجزائر الجديدة ، لتسهم مع شعبها ـ شعب المليون شهيد ـ في خلق الجزائر الحرة السعيدة .

نداء فرع الناصرة لاتحاد النساء الدمقراطيات

ايتها الام

ايتها المراة

يصادف الثامن من اذار في كل سنة يوم المراة العالمي هذا اليوم الذي اصبح عيد كل النساء في العالم ، يحتفلن فيه مواحدات في العمل لتحسين اوضاعهن وكسب جميع حقوقهن في العلم والعمل ، في العائلة والمجتمع ، ولكي يعم السلام والرخاء في العالم .

وكسائر نساء العالم اصبح من تقاليدنا نحن النساء في الناصرة وقرى الجليل ان نحتفل بهذا اليوم الهام .

وكما هي العادة في كل سنة سنحتفل في هذه المناسبة من اجل مصالحنا ومصالح عائلاتنا ، كايجاد العمل لكل من تطلبه والمساواة التامة في صفوف المراة ، وللمحافظة على معيشة اطفالنا خصوصا وان البطالة تزداد يوميا وترتفع اسعار الحاجيات الضرورية ، سنحتفل في هذا اليوم من اجل السلام في العالم وفي بلادنا .

لذلك ندعوك ايتها الام وايتها المراة مهما اختلف رايك السياسي ان تشتركي معنا في هذه المناسبة التي تحتفل بها اكثر من ٢٠٠ مليون امراة من مختلف الفئات ووجهات النظر السياسية في العالم لان اهداف السلام وحقوق المراة والمستقبل السعيد توحدنا جميعا .

اشتركي معنا في المهرجان المنطقي الذي ستعقده لجنة الاحتفال بيوم المراة العالمي في الناصرة ومنطقتها في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الموافق ٦٦/٣/١١ في قاعة سينما ديانا بالناصرة .

اتحاد النساء الديمقراطيات في اسرائيل

فرع الناصرة

في عيد المراة العالمي

حييتهن بعيدهن

محمد مهدي الجواهري



حييتهن بعيدهنه من بيضهن وسودهنه
وحمدت شعري ان يروح قلائدا لعقودهنه
نغم القصيد قبسته من نغمة لوليدهنه
كم بسمة لي لم تكن لولا افترار نضيدهنه
ويتيمة لي صغتها من دمعة بخدودهنه

* * *

انا وكل جهودنا للخير رهن جهودهنه
وحدود طاقات الرجال لصقية بحدودهنه
وصمودنا في النائبات مرده لصمودهنه
بنحوسهن نحوسنا وسعودنا بسعودهنه
التضحيات الغر صنع شموخهن وجودهنه

* * *

قالوا «الشهيد» فقلت: ويح ثواكل بوحيدهنه
حملنه تسعا وخطن عليه سمر جلودهنه
حتى اذا ما ردت الآمال بعض شرودهنه
أوجدنه وفدينه خوف الردى بوجودهنه
واليوم جيرة لحده يحفرن سود لحودهنه

* * *

قالوا : اما شيء لديك لرودهن وخودهنه
فاجبتهم اني اخاف علي بعض شهودهنه
لله اية رقة وقساوة في عودهنه
عمرننا بجوهودهنه وهدمننا بصدودهنه
خوف التناقض لا المح عن سراب وعودهنه
انا اختشي منهن فالسلطان عبد عبيدهنه
زن الحياة بوعدهن وشنها بوعيدهنه
اني وان سامرتهنه وغمزت من املودهنه
فلربما ليل سهرت مؤرقا لبريدهنه

* * *

كم فتنة لقديمهن ورثتها بجديدهنه
الموت لصق جلودهنه والنار تحت جليدهنه
ومصارع الابطال في التاريخ خبرن مهودهنه
حسبي بنابليون ان اخشى مصير جنودهنه
عظة من الفولاذ كيف اذبنه بحديدهنه

* * *

حييتهن بعيدهنه ولمت شمل عديدهنه
وحشدت احسن ما استطعت ازفه لحشودهنه
وفجرت اشرب من دمي ظما عروق وريدهنه
منهن محض العاطفات فهن محض قصيدهنه
وقبست من سجع الحمام الرجع من تغريدهنه
السيدات الآنسات فقل بحال مسودهنه
حييتهن بعيدهنه من بيضهن وسودهنه

لجنة الاحتفال بيوم المراة العالمي

من اجل السلام

من اجل المستقبل السعيد

تدعوكن لحضور المهرجان المنطقي الذي سيعقد

في الساعة	من يوم	الموافق
١٠	الجمعة	١١-٣-٦٦

في قاعة سينما ديانا بالناصرة

في البرنامج فيلم انساني رائع

صـورة .. و خبر ..



مصير التيجان

في اسيا تجري الرياح بما لا تشتهي سفن الاستعمار . الاميرة فونغ تو ، البالغة من العمر ١٨ سنة ، ابنة امبراطور فيتنام العاطل عن العمل ، تضطر الى بيع ربطات العنق في شوارع باريس .

طيارتان في سماء بـور سعيـد

كشفت اللهفة التي استحوذت الراي العام كله على الشاب المغامر ، الذي طار الى مصر «لمفاوضة عبد الناصر على السلام» ، عن جوهرة كانت مطمورة تحت اكداس مكدسة من قاذورات التحريض على العرب وعلى حركتهم القومية التحررية .

لقد تدفقت هذه اللهفة من ابار عميقة من الثقة بامكانية التفاهم مع حركة التحرر القومية العربية ومن الادراك الباطني بـانه لا طريق امام شعب اسرائيل سوى التوصل الى تفاهم مع الشعوب العربية .

لا احد ، لا في اسرائيل ولا في مصر ، لا في تل ابيب ولا في الناصرة ، حمل رحلة طيارة ابيي نتان «سلام ١» على محمل الجد . ومع ذلـك اثارت في اسرائيل شعورا عاما طاغيا من اللهفة والحمـاس اكثر ممـا اثارته الضخم صفقة اسلحة عقدها شمعون بيرس مع فرنسا في زمانه .

ولا نزال نذكر الضجة المسرحية التي اثارها دافيد بن غريون ، وهو رئيس الوزراء ، حول اطلاق الصـاروخ الاسرائيلي «شفيت ٢» . واراد من وراء هذه الضجة ان تفعم بالأمل وبالثقـة بالترس المسلـح «الذي يضمن مستقبل اسرائيـل» . ولكن «شفيت ٢» وقع على سور عكا الذي لا يخيفه موج البحر . ولم يعز اي قلب كسير .

ان الشعب في كل مكان ، والشعب في هذا المكان ايضا ، هو اعقـل مما يتصور حكامه المتعجرفون والمحرضون . وشعب اسرائيل يدرك ، في اعماق قلبه ، انه ليس بالدبابة وحدها يحيا ، وان الجزيرة العاقلة لا تنتطح للبحر ، وانه من الضروري ومن الممكن التفـاهم مع الشعوب العربية ، وانه لاسبيل غير هذا السبيل .

فاذا كانت المغامرة الفردية التي قام بها ابيي نتان لم تحقق غير الكشف عن هذه الحقيقة فانها لم تذهب سدى .

ولكنها حققت امرا هاما اخر جاء على العكس مما اراد حكام هذه البـلاد :

ان تسرع «صوت اسرائيل» في اذاعة الخبر المختلق ، عن سقوط طيارة «سلام ١» ومقتل قائدها في بور سعيد ، هو تسرع صادر عما كان ينتظره المسؤولون من نهاية لهذه المغامرة . لقـد حلموا بان تتحـول المغامرة الى وبال على قضية السلام الاسرائيلي العربي وعلى قضيـة التفاهم اليهودي العربي . وطول ١٨ سنة ثقفوا شعبهم على تمثـال للدول العربية ينزل لعابه دما . ولا حاجة لاخفاء الحقيقة حول قلق عرب اسرائيل حين سمعوا هذا الخبر المختلق . ولقد تنفسوا الصعداء حين تبين ان هذا الشاب الاسرائيلي اليهودي نزل سالما في بور سعيد البطلـة ، في بورسعيد نفسهـا التي لا تزال حتى الان تضمـد جراح العدوان الثلاثي الغادر ، البريطاني الفرنسي الاسرائيلي .

ان المعـاملة الانسانية الحسنة ، التي عومل بها هذا الشـاب الاسرائيلي اليهودي في بور سعيد ، خصوصا بعد انتشار الخبر المختلق عن مقتله ، اثارت اوسع الارتياح في الراي العام الاسرائيلي ، واثارت في الوقت نفسه ، اسئلة ملحة حول صدق الدعاية الرسمية الاسرائيليـة وتحريضها على حركة التحرر القومي العربية وخصوصا تحريضهـا الارعن على الجمهورية العربية المتحدة وقادتها التقدميين .

اضطرت الصحف ، التي كانت بالامس تحرض اشد التحريض على قادة العربية المتحدة ، الى الاعتراف بانسانيتهم وحكمتهم . اضطرت الى نشر تعليقات صحف البلاد العربية على هذه المغامرة وخصوصا ما جاء فيها بان العرب راغبون في السلام وان الامر متوقف على حكـام اسرائيل الذين عليهم الموافقة على قرارات الامم المتحدة وخصوصـا القرار حول اللاجئين في الاختيار بين العودة والتعويض .

طيارتان تصارعتا في مخيلة الانسان الاسرائيلي العادي في هـذه الايام : ميراج الفرنسية القتالة التي عاثت الدمار والموت في بور سعيد سنة ١٩٥٦ ، وسلام ١ التي استقبلها محافظ بور سعيد قـائلا : كـل الاحترام لكل معنى من اجل السـلام . زمن الحرب مضى . عـد الى بلادك واعمل في بلادك من اجل السلام !

هذه هي القضية .

(جهينـــة)

اميل حبيبي في اجتماع شعبي في شفاعمرو

بالعمل الدائب نبني حـزب الاشتراكيين الذي بدونـه لا ينجـح نضـال الطبقة العـاملة

شفاعمرو — مساء الجمعة الماضي عقد هنا اجتماع شعبي كبير للعمال لبحث الاوضاع الاقتصادية والتطورات السياسية المتعلقة .

افتتحه سكرتير الحزب في البلدة الرفيق شفيق خورية الذي عالج في كلمته الاوضاع الاقتصادية المترديـة للعمال امام تفاقم الغلاء والبطالة . ودعا الى تشديد التضامن بين العمال العرب واليهود والى الالتفاف حول الحزب الشيوعي الذي تزدادالحاجة اليـه .

وباسم عمال شفاعمرو استنكر شفيق خورية اعمال العدوان العنصري فـي نتانيا على العمال العرب وحيا الهبة العامة ضد هذا العدوان في قـرى المثلث .

ثم القى النائب الشيوعي اميـل حبيبي خطابا جامعا استعرض فيـه الهجوم الاستعماري المتجدد علـى مكاسب الحرية في الشرق العربي وفي افريقيا الذي هو جزء من الهجـوم الاستعماري الامريكي المحموم علـى الحرية والسلام العالمي الذي يظهر في اشتداد العدوان على شعب الفيتنام البطل .

هكذا — قال — ننظر ، مع كل قوى التقدم في شرقنا ، الـى المؤامـرة الاستعمارية الجديدة لاقامة حلـف استعماري في الشرق الاوسط باسم «الحلف الاسلامي» ، والذي هدفـه الرئيسي تطويق العربية المتحـدة وضرب مكاسب الحرية التي حققتهـا الشعوب العربية .

هكذا ننظر الى سباق التسلـح المتعاظم بين اسرائيل والدول العربية الذي قام به الاستعمار والذي هدفه انهاك شعوب المنطقة وتسعير الـخلاف ما بينها وعرقلة البناء السلمي الضخم، نحو الاشتراكية ، الذي يجـري في العربية المتحدة .

وقال اميل حبيبي : ان الدلائل كلها تدل على ان القوى التقدمية في المنطقة تتصدى للمؤامرات الاستعمارية باشد اليقظة ووحدة الصف . ولقد استمعنا بكل تفاؤل الى دعوة عبد الناصر الى وحدة جميع القوى التقدمية في البلاد العربية . ومعنى هذه الدعوة التخلي نهائيا عن الخلاف بين القوميـين التقدميين والشيوعيين هذا الخـلاف الذي استغله الاستعمار والرجعيـة ابشع استغلال في الماضي .

وهناك نتيجة ضرورة اخرى مـن تجارب الكفاح التحرري للشعوب تتأمل ان يصل اليها جميع القادة التقدميون في منطقتنا . وهي انه لا يمكن المحافظة على النظام التقدمي بدون حـــزب تقدمي واع ومنظـم ، بدون حزب اشتراكي واع ومنظم وطليعي .

لقد كان نكروما في غانا قائدا تقدميا معاديا للاستعمار واراد بناءالاشتراكية .. وهكذا كان بن بله في الجزائر . فكيف كان من الممكن ان يطيحا بانقلاب عسكري يقوم به بضعة ضبـاط ؟ وكيف نجح كاسترو في صيانة نظامـه الاشتراكي امام جميع المؤامـرات ؟ كاسترو فهم ضرورة الحزب الاشتراكي الواعي والمنظم ، وعمل على اقامتـه وتقويته لا يكفي «الاتحاد الاشتراكي» الواسع الفضفاض . وانمـــا من الضروري بناء الحزب الطليعي في مصر وفي الجزائر وفي غينيا وفي مكان يسير نحو الاشتراكية . واهتمام قادة العربية المتحدة بهذا الامر مؤخرا هو امـــر ايجابي يبعث على التفاؤل .

وخلص اميل حبيبي من هـــذا الاستعراض الـى اهمية العمـــل التنظيمي والتثقيفي الدائب ، وطويل الامد ، الذي نقوم به نحن الشيوعيين في هذه البلاد لاقامة وتنمية وشحـــذ نضالية ووعي حزبنا الشيوعي ، حزب الاشتراكيين . اننا بهذا ، قال ، نقيم امتن القواعد لتغيير النظام ولبنـاء النظام الجديد . فالتجربة التاريخية تثبت انه لا يمكن ان ينجح نضـــال الطبقة العاملة اليومي والتاريخي بدون حزب الاشتراكيين الواعي والمنظـــم احســن تنظيم .

اجتماع مجلس نقابة عمال البناء في النـاصرة والقضـــاء

الكتلة الشيوعية تبحث قضايا العمال والبطالة والغلاء

الناصرة — لمراسلنا — بعد مرور اكثر من سنة على انتخاب مجلـــس نقابة عمال البناء في الناصرة والقضاء ، عقد المجلس جلسته الثانية يوم ١٩—٢—١٩٦٦ ، وذلك بعد مراجعات ومراسلات عديدة قامت بها الكتلة الشيوعية فيه، مطالبة بعقد جلسة لبحث ما يجابيـــه عمال البناء من قضايا ، خصوصا وان جلسته الاولى لم تبحث سوى انتخاب سكرتارية النقابة وسكرتيرها .

وتضمن جدول ابحاث الجلسة :

١ — الدورات النظرية لعمال البناء ٢ — التدريج الجديد ، ٣ — البطالـة وقضايا الفصل من العمـــل وحقوق العمال ، ٤ — علاوة غلاء المعيشة .

ولم يدرج في جدول الابحاث عددا من القضايا الهامـــة الاخرى التي طالبت الكتلة الشيوعية ببحثها كالغلاء والاعتداء الذي وقع على العمال العرب في نتانيا .

لقد اشترك في هذه الجلسة ١٤ عضوا من ١٧ عضوا ، اذ تغيب ٣ اعضاء من كتلة مبام .

وقـــد اتخذت الجلسة القرارات التاليـة :

١ — بخصوص الدورات النظرية ، تقرر الاكثار منها وعقد دورات محلية في القرى ليسهل على العمال الاشتراك فيهـا .

وقد اقترحت الكتلة الشيوعيـــة اعفاء العمال من رسوم هذه الدورات ، الا ان هذا الاقتراح رفض باصوات الاكثرية المبايئة .

٢ — بخصوص التدريج الجديد . تقرر ان تشرف لجنة مؤلفة من عمال يعملون في مختلف مهن البناء عـلى النماذج التي قدمها العمال للحصول على شهادات رسمية بدرجاتهم ، وقد انتخب الرفيق حسن محمود عضوا في هذه اللجنة .

واقترحت الكتلـــة الشيوعيـــة ان تعطى لكل عامل درجته السابقة بدون امتحان ، وان لا يقدم امتحان الا الذي يطالب بدرجة جديدة اعلى من درجته، وان يحدد موعد تقديم النماذج حتى ١—٤—٦٦ .

٣ — تقرر بالاجماع التوجه لوزارة العمل لفتح مكاتب عمـــل في القرى العربية .

٤ — تقرر دعوة العمال العاطلين عن العمل والذين يفصلون من عملهـــم للتوجه الى مكتب العمل والى مجلس نقابة عمال البناء ، من اجل ملاحقة حقوقهم النقابية .

٥ — دعوة العمال الذين مر عليهم خمس سنوات في اماكن عمل معينـــة للاتصال بالنقابة لتاكيد حقهـــم في التثبيت .

٦ — الاحتجاج على الغلاء وارتفاع الاسعار، وقد اتخذ هذا القرار باجماع الاصوات ، بعد ان قدمته الكتلـــة الشيوعية .

٧ — تحية مجلس عمال الناصرة ، والمطالبة بتنسيق العمل بينه وبـين مجلس النقابة .

وقد طالبت الكتلة الشيوعية بأن يطلب مجلس النقابة الى مجلس عمال الناصرة اعـــادة النظر في تشكيـــل سكرتاريته التي حرمت الكتلـــــة الشيوعية من عضويتها خلافا للحقوق الدمقراطية ، الا ان هذا الطلب لم يقر

وقد تقرر في نهاية الجلسة ان تعقد جلسات المجلس كل شهر ونصف مرة. وقد تقدمت الكتلة الشيوعية بطلب درج الموضوعين التاليين في جـــدول الابحاث للجلسة القادمة : ١— الاعتداء الذي وقع على العمال العرب ، ٢ — تشكيل لجان مجلس النقابة .

ان الكتلة الشيوعية تدعو عمـــال البناء الى السهر على حقوقهم وتقديم مطالبهم الى مجلس النقابة ومطالبته بالدفاع عن حقوقهم .

مجلس ام الفحم المحلي يقـرر زيادة الضرائب

عضـوا الكتلـة الشيوعيـــة في المجلس يصوتـان ضـد القـرار ويطـالبـــان بتحميـــل هــــذه الزيـــادة للشركـات الاحتكاريـــة

ام الفحم — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي في ام الفحم جلسة له بتاريخ ٦٦/٢/٢٦ . وفي هذه الجلسة بحث الوضع المالي على ضوء الميزانيـــة البالغة ١٩٦ الف ليرة . وقد تبين ان المجلس لم يجمع حتى الان سوى ٦٨ بالمئة من مبلـغ الميزانيـــة . فوزارتا الداخلية والمعارف كانتا قد وعدتا بدفع ١٠٠ الف (٥٠ الف ليرة كل وزارة) الا انهما لم تدفعا حتى الان سوى ١٦ الف ليرة على الرغم من كل الوعود .

ونتيجة للعجز المالي اقترح رئيس المجلس وجيه الفياض زيادة الضرائب بمقدار ٢٥ بالمئة لسنة ٦٦ — ٦٧ ، وقد صوت الى جانب الاقتراح عشرة اعضاء (خمسة من الائتلاف وخمسة من الكتل الاخرى) وعارضه للاثنـــة اعضاء هم : محمد شريدي ، محمود قـاسم وعضو الائتـلاف يوسف ابو رعيـد .

واعلن عضوا الكتلة الشيوعية انهما لا يوافقان على زيادة الضرائب بسبب الاوضاع السيئـة التي يجابههـــا السكان من بطالة ومصادرة اراضي وارتفاع الاسعار واقترحا تحميل هذه الزيادة في الضرائب على الشركـــات الاحتكارية مثل شركة تنوفا وشركـــة مقوروت للمياه وشركة ايجد وشركات التبغ ومكتب تـاجير اراضي الغائبين وطلبا تحرير اراضي الاوقاف والاحراش واراضي الغائبين الموجودة ضمـــن حدود المجلس من الضريبة واقترحـا مطالبة الحكومة بتنفيذ وعودها بتقديم المساعدة والهبات والقروض طويلـة الامد لتحقيق المشاريع العمرانية .

وفي سياق حديثهما قال عضـــوا الكتلة الشيوعية :

«نحن لا نريد ان نكون عقبـة في وجه الضرائب ولكننا نريدها ضرائب عادلة تتناسب مع دخل السكـان . كيف يمكننـــا ان نزيد الضرائب على سكـان قريتنا التي كـانت في زمـن الانتداب البريطاني مركزا زراعيـا وتملك حوالي ١٤٥ الف دونـم مـن الاراضي السهلية بينما هي الان وبعد المصادرة العامة لا تملك سوى عشرة الاف دونم من الاراضي الجبلية التي لا تصلح للزراعة ؟ ان فلاحي قريتنا تحولوا الى عمـــال عاديين واغلقت ابواب العمل في وجوههم واصبـــح الكثيرون منهم عاطلين عن العمل . اما الذين وجدوا اعمالا مؤقتة فيطاردهم موظفو مكتب العمل .

وفي هذه السنة الجديدة بشرتنـا الحكومة بمصادرة قسم كبير من اراضي القرية وبتقديم اصحـــابهـــا الى المحاكم . وفي نفس الوقت يواجـــه سكان قريتنا الغلاء والتلاعب في زيادة الاسعـــار بدون حسيب او رقيب . واعلنا عن معارضتهما لزيادة الضريبة وصوتا ضد اقتراح رئيس المجلس .

في الاجتماع السنوي العام لجمعية مياه يــافة النـــاصرة التعـاونية

انتخــاب هيئتي ادارة ومراقبــة جديدتين

الاجتمـــاع يقرر برنامجـا لتطوير مشــروع الميـــاه وتحسينـــه

يافة الناصرة — لمراسلنا — عقدت جمعية مياه يافة النـاصرة التعاونية اجتماعها السنوي العــــام ، يوم السبت المـاضي ٦٦/٢/٢٦ في مقهى القرية بحضور عدد كبير من اعضـاء الجمعية .

واشترك في الاجتمـــاع الاخوان دافيد نجار من اتحاد المراقبة ، منشه زيبدة من القســـم الاقتصـــادي في الهستدروت ، فهيم جرايسي مركـز التعاونيات في منطقة الناصرة وشمعون نتان من الهستدروت في منطقـــة الناصرة .

وبعد ان انتخب الاجتماع رئيسـا وسكرتيرا لادارة الاجتماع العام قدم الرفيق محمد شريف سكرتير الجمعية بيان الادارة .

واستعرض البيان نشاطات الهيئة الادارية مثل ضمان اسالة المياه الى كل بيت مساهم والدقـة في تسديد حسـابات ميكوروت شهريـا . وذكر البيان ان رصيد الجمعيـة اليوم في البنوك يقارب ٣٠ الف ليرة .

وتضمن البيان برنامجا لتطويـــر مشروع المياه وتحسينه مثل زيـــادة امتياز الجمعية من المياه وبناء خزان واجراء تغييرات في شبكة المياه .

ثم قدم الاخ فهيم جرايسي تقريرا عن الميزانية . وبعد الموافقـــة على البيانين (بالاجماع) انتخبت هيئـــة ادارة جديدة مـن الاخوان : امـين عبد الله ، عبد الله سعيد خطيب ، عوض حسين خليلية ، سعيد خليـل بشارات ، فوزي يوسف جمعة ، حسين علي ، محمد شريف خليلية .

وانتخبت هيئة مراقبة من الاخوان : ابراهيم جبر خطيب ، نادر لوباني ، حسين علي مصاروة .

وقد حيا الاجتماع الاخوان الضيوف دافيد نجار ، ومنشه زيبدة وشمعون نتان ، واعلنوا ان جمعية يافة هي من احسن الجمعيات التعاونية العربية في اسرائيل .

والقى رئيس المجلس المحلي اسعد يوسف كلمـة قصيرة اعلن فيهـا عن استعداده للتعاون مع الجمعيـة من اجل تطوير القرية وتقدمها .

ابيي نتـــان «يفتتح» الخط الجوي (بقيـــة)

علاقة بين المحافظ والقاهرة . عندما قال ما قاله . جلست بهدوء واظهرت له اني متاسف . نظرت الى الساعة ، وودت لو هبط الظلام . قلت : اني مستعد لان اعود ولكني مستعد ايضا لان اكل . وقلت له : اني اود اعطاءك هدية . واعطيته التوراة . شكرني شكرا جزيلا . ثم تناولت الطعام في مكتب المحافظ .. تناولت وجبة اولى ثم اكلت «سراطين» ودجاجا وبطاطا .

واراد ابيي ناتان ان يطيل اقامته في الجمهورية العربية . ولكن بعـد تناول الطعام اخذوه الى المطـــار .

« لم تكن في طائرتي بطاريـــات .. فاحضروا لي بطاريات . قلت لهم : اذا ارسلتموني الان في الظلام فكانكم تقذفوني الى البحر . بقيت هنـــاك وودت لو ابقى يوما اخر ليتحـــدث الناس عني » .

وقال ابيي : « عندما هبط الظلام اعطوني فراشا في المطـــار ، ولعبت الورق مع ضابط امن مصري وانتصرت عليه . اتصل بي محافظ بور سعيد ، تليفونيا ، وسالني اذا كان كل شيء على ما يرام ؟ وبعد ذلك قدموا لي وجبة طعام . وفي الساعة التاسعة ليلا سالوني اذا كنت ارغب في التجول في بور سعيد . رايت المدينة ، والسفن الداخلة الى قناة السويس والخارجة منها ، ورايت ناديا ليليـــا واردت الدخول ، ولكن المرافقـــين — وهم ثلاثة — قالوا : هذا ليس لك . وبعد التجوال اشتروا لي بيجامة » .

وفي صباح اليوم التالي قـــدموا طعام الفطور ، وحاولوا تحريك الطائرة .. لم تكن لديهم ادوات . فطار اثنان الى القاهرة واحضرا الادوات اللازمة. انتظرت حتى الساعة الثانية عشرة . جلسنا وتحدثنا واكلت بلا انقطاع . من غير الممكن ان تقول في مصر « لا » للطعام . لم يسمحوا للصحفيـــين بالاقتراب مني ، ولكن عندمـــا طرت تجمع حولي ٢٠٠ شخص . صوروني. قلت بالعبرية والانجليزية : « سلام والى اللقاء » . وعندما طرت خفت ان يتلف المحرك ، فعدت الى بـــور سعيد وانتظرت حتى الساعة الثالثة والثلث بعد الظهر . وقفوا جميعا في صف واحد .. شددت على ايديهم وحييتهم وودعتهم، ولوحوا لي بأيديهم

وعندما سئل عن خبر موته قـــال ابيي : « في الليل قالوا لي ان اسرائيل تعلن عن موتي. وقال لي احد الضباط بسخرية : هل ترى ، هذه هي الدعاية في اسرائيل ! اجبته : في اسرائيـــل يدعون بنفس الشيء » .

طلبت راديو ترانزستور ، فاعطوني .. وسمعت اخبار «صوت اسرائيل».

وقال ايضا : عندما غادرت مصر كان في نيتي ان اطير الى لبنـــان لاستمرار رحلة السلام ، ولكن المحرك بدا «يسعل» فلم اطر .

هل ابيي ناتان راض عن رحلته ؟ قال : اني «مبسوط» ، ولو التقيت بعبد الناصر لكنت مبسوطا اكثر !

واضاف وهو يبتسم :

« رغم ذلك كنت قريبا منه ، فعلى صفحات الجرائد المصرية الاولى كنت على بعد ٥ انشات من عبد الناصر .

المندوب الشيوعي في مجلس بلديـة الرملـة يطـالب ببحث قضـايـا النظـافـة والسكن في الاحيـــاء الفقيـــرة

الرملة — لمراسلنا الخاص — قام المندوب الشيوعي في بلدية الرملـة الرفيـق فوزي غبيط بالطلب مـن المجلس البلدي في جلستـه الاخيرة بحث قضية النظافة والسكن لسكان الاحياء القديمة حيث تراكم الاوساخ والمياه القذرة التي تجري باستمرار في شوارع البلدة القديمة مما يعرض صحـة السكـــان لمختلف الامراض الخبيثة وخصوصا ان هذه الاحيـــاء تسكنها عائلات كثيرة الاولاد .

كما وطالب المجلس باتهاء العمل في شبكة المجاري العامة وربط بيوت السكنة بها .

وقـد قـــام الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالرملـــة بتوزيع منشور يطالب به السكان بالتضامن ووحدة الصف والنضـــال وارســـال الوفود الى البلدية لمطالبتها بالاسراع في حل المشاكل العديدة التي تواجه سكان هذه الاحياء مثل مشكلة النظـــافة وتعبيد الشوارع وانارتها وايجـــاد تلفون عمومي داخل السكنـــة وربط البيوت بشبكة المجاري العامة وحل مشكلة السكـن لاصحـــاب البيوت المتداعية باسكانهم في بيوت حديثة مقابل البيوت المتداعية .

وعلى اثر هذا المنشور قام وفـــد كبير من النساء اليهوديات والعربيات بالتوجه الى مقر البلدية لمقـــابلة الرئيس وعرض مطالبهم ولكنهم لـــم يتمكنوا من مقابلته لتغيبه عن البلد وقد حدد لهم موعدا اخر لمقابلته .

هـــذا ويسود السكـــان جو مـــن التذمر لاهمال المسؤولين في البلديـة واستهتارهم بسكان هذه الاحياء .

العضو الشيوعي يطلب عقد جلسة لمجلس عمــال الرملة لبحث موجــة الغــلاء

الرملة — لمراسلنا الخاص — ارسل عضو مجلس عمـال الرملـة الرفيق محمد حداد رسالة الى رئيس مجلس العمال في الرملة يطلب فيها عقـــد جلسـة مستعجلـــة للمجلس لبحث موجة الغلاء التي تعم البلاد .

استدراك

نشرنـا قبـل عددين خبرا حـول الطلاب العرب الذيـن تخرجوا من الجـامعة العبرية في العام الماضي .. وقد كتبنـا ان الاستـاذ حبيب شويـري زيدان نال شهادة ب . ا . في اللغة العربية .. والصحيـح انه نـال ب . ا . في اللغـــة العربية واللغة العبرية .

القائمة الشيوعية الجديدة في نقابة عمال البناء

حيفا — اقرت لجنة المراقبة المركزية في الهستدروت الاعتراف بتمثيـــل الكتلة الشيوعية الجديدة في نقابة عمال البناء ، وبمثلها في اللجنـــة المركزية لهذه النقابة ثلاثة رفاق .

وقد جاء هذا القرار على اثر طلب كتلة ميكونيس — سنيـه من مركـز نقابة عمال البناء اعتبار الكتلـــة الشيوعية في هذه النقابة تابعة لهذا الحزب لان حرفها هو «ق» .

والمعروف ان الانتخابـات لهـذه النقابة جرت قبل انقسام كتلـــة ميكونس — سنيه ، وعندها كـــانت القائمة الشيوعية موحدة وحرفها «ق»

وفي ٦٥/١١/٢٢ طلبت كتلة ميكونس — سنيـه اخذ كل التمثيل في هـذه النقابة لصالحهـا معتمدة على البند ١٠٥ في دستور الهستـدروت الذي ينص على انه في حالة خروج عضـو كتلة معترف بها في الهستدروت من كتلته ، يحق للكتلة تعيين بدل منه ، وطلبوا فصل رفاق حزبنا المنتخبين في هيئات هذه النقابة ، من الهيئات .

وعندمـا علم حزبنـا بهذا الطلب اقترح على كتلة ميكونس — سنيه ، بواسطة رسالة وقعها الرفيق يشوعا ايرغا ، التباحث بالامر ولكن كتلـة ميكونس لم تجب .

واضطر حزبنا ان يتوجه الى لجنة المراقبـة المركزيـة في الهستدروت للفصل بالامر .

وقـد اثبت ممثلا كتلتنـــا في الهستدروت الرفيقان يشوعا ايرغـا وجمال موسى امـام رئيس لجنـة المراقبة المركزية بان اكثرية المصوتين للقائمة «ق» هم من مصوتي حزبنـا الشيوعي ، وان اكثرية اعضاء هذه القائمة في مؤتمر النقابة (١١ من ١٨) وفي لجنتها المركزية (٣ من ٥) هم من اعضاء حزبنا .

ولذلك جاء قرار لجنة المراقبـة المركزيـة معترفـا بالامر الواقـع اي بتمثيل الكتلة الشيوعيـــة الجديدة بواسطة ٣ اعضاء في مركز النقابة ، وتمثيل كتلة «ق» بعضوين في المركز.

وهكذا قسم جماعة ميكونس — سنيه ايضا الكتلة الشيوعية في نقابة عمال البناء بدون اي مبرر يتذرعون بـه امام الراي العام والرفاق الذيـــن يمثلون كتلة حزبنا في مركـز هـذه النقـابة هـم : لكسي تتكليفـــي ، ومحمد موسى عودة من النـــاصرة ، وشاكر عازم من الطيبة .

وكتلتنا ممثلة في مجلس النقـابة في الناصرة ونتانيا وبات يام وحيفا وعكا ونهاريا ، بينما كتلة «ق» غير ممثلة في المجالس المحلية . كمـا ان كتلتنا ممثلة في لجنة صندوق الضمان (كيرن بتوح) المركزية ، بينما كتلـة «ق» غير ممثلة .

ونتوجه الى عمّال البناء الاتصال بممثلي كتلتنا وايصال قضـايـاهم لمعالجتها في هيئات نقابة عمال البناء والدفاع عنها .

حكاية مريرة هي حكاية فريق هبوعيل الطيرة

بقلم : غازي عوض نلصر — الطيرة

هذه هي حكاية من سلسلة الحكايات المريرة عن الصعوبات التي يواجهها شبابنا العربي في ظل الاضطهـــاد القومي والتفرقة العنصرية «والدوائر العربية» ورجال المحسوبيات .

هي حكاية فريق هبوعيل الطيـرة الذي تاسس منـــذ خمس سنوات بجهود شباب ارادوا ان ينموا مواهبهم الرياضية مثلهم مثل بقية شبـــاب بلادنا .. فماذا وجدوا ؟

وجدوا انفسهم مطالبين بالخضوع لادارة معينة من الادارات العربية في الهستـــدروت . وهـــذه الادارة لا تملك المواصلات التي تمكنها من تسلم هذا المنصب مثل : حبها للشبـــاب واخلاصهـــا للفريق وقدرتهـــا على الادارة .. لذلك حصل ما لا يحمـــد عقباه .

فبعد ان وصل فريق هبوعيـــل الطيرة الى قمة المجموعة وكـــان من المنتظر ان يرتفع الى فريق الدرجـــة الثانية وبعد ان اصبحت له شعبية ومؤيدون يدعمونه ماديا ومعنويا .. اخذت هذه الادارة تهدم كل مابنـــاه الفريق ، فقد نشرت الفساد وراحت تحرض اعضاء الفريق الواحد ضـــد الاخر ممـــا سبب خروج عـــدد مـــن اللاعبين .. وهذا ادى الى انهيار عند اكثر اللاعبين وجعلهم يلعبون بعصبية كان من نتيجتها الاســـاءة الى بعض الفرق الضيفة .

ووصل حقد الادارة الى حد انها طلبت من بعض اللاعبين ترك ملابس اللعب في ملعب خارج القرية (ملعب كفار سابا) وهددت بتدخل البوليس اذا لم يقوموا بذلك . وكانت اهانة رفض اللاعبون احتمالها .

ونجح اعداء الفريق في حل فريق هبوعيـــل الطيرة .. ولكـــن ليس في مقدور هؤلاء ان يميتوا الروح الرياضية عند شبابنا والايام ستثبت لهـــم ذلك . وسيقوم فريق جديد وسيصفع هؤلاء الاعداء ويرد كيدهم الى نحورهم

قائمة التقدم لانتخابات المؤتمر ال ٢٢ لنقابة المعلمين وشارتها « ر »

بعد اقل من اسبوعين وفى ١٥ آذار ستخوض معركة الانتخابات للمؤتمر الثاني والعشرين لنقابة المعلمين ١٨ قائمة ، منها سبع قوائم عربية . وتتميز من بين هذه القوائم قائمة التقدم التي تضم معلمين يهود وعربا ممن عرفوا بين جمهور المعلمين بنضالهم الجريء من اجل مصلحة التعليم والمعلم ، وضد سياسة التجهيل المتبعة في المدارس العربيـة ، وضد سياسة الملاحقة والضغط التي تمارسها السلطات بين المعلمين العرب .

وبرنامج هذه القائمة يحدد المشاكل العديدة والعقبـات الصعبة التي تواجه المعلم والتعليم ويضع الحلول لها ـ راجع برنامج القائمة في ملحق هذا العدد ـ

اما مرشحو قائمة التقدم فهـم : ـ تسبوره شاروني (حيفا) ، بطرس دله (كفر ياسيف) ، حتصسور لوتس (رمتايم) ، احمـد الخطيب (المكر) ، شالوم شموئيل (بني براك) ، منذر غريب (الناصرة) ابراهام رورلخ (حيفا) عبد المنان شبيطه (الطيرة) شولميت حنين (تل ابيب) ظاهر الخطيب (الرينة) . ويختتم القائمة الاستاذ مطانس مطانس (ابو سنان) .

ان قائمة التقدم قائمـة المعلمين اليهـود والعـرب الدمقراطيين هي القائمـة الجديرة باصواتكم ايها الزملاء فامنحوها المزيد من تاييدكم كي تمنحكم المزيد من النضال من اجـل تحقيق مطالبكم ومطالب التعليم .

انباء دوائر موثوقة في واشنطن تقول :

امريكا تشترط لاقامة محولي تحلية المياه الاشراف على المنشآت النووية في اسرائيل والمتحده

واشنطن ـ انبـاء دوائر موثوقة هنا تفيد ان الحكومـة الامريكية قد وضعت مشروعا «للتوازن النووي بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحـدة» وقالت «نيويورك تايمز» ان امريكا ستتعهد ، بموجب هذا المشروع ، ببناء محولين ذريين لتحلية المياه في اسرائيـل والجمهورية العربية المتحـدة مقابل ان تكون لها رقابـة على المنشآت النووية فـي البلدين التي لا ترتبط بمحولات التحليـة .

وقد كتبت جريدة «النيويورك هيرالد تربون» مقالا افتتاحيا اعلنت فيه ان على واشنطن ان تحاول ، بكل الطرق ، التوصل الى توقيـع اسرائيـل والجمهورية العربية على اتفاق يضمن لهما مساعدة ذرية امريكية لتطويـر منشآت تحلية المياه مقابل تخليهما عن تطوير السلاح النووي . واضافـت الجريدة ان مثل هذا الاتفاق سيحسن التفاهم بين القاهرة وواشنطن .

وذكرت «هآرتس» (٢ـ٣) ان الدوائر الاسرائيلية تعتقد بانه حتى لو قدمت امريكا لاسرائيل شروطا مربحة لاقامة محول التحلية فان من الافضل اقامة مثل هذا المحول بواسطة دولة اخرى ـ بريطانيا ـ ليس لها جشع لشروط بعيدة المدى تتجاوز محول التحلية .

واضافت «هآرتس» ان النصائح قـد قدمت لاشكول للتراجع قبـل فوات الاوان عن المشروع المشترك مع امريكا . وان اسرائيل سترفض هذا الطلب اذا تقدمت به امريكا .

وتجدر الاشارة الى ان مدير شركة «ميقوروت» الجنرال تسفي تسور كان قد سافر الى بريطانيا للبحث فيما اذا كان البريطانيون مستعدون لمساعدة اسرائيل في محول التحلية في حالة تخلي اسرائيل عن مشروعها المشترك مـع واشنطن .

وذكرت الانباء ان من المنتظـر ان يبحث وزير الخارجية الامريكي عدين راسك ، هذه القضية مع المسؤولين في القاهرة اثناء زيارتـه المنتظـرة للجمهورية العربية المتحدة .

في افتتاح معرض الصور عن حياة كازاخستان السوفييتية

السفير السوفييتي د. شوباخين يندد بعدوان امريكا على فيتنام ويدعو لعدم اعطاء سلاح ذري لالمانيا

حولون ـ لمراسلنا ـ بحضور السفير السوفييتي في اسرائيل ديمتري شوباخين ورئيـس بلدية حولون ف. ايلون افتتح في قاعة «يد لفنيه» في حولون مساء يوم الثلاثاء الماضي معرض الصور عن الحياة في كازاخستان السوفييتية .

وحضر حفلة الافتتاح جمهور غفير من مختلف الاوساط في المدينة .

وفي هذه الحفلة التـي افتتحها رئيس البلدية القـى السفير السوفييتي د. شوباخين كلمة جاء فيها :

«نحن نريد السلام مع كـل الشعوب . لان السلام هـو الضمان للتطور باطمئنـان . ونحن نؤيد حل القضايـا بالطرق السلمية . وفي طشقند تمكن الوسيط السوفييتي من احلال السلام بين الطرفـين المتنازعين . اننا ضد العدوان في كل مكان . ولذلك فنحـن نندد بالعدوان في فيتنام» .

واضاف السفير السوفييتي : من اكثر منكم ومنا يذكر مآسي الحرب الاخيرة التي سقـط فيها ٦ ملايين يهـودي و٢٦ مليون من ابناء شعبي .

فليمنع السلاح الذري عـن ورثة النازية في المانيا الغربية .

حملـــة الصحـــافة الشـــيوعية
بمبلغ ٣ آلاف ليرة شهريا
تلخيص شهري

المنطقة	المبلغ المقرر	المجموع	النسبة المئوية
الجنوب ـ النقب	٩٠	١١٩	١٣٢٫٢
السهل ـ الشارون	٣٠٠	٣١٤	١٠٤٫٦
حيفا	٤٨٠	٤٨٨	١٠١٫٦
الناصرة	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠
تل ابيب ـ يافا	٧١٠	٧٠٠	٩٨٫٦
المثلث	٣٣٠	٣٠٤	٩٢٫١
القدس	٨٠	٥٥	٦٨٫٧
الجليل ومتفرقات	١٠	٢٠	ـ
المجموع	٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٠٠

الاتفاق على مشروع الكهرباء لقرية البقيعة

البقيعة ـ لمراسلنا ـ تم يوم الاحد الماضي (٦٦/٢/٢٧) في حيفا الاتفاق على ربط قرية البقيعة بشبكة الكهرباء . وحضر مراسيم التوقيع عدد من اعضاء المجلس المحلي في البقيعة وعدد من المسؤولين ومدير شركة الكهرباء السيد تمير . وقد القى رئيس **المجلس المحلي السيد قاسم غضبان كلمة مختصرة شكر فيها** الحضور . ووعد السيد تمير **يبدء العمل في المشروع في الربيع القادم .**

والمبلغ المطلوب من القرية دفعه سلفا هو ٣٤٥٠٠ ليرة ، اي **١٢½٪ من نفقات المشروع التي تبلغ ٢٧٦ الف ليرة . والباقي يترتب على القرية دفعه كاملا مع الفوائد لا كما تبجحت دار الاذاعة الاسرائيلية اذ قالت ان نفقات المشروع تقدر باكثر من ٢٧٠ الف ليرة وستدفع القرية منها ١٢٪ والباقي ستمنحه (هكذا) الحكومة وشركة الكهرباء في البقيعة .**

واهالي القرية يأملون ان يتم المشروع في الموعد المحدد كما يطالبون الحكومة والشركة بالمساهمة في المشروع على شكل هبات كما تبجحت دار الاذاعة الاسرائيليـة .

مدير المعارف ، غديش ، يطالب المجلس المحلي في كفر ياسيف بفصل الاستاذ بطرس دله

المجلس المحلي يقرر الدفاع عن هذا المعلم الدمقراطي
اهالي القرية يرون في طلب غديش محاولة للانتقام السياسي

كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ ارسل مدير المعارف السيد غديش رسالة الى المجلس المحلي في كفرياسيف يطالبه فيها بفصل الاستاذ بطرس دلة المعلم في مدرسة يني الثانوية من عمله بحجة عدم حيازته على رخصة تعليم ثانوي ـ هذه الرخصة التي ترفض وزارة المعارف منحه اياها لاسباب تتعلق . . «بأمن الدولة» !

والمعروف ان الاستاذ بطرس دلة يعمل في مدرسة يني الثانوية منذ ست سنوات وهو يحمل شهادة جامعية (م.ا) ومخلص لطلابه ويقوم بواجبه على ما يرام ويشهد له على نجاحه في مهنته واخلاصه في عمله الطالب والاب ومدير المدرسة ومجلس كفرياسيف المحلي ومفتشو المعارف الذين زاروا المدرسة واطلعوا على سير التعليم فيها .

وما مطالبة مدير المعارف بفصل المعلم المذكور سوى استمرار لمحاولات فاشلة سابقة جرت للضغط على هذا المعلم والانتقام منه بسبب وقوفه على راس المدافعين عن حقوق المعلم العربي والتعليم العربي . ولانه يقف الآن على راس «قائمة التقدم» في انتخابات المعلمين القادمة .

هذا وقد عقد المجلس المحلي جلسة بحث فيها طلب مدير المعارف المذكور وقرر مقابلة مدير المعارف غديش . وبالفعل قام وفد من رئيس المجلس السيد موسى بصلوط ونائبه الرفيق يوسف شحادة وعضوي المعارضة السيدين عفو شحادة ويعقوب داوود بمقابلة مدير المعارف غديش في القدس وطلبوا منه الغاء مطالبته بفصل الاستاذ بطرس دلة الذي يقوم بواجبه خير قيام .

ان اهالي كفرياسيف يقفون وراء مجلسهم المحلي في دفاعه عن الاستاذ بطرس دلة ويستنكرون بشدة تصرف مدير المعارف العربية تجاه هذا المعلم المخلص لمهنته والمدافع عن كرامته وكرامة مهنة التعليم .

اختتام مؤتمر المزارعين العاشر

اختتم المؤتمر الزراعي العاشر اعماله يوم الاربعاء الماضي . وقد بحث المؤتمر قضايا الزراعة الاسرائيلية ، والاستيطان العامل ، ومطالبة الحكومة بزيادة مساعدتها للمزارعين ، وتحسين ظروف العيش في القرية ، وقضايا الفلاح العربي ، والعاملين في الزراعة .

وكان المؤتمر قد افتتح يوم الاحد الماضي في تل ابيب ، واشترك فيه ٥٠١ مندوب ، واشترك في الافتتاح رئيس الدولة ورئيس الكنيست ورئيس الحكومة . وافتتح المؤتمر سكرتير المركز الزراعي ي. شبيرا الذي قال : ان الفلاحين هم الضحية الاولى للغلاء .. ودعا الى ايقاف الغلاء وتقليص الفارق بين دخل العامل الزراعي وبين دخل العامل في المدينة .

ولكن رئيس الحكومة ليفي اشكول غضب على كلمة الافتتاح ، فتوجه الى الفلاحين مطالبا اياهم بعدم رفع سعر الانتاج !

وقد اتهم المندوب الشيوعي الرفيق يهوشع ايرغه ، الذي اشترك في النقاش العام .. اتهم الحكومة بعدم حصول الفلاحين على الاجر الملائم لعملهم . وندد بعدم ادخال الفلاحين العرب الى مؤتمر المزارعين .

وتضمن اقتراح الكتلة الشيوعية للمؤتمر بندا عن وضع الفلاح العربي جاء فيه ان حالة الفلاح العربي قاسية بشكل خاص ، نتيجة لسياسة الغبن المتبعة تجاهه ـ سياسة مصادرة الاراضي وسياسة التمييز .

الحـزب الشـيوعي الاسـرائيلي
اجتماعـات للرفـاق والاصدقـاء

يوم الجمعة ٤ـ٣ـ٦٦

رمات ابيب — بالايديش — **عوزي بورشتاين**
ام الفحم — الساعة ٧ مساء — **اميل حبيبي**

يوم السبت ٥ـ٣ـ٦٦

تل ابيب ـ نادي الثقافة ـ الساعة ١١ قبل الظهر

يوم الاثنين ٧ـ٣ـ٦٦

يـافا ـ شيكون — بالايدش — **يشوعا ايرغا**

يوم الثلاثاء ٨ـ٣ـ٦٦

يـافا ـ العجمي — بالعربية — **محمد خاص**

يوم الاربعاء ٩ـ٣ـ٦٦

● **منطقة تل ابيب ـ يافا** ـ في النادي شارع بار كوخبا ١٠ اجتماع منطقة تثقيفي حول موضوع حركة التحرر القومي العربية ، المعادية للاستعمار .

● **وفي حيفا** ـ اجتماع منطقة تثقيفي حول موضوع ميزانية الدولة ـ المحاضر **وولف ايرلخ**

احتفالٌ نسائي بمناسبة يوم المرأة العالمي ـ ٨ آذار
يقيمه فرع منظمة النساء الدمقراطيات في كفر ياسيف

يوم السبت ٥ـ٣ـ٦٦ الساعة ٤ مساء في نادي السـلام يتخلل الاحتفال كلمـات في المناسبة وحفلـة شاي باشتراك **سميره خوري ـ نبيهه مرقس**

ويعرض في النهاية فيلم سينمائي سوفييتي ((**سر القلعة**))

خدمة لافريقيا ـ بقية

وعادت الى العلم القديم الذي كان قبل قيام الجمهورية ..

وما زالت قوات الانقلابيين تنشر الرعب والفساد في البلاد .

وكان وزير خارجية حكومة الرئيس انكروما ، سالي ، قد قدم الى اكرا معلنا ولاءه لحكم الانقلابيين فاعتقل واودع في السجن ..

وقد عملت حكومة الانقلابيين على ابعاد كل الخبراء الفنيين السوفييتيين والصينيين الذين كانوا يعملون على تطوير غانا . ووصل فوج من هؤلاء الخبراء السوفييتيين الى موسكو على متن طيارة سوفييتية كانت تعمل لصلحة شركة الطيران الغانية . وقد استعادت السلطات السوفييتية هذه الطيارة وثلاث طيارات اخرى مثلها .

تهانينـا

الى الرفيق سليم ابراهيم قاسم وخطيبته بمناسبة **عقـد قرانهما**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع الطيرة

دمشق تنـــدد بالحلف الاسلامي ـ بقيـة

ان الحكم الجديد في سوريا يساري .

ولهذا ، تتنبأ الصحف المعروفـة بميولها الغربية في بيروت ، بانقلاب جديد معاكس في سوريا ، وبتطورات جديدة في دول عربية اخرى !

وتقول جريدة «الحياة» البيروتية ان محادثات قد جرت بين زعماء الانقلاب وبين امين الحـافظ في المستشفى العسكري الذي يعالج فيه الحافظ ، وتقول الجريدة ان الحافظ اشترط ، من اجل المصالحة ، معاقبة الضباط الذين دمروا بيته .

وتقول وكالات الانباء ان الحدود بين سوريا ولبنان والاردن والعراق قد فتحت .

وتقول وكالات اخرى للانباء انه ما زالت هنالك دبابات في العـاصمة

وتقول جريدة «المنار» الاردنية ، ان رئيس حكومة سوريا المعزول صلاح الدين البيطار ، وسكرتير حـزب «البعث» الرزاز ، ومؤسس الحزب ميشيل عفلق ، ورئيس مجلس الثورة سابقا منصور الاطرش ، قد هربوا من سوريا . وتقول الجريدة ان الضباط الذين ارسلوا لاعتقالهم قد ساعدوهم على الهرب !

جونسون ـ بقيـة

في فيتنام .

وفي الكونـغرس

وحتى في الكونغرس الامريكي وفي مجلس الشيوخ اعلن عدد من النواب ان موافقتهم على الميزانية الاضافية (٤٨٠٠ مليون دولار) لا تعني الموافقة على سياسة الحكومة في فيتنام .

ومن هؤلاء رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ فولبرايت الذي وجه نقدا شديدا للسياسة الحربية الامريكية في فيتنام. لقد دعا فولبرايت امريكا الى التوصل الى تسوية مـع الصين والعمل على تحييد جنـوب شرقي اسيا . فبدون هذا التحييـد لا يمكن تسوية هذه الازمة .

وكما هو معروف فان روبرت كندي كان قد وجه انتقادا شديدا للسياسة الامريكية وطالب بالعمل على وقف الحرب اذ ان من غير الممكن احراز تسوية عسكرية في فيتنام .

تحيـــة ـ بقية

اننا نبعث الى مؤتمركم الحادي عشر بتحياتنا الاخوية الحارة ، ونتمنى له النجاح الكامل .

اننا متحدون معكم في النضال ضد العدو المشترك .. الاستعمـار ، ومن اجل التعايش السلمي بين دول العالم ذات الانظمة الاجتماعية المختلفـة ، وحل القضايا بطرق سلمية ، مـع احترام الحقوق المشروعـة للشعوب المعنية بالامر . اننا متحدون معكم في النضال لتجريد الشرق الادنـى والاوسط من السلاح الـذري ، ومتحدون معكم من اجل اعادة وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، التي يقف في طليعتها الحزب الشيوعي السوفييتي على اساس المبادىء الخالدة للماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

عاش المؤتمر الحادي عشر لحزب الشعب العامل القبرصي !

عاشت الصداقة بين شعبي قبرص واسرائيل !

عاش السلام ! عاشت الشيوعية !

البطالـــة ـ بقية

يد الحكم لتحويل الاموال من جيوب العاملـين الى جيـوب الشركات الاحتكارية ، الاجنبية والمحلية ، بطرق مستترة بغية تشديد سباق التسلح .

ولهذا فان الخط المميز لكلمة النائب الشيوعي ماير فلنر في هذه المواضيع الثلاثة هو التحذير من وضـع عبء الضرائب على كاهل العاملين والاجيرين والمستقلين الصغار وذلك عن طريق تحرير اصحاب الرساميل من الضريبة والاشارة الى مصادر جديدة لتمويل الميزانية ، الى مصادر ممكنة بتغيير النظام للسير في طريق التطور غير الراسمالي .

انحـــاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل ـ حيفـا

يدعوكم لحضور الافتتاح الاحتفالي للبـازار

يوم السبت ٥ـ٣ـ٦٦ الساعة ١١ قبل الظهر في بيت الصداقة شارع نوردو ١٥ ـ حيفا . سيكون البازار مفتوحا بين الساعة ١٢٫٠٠ ـ ٣٫٠٠ ظهرا والساعة ٦ـ١٠ ليلا . ويقفل يوم الثلاثاء ٨ـ٣ـ٦٦ الساعة ١٠ ليلا .

المعروضات : اشغال تطريز * اشغال فنية * العاب * فوازير قديمة وبالصيف

برنامج : يوم الاحد ٦ـ٣ـ٦٦ **امسية اسطوانات**

يوم الثلاثاء ٨ـ٣ـ٦٦ **اجتماع احتفالي بمناسبة ٨ آذار**

تفتتح الاجتماع **جوليا دروكمان** وتتكلم :

روت لوبتش ـ ابتهاج خوري

في البرنامج الفني : قراءات ، يانصيب ، فيـلم

يوم الثلاثاء ١٥ـ٣ـ١٩٦٦ الساعة ٧ مساء

اجتمـاع صداقـة

لنساء يهوديـات وعربيـات

في روضة الاطفال الجديدة ـ شارع حداد ١٦

السرك البلغاري في طريقـه لاسرائيـل

تل ابيب ـ غادرت مينـاء «فارنا» في بلغاريـا سفينتان بلغاريتـان همـا «شيفكـا» و«جورجي ديمتروف» فـي طريقهما لاسرائيل وهما تحملان مئة من فناني السرك الحكومي البلغاري مـع معدات السرك الكاملة .

وتجـري الان الترتيبات اللازمة في ميناء حيفا لاستقبال هؤلاء الفنانين وتفريغ معـدات السرك .

والمعـروف ان السرك البلغاري يعتبر من اشهـر السرك في العالم . وستجري حفلة العرض الاولى لهـذا السرك في «ميدان الدولة» في تل ابيب يوم الثلاثاء القـادم ٨ـ٣ـ٦٦ الساعة ٨٫٣٠ مساء .

العـــلم الاحمر يستقر عـلى ـ بقيـة

لا يعرف العلماء الا النزر اليسير عن هذا النجم الثاني يقرب من الشمس، والذي تبلغ حرارته عنـد خط الاستواء ٤٠٠ درجة مئوية .

الانجـاز يحلل عددا من مشاكل التحليق الكوني

وتفاصيل المعلومات الجديدة التي ارسلتها المركبة السوفييتية لم تدع بعد . ولا يزال العلمـاء يحللون الاشارات التي تبثها المركبـة الى الارض .

وقد اذاعت وكالة انبـاء تـاس السوفييتية ان المركبة اتاحت للعلماء ايجاد الحل لعدد من المسائل الجديدة المتعلقة بالسفر بين الكواكب ، وكذلك الحصول على معلومات جديدة .

وذكرت تاس انوزن المركبة فينوس ٢ هو ٩٦٣ كيلو غراما . اي اكثر من اربعة اضعاف وزن المركبة الامريكية «مرنير ـ ٢» التي اجتـازت سطح الزهرة على بعد ٤٠ الف كيلومتـر تقريبا سنة ١٩٦٢ .

ولم تذكر تاس شيئا عن وزن المركبة فينوس ـ ٣ ومن المعتقـد ان يكون وزنها معادل لوزن شقيقتها فينوس ـ ٢ وربما اختلفت عنها في الشكل .

هل الحياة موجودة هناك !

احدى الامور التي تشغل بـال العلماء هي معرفة سبب كثافة الغيوم المحيطة بكوكب الزهرة . ومعرفة ما تحتويه هذه الغيوم من الاكسجين وبخار الماء . اذ بدون هاتين المادتين لا يمكن توفير الحياة ، كما نعرفهـا نحن ، على سطح الارض .

وقال احد علماء الفلك السوفيتيين الكبار انه اذا تبين ان حرارة هذا الكوكب اقل مما يعتقد العلمـاء فالحياة فيه قد تصبح ممكنة . الا انه حذر بأن معلوماتنـا عن الزهـرة ضئيلة ولا تتيح لنـا ان نفصـل في قضية الحياة او عدمها عليه :

وقال ميخايلون من المحتمـل ان يكون سطح الزهرة صحروايا . ومن المحتمل ايضا ان تكون درجة الحرارة العالية ، هي فقط في طبقـات جوه العليا . واذا كان هذا صحيحا فمن المتوقع الا يكون سطح الزهرة حارا كما يعتقدون الان .

شـائعـــات قويـة

النجاحـات الجديدة ، وتحليق الكلبين السوفييتيين في يومهمـا التاسع ، ايدت الشائعات القوية بان الاتحاد السوفييتي على وشك اطلاق سفينة مأهولة في المستقبل القريب . وذكرت الشائعات يوم ٦ آذار موعدا لهذه الرحلـة الجديدة التي قـد يشترك فيهـا ٦ ملاحين ينتقلون في الفضاء بمركبة اخرى .

وكـانت اخر رحلـة للملاحـين السوفييتيين في الفضاء في ١٨ آذار ١٩٦٥ التي اشترك فيهـا بـافل بيلايف والكس ليانوف على متن الفوسخود ـ ٢ . وكان ليانوف قـد قام بتجربته التاريخية اذ غـادر سفينته الى الفضاء

تهنئـــة

الى الرفيق حسين عدوي وزوجته تهانينا بالمولود الجديد **سـامر**

الحزب الشيوعي ـ حيفا

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـا
هيئـة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـا
تلفون ٦٢٥٦١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفـا
تلفون ٥٢١٤٥٧

يوم المرأة العالمي يوم للنضال من اجل السلام والحرية والمساواة

باسم العمال اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad
אל אתיחאד
الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

٨ آذار ١٩٦٦
١٧ ذي القعدة ١٣٨٥
5726 16
8.3.1966
No. 86 Vol. XXII
العدد ٨٦ السنة ال ٢٢

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعى الى المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي

تل ابيب — تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على عنوان الرفيقين ماير فلنر وتوفيق طوبي ، دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لارسال وفد للمؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي

وجاء في الدعوة : ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تعلمكم بان المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي سيفتتح في التاسع والعشرين من اذار سنة ١٩٦٦ .

وجدول اعمال المؤتمر هو :

١— تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي — المحاضر السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ل.أ. برجنيف

٢— تقرير لجنة المراقبة للحزب الشيوعي السوفييتي — المحاضر : رئيس لجنة المراقبة المركزية ، الرفيق ك.أ. مورافيوفا .

٣— تعليمات المؤتمر الثالث والعشرين فيما يتعلق بمشروع السنوات الخمس لتطوير الاقتصاد الشعبي للاتحاد السوفييتي في سنوات ١٩٦٦ — ١٩٧٠ — المحاضر : رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الرفيق أ.ن. كوسيغن .

٤— انتخاب هيئات الحزب المركزية .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تدعو الى ارسال وفد مشترك عن كل الشيوعيين الاسرائيليين مؤلف من ٤ رفاق الى المؤتمر الثالث والعشرين .

★

وعلى اثر تلقي هذه الدعوة قرر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي التوجه في هذا الشأن الى ش. ميكونس بالرسالة التالية التي ارسلت في ١ اذار من هذه السنة ..

الى الرفيق ش. ميكونس :

بعد ان تلقينا دعوة من

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)



عاش يوم الثامن من آذار يوم المرأة العالمي

انكروما في اذاعة لشعب غانا في يوم الذكرى التاسعة للاستقلال

قريبا اعود .. شعب غانا سيسحق التمرد الاجرامي

ازفستيا : الانقلاب ، كالمغامرة العنصرية في روديسيا ، موجه ضد نضال افريقيا ، ٨ دول انسحبت من مؤتمر اديس ابابا .. امريكا وبريطانيا واستراليا تعترف بحكومة الانقلاب .

كونكري — قريبا اعود .انني على ثقة من ان شعب غانا سيبادر الى سحق حكم الخيانة ، حكم اولئك الذين يقترفون اعمال التقتيل والنهب والمجازر . ايها الغانيون ! انني معكم ، وسابذل كل ما في وسعي لسحق التمرد الاجرامي — بهذه الكلمات خاطب رئيس غانا — وغنيا — الدكتور قوامي انكروما شعب غانا في يوم الذكرى التاسعة لاستقلال بلاده ، وذلك في خطاب وجهه من راديو كونكري يوم الاحد الماضي .

وفي موسكو كتبت جريدة الحكومة السوفييتية ، ازفستيا ، فقالت «الانقلاب في غانا ، على غرار مغامرة العنصريين في روديسيا ، موجه ضد نضال الافريقيين للتحرر من الانظمة الاستعمارية والعنصرية ».

وابرزت ازفستيا ما قامت به حكومة انكروما من سياسة متقدمة في القضايا الداخلية والافريقية والعالمية ، سياسة تميزت بالعداء للاستعمار وباصلاحات اقتصادية واجتماعية . وقالت ازفستيا : ان الخطوات التي اتخذها الانقلابيون تفتح ابواب البلاد على مصاريعها للاحتكارات الاستعمارية . وخلصت ازفستيا الى القول : وما كانت الانقلابات في افريقيا لتتكرر لو ان جماهير الشعب اشركت في الحياة السياسية .

امريكا وبريطانيا واستراليا .. تعترف

وقد اعترفت امريكا وبريطانيا واستراليا بحكومة الانقلابيين في غانا بعد ان كانت قد اعربت عن سرورها وابتهاجها من نجاح المؤامرة الرجعية الاستعمارية في غانا .

وكما هو معروف فان حكومة الرئيس انكروما كانت قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا بسبب مشكلة روديسيا ، التي اثارت كل القوى المعادية للاستعمار في افريقيا والعالم كله . اما الان فجاءت زمرة الانقلابيين في غانا وجددت علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا .

ثم اعترفت حكومة ساحل العاج بزمرة الانقلابيين في غانا . والطيور على اشكالها تقع !

٨ دول تنسحب من مؤتمر اديس ابابا

وفي عاصمة الحبشة انتهى مؤتمر وزراء خارجية دول منظمة الوحدة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

العلاقات العربية الالمانية

كتبت صحيفة «الاهرام» القاهرية امس ، ان المانيا الغربية قد طلبت من الدول العربية اعادة النظر في علاقاتها الدبلوماسية معها .

وقالت «الاهرام» ان هذا الامر سيبحث في اجتماع رؤساء الدول العربية الذي سيعقد قريبا .

ممثلون عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي في زيارة للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة رودو برافو ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الصادرة ببراغ بتاريخ ٦—٣—٦٦ ، تحت عنوان :

ممثلون عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي في زيارة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ما يلي :

«قبل ايام قام الرفيقان توفيق طوبي ودافيد حنين ، من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بزيارة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا .

و في المحادثات التي جرت مع سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ي . كوتشكي ، ورئيس الدائرة العالمية للجنة المركزية الرفيق و . كادركا ، حول عدد من القضايا الهامة ، اعطيت اهمية خاصة للجهود المبذولة من اجل اعادة وحدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الماركسية — اللينينية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي بنجاح فينوس — ٣

ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لمناسبة نجاح هبوط فينوس — ٣ على سطح الزهرة برقية التحية التالية :

كل الشيوعيين في اسرائيل اليهود والعرب والجمهور الاسرائيلي تلقوا بحماس انباء انجاز الفضاء السوفييتي الباهر ، بوصول المركبة الفضائية فينوس ٣ الى كوكب اخر لاول مرة في التاريخ . مع تحيات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

٦—٣—١٩٦٦

سكرتير المكتب السياسي
ماير فلنر

اديناور سيزور اسرائيل ويمنح وسام تقدير ..

المستشار السابق يقول ان المصالحة مع اسرائيل هي لاسباب سياسية

مكتب الاتحاد — **يؤخذ من الانباء التي نشرتها معريب ويديعوت احرنوت ان مستشار المانيا الغربية السابق ، كونراد اديناور ، سيزور اسرائيل في ايار المقبل وان معهد وايزمن في رحبوت سيمنحه وسام تقدير ..**

وكان اديناور قد دعي لزيارة اسرائيل ضيفا ، غير رسمي على الحكومة . وقد سلمه سفير اسرائيل في بون ، بن نتان ، الدعوة في مكتبه في «البوندستاغ» (البرلمان) يوم الجمعة الماضي .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

احكام بالموت والسجن في ايران

طهران — اصدرت محكمة عسكرية امس ، قرارها باعدام احد المتهمين بالقيام بمحاولة لاسقاط حكومة ايران .

وحكمت على اثنين اخرين بالسجن مدى الحياة .. وعلى خمسة بالسجن لمدة ١٥ سنة .. وعلى اثنين بالسجن لمدة ٨ سنوات لكل منهما .

وحكمت على ٤٥ متهما اخر بالسجن مددا تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات .

واعلن جميع المحكومين بانهم سيستانفون قرار المحكمة .

وقد جاء في لائحة اتهام هؤلاء انه كان في حوزتهم سلاح وذخيرة .. وقد القي القبض عليهم بعد تبادل اطلاق النار مع رجال امن الشاه !

باقتراب موعد الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين ال ٢٢ في ١٥ اذار ..

«التقدم» القائمة اليهودية العربية المناضلة تثير الفزع في اوساط المباي والمنشقين وتلقى عطف المعلمين

محاولات للمس بحرية الانتخاب وحرمان عدد كبير من المعلمين العرب من حق الانتخاب

حيفا — مكتب الاتحاد — اصدرت قائمة «التقدم» امس نداءها الى المعلمين للالتفاف حول قائمتهم اليهودية العربية المناضلة وشارتها « ر » . وقد اصبح في حكم المؤكد ان ١٩ قائمة ستتنافس على معركة الانتخابات ، منها اربع قوائم مبائية يهودية وه قوائم عربية مرتبطة بالمباي .

صناديق متجولة

وتجري الانتخابات في صناديق اقتراع متجولة يبلغ عددها ٣٥٠ صندوقا . وفي يوم الانتخابات ١٥—٣—١٩٦٦ ، تفتح هذه الصناديق في الساعة ٧ صباحا حتى ١٢ ظهرا . الا ان ٤٠ صندوقا منها تكون ثابتة في اماكن مقررة وتبقى مفتوحة حتى الساعة ٨ مساء . وفي المدن الكبيرة ، تل ابيب ، حيفا ، القدس ، وبئر السبع حتى الساعة ١٢ ليلا .

ومع الانتخابات العامة يجري الاقتراع لانتخاب ٢٦ لجنة فرعية لنقابة المعلمين ولكون الانتخابات في ظروف مزدوجة (واحد للمؤتمر وواحد للجنة الفرع) .

المس بحرية الانتخابات

الكثير من الاجراءات التعسفية يعتبرها المعلمون مساسا بحرية الانتخابات وبالقواعد الدمقراطية . فصناديق الاقتراع في الناحية العربية وضعت تحت اشراف الدائرة العربية كوسيلة للضغط على المعلمين العرب والتاثير عليهم .

وتدل القوائم على فوضى شديدة في لوائح الناخبين . ويظهر ان هذه الفوضى مقصودة . فقوائم المعلمين العرب لم ترتب على اساس الابجدية بل على اساس المدارس ، الامر الذي يتنافى مع اصول الانتخابات .

والظاهر للعيان ان الدائرة العربية التي تخشى اتساع التاييد للقائمة «التقدم» كما تخشى وعي المعلمين العرب ، تحاول بواسطة تدخلها الفظ لفصل صناديق المدارس العربية عن صناديق الاقتراع العامة ، التاثير على الناخب العربي بوسائل الضغط .

والامر المثير للاسف الشديد هو انه مع اشتداد هجوم المباي في الناحيتين اليهودية والعربية على القوى الدمقراطية بين المعلمين ، تواصل القائمة الدمقراطية لجماعة « ق » وصحيفة المنشقين «قول هعام» هجومهما على قائمة «التقدم» اليهودية العربية المناضلة . ففي بيان اصدرته قائمة المنشقين ، امس الاول ، كررت تهمها الملفقة وافتراءاتها على قائمة «التقدم» حول عدم ظهور قائمة مشتركة ، زاعمة ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليهودي العربي عارض برنامج جماعة «ق» حول اتخاذ موقف «ضد التعصب القومي اليهودي — العربي وربط النضال للسلام الاسرائيلي — العربي بصد حملة العداء الشوفيني العربي

(البقية على صفحة ٤ عمود٣)

بودغورني يلتمس العفو عن نغونو

موسكو — وجه رئيس الاتحاد السوفييتي نيقولاي بودغورني ، برقية يوم السبت الماضي ، الى الرئيس سوكارنو يلتمس العفو عن الزعيم الشيوعي الاندونيسي نغونو ، الذي حكمت عليه محكمة عسكرية بالموت .

سيكوتوري ونكروما في زيارة مفاجئة لمالي

قام الرئيسان سيكوتوري ونكروما ، بزيارة مفاجئة لمالي امس . وقد اجرى الزعماء الافريقيون الثلاثة : نكروما وسيكوتوري وموديبوكيتا محادثات بينهم في باماكو عاصمة مالي .

رسالة من عبد الناصر الى سيكوتوري ونكروما

بعث رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر ، برسالة شفوية الى الرئيسين سيكوتوري ونكروما ، حملها اليهما محمد فائق مدير الشؤون الافريقية والاسيوية في مكتب عبد الناصر .

نتائج الانتخابات في النمسا

فينا — حصل حزب الشعب المحافظ في الانتخابات البرلمانية .. على الاكثرية . فقد حصل هذا الحزب على ٨٥ مقعدا من بين ١٦٥ . اما الحزب الاشتراكي — وياتي في المرتبة الثانية — فقد حصل على ٧٤ مقعدا . وحصل الحزب الليبرالي على ستة مقاعد . اما الاحزاب الاربعة الاخرى فلم تحصل على اي مقعد .

وقد منح حق التصويت لحوالي ٤،٩ مليون شخص .

قطاع غزة يحتفل بذكرى اندحار العدوان

بدات امس في قطاع غزة الاحتفالات بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة لاندحار العدوان الثلاثي .

وفي هذه المناسبة القومية ستفتتح مشروعات عديدة جديدة منها مشروع الكهرباء ، وبناية المستشفيات وغيرها .

وتقام في هذه المناسبة عدة معارض واحتفالات واجتماعات شعبية في انحاء قطاع غزة .

عاش الثامن من اذار يوم المراة العالمي

الى النساء العاملات — الى نساء اسرائيل !
في ٨ اذار ١٩٦٦ — يوم المراة العالمي — تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تحياتها اليكن .

ان النساء في اسرائيل والعالم كله ، يؤدين دورا كبيرا في النضال للسلام والدمقراطية واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي . ويضعن على راس اهتماماتهن .. النضال من اجل صيانة السلام ، ووقف الحرب العدوانية التي تشنها الولايات المتحدة على الفيتنام ، واخراج الغزاة الامريكيين ، ومنع تسلح المانيا الغربية — التي يحكم فيها ورثة هتلر — بالسلاح الذري ، ووقف سباق التسلح في منطقتنا ، ووقف البحث في الاتجاه الحربي في الفرن الذري في ديمونه ، الذي يزيد حدة التوتر في المنطقة ، ومن اجل تجريد منطقتنا من السلاح الذري .

ان النساء ، سوية مع القوى التقدمية في العالم ، يناضلن من اجل حل جميع القضايا المختلف عليها بين الدول بالطرق السلمية وبواسطة الاتفاق ، ويمجدن اتفاقية طشقند بين الهند والباكستان التي تحققت بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، حصن السلام والحرية في العالم كله .

والنساء ، سوية مع القوى التقدمية في في بلادنا ، تطالب حكومة اسرائيل باتخاذ خطوات عينية لادخال «روح طشقند» الى منطقتنا ، بواسطة الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة — الامر الذي يؤدي الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها القومية ، ويؤدي الى اتفاق سلام على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الشعبين القومية .

رفيقاتنا .. النساء العاملات !

ان في بلادنا عاصفة على سياسة نهب العاملين التي تنهجها حكومة اسرائيل ، التي ترفع الاسعار والضرائب بوتيرة لا سابقة لها ، وتخفض مستوى معيشة الاسرة العاملة . وتنتصب النساء في النضال ضد حركة الضغط للتنازل عن قسم من الاجور . فليس للنساء العاملات وعائلاتهن ما يتنازلن عنه . فليتنازل اصحاب الملايين ، واصحاب الراسمال الكبير والسماسرة الذين كدسوا الاموال على حساب العاملين .

ان النساء يطالبن الحكومة : بوضع حد للسياسة الضارة بالعاملات وبكل الشعب العامل ! وبتامين مساواة المراة في الحقوق .. في الاسرة .. وفي العمل .. وفي المجتمع !

بسن قانون زواج وطلاق مدني متطور ، يقضي على التمييز الظالم ضد المراة منذ العصور الوسطى . وتتوفر الشروط الخاصة للمراة العاملة لكي تتمكن من الحصول على مكانها المناسب لها في العمل وفي المجتمع وفي الاسرة . وليلغ التمييز الخاص المتبع تجاه المراة والعاملة العربية . وليلغ الحكم العسكري .

ان النضال من اجل مساواة المراة في الحقوق هو جزء غير منفصل من النضال من اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي الذي يشنه العاملون وسائر القوى الدمقراطية في منطقتنا ، وهو جزء غير منفصل عن النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية ، الى سياسة سلام ، وعدم ارتباط ، ودمقراطية ، وتقدم اجتماعي .

من اجل مساواة المراة في الحقوق !
من اجل سعادة اولادنا !
من اجل السلام والاشتراكية !
من اجل تضامن النساء في العالم كله في النضال من اجل السلام والحرية والمساواة !
عاش الثامن من اذار — يوم المراة العالمي !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

تل ابيب ٨ آذار ١٩٦٦

حكمة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي

بقلم : سميرة خوري

لم تخطىء الحكمة القائلة بان عن «المر ينتج حلاوة» . وهذه الحكمة تنطبق على مناسبة الثامن من اذار يوم المرأة العالمي .

لقد كانت قبل حوالي ٧٠ سنة حالة النساء ، حالة صعبة مريرة ، في كل انحاء العالم . كن مضطهدات ، مستغلات ومحرومات من كل الحقوق ، ليس لهن اي كيان كأفراد في المجتمع .

لم تقبل النساء البقاء على هذا الحال . ولذا صممن على وضع حد لاوضاعهن الصعبة . واخذن بالتحرك فقامت اول مظاهرة ، للنساء الخياطات في واشنطن في امريكا في ٨ اذار قبل ٧٠ سنة تقريبا واصطدمن اناك مع قوات الشرطة وسفكت دماء بعضهن وسجنت بعضهن ، ولم يتنازلن ابدا .

وايدتهن في هذه الحركة النساء العاملات في الاقطار الاخرى ، كايطاليا وفرنسا ، والمانيا ، والنمسا ، وبقين مصرات على مطالبهن حتى اخذنها .

وعليه في سنة ١٩١٠ عقد اول اجتماع عالمي للنساء في الدنمارك واقترحت في هذا المؤتمر المناضلة الالمانية المشهورة كلارا زتكن ، تخليد ذكرى ٨ اذار ، اليوم الذي بذلت فيه تضحيات ، وسفكت فيه دماء نساء من اجل ان تكسب النساء حقوقهن ، كيوم عيد للمراة تحتفل فيه النساء في العالم بانتصاراتهن وتغيير اوضاع حياتهن ، الى ان اصبح من يؤيد هذه الفكرة ويناضل من اجل تحسين حياة النساء اكثر من ٢٠٠ مليون امراة في العالم .

ومنذ ذلك التاريخ تحققت مكاسب كثيرة للنساء في كل ارجاء المعمورة . فقد كسبن الحق السياسي ، حق الانتخاب في معظم بلدان العالم واصبحن يدخلن مجال التعلم والعلم ، حتى اصبح من النساء الطبيبات والممرضات والعالمات والمعلمات والعاملات والخبيرات الفنيات ، وحتى رائدات الفضاء .

واول من حقق الحلم والخيال الذي كانت تحلم به نساء العالم هو ، المراة في البلدان الاشتراكية واولهن المراة السوفيتية ، التي اصبحت الان تشكل قوة هائلة في المجتمع السوفييتي . فبعد ان كانت قبل من ٥٠ سنة تعيش في جهل مدقع مستعبدة نراها اليوم بفضل الحكم الشيوعي تصل الى اعلى درجات العلم وهي تشكل ٤٩٫٣ بالمئة من قوة العمل في بلادها وهذه النسبة هي اعلى نسبة في العالم .

ويكفينا ان نقرا مقابلة بودفورني رئيس مجلس السوفييت الاعلى لمحررات جريدة «النساء السوفييتيات» المنشورة في جريدة الاتحاد في عددها ٨٥ والصادر بتاريخ ٤–٣–٦٦ للتعرف اكثر على الاوضاع والمكاسب التي حققتها المراة السوفييتية .

لقد تعرفت المراة الاسرائيلية على هذه المناسبة سنة ١٩٤٨ يوم التحقت منظمة النساء التقدميات اليهوديات وجمعية النهضة النسائية بين النساء العربيات في اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي . والتحاق هاتين المنظمتين في اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي ، ووحدة اهدافهما جمعهما في منظمة واحدة في اوائل سنة ١٩٥١ سميت منظمة النساء الدمقراطيات .

لقد كان لهذه المنظمة دور هام في الكفاح ، فقد ناضلت من اجل حقوق المراة في اسرائيل – حقوقها في العمل المتساوي والاجر المتساوي ، حقوقها في التامين ، حقوقها في مجالات العلم والعمل . ورفعت صوتها صوت النساء المحبات للسلام ، وجندتهن من اجل السلام ، وضد ارتفاع الاسعار ، وكافحت من اجل اخوة الشعبين اليهودي والعربي وضد الاضطهاد والتمييز .

ولا شك ان المراة في اسرائيل كسبت مكاسب هامة في حياتها ، فقد منحت الحق السياسي ومؤخرا كسبت سن قانون العمل المتساوي للاجر المتساوي وحقوقا في التامين والوراثة .

الا انها ما زالت تشكو من مظالم كثيرة . فما زالت لا تستطيع ان تصل الى مجالات واسعة في التعلم والعمل . فنسبة النساء العاملات والمتعلمات ضئيلة جدا . اي لا تزيد نسبة العاملات عن ٢٩ بالمئة من مجموع النساء وهن يشكلن ١٨٫٥ بالمئة من قوة العمل ، ونسبة معدل التعليم للمراة اليهودية ٧ سنوات ومعنى هذا ان المراة في اسرائيل ما زالت باكثريتها الساحقة ملتزمة بيتها .

واسوا من هذا الحال حال المراة العربية ، فنسبة العاملات بين النساء العربيات ١٢ بالمئة وهذا الرقم يتضمن العاملات في كل مجالات العمل .

ونسبة معدل التعليم للمراة العربية ٠٫٧ السنة فقط ، ومعنى هذا ان الامية متفشية بين النساء العربيات . وبالطبع لا نتهم المراة العربية بالخمول والكسل او بانجرارها وراء التقاليد البالية كما يتهمها البعض . اذ ليس من تقاليدنا العربية ان تقبع المراة في البيت ، فتاريخنا يعلمنا ان المراة العربية لها مجد نفتخر به ، فقد كانت تكتب الشعر والادب وتشترك في المباريات الشعرية والادبية ، وكانت تشاطر الرجل في اعماله ، تركب الخيل وتخوض المعارك جنبا الى جنب مع الرجال . وهي تعمل في الحقل وتركض وراء الرغيف لتسابق الرجال في العمل ، هذه تقاليدنا العربية . اما اذا كان الاستعمار التركي والانجليزي من بعده قد علم المراة العربية ان تقبع في البيت وان تلبس الحجاب فكان الغرض من ذلك ، تفرقة الصفوف .

لقد علمتنا هذه المصيبة ان تفرق الصفوف لا تفيد الا الاسياد الحكام . ولهذا عملت المراة العربية على توحيد صفوفها سنة ١٩٤٨ ، واقامت جمعية النهضة النسائية وتعرفت على يوم المراة العالمي واهدافه ، ومنذ ذلك التاريخ والمراة العربية في هذه البلاد تناضل الى جانب شعبها كله ، وكان لها دور هام في المعارك التي خاضها الشعب العربي في هذه البلاد . لقد اشتركت في المنابر العالمية التي اقامها اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي ورفعت صوتها ، ولقد اسهمت في النضال داخل البلاد ضد التمييز والاضطهاد وضد الحكم العسكري وسلب الارض ومن اجل استرداد الحقوق المسلوبة ومن اجل المساواة وقدمت التضحيات وسجنت مع الرجال في هذه المعارك . لقد ناضلت من اجل الخبز والعمل واشتركت في مظاهرات العمال يوم اطلق الرصاص على المطالبين بالخبز والعمل واشتركت في مظاهرات العمال في اول ايار .

ولقد اسهمت مع شعبها سنة ١٩٥٨ يوم حاولت السلطات تجريد العمال العرب من حقهم في التظاهر في يومهم الاممي اول ايار اناك اعتقل المئات من ابناء الشعب العربي واعتقل عدد من النساء ايضا ، وظلت المراة العربية تكافح في الميدان . تكمل رسالة اخوانها ، فحملت المناشير والصحف ووزعتها ،

(البقية على ص ٣ عمود ٢)



في استقبال وفد النساء السوفييتيات في يوم المراة العالمي سنة ١٩٦٥



في مظاهرة اول ايار سنة ١٩٥٨ البوليس يمنع النساء من التقدم خارج البيت

مأساة رحيل العرب عن حيفا بين «المصور» والمحامي الياس كوسا

الياس كوسا : الانجليز والعرب واليهود مسؤولون ومن الحكمة ومن اجل السلام عدم بحث الاسباب

حيفا مكتب الاتحاد – بعث الينا المحامي الياس كوسا نسخة من رسالة كان ارسلها في الاصل الى الزميلة «المصور» يرد فيها على تعليقات المصور على مقاله الذي فند فيه تصريحات الجنرال البريطاني ستكويل ، هذا الجنرال الذي حاول التهرب من مسؤولية الجيش البريطاني عن هروب العرب من حيفا سنة ١٩٤٨ . وكانت الاتحاد قد نشرت في ٢٨ كانون الاول ١٩٦٥ ، في العدد ٦٦ مقال المحامي الياس كوسا المذكور .

و«المصور» علقت على هذا المقال بانه يذكر بنصف الحقائق ، وبان المحامي الياس كوسا تجاهل المناشير التي وزعتها قوات الهجاناه على العرب تدعوهم الى عدم الرحيل ، وتجاهل نصيحة رجال المفتي للعرب بالرحيل من حيفا «تسهيلا للعمليات العربية التي وضعتها قيادة الجيوش العربية لاحتلال فلسطين وتطهير البلاد من اليهود وقذفهم الى البحر» .

وفي الرسالة التي بين ايدينا الان يحاول المحامي الياس كوسا الرد على تعليق المصور هذا .

ان لنا نحن الشيوعيين الذين واكبنا هذه المأساة ايضا ، موقفا معلنا ومعروفا من كل هذه القضية ومن مجموع الاسباب التي ادت الى مأساة الشعب العربي الفلسطيني . ومع ذلك نرى من المفيد نشر رسالة المحامي الياس كوسا على مسؤوليته .. فلا بأس من البحث والاستقراء في هذه القضية المؤلمة حتى تبقى التجربة التاريخية المؤلمة ماثلة امام الاجيال الجديدة .

وفيما يلي الجزء الاكبر من رسالة المحامي الياس كوسا في الرد على المصور :

رد المحامي الياس كوسا على «المصور»

صحيح ان السلطات اليهودية وزعت مناشير على سكان حيفا العرب طالبة اليهم البقاء في المدينة ولكن هذا التوزيع شيء والصدق والاخلاص في النداء شيء اخر ففي الاونة التي كانت هذه المناشير توزع اتخذت الهاجناه اشد الاجراءات ضد هؤلاء العرب ووضعت في حي الستناس قوات مسلحة وطردت الاهلين من بيوتهم وتركتها عرضة للسلب والنهب فالتجا الاهلون الى الكنائس والاديرة ونزل عدد كبير منهم في دير مار الياس الكرملي في جبل الكرمل ووضعت تلك السلطات شريطا شائكا حول هذه المنطقة وسدت سدا محكما جميع منافذها وبعدئذ تجمع شبان العرب واعتقلتهم في معتقلات في جبل الكرمل حيث عوملوا اسوأ معاملة من ضرب وجلد وتخويف وتعذيب واطلاق الرصاص عليهم وقتل بعضهم وجرح اخرين وعندما التمست لجنة الطوارىء العربية السلطات العسكرية البريطانية والمرحوم شبتاي ليفي بالتدخل في الامر ارجعت الهاجناه عن بعض المعتقلين ورأى قنصل الولايات المتحدة بحيفا ، المستر لينكولنت ، اثار الجلد على ظهور بعض المفرج عنهم ومن هذا تظهر بوضوح اللعبة المزدوجة التي لعبتها السلطات اليهودية بحيفا فقد كانت تعطي بيد وتأخذ ما تعطيه باليد الاخرى ومن المضحك ان تزعم هذه السلطات ومن يقف وراءها ويشد ازرها بانها حاولت منع رحيل العرب من المدينة .

ومما يدل على الظنون والمخاوف التي كانت تعتمر بها قلوب العرب المحاولة التي قمت بها مع المرحوم المحامي جورج معمر لاقناع العرب النازلين في دير مار الياس الكرملي بالسكنى في بيوت العرب في شارع عباس وكان وقتئذ محميا من قبل القوات العسكرية البريطانية لا يجوز للقوات اليهودية المسلحة ولا لاية سلطة يهودية اخرى الدخول اليه فرفضوا مغادرة الدير بسبب الشائعات التي تناقلتها الالسن عن اعمال الاضطهاد والتعذيب التي قامت بها انذاك القوات اليهودية المسلحة .

ولا يقل القول بان «رجال المفتي نصحوا عرب البلاد بمغادرة بيوتهم – موقتا – الى ان تتمكن الجيوش العربية السبعة من تطهير البلاد من اليهود والقذف بهم الى البحر» بهتانا واستهجانا عما سبقه من قول مضحك لانه مجرد تلفيق وتضليل ذلك ان رجال المفتي لم ينصحوا احدا من عرب فلسطين بمغادرة بيته ولا يستطيع احد الاتيان ببرهان ، مهما ضؤل ، على هذه النصيحة المختلقة وما من شك في انه ليس بوسع احد من العرب واليهود ابراز منشور واحد وزعه رجال المفتي يؤيد تلك النصيحة الموهومة ، هذا من جهة ومن جهة ثانية فقد قام الكاتب والصحفي الانكليزي ، ارسكن تشالدرز ، بدراسة مستفيضة لهذه المسألة واطلع على القيود والاذاعات والصحف ليس فقط في البلاد العربية بل ايضا في الدوائر الانكليزية المختصة وبصورة خاصة تسجيلات محطة الاذاعة البريطانية التي تسجل كافة الاذاعات من مختلف محطات الاذاعة في الاقطار العربية ولم يجد اثرا لاي نداء او اذاعة او نشرة او امر يدعو عرب فلسطين الى الرحيل عن اوطانهم واني لاتحدى كل من تسول له نفسه الى التمسك بهذه الخرافة ان يأتي بذرة من البينة تدعمها وتثبتها .

لقد خلق ذوو المآرب النفعية من قصة رحيل عرب فلسطين بناء على نصيحة رجال المفتي واوامر القواد العسكريين العرب اسطورة لا يقبل بها العقل ولا المنطق ومن الحكمة والكياسة ان يتعامى الفريقان عن اسباب رحيل اللاجئين العرب عن اوطانهم لان قضيتهم جزء لا يتجزأ من القضية العامة التي نشأت عن عوامل عديدة ومتشعبة يتحمل مسؤوليتها الانكليز والعرب واليهود معا فلقد لعب كل فريق منهم دورا لا يمكنه

(البقية على ص ٣ عمود ١)

اتفاق بين حكومة الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية

اوساط اسرائيلية : الخطر في المدى البعيد

القاهرة – توصل الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية الى اتفاق بينهما ، وقع في مركز الجامعة العربية في القاهرة . وقد وقع على الاتفاق باسم الاردن وزير الداخلية المجالي ، وباسم منظمة التحرير احمد الشقيري .

وفي البيان المشترك الذي نشر في اعقاب المفاوضات ، جاء ان حكومة الاردن ستنظر في مطالب المنظمة بشأن التجنيد الالزامي للجيش الفلسطيني . واتفق الطرفان على ان اقامة وحدات الجيش ستكون ضمن اطار القيادة العربية المشتركة وجيش الاردن ، لوضع برنامج يتفق عليه الطرفان بشأن معسكرات التدريب .

واتفق الجانبان ايضا على فتح مكاتب لمنظمة التحرير في انحاء الاردن ، وعلى نشر كتب ومواد نشر واقامة معارض عن كل ما يتعلق بقضية فلسطين والانجازات لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ووافقت حكومة الاردن على تخصيص ساعة من اذاعتها اليومية للقضايا فلسطين والتحرير ، وكذلك فسح لمنظمة التحرير بعقد الاجتماعات والمهرجانات في مدن الاردن وقراه ومعسكراته ، وخاصة للمناسبات القومية ، بعد موافقة سلطات الاردن .

ووافقت حكومة الاردن ايضا على جباية ضرائب من الجمهور لمصلحة المنظمة . وحررت المنظمة من دفع نفقات البريد والتلفون والبرقيات والمكوس .

وعلقت الاوساط السياسية الاسرائيلية على تنازلات الملك حسين لمنظمة التحرير وقالت انها لا تشكل خطرا حاليا على وضع الحدود في اسرائيل . ولكنها تحمل اخطارا معينة في المدى البعيد .

وفي رأي هذه الاوساط ان الملك حسين لم يتنازل للشقيري ، رغم الضغط الشديد عليه ، في كل ما يتعلق بالمجال العسكري . لقد كانت هذه التنازلات للقيادة العربية المشتركة . ومع ذلك – تقول هذه الاوساط – فان الملك حسين وافق على تمكين الشقيري والمنظمة من العمل بشكل محدد ، ولا نستطيع تجاهل هذا الامر في المدى البعيد .

مؤامرات محمومة ومجلس محلي خانع

بقلم محمود الشيخ حسين – ام الفحم

ان ما يجري حول قرية ام الفحم من مؤامرات محمومة ولنهب ما تبقى لديها من اراضي بشتى الطرق والقوانين ، يضع المواطن في ام الفحم وكل من يسمع اخبارها امام سؤال مقلق ومحير : «ما هي النهاية والى اين المصير» ؟!

لقد تم الاستيلاء على اراضي ام الفحم الواقعة في مرج بن عامر وعلى اكثرية اراضي منطقة الروحة شمالي ام الفحم ، حيث لا زال يجري العمل على مصادرتها بموجب قانون الاراضي البور وبموجب شهادة تصوير بريطانية منذ سنة ١٩٤٢

لقد بنيت مياسي على بعد خمساية متر فقط من ام الفحم من الناحية الجنوبية . والان يجري توسيعها لناحية ام الفحم او على طول الخمسماية متر حيث يجري التنقيب عن النفط . وقد سحب اصحاب الارض واشجار الزيتون سرا الى هفيريا بمباركة ورفقة رئيس المجلس المحلي حيث ارغموا على التنازل عن املاكهم .

كذلك هنالك اشاعات عن عزم السلطات على شق شارع جديد من مياسي وعلى طول الحدود بعرض عشرين مترا ومعظمه يمر في كروم الزيتون والاشجار المثمرة وبدون تعويضات لاصحاب الممتلكات . والان يجري العمل والمسح في المنطقة الشرقية من ام الفحم للاستيلاء على الاراضي المسماة بمناطق : الطيبة سوبسه ، النحلات ، لعيون ، عقادة .

واكثر من مئة شخص طلبوا للمثول امام محكمة الاراضي المركزية بادعاء ان معظم اراضيهم هي املاك للدولة بموجب شهادة التصوير من الجو ايضا في سنة ١٩٥٢ .

وهذا الركض والتآمر المحموم للاستيلاء على القسم كبيرة من الاراضي والاحراش حول قرية ام [illegible] هو ايضا اعتداء [illegible] ، الذي من حته ان يستولي على هذه الاحراش ويسجلها باسمه . واذا ما نفذ هذا النهب فيحرم اهالي ام الفحم من تربية المواشي على احراش ومراعي استغلوها مئات السنين .

ما هو موقف المجلس المحلي من هذه القضايا

رحم الله المجلس المحلي المنحل والمعين برآسة السيد احمد ابو خشيش . فقد عمدت السلطات الى الاستفادة من ذلك المجلس الى ابعد الحدود . فقد بقي – خلافا للقانون – اربع سنوات بدون انتخاب . وبارك في حينه قيام مياسي على ارض ام الفحم .. ووقع على اغلاق كل المنطقة الواقعة جنوب الشارع العام ما بين عرعرة وام الفحم .. والان يأتي دور المجلس المحلي الجديد .

فمن اجل استيطان منطقة وادي عارة عمدت السلطات الى ايجاد سلطة محلية في ام الفحم خانعة . فابان المعركة الانتخابية قسمت القرية الى ٢٣ قائمة عائلية وغذتها بكل الوسائل الممكنة بغية ايصال اعوانها الى المجلس . ولم تخف السلطات فرحتها لنتائج الانتخابات واعتبرتها انتصارا لسياستها ، وحقا انتصرت سياسة سلب الاراضي والتهويد وخنق قرية ام الفحم .

فالموقف السلبي الذي يقفه المجلس المحلي المنتخب هو الذي يجعل السلطات تتمادى في مشاريعها لنهب الاراضي .

والقرارات التي يتخذها هذا المجلس هي حبر على ورق وهي لتهدئة الخواطر فقط . كثيرون من اهالي ام الفحم طلبوا لمحكمة الاراضي ونزعت اراضيهم بموجب قانون الاراضي البور ومن جملتهم رئيس المجلس المحلي نفسه . ومع ذلك لم يحرك المجلس ساكنا .

ولكن بعد طلبات من الكتلة الشيوعية في المجلس ومن الاهالي انفسهم عقد المجلس اجتماعا طارئا لبحث قضية الارض . واتخذ الاجتماع قرارا اجماعيا يحتج على سلب الاراضي وقرر ارسال وفد من المجلس الى الكنيست والدوائر المختصة . وتألف الوفد . ولكن استبعد منه الشيوعيون . وتنفس الرئيس الصعداء .. ذهب الوفد الى الكنيست والدوائر المختصة او لم يذهب فليس هنالك من سيطلع على الامر ! وبالفعل لم يسافر الوفد ، وبقي القرار حبرا على ورق . وهو قرار المطالبة بتسجيل الاحراش على اسم المجلس .

وماذا بخصوص بئر المياه ؟ لقد ارتفعت الاصوات في القرية تطالب المجلس بحفر بئر مياه يكون ملكا للقرية . وفي احدى الجلسات تملص رئيس المجلس وقسم من الائتلاف من المشروع بحجة عدم وجود امكانيات مالية لدى المجلس . فبادر اهالي القرية والفوا جمعية تعاونية مساهمة للمياه وتعهدوا بحفر البئر وتزويد القرية بالمياه عن طريق المجلس .. ولكن صراعا بدا على تسجيل الجمعية ، وطلب من اللجنة الحصول على موافقة المجلس . وهنا بدأت المماطلة والاخذ والرد . ويظهر ان امر هذه الجمعية لم يرق في اعين السلطات لغاية في نفس يعقوب . وظهرت المماطلة والعراقيل حتى داخل المجلس واخيرا اصر الرئيس والائتلاف بان تكون الموافقة بشرط « ان لا يتنافى المشروع مع مصلحة المجلس » ! ولكن .. هل للقرية مصلحة وللمجلس مصلحة اخرى ؟! واضح ان هذا الشرط ليس الا من باب وضع العراقيل . وفي هذه الاثناء بدا الهجوم المحموم والسريع للاستيلاء على اراضي المنطقة الشرقية من القرية قبل اصلاحها والاستفادة منها او العمل على إروائها في المستقبل .

مشاريع في منتصف الطريق

بعد جدال وجلسات صاخبة اقر المجلس العمل لاصلاح شوارع القرية وفتح شارع جديد ، وبناء مدرسة ، ولكن ماذا نفذ من كل هذا ؟ شارع الشيكون فقط فرش بالكركار ، اما بقية الشوارع فقد تحولت الى برك تحتاج الى زوارق للتنقل بواسطتها اثناء الشتاء ، لقد جرى الحفر تمهيدا لمد هذه الشوارع بالكركار ولكنها لحد الان تنتظر رحمة الله او الرئيس بل رحمة الناس الذين يحفرون «الجور» ليرموا ما يخرجونه من حجارة حلا لمشاكلهم وشفقة على المجاورين من الاوحال والمياه الراكدة في الشوارع .

اما بناء المدرسة فقد توقف العمل فيه لعدم وجود المال الكافي .

وبفضل مثل هذه الادارة في المجلس المحلي والوضع الصحي المتدهور والقذارة التي لا مثيل لها تحولت ام

(البقية على ص ٣ عمود ١)

مختصر مفيد

سياحة سياسية

اعلن وزير السياحة موشه كول ، عن برنامج لتطوير السياحة في البلاد لخمس سنوات ، تبلغ نفقاته ٣٨٠ مليون ليرة . وقال ان حكومته ستعتني بتطوير السياحة في القرى العربية مثل : ابو غوش ، حرفيش ، ترشيحا ، عسفيا ، دالية الكرمل وكفركنا بالاضافة الى الناصرة وعكا القديمة .

وعقبت صحيفة اليوم قائلة ان هذه القرى لا تزال بحاجة الى كثير من المرافق والمشاريع لتليق بالزائرين .. فهل تنتظر قرانا رحمة مشاريع السياحة حتى تستحق الماء والكهرباء والطرق والاتصال التليفوني والنظافة .

لقد بلغت ايرادات السياحة سنة ١٩٦٥ ، ٦٠ مليون دولار – ١٨٠ مليون ليرة اسرائيلية – بزيادة ١٨ مليون ليرة عن سنة ١٩٦٤ . فلتنفق الوزارة من حسابها على القرى العربية مبالغ محترمة لتكون اهلا للسياحة . فالكثير من القرى العربية هي مراكز تاريخية منها القائم ومنها المهدوم .

اما اهمية السياحة فيجب ان تكون للتقارب بين الشعوب وليس لتجنيد السياح ضد العرب . تقول اليوم : «ان بلادنا المحاطة بدول تناصبها العداء بحاجة ماسة الى كسب الاصدقاء» .. فهل تريد اليوم ادخال السياحة في الحرب الباردة ؟!

النائب الشيوعي ، فلنر ، يقدم مشروعي قانونين للتأمين من البطالة والتنسيق

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – قدم النائب الشيوعي ماير فلنر ، مشروعي قانونين للكنيست ، احدهما يتعلق بالتأمين من البطالة ، وثانيهما بقضية التعويضات عن التنسيق من العمل .

وقال النائب الشيوعي ، فلنر ، مفسرا مشروع القانون الاول انه جاء ليؤمن مساعدة حكومية للعاطلين عن العمل وليزيل وصمة الجوع عن الوف المواطنين الذين لا عمل لهم ، يهود وعربا . وقال ايضا ان البطالة لعنة مزمنة من لعنات النظام الراسمالي القائم في اسرائيل والان ثمة ظواهر جدية تشير الى ان البطالة ستتفاقم .

وفي اقطار راسمالية عديدة (مثل بريطانيا والاقطار الاسكندنافية والى مدى محدود في امريكا واقطار اخرى) تقدم مساعدة حكومية للعاطلين عن العمل . واسرائيل تتخلف في هذا المضمار عن دول راسمالية عديدة . وهدف مشروع القانون الذي تقدمه هو تقديم مساعدة حكومية لكل العاطلين عن العمل دون فرق في القومية ممن لم يعملوا طوال ٣ ايام فاكثر .

وطلب النائب الشيوعي ماير فلنر ان تقدم هذه المساعدة من الحكومة والمخدمين وانه لا يجب ان يتحمل العمال عبء التأمين من البطالة ، وان تكون المساعدة بنسبة ٥٠ بالمئة من الاجر للعامل الاعزب و٦٥ بالمئة من الاجر للعامل المتزوج و٨٠ بالمئة من الاجر للعامل المتزوج وله اولاد .

مشروع قانون التعويضات

وذكر النائب فلنر في تقديمه المشروع الثاني الخاص بالتعويضات عن التنسيق من العمل ان القانون الذي اقر في سنة ١٩٦٣ لا يتضمن ترتيبا بموجبه يستطيع ممثل مكتب العمل ، والمسؤول عن جباية الاجور ، اصدار امر بدفع التعويض بعد بحث القضية . وانعدام هذا الترتيب يلزم العامل المطالب بالتعويض بتقديم دعوى مدنية الامر المرتبط بعملية معقدة وطويلة .

ان التعديل الذي نقترحه هو لاصلاح هذا الامر وترتيبه كما هو متبع بالنسبة لتأخير دفع الاجور .

وزير المالية يقول :

٤٠ بالمئة على النفقات العسكرية

حيفا – مكتب الاتحاد – « حوالي ٤٠ بالمئة من الزيادة على الميزانية الحالية مخصصة للتسليحات الامن » – هذا ما قاله وزير المالية ب. سبير في محاضرة القاها بمركز التنوير الحكومي ، يوم السبت الماضي بتل ابيب .

وذكر الوزير ان هذه النفقات تشمل تمويل « عتاد دفاعي هام » ... وعرض في محاضرته التطورات الاقتصادية لسنة ١٩٦٥ ، اتمام ميناء اشدود ، الميناء الجديد في ايلات ، ومواصلة بناء محطة كهربائية كبيرة طاقتها ٢٨٠ الف كيلوواط التي من المتوقع ان يتم بناؤها هذه السنة .

حكمة – بقية

وقامت بالمظاهرات احتجاجا على اعتقال اخوانها وابنائها العمال .

لقد وقفت المراة العربية في المدينة والقرية صوتها من اجل السلام وطالبت بالسلام العادل سلام الشعوب بحق الشعوب وهما في اليوم ايضا تستمر في كفاحها . فاهداف الشعب من اذار تصل الى اكثر القرى العربية حتى اصبح هذا اليوم يوم عيد لكل النساء العربيات ، واصبحن يحتفلن فيه موحدات يجتمعن معا من المدن والقرى في الناصرة في قلب الجليل العربي وفي المثلث ويرفعن صوتهن من اجل حقهن في العمل وفي الحياة .

ولقد ذهب الى غير رجعة ذلك اليوم الذي كانت فيه المراة العربية تقبل سياسة التجهيل والتفرقة .

وفي هذه السنة كباقي السنين الماضية ستضم جدران قاعة سينما ديانا في الناصرة وقرى الجليل للاحتفال بيوم المراة العالمي والتأكيد مجددا على عزم المراة العربية على زيادة كفاحها ونضالها من اجل رفع صوتها من اجل السلام ومن اجل الحرية ومن اجل سعادة عائلتها واطفالها ، ستسير المراة العربية دائما مع جميع نساء العالم في الطريق التي سارت عليها سالفاتها من قبلها طريق الكفاح والنضال حتى النصر .

مؤامرات – بقية

الفحم من مصيف معروف الى مسرح للامراض الفتاكة والمعدية . وهذا الوضع لا يشرف المجلس المحلي ولا الذين يقررون في شؤونه .

اطعم الفم تستحي العين

قيل ، والله اعلم ، ان مليونيرا امريكيا زار قرية ام الفحم وتبرع بمبلغ ١٥٠ الف ليرة لبناء ناد للشبيبة – او للدعاية الامريكية – في منطقة التطوير ومقابل استمرة ميامي تماما . واعطي التعهد بالبناء والاشراف على العمل فيه لرئيس المجلس المحلي في ام الفحم . وليس هنالك من يعرف عن مقدار المبلغ الذي سيربحه الرئيس من وراء هذه الصفقة سوى الراسخون في العلم .

فيا اهالي ام الفحم : حاسبوا اعضاءكم وراجعوا برامجهم الانتخابية وطالبوهم بجرأة بتنفيذها . ووحدوا صفوفكم وودوا بجرأة على الذين باعوا كرامتهم بعشرة من الفضة . واطلعوا الرأي العام في الداخل والخارج على كل المؤامرات غير القانونية التي تحيق بكم . فالنصر لكم وليس لعبيد الحكم العسكري .

الياس كوسا – بقية

بن شبيل يقيه ... وقوع الكارثة ان هذه المسؤولية مشتركة لا سيما بين العرب واليهود ... للفريقان الرئيسان ... بايجاد حل عادل مقبول للقضية ... ومن السخافة ان نتهرب من هذه المسؤولية اي منهما ... تحمل العواقب التي نجمت عن وقوع الكارثة ... منها يرمي الى استمرار الحالة الراهنة ، حالة لا حرب ولا سلم ، حالة احتمال وقوع مناوشات على الحدود ، الفيئة بعد الفيئة ... تتفاقم يوما من الايام وتشعل نار حرب ... لا يعلم الا الله مداها وعواقبها الوخيمة .

المخلص

الياس كوسا

المحامي

المحكمة تنظر في اعتداء ضابط البوليس بن اسحق على محمد راجي الخطيب

كفر ياسيف – لمراسلنا – عقدت محكمة صلح عكا يوم الاحد الماضي (٢٧-٢-٦٦) جلسة للنظر في طلب تقدم به المحاميان محمد الحاج هاشم شحادة ادعيا فيه ان ضابط البوليس بن اسحق اعتدى بالضرب على المعتقل – موكلهما – محمد راجي خطيب من كفر ياسيف المتهم بالتعاون مع اخيه مرشد خطيب – المتسلل اللبناني .

وقد مثل البوليس في هذه الجلسة الضابط دوزن ومثل المعتقل المحامي محمد الحاج .

وقد حاول ممثل البوليس اقناع المحكمة بان المعتقل لم يضرب واحضر منه تقريرا طبيا ينفي وجود علامات ضرب على المعتقل . وحاول اقناع المحكمة بعدم ضرورة احضار المعتقل امامها لاستجوابه ، ولكن امام اصرار محامي الدفاع احضر المعتقل امام المحكمة وذكر ان الضابط بن اسحق لطمه على وجهه حوالي ٢٠ مرة . وقد طلب المحامي تسجيل اقوال المعتقل واعلن انه سيثير هذا الامر خارج جدران المحكمة حتى يرتدع البوليس عن ارتكاب اعمال غير قانونية ، ويكف عن الاعتداء على المعتقلين وغيرهم من المواطنين .

والجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يقوم بها هذا الضابط – بن اسحق المرة وجها لوجه امام اعتداء – بالاعتداء على المعتقلين وشتمهم ، كذلك فان الشاويش جابر كان قد اعتدى بالضرب على المعتقل الثاني مصطفى راجي خطيب .

اننا نطالب بوضع حد لمثل هذا الاعتداء وبحماية المعتقلين من عدوان البوليس .

اميل حبيبي يستجوب وزير الدفاع

رغم التخفيفات المزعومة تشديد في قيود التنقل

القدس – لمراسلنا البرلماني – لا يمضي يوم دون وصول اخبار الى الكتلة الشيوعية عن رفض الحكم العسكري اصدار تصاريح تنقل لعمال عرب . وهذا كله على الرغم من « التخفيفات » المزعومة وما تنشره الصحف عن قرب الغاء « جهاز الحكم العسكري » .

وفي هذا الاسبوع وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابين الى وزير الدفاع حول هذا الامر . اولهما عن العامل محمود سعيد درويش من قرية جديدة الذي يرفض الحكم العسكري اصدار تصريح له لدخول منطقة الزيب حيث مكان عمله على الرغم من ان صاحب العمل نفسه ايضا طلب ذلك من الحكم العسكري بحجة ان العامل المذكور يوزع جريدة الاتحاد . وسأل اميل حبيبي جناب الوزير عن قانونية هذه الحجة .

والثاني عن شكر الله الياس نصرالله من شفاعمرو الذي يرفض الحاكم العسكري ان يعطيه تصريح دخول الى ايلات حيث يعمل في التقليات .

فما هي اسباب رفض هذين الطلبين وكيف يتلاءم هذا الامر مع ما اعلن من تخفيفات ؟

الناصرة تستقبل ناتان

الناصرة – ابيي ناتان .. الذي امتطى الطائرة الى بور سعيد .. امتطى يوم السبت الماضي حمارا ومادبا طاف به في الناصرة .. على راس موكب مؤلف من حوالي ١٥٠٠ شخص من الشباب والنساء والاطفال .. هاتفين بحياة ابيي والسلام

وكان ابيي قد تلقى عشرات الدعوات من الناصرة ، تدعوه الى زيارة المدينة . وقد استقبله عند مدخل المدينة رئيس البلدية والصحفيون وعشرات الشباب .

وعندما وصل الضيف بصحبة قافلة من السيارات الى مركز المدينة ، تجمهرت حوله المئات .. ودخل احد المطاعم والقى كلمة قصيرة حيا فيها الاستقبال الرائع الذي استقبله فيه اهالي الناصرة وقال ان هذا الاستقبال لا يختلف عن استقباله في بور سعيد !

واكد ابيي في كلمته ان المحبة والسلام هما العمود الفقري للتعايش بين شعوب الارض ، ودعا المواطنين العرب الى الاخذ بعين الاعتبار حقيقة انهم يشكلون جسرا للسلام بين اسرائيل والدول العربية .

ثم قام ابيي بزيارة كنيسة البشارة ، ومسجد السلام ومعلم كردوش . وكان الشباب يحملونه على الاكتاف هاتفين بتأثر بالغ ابيي ابيي .

وعاد ابيي الى مركز المدينة على حمار ومادبي .. وقد وصل وقافلته بصعوبة بالغة بسبب ازدحام الناس حوله والدفاعهم للضغط على يده .

وبعد ذلك زار ابيي .. رئيس بلدية الناصرة ، وشرب القهوة في بيته . وعند خروجه كان اكثر من الف تلميذ في انتظاره هاتفين بحياته .

في نقاش لجنة الكنيست حول اعتراض قائمة « ع ن »

المندوب الشيوعي يدعو الى وضع حد « للظروف المتنقلة » ويطالب بصيانة حرية الانتخابات

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت لجنة الكنيست صباح الاثنين الماضي في اعتراض قائمة – ع – ن – على نتائج انتخابات الكنيست السادسة . فقد نالت هذه القائمة اكثر من ١١ الف صوت و٩٤، بالمئة من مجموع الاصوات الصحيحة ، وبذلك نقصها ٨٢٠ صوتا حتى تعبر نسبة ١ بالمئة وتدخل في توزيع المقاعد .

واعلن مندوب هذه القائمة اعتراضه على نتائج الانتخابات كما يلي :

١ – انه في صندوق رمات هشرون ظهر « ضياع » ظرفين سرقا وانتقلا من يد الى يد لاكراه الناخبين على التصويت لاحدى القوائم الحاكمة .

٢ – انه في صندوق كريات اونو لم توضع بطاقات قائمة ع ن بعد الساعة ٣ مساء .

٣ – انه في صندوقي ١٥٣ و١٥٤ في حيفا ضيف رفضت اوراق اقتراع عن لانها كانت مطوية .

٤ – لم يكن لهم مراقبون الا في مناطق القدس وتل ابيب وبتح تكفا .

٥ – ان عددا من اوراقهم رفضت في منطقة نتانيا لانه ظهر عليها اسم « يعل همزراح » بدل « قائمة حركة الاخوة » مع ان رئيس لجنة الانتخابات المركزية اعلن في الراديو ان هذا الامر مسموح به ما دام الحرف عن ظاهرا .

وادعى مستشار الحكومة القضائي في لجنة الكنيست ان هذه الاعتراضات لا اساس لها ولا تقرر في نتيجة الانتخابات ، وطلب من اللجنة رفضها حالا .

ولكن النائب الشيوعي اميل حبيبي اعترض على هذا الاتجاه وقال ان من واجب اللجنة ، بموجب القانون ، ان تتحول الى لجنة تحقيق وتحقق في جميع الاعتراضات .

وخص بالذكر قضية الظروف المفقودة . وقال ان هذه الظاهرة واجهتنا في القرى العربية وهي تستخدم للضغط المباشر على الناخبين . ويجب ان يعلم الراي العام ان لجنة الكنيست متيقظة لهذا الامر ولن تسمح باستمراره .

واما عضو الكنيست جبر معدي فقال ان هذه الاعتراضات لا اهمية لها ، واكثر منها يحدث في القرى العربية ، واذا فتحنا باب الاعتراض لا نعرف متى ننتهي منه ...

وفي النهاية قررت اللجنة بمعارضة اميل حبيبي وامتناع المبام وكتلة حيروت احرار ، عدم النظر في قضية الظروف الضائعة بحجة انه لا يمكن اثبات الامر .

كذلك قررت اللجنة التحقيق في الاعتراض حول اختفاء بطاقات ع ن حتى الساعة ٣ مساء .

اخفاق محاولة لتقليص نشاط كتل المعارضة في الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – قامت رئاسة الكنيست بمحاولة اخرى للحد من نشاط كتل المعارضة .. فقد اتضح في بداية البحث حول ميزانية الدولة .. انه قد خصصت للكتلة الشيوعية ثلاث دقائق فقط ، للاشتراك في النقاش .. وخصصت لعضو الكنيست اوري افنيري .. دقيقة واحدة !

وقد توجه ممثل الكتلة الشيوعية حالا الى سكرتارية الكنيست وابلغها احتجاج كتلتنا الشديد على هذا الحد من نشاط الاعضاء .. وقال ان هذا الاجراء اذا تم ، فستقوم كتلتنا باستغلال الوقت للاحتجاج فقط ، على هذا التصرف ، دون الاشتراك في النقاش العام .

واوضح ممثل الكتلة الشيوعية ان البند ٤٦ من الدستور ينص على ان النقاش الذي يستمر ٤ ساعات يجب ان تشترك فيه كل كتلة بـ ١٠ دقائق على الاقل . وفي النهاية اتخذت رئاسة الكنيست قرارا يطبق بموجبه بند ٤٦ من دستور الكنيست على جميع النقاشات في الكنيست .

لجنة الشباب للاخوة اليهودية – العربية

– تل ابيب –

تدعو الشباب اليهود والعرب الى لقاء في نادي « الحمام » في يافا ، يوم الخميس ١٠-٣-٦٦ للاشتراك في

امسية يهودية عربية للشباب

حكايات ، موسيقى ، غناء ، مقابلات حول العلاقات اليهودية – العربية

* سهرة لا تفوت ..
* والدعوة لكل الشباب

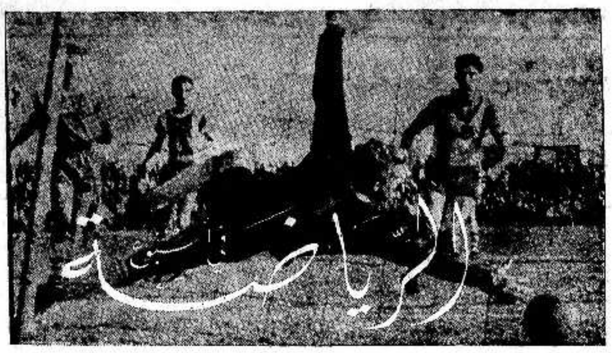
دراسات نظرية

على صفحات ملحق الاتحاد مرة في الاسبوعين

تطور الماركسية اللبنينية

تلفت نظر القراء الى انه ابتداء من ١١-٣-٦٦ تخصص الاتحاد صفحة من ملحقها الاسبوعي ، مرة في الاسبوعين لابحاث الماركسية – اللبنينية « الاشتراكية العلمية » ، ومقالات خصيرة بعدها رئيس لجنة التثقيف المركزية الرفيق اميل حبيبي في مبادئ « الاشتراكية العلمية » لاعضاء الحزب وجماهير القراء .

هيئة التحرير



في لعبة دولية :

النــاصرة – هاريس (الدنمارك)

فريق الناصرة ينتصر على الضيوف ٢ : ١

على ملعب الناصرة

لاول مرة في تاريخ الناصرة يجري فريقها المحلي في كرة القدم مباراة دولية هامة ضد احدى الفرق الاجنبية القوية مثل فريق (هاريس) الحائز على كأس الدنمارك .

فقد استاد الناصرة زحفت جماهير المشاهدين من الناصرة وضواحيها لتطمئن على مستوى لاعبيهم الذين سيلتقون هذه المرة وجها لوجه امام لاعبين محترفين يفوقونهم لياقة وفنا . بدأت المباراة برحلة طويلة نظمها « ديزل الملعب » (حسين بستوني) من منتصف الملعب وصل في نهايتها الى المرمى ليرسلها مع صيحات الاعجاب المتعالية في العارضة . هجمات خطيرة للاعبي الناصرة . واقتصر اللعب بعد مدة على منتصف ملعب الضيوف .

وكان نتيجة لذلك هدف الناصرة الاول سجله فرهود في الدقيقة ٣٢ حين تلقى كرة مرفوعة من الجناح الايسر (بنيشتي) الذي كان رائعا في المباراة .

وفي الشوط الثاني كال الفريق الضيف الهجمات للناصرة ، وقدم عرضا طيبا لجمهور المشاهدين دل به على مدى قدرة لاعبيه الفنية ، والسرعة الفائقة في نقل الكرة والسيطرة على منطقة الوسط بشكل فعال الا ان ارتباكهم امام المرمى ووقوف (فلدشتاين) المتيقظ في مرماه منعهما من تسجيل الاهداف .

في الدقيقة ٦٧ من المباراة تلقى قلب الهجوم بستوني الكرة من نصف الملعب ليسير بها من بين كل لاعب تصدى له لم يجد الاخير منهم الا بعرقلته امام المرمى واحتساب الحكم ضربة جزاء من ٢٠ مترا تصدى لها اللاعب (ليسمون) نجم هبوعيل حيفا الذي شارك الناصرة في مباراتها الدولية هذه بموافقة ادارة فريقه ، ليقذف بها خارج بين السد الذي كونه امامه تسعة لاعبين كالقنبلة اهتزت لها شباك مرمى الفريق الضيف محرزا الهدف الثاني . بعد هذا الهدف سيطر الضيوف على اغلب فترات المباراة المتبقية واستطاعوا بتقلائهم الاوضية السريعة ان يخترقوا دفاع الناصرة المتكتل ويسجلوا هدف فريقهم الوحيد في الدقيقة الاخيرة من المباراة لتنتهي المباراة بالنتيجة المشرفة التي نعتز ونفتخر بها .

هبوعيل بيتح تكفا في المركز الثالث

لقد فوجيء كل منا هذا الاسبوع حين راى فريق هبوعيل بيتح تكفا يحتل المركز الثالث في قمة الدوري يفارق اربع نقاط بينه وبين هبوعيل تل ابيب الذي يتربع على العرش . فمن بداية الموسم لم يستطع الفريق المذكور الوصول الى مراكز القمة بل كان يكتفي دائما بمراكز الوسط بين القمة والذيل . لقد قفز بانتصاره هذا الاسبوع على مكابي نتانيا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء من المركز السادس الى المركز الثالث النصر الذي سيشعل الحماس في قلوب لاعبيه وجمهوره آملين من جديد في نصر اخر وقفزة اخرى حتى يحتلوا العرش والبطولة لهذا الموسم .

بدأت المباراة بهجمات متبادلة بين كلا الفريقين تحولت بعد دقائق الى حصار وضغط شديدين على مرمى نتانيا مما اثمر هدفين اثنين سجلهما نجم بيتح تكفا القديم (ستلماخ) في الدقيقة ١٣ و٤٣ . اما الهدف الثالث فسجله اللاعب

شرعافي في الشوط الثاني .

اما نتائج المباريات لفرق الدرجة الممتازة فكانت كما يلي :

شمشون تل ابيب – مكابي يافا (٣ : صفر)

بيطار تل ابيب – هبوعيل بئر السبع (١ : صفر)

هبوعيل القدس – هكواح رمات غان (٣ : ١)

هبوعيل تل ابيب – مكابي تل ابيب (٢ : ٢)

مكابي شعرايم – هبوعيل رمات غان (صفر : صفر)

مكابي بيتح تكفا – محني يهودا (١ : صفر)

بني يهودا – هبوعيل حيفا (٤ : ١)

روح رياضية يولك !!

بيطار نتانيا – شباب الناصرة

مرة اخرى نعود ونكرر راينا ونصائحنا لجمهور نتانيا الذي رجم بالحجارة دائما الابطال الذين ابدعوا على الملعب وكانوا نجوم المباراة ، والذين بفضلهم استمتعوا بما شاهدوه من عرض تميز بروح الكفاح والجهاد ، والاستبسال في الدفاع . ذلك العرض الذي قدمه شباب الناصرة على عادتهم في كل مباراة اجريت خارج ملعبهم بعيدين عن جمهورهم ، ولكن للاسف الشديد بدل ان تقرر المباراة مصيرها بنفسها ناب عنها بعض الزعران من المشاهدين الذين توترت اعصابهم الى حد الاندفاع الى ارض الملعب وجرح بعض لاعبي الناصرة النجوم حتى مدربهم العجوز .

تمكن نسيم خـودي من تسجيل هدف الناصرة الاول في الدقائق الاولى من المباراة . في الشوط الثاني استطاع (حجاج) نجم نتانيا ان يسجل هدفين متتاليين لفريقه .

كال شباب الناصرة الهجمات تلو الاخرى ، مهددين مرمى نتانيا في اخر كل منها حتى الدقيقة ٦٣ حين تلقى فرهود الكرة وسار بها مخترقا الدفاع بسرعة وبفن حتى انفرد بحارس المرمى وارسلها قذيفة في الزاوية القائلة محرزا هدف التعادل للناصرة .

تحول اللعب بعد هذا الهدف الى عراك تميز بالركل والخشونة المتعمدين من قبل لاعبي بيطار وتعالت صيحات الزعران المشينة حتى تحولت بعد دقائق الى رجم اللاعبين الضيوف بالحجارة والطوب حتى تلطخت ارض الملعب بالدم الذي سال من اجسام سمير مظهر ، نسيم خودي ورياض . اوقف الحكم المباراة في دقيقتها ال ٨٣ بالتعادل .

اخيرا نترك القرار والمصير الى محكمة الاتحاد العام لكرة القدم في البلاد .

لاول مرة منذ ان تجددت الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية

طيارات «ميج» تهاجم الطيارات الامريكيه المغيرة

خسائر جسيمة للامريكيين فى معركة مستمرة منذ ٣ ايام فى فيتنام الجنوبية . فولبرايت يحذر امريكا من مغبة التورط فى حرب مع الصين

هانوي – لاول مرة تصدت طيارات فيتنام الدمقراطية من نوع «ميج ١٧» للطائرات الامريكية المغيرة على اراضي فيتنام الشمالية وهاجمتها بقوة مركزة . ففي معركة جوية ، على بعد ١٢٠ كيلومترا الى الشمال الغربي من هانوي ، هاجمت طيارات «الميج» الطيارات المغيرة مرات عديدة في اسراب مؤلفة من ثلاث طيارات وطيارتين .

وبينما القوات الامريكية والسايغونية تعاني الهزيمة المريرة والخسائر الفادحة في معركة في فيتنام الجنوبية مستمرة منذ ٤ ايام ، فان واشنطن تعمد الى القيام بعمليات تستهدف توسيع رقعة الحرب . فقد اغارت الطيارات الامريكية على سكة الحديد التي تربط عاصمة فيتنام الشمالية بالصين الشعبية وذلك على بعد ١٢ كيلومترا من الحدود الصينية .

واصدر رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي فولبرايت ، بيانا حذر فيه من ان خطر الحرب بين امريكا والصين الشعبية اصبح واقعيا . ودعا فولبرايت الحكومة الامريكية ان تتفهم دوافع سياسة بكين وان تتحرر من المفاهيم السابقة لكي يصبح من الممكن منع كارثة حرب بين الصين وامريكا . وقال فولبرايت ان استعباد العالم الغربي للصين طوال القرن التاسع عشر قد ولد لوجه بكين الخطر والمعادي تجاه العالم الغربي . ان الاهانات التي كانت نصيب الصينيين ما كان هناك شعب يستطيع تحملها .

وعلى الرغم من اشتداد المقاومة للسياسة العدوانية الحربية في فيتنام ، التي وصلت حتى الى بعض الاوساط الرسمية في امريكا نفسها ، فان وزير الخارجية الامريكية ، دين راسك قد اعلن ان امريكا ستواجه اخطارا عسكرية خطيرة من الصين الشعبية والاتحاد السوفييتي اذا هي تخلت عن فيتنام . وزعم راسك ان انتصار امريكا في فيتنام سيردع بكين وموسكو ويمكن اكثر من مئة دولة صغيرة من ان تتنفس الصعداء !!

وتحاول واشنطن قمع الحركة المتعاظمة المعارضة للسياسة الامريكية العدوانية في فيتنام . وقد انفجرت قنابل في المكاتب الرئيسية «النادي ديبوا» في سان فرنسيسكو ، وهو النادي الذي ينشط اعضاؤه في تنظيم المظاهرات المطالبة بوقف الحرب الامريكية في فيتنام . وكانت السلطات الامريكية قد طلبت الى هذا النادي وفروعه في امريكا تسجيل حركتهم على انها «حركة شيوعية مستترة» .. وتضم هذه النوادي نحو ٢٥٠٠ عضو اكثريتهم الساحقة من الطلاب .

النيابة لن تطلب انزال عقوبة الموت بحجازي

والمحكمة ترفض اعتباره اسير حرب

حيفا – مكتب الاتحاد – اعلن المدعي العسكري المسؤول صباح امس ، بان النيابة لن تطلب انزال عقوبة الموت بحجازي ، وذلك بعد التطورات التي رافقت هذه القضية .

وكانت محاكمة حجازي ، عضو «منظمة الفتح» قد بدأت يوم الجمعة الماضي امام محكمة عسكرية واستمرت امس .

وقد واصل محمود حجازي رفض التعاون مع محام الدفاع شالي الذي عينته المحكمة للدفاع عن المتهم .

وكان محامي الدفاع المذكور قد طلب اعتبار المتهم اسير حرب واعترض على صلاحية المحكمة في محاكمته اعتمادا على ميثاق جنيف بصدد اسرى الحرب .

ولكن المحكمة ردت طلب محامي الدفاع . ويواصل المتهم حجازي الدفاع عن نفسه امام المحكمة .

وانكر المتهم بنود الاتهام الاربعة الموجهة اليه . ومن المتوقع ان تنتهي هذه المحكمة في اواسط الشهر الحالي ، حيث حددت لها المحكمة اربع جلسات للبت فيها .

رئيس حكومة سوريا الجديد يدلي بحديث لمراسل برافدا

احد مبادىء الحكم الجديد تعاون القوى التقدمية في العالم العربي وتأييد المعسكر الاشتراكى

زعين : الاستعمار والرجعية يواصلان تآمرهما على سوريا

دمشق – «ان احد المبادىء الرئيسية للحكم الجديد في سوريا هو التضامن والتعاون بين جميع العناصر التقدمية في العالم العربي وعلى راسها الجمهورية العربية المتحدة» .

واضاف الدكتور يوسف زعين رئيس الحكومة السورية الجديدة في حديثه مع اول صحفي اجنبي استقبله بعد الانقلاب وهو مراسل «برافدا» قائلا : «ان الحكومة الجديدة تسيطر سيطرة كاملة على البلاد .. وان اعداء سوريا ينشرون الشائعات القائلة ان عددا من وحدات الجيش تعارض النظام الجديد .



صلاح جديد

ان هذا الامر – قال زعين – يلقى اعجاب اعدائنا ، ولكن ليس كل ما يطمئن المستعمرين يحدث في الواقع . ان الجيش كله معنا .

واضاف الدكتور زعين لمراسل «البرافدا» : «من الواضح لنا ان الاستعمار والرجعية ، لا يكفان عن بذل جهودهما في فرض ارادتهما على سوريا .. وفي مثل هذه الحالة هناك ضرورة لتاييد جميع العناصر التقدمية خارج حدود سوريا ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية» .

وساله الصحفي السوفييتي عن مصير الحكام المعزولين . فاجاب رئيس الحكومة السورية «لن يهربوا من العقاب» .

هل يعود بكداش ؟

وتقول بعض الانباء ان السلطات السورية ستسمح لزعيم الحزب الشيوعي السوري خالد بكداش بالعودة الى سوريا . وقال زعين «لا شيء يحول دون عودة مواطن سوري الى بلاده ، الا اذا كان محكوما بحكم خاص» .

تعطيل الدراسة

صدر امر يقضي بوقف التعليم في المدارس السورية المختلفة لمدة خمسة ايام ابتداء من اليوم – الثلاثاء . وهذا التاريخ هو تاريخ وصول حزب البعث الى الحكم .

مناشير فى دمشق تدعو الى التمرد

ونقلت بعض وكالات الانباء ، ان مناشير وزعت في دمشق .. تندد تنديدا شديدا بالانقلاب الاخير ، وتدعو الى القضاء على حكم المغامرين العسكريين ، واعادة الحكم الشرعي الى اصحابه . وقالت الانباء ان صلاح الدين البيطار وميشيل عفلق يتزعمان الان حركة معارضة الحكم الجديد .

وتضيف هذه الانباء عن خلافات وقعت بين زعماء الانقلاب . ونتيجة لذلك خرج الاتاسي الى مدينة حمص حيث يتركز الان معارضو الحكم الجديد . ويقال ان الخلافات هي في الاساس ، بين الاتاسي وبين سليم حاطوم .

وفي المؤتمر الصحفي الاول الذي عقده رئيس الحكومة الجديدة ، قال ان حكومته تهدف الى التقريب بين اوساط اليسار وبين حركة القومية العربية .

لا تاميمات اخرى

وقال : ان الحكومة الجديدة لا تنوي اجراء تاميمات جديدة ، وان الحكم الجديد سيشجع القطاع الخاص ، ولن يتخذ اية اجراءات اشتراكية جديدة . وقال ايضا : قريبا سيوضع دستور جديد يعرض لمصادقة الشعب . وتستطيع منظمات العمال والفلاحين انتخاب ممثليها للمجلس القومي الجديد .

اتفاق جديد للتعاون . . . بين فرنسا واسرائيل

باريس – يقول نبا انه تم الوصول الى اتفاقية كبيرة للتعاون بين اسرائيل وفرنسا في مجال الصناعة .. وبموجب هذا الاتفاق سيتم دمج الصناعة الاسرائيلية في الصناعة الفرنسية . وقد تم هذا الاتفاق اثناء زيارة نائب وزير الدفاع الاسرائيلي تسفي دينشتاين لباريس .

ويقول هذا الخبر الذي امتنع الناطقون الرسميون في القدس عن التعليق عليه : ان الوصول الى الاتفاق قد تم بموافقة الصناعيين الكبار الكاملة في فرنسا . وان الغاية السياسية من هذا الاتفاق هي توسيع التعاون وتعميقه بين الدولتين .

واعترف المؤولون الفرنسيون باهمية هذا الاتفاق لان اسرائيل تصرف مبالغ طائلة في فرنسا .

وبموجب هذا الاتفاق ستحصل اسرائيل على طلبيات كبيرة من فرنسا لانتاج قطع الغيار والادوات في البلاد ، وسيتوثق التعاون في المجال الصناعي . وان اسرائيل ستنتج الادوات التي كانت تستوردها حتى الان من فرنسا .. ويقول المراسلون في العاصمة الفرنسية ان هذا الاتفاق سيؤدي الى تقوية امن اسرائيل .

ولم تنشر حتى الان تفاصيل هذه الاتفاقية . وسينهي نائب وزير الدفاع زيارته الرسمية لباريس ، بعد ان قابل رجال الامن والصناعة الحيوية في فرنسا .

زيادة ٣٠٠ ألف ليرة على ميزانية مجلس الطيبة

الكتلة الشيوعية تعارض الزيادة البالغة ٢٥ بالمئة ، المطالب بزيادة المساعدات الحكومية والضرائب على الشركات ، ووضع برامج

الطيبة – في جلسة المجلس المحلي الاخيرة اقرت ميزانية ٦٧/٦٦ البالغة ٩٠٧ الف ليرة اي بزيادة ٣٠٠ الف عن سابقتها ، مما يؤدي الى زيادة الضريبة على السكان بمقدار ٢٥٪ . وكذلك زيدت الضريبة على الارض بنفس النسبة ، ولم يستثن من ذلك ارض البناء .

وقد عارضت الكتلة الشيوعية في المجلس هذه الزيادة في الضرائب واقترحت بديلا للميزانية يقضي :

١ – بزيادة المساعدات الحكومية . فالحكومة لم تف بالتزاماتها ، ومما يظهر من الهبات لعام (١٩٦٥ – ١٩٦٦) لم تسدد الحكومة حتى ٦٥/١٢/٣٠ سوى ٥ الاف ليرة . وقد طالبت الكتلة الشيوعية بزيادة الهبات والمساواة بين ما تقدمه الحكومة للبلديات اليهودية وبين ما تقدمه للمجالس العربية .

وطالبت الكتلة الشيوعية بمنح القروض الطويلة الامد بفائدة قليلة ، اذ ظهر من الميزانية ان المجلس سوف يسدد حوالي ١٠٠ الف ليرة لسنة ٦٦ – ٦٧ . واعترضت الكتلة الشيوعية على زيادة ضريبة غرف وطلبت ابقاءها ٤٠ ليرة كما كانت وتقسيم ضريبة الغرف الى فئات . كما عارضت بزيادة ضريبة المهن والحرف وطالبت بزيادة الضرائب على الشركات الكبيرة والبنوك والمحاجر وايجدو وعلى اصحاب المداخيل الكبيرة .

ومن الجدير بالذكر ان عضو المعارضة السيد حسن عازم قد عارض ايضا في زيادة الضرائب ، وبشكل خاص على المنازل والاراضي . وكذلك عضو المعارضة السيد عبد اللطيف الصالح فقد عارض في زيادة ضريبة الغرف . ولكن رئيس المجلس وائتلافه المبائي تجاهلوا أصوات المعارضة وارادة سكان الطيبة .

ان الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة سوف تطلع الجمهور على الميزانية ، وعلى زيادة الضرائب وعن كل ما يجري في المجلس المحلي ، في نشرتها البلدية «صوت الطيبة» التي ستصدر في الاسبوع المقبل .

الشيوعيون فى قرى شفاعمرو والبطوف يستعدون لمؤتمر منطقة الناصرة

شفاعمرو – اجتمعت صباح السبت هنا لجنة قطاع شفاعمرو والبطوف للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، التي تمثل فروع الحزب في شفاعمرو وعبلين وطمرة وكابول وسخنين وعرابة ودير حنا ، للتحضير لمؤتمر منطقة الناصرة القادم الذي سيفتتح بمهرجان شعبي منطقي في سينما امبير بالناصرة مساء الجمعة ٢٥ الجاري . واشترك في الاجتماع عن سكرتارية لجنة منطقة الناصرة الرفيقان اميل حبيبي ومنعم جرجوره .

وفي البرنامج الذي وضعته ، على شرف مؤتمر المنطقة القادم قررت لجنة قطاع شفاعمرو والبطوف زيادة اعضاء الحزب في فروع القطاع بما لا يقل عن ٢٥ بالمئة ، وزيادة مبيعات الاتحاد والجديد اكثر من ١٠ بالمئة ، وتسديد جميع التزاماتها المالية حتى مؤتمر المنطقة القادم .

واولت لجنة القطاع اهتماما خاصا بالعمل البلدي حيث توجد سلطات محلية في جميع فروع القطاع باستثناء قرية كابول ودير حنا . وسيشدد الشيوعيون نضالهم من اجل اجراء الانتخابات المحلية في سخنين وعرابة ومن اجل اقامة مجالس محلية منتخبة في جميع القرى العربية . واهم قضية في هذا المجال ، في نظر الشيوعيين ، هي قطع دابر كل محاولة للتفرقة بين الاهالي ، وصيانة وحدة القرويين في معالجة شؤونهم المحلية .

وفي برنامج العمل القادم سيهتم شيوعيو شفاعمرو وقرى البطوف باقامة فروع جديدة لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وتنشيط هذه الفروع .

كذلك ظهرت الامكانيات الواسعة لتقوية ولتوسيع اتحاد النساء الدمقراطيات في قرى البطوف .

ومما له دلالة كبيرة ان منظمات الشبيبة الشيوعية في فروع القطاع توسعت وازدادت نشاطا .

هذا وقرر شيوعيو شفاعمرو والبطوف تجنيد وفود شعبية كبيرة للاشتراك في المهرجان الافتتاحي لمؤتمر المنطقة القادم في الناصرة .

قوات كبيرة تجري تفتيشا واسعا عن السلاح فى قرية كفركنا

حيفا – مكتب الاتحاد – حوالي ٢٥٠ من رجال البوليس قاموا فجر يوم الاحد الماضي باجراء تفتيش دقيق عن السلاح في قرية كفركنا .

وقد جرت عمليات التفتيش اثر انتشار شائعات عن وجود اسلحة لدى بعض العائلات في القرية . الا ان التفتيش لم يسفر عن اكتشاف اسلحة ، عدا مسدس واحد عثر عليه في حيازة احدى الفتيات .

محامون عرب

يطالبون باطلاق سراح احمد عثمان المصري

مكتب الاتحاد – بعث عدد من المحامين العرب – السادة حنا نقارة ومحمد الهواري وعبد العزيز دراوشه وتوفيق معمر – ببرقية الى رئيس الحكومة ، وبنسخ عنها الى عدد من الشخصيات في البلاد ، يطالبون فيها باطلاق سراح الصحفي المصري احمد عثمان

وجاء في البرقية :

احمد عثمان ، صحفي ، نال عقوبته . العدل والسلام يتطلبان اخلاء سبيله .

قريبا اعود – بقية

الافريقية ، بعد ان كانت قد انسحبت منه ٨ دول هي : الجمهورية العربية المتحدة ، غينيا ، مالي ، تنزانيا ، كينيا ، الجزائر والصومال . والدول الخمسة الاولى انسحبت احتجاجا على قبول اشراك وفد زمرة الانقلابيين في غانا في اعمال المؤتمر . اما الجزائر والصومال فانسحبتا احتجاجا على اتخاذ قرار ضعيف بالنسبة للمشكلة الروديسية – وهو قرار اكتفى بدعوة كل الدول الى تشديد مقاطعتها الاقتصادية لروديسيا لـ .

وفي اكرا ..

وذكرت وكالات الانباء ان عاصمة غانا ، اكرا ، تبدو في هذه الايام وكانها خالية من السكان ويخيم عليها سكون عميق .. ويزداد خوف زمرة الانقلابيين من جماهير الشعب في غانا .

وقد الغت حكومة الانقلاب كل احتفالات الذكرى التاسعة للاستقلال وهددت باطلاق النار على اي حشد او اجتماع . ودعت السكان في العاصمة الى .. الذهاب الى الكنائس والصلاة فيها فقط .

ومن الناحية الثانية صادرت سلطات الانقلاب كل رخص اذاعات الهواة ومنعت اصحابها من ممارسة هوايتهم هذه .

العمال العرب يندون بالانقلاب

وما زالت برقيات التاييد تنهال على سيكوتودي تحية له على خطوته بالتنازل عن منصب رئيس الجمهورية لقوامي انكروما بدافع خدمة المصلحة الافريقية . وتكتب الصحف الافريقية الاسيوية منددة بالانقلاب .

وقد اصدر اتحاد نقابات العمال العرب في القاهرة بيانا يندد بالانقلاب في غانا ويدعو كل العمال الافريقيين الى اليقظة وتشديد النضال ضد المؤامرات الاستعمارية في افريقيا .

الحزب يحيي – بقية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى ارسال وفد مشترك عن الشيوعيين الاسرائيليين الى المؤتمر الثالث والعشرين الذي سيفتتح في ٢٩ اذار من هذه السنة ، فاننا نقترح عليك عقد مقابلة بيننا بغية تنظيم الوفد المشترك ووضع صيغة التحية المشتركة ولكي ننظم سوية طريقة النشر .

مع التحيات

م. فلنر

اديناور – بقية

وفي يوم الاحد الماضي اعرب اديناور ، في مؤتمر منطقي لحزبه ، عن قلقه من تطور العلاقات بين بون واسرائيل وقال : ان المصالحة مع هذه الدولة – اسرائيل – بالاضافة الى المصالحة مع فرنسا – قد كانت احد الخطوط الاساسية التي وجهتني ، حينما كنت مستشارا ، اكان ذلك لاسباب معنوية او لاسباب سياسية . فلا يتصورن احد ان سوء العلاقات مع اسرائيل لن يؤدي الى نتائج تتعلق بالمانيا الغربية على مقياس عالمي .

هذا وقد استعرض وزير خارجية اسرائيل ابا ايبان ، في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي ، تقدم المفاوضات بين بون واسرائيل بشان اتفاقية المساعدة الالمانية الغربية . وقال ابا ايبان : وعلى الرغم من التقدم الذي طرأ فلا تزال هناك عدة نقاط هامة لم يبت فيها .

وتذكر الصحف ان ابا ايبان قد ابلغ الحكومة ان مطالب بون بربط اموال مساعدتها بمنشآت معينة قد سقطت من جدول البحث ولكن بون ستصر على ان لا تنفق اسرائيل من اموال المساعدة شيئا على شراء السلاح او العتاد الحربي .

باقتراب – بقية

المتنكر لحق بقاء اسرائيل » .

وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اليهودي – العربي ، قد فسر لماذا اراد جماعة «الى» الانقسام ، بتقديم اقتراحات خاصة بقصد تقسيم كتلة المعلمين ، مثل الفقرة المذكورة اعلاه .

ولكن الحقيقة ان كل اعضاء الكتلة كانوا على استعداد لقبول هذه الفقرة لو ضمت اليها جملة اخرى تدعو الى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني جنبا الى جنب مع احترام دولة اسرائيل وحقوقها . وقد رفض جماعة ميكونس – سنيه ، رفضا قاطعا هذا الاقتراح . فهل يمكن وضع برنامج لكتلة معلمين دمقراطية تعترف فيه بحقوق شعب واحد وتتنكر لحقوق شعب اخر ؟ في الوقت الذي يتنكر فيه حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

اننا ندعو كل المعلمين المخلصين ، انصار السلام الحقيقيين من اليهود والعرب ، الذين تهمهم قضية الدمقراطية والاخوة ونزاهة التنظيم ان يمدوا ايديهم لقائمة «التقدمية المتاصلة

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

ر * ايها المعلمون انتخبوا قائمة «التقدم» تعززوا قوتكم الكفاحية * ر

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל אתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

١١ آذار ١٩٦٦
٢٠ ذي القعدة ١٣٨٥
19 אדר 5726
11 .3.1966
No. 87 Vol. XXII
العدد ٨٧ السنة ال ٢٢

الاتحاد السوفييتي يقدم المعدات لسد المخيبة

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت الصحف الاردنية ان الاتحاد السوفييتي فاز بعطاءتقديم المعدات اللازمة لبناء سد المخيبة ، على نهر اليرموك في الاردن .

وقد اشترك في المنافسة على العطاء خمس شركات : اثنتان نمساويتان ، وواحدة تشيكية وشركة يوغسلافية وشركة سوفييتية .

وذكرت صحيفة «فلسطين» ان العرض السوفييتي كان انسب العروض وارخصها . ومن المعدات التي سيقدمها الاتحاد السوفييتي بموجب هذا العرض ، الآلات الهيدروآلية ، والواح الفولاذ وغيرها ، بنحو نصف مليون دينار .

ومشروع المخيبة هو جزء من المشروع العربي لتحويل روافد الاردن . وبموجب هذا المشروع يقام سد المخيبة لتخزين مياه الروافد الواقعة في سوريا ولبنان ، على اليرموك

المشروع الاردني يروي ٨٠٠ الف دونم

بيان اردني كويتي مشترك

عمان – تقول المصادر الاردنية ان مشروع اليرموك سيضع تحت الري نحو ٨٠٠ الف دونم ارض في الاردن على مدار السنة . وذكرت ان الكويت تميل الى تمويل بعض المشاريع الاقتصادية الاردنية .

وفي عمان صدر بيان مشترك عن محادثات حاكم الكويت الشيخ صباح سالم الصباح والملك حسين . واعلن الطرفان ، في البيان ، تأييدهما « مقررات الذروة العربية واقامة القيادة العربية المشتركة وحشد المصادر العربية من اجل فلسطين » كما اعربا عن استعدادهما « لتطوير روابط الصداقة بين الدول العربية والاسلامية » .

وزير العمل ايغال الون يعرض ميزانية وزارته على الكنيست ويهدد :

مشاريع قوانين لكبت النضال الطبقي

اميل حبيبي : يخطىء اولئك الذين يتوهمون القدرة على قمع نضال العمال

الاجراءات التي اقترحها الوزير : الاعلان سلفا عن الاضراب ، الغاء شرعية اضرابات التباطؤ ، اقامة محاكم عمل تلزم قراراتها العمال . عدد الاضرابات في سنة ١٩٦٥ وصل الى ٢٧٥ اضرابا اشترك فيها ٩٣٣٦٦ عاملا ...

القدس – لمندوب الاتحادالبرلماني – في الخطاب الذي قدم به ميزانية وزارته ، الى الكنيست هذا الاسبوع ،هدد وزير العمل ، يغال الون –من احدوت هعبودا – بسن قوانين معادية للعمال ، قانون يلزم بالاعلان عن الاضراب سلفا وقبل مدة .. «معقولة» ، قانون اخر يلغي شرعية اضرابات التباطؤ ، قانون ثالث لاقامة محاكم عمل تلزم قراراتها العمال في قضايا نزاعات العمل.. وفي النقاش اشترك نواب عديدون ، من مختلف الكتل .. وهاجم النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، هذا العدوان الصارخ على حقوق العمال ومكاسبهم . بل ان نوابا من احزاب الائتلاف انتقدوا الاجراءات التي ينوي الوزير «العمالي !» اتخاذها . وفي رده على النقاش لم يجدد الوزير شيئا وانما راح «يفسر» ضرورة مثل هذه الاجراءات المعادية للعمال .

قال النائب الشيوعي ، اميل حبيبي في كلمته :

«حتى اولئك الذين يتظاهرون بالاتجاه اليساري يضطرون الى امتداح الطبقة العاملة في اطارهم على تشديد نضالها ضد راس المال . ان هذا النضال العادل سيشتد ويتسع في بلادنا على الرغم من كل تهديدات وزير المالية . والسؤال هو : استعد وزير العمل ان ينفذ هذه التهديدات؟ وقال اميل حبيبي يخطىء ، خطأ فادحا اولئك الذين يتوهمون ان في مقدورهم كبت نضال العمال ضد الهجوم على مستوى معيشتهم . ان كل الحديث عن الارتفاع المستمر في الاجور الحقيقي للعمال لا يتفق مع الواقع المر .

وتحدث النائب اميل حبيبي عن اقتراحات وزير العمل فقال ان هذه القوانين المقترحة تستهدف تجريد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

الرؤساء العرب يبحثون مشاريع تحويل الاردن والحلف الاسلامي

القاهرة – نشرت الاهرام ان وزراء خارجية الدول العربية سيجتمعون غدا السبت – لاجراء ابحاث اولية تحضيرا للمؤتمر رؤساءالدول العربية المزمع عقده في القاهرة يوم الاثنين القادم،ومن اهم ابحاث هذا المؤتمر ستكون قضية «المؤتمرالاسلامي» .

وذكرت الاهرام ان ابحاث هذا المؤتمر ستشمل مشاريع تحويل روافد الاردن ، بعد الاستماع الى تقرير سكرتير الجامعة العربية ، عبد الخالق حسونة بهذا الصدد . كما وسيبحث هذا المؤتمر موقف الدول العربية من المانيا الغربية على اثر الطلب الذي تقدمت به بون الى كل الشعوب العربية ودولها المتحررة لتجديد العلاقات معها

وسيقدم امين الجامعة العربية عبد الخالق حسونة تقريرا عن مشروع تحويل روافد الاردن ، كما سيبحث المؤتمر

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

كلمة الاتحاد

اسرائيل والميثاق الدولي ضد التمييز العنصري

في ٨ اذار الماضي وقعت اول تسع دول على الميثاق الدولي بتحريم التمييز العنصري . وكان الاتحاد السوفييتي من اوائل الموقعين على الميثاق . كما كان الوفد الاسرائيلي بين الدول التسع الموقعة ايضا . ويبدا مفعول هذا الميثاق بعد ان توقعه ٢٧ دولة .

وهذا الميثاق اقرته الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في دورتها ال ٢٠ في السنة الماضية ليكون بمثابة جزء من ميثاق هيئة الامم المتحدة العام بشأن حقوق الانسان ، ومن اعلان هيئة الامم لسنة ١٩٦٠ حول منح الاستقلال للشعوب التي ما زالت في ربقة السيطرة الاستعمارية .

وفي النقاش ، الذي جرى قبل اسابيع حول هذا الميثاق في احدى لجان الامم المتحدة ، حاولت الاوساط الاستعمارية اضافة قضية « تحريم اللاسامية» الى الميثاق . في محاولة للمس بسمعة الاتحاد السوفييتي وتلميحا بوجود اللاسامية فيه .. وقد احبط المندوب السوفييتي هذه المناورة الاستعمارية التي كان للوفد الاسرائيلي والحركة الصهيونية ضلع فيها .

ولم يرد في الميثاق ذكر قضية اللاسامية ولا التنديد بالصهيونية ضمن اطار تحريم العنصرية ..

ولكن مجرد اقرار هذا الميثاق التاريخي بتحريم العنصرية من شانه ان يعزز نضال كل الشعوب ضد كل مظاهر التمييز العنصري والقومي والاضطهاد الاستعماري وكل مظاهر اللاسامية في العالم الراسمالي وخصوصا في المانيا الغربية وامريكا ضد اليهود ضحية التمييز العنصري الذي بلغ اشرس صوره في عهد همجية هتلر والنازية .

ان اقرار هذا الميثاق ، هو ادانة عالمية لنظام التمييز العنصري للاقلية البيضاء في جنوب افريقيا ضد ١٣ مليونا من الملونين ، سكان البلاد الاصليين ، وادانة للمؤامرة القائمة دكتاتورية الاقلية البيضاء في روديسيا ضد الافريقيين السود .

ان هذا الميثاق هو ادانة للتمييز العنصري في امريكا زعيمة «العالم الحر» – ضد ٢٠ مليون من الزنوج ، وفي غيرها من الاقطار الراسمالية ، حيث النازية تطل براسها من جديد .

وتحريم العنصرية هو جزء من ميثاق هيئة الامم الذي يحرم كل

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

ازفستيا : ميزانية اسرائيل ميزانية معادية للشعب

جريدة الحكومة السوفييتية تقتطف مقاطع من خطاب عضو الكنيست الشيوعي ماير فلنر . اثناء النقاش العام حول الميزانية .

مكتب الاتحاد – نشرت جريدة «ازفيستيا» الناطقة بلسان الحكومة السوفييتية خبرا حول الميزانية الجديدة لاسرائيل وموقف الكتلة الشيوعية منها .. وفيما يلي نص الخبر الذي نشر تحت عنوان «ميزانية معادية للشعب» :

«بحث البرلمان الاسرائيلي ، في الميزانية الجديدة لسنة ١٩٦٦ – ١٩٦٧ . وفي نفس اليوم ، الذي قدم فيه وزير المالية سابير اقتراح الميزانية ، اعلن اكثر من ٧٠ الف عامل يهودي وعربي ، الاضراب . وفي اجتماعات عامة،استنكر المضربون بشدة ، سياسة ارتفاع الاسعار وتجميد الاجور ، التي تمارسها الحكومة .

وطالب العمال بزيادة اجور العمل بنسبة ٢٠ بالمئة . واعلنت الحكومة التي تخدم باخلاص اصحاب رؤوس الاموال ، على لسان وزير المالية ، ان الاضرابات ستقمع بكل الوسائل التي تحت تصرف الحكومة .

«وفي خطابه ندد عضو الكنيست الشيوعي ماير فلنر ، بالطابع المعادي للشعب في ميزانية الدولة . وفي الظروف التي تزدادفيها قضية السكن حدة – قال ماير فلنر – يقلصون المخصصات لبناء المساكن . وفي الميزانية الجديدة ، ١٩٨ مليون ليرة فقط ، للاسكان ، مقابل ٢٠٢ مليون ليرة في الميزانية السابقة . وفي الوقت نفسه ساعلن فلنر ستزداد المخصصات الحربية ، التي يتشكل الان (٢١٫٧٪) من الميزانية . واشار فلنر كذلك الى

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

فرجيس يبعد من البلاد

اللد – اعتقلت الشرطة المحامي الفرنسي ، جاك فرجيس ، على اثر وصوله الى المطار هنا قادما في محاولة للدفاع عن محمود بكر حجازي المتهم بانه من رجال الفتح والذي تجري محاكمته في هذه الايام .

وقد ابقت الشرطة المحامي فرجيس تحت الحراسة في احدى الغرف الملحقة بالمطار حيث بات ليلته ثم ابعد في الصباح .

ووصف فرجيس قرار ابعاده بانه تعسفي وفظ .

وكما يعرف القراء فان فرجيس كان قد جاء الى البلاد واجتمع بمحمود حجازي ولكن السلطات قررت رفض طلب حجازي توكيل المحامي فرجيس او اي محام اجنبي للدفاع عنه .

طوبي وحنين يستقبلان في بخارست في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني

بوخارست – نشرت «سكنتايا» ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ، يوم الاربعاء تحت عنوان : «استقبال في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني» الخبر التالي :

«استقبل الرفيق ميخيا داليا ،سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ، يوم الثلاثاء في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني الرفيق توفيق طوبي ،عضوالمكتب السياسي وسكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيق دافيد حنين ،عضو المكتب السياسي وسكرتيرية اللجنةالمركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وفي الاجتماع حضر الرفيق شيبان اندريه نائب رئيس دائرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني . وبهذه المناسبة جرت محادثات في جو ودي ورفاقي» .

ونشرت الصحيفة ان الرفيقين طوبي وحنين قاما بزيارة نصب ابطال الشعب الذين قاتلوا من اجل التحرر والاشتراكية ووضعا اكليلا من الزهور الحمراء على ضريح جيورجي – دج تقديرا وذكرى .

أقرت قائمة التقدم « ر » نهائيا

ارتياح وحماس في اوساط المعلمين الدمقراطيين اليهود والعرب

حيفا – مكتب الاتحاد – اقرت لجنة الانتخابات المركزية لمؤتمر نقابة المعلمين ال ٢٢ نهائيا قائمة «التقدم» ، وذلك في اجتماعها يوم الثلاثاء الماضي .

ويفيدنا مراسلونا من مختلف الجهات ان جمهور المعلمين قابل بارتياح وحماس نبا نزول هذه القائمة الى معركة الانتخابات .. بينما اصاب الذهول والمخاوف اعوان المباي في القوائم التي اطلقوا عليها اسم «العربية» ، بعد ان اوهمهم اسيادهم انهم الوحيدون في المعركة بين المعلمين العرب !

وتتميز قائمة التقدم ببرنامجها النضالي الواضح ، وبتركيبها الاممي اليهودي العربي . اما قوائم المراخ فيميزها انها لا برامج لها – ماعدا التلويح بسيف اسيادها : وعيد من جهة ووعود فردية من جهة اخرى – . وعلى راس كل منها نصب المباي مديرا!!

وتتاجر هذه القوائم المرتبطة بمكتب براك – الحاكم العسكري للمعلمين العرب – بالام المعلمين العرب ومشاكلهم التي هي كلها من صنع اسيادها في السلطة والنقابة ، اصحاب سياسة الاضطهاد والتمييز والاذلال .

نشيطو هذه القوائم يأتون الى هذا المعلم او ذاك ، ويعدون بنقله الى مكان مريح، او بحل مشكلة خاصة اذا صوت لهم . ومع معلمين اخرين يستخدمون نفس السلاح معكوسا ،

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

١٤٠٠ طائرة حربية خسارة امريكا حتى الان

الفيتكونغ تدمر فرقتين امريكيتين كاملتين

اوثانت يدعو الى وقف الغارات على فيتنام الشمالية والى اشراك الفيتكونغ في اي محادثات للسلام

هانوي – اعلنت وكالة انباء فيتنام ان قوات الفيتكونغ قد دمرت فرقة امريكية كاملة مع كل اسلحتها – وبضمنها سلاح المدفعية – وذلك في معركة ضارية استمرت ثلاث ساعات في منطقة داو بانغ في فيتنام الجنوبية . والتقطت في طوكيو اذاعة من فيتنام الشمالية ذكرت ان خسائر امريكا من الطيارات حتى الان قد بلغت ١٤٠٠ طيارة حربية . وفي يوم الاثنين الماضي اسقطت طيارات «الميج» اربع طيارات امريكية مغيرة .

وجاء من مركز الامم المتحدة ان الامين العام لهيئة الامم ، اوثانت قد اعلن ان الشرط الحتمي للبدء في محادثات السلام بشأن فيتنام هو وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية .

ودعا اوثانت الى تقليص العمليات العسكرية والى اشراك ممثلي الفيتكونغ في اي محاولة لتسوية النزاع في فيتنام تسوية سياسية . واعرب اوثانت عن قلقه من اتساع العمليات الحربية في فيتنام .

عبد الناصر وتيتو يدعوان لعقد مؤتمر لدول عدم الانحياز للبحث في الوضع العالمي

القاهرة – بعث الرئيسان سيكوتوري ونكروما بمذكرة الى الرئيس جمال عبد الناصر تتعلق – كما تقول الانباء – بالوضع في غانا وبالهجوم الاستعماري على الدول الافريقية المتحررة .

ونشرت جريدة الاهرام القاهرية ان الرئيسين العربي واليوغسلافي ، عبد الناصر وتيتو ، قد بعثا بمذكرة الى رؤساء عدد كبير من دول عدم الانحياز ، في افريقيا واسيا ، للاعراب عن موقفهم من الهجوم

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

فرنسا ستسحب قواتها من حلف الاطلنطي

قلق في واشنطن وبون من قرار فرنسا وضع القواعد الامريكية الموجودة في اراضيها تحت قيادة فرنسية

باريس – قررت فرنسا سحب قواتها ، بصورة انفرادية من حلف الاطلنطي واعلنت انها ستتخذ كافة الاجراءات الضرورية لاستعادة سيادتها التامة على اراضيها . ومع هذا فقد اورد البلاغ الرسمي الفرنسي ان فرنسا لن تنسحب من حلف الاطلنطي .

وقد صدر بلاغ الحكومة الفرنسية هذا في الوقت الذي كان يعلن فيه المندوب الامريكي في مجلس الحلف الدائم فحوى المذكرة التي بعث بها رئيس فرنسا ، ديغول ، الى الرئيس الامريكي جونسون ، واعلمه فيها بنية فرنسا الانسحاب من قوات الحلف المشتركة . وفي اعقاب هذه المذكرة بعث جونسون بمذكرة الى مستشار المانيا الغربية ارهارد ،وبمذكرة جوابية الى ديغول .

واعلن المتحدث الرسمي الفرنسي ان انسحاب القوات الفرنسية يتعلق بالفرقتين المعسكرتين الان في المانيا الغربية وباسراب الطيارات الفرنسية المنضمة في الحلف ، وبالضبط الفرنسيين المشتركين في القيادة التابعة للحلف ، وبالقوات المعسكرة في الاراضي الفرنسية، وبقواعد امريكا في اراضي

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

صحف بيروت تقول

الوزراء الشيوعيون في سوريا قدموا شروطهم لبقائهم في الحكومة

بيروت – الانباء الواردة من دمشق والتي نشرتها الصحف اللبنانية تقول ان الوزراء الشيوعيين الثلاثة في حكومة سوريا الجديدة قد اشترطوا لقبولهم مناصب الوزراء ان تسمح الحكومة بعودة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري خالد بكداش ، الى البلاد ،وان تسمح للشيوعيين باصدار جريدة يومية ، وان تضمن اجراء انتخابات جديدة لاتحاد نقابات العمال في سوريا .

وذكرت هذه الانباء ان الوزراء الشيوعيين الثلاثة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

توقع ارسال «باص فضاء» سوفييتي الى ارتفاع لم يبلغه انسان الفضاء حتى الان

موسكو – الوكالات – الانباء الواردة من مصادر صحفية في موسكو تشير الى ان الاتحاد السوفييتي يستعد لاطلاق مركبة كونية جديدة – باص الفضاء – في غضون اسبوع او اسبوعين ، يحمل اكثر من ملاح كوني .. ومن المتوقع ان تتم هذه التجربة الجديدة عشية المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي، خصوصا بعد ان اتم قوزموس – ١١١ الذي يحمل كلبين مهمته في الفضاء وتوقع اعادته الى الارض .

والجديد في الرحلة الكونية المزمعة هو انها ستكون اول مركبة تحلق في الفضاء الخارجي على ارتفاع ٩٠٠ كيلو متر ، الارتفاع الذي لم يبلغه انسان حتى الان. وهو نفس الارتفاع

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

مختصر مفيد

اخيرا .. وفجاة ، نــزل الوحــي على المستعمريـــن الامريكيين ، فقرروا ان يكونوا في هذه المرة ، «حماة الاسلام» .. وحاميها حراميهــا .. ومنذ ذلك الوقت وعمــلاء واشنطن لا يهدا لهم بال .من شاهنشاه ايران الى..العاهل السعودي ، الى حيبورقيبة الى قاضي قضاة السودان ابو قصيصة .. كلهم في الهــوى سوى وفي حب «الاســلام الامريكاني» اخوة .

واشنطن قررت ان تجمع شمل العملاء في عائلة «الحلف الاسلامي» . فاخــذ هؤلاء يتزاورون .. ويتفاوضون .. ويتباحثون لا في توثيق العرى السياسية بينهم وحسب بل وفي زواج فرد من سلالة مالكة بواحدة من سلالة مالكة اخرى

وحتى حكام اسرائيــل لهم قرص في هذا العرس .

منذ انبرزت خيوط مؤامرة «الحلف الاسلامي» الى الوجود وحكام اسرائيل لا ينفكون عن التاكيد بان الدين الاســلامي يقــوم على اركان خمسة ، احدها .. الحج الى بيت الله ، لمن استطاع اليه سبيلا ، و١٧ سنة وهذا السبيل مقطوع .

والان يريد حكام اسرائيــل للمسلمين ان .. يحجــوا ولو مشيا على الاقدام . المهم انهم يريدون تبرئــة ذمتهم من ان المسلمين لا يحجون .

وخذوا يا مسلمون اجراءات اخرى .

حــكام اسرائيـــل الذين يخصصون للتعليم كلــه عنــد العرب اقل من نصف بالمئة ! (نحو مليوني ليرة من ميزانية ٤ مليارات ليرة) ـ هــؤلاء الحكام انفــهم سيقيمون .. «المدرسة دينية» مهمتهــا .. تخريج رجال دين مسلمين ـ (زهر اسرائيلي !) بعــد ان خشوا من انقراض رجال الدين الموجودين هنا .

لا يكفي ؟ خذوا .. خذوا يا مسلمون .

الائمة والمؤذنون والمأذونون ستزاد رواتبهم ١٠ بالمئـــة . وماذا تريدون اكثر ؟ !

كل ما تريدون الا اعــادة الاوقاف فهذه ليست بالحسبان .. كل شيء الا وقف بيــع المقابر .. كل شيء الا اجراء انتخابات لهيئـــات المسلمين ولجانهم .. كل شيء الا ان يكف جامع عن ان يكون اسطبلا او معرضا او حانة ..

من اسرائيل الى مكــة .. مسموح ! ومن حيفا الى الطيبة والطيرة ممنوع .. الا بتصريح من سعادة الحاكم العسكري .

ولله في خلقه شؤون ..

ـ ابن ماجد ـ

ابي ناتان في الكنيست

قـــال وزير القضـــاء في الكنيست :

«آمل ان يتصرف المستشار القضائي للحكومة بشأن تقديم ادعاء ضد ابي ناتان او عــدم تقديمه ، بالسخريــــة التي يستحقها هذا الامر» !

وكان وزير القضـاء يرد على اقتراح لجدول الاعمال تقدمت به عضو الكنيست ا. رزيئال من كتلة حيروت ـ ليبراليين ، طلب فيه مناقشة الحكومـة لعدم منعهــا ابي ناتان من الطيران . وقد اسقط هــذا الاقتراح باصوات كتل الائتلاف والحزب الشيوعي .

ميزانيـــة عـــديمة الافـــاق

● عبء النفقات العسكرية وسباق التسلح ● ياكلون اكثر من الـلازم (!) ● الاستيراد حسب الراس ● سوط البطالة ● ميزانيــة تمييز قومي ● ماذا تقترح الكتلة الشيوعية ؟

بقلم : مــاير فلنــر

ـ القســـم الثـــاني ـ

القسم الاول صدر في الاتحاد ـ عدد الجمعة في ٤-٣-٦٦

علاوة على ان الميزانية تعتمد على زيادة عبء الضرائب فانها تعتمد ايضا على زيادة الارتباط براس المال الاجنبي . وقد حذرنا من ان هــذا النهج من استيراد راس المال الاجنبي الـمتعمد سيؤدي في نهايــة الامر الى انزال اضرار جسيمة وكوارث بالاقتصاد .

فاستيراد راس المال عن طريــق القروض الاجنبية يلقي الان عبئا ثقيلا جدا على الميزانية . استعبدنا سنوات لان استيراد راس المال لم يساعد على خلق قاعدة اقتصادية مستقلة وسليمة .. والراسمال الاجنبي يشدد سيطرته في الاقتصاد الذي اسهم في تعميره لا في توطيده .

لقد بلغ العجز في ميزان المدفوعات ، في سنة ١٩٦٥ نحو ٤٨٥ مليون دولار . العجز بنحو نصف مليار دولار قد تحول الى ظاهرة «طبيعية» في السنوات الاخيرة .

ونتيجة لهذا وصلنا الى وضــع لزم فيه الحكومة والعناصر المرتبطة بها بسداد قروض خارجية بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار في سنة ١٩٦٦ . وهذا الامر يجد تعبيرا رسميا عنه في الميزانية الجديدة بمبلغ هائل ٤١٨٠٠٠٠٠٠ ليرة لسداد الديون الاجنبيــة . ان سداد الديون الخارجية وحدها يؤلف ٩ بالمئة من مجموع ميزانية الدولة . ووزير المالية يعترف في خطابـــه ان « سداد القروض يمثل هذا المبلــغ الكبير يشكل عبئا ثقيلا جدا » .

وبالاضافة الى القروض الخارجية تضمن الميزانية دفع الملايين لســداد القروض الداخلية (الصندوق والفائدة) .

وفي اطار الميزانية الجديدة يبلــغ مجموع المدفوعات لتغطيـــة الديون الخارجية والداخلية نحو ٨٠٩ ملايين ليرة اي ١٧٠٦ بالمئة من مجمـــوع الميزانية . ومن هذا المبلـــغ (٨٠٩ ملايين) تبلغ الفوائد وحدهــا ٢٤٤ مليون ليرة .

ويعلن سبير في خطابه : ان اتجــاه العجز في ميزان المدفوعات هو الزيادة . سبير نفسه يعترف بانه اذا استمر هذا الامر «فستنفد بقية العملة الصعبة سنواجه وضعا لا تكفينا فيه الدولارات شراء الامور الضرورية لمقتضيات الامن لتحريك عجلة الانتاج ناهيـــك عن التحدث عن مستوى المعيشة كما نحن نعرفه اليوم » (خطاب الميزانية ص ٣)

هذا هو اعتراف بفشل سياســة الحكومة . وبالطبع فان ميزان المدفوعات والميزان التجاري ليسا هما دومــا الدليل على السياسة الاقتصاديـــة السليمة وعلى التطوير وتوطيــد الاستقلال الاقتصادي .

ولكن ماذا تفعل الحكومة ؟

مرة اخرى تزيد ، في الميزانيـــة الجديدة ، الارتبـــاط بالراسمال الاجنبي ، وتزيد اكثر من السابـــق الديون الخارجية والديون الداخلية .

ان الميزانية التي اعلن انها متوازنة ليست متوازنة ابدا .

وميزانية التطوير التي قلصت في هذه السنة بصورة فظة والتي بلغت مليارا و٣٩٠ مليون ليرة (٣٠ بالمئة فقط من الميزانية كلها) مبنية على القروض من الخارج وخصوصا من امريكا بمبلغ ٦٢٣٥ مليون ليرة ، اي ٤٩) بالمئة من مجموع ميزانية التطوير .

وبالاضافة الى هــذا نحو نصف مليار من الليرات قروضا داخلية .

وفي مجموع الميزانية تتورط اسرائيل بالديون الخارجية والداخلية الجديدة بما قيمته اكثر من مليار و١٠٠ مليون ليرة . نحو ربع مجموع الميزانية .

ويتضح ان الديون ستزداد في هذه السنة ايضا وتبلغ اكثر من ٦ مليارات ليرة ..

اننا ، بكلمات اخرى ، ندفع ونستدين في الدفع ولكن الديون لا تنتهي .

فهــــل تعلمت الحكومة درسا في الميزانية الجديدة ؟ ان المبالغ الطائلة في باب الدخل من الميزانيــة ـ من القروض الخارجية (والداخلية) ـ يوضح انها لم تتعلم شيئا .

واما فيما يتعلق بتشجيع سيطرة راس المال الاجنبي على اسرائيل ، فان الحكومة تعلن مجددا :

« ستستمر سياسة تشجيـــع الاستثمارات الشخصية الممولة من راس مال محلي او راس مال اجنبي عن طريق اعطاء مكانة «المصنع المفضل» ومنح قروض التطوير . ان مثل هذا التشجيع سيعطى فقط للمصانـــع المصدرة والمصانع التي توفـــر في الاستيراد والمصانع في مناطق التطوير» (الميزانية القومية ، ص ١٦) .

لقد كنتم واثقين قبل سنوات من ان مشاريعكم الاقتصادية الجديــدة ستؤدي الى مزيـــد من الاستقلال الاقتصادي . غير ان النتيجة كانت العكس . الديون آخذة في الازديــاد والارتباط يتعاظم والاستقلال الاقتصادي كما في السابق ، بعيد عنا .

عبء النفقات العسكرية وسباق التسلح

تبلغ الميزانية العسكرية العريضة لسنة ٦٦/١٩٦٧ نحو ١٠٤٦٤٠٠٠٠٠٠ ليرة . وتؤلف ٢١٠٧ بالمئة من مجموع الميزانية او زيادة قدرها ١٨ بالمئة ـ نحو ٢٢٤ مليون ليرة ـ عن ميزانية سنة ٦٥/١٩٦٦ . وبالاضافة الى هذا هناك بنود في اغلب الوزارات الحكومية ذات الشان بهذا . ويمكن الافتراض ان نحو ٤٠ بالمئة من الميزانية مخصصة للنفقات العسكرية المباشرة وغيــر المباشرة .

ويعترف وزير الماليــة بانـــه في الميزانية الجديدة «طرا ارتفاع ملموس في ميزانية الامن ، وارتفعت بصورة ملموسة الديون التي علينا سدادها ، وازداد اشتراكنا في ميزانية الوكالة . وهذا كله يصل الى زيادة قدرهـــا ٦٠٠ مليون ليرة على اقـــل تقدير في الميزانية » (صفحة ١٠) .

وهكــذا فالقضية ليست تكمن في زيادة الاجور .

فوزير المالية سبير يضيف في خطابه: ليس سرا ان ميزانية الامن هي اكبر بند من بنود النفقات وان العبء الذي تفرضه علينا هو ، نسبيا ، اشــد عبء من مثله في اي دولة اخــرى (صفحة ١٦)

وببساطة غريبة يعلن سبير «وليس هناك من شخص «بالطبع يعتقد بان من الممكن تقليص ميزانية الامن او عدم زيادتها بنسبة معينة» (صفحة ١١)

بلى . هناك من يعتقد بذلك .

ان سباق التسلح كارثة ولا يزيد في امننا . وزيادة الميزانية العسكرية لا تعني بالضبط زيادة الامن . اننــا من اجل ميزانية امن مخصصة لاغراض الدفاع . ونحن نعتقد بان كل بروطة وكل ليرة مكرسة عندنا ، مثلا لتطوير البحث في الاتجاه العسكري في القرن الذري في ديمونه انمــا تضر ضررا شديدا بصولة اسرائيل من الناحيتين الامنية والاقتصادية . والمقاومـــة الحكومية المتكررة لكل اقتراح بشان تجريد منطقتنا من السلاح النووي نجد تعبيرا لها في الميزانية . الامن ؟ نعم ! ، الدفاع عن اسرائيل ؟ـ نعم ! سباق التسلح ؟ لا ، السعي للســلاح الذري ؟ لا .

ياكلون اكثر من اللازم

وكلمات معـــدودة عن «المستوى المعيشة العالي» . اتريدون ان يعيش المواطنون في اسرائيل اليوم مثلمــا عاشوا في القرن التـــاسع عشر ؟ تزعمون ان المواطنين «ياكلون اكثر من اللازم» و«يلبسون اكثر من اللازم» فمن تقصدون ؟الاغنياء ؟ كلا ، وانما العمال

ان كل هذا الهجوم التفساني على العمال بدائي جدا . ان السؤال هو ما الذي يتطلبه العامل في اسرائيــل لكي يستطيع تجديد قوة عمله ؟ انــه اليوم لا يستطيع ان يعيش بــدون جريدة ، بدون راديو ، بدون الحــد الادنى من الثقافة . والواقع هو ان في اسرائيل افقار نسبي للطبقة العاملة وتخفيض نصيبها من الدخل القومي اخذ في الازدياد بالمقارنة مع نصيب اصحاب الرساميل في الدخل القومي .. ثم هناك افقار مطلــق للفئــات الفقيرة جدا في اوساط العمال .

فلنبحث الان في مستوى الاجور .

الاجر الاجمالي للاجيرين

طبقا لمعطيات الاحصاءات ١٩٦٠ـ ١٩٦٥ الصادرة عن معهد الابحــاث الاقتصادية والاجتماعية التابع للجنــة الهستدروت التنفيذية ـ ديسمبــر ١٩٦٥ ..

توزيع المستخدمين لسنـــة ١٩٦٥ جرى طبقا للاجر الذي يحصل عليــه كل عامل وفقا لتعديلات الاجور التــي حدثت وتحدث في اعقاب تقدير الاعمال في الخدمات العامة وزيادة الاجــور للمهن الاكاديمية والمعلمين لسنة ١٩٦٥

الاجر	عدد العاملين	بالمئة
حتى ٢٠٠ ليرة	١١٨٠٠٠	١٨٦
٢٠١ ـ ٣٠٠	٧٩٠٠٠	١٢٤
٣٠١ ـ ٤٠٠	٧٦٠٠٠	١٢٠
٤٠١ ـ ٥٠٠	٧٩٠٠٠	١٢٤
٥٠١ ـ ٦٠٠	٦٤٠٠٠	١٠٠٨
٦٠١ ـ ٧٠٠	٤٩٠٠٠	٧٧
٧٠١ ـ ٨٠٠	٢٧٠٠٠	٤٢
٨٠١ ـ ٩٠٠	٢٧٠٠٠	٤٢
٩٠١ فاكثر	٨٧٠٠٠	١٣٧
	٦٣٦٠٠٠	١٠٠٠

وبكلمات اخرى ان ٣١ بالمئة من المستخدمين دخلهم اقل من ٣٠٠ ليرة في الشهر وان ٤٣ بالمئة من المستخدمين دخلهم اقل من ٤٠٠ ليرة في الشهر وان ٥٤ بالمئة من المستخدمين دخلهم اقل من ٥٠٠ ليرة في الشهر وان ٧٠٢ بالمئة من المستخدمين دخلهم اقل من ٦٠٠ ليرة في الشهر .

فهل هذه هي مداخيل عالية في ظروف المعيشة والضرائب اليوم ؟

«الاستيراد حسب الراس ..»

وكمان وزير المالية يجب ان يتحدث عن «معدل الاجر» الذي يقدره بنحو ٤٧٠ ليرة ، فانه ايضا يستخدم تعابير من مثل «استيراد ٥٠٠ دولار لكل راس» . ومن هذه الصيغ ينتج الانطباع بان كل مواطن محتاج شخصيا الى بضائع مستوردة بمبلغ ٥٠٠ دولار . ولما كان هناك عجز بين الاستيــراد والتصدير فيجب ان نستهلك اقل.. وبهذا تحل القضية .

ووضع هذه القضية كله امر مضلل .. ففي سنة ١٩٦٥ بلغ التصديــر ٧٥٠ مليون دولار ـ ومن هــذا ٣٢٠ مليون دولار صادرات صناعية ـ بينما بلغ الاستيراد ١٢٣٥ مليون دولار . ان العجز هو ٤٨٥ مليون دولار .

ثم ماذا يستوردون ؟ من مجموع الاستيراد في سنة ١٩٦٥ كان استيراد «الخدمات» الحكومية يؤلف ٣٠٢مليون دولار . وهذا ، في اساسه ، «استيراد امني» . ومبلغ ١٤٩ مليون دولار من الاستيراد هي اموال توظيف . و٣٢٢ مليون دولار للسفن والطيارات وغيرها و٨٤ مليون دولار فقط من الاستيراد هي للبضائع الاستهلاكية ـ زيوت وسكر وغيرهما ـ .

سوط البطالـة

ان الميزانية الجديدة تبشر ببطالة واسعة النطاق . بل ان رئيس الحكومة ووزير المالية اخترعا نظرية كاملــة تزعم ان العمل الاكثر من اللازم يخلق اقلالا في اوساط العمال ويدمر معنوية العمل والخ ..

فهنا ما قاله سفير في الكنيست في خطاب الميزانية :

«ان النجاح في توفير العمل التــام يخلق قضية لا تقل خطورة . وفــي الاقتصاد تلمس دلائل سلبية ناجمـــة عن الاعمال الزائدة .. وآثار خطيرة على مستوى الاجور وعلاقات العمل ومعنوية العمل» . والعشاق من يقدر العمال الذين يمكن الاستغناء عنهم في فروع مختلفة من الاقتصاد ، بدون ان يتضرر الانتاج ، بنحو ١٠ بالمئة ان قوة العمل المدنية تبلغ ٩٠٠ الــف شخص ، وعدد العمال الزائدين يصل الى عشرات الالوف .. ولما كنــت اعرف ان من الصعـــب وصف الاثر الاقتصادي لنحو مئة الف من العمال الزائدين ، فساحاول القيام بذلـــك عن طريق اعطاء مثل ..» (صفحة ٢٨)

هكذا .. ١٠٠ الف عامل زائدين لا اكثر ولا اقل . ان البطالة تتفاقم الان في الصناعة وخصوصا في البناء

والوزير سبير يدعو الى تنسيــق العمال بحجة النجاعة في العمل والــى «التنقلات العاملين» والى «شد الاحزمة» وطبقا للنشرات الرسمية «للميزانية القومية» من شباط سنة ١٩٦٦ ينتج انه اذا كانت نسبة المشتغلين مــن مجموع قوة العمل ، في سنة ١٩٦٥ ، هي رسميا ٩٧٠٨ بالمئة وان المخطط لسنة ١٩٦٦ هو خفض هذه النسبة رسميا الى ٩٥٠٩ بالمئة (٨٨٠ الف من مجموع ٩١٠ الاف في ١٩٦٥ ، و٩٠٢ الفا من مجموع ٩٤٠ الفا في سنــة ١٩٦٦) .

(البقية على صفحة ٥ عمود ٢)

الراي العــام العــالمي يطــالب باطلاق سراح السجنــاء الوطنيين في العـــراق

* في اوائل شهر كانون الاول ١٩٦٥ توفي في مستشفى مدينـة الديوانية ، السجين غريب فتوحي الذي نقل من سجن نقرة السلمان الى المستشفى بعد ان تفـاقم مرضه من جراء سوء الاوضاع في السجن . وقد وجه السجناء في نقرة السلمان وعددهم ٣١٦ برقية استنكار الى السلطـات واعلنوا الاضراب الرمزي احتجاجا على الحادثة الاليمة وعدم الغاء هــذا السجن الصحراوي الرهيب الذي لا تتوفر فيه ابسط شروط الحياة الانسانية والذي يسميه السجناء «قلعة الموت» .

في ١٣ و ١٤ شباط الماضي عقد في بـاريس مؤتمر للدفـــاع عن حقوق السجنـــاء السياسيين الوطنيين والتقدميين في العراق المطالبة باطلاق سراحهم . وقد دعت الى عقد هــذا المؤتمر لجنـة الدفـاع عن الشعب العراقي بالتعاون مع مؤسســة برتراند راسل ، واللجنة الفرنسية للدفــاع عن حقوق الانسان ، ولجنة بـاريس للدفاع عن حقوق الانسان في العراق ، ومؤتمر نقابات عموم الهند ، ومنظمة الحقوقيين الديموقراطيين العالمية .. الخ .

وفي ٢٤ كانون الثاني ١٩٦٦ وزعت مؤســسة برتراند راسل بيانا على الصحف من الفيلسوف البريطاني المعروف ، الى جميع القوى الخيرة في العــالم يدعوهم فيه للمساهمة في اعمال مؤتمر باريس للدفاع عن السجناء السياسيين العراقيين .

وقد نشرت بهذه المناسبة «طريق الشعب» الجريدة المركزيـة للحزب الشيوعي العراقي» في (شباط الماضي) مقالا تحت عنوان : «الحرية للسجناء الوطنيين» ، تدعو فيه جميع ابنــاء الشعب العراقي ، واحرار العـرب والعالم ، للتضامن مع السجنـــاء الوطنيين والاحتجاج على اســاليب الارهاب والتعذيب التي يتعرضـون لها ، والمطالبة باطلاق سراحهم .

وفيما يلي نورد بعض مقاطع هذا المقال :

كل الســاسة الوطنيين والاحزاب الوطنية والقومية المعادية للاستعمار والظلـم .. كل المواطنـين من شتى العقائد والاديــان ـ مدعوون بـاسم العدالة ، الى العمل الجاد من اجل تحرير السجناء الوطنيين .

* * *

ثلاثــة اعوام والشعب يتجرع دمـا وعذابا ... الاف العوائل تكبت بفقد ابنائهــا الذين قتلوا او اغتيلوا او شنقــوا .. او تهشمت جماجمهم وعظــامهم تحت التعذيب ... او غيبتهم قبور مجهولة .

ثلاثة اعوام والمجـالس العرفيـــة ومحــاكم أمن الدولـة ودوائر الامن تقذف الى السجون والمعتقلات مئات والافا من اصلب المنـــاضلين واكرم الرجال والنساء ... الاف من العمال والجنود ، من الفلاحين والطلبة ، من الضباط والاساتذة .. من الامهات وارامل المناضلين .. من الاطفــال الرضع الذين ولدوا في السجون .. في آلاف البيوت حرمان واسى .. عذاب وعنت في ظل «العدالــة» التي يدعيها البزاز ، وفي ظل «الاشتراكية الرشيدة» .. وفي الغرف الانعزاليــة وزنزانات التعـــذيب ترتكب الآثام والجرائم .. وفي سجن العمارة تبعث من جديد اساليب نوري السعيد ـ القزاز باطلاق النــار على السجناء العزل من البنادق والرشاشات .

.. كل هذا يجري ويستمر في عهد ما فتىء يدعي الحرص على اقامة حكم «مدني» تعلو فيه كلمة العــدل على الظلم ، والقانون عـــلى الفوضى ، والحضارة على الهمجية .. ! !

.. فيا ابناء الشعب ، يا احرار العرب ، يا احرار العالم قاطبة :

ارفعوا اصواتكم للاحتجاج عــلى سياسة الارهاب والسجون ، للمطالبة باحترام حقوق الانسان المهانة ولاطلاق سراح السجناء والمعتقلين الوطنيين في العـــراق .

الاجتماع الموسع للجنة المنطقية البلدية في الناصرة والجليل يقرر مطالبة الحكومة بتغيير اسلوب الضرائب غير العادل ويرسم برنامجا عينيا عمليا لنضال الاهالي

النــاصرة ـ بـدعوة مــن سكرتارية لجنة منطقة الحزب الشيــوعي الاســرائيلي في الناصرة عقد اجتمــاع موسع اللجنة المنطقـة البلديـة عصر ومساء يوم الخميس الموافق ٦٦/٣/٣ . وقــد اشترك في الاجتمــاع ممثلـو الحـزب الشيوعي والكتل الديمقراطية في السلطات المحلية في الناصرة والبقيعة والرامــة وابو سنان وعبلين وكفرياسيف ويــافة الناصرة . كما اشترك ممثلون عن فروع الحزب الشيوعي في القرى التي اقيمت فيها سلطات محليـة وليس الشيوعيــين والديمقراطيين ممثلون فيها .

وافتتح الاجتمـــاع الرفيق اميل حبيبي سكرتير لجنة المنطقة مرحبا بالقــــادمين . ثم قدم الرفيق فؤاد خوري ، سكرتير اللجنة المنطقيــة البلدية تقريرا استعرض فيه الوضع في بلدية الناصرة على اثر الانتصـار الذي كسبه الشيوعيون في الانتخابات الاخيرة ، والمصاعب والعراقيل التي يضعها مباي امام المجلس الجديد .

وجاء البيان على الاجحاف اللاحق بالواطنين العرب الذين مـا زالوا محرومين من حق انتخاب سلطـاتهم المحلية والذين كسبوا هــذا الحق ولكن السلطـــات الحكومية تنقصهم حقوقهم في مختلف المجالات البلدية .

وشرح البيان الاوضــاع المــالية الصعبة التي تتردى فيها بلديــــة الناصرة وجميع السلطات المحليــة العربية ، مبينــا انهــا تعود الى مصدرين : سياسة الحكومة العامة في البلاد المقصرة في القيام بواجبهــا تجاه السلطات المحلية ، وسياستها الخاصة في التمييز العنصري ضــد السلطات المحلية العربية .

وجاء البيان على صلاحيــــات السلطات المحلية القانونية التي حتى بموجب قانون السلطـــات المحليــة الحالية تطلق ايدي ممثلي هــذه السلطات في مجـالات واسعة جدا لخدمة الاهالي ، واكد ان الحكومة المعر سكرتير فرع الحزب في طيرة ماضية ، بـالتدريج ، في تكبيل ايدي السلطات المحلية وتضييق مجـالات عملها كما يظهر من مختلف التعديلات مع قانون البلديات ، ومن قـــانون التنظيم والبناء الجديد الذي نـــزع الصلاحيات الرئيسية من اللجــــان المحلية للتنظيم .

واستعرض البيـــان المبـــادىء القانونية والخطوط العريضــة التي يجب اعتبارها حين تحضير الميزانيات البلدية ، مؤكدا ان المخرج الوحيد من الازمة هو قيام الحكومة بواجباتها لزيادتها المساعدات المالية للسلطات المحلية . وكل محاولات العنـــاصر المحافظة والرجعية بالقاء تبعة الاعباء المالية على كواهل الشغيلة وزيادة الضرائب ، لا يمكنها ان تغير من الامر شيئا ، فضلا عن انها اصبحت مظلمة واضحة البيان ضد الكادحين اعترف بها رجالات مباي الكبار في بلديـــة حيفا وبلدية تل ابيب وغيرهما .

وبعد البيـــان دار نقاش حيوي اشترك فيه الرفاق يوسف شحـادة نائب رئيس مجلس كفرياسيــف ، واسعد يوسف رئيس المجلس المحلي في يافة وكمال غطاس عضو المجلس المحلي في الرامة وكمال الحاج عضو لجنة ادارة مجلس محلي البقيعــة ونصري المر عضو مجلس عبلين وعلي والاستاذ مطانس مطانس عضو المجلس المحلي في ابو سنان والرفيق جمــال موسى عضو سكرتارية المنطقة .

ثم لخص الرفيــق اميل حبيبي النقاش واتخذ الاجتمــاع القرارات التالية :

١ ـ العمل لتجنيد الاهالي لازالة الحيف الذي ما زال لاحقا بعشرات الوف المواطنين العرب في عدم تمكنهم من اقامة سلطاتهم المحلية المنتخبة ، ولاسيما اهالي قريتي سخنين وعرابة اللتين اعلن الوزير عن قراره باجراء انتخابات فيهما ولكنها لم تجر بعد .

٢ ـ مطالبة السلطات التي تتبجح بالانجازات العظيمة ، بايصال المــاء والكهرباء والتلفون الى كل القرى ـ وكذلــك ببنــاء الطرق لكل القرى المعزولة . فحتى الصحف الصفراء تعترف ان الكهربــاء لم تصل الى الثرية القرى الساحقة ، بينما مــا تزال قرى كثيرة بدون شبكة مياه مثل البقيعة . وقد استنكر الاجتمـــاع تعليمات وزارة الداخليـــة بمنـــع السلطات المحلية من انشاء مشروع جديد بحجة التقشف ، سيمــا وان القرى العربية لم تكن يوما من الايام في ترف من حياتها .

٣ ـ توسيع مسطحـات البناء في القرى ومنع هدم البيوت وتسهيــل منح الرخص للعمـــار ـ الامر الذي يطالب به كل المواطنين العــرب . وقد استنكر الاجتماع نوايا الحكومة السوداء بحرمان قرى كثيـرة من مساحات واسعة من اراضيهــا ، او من الثرية اراضيها ، كمــا ضمت اراضي كفرياسيف وابو سنان الى جلتون واراضي يــافة الناصرة الى مجلس «العيمق يزراعيــل» واراضي الرامة التي ضم منها ١٩ الف دونم من اصل ٢٥ الف دونم الى مجلس محلي ميرون .

ان هــذه الاجراءات من نــاحية تخرب ميزانيــات المجالس المحليــة العربية التي تخسر الضرائب المفروضة على تلك الاراضي ، ومن النــاحية الثانية تنذر بخطوات عدوانية اخرى نحو مصادرة اراضي الاهالي العرب .

وطالب الاجتماع بان توافق وزارة الداخلية على ضم اراضي القرى الى مناطق مجالسها المحلية «الخاصة منها بالاهالي والمسجلة منهــا على اسم المندوب السامي زمن الانتداب .

٤ ـ مطالبة وزارة الداخلية باقامة لجان زراعية في القرى العربية حسبما ينص القانون . فحتى الان لم تقم في هذه المجالس اي لجنة زراعيـــة بسبب عرقلة وزارة الداخلية وتاخيرها الامور .

٥ ـ رفع مقدار الهبات المالية التي تقدمها وزارة الداخلية للسلطــات المحلية العربية . فمــن المعروف التمييز الفاضح بين ما تقدمه الوزارة للسلطات المحلية العربية وشبيهاتها اليهودية . فبينما اعتبرت عكا وطبريا وصفد مدن تطوير تتلقى مســاعدات مالية بنسبة ١٥ ليرة للنفر الواحد ، اعتبرت الناصرة الفقيرة بمرتبة رمات غان الصناعية ، ولا يقدم للنفر اكثر من ٦ ليرات .

اما الوضع في القرى العربية فلسوا بكثير فهناك تتراوح المساعدة الماليــة بين ليرتين وليرتين وستين اغورة للنفر في السنة . والاجتماع يطالب بمساواة السلطات المحلية العربية بمثيلاتهــا المحلية من السلطات اليهودية ، وبان تدفع المساعدات القيمة دون شروط تعسفية .

٦ ـ وقد قرر الاجتماع المطالبة بان تكون مصاريف التعليم الابتدائي الالزامي كلها على حساب الدولة .

٧ ـ وافرد الاجتماع قرارا خاصا لموقفه من زيادة الضرائب التي تأمر بها وزارة الداخلية على ابواب السنة المالية الجديدة . وقرر الاجتماع انه في اطار ادارة بلدية تعمل جديا لتطوير القرية وتطالب بالمساعدات الحكومية مشركة الشعب معها في هذه المطالبة ، وتعمل لتخفيض المصاريف الاداريـــة والفضولية ، وتضع البرامج كمشاريع انشائية ، في اطار ادارة كهذه ، لا يعـــارض الممثلون الشيوعيون والديمقراطيون بزيادة معقولـــة في مبلغ الضرائب البلديـة ونسبهــا ، بشرط اعفاء الفقراء .

وفي الوقت عينه يرى الاجتمـــاع واجبا عليه رفع علم مطالبة الحكومة باستبــدال اسلوب الضرائب الحالي الرجعي باسلوب تصاعدي يقوم على اساس المقدرة على الدفع . هذه هي وجهة نظرنا طيلة الوقت . واليوم لم تعد صرخة في واد ، بعد ان يتبناها نمير وابا حوشي راضيا او مرغما .

ويرى الاجتماع ، انه حتى ضمن اسلوب الضرائب الحالي يجب العمل على وضع التحديدات الاجتمــاعية العادلة التي تعفي الفقراء ومتوسطي الحال من الضرائب وتزيدهـــا على الموسرين والشركات .

ويستنكر الاجتمــاع بشدة مقاومة الحكومة لرغبة بعض السلطات المحلية في القرى في فرض ضريبة حرف على شركات التبغ والزيت التي تفد الى القرى وتشتري منتجاتها . كما تطالب هذه المجالس برفع الحد الاعلى من ضريبة الحرف على الشركات .

٨ ـ واكد الاجتمــاع ان خطنا هو

(البقية على صفحة ٥ عمود ١)

في الحركة الشيوعية العالمية ـ وحركة العمال ـ وحركة التحرر القومي : في النظريات والمبادئ والحركات التي غيرت وجه التاريخ

مبادئ الاشتراكية العلمية

١ رسالتنا التاريخية

كانت امنية فردريك انجلز الاخيرة ، زميل ماركس مدى الحياة ، ان «يلقي نظرة على القرن العشرين» . ولكنه توفي سنة ١٨٩٥ ، اي قبل خمس سنين من مطلع هذا القرن الحافل الذي نعيش الان في نصفه الاخير . بيد انه ظل يحتفظ حتى النفس الاخير بايمانه الراسخ بانتصار الطبقة العاملة المقبل ، وبحتمية بزوغ فجر العصر الجديد في تاريخ البشرية ، وهو عصر الشيوعية .

وفي ايامه الاخيرة جاءه محرر المجلة الايطالية «العهد الجديد» وسأله : لقد وصف الشاعر الايطالي دانته العصر القديم بقوله : «بعض الناس يسيطرون ، وبعضهم الاخر يعاني وطاة الالام» . فكيف تحدد انت ، بايجاز ، المضمون الاساسي للعصر المقبل ؟ فاستشهد انجلز بكلمات «بيان الحزب الشيوعي» النبوئية ، وهو البيان الذي كان وضعه سوية مع ماركس (شباط ١٨٤٨) :

«على انقاض المجتمع البرجوازي القديم ، بطبقاته وتناقضاته الطبقية ، يبرز مجتمع جديد تكون حرية التطور والتقدم لكل عضو فيه شرطا لحرية التطور والتقدم لجميع الاعضاء» (١)

وقبل دانته ، بمئات السنين ، ادرك علي بن ابي طالب حقيقة نظام الاستغلال فصاح صيحته المدوية : «ما متع غني الا بما جاع به فقير» .

فالكفاح ضد الغبن الاجتماعي هو في عمر هذا الغبن نفسه . واما نحن الشيوعيين فنكمل تراث هذا الكفاح الضخم الطويل في اوضاع تاريخية مواتيه لم تتوفر لغيرنا من المناضلين الذين سبقونا . وتتميز هذه الاوضاع بانه اصبح من الممكن القضاء على نظام استغلال الانسان للانسان واضطهاد امة لامة اخرى . بظهور الطبقة العاملة في المجتمع ظهرت القوة المادية التي تستطيع بناء عهد جديد للانسانية يتخلص فيه جميع الناس ـ بتعبير برنامج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الذي اقره مؤتمره ال ٢٢ في ٣١-١٠-١٩٦١ ـ «من اللامساواة الاجتماعية ، من جميع اشكال الاضطهاد والاستثمار ، من ويلات الحرب ، ويقيم في الارض السلام والعمل والحرية والمساواة والاخوة والسعادة لجميع الشعوب» (٢) .

واما الماركسية اللينينية ، اي الاشتراكية العلمية ، فهي القوة الفكرية التي تهدي الطبقة العاملة وجماهير الشغيلة عموما الى القيام بواجبها التاريخي الذي هو تكميل التراث الكفاحي الانساني الطويل ضد الاستغلال والاضطهاد وتحقيق اعذب احلام الانسانية واقدمها في تحقيق «السلام والعمل والحرية والمساواة والاخوة لجميع الشعوب» .

والشيوعيون يوحدون في داخل تنظيمهم الحزبي مابين هاتين القوتين ـ حركة الطبقة العاملة والاشتراكية العلمية فيقفون في طليعة القوى التي وضع التاريخ على عواتقها انجاز هذه المهمة السامية . هذه هي رسالتنا بكل ايجاز .

وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي صاغ ، في الفصل الاول من دستوره ، (٣) رسالتنا واهدافنا كما يلي :

« ٢ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الثوري للطبقة العاملة في اسرائيل ، هو طليعة العاملين في المدينة والقرية ، في العمل الجسماني والفكري ، وهو القوة الموجهة لجماهير الشعب في النضال من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

٣ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي قائم على اسس الماركسية اللينينية ، نظرية الطبقة العاملة الاممية المظفرة . ومبادىء هذه النظرية هي التي توجه تفكير الحزب وعمله .

٤ـ ا ـ هدف الحزب هو اقامة نظام اشتراكي في اسرائيل .

ـ ب من اجل النهوض بمهامه المباشرة يناضل الحزب من اجل سلام العالم ولتحقيق السلام بين اسرائيل وجاراتها ولفصم ارتباط اسرائيل بالاستعمار ، ولصيانة الاستقلال السياسي وتوطيده ، ولتحقيق الاستقلال الاقتصادي ، ولتطوير البلاد ؛ وللدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية ، وللمساواة في الحقوق المدنية والقومية للاهلين العرب في اسرائيل ، وللدفاع عن مصالح الشعب العامل ، ولرفع مستوى معيشته .

ج ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية . وهو يتمسك بواقع المشاركة بين اماني عمال كل الاقطار ووحدة نضالهم من اجل السلام ، والاستقلال القومي ، والدمقراطية ، والاشتراكية . ولذلك فانه ـ من اجل المصالح القومية والاجتماعية لجماهير الشعب في اسرائيل والعالم كله ـ يحافظ على روابط التضامن والاخوة الاممية الوثيقة مع الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في كل اقطار العالم ، التي طليعتها المعترف بها هي الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، اكثر كتائب الحركة الشيوعية العالمية خبرة وصقلا .

٥ـ كي يستطيع الحزب ان يؤدي رسالته التاريخية وان ينهض بمهامه اليومية ، فانه يقيم الصلات الدائمة بالطبقة العاملة وجماهير الشعب ، ويصغي لرغباتها ويعرب عن امانيها الحقيقية ويوجه معاركها ، ويستوعب في صفوفه كل ما في الطبقة العاملة والشعب الاسرائيلي العامل كله من خير ومستقيم وتقدمي .

٦ـ الانضمام الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي يفرض على المرء الواجبات ويمنحه الحقوق ، بان يكون شريكا في المشروع السامي النبيل ، مشروع تحرير اسرائيل والانسانية كلها من الاستغلال الطبقي والكبت القومي والتمييز ضد المراة وخطر الحرب .

والعضوية في الحزب تنمي اسمى مزايا الانسان : الاخلاص المتناهي ، والاستعداد لتضحية الذات في سبيل مصالح الشعب والطبقة العاملة ، والاستعداد غير المحدود للنضال ، والتواضع ، والاستقامة . والحزب يرفع عاليا لقب عضو الحزب وقيمته» .

اسئلة :

- متى بدا الكفاح ضد الظلم الاجتماعي ؟
- ما هو الفرق الاساسي بين اوضاع كفاحنا ضد الظلم الاجتماعي الان والكفاح في العصور السابقة ؟
- ماهي رسالة الشيوعيين التاريخية ؟

(اميل حبيبي)

(١) هذه المعلومات مستقاة من كتاب «فردريك انجلز» بقلم ستيانوفا الصادر باللغة العربية عن «دار التقدم» موسكو ، وتوزعه «المكتبة الشعبية» في الناصرة .

(٢) برنامج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي (ص ٨) اطلبه من المكتبة الشعبية في الناصرة .

(٣) دستور الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ المؤتمر ال ١٥ ـ ص ٣

مقتطفات من دراسة ظهرت في مجلة «كومونيست» المجلة النظرية للحزب الشيوعي السوفييتي

بعض قضايا التطور اللاراسمالي في البلدان المتحررة

بقلم : العالم السوفييتي البروفيسور ي . اوليانوفسكي

حصلت معظم البلدان المضطهدة سابقا على استقلالها السياسي ، وتنتصب امامها مهمات جديدة ، تبدل الى حد ما ، طابع حركة التحرر الوطني بالذات في هذه البلدان . فعلى نحو متزايد على الدوام تبرز مهمات انجاز الاستقلال الاقتصادي والتحرر الاجتماعي ، وتحسين معيشة جماهير الشغيلة على نحو جذري ، والقضاء على بؤسها ، واشراكها في ادارة الدولة الخ .. وهذا بدوره يضع بشكل حاد امام البلدان المتحررة قضية طريق التطور الاجتماعي والاقتصادي . ففي البلدان المتحررة يتعاظم اكثر فاكثر نضال مختلف القوى الاجتماعية حول هذه القضية الحاسمة .

ويسهم في تاجيج النضال الداخلي ايضا ، الوضع الدولي الجديد الذي يتميز بانه لاول مرة في التاريخ تتوفر للشعوب امكانية واقعية لكي تختار من جديد احد اتجاهي التطور الموجودين عمليا ، الاتجاه الذي يستجيب لحاجاتها . ان النظام الاشتراكي العالمي يساعد البلدان المتحررة في صد الثورة المعاكسة التي يصدرها المستعمرون ، ويقدم لهـ المساعدات السياسية والاقتصادية والتكتيكية الضرورية ، ويسهل نضالها من اجل طريق تقدمي للتطور .

ويجري في البلدان المتحررة تعمق النضال الداخلي ، الذي يبرزويتوطد خلاله «قوى تيارين متضادين في التطور ، اشتراكي وراسمالي . ولدينا الان كل المبررات للقول بان حركة التحرر الوطني تساعد على تبدل نسبة القوى في عالمنا المعاصر لمصلحة الاشتراكية ، ليس لانها موجهة ضد الامبريالية وحسب ، بل ولانها تتحول اكثر فاكثر ضد الراسمالية كنظام اجتماعي .

ان حركة التحرر الوطني تتطور تماما كما تنبا بذلك لينين والشيوعيون منذ حوالي نصف قرن . قال لينين : «... من الواضح تماما ان حركة اكثرية سكان الكرة الارضية ، المتجهة في البدء نحو التحرر الوطني تتحول ، في خضم المعارك الحاسمة للثورة العالمية ، ضد الراسمالية والامبريالية ويمكن ان تلعب دورا ثوريا كبيرا ، اكثر مما ننتظر» .

ان فكرة لينين عن وحدة النضال ضد الامبريالية ومن اجل الحرية الوطنية وضد الراسمالية ومن اجل التحرر الاجتماعي والاشتراكية تتحقق تاريخيا في ايامنا .

ويظهر الان في بعض البلدان اتجاه تحول لثورة التحرر الوطني الى ثورة اشتراكية . وتشمل هذه العملية تدريجيا ، شعوب المزيد من البلدان .

وثمة اتجاه جديد يتطور اكثر فاكثر في حركة التحرر الوطني : ان عددا من البلدان ـ الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وغانا وغينيا ومالي وبورما ـ تسلك طريق التطور اللاراسمالي وتناضل من اجله ، وتوطده في حياتها اليومية ، مستفيدة من مساندة النظام الاشتراكي العالمي والحركة العمالية العالمية . هذه هي الخاصة النوعية الجديدة الهامة للوضع الراهن فيما يسمى بالعالم الثالث .

ان التطور اللاراسمالي حقق في السنوات الاخيرة خطوات الى امام .. ومن المحتمل قيام بعض بلدان الشرق العربي وكذلك بلدان اخرى من اسيا وافريقيا ، بخطوات باتجاه الانتقال الى التطور اللاراسمالي . في الانتقال الى التطور اللاراسمالي . في هذا الطريق ، في الاتجاه العام نحو الاشتراكية تسير وستسير فصائل جديدة من البشر ، وتحظى هذه العملية باهمية عالية تاريخية .

وقد قال لينين ، متوجها الى الحركة الشيوعية العالمية : «ان الثورات اللاحقة في بلدان الشرق الاكثر بما لا يقاس كثافة في السكان والتي تتميز بالمزيد من التنوع في شروطها الاجتماعية ، ستعطي دون شك ملامح خاصة جديدة اكثر من الثورة الروسية» . ان المرحلة الحالية لثورات التحرر الوطني تاتي في الواقع بالعديد من الاشكال الفريدة الخاصة للتطور .

لقد اكد انتقال بعض البلدان الى طريق التطور اللاراسمالي ، الموضوعة التي طرحها المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفييتي والاجتماعات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية في عام ١٩٥٧ و ١٩٦٠ حول تنوع اشكال الانتقال للاشتراكية . ويحظى باهمية بالغة ، كون الاحزاب الشيوعية والدمقراطية الوطنية في البلدان النامية قد تقبلتها ووضعتها في اساس برامج نضالها من اجل الاشتراكية .

تكمن في اساس عملية اشتراك الجماهير الواسعة غير البروليتارية او شبه البروليتارية وفلاحي المستعمرات وشبه المستعمرات السابقة في النضال الاجتماعي ، يكمن ، في الاساس العامل التالي :

الحركة العمالية العالمية وبالدرجة الاولى ، وليدها النظام الاشتراكي العالمي ، الذي لا يقتصر على دفع العملية الثورية والمد الثوري بقوة مثاله ، بل انه يقوم بدور الطليعة البروليتارية (يساعد مثلا ، في صد الثورة المعاكسة المصدرة ، ويقدم مساعدات متنوعة بما في ذلك مساعدات مادية الخ .) ويظهر تاثيره اكثر فاكثر في جميع القارات وفي جميع البلدان ، ليس في المجال السياسي والدبلوماسي والعسكري وحسب ، بل وفي المجال التكنيكي والاقتصادي . ولا يمكن للمرء اذا ما تجاهل هذا التاثير ، ان يدرك العديد من الاشياء التي تجري حاليا في العالم وخاصة ، في البلدان السائرة في طريق التطور اللاراسمالي .

وساعدت عوامل عديدة على انه تجري عمليا في عدد من البلدان في الوقت الحاضر ، عملية التحول التدريجي للمرحلة الدمقراطية العامة في الثورة التحررية الى مرحلة اشتراكية ، وتختار جماهير شعبية واسعة طريق التطور اللاراسمالي ، بادئة السير نحو الاشتراكية في ظروف عدم وجود دكتاتورية وطنية للبروليتاريا واحزاب ماركسية لينينية مكونة تنظيميا

هذا لا يعني اطلاقا ، ان التحولات المشار اليها تتحقق في ظروف عدم وجود نفوذ للطبقة العاملة ولايديولوجيتها الثورية . فخلال تطبيق التحولات الدمقراطية العامة وخاصة بعض التحولات الاشتراكية في البلدان التي تسلك طريق التطور اللاراسمالي ، يجري اعتماد بعض طرق وموضوعات الاشتراكية العلمية . عندما يرفض الثوريون الدمقراطيون طريق التطور الراسمالي ويجرون الى حد ما ، تاميما كليا للملكية الراسمالية الكبيرة الاجنبية والوطنية ، ويجرون اصلاحا زراعيا على دفعات حتى لايتاح لمقاومة الاعداء الطبقيين امكانية الحاق ضرر جدي بقوى الانتاج في الزراعة الضعيفة اصلا ، ويتضامنون سياسيا مع الدول الاشتراكية على الصعيد الدولي ، حول اهم القضايا السياسة العالمية ، انهم في كل هذه الحالات يتصرفون كما كان يتصرف الشيوعيون لو كانوا في الحكم مسترشدين على الدوام بتعاليم الماركسية اللينينية .

وعلى الرغم من ان الثوريين الدمقراطيين المخلصين والذين يخدمون في الواقع مصالح الشغيلة ، لايعتمدون حتى الان في حل القضايا الاجتماعية الجذرية ، الايديولوجية الماركسية باكملها فليس لديهم نظرية علمية اخرى ووسائل سياسية اخرى واساليب وطرق لاجراء التحولات الاجتماعية والاقتصادية ، غير تلك الطرق والاشكال والوسائل التي اثبتت صحتها نضال وحياة مئات ملايين الناس والتي تعممها وتضع اسسها النظرية الماركسية اللينينية . عدم تبني الفلسفة الماركسية يمكن ان ينجم عن عدم اطلاع كاف عليها او بتاثير من الافكار القديمة او بسبب ضيق الافق الاجتماعي لدى بعض قادة حركة التحرر ، ولكنه يستحيل انجاز اي تدبير او تحويل ذي طابع معاد للراسمالية دون الاستناد الى ماركس وانجلز ولينين ، دون الانطلاق من التجربة التي كسبتها الماركسية اللينينية في النضال ضد الامبريالية والراسمالية . لهذا السبب ، نرى نفوذ ايديولوجية الطبقة العاملة ، الماركسية اللينينية ، في البلدان السائرة في طريق التطور اللاراسمالي يظهر مع الزمن ويؤثر بقدر متزايد . ان تجاهل المرء لهذه العملية الموضوعية كما تؤكد تجربة النضال والحياة معناه انه يحكم على نفسه بالهزيمة

يتساءل المرء ، كيف يجب ان يكون موقف الطبقة العاملة وحزبها الماركسي اللينيني ـ نعني هنا بالطبع البلدان التي توجد فيها طبقة عاملة واحزاب ماركسية لينينية ـ من نشاط الثوريين الدمقراطيين ؟ هذه القضية تقررها الاحزاب بالذات بشكل مستقل . ولكن لدى اتخاذ كل قرار ملموس ، من الطبيعي ان تؤخذ بالحسبان التجربة التي كسبتها الحركة الشيوعية العالمية وكذلك الموضوعات النظرية الماركسية اللينينية حول هذا الموضوع

لقد اوضح لينين بان من خصائص الدمقراطية البرجوازية الصغيرة ان تاخذ بالحسبان وتتبنى وتستخدم في نضالها السياسي ، بعض جوانب الماركسية فقط . وفي معرض تقديره لهذه الظاهرة قال لينين : «ان سرعة تطور الراسمالية ليست واحدة في مختلف البلدان وفي مختلف فروع الاقتصاد الوطني . وان الطبقة العاملة ومفكريها يستوعبون الماركسية ، في حال وجود صناعة ثقيلة متطورة جدا ، بمزيد من السهولة والسرعة وعلى نحو اكمل والبت . فالانطلاقات الاقتصادية المتاخرة او المتخلفة في تطورها ، تكمن على الدوام في اساس ظهور انصار للحركة العمالية يتبنون فقط بعض جوانب الماركسية ، بعض اجزاء النظرة للعالم او بعض الشعارات والمطالب ، دون ان يكونوا قادرين على التخلي بحزم عن كل التقاليد البرجوازية في النظر الى العالم بشكل عام والنظرة البرجوازية الدمقراطية بشكل خاص» .

وبالتالي فان الطابع المعقد لايديولوجية الوطنيين الديمقراطيين يرتكز على اسباب موضوعية . وسيمضي وقت طويل قبل ان تصبح الاحزاب الوطنية الثورية احزابا ماركسية حقيقية بنتيجة تبدلات شروط المعيشة في البلدان المتحررة ، وتطور الصناعة وتكون الطبقة العاملة وتعززها ونمو الوعي السياسي لدى الجماهير الشعبية . ولهذا يتوجب على الماركسيين في دفاعهم المبدئي عن تعاليم الماركسية اللينينية ، ان يكونوا مرنين وبعيدي النظر ، حتى لا يبعدوا عنهم الجماهير ، وان يبحثوا على الدوام ويوجدوا حلفاءهم بين تلك الفئات والكتل الاجتماعية التي لا تتقبل في ذلك الحين ، كليا نظرية الاشتراكية العلمية ، ولكنها تستخدمها جزئيا اليوم ، ويمكن ان تتبناها كليا غدا .

ان المدخل اللينيني لمعالجة الموقف من الدمقراطية البرجوازية الصغيرة يعلم الشيوعيين على استخدام كل الوسائل لاحداث انعطاف وطيد لدى الجماهير نحو الاشتراكية العلمية . ويجري هذا الانعطاف ذو الاهمية التاريخية العالمية ، في ادراك مئات الملايين من سكان اسيا وافريقيا . فهي تربط تحسين معيشتها بالنضال من اجل الاشتراكية . انها لا تعرف حتى الان ، ما هي الاشتراكية العلمية ولا مدى صعوبة وتعقد بناء مجتمع اشتراكي في البلدان المتخلفة اقتصاديا لهذا نراها تنتظر من الاشتراكية نتائج فورية ، دون ان تقدر مدى العمل العظيم الذي يجب انجازه من اجل انتصار الاشتراكية . وهي كثيرا ما تنظر الى الاشتراكية ، بالدرجة الاولى ، من وجهة النظر الاستهلاكية ، وهذا مفهوم تماما . يظهر من هذا المدخل انه ليس ثمة مخرجا اخر غير الانتقال الى الاشتراكية ، وان الراسمالية لا تفتح ابة افاق واقعية لتحسين المعيشة .

ان البروليتاريا في العديد من بلدان اسيا وافريقيا «لا تزال قليلة العدد الى درجة بالغة ، وضعيفة تنظيميا ، وانها لم تصبح بعد طبقة تقرر مصير التطور الاجتماعي . واذا قرر الشعب الكادح في بلد غير متطور ولا تزال الطبقة العاملة فيه غير متكونة ، اذا ما قرر انتظار امكانية قيام دكتاتورية وطنية للبروليتاريا ، للبدء في الانتقال الى التطور الاشتراكي فمعنى ذلك ان من الضروري تطوير الراسمالية بسرعة ، كي تتكون الطبقة العاملة على اساس التصنيع الراسمالي ، ومن ثم تكوين حزب ماركسي لينيني على هذا الاساس . وجهة النظر هذه ظهرت لكن الحياة دحضتها . ففي مؤتمر امستردام للاممية الثانية عام ١٩٠٤ ، اكد الاشتراكي الهولندي فان كول بان : «فرضية ماركس القائلة باستطاعة بعض البلدان ان تتخطى ولو جزئيا مرحلة الراسمالية في تطورها الاقتصادي لم تتحقق . فالشعوب البدائية تاتي الى المدنية فقط بعد اجتياز مرحلة الراسمالية . وبالتالي فان واجبنا ، وواجب الاشتراكية الدمقراطية يكمن في عدم ايقاف تطور الراسمالية ، الحلقة الضرورية في تاريخ البشرية .» .

والذين يرفضون اليوم ، من حيث المبدأ ، فكرة التطور اللاراسمالي ، يتحدرون ، شاؤوا ام ابوا ، الى مواقع الاشتراكيين الدمقراطيين اليمينيين ، ويحكمون على شعوب العديد من البلدان ، حيث لا تتوفر اليوم الشروط من اجل الثورة الاشتراكية ، بان تتطور في الطريق الراسمالي ، طريق الالام بالنسبة للشعوب . ان استصغار دور الاحزاب الوطنية الدمقراطية ، والنظرة اليها من فوق ، والعجز عن العمل المشترك معها ، يعني عمليا الامتناع عن تطبيق مبادىء الاشتراكية العلمية على اساس الجبهة الموحدة لكل القوى التقدمية من طريق المضاعفة التدريجية للصلات مع الشعب ، من طريق ايجاد وتوطيد الاشياء المشتركة التي توحد الشيوعيين والوطنيين الدمقراطيين في النضال ضد الامبريالية والاقطاعية والرأسمالية

لقد دافع الماركسيون اللينينيون وسيدافعون عن دور الطبقة العاملة الحاسم في تطور الثورة الاشتراكية ، في بناء الاشتراكية . ولكن الدور القيادي للطبقة العاملة الوطنية حيث لم تتكون بعد ، يمكن بلوغه في مرحلة معينة من مراحل التطور اللاراسمالي ، بعد ان تكون البلاد قد رفضت الطريق الراسمالي . ان الامر يتعلق بالمداخل لبناء الاشتراكية وليس بعملية بنائها على نطاق واسع او بالاحرى انجاز هذا البناء ، الامر الذي لا يزال يتطلب في هذه البلاد زمنا طويلا .

يجري الانتقال الى التطور اللاراسمالي من اليمين وكذلك من «اليسار» لضرب الفكرة بالذات . وهم يتعامون عمدا عن واقع معروف تماما وهو ان الانتقال الى شكل جديد لتنظيم المجتمع تلازمه بحكم الطبع صعوبات موقتة في الحياة الاقتصادية .

اما اكثر الصعوبات في هذه الفترة فتخلقها قضية تكوين دولة جديدة ، وبناء تركيب اجتماعي طبقي لها ، وبلوغ اكثر ما يمكن من التناسق بين نشاط جهاز الدولة واهداف التطور اللاراسمالي وتعزيز صلاتها بالجماهير الشعبية وضمان اشتراك هذه الجماهير في عمل جهاز ادارة الدولة . ان الطابع الاجتماعي للدولة والتركيب الطبقي لجهاز الدولة في بعض البلدان التي اعلنت عن تبنيها للاشتراكية ، لاتزال تختلف كثيرا في الواقع عن التصريحات .. بهذا الصدد لا يزال ثمة فارق كبير بين القول والعمل .

في عدد من البلدان ، ينادي الوطنيون الدمقراطيون بالاشكال الدمقراطية للبناء الاجتماعي ولبناء الدولة . ولكن اذا ما درسنا تركيب جهاز الدولة الذي خلقوه ، يتبين لنا بسهولة ان هذا الجهاز غالبا ما يكون ذا طابع عسكري او شبه عسكري ، خصوصا في المراحل الاولى لتطور الدول الدمقراطية الوطنية . ان الانظمة الوطنية الدمقراطية تخضع في هذه المرحلة لنفوذ الحكم الفردي.

وتدل العديد من الاحداث على ان الجهاز العسكري فضلا عن الجهاز الاداري ، في الانظمة الدمقراطية الوطنية ، يمكن ان يصبح بالناس اتجاههم السياسي ، على اقل تقدير ، مشبوه ، واحيانا معاد بكل معنى الكلمة للاهداف الدمقراطية الوطنية . هذا النوع من الناس يشكل عادة خطرا كبيرا على الثورة الوطنية الدمقراطية وعلى اهدافها وتحولاتها الدمقراطية والاجتماعية ، المعادية للامبريالية . انهم يشكلون خطرا على قيادة وقادة الثورة وعلى مناعة وصلابة نظام الحكم .. من هنا تبرز قضية نسف او اعادة تنظيم جذرية وتنظيف ماكنة الدولة التي انتقلت بالوراثة الى النظام

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

هذه الصفحة

تتعاظم الوحدة ما بين التيارات الثلاث الاساسية للحركة الثورية المعاصرة : الحركة الشيوعية العالمية وحركة العمال في الاقطار الراسمالية وحركة التحرر القومي من الاستعمار . تفشل جميع مؤامرات الاستعمار والرجعية لتصديع هذه الوحدة . تنتشر وتنتصر مبادىء الاشتراكية العلمية ، الماركسية اللينينية ، وتثبت انها ليست عقائد جامدة ، وتحت اعلامها الخفاقة تنتقل شعوب جديدة باستمرار ، في الشرق والغرب ، وفي جميع القارات ، الى بناء النظام الجديد : الاشتراكية ، التي تتلالأ اقمارها في سماء شرقنا الذي توهم المستعمرون انهم يستطيعون ابقاءه في ظلامهم الدامس الى الابد

ولذلك رأت «الاتحاد» ان تخصص صفحة واحدة ، مرة في الاسبوعين ، لتقديم اغزر المواد في النظريات والمبادىء والحركات التي غيرت وتغير وجه العالم : مقالات ومقتطفات بيانات واخبار في هذا المجال .

وبالاضافة الى ذلك ننشر في هذه الصفحة زاوية حول مبادىء الاشتراكية العلمية بقلم الرفيق اميل حبيبي هدفها تعريف الشبيبة وجماهير العمال والمثقفين المتحررين بتاريخ الحركة الاشتراكية ومبادئها وما توصلت اليه من اعمق الخبرة والنتائج ، ولكي تكون هذه الزاوية مادة للدراسة في الحلقات ، داخل حزبنا وخارجه . ولعلنا بذلك نقوم بخدمة ونملا فراغا .

«الاتحاد»

مصرع اديب اسود

الجريمة التي اختفت اسرارها ٤ سنوات في هاييتي ، شهيدة الاستعمار الامريكي وطغيان ديفالييه

جنبا الى جنب .. جلس فوق العباب «بليار» المواطن البسيط ، «ومونرو» الكاثوليكي المتطرف ، «وديبوي نوييه» المولد .. و«شارل ادريان جورج» النقابي المناضل .. جلسوا جميعا الى جوار مؤلف «رفيق الشمس» .. و«طرفة عين» ، و«الاشجار الموسيقية» «جاك ستيفن الكسس» .. الكاتب الوطني الكبير الاسود ، منشد تراتيل البؤس والجمال والامل على ارض هاييتي وفخر الادب العالمي المعاصر .

«جلسوا جنبا الى جنب .. فوق العباب ، ميممين صوب شاطىء بلادهم شهيدة الاستعمار الامريكي وطغيان ديفالييه .. حتى يعيدوا لها الحياة بالحرية والعدل ..

«لكن عيون اساطيل الامريكان كانت لهم بالمرصاد .. وعلى الارض نصب الكمين .. ثم اختفى جاك ستيفن الكسس كما اختفى زملاؤه .. كان هذا في ابريل ١٩٦١ .. لم يعرف احد ما تم .. حتى جاء اليوم وعرفت الحقيقة ..

ولا شك ان كل اديب ، كل فنان ، وكل ثائر حر ، يريد ان يعرف المزيد عن جاك ستيفن الكسس .. ان خير من يستطيع ان يحدثنا عنه هو «اراجون» شاعر فرنسا العظيم .. وشاعر الانسانية الاعظم .

يقول : قتلوا الكسس ... ان قراء الادب الفرنسي ، يذكرون بلا شك ، هذا الكاتب الهاييتي الشاب .. هذا الروائي الشاعر ، الذي نشرت له في باريس دار «جاليمار» للنشر ثلاث روايات «رفيق الشمس» ، «والاشجار الموسيقية» ، و«طرفة عين» .. الى جوار مجموعة قصص قصيرة اسمها «عشق النجوم» .. والذي نشرنا له — في مجلة الاداب الفرنسية — خطابا مفتوحا لبابلو بيكاسو ..

«ولا شك ان قراء الادب الفرنسي ، يذكرون انه في عام ١٩٦١ ، لفتت مجلة «الاداب الفرنسية» ، انظار قرائها ، الى اختفائه الغامض ، واننا طالبنا حكومة هاييتي ، بكل الاحترام اللازم ، كما طالبنا ممثلها في باريس ، بافصاح عن مصير هذا الكاتب المرموق .. الذي يعتبر امتدادا لجاك رومان ، الكاتب الهاييتي الوحيد ذي السمعة العالمية ..

لم يرض بمقابلة رومان الكبير ، مبعوث اراجون الشهير غير موظف صغير في سفارة هاييتي . اخبره بوقاحة .. انه اذا اراد ان يتلقى معلومات عن «ج.س. الكسس» .. فما عليه الا ان يذهب للبحث عنه في بكين !!

كان هذا كل ما استطاعت ان تحصل عليه الدوائر الادبية من سلطات هاييتي ، منذ سنوات اربع ..

واليوم ، وقد شاع النبأ منذ اربعة اشهر ، الا ان الاصدقاء المشفقين انتظروا تاكيده رسميا .. اليوم اتضحت الحقيقة ..

اعلن ان خمسة من ابناء هايتي حاولوا العودة الى بلادهم لتنظيم المقاومة ضد الديكتاتور «ديفالييه» كما اعتقلوا بمجرد نزولهم الى البر وارسلوا الى السجن حيث ماتوا هناك !!

ولا يعرف احد عدد الاشهر التي امضاها المناضلون الخمسة في السجن تحت التعذيب .. لكن شاهد ثقة ذا ضمير ، اعلن انهم قلعوا عيني جاك الكسس قبل ان يموت ..

وفي هذا يقول اراجون ، «وهكذا اصبح من الممكن ، ان يقضي على كاتب باللغة الفرنسية ، اعماله معروفة في العالم كله ، دون ان يهتم احد في فرنسا بمصيره ، طوال سنين اربع ، رغم احتجاجنا .. انها لدلالة واضحة على بربرية عصرنا ..

«انني لا زلت ارى ، هذا القلام الكبير ، الفخور الجذاب امام عيني ماثلا كما رايته اول مرة في «دار جاليمار» . كما كنت اراه في جريدتنا .. فافكر في شبابه وفي نظراته التي اقتلعت .. انني اذكر ما قاله لي عن بؤس بلاده ، التي وهب حياته من اجلها .. ان الخجل يملؤني عندما افكر اننا نعيش في عصر من الممكن ان تحدث فيه مثل هذه الاشياء» ..

ان نهاية «الكسس» لتعيد للذاكرة نهاية «هيلاريون» بطل روايته «رفيق الشمس» ..

«فجاة .. راى طرقعة امام عينيه ، كما يلمع النجم المذنب الاشقر ، في مياه متموجة غزيرة اغرقت السماء ..

«فصاح . كلير اهذه هي الشمس ؟ انها الشمس شريكتي العجوز اتت لتراني .. لقد كانت دائما معي ..

ثم يقول صوت هيلاريون الخابي ..

«الشمس لم تفارقني ابدا . عندما كنت بغلا مغلولا الى سيارة ، كانت تحرق عيني طوال الطريق ، وانا على سطح الكاميون حيث كنت اجلس .. وعندما كنت اعمل دباغا في المدينة .. كانت هي التي تساعدني على احتمال رائحة الجلد الحي .. عندما كنت ادير عجلة خرامة الخشب ، قرب الكاتدرائية البروتستنتية وعندما كنت مساعد سمكري .. واشياء اخرى عديدة .. في كل حياتي كانت هناك ..»

« .. ..

«الحقيقة الكبرى هي ان الشمس . شمس هايتي .. تطلعنا على ما يجب ان نفعل» .

وباسلوب حزين ساحر يخاطب اراجون جاك في مماته فيقول :

«يا جاك المسكين .. لقد سلبوا منك الشمس قبل ان يقتلوك .. منذ وقت ليس ببعيد التقيت بزوجتك التي تعيش هنا .. وابنتك .. لقد اصبحت بنتا كبيرة .. وحلوة .. اتعرف بل ساحرة .. كم كنت ستفخر بها ... انهما تعرفان ان ليس هنالك من امل كبير .. لكنهما رغم ذلك سالتاني ، عما اذا كان لدي انباء عنك .. كانتا تاملان ان اقول لهما انك ما زلت حيا .. لكنني قلت لهما برقة ، انه يحسن الا تاملا في هذا .. لانه لو حدث ذات يوم ما ياملانه فان فرحتهما ستكون عظيمة .

ربما كانت اخر كلمات جاك الكسيس في روايته «رفيق الشمس» موجهة الى ابنته هذه .. التي اصبحت تشبه تماما الان كما يقول اراجون ، كلمات «هيلاريون» التي ختم بها «الكسس» روايته ...

«الشمس العظيمة .. اتريتها .. هناك .. عند الحدود تماما .. على ابواب ارض الحدود تماما .. على ابواب ارض الاباء .. لا تنسيها ابدا يا كلير .. ابدا .. ابدا!!»

ذهب الكاتب المناضل الشاعر الشاب .. لكن بلاده ، ككل البلاد ، والثورة فيها ككل الثورات ، هي كما وصفها في روايته ، «الاشجار الموسيقية» «تتهاوى الاشجار الموسيقية بين وقت واخر .. لكن صوت الغابة قوى دائما .. والحياة تبدا من جديد» ..

ادب وفن

خواطر فنية من القاهرة

يكتبها حسن فؤاد ، فتحي خليل ، ابراهيم عزت

هذه الخواطر الفنية الثلاث كتبها ثلاثة من الكتاب في الجمهورية العربية المتحدة .. ننشرها هنا لانها تقدم للقارىء صورة عن اتجاه الفن الجديد في الجمهورية العربية .. والدعوة المتزايدة الى تلاحمه المتين مع قضايا الناس وهمومهم في هذا المجتمع الجديد .

الفتى مهران

اجبرتني مسرحية الفتى مهران على الاعتراف اخيرا بان استخدام الشعر لغة مسرحنا المعاصر لا يحجب عن المتفرج النسيج الدرامي للمسرحية .. ولا يبدد طاقة المؤلف في الصياغة ولا يحول الممثل الى منشد والمتفرج الى مستمع ..!

بل على العكس ، ما ان يرفع الستار حتى ينسى الانسان موضوع الشعر ليعيش باذنه وعينه وقلبه في الماساة .. وتذوب موسيقى الشعر داخل الفن المسرحي بكافة صوره في التاليف والاداء والاخراج ..

كان الفتى مهران فارس الفرسان في ذلك الزمان الذي كان يعاني فيه الفلاحون بطش امراء المماليك وسلاطينهم ومحاولات تجارهم فتح ابواب التجارة خارج البلاد .. وحقوق الناس تهدر ولا يرتفع صوت او حسام الا الفتى مهران وامثاله من الفتيان .. ولكن النظام كان اقوى واصلب منهم جميعا .. واحيانا يتنازل البطل مرة .. ثم سرعان ما يتنازل حتى يقتل في النهاية ، وان كان يعيش بجده بين الناس .. ولا ينتهي عذابه في اخر المسرحية الا بطعنة من عدو غادر ..

والى جانب الشرقاوي يقف المخرج كرم مطاوع الذي قدم صورة مجسمة حية لذلك العصر .. استخدم فيها الديكور الواحد والتجريد الهادىء وتغلب على كثرة المشاهد بالاضاءة والاظلام .. وحول الحركة المسرحية الى ايقاع منتظم استغل فيه كافة ارجاء المسرح ومستوياته المختلفة ، وجعل من المشاهد لوحات تشكيلية تدل على ذوق رفيع يتقاسمه معه الفنان الموهوب رؤوف عبد المجيد .

كان المخرج موفقا في تحريك المجموعات متجددا في تنغيم الاداء .. ولا يؤخذ عليه الا الاسراف في المبارزات .. والضوء الذي كان يخذله في بعض الاحيان ..

اما التمثيل فكان في القمة . حمل عبد الله غيث على اكتافه القوية بطولة المسرحية .. ويا طول غيابه عن المسرح ! لقد اعطى الفتى مهران كل ما في داخله من شباب وفن .. وصال وجال في كل المشاهد وانتزع التصفيق مرات كثيرة .. وكتب الخلود لشخصية الفتى مهران في تاريخ المسرح ..

كان البطل التراجيدي بحق .. يشمخ بالكبرياء .. حتى وهو ينزف دماء القلب ..!

سميحة ايوب في دور سلمى لطيفة .. محبة محبوبة ثم قطة متنمرة في الدفاع عن نفسها وعن الحق .. وآهة حزينة ينفثها المسرح تعبيرا عن ماساة الضحايا .. وكانت بتعبيرها المتمكن وحركتها الرقيقة شعاعا هادئا في صخب الماساة ..

ولو كان ممثلا اخر غير عبد الله غيث قد قام بالبطولة لكان شفيق نور الدين هو الرجل الاول في المسرحية .. وكل ماقيل عن ادواره السابقة يذوب ويختفي في دوره في الفتى مهران .. وله مشهد اخير كان فيه كالساحر الذي يخفي في جعبته عشرة ممثلين يلعبون في وقت واحد ..

والمجال اقصر من التعبير عن نجاح الباقين في ادوارهم .. ولكن عظمة تمثيلهم كان ركيزة النجاح الذي وصلت اليه الفتى مهران ..

السيفونية .. والرعاة !

منطقة اسمها تيان شيان في الشرق السوفييتي .. سكانها مزارعون ورعاة يقطنون الوديان والقمم .. لهم فنونهم الشعبية وموسيقاهم المتوارثة .

شهد هؤلاء السكان ليلة غريبة على ليالي تراس بوليا . فقد دعتهم منظماتهم الشعبية الى حضور حفلة سمفونية ..

الحفلة كانت في العراء . الفرقة اتخذت مكانها على مصطبة طبيعية من منحدرات احد الوديان والجمهور تناثر على مصاطب مفروشة بالعشب اعدتها الطبيعة .. الرياح والامطار والسيول ..

الوادي كان هو الاوبرا لهؤلاء الناس واستمعوا الى اجمل ما قدمه اساطين الموسيقى من الحان . وبعد الحفلة ، اختلط الرعاة والمزارعون بالفنانين .. استمع الفنانون المحترفون الى فنانين من حضن الجبل والحقل .. واستمعوا الى ملاحظات الناس البسطاء عن وقع الموسيقى السيمفونية على قلوبهم .. كيف تذوقوها وكيف انفعلوا بها وهل كان لعبارتها معنى وكيف ترجموا هذه المعاني ..

وفي ندوات امانة الفكر ، اجتمع عدد من الموسيقيين المصريين وناقشوا قضية الموسيقى ، وادواته وافكاره بالناس مباشرة ، لا عن الراديو والتليفزيون .. بل في لقاء مباشر ، تجربة خطيرة الاثر على الفنان والجمهور معا مجرد فكرة ..

مطلوب محاكمة !

مطلوب محاكمة منتج ومخرج الفيلم الذي يعرض حاليا تحت اسم مطلوب ارملة ..

محاكمتهم بتهمة الاهمال في استعمال العملة الصعبة التي نحتاج اليها في مشروعاتنا .. وهي ثمن الفيلم الخام المستورد الذي صوروا عليه هذا الفيلم !..

ومحاكمتهم بتهمة استغلال طاقة وجود ممثلين كبار امثال نادية لطفي وحسن يوسف وتوفيق الدقن ومحمد عوض في فيلم لا يمكن وصفه الا بالسخف ..

افهم ان هنالك ضرورة للافلام الكميدية للترفيه .. ولكني لا استطيع ان افهم على الاطلاق عرض فيلم يضم كل هذه الاسماء لمجرد ابتزاز اموال المشاهدين .

كما وانني لا استطيع ان افهم السر وراء قبول هؤلاء الممثلين الكبار التمثيل في فيلم بدون قصة وبدون هدف . وبدون اخراج .. وبدون تمثيل ..

ان ثلاثة ارباع الفيلم يصور الابطال وهم يحتسون الخمر .. وزجاجة الخمر تحتل البطولة المطلقة لهذا الفيلم .. والعجيب كما سمعت ان الفيلم اسرع باخراجه حتى يعرض في شهر رمضان الكريم .. بما يحتويه من فكرة تافهة .. وزجاجات خمور !

توفيق زياد

كلمات عن نفاذ الصبر

١ — احب ولكن ..

احب لو استطعت بلحظة
ان اقلب الدنيا لكم ، راسا على عقب
واقطع دابر الطغيان
احرق كل مغتصب
واوقد تحت عالمنا القديم
جهنما ، مشبوبة اللهب
واجعل افقر الفقراء ياكل في
صحون الماس ، واللهب
ويمشي في سراويل
الحرير الحر ، والقصب
واهدم كوخه .. ابني له
قصرا على السحب

* * *

احب لو استطعت بلحظة
ان اقلب الدنيا لكم ، راسا على عقب
ولكن للامور طبيعة
اقوى من الرغبات والغضب
نفاذ الصبر ياكلكم فهل
ادّى الى ارب ؟؟

* * *

صمودا ايها الناس الذين احبهم !
صبرا على النوب !
ضعوا بين العيون الشمس
والفولاذ في العصب
سواعدكم تحقق اجمل الاحلام
تصنع اعجب العجب

٢ — نيران المجوس

على مهلي !
اشدّ الضوء خيطا ريقا
من ظلمة الليل
وارعى مشتل الاحلام
عند منابع السيل
وامسح دمع احبابي
بمنديل من الفل
واغرس انضر الواحات
وسط حرائق الرمل
وابني للصعاليك الحياة
من الشذا ، والخير ، والعدل
وان يوما عثرت — على الطريق
يردّني اصلي .

* * *

على مهلي !
لاني لست كالكبريت
اضيء — لمرة — واموت .
ولكني ..
كنيران المجوس ، اضيء
من مهدي الى لحدي
ومن سلفي الى نسلي
طويل — كالمدى — نفسي
واتقن حزمة النمل
على مهلي !
لان وظيفة التاريخ
ان يمشي كما نملي !

* * *

طغاة الارض حضّرنا نهايتهم
سنجزيهم بما ابقوا
نطيل حبالهم لا كي نطيل حياتهم
لكن لتكفيهم لينشنقوا !

٦٦/٣/٤

بعض قضايا التطور — بقية

الوطني الديمقراطي .

ان تجربة البلدان التي تسلك طريق التطور اللاراسمالي تبين ان استخدام جهاز الدولة القديم من قبل الديمقراطيين الوطنيين ممكن فقط في مراحل النضال الاولى من اجل الاصلاحات المعادية للراسمالية ، ويجري بصعوبة بالغة وفي وضع متوتر جدا ومع خسارة كبيرة في وتيرات العمل ونتائجه . وان التطور اللاحق بالطريق اللاراسمالي نحو الاشتراكية ، دون الحديث عن بناء الاشتراكية على نطاق واسع وانجاز هذا البناء ، يمكن ان يجري بنجاح فقط بعد تحقيق تبدل جذري في الطبيعة الطبقية للدولة ، واتقان طرق واساليب عملها وتحويلها الى دولة للشغيلة .

ان التحولات الاجتماعية التي تحققت حتى الان في بعض البلدان انتجت نجاحا اوليا للتطور اللاراسمالي ، ولكنها اثارت مقاومة جديدة لدى الرجعية . وتتطلب ضرورة التغلب على مقاومة الرجعية الداخلية والخارجية ، خطوات جديدة باتجاه دمقراطية الدولة وتجنيد جماهير الشغيلة للنضال من اجل مجتمع جديد وتعزيز دورها ، بشكل جدي في ادارة البلاد . هذا يضع بالدرجة الاولى قضية توطيد ، وفي بعض البلدان تكوين حزب سياسي شعبي طليعي قادر اكثر فاكثر على تفهم نظرية وتطبيق الاشتراكية العلمية ، وعلى هذا الاساس قيادة الدولة بالاستناد الى جماهير الشغيلة الواسعة . وتبذل الجهود من اجل تكوين مثل هذه الاحزاب او اعادة تكوين الاحزاب الجماهيرية الوطنية الدمقراطية الموجودة في بورما والجمهورية العربية المتحدة وغانا وغينيا وغيرها من البلدان .

وتحظى باهمية كبيرة بهذا الصدد قضية وحدة القوى التقدمية . ويجري حل القضايا الهامة المتعلقة في سياق التطور اللاراسمالي بمزيد من النجاح كلما كانت اصلب وحدة قوى الثورة الوطنية الدمقراطية . ويغدو التغلب على تشتت هذه القوى شرطا اساسيا لتقدمها الاجتماعي .

ان الحياة تتطلب تكوين جبهة للقوى اليسارية تلعب فيها العناصر الاكثر وعيا واستعدادا ، العناصر الماركسية اللينينية دور صديق الوطنيين الدمقراطيين ومساعدهم ، دور الداعية الفكري للاشتراكية ، والمناضل الطليعي .

وينبغي التوقف ايضا عند قضية ذات اهمية كبيرة نظرية وسياسية في النضال العملي من اجل طريق تطور لا راسمالي وفي العلاقات المتبادلة بين الماركسيين اللينينيين والوطنيين . انها قضية الموقف من الدين والكنيسة . انه لمن الجمود والمنهجية المفرطة ، وانه لتخل فظ من الاسس الاولية للديالكتيك الماركسي وعن متطلبات المدخل التاريخي الملموس ، ان لا يجد الماركسيون اللينينيون لغة مشتركة مع الوطنيين الدمقراطيين المتدينين ومع الجماهير المؤمنة ، وان لا يتحدوا معهم بسبب الموقف المتباين من الايديولوجية الدينية . هذا بالضبط ما تريده الرجعية الداخلية والخارجية .

لقد اصطدم حزبنا في علاقاته مع الكنيسة بوضع تاريخي خاص . ان القيادة الروحية الرجعية للكنيسة الروسية الارثوذكسية التي كانت خلال قرون مرتبطة بالقيصرية ، وتملك عشرات ملايين الهكتارات من الارض ، وتحظى بامتيازات كبيرة اجتماعية وسياسية واقتصادية ، وبجهاز كنسي موحد تشمل شبكة البلاد باسرها ، هذه القيادة اشتركت بنشاط خلال سنوات الحرب الاهلية ، في نشاط الثورة المعادية وكثيرا ما كانت منظمة للنضال ضد الاشتراكية وضد دكتاتورية البروليتاريا .

لكن وضع البوذية والاسلام يختلف من الناحية السياسية عن ذلك . فقد حدث ان كانت هذه الديانات خلال السنوات ..١٠—١٥ الاخيرة ديانات الشعوب المضطهدة التي تعد مئات ملايين الناس في اسيا وافريقيا ، في حين كانت المسيحية عادة ديانة المستعمرين . ينبغي ان تؤخذ بالحسبان كذلك ، انه تجري ، في الوقت الحاضر ، بين المسلمين والبوذيين عملية تمايز اجتماعية عميقة تعكس طموح الشعوب الصاعد ، الى الاستقلال الوطني الكامل ، الى التقدم الاجتماعي .

ولا يمكن نفي امكانية اتخاذ ممثلي الزعامة الدينية في البلدان التي تسلك طريق التطور اللاراسمالي ، وفي حالات معينة ، مواقف رجعية سافرة ازاء التحولات الاجتماعية وقد ظهرت بوادر مواقف من هذا النوع في الواقع . ويجب ان لا يغرب عن البال ان التخلص من التبعية العمياء للقادة الدينيين ، والتخلي عن التقاليد الشائخة ومن التعصب الاعمى تبدا لدى الفلاحين عندما ياخذون بالاقتناع على اساس تجربتهم الخاصة بان اوساط معينة من القيادة الروحية تشجع وتساعد النشاط المعادي للشعب والذي يخدم الاقطاعية والراسمالية .

لقد اعطى حزبنا مثالا في هذا المجال . فالسلطة السوفييتية لم تلغ فور انتصار الثورة في اسيا الوسطى ، محاكم الشريعة ولم تلغ المدارس الدينية ، بل ادخلت بشكل مواز محاكم سوفياتية ومدارس عامة سوفياتية . كان ذوو الاطفال والذين هم بحاجة للتوجه الى المحاكم ، هم الذين يختارون المدرسة والمحكمة .

ولا يجوز الا نرى انتشار التصورات والاوهام البرجوازية الصغيرة على نطاق واسع في البلدان السائرة في طريق التطور اللاراسمالي . ان قادة الدمقراطية الوطنية لا يمتازون كلهم بالقدرة على التقيد بالديسيبلين الحديدي بالقدرة على التنظيم لولبي

←

كل الناس معتادين على العمل الشديد الجدي الضروري لبناء المجتمع الجديد . يتميز بعض قادة الدمقراطية الوطنية بالاستعجال وبالافراط في الكلام ، وبعدم وجود التصميم الكافي لبلوغ الاهداف . بنتيجة ذلك تنشا خلال العملية الثورية تعقيدات عميقة .

في السنوات الاخيرة ، برز في اوساط الوطنيين الدمقراطيين وحتى لدى بعض الشيوعيين ، اتجاه لتعديل الاشتراكية العلمية بحجة «اقلمتها» حسب الشروط المحلية بما يتفق والخصائص الجغرافية والتاريخية والثقافية والوطنية والعرقية .. وكثيرا ما يجري الى جانب عملية «الاقلمة» هذه ، مسخ الشيء العام الاساسي الثوري الذي يشكل روح الاشتراكية العلمية وافراغها بمختلف انواع التعديلات بحجة ان الشروط المحلية خاصة وفريدة من نوعها . ونجد لدى ايديولوجيي هذا النوع من «الاقلمة» الاشتراكية العلمية حسب شروط جغرافية معينة ، مفاهيم نظرية تؤكد ان الوحدة الوطنية والعنصرية تحتل في سلم القيم الثورية مركزا اعلى واهم نوعيا من الوحدة الطبقية . ضد هذه المحاولات ، يناضل الشيوعيون المحليون والدمقراطيون الثوريون الحازمون بكل شدة .

يدرس العديد من قادة الدمقراطية الوطنية بصدق ، النظرية الماركسية اللينينية ويستخدمون المؤلفات الماركسية اللينينية لدى تحضير ملاكات الاحزاب الوطنية الدمقراطية الحاكمة وجهاز الدولة . ان الماركسيين اللينينيين يجدون في انفسهم القدرة على مواصلة العمل بنشاط والتعاون مع الوطنيين الدمقراطيين ، حتى في مجال ظهور بعض المواقف المعادية للشيوعية في اوساطهم . فان العناصر اليسارية من الوطنيين الدمقراطيين والقريبين منهم ، سيتوصلون في نهاية المطاف الى تبني الماركسية اللينينية . هذا ليس موضع شك على الاطلاق . فالاوساط اليسارية في الاحزاب الوطنية الدمقراطية تتجه نحو الجماهير الشعبية تفهمها افضل من سواها وتدرك ضرورة العمل المشترك مع الماركسيين اللينينيين . ان راية الاشتراكية العلمية في البلدان السائرة في طريق التطور اللاراسمالي يرفعها الماركسيون اللينينيون والى جانبهم القريبين اليهم من الوطنيين الدمقراطيين .

حفنة من تراب الوطن

يوم الثلاثاء القادم ، ١٥ اذار ، تجري الانتخابات لنقابة المعلمين في اسرائيل . كان من عادة العرب ، اذا خرجوا الى قتال ، ان يحمل الواحد منهم حفنة من تراب الوطن . لن يخرج اخوتنـا وابناؤنـا المعلمون ، يوم الثلاثاء ، الى حرب . انما لانجاز مسؤوليتهم نحو مستقبل السلم والاخوة والحرية والعلم والعمل والنور للاجيال الصاعدة . ولكنها معركة . واما حفنة التراب ، الامانة ، فقد اثبتوا انهم وضعوها دائما في اعناقهم . ان اخوتكم العمال ، يا اخوتنا المعلمين والمثقفين التحررين ، تشعشع عيونهم ثقة بالمستقبل وهم يراقبون صمودكم الذي اصبح مضرب الامثال .

فشلت ، والى الابد ، خطة « تحويل شبيبتنا الى حطابين وسقائي ماء » . واذا امر السيد غديش ، ومن فوقه ، عليها فانه سينطح صخرا . اننا نقوم للمعلم ، ابن الشعب ، ونوفه تبجيلا لانه ، بتضحياته ، سنة في اثر سنة ، اصبح رسول روحنا التي لا تلين .

ولا باس من ذكر وقـائع الماضي :

في السنوات الاولى لقيام اسرائيل ، حين حاول الحكم القائم جعل التوظيف في جهاز التعليم واسطة للرشوة ولشراء الضمائر ، وبعد عملية «التمشيط» الاولى الواسعة التي اخرجت من جهاز التعليم خيرة المعلمين العرب القدامى الذين خدموا قضية الشعب العادلة في زمن الانتداب ، انتشرت بين العمال نكتة : « فلان لبس معلما » ، على نمط « فلان لبس بوليس اضافي » زمن الانتداب .

فما اعظم الفرق بين الامس واليوم . يقينا ان الجهاز الاضطهادي حلم بتحويل جهاز التعليم بين العرب الى رشوة والى مسبة . ولكن المعلمين حولوه الى ميدان معركة تجلو معدن هذا الشعب ، تطلع الاوراق الخضراء على الجذع الذي حسبوه يابسا ، وتواصل حياة الشجرة على التراب المقـدس .

لقد قيض لابنائنا واخوتنا المعلمين ان يدفعوا لمن الصمود على الحق اكثر مما دفعت اية فئة أخرى من فئات الشعب بالنسبة لعـدد المعلمين القليل ولعدد الذين فصلوا منهم من جهـاز التعليم بسبب اخلاصهم لقضية الشعب العادلة ولرسالة التعليم السامية .

ولم تذهب هذه التضحيات سدى : لقد عززت ثقة المناضلين بانفسهم وبشعبهم ، ولحمت وحدتهم الكفاحية ، واوهنت قرن الارهاب السياسي ، واتقت الشبيبة على الكرامة والوعي التقدمي ، واوصلت الى جماهير المثقفين اليهود حقيقة الوجه الناصع ، التقدمي والشريف ، للمثقفين العرب ، فعززت الاخوة اليهودية العربية الحقيقية . شرف للمعلمين التقدميين العرب ، على الرغم من كل الضغط ، انهم ينزلون لهذه الانتخابات في قائمة يهودية عربية مشتركة ، هي قائمة التقـدم وحرفهـا « ر » .

وما كنا ننتظر ، على الرغم من كل الانقسام الذي حدث في حزبنا ، ان يتخلى رفاق الامس من اخوانهم المعلمين العرب الذين عبدوا طريـق الاخوة والسلام بتضحياتهم الغالية . ويعتز حزبنا الصامد ، الذي اصبح أمل شعب باسره ، برفاقه المعلمين اليهود الذين صانوا وحـدة المعلمين التقدميين ، اليهود والعرب ، على الرغم من اشد التحريض والتهويش . هذه الوحدة هي آذان الفجر المشرق امام أبناء الشعبين .

ان هدف اخوتنا وابنائنا المعلمين ، في معركة يوم الثلاثاء ، هو ان يقدموا درسا جديدا ، درسا في الصمود وخدمة الشعب ، لتلاميذهم الذين يحبونهم كل الحب ، وهو ان يحدوا قافلـة الشعب ، وان يستنفروا العمال وجميع الكادحين الى تشديد النضال بتعزيز ثقـة الشعب بنفسه ، وهو ان يثبتوا لحملة سيوف الضغط والارهـاب والتمشيط ان سيوفهم لا تقطع في حفنة من تراب الوطن !

في انتخابات الكنيست الماضية وضعنا ، امام حكام بلادنا ، القضية المنتهية : عليكم ان تحترموا ارادة هذا الشعب في عصر انتصار ارادات الشعوب !

وفي انتخابات يوم الثلاثاء القادم سيقول المعلمون لحكام بلادنا : « لا مهرب لكم من احترام هذه الارادة » .

لا نضال بدون تضحيـة . ولا يذهب نضال سدى . والشعب هو سند قوي لابنائه . واما الظالم فلا ظهر له ولا مستقبل امامه .

ولن نرضى في وطننا ، ولا ترضون ، الا بان نأكل لقمتنا بعرق الجبين لا بمـاء الوجـه .

ولقـد اصبحتم ، يا اخوتنا وابناءنا المعلمين ، جبين الشعب الناصع ، ونعم الجبين .

يحمل المعلم في الصف مؤشرا ويعلم اطفالا واولادا . واما يوم الثلاثاء القادم فسيؤشر على حفنة التراب ويعلمنا جميعـا ، اطفالا واولادا وكبارا ، وسنخرج من هذا الصف الغني تجربة واوفر ثقة بالنفس .

(جهينـة)

اجتماع كبير في ام الفحم يحضره مئات المواطنين

الاحتجاج على سياسة الافقار والطرد من العمـل وزيـادة الضرائب

الاجتمـاع ينتخب لجنـة دائمـة للدفـاع عن قرية ام الفحم

ام الفحم ـ لمراسلنـا ـ غصت قاعـة مقهى السلام والساحة المجاورة له بالعمال والمواطنين بعـد ظهر السبت الماضي (٥ـ٣ـ١٩٦٦) الذين جـاءوا لاستعراض مشاكلهم وقضاياهم ومن اجل انتخاب لجنة دائمة من بينهم للدفـاع عن القرية وسكانها .

وكانت اللجنـة التحضيرية التي تألفت قبل اسبوعين على اثر الخلاف الذي نشأ بين العمال واصحـاب سيارات الركاب في القرية هي التي وجهت الدعوة لهؤلاء العمال والمواطنين في منشور خاص يشرح الاهداف التي يجب ان يضعوهـا نصب أعينهم ويناضلون من اجلها .

وقـد تكلم في الاجتماع الاخوان : محمـود سليمان داوود ، وسليمان محمود احمد ، احمد مصطفى كيوان ، حسين موسى حسين ، قاسم حسن مصطفى ، ومصطفى اسـعد سعيد عسليه .

وقد استعرض الخطباء قضايـا العمال في اماكن العمل والقرية وابرزوا مدى واهمية اتحاد الطبقة العاملـة الذي من شانه ان يكون امضى واقوى سلاح لنيل مطالب العمال . وتحدثوا باسهاب عن الغلاء وخفض الاجـور والطرد من العمل واعتداءات الزعران على العمال العرب في اماكن عملهم .

كذلك استعرضوا المشـاكل التي يواجهها العمال داخل القرية : مثل النواقص في « كوبات حوليم » وعدم وجود موظف دائم للتسجيل وتنظيم « الكيرن يتوح » والموقف المهادن الذي يقفه المجلس المحلي تجاه نهب الاراضي ، وزيادة الضرائب على الغرف ، وعدم تقديم السلطات هبات وقروض لتطوير القرية .

وفي جو من الحمـاس والتصفيق انتخب الحاضرون لجنة دائمة للدفاع عن ام الفحم من الاخوان الاتيـة اسماؤهم :

مصطفى اسعد سعيد عسليـه ، توفيق حسين عياش ، لطفي حسين حشروم ، محمـود سليمان داوود ، ابراهيم حسن آغوعيد ، احمد حمد صالح ، عبد الرحيم محمد اسعد ، احمد مصطفى كيوان ، محمد فارس حسن ، محمد مصطفى كرم ، خضر سليمان فاعور ، سليمان محمود احمد ، عادل ابراهيم محمد ، صدقي محمد داوود ، قاسم حسن مصطفى ، محمد مفلح ، تيسير سليمان نمر ، حسين موسى حسين ، سعيد محمد ملك ، سليمان محمد امين ، احمد مصطفى سليمان ، سعيد محمد صالح ، علي محمد ابو غزاله ، محمود علي عابد ، احمد محمد نصر الله .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التي تحتج على عدم تسجيل جمعيـة المياه للري والشرب لسكان ام الفحم ، وعلى سلب البقية الباقية من اراضي واحراش القرية ، وزيادة الضرائب المحلية بمقدار ٢٥ بالمئة ، وتطالب الهستدروت ووزارة العمل بالوقوف الى جانب العمال العرب ضد الطرد والملاحقة .

هذا وقد اجتمعت اللجنة في بيت احد العمال وانتخبت من بينها هيئة ادارية دائمة من تسعة اعضاء .

ميزانيـــة عـديمة الافـاق ـ بقيـة

ميزانيـة تمييز قومي

والميزانية تميز ، بصورة مبرمجـة وتصفية ، ضد السكان العرب ، واذا قدمت الان ارقاما من الميزانية فستخجلون كلكم من هذا التمييز القومي الفظ .

ففي الميزانية الجديدة خفض مبلغ ميزانية الاسكان العامة واصبح ١٩٨ مليون ليرة . ولكن للاسكان في القرى العربية ، التي يؤلف سكانها ١٠ بالمئة من سكان البلاد ، لم يخصص سوى ٢،٥ بالمئة من الميزانية الجديـدة للاسكان .

ومن ميزانية الصحة البالغة ١٥١ مليون ليرة خصص للتعليم العربي اقل من ٢،٤٢ بالمئة ، أي مليون و ٩٢٥ الف ليرة .

ومن الميزانية الصحة البالغة ١٥١ مليون ليرة ، خصص للصحة في القرى العربية المبلغ الضئيل ـ ٢٠ الـف ليرة !! الذي لا يمكن حتى تحويله الى نسبة مئوية !

وفي المجلد «ب» من اقوال تفسير الميزانية يعترف وزير المالية ان ٥٥ بالمئة من السكان العـرب ما زالوا يعيشون بدون كهرباء ، وبين هؤلاء عرب في حيفا وبقية المدن المختلفـة وكذلك سكان المدن العربية ، الناصرة وشفاعمرو . فتصوروا ما هو الوضـع في الاكثرية الساحقة من القرى .

اليس هذا وصمة ان يكون في دولة اسرائيل مثل هذا التمييز القومي ؟

التلخيص

ان ميزانية الدولة لسنة ٦٦ـ١٩٦٧ التي هي اول ميزانية للحكومـة الجديدة التي قامت بعد انتخابات الكنيست السادسة ـ هي ميزانيـة تجسد طابع الحكومة .

انها حكومة تعمل ضد العمال وكافة العاملين ولمصلحة اصحاب الرساميل الكبيرة ، الاجانب والمحليين .

انها حكومة تشدد ارتباط اسرائيل اقتصاديا بالاحتكارات الاجنبية وتبعد بلادنا عن الاستقلال الاقتصـادي . حكومة تشدد سباق التسلح بدلا مـن ان تعمل على تقليصه ، حكومة غارقة في الديون الخارجية ، والمحلية ، حكومـة تخفض مستوى معيشة العاملين وتعد لبطالة جماهيرية وتهدد حرية النضال الطبقي للعمال .

حكومة تنتهج سياسة تمييز قومي ضد الاقلية العربية في اسرائيل .

ماذا نقترح ؟

اولا . ان تعاد هذه الميزانية الى الحكومة .

لقد قدمنا الى وزارة المالية تعديلات مفصلة للميزانية توضح امكانية تغيير الوضع الى الافضل شريطة ان تنتهج سياسة اخرى ، سياسة لمصلحـة العاملين وجماهير الشعب ، لمصلحة تطوير الاقتصاد القومي تطويرا اساسيا والتقدم الحقيقي نحو الاستقـلال الاقتصادي ، وللتقدم الاجتماعي ولوقف سباق التسلح .

وفقا لتوجه الناطقين بلسـان الائتلاف والمعارضة اليمينية ، فانـه لا يبدو هناك اي استعداد منهم لقبول اي فكرة جديدة . ولكننا على ثقـة بان اقتصادنا يستطيع ان يزدهـر بتغيير السياسة ، اننا نقترح ما يلي :

١ ـ تغيير اساسي لطريقة الضرائب

٢ـ الغاء الحقوق الزائدة للراسمال الاجنبي

٣ ـ تقليص الميزانية العسكريـة وقصرها على احتياجات الدفاع ، الغاء التوجه العسكري في البحث الذري

٤ ـ ان تعتمد الميزانية على الدخل والمنشآت والبنوك التي تؤمم .

٥ ـ ان تعتمد الميزانية على الدخل من سلطات التصديـر والاستيراد التابعة للدولة ، التي ستقام .

٦ ـ ان تعتمد الميزانية على الدخل من الاراضي التي يجب ان تصادر من السماسرة .

اما في ناحية النفقات فاننا نقترح :

زيادة ملموسة في ميزانيات التطوير والاسكان والتعليم ، والصحـة ، والشؤون الاجتماعية ، والتعويضات لشوهي الحرب وضحايا النازية ، وزيادة المساعدة للسلطات المحلية ، وزيادة المخصصات لتصفية احيـاء الفقراء ، وللاعمال الاقتصاديـة والاجتماعية ، ولالغاء التمييز الطائفي ولتطوير القرية العربية ، ولالغـاء التمييز ضد السكان العرب ، ولزيادة الاجور ، ولتخفيض الاسعـار ، وتخفيف عبء الضرائب عن كاهـل العاملين والجماهير المتوسطة .

ان اقتراحاتنا ليسـت اقتراحات اشتراكية ، بل دمقراطية عامة . وهنالك دول غير اشتراكية اخذت تسير فـي الاتجاه الذي نقترحه في هذه المرحلة لاسرائيل . وقد انتج ذلك تعزيـز اقتصادها القومي ، وغير طابع تجارتها الخارجية ، في اتجاه عدم الارتباط وساعد على موازنة ميزان مدفوعاتها وحولها الى سادة لمصيرها .

وليس في وسع ذلك الذي يفكر في ان يستمر في ان يكون عبدا للاحتكارات الاجنبية ، الذي يفكر بان لا طريقة اخرى سوى الطريقة التي افلست ـ ليس في وسعه ان يحل اي قضيـة من القضايا الاقتصادية الاسرائيلية .

اننا على ثقة بان هنالك طريقة اخرى وبان شعبنا ، في نهاية الامر ، سيسير فيهـا .

٨ ليرات فى الشهر زيـادة فى رسوم الهستدروت الموحدة !

يقول مراسل «هآرتس» ان رسوم الهستدروت الموحـدة ستزداد ـ عـلى ما يظهر ـ بمقدار ٨ ليرات فى الشهر .

وهـذه الرسوم هي الان ٢٦،٥ ليرة فى الشهر وستصبح بعد الزيادة المذكورة ٣٤،٥ ليرة فى الشهر .

ويضيف المراسل ان هـذه الزيادة فى الرسوم الموحدة هي بسبب العجـز فى ميزانيتي الهستدروت و « الكوبـات حوليم » .

حدث في البلد

فتش لدى .. الزوجة !

سرق قسم من اموال شحاذ من تل ابيب . وبلغ هذا القسم : ٢٠ ألف ليرة فقط ! وقـد وجدت الشرطة جزءا من هذا المبلغ لدى زوجـة الشحاذ ووالدها البالغ من العمر ٩٠ سنة ، وهما المتهمان الوحيدان فى هذه السرقة .

خذوا الحكمة !

توجه سائح امريكي يهودي الى بائع بطاقات اليانصيب ، وطلب منه بطاقة . فتفحصه البائع .. واسترق النظر من حوله .. ثم همس فى اذنه : «امريكي ؟ ! » فاجاب السائح بالايجاب ، وعندهـا استطرد البـائع فى همسة : «دولارات هاه ؟ ! .. تستطيع ان تأخذ عندي مقـابل الدولار ثلاث ليرات وربعا .. لا ثلاث ليرات» فأجابه السائح : «اسمع ! انا يهودي ولكني لست صهيونيا . وقد جئت لارى عظمتـكم التاريخية .. بينما انت تقترح علي صفقة هامة تضر بدولتك ، كيف يحدث هذا ؟ ! » فأجـابه البائع : « انهم جميعـا هنـا يعملون صفقات تضر بالدولة ، فلمـاذا تطلب مني ان اكون شاذا ؟ ! » .

انتقموا من سبير

وقف بنحاس سبير وزيـر المالية ، «اعزل» من السيارة .. ومن السائـق ! وقف تحت الظهيرة فى انتظار سيارة تقله من القـدس الى تل ابيب . ولكن المحطة كانت خالية .. وفى النهاية مرت سيارة تاكسي .. فأبطأ السائق السرعة والقى نظرة على الوزير وعندما عرفه استمر فى سـيره . ومرت دقائق .. وسيارات اخرى ، ولم يقف احد للوزير انتقاما منه لانه رفع سعر البنزين .. وفى النهاية شفق رجل من تل ابيب على الوزير .. فاخذه فى سيارته «ترمب» !

السيقان .. والميزانية

اقـام «تدي كولاك» رئيس بلدية القدس حفلـة لمارلين ديتريخ .. وكان الضيـوف اكثر من المقاعد . فاضطـر رئيس البلدية ان يجلس عـلى المصطبة قرب كرسي مارلين . فصوره المصورون .. اسمعوا ماذا يعلق هو على الصورة : «انظروا اي تعبير حزين كان يحمله وجهي .. والى اي حالة وصلت : فطيلة الوقت الذي كنت جالسا فيه قرب اجمل ساقين فى العالم .. كنت افكر بميزانية بلدية القدس ! »

استمرار محاكمـة المطالبين بسكن انساني !

عكا ـ جرت يوم الثـلاثاء الماضي محاكمة الرفاق رمزي خوري ، محمود ابو شنب ، نديم موسى ، سخي جريس ، فخري بشتاوي والسـيد محمد ميلادي ، امام محكمة صلـح عكا ، بتهمة التظاهر امام مبنى البلدية فى ١٤ شباط من السنة الماضية من اجل اعطاء المساكن الانسـانية لسكان البيـوت الخطرة فى عكـا القديمة . والمظاهرة جرت على اثر سقوط أحد البيوت مما ادى الى مقتل احد المواطنين العرب بعكـا .

واستمعت المحكمة الى شهادة الرفاق محمود ونديم ورمزي الذين شرحوا وضع البيـوت الخطرة وغير الانسـانية ورفض رئيس البلدية مقابلة وفد عن لجنة السكن واهمال البلديـة الاجرامي للوضـع . وتأجلت الجلسـة الى ١٥ و٢٣ من الشهر الحالي .

بشرى الى سكان ام الفحم والقرى المجاورة

«المطهر» ابو توفيـق يعلن عن افتتاح عيادته الدائمة فى ام الفحم فى بيت السيد صالح الجبعي ، حامولة المحاجنة ، للقيام بتطهير الاطفال ايـام الجمعة والسبت والاحـد من كل اسبوع .

المراجعة والطلب يكونان فى محل العيادة .

باخلاص : ابو توفيق

الحكم على ١٢ عاملا من قلنسوة

لرفعهم شعارات بمطالب العمال فى أول أيـار

قلنسوة ـ لمراسلنا ـ حكمت محكمة صلح نتانيا يوم الاربعاء الماضي (٢ـ٣ـ٦٦) على اثني عشر عاملا من سكان القريـة بغرامة مقدارها ٣٥ ليرة لكل واحد منهم وبتقديم كفالـة حسن سلوك لمدة ثلاث سنوات، وذلك بتهمة «القيام باعمـال شغب» على احتفال الهستدروت فى القرية بعيد اول ايار الماضي

و«اعمال الشغب» هذه التي اتهم بها هؤلاء العمـال كانت عبارة عن رفع شعارات بمطالب العمال والدعوة الى تحقيقها . بينمـا اقتصر احتفـال الهستدروت المذكور عـلى رقصات ودبكات شعبية لالهاء العمال عن تقديم مطالبهـم العادلة فى هذا اليوم النضالي .

هذا وقد تأجلت محاكمـة العامل عبد الحميد متاني الى يوم ٢٨ـ٣ـ٦٦ بنفس التهمة لانه لم يعترف بالتهمة وذكر انه لم يحضر الاحتفال المذكور بالمرة ..

ايليتـا ـ او ... رحلة الى المريخ !

رواية ادبية علمية ، اصدرتها دار التقدم والنشر فى موسكو ، «باللغة العربية» .

تقع فى (٣٥٦) صفحة مجلدة بشكل انيق ومطبوعة على ورق صقيـل ، توزع وتبـاع فى المكتبـة الشعبيـة بالناصرة بمبلغ ليرة اسرائيلية ...

وضع هذه الرواية الكـاتب السوفييتي البـارز الكسي تولستوي ..

اعتمد الكاتب والروائي الكبير تولستوي عندمـا سبك روايته ايليتا هذه ، على نظرية الطيران الصاروخي بين الكواكب .. النظرية التي كانت خيـالا فاصبحت حقيقة .

فى يوم مـا ، فى روايته ايليتـا طـار البطلان الجندي «غوسف» والمختـرع «لوس» الى سطـح كوكب المريـخ الغامض فى سفينتهما الفضائية .

هناك قادا ثورة .. وتعرضا للموت عدة مرات .. ورجعا بعد ان تزوجا على سطح كوكب المريخ فى سفينتهما الى الارض ...

واننا نترك تفاصيل رحلـة ، «غوسف» و «لوس» الى المريخ ، لقراء رواية ايليتا الخالدة ليطلعوا بانفسهـم عليها .

الحكـم على «متسلل» بالسجن ١٥ سـنة

حيفا ـ حكمت المحكمـة المركزية بحيفـا يوم الاثنين الماضي بالسجن ١٥ عاما على المتسلل اللبناني حسين علـي رمضان (عبيد) جليطات الذي القي عليه القبض فى اسرائيل فى تشرين الثاني ١٩٦٤ عندما كان مسلحا وبعد معركة جرت معه

وكانت محاكمة المتهم المذكور قد تأخرت اكثر من سنة حتى شفي من جرح فى ساقه اصيب به اثناء تبادل اطلاق النار معه

وفى المحكمة اعتبر هـذا المتسلل بانه «جاسوس خطير» وذكر انه تسلل الى اسرائيل خمس مرات قبل القاء القبض عليه . وقد وجد القضاة أن السماء قد عاقبته عندمـا اصيب فى ساقه وقتل زميل له بالقرب منه !

ثمن الميـاه بعكـا يزداد ١٣٣ بالمئـة !

عكا ـ فى اجتماع المجلـس البلدي يوم الاثنين اثار المندوب الشـيوعي ، رمزي خـوري ، قضية البيوت الخطرة وغـير الانسـانية فى عكا وطالب بتاليف لجنة من المجلس لمعالجة هـذه المشكلة الهامة ، ولكن البحث تاجل بطلب من رئيس البلدية الى اجتماع قادم يستمع فيه المجلس الى تقرير مهنـدس المدينة عن الوضع .

وفى هـذا الاجتماع اقر المجلس ، بمعـارضة العضو الشـيوعي ، رمزي خوري ، وحده ، قانونا يرفع سـعر المياه بعكا من ١٥ اغورا الى ٣٥ اغورا للمتر المكعب الواحد اي بزيادة ١٣٣ بالمئة .

نائب الوزير : الانتخابات لمجلس محلي عرابـة بعـد حـوالي السنتـين

القدس ـ لمراسل الاتحـاد البرلماني ـ رد نائب وزيـر الداخلية بن مئير على استجواب للنائب اميـل حبيبي حـول انتخابات المجلس المحلي فـي عرابة فقال انه فى ايلول الماضي ١٩٦٥ قرر وزير الداخليـة موعدا لانتخابات المجلس المحلي بعد سنتين تقريبـا ، اي فى ٢١ـ١١ـ٦٧ .

والسؤال هو لماذا تحـدد موعد الانتخابات بعد سنتين . ولماذا لا يعلم سكان عرابـة بهذا القرار ؟

٥٠٠٠ عاطل عن العمل فى النقب !

بئر السبع ـ فى ايار القادم يصل عدد العاطلين عن العمل فى منطقة النقب الى ٥٠٠٠ . ـ هذا ما قاله سكرتير مجلس عمال النقب ، فى جلسـة المجلـس المنعقدة يوم الثلاثاء الماضي ، فى تقريره .

ومن اسباب تفاقم البطالة هو تخفيض ميزانيـة التطوير والبناء . وجـاء فى التقرير ايضا ان البطالـة فى عسقلان وديمونه ستبلغ حوالي ٤٠٠٠ تقريبا .

عشرات العـائلات تستعد للرحيـل من «كريـات شمونه»

ذكرت «هآرتس» ، يـوم الثلاثاء الماضي ان عشـرات العائلات التي كانت تستوطن «كريات شمونه» منـذ زمن طويل ، منها عائلات معلمـين واصحاب عمل وأربـاب مهن حرة ومدراء مشاغل وشركات تطوير يستعدون لمغادرة مدينة «التطوير» هذه ...

وتضيـف « هآرتس » : ان الاسبـاب التي تدعو هـذه العائلات لمغادرة المدينة المذكورة هي الوضـع الاقتصـادي والاجتماعي الذي ساد «كريات شمونه» فى السنة الاخيرة ... وخاصة غلاء اسعار الحاجيات البيتية والسلع والارتفـاع فى الضرائب البلدية . ومن المنتظر ان تبدا هذه العائلات فى مغادرة «كريات شمونه» مباشرة بعـد بدء العطلة الصيفية لطـلاب المدارس .

الاجتماع الموسع (بقية)

التعاون الانشائي مع اية قوة او كتلة بلدية لمصلحة الاهالي بغض النظر عن تمثيلنـا فى ادارة ذلك المجلس او عدمها .

٩ ـ وفي النهاية اقر الاجتمـاع قرارا خاصا بالناصرة ، يحمل مباي المسؤولية الاولى في تخريب اعمـال المجلس البلدي ، ويدعو مبام للخروج من موقفه التردد الذي يسـاعد في نهاية الامر على حل المجلس البلدي . كما قرر الاجتماع مطـالبة الحكومة بمساعدات خاصة تعوض عما تخسره البلدية من اعفاء الاماكن المقدسـة من الضرائب .

حجازي يقرر الصمت وعدم التعاون في المحكمة

موقف المتهم يثير حفيظة الصحف فتتهم السجناء العرب بالوقاحة

واصلت المحكمة العسكرية في رحوبوت محاكمة «الرجل الفتح» محمود حجازي المتهم «بدخول اسرائيل خلافا للقانون مع جماعة من المسلحين في ٦٥/١/٧ واطلاق النار وقذف قنبلة يدوية على افراد دورية من جيش الدفاع الاسرائيلي محاولا قتلهم».

ومن المعروف ان عقوبة مثل هذه الجريمة هي الاعدام . ولكن في جلسة المحكمة يوم الاثنين الماضي وقف المدعي العسكري واعلن انه «على ضوء التسلسل النادر والاستثنائي للاجراءات القضائية المختلفة في قضية المتهم فان النيابة لن تطلب الحكم بالاعدام الذي ينص عليه القانون في حالة ادانة المتهم» .

وما ان انتهى المدعي العام من القاء هذا التصريح حتى تقدم المحامي ا . مشعالي الذي رشحته نقابة المحامين للدفاع عن المتهم وسأل المتهم فيما اذا كان مستعدا للتعاون معه . فاجاب «مفهوم انني غير مستعد للتعاون» . وردا على بيان المدعي العسكري قال المتهم : «هذا واضح» ورفض ان يصافح يد المحامي مشعالي الذي تقدم لتهنئته .

وهذا الموقف السلبي الذي وقفه المتهم حجازي كان وقعه شديدا في المحكمة .

وبعد مدة من مواصلة الجلسة اعلن المتهم انه لن يتعاون ايضا مع المحكمة ، وان له تحفظات ايضا من الحاكمة نفسها . واضاف : بما انه قد جرد من حقوقه التي يمنحها القانون «ولان المحكمة لا تريد ان تستمع الي حول قضايا حقوقية فانني لا ارى امامي سوى ان اسلك طريق الصمت التام» .

وبعد مدة اخرى من مواصلة الجلسة طلب المتهم وقف الترجمة الى اللغة العربية «لان المحاكمة لا تهمه وهو ليس سوى مستمع فقط» .

وقد اثار هذا الموقف السلبي الذي وقفه حجازي حفيظة بعض الصحف الاسرائيلية فهاجمته بشدة مدعية انه كان طوال الوقت يبدي رغبة في التعاون مع المحققين والمحامي والمحكمة ولكنه — حسب راي هذه الصحف — كما يظهر قد تعلم «الوقاحة» من السجناء العرب الذين خالطهم !!

الاتحاد السوفييتي يطلب عقد مجلس الامن في افريقيا

مركز الامم — دعا الاتحاد السوفييتي الى عقد مجلس الامن الدولي في احدى دول افريقيا للبحث في قضايا روديسيا ، والسياسة العنصرية في جنوبي افريقيا ، وقضية المستعمرات البرتغالية في افريقيا .

وقال المندوب السوفييتي ، الدكتور فيدرينكو ، في طلبه هذا : لقد حان الوقت لوضع حد لانتداب جنوبي افريقيا على جنوب غربي افريقيا .

واعلن السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، اوثانت ، ان عدم انصياع جنوب افريقيا الى قرارات المنظمة الدولية وعدم استعدادها لوقف سياسة التمييز العنصري يثيران اشد القلق في اوساط الراي العام العالمي .

كلمة الاتحاد — بقية

مظاهر التمييز التي تتعارض مع القانون الدولي وحقوق الانسان .. وهذا الميثاق الجديد نصر للانسانية جمعاء ، ترحب به كل القوى المتقدمة في العالم ، وهنا في اسرائيل .

وتوقيع الوفد الاسرائيلي على هذا الميثاق يلزم حكام اسرائيل بالقضاء على مظاهر التمييز القومي في بلادنا ..

صحيح ان الميثاق لا يتحدث عن التمييز القومي ، ولكنه تمييز على كل حال ، وهو تمييز بشع يتعارض مع ميثاق هيئة الامم وحقوق الانسان .. ولا تستطيع دولة اسرائيل ان تتبجح انها من اوائل الموقعين على هذا الميثاق الدولي بينما التمييز القومي البشع لا يزال يتخذ صفة رسمية في مختلف القوانين واولها انظمة الطوارىء الانتدابية والحكم العسكري وقانون الجنسية وقوانين سلب الاراضي المجحفة بحقوق السكان العرب ..

واننا لا نحتاج الى ميكروسكوب لرؤية مظاهر العنصرية تفوح من هذه القوانين ..

وعلى القوى المتقدمة في هذه البلاد مطالبة حكام اسرائيل بتنفيذ روح هذا الميثاق في بلادنا بتحقيق المساواة القومية بين السكان اليهود والعرب وبالغاء الحكم العسكري الغاء تاما بالغاء انظمة الطوارىء التي يرتكز عليها .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

في مؤتمر نقابة المحامين

هاشم شحاده يطالب بالغاء انظمة الطوارىء والقوانين المجحفة بحقوق السكان العرب

القدس — لمراسلنا الخاص — افتتح يوم الاثنين الماضي ، مؤتمر نقابة المحامين ، بحضور ٣٤٠ مندوبا يمثلون ٢٥٠٠ محام بحضور وزير القضاء ورئيس المحكمة العليا ، الذي دعا الى الدفاع عن حقوق الفرد .

و في اليوم التالي ، عقد المؤتمر جلسته الثانية بتل ابيب حيث استمع الى نقاش المندوبين وانتخب هيئات النقابة .

وقد مثل حزبنا الشيوعي في هذا المؤتمر المحامي هاشم شحادة ، الذي ترشح في قائمة غير الحزبيين والقى كلمة في هذا المؤتمر طالب فيها بالغاء قانون الطوارىء البريطاني الذي يقوم عليه الحكم العسكري وبالغاء القوانين المجحفة بالحقوق القومية للجماهير العربية كقانون الجنسية و «قانون الحاضر الغائب» ، وقوانين مصادرة الاراضي . وطالب بتعيين قضاة عرب في المحاكم وموظفين . وقد استقبلت كلمته بتأييد كبير ، وحياه المحامون على كلمته وخصوصا لموقفه من قوانين الطوارىء البريطانية وقانون الجنسية .

احتفالات عيد المرأة العالمي في حيفا

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — جرت احتفالات عيد ٨ اذار — يوم المراة العالمي في حيفا بنجاح كبير . وقد شملت هذه الاحتفالات نشاطات عديدة — كان اولها افتتاح بازار اتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا صباح يوم السبت الماضي في بيت الصداقة في حيفا . وقد غصت القاعة بنساء يهوديات وعربيات حضرن للاشتراك في حفلة الافتتاح . وقد تكلم في الافتتاح الرفيقات فريدة شختر وهنا خوري .

و في مساء يوم الثلاثاء الماضي عقد اجتماع حاشد في نفس القاعة بمناسبة ٨ اذار وافتتح الاجتماع جولدا دروكمان وحياه باسم النساء العربيات ابتهاج خوري ثم تكلمت الرفيقة روت لوبتش فاستعرضت مختلف قضايا النساء خاصة والجماهير عامة في اسرائيل ، كما استنكرت العدوان الامريكي على شعب فيتنام معبرة عن تضامن المجتمعات مع نساء فيتنام ومع الشعب الفيتنامي البطل . وقد اشترك في الاجتماع ممثلان عن السفارة السوفييتية في اسرائيل .

وقد شمل القسم الفني عرض فلم غنائي جميل ، واجراء ياناصيب البازار .

هذا وسيعقد يوم الثلاثاء ٣/١٥ الساعة ٧ مساءا في روضة الاطفال في شارع حداد امسية صداقة تشترك فيها نساء عربيات ويهوديات للاحتفال بعيد ٨ اذار .

مشاريع قوانين لكبت — بقية

جمهور العمال من سلاحه في نضاله العادل . ان الوزير يعلن معارضته للتحكيم الالزامي ولكنه في الوقت ذاته يقترح اقامة محاكم عمل تلزم قراراتها العاملين . فان لم يكن هذا تحكيم الزامي فانه اسوأ منه .. والوزير يقترح التنديد التام بالاضرابات بدعوى انها لم تحظ بموافقة الهيئات العليا في التنظيم النقابي . انه يحاول ايجاد المبررات لحظر اضرابات التباطؤ وللطلب من العمال الاعلان سلفا عن الاضراب وذلك لكي يمكن من تدخل الشرطة في نزاعات العمل .

ثم تناول النائب الشيوعي قضية عمل العمال العرب بالبحث . وقال : ليس سرا ان البطالة تصيب بادىء ذي بدء العمال العرب الذين يعمل اكثرهم في البناء والزراعة . والاحصاءات حينما تتحدث عن عدد العمال العاطلين لا تاخذ بالحسبان العمال العرب اذ ليس في اغلب القرى العربية مكاتب عمل . ان ٣١ مكتبا وفرعا لمكتب تعمل في اوساط المواطنين العرب . ان واجب وزارة العمل ، على الاقل ، ان تقيم مكاتب عمل في كل القرى العربية . لقد ربط العمال العرب مصيرهم بمصير اخوانهم العمال اليهود وسيشددون نضالهم ضد البطالة والغلاء اننا ندعو الطبقة العاملة الاسرائيلية ، اليهودية العربية الى توثيق عرى وحدتها والى شحذ يقظتها والى نبذ كل الاستفزازات الرامية الى اثارة النزاعات بين العمال اليهود والعرب والى صرف انظار العمال عن نضالهم . ثم طالب النائب الشيوعي بالعمل للشبيبة العربية .

وقد تكلم في النقاش احد نواب المبام — وهو ايضا حزب الائتلاف الحكومي — شمطوب ، فعارض بشدة الاجراءات التي اقترحها يغال الون .

وفي رده على النقاش دافع الوزير عن اقتراحاته المعادية للعمال . ومما قاله ان جهاز الدولة ايضا يقاسي ، هنا وهناك ، من الزيادة في قوة العمل لا اقل من عدد من المنشآت الخاصة . ورفض الوزير الاقتراحات الداعية الى تشريع تامين ضد البطالة وهاجم الوزير الاضرابات التي لا تقرها هيئات الهستدروت العليا .

وقد اقرت الميزانية التي قدمها الوزير بعد ان رفضت كل التحفظات التي قدمها النواب المشتركون في النقاش .

احصاءات اعلنها الوزير

وكان الوزير الون في تقديمه ميزانية وزارته قد ذكر ان عدد الاضرابات في سنة ١٩٦٥ قد وصل الى ٢٧٥ اضرابا — مقابل ١٢٢ في سنة ١٩٦٤ — وان عدد المشتركين في الاضرابات في سنة ١٩٦٥ قد بلغ ٩٣٠٣٦٦ عاملا — مقابل ٤٢٠٦٣٠ عاملا في سنة ١٩٦٤ .

فرنسا — بقية

فرنسا .

وذكر متحدث بلسان حلف الاطلنطي ان بحثا قد جرى في مجلس الحلف الدائم حول مطالب فرنسا هذه ولكن قرارا في هذا الشان لم يؤخذ بعد .

ويعتقد المراقبون ان مذكرة ديغول الى جونسون قد طالبت بالشروع في مفاوضات بشان القواعد الامريكية في فرنسا . وكان الرئيس ديغول قد اعلن في شباط من هذه السنة ان جميع قواعد فرنسا ستكون خاضعة لسيطرة فرنسا المطلقة خلال موعد اخره شهر نيسان من سنة ١٩٦٩ .

والمراقبون يعتقدون ان تصفية قواعد امريكا الموجودة في فرنسا ستسبب انهيار المنظمة الاطلنطية وان امريكا تفضل سحب قواتها من فرنسا على وضعها تحت قيادة فرنسية .

توقع — بقية

الذي يحلق فيه الكلبان السوفياتيان الان مخترقين حزام اشعة «فان الن» والمعتقد ان ارسال كلبي الفضاء الى هذا الارتفاع كان مقدمة لارسال انسان الفضاء السوفييتي لاختراق حزام الاشعة المذكور .

والجدير بالذكر ان قوزموس — ١١١ الذي يحمل الكلبين تم اطلاقه في ٢٢ شباط الماضي وقد اتما دورتهما اليومية ال ٢٠ حتى اليوم ، الجمعة على ارتفاع ٩٠٤ كيلو مترات في ابعد نقطة عن الارض .

اما اكثر ارتفاع بلغه انسان الفضاء حتى الان هو ٣٠٠ كيلو متر ، منذ اول تحليق ليوري غغارين سنة ١٩٦١ .

تحية الى البروفسور شموئل ايزنشتادت في عيد ميلاده ال ٨٠



الى البروفسور شموئل ايزنشتادت ، رجل العلم والثقافة التقدمية في بلادنا — الى المناضل الشجاع من اجل السلام والصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — الى المكافح منذ سنوات طويلة من اجل قضية التقدم والدمقراطية والاخوة اليهودية العربية — نبعث بتحياتنا الحارة بمناسبة عيد ميلادك الثمانين .

اننا ، ايها البروفسور ايزنشتادت العزيز ، نتمنى لك ولعائلتك صحة جيدة وسنين مديدة من النشاط العلمي والجماهيري التقدمي .

عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — ماير فلنر — سكرتير المكتب السياسي

الروساء — بقية

طلب بون الى الجامعة العربية لاعادة تجديد العلاقات بينها وبين وبين الدول العربية .

وعلم ان الوفد السوري سيراسه ابراهيم محوس ، نائب رئيس الحكومة . وسيراس الوفد اللبناني ، رشيد كرامه ، رئيس الحكومة .

عبد الناصر — بقية

الاستعماري على عدد من الدول في الفترة التي اعقبت مؤتمر عدم الانحياز الذي انعقد في تشرين الاول من سنة ١٩٦٤ في القاهرة .

وافادت انباء من القاهرة ان هذه المذكرات قد تضمنت دعوة الى عقد مؤتمر ثان لدول عدم الانحياز للبحث في الوضع الدولي وخاصة ازاء هجوم المستعمرين على مكاسب الشعوب وحقوقها .

وفي اكرا ، عاصمة غانا ، اعلن زعيم الانقلاب الاستعماري انكارا ، ان محاولة اقامة دولة اشتراكية في غانا قد فشلت وان حكومة الانقلاب ستغير هذه السياسة التي استهدفت اقامة الاشتراكية في غانا ..

وتذرع انكارا في عملية طرد الخبراء السوفييتيين والصينيين الذين كانوا يعملون على تطوير البلاد ، بان .. «لا ضرورة لهم بعد ان فشلت محاولة اقامة الاشتراكية في البلاد» ..

وفي هجوم وحشي احرق انصار الانقلاب الاستعماري البيت الذي ولد فيه نكروما كما اطلق سراح احد النازيين الكبار الذي كانت حكومة الرئيس نكروما قد اعتقلته كما صادرت السلطات الانقلابية كل ما وجدته من اثاث ومتاع في بيت نكروما .

رسالة صديق من الطيبة

حذار من الانجرار وراء المستفزين

منذ ان وقعت مشاجرة طفيفة بين طيبي وطيري على ملعب الطيرة في الاسبوع الماضي . وعناصر الشر تحاول اثارة الشجار بين العائلات في القريتين .

ان عناصر الشر هذه لا تبيت خيرا لاهالي القريتين محاولين اللعب بالعواطف ، وتفرقة الصف في هاتين القريتين المناضلتين ، والمتحدتين دوما .

فحذار يا اهالي الطيبة والطيرة من دسائس المتصيدين في الماء العكر . ولتبق وحدة هاتين القريتين رمزا لرص الصفوف والنضال ضد الاضطهاد والتفرقة .

افرت — بقية

فيهددون بالنقل والابعاد اذا لم يصوتوا معهم .

ولكن كل هذه الاساليب والاسلحة الصدئة للمراخيين واعوانهم لم تطمئنهم على النتائج . فقد خبرها المعلمون منذ سنوات عديدة ، فما فطمت . ولهذا قام المباي بتغيير عدد من وجوه اعوانه «النقابيين» بوجوه جديدة ، امعانا منه في الخداع .

اما المعلمون الواعون فيعلقون على هذا بقولهم : مهما تغيرت الخيول فان ارسانها في يد سيد واحد ، نفس السيد المضطهد .

و«طبيعي» ان كل قوائم المباي «مع كل اجهزة الاسياد ، تقاوم قائمة التقدم . ولكن من الغريب — وقد لا يكون غريبا اذ ان قوائم تدعي اليسارية بين المعلمين تشترك مع اعوان المراخ واجهزته في مقاومة قائمة التقدم !! ولكن باسلوب خاص بها ، يميزه الدس واختلاس الفرص ، مع هذا المعلم او ذاك ، وليس بالعمل العلني والبرنامج السياسي والكفاحي الواضح .

ان قائمة التقدم ، القائمة الوحيدة للمعلمين اليهود والعرب المتساوين والمكافحين كتفا الى كتف ، التي استطاعت ان تخوض المعركة الانتخابية رغم كل المؤامرات والصعوبات ، تدعو جمهور المعلمين ، ومعهم كل وطني وتقدمي من ابناء الشعبين الى مساندتها والعمل على انجاحها بما لديه من امكانيات ، حتى تستمر بشكل اقوى في كفاحها العادل الذي بدأته منذ تاسيسها قبل احدى عشر سنة — وان اختلف اسمها الان — .

ذلك ما يقتضيه مستقبل ومصلحة المعلمين والتعليم .

هذا وقد اصدرت قائمة التقدم امس نداءها الاخير الى المعلمين قبل ساعة الصفر شرحت فيه الاهمية السياسية للانتخابات ، والاثر الذي يتركه تصويت المعلمين العرب على الرأي العام في البلاد ، بصفتهم الفئة المثقفة من شعب يقاسي التمييز والاضطهاد .

سقوط معسكر امريكي في ايدي الفيتكونغ

سايغون — اعترفت سلطات سايغون ان معسكرا امريكيا يقع على حدود لاوس قد سقط في ايدي قوات الفيتكونغ وقالت انباء سايغون ان القوات الامريكية لم تشعر باعدادات هجوم الفيتكونغ بسبب الضباب .

بدأت المعركة الانتخابية للبرلمان البريطاني

لندن — حلت الملكة اليزابيث البرلمان البريطاني مساء امس وبهذا تبدأ معركة الانتخابات العامة التي ستجري في نهاية اذار الحالي . وكانت الانتخابات الماضية قد جرت قبل سنة ونصف السنة ونجمت عنها اكثرية ضئيلة لحزب العمال (٣ نواب) وقد قرر ولسون تقديم الانتخابات على امل ان يفوز حزب العمال باكثرية اكبر .

مظاهرات في هولندا

استمرت المظاهرات في امستردام طوال يوم امس احتجاجا على زواج ولية العهد الهولندي مع امير الماني وهتف المتظاهرون ضد الفاشية والملكية .

الوزراء — بقية

سيستقيلون من الحكومة اذا لم تلب مطالبهم هذه .

وافادت هذه الانباء ان رئيس الحكومة يوسف زعين كان قد وافق على هذه المطالب في البداية ولكنه تراجع فيما بعد عن احدها المتعلق بعودة خالد بكداش .

واعلن في دمشق ان محاكمة رؤساء الحكم السابق في سوريا سيقدمون الى محكمة حزبية يكون وزير الاعلام في حكومة الحافظ السابقة عضوا فيها .

هذا وقد تمت الترتيبات لانعقاد مؤتمر حزب البعث السوري في دمشق في ١٧ اذار الحالي لانتخاب لجنة الحزب القطرية الجديدة .

ازفستيا — بقية

ان الميزانية ترسم خطة لزيادة الضرائب ب ٢٦٠ مليون ليرة كمباشرة وغير مباشرة ، وهي ستجبى من العاملين وليس اصحاب العمل .

«او في مقال افتتاحي بعنوان «الميزانية هدامة» اكدت جريدة «زو هديرخ» ان ميزانية الدولة هو نموذج جديد لسياسة الحكومة التي من اسسها العامة الارتباط بالاستعمار ، وسباق التسلح وعدم القيام باي شيء لضمان السلام الاسرائيلي — العربي . وتشير الجريدة ، بشكل خاص ، الى ان من الامور المميزة ان ٢٠ بالمئة من المصروفات العسكرية في الميزانية ستدفع لتغطية الديون المالية على اسرائيل ودفع الرباعن هذه الديون» .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
شارع نوردو ١٥ — حيفا
تدعوكم لحضور المحاضرة التي سيلقيها
ي . كوتوف
سكرتير السفارة السوفييتية
وذلك يوم الاثنين ٦٦/٣/١٤ الساعة ٨ مساء ، حول :
تطور الصناعة في الاتحاد السوفييتي
الدعوة عامة

لتقوية الحزب الذي اصبح امل شعب باسره
لتعزيز وحدته اليهودية العربية
هلموا الى
المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة — سينما امبير — الساعة ٧ من مساء الجمعة ٦٦/٣/٢٥
برنامج المهرجان
افتتاح — رفع اعلام — تقرير لجنة المنطقة — تسليم علم المنطقة للقطاع الفائز — تحيات المركز ومندوبي المناطق — شعراء الشعب .
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الناصرة

لا تنس ! انت على موعد هام مع :
الجديد
(يوم الجمعة القادم)
تقرا فيه ل :
صليبا خميس . محمود درويش . حنا ابو حنا . علي عاشور . جبرا نقولا . بطرس دلة . عبد عابدي . ممدوح صفدي . توفيق زياد . محمود امين العالم . تشيخوف . وغيرهم ...

قداس وجناز
يقام قداس وجناز نصف السنة عن روح المرحوم
حنا خليل طرزي
وذلك يوم السبت في ٦٦/٣/١٢ الساعة ٩ صباحا في كنيسة اللاتين بالرملة . فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع
لا اراكم الله مكروها بعزيز

بدأت اجتماعات المؤتمر الثالث لرؤساء الحكومات العربية في القاهرة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל אתיחאד

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

١٥ آذار ١٩٦٦

٢٤ ذي القعدة ١٣٨٥

23 אדר 5726

15.3.1966

No. 88 Vol. XXII

العدد ٨٨ السنة ال ٢٢

القاهرة ـ بدأت ، مساء امس، اجتماعات المؤتمر الثالث لرؤساء الحكومات العربية ،برئاسة حسن العمري ، رئيس الحكومة اليمنية ، باعتبار الجمهورية اليمنية تراس الان الدورة الحالية للجامعة العربية.. ويحضر المؤتمر رؤساء وممثلو الحكومات العربية ، ماعدا تونس .

وسينظر الرؤساء العرب في التوصيات التي اعدها وزراء الخارجية العرب الذين مهدوا لمؤتمر الرؤساء . وسيكون من بين المواضيع التي سيبحثها المؤتمر مسالة العلاقات مع المانيا الغربية ، والدفاع المشترك ، واللاجئين الفلسطينيين . وكانت المانيا الغربية قد بعثت بمذكرة الى الجامعة العربية بشان تجديد العلاقات الدبلوماسية معها . ويقول المراقبون ان المانيا الغربية قد التزمت بمذكرتها بان المساعدات التي ستقدمها لاسرائيل ستكرس للاغراض الاقتصادية فقط .

ويقول مراسل « نيو يورك تايمز» في القاهرة ، ان الجمهورية العربية المتحدة ، لن تغير سياستها من المانيا الغربية ما دامت لا تعرف تفاصيل الصفقة التي تتم بين اسرائيل وحكومة المانيا الغربية

وفي اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي سبق مؤتمر الرؤساء ، بحثت المذكرة الالمانية ، وتزويد امريكا اسرائيل بالسلاح ، والتضامن العربي ، وقضية اللاجئين .

وتقول بعض الانباء ان الوزراء قد اوصوا بدعوة سكرتير الامم المتحدة اوثانت للتجوال في البلدان التي يعيش فيها اللاجئون الفلسطينيون .

وفي اجتماع مجلس الدفاع العربي الذي عقد امس باشتراك وزراء الخارجية والدفاع العرب ، صادق الوزراء على البيان العسكري الذي قدمه الفريق علي علي عامر قائد القوات العربية المشتركة .

اذاعة موسكو : مؤتمر هام

وعلقت اذاعة موسكو اهمية كبرى على مؤتمر الرؤساء العرب ، لانعقاده في وقت يتزايد فيه نشاط الاستعمار في العالم العربي وافريقيا .

وقالت الاذاعة : ان هذا النشاط يجد له تعبيرا في فكرة «الحلف الاسلامي»، واستغلال النزاع الاسرائيلي ـ العربي لزيادة التوتر ، وتزويد امريكا اسرائيل بالسلاح .

حكم ديكتاتوري اسود يجتاح اندونيسيا

سوكارنو تنازل عن صلاحياته للجنرالات الرجعيين . حظر الحزب الشيوعي الاندونيسي . سوبندريو معتقل . وسوهارتو يعد باقامة حكومة خالية من العناصر الدمقراطية . امريكا تجدد «(مساعدتها)» لحكم سوهارتو ! !

جكارتا ـ اندونيسيا ،ذات الثلاثة الاف جزيرة والمئة مليون مواطن ، تعاني الان من حكم ديكتاتوري اسود فرضته طغمة العسكريين الرجعيين عليها ، رئيسها ، سوكارنو ، تنازل عن صلاحياته للجنرال اليميني ، سوهارتو ، الذي حظر الحزب الشيوعي الاندونيسي وامر بملاحقة رجاله واعضائه . وقرر سوهارتو ان يقيم حكومة جديدة لاندونيسيا خالية لا من العناصر الدمقراطية والتقدمية وحسب بل وحتى من زعماء الحزب القومي الذي يراسه سوكارنو . والانباء الواردة من جكارتا تفيد ان احد قادة هذا الحزب سوبندريو ـ وزير الخارجية ـ معتقل في مكان ما .

ولاكساب هذا الانقلاب الرجعي صفة «التغيير في الاشخاص فقط» زعم سوهارتو ان حكمه سيواصل سياسة اندونيسيا الحالية وانه لن يجري اي تحول نحو اليسار او نحو اليمين . غير ان احدا لا يحمل هذه الاقوال على محمل الجد . فهي تقال في اعقاب كل انقلاب رجعي «التطهير السكان» ، ثم

ان الاستعمار الامريكي اعرب بلسان المتحدثين الرسميين عن سروره من الانقلاب . وسارعت واشنطن الى تجديد .. مساعدتها لاندونيسيا !

ولا يخفي المراقبون اعتقادهم بان هذا الانقلاب الذي وقع في الحادي عشر من آذار الحالي ليس الا تتمة للانقلاب الرجعي الذي سبقه ـ في تشرين الاول من السنة الماضية ـ والذي اغرق البلاد في بحر من الدم واعمل في القوى الدمقراطية والتقدمية ـ من شيوعيين وغير شيوعيين ـ يد التقتيل والتدمير واوصل عدد القتلى الى ٨٧ الفا وعدد المعتقلين الى ٢٠٠ الف شخص .

وخطوة سوكارنو بالتنازل عن صلاحياته قد جاءت في اعقاب المظاهرات الرجعية التي نظمتها قوى اليمين ـ وبضمنها الجنرالات العسكريون ـ واستمرت نحو الاسبوعين ، وكذلك في اعقاب تمرد القوات المسلحة عن تفريق هذه المظاهرات التي طالبت براس سوبندريو وهاجمت مكتبه في وزارة الخارجية . ثم ان فرقا يمينية احتلت قصر سوكارنو الصيفي .

والواقع ان سوكارنو ، الذي سكت عن الملاحقة الدموية التي شنها اليمين الرجعي ضد القوى الدمقراطية والشيوعية والوطنية قد اراد ـ متاخرا ـ ان يعيد سيطرته . فعزل وزير الدفاع ، الجنرال اليميني الرجعي نوستيون . وقام انصاره باقامة «جبهة سوكارنو» غير ان ذلك لم يفد

(البقية على ص ٤ عمود ١)

تنفيذ حكم الاعدام بالزعيم الشيوعي الاندونيسي نغونو

جكارتا ـ نفذ هنا ، رميا بالرصاص ، حكم الاعدام بحق القائد الشيوعي الاندونيسي واحد القادة الكبار للنقابات المهنية الاندونيسية ، الرفيق نغونو .وقد اذاع هذا النبأ راديو «صوت اندونيسيا الحرة» .

وقد رفض هذا الزعيم الشيوعي الاندونيسي التماس العفو من رئيس اندونيسيا حتى لا يفرط بمكانة ومركز الحزب الشيوعي . وكانت الكلمات الاخيرة التي تفوه بها نغونو : «انني مستعد للموت في سبيل الحق» .

كلمة الاتحاد

الدول المتحررة لن تفقد فعاليتها

الانقلابان العسكريان في غانا واندونيسيا يقدمان للشعوب برهانا جديدا على بشاعة الهجوم الاستعماري المعاكس على حركات الشعوب المتحررة والمناضلة من اجل استقلالها وتطورها .

ان الاحلام الاستعمارية التي بددها اخفاق التدخل الامريكي المسلح في فيتنام في تحقيق نصر عاجل ، تدفع الاستعمار الى تاجيج مواقد حرب وتوتر جديدة في العالم لتحطيم حركات التحرر القومي وضرب تضامن شعوبها المصممة على تصفية حسابها مع الاستعمار بجميع اشكاله القديم والحديث .

وهذه الضربات الاستعمارية المضادة لمسيرة حركات التحرر القومي ، وان كانت تهدد مكاسب الشعوب وتعيق تقدمها ، لا يمكن اعتبارها الا نكسات مؤقتة لن تستطيع وقف عجلة التاريخ طويلا .

والظل الثقيل الذي تفرضه الانقلابات الرجعية على العالم لن يستطيع حجب شمس التحرر ، مهما يبدو قاتما .

فمنذ الحرب العالمية الثانية، ظهرت الى الوجود مئة دولة جديدة مستقلة . وطبيعي ان يستغل الاستعمار حداثة عهد هذه الدول وضعف وحدة قواها الداخلية لاحداث ثغرات في جبهة حركات التحرر وفصم عرى تضامنها .

واذا نجح الاستعمار في احداث نكسات هنا وهناك ، فان ذلك يدل على ان التطور لا يسير في خط مستقيم ما دام خطر الاستعمار قائما .

وبهذه النكسات في جبهة الشعوب لن يستطيع الاستعمار التغطية على عملية انهيار مراكزه وتفكك وحدته ، والتخلص من ازمته ، وتخليد سيطرته . فالسيطرة الاستعمارية تعاني الانهيار في العالم وتسير الى الزوال المحتوم .

فتغير توازن القوى في فرنسا التي عكستها انتخابات الرياسة الاخيرة ، اضطرت ديغول الى اتخاذ خطوات زعزعت كيان الحلف الاطلنطي في اوروبا .

والتقدم الهائل الذي حققه

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

رئيس الدولة يزور نيبال

حكومة الهند تتجاهل مرور طائرته في دلهي

غادر مطار اللد ، امس الاول ، رئيس الدولة زلمان شازار في زيارة الى نيبال .

وتقول الوكالات انه بهبوط طائرة الرئيس ، امس ، في مطار دلهي الجديدة ، لمدة ساعة ،لم يغادر الرئيس او احد من حاشيته الطائرة . كما انه لم يكن في المطار اي مسؤول هندي في استقباله . واعلنت وزارة خارجية الهند انه لا علم لديها عن مكوث الرئيس الاسرائيلي في مطار دلهي .

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس زلمان شازار كان قد اعلن في مطار اللد قبيل مغادرته البلاد عن تخفيف الاحكام عن ٨٠ سجينا ، وتحدث مع الوزراء المسؤولين عن الذين سيشملهم العفو ايضا لمناسبة عيد الاستقلال القادم .

احكام بسجن المتآمرين في كوبا

هفانا ـ حكمت المحكمة هنا بالسجن ٢٥ سنة على الضابطين السابقين في الجيش الكوبي اللذين ثبت تآمرهما على قتل رئيس الحكومة، فيدل كاسترو كما حكم على اثنين آخرين بالسجن عشرين عاما . وكان المدعي العام قد طلب الحكم باعدام المتآمرين غير ان فيدل كاسترو طلب الى المدعي العام بان يتنازل عن طلب اعدامهم ، فان النظام ـ كما قال كاسترو ـ مستتب في كوبا بحيث يمكنه ان يكون كريما .

جنون قاده امريكا العسكريين يتفاقم ويتسع

الضغط على البيت الابيض لتوسيع رقعة الحرب العدوانية في فيتنام

واشنطن ـ الجنون الحربي في دوائر الاستعمار الامريكي يتفاقم ويتسع . وتفيد المصادر المرتبطة بالجيش الامريكي ان قادة هذا الجيش يشددون الان ضغطهم على حكومة جونسون لتوسيع رقعة الحرب العدوانية في فيتنام بحيث تشمل ضرب المصانع ومنشآت النفط في فيتنام الشمالية .

وذكرت الانباء ان قادة الجيش الامريكي قد قدموا توصيات بهذا المعنى لبحثها في لجنة رؤساء هيئات اركان الحرب الامريكية .

ومن الناحية الثانية اعلنت المصادر المدنية في حكومة جونسون تخوفها من اقرار هذه التواصي بشأن توسيع نطاق الحرب العدوانية . وقالت هذه المصادر ان قبول هذا الخطسيؤثر تاثيرا حاسما على «جهود امريكا الدبلوماسية في انحاء العالم» و«على الاستراتيجية الامريكية بمجموعها» . واعترفت هذه المصادر ان القادة العسكريين يشنون ضغطا على البيت الابيض بغية توسيع الحرب وتشديدها .

ويؤخذ مما نشرته جريدة «صندي ستار» التي تصدر في واشنطن ان هدف القادة العسكريين من خطتهم الاجرامية هذه هو توسيع الغارات الجوية على فيتنام الشمالية لتدمير صناعة النفط وشل ميناء هيفونغ والمنشآت الصناعية الهامة .

ويفيد المراقبون ان القادة العسكريين يريدون بهذا ان يواجهوا الحملة المطالبة بوقف العدوان الامريكي على فيتنام تلك الحملة التي يشترك فيها عدد من الرسميين الامريكيين .

فرنسا تنسحب من قياده حلف الاطلنطي

واشنطن ساخطة ومتحدثوها يصفون الاجراءات الفرنسية بالجنون !

باريس ـ الاجراءات الجديدة التي اعلنتها الحكومة الفرنسية للانسحاب من هيئات حلف الاطلنطي قد اثارت في الدوائر الامريكية الحاكمة سخطا شديدا . وقد وصف المتحدثون الامريكيون اجراءات فرنسا هذه بانها تحد سافر لكل سياسة الحلف التي تجسدت في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، وبانها ..جنون ، وبانها تعيد الغرب الى سنة ١٩١٤ وغير ذلك .وواشنطن تعمل جاهدة الان على ان تصدر دول الحلف الاطلنطي بيانات تؤكد فيها تمسكها بالحلف وبسياسته ازاء هذا الموقف الفرنسي .

اما الاجراءات الجديدة التي اتخذتها فرنسا فقد وردت في مذكرة ارسلتها الى دول الحلف .. ومن هذه الاجراءات الانسحاب من القيادة العليا لقوات حلف الاطلنطي في اوروبا ومن قيادة اواسط اوروبا ، كما انها قررت ان تسحب قواتها الجوية والبرية الموجودة في المانيا الغربية من قيادة الحلف . وقد طلبت فرنسا اجلاء القيادة العليا لقوات الحلف وقيادة اواسط اوروبا عن الاراضي الفرنسية .

ولم تتضمن المذكرة الفرنسية الموعد المحدد لتنفيذ هذا الانسحاب .

وقد فسرت الحكومة الفرنسية اجراءاتها هذه بالقول ان «الاخطار التي هددت اوروبا في الماضي لم تعد تحمل الطابع الملح المهدد كما في السابق ، وان التوازن النووي بين امريكا والاتحاد السوفييتي قد احتل مكان الاحتكار الامريكي ، وهذا مما يغير الظروف العامة للدفاع عن الغرب ، وان اوروبا كفت عن ان تكون موقد ازمات عالمية فهذا الموقد انتقل الى اماكن اخرى وخاصة في اسيا حيث

(البقية على ص ٤ عمود ١)

السفير السوفييتي في اسرائيل يقول في اجتماع للمجلس اليهودي العالمي:

اقامة منطقة مجرده من السلاح الذري تؤدي الى تخفيف التوتر في الشرق الادنى

تل ابيب ـ القى سفير الاتحاد السوفييتي في اسرائيل ديمتري شوباخين ، محاضرة عن «(نضال الاتحاد السوفييتي من اجل السلام والصداقة بين الشعوب)» في المجلس الاسرائيلي للمؤتمر اليهودي العالمي . وقد عقد المؤتمر في فندق «(شرتون)» في تل ابيب باشتراك بعض الوزراء واعضاء كنيست ، ورؤساء بلديات ، واعضاء الوكالة اليهودية ، ورؤساء احزاب ومحرري صحف وأدباء وشخصيات اخرى .

وركز السفير السوفييتي حديثه على قضية النضال ضد انتشار السلاح الذري ، وقال : اذا لم ترفض مطالب بون للحصول على السلاح الذري ، فستكون امكانيات تحقيق اتفاقية بهذا الشان ضعيفة للغاية .

وفي حديثه عن «روح طشقند» قال السفير : ان الاتحاد السوفييتي ناضل ولا يزال يناضل لايجاد حلول لقضايا اخرى مشابهة ، في انحاء العالم المختلفة ، بروح طشقند .

وقال السفير : ان اقامة مناطق مجردة من السلاح الذري تؤدي الى تخفيف التوتر ، وفي الاساس في الشرق الادنى ، وتستطيع ان تكون بمثابة خطوة اولى لوقف سباق التسلح .

ان الاتفاق على تجريد المنطقة من السلاح الذري يضاعف احتمالات حل القضايا المتنازع عليها بين حكومات المنطقة ، بطرق المباحثات السلمية ، ويساعد على خلق جو من الثقة .

واضاف السفير : ولكن يؤسفنا ، ان نقرر بان هناك اوساطا وقوى سياسية تفقد السيطرة على نفسها لدى سماعها اصطلاح «المنطقة مجردة من السلاح الذري» . وبشكل يتعارض مع المنطق تحاول هذه الاوساط ايجاد علل للحيلولة دون خلق منطقة كهذه في الشرق الادنى . ولكن ، مما لا شك فيه ، ان هذه القوى تعمل بما يتعارض ومصالح شعبها وبلادها القومية .

مصير «(الحلف الاسلامي)» مصير حلف بغداد

وقال السفير السوفييتي :

لا حاجة بنا لان نضيف ، انه يشق على المستعمرين اكثر فاكثر في ايامنا.. خداع شعوب الشرق الادنى . ولذلك سيكون مصير «(الحلف الاسلامي)» كمصير حلف بغداد . لقد اعطيت لشعوب الشرق الادنى والاوسط ، اكثر من مرة ، امكانية ادراك ان الارتباط بالكتل والاتفاقيات الغربية قد جاء لصيانة مصالح المستعمرين الاقتصادية ، ومعاونتهم في النضال ضد حركات التحرر الوطني .

قرى الشمال تستعد لمؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المهرجان الافتتاحي بالناصره في ٢٥ اذار سيتحول الى تظاهرة شعبية كبرى

الناصرة ـ مكتب الاتحاد ـ اعلن الشيوعيون في البعنة وقرى الشاغور وفي كفرياسيف وابوسنان وقرى الشمال عن تعهدهم بارسال اكبر الوفود الشعبية للاشتراك في المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيعقد في ٢٥و٢٦ آذار الجاري في الناصرة .

ففي نهاية الاسبوع الماضي عقد اجتماعان في البعنة وكفرياسيف لاعضاء الحزب في قرى الشمال اعلنت فيهامنظمات الحزب المحلية في ١٦ قرية انها تجري اوسع الاستعدادات للاشتراك في المؤتمر سيجري في سينما امبير بالناصرة وفي مهرجانه الافتتاحي الذي **مساء الجمعة ، ٢٥ آذار .**

وفي هذين الاجتماعين القى سكرتير لجنة منطقة الناصرة ، **الرفيق اميل حبيبي ، محاضرة عن اهمية المؤتمر المنطقي القادم للحزب « الذي اصبح امل شعب باسره » ، ولتجنيد الشعب الكادح في المعركة ضد الغلاء والبطالة .**

وتعهد الشيوعيون في هذه القرى بتطبيق البرنامج النضالي الموضوع امام الحزب على شرف مؤتمر المنطقة وخصوصا تسديد جميع تعهداتها المالية .

عدد ضحايا الفيضانات في الاردن : ٧٠ قتيلا

بلغ عدد ضحايا الفيضانات في الاردن ـ حتى الان ـ ٧٠ قتيلا .. ويقدر عدد المفقودين بحوالي ١٥٠ لم يعرف مصيرهم حتى الان ، وعدد الجرحى الذين نقلوا الى المستشفى ٢٥٠ جريحا . وبقي ثلث سكان المدينة المصابة معان ـ بدون ماوى . (عدد سكانها ٩٠٠٠ شخص) .

وكانت الامطار الغزيرة التي هطلت في جنوب الاردن بشكل منقطع النظير ، ليلة الجمعة الماضية ، قد ادت الى هدم بيوت عديدة في مدينة معان . وكان ارتفاع الماء الذي تدفق من الجبال المجاورة مترين .. فجرف شوارع المدينة والبيوت المبنية باللبن .. فانهارت البيوت على ساكنيها ، وتحولت المدينة الى شبه بحيرة .

وتقول الانباء ان من بين الضحايا حجاجا من المغرب والعراق كانوا في طريقهم الى مكة .

وقد تبرعت منظمة التحرير الفلسطينية بمبلغ الفي دينار مساعدة لضحايا الفيضانات .

اشكول : استقبال اديناور استقبالا لائقا ! !

صرح رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، في اجتماع مجلس الوزراء يوم الاحد الماضي ، ان المستشار الاسبق لجمهورية المانيا الاتحادية سيرحب به في اسرائيل وفق برتوكول الاستقبالات بما يتناسب مع مركز شخصية سياسية في مثل مركزه . وقال اشكول ان دعوة اديناور لزيارة اسرائيل وجهها بن غوريون حين كان رئيسا للحكومة .

ومن المتوقع ان يصل اديناور الى اسرائيل في ٨ ايار القادم لزيارة تستغرق ٥ ايام . وسوف يحل ضيفا على بن غوريون ، كما وانه سيجتمع برئيس الحكومة ، اشكول .

موسكو ـ قابل رئيس الاتحاد السوفييتي ، نيقولاي بودغورني ، السفير الاسرائيلي في موسكو ، كترئيل كاتس ، بناء على طلبه عقد مثل هذه المقابلة للتعارف . فقد كان السفير قد قدم اوراق اعتماده لرئيس الاتحاد السوفييتي السابق ميكويان .

ويؤخذ مما نشرته جريدة «يديعوت احرنوت» ان الرئيس السوفييتي قد تحدث عن العلاقات الاسرائيلية العربية وسأل السفير عن امكانية حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي

اوستريخ .. في اسرائيل

عازف الكمان السوفييتي

المبدع، دافيد اوستريخ، وصل الى البلاد يوم الجمعة الماضي **بصحبة زوجته تمارا ، وعازفة** البيان المرافقة له فريدة ، وسيحيي **الفنان الكبير حفلات موسيقية بمرافقة الفرقة الفلهرمونية الاسرائيلية ، في القدس وتل ابيب وحيفا .**

ليبكه يزور الرباط

وصل ليبكه ، رئيس المانيا الغربية ، الى الرباط في زيارة رسمية للمغرب تستغرق ثلاثة ايام .

نحو المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي

المسؤولية العليــا للمؤرخيــن

بقلم : ف . جوكوف ، ف . تروحانوفسكي ، ف . شونكوف

(عن برافدا ٣١-١-٦٦)

تحضيرا للمؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي يجري ، في البلاد السوفييتية ، نقاش فكري حي في شتى نواحي العلم . والمقال الذي ننشره هنا يلخص التقدير التاريخي للفترة التي اشغل فيها ي . ف . ستالين منصب رئيس الحكومة .

مكانة التاريخ في العلم الاجتماعي

للتاريخ ، في شبكة العلوم الاجتماعية ، مكانة محترمة . انه يقوم بدور فعال في تجسيد وجهة النظر الكونية الماركسية اللينينية .

والتاريخ يطور مشاعر الاحترام لكل ما احرزته اجيال عديدة في نضالها ، ولكل ما ابدعه عمل بني الانسان من اجل تقدم المجتمع . ومعرفة التاريخ تمنح الناس مصدرا لقوى جديدة ولاعمال كبيرة في النضال من اجل بناء الشيوعية في بلادنا ومن اجل حرية الشعوب وسعادتها . وسجل العمل والاعمال البطولية الحربية التي قام بها الناس السوفييتيون واباؤنا ، وسجل النضال عبر مئات السنين الذي خاضه العاملون ضد المستغلين وضد المضطهدين الاجانب - انما هو اداة تثقيف عظيمة .

ولنشاطات المؤرخين السوفييتين اهمية عالمية ايضا فالعلم التاريخي الجغرافي السوفييتي ،المنطوي على خبرة النضال الثوري الذي قامت به شعوب الاتحاد السوفييتي، وعلى خبرة البناء الاشتراكي والشيوعي ، يساعد عاملي الاقطار الاخرى في نضالهم الثوري لتصفية الراسمالية وفي جهودهم الابداعية لاقامة مجتمع جديد .

والتاريخ ، الذي يجمع الوقائع العينية للتطور الاجتماعي ويمحصها ويحللها ، يؤلف احد اسس علوم المجتمع الاخرى . والفلسفة وعلم الاجتماع . والعلوم الاقتصادية والقضائية ، محتاجة ؛ فيما تتوصل اليه من نتائج وتعميمات الى وقائع دقيقة حددها التاريخ . وقد اشار فلاديمير ايليتش لينين ، بحكمة الى هذا الامر قائلا : ان اهم شيء في قضية العلم الاجتماعي هو ... ان لا ننسى الصلة التاريخية الاساسية ، وان نرى القضية كلها من ناحية تكون ظاهرة معينة في التاريخ ، وان نرى المراحل الرئيسية التي مرت بها هذه الظاهرة في تطورها ، ومن ناحية هذا التطور ان نرى ما هي هذه الظاهرة اليوم» (لينين - ٢٠ صفحة ٤٣٦) .

وهذا كله يدل ، بقوة اقناع كبيرة ، لا على اهمية العلم التاريخي وحسب ، بل على مسؤولية المؤرخين ايضا . فاذا استهدف التاريخ تلخيص خبرة التطور الاجتماعي ، فسينجم عن ذلك فائدة كبيرة اذا ما لخصت هذه الخبرة بصورة موثوقة واذا كانت الوقائع دقيقة ، والخلاصات موضوعية .

علم التاريخ السوفييتي نحو المؤتمر ال ٢٣

يخطو العلم التاريخي السوفييتي نحو المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وقد خلف وراءه نجاحات معينة . فالمؤتمران العشرون والثاني والعشرون ، وبرنامج الحزب ، وقرارات دورة اكتوبر (١٩٦٤) واجتماعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي التي اعقبتها - قد خلقت ظروفا مريحة لارتفاع العلم التاريخي ولاندفاعه قدما الى امام .. وتفكير المؤرخ - المحقق قد اصبح بعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي اكثر عمقا وجراة والدليل على ارتفاع العلم التاريخي السوفييتي في السنوات الاخيرة هو الاهتمام الكبير بالقضايا النظرية وبابحاث عملية التطور التاريخي . فقد اصبح موضوع البحث قضايا عامة عديدة ، لم تبحث حتى الان بصورة كافية ، من مثل تاريخ الطبقة العاملة والفلاحين الكولوخوزيين . كما ادخلت للاستخدام العلمي مصادر جديدة اغنت العلم من الناحية النوعية بمدى كبير .

ومن الضروري ان نذكر الوقائع التي اوجدها المؤرخون السوفييتيون لاول مرة، من مثل تاريخ جمهوريات الاتحاد واغلب جمهوريات الحكم الذاتي في الاتحاد السوفييتي وصدرت دراسات تاريخية عن اقطار اجنبية عديدة . وانه لما يحظى بالرضا ايضا ان مؤرخينا يبحثون بنجاح - سوية مع تاريخ دول اوروبا وامريكا الشمالية - تاريخ حياة اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وصدرت كتب عن التاريخ الجديد لاقطار افريقيا وكتب اخرى عن تاريخ حياة الهند والباكستان وعن عدد من اقطار اسيا الاخرى ؛ وكذلك عن كوبا والبرازيل واقطار اخرى من امريكا اللاتينية . والقارىء قد حصل على دراسات عن قضايا متفرقة في تاريخ الحركة الثورية في روسيا واقطار اخرى .

وازدادت ملاكات (كوادر) المؤرخين الباحثين . وهذه ايضا ميزة مراكز الابحاث الكبيرة ، من مثل موسكو ولننغراد ، وبصورة خاصة ، في الجمهوريات القومية في الاتحاد السوفييتي . وظهرت جماعات جماعية جديدة من المؤرخين ابدعوا منشورات تاريخية جدية . وفي اكاديميات العلوم التابعة للجمهوريات ، وفي الجامعات والمعاهد التربوية العديدة تجري الان اعمال مثمرة يقوم بها مؤرخون اختصاصيون هم اهل لحل قضايا علمية هامة .

والعلم التاريخي السوفييتي يحتل مراكز ايديولوجية صحيحة . واذا نحن نظرنا الى الوقائع المنشورة وكذلك لالقاب مرشح للعلوم والقاب دكتور في العلوم ممن تقدموا للامتحان ادركنا ان المستوى النظري للاعمال التاريخية قد ارتفع في السنوات الاخيرة بمدى ملموس .

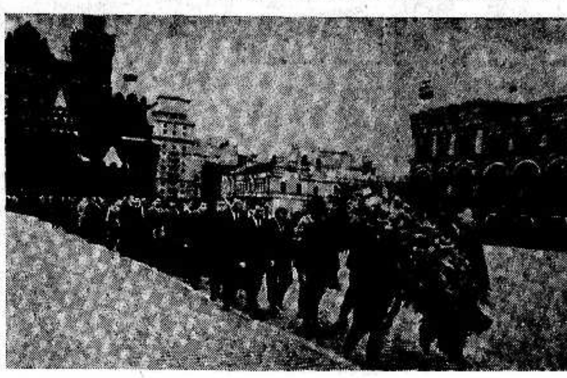
ومع هذا فهناك نواقص غير قليلة في تطوير العلم التاريخي السوفييتي .

نواقص العلم التاريخي حتى المؤتمر العشرين واصلاحها

حتى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي كان التفكير الابداعي لكثير من المؤرخين الباحثين سلبيا بمدى معين واقتصر ، في احيان كثيرة ، على البحث عن نماذج لفرضيات وضعت قبلا . وفي عملية التغلب على هذا النقص الجدي اقترفت اخطاء اضافية معينة هي ، على الغالب ، ذات طابع ذاتي . وفي اعمال معينة عن مواضيع تاريخية ظهرت مبالغات بالنسبة لاهمية دور اشخاص معينين في التاريخ ودفعت ضريبة للاوضاع المجردة من المبادىء .

والاخطاء ذات الطابع الذاتي اثرت على نوعية اعمال متفرقة معينة وحسب بل **والقت ظلها حتى على العلم** التاريخي . وقد ادى الى

(البقية على صفحة ٣ عمود ١)



وفود اجنبية تحمل اكاليل الزهور لوضعها على ضريح لينين باني الحزب الشيوعي السوفييتي ومؤسس او دولة اشتراكية في العالم .

صحيفة «ليموند» الفرنسية تكتب عن اضطهاد العرب في اسرائيل

باريس - يواصل محرر صحيفة «ليموند» لشؤون الشرق الاوسط ، اريك رولو، نشر سلسلة من المقالات عن اسرائيل بعد ان زارها مؤخرا .. وقد تحدث في المقالات السابقة عن الاكراه الديني في اسرائيل وعن التفرقة الطائفية .. وفي مقاله الاخير تحدث عن اضطهاد الاقلية العربية .. وعن الحكم العسكري وقوانين الطوارىء التي يعاني منها العرب في اسرائيل .

ويتحدث المقال عن قضية انتحار محمود صباغ في سجن عكا ، الذي اتهم بالتجسس لصالح مصر . وكان محمود صباغ مؤمنا بالصداقة اليهودية العربية . ويقول المقال : لو تمتع محمود صباغ بجميع الحقوق المدنية والقومية لما انتحر ، بل كان يتحول الى مناضل من اجل الاخوة اليهودية العربية والسلام .

وتحدث الصحفي الفرنسي عما اسماه بازدواج شخصية العربي في اسرائيل . ففي المدرسة يدرس الطالب العربي التوراة واحاد هعام ، ومن لجهة الاخرى يشعر بانه مرتبط بامة عربية .

وتحدث الصحفي ايضا عن معارضي النظام العرب ، وعن نهب اراضي العرب «التهويد الجليل» ، وعن قوانين الطوارىء .. واستشهد في هذا الشان بخطب لدوف يوسف،وليفي اشكول ويعقوب شبيرا من سنة ١٩٤٦ ، حيث هاجموا هذه القوانين البريطانية ووصفوها بانها غير انسانية وبانها لم تكن موجودة حتى في المانيا النازية .

صندوق المرض يزيد رسومه ب ٢٠ بالمئــة

اين هي مسؤوليه الحكومة تجاه صحة السكان ؟

بقلم : جمال موسى

وبا الغلاء ينتشر بسرعة وفي كل مكان . ومؤسسة صندوق المرض الهستدروتية (كوبات حوليم) تصاب بمرض الغلاء . ومرض العجز مزمن في ميزانية ومصروفات هذه المؤسسة . ولا عجب فهذه المؤسسة تاخذ على عاتقها العناية الطبية بما يقرب من ٨٠ بالمئة من سكان البلاد اي مليوني نسمة .

وهذه المؤسسة الطبية التي تقوم بالعناية لاكثرية سكان الدولة بلغ عدد اطبائها وممرضيها وموظفيها ١٣ الفا. وبلغت ميزانيتها في السنة الماضية ٢٤٠ مليون ليرة .

والقضية الاساسية هي ان هذه المؤسسة اخذت على عاتقها التزامات الدولة الطبية تجاه اكثرية السكان . وبهذا تحررت الحكومة وميزانيتها من المسؤولية الطبية تجاه اكثرية المواطنين .

وابواق الحكومة تتبجح في الداخل والخارج «بمدى التقدم» في العناية الطبية بالسكان . ولكن السؤال : على حساب من هذه العناية ؟ على حساب العمال وجماهير الشعب انفسهم .

ففي السنة الماضية كانت مصروفات صندوق المرض تساوي ٥٣ بالمئة من مجموع ما صرف على الصحة في كل الدولة بينما ال ٤٧ بالمئة الباقية صرفتها الحكومة ، والبلديات ، ومؤسسة هداسا وغيرها .

ازدياد سوء العناية الطبية فاين هي مسؤولية الحكومة ؟

والحكومة تدفع فقط ١٣ بالمئة من ميزانية صندوق المرض اي حوالي ٣٠ مليون ليرة . وهذه الحقيقة تدل على ان الحكومة محررة تقريبا من المسؤولية تجاه اكثرية السكان وهي تسبب المآسي لميزانية صندوق المرض ولتطبيب المواطنين .

فصندوق المرض يعاني الفقر الشديد (ولقد بلغ العجز في ميزانية السنة الماضية ٣٠ مليون ليرا) وهذا الفقر يسبب سوء العناية الطبية بالمواطنين فمؤسسات صندوق المرض لا تكفي مرضاه . والازدحام شديد جدا في عيادات الصندوق الامر الذي يضطر الاطباء والممرضين الى معاينة ومعالجة عدد كبير من المرضى بسرعة كثيرا ما اساءت الى جدوى المعالجة .

ومنذ قيام الدولة حتى الان وظف صندوق المرض ما يقرب من ٨٧ مليون ليرا فقط لاقامة المستشفيات والعيادات وملحقاتها . وهذا المبلغ زهيد جدا بالنسبة لاحتياجات اعضاء الصندوق.

المباي يلقي الحمل على العمال

ولحل ازمة صندوق المرض المالية يتوجه المسؤولون المبائيون في مركزه وفي اللجنة التنفيذية للهستدروت الى اعضاء الصندوق مطالبينهم بدفع رسوم اكثر .

يقول «سوروكه» امين الصندوق في هذه المؤسسة الذي يصرخ الغلاء .. الغلاء : لا مفر من التوجه الى «العائلة»! اي الى اعضاء الصندوق ، ولا مفر من زيادة الرسوم ب ٢٠ بالمئة . ويحاول «سوروكه» ان يظهر ان الازمة ناتجة عن زيادة رواتب موظفي الصندوق ، وان صناديق المرض الاخرى التابعة للحيروت وغيرها زادت الرسوم ب ٢٥ بالمئة .

وهذا الموقف ليس بجديد من قادة المباي في الهستدروت الذين ينفذون سياسة زعمائهم في الحكومة المعادية لمصالح العمال والشعب باسره .

اقتراحات الكتلة الشيوعية لمعالجة الوضع

لقد اقترح حزبنا الشيوعي دائما في مؤتمرات صندوق المرض ومؤتمرات الهستدروت ولجنتها التنفيذية ، مطالبة الحكومة بزيادة حصتها في ميزانية هذا الصندوق كما طلب حزبنا ، بتخصيص مبالغ كبيرة من ارباح الاقتصاد والشركات الهستدروتية لميزانية صندوق المرض وزيادة المبالغ المأخوذة من المشغلين لانقاذ الصندوق من ازمته المالية ولتحسين الخدمات الطبية المقدمة لاكثرية السكان .

والزيادة في الرسوم التي يعمل المباي على فرضها على العمال سوف لا تنقذ هذه المؤسسة من ازمتها المتزايدة ولا تؤدي الى تحسين التطبيب بل تثقل كاهل العمال الى جانب الغلاء والضرائب المتصاعدة .

وفي مؤتمر الهستدروت الاخير طالبت الكتلة الشيوعية بان تسن الحكومة قانونا يؤمن العناية الطبية لكل المواطنين على ان تكون هذه العناية بواسطة صندوق المرض وهذا المطلب العادل اصبح ينال شعبيا عاما حتى من اوساط الاطباء في هذا الصندوق ، كما طالبت بتأمين العناية الطبية بالمواطنين ورفع مستوى هذه العناية وشمولها ورفع نفقاتها عن كاهل العمال .

على الحكومة ان تلبي هذا المطلب العادل وعلى صندوق المرض والهستدروت ان يطالبا بهذا بكل شدة . والكتلة الشيوعية تدعو العمال الى القيام بدور فعال من اجل تحقيق هذا المطلب .

في العالم العربي

المعارضـة الوطنية التونسيـة تفضـح النظـام البورقيبي

قدمت المعارضة التونسية الوطنية هذه المذكرة الى مؤتمر هفانا تشرح فيها الوضع التونسي الراهن ومطالبه :

«ان المعارضة التونسية ، الممثل الوحيد والاصيل لرغبات الشعب التونسي والتي ينضوي تحت لوائها كافة المناضلين في سبيل تونس اشتراكية حقا ، ومتحررة من كافة مظاهر السيطرة الاستعمارية ، العاملة في سبيل العالم وتقدمه» يسعدها ان توجه من خلال المؤتمر نظر المؤتمرين لحقيقة الاوضاع الصعبة التي يعيشها الشعب التونسي والتدابير الارهابية التي يواجهها في كفاحه الوطني والاجتماعي .

خلال الصراع المسلح للتحرر الوطني ،الذي خاضته جماهير شعبنا، خشي الاستعمار الفرنسي نمو الحركة ووصولها الى مداها ، بحيث تدمر مرة واحدة والى الابد جميع مصالحه في تونس ، وان تحقق تلاحما بين الحركة الثورية لشعوب شمال افريقيا ، فلجأ الى اسلوبه التقليدي بمنح الحكم الذاتي عام ١٩٥٥ بالتعاون مع بعض العناصر الانتهازية بقيادة بورقيبة التي قبلت العمل لحماية مصالحه على ان تكون الشريك الاصغر في جريمة استمرار نهب الشعب التونسي .

ولكن جماهير الشعب لم ترض بانصاف الحلول هذه ورفضت سياسة «خذ وطالب» الانتهازية الاستسلامية وابت تصفية الحركة الثورية المسلحة ، والمصالح الحقيقية للشعب التونسي وطمس قضايا الشعوب الشقيقة في المغرب العربي وافريقيا.. وهكذا تم الانقسام واستنكر الجناح الثوري الذي كان يطالب باستمرار الصراع حتى تتحقق أهداف البلاد كاملة ، هذه المؤامرة الاستعمارية وقاد الضغط الشعبي حتى اجبر فرنسا على منح مزيد من الاستقلال لتونس ويعد هذا الاستقلال الصوري بدا النظام البورقيبي في التخلص من الحركة الثورية عن طريق الارهاب وعاونه في ذلك قوات الاستعمار الموجودة حينئذ في البلاد ، وبنى نظاما كاملا قائما على عبادة الفرد ، ووضع كافة مقدرات البلاد في يده .. واستخدام الاغتيال السياسي ، كما تم في عام ١٩٦١ عندما اغتال صالح بن يوسف زعيم الجناح الثوري والامين العام لحزب الامة الدستوري التونسي في فرانكفورت ، وشنق الوطنيين بعد محاكمات صورية عن مؤامرات وهمية دبرتها اجهزته البوليسية لصرف انظار الجماهير عن سوء الاوضاع الاقتصادية ففي عام ١٩٥٧ اعدم ٢٨ وطنيا ، وفي عام ٥٨-١٩٥٩ شنق ١٢ اخرين ، واخيرا في ديسمبر عام ١٩٦٢ قتل ١٢ وطنيا .. هذا غير اعتقال مئات الوطنيين والحكم عليهم بالاشغال الشاقة . وما زال حتى الان في غياهب السجون ما يزيد على ٥٧٠ مناضلا في ظروف غير انسانية .

وفي المجال العمالي ، عمل النظام البورقيبي على تضعيف وحدة الطبقة العاملة لمنعها من القيام بدورها التاريخي بخلق فئة عمالية مرتشية وضعها على راس قيادة الطبقة العاملة ، ودمر كثيرا من المنظمات الشعبية والطلابية واقام بدلا منها هياكل كرتونية ليس لها اي عمل سوى التسبيح بحمد «المجاهد الاكبر» .

ونظام الحكم الان ليس الا اداة في يد البرجوازية التونسية الحلول محل المستعمرين والاستئثار بثروات البلاد ، وحرمان الجماهير العاملة من ثمار النصر ، وذلك بالاستيلاء على كثير من الشركات والاراضي الاجنبية ودخول الحكومة معهم في مشروعات مشتركة ما ان تحقق ارباحها حتى تترك لهم ، وترابطهم مع راس المال الاجنبي ، الذي فتح له النظام البورقيبي الابواب على مصراعيها حتى ان ميزانية الانشاءات مثلا في عام ١٩٦٢ والبالغة ٣٤ مليار فرنك .. كان ٥٠ بالمئة منها تمويل اجنبي

ولم يتم اصلاح زراعي حقيقي حتى الان . وحتى الاراضي التي اقيمت عليها تعاونيات زراعية لم يستفد منها الا كبار الملاك بفضل نظام الاقراض الزراعي الموجود هناك . اما صغار الفلاحين فلا يجدون ما يقترضون به وتزداد أحوالهم سوءا خاصة في سنوات الجفاف .

وعندما زاد الضغط الشعبي وتذمر الجماهير لجا نظام بورقيبة الى سلاح التضليل فرفع شعار الاشتراكية التي تقوم على الملكية الخاصة ولحسابها وتنادي باوهام عن التضامن الاجتماعي لتحقيق المصالح المشتركة وتعمل على تمييع الصراع الطبقي واخفائه ، وتقديم نظرية «البورقيبية» والتدرج في العمل الاجتماعي ونقل اسلوبهم في العمل السياسي الخارجي ، والذي ادى الى التبعية للاستعمار الجديد ، الى الميدان الاجتماعي بهدف تخليد امتيازات الطبقة الثرية ..

وفي المجال الخارجي ادى الارتباط الاقتصادي الوثيق بالامبريالية الامريكية الفرنسية الى الارتباط بعجلة سياستهم :

- في الكونغو ايد النظام البورقيبي السياسة الامريكية ، مما ادى الى قتل لومومبا وسقوط البلاد في الفوضى والتبعية

- قطع العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة ودول المشرق العربي .. وخيانة قضية فلسطين والعمل على تصفيتها لحساب اسرائيل ، وتحدى الاجماع العربي في موضوع المانيا الغربية .

- الارتباط بمجموعة برازافيل الاستعمارية لمناوأة مجموعة الدار البيضاء .

- محاولة تخريب مؤتمر كازبلانكا وافشال تكوين اتحاد عمالي افريقي.

- الموقف المناوىء دائما للثورة الجزائرية والمطالبة ببعض اراضيها .

- الموقف من قضية روديسيا وتحدي الدول الافريقية ورفض قطع العلاقات مع بريطانيا .

- تأييد السياسة الامريكية العدوانية في فيتنام ثمنا لبعض المعونات المشروطة .

- التصدي لدول عدم الانحياز والتحدث باسم الغرب ، والتطوع بمناوأة الدول الاشتراكية والوطنية

هذا هو الخط العام لسياسة النظام البورقيبي ، ولكنه عندما تتأزم الامور يلجا الى المناورة ، ويغير جلده بشكل موقت ، عندما تضطره ظروف الضغط الداخلي والخارجي ، ورغبته في تحقيق امجاد شخصية ، ان يثير مشكلة بنزرت مع عدم اتخاذ الاحتياطات الكافية والتخطيط السليم لها ، مما ادى الى استشهاد ١١٤٠.. تونسي ، وفي تلك الفترة ايضا تقارب مع الدول الاشتراكية والدول غير المنحازة ، الحليف الوحيد لشعب تونس ، وقد سارعت هذه الدول بمساندته دون قيد او شرط . ولكن طبيعة النمر سرعان ما تغلبت عليه فاسرع الى التهادن وتلمس سبل المصالحة وارتمى من جديد في احضان الامبريالية ، يعرض عليهم خدماته ، ويعض اليد الكريمة التي امتدت اليه ايام المحنة

تلك هي صورة سريعة للاوضاع في تونس في ظل الحكم الفردي الارهابي الطبقي .. واننا اذ نناضل في سبيل اطلاق الحريات السياسية للشعب التونسي من خلال دمقراطية حقيقية وتعبئة جماهير الشعب للتخلص من السيطرة الفردية ، وتحقيق امال شعبنا في تونس في سبيل اشتراكية عادلة ، تسهم بدورها في الحركة العالمية للتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي .

قصة ام فقدت اولادها وزوجها في معارك الدفاع عن الوطن السوفييتي اثناء الحرب العالمية الثانية .

كتب ارض الام الروائي السوفييتي الكبير الحائز على جائزة لينين ايتماتوف .

ولايتماتوف الكثير من القصص التي حازت على تقدير شعوب العالم . ودار التقدم والنشر في موسكو ترجمت اعماله الى ٢٥ لغة حتى الان .

وقد صدر من قصصه الادبية باللغة العربية قصة جميلة والمعلم الاول ، واخيرا رائعته «ارض الام» .

وقصة جميلة والمعلم الاول ، وارض الام التي تعتبر من احسن ما انتج ، باستطاعة القراء الحصول عليها من شركة المكتبة الشعبية بالناصرة ص.ب (٧٠) .

مجلس بلدية الناصرة يقرر عدم زيادة الضرائب لسنة ٦٦/٦٧

المجلس يقرر مطالبة الحكومة بسن قانون لفرض الضرائب البلدية على اساس الدخل وبشكل تصاعـــدي ...

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس بلدية الناصرة جلسته يوم الجمعة الماضي ١١-٣-٦٦ للبحث في زيادة الضرائب البلدية على مختلف انواعها الساكن والمالك ورسوم التعليم الخ .. وللبحث في الميزانية العادية للسنة المالية ٦٦/٦٧ .

ولاول مرة اشترك في جلسة المجلس اعضاء البلدية من كتلة المراح باستثناء رئيسها السيد سيف الدين الزعبي ، كما تغيب العضو السيد حبيب سيباني واما الكتلة الشيوعية فقد اشتركت بكامل اعضائها السبعة .

وبعد ان قدم رئيس البلدية عبد العزيز الزعبي تقريره العادي ؛ انتقل المجلس الى جدول الاعمال وطلب الرئيس من محاسب البلدية ابراهام عوفيد تقديم مشروع الميزانية واقتراحات زيادة الضرائب .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية فؤاد خوري ، الذي انتقد اسلوب فرض الضرائب البلدية ووصفه بانه اسلوب غير عادل ومنافي للدمقراطية ويساوي بين الغني والفقير ، واقترح على المجلس البلدي ان يقرر مطالبة الحكومة باستبداله باسلوب تقدمي وتصاعـدي تفرض بموجبه الضريبة على اساس الدخل .

واما بالنسبة للاقتراحات المتعلقة بزيادة الضرائب البلدية المختلفة فقد اعلن فؤاد خوري ان الكتلة الشيوعية ترفض اية زيادة مهما كانت في نسبة الضرائب وترفض اي رفع جديد لرسوم التعليم وغيرها.

وفي تعليله لهذا الموقف قال ان زيادة الضريبة ليست هي الطريق لحل مشاكل الناصرة المالية المعقدة وخاصة في جو الغموض الذي يحيط بالمجلس البلدي والموقف السلبي الذي يتخذه الاعضاء المبائيون من قائمتي التجمع والتشيء العامل الذي يرفضون التعاون . وقال ان اهالي الناصرة لا يثقون باي مجلس بلدي لا يديره ائتلاف دمقراطي وغير مستعدين للتعاون معه .

واوضح فؤاد خوري اثناء تقديمه هذه الاقتراحات ان اكثر من ثلث مساحة البلدية هي اماكن اثرية واملاك للاديرة والكنائس وهذه لا تدفع ضريبة بالمرة وقال نحن لسنا ضد اعفائها من الضرائب ولكن حيث ان هذه الاماكن المقدسة تجتذب اليها السواح من جميع انحاء العالم الامر الذي يدر ملايين الليرات على خزينة الدولة لذلك فعلى الحكومة ان تقدم هبات خاصة لبلدية الناصرة توازي على الاقل الضرائب التي حررت منها هـذه الاماكن المقدسة .

وقد ايد رئيس البلدية عبد العزيز الزعبي هذه المقترحات وتكلم باسم الاعضاء المبائيين السيد نديم بطحيش الـذي رفض في البداية بحث الميزانية بحجة زائفة وهي انه لا يحق لرئيس البلدية تقديم الميزانية للمجلس دون بحثها اولا في اللجنة المالية ولكن عندما اوضح له خطاه «القانوني» اسقط في يده .

وقد اتخذ المجلس قرارين : الاول يطالب الحكومة باستبدال اسلوب الضرائب الحالي باسلوب تصاعدي على اساس الدخل وكان الوحيد الـذي صوت ضد هذا القرار العضو ضيف الله عـواد ـ التجمع ـ والقرار الثاني كان رفض اية زيادات في الضرائب لهـذه السنة وقد اتخذ بالاجماع .

وقد اشترك في الجلسة القائمقام السيد نزار الناشف ممثلا عن وزارة الداخلية .

هذا وسيعقد المجلس البلدي في الاسبوع القادم جلسته لبحث الميزانية العادية للمجلس .

نجاح لجهود لجنة الدفـاع عن مقبرة «طـاسو» في يافـا

المعركة ما زالت طويلة وشاقة .. المسلمون في يافا يطالبون بان تعين لجنة الدفاع عن المقبرة كلجنة دائمة للمسلمين .. ومستشار رئيس الحكومة يتهرب من الطلب .. ابناء يـافـا يهددون بمقـاطعة اللجنـة المعينة اذا ضمت الاذناب فقط ، ولم يمثل فيها المخلصـون

بقلم : مصطفى سيف
يافـــا

بعد نضال شاق دام سنة كاملة استطاع أبناء الطائفـة الاسلامية في يافـا بواسطة لجنتهم المنتخبة انقاذ المقبرة الوحيـدة التي بقيت لدفن موتاهم (بعد ان بيعت جميعها) من خطر البيع .

وكان القاضي المتقاعد طاهر حماد ـ بامر من اسياده ـ قد عين سـعيد الهباب ، الملقب بسكرتير مـا سمي «باللجنة الاسلامية» متوليا على هـذه المقبرة فقام بنقل ملكيتها من سجلات الطابو (على اسم مامور الوقف) لاسمه هو ، مع العلم ان مسلمي يافا كانوا قد تبرعوا من جيوبهم واموالهم الخاصة لشراء قطعة الارض هـذه المكونة من ٨٠ دونما والذا فهي وقف خاص بالطائفة الاسلامية بيافا .

ولكن الهباب تفاوض سرا مع شركة بناء وباعها نصف هذه الارض بسعر ١٥ الف ليرة للدونم الواحد كما تبين هذا ـ فيما بعد ـ حينما طلب القيم على اموال الغائبين منع هذا البيع في المحاكم بدعوى انـه الوارث الالهي لوقف المسلمين في هذه البـلاد دون خلق اللـه !

وعلى الاثر هب ابناء الطائفـة الاسلامية والفوا من بينهم اللجنـة المذكورة وجمعوا التبرعـات ووكلوا محاميا للدفاع عن المقبرة وانقاذها من البيع . وابقائها وقفا خاصا بابنـاء الطائفة الاسلامية بيافا .

وعرضت قضية المقبرة على المحكمة المركزية ووافق القاضي « لام » على ان تكون هذه اللجنة (لجنة الدفاع عن المقبرة) طرفا ثالثا في القضيـة . واتخذ قرارا اوليا بمنع البيع حتى يبت في القضية نهائيا .

وقد اتهم القاضي « لام » المتولي المزعوم سعيد الهبـاب ومن ولاه بالتلاعب والغش . وكان الهباب قد ادعى انه اضطر لبيع نصف المقبرة لصرف ثمنها على صيانـة اوقاف الطائفة من الضياع ! وان النصف الذي يدفن فيه الان يكفي لمئتي سنة ! (اي ان يدفن الميت واقفا على رجليه !!)

الشركة والقيم يستانفان القرار

ولم يعجب هذا القرار لا الشركة ولا القيم ، فاستانفاه للمحكمة العليا. وقبل ان تنظر هذه المحكمة في القضية طلب الطرفان الامهال شهرا من اجل التوصل الى اتفاق . وفي نهاية الشهر تقدما امام القاضي « لام » لاقرار اتفاق ينص على ان تتنازل الشركة «للمالك الشرعي» (اي القيم) مقابل ان يدفع هذا «المالك» مصاريف الشركة التي تقدر بمئتي الف ليرة ـ وهو المبلغ الذي تسلمه الهباب ورهطه من المرتزقة كعـربون على الحساب ـ وفي نفس الوقت يتنازل الهباب للقيم عن ١٢ قطعة وقف هي في الواقع مقـابر ومساجد في الجنوب . ووثيقة هـذا الاتفاق اظهرها محامي القيم ، غايل ، في المحكمة وراها الجميع .

اللجنة تطلب التعهـد بعـدم بيع المقبرة

وعلى اثر الاتفاق المذكور تقـدم محامي لجنة الدفاع عن المقبرة وطلب من المحامي «غايل» ان يتعهد القيـم امام المحكمة بان تبقى المقبرة كما كانت وبان لا تباع ثانية . فاجاب « غايل » متهكما : « نعم ستبقى الى الابد » ..

وفي هذه المرة ناقض القاضي « لام » قراره السابق ورد على محامي اللجنة بانه من غير المعقول اقرار هذا التعهد على القيم ! لانه اذا جرت محاولـة اخرى للبيع فيمكنكم الذهاب للمحكمة العليـا !

نجاح .. ولكن المعركة مستمرة

ومع هذا فقد اعتبر انجهود اللجنة تكللت بالنجاح . الا ان ذلك لا يعني انهم سوف لا يحاولون اعادة المهزلـة من جديد عندما تسنح لهم الظروف .

المسؤولون يتجـاهلون لجنة الدفاع عن المقبرة

فمع ان اعضاء لجنة الدفاع عن المقبرة اثبتوا انهم يمثلون المسلمين في يافا وانهم المخلصون الحقيقيـون لطائفتهم وشعبهم فان المسؤولـين يرفضون الاعتراف بهذه اللجنـة . وعندما اقترح محامي اللجنة عـلى المسؤولين ان تعين لجنة امناء يافا ـ التي لم تعين بعد ـ من بـين اعضاء لجنة الدفاع عن المقبرة (لجنة طاسو) احيل اقتراح المحامي لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربيـة السيد طوليدانو . وحدد يوم لمقابلة المحامي (٢ شباط الماضي) . وتمت المقابلة مع وفد عن لجنة «طاسو» . ولكن المستشار رفض اقتراح المحـامي ، متذرعا بحجج واهية منها انه لا يوافق على الانتخاب فالقانون ينص عـلى التعيين . واضاف انه عند التعيـين تؤخذ بالحسبان « ثقافـة » الاعضاء الدينية ! وانه لا يستطيع الا ان يرضي جميع «الاطراف» .

وتحت ضغط المحامي والوفد قـال السيد طوليدانو .. سأعين واحدا فقط ممن تقترحونهم .

والواقع ان تأخرهم في تعيين لجنة الامناء ليس بسبب نقص في العملاء وانما بسبب خوفهم من الفضيحة بعد الضجة التي حدثت مؤخرا وتحذير وفد لجنة «طاسو» لمستشار الشؤون العربية بأن أبناء الطائفة الاسلاميـة بيافا لن يعترفوا بمن تفكر الحكومة بهم فهم يعرفونهم جيدا ـ عمـلاء لا اكثر ولا اقل .

جريمة منكـرة يرتكبهـا كيبوتس «عينت»
بحـق بـدو مجـدل الصـادق

تسميم : ٣ خيول ، ٤ رووس بقر ، ٧ حمير واكثر من ١٠٠ رأس غنم

وصلت الينا رسالة من احد ابناء البدو في مجدل الصادق . وهي تتحدث عن جريمة منكرة ارتكبها بحقهم كيبوتس «عينب» . وقد جاء في هذه الرسالة ما يلي :

قام كيبوتس «عينب» الذي يقع شمال مجدل الصـادق بوضـع السموم في الاعشاب التي ترعاها مواشي البدو في مجدل الصادق وعندما اكلت مواشـي البـدو مـن هذه الاعشاب ـ يوم الثلاثاء الموافق ٢٢ شباط الماضـي ـ مات ثلاث خيول واربـعة رؤوس بقر وسبعة حمير واكثر من مئة رأس غنم ـ كلها تعود للبدو المساكين الذين يقاسون الان الجوع الشديد .

وعندما حضرت شرطة «راس العين» الى مكان الحادث لـم تتخذ اي اجراء ضد مرتكبي هذه الجريمة المنكرة بل انهـا توجهت الى البدو قائلـة : الحدود امامكم فاخرجوا مـن البلاد اذا شئتم !

الرسالة : هل هذه هي المساعدة التي يقدمونها للبدو في سني القحط ؟!

ونحن نترك التعليق على هذه الجريمة للراي العام في البلاد .

المسؤوليـــة العليـــا للمؤرخين ـ بقيـــة

نتائج سلبية وعرقل استغلال الانجازات الحقيقيـة ، التي احرزهـا العلم التـاريخي السوفييتـي ، في تثقيف العاملين تثقيفا شيوعيا وتعزيز وجهة نظرهم الماركسية .

وتصفية هذه النواقص هو واجب المؤرخين السوفيتيـين المباشر . واحد السبل الى هذا هو تنظيم تقييم انتقادي موضوعي لكل الكتب التاريخية التي تصدر في بلادنا . وحتى الان لا يعمل النقـد العلمي بصورة كـافية . وبمدى مـا يكون الانتاج اكثر تعقيدا يندر العرض التفصيلي الذي يتضمن تحليلا علميا لمحاسن الانتـاج ونواقصه . ان صحفنـا ـ والمقصود في الدرجـة الاولى المجلات التـاريخية ـ تفضل استعراض الكتب الخفيفة من ناحية التقييم الانتقادي .

ومن الضروري تغيير الوضع تغييرا جذريـا . والمقـالات الانتقادية يجب ان تعطي تقييما موضوعيا للوقـائع التاريخية التي تنشر ، فهي مكرسـة لتثقيف جمهور القراء ، ولا سيما الشباب منهم ، بالمعرفة النظرية للمادة المقروءة ، ولاثارة التفكير الانتقادي ، ولتطوير الاهتمام بالماركسية . ان النقد المبدئي الموضوعي يستطيع ان يخلق جوا مريحا جدا لمنـع اخطـاء الجمود والاخطـاء الذاتية وغيرها من الاخطاء في مجال التاريخ .

الاهمية الكبرى لازالة هالة تقديس الشخصيـة

ان تثقيف الشعب بروح الوطنية السوفيتية والامية الاشتراكية هو واحد من اهم اهداف العلم التـاريخي . ومهمـة المؤرخين السوفيتيين هي النضـال ضد القوميـة البرجوازية ، والشوفينيـة ، والنضال ضد العدمية والعداء الوطنية من ناحية وضد الفهم غير العلمي للوطنيـة الذي لا يتفق مـع التوجـه اللينيني لتاريخ وطننـا من النـاحية الثانية .

فالتاريخ علم اجتماعي ، اي سيـاسي . وعلى المؤرخ ان يستخدم احيانـا مواد ذات شدة سيـاسية ملموسة حتى لو كـانت هذه المواد تتعلـق بفترات ماضية . ومن هنـا كانت المسؤولية العليا للمؤرخين الذيـن يتوجب عليهـم ان يحاضروا باخلاص عن التاريخ وان لا يرتـدوا الى مـواقف موضوعية . على المؤرخين ان يكتبوا باخلاص ، وان يكتبوا الحقيقة ، وان لا يتراجعوا في اعمالهم ، بحال من الاحوال ، عن الوقائع التاريخية . ومع هـذا لا يجب تفسيـر هـذه الحقيقة تفسيرا لبراليـا على زعم انهـا حقيقة متحررة من التوجه الطبقي ، الحزبي .

ويجب ان لا ننسى انـه ليست هناك ، ولا يمكـن ان تكون هناك ، «حقيقة» تاريخية مطلقة ، غير طبقية في مجتمع طبقي ، كما انه ليس ممكنـا وجود توجـه غـير حزبـي للتاريخ . والمؤرخ المـاركسي عليه ان لا يقرر فقط الوقائع باخلاص ، بل ايضا ان يحلل مكـان القوى الاجتمـاعية العاملة ، وان يوضح اسبـاب تكون الوقائع التاريخية التي حددها ، وان يقدر الاهداف الموضوعية للتطور الاجتماعي.

ولقيـام الحـزب والشعب بازالـة الهـالة عـن تقديس الشخصية ـ وهي الظـاهرة الغريبة تماما عن الماركسية ـ اهمية ايجابية كبيرة . فقـد اثر هذا تأثيرا مباركا على حياة المجتمع السـوفييتي وخصوصا على تطور العلوم الاجتماعية .

ولكـن ، للأسف ، الشديـد ، لمست في هذا الشان تـأثيرات ذاتية غريبة عن المـاركسية وجدت تعبيرا لهـا ايضـا في اعمـال معينـة للمؤرخـين . وينتشر الاصطلاح الخـاطيء غـير المـاركسي عن «فتـرة تقديـس الشخصيـة» . واستعمـال هذا الاصطـلاح ، والمبـالغـة في اهميـة دور شخصيـة واحـدة قد ادى ، سـواء عن رغبـة او ، غير رغبة ، الى تقليل اهميـة جـهود الحـزب والشعـب البطولية في النضـال من اجل الاشتراكية ، والى افقـار التاريخ .

ان شعبنـا لينتظر من المؤرخين وصفا موضوعيا تماما لتـاريخ حيـاة المجتمـع السوفيتي .

البنـاء الشيوعي ودور العلم التاريخي

ان المرحلة الراهنة من بناء الشيوعية في الاتحاد السوفيتي تضع امـام العلم التـاريخي السوفييت باهدافـا جدية . وهي تتلخص ، في المقام الاول ، في ضرورة الكشف ، استنادا الى مواد تاريخية عينية ، عن جهاز عمل القوانين الموضوعية في التطور الاجتماعي ، والتحقيق في الادعاءات الكثيرة عن تقدم الانسانية من اشكال اجتماعية منخفضـة الى اشكال اعلى . ويجب القول انـه تظهر بعدد كبير مختلف المزاعم الرجعيـة عن المجرى التاريخي وخاصة البهارات والتوابل البرجوازية عن تطور المجتمع السوفييتي. ومن واجب المؤرخين التنديد بهذه الافتـراءات واظهـار الحقيقة .

ومن الضروري ان يسترعى اهتمـام كبـير لبحث تـاريخ التطـور الثـوري بمختلف وجوهــه ، ولتحليل الدرس العيني للنضال الطبقي بمختلف اشكـاله ، وذلك لاستغلال التقاليد الثورية والوطنية من الماضي بغية تثقيف العـاملين تثقيفا شيوعيا .

وفي العمل العلمي يجـب تطوير النقاش الخلاق ، بصورة واسعة ، بشان اعقد القضايـا التاريخية .

انهـا لكبيرة الاهداف التي تواجه المؤرخين السـوفييتيين فيما يتعلق بتواريخ هامـة ـ ٥٠ سنة لاكتوبر و١٠٠ سنـة لميلاد لينين . ان العلـم التاريخي يستهدف ان يضمن الدرس المحمس لتاريخ نصف القرن الذي عبرته الدولـة الاشتراكية الاولى في العالم ، ووصف الشخصية العملاقـة للينين بـاخلاص ووضـوح . فليس من مهمة اكثر احتراما من هذه المهمة .

زاويةُ الرياضة

مباريـات وديـة

وجه فريق «شزور» الدعوة الى فريق البعنة لاجراء مباراة ودية بينهما ولزيادة التعارف والصداقة بين الفريقين . ولبى فريق البعنة الدعوة .

وبدات المبـاراة على ملعب «شزور» بحضور عدد كبير من المتفرجين ابناء القريتين في جو من الصداقة وانتهى الشوط الاول بنتيجة ٢ : ١ لصـالح الفريق المضيف . وفي الشوط الثاني تمكن لاعبو البعنـة من تسجيل هدف واحد. ثم هدفا ثانيا . وازاء هذا مدد الحكم الوقت ربع سـاعة . غـير ان احدا من الفريقين لم يتمكن من تسجيل هدف التفوق .

وقد دعا فريق البعنة فريق شزور لاجراء مباراة على ملعب البعنة .

مباريات في ام الفحم

تبارى فريق المستقبـل في شفاعمرو مع فريق النهضـة وانتهت المبـاراة بـانتصـار الفحـامنـة (٨ : ٢) عـلى الشفـاعمريين . وامتـازت المباراة بروح رياضية .

وجرت مباراة بين شباب ام الفحم وفريق شباب بـاقـة الغربية وانتهت بالتعادل ٣:٣ .

اللـد الرملـة وتصرفات الحكم والبوليس

جرت على ملعب محطـة اللد مـباراة بين فريق عمـال المحطة ومكابي الرملة . وساد هذه المبـاراة جو من التوتـر خلقه حكم المباراة بقراراته ، ومن بينها الغاء هدف سجله لاعبو اللد .

وقد تحولت محطة اللد ، يوم المباراة ، الى ساحة كانها سـاحة قتـال . اذ حضرت سيارتان محملتان بالبوليس .

وقبـل المبـاراة بيومـين استـدعى البوليس رئيـس فريق اللـد ، فـايز معوض وطلب منه اسماء اللاعبين . وساله لماذا لا تجري المباراة في ساعات الصباح وهدده بأن في مقدوره الغاء المباراة . واثناء المباراة كـان البوليس يتجول حتى في الملعب .

وقد انهى الحكم المباراة قبل موعدها بسبع دقائق حينمـا كان لاعبو اللد يشنون هجوما على مرمى مكابي الرملـة . وكانت نتيجة المباراة ، عندهذا الحد ٤:٣ لصالح مكابي الرملة

وهذا التصرف هو لتمكين مكابي الرملة من ان يرتقي الى الدرجة الثانية وان يبقى فريق شباب الرملة (الذي ينافسه) في المرتبة الاولى !!

المجلس المحلـي في قلنسوة يزيـد الضرائب

الاهالي يطالبون بتنفيذ المشاريع التي تفتقر اليها القرية ويدعـون الـى مطالبـة الحكومـة بـالقـروض والهبـات ..

قلنسوة ـ لمراسلنا ـ عقد المجلس المحلـي في قلنسـوة جلسة له في الاسبوع الماضـي بحث فيها الوضـع المالـي والميزانية الجديدة للمجلـس ـ ١٩٩ الف ليرة بدل ١٩٦٥ الف ليرة في السنة الماضية ـ

وتقرر في هذه الجلسـة ـ بناء على اقتراحات رئيـس المجلس ـ رفع الضريبة على الغرفة من ٢٥ ليرة ـ ٣٢ ليرة في السنة وعلى دونم الارض من ٤ ليرات الى ٥ ليرات وعلى كوب الماء للشرب من ١٨ اغورات الى ٢٥ اغورا !

وبينما تصل الى المواطنـين اخطارات من المجلس المحلـي تطالبهم بدفع ما تبقى عليـهم من ضرائب سابقة ، وبينمـا الغلاء يتفاقم والضرائب تزداد يقاسي سكان القرية من الاوضاع الصعبة التي يعيشون فيها . فالشوارع مليئة ببرك الميـاه وتتكدس الاوساخ والمزابل في اغلبها .

ويطالب سكان القرية اعضاء المجلس المحلي بتنفيذ وعودهم التي اغدقوها عليـهم ايـام الانتخابات . انهم يطالبونهـم بتنفيذ المشاريع التي تفتقـر اليها القرية مثل تعبيد وانارة الشوارع الرئيسية وتوسيـع شبكة الكهرباء والماء وانهـاء الخارطة الهيكلية لمسطـح القرية . كما انهم يطالبون بان تكون الضرائب تصاعدية وباعفاء المعدمين منهـا ، وبتقديـم القروض والمنح الحكوميـة للمجلس .

رسائل القراء

يشكو من التمييـز العنصري !

وصلت الينا رسالة من علي عوض عامل من عرابة يشكو فيها من التمييز العنصري الذي لقيه اثناء عمله في القدس .

وجاء في هذه الرسالة انـه عمل لدى مقاول اشترط عليه ـ بعد ان عرف انـه عربي ـ العمل ٩ ساعات في اليـوم .. وبعد اسبوع قال له احـد العمال الذين يعمـل معهـم : يا شقفة عربي وسخ ! ممنوع ان تعمل هنا اذهب الى الجليل

ويضيف صاحب الرسالـة انه في كل مكان كان يسمـع المسبات العنصرية .

وقد فصله المقاول من العمل بعد ان خصم عليه ١٠ ليرات وقال له : لقد غلطت عندمـا شغلت عربيا عندي !

ويتساءل كاتب الرسالة متى يوضـع حـد لهذا التمييز العنصري اليس العربي انسانا مثله مثل المواطن اليهودي !!

حكم يقضي بحرمان ١١ عاملا عربيا من المشاركة في مظاهرة اول ايار بالناصره

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ اصدرت محكمة الصلح هناء يوم السبت الماضي ، حكما يحرم ١١ عاملا من الاشتراك في مظـاهرة اول ايار هـذه السنة . فقد قررت سجن هؤلاء العمال مدة ٤٨ ساعة تبتديء من ٦٦/٤/٣٠ وتنتهي في ٦٦/٥/٢ .

وكما نشرنا فان النيـابة كانت قد اتهمت هؤلاء العمال وغيرهم بـانهم عرقلوا سير مظاهرة اول ايار الهستدروتية في السنة المـاضية واثـاروا الشعب . كما حاولت النيابة تشويه سمعة الشيوعيين جريا على عادتها ولكن محاولتهـا هذه فشلت . فقد اتضـح اثناء سير المحاكمة ان رجـال الحزب الشيوعي والكثيـرين من العمال والشباب قد وقفوا موقفـا مشرفـا وعملوا على افسـاح الطريق للمظـاهرة الهستدروتية وابعدوا عنهـا العناصر المشبوهة المدسوسة. وهذا الامر اوضحـه عدد من الشهود وبضمنهـم افراد من الشرطـة .

وقد ندد محاميا المتهمين ، حنا نقارة وانيس ابو حنـا ، باعتداءات الشرطة واستفزازاتها وكذلـك باعتـداءات الزعران العنصريين على العمال والسكان العرب في اماكن عديدة وحذروا من مغبـة استمـرار هـذه الاعتداءات كما شجبا تحريض الصحف الصفراء على الجماهير العربية .

هذا وردت المحكمة التهمة عن اثنين من المتهمين واصدرت حكمهـا المذكور بحق الاحـد عشر عاملا .

مجلس عبلين المحلي يرفض زيـادة الضرائب اقـامة لجنـة تخمين تمثل كـل الكتـل

عبلين ـ لمراسل الاتحاد ـ في الجلسة الاخيرة التي عقدت هنا مساء السبت المـاضي وتميزت بروح التفـاهم بين اعضـاء الكتل المختلفة ، قرر المجلس المحلي ، بالاجمـاع ، رفض زيـادة الضرائب على السكان .

وقـد اقيمت ، في هـذه الجلسة ، لجنة لتخمين الاملاك والاراضي (بدل اللجنة القديمة) مؤلفة من ٣ اعضـاء يمثلون الكتلـة الدمقراطيـة والمبـام والائتلاف .

وبحثت قضية الجبـاية . وحملت المعارضة مسؤوليـة عدم الجبـاية على الرئيـس والادارة الذين بتصرفـاتهم لا يتركون مجالا لتجاوب السكان مع المجلس . وقـد تقرر ان يتعلم الجابي في دورة لاصلاح المواسير ليصبح مسؤولا عـن تصليح مشروع المياه .

وقد تكلـم الرفيق نصري المر (الكتلة الدمقراطية) واقترح ان يجري ائتلاف واسـع من جميع كتل المجلس على اسـاس مصلحة القرية . وايد الاقتراح عضو الائتلاف محمد زهران . اما رئيس المجلس فوعـد بان يعطي رايـه في الاقتـراح في الجلسة القادمة .

اليوم تجري انتخابات نقابة المعلمين

مكتب الاتحاد —

تجري اليوم الانتخابات للمؤتمر الثاني والعشرين لنقابة المعلمين ، وكذلك لفروع النقابة في مختلف انحاء البلاد . وجدير بالذكر ان المعلمين العرب يشتركون لاول مرة في انتخابات الفروع ، كما ولاول مرة يقوم فرع للنقابة في مدينة الناصرة.

هذا ويشترك في الانتخابات ٢٧ الف معلم منهم الفا معلم عربي ، وتخوضها تسعة عشر قائمة ، منها سبع «عربيات» مرتبطة بالمعراخ بشهادة جريدة «اليوم» !

وتفيد الانباء التي تصلنا من نشيطي قائمة «التقدم» اليهودية العربية ، انهم لاقوا في جولاتهم على المعلمين كل ترحيب وتشجيع ، على الرغم من الارهاب المسلط على المعلمين ، وملموس جدا القرف بين المعلمين من الاعيب المعراخ واساليبه لسرقة اصواتهم .. ويثير اشد السخرية بينهم انزال المعراخ سبعة قوائم في الناحية العربية ، وافتعاله الخلافات بين مرشحيها ، ليضمن تنافسهم على خدمته في سرقة الاصوات .

وقد قررت لجنة الانتخابات تخصيص ٢٤ صندوقا للمعلمين العرب (٢١ منها متنقل ، و٣ ثابتة) : ستة للمثلث (كلها متنقلة) وتسعة للجليل الغربي والاعلى (متنقلة) وتسعة للناصرة وقرى المرج والخط (منها ٣ فقط ثابتة في الناصرة)

هذا وتتجمع كل الصناديق بعد انتهاء الانتخابات في دار اللجنة التنفيذية للهستدروت (بتل ابيب) حيث تفرز الاصوات (يستثنى من هذا صناديق الناصرة) .

ويستطيع المعلم الذي ورد اسمه في مدرسة لا يعمل فيها حاليا ، ان يصوت في اقرب مركز عليه .

منع نشر وقائع من محاكمة المتهمين في الاشتراك بمسيرة الاخوة الى المثلث

حيفا — مكتب الاتحاد — اعلن القاضي كدرون، لدى بدء محاكمة المشتركين في مسيرة الاخوة التي نظمها جماعة « هعولام هزه » الى المثلث ، انه يحظر نشر تفاصيل المحاكمة بالصحف .

وقد بدأت محكمة نتانيا النظر في هذه القضية يوم الاربعاء .

وفسر القاضي كدرون اسباب المنع بقوله مع ان القضية عادية ولكن من غير المستحسن النشر عن تفاصيل هذه القضية في الخارج ، ولذلك فانه بموجب صلاحياته يحظر نشر التفاصيل في الصحف .

وقد اثار هذا القرار بمنع نشر تفاصيل المحكمة الدهشة .. فالغرض من هذا المنع على ما يبدو منع تسرب انباء الاضطهاد القومي الواقع على العرب الى الراي العام في اسرائيل وخارج حدودها .

وفي لائحة الاتهام ضد ١٦ من المتهمين جاء انه في ١٢ — ٢ — ٦٦ حاول المتهمون الدخول الى **منطقة عسكرية مغلقة بدون** تصريح ، وعرقلة السير على **الشارع العام بجلوسهم على الارض ومقاومة رجال الشرطة اثناء الوظيفة .**

اضراب ٥٠٠ عامل في بلدية هرتسليا

حوالي ٥٠٠ موظف وعامل في بلدية هرتسليا ، اعلنوا اضرابا شاملا امس ، وبذلك انضموا الى عمال التنظيف الذين اعلنوا اضرابهم يوم امس الاول ، احتجاجا على عدم دفع اجورهم . وقد عقدت بلدية هرتسليا اجتماعا عاجلا للبحث في الوضع الناشيء عن انضمام سائر العاملين الى الاضراب .

احتفال كبير بعيد المرأه العالمي في الناصره

رئيس بلدية الناصرة عبد العزيز الزعبي ووفد النساء اليهوديات يحييان الاجتماع

الناصرة — احتفالا بيوم المراة العالمي .. عقد اجتماع منطقي كبير في قاعة سينما ديانا اشتركت فيه جماهير غفيرة من نساء الناصرة والجليل . افتتحت الاجتماع السيدة ندى حبيبي ، وهنات المحتفلات بهذا اليوم الذي هو يوم عيد ويوم كفاح ورحبت بوفود النساء القادمات من قرى الجليل ، ووفد النساء اليهوديات ، وبوفد السفارة السوفييتية .

وبعثت باسم المجتمعات ، تحيات الى جميع النساء السوفييتيات اللواتي حصلن على حقوقهن الكاملة ، واصبح هذا العيد عيدا رسميا في بلادهن .

وبعدها تحدثت سكرتيرة اتحاد النساء الديموقراطيات في الناصرة سميرة خوري ، عن نضال المراة من اجل المساواة والحرية وعن انجازات هذا النضال ، حتى اصبحت المراة تقود سفن الفضاء ، وتراس الجمهوريات . وتحدثت بعد ذلك عن انجازات المراة السوفييتية ، وعن اهمية كفاح المراة ضد ارتفاع الاسعار والبطالة ،ودعت النساء للعمل لصد الغلاء ، ومن اجل حياة رخاء . وفي حديثها عن السلام تحدثت عن سياسة حكومة اسرائيل ، وقالت ان السلام يتحقق بالاعتراف بحق الشعوب . واستنكرت العدوان الامريكي على فيتنام. وطالبت بالغاء الحكم العسكري

ثم تليت رسالة رئيس بلدية الناصرة التي حيا فيها هذا الاجتماع .

وقدمت تسيلا عيرم عضو سكرتيرية اتحاد النساء الديموقراطيات ، تحية النساء اليهوديات من حيفا وتل ابيب

ثم تليت تحية رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة بهذه المناسبة .

وبعد ذلك ،تحدثت السيدة مير شحادة باسم وفود القرى التي اشتركت في الاجتماع : من كفرياسيف والبعنة والرامة وابو سنان وشفاعمرو وعبلين وطمرة ودير حنا وعرابة ، ويافا ، واكسال وعيلبون وطرعان والطيبة وام الفحم .

و في نهاية الاجتماع قررت المجتمعات اصدار نداء لجماهير النساء في الناصرة والمنطقة تدعوهن فيه لرص الصفوف. ويدعو البيان المراة للكفاح مع الرجل من اجل مصلحة الشعب كله ، ضد الحزازات العائلية والطائفية ، ومن اجل قضايا الشعب الحيوية ، وضد الاضطهاد القومي والحكم العسكر ي، ومن اجل المساواة والاخوة اليهودية العربية .

ويدعو البيان ايضا الى عدم السكوت على اهمال القرى العربية . ويطالب بوقف سياسة اهمال القرى ونهب الاراضي وهدم البيوت .

وفي نهاية الاجتماع دعيت الوفود الى حفلة تعارف في مطعم الطبر . وبعد ذلك تجولت في المدينة .

ومن الجدير بالذكر اشتراك وفد عن نساء السفارة السوفييتية في المهرجان .

أين الشاب صالح سمري ؟؟

الجديدة — الشاب صالح رشيد سمري .. غادر بيته يوم الاثنين الماضي (٦٦/٣/٧) مخلفا وراءه رسالة لاخيه يقول فيها انه لن يعود . ولم يستطع اخوه واصدقاؤه العثور على اثاره رغم البحث المستمر عنه . وقد ابلغوا الشرطة بغيابه . وحتى الان لم يعرف مكان وجوده .

وصالح سمري يبلغ الخامسة والعشرين من العمر ومتزوج. ان اهله يطلبون مساعدة معارفه في العثور عليه .

فرنسا — بقية

الاكثرية من دول الحلف غير متورطة فيه ، وان لفرنسا تسلحا نوويا خاصا بها . ومع هذا اعلنت فرنسا انها لن تنسحب كليا من الحلف .

وقد اوردت الانباء ان قيادة حلف الاطلنطي ستنتقل من باريس (فرنسا) الى بروكسل (بلجيكا) .

حكم — بقية

بعد التطورات التي وقعت في البلاد، وادرك الجنرالات الرجعيون الامر فعمدوا الى تاليب انصارهم على زعماء حزب سوكارنو ولا سيما سوبندريو ـ وزير الخارجية ـ واتهموه بانه عميل للصين ..

وفي هذه العزلة التي احاقت بسوكارنو ـ بعد الحملة على الشيوعيين والتقدميين ـ وفي اطار نجاح اليمين الرجعي في استغلال المصاعب الاقتصادية لحكم سوكارنو ، اضطر رئيس اندونيسيا الى التنازل عن صلاحياته للجنرال سوهارتو وزمرته الرجعية .

وطبيعة هذا الانقلاب الرجعي ليست جديدة على اندونيسيا . فقد خبرت البلاد مثل هذا الامر في سنة ١٩٤٨ حيث تمكن اليمين المعادي للرجعية من السيطرة على البلاد واقامة حكم ارهابي اسود وحظر الحزب الشيوعي الاندونيسي ولاحق رجاله واعضاءه . غير انه بعد اشهر تهاوى امام نضال الشعب الاندونيسي .

وواضح ان الانقلاب الجديد ، كسابقه ، لن ينجح في حل اي قضية من القضايا التي تواجه اندونيسيا ولكنه سيهدد وحدة اندونيسيا القومية ويغرقها في حروب اهلية تستنزف قواها وتعزلها عن المعسكر المعادي للاستعمار .

واوردت الانباء انه على الرغم من هذه الحملة الوحشية والضحايا الكبيرة ، فان الحزب الشيوعي ، ذا الخبرة الفنية الكبيرة ، يواصل نضاله لانقاذ اندونيسيا من براثن الرجعيين وسيدهم الاستعمار بتاييد كل قوى التحرر في اسيا والعالم كله.

كلمة الاتحاد — بقية

الاتحاد السوفييتي في المجال الاقتصادي والتفوق التكنيكي على امريكا وسياسة التعايش السلمية وصداقة الشعوب التي خلقت روح طشقند الجديدة، قد عزز ثقة الشعوب وايمانها بامكانية الانتصار على الاستعمار. هذا الانتصار الذي اصبح حقيقة بفضل التاييد والمساعدة الفعلية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي وكل دول المعسكر الاشتراكي .

والشعوب تدرك ان الاتحاد السوفييتي هو الحليف الجبار لحركات التحرر القومي والدول التي تبني الاشتراكية في كل مكان . وهي تعرف ايضا ان مواقف الاتحاد السوفييتي الحازمة دفاعا عن مكاسب الشعوب قد اوقفت العدوان الاستعماري اكثر من مرة في السويس ، وزنجيبار والبحر الكريبي .

ووحدة الشعوب المتحررة ، وتحالفها مع المعسكر الاشتراكي يجعل منها سدا منيعا في وجه العدوان. ولذلك فان الاستعمار يدرك ان الشعوب لن تمكنه من افتراس هذه الدول الواحدة تلو الاخرى.. فتضامن شعوب افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية واتخاذها مواقف مشتركة سيضع حدا لاحلام المستعمرين في اعادة سيطرتهم على هذه الشعوب .

ان الموقف الصامد الذي وقفته الدول الثورية في افريقيا ضد الانقلابات الرجعية وعدم تسليمها بالاوضاع الجديدة التي خلقها الاستعمار في غانا وروديسيا تؤكد ان هذه الدول لم تفقد حيويتها وفعاليتها في صد المؤامرات الاستعمارية واحباطها .

ولذلك تعلق حركات التحرر القومي اهمية كبيرة على الخطوات التي تتخذها الدول المتحررة لتعزيز تضامنها ووحدتها ، كما تعلق اهمية كبيرة على مؤتمراتها لاتخاذ الخطوات العملية لمواجهة الاوضاع الجديدة التي يخلقها الاستعمار ... وتتجه الانظار اليوم الى مؤتمر رؤساء الدول العربية وما يتمخض عنه من نتائج هامة . فعلى الرغم من تركيب هذا المؤتمر ، واختلاف القوى المشتركة فيه ، فان يقظة الشعوب العربية ووعيها ستكون عاملا مقررا لتمتين تضامن الشعوب العربية ضد مؤامرة « الحلف الاسلامي » وتعزيز نضال الشعب العربي في جنوب الجزيرة العربية .

واذا نظرنا الى حركات التحرر ، في مضمونها الواسع اليوم ، نرى انها اصبحت جزءا عضويا في الحركة الثورية في العالم الصاعدة الى امام .

وهذه الحقيقة تعزز فينا الايمان بحتمية الانتصار النهائي على قوى الاستعمار والرجعية في العالم وفي شرقنا.

الهستدروت تحدد برنامج أول أيار هذه السنة لتصرف العمال عن رفع شعاراتهم النضالية

حيفا — قررت اللجنة المركزة للهستدروت برنامج احتفالات اول ايار عيد العمال العالمي . وفي راس هذا البرنامج **الاستعراض الرياضي لفرق « هبوعيل » على ملعب رمات غان ، ومظاهرات واستعراضات عمال في ديمونا والناصرة ، واجتماعات عامة احتفالية لمجالس عمال ، واحتفالات ضيافة متبادلة ، ورحلات نزهة .**

وستقوم مجالس العمال برفع الاعلام على ابنيتها ، وتنظيم نزهات وضيافة .. ٥٠٠ من اعضاء **لجان عمال من الجنوب في قرى الجليل ، وتنظيم رحلة ٥ الاف** متنزه الى مناطق التطوير ، واذاعة خاصة من صوت اسرائيل

وهذا البرنامج يعني ان قيادة الهستدروت من احزاب مباي واحدوت عفودا والمبام ورافي ، تحول اول ايار يوم الكفاح والتضامن الاممي ، الذي فيه تنظم الطبقة العاملة مظاهرات ضخمة ترفع شعارات العمال الطبقية ومطالبهم اليومية الاقتصادية والسياسية ، تحوله الى مجرد يوم « للنزهة » واستعراضات رياضية ورحلات ، لا شك ان هذه القيادة تستبعد تنظيم مظاهرات العمال خوفا ان يعبر العمال عن نقمتهم على سياسة الحكومة المعادية للعمال ، سياسة الغلاء والضرائب والمضائقة الاقتصادية وشد الاحزمة، وخوفا من ان يرفع العمال الشعارات المعادية لهذه السياسة والمعبرة عن مطالبهم في زيادة الاجور والدفاع عن لقمة العيش ، وضد ارباح الملايين التي يجنيها اصحاب الرساميل الاجنبيين والمحليين .

١٥ ألف عامل زراعي كان من المقرر ان يضربوا اليوم مطالبين بزيادة أجورهم

● **تل ابيب** — في ساعة متأخرة من مساء امس ، الغي اعلان اضراب الخمسة عشر الف عامل زراعي ، الذي كان من المقرر اعلانه اليوم **الثلاثاء احتجاجا على موقف «اتحاد الفلاحين» من مطالبهم زيادة اجورهم ١٥ بالمئة .**

وقد تقرر ان يعقد الاضراب في كل الامكنة التي لا يوافق فيها على قرارات قسم التنظيم المهني ودائرة المستوطنات .

وكان ممثلو العمال الزراعيين قد اجتمعوا بممثلي « اتحاد الفلاحين» في مكتب وزير العمل وطلبوا زيادة اجورهم ١٥ بالمئة وتحسين ظروف عملهم . ومع ان « اتحاد الفلاحين» وافق على هذه الزيادة مشترطا ان تكون ايضا بديلا للتعهدات المتعلقة بظروف العمل الاجتماعية ، وهي التعهدات التي اقرت في آب من السنة الماضية . كذلك اشترط ان تدفع هذه الزيادة بالنسبة للنورما الاولى .

اما وزير العمل فاقترح ان تؤلف الحكومة لجنة حكومية تبحث وضع الارباح في فروع الزراعة وتقدم توصياتها الى الحكومة . كذلك اقترح ان يدقق معهد انتاجية العمل في النورما وان يصفها على اساس علمي آخذا بالحسبان تقدم التكنيك في هذا الفرع . واما الزيادة فتكون ١٥ بالمئة . وفيما يتعلق بالتحسينات الاجتماعية تؤلف لجنة من عضوين للبحث في هذا الامر .

وقد وافق ممثلو العمال على الامور الثلاثة الاولى ولكنهم رفضوا الاقتراح القاضي باقامة اللجنة الثنائية .

ومع هذا فقد رفض ممثلو « اتحاد الفلاحين » اعطاء الجواب النهائي ، الامر الذي يوضح محاولات هؤلاء للتهرب من القضية .

وازاء هذا قرر ممثلو العمال اعلان الاضراب اليوم الثلاثاء.

« رافي » يؤيد حكومة اشكول بمدى ما تكبح زيادة الاجور !!

تل ابيب — امتدح احد زعماء «رافي» ، موشه ديان ، في الخطاب الذي القاه في اجتماع عقده حزبه هنا — امتدح الحكومة على عرضها القضايا الاقتصادية بوضوح. وقال انه يوافق وزير المالية سبير على ما اعلنه من ان العوامل الرئيسية في الوضع الاقتصادي الراهن هي ارتفاع مستوى المعيشة بمدى سريع ، وجود ١٠٠ الف عامل «زائد» مما يؤدي الى غلاء في نفقات الانتاج، والارباح العالية التي يحصل عليها اصحاب الاعمال .

وقال ديان انه يعتقد بان على «رافي» ان يؤيد الحكومة بمدى ما تقوم به ... لكبت ارتفاع مستوى المعيشة عن طريق اتخاذ اجراءات تضمن ان لا تتجاوز زيادة الاجور ٣١١ بالمئة في هذه السنة . ومع ان ديان اعلن انه «يعارض في تنسيق العمال» — الذين ذكرهم سبير — فانه يؤيد نقلهم الى فروع انتاجية ودعا ديان الى زيادة الاستيراد المضارب الامر الذي سيحد ، في رايه ، من ارباح اصحاب العمل .

أحكام بالاعدام والسجن في طهران !!

طهران — بتهمة «اقامة حزب ممنوع» والقيام باعمال من اجل قلب الحكم .. حاكمت المحكمة العسكرية ٥٥ شابا ايرانيا انتموا الى منظمة دينية تدعو الى اقامة نظام جمهوري ديني معاد للاستعمار .

وكان حصاد الاحكام :

● اعدام احد الشباب ● السجن المؤبد لاثنين اخرين ● والسجن مددا تتراوح بين ٥ — ١٥ سنة لـ ٥٢ اخرين .

رئيس الصين يزور الباكستان

سيقوم الرئيس الصيني ، ليو تشاو تشي ، بزيارة رسمية للباكستان ، تلبية لدعوة الرئيس الباكستاني ، ايوب خان .

انتهت محاكمة محمود حجازي قرار المحكمة يصدر في ٣١ آذار

انتهت المحكمة العسكرية ، امس ، من الاستماع الى الدفاع والادعاء في محاكمة محمود حجازي ، المتهم بانه من رجال «الفتح» ، وستصدر المحكمة قرارها في ٣١ آذار الجاري .

وقد طلب المدعي ادانة حجازي .. بالتسلل واطلاق النار على دورية اسرائيلية ، والقاء قنبلة يدوية .

وقال محامي الدفاع ، الذي رفض حجازي التعاون معه ، ان هذه التهم لم تثبت . وطلب اعتبار محمود حجازي اسير حرب ، ويجب الا يحاكم في هذه المحكمة العسكرية ، بموجب ميثاق جنيف الموقع في ١٢ آب ١٩٦٤ . وقرا المحامي امام المحكمة البند ٤ من ميثاق جنيف المتعلق بأسرى الحرب.

ولكن الادعاء رفض اعتبار حجازي اسير حرب ، بحجة عدم وجود ظروف تبرر ذلك !

مقتل ٥ عمال مضربين في تشيلي

سنتياغو — هاجمت قوات الشرطة والجيش عمال احد مصانع النحاس المضربين تضامنا مع زملائهم العمال في المصانع المجاورة وللمطالبة بزيادة الاجور .

وكانت الحكومة قد اصدرت امرا الى العمال بالعودة الى العمل ولكنهم رفضوا فهاجمتهم القوات الحكومية . وفي المعركة مع العمال اطلقت قوات البوليس والجيش النار فقتلت ٥ عمال وجرحت ٣٥ عاملا . ويبلغ عدد العمال المضربين ٣ آلاف عامل .

المحرر المسؤول :

توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨

حيفا

هيئة التحرير :

شارع الخوري ٢٥

حيفا

تلفون ٦٢٥٩١

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ — حيفا

تلفون ٥٢١٤٥٧

دعم التضامن العربي . متابعة الموقف من بون . شجب صفقة السلاح الاميركي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٨ آذار ١٩٦٦
٢٧ ذي القعدة ١٣٨٥
26 אדר 5726
18.3.1966
No. 89 Vol. XXII
العدد ٨٩ السنة ال ٢٢

אל אתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות Al-Ittihad

القاهرة ـ مؤتمر رؤساء الحكومات العربية ، الذي اختتم اعماله هنا امس الخميس (وكان قد افتتح في ١٤ـ٣) اعلن تاييده لحركات التحرر الوطني للشعوب الاسيوية والافريقية ودعا الشعوب العربية الى رص صفوفها لصد هجوم الاستعمار عليها . وقرر المؤتمر «متابعة الموقف من المانيا الغربية طبقا للقرار السابق» . واعلن المؤتمر انه «ينظر ببالغ القلق لتزويد امريكا اسرائيل بالسلاح وان ذلك انما هو دعم للعدوان واجحاف صارخ بحق شعب فلسطين العربي في وطنه» . وتقرر عقد مؤتمر القمة العربي المقبل في الجزائر في ٥ ايلول القادم . وبين القرارات التي اتخذها المؤتمر قرار يدعو الى دعم ميثاق التضامن العربي والتقيد به وتنفيذه نصا وروحا . ورفض المؤتمر دعوى التوازن التي تتخذ ذريعة لتسليح اسرائيل . واعلن المؤتمر انه «ينبه الى خطورة هذا الامر وان استمرار الحملات الصهيونية في امريكا لتزويد اسرائيل بالسلاح ومنع السلاح عن الدول العربية انما يدفع بالسياسة الامريكية الى نتائج ضارة بالعلاقات العربية ـ الامريكية» .

واتخذ المؤتمر قرارا بارسال مذكرة عربية مشتركة الى سكرتير الامم المتحدة لتوزيعها على الاعضاء بشأن الآثار المترتبة على تخفيض ميزانية وكالة الغوث وتحميل منظمة الامم المتحدة المسؤولية الناتجة عن ذلك . كما تقرر دعوة سكرتير الامم المتحدة لزيارة الدول العربية للاطلاع على اوضاع اللاجئين واحوالهم .

وقرر المؤتمر دراسة مبدأ تنظيم العلاقات مع الدول الاجنبية طبقا لموقفها من قضية فلسطين .

واستعرض المؤتمر سير العمل في المشروع العربي لتحويل روافد نهر الاردن ، واعرب عن سروره من بيان رئيس حكومة لبنان عن قرار حكومته البدء في بناء سد ميسلون طبقا لقرارات مؤتمر القمة العربي .

وأيد المؤتمر منظمة التحرير الفلسطينية . واعرب عن كامل تاييده لنضال الشعب العربي في الجنوب المحتل وندد بالمؤامرات البريطانية هناك .

وقد دعا المؤتمر الدول العربية الى تنفيذ التزاماتها المالية في اقرب وقت ممكن .

واعلن المؤتمر ان وزراء الخارجية سيمهدون لمؤتمر القمة الرابع في اجتماع يعقدونه في ٢ ايلول المقبل .

توفيق طوبي في النقاش على ميزانية وزارة التجارة والصناعة :

الميزانية تعكس مرحلة جديدة في سباق التسلح

النقاش يجري في أوج هجوم عام على مستوى المعيشة وتخفيض اجور العمال

● الهجوم على الاجور يجري بمساعدة الحكومة لفائدة أصحاب الرساميل ● اتباع سياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء ● القروض لاصحاب الصناعة ٤٣ مليون ليرة في ١٩٦٥ ● الرساميل الالمانية الغربية في الاقتصاد الاسرائيلي في ١٩٦٥ (١٦٦٧ مليارد دولار) ، اربع اضعاف ما كانت سنة ١٩٦٤ ● افلاس سياسة الارتباط بالسوق الاوروبية وافلاس السياسة الاقتصادية يحتمان تغيير هذه السياسة .

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ في مناقشة ميزانية التجارة والصناعة ، يوم الثلاثاء الماضي ، قال النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، ان هذه المناقشة ، بل ومناقشة ميزانية الدولة كلها ، تجري في اوج هجوم عام على مستوى معيشة الجماهير وعلى الاجور وعلى ظروف العاملين الاجتماعية . زيادة الاسعار الكبيرة ، البطالة المتفاقمة ، الهجوم حتى على الحد الادنى للاجور ـ كل هذا هو من مظاهر هذا الهجوم الذي يجري بمساعدة الحكومة لفائدة أصحاب الرساميل الكبيرة ، والذي تتستر عليه بمزاعم « كبح المتطلبات » و «الاعتدال في النشاط الاقتصادي» و «موازنة الميزانية» و «الانتاجية» و «الاستقرار الاقتصادي» وغير ذلك من المزاعم . بينما هذا يشير الى مرحلة جديدة من سياسة الحكومة الاقتصادية الرامية الى تمويل المزيد من متطلبات سباق التسلح المفقر والى ضمان الارباح المتزايدة للرساميل المحلية والاجنبية .

وقال النائب الشيوعي ، توفيق طوبي : ففي حين ان الحكومة نفسها هي التي زادت الضرائب والمكوس واسعار الحاجيات الشعبية وخفضت المساعدات وعملت على غلاء الخدمات الحيوية ودفعت الى موجة الغلاء الاخيرة ـ ياتي الوزير صدوق ليقول ، بسخرية ، انه لا يتردد في القول ان السبب الاساسي لارتفاع الاسعار هو زيادة الاجور .

اثناء مناقشة اقتراح نزع الثقة

خطاب هام لماير فلنر

ان الامور التي نشرت باسم وزير الخارجية ابا ايبان ، في جريدة «لي موند» ، صحيحة وتصيب الهدف .

فماذا نشر ؟ الذي نشر هو ان «انصار بن غوريون اذهلوا الرأي العام بموقفهم العنيد مثل «حتى النهاية» في مجال الامن . وبيغن من ناحيته يمثل اولئك الذين يكافحون لضم الاردن ..» . وكل واحد يعرف ذلك . فما الضرورة لالقاء خطاب طويل لاثبات أمر معروف في البلاد وفي خارجها ؟ ان وزير الخارجية ، في رأيي ، لم يكشف عن أي أمر جديد .

ومن فوق هذه المنصة ايضا أكد برس وبيغن صحة هذه الاتهامات . ان «الحيروت» تطالب رسميا بالحدود التاريخية ـ «ضفتا الاردن هما لنا ، وهذا ايضا صحيح» . فلماذا تعجبون حينما يقال هنا ؟ هذا هو واقعهم .

وما هي الاتهامات ضد «رافي» ؟ لقد كانت تلك اتهامات ـ وهي في رأيي حقة ـ ضد حكومات بن غوريون وسياستها ، من قبية حتى مغامرة سيناء ـ السويس ، التي هددت تهديدا خطيرا دولة اسرائيل والسلام العام ، وابعدت لسنوات عديدة السلام الاسرائيلي ـ العربي . صحيح . ان مسؤولية انعدام السلام تقع ، في القسم الاكبر ، على سياسة حكومات بن غوريون . وتدل على ذلك اقوال وزير الخارجية لجريدة «لي موند» .

افتعني تصريحات وزير الخارجية لمكاتب « لي موند » ان الحكومة الجديدة تعرب عن ندمها وأسفها لحرب سيناء التي شنتها حكومة بن غوريون بالاشتراك مع حكومتي فرنسا وبريطانيا في سنة ١٩٥٦ ؟ أمن الضروري فهم تصريح ابا ايبان على انه تحفظ من توسيع الحدود أثناء حرب سيناء ومن اعلان بن غوريون اذ ذاك عن اقامة ملكوت اسرائيل الثالث ؟ لو كان وزير الخارجية يفسر اقواله بهذا الشكل لكنا نرحب بذلك ونرى فيه خطوة هامة وتحولا في السياسة الاسرائيلية نحو سياسة عملية للسلام وليس مجرد كلام . ولكن لاسفي الشديد فان وزير الخارجية قد راى من الضروري ان يعلن هنا اليوم انه اذا كانت

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

التصويت في الكنيست على اقتراح كتلتي اليمين غاحل ورافي بنزع الثقة من الحكومة

الحكومة تحصل على اكثرية الاصوات في اقتراع نزع الثقة

الكتلة الشيوعية تفسر امتناعها عن التصويت لتأييد الحكومة وترد على هجوم اليمين

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ باصوات كتل الائتلاف الحكومي والنائب صموئيل ميكونس ، وبمعارضة كتلتي «رافي» و«حيروت ـ الاحرار»، وامتناع الكتلة الشيوعية والنائب اوري افنيري واغودات اسرائيل ـ رفضت الكنيست في جلستها يوم الاربعاء الماضي اقتراح عدم الثقة بالحكومة الذي قدمته كتلتا «رافي» و «الحيروت ـ الاحرار» .

وفي الكلمة التي فسر بها امتناع الكتلة الشيوعية عن التصويت رفض النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، الهجوم الذي شنته قوى اليمين المغامرة ، وقال : ولكن الكتلة الشيوعية لا تستطيع ان تصوت مؤيدة الحكومة التي ما زالت تواصل في سياستها الخطوط الاساسية التي كانت ايضا الخطوط الاساسية لحكومة بن غوريون مع انها غيرت لهجة الكلام (موجز الخطاب على هذه الصفحة) .

دوافع اقتراح عدم الثقة

ودوافع تقديم «رافي» و«الحيروت ـ الاحرار» اقتراح عدم الثقة بالحكومة هي سلسلة مقالات عن اسرائيل نشرتها جريدة «لي موند» الفرنسية لمندوبها اريك رولو وجاء في احدها (بتاريخ ٨ـ٣ـ٦٦) ان وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبان ، قد فسر نجاح «التجمع» في انتخابات الكنيست بان الناخبين قد نبذوا خط المغامرة العسكرية الذي تتمسك به « زمرة سيناء ـ السويس » (بن غوريون ـ

(البقية على ص ٦ عمود ٦)

فرنسا تشتري من اسرائيل ما يعادل ربع قيمة طلبيات اسرائيل الامنية من فرنسا

الكنيست تقر تمديد قوانين الطوارىء

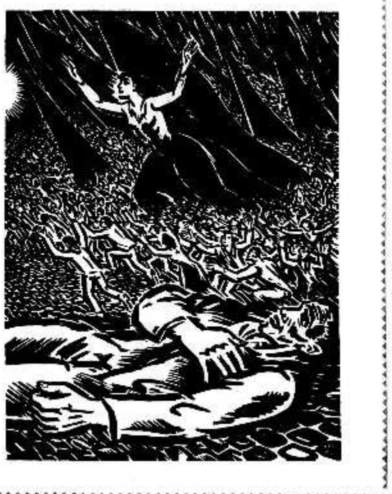
القدس ـ فرنسا تشتري القطع من اسرائيل بما قيمته ربع قيمة الطلبات الاسرائيلية لمقتضيات الامن من فرنسا ـ هذا هو فحوى الاتفاق الذي توصل اليه نائب وزير الدفاع ص. دينشتاين ، في باريس ـ هذا ما كشف عنه ، امس الاول وزير التجارة والصناعة ، ه. صدوق في تلخيص النقاش على ميزانية وزارته .

ووافقت فرنسا ايضا على زيادة تجارتها مع اسرائيل في اطار التجارة العادية .

وتحدث صدوق عن ضرورة توزيع السكان . ودعا مرة اخرى الى تجميد الاجور والارباح ولكنه قال اذا لم تكن التجارة رابحة فلن تتطور .

وبانتهاء النقاش صادقت الكنيست على القراءة الثانية

وفي جلسة هذا الاسبوع اقرت الكنيست ، في القراءة الاخيرة ، تمديد قوانين الطوارىء .



٩٥ سنة لكومونة باريس المجيدة (اقرأ المقال على صفحة ٤)

٤٥ سنة لحزب الشعب المنغولي العامل

ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية للحزب المنغولي الشقيق بمناسبة ٤٥ سنة على تاسيسه وقعها الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي .

وجاء في هذه البرقية : ان اللجنة المركزية وكل الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل يبعثون اليكم احر التمنيات القلبية بمناسبة ٤٥ سنة على تاسيس حزبكم .

وابرزت البرقية النجاحات في الزراعة والصناعة التي احرزتها جمهورية منغوليا الشعبية بقيادة حزبها الماركسي اللينيني ، وبمساعدة الاتحاد السوفييتي الاخوية وعبرت عن التضامن مع حزب الشعب المنغولي العامل في تطلعه لاعادة وحدة المعسكر الاشتراكي الذي يقف في طليعته الحزب الشيوعي السوفييتي ، وعن اعظم التقدير لنشاطاته في منغوليا والعالم .

شخصية فرنسية كبيرة تزور اسرائيل ؟

باريس ـ نشرت «هآرتس» خبرا لمراسلها في باريس ، يفيد ان شخصية فرنسية هامة ستقوم بزيارة اسرائيل قريبا .

وقد اجتمع سفير اسرائيل في باريس ، والتر ايتان ، اول مس ، بوزير الخارجية الفرنسية ؛ ويعتقد بانه تباحث معه حول الزيارة .

وقالت جريدة «هآرتس» تعليقا على خبر الزيارة : «انه رغم المستوى الخاص للعلاقات بين الدولتين ـ فرنسا واسرائيل ـ فان من الغريب ان اي وزير فرنسي ، لم يقم بزيارة اسرائيل » .

ويذكر ان وزير الثقافة الفرنسي مورروا ، سيصل القاهرة ، في الاسبوع القادم ، في زيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة .

المركبة الفضائية السوفييتية التي حملت كلبين تعاد الى الارض .. وللمكان المحدد بالضبط

رقم قياسي جديد يضربه الانجاز السوفييتي الجديد ـ وكالات الانباء تبرز أهمية المأثرة السوفييتية الجديدة

موسكو ـ اتمت المركبة الفضائية السوفييتية «كوسموس ١١١» ٣٩٠ دورة حول الارض وهبطت يوم الاربعاء في المكان المحدد لها سلفا بالضبط .. وقد ضرب الكلبان اللذان حملتهما المركبة رقما قياسيا في اكبر علو وصله كائن حي ، وفي المدة التي امضياها في الفضاء على ارتفاع ٩٠٤ كيلومترات .

وكما يذكر القراء؛ فقد اطلق الاتحاد السوفييتي «كوسموس

(البقية على ص ٦ عمود ٨)

٧ مساء الجمعة القادمة ٢٥ـ٣ـ٦٦ في سينما امبير في الناصرة :

المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي

« لتقوية الحزب الذي اصبح أمل شعب بأسره ، لتعزيز وحدته اليهودية العربية »

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ من ٣٢ فرعا من فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الجليل ، من الناصرة ويافة حتى معليا وترشيحا ، ومن عشرات القرى الاخرى في الجليل ، من نبورية حتى المشهد ، ستهرع وفود الكادحين والشبيبة والمثقفين الاحرار للاشتراك في مؤتمر الحزب الذي اصبح امل شعب باسره ، والذي سيفتتح بمهرجان منطقي ضخم في سينما امبير في الناصرة في السابعة من مساء الجمعة القادم ٣/٢٥ .

سيعقد مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحت شعار « لتقوية الحزب الذي اصبح امل شعب باسره ، للتعزيز وحدته اليهودية العربية » . وفي هذا الاسبوع ، وفي الاسبوع القادم ، ستنتهي الفروع من انتخاب مندوبيها ومندوبيها الاستشاريين ومراقبيها لهذا المؤتمر الذي عليه وضع برنامج العمل التنظيمي والنضالي للحزب في منطقة الناصرة وانتخاب لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية .

وتجري في مختلف فروع الحزب في الجليل اوسع الاستعدادات لارسال الوفود الجماهيرية الى

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

جميني ٨ تهبط هبوطا اضطراريا

واشنطن ـ هبطت المركبة الفضائية الامريكية ـ جيمني ٨ ـ هبوطا اضطراريا في مياه المحيط الهادىء على بعد ٨٨٠ كيلومترا جنوب شرقي اوكيناوا .. وقد استنفرت السلطات الامريكية قوات طيرانها وقطع اسطولها لانقاذ ملاحي المركبة ، ارمسترونغ وسكوت . وبعد اكثر من ثلاث ساعات في مياه المحيط تمكنت احدى قطع الاسطول من انتشالهما والابحار بهما الى اوكيناوا . وقد اصيبت امريكا بذهول من انباء خلل المركبة الفضائية استمر حتى اعلنت أنباء سلامة الملاحين .

والهبوط الاضطراري جرى بعد نحو عشر ساعات ونصف

(البقية على ص ٦ عمود ٨)

الصراع على السلطة مستمر في اندونيسيا

جكارتا ـ تفيد انباء العاصمة الاندونيسية هنا ان النزاع على السلطة بين الرئيس سوكارنو وقادة الجيش لم ينته بعد على الرغم من تنازل سوكارنو عن صلاحياته لقائد الجيش سوهارتو . فقد اعلن سوكارنو ، في خطاب للامة ، انه ما زال يعتبر نفسه صاحب السلطة القانوني وانه ليس مسؤولا الا امام الله والبرلمان .

وفي الوقت ذاته اعلن الجنرال سوهارتو ان صلاحيات الحكم باقية في يد الرئيس سوكارنو . واضاف ان ما جرى في نهاية الاسبوع الماضي ليس انقلابا عسكريا ...

وقد اقر البرلمان في جكارتا تنازل سوكارنو عن صلاحيات الحكم لسوهارتو وقرار حظر الحزب الشيوعي الاندونيسي .

هذا وما زالت المظاهرات التي ينظمها اليمين الرجعي والقادة العسكريون مستمرة وهي تطالب بتاليف حكومة جديدة للبلاد خالية من اي تمثيل للقوى الوطنية والدمقراطية وكذلك تطالب باعدام سوبندريو (وزير الخارجية) . ويقترح الضباط العسكريون اقامة حكومة من ٢٥ وزيرا (بدلا من الحكومة السابقة المؤلفة من ١٠٠ وزير) . وذكرت الانباء ان سوكارنو ما زال يرفض اجراء تعديل جديد في الحكومة التي اقامها قبل ثلاثة اسابيع .

وعقد الضباط العسكريون اجتماعا مع الرئيس سوكارنو في قصره . وحضر الاجتماع وزير الخارجية سوبندريو ، ولكنه غادر الاجتماع بعد مضي ساعة من انعقاده ، ورافقه الجنود الى القصر الذي ينزل فيه . ولم تنشر اي انباء عن ابحاث الاجتماع ولكن الدوائر المطلعة تؤكد ان الضباط العسكريين يواصلون ضغطهم على سوكارنو

مختصر مفيد

مقال كبير في صحيفة اسرائيلية عن جرأة بلدية الناصرة

نشرت صحيفة «هيوم» لسان كتلة حزب الاحرار وحيروت التي حلت محل صحيفتي هابوكر وحيروت مقالا ضافيا في عددها الصادر في ١٥–٣–٦٦ ، عن جرأة بلدية الناصرة تحت عنوان : «الناصرة تضرب مثلا» . ومن جملة ما جاء في مطلع هذا المقال الكبير :

« رفض مجلس بلدية الناصرة بكامل هيئته ، وبالاجماع ، في الاسبوع الماضي اقتراح مشروع الميزانية الجديدة التي قدمها محاسب البلديـــة ، والتي بموجبها تزداد الضرائب البلدية اكثر من ٣٠ بالمئة . وقد اعيـــد اقتراح الميزانية للمحاسب البلدي ، لاعادة اعداده من جديد بدون اي زيادة في الضرائب وتضخيم في النفقات .

« بادىء ذي بدء سمعت هذا في الراديو – وصعب علي تصديقـــه . ايجوز هذا ؟ هل هنالك حقيقة ، في هذه الدولة ، من هو ليس على استعداد لزيادة الضرائب ؟ وهل هنالك هيئة قادرة على تقرير ذلك ، وبالاجماع ، وعلى اعادة الميزانية للمحاسب ؟

« فتشت عدة ايام عن هذا النبـأ في الصحف – ولم اعثر عليه ! ومرت اربعة ايام ووجدت نبأ متواضعـــا ، ببضعة اسطر ، بدون عنوان ، في صفحة داخلية للصحيفة ...

«... عن زيادة الضرائب – يقيمون الدنيا ويقعدوها بالعناوين الصاخبة في صدر الصفحة وفي ابرز مكان . ولكن هذا الحدث الشاذ ، عن سلطة بلدية واحدة – ووحيدة بالمرة – بين كل السلطات الكثيرة في اسرائيـل ، التي تجرأت على عدم زيادة الضرائب ، ينشرون عن ذلك بعد وقت متاخر ، وكما يبدو بعد تردد كبير ، وفي سطور قليلة ، في زاوية داخلية ، كمسالـة يخجلون بها ...

« طبعا ، عليهم ان يخجلوا – ولكن ليس بالمثل الذي تضربه الناصرة ، بل من هذا المثل الجريء ! ان يخجلوا بان سلطة واحدة فقط ووحيدة ، تجرأت ان تفعل ما كان على كل سلطات الدولة ان تفعلـــه ...

« – ان ما قالته الان بلدية الناصرة لمحاسبها : خذ ميزانيتك المتضخمة هذه ، واعد اعدادها من جديد ! بدون اي زيادات !

« لانهم في الناصرة – يفهمون – ان الحســاب بسيط جدا : لانه لا يمكن جباية المزيد من الضرائب – والافضل عدم زيادة النفقات ! والافضل رعاية الاقتصاد الشعبي حسب الامكانيات – بدلا من رعايته وفق القابلية والفوضى في جيوب المواطن ...

« وهنالك في الناصرة ، ممثلون عن كل الاحزاب ، وهنالك ائتلاف ومعارضة ، والشؤون الدمقراطية تسير هناك ، تماما كما تجري الامور في كل مكان اخر في البلاد ، مع الاخذ بعين الاعتبار كل الحسابات المعروفة حول « حك لي احك لك » – ومع هذا فقد توصلوا هذه المرة الى نتيجة ، انه لا يمكن طلب المزيد ، ونجحوا كلهم في الاتحاد هذه المرة والتوصل الى قرار جريء ، بضيف احتراما الى ممثلي الشعب الا وهو : ان يوقفوا بضربة واحـــدة تدهور الجهاز المالي في مؤسسة شعبية ، وان يكبحـــوا السباق اللانتهائي في زيادة الميزانية وما يتلو ذلك من زيادة ضرائب ، وذلك لانهم يدركون ، هنالك في الناصرة لان ذلك لم يعد ممكنا بعد الان ...

***

« وفي الناصرة ، قدموا لاول مرة بعد سنين طويلة ، الجـــواب البسيط والمنطقي : طالما لا نملك المزيد من النقد لن ننفق اكثر ! واعادوا الميزانية الى المحاسب ...

«انهم هناك تجرأوا ان يقولوا مـــا كان يجب انيقوله الجميع ولا يقولونه : هنـــالك بديل ! » ....

هذا ما كتبته «هيوم» في مقدمـــة مقالها المذكور .. الناصرة تضرب مثلا .. اما جماهير الناصرة فتنتظر من الادارة الحالية ان تصبـــح المثل الحقيقي لادارة دمقراطية جريئة في كل شيء .. وفي الادارات واللجـــان ايضا .. والسؤال متى يصبح هذا ؟

نحو المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي

الاهـداف الرئيسيـة لمشروع السنوات الخمس الجديـد

بقلم : يوري بيلك – المدير المساعد للجنة التخطيط الحكومية في الاتحاد السوفييتي

مسودة مشروع السنوات الخمس الجديد (١٩٦٦–١٩٧٠) التي نشرت في اواخر شباط الماضي قد بحثت بحثا واسعا في شتى ارجاء الاتحـــاد السوفييتي .

فما هي الاهداف الرئيسية لبرنامج التطوير الجديد هذا ؟

ان المهمـــة الاقتصادية الرئيسية لفترة السنوات الخمس المقبلة ، كما سيفت في المسودة التي ستقدم الى المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي في هذا الشهر ، هي استخدام الاحرازات العلميـــة التقنية الى اقصى حد ، وتطويـــر الانتاج الاجتماعي ، وزيادة فعاليته انتاجيه العمل لضمان المزيـــد من زيادة في الانتاج الصناعي ومن النمو الكبير والثابت في الزراعة . فهذا هو الاساس لارتفاع ملموس في مستويات المعيشة ولتلبية احتياجات الشعب السوفييتي المادية والثقافية تلبيـة تامة .

وهكذا فان التصنيع سيبقى الخط العام للتطور الاقتصادي السوفييتي . بيد ان مفهوم التصنيع قد اكتسب معنى جديدا اذ ان للاتحاد السوفييتي الان طاقة اقتصادية هائلة .

لقد كان الهدف الرئيسي في مشروعات السنوات الخمس السابقة هو تحويل بلاد تسود فيها الزراعة الى بـــلاد صناعية ببناء المزيد من الصناعة . ان التصنيع اليوم هو المفتاح لمضاعفة الانتاج وزيادة فعاليته . والتصنيع اليوم يسير ، يدا بيد ، مع التقـدم المتسارع في العلم والتكنيك القائم على شبكة واسعة من معاهد الابحـــاث واستخدام اكتشافاتها السريـــع في الصناعة .

وسيكون التاكيد على الصناعـــة الثقيلة وخاصة الفروع الرئيسية منها مثل القوة والهندسة والكيمياء ، التي ستلعب دورا اساسيا في احتياجات الاقتصاد التقنية . وستحظى هـــذه الصناعات بالاسبقية لانهـــا توفر الظروف الماديـــة للتطور التقني الانتاجية العاليـــة .

وثمة ملمح جديد للتصنيع هو مكننة الصناعات التي تخدم المستهلك .. وهذا يتعـــلق ، بالاضافة الى الزراعة ، بالصناعة الخفيفة وبصناعة المواد الغذائية وبالتجارة وبالتموين بصناعات الخدمة عموما .

وبمنتوج اعلى من القـــوة ستكون هنالك زيادة قدرها ٥٠ بالمئة في القوة المزودة للصناعة و ٢٠٠ بالمئـــة في الزراعة التي ستحصل على مزيد من الكهرباء من محطات مركزية كبيرة . وستزداد قوة الكهرباء للاستخـــدام البيتي بنحو ٦٠ بالمئة في المدن و٢٠٠ بالمئة في المناطق الريفية . ان معنى الزيادة في القوة هو توسيع استخدام الالات وزيادة التطور التقني الانتاجي .

وانتاج صنع الالات وصناعـــات التعدين قد قدر له زيادة تتراوح بين ٦٠ و٧٠ بالمئة .

والصناعة الكيماوية ستزداد بنحو ١٠٠ بالمئة الامر الذي يعني تجهيزا اوسع في المواد الاساسية وبضمنهـا المواد الاصطناعيـــة التي سيزداد استخدامها بصورة واسعة بدلا من المواد الخام الطبيعيـــة . ان الاثر الاقتصادي سيكون زيادة الانتـــاج وتحسين النوعية .

ويدعو البرنامج الى المكننة الشاملة في الزراعة وفي تربية المواشي عن طريق تزويدها بنحو ١،٧٩٠،٠٠٠ تراكتـور و١،٤١٠،٠٠٠ سيارة شحن ، و٥٥٠،٠٠٠ من كمباينات الحصاد وبشبكة واسعة من الالات وقطع الغيار .

وفي ميدان البناء المنتشر من سنة الى اخرى سيجري استخدام التكنيك وعناصر البناء الجاهزة استخدامـــا واسعا .

وكرس اهتمام كبيـــر الصناعات المخصصة للخدمات العامـــة . فهي ستجهز بالالات الحديثة . وستفتـــح المصابغ المكننة ومصانـــع التنظيف الناشف وورش التصليح وغير ذلك .

واحدى المهام المركزية هي استخدام الالات والمواد الخام والوقود وكافة عناصر الانتاج الاخرى استخداما اكثر فعالية . وهــــذا ينطبق على كل الصناعات دون استثناء . والهدف هو احراز انتاج اكبر وانتاجية اعلى لكل روبل يوظف في الامكانيات الانتاجية

وما زالت انتاجية العمل احـــد الوجوه الهامة في مشروع السنوات الخمس الجديد . والمسودة تدعو الى زيادة في الانتاجية تتراوح بين ٣٣–٣٥ بالمئة في الصناعة ، وبين ٤٠–٤٥ بالمئة في الزراعة ، وبين ٣٥–٤٠ بالمئة في البناء ، وبين ٢٣–٢٥ بالمئة في السكك الحديدية .

نسب نمو وارتفاع اخرى

وتتضمن المسودة مزيدا من نسب النمو المتعادل بين الزراعة والصناعة من ناحية وبين انتاج الالات الصناعية والبضائع الاستهلاكية من جهة اخرى.

فمن المعروف ان الزراعة ، طوال سنوات عديدة ، كانت متخلفة ولم تكن في وضع يمكنها من ضمان تزويد متعادل في الانتاج للصناعة وللمستهلك. لقد ارتفع الانتاج الصناعي في السنوات السبع الماضية ٨٤ بالمئة بينمـــا كان ذلك ١٤ بالمئة فقط في الزراعـــة . ان الاهداف التي وضعت للزراعة كانت عالية جدا ولم تكن مدعومة بالاعتمادات المالية الضرورية وبالامكانيات التقنية. وقد كان لهذا اثره العكسي على تحقيق مشروع السنوات السبع الزراعـــي وخلق عدم توازن بين انتاج البضائع الانتاجية والاستهلاكية . وهذا بدوره اعاق نمو تلك الحصة من الدخـــل القـــومي التي تذهب للاستهلاك . وبايجاز اصبحت الزراعة عقدة البلاد الاقتصادية .

لقد بحثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، في دورتهـــا المنعقـــدة في اذار من سنة ١٩٦٥ ، بصراحة ، كل هذه النواقص واتخذت القرارات التي تخلق قاعدة اقتصادية متينة لتطوير كل فروع الزراعة . وقد ساعد هذا على رفع مستويات القدرة في المزارع التعاونية ومزارع الدولة .

ان الواجب الرئيسي في الزراعة ، في السنوات الخمس المقبلة ، هـــو ضمان نسبة ثابتة من النمو وزيـــادة معقولة في الانتاج . ومعدل الزيـــادة السنوية قدرت بنحو ٢٥ بالمئة، وبنحو ٣٠ بالمئة في الحبوب عما كان عليـــه الانتاج السنوي في فترة السنـــوات الخمس الماضية .

وللانتاج الاكبر من الحبوب اهمية حاسمة لكل فرع من فروع الزراعة . وهو عامل رئيسي يسهم في ازدهار المستويات . فنحـــو تسعة اعشار مجموع انتاج الحبـــوب ناتي من جمهوريات ثلاث : الاتحـــاد روسيا واكرانيـــا وكازاخستان . وبموجب المشروع الجديد سيزداد انتـــاج الحبوب الاجمالي في هذه الجمهوريات الى ١٦٨–١٧٢ مليون طن .

وتنفيذا للاجراءات التي اتخذتهـا اللجنة المركزية في دورة اذار سنـــة ١٩٦٥ فان توظيفات الدولة في الزراعة ستتضاعف ، وتوفير الامكانيات التقنية للمزارع التعاونية ومزارع الدولـــة سيزداد ايضا . وستكون هنالك حوافز مادية لعملها .

والبرنامج البعيد المدى لتحسين الاراضي سيساعد على ضمان محاصيل اعلى للحصاد وانتاج ثابت من الحبوب والمحاصيل الاخرى . وفي النيـــة استصلاح نحو ٦،٥٠٠،٠٠٠ هكتـار (الهكتار ١٠ دونمات) من المستنقعات وري نحو ٣ ملايين هكتار من الاراضي البعلية . كما ان البرنامج ينطوي على المزيد من تطوير تربية المواشي .

وهذه الاجراءات ، بمجموعهـــا ، تخلق القاعدة لبناء اقتصادي اكثر توازنا ولنمو متعادل اكبر في البضائع الانتاجية والاستهلاكية .

والانتاج الصناعي الاجمالي سيزداد من ٤٧–٥٠ بالمئة عنه في فترة السنوات الخمس وبضمن ذلك ارتفاع قـدره ٤٩–٥٢ بالمئة في المواد الانتاجية و٤٣–٤٦ بالمئة في المواد الاستهلاكية .

وبالمقارنة مـــع السنوات الخمس الماضية فان معدل نسبة النمو سيكون كما يلي :

	٦١–١٩٦٥ بالمئة	٦٦–١٩٧٠ بالمئة
كل الصناعة	٨٦٦	٨٠–٨٤
بضائع الانتاج	٩٦٦	٨٣–٨٧
بضائع الاستهلاك	٦٣	٧٤–٧٩

ونسب النمو في سنوات ٦٦/١٩٧٠ قريبة مما احرز في الواقع في السنوات الخمس السابقة . وهذا هو ملمح مميز للمشروع الجديد . ومع هـــذا فيجب ان ناخذ بالحسبان ان زيادة واحد بالمئة في المشروع الجديد ستبلغ ٢٤٠٠ مليون روبل بـــدلا من ١٦٠٠ مليون روبل في فترة السنوات الخمس الماضية .

ففي تلك الفترة كانت نسبة الاتساع في المواد الانتاجية اكثر من ٥٠ بالمئة مما هي عليه في المواد الاستهلاكية . اما في المشروع الجديد فقـــد اختزل الفارق الى ١٢ بالمئة فقط . وقد امكن هذا الامر لان المواد الاستهلاكية ستنتج الان ، في كل الصناعات ، وبضمنهـــا الصناعات الكيماوية والتعدينيـــة والصناعات الهندسية وغيرها .

وثمة ملمح مميز اخر للمشروع هو زيادة الانتاج الاساسية في الصناعات الرئيسية . فانتاج القوة في السنوات الخمس سيزداد بنحو ٣٤٣ مليـــون كيلوواط ، اي بما يتساوى والزيادة في السنوات العشر (١٩٥٥–١٩٦٥) . وهنالك زيادة اكبر في الصناعة الكيماوية. والزيادة في الاسمدة مثلا ستبلغ بين ٣١–٣٤ مليون طن (المجموع الاجمالي للسنة الماضية هو ٣١٠٣ مليون طن). والارتفاع في مواد البلاستيك والمواد الاصطناعية سيبلغ ٢٠٠ بالمئة . وفي المواد المصنوعة يدويا بنحو ١٢ بالمئة.

وفي ميدان انتاج السيارات فــان المكسب في الانتاج هو الزيادة ١٢–١٥ مرة (في سيارات الشحن) و٨–٦٠٩ مرة (في سيارات الركاب) اي نحـو ٦٠٠ الف وحدة عما كان عليـــه في السنوات الخمس الماضية .

كذلك فقد وضعت زيادات اخرى عالية في الانتاج بالنسبة للمـــواد الاستهلاكية : المنسوجات ١٢٠–١٦٠ بالمئة ، جلود الاحذية ٩٠–١٢٠ بالمئة ، اجهزة الراديو ١٢٠–١٨٠ بالمئـــة ، اجهزة التلفزيون ٩٠–١٠٠ بالمئـــة ، الثلاجات الكهربائية ٢٠٠–٢٣٠ بالمئة – زيـــادة عما احرز في السنوات الخمس الماضية .

وتسارع النمو في الدخل القومي (٣٨–٤١ بالمئة بالمقارنة مع ٣٤ بالمئة في سنوات ١٩٦١–١٩٦٥) سيمكن من ارتفاع مستويات المعيشة ارتفاعـــا محترما . فالمداخيل ستزداد وكذلك المنح والهبـــات . وستتسع شبكة التجارة ونظام الخدمات ، وستوظف اموال كبيرة اخرى في بناء البيوت وفي الثقافة والخدمات الصحية .

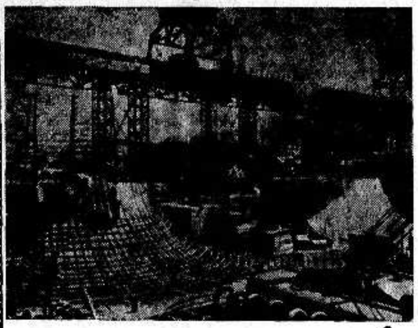
وسيرتفع الدخل الحقيقي ، للفرد ، بنحو ٣٠ بالمئة بينما كان هذا الارتفاع ٢٠ بالمئة في السنوات الخمس السابقة .. ستزداد الاجور بما معدله ٢٠ بالمئة ومداخيل المزارعين التعاونيين ، نقدا وبالنوع ، سترتفع من ٣٥–٤٠ بالمئة الامر الذي سيقلص الفرق بين المزارعين التعاونيين وعمال المدن . كذلك فـان الدخل الحقيقي سيزداد عن طريق تخفيض اسعار المفرق لمواد الغـــذاء وللبضائع الاستهلاكيـــة وخصوصـــا البضائع للاطفال . ثم ان الدخـــل الحقيقي سيرتفع كذلك بزيادة المنح للتعليم والصحة وغيرها من الخدمات (التي هي كلها مجانية) والاجـــازات المدفوعة الاجر ومجانيـــة الاستجمام او تقاضي مبلغ ضئيل عنها . وستبلغ كل هذه المنح نحو ٦٠،٠٠٠ مليـــون روبل .

وسيبنى نحو ٤٨٠ مليون متر مربع من المساكن الجديدة في المدن ومزارع الدولة ، بالاضافة الى ما يتراوح بين ٢،٠٠٠،٠٠٠ – ٢،٥٥٠،٠٠٠ مســـكن سيبنى في المزارع التعاونية .

ان مسودة مشروع السنوات الخمس لوثيقة على غايـــة من الاهمية . انها تعبر تعبيـــرا عينيا عن قرارات الحـــزب الشيوعي المتعلقـــة بنظـــام التخطيط الجديـــد والادارة الاقتصادية . انها موضع درس وبحث للخبراء وللجمهور العام

(نيو تايمز – العدد ١٠)

(٩ اذار ١٩٦٦)



محطـة ايركوتسك الكهربـائيـة قبل اتمـامهـــا وهي من المحطـــات الجبـــارة

احصـــاءات مفيـــدة

بمناسبة المناقشة العامة حول الميزانية لسنة ٦٦/١٩٦٧ ننشر بعض الاحصاءات حول مختلف المواضيع العامة التي تهم القارىء بشكل عام . وفيما يلي بعض المعلومات المستقاة من تقرير وزارة العمل :

القوة العاملة في البلاد لسنة ١٩٦٥

	نهاية سنة ١٩٦٥	نهاية سنة ١٩٦٤	الزيادة النسبية
عدد سكان اسرائيل	٢،٥٩٨،٩٠٠	٢،٥٢٣،٤٠٠	٣٪
عدد السكان في سن العمل (فوق ١٤)	١،٧٦٠،٠٥٠	١،٦٩٧،٥٠٠	٣،٧٪
عدد العاملين (مستخدمين ومستقلين ومخدمين)	٨٧٦،٧٠٠	٨٥١،٢٠٠	٣٪

اضرابـــات

السنـــة	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٥
عدد الاضرابات	١٢٣	١٣٣	٢٧٥
عدد العمال المضربين	٩٢،٠٢٠	٤٢،٦٣٠	٩٣،٣٦٦
ايام العمل المفقودة	١٢٤،٢٧٣	٩٢،٥٨٤	٢٠٣،٤٥٢
****			
اضرابات بموافقة الهستدروت	٥٥	٤٦	٦٦
عدد المضربين	٤،٧٤٣	٨،٣٥٨	٨٠،٠٣٣
ايام العمل المفقودة	١٢،٩٨٤	٢٩،٦٣٦	٢٣٠،١٣٩
****			
اضرابات بدون موافقة الهستدروت	٦٨	٨٦	٢٠٩
عدد المضربين	٨٧،٢٧٧	٣٥،٢٧٢	٨٥،٣٣٣
ايام العمل المفقودة	١١١،٢٨٩	٦٢،٩٤٨	١٨٠،٣١٣

عنزة تلـد ٧ جـداء

ولدت عنزة في كريات ملاخي وصاحبها ي. ناحوم ، هـــذا الاسبوع ٧ جداء . وعلم ان هذا امر نادر جدا . وصاحب العنزة مزارع ، وعنده مزرعة قرب بيته ، ولم يربي سوى هذه العنزة . وما ان ذاع نبا ولادة العنزة ٧ جداء حتى هرع الى بيته الاطباء والبياطرة في المنطقة لاستطلاع الحقيقـــة . وقيل انه عرض على صاحب العنزة مبالغ كبيرة لشرائها منه

سد كبير في البحر الميت

في منتصف الاسبوع القادم من المتوقع ان يتم انهاء بنـــاء السـد الكبير الذي يحصر داخله مجموع شبكة البرك ويحـول طرف البحر الميت الجنوبي الى منطقة تبخير واسعة تمتد على ١٠ كيلومترات مربعة .

وبلغت نفقات بناء هذا السد والبرك ، بموجب الاتفـــاق الاساسي مع شركة « كيزر » التي تعهـدت بتنفيذ المشروع ٢٤،٦ مليون دولار .

الغاء قرار المحكمة بمنع نشر تفاصيل محكمة المشتركين في مسيرة هعولام هزيه

الغى قاضي محكمة الصلح في نتانيا السيد كيدرون قرار المنع الذي فرضه على مجريات المحاكمة ضد ١٦ متهمـا من جماعة هعولام هزيه الـــذين اشتركوا في مسيرة الاخوة الى المثلث .

وكانت الصحف قد وجهت نقدا شديدا الى هذا القرار الذي يتعارض مـــع نصوص القانون .

سيقان ديترتش في بلدية القـدس

نشرت هآرتس ، في ملحقها الاسبوعي ، صورة ظهر فيهـا رئيس بلدية القـــدس تـدي كولاك جالســا على الارض قرب سيقـــان مـارلين ديترتش . وكانت هذه الصورة موضـــع استجواب في جلسة المجلس البلدي .

وقال عضو البلدية من حزب بوعلي اغودات اسرائيل المتدين ، ان صورة رئيس البلدية جالسا قرب سيقان الممثلة ، ليس فيها طبعا ما «يحط من كرامــــة اورشليم ، او يمس قدسيتها» واضـاف : ولكن الجلوس الى جانب سيقان الممثلة ديترتش معناه «الحط الى الدرك ١٠ الاف صوت التي نالها حزب اغودات اسرائيـل ، و٨ الاف صوت نالها حزب المتدينيـــن القومي في القدس» .

واجاب رئيس البلديــة ، بروح فكهة انـــه حتى ساق زوجته بدت في الصورة ، والتي في نظره هي اجمل من سيقان ديترتش . واعرب عن استيائه من تشويه قسمات وجهه كما بدت في الصورة ، على الرغم من جلوسه عند سيقان ممثلـة شهيرة – وذلك لانه كان يفكر في تلك اللحظة بميزانية البلدية

معرض للقرا في فيلادلفيـا

افتتح في فيلادلفيا معرض لرســـوم الشاب الـــدرزي الاسرائيلي الرسام عبد اللــه القرا في مطلع هـــذا الشهر . وقد افتتح هذا المعرض ، في قاعة خاصة للعرض ، قنصل اسرائيل في فيلادلفيا . وقـــد بيعت ٥ رسوم للفنان الاسرائيلي في حفلة الافتتاح . وعلم ان تنظيم هـــذا المعرض جرى بمساعدة وزارة خارجيـــة اسرائيل .

«العرب في اسرائيل» – كتاب بالعبرية

حتى الان .. رفعنا صوتنا وعبرنا عن واقعنا المر ، بالشعر والقصة والمقـــال .. ولكن دائما ، بالعربية .

وها هو واحد منا .. هو الاستاذ المحامي صبري جريس يصدر كتابا بالعبرية عن .. «العرب في اسرائيل» .

الكتاب بحد ذاته مهم .. فهو بحث مركز جدا ، يعطي للوقائع والحقائق الجامـــدة – دون العواطف – ان تتكلم .. ان تتهم السلطات ، وتجند كل ما هو طيب وخير في المواطنين اليهود لمقاومة السياسة المعادية للعرب .

وفي فصول خمسة ، يعالج الكتاب اهم المشاكل التي تواجه شعبنا الباقي في وطنـــه .. الحكم العسكري ونهب الارض .. والتعـــليم والعمل .. والزراعة .

وفي الفصل الخـــاص عن الحـــكم العسكري ، يستفيد المؤلف من معلوماته كرجـــل قانون فيعري الحكم العسكري مستشهدا بالشخصيـــات المركزية في الحـــكم كوزيـــر القضاء الحالي شبيرا ، ووزير القضاء السابق دوف يوسف ، الذي قال عن قوانين الطوارىء في اجتماع عام للمحامين اليهود ايام الانتداب **« ان الحـــكم العسكري هو قـــانون يخـرج الانسان خارج القانون ، ولذلك .. لا يمكن لانسان ان يعترف بقانون كهذا » .**

ويفنـــد الكتاب ، بعمق ، صلـــة القوانين بالهـــدف الصهيوني القديم وهـو نهب الارض .. ويظهـــر سخف حجج السلطات حين تقول ان هذه القوانين هي للتطوير فقط .. وفي الكتاب حقائق وثائقية حول طرد السكان العرب من عدة قرى مثل اقرت وكفربرعم وغيرهما ، بعد انتهاء حرب سنة ١٩٤٨ . وضرب الحكم العسكري عرض الحائط بقرارات محكمة العدل العليا ، التي اكدت حق سكان هذه القرى ، في العودة الى وطنهم .

***

ومن الامـــور التي تجلب الاهتمام ، ان الصحافة العبرية الموالية للحكومة والتي لا تترك اي مناسبة للتحريض عـــلى العرب ، قد سكتت حتى الان سكوتا تاما عن هذا الكتاب .. وليس هذا صدفة ابـــدا .. فالكتاب يعتمـــد – اكثر مـا يعتمد – على الاحصائيـــات والوثائق الحكومية ، وهـــذا يصعب عليها مهمة التحريض. ناهيك عن ان مهاجمة الكتاب وصاحبه قد تكون دعاية له ، فيقبل القراء عليه .. وعندها يكتشفون الحقيقة العاريـــة حول واقع العرب في اسرائيل.

ولا شك ان سكوت الصحف الصفراء ، ومؤامـــرة الصمت حول الكتاب ، هي بحد ذاتها شهادة للكتاب وصاحبه .

* * *

الاتحـــاد السوفييتي يحظـــر اصطيـــاد الدرفيل العـــاقل لمنع انقراضه من البحـــار

صيـــادو الاسمـــاك في اسرائيـــل يعلنون الحرب على الدرفيـــل ويناصبونه العـداء

موسكو – اعلنت الحكومـــة السوفييتية ، في الاسبـــوع الماضي ، حظر اصطياد الدرفيل لان دماغه «يشبه شبها ملحوظا دماغ الانسان» . وقال وزير صناعـــة الاسمـــاك الكسندر اشكوف ان هذا القرار اتخـــذ بعد ابحاث واسعة هنـــا وفي الخارج ، مما اثبت ان مقدرة عقل الدرفيل تجعله « اخـــو الانسان الملاحي » .

وكتبت «ازفستيا» انه يجب وقف اصطيـــاد الدرفيـــل في كل البحـــار والمحيطات في العالم . واضافت ان الدرفيل له روح الصداقة ، شجـــاع ، ومعروف عنه انقـــاذ الغرقى واللعب مع الاطفال .

واظهرت التحقيقات ان عقل الدرفيل كبير جـــدا ومعقد ، ويشبه بصورة مدهشة عقـــل الانسان . ويتكهن بعض العلماء ان الانسان قد يجد طريقـــه لمخاطبة الدرفيل ، والتحقيق معهم عما يعرفونه من اسرار البحار ، وتدريبه على مساعدة الانسان في صيد الاسماك .

والمؤسف ان نقابة صيادي الاسماك في اسرائيل لم تشارك في هذا الموقف . وقـــد اعلن سكرتير نقابـــة الصيادين في اسرائيل ان الدرفيـــل يشكل خطرا كبيرا على صيد الاسماك خصوصا بسبب ذكائه ، فهو يستطيع ان يدخل في الشباك دون ان يقع فيهـــا وياكل الاسماك ، ويهرب بسرعة .

وقال سكرتير النقابة ، ان حيوان الدرفيل تكاثر مؤخرا في هذه المنطقة من البحـــر المتوسط ، الى درجـــة ان الصيادين قرروا اعلان الحرب عليه ، واقاموا لجنـة لبحث الخطط الناجعة في محاربته .

ايام سوداء تمر على اندونيسيا

تحقيق هام يكتبه أ. انطونوف عن مجلة «الازمنة الحديثة» السوفييتية الصادرة في ٩ آذار ١٩٦٦ يلقي ضوءا على التطورات الاخيرة التي وقعت في اندونيسيا

ايام سوداء تمر على اندونيسيا : ٨٧٠٠٠ قتيل ، و٢٠٠٠٠٠ في السجون والمعتقلات ، مئات اصيبوا بالعاهات ... من كان ينتظر مثل هذه الصورة القاتمة ، قبل خمسة اشهر ؟

ما هي اسباب سفك الدماء في بلاد لم يمض على احرازها الاستقلال زمن طويل ، واكتسبت ، بسياستها المعادية للاستعمار ، الكثيرين من الاصدقاء والحلفاء في الاقطار الاشتراكية والامم المتطورة ؟

مثل كل الاقطار المستعمرة (بالفتح) السابقة ، جابهت اندونيسيا المصاعب السياسية والاقتصادية الهائلة — زراعة بدائية ، صناعة اولية ، وامية متفشية . وفوق هذا وذاك الثورات المستمرة للجماعات الرجعية بتأييد الطبقات المستغلة (بالكسر) في الداخل تساعدها الدول الاستعمارية في السر والعلن .

غير انقوة الجمهورية نمت بخطوات حثيثة . وتدريجيا اقيم حلف القوى الوطنية المعادي للاستعمار (ناسافوم) بقيادة الاحزاب الثلاثة : الوطني ، نهضة الامة الاسلامي ، والشيوعي . وكان هذا الحلف القاعدة الجماهيرية السياسية في المعركة لتوطيد الاستقلال الوطني ومجابهة محاولات المستعمرين والرجعية المحلية لجر البلاد الى الوراء .

وكجزء من «ناسافوم» فقد دافع الشيوعيون عن مصالح الطبقة العاملة وانتهجوا سياسة معادية للاستعمار ، مثابرة . وهذا هو السبب في نمو شعبيتهم السريع : قبل ١٠ سنوات كان في الحزب اقل من ٥٠٠٠،٠٠٠ عضو .. في ايار ١٩٦٥ ، باحتفال الحزب بعيد ميلاده ال ٤٥ تجاوزت عضويته الثلاثة ملايين . فضلا عن الملايين الاخرى في النقابات ، ومنظمات الفلاحين والشبيبة والنساء وغيرها من المنظمات الشعبية التي ايدت سياسته وانضوت تحت قيادته .

وهذا الحلف الثلاثي ، والتعاون الوثيق بين احزابه الثلاثة في «ناسافوم» كان العامل الحاسم في دعم الاستقلال الوطني ، والوحدة الوطنية في بلاد هي خليط من الاقوام والاجناس . وعلى كل حال ، فبانتهاء المرحلة الاولى من



سوكارنو

الثورة الوطنية ، جابهت البلاد مشاكل اجتماعية بالغة الضخامة . وكان الشعب يتطلع الى ظروف معيشة افضل ، الى طريقة حياة جديدة . فكيف كان يمكن تحقيق كل ذلك ؟

كانت هذه هي المشكلة للمرحلة الثانية ، اذ كشفت عن الخلافات بين الاحزاب السياسية والفئات الممثلة لمصالح الطبقات المختلفة . وقد تفاقمت التناقضات بالتدهور السريع الذي اصاب الوضع الاقتصادي في اوائل الستينات .

ففي ١٩٥٩ اعلن الرئيس سوكارنو عن مشروع السنوات الثلاث المخصصة لضمان توفير المؤن الضرورية والالبسة للسكان . وهذه اعقبها مشروع الثماني سنوات (١٩٦١ — ١٩٦٩) للتطوير الاقتصادي . ولكن احد هذين المشروعين لم ينفذ . وازدادت الحالة تعقدا بعوامل دولية اخرى مثل قيام اتحاد ماليزيا وقطع العلاقات الاقتصادية التقليدية مع سنغافوره ، وايضا بتعاظم النفقات العسكرية .

وانخفض الانتاج الصناعي والزراعي انخفاضا شديدا . واستنزف التضخم مداخيل العمال . فازداد سعر الارز في جاكرتا من ٦ الى ١٠ روبيات للكيلوغرام في ١٩٦١ والى حوالي ٨٠٠ روبية في ايلول الماضي . وكان الفساد احد الاسباب الاخرى للتأزم .

والتدهور الاقتصادي سببه القضايا الاجتماعية المعلقة والمشاكل الاقتصادية الموروثة من عهد السيطرة الاستعمارية ، وبقاء الاساليب الاقطاعية .

واصبح هذا الوضع موضوع نقاش وحوار شديدين . وفي محاولة لايجاد مخرج من هذا الوضع ، تألفت حكومة من ٩٧ وزيرا ، وفي سنة ١٩٦٣ اقيمت قيادة العمليات العليا (كوتي) والقيادة العليا للادارة الاقتصادية (كوتـه) اللتين كان يرأسهما سوكارنو . وكانت هذه الاجراءات ، جزء من سياسة الرئيس «الاعتماد على النفس» ، الا انها لم تجد ، وبعض السبب هو ان الوزارات المختلفة وموظفيها الكثيرين كانوا يقومون بمعارضة السياسة الرسمية وتصريحات قادة البلاد .

وقد اقترح الحزب الشيوعي برنامجه الخاص لحل هذه المشاكل . و في اجتماع لجنته المركزية في كانون الاول ١٩٦٣ ، طالب باجراء اصلاح زراعي جذري ، وتحسين شروط المعيشة العامة وتنظيم الوزارة واقامة وزارة تعاونية ، تتمثل فيها القوى المشتركة في ناسافوم تمثيلا متساويا ، مع اجراء انتخابات ديمقراطية عامة . ان اخر انتخابات عامة جرت سنة ١٩٥٥ . ومنذ ذلك التاريخ كانت البلاد خاضعة لنظام «الديمقراطية الموجهة» الذي يرأسه سوكارنو .

وقد لاقى هذا البرنامج ، بصورة طبيعية ، معارضة الاقطاعيين والطبقات المستغلة (بالكسر) واسيادهم المستعمرين . فالاحزاب السياسية الممنوعة بسبب نشاطها التخريبي ، شددت من نشاطها السري . وزاد نشاط العملاء الاجانب . واستغل



القائد الشيوعي نغونو

الذي نفذ فيه حكم الاعدام

الامبرياليون المصاعب الاقتصادية لخدمة اغراضهم . فاندونيسيا بلاد مهمة بسبب موقعها الاستراتيجي في جنوب شرق اسيا وبفضل مواردها القومية الضخمة . والرساميل اليابانية والالمانية — الغربية بدأت تتغلغل في الاقتصاد الاندونيسي ، وهذه العملية مستمرة الى يومنا هذا .

ونشر في الولايات المتحدة سنة ١٩٦٢ تقرير عن وضع اندونيسيا الاقتصادي . واقترح الخبراء الامريكان توظيف رساميل ، غير قليلة في اندونيسيا . والغاية من ذلك اضعاف السياسة المعادية للاستعمار وربط البلاد بالاحتكارات الراسمالية الكبيرة .

وحاول المستعمرون بث الخلافات الداخلية وتحريض الجماعات المختلفة الواحدة ضد الاخرى . ونموذج على ذلك المقال الذي كتبته مجلة «فورين افير» ، المقربة من وزارة الخارجية الامريكية في تموز سنة ١٩٦٢ . فقالت :«في اندونيسيا قوتان سياسيتان اساسيتان ، الحزب الشيوعي والجيش» وان سوكارنو يستطيع حكم البلاد بايجاد التوازن بين هاتين القوتين ، الا ان المجلة اضافت : «اذا ادرك ضباط الجيش دورهم التاريخي ، فسيكون في ذلك خلاص اندونيسيا «عندما تأتي الساعة الحاسمة ، واذا ما تقاعس الضباط الكبار عن تادية هذه المهمة ، فان الجماعة من الضباط الصغار المجهولي الهوية ، سيتقلمون انفسهم وينتزعون القيادة من الضباط الكبار الاقل فعالية» .هكذا كان مخطط الامبرياليين الامريكيين منذ سنة ١٩٦٢ .

* * *

وقد اختل التوازن السياسي في حوادث الخريف الماضي . ففي ليلة ال ٣٠ من ايلول قام الكولونيل اونتانغ ، قائد طابور حرس الرياسة باعتقال عدد من الجنرالات ، واتهمهم بالتآمر لاجراء انقلاب ، واعلن عن تأليف «المجلس الثوري» ، تحت رياسته . وقد سحقت وحدات الجيش هذا الانقلاب في اليوم الثاني ، واونتانغ نفسه اعتقل وقدم الى المحاكمة .

ان احداث ٣٠ايلول معروفة جيدا. ولكن عواقبها وملابساتها تحتاج الى تحليل دقيق . اذ المهم معرفة اي القوى الطبقية استفادت منها .

لقد اعلن اونتانغ ، في اذاعة له من راديو جكارتا في اليوم الاول من تشرين الاول ، ان حركة ٣٠ سبتمبر (ايلول) كانت موجهة ضد ما يسمى «مجلس الجنرالات» ، الذي اتهمه بتنظيم مؤامرة اجرامية ضد الرئيس سوكارنو والجمهورية الاندونيسية .

وانكر القادة العسكريون وجود ما يسمى «مجلس الجنرالات» ، او اي مؤامرة ضد الرئيس . وادعوا ان حركة ٣٠ ايلول كانت بقيادة الحزب الشيوعي الاندونيسي .

وقد استغل اقصى اليمين هذه الحالة بشن هجوم عام على الحزب الشيوعي . وزجت البلاد في حالة من الفوضى والارهاب الجماعي ، الذي لم يكن موجها ضد الشيوعيين وحسب بل ضد كل التقدميين . واسفر ذلك عن مقتل الالاف وزج الكثيرين في السجون والمعتقلات .

وتقتيل العناصر النشيطة في الحزب الشيوعي ، الذي عم كل البلاد في تشرين الاول ، لا يزال مستمرا في مناطق كثيرة ، وخصوصا في شرقي جاوه . كذلك حملة التحريض المسعورة في الصحف والاذاعة والاجتماعات العامة بتنظيم المنظمات الرجعية ضد الحزب والشيوعية لا تزال مستمرة . وجرى استغلال المشاعر الدينية الاسلامية استغلالا مثيرا . وجرت المحاولات في بعض المناطق لاستثارة المسلمين لحرب «جهاد» ضد الشيوعيين والشيوعية .. وصحف طالبت بتحريم مؤلفات ماركس وانجلز .. لانه «لا تعايش بين الدين والشيوعية» .

وكان ظاهرا ، ان الحملة المعادية للشيوعية كانت خرقا لكل مبادىء (ناسافوم) وتقويضا للوحدة الوطنية ضد العدو ، الامبريالية الدولية بقيادة الولايات المتحدة .. فعصابات المتطرفين تجد في اصطياد الشيوعيين وحرق البيوت ونهبها واستخدم الرجعيون المحكمة العسكرية في جكارتا لتزييف القانون بفرض القاء تهمة التآمر على الجمهورية على الحزب الشيوعي . وبهذه الطريقة عقدوا آمالهم لايجاد نوع من المبررات الشرعية للمجازر الجماعية .

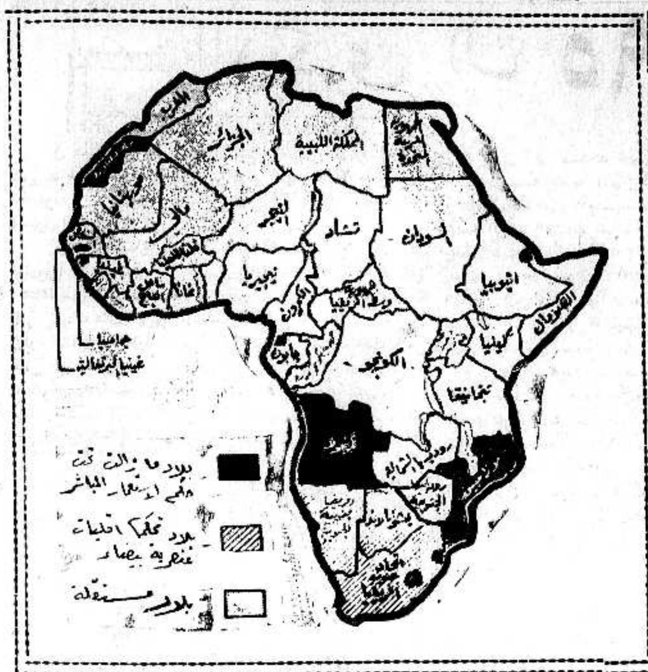
ولكن كل العالم يستطيع ان يرى ان المتآمرين الحقيقيين لم يلقوا عقابهم ... بل نجحوا عمليا في تحقيق فرض الحظر على الحزب الشيوعي ، وتقريبا في نهاية العام المنصرم ، فقد صدرت الاوامر في معظم المناطق العسكرية بحل الحزب.

وكان الرئيس سوكارنو ، في تصريحاته المتكررة قد حذر من الاتهامات التي لا اساس لها بان الشيوعيين اشتركوا في حركة ٣٠ ايلول . وناشد بوضع حد للارهاب ضد الحزب الشيوعي الذي اثبت اخلاصه للامة والذي دعا لمواصلة حلف (ناسافوم) .

وفي خطاب القاه سوكارنو في جكارتا في ١٣ شباط الماضي ، اكد على انه بدون وحدة الاحزاب السياسية الرئيسية الثلاثة في «ناسافوم» لم تكن اندونيسيا لتستطيع كسب استقلالها. فالحزب الشيوعي ادى خدمة كبرى للثورة الاندونيسية ، وقال مؤكدا ان هذا الحزب قدم اغلى التضحيات في المعركة ضد السيطرة الاستعمارية .

ولكن نداءات الرئيس وتوجيهاته تجاهلها العسكريون . وفي ١٥ شباط خاطب ممثلي منظمات الطلبة في اجتماع بالقصر فقال : «هناك محاولات تجري ليس لدفع الثورة

(البقية على ص ٤ عمود ١)



الـدول الافريقيـة المستقلة

الدول	المساحة بآلاف الكيلومترات المربعة	العاصمة	عدد السكان بالملايين	تاريخ اعلان الاستقلال
الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية	٢٣٨٢،	الجزائر	١١،٥	٥ تموز ١٩٦٢
جمهورية ساحل العاج	٣٢٢،	ابدجان	٣،٥	٧ آب ١٩٦٠
مملكة بورندي	٢٧،٨	اوسمبورا	٢،٤	١ تموز ١٩٦٢
جمهورية فولتا العليا	٢٧٤،	اواجادوجو	٤،	٥ آب ١٩٦٠
جمهورية غابون	٢٦٧،	ليبرفيل	٠،٥	٧ آب ١٩٦٠
غامبيا	١٠،٤	بانورست	٠،٣	١٨ شباط ١٩٦٥
جمهورية غانا	٢٣٧،٨	اكرا	٧،٥	٦ آذار ١٩٥٧
جمهورية غينيا	٢٤٥،	كوناكري	٣،٥	٢ تشرين الاول ١٩٥٨
جمهورية داهومي	١١٦،	بورتو نوفو	٢،	١ آب ١٩٦٠
جمهورية زامبيا	٧٤٦،٣	لوساكا	٣،٦	٢٤ تشرين الاول ١٩٦٤
جمهورية الكاميرون الاتحادية	٥٧٤،	ياوندي	٤،٨	١ كانون الثاني ١٩٦٠
جمهورية كينيا	٥٨٢،٦	نيروبي	٩،٣	كانون الاول ١٩٦٣
جمهورية الكونغو	٣٤٢،	برازافيل	١،	١٥ آب ١٩٦٠
جمهورية الكونغو الديمقراطية	٢٣٤٥،	ليوبولدفيل	١٥،	٣٠ حزيران ١٩٦٠
جمهورية ليبيريا	١١١،٤	مونروفيا	٢،٥	٢٦ تموز ١٨٤٧
مملكة ليبيا	١٧٦٠،٠	طرابلس وبنغازي	١،٥	٢٤ كانون الاول ١٩٥١
جمهورية موريتانيا الاسلامية	١٠٨٦،	نواكشوت	١،	٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٠
ملاوي	١٢٥،	زومبا	٣،	٦ تموز ١٩٦٤
جمهورية مالي	١٢٠٤،	بماكو	٤،٩	٢٢ ايلول ١٩٦٠
جمهورية ملاغاشي	٥٩٦،	تاناناريف	٦،١	٢٦ حزيران ١٩٦٠
مملكة مراكش	٤٤٣،	رباط	١٢،	٢ آذار ١٩٥٦
جمهورية النيجر	١٢٦٧،	نيامي	٣،	٣ آب ١٩٦٠
اتحاد نيجيريا	٩٢٤،	لاغوس	٥٥،٦	١ تشرين الاول ١٩٦٠
الجمهورية العربية المتحدة	١٠٠٠،	القاهرة	٢٩،	تشكلت في ١ شباط ١٩٥٨
جمهورية رواندا	٢٦،٤	كغالي	٢،٧	١ تموز ١٩٦٢
جمهورية السنغال	١٩٧،	دكار	٣،٣	٢٠ آب ١٩٦٠
جمهورية الصومال	٦٤٠،	موغادشو	٢،٣	١ تموز ١٩٦٠
جمهورية السودان	٢٥٠٦،	الخرطوم	١٢،٨	١ كانون الثاني ١٩٥٦
سيراليون	٧٢،٣	فري تاون	٢،٢	٢٧ نيسان ١٩٦١
جمهورية تنزانيا المتحدة	٩٤١،٦	دار السلام	١٠،٤	٢٦ نيسان ١٩٦٤
جمهورية توغو	٥٧،	لومه	١،٦	٢٧ نيسان ١٩٥٦
جمهورية تونس	١٦٥،	تونس	٤،٥	٢٠ آذار ١٩٥٦
اتحاد اوغنده	٢٤٣،٤	كامبالا	٧،	٩ تشرين الاول ١٩٦٢
جمهورية افريقيا الوسطى	٦١٧،	بانجوي	١،٣	١٣ آب ١٩٦٠
جمهورية تشاد	١٢٨٤،	فورت لامي	٢،٨	١١ آب ١٩٦٠
اليوبيا (الحبشة)	١٢٠٠،	اديس ابابا	٢٢،	في القرن الثالث عشر

برج بيزا المائل اثر هندسي رائع

هل يتمكن المهندسون من انقاذه والمحافظة عليه ؟

مضت سنتان على النداء الذي وجهه المهندسون الايطاليون الى العالم مطالبين فيه بالمساعدة من اجل المحافظة على برج بيزا المائل — ذلك الاثر الهندسي الرائع من اثار القرن الثاني عشر .

١١ الف مشروع

وهذا البرج يقع بالضبط في وسط بيزا . وقد وضع الحجر الاساسي له في سنة ١١٧٣ او ١١٧٤ (فالتاريخ المضبوط لم يعرف) ولم يأخذ المهندسون بالحسبان طبيعة التربة التي اقيم عليها البرج. ولذلك ما ان تم بناء الاعمدة الاولى حتى بدأ البرج بالميل .

ويبلغ ميل البرج الان اربعة امتار و٣٦ سنتيمترا . وهذا الميل يتزايد مع الوقت . ومع كل مليمتر جديد يمكن ان تكون نهاية هذا البرج .

وفي ١٩ حزيران من كل سنة (منذ سنة ١٩١١) يقوم المهندسون الايطاليون بفحص البرج . وفي كل سنة ترتفع الاصوات مطالبة باتخاذ اجراءات جديدة . وقد قدم حتى الان ١١ الف مشروع لحماية البرج ولكن لم يقبل منها اي واحد . وذلك لانها كلها لا توافق الشروط الاساسية . اولا وقبل كل شيء فان الميل ، والمظهر المعماري ، ووضع البرج كلها يجب ان تبقى بدون تغيير . بينما معظم المشاريع المقدمة قد اقترحت ان يقوّم البرج او يزاح قليلا من موضعه .

وهناك مطلبان تكنيكيان — فالبرج يجب ان يكون قادرا على «الاهتزاز» وراسخا بشكل طبيعي في التربة . واخيرا وليس اخرا يجب ان يكون هناك اقتصاد في المشروع .

اقتراح المهندس مالكوف

ولقد تجاوب المهندسون السوفييت مع الطلب الايطالي فهم قد تجمعت لديهم خبرة



برج بيزا

كبيرة في اعادة ترميم الاثار الهندسية . فكتدرائية «سانت اسحق» في لينينغراد قوّمت واعيد تثبيتها مثلها مثل بوابات «سباسكي» و «رازان» في الكرملين ، ومثل اسوار «بسكوف» في الكرملين ومنشئات اخرى . وقد شكل في الاتحاد السوفييتي مجلس من الاخصائيين للنظر في المشاريع المقدمة للمحافظة على برج بيزا . وقد تلقى هذا المجلس حتى الان حوالي ٦٠ مشروعا .

وبين هذه المشاريع مشروع قدمه المهندس دافيد مالكوف يتضمن جميع الطلبات الاساسية . وفكرته بسيطة نسبيا : يجب أن يسحب الى داخل القسم الاسفل من البرج «بومرانج» (يدفع ويرتد الى مكانه) على شكل عوارض تكون نهاية اطرافها ثابتة فوق قاعدة جامدة ترتكز على اعمدة تحت الارض . والاقسام العليا بامكانها بطريقة خاصة ودائرية وعلى علو ١٦ مترا فوق سطح الارض في وسط جاذبية البرج — أن تمنع تمثالا هائلا وزنه ١٥ الف طن من الاصطدام بالارض .

ويعتقد المهندس السوفييتي ان من الافضل لو ان اجتماعا عالميا للتداول يعقد للمهندسين الذين تهم مشروعاتهم الايطاليين ففي هذا الاجتماع يمكن بحث افضل مشروع وربما تمكن المهندسون سوية من وضع مشروع شامل يأخذ بعين الاعتبار افضل المقترحات ايضا .

هذا العالم الذي نعيش فيه



كراس امريكي بيد سوكارنو

وزير الاعلام الاندونيسي ، الميجور جنرال احمدي ، قال للصحفيين ان الرئيس سوكارنو حينما اجتمع بقادة الانقلاب العسكري كان يحمل في يده كراسا اصدرته دائرة الاستخبارات الامريكية عن كيفية قلب الحكومات باستغلال طلاب المدارس ..

همنفوي انتحر ..

اعلنت ارملة الكاتب الامريكي الكبير ، ارنست همنفوي ، ان زوجها الكاتب قد انتحر في صيف سنة ١٩٦١ وهو في حالة انهيار عصبي .

وقالت انه اقدم على الانتحار وهو في حالة من انهيار الاعصاب واضافت : لقد كان رجلا مريضا ، يائسا وليس لنا ان نحكم على عمل انسان مريض . وقالت ومن السخافة حقا الاعتقاد بان همنفوي انتحر لانه لم يعد في استطاعته مواصلة الكتابة . .

الصيد بالكهرباء

الخبراء في اقطار عديدة يفتشون ويبحثون عن وسائل لصيد السمك باستخدام التيار الكهربائي وكما هو معروف فان السمك تغريه وتسكره الانوار الكهربائية . وخلق حقل كهربائي مائي سيجلب السمك ويقربه من آلة ضخ ترفعه الى سطح السفينة وقد استخدمت هذه الطريقة ، اول مرة ، في البحر الاسود وكان مجموع الصيد في ليلة واحدة ٧٠ طنا ، اي ١٠ — ١٥ مرة من مجموع الصيد في ليلة واحدة بالاساليب العادية . وقد جربت الطريقة ذاتها بنجاح في المحيط الاطلنطي حيث بلغ صيد السردين مثل هذه النسبة ايضا .

آثار اقدام عمرها ٢٩ الف سنة

اكتشفت في مدينة لندن الشرقية في جنوب شرقي افريقيا اثار اقدام بشرية على صخور رملية يقدر العلماء عمرها بنحو ٢٩ الف سنة ٩٠.

وقالت مديرة المتحف المحلي في لندن ان لهذا الاكتشاف اهمية كبرى بالنسبة للعلم في العالم . كما وجدت اثار قوائم كلب وطير .

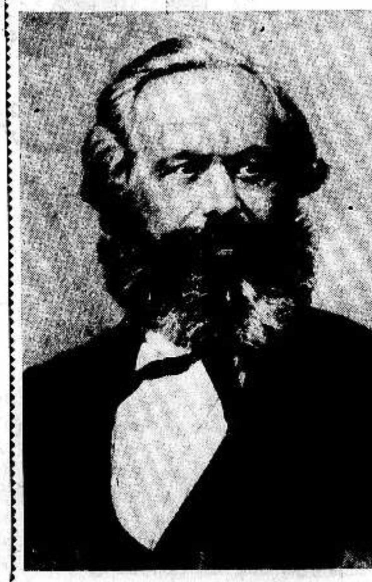
حرير من .. الحجارة

انتج العلماء السوفييتيون نسيجا من الصخور البلورية. ومميزات النسيج الجديد انه يقاوم اشد الاوكسيدات قوة ولا تحرقه النار العادية اذ انه لا يذوب الا في درجة حرارة ١٧٠٠ درجة سنتغراد والنسيج يبدو في مظهره كالحرير .

الذكرى ال ٩٥ لكومونة باريس

في صباح ١٨ آذار (مارس) عام ١٨٧١ ، صحت باريس على صيحة كقصف الرعد : « عاشت الكومونة ! » . فما هي الكومونة ، ابو الهول ذاك الذي طرح هذا اللغز الصعب على العقول البرجوازية ؟

كتبت اللجنة المركزية في بيانها الصادر بتاريخ ١٨ آذار (مارس) ما يلي : « ان بروليتاريي باريس ادركوا ، اذ رأوا اخفاقات الطبقات الحاكمة وخياناتها ، انه قد ازفت الساعة التي يترتب عليهم فيها ان ينقذوا الوضع بان ياخذوا بأيديهم ادارة الشؤون العامة ... لقد ادركوا ان هذا الواجب الامر ملقى على عاتقهم وان من حقهم الاكيد ان يجعلوا انفسهم سادة لمصائرهم الخاصة ويأخذوا السلطة الحكومية في ايديهم » . بيد ان الطبقة العاملة ليس في وسعها ان تضع يدها ببساطة على الادارة الحكومة الجاهزة وان تسيرها لمقاصدها الخاصة.



كارل ماركس

ان باريس التي كانت مقر ومركز السلطة الحكومية القديمة والتي كانت في الوقت نفسه المركز الاجتماعي الطبقة العاملة الفرنسية قد تمردت وحملت السلاح في وجه المحاولة التي قام بها تيير ومجلسه المؤلف من الملاكين العقاريين لاعادة وتخليد تلك السلطة الحكومية القديمة التي اورثتها الامبراطورية . ولم تستطع باريس ان تقاوم الا لانها قد تخلصت من الجيش نتيجة للحصار واستعاضت عنه بالحرس الوطني الذي كانت اكثريته الغالبة مؤلفة من العمال . وكان ينبغي تحويل هذا الواقع الى نظام مقرر ، ولذلك كان اول مرسوم اصدرته الكومونة يقضي بالغاء الجيش الدائم والاستعاضة عنه بالشعب المسلح .

لقد تشكلت الكومونة من اعضاء المجالس البلدية الذين اختيروا بالاقتراع الشامل في مختلف دوائر باريس . كانوا مسؤولين وكان يمكن الغاء التفويض الممنوح لهم في اي وقت كان . وكانت اكثريتهم، بطبيعة الحال، من العمال او من ممثلي الطبقة العاملة المعترف بهم . وكان يراد بالكومونة ان تكون لا هيئة برلمانية ، بل هيئة عاملة تتمتع بالسلطتين التشريعية والتنفيذية في الوقت عينه . والشرطة التي كانت قبل ذلك الحين اداة في ايدي الحكومة المركزية جردت في الحال من جميع وظائفها السياسية وحولت الى هيئة للكومونة مسؤولة يمكن تبديلها في اي وقت كان . وعلى هـذا النحو كان موظفو سائر فروع الادارة باسرها . ومن فوق الى اسفل ، ابتداء من اعضاء الكومونة ، كان يتعين اداء الخدمة العامة لقاء اجرة تساوي اجرة العامل . وقد اختفت جميع الامتيازات والعلاوات التي كان يتقاضاها كبار موظفي الدولة مع اختفاء هؤلاء الموظفين وكفت الوظائف العامة عن ان تكون ملكا خاصا للموظفين الذين تعينهم الحكومة المركزية . وانتقلت الى ايدي الكومونة لا الادارة البلدية فحسب بل ايضا كامل المبادرة التي كانت تمارسها الدولة حتى ذلك الحين .

وبعد ان ازالت الكومونة الجيش الدائم والشرطة ، وهما اداتا الحكم المادي في يد الحكومة القديمة ، اخذت في الحال تكسر اداة الاستعباد الروحي ، «قوة الكهنة» ، وذلك بفصل الكنيسة عن الدولة ومصادرة جميع الكنائس لكونها هيئات تملك الاموال . وتعين على رجال الدين ان يعودوا الى حياة متواضعة كافراد بسطاء يعيشون مثل اسلافهم ــ الرسل ، على صدقات المؤمنين . وصارت جميع المؤسسات التعليمية مجانية بالنسبة للجميع ووضعت خارج تاثير الكنيسة والدولة. وهكذا لم يعد التعليم المدرسي في متناول الجميع فحسب بل ان العلم نفسه تحرر كذلك من القيود التي فرضتها عليه الاوهام الطبقية والسلطة الحكومية .

وفقد الموظفون القضائيون استقلالهم الصوري الذي لم يكن سوى قناع يخفي تملقهم الذليل لجميع الحكومات المتعاقبة التي كانوا يؤدون لها على التوالي يمين الولاء ثم ينكثون به . وكان من المترتب عليهم ، شانهم شان سائر موظفي المجتمع ، ان ينتخبوا في المستقبل بصورة مكشوفة وان يكونوا مسؤولين وعرضة للخلع .

ان الكومونة كانت تعتزم الغاء تلك الملكية الطبقية التي تجعل عمل الكثرة ثروة القلة ، كانت تعتزم مصادرة ملكية المغتصبين . كانت تريد ان تجعل الملكية الفردية حقيقة واقعية بتحويل وسيلتي الانتاج : الارض والراسمال ، اللتين هما الان ، قبل كل شيء ، اداتا استعباد العمال واستثمارهم ، الى اداتين للعمل الحر المشترك .

عندما اخذت كومونة باريس قيادة الثورة على عاتقها، وعندما جرؤ العمال البسطاء ، لاول مرة ، على التعدي على امتياز «رؤسائهم الطبيعيين» ـ الطبقات المالكة ـ امتياز الحكم بالذات ، باشروا العمل في ظروف ليس لها مثيل في صعوبتها وادوه بتواضع واخلاص ونجاح ، ولم يزد اعلى مرتباتهم عن خمس مرتب يتقاضاه سكرتير مجلس من المجالس المدرسية في لندن . وتلوى العالم القديم من تشنجات الغضب لدى رؤية العلم الاحمر ـ رمز جمهورية العمل ، يخفق فوق بناية بلدية المدينة .

ومع هذا فقد كانت هذه هي الثورة الاولى التي اعترفت فيها صراحة الطبقة العاملة بانها الطبقة الوحيدة التي لا تزال قادرة على القيام بالمبادرات الاجتماعية ، وقد اعترف بذلك حتى الفئات الواسعة من الطبقة الوسطى في باريس ـ صغار الباعة والحرفيون والتجار ـ اي الجميع باستثناء ثراة الراسماليين .

لقد كانت الكومونة على حق ، كل الحق ، في ان تعلن للفلاحين ان «انتصارها هو املهم الوحيد » .

فقد كان على الفلاحين ان يدفعوا للملاكين العقاريين مكافاة قدرها مليار فرنك . والبرجوازيون فرضوا على اراضي الفلاحين ضريبة اضافية تبلغ ٤٥ سنتيما . والان اثاروا حربا اهلية ضد الثورة ليلقوا على عواتق الفلاحين العبء الرئيسي من غرامة المليارات الخمسة التي تعهدوا بدفعها الى البروسيين . اما الكومونة فقد اعلنت على العكس من ذلك ، ان مثيري الحرب الحقيقيين هم الذين ينبغي ان يتحملوا عبأها . كانت الكومونة ستحرر الفلاح من ضريبة الدم وستمنحه حكومة قليلة النفقات ، ستحل محل مصاصي دمائه الحاليين ـ كتاب العدل والمحامين وكتبة المحاكم وغيرهم من مصاصي الدماء القضائيين ـ موظفين كومونيين يتقاضون مرتبات ويقوم هو بانتخابهم ويكونون مسؤولين امامه . كانت ستحرره من تصرفات الشرطة الريفية ورجال الدرك ومدراء المحافظات ، كانت ستضع تثقيف معلم المدرسة مكان تسفيه الكاهن . والفلاح الفرنسي الذي هو قبل كل شيء رجل يحسن الحساب ، كان سيجد من المعقول جدا ان تدفع رواتب الكهنة لا من مبالغ يجمعها الجابي بل من تبرعات اختيارية يتوقف قدرها على درجة تقوى الرعية . تلك هي النعم المباشرة الكبرى التي كانت تنتظر الفلاحين الفرنسيين على يد حكم الكومونة ـ الكومونة فقط .

لقد كان «النواب اللاكون العقاريون» يعرفون جيدا ان ثلاثة اشهر من الاتصال الحر بين باريس الكومونية والاقاليم سيؤدي الى نشوب انتفاضة فلاحية عامة. ومن هنا نشأ استعجالهم الجبان في ضرب حصار بوليسي على باريس ليحولوا دون انتشار العدوى .

وغيرت الكومونة باريس باعجوبة من اعاجيب ! لم يعد هنالك من اثر لباريس الداعرة عهد الامبراطورية الثانية . ولم تعد عاصمة فرنسا ملتقى لكبار اصحاب الاراضي البريطانيين والمتغيبين الارلانديين وللاميركيين من مالكي العبيد السابقين وحديثي النعمة ولمالكي الاقنان الروس السابقين وللنبلاء الولاشيين . وليس هناك اي جثة في معرض الجثث ، ولا جرائم نهب ليلية ولا حوادث سرقة .

وعندما فتحت الخيانة ابواب باريس امام الجنرال دوبه في ٢١ ايار كشف تيير لنوابه الملكيين العقاريين عن انه ادرك غايته وان النظام والعدالة والمدنية قد تحققت اخيرا .

ان البطولة المتفانية التي قاتل بها شعب باريس كله رجالا ونساء واطفالا لمدة اسبوع كامل بعد دخول جنود فرساي الى المدينة لتعكس جلال قضية هذا الشعب .

كتب مراسل احدى الصحف اللندنية التابعة لحزب المحافظين من باريس يقول : «الطلقات ما تزال تلمع عن بعد ، والجرحى الذين لا يعتني بهم احد يحتضرون وسط تماثيل مقبرة لاشيز ، ستة آلاف من الثوار في نضالهم اليائس الاخير يهيمون على وجوههم تائهين في متاهات الدياميس ، في الشوارع يسوقون جماعات التعساء كي يقتلوهم برصاص المدافع الرشاشة. ومن المثير ان يرى المرء في مثل هذه اللحظة المقاهي مترعة بمدمني الابسنت والبلياردو والدومنو ، والنساء الفاسقات يخطرن في البولفارات بوقاحة بينما الاصوات المعربدة العالية الداوية في المقاصير الخصوصية في المطاعم الانيقة تقض سكون الليل» .

ان مؤامرة الطبقة الحاكمة لقمع الثورة عن طريق حرب اهلية ، تحت

البقية على صفحة ٥

الشهيـــد

ابراهيم طوقان



* * *

عبس الخطب فابتسم ... وطغى الهول فاقتحم
رابط الجاش والنهى ... ثابت القلب والقدم
لم يبال بالاذى .. ولم ... يثنه طارىء الالم
نفسه طوع همة ... وجمت دونها ، الهمم
تلتقي في مزاجها ... بالاعاصير والحمم
تجمع الهائج الخضم ... الى الراسخ الاشم
وهي من عنصر الفداء ... ومن جوهر الكرم
ومن الحق جذوة ... لفحها حرر الامم !
سار في منهج العلا ... يطرق الخلد منزلا
لا يبالي مكبلا ... نساله ام مجندلا
فهو رهن بما عزم
ربما غاله الردى ... وهو بالسجن مرتهن
لم يشيع بدمعة ... من حبيب ولا سكن
ربما ادرج التراب ... سليبا من الكفن
لست تدري بطاحها ... غيبته ام القنن
لا تقل اين جسمه ... واسمه في فم الزمن
انه كوكب الهدى ... لاح في غيهب المحن
ارسل النور في العيون ... فما تعرف الوسن
ورمى النار في القلوب ... فما تعرف الضغن
اي وجه تهللا ... يرد الموت مقبلا
صعد الروح مرسلا ... لحنه ينشد الملا
انا لله والوطن

حول حركة المثقفين الامريكيين

هناك شيء قد تغير في امريكا...

منذ عام مضى لاح ان هنالك شيئا ، يصعب تحديده قد تغير في امريكا . ذلك حين فاجانا وكالات الانباء العالمية والاذاعات ، يوم ٢٧ اذار من السنة الماضية ، بنبأ مسيرة العشرين الف طالب امريكي الى واشنطن للاحتجاج لدى «اباطرة» البيت الابيض هناك على حربهم غير الانسانية في فيتنام .

لاح ، في ذلك الحين ، ان في الحياة الامريكية شيئا جديدا يتحرك ، بالفعل ، نحو قضية الانسان، باندفاع وتحرر ويقظة ضميرية جارفة .

فما هو هذا الشيء الجديد على التحديد ؟ ومن الذي يدفع فيه الحركة هذه ؟

كشف البروفسور اريك ولف ، الاستاذ في جامعة «آن ــ بور» في مشيغان الامريكية، بوضوح وصراحة واخلاص عن الطيبة والعقول الخيرة التي تضع هذا الجديد الرائع في الحياة الامريكية .

فقد نشر البروفسور الامريكي اريك ولف حديثا في مجلة «الازمنة الحديثة» الفرنسية عن حركة «تيتشن ان» العاملة منذ نحو عام في اوساط الاساتذة والمثقفين والطلبة الامريكيين ، على فضح سياسة الحرب غير الانسانية التي يواصل قادة «البيت الأبيض» و «البنتاغون» تسعير نارها في فيتنام بحيث يخشى ان يمتد اوارها حتى تتحول الى كارثة حرب عالمية نووية تلتهم مكاسب الحضارة العالمية وتستاصل حتى جذور الحياة في ارضنا .

وليس عبثا ان استاذا في جامعة امريكية «لها اهمية ثقافية تقليدية» ــ على حد تعبيره ــ يقول للناس الذين يعيشون خارج امريكا «ان هنالك شيئا يصعب تحديده قد تغير» . وأين ؟ في امريكا بالذات ، في جامعاتها بالاخص

وليس من الامور العادية ان يدخل المثقفون ولا سيما الاساتذة والطلبة الجامعيون في شؤون السياسة او ان يطرحوا على منابر الجامعات ذاتها مشكلات تتولى تصريفها حكومة بلادهم ــ كقضية فيتنام ــ وكان يخيل الى الكثيرين منهم ، قبل عام ، انها من اختصاص رجال السياسة وحدهم وانه من الافتئات على حرمات الثقافة ان تدخل مثل هذه المشكلة الى قاعات المحاضرات والمناقشات الجامعية .

يحدثنا الاستاذ اريك ولف عن موقف الصحافة الامريكية من المسيرة الطلابية ذات العشرين الف طالب جامعي الى واشنطن . فيقول :

«الصحافة الامريكية عكست هذه المسيرة بصورة سيئة ويبدو انها لم تتأثر او طلب اليها ان لا تتأثر . حاولت ان تصور الامر وكأن هؤلاء العشرين الفا جاءوا الى واشنطن ليقضوا ايام عطلة على الرغم من ان الطلبة احرقوا اوراق التجنيد وهذا امر جدي لان هنالك قانونا يعاقب على هذا العمل بالسجن» .

التأثير بحيث تخشاه الصحافة الامريكية الممثلة لقوى الحرب والاستعمار والاحتكار ، فتجتهد في طمسه ، او تشويهه .. ولكنه يبقى ، وينمو ، ويكبر ، ويتكاثر ، الى ان يضع قدميه حتى في ولاية «تكساس» ذاتها .. والى ان يبدأ الطلاب في «بركلي» «يتخذون مواقف العصيان المدني بشان قضية فيتنام . والصحف نادرا ما تتكلم عنهم .. انهم ينامون على الخطوط الحديدية ، ليمنعوا القطارات التي تحمل الجنود الى فيتنام من المسير» ..

ــ «ويتساءل المرء : كيف استطاعوا معرفة ساعات مرور القطار ؟ ..

يجيب الاستاذ وولف عن هذا التساؤل : «لا بد ان احدا يساعدهم ..» ثم يؤكد ذلك ، حين يضع امامنا ظاهرة التنوع في المبادرات ، بحيث تكشف هذه الظاهرة عن عمق الحركة وسعتها في المحيط الثقافي ، والجامعي بالخصوص ، وعن عمق اثرها وسعته في محيطات اخرى : بين رجال الاعمال ، والاوساط الكنسية .. فهناك عدد من القساوسة الشبان المتحررين يحضرون اجتماعات الاساتذة والطلبة الجامعيين ومناقشاتهم في موضوع حرب فيتنام ، وتؤلف الكنائس حازم صلة بين الجامعيين هؤلاء وبين الشعب ..

يضع الاستاذ وولف امامنا مشروع «روبرت باريس» :

ــ «انه من الاهمية بمكان ان يشعر الامريكيون ان الناس الذين يقتلون في فيتنام هم اخوان لهم» ..

كيف يمكن ان يكون ذلك ؟ ..

ــ علينا ان ننشر الكثير من الصور والانباء عن الحرب في فيتنام . وهذا ما يحصل .. وذهب العديد منا الى فيتنام هذا الصيف ، وعادوا يحملون التقارير والوثائق ، وعاد احد زملائي ومعه شريط مسجل عليه حديث رجل يدرس فيتنامي الجنوب «فن» ... «غسل الدماغ» .. وسوف ننشر ذلك في جريدة «الناشيون التقدمية» .

ولكن .. لعل الطلبة الذين يشتركون في هذه الحركة طراز من الطلبة الفاشلين ، الكسالى ، الاغبياء، الباحثين عن وسيلة للتعويض عن فشلهم ، او كسلهم ، او غبائهم ؟..

اذن ليس يبقى في هذه الحركة ما يصلح دليلا على ان هنالك شيئا قد تغير في امريكا ..

الاستاذ وولف يحذرنا من الوقوع في حبالة هذا الوهم او هذا الشك ... يقول لنا :

«ان الطلبة الذين يشتركون في هذه الحركة هم ، بصورة عامة ، من اذكى طلبة الجامعات الامريكية ، ومن الذين يطرحون الكثير من الاسئلة ، والذين لا يرضون بما يعطيهم اياه التعليم الرسمي» ... «.. واعرف احد تلاميذي ، وكان من المبرزين ، قد اصبح لوريا محترفا .. انه كاتب مسرحي موهوب ، واب لاربعة اولاد ، وهو يكرس وقته ونصف معاشه لهذا العمل» ..

نردد ، اخيرا ، كلمة الاستاذ وولف:

في الولايات المتحدة» ..

غير ان «المالوف» كيف يقابل هذا الخروج المتمرد ؟..

يجيب الاستاذ الجامعي الكبير عن هذا السؤال بطريقتين :

ــ يحدثنا ، اولا ، بطرافة مثيرة عن موقف اعضاء الكونغرس الامريكي من احتجاجات هؤلاء المثقفين الجامعيين على حرب فيتنام

«... وعندما ذهبنا لنقابلهم قالوا لنا : ان ذلك لا يهمنا .. اذهبوا الى مكان اخر » !..

ــ ويحدثنا ، ثانيا ، بكبرياء وبحياء معا، عن موقف المثقفين من «الماكارثية» سابقا ، وموقفهم من حرب فيتنام اليوم :

ــ «.. ينبغي ان نتذكر عدم مقاومة المثقفين في ايام ماكارثي ، لنقدر بصورة افضل ما يجري اليوم .. عند المثقفين شعور بالذنب .. انهم يريدون ان يقولوا ما عندهم ، وان يبرهنوا ــ علنا ــ ان كلا منهم له الحق ، اليوم ، ان يعبر عن رأيه .. ولم يبق للاتهام بالشيوعية تاثير حقيقي على الوضع .. بالطبع هنالك اناس يتهموننا باننا شيوعيون ، غير ان هناك شيئا ، من الصعب تحديده قد تغير» ..

«المالوف» ــ اذن ، في الولايات المتحدة ، يقف من هذا «الشيء» الجديد الخارج على المالوف موقفين اثنين متوازيين :

١ ــ موقف التهرب ، وغمس الرأس في الرمال ، شان النعامة ، كما فعل بعض اعضاء الكونغرس ..

٢ ــ موقف الاتهام المتخاذل الذي «لم يبق له تاثير حقيقي على الوضع».

وهذا هو ، على التحقيق ، ذلك «الشيء» الذي تغير في امريكا .. تغير في عقول المثقفين الجامعيين : الاساتذة والطلبة وفي نفوسهم ... وتغير في اوساط الفئات الشعبية العديدة .. وتغير في هياكل العبادة على السنة القساوسة المتحررين ..

ولكن ، هل يعني ذلك ان قوى الشر ستكتفي بهذين الموقفين حيال هذا الذي «يخرج عن المالوف في الولايات المتحدة» ؟..

ــ بالطبع : لا.. غير ان «الماكارثية» لن تعود .. واذا عادت لن تنجح هذه المرة .. ذلك :

ــ لان هنالك شيئا قد تغير

ــ «لان كل ذلك يخرج عن المالوف في امريكا ..»

ايام سوداء تمر على اندونيسيا ــ بقية

الاندونيسية نحو اليمين بعيدا عن مجراها اليساري وحسب ، بل «الاسقاط قيادة «بانغ كارنو» من قيادة الثورة» . وقد كرر سوكارنو نداءه للمحافظة على «جبهة سوكارنو» لحماية الثورة . ولكن وكالات الانباء ذكرت ان سبع مقاطعات عسكرية من ١٧ حظرت «الجبهة سوكارنو» باعتبارها منظمة هدامة .

وكتبت صحيفة «واشنطن بوست» في ١١ــ١٢ــ٦٥ معقبة على التطورات في اندونيسيا ان «سوكارنو عمليا اسير الجيش الذي يسخره لاضفاء صفة الشرعية على سيطرة الجيش».

* *

... ولدى محاكمة «نفونو» ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاندونيسي بتهمة «الخيانة والتآمر على الدولة» ، قال نفونو في المحكمة العسكرية ان القادة الشيوعيين علموا بوجود «المجلس الجنرالات» الذي كان يدبر مؤامرة ضد الرئيس القوى اليسارية . وان هذا الامر بلغ الى الرئيس سوكارنو . وقال نونو ، ان القادة الشيوعيين بحثوا الاجراءات الدفاعية وفي وسائل منع يذ المؤامرة ضد الجمهورية .

محام واحد تجرأ للدفاع عن رنو ــ كان هذا السيدة لينو رنيتو . وعلى الرغم من ان زوجها مسجونا وحياته مهددة بالخطر ، رفعت صوتها دفاعا عن الشيوعيين دونيسيين ..

احد الشهود ، المدعو بارديد ، سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب يوعي قال في افادته ان اطباء س سوكارنو الصينيين قرروا ان تتدهور . ووصلت معلومات طة قسم الاستخبارات ، الذي نذاك تحت ادارة وزير الخارجية دريو ، ان «المجلس الجنرالات» الحزب الشيوعي» يسعى لاجراء . وقد القى ممثل النيابة في المحكمة معاديا للشيوعية الحزب الشيوعي بانه معاد .

مت المحكمة العسكرية على نفونو بالموت .. وقد اثار هذا الحكم عاصفة من السخط في جميع انحاء العالم . وكانت برافدا السوفييتية قد استنكرت هذا الحكم وطالبت بابطاله .

وفي هذه الاثناء ، وامام اشتداد الارهاب ومحاكمة «اونتانغ» ــ قائد الحرس ــ ، نشب صراع حاد في جاكارتا بين القوى السياسية ، كل منها يحاول تغيير توازن القوى لصالحه

* *

وفي ٢١ شباط ، اجرى الرئيس سوكارنو تغييرات في وزارته ، وعزل ٥ من وزرائه ومنهم الجنرال «ناسوتيون» ، الذي كان مسؤولا عن شؤون الامن والدفاع . وقد ضم الوزراء الجدد القليل من الرجال العسكريين .

وكتبت صحيفة «التايمز» اللندنية في ٢٢ شباط معقبة على التغيير الوزاري ، ان الرئيس يشعر في نفسه القوة الكافية لزيادة سيطرته على الجيش من اجل وقف مذابحه ضد الشيوعيين» .

وتنبأت بعض الصحف ان الجيش سيقاوم هذه الخطوة . وفي ٢٣ شباط استخدمت وحدات حرس القصر في جكارتا السيارات المصفحة ، واطلقت النار لتفريق المتظاهرين من منظمة الطلاب الرجعية المدعوة «كامي» . وفي انحاء اخرى من المدينة تظاهر السكان تاييدا لسوكارنو .

الا ان الكثير من الامور لا تزال غامضة في اندونيسيا ، وعلى كل حال هناك امر واحد واضح ، القوى الرجعية تريد استغلال التطورات الحالية لتحطيم الحزب الشيوعي وتشويه الايديولوجية الماركسية . والتهم الموجه للحزب الشيوعي تستخدم ذريعة للقضاء على الملايين الثلاثة من اعضائه .

ولكن حتى بالنسبة للرواية الرسمية ، فان عدد الذين اشتركوا في حركة ٣٠ ايلول قليل جدا ، فلماذا هذا البطش في اكبر حزب في البلاد، وفي المنظمات النقابية والمنظمات الجماهيرية .

الملايين من الشيوعيين ومؤيدي الحزب الشيوعي لم يكن لهم اي اتصال بحركة ٣٠ ايلول . وقد سمعوا فعلا عن اجراءات «اونتانغ» فقط من الصحف والاذاعة .

فالحزب الشيوعي الاندونيسي واعضاؤه ساروا على برنامج الحزب الذي اقره المؤتمر السادس (في ايلول ١٩٥٩) وثبته المؤتمر السابع سنة ١٩٦٢ . وهدف الحزب النهائي كما حدده البرنامج ، هو اقامة حكومة شعبية . فهل تحقيق هذا ممكن بالطرق السلمية والبرلمانية ؟ البرنامج يجيب على ذلك بالايجاب : «هذا ممكن تماما ، وعلينا بذل كل جهد ممكن لترجمة هذه الامكانية الى حقيقة فبالنسبة للحزب الشيوعي ، فان الطريق السلمية والبرلمانية هي احدى اشكال الانتقاد الشالي نحو ديموقراطية شعبية كمرحلة تمهيدية للاشتراكية . واذا كان الامر يعتمد على الشيوعيين ، فهذه هي الطريق التي سيختارونها » .

ليس في برنامج الحزب ما هو مشترك مع تكتيك المغامرات والتآمر الذي ينسبه الاعداء الى الحركة الشيوعية . والوضع الراهن في اندونيسيا ، الخرق الفاضح للقانون ولحقوق الانسان ــ القتل واعتقال الالاف من الابرياء ، بينما المجرمون الفعليون والقتلة يتركون احرارا ــ كل هذا جزء من تكتيك القوى الرجعية في صراعها للاستيلاء على السلطة . وهذه القوى يدا بيد مع الاستعمار العالمي .

والرأي العام الديموقراطي ، في كل العالم ، وبضمنه الاتحاد السوفييتي ، قد رفع صوت الاحتجاج على هذه الفظائع الرجعية .

فالشيوعيون كانوا وما يزالون دائما ، في طليعة النضال المعادي للاستعمار والرجعية ، حراس لمكاسب الشعب الاندونيسي الثورية ، ضد هجمات اقصى قوى اليمين التي تحاول الان الاستيلاء على السلطة .

الا هبش ...

ليست هـذه هي المرة الاولى التي استعيد فيها ذكرى العرس المتواضع ، في الحارة الشرقية في الناصرة ، في السنوات الاولى لقيام اسرائيل ، حين استقبلتنا ام العريس بآبي وزغرودة ـ «كيف ننسى فضلكم يا شيوعية» .

ولا اتباهى بهذه الذكرى ، التي اعتبرها من ارفع وسام ، حتى احمل احدا جميلة ، وانما لكي نحمل المسؤولية التاريخية ، نحن الشيوعيين ، وننجز الامانة .

ان تلك الام الناصرية ، وقد عاشت حتى اشتركت في فرح ابنها ، لا يمكن ان تنسى رفاقه الشيوعيين الذين عرضوا انفسهم للخطر ووقفوا محتجين على التطويق والتفتيش وحملة الاعتقالات الواسعة ، خصوصا في الحارة الشرقية ، حين دخل الجيش الاسرائيلي مدينة الناصرة .

مثلما الام الكفرسية لا يمكن ان تنسى فضل ابنائها الشيوعيين الذين تمددوا تحت عجلات سيارات الترحيل فاحبطوا مؤامرة مجدلية في قرى الجليل .

ومن حكمنا الشعبية : «الذي لا ماض له لا مستقبل له» . وليس في ماضينا اية صفحةنخجل بها . فلا باس من ان نذكر الاغاني الشعبية التي انتشرت في البعنة وديرالاسد ومجدالكروم ونحف عن نضال الشيوعيين ضد «الهويات الحمراء» التي استهدف الحكام من ورائها اعتبار اهالي هـذه القرى «متسللين» ، خلال ترحيلهم .

مساء الجمعة القادمة ، في ٢٥ الجاري ، سيفتتح شيوعيو الناصرة وقرى الجليل مؤتمرهم المنطقي بمهرجان شعبي ضخم في سينما امبير بالناصرة تشترك فيه وفود قرانا الصامدة ، وضيوف علينا من مناطق تل‌ابيب والمثلث وحيفا والمثلث والسهل والجنوب والنقب . وعشرات الشباب ، ابناء الاجيال الجديدة ، انضموا الى حزبنا ، وربما كثيرون منهم لا يعرف حقيقة هذا الماضي الشرف الذي تعهدوا بمواصلته وباغنائه . فلا نتغنى بقصيدة ماضينا ، كقبيلة عمرو بن كلثوم ، لاننا لا نملك غيرها ، بل لنمسح بادق المساطر ، الطريق الطويل الذي قطعناه حتى وصلنا الى مؤتمر المنطقة .

ولقد كان الطريق طويلا ، وعرا ومحفوفا بالمخاطر ، ولا يزال الطريق امامنا .

لقد دفعنا اغلى ثمن حتى كسبنا ثقة الشعب بنا واصبحنا امل شعب باسره . اذكروا معاركنا الجماهيرية ضد ارهاب الحكم العسكري ، واطلاق الرصاص على المتظاهرين تضامنا مع اضراب امين عبدالله واطفاله امام مكتب الحكم العسكري ، الذي اضطر الكنيست الى ارسال لجنة تحقيق .

اذكروا الاضرابات والمظاهرات التي اضطرت الحكومة في النهاية الى اجراء الانتخابات البلدية في الناصرة سنة ١٩٥٤ .

اذكروا معارك الطلاب ومظاهراتهم واضراباتهم تضامنا مع معلميهم المفصولين ونضالا من اجل تعليم حقيقي لابنائنا .

اذكروا ايام كفرقاسم واطفال صندلة ، وايار ١٩٥٨ ، ومقتل الشبان الخمسة على الحدود .

واذكروا معارك قرانا ضد ضريبة الراس ، ومؤتمرات الدفاع عن الجنسية ، وعن الارض ، وعن الاوقاف ، معارك شيوعيي عرابة ضد هـدم البيوت ، وشيوعيي الشاغور والبطوف ضد نهب سهولهم ، ومعارك الدفاع عن حق العمل وحتى الحياة في ارض الوطن .

مئات ذهبوا الى السجون والمنافي ثمن هذا الكفاح ، وقطعت ارزاقهم وجاعت عائلاتهم ، وعشرات ابنائنا المعلمين المثقفين فصلوا من اعمالهم وانضموا الى جيش الطبقة العاملة الظافر ، فما لانوا بل رفعوا بتضحياتهم ظهور شعب باسره اراد له الظالمون ان يفقد الثقة بنفسه .

ولم يذهب كفاحنا ، بجميع التضحيات الغالية التي قدمناها ، سدى . تتحطم وتتكسر قيود الحكم العسكري على الرغم من كل شيء . وتضطر الحكومة الى التراجع امام الرغبة الشعبية العارمة فتقيم السلطات المحلية المنتخبة في قرانا . وستقوم في جميع القرى . وستتحول ، واحدة بعد الاخرى ، الى سلطات محلية دمقراطية مخلصة تخدم الشعب لا ظالمي الشعب . فشلت خطة تحويل شبيبتنا الى «حطابين وسقائي ماء» . واستعاد الشعب ثقته بنفسه ، وصان كرامته ، ومد يده الشريفة الى اخوته الكادحين اليهود للسير على طريق الاخوة الصحيح الوحيد ، على طريق سلام الشعوب بحق الشعوب .

قضينا على مكروب الياس ورفعنا ظهور الشبيبة ووحدنا صفوف المناضلين ورسمنا طريق الوحدة الكفاحية اليهودية العربية من اجل المستقبل المشترك . اننا نعتز ونفتخر باننا اسهمنا بالدور الاكبر في تثقيف الاجيال الطالعة على الكرامة والوعي التقدمي والثقة بعدالة قضية الشعب وبمستقبل الحرية .

في السنوات الاولى لمأساة الشعب العربي الفلسطيني انتشرت في الاقطار العربية صورة سوداء عن هذه البقية الباقية في وطنها من هـذا الشعب . سمعوا عن المتزعمين الخنوعين وعن النواب العرب الذين يؤيدون الحكم العسكري ، وظنوا ان هذا هو الشعب كله . اننا نفتخر ونعتز بان تضحياتنا الغالية ، في النضال الشعبي المتواصل ، بددت هـذه الصورة السوداء في اعين الشعوب العربية عنا . فهم اليوم يتغنون بكفاحنا العادل ، وقصائد شعرائنا الشباب تلحن وتنشد هناك . وهم يتفهمون ، اكثر فاكثر ، حقيقة الاخوة اليهودية العربية النضالية التي نسير تحت اعلامها وننميها . وكل ذلك ، في نهاية الامر هو خدمة كبرى لقضية السلام العادل .

ولكن الخدمة الاساسية التي قدمناها لشعبنا الكادح المتطلع الى الحرية والمساواة والسلام والاشتراكية ، خدمة العمر التي نموت ولا نموت ، وينسى ذكرنا ولا تنسى ، اننا اقمنا هذا الحزب ورفعنا من وعي اعضائه ونشرنا فروعه في اغلب القرى حتى اصبح القائد المنظم للحركة الشعبية الدمقراطية ، والعمود الفقري لوحدة الصف الكفاحية ، ومنبر الشعب العالي ، وامل شعب باسره .

وتعرفون اي ثمن دفعناه حتى انجزنا هذه الخدمة التاريخية ، وكم كلفنا الصمود والعمل التنظيمي الدائب حتى حافظنا على منظمات حزبنا في ظل وضع من الضغط والارهاب استهدف تجريد الجماهير العربية في بلادنا من اي حق في التنظيم .

اصبحت الحاجة الى حزبنا مثل حاجة الانسان للهواء . ويستطيع شعبنا ان يتصور اي مصير اسود كان مصيره لولا هذا الحزب وتنظيماته وصحفه ونوابه وسياسته الحكيمة . وحيث يضعف هذا الحزب ، في اية قرية من القرى ، تتبعثر قوى الشعب ويطل وجه التفرقة العائلية الاسود .

اننا نعيش في مرحلة انتقالية عنيفة في شرقنا وفي بلادنا . والنكسات التي حدثت ، ان كانت في الجزائر او في غانا ، تعلم جميع القادة التقدميين انه لا يمكن الاستغناء عن حزب الاشتراكيين الطليعي الثوري ، الذي افنينا عمرنا في بنائه في مدننا وقرانا . وليس ببعيد اليوم الذي يسير فيه جميع الاشتراكيين المخلصين في شرقنا على الطريق الذي نسير فيه .

اننا نبني هذا الحزب ونعمق اساساته من اجل يومنا ومن اجل المستقبل . اننا واثقون بانه لا حل لقضايا الشعب ، اليومية والقومية ، سوى على الطريق التاريخي الذي نسير فيه . و١٨ سنة مضت ، دون هذا الحل ، تؤكد هذه الحقيقة .

لقد تاصلت جذور حزبنا في الناصرة وقرى الجليل في تربة الشعب حتى لم يعد من الممكن اقتلاعها . لا نحن ولا الشعب يمكن ان يسمح بذلك . اننا يقظون اشد اليقظة امام العدو المقهور الذي يتربص بنا ، ومتأهبون كل التاهب لمواصلة المعارك الشعبية في خدمة الطبقة العاملة والشعب ، في خدمة الاجيال الطالعة .

وما من شيوعي الا ويبعثه هذا الماضي الناصع ليندفع في نادية الرسالة وفي تسجيل صفحات جديدة انصع وانصع .

بهذه الروح سيذهب شيوعيو الناصرة والجليل الى مؤتمرهم المنطقي القادم .

وبهذا الامل سيشترك العمال والفلاحون والمثقفون والشباب ، الرجال والنساء ، في مهرجانهم الافتتاحي ، الذي سيفتحون فيه امام الكفاح الشعبي ، من اجل الخبز والورد ، افاقا جديدة على طريق انتصارات جديدة حتى النصر الذي سنهديه لاولادنا ...

(جهينــة)

مظاهرة صاخبة ينظمها سكان الاحياء الفقيرة

الشرطــة تعتــدي على المتظــاهرين

تل ابيب ـ تلبية لدعوة من منظمة لجان الاحياء قام سكان الاحياء الفقيرة في يافا بمظاهرة صاخبة يوم الاثنين الماضي طالبوا فيها بالسكن الانساني . وكانوا يرفعون مختلف الشعارات التي تتضمن مطالبهم العادلة .

وقد اعتدت الشرطة على المظاهرة مما ادى الى اصابة عدد من المتظاهرين ورجال الشرطة بجراح بسيطة والقاء القبض على ثلاثة اشخاص . كذلك القي القبض على اربعة من ممثلي لجان الاحياء عندما جاءوا الى مركز الشرطة للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين .

وقد جرى الاصطدام مع رجال الشرطة عندما حاول شاويشان انتزاع مكبر الصوت من يد الخطيب الذي كان يتكلم الى المتظاهرين امام سينما «يافا اور» وذلك على الرغم من حصول منظمي المظاهرة على اذن رسمي يسمح بالمظاهرة ولا يمنع التكلم بمكبر الصوت . فرد عليهما المتظاهرون محاولين اعادة مكبر الصوت الى الخطيب وهنا تدخلت الشرطة واعتدت على المتظاهرين .

وعلى الرغم من عدوان الشرطة واصل المتظاهرون سيرهم الى شارع القدس ـ سلمه حيث تكلم فيهم سكرتير منظمة لجان الاحياء . ودعا اعضاء الوفد الذي شكل لمقابلة المسؤولين في البلدية الى الاجتماع يوم الثلاثاء (٣/١٥) .

ثم استمر المتظاهرون في سيرهم حتى وصلوا الى مركز شرطة يافا . فدخل اربعة من المتظاهرين الى مركز الشرطة للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين فالقي عليهم القبض بتهمة التكلم بمكبر الصوت والاعتداء على الشرطة .

هـذا وقد اطلق سراح كل المعتقلين بعد مدة بالكفالة .

مظـاهرة صامتـة لانصار هعولام هزيه

تظاهر يوم الثلاثاء ، هذا الاسبوع ، عدد من الطلبة من انصار هعولام هزه ـ القوة الجديدة ، في القدس ، احتجاجا على تغير قانون الكنيست لتضيق حقوق الكتل الصغيرة في الكنيست وتحديد عدد الاستجوابات التي تستطيع تقديمها .

وكان المتظاهرون يحملون دمية تصور انسانا اليا يرفع يده للتصويت اتوماتيا . كما حمل المتظاهرون لافتات استنكروا فيها تعاون التجمع وغاحل في اتخاذ هذا القرار في الكنيست الذي يضيق حقوق عضو الكنيست اوري افنيري .

وتكلم في هذه المظاهرة عضو الكنيست ، اوري افنيري وقال لن يطول الوقت حتى يتحقق ما ترمز اليه دمية الانسان التي يحملها المتظاهرون . وقال انه في هذه اللحظة التي يتكلم فيها بالمتظاهرين يجلس على مقاعد الكنيست ٧ اعضاء فقط ، في الوقت الذي يجري فيه النقاش على ميزانية الدولة

ووزع المتظاهرون ، امام بناية الكنيست المنشورات التي دعوا فيها الى عدم تغيير قانون الكنيست .

الذكرى ال ٩٥ ـ بقية

رعاية الغازي الاجنبي ، وهي مؤامرة تتبعناها منذ ٤ ايلول (سبتمبر) وحتى دخول بريتوريي ماكماهون بوابة سان ـ كلو ـ ان هذه المؤامرة قد انتهت بمجزرة دموية في باريس . ان بسمارك يتامل معجبا بنفسه اطلال باريس التي ربما رأى فيها الخطوة الاولى من ذلك الدمار الشامل للمدن الكبرى ، الذي كان يحلم به وهو ما يزال بعد ملاكا عقاريا بسيطا ـ نائبا في «المجلس الذي لا مثيل له» البروسي لسنة ١٨٤٩ . انه يتامل برضى النفس جثث بروليتاريي باريس .

وبعد افظع حرب من حروب الازمنة الحديثة ، اجتمع الجيش الغالب والجيش المغلوب من اجل الاشتراك في ذبح البروليتاريا . ان هذا الحدث الخارق لا يبرهن ، كما ظن بسمارك ، على ان المجتمع الجديد الذي يشق طريقه قد غلب على امره نهائيا ـ كلا ، انه يبرهن على التفسخ التام في المجتمع البرجوازي القديم .

ان باريس العمال ، وكومونتها ، ستظلان الى الابد موضع التبجيل ، بوصفهما البشير المجيد بمجتمع جديد . وشهداؤها مثواهم الابدي قلب الطبقة العاملة الكبير . وجلادوها سمرهم التاريخ الان على خشبة العار التي لن تجدي في تخليصهم منها جميع الصلوات التي يرددها كهنتهم .

لندن ٣٠ ايار (مايو) سنة ١٨٧١

كارل ماركس

بلدية عكا تزيد الضرائب بمقدار ٤٠ ـ ٥٠ بالمئة

الكتلة الشيوعية تعارض في زيادة الضرائب وتدعو الى مطالبة الحكومة بالمساعدات المالية

عكا ـ لمراسلنا ـ باصوات الائتلاف البلدي (بما فيها صوتا حبيشي وشعبان) وبمعارضة الرفيق رمزي خوري وكتلة حيروت اقرت مساء الاحد ٦٦/٣/١٣ ميزانية المجلس البلدي في عكا . ويبلغ الدخل في هذه الميزانية ٦،٦٨٦،٠٢٢ ليرة والخارج ٧،٥٨٠،٢٨١ ليرة . اي بعجز مقداره ٨٩٤،٢٥٩ ليرة . و في هذه الميزانية زيادة في الضرائب البلدية : (ضريبة الارنونا بمعدل ٤٠٪ وضريبة العمل بمقدار ٥٠٪) .

وكان الرفيق رمزي خوري (الممثل الشيوعي) هو الوحيد الذي عارض في زيادة ثمن المياه من ١٥ اغورا الى ٢٥ اغورا للمتر المكعب الواحد .

وفي كلمته التي عارض فيها هذه الميزانية قال الرفيق رمزي خوري :

ان اسلوب الضرائب البلدية الحالي هو غير عادل وفاسد وموروث من زمن الانتداب لانه يساوي بين الراسمالي الكبير وبين العامل الفقير حيث يفرض الضريبة على الغرف وليس على الدخل .

واضاف ان الزيادة في الضرائب لا تصيب البنوك والمصانع والشركات لان القانون يحميها ويمنع وضع اكثر من الفي ليرة ضريبة عمل مهما ربحت هذه البنوك والشركات من ملايين الليرات .

وفي هذه الميزانية ـ قال رمزي خوري ـ يزيد العجز على المليون ليرا ؛ لان الحكومة تحاول اكثر واكثر ان تضع عبء الصرف على خدمات حكومية ـ كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية ـ على كاهل البلدية وتتنصل الحكومة من اعطاء المساعدات الكافية التي تسد العجز الكبير في الميزانية البلدية .

وفي كلمته طالب رمزي خوري بمحو وصمة بقاء عشرات البيوت الخطرة وغير الانسانية ماهولة بالسكان في البلدة القديمة ووجود الف تلميذ عربي في مدرسة تراسنطة دون ان يطبق عليهم قانون التعليم المجاني . فهؤلاء التلاميذ يدفعون اجرة تعليمهم وقال انها وصمة عار انه من مجموع ٥٢ دونم من الحدائق البلدية في عكا لا توجد اي حديقة بلدية في عكا القديمة الماهولة بربع سكان المدينة . وطالب بايجاد ملعب للاطفال في عكا القديمة وملعب رياضي مناسب لشبابها الرياضي .

هذا وكان فرع الحزب الشيوعي في عكا قد وزع منشورا على جماهير السكان دعاهم فيه الى شجب زيادة الضرائب والى الالتفاف حول حزبهم الشيوعي وكتلته في البلدية ..

النائب اميل حبيبي في زيارة لسجن شطه

السجناء يطالبون بتحسين المعاملة وتحسين الطعام وبضمان حقهم في الاعفاء من ثلث المحكومية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ قام النائب الشيوعي اميل حبيبي ، صباح الجمعة الماضية ، بزيارة سجن شطة والسجناء الموجودين فيه .

وبحضور مدير السجن اجتمع بالسجناء واستمع الى شكاويهم .

ان عددا كبيرا منهم حكم بتهمة قطع الحدود . وهم شبان صغار السن تعثروا في بدء حياتهم العملية . وشكواهم الاساسية هي ان لجنة تحرير السجناء من ثلث المدة ترفض منحهم هذا الحق بحجة ان قضيتهم هي قضية امنية .

واخبرهم اميل حبيبي ان الكتلة الشيوعية وضعت هذه القضية على بساط البحث في الكنيست وقدمت مشروع قانون لضمان تحرير السجناء من ثلث المدة .

وبين السجناء عدد من اهالي يافا واللد وهم يطالبون بنقلهم الى سجن الرملة حيث يستطيع اهلوهم زيارتهم بدون الحاجة الى تصريح من الحكم العسكري خصوصا وانه تكررت حوادث القاء القبض على الزوار بتهمة دخول منطقة مغلقة .

كذلك طالب السجناء بحقهم في الخروج من السجن ليوم واحد لزيارة اهلهم كما جرت العادة . وبين السجناء من قضى ثمانية اعوام دون ان يسمح له بمثل هذه الزيادة .

طالب عدد من السجناء الشبان بزيادة الكتب العربية في مكتبة السجن وبادخال كتب جديدة الى المكتبة .

وطالب السجناء بتحسين معاملتهم وبتحسين الطعام .

وشكروا النائب اميل حبيبي على زيارته وعلى اهتمامه بوضعهم .

في النقاش على ميزانيــة التجارة ـ بقيــة

انخفاض استهلاك اللحوم ومحاولة كبح النضال

الوزير يتهم الزيادة البالغة في الاجور ومستوى المعيشة .. ولكن على ماذا تدل واحدة من الوقائع الكثيرة . الانخفاض المطلق في استهلاك اللحم الطازج والمجفف والدجاج ، في البلاد خلال سنة ١٩٦٥ مقابل سنة ١٩٦٤ (من ٨٣،٦٠٠ طن الى ٨٢،٤٠٠ طن ، على الرغم من ازدياد السكان) ! انه انخفاض بمعدل ٤ بالمئة للفرد .

وان ما يقوله الوزير بسخرية عن ان «فضال» الحكومة الآن لكبح الاسعار هو اقوى من اي يوم مضى ، هـذا القول هو طبعا لتشجيع ما يسمى «حركة التنازلات» و «كبح المطالب» والتستير عليهما . اي للتستير على الضغط الموجه لجمهور العمال للتنازل عن زيادة الاجور ، حتى عن الزيادة المستحقة رسميا ، ولمنعهم من تقديم مطالبهم العادلة .

... وجمهور العمال لا يعرف ما هو المجال الميكرو ـ اقتصادي الذي يتحدث عنه وزير التجارة والصناعة والذي تعمل به الحكومة الان . ولكن جمهور العمال يفهم جيدا ان خفض الطلب معناه خفض مستوى المعيشة ، والانتاجية واعتدال الحركة الاقتصادية معناه البطالة والضغط لخفض الاجور ، وتقليص المساعدات (السوبسيديا) للحاجيات الحيوية ، هذا يعني زيادة الاسعار المفقرة . وكل هذه السياسة ، التي تدعوها يا سيادة الوزير ، استقرار الاقتصاد وسلامته ، هي ضربة شديدة لجماهير العاملين ، ضربة شديدة للاقتصاد ، لان معناها في نهاية الامر خفض مستوى المعيشة ، البطالة ، ازمة اقتصادية وضربة قاسية للاقتصاد كله .

واشار النائب توفيق طوبي الى اصرار العمال على النضال ضد هذه السياسة وقال : البطالة متفشية في مناطق التطوير ، وهي نتيجة لسياسة الحكومة هذه التي يمتدحها الوزير .

اغناء الاغنياء وافقار الفقراء

واستطرد النائب الشيوعي قائلا انه تستمر سياسة منح القروض البالغة لاصحاب المصانع الكبيرة المعترف بها ، وفي سنة ١٩٦٥ صودق على ٧٥ مصنعا جديدا . انها فعلا مصانع مصادق عليها ومحفوظة . ان رأسمالهم الذاتي كان ٥٨ مليون ليرة زائد ١٢ مليون دولار . فاخذوا قروضا بقيمة ٣) مليون ليرة . اي ان الحكومة ساهمت باكثر من ٥) بالمئة من مجموع الاموال الموظفة . وهذا بالاضافة الى الخدمات المختلفة التي تقدمها الدولة لاصحاب هذه الرساميل فضلا عن تحريرهم من الضرائب وما شابه .

واكد النائب توفيق طوبي : ان كتلتنا الشيوعية ترى لزاما عليها التحذير من مغبة زيادة الرساميل الالمانية الغربية الموظفة في اسرائيل . في سنة ١٩٦٥ بلغت هذه الرساميل الموظفة الى ١٦٧ مليار دولار ، ومع ان هذا هو ٩،٥ بالمئة من مجموع الرساميل الموظفة ، الا انه ادى الى زيادة الرساميل الالمانية الغربية الموظفة الى اربعة اضعاف ما كانت عليه سنة ١٩٦٤ . والزيادة مستمرة .

تغلغل الرساميل الالمانية الغربية

الرساميل الالمانية الغربية الموظفة في اسرائيل ، تخلق قاعدة جديدة لتوثيق الروابط السياسية ـ الاقتصادية القائمة بين الاوساط الحاكمة في اسرائيل وبين حكومة بون ، روابط تخدم بالاساس المخططات العسكرية الالمانية والفاشية ـ الحديثة . ان كتلتنا تحذر من هذه النشاطات الاقتصادية لاصحاب الرساميل الاحتكارية الالمانية ـ الغربية ، وتدعو الى وقف سياسة الثقة والصداقة مع حكومة بون .

ان سياسة السعي للاندماج في السوق الاوروبية قد افلست . والعلاقات الاقتصادية القائمة مع دول السوق والمتاثرة بسياسة الارتباطات السياسية مع دول حلف الاطلنطي ، على حساب الاقتصاد الاسرائيلي ، ان هذه العلاقات تخلق الاخطار الجديدة للاقتصاد الاسرائيلي

واشار النائب الشيوعي الى الخطر الذي يتعرض له تصدير الحمضيات الاسرائيلية الى دول السوق وقال ، بدلا من ان تعمل الحكومة لتوسيع التجارة مع الاقطار الاشتراكية ... فان سياسة الحكومة توصل الى تقليص هذه العلاقات . فمثلا قضية التجارة مع رومانيا معروفة ، فالصادرات الاسرائيلية الى رومانيا التي امامها امكانيات حسنة جدا كانت على وشك التوقف في السنة الماضية لنقص الورادات الاسرائيلية من رومانيا على الرغم من وجود بضائع رومانية كثيرة مطلوبة في اسرائيل .

ان التجارة بين اسرائيل وفرنسا بلغت سنة ١٩٦٥ ، ٣٢،٥ مليون دولار ثمن الواردات الاسرائيلية من فرنسا مقابل ١٤،٣ مليون دولار ثمن الصادرات الاسرائيلية الى فرنسا . وواضح المنفعة من هذه التجارة !

المخرج تغيير السياسة

واختتم توفيق طوبي نقاشه بقوله ان اسرائيل تستطيع توسيع تجارتها مع الاقطار الاشتراكية ، ولكن المصالح الاسرائيلية الاقتصادية تضررت من الارتباطات السياسية مع الدول الغربية . فهذه الارتباطات تسبب اضرارا سياسية واقتصادية على حد سواء . اننا نناضل لتغيير هـذه السياسة باتجاه يخدم مصالح اسرائيل الاقتصادية والسياسية .

شمطوف والنباتيون

حينما تحدث عضو الكنيست توفيق طوبي عن انخفاض استهلاك اللحم في اسرائيل اثناء مناقشة ميزانية وزارة التجارة والصناعة ، قاطعه عضو الكنيست من مبام :

ـ شمطوف (مبام) : عدد النباتيين في البلاد ازداد . هذا كل ما في الامر

ـ توفيق طوبي : انت الان تشرح الامور باسم الائتلاف ؟

ـ شمطوف : نعم ، انني مضطر .

ـ توفيق طوبي : هذا الهبوط في استهلاك مادة حيوية ، مثل هـذه ، وازدياد في شراء السيارات الخاصة التي تستشهد بها الاوساط الحكومية على تحسن مستوى المعيشة تدل على شيء واحد ، على ازدياد التقطب الاجتماعي .

عطلــة الكنيست حتى ٨ ايــار

دورة الكنيست الحالية ، لفصل الشتاء ، تختتم في ٣١ اذار الحالي وتستانف دورة الصيف ، في ٨ ايار القادم ، اي اسبوعين بعد عيد الاستقلال .

وقد اتخذت لجنة الكنيست هذا القرار وفقا لتوصيات رياسة الكنيست .

* * *

نساء يهوديات وعربيات يحتفلن بعيد ٨ آذار

حيفا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ احتفلت نساء يهوديات وعربيات بعيد ٨ اذار وبافتتاح روضة الاطفال التابعة لاتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل . وقد عقد الاجتماع في دار الروضة في وادي النسناس . وزينت قاعة الروضة بالشعارات . وافتتحت الاجتماع الرفيقة اولغا طوبي فاستعرضت احتفالات عيد المراة التي جرت في اسرائيل وتعرضت لاخطار السلاح الذري في المنطقة ودعت الى تجريد المنطقة من السلاح الذري . ثم تحدثت عن دار روضة الاطفال الجديدة التي كان بالامكان اقامتها بفضل تعاون نساء يهوديات وعربيات وهذا دليل على قوة الاخوة اليهودية العربية واشارت الى الدور الكبير الذي لعبته الرفيقة هداسا في الحصول على دار الروضة الجديدة . ثم جرى تقديم باقة من الزهور للرفيقة هداسا تقديرا لجهودها . وقد قدمت الرفيقة هداسا شكرها على هذا التقدير ، ودعت الى زيادة الاعتناء بالطفل . ثم قرات بادرة زريق قصيدة للجواهري حول عيد المراة ، وقرات بيلا تمثيلا قصتين . ثم جرى سحب يانصيب المنظمة وبعدها قدمت المرطبات والكعك للحضور . وقد انشدت النساء سوية الاغاني والاناشيد الشعبية العربية والعبرية وساد الاحتفال جو من البهجة والسرور .

نتائج الانتخابات لنقابة المعلمين

هبوط «المعراخ» ـ ارتفاع اليمين والمتدينين ٤ مندوبين لقائمة التقدم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ١٩٤٥٠ من المعلمين والمعلمات ومربيات الاطفال اشتركوا يوم الثلاثاء الماضي في انتخاب ٣٣٦ مندوبا للمؤتمر ال ٢٢ لنقابة المعلمين (اقل من ٧٠ بالمئة من ذوي حق الاقتراع) • وقد احرزت قائمة « التقدم » ٢٣١ صوتا ـ ١,٢٪ ـ مما يضمن لها اربعة مندوبين في المؤتمر •

وكانت بقية النتائج كما يلي : « المعراخ » (ويضمن ذلك المباي + احدوت هعبودا + ٧ قوائم عربية) ٤٧٪ (هبوط ٥٪) ، المتدينون ٢٨,٨٪ (ارتفاع ٤,٥٪) المبام ١١,٤٪ (هبوط ٠,٨٪) ، حيروت ـ ليبرالي ٥,٤٪ ، الاحرار المستقلون ٤,٤٪ ، رافي ٤,١٪ ، كتلة ميكونس ـ سنيه ٠,٨٪ •

وتشير النتائج الى ان « المعراخ » ، على الرغم من كثرة قوائمه واستغلاله للمصالح الشخصية والعائلية ، وعلى الرغم من اسلوب الفوضى والارهاب الذي اتبعه فقد هبط الى اقلية في نقابة المعلمين • كما تشير ـ مع الاسف الشديد ـ الى ان الاصوات التي احرزتها القوائم اليمينية ـ وبشكل خاص قوائم المتدينين ـ قد ازدادت بسبب بعثرة القوى العمالية والديمقراطية •

وقد عملت قائمة « التقدم » في ظروف صعبة وخاصة في ظروف الضغط الذي وجه ضد المعلمين عامة وضد المعلمين العرب بشكل خاص • وفي القرى العربية كان هنالك خرق فظ لانظمة التصويت . كذلك كانت هنالك صعوبات واجهتها قائمة « التقدم » نتيجة للعمل الانقسامي الذي قام به جماعة ميكونيس ـ سنيه داخل قائمة المعلمين الديمقراطيين مما اضطر المعلمين الديمقراطيين اليهود والعرب الى التنظم من جديد ـ خلال وقت قصير ـ في قائمة « التقدم » • وكان نصيب قائمة ميكونس ـ سنيه الفشل •

ونستطيع ان ندرك اهمية الاصوات التي احرزتها قائمة « التقدم » اذا اضفنا الى كل ذلك الارهاب الشديد الذي وجه الى المعلمين العرب منذ الانتخابات الماضية فحوالي ١٤ معلما ديمقراطيا من الذين زكوا القائمة في الانتخابات الماضية فصلوا من عملهم ، كذلك بعثرة الاصوات العربية عن طريق تعدد القوائم (٧ قوائم عربية مرتبطة بالمعراخ) واشتراك المعلمين العرب لاول مرة في انتخابات مجالس النقابة المحلية الامر الذي زاد الضغط على المعلمين نتيجة للتنافس الشديد بين رؤساء مختلف القوائم •

ان كتلة « التقدم » تشكر كل المعلمين اليهود والعرب الذين ايدوها على الرغم من سياسة الضغط والفصل من العمل • وسيدافع مندوبوها الاربعة اليهود والعرب بكل امانة واخلاص عن مصالح جمهور المعلمين •

الكتلة الشيوعية تطالب بتخصيص ٤٠ مليون ليرة لتطوير القرية العربية

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ تبحث الكنيست في الاسبوع القادم ميزانية وزارة الزراعة وميزانية وزارة الخارجية .

وعلى هذا الضوء قدمت الكتلة الشيوعية التحفظات والاقتراحات التالية :

في ميزانية وزارة الزراعة بند عن تخصيص ٦٥٠ الف ليرة لتطوير القرية العربية ، ومقابل هذا تقدمت الكتلة الشيوعية باقتراح بجعل هذا المبلغ ٤٠ مليون ليرة .

وفي البند حول ايصال المياه الى القرى العربية خصصت الحكومة ٥٠٠ الف ليرة قروضا للقرى و ٥٠٠ الف اخرى قروضا يقدمها بنك «بعد» . ومقابل هذا اقترحت الكتلة الشيوعية ان يكون هذان المبلغان من المخصصات الحكومية لتطوير مشاريع المياه في القرى وليس قروضا .

ابي ناتان يقابل البابا

روما ـ قابل البابا بولس السادس « طيار السلام » الاسرائيلي ابي ناتان .

وكان ابي ناتان قد وصل روما يوم الاثنين الماضي. وقال انه سيقابل البابا ومختلف الشخصيات في فرنسا وايطاليا وبريطانيا لطلب تقديم جهودهم من اجل السلام في الشرق الاوسط .

وقال ابي ناتان انه يفتش عن .. «كوسيغين الشرق الاوسط» مشيرا بهذا الى مبادرة الاتحاد السوفييتي لاحلال السلام بين الهند والباكستان .

هذا ، وسيقوم ابي ناتان بزيارة الولايات المتحدة لمحاولة مقابلة اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة ، بعد زيارة فرنسا ومقابلة بعض شخصياتها .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

مظاهرات صاخبة تجتاح استراليا ضد حرب فيتنام

• وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا : العدوان الامريكي قد يؤدي الى حرب عالمية • امريكا تحاول انقاص خسائرها بمضاعفة قواتها في فيتنام

تحدثت انباء هذا الاسبوع عن مظاهرات صاخبة اجتاحت مدن استراليا ، لاول مرة منذ بدء حرب فيتنام ، كما اجتاحت فيتنام الجنوبية .. ونشرت «نيوز ويك» الامريكية ، امس ، ان الجنرال الامريكي جيمس وستمورلاند قد صرح بان امريكا لا تستطيع انقاص خسائرها في الارواح الى الثلث في فيتنام الا بمضاعفة قواتها الحالية المقاتلة في فيتنام وعددها ٢١٥ الف جندي ..وقال القائد الامريكي : زيادة عدد القوات الامريكية بثلاثة اضعاف يخفض هذه الخسائر الى النصف .

مظاهرات صاخبة في استراليا وجنوب فيتنام

وذكرت الوكالات ان موجة من المظاهرات الصاخبة قد اجتاحت ، امس الاول ، المدن الاسترالية الرئيسية ضد استمرار الحرب في فيتنام . ووقعت هذه المظاهرات في سدني ، وكانبرا ، من مدن استراليا الكبيرة ، واعتقل في هذه المظاهرات العشرات . ويقول المراقبون ان هذه اكبر مظاهرات وقعت في استراليا حتى الان .

وفي « دانانغ » في فيتنام الجنوبية تظاهر ٢٥ الف طالب ضد استمرار الحكم العسكري في فيتنام الجنوبية ، منذ ٩ اشهر ، وضد عزل الجنرال « كي» بسبب تدهور الحالة العسكرية في قطاعاته الخمسة .

وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا يحذر

وفي بيان قدمه وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا فاتسلاف دافيد الى المجلس الوطني التشيكي قال : « ان سياسة العدوان الاستعمارية الامريكية ضد السلام والتي هدفها النهائي القضاء على الاشتراكية هي عقبة كاداء امام تطوير العلاقات السلمية والتعاون بين الامم » ، واضاف : ان الولايات المتحدة لا تاخذ بعين الاعتبار ان استفزازاتها قد تؤدي الى حرب عالمية.

اكبر خسارة يتكبدها الامريكان منذ بدء الحرب

وجاء في «نيوز ويك» الامريكية ان القائد العام للقوات الامريكية المسلحة الجنرال ويلر قد قال، خلافا لما يعتقده الرئيس جونسون ، انه لا يعتقد ان اتجاه الحرب في فيتنام قد تحول ضد الشيوعيين .

وقال انه بالاضافة الى ٦٠٠ الف جندي فيتنامي في الجنوب ، فهناك ربع مليون جندي اجنبي يحارب الى جانبهم ، وهذا العدد في ازدياد . فقد ارسلت امريكا ٢٠ الف جندي اخر الى قواتها هناك .كما سترسل كوريا الجنوبية ٢٠ الف جندي الى المعركة. وقد وعدت استراليا ، في الاسبوع الماضي زيادة قواتها الى ٤٥٠٠ جندي.

ووصفت التقارير الامريكية الخسائر التي تكبدتها قواتهم بعد معركة معسكر «شاو» ان رجال البحرية تكبدوا افدح خسارة منذ الحرب في فيتنام .

وان ما امكن انقاذه من هذا المعسكر على حدود لاوس ١٢ جندي امريكي و١٧٢ جندي فيتنامي جنوبي . وقال احد الضباط الامريكيين ، وليام فريغوري ، عن هذه المعركة : «لن اتمنى ان ارى مثلها» .

كاسترو يعلن الحرب على الميوعة



فيدل كاسترو

هفانا ـ هاجم فيدل كاسترو رئيس حكومة كوبا ، ظواهر الميوعة لدى بعض الموظفين الذين اعتادوا على نشر «النكات المعادية للثورة والمائعة » في الاستقبالات التي تقيمها سفارات الدول الراسمالية .

وقال فيدل كاسترو ان مثل هؤلاء سيرسلون الى الجيش والعمل الزراعي . واضاف ان هناك مثل هؤلاء الموظفين في وزارة الخارجية الذين يشتركون في الحفلات في سفارات الدول الراسمالية ويقعون تحت مؤثرات مضرة .

ولا نعارض هذا لاننا متعصبون ، بل لان هناك بعض الموظفين المفسودين .. ولا نستطيع اجازة ذلك . وعلينا وضع حد للمؤثرات البرجوازية والاستعمارية الهدامة على رجالنا .

فرنسا تعلن قريبا موعد اخلاء القواعد العسكرية عن اراضيها

« ديغول يبحث في زيارته للاتحاد السوفييتي قضايا الشرق الاوسط »

باريس ـ ابلغت الحكومة الفرنسية « حليفاتها » ان الرئيس ديغول سيعلن قريبا موعد اجلاء القواعد العسكرية عن الاراضي الفرنسية والكيفية التي سيتم بها هذا الاجلاء •

وقد اعلن هذا النبأ وزير الاعلام الفرنسي في اعقاب جلسة الحكومة التي راسها ديغول نفسه •

وما زال المجلس الدائم لحلف الاطلنطي يوالي ابحاثه في خطوات فرنسا هذه • وعهد المجلس الى سكرتير الحلف بان يبحث الاثر السياسي والعسكري لقرار فرنسا الانسحاب من الشبكة العسكرية للحلف •

ونشر في باريس ان الدوائر الفرنسية تواصل ابحثها واتصالاتها لاقرار برنامج جدول ابحاث الرئيس ديغول في موسكو اثناء زيارته الرسمية المقبلة للاتحاد السوفييتي . وتفيد انباء العاصمة الفرنسية ان في طليعة هذه الابحاث قضايا الشرق الاوسط وتوحيد المانيا • وتقول هذه الانباء ان ديغول سيبحث مع الزعماء السوفييتين امكانية اخراج الشرق الاوسط من نطاق سباق التسلح •

بون تتعهد للدول العربية بعدم تجديد التعويضات لاسرائيل

نشرت صحيفة «الفيننشال تايمز» ان حكومة بون وجهت مذكرة الى مؤتمر رؤساء الحكومات العربية في القاهرة اوضحت فيه موقفها •

وذكرت هذه الصحيفة انه جاء في المذكرة ان كل مساعدة لاسرائيل ستكون لاغراض اقتصادية وليس عسكرية ؛ وان بون تعهدت بعدم تجديد دفع التعويضات الى اسرائيل بعد ان تنتهي في نهاية هذا الشهر .

وتقول الوكالات ان المانيا الغربية نفت ما نشر عن ان اسرائيل طلبت من حكومة بون مساعدة مقدارها ١٠ ملايين مارك .

مندوب الاتحاد السوفييتي في لجنة حقوق الانسان :

اللاسامية وكل مظاهر التعصب القومي خارج القانون في الاتحاد السوفييتي

هيئة الامم المتحدة ـ « ان اللاسامية وكل مظاهر التعصب القومي العنصرية هي خارج القانون في الاتحاد السوفييتي » ـ هذا ما قاله العضو السوفييتي في لجنة حقوق الانسان يفغني ناسيونوفسكي •

وكان المندوب الاسرائيلي في لجنة حقوق الانسان قد اقترح تعديلا على ميثاق حقوق الانسان ينص بشكل خاص على التنديد باللاسامية • وفي الحال ، وقف المندوب الاميركي مؤيدا الاقتراح الاسرائيلي •

وفي كلمته اكد المندوب السوفييتي ان هنالك مختلف الحركات العنصرية ، فلماذا يجب التاكيد بشكل خاص على التنديد باللاسامية ؟ ! وقال المندوب السوفييتي ان الميثاق الدولي لحقوق الانسان يجب ان يندد بكل حركات التعصب العرقي والديني، وقال انه اذا كانت هناك حاجة للتاكيد ، فعلى خطر النازية والنازية الجديدة والتنديد بهما •

وقد تنازلت اسرائيل عن الاقتراح وايدت اقتراح وفد تشيلي الذي يطالب « بمقاومة الاراء المسبقة ، مثل اللاسامية وغيرها من النظريات المتعصبة »•

جيمني ٨ ـ بقية

الساعة من انطلاق المركبة . وكان هدف هذه المركبة ان تلتصق بصاروخ امريكي في الفضاء . ولما تم هذا الالتصاق ارتبك سير المركبة والصاروخ واخذا يدوران حول نفسيهما بسرعة هائلة : مرة كل ١٠ ثوان .. وحاول قائد المركبة اصلاح الامر ففشل . واخذ يتصل بمركز الاطلاق الارضي فاعطى هذا بدوره تعليمات الهبوط ، خصوصا وان قسما كبيرا من الوقود المعد لارجاع المركبة قد استنفد واصبح الخطر يحدق بحياة الملاحين . وبدات عملية الهبوط والمركبة فوق افريقيا. وتمكنت من الهبوط في المحيط الهادىء بدلا من المحيط الاطلنطي .

تاجيل اجتماع منطقة الناصرة

الاجتماع ال ٢٢ للجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الاجتماع الذي كان مقررا عقده ، مساء الاثنين ٢١ـ٣ـ٦٦ تأجل الى الساعة السادسة من مساء الاربعاء في ٢٣ اذار الجاري .

سيعقد الاجتماع بالناصرة ، وبرنامجه التحضيرات الاخيرة لمؤتمر المنطقة ، بما فيها برنامج العمل ، والترشيحات للجنة المنطقة ولجنة المراقبة .

فالرجاء من اعضاء لجنة المنطقة الانتباه الى الموعد الجديد .

سكرتيرية منطقة الناصرة

المركبة ـ بقية

«١١١» التي حملت الكلبين «فوتروك» و «اوغليوك» في ٢٢ شباط الماضي ..

وتفيد وكالة « تاس » السوفييتية ان الكلبين بصحة جيدة وان العلماء السوفييت يقومون الان بفحص دقيق للكلبين لمعرفة تاثير التحليق عليهما . كذلك اكدت الوكالة ان جميع اجهزة السفينة الفضائية « كوسموس ١١١ » قد عملت بصورة منتظمة تماما

خطوة على طريق .. القمر

وتؤكد وكالات الانباء ان اطلاق كائن حي الى هذا العلو الشاهق (٩٠٤ كيلومترات) هو خطوة هامة على طريق العمل السوفييتي الجريء لغزو القمر .

خطاب هام لماير فلنر ـ بقية

هناك زمرة سيناء فهو واحد من اعضائها •

وعلى الرغم من اقوال ابا ايبان المتناقضة فالتفسير العملي هو ان المعارضة اليسارية ـ وفي المقام الاول نحن الشيوعيين ـ قد صدقت بتحذيرها طوال سنوات من ان حكومات بن غوريون كانت حكومات مغامرة عسكرية واحتلالات اقليمية . لقد كان من الضروري استخلاص النتائج لتغيير السياسة ، والبادرة العملية نحو السلام الاسرائيلي ـ العربي . لو قامت الحكومة بتعديل كهذا في سياستها لكنا رحبنا بذلك . ولاسفنا نضطر الى الامتناع عن التصويت اليوم لان الامور لم تتضح كما كانت تتطلب ذلك مصالح الشعب القومية .

وهل اقوال الانتقاد التي وجهها وزير الخارجية للمعارضة اليمينية تعني تراجعا عن تصريحات رئيس الحكومة ، اشكول ، للجريدة نفسها «لي موند» التي قال فيها ان ٢٠ بالمئة فقط من اراضي الوطن موجودة في يد اسرائيل ؟

ويمكننا القول ان اتهامات وزير الخارجية محقة تماما . غير ان المشكلة هي ان الحكومة الراهنة ، بالخطوط الاساسية لسياستها ، تواصل السياسة القديمة ولكن باشكال اخرى تتلاءم اكثر مع مصطلحات الزمن . فسياسة الحكومة تعتمد اليوم ايضا على سياسة دول الغرب ضد شعوب المنطقة ، وتواصل انكار الطرف الثاني، الشعب العربي الفلسطيني ومجرد وجوده . انها مستمرة في مقاومة تجريد المنطقة من السلاح الذري ، وماضية في الابحاث في الاتجاه العسكري ، مفاعل ديمونه ومستمرة في سباق التسلح ، وتواصل علاقاتها الوثيقة مع المانيا الغربية .

لقد اعلن رئيس الحكومة في هذه الكنيست في ١٦ من الشهر الماضي ان الحكومة تستطيع ان تقرر خرق اتفاقيات الهدنة اذا اقتضت الضرورة ذلك . ونحن نذكر القصف الجوي الواسع في منطقة سوريا ، في نزاع المياه ، الذي قامت به حكومة اشكول وشجبه الكثيرون .

وهكذا فالخطوط الاساسية العامة مستمرة . اننا نرى ، بنظرة ايجابية ، تصريح وزير الخارجية عن « روح طشقند » . ونرفض اتجاه الخوف من السلام ومن الحديث عن السلام . ولكن لكي يكون التصريح عن تاييد روح طشقند واقعيا من الضروري قبل كل شيء ، ان تعترفوا بالطرف الاخر في المفاوضات ، الطرف الواحد هو دولة اسرائيل ، شعب اسرائيل ، والطرف الثاني هو الشعب العربي .

ان للشعب الثاني ، مثلما لشعب اسرائيل ، حقا في تقرير المصير . هناك حق اللاجئين . وفي طشقند لم يقرروا الامر الواقع، انما تقرر تسوية القضايا بطرق سلمية ، بطرق الاتفاق والمفاوضات، في وقت يعترف فيه الطرف الواحد بقيام وحقوق الجانب الثاني . ومن اجل ان تندمج السياسة الاسرائيلية في اتجاهات السلام في العالم وفي سياسة المنطقة ـ كما قال وزير الخارجية ـ يجب ان تغير من الاساس سياسة دولة اسرائيل . ليس بمقاومة تجريد المنطقة من السلاح الذري نقدم قضيتنا وننمدمج في اتجاهات السلام وليس بالسعي المتواصل للمفاوضات مع ورثة هتلر في المانيا الغربية .

ان كتلتنا ستشجع وتؤيد كل خطوة الى الامام في السياسة الاسرائيلية نحو السلام ، نحو التغيير في اتجاه مبادرة سلام ، نحو الاعتراف بحقوق الاخرين، نحو وقف سباق التسلح والحياد في السياسة الخارجية وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . وفوق هذا الامتناع عن اي مغامرة او اي خرق لاتفاقيات الهدنة . اننا نرى ان الحكومة لم تتوصل الى هذه النتائج . اننا مستعدون ، سوية مع كل قوى الشعب ، لان نصد مغامرات الحيروت ـ الاحرار ورافي المتطرفة . ومع هذا فاننا نرى ان الاستمرار في الخطوط الاساسية للحكومات السابقة انما يشجع في الواقع نشاطات الحيروت ـ الاحرار ورافي .

يجب عزل هذه السياسة لا بمواصلتها باشكال اكثر اعتدالا بل بتغييرها جذريا . اننا ـ كشعب اسرائيل كله ، واقفون بالمرصاد دفاعا عن استقلال دولة اسرائيل وسيادتها وامنها. وهذه الامور انما تضمن بتغيير السياسة الرسمية ، باقامة حكومة تنتهج سياسة سلام عملية وبتغيير كل توجهها للنزاع الاسرائيلي ـ العربي ، وتنتهج سياسة لا تعتمد على الدول الغربية بل على الحياد ، وتنهج سياسة مساواة في الحقوق القومية داخل دولة اسرائيل . ومن اجل الوصول الى هذا وتحقيقه اننا ندعو لا الى تاييد سياسة الحيروت ـ الاحرار ، ولا الى مواصلة الخط القديم بصورة اكثر اعتدالا ، وانما الى تغيير السياسة فهذا سيعطي حافزا واحتراما وقوة لدولة اسرائيل .

المهرجان ـ بقية

المهرجان الافتتاحي ولتحقيق اهدافها التنظيمية على شرف المؤتمر ، وخصوصا لتسديد تعهداتها المالية في المسابقة الحماسية الجارية بين القطاعات للفوز بعلم الحزب •

ولمؤتمر منطقة الناصرة اهمية خاصة هذه المرة لانه يعقد بعد ان صمد الحزب لضربة الانقسام التي وجهت اليه من الداخل •لقد صان حزبنا وحدته الاممية اليهودية العربية ، صان علم الشيوعية نقيا في بلادنا ، ولم يخيب امل الشعب به • وحققنا نجاحات باهرة في معركة الانتخابات الماضية للكنيست وللسلطات المحلية •

وتتجه الانظار نحو هذا المؤتمر خصوصا وانه يعقد في وضع تشتد الحاجة فيه الى تشديد النضال العمالي بوحدة صف ضد موجة الغلاء وامام اخطار البطالة المتفاقمة •

ويدرك الشيوعيون مسؤوليتهم التاريخية بعد ان اولاهم الشعب ثقته . ويشمرون عن سواعدهم للوقوف في الصفوف الامامية في المعارك الشعبية القادمة • وسيحولون مؤتمرهم القادم ، ومهرجانه الافتتاحي ، الى تظاهرة نضالية يستحقها حزب الطبقة العاملة الذي صمد امام جميع العواصف وسار على الطريق التي اصبحت طريق الحرية الحتمي امام شعوب شرقنا العتيق كلها .

الحكومة تحصل على ـ بقية

ديان ـ برس) وكذلك خط مناحم بيغن الذي يتمسك بضم ضفتي الاردن وفي كلمتي شمعون برس (رافي) ومناحم بيغن (الحيروت ـ الاحرار) اكد الخطيبان ، في الواقع ، تمسكهما بسياسة القوة العسكرية و « اليد القوية» و «الشدة» تجاه «اعداء اسرائيل» (برس) و «الحق في ارض الاباء التي هي وحدة كاملة» (بيغن) . واعلن هذان النائبان انهما مازالا يعتبران حملة سينا ـ السويس «حملة مقدسة» . ومع كل هذا رفضا التهمة بان هذه سياسة مغامرة وزعما انهما محبان للسلام ! ! !

«نصير السلام» .. ابا ايبان

وابا ايبان رد على النقاش فنفى ان يكون قال ما يذكره مقدما الاقتراح من انه هاجم او انتقد حكومة بن غوريون «التي ـ كما قال ـ كنت عضوا فيها» . واضاف ابا ايبان انه هو ايضا ما زال يعتبر حملة سيناء .. «حملة مقدسة» . وبعد هذا راح ابا ايبان يكثر الكلام عن تطلع حكومة اسرائيل للسلام .. واعلن مشروعه للسلام : مفاوضات مباشرة بدون ابحاث في الامم المتحدة ، احترام الوضع الراهن الاقليمي ، تسوية جزئية في اتجاه التعايش ، ظهور دولة كبرى لا كوسيط يقترح التسويات بل كمقدم للخدمات للطرفين (على غرار طشقند).

واما شموئيل ميكونس فقال انه يرفض هجوم اليمين ويؤيد الحكومة ازاء هذا الهجوم لانه يرى تقدما كبيرا في ان ابا ايبان يتحدث ، على الاقل ، عن روح طشقند . ومع هذا فقد انتقد الحكومة ووافق على ان «حكومة اشكول لم تستخلص النتائج من رغبة الناخبين ولم تختلف في الجوهر من سياسة بن غوريون التقليدية» وانها «لا تتجرا على وضع خط معاكس لخط «الحيروت ـ الاحرار» و «رافي» في القضايا السياسية وقضايا العلاقات الاسرائيلية ـ العربية » .

الجمعة والسبت القادمان ـ يوما التضامن العالمى مع شعب فيـ[تنام]

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל אתיחאד — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

٢٢ آذار ١٩٦٦
٣٠ ذي القعدة ١٣٨٥
29 אדר 5726
22 .3.1966
No. 90 Vol. XXII
العدد ٩٠ السنة أل ٢٢

رسالة من كوسيغين الى البزاز

بغداد ـ اعلن هنا رسميا ، امس ، ان وفدا عراقيا عسكريا برئاسة اللواء عبد الرحمن عارف سيسافر الى الاتحاد السوفييتي فى اواخر آذار او اوائل نيسان من هذه السنة . وذكر هنا ان رئيس الحكومة العراقية ، عبد الرحمن البزاز ، قد تلقى رسالة من رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغين . وقد اجتمعت الحكومة وبحثت الرسالة . وصرح مسؤول فى الحكومة العراقية ان الحكومتين السوفييتية والعراقية متفقتان على فحوى الرسالة ، ولكنه رفض ان يدلي بشيء عن ذلك .

مرصد فى المانيا الغربية :

موسكو تجري محاولة لاتصال سفينتي فضاء

موسكو ـ اطلق الاتحاد السوفييتي ، امس الاثنين ، المركبة الفضائية الـ ١١٣ من سلسلة «كوزموس». اما المركبة التي سبقتها ـ كوزموس ١١٢ ـ فكانت قد اطلقت قبل اربعة ايام .. وقالت دوائر مرصد الكواكب فى المانيا الغربية انها قد تلقت اشارات من المركبة الفضائية ١١٢ ولكنها توقفت ثم استانفت امس الاثنين . ويستخلص خبراء هذا المرصد ان الاتحاد السوفييتي يجري الان محاولة لاتصال المركبتين الفضائيتين ـ كوزموس ١١٣ وكوزموس ١١٢ ، كبداية لاجراء الاتصال بين سفينتين فضائيتين تحملان عددا من الناس .

حركة تضامن عالمية مع فيتنام

مليون ياباني تظاهروا مطالبين بوقف الحرب فى فيتنام

يوم السبت المقبل مظاهرة فى حيفا .. اعضاء فى مجلس الشيوخ ورجال الدين والعلم والاجتماع يطالبون جونسون بوقف الحرب والتقارب مع الصين ..

واشنطن ـ الجمعة والسبت القادمان ، ٢٥ و ٢٦ اذار الحالي ، هما يوما الاحتجاج العالمي على الحرب الامريكية فى فيتنام . لقد اعلنا تلبية لنداء اللجنة الامريكية لوقف الحرب فى فيتنام . واكثر من ١٠٠ منظمة وعشرات الوف انصار السلام سيتظاهرون فى هذين اليومين فى مختلف مدن امريكا الرئيسية واكبر هذه المظاهرات ستجري فى نيويورك حيث ستختتم باجتماع ضخم يتكلم فيه قادة سياسيون وشخصيات من رجال الادب والدين والاجتماع وممثلون عن الشبيبة والنساء

وما زالت حملة الاحتجاج العالمية على الحرب الامريكية القذرة فى فيتنام تتصاعد وتتعاظم فى مختلف انحاء العالم . وفى اليابان تظاهر اكثر من مليون انسان فى ٤٠٠ مدينة يابانية تضامنا مع الشعب الفيتنامي واحتجاجا على الحرب الامريكية وسخطا على الاتفاقية بين امريكا واليابان . وقد شهدت العاصمة طوكيو ثاني اضخم مظاهرة منذ الحرب العالمية الثانية اشترك فيها مئات الالوف .

ويوم السبت القادم ، وتلبية لنداء اللجنة الامريكية لوقف الحرب فى فيتنام ، ينظم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي مظاهرة فى حيفا احتجاجا على الحرب الامريكية وتضامنا مع الشعب الفيتنامي .

وفى امريكا نفسها تزداد المطالبة بوقف الحرب الامريكية فى فيتنام . وقد طلب عضوا مجلس الشيوخ الامريكي وليام فولبرايت ، رئيس اللجنة السياسية فى المجلس ـ ومن الحزب الدمقراطي ـ ويعقوب يعبتس ـ من الحزب الجمهوري ـ طلبا من حكومة الرئيس جونسون العمل على التقارب مع الصين الشعبية بغية ايجاد حل للمشكلة الفيتنامية .

وبعث ٢٠٠ خبير امريكي فى شؤون اسيا مذكرة الى الرئيس جونسون يطالبون فيها بوقف الحرب فى فيتنام وبعدم الوقوف ضد الصين الشعبية فى الامم المتحدة .

(البقية على ص ٤ عمود ٨)

وزارة الخارجية تنفي تقديم المساعدات لفيتنام الجنوبية

سفير سايغون فى امريكا يقول فكرة المساعدة الاسرائيلية اثارها الرئيس جونسون

نفى متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ، امس الاول ، رسميا التصريحات التي ادلى بها سفير فيتنام الجنوبية فى واشنطن ، والتي تحدث فيها عن مفاوضات اسرائيلية ـ فيتنامية جنوبية حول تقديم مساعدات اسرائيلية لهذه الدولة فى مجال «الشبيبة الطلائعية المحاربة »

وجاء هذا النفي ردا على انباء واشنطن التي تقول ان سفير حكومة سايغون قد صرح بان هناك مفاوضات مع اسرائيل حول ارسال مدربين عسكريين « للشبيبة الطلائعية المحاربة » الخدمة فى سايغون .

وجاء فى تصريحات سفير فيتنام الجنوبية ايضا ان الحكومة مرتاحة للمفاوضات مع اسرائيل التي جرت بمبادرة الرئيس الامريكي جونسون ونائبه همفري .

وذكر سفير فيتنام الجنوبية كما تقول الانباء ، انه اثناء المفاوضات فى هونولولو ـ حيث عقد جونسون مؤتمرا مع طغمة فيتنام العسكرية ـ لمح الرئيس جونسون باسم اسرائيل ، لدى تعداده الدول التي يرغب ان تاخذ على عواتقها مهمات واسعة فى تأييد النظام القائم فى سايغون .

وتقول انباء الوكالات ايضا ان سفير فيتنام الجنوبية ، فى مقابلة له مع مراسل وكالة «ستا» اليهودية ميلتون فريدمان ، قال انه علم من مفوض فيتنام الجنوبية فى بانكوك ان الدول العربية هددت بالاعتراف بجبهة التحرير الفيتنامية الشعبية ، الا انه يعتقد انه يمكن التوصل الى الصيغة الملائمة لاقامة علاقات دبلوماسية بين بلاده واسرائيل .. هذه العلاقات التي كانت اقرب ما يكون من الاعتراف التام .. ومع هذا فقد تنبأت اوساط وزارة الخارجية الامريكية بان سايغون ستقيم قريبا «علاقات رسمية مع اسرائيل» .

وذكرت دافار ، امس ، ان اسرائيل كانت قد قدمت سنة ١٩٦٤ مساعدات طبية بمقدار ٥٠٠٠ دولار الى فيتنام الجنوبية ، كما منحت بعض طلابها المنح الدراسية للتعلم فى اسرائيل .

من قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فى جلستها ال ٨

ماير فلنر واميل حبيبي عضوا وفد الشيوعيين الاسرائيليين للمؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي

الحزب الشيوعي يدعو الى تغيير قرار الهستدروت بالغاء مظاهرات اول ايار ، ويدعو العمال الى النضال الموحد ضد الغلاء والبطالة ، ويناشد قوى السلام للتضامن مع فيتنام

فى يومي ١٧ــ١٨ من اذار ١٩٦٦ ، عقدت فى حيفا الجلسة الثامنة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وتراس الجلسة عضو المكتب السياسي صليبا خميس الذي تحدث عن الذكرى الخامسة والتسعين لكومونه باريس .

وحاضر عضو المكتب السياسي وولف ارليخ عن «الوضع السياسي والاقتصادي»

وقدم عضو المكتب السياسي وسكرتير هيئة السكرتيرية توفيق طوبي تقريرا عن زيارته مع عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية دافيد (ساشا) حنين ، فى الاتحاد السوفييتي وتشيكو ـ سلوفاكيا ورومانيا .

وحاضر سكرتير المكتب السياسي ماير فلنر عن المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي ، كما قدم تقريرا عن نشاط المكتب السياسي والسكرتارية .

وبعد النقاش ، الذي اشترك فيه اكثرية اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ، لخص المحاضرون النقاش ، واتخذت القرارات التالية :

١ ـ اقرت اللجنة المركزية البيان الذي قدمه الرفيق وولف ايرلخ عن الوضع السياسي والاقتصادي

(البقية على ص ٤ عمود ٨)

٢ ـ اقرت اللجنة المركزية البيان الذي قدمه الرفيق توفيق طوبي حول الزيارة التي قام بها مع الرفيق دافيد حنين الى الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا . وتشير اللجنة المركزية بارتياح الى ان المحادثات التي اجرياها مع الاحزاب الشقيقة جرت بروح الرغبة المشتركة فى اعادة وحدة الشيوعيين الاسرائيليين على اساس الماركسية ـ اللينينية .

٣ ـ تعرب اللجنة المركزية عن امتنانها الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي على الدعوة لارسال وفد الى المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي . وتوافق

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

وكالات انباء غربية تتنبأ :

الاتحاد السوفييتي سيذهل العالم كله بعملية غزو فضاء جديدة يشترك فيها الانسان

لندن ـ ذكرت بعض وكالات الانباء الغربية ان شائعات قد راجت مؤخرا فى موسكو تتنبأ بان الاتحاد السوفييتي سيذهل العالم كله فى عملية جديدة لغزو الفضاء الكوني تفوق كل ما احرزه هذا العلم حتى الان .

وتربط وكالات الانباء هذا الامر بتوقيتين اثنين على غاية من الاهمية اولهما انعقاد المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ـ فى التاسع والعشرين من اذار الحالي ـ وثانيهما مرور سنة واحدة على تحليق المركبة الفضائية السوفييتية ، فووسخود ٢ التي خرج منها اول انسان الى الفضاء الكوني الرحب ثم عاد اليها .

صحيفة سوفياتية تقول :

التطورات الاخيرة في سوريا تفتح آفاقا جديده لجبهة موحده من الدول العربية المتقدمة

ذكرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ان صحيفة «روسيا السوفييتية» قد كتبت مؤخرا مقالا عن التطورات الاخيرة فى سوريا وصف بانه ايجابي .

وذكرت هذه الصحيفة ان التطورات الاخيرة فى سوريا تفتح افاقا جديدة لاقامة جبهة موحدة من الدول العربية المستقلة والمتقدمة .

وفد سوفييتي لسوريا

وذكرت الوكالات ان وفدا سوفييتيا برآسة ، نائب وزير المواصلات ، سيزور سوريا بناء على دعوة وزير المواصلات السوري . وسيضم الوفد خبراء فى الصناعة والبترول والمواصلات .

وتقول صحف دمشق ان رئيس حكومة سوريا الزعين امر بوقف التراشق ووقف الحملات الاذاعية مع لبنان .. وذلك اثر المحادثات التي اجراها الزعين ، مع رشيد كرامه رئيس حكومة لبنان فى القاهرة . وكان النزاع قد نشب بين البلدين اثر مطاردة سلطات لبنان اعضاء حزب البعث .

وذكرت صحف دمشق ايضا ان نائب رئيس حكومة سوريا ابراهيم مكوس ، اعلن بان حكومة دمشق قد ابدت تحفظا من قرار التضامن العربي ، الذي اقره مؤتمر رؤساء الحكومات العربية فى القاهرة. وقال ان هذه الخطوة هي بسبب ان التضامن العربي يكبل يدي سوريا ويمنعها من حرية التصرف ، خصوصا وان الرجعية العربية تستغل هذا القرار لاهدافها فى محاربة الانظمة الاشتراكية العربية (ا)

تصحيح خطأ

١٦٧ مليون دولار الماني غربي بدل ١٦٧ مليار

نشرنا فى عدد الاتحاد يوم الجمعة الماضي فى خطاب النائب توفيق طوبي ان رؤوس الاموال الالمانية ـ الغربية الموظفة فى الاقتصاد الاسرائيلي سنة ١٩٦٥ بلغت ١٦٧ مليار دولار . والصحيح ١٦٧ مليون دولار .. وقد اقتضى هذا الخطأ المطبعي التنويه .

انبـاء من باريس تقول :

فرنسا تطالب بالرقابة على القواعد الامريكية والا فعلى القوات الامريكية ان تجلو عن فرنسا

باريس ـ اعلن هنا ان فرنسا ستتوجه فى القريب بطلب الى الحكومة الامريكية لاجراء محادثات تتعلق بتسليم الرقابة على القواعد الامريكية الموجودة فى الاراضي الفرنسية الى الحكومة الفرنسية . اما اذا رفضت واشنطن هذا الامر فستطلب الى القوات الامريكية الجلاء عن فرنسا .

وتقول الدوائر المطلعة هنا ان فرنسا تطالب بوضع كل القواعد الامريكية فى فرنسا تحت امرة قائد فرنسي كما هو الوضع فى بريطانيا. وكذلك ترغب فرنسا فى ان تجلو عن اراضيها القيادة العليا لقوات الحلف فى اوروبا وقيادة حلف الاطلنطي فى اواسط اوروبا .

وكانت الدول الاربع عشرة فى الحلف قد اتخذت قرارا اكدت فيه ـ كرد على الطلب الفرنسي ـ ان «حلف الاطلنطي حيوي ويجب ان يستمر»

وجاء فى هذا القرار ايضا انه «ليس هناك من ترتيب ثنائي يستطيع ان يقوم مقام الاسلوب المتداخل الذي نجح فى اقامة اداة فعالة للدفاع والردع لا مثيل لها فى التاريخ» !

وذكر فى باريس ان الرئيس ديغول سيامر بانسحاب الضباط الفرنسيين فورا من قيادات الحلف المشتركة ردا على قرار الدول الاربع عشرة

وصرح رئيس لجنة الشئون الخارجية فى مجلس الشيوخ الامريكي ، فولبرايت، بان الرئيس قد يكون محقا فى وجهة نظره الداعية الى اعادة تنظيم حلف الاطلنطي ولكنه يعبر عن وجهة نظره هذه بصورة عنيفة ومسيئة .

اما دين راسك ، وزير الخارجية الامريكية ، فاعلن فى تصريح له بان شبكة الدفاع المتداخلة لحلف الاطلنطي ،

(البقية على ص ٤ عمود ٨)

سوهارتو يؤلف حكومة لاندونيسيا بعد اعتقال وزراء حكومة سوكارنو

القوى اليسارية تتعاون لاقامة جبهة واسعة لصد المؤامرة الرجعية

جكارتا ـ واصلت سلطات الجيش موجة الاعتقالات فى اندونيسيا . وقد القت القبض على ١٥ وزيرا من اعضاء حكومة الرئيس سوكارنو السابقة وبضمنهم وزير خارجية اندونيسيا ـ واحد زعماء حزب سوكارنو ـ سوبندريو .

وفى جكارتا اعلن حاكم اندونيسيا الفعلي ، الجنرال سوهارتو ، انه قد بدا بمشاورات مع زملائه العسكريين لاقامة حكومة جديدة فى البلاد وانه يامل بالانتهاء من تشكيل هذه الحكومة فى فترة ايام معدودة .

ويؤخذ من الانباء ان الجنرال سوهارتو ينوي ان يعهد لوزير الدفاع السابق نسايتون ـ الذي كان الرئيس سوكارنو قد عزله من منصبه واراد اعتقاله ـ باحد المناصب العليا فى حكومته وربما كان هذا المنصب نائبا لرئيس الجمهورية ! ومع هذا فقد ذكرت مصادر الحكم الراهن انه ليس هناك نية لعزل الرئيس سوكارنو او اعتقاله .

وفى اعقاب هذه التطورات اعلن الجنرال سوهارتو عن افتتاح الجامعات والمدارس وقال ان الحياة فى اندونيسيا اخذت تعود الى مجاريها الطبيعية . غير ان بعض وكالات الانباء قد ذكرت ان مختلف القوى اليسارية فى البلاد اخذت تعمل على اقامة جبهة واسعة من كل القوى اليسارية بغية صد مؤامرة اليمين والاستعمار للسيطرة على الحكم فى البلاد .

اول ايام عيد الاضحى ١ نيسان

القاهرة ـ اعلنت دار الافتاء الشرعي هنا ان يوم الجمعة ، الاول من نيسان هذه السنة ، هو اول ايام عيد الاضحى المبارك . فقد جاء فى بيان صدر فى هذا الشان عن دار الافتاء ان اليوم الثلاثاء هو اليوم المتمم لثلاثين من شهر ذي القعدة سنة ١٣٨٥ هجرية ، وان غدا الاربعاء هو اول شهر ذي الحجة .

ايها الواطنون :

يوم السبت ٢٦ــ٣ــ٦٦ ، الساعة ٥،١٥ مساء يجري التجمع قرب سينما «دومينو» شارع سوكولوف ـ حيفا ومن هنالك تتحرك ..

مظاهرة الاحتجاج

ضد العدوان الامريكي فى فيتنام

تصل المظاهرة الى الساحة الكائنة امام بناية المحكمة المركزية (قرب دار بلدية حيفا) حيث يعقد اجتماع شعبي.

تضامنا مع شعب فيتنام البطل

- **ليقف العدوان الاستعماري الغادر على فيتنام**
- **لنناضل ضد خطر توسيع الحرب**

هلموا بجماهيركم الى مظاهرة الاحتجاج والاحتجاج الشعبي الواسع من اجل حرية فيتنام

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لتقوية الحزب الذي اصبح امل شعب باسره لتعزيز وحدته اليهودية العربية

هلموا الى

المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الناصرة ـ سينما امير ـ الساعة ٧ من مساء الجمعة ٢٥/٣/٦٦

برنامج المهرجان

افتتاح ـ رفع اعلام ـ تقرير لجنة المنطقة ـ تسليم علم المنطقة للقطاع الفائز ـ تحيات المركز ومندوبي المناطق ـ شعراء الشعب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الناصرة

حديث للرفيق توفيق طوبي على اثر عودته من موسكو وبراغ وبخارست

اقتراحاتنا لاعادة وحدة الحركة الشيوعية في اسرائيل لقيت صدى ايجابيا وحظيت بالتقدير

عاد عضو المكتب السياسي وسكرتير هيئة السكرتارية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق توفيق طوبي — في الاسبوع الماضي الى البلاد بعد زيارة للاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى وقابل مندوب « الاتحاد » الرفيق توفيق طالبا اليه ان يدلي لقراء « الاتحاد » ببعض ارتساماته عن هذه الزيارة .

قال الرفيق توفيق طوبي في بداية حديثه

سافرت ، مع زوجتي اولا للاتحاد السوفييتي لمتطلبات المعالجة والاستجمام . كنا ضيفين على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

وفي موسكو اجتمعت بالرفاق السوفييتيين وتحدثت معهم في قضايا عديدة ذات اهمية مشتركة لنا ، وبالطبع في العلاقات الاسرائيلية — السوفييتية وكذلك في وضع الحركة الشيوعية في اسرائيل

ثم زرت مع الرفيق ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي وهيئة سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تشيكوسلوفاكيا ورومانيا ، ضيفين على اللجنتين المركزيتين للحزبين الشيوعيين الشقيقين في البلدين .

وردا على سؤال مراسلنا حول العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، قال الرفيق توفيق طوبي :

اثناء اقامتي في الاتحاد السوفييتي ادركت ، مرة اخرى ، ان هناك امكانيات طيبة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ان المفتاح لهذا كان ولا يزال في يد حكومة اسرائيل . وواضح ان الرغبة في الصداقة مع الاتحاد السوفييتي لا تستقيم مع سياسة معادية للسوفييت . لقد اعلن رئيس الحكومة في الخطاب الذي قدم به الحكومة الجديدة الى الكنيست ، عن رغبته في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ولكنه ، بعد ذلك فورا ، دعا الى تنظيم حملة ضغط على الاتحاد السوفييتي في موضوع يهود الاتحاد السوفييتي . ان حقوق اليهود السوفييتيين مؤمنة في الاتحاد السوفييتي وهم ليسوا في حاجة الى ضغط اشكول او غولدمان او اي شخص اخر .

وتصريحات من هذا القبيل يدلي بها رئيس الحكومة ، وتنظيم حملات عالمية في هذا الاتجاه ، انما هما مضران بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . فالحملة المعادية للسوفييت القائمة على فرية ملاحقة اليهود في الاتحاد السوفييتي ، هي مساعدة لاولئك الذين يعملون على تشديد الحرب الباردة واسهام في حملة المستعمرين الامريكيين الدائرة اليوم بشدة اكثر ضد الاتحاد السوفييتي .

السبيل هو وقف مثل هذه الحملات التي ذكرتها ، وانتهاج خط سياسة سلام في المنطقة والعالم من مثل الموافقة على تجريد المنطقة من السلاح الذري ، والوقوف بصلابة ضد اعطاء سلاح نووي للعسكريين الانتقاميين الحاكمين في بون ، واتباع سياسة حياد وسياسة صداقة في العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

انني مقتنع بان الاتحاد السوفييتي ، الدولة الاشتراكية العظيمة ، راغب بل ويعمل لعلاقات حسنة مع كل الدول ومع كل الشعوب الكبيرة والصغيرة وبضمن ذلك دولة اسرائيل وشعب اسرائيل .

الاصدقاء السوفييتيون واصدقاء عديدون اخرون ممن اجتمعت بهم وتحادثت معهم يرغبون ان يصفى النزاع الاسرائيلي — العربي بطرق سلمية وعلى اساس الاعتراف المتبادل والاحترام المتبادل للحقوق العادلة لكلا الشعبين — شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، تسوية تؤدي الى تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة التي اعترفت بها كل امم العالم .

— وماذا يعرفون في الاتحاد السوفييتي عن تطلع شعب اسرائيل الى طشقند ثانية ؟

في الاتحاد السوفييتي ، وليس فيه وحده ، يعرفون جيدا تطلع الشعب في اسرائيل الى طشقند ثانية تساعد على الوصول الى تسوية سلمية بين اسرائيل وجاراتها . وفي كل مكان يفرقون بين رغبة الشعب وبين اتجاه سياسة الحكومة في اسرائيل. ان التطلع لتسوية سلمية في العلاقات الاسرائيلية — العربية هو امر هام وحيوي غير ان الصعوبة تكمن في ان اتجاه السياسة الاسرائيلية لا يؤدي الى طشقند . لماذا ؟ حينما يعلن وزير الخارجية الاسرائيلي — ابا ايبان ، انه راغب في الوصول الى طشقند على اساس الامر الواقع — الذي يعني استمرار السياسة الموالية للاستعمار وتاييد سياسة الغرب في المنطقة وسلب الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني — فهو واجد نفسه ثانية في لندن وباريس ، في بون وواشنطن ، بعيدا ، من الناحية الجغرافية عن طشقند وبعيدا من ناحية الروح من طشقند . الرغبة في طشقند تعني الرغبة في تسوية سلمية تحترم حقوق الاخرين وفي تحويل السياسة الاسرائيلية الراهنة . والتخلي عن سياسة الارتباط بالاستعمار والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي المقام الاول بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة وتلقي التعويضات انما يخلقان الظروف والجو الضرورية لتسوية سلمية على شكل طشقند ، تجيء ايضا باعتراف الدول العربية باسرائيل . وكل انسان في اسرائيل راغب في طشقند ثانية يجب ان تكون وجهته قبل كل شيء تغيير سياسة حكومة اسرائيل . وبهذا الشكل يساعد انصار السلام في اسرائيل على مجيء الجانب العربي الى طشقند .

— هل لك ان تحدثنا عن زيارتكم في براغ وبخارست ؟

الرفيق ساشا حنين وانا زرنا براغ وبخارست حيث كنا ضيفين على الحزبين الشيوعيين الشقيقين واجرينا مع ممثليهما الرسميين محادثات ودية ورفاقية . لقد تحدثنا كممثلين لحزبين شقيقين يقيمان بينهما علاقات ودية ورفاقية حول قضايا ذات اهمية مشتركة من مثل وحدة الحركة الشيوعية العالمية ووحدة الشيوعيين في كل قطر وبالطبع في اسرائيل لمصلحة قضية السلام والطبقة العاملة .

وعن المحادثات في براغ وبخارست صدر بيانان رسميان في «رودو برافو» في براغ ، وفي «سكنتايا» في بخارست



الرفيق توفيق طوبي

وفي براغ زرنا هيئة تحرير جريدة الحركة الشيوعية العالمية ، «قضايا السلام والاشتراكية»

وهناك استقبلنا رئيس تحرير الجريدة ، الرفيق فرنشيف ، وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، الرفيق سلفيك ، وكبار المحررين الاخرين في الجريدة . ورئيس التحرير شخصية معروفة لنا في اسرائيل ، وهو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وكان رئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي للمؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي كان سيعقد في ٢٣ حزيران سنة ١٩٦٥ ثم تاجل . وكانت المحادثة ودية جدا وجرى خلالها تبادل المعلومات عن الوضع في الحركة الشيوعية في العالم وفي اسرائيل . وقد ودعنا الرفيق فرنشيف وهيئة تحرير «قضايا السلام والاشتراكية» بحرارة في مطار براغ ونحن في طريقنا الى بخارست .

— وما هو راي الرفاق في وضع الحركة الشيوعية في العالم؟

ان الاستعمار والاوساط الرجعية تستغل الانشقاق في الحركة الشيوعية بغية تشديد هجومهم ومؤامراتهم ضد استقلال الشعوب ومكاسب الحركة الشيوعية والحركة المعادية للاستعمار في العالم . وتفاقم العدوان الاستعماري يعرب عنه اشتداد العدوان في فيتنام والانقلاب الموالي للاستعمار في غانا الذي اقصى الدكتور نكروما .

وهذا الوضع يتطلب ويستلزم ، من الناحية الواحدة ، التضامن ورص صفوف قوى الحركة الشيوعية وقوى التحرر القومي المعادية للاستعمار ومن الناحية الثانية مزيدا من التضامن الاممي في كل مكان ومكان . وليس من شك في ان الحركة الشيوعية ستتغلب على مصاعبها وستصد الشعوب هجوم الاستعمار .

هذا هو الشعور العام في كل الامكنة التي زرتها . وليس من شك في ان المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي سيؤلف مظاهرة جبارة هامة لتضامن ورص صفوف الحركة الشيوعية العالمية ضد الاستعمار ومن اجل السلام والاشتراكية .

وماذا كانت انطباعاتك من هذه الزيارة ؟

ان الرفاق الذين اجتمعت بهم قد عادوا واكدوا اسفهم العميق على انقسام الحركة الشيوعية في اسرائيل واعربوا عن رغبتهم في اعادة الوحدة الماركسية — اللينينية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ان اقتراحاتنا قد لقيت صدى ايجابيا وتقديرا في اوساط كل اصدقاء حركتنا الذين يتمنون للشيوعيين الاسرائيليين النجاح في التغلب على مصاعب الانقسام وفي اعادة الوحدة على اسس ماركسية — لينينية . لقد تلقينا تشجيعا للخط الذي عمل به حزبنا بعد المحادثات التي جرت في تشرين الثاني في موسكو . اننا سنواصل هذا الخط على الرغم من كل المصاعب والعقبات التي تكدس في طريقنا وسنشدد نضالنا لتغيير السياسة الاسرائيلية ، ولرص صفوف انصار السلام بين الشعب ولتوسيع صفوف حزبنا وزيادة نفوذه . ففي تشديد نضالنا من اجل تنفيذ سياسة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، افضل ضمانة للتغلب على مصاعب حركتنا .

مختصر مفيد

لن نطوي اعلام اول ايار

نشرت الصحف تصريحا لناطق رسمي باسم اللجنة المركزية للهستدروت ، حول برنامج احتفالات اول ايار القادم .. ويتضمن برنامج الاحتفالات اجتماعات ورحلات في مختلف انحاء البلاد ، ومظاهرتين اثنتين — فقط — في الناصرة وديمونه .

لا حاجة الى تفسير عدم «تنازل» قادة الهستدروت عن تنظيم مظاهرة في اول ايار، في الناصرة .. فعمال الناصرة وقرى الجليل ، اجبروا قيادة الهستدروت على احترام اصرارهم على الاحتفال بهذا اليوم النضالي ، مع كل عمال بلادنا وعمال العالم اجمع ، للتعبير عن رغبتهم في السلم والحرية والمساواة والحياة الافضل .

واما الغاء المظاهرات بمناسبة اول ايار ، في المدن الرئيسية في البلاد ، كتل ابيب وحيفا والقدس وعكا ، وغيرها .. فهو دليل جديد على رغبة القادة المبائيين في الهستدروت على «افراغ» اول ايار من محتواه الثوري .. وحتى العمالي العام !

في الماضي ، في كل سنة تقريبا ، حاولوا ايجاد الحجج والمعاذير لالغاء المظاهرات .. وفي هذه السنة ، لن يعدموا الحجج .. ولكن السبب الحقيقي لهذه المؤامرة واضح .. فاحتفالات ايار ، تجيء ، في وقت تتعمق فيه الازمة الاقتصادية للحكومة ، ويزداد هجوم راس المال بتاييد حكومة اشكول — سبير على مستوى معيشة الكادحين .. وخطر البطالة يتهدد عشرات الالاف من العمال اليهود والعرب . لذلك يريد قادة الهستدروت تفويت الفرصة على الطبقة العاملة ، حتى لا تعبر عن مقاومتها للسياسة المفسودة المعادية للطبقة العاملة وجماهير الشعب ..

اننا اذ نستنكر الغاء تنظيم المظاهرات في المدن الرئيسية المختلفة ، ونطالب قيادة الهستدروت باعادة النظر في الموضوع ، ندعو جماهير العمال وكل الفئات الشعبية الى اعطاء اول ايار طابعه العمالي النضالي ، للتعبير عن مقاومتنا لسياسة الحكومة ورغبتنا في تحسين مستوى المعيشة والمساواة والحرية والسلام في منطقتنا وفي العالم .

من المسؤولون عن سفك الدماء في كفر كنا ؟

بقلم ابن كفركنا عبد المالك دهامشة
الجامعة العبرية — القدس

لقد امست «ابنة الجليل» مسرحا لاحداث دامية ابطالها شباب ابرياء من سكان القرية، عاشوا العمر كله اخوة وشارك كل منهم الاخر افراح القرية واتراحها الى امد غير بعيد ، حتى دخلت يد خارجية وفرقت ما بين هؤلاء الشركاء الوادعين فنغصت عيشتهم وسفكت دمهم بايدي بعض منهم .

لم تتصف كفركنا فيما مضى بشدة النزاعات العائلية والعكس هو الصحيح فقد توفرت فيها اسباب ومقومات العيش معا على اواصر الصداقة والحب المتبادل بين اهليها . فهي بلد المقاهي الجميلة التي تظللها الاشجار اليانعة وتزينها ازهار الرمان الارجوانية . وفي هذه الجنائن تعود سكان كفركنا كافة العلاقات الاخوية وحسن الجوار .

لقد كان قسط كفركنا من النزاعات العائلية كقسط اي بلد اخر : نزاعات على مستوى ضيق وقصيرة الامد .. ولم تنقسم القرية الى معسكرين كبيرين متخاصمين كما حدث في سنة ١٩٥٨ وكما يحدث الان .. وكل ما جاء في الصحف عن نزاعات دموية منذ زمن الانتداب بين طرفي النزاع الحاليين في كفركنا يفتقر الى الصحة .

كلنا يعلم انه بعد سنة ١٩٤٨ بدا الحكم العسكري — الذي امسك بمقادير العرب في هذه البلاد — يفتش عن الخلايا التي ينفث عن طريقها سمومه. فاختار من اشباه الرجال زعماء عائلات واصحاب شان يغدق عليهم من عطاياه وصلاحياته جاعلا اياهم المثل الوحيد لابناء هذا الشعب والقيادة الرسمية له . وفي كل قرية نشات شلة من الاعوان والاجراء والمحاسيب . وكثيرا ما يضرب اعوانه بعضهم ببعض حتى يحصل على اوفر قسط من الخدمات .

وبفضل هذه السياسة — سياسة فرق تسد — وجدت كفركنا نفسها في سنة ١٩٥٩ مسرحا لقوتين متنازعتين تتربص كل واحدة بالاخرى . وكان صدام دموي مؤسف تلاه صلح بين المتنازعين وعادت العلاقات الى مجاريها الطبيعية ولم يتوقع احد من السكان

قبل شهرين من الزمن ان القرية مقدمة على حمام دم جديد اللهم اولئك الذين بلغوا من الحظوة عند السلطات مبلغا يسمح لهم ببعض ما يرسم في الخفاء .

كل طفل في القرية كان يعلم ان موت المعتدى عليه سيؤدي الى صدام جديد بين الفريقين المتنازعين . وكان حريا بالمسؤولين عن منع النزاع ان يعدوا له العدة ويعملوا على حسمه . وقد ابلغ مركز البوليس المجاور (الناصرة) بخبر موت المعتدى عليه قبل ان يحدث الصدام بثلاث ساعات . ومع ذلك لم يحرك البوليس ساكنا . اين كان البوليس خلال كل هذه المدة ؟ وهل هناك تفسير لاهمال البوليس سوى انه اراد حدوث ما حدث ؟

وهكذا غرقت كفركنا بالدماء برضى السلطات وعملها المسبق .. ومما يحز بالنفس هو مقدرة الاذناب على التغرير بابناء القرية الامنين وتجنيدهم لخدمة نزواتهم الشخصية ونزوات من يسيرون بوحيهم .

وبات واضحا الان ان وراء الاحداث الدامية في كفركنا مخطط لسلب البقية الباقية من اراضي القرية وذلك عن طريق اجبار اهالي القرية على بيع اراضيهم تدريجيا لسد مصاريف النزوات العصبية والصدامات الدامية او عن طريق الترحيل الجماعي بحجة ان البلدة لم تعد تتسع لجميع سكانها بعد العداء «المستحكم» بينهم ! وفي الحالتين النتيجة هي سلب المزيد من الارض العربية .

ان مخيلة اصحاب هذا المخطط الغاشم واسعة وخصبة وهم يريدون ان يهيئوا الظروف المناسبة للوصول اليه عن طريق غير مباشر — طريق التمادي في سياسة التفرقة وهي الفصل بين ابنائنا واخوتنا الصغار على مقاعد الدراسة . اي جعل ابنائنا يدرسون في مدرستين منفصلتين وذلك لتربيتهم على الحقد والبغضاء منذ الصغر والى الابد ! وتخريج جيشين متخاصمين من الشباب !

فيا اخوتي الواعين في كفركنا . يا شبابنا الواعي . يا رجال المستقبل . الى متى تتركون العملاء يلعبون بمصيركم ويخدعوننا بوحي اسيادهم عن طريق النخوة العصبية المقوتة .

الا يستحي هؤلاء ان يخاطبونا بلغة الجاهلية اليوم وفي النصف الثاني من القرن العشرين ؟! الى متى نسلم امورنا لهؤلاء الجهلة ليوجهونا نحو كل ما هو بعيد عن مصلحتنا ومصلحة شعبنا المناضل ؟

لقد آن الاوان لان نخلع عنا نير هذه الزعامة الجاهلة .

والى اعزائنا الصغار اقول: اذهبوا معا الى صفوف الدراسة والى ساحة المدرسة ولا تدعوا احدا يفرق بينكم . فانتم اخوان ابناء شعب واحد وقرية واحدة .

ولنعش جميعا مترفعين عن النزوات والنعرات التي يثيرها ويحاول ان يزرعها فينا الحكم العسكري واعوانه لكي يسلبنا حقوقنا واراضينا وبيوتنا . ولنبق بنيانا متراصا قادرا على تحطيم كل المؤامرات التي تحاك ضدنا .

ولتكف شلة الاعوان عن التسابق على خدمة السيد الظالم فكفانا دموعا ودماء والخزي والعار لاصحاب سياسة التفرقة .

عبد الناصر يخطب اليوم

القاهرة — سيلقي الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة خطابا وصف انه هام . وذلك عند افتتاح مصنع للوقود سيكون اضخم مصنع من نوعه في الشرق الاوسط وافريقيا .

موشه سنيه : « حرب استقلال اسرائيل مستمرة » ... ضد العرب

القدس — نشرت الصحف وعلى راسها «دافار» المبائية ، يوم الجمعة الماضي ، اخبارا ضافية عن الخطاب «الهام» الذي القاه الدكتور سنيه في افتتاح المؤتمر المحلي لفرع حزبه في القدس .

وابرزت هذه الصحف قوله ، في هذا الخطاب ، في نقاشه مع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي : «ما دامت توجد في العالم عناصر شوفينية تعارض في حق القيام لاسرائيل فان حرب الاستقلال الاسرائيلية مستمرة» .

حتى الان فهمنا ان حرب الاستقلال الاسرائيلية كانت حربا ضد الاستعمار البريطاني . وحتى الان فهمنا ان هذه الحرب انتهت وعلينا الان الكفاح من اجل تخليص اسرائيل من نفوذ المستعمرين السياسي والاقتصادي ، والكفاح من اجل تحقيق السلام الاسرائيلي العربي على اسس عادلة باحترام الحقوق القومية المشروعة لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ، وكل ذلك بالكفاح من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية الى سياسة استقلال وسلام ودمقراطية واعتراف بحقوق الشعب الاخر الذي يتنكر حكام اسرائيل ، في خدمتهم للاستعمار وفي شوفينيتهم ، لحقوقه .

والان جاء موشه سنيه ، ولم تمض سنة على «الانعطاف» الذي قام به في سياسته وادى الى تقسيم صفوف الحركة الشيوعية في اسرائيل ، واعلن :

١ — استمرار حرب الاستقلال الاسرائيلية ».

٢ — ان «حرب الاستقلال» هذه هي ، لا ضد الاستعمار ، بل ضد الشوفينية العربية .

وكما هو معروف فان الشيوعيين ، في حالة حرب استقلال ، يدعون الى اوسع جبهة قومية لشن هذه الحرب . وفي «حرب الاستقلال» هذه ضد العرب ، التي يراها الدكتور سنيه ، يشترك بالطبع اشكول وحكومته . ولا نرى اي سبب يمنع بن غريون وزمرته وبيغن وزمرته من الاشتراك فيها . بل هم فرسانها الطليعيون .

فهل من اجل هذه «الجبهة القومية» ، على نمط «كلنا في سفينة واحدة» اهتمت الصحف الرجعية بابراز خطاب سنيه «الهام» المذكور .

كتاب مفتوح من ٢٠ من الرعاة واصحاب المواشي الى قادة حزب مبام

وصل الينا كتاب مفتوح موجه الى قيادة حزب مبام وقعه عشرون من الرعاة واصحاب المواشي من قرى ام الفحم وزلفة ومشيرفة ومصمص يشكون فيه من تصرف المسؤولين عن ادارة كيبوتسات مجدو وجبعات اوز الذين عينوا الحارس محمد توفيق ابو بكر من اهالي زلفة . فهذا الحارس يطبق قوانين استفزازية غريبة على الرعاة للدخول والخروج من المراعي ويجبي ضرائب خاصة منهم بمعدل نصف ليرة عن كل راس غنم او بقر يدخل الاراضي المحصودة ومبلغ نصف ليرة عن كل بالة من الحشائش المتروكة في الارض

ويقول الموقعون على الكتاب ان وجود هذا الشخص وامثاله في خدمة المبام يسيء الى سمعة الحزب الذي يعلن انه حزب اخوة وسلام ويطالبون بابعاد هذا الحارس وامثاله من خدمة المبام .

وفيما يلي اسماء الموقعين على الكتاب :

قاسم حسن ملاحة ، يوسف احمد ، احمد حسن ابو عودي ، محمد رجا عبد القادر ، اسعد عيسى يوسف ، احمد جميل ، شفيق عبد المالك ، عبد توفيق ، محمد اسماعيل فتحي علي ، ابراهيم اسماعيل ، احمد صالح يونس ، محمد نايف ، سعيد توفيق ، ناصر علي اسعد ، هاني احمد يوسف ، رفيق توفيق عبد المالك ، توفيق اسماعيل ، خليل ابراهيم ، يوسف احمد .

رسالة من معلم عربي: «المثقف» داني بيتر يفسر «تفسيرا ثوريا عميقا» اسباب ارتفاع نسبة المعراخ بين المعلمين العرب

نشر داني بيتر ، الانفصالي الذي قسم كتلة المعلمين الدمقراطيين حتى يكسب «شعبية» بين المعلمين اليهود ، تصريحات في صحيفة « قول همام» يوم الجمعة الماضي ، «فسر» فيها ارتفاع نسبة المعراخ بين المعلمين العرب في انتخابات ١٥ آذار الجاري .

قال هذا «المثقف الماركسي» و«المكافح البطل ضد الاضطهاد القومي» ان المعلمين العرب «قاصصوا القائمة الشيوعية الجديدة على انقساميتها واعطوا اصواتهم للمعراخ» .

لا حاجة الان الى العودة الى قضية الانفصال ومن هم الانفصاليين . لقد بذلنا كل جهد مخلص للمحافظة على وحدة كتلة المعلمين الدمقراطيين وعلى اساس برنامجها الدمقراطي السابق . وداني بيتر وجماعته استقتلوا لتغيير هذا البرنامج لادخال مكروبات شوفينيتهم وانتهازيتهم الى صفوفنا على وهم انهم بذلك سينالون الحظوة والشعبية لدى الاوساط المتاخرة سياسيا من المعلمين اليهود .

ولكن هذا «التفسير العلمي» الذي ادلى به داني بيتر لن يثير الاستهزاء في اوساط المعلمين العرب بل سيثير في نفوسهم ، وبحق ، اشد الشكوك الطبيعية بالنوايا الحقيقية لهذه الزمرة التي انحدرت في مهاوي الشوفينية ومسايرة السلطة باسرع مما تصور الكثيرون .

حتى صحيفة المبام ادركت ان نجاح المعراخ بين المعلمين العرب لم يكن لان المعلمين العرب قرروا ، بهذه الطريقة العجيبة مقاصصة «القائمة الشيوعية الجديدة»، بل بسبب ارهاب الحكومة ومفتشيها وبسبب نزول مدراء المدارس في قوائم عربية معراخية وبسبب ان الانتخابات كانت علنية تقريبا بين المعلمين العرب

هل نسي داني بيتر ، وبهذه السرعة عشرات المعلمين العرب الدمقراطيين الذين فصلتهم دائرة المعارف لانهم ايدوا القائمة الدمقراطية ؟ هل نسي الارهاب الاسود الذي توجهه وزارة المعارف والحكم العسكري ضد المعلمين العرب الشرفاء ؟

انه لم ينس ذلك كله ، ولكنه تجاهل ذلك كله . لقد تجاهله لانه قرر ، مع زمرته ، التوقف عن المعركة الدمقراطية العامة ضد الاضطهاد القومي والسياسي في جهاز التعليم العربي . ان داني بيتر ، النظيف جدا في ماضيه وفي حاضره من اية مكروبات شوفينية مشغول الان في محاربة حركة التحرر القومي العربية وفي مواصلة « حرب استقلال اسرائيل» ضد العرب كما قال مرشده ومعلمه موشه سنيه .

اما المعلمون الدمقراطيون العرب ، مع زملائهم المعلمين الدمقراطيين اليهود ، فيواصلون معركتهم الدمقراطية العامة .

(معلم عربي)

الشرطة تقيم جهازا خاصا لاستبدال جهاز الحكم العسكري

«الضباط الملائمون» سيبقون مسؤولين في «الجهاز الجديد»

تل ابيب ــ قيادة الشرطة مشغولة الان في وضع اقتراح لاقامة قوة بوليسية يستبدل بها جهاز الحكم العسكري . وطبقا للمشروع المقترح ستنضم هذه القوة ٣٥٠ بوليسا تكون مهمتهم احتلال امكنة افراد الشرطة العسكرية الذين خدموا حتى الان في مكاتب الحكام العسكريين .

ولما كانت اقامة هذه القوة مرتبطة بنفقات مالية فان قيادة الشرطة تنوي الطلب من قيادة الجيش تجنيد افراد من المجندين للخدمة الالزامية للقيام بهذه المهمة .

وعلم ــ كما تقول «معريب» (امس الاول) ــ ان قيادة الجيش تجري الان ترتيبات لالغاء جهاز الحكم العسكري على ان يبقى منه الضباط الملائمون الذين سيكونون حلقة اتصال بين قائد المنطقة الذي ستكون له صلاحيات اعادة الحكم العسكري في اوقات الطوارىء وبين الشرطة .

اسعار المياه ترتفع

للزراعة ٧ بالمئة ، للصناعة ٢٥ بالمئة وللاستهلاك في المدن بنحو ٣٣ بالمئة

القدس ــ قررت لجنة تحديد اسعار المياه ، التي عينها مجلس المياه القطري زيادة سعر الماء للزراعة بنسبة ٧ بالمئة والصناعة ٢٥ بالمئة وللاستهلاك في المدن ٣٣ بالمئة .

ومن المنتظر عرض هذا القرار على مجلس المياه القطري في اجتماعه يوم الخميس المقبل واتخاذ قرار نهائي بشأن اسعار المياه خلال السنة المالية ١٩٦٧/٦٦ .

وتتذرع اللجنة ومجلس المياه في خطوتها هذه بأن الحكومة قررت عدم زيادة «السوبسيديا» التي كانت تقدمها للمياه وابقاءها بمبلغ ١٥ مليون ليرة .

مدير وزارة الاسكان يعلن :

قطعة ارض مجانية لمن يبني بيتا في كرمئيل .. الاراضي تمنح للمقاولين بشروط حكومية سهلة

مكتب الاتحاد ــ نشرت جريدة «دافار» (٢٠-٣) ان المدير العام لوزارة الاسكان «د. طنا» قد اعلن ان كل من يبني بيتا له في كرمئيل سيمنح قطعة ارض مجانية .. وقال ان الاراضي ستمنح ، بشروط حكومية ، للمقاولين الشخصيين لمقتضيات البناء في مناطق التطوير ..

وكان طنا يتحدث عن مشاكل الاسكان في الدولة خلال السنوات المقبلة في «بيت الشعب» بحيفا .

ومما قاله في محاضرته ان قضية كمية البناء لن تواجه وزارة الاسكان وانما ستواجهها قضية مكان البناء واغراضه .

وذكر طنا ان وزارة الاسكان تنوي تسريب المبادرة الشخصية لمناطق التطوير في الجليل والنقب ومنح المقاولين قطعا معدة للبناء بالاضافة الى قروض يحصلون عليها .

وكما هو معروف فقد صادرت الحكومة الاراضي من سكان البعنة ودير الاسد ونحف بحجة التطوير وهي الان مستعدة لمنحها لمقاولين شخصيين .

من تواصي اللجنة المشتركة :

دفع علاوة الغلاء اذا ارتفع الجدول ٥ بالمئة

الاتفاقية المعمول بها تستلزم دفع العلاوة بحالة ارتفاع الجدول ٣ بالمئة

تل ابيب ــ من المتوقع ان تقدم اللجنة المؤلفة من الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة ، التي عهد اليها بحث مبنى علاوة الغلاء ــ ان تقدم تواصيها في الايام القليلة المقبلة التي تتضمن دفع علاوة غلاء مرتين في السنة في حالة ارتفاع جدول الاسعار اكثر من ٥ بالمئة في فترة النصف الاول من السنة .

وكما هو معروف فان اتفاقية علاوة الغلاء المعمول بها حاليا تستلزم دفع علاوة الغلاء مرتين في السنة في حالة ارتفاع جدول الغلاء في كانون الثاني او تموز من السنة اكثر من ٣ بالمئة .

وذكرت الصحف ان اقتراحات عديدة قدمت ولكنها رفضت وبقي الاقتراح الداعي الى دفع العلاوة مرتين في حالة ارتفاع الجدول ٣ بالمئة في كانون الثاني و٥ بالمئة في تموز.

ومن المنتظر بعد ان تقدم هذه اللجنة تواصيها ان تقوم لجنة اخرى ذات تمثيل اعلى ، من الهستدروت ومن اتحاد اصحاب الصناعة ، لوضع الاتفاق في صيغته النهائية المفصلة .

مدير سلك مستخدمي الدولة يطالب بحظر الاضرابات

القدس ــ القى المسؤول عن سلك موظفي الدولة ، شري ، محاضرة يوم الجمعة الماضي هنا دعا فيها الى اضافة بند في اتفاقيات العمل الجماعية يحظر ، بصورة واضحة ، اضراب مستخدمي الدولة او توقفهم عن العمل في مدة الاتفاقية الجماعية .

وطلب شري في هذه المحاضرة ان يحال كل نزاع او خلاف على تنفيذ اتفاقية العمل الى التحكيم او الى محكمة شؤون العمل . واكثر من هذا فقد طلب شري تعديل قانون ١٩٦٤ اتفاقيات العمل الجماعية بحيث ينص على ان المستخدمين الذين تشملهم الاتفاقيات ويشتركون في الاضراب الذي لم تقرره منظمتهم التمثيلية سيعتبرون مخالفين في كل ما ينجم عن ذلك .. وادعى المحاضر ان هذه هي ... «الطريقة المثلى» للتوصل الى علاقات عمل طيبة في الدولة .

وقد اشار المحاضر الى ان شمول الاضرابات كان كبيرا وان عددها بلغ ٢٧٥ اضرابا مقابل ١٣٢ اضرابا في سنة .

تهنئة

تهانينا الى الرفيق رزق عبده وزوجته بالمولودة الجديدة **عبير**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة ــ اللجنة المحلية

تهنئة

الى الصديق جريس ماهلي تهانينا بالمولودة **نبال**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة ــ خلية الشوفاني

تصحيح خطا

نشرنا في الاتحاد (عدد ١١ اذار) خبرا عن محاكمة ١٢ عاملا من قلنسوة ، وجاء في الخبر ان محاكمة عبد الحميد متالي قد تأجلت ، والصحيح ان محاكمة العامل عبد الكريم تايه هي التي قد تأجلت . نرجو المعذرة .!

تهانينا

الى الرفيق علي لهواني وزوجته بمناسبة المولود الجديد **حاتم**

الى الرفيق ابراهيم شكري وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة **هيفاء**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الشبيبة الشيوعية ــ عرابة

تفشي البطالة بين عمال البناء في عيلبون والقرى المجاورة

لمراسل الاتحاد ــ عيلبون ١٧-٣-٦٦ . تفشت البطالة الان بين اكثرية عمال البناء في عيلبون والقرى المجاورة بشكل يدعو الى القلق وذلك بعد ان فصلت شركة ميقوروت والشركات الاخرى في اشدود وكرمئيل وغيرهما الكثير من عمال البناء تمشيا مع سياسة الافقار والتجويع . والتذمر يسود هؤلاء العمال وعوائلهم لانه لا مورد رزق لهم غير كدهم

ويقوم العمال الان بجمع التواقيع على عرائض تطالب وزارة العمل بالامور التالية :

١ ــ بفتح مكاتب عمل في القرى التي تعاني من البطالة لتسجيل العاطلين عن العمل .

٢ ــ بايجاد الاعمال التي تستوعب المتعطلين عن العمل

شكوى ضد المجلس المحلي في كفرقرع

ارسل الينا المواطن لطفي جميل عشامنة من كفرقرع كلمة موجهة للراي العام والمسؤولين عن المجلس المحلي في كفرقرع ليطلعوا على ما يحاول المجلس تنفيذه ضده خدمة لمصالح شخصية وليس لمنافع المصلحة العامة وقد جاء في هذه الكلمة ما يلي :

عملت خارطة بناء بموافقة مهندس المجلس «لوبيسج» وحصلت على رخصة عمار من دائرة التنظيم وبدات العمل حسب الترخيص بالضبط وبعد ذلك حدث اعتراض من قبل المجلس وبعض المجاورين وتوقفت عن العمل واحضرت من الخضيرة مساحا مرخصا وافق على صحة العمل ولكن المجلس استصدر امر اخر بتوقيف العمل . ورفعت قضيتي لمحكمة الصلح وبعد النظر في القضية خرج حاكم الصلح بنفسه لموقع البناء واصدر حكمه بمواصلة البناء؟ وبعد ذلك استصدر المجلس امرا اخر من قبل البوليس ومنعني من البناء ، انني اعتبر هذا الاجراء تمييزا واضحا ضدي وخدمة لمصالح شخصية لا مبرر له سوى العرقلة والانتقام . انني اسوق كلمتي هذه ليطلع عليها الراي العام وانني استنكر هذا التصرف غير العادل من قبل المسؤولين في المجلس المحلي في كفرقرع الامر الذي جلب ويجلب لي اضرارا مادية كبيرة .

الاتحاد السوفييتي ١٩٦٦

مجلة شهرية مصورة اجتماعية وسياسية

في العدد الثاني من مجلة الاتحاد السوفييتي في اللغة العربية، ١٤٤ صورة فوتغرافية منها صور بالالوان الطبيعية ، وما يزيد عن ٥٥ معالجة سياسية وادبية واجتماعية وريبورتاجات صحفية عن الحياة في الاتحاد السوفييتي ، وعن التعاون الاقتصادي والسياسي بين الاتحاد السوفييتي والدول المتحررة حديثا..

● وفي العدد الثاني من مجلة الاتحاد السوفييتي اخبارا تهم هواة الرياضة وطوابع البريد .

● وفي العدد انباء عن وثيقة السلام الهندية الباكستانية ــ وثيقة طشقند ــ واخبار عن التعاون الاقتصادي والسياسي والعلمي ، بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الجزائر الدمقراطية والشعبية

● وفيه ايضا روبرتاج ضاف تحت عنوان من «النيل الى انقارا» يطلعك على اخبار ٣٩ فنيا ومهندسا عربيا ، يتدربون ويدرسون خبرة اخوانهم السوفييت ليعودوا الى بلادهم حيث تنتظرهم اعظم مهمة عرفها تاريخ افريقيا الا وهي (تشغيل السد العالي)

● باب من كل بستان زهرة ففيه انباء عن مراقبة العلماء السوفييت «لزحل» واخبار عن جراح العيون السوفييتي الذي اعاد البصر الى خمسين مريضا ...

● ومن جملة اخبار باب طرائف وغرائب نبأ عن عالم سوفييتي قضى ١٠ ايام تحت الثلج في سبيل خدمة العلم والانسانية .

● ان سعر هذه المجلة ٤٠ اغورا فقط !

● ويستطيع القراء شراءها من المكتبة الشعبية ومكتبة سمير الصفدي ، الشعب بالناصرة .

● اما القراء الذين يودون الاشتراك فيها فلا يزال الباب مفتوحا امامهم حتى ٦٦/٣/٣٠ عن طريق المكتبة الشعبية ص.ب. ٧٠ ــ الناصرة .



لكاتبنا الرياضي : عبد الطيف

على ملعب صفد

استطاع ابطال الناصرة ان يتمموا مباريات السبت ضد فريق هبوعيل صفد والتي جرت على ملعب الاخير وبين جمهوره ، وفي صالحهم هدفان مقابل هدف واحد لصفد . على امل الفوز بنقطتي المباراة الا ان الامطار والحكم كانا حائلين امام الفوز فاوقفت المباراة في دقيقتها ال ٤٨ على ان تعاد مرة اخرى خلال ايام الاسبوع الحالي .

رغم المياه التي تجمعت على ارض الملعب ، وهطول الامطار اثناء اللعب ، الا ان شباب الناصرة كانوا اجرأ على التحرك في الملعب واسرع في تناقل الكرة بينهم حتى اثمر ذلك عن هدف الناصرة الاول احرزه (فرهود) في الشوط الاول . الا ان لاعب صفد الممتاز (ادرعي) سجل هدف التعادل لفريقه بعد مرور دقيقتين ، حالت الامطار التي هطلت طوال الوقت المتبقي من الشوط الاول امام الفريقين ليقدموا عرضا طيبا ومثيرا كما توقع جمهور كل من الفريقين الى ان انتهى الشوط الاول بالتعادل .

في الدقائق الاولى من الشوط الثاني سيطرت الناصرة على المباراة وحاصرت صفد في منتصف ملعبها الى ان احرز اللاعب الممتاز (نسيم) هدف الفوز للناصرة وذلك في الدقيقة ٤٧ . ولم يستطع الحكم اكمال المباراة بحجة الامطار وعدم صلاح ارض الملعب لاجرائها بعد فصفر معلنا الغاء المباراة في دقيقتها الثامنة والاربعين .

نتمنى للناصرة الفوز عينه في المباراة المؤجلة والاخرى القادمة .

اما باقي نتائج مباريات فرق الدرجة (أ) التي تمت يوم السبت فكانت كما يلي :

مكابي حيفا ــ هبوعيل كفار بلوم (٣ : صفر)
نستصيونا ــ مكابي رمات عميدار ٢ : ١
هبوعيل كريات شمونه ــ هبوعيل عكا ٣ : ١
هبوعيل كفار سابا ــ مكابي الخضيرة ١ : صفر
هبوعيل كريات حاييم ــ هبوعيل بحلئل ١ : صفر
بيتار الرملة ــ هبوعيل كريات اونو ٢ : ٢
هبوعيل ر. لتصيون ــ هبوعيل جفعتايم صفر : صفر
هبوعيل كفار شليم ــ بيتار اللد ١ : ١

ــ فرق الدرجة الممتازة ــ

نظرا لهطول الامطار الغزيرة لم تجر ثلاث مباريات من مباريات الفرق الممتازة لكرة القدم ، اما المباريات فكانت الاولى بين هبوعيل تل ابيب ــ مكابي بيتح تكفا ، الثانية بين هبوعيل القدس ــ بني يهودا ، والثالثة كان من المقرر ان تجري بين بيتار تل ابيب ــ هبوعيل رمات غان . ومن المتوقع ان تجري هذه المباريات مساء اليوم (الثلاثاء)

اما نتائج المباريات الخمس الباقية فكانت كما يلي :

مكابي يافا ــ هبوعيل حيفا ٢ : ١
شمشون تل ابيب ــ مكابي شعرايم ٢ : ١
مكابي تل ابيب ــ هبوعيل بئر السبع ١ : صفر
مكابي نتانيا ــ محني يهودا ٢ : ١
هكواح رمات غان ــ هبوعيل بيتح تكفا ١ : ١

ــ شمشون ــ شعرايم ــ

استطاع (دومانو) نجم شمشون ان يحرز هدفي فريقه الاثنين ، اولهما في الشوط الاول ، وثانيهما في الشوط الثاني من ضربة جزاء ١١ مترا وذلك لعرقلة دفاع شعرايم اللاعب دومانو نفسه اثناء اتجاهه نحو المرمى . الى جانب تسجيل دومانو هدفي النصر لفريقه فقد استطاع بهما ان يشارك شبقلر في عدد الاهداف التي احرزها في يوم السبت الماضي املا في فوزه بلقب الهداف الاول لهذا العام . رغم غياب نجمين لامعين من نجوم شعرايم الا انها قدمت عرضا طيبا تميز برفع الجهد والعرق ، كما ان شمشون كانت اكثر سرعة وفنا مما جعلها تستحق الخروج بنقطتي المباراة اللتين ستعبر بهما الى احدى مراكز القمة المرموقة . في الدقائق الاخيرة من الشوط الثاني هاجم الفريق الضيف مرمى (خدروف) وهددوا شبكته اكثر من مرة حتى استطاع اللاعب الممتاز ليفي ان يسجل هدف فريقه الوحيد وانتهت المباراة بفوز شمشون على شعرايم بهدفين مقابل هدف واحد .

ــ فرق الدرجتين ب وج ــ

نظرا لهطول الامطار الغزيرة فقد توقفت المباريات في قرى المثلث والجليل الغربي ومنطقة الناصرة وشفاعمرو ويافا والرملة .

ــ الزمالك ــ الاهلي ــ

اوقف صبحي نصير ، الحكم الذي ادار مباراة الزمالك ــ الاهلي التي جرت على ملعب الاول يوم الجمعة الماضي وامام ٥٠ الف متفرج في دقيقتها الــ ٦٩ ، نظرا لدخول عدد كبير من المتفرجين الى ارض الملعب وجرح اكثر من ثلاثين منهم .

بدات المباراة بهجمات متبادلة بين كلا الفريقين لمدة عشر دقائق الا ان هجمات الزمالك كانت اكثر فاعلية وخطورة على المرمى مستغلا بذلك ضعف خط ظهر النادي الاهلي الذي كان بطيئا بالانقضاض على الكرة وتشتيتها من منطقة الخطر الى جانب الاعصاب المتوترة وقلة التفاهم مع حارس المرمى حتى ان قلب الدفاع سجل هدفا في مرماه في الدقيقة الاولى ، فكان له الاثر السيء على اعصاب باقي اللاعبين .

الا ان الاهلي استيقظ في الربع ساعة الاخيرة من الشوط الاول فسعى وجد املا في احراز هدف التعادل وضاعت منه فرص محققة كما ان دفاع الزمالك كان قويا وجريئا وكان حارس مرماه موفقا في صد الكرات التي صوبها كل من طه ورفعت .

في الشوط الثاني كان اللعب سجالا بين الفريقين ، تبادل الفريقان الهجمات حتى الدقيقة ٦٩ من المباراة حين احتج لاعبوا الاهلي على الهدف الذي احرزه الزمالك ، بحجة ان لاعب الزمالك (عمر النور) كان في موضع تسلل اكيد لا يمكن السكوت عنه ، وهنا دخل الجمهور الى ارض الملعب وحلت الفوضى حتى قرر الحكم الغاء المباراة وكانت نتيجتها هدفا واحدا في صالح الزمالك .

هذا وقد قررت اللجنة العليا للاتحاد العربي لكرة القدم في ج.ع.م. عدم اجراء مباريات الاهلي والزمالك القادمة على ملعب أي من الفريقين وذلك لمدة عامين ، وستجري على مدرج القاهرة الدولي .

اما باقي نتائج مباريات الفرق الممتازة في مصر فكانت كما يلي :

الاولمبي ــ الطيران ٣ : ١
المصري ــ الاسماعيلي ٢ : صفر
القناة ــ اتحاد السويس ١ : ١
الترسانة ــ المحلة ٢ : صفر

ــ اخبار متفرقة ــ

اتخذت اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لكرة القدم قرارا بانهاء مدة عمل (تشيرتش) ، مدرب منتخب البلاد لكرة القدم ، والتي ستنتهي في الاول من تموز القادم ، وذلك باغلبية ثمانية اصوات ضد سبعة .

■ خلال زيارة الفريق الروسي لكرة القدم المدعو «طوربيدو» للبنان اجرى مباراتين دوليتين على ملعب المدينة الرياضية في بيروت ، تغلب في الاولى على «الديسنغ» (١ : صفر) وفاز في الثانية على «النجمة» (٣ : صفر) .

رئيس بلدية الناصرة يقدم استقالته

مباي يستمر في محاولاته لافشال بلدية الناصرة وتعيين لجنة موقتة

عبد العزيز يقول في مؤتمر صحفي : المباي رفض كل العروض السخية .. يتهم الادارة السابقة بالفساد .. الرئيس المستقيل يقدم امثلة عن تبذير اموال البلدية بدون حساب .. مراقب الدولة لم يقم لجنة تحقيق .. الاستياء يعم الناصرة على سياسة مباي التخريبية

الناصرة – لمراسل الاتحاد – عقد رئيس البلدية عبد العزيز الزعبي مؤتمرا صحفيا صباح هذا اليوم وقال انه قدم استقالته في الساعة الثامنة صباحا من رياسة بلدية الناصرة الى سكرتير المجلس، ونسخة منها الى متصرف اللواء .

وقال انه يتهم التجمع بافشال اقامة ائتلاف واسع لادارة بلدية الناصرة . فخلال الخمسة الاشهر الاخيرة منذ الانتخابات ، لم يقم رجال «التجمع» بأية محاولة جدية للتقدم نحو بقية اعضاء المجلس ، لاعضاء السبعة الشيوعيين وعضو مبام ، لاقامة ائتلاف كهذا .

وحتى غداة الانتخابات في ٢-١١-١٩٦٥ كانوا يفكرون بحل المجلس البلدي . وعلى الرغم من اننا نحن والشيوعيين اقترحنا عليهم ، رئيس بلدية مبائي ، شريطة ان يوافق عليه الجميع وان نكتفي بنائب رئيس لكل كتلة ، فانهم لم يوافقوا .

واضاف ، لقد انتخبت في ٢١/١٢/٦٥ قبل ٩٠ يوما تماما . بأمل ان يقوم ائتلاف واسع كهذا لانني لم اومن ان ائتلافا ضيقا بين الشيوعيين والمبام يمكنه ان يدير البلدية ويقيمها بشكل فعال وعملي ، في وضع رديء كهذا . من سوء الادارة والديون الباهظة ، التي بدون مساعدة خاصة من الحكومة ، وبدون حسن نية (فوق العادة) لا يمكن ان تسدد .

واتهم عبد العزيز الزعبي الادارة الفعلية السابقة ، وعدد اسماء سيف الدين الزعبي ، نديم بطحيش وابراهيم عوبيد ، كممثل عليها ، بانهم جروا البلدية الى هذا الوضع السيء بملء معرفتهم وقدم امثلة على قلة الادارة وعلى التبذير ، في الفترة القصيرة التي كان فيها رئيسا للبلدية منها :

١ – بدون موافقة المجلس وفوق الميزانية البلدية الموافق عليها ادخل ٨٨ موظفا جديدا في سنة ١٩٦٤ وسنة ١٩٦٥ ، الامر الذي زاد مبلغ الاجور من ٩٦٨١٤٦ ليرة الى ١,٤٧٨,٠٠٠ في السنة ، أي بأكثر من نصف مليون ليرة . فقد كان عدد الموظفين ١٢٩ موظفا فازداد الى ٢٠١ .

٢ – ساعات اضافية للموظفين والعمال بدون موافقة المجلس وفوق الميزانية المصادق عليها . صرفت مبالغ كبيرة بلغت سنة ١٩٦٤ ٥٦٥١٨ ليرة . وخلال الستة الاشهر الاولى من ١٩٦٥ (فترة الدعاية الانتخابية) بلغت ٥٧٩٣١ ليرة .

٣ – خلال الثلاث سنوات الاخيرة اعطيت قروض للموظفين، تحت باب سلفيات ، بمبلغ ١٠٠ الف ليرة ، بدون فائدة ، وبدون موافقة المجلس وضد الميزانية .

الفائدة التي دفعتها البلدية على هذه الميزانيات تبلغ ١٠ الاف ليرة .

٤ – مصاريف السيارات للبلدية بلغت ٨٧,٦٦١ ليرة خلال سنة ١٩٦٤ و ١٩٦٥ اي اكثر من ٧ الاف ليرة شهريا . واما سيارة الرئيس فبلغت مصاريفها سنة ١٩٦٤ – ١٩٦٥ ١٨,٥٧٥ ليرة اكثر من ١٥٠٠ ليرة شهريا ، عدا عن راتب السائق .

٥ – مصاريف تاكسيات لسنة ١٩٦٤ – ١٩٦٥ بلغت ١٣,٣٩٩ ليرة . في النصف الاول من سنة ١٩٦٥ بلغت ٦٦١٠ ليرات . اي اكثر من ١٠٠٠ ليرة شهريا ايجار تاكسيات .

٦ – مصاريف التضييفات لسنة ١٩٦٤ – ١٩٦٥ بلغت ٢٦ الف ليرة . وفي النصف الاول من سنة ١٩٦٥ بلغت ١٢,٩٣٨ ليرة ، اي اكثر من ٢٠٠٠ ليرة شهريا ، مع العلم بأن مصاريف التشريفات والطقوس والنشر لبلدية حيفا ، بلغت ١٢ الف ليرة في السنة .

واستانف ان هذه الامور واشباهها سببت العجز في ميزانية ١٩٦٥/١٩٦٦ الذي بلغ اكثر من مليون ليرة .

وقال انه توجه لمراقب الدولة ووزير الداخلية بالمطالبة بلجنة فحص خاصة لبلدية الناصرة ، تستخلص النتائج وترى الخطوات التي يجب اتخاذها لاصلاح الوضع من ناحية جذرية .

وفي نهاية بيانه الصحفي ، قال عبد العزيز الزعبي ، انه في ال ٩٠ يوما التي ترأس فيها المجلس، استطاع ان يدفع رواتب اربعة اشهر تقريبا ، وان يصلح المدرسة بما قيمته ١٠ الاف ليرة ، وان يقدم الخدمات اليومية الضرورية .

وقال ان المفاوضات بين المبام والتجمع ظلت حتى الساعة الحادية عشرة من (مساء الاحد) الماضي وان الاقتراح الاخير الذي قدمه التجمع ، على اثر تشكيل لجنة ثلاثية من بركات وابا حوشي وايغال الون ، كان ان يكون رئيس البلدية سيف الدين الزعبي سنتين – وان يكون عبد العزيز الزعبي سنتين اخريين مع وجود نواب لكل منهما ، او ان يكون نديم بطحيش رئيس البلدية للاربع سنوات ، بدون اي نائب رئيس . وكل ما اقترحه المباي لتمثيل الشيوعيين هو عضو في كل من لجنتي الادارة والمالية ، من اصل خمسة اعضاء لكل لجنة . وقال الرئيس المستقيل انه هو وحزبه رفضا هذه الاقتراحات .

وانهى حديثه قائلا ان الباب ما زال مفتوحا للمفاوضات حسب القانون وان الامر يتعلق بحسن نية وزير الداخلية ، وحسن نية المباي .

وقد سأله مراسل الاتحاد : الا يظن انه كان بالامكان ان يتطور ائتلاف ضيق شيوعي – مبامي الى ائتلاف واسع ؟

فاجاب ان مثل هذا الائتلاف لا يستطيع ان يقدم الناصرة .

وسأله مراسل «معريب» :كيف تظن ان المدينة ستستقبل الخبر .

فاجاب – اعتقد بأسف .

ويسود الاعتقاد ان المباي لن يكسب شيئامن محاولاته التخريبية لعرقلة قيام ائتلاف ديموقراطي في الناصرة . فاهل الناصرة يعرفون انهم بقدر ما يؤيدون الشيوعيين والعناصر الديموقراطية ، يوقعون البلبلة في صفوف المباي .

وفي النهاية فلن تستطيع اي لجنة معينة ان تدير شؤون بلدية الناصرة ، او ان تحظى بتعاون اهل الناصرة معها .

في كلمتين

تعريفة الاشغال الشاقة

اصدر مركز نقابة عمال البناء تعريفة الاجور اليومية الجديدة لعمال البناء في كافة الاعمال المتعلقة بالبناء ، بما في ذلك الكسارات والاشغال العامة وصناعة مواد البناء وغيرها . وهذه «التسعيرة» تشمل علاوة الغلاء البالغة ٩٫٣ بالمئة من الاجور الاساسية وبدأ العمل بها منذ ١٦-١-٦٦ وهي تشمل ايضا الزيادة على الاجور الاساسية التي اعطيت ابتداء من ١-١-٦٦ .

والزيادة على الاجور الاساسية كان قد تم الاتفاق عليها مع شركات البناء ومركز منظمة المقاولين ومتعهدي البناء .. وهاتان الزيادتان تلزمان كل اصحاب العمل دون استثناء وصاحب العمل الذي يرفض دفع هذه الزيادة حسب التسعيرة الجديدة ، فعلى العمال ان يطالبوه بدفعها .. والمفروض ان تهب الهستدروت لمساندة العمال لضمان تحصيل هذه الزيادة، وكما هو معروف فان اصحاب العمل يحاولون الامتناع عن دفع الزيادة المقررة للعمال العرب وبنوع خاص في المشاغل الصغيرة والمعزولة . ولهذا فاننا نتوجه الى العمال العرب ، في مثل هذه الحالة ، ان يصروا على نيل اجورهم مع الزيادات المقررة وان يطالبوا الهستدروت بمساندتهم .

وان الكتلة الشيوعية في الهستدروت ستكون دائما على استعداد للاهتمام بحقوق العمال المهضومة .. وهي تدعوهم الى الاتصال بها في حالة اعتداء اصحاب العمل على حقوقهم ..

كما وان صحيفة الاتحاد تفتح صفحاتها لمشاكل العمال والتعبير عن مطامعهم ومطالبهم

اما مخصصات صندوق الضمان التي على صاحب العمل ان يدفعها للعامل سواء كان باجرة يومية او اجرة مقاولة هي ٢٨٫٥ بالمئة ، وهي باقية كما كانت في السابق .

والعلاوة التي تدفع للعامل عن الاولاد الثلاثة الاوائل ، حسب «قانون تامين اولاد العاملين لسنة ١٩٦٥» يدفعها صاحب العمل الى العامل سواء ايضا كان باجرة يومية او باجرة مقاولة ، وذلك بمعدل ٣٦ اغورة عن كل ولد يوميا او تسعة ليرات شهريا للعامل الشهري .

والى جانب هذا الكلام في مكان اخر من هذه الصفحة تجدون جدولا بتسعيرة الاجور الهستدروتية لعمال البنا ء

موجة جديدة من الغلاء بعد تخفيض المساعدات للمنتجين بـ ٦٢ مليون ليرة للسنة المالية الجديدة

الحليب والبيض والمنتوجات القطنية تزداد اسعارها

تخفيض المساعدات (السوبسيديا) للسنة المالية ١٩٦٦–١٩٦٧ ب ١٢ مليون ليرة لمنتجي الحليب يؤدي الى زيادة سعر زجاجة الحليب ٢ اغورة .

والمساعدات التي تقدم في السنة المالية الجديدة لمنتجي الحليب ستبلغ ٥٫٢٥ اغوره بدلا من ٥٫٩٠ اغوره المقدمة الان

وذكرت معريب امس ، ان هذه الزيادة ستبدأ من الشهر القادم او خلال السنة المالية الجديدة .

وكذلك فان المساعدات لمنتجي البيض ستخفض في السنة المالية القادمة ب ٧٫٥ مليون ليرة ، وهكذا سيزداد سعر البيض ايضا في السنة المالية الجديدة من اغورة واحدة ال ١٫٥ اغورة .

والزيادة في سعر المياه التي ستبلغ حوالي ١٠ ملايين ليرة سيقع معظمها على المستهلك بواسطة زيادة سعر متر الماء ب ٨ بالمئة للزراعة ، و ٢٠ بالمئة للصناعة و٣٣ بالمئة للمستهلك

وعلى ما يظهر فستلغى المساعدة الممنوحة لمنتجي القطن في السنة المالية الجديدة .. وتقول «معريب» انه لم ينته النقاش حول توزيع المساعدة التي كانت تقدم لمنتجي القطن والبالغة ٧ ملايين ليرة . ومن المتوقع ازدياد سعر المنتوجات القطنية ب حوالي ١٠ بالمئة .

ان مجموع المساعدات الممنوحة لتشجيع الانتاج الزراعي والمحافظة على اعتدال الاسعار والخدمات الحيوية ستخفض للسنة المالية الجديدة ب ٦٢ مليون ليرة بالنسبة لسابقتها .

وفاة الرفيق سعيد خوري خشيبون

كفر كنا – توفي هنا امس الاثنين ، بالسكتة القلبية ، عضو الحزب الشيوعي الرفيق سعيد خوري خشيبون . وقد عم الحزن والاسى ال الفقيد ومعارفه ورفاقه في القرية والناصرة والقرى المجاورة الذين هرعوا للاشتراك في تشييع جثمانه .

واشترك في تشييع جثمان الفقيد عدد كبير يتقدمهم المطران اليودورس ورجال الدين وبعض اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فالى ال الفقيد ورفاقه تعازينا .

اتفاق تبادل ثقافي سوفييتي – امريكي

وقع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على اتفاق تبادل ثقافي لمدة سنتين . وقد تم توقيع هذا الاتفاق ، يوم السبت الماضي في واشنطن . وقد وقعه عن الجانب السوفييتي ، اناتول دوبريتين سفير الاتحاد السوفييتي في واشنطن .

وهذا الاتفاق هو استمرار لبرنامج تبادل الفنانين والعلماء والمثقفين ، الذي بدأ العمل به سنة ١٩٥٨ .

وينص الاتفاق الجديد على تبادل وفود الخبراء في مجالات التكنيك والزراعة والصحة ، وكذلك تبادل الخبراء في مجالات تنفيذ الاتفاقيات التي وقعت بين الاكاديمية القومية للعلوم في الولايات المتحدة وبين الاكاديمية القومية للعلوم في الاتحاد السوفييتي .

ويشير الاتفاق الى ضرورة اتخاذ الطرفين الاجراءات اللازمة لتشجيع التعاون بينهما في مجال استثمار الطاقة الذرية لمقتضيات السلام .

وكما وانه بموجب هذا الاتفاق يتبادل الطرفان الفنانين والافلام وبرامج الراديو والتلفزيون والفرق الرياضية .

فرنسا – بقية

التي تندد بها فرنسا اليوم ، مستمرة في ان تكون حلقة حيوية لجهاز الامن الغربي وانها تمنح القوات الغربية امكانية الوقوف امام اي تهديد سوفييتي .

ومن باريس جاء ان الرئيس ديغول قد استقبل السفير السوفييتي في العاصمة الفرنسية ، فلارين زورين ، وتحادث معه مدة نصف ساعة . وقال السفير السوفييتي على اثر خروجه ان المحادثة كانت ودية للغاية ولكنه رفض الادلاء بشيء عن تفاصيلها .

وقالت دوائر فرنسية رسمية ان السفير زورين مثل الحكومة الفرنسية ، يفرق بين حلف الاطلنطي نفسه الذي اقيم في سنة ١٩٤٩ وبين المنظمة العسكرية المشتركة التي اقيمت بعد ٥ سنوات من ذلك .

وذكر هنا ايضا ان المحادثة قد تناولت قرار فرنسا الانسحاب من الشبكة العسكرية لحلف الاطلنطي .

وجدير بالذكر ان السفير زورين كان قد صرح قبل المقابلة بيومين ان تصفية حلف الاطلنطي ستؤدي الى حل ميثاق وارسو . واضاف : واذا تغير الطابع العدواني لحلف الاطلنطي فسيجد ذلك تعبيرا ملائما في حلف وارسو ايضا .

حركة تضامن – بقية

واصدر رجال الدين ، من كاثوليك وبروتستانت ويهود ، في واشنطن ، بيانا طالبوا فيه بوقف الغارات الجوية على فيتنام الشمالية وباعلان وقف القتال في فيتنام الجنوبية ابتداء من ٨ نيسان المقبل .

واخر انباء المعارك توضح ان قوات الفيتكونغ ما زالت تنزل بقوى العدوان الامريكي الضربات القاصمة . وقد تمكنت المدفعية المضادة للطيارات في فيتنام الشمالية من اسقاط ٤ طيارات في اليومين الاخيرين .

وتشعر «حكومة» سايغون بضعف مركزها العسكري ايضا . وقد اقر برلمان فيتنام الجنوبية زيادة قوات كوريا الجنوبية المقاتلة في فيتنام بنحو ٢٠ الف جندي اخر .

ومن المتوقع ان يتحول يوما الخامس والعشرون والسادس والعشرون – الجمعة والسبت القادمان – الى يومين مشهودين في حركة التضامن مع الشعب الفيتنامي وفي المطالبة بوقف العدوان الامريكي الاثم في فيتنام .

تعريفة الاجور الهستدروتية لعمال البناء ويظهر فيها ما يستحقه العمال من زيادة على الاجور الاساسية وعلاوة غلاء . (اقرأ في كلمتين)

درجة المهنة	الاجرة الاساسية ابتداء من ١-١-٦٦	الاجرة الاساسية مع علاوة الغلاء السابقة من ١-١-٦٦ حتى ١٥-١-٦٦	الاجرة الكاملة وتشمل علاوة الغلاء الجديدة ابتداء من ١٦-١-٦٦
عامل غير مهني	١٠٫٣٢ ليرا	١٤٫٢٩ ليرا	١٥٫٢٥ ليرا
عامل بناء	١١٫٢٠ ليرا	١٥٫٥١ ليرا	١٦٫٥٥ ليرا
عامل متمرن	١٢٫٠٨ ليرا	١٦٫٧٣ ليرا	١٧٫٨٥ ليرا
درجة ج	١٢٫٠٨ ليرا	١٦٫٧٣ ليرا	١٧٫٨٥ ليرا
درجة ب	١٢٫٧٦ ليرا	١٧٫٦٧ ليرا	١٨٫٨٥ ليرا
درجة ١	١٣٫٧٣ ليرا	١٩٫٠٢ ليرا	٢٠٫٣٠ ليرا
درجة ١١	١٤٫٩٥ ليرا	٢٠٫٧٠ ليرا	٢٢٫١٠ ليرا
درجة ممتاز	١٦٫٦٤ ليرا	٢٣٫٠٤ ليرا	٢٤٫٦٠ ليرا

من قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – بقية

اللجنة المركزية على مبادرة المكتب السياسي ، الرامية ، وفقا لروح الدعوة ، الى ضمان وفد مشترك عن الشيوعيين الاسرائيليين .

وانتدبت اللجنة المركزية الرفيق ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي ، واميل حبيبي، عضو المكتب السياسي كاعضاء في الوفد الى المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي .

واستنكرت اللجنة المركزية تسريب الاخبار الى الصحف ، الذي يهدف الى الاساءة الى سمعة حزبنا الشيوعي عن طريق نشر اخبار كاذبة ، والى افشال المفاوضات لتنظيم وفد مشترك .

٤– تعرب اللجنة المركزية عن احتجاجها على قرار اللجنة المركزة للهستدروت بعدم اجراء مظاهرات اول ايار هذه السنة . وتدعو كل احزاب اليسار وكل العمال الاعضاء في الهستدروت الى وحدة النضال لتغيير هذا القرار ، من اجل اقامة مظاهرات اول ايار سنة ١٩٦٦ المعبرة عن قوة الهستدروت الموحدة امام استشراء اصحاب العمل والحكومة على اجور العمال وحقوقهم ، ولاظهار رغبة العمال في السلام ، وعدم الارتباط والدمقراطية واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي .

٥– تناشد اللجنة المركزية جماهير العمال ، بغض النظر عن الاراء السياسية والانتساب الحزبي ال التكتل في النضال ضد الغلاء وعبء الضرائب الثقيل اللذين يقودان الى افقار العمال وجماهير الشعب وضد سياسة البطالة المتفاقمة ومن اجل رفع الاجور الاساسية وتأمين علاوة غلاء ، ومن اجل ضمان العمل لكل طالب عمل .

وتدعو اللجنة المركزية جماهير الكادحين الى اليقظة والنضال امام المقترحات المعادية للعمال التي يقترحها وزير العمل لسن قوانين تمس حرية الاضرابات والعمال .

وتحذر اللجنة المركزية من حملة الدعاية والضغط الحكوميتين ، بالطلب الى العمال التنازل عن قسم من اجور عملهم . فليس لدى العمال ما يتنازلون عنه . فليتنازل اصحاب الملايين والرساميل الكبيرة . ان مصاعب الاقتصاد الاسرائيلي ليس مبعثها اجور العمال المنخفضة في حد ذاتها . فمصاعب الاقتصاد تعود الى الارتباط الاقتصادي بالاحتكارات الاجنبية وبسباق التسلح . ان سياسة سلام وعدم ارتباط ، سياسة تقدم اجتماعي لمصلحة الشعب الكادح – فقط مثل هذه السياسة تخلص اقتصاد اسرائيل من مصاعبه ، وتقدم استقلالها الاقتصادي ، وتقود الى رفع مستوى معيشة العاملين .

٦– تعرب اللجنة المركزية عن احتجاجها الشديد على دعوة كونراد اديناور ، ممثل الاوساط العسكرية المتطرفة في المانيا الغربية ، والذي يحظى برعاية ورثة هتلر ، والناطق باسم طالبي الثأر الالمان الذين يسعون للحصول على السلاح الذري . ان اللجنة المركزية تعرب عن احتجاجها على دعوة اديناور ، غير المرغوب فيه ، ضيفا على حكومة اسرائيل ومعهد وايزمن . فلتلغ دعوته .

٧– تناشد اللجنة المركزية الطبقة العاملة وكل سكان اسرائيل الى النضال المشدد ضد العدوان الامريكي على الفيتنام ، الذي يهدد السلام العالمي . فلتهتف قوى السلام في اسرائيل بصوت جهوري : ليقف التدخل الامريكي في فيتنام .. ليحترم حق تقرير المصير للشعب الفيتنامي ، وفقا لاتفاقيات جنيف .

ان اللجنة المركزية تقدر تقديرا عاليا المساعدة الجبارة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لشعب جنوب فيتنام ولجمهورية فيتنام الدمقراطية، في نضالهما البطولي ضد الغزو الامريكي والرجعية المحلية .

٨– تعرب اللجنة المركزية عن استنكارها واحتجاجها الشديدين على جرائم القتل الجماعي التي ترتكبها الرجعية العسكرية ، عميلة الاستعمار الامريكي ، ضد الشيوعيين والقوى الدمقراطية في اندونيسيا .

وتندد اللجنة المركزية ، بسخط ، باعدام عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاندونيسي الرفيق نفونو .

ان الشيوعيين الاسرائيليين يضمون اصواتهم الى اصوات كل القوى المتقدمة في العالم ، المطالبة بوقف الارهاب ضد القوى الشيوعية والدمقراطية في اندونيسيا .

النواب الشيوعيون في الكنيست يستجوبون الوزراء :

أمستعد وزير الشؤون الاجتماعية التوصيه بمواصلة مساعدة محمد كيال ؟

حيفا – مكتب الاتحاد – قدم عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي استجوابا لوزير الشؤون الاجتماعية بخصوص المواطن محمد علي قاسم كيال (هوية رقم ٢١٠١٤٦١) من قرية جديدة والبالغ من العمر ٥٢ عاما .

وجاء في الاستجواب ان المواطن المذكور اعمى واب لستة اطفال ولا يملك شروى نقير . وكان يتلقى مساعدة شهرية بمبلغ ٥٧ ليرة ولكن هذه المساعدة قطعت عنه قبل اربعة اشهر بحجة ان ولده البالغ من العمر ١٩ سنة يستطيع العمل واعالة العائلة .

وسأل الرفيق اميل حبيبي وزير الشؤون الاجتماعية في استجوابه: بما انني لا ارى ان ابن هذا المواطن ، الصغير ، يستطيع العمل فليس هنالك اي مبرر يعفي وزارة الشؤون الاجتماعية من تقديم المساعدة الى السيد محمد كيال . ولذلك فانني اسأل حضرة الوزير هل هو مستعد للتوصية بمواصلة تقديم المساعدة الشهرية الى السيد كيال ؟

وجاء في استجواب قدمه عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي الى وزير العمل :

في تقرير وزارة العمل «احصائيات وحقائق لسنة ١٩٦٥» الذي قدم بمناسبة خطاب حضرة الوزير حول ميزانية وزارته لسنة ١٩٦٦/١٩٦٧ جاء ان هنالك ٥٠ مجلسا شعبيا تعمل الى جانب مكاتب العمل التي تبحث في قضايا العمل في نطاق دوائرها .

لذلك يسرني ان اسأل حضرة الوزير :

١ – كم من المجالس المذكورة موجود في المناطق العربية التي توجد فيها مكاتب عمل وفي اية اماكن ؟

٢ – هل في نية الوزير العمل على اقامة مجالس شعبية بجانب مكاتب العمل التي تعمل في المناطق العربية ؟

يوم الجمعة القادم تصدر مجلة الشباب :

((الغد))

- **قفزة هامة الى امام ..**
- **في المستوى والاخراج الفني ..**

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

التوجه لحل النزاع الاسرائيلي العربي سلميا يستلزم سياسة جديدة

بسم العالم اتحدوا

الاتحاد

אל אתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — Al-Ittihad

٢٥ اذار ١٩٦٦
٣ ذي الحجة ١٣٨٥
3 ניסן 5726
25 .3.1966
No. 91 Vol. XXII
العدد ٩١ السنة ال ٢٢

شعب الفيتنام يرخص الغالي والنفيس من اجل حقه في الحياة والحرية

الانسانية كلها متضامنة مع شعب فيتنام البطل .

المتظاهرون في دانانغ وهوا يستولون على داري الاذاعة

من الشرق الاقصى حتى الامريكتين يدوي النداء ضد العدوان الامريكي الآثم

مكتب الاتحاد – اليوم وغدا الجمعة والسبت – تتظاهر شعوب العالم – من الشرق الاقصى حتى الامريكتين – تضامنا مع شعب الفيتنام الذي يحارب العدوان الاثم ، ويذود عن حقه في الحياة والحرية مرخصا كل غال ونفيس . ولاول مرة ، ورغم انف الغزاة الامريكيين وعملائهم ، تجري مظاهرات طلابية صاخبة في مدينتي هوا ودانانغ ضد التدخل الامريكي . وفي القاعدة الجوية الامريكية ، دانانغ ، جرى اضراب عام اعلنه العمال الفيتناميون فعطلوا العمل في القاعدة العدوانية . واحتل الطلاب المتظاهرون في مدينة هوا – التي تبعد ٦٤٠ كيلو مترا من سايغون – ومدينة دانانغ البعيدة ٩٠ كيلو مترا عن هوا – داري الاذاعة واذاعوا شعاراتهم وهتافاتهم ضد طغمة سايغون وضد التدخل الامريكي . وعقد المتظاهرون اجتماعا شعبيا في حديقة بلدية دانانغ تكلم فيه طلاب ونقابيون ونساء وضباط عسكريون .

وغدا السبت ينظم حزبنا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

في النقاش العام حول ميزانية وزارة الخارجية

توفيق طوبي يدعو الى تغيير جذري في السياسة الخارجية

يجب اتباع سياسة جديدة توصل الى .. طشقند . على اسرائيل القيام بمبادرة مخلصة للسلام تأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعبين . تحذير من انزلاق حكام اسرائيل الى جانب الاستعمار الامريكي في حربه القذرة في فيتنام

القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي في كلمته ، اثناء النقاش العام حول ميزانية وزارة الخارجية ، بانتهاج سياسة جديدة ، سياسة عدم ارتباط بالاستعمار وحياد واعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني – كل ذلك كأمر هام وضروري لاقرار السلام العادل في منطقتنا ، على اساس الحقوق القومية المشروعة للشعبين .

وحذر ممثل الكتلة الشيوعية من انزلاق حكومة اسرائيل الى جانب التدخل الاستعماري العدواني في فيتنام ومن تقديم اي مساعدة لحكومة سايغون واقامة علاقات دبلوماسية معها .

وتعرض الرفيق توفيق طوبي في كلمته الى مواقف حكومة اشكول من النزاع الاسرائيلي – العربي فقال ان التوجه نحو حل سلمي ليس باطلاق تصريحات سلمية شكلية ، بل بانتهاج سياسة جديدة تهدف الى تغيير جذري في العلاقات بين اسرائيل وجاراتها وتساعد على كسب ثقة الشعوب العربية وتزيل الشكوك حول العلاقات مع اسرائيل . ان حرب سيناء العدوانية – قال توفيق طوبي – والتي تفاخر وزير الخارجية ابا ايبان بانه من اعضاء زمرتها ، تلك الحرب تمثل حتى اليوم ، امام الشعوب العربية ، كرمز للسياسة الاسرائيلية .

حذار من مساعدة الاستعمار ضد فيتنام !

واشار الرفيق توفيق طوبي الى ان «المفاوضات بين ممثلي حكومة اسرائيل وممثلي حكومة سايغون في بانكوك والتي اعلن عنها سفير سايغون في واشنطن والتي جرت بمبادرة الحكومة الامريكية ، من اجل مساعدات اسرائيلية للحرب العدوانية – ان هذا قد اثار قلقا شديدا في الراي العام» .

وقال الخطيب : اننا نطالب بموقف واضح ونعارض بشدة انجرار حكومة اسرائيل الى المشاريع الامريكية القذرة . ونعارض الاعتراف بحكومة سايغون واقامة علاقات دبلوماسية معها .

الطريق الى .. طشقند

وفي مجال حديثه عن العلاقات الاسرائيلية – العربية ، قال عضو الكنيست طوبي انه ليس من واجب ملقى على السياسة الخارجية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

جريدة « معريب » تقول :

السفير السوفييتي يطلب الى اسرائيل ان لا تقيم علاقات مع سايغون

مكتب الاتحاد – نشرت «معريب» امس ان سفير الاتحاد السوفييتي في اسرائيل ، ديمتري تشوباخن ، قد توجه الى وزارة الخارجية طالبا ان لا تقيم اسرائيل علاقات دبلوماسية مع حكومة سايغون .

وقالت الجريدة ان توجه السفير بهذا الطلب قد جاء في اعقاب مذكرة الحكومة السوفييتية الى مختلف الدول .. المذكرة التي تعرب عن الموقف السوفييتي من حرب فيتنام . واضافت «معريب» ان السفير السوفييتي قد اكد في محادثاته انه لا يجب اعتبار «حكومة» سايغون على انها حكومة .

واضافت الجريدة ايضا ان السفير السوفييتي قد طلب ان تتماثل اسرائيل مع العديد من الدول التي تندد بالعدوان الامريكي ولكن حكومة اسرائيل لم تكن مستعدة للقيام بهذا الامر بحال من الاحوال ، خصوصا وانها ليست طرفا في

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

مواقف قديمة بمصطلحات عصرية

مرة اخرى تناول ابا ايبان ، وزير خارجية اسرائيل باسهاب قضية العلاقات الاسرائيلية العربية ، اثناء بدء النقاش في الكنيست ، امس الاول ، على ميزانية وزارته .

صحيح ما ابرزه النائب الشيوعي توفيق طوبي ، في مناقشة هذه الميزانية عن تمييزنا بين لغة بن غوريون القديمة وبين لغة الحديث عن السلام .. وروح طشقند .. ولكن هذا الجديد في لهجة حكام اسرائيل بمجاراة روح العصر فقط بالاقوال لا بالافعال ، لن يؤدي وحده الى السلام المنشود ..

فالقضية كما اوضح النائب الشيوعي توفيق طوبي ليست قضية استغلال مناسبات .. بالحديث عن السلام دون سلام ، لاظهار ان العرب هم وحدهم المعتدون واعداء السلام .

ومن يمعن النظر في خطاب ابا ايبان الطويل ، يتاكد ان حكام اسرائيل لا يزالون يواصلون سياسة مراكز القوة متسترين وراء شعارات السلام .. وعدم موافقة هؤلاء الحكام على تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري لا يمكن ان يعكس الرغبة الحقيقية في السلام الذي يتحدثون عنه .. فضلا عن الاخطار المحدقة بالمنطقة وباسرائيل نفسها من جراء انجرار دول هذه المنطقة في سباق ذري مهلك .

وحين تحدث ابا ايبان عن روح طشقند هذا الاسبوع في الكنيست ، اعلن مزهوا بانه احد اعضاء زمرة حرب سيناء .

وهذا التناقض بين الاقوال والافعال يشير الى حقيقة واحدة .. ان هذه الحكومة لم تغير شيئا من سياستها القديمة .. السياسة التي سارت عليها حكومات اسرائيل السابقة قبل سيناء وبعدها . والمواقف التي اتخذها ابا ايبان في خطابه الاخير ، هذا الاسبوع في الكنيست ، تؤكد ذلك .

فليس جديدا في قول ابا ايبان «ان السلام ليس شرطا اساسيا لضمان قيام اسرائيل» . فقد سبقه بن غوريون الى ذلك حين اعلن ، في عهد حكومته ، ان اسرائيل تستطيع ان تعيش ٢٠ سنة اخرى بدون سلام .

وابا ايبان في الوقت الذي يعلن فيه تاييده لروح طشقند ، يقول ان معناها الاعتراف بالوضع الراهن .. ولذلك نراه يقول : «الامتناع عن استخدام القوة في تغيير الحدود للدول المستقلة تحول الى مبدا متفق عليه في سياسة امريكا والاتحاد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

(حلف جديد يتزعمه شاه ايران)

– عن ((روز اليوسف))



ومن لم يمت بالسيف مات بغيره ..

تعددت الاسماء والحلف واحد ..!!

المؤتمر الـ ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي يوم الثلاثاء المقبل

ممثلو الاحزاب الشيوعية الشقيقة يفدون على موسكو

الصين والبانيا ترفضان دعوة حضور المؤتمر وتكيلان للاتحاد السوفييتي الاتهامات

موسكو – الاعدادات لعقد المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي اشرفت على الانتهاء . اعضاء الحزب ، الاثنا عشر مليونا ، بل وكافة العاملين السوفييت بحثوا طوال الاشهر الاخيرة مواد المؤتمر والمهام التي يضعها امام الشعب السوفييتي في شتى ميادين الحياة . وتتجاوز اهمية هذا المؤتمر حدود البلاد السوفييتية . فالحركة الشيوعية كلها ، اصدقاء الاتحاد السوفييتي – وكذلك اعداؤه – يتطلعون الى ما سيتخذه المؤتمر من قرارات وما سيجريه من ابحاث .

وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة ، من شتى انحاء الدنيا قد وصلت ، او هي على وشك الوصول ، الى موسكو ضيوفا على الحزب الشيوعي السوفييتي ومؤتمره الهام .. وبين هذه الوفود وفد الشيوعيين الاسرائيليين . ولم يشذ عن هذا النهج سوى الحزب الشيوعي الصيني والحزب الشيوعي الالباني اللذين رفضا الدعوة .

المؤتمر سيفتتح يوم الثلاثاء المقبل ، التاسع والعشرين من اذار الحالي في قصر المؤتمرات بموسكو . وقد ازدانت موسكو ، ومدن الاتحاد السوفييتي الرئيسية ، بابهج الزينة وبالاعلام الحمراء والشعارات وصور قادة الاتحاد السوفييتي وزعماء الحركة الشيوعية .

والابحاث التي سبقت عقد المؤتمر جرت في جو مفعم بالحماس والثقة وتناولت القضايا السياسية والفكرية وجوانب عديدة من الماركسية اللينينية ونشاطات الهيئات الحزبية وهيئات الدولة ، والاصلاح الاقتصادي الذي قررته دورات اللجنة المركزية الاخيرة ودور الحزب القيادي .

وسيبحث هذا المؤتمر الهام الخطوات الجديدة لتنفيذ برنامج خلق

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

ماير فلنر واميل حبيبي الى موسكو

كتلة ميكونس – سنيه تحبط المفاوضات لارسال وفد مشترك

اللد – مراسل الاتحاد – غادر البلاد اليوم النائبان ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي ، في طريقهما الى موسكو للاشتراك في المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي ، كاعضاء في وفد الشيوعيين الاسرائيليين .. وكان في وداعهما في المطار اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب واعضاء لجنة المراقبة المركزية ووفود من مناطق الحزب والاقرباء .

المنشقون يحبطون المساعي لارسال وفد مشترك

وكما نشرنا في عدد سابق ، فان حزبنا قد بادر الى الاتصال بجماعة ميكونس – سنيه حول ترتيب وفد مشترك للشيوعيين الاسرائيليين ، الا ان هذه الجماعة قد كشفت مرة اخرى عن نواياها وعدم رغبتها في التعاون . بعد اجتماعين تشاوريين اعلن الدكتور سنيه انه لا يرى جدوى من المباحثات . ارادت هذه الجماعة المنشقة ان تفرض على وفدنا ميكونس ناطقا باسم جميع الشيوعيين اليهود والعرب . وكالعادة ، لجأت هذه الجماعة الى تسريب الاخبار المشوهة للحقيقة هادفين استفزاز الحزب الشيوعي اليهودي – العربي وافشال مساعيه لتنظيم وفد مشترك الى مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الثالث والعشرين .

ومن هنا تبدأ القصة :

في اول اذار ارسل الرفيق ماير فلنر رسالة الى شموئيل ميكونس ، اقترح فيها عقد اجتماع مشترك لتنظيم وفد مشترك عن الشيوعيين الاسرائيليين الى المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، ولوضع نص التحية المشتركة .

وعلى اثر هذه المبادرة عقد اجتماعان بين عضو المكتب السياسي ولف ايرليخ وبين موشه سنيه . في الاجتماع الاول الذي عقد في ١٠–٣ برزت خلافات اولية حول مضمون التحية المشتركة ، ولم تبرز خلافات خاصة . اقترح موشه سنيه ان يقوم شموئيل ميكونس بتلاوة التحية باسم الوفد . اعلن الرفيق ايرليخ انه غير موافق على

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

الحكم باعدام مصطفى أمين

ذكرت الانباء ان محكمة امن الدولة ، في الجمهورية العربية المتحدة قد حكمت بالاعدام على مصطفى امين المحرر السابق في صحيفة الاخبار القاهرية والمتهم بالتجسس لصالح دولة اجنبية .

وكان قد القي القبض على مصطفى امين بتهمة اعطاء معلومات امنية لسفير الولايات المتحدة في القاهرة .

هذا وقد احيلت اوراق مصطفى امين للمفتي للمصادقة عليها وتنفيذ حكم الاعدام – ولكن بعض الاوساط تعتقد ان الرئيس عبد الناصر ربما ابدل حكم الاعدام بالسجن المؤبد .

عبد الناصر في مهرجان شعبي كبير في مدينة السويس :

الحلف الاسلامي هو حلف الاستعمار والرجعية

السويس – بخطاب جامع استغرق اكثر من ساعتين استعرض رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، انجازات الثورة ومشاكل التنمية وقضايا العالم العربي والمؤامرات الاستعمارية . وركز الرئيس عبد الناصر هجوما كاسحا على ما يسمى «الحلف الاسلامي» واتهم الداعين والعاملين لاقامته بالخروج على الدين وبالكفر والالحاد وبالتستر بالدين لخدمة اغراض الاستعمار ومؤامراته ولسرقة اموال المسلمين وايداعها في بنوك سويسرا وفي القصور وانفاقها على مصالحهم الذاتية . وتحدث الرئيس عبد الناصر عن قضية اليمن واعلن ان الجيش المصري سيبقى في اليمن الى ان تتمكن الثورة اليمنية من الوقوف على رجليها . وقال : واريد ان يكون كلامنا واضحا .. اننا سنضرب قواعد العدوان على اليمن الجمهوري

وفي الحديث عن سياسة مؤتمرات القمة العربية تساءل الرئيس عبد الناصر : هل تساوي مؤتمرات القمة ما نقوم به ؟ واجاب : حتى الان يمكن القول انها تسوى لتحقيق وحدة الهدف . ولكن حينما يرى المرء تحركات الرجعية يتساءل كيف يمكن ان نعمل لتحرير فلسطين وكل واحد من الرجعية حامل سكينه .

وقال عبد الناصر واذا استمرت الرجعية في تحركاتها فاننا سنتخذ قرارا بانطلاق قوى الثورة العربية وبالتخلي عن العمل العربي الموحد وبالعودة الى العمل الثوري الموحد كما كان قبل مؤتمرات القمة .

(البقية على الصفحة ٢)

راديو بغداد :

كوسيغن يدعو البزاز

بغداد – اذاع راديو بغداد ان رئيس الحكومة العراقية عبد الرحمن البزاز قد تلقى دعوة من رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغن ، لزيارة الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية .

حكومة رشيد كرامي تستقيل

بيروت – اعلن في بيروت ان رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي قد قدم استقالة حكومته للرئيس شارل الحلو لافساح المجال امام اقامة حكومة جديدة يكون اعضاؤها من نواب البرلمان .

واجتمع رئيس البرلمان ، صبري حماده ، بالرئيس الحلو . وقال بعد هذا الاجتماع ان الاكثرية الساحقة من النواب تؤيد قيام حكومة برلمانية وان الرئيس الحلو يولي هذا الامر اهتمامه .

وجدير بالذكر ان رئيس الحكومة المستقيل ، رشيد كرامي ، هو الوحيد العضو في مجلس النواب بينما كل اعضاء حكومته ليسوا من اعضاء البرلمان .

يا جماهير حيفا هلموا الى مظاهرة الاحتجاج على العدوان الامريكي في فيتنام

السبت ٦٦/٣/٢٦	مكان التجمع	في نهاية المظاهرة	خطباء الاجتماع
الساعة ٥,١٥ مساء	شارع نوردو – حيفا قرب بستان بنيامين	اجتماع شعبي امام بناية المحكمة المركزية شارع حسن شكري	عضو الكنيست : توفيق طوبي روت لوبتش ي. ايرغه ، وابراهام ليفنبراون

مختصر مفيد

والكل قابض ..

من الباب الى المحراب والكل .. قابض . هكذا قال احد امثالنا الشعبية منذ مئات السنين .

وطبيعي ان قائل هذا المثل الاول لم تخطر له ببال احزاب اسرائيل ، لا الائتلافية منها ولا «المعارضة» .غير ان الحكمة في المثل سارية المفعول على هذه الاحزاب .

اليوم فضيحة جديدة . شركة المواصلات العامة ، «دان» ، قدمت لحزب احدوت هعبودا قرضا ماليا قدره .. مئة الف ليرة فقط وحزب احدوت هعبودا هو في وزارة المواصلات وممثله هو وزير المواصلات ..

وبعد تردد طويل .. قرر «حزب المتدينين القومي» ان يغضب . واعلن ممثلوه في الحكومة ان قضية هذا «القرض» تتناقض مع المبادىء الرسمية المتعارف عليها ومع انظمة الحكم . وطلبوا من رئيس الحكومة ان يوضح هذا الامر . وقيل ان رئيس الحكومة سيعهد الى وزير القضاء ببحث القضية .

وغضب «حزب المتدينين القومي» لم يأت صدفة وبدون بحث وتفكير . فقد تناولت هذا الحزب اتهامات حينما ظهرت الى الوجود قضية الرشوة في بناء مستشفى «تل هجبوريم» .

وبدا غريبا لفترة ما ان تصمت احزاب الائتلاف و«المعارضة» عن هذه الفضيحة .. واغرب من ذلك ان احدوت هعبودا ، التي قبضت القرض لم تجهد نفسها في توضيح موقفها وتبيان الحقائق .

ومعروفة قصة «سيدنا الشيخ دبور» . حينما قتل مسافران دبورا ودفناه واقاما له قبة ومزارا . وكثر دخل المزار من عابري السبيل . وتبين ان احد الرجلين ادرك ان زميله يسرق الدخل ، فصارحه في الامر . فاخذ هذا يحلف بحياة سيدنا الشيخ دبور . وضحك الثاني وقال: «نحن دفناه سوا» .

وهكذا سكتت احزاب الائتلاف و«المعارضة» فهي ايضا قد «دفنت الشيخ دبور سوا» .

وهذه الحقيقة تبدو واضحة مما نشرته الصحف من ان مدراء شركة «دان» قد تحدثوا اثناء التحقيق في الشرطة بانهم دفعوا الوف الليرات - وعد على اصابعك - للحيروت والليبراليين ولحزب المتدينين القومي وللمباي وجماعة «رافي» البنغوريونية قبضت ايضا . وبعض مدراء «دان» يتحدثون - كما نشرت الصحف - ان رئيس ادارة «دان» دفع ١٠ الاف ليرة ثمن اعلانات في مجلة «رافي» .. مع ان هذه الاعلانات لم تنشر !

ومن هذا كله يفهم سبب سكوت هؤلاء . ففضيحة واحدة ستجر فضيحة اخرى وهذه ستجر بدورها ثالثة ورابعة وهلم جرا ، ولا يدري احد الى اين تصل الامور . وكما قيل سابقا : اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب وما احب تلك الاحزاب الذهب !

ابن ماجد

البيت الابيض يأخذ حكام اسرائيل على حين غرة في قضية

علاقات اسرائيل وفيتنام الجنوبية!

بقلم : صليبا خميس

من المحتمل ان يكون النشر الذي جاء في غير اوانه قد اثقل على الاتصالات الهادئة بين اسرائيل وفيتنام الجنوبية - هذا ما قالته اوساط امريكية موثوقة تعقيبا على النبأ الذي نشرته «نيويورك تايمز» ، حول ما نفته اسرائيل عن عملية «جس النبض» الامريكية - الفيتنامية الجنوبية ، واتخاذها قرارا بعدم اقامة علاقات دبلوماسية مع سايغون في هذه اللحظة .

الحقيقة الكاملة لم تتكشف بعد عن صحة التصريحات المثيرة التي ادلى بها سفير فيتنام الجنوبية في واشنطن هذا الاسبوع.. ولكن الحقيقة ان هذه التصريحات عن الاتصالات بين «اورشليم وسايغون» حول اقامة علاقات دبلوماسية ومساعدات اسرائيلية معينة لحكومة سايغون العميلة ، قد اثارت الراي العام الاسرائيلي اشد الاثارة ، واحدثت بلبلة شديدة في المحافل الاسرائيلية الرسمية ..فهي تنفي وتتحفظ بكلمات ملتوية ولا تقول كل الحقيقة . انها واقفة بين سندان الشعب ومطرقة البيت الابيض .

ولا يزال هناك كثير من الامور التي صرح بها سفير فيتنام الجنوبية في واشنطن في حاجة الى ايضاح ورد صريح .

فقد صرح سفير فيتنام الجنوبية و. فان - تاي في واشنطن يوم الاثنين الماضي ٢١-٣-٦٦ ان حكومته قررت اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل على اثر ما اسفرت عنه المفاوضات التي اختتمت الان ، في بانكوك عاصمة سيام .

وذكر سفير فيتنام الجنوبية ان الاتصالات حول مساعدات اسرائيلية واسعة لبلاده ، قد بدأت منذ تموز سنة ١٩٦٤ . وان هذه المحادثات بلغت غايتها بعد مؤتمر هونولولو ، حين اوصى الرئيس الامريكي جونسون بمساهمة اسرائيلية اكثر فعالية في تأييد سايغون . وبعد مؤتمر هونولولو - اجتماع جونسون مع الطغمة الحاكمة في فيتنام الجنوبية - بدأت المحادثات في بانكوك لاقامة العلاقات الدبلوماسية ، وان السفير اعلن ان النتيجة كانت القرار الذي تلقاه من حكومة سايغون. واضاف هذا السفير يقول انه حتى في سنة ١٩٦٥ تلقت حكومته اقتراحا اسرائيليا لتدريب ٢٥ مدربا من فيتنام الجنوبية في الحقل الزراعي .

الرسميون الاسرائيليون لم يستطيعوا حتى الان نفي جميع هذه التصريحات مع انهم نفوا بعضها بصورة او باخرى والغريب في الامر ، محاولة البعض ممن يدعون الوطنية الاسرائيلية المفرطة تخدير الرأي العام الاسرائيلي بتطمينه بان حكومته بريئة من دم هذا الصديق وغرام «قول همام» الشديد باشكول وحكومته دفعها الى التأكيد بعناوين رجراجة ضخمة ما ورد في التصريحات الرسمية بانه لم يجر لا في الماضي ولا في الحاضر اي مفاوضات حول اقامة علاقات دبلوماسية مع فيتنام الجنوبية فاني «لقول همام» مثل هذه الضمانات من حكومة اشكول والحقائق الدامغة تشير الى عكس ذلك .

صحيح ان كل هذه التصريحات جرت في واشنطن ، وهي تشير الى الضغط الامريكي المتزايد على حكام اسرائيل الذين يعز عليهم اغضاب البيت الابيض ..

ولكن واجب كل القوى الدمقراطية في اسرائيل ، هو التنبه الى محاولة امريكا ، في هذا الوقت الذي تشتد فيه مقاومة الشعوب للحرب العدوانية القذرة في فيتنام ، لقذف كل حلفائها لمساعدة عدوانها القذر في جنوب شرق اسيا . ومن يضع رأسه في الرمل ، كالنعامة ، ولا يرى هذا الخطر ، يصطاده البيت الابيض ، بحبة زبيب.

والقرائن متوفرة ، انه لولا هذه الضجة لكانت المياه تسيل تحت اقدام هذا الشعب دون ان يدري .. ولكن امريكا لم تستطع الانتظار اكثر ، فاوحت لسفير فيتنام في واشنطن بافشاء القضية .

هذه هي الحقائق . «الرحاب» صحيفة التجمع الحكومي قالت امس الاول (٢٣-٣-٦٦) :

.. علم انه قبل زمن ما وقبل ان تحتدم حرب فيتنام ويتسع التدخل العسكري الامريكي ، كانت هناك اتصالات ، جس نبض ، لاقامة علاقات دبلوماسية بين الدولتين . وقد سلكت اسرائيل انذاك وفقا لمبدأ اقامة علاقات دبلوماسية مع كل الدول التي تتمتع باعتراف دولي . وكان هناك ايضا تبادل رأي حول مدربين زراعيين ، ومنح دراسية وغير ذلك .

وهذه اعترافات ، لصحيفة شبه رسمية . فمن اين اتت «قول همام» بكل تأكيداتها اعتمادا على تصريحات في القدس انه لم تجر اي اتصالات لا في الماضي ولا في الحاضر .. وما دوافع «قول همام» باخذ هذه التصريحات «صاغ» كما يقولون ، امام الحقائق التي تثير الشكوك في التصريحات الرسمية التي استندت اليها «قول همام» .

وهذه الشكوك اثارتها صحيفة «هآرتس» التي لمست الاضطراب في تصريحات المسؤولين في اسرائيل .وقد كتبت يوم الاربعاء الماضي ٢٣-٣-٦٦ تقول :

«ان اسرائيل التي هي اقدم من فيتنام الجنوبية ، لم تقم معها (اي الاخيرة) علاقات دبلوماسية حتى الان ، لان في حينه لم تكن فيتنام الجنوبية على استعداد لاقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ، خشية الاصوات العربية في هيئة الامم المتحدة» .

ليس هذا وحسب . فقد ذكرت هآرتس ، في عددها المذكور ان :

«الاوساط السياسية اعترفت امس (الثلاثاء ٢٢-٣-٦٦) بما كانت قد نفته قبل ذلك عن جس النبض ، الذي قامت به فيتنام الجنوبية حول تعاون فني . وفي القدس عادوا واشاروا الى ان المحادثات لم تتطرق الى قضية الشبيبة الطلائعية العسكرية» .

ووصلت هآرتس الى بيت القصيد ، الذي غضت عنه «قول همام» الطرف حين استطردت تكتب :

«ومع ان الاوساط السياسية استعملت اصطلاح «جس النبض» ، الا انه من الواضح ان المقصود اتصالات بين ذوي المناصب الرسمية في الدولتين .. كما وان النفي الصريح بان مثل هذه الاتصالات لم تجر في بانكوك ، عاصمة سيام ، لم يكرر . وحول السؤال ، اين جرت هذه الاتصالات ، قيل «في اماكن عديدة» وعن السؤال اذا كانت مثل هذه الاتصالات قد جرت في بانكوك - لم يعط جواب» .

واختتمت هآرتس هذا النبأ بقولها:

«يظهر ان الاتصالات بين ممثلي الحكومتين ، قد بلغت في الاونة الاخيرة مرحلة تحتم فيها على سايغون واورشليم ، اتخاذ موقف. وعلى ما يستفاد من انباء واشنطن فان سايغون اتخذت موقفا ايجابيا . اما القدس فاتخذت امس قرارا سلبيا» .

ولا يخفى ان هناك اوساطا في اسرائيل ، قوية النفوذ ، في الائتلاف وخارجه التي تسعى لربط اسرائيل في عجلة المغامرات الاستعمارية ضد حركات التحرر القومي للشعوب ، وليس في الشرق الاوسط وحسب .

وقد عكست هآرتس موقف بعض هذه الاوساط وليس كلها في مقالها الافتتاحي امس الاول ٢٣-٣-١٩٦٦ حيث كتبت تقول :

«... نتصور انه علينا الاستجابة لحكومة فيتنام الجنوبية اذا ما اقترحت علينا اقامة علاقات دبلوماسية» . ولكن هآرتس ترفض الطريقة التي توجه بها سفير فيتنام الجنوبية من عاصمة دولة اخرى.. الى ان تقول :

«ولكن اذا توجهت الينا حكومة سايغون بالطريقة المقبولة ، فاننا نتصور انه يكون من الخطأ الا نعرب عن موافقتنا لاقامة علاقات دبلوماسية» .

كما وان هآرتس تبرر توجه حكام سايغون بطلب مساعدات اسرائيلية وترى في ذلك امرا طبيعيا .

ومما لا شك فيه ان الصدى السلبي الذي احدثته تصريحات سفير فيتنام الجنوبية في واشنطن لدى الراي العام الاسرائيلي ، كان عاملا هاما في التأثير على موقف الحكومة الحالي وفي مواجهة ضغط واشنطن . فزيادة اليقظة الشعبية ومطالبة الاوساط الرسمية باستنكار العدوان الامريكي على فيتنام ، هو البديل لسياسة مساندة الحركات الرجعية والمؤامرات الاستعمارية التي كان لحكام اسرائيل باع طويل فيها - في انغولا البرتغالية وكونغو تشومبي ، ومع المنظمة الارهابية العسكرية الفرنسية في الجزائر وفي حرب السويس ..

عن صحيفة «هآرتس»



الى فيتنام ....!!

عبد الناصر في خطاب جامع في السويس : (بقية)

اذا اقترب الاستعمار من بلادنا .. نكسر رجله!

باسهاب تحدث الرئيس عبد الناصر في هذه المناسبة .. مناسبة مرور ١٢ سنة على جلاء القوات البريطانية عن السويس ، عن الوضع الداخلي . واجرى مقارنة بين زيارته الاولى للسويس وبين هذه الزيارة التي يقوم بها الان . وابرز منشآت تشحيم المازوت التي ستوفر على البلاد مبلغا كبيرا من النقد الصعب وتلبي حاجات البلاد وتمكن من توسيع الصادرات.

ثم تعرض الى مشاكل التنمية وضرورة بذل الجهود الشعبية لمواجهة هذه المشاكل وحلها . وضرب مثلا على التوفير في النقد الصعب قضية الارز وقال ان رئيس الحكومة زكريا محي الدين ابلغه انه «لن يطعم الناس الارز لمدة شهرين. وهذا يوفر لنا عشرين مليون جنيه» . فقلت له وماذا سيأكل الشعب ، قال معكرونه ، اي شيء اخر . قلت الشعب لا يأكل معكرونه. وهنا تعالت الهتافات من جماهير الشعب : لا . سنأكل معكرونه .

وتعرض عبد الناصر الى مؤامرات الاخوان المسلمين والى المؤامرات الاستعمارية في العالم وقال : وكلما حدثت نكسة يقولون هذه نكسة لعبد الناصر . اذا كان في اندونيسيا ، نكسة لعبد الناصر واذا كان في غانا ، نكسة لعبد الناصر . اننا شعب واع . القوى الثورية والتقدمية مستمرة في التقدم رغم النكسات . والاستعمار جرب شعبنا سنة ١٩٥٦ . ايدن راح وموليه راح وبن غوريون راح. ونوري السعيد ، وفيصل وعبد الاله - راحوا كلهم واذا اقترب الاستعمار من بلادنا .. نكسر رجله . نحن لن نتراجع امام الاستعمار والرجعية . كل فرد من قوى الشعب العامل يجب ان يتحول الى سياسي يحمي الثورة .

وتحدث عبد الناصر عن القوى المناوئة للثورة . فقال ان الرجعيين والاقطاعيين الذين صادرنا اموالهم لا يحبوننا والراسمالية الوطنية صارت غنية اكثر من اللازم وصار عندها اطماع . نحن سنتخذ الاحتياطات والاجراءات لمواجهة ذلك .

وقال عبد الناصر انه يريد الحديث بتوسع عن الحلف الاسلامي واعلن ان هذا الحلف هو حلف الاستعمار والملوك والرجعيين وقال ان شاه ايران وبورقيبة هما الداعيان الى اقامة الحلف .

وذكر ان الرجعية تثير مسألة الالحاد والدين للتستر على خدمة الاستعمار ونهب (سف) اموال المسلمين . وقال ان شريعة الله هي شريعة العدل ، وشريعة العدل هي الاشتراكية .

وذكر ان النبي محمد والخليفتين ابي بكر وعمر كانوا فقراء وعند موتهم لم يملكوا شيئا . فاين هم ملوك المسلمين . الدين عند هؤلاء هو «سف» اموال المسلمين . والدين عندنا هو ارجاع هذه الاموال المسروقة ، الى اصحابها المسلمين . اذا كان هؤلاء الملوك يريدون الدين فعليهم ان يوزعوا الاموال التي سفوها الى المسلمين . يقولون هذا الحاد . ونحن نقول لهم انتم الملحدون الكافرون السفافون لاموال المسلمين .

وتعرض الرئيس عبد الناصر الى سياسة مؤتمرات القمة . وقال ان نقاشا يجري في العالم العربي حول ما اذا كانت هذه السياسة مفيدة . اننا نقول انها تساوي حتى الان . كل عمل عربي مشترك يفرض على نفسه ، في هذه الظروف ، قيودا وتحديدات .

ومن اجل العمل العربي الموحد ، من اجل العمل المشترك لتحرير فلسطين ، قبلنا بهذا الامر . ولكن اذا استمرت تحركات الرجعية فاننا سنتخلى عن مؤتمرات القمة ونعود الى سياسة العمل الثوري الموحد .

واشار عبد الناصر الى ان مؤتمر رؤساء الحكومات العربية الذي انعقد مؤخرا بحث في كل شيء الا في المسائل التي تهم الشعب العربي . ولا واحد تحدث عن الحلف الاسلامي ، ولا عن قضية اليمن . نحن على وشك اتخاذ قرار في هذا الموضوع . نحن لا نستطيع ان ندخل معركة فلسطين ومعنا القوى الرجعية

وفي ختام كلمته تحدث عبد الناصر عن قضية اليمن . وقال اننا ذهبنا الى السعودية لنعرض السلام لا لنطلب السلام ولا من اجل الاستسلام .. وقعنا على اتفاقية جدة . ولكن الرجعية مستمرة في تحركاتها . من هو الافضل ان نسلم اليمن للملك فيصل ام ان نبقى في اليمن . اننا سنبقى في اليمن ونحن على استعداد للبقاء هناك عشرين سنة . سنبقى حتى يستطيع الجيش اليمني والثورة اليمنية الوقوف على ارجلهما. نحن شعب صبور مكافح . وقد وضعنا خطة استراتيجية جديدة ، استراتيجية النفس الطويل . قمنا بالجلاء عن بعض المناطق غير المهمة من الناحية الاستراتيجية مثل منطقة الجوف . واريد ان يكون كلامنا واضحا . اذا تسربت قوات للعدوان عبر الحدود اليمنية فسنضرب هذه القواعد وندمرها . سنضرب القواعد التي يجيء منها العدوان على اليمن الجمهوري.

حديث في البيدر

وفد اسرائيلي لمؤتمر علمي في موسكو

وجهت الدعوة الى اسرائيل لارسال وفد لمؤتمر دولي حول موضوع «تصوير البحار» الذي يعقد في ايار هذه السنة في موسكو . ويشترك في هذا المؤتمر ممثلو ٢٤ دولة ويستغرق ١٢ يوما .

ويزور المشتركون في المؤتمر معاهد ابحاث «تصوير المحيطات» بموسكو ولينينغراد .. مورمانسك ، وكالينينغراد.

١٧٥ الف طن من برارة الحمضيات للصناعة

حتى منتصف الاسبوع استوعبت صناعة الحمضيات ١٧٥ الف طن برارة ، مقابل ١٦٦ الف طن في الفترة المقابلة من العام الماضي .

وقد بدا في هذه الايام قطف الفلنسيا ومن المتوقع ان تكون نسبة البرارة منها اكثر من الشموطي . وقد تصل الى ٣٠ بالمئة .

وبلغت صادرات الحمضيات في هذا الفصل حوالي ١١٫٣ مليون حبة مقابل ٩٫٥ مليون في نفس الفترة من العام الماضي . ولا يزال معد للتصدير ٤ ملايين حبة منها ، ٣ ملايين من الفلنسيا .

٣٠ حادث وفاة في اعمال البناء

وقع في السنة الماضية ٣٠ حادث وفاة تسببت عن اصابات عمل في البناء .

كما وحدثت ١٠،٠٠٠ اصابة عمل اسفرت عن خسارة ٤٠،٠٠٠ يوم عمل في مشاريع البناء .

وقد ساق هذه المعلومات المهندس بليتسكي ، من وزارة العمل ، في اجتماع مدراء العمل في البناء الذي عقد في تنانيا لدى افتتاح اسبوع الوقاية .

قوانين مشددة حول الصيد

رخص للصيد يمكن الحصول عليها فقط بعد موافقة وزارة الزراعة على الطلبات المقدمة .

وقد صدر مرسوم هذا الاسبوع عن وزارة الداخلية بهذا الصدد . والغاية من ذلك المزيد من الحماية لحيوانات البلاد البرية بتحديد اصدار رخص الصيد .

٢٠٠٠ اصابة بالسل سنويا

تنانيا - اكثر من ٢٠٠٠ اصابة سل جديدة تشخص سنويا في اسرائيل . هذا ما قاله وزير الصحة اسرائيل برزلاي ، في الاسبوع الماضي ، بافتتاح مستوصف لعصبة مكافحة السل في اسرائيل البالغة نفقاته ٢٠٠ الف ليرة. وقد اقيم هذا المستوصف بمساعدة اصدقاء هذه العصبة من البريطانيين .

مباراة بين الكلاب !

تنظم في الاسبوع المقبل مباراة بين الكلاب .. وسيمنح الكلب الفائز جائزة !

لا تضحكوا ، واسمعوا الخبر .. سيقام معرض في تل ابيب للكلاب الفريدة في نوعها وجمالها .. وقال المشرف على العرض فيلي كوهين انه سعيد جدا لان حب الناس للكلاب قد زاد في السنوات الاخيرة . واشار منظم العرض الى ان اليهود كانوا في الخارج يكرهون الكلاب كثيرا .. واشار كوهين الى كلمة الدكتور فيصمان رئيس الدولة الاسبق : «اذا رأيت كلبا مع يهودي ، فاما ان اليهودي ليس يهوديا او ان الكلب ليس كلبا» .. وقال فيلي كوهين : ولكن الامر تغير اليوم .

صالح شباتي .. في فيلم سوفييتي - اسرائيلي

تقوم السيدة مارغوت كلوزنر رئيسة حركة التقارب الثقافي بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بتصوير فيلم خاص حول وضع اليهود في الاتحاد السوفييتي .. والفيلم الوثائقي المزمع تقديمه سيكون دحضا لاكاذيب الصهيونية والاوساط الاستعمارية حول وضع اليهود في الاتحاد السوفييتي .

هذا .. وسيشترك حايم توبول - صالح شباتي - في هذا الفيلم .

احتجاج مظلم !

قررت بلدية تل ابيب زيادة الضرائب البلدية .. وكانت الزيادة كبيرة بشكل خاص على ما يبدو على الحوانيت.. ولذلك قامت الحوانيت الرئيسية في تل ابيب بعدم اضاءة انوار واجهاتها .. احتجاجا على تصرف البلدية !

■

اعتقلت شرطة عسقلان شابا انجليزيا ملحى في التاسعة عشرة من عمره .. بعد ان وجدت في حوزته كمية كبيرة من الحشيش ، وعددا من الدولارات التي لم يعلن عنها عند دخوله الى البلاد ، قبل نصف سنة . وكان «المشموذ» الملحي - هكذا سماه ابناء عسقلان - يتنقل بين المستوطنات الجنوبية في البلاد ويتاجر بالحشيش . وقد بدات الشرطة بالتحقيق معه .

«البخلاء» للجاحظ ترجم الى الروسية لاول مرة

قالت وكالة انباء تاس السوفييتية [illegible] مرة باللغة الروسية وان مجموع ما طبع منه بلغ مائة الف نسخة . وقد ترجم الكتاب من العربية المستشرق خارلامبي بارانوف .

وقالت تاس ان بارانوف كان يريد منذ مدة طويلة، نقل هذا الكتاب، الذي كتب قبل اكثر من الف سنة ، الى القراء الروس . ولكن الترجمة الفرنسية ، التي يعود تاريخها الى سنة ١٩٠٠ ، لم تكن صادقة ولم تعبر عن اسلوب الجاحظ .

وقالت الوكالة ان ذلك دفع البروفسور بارانوف الى اخذ طبعات بيروت ودمشق والقاهرة لكتاب «البخلاء» التي صدرت في ١٩٣٨ و١٩٤٨ و١٩٥٥ .

في الحركة الشيوعية العالمية ـ وحركة العمال ـ وحركة التحرر القومي : في النظريات والمبادئ والحركات التي غيرت وجه التاريخ

هذه الصفحة

تتعاظم الوحدة ما بين التيارات الثلاث الاساسية للحركة الثورية المعاصرة : الحركة الشيوعية العالمية وحركة العمال في الاقطار الراسمالية وحركة التحرر القومي من الاستعمار . تفشل جميع مؤامرات الاستعمار والرجعية لتصديع هذه الوحدة . تنتشر وتنتصر مبادىء الاشتراكية العلمية ، الماركسية اللينينية ، وتثبت انها ليست عقائد جامدة ، وتحت اعلامها الخفاقة تنتقل شعوب جديدة باستمرار ، في الشرق والغرب ، وفي جميع القارات ، الى بناء النظام الجديد : الاشتراكية ، التي تتلالا اقمارها في سماء شرقنا الذي توهم المستعمرون انهم يستطيعون ابقاءه في ظلامهم الدامس الى الابد .

ولذلك رات «الاتحاد» ان تخصص صفحة واحدة ، مرة في الاسبوعين، لتقديم الغزير الوافر في النظريات والمبادىء والحركات التي غيرت وتغير وجه العالم : مقالات ومقتطفات بيانات واخبار في هذا المجال .

وبالاضافة الى ذلك ننشر في هذه الصفحة زاوية حول مبادىء الاشتراكية العلمية بقلم الرفيق اميل حبيبي هدفها تعريف الشبيبة وجماهير العمال والمثقفين المتحررين بتاريخ الحركة الاشتراكية ومبادئها وما توصلت اليه من اعمق الخبرة والنتائج ، ولكي تكون هذه الزاوية مادة للدراسة في الحلقات ، داخل حزبنا وخارجه . ولعلنا بذلك نقوم بخدمة ونملأ فراغا .

« الاتحــاد »

- ٢ -

من صراع الانسان الاول مع الطبيعة من اجل البقاء الى سيطرة الانسان ، التي لا نهاية لها ، على الطبيعة .

قررنا في الحلقة السابقة(الاتحاد ـ الجمعة ـ ٣/١١) ان الشيوعيين هم ورثة ومكملوا كفاح الانسانية ، على مر العصور ، ضد الظلم الاجتماعي . ويتميز كفاحنا عن كفاح الانسانية المظلومة في العصور السابقة بانه ، بظهور الطبقة العاملة في المجتمع ،ظهرت الامكانية لاول مرة في القضاء النهائي على الظلم الاجتماعي وفي بناء مجتمع يزول فيه تماما استغلال الانسان لاخيه الانسان .

ولاننا نرث كفاح الانسانية التقدمي ، ونكمل هذا الكفاح ، علينا ان ندرس تاريخ هذا الكفاح لنكسب منه الخبرة ولنحرص على تراث الانسان التقدمي ، ولكي يتعمق في نفوسنا الشعور بكرامة الانسان الذي عبر على مئات الالوف من السنين ، في العمل والجهد والبناء والاختراعات والاكتشافات وتطوير العلوم والفنون والآداب ، وفي الكفاح ضد الطغاة والظالمين والرجعيين ومصاصي الدماء ، حتى وصل الى انسان عهدنا الحاضر ،بمدنيته المتطورة ، وبالآفاق الرحبة التي تنفتح امام مستقبله .

ذهب الوقت الذي كان فيه المؤرخون الرجعيون يكتبون التاريخ على انه تاريخ الملوك والاباطرة والفاتحين . التاريخ هو تاريخ الشعوب . الكادحون في الحقل وفي المعمل ، البناؤون وجابلوا الطين وصانعوا الادوات والمشتغلون بها ، العاملون باليد والعاملون بالفكر ، الملايين التي استشهدت على مر العصور وهي تدك صروح الطغاة عزلاء الا من قبضاتها وصدورها وسقط السلاح الذي وقع في ايديها ، هؤلاء هم منتجوا كل الخيرات في جميع المجتمعات ،هؤلاء هم بناة المدنية ومطوروها

الحقائق العلمية تثبت ان عمر الارض يتراوح بين ٥٠٠٠ ـ ٥٥٠٠ مليون سنة . ولم تظهر الحياة على الارض الا منذ ٩٠٠ ـ ١٠٠٠ مليون سنة .اما الناس الاوائل فلم يظهروا الا منذ اقل من مليون سنة .

لقد كانت معركة الانسان الاولى لا مع اخيه الانسان بل مع الطبيعة من اجل البقاء .الحيوان يأكل ما يلقاه امامه من اعشاب وثمار وحيوانات اضعف منه حتى يقرض هذا الغذاء ويزيله . فلا يبقى امامه الا الارتحال للبحث عن غذاء في اماكن اخرى او ان يزول هذا الحيوان من الوجود .

اما صراع الانسان مع الطبيعة فقد تميز بانه اعتمد على الادوات ، على الحجر والعصا في بداية الامر ، وعلى العمل والانتاج بواسطة هذه الادوات . بالعمل صارع الانسان الطبيعة واخذ يسيطر عليها تدريجيا . بالعمل اصبح الانسان انسانا وارتبط كل وجوده وكل تاريخه بالعمل والانتاج في مختلف مجالات العمل والانتاج ، الجسمية والذهنية .

ولذلك حين نتحدث عن سعادة الانسان الروحية فان هذه السعادة تجد اكتفاءها بالعمل الانساني وبالانتاج الانساني . وحين يتحرر العمل الانساني من جميع قيود الاستغلال ، وهو الامر الحاصل في النظام الاشتراكي الذي نسعى نحوه ، يحقق الانسان سعادته الروحية التامة .

كانت معركة الانسان الاولى مع الطبيعة حتى كسب حقه في البقاء . اكتشف النار فاستطاع تنويع طعامه . واستعمل الحجر والعصا واصطاد الوحوش والاسماك ، وطور الادوات التي بين يديه . وبتكديس التجربة ، خلال عشرات الالوف من السنين وبابلغ التضحيات ، دخل في عهد المدنية ، وانشأ الزراعة ودجن الحيوانات واقام المجتمعات الانسانية التي ادخلته في معركته الثانية ، معركة الانسان الكادح مع الانسان المستغل (بالكسر) ، المعركة ضد استغلال الانسان للانسان ، وضد جميع مظاهر الظلم الاجتماعي الناتجة عن هذا الاستغلال، هذه المعركة التي لا تزال ناشبة حتى يومنا هذا .

عبرت الانسانية في تاريخها الطويل على خمس مراحل متباينة :

١ ـ مجتمع الانسان الاول البدائي ، وهو ما نسميه مجتمع المشاعية ، حين كان الانسان في بدء خطواته وفي صراعه البدائي مع الطبيعة .

لقد استمر الانسان في هذا الصراع العنيف مع الطبيعة ، حتى ضمن بقاءه ، حوالي ٩٩٠ الف سنة !

٢ ـ مجتمع العبودية ، او نظام الرق ، وهو المرحلة الاولى في المدنية ، وقد تحول فيها الانسان المنتج الى عبد ورق للاسياد مجرد عن كل حق من الحقوق .

واستمر الانسان المنتج يكافح الاسياد حتى تخلص من نظامهم حوالي عشرة آلاف سنة .

٣ ـ مجتمع الاقطاع الذي كسب فيه الانسان المنتج بعض الحقوق ، فلم يعد عبدا . ولكنه ارتبط بأرض الاقطاعي فصار يباع مع هذه الارض .

واستمر الانسان المنتج يكافح الاقطاعيين حوالي الف سنة حتى تخلص من نظامهم .

٤ ـ نظام الراسمالية الذي حرر الانسان المنتج من عبودية الارض ولكنه جعله عبد الاجرة ، لا يملك شيئا سوى قوة عمله ، ولا يستطيع ان يعيش الا اذا باع قوة عمله من الراسمالي

ولم يمض على النظام الراسمالي سوى ٣٠٠ سنة وها هو ينهار وقد انحسر ظله حتى الان عن ثلث الكرة الارضية ، وملايين شعوب آسيا وافريقيا ، التي تحررت حديثا ، ترفض هذا النظام .

٥ ـ النظام الاشتراكي ، الذي تحرر فيه الانسان نهائيا من استغلال الانسان ، وتحرر فيه الانتاج الانساني من جميع قيود الاستغلال ومن جميع مظاهر الظلم الاجتماعي .

لم يمض على ظهور هذا النظام العادل والارقى ، في اول بلد في الاتحاد السوفييتي ، سوى اقل من ٥٠ عاما ، وها هو ينتصر في ثلث الكرة الارضية ويصبح الامل العاجل للانسانية التقدمية كلها .

نتعلم من هذا الاستعراض السريع اولا ان سير التاريخ الانساني ، في مجموعه وعلى الرغم من جميع المصاعب والتضحيات والنكسات ، هو الى امام دائما . فقانون التطور التاريخي هو التطور الى امام ، تطورا تقدميا .

ونتعلم ثانيا ان انتقال الانسان من مرحلة الى اخرى لا يسير بنفس السرعة بل على اساس قانون التسارع . لقد ظل الانسان يصارع الطبيعة حوالي مليون سنة حتى انتقل من عهود المشاعية البدائية . ولكن ، لم تكد تمض ٣٠٠ سنة حتى بدأ يتخلص نهائيا من النظام الراسمالي وقيوده الاستغلالية ويبني النظام الافضل ، نظام الاشتراكية .

ان هذين القانونين للتطور التاريخي الاجتماعي للانسان يعززان ثقتنا الى اقصى حد بمستقبل الانسانية وبالآفاق الرحبة التي تنفتح امام مستقبل الانسان .

بدأ الانسان حياته على الارض صراعا عنيفا مع الطبيعة .

وها هو الانسان الاشتراكي، الانسان في الاتحاد السوفييتي، يتحول اكثر فاكثر نحو اسمى معركة ، المعركة التي لا حدود لها ولا نهاية لها ، للسيطرة على الطبيعة ، ولتفجير كنوزها التي لا تفنى والتي لا حصر لها من اجل فائدة الانسان وسعادته

ان غزو الفضاء ، الذي يقوم الانسان السوفييتي بدور الطليعة فيه ، واستعمال الطاقة الذرية لتحويل الصحارى الى جنائن غناء ، انما هو مآذن مستقبل الكفاح الانساني ، معركته الكبرى الثالثة للسيطرة على الطبيعة التي لا يمكن اطلاقها بكل قوتها وايصالها الى عنفوانها ، الا بانتهاء الانسان من معركته الثانية ، من معركته للتخلص من الاستغلال ولتحرير العمل الانساني من قيود الاستغلال ، على النطاق العالمي .

فلم يكن صدفة ابدا ان الانسان السوفييتي ، أول من بنى الاشتراكية وحرر العمل الانساني من قيود الاستغلال ، هو هو الذي بدأ المعركة الكبرى الثالثة للسيطرة على الطبيعة .

هذه هي الخطوط العريضة لتاريخ الانسان ، للمدنية التي شيدها بدماء الملايين ، وللمستقبل الرحب العريض المفتوح امامه .

هذا هو الانسان الذي لا يزال الراسماليون والمستعمرون والعنصريون يضطهدونه في انحاء متبقية من العالم ، يذبحون اطفاله ونساءه في الفيتنام ، ويسوقونه سوق النعام في روديسيا ، ويتوهمون انهم يستطيعون قتل روح التحرر في نفسه والقضاء على كرامته الانسانية .

لا امل لهم . وقد عبر الانسان الكادح ، في تاريخه الطويل ، على ظالمين وطغاة اقوى منهم ، وقدم في كفاحه اضاحي اكثر مما يقدم الان ، وانتصر عليهم . فمصير ظالمي اليوم لن يكون احسن ممن سبقوهم . وقانون التطور التاريخي الى امام ، وقانون التسارع في التطور ، سيفعلان مفعولهما الحتمي ، وفي حياتنا وحياتكم ان شاء الله ...

هذا وفي الحلقات القادمة سنقوم باستعراض لكل مرحلة من المراحل الاجتماعية الخمس التي مر عليها تاريخ الانسانية لكي نرى كيف تطورت وانتقل الانسان من مرحلة الى اخرى ودوافع هذا التطور .

اسئلة :

١ ـ كيف يحقق الانسان سعادته الروحية ولماذا ؟

٢ ـ ما هي معارك الانسان الكبرى الثلاث ؟

٣ ـ ما هما قانونا التطور التاريخي للانظمة الاجتماعية ؟

اميل حبيبي

مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي

بقلم سيرجي دروفييف (نيوتايمز ٦٦/٢/٢٣)

صادف المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الايطالي ـ ٢٥ـ٣١ كانون الثاني ـ ازمة الحكومة ـ بعد ١٨ شهراً من تشكيلها اضطرت حكومة مورو الى الاستقالة . ومع انها قامت بذلك في اعقاب بيان لااهمية كبيرة له ـ رياض الاطفال التي تحت ادارة الدولة ـ فالازمة هي انعكاس لازمة اوسع في سياسة مركز اليسار .

لذلك فقد كان على المؤتمر الشيوعي ان لا يضع فقط برنامجا طويل الامد (المؤتمرات تعقد كل ثلاث سنوات) بل كان عليه ايضا ان يحلل العوامل الكامنة وراء فشل تجربة مركز اليسار .

لقد كان هذا المؤتمر الاول بعد وفاة بالميرو تولياتي الذي قاد الحزب مدة تزيد على ثلاثين سنة ولعب دورا بارزا في الحركة الشيوعية . وفي كل قراراته اتبع المؤتمر الخط الاستراتيجي الذي رسم باشتراك تولياتي الفعال ـ الخط الذي يستند على تطبيق المبادىء الماركسية على الواقع الايطالي . واعداء الشيوعية املوا بان الحزب قد ضعف بموت تولياتي وهذا اضفى ايضا اهمية اكثر على المؤتمر .

وكان شعار المؤتمر البارز : «التقدم السلمي على الطريق الايطالية للاشتراكية ، اكثرية دمقراطية جديدة ، ووحدة القوى العاملة والاشتراكية» . ذلك الشعار الذي صاغه وجسمه السكرتير العام للحزب لويجي لونغو في تقريره (رؤوس الاقلام) للمؤتمر .

وعلى الرغم من انهم في المعارضة فالشيوعيون الايطاليون كثيرا ما يشيرون الى اننا حزب حاكم . وهذا يعني التاكيد على ان الحزب قوي لدرجة انه يؤثر تاثيرا قويا على السياسة الايطالية والحياة السياسية . وذلك ليس مغالاة : فان ٢٦ بالمئة من الناخبين يصوتون للشيوعية.

واعضاء الحزب ١٦٦١٥٠٠ عضو . وذلك بالاضافة الى ١٧٥٠٠٠ في اتحاد الشبيبة والى تمثيله لكل قطاعات جماهير العمال . وهو يتعاون تعاونا وثيقا مع حزب الوحدة البروليتارية الاشتراكي ، ومع اليسار في الحزب الاشتراكي ومع قوى يسارية اخرى ويتمتع بنفوذ واسع في المنظمات الدمقراطية . وللشيوعيين والاشتراكيين وحزب الوحدة البروليتارية الاشتراكي اكثرية في المجالس الحكومية المحلية في مناطق تعدداها حوالي ١٠ ملايين او ما يساوي خمس مجموع سكان البلاد . وهكذا فمؤتمر الحزب كان بالضبط في وضع يمكنه من فحص مسائل ذات اهمية قصوى لدى الشعب الايطالي .

واول دفعة من المسائل التي انشغل بها تتعلق بالسياسة الدولية : الوضع الدولي العام، مقاومة العدوان الاستعماري ، والجهود نحو السلام والتعايش السلمي ، سياسة ايطاليا الخارجية ، والوضع في الحركة الشيوعية العالمية وحركة العمال .

الوضع العالمي قد تغير بشكل هام منذ المؤتمر الاخير في كانون الاول ١٩٦٢ . فقوى السلام والاشتراكية قد نمت بينما قوى الاستعمار والامبريالية اصيبت بضربات خطيرة . ومع ذلك فالاعمال الامريكية العدوانية في فيتنام واجزاء اخرى من العالم قد شددت التوتر الدولي .

وفي هذا الوضع لخصت القضية : هل للتعايش السلمي مسوغ ، هل بقي على صحته وتاثيره ؟ واعطاء جواب صحيح مدعوم بالبرهان على تلك القضية كان مهما لان البعض لا يزال قانعا بان التعايش السلمي لم يكن له مسوغ وانه فقط يعرقل النضال الثوري .

عندما نشر البحث في المؤتمر السابق كان قسم من حركة العمال وبضمنه اعضاء في الحزب الشيوعي يميل الى الافراط في تقدير قوة الاستعمار والتقليل من اهمية انجازات قوى السلام والدمقراطية . وهذا ليس خطأ فكريا غير شائع : التركيز على هذه الظاهرة الطبيعية السلبية او تلك اليوم وغض النظر عن الاتجاه الاساسي والعام في العالم . والاتجاه واضح وهو نحو التقوية المثابرة لقوى السلام والدمقراطية والاشتراكية ، نحو ضرب قوى الاضطهاد والاستعمار والحرب . وعدم رؤية ذلك هو مثل المحافظة على الوقت بعقرب الدقائق وتجاهل عقرب الساعات .

وقد اثارت المسالة بحثا حاميا وخاصة في المؤتمرات المنطقية واجتماعات الفروع التي سبقت المؤتمر . والجدير بالذكر ان الوحدة تحققت حتى قبل المؤتمر . فآراء بعض الرفاق المتطيرة الذين افرطوا في تقدير قوى الاضطهاد وقللوا من اهمية مساعدة الاتحاد السوفييتي لفيتنام والشعوب الاخرى التي تكافح من اجل التحرر قد امكن التغلب عليها اجمالا . وعاد المؤتمر واكد باجماع الاراء عزم الحزب على محاربة الاستعمار ، وعلى السلام والتعايش السلمي ، مؤكدا ان هذا قد كان عاملا هاما في النضال من اجل التقدم .. وحيا المؤتمر اجتماع طشقند بصفته مساهمة قيمة في السلام العالمي .

وعاد المؤتمر واكد من جديد ايضا اخلاص الحزب للاممية البروليتارية . وهذا برز بشكل منعش بحضور وفود شقيقة من اكثر من ٤٠ حزبا شيوعيا وعماليا ومراقبين من عدد من الحركات الدمقراطية وحركات التحرر الوطني وكانت هنالك ، بشكل خاص ، تحية ودية من وفد الحزب الشيوعي السوفييتي بقيادة م.آ سوسلوف عضو رئاسة وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وهذا عبر عن الصداقة الوطيدة بين شعوب ايطاليا والاتحاد السوفييتي .

والدفعة الثانية من القضايا شملت الوضع في ايطاليا والمطامح لتطور اقتصادي وسياسي واجتماعي . ان اراء مختلفة اعطيت حول هذه القضايا سواء في الابحاث التمهيدية او داخل المؤتمر .

جميع المندوبين وافقوا على ان في ايطاليا ، بوجود القوى الدمقراطية القوية والمؤثرة ، توجد كل الضرورات لتطور العملية الثورية بشكل سلمي .. وتبقى امكانية محاولات مضادة تقوم بها الطبقة الراسمالية لمنع وصول الطبقة العاملة وحلفائها الى السلطة وبالتالي بناء مجتمع اشتراكي . ولا توجد خلافات حول هذه النقطة ، مع ان جماعات موالية للتروتسكية التي تعمل في بعض المناطق حاولت اثارة انقسام . ولكن كان هنالك نقاش حتى حول تقدير حكومة مركز اليسار وتكنيك الحزب ...

ووضعت القضية كما يلي : هل فشلت سياسة مركز اليسار واذا فشلت فما هي العواقب ؟ ما هو تكتيك الحزب لحكومة مركز اليسار وسياسته؟ والنتيجة التي توصل اليها بعد بحث شامل هي ان مناورات مركز اليسار قد فشلت . فهي لم تضع اقتصاد البلاد والاستقرار السياسي على قاعدة صالحة ولم تحل ايا من القضايا المستعصية وازمة الحكومة الرئيسية التي نشبت قبل المؤتمر بقليل اضافت دليلا على ذلك .

صحيح ان البرجوازية الايطالية كانت قادرة على تشكيل حلف مع الحزب الاشتراكي وهذا قد سبب فعلا اضرارا للقوى الدمقراطية . ولكن اولا ،ليس جميع الاشتراكيين تقبلوا السياسة الاستسلامية لنيني وغيره من قادة الجناح اليميني . ثانيا ان الانقسام في حركة العمال لا يعني بحال من الاحوال انه نهائي حيث ان دعوة العمال من اجل الوحدة لم تضعف بل انها نمت بدرجة عظيمة . والوحدة الان هي الموضوع السائد في كل الابحاث في حركة العمال . فالعمال يرفضون «سياسة الدخل لحكومة اليسار وقد صدوا المحاولات التي استهدفت منع قيام النقابات بعمل موحد وعارضوا بعزم خطط دمج الحزب الاشتراكي مع الاشتراكيين الدمقراطيين على اساس برنامج اصلاحي .

كانت الوفود تؤكد في الاعلان بان الحزب الشيوعي الذي يؤيده ربع السكان لا يستطيع ان يقصر نفسه فقط على الانتقاد ، وعلى وجهة النظر السلبية الصرفة . ولا يستطيع ان يقصر نفسه على الدعاية الاشتراكية والاعتماد كليا على حركة الجماهير الذاتية نحو الاشتراكية . فهذا سيكون اشبه بالاستسلام في وجه الصعوبات. وسيكون محاولة للقفز من فوق مرحلة كاملة من التطور الاجتماعي ، ورفضا لمواجهة وحل القضايا التي تجابه ايطاليا . وكثيرا ما يصف الشيوعيون الايطاليون هذا بانه «الركض الى الامام» .

وبينما يجري التفسير للشعب عن الحاجة الى تحولات اشتراكية فان الحزب الشيوعي لا يستطيع التهرب من قضايا الشعب العاجلة . انه قد وضع برنامجا من اجل اكثرية دمقراطية جديدة ، تستطيع (خاصة باستخدام المصانع الكبيرة التي تملكها الدولة) ان تحل بطريقة فعالة العديد من هذه المشاكل . والبرنامج يدعو الى الحد من سيطرة الاحتكارات الخاصة والى الاشراف على نشاطاتها ، والغاء المحاصصة في المحصول والى اصلاح زراعي شامل ، والغاء المضاربة في المدن ووضع حد للفضائح المالية المتكررة ، واعطاء سلطة اكثر للنقابات والمنظمات الدمقراطية الاخرى في وضع السياسة الاقتصادية ، ولا مركزة الجهاز الاداري وادخال البرمجة الاقتصادية الدمقراطية .

وليست هذه مطالب الحزب [illegible] فمعهم يشترك الشعب الايطالي بوجه عام . يقول الشيوعيون : فقط على هذه الاسس وعن طريق التعاون مع كل القوى الدمقراطية المستعدة للمساهمة في بناء الاشتراكية بالامكان ايجاد الظروف لحزب لوري متحد للطبقة العاملة .

والدفعة الثالثة من القضايا تتعلق بالشؤون الداخلية للحزب . وقد اظهر البحث ان الدمقراطية المركزية معترف بها بالاجماع على انها المبدأ التنظيمي الاساسي . ولا توجد اي شكوك او ريب حول ذلك الخط .. والخلافات تتعلق بتطبيق ذلك المبدأ على ظروف ايطاليا العينية .

خلال البحث في المؤتمر السابق كان هنالك حديث كثير عن الحاجة الى توسيع الدمقراطية في الحزب والقضية ليست جديدة ـ كان هنالك دائما شعور بان العضوية ليست فقط بالمساهمة في تنفيذ سياسة الحزب وانما هي ايضا بوضع تلك السياسة، وبابتكار اشكال واساليب جديدة من النشاط . ان اللجنة المركزية ومؤتمرات الحزب اشارت مرارا الى نشاط العضوية غير الكافي وخاصة في الصناعة ـ والاشتراك اليومي الناقص في العمل السياسي . والقضية لا تزال تتطلب الحل .

بعض الرفاق يعتقدون بان الحل الافضل هو باستمرار البحث المتواصل على كل المستويات في القضايا التي تتطلب دراسة اعمق. حتى انه اقترح ان يجري بحث واسع في الخلافات التي تنشب في الجلسات الادارية للجنة التنفيذية والسكرتاريا .

وهذا ، من اول نظرة ، يبدو انه منتهى الدمقراطية . ومع ذلك فان تمحيصا اعمق سيظهر ان ذلك سيؤدي الى عكس النتائج التي توخاها هؤلاء .. وعن حق سالت بعض الوفود : كيف ستكون الامور لو ان الحزب قضى كل وقته في بحث القضايا الجدلية ؟ ان هذا سيحول الحزب الى ناد للجدل ويعزله عن الجماهير التي تنتظر من الشيوعيين قرارات ثابتة وتوجيها في استراتيجية وتكتيك النضال الثوري ولا يزال هنالك امر اهم هو ان هذا يمكنه ان يشجع الزمر المتنافسة داخل الحزب ويخلق خطرا على وحدته ويضعف الحركة العاملة عموما . وكما كان فقط متوقعا فان نصيب مثل كل هذه المقترحات كان الانتقاد الشديد في المؤتمر .

لقد عدل المؤتمر قوانين الحزب وذلك لاعطاء صلاحيات اكثر لاتحادات القاطعة واللجان المنطقية ـ كل منطقة تشمل عدة مقاطعات ـ . ووسعت اللجنة المركزية ، وخمس او ست لجان ستقام فيها للبحث في السياسة الخارجية والاقتصاد والثقافة الخ . وهي ستتخذ القرارات بالنيابة عن اللجنة المركزية في القضايا التي تدخل في نطاق اختصاصها .

كذلك غير المؤتمر تركيب القيادة : اللجنة التنفيذية ستكون مؤلفة من ٣١ عضوا ، ولها مكتب سياسي من ٩ اعضاء وسكرتاريا من ٦ اعضاء ويراس كل منهما السكرتير العام وهو المنصب الذي انتخب المؤتمر اليه لوجي لونغو .

كان مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي الحادي عشر اهم حدث في ايطاليا وقد اذيع عنه بواسطة الراديو والتلفزيون وشملت انباؤه الصحافة اليومية . وقد حيت القوى الدمقراطية المؤتمر مع أن بعض الاشتراكيين اليساريين كانت لهم تحفظات حول القرار المتعلق بالدمقراطية المركزية . والقوى الكاثوليكية اليسارية اظهرت اهتماما شديدا بالنداء حول التعاون في حل قضايا البلاد السياسية والاقتصادية.

اما اليمينيون فكان موقفهم كما يلي: في البداية كانوا يغالون في كل جزء من خبر عن النقاش محاولين ان يثبتوا ان الحزب انقسم. والان فان الصحافة الراسمالية لا تقوم اليوم باية محاولة لاخفاء سخطها وانفعالها من واقع ان المؤتمر قد اكد مجددا وحدة الحزب وتماسكه .

وبرنامج المؤتمر للعمل في السياسة الخارجية والداخلية والحزبية سيحظى دون شك بتاييد واسع . لقد عبر الحزب الشيوعي عن نفسه مرة اخرى بانه القوة السياسية الاكثر تنظيما ودمقراطية في ايطاليا .

في اسبوع التضامن مع فيتنام :

رسالة من طبيب فيتنامي الى صديقة سوفييتية :

الحـان مغنينـــا اقــوى من هـدير طياراتهــم

قمم الهملايا اعلى نقطة في كوكبنا ولكن تصميمنا على هزم المستعمرين اعلى من ذلك بكثير



نغوين تي هاي – عضو فرقة الدفاع الذاتي في مناجم تواتغ بجمهورية فيتنام الدمقراطية الشعبيــة

هـذه رسالة من فيتنـام ،بعث بها الطبيب الفيتنامي ، نجو فان كوي ، الى صديقته السوفييتية ، نتاشا زيملينا ، التي دفعتها بدورها الى صحف موسكو فنشرتها :

ايها الصديقة العزيزة نتاشا! حلت هنـــا سنة ١٩٦٦ ، وشعبنا دخل الان اليـــوم الـ٦٩٤٧ من حرب التحرير . وشمال بلادنا قد دخل الشهر الثاني عشر من الغارات الجوية المتواصلة . مئـــات الوف القنابل سقطت هنا . والغارات تتعاقب ، الواحدة بعد الاخرى ليل نهار ، ومهما تكن حالـــة الطقس .

وماذا كانت النتيجة ؟

المستعمرون الامريكيـون ، كأســـلافهم الفرنسيــين واليابانيين ، راودتهم الاحلام باخضاعنا عن طريق « حرب خاطفة » ادعوا انهم يعرفون اسرارها . ولكن مياها كثيرة عبرت من تحت الجسور منذ ذلك الوقت . وعلمنا الاحمر ، بنجمته الذهبية ، مـــا زال مرفرفا ، بعزة كبيرة ، عـلى شاطيء المحيط الهادي يصـــد قراصنة الاسطول الامريكي .

غريب ما يمكن ان تكون عليه رؤوس المستعمرين الخنازيرية . لقد بان لهم ، بمنتهى الوضوح، انه لا يمكن في عصرنا كبت آمال شعب بأسره بالصواريخ وقنابل النابالم المحرقة . فثورتنـــا ستواصل طريق تطورها ، بكل ثقة ، على ارض آبائنا واجدادنا المقدسة .

الحــــان مغنينا ، الذين يخلدون جمال بلادنا ويمجدون بطولة ابنائها ، ما زالت تدوي عاليا ، اعلى من دوي طيارات «التندرتشيف» و«السكايهواك» .. واطباؤنا يهزمون المـــوت والالام ، ولا يتركون مناضد العمليات حتى خـــلال اشد الغارات قصفا وبذلك ينقذون حياة الكثيرين من الناس .

المدارس تسير كالمعتـــاد . وفي المناطق المتعرضة للغارات الوحشية يوميا يجمع النـــاس حصادا مزدوجا : حصاد الارز وحصاد الطيارات الامريكيـــة المحطمة . الغارات على السدود والمراكز الاقتصاديـــة مستمرة منذ اكثر من سنة غير ان الناس يمـــلأون قاعـــات السينما والمسارح . وشوارع الشباب، حيث الوان الربيع قد بدات تظهر ، مكتظة كعادتها بالشباب المحبين .

وفي الوقت الذي يحرق فيه الامريكيون المدارس بقنابـــل النابالم نفتتح نحن المعهــــد التكنيكي الفيتنامي – هديـــة الشعب السوفييتي للطـــلاب الفيتناميين . انـــه يقوم في بنايات عظيمة رائعة ومجهـــز باحدث الوسائل العلميـــة ولا مثيل له في الشرق الاقصى .

يستطيـــــع الجنرالات الامريكيون ان يقولـــوا كلمات جيرينغ (النازي) : « حينمـــا اسمع كلمة ثقافة أهب مسرعا الى بندقيتي» . ولكن الشعب الفيتنامي اقام مؤخرا احتفالات واسعة بالذكرى المئتين لميـــلاد شاعره المحبوب ، نجوين دو ، الذي تجاوزت انسانيته حدود الوطن الفيتنامي

يكفي ، ايها الصديقة نتاشاء ان اقول لك انه منذ ان كتبت اليك رسالتي الاخيرة ، قبـــل اربعة اشهر ، اسقطت قواتنا نحو ٤٤٠ طيارة امريكية .

انني اكتب اليك هذا كلـــه لكي تتأكدي من ان المستعمرين الامريكيين لم يستطيعوا ارغامنا على الركوع مع كل « تفوقهم العسكري» . بل ان عكس ذلك هو الحقيقة . فقبل مدة غير بعيدة كان احد الطيـــــارين الامريكيين يركع مرتعـــدا من الخوف امام جماعة من الانصار الشباب المسلحين ببنـــادق عادية . لقد كان للحادث جانبه الهزلي . فالاطفال الصغار ما زالوا يقلدون في العابهم منظر ذلك الطيار .

اننا نعامل اسرى الحـــرب الامريكيين على انهم بشر مع ان كثيرين منهم لا يستحقون ان يقال عنهم هذا .

« ان خنـــدق ماريناس في المحيط الهادي هو اعمق مكان على الارض ، غير ان كراهيتنا للمستعمرين اعمـــق من ذلك كثيرا . ان قمم جبال الهملايا على اعلى نقطة على كوكبنا ، ولكن تصميمنا على هـــزم المستعمرين هو اعلى من ذلك كثيرا» . لقد قرات هــــذه الجملة في جريدة حائط لاحدى المدارس الصغيرة . انها تعبـــر تماما عن مشاعر شعبنا كله .

لقد احتفلنا مؤخرا، بعواطف جياشة ، بثلاث ذكريـــات : التاسع عشر من كانون الاول سنة ١٩٤٦ – بداية حربنـــا التحريرية، والعشرين من كانون الاول سنة ١٩٦٠ – قيام جبهة التحرير الوطني في فيتنـــام الجنوبية ، والثاني والعشرين من كانون الاول سنة ١٩٤٤ – ميلاد جيش فيتنام الشعبي .

ان طريق نضالنا التحرري طويلة وصعبة . ولكن حينما يقرر شعب ما ، صغيرا كان ام كبيرا ، ان يحارب والسلاح في يده من اجل حقه في العيش ، فان اشد المستعمرين ضراوة – بل حتى قادتهم : الاستعمار الامريكي – سيضطرون الـــى التقهقر . وفي هذه الحقيقـــة تكمن آمال عصرنا .

فاليك ، الى كل اصدقائنا السوفييتيين ، المعروفين منهم وغير المعروفين تحياتي القلبية ، تحيات فيتنـــام المكافحة ، وتمنياتنا الحـــارة بالتقدم والسعادة .



على الرغم من الغارات على شمال فيتنام يذهب الاطفال الى مدارسهم متسترين بالاغصان حتى لا تكشفهم الطائرات

صحفي امريكـــي في الفيتنـــام .

هكذا ، ايها السادة ، نعذب الاسرى والفلاحين

الصحفي الامريكي ، جيمس بيكريل ، عاش مدة في فيتنام الجنوبية مرافقا لاحدى الفرق الامريكية . ولما عاد كتب عن وحشية المستعمرين الامريكيين في تعذيب اسرى الفيتكونـــغ وغيرهم من الفلاحين العاديين .

قال هذا الصحفي :

« راكع امام الجرة الكبيرة المملوءة بالماء ويداه مربوطتان خلف ظهره ووجهـــه يتصبب هلعا ، وكان يحاول ، بصعوبة ، استرجاع انفاسه ، بعد عملية «التغطيس» المروعة التي بقي فيها راسه تحت ماء الجرة – ثلاثين ثانية . لم يكن في عينيه لا الحقد ولا الاتهام . فهـــذه الاشياء تظهر بعد ذلك ، ان ظل حيا ، لم يكن فيها غـــير الخوف .. ومع هذا ، فانـــه كان عاجزا عن الاجابة عـــلى الاسئلة التي يطرحها عليـــه جلادوه ..

احد الجنود امسكه بيديـــه ورفعهما بحيث يتدلى بعدهما عنقه على حافة الجـــرة .. حاول الرجل يائســـا ان يؤخر العمليـــة بأن يطرح رأسه الى الخلف ، وان يشد مرفقيـــه بقوته الواهنة ، لكن عبثا .. جندي اخر يهجم ويرفعه من رجليـــه بينما الاول يضغط برجله على رقبته لكي يتمكن من ادخال راسه مرة ثانية ، ثالثة ، تحت الماء .. ينتفض الفيتنامي ، انتفاضة الموت .. لكن الجنود يمسكون جيدا ..

وكلمـــا مرت الثواني كان الاوكسجين النافـــد يقلل من حركته ، كنت فجاة ، احس ان الرجل على وشك الموت .. لكن لم يكن له هذا الحظ ... فالجنود يعرفون جيدا الوقت الذي يلزمه لكي يموت ، فكانوا يرفعونه بسرعة ، ويتركونـــه ينهار على الارض فاقد الوعي .. بعد دقائق اخرى ، تعـــاد العملية بشكل اعنف واوحش ! احسست فجاة بشك قاتل:

ربما كانت تلك عملية مسرحية قدمت لي ، لاستطيع ان آخذ صورا جميلة .. تركت الحلبة .. لكن عملية التعـــذيب لم تتوقف .

ثلاثة اسابيع قبلها ، كانت فرقة عسكرية سايغونية قـــد وقعت بفخ الثوار . وبمكان قريب من القرية التي نقلتنا . وفنيت جميعها ، فجاءت فرقة أخرى لتنتقم لهـــا . دخلت القرية ، فتشت فلم تجد غير العجائز والاطفـــال والنساء . لم تطلق نارا ، لكنها نهبت كل شيء ، وفي آخر المطاف وجدت اربعة رجال يختبئون في بيت مهجور . وابتدات عمليـــات التعذيب المرعبة على الجنـــود الاربعة . مع العـــلم انهم لا يعرفون بعضهم البعض كمـــا اتضح .. وقد كان واضحـــا برايي ، ان الرجـــل لا يعرف شيئا .. وعلى كل حال ، لم يبح بأية كلمة ..

بعد عملية الرعب ، حمـــل الرجال الاربعة بطائرة هليكوبتر الى المركز الحكومي التابـــع للمنطقة وهنـــاك ، اعيـــد استجوابهم ، واعيدت اساليب البربرية في العمل ، وقيل لي بعدها انهم لم يعيشوا اكثر من ثلاث ساعات .

فهكذا ايها السادة نعـــذب الاسرى والفلاحين ! » .



الجنود الامريكيــون يمسكون بالاسير الفيتنامي لممارسة عملية «التغطيس»

فؤاد نصار – السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاردني :

يجب التمييز بين القوى القومية والدينية المعادية للاستعمار ، حتى لو عارضت الشيوعية ، وبين القوى القومية والدينية التي تخـدم الاستعمار تحت ستار العداء للشيوعيـــة

جرى في براغ ، بين ٢١–٢٢ تشرين الاول ١٩٦٥ ، لقاء عالمي لمناسبة مرور ٣٠ سنـــة علـــى المؤتمـــر السابع للاممـــية الشيوعيـــة اشترك فيه قادة الاحزاب الشيوعية في عشرات الاقطار من الشرق والغرب ، بما فيها العديد من الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية . واهمية المؤتمر السابع التاريخية انه درس بعمـــق قضية الجبهة الشعبية ضد الفاشية وتعزيز وحدة الطبقة العاملة وتوسيع تحالفها مع كل القوى الدمقراطية بما في ذلك القوى الدمقراطية في معسكر البرجوازية السياسي ، والتعاون مع البرجوازية الوطنية في المستعمرات .

وفي هذا اللقاء القى الرفيق فؤاد نصار ، السكرتير الاول للحـــزب الشيوعي الاردني، كلمة ننشر فيما يلي مقاطع هامة منها :

ان دراسة وثائق المؤتمر السابـــع للاممية الشيوعية والتمثل الدقيـــق لروحها الماركسية – اللينينيـــــة يساعداننا نحن الشيوعيين في البلدان الناميـــة ، في تحطيـــم الدسائس والمؤامرات المنظمة من قبل الامبرياليين والرجعيين وتجنب اخطار الانعزاليـــة اليسارية والجمود العقائدي والنزعة المغامرة . ويساعدنا ذلك ايضا فـــي وضع حد فاصل ، من جهة ، بـــين القوى القومية والدينية المعاديـــة للامبرياليـــة والاستعمار والاستعمار الجديد ولكن التي تعارض الشيوعية احيانا و تتخذ مواقف يمينية حـــول مختلف المسائل ، ومن جهة اخـــرى القوى القومية والدينية والقوميـــة المتطرفة التي تسعى لاخفاء تعاونها مع الامبرياليين ، وحقدها على حركـــة التحرر الوطني والتقدم الاجتماعـــي والاقتصادي تحت ستار العـــداء للشيوعية ، زاعمة الدفاع بغيرة عن الدين ، والقومية ، والدمقراطية .

وفي الواقع فسيكون بمثابة تعريض الجبهة الوطنية والدمقراطية والنضال في مجموعه للخطر اذا حدد نهـــج سلوك تجاه هذه الفئات او تلـــك فقط بموجب تصرفها تجاه الشيوعية او وفقا لموقفها اليميني ، دون ان يؤخذ بعين الاعتبار موقفها تجـــاه الامبريالية والاستعمار ، العدو الرئيسي لحركة التحرر الوطني والتقـــدم الاجتماعي للبلدان النامية .

ويستطيع شيوعيو هذه البلـــدان الحصول على اكبر فائدة من التحليل الديالكتيكي للظروف المتوفرة ، التي من الضروري اخذها بعين الاعتبار اذا اريد حل مسالة وحدة كل القـــوى الوطنية والدمقراطية . وهذا التحليل يتيح معاينة كم هو خاطىء موقف بعض القوى الثورية والاشتراكية التي تنسى بان الطبقة العاملة تلعب دورا طليعيا وتسعى لتفرض على كل الاحـــزاب والمنظمات شكلا سياسيا واحدا يعتبر بمثابة الشكل الوحيد الصالح لجميع البلدان في كل الظروف وفي كل الاوقات

ولا يحق لنا ايضا ان نرفض مقدما الموضوعة التي تنادي بنظام الحزب الواحد وان نعطي بهذا الصدد قرارا نهائيا ومطلقا يتعلق بجميع البلدان وبجميع الحالات كما يفعل الانعزاليون .. ولا يمكن ان نجهل بان هنـــالك وسيلة يمكن استخدامها في بعـــض البلدان وفي بعض الظروف المعينة ، تؤلف شكلا من جبهة موحدة تضـــم كل القوى الثورية وقادرة على التحول تدريجيا الى حزب طليعي حقيقي .

والبت المؤتمر السابع ان الانعزالية اليسارية لم تعد «مرضا طفوليا» وانها اصبحت قرحة ذات جذور عميقة . ودعا المؤتمر الى النضـــال ضـــد الانعزالية اليسارية مبينا ان هذا هو الشرط الذي سيتيح تحقيق وحـــدة الطبقة العاملة والجبهة الشعبيـــة المعادية للفاشية . وقد كان مؤتمـــر موسكو للاحزاب الشيوعية والعمالية لعام ١٩٦٠ محقا كل الحق حين لفت تكرارا النظر الى واقع انه «اذا لـــم يجر خوض نضال دائب ضدهما ، فان الجمود العقائدي والانعزالية فـــي النظرية والممارسة العملية ، يمكـــن ان يصبحا ايضا الخطر الرئيسي في هذه المرحلة او تلك في تطور مختلف الاحزاب . ومن لا يلمس اليوم ازدياد هذا الخطر وخاصة في البلدان النامية»؟

وهذا يجد تفسيراله باسباب عديدة .. فيمكن اولا الاشارة الى وجود طبقة عاملة واحزاب شيوعية فتية نسبيا في هذه البلدان ، والمصاعب العديـــدة والمسائل الاقتصادية والاجتماعية التي تركها لها الامبرياليون ، والتخلـــف والفقر ، والامراض والجهل ، ومن ناحية اخرى ، فهذه هي نتيجة المكائد التي مارسها الامبرياليون .

ان الانعزالية والجمود العقائـــدي يشكلان اليوم خطرا جسيما . وهمـــا يبرزان ويتجليان هناك حيث يزداد التوتر الدولي ، وحيث الحركـــة الثورية تحبط بالاعمال العدوانيـــة والمؤامرات والمكائد الامبرياليـــة . ويسعى الانعزاليون واصحاب الجمود العقائدي لاستثمار كل ذلك كـــي يثبتوا «صحة نظريتهم» دون ان يأخذوا بعين الاعتبار الضرر الذي يلحقونه بالسلم ، وحركة التحرر الوطنـــي ، والدمقراطية ، والاشتراكية .

فؤاد نصار

لمناسبة الثامن من اذار يوم المراة العالمي

لينـــين عن ((المـــراة الكـادحـة))

المقـال القصير التالي ظهر بتوقيع لينـين ، مفجر ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، في جريدة البرافدا السوفييتية في ٢٢ شباط ١٩٢٢ اي قبل حوالي ٤٤ عاما :

« ايها الرفاق . تظهر الانتخابات لسوفييت موسكو [1] ان الحزب الشيوعي ينال تأييد الطبقة العاملة .

على النساء الكادحات ان يسهمن اسهاما اكبـــر في الانتخابات . ان الحكومة السوفييتية هي الحكومة الاولى والوحيدة في العالم التي وضعت حدا تاما للقوانـــين البرجوازية العفنة التي وضعت المراة في مرتبة ادنى من الرجل ، ووضعت الرجال في وضع مفضل فيما يختص ، مثلا ، بالحقوق الزوجية وبالحقوق تجاه الاطفال . ان الحكومة السوفييتية ، حكومة الكادحين ، هي الحكومة الاولى والوحيدة في العالم التي انهت جميع الامتيازات الممنوحة للرجل في قضايا الملكية ، هذه الامتيازات التي لا تزال قائمة في جميع الجمهوريات البرجوازية ، وحتى اوسعها دمقراطية ، بنصوص قوانين الزواج وقوانـــين الحقوق العائلية .

حيث يوجد ملاكو الارض والراسماليين والتجار ، لا تستطيع المراة ان تتساوى مع الرجل امام القانون .

وحيث لا يوجد ملاكو الارض والراسماليون والتجار ، وحيث تقوم حكومة الكادحين ببناء حياة جديـــدة بدون المستغلين (بالكسر) ، هنـــاك يكـــون الرجال والنســـاء متســـاوين امام القانون .

ولكن هـــذا لا يكفي .

فالمساواة امام القانون لا تعني دائما المساواة الفعلية .

اننا نريد ان تكون المراة الكادحة متساوية مع الرجل الكادح ليس فقط امام القانون ، بل بالفعل . ومن اجل تحقيق هذا الامر على المراة الكادحة ان تسهم اسهامـــا اوفر في ادارة المشاريع الاشتراكية وفي ادارة الدولة .

فبالاشتراك في الادارة تتعلم المراة بسرعة وتلحق بالرجل

انتخبوا نســـاء كادحات ، اكثر فاكثر ، الى السوفييت ، نساء شيوعيات ونساء غير حزبيات . فمـــا دمن نساء كادحات مخلصات وقادرات على انجاز المسؤولية بوعي وبتعقل ، حتى ولو لم يكن عضوات في الحزب ، انتخبوهن لسوفييت موسكو !

ارسلوا اكثر ما يمكن من النساء الكادحات الى سوفييت موسكو . وليظهر عمال موسكو انهم مستعدون للقيام بكل عمل ، وانهم يقومون بكل عمل ، في الكفاح من اجل النصر ، في الكفاح ضد التمييز القديم ، ضد التحقير البرجوازي العفن للنساء !

لا تستطيع الطبقة العاملة تحقيق الحرية التامة حتى تحقق الحرية التامة للنساء » .

لينـــين

[1] – مقابل الانتخابات البلدية عندنا ، «السوفييت» معناها مجلس . برافدا عدد (٤٠) ٢٢–٢–١٩٢٢



٨٠٠ محطـة تلفزيون في الاتحـــاد السوفييتي

اعلن وزير الاتصال السوفييتي ، نيقولاي بسورتسيف ان عدد محطات التلفزيون السوفييتية ستزداد مـــن ٥٠٠ محطة بث الى ٨٠٠ محطة حتى سنة ١٩٧٠ وان اهتماما خاصا سيعطى لسيبيريا واقصى الشمال .

وذكرت وكالة تاس ، نقلا عن اقوال الوزير ان قضية التليفزيون الشعبي هي احدى القضايـــا الهامة التي تستدعي الحل في السنوات الخمس القادمة . وان التعاون مع فرنسا في هذا المجال يتطور تطورا حسنا . وقال ان اقمار الاتصال الصناعيـــة زادت امكانية التعاون لاقامة شبكة اتصال عالمية .

تقشف في دمشق

اعلن ناطق باسم وزارة المواصلات بأن على موظفي الحكومة السوريـــة الكبار ، الذين يستخدمون سيارات حكومية ، اعادة هـــذه السيارات للحكومة خلال اسبوع .

وهذا القرار اتخذه مكتب رئيس الحكومة كجزء من برنامج التقشف والتوفيرات

٥٠ سيارة فقط ستبقى في خدمة مختلف الوزارات . والقانون الجديد ينطبق على المدراء العامين في الوزارات وغيرهم من الموظفين الكبار .

كاس بطولة العالم في كرة القدم مسروق

حملت انباء لندن هـــذا الاسبوع قصة اختفاء كاس بطولة العالم لكرة القدم . وعادت الصحف البريطانية تقول ، اعتمادا على محادثة تلفونية مع مجهول ان سارق الكاس هو طالب من هواة جمع النقود للتصدق بها .

وقالت الصحف ان الرسالـــة التلفونية التي تلقتها تقول ايضا ان هذا الطالب ورفاقه قصدوا بسرقـــة الكاس اثارة حملة دعايـــة لمشروع الصدقة الذي يتبنونه .

واعلنت شركة تامين بريطانيـــة عن مكافاة قدرها ٣٠٠٠ جنيه استرليني لمن يكشف عن هذه السرقة . والجدير بالذكر ان هذه الكاس مؤمنة في الشركة بمبلغ ٣٠ الف جنيه استرليني . كما لا يزال بوليس «سكوتلاند يارد» يبحث عن السارق .

وقرر اتحاد كرة القدم البريطاني ايجاد بديل لهذه الكاس العالمية لفرقة كرة القدم التي تفوز بالمباريـــات الدولية النهائية لسنة ١٩٦٦ التي تجري في بريطانيا .

ولم تتحقق بعد الشائعات الاخيرة عن العثور على الكاس في احد نوادي لندن الرياضية !

تقسيم البنجاب الى دولتين

اقرت حكومة الهند رسميا تقسيم دولة البنجاب في الشمال الغربي من الهند الى دولتين ، واحدة للمتكلمين باللغة البنجابية وأخرى للمتكلمـــين باللغة الهندية .

ومن الجدير بالذكر ان فكرة تقسيم البنجاب كانت قد اثارت النزاعات الدموية في البنجاب. ومنطقة البنجاب المتاخمة لباكستان ستصبح دولـــة منفصلة لمتكلمي اللغة البنجابيـــة ، وعددهم ١٢ مليون نسمة .

ثمن الحرب القصيرة بين الهند والباكستان

٣ ارقام نشرتها وزارة الدفـــاع الهندية تعطي فكرة عن ثمن حـــرب قصيرة نسبيا وعن اهمية اتفـــاق طشقند التاريخي .

ومن هذه الارقام يظهر ان هـــذه الحرب القصيرة ، لبضعة شهور ، بين الهند والباكستان سنة ١٩٦٥ اسفرت عن مقتل ٢٧٦٣ وجرح ٨٤٤٤ هنـدي و٥٠٠ من المفقودين . وهذا فقط هو رقم الخسائر الهندية ولا يضم خسائر الباكستان .

((تعلم الانجليزية وانت نائم في ٤٤ يومـا !))

ذكرت وكالة انباء تاس السوفييتية ان ١٦٠٠ شخص في دوبنـــا قرب موسكو سيحاولون تعلم الانكليزية في ٤٤ يوما وذلك ضمن تجربة اطلق عليها اسم : «تعلم وانت نائم» .

وسيجري فريق من علماء اكاديمية العلوم في اوكرانيا التجربة التي قالت الوكالة انها اظهرت نتائج طيبة في عدد من مدارس موسكو .

وسيستمع الطلاب الى ٣٦ درسا مسجلا للغة الانكليزيـــة وهم نائمون وسيستوعبون بعد ٤٤ يوما من التجربة القواعد الاساسية للغة الانكليزية كما يحفظون حوالي ١٦٠٠ كلمة وعبارة انكليزية .

وستسبق الدروس المسجلة موسيقى خفيفة . وتكرر اذاعة هذه الدروس قبل قليل من استيقاظ التلاميذ في الصباح .

من تحت الدلف لتحت المزراب

بعد اعسار دام ثلاثة اشهر استقال عبد العزيز الزعبي ـ مبام ـ من رياسة بلدية الناصرة علىطريقة بيلاطس البنطي : «اني بريء من دم هذا الصديق» .

كان هذا يوم الاثنين صباحا . وفي مسائه استمعت الى تسجيل من «صوت اسرائيل» بالعبرية لمقابلة مع عبد العزيز الزعبي وسيف الدين الزعبي ورفيقنا فؤاد خوري .

قال الرئيس المستقيل انه استقال ارفض المراخ اقامة التلاف ثلاثي . واما حول مصير المجلس البلدي فقال : ان الامر مرهون بحسن نية وزير الداخلية .

وقال الرئيس الاسبق ـ سيف الدين الزعبي ـ : بما انه من غير المعقول ان يقيم المراخ ائتلافا مع الشيوعيين فليس من مخرج غير ان يقوم وزير الداخلية بحل المجلس وتعيين لجنة حكومية مكانه .

وقال رفيقنا فؤاد خوري : استقالة عبد العزيز الزعبي جاءت بدون موافقتنا . ونحن الشيوعيين نشجبها . وكان عليه ان يقيم ائتلافا نضاليا معنا . ونحن لا نزال من اجل هذا الائتلاف او ائتلاف ثلاثي . ولن تتعاون الناصرة مع لجنة حكومية ، وسيكون حل المجلس اعتداء على ارادة اهالي الناصرة . وفي الوقتنفسه اذا فرضت الانتخابات علينا فاننا مع اهالي الناصرة متاهبون للمعركة .

والان علينا ، من هذه التطورات المتظرة ان نستنتج ما يلي :

اولا ـ مع الاسف الشديد لم يصمد المبام في المعركة مع ان هذه المعركة لم تكلف كثيرا ، لا سجون ولا منافي . وكان المبام يستطيع الصمود فيها ويخرج ببياض الوجه . فكيف من الممكن الركون الى المبام حين يجد الجد ويتطلب الصمود دفاعا عن حقوق الشعب تضحيات ومظاهرات ومعارك ؟

ثانيا ـ مع الاسف الشديد لم يستطع اي واحد من الاعضاء السبعة «المراخيين» ان يبدي الحد الادنى من الاستقلالية ومن الاهتمام بمصلحة الناصرة وكرامتها . فلماذا خاضوا المعركة اذن ؟ حتى كراسي المجلس البلدي لم يتجاسروا على التربع عليها دون اشارة من غولده مئير . ادارتهم السابقة خربت المجلس وبذرت اموال الشعب ومنعت تطور الناصرة والان ، دون حياء ، بالي زعيمهم ويبارك المؤامرة للاعتداء على كرامة الناصرة ومستقبلها .

ثالثا ـ ذهب الى غير رجعة الوقت الذي كانت فيه حكومة المباي ، والحكم العسكري والاضطهاد القومي ، تحكم الناصرة باسم سيف الدين الزعبي ومجلس منتخب . ذهب الوقت الذي كانت فيه تدعي امام العالم انها دمقراطية وانها تقيم مجلسا منتخبا في المدينة العربية الوحيدة في اسرائيل . الناصريون ، في الانتخابات الاخيرة ، مزقوا هذا الستار الخداع. وامام حكومة المباي الان احد امرين لا ثالث لهما :

اما ان تكشف عن عورتها امام العالم اجمع وتحل المجلس وتعين لجنة حكومية وتخسر زينتها الدمقراطية ، واما ان ترضخ لارادة الشعب ، وتشير لجماعتها بالتفاهم معنا ، اي مع اهالي الناصرة ، على ادارة لمصلحة الناصرة لا لمصلحة وزارة الخارجية .

والان ما العمل ؟

ان الانتخابات الاخيرة اثبتت ان اهالي الناصرة قادرون على كل عمل مفيد . وهذا امل الشعب كله بهم .

لقد كانت بلدية الناصرة الحالية ، التي انتخب الشعب ٧ شيوعيين فيها ، البلدية الوحيدة في اسرائيل التي لم ترفع الضرائب المحلية . ان تركيب البلدية الحالية فتح الطريق امام امكانية التوفير في المصاريف وانفاق اموال الشعب على تطوير الناصرة وتحقيق المشاريع الحيوية فيها .

ان حل المجلس وتعيين لجنة حكومية لن يكون اهانة لكرامة الناصرة وارادة اهاليها فحسب بل سيدخل الناصرة في عهد اسود من زيادة الضرائب والحجز البوليسي وبعثرة اموال الشعب على المحاسيب وسياراتهم وستصبح الناصرة ، وحوانيت تجارها ، ومطاعمها ، ومختلف الاعمال فيها ، مرتعا خصبا للخفافيش «طلاب الرزق الحرام» ، من الداخل والخارج .

فمصلحة جميع الناصريين ـ من عمال وطلاب وموظفين وتجار واصحاب حرف ، من موظفين ومعلمين ، جميع الناصريين مصلحتهم هي منع قيام هذه اللجنة الحكومية التي سيكون همها الاساسي تحرير الحكومة من مسؤوليتها في تقديم الهبات والقروض ، وحلب الشعب وتفريغ جيوبه وتقديم فتات المائدة للمحاسيب حتى يقوموا بتفرقة الصفوف وبالسارة الشغب والخلافات .

اننا نذكر كيف نجحت الناصرة في سنة ١٩٥٤ ، بوحدة صفها الرائعة بما في ذلك الاضراب العام ، باكراه وزير الداخلية على اجراء الانتخابات البلدية .

وانا اقول لكم ان الاضراب العام لا بد منه . فاذا لم يتحقق دفاعا من المجلس المنتخب ، فسيتحقق بعد ان تظهر مباذل اللجنة الحكومية المعينة .

قال سيف الدين الزعبي في تصريحه الاذاعي : «من غير المعقول ان يوافق المراخ على التلاف مع الشيوعيين» . ان لهذا التصريح جوابين : اشياء كثيرة لم يحلم بوقوعها سيف الدين الزعبي ، لم وقعت . هذا هو الجواب الاول . اما الثاني فهو اما ان يحدث «غير المعقول» هذا ، او يقرر شعب الناصرة ، في انتخابات قادمة ، انه على الشيوعيين وحدهم ان يقودوا المجلس . ومن سار على الدرب وصل . وغير هذه الدرب ، كما ظهر ، لا يوجد درب اخرى .

ونريد ان نتفرج على المراخ وعلى حكومته اذا ما قامت اللجنة الحكومية المعينة التي يهددوننا بها . ولا باس ، حينئذ ، من ان يتفرج العالم كله معنا عليها ، بما في ذلك الفاتيكان وفرانك سيناترا ، وملك ساحل العاج ، ونيهال وكل حملة المفاتيح الذهبية .

الناصريون اشداء ، عندهم تجربة وطول روح ووحدة صف . في الانتخابات الماضية وضعوا المراخ تحت الدلف . فاذا حل المجلس واقام لجنة حكومية معينة ، فسيجد نفسه خارجا من تحت الدلف ليقع تحت المزراب .

نزل الشتاء وجاء الموسم وطلعت الشمس على الحرامية ، وعلى الباقي تدور الدوائر .

وكل شيء اخر ، بعد ١٨ سنة ، هو الامر غير المعقول حقا .

(جهينة)

ليس بانصاف الحلول تصان حقوق الناصرة

● بيان هام للحزب الشيوعي يندد فيه بمؤامرة المباي لتعقيد الامور في بلدية الناصرة لستر فضائحه ولاخضاع المبام ودوس ارادة الجماهير وحل المجلس ● الخطوة التالية للمؤامرة تعيين لجنةللبلدية بدل المجلسالمنتخب

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ طبقا لتعليمات انظمة البلديات فقد توجه متصرف اللواءالشمالي بطلب الى مجلس بلدية الناصرة لينتخب من بيناعضائه خلال ٤٨ ساعة عضوا يقوم بمهام رئيس البلدية الىحين انتخاب رئيس بلدية جديد . كذلك طلب متصرفاللواء الى مجلس البلدية ان ينتخب في اقرب جلسة لـهرئيسا جديدا للبلدية .

واكد ناطق بلسان وزارة الداخلية ان هذا الطلب جاء فياعقاب استقالة رئيسالبلدية وبسبب عدم تعيين مجلس البلدية نائبا للرئيس تكون له الصلاحية القانونية للقيام باعمال رئيس البلدية بالوكالة.

واضاف الناطق : انه اذا لم ينفذ مجلس البلدية تعليمات المتصرف فان وزير الداخلية سينظر فياستخدام الصلاحيات التي خوله اياها القانون (تعيين لجنة لادارة شؤون البلدية الى ان يتم اجراء انتخابات جديدة)

رد الحزب الشيوعي بالناصرة

وقد رد فرع الحزب الشيوعي في الناصرة على التطورات الاخيرة في المجلس البلدي في منشور وزع امس على جماهير السكان نلخصه بما يلي :

● لا يوافق الحزب على استقالة رئيس البلدية عبد العزيز الزعبي .

● وهو يتهم المباي بالتآمر والسعي الشرير لتعقيد الامور لستر فضائحه لاخضاع المبام او حل المجلس . وهذا يفسر رفض المباي باي شكل من الاشكال مشاركة الشيوعيين في اي ائتلاف .

● ان المبام بتبنيه انصاف الحلول ساعد مناورات المباي.

● ان جماهير الناصرة بحاجة لائتلاف بلدي شجاع مناضل يعبر عن راي الجماهير ويجندها للنضال ويقود ذلك النضال ، ولكن مبام تنصل من هذه المسؤولية وقال : اما ائتلاف يوافق عليه المباي ويشترك فيه او لا ائتلاف بالمرة . لقد سلم مبام المبادرة مرة اخرى لمباي ووزير الداخلية حين استقال الرئيس

● ان المبام بادعائه ان ائتلافا شيوعيا ـ مباميا يؤدي الى قطع المساعدات عن بلدية الناصرة يجعل من نفسه اسيرا للمباي لا يخرج عن نطاق ارادته . ان مباي والحكومة لا تقدم المساعدات لبلدية الناصرة «على صحن من ذهب» بل بالنضال والكفاح . لقد كان لاعوان المباي في المجلس السابق ١٠ من ١٥ عضوا فاي مساعدات قدمتلهم الحكومة ؟

● لقد كانت جماهير الناصرة ترغب ان ترى الاتفاق بين الشيوعيين والمبام مستمرا متسعا ومتعمقا ، وسيلة نضالية مباركة ، ولكن للاسف فان مبام لم يحقق لها هذه الرغبة .

● يعارضالحزب الشيوعي كل خطوة تعسفية تتخذها الحكومة ومباي مثل حل المجلس البلدي الحالي وتعيين لجنة موقتة . ويرى بالامكان اتفاقا مباميا شيوعيا مناضلا يكون قاعدة تنضم اليها العناصر الاخرى من اعضاء البلدية التي ترغب بخدمة الناصرة وتملك توجيه نفسها .

● وهو يحذر المباي والحكومة من حل المجلس وتعيين لجنة موقتة فهذه اللجنة لن يتعاون معها السكان حتى ولو صرفت الملايين. واي خطوة من هذا القبيل ستعقد الامور اكثر .

● ويطالب باحترام ارادة جماهير الناصرة التي لن تفرط بحقها الدمقراطي في انتخاب ممثليها في البلدية ويدعو الى احترام نتائج هذا الانتخاب .

سيف الدين الزعبي صاحب بنك ..؟!

مكتب الاتحاد ـ نشرت هعولام هزه في عددها الاخير ٢٣ـ٣ـ٦٦ ان مفاوضات تجري الان لمنح رخصة اقامة بنك اخر لاعتبارات سياسية حزبية . والمقصود هو الاتصالات الجارية بين عضو الكنيست سيف الدين الزعبي الذي يراس كتلة المراخ في بلدية الناصرة ، وبين وزارة المالية . واصدار الرخصة ، وربما اعطاء قروض ايضا ، يقصد بهما ضمان تحييد سيف الدين الزعبيبسلام في معركة الانتخابات القريبة في «الناصرة» .

بدون تعليق !

الكتلـة الشيوعيـة تصدر نشرة :

صـوت الطيبــة

الطيبة ـ اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي نشرة ، لمرة واحدة ، باسم «صوت الطيبة» عالجت فيها العديد من قضايا القريةالبلدية ومواقف الرئيس وائتلافه .

وعالج «ابو عصام» الموقف المتخاذل الذي وقفه الرئيس وائتلافه منحوادث الاعتداءات العنصرية على ابناء الطيبة وقلنسوة في نتانيا ، ذلك الموقف الذي ادان الضحية بدلا من المعتدي والذياستغله وزير البوليس في التستر على موقف البوليس وعلى السياسة الرسمية .

وكتب الرفيق عثمان ابو راس مقالة عن « منجزات » الرئيس وائتلافه من رفع الضرائب الى ندرة عقد اجتماعات للمجلس الى تعطيل اللجان الى غير ذلك .

وفي مكان اخر ذكرتالنشرة تفصيلات عن زيادة الضرائب وعن موقف الكتلة الشيوعية في المجلس بمعارضة هذه الزيادة .

واورد محررو النشرة عددا من الحقائق التي اوردها مراقب الدولة في تقريره عن عمل المجلس من سنة ٥٩ـ١٩٦٤ ، وكلها تدين الادارة الخنوعة ، ومن بينها عدم تنظيم حسابات المجلس وعدم وجود دفتر صندوق منظم وعدم ملائمة اموال المجلس في البنوك مع التسجيلات ، وكذلك عدم تسجيل الدائنين والمدينين وتاخير اعداد وتقديم التقارير المالية ، ودفع اموال بدون وصولات .

كما تضمنت النشرة اخبارا بلدية متفرقة عديدة .

حظـر التنقـل على ١٥٠ شخصا من بـدو النقب

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ علم مراسلنا ان سلطات الحكم العسكري حظرت على حوالي ١٥٠ شخصا منعشائر الهزيل والاسد ، والعطاونة ، والصانع وغيرها من العشائر القاطنة في منطقة بئر السبع والنقب ، الخروج من اماكن سكناهم لمدة ستة اشهر بحجة انهم «خطر على امن الدولة» ! وعرف من بينهم : سلطانالهزيل ، سليمان الاسد ، حسن الصانع ، وحسين وحسن ابو بدر ، وعقل احمد الغلاقة . ومعظم هؤلاء اصحاب عائلات ، وحرمانهم من حرية التنقل يؤدي الى تجويع عائلاتهم ..

فهل هذه هي التخفيفات في الحكم العسكري التي تتبجح بها حكومة اشكول ؟ !

اسرائيليون متهمون باعمال تدمير في قبرص

نشرت صحيفة « مثاهي » القبرصية ان اسرائيليين اثنين ابراهم دون وموشه ليفي ، اعتقلا ، يوم الثلاثاء الماضي ، قبل اسبوع ، وذلك اثناء التحقيق الذي اجراه بوليس قبرص في اعمال التخريب والنسف التي وقعت فيالاحياء اليونانية بمدن مختلفة في الجزيرة .

الماسوف عليه الرفيق سعيد خوري خشيبون



في صباح يوم الاثنين ٢١ـ٣ـ١٩٦٦ فجعت كفر كنا بوفاة احد ابنائها البررة الذي كان يغار على مصلحتها ويتالم لآلامها . فجعت كفر كنا بوفاة الرفيق سعيد خوري ، سكرتير فرع الحزبالشيوعي فيالقرية، والرفيق الذي واكب نضال الحزب هناك منذ قيامه . فرحماك ايها الرفيق العزيز ، صاحب الهمة العالية والنفس الابية والصدر الواسع والخلق الرزين . ان لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ترفع تعازيها القلبية لجميع الرفاق والمخلصين في كفر كنا والمنطقة ، والى ابناء الفقيد واقربائه وابناء قريته . وليكن فقد الرفيق العزيز حافزا لجميع العمال والكادحين المخلصين للسير في الطريق الشريف التي اختارها لنفسه حتى الرمق الاخير .

ولد المرحوم سنة ١٩١٢ ، وانضم الى صفوف الحزب سنة ١٩٥١ ، فلتكن ذكراه خالدة في قلوبنا .

فلاحو الطيرة يطالبون باسالة المياه الى اراضيهم

الطيرة ـ لمراسلنا ـ يقوم فلاحو الطيرة بالتوقيع على عريضة موجهة الى وزير الزراعة يطالبون فيها باسالة المياه الى اراضيهم .

وكانت«شركة انتاجحاجيات القرية العربية » (تابعة للهستدروت) التي تبنت مشروع المياه في الطيرة خلال تسع سنوات ، قد ابلغت الفلاحين عزمها على قطع المياه عن اراضيهم . ويطالب الاهالي الاستمرار في اسالة المياه الى اراضيهم لانها مصدر عيشهم الوحيد .

والجدير بالذكر ان هذه الشركة كانت قد ارسلت قبل اربع سنوات انذارات الى الفلاحين تبلغهم فيها بقطع المياه عن اراضيهم اذا لم يقم احد باستئجار مشروع المياه واستمر ارسال هذه الانذارات كل سنة .

وخلال السنوات الاربع الماضية كانيقوم بعضالفلاحين باستئجار المشروع لمدة سنة وفي نهاية السنة يكون نصيبه الخسارة .

وهذه الشركة (شركة انتاج حاجيات القرية العربية) كانت قد تعهدت بتبني المشروع وبتزويد الفلاحينبالمياه باسعار معقولة ولكنها تخلت عن هذا التعهد مما ادىالى رفع اسعار المياه الى الضعف وتحميل الفلاحين ما هو فوق طاقتهم .

ويطالب الفلاحون الهستدروت بالاستمرار في تحملمسؤوليتهاتجاه الفلاحين الذين سلبت اراضيهم وتجري المحاولات الان لسلب ما تبقى منها .

الفولسفاكن .. ومشاكله !

رفضت المذيعة في « صوت اسرائيل» ي. بن يهودا اذاعة اعلان دعاية بصوتها لسيارة الفولسفاكن الالمانية .. وقالت المذيعة انها تفعل ذلك بدافع من ضميرها الذي يرفض ان ينسى فظائع المانيا النازية ..

وقامت ن. روغال ، من ادارة الاذاعة ، باقناع المذيعة ، بعد تعب كبير ، بان تذيع الاعلان ..

وقد نشرت الصحف الالمانية الغربية هذا الخبر ، بشكل بارز ، لا كتعبير عن كراهية مواطني اسرائيل لالمانيا الغربية .. بل كدعاية

بيان عن نشاط لجنة المساكن للعمال العرب في منطقة تل ابيب

ارسل الينا محمود محمد محمود من ام الفحم بيانا عن نشاط لجنة المساكن للعمال العرب في منطقة تل ابيب في الشهر الاخير .

وجاء في البيان ان اللجنة رتبت اجتماعا مع الاخ يشوع حبوشي ـ ممثل الحكومة ـ من اجل الاستفسار عن الخطوات التي قامت بها الحكومة لحل مشكلة سكن العمال العرب الذين يعملون في منطقة تل ابيب ـ يافا ومشكلة طردهم من اعمالهم .

وفي هذا الاجتماع تعهد الاخ حبوشي باعادة كل عامل طرده موظف مكتب العمل من عمله . واضاف انه بالامكان ذهاب العمال يوميا الى قراهم بعد تنظيم المواصلات الى هذه القرى . واعلن انه تفاوض مع فندق في حولون من اجل نوم العمال العرب مقابل ليرتين للعامل في الليلة الواحدة ! كذلك اعلن ان تخشيبات لنوم العمال العرب ستقام في يافا وبئر السبع خلال شهرين وذلك بعد موافقة الحكومة على الميزانية .

ويضيف البيان ان اللجنة اعلنت من جانبها ان منع العمال العرب من العمل في المدن الكبرى يهدد اطفالهم بالجوع ولذلك فقد طالبت باعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها وباقامة المصانع بجانب القرى العربية . كذلك فان ذهاب العامل يوميا الى قريته امر شاق ويتطلب مصاريف باهظة بالاضافة الى ان العمال من الجليل يتعذر عليهم الذهاب يوميا الى قراهم .. كما ان فكرة دفع ليرتين اجرة مبيت ليلة واحدة في الفندق اي ٦٠ ليرة شهريا لا يمكن تنفيذها بسبب اجور العمال العرب المنخفضة . لذلك لا يبقى سوى الاسراع في بناء التخشيبات الملائمة للنوم في اسرع وقت ممكن .

رسائل القراء

الحكم العسكري يقطع التصريح عن طالب جامعي

الطالب يستصرخ الراي العام لمساعدته على مواصلة دراسته الجامعية

وردت الينا رسالة من محمد علي نصار من عرابة والطالب في جامعة تل ابيب (كلية الاقتصاد) يكشف فيها للراي العام عن حقيقة مؤلمة : رفض الحكمالعسكري اعطاءه تصريحا لمواصلة دراسته الجامعية !

وفيما يلي بعض ما جاء في هذه الرسالة :

قبل حوالي شهر رد رئيس الحكومة ووزير الدفاع على استجواب للنائب اميل حبيبي حولعدم اعطائي تصريح خروج من عرابة الى تل ابيب ورغم ان طلبي للتصريح كان من اجل مواصلتي الدراسة في جامعة تل ابيب ـ كلية الاقتصاد ـ فقد برر رئيس الحكومة رفضه هذا بحجة «انني خطر على امن الدولة» .

لقد كان لي هدف واحد هو ان اواصل دراستي الجامعية. فرغم المشاكل الاقتصادية التي تعترض كل شاب عربي مقيد بالقوائم السوداء مثلي فقد عملت جهدي مدة ستة سنوات وجاء موعد التسجيل للسنة الدراسية ١٩٦٦/٦٥ وتقدمت لكلية الاقتصاد في تل ابيب ، ووفق على طلبي ودفعت القسط الاول وقمت بجميع التجهيزات ، واحتياطا كنت قد توجهت الى مكتب الحاكم العسكري في شفاعمرو وسالته عن التصريح ، فقال : عند حضور الموافقةالجامعية تستلم تصريحا . وفي اليوم الاول للسنة الدراسية توجهت الى مكتب الحاكم العسكري والموافقة الجامعية في يدي لا ينقصني سوى تصريح خروج منه . وكان جوابه الذي قضى به على آمالي ان لا تصريح عندي لك ..

حاولت معرفة السببولكن دون جدوى ...

وفي نهاية رسالته يستنكر هذا الطالب هذه السياسة العنصرية البغيضة ويستصرخ اصحابالضمائر الحية ـ يهود وعربا ـ للعمل من اجل تزويده بالتصريح اللازم لمواصلة دراسته الجامعية ومن اجل الغاء الحكم العسكري الغاءا تاما .

ينـكي اكثر من جونسـون ! !

انا لست من قراء جريدة «اليوم» ولكن صدف اناطلعت على عدد «اليوم» الموافق ٦ـ٣ـ٦٦ فلفت نظري فيها عنوان «مغزى الهبوط الوئيد على سطح القمر» بقلم رسميحسن بيادسه في زاوية « جديد في العلم والاختراع » والواقع ان رسمي لم يكن نزيها في هذه المعالجة .

ففي هذه المعالجة وباحرف بارزة غامقة السواد تساءل رسمي : « هل لحق الروس بالامريكان في مجال غزو الفضاء ؟ » ويتفضل حضرة «البحاثة» في مسائل العلم والاختراع فيقول .. « فان تفوق السوفييت في هذا المجال كما يبدو حقيقة قائمة ..» ولكنه في كلمة اخرى وعلى نفس الصفحة وتحت عنوان : «دبفيد سكوت» يقول رسمي المذكور : « اذا سار كل شيء على ما يرام وقام رائدا الفضاء جيمني ٨ بالمهمة الموكلة اليهما خير قيام فسيظل الامريكان يحتفظون بقصب السبق في مجال غزو الفضاء » !

كل علماء العالم اجمعوا على ان السوفييتيين يستبقون الامريكان بمسافة سنتين الى ثلاث سنوات في هذا المجال الا «العالم» رسمي حسن بيادسه وجريدة «اليوم» ...

بامكان السيد رسمي ان يكره السوفييت وان يتالم ويتكدر من كل نجاح يحققونه ولكن ليس من حقه ان يقلق قراء «اليوم» المساكين باوجاعه وآلامه ...

(ابو نقولا) ـ حيفا

اليوم يفتتح ، في مهرجان ضخم ، مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

استعراض قوى الشعب المتحد تاهبا للمعارك الكفاحية القادمة . مظاهرة تاييد شعبي للحزب الذي اصبح امل شعب باسره !

الناصرة – في الساعة السابعة من مساء اليوم (الجمعة) سيستقبل كادحو الناصرة اخوتهم عمال وفلاحي وشبيبة قرى الجليل في المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيعقد في قاعة سينما امير في ساحة الكراجات هنا .

انتهى انتخاب المندوبين للمؤتمر وتحضير الوفود الجماهيرية ، باعلامها وشعاراتها ، من حوالي ٣٥ مدينة وقرية في الجليل . سيشترك في المهرجان الافتتاحي وفي المؤتمر الرفيق توفيق طوبي عن مركز الحزب ، وممثلو المناطق الحزبية في بقية انحاء البلاد .

ويتنادى الشيوعيون وجماهير الشعب المكافحة في الجليل لتحويل المهرجان الى تظاهرة شعبية ضخمة ضد المؤامرة الحكومية المكشوفة للاعتداء على مجلس الناصرة البلدي المنتخب . سيتحول المهرجان الافتتاحي الى مظاهرة تاييد شعبي جبار للحزب الذي اصبح امل شعب باسره ولاخلاصه لقضية الشعب العادلة حتى النهاية.

ستقف الرجعية الحاكمة مبهورة الانفاس امام هذه المظاهرة الجبارة في تاييد حزب صمد لكل الضربات ، واخرها ضربة الانقسام ، فاحيا ثقة الشعب بنفسه وعزز امله بمستقبله النير .

واذا توهمت الرجعية المستغلة انها تستطيع ان ترمي عمالنا في مهاوي البطالة دون ان يحركوا ساكنا ، فسوف يفهمها هذا المهرجان ان عمالنا قد تمرسوا على الكفاح وانهم سيجابهون غول البطالة باوسع الكفاحات الشعبية دفاعا عن خبز الاطفال .

وسيكون الشيوعيون ، كما كانوا دائما ، على العهد ، في الموعد يؤججون جذوة الامل ويوحدون الصف ويقودون المعركة باشد الحكمة تحت اعلام التضامن الكفاحي اليهودي العربي ومن اجل اماني الشعب العادلة اليومية والقومية .

الكتلة الشيوعية تحتج على الغاء مظاهرات اول ايار

تل ابيب – احتجت الكتلة الشيوعية في الهستدروت على قرار اللجنة المركزة للهستدروت بعدم تنظيم مظاهرات اول ايار هذا العام في المدن الرئيسية ومراكز تجمع العمال . فقد قررت اللجنة تنظيم مظاهرتين فقط في الناصرة وديمونه .

وجاء في الرسالة التي ارسلها الرفيق يهوشع ايرغه عضو اللجنة التنفيذية الى سكرتير الهستدروت اهرون بيكر :

مع اقتراب عيد تضامن الطبقة العاملة العالمي ، نشرت اخبار في الصحف تفيد أن رجال حزب الليبراليين المستقلين يقترحون الغاء عطلة اول ايار . مما لا شك فيه ان برامج كهذه ستستقبلها كتلة الحيروت – ليبراليين بسرور لان هذه الكتلة تعبر عن نيتها بتفريغ الهستدروت من المضمون العمالي .

وجاء في الرسالة : اننا نطالب بان تبذل اللجنة التنفيذية في الهستدروت كل ما في وسعها لكي يحتفل بعيد العمال كما يجب، بواسطة تنظيم مظاهرات هستدروتية في مراكز جمهور العمال، مظاهرات تعبر عن قوة جمهور العمال المتراصة تجاه استشراء اصحاب العمل والحكومة على اجور العمال وحقوقهم ، وتجاه تهديد الحكومة بالمس بحرية العمال في الاضراب .

وجاء في نهاية الرسالة :

كذلك ، نلفت نظرك الى مطلبنا باشراك ممثلي كتلتنا في اللجنة التنفيذية بالخطابة في اجتماعات اول ايار التي تنظمها الهستدروت .

ربح شركة ((الفيدوت)) في سنة ١٩٦٥

كتبت ((دافار)) ان ربح شركة ((الفيدوت)) الصافي في سنة ١٩٦٦/٦٥ بلغ اكثر من ستة ملايين ليرة مقابل ٥،٣٨ مليون ليرة في السنة السابقة .

وتبلغ الطاقة الانتاجية لآبار النفط التابعة لهذه الشركة في السنة المالية الحالية المنتهية في ٣١ اذار ١٩٦٦ ٢٠٠،٠٠٠ طن – اي نفس الطاقة تقريبا في السنة السابقة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

شعب فيتنام – بقية

الشيوعي في حيفا مظاهرة يشترك فيها يهود وعرب تضامنا مع شعب فيتنام واستنكارا للحرب العدوانية التي تشنها امريكا عليه .

١٨ الف غارة في سنة

ومما يشير الى وحشية العدوان الامريكي على شعب فيتنام أن الطيارات الحربية الامريكية قد قامت بنحو ١٨ الف غارة جوية على فيتنام الدمقراطية خلال الفترة من شباط سنة ٦٥ الى شباط ١٩٦٦ ؛ بالاضافة الى الجرائم المنكرة التي تقترف بحق الشعب الفيتنامي في الجنوب . وتزعزع هذه الجرائم البربرية الضمير الانساني العالمي وتثير في بني الانسان المقت والاحتقار للغزاة ، والتقدير والاحترام لشعب فيتنام المكافح الصابر .

١٢٠ مظاهرة في فرنسا

وبمبادرة من لجنة السلام القطرية الفرنسية ستنظم ، يومي الجمعة والسبت ، اليوم وغداً – وربما بعد غد الاحد ، ١٢٠ مظاهرة في شتى انحاء فرنسا ، وتضم هذه المظاهرات جماهير الشعب على الرغم من الانتساب الحزبي .

في بونس ايرس

وتظاهر مئات الشباب في عاصمة الارجنتين هنا اعرابا عن سخط جماهير الشعب على العدوان الامريكي في فيتنام والدومنيك .

في نيويورك وواشنطن

اما في نيويورك وغيرها من مدن امريكا الرئيسية فتجري الان اخر الاعدادات للمظاهرات والمسيرات الشعبية . ويقدر المراقبون ان نحو ٣٠ الف متظاهر سيشتركون في مسيرة نيويورك التي ستختتم باجتماع ضخم حيث سيتكلم عدد من الخطباء بينهم البروفسور باولنغ الحائز على جائزة نوبل .

وفي واشنطن تظاهر اول امس الاول قدامى المحاربين في الحرب العالمية الثانية امام بيت نائب الرئيس الامريكي . وقد ارادوا ان يسلموا الاوسمة التي كانوا قد حصلوا عليها في الحرب العالمية الثانية الى المسؤولين الامريكيين غير ان نائب الرئيس لم يستقبلهم . وقد اعلنوا انهم سيشتركون في المظاهرة .

السفير – بقية

القضية ثم انها لم توافق على طلب واشنطن منها ان تمد يد المساعدة لحكومة سايغون . وقالت الجريدة ان طلب السفير الامريكي في اسرائيل بهذا الشأن لم يلب .

وذكرت «معريب» ان وزارة الخارجية لا تنوي الان اقامة علاقات دبلوماسية مع سايغون

المؤتمر ال ٢٣ – بقية

القاعدة المادية – الفنية للمجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، وخاصة ما يتعلق بمشروع السنوات الخمس الجديد لسنوات ١٩٦٦ – ١٩٧٠ ، وغير ذلك من القضايا .

ومن المؤكد والواضح ان هذا المؤتمر الهام سيسهم كثيرا في تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتعزيز وحدة المعسكر الاشتراكي .

الصين والبانيا ترفضان الدعوة

ورفضت الصين الشعبية والبانيا دعوة الحزب الشيوعي السوفييتي لحضور المؤتمر . وجاء رفض الصين في صورة مذكرة اذاعها راديو بكين وتضمنت هجوما على زعماء الاتحاد السوفييتي وزعمت ان زعماء الحزب الشيوعي السوفييتي قد «تحولوا ، منذ موت ستالين ، الى مركز التنقيحية الحديثة» ! ودافعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني عن ستالين ووصفته بانه «ماركسي لينيني كبير» وان «اي هجوم عليه هو هجوم على الماركسية اللينينية وعلى الاتحاد السوفييتي نفسه وعلى الاحزاب الشيوعية وعلى الصين وعلى الماركسيين اللينينيين في العالم كله».

وكالت المذكرة الصينية الاتهامات لقادة الحزب الشيوعي السوفييتي وادعت انهم «بعد موت ستالين ، قد خانوا لينين واللينينية ومنذ ذلك الوقت تحولت قيادة الحزب الى مركز التنقيحية الحديثة» .

واكثر من هذا كله زعمت المذكرة الصينية ان قادة الاتحاد السوفييتي «واصلوا التعاون السوفييتي – الامريكي للسيطرة على العالم ! وانهم يخدمون الاستعمار وانهم يعملون بتنسيق مع امريكا في مؤامرة محادثات السلام» .

واما البانيا فرفضت الدعوة ايضا . وجاء الرفض في مقال نشرته جريدة الحكومة الالبانية . ومما ورد في المقال ان «الزعامة الخروتشوفية تجرات ، بكل وقاحة ، على دعوة حزبنا للمؤتمر .. غير ان حزب العمل الالباني رفض تلقي المذكرة التي تضمنت الدعوة» !!

واثارت هذه المزاعم والاتهامات والتحريض اشد السخط والتنديد في اوساط الحركة الشيوعية العالمية .

«خط للبرافدا وخط لازفستيا»

نشرت صحيفة «الرحاب» في ١٧–٣–٦٦ مقالا تحت عنوان «ماكي ركاح – والصحافة السوفييتية» (ماكي – هو حزب سنيه – ميكونس . ركاح – هو الحزب الشيوعي اليهودي العربي) جاء في هذا المقال :

«تجري في «ماكي» الان فكرة جديدة ، تقول ان الاختلاف بالنشر في الصحافة السوفييتية تجاه اسرائيل ، يصدر عن انتساب الصحيفة – للحزب ام للحكومة .

«بموجب هذه الفكرة تكتب «برافدا» الحزبية بحرية اكثر بينما «ازفستيا» الحكومية واقعة تحت ضغط وزارة الخارجية .. وهذه الوزارة واقعة تحت الضغط المستمر للسفارات العربية في موسكو .

«ويذكر ان «برافدا» نشرت تقريرا موجزا عن مؤتمر «ماكي» مبرزة ان المؤتمر قد ندد بالمنشقين «ركاح» ، وانتخاب ميكونس سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي الاسرائيلي ! وهذا النشر اثار استياء الممثلين العرب الذين يفضلون بالطبع موقف «ركاح» من النزاع الاسرائيلي العربي على موقف «ماكي» . ويدعي رجال ماكي ان العرب يوجهون ضغطا على السوفييت في اتجاه الاعتراف «بركاح» لا «بماكي» الذي يبدي انحرافا مواليا لاسرائيل . ويشرح رجال «ماكي» ما نشر اخيرا في «ازفستيا» بانه نتيجة لهذا الضغط .

حتى الان ، لم تنشر جريدة جماعة ميكونس–سنيه «قول هعام» اي تعليق على هذا الخبر !

مئات من عمال مغازل النسيج سيفصلون من اعمالهم

القدس – مئات من عمال معامل الغزل في وسط البلاد سيفصلون من اعمالهم في اعقاب تخفيض طاقتها الانتاجية بمقدار الثلث – هذا هو احد نتائج التنظيم الجديد للتخفيف من الازمة التي تجتاح صناعة النسيج في البلاد .

والمعروف ان الطاقة الانتاجية للنسيج في البلاد كانت ٢٣ الف طن في السنة ولكنها الان بعد التخفيض الجديد ستصبح ١٦ الف طن في السنة ، كذلك سيخفض التصدير من ٨٠٠٠ طن الى ٤٠٠٠ طن .

هذا وقد اتخذت الاجراءات لتشغيل مصانع النسيج في مناطق التطوير على ثلاث نوبات وذلك للتخفيف من ازمة البطالة في هذه المناطق التي ازدادت فيها البطالة اكثر من المناطق الاخرى في البلاد .

الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل
(الاستثمارات الموافق عليها رسميا) حتى ١٩٦٥/١٢/٣١

مصدر الاستثمارات	القيمة – بملايين الدولارات
الولايات المتحدة وكندا	٣٨٣٠٣
امريكا اللاتينية	١٣٨٠١
اوروبا والكتلة الاسترلينية	١٥٠٠٨
بلاد اخرى	٤٣٠٣
المجموع	٧١١٠٤

وهناك استثمارات اخرى دخلت البلاد عن طريق مواطنين اسرائيليين .

* من ضمن الاستثمارات الاجنبية تزداد سنويا قيمة الاستثمارات من المانيا الغربية . فخلال السنوات ١٩٦١ حتى ١٩٦٥ بلغت قيمة الاستثمارات الموافق عليها من المانيا الغربية (٢٥ مليون دولار) . وتزداد هذه الاستثمارات بشكل مضطرد ، فقد بلغت سنة ١٩٦٥ وحدها ما قيمته ١٦٧ مليون دولار وليس ١٦٧ مليون كما ذكرنا سابقا .

هذه المعلومات مستقاة من تقرير مركز الاستثمارات لسنة ١٩٦٥ والذي قدم للكنيست بمناسبة بحث الميزانية لسنة ١٩٦٧/٦٦ .

١٥ ألف عامل زراعي يهددون بالاضراب

في الاجتماع القطري الذي عقد يوم امس الاول .. لسكرتيري مجالس العمال وسكرتيري فروع نقابة العمال الزراعيين .. انذر اكثر المتحدثين باعلان الاضراب الذي كان مقررا اعلانه قبل اسبوع قبل الوصول الى اتفاق .

وكان راي اكثر المتحدثين في هذا الاجتماع اعطاء «اتحاد المزارعين» مهلة حتى اليوم (الجمعة) كاقصى حد – واذا لم يوقع على الاتفاق – فسيعلن العمال الزراعيون الاضراب حالا .

وقد عقد الاجتماع بدعوة من النقابة القطرية للعمال الزراعيين المستاجرين التابعة للمركز الزراعي . وكان موضوع المناقشات في ذلك الاجتماع اتفاقية العمل في الزراعة ، التي ستوقع في الايام القريبة القادمة والتي وصل الاتفاق اليها بعد الاجتماع بوزير العمل .

وامتدح سكرتير نقابة العمال الزراعيين هذا الاتفاق الذي جاء ليلائم اجور العمال الزراعيين وشروطهم مع سائر الفروع في البلاد. وقال انه في المقابلة مع وزير العمل وافق الطرفان على اكثرية شروط العمال ، واذا كانت هنالك بعض التنازلات فهي عديمة القيمة . وقال السكرتير : ان العمال المؤقتين وكذلك الدائمين سيحصلون على ارتفاع ١٥ بالمئة ، بينما سيصل ارتفاع اجور الاخرين الى ١٠ بالمئة وفقا لاجورهم وفي سنة ١٩٦٧ سينالون جميعا ارتفاعا بـ ١٥ بالمئة على اجورهم .

وقال : اذا لم يصادق اتحاد المزارعين حتى يوم الجمعة – اليوم – على الاتفاقية فسندعو العمال الزراعيين المعنيين بالامر الى اعلان الاضراب .

في النقاش العام حول ميزانية وزارة الخارجية – بقية

الاسرائيلية اكثر مسؤولية واكثر جدية من العمل الدائب والثابر لتحقيق السلام مع البلدان العربية .. وقال : نحن نعرف كيف نفرق بين لهجة التهديد الدائم بالقوة التي ميزت حكومات بن غوريون ، وبين لهجة ابا ايبان التي ترى اهمية استغلال المناسبات لاظهار الرغبة في.. السلام ، والحديث عن روح طشقند ، وان الحديث عن السلام بحد ذاته هو افضل من التلويح بالسيف ، ولكن سياسة حكومة اشكول لا تقدم البلاد نحو السلام . والقضية الان ليس استغلال المناسبات لاظهار «عداء العرب لاسرائيل» بل كيف توصل الى مكالمة مع الجيران ، كيف تصل اسرائيل الى مفاوضات سلمية واعتراف الدول العربية بها .

وقال : ولكن حكومة اشكول تتجاهل طوال الوقت ليس فقط حقوق الشعب العربي الفلسطيني وانما مجرد وجوده ، ايضا . واشار الى تنكر حكام اسرائيل لحقوق اللاجئين في العودة او التعويض وتمسكها «بالوضع الراهن» بدلا من اظهار الرغبة في حل القضية الاقليمية بطرق سلمية وعلى اساس احترام كيان دولة اسرائيل وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

تجريد المنطقة من السلاح الذري

وطالب الرفيق توفيق طوبي باعلان اسرائيل ، رسميا ، الموافقة على تجريد المنطقة من السلاح النووي. وسأل عدد من اعضاء الكنيست لماذا لا توضع قضية تجريد المنطقة من السلاح العادي ، ونحن نقول اننا من اجل وقف سباق التسلح بجميع انواعه في المنطقة ، ولكن يجب عدم التهرب من الاخطار الكبيرة المنتظرة من جراء دخول السلاح النووي لمنطقتنا ، ومن طموح اوساط معينة في اسرائيل لامتلاك السلاح النووي .

وقال ان هذا الطموح هو اساس الاتجاه العسكري في العمل في مفاعل ديمونه .

واكد توفيق طوبي ان التوصل الى ميثاق لتجريد المنطقة من السلاح النووي يزيل عقبات كثيرة في المنطقة ، من طريق السلام ، ولمنع اخطار جديدة واعلن النائب الشيوعي ان من الضروري انتهاج سياسة جديدة توصل الى طشقند والى حل سلمي عادل للنزاع الاسرائيلي العربي .

الحق الذي لم يمارس ..

وقال الخطيب : ان السلام بحاجة الى طرفين .. ومعروف ان اسرائيل قد حققت حقوقها اما الشعب العربي الفلسطيني فقد منع من ممارسة حقوقه .. وممارستها ، الى حد كبير ، تتوقف على اسرائيل .. ولذلك نطالب بمبادرة من اسرائيل كمفتاح ، لحل هذا النزاع .. وذلك بان تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وهذا يشق الطريق نحو السلام ، نحو المفاوضات ، ونحو اعتراف الدول العربية باسرائيل

خطاب ابا ايبان

وكان وزير الخارجية ابا ايبان قد القى خطابا اول امس ، حدد فيه النقاط الرئيسية لسياسة حكومته الخارجية .. فقال انه بالرغم من «رغبة» اسرائيل في السلام ، فان السلام ليس شرطا ضروريا لاستمرار قيامها .. واعلن ابا ايبان عن رغبة حكومته في احلال روح طشقند لحل النزاع في منطقتنا ولكن لم يفهم من روح طشقند الا المحافظة على الوضع الراهن الاقليمي

وقال وزير الخارجية ان علاقات حكومته على ما يرام مع باريس وكندا وبريطانيا والولايات المتحدة وابرز اهمية سفرته الاخيرة .. وهاجم ابا ايبان المانيا الدمقراطية لانها .. لا تدفع التعويضات !

من النقاش العام

وفي النقاش العام الذي جرى بعد خطاب ابا ايبان ، اكد بن غوريون – رافي – ان سياسة الحكومة اليوم هي استمرار للخطوط العامة للحكومة التي قبلها . وانتقد ريمالت – حيروت – ليبرالي – الحكومة ، لانها لم تعقد حتى الان اتفاق «دفاع» متبادل مع امريكا . اما دافيد هكوهين – التجمع – فقال ان سياسة السلام يجب ان تعني استعدادا دائما .. لاستقبال الحرب (!) وقال انه يجب زيادة الشرح في العالم ، بان العرب يريدون ابادة اسرائيل . وقال روبين ارزي – مبام – ان الحديث عن روح طشقند هام ، ولكنه لا يكفي لوحده ، وطالب بمبادرة من جانب اسرائيل للسلام ، وقال ان الموافقة على تجريد المنطقة من السلاح الذري هامة في هذا الاتجاه .

وتكلم النائب افنيري – هعولام هزه – فقال ان وزارة الخارجية تخصص جهدا قليلا جدا لمشاكل الشرق الاوسط وقال ان ٥ ،٠٪ من موظفي وزارة الخارجية – ٢٠ من اصل ٩٠٠ موظف – يعنون بشئون الشرق الاوسط .. وطالب افنيري باقامة وزارة خاصة للسلام . (سننشر النص الكامل لخطاب الرفيق توفيق طوبي في عدد قادم) .

ماير فلنر واميل حبيبي – بقية

هذا الاقتراح . واخيرا اتفق على عقد اجتماع ثان بعد المشاورات مع المؤسسات الحزبية ، وفي الاجتماع القادم يحضر كل فريق اقتراحات مكتوبة للتحية .

في الاجتماع الثاني الذي عقد في ٢٠–٣ احضر الرفيق ايرليخ النص الكامل لاقتراح التحية . ولكن موشه سنيه لم يحضر اي شيء مكتوب ، بل اكتفى بالقول انه ليست لديه الان ملاحظات خاصة حول اقتراح التحية التي احضرها الرفيق وولف ايرليخ . وفي الاجتماع نفسه اخبر الرفيق ايرليخ رسميا موشه سنيه انه ليست هنالك موافقة على ان يكون ميكونس المتحدث باسم الوفد الى المؤتمر ، ولكن يجب الا يشكل هذا الامر عقبة في طريق تنظيم وفد مشترك ووضع نص تحية مشتركة واعلن موشه سنيه انه سيوصل مضمون هذا الاجتماع مرة اخرى الى مؤسساته ، وسيتم اجتماع ثالث .

وفي يوم الثلاثاء ٢٢ – ٣ اتصل موشه سنيه تليفونيا بالرفيق وولف ايرليخ واخبره ان لا معنى لعقد اجتماع ثالث ، لان كل الامور المرتبطة بارسال وفد مشترك تشكل وحدة لا يمكن تجزئتها ، واذا لم يكن هنالك موافقة على اقتراحه بشان تعيين شموئيل ميكونس متحدثا باسم الوفد ففي رايه لا مكان لتنظيم وفد مشترك ووضع صيغة تحية مشتركة !

ولكن عضوي وفدنا الرفيقين ماير فلنر واميل حبيبي سيستمران في جهودهما لضمان وفد مشترك وتحية مشتركة

كلمة الاتحاد – بقية

السوفييتي ... وحتى الاتفاقات الاقليمية التي كانت تعتبر قبلا حلولا موافقة ، تبدو اليوم افضل من كل محاولة لتغييرها بالقوة» .

مبدا حل نزاعات الحدود بالطرق السلمية ، هو مبدا صحيح ابتنته روح طشقند التاريخية .. ولكن لا يمكن وراء هذا الحديث التنكر لحقوق شعب باكمله – الشعب العربي الفلسطيني – الذي ينفي ابا ايبان حتى مجرد وجوده .

ووزير خارجية اسرائيل كسابقيه ، لا يزال يحلم بفرض سلام على العرب بتاييد من الدول الاستعمارية يكون بمثابة استسلام وتخلي عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وحقه في تقرير المصير ..

ولهذا فقد لمح في خطابه الى تاييد الحلف الاسلامي الاستعماري باسلوبه «اللبق» حين يقول : «الحملة المصرية الفاشلة في جنوب اليمن تؤدي الى تركيز قوى جديدة في جنوب شبه جزيرة العرب ، وان موقفا حازما لكل الدول العربية الاخرى ضد تسلط القاهرة عليها ، يشهد على التحول التاريخي نحو اقامة بنيان متنوع غير خاضع لاية جهة كانت» ..

كما وانه في هجومه على الوحدة العربية يقول : «ان احتمالات السلام الاسرائيلي – العربي تكون اقرب اذا لم تكن الدول العربية خاضعة للقاهرة»

ولكن خبرة ١٨ سنة ، منذ قيام اسرائيل اثبتت فشل هذا الموقف من قضية النزاع الاسرائيلي – العربي ومن حركة التحرر القومي العربية ..

والبديل الوحيد لموقف حكام اسرائيل الرسمي من قضية فلسطين ، هو ضرورة اعترافهم الحتمي بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . لافساح المجال لاعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها المشروعة .

اما قول ابا ايبان «ولو كانت الزعامة العربية تقبل الاعتراف بمجرد قيام اسرائيل ، كان بامكانها ان تقبل ايضا النتائج المترتبة على ذلك الا وهي مبدا التعايش ، وبضمنه سلامة اسرائيل القومية والدمغرافية – تركيب السكان» . ففي هذا القول دعوة صريحة للاستسلام وليس للسلام العادل .

فبهذا القول يشترط ابا ايبان ان يتخلى العرب عن حق اللاجئين العرب بالعودة كما يشتم من اقواله. وهذا ما يرفضه العرب ، ويحول دون اعترافهم باسرائيل .

طيران الى الحرية
قصة سوفييتية ، بطلها طيار سوفييتي

في المعارك الجوية الضارية ، ايام الحرب العالمية الثانية ، وقع بطل القصة في اسر الهتلريين الاوغاد ! وفي معسكرات الاعتقال النازية صمد مع رفاقه لكل انواع العذاب ، وحكم عليه بالموت رميا بالرصاص .. واخيرا في يوم مشمس من ايام شباط ، سنة ١٩٦٥ ، تمكن طيارنا البطل ، وتسعة من رفاقه من الاستيلاء على طائرة المانية مطاردة ، وعادوا الى وطنهم ..

تباع قصة طيران الى الحرية في شركة المكتبة الشعبية ص. ب ١٧٠ ، وفي مكتبة الشعب ، ومكتبة سمير الصفدي بالناصرة ، وثمنها ٥٠ اغورا فقط .. وقد ترجمت للعربية من قبل دار التقدم والنشر – موسكو .

تعزية

تعازينا لآل الشراري والشجري بوفاة المرحوم الفقيد
محمد الشراري
له الرحمة ولكم طول البقاء
**اعضاء الحزب الشيوعي والاصدقاء في حي الميدان
الناصرة**

حوالى ٩٠ وفدا يشترك في مؤتمـــر الحـــزب الشيوعى السوفيتي

بإسم العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל אתיחאד — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

٢٩ آذار ١٩٦٦
٧ ذي الحجة ١٣٨٥
7 ניסן 5726
29 .3.1966
No. 92 Vol. XXII
العدد ٩٢ السنة ال ٢٢

اليوم ، الثلاثاء ، تتجه انظار الانسانية المتقدمة الى موسكو .. حيث

٥ الاف مندوب وضيوف من الاحزاب الشقيقة تشترك في افتتاح المؤتمر الـ ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي

موسكو ـ اليوم ، الثلاثاء ، التاسع والعشرين من آذار يفتتح في قاعة المؤتمرات بالكرملين في موسكو ، المؤتمر الثالث والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي . يشترك في المؤتمر خمسة الاف مندوب يمثلون ١٢ مليون شيوعي منظم بين في منظمات الحزب العامة في مختلف نواحي الحياة بينهم الرجال والنساء والشباب . ومنهم العامل والفلاح والكاتب والعالم والجندي ورائد الفضاء . ويستضيف المؤتمر وفودا عن مختلف الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة ـ باستثناء احزاب الصين والبانيا ونيوزيلندة . ومن الاهمية بمكان كبير اشتراك وفد الحزب الشيوعي في فيتنام الدمقراطية وبين الاحزاب التي وجهت اليها الدعوة لحضور المؤتمر : الاتحاد الاشتراكي العربي (في الجمهورية العربية المتحدة) وحزب جبهة التحرير الوطني (في الجزائر) والحزب الحاكم في غينيا . ويشترك في المؤتمر الرفيقان ماير فلنر واميل حبيبي عضوا وفد الشيوعيين الاسرائيليين .

وسيلقي السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، تقرير اللجنة المركزية . كذلك يقدم رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، تقريرا عن لائحة مشروع السنوات الخمس الجديد من سنة ١٩٦٦ ـ ١٩٧٠ .

وقد كانت لائحة المشروع ، منذ اكثر من شهر ، موضع دراسة وبحث في طول البلاد السوفييتية وعرضها . وقدم المناقشون ملاحظاتهم واقتراحاتهم التي سيبحثها المؤتمر .

وتنطوي لائحة المشروع الكبير على افاق تطوير الانتاج الصناعي بنحو ٥٠ بالمئة ، والانتاج المحاصيل الزراعية بنسبة ٢٥ بالمئة .

وخلال فترة مشروع السنوات الخمس سيحصل نحو خمس سكان البلاد على شقق سكن جديدة . وستزداد ، في هذه الفترة ، مساعدة الاتحاد السوفييتي للاقطار النامية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . لقد شيد الاتحاد السوفييتي ، وهو

(البقية على ص ٤ عمود ١)

اضخم مظاهرات في تاريخ فيتنام وامريكا

ايها اليانكيون ! ارفعوا الايدي عن فيتنام ، وعودوا الى بلادكم

جنود من فيتنام الجنوبية يشتركون في المظاهرات المعادية لامريكا

مكتب الاتحاد ـ حول ((البيت الابيض)) في واشنطن ، في اضخم شوارع نيويورك ، امام سفارة امريكا في باريس ، و في سايغون ـ عقر دار العصابة العملية الحاكمة ، وفي دوا ـ ((مدينة الجامعات)) بفيتنام الجنوبية ، في روما .. في كلن .. في مدن قارة استراليا ونيوزيلندة ، في ماوي البطلة الصامدة ، في اماكن كثيرة اخرى دوى الزئير الانساني ((ايها الامريكيون ! ارفعوا الايدي عن فيتنام)) ايها اليانكيون ! عودوا الى بلادكم)) ((فيتنام لشعب الفيتنام)) .

وكل هذه المظاهرات وغيرها من اعمال الاحتجاج على العدوان الامريكي في فيتنام ، والتضامن مع الشعب الفيتنامي البطل ، قد جرت تلبية لنداء ((اللجنة التنسيق الامريكية)) التي اعلنت يومي الجمعة والسبت الماضيين موعدا عالميا لاستنكار العدوان الامريكي والتضامن مع الشعب الفيتنامي .

وفي مدينة حيفا نظم حزبنا الشيوعي مظاهرة جماهيرية يهودية عربية في مساء السبت الماضي اعربت عن تضامن جماهير الشعبين اليهودي والعربي مع شعب الفيتنام في كفاحه البطولي ، وعن اشد السخط على عدوان امريكا الاجرامي في الفيتنام (والقاريء يجد خبرا مفصلا عنها في مكان مكان اخر من هذه الصفحة) .

٣٠ الفا في نيويورك

وقد طافت مظاهرة جماهيرية اضخم شارع في نيويورك . نحو ٣٠ الفا اشتركوا فيها . وكانت هتافات المتظاهرين تطالب بوقف العدوان الامريكي على فيتنام .

وطوال ساعات احاطت وفود كثيرة ، وهي تحمل لافتاتها وشعاراتها ، بالبيت الابيض حيث يقيم جونسون .

سفارة يحرسها البوليس

ومنذ سنوات عديدة لم تشهد باريس مظاهرة صاخبة كتلك التي جرت يوم السبت الماضي . مئات افراد الشرطة والجيش ، باسلحتهم ، احاطوا بالسفارة الامريكية يحرسونها من غضبة المتظاهرين الذين حاولوا مرتين اقتحامها فردتهم القوات المسلحة .. وترددت هتافاتهم المدوية : ايها الامريكيون اخرجوا من الفيتنام .

وتتابعت الوفود تقدم مذكرات الاحتجاج الى رجال السفارة القابعين .. متهولين في مكاتبهم .

ومظاهرة في كلن

ومئات من الطلاب الجامعيين تظاهروا في كلن ، بالمانيا الغربية ، يهتفون ضد العدوان الامريكي على فيتنام ويطالبون بانسحاب القوات

(البقية على ص ٤ عمود ١)



المظاهرة الشعبية في حيفا احتجاجا على الحرب العدوانية في فيتنام

تحت شعار ايها الامريكيون ارفعوا الايدي عن فيتنام اخترقت شوارع حيفا

مظاهرة جماهيرية يهودية عربية في حيفا احتجاجا على العدوان الامريكي في فيتنام ..

حيفا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ اشتركت جماهير الشعب في اسرائيل يهودية وعربية ، مع الجماهير الناقمة في مختلف انحاء العالم ، في استنكار العدوان الاستعماري الامريكي على شعب فيتنام البطل ، ومطالبة بسحب القوات الامريكية حالا من فيتنام وايقاف كل اعمال العدوان بما في ذلك الغارات على مدن وقرى فيتنام الدمقراطية .

فبناء على دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا ، تجمع ما يقارب الالف شخص يهود وعربا في مكان التجمع المقرر في شارع نوردو قرب ((بستان بنيامين)) الساعة ٥،١٥ من مساء يوم السبت الماضي ـ وهناك انتظمت المظاهرة وسارت في شارع نوردو ومنه الى شوارع بلفور ـ بيالك الى ان وصلت الى الساحة الكائنة امام عمارة المحكمة المركزية . وقد سار في طليعة المظاهرة قادة الحزب من مركزيين ومنطقيين .

شعارات المظاهرة

وقد حمل المتظاهرون عشرات الشعارات بالعبرية والعربية والانجليزية ومنها ((ايها الامريكيون ـ ارفعوا ايديكم عن فيتنام)) . ((العدوان الامريكين في فيتنام ـ خطر على سلام العالم)) ـ ((جماهير الشعب في اسرائيل متضامنة مع شعب فيتنام)) ـ ((نطالب حكومة اسرائيل بعدم اقامة اية علاقات دبلوماسية مع حكومة سايغون)) الخ ...

واثناء سير المظاهرة ، دوت اصوات المتظاهرين منادية بالشعارات المعبرة عن استنكارهم لعدوان الاستعمار الامريكي على فيتنام ومطالبة بخروج المستعمرين الامريكيين من فيتنام .

اجتماع شعبي

وعند وصول المتظاهرين الى الساحة الكائنة امام عمارة المحكمة المركزية عقد اجتماع شعبي كبير وقد انضم الى المتظاهرين جمهور كبير من الناس للاستماع الى كلمات الخطباء .

وافتتح الاجتماع الرفيق ابراهام ليبراون عضو اللجنة المركزية للحزب

وفي مكان الاجتماع لدى اختتام المظاهرة اقيمت منصة على ظهر سيارة مكشوفة ومنصوب عليها مكبرات الصوت . وقد اعتلى قادة المظاهرة

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

صحيفة الحزب الشيوعي في المانيا الشرقية :

لا نوافق على سياسة حكام اسرائيل الموالية للاستعمار والمعادية للعرب

((اقوال ابا ايبان تثير القرف .. انا كدولة معادية للاستعمار لا نقبل سياسة اسرائيل العدوانية .. الموالية للاستعمار والمعادية للعرب)) .

هذا ما جاء في مقال اوردته ((معريب)) عن جريدة الحزب الشيوعي في المانيا الشرقية ((نويز دوتشلند)) ردا على وزير خارجية اسرائيل ابا ايبان الذي اتهم المانيا الشرقية بعدم التعهد بحمل نصيبها من تهمة الماضي ومسؤوليته ! !

وقالت الصحيفة ان المانيا الشرقية فقط هي التي كفرت عن الماضي بابعادها الفاشست والعسكريين عن الحكم .

واضافت الصحيفة ان ابا ايبان يصل الى منتهى الوقاحة عديمة الحياء بمدحه المانيا الغربية التي بنى ممثلوها الكبار معسكرات الموت وقتلوا اليهود .

وقالت الصحيفة ان العنصرية محظورة في المانيا الشرقية .. ولا يرسم فيها الصليب المعقوف على انصاب مقابر اليهود . وعلى ابا ايبان ان يفهم اننا لا نسير نحو اللاسامية .. بل نحو السياسة المعادية للاستعمار .

عيد الاضحى المبارك

سيحتفل المسلمون يومي الخميس والجمعة المقبلين باول ايام عيد الاضحى المبارك ، وبهذه المناسبة تقدم ((الاتحاد)) الى جماهير المسلمين احر التهاني راجية ان يعود العيد والسلام يخيم على بلادنا والعالم اجمع .

وصل ماير فلنر واميل حبيبي الى موسكو

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، المؤلف من الرفيقين ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي ، واميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ، وصل الى موسكو مساء يوم الجمعة ٢٥ـ٣ . وكان في استقبال الوفد في المطار ، وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مؤلف من الرفيق ف. كوفانوف ، المرشح للجنة المركزية .. وعاملين كبار في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وكان اللقاء وديا وحارا جدا .

هذا ، وقد وصلت اكثرية وفود الاحزاب الشقيقة الى المؤتمر . ويقدر ان يشترك حوالي ٩٠ وفدا من الاحزاب الشيوعية واحزاب دمقراطية من جميع القارات في هذا المؤتمر التاريخي .

افتتاح مؤتمر منطقة الناصرة يتحول الى اجتماع شعبي ضخم

تحية من الناصرة الى بناة الشيوعية في الاتحاد السوفييتي

* جماهير الناصرة تعرب عن التفافها حول الحزب الشيوعي لاحباط مؤامرة حل المجلس البلدي * توفيق طوبي : منطقة الناصرة كانت قاعدة ثابتة لحزبنا في الاوقات الصعبة ـ تحيات الضيوف ووفود المناطق تؤكد تمسك الحزب بخطه الاممي وبالاخوة اليهودية ـ العربية الصادقة * منعم جرجوره يفتتح المؤتمر وفؤاد خوري وسليم القاسم يقدمان تقارير لجنة المنطقة .

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ الحدثان العالميان الكبيران ـ المؤتمر الثالث والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي المنعقد اليوم ، الثلاثاء ، في موسكو ، ويوم استنكار العدوان الامريكي على فيتنام والتضامن مع شعبها ـ هذان الحدثان الكبيران تركا طابعهما الواضح على مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي افتتح مساء الجمعة الماضي في قاعة سينما ((امبير)) في احتشاد شعبي كبير .

في شعارات المؤتمر الرئيسية ، في كلمات خطبائه الشاملة وفي القرارات الهامة ، برزت تحية شيوعي منطقة الناصرة وجماهير مؤيديهم واصدقائهم لمؤتمر بناة الشيوعية في الاتحاد السوفييتي ، ودوى الهتاف : ايها المستعمرون الامريكيون ارفعوا الايدي عن الفيتنام

وطبيعي ان تحتل مكانا رئيسيا في المؤتمر قضية بلدية الناصرة التي تتآمر عليها الاوساط الحاكمة وعملاؤها في محاولة يائسة لفرض ادارة خنوعة ، مبذرة ، تسيرها المنافع الشخصية والمحسوبية او حل المجلس المنتخب وتعيين لجنة حكومية ، وهي المؤامرة التي ترفضها جماهير الناصرة وتندد بها تنديدا شديدا .

لقد افعمت المؤتمر روح النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي من الفلاحين العرب وخنق القرى العربية من اجل المساواة التامة في الحقوق ، لالغاء الحكم العسكري كليا ، من اجل تعزيز الاخوة اليهودية ـ العربية ، للسلام العادل سلام الشعوب بحق الشعوب .

(البقية على الصفة الثانية)

كلمة الاتحاد

معلم في تاريخ الانسانية

المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي

حزب الشيوعيين ، طليعة كل الشعب السوفياتي يفتتح مؤتمره الثالث والعشرين اليوم . وليس غريبا ان تتطلع انظار الانسانية المتقدمة الى موسكو اليوم يفعمها الامل والثقة بمستقبل الاشتراكية المظفرة وحزبها الطليعي ، حزب لينين ، الذي يرسم الطريق امام العالم الجديد عالم الشيوعية .

وقرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورؤوس الاقلام المقدمة للمؤتمر حول معالجة القضايا المعروضة عليه ستسهم مساهمة فعالة لتعزيز وحدة الحركة الشيوعية في العالم واقرار الخط المثابر والمبدئي للاتحاد السوفياتي في تدعيم النظام الاشتراكي ورص صفوف الحركة الشيوعية العالمية كلها ، على اسس الماركسية ـ اللينينية المتينة والاممية البروليتارية .

قرارات المؤتمرات السابقة عكست دوما اهم قضايا الساعة الملحة التي تشغل الشعب السوفياتي والمجتمع الانساني عامة . وان الشعب السوفياتي على ثقة بان قرارات هذا المؤتمر الحالي ستجسد كل خبرة الاتحاد السوفياتي في زيادة تطور الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وفي هذا تكمن اهم مظاهر الديمقراطية السوفياتية .

دولة من نوع جديد

كل مؤتمر للحزب الشيوعي السوفياتي كان معلما من معالم تطور الاشتراكية في بلد الاشتراكية الاول . ومنذ المؤتمر الاول (١٨٩٨) حتى سنة ١٩١٧ عقد هذا الحزب (وكان يدعى حزب العمال الاشتراكي الديموقراطي الروسي) خمس مؤتمرات . وكان المؤتمر الثاني (سنة ١٩٠٣) ، حقا مؤتمرا تاريخيا لانه كان نقطة تحول في حركة الطبقة العاملة العالمية . وكان البرنامج الذي اقترحه لنين واقره هذا المؤتمر ، البرنامج الوحيد لحزب عمالي في العالم يضع فكرة ديكتاتورية البروليتاريا ويرسم الطريق لتحقيقها . وفي هذا المؤتمر ظهرت البلشفية كحزب سياسي الى الوجود .

والمهمات التي حددها الحزب البلشفي ، في مؤتمره الاول ، تحققت سنة ١٩١٧ .

ولاول مرة تظهر دولة من نوع جديد، تقوم على الملكية الجماعية للمشاريع الصناعية والسكك الحديدية والبنوك وغيرها، وتقوم على اساس الديموقراطية للاكثرية الكادحة .

من الرأسمالية الى الاشتراكية

قيام الدولة الجديدة والتحول الاشتراكي احتلا فترة تاريخية سادتها الحروب ضد قوى التدخل الخارجي واعداء الثورة في الداخل ، والنضال ضد الفوضى الاقتصادية والتخريب ، والتنظيم العمالي وادارة الاقتصاد وتنظيم الصناعة والزراعة .

هذه المشاكل الجديدة استلزمت انتهاج استراتيجي وتكتيك جديدين فعقد المؤتمر ال٨ للحزب في اذار ١٩١٩ واقر برنامجا جديدا بارشادات لنين ايضا . وقد اجمل هذا البرنامج المرحلة الجديدة في حركة التحرر العالمية للطبقة العاملة واوضح مهمات الحزب لكل مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

ان كل ما تضمنه البرنامج الثاني للحزب قد تحقق بانتصار الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي .

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

توفيق طوبي يقول في الكنيست

سياسة استغلال الفرص لاظهار العرب وحدهم اعداء للسلام لا تخدم تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي

ننشر فيما يلي القسم الذي يتناول العلاقات الاسرائيلية - العربية من الخطاب الذي القاه النائب الشيوعي توفيق طوبي يوم الاربعاء الماضي (٣/٢٣) في مناقشة ميزانية وزارة الخارجية في الكنيست.

في راينا انه ليس للسياسة الخارجية الاسرائيلية من مهمة اكثر مسؤولية واكثر حيوية من العمل المتواصل المثابر لاحلال السلام مع الدول العربية المجاورة . فكثيرون في البلاد ، وفي العالم ، يتتبعون اليوم السياسة الخارجية الاسرائيلية ويتساءلون : اتجرا على ان تستخلص كامل النتائج من فشلها المشين ، حتى يومنا هذا ، في مجال العمل لاحراز السلام مع الجيران العرب ؟ اننا نعرف كيف نفرق - ونحن نفرق - بين لغة التهديد بالقوة ، وبين تفضيل لغة الردع والاملاء تفضيلا مبالغا فيه ، كطريقة لمعالجة العلاقات الاسرائيلية - العربية ، تلك الطريقة التي تمسك بها رئيس حكومات اسرائيل السابقة ، السيد بن غوريون - وبين لغة السيد ابا ايبان اليوم حيث قال ،مثلا ، في الاسبوع الماضي ان اسرائيل ستحظى بالبركة في علاقاتها السياسية بمدى ما تستغل الفرصة لاظهار توجهها الايجابي لهدف السلام في العالم . واقول ان الحديث عن روح طشقند والاعلان عن الرغبة في الاتفاق على طريق طشقند افضل من التلويح بالسيف .ولكننا نقدم مطاعننا ضد الحكومة ، لان السياسة الاسرائيلية ، وسياسة حكومة اشكول ايضا ، لا تستطيع ان تقرب اسرائيل من السلام ، ولا تستطيع تحقيق اتفاق سلام ، والوصول الى علاقات جوار حسن مع البلدان العربية المجاورة .

لن تقترب اسرائيل من السلام ما دامت سياستها هي «استغلال الفرص لابراز كره العرب للسلام» كما يفهم من اقوال وزير الخارجية في الاسبوع الماضي . ان القضية التي يجب ان تشغل سياسة السلام هي كيفية تغيير النظر الى اسرائيل في المنطقة ،وكيفية الوصول الى محادثات بين اسرائيل وجاراتها ، وكيفية الوصول الى مفاوضات ، واعتراف الدول العربية باسرائيل عن طريق اتفاق سلام . اننا نقول بامكانية هذا الامر . ولكن ذلك لا يتطلب مجرد تصريحات سلام ، بل سياسة اسرائيلية جديدة تهدف الى الوصول الى تغيير العلاقات الاسرائيلية - العربية ، وتساعد على كسب ثقة الشعوب العربية وتخفف من مخاوفها وشكوكها .وحملة سيناء التي تباهى بها وزير الخارجية بانها تحسب على جماعته ، مازالت حتى هذا اليوم امام عيون الشعوب العربية رمزا للسياسة الاسرائيلية تجاههم .

ان اسرائيل بحاجة الى سياسة جديدة تزيل الاسس التي ترتكز عليها التصريحات التي تنكر حق قيام اسرائيل ، وتقوي جميع العناصر ، والعربية ايضا ، التي ترغب في تقريب حل النزاع الاسرائيلي العربي حلا سلميا .

وحكومة اسرائيل تتجاهل طيلة الوقت ، لا حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة فحسب ، بل تتجاهل حتى مجرد قيام هذا الشعب . والحكومة لا تريد ان تعترف بحق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة او قبول التعويضات ، وفي كل عام تصوت في هيئة الامم المتحدة ضد هذا الحق ، بما يتعارض وتصويت جميع امم العالم ، ووزير الخارجية لم يجدد شيئا في هذا الامر . وفي كل مناسبة تعود الحكومة وتفرض الشرط المسبق للأمر الواقع بدلا من ان تظهر استعدادا لحل قضية الحدود المتنازع عليها ، بطرق السلام على اساس احترام حق قيام اسرائيل وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

واستمرارا لعدم الاعتراف بحقوق الغير العادلة ، الامر الذي يضاعف المرارة والكراهية لدى الشعوب العربية ، فان الحكومة تتابع سياسة القوة والردع من جانب واحد ، والاعتماد على القوى الاستعمارية التي تخوض معركة تاريخية مع الشعوب العربية ، والتعاون معها آملة بالتعاون المتبادل .

ويتفاخر الوزير ابا ايبان بان حكومته تؤمن بضرورة اقامة ومضاعفة القوة الرادعة ، وبذلك يتابع الخطوط الاساسية لسياسة سابقيه . وتترك هذه السياسة علاماتها على جميع المجالات . وتعارض الحكومة الوصول الى اتفاق لتجريد المنطقة من السلاح الذري . بعض اعضاء الكنيست سالوا لماذا لا تحل اولا قضية تجريد المنطقة من السلاح العادي . اننا نوافق على وقف سباق التسلح بجميع انواع السلاح ، ولكن وضع السؤال بهذا الشكل هو عمليا تجاهل للخطر المتربص من جراء تسرب سلاح ذري الى المنطقة ،وتلبية لرغبة اوساط في اسرائيل بالتسلح بسلاح ذري .. هذه الاوساط التي تقرر الاساس للاتجاه العسكري في المفاعل الذري في ديمونه .

ولذلك ، سيكون هاما جدا لاسرائيل وللشعوب العربية وضع ميثاق دولي تحت اشراف عالمي ضد تسرب السلاح الذري الى المنطقة . ان اتفاقا عالميا كهذا سيزيل العقبات امام وقف سباق التسلح في المنطقة ، ويعبد الطريق امام منع اخطار جدية جديدة تنجم عن تسرب السلاح الذري الى المنطقة .

ولذلك ، نريد ان نقول للحكومة التي تتحدث عن روح طشقند ، انه يجب انتهاج سياسة تؤدي عمليا الى طشقند الشرق الاوسط ، وتوصل الى حل سلمي للنزاع الاسرائيلي العربي . ولا يزال وزير الخارجية يتباهى بانه يعد مع جماعة سيناء ، ويتباهى بجهوده في توضيح هذه الحملة وتصديقها . ومن يضع نصب عينيه حل العلاقات بين اسرائيل والدول العربية حلا سلميا - لا يستطيع ان يحمل في جعبته حملة سيناء ، بل عليه ان يدرك مدى الضرر الذي الحقته هذه الحملة التعيسة بقضية السلام واسرائيل .

في افتتاح مؤتمر منطقة الناصرة مساء الجمعة ٦٦/٣/٢٥ ،في سينما امير

بتضحياته اصبح حزبنا قائد حركة الشعب

من كلمة منعم جرجورة ، سكرتير منطقة الناصرة وعضو اللجنة المركزية

باسم مئات ابنائكم واخوانكم الشيوعيين في قرى الجليل الاشم ، باسم خمسة عشر الف ناخب في الجليل انتخبوا حزبنا في انتخابات الكنيست السادسة افتتح مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي - مؤتمر الحزب الذي اصبح امل شعب باسره !!

وبعد ان رحب الخطيب بالوفود المشتركة في المؤتمر من مناطق الحزب المختلفة ولجنته المركزية قال :

ايها الرفاق ،

ايها المواطنون ،

يمثل مؤتمرنا المنطقي هذا ٢٩ فرعا من فروع الحزب و٣٠ قرية في الجليل . فمنذ المؤتمر السابق الذي عقدناه في ال ٦و٥ تموز سنة ١٩٦٣ اقمنا فرعين جديدين في معليا وجديدة

ان مؤتمرنا هذا يحيي وفود الناصرة والقرى !

تحياتنا الخاصة لمندوبي الفرعين الجديدين معليا وجديدة !

وتحياتنا ايضا الى وفود القرى التي لا يزال امام كادحيها الواعين واجب اقامة فروع لحزب الشيوعيين فيها .

ايها الحفل الكريم !

حزبنا حزب قديم ، عميقة جذوره بالشعب ، واكب كفاحه الوطني والديمقراطي ومعارك عماله في زمن الانتداب ومنذ قيام اسرائيل . وبتضحياته اصبح قائد حركة الشعب الديمقراطية .

ان الشعب الكادح هو امنا ومعيننا الذي لا ينضب .

لنقف ايها الرفاق دقيقة واحدة اجلالا لذكرى الرفاق الذين ارتحلوا عنا في هذه المدة جابر خميس ومحمد حسيان واخرهم رفيقنا الذي لا يمكن ان ننساه سكرتير فرع كفركنا سعيد خوري خشيبون !.

ان مؤتمرنا يحيي بحرارة الرفاق الجدد ، عنوان حياة الحزب واستمراريته .

ان ٤٠٪ من اعضاء الحزب الحاليين في منطقة الناصرة ، ما يقارب النصف قد دخلوا الحزب منذ المؤتمر الماضي في تموز سنة ١٩٦٣ .

لقد انهارت احلام الرجعية التي توهمت ان طغمة الانقسام التي جاءتنا من الداخل ستبعثر صفوفنا . حافظنا على وحدتنا اليهودية العربية ولم يتخل الشعب عنا كما اثبتت ذلك الانتخابات .

لقد انضم منذ الانقسام ٤٢ رفيقا جديدا للحزب في منطقة الناصرة .

تحياتنا الى الشبيبة الشيوعية التي تربت على يد حزبنا الشيوعي على الكرامة ورفع الرؤوس والثقة بالمستقبل !

تحياتنا الى النساء اللواتي عقدن مهرجانا ضخما في الناصرة بمناسبة الثامن من اذار !

ايها الرفاق ،

ايها المواطنون ،

ينعقد مؤتمرنا المنطقي في اوضاع عالمية وداخلية تدعونا الى اوسع وحدة الصف واليقظة والتشمير عن سواعد العمل . والشيوعيون ، كما كانوا دائما ، مستعدون لخوض كل المعارك دفاعا عن مستقبل الشعب وقوته .

وانها لمصادفة طيبة مباركة ان نعقد مؤتمرنا في الوقت الذي يوشك فيه الحزب الشيوعي السوفييتي ان يعقد مؤتمره الثالث والعشرين .

ان قلوبنا وافكارنا مع ملايين الشيوعيين واصدقاء الشيوعيين وكل قوى التقدم والسلام في العالم تتجه الى موسكو ! الى كعبة السلام تحيي بناة الشيوعية في مؤتمرهم الثالث والعشرين !

في اربعة جهات الكرة الارضية وفي بلادنا ايضا تجري اليوم وغدا المظاهرات تضامنا مع شعب الفيتنام البطل الذي لم يبخل بتضحية من اجل حقه في الحياة الحرة الكريمة وقهر قوى العدوان الامريكي البربري عليه .

اما في بلادنا فتشتد الازمة الاقتصادية ويفغر غول البطالة فاه لابتلاع العمال . ولكن الكادحين لن يقفوا مكتوفي الايدي .

الآن يتنادى العمال لاعلان الاضرابات الانذارية ضد الغلاء والبطالة !

وغدا سيعلنون الاضرابات ويسيرون في المظاهرات اذا ما استمر هجوم الحكومة واصحاب رؤوس الاموال على اقوات الكادحين ! عندها سيعرف الذين ظلموا اي منقلب سينقلبون !.

ايها الرفاق والاصدقاء !

اقضت مضاجع حكومة اشكول نتائج انتخابات بلدية الناصرة . ومنذ اعلان النتائج وحتى اليوم والتآمر مستمر على هذه النتائج وهدف الرجعية واضح وهو حل وفرض لجنة ادارة معينة .

ان الناصريين الذين قضوا على ادارة سيف الدين الزعبي البالية الخنوعة المبذرة ، يعرفون كيف يقضون على مؤامرة اللجنة الحكومية المعينة التي لن يتعاون احد معها .

ونحن الشيوعيون ندرك عظم المسؤولية التي القاها الشعب على كواهلنا . لم نفرط بالامانة في احرج الاوقات والظروف . فليطمئن الشعب على اخلاص الشيوعيين وحكمتهم واستعدادهم لكل تضحية ونشاطهم النضالي .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٤٣ - حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

افتتاح مؤتمر منطقة الناصرة (بقية)

منصة الرئاسة والافتتاح

بالتصفيق الحاد المتواصل والهتافات المدوية بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقادته استقبلت الجماهير المحتشدة في قاعة سينما امير، رئاسة المؤتمر : قادة اللجنة المركزية للحزب ولجنة المراقبة المركزية ، وقادة المنطقة ورجال الجبهات الشعبية . وافتتح المؤتمر الرفيق منعم جرجورة الذي حيا مندوبي المؤتمر والضيوف من مناطق الحزب في تل ابيب - يافا وحيفا والمثلث ، وممثلي الجبهات الدمقراطية في كفرياسيف وطمرة وعبلين والرينة وابو سنان . وقد استقبل هؤلاء الضيوف بموجة من التصفيق. (تجد مقتبسات من كلمة الرفيق منعم جرجورة على الصفحة الثانية) .

واجلالا لذكرى الرفاق الذين فقدناهم في فترة ما بين المؤتمرين - الرفاق جابر خميس ومحمد حسيان وسعيد خوري خشيبون - وقف المجتمعون دقيقة حدادا.

ولما رحب الخطيب بممثل لجنة حزبنا المركزية وسكرتير هيئة سكرتاريتها ، الرفيق توفيق طوبي ، وقدمه لالقاء تحيته ، استقبلته الجماهير بالتصفيق والهتاف .

من كلمة الرفيق طوبي

قال الرفيق توفيق طوبي في تحيته : بكل اعتزاز ، ايها الرفاق ، احيي منظمة حزبنا في منطقة الناصرة التي كانت قاعدة ثابتة لحزبنا في هذه الاوقات الصعبة.ان نجاحاتكم الهامة في معركة انتخابات الكنيست السادسة والمجالس المحلية والبلديات اقامت سدا منيعا امام كل من راودته نفسه بالمساس بحزبنا الشيوعي .

ان الجيل الصامد يتحول الى قلعة حصينة للدمقراطية والكفاح .

واضاف وسط عاصفة من التصفيق : واسمحوا لي ان انقل اليكم تحيات العديد من رفاقكم في الكفاح ،قادة مختلف الاحزاب الشقيقة الذين سنحت لي الفرصة للالتقاء بهم في كلتا سفرتي الاخيرتين للخارج . لقد تابعوا نضالكم ومعارككم بالاعجاب والتقدير والعطف والتأييد .

وبكلمات حارة حيا الرفيق توفيق طوبي المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . وقال : ونحن واثقون من انه على الرغم من الصعوبات التي تواجه حركتنا فسنتمكن من التغلب على هذه المصاعب والسير بالانسانية قدما نحو مجتمع السلام والاشتراكية .

وخصص الرفيق توفيق طوبي قسما من خطابه في التنديد بالعدوان الامريكي على فيتنام . وابرز الاخطار الكبيرة المترتبة على اعتراف حكام اسرائيل بعصابة سايغون .

وهاجم الحلف الاسلامي الذي لن يكون مصيره بافضل من مصير حلف بغداد ونوري السعيد .

وتحدث عن قضية العلاقات الاسرائيلية - العربية وقال ان الطريق لتسوية هذه العلاقات هي تغيير السياسة الاسرائيلية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وندد الخطيب بالتحريض على الاتحاد السوفييتي وقال انه جزء من سياسة الحرب الباردة .

تقرير عن العمل البلدي

وقدم الرفيق فؤاد خوري تقريرا عن العمل البلدي ضمنه شجب المؤامرة على بلدية الناصرة ودعا الى تكتل كل القوى التي تريد مصلحة الناصرة لصد هذه المؤامرة الحكومية (يجد القارىء ملخص خطابه الى جانب هذا الخبر).

كلمة سميرة خوري

وتحدثت الرفيقة سميرة خوري ، عن دور المراة الهام في النضال الديموقراطي العادل ، وخصوصا المراة العربية ، واشارت الى الصعوبات التي لا تزال تجابه المراة العربية في نشاطها الاجتماعي والسياسي .. ونددت بالاستغلال البشع الذي تتعرض له المراة العربية وخصوصا القروية ، وابرزت الدور الذي تؤديه منظمة النساء الديمقراطيات في سبيل خلق حركة فعلية وتقدمية تسهم في النضال من اجل السلام والديمقراطية (وسننشر في العدد القادم مقتطفات من هذه الكلمة)

تحيات الضيوف

وحيا المؤتمر ممثلو مناطق الحزب الشيوعي في تل ابيب - يافا (الرفيق عوزي بورشتاين) وحيفا (الرفيق زاهي كركبي) والمثلث (الرفيق عثمان ابو راس) .

والقى الشاعر توفيق زياد قصيدته «رجوعيات» فقوبلت بالتصفيق الحماسي . وقدم احمد خليلية (من يافة الناصرة) شعرا زجليا . كما القى الشاعر نايف صالح سليم بعض قصائده .

تقرير مالي

وقدم الرفيق سليم القاسم تقرير لجنة المنطقة المالي . وقد اتخذ المؤتمر قرارا بتحية المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي، وقرارا باستنكار العدوان الامريكي على فيتنام ، وقرارا بصورة نداء الى جماهير منطقة الناصرة .

جلسة السبت

وتابع المؤتمر اعماله في اليوم التالي ، السبت . وقدمت لجنة المنطقة تقريرها للمندوبين عن الفترة ما بين المؤتمرين وبرنامج العمل حتى المؤتمر المقبل .

وقدم الرفيق حسن ابو عيشة تقريرا ضافيا عن مبيعات الصحف الشيوعية ، الاتحاد والجديد ، وعن الديون المترتبة على الفروع ودعا الى تسديدها بسرعة .

ثم بدأ النقاش الذي كان حيا وعرض فيه الرفاق اراءهم وملاحظاتهم وخبرتهم في فروعهم . ثم لخص النقاش وخرج المندوبون المفعمون بالحماس والثقة لكي ينقلوا جو المؤتمر وقراراته والاهداف التي وضعها امام المنظمات الحزبية الى فروعهم وكوادرهم .

القضايا البلدية ، وبلدية الناصرة في مؤتمر منطقة الناصرة

بدون الشيوعيين لا يمكن لأي مجلس ان يقوم بعمله

من تقرير فؤاد خوري ، سكرتير منطقة الناصرة ، وعضو اللجنة المركزية

ان نضوج المؤامرة الرجعية على بلدية الناصرة المنتخبة ، في هذه الايام بالذات ، جعل من الضروري تقديم هذا التقرير عن عملنا البلدي .

على الرغم من التفرقة الطائفية والعائلية التي استغلتها الرجعية ايما استغلال فقد اصبحنا نحن الشيوعيين في الناصرة وقرى الجليل حزبا لا يستطيع ، لا سيف الدين الزعبي ولا الذين فوقه ، تجاهل وجودنا . في السلطات المحلية .

لقد اصبح لنا نحن الشيوعيين ، مع الجبهات الشعبية التي نشترك فيها ، ٢٢ ممثلا في ٨ سلطات محلية ، بينما كان لنا سنة ١٩٥٩ ، في الانتخابات السابقة ، ١٢ ممثلا في ٦ سلطات محلية فقط .

اننا ناسف لاننا خسرنا تمثيلنا في الانتخابات الاخيرة في كل من طرعان وشفاعمرو ، ولكننا نامل ، واملنا في محله ، ان تكون تلك الخسارة كبوة جواد .وسنستخلص النتائج الضرورية من ذلك . فان حزبنا يقود السلطة المحلية في يافة ، ويشترك في قيادتها الفعالة مع مبام في كفرياسيف ، ويسهم في ادارة السلطة المحلية في البقيعة . وللجبهة الشعبية التي نشترك فيها تمثيل قوي ، له وزنه ، في عبلين وابو سنان ،ولاول مرة يدخل المجلس المحلي في قرية اكسال عضو شيوعي واحد ، والحبل على الجرار.

اما في الناصرة فنحن اكبر كتلة ، تناهز نصف المجلس في عددها . بدوننا لا يمكن لاي مجلس ان يقوم بعمله ، سواء كنا في القيادة ام المعارضة ، فليفهم مباي واعوانه ذلك جيدا ، ولن ينفعهم اي تآمر واي تهديد .

ومع ذلك فما تزال كثيرة قرانا التي لم تحصل على حقها هذا ، فهناك الرينة وكفركنا والبعنة ودير الاسد وغيرها . وقرى كثيرة ، وعلى راسها عرابة ، لاتزال وزارة الداخلية تماطل في اجراء الانتخابات فيها ، بعد ان اقامت لها مجلسا معينا .

ولكننا ايها المواطنون والاخوان ، كسرنا احتكار الاعوان للسلطات المحلية . بدانا ذلك في كفرياسيف ، قلعة الديموقراطية ، ثم فعلنا ذلك في يافة الحمراء ، وجاءت الناصرة الظافرة المظفرة فكانت الضربة المذهلة لمباي والرجعية المحلية والقطرية بل وللرجعية العالمية ، والحبل على الجرار .

* * *

اننا نريد ادارات ديمقراطية لا ادارات خنوعة ، من اجل تطوير مدننا وقرانا .

هذا ما نبغيه من الادارات الديمقراطية التي لن تقوم بدون اشتراكنا .

والمثل الرئيسي في الناصرة .

لقد انهار الوهم انه لا تنفع سوى ادارة ترضى عنها الحكومة ، بعد ان انكشفت فاذورات ادارة بلدية الناصرة السابقة . والذي كشف عنه من الفضائح ، ليس الا نقطة من بحر الفضائح التي علمت بها دوائر الحكومة المختلفة طيلة الوقت وغضت الطرف عنها .

كذلك يجب تبديد الوهم القائل ان الادارة الديمقراطية لا تستطيع ان تصمد امام ضغط الحكومة . لقد اثبتت كفرياسيف العكس ، ان الادارة الموالية للحكومة هي التي لم تستطع ان تصمد .وجاءت بعدها يافة فاثبتت ان الاهالي في انتخابين متتاليين في خلال سنة واحدة ، انتخبوا نفس الادارة الديمقراطية .

واذا نجحت الحكومة في اقامة لجنة معينة في الناصرة فسيرى جميع اهالي الناصرة ،على مختلف فئاتهم وطبقاتهم، ان المصيبة ستحل بهم جميعا .

فستزداد الضرائب الباهظة ، التي منعنا زيادتها حتى الان ، وسيزداد التبذير وتتفشى المحسوبية والفساد اكثر مما هو متفشيان اليوم ،وستتحول الناصرة الى مزرعة للاعوان والى دائرة اخرى من دوائر مباي والحكم العسكري.

فقط تشكيل الجبهات الشعبية هو طريق الانقاذ من المصير المشؤوم .

لقد دعونا دائما ، حيث لا توجد جبهات شعبية ، الى اقامة الجبهات حول النواب الشيوعيين في السلطات المحلية . وتوجهنا لاعضاء المبام في كل مكان ، وابدينا رغبتنا بالتعاون معهم في كفرياسيف وعبلين والناصرة . وفي الناصرة مضينا بعيدا في طريق التعاون وانتخبنا رئيسا للبلدية ، عضو المبام الوحيد في مجلس البلدية. فعلنا ذلك بسبب تقارب برامجنا ومناهجنا لاصلاح بلدية الناصرة ، وكخطوة في سبيل ائتلاف شيوعي مبامي ضيق يكون قاعدة لائتلاف اوسع ، يجذب اليه الاعضاء الاخرين الذين يبغون مصلحة المدينة والذين يملكون توجيه انفسهم .

وفعلنا ذلك لمنع الحكومة من حل المجلس البلدي وتعيين لجنة مؤقتة تضرب بمصالح الناصرة عرض الحائط .

ولكن مبام نكص على اعقابه . فبعد تسعين يوما من رئاسة عبد العزيز الزعبي ، استقال من الرئاسة بحجة ان مباي يرفض الاشتراك في الائتلاف الائي شامل .

ان التردد الذي يبديه مبام وانصاف الحلول التي يراها لا تقنع احدا بتمسك هذا الحزب بمصلحة الناصرة فهو من اجل ائتلاف واسع يشترك فيه المباي ، او لا ائتلاف بالمرة . وماذا يعني الا يكون ائتلاف بالمرة بين الشيوعيين والمبام ، يعني هذا تسليم المبادرة للمباي والحكومة للضغط على مبام للخنوع ، او لحل المجلس وتعيين لجنة مؤقتة .

اننا لا نوافق على خطة المبام هذه ، ولا على استقالة الرئيس ، ونعتبرها طعنة من الخلف ، تضر بمصالح الناصرة كلها .

اننا نتهم المباي بالانانية والتآمر على مستقبل الناصرة وبلديتها . بكل ثمن يقاوم المباي اشتراك الشيوعيين الفعال في ادارة البلدية ، لانهم يعرفون ان الشيوعيين سيكشفون عن كل الفضائح وسيقولون كل الحقيقة ولن يخشوا في الحق لومة لائم .

لقد حاولنا منع حل المجلس وتعيين لجنة مؤقتة . تنازلنا من اجله عن الكثير من حقوقنا ، ونحن دائما مستعدون للتنازل ... ولكن ، لكل شيء حد ، وكذلك للتنازل حدود .

اما اذا مضت الحكومة ، بتوجيه مباي ، في طريق تعيين اللجنة المؤقتة ، فلن يجدوا من الناصرة حملا وديعا بل اسدا هصورا . ستدافع الناصرة عن حقها الديمقراطي .واذا كان الاضراب العام سنة ١٩٥٤ قد اضطر الحكومة على اجراء اول انتخابات للمجلس البلدي واذا كانت الاضرابات العامة بعد ذلك زعزعت مراكز المباي والاعوان في الناصرة على توالي السنين ، فان الاضراب العام سيطيح باية لجنة معينة تفرضها الحكومة فرضا على اهالي الناصرة .

لم يعد من الممكن التصرف بشؤون شعبنا في معزل عنا نحن الشيوعيين ، ولم يعد بالامكان اخراجنا خارج الصورة .

لقد آن لمباي المتغطرس ان يعلم علم اليقين ان الذي يقرر مصير الناصرة وبلديتها ليس جولدا مئير ، ولا لجنة للائية من بركات ابا حوشي ويغال ايلون ، بل شعب الناصرة نفسه الذي وضع ثقته بالشيوعيين .

اننا ندعوكم في الناصرة وفي كل مكان الى التشمير عن سواعد الجد والى القيام بواجباتكم الشعبية . والتي تحمل المسؤولية التي القاها على عواتقكم شعبنا الكريم .

لا حقوق بدون نضال ، ولا نضال بدون تضحية .

عاشت جماهير قرانا ومدننا مناضلة من اجل سلطات محلية ديمقراطية مناضلة وكريمة !

وحي الايام

ابا ايبـــان ـ بيـرس وبورقيبـــة

تناولت صحف القاهرة ما جاء في خطاب ابا ايبان في الاسبوع المـاضي ، في النقـاش على ميزانيـة وزارة الخـارجية ، كدليل جديد على الـدور الذي يلقيـه الاستعمار على عاتق حكام اسرائيل في مقاومة تيار حركة التحرر القومي العربية والوحدة العربية التي من اهدافها الرئيسية مقاومة الاستعمار والسير بالاقطار العربية نحو الاشتراكية .. وربطت هذه الصحف بعض تصريحـات ابا ايبان التي تدعو الى تشجيع الفرقة بين الدول العربية او كما عبر عنها بحديثه عن «ضرورة المحافظة على الانظمة المتعددة في المنطقة التي معناها شجب العطف على عبد الناصر» ، وبين تصريحات بورقيبة الاخيرة عن انسحابه من الجامعة العربية ودعوته الى «التحرر من التبعيـة لنـاصر» .

ويظهر ان خطاب ابا ايبان ايضا ، قد لاقى ارتياحا في اوساط المعارضة اليمينية المتطرفة في اسرائيل . ففي مقال افتتاحي ، لصحيفة هآرتس في ٢٥/٣/ ٦٦ جاء :

«المعارضة اليمينية استصعبت هذه المرة ، العثور على نقاط تستطيع ان تبرز بها اختلافهـا الجوهري عن الخط الحكومي» .

وذكرت هآرتس ايضا :

« او ان ممثل كتلة رافي ، اشترك في النقـاش ، لكان باستطاعته تأييد فصول كثيرة في خطـاب وزيـر الخارجية ، ولكان يتضح بان على هذه الحكومة الجديدة عمليا أن تستعد فقط الهجوم من جهة اليسار ...»

وهكذا فان شمعون بيرس ، في مقاله تحت عنوان «جواب لابا ايبـان» ، لم يناقش الوزيـر ، بل اكـد على مواقف حزبه المتطرفة .

وقـال ردا على قول «ابـا ايبـان» ان «السلامـة الاقليمية ليست شعارا سياسيا» ، فقال : «وهل هناك اليوم في اسرائيل من يتمسك بالمغامرات العسكرية ..

«هناك فقط حزبـان ـ مبام وحـيروت ـ اللذين تمسكا او يتمسكان «بالوطن الكـامل» ، واحد بطريق السلاح ،والاخر بدون خط مرســوم ... وهذا يمـكن اعتباره «مغامرة سياسية» . ولم نسمع اقتراحـات للقيام بمغامرة عسكرية ..»

وقال بيرس ايضا : «ليس في اسرائيـل اليـوم اي فئة جدية مستعدة للتنازل في قضية اللاجئين او الحدود الى حد ارضاء مطالب العرب التي معناهـا الحقيقي هو خراب اسرائيل بدون حرب» ..

وفي هذه المناسبة اشار بيرس ايضا الى انـه «في المنشورات السوفييتية الرسمية لا تزال تظهر خـارطة اسرائيل بحدود سنة ١٩٤٧» .

ولم يناقش بيرس في مقاله الذي نشره في هآرتس ، يوم الجمعة ٢٥/٣/٦٦ السياسة التي اعلن عنها ابا ايبان بل اكد موقف طغمته في ضرورة مواصلة سياسة التسلح بمختلف انواعه .

وقد لخص موقفه بقوله :

«منذ الحرب العالمية الثانية بدأ العالم ينتج انواعا من الاسلحة تجعل الابعاد المادية ـ الظروف الجغرافية ، واعتبارات الزمن والمسافـات ، والتفوق الكمي ـ لامور ثانوية بالنسبة للابعاد العلمية للدول . ففي مطلع هـذا القرن ظهرت نظرية اسمها «جغرافيو ـ سياسة» ، ونحو نهاية هذا القرن تظهر نظرية يمكن تسميتها «اجتمـاعية ـ سياسية» اي تعكس تاثير العلم كعـامل اسـاسي في وضع السياسة» .

وبهذا يظهر الضغط الذي توجهه هذه الطغمة لجر منطقة الشرق الاوسط الى سبـاق ذري مهلك .. ولا يخفى ما لهذه الاوساط من تاثير على سياسة الحكومـة الحالية .

وازاء هذا الخطر ، فان القوى الديموقراطية مدعوة لصد الخطر اليميني ، بالنضـال ايضـا ضد سيـاسة الحكومة التي لم تتخل عن السياسة البن غوريونيـة القديمة ذات الطابع العدواني والموالي للاستعمار ..

واول خطوة ملحة ، يتطلبها السلام ، وقطع الطريق على الاوساط المغامرة المتطرفة هو التوقيع على اتفـاق تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري .

ص . خ .

اكثر من ٢٠٠٠ عاطل عن العمل في عسقلان

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تتحدث الصحف والانباء عن تفاقم ازمة البطالة في مناطـق مختلفة في البلاد وخصوصـا مراكز التطوير والمنطقة العربية ومن هذه الانبـاء ان عـدد العاطلين عن العمـل في مجدل عسقـلان وحدهـا يربو على الالفين .

وتتسع عملية فصل عمال البناء عن العمل ، ومن المتوقع ان تشتد حركة الفصـل عن العمـل ، بعد عيد الفصـح العبري .

وقال سكرتير مجلس عمال عسقلان ، انه بعملية الفصل هذه يبلـغ عدد العـاطلين عن العمل في عسقلان الفي شخص كما قـال ان عـدد الذيـن يتسجلون يوميـا في مكـاتب العمل يبلغ من ٤٠٠ ـ ٥٠٠ شخص ، وان ٥٠٠ عامل من عمال البيارات سينفصلون من اعمـالهم وان حوالي ١٢٠٠ عامل يعملون خـارج عسقلان سيتوقفون من العمل بسبب اتساع حركة فصل العمـال والبطالة المتفاقمة .

وزير التجارة والصناعة يرد على استجوابات النواب الشيوعيين بشأن العمال العرب

الوزير ألون يعترف بعدم وجود موظفين عرب بمراكز مسؤولة

المبادرة يجب ان تأتي من متمولين عرب لتصنيع القرية !

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ اجـاب وزيـر التجـارة والصنـاعة على استجوابين في هذا الاسبوع يتعلقان بالعمال العرب .

والاستجواب الاول يسـال عما اذا كان في وزارة التجارة والصنـاعة موظفون عـرب يشغلون مناصب مسؤولـة ؟ واذا كان الجواب سلبيا فكيف يستقيم الامر مع سيـاسة الحكومـة عن دمج العـرب في الدولة ؟ واذا كـان الجواب ايجابيا فما هو عددهم وهـل الوزير مستعد لزيادة هـذا العدد ؟

ورد الوزير فقال : لاسفي لا يوجد موظفون عرب في مناصب مسؤولة في وزارة التجارة والصناعة .

وسيـاسة الحكومة ـ كما قـال الوزير في رده ـ تتوخى تشجيع دمج المواطنين العرب في الدولـة وبضمن ذلك تشغيلهم في دوائر حكوميـة مختلفة . والتوظيف يجري عن طريق اعلانات عامة تنشر بصورة واسعة وعلى كل مواطـن يرغب في الحصـول على وظيفة ويعتقد في نفسه الجدارة ان يرشح نفسه ، والاختيـار يكون عن طريق امتحانات تجريها لجان مؤلفة حسب القانون .

اما الاستجواب الثاني فهو حول العمال العـرب الذين يضطرون الى السفر يوميـا بعيدا عن قراهم الى اماكن عملهم في المدن وذلك لانه ليس في قراهم ا ي منشـات تستطيـع استيعابهم . وهذا مرتبط بتفسيـح وقت وانفاق اموال فهل الوزيـر مستعد لاقـامة مصـانع في القرى العربية او بالقرب منها لاستيعـاب العمال العرب ؟

وقد رد الوزير فقال ان وزارتـه مستعدة للمساعدة في كل مبـادرة صناعية عربية بالمدى التي تسـاعد فيه المبادرات الاخرى في البلاد .

وقال ان وزارته خصصت مبالغ لتشجيع الحرف والصناعة الصغيرة في نطاق مشروع السنوات الخمس لتطوير القرية العربية والدرزية . كما اقيمت صناديق خاصة لتقديـم مساعدات مالية لهذه المنشـآت .

لقد عقد وزير التجارة والصناعة ، في حينه ، اجتماعا في الناصرة باشتراك رجال الاقتصاد من القطاعين اليهودي والعربي بغية دفع التطور الصناعي في القطاع العربي . ولكن المبـادرة يجب ان تاتي في المقام الاول من رجال الاقتصاد في القرى العربية .

اسرائيل تمتنع عن التصويت ضد التمييز في جنوب افريقيـا

هيئة الامم ـ كان الوفـد الاسرائيلي احـد وفود الدول الثمـانيـة التي امتنعت عـن التصويت في لجنـة حقـوق الانسان التـابعة لهيئـة الامم المتحـدة ، في التصـويت على شجب سيـاسة التمييـز العنصري الذي تنتهجه حكومة جنوب افريقيا .

ومن الـدول التي امتنعت عن التصويت ايضـا كـانت الولايات المتحـدة ، فرنسـا وهولندا .

وايد مشـروع القـرار ١٢ دولة منها الاتحاد السوفييتي، اكرانيـا ، الهنـد والعراق .

وبريطانيـا كانت الدولـة الوحيدة التي صوتت ضـد مشروع القرار ..

الكتلـة الشيوعية تطلـب الى الهستدروت انقاذ جمعية المياه في دير الاسد من ورطتهـا

دير الاسد ـ جمعية المياه التعاونية هنا تعاني ازمـة شديدة . ليس لهـا هيئـة ادارية منتخبة . وفي شؤونها يتصرف شخص او شخصـان ممن يحظون برضا المسؤولين في الهستدروت والسلطـة .

وهي مدينـة بعشرات الوف الليرات للمتعهدين الذين بنوا خزان المياه وشبكة المواسير ، ولشركة ميقوروت ، ولبنـك «ياعد» وغيرهم .

وعلى الرغـم من تدهور وضـع الجمعية فالمسؤولين لم يتخـذوا الخطوات اللازمة لانقاذ الجمعية من ورطتها . ويتذمر اعضاء الجمعيـة والاهالي يتذمرون من هذا الوضع .

وقد ارسل عضو لجنة الهستدروت التنفيذية ، جمال موسى ، رسالة الى اللجنة التنفيذية والدائرة العربيـة وضع فيها امامهما قضية الجمعيـة طالبا تدخلهما السريع لانقاذ الوضع.

وقال في رسالته ان تركيب شبكة المواسـير استمر ٢٠ شهرا مع ان الاتفاقية تنص على انهـائه خلال ٣ اشهر .وقد عقد اجتماع بحضـور ممثلي الهستدروت وقسم من اعضاء الجمعية وتقرر اجراء انتخابات لادارة جديدة خلال شهر من الزمن غير ان هذا الامر لم ينفذ وازداد الوضع سـوءا .

ويضيف مراسلنا النقابي : ان ما وصلت اليه الجمعية يشير الى افلاس سياسة قيادة الهستدروت والدائرة العربية فيها اللتين تبذلان كل الجهود لابعاد الشيوعيين والعناصر التقدمية عـن ادارة الجمعيـات والنـوادي والمؤسسات الهستدروتيـة في القرى العربية على الرغم من ان الشيوعيين يؤلفون قوة كبيرة في هذه الاماكن . وتعتمد قيادة الهستدروت على بعض اعوانها فيتلاعب هؤلاء بمصالح قريتهم وعمالها وفلاحيها معتمديـن علـى مساندة السلطات واجهزتها .

هذا بينما حيث انتخب الشيوعيون واصدقاؤهم ، كما في يافة النـاصرة وعبلين وابو سنان وغيرها ، كانت هذه الجمعيات في وضـع اداري سليـم تقدم خدماتها لاعضائها ولسكان القرية على احسن وجه .

فهـل يتعلـم المسؤولـون في الهستدروت درسا من فشل سياستهم الخرقاء هذه ويبادرون الى اصـلاح وضع جمعية دير الاسد .

ابيـي نتـان يقـول : سيطـير الـى لبنـان

اذاعة اسرائيل تقرر عدم اذاعة الانباء عنه .

ابيي نتان «طيـار السلام» اصيب بخيبـة امل كبـيرة في الولايات المتحدة . وقد صرح امس الاول ، انـه سيعود الى لندن فباريـس ، حيث يفكـر في زيارة دولة عربية اخرى من هناك ، ويعتقد انها لبنان .. وربما كانت هذه التصريحات لغرض الدعاية هذه المرة .

وذكرت الصحف المسـائية هنا ، ان مدير دار الاذاعـة الاسرائيليـة ، قد اصـدر تعليمات بعدم اذاعة انبـاء تحركات ابيي نتان لا في نشرة الاخبار ولا في التعليقات .

وفد عسكري امريكي يزور اسرائيـل

تل ابيب ـ ٣٧ عضوا من خريجي معهد الامن القومي في الولايـات المتحدة وصلوا الى اسرائيل صباح السبت الماضي لزيارة اسرائيل وحلوا ضيوفا على جيش الدفاع الاسرائيلي .

وقـد دعي هـذا الوفـد برئـاسة الكولونيـل توو الى سمـاع محـاضرة يقدمهـا القائمقام القـائد العام الوف حايم بارليف ومن رئيس قسم الاستعلامات للقيـادة العـامة الوف ا . بريف . كما قـام الوفد بزيارة في شمالي البلاد .

دعـوة لحضور حفلـة في ام الفحـم

بمناسبة حلول عيـد الاضحى المبارك يدعو فرع اتحـاد الشبيبة الشيوعية في ام الفحم جمهور الشباب والاصدقـاء لحضـور الحفل السـامر بالموسيقى والغناء والتمثيـل والفكاهات وذلك في ليلـة العيد الساعة السابعة مسـاء في نادي الحزب الشيوعي .



الكابتن الرياضي : عبد ...

على ملعب الناصرة

بعد اللقاء الودي الذي فاز بـه شبـاب الناصرة على بطـل فرق الدنمارك ، ابدوا في كـل اللقاءات التي يلتها حتى السبت الماضي تاثرهم الايجابي باللاعبين الضيوف وبالعرض الطيب الذي قدموه امامهم ،ولا زال هدوء الاعصاب ، والاثارة والسرعة طابع كل مباريات الدوري التي اجرتها الناصرة سواء كانت على ملعبها وبين جمهورها او بعيدة عن الاثنين . فقد فازت الناصرة على عكـا (١ : صفر) وعلى كريات حايم (١ : صفر) وعلى بيتار نتانيا (٣: صفر) وعلى صفد (٢ : ١) !! وفازت هذا الاسبوع على كريات شمونة (٣: صفر) ، وصعدت بذلك الى احدى المراكز المرموقة في القائمة في المرتبة التاسعة . على ملعب الناصرة وامـام جمهور كبير غصت به المدرجات قدم لاعبو شباب الناصرة واحدة من مبارياتهم التي كثيرا مـا تميزت بالسرعة والاثارة والتفـاهم الجماعي بين كل لاعب واخر ، حتى استحقت الفوز على الفريق الضيف بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . احرز الهدف الاول حارس المرمى الرائـع (فلدشتاين) في الدقيقة ٢٨ بضربـة جزاء ١١ م . بعد الهـدف سكنت الاعصاب فتنـاقل شباب النـاصرة الكرة فيما بينهم بدقة وسرعة ،وقاموا بهجمات خطيرة على مرمى كريـات شمونة ساعين لتعزيز نصرهم بهدف اخر او اكثر . الا ان سوء التسديد واستبسال قلب الدفاع كانا حائلـين امام ذلك لينتهي الشوط الاول بهدف واحد في صالح الناصرة . قدم لاعبو الناصرة في الشوط الثاني جهدا اكثر واستحوذوا على الكرة اينما سارت بشكل عجب له الجمهور ولعب افراد الهجوم بترابط اوثق وتفاهم اسرع ، وكان كل من مجدلاني ونسيـم يرمونهم بالكرات الطويلة الخطرة الى ان سجل شباب الناصرة بدل الهدف هدفين اثنين عززت بهما النصر وليثبت بيديها نقطتي المباراة .

في الدقيقة ٥٩ دفع (مظهر) دفاع الناصرة الممتاز الكرة الى جوزيـف الذي حولها براسه لتنتهيا على قـدم (بنيشتي) فصوبها قنبلة لترتد ثانية من يدي حارس المرمى مهيأة على قدم (بنيشتي) نفسه فارسلها المرة قذيفة اهتزت لها شباك كريات شمونه محرزا الهدف الثاني . اما الهدف الثالـث والاخير فقد سجله اللاعب الناشيء (ارزي) في الدقيقة ٧٥ حين تلقـى كرة مرفوعة من ضربة ركنية سددهـا فرهود الذي كان رائعا في المبـاراة ليحولها الاول براسه داخل الشبكـة مسجلا الهدف الثالث والاخير للناصرة ولتنتهي المباراة بفوز الناصرة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . وحصولها على نقطتي المباراة التي صعدت بهما الى المرتبة التاسعة .

نتمنى للناصرة فوزا اخر ومركزا اماميا في المباريات القادمة .

مباريات الدرجة ا

اما اهم نتائج مبـاريات فـرق الدرجة (أ) فكانت كما يلي :

مكابي حيفا ـ هبوعيل طبريـا (١ : صفر)

مكابي الخضيرة ـ هبوعيل نتانيا (٤ : صفر)

هبوعيل كفار سابا ـ هبوعيل كفار بلوم (٢ : ١)

نتصيونا ـ بيطار اورشليم(٢ : ١)

هبوعيل اشكلون ـ هبوعيل ر.لتصيون (٢ : ١)

هبوعيل عكا ـ بيطار حيفا (٢ : ١)

بيطار اللـد ـ بيطار الرملة (صفر : صفر)

فرق الدرجة الممتازة

مكابي شعرايم ـ هبوعيل ـ بئر السبع

استمتع عشاق الكرة في مدينـة رحوبوت هذا الاسبوع بلقاء مشـير تميز بالجهد والعرق طابع كل اللقاءات التي تجري بين فرق الذيل . قـدم لاعبو فريقي شعرايم وبئر السبـع اجمل واقوى مباريات الاسبوع ، كما انها كانت المباراة الوحيدة التي سجل فيها اهداف اربعة . بدات المباراة بهجمات سريعة وخطيرة من الضيوف استغلوا بها الضعف الذي حل بدفاع شعرايم ليسددوا مرمى (ميخـائيلي) حارس مرمى شعرايم اكثر من مرة . في الدقيقة (٨) احتسب الحكم ضربة جزاء ١١م ، لتضيع منها شعرايـم هدفا محققا . الا انه في الدقيقة (١٨) تلقى جناح شعرايم الايسر كرة مرتدة ليقذف بها داخل الشبكة محـرزا الهدف الاول لشعرايم . دفع الهدف اللاعبين الضيوف ليقوموا بهجمـات سريعة على مرمى شعرايـم تحولت بعدئذ الى حصار شديد احرز اثناءها اللاعب (كوهين) هدف التعادل لبئر السبـع .

سيطر لاعبو الذنب على المبـاراة لمدة ربع ساعة واستطـاع اللاعب (فرنسي) ان يسجل هدف بئر السبع الثاني . انذهل لاعبوا شعرايم بهذا الهـدف فتوترت الاعصـاب وهبط مستوى المبـاراة وليقن المتفرجـون بفوز بئر السبع الا انه وفي الدقيقة (٧٩) من المباراة تلقى (اكتاع) جناح شعرايم الايسر نفسه كرة مرتدة من القائم لم يجد صعوبة في اسكانهـا الشبكة ، مسجلا هدف التعـادل لشعرايم وليقتسم الفريقـان نقطتي المباراة . اما باقي نتائج مباريـات الفرق الممتازة فكـانت كمـا يلي :

هبوعيل القدس ـ مكابي نتانيا (٢: ١)

شمشون ـ بني يهـودا (١ : صفر)

هبوعيل ـ بيتار تـل ابيب (صفر : صفر) مكابي تل ابيب ـ محني يهودا (صفر : صفر) مكابي بتح تكفـا ـ هبوعيل بتح تكفا (١ : ١) هبوعيـل رمات غان ـ مكـابي يافا (١ : ١) هكواح رمات غان ـ هبوعيل حيفـا (صفر : صفر) .

مباريات الدرجة ب

مباريات الدرجة ج

جرت يوم السبت مباريات فرق الدرجتين ب وج كالعادة وهاكم اهم نتائجها :

هبوعيل كفرقاسم ـ بيتار محني يهـودا (١٠ : صفـر) هبوعيل شفاعمرو ـ بيتـار مفـدال هعميق (٢ : صفر) اتحاد شباب يافا ـ بيتـار كيرون (٢ : ٢) هبوعيل الطيبة ـ مكابي الطيبـة (٣ : صفر) الناصرة عليت ـ السـلام الناصرة (٢: صفر) الشبـاب الدرزي ـ الازدهار شفاعمرو (صفر : صفر) مكابي كفرقاسم ـ هبوعيـل عـارة (صفر : صفر) بيتار نهاريا ـ هبوعيل عفولة (٢ : ١) هبوعيل كفـار آتا ـ هبوعيل طيرة الكرمـل (٢ :١) .

في كرة الطائرة

تكون في الكبابير فريق لكرة الطائرة يتكون من ١٢ لاعبا . وقد اجرى الفريق حتى الان ثلاث مباريات ،خسر في الاولى على ملعبه ، امام فريق عسفيا الا انه فاز عليه في اللقاء الثاني، الذي اجري على ملعب عسفيا. وتقابل مساء الجمعـة الماضي على ملعبه ضد فريق داليـة الكرمل وقد هزمه بـاربعـة اشواط مقابل واحد وقـد كانت نتائجهـا كالآتي : (١٥ : ٤) (١٥ : ٩) (١٥ : ١١) (١٥ : ٧) و ١٣ : ١٥) . امتـاز في المباراة كل من اللاعبـين : حمودة ، عبد اللطيف مصطفى، فايز ابراهيم عبد الخي وفلاح الدين .

الرياضة في سطور

في مصر

توقفت هـذا الاسبوع مباريات الدوري التي اجريت بدلها مباريات الدورة السادسـة عشرة لكاس الدولة وقد كانت نتائج المباريات حتى امس .

المصري ـ المحلة (١ : صفر) الاهلي ـ القنـاة (٢ : صفر) الاولمبي ـ اتحـاد السويس (٤ :صفر) الترسانة ـ الشرطة (٦ : صفر) الزمالك ـ الطيران (٢ : صفر) الاسمـاعيلي ـ الاتحاد (١ : ١) .

اخبـار متفرقـة

* اعتقل رجال المخابرات (سكوتلانديارد) عاملا من عمال مينا ءلندن ، واتهموه بسرقة كاس العالم الذي فقـد من احدى صالات العرض في لندن قبـل اسبوع وسيستمـر التحقيق معه في ٤ نيسـان القادم .

* سمح الاتحـاد الروسي لكرة القدم لاول مرة باشتراك فريقين من فرق مباريـات كاس اوروبا لابطـال الدوري والكاس ، اما هذين الفريقين فهما فريق طوربيدو ، بطـل الـدوري سنـة ١٩٦٥ و (سبارتاك) الحائز على كـاس الدولة .

* حدثت مفاجئة كبرى في مباريات كاس انجلترا وذلـك بتعادل فريق تشيلس مـن الفرق الممتازة مع احدى فرق الدرجة ج بهدفين لكل منهما .

* لاول مرة في تـاريخ فرنسا الريـاضي هزم الملاكم الفرنسي برامي ـ بنوك اوت ـ سددها لـه الملاكم المكسيكي (جراسي) بعد مرور دقيقتين من الجولة الاولى .

الزعمـــاء اليمنيـــون يجتمعون بالمشـير عـامر والســادات

القاهرة ترفض عقد مؤتمـر السلام خـارج اليمـن

القاهرة — قابل المشير عبد الحكيم عامر ورئيس مجلس الامة العربي ، انور السادات ، الزعماء الجمهوريين اليمنيين الموجودين في القاهرة قبيل سفرهم الى صنعاء . وحضر هذه المقابلة عدد من قادة الجيش في العربية المتحدة

وقد ذكرت الانبــاء ان الرئيس عبد الناصــر رفض اقتراح الملك فيصل السعودي لعقد مؤتمر احلال السلام في اليمن خارج حدود اليمن . وقد اصر الرئيس عبد الناصر على ان يعقد المؤتمر في اليمن كما نصت على ذلك اتفاقية جدة .

واذاعت القاهرة ان الرئيس عبدالناصر قد استقبل الرئيس اليمني عبد الله السلال .

وتشن صحف الملـــك السعودي هجوما على الجمهورية العربية المتحـــدة ورئيسها وتتهمهم بنشر الالحـــاد ... والدعاية للمبادىء الماركسية في الدول العربية . وادعت هذه الصحف ان عبـــد الناصر لا يتمتع بالجراة الكافية للاعتراف بانه ينشر الالحاد ! !

ميكونس وسنيه يجتمعان الى غولده مئير والوزير غليلي قبل سفرهما الى موسكو . يبحثان الانضمام الى المؤتمر اليهودي العالمي

*** الصحف تتحدث ان جماعة ميكونس — سنيه اقترحوا على التجمع اقامة لجنة معادية للاستعمار — لافتة للدعاية * الصحف تقول ان غولده مئير حملت ميكونس توصياتها ، وابدت استعدادها لبحث مقترحاته * قول هعام تتكتم طيلة الوقت وتبطيء في نشر الخبر .. لـم تنف مـا قـالته الصحف عن حـديث ميكونس مــع غولده مئير**

حيفا — مكتب الاتحـاد — على صفحتنا الاولى ، خرجت صحيفة «معريب» يوم الجمعة الماضي ٢٥-٣-٦٦ ، اليـوم الذي غادر فيه ميكونس وسنيه الى موسكو ، بالعناوين التالية: «غولدا مئير تجتمع الى ميكونس قبل مغادرته البلاد» . «مقابلة مماثلـة تجري بين سنــيه وغليلي» . ويوم الاحد الماضي ظهرت «معريب» ايضا بعنوان رئيسي : «قادة ماكي يدرسون امكانية الاشتراك في المؤتمـر اليهودي العالمي» . «سيقومون بنشاط لدى المنظمات اليهودية في الدول الشرقية لانهاء مقاطعة المؤتمر» .

ونشرت «دافار» و«جروزلم بوست» والصحف الاخرى ما يؤيد صحة هذه الانباء وما دار فيها من مباحثات .

وذكرت «معريب» في عددها ٢٥-٣-٦٦ ، في نفس اليـوم الذي سافر فيــه ميكونس وســنيه الى موســكو ان «السكرتير العــام «للماكي» شمـــوئيل ميكونس ، اجرى عشية مغادرته البـــلاد الى المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي في موسكو حديثـا طويـلا مع سكرتيرة المبـــاي السيدة غولده مئير ، في مركز المباي» .

وقالت هذه الصحيفة ان ميكونس قد دعي الى هـــذه المحادثة لبحث امكانية «تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل» .

واستطردت الصحيفة تقـــول ان «مقابلة» جرت بين موشه ســـنيه والوزير غليلي فكتبت : «وقد علم ان الوزير بلا وزارة ي. غليلي (احدوت هعبودا) اجرى حديثا مع العضـــو الثاني في وفد «ماكي» الدكتور م. سنيه عشية سفره الى موسكو» . ولكنها لم تكشف عن جوهر ما دار فيها

توقيت النشر ليوم سفر الوفد

وقد علم مراسلنــا ، من مصادر موثوقة ان مقابلة ميكونس مع غولده مئير قد جرت في ٢٠ اذار الحالي ، وكذلك مقابلة سنيه مع الوزير غليلي . ومن الجدير بالذكر ان قول هعام لم تشر الى هذه المحادثات ، طيلة هذا الوقت الا بعد حملة النشر الواسعة في صحافة البلاد ، التي ابتدأتها في اليوم الذي غادر فيه ميكونس وسنيه البلاد .

كتلة ميكونس — سنيه تفكر بالانضمام الى المجلس اليهودي العالمي

ونشرت «المعريب» يوم الاحد الماضي ٢٧-٣-٦٦ خبرا رئيسيا تقول فيه : « قادة الماكي يفحصون الان اقتراح الانضمام للمؤتمر اليهودي العـــالمي والعمل على اجراء اتصالات مـــع المنظمات الشيوعية اليهودية في اقطار الكتلة الشرقية لابطـال مقاطعتهــا للمؤتمر » .

وتقول هذه الصحيفة : « من بين الامور الاخرى طلب الى ماكي الاشتراك في الندوة العالمية التي سيقيمهـــا المؤتمر اليهودي العالمي قريبـــا في بروكسل ... »

وان «قيادة الماكي قد بدات في بحث هذا الاقتراح ولم تحدد موقفها بعد . وعلى ما يظهر ان الماكي (كتلة ميكونس سنيه) ستبحث بهـــذه الدعوة ، خصوصا اذا جددت المنظمات اليهودية من شرق اوروبا اشتراكها في المؤتمر اليهودي العالمي واعادت علاقاتها به» .

واضافت «المعريب»: «يظهر ان هذا الموضوع قد بحث في المقابلـــة التي اجراها سكرتير ماكي ، ميـــكونس ، عشية سفره الى موسكو مع سكرتيرة المباي غولده مئير . والذي نفترضه ان هذا الموضوع سيبحثه وفد الماكي اثناء وجوده في موسكو لحضور المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي» .

وذكرت «يديعوت احرونوت» امس ، ٢٨-٣-٦٦ ، ان غولدمان ، رئيـــس المنظمة الصهيونية اجرى سلسلـــة اجتماعات مؤخرا مع ممثلي يهـــود الاقطار الشرقية بغية الانضمام للمؤتمر اليهودي العالمي الذي انسحبوا منه .

واضافت يديعوت ان ماكي ايضـا قد اتخذت المبادرة لاعادة هؤلاء الممثلين اليهود الى المؤتمر . وعلم أن هناك استعدادا لدى «الماكي» للانضمـــام للمؤتمر اليهودي العالمي ..»

ميكونس يعرض على غولده لجنة معادية للاستعمار

ونشرت «المعريب» في ٢٧-٣-١٩٦٦ ايضا ان ميكونس في «اجتماعه مـــع غولده قدم بعض الاقتراحات ، التي من شانها حسب اعتقاده ، تحسين العلاقات بين الاتحـــاد السوفييتي واسرائيل . واحد هذه الاقتراحـــات اقامة لجنة شعبية معادية للاستعمار في اسرائيل ، باشتراك اوساط شعبية على اوسع نطاق (!) حتى لا يتكرر ما حدث في مؤتمر القارات الثلاث في كوبا» .

وان ميكونس «اقترح ايضا اقامـــة هيئة عليا لعصب الصداقة المختلفة ، القائمة اليوم ، بين اسرائيل (بمبادرة المباي ، مبام والماكي !) » .

كما بحث ميكونس «اقتراح اقامـــة لجنة شعبية مشتركة للاحتفال بمرور ٢٥ سنة على اقامة «عصبة النصر» .. واحتفالات النصر في غابـــة الجيش السوفييتي في ٩ ايـار ..»

وبحثت ايضا امكانية اتصال المباي مع منظمات دولية ، مثل حركة السلام واتحاد الشبيبة الديمقراطي العالمي ، والنساء الديمقراطيات وغيرها .

وتختتم «معريب» خبرها الطويـــل بقولها : «علم ان هيئة قيادة المباي بحثت في نهاية الاسبوع الماضي هـــذه الاقتراحات ، وان الاحتمال كبير بان المباي سيستجيب ، في هذه المرحلة ، للاقتراحين : فحص امكانية اقامـــة هيئة عليا لعصب الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، واقامة لجنـــة شعبية مشتركة للاحتفال بمرور ٢٥ سنة على قيام عصبة النصر» ..

غولده تقترح على ميكونس

ونشرت «جروزلم بوست» ، يـوم الاحد ٢٧-٣-٦٦ خبرا يؤكد قيام مثل هذه الاتصالات بين ميكونس وسنيه من جهة واوساط التجمــع الحكومي من جهة ثانية وقالت ان : «غولده مئير اقترحت على ميكونس اقامة لجنـــة صداقة عليا لحركات الصداقة» .

وذكرت البوست :

«وفهم انه قد طلب الى الزعيمين الشيوعيين نقل هذه المشاعر الى قادة الحزب السوفييتي حينما يصلون الى موسكو » .

دافار : المقابلة بطلب من ميكونس

وعلى الرغم من غمغمة النشر حول من المبادر الى مثل هذه المقابلات . فقد نشرت «دافار» يوم الاحد ٢٧-٣-٦٦ انه «يعتقد ان مقابلة ميكونس مع غولده مئير جرت يوم الاحد ٢٠-٣-٦٦ بناء على مبادرته هو » .

قول هعام تصمت حتى امس .. ولم تنف أشياء

اما «قول هعام» ، صحيفة جماعة ميكونس — سنيه ، فقد صمتت طيلة هذا الوقت ، ولم تنشر نبا المقابلتين في حينهما . وفقط امس ، ٢٨-٣-٦٦ نشرت على لسان مراسلها خبرا يؤيد الانباء عن قيام مثل هذه المقابلات ، ويقول : «ان بعضها لم يكن دقيقا» . ويضيف ان : «هذه المقابلات التي جرت مؤخرا — كان هدفها بحث اقامة لجنة شعبية واسعة من كل الجهات التي اشتركت في «لجنة ٧» انذاك للاحتفال بـ ٢٥ سنة على قيام حركة الصداقة الشعبية مع الاتحاد السوفييتي» . واعترفت «قول هعام» بعد ما نشرته «دافار» والبوست ، ان هذه المقابلات جرت بمبادرة جماعة ميكونس — سنيه وليس بدعوة من قيادة التجمع

وردا على سؤال مراسل « صوت اسرائيل» حول الخبر الذي نشرتــه «المعريب» عن نية جماعة ميكونس — سنيه الانضمام الى المؤتمر اليهودي العالمي ، قالت استر فلنسكا : «انهم في هيئات الحزب المركزية لم يبحثوا هذه القضية» .

والذي يلفت الانتباه هنا ان استر فلنسكا ، لم تنف ما نشرته الصحف عن المقترحات والقضايا التي بحثهـا ميكونس مع غولده مئير ، حول المؤتمر اليهودي العالمي واقامة « لجنة شعبية معادية للاستعمار » — تكون طبعا لافتة

لجنة معادية للاستعمار هل مع ابطال حرب سيناء ؟

والسؤال الذي لم يجب عليه دعاة اقامة لجنة معادية للاستعمار في اسرائيل تضم ايضا قيادة التجمع ، كما لمح ميكونس باقتراحاته لغولده مئير ، انه كيف تتفق اهداف هذه الجبهة مــع اهداف سياسة سيناء العدوانية .. او مع سياسة الارتباط مع العسكريين الالمان ، في المانيا الغربيـــة ، الذين يبعثون النازية من جديد .. او مــع اصدقاء اديناور الذين يستقبلونـــه ضيفا عليهم في اسرائيل ، او مـــع اصحاب سياسة تعزيز الروابط مــع مراكز السيطرة الاستعمارية في شرق اسيا ودولها العميلة للاستعمار التي يزورها القائد العام للقوات الاسرائيلية لتحسين العلاقات «الودية» مع ورثـة سينغمان ري في كوريا الجنوبيـــة واضرابهم ..

وهل يتفق اقامة لجنـــة شعبية معادية للاستعمار مع ممثلي التجمع الذين يمتنعون عن التصويت ضـــد شجب التمييز العنصري في افريقيـــا الجنوبية في لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم !

كل هذه اسئلة في حاجـــة الى ايضاح !

منظمة معوز تشدد حملة التحريض على الاتحـــاد السوفييتي

وتقوم منظمة «معوز» ، التي تلقى التاييد والمعاضدة من اوساط كبيرة في المجلس اليهودي العالمي والاوساط الرسمية بحملة تحريض واسعة على الاتحاد السوفييتي ، بمناسبة عيد الفصح العبري . وقد وزعت منشورا في الاسبوع الماضي مشحونا بالتحريض على الاتحاد السوفييتي . ومن الجدير بالذكر ان لا الحكومة ولا قيادة المجلس اليهودي العالمي استنكرت هـــذا التحريض الدموي البشع على الاتحاد السوفييتي الذي تقوم به منظمة معوز!



الموقف .. في فيتنـام !

عن « روز اليوسف » — القاهرة

الكتلة الشيوعية تبحث غدا قضية بلديـــة النـاصرة في الكنيسـت

محاولات لضم بلدية الناصرة الى النـاصرة العـليا وتعيـين موظف حـــكومي لادارة شـؤون البلديـــة

قدم عضو الكنيست توفيق طوبي اقتراحـــا مستعجـلا لجدول اعمال الكنيست حول قرار وزارة الداخلية تعيـــين موظف حـــكومي لادارة شؤون بلدية الناصرة وتعيين لجنـــة حكومية للتحقيق في امر حـل المجلس البلدي المنتخب .

وقد بحثت رئاسة الكنيست هذا الطلب ووافقت عليـــه . وسيعرض عضـــو الكنيست توفيق طوبي هذا الموضوع على الكنيست يوم الاربعاء صباحا.

وكان قائمقام منطقة الشمال السيد خلفون قد عين نائبـــه السيد يسرائيـــل اينشتاين رئيسا مؤقتا لبلدية النـــاصرة ريثما تتخذ وزارة الداخليـــة اجراءاتها النهائية لايجاد مـــا تسميه «حلا» لازمة بلديـــة النـــاصرة . وقد قدمت الان جميع الصلاحيـــات لاينشتاين كرئيس للبلدية.. بعد استقالة عبد العزيز الزعبي . وتبحث وزارة الداخلية خطوتها القادمة وهي اما تعيين «لجنة معينة» من موظفي الحكومـــة لادارة شؤون البلدية .. واما اجراء انتخابات جديدة ..

وقد اقترح رئيس بلديـــة الناصرة العليا مردخاي الون ضم البلديتين . وقال ان عدد سكان الناصرة العليا سيبلـغ هذه السنة ٢٠ الفا .

وكتبت جريـــدة « يديعوت احرونوت» مقالا افتتاحيا تدعو فيه الى هذا الضم ! !

وقالت جريدة « هآرتس » في مقالها الافتتاحي امس ، ان تعيين موظف حـــكومي لادارة شؤون بلدية الناصرة معناه ان الحكومة تبحث عن طريـــق للحيلولة دون ادارة البلديـــة بواسطة اي اتفاق كان مـــع الشيوعيين — لا لان منتخبي هذه القائمة شيوعيون ، ولكن لانهم يمثلون روح الاحتجاج العربي على دولة اسرائيل ! ! !

وتضيف الصحيفة : ان هذا التعيين وكذلك تعيين لجنة او مجلس معين لن يكون الا حـــلا مؤقتا ، ولذلك لا بد من اجراء انتخابات جديدة .

محاولـــه للهرب

الرملة — في مؤتمر صحفي عقد في تـل ابيب بعد ظهر يـوم الاحد الماضي اعلن مدير السجون العام السيد اريـه نير ، ومديـر سجن الرملة السيد اهرون تورجمان ان ١٤ سجينـا مـن سجن الرملـة المركزي حاولـوا الهرب بعد ظهر يوم الجمعة الماضي . وقد احبطت محاولتهم بسبب يقظـة السجان الخفر الذي قام باعمال الدورية في اروقة السجن ووجد قضبان احدى الغرف منشورة تقريبا . وكان في هـذه الغـرفـة ال ١٤ سجينـا وجميعهم عرب ، ٨ منهم محـــكوم عليهم بالسجن لارتكابهم مخالفات ضد امن الدولة .

وقـــد رفض المساجين الادلاء بشيء اثنـاء التحقيـق معهـم . واثنــاء التفتيش في الغـرفـة وفي حاجيـات المساجين عثـر علـى منشار صغير .

وتقـــوم ادارة السجـن الان بالتحقيقات ، وعلم ان المساجين الذين حاولـوا الهرب سيقدمون للمحاكمة .

وكشف مدير السجون العـام عن محاولات غير قليلة للهرب

كلمـــــة الاتحـــاد — بقيـــة

مرحلـــة جـــديدة

كـان البرنامج الثاني اساس نشاط الحزب الشيوعي السوفياتي حتى المؤتمر ال ٢٢ سنة ١٩٦١ ، الذي وضع البرنامج الثالث وحدد فيــه مهـام الحـزب لفتـرة بناء المجتمع الشيوعي .

وبين المؤتمر ال ٨ والمؤتمر ال٢٢ عقد ١٣ مؤتمـرا حـزبيا لا تزال على غاية مـن الاهميـة في حياة البلاد .

فقد اعلن المؤتمر ال ٢٠ للحزب الشيوعـي السوفياتـي ان اهـم ظاهرة في وقتنا هي ظهور النظام الاشتراكي العالمي ، ونمو تاثيـره في تطور العلاقات الدولية . وقـدوضع هـذا المـؤتمر عـددا مـن الاطروحات الجديدة حول قضايا اساسية مثل امكانية منع الحرب في وقتنا ، اشكال الانتقـال الـى الاشتراكيـة في الاقطار المختلفـة وزيـادة تطويـر الديموقراطيـة والاقتصاد والثقافـة في الاتحـاد السوفياتي .

والبرنامج الذي اقـره المؤتمر ال ٢٢ يتضمن تحليلا علميا رزينا للوضع الراهن ولامكانيات تطور الاوضاع الدوليـة ويحـدد المهام الرئيسية لبناء المجتمع الشيوعي- وضع الاسس الماديـة والتقنية للشيوعية ، ورسم خطوط علاقات المجتمع الشيوعي وخلق الانسان الجديـد .

وعلى جانب عظيم من الاهمية النتائج التي توصل اليها البرنامج الجديد حول تطـور ديكتاتوريـة البروليتاريا ، في المرحلة الراهنة الى دولـة الشعب كله ، وحـول تطور الحزب الشيوعي ، طليعـة الطبقة العاملة ، الى طليعة كـل الشعب السوفياتي .

تحيـــة الى بنــاة الشـيوعية

ومن هنا ، من اسرائيل ، نبعث نحن الشيوعيين اليهود والعرب ، ومعنا كـل قـوى التقـدم تحياتنا الحارة الى بناة الشيوعية المظفرة والى حزب لنين العظيم والشعب السوفياتي بمـؤتمـره التاريخي ال ٢٣ .

وبهـذه المناسبـة نعرب عـن اسفنا لـموقف قـادة الشيوعيين الصينيين في مقاطعة هذا المؤتمر وفي المصاعب التي يضعونها امام وحدة الحركة الشيوعية والمعسكر الاشتراكـي والتـي تسيء اشد الاساءة الى جهود الجبهة المقاومة للاستعمار وتفتح ثغـرة يستفيـد منها اعداء الاشتراكية والتحرر في العالم . كما ونعرب عن استيائنا للهجمــات الظالمـة التي تشنهـا ابواق الشيوعيين الصينيين على قادة الاتحاد السوفياتي وحزبـه الشيوعي المجيد .

حكومـة رجعيـة جديـدة في انـدونيسيا نوستيون يعين وزيرا « لسحق ماليزيــا » !

جكـــارتا — اعلن رئيس اندونيسيا ، سوكارنـــو ، في اذاعة له من راديو جكارتا ، عن اقامة حكومة جديدة برئاســة ستة من الوزراء الذين سيكونون نوابا لرئيس الحكومة .

وعقبت الانباء على اقامـــة هذه الحكومة وقالت انها ذات طابع يميني رجعي مفضوح .

وقد استعرض سوكارنو في كلمتــه تطورات الاسبوعـــين الاخيرين وعاد يؤكد انه ما زال القائد الاعلى للقوات الاندونيسية وقائد الشعب الاندونيسي .

هذا وتضم الحكومة الجديدة الدكتور آدم مالك وزيـــرا للخارجية بدلا من سوبندريو الذي ما زال معتقلا مع عـــدد من وزراء الحكومة السابقة .

امـــا الجنرال الرجعي ، نوستيون ، الذي كان وزيـرا للدفاع وعزله سوكارنو قبـــل اسابيع معدودة لتآمره فقـــد عين وزيرا «لسحق ماليزيا» . وبقي الجنرال سوهارتو نائبا لرئيس الحكومـــة ووزيـــرا لشؤون الدفاع والامن .

اضخم مظـــاهرات في تاريخ — بقيـــة

الامريكية الغازية من الاراضي الفيتنامية

الامطار لا تحول دون التظاهر

والوف من مواطني روما ، العاصمة الايطالية ، تظاهروا تضامنا مع شعب فيتنام البطل . استمروا فـــي مظاهرتهم على الرغم من سقوط الامطار الشديدة .

حرق اوامر التجنيد

وفي سدني ، عاصمة استراليا ، تظاهرت الجماهير تلبية لنداء ٢٠ من رجال الدين . كانوا يهتفون ضـــد العدوان الامريكي وضد اشتـــراك بلادهم في الحرب القذرة التي تشن ضد الشعب الفيتنامي . ونـــدد المتظاهرون باوامر التجنيد التـــي ترسلها حكومة استراليا للشبـــاب لكي .. يموتوا في فيتنـــــام .. ومتظاهرون عديدون احرقوا ، في تحد وغضب ، اوامر التجنيد هذه .

جنود فيتنام الجنوبية

وفي مدينة هوا في فيتنام الجنوبيـــة تظاهر نحو عشرين الف شخص . كان بينهم الكثيرون من الجنود والضباط من قوات عصابة سايغون ، وكانـــوا يحملون لافتات معادية للاستعمـــار الامريكي وعدوانه وعملائه . وطـالب المتظاهرون بان يتخلى العسكريون عن زمام الحكم وباجراء انتخابات عاجلة . واستولى المتظاهرون على دار الاذاعة ومنها اعطوا عصابة سايغون مهلـــة ايام معدودة للاعلان عن اجراء انتخابات برلمانية سريعة . وقد اعلن في سايغون ان الزمرة الحاكمة ابدت استعدادها لتقديم موعد الانتخابات من نهاية العام المقبل الى نهاية السنة الحالية غير ان جماهير الشعب ترفض ذلك .

اجتمـاعـات في هانوي وبكين

وعقدت في هانوي وبكين اجتماعات شعبية استنكارا للعدوان الامريكـــي على الفيتنام . وحيا المجتمعون القوى المناضلة في امريـــكا لوقف الحـــرب وسحب القوات الامريكية .

مظاهرة جماهيرية يهودية عربية — بقيـــة

المنصة .

ثم تكلم الرفيق توفيق طوبي (عضو المكتب السيـاسي للحزب وعضـــو الكنيسـت)، وتلاه الرفيق يشوعا ابرغو عضو اللجنة المركزية ثم الرفيق سليم القاسم (عضو اللجنة المركزية للحزب) واخيرا الرفيق بنيامين غونين سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة . وقــد استنكر الخطباء في كلمـــاتهم عدوان الاستعمـــــار الامريكي على شعب فيتنام وطالبوا بـارجـــاع القوات الامريكية المعتدية حالا الى امريكـــا وايقاف العدوان على شعب فيتنــام كما طالبوا الحكومة هنا ، بعدم اقامة اية علاقــات مع حكومـــة الاجراء في سايغون . وقد قوبلت كلمات الخطباء بالتصفيق والهتــاف المدوي بحيــاة شعب فيتنام البطل ، واستنكـــار عدوان المستعمرين الامريكيين عليه .

وقبل اختتام الاجتماع قرر الاجتماع بناء على اقتراح رئيس الاجتماع استنكار العدوان الاستعمـــاري الامريكي على شعب فيتنام والمطالبة بايقاف كـل اعمـــال العـدوان وسحب القوات الاستعمارية من البلاد . وفي قرار اخر طلب من حكومة اسرائيل عدم اقامة علاقات مع حكومة سايغون .

هذا وقد قوبلت المظاهرة بالتاييد من الجماهير التي كانت في الشوارع اثناء مرورها ، وكانت حديث العمال في اماكن العمل في حيفا .

مظــاهرة في تل ابيب

سارت في شوارع تل ابيب صباح يوم السبت بنا على دعوة جمـــاعة ميكونس — سنيه مظاهرة اشترك فيها عدة مئات من الاشخاص . وقبل تحرك المظاهرة تكلم شموئيل تباك واستر فلنسكا ، و في نهايتهـــا وقبل تفرق المتظاهرين تكلم البروفسور ايزنشتادت وقد استنكر الخطباء حرب فيتنام .

العار للاستعمار ! ..

السلام لفيتنــام !

الشباب المؤيدون لشعب فيتنام

يدعون جماهير الشباب الى الاجتماع التضامني الكبير الذي يعقد في الساعة ٨:٣٠ من مساء يوم الخميس ٣٠-٤-٦٦ ، في سينما «ميرون» شارع الانبياء بحيفــا . الدعوة عامة

٥ الاف — بقيـــة

يشيد الان ، اكثر من ٦٠٠ منشــاة صناعية في الاقطار الافرو اسيوية . وطبيعي ان يزداد هذا العدد كثيرا .

ولائحة مشروع السنوات الخمس تتضمن ري ثلاثة ملايين هكتـــار من الاراضي وفي الاساس في شرقي البلاد .

ان موسكو وكل الاتحاد السوفييتي يعيش اليوم اعياد المؤتمر الثــالث والعشرين الذي سيدشن مرحلـــة جديدة في تطوير الاقتصاد السوفييتي وفي ازدهار البلاد وفي اسباغ الخير والنعيم على مواطنيها بالاضافة الى الاسهام اسهاما فيما في تقدم الشعوب وتحررها ، و في تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية والدفاع عن السلام العالمي .

ونشرت «قول هعام» ان ميكونس وسنيه قد غادرا البلاد يوم الجمعة الماضي في طريقهما الى موسكو ، بعد ان احبطا مبادرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتنظيم وفد مشترك وتحية مشتركة الى هذا المؤتمر .

قـداس وجنـاز

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحومة :

جميلة يوسف نصر الله

وذلك يوم السبت الموافق ٢-٤-٦٦ الساعة ٨:٣٠ صباحا في كنيسة مار يوسف لطائفـــة اللاتين في الناصرة .

اهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة كدعوة خاصـــة لجميع اقارب الفقيدة ومعارفها لا اراكم الله مكروها بعزيز.

زوج الفقيدة واولادها

مـــركبة فضـائية سوفييتية جديـــدة في طريقهـــا الى القمـــر

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

1 نيسان 1966
10 ذي الحجة 1385
10 ניסן 5726
1.4.1966
No. 93 Vol. XXII
العدد 93 السنة ال 22

Al-Ittihad — المחיר 35 אגורות — الثمن 35 اغورا — אל אתיחאד

هوشي مين يؤكـــد حتميـــة الانتصار على العدوان الامريكي

يواصل المؤتمر ال 23 اعماله في موسكو ويناقش المندوبون للمؤتمر التقرير الذي قدمه ليونيد برجنيف ، السكرتير الاول للحزب .

وتشير كل الانباء الى ان الانسانية وشعوب الاقطار المتحررة تعلق امالا كبيرة على هذا المؤتمر .

وفي جلسة امس تحدث بودغورني ، رئيس هيئة السوفييت الاعلى واعلن ان الاتحاد السوفييتي يقدم كافة المساعدات العسكرية والاقتصادية لفيتنام الشمالية .

ودعا قادة الاحزاب الشيوعية ، الذين تحدثوا امس في المؤتمر من تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ورومانيا الى توحيد قوى العالم الشيوعي لمساعدة فيتنام في الحرب التي تخوضها ضد العدوان الامريكي .

فدعا رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا ، نوفوتني ، الى اتخاذ موقف موحد بالنسبة للحرب في فيتنام لان الولايات المتحدة تستغل مثل هذه الخلافات .

وتطرق كادار سكرتير الحزب الشيوعي في هنغاريا الى الحملات التي تشنها الصين الشعبية على الاتحـــاد

(البقية على صفحة 6 عمود 6)

برجنيف يدعو الى وحدة الحركة الشيوعية ومناهضة الاستعمار

جلسة اليوم الثاني كانت مظاهرة رائعة للاخوة السوفييتية - الفيتنامية

السكرتير الاول لمنظمة موسكو الحزبية يقول : لا عودة الى عهـــد تقديس الشخصيـــة

موسكو - منذ ان افتتح المؤتمـــر الثالث والعشـــرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، في قاعة المؤتمرات بالكرملين ، في الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء الماضي ، وانباؤه ومجريات اعماله تحتل مركز الصـــدارة في الصحف والاذاعـات وتحظى باوسع الاهتمـام . نحو 5 الاف مندوب يمثلون كافة المنظمات الشيوعية في الاتحاد السوفييتي يشتركون في المؤتمر . وتحضره وفـود الاحزاب الشيوعية والعماليـة الشقيقة في 86 قطـــرا من مختلف انحاء العـالم . القى كلمة الافتتاح السكرتير الاول للحزب الرفيق ليونيد برجنيف وتضمنت : هجوما عنيفا على الاستعمار الامريكي والمانيـــا الغربية ، وعهدا صريحا حازما بتقديم المزيد من المساعدات ، على مختلف انواعها ، للشعب الفيتنامي ، ودعوة الى الحزبين الشيوعيين في الصين والبانيا لاجراء محادثات مع الحـــزب الشيوعي السوفييتي ، ومطالبة باعلان مناطق مجردة من السلاح النووي ، والعمل على توطيـد التعايش السلمي ، والاستمرار في بناء القاعدة المادية والتقنية للمجتمع الشيوعي وفي تحقيق مزيد من السعادة والازدهـار للشعب السوفييتي ، ومواصلة تقـديم المساعدات للـــدول المتحررة وللشعوب المناضلـة من اجل تحررها وانعتاقهـــا

(يجد القارىء موجزا لهـــذا الخطاب الهـام على الصفحـة الثانية من هذا العدد) .

وكان اليوم الثاني من المؤتمر - يوم الاربعاء - بمثابة مظاهرة جبارة للتضامن مع الشعب الفيتنامي البطل . كل من في القاعة ، الوف المندوبين والضيوف ، وقفوا تحية واحترامـــا وتقديرا لابن الشعب الفيتنـــامي ، السكرتير الاول لحزب العاملـــين الفيتنامي ، الرفيق لي شوان ، الذي اعتلى المنصة لالقاء تحيته للمؤتمر ، فقابله وفد من عمال موسكو بالزهور والرياحين وبعلم احمر صغير هدية تضامن واخاء . وبكلمات مؤثرة شكر الرفيق شوان الاتحاد السوفييتي على مساعداته . وقال : اننا سنحافظ على هذا العلم محافظتنا على بؤبؤ العين ، وسينقله الجيل الى الجيل الـــذي يليه . وكل شيوعي في فيتنام سيذكر

(البقية على ص 6 عمود 2)

اسبوع عمل 5 أيام

اعلن السكرتـــير الاول للحـــزب الشيـــوعـي السوفييتي انـه قريبـــا سيجري تطبيـق قـانون اسبوع العمـل من 5 ايام في الاتحاد السوفييتي ، اي باعطاء يومين راحة ، كمـــا اعلن عن ضمان دفع اجور لعمال الكولخوزات يكـــون الحد الادنى منها 60 روبل في الشهر .

انتخابات عامة في بريطانيـــا

توجه سكان بريطانيـــا امس الى صناديق الاقتراع لانتخاب 630 مندوبا لمجلس العموم .

ويشترك في هذه الانتخابات حوالي 40 مليون ناخب ، بزيادة 70 الف عن عدد الناخبين في الانتخابات الاخيرة التي جرت في تشرين الاول 1964 .

وبلغ عدد المرشحين 1707 منهـــم 311 مرشحا عن حزب الاحرار ، 57 مرشحا عن الحزب الشيوعي ، و629 مرشحا عن المحافظين و621 مرشحا عن حزب العمال الحاكم .

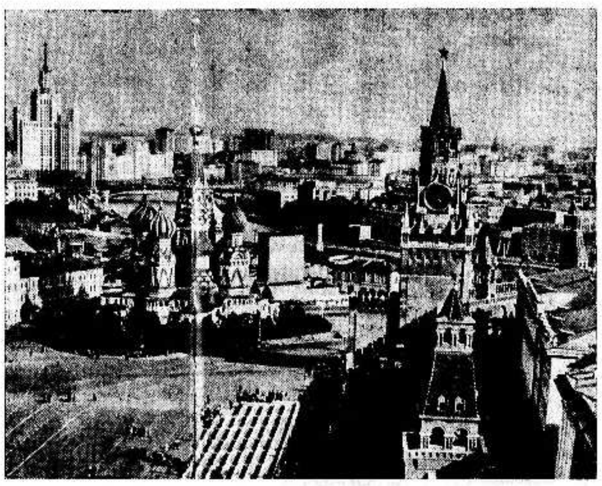
وعدد المقاعد في البرلمان البريطاني المنحل كانت : العمـــال - 314 ، المحافظون - 303 ، الاحرار - 10 ، رئيس البرلمان - 1 ، ومكانان خاليان .

وقد تكهن المراقبون عشية الانتخابات بزيادة كبيرة لحزب العمال .

الاتحاد السوفييتي يطلق مركبة فضائيـــة جديدة الى القمـــر

موسكو - ذكرت وكـالات الانباء ، ان الاتحاد السوفييتي اطلق بعد ظهر امس مركبـة فضائية جديدة ، لونا 10 . وتقول الانباء ان الهدف مـن ارسال هذه المركبة هو دراسة سطح القمر . وستطلق المركبة قمرا اصطناعيا يدور حـــول القمر .

ومن الجدير بالذكر ان لونا 9 ، قد هبطت على القمر ، قبل حوالي شهرين ، هبوطا لينـــا بدون ان تتحطم ، وحققـــت انجازا علميا كبيرا بتصويـــر سطح القمر ، وبث المعلومـات القيمة عنه .



موسكـــو في يوم صـــاف
وتظهر في الصورة الساحة الحمراء ، الكرملين وضريح لينين

اجتماع رؤساء 11 دولة افريقية في نيروبي

نيروبي - افتتـــح امس «مؤتمر قادة دول افريقيـــا اوسطى والشرقيـــة» في نيروبي . ومن اهداف مؤتمر الذروة الافريقي هـــذا ، اقامة كتلة منطقية في افريقيا ، تقوم على «حسن الجوار» .

وصرح امس الاول ، رئيس جمهورية كينيا ، جومو كنياتا ، «لا ننوي اقامة منظمة جديدة ، بل اننا نرغب في الاجتمـــاع باعتبارنا جيرانـــا .

والدول المشتركة في هـذا المؤتمر وهي 11 دولة تتالف من : السودان ، الصومـــال ، بروندي ، الكونغو اليوبولدفيل ، اثيوبيا (احبشة) ، كينيا ، ملاوي ، رواندا ، تنزانيـــا ، اوغندا ، وزامبيا .

ولم يحـــدد اي جـــدول ابحاث لهذا المؤتمر ، الذي سيستمر يومين فقط . ومن القضايا التي سيبحثهـــا هذا المؤتمر روديسيـــا ، والوضع الاقتصـــادي في افريقيـــا الشرقية ، التجارة والعلاقات بين الدول المشتركة في المؤتمر وغيرها من القضايا السياسية

في تموز تنسحب قوات فرنسا من حلف الاطلنطي

عـــدد مـــن دول الحلف يؤيـــد الموقف الفـــرنسي لتحسـين العـــلاقات مـــع موسكو

باريس - الاول من تموز هذه السنة هو الموعد الذي حددتـــه فرنسا لسحب قواتها من قيادات حلف الاطلنطي المشتركة . امـــا الموعد الذي حددته الحكومـــة الفرنسية لجلاء القيادة العليـــا لقوات الحلف في اوروبا ، ولجلاء قيـــادة اواسط اوروبـــا ، عن الاراضي الفرنسية ، فهو الاول من نيسان من السنة المقبلة . وقـــد ابلغت فرنسا هذا الامر رسميـــا الى عدد من دول حلف الاطلنطي في مذكرة قدمت لها امس الاول .

وقال نائب رئيس الحكومـــة الفرنسية ، بومبيدو ، ان هـــذا الجلاء هو في صالح فرنسا اذ انه يعطي الفرنسيين فرصة طيبـــة للفرار من هجوم نووي .

وقد قررت الحكومة الامريكية ، استنادا الى «مطاعن قانونية» - كمـا تدعي ، ان تعـــارض في انسحـــاب القوات الفرنسية من

(البقية على ص 6 عمود 4)

اثناء النقاش على ميزانية وزارة المعارف في الكنيست

الكتلة الشيوعية تطالب بزيادة ميزانيـــة التعليم

انتقاد عدم تنفيذ قانون التعليم الالزامي تنفيذا كاملا بين العرب وظروف التعليم القاسية . . وحالة المدارس والنقص في كتب التعليم والارهاب السياسي . نسبة الطلاب العرب في المدارس الثانوية 2،9 بالمئة بينما نسبة مواطني الدولـــة العرب 11،5 بالمئـــة

القدس - قدم وزير المعارف والثقافة ، زلمان اران ، ميزانية وزارتـــه الى الكنيست التي تبلغ 456 مليون لـــيرة وهي 10،5 بالمئة من ميزانية الدولة . واستعرض الوزير في خطابـــه «انجازات» التعليم ومشاكله . واقترح وضع تنظيم جديـــد بموجب توصيات لجنـــة «برافر» .. واقترح اقامـــة لجنة برلمانية لدراسة هـــذا الامر . وفي حديثه عن وضـــع التعليم العربي اعترف الوزير بانخفاض مستوى التعـــليم العربي عن مستوى التعليم في المدارس العبرية .

ووضع الوزير مسؤولية هذا الوضع بالاساس ، على السلطات المحليـــة العربية .. والمواطنين العرب . ثم استعرض نشاطات وزارتـــه لتحسين اوضاع التعليم العربي .

وفي مناقشة النائب الشيوعي توفيق طوبي لخطاب وزير المعارف ، قال : اظن ان وزير المعارف لا يعارض في ان تكون ميزانية وزارته اكبر . وهذا ما

(البقية على ص 6 عمود 7)

قضيـــة الناصرة . . في الكنيست :

طوبي يندد بمؤامرات الحكومة ضد بلدية الناصرة

عبد العزيز الزعبي ، الرئيس المستقيل لبلدية الناصرة ، يحمل التجمع مسؤولية الوضع في الناصرة - نائب وزير الداخلية يبـــرر مؤامرات الحكومـــة . . . .

القدس - لمراسلنا البرلماني - اثـــار عضـــو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي قضية الوضع الراهن في مدينـــة الناصرة ، وذلـــك في اقتراح عاجل ، جرى البحث حوله ، يوم الثلاثاء الماضي .

وفي كلمته لتفسير الاقتراح ، قـــال النائب طوبي : ان مواطني الناصرة ، قد انتخبوا في نوفمبر الماضي مجلسا بلديا جديدا ، وقد اعتقدوا انهـــم احرار في اختيـــار الممثلين الذيـــن يريدون . وفي تلك الانتخابات اعرب ابناء الناصرة عن عدم ثقتهم بالرئيس الســـابق والادارة الســـابقة . ان نتائج الانتخابات كانت بمثـــابة رد المواطنين على الادارة السيئة واهمال البلدية السابقة للخدمات الحيوية ، والرشوات والمحسوبيات ، والتضخم في جهاز البلدية نتيجة لاعتبـــارات شخصية مقصودة .

واكد عضو الكنيست توفيق طوبي ان المواطنين قد انتقـــدوا ، وبحق ، ان الادارة الجديدة يجب ان تفتـــح صفحة جديدة وتقـــوم باصلاح مـــا خربه الرئيس السابق . وكانت نتيجة الانتخـــابات انتخاب سبعة ممثلين شيوعيين وممثل مباي وسبعـــة اختارهم المباي ليمثلوا .. التجمع !.

مقابل الرغبة المخلصـــة تـــآمر حكومي

بدافع القلق على مصالح الناصرة ، دعت الكتلة الشيوعية الى اقـــامة ائتلاف واسع يضم كل الكتل . ولكن بتوجيه اولئك «التشيطـــين» الذيـــن يمثلون دوائر الحكومة ، امتنع اعضاء كتلة «التجمع» من التعاون وقاطعوا جلسات البلدية ، كما لم يشتركوا في الجلسة التي انتخب فيها ممثل مباي رئيسا للمجلس البلدي .

وبدل ان تقوم الحكومة بمساعدة البلدية الغارقة في الديون والمشاكل فقد سعت دوائر الحكومة لزيادة هذه المشاكل والعراقيل .

وقـــال النـــائب توفيق طوبي : ان استقالة رئيس البلديـــة الجديد ، المؤسفة رغم تأييد اكثرية اعضـــاء البلدية له ، قد استقلت لمواصلـــة الهجوم الشامل من كل اذرعة المباي في الحكم وخارجه ، ضد بلديـــة الناصرة الحالية .

استنكـــار تعيـــين «قيم» على الناصرة

واستنكر الرفيق توفيق طوبـــي تعيين موظف وزارة الداخلية اينشتين فيما على الناصرة ، وقال ان هـــذا لم يقم بواجبه ، حسب القانون ، بدعوة البلدية الى الانعقاد ، وانمـــا يفكر بادارة الناصرة ، من مكتبـــه في الناصرة العليا !

(البقية على ص 6 عمود 3)

قبول استقالة رئيس حكومة لبنـــان

بيروت - قبل شارل حلو ، رئيس جمهورية لبنان ، امس الاول ، استقالة رشيد كرامة ، رئيس الحكومة ، التي قدمها اثناء انعقاد مجلس الوزراء .

وسيبدا الحلو يوم الاثنـــين القادم باجراء اتصـــالات مع اعضاء البرلمان لاقامة حكومـــة جديدة .

وكان رشيد كرامة ، قـــد اعرب في الاسبوع المـــاضي ، عن رغبتـــه في الاستقـــالة لافساح المجال لاقامة حكومة اعضاؤها من البرلمان ، اذ ان الحكومة المستقيلة باستثنـــاء كرامة كل اعضائها من خارج البرلمان .

الدول العربية تقاطع مؤتمر « مقاومـــة المخدرات » لاشتراك اسرائيـــل فيـــه

قررت الدول العربيـــة مقاطعة مؤتمر « مقاومـــة المخدرات» الـــذي سيعقد في طهران في 5 نيسان ، احتجاجا على اشتراك اسرائيل فيه .

وكانت الدول العربية قد طلبت من ايران عدم السماح لاسرائيل بالاشتراك في هـــذا المؤتمر ، ولكن ايران رفضت هذا الطلب بشدة . ولذلك طلبت الجامعة العربية من الدول الاعضـــاء مقاطعة المؤتمـــر . وقررت الباكستان ايضا مقاطعة المؤتمر

ويبدو ان ثلاث دول فقط ستشترك في المؤتمـــر وهي : ايران واسرائيل واثيوبيا .

بورقيبـــة يدافع عن «الاخوان المسلمين»

نشرت صحيفة «العمل» ، لسان حال الحزب الحاكم في تونس «الدستور الجديـــد» ، مقالا تدافع فيه عن «الاخوان المسلمين» وتهاجم حكومـــة الجمهورية العربية المتحدة ..

وقد نشر المقال على اثر تلقي بورقيبه رسالـــة من مجلس الجامعة الاسلامية الذي انعقد في جدة يطلب فيها تدخـــل بورقيبه للدفاع عن « الاخوان المسلمين» في الجمهورية العربية المتحدة .

وقالت الصحيفة : « عـــلى الدول الاسلامية ان تعمـــل للدفاع عن «الاخوان المسلمين» واكدت ان بورقيبه سيستمر في بذل جهوده للدفاع عنهم» .

وزارة الخارجية تدخلت لمنع نشر اخبـــار عن الانتـــاج الذري في اسرائيـــل

الكنيست - قدم عضـــو الكنيست ماير فلنر الاستجواب التالي الى وزير الخارجيـــة : نشرت صحيفة هارتس بتاريخ 8-3-66 نبا يقول ان وزارة الخارجية الاسرائيلية حاولـــت منع نشر مقال للصحفـــي ميخائيل الكنز ، رئيس نقابة الصحفيين الاجانب في اسرائيل الذي يجزم فيه بانه في مقدور اسرائيل انتاج قنبلة ذرية .

وكان هذا المقال معدا للنشر في مجلة «هداسا نيوزلتـــر» الصادرة في نيويورك . وحسب ما نشرته هارتس فان المقـــال قد اجازته المراقبة العسكريـــة وسمحت بنشره . وعلى الرغم من هذا فقد تدخلـــت وزارة الخارجية لمنع نشر المقال .

وبناء على هذا فاني اسأل سعادة الوزير : هل توجهـــت وزارة الخارجية الى السيـــد ميخائيل الكنز بقصد التاثـــير

(البقية على ص 6 عمود 3)

في بيروت

صحيفة ادغار : جماعة ميكونس - سنيه لـــم تعد حزبا بل فرقـــة يهودية

نشرت صحيفة «ادغـــار» الناطقة بلسان جماعة العمـــل السامي ، في عددها الاخـــير في الاسبوع الماضي ، تعقيبا على ما نشرته الصحف حول امكانية انضمام جماعـــة ميكونس - سنيه الى المؤتمر اليهـــودي العالمي فقالت :

«بهذا تقر الماكي حقيقـــة كونها حزبا لقومية واحـــدة اذ انه لا يمكن الافتراض بـــان الشيوعيين العرب معنيـــون بالانضمام الى منظمة عالميـــة لليهود على وجه التخصيص

«جماعة ميكونس - سنيـــه في ماكي ، ستكف عن ان تكون حزبا ، بل انها ستصبح فرقـــة يهودية .

وعلى ما يبدو فان هـــذا الاصطلاح لن يثير الود في موسكو

المعارضة لحكـام سايغون مستمرة اسقاط 936 طـــائرة

اضـــرب اول امس ، طـــلاب مدارس هاوا ، الواقعـــة 100 كيلومتر شمال سايغون احتجاجا على التدخل الامريكي . كمـــا تظاهر رجال البوليس في هـــذه المدينة احتجاجا على استمـــرار الحكم العسكري .

واسقطت 3 طائرات امريكية في سماء فيتنـــام في 25 اذار ويبلغ عدد الطائرات الامريكيـــة التي اسقطت منذ بدء الغـــارات على فيتنام الشمالية 936 طائرة

وحذر السناتور فولبرايت من خطر الانجرار الى حرب مـــع الصين . وتفيد وكالات الانبـــاء ان الحرب في فيتنام قد زعزعت قوة امريكا العسكرية .

بمناسبة عيد الاضحى المبارك

بمنـــاسبة عيد الاضحى المبـــارك تتقدم «الاتحـــاد» الى جماهير المسلمين باحر التهاني راجيـــة ان يعود العيد والسلام مخيم على بلادنا والعالم اجمع .

رص صفوف الحركة الشيوعية وصد مؤامرات الاستعمار وحماية السلام

برنامج رخاء وارساء الاسس المادية والتقنية للمجتمع الشيوعى

مقتطفات من تقرير الرفيق ليونيد برجنيف الى المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي

فترة ما بين المؤتمرين الثاني والعشرين والثالث والعشرين كانت غنية بالاحداث في الحياة الدولية وفي حياة الاتحاد السوفييتي . ولجنة الحزب المركزية قد قادت الشعب السوفييتي ، عبر الطريق التي حددت في المؤتمرين العشرين والثاني والعشرين ، طبقا للبرنامج الحزب ، لاقامة القاعدة المادية التقنية للمجتمع الشيوعي ، ولتحسين النظام الاجتماعي السوفييتي ، ولانتهاج طرق اقتصادية تلائم المرحلة الراهنة من الاقتصاد الشعبي السوفييتي .

لقد بذل الحزب كل ما في وسعه لتأمين حياة بناء سلمي للشعب السوفييتي ولازالة خطر الحرب .

وقال برجنيف : اما من ناحية تطور الحزب الشيوعي السوفييتي فقد كانت هذه فترة توطيد المبادىء اللينينية في الحياة الداخلية ورفع دورها في حياة المجتمع السوفييتي .

وسوية مع احزاب شيوعية اخرى يناضل الحزب الشيوعي السوفييتي لرص صفوف الحركة الشيوعية العالمية وللتغلب على خلافات الراي طبقا لنظرية ماركس ـ انجلز ـ لينين بشأن وحدة الشيوعيين في النضال ضد العدو المشترك .

واضاف برجنيف في تقريره ان الازمة العامة للراسمالية قد اشتدت وازدادت حدة تناقضاتها الداخلية

لقد اشتد الوضع الدولي وتفاقم العدوان الاستعماري . غير ان هذا لا يدل على ازدياد قوة الاستعمار . فليس في مقدور الاستعمار ان يوقف لتطور الاجتماعي التقدمي .

وفي هذا الوضع المعقد قامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بكل ما في وسعها لمنع نشوب حرب عالمية جديدة .

وتحدث الرفيق برجنيف عن العلاقات بين الاحزاب الشقيقة في منظومة الشعوب الاشتراكية وقال ان هذه العلاقات قد تطورت على ضوء الماركسية ـ اللينينية والتضامن البروليتاري والاحترام المتبادل بين الاحزاب والدول . وكانت هذه العلاقات اكثر ودا واخلاصا . ان النظام الاشتراكي قد واجه قضايا جديدة وهذا يتطلب تبادل الخبرة والتعاون .

العلاقات مع الصين والبانيا

وقال برجنيف ان العلاقات مع الحزب الشيوعي الصيني وحزب العمل الالباني ليست مرضية . ان الحزب الشيوعي السوفييتي ، والشعب السوفييتي ، يريدون ،مخلصين الصداقة مع الشعب الصيني وحزبه الشيوعي ومع الشعب الالباني وحزب العمل الالباني ، وهم مستعدون للبحث مجددا مع ممثلي هذين الحزبين ، في تحسين العلاقات على اسس الماركسية اللينينية . ان الحزب الشيوعي السوفييتي مستعد في كل لحظة لان يعود فيبحث ، سوية مع زعماء الحزب الشيوعي الصيني ، خلافات الراي القائمة الان بغية ايجاد سبيل للتغلب عليها وفقا لمبادىء الماركسية .. اللينينية .

وتحدث برجنيف عن التعاون العسكري بين الاقطار الاشتراكية واكد ان خطوات ستتخذ لزيادة قوة وجبروت حلف وارسو .

استمرار ازمة النظام الراسمالي

واذ انتقل الى الحديث عن ازمة النظام الراسمالي ، قال برجنيف ان قادة البرجوازية قد اناطوا امالا كثيرة بالتسوية والتخطيط الحكوميين للاقتصاد وبالثورة العلمية وباتباع اساليب جديدة . غير ان هذا كله لم يضعف التناقضات القائمة وبقي الاقتصاد الراسمالي غير مستقر . وقال ايضا : ان عسكرة الاقتصاد الراسمالي هي ظاهرة مخيفة .. لقد انفقت اقطار حلف الاطلنطي على سباق التسلح نحو ...١ مليار دولار خلال سنوات قيام هذا الحلف العسكري . وقال برجنيف ان التطورات في السنوات الاخيرة قد اكدت ، مجددا ، اقوال لينين عن طابع الامبريالية الامريكية بوصفها خانقة لحرية الشعوب وقوة عدوانية .

لقد تفاقم استغلال الطبقة العاملة في اقطار حكم رأس المال . ولم يكن النضال الطبقي في يوم من الايام اوسع منه في السنوات الاخيرة . ان عدد المضربين قد وصل الى ٥٥ مليون شخص . وحول الطبقة العاملة تلتف فئات اخرى تعاني من استغلال راس المال الاحتكاري .

٥٠ مليون شيوعي

وقال برجنيف : قبل ٥٠ سنة ، حينما رفع لينين علم النضال من اجل الثورة الاشتراكية كان هناك ..٤ الف شيوعي . اما الان فهناك ٥٠ مليون شيوعي منظمين في ٨٨ حزبا

ان الخط العام للحركة الشيوعية ، الذي وضع ، الاشتراك ، في مشاورات موسكو في سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ ، يتفق مع مصالح النضال من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية والتقدم الاجتماعي . لقد ازداد عدد الشيوعيين ، بعد سنة ١٩٦٠ ، بنحو ١٤ مليون شخص . وفي اقطار عديدة احرزت نجاحات هامة في اقامة وحدة عمل الطبقة العاملة وذلك بفضل الخط الصحيح للاحزاب الشيوعية .

يجب التعلم من الفشل ايضا

واضحة هي انجازات الحركة الشيوعية ولكن لينين علمنا انه يجب التعلم لا من النجاحات وحسب بل ومن الفشل ايضا . علينا ان نتوجه بفطنة ، الى الوضع في الحركة الشيوعية العالمية . لقد توصلت الى النجاحات تلك الاحزاب الشيوعية المسترشدة بالتكتيك والاستراتيجية اللينينية ، والتي تقدر تقديرا صحيحا الوضع الحقيقي في اقطارها . ان الانحرافات عن الخط الصحيح ، سواء الى اليمين او الى اليسار ، تزداد خطورة خصوصا اذا رافقتها اتجاهات قومية .

من اجل تكتيل الحركة الشيوعية

ان الحزب الشيوعي السوفييتي يرى في الوثائق المنهجية ، لمشاورات موسكو في سنتي ١٩٥٧ و١٩٦٠ ، اساسا صحيحا لرص صفوف الحركة الشيوعية العالمية ، وهو يؤيد عقد مشاورات عالمية جديدة بين الاحزاب الشيوعية حينما تكون الظروف ناضجة لذلك .

والحزب الشيوعي السوفييتي سيواصل النضال من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس نظرية ماركس ـ انجلز ـ لينين و«البيان» و«النداء» الصادرين عن مشاورات موسكو سنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٦٠ ، وضد التنقيحية والجمود والظواهر القومية .

مساندة حركة التحرر القومي

وتحدث برجنيف عن تطور حركة التحرر القومي وقال ان علاقات طيبة قد اقيمت بين الاتحاد السوفييتي وبين اكثرية اقطار اسيا وافريقيا . لقد عمل الاتحاد السوفييتي ضد محاولات المستعمرين الجدد الرامية الى اشعال الاصطدامات بين الاقطار المتحررة من نير الاستعمار . والاتحاد السوفييتي سيزيد من تعاونه مع اقطار اسيا وافريقيا .

وقال برجنيف ان عددا من الاقطار قد سارت في طريق التطور الاجتماعي التقدمي . وهذه الاقطار هي : الجمهورية العربية المتحدة والجزائر ومالي وغينيا وبورما والكونغو برازافيل . ان الاتحاد السوفييتي يقدم مساعدته لهذه الاقطار التي اعلنت ان هدفها هو الاشتراكية .

واكد برجنيف ان السنوات الاخيرة كانت سنوات نضال بين خطين اثنين في السياسة الدولية : الخط المحب للسلام الذي ينهجه الاتحاد السوفييتي والخط العدواني الذي يسير عليه الاستعمار الامريكي . ان الاتحاد السوفييتي يناضل ، مخلصا لنظرية لينين ، من اجل التعايش السلمي وضد التدخل في الشؤون الداخلية للاقطار الاخرى .

وتحدث برجنيف عن عدوان الاستعمار الامريكي على الفيتنام ، وقال : ان الاتحاد السوفييتي سيبقى مع الشعب الفيتنامي ، وسيثابر ، سوية مع جميع الشعوب المحبة للسلام ، في النضال لوقف العدوان الامريكي على الفيتنام ولاخراج القوات الامريكية وتلبية المطالب العادلة لحكومة الجمهورية الدمقراطية الفيتنامية .

واضاف برجنيف : ان الحليفة الاساسية للاستعمار الامريكي في زيادة التوتر العالمي هي المانيا الغربية التي تطالب بالسلاح الذري . واذا حصلت المانيا الغربية فعلا على هذا السلاح ، فسيتخذ الاتحاد السوفييتي وبلدان ميثاق وارسو خطوات مناسبة لمنع هذا الخطر .

ان فرضية الحركة الشيوعية عن امكانية منع حرب عالمية هي فرضية صحيحة ، ولكن لكي تتحول هذه الامكانية الى واقع ، يجب تجنيد جماهير الشعب في جميع اقطار الارض .

ان الاتحاد السوفييتي لا يؤيد فقط التعايش السلمي مع الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، بل يؤيد حتى اقامة علاقات حسنة معها .

واكد برجنيف ان مبادىء التعايش السلمي لا تنطبق على النضال الطبقي في داخل البلدان الراسمالية ، وعلى نضال الشعوب المستعبدة للتحرر الوطني .

وقال : لا يستطيع احد ان يغير الحدود الحالية في اوروبا . والاستعماريون في المانيا الغربية حتى لو ركبوا على اكتاف حلفائهم الامريكيين فلن يستطيعوا ان يكونوا ذوي قامات اطول . سيكون سقوطهم موجعا للغاية .

واضاف برجنيف : ان الاتحاد السوفييتي سيعمل على تطوير علاقاته مع الولايات المتحدة ، ولكن الثمار الطيبة للتعاون والسلام لن تنبت في ارض مسممة بالعدوان والعنف .. وكلما توسعت الحرب في الفيتنام سيزداد تأييد الاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية اخرى لشعب فيتنام .

وفي حديثه عن وضع الاتحاد السوفييتي الداخلي ، ابرز برجنيف ان برنامج السنوات السبع قد نفذ بنجاح ، وعظمة الدولة السوفييتية قد ضوعفت تقريبا بالنسبة لسنة ١٩٥٨ ، وان ما انجز وبني خلال السنوات السبع الاخيرة يساوي ما انجزته الدولة السوفييتية في السنوات الاربعين الماضية او في ال٣٢ سنة الماضية ، اذا اسقطنا من الحساب سنوات الحرب الاهلية والحرب الوطنية الكبرى الثماني .

وقد ارتفع حجم الانتاج الاجتماعي بـ٥٨ بالمئة بينما ارتفع الانتاج الصناعي بـ٨٢ بالمئة . وعقد برجنيف مقارنة بين وضع المرافق الاقتصادية السوفييتية عام ١٩٦٥ وعام ١٩٤٠ . وقال ان انتاج الفولاذ قد ارتفع خمسة اضعاف ، والكهرباء ١٠ اضعاف ، والنفط ٨ اضعاف . وعدد العمال ارتفع بـ١٤ مليون ، وعدد الخبراء في فروع الاقتصاد المختلفة ارتفع بـ٧ ملايين ، وانخفض الفرق بين الانتاج الصناعي للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . ويحقق الاتحاد السوفييتي بمثابرة ، برنامجه لتخطي البلدان الراسمالية المتطورة في الانتاج . وارتفعت انتاجية العمل في الانتاج في مشروع السنوات الخمس الاخيرة بـ٢٥ بالمئة .

وقال برجنيف : ان اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في اكتوبر سنة ١٩٦٤ ومارس وسبتمبر ١٩٦٥ قد كشفت النواقص العديدة في التخطيط الصناعي وابرزت الحاجه الى اساليب جديدة في التطور الاقتصادي . فالاساليب السابقة لم تلائم مستوى الاقتصاد السوفييتي الجديد . وسخر برجنيف من النقاد البرجوازيين عن « ازمة الاقتصاد السوفييتي » ، وقال : علينا في السنوات الخمس القادمة ان نتبع بشكل كامل ، الاساليب الجديدة في الاقتصاد .

ان احد الامور المميزة لبرنامج السنوات الخمس الجديد هو التقريب في وتيرة النمو لوسائل الانتاج ووسائل الاستهلاك وكذلك تطوير الزراعة . وابرز برجنيف ان وتيرة النمو في الزراعة كانت اكثر انخفاضا عما تقرر في البرنامج ، ويجب اتخاذ اجراءات التغلب على هذا التخلف .

ولتوسيع الدمقراطية الكولخوزية ، اقترح برجنيف اقامة مؤسسات كولخوزية منتخبة ـ قطرية ومنطقية ومركزية .

والقسم الثاني من تقرير برجنيف مكرس للحديث عن انجازات العلم السوفييتي ، وتطوير الثقافة والفن والادب ، مؤكدا ان هدف تطوير المرافق الاقتصادية السوفييتية هو جعل حياة الناس اغنى واحسن واكثر ثقافة .

والقسم الاخير من التقرير يتحدث عن قضايا تطوير الدمقراطية الحزبية الداخلية . وقال ان اجتماع اللجنة المركزية في اكتوبر عام ١٩٦٤ قد اظهر النواقص وعمل على اصلاحها على اساس مبدئي ولينيني . وقد ايدت جميع منظمات الحزب هذه القرارات . وفي المؤتمرات والمنظمات الحزبية قدم ٢،٣ مليون رفيق اقتراحات مختلفة ، اخذ الكثير منها في الحسبان لدى وضع برنامج السنوات الخمس الجديد .

واعلن برجنيف ان عدد الرفاق المنظمين في صفوف

(البقية على ص ٥ عمود ١)

اضواء على مناورة تعيين مدير مدرسة في الطيرة

بقلم غازي شبيطه ـ الطيرة

لم تكن نتائج انتخابات المعلمين الاخيرة في المثلث عامة ، وفي الطيرة بشكل خاص ، هي الدافع الاساسي لالقاء بعض الاضواء على ما يجري في الطيرة من مناورات مكشوفة للهبوط بمستوى التعليم وتشكيل جهاز اداري خانع وعميل .

لم يكن سرا ان معلمي الطيرة مثلوا طيلة السنوات الماضية احد حصون الاخلاص ومصدرا من مصادر القوى الديمقراطية التي عارضت بكل السبل المشروعة سياسة التجهيل والاضطهاد والعمالة .

ولهذه الاسباب بالذات كان معلمو الطيرة هدفا لمؤامرات النفي والفصل التعسفي وارهاب العناصر المثابرة وملء جهاز التعليم بزلم «براق» واعوان «الشين بيت» واشاعة المحسوبية والتعيين دون كفاءة واقحام المعلمين في كل مؤامرة حيكت حول القرية منذ خرافة «الاعلام» حتى اليوم ، وملاحقتهم داخل النادي الثقافي الرياضي بوصفه مستقلا ومعارضا لسياسة السلطات وغير ذلك من الوقاحات التي اريد بها تحطيم هذه القلعة وغرس روح الخنوع فيها .

وفي الاشهر الاخيرة نصبت السلطات فخا حاكت شباكه ببراعة وزجت في داخله كل معلمي الطيرة بحجة الصراع على منصب نائب مدير للمدرسة الابتدائية «ح» التي هي اكبر واقدم مدرسة في القرية . وكان ذلك باشاعة نبأ مفاده ان السلطات ستعين الاستاذ طارق رفيق عبد الحي نائبا لمدير المدرسة المذكورة . وقبل عدة اسابيع شاع في القرية ايضا ان مدير المعارف ، بأوامر من الشين بيت ، قد اصدر امرا بهذا التعيين ، كما وشاع ان مدير المدرسة ابراهيم عبد الحفيظ قد رفض هذا الامر .

ولم يكن يعنينا ذاك التعيين وهذا الرفض لو ان القضية كانت مقتصرة على صراع المدير العريق في خدمة الحكم العسكري غير ان الذي يعنينا هو الهجوم على مستوى التعليم ومستقبل الطلاب وكرامة المعلمين الامر الذي وجد التعبير عنه بوقوف كل الهيئة التدريسية للمدرسة ومدراء باقي المدارس الابتدائية في الطيرة وكذلك المجلس المحلي والراي العام الديمقراطي فيها ضد هذا الاجراء الذي برمجت له اجهزة الظلام وباركته دائرة المعارف العربية !

واثارت هذه المعارضة الجماعية حفيظة السلطات وقلقها . فاخذت تسعى لتحطيمها بعد ان بيتت النية للاستفادة من هذا الحلف غير المقدس بين قوى معارضة التعيين الذي راسته وسيرته عناصر عميلة واخرى نفعية وثالثة انتهازية حيث لم يبق للقوى المخلصة من عمل غير الدعاء لهم بالتوفيق والنجاح!

وبدلا من سلوك طريق الاحتجاج الشرعي والاستنكار العلني ، سلكت هذه القوى طريق التشفع والوساطة لدى الاجهزة المتنوعة .

وهنا وجهت السلطات اعوانها بان يشكلوا نواة انتخابية لنقابة المعلمين تحت شعار معارضة التعيين وان يضمنوا بذلك تاييد جبهة المعلمين المعارضين لقائمة عميل «براق» المعروف الاستاذ دياب حمدان مدير المدرسة الابتدائية «ب» ، اخذين بعين الاعتبار وجود قائمة «رافي» التي جمعت حولها من الناحية الاخرى كل المعلمين الذين ساروا تحت رعاية ومباركة «عضو الكنيست المهزوم» صويلح منصور

والان وبعد وقوع معلمي الطيرة في هذا الفخ الذي نجحت السلطات في احكامه وتصويت اكثر من ٩٠ بالمئة منهم الى قوائم براق والتجمع ورافي فلا بد من الاشارة الى انهم بذلك قد ساهموا مساهمة جدية في تشديد الحبل حول اعناقهم واصبحوا اسيري رحمة العملاء والمنتفعين الذين ارسلوهم لتمثيلهم في النقابة العامة .

ان معركة رفض التعيين ومعارك الصمود ضد اشاعة الفوضى في اجهزة التعليم في مدارس الطيرة وغيرها من مدارس القرى العربية ، يتطلب قبل كل شيء نفض عار التزييف لارادة المعلمين في الانتخابات الاخيرة وايقاظ ضمائرهم للوقوف في وجه المخططات السوداء المبيتة والتزام الحرص ، والحذر من الاعوان المدسوسين والعناصر الانتهازية والعودة الى حظيرة الاستقامة والاندماج بآلام شعبهم وخدمته في تحقيق اماله المتعلقة بمستقبل ابنائه الذين يضعهم امانة بين ايديهم واتما المنتظرون .

مختصر مفيد

لقــــاء آخــر

صدر العدد الثاني من مجلة ((لقاء)) التي تصدرها ((اللجنة المبادرة للنشاط الادبي العبري العربي في اسرائيل)) وكان العدد الاول من هذه المجلة قد صدر قبل اكثر من عام ونصف .. اما العدد القادم فلا يدري احد متى يصدر حتى هيئة تحرير المجلة نفسها التي قالت في افتتاحية هذا العدد : لم نتعهد حتى الان باصدار المجلة في مواعيد معينة .

وجاء في ملاحظات هيئة التحرير في هذا العدد : ((نود ان ننوه بالمساعدة المالية التي قدمها لنا مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وكذلك التشجيع المادي والمعنوي الذي حظينا به من قبل الدائرة العربية في الهستدروت)) .

ويقع هذا العدد في ٢٢٠ صفحة اشترك في كتابة مواده مجموعة من الكتاب اليهود والعرب منهم : يهودا بورلا ، اهرون امير ، ميخائيل اساف حمدة الون ، ابراهيم موسى ابراهيم ، جمال قعوار ، ابراهيم شباط ، طه محمد علي ، ميشيل حداد وغيرهم .

وعلى الصفحات الاولى من العدد مقال لابا ايبان عن العلاقات اليهودية العربية وعن مستقبل السلام .. جاء فيه :

((ان الوظيفة المركزية للتعليم هي تعويد المواطن على ان يعيش في عالمه ومجتمعه في تناسق ودون توتر . ومن هنا يتحتم علينا تثقيف المواطنين العرب ابناء مختلف الطوائف للتفاهم والتعاون خلافا لعادات التفكير السائدة في دول معينة في الشرق الاوسط)) !!

وجاء في مقال ابا ايبان ايضا ((ان حكومة اسرائيل تتطلع بكل جوارحها الى ادماج المواطنين العرب في جميع ميادين المجتمع والاقتصاد مع المحافظة على تراثهم الثقافي والطائفي المجيد)) !!

وجاء في المقال : كلنا ، مواطني الدولة ، متساوون في الحقوق !!

م . ٠

حدث في البلاد

مشاغل ايلين تنتج ٧٠٠٠ سيارة

مشاغل ايلين في حيفا تعتزم ، هذه السنة ، انتاج اكثر من ٧٠٠٠ سيارة ، اكثر من نصفها من كونتسا .

وذكرت ادارة المشاغل انه بيع حتى الان في البلاد اكثر من ٢٠٠٠ سيارة «كونتسا» واكثر من الف سيارة تندر «بريسكا» وفي سنة ١٩٦٥ انتجت مصانع ايلين ٤٨٩٠ سيارة ، نصفها سيارات ركاب ونصفها سيارات للنقل .

تسويق ٢٣ مليون ليتر حليب في شباط

تسويق الحليب في شباط بلغ ٢٣ مليون لتر مقابل ٢٠،٨ مليون في شباط ١٩٦٥ . اي بزيادة ١،٠٦ بالمئة .

وفي شباط هذه السنة ايضا جرى تسويق ٢٥٥ طن زبدة محلية ، و ٢٦٩ طن جبنة محلية .

ملف ابي نتان على الرف

لن تجري محاكمة ابي نتان بتهمة خرق قانون منع التسلل ، حين اجتاز بطائرته الحدود الى بور سعيد . فقد قرر المستشار القضائي للحكومة بن زئيف ، هذا الاسبوع عدم تقديم لائحة اتهام ضد ابي نتان . وعليه فان ملف القضية سيغلق ويوضع على الرف .

وفسر المستشار القضائي قراره لاعتقاده بان الحافز مما قام به المتهم هو ايمانه المخلص بان عمله سيقرب السلام !

السجن ١٥ شهرا لزيارة ابيه

نايف مطلق ، البالغ ٢٢ سنة من قرية عين ماهل ، قد صدر بحقه ، في محكمة حيفا المركزية هذا الاسبوع حكما يقضي بسجنه ١٥ شهرا لاجتيازه الحدود الى الاردن .

وكان المتهم قد اجتاز الحدود لزيارة ابيه واخته المقيمين في الاردن ، والذين شردتهما حوادث ١٩٤٨ . وقد اخذت المحكمة بعين الاعتبار اعتراف المتهم وندمه على العمل الذي قام به !

١٠٠،٠٠٠ ولد خارج جدران المدارس

قال نائب وزير المعارف اهرون يادلين ، ردا على استجواب تقدم به النائب اوري افنيري ان عدد الاولاد الذين لا يتعلمون في المدارس يقارب الرقم ١٠٠،٠٠٠ وهذا الرقم يعادل ٢،٥ بالمئة من مجموع عدد الاولاد في سن التعليم الابتدائي في البلاد .

وفسر نائب الوزير اسباب ذلك فقال ان هؤلاء الاولاد اما من المرضى واما من المتاخرين

تقارب ..

اجرت فرقة «عنبل» الاسرائيلية حفلة خاصة «لابناء الاقلية» من قرى المثلث في قاعة سينما استر بنتانيا يوم الثلاثاء الماضي . وكان ذلك تحت رعاية رئيس بلدية نتانيا . وفي مؤتمر صحفي قبل هذا العرض تفضل مدير مركز الارشاد مئير غارا يقول ان هذا المركز مهتم بتنمية النشاطات التثقيفية بين «ابناء الاقلية» ، وقال مدير فرقة «عنبل» انه ادخل في برنامج الفرقة لهذه الحفلة اغان عربية .

شفرات الناصرة تباع في امريكا

شفرات الحلاقة «شلوم» انتاج شركة «فيرما ـ شارب» في «الناصرة العليا» هي احدث المنتوجات الاسرائيلية التي تصدر الى امريكا . ومصنع فيرما ـ شارب اقيم في الناصرة العليا سنة ١٩٦٣ وصاحبه روبرت ماندل من نيويورك .

الاشتراكية الوطنية لدى حزب البعث ـ ماضيها وحاضرها

بقلم : ي. اوستروفيتيانوف

ننشر فيما يلي القسم الاول من البحث الهام الذي نشرته عن حزب البعث واشتراكيته الوطنية المجلة العلمية السوفييتية المعروفة : «الاقتصاد العالمي ، والعلاقات الدولية» في عددها الاول لهذا العام . وننشر في العدد القادم القسم الثاني والاخير .

* * * * *

في شباط واذار ١٩٦٣ ، وقع في العراق وسوريا انقلابان عسكريان . وانتقل الحكم في البلدين الى حزب البعث الذي يتسم بالطابع البرجوازي الصغير . ويعلن الحزب رسميا بانه حزب ثوري شعبي اشتراكي قومي عربي . اما هدف الحزب فهو بناء دولة عربية موحدة ومجتمع اشتراكي .

كان حكم البعث للعراق عبارة عن ارهاب مسلط على الجماهير وتنكيل بالديمقراطيين والشيوعيين ، وعمل عنصري ضد الاكراد . وبعد مضي ثلاثين شهرا على انهيار البعث العراقي ، اقرت في سوريا في كانون الثاني ١٩٦٥ ، حلقة من الاصلاحات الاجتماعية التقدمية . فقد اممت حكومة الجمهورية العربية السورية الفروع الصناعية الرئيسية ، واخضعت لاشرافها كل موارد البلاد الطبيعية . كان من شأن تاميم المؤسسات الخاصة ان غرب اساس هيمنة الراسمالية في الصناعة ، وعزز المقدمات الموضوعية للتطور اللاراسمالي . واعربت الاوساط الحاكمة عن استعدادها للتعاون مع كل القوى اليسارية ، واعلنت عن تصميمها الحازم على اعطاء الارض للفلاحين والمصانع والفبارك للعمال .

ان الانطباع المثير عن المقارنة بين هذه الاحداث ، لا يشكل حجة لتبرير طابعها الاستثنائي الذي لا يتكرر . فانقلاب الرجعية في العراق والتحولات الجذرية في سوريا ، هما الطرفان المتناقضان الذي يتقلب بينها الخط السياسي لحزب البعث . يكمن مصدر هذا التقلب في خصائص الوضع الاجتماعي الناشيء في البلدان العربية .

ففي عدد من مناطق «العالم الثالث» بلغت حركة التحرر الوطني مرحلة الثورات الاجتماعية . وقد استولت على قيادة هذه الثورات ، منظمات تمثل الطبقات الوسطى ، لها نظرياتها الخاصة المتناقضة حول بناء المجتمعات الاشتراكية الوطنية . في عدد من البلدان العربية ، وصلت الاحزاب البرجوازية الصغيرة الى دفة الحكم بعد انقلابات عسكرية ، نتجت عن الازمة الفكرية والسياسية للبرجوازية الوطنية ، بما في ذلك ما يسمى بالنظريات الاشتراكية البرجوازية . لكن استيلاء احزاب الطبقات الوسطى على السلطة التنفيذية ، كان يحمل في طياته امكانيات انفجارات اجتماعية وصراع داخلي ونزاعات سياسية حادة .

ولا تزال الطبقات الوسطى تضم في صفوفها الاكثرية الساحقة منسكان الدول العربية . وتتكون هذه الاكثرية من الفلاحين والمنتجين الصغار والتجار في المدينة ، وممثلي العديد من المهن الحرة . ان تركيب الطبقات الوسطى متباين ، متنوع وغير منسجم داخليا . (هي كقطعة جيولوجية تجمعت فيها وتمازجت اشياء من جميع العصور والمجتمعات . وعلى حدودها الغامضة وغير الواضحة يوجد العديد من التركيبات الطبقية الانتقالية ، التي لا يمكن اذا ما توخينا الدقة ، نسبتها الى اي من الطبقات المعاصرة .. وليس ثمة ما يدعو للاستغراب في وجود تنوع كبير في الاهداف السياسية التي تطرحها العناصر المكونة المختلفة للفئات العربية الوسطى .

الصناعات الكبرى توحد البروليتاريا وتوطد تلاحمها ، بينما يؤدي الانتاج الصغير الى تشتيت الفئات الوسطى والى وقوفها بعضها ضد بعض .

ان قطع الارض الهزيلة التي يملكها الفلاح ، ودكانة الحرفي الفقيرة ، وخاصة العمل الفردي الذي يقوم به اصحاب الحرف الحرة ، تؤدي لا الى توحيد ارادة الطبقة ، بل الى تفتتها وتعدد المطامع الخاصة فيها

وحزب البعث الذي يعتبر نفسه منظمة العرب قاطبة ، يشكل صورة طبق الاصل عن التركيب الاجتماعي والاقتصادي للطبقات المتوسطة في الدول العربية . وان الطرفين المتناقضين في سياسة فصيلتي البعث السورية والعراقية ، هما نتيجة طبيعية للتناقض المتضاد في مصالح الجناحين الرجعي والتقدمي لدى الفئات العربية الوسطى . بين هذين الطرفين ، تتجمع مختلف الاتجاهات السياسية ، والتناقضات بين التيار العربي العام والتيار الاقليمي ضمن حدود الدولة القائمة ، بين الولاء للبرجوازية والحقد عليها ، بين العطف على البروليتاريا والعداء لها .

ان التجربة الاجتماعية لحزب البعث ، هي في الوقت ذاته تنبيه ودرس. فهي تعلمنا على ان نرى الفرق المبدئي بين اشتراكية الاتجاهات البرجوازية الصغيرة اليمينية واليسارية ، وعلى ان ندرك من خلال الشعارات والبيانات البرنامجية ، حقيقة ومضمون هذا المذهب الاشتراكي او ذاك . وتقدم هذه التجربة فضلا عن ذلك ، دليلا قاطعا على مدى قوة ومناعة المبادىء التقدمية في تطور الفئات الوسطى في الدول الفتية .

فماذا ، على وجه الدقة ، يمثل حزب البعث ، الذي حمل في داخله خلال سنوات طويلة شحنة هذه التناقضات ؟

من العداء للشيوعية الى الجبهة الوطنية

نشأ حزب البعث العربي فيسوريا عام ١٩٤٠ ، موحدا في صفوفه عدد الكتل البرجوازية الصغيرة ، المنادية بالاستقلال وبوحدة الشعوب العربية .. كان منظمو البعث ، من المثقفين القوميين، واقتصرت قاعدتهالاجتماعية في البدء على الاوساط القائلة من الفئات الوسطى . ومنذ نشأته تطمح الحزب الى القيام بدور القائد السياسي على الصعيد العربي العام. وقد جاء في المادة الاولى من المبادىء العامة لبرنامجه النظري ان «حزب البعث هو حزب عربي عام ، له فروع في مختلف الاقطار العربية» . ونشأت فروع الحزب تدريجيا في العراق والاردن ولبنان والكويت . وفيما بعد كون الحزب فروعا له في العربية السعودية واليمن وليبيا والبحرين وعدن . وفضلا عن ذلك ، كان الحزب في مختلف الفترات ممثلا بهذا الشكل او ذاك ، في فلسطين ومصر وقطر ومراكش . وكانت مهمة تنسيق نشاط المنظمات القطرية تقع على عاتق قيادة الحزب القومية .

ولكنه تبين ان ادعاءات البعث الشاملة كانت الى حد كبير وهمية . ولم تعترف الاكثرية الحكومات والاحزاب العربية ، بحركة البعث ، وكانت فروعها المحلية تفلت من تحت رقابة القيادة القومية . فقد ارادت هذه الفروع انتهاج سياسة مستقلة تختلف جديا عن النهج الذي تمليه قيادة البعث المركزية . وكان يخيل في بعض الاوقات انه تحت اسم واحد تعمل احزاب عربية مختلفة تماما . ورغم كل جهود القيادة القومية فان نفوذها السياسي ، نادرا ما تخطى حدود سوريا والعراق .

وظهر مفهوم الاشتراكية في مقالات وخطب مؤسسي الحزب خلال مرحلة نشوئه . ولكن هذا المفهوم عبارة عن خطوط اولية غامضة في اطار ايديولوجي لم يكن قد تحدد بعد تماما . فقد عرضت الاشتراكية كنمط غامض للمجتمع « يسود فيه الرفاه والعدالة والسعادة » . وقد اختلطت لوحات مجتمع الرفاه والسعادة في مؤلفات نظريي البعث بالعداء للاستعمار والعداء للشيوعية . وكان مفكرو الحزب يجابهون بشدة بين الاشتراكية والشيوعية ، معلنين ان النظرية الشيوعية هي تعاليم غريبة ومعادية . وقد فسر ميشال عفلق امين عام الحزب ، انتشار الافكار الشيوعية بانه دليل ضعف الوعي القومي ورأى فيه الخطر الرئيسي بالنسبة للقومية العربية . وقد كتب في مقال بعنوان «موقفنا من الشيوعية» يقول : «ان نفوذ الايديولوجية الشيوعية ، هو نتيجة فقر الحياة الايديولوجية بشكل عام وضعف الايديولوجية القومية بشكل خاص ... نحن نعتقد بان الايديولوجية الشيوعية تشكل الخطر الاكبر على القومية العربية» .

ولم يمض وقت طويل حتى اصطدم قادة الحركة بضرورة اجراء تعديل جذري في مواقفهم النظرية والسياسية . حصل ذلك في اواخر السنوات الاربعين واوائل السنوات الخمسين. كانت هذه مرحلة النهوض الصاعدة لمكانة وهيبة الدول الاشتراكية . فقد خرج النظام الاشتراكي الى المجالات الدولية ، محققا نجاحات كبرى في المباراة مع الراسمالية . وباتت طاقته الاقتصادية والعسكرية امرا مسلما به ، وكذلك تاثيره على مجرى الاحداث العالمية وقدرته وحزمه في تقديم مساعدة اكثر شمولا وتنوعا لحركة التحرر الوطني . وبلغت الدول الاشتراكية والحركة العمالية العالمية مرحلة التبدلات الواسعة والنشيطة . واغتنت النظرية والتكتيك ، وتعددت اشكال النضال من اجل الاشتراكية ، كما تنوعت طرق بنائها الملموس .

لم يكن من الممكن ان لا يجد كل هذا صدى له في البلدان العربية . وقد بدا الانعطاف نحو الافكار الاشتراكية . وقد فاضت على وجه الحياة السياسية العديد من النظريات الاشتراكية الذاتية . وفي ان واحد كانت تجري في حزب البعث وفي كل العالم العربي عمليتان . احداهما ، تتلخص في ان الثوريين اليساريين البرجوازيين الصغار ، في سياق بحثهم عن طريق تطور لا راسمالي يقتربون اكثر فاكثر من الافكار الاشتراكية . وهم اذ يختلفون مع الاشتراكية العلمية في النظرية ، يتجهون في عملهم الثوري بحزم نحو اشكال النضال المعادية للراسمالية ضد الاحتكارات الاجنبية والراسمالية الداخلية . اما العملية الثانية فقد تزعمها القوميون الرجعيون . فقد حاولوا اخضاع نشاط البعث لبرامج قومية ضيقة الافق ، وفصل الحركة العربية عن تيار النضال التحرري الوطني العام. هاتان العمليتان تطورتا بشكل غير منفصل احداها عن الاخرى . وكثيرا ما التقت العمليتان محدثة تطابقا غريبا عجيبا بين الاتجاهات الرجعية والتقدمية . وانحرفت اكثر من مرة نحو اليمين ، في حين ان القوميين الرجعيين اضطروا للتراجع امام مطالب الجماهير التقدمية .

غير ان الحزب كان ينجذب اكثر فاكثر ، بفعل منطق الاحداث بالذات، في التيار العام للنضال الوطني الثوري الديمقراطي . لقد حصل في تركيب البعث الاجتماعي ، منذ تأسيسه تبدل كبير . وطرح الحزب شعارات الوحدة والحرية والاشتراكية .وبفعل التأثر بجذرية هذه الشعارات انتسبت الى البعث عناصر ذات ميول ديمقراطية من المثقفين والطلاب والضباط والتجار الصغار والحرفيين والفلاحين وحتى ممثلي البروليتاريا. وفي عام ١٩٥٤ اندمج البعث بالحزب العربي الاشتراكي . وكان في صفوف هذا الحزب عدد كبير من الاشتراكيين المخلصين الذين لم يكونوا يرون بوضوح الطريق لاقامة النظام الجديد . منذ ذلك الحين ، صار اسم البعث ، حزب البعث العربي الاشتراكي . كلمة «اشتراكية» صارت من صلب اسمه ، بينما كانت التعابير الاشتراكية قد باتت قبل ذلك لغته الرسمية .

ففي نظام البعث الداخلي وفي برنامجه الذي اقر في دمشق عام١٩٤٧ ابرزت الاهداف الاشتراكية ، على نطاق واسع . تقول المادة الرابعة ان البعث «هو حزب اشتراكي مقتنع بان الاشتراكية تشكل ضرورة نابعة من جوهر القومية العربية بالذات» وتحدث البرنامج ايضا عن موضوع الاشتراكية . ففي البرنامج نرى ان الاشتراكية هي «نظام اجتماعي عادل» قائم على «تحريم الاستثمار» و «الملكية للثروات الاقتصادية» و «المساواة الاجتماعية بين الجميع» ويرفض البرنامج طريق الاصلاحات ويؤيد الاساليب الثورية في النضال من اجل الاشتراكية .

ان تحديد الاشتراكية في البرنامج وفي النظام الداخلي مرتبط ارتباطا مباشرا بالافكار القومية . هذا الارتباط لا يثير من حيث المبدأ اي استغراب .. فالايديولوجية القومية كما يسميها نظريو البلدان المتخلفة ، هي شكل لابد منه بالنسبة لمطامح حركات التحرر ان جوهر القضية ليس في القومية بحد ذاتها ، بل في الاتجاهات التي يولدها . وبهذا الصدد ، فان اشتراكية البعث ، كما جاءت في البرنامج والنظام الداخلي ذات طبيعة ازدواجية ومتناقضة . ففي المادة الثالثة من النظام الداخلي وفي عدة بنود من برنامج حزب البعث تتخذ القومية العربية صيغا مجردة من اي محتوى اجتماعي . وقد بدت القومية العربية في هذه الصيغ وكانها قوةقائمة بذاتها «واقع حي خالد» يقود الطبيعة البشرية بشكل فعال وبخلاف هذه الموضوعات ، نجد في مقاطع اخرى من البرنامج تحديدا دقيقا واضحا للقومية . فقد نظر اليها على انها «طموح شعوب البلدان العربية لتحرير الامة العربية وتوحيدها في دولة واحدة وبناء الاشتراكية على اسس ديمقراطية» وليس من العسير ملاحظة التباين الجذري في تقدير دور القومية العربية في مختلف فصول برنامج الحزب ونظامه الداخلي . نرى من جهة المذهب غير المرتبط بالتطور التاريخي ، والذي يترك المجال لمختلف التفسيرات الرجعية ونرى من جهة اخرى اعترافا بالمحتوى المادي للامبريالية التي تتميز به حركة التحرر الوطني المناضلة ضد الاستعمار والتسلط الاجنبي والاستثمار الراسمالي . وكثيرا ما صارت هذه التباينات محور خلافات عميقة في داخل الحزب ، بلغت اكثر من مرة حدا هز حتى اسس التيار البعثي .

وتسترعي انتباها خاصا ، البنود ذات الطابع البرجوازي الصغير في البرنامج ، والتي تلقي النور على الاساس الطبقي لحزب البعث . ففي البرنامج وفي بعض النشرات السياسية يعتبر النضال الطبقي «كانقسام ونزاع» و «نقيصة» اجتماعية ناتجة عن «التفكك الاجتماعي» . تتميز هذه التفسيرات بانها تجمع خصائص المفهوم البرجوازي الصغير للعلاقات المتبادلة بين الطبقات . ان السياسي البرجوازي الصغير اذ يمثل حسب تعبير ماركس «البرجوازية الصغيرة ، اي الطبقة الانتقالية ، التي تلتقي عندها مصالح طبقتين ، يعتبر على هذا الاساس ، انه يقف بشكل عام فوق التناحر الطبقي» .

وتعكس موضوعات اخرى من البرنامج الطابع البرجوازي الصغير . فقد اعلن البرنامج مثلا ، ضرورة الحد من ملكيات الارض ، الى درجة تحددها قدرة «المالك على استثمار ارضه بدون تشغيل اخرين» .

وبصدد المؤسسات الصناعية الخاصة ، يقترح البرنامج حصرها «في حدود مقاييس صغيرة ، خاصة بالنسبة لاكثرية سكان البلاد» . ونرى بين اساليب تصفية استثمار العمل الماجور ، تخليد وتعميم التركيب القائم على الملكيات الصغيرة ، بالتطابق مع رقابة الدولة . ان الدفاع الدائب عن مصالح المنتجين الصغار هو شرط الزامي لانتصار الثورة التحررية في البلدان النامية . ان المغالاة في التاميم ، ومصادرة الملكية الصغيرة قسرا ، يمكن ان تصبح عقبة كاداء في طريق التطور الثوري . ولكن هل يتفق توطيد وتخليد التركيب القائم على الملكية الصغيرة ، مع المصالح الحقيقية للفئات الوسطى ؟

ان مملكة الملكية الصغيرة هي فكرة برجوازية صغيرة تقليدية . فمنذ ايام برودون ، اعلنت الاشتراكية البرجوازية الصغيرة ، بان هدفها بناء «عالم امثل» حيث ينتج كل فرد نتاجا خاصا مستقلا ويتقاضى لقاء ذلك قيمة انتاج كاملة عن طريق التبادل او بمساعدة بنوك التبادل الشعبية . لقد عبرت هذه النظريات منذ زمن بعيد ، عن الاماني الخيالية التي تحملها الفئات الوسطى ، في تخليد شروط الحياة الخاصة التي تنهار تحت ضغط الانتاج الراسمالي . وقد اشار انجلس ، بالنسبة للبلدان الراسمالية ، «ان مجرى التطور الصناعي الصاعد ، قد سحق في المهد العالم البرودوني الامثل» . وتجري عمليات مماثلة في البلدان المتحررة السائرة في طريق التطور الراسمالي. يمكن وقف ذلك فقط عن طريق اتخاذ تدابير حازمة معادية للراسمالية . اهم هذه التدابير ، هي تاميم الملكية الصناعية الكبيرة ، وادخال التعاونية تدريجيا وبشكل تطوعي لتنظيم الحرفيين والفلاحين . فمن شأن ذلك وقف التطور الراسمالي وتحرير المنتج البرجوازي الصغير من عقدة الملكية الخاصة ، التي اوصلته اليها تناقضات الاقتصاد البضاعي . وليس من قبيل الصدفة ، ان يزداد في البلدان النامية ، عدد الحرفيين والتجار والفلاحين الساعين وراء حل لقضاياهم في مجال العمل الجماعي .

ولكن البرنامج ، بما في ذلك صفته المتناقضة ، يعكس امزجة هذا القسم من الفئات الوسطى . نجد فيه محاولات اكيدة لتلمس طريق التقرب من الطبقة العاملة . وعكست فصوله برامج دمقراطية لاصلاحات اقتصادية وسياسية . ينص البرنامج على تاميم الشركات الاجنبية والصناعة الثقيلة والنقل ، وفرض رقابة الدولة على التجارة الخارجية والداخلية ، واعداد افاق عامة لتصنيع البلدان العربية .

وتضمن البرنامج مطالب حول جعل الموارد الاقتصادية ملكا للامة ، وتحريم الاستثمار ، وضمان اشتراك العمال في الارباح وفي ادارة الانتاج .

في هذه المرحلة ، تطابقت تصريحات البعث السياسية واعماله بشكل عام. فقد وقف حزب البعث مع القوى الوطنية والثورية الاخرى ضد دكتاتورية الشيشكلي ، الذي كان ينتهج سياسة موالية للاستعمار في سوريا . وقد عزز نفوذ البعث . وفي سنة ١٩٥٤ صار حزب البعث الحزب الثالث في البلاد من حيث عدد ممثليه في البرلمان . واخذت تظهر تدريجيا خطوط التحالف بين الحزب الشيوعي والبعث .

وقد توطد هذا الحلف في سنوات ١٩٥٥-١٩٥٧ ، عندما دخل البعث في الجبهة الوطنية في كل من سوريا والاردن والعراق

تحول مفاجيء

ولكن حصلت بعد وقت قصير تبدلات غير منتظرة في اتجاه البعث السياسي . وقع احد التحولات الرجعية المفاجئة التي نبه ماركس وانجلز ولينين مرارا الى امكانية وحتى الى حتمية وقوعها ، بالنسبة لحزب برجوازي صغير . يقول لينين ان التردد « بين البرجوازية والبروليتاريا » « بين الاصلاحية والثورية » رسم الخط الاعوج الذي يصعب تبيانه للوهلة الاولى ، والذي يتجه نحو خط قومي رجعي . فقد انتصرت في الحزب العناصر الشوفينية المعادية للشيوعية . وحصل انعطاف حاد نحو اليمين ، لدى العديد من قادة الحزب البارزين . كانت هذه ردة فعل البرجوازيين الصغار المحافظين ، على مكاسب الشيوعية في البلدان العربية . وجاء اعادة النظر في اتجاه البعث نتيجة مباشرة وغير مباشرة لضغط البرجوازية المتزايد .

وانتقلت الشعارات الاشتراكية في مفاهيم البعث الى مركز ثانوي ، في حين احتلت مركز الصدارة الايديولوجية القومية المتفلتة. وانطلق ايديولوجيو البعث يتكلمون بصراحة عن دور الاشتراكية في نظامهم السياسي والايديولوجي . الاشتراكية هي الشكل والوحدة هي المحتوى ، هذا ما جاهر به ميشال عفلق في كتابه «معركة المصير الواحد» . واوضح عفلق مفهومه قائلا : «ان اشتراكيتنا هي اداة بعث قوميتنا وحزبنا ، انه الباب الذي تدخل الامة العربية عبره من جديد في التاريخ» . وقد اعقبت هذه التعديلات النظرية تبدلات سياسية . ففي سوريا ضرب البعث الجبهة الوطنية بعد ان زال الخطر الخارجي . وبعد ذلك خرج البعثيون من الجبهة الوطنية في البلدان العربية الاخرى . واعلن زعيم الحزب، عفلق في مجلة المصور ، بان الشيوعيين هم اعداء الحركة الاشتراكية العربية ، ووجه انتقادا عنيفا الى الحكومة السورية على «سياستها الخارجية الموالية للسوفييت» .

الا ان الحملة المعادية للشيوعية ، التي نظمتها البرجوازية والبعث ، لم تنجح في ضرب مواقع الشيوعيين . ففي العراق تحول الحزب الشيوعي بسرعة ، بعد انهيار نظام نوري السعيد ، الى احدى القوى السياسية الاكثر نفوذا في البلاد . وفي سوريا تعززت الحركة الدمقراطية الى درجة ان البرجوازية الكبيرة اعتبرتها كخطر ملموس مباشر على هيمنتها الاقتصادية والسياسية. في هذه الشروط ، بذلت قيادة البعث بموافقة ومساندة البرجوازية ، كل ما في وسعها لاستخدام وحدة دولتين عربيتين من اجل قمع التقدم الاجتماعي . ففي عام ١٩٥٨ تم بمبادرة البعث التوصل الى اتفاق حول قيام وحدة كاملة بين سوريا ومصر . وبنتيجة الجهود المشتركة مع فصائل البعث الرجعية ، نجحت البرجوازية السورية والمصرية في توجيه جهاز الدولة السياسي في الجمهورية العربية المتحدة ضد الدمقراطية والاشتراكية العلمية . وبعد ان تبدد الدخان ، اتضح ان ثمة تناقضات جدية بين القادة المصريين للجمهورية العربية المتحدة وبين قادة البعث والاوساط الصناعية البارزة . كانت البرجوازية الصناعية الكبرى تخرب البرامج الاقتصادية الجذرية التي كان يضعها القادة المصريون . وسعت قيادة البعث للسيطرة على السلطة السياسية . وقد وقع الانفصال النهائي في سنة ١٩٦١ ، عندما حطم ناصر بسلسلة تدابيره الاصلاحية الاولى المعادية للراسمالية ، حطم مقاومة العناصر البرجوازية ، وحقق تبدلا حاسما في الوضع بالجمهورية العربية المتحدة . وكان رد البرجوازية السورية الكبرى فوريا تقريبا . فقد شجعت الانقلاب العسكري الذي ادى الى خروج سوريا من الجمهورية العربية المتحدة.

وقد ايد قادة البعث الانقلاب ، واعلنوا مع الساسة البرجوازيين بانه «ثورة مباركة تقوم بها القوات المسلحة السورية» خلافا لآرائهم السابقة وسياستهم . لقد تمت حلقة جديدة في سياق تطور البعث . فقد وقف عمليا ، لا ضد الاشتراكية وحسب ، بل وضد فكرته الاساسية حولالوحدة العربية .

الا ان تطور البعث نحو اليمين لم يتوقف عند هذا الحد . فقد بدل الحزب طابعه ، واخذت تظهر على واجهته السياسية بشكل اوضح فاوضح « معالم بونابرتية » . وكان الحزب ، اذ يعبر عن خصائص معينة تتميز بها الطبقات الوسطى ، يحدث تبديلات وتعديلات سريعة في الركائز الاجتماعية التي يعتمد عليها ، وفي شعاراته وكذلك في اهدافه . ونظرا لكون الحزب لا يستند بشكل ثابت على اي من الطبقات ، فقد اتفق مع البرجوازية الوطنية ثم قطع علاقاته بها ، ايد مطالب الفلاحين ثم نسيها ، وحاول اغراء البروليتاريا. كانالحزب يبتعد اكثر فاكثر عن الجماهير . وبات السلاح السياسي الرئيسي بالنسبة لجناح البعث اليميني ، حبكالمؤامرات

البقية على الصفحة التالية عمود ٧

*** في عدد من البلدان العربية وصلت البرجوازية الصغيرة الى دفة الحكم بعد انقلابات عسكرية نتجت عن الازمة الفكرية والسياسية للبرجوازية الوطنية بما في ذلك ما يسمى بالنظرية الاشتراكية البرجوازية .**

*** حزب البعث يشكل صورة طبق الاصل عن التركيب الاجتماعي والاقتصادي للطبقات المتوسطة في الدول العربية .**

*** الطبيعة الازدواجية والمتناقضة للاشتراكية كما عرضها برنامج حزب البعث ونظامه الداخلي .**

*** التحول المفاجيء في اتجاه البعث السياسي وامكانية وحتمية مثل هذه التحولات بالنسبة لحزب برجوازي صغير .**

*** العداء للشيوعية في حزب البعث وتبريراته النظرية التي قدمها مؤسسه .**

*** السلاح السياسي الرئيسي للجناح اليميني للبعث حبك المؤامرات والمناورة بين الطبقات ، واصبحت مهمته السياسية القائمة بذاتها استلام الساطة السياسية .**

من كلمة سميرة خوري في مؤتمر منطقة الناصرة يوم السبت ٢٦-٣

رسالة الشيوعيين تحرير المرأة

علينا ان نذكر بالتقدير النشاط الذي قامت به النساء والرفيقات في الفترة الماضية : معارك الانتخابات والنضال ، مع الشعب كله ، ضد رفع الاسعار وسياسة الاضطهاد القومي ، واشتراكهن فيمظاهرة اول ايار . اننا نبعث لهن جميعا بتحياتنا من هذا المؤتمر

ان من رسالة الشيوعيين التاريخية تحرير المراة من العبودية الاجتماعية المزدوجة ، عبوديتها للراسمالية وعبوديتها للرجل . لقد وقع هذا الواجب على عاتق الشيوعيين. والحركة الشيوعية ستتحمل هذا بكل تقدير وشعور بالمسؤولية . والدليل واضح فحيث يحكم الشيوعيون تنال المراة حقوقها وتتوفر للنساء كل الامكانيات لممارسة هذه الحقوق .

واهتمام حزبنا الشيوعي بالحركة النسائية أمر لا بد منه . والنضال في سبيل القضاء على معالم التمييز ضد المراة ضرورة لا غنى عنها . وعلى رفاقنا واجب اساسي لمساعدة النساء في عملهن حتى يعملن على تحطيم العادات الرجعية البالية التي تتالم منها المراة وتعرقل اشتراكها في النشاط الاجتماعي التقدمي . على رفاقنا ان يؤثروا على المجتمع الراسمالي لا ان يتاثروا به . نحن لا ننكر ان هناك صعوبات في هذا المجال ولكن يجب العمل للتغلب عليها .

ان الشيوعيين خلقوا ليكونوا مناضلين . ومشاركة المراة للرجل في مجالات النضال المختلفة تجعل من الممكن تحقيق المكاسب الكبيرة .

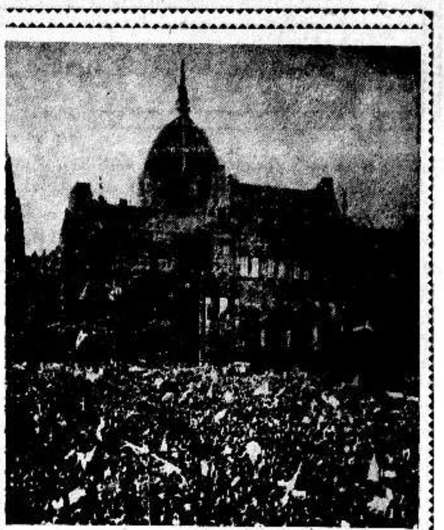
امامنا معارك كبيرة علينا ان نخوضها سوية . ولقد اصبح لنا نواة في كل قرية . وانا ادعو المسؤولين عن الفروع الى الاهتمام بهذه النبتة التي بدات تطلق وتورق .

وكما قال لينين ان النساء هم احتياطي الطبقة العاملة . فاذا عرفنا كيف نستغل هذه القوة فستكون لنا سندا ولكننا ان اهملناها فسيستغلها اعداء الطبقة العاملة .

هناك قضايا كثيرة علينا الاهتمام بها . هناك استغلال بشع للنساء العاملات . ان النساء العاملات ينقلن من عرابة ودير حنا وسخنين وطرعان وغيرها للعمل في طبريا والى اماكن ابعد كثيرا في بعض الاحيان . هؤلاء النساء يجهلن قوة عملهن . فواجبنا ، نحن الشيوعيين ، تثقيفهن ودعوتهن للنضال من اجل حقوقهن . ونحن ان نشطنا في نوادي الهستدروت فنؤثر على المسؤولات والمسؤولين لاخذ قضايا المراة العاملة بجدية والدفاع عنها .

فمن اجل تعزيز قوانا ، من اجل اشتراك جميع الاوساط في شعبنا في النضال من اجل المساواة القومية والغاء سياسة الاضطهاد القومي ، وفي سبيل الاخوة اليهودية ـ العربية ـ ادعو كل اعضاء حزبنا الى مساعدة الرفيقات والنساء في اتحاد النساء الدمقراطيات لخلق حركة فعلية وتقدمية تسهم في النضال العام من اجل السلام والدمقراطية .

ومن اجل تنفيذ هذا أؤكد مرة اخرى على تنظيم النساء في فروعنا في خلايا خاصة . واؤكد على الاهتمام بالمجلس المنطقي ومساعدة رفيقاتنا لحضور الاجتماعات التي سنقيمها لهن حتى نتمكن من القيام ببرامجنا في المنطقة .



اول شباط ١٩٤٦ مئات الالوف يحتفلون بتأسيس الجمهورية

٤ نيسان عيد قومي ويوم ذكرى !

تحرير هنغاريا من الاحتلال النازي سنة ١٩٤٥

الرابع من نيسان هو يوم العيد القومي لجمهورية هنغاريا الشعبية . ففي مثل هذا اليوم من سنة ١٩٤٥، تحرر الشعب الهنغاري من الاحتلال النازي بالجهود الظافرة المفعمة بالتضحية التي بذلها الحلفاء ، وفي المقام الاول الاتحاد السوفييتي ، الذين وحدوا القوى لهزم النازية . وفي الوقت ذاته قذف الى سلة مهملات التاريخ الحكم المعادي الشعب ، الحكم المتحالف مع الفاشية .

عشية الحرب العالمية الثانية

كانت هنغاريا احدى الاقطار المتخلفة اقتصاديا . ومجالها الثقافي ايضا ميزته مظاهر سلبية . ومع ان هنغاريا قدمت للعالم قائمة طويلة من العلماء والكتاب والفنانين الممتازين ، فان تخلف الجماهير الثقافي قد عرقل الانجازات العظيمة العبقرية .

في مثل هذه الظروف انطلق الشعب الهنغاري ، بعد تحرير البلاد ، الى تصفية النظام الراسمالي — الاقطاعي . وبالعمل القاسي المتفاني قام نظام اجتماعي اشتراكي . وعلى الرغم من التوقفات الموقتة فان التقدم كان مستمرا وتحولت هنغاريا الى قطر ذي صناعة اشتراكية متقدمة وزراعة اشتراكية متطورة وتقدم ثقافي . والمراحل المتعاقبة في هذا التطور قد جسدتها مشروعات السنوات الثلاث ومشروعات السنوات الخمس . لقد انجزت فترة المشروع الاخير ، مشروع السنوات الخمس الثاني ، في كانون الاول من سنة ١٩٦٥ .

وبين سنوات ١٩٦١—١٩٦٥ ارتفع الانتاج الصناعي ٤٧ بالمئة ، اي بزيادة قدرها ٥،٥ مرة عن الانتاج الصناعي في سنة ١٩٣٨ . وتبدو اهمية هذا الامر اذا نحن نظرنا اليه على ضوء ان نحو نصف الصناعة الهنغارية قد دمر في الحرب العالمية الثانية ، وان ٩٠ بالمئة من المصانع قد كابدت الخسائر او الدمار . وانتاج القوى الكهربائية ارتفع الى ١١،٢٠٠ مليون كيلوواط (٧ مرات اكثر مما كان قبل الحرب) . وظهرت الى حيز الوجود صناعات لم تكن هنغاريا تسمع بها .

واعادة تنظيم الزراعة على اسس اشتراكية قد تمت في فترة مشروع السنوات الخمس الثاني (٦١—١٩٦٥) ، وهذا بالتالي قد ادى الى زيادة الانتاج بنحو ١٠ بالمئة . وفي سنة ١٩٦٥ احرز رقم عال في محاصيل الحنطة بمعدل ٢١،٧ كوتيتال للهكتار (كان مثل هذا المعدل ١٣،٧ كوتيتال في سنة

١٩٣١—١٩٤٠) .

ومما يميز التقدم الثقافي الذي احرز ان عدد الطلاب الجامعيين ازداد من ١١،٧٤٧ قبل الحرب الى ٣٧،٩٩٦ في سنة ١٩٦٠ ، وفي السنة الاكاديمية ١٩٦٦/٦٥ وصل الى ٩٣،٩٥٧ . وفي البلاد اليوم ٩١ معهدا للثقافة العليا . والحكومة تنفق على الطالب حتى يحصل على شهادة من هذه المعاهد ١٢ الف فورينت . وفي ١٩٣٨ صدر ٨١٥٠ كتابا في ١٧ مليون نسخة بينما في ١٩٦٥ وصل هذا الرقم الى ٢٢ الف كتاب في ٧١ مليون نسخة .

ويبلغ عدد سكان هنغاريا ١٠،١٦١،٠٠٠ نفس . والمجموع السنوي لرواد السينما — في دور العرض البالغ عددها ٤٥٠٠ قاعة سينما — يبلغ ١٢٠ مليونا بينما مجموع رواد المسارح والاوبرات يبلغ نحو ٦ ملايين .

وقد طرا تحسن كبير وهام في ميدان الخدمات الصحية . وعدد الذين يتلقون الخدمات الصحية ضمن الضمان الاجتماعي يبلغ ٩،٨ مليون مواطن . وبينما لم يكن في البلاد في سنة ١٩٣٨ سوى ١١،٦ طبيبا لكل ١٠ الاف مواطن ، ففي سنة ١٩٦٥ كان هناك ١٨،٥ طبيبا . ووفيات الاطفال كانت في السنة الماضية اقل منها في اي وقت مضى : ٣٨ في كل الف ولادة .

والاجور الحقيقية للعمال والمستخدمين ازدادت بنحو ٧٠ بالمئة منذ سنة ١٩٤٩ . وكان هناك نمو مشابه في القيمة الحقيقية لنفقات الاستهلاك بالنسبة للسكان الزراعيين . وهذا كله يفعم الهنغاريين بالاعتزاز خصوصا ازاء المستوى المنخفض الذي انطلق منه الشعب الهنغاري ، مع ان الاجور الحقيقية في الاقطار الراسمالية المتقدمة ما زالت اعلى بقليل . ان الاحصائيات تشير الى ان الهنغاريين اليوم يأكلون افضل وينفقون على الملابس والاثاث والترفيه اكثر من اي وقت مضى .

ان الشعب الهنغاري اليوم يعمل على تنفيذ مشروع السنوات الخمس الثالث الذي اعلن حديثا . وهدف الحد الاقصى من هذا المشروع هو زيادة مستوى معيشة الجماهير .. غير ان تحقيق هذا يتطلب تطوير الادارة الاقتصادية في البلاد . ويجري الان وضع برنامج في هذا الشان على ان يبدا الاصلاح في الاول من كانون الثاني سنة ١٩٦٨ . والغرض من الاجراءات المتعلقة ببعض الاسعار والاجور ، التي اتخذت في بداية هذه السنة ، هو جعل نسبها تعبر تعبيرا حقيقيا عن قيمتها ، ودفع الانتاج . وقد ادت هذه الاجراءات الى انخفاض موقت في دخل العائلات العالي بينما ادت الى زيادة اجور ٨٠٠ الف عامل ومستخدم .

وفي خط متواز مع الاهداف الاقتصادية يعمل قادة الشعب الهنغاري في الميدان العالمي ، من اجل تعزيز سياسة التعايش السلمي ومن اجل تطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية مع كل اقطار العالم . لقد كانت لهنغاريا في سنة ١٩٣٨ علاقات دبلوماسية مع ٣٨ دولة فوصل هذا الرقم في سنة ١٩٦١ الى ٥٣ دولة ثم الى ٧٠ دولة في سنة ١٩٦٥ . وهنغاريا عضو في ٤٨٣ منظمة عالمية . ولها اليوم علاقات تجارية مع ١٢٠ قطرا ، وازدادت تجارتها مع الاقطار الاوروبية الغربية منذ سنة ١٩٥٠ بنحو ٣ اضعاف ، ومع الاقطار الاسيوية بنحو ٦ اضعاف . و٧٠ بالمئة من تجارة هنغاريا الخارجية هي مع الاقطار الاشتراكية .

ومن دلائل الاهتمام العالمي بهنغاريا ان عدد المراسلين الصحفيين الذين زاروها في سنة ١٩٦١ قد وصل الى ٤٥٠ فقفز هذا الرقم الى ٧٥٠ سنة ١٩٦٢ والى ١٠٠٠ سنة ١٩٦٣ والى ٢٠٠٠ سنة ١٩٦٥ . وهؤلاء الصحفيون ايضا يعترفون ان وراء هذه الاحصائيات اعمال رائعة وجهود جبارة تدل على ان حياة الشعب الهنغاري في فترة العشرين سنة الاخيرة قد اصبحت احسن وافضل واغنى .



٧٠ بالمئة من عمال النسيج في هنغاريا من النساء

اختي صنعاء !

شعر : سميح القاسم

لا يعبر بالشباك مساء
إلا وتطل من الافق العين الكحلاء
عين الحره
بنت الثوره
أختي .. أختي .. صنعاء !

***

لا يعبر بالشباك صباح
إلا وتطل من الافق المعبود جراح
جرح في صدر صعيدي أسمر
جرح في صدر جنديّ أسمر
وجراح في صدر تعز السمراء
تسقي زنبقة الحرية
في سفح الجبل الاحمر
وتسيل ربيعاً .. في عطش الصحراء
صحرائي العربية !

***

لا تعبر بالشباك الريح
إلا ويصيح
في قلبي .. شوق ، فوق الشوق !
لأضمد زند جريح
واضم الرشاش الى صدري .. آه
يا اروع زحف .. نحو الشرق !

***

رغم الابعاد المرصوده
ودروبي المسدوده
رغم الأنباء المشؤومه
عن قتلى .. قتلى .. قتلى
رغم البومه
ومشانق ملء العتمة من حولي تتدلى
اومن .. اومن .. اومن :
يمني .. يمني المعبود
سيعود سعيد
فكهوف الشاي الاسود والقهوة والقات
صارت ثكنات
ورجالي .. من أسيوط .. وبور سعيد
كثر .. كثر .. والنصر اكيد ! !

الاشتراكية الوطنية — بقية

السرية ، وبات تكتيكه مقتصرا على المناورة بين الطبقات ، اما مهمته السياسية الشاملة والقائمة بذاتها ، فهي تسلم زمام السلطة السياسية . وكل ما عدا ذلك ، فهو ، حسب تعبير ريمون كارتيه في مجلة «باري ماتش» «ثانوي ، بما في ذلك الاشتراكية التي كانت تستخدم للزينة على الاكثر » . حتى هذا الصحافي الرجعي ، جرد البعث من حق الادعاء بانه حزب الجماهير ، وبشكل عام حتى من حق الادعاء بانه حزب بكل ما في الكلمة من معنى . فقد قال بان البعث هو «اقرب لان يكون توفيقا بين جمعية فلسفية وجمعية سرية ، يذكر تكتيكها الى حد ما بتكتيك جمعية «الكاربوناري» السرية في مرحلة عودة الملكية في فرنسا» . وقد تجاوب ديستريا في جريدة «تربيون ده ناسيون» مع كارتييه اذ قال ان البعث «اقرب ان يكون لجنة اختصاصيين في قضايا الانقلابات» .

(البقية في عدد الجمعة القادم)

كتب جديدة

في ضوء جديد

التحولات التاريخية ، والظواهر الاجتماعية ، والاحداث ، كانت دائما مصدرا ، لا يخيب الامل ، لحملة الاقلام الذين حاولوا ، بما لهم من مواهب وفهم ووجهة نظر ، ان يلبسوا التطورات والاوضاع الاجتماعية ثوبها الادبي .

وقليلون هم ، للاسف الشديد ، الذين اثاروا قضية الشعب العربي في اسرائيل عموما ، والعلاقات بين الشعبين اليهودي والعربي خصوصا . وهكذا فان كل نبتة ادبية ، تعبر وتكشف عن الواقع المؤلم للعرب في اسرائيل ، هي امر ايجابي في حد ذاته .

في « ضوء جديد » القصة التي كتبها عطالله منصور من الناصرة الذي استعرض فيها حياة فتى عربي تيتم وهو في سن مبكرة على اثر مقتل ابيه «ربما بايدي الانجليز وربما بايدي العرب وربما بايدي اليهود» واختفاء امه ، وتبناه صديق يهودي ودعي منذ ذلك الوقت باسم "يوسي مزراحي"

ويريد والده بالتبني اعادته الى قريته ولكنه يرفض « فذكريات القتل ترهبه وتخلق فيه حساسية دم» ويصر على ان يرسل الى كيبوتس سوية مع «اخته» ابنة متبنيه حيث يتعلم ويعمل وينمو .

وعاش "يوسي" في ظل الشبح المخيف بانه «ليس مثلهم» الى ان اتضح ، ذات يوم ، لاعضاء الكيبوتس انه عربي فاخذوا يعاملونه « بضوء جديد » .. «يوسي العربي» .

وحتى وهو في بيت متبنيه اخذ ابناء الحي يطلقون عليه «جوي» (ليس يهوديا) ثم تتنكر له اخته التي لم تعد اختا وانما صديقة « مثل الاخرين» في كيبوتس «النور» التابع لشومير هتسعير الذين يتقفون ليل نهار بالمساواة واخوة الشعوب التي لا تصمد امام الواقع ، وعندما يكتشفون ان عربيا امامهم «نحن نريد المساواة لجميع المواطنين — يقول سكرتير الكيبوتس ليوسي العربي — ونحن ايضا لا نتهرب من واقع معين» . هذا الواقع المر ، وعلامات الاضطهاد التي تظهر على طول الطريق في حياة الشاب يوسي الذي يرى البولدوزر يعيث في قرية مهجورة ، والوصف الجانبي لعملية قتل اعضاء الكيبوتس لثور احد الفلاحين العرب ، والركض الحزبي خلف الصوت العربي في معركة الانتخابات ، هي صور من الواقع الذي نعيش فيه .

ولكن يوسي اليهودي — العربي ، الذي ليس يهوديا وليس عربيا ، والذي يرغب في ان يكون مثل الجميع لانه لا يستطيع غير ذلك ، والذي يتطلع اليه الجميع نظرتهم الى غريب ، هو شاب محدود الثقافة .. طفل .. مصاب بعقد نفسية وجنسية ، وغير اجتماعي بشكل مبالغ فيه يبلغ حد اثارة الشفقة .. فهل صدفة ان يوسي هو كذلك ؟ ان مثل هذا الشاب لا يستطيع ان يصطدم ، بشدة ، مع محيطه الذي لا يغفر كما في الرواية ، وعوامل التحاقه بالكيبوتس ليست واقعية ، وتصرفه يثير الشفقة ، كل هذا لكي يغطي على التردد والخوف من الاصطدام بمشجعي الشوفينية وزارعي الشكوك بين الشعبين .. وبكلمة ادق بالنظام القائم .

ان بطل الرواية عديم الارادة ، عديم الآفاق والايمان بتغيير وجوه الامور ، ولذلك فانه لا يستطيع الصراع ضد سياسة الاضطهاد والتمييز .

اما فيما يتعلق بالمستوى الفني للرواية، ومستوى اللغة ، فاننا ندرك ان الكاتب لا يزال في اول الطريق !

آرنا خميس

بداية النجاح

فيلم مراتي

القوى الثورية الجديدة عندما تحاول ان تضع افكارها في التطبيق تصاب احيانا باللعثمة ، والتاتاة .. واللجلجة ، كالطفل الذي يتمرن على الكلام . واعداء الجديد لا يرحمون انهم يتخذون من هذه الظروف الطبيعية التي يمر بها اي تطور وسيلة للهجوم والسخرية بمحاولة ان يقطع على التطور حركته ، وفي هذه المرحلة توصف كل محاولة فنية على الطريق الجديد بانها مرادفة لثقل الظل .. والخطب المنبرية .. والوعظ ، وقد تكون كذلك حقا في بداية الامر ..ولكن البعض — وبحسن النية — ومن باب النزاهة المطلقة يقف موقف الحساب الدقيق ، وقد عزله العمل عن الظروف الاجتماعية التي ولد فيها .. ليثبت ان العمل .. لا شيء والبعض الاخر ينظر الى العمل في تطوره ، ويعتبر هذه المحاولات الساذجة هي خطوة على الطريق ، للنطق باللغة الجديدة .

وهكذا مرت محاولات القطاع في السينما خلال السنتين الاخيرتين وهكذا اصبحت .. كما تراها في فيلم مراتي مدير عام .. للكاتب عبد الحميد جودة السحار .

اللقطة البارعة .. انتزعها بذكاء الفنان من حياتنا الجديدة وما سيترتب عليها من مشاكل تحرير المراة وخروجها لتشارك العمل في كل مجالات العمل وانما لتحتل مركز القيادة في المؤسسات وقد يكون زوجها هو احد مرؤسيها ؟

والتقط سعد وهبة طرف الخيط ببراعة ليؤدي دوره كسيناريست وكاتب حوار رشيق حتى لا نصاب معه بالملل لحظة واحدة .

اما فطين عبد الوهاب ، فكان مخرجا عظيما ذا تجربة كبيرة استطاع ان يضعها في خدمة العمل الفني من غير ان يطغى عليه بشخصيته ويشعرنا بوجوده .. وكان كل شيء يتحرك وحده .

وكان الفريق الذي اختاره المخرج موفقا للغاية ، شادية ، وصلاح ذو الفقار ، شفيق نور الدين ، توفيق الدقن .. وشخصية اخرى لفتت الانظار اليها هي شخصية الممثل (الاستاذ ابو المجد) ولا اعرف اسمه الحقيقي .

ان هذا الفيلم هو بداية اعمال ناجحة للقطاع العام ، اجتمع فيها الهدف ، مع خفة الدم مع نجاح في الشباك بلغ ١٢ الف جنيه في ١١ يوما

من «اخبار اليوم» — القاهرة

سعد كامل

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٣ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

هذا العالم الذي نعيش فيه

الطائفة اليهودية في ايران تحرم تعدد الزوجات

اصدر رؤساء الطائفة اليهودية في ايران فتوى بتحريم تعدد الزوجات بين سكان ايران اليهود ، وذلك في مؤتمر عقد مؤخرا في طهران بحضور ممثلين من اسرائيل .

هذا ما ادلى به ، في الاسبوع الماضي ، مدير وزارة الاديان في القدس السيد س. كهاني ، الذي اشترك في مؤتمر طهران ، وامضى فيها شهرا كاملا لتفقد احوال الطائفة اليهودية البالغ عددها ١٠٠،٠٠٠ نسمة .

ومن المراسيم الاخرى التي اقرها المؤتمر اليهودي في طهران تعديل قانون الطلاق الذي كان يبيح الطلاق بدون موافقة الزوجة .

وذكر كهاني ، في مؤتمره الصحفي في القدس ايضا ، انه تقرر في اجتماع طهران اتباع الشرائع الاسرائيلية واستشارة مجلس الحاخامين في القدس بالنسبة للقضايا التي تتعلق بيهود ايران .

دماغ موسوليني تعاد الى روما

قطعة من دماغ بيتو موسوليني ، اعيدت مؤخرا الى روما في حقيبة دبلوماسية ، بعد ان كانت محفوظة ٢٠ سنة في مستشفى « ولتر ريد » بواشنطن . وقد اعيدت هذه القطعة الى ارملة موسوليني التي طالبت سفير الولايات المتحدة باعادة هذه القطعة في محاولة لجمع كل رفات زوجها ودفنها في قبر واحد .

وكانت هذه القطعة قد انتزعت من دماغ الدوتشي في نهاية نيسان ١٩٤٥ ، بعد اعدامه في ميدان لوتو بميلانو . وقد اعطيت للطبيب النفساني العسكري الامريكي الذي احتفظ بها في المستشفى المذكور طيلة هذه المدة .

نحو وحدة الكنائس المسيحية

جاء من مدينة الفاتيكان ، في ٢٤-٣-٦٦ ان قداسة البابا بولس السادس ورئيس اساقفة كنتربري الدكتور مايكل رمزي ، قد اعلنا عن نيتهما في اجراء محادثات بين الكنيسة الرومية والكنيسة الانجيلية في محاولة لتوحيد الكنيستين .

وقد صدر هذا الاعلان بعد الزيارة التي قام بها رئيس اساقفة كنتربري الى الفاتيكان واستغرقت ثلاثة ايام . وهذه اول محاولة تجري نحو توحيد الكنيستين بعد ٤٠٠ سنة على انقسامهما . وستتناول ابحاث الوحدة فقط القضايا الدينية !

سيكوتوري : انصار انكروما يعملون داخل غانا

قال رئيس جمهورية غينيا ، سيكوتوري ، في حديث مع صحيفة «الجمهورية» المصرية ، ان المحاربين الغانيين ، من انصار الدكتور انكروما ، قد بداوا يعملون داخل غانا .

الصحون الطائرة تظهر من جديد

طالب جرالد فورد ، ممثل ولاية ميشغن ، وزعيم الاقلية الجمهورية ، اجراء التحقيق لحل اللغز في قضية الصحون الطائرة . وقال في الكونغرس ان التفسيرات التي سمعها من سلاح الجو الامريكي ، وكان اقوال شهود العيان لا تمت الى حقيقة ، هي تفسيرات غير مرضية . وكان قد ظهر في مناطق مختلفة من امريكا مؤخرا صحون طائرة ، كانت هذه المرة ، حسب اقوال شهود العيان ، تشبه الاشكال الهرمية الصغيرة . وقد ادعى اكثر من ١٦ انسان مشاهدتها عن كثب

سفير المانيا الغربية في حديث من «صوت اسرائيل» :

جنود هتلر حاربوا من اجل بلادهم !

تل ابيب — اذاع « صوت اسرائيل» باللغة الانجليزية ، **مقابلة اذاعية مع سفير المانيا الغربية في اسرائيل الدكتور رولف باولس .**

وقال السفير في هذه المقابلة : **ان جنود هتلر قد حاربوا من اجل بلادهم ، وقاموا فقط بتنفيذ الاوامر** ، وان الرجل الالماني المتوسط لم يعرف شيئا عن اعمال القتل الجماعية .

وعندما سئل السفير : الم يعرف الضباط ان هذه الحرب لم تكن دفاعا عن الوطن ؟ تهرب السفير من الاجابة . واخيرا قال السفير الالماني في اسرائيل: كان ذلك قبل زمن بعيد .. انني كمواطن ، اخدم المانيا منذ عشرين سنة ، اما كجندي فقد خدمتها مدة اقل .. على كل حال لم اعرف ان هذا هو موضوع المقابلة .. لو عرفت ذلك لدعوتكم الى وجبة عشاء وهناك سنتحدث عن الموضوع .

في رايي ان هذا الموضوع لا يلائم مقابلة في « صوت اسرائيل» ! !

ان كنت لا تـــدري .. !

«حكومة اسرائيل ضد سياسة التمييز العنصري» ـ هذا ما يردده المسؤولون الاسرائيليون بمناسبة وفى اكثر الاحيان بغير مناسبة ..

و«نحن نعارض فى سياسة حكام جنوبي افريقيا ، ولا نوافق على حكومة سميث فى روديسيا» . مثل هذا القول تسمعه لدى زيارة مسؤول اسرائيلي لدولة افريقية او مقدم وزير من دولة افريقية لاسرائيل .

«اسرائيل بطبيعتها ، معادية لسياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي ، فقد عانينا من مثل هذه السياسة الامرين »ـ كلام تكاد تقرأه يوميا فى الصحف .

«الوفد الاسرائيلي ، فى هيئة الامم المتحدة كان من اوائل الموقعين على وثيقة حظر التمييز» ، عنوان كبير نشرته اكثر الصحف مؤخرا .

ايعقل ان لا يكون المستشار القضائي السابق لحكومة اسرائيل ، والقاضي حاليا فى محكمة العدل العليا ، وممثل اسرائيل فى لجنة حقوق الانسان ، حاييم كوهن ، لم يقرأ .. ولم يسمع .. ولم يعلم .. بكل هذا ؟!

قبل ايام امتنع حاييم كوهن هذا عن التصويت فى لجنة حقوق الانسان حينما طرح قرار ضد سياسة التمييز العنصري فى جنوبي افريقيا .

فى القديم قيـــل :

ان كنت لا تدري فتلك مصيبة
وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

حقا اذا كان هذا الممثل الرسمي لحكومة اسرائيل «لا يدري !» فذلك مصيبة ليس اشد منها سوى انه .. «يدري» ..

وذهل مندوبو الدول الافريقية «الصديقة لحكومة اسرائيل» من موقف المندوب الاسرائيلي . لقد اعتادوا ان يسمعوا «مختلف التفسيرات» لهذا الموقف الاسرائيلي او ذاك .. اما ان يكون موقف المندوب الاسرائيلي ، هذه المرة ، عاريا .. مكشوفا .. مفضوحا فامر لم يتوقعه احد منهم .

ولما وصلت الانباء الى اسرائيل .. جاءت التفسيرات واعلن وزير الخارجية الاسرائيلية .. «تحفظ حكومة اسرائيل من موقف ممثله فى لجنة حقوق الانسان» !

اما «التفسيرات» فهي ان الممثل الاسرائيلي «تصرف هذا التصرف على مسؤوليته !» وانه «لم يتشاور مع الوفد الاسرائيلي !!» وانه «لم يتصل بالقدس لاخذ تعليمات» !!!

لقد كان ممثل اسرائيل هذا ذات يوم مستشارا قضائيا للحكومة . وكم من مرة دافع فيها عن سياسة الحكومة فى قضايا تتعلق بسياسة الاضطهاد القومي التي تنهجها الحكومة ضد العرب فى اسرائيل .

قد تكون «العادة» هي التي جرته .. وربما تكون «قوة الاستمرار» هي التي دفعته .. وربما يكون «فهمه الاكثر من اللازم» لحقيقة السياسة الرسمية الاسرائيلية هو الذي املى عليه هذا الموقف .. او قل كل هذه الامور مجتمعة هي التي حددت موقفه

(ابن ماجد)

مقتطفات من تقرير الرفيق برجينيف ـ بقية

الحزب ١٢ مليونا و٤٧١ الفا . وقد ازداد عدد اعضاء الحزب منذ المؤتمر الثاني والعشرين مليونين و٧٥٠ الفا .

واقترح برجنيف ادخال تعديلات على دستور الحزب الذي اقر فى المؤتمر الثاني والعشرين . وقال ان هذه التغييرات ضرورية ازاء التجربة التي تكدست وازاء الاقتراحات العديدة التي قدمت . ومن هذه الاقتراحات : تغيير اسم الرئاسة الى اسم المكتب السياسي ، كما كان الامر ايام لينين ، وتغيير بنود الدستور التي تلزم انتخاب ثلث حتى نصف الاعضاء الجدد الى مؤسسات الحزب . وقال برجنيف ان هذه البنود تؤدي الى ابعاد رفاق مجربين عن مؤسسات الحزب وتضعف عمل هذه المؤسسات .

حتى سن الثالثة والعشرين ، يقبل الشخص عضوا فى الحزب بواسطة الكومسومول فقط . وهدف هذا التغيير هو توسيع مهمة الكومسومول بما يتعلق بتثقيف شيوعيين شباب .

وفى الظروف الحالية ، هنالك ضرورة لبحث القضايا الهامة ضمن اطار اوسع من اللجنة المركزية ، اي فى اطار مؤتمرات الحزب ، كما كان متبعا فى عهد لينين . واذا ثبت ان عضو الحزب غير ملائم ، فيجب الا ينزل الى عضو مرشح ، بل يجب الغاء عضويته .

وفى آخر تقريره شكر برجنيف الشعب السوفييتي على الثقة التي منحها خلال ٥٠ سنة للحزب الشيوعي ، واعلن ان الحزب سيبرهن على جدارته بهذه الثقة .

...

تاجيل الحكم على حجازي بسبب اجراء عملية عاجلة لــه

تاجل قرار الحكم الذي كان من المتوقع ان يصدر يوم الخميس امس بحق «رجل النتح» محمود بكر حجازي وذلك على اثر اصابته بنزيف نتيجة لوجود قرحة فى المعدة انفجرت وهددت حياته بالخطر .. وقد اجريت له عملية عاجلة فى المستشفى يوم يوم الاثنين الماضي وزال الخطر الذي كان يتهدد حياته

مرة اخرى مصادرة اراض عربية في طرعـان

طرد مواطن من قريته ومصادرة اراضيه ثم نزع يــده عن الارض التي تسلمها تعويضا عن أملاكه !

طرعان ـ بحجة الاغراض العسكرية تسلم مجلس طرعان المطي كتابا من ممثل وزارة الدفاع ، فى الاسبوع الماضي ، يعلن عن مصادرة حوالي ٤٠٠ دونم ارض من أجود اراضي القرية الزراعية ، وتقع الى الشرق من «صبرة مسكنة» ، التي كانت السلطات ايضا قد اغتصبتها فى السابق من القرية

وما ان سمع الاهلون هذا النبأ حتى عقدوا اجتماعين متتاليين احدهما فى دار المجلس والثاني فى بيت احد الملاكين وانتخبوا من بين الملاكين لجنة للدفاع عن الارض . وقد اصر الملاكون على عدم تنازلهم عن شبر من الارض لا بيعا ولا تاجيرا ولا استبدالا . واقترح احد الملاكين رفع رسالة الى جمعية حقوق الانسان فى هيئة الامم المتحدة وفضح ادعاء الحكومة المتبجحة فى الخارج بالمساواة القومية والدمقراطية

هذا وقد علمنا ان لجنة الدفاع عن الارض قد وكلت المحاميين حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشه بالدفاع عن ارضهم ، كما قرروا ارسال عريضة بمطالبهم الحقة الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع ورئاسة الكنيست ، ووزير المالية ، ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، والى النواب العرب فى الكنيست توفيق طوبي وعبد العزيز الزعبي وسيف الدين الزعبي والياس نخلة وجبر معدي وذياب العبيد .

وفى جو عاصف من الاستنكار استقبل مئات المواطنين الذين حضروا حفلة افتتاح مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي مساء الجمعة ٢٥-٣-٦٦ فى سينما امبير ، استقبل هذا النبأ المشؤوم . وقرر الاجتماع الضخم فى نهاية الاجتماع مطالبة وزير المالية ووزير الدفاع بالغاء امر المصادرة هذا

هذا ويهيب الاهالي فى طرعان بالقوى الدمقراطية اليهودية والعربية فى اسرائيل وبالبلديات والمجالس المحلية واعضاء الكنيست ان يقفوا الى جانبهم فى الدفاع عن ارضهم .

الى الاحضان ... كيبوتس يد حنا من الكيبوتسات التي «ستعتني» بها الوكالة

القدس ـ اعلن ناطق باسم الوكالة اليهودية ان اللجنة الادارية ـ التابعة للوكالة اليهودية ـ المختصة بقضايا الاستيطان وافقت يوم الثلاثاء الماضي على ضم كيبوتس يد حنا الى سلسلة الكيبوتسات التي تعتني بها هذه اللجنة .

وكانت الوكالة اليهودية قد قطعت المساعدات عن كيبوتس يد حنا منذ سنة ١٩٥٣ على اثر انضمام اعضائه الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ولكنها الان تعود الى مد يد المساعدة الى هذا الكيبوتس بعد ان قسمت كتلة ميكونس سنيه صفوف الحزب الشيوعي وانضم معظم اعضاء الكيبوتس الى هذه الكتلة .

« الصحفي المصري » احمد عثمان يضرب أسبوعا عن الطعام احتجاجا على اعتقاله الاداري

«الصحفي» المصري احمد عثمان الذي كان قد حكم عليه بالسجن بتهمة التجسس والذي اتهم بقيادة عملية هرب السجناء من سجن شطه ـ اضرب حوالي اسبوع عن الطعام احتجاجا على استمرار سجنه بعد ان انهى المدة التي حكم بها .

وقد نقل الى المستشفى ووضع تحت مراقبة طبية مشددة .

واوقف احمد عثمان ـ يوم الاثنين الماضي ـ اضرابه بعد مباحثات اجراها معه مدير السجون العام اريه نير .

وقد اعلن احمد عثمان الموجود الان فى سجن الرملة المركزي الى ادارة السجن انه اعلن الاضراب عن الطعام لانه لم يعد يتحمل السجن . فقد انهى المدة التي حكم بها . ولكن قائد الاركان أصدر امرا باعتقاله لمدة سنتين . واضاف انه اراد من وراء هذا الاضراب ان يلفت انظار المسؤولين لمعالجة قضيته واطلاق سراحه

وكان من المنتظر ان يجتمع احمد عثمان مع محاميه ـ حنا نقارة ـ يوم الاثنين الماضي . ولكن ادارة السجن لم تستجب الى طلب المحامي حتى كتابة هذه السطور .

رئيس جـديـد للجمهوريـة التركيـة

انتخب البرلمان التركي ، يوم الاثنين الماضي ، الجنرال جودت سوناي رئيسا للجمهورية التركية خلفا للرئيس السابق جمال غورسيل الذي تتدهور صحته يوما بعد يوم . وقد استمع البرلمان الى بيان طبي قدمه ٣٨ طبيبا عن تدهور صحة غورسيل .. الذي نقل من مستشفى فى الولايات المتحدة الى تركيا . وقد انتخب الرئيس الجديد باكثرية ٤٦١ صوتا من بين ٥٣٢ ، وكان الرئيس الجديد رئيسا لاركان حرب الجيش التركي ، ولم يمارس النشاط السياسي .

مالرو لم يسمع عن زيـارته لاسرائيل انتهـاء زيارتـه للجمهورية العربية المتحـدة

اصيبت وزارة الخارجية الاسرائيلية بالذهول ... من تصريحات وزير الثقافة الفرنسي مالرو التي نفى فيها خبر زيارته القريبة لاسرائيل ، بعد ان شاعت فى اسرائيل اخبار عن هذه الزيارة بعد انتهاء زيارته فى الجمهورية العربية المتحدة .

وقد صرح مالرو قبل مغادرته القاهرة عائدا الى باريس «لم اسمع عن برنامج كهذا. ولكن اذا قررت حكومتي ايفادي الى هناك فسانفذ هذا القرار» .

وسئل مالرو : هل دعي الرئيس جمال عبد الناصر لزيارة فرنسا ؟ فاجاب : يجب ان يوجه هذا السؤال الى عبد الناصر نفسه ، واضاف : هنالك احتمالات حسنة لزيارة وزير الخارجية الفرنسي كوب دي ميرفيل فى الجمهورية العربية المتحدة .

وعن مواضيع مباحثاته مع الرئيس عبد الناصر ، قال مالرو ان الحديث دار حول ثلاث نقاط : كيف ينظر عبد الناصر الى التطورات فى العالم ؟ ما هو دور الدول العربية فى السياسة العالمية ؟ وماذا سيكون دور الجمهورية العربية المتحدة فى العالم العربي ؟

وعن الرسالة التي حملها من ديغول الى عبد الناصر قال مالرو انها تحمل طابعا شخصيا

وكان عبد الناصر قد استقبل مالرو يوم الاحد الماضي ، وحضر المقابلة من الجانب العربي وزير الاعلام عبد القادر حاتم ووزير الثقافة

للمحـاكم حرمـة .. ولا تجوز مناقشتها

انك تكره الدولة مع اننا نعطيك خبزا وترى الشمس وترسل اولادك للمدرسة . عليك ان تغلق فمك

قرار اصدره حاكم الصلح فى نتانيا السيد كدرون بحق مواطن عربي

الطيبة ـ مراسل الاتحاد ـ «كتبت فى القرار انك تكره الدولة ، على الرغم من اننا نعطيك خبزا لتاكل ، وترى الشمس وترسل اولادك للمدرسة . يجب عليك ان تغلق فمك» .

بهذه الكلمات ، اصدر حاكم الصلح كدرون ، حكمه القاسي على محمد عواد ، يوم الاثنين الماضي بتاريخ ٢٨-٣-٦٦ ويقضي هذا الحكم على المتهم بدفع ٥٠٠ ليرة غرامة او بالسجن لمدة شهر ونصف الشهر .

وجريمة محمد عواد انه تناقش فى السياسة مع سائق تاكسي عنصري من نتانيا قبل سنة ونصف السنة واحتد النقاش بينهما لان السائق العنصري لا يريد ان يسمع عربيا يتكلم ويدافع عن حقه او يتفوه بكلمة واحدة عن اللاجئين العرب ، او الحكم العسكري وسلب الاراضي . وفى ذلك الوقت تقدم محمد عواد بشكوى ضد السائق الا ان البوليس ، كعادته ترك السائق واعتقل محمد عواد المشتكي ، وقدمه الى المحاكمة

وكان حاكم الصلح كدرون ، قد اصدر احكاما قاسية بحق ابناء الطيرة ـ غازي شبيطه ، عرابي عراقي ، نعيم ابو خيط ويوسف خاسكية . وتقضي هذه الاحكام بدفع ١٠٠ ليرة غرامة على كل واحد منهم او السجن شهرا واحدا ، بتهمة كتابة شعارات على الجدران .. وكل ما قدمته النيابة من شهود ضدهم ، لن يكن سوى شاب صغير احضره البوليس ، وغير شهادته فى المحكمة .

وقد دافع عن المتهمين المحامي هرتسبرغ ، واظهر دهشته لهذه القرارات الصارمة .

وعلم مراسلنا ان المواطن محمد عواد ومحاميه سيستأنفان هذا القرار القاسي الى المحكمة المركزية. وصرح المحامي هرتسبرغ لمراسلنا أن استئنافه للقرار هو بسبب ان هذا الحكم ليس له فى نظره ما يبرره .

٤٠٠ عـامل فى منطقة اللد سيفصلون من اعمـالهم

كتب مراسل «هآرتس» اول امس ، ان ٤٠٠ عامل في منطقة اللد سيفصلون من اعمالهم بعد عيد الفصح ، وان بعض المعامل فى منطقة اللد قد ابلغت مجلس العمال عن برنامجها لفصل العمال ولكنها استجابت للرجاء بتاجيل عملية الفصل حتى انتهاء العيد

واضاف المراسل ان احد اعضاء مجلس عمال اللد قال له ان من المنتظر فصل عمال من فندق المطار فى اللد ، ومن قسم فحص الطائرات ومن شركة انتاج الحصى ومن معامل اخرى .

نواب الكتلة الشيوعية يستجوبون وزراء الحكومة

لن نبيـع شبر ارض ولن نؤجر ولن نستبدل اراضينـا . الاهالي يتوجهون للمراجع الرسمية وللاوساط الدمقراطية بطلب التأييد

الكنيست ـ عمر الحاج محمود عوده ، من سكان كفر قاسم بالمثلث ، ومن مواليد قرية كفر حريش ، يقول برسالة بعث بها الى عضو الكنيست توفيق طوبي انه سنة ١٩٥٢ قد توجب عليه بامر من الحاكم العسكري مغادرة قريته كفر حريش مع كل افراد عائلته . وانتقل الى قرية كفر قاسم . وحين اجلاء سكان قرية كفر حريش وعدتهم السلطات بدونم ارض مقابل كل دونم لهم فى القرية ومع هذا يقول صاحب الرسالة انه تسلم فقط ٤٥ دونما بوادي رباح و٢٦ دونما فى كفر قاسم مقابل ١٩٤ دونم من ارضه فى القرية .

الا ان ال ٢٦ دونما قد اخذت منه ولم يبق له الا ٤٥ دونما بوادي رباح .

ويدعي المذكور فى رسالته ايضا انه حاول اكثر من مرة تسوية قضية التعويضات عن اراضيه المصادرة وكذلك قضية استملاك ادارة اراضي اسرائيل لاراضيه . وفى نهاية الامر تم الاتفاق على التحكيم . الا ان هذا التحكيم لم يجر .

وبالرغم من هذا فقد تلقى المدعي بتاريخ ٢٢-٢-٦٦ رسالة من المستشار القضائي لادارة اراضي اسرائيل ، يطالبه بها برفع يده عن قطعة الارض فى وادي رباح باعتبار انه يقع يده عليها بصورة غير مشروعة .

ثم يدعي الحاج محمود عوده انه يتعرض اليوم لضغط متواصل تقوم بها دائرة ضريبة الدخل وسلطة التطوير لارغامه على التخلي عن الارض الوحيدة بيده والضرورية لاعاشة عائلته

وعلى ضوء هذا توجه النائب الشيوعي توفيق طوبي بالاسئلة التالية الى الوزير : هل يعلم سعادته بهذا الحادث ؟

وهل سعادته مستعد للتحقيق فى الامر واصدار اوامره بوقف اجراءات نزع يد المدعي عن الارض التي يعتاش منها اليوم والتي حصل عليها تعويضا عن ارضه ؟ وهل سعادته مستعد لاصدار امره الى ادارة اراضي اسرائيل باجراء تسوية عمر الحاج محمود عودة وتعويضه عن ارضه المصادرة سنة ١٩٥٢ ؟

تبـادل أسرى بـين اسرائيل ومصر

تمت صباح يوم الثلاثاء الماضي عملية تبادل ٦ اسرى بين اسرائيل ومصر بالقرب من حدود قطاع غزة وبحضور ممثلين من الطرفين وباشراف مراقبين دوليين .

والاسرى الاسرائيليون الثلاثة هم : دافيد حانوكا وابنه شموئيل ، وعوديد مئير . وجميعهم من هرتصليا . وكانت دورية من القوة الدولية قد اعتقلتهم بتاريخ ٧-٨-٦٥ على بعد ٢٠٠ مترا داخل قطاع غزة وسلمتهم الى ايدي السلطات المصرية .

اما الاسرى المصريون فهم : كبورال يعقوبيان الذي حكمت عليه المحكمة الاسرائيلية بالسجن ١٨ عاما بتهمة التجسس . وكان قد جاء الى اسرائيل من البرازيل فى سنة ١٩٦١ كيهودي من مواليد تركيا باسم «اسحق زكي» وظل سنتين فى قيبوص «نغبه» ثم خدم فى جيش الدفاع الاسرائيلي بصفة سائق .

اما الاسيران الاخران فهما حسين حسن الحلواني وعزت خميس عبد القادر وكان قد القي عليهما القبض بتهمة انهما من الفدائيين . وكان الاول فى سجن اسرائيل منذ سنة ١٩٥٥ والثاني منذ سنة ١٩٥٩ .

مجلس الطيبـة المحلي يعقـد جلسة لاعـادة تركيب اللجـان

الكتلـة الشيوعيـة تصر علـى حقهـا فى التمثيـل فى اللجـان

عقد مجلس الطيبة المحلي جلسة يوم الاثنين ٢٨-٣-٦٦ من اجل اعادة تركيب اللجان. والجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية كانت قد الحت مرارا بطلب عقد هذه الجلسة وبوضع حد للاجحاف الذي حصل ضدها عند تركيب اللجان قبل ثلاثة اشهر .

وفى هذه الجلسة اعطي التمثيل للكتلة الشيوعية فى خمس لجان من لجان المجلس العشرة ، بينما كانت ممثلة فى لجنتين فقط . وقدم اعضاء الكتلة الشيوعية بيانا طالبوا فيه باعطائهم حقهم كاملا وليس منقوصا ، حيث يحق لهم التمثيل فى ٧ لجان على الاقل وليس فى ٥ لجان وهم سيواصلون النضال حتى يزول كل تحيز ضدهم . كذلك طالبوا باعطاء كتل المعارضة رئاسة بعض اللجان ، من اجل ان يسير عمل المجلس بشكل اصح واجدى .

تقرير عربي عن الممتلكات العربية فى اسرائيل

عمان ـ انتهت لجنة خبراء عرب من وضع صيغة الرد على تقرير لجنة التوفيق التابعة للامم المتحدة ، بشأن الممتلكات العربية فى اسرائيل . وتتألف لجنة الخبراء العرب من مندوبين عن الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ولبنان والاردن برئاسة سيد نوفل الامين المساعد للجامعة العربية. وقد رفض هؤلاء الخبراء العرب فى ردهم الوثائقي تقدير لجنة التوفيق واستنتاجاتها . وصرح رئيس الدائرة السياسية فى وزارة الخارجية الاردنية وعضو الوفد الاردني فى اللجنة ان التقرير العربي يعتبر وثيقة تثبت الحقيقة ، وان تقرير لجنة التوفيق يميل الى التحديد من الممتلكات العربية فى اسرائيل ؛ وان مصادر هذا التقرير التي استقى منها المعلومات ليست مطلعة .

ديـوان جديـد للشاعر محمود درويش

الشاعر محمود درويش ليس وجها جديدا على قراء العربية فى البلاد .

عرفوه فى ديوانه «اوراق الزيتون» وفى عشرات القصائد التي نشرها فى «الاتحاد» و «الجديد» .

وقريبا سيصدر للشاعر ديوانه الجديد «عاشق من فلسطين» وفيه كل ما كتبه فى السجن وباقة من اشعاره الحديثة التي تنشر لاول مرة .

الوزيـر الون عن القرض من «دان» لحزبـه حصانتي البرلمانية لن تكون عقبـة !

القدس ـ اعلن هنا ان وزير العمل ، يغال الون ، قد ابلغ وزير القضاء بأن حصانته البرلمانية لن تكون عقبة اذا تقرر اجراء تحقيق فى قضية قرض المئة الف ليرة الذي منحته شركة باصات « دان » لحزب احدوت هعبودا .

وقال الوزير الون انه لم يطلب ، ولم يحصل على قرض لاحدوت هعبودا من شركة «دان» وانما حصل على قرض لمدة قصيرة وبفائدة مالية لتعزيز المستوطنات التي تضررت من قنابل السوريين سنة ١٩٥٨ .

النائب الشيوعي توفيق طوبي :

الميزانية معادية للشعب ولذلك نصوت ضدها

تنديد بسياسة القوة والمغامرات العسكرية ودعوة الى سياسة جديدة

القدس – لمراسلنا البرلماني – فسر النائب الشيوعي توفيق طوبي تصويت الكتلة الشيوعية ضد الميزانية الجديدة للدولة ، فقال ان الميزانية الجديدة تعكس سياسة الحكومة ، بخطوطها العامة المعادية للشعب ، ولذلك صوتنا ضدها ، ونعارضها .

وقال الرفيق توفيق طوبي ان نتائج السياسة الاقتصادية للحكومة تظهر في زيادة الضرائب من جهة على جمهور العاملين والفئات الشعبية وزيادة التسهيلات لرؤوس الاموال من جهة اخرى ، مع الهجوم الدائم على اجور العاملين ، وتفشي البطالة .

وقال النائب الشيوعي ان الميزانية تعكس ايضا ، سياسة الظلم والتمييز ضد الجماهير العربية ، التي حصتها من ميزانية التطوير والخدمات قليلة جدا .

السياسة العسكرية

وقال ان سياسة الردع ، سياسة الاعتماد على مراكز القوة هي التي فرضت ان يكون ٤٠ بالمئة من الميزانية للمخصصات العسكرية ، وقال ان معارضة الحكومة في تجريد منطقتنا من السلاح الذري هو تعبير صارخ عن سياسة القوة ، سياسة المغامرات التي تزيد التوتر في المنطقة وتضع العراقيل في طريق تخفيف التوتر ، والوصول الى السلام . وقال الخطيب : اننا مقتنعون بان طريق السلام ليس بالسياسة «الرادعة» والارتباط بالاستعمار والعداء لحركة التحرر القومي العربية ، بل بسياسة تاخذ بعين الاعتبار الحقوق القومية العادلة للشعب الفلسطيني وشعب اسرائيل .

مراقبة الكنيست لوزارة الدفاع – حق دمقراطي

واشار ممثل الكتلة الشيوعية الى ضرورة اجراء بحث في الكنيست حول ميزانية وزارة الدفاع ، مثل سائر الوزارات وقال ان هذا واجب الكنيست وحقها معا .. وقال ان تغطية السياسة العسكرية بالسرية التامة هو انتقاص من صلاحيات الكنيست .

اضراب مئات الالوف في فرنسا

باريس – مئات الالوف من مستخدمي الدولة قد اعلنوا الاضراب دعما لمطالبتهم بزيادة اجورهم ، وقد انضم اليهم امس مستخدمو شركة طيران « اير فرانس » .

ومن المتوقع ان يبدا اليوم اضراب نحو مليون ونصف المليون من عمال البناء الفرنسيين لمدة ٢٤ ساعة ، كما ان مستخدمي البريد سيعلنون اضرابات تباطؤ .

وهذه الموجة من الاضرابات تعلن بدعوة من اتحاد النقابات العام « سي . جي . تي » واتحاد العمل الدمقراطي .

كلاي بطل العالم في الملاكمة

تورنتو – مرة ثالثة حافظ الملاكم الشهير محمد علي كلاي ، على لقب بطل العالم في الملاكمة في الوزن الثقيل

فقد هزم كلاي متحديه الكندي جورج شوفالو بعد ١٥ جولة . ومنح حكام المباراة عددا من النقط لكلاي . ووصف كلاي المباراة بانها اقسى معركة واجهته حتى الان .

فشوفالو خاض ٤٨ معركة مع محترفي الملاكمة انتصر في كثير منها ولكن احدا من منافسيه لم يتمكن من ايقاعه على ارض الحلبة . وكلاي ايضا لم يتمكن من ايقاعه ولكنه « ورم » وجهه من شدة الضربات وخارت قواه فسلم وجلس على الكرسي المعد له في طرف الحلبة بينما رقص كلاي من الفرح .

محاولة انقلاب في العراق

نشرت صحيفة « المحرر » البيروتية ان السلطات العراقية قضت على محاولة لقلب الحكم قام بها ضباط كبار في الجيش العراقي بالاشتراك مع حزب البعث وعناصر موالية للغرب .

وتقول الصحيفة ان التوتر يزداد في بغداد على اثر الكشف عن محاولة الانقلاب ، وان قصر عبد السلام عارف محاط بالدبابات لحراسته .

٣,٥ مليار مارك تعويضات المانيا لاسرائيل

انتهت امس ٣٠–٣–١٩٦٦ مفعول اتفاقية التعويضات من المانيا الغربية الى اسرائيل التي وقعت قبل ١٤ سنة . وبلغت قيمة هذه التعويضات ٣٫٥ مليار مارك .

وجاء في التقرير الذي نشرته المانيا الغربية ان التعويضات النقدية والخدمات بلغت ٢٫٤ مليار مارك . و ١٫٠٥ مليار مارك مدفوعات عن مشتريات البترول من بريطانيا . وتشمل التعويضات ٦٠ سفينة .

وذكرت هارتس نقلا عن وكالة بستا من بون ان هذه المبالغ لا تشمل مشتريات الاسلحة التي كانت موضوع مفاوضات سرية .

برجنيف يدعو الى وحدة – بقية

الوطن الذي انبت ثورة اكتوبر الاشتراكية وحزب لينين المجيد . في عروق المناضلين الفيتناميين ايها الرفاق يجري ايضا دم الجيش الاحمر . وشعب فيتنام واثق كل الثقة من ان الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي لن يتخليا عنه وقت الضيق .

ودوت القاعة الكبرى بالهتافات والتصفيق طوال عدة دقائق تعبيرا عن التاييد لهذه المظاهرة السوفييتية الفيتنامية .

وحيا المؤتمر في جلسات امس الاول قائدا الحزبين الشيوعيين في بولونيا والمانيا الدمقراطية، الرفيقان جومولكا واولبرخت .

في حفلة الافتتاح

رحب الرفيق ليونيد برجنيف بوفود الضيوف من الاحزاب الشيوعية ، والعمالية ، والاشتراكية اليسارية ، والدمقراطية الوطنية ، وبين هذه الاحزاب وفد الشيوعيين الاسرائيليين (الذي يمثلنا فيه الرفيقان ماير فلنر واميل حبيبي) ، ووفد الشيوعيين الجزائريين ووفد جبهة التحرير الوطني الجزائرية ، ووفد جبهة التحرير الوطني في فيتنام ، ووفد الاتحاد الاشتراكي العربي من الجمهورية العربية المتحدة ، ووفود الاحزاب الدمقراطية الثورية في مالي وغينيا والكونغو برازفيل، ووفد انغولا

وبالوقوف اجلالا واحتراما حيا المؤتمرون ذكرى القادة الشيوعيين الذين توفوا منذ المؤتمر الثاني والعشرين : كواوسنين ، وكوزلوف ، وتوريز ، وتولياتي ، وجيورجيو دج ، وجرلي فلين ، وجرتول ، وجانييف ، وسلام عادل ، وخوليان غريماو ، وزعماء الحزب الشيوعي الاندونيسي الذين قتلوا .

لا عودة لتقديس الشخصية

وابتدا النقاش الذي تناول ، في اليوم الاول من المناقشة ، القضايا السياسية والاقتصادية التي اوردها تقرير اللجنة المركزية ، مع التاكيد على قضية رفع مستوى التثقيف الفكري ، الماركسي – اللينيني ، في الحزب . وابرز كافة المتناقشين سياسة السلام اللينينية .

وتكلم السكرتير الاول للمنظمة الحزبية في موسكو، الرفيق يغوريتشيف، وتناول الخطيب الافتراءات التي انتشرت في الغرب عن العودة الى تقديس الشخصية. وقال يغوريتشيف: لا ايها السادة ! لن تكون هناك عودة ابدا لتقديس الشخصية ولانتهاك النظم اللينينية والمبادىء في الحياة الحزبية، ولطرق القانونية الاشتراكية. والضمانة الاكيدة لهذا هي الخط الذي اقره المؤتمر العشرون واجتماع اللجنة المركزية في اكتوبر ١٩٦٤ . ان الخمسين سنة التي مرت قد علمتنا الشيء الكثير . ولكن ما قمنا به يغمرنا تشجيعا كبيرا وفخرا عظيما .

وفد جبهة التحرير الجزائرية يغادر موسكو

وغادر العاصمة السوفييتية عائدا الى بلاده وفد حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية بعد ان كان غادر القاعة قبيل انعقاد المؤتمر احتجاجا على وجود ممثل الحزب الشيوعي الجزائري الذي حرمته الحكومة من حرية العمل العلني .

طوبي يندد بمؤامرات الحكومة – بقية

وندد الخطيب كذلك «بلجنة التحقيق» التي ستبحث في الوضع المالي في الناصرة .. وقال ان عضوي اللجنة محمد حبيشي من عكا ، ورستم بستوني من حيفا ، معروفان تماما كخادمين مطيعين للسلطات .

احترام ارادة اهالي الناصرة

وفي ختام كلمته طالب ممثل الكتلة الشيوعية بتصريح واضح من الحكومة باحترام ارادة اهالي الناصرة ، وعدم حل المجلس البلدي في الناصرة ، وفحص تصرفات الحكومة مع بلدية الناصرة ، واتخاذ كل الخطوات لتقديم المساعدات لبلدية الناصرة .

عبد العزيز الزعبي يتهم التجمع

والقى عبد العزيز الزعبي عضو الكنيست المبامي ورئيس بلدية الناصرة المستقيل (تصريحا شخصيا) اعلن فيه انه وافق على ان يكون رئيسا للبلدية ، بشكل موقت ، بينما يتم تشكيل ائتلاف واسع .. وانتقد التجمعيين لعدم دخولهم الائتلاف البلدي في الناصرة .. وقال ان البلدية تعاني من مشاكل مالية كثيرة .

احالة الاقتراح الى لجنة الكنيست

وبعد ذلك جرى التصويت واحيل اقتراح الرفيق طوبي بصدد الوضع في الناصرة الى لجنة الداخلية التابعة للكنيست .

وزارة الخارجية – بقية

عليه لوقف نشر المقال المذكور ؟

وهل توجهت وزارة الخارجية ، او من يمثلها الى هيئة تحرير المجلة هداسا نويزلتر بقصد التاثير عليها لعدم نشر المقال ؟

وهل مستعدة وزارة الخارجية لان تسعى من اجل تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري .

الدكتور شرشفسكي يدعو الى مبادرة اسرائيلية من اجل تجريد المنطقة من السلاح الذري

المؤرخ اهرون كوهين يدعو الى حملة شرح واسعة من اجل السلام .. «وليناضل كل واحد في حزبه ، من اجل هذا»

حيفا – لمراسل خاص – القى الدكتور شرشفسكي زعيم منظمة ايحود للتقارب اليهودي – العربي محاضرة في نادي « تسفتا » حول زيارته للولايات المتحدة واجتماعاته مع شخصيات عربية فلسطينية .

وقال شرشفسكي انه قد استقبل باحترام من ممثلي «منظمة التحرير الفلسطينية» وانه لو طهر الجو من الشك والريبة لاصبح من الممكن التوصل لحل سلمي للقضية واعلن الخطيب ان المنظمات الصهيونية في امريكا قد قامت بحملة تحريض واسعة ضده ، حتى ان بائع صحف يهوديا رفض ان يبيعه جريدة عندما عرف انه شرشفسكي !!

مؤامرة صمت في اسرائيل

وقال الخطيب انه بعث للصحف الاسرائيلية ببيان مفصل حول اتصالاته ،وان كل الصحف ما عدا الصحف الشيوعية بالعبرية والعربية – قد امتنعت عن نشره .

وخصص الدكتور شرشفسكي قسما مطولا من خطابه حول خطر التسلح الذري الذي يهدد منطقتنا ودعا اسرائيل الى مبادرة عالمية لتجريد المنطقة من السلاح الذري . وقال متناقشا مع ابا ايبان : تتحدثون كثيرا عن طشقند .. ولكن عليكم من اجل طشقند ان تقوموا بنشاط حسن نية يبدد الشك من قلوب الشعوب العربية

اشتباك عنيف على الحدود السورية – الاسرائيلية الى الشرق من بحيرة طبريا

طبريا – جرح ، امس الاول سائق تراكتور اسرائيلي بنيران سورية شديدة على منطقة هاؤون – تل قتصير ، وذلك اثناء تبادل اطلاق النار بين الطرفين .

وقد بدا تبادل اطلاق النار في الساعة ١١ قبل الظهر على اثر دخول تراكتور مصفح القطعة رقم ٥٣ ، قرب طريق هاؤون – النقيب التي جرى فيها تبادل اطلاق نار المرة الاولى ، هذا الاسبوع ، يوم الثلاثاء الماضي ، وجرح اثناء ذلك سائق تراكتور اسرائيلي اخر من كيبوتس هاؤون .

اطلاق النار يستمر اربع ساعات

وقد وصف هذا الحادث انه من اعنف الاشتباكات التي وقعت على الحدود في هذه المنطقة ، منذ اب ١٩٦٢ حين اشتبك موقع عمرة عز الدين السوري مع القوات الاسرائيلية .

ويوم الاربعاء الماضي ، وفي الساعة الواحدة بعد الظهر ، بدا السوريون في اطلاق النيران وقصف قطعة الارض المذكورة ، كما تقول الرواية الاسرائيلية . كما ان الجانب الاسرائيلي رد على اطلاق النار بالمثل . واستمر اطلاق النار حتى الساعة ٢٫١٠ بعد الظهر ، ثم تجدد ثانية واستمر حتى الساعة ٣٫٥٠ .

وتعطل في هذا الاشتباك تراكتور اسرائيلي مصفح واصيب السائق بجراح . وتقول المصادر الاسرائيلية ايضا ان دبابة سورية اصيبت بقذيفة مباشرة واحترقت ، كما انه اصيبت عدة مواقع سورية . وفي الجانب الاسرائيلي كانت الاضرار طفيفة . وفي الساعة الرابعة بعد الظهر ساد المنطقة الهدوء .

البيان السوري

واذاع راديو دمشق ، ان ناطقا عسكرية سوريا قال ان دبابة اسرائيلية وتراكتورين اسرائيليين قد اعطبا في الاشتباك .

وذكر هذا الناطق ان طائرات سلاح الجو الاسرائيلي قد ظهرت في سماء المعركة الا انها اضطرت الى النكوص حينما ظهرت الطائرات السورية في الجو .

واضاف الناطق انه لا يعرف عدد الاصابات في الجانب الاسرائيلي وقال انه لم تقع اصابات بين السوريين . وذكر ان تبادل اطلاق النار توقف نتيجة تدخل مراقبي الهدنة .

ونفت المصادر الاسرائيلية ، ظهور طائرات اسرائيلية في سماء المعركة .

تجدد اطلاق النار على الحدود امس

واعلن ناطق باسم جيش الدفاع الاسرائيلي ، ان السوريين بداوا مساء امس باطلاق النار على دورية اسرائيلية من مواقعهم في دردرة وتل هلال الى الشمال من اشموره . واستمر تبادل اطلاق النار ١٥ دقيقة .

في تموز – بقية

التجمع العسكري للحلف الاطلنطي .

وتقول الانباء الواردة من واشنطن ان نائب وزير الخارجية الامريكية ، جورج بول ، فشل في اقناع كل دول الحلف باتخاذ «موقف مشترك» ضد فرنسا فان عددا من هذه الدول يؤيد الموقف الفرنسي ويرى فيه سبيلا للتفاهم الاكثر شمولا مع الاتحاد السوفييتي ومع الاقطار الاشتراكية في اوروبا الشرقية بل وربما الى اعادة وحدة المانيا

هذا وقد اقيمت لجنة من بعض دول الحلف للبحث في النتائج المترتبة على الموقف الفرنسي وستقدم هذه اللجنة خلاصة ابحاثها الى مجلس وزراء الحلف الذي سينعقد في بروكسل في ٦ حزيران المقبل .

ولكن فرنسا ماضية في تنفيذ قرارها . فقد اتخذت اول خطوة رسمية في هذا الشان اذ انها اعلمت امريكا بانها ستلغي البروتوكول الخاص بعسكرة قيادات حلف الاطلنطي في الاراضي الفرنسية بعد سنة من هذا الاعلام .

الى آل خوري خشيبون

في كفر كنا

نشارككم الحزن والاسى بمصابكم الاليم على وفاة المأسوف عليه ابنكم البار ورفيقنا المخلص طيب الذكر :

سعيد خوري خشيبون

له الرحمة ولكم ولنا من بعده جميل الصبر واجر العزاء

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في كفر كنا

قداس وجناز

سيقام اقداس وجناز الاربعين عن نفس

المرحومة جميلة يوسف نصر الله

وذلك يوم السبت الموافق ٢–٤–٦٦ الساعة ٨٫٣٠ صباحا في كنيسة مار يوسف لطائفة اللاتين في الناصرة

اهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة كدعوة خاصة لجميع اقارب الفقيدة ومعارفها

لا اراكم الله مكروها بعزيز

زوج الفقيدة واولادها

اعتداء فظ على الرفيق مرشد سليم ابناء عبلين يستنكرون الاعتداء

عبلين – لمراسلنا – قام المدعو نصر سلمان باعتداء فظ ، يوم الجمعة الماضي ، على رفيقنا مرشد سليم عضو هيئة تعاونية «نهضة الفلاح» عندما كان يقوم بواجباته في التعاونية وينفذ قرارات هيئتها الادارية .

وقد اثار هذا الاعتداء استنكارا واسعا بين الفلاحين وجماهير ابناء القرية الذين عرفوا مرشد طوال كل السنوات الماضية مناضلا مخلصا في دفاعه عن قضايا الفلاحين وابناء الشعب عموما.

وعلى اثر الاعتداء ، اجتمعت اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية. وقررت استنكار العدوان والتحذير من تكرار هذه الاعمال التي تهدد مصالح القرية ولا تنفع الا اولئك الذين يضمرون السوء والشر لقريتنا .

وبحق يؤكد السكان ، ان هذا الاعتداء لم يكن على مرشد شخصيا ، وانما لان هنالك دوافع ومحركات اخرى عند القائمين بالاعتداء .

حملة الصحافة الشيوعية بمبلغ ٣ الاف ليرة شهريا

المنطقة	المدفوع	النسبة المئوية
الجنوب والنقب	١٤٤٫٠	١٦٠٫٠
حيفا	٤٨١٫٥	١٠٠٫٣
الناصرة	١٠٠٠٫٠	١٠٠٫٠
تل ابيب – يافو	٧١٠٫٠	١٠٠٫٠
السهل والشارون	٢١٧٫٠	٧٢٫٣
المثلث	١٩٦٫٠	٥٩٫٤
القدس	١٨٫٠	٢٢٫٥
الجليل	٢٫٠	٢٫٠
متفرقات	١٧٣٢٫٧	–
المجموع	٢٦٩٤٫٢٢	٩٨٫١

التلخيص النهائي في الاسبوع القادم .

اثناء النقاش على ميزانية – بقية

نقترحه في تحفظنا من هذه الميزانية . اننا نناضل لوضع ميزانيات اكبر للتعليم وللخدمات الاجتماعية عامة ، ونقول دائما انه بانتهاج سياسة اسرائيلية اخرى .. سياسة تؤدي عمليا الى السلام ، تستطيع الدولة تحرير مصادر كبيرة لتطوير التعليم وتقدمه .

واضاف توفيق طوبي : ان تقدم التعليم في اسرائيل يتطلب وضع ميزانيات اكبر لاقامة بنايات اخرى جديدة ، وللقضاء على المناوبة الثانية، ووضع يوم تعليم طويل للمدارس المحتاجة الى ذلك . ان شعارات زعماء الائتلاف الحكومي ايام الانتخابات عن توسيع نطاق قانون التعليم الالزامي قد نسيت . وبدلا من ذلك ارتفعت نفقات التعليم بـ٢٠–٢٥ بالمئة الامر الذي يلحق الضرر بابناء الفئات المتوسطة والعاملة وصاحبة الدخل المنخفض . اننا نطالب لا بعدم زيادة رسوم التعليم الثانوي فحسب ، بل باعفاء ابناء العائلات التي يقل دخلها عن ٢٥٠ ليرة من الرسوم .

وتحدث توفيق طوبي عن توصيات لجنة «برافر» فقال ان جمهور المعلمين يعارض هذا البرنامج ويحتج على توصيات هذه اللجنة ، لان انتقاء الطلاب ، بموجب هذه التوصيات ، ياخذ طابعا طبقيا ازاء الفوارق في امكانيات التعليم الناجمة عن وضع عائلات الطلاب الاجتماعي .

وانتقد توفيق طوبي خط التعليم المتبع في المدارس اليهودية الذي يؤكد بشكل مسرف ان الشعب اليهودي شعب معزول بين الشعوب ، وان الجميع يكرهونه ، وانه اسمى من سائر الشعوب من ناحية تربوية وروحية . وقال توفيق طوبي ان هذا التثقيف يثير في الطلاب الاستعلاء القومي والاستهتار بالغير وبحقوقه ، ويتنافى مع روح اخوة الشعوب . وقد ربط توفيق طوبي هذا الامر بحوادث الاعتداء على العمال والمواطنين العرب.

وعن وضع التعليم العربي .. قدم توفيق طوبي هذه النماذج : عام ٦٦/٦٥ كان عدد التلاميذ اليهود في بساتين الاطفال وفي المدارس الابتدائية ٤٧٧٫٣٣١ ، وعدد التلاميذ العرب ٥٧٫٨٦٧ . وبينما كان التلاميذ اليهود في جهاز التعليم ٩٥ بالمئة في جيل ١٤–١٥ سنة ، كانت نسبة التلاميذ العرب ٧١ بالمئة . وهذا ناجم عن نسبة ترك المدرسة المتزايدة ، ومن عدم تنفيذ قانون التعليم الالزامي تنفيذا كاملا لدى المواطنين العرب ، ومن ظروف التعليم القاسية ، ومن الشروط الاجتماعية .

وقال : ان نسبة الطلاب العرب في المدارس الثانوية هي ٢٫٩ بالمئة بينما نسبة المواطنين العرب في الدولة هي ١١٫٥ بالمئة . وتحدث عن قضية المباني في المدارس العربية وعن اضطرار بعض الصفوف الى التعلم تحت قبة السماء ، وعن النقص في كتب التعليم ، وعن طرد معلمين عرب مؤهلين بسبب ارائهم السياسية .

وقال توفيق طوبي : ان الوزير باتهامه السكان العرب والسلطات المحلية بعدم اظهار المسؤولية والمبادرة لتحسين التعليم ، انما يغطي على سياسة التمييز المتبعة تجاه التعليم العربي . وقال : اننا نرفض هذه الاتهامات ونتهم سياسة التمييز ، فان عدم وجود سلطات محلية في ٤٨ قرية عربية حتى اليوم ، يلحق الضرر بتعليم الاولاد في هذه القرى . واورد مثلا على ذلك قرية المكر التي جمع اهلها مبلغ ١٢ الف ليرة لبناء مدرسة جديدة ، ولكن الحكومة لم تعمل شيئا .

واخيرا طالب توفيق طوبي بان يكون رئيس الدائرة العربية في وزارة المعارف عربيا .

خلاف حول اتفاقيات الاجور

نشب في المرحلة الاولى من المفاوضات خلاف بين الهستدروت واصحاب الصناعة حول تجديد اتفاقيات العمل ١٩٦٦ – ١٩٦٧

ويطالب الصناعيون بسن قانون حول علاقات العمل واجراءات الفصل عن العمل والتعويضات والعقوبات . كما وطالبوا باقامة محاكم عمل وبند ينص على اجبار العمال تقديم اشعار مسبق قبل اعلان اضراب . ويطالبون بتعويضات في حالة الاخلال باتفاقية العمل واعفاء صاحب العمل من دفع اجور الاضراب ، وتخفيض نسبة الاجور المدفوعة في حالة اصابات العمل والاذون المرضية .. وقد رفضت الهستدروت هذه المطالب ، على اعتبار انها لا يمكن ان تكون اساسا للمفاوضات .

زيادة الرسوم على طوابع الايرادات والمستندات تعلن اليوم

من المتوقع ان يعلن اليوم عن نسبة الزيادة في رسوم الايرادات على المستندات المالية والفواتير والاتفاقيات وغيرها من المعاملات المالية .

وعلم من مصادر مطلعة ان زيادة الرسوم على المستندات ستزداد من ٣٠ الى ٤٠ اغوراه على سند الـ ١٠٠ ليرة . كما وسيجري تغيير في مقادير ضرائب الشراء والخدمات .

ويبدأ اليوم العمل بالتعريفة الجديدة للخدمات البريدية الى الخارج . رسالة بالبريد الجوي الى امريكا بوزن ١٠ غرام بطابع ٨٠ اغوراه . وبطاقة بالبريد الجوي ٤٠ اغوراه . رسالة بالبريد الجوي الى اوروبا ٤٠ اغوراه . وبطاقة بالبريد الجوي الى اوروبا ٣٠ اغوراه . وتعريفة البريد العادي الى الخارج هي واحدة لكل اقطار العالم وتبلغ ٣٠ اغوراه . وبطاقة ١٨ اغوراه . اسعار البرقيات الى الخارج لن يطرا عليها تغيير .

وحدة المعسكر الاشتراكي ضد العدوان (بقية)

السوفييتي وندد بها .

واعرب جورجيسكو ، سكرتير الحزب الشيوعي الروماني عن امله في تسوية الخلاف بين الاتحاد السوفييتي والصين

وكان الرئيس هوشي مين قد بعث ببرقية تحية الى المؤتمر ، كان لها وقع كبير في نفوس المؤتمرين . وقد اشاد هوشي مين بالمساعدات التي تتلقاها فيتنام من الاتحاد السوفييتي وكافة اقطار المعسكر الاشتراكي .

واكد هوشي مين في برقيته بحتمية هزم العدوان الامريكي في فيتنام .

اعلان

تعلن ادارة كلية تراسانطة في الناصرة بان تسجيل الطلاب للصفوف الثانوية وخصوصا لطلاب الصف التاسع للسنة الدراسية ١٩٦٦/١٩٦٧ يبتدىء بتاريخ ١ نيسان سنة ١٩٦٦

نذكر الاهلين بان الكلية تؤهل طلابها لتقديم شهادة البجروت

يجري التسجيل في مكتب ادارة الكلية يوميا (ما عدا ايام الاحاد) صباحا من الساعة ٩–١٢ ، وبعد الظهر من الساعة ٢ – ٤ . ملاحظة : **الاماكن محدودة** .

مدن فيتنام الجنوبية تجتاحها الثورة على طغمة سايغون والامريكيين

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — אל אתיחאד

٥ نيسان ١٩٦٦
١٤ ذي الحجة ١٣٨٥
14 ניסן 5726
5.4.1966
No. 94 Vol. XXII
العدد ٩٤ السنة ال ٢٢

المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي يوافق بالاجماع على الخط السياسي والنشاط العملي للجنة الحزب المركزية

موسكو – بالاجماع، ايد المؤتمر الثالث والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي، المنعقد في موسكو، الخط السياسي والنشاط العملي للجنة المركزية للحزب. وجاء هذا القرار بعد ٥ ايام من مناقشة تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه السكرتير الاول للحزب، الرفيق برجنيف، والذي اشترك في مناقشته ٤٨ مندوبا يمثلون جميع الجمهوريات السوفييتية. وقد القى برجنيف، على اثر القرار، كلمة قصيرة اعرب فيها عن الارتياح التام لتأييد المؤتمر سياسة الحزب الخارجية والداخلية الرامية الى توطيد السلام وتعزيز منظومة الدول الاشتراكية وتوطيد وحدة الحركة الشيوعية وتأييد حركات التحرر الوطني وتنمية الاقتصاد القومي وتحسين مستوى معيشة جماهير الشعب بصورة مستمرة.

مالينوفسكي : اننا نحرس ما يقيمه شعبنا من بناء سلمي

بودغورني : لن ينجح المستعمرون في استعادة مراكزهم

وزير الخارجية السوفييتية يهاجم حكومتي امريكا وبون ويعلن ان الاتحاد السوفييتي واصدقاءه لن يوافقو ابدا على وصول المانيا الغربية الى السلاح النووي

موسكو – مندوبو المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وضيوفه ومعهم العالم باسره، استمعوا خلال جلسات المؤتمر الاخيرة، الى خطابات قادة الاتحاد السوفييتي: كوسيغن – رئيس الحكومة – وبدغورني – رئيس الاتحاد السوفيتي – والمارشال مالينوفسكي – وزير الدفاع – واندريه غروميكو – وزير الخارجية – وكذلك الى تحيات العديد من الضيوف ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة: في فرنسا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وايطاليا وكوبا واسبانيا وبلغاريا وكوريا ومنغوليا ويوغسلافيا وغيرها.

الحزام الدفاعي الازرق

«اننا نحرس، بثقة وامن، البناء السلمي الذي يقيمه شعبنا وخصوصا الان بعد ان اكملنا بناء الحزام الدفاعي الازرق حول دولتنا» – هذا ما اعلنه المارشال مالينوفسكي وزير الدفاع السوفييتي. واضاف: «ان اسطولا من

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

وبفرحة كبرى استقبل مندوبو المؤتمر الثالث والعشرين وضيوفه، البيان الرسمي الذي اذيع في جلسة

بشرى جديدة يزفها الاتحاد السوفييتي الى الانسانية

نشيد الاممية تذيعه «لونا ١٠» اثناء دورانها حول القمر

موسكو – «لونا ١٠» المركبة الفضائية السوفييتية، تدور الان حول القمر في المجرى الذي حدد لها سلفا. وتستغرق كل دورة نحو ثلاث ساعات. وتنطلق من «لونا ١٠»، اثناء دوراتها، نغمات نشيد الاممية (الانترنسيونال)، نشيد الطبقة العاملة. وتجمع وكالات الانباء ودوائر الرقابة الارضية على ان نجاح «لونا ١٠» في مهمتها هو ... اخر المراحل الاعدادية لانزال انسان على سطح القمر.

المؤتمر امس الاثنين وحمل البشرى الى العالم كله بنجاح مهمة «لونا ١٠»، الامر الذي يدشن صفحة جديدة اخرى في عملية ايصال الانسان الى القمر.

ومهمة «لونا ١٠»، كما تذكرها وكالات الانباء، هي تحديد منطقة جاذبية القمر وقوتها واختيار امكنة لاول انسان سوفييتي يهبط على سطح القمر.

وكان الاتحاد السوفييتي قد اطلق «لونا ١٠» يوم الخميس الماضي وقد قطعت مسافة ٩٩ الف ميل تقريبا حتى دخلت المجرى المحدد لها حول القمر. وذكرت «رويتر» استنادا الى معلومات مرصد «جودرل بنك» البريطاني، ان جزءا من «لونا ١٠» قد انفصل وهبط على سطح القمر بينما واصلت «الاجزاء الاخرى» دورتها حول القمر.

وادنى ارتفاع عن سطح القمر تبلغه «لونا ١٠» هو ٥٠ كيلومترا وقد توقفت «لونا ١٠» عن ارسال الاشارات

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

من اخر الانباء في فيتنام

جاء من سايغون ان السفارة الامريكية فيها امرت الرعايا الامريكيين بالتزام بيوتهم وعدم مغادرتها حتى اشعار اخر. واذاع راديو دانانغ – المدينة التي يسيطر عليها المتظاهرون نداءات الى شعب المدينة لشن معركة اذا ما ارسلت «حكومة» سايغون قوات لاحتلال المدينة

واتهم رئيس بلدية المدينة رئيس حكومة سايغون بانه افسد البلاد ونشر فيها الارهاب والفوضى والخراب. وقابل وفد من المتظاهرين امام القنصلية الامريكية في المدينة المسؤولين الامريكيين وسلمهم مذكرة تطالب بجلاء القوات الامريكية عن فيتنام. واشتبكت قوات البوليس، بعد ظهر امس، مرات عديدة مع المتظاهرين في سايغون.

(البقية على صفحة ٤ عمود٧)

عيد الفصح

بمناسبة عيد الفصح الذي يصادف اليوم (الثلاثاء) تتقدم الاتحاد الى المواطنين اليهود بأحر التهاني راجية ان يعود العيد والسلام يخيم على بلادنا والعالم اجمع.



برجنيف يؤيد الوحدة العربية

في الخطاب الذي القاه السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي، ليونيد برجنيف، في المؤتمر الثالث والعشرين الحزب تناول قضية حركات التحرر الوطني.

واكد برجنيف ان الاتحاد السوفييتي سيزيد من مساعداته لهذه الحركات. وقال: ان الواقع قد اثبت صحة تقديرات الحركة الشيوعية العالمية حول التطور غير الراسمالي في الاقطار المتحررة مثل الجمهورية العربية المتحدة والجزائر ومالي وغينيا والكونغو برازفيل وبورما. واضاف برجنيف: لقد اقمنا علاقات صداقة مع هذه الدول الفتية التي اختارت طريق الاشتراكية.

واعلن برجنيف تأييد الاتحاد السوفييتي لحركة وحدة القوى المعادية للاستعمار في القارات الثلاث، وتأييده لوحدة شعوب افريقيا والوحدة العربية، الوحدة التي تخدم المطامح العادلة لتلك الشعوب.

كلمة الاتحاد

ماذا اخذ القائد العام وماذا اعطى ؟

امس، عاد الى البلاد، القائد العام للقوات الاسرائيلية الجنرال اسحاق ربين، بعد رحلة طويلة في اقطار جنوب شرق اسيا واقصاها .. وتحدثت الانباء انه زار في هذه الرحلة ستة اقطار ابتداها ببورما، فسيام، والفلبين وكمبوديا واليابان وانهاها في كوريا الجنوبية ..

واثناء هذه الزيارة اهتزت اسلاك البرق بانباء فضيحة جديدة عن مفاوضات واتصالات رسمية بين حكام اسرائيل وحكام فيتنام الجنوبية ... وقد القت هذه الانباء غير المتوقعة اضواء ساطعة على زيارة القائد العام الاسرائيلي الى جنوب شرق اسيا ..

ولا شك ان زيارة القائد العام لم تكن «عفوية»، مثل الموقف الذي اتخذه حايم كوهين، مندوب اسرائيل في لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم بامتناعه عن التصويت بشجب التفرقة العنصرية في جنوب فيتنام. فمن الطبيعي ان تكون هذه الرحلة جرى ترتيبها بتنسيق تام مع وزارة خارجية اسرائيل، وفي وقت يجد الاستعمار الامريكي نفسه في اشد الحاجة الى حشد التأييد وتوطيد علاقات الدول «الصديقة» مع الطغم الحاكمة المأجورة، في الاقطار التي زارها القائد العام ..

لقد تبجحت بعض الصحف هنا «ان جيش كوريا الجنوبية يعتبر من اقوى جيوش دول اسيا العميلة للاستعمار الامريكي .. فماذا اخذ القائد العام الاسرائيلي وماذا اعطى في هذه الزيارة التي لن تثير سخط شعوب المنطقة على سياسة حكام اسرائيل الحاليين. فالمثل الشعبي يقول: «قل لي من هم اصدقاؤك اقل لك من انت.»

وهناك دلائل تشير الى ان وفدا صحفيا اسرائيليا يعتزم زيارة فيتنام الجنوبية .. وفي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

هلع في سايغون وقلق كبير في واشنطن

استمرار مظاهرات الشعب والجنود في جنوب فيتنام

ايدي الفيتكونغ تطول مقر الضباط الامريكيين في سايغون وتدمره
رئيس العصابة الحاكمة يقول : دانانغ وقعت في ايدي الشيوعيين
وفد مجلس الشيوخ الامريكي الذي اراد زيارة سايغون يلغي رحلته

سايغون – لما كان دوي الانفجارات، والدخان، والنيران واصوات الاستغاثة تتدفق من نزل الضباط الامريكيين في شارع سايغون الرئيسي، بعد ان طالته يد قوات الفيتكونغ وامعنت فيه نسفا وحرقا، كانت افواج المتظاهرين تخترق شوارع كل مدن فيتنام الجنوبية هاتفة ضد طغمة العسكريين الحاكمة وضد اسيادها الغزاة الامريكيين. في سايغون نفسها وفي دانانغ حيث اكبر قاعدة امريكية وفي هوا جرت مظاهرات صاخبة امتازت باشتراك الوف الجنود من قوات «الحكومة» فيها.

لقد قادت مظاهرة سايغون سيارة «تندر» تابعة «لوزارة الاستعلام السايغونية» ركبت عليها .. محطة اذاعة. ووراءها سارت الجوقة الموسيقية للفرقة العسكرية الاولى. ثم قادة المظاهرة وجماهير الشعب .. واعلن خطباء المظاهرة ان الجيش والشرطة لن ينفذوا اوامر الزمرة الحاكمة في سايغون وكانت هتافات المتظاهرين تتعالى ضد الاستعمار الامريكي وقواته العسكرية.

«دانانغ في ايدي الشيوعيين»

اما مدينة دانانغ – التي تقع على مقربة منها القاعدة الامريكية الكبيرة – فما زالت تعيش في مظاهرات متواصلة منذ ٣ اسابيع والمتظاهرون يسيطرون سيطرة تامة على المدينة واذاعتها. وقد اعلن رئيس «حكومة» سايغون في اجتماع صحفي ان .. «مدينة دانانغ قد وقعت في ايدي الشيوعيين» وتبجح بانه سيرسل قواته «لاسترجاع المدينة»، وسيضرب «بكل شدة اي مظاهرة تجري في البلاد» !!

واعلن طلاب جامعة هوا انهم سيواصلون التظاهر مع الشعب ضد زمرة سايغون واسيادها الامريكيين.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

بيان القيادة القطرية لحزب البعث السوري

اصدرت القيادة القطرية لحزب «البعث» بيانا، اذاعه جميل شعيا وزير الاعلام السوري من راديو دمشق، عن المؤتمر الخاص الذي عقده حزب البعث في ١٠ اذار – ٢٦ اذار.

وجاء في البيان ان قضية فلسطين هي المحور الاساسي للسياسة السورية، وان حركة شعبية تقدمية فقط ستحل هذه القضية. ودعا البيان الى استغلال النفط، الذي يشكل مصدر الدخل الاساسي للدول العربية، من اجل حل قضية فلسطين.

وشن البيان هجوما على: حبيب بورقيبة، والمؤتمر الاسلامي، والحكم القائم في العراق. وهاجم مؤتمرات الذروة العربية التي لا يرى فيها جدوى لحل القضايا العربية.

واحتوى البيان على لائحة اتهام ضد زعماء البعث السابقين الذين انحرفوا عن مبادىء الحزب، وانتهجوا سياسة يمينية الحقت الضرر بالنظام الاشتراكي، واقاموا حكما فرديا، واستغلوا جهاز الاستخبارات لخدمة اغراض الحزب، واعتمدوا على عناصر خارجية.

ودعا البيان الدول العربية للعمل من اجل وحدة عربية تشترك فيها الجمهورية العربية المتحدة واليمن والجزائر ولبنان.

وجاء في البيان ان نظام القيادة القطرية لحزب البعث سيستمر حتى شهر تموز ١٩٦٧ حيث يسن دستور جديد.

اسرائيل احيطت علما بصفقة بيع الطائرات الامريكية الى الاردن

صفقة الاسلحة الامريكية – الاردنية لم تفاجىء اسرائيل، فقد علقت اوساط اسرائيلية مطلعة في القدس ان اسرائيل غير قلقة من هذه الصفقة لانها تؤمن بان الولايات المتحدة ستهتم في الحفاظ على توازن التسلح بدليل انها زودت اسرائيل بالدبابات بعد ان زودت الاردن بالمصفحات.

وجاء في التعليق الاسرائيلي على هذه الصفقة الجديدة التي ستزود الولايات المتحدة بموجبها .. الاردن بطائرات نفاثة مقاتلة، ان اسرائيل قد احيطت علما بهذا الشأن.

ويبدو من اقوال الناطقين الامريكيين ان محادثات قد جرت مع اسرائيل في هذا الامر، وان اسرائيل قد اعربت عن موقفها وقدمت مطالبها.

اما الاوساط الحكومية الامريكية فتشرح هذه الخطوة بانها جاءت لمنع لجوء الاردن الى الاتحاد السوفييتي للحصول على السلاح، وان حصول الاردن على الطائرات النفاثة الامريكية افضل من حصولها على طائرات «ميغ» السوفييتية

وتقول هذه الاوساط الامريكية ان حصول الاردن على طائرات «الميغ» يفتح الافاق امام تسرب الخبراء والضباط المصريين الى سلاح الطيران الاردني ! !

واعادت هذه الاوساط اسطوانة جهود الولايات المتحدة للمحافظة على توازن القوى

وجاء في بيان وزارة الخارجية الامريكية ان بيع الولايات المتحدة الطائرات للاردن – قد تم على ضوء «احتياجات» الاردن الدفاعية، وبما يتلاءم وسياسة الولايات المتحدة لمنع تطور «عدم الاستقرار» في الشرق الاوسط

وتضيف وزارة الخارجية الامريكية بان هذه الصفقة لن تؤثر على الاستقرار والتوازن ! وتعرب عن «اسفها» على مبيعات السلاح السوفييتي لدول معينة في الشرق الاوسط !

تعديلات في الوزارة البريطانية

بعد تفوق العمال على المحافظين ب ٩٨ مقعدا

لندن – سيقوم هارلد ويلسون، رئيس الحكومة البريطانية، هذا الاسبوع، باجراء تعديلات في وزارته، وسيتخذ قرارات حاسمة بشأن قضيتين اساسيتين واجهتهما حكومته قبل الانتخابات الاخيرة وهما: قضية روديسيا، والوضع الاقتصادي في داخل بريطانيا.

والمعروف ان حزب العمال البريطاني الذي يتزعمه ويلسون فاز في الانتخابات العامة التي جرت يوم الخميس الماضي باكثرية ٩٨ مقعدا في البرلمان، بينما مني حزب المحافظين باكبر هزيمة منذ سنة ١٩٤٥.

وكان حزب العمال البريطاني يتمتع في البرلمان الماضي باكثرية ضئيلة تراوحت بين ٣ – ٥ مقاعد فقط. ولذلك فان نتيجة الانتخابات الاخيرة ستعزز سيطرة هذا الحزب على الحكم.

وقد وزعت مقاعد البرلمان كما يلي: حزب العمال ٣٦٣ مقعدا، حزب المحافظين ٢٥٣ مقعدا، حزب الاحرار ١٢ مقعدا، حزب العمل الايرلندي الجمهوري مقعد واحد، غير حزبيين مقعد واحد.

ووصلت نسبة المقترعين الى ٧٥٫٨ بالمئة مقابل ٧٧٫١ بالمئة في سنة ١٩٦٤.

وقد علقت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء على نتائج الانتخابات البريطانية الاخيرة فقالت ان قادة حزب العمال من الان فصاعدا سيقعون تحت ضغط الجمهور لتغيير سياسة التأييد غير المشروطة للسياسة الامريكية العدوانية ولوضع حد لرصد الاموال الطائلة للتسلح.

السفارة الهنغارية تحتفل بعيد التحرير

تل ابيب – اقامت السفارة الهنغارية هنا، امس الاول، احتفالا رسميا لمناسبة مرور ٢١ سنة على تحرير هنغاريا. وقد استقبل المدعوين مفوض هنغاريا في اسرائيل، كلمان تشتشاي وعقيلته. وكان بين المدعوين، ممثلون رسميون عن الحكومة ووزارة الخارجية، واعضاء كنيست، وشخصيات سياسية، وصحفيون وكتاب، وممثلون عن الهيئات والمنظمات الشعبية.

غاصت القنبلة الهيدروجينية في قاع البحر

مدريد – مرة اخرى .. ضاعت القنبلة الهيدروجينية الامريكية.. وغاصت الى عمق ٩٠٠ متر داخل ثغرة في قاع البحر، بعد ان انقطع حبل النايلون الذي ربطت به.

ويلاقي الامريكيون صعوبات كبيرة في اخراج القنبلة من البحر.

وصرح قائد القوات التي تبحث عن القنبلة بان المحاولة القادمة ستكون اصعب واطول. وتقول الانباء ان هذه هي المرة الثالثة التي ينقطع فيها حبل النايلون الذي يحاولون بواسطته اخراج القنبلة من البحر الى ظهر السفينة. وتشير بعض الانباء الى ان امكانيات اخراج القنبلة ضعيفة للغاية .. ويجري العمل على سحبها بسرية تامة.

لتفشل مؤامرة المباي على مجلس بلدية الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الناصرة

يدعوكم الى الاشتراك بجماهيركم في

الاجتماع التظاهري الكبير

احتجاجا على مؤامرة حل المجلس البلدي في الناصرة ومناورات المباي لعرقلة قيام ائتلاف ديموقراطي

وذلك يوم السبت الموافق ٦٦/٤/٩، في ساحة اول ايار

احداث سياسية ومجرى الاوضاع الاقتصادية

مقتطفات من محاضرة الرفيق ولف ايرليخ في الاجتماع الثامن للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بقلم ولف ايرليخ

الظواهر المقلقة في المدة الاخيرة ، كالانقلاب الموالي للاستعمار في غانا ، وانتقال السلطة الى الضباط الرجعيين في اندونيسيا ، تستدعي جوابا واضحا لفهم الهدف العام للتطور التاريخي في المرحلة الراهنة · اننا نعيش في عصر اصبح فيه «الخط الاساسي المميز هو تحول النظام الاشتراكي الى عنصر حاسم في تطور المجتمع الانساني» كما جاء في بيان مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية الواحدة والثمانين في موسكو عام ١٩٦٠ · انها مرحلة يتحول فيها النظام الاشتراكي العالمي الى عنصر حاسم ، ولكنه حتى الان لم يتحول · وبديهي ان الاستعمار المنهار لا يغادر مسرح التاريخ بمحض ارادته ، ومن المفهوم ان النضال قاس ، ومن المفهوم ان هنالك انجازات وهنالك تراجعات · ولكن علينا الا نغض الطرف عن هدف التطور العام ، فالتطور يسير الى الامام، لمصلحة قوى السلام وتحرر الشعوب والاشتراكية ·

«كل جهود الاستعمار ليس باستطاعتها ايقاف التطور التاريخي السائر الى الامام» — على حد تعبير بيان موسكو عام ١٩٦٠.

ان الظواهر التي كانت في الماضي قادرة على ان تاتي بالنصر للقوى الموالية للاستعمار في قطر ما ، لا تستطيع اليوم القيام بالدور نفسه · مثال على ذلك الانقلاب الذي وقع في الجزائر في ١٩٦٥/٥/١٩ ، لقد استطاع الانقلاب حقا ان يصد التطورات الاجتماعية ، ولكن لم يعد الجزائر الى حضن الاستعمار والحكم الرجعي المسرف بالرجعية · كان على حكم بومدين ان ياخذ بالحسبان ميزان القوى الجديد في العالم ، وقوة العمال والفلاحين في داخل الجزائر ·

واذا كان العنصر الحاسم والمقرر بين العناصر المعادية للاستعمار في العالم هو النظام الاشتراكي العالمي ، فان القوة الحاسمة في المنظومة الاشتراكية كانت ولا تزال : الاتحاد السوفييتي · لقد اثبت الاتحاد السوفييتي قوته السياسية وتاثيره المتعاظم على مجرى التاريخ باتجاه ضمان السلام بين الدول ، بمساعدته الحاسمة على توقيع اتفاقية طشقند بين الهند وباكستان ·

لقد اثبت الاتحاد السوفييتي جبروته الاقتصادية بواسطة انهاء برنامج السنوات السبع (٥٩ — ٦٥) بنجاح ، وبواسطة برنامج التسلح الجديد لسنوات ٦٦ — ٧٠ ومقابل ادعاءات الايديولوجيين البرجوازيين القائلة بوجوب انخفاض وتيرة التطور حين يصل التصنيع الى درجة عالية في البلدان الرأسمالية والاشتراكية على السواء ،فان برنامج التسلح السوفييتي بالذات يثبت ان هذا لا ينطبق على بلد اشتراكي متطور كالاتحاد السوفييتي القادر على مضاعفة وتيرة التطور · في السنوات الخمس الاخيرة ارتفع الدخل القومي في الاتحاد السوفييتي بمعدل ٦٪ للسنة ، وفي فترة برنامج التسلح الجديد سيرتفع الدخل القومي بنسبة ٧٪ للسنة ·

الامر الجديد في التخطيط الصناعي السوفييتي للسنوات القادمة هو ان قسما كبيرا ومتزايدا من الانتاج سيخصص لتزويد متطلبات المواطنين الشخصية ، وبكلمات اخرى ، فان الاتحاد السوفييتي سيتمكن من السماح لنفسه بتخفيض القسم المخصص لتطوير الصناعة المستعملة لانتاج وسائل انتاج ، لكي يؤدي الى ارتفاع انتاج الحاجيات ارتفاعا كبيرا · ان هذا الهدف ، مع التاكيد على الكيف في المنتوجات ، سيؤدي الى ارتفاع كبير في تزويد المتطلبات الشخصية وارتفاع مستوى الحياة في الاتحاد السوفييتي ارتفاعا ملحوظا ·

وعلى ذلك ، يمكننا ان نرى في برنامج التسلح الجديد — مرحلة هامة لبناء الاساس المادي والتكنيكي للمجتمع الشيوعي ·

٢

لقد ضعفت الرأسمالية والاستعمار كثيرا ، وفقدا سيطرتهما المطلقة على العالم وعلى مصير الانسانية ، ولو كانت القوى المعادية لهما موحدة للغاية، لبرز ضعفهما اكثر فاكثر·

استمد النظام الرأسمالي في مطلع القرن العشرين قوة من الانقسام الذي طرأ على حركة العمال في البلدان الرأسمالية وفي العالم ، عندما تشكل الجناح الاصلاحي داخل حركة العمال مع كل النتائج الضارة بوحدة النضال النقابي والسياسي ·

لا تستطيع القوى المعادية للاستعمار اليوم ، القيام بكامل تاثيرها ، من جراء الانقسام الذي طرأ على الحركة الشيوعية العالمية ، وبسبب اخطاء زعماء الحزب الشيوعي الصيني ونشاطهم الانقسامي · ان هذا الانقسام يعرقل تحقيق هدف وصول النظام الاشتراكي الى تفوق اقتصادي بنجاح وبسرعة، على النظام الرأسمالي ،ويضعف النضال الطبقي في بلدان رأسمالية عديدة ، ويبطيء نضال الشعوب المتحررة في القارات الثلاث ، ويمكن الاستعمار من العثور على نقاط ارتكاز في بلاد مختلفة ·

ان حزبنا ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، سيستمر في بذل كل ما باستطاعته ، لتوطيد الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ، ولتوطيدها مناضلا ضد انحراف الجمود اليساري ، وضد الانحراف الانتهازي التنقيحي عل السواء ·

ان عدم وحدة الاقطار الاشتراكية يزيد من قوة غلاة المستعمرين المغامرين في تدخلهم باشكال مختلفة لضرب نضال الشعوب من اجل التحرر الوطني والاجتماعي · ومع ذلك ، ففي كل بلد لا تزال هنالك اسباب خاصة تؤثر على اتجاه المكاسب او الفشل ·

عندما يحقق بلد ما استقلاله السياسي ، فمن الحتمي ان تتغير العلاقات بين الطبقات المختلفة في هذا البلد · والوحدة الوطنية التي كانت قائمة في مرحلة سابقة من النضال للتحرر ، والتي كانت تضم بين صفوفها جميع طبقات الشعب وفئاته ، تصل الى نهايتها · وبينما تكون القوى الشعبية ، وعلى رأسها العمال والفلاحون الفقراء ، معنية بتقدم المجرى الثوري بالارتقاء الى الطريق غير الرأسمالي ، فان اصحاب الرأسمال الكبير يكونون مستعدين بالاكتفاء بتحقيق الاستقلال السياسيووقف المجرى الثوري · واذا وصلت القوى التقدمية الى الحكم في هذه المرحلة من التطور (الاستقلال السياسي كما حدث في غانا واندونيسيا . يحاول الاستعمار العثور على مساندة بين قوى داخلية تكون على استعداد لمساعدته ولاسقاط النظام · ولذلك ، فعلى القوى التقدمية، في هذه الحالة الخاصة، المحافظة على الوحدة واليقظة ، ورؤية هذا الوضع بشكل صحيح وواضح · احيانا ، لا تكون القوى التقدمية متراصة كما يجب · واحيانا لا يكون الحكام التقدميون في هذه البلدان قد وصلوا الى النضوج الفكري والفهم العلمي للوضع ، والاشتراكية العلمية · وتجربة كومونة باريس لا تزال مطابقة لهذا الواقع ، فلا تستطيع الطبقة العاملة ان تاخذ جهاز الدولة كما هو وتستعملها لاهدافها ، بل عليها ان تقيم جهاز دولة جديدا ، وضمان مؤسسات مخلصة للنظام الجديد وفي غانا وفي اندونيسيا ايضا لم يعرف النظام الشعبي كيف يطهر جهاز الدولة وقيادة الجيش من ممثلي القوى الرجعية والموالية للاستعمار · ففي اندونيسيا استطاع ممثلو الراسمال الكبير الوصول الى المراكز العليا في المصانع المؤممة · وفي هذه الحالات قد يخلق هؤلاء الممثلون مصاعب اقتصادية — وبعد ذلك يستغلونها ضد النظام التقدمي·

سبب اخر اضعف النظام التقدمي في عدة بلدان ،كما حدث في غانا مثلا ،حيث كان عدم اعداد وعمل ، في مسالة مهمة الحزب الثوري المرشد ، صاحب النظرية الماركسية — اللينينية ، وصاحب برنامج واضح وتنظيم قائم على الديمقراطية المركزية

ان الحزب الواحد المصطنع ، الذي يضم في صفوفه ممثلي جميع طبقات المجتمع والذي تنقصه المنظمات المرتبطة ارتباطا حيا مع الجماهير الواسعة ، لا يستطيع ان يكون بديلا للحزب الطليعي ·

ومع ذلك ، يجب ان نؤكد على ان اخطاء القوى التقدمية ليست هي المسؤولة عن التراجعات المؤقتة ، فالانقلابات الرجعية تجري بواسطة وكالات الاستخبارات الاستعمارية وعملاء الاستعمار المحليين · كل اضعاف للاستعمار يضعف امكانيات تنفيذ مؤامراته ، بواسطة عملائه المحليين · من الاسهل على الاستعمار ان يعمل بمساعدة عملاء محليين ، لا وحده وبشكل مكشوف · وهنا تبرز اكثر نقاط الاستعمارالامريكي ضعفا في حربه القذرة في فيتنام حيث اضطر على ان يرتدي قناع مستشار حكومة سايغون ويظهر معتديا بشكل مكشوف ·

لقد وصل المستعمرون الامريكيون الى وضع يقومون فيه بشكل مفضوح بحربهم العدوانية ضد الشعب الفيتنامي المناضل من اجل استقلاله بقيادة جبهة التحرير الوطني · و «حملة السلام»التي قام بها جونسون لم تحقق هدفها بتضليل شعوب العالم والشعب الامريكي بشكل خاص · وقد اصبح من الواضح ان الاستعمار لا يستطيع الانتصار في هذه الحرب حيث يزداد فشل المعتدي وعدد ضحايا الجيش الامريكي ·

ان تجديد التفجيرات البربرية على حدود فيتنام الديموقراطية هو جريمة خطيرة · ولن ينجحوا بهذه التفجيرات في كسر روح المقاومة الصلبة في الشعب الفيتنامي المغوار · والمقارنة بين هذه الحرب وبين الحرب الاهلية في اسبانيا وتدخل هتلر وموسوليني المسلح قبل الحرب العالمية الثانية ، هي مقارنة غير دقيقة · سنة ١٩٦٦ ليست سنة ١٩٣٦ · وجمهورية فيتنام الديموقراطية لا تعاني من الضعف الذي عانته اسبانيا الجمهورية · والاهم من ذلك : ان ميزان القوى العالمي قد تغير بشكل اساسي منذ سنة ١٩٣٦· وحكومة الاتحاد السوفييتي تزود الفيتنام — بالاضافة الى التعبير الكامل والمساعدة الاقتصادية الواسعة — بكل مساعدة عسكرية تطلبها حكومة فيتنام الشمالية · وكان الاتحاد السوفييتي مستعدا على تمكين المتطوعين للذهاب الى الفيتنام ، ولكنها حكومة الجمهورية لم ترى ضرورة لذلك فيهذه المرحلة·

ان الهجوم الامريكي على الفيتنام يزيد حدة التوتر العالمي ويشكل خطرا جديا على سلام العالم ، ولكن هنا ايضا تجد قوى الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ومحبي السلام في العالم التي تحول دون الاستعمار ودون تنفيذ مؤامراته تجد تعبيرا لها ·

٣

في هذه الفترة ، اشتدت تناقضات الرأسمالية السياسية والاقتصادية في هذه المرحلة من ازمتها العامة · وبشكل خاص ، اشتد التناقض بين الدول الاستعمارية نفسها ، الامر الذي يبدو صارخا في طلب حكومة فرنسا باخراج قواعد حلف الاطلسي عن ارضها ، ومن مراقبة حلف الاطلسي ، اي من المراقبة الامريكية ووضعها تحت مراقبة فرنسية · وحكومة الولايات المتحدة ، على ما يبدو لن توافق على هذا الطلب ، وستفضل نقل القواعد الى دول اخرى ، وهذه الخطوة ستضعف قوة الحلف كثيرا ، وستخلق سابقة هامة لدول اخرى · وتواجه قيادة الحلف الاطلسي ايضا طلب حكومة فرنسا بنقل مؤسساته المركزية من باريس ·

ومطالب حكومة فرنسا هذه مرتبطة بخطوات اخرى اتخذها ديغول ، مثل اغلاق سفارة شان كاي شك في باريس ، وموقفه الحازم من «السوق الاوروبية المشتركة» وموقفه من بعض مطالب بون السياسية والاقتصادية ، وابدال احتياطي الدولارات في المالية الفرنسية بالذهب ، الامر الذي يضعف الدولار ·

ومع ذلك ، علينا ان نرى ان ديغول يمثلبهذه الاعمال مصلحة الرأسمال الاحتكاري الفرنسي المتنافس مع الرأسمال الامريكي والالماني · ولذلك فان هذه الاعمال لا تتناقض مطلقا مع الخطوات التي تلحق الضرر بمصلحة شعب فرنسا وشعوب اخرى · فحكومة فرنسا تنتهج سياسة معادية للعمال والشعب داخل بلادها ، وترفض الاشتراك في مباحثات لجنة الدول الثمانية عشرة لنزع السلاح ·· في جنيف ، وهي تطور سلاحا هيدروجينيا ، وترفض التوقيع على اتفاقية موسكو بشان حظر التجارب الذرية ، وهي تنتهج سياسة استعمار واستعمار جديد · وحكومة فرنسا تزيد سباق التسلح في الشرق الاوسط باتفاقها العسكري مع حكومة اسرائيل وحكومات اخرى في المنطقة ·

وفي الولايات المتحدة نفسها توجد معارضة عنيفة لخط جونسون السياسي ، وخاصة للحرب في فيتنام · ومعارضة الخط المتطرف — التي وجدت تعبيرا لها في الانتخابات لرئاسة الولايات المتحدة في الصراع بين جونسون وغولدوتر — تعبر عنها الان معركة الشيوخ فولبرايت ، مورس وروبرت كندي ضد جونسون · وهؤلاء الشيوخ يمثلون فئة ذات وزن في البرجوازية الكبيرة التي ترى نفسها مغبونة في توزيع الدعوات العسكرية ، والتي ترى في الضرائب الباهظةمسا بارباحها.

ان ضعف هذه الاوساط ناجم عن كونها منعزلة عن القوى الشعبية المناضلة لتغيير السياسة وللسلام في الفيتنام ·

وتتعاظم معارضة الشعب الامريكي للخط السياسي الرسمي· منظمات نساء وشباب بروفيسوريون وطلاب دخلوا هذه المعركة التي تقوى وتتسع · واذا استطاعوا ان يربطوا نضالهم للسلام مع النضالات الشعبية الاخرى الجارية في الولايات المتحدة نضال العمال والعاملين الاخرين للمحافظة على مستوى حياتهم ، والنضال لمساواة المواطنين الزنوج في الحقوق ، فعندها ستكبر قوتهم وتتعاظم ·

اننا نقدر تقديرا كبيرا نضال الشعب الامريكي للسلام ، ولمصلحة العاملين ، وللمساواة في الحقوق ·

ان ضعف الاستعمار السياسي يعكس ضعفه الاقتصادي · فبالاضافة الى مصاعبه المزمنة المميزة للراسمالية بعد الحرب العالمية الثانية ، تجلت مصاعب جديدة·

وازاء ميزانيةحكومة الولايات المتحدة الخيالية المخصصة للحرب في فيتنام ، اضطرت الى تقليص المبالغ المخصصة لما يسمى «بالحرب ضد الفقر» ، ولكون هذه الحملة لا ديماغوغية فقط ، بل حتمية نتيجة لضغط الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، وللحفاظ عن النظام فان الحكام الامريكيين يرون في هذه التقليصاتعنصرا خطرا ·

وفي اوروبا الغربية تتضاعف المصاعب الاقتصادية · وفترة «الاعجوبة الاقتصادية» في المانيا الغربية وايطاليا وبلدان اخرى ، قد وصلت الى نهايتها · والمناقشات العنيفة في «السوق الاوروبية المشتركة» التي شلتها مؤقتا، تعكس التناقض القائم بين الحاجة الموضوعية لدمج اقتصاد الاقطار الصناعية المتطورة وبين قيود النظام الراسمالي ·

وتحاول البرجوازية الكبيرة في هذه الاقطار وحكوماتها ·· حل المصاعب الاقتصادية على حساب الطبقة العاملة والعاملين· وفي جميع الاقطار الراسمالية تجري حملة مركزة ضد الانجازات (البقية على صفحة ٣ عمود ١)

الصحفي الفرنسي اريك رولو يكتب

سلسلة مقالات في «ليموند» عن .. اسرائيل

بقلم ابن النيل

المقالات الخمسة التي كتبها اريك رولو الصحفي الفرنسي ومحرر قضاياالشرق الاوسط في مجلة «ليموند» الباريسية ، اثارت اهتماما واسعا في الراي العام الاسرائيلي .. واثارت نقاشا عاصفا في الكنيست ، واقتراحات بنزع الثقة من الحكومة . وقد نشرت الصحف ، وخاصة اليومية المسائية مقاطع متقطعة من المقالات ، ولم تنشرها كاملة . وبعض الصحف ، زيفت المقالات واظهرت رولو وكأنه «كاره لاسرائيل» ومزيف للحقيقة .

ومع ان المرء قد يختلف في بعض التقريرات مع رولو ، الا ان المقالات عالجت بعض القضايا والاحداث الاسرائيلية بتفهم وعمق .

* * *

الصحفي الفرنسي ، الذي زار البلاد وتجول فيها طولا وعرضا ، واجتمع بالعديد من الشخصيات السياسية ، ركز مقالاته حول القضايا الاسرائيلية الهامة .. وقد اتخذ من طيران ابيي نتان مدخلا جميلا لسلسلة المقالات حول اسرائيل .

ويؤكد رولو : «ان مغامرة ابيي نتان هيدليل على التطور في تفكير الناس ، منذ حملة سيناء التي لم تعد «حملة مقدسة .. كما كانت في الماضي» . واكد الكاتب بحق ان هيبة «العسكرية» قد انخفضت في السنوات الاخيرة .. تلك «العسكرية» التي يحددها الصحفي الفرنسي بأنها «الفلسفة السياسية لبن غوريون» . ويفرق الكاتب بين حكومة بن غوريون وحكومة اشكول ، فيقول ان هنالك بعض الفروق .. في الاساليب ، وليس في المبادىء، ويكتب : «رئيس الحكومة الجديد ، نجح في الاثبات انه عنيف في المبادىء بنفس مستوى عنف بن غوريون ، ولكن بدون ان يضاعف التوتر» . وفيما يتعلق بذلك ، يقول محرر «ليموند» ان الانتخابات الاخيرة كانت بمثابة محاكمة لكتلة حملة سيناء .

ورولو، الذي يصور ابا ايبان تصويرا زاهيا جدا ، كان يغير رايه فيه لو سمعه وهو يفتخر من على منصة الكنيست بانه ينتسب الى..«كتلة سيناء». والحق ان ابا ايبان ينتهج سياسة تختلف عن تلك التي تحدث عنها للصحفي الفرنسي .

* * *

وفى فصل خاص حول «التبرجز» والوضع الاقتصادي في البلاد ، يبدو ان الصحفي الفرنسي قد خدع ببريق شارع ديزنكوف .. فهو يقول ان «الوفرة تبدو في كل مكان في البلاد» .. وهو بهذا متاثر بنظرية سبير وهوروفيتش اللذين يقيسان مستوى المعيشة بعدد البردات ، لا غير !.. والصحفي يتجاهل الهجوم الكاسح الذي تقوم به البرجوازية على مستوى معيشة الكادحين . ولكن الصحفي الضيف راى ، من جهة اخرى ، ما يحاول الكثيرون اخفاءه ، وهو تسلل الراسمال الاجنبي الى الاقتصاد الاسرائيلي تسللا مخيفا ومقلقا .. وهو يذكر ان الاضرابات قد ازدادات في السنوات الاخيرة ، ولكنه لا يربط ربطا كافيا بحقيقة الوضع الاقتصادي في البلاد .

وفي مجال الحديث عن «برجزة» الشعب يقول ان «قاعات السينما والمسارح والكباريهات لا تفرغ من الشباب الذين يفكرون كيف يحبون اكثر بكثير مما يفكرون بالحرب» . ان هذه الظاهرة صحيحة ولكنها ليست نتيجة البرجزة وانما سقوط هيبة العسكرية ، ورغبة الشعب — العادلة — في ان يعيش حياة افضل . ويختتم الكاتب هذا الفصل بقوله ان الهدوء النسبي على الحدود ، قد زاد في انهيار هيبة العسكرية وروح الحرب .

* * *

وفى المقال الثالث يتطرق الكاتب قضية البون بيناليهود الاوروبيين والشرقيين ويقدم حقائق كثيرة تثبت عدم المساواة بينهم .. ويذكر الكاتب حوادث وادي الصليب في حيفا ، قبل عدة سنوات ، وصدور كتاب «ثورة الاشكناز» الذي يحمل حملة هوجاء على اليهود الشرقيين ..

ويشير الكاتب الى ان الهوة بيناليهود الشرقيين والغربيين تتعمق ، وان معدل الشرقيين الذين انهوا الثانوية منخفض جدا . ويختتم الكاتب هذا الفصل بقوله : «كل شيء يسمح بالاعتقاد ان ابناء الطوائف الشرقية يكونون مع الاقلية العربية الطبقة السفلى في الهرم الاجتماعي — والاحصائيات تثبت ان الهوة ، في هذا المجال تتعمق» .

* * *

وفى المقال الثالث يتطرق الكاتب الى زيادة التصادم بين الجمهور الاسرائيلي وبين الاوساط الاكليركية «الدينية المتعصبة» . وفيما يتعلق بذلك يقتبس رولو اقوال القاضي في محكمة العدل العليا حاييم كوهين (١٩٦٣) : «سخرية القدر شاءت ان تكون الاسس البيولوجية والعرقية التي اعتمد عليها النازيون ، اساسا للتفسير الرسمي لليهودية ، في دولة اسرائيل.. وانا اقدر ان بعض قوانيننا ، بما فيها ما يتعلق بالزواج المختلط ، مستوحاة من نظريات عنصرية» .

وابرز رولو ان الاكليركية تثير بشكل خاص غضب الشباب ومقاومته . ويقتبس كذلك اقوال بعض الخائفينمن نشر روح التقديس المطلق للعسكرية والتعصب .. ويستشهد في هذا المجال بالاستفتاء الذي اجراه البروفسور ر . تمري من جامعة تل ابيب والذي كان ٦٠٪ من المشتركين فيه (١٠٦٦ من طلاب المدارس الابتدائية) يؤيدون ابادة المواطنين العرب ، في حالة نشوب صدام مسلح مع الدول العربية .

وفى فصل خاص .. يتحدث اريك رولو عن موقف حكام اسرائيل من الجماهير العربية .. وقضايا التعليم العربي .. وقد عنون الكاتب هذا الفصل بعنوان رمزي وهو «اسماعيل — اخي» . ومن المقال يبدو ان الكاتب قد اتصل ببعض المثقفين العرب الذين شرحوا له حقيقة الوضع ووطاة نظام الاضطهاد القومي ..

ويذكر رولو ان احد المثقفين العرب قد قال له : «انا من عائلة عربية .. ترتبط بهذه الارض منذ الاف السنين .. ولكن في المدرسة يعلموننا انني في بلاد كانت دائما تابعة لليهود . و فيالمدرسة ، تعلمت الكتاب المقدس (العهد القديم) وتاريخ شعباسرائيل ومآسيه في المهجر .. وهم يقولون لنا ليل نهار ان المليون لاجيء ، اخوتنا واعمامنا واخوالنا ، يجب ان يظلوا في الدول العربية ، حيث هم . يقولون لنا اننا اسرائيليون في كل شيء ، ومع هذا فهم يعاملوننا كمواطنين من الدرجة الثانية ، كغرباء ،واحيانا .. كاسرى!» .

ويفضح الكاتب نشاط الحكم العسكري وقوانين الطواريء ، ويخصص قسما كبيرا لقضية نهب الارض .. وقد قال توليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، ما لا يقوله هنا .. وهو ان الصحف العبرية مسؤولة عن الشوفينية المعادية للعرب ، في اسرائيل .

* * *

اما المقال الخامس والاخير، فقد تعرض الكاتب فيه لقضية النزاع الاسرائيلي — العربي ، وموقف حكام اسرائيل منه . ويؤكد الكاتب ، انه رغم بعض الفروق ، هنا وهناك بين حكومة بن غوريون وحكومة اشكول ، فان اشكول ، مثل سلفه ، يتمسك بشعار «ولا لاجيء ولا شبر ارض» ، ويطالب بالمحافظة على الوضع الراهن . وقال اشكول ان موقف الحكومة في الماضي وفي الحاضر متصلب وغير مستعد للمساومة ، بالنسبة للقضية الهامة في النزاع الاسرائيلي — العربي ، وهي حق اللاجئين في العودة الى وطنهم . **ويشير الكاتب ان قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (القائمة الشيوعية الجديدة) كانت الوحيدة التي قالت بصراحة انه يجب الاعتراف بحق اللاجئين في العودة وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، بينما قائمة هعولام هزه وقائمة ميكونس — سنيه ، لم تكن عندهما الجراة لتقولا ذلك للناخبين اليهود** . وبالنسبة لقائمة ميكونيس — سنيه ، قال الكاتب ، انها منيت بفشل ذريع في الانتخابات رغم الحذر الذي اظهرته وهي تتحدث عن «حل في اطار اتفاق عام» . **ويقول الكاتب ان الرجعية الاسرائيلية تكون اقل تاثيرا لو كف الزعماء العرب عن التهديد بتصفية اسرائيل** .

و فيتلخيص لهذا الفصل ، يذكر الكاتب الاتجاهاتالمختلفة في الاوساط الحاكمة ، ولكنه لا يعلن رايه ، صريحا ، حول الطريق الى السلام ، بل يقول انه يجب ان يكون هنالك «تنازل متبادل» . ويبدو غريبا ، ان يتوصل الكاتب الى نتيجة «ان الوقت يعمل لصالح حكام اسرائيل ، وان العرب مع الوقت يتنازلون عن حقهم ، بالنسبة للاجئين والحدود» . وفى ختام هذا البحث ، يشير الصحفي الفرنسي اريك رولو الى ان الراي العام العالمي يرفض اليوم اكثر من اي وقت مضى، الحلول العسكرية .. واكثر فاكثر ، تتهاوى المواقف المتعصبة ويزداد الاتجاه الواقعي . وهنالك كل المجال للتفاؤل — يقول رولو — وفى النهاية سيضطراليهود والعرب الى احترام الحقوق المتبادلة ، والمصالح المتبادلة .

بيان جبهة عبلين الدمقراطية حول الاتفاق على اقامـة ائتلاف دمقراطي فى المجلس المحـلي

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ جاءنا البيان التالي من جبهة عبلين الديموقراطية حـول الاتفاق علـى اقامـة ائتـلاف ديمـوقـــراطـي فى المجلس المحلي : ــ

بعد مضي ٩ اشهـر علـى انتخـاب المجلس المحلـي فى قريـة عبلين واقامـة ائتلاف مباي برئاسة المدعـو عرسان سلمان الذي كان طيلـة مـدة التعييـن رئيسا للمجلس ، وبعد ان تبين لجماهير قريتنا الفوضى والمحسوبية الضاربة اطنابها فى مجلسنا المحلي : من قبض رواتب ومـن تلاعب فى اموال المجلس وعدم عمل اي مشروع لمصلحة القريـة الامر الـذي حـدا بالسيـد نجيب مفضي خليل ان ينسحب من الائتلاف وان يشكل هو واثنان من المعـارضة همـا السيدان هواش الحاج وابراهيم زهران كتلة تابعة لحزب مبام . بعد هذا كله وجدت الامكـانية فى القرية لاقامةائتلاف ديمقراطي يخدم مصالح عبلين . وهـذا الائتلاف يشكل من كتلة مبام ومن جبهة عبلين الدمقراطية .

وبعد عدةاتصالات واجتماعات بين الكتلتين جرى الاتفاق على اقامة هذا الائتـلاف وعقدت اتفاقية بين الفريقين .

ومن اهم بنود الاتفاقية :

١ ــ المحافظة على مصالح القرية والبدء حالا فى المشاريع الاساسية لتطوير القرية .

٢ ــ ان تكون ادارة المجلس مشتركة بين الكتلتين وان يكون السيد نجيب خليل رئيسنـا للجلس ، وان يتفرغ ــ وبدون معاش ــ لا عمال نائب الرئيس السيدان هواش الحاج وعلي احمد عثمان .

٣ ــ تنظيم العمل الاداري فى المجلس حسب مؤهلات كل شخص .

٤ ــ تنظيم اعمال الموظفين فى المجلس حسب كفاءاتهم .

٥ ــ الاهتمام بقضايا سكان القريـــة والوقوف بجـانب مصـالحهم .

٦ ــ تجنيد الجماهير مـن اجل الاعمـال التبرعيـة ومن اجل تسديدالضرائب المتراكمة على السكان .

وعلى اثر توقيع الاتفـاقية المذكورة وقع ستة من اعضاء المجلس (اعضـــاء الائتلاف الديمقراطي) على طلب عقــد جلسة خـاصـة من اجل نزع الثقة بالرئيس الحالي وانتخاب رئيس ونواب رئيس جدد ..

اهـالي عبلين يؤيدون الائتلاف الديمقراطي

ويقول مراسلنا فى عبلين :

وما ان انتشر خبر الائتلاف الديمقراطي في القريـــة حتى اظهر السكان رضاهم التام عن هذا الائتلاف وهم يؤيدونـه كل التـأييد على الرغم مـن محـاولات الضغط والارهـاب التي يقوم بها المباي واعوانـه فى القريـــة وعلى الرغم مـــن الشائعات التي يروجونها بأن الحكومة لا يمكن ان توافق على ادارة مع الشيوعيين !

ان الامكانية موجودة ــ اذا توحد اهالي القرية ــ للتخلص نهائيا من اعوان المباي ومـن سيطرتهم على مصالح القرية ومن التلاعب بها .

وجبهة عبلين الديمقراطيـة تعد جماهير القرية بالمحافظـة على مصالحهم وبانها ستحاول ان تنفذ برنامجها الانتخابي .

احكم على المعتدي عفيف خلايله موظف الهستدروت

عكا ــ لمراسلنا ــ فى يـوم ٦٦/٣/٢٤ حكمت محكمـــة الصلح هنـا على المدعو عفيف خلايله من مجد الكروم بدفع غرامة مقدارهـا مئة ليرا او السجن عشرة ايام . وقـــد جرمته المحكمة بضربة اعتداء على الرفيق نديم موسى اثناء القيام بعمله قرب «كرمنيل» . والمذكور هو موظف فى الدائرة العربيـــة فى الهستدروت . وكانت جريدة «اليوم» قـــد نشرت خبرا مفصـــلا باسم مراسلها غازي السـعدي ادعت فيه ان الرفيقين كمال غطاس ونديـم موسى همـــا اللذان اعتديا على عفيف هذا .

والان جاء حكم المحكمة بعد ان اعترف المعتدي بجريمتــه امام قاضي محكمة الصلح . فهل تحـــاسب جريدة اليوم نفسـها وتنشر تكذيبا لخبرها الكاذب ؟!

مســلك مشــين فى مقــام النبي شــعيب

بقلم سليم محمد عباس خنجر ــ جولس ــ

فى ٦٦/٣/٢٤ انعقد فى مقام النبي شعيب عليه الســـلام احتفــال بتخريج فـوج مـن الجنــود الدروز ، بحضـــور اقارب الجنودوبعض المتزعمين فى الطائفة . وقد تمت المقابلة بين الجنود وذويهم خـــارج المقام فى الساحة العامة وبعـد انتهاءالخطابات وتسليم الرتب للجنـــود المتفوقـين ، دعـا المسؤولون الحكوميون الجنود والمتزعمين الى حفلة على سطح بناية المقام ، ومنعوا اهــــالي الجنود من الاشـتراك فى هذه الحفلة وفرضوا عليهم البقـاء فى بناء مخصص لايواء الذبائح التي ياخذها زوار المقام الكريم عادة فىالمواسم . ووصل الامر الى وضع حراسة عليهم لمنع اي منهم من الخروج والاشتراك فى الحفلة او لزيارة المقـام ! ! وحتى الهدايا التي اخذوهـا لم يستطيعوا تقديمها لابنائهم المتخرجين !!.

لقد اثار هذا الاجراء المهين مشـــاعر النقمـة لدى ذوي الجنود ..

واني لاسال : هــل هكـذا «تكافئون» ايها المسؤولون آباء الجنود وذويهم الذين ربوهم سبعة عشر سنة وتكلفوا غاليا عليهم ، قبـــل ان تاخذوهم للخدمة العسكرية ؟!

ان مقام نبينـا الكريم ليس تياترو ولا سينما يدخلها مـــن بيده تذكرة ،وانما دخوله متاح لكل راغب فى الزيارة .

اذا اردتم ان تحتفلوا بتخريج الجنود بحضـــور المتزعمـين المزيفين فقط فلا تعملوا هذا الاحتفال فى المقام الكريم .

واخيرا اني اطالب بمنــع تكرار هذا المـلك المشـــين والمحقر .

احداث سياسية ــ بقيـــة الاجتمـاعية ، ولخلق البطـالة ورفع الضرائبواسعار حاجيات الجماهير . وكذلك ترى حكومـة الولايات المتحدة كحكومات اوروبا الغربيـة ، توسيع البطالـة امـر الساعـة ، الضـروري لاضعاف النضال الطبقي .

وفي المـانيـا الغربية يعدون قوانين طواريء لتقييد النضـال الطبقي باشكال قانونية ،ولتجنيد الشرطة والمحاكم ضد اضرابات ونشاطات طبقية اخرى .

كل هـــذا يشير الى ان خط حكومةاسرائيل الاقتصادي ليس اصيلا ، بل ينـدمـــج مع المجرى العام ، ومع اعمال الحكومات في العالم الراسمالي المتطور .

توفيق طوبي يطالب بوقف المساعدة الحكومية لجريدة «اليوم» ، وبفتح ابواب العمل المناسب للخريجين العــرب

عضو الكنيست الشيوعي.. الرفيق توفيق طوبي ، طالب بوقف المسـاعدة الحكوميـة المالية لجريـدة «اليوم» التي تبلغ سنويـا ١٢٠ الف ليرة ، لان هــذه الجريدة ليست الا منبرا لحزب واحد هو المباي ، فى ايام الانتخابات وغيرهـا ، ولذلك يجب الا يمول نشاط حزب من اموال الجمهور .

واضاف توفيق طوبي : اذا كانت هنالك من حـاجة الى جريدة عربية شاملة ، فيجب ان تدير هذه الجريدة هيئـة شعبية ، ويجب ان تكون تحت مراقبة الجمهور لمنع الوضــع القائم اليـوم وهو : استغلال هذه الجريدة اليومية ايـــام الانتخابات وغيرها لخدمـــة حزب سياسي واحد . واذا كان هــذا الحـزب يرغب فى اصدار جريدة عربية يوميـــة فليصدرها على حسابه لا على حســاب الجمهور والدولة .

وتحـدث الرفيق توفيـق طوبي عن قضيـــة اخـــرى تتعلق بنشــاط المسؤول عـن الشؤون العربيـــة فى مكتب رئيس الحكومة ، فقال : اننا نسمع دائما وعودا عن ايجاد العمل المنـــاسب والمحترم للشباب العربي خريج المدارس الثانوية .

واضاف : كل الحكومـات التي قامت فى السنوات العشر الاخيرة كانت تصرح بانهــا ستهتم بفتح مكاتب الحكومـة والهيئـــات الشعبية امــام الشبـاب العـربي . ولكـــن الحقيقة المؤسفة والمحزنة مـا زالت على ما هي والابواب مــا زالت موصدة ، واكثريـــة خريجي المدارس الثـــانويـة العرب ، يعملون فى محطـــات البنزين ، والمعول والزراعـــة والاعمال الصعبة المفتوحة امام العمال العرب . ليـــس مـن العار ان يقوم الانســـان بعمل جسماني ، ولكن الشبـــاب العربي يطالب وبحق ، بمعاملة اخرى . لا يمكـــن استمـرار هذا الوضع ، ان عدد العرب فى الوظائف الحكومية يبلغ ١ ٪ فقط بينما تبلغنسبة المواطنين العرب فى الدولة ١١ ونصف بالمئـة .

قـــانون حكومي جـــديد بخصوص الاذن السنوي للعمـــال

اقرت الحكومـــة قـانونالاذون السنوية الجديد للعمال ويبدأ العمل بهمنذ ٦٥/٧/٢٢ونحن ننشره لاطلاع العمـــال عليه من اجل المحـــافظة علىحقهم كاملا فى الاذن السنوي وهو حسب الجدول الآتي :

المدة التي قضاها العامل في العمل	عدد ايام الاذن السنوي التي يستحقها مع العطلة الاسبوعية	عدد ايام الاذن السنوي صافية بدون العطلـــة الاسبوعية
من ١ ــ ٤ سنوات	١٤	١٢
بعد ٥ سنوات	١٦	١٤
بعد ٦ سنوات	١٨	١٦
بعد ٧ سنوات	٢١	١٨
بعد ٨ سنوات	٢٢	١٩
بعد ٩ سنوات	٢٣	٢٠
بعد ١٠ سنوات	٢٤	٢١
بعد ١١ سنة	٢٥	٢٢
بعد ١٢ سنة	٢٦	٢٣
بعد ١٣ سنة	٢٧	٢٤
بعد ١٤ سنة وما فوق	٢٨	٢٤

أمستعدة الحكومة لتاييـد قبول المانيـا الدمقراطيـة فى هيئـــة الامم ؟

قـــدم عضـو الكنيســت الشيوعي استجوابا الى وزير الخارجية ، جاء فيه :

١ ــ هــل تعـرف وزارة الخارجية عن توجه جمهورية المانيا الديمقراطية لقبولهـــا عضوا فى هيئة الامم المتحدة ؟

٢ ــ الا يوافقني الوزير على ان عضوية جمهورية المـانيـا الديمقراطية فى الامم المتحدة ، كدولة معروفة بنضالها ضـــد بعث العسكرية الالمانية ، تقوي مساعي الامم المتحدة فى الحفاظ على السلام فى اوروبا والعالم ؟

٣ ــ هل الوزير مستعــد على ان يعلن بان اسرائيــــل ستؤيد قبول جمهورية المانيـا الديمقراطية عضوا متســاوي الحقوق فى الامم المتحدة .

رسائل القراء

قصة مؤلمة لجنـدي درزي مسرح

وصلت الينـا رسـالة من ناهد ابو الفهد من المغار يروي فيها قصة صديق حميم لـه وفيما يلي هذه القصـة كمـا رواها له هذا الصديق :

انا وحيد عند ابي وخدمت فى جيش الدفـاع الاسرائيلي سنتـين ونيف . وتركت ابي وعائلته يعانون من الفقر لانه عجوز ومتقدم فى السن وليس باستطاعته ان يقوم بعمل مـا فى هذه الحياة . نعم تركتـه يقاتل فى الحياة بدون جدوى واخيرا اخـذ يعتــاش على الصدقات التي يقدمهـا لـه اعمامي واخوالي وغيرهــم . وانا فكرت مرارا ان انتحر ، فقد اردت ان اموت ، واغمض عيني حتى لا ارى مأســـاة والدي وحتى لا اعيش عـالة على غيري . وانهيت الخدمة الاجبارية . ورحت افتش عن عمــل ولكــن بدون جدوى .

واخيرا قررتان التحقبحرس الحدود فقط من اجل النقود التي بواسطتها استطيــع ان انقذ عائلتي من الفقر . فقدمت طلبا ولكن لم اتلقجوابا مقنعا . وبعد تفكير عرفت الواقــع فى ايامنا والواقعهو «الواسطة» . فسافرت الى نائب الكنيست او الزعيم الدرزي كما يسميه بعض النـــاس الشيخ جبـــر معدي . وعرضت عليــــه المشكلة . فهز رأسه وبعـــد تفكير عميق رفض مســاعدتي لانني فقير وليس بامكـاني ان ارضي احدا ! فهززت راسي وانصرفت من داره .

وها هو مصير الشبـــان الدروز بعد انهاء الخدمـــة الاجبارية . لهــم الحق ان يتجولوا فى البلاد بدون تصاريح ولكن .. بدون عمـل ! كيف يمكـن التخلص من هـــذه المشاكل ، وكيف يمكن قلع جذور هذه الاضراس المسوسة المعفنة فى الطائفة . لا بد مــن الوقوف بيد واحدة لكي نقاوم هذا التيار المهاجم بدون رحمة فان يد الله مع الجماعة .



جديدة لمراسلنا الخاص

جـرت على ملعب قريـــة جديدة يوم الجمعة ٦٦/٤/١ مباراة بين اربع فرق على كأس قدمه الفريق الاهلي فيجديدة ، واشترك فيها بالاضـافة الى الفريق المضيف فرق الامل ــ يافة الناصرة ، الاهلي ــ مجد الكروم ، وفريق شباب ابـو سنان .

ــ ابتدات المبـاراة السـاعة العاشرة صبـاحـا بين فريقي جديدة وابو سنـــان . وفى الدقيقة الرابعـة سجل لاعب ابوسنان الماهر جميل موسى الهدف الاول لصالح فريقه . وفى الدقيقـة ١٤ سجل لاعب ابوسنان «ابواسرائيل» الهدف الثاني لصالح فريقه .

و فىالدقيقـة ٣٨ سجــل عفيف نجيـب الهـدف الاول لصالح جديدة من ضربة جزاء ١١ متــرا . وانتهى الشوط الاول بنتيجة ٢ : ١ لصالح ابو سنان .

فىالدقيقة ٥٥ سجل حامي الهدف لفريق جديدة اللاعب عماد هدف التعادل لفريقه . وفى الدقيقة ٦٤ سجل نجـم جديدة محمـد نجيب الهدف الثالث . وسجل اللاعب ربيع كيال الهدف الرابع فى الدقيقة ٧٢ . وهكذا انتهت المبـاراة بنتيجة ٤ : ٢ لصالح جديدة .

ولقد امتاز فى المباراة حامي هدف فريق جديدة عمـــاد ، والدفاع احمد حسن ذيب .

ــ فى الســـاعة ١٢ بدأت المباراة بين فريق الامل ــ يافة الناصرة وفريق اهلي مجـد الكروم .

فى الدقيقة الخامســة سجل لاعب وسط يافة الهدف الاول لصالح فريقه .

و فىالدقيقة ٣٢سجل لاعب الاهلـي مجــد الكروم هدف التعادل لفريقه .

وانتهـــى الشــوط الاول بتعادل الفريقين .

وفى الدقيقة ٤٣ سجـــل الهدف الثـاني لصـالح اهلي مجد الكروم اللاعب يوسف .

وانتهت المباراة بين الفريقين لصـــالح فريق مجد الكروم ٢ : ١

ــ وفىالساعة ١:٤٥ ابتدأت مبـــاراة التصفيـة بين الاهلي جديدة والاهلي مجد الكروم .

و فىالدقيقة ١٦ سجل لاعب مجد الكروم وليد ابو رمحين الهدف الاول لفريقه .

و فىالدقيقة ٣٩ سجـــل لاعب اهلي جديدة عفيف كيال هدف التعادل لفريقه . وبـه انتهى الشوط الاول .

وفى الدقيقـــة ٦٤ سجل الــلاعب الممتاز محمد نجيب هدف الانتصــار لفريق اهلي جديــدة . الذي كسب كأس المباراة .

لقد انتهت مباراة التصفية قبل النهاية الرسمية بدقيقتين اذ خرج منها فريق مجــــد الكروم .

ومن المؤسف ان فريـــق اهلي مجد الكروم ــ عـــدا اللاعب وليد ابو رمحين ــ لم يتحلى بالروح الرياضية خلال هذه المباراة .

على ملعب حيفا

ــ نقطة الى رصيد الناصرة ــ

بعـــد ظهر السبت الماضي خرجت حيفا كلها ، العرب منها خاصة لتشاهد واحـــدة من مباريات شباب الناصرة التي توقع لها الجمهور دائما الاثارة والحركة الى جانب ما يميـز طابع كل لقاء يتم بين فـــرق حيفا وشباب الناصرة كطابـع مباريات الفرقالمجاورة لبعضها البعض، خاصة وان هناك اكثر من لاعب حيفاوي ضحوا غير هائبين بمشقات السـفر فى سبيل شد ازر ناديهم المحبوب والسير به الى الامام .

على ملعب حيفا البلـــدي وامام آلاف المتفرجـين التي غصت بهم المدرجات تمامـا ، تمت مباراة بيتار حيفا وشباب الناصرة . تبادل الفريقـــان الهجمات طوال الشوط الاول الا ان هجمات كلا الفريقـين ظلت حتى اواخر الشوط بـلا فاعلية او خطورة على المرمى . حتى غير الفريقان طريقـــة النقلات القصيرة المملة بالكرات الطويلة والسريعة مما زاد من اثارة المباراة وحرارتها. سجل جناح بيتار ونجم المبـــاراة (القيام) هدف فريقه الوحيد فى الدقيقـــة ١٩ من الشوط الاول بضربة جزاء (١١ م) . تيقظ لاعبو الناصرةبعد الهدف وتناقلوا الكرات فيما بينهـــم بدقة وسرعة وسيطروا عـــلى اغلب فترات المباراة الا انـــه ولمرة أخرى اقول ان قلـــة اشغال جناحي الناصرة الايمن فرهود وبنشتي الايسر كـــان سببا أولا وحائلا امام الفوز .

ومن هنا أطالب مـــدرب الناصرة بتغيير مركز احـــد الجناحين ووضعه فى مركـــز قلب الهجوم مستغلا سرعتـه وكمال لياقته البدنية كما هو معروف .

فى الدقيقة ٧٧ من المباراة تلقى رياض عبدو الكرة ليصوبها من خارج منطقة الجزاء قنبلـــة تفاجأ بها حارس المرمى وهي تحتضن الشباك محرزا هدف التعادل . فى الدقائق الاخيرة من المباراة ارتفـــع مستوى المباراة وتبــادل الفريقـــان الهجمات الا ان دفـــاع كلا الفريقين وحارسي المرمى كانا حائلين امام تسجيل الاهداف لتنتهي المباراة بتعادل الناصرة وحيفـا واقتسامهما نقطتي المباراة .

تهنئـــة

الى ديب عابدي وزوجتـه تهانينا الحارة بالمولود الجديد

حسام

اعضاء الحزب الشيوعي بحيفا

مباريات الدرجة أ

اما باقي نتائج اهم مباريات فرق الدرجة (أ) فكانت كما يلي :

مكابي حيفا ــ هبوعيل عكـــا (٢ : ١)

نستصيونا ــ هبوعيل كفـــار شلم (١ : ١)

هبوعيل كفار سابا ــ هبوعيل طبريا (٢ : ٠)

بيتار اورشليم ــ عميـــــدار (٢ : ٢)

هبوعيــــل الخضيرة ــ مكابي الخضيرة (٣ : ٠)

هبوعيل نتانيا ــ كفار بلــوم (٢ : ١)

هبوعيــل صفد ــ هبوعيـــل هرتسلية (٢ : ١)

ــ فرق الدرجة الممتازة ــ

على ملعب بلومفيلد

على ملعب بلومفيلد بيافـــا وامام جمهور قليل العدد كانت مفاجاة الاسبوع فى نتائـــج مباريات الدوري للفرق الممتازة :

بدات المباراة بهجمـــات متبادلة بين الفريقـين تحولت بعد دقائق الى حصار وضغط شديدين على مرمى رمات غان. سيطر مهاجمو يافا على اغلب فترات الشــوط الاول الا ان لاعبي رمات غان عرفــوا عن ضعف دفاع يافــا فاستغلوه وبمجهودات وغارات فرديـــة استطاع كل من ليفي وساسون ان يسجل هدفا فى مرمى يـافا لينتهي الشوط الاول بهدفين لصالح رمات غان .

فى الشـوط الثـــاني سيطر لاعبو يافا على المباراة وملأوا الملعب بالحركـــة والاثـــارة جاهدين ساعـــين فى سبيل الخروج ولو بنقطة واحدة .

فى الدقيقة ٦٥ من المباراة وبعد هجمات متتالية وسريعة على مرمى رمات غـــان سجل (كتصف) هدف يافا الوحيد. زاد الهدف من حرارة لاعبي يافا فسيطروا على المبـــاراة آملين بهدف التعـــادل الا ان دفاع يافا الايمن ارتكب خطأ قاتلا فى الدقيقة ٨٣ سجل منها جناح رمات غان الايسر هدف فريقه الثالث والاخير لتنتهي المباراة بفوز رمـــات غـــان وحصولها عـلى نقطتي المباراة اللتين ستصعدان بها الى مركز مرموق فى القائمة .

اما نتائج المباريات الباقيـــة فكانت كما يلي :

هبوعيل حيفا ــ هكواح رمات غان (٢ : ١)

هبوعيل بئر السبع ــ مكـــابي شعرايم (١ : ٠)

محني يهودا ــ مكابي تل ابيب (٠ : ٠)

هبوعيل تل ابيب ــ بيتار تـــل ابيب (٠ : ٠)

هبوعيل بيتح تكفا ــ مكـــابي بيتح تكفا (١ : ١)

هبوعيل القدس ــ مكابي نتانيا (١ : ١)

بني يهودا ــ شمشون تل ابيب (٢ : ١)

ــ فرق الدرجة ج ــ

هبوعيل الطيبة ــ هبوعيـــل يانوى (١ : ١)

هبوعيل معليا ــ الاهلي مجــد الكروم (٣ : ٢)

مكابي الفريديس ــ بيت اسحق (٤ : ١)

هبوعيل كيرون ــ اتحاد شباب يافا (٣ : ٢)

الشباب الدرزي ــ الاهـــلي الناصرة (٢ : ١)

لمكاتبنا الرياضي : عبد اللطيف

الرياضة في سطور

ــ فى الملاكمة ــ

حافظ محمد علي كلاي على بطولة العالم فى الملاكمة بفوزه على منافسه الكندي (شفالو) بالنقط (٧٣ ــ ٦٣) .

لاول مرة فىتاريخ محمد علي الرياضي تصدى له احـــد المنافسين حتىالجولة الخامسة عشرة ولم يهزمه بالضربـــة القاضية .

لم يستطع الملاكم الكنـــدي ان يسدد ولو ضربة واحـــدة الى راس محمد علي كلاي بينما اسال الاخير الدم مرتين من جبين شفالو وورم وجهه وجسمه .

هـــذا وقـــد صرح كلاي للصحفيين بأن شفالو كـــان اقوى المنافسين الذين تصدوا له على اية حلبة .

ــ الاولمبي الى البطولة ــ

انفرد النادي الاولمبي المصري بعرش الدوري بعد فوزه على المحلة بهدف واحد مقابــل لا شيء ، وهزيمة منافسه نادي الزمالك فى الاسماعيليـــة من النادي الاسماعيلي (٠ : ٣) وله ٢٨ نقطة يليه الزمالك وله ٢٦ نقطة . وستحدد البطولة خـــلال الاسبوعين القادمين والاخيرين من الموسم الحالي . اما النتائج الباقيـــة فكانت كما يلي :

الترسانه ــ المصري (٢ : ١)

الاهلي ــ القناة (٠ : ٠)

اتحاد السويس ــ الطـــيران (٣ : ٢)

الاتحاد السكندري ــ الطيران (٠ : ٠)

ــ اخبـــار متفرقة ــ

■ افتتحت فى بغداد قبـــل ايام مباريات كأس العرب فى كرة القدم وقد فازت العراق فى المباراة الاولى التي جـــرت بينها وبين الكويت بثلاثـــــة اهداف مقابل هدف واحــــد والجدير بالــذكر ان الســودان والجزائر ومصر قد اعتـــذرت عن الاشتراك فىهذه المباريات.

■ ستقام غدا المبـــــاراة الدولية بين منتخب اسرائيـــل وفنلنــــدا وذلك على ملعب بلومفيلد بيافا فىالساعة الثالثة بعد الظهر وسيتكون المنتخب من اللاعبين : (ديفمي ، بريمو كتصف ، بن بروخ ، زلتصر ، شبيغلر ، شبيغل ، بلـــوم : شلماخ ، تالبي ، ويانغ) .

■ تدور اشاعات مفادها ان نجم حيفـــا العربي حسين بستوني سيسافر الى جنـــوب افريقيا قريبا للانضمــام الى احدى الفرق هناك ، ولم ينف بستوني تلك الاشاعات . .

الاعياد والغلاء

موجة الغلاءتجتاح كل شيء .. الملابس والاحذية ،الخضار والفواكه ، الحليب والبيض ، المواصلات واجور السكن .ولا تزال الموجة تعلو وتعلو ..يوما بعد يوم .. ساعة تلو ساعة .

والعمال ، في اضرابهم الانذاري الذي اعلنوه قبل اسابيع ، اثبتوا انهم قادرون على صد هذه الموجة .. اذا استمروا في النضال .

وقد دعت الكتلة الشيوعية في الهستدروت ، في منشورها الاخير ، العمال الى النضال ضد سياسة الحكومة المعادية للعمال ، ودعتهم الى عقد الاجتماعات في اماكن العمل ، والى عقد لجان العمال فان وحدة العمال المنظمة وحدها هي التي تصد هجوم الحكومة واصحاب العمل .

ويقول المنشور :

ان الحكومة تكثر من الحديث عن تطوير البلاد ونقل العمال الى مناطق التطوير ، ولكن البطالة تنتشر في جميع انحاء البلاد ، وخاصة في مناطق التطوير — بئر السبع ، اشكلون ، كريات جات ، كريات شمونه وغيرها . اكثر من الف عامل بناء عاطلون عن العمل . وعائلات كثيرة تعيش في بيوت تهدد حياتها بالخطر . وخطر الفصل من العمل يهدد الكثيرين من العمال . وكل هذا الوضع يهدف الى منع العمال عن النضال من اجل تحسين مستوى حياتهم .

ويقول المنشور :

ان سبير يتحدث عن استقرار المرافق الاقتصادية ، ولكن الواقع هو : بطالة ، غلاء فادح ، ثراء اصحاب المصانع ، ورجال البورصة والبنوك .

ويتحدث المنشور عن التنازلات ،فيطالب بان يتنازل بنك «تطوير الصناعة» عن نصف ارباحه على الاقل ، البالغة ٣٣ مليون ليرة في السنة الاخيرة ، وان يتنازل المقاولون عن ارباحهم التي تبلغ ملايين الليرات ، وان يتنازل «راسكو» عن قسم من ارباحه البالغة ٦،٢٨ مليون ليرة في السنة .

ويتساءل المنشور :

لماذا لا يسن بغال الون قوانين لتخفيض ارباح هؤلاء الاثرياء التي تبلغ كل سنة مئات ملايين الليرات ؟ فبخفض هذه الارباح يمكن رفع اجور العمال بدون رفع اسعار السلع .

ويقول المنشور :

ان هذه السياسة لا تؤمن الاستقرار الاقتصادي في بلادنا، بل تؤمن استقرار ارباح اصحاب الملايين ، وزيادة فقر عائلات العمال وضيقها .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

اجتماع تظاهري في ساحة اول ايار في الناصرة احتجاجا على مؤامرة حل المجلس البلدي

الناصرة — لمراسل الاتحاد — تجاوبا مع ارادة جماهير الناصرة ، وتعبيرا عن النقمة العارمة ، ضد مؤامرات المباي بتعطيل مجلس بلدية الناصرة ،وتعيين رئيس للمجلس من موظفي وزارة الداخلية تمهيدا لتنفيذ مؤامرة حل المجلس ، يعقد الحزب الشيوعي في الناصرة ، اجتماعا تظاهريا ضخما في ساحة اول ايار بالناصرة وذلك مساء يوم السبت القادم في ٩—٤—٦٦ .

مناورات مفضوحة

لن ينفع حكومة الاضطهاد القومي وحزب المباي المتغطرس ما تقوم به من مناورات لستر خيوط المؤامرة التي تحيكها لحل المجلس البلدي الحالي . ان تستر وزارة الداخلية خلف الحجة ان الكتل البلدية لا تجد لغة للاتفاق وان الحكومة ليس من واجبها التعرض في خلق الائتلافات ، ان هذا التستر **شفاف جدا يفضح كل المؤامرة خلفه . فالذين يمنعون قيام الاتفاق والائتلاف في الناصرة هم رجال الحكومة ((غير الرسميين)) ، الذين يدعون انفسهم النشيطين الحزبيين .**

ان اهل الناصرة يستنكرون بكل شدة هذا السلوك اللامبالي بارادتهم وغير المكترث برغباتهم .. من قبل رجال الحكومة والمباي . ويوما بعد يوم تعلو موجة النقمة على هذه الخطوات ، وتزداد السخرية من «لجنة التحقيق» التي شكلها وزير الداخلية كجزء من مؤامرة التستر ، من رجال المباي المعروفين .

لقد انجز اهل الناصرة الدمقراطية الكثير يوم ٢—١١—٦٥ وما بعده . لقد خلعوا الى الابد السلطة المبائية المطلقة في بلدية الناصرة ، لقد اخرسوا السنة السوء التي كانت تنطق باسمهم غصبا عنهم ، لقد استطاعوا بمجهود الكتلة الشيوعية ان يمنعوا زيادة الضرائب هذه السنة . ولو صدق ممثل المبام الذي انتخبه المجلس رئيسا ، واو صمد في مكانه وعزز مركزه باقامة ائتلاف مناضل ، لكانت خرست السنة السوء التي تفتري على اهل الناصرة اليوم وتتهمهم بعدم النظام والنضوج . ان استقالة عبد العزيز الزعبي قد سلحت الحكومة والمباي باسلحة قانونية لتبرير مؤامرة حل المجلس .

ولكن لن ينفع الحكومة والمباي ، اية حجة شكلية او قانونية . ولن ينسى الناس لمبام طعنته النجلاء من الخلف وفي وسط المعركة .

ان الناصرة ، التي لا تخشى اية انتخابات جديدة ، تهب اليوم للدفاع عن مجلسها المنتخب الحالي .

البوليس يحظر قيام مظاهرة

وقد علم مراسلنا ان الحزب الشيوعي قدم طلبا للسلطات للحصول على اذن بتنظيم مظاهرة احتجاج على مؤامرة حل المجلس ، تبتدىء في اجتماع شعبي ، في ساحة الكراجات وتنتهي باجتماع اخر في ساحة اول ايار ، وذلك يوم السبت القادم ، الموافق ٩—٤—٦٦

وامس ، اعلن البوليس رفضه لاصدار اذن بالمظاهرة ، بحجة ضيق الشوارع في الناصرة وكثرة حركة المرور على الرغم من تأكيد ممثلي الحزب الشيوعي فؤاد خوري وسليم القاسم بضمان ابقاء الشارع مفتوحا للسير .

وبعد اتصالات مع سلطات البوليس ، فقد وافقت هذه السلطات على اصدار اذن للحزب الشيوعي في الناصرة ، بعقد اجتماع تظاهري مكشوف في ساحة اول ايار بالتاريخ المحدد .

لجنة التحقيق تبدا عملها

وعلم مراسلنا ان لجنة التحقيق المكونة من برغمان — حاكم لواء حيفا المتقاعد — ورستم بستوني ومحمد حبيشي ، نائب رئيس بلدية عكا ، المعروف ، ستبدا عملها يوم الاربعاء ، غدا . وسوف تجتمع الى الكتل البلدية ، نصف ساعة مع كل كتلة ابتداء بالكتلة الشيوعية . وهذا يدل على عدم جدية ابحاثها .. وقد ابدت الكتلة الشيوعية موافقتها على الاجتماع الى هذه اللجنة ، عملا بالمثل القائل «لاحق العيار الى باب الدار» .

مالينوفسكي : اننا نحرس — بقية

الغواصات السوفييتية النووية السوفييتية ، اندريه غروميكو قد اتمت الان جولتها التحت مائية حول العالم» . وقال المارشال مالينوفسكي «لقد طور الاتحاد السوفييتي شبكة من صواريخ المدافع وشبكة جوية لانجع الطيارات المطاردة .. ان وسائل دفاعنا الجوي تضمن ابادة اي طيارة معادية واكثرية صواريخ العدو» .

المستعمرون لن ينجحوا

وتحدث رئيس الاتحاد السوفييتي ، نيقولاي بدغورني فقال ان المستعمرين يجهدون انفسهم في استعادة مراكزهم التي فقدوها في العالم ، ويجب عدم التقليل في تقدير الاخطار التي تهدد العالم من جراء هذه الاعمال ، ولكن جهودهم هذه محكوم عليها بالفشل .

واعلن بودغورني ان الحزب قد عزز ، في السنوات الاخيرة سيطرة القانون الاشتراكي وابعد بعض التدرنات الاستثنائية الضارة المرتبطة بتقديس الشخصية في الماضي

وقال بودغورني : ان الاتحاد السوفييتي سيواصل السياسة الخارجية المحبة للسلام وسيمضي في صد مؤامرات المعتدين وسيستغل كل فرصة من اجل تقدم الاشتراكية .

واضاف بودغورني : اننا نساعد فيتنام الشمالية سياسيا ومعنويا وماديا ونؤيد مقترحات هانوي وجبهة التحرير الوطني في جنوبي فيتنام لوقف الحرب .

واذ تحدث عن قضايا الحركة الشيوعية قال بودغورني : ان الحزب الشيوعي السوفييتي يولي اهتمامه الدائم لقضية وحدة الحركة الشيوعية العالمية ورص صفوفها .

من كلمة وزير الخارجية

وتحدث وزير الخارجية عن عدد من القضايا الدولية الهامة وموقف الاتحاد السوفييتي منها .

وقال غروميكو في حديثه عن السياسة السلمية السوفييتية التي كانت اتفاقية طشقند احد مظاهرها : على الرغم من العدوان الامريكي في فيتنام ، وعلى الرغم من مثيري الحروب الالمان الغربيين في اوروبا ، يعتزم الاتحاد السوفييتي على ان لا يقفل الباب في وجه اجراء مفاوضات مع القوى الغربية التي سببت التوتر الدولي .

واضاف غروميكو : يجب الاستمرار في المفاوضات ، بالاعتماد على الشعوب الراغبة رغبة اكيدة في السلام ، وباستغلال التناقضات بين الدول الراسمالية . فهذا هو خط لينيني ينهجه الحزب الشيوعي السوفييتي لمصلحة السلام والمصالح الحيوية لكل الشعوب .

وهاجم غروميكو سياسة المانيا الغربية بشدة متناهية .. وقال ان اتفاقيات بوتسدام قد تضمنت ، في حينها ، الاسس المتينة لسلام مقيم في اوروبا بعد ان فرضت على المانيا عقوبات عادلة . غير ان هذه الاتفاقيات انتهكت اذ خانها الغرب . واعلن غروميكو : ان الاتحاد السوفييتي واصدقاءه لن يوافقوا ابدا على ان تصل المانيا الغربية الى السلاح النووي .

ورفض غروميكو فحوى المذكرة التي بعثتها بون للحكومة السوفييتية وطالبت فيها اعادة تعيين الحدود في اوروبا على اعتبار ان المانيا ما زالت قائمة حسب حدودها من سنة ١٩٣٧ . وقال غروميكو لا وجود اليوم لالمانيا كهذه بل ولن يكون لها وجود ابدا .

وشن غروميكو هجوما على امريكا «التي تعتقد — ولا يدري احد سببا لهذا — بان اوروبا لا تستطيع الحياة بدونها وبدون قواعدها وجنودها» . ودعا غروميكو الى جلاء هذه القوات الامريكية عن اوروبا .

ودعا غروميكو الى عقد اتفاقية تحظر نشر السلاح النووي وعقد اتفاقية تحظر التجارب النووية على مختلف انواعها واقترح غروميكو عقد مؤتمر عالمي جديد يستطيع ان يجد المجالات التي يمكن اتفاق المعسكرين عليها .

واعلن غروميكو تأييد الاتحاد السوفييتي لمطالب فيتنام الشمالية وجبهة التحرير الوطني في جنوبي فيتنام . وقال : على امريكا ان تسحب قواتها من فيتنام وان توقف اعمالها الاجرامية فورا ضد شمالي فيتنام . عليها ان تكف عن انتهاك اتفاقيات جنيف .

هلع في — بقية

هجوم في سايغون

وذهلت زمرة سايغون والقيادة الامريكية من الهجوم الجريء الذي قامت به قوات الفيتكونغ في قلب سايغون . لقد شقت هذه القوات طريقها في شوارع المدينة ، بمعركة قوية ، حتى وصلت الى نزل الضباط الامريكيين فقذفته واحرقته . وتقول الدوائر الامريكية ان ٧ ضباط قتلوا و ١٢٧ ضابطا جرحوا في هذا الهجوم العنيف .

قلق في واشنطن

وهذه التطورات اذهلت واشنطن وشددت قلقها . وكبار قادتها «يدرسون الوضع الجديد» . واوردت الانباء ان وفد مجلس الشيوخ الامريكي الذي كان سيزور فيتنام الجنوبية قد... «الغى رحلته بسبب الوضع» .

ي.و. قطوف سكرتير السفارة السوفيتية في اسرائيل يحاضر عن التغييرات في ادارة الاقتصاد السوفييتي

رمات غان — لمراسلنا — القى ي. و. قطوف سكرتير السفارة السوفييتية في اسرائيل محاضرة في ((بيت الصداقة)) هنا عن التغييرات في ادارة الاقتصاد السوفييتي حضرها جمهور غفير من المواطنين .

وقد ذكر في محاضرته ان الهدف من كل هذه التغييرات هو زيادة الطاقة الانتاجية والتقدم التكنيكي وتحسين نوعية الانتاج .

وتهكم على الادعاءات التي اسمعت في البلدان الغربية والتي تقول ان ادخال عامل الربح في التخطيط الصناعي السوفييتي هو عودة لاسس الراسمالية ، فقال ان الربح في النظام الراسمالي يذهب الى جيوب اصحاب المصانع بينما في النظام الاشتراكي يوضع تحت تصرف الدولة التي تستغله في تطوير التعليم والثقافة والخدمات الطبية وبناء المساكن ودفع معاشات التقاعد الخ .. فان ٧ بالمئة فقط من اموال ميزانية الدولة تأتي من الضرائب بينما يأتي الباقي من ارباح الصناعة وفروع الانتاج الاخرى .

واضاف سكرتير السفارة السوفييتية ان التغييرات في تنظيم الانتاج الصناعي السوفييتي ستؤدي الى تقدم اكثر في مختلف فروع الانتاج والى ارتفاع اكثر في مستوى حياة المواطنين .

هذا وقد اثارت هذه المحاضرة اهتمام الحاضرين . وبعد انتهاء المحاضرة وجه الحاضرون بعض الاسئلة واجاب عليها المحاضر .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تطالب بفتح عيادة لصندوق المرض في قرية عرابة

حيفا — لمراسلنا — ارسل الرفيق جمال موسى العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت رسالة الى الدائرة العربية في اللجنة التنفيذية ورسالة اخرى الى مركز صندوق المرضى (كوبات حوليم) طالب فيهما بفتح عيادة طبية في قرية عرابة .

وجاء في هاتين الرسالتين ان المسؤولين في الهستدروت و في صندوق المرضى كانوا قد تعهدوا امام وفد من سكان القرية في مرحلة انتخابات الهستدروت الماضية بفتح هذه العيادة واستاجروا دار مصطفى محمد شحادة ودفعوا له حوالي الفي ليرا من اجل اصلاح الدار حسب حاجة العيادة ، ولكن العيادة لم تفتح حتى اليوم .

وطالب جمال موسى في رسالته بالتدخل السريع من اجل ضمان فتح العيادة المذكورة في اسرع وقت .

رشيد كرامة يراس الحكومة الجديدة في لبنان

يقوم الاستاذ شارل الحلو رئيس الجمهورية اللبنانية ، باجراء الاتصالات مع سياسيين لبنانيين من اجل تاليف حكومة جديدة بدلا من حكومة رشيد كرامة التي استقالت في الاسبوع الماضي .

وقد صرح الاستاذ الحلو ان الحكومة الجديدة ستكون برلمانية ائتلافية واسعة .

وتقول انباء بيروت ان رشيد كرامة هو المرشح لرئاسة هذه الحكومة التي ستتالف من ١٨ وزيرا .

وتضيف هذه الانباء ان البطريرك المعوشي قد دعا ٣٠ من اعضاء البرلمان التابعين للطائفة المارونية الى اجتماع للبحث في تمثيل هذه الطائفة في الحكومة القادمة وفي السلك الدبلوماسي .

ويدعي ممثلو الطائفية المارونية بان التطهيرات الاخيرة في الدوائر الحكومية وفي السلك الدبلوماسي قد اضرت بهم ولذلك من الضروري عقد الاجتماع الذي دعا اليه البطريرك المعوشي .

وذكرت انباء بيروت ايضا ان سلطات الامن اللبنانية قد اكتشفت وجود منظمة سرية باسم «الجبهة اليسارية الثورية» وهذه الجبهة تدعو الى انعطاف يساري في سياسة الحكومة . واضافت هذه الانباء ان رئيس الجبهة سمير حمزة قد اعتقل وان نشرات ناطقة باسم الجبهة قد صودرت وان هذه الجبهة تضم ممثلين عن الحزب الشيوعي وحزب البعث .

٢٥٠ عاملا يفصلون من اعمالهم في الناصرة العليا

٢٥٠ عاملا فصلوا من اعمالهم في المشاغل المختلفة في الناصرة العليا واغلق مصنعان وستخفض مصانع اخرى من انتاجها — هذا ما صرح به رئيس المجلس المحلي في الناصرة العليا م . الون في مؤتمر صحفي عقد يوم الاحد الماضي .

وقد عدد الون اسماء المصانع التي فصل منها هؤلاء العمال وذكر عدد العمال الذين فصلوا من كل مصنع . كما ذكر اسماء المصانع التي ستخفض من انتاجها واسمي المصنعين اللذين جرى اغلاقهما .

جونسون يتعهد ((بحماية)) كوريا الجنوبية

واشنطن — ((تعهد)) الرئيس الامريكي جونسون ، في رسالة بعث بها الى حكومة كوريا الجنوبية ، ((بحماية)) كوريا الجنوبية و ((المحافظة)) على سلامتها وامنها الداخلي ...

وكان «رئيس» كوريا الجنوبية قد بعث برسالتين مستعجلتين الى جونسون تناول فيهما مسالة ارسال ٢٠ الف جندي من كوريا الجنوبية للاشتراك في الحرب القذرة التي يشنها المستعمرون الامريكيون ضد شعب فيتنام . ويبدو ان حكام كوريا الجنوبية خشوا مغبة هذا الاجراء الذي يعرضهم لنقمة الشعب في بلادهم . ومن هنا جاءت «تطمينات» الرئيس الامريكي لركائزه الكوريين الجنوبيين وانه «سيحميهم» من غضبة الشعب .

اندونيسيا ستعود للتعاون مع الامم المتحدة

جكارتا — اعلن وزير الخارجية الاندونيسية ، ادم مالك ، ان اندونيسيا ستعود الى التعاون مع هيئة الامم المتحدة . ولم يحدد الوزير موعدا لهذا الامر .

وقال آدم مالك ان حكومته «مستعدة لقبول المساعدات من اي كان على ان لا تكون مرتبطة بشروط سياسية» واضاف ان الحكومة الجديدة التي هو عضو فيها ستنتهج «سياسة حرة ومستقلة تقوم على مباديء سياسة عدم الانحياز التي اقرت في مؤتمر باندونغ» .

وكما هو معروف فقد كانت حكومة الرئيس سوكارنو قد انسحبت من عضوية الامم المتحدة في كانون الثاني من السنة الماضية على اثر انتخاب ملازيا عضوا في مجلس الامن الدولي .

وقد ذكر وزير الخارجية ان حكومته ستنهج سياسة مشابهة للسياسة الماضية تجاه ملازيا ولكنه اضاف ان حكومته ستسعى لايجاد تسوية لهذه المشكلة .

بشرى جديدة يزفها — بقية

اللاسلكية المتضمنة المعلومات مدة من الوقت مما جعل بعض المراقبين الغربيين يزعمون ان خللا قد طرا على المركبة الفضائية . غير ان هذه الاشارات ما لبثت ان استؤنفت . وفسر المراقبون الغربيون في المراصد الكونية هذه الظاهرة بانها ناجمة عن ان السفينة الكونية كانت ، في تلك الاثناء ، تواجه الجانب الخلفي من القمر . ولا تزال «لونا ١٠» تواصل ارسال اشاراتها اللاسلكية بدون انقطاع .

ومن المتوقع ان تذاع بعض الانباء عن المعطيات التي احرزتها «لونا ١٠» في مهمتها هذه وذلك بعد التدقيق فيها

ولم يدع اي شيء حتى الان عما اذا كانت «لونا ١٠» تحمل جهاز ارسال تليفزيوني يمكنها بواسطته ارسال صور عن سطح القمر الى محطات الرقابة في الاتحاد السوفييتي .

وذكرت الانباء استنادا الى تعقيبات العلماء في المراصد الغربية ان نجاح «لونا ١٠» في مهمتها يساعد العلماء السوفيتيين على احراز المعلومات الضرورية لبناء مركبة فضائية تحمل انسانا الى القمر . ويعتقد هؤلاء العلماء في المراصد الغربية بانه بات مؤكدا ان يصل الانسان الاول الى القمر قبل سنة ١٩٧٠ وان هذا الانسان سيكون سوفياتيا

اخر الانباء — بقية

وقد وقع عدد من القتلى والجرحى من الجانبين . واستخدم الطلاب المتظاهرون في مدينة هوا العصي والحجارة والقضبان الحديدية في مقاومة عدوان البوليس السايغوني عليهم ،وانتقلت المظاهرات الى مدينة دالات ، شمال شرقي سايغون . وتفكر السلطات الامريكية في هذه المدينة بترحيل الرعايا الامريكيين فيها .

مظاهرات طلاب يهود في الحرب الباردة

نيويورك — ذكرت وكالات الانباء ان حوالي ٣٠٠ طالب فضوا ليل الاحد الماضي امام دار الامم المتحدة ((احتجاجا على معاملة اليهود في الاتحاد السوفييتي)) . وكانوا يلفون انفسهم بالحرامات وموزعين في فرق صغيرة وينشدون الاناشيد الاسرائيلية الشعبية وبعضهم كان يرقص رقصات تقليدية !!

وهذه التظاهرة هي جزء من الحملة التي يستهدف من ورائها الاستعمار والرجعية تشديد الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفييتي اسوة بالنشاط المعادي للاتحاد السوفييتي الذي تقوم به منظمة معوز الصهيونية في اسرائيل .

كلمة الاتحاد — بقية

الظروف الراهنة ، لا يمكن اعتبار هذه الزيارة زيارة عادية ، وان تحققت فلن تكون الاوسيلة ارضاء لدوائر البيت الابيض الامريكية التي تواصل ضغطها على انتزاع تاييد اسرائيل للطغمة المأجورة الحاكمة في فيتنام الجنوبية وللحرب العدوانية التي يشنها الاستعمار ضد شعب فيتنام.

ان حكام اسرائيل الحاليين، الذين لا يزالون يواصلون سياسة الطغمة البن غوريونية باساليب جديدة ، يزيدون من عزلة اسرائيل ، بارتباطهم بأشد القوى رجعية في العالم. وعلى رأس هذه القوى حكام بون ..

فعلى الرغم من انكشاف ماضي رئيس جمهورية المانيا الاتحادية الغربية النازي ، ليبكه يستعد حكام اسرائيل هذا الشهر الى استقبال اديناور ، مستشار المانيا الغربية الاسبق ..

هذه السياسة التي تبعث على اشد القلق تحتم على القوى الديموقراطية والوطنية ، المحبة للسلام ، الى تشديد نضالها لتغيير هذه السياسة المحفوفة بالاخطار بغية وقف الانزلاق الخطر الى قلب شبكة مخططات الاخطبوط الاستعماري ، الذي يحيك الدسائس ضد اقطار هذه المنطقة المتحررة وشعوبها المناضلة ضد الاستعمار .

البدء بدراسة ملف التحقيق في قضية اختطاف بن بركة

باريس — صدر هنا بلاغ رسمي يعلن ان مكتب الادعاء الفرنسي العام سيبدأ بدراسة ملف التحقيق الذي وضعه قاضي التحقيق في قضية اختطاف الزعيم المغربي المهدي بن بركة .

وذكر البلاغ ان محكمة الجنايات الفرنسية العليا ستبدأ النظر في هذه الدعوى في اول الصيف المقبل .

وكما هو معروف فان الزعيم المغربي كان قد اختطف حيث سلم الى وزير داخلية المغرب الذي اغتاله بيده .

تعزية

الى عائلة آل راشد في الرينة تعازينا الحارة بوفاة **حنا خليل راشد**

له الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الرينة

المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعى السوفييتي يختتم اعمـــاله اليوم

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا!
٨ نيسان ١٩٦٦
١٧ ذي الحجة ١٣٨٥
17 ניסן 5726
8.4.1966
No. 95 Vol. XXII
العدد ٩٥ السنة ال ٢٢
Al - Ittihad
אל אתיחאד   الثمن ٣٥ اغورا   המחיר 35 אגורות

تحية الشيوعيين الاسرائيليين الى مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي

موسكو – تلغونيا – قدم وفد الشيوعيين الاسرائيليين اليهود والعرب الى المؤتمر ال ٢٣ التحية التالية :

ايها الرفاق الاعزاء !

باسم الشيوعيين الاسرائيليين ! اليهود والعرب ، نبعث الى المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ،بتحياتنا الاخوية الحارة، وبتحياتنا القلبية بنجاح مؤتمر حزب لينين المجيد .

من اعماق قلوبنا نحييكم على الانجاز الجديد العظيم بارسال اول كوكب اصطناعي في العالم يدور حول القمر. ان هـذا الحدث الذي يبعث على الحبور ، والذي يخلق عهدا جديدا.. يشكل برهانا جديدا على العظمة المتزايدة ، والتفوق العلمي التكنيكي للدولة الاشتراكية الاولى .

ان شعوب العالم تدرك ان نجاحات الاتحاد السوفييتي تعزز قضية السلام ، والديموقراطية ، واستقلال الشعوب ،والاشتراكية في العالم كله.

ان برنـامج السنوات الخمس (١٩٦٦ – ١٩٧٠) يفتح آفاقا واسعة وواقعية لتطور الاقتصاد الشعبي في الاتحاد السوفييتي ، ولزيادة رفاهية المواطنين السوفييت .

– من اعماق قلوبنا ، نتمنى لكم وللشعب السوفييتي ، النجـاح في تحقيق البرنامج الكبير الجديد الذي سيخطو بالاتحـاد السوفييتي نحو مستقبل شيوعي سعيد .

اننا نعبر لكم عن تضامننا الكامل مع السيـاسة السلميـة للاتحـاد السوفييتي، ومع نضـالكم ضـد الاستعمار ، وضد خطر حرب عـالمية نووية ، وضد انتشـار السـلاح النووي ، ومن اجل اقامة منـاطق مجردة من السلاح النووي ، ومن اجل نزع سلاح شامل ، ومن اجل التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمـة الاجتمـاعية المختلفـة ، ومن اجـل القضاء الكـامل على الاستعمـار والاستعمار الجديد في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ان نضـال الاتحـاد السوفييتي الحازم .. ضد محاولات اعطاء سلاح نووي لورثة هتلر في المانيا الغربية ، يحظى بتأييد شعب اسرائيل الكامل.

اننـا نشيد بنجاح مبادرة السلام السوفييتية في لقاء طشقند بين ممثلي الهند وباكستان ، التي ستؤثر ، بلا ريب ، التأثير المبارك على حل نزاعات عالمية في اقسام اخرى من العالم حلا سلميـا .

اننا نندد بعدوان الاستعمـار

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

في المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي في الاتحـاد السوفييتي :

كوسيغن : يدعو الى كبح العدوان ومنع حـرب عـالمية

انتخاب هيئات الحزب المركزية امس . برجنيف يختتم المؤتمر اليوم بخطاب هام .

موسكو – تلغرافيا – خاص بالاتحاد – في اجتماع مغلق ، فقط لمندوبي المؤتمر ، تم امس انتخاب هيئات الحزب الجديدة – اللجنة المركزية والمكتب السياسي الذي كان يدعى حتى الان باسم (رياسة اللجنة المركزية) . وسوف يختتم المؤتمر اعماله اليوم بخطاب هام للرفيق برجنيف ،السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي . كما ستذاع اليوم اسماء قيادة الحزب الجديدة . وكان نقاش المندوبين قد تركز في الجلسات الاخيرة على برنامج السنوات الخمس الجديد ،الذي قدمه للمؤتمر رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ،الكسي كوسيغين .. هذا البرنامج الذي يزيد الاقتصاد نموا ويمنح الشعب رفاهية اما نفقات الاتحاد السوفييتي العسكرية فان الحكومة «مضطرة الى زيادتها بسبب العدوان الامريكي في فيتنام وازاء اعمال الاستعمار العدوانية الاخرى».

عدد كبير من الضيوف ، ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة حيوا المؤتمر فاستقبلهم المندوبون وقوفا وبالتصفيق والهتاف . كان بينهم الضيوف من غينيا والنمسا والاكوادور وبيرو وبريطانيا ولوكسمبورغ وبناما وايطاليا وغيرها . ومن الاقطار العربية حيا المؤتمر : حسين ذوالفقار صبري – من سكرتارية الاتحـاد الاشتراكي في الجمهورية العربيـة المتحدة ، فؤاد نصـار – السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني – ومندوب الحزب الشيوعي السوري – وقد استقبلهم المندوبون بحفاوة بـالغة .

من كلمة كوسيغين

ان اهتمامنا الاساسي موجه نحو منع نشوب حرب عالمية جديدة . وكل مبادرة تهدف الى هذا الامر حقـا ستجد منا صدى ايجابيا . وعلـى الرغم من الوضع العالمي المعقد جـدا فاننا ، نحن الشيوعيين ، نتطلـع الى المستقبل بتفاؤل راسخ . مـن الممكن ، والواجب ، كبح العدوان . ومن الممكن والضروري منع نشـوب حرب عالمية جديدة . ومن اجل تحويل هذه الامكانية الى واقع تقف اللجنة المركزية وحكومة الاتحاد السوفييتي مؤيدة اقامة جبهة راسخة قوية تضم كل مقاومي نشوب حرب عالمية جديدة .. ان الاتحاد السوفييتي يطمح ، كما في السابق ، في مبـادىء التعايش السلمي التي يجب ان تسـود العلاقات بين الدول ذات الانظمـة الاجتماعية المتباينة .

وحذر كوسيغن المعتدين الامريكيين من مغبة عدوانهم في فيتنام وفـي امكنة اخرى وقال ان هذا قد اضطر الحكومة الى زيادة النفقات العسكرية .. واضاف : ان تسليح القـوات السوفييتية يمر في عملية تحسـين مستمرة وشاملة . وهذه القـوات مسلحة باحدث الاسلحة واقواها .

في قاعـة المؤتمـر

اتضح من تقرير لجنة الاعتمادات المقدم للمؤتمر ان اعضاء الحـزب الشيوعي السوفييتي ينتسبون الى ٥٩ قومية وان النساء المندوبات في المؤتمر يؤلفن ٢٤ بالمئة من عـدد المندوبين كلهم ، وان نصيـب اوزبكستان وارمينيا ، من النسـاء المندوبات في المؤتمر هو اكبر نصيب . ان اكثر من ١١٦ مندوبة في المؤتمر هن من بطلات العمل في الاتحـاد السوفييتي . وبين المندوبات فالنتينا تريشكوفا اول رائدة للفضاء الكوني. وفي منصة رئاسة المؤتمر كان يجلس يوري ججارين اما زملاؤه رواد الفضاء الكوني الاخرون فكلهم مندوبون فـي المؤتمر .

حسين ذو الفقار صبري يحيي المؤتمـر ال ٢٣

سد اسوان هو النصب الخالد بين بلدين يوحدهما نظـام يرفض المبـادىء الرأسماليـة لاستغـلال الانسـان للانسان .

موسكو – تلغرافيا وتليفونيا – خاص بالاتحاد – **«الشرف عظيم لنا ان نشترك في هـذا المؤتمر الذي يؤلف حلقة هامة من الانجازات الرائعة التـي بدأها لينين العظيم الذي بنى اول دولة اشتراكيـة . ان نجاحات الشعب السوفييتـي لم تكن ، منذ ثورة اكتوبـر ، له وحده بل لكل شعوب العالم وخصوصا الشعوب المحبـة السلام التي تحطم الاغـلال الرأسمالية الاستعماريـة قديمها وحديثها»**

هذا ما اعلنه حسين ذو الفقـار صبري رئيس وفد الاتحاد الاشتراكي في الجمهورية العربية المتحدة في تحيته المؤتمر الثالث والعشرين للحـزب الشيوعي السوفييتي المنعقد فـي موسكو .

وكان حسين ذو الفقار صبـري وزميله ابراهيم سعد الدين – وهما من الامانة العامة للاتحاد الاشتراكـي العربي – قد وضعا اكليلا كبيرا من الزهور على ضريح فلاديمير ايليتش لينين ، مؤسس اول دولة اشتراكية

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الوفـود العربيـة تحيي المؤتمـر ال ٢٣

فؤاد نصـار : الاستعمار يحول اسرائيل لترسانة عسكريه

خالد بكداش : شيوعيو سوريا ينضمون للحكومة

موسكو تلغرافيا وتليفونيا – خاص بالاتحاد – **وفدا الحزبين الشيوعيين ، الاردني والسـوري ، القيـا تحيتهما للمؤتمر الثالـث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد استقبـل مندوبو المؤتمر وضيوفـه تحيتهما استقبالا كبيرا .**

وفي تحيته شكر الرفيق فـؤاد نصار شعب الاتحاد السوفييتـي وحكومته على المساعدة الاخوية التي قدماها للشعوب العربية في كـل نضالاتها للتحرر وبناء حياة جديدة . وقال ان الحزب الشيوعي الاردنـي يرى في النضال لتعزيز العلاقات مـع الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي احد واجباته الوطنيـة والاممية السـامية . واعرب الرفيق فؤاد نصار عن تأييد خط الحـزب الشيوعي السوفيتي لاعادة وحـدة الحركة الشيوعية العالمية .

وابلغ قائد الحزب الشيوعـي الاردني المؤتمر عن نجاح الحزب فـي توحيد كل القوى التقدمية الوطنية ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال التام واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقال ان الشعب الاردني كسائر الشعوب العربية الاخـرى ، يواجه مؤامرات الاستعمار والصهيونية الرجعية . ان حكام اسرائيـل ، بالاشتراك مع المستعمرين الامريكيـين والالمان الغربيين يحولون اسرائيل الى ترسانة عسكرية ضد حركة التحـرر القومي والاجتماعي العربية . انهم لا يخجلون من اخذ الاسلحة من ورثـة النازيين في بون . وهم يحاولون الان الحصول على الاسلحة النووية التـي تؤدي الى خلق حالة تهدد السـلام العالمي . كذلك فان المستعمريـن يحاولون تجميع كل القوى الرجعيـة تحت راية الحلف الاسلامـي لوقف التقدم الاجتماعي اعتمادا علـى السعودية وحكام ايران في الاساس .

واعرب الرفيق فؤاد نصـار عن تأييده دعوة عبد الناصر الى وحدة

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)



من ضيوف المؤتمر ال – ٢٣ : وفد جبهة تحرير فيتنام بنه ، الى يسار الصورة . الباسوناريا (دولوريس ابارودي) عن الحزب الشيوعي الاسباني (في الوسط) . وممثل جمهورية فيتنـام الشمـالية الديموقراطيـة لي – دون .

كلمة الاتحاد

حول تصريحـات اشكول

* * *

الركض وراء السلاح الـــذري

تصريحـات اشكول الاخيرة الى صحيفة يديعوت ، عشية عيد الفصح العبري يوم الاحد الماضي ، حول ما تبديه الدول الغربيـة من تفهم لطلب المحافظة على «توازن القوى في المنطقـة» ،ان هـذا التصريح يكشف عـن تنسيق تام مع دوائر البيت الابيض الامريكية حول شحنات الاسلحة الى منطقة الشرق الاوسط .

فقرار الولايات المتحدة بيع الطائرات النفاثة الحربيـة الى الاردن يتحدث عن ضرورة ايجاد توازن للتسلح في منطقة الشرق الاوسط . وكما ذكرت المصادر الامريكية فان هذه الصفقة كانت بمعرفة حكام اسرائيل .

وكل حديث عن ان صفقة بيع الطائرات الامريكية للاردن تقيم التوازن العسكري بين اسرائيل والاردن ، ما هو الا حديث لذر الرمـاد في العيون ولتبرير صفقات اسلحة جديدة مع اسرائيل .

وقد نوهت صحيفة «الاهرام» المصرية بهذه الحقيقة فقالت ان صفقة الطائرات الامريكية للاردن ، ما هي الا مقدمة بيع اسلحة جديدة لاسرائيل. وتساءلت الاهرام اي توازن تريد امريكا ايجاده بين الاردن والجمهوريـة العربية المتحدة اللتين تشكلان جزءا من الوطن العربي الواحد !

والحقيقة التي تستخلصها «الاهرام» هي ان «هذه الصفقة ليست الا محاولة لعزل العالم العربي وتبرير طلبيات اسرائيل للسلاح من الغرب» .

ان شحنـات الاسلحة الامريكيـة لدول الشرق الاوسط المواليـة للاستعمار تنبيء بنوايا الولايـات المتحدة لزج هذه المنطقـة في سبـاق تسلح واسع النطاق يتفق ومخططات الاستعمار في هذه المنطقة .

ولا تخفي امريكا نواياها العدوانية ضد الاقطار العربية المتحررة .. والدور الفعال الذي تلقيه على عاتق حكام اسرائيـل في سيـاسة الضغط على الدول العربية .

وان صحت انباء التهديد الامريكي بالتدخل في شؤون سوريا بحجـة مقاومة تحولها الى قاعدة شيوعية فان المرء لا يستطيع الا ان يتسـاءل عن توقيت هذا التهديد مع تكرر الحوادث الاخيرة على الحدود الاسرائيلية – السورية في الاسابيع الاخيرة !

وكل هذه الدلائل تدحض مزاعم حكام اسرائيل عن رغبتهم في السلام وتفرغ كل حديثهم عن روح طشقند من اي مضمون ايجابي .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

الولايات المتحدة تهدد حكام سوريا !!

نشرت جريدة «الكفـاح» البيروتيـة ان سفير الولايـات المتحدة في دمشق اجتمع مؤخرا مع الدكتـور الاتـاسي رئيس الجمهورية وقدم له مذكرة من حكومة الولايات المتحدة .

وفي هذه المذكرة – كمـا تقول الصحيفـة – تحذيـر لسوريا جاء فيه : ان الولايات المتحدة تحارب في فيتنام لمنع الشيوعيين من السيطرة على جنوب شرق اسيا ولذلك فهي لن تسمح للشيوعيين باقـامة قواعد لهم في سوريا !!

اوثانت يزور مخيمات اللاجئين الفلسطينيين

مركز الامم المتحدة – اكد اوثانت ، سكرتير الامم المتحدة هنا ، انه دعي لزيارة الـدول العربية التي تحد اسرائيل . وقال انه سيلبي هذه الدعوة اذا شعر انها ذات فائدة .

وكانت حكومـات الاردن وسوريا ولبنان والجمهوريـة العربية المتحدة قد وجهـت الدعوة الى اوثانت للتجـول في معسكرات اللاجئين والاطـلاع عن كثب على الوضع الخطـير الذي يقاسي منه اللاجئـون بسبب الصعوبات المالية التي تواجهها وكالة الغوث والعمـل على مد هذه الوكالة بالاموال اللازمة لاغاثة اللاجئين .

اديناور : الوقت غـير ملائم لاجتماع ارهارد – اشكول

اعلن اديناور ، مستشـار المانيا الغربيـة السـابق ، في مقابلة صحفية نشرت في بون ان الوقت ، باعتقـاده ، غـير ملائم لعقـد اجتمـاع بين المستشـار ارهـارد ورئيس حكومة اسرائيل ، اشكول .

وقال ادينـاور ليس من المستحسن ان يزور ارهـارد اسرائيل الان . فهذا الامـر يثير العرب ولا ياتي بالفائدة لا لاسرائيل ولا لنا .

ويعتزم اديناور زيـارة اسرائيـل في مطلـع الشهـر القادم .

لونـا ١٠ تواصل دورانهـا حول القمـر

توقع اطلاق ملاحين كونيين سوفييتيين الى الفضاء الخارجـي

ملاحان كونيان سوفييتيان سيقومان في الاسبوع القـادم برحلة الى الفضاء الكونـي تستغرق ثلاثة اسابيع .

هذا ما اذاعته وكالة الانبـاء الفرنسية معتمدة على مصادر مطلعة في موسكو . وتقول هذه المصادر ان الرحلة ستبدا في ١٢ نيسان .. في الذكرى السنوية الخامسة لطيـران الرائد الكوني يوري غاغارين .

اما لونا ١٠ فلا تزال تتابع دورانها حول القمر .. وتقوم بدورة واحدة كل ساعتين و٥٨ دقيقة و١٥ ثانية .

ولونا ١٠ مزودة بآلات لتسجيل اشعة غاما ، وقوة جاذبية القمر . ومن مهام هذه السفينة اختيار وتصوير الفضل الملائمة لهبوط الانسان على القمـر .

ويعتقد العلماء ان سفينة فضائيـة يقودها انسان ستضطر هي ايضا الى الدوران حول القمر ، لاختيار البقعة الملائمة قبل الهبوط .

ويتوقع المراقبون ان السوفييـت سينزلون السفينة في نهاية الامـر على القمر ، او يعيدونها الى الارض .

ويتوقع المراقبون ايضا ان يثبت الانجاز السـوفييتي الجديد الذي سيبدا في ١٢ نيسان ، ان باستطاعته الانسان ان يبقى مدة طويلـة في الفضاء ، وباستطاعته ان يقوم برحلة الى القمر وان يعود الـى الارض .

وقد سبقت هذه التجربة الكبرى تجربة ارسال الكلبين فترولك وهوغوليوك اللذين بقيا في الفضاء مدة ٢٢ يوما .

هبـة شعبيـة في فيتنـام الجنوبية على حكومـة الدمى

ضباط الجيش ينضمون الى الجماهير ويزودونها بالسلاح . فشلت مناورات الطغمـة العسكرية العاجزة . البوذيون يطالبون بانتخاب مجلس تأسيسي . حكام بون يتدخلون فـي تأجيـج الحـرب القـذرة .

سايغون – خرجت الجماهير الشعبية الـى الشـوارع في مظـاهرات ضد حكومـة الدمى .. و في المـدن الشمـالية لفيتنام الجنوبية انضم ضبـاط الجيش الى الجمـاهير وفي دانـانغ يسيطـر الطلاب على محطة الاذاعة المحليـة .. وفي هوا اقام المتظاهرون جيشـا شعبيا بمساعدة الجيش الذي زودهم بالسلاح والمدربين ..ونقل المستوطنـون الامريكيون من مدينة دانانغ الى القـاعدة الامريكية المجاورة للمدينة ..

وفي سايغون نفسها لاتزال المظاهرات مستمرة .. ومع هبوط الظلام وبـدء منع التجول يرفض جماهير الشباب الدخول الى البيوت ، فيطـاردهـا المظليون العاجزون عن لجم المقـاومة الشعبية المتصاعدة .

فشل مناورة الطغمة العسكرية في وقف الهبة الشعبية

وقد لجأت الطغمة العسكريـة في سايغون الى المناورة بواسطة تقديم اقتراحات الى زعماء سياسيين ،ولكن هذه المناورات باءت بالفشل الذريع بعد ان رفض هؤلاء الزعماء اجـراء مفاوضات مع الطغمة العسكرية .

البوذيون يطـالبون بمجلس تـاسيسي

ويطالب البوذيون المتدلون بانتخاب جمعية تاسيسية خلال ثلاثة اشهر ، تقوم حالا بتشكيل حكومة شعبيـة مؤقتة ، تضع صيغة دستور قبـل الانتخابات العامة .

وردت الطغمة العسكرية على هذا الموقف بوضع صيغة اقتراح معارض ، حقـا !!

وينص هذا الاقتراح على اجـراء استفتـاء شعبي حـول الدستور في الخريف القادم . ولكن هذا البرنامج لا يستجيب حتى لمطالب البوذيين المعتدلين ، فكم بالحري لمطالب اهـل هوا ودانانغ المتمردين .

حكـام بون يـزيدون مـن تدخلهـم

اتهمت حكومة الاتحاد السوفييتي المانيا الغربية بالتدخل المتزايـد في الحرب القذرة في فيتنام . ونشرت صحيفة «ازفستيا» امس مقـالا عن الزيارة التي قام بها مؤخرا وفد الماني للفيتنـام تحت ستار «وفد الصليب الاحمر» .

وقـد اشترك في الوفد ممثلـون رسميون لوزارة الخارجية والداخلية والمساعدة الاقتصادية في حكومة بون.

وتضيف «ازفستيا» ان الوفد قد اجرى محادثات سرية مـع القيـادة العسكرية لفيتنام الجنوبية .. ومع السلطات الامريكية هناك .

وقالت الصحيفة ايضا ان اعضاء الوفد ، لدى عودتهم الى بون ، قـد اضطروا الى الاعتراف بان المانيـا الغربية ستمد فيتنـام الجنوبيـة بالمساعدات المالية والمادية المتزايدة . ومن المعروف ان مساعدة المانيا الغربية لحكام فيتنام الجنوبية تبلغ اكثر من ١٠٠ مليون مارك .

احـداث سياسية ومجرى الاوضاع الاقتصادية [٢]

من محاضرة الرفيق وولف ايرلخ في الاجتماع الثامن للجنة المركزية

١ ـ حول قوة الحكومة وضعفها

في ظاهر الامورتبدو حكومةاشكول الثالثة وكانها حكومة قوية : «التجمع» زادت قوتهفي انتخابات الكنيست السادسة . ونجح اشكول فيتاليف حكومة تتمتع باكثرية كبيرة في الكنيست ، بضم المبام اليها . وبهذه الطريقة اضعاف المعارضة البرلمانيةاليسارية الى حد كبير . وتوصلت الحكومة الى اجراءتنسيق تام مع قيادة الهستدروت في كل القضايا وخصوصا المجال الاقتصادي والمالي .

ولكن قوة الحكومة هذه تبدو فقط في ظاهر الامور . في ظل الخط الموالي للاستعمار بصورة فاضحة تقلصت قوة المناورة لدى حكومة اسرائيل بالنسبة للدول الاستعمارية . فلا نزال نذكر مذكرة روكفلر الذي يضععلى عاتق السياسة الامريكية ان تاخذ بعين الاعتبار مراضاة «الدول الثائرة» او التي تشكل عنصر ثورة ، عن طريق التنازلات السياسية والاقتصادية . فلا حاجة لاعتبار مطالب الدول التي لا يشك في اخلاصها للغرب .

كل الدول الاستعمارية تسلك تجاه اسرائيل ، عمليا ، وفقا للخطوط العامة لتلك المذكرة . فحكومة الولايات المتحدة اعلنت عن تقدير استبدادي لنفقات مشروع تحلية الماء المشترك (بقيمة ٦٠٠ مليون ليرة اسرائيلية) ولم تكترث للاحتجاجات الاسرائيلية حول ارسال المواد الغذائية والاسلحة للدول العربية . كما ان دول اوروبا الغربية المشتركة في «السوق الاوروبية المشتركة» ترفض ، حتى الان ، اخذ احتياجات اسرائيل لتصدير الحاصلات الحمضية بعين الاعتبار . ان حكومة فرنسا ، التي وقعت مع حكومة اسرائيل على اتفاق تجاري ، يبدو وكانه لمصلحة اسرائيل ، التزمت بشراء منتوجات صناعية اسرائيلية بما يعادل ٢٥ بالمئة من قيمة الطلبيات العسكرية الاسرائيلية من فرنسا وحدها ـ بمعنى اخر ، فان الاتفاق نفسه ، يحتم عجزا كبيرا لاسرائيل في الميزان التجاري بين الدولتين . حكومة بون اعلنت ، بانها لا تعترف باي التزام خاص تجاه اسرائيل ـ لا نتيجة لمحادثات اديناور ـ بن غوريون ، وليس كنتيجة لمحادثات بيرنباخ ـ اشكول . فاعتبارات بون تجارية صرفة ، ولذا فهي ترفض اعطاء القروض لحكومة اسرائيل ما لم تضع يدها على مشاريع مثل(شركة السماد، مناجم عراد ، وموانيء) .

ثانيا ، ان من العوامل التي تضعف موقف حكومة اسرائيل عمليا ، انعدام الوحدة بين الشركاء في الائتلاف في القضايا السياسية والاقتصادية . في قضايا التعليم ، والاكراه الديني ، الى درجة ان هذه الخلافات قائمة في داخل التجمع نفسه . وحقيقة ان ليس المبام وحده ، بل الاحدوت هعبودا ايضا يتخذ ، من حين الى حين ، مواقف معارضة ، داخل هيئات الهستدروت ، فان ذلكلا يبريء هذين الحزبين منمسؤولية اعمال الحكومة.

بل ان هذا الوضع يلقي ضوءا على المصاعب الداخلية التي تواجه الائتلاف .

والعامل الثالث والاهم الذي يعتبر من مواطن ضعف هذه الحكومة هو التناقض المتزايد بين سياسة الحكومة وبين حركة الجماهير ضد نتائج هذه السياسة . واذا كان حزبنا قد ابرز في السنوات الماضية التناقض بين مصالح الحكومة ومصالح الجماهير الشعبية ، قد اصبح من الممكن مؤخرا ابراز التناقض بالمطامح وبالافعال . ففي السنة المنصرمة ازداد عدد الاضرابات وبضمنها الاضرابات المسماة «المتوحشة» اي الاضرابات التي تعارض قرارات الهستدروت ، وتتعارض مع الخط الرسمي . ٩٢ بالمئة من الاضرابات كانت اضرابات «غير مشروعة» و٨٩ بالمئة من ايام العمل ضاعت في هذه الاضرابات . وقسم غير ضئيل من هذه الاضرابات اتخذ صبغة سياسية ـ اي انها لم تكن موجهة ضد اصحاب الاعمال وحدهم، بل ضد السياسة الاقتصادية والمالية للحكومة ـ وبين المضربين كان عدد كبير من موظفي الدولة ايضا .

٢ ـ حول خط الحكومة والتصويت على عدم الثقة

وليس ثمة ضرورة لاثبات الخط الموالي للاستعمار الذي تنهجه الحكومة . فهذا واقع معروف للراي العام العالمي ولا خلاف عليه . انما الجديد في الوضع هو ان اشكول في البداية قد اكد ، تاكيدا اكثر ، على التوجه نحو واشنطن واعرب من حذر اكثر في علاقاته بالمانيا الغربية ولكن حكومته الان تسير ايضا في قضية الصداقة مع بون في اعقاب الذي سبقه .

وفي قضية العلاقات مع الاتحاد السوفييتي استخدمت الحكومة الراهنة لهجةاكثر اعتدالا وهي تغفل التاكيد على رغبتها في تحسين العلاقات . ولكن ، مع كل اهمية الاعراب عن الرغبة ، فان الفعل هو المقرر في السياسة . ولاسفنا فان هذه الحكومة قد دخلت رسميا في معركة معادية للسوفييت وذلك في ما نسميه «قضية يهود روسيا» . وما زالت ماثلة فيالاذهان مبادرة المندوبين الاسرائيليين من فوق منصة الامم المتحدة ، وموقف اشكول في هذه القضية الذي عرضه حكومته الجديدة في كانون الثاني من هذه السنة. وكما في كل سنة يتفاقم التحريض المعادي للسوفييت في «قضية اليهود» في الاسابيع التي تسبق عيد الفصح . ووزارة المعارف والثقافة اغمضت عينيها عن نشر مواد الدعاية القذرة التي اصدرتها منظمة «معوز» .

وحكومة اسرائيل تواصل خط سياسةسباق التسلح ومقاومة تجريد المنطقة من السلاح النووي .

واحزاب العمال ، التي تتالف منها الحكومة ، قد عارضت في خط التنكر المطلق لقيم حركة العمال الاسرائيلية الذي تنادي به كتلة «رافي» وهذا هو ولا شك ، عنصر ايجابي . ولكن قرار ممثلي هذه الاحزاب الغاء مظاهرات اول ايار هذه السنة يوضح ، في هذا الشان ايضا ، انها مستعدة للخنوع امام ضغط العدو الطبقي .

ويمكن قول هذا بالنسبة للدفاع عن الحريات الدمقراطية ايضا . ان حزبنا يؤيد هذهالاحزاب بالمدى الذي تدافع فيه عن الحريات الدمقراطية ولكننا نندد بكل عمل يمس هذه الحريات سواء اكان ذلك بالنسبة للسكان العرب (المحافظة على انظمة الطواريء الانتدابية ،عدم الغاء الحكم العسكري ،التستر علىاعمال العدوان على العمال العرب) . او بالنسبة لحرية النضال المهني النقابي .

وفي قضية العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ، تتحدث الاوساط الرسمية ، وخاصة وزير الخارجية ، عن « روح طشقند» ولكنها لا تفعل شيئا لتغيير السياسة في اتجاه تحقيق روح طشقند . والاوساط الحاكمة في اسرائيل تشجع مشاريع الاستعمار لاقامة «الحلف الاسلامي» ولعزل القوى المعادية للاستعمار بينالشعوب العربية ، وهي ترفض ان تغير موقفها المتعنت من الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ومن مجرد وجوده ـ وهي خطوات من شانها ان تؤدي الى اعتراف الدول العربية بحق قيام اسرائيل والى امكانيات عملية لتطبيق روح طشقند في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية .

ويمكن ان نقرر هنا ان الميزانية المقترحة للسنة المالية المقبلة هي اسوا ميزانية قدمت حتى الان .

ومن كل هذا ينجم ان الهدف الاستراتيجي لنضال حزبنا لم يتغير ـ وهو التوصل الى تغيير السياسة الرسمية وانتهاج سياسة سلام واستقلال قومي ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

* * *

وفي اطار هذا التحليل يجدر ذكر التصويت الذي جرى في الكنيست على اقتراح عدم الثقة بالحكومة الذي قدمه الحيروت ـ الاحرار و «رافي». لقد كان موضوع الاقتراح هو سلسلة مقالات الصحفي اريك رولو في جريدة «لي موند» لتلخيص نتائج انتخابات الكنيست السادسة ، التي اقتبس فيها من اقوال ابا ايبان ان الناخبين قد رفضوا خط المغامرة العسكرية الذي يتمسك به مؤيدو بن غوريون ، والخط المتمسك بانضمام ضفتي نهر الاردن . وكما فسر الرفيق ماير فلنر، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، فاننا كنا نرحب بخطوات الحكومة نحو اعادة النظر في خط المغامرة العسكرية والاحتلال الاقليمي ونحو سياسة سلام اسرائيلي ـ عربي . وقد ذكر الرفيق ماير فلنر ان الاقوال لم توضع بالصورة التي يجب ان توضع فيها من ناحية مصالح الشعب القومية .

واذا كانت هناك ضرورة لدلالة اخرى على هذا فقد جاء ابا ايبان نفسه ليزودنا بها في خطابه في الكنيست الذي رفض فيهطلب عدم الثقة اذ قال متفاخرا انه اذا كانت هناك جماعة سيناء ـ السويس فانه هو احد اعضائها . وهكذا جدد الشخص المسؤول الان عن ادارة السياسة الخارجية الاسرائيلية تماثله مع العدوان الثلاثي على مصر .

ولهذا فقد كان صحيحا قرار كتلتنا في الكنيست بالامتناع عن التصويت على اقتراح عدم الثقة . فكتلتنا لا تستطيع ان تتماثل مع الخط المغامر اليمين ولكنها ايضا لا تستطيع الدفاع عن الحكومة التي لا تقف ، بوضوح، ضد المغامرات بل وتواصل ، في الاساس ، السياسة القديمة وبالمناسبة فانالغودات اسرائيل واوري افنيري قد قرروا الامتناع عن التصويت .

وهذه هي المرة الاولى التي صوت فيها ش. ميكونس، في قضية سياسية هامة بعكس كتلتنا في الكنيست . وتصويته مع الحكومة ، في هذا الشان قد ابرزته الصحف على انه دليل عيني يعبر عن موقف ميدني وعن محاولة للتقرب منموافف وزير الخارجية الذي يتمسك بتجميد الوضع الراهن في العلاقات بين اسرائيل والدول العربية . انه لامر خطير جدا اعطاء رصيد للحكومة التي تواصل الخطالموالي للاستعمار وخط التنكر لحقوق الشعب الاخر . اما الادعاء بان التصويت مع الائتلاف «كان ضروريا لمنع اسقاط حكومة اشكول بايدي بن غوريون» فهو ادعاء باطل اذ انه لم يكن هناك في تصويت عدم الثقة هذا اي خطر يهدد باسقاط الحكومة بايدي بن غوريون والحيروت الاحرار .

ولهذا فان التصويت مع الائتلاف ، في هذه الحالة انما يضعف النضال الذي يجب شنه لتغيير السياسة الرسمية .

٣ ـ التطورات الاقتصادية والهجوم الثلاثي على مستوى المعيشة

ان ثلاثة عوامل تؤثر على الاقتصاد الاسرائيلي وتسهم بقسطها في تكديس الصعوبات ١) الاهداف الموضوعية ، للتطور الراسمالي في هذه المرحلة ، التي تتميز بضعف الظروف الملائمة ٢) تاثير مظاهر تقليص النشاط الاقتصادي في الاقطار الراسمالية الاخرى المرتبطة اسرائيل بها (تخفيض استيراد راس المال لاسرائيل ، صعوبات التصدير مناسرائيل ، التاثير على ارتفاع الاسعار) . ٣) سياسة حكومة اسرائيل المستمرة في الاتجاه القديم .

ان ميزانية السنة المالية المقبلة ليست متوازنة في الواقع . فتقدير المداخيل لا ياخذ في الحسبان نتائج تقليص النشاط الاقتصادي ولهذا يجب الافتراض بان تكون المداخيل الحقيقية اقل بكثير من التقدير . وتقدير النفقات يعتمد على عدم دفع علاوة الغلاء في تموز من هذه السنة بينما ازدياد الضرائب المباشرة وغير المباشرة واسعار الموارد الاستهلاكية سيحتم دفع هذه العلاوة .

وافتراض الحكومة ان من الممكن الحصول على ١٦٠ مليونليرة بقروض داخلية ليس واقعيا . والعنصر الحاسم ـ ارتفاع النفقات العسكرية وبضمنها النفقات الخاصة ـ سيحتم وتعرقل كل حسابات وزير المالية . ومن هنا فعلى الرغم من اقوال الحكومة عن التوازن فانها ستصل الى عجز في الميزانية وستضطر الى طبع النقود التي تحتاجها . اي انها ستدفع ، بايديها ، الى تشديد ضغط التضخم المالي بكل ما فيه من نتائج ضارة بالنسبة لمستوى المعيشة وقيمة النقد .

ان وزير المالية ذكر في خطابه المستوى العالي لاجور العمل لكي يثبت ان الاجر هو العدو رقم ١ لاسرائيل وانه سبب التضخم المالي وادعى الوزير ان نضال العمال هو عامل يضر باستقرار الاقتصاد ، والاحتياجات المحلية هي عامل يضر بالتصدير . ولهذا فان الحكومة تشن نضالا مركزا في ثلاث جبهات ضد هذا «العدو» في الجبهة الاقتصادية ، وفي الجبهة الفكرية ، وفي الجبهة التشريعية . وفي الجبهة الاقتصادية ترى الحكومة في اتساع البطالة وسيلة اساسية لاضعاف النضال الطبقي .

وليست هذه ظاهرة جديدة . فالراسمالية استغلت البطالة دوما كسلاح ضد مطالب العمال الذين يشتغلون .

و فيالميدان الفكري تنشط الحكومة نشاطا كبيرا ، قاصدة من وراء ذلك ان تثبت للعمال ان لا ضرورة لنضالهم من اجل زيادة الاجور وان عليهم الاكتفاء بالاجور الاسمية الراهنة .

ويستخدم الوزير سبير وزملاؤه «حركة التنازلات» ، كامر مساعد وذي اثر نفساني . ولكن عمال اسرائيل لن يمكنوا «حركة التنازلات» هدهمن تجريدهممن سلاحهم النضالي

ولما ظهر للحكومة انها لا تستطيع الاعتماد على الهجوم الاقتصادي وعلى الهجوم الفكري اخذت تعد العدة للهجوم في الميدان التشريعي . ووزير العمل ، الون ، اعلن انه يعد قائمة من القوانين لتحديد حرية الاضراب غير ان هذا الامر سيزيد من التناقضات بين قيادة «التجمع» في الحكومة والهستدروت وبين جماهير العاملين المناضلين لحقوقهم .

ان هجوم الحكومة المثلث على الطبقة العاملة ومستوى معيشتها وحرياتها انما يؤكد اهمية القضايا الاقتصادية في نشاط حزبنا . فالقضايا الاقتصادية والسياسية مرتبطة ارتباطا لا ينفصم في الواقع . والعمال يجدون ، اكثر فاكثر ، الصلة بين هذه القضايا وواقعهم ولهذا فثمة امكانية ، بل وواجب ، لكي

(البقية على ص ٥ عمود ٢)

هذا العالم الذي نعيش فيه

حكايـة اول نيسان

نعرف ان الكذب مباح في اول نيسان ..

ولكن الكثيرين منا لا يعرفون قصة «اختراع» هذا التقليد المنتشر في انحاء العالم .

من اخترعه ؟ ومتى ؟

هذه هي القصة :

في بيت ارملة غنية ، كان يسكن صحفي انجليزي فقير ، وبسبب فقره كان يتاخر في دفع اجرة الغرفة حتى تراكمت عليه الديون .. فطردته الارملة من البيت ، فوجد الصحفي نفسه مشردا بلا سقف ياويه .. وعندها قرر ان ينتقم من الارملة الغنية البخيلة .. فكتب مئات الرسائل الىاصحاب الحوانيت والمصانع .. موقعة باسم الارملة طالبا فيها سلعا كثيرة مختلفة . وطلب ان يكون موعد وصول السلع في ١ نيسان سنة ١٨٨٠ في الساعة السادسة مساء .

وفي اليوم والساعة المعينين، تجمهر امام بيتالارملة البخيلة عدد كبير من الناس ، وبموجب الدعوات المرسلة اليهم احضروا معهم ١٠ ثيران و٢٠ بقرة و٤٢ خنزيرا ومئات من الدجاج والبط والاوز و٢٠٠ كلب حراسة ، وعشرات من خوابي النبيذ ، وسلعا اخرى منها ١٢ تابوتا .

ووفد الى البيت ايضا عشرات من اصحاب الصناعات مع مساعديهم .. وعدد كبير من اقارب الارملة الذين كتب لهم الصحفي الطريف ان قريبتهم تحتضر وانها تريد ان تراهم لتسجلارثها باسمائهم !

وفجاة ، جاء الامير الذي كان مدير صندوق ايتام الحرب ، والذي كتب له الصحفي ان الارملة ستدفع مبلغا كبيرا لاطفال ضباط الجيش البريطاني الشهداء !

اما الصحفي الطريف فقد جلس الى شرفة احد البيوت المجاورة يراقب العاصفة التي صنعها ، بسرور بالغ .

وفي اليوم التالي نشرت صحف لندن اخبارا بارزة عن انتقام الصحفي . ومنذ ذلك اليوم تحول اول نيسان الى تقليد عالمي .

تصوير داخل القلب

استطاع العلماء اليابانيون ، لاول مرة ، تصوير داخل قلب الانسان باستخدام موجات اشعة فوق صوتية .

وتقول صحيفة « يوميريو سيمبون»، الصادرة في طوكيو، ان هذا التصوير يتيح للاطباء مراقبة عمل الاجزاء الداخلية للقلب ، كما يتيح لهم اكتشاف امراض في القلب لا يمكن الكشف عنها بمساعدة اشعة رنتجن ، او اجهزة قياس القلب الالكترونية وغيرها .

١٨٦١ صحيفة في الهنـد

جاء في احصائية عن الصحافة في الهند اصدرتها هيئة اليونسكو ، ان الهند تصدر ١٨٦١ صحيفة ومجلة باربع واربعين لغة .

ثروة صومرست موم ٩٨ الف جنيه

اعلن في لندن ان صومرست موم الاديب الذي كان يعتبر من اغنى الروائيين في العالم ، ترك ممتلكات في انجلترا تقدر قيمتها بـ٩٨،٣٠٧ جنيهات استرلينية .

وتقدر تركته باسرهابحوالي مليون جنيه استرليني .

* * *

حل الزمـان لوحـدة الصفوف في طرعان

بقلم : فؤاد خوري ـ الناصرة

اذا وجد بعض المنطق سابقا لخلاف في القرية حول رئاسة المجلس المحلي وادارته، فان هذا «البعض» يتبخر امام الخطر المحدق باراضي القرية . هناك ١٪ من الامور يمكن الاختلاف عليها و ٩٩٪ من الامور يمكن ويجب الاتفاق عليها . لقد حل الزمان لوحدة الصف وتراص اهالي قرية طرعان دفاعا عن ارضهم ، مصدر رزقهم وميراث ابائهم واجدادهم .

اكثر من (١٧) الف دونم من اراضي القرية سلبتها هذه الحكومة ، مرة بحجة انها مسجلة باسم المندوب السامي ومرة بحجة انها تابعة للكيرن كايمت ، كما حصل في ارض صبرة مسكنة التي تبلغ مساحتها (١٤٥) دونما . حتى مواشي القرية منعت من الرعاية في المراعي القديمة التي عرفتها طيلة العصور ،واصبح على الفلاحين واجب دفع اجور الرعاية عن كل راس ماشية .

ثلاثة الاف هم سكان القرية ، اما ارضهم المفلوحة الزراعية فلا تزيد اليوم على (٧) الاف دونم ،بمعدل دونمين للنفر ، ودونما ري وزراعة عصرية . وحتى هذا النزر اليسير يسيل لعاب السلطات عليه . هذا كان معنى الزيارة التي قام بها ممثلو وزارة الدفاع وقسم الاملاك المتروكة للقرية يوم ٦٦/٣/٢٣ ، بعد ان ابلغوا المجلس المحلي كتابيا وسلفا عن نيتهم بالقيام بهذه الزيارة . جاءوا يسالون عن اصحاب قسائم الارض في البلوك ١٦٦١٩ ، وعن اثبات ملكيتهم، وكان واضحا لاهالي القرية ان غرضهم هو سلب تلك القسائم من اصحابها والحاقها بالالاف الاخرى التي لم تشبع بطونهم ونهمهم .

لقد فعل اهل القرية جيدا حين اجتمعوا في المجلس المحلي بدعوة منه ، وحين اجتمعوا مرة اخرى في بيت احد ملاكي هذه القسائم . فعلوا جيدا حين انتخبوا لجنة تمثل كل العائلات المصابة والتي يبلغ عددها اكثر من نصف القرية . فعلوا جيدا بارسالهم عريضة موقعة من قبلهم جميعا الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع، الى رئاسة الكنيست ووزير المالية ، الى المستشار للشؤون العربية ، الى اعضاء الكنيست طوبي وسيف الدين الزعبي والياس نخله وجبر معدي وذياب عبيد وعبد العزيز الزعبي. فعلوا جيدا اذ لم يستكينوا لحركة جس النبض التي قام بها ممثلو وزارة الدفاع .

ولكن الخطرما زال محدقا. ان رد الفعل الذي صدر عن الحاكم العسكري وعن ممثل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في الناصرة ، بانهما لايعلمان عن الامر شيئا، ان رد الفعل هذا هو تجاهل مفضوح لنوايا سوداء مبيتة تستهدف تشليح الفلاحين في طرعان من ٤٠٠ دونم زراعي مفلوح من احسن اراضيهم .

بحق قال احد الملاكين والشيوخ في القرية ان الرجال والنساء والاولاد سيفترشون تلك الارض العزيزة قبل ان تطاها قدم غريبة ، وقبل ان تمتد اليها يد السلب والنهب.

ولكن ، ما زال اهل طرعان، وامام الملاكين بشكل خاص ، واجب كبير ، هو اثارة الراي العام في البلاد ، العربي والاسرائيلي عامة ، ان الاكتفاء بالاركان علىالاجراءات العدلية لا يكفي ، فلدى الحكومة قوانين ظالمة وعنصرية كثيرة تستغلها كيفما تشاء لتبرير خطواتها التعسفية .

ان واجب المجلس المحلي في طرعان ان يرفع صوته مستنكرا اية نية لمصادرة هذه الارض . ان واجبه يستصرخ المجالس المحلية الاخرى في القرى العربية والراي العام الديمقراطي طالبا التضامن مع هذه القرية .

ان واجب لجنة الدفاع التي تالفت الا تركن الى المراسلات فقط بل تقوم باتصالات شعبية ورسمية مطالبة بابطال اية نية لمصادرة هذه الارض الغالية .

ليس في طرعان من يستطيع ان يقف حياديا فيهذه المعركة، لا المجلس المحلي بمختلف كتله واعضائه ولا الفلاحون والعمال الذين يفقدون ارضهم بالتدريج . اننا نهيب بكل اهالي طرعان ان يتحدوا ، نابذين الامور الجزئية التي يختلفون عليها ، من اجل الدفاع عن ارضهم ، التي هي جزء من ارض شعبنا العربي في هذه البلاد .

ولا شك ان صوتهم لنيكون صرخة في واد ، بل ستتجاوب معه اصوات الدمقراطيين في البلاد عربا ويهود .

في ظل الائتلاف المبائي الرجعي في بلدية تل ابيب يافا

اهمال مزري للاحياء الفقيرة وخاصة حي العجمي

فوضى في جمع الضرائب ، استغلال متزايد للعمال

بقلم : مصطفى سيف ـ يافا

في الوقت الذي تشتد فيه ضائقة العاملين نتيجة الغلاء وتفاقم البطالة يزيد الائتلاف المبائي الرجعي في بلدية تل ابيب ـ يافا الضرائب بينما يهمل اهمالا مزريا شؤون النظافة والخدمات الصحية في المدينة والاحياءعامة والاحياء الفقيرة بشكل خاص. ومثال على هذا الاهمال حي العجمي الذي يتركز فيه السكان العرب مع السكان اليهود من الطوائف الشرقية . فهذا الحي بالاضافة الى انه اصبح حي الخرائب يعطي صورة بشعة لهذا الاهمال ، فاينما سار الانسان في ازقته الضيقة يرى الخرائب المليئة بالركام والاوساخ المتراكمة والجرذان ومختلف الحشرات من بعوض وذباب والحيوانات السائبة من كلاب وقطط سمنت على فضلات الطعام التي تقذفالى الخرائب لانعدام خدمات النظافة . وتزكم الانوف الروائح الكريهة المنبعثة من هذه الخرائب ولا يخلو زقاق من مياه المجاري السابحة فوق ارضه نتيجة انسداد المجاري الضيقة ولا يشعر السكان بوجود البلدية او مفتشيها الا عند حضور جباة الضرائب وهمالوحيدون الذين يغزون هذا الحي وما عدا ذلك فالبلدية لا تتعرف على الحي. ولاضرب مثلا على ذلك ماجرى معي انا . فمنذ اكثر من سنة وانا اراجع مكاتب البلدية ومسؤوليها بشان اصلاح انابيب مرحاض انفجرت في زقاق ١٠٣ (ا) حيث اسكن انا . ومنذ ذلك الحين تسبح اوساخه فوق الارض ولا تزال حتى هذا اليوم فكم من الوقت يا ترى سيمضي حتى تسمع البلدية ام ان لا حياة لمن تنادي . فشتان بين الوعود الانتخابية والتنفيذ . لقد وعد رئيس البلدية السيد نمير في اجتماع الدعاية الانتخابية لحزبه مع الزلم في بيت سعيد الهباب بلفتة كريمة نحو يافا وتجميلها ... اسوة بتل ابيب. والكل يعرف كذبهذه الوعودفاين التجميل من هذا الوضع الكئيب .

وطريقة دفع الضرائب فوضوية ظالمة . فجهاز الموظفين المتضخم بالاضافة الى سوء الادارة يسبب المشاكل لدافع الضريبة الذي يتلقى نفس الاشعار مع انه دفع الضريبة منذ زمن طويل ومن لم يحتفظ بالوصولات يضطر لدفع الضريبة مرةثانية مضافا اليهاالفائدة التييكون مقدارها حسب (شطارة) الموظف . وهذه الفائدة هي نهب على المكشوف وفي وضح النهار ولنورد مثلا على ذلك : قبل ثلاث سنوات اعادت البلدية للحي نظام العدادات لثمن المياه وبعد سنة من تركيب هذه العدادات ارسلت الادارة للسكان اشعارات تطالبهم بدفع مقابلها وهو مبلغ مئة ليرة ووصل احد هذه الاشعارات للعامل سليم القاضي في شارع ١٣٩ ولما ذهب لدفع المبلغ على قسطين رفض الموظف المختص واصر على دفع المبلغ دفعة واحدة الامر الذي لا يقدر عليه العامل المذكور ومع ان الضرائب تدفع على اقساط طيلة الوقت . وبعد اشهرتلقى نفسالشخص اشعارا بدفع نفس المبلغ مضافا اليه الفائدة وقدرها ٦٥ ليرة وعرض سليم المذكور مرة اخرى دفع المبلغ على ثلاثة اقساط فرفض الموظف ثانية وبعد اشهر تلقى العامل اشعارا اخر بان نفس المبلغ قد قفز لمئتي ليرة فعرض هذا الانسان مرة اخرى دفع المبلغ على اقساط الامر الذي رفضه

(البقية على ص ٥ عمود ١)

في الحركة الشيوعية العالمية - وحركة العمال - وحركة التحرر القومي : في النظريات والمبادئ والحركات التي غيرت وجه التاريخ

ميادين الاشتراكية العلمية

- ٣ -

مجتمع الانسان الاول

توصلنا في الحلقة الماضية (الاتحاد ـ الجمعة ٢٥ـ٣) الى ان الانسان تميز عن بقية الحيوان بالعمل وبالانتاج بواسطة الادوات . وبالعمل صارع الطبيعة حتى ضمن حقه في البقاء.

وابتداء من هذه الحلقة ، وفي عدة حلقات قادمة ، سندرس كيف تطور المجتمع البشري وعلاقة العمل والانتاج وادوات الانتاج في هذا التطور .

اول ما ظهر البشر على الارض كانوا في حالة نصف وحشية. كان الحجر والعصا اول ادوات الانسان التي استعملها . كان الناس عاجزين امام قوى الطبيعة ، يهيمون في قطعان بشرية باحثين عن الغذاء اما مما وفرته لهم الطبيعة من نبات ، او بصيد الوحوش والاسماك .

ذلك العهد هو ما تعودنا على تسميته باسم العصور الحجرية حين كان تطور الانسان بطيئا اشد البطء . وقد استمر الانسان في حالة نصف وحشية حوالي مليون سنة .

كانت الادوات الوحيدة التي بين يديه ـ ادوات الانتاج ـ هي الحجر والعصا . فلم يكن قادرا على مصارعة الوحوش وكسب غذائه الا في جماعات . فابتدأ «القطيع الانساني» ينقسم الى عشائر ، تربط ما بين العشيرة الواحدة روابط الدم .

لقد تميز الانسان باستعمال الادوات وبانه يعمل ويعيش في مجتمعات . فالانسان هو «حيوان اجتماعي» . وهذان الامران قررا تاريخ الانسان وصفاته المميزة .

بدائية الادوات التي استعملها الانسان في عصره الاول قررت اسلوب معيشته :

١ ـ لم يكن في مستطاعه ان يدخل منفردا في صراع مع قوى الطبيعة . ولذلك ما كان من الممكن ان يحصل قوته الا سوية ، في جماعات . ولذلك قام المجتمع البشري .

٢ ـ كانت هذه الادوات ، الحجر والعصا ، موجودة على الطبيعة ، في متناول يد الجميع ؛ فلم تكن هناك اية امكانية لوضع اليد عليها ومنع الاخرين من استعمالها ، اي تملكها تملكا فرديا ، مثل الهواء الذي ليس من الممكن تملكه تملكا فرديا . ولذلك لم تظهر السيطرة الفردية على ادوات الانتاج.

٣ ـ انتاجية الانسان الاول ، بسبب بدائية ادواته ، كانت انتاجية منخفضة الى اقصى حد . الكثيرون كانوا يموتون من البرد والجوع . باشد الجهد كان الانسان يحصل قوت يومه. وما كان يستطيع ان يخلف وراءه فائضا لليوم التالي . التخزين (المونة) لم يكن معروفا ولا كان ممكنا . فما كان ممكنا ان يقوم انسان باكراه انسان اخر على اعطائه جزءا من انتاجه ، او صيده ، لان هذا الانسان كان لا يستطيع ان يترك فائضا بعد طعامه . لم تكن انتاجية الانسان قادرة ، بعد ، على توفير هذا الفائض . ولذلك لم يكن من الممكن في هذا الوضع ان يستغل انسان انسانا اخر وان يعيش على حساب جهده . واذا ما وقعت حرب بين العشائر على مراع فان الاسرى كانوا يقتلون . ومبدأ الوراثة لم يكن معروفا .

وكانت الادوات التي يستعملها انسان ما تدفن معه حين وفاته . ان هذه الادوات البدائية قررت علاقات الناس ببعضهم . فلم تكن علاقات استغلال . ولم يعرف الانسان الاستغلال والملكية الاستغلالية . ولذلك نسمي نظام الانسان الاول « النظام المشاعي البدائي » .

لقد توصل ماركس وانجلز الى نظرية علمية هامة جدا ، اثبتت جميع التنقيبات عن ماضي الانسان صحتها ، وهي ان جميع الشعوب عبرت ، في اوقات مختلفة ، على النظام المشاعي البدائي .

وبهذا حطم ماركس وانجلز نظريات البرجوازية التي نادت بقدسية الملكية الاستغلالية وبان استغلال الانسان للانسان هي سنة الحياة الدنيا .

لقد عبرت مئات الالوف من السنين على الانسان الاول حتى اكتشف صنع النار . وهو الاكتشاف الانساني الاول الذي احدث اعمق التطور الثوري في حياته .

فالنار مكنت من تنويع مآكل الناس البدائيين ، فظهرت الحاجة الى تدجين الحيوانات ، وصب المعادن .

وطهي الطعام وفر على الجسم ذلك الجهد الذي كان ضروريا للمعدة حتى تهضم الطعام النيء ، الامر الذي فتح امام الانسان آفاق الجهد الفكري الذي كان له ، ولا يزال ، الدور الاساسي في تطوير ادوات الانتاج والمدنية البشرية .

وفي الحلقة القادمة سندرس تطور مجتمع الانسان الاول ، المشاعي البدائي ، وكيف تطورت ادوات الانتاج التي بين يديه وتاثير هذا التطور على تطور المجتمع .

اسئلة :

١ ـ لماذا لم يكن من الممكن ، في النظام المشاعي البدائي ، استغلال انسان لانسان ؟

٢ ـ ما هي اهمية نظرية ماركس وانجلز حول ان كل المجتمعات البشرية عبرت على النظام المشاعي البدائي؟

٣ ـ ما هي اهمية اكتشاف النار بالنسبة الى التطور الانساني ؟

اميل حبيبي

الاشتراكية الوطنية لدى حزب البعث ، ماضيها وحاضرها

ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من البحث الهام الذي نشرته عن حزب البعث واشتراكيته الوطنية المجلة السوفييتية المعروفة : «الاقتصاد العالمي ، والعلاقات الدولية» في عددها الاول لهذا العام .

في عام ١٩٦٣ انفتحت امام قيادة البعث اليمينية امكانية واقعية لاستلام الحكم . ففي العراق امنت السياسة المعادية للدمقراطية التي كانت تنتهجها حكومة قاسم والتي لجمت المبادرة الشعبية ، امنت انتصار فتنة شباط. وقد سهل انتصار الحزب في العراق استلام الحكم في سوريا ايضا . ولاول مرة تتسلم حركة البعث الحكم في آن واحد في بلدين هامين من بلدان الشرق الاوسط .

ان دكتاتورية البعثيين اليمينيين ، هي من اكثر الصفحات سوادا في تاريخ العراق فيما بعد الحرب. فقد صفيت تماما كل الحريات الدمقراطية ، واعلنت في البلاد حالة الطوارىء ، والغيت المنظمات الجماهيرية والنقابية وطفت موجة هستيرية من العداء للشيوعية والارهاب ، واتسعت الحرب ضد الشعب الكردي واتخذت شكل حرب ابادة . وفي حين كان القمع الفظيع قد بلغ الذروة ، صرح حكام العراق بانه « لا يمكن ان تكون الدمقراطية بدون طابع وطني ، ولا يمكن ان تكون الحرية بدون اشتراكية » . واعلنوا ايضا انه « يترتب على الحكم ، في المرحلة الراهنة ، ان يستند الى جبهة قومية تقدمية ، تضم كل المنظمات والهيئات الشعبية ، ذات الطابع التقدمي القومي والمؤمنة بالوحدة والاشتراكية وحرية الشعب الدمقراطية » . وفي اوج حرب الابادة ضد الاكراد ، كان الحكام يكررون بان « الثورة تاخذ بالحسبان مطامع القومية الكردية ، بان تسهم بقدر اكبر في تطوير البلاد .. وتحقيق نظام اللا مركزية ، الذي من شانه ان يضمن الازدهار لكل ابناء الشعب » .

عندما يستعرض المرء التواءات وتعرجات عملية التطور التاريخية في العراق ، في المرحلة الاخيرة من حكم قاسم وخلال حكم البعث اليميني ، يسترعي انتباهه بشكل خاص عدم التجانس الفظيع بين المفاهيم والاحداث، بين الشعارات والتصرفات . فالبرامج والتصريحات تفقد قيمتها ، والظاهرات تتحول الى نقيضاتها ، والثورة المعادية تسمي نفسها ثورة ، ووراء ستر الاحداث العاصف تتكرر في الخفاء المؤامرات والانقلابات المتشابهة والمجردة من اي محتوى اجتماعي . فالبرجوازية خوفا من الدمقراطية تساعد بشكل سلبي على تسلم الارهابيين للسلطة ، والمتطرفون يفسرون تصرفاتهم بالعداء للامبرياليةو يقسمون بالولاء للاشتراكية والحرية . وتضيع المفاهيم .

ان البيان البرنامجي الذي اذاعه البعثيون العراقيون ، هو نموذج ساطع للدعاية الصاخبة للاشتراكية من اجل فرض نظام دكتاتوري ارهابي . وهو مشحون تماما بالتعهدات الاشتراكية وبالقسم المغلظ بالاخلاص للدمقراطية وللتقدم الاجتماعي .

اوضح واضمو البرنامج ، بان الاشتراكية لا يمكن ان تكون مساواة بين المعدمين ، وطالبوا بزيادة الجهود من اجل مضاعفة الثروة الوطنية . وكانوا ينوون ، حسب اقوالهم ، اعداد برنامج خماسي مدروس لتطوير الاقتصاد الوطني ، والنضال ضد الاحتكاريين ، ورفع المعدل الادنى للاجور ، واعادة توزيع الدخل الوطني . وقد تعهد قادة الحزب لشغيلة القرية ، بانهم ينوون الحفاظ على اسعار نتاج عملهم ، وتسهيل عملية حصولهم على القروض ، وتكوين تعاونيات فلاحية واتحاد تعاوني عام ، وتنظيم العمال الزراعيين ورفع مستوى حياتهم .

هذا هو الجانب الدعائي للزي الايديولوجي المعاصر ، الذي يتلبس به حزب البعث العراقي . وقد بدا الوجه الاخر لهذا الثوب السياسي في الواقع قليل الجاذبية تماما . وكان البرنامج قد تضمن موضوعات يوحي قسم كبير منها بالتشكك بطابعها الاشتراكي . فقد صرف النظر عن بناء الاشتراكية الى اجل غير مسمى ، حتى تحقيق الوحدة الكاملة بين البلدان العربية . وبدل قسم «السياسة الاقتصادية » على التصميم على تشجيع تطوير الرساميل الخاصة الى حد تحريرها من الضرائب . لقد انقلت النخبة الحزبية تدبيرا ، لم تتجرأ اي من الحكومات الاستعمارية التي جاءت بعد الحرب ، على تنفيذه. وفضلا عن ذلك فقد تقرر ان يوسع البنك الصناعي نشاطه ليتمكن من اقراض اصحاب المؤسسات الخاصة ، واذا اضفنا الى ذلك الزيادة الكبيرة في التسهيلات الممنوحة لاحتكارات النفط الاجنبية ، يتضح لنا الهدف الحقيقي للصيغ الاشتراكية المستعملة في البرنامج . لقد حولت قيادة البعث العراقي الشعارات الاشتراكية الى ظل خفيف ، الى رمز مجرد من اي محتوى ايجابي .

ومع هذا ، اعتبر قسم من البرجوازية فتنة شباط انقلابا معاديا للراسمالية. ولم يكن بدون اسباب . ان جهود البعثيين اليمينيين لفرض سيطرتهم المطلقة جرتهم الى اصطدامات اشد عنفا مع الطبقات والفئات الاخرى . ولم تتركز ضربات النظام الجديد على نقطة واحدة ، بل توزعت في كل الاتجاهات ، بحيث اصابت اهدافا ذات طابع مختلف تماما. كان من جملة هذه الاهداف التي اصابتها ، منظمات البروليتاريا الطبقية ، والمؤسسات الدمقراطية للبرجوازية الوطنية .

وقد ارتبطت اعمال البعث العراقي ماخوذة مع مظهرها الخارجي اللهبي الراديكالي ، بمفاهيم مشوهة عن الاشتراكية ، في اذهان اوساط برجوازية معينة . وقد ادى ادعاء البعث بانه يلعب دورا فوق الطبقات والحدود الاقليمية ، ادى بشكل طبيعي الى خوضه الحرب ضد كل الطبقات الاساسية .

التناقض المتاصل

كانت الاشتراكية الوطنية في العراق تعبيرا ساطعا عن الاتجاهات الرجعية في حزب البعث . وقد نشأ في سوريا وضع مغاير . ومع هذا ، كان لا بد للتحالف الوثيق مع البعث العراقي ، من ان يثير موجة رجعية تشمل العديد من قادة الحركة البعثية ، فقد اشتد العداء للشيوعية في البلاد ، وتاسست فصائل الحرس القومي ومنعت الاجتماعات والتظاهرات . وفي البداية ايد بعض قادة البعث كليا ، بما في ذلك ، الامين العام ، تصرفات البعث العراقي . ولكن جهود الرجعية اصطدمت في سوريا بضغط مجابه من جانب البعثيين اليساريين . كان هؤلاء يطالبون ، ليس فقط بالمحافظة على مكتسبات الشغيلة السابقة ، بل وبتحقيق اصلاحات جديدة اضافية . فجرى تاميم جزئي للبنوك ، ورفعت معاشات العمال التقاعدية ، وانقص بقدر كبير الحد الاقصى من ملكية الارض ، والغيت المادة ١٧٣ من قانون الاصلاح الزراعي التي تعطي الاقطاعيين الحق في طرد الفلاح من الارض .

ان الفرق في الوضع بين سوريا والعراق ، هو احدى الشواهد العديدة على تنوع سياسة الفصائل المكونة لحزب البعث . وهذا طبيعي تماما . فنسيج البعث الاجتماعي كان قد حيك من متناقضات . وقد كانت الفئات المحافظة البرجوازية الصغيرة في المدينة ، تختلف في الراي ، مع الفئات الفقيرة المتحركة المتقبلة للتبدلات الثورية . وقد كان العمال على طرفي نقيض مع المثقفين القوميين الذين ينتمون الى الطبقات العليا من الحرف الحرة . وحصل نزاع حاد بين مالكي الاراضي المتخمين وبين الفلاحين المفتقرين ،بين كبار الضباط والموظفين وبين الضباط الصغار والموظفين ، لقد كان البعث على الدوام مسرحا لصراع سياسي وايديولوجي واضح او خفي صاخب او صامت . وقد قالت مجلة «الاحد» اللبنانية القريبة من البعث «من الصعب ان نجد داخل الحزب بعثيين اثنين متفقين في الراي حول قضية واحدة» . وكتبت المجلة ايضا بان العديد من البعثيين يتصرفون في سوريا ، كما لو كانوا اعضاء حزب معارض لا حزب حاكم .

وقد تنتج عن صراع وتناقضات وتنازلات مختلف كتل البعث ، ظاهرة فريدة من نوعها ، وهي المؤتمر القومي السادس للبعث الذي عقد ما بين ٥ ـ ٢٣ تشرين اول ١٩٦٣ .

ان وثائق المؤتمر القومي السادس للحزب هي تناقض متجسد .فقراراته من جهة مشبعة بالعداء للشيوعية ، وتساند العديد من المظاهر الرجعية لسياسة الكتل اليمينية في البعث . وفي الوقت ذاته تعبر عن رغبة كبيرة لدى قسم من الحزب في انتهاج سياسة تكون فعلا معادية للراسمالية . وتلفت الانتباه ، بالدرجة الاولى ، التبدلات الجديدة في الموقف من البرجوازية .فقد شدد المؤتمر السادس على انتهازية البرجوازية ودورها كمساعد للاستعمار الجديد . واعلن بان القوى المحركة للثورة هي «اتحاد العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين العسكريين والمدنيين، وكذلك البرجوازية الصغيرة» ونادى المؤتمر «باشتراك الشعب على نطاق واسع في بناء الاشتراكية» .

لقد حصلت في الحزب خطوة معينة الى اليسار ، نتجت عن التفهم المتزايد لفشل الحكم الرجعي المتطرف في العراق . تجلى ذلك في محاولات التقرب من بلدان المنظومة الاشتراكية العالمية . وان المؤتمر ، اذ اكد على سياسة عدم الانحياز للمعسكرات العالمية ، اشار الى جانب ذلك الى ان هذه السياسة «يجب ان لا تعرقل توطد اواصر الصداقة مع شعوب العالم الاشتراكي» . وبعد انتهاء المؤتمر ، ظهرت في صحافة البعث ، مقالات تؤكد استعداد البعث بان لا يحول خلافاته في الراي مع البلدان الاشتراكية الى علاقات عدائية بين الطرفين .جاء في هذه المقالات ان بين الحزب والنظام الراسمالي تناقضات جذرية متضادة، وعداء سافر . وبعكس ذلك فان التباين مع البلدان الاشتراكية ، هو ذو طابع سياسي وايديولوجي فقط ، ويتعلق بشكل رئيسي بطرق واشكال الانتقال الى الاشتراكية . في هذه الاقوال غرست بذور التحول اللاحق في حزب البعث . وظهرت بوادر ذلك ايضا في مقررات اللجنة الايديولوجية للمؤتمر القومي السادس . ناقشت اللجنة ، بنوع خاص قضية موقف الحزب من الماركسية ، واعلنت «بان الحزب لم يكن في يوم من الايام غريبا عن الماركسية وانه وقع في حالات عديدة تحت تاثير الايديولوجية الماركسية» ، ونوه المؤتمر بتطويره لهذه الموضوعة ، «بان الماركسية هي في الوقت الحاضر ايضا، احد مصادر الايديولوجية الاشتراكية التي يجب ان يستخدمها البعث» .

وقد نشأ الاتجاه نحو الماركسية ، مع التشابه الخارجي العام في التعبير عن دوافع محركة مختلفة . كانت الكتل اليسارية تسعى لتكوين جبهة وطنية. وتحت ضغط الاعضاء البسطاء والظروف الموضوعية ، عمل العديد من مفكري الحزب المترددين ، باخلاص على اصلاح الاخطاء السابقة . ولم يكن في وسع حتى قادة الاجنحة اليمينية في البعث ، ان لا ياخذوا بالحسبان ميل الشغيلة الكبير للاشتراكية العلمية . وفي سعيهم للمحافظة على نفوذهم بين الجماهير، اتجه هؤلاء شكليا لتاييد مطالب الشعب بقية اعداده فيما بعد لتنفيذ مهمات البعث التسلطية الانانية . ولكن تكيف كتل البعث اليمينية وفقا للنظرية الاكثر تقدمية في عصرنا ، القى مزيدا من النور على الفارق الكبير بين التصريحات الاشتراكية والوضع الناشىء في العراق . وتفاقمت التناقضات في البعث العراقي بشكل عاصف . وبات الانفجار على الابواب. وادى لدى حصوله في تشرين ثاني ١٩٦٣ الى قيام حكم عسكري في العراق .. وقد لعبت الكارثة العراقية دورا حاسما في التاثير على مصائر البعث في البلدان العربية الاخرى . فعجلت بقدر كبير في تفككه . وباتت الحركة وكانها معزولة في سوريا ، واخذت بصعوبة فظيعة تعيد النظر في الستراتيجية والتكتيك التي اقرها المؤتمر القومي السادس .

عشية اتخاذ قرار

بعد الانهيار في العراق ، بات اسم الحزب المصغر ، البعث ، رمزيا بشكل مفاجىء . واضطر الحزب للتفكير في قضية بعثه هو بالذات . كيف العمل لانهاض نفوذ وقوة البعث المنهار بشكل رهيب ؟ هل يتوجب على الحزب بعث نفوذه بالاعتماد على البرجوازية او بالتحالف الوثيق مع البروليتاريا او بمواصلة سياسة المناورة بين الطبقات كانت آفاق الحزب تتوقف الى حد كبير على قراره ، مع اي الطبقات الاساسية سيربط مصيره . وقد دلت مواقف البعث التي اعقبت مباشرة احداث العراق ، على انه اختار المناورات الطبقية ، وقرر الاعتماد في وقت واحد على طبقات الشغيلة وعلى البرجوازية الاستثمارية .

وقد تجلى الميل للتفاهم مع الشغيلة في القيام بدعاية قوية لاتجاهات البعث الاشتراكية وفي الهجوم العنيف ضد الامبريالية الامريكية والانكليزية . وبمناسبة الذكرى الاولى «للثورة ٨ اذار» اذاعت القيادة القطرية السورية لحزب البعث ، بيانا عام ١٩٦٤ ، اعترفت فيه بالاخطاء التي اقترفها الحزب ، وتعهدت للجماهير الشعبية بانها تطهر صفوفها من المخربين والمنحرفين وتناضل ضد الامبريالية والعنصرية وتربط النضال من اجل الوحدة بالنضال من اجل الحرية والاشتراكية . وسميت سوريا في الدستور الموقت الجديد ، جمهورية اشتراكية دمقراطية شعبية ، واعتبر شعبها «جزءا من الامة العربية ، يؤمن بوحدة العرب ويناضل من اجل تحقيق الوحدة» . واعلن الدستور كاساس للمجتمع الاشتراكي ، الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج ، التي يمكن ان تكون حكومية وجماعية .

وقد تضمن البيان الوزاري الذي اذاعته الحكومة التي تشكلت عقب اعلان الدستور الموقت ، مهمات الحكومة الجديدة ، وفي مقدمتها : السير قدما في طريق الاشتراكية العربية ، النضال ضد الاستعمار والتبعية للراسمال الاجنبي ، تعزيز استقلال الاقتصاد الوطني ، اولوية تطوير القطاع العام ، برمجة الاقتصاد والتطبيق الدائب للاصلاح الزراعي .

ولكن حكومة وقيادة البعث ، الى جانب تقربها من الشغيلة ، كانت تسعى لتحقيق تحالف وثيق مع البرجوازية الكبرى. فقد رات في جلب الرساميل الوطنية والاجنبية ، احد اهم وسائل التطور الاقتصادي ، وتحقيق المشاريع الصناعية والزراعية .. وقد تضمنت نداءات السلطة الموجهة الى الشعب ، دعاية لوحدة كل الطبقات والفئات الفكرية والوطنية مع التنويه «بالاهمية الكبرى وبخدمات» الراسماليين التجار والصناعيين .

لكن المراقبين اخطأوا . فقد نقض تقديراتهم ، النضال الطبقي الذي لم يكن الحزب يعترف به سابقا ،والذي جر القسم الثوري من «حزب الوحدة» الى تناقضات حادة مع الراسمالية . فالبرجوازية لم تقبل الدعوة الموجهة اليها للتحالف . وقد رات في مناورات البعث ظاهرة ضعفه المتزايد ، وقابلت بعداء المظاهر الجديدة لسياسة البعث الاجتماعية . وقد اختار الراسماليون وكبار التجار السوريين تاكتيكا لنضالهم ، يمكنهم دون اللجوء الى الاصطدامات المسلحة مع السلطة ، ضرب اسسها باستمرار . فقد اخذ الراسماليون يضيقون الانتاج ويغلقون المصانع ويسرحون العمال . ولم يكن في وسع بنوك الدولة استرجاع القروض التي كانت قد اعطتها للصناعيين بغية توسيع المصانع .وكان هؤلاء يستخدمون ما كانت تقدمه الدولة لهم في المحافظة على مستوى الانتاج ، دون توسيعه، اما ارباحهم الخاصة ورساميلهم فكانوا يهربونها الى الخارج . وخلال سنتين فقط ، اودعت في البنوك الاجنبية ٨٠٠ مليون ليرة سورية ، الامر الذي ترك تاثيرا سلبيا جدا على اقتصاد البلاد. فحل الركود في الصناعة والتجارة ونمت البطالة ، وطرحت مسالة تقنين المواد الغذائية .

وبلغ النقص في العملات الصعبة حدا فظيعا ، ولم يكن يجري تنفيذ البرنامج الخماسي ، وكانت كل المشاريع الحكومية الاقتصادية معرضة للفشل .

ونتيجة البطالة ووضع الاقتصاد المتازم تفاقم واستياء جماهير الشغيلة .. كانت البرجوازية تنوي تاجيج هذا الاستياء بحيث يتحول الى غليان شعبي يعزل ويقلب حكم البعث . وقد ساعدت الاحتجاجات الشعبية العناصر اليسارية في داخل البعث على ادراك ضرورة اتخاذ تدابير فورية معادية للراسمالية . وقد انتقد العديد من اعضاء الحزب قيادة البعث والحكومة مطالبينهم باتخاذ برامج محددة وباجراء اصلاحات اشتراكية عميقة ، وبتطهير جهاز الدولة .

ووقف الحزب على مفترق طرق اما ان يحكم على نفسه بالهزيمة او ان يقف بحزم ضد الملكية الراسمالية الكبرى ، محطما مقاومة البرجوازية والكتل المعادية للثورة في داخله .

الاختيار

بنتيجة الضغط على مواقع الراسمالية في سوريا ، تم ابعاد التيارات الاستسلامية الموالية للبرجوازية والكتل المتطرفة ، عن السلطة الفعلية . ففي العراق طرد من الحزب ، زعيم المتطرفين علي صالح السعدي ، المسؤول عن الارهاب والتنكيل بالقوى الدمقراطية .وانتهى النضال الطويل بين انصار التدابير الحازمة المعادية للراسمالية ،والاوساط المتطرفة في الحزب والتي جرت البعث الى حرب باردة مع اهم القوى الاجتماعية والسياسية في العالم العربي انتهى بانتصار التيارات اليسارية الدمقراطية الثورية . وخرج ميشال عفلق ، الامين العام ، بنفسه من قيادة الحزب ، وبالتالي لم ينتخب في المؤتمر القومي للحزب في نيسان ١٩٦٥ .. ان التبدلات في قيادة الدولة والحزب ، نظفت الطريق من الحواجز السياسية وفتحت المجال لاجراء تحولات سياسية واجتماعية . ففي اواخر ١٩٦٤ صدر في سوريا مرسوم يعلن ان كل مكامن البلاد المعدنية والنفطية هي ملك الدولة . ومنع المرسوم بشكل قاطع اسلوب الامتيازات الاجنبية ، الذي كان يطبق على نطاق واسع حتى ذلك الحين . وفي كانون ثاني ١٩٦٥ ، تلت ذلك ، مراسيم حول تاميم وسائل الانتاج في الفروع الصناعية التالية : الترابة والزجاج والمواد الغذائية والنسيج والاخشاب والبناء والاحذية والادوية والكيمياء والادوات الكهربائية والطاقة الكهربائية وقد صودرت اسهم كبار المالكين ،بينما جرى التعويض كليا للمالكين الصغار، اذا كان دخل الاسهم يشكل مورد رزقهم الاساسي .

لقد تناول التاميم في البداية ١١٥ مؤسسة صناعية. كانت هذه الترسانة الصناعية الاساسية للراسماليين السوريين . ولكن موجة التاميم لم تتوقف عند هذا الحد . فبعد قليل اممت ١١ مؤسسة و ٢١ محطة كهربائية كانت لا تزال في حوزة الشركات الخاصة والبلديات . ثم استولت الدولة على شركة نقل وشقل وبيع المنتجات النفطية ، بما في ذلك الشركات الاجنبية «شل» و «اسو» و«اسكوني فاكوم اويل»، وكذلك شركات التصدير الرئيسية و ٤٦ شركة تجارية خاصة وكل مصانع تنظيف الحرير . ومن بين الـ ١٢٦ مصنعا مؤمما ، ٢١ اممت بنسبة ١٠٠ بالمئة و ٣٠ بنسبة ٩٠ بالمئة و٧٥ بنسبة ٧٥ بالمئة . وفي بعض القطاعات انتصرت سيطرة الدولة على قسم من الانتاج يتراوح بين ٤٠ـ٧٠ بالمئة وتملك المصانع المؤممة ، الكبيرة بالنسبة لسوريا ، رساميل كبيرة . ويعمل فيها بشكل وسطي من ١٠٠ عامل فما فوق .

وبنتيجة بعض مراحل التاميم ،بلغ قطاع الدولة اللاراسمالي مقدار ٨٠ بالمئة من الانتاج الصناعي في البلاد . وتشرف الدولة كذلك على زهاء ٦٠ بالمئة من التجارة الخارجية .

وقد جرى صراع طبقي ضار حول قضية التاميمات ، نجحت البرجوازية خلاله ، في جر قسم من الحرفيين وصغار التجار . وقد كان للتاميمات في سوريا نواقصها الاجتماعية ، اذ تعرضت لها ليس فقط ممتلكات الراسماليين الكبار والمتوسطين بل وكذلك ملكيات صغيرة عائدة لصغار التجار ولمنتجي البضائع . لقد كان تطور التاميم ، الى حد كبير ، بشكل فورة . وهو عبارة عن انفجار ثوري انفعالي ، ردة فعل فورية على نشاط البرجوازية التخريبي . وفي هذه الموجة المعادية للراسمالية اتجهت فصائل البعث اليسارية والحكومة التي تقودها ، ضد بعض ممثلي وسطها الاجتماعي بالذات .وقد لاحظت الدولة في حينه النواحي السلبية في التاميمات . واعترفت بانه حصلت خلال تطبيق التاميمات «بعض المبالغات ، التي ستعمل الحكومة في المستقبل على اصلاحها ...» وقد سهل الاعتراف بالخطأ في الوقت المناسب ، النضال ضد الثورة المعادية وساعد على تحسين العلاقات مع القسم المستاء من الفئات الوسطى ، والتوصل الى قمع مقاومة البرجوازية بسرعة نسبيا.

ولما صار التاميم امرا واقعا ، اعلن رئيس الدولة امين الحافظ بان «الارض يجب ان تكون ملكا للفلاحين والمصانع والمعامل ملكا للعمال» . واضاف يقول «هذا هدفنا ، وان القوانين الاشتراكية التي اقرت مؤخرا ترمي الى تحقيق هذا الهدف بالذات»

وقد اصطدمت المنطلقات الاقتصادية والاجتماعية لدى قادة سوريا التقدميين بالبيروقراطية في جهاز الدولة وبالعناصر الرجعية في الحزب ، التي لا تؤيد الاتجاهات التقدمية في المرحلة الجديدة لنضال التحرر الوطني . ويجري تشويه العديد من القرارات

البقية على الصفحة الخامسة

ثــــورة .. في الثقافــــة

بقلم : سالم جبران

العاصفة الادبية والسياسية التي ثارت في القاهرة ، في اعقاب تقديم جائزة الدولة للشاعر الرجعي عزيز اباظه والخطاب الذي القاه ، في المناسبة — لم تكن الا تعبيرا عن المعركة «الصامتة» التي تميز الحياة الثقافية في الجمهورية العربية المتحدة ، جنبا الى جنب مع المعركة السياسية .

اما وقد اصبحت الاشتراكية سياسة الدولة ووجهتها الثابتة ، اقتصاديا وسياسيا وثقافيا ، فان المثقفين الرجعيين ، مثقفي الامس المنهار ، لا يجرأون على التصريح بعدائهم للاشتراكية ، بل يطلقون التصريحات الجوفاء حول ولائهم لمجتمع «الكفاية والعدل» ثم يقومون ، في نفس الوقت ، بحملة مسعورة ، ضد كل ما هو تقدمي وجديد .. حرية المرأة ! اعوذ بالله .. الشعر الحديث ! كفر والحاد .. نزول المرأة الى العمل ، مع الرجل ! خروج على دين الله .

والسكوت على النشاط الهدام لزمرة « المثقفين » الفاروقيين ، كانت تثير ، طوال الوقت ، قلقا وتساؤلا .. حتى جاء الوقت ، ولم يعد بالامكان السكوت عن هذا النشاط .

فمع تيقظ الثورة الى نشاط القوى السياسية المعادية للثورة ، تنبهت الى ضرورة خوض المعركة الثقافية ، لتعرية القديم الرجعي ، وتبني الجديد الثوري ..

ولا شك ، ان « **دستور المثقفين** » الذي اصدرته الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي ، هو اسهام رسمي هام ، في ترجيح المعركة لمصلحة الجديد .. فبعد ان يؤكد الدستور «**ان الادب والفن الثوريين هما الوجه الآخر من العملة التي تصكها الثورة لنفسها ، اما الوجه الاول فهو الوجه الاقتصادي والاجتماعي**» .. يتناول الدستور دور الثقافة في المجتمع الجديد ، فيؤكد انها ستكف عن ان تكون **سلعة** ، وستصبح **خدمة** للشعب العامل ، لتطويره فكريا وروحيا ، الى جانب تطويره اقتصاديا .

كل فن — طبقي

«**كل فن انتجته الانسانية ، قبل ظهور المجتمعات الاشتراكية ، هو بالضرورة فن طبقي — لا سبيل الى انكار هذه الحقيقة**» .. بهذا الوضوح ، يطرح دستور المثقفين القضية معريا «الحرية البرجوازية المطلقة» .. ومؤكدا ان الادب والفن كانا في الماضي — في مصر — ويجب ان يكونا الان ، طبقيين .. مع فارق اساسي ، وهو انهما قبل الثورة ، كانا في خدمة نظام الاستغلال ، بينما يجب ان يكونا في المجتمع الاشتراكي في خدمة الثورة ، في خدمة التقدم والخير والجمال .

ويتطرق الدستور الى قضية الالتزام التي اثارت ولا تزال تثير نقاشا يكاد لا ينتهي .. فجاء فيه :

« **لكل عمل فني جانبان : الاول سياسي والثاني تكنيكي. ومن واجب الرقابة على الاعمال الفنية في الدولة الاشتراكية ان تطرح سؤالين واضحين ، على كل عمل فني يقدم لها . هل هو يخدم المصالح الشعبية ؟ اي هل يشجع على يقظة الجماهير ووحدتها وحركتها الى امام ؟ هل يعارض التخلف والتفرقة بين الناس ؟ هل يكافح الحرب والتفرقة العنصرية والاستعمار ؟ هل يمجد الانسان ويعطف على ضعفه ويشيد بقوته ؟ هل يؤيد الحلول الاشتراكية ويرفض استغلال الانسان للانسان ؟ هل ينظر الى امام بدلا من النظر الى وراء ؟** »

هذا هو الوجه السياسي .. اما الوجه الفني ، فهو متروك ، كليا ، للاديب ، للشاعر ، للفنان .. ليعطي من جهده وقلبه ، للابداع ، وله مطلق الحرية ، في ذلك .. ومع هذا ، فدستور المثقفين يؤكد « **اننا ينبغي ان نناصر الواقعية والرمزية التقدمية، والتعليمية الخلاقة ، وكل الاطارات الفنية الاخرى ، ذات المضمون التقدمي** » ..

ويحدد دستور المثقفين كذلك علاقة الادب الوطني المحلي ، بالتراث الانساني العالمي ، فيدعو الى التفاعل التام ، وعدم نسيان الحقيقة الاساسية ، وهي ان الفن العربي يجب ان يشكل جزءا لا يتجزأ من التراث الانساني العام ، التراث الذي يمجد الانسان ويساعده على الخلق والابداع وصنع الحياة الاجمل

***

ومع هذا الاسهام الهام من الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة ، في المعركة الثقافية الناشبة الان بين القديم والجديد — ولا يمكنه بالطبع ، ان يلتزم الحياد، كما لا يمكنه الا ان يدعم الثقافة الثورية — اتخذت اجراءات اخرى ، لا تقل اهمية عن ذلك ... اذ جرى تطهير اجهزة الصحافة ، الامر الذي يعد خطوة هامة لتعميق الوعي الاشتراكي لدى الجماهير الشعبية ..

فقد عزل من العمل في الصحافة خمسة وسبعون صحفيا «قديما» ، من الجيل الذي اخذ الصحافة على انها عمل لكسب المال .. وعين بدلا من هؤلاء ، صحفيون شباب ، من اعضاء الاتحاد الاشتراكي المخلصين ، المتمسكين بالثورة والعاملين لتعميقها .. ولا شك ان انفضاح اشتراك الصحفي الرجعي مصطفى امين ، ومساهمته في المؤامرات ، قد ساعدا قيادة الدولة ، على الاسراع في تنظيف الصحافة الوطنية من مختلف العقول الرجعية التي كانت تعشش فيها .

تعميق علمي لمفهوم الادب والفن .. وتطهير الصحافة من القوى المعادية للثورة .. هذان ، ليسا خبرين صغيرين ، يضيعان في زحمة الاخبار ، التي تصلنا من الجمهورية العربية ، ولكنهما حدثان هامان سيتركان اثرهما العميق على كل الحياة الثقافية في مصر ، وسيعجلان بلا شك، في انتصار قضية التقدم، وبناء الاشتراكية فوق وادي النيل .

أدب وفن

موسى جليل
نموت ، ولن نكون عبيدا ..

مرت في الشهر الماضي الذكرى السنوية الستين لميلاد الشاعر التتاري الخالد موسى جليل .. الذي استشهد في ريعان الشباب ، اثناء الحرب الوطنية التي خاضتها شعوب الاتحاد السوفييتي الكبرى الهتلرية .. وفي معسكرات النازيين ، حيث العذاب البدني والروحي غير المحدود ، عرف موسى جليل ، كيف يحافظ على معنوياته الشيوعية العالية .. وعلى قصاصات ورق اخذها من اسير بلجيكي ، كتب موسى قصائده الطافحة بروح الشهامة والبسالة والصمود ..

وبعد الحرب ، لم يعد موسى الى حبيبته ، كما كان يطمئنها في قصائده .. وانما راح ضحية الارهاب الهتلري .. وقد احتفلت شعوب الاتحاد السوفييتي بذكرى هذا الشاعر المجاهد .. ومنحته وسام « لينين » تقديرا لدوره البطولي في قضية الشعب الكبرى ..

وفيما يلي ننشر قصيدة لموسى جليل ، تعبر اصدق تعبير عن مسيرة حياته المضيئة :

كلا ،
نحن اقوياء .. وسنجد الطريق .
لا شيء يمنع عنا الطريق
ما اكثرنا ،
نحن الذين نسير نحو الهدف المشرق
اننا لا نستطيع ان لا نمضي
الى هناك !

***

غير هيابين المعارك الدموية
سنسير
كالعاصفة ..
هبْ ان احداً منا قد مات ،
فبرغم الموت ،
لن نكون عبيداً ! ..

من شعر برتولت برخت

بين اروع ما كتبه برخت ، الكاتب المسرحي ، والشاعر الالماني الكبير ، اشعار ومسرحيات موجهة ضد الحكم النازي ، والغزو النازي ، والارهاب النازي . ننشر فيما يلي قصيدتين قديمتين لبرخت ، كانهما وضعتا في ايامنا هذه .. عن العدوان الامريكي على الفيتنام .

اغنيــة الجنــود الثــلاثة

من بينهم كان جورج
وكان جون حاضرا
وفريدي امسى شاويشا
وكان الجيش يبرهن عن كفاءاته
ماضياً نحو الشمال
الويسكي كان سخناً اكثر من اللزوم في حلق فريدي
ولم يكن عند جورج ما يكفي من دثار
ولكن جوني ياخذ بذراع جورج
ويقول : لا يمكن ان يموت الجيش
جورج قتل وفريدي مات
واختفى جوني وضاع
لكن الدم ما يزال
واليوم ما زالوا يجمعون جنوداً للجيش من جديد

شـــقيقي كان طيـــاراً

شقيقي كان طياراً
تلقى ، ذات يوم ، امراً بالتوجه
اعدّ امتعته
.. ومن ثم الى الجنوب حيث مضت به الرحلة
شقيقي واحد من الغزاة
وشعبنا يعوزه مجال حيوي
غزو الاراضي عندنا حلم قديم
المجال الذي غزاه شقيقي
هو في مكان ما من جبال غوادارامـا
يبلغ طوله متراً وثمانين « سنت »
وعمقه متراً وخمسين .

بين حرية الادب .. وحرية الخيانة

بقلم : حسين مروة — بيروت

كم يحزننا — نحن الذين نعيش في النصف الثاني من القرن العشرين — ان تبقى مسألة الحرية ، حتى الان ، غير مفهومة على حقيقتها في اذهان الكثيرين من مثقفي هذه الحقبة التاريخية الرائعة .

وحين افكر بأمر هؤلاء المثقفين ، انما افكر بذوي النيات الطيبة منهم الذين يتحدثون في مسألة الحرية هذه عن صدق واخلاص . ولا يمكن ان افكر هكذا البتة باولئك الذين يتحدثون في هذه المسألة ، بالاخص ، عن رغبة في التضليل، وعن قصد الى تزييف جوهر الاشياء وتمويه الحقائق بكل ما يستطيعون من ابهام وايهام ..

حديثنا عن هذا الوجه بالخصوص ، اليوم ، يرتبط مباشرة بقضية الكاتبين السوفييتيين : اندريه سينيافسكي ، ويولي دانيال ، اللذين حوكما في موسكو ، اخيرا ، لوضعهما كتبا ومقالات معادية لنظام بلادهما ، وتهريبهما هذه الكتب والمقالات الى البلدان المعادية لذلك النظام . وكون هذا العمل قد استخدم في تلك البلدان لمحاربة «الايديولوجية » الاشتراكية ، وتشويه النظام الاجتماعي والاقتصادي الذي يقوم على هذه «الايديولوجية » .. وقد اتخذت الرجعية الغربية من عمل هذين الكاتبين سلاحا في مكافحة الفكر التقدمي ، وتأريث نار الكراهية لكل القوى الانسانية التي تناضل ، في مختلف انحاء العالم المعاصر ، من اجل التحرر الاجتماعي ، اي من اجل الاشتراكية التي تعني تحرر الانسان من استغلال الانسان ..

هذه المحاكمة قد وضعت من جديد ، مسألة الحرية الادبية ، او الحرية الفكرية ، امام فصائل من المثقفين في الغرب وعندنا ، نعجب من بعضهم انه لا يزال يفهم المسألة من زاوية فردية وطوباوية وميكانيكية في وقت معا ، ولكننا لا نعجب من الاخرين الذين يتساقون في هذه المسألة مع طبيعة مواقفهم العدائية الطبقية تجاه كل ما يتصل بالحياة السوفييتية ، بل بكل ما له علاقة بالفكر الاشتراكي او باية حركة في اي بلد تنتسب الى الايديولوجية الاشتراكية العلمية ...

ولكن الامر يجمع بين هذه الفصائل المختلفة من المثقفين ، كونهم ينظرون الى محاكمة سينيافسكي ودانيال والى الحكم عليهما كما ينظرون الى قضية من نوع اخر ، كقضية العدوان على الحرية الادبية !.

هنا لا بد ان نرجع الى السؤال التقليدي :

— ما الحرية ؟ .

كلنا يعلم ان معظم الفلسفات القديمة والحديثة ، حتى ذات النزعة المثالية الصريحة منها ، لم يقر المفهوم المطلق للحرية ، اي المفهوم الذي ينفي المسؤولية عن الانسان في افكاره واعماله وسلوكه نفيا مطلقا ، بحيث يبيح له الانفلات المطلق من كل مسؤولية اخلاقية ، فردية او اجتماعية ، ومن كل علاقة انسانية وما تقتضيه هذه العلاقة من مواقف معينة تحددها الاوضاع التاريخية نفسها ، ايجابا او سلبا .. فالحرية ليست الفوضوية ، ليست التحرر من الموقف المسؤول اطلاقا ، ليست اباحة كل تصرف حتى ما يتضمن العدوان على حريات الشعب الذي يعيش صاحب هذا التصرف من جني فكره ويديه.

ولندع الفلسفة وشأنها .. ولنرجع الى اصالتنا الانسانية ذاتها ، اي الى تلك المرتكزات الفكرية التي رسخت في عقولنا ووجداناتنا من معاناة الكفاح الطويل ، في سلسلة من الاجيال التاريخية ، لاقامة حياة الجماعات على قواعد الخير والعدل ..

هذه المرتكزات تنير لنا مسألة الحرية التي نتحدث عنها .. فهي تقول لنا ان لا حرية لمن يستخدم حريته في سبيل القضاء على حريات مجتمع بأسره .

ولنضرب من حياتنا العربية نفسها مثلا على ما نقول :

نحن العرب نمارس الكفاح الوطني التحرري منذ مطلع هذا القرن ، ونعرف بتجرباتنا المتراكمة ان كثيرا من ذوي الراي والفكر والادب كانوا يقفون مواقف تسيء الى اهداف هذا الكفاح .. والحرية ، حرية الوطن والشعب ، في راس هذه الاهداف ، فماذا كان راي المفكرين والكتاب المعادين لحرية الوطن العربي والشعب العربي ؟.

هل كان نضالهم من اجل الحرية يفرض عليهم ان يقروا «بحرية» الخيانة الوطنية لاولئك المفكرين والكتاب الذين كانوا يخدمون الفكر الاستعماري الذي يعمل لاستعباد الشعب العربي ؟..

هذا لا يعني ان نسمح لقائل ان يقول :

— اذن ، يحق لكل صاحب سلطان او نظام ان يزعم انه يقضي على حريات الافراد من اجل حريات المجموع !..

لا ، ليس هذا ما اعنيه .. فان المسألة لا تقبل التبسيط على هذا النحو من المغالطة والتضليل ..

لا ، ليس لكل صاحب سلطان او نظام ان يزعم مثل هذا الزعم .. لانه ليس كل سلطان وكل نظام تكون صيانة وجوده وديمومته ، صيانة لحريات المجتمع الذي يعيش في ظلاله ، حتى يباح له خنق حرية فرد او افراد بحجة الحريات للمجموع .. بل ، ان هناك انواعا من السلطان والانظمة يكون هدمها وازالتها من الوجود تحريرا حقا لمجتمع باسره ..

المسألة ليست مطلقة .. بل المسألة ان النظام السوفييتي الذي كتب سينيافسكي ودانيال ما كتبا من هجوه وتشويهه والافتراء عليه ما قد وضع الاسلحة الايديولوجية في ايدي اعدائه الذين هم اعداء الحرية واعداء الانسان — اقول : ان هذا النظام السوفييتي ، ليس ملكا لشعوب الاتحاد السوفييتي وحدها ، اي ليس عزيزا على هذه الشعوب التي تنعم به وحدها ، بل هو ملك البشرية كلها ، وعزيز على شعوب البشرية بأسرها ، لانه حصيلة نضال انساني يمتد من ابعد ازمنة التاريخ البشري حتى يوم ثورة اوكتوبر الاشتراكية العظمى. .حصيلة نضال اريق في ميادينه الكثيرة سيول من الدماء البشرية ، وجرت في سوحه انهار من عرق السواعد والجباه الانسانية المكافحة من اجل الحرية ..

ان يدا تكتب مثل تلك الحروف الاثيمة لجر العدوان والتخريب الى مجتمع الاشتراكية الاول ، لهي يد نرى من حق كل انسان شريف، وكل مفكر وكاتب مؤمن بالانسان ويقيم الخير والعدل والحرية لمصلحة الانسان ، ان يطلب لها اقصى ما يجب من عقوبة ..

تلك هي مسؤولية الحرية ، وذلك هو المضمون الانساني الاخلاقي لقضية الحرية ..

ان يكتب الكاتب ما يشاء ، باخلاص ، لنقد القائمين على النظام الذي بناه الشعب بنفسه لنفسه ، ولنقد الثغرات والاخطاء في تطبيقه — شيء .. وان يكتب الكاتب بروح العداء للنظام وبدافع وضع الاسلحة الايديولوجية ضده بايدي اعدائه ، شيء اخر ..

ان الفرق بين هذا وذاك ، يستطيع ان يدركه المفكرون والكتاب الذين يثيرون ، هنا وهناك ، حكاية بالكاتبين السوفييتيين المذنبين ، على نحو من الاثارة يبدو انه تضييع لمقاييس الحرية ذاتها في النصف الثاني من القرن العشرين ذاته ...

*

في ضوء هذه الحقائق، وهي تسطع في وجداني ، احب ان اختم هذا الحديث بكلمة :

— حرية الادب ، قيمة انسانية عظيمة لا يجوز ان ندنسها بمفهوم يسمح بـ«حرية» الخيانة : خيانة الوطن ، او خيانة الشعب ، او خيانة القيم الانسانية ..

بياع الخواتم — تجربة جديدة في السينما العربية

بقلم :عدلي فهيم

صوت فيروز نسمة رقيقة تنساب الى كل ارجاء لبنان.. فهي طاقة في الغناء العربي .. ولكنها استطاعت ايضا ان تضفي الى طاقتها الغنائية موهبة جديدة في التمثيل .. خاليا من اغراء الجسد .. وشدة الجمال المثير.. وفيروز بطلة «بياع الخواتم» الفيلم الذي اشترك به لبنان في المهرجان ..

وبياع الخواتم .. اسطورة غنائية شعبية مستمدة من الاوبريتات التي اقيمت في مهرجانات بعلبك .

والفيلم يبدا بصوت فيروز الانساني البديع .. الناعم .. المحدد النبرات وهي تنشد .. انها قصة ضيعة .. لا القصة حقيقية.. ولا الضيعة موجودة .. لكن انسان «خربش» على ورقة فخرجت القصة .. وامتلات الضيعة بالحياة .

ومكان الاحداث قرية من القرى التي يحتضنها جبل لبنان .. اناسها بسطاء آمنون .. مطمئنون .

ويخترع المختار لاهل القرية حكاية مجرم خطير .. يدعى راجح .. ويختلق لهم الحكايات عنه .. فلولاه لنهب راجح القرية وهدد امنها .. وسلب ما يحلو له .. هكذا كان يوحي «المختار» لاهل ضيعته عن طريق حكاياته المنسوجة الكاذبة بانه يدافع عنهم ..

ولكن لا حقيقة لوجود راجح ..

ويظهر شابان في الضيعة يرفضان تصديق رواية المختار .. فيقرران استخدام اسلوب راجح لسرقة الضيعة .. ولن يشك فيهما اهل الضيعة .. فالناس لا تعرف الا لصا واحدا .. ومجرما واحدا .. هو راجح ...

القرية تحتفل بعيدها السنوي .. «عيد العزاب» .

في هذا اليوم يشارك شبان الضيعة فتياتها في الرقص .. وفي الغناء .. ويختار كل شاب فتاته التي يحبها .. وتعلن خطوبتهما ..

وفجاة يظهر في هذا اليوم رجل غريب « يدعى راجح » فتضطرب القرية .. ويحتويها الفزع والخوف .. ويظنون انه راجح المجرم ..

ولكن اهل القرية تكتشف ان هذا الرجل الغريب ليس براجح المجرم .. بل راجح الطيب .. جاء ليبيع الخواتم في عيد العزاب .. جاء في هذا الموعد بالذات ليقدم « دبلة الخطوبة » لكل عريس ..

وجاء راجح ايضا ليختار ريما «فيروز» بنت اخت المختار لتكون عروسا لاحد ابنائه .

وفعلا تذهب ريما مع راجح لتتزوج من احد ابنائه الذي اختارها .. وتنتهي الاسطورة بصوت .. ريما .. الذي يفيض حنانا .. وشفافية .. انها قصة ضيعة .. لا القصة حقيقة .. ولا الضيعة موجودة

والفيلم كأسطورة شعبية غنائية .. لا يحمل عمق القصة المترابطة .. ولكنها فقط مجرد تعبير عن اظهار التقاليد اللبنانية .. وعادات اهل الضيعة في جو مشبع بالاحلام .. والآمال ..

فالتلازم الغنائي للاسطورة نفسها كان موفقا .. فلم تحشر المنولوجات الغنائية حشرا كما اعتدناها في الافلام العربية .. ولكنها كانت اشبه بالمياه العذبة .. الصافية ..

وكان اختيار المناظر الخارجية عاملا من عوامل التناغم بين اللحن والصورة والحركة ومحاولة اشباع الاسطورة بجو من الرقة والشفافية .. على عكس اللقطات الداخلية.. فديكورها لم يكن على مستوى الاسطورة من الناحية الشاعرية .

وقد بذل يوسف شاهين مجهودا ليبرز لنا الانسجام بين كل من حركة الممثلين واختيار اللقطة كتكوين فني له جمال تشكيلي فقط ..

وقال لي «الاخوان رحباني» ان يوسف شاهين قد التزم بالسيناريو كما كتبناه ..



اما بصمات الاخوان رحباني على الفيلم .. فهي واضحة وقوية بفضل الحانهما المستوحاة من الفلكلور اللبناني .. ومن الجبل .. ومن الحان سيد درويش ..

ولا شك ان فيلم « بياع الخواتم» نقطة انطلاق جديدة في السينما اللبنانية مستمدة من واقعها .. معبرة عن وجهها الحقيقي .. لا عن وجه بيروت المدينة المجنونة الصاخبة

فرقة المسرح الحديث في حيفا

قدمت فرقة المسرح الحديث الناصرية مسرحيتها « صراع في الحياة » على مسرح سينما ماي مساء الاحد الماضي . . وقد غصت القاعة بجمهور كبير من حيفا والقرى المجاورة .

هذا ، وقد حظيت المسرحية باستحسان كبير ، واعرب الجمهور عن رغبته في ان تواصل الفرقة نشاطها لتخلق لشعبنا العربي فنا مسرحيا ، على المستوى المطلوب .

وحي القلم

خبـط عشواء

ماذا تفعل اسرائيل بالعرب المقيمين فيها ؟ هذا هو الموضوع الذي تغوص فيه الصحف الاسرائيلية ، القريبة من البلاط ، لتنتهي به من حيث ابتدات قبل ١٨ سنة .

لقد دعا موشه ديان في الاسبوع الماضي الى استيعاب العرب في جيش الدفاع الاسرائيلي ! انه لم يقل كيف . وطبعا لم يقصد تعيين جنرال عربي ! فهناك ابواب ابسط من ذلك بكثير لا تزال مغلقة في وجه العرب . فالطالب العربي في الجامعة لا يزال محروما من دراسة مواضيع معينة في الهندسة والطبيعيات والعلوم الحديثة التي تعتبر ذات قيمة في الشؤون العسكرية ... طبعا ديان لم يقصد تاليف فرقة من الطيارين العرب . فموضوع الطيران محظور تعليمه للعرب ..

الا ان دعوة ديان تعيد تسليط الاضواء على اوضاع العرب في اسرائيل .. وتكشف من جديد عن حقيقة عزلهم داخل اسوار الحكم العسكري .

وكان الراي السائد ، هو ابقاء العرب داخل هذه الاسوار الى ان يتحقق السلام الاسرائيلي العربي ، او لربما يتسنى ترحيلهم ! !

ولا يخفى ان اوساطا مسؤولة كانت تحلم ولا تزال باحتمال تبادل السكان مع الدول العربية ـ ترحيل العرب ومبادلتهم مع سكان يهود من الدول العربية ـ

ومرت ١٨ سنة منذ ماساة ترحيل عرب فلسطين . وبقي من العرب في اسرائيل ، خلال هذين العقدين ، كل من استطاع الصمود والبقاء .. حتى الذين ضاعت اراضيهم لم يروا بالرحيل حلا لاوضاعهم .

وهذا الصمود هو عامل تاريخي هام في اخفاق الحـــل الصهيوني لقضية فلسطين ، يعزز صمود اللاجئين العرب وتصميمهم الذي لا يتزعزع على انتزاع حقهم بالعودة الى بلادهم .

وامام هذا الصمود تخبط السياسة الصهيونية خبط عشواء ، فربطت مصير العرب في اسرائيل بمصير نزاع حكام اسرائيل والحركة الصهيونية مع الدول العربية ، ولم يعد احد يستطيع ان ينكر جدار العزلة الشاهق الذي اقامته السياسة الرسمية حول العرب في اسرائيل .

وتحاول الاوساط الرسمية في اسرائيل ووسائل اعلامها تبرير هذه الحالة امام الراي العام العالمي ، مع الحديث عن دمج المواطنين العرب في حياة البــلاد .

ويقول الدكتور روزنبلوم في مقال افتتاحي له في « يديعوت احرونوت » في اول نيسان الحالي :

« صحيح ان التاريخ اقام حولهم (أي العرب) هذه الاسوار التي تفصل بينهم وبيننا ، ولكن الحقيقة هي اننا ساعدنا التاريخ على اقامة هذه الاسوار ـ ليس بسوء نية ، معاذ الله ، بل بسبب ما كان يبدو لنا دفاع عن النفس » ! !

وبعد هذا الاعتراف المتواضع ببعض الحقيقة والقاء بعضها على عاتق التاريخ ، يدعو روزنبلوم الى دمج العرب في حياة الدولة ، طبعا ليس كل العـرب .

« فالطريق هي اعطاء عربنا من المخلصين للدولة كل شيء ، وحرمان العرب الاخرين حتى مما لديهم من النزر اليسير .. » ! !

هذا هو منطق الروزنبلوميين كلهم في اسرائيـل !

السؤال عما يصدر مثل هذا التصنيف للعرب ان لم يكن من النظرة العنصرية لكل من هو غير يهودي ، وخصوصا عربي .

ومن هو غير المخلص لدولة اسرائيل ؟ لقد عودونا بان كل من يدافع عن ارضه مشكوك في اخلاصه ، ومن يتهم الحكومة باضطهاد العرب غير مخلص للدولة ، ومن يطالب بحق اللاجئين بالعودة عدو للدولة ، ومن لا يعر اخلاصه وخدماته للمباي يغدو اعدى اعداء الدولة ! وعلى هـــذا التصنيف لن نجد عربيا واحدا مخلصا للدولة ولا حتى اعرق دعــــاة الصهيونية بين العرب من المطران حكيم حتى سيف الدين الزعبي !

ان روزنبلوم لا يزال يخبط خبط عشواء كمعلميه في السياسة . ولا يستطيع ان ينكر ذلك . فهو نفسه يقول :

«.. الوضع الذي نحن فيه الان ، هو « فقدان كل وضع » . فهو الوضع الذي احتفظنا فيه «بالحكم العسكري» دون ان نعرف كيف ولماذا . وهو الوضع الذي تراجعنا عنه دون ان نعرف كيف ولماذا . ان هذا ليس الا بلبلة دماغ » !

وبكلمة اخرى الفــلاس .

اهمال مزري ـ بقيـة

الموظف وفوجيء العامل بعد ايام بموظف البلدية المختص يغلق العداد ويقطع المياه عن بيته واطفاله وهذا حدث مع الكثيرين في الحي . ان هذه المعاملة شاذة خاصة منذ ان سيطر المباي (حزب عمال اسرائيل) على الادارة البلدية وفي عهد هذه الادارة (العمالية) زاد وضع العمال سوءا ، فقد كان من المتبع ان يجري تثبيت العامل بعد نهاية الشهور الثمانية والان يعمل العامل احد عشر شهرا ويفصل . وحرم العمال في عهد المباي من وجود لجان العمال المحلية في اقسام البلدية المختلفة بحجة وجود (حزبهم العمـــالي) واستعيض عنها بمجلس عمال مشلول ومعين من الاعــوان اعداء العمال ومديري العمل المستغلين . وفي زمن الادارة (العمالية) هذه ساء وضع العمال بارهاقهم وتخفيض عددهم وحرم عليهم الاضراب كما حدث في اخر اضراب حطمه المباي بالقوة بتشغيل مكسري الاضراب من الاعوان وضرب العمال بعضهم ببعض اذ استعمال هـذا الجهاز السائقين فوافقوا على زيادة رواتبهم وتشغيلهم ساعات اضافية مدفوعة الاجر الامر الذي حرم منه العمال واعلنت الادارة المبائية في جميع الصحف عن الرواتب الضخمة .. التي يتلقاها العمال والتي نشرت في الصحف قبل خصم الضرائب منها . فالعامل الذي يصل الراتب ليده ٤٠٠ ليرة مثلا بعد الخصم الذي تعددت اشكاله نشر عنه ٧٠٠ . ومؤخرا اهتدوا لطريقة ماكرة وهي اضافة الزيادة الضئيلة التي تدفع للعامل كعلاوة غلاء او علاوة جهد او علاوة العمل في الاعياد مع الراتب لكي يقفز المبلغ الى الحد الذي يستطيعون فيه خصم ضرائب عالية كضريبة الدخل مثلا التي كان العامل معفى منها لضآلة راتبه لو تسلم العامل هذه العلاوات منفردة كما كان متبعا حتى الان . والادهى من ذلك انهم يدفعونها بعد زمن طويل حتى يستطيعوا امتصاص دم العمال الى اقصى الحدود .

مجلس عمال الناصرة يقـرر مظـاهرة اول ايار

النـاصرة ـ في جلسته المنعقدة بتاريخ ٥ـ٤ـ١٩٦٦ ، قرر مجلس عمال النـاصرة الاحتفال بعيد اول ايار لهذه السنة على النحو التالي :

تنظيم مظاهرة عمالية موحدة يشترك فيها عمال الناصرة عامة على اختلاف نزعاتهم الحزبية ، ويرحب المجلس بان يشترك معه في هذه المظاهرة مجلس عمال الناصرة عليت والمستوطنات والقرى اليهودية والعربية في منطقة الناصرة ، ولتكن هذه المظاهرة نقطة انطلاق لزيادة التفاهم العربي ـ اليهودي .

يقود المظاهرة مجلس عمال الناصرة ومجالس العمال التي تشترك معه فيها ، واعضاء وممثلو اللجنة التنفيذية للهستدروت ومن تنسبهم اللجنة التي تحضر للمظاهرة من اعضاء الهستدروت .

تسير المظاهرة تحت شعارات السلام والاخوة العمالية والمطالب النقابية والمحلية لعمال الناصرة والمنطقة وبما يتناسب ومشاعر جمهور المشتركين في المظاهرة .

ينتخب المجلس لجنة بحسب تناسب القوى الممثلة فيه ، يضاف اليها ممثلين ممن سيشتركون في المظاهرة ، للتنظيم ووضع البرامج والشعارات ، وبحث امكانية اقامة احتفالات ثانوية .

تعمل اللجنة للحصول على مصادقة اللجنة التنفيذية للهستدروت على الشعارات التي تتفق عليها وعلى متطلبات المظاهرة .

وقد تم تاليف لجنة من اعضاء المجلس ، الاخوان : جورج سعد ، سعيد خليل ، سليم توفيق ، فهيم جرايسي ، مصباح زياد وعبد المجيد الزعبي ، للقيام بالتحضيرات الضرورية للمظاهرة .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كانت قد قررت ، العمل من اجل ان تسير في الناصرة ، في يوم اول ايار هذه السنة مظاهرة موحدة تحت قيادة مجلس عمال الناصرة ، وتحت الشعارات التي تعبر عن رغبة عمال الناصرة ومنطقتها الصادقة في السلام وتعزيز اخوة العمال اليهود والعرب ، وعن مطالبهم النقابية والمحلية العادلة .

احداث ـ بقيـة

نفسر لكل العمال التطورات الجديدة في الاقتصاد في البلاد تلك التطورات التي ستضر بهم كثيرا . وهنالك ضرورة للتفسير للعمال بان هنالك امكانية لمقاومة زيادة وضعهم سوءا وان الحل الجذري لقضاياهم يستلزم تغييرا اساسيا في سياسة الحكومة . والوضع الناجم في البلاد تواكبه امكانيات تجند العمال للمعارك وللنضالات الموجهة ضد هذه السياسة ومن اجل سياسة سلام واستقلال قومي ودمقراطية وتقدم .

تصحيـح خطـأ

في القسم الاول من مقال وولف ارليخ الذي نشر في عدد الثلاثاء الماضي ، وقعت غلطة مؤسفة .. فقد وردت عدة مرات عبارة «برنامج التسلح الجديد» بدلا من «البرنامج الخماسي الجديد» .

نعتذر من وقوع هذا الخطأ المطبعي .

الاشتراكيـة الوطنيـة ـ بقيـة

لدى تطبيقها . وقد اعترف المؤتمر القومي الثامن ، بان البيروقراطية تشكل خطرا جديا على التحولات الاشتراكية . واشار الى حتمية اجراء تعديلات في نظام ادارة قطاع الدولة ينبغي ان تخلق امكانية قيام علاقات دمقراطية في داخل المؤسسات المؤممة .

وقد حصلت تناقضات سافرة بين مكتسبات الشغيلة في الصناعة وبين بعض طرق القيادة التقليدية المتبقية من ماضي حزب البعث . واكد المؤتمر القومي الثامن ، اياه ، بشكل يتناقض مع قراراته الاخرى ، اكد مجددا نزوعه الى فرض دكتاتورية شاملة . وقد اصر المؤتمر على ان يحتفظ الحزب بالحق المطلق في التصرف بالمنظمات الجماهيرية وبجهاز الدولة . ولايزال الشيوعيون في سوريا مبعدين عن المشاركة النشيطة في الحياة السياسية وهم الذين يمثلون من الطبقة العاملة والشعب القسم الاكثر حزما وثورية .

وقد اخذ ينمو في الاونة الاخيرة تفهم الاوساط الثورية في قيادة البعث ، لضرورة توسيع الحريات الدمقراطية وتلاحم كل القوى التقدمية والاشتراكية .. وقد اعلن الحافظ عن تاييده لمختلف اشكال التعاون مع كل الثوريين في سوريا بما في ذلك الجبهة الوطنية ، بشرط ان لا تكون كتلة احزاب سياسية بل اتحادا واسعا لممثلي جماهير الشغيلة .

وقد جرت في البلاد محاولات اولى ، خجولة مترددة ، لتحقيق هذه الوعود .. ففي اب ١٩٦٥ تكون المجلس الوطني للثورة ، ويشترك فيه عمال وفلاحون وعسكريون وبعض ممثلي الحركات اليسارية والدمقراطية . ويؤكد الماركسيون السوريون في وثائقهم ، بانهم ينظرون بكل جدية الى تصريحات قادة البعث حول ضرورة تعاون كل القوى التقدمية في الثورة السورية . ولكن لا يمكنهم الا ان يشيروا الى عدم وضوح هذه التصريحات ، التي يفسرها بعض البعثيين النافذين على انها دعوة للانتساب الى حزب البعث . ويدعو الماركسيون السوريون الى الاعتراف رسميا بالمنظمات اليسارية وباعطائها الحقوق الدمقراطية وحرية التعبير عن الراي ، وصياغة النقاط المتفق عليها واذاعة ميثاق وطني الزامي لكل القوى التي تتبناه . ويرى الماركسيون ان هنالك طريقان لتلاحم المنظمات الثورية حقا . اولا اندماجها الحر وثانيا وحدة كل الاتجاهات التقدمية في جبهة وطنية ، وهذا افضل واضمن شكل لتطور الثورة السورية .

ان العلاقات مع الدول الاخرى المتحررة ، تشكل بالنسبة لسوريا والبعث قضية جدية . وتؤكد وثائق المؤتمر القومي الثامن لحزب البعث انه «ليس لدى الحزب والسلطة حتى الان تقريبا ، علاقات مع هذا القسم الهائل من البشرية» . ولا تزال تناقضات جدية تميز العلاقات بين سوريا والجمهورية العربية المتحدة ، حول تسنم مركز الطليعة في نضال العرب الثوري التحرري . ان تسوية هذه التناقضات لا تقل اهمية عن التغلب على الصعوبات الداخلية في الحزب وفي سوريا .

لاول مرة في تاريخ الاشتراكية البعثية ، بدات مفاهيمه الاشتراكية تتخذ ملامح ملموسة ومرئية . وفي العمل من اجل تحقيق مثل الحزب ، تمر القواعد الحزبية عبر التواءات وانحرافات لا تحصى ، ينتج عنها العديد من خيبات الامل ومن الضحايا ان البعث لا يزال يقف في بداية عملية التجدد . ولا تنفي المنطلقات التقدمية ، الوقوع في اخطاء جديدة . ان الصراع لم ينته بعد ، في داخل حزب البعث ، يشهد على ذلك واقع انه تكرر مرارا في سوريا ، خلال فترة وجيزة ، تبديل رؤساء الحكومات . ومن الممكن تماما حصول هزات عميقة جديدة ، في المجال السياسي بنوع خاص . ان توطيد الاصلاحات المعادية للراسمالية ، هو مطلب شعبي ولا يمكن لقيادة الحزب ان لا تحسب حسابا لمطالب الشعب ، وهي التي اعلنت عن عزمها على بناء الاشتراكية والا فهي تخسر مساندة الشغيلة وتحكم على نفسها بالهزيمة . ان التطور اللاراسمالي ، يغدو تدريجيا في عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، اساسا لتطور «العالم الثالث» وموجها لحركة الدول المتحررة .

* * *

ازمة البطالة بين عمال البنـاء تتفاقم وتهـدد بتفشي البطـالة في فروع اخـرى للصناعة

عقد مركز نقابة عمال البناء اجتماعا طارئا في نهاية الاسبوع الماضي لبحث خطر البطالة الذي يتهدد عمال البناء . وفي هذا الاجتماع ذكر ان عدد عمال البناء العاطلين عن العمل بلغ حتى الان ١٥٠٠ عامل وان من المنتظر فصل اعداد اخرى كبيرة من عمال البناء بعد عيد الفصح .

وستكون وطأة البطالة شديدة في مناطق التطوير مثل كريات جات واشكلون واشدود وغيرها حيث تبلغ نسبة عمال البناء في هذه المناطق ٢٠ بالمئة من مجموع عدد العمال . وازمة البطالة بين هؤلاء العمال ستؤثر بدورها ، تاثيرا سيئا على باقي فروع الخدمات والحاجيات في هذه الاماكن .

وقد حذر وزير الاسكان ـ بن طوف ـ في هذا الاجتماع من خطر انتقال عمال البناء العاطلين من مناطق التطوير الى الاماكن الاخرى في البلاد وقال ان هذا الخطر يعرقل الجهود التي تبذلها السلطات من اجل توزيع السكان . واكد ان البطالة في فرع البناء ستؤدي الى بطالة في فروع اخرى مرتبطة به . وقال ان من الضروري اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لمنع انتشار البطالة في هذا الفرع الهام .

توفيق طوبي يستجوب وزير الخارجية حول : امتناع الوفد الاسرائيلي عن التصويت على قرار ضـد سياسة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا

قدم عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الخارجية حول امتناع الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة عن التصويت على مشروع قرار ضد سياسة التفرقة العنصرية لحكومة جنوب افريقيا .

وسأل توفيق طوبي :

١ ـ ما هي الاسباب التي حدت بالحكومة الاسرائيلية للامتناع عن شجب السياسة العنصرية التي تثير جميع شعوب افريقيا واغلبية الدول الاعضاء في الامم المتحدة ؟

٢ ـ الا يعتقد الوزير ان الامتناع عن التنديد بالتفرقة العنصرية التي تكرهها شعوب افريقيا يجلب ضررا شديدا على علاقات اسرائيل مع دول افريقيا وشعوبها ؟

٣ ـ هل الوزير مستعد للتحقيق في امتناع الوفد الاسرائيلي عن التنديد بالتفرقة العنصرية ، وهل هو مستعد لانتقاد هذا التصويت ؟

وكان ناطق باسم وزارة الخارجية قد اعلن ان ، حايم كوهن ، ممثل اسرائيل قد امتنع عن التصويت « بدون اتصال سابق بينه وبين وزارة الخارجية » . الا ان الكتلة الشيوعية لم تلغ استجوابها لكون هذا التفسير غير مقبول لديها ولرغبتها في ان تصدر الوزارة بيانا رسميا بهذا الشان .

مشروع قانون لتعديل أنظمة السلطات المحلية (ضريبـة المهن) لسنة ١٩٦٦

تقدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست ، بمشروع لتعديل انظمة السلطات المحلية المتعلقة بضريبة المهن .

وجاء في اقتراح الكتلة الشيوعية ، انه بموجب قانون تعديل انظمة السلطات المحلية حول ضريبة المهن لسنة ١٩٥٧ يحق للسلطات المحلية فرض ضريبة مهن على الحرف والمشاغل تبلغ ٢٠٠٠ ليرة في السنة كحد اعلى . وهذا التقييد في القانون الحالي يعفي الشركات الكبيرة ذوات الارباح الضخمة من ضريبة مهن حقيقية . وهذا «التحديد» في سلم الضريبة يبلغ درجة السخف حين تدفع شركات النفط والبنوك صاحبة الفروع العديدة ، والمصدرين والمستوردين والمتعهدين الكبار وسمسارة الاراضي ، نفس الضريبة التي يدفعها صاحب مشغل صغير او متوسط .

ومن الجهة الثانية يقيد قانون الضريبة بفرض « حد اعلى » لا يمكن تجاوزه السلطات المحلية ويحول دون توفير دخل معقول لهذه السلطات من اصحاب الاشغال والمداخيل الكبيرة .

وهناك اقتراح لتعديل كل مبنى ضريبة المهن البلدية التي تحدد الضريبة ، حاليا ، بموجب عدد الامتار المربعة لمكان العمل وعدد العاملين فيه بدل تحديد الضريبة وفقا لحجم المصلحة ونسبة الارباح . وهذا الامر يمنع السلطات المحلية من فرض ضريبة عادلة .

والتعديل المقترح ينص على جباية ضريبة المهن على اساس التدريج ، وفقا لتقديرات ضريبة الدخل وعدم اعفاء الشركات والمشاريع المصادق عليها من دفع ضريبة مهن للسلطات المحلية .

وهذا التعديل المقترح يتيح للسلطات المحلية جباية ضرائب حقيقية من الشركات الكبيرة مما يخفف عبء الضرائب عن اصحاب المهن والمداخيل القليلة والمتوسطة .

اوكازيون

بقلم : محمود حسين ـ ام الفحم

اوكازيون .. تنزيلات هائلة ٤٥٪ ، ٤٠٪ ، ٣٥٪ الخ ...

اعلان مغري وجذاب حقا تجده على واجهات معظم محلات بيع الالبسة في مختلف المدن .. رخص في موجة الغلاء عجيب غريب !

لا ادري ما الذي اثار اهتمامي الى هذا الحد بهذا الاعلان المغري اللعين . اهي حاجة اطفالي الى الملابس السميكة الدافئة وهم الذين امضوا الشتاء كيفما اتفق ؟! او لعله شيء اخر ؟ ولكن ما حيلتي براتبي المحدود الذي لا يسمح الا بشراء ما هو اقل من الضروري ؟ كم كنت اود ان اشتري صفقة كبيرة من هذه الملابس واكدسها للعام القادم لاوفر من ثمنها المطلوب ٤٥٪ .. اي نصف الثمن ! والله عال وعال العال . هذا مع حساب دقيق لنمو الاطفال خلال عام .

آه .. مالي ولهذا الحساب والصيف على الابواب والاطفال بدأوا منذ اليوم يخلعون ملابسهم السميكة والمرقعة ويرمونها جانبا ويفتشون عن ملابسهم الخفيفة !

للصيف ميزانية وللشتاء مثلها . للصيف صنادل وقبعات وسراويل قصيرة وقمصان وتنورات خفيفة وغيرها لم تدخل بعد في حساب الاوكازيون وتنزيلات الى ٤٥٪ هل انتظر لاخر الصيف وعرض الاوكازيون من جديد ؟ وهل استطيع ان اقنع زوجتي واطفالي بان نؤجل الشراء لاخر الشتاء بانتظار الاوكازيون ـ اظن انني لا اقدر على ذلك مهما بلغت من الحنكة والذكاء

لست ادري بماذا اصف هؤلاء التجار واصحاب المحال التجارية أأصفهم بالذكاء او الغباء . انهم يحاولون تزييف قوانين الطبيعة واغراء الناس او اجبارهم على ارتداء الملابس الشتوية في الصيف والملابس الصيفية في الشتاء بعروضهم المغرية .

سؤال موجه الى حضرة وزير المالية : ما هو معدل الربح الذي يجنيه هؤلاء التجار ؟ وهل ال ٥٥٪ المتبقية بعد تنزيلات الاوكازيون هي راسمالهم فقط ام فيها ايضا شيء من الربح ؟!

انا اعتقد ان هؤلاء التجار يربحون ربحا كافيا حتى بعد هذه التنزيلات . ونستطيع ان نتصور مقدار ارباحهم قبلها . فهل فكرت السلطات يوما ما بتحديد الارباح ومحاسبة هؤلاء التجار على قسم من ارباحهم ؟! لا سمح الله لا هذا ولا ذاك فكل هم السلطات هو دفع العمال الى التنازل عن قسم من اجورهم فزيادة اجور العمال في نظر هذه السلطات هي التي تؤدي الى التضخم المالي وليس ارباح الاحتكاريين الضخمة الذين يسيطرون سيطرة تامة على اقتصاد البلاد !!

برتقالـة وسكين

حظي كل سائح دخل البلاد ، في يوم عيد الفصح العبري ، بهدية خاصة ، «كمعايدة» .. وتتكون هذه الهدية من برتقالة .. وسكين . اما البرتقالة فهي رمز لفرع اساسي من فروع التصدير الاسرائيلي ، واما السكين ، فضروري ، لتقشير البرتقالة !

لا تلعبوا بالنـار !

من الالعاب المحببة جدا الى قلوب الاولاد ، اشعال عيدان الثقاب . وفي مطلع هذا الاسبوع ، قام ولد من بئر السبع ، في السادسة من عمره ، باشعال عود ثقاب ، ثم اشعل بواسطته العلبة كلها .. وخاف على يده ، فالقى العلبة المشتعلة على الارض ، فوقعت على كومة اوراق ، فاشتعلت ، وادت الى حريق في مخزن الدكان المجاور !

مسابقة «متحف اسرائيل»

زار « متحف اسرائيل » في القدس ، حتى الان ٤٩٧ الف زائر .. ومن المنتظر ان يصل عدد الزائرين ، خلال فترة الاعياد الى .. نصف مليون .

وقد اعلنت ادارة المتحف ان الزائر الـ ٥٠٠٠٠٠ ، سيحصل على جائزة خاصة .. وهي حقه في زيارة المعرض ، مجانا ، طوال حياته !

حساب مـع النفس

في اجتماع في نادي «تسفتا» في حولون ، تحدثت السيدة نيتا دينور عن نشاطها في مجال تطوير العلاقات اليهودية ـ العربية .. وقالت : « علينا قبل ان نطلب معاملة معقولة لليهود في الدول المختلفة ، ان نفحص تصرفنا مع الاقلية العربية ، في اسرائيل » .

٢٠٠٠ يهودية تزوجن من .. عـرب

يستفاد من مقابلة اجراها مراسل «نيويورك تايمز» مع مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، ان ٢٠٠٠ امراة يهودية قد تزوجن من شباب عرب . وقال المستشار لضيفه الصحفي : ولكن لم يحدث حتى الان ان تزوج شاب يهودي من فتاة عربية

وتناولت جريدة نيويورك تايمز الجوانب المختلفة لقضايا الجماهير العربية في اسرائيل وخاصة قضية السكن بالنسبة لحوالي ٥٠ الف عامل عربي يعملون في المدن وقالت الجريدة : قد تكون القضية الاساسية التي ستواجه اسرائيل الى مدى بعيد ؟ هي الجماهير العربية !

* * *

احر التهاني

الى الرفيقين رزق وسعده سمعان بالمولود البكر

سليم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اتحاد الشبيبة الشيوعية
البقيعة

لجنة التحقيق تبدأ اعمالها في بلدية الناصرة

الكتلة الشيوعية: نرفض حل المجلس، نطالب بائتلاف شـامل، اللجنة المعينـة فقط تعقـد الامـور

الرأي العام في الناصرة يستنكر استهتار الحكومة والمباي بارادة الجماهير وبحقها العادل

الناصرة ـ بدأت اللجنة التي عينها وزير الداخلية للبحث في حل المجلس البلدي للناصرة ،او عدم حله ، بدأت اعمالهـا صباح الاربعاء الموافق ٦ـ٤ـ٦٦ ، باجتماعها بثلاثة ممثلين عن الكتلـة الشيوعية : هم اعضاء البلدية فؤاد خوري ، وعبد الحفيظ دراوشه ونجيب الفاهوم .

وكما هـو معروف تشكلت اللجنة من اسرائيـل برجمان رئيسا ، وهو حاكم لواء متقاعد من حيفا ، ورستم البستوني ومحمد حبيشي نـائب رئيس بلدية عكا .

وقد عرض فؤاد خوري موقف الكتلة الشيوعيه فاعترض على تشكيل اللجنة وتركيبها من اكثرية ترتأي حل المجلس الحالي ، وقال اننا قررنا التعاون مع اللجنة لاستنفاد كل الوسائل ضـد الحل ولاقناع الجمهور برغبتنا الاكيدة بالتعاون .

من المسئول عن شلل المجلس وما المخرج ؟

واضاف فؤاد خوري ان الحكومـة التي احد وزرائها وزير الداخليـة الذي شكل هذه اللجنة هي المـؤولة عـن افـلاس البلديـة ، والادارة الفـاسدة السـابقة مسؤولة ايضا عن شلل المجلس الحالي .

وقال فؤاد خوري ان المجلس الحالي ورث صناديق فارغة وديونا باهظـة وفوضى في الادارة . ولا شـك ان الحكومة ومراقب الدولة لم تغب عنهم هذه الحالة طيلة ٦ سنوات . ولذلك فان الكتلة الشيوعية لم تر مخرجـا من هذه الوضعية السيئة غير تعاون جميع الاعضاء مع جمهور المواطنين ومع الحكومة «الاصلاح ما افسد الدهر» .. وبناء على هذا ، دعا اعضاء الكتلة الشيوعية الى ائتلاف شامل بشرط واحد هو استبدال الرئيس السابق سيف الدين الزعبي بغيره ، واقامة ادارة دمقراطية على أساس تناسب القوى في المجلس ،

موقف الكتل الاخرى

اما المبام فوافق ، وعلى الرغم من انتخابنا له رئيسا في ٢١ـ١٢ـ٦٥ فقد اصر على الاستقالة دون القبول بائتلاف ضيق شيوعي ـ مبامي ، كما اقترحنا عليه بعدئذ .

اما المباي فعارض منـذ غـداة الانتخابات ، ورئيس كتلة التجمـع سيف الدين الزعبي صرح منذ ٢ـ١١ـ٦٥ بأنه يرى حل المجلس الحالي . وحجة مباي في رفضه التعاون مـع الشيوعيين سياسية محضة لا علاقـة لها البتة بمصلحة اهالي النـاصرة وبلديتهم . فمباي ، بلسـان سيف الدين الزعبي ، يريد ان تكون بلديـة الناصرة خاضعة لوزارة الخارجية لا لوزارة الداخلية .

وقال فؤاد خوري : ان موقف مباي هذا ينم عن حب استئثاره بالسلطة وعن انانيته البغيضة .

ما هي علاقـة الحكومة ؟

وتساءل فؤاد خوري ما هي علاقـة الحكومة بهذا ؟ واجاب بان المسالـة لها شكل حزبي ولكن جوهرها حكومي . فحتى نائب حاكم لـواء النـاصرة ابنشتاين ، الذي عينه حاكم اللواء قانونيا للقيام بدعوة المجلس البلدي للاجتماع ولانتخاب رئيس بلدية جديد يرفض القيام بمهمته هذه .

وقال عضو البلدية الشيوعي ان ممثلي مباي في الحكومة كانوا المرجع الاخير في المحادثات المبالية المباميـة لاقامة ائتلاف واسع . وجولدا مئير ، التي لا ترى فرضا عليها ائتلاف شامل ، كما صرحت في الكنيست ، كانت قبل اسابيع وزيرة الخارجية .

واللجنـة المعينـة ...

وسال رئيس اللجنة عضو البلدية الشيوعي فؤاد خوري ما هو الحـل الذي تراه كتلته . فاجاب فؤاد خوري ان لجنة معينة فقط تعقد الامور . انها خرق للدمقراطية وفي مركز حساس في اسرائيل هو الناصرة ، وان اهـل الناصرة لا يمكن ان يتعاونوا مع لجنة كهـذه .

وقال ان كل ما تستطيع فعله لجنة معينة ، من ادارة ناجحة شكليا ، ولكن بدون ثقة الجمهور وتعاونه ، يستطيع اي مجلس منتخب ان يفعله ، اذا تم التعاون ، واذا قدمت الحكومـة المساعدات الضرورية .

مـا الحل اذن ؟

وختم فؤاد خوري شهادته بان اي توصية تقدمها اللجنة بحـل المجلس الحالي ستكون طعنة للدمقراطية في المدينة العربية الوحيدة في اسرائيل ، وليس من تفسير لذلك غـير تعنت الحكومة وحزبها الاكبر ، مباي ، ونيته في تسويء الوضع .

ان الحل هو ائتلاف شامل برئيس من التجمع وادارة دمقراطيـة حسب تناسب القوى في المجلس البلدي ، وبمساعدات حكومية فعلية ومعقولة . وكل الامـور ، بما في ذلك الضرائب ونسبها ، بالامكان الاتفاق عليها بـين الكتل ، ومع السلطات ايضا ، اذا سلمت النية .

وفي النهاية تقدم رئيس اللجنـة بسؤال انه اذا كانت هكذا خطتكم فانا استغرب رفض اعضاء البلديـة لعروضكم . وقال ما الذي يمنع اذن من الوصول الى اتفاق ؟

فاجاب نجيب الفاهوم ان الامر لو ترك لاعضاء البلدية الباقين بالناصرة وحدها لجرى الاتفاق .

واعرب رئيس اللجنة وعضوها محمد حبيشي عن رغبتهما بان يصل مجلس الناصرة الحالي الى اتفاق ، فهذه احسن الطرق . كما اعرب اعضـاء الكتلة الشيوعية عن طلبهم من اللجنة الا يكون لها راي مسبق بحل المجلس وان تكون جهودها وتوصيتها في غـير سبيل حل المجلس .

***

وقد علمنا ان اللجنة قابلت وفدين اخرين ، احدهما من اعضاء البلديـة سيف الدين الزعبي وضيف الله عواد وسليم ابو احمد ، والثاني من عضـو البلدية حبيب سيباني .

وقد صرح سيف الدين الزعبي لاحد اعضاء الكتلة الشيوعية قبل مثوله امام اللجنة ، بأنه سيعلن ان كتلته غير مرتبطة بالتجمع وانها تعـارض الحل . وصرح ضيف الله عواد ان لديهم حلا للمشكلة سيعرضونه عـلى اللجنـة .

اشكول يزور افريقيا هذا الصيف

القدس ـ صـرح مراسـل وكالة الانباء ، يونـايتدبرس ، في القدس، يوم الاربعاء الماضي ان رئيس الحكومـة ، ليفي اشكول ، سيقوم هذا الصيف بزيـارة كـل من ليبريـا وجمهوريـة ملاغـاشي وثلاث دول افريقية اخرى .

وقد نفى هذا المراسـل باسم اوساط مطلعة التقديـر بـان رئيـس الوزارة سيطلب زيارة الولايات المتحدة ايضـا للبحث مع الرئيس جونسون حول تحلية المياه . واضاف ان مثل هـذا البحث سيقوم به ممثـل اسرائيلي خاص او ممثلو السفارة الاسرائيلية في واشنطن .

الوفود العربية (بقية)

كل القوى التقدمية العربية التـي ستكون الصخرة التي يتحطم عليهـا الهجوم الاستعماري .

من تحية الرفيق خالد بكداش

واستقبل المندوبون تحية قائـد الحزب الشيوعي السوري خالـد بكداش بالتصفيق والهتاف .

واعلن الرفيق مندوب الحزب السوري ان اجتماع اللجنـة المركزية الموسع بقيـادة خـالد بكداش قـرر بالاجماع الاشتراك في الحكومـة السورية . وقد قمنا بهذا حتـى نوسع ونعمق انجازات الشعب . ان لنا انتقادات على الوضع . ولا يتوجب علينا تأييد كل الخطوات الحكومية اوتوماتيا . ان تقديرنا للوضع فـي سوريا قد قادنا الى الدخول فـي الحكومة . وتعاون القوى التقدمية لن يقتصر على الحكومة . يجب خلق ظروف للتطور نحو الاشتراكية فـي سوريا . ليست التحولات الاقتصادية وحدها ضرورية بل توسيع الحقـوق الدمقراطية لكل القوى الدمقراطية .

واكد الخطيب اهمية التعاون بـين دمشق والقاهرة لصلحة العلاقـات العربية ، على اسس عدم التدخل . فهذا سيقدم الوحدة العربية .

حسـين ـ بقيـة

في العالم ، اجلالا وتقديرا .

وقال حسين ذو الفقار صبري في تحيته للمؤتمر : عبر نضالها التحرري نالت الشعوب كل المساعدات مـن الشعب السوفييتي الذي يقوده حزبه الشيوعي . ان تعاون بلدينا قـد اصبح مثلا لكل الشعوب . وسـد اسوان هو النصب الخالد للصداقة بين بلدين يوحدهما نظام اجتماعـي يرفض المبادىء الرأسمالية لاستغلال الانسان للانسان . واعلن حسين ذو الفقار صبري تنديده بالعـدوان الامريكي البربري في فيتنام ووعـد بتقديم كل مساعدة للشعب الفيتنامي البطل . وشجب الثورات الاستعمارية المعاكسة في افريقيا واسيا ودعـا الى وحدة كل القوى المحبة للسلام .

وحيا ممثل الاتحاد الاشتراكي العربي التعاون المتعاظم بين المنظمتـين السياسيتين ، السوفييتية والعربية ، وكذلك بين الشعب السوفييتي المتعدد القوميات وشعب الجمهورية العربيـة المتحدة الذي يرفع راية القوميـة العربية بمفهومها الثوري ويناضـل للحرية والاشتراكية .

اشكول : فرنسا كانت على علم بصفقة اسرائيل الاخيرة مع امريكا

في مقابلة صحفية اجرتهـا صحيفة «يديعوت احرونوت» مـع رئيس الحكومة ليفـي اشكول ، قال رئيس الحكومة ان الفرنسيين قد اطلعوا على كل شيء قبـل انتهائهـا من المفـاوضات مـع الولايـات المتحدة .

واضاف : لـن اخطـىء الحقيقة اذا قلت ان موقـف فرنسا من تسلحنا لم يطـرا عليه تغيـير الى الاسـوا بـل الى الاحسـن .

وكان اشكول يقصد الاتفاقية الاخيرة بين الولايات المتحدة واسرائيـل ، والتي ستزود الولايات المتحدة ، بموجبهـا بالدبابات .

وقال اشكـول في هـذه المقابلة الصحفيـة : ان دول الغرب تظهر تفهما لمطلبنـا بشـان المحـافظة على توازن القوى في المنطقة . ومع ذلك يؤسفني ان دولا صديقـة تقدر مقدرتنـا في ميدان الامن بشكل مبالغ فيـه . كـان يسرنـي لو ان هذه الدول كانت تمنحنـا تقديرا اقـل ومساعدة اكبر .

واضاف اشكـول: لقـد نجحنـا في ان نوضح لهـذه ـ الدول ضرورة المحافظة علـى توازن القوى ، ووسعنا نطاق الدول الصديقة الراغبة بقيام اسرائيل وتكاملهـا الاقليمي ، والتي تفهم انها اذا رغبت في سلامة هذه الدولة او تلك ، فيجب الاهتمام بأن تكون قوية وقادرة على الدفاع عن نفسها بقواها المستقلـة في حـالة مهاجمتها .

وفي حديثه عن الاخبار التي تنشرها الصحف عن «الاسلحة المتدفقـة من الشرق والغرب الى الدول المجـاورة» قـال اشكول : من المفهوم اننا يقظون لهذه الاخبار المنشورة ، ونحن قد نعرف تفاصيل ادق واكثر من التـي تنشرهـا الصحف ، واحيانا تبالغ الصحف واحيانا تقلـل من الخطورة . ومـن الواضح ان يقظتنـا المستمرة من الاخطار المتربصة لنـا من جيراننا ، تلزمنا بالحرص على المحافظة على التوازن . لقـد صرحنا اكثر من مرة اننا نرغب في نزع السـلاح الشـامل (!!) او على الاقل وقف سباق التسلح في المنطقة !! ولكن ما دامت هذه الرغبـة لم تتحقق ـ فاننـا نطالب بتقويـة اسرائيـل ، وسنعمل كل شيء من اجـل ان تتعاظم قوتنا الامنيـة .

وتحـدث اشكـول عـن العلاقات مع الولايات المتحدة .. قال : لا اريد ان اقول ان امريكا مرتاحة تماما لما يجري في المنطقة . واذا سمح لي ان اقول ، فاني ابرز ،بكل تواضـع اني فتحت نـافذة في البيت الابيض .. لقد مضى الوقت الذي كان فيه رئيس حكومة اسرائيـل يضطر الى الدخول للبيت الابيض عن طريق الباب الخلفي ـ لقد فتح البـاب الرئيسي على مصراعيه .

واضـاف اشكول : ان الولايـات المتحـدة تـزود اسرائيل بالسلاح الان اكثـر من السنوات السابقة .

وقال : ان انفتاح المصـدر الامريكي لا يعنـي انغـلاق المصـادر الاخرى لتزويدنـا بالسلاح .

تحيـة الشيوعيين الاسرائيليين ـ بقيـة

الامريكي الاثم على الفيتنام ، ونقول بلا تردد : «كلا» لعدوان العسكريين الامريكيين القذر . اننا ، بكل قلوبنا، مع الشعب الفيتنامي المعذب والبطل، نحن متضـامنون مـع السيـاسة السوفييتية بتقديمهـا المسـاعدة الشاملة للشعب الفيتنامي الشقيق ، في حربـه العادلـة ضـد المعتدين الاستعماريين ، وفي نضاله من اجـل السـلام ، والحريـة والاستقلال للفيتنام كلها .

لقد عبرت جمـاهير الشعب في اسرائيل ، بواسطـة اشتراكهـا في المظاهرات والاجتماعات ،عن تأييدها الحـار لنضـال الشعب الفيتنامي البطولي ضد العدوان الاستعمـاري الامريكي .

وازاء اشتداد سياسة الاستعمار العدوانيـة ، وخاصة الاستعمـارين الامريكي والالماني الغربي ، تبرز اكثر من اي وقت اخر ضرورة وحدة جميع القوى المعادية للاستعمار، وفي الدرجة الاولى وحـدة جميـع البلـدان الاشتراكية ، وكل الحركة الشـيوعية العالمية . اننا نرى في خرق الوحدة ضررا بالغا للسلام وللاشتراكية .

لقد ايدنا وسنؤيـد في المستقبـل ايضا كل خطوة يخطوهـا حزبكـم واحزاب شقيقـة اخرى ، في اتجـاه اعادة وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس مبـادىء المـاركسيـة ـ اللينينية والامية البروليتارية ،وعلى اساس الخط العام للوثائق المنهجيـة لمشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية سنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٦٠ .

ويعتز حزبنا بالصداقة ،والتضامن التـاريخي مع الحـزب الشيوعي السوفييتي . وفي المستقبل ايضـا سنحافظ عليهما بكل ما اوتينـا من قـوة .

اننا نستمد تشجيعـا من تضامن حزبكم مع نضالنا من اجـل تغيـير السياسة الاسرائيلية وعدم الارتباط بالاستعمار ، والحياد ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ،والديمقراطية، والتقدم الاجتماعي .

في اسرائيل ، تزداد القوى الداعية الى تحسين العلاقـات مع الاتحـاد السوفييتي .

يعيش الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد في مؤتمره الثالث والعشرين !

يعيش الشعب السوفييتي البطل، الذي يبني الشيوعية ببطولة ،والذي يناضل من اجل السلام وسعـادة الشعوب !

تعيش وحدة الحركة الشيوعيـة العالية ، وجميـع القوى المعـادية للاستعمار !

تعيش الصداقة بين شعبي اسرائيل والاتحاد السوفييتي !

يعيش السلام !

تعيش الشيوعية !

وفد الشيوعيين الاسرائيليين في المؤتمر الثالث العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي

ش . ميكونس — م . فلنر
م . سنيه — ا . حبيبي

تهـانينـا

الـى الاخ سليـم يوسـف عراقي وزوجته بالمولود البكر سـائد

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الطيرة

اجتمـاع احتفـالي بعيد اول ايـار في المكر

الساعة الخامسة من بعـد ظهـر السبت ١٦ـ٤ـ١٩٦٦ في ساحة القرية يتكلم فيه :
توفيق طوبي

دار للبيـع

شارع الجلمـة ، وراء البنـك العربي ـ غرفتين مع منـافع المراجعة مع : **بطرس جريس** شارع عصفور ١٥ ـ حيفا

لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث

تدعو اعضاء الحزب في الطيبة والطيرة وقلنسوة وباقة للاشتراك في محاضرة **الرفيق زاهي كركبي**
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي
وذلك في نادي الطيبة في الساعة ٧ مساء يوم الجمعة ٦٦/٤/١٥ حول : المؤتمر الثـالث والعشريـن للحـزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي

لنفشل بوحدة صف مؤامرة المباي على مجلس بلديـة النـاصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة

يدعوكـم الى الاشتـراك بجمـاهيركـم في

الاجتمـاع التظـاهري الكبـير

احتجاجا على مؤامرة حل المجلس البلدي في النـاصرة ومنـاورات المبـاي لعرقلة قيـام ائتلاف ديموقراطي

خطبـاء الاجتمـاع

المحامي عبد الحفيظ درواشي
فـؤاد خوري ، سليم القـاسم ،

وذلك في الساعة الخامسة من مساء السبت يوم غد في ٦٦/٤/٩ في ساحة اول ايـار

القاء القبض على اربعة اشخاص بتهمـة التجسس لصـالح سوريـا

حيفا ـ اعلن هنا ان شرطة حيفا بالتعاون مع مصلحـة الامن قد وضعت يدها علـى شبكة تجسس لصالـح الاستخبارات السورية مؤلفـة من اربعة اشخاص هـم : محمود قاسم عطية ـ ٣٢ سنة ـ محمد حمودي محمود ـ ٣٦ سنة ـ وكلاهما من قبيلة عرب ابطن ، وبطرس فؤاد سوداح ـ ٣١ سنة ـ وهو حداد مـن سكان حيفا ، واحمد خليـل سعدي ـ ٣٣ سنة ـ مـن سكان شفاعمرو .

واعلن ايضا ان التحقيقات مع المتهمين ادت الى اكتشـاف مخبا للسلاح قرب حيفا وجد فيه مدفع رشاش من طـراز كارل غوستاف و٤ قنابـل يدوية وحوالي ٧٥ رصاصـة .

وعلم ان اكتشاف هـذه الشبكة تم في اعقاب محاكمـة احد المتسللين من بلد مجاور، وكانت لهذا المتسلل وللذيـن كانوا يتعاونون معه اتصـالات وثيقة مع احد المعتقلين وذلك قبل اكثر من سنتين . وعندما جرى تفتيش في بيت هـذا المعتقل تم اكتشاف مخبـا الاسلحة المذكور . وفي اليـوم التالي اعتقل الشخصـان البدويان . وبعد التحقيق تبين ان للمعتقلين الثلاثة اتصـالات وثيقة مع المعتقل الرابع مـن حيفا الذي قيل انه كان يجمع المعلومات ويقدمها الى متسللين يجتمعون معه في بيته او فـي اماكن اخرى معينة . ولكـن عندما القي القبض علـى المتسلل المذكور بعد تبـادل اطلاق النار على الحـدود الشمالية انقطع الاتصال بـين المعتقلين الاربعة والبلد العربي المجاور . ولكن هذا الاتصال تجدد قبل ثمانية اشهـر بواسطة متسللين جدد .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

فبين روح طشقند وبين الدعوة الى التسلح الذري بون شاسع . وكل حديث عن ضرورة التسلح الذري لمقتضيات الدفاع لا يمكن اعتباره الا جزءا من سياسة واحدة لا ترى سبيلا الى تسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي الا بطريق الحسم العسكري مع كل ما يترتب على ذلك من خطـر اندلاع حرب واسعة .

ومع ان اشكول اعلن بكلمات مغمغمة عن عـدم وجود سلاح ذري في المنطقة ، الا انه في تصريحاته لجريدة «دافار» يوم الاحد الماضي ٦٦/٤/٣ قال : «كل العالم يدرك ان للدول الكبرى موقفا معينا من النشاط الذري في الدول التي ليست عضوا في النادي الذري» . ومعروفة ايضا مواقف هذه الدول . فان انا جردت نفسي من واقع هذه المنطقة ، وولجت هـذا الموضوع من وجهة نظر عامة ، فعلي ان اقول ، ان موقف الدول الكبرى لا يبدو لي انه يستقيم مع الاخلاق والاستقامة ، اذا كانت هي لا توافق على نزع سلاحها الذري . فهذه الدول تتمسك بمخزونهـا من هـذا السلاح وتضيف اليه كل ما هو باعتقادها ضروري لحمايتها . الا انها تريد سلب الاخرين من هذا الحق . ويبدو لي ان الاساس الاخلاقي لمعارضة الدول الكبرى في انتشار السلاح الذري يتوفر فقط عند التوصل الى اتفـاق لنزع السلاح» .

ليس فقط ان حكام اسرائيل يعارضون مشروع تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري بحجة نزع السلاح العام ، الا ان تصريحـات اشكول هذه تجعله من المطالبين بادخال السلاح الذري الى المنطقة وزجها ليس في سباق شراء الاسلحة العادية بل لادخال الاسلحة الذرية اليها .

وفي الوقت الذي يتعالى فيه احتجاج الانسانية كلهـا لمنع وصول الاسلحة الذرية الى قبضة حكام بون ودعاة الثار والعسكرية في المانيـا الغربية ، يفقد حكام اسرائيل «الاساس الاخلاقي» لمعارضة تسلح المانيـا الغربيـة بالسلاح الذري ، هـذا التسلح الذي يشكل اشد الخطـر على سلام العالم !

وهل يتصور حكام اسرائيل العاليون ، انه بعد ان فقدت امريكـا احتكار السلاح الذري منذ زمن طويل ، يستطيعون هم ان يكونوا محتكري السلاح الذري في منطقة الشرق الاوسط !

وهل يمكن ان يكون السلاح الذري اداة دفاع للدول الصغيرة ، يمكن استخدامه في النزاعات المحلية بدون ان يتحول ذلك الى حرب واسعـة لا يمكن معرفـة مداهـا ؟

ان حكومة اشكول ، ليس انها لم تتحرر من الخط المغامر للطغمـة البن غوريونية ، وحسب ، بل انها لا تزال ترزح تحت كابوس هذه الطغمة، الامر الذي يزيد من عزلتها عن مصالح الشعب وامنه الحقيقي ، ويعرضه الى اشد الاخطار ويبعده عن طريق السلام مع الشعوب العربيـة .

مدرسة تراسـانطة الثـانوية عكـا

ص . ب ١٠٢٣ تلفون ٩١٠٣٦٨

تعلن مدرسة تراسـانطة الثانوية في عكـا عن ابتـداء تسجيل الطلاب الجدد للسنة الدراسيـة ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ ابتداء من ١٩٦٦/٤/١٠ .

تؤهل المدرسـة طلابها لشهـادة البجروت في الفرع الادبي مع دورة صناعية باشراف وزارة المعارف .

كما ويتمتع الطلاب بالاجور الدراسية المدرجة

ادارة المدرسة

اتساع التمرد في فيتنام الجنوبية يهدد بانهيار التدخل الامريكي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٢ نيسان ١٩٦٦
٢١ ذي الحجة ١٣٨٥
21 ניסן 5726
12.4.1966
No. 96 Vol. XXII
العدد ٩٦ السنة ال ٢٢

Al-Ittihad — המחיר 30 אגורות — الثمن ٣٠ اغورا — אל אתיחאד

شارل ديغول سيزور العراق

نشرت صحيفة « لورور » الفرنسية ، ان الرئيس الفرنسي شارل ديغول ، قد قبل دعوة الرئيس العراقي عبد السلام عارف لزيارة العراق .. في اعقاب زيارة ديغول لموسكو في شهر تموز القادم .

أمير الكويت يزور القاهرة

يصل اليوم الى القاهرة صباح سالم الصباح أمير الكويت ، في زيارة رسمية للقاهرة تستغرق اربعة ايام يجتمع خلالها بالرئيس جمال عبد الناصر .. وهذا هو أول لقاء بينهما منذ تولي الصباح الحكم .

الملك فيصل سيزور الباكستان

اذاع راديو مكة ان فيصل ملك السعودية ، سيقوم بزيارة الباكستان تلبية لدعوة من الرئيس الباكستاني ايوب خان ومن الواضح ان الملك فيصل سيبحث مع ايوب خان «الحلف الاسلامي»

الولايات المتحدة لن توقع اتفاقية ثنائية مع فرنسا

نشرت مجلة « نيوز ويك » الامريكية ان الولايات المتحدة قد ابلغت فرنسا بانها لن توقع معها اتفاقية دفاعية ثنائية ، بعد انسحاب فرنسا من حلف الاطلنطي .

المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي يختتم اعماله

قرارات هامة للمؤتمر ال ـ ٢٣

المصادقة على مشروع السنوات الخمس الجديد واعادة انتخاب برجنيف سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي السوفييتي

موسكو ـ القرارات الهامة ، روح التضامن والوحدة التي تجلت في اعمال المؤتمر ال ٢٣ ، التأييد الكلي الفعال لنضال شعب فيتنام كانت من اهم الاحداث التي ترددت اصداؤها في جميع انحاء العالم في نهاية الاسبوع الماضي .

وكان المؤتمر قد اختتم اعماله يوم الجمعة الماضي ، بعد ان استغرق انعقاده ١٠ ايام متتالية جرت خلالها مناقشة بيانات المؤتمر والدستور ، وانتخاب هيئات الحزب القيادية الجديدة . كما استمع المؤتمر خلالها الى تحيات وفود الاحزاب الشقيقة من ٨٦ قطرا .

وقد احتلت قضية نضال شعب فيتنام ضد العدوان الامريكي الغاشم مكانا خاصا في هذا المؤتمر . فقد اصدر المؤتمر بيانا للتضامن مع شعب فيتنام البطل . واتخذ قرارات سهبة تشمل كل القضايا السياسية الداخلية والخارجية للاتحاد السوفييتي والقضايا الداخلية التنظيمية للحزب .

وكان الرفيق برجنيف قد علن في الجلسة الختامية قبيل ارفضاض المؤتمر ، ان المؤتمر في جلسة سابقة انتخب لجنة الحزب المركزية الجديدة وان اللجنة المركزية عقدت جلسة فورية انتخبت فيها المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية . هذا ، وقد اعيد انتخاب برجنيف سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي السوفييتي .

وبعد هذا اقر المؤتمر بيان التضامن مع شعب فيتنام ، الذي قراه الرفيق سوسلوف ومشاريع القرارات المختلفة .

في السياسة الخارجية

وفي سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية يدعو المؤتمر الى توحيد جهود الاقطار الاشتراكية لخلق ظروف دولية ملائمة لبناء الاشتراكية والشيوعية ، ومن أجل تقوية وحدة وتعاضد هذه الاقطار وتاييد حركات التحرر القومي وتوسيع التعاون مع الاقطار المتطورة . وتدعو قرارات المؤتمر الى انتهاج سياسة مثابرة على اساس مبادىء التعايش السلمي بين الاقطار التي تختلف انظمتها الاجتماعية والى صد قوى الاستعمار العدوانية والى انقاذ الانسانية من حرب عالمية جديدة .

وتنص قرارات المؤتمر ال ٢٣ على ان نشاط الحزب في

(البقية على ص ٤ عمود ٦)

الهيئات المركزية الجديدة للحزب الشيوعي السوفييتي

موسكو ـ انتخب المؤتمر ال ٢٣ ، في جلسته الاخيرة قبل الختامية اللجنة المركزية الجديدة للحزب الشيوعي السوفييتي . وتتالف اللجنة المركزية الجديدة من ٣٦٠ عضوا منهم ١٩٥ عضوا كاملا و١٦٥ عضوا مرشحا . والجدير بالذكر ان عدد اعضاء المركز الجديد يزيد ب ٣٠ عضوا عن اعضاء اللجنة المركزية السابقة

وقد جرى انتخاب اعضاء لجنة المراقبة المركزية التي تتألف من ٧٩ عضوا بدل ٦٥ في اللجنة السابقة .

ويتألف اعضاء المكتب السياسي من ١١ عضوا هم الرفاق : ل. برجنيف ، ج. فيرونوف ، ا. كيريلنكو ، ا.

(البقية على ص ٤ عمود ٥)

خطة «الاخوان المسلمين» لقلب نظام الحكم في الجمهورية العربية المتحده رسمت في السعودية

القاهرة ـ اذاع راديو القاهرة أمس تفاصيل مثيرة عن الجلسة الثانية من محاكمة «الاخوان المسلمين» الذين تآمروا على قلب نظام الحكم في الجمهورية العربية المتحدة . وتتضمن هذه التفاصيل أسرارا خطيرة عن خطة الاغتيالات والتخريب والتدمير التي وضعها المتآمرون بالتعاون مع مسؤولين في السعودية .

وقالت اذاعة القاهرة ان المتهم علي عثمان المسؤول عن التدريب السري في القاهرة لجماعة «الاخوان» قد اعترف بان خطة «الاخوان» رسمت في السعودية اثناء موسم الحج سنة ١٩٦٤ ، وان الاتصالات مع المسؤولين في السعودية قد تجددت عام ١٩٦٥ .

ومن اعترافاته ايضا ان المتآمرين تلقوا مساعدات مالية تبلغ ١٠٠ الف جنيه حتى القبض عليهم ، وان اكثر هذه المبالغ قد دفعته السعودية .. والباقي من مصادر اجنبية .

واعترف ان فيصل الذي كان وليا للعهد آنذاك قد وعد المتآمرين بتزويدهم بالسلاح وبكل ما يحتاجون اليه لقلب نظام الحكم في الجمهورية العربية المتحدة .

خالد بكداش في دمشق

عاد السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري .. خالد بكداش الى دمشق بعد غياب ثماني سنوات قضاها في المنفى

وقد حاول الزعيم الشيوعي عدة مرات العودة الى وطنه ولكن السلطات السورية كانت تمنعه من العودة .

وفد من الصناعيين الفرنسيين الكبار يشاهد العرض العسكري لمناسبة عيد استقلال اسرائيل

فرنسا تدعو وفدا اسرائيليا لتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين

وفد من كبار رجال الصناعة الهامة في فرنسا ، سيصل الى اسرائيل لمشاهدة العرض العسكري في عيد الاستقلال . وسيكون بين هؤلاء الضيوف اصحاب مصانع انتاج الطائرات .. الذين ستلهبهم مشاهدة سرب من الطائرات الفرنسية في العرض العسكري . وقد صرحوا في باريس عن فرحهم بهذه المناسبة بقولهم : هذه المناسبة غير موجودة في آية دولة اخرى ـ فسنرى في العرض العسكري هذا العدد الكبير من الطائرات الفرنسية دفعة واحدة ! !

ومن المعروف انه في كل سنة تشترك في العرض العسكري طائرات فرنسية عديدة . ويبدو ان هذا العدد سيزداد هذه السنة الى درجة انه سيصبح مناسبة غير موجودة في اية دولة اخرى ! !

وجاء من باريس ايضا ان حكومة فرنسا قد بعثت بدعوة الى حكومة اسرائيل لارسال وفد من الموظفين الاسرائيليين الكبار لزيارة فرنسا ولبحث امكانيات تعزيز وتوسيع التعاون الاقتصادي بين الدولتين . ولم يعين حتى الان موعد زيارة الوفد الاسرائيلي الذي سيتالف من عشرة موظفين كبار في وزارة المالية والتجارة والصناعة والمواصلات والتطوير .. ووزارة الخارجية .

ويعلق الدبلوماسيون الاسرائيليون في فرنسا اهمية قصوى على هذه الدعوة .. ويصدر هذا الاهتمام عن حقيقة كون هذه الدعوة المبادرة الاولى من الحكومة الفرنسية ، فلم يحدث منذ اقامة العلاقات بين الدولتين ان بادرت فرنسا الى دعوة وفد من اسرائيل اليها لبحث امكانيات توسيع التعاون الاقتصادي بين الدولتين .

(البقية على ص ٤ عمود ٤)

رسالة من عبد الناصر الى انديرا غاندي

اعلن في نيودلهي ان رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر ، قد بعث برسالة خاصة الى السيدة انديرا غاندي رئيسة حكومة الهند ، بواسطة وزير الاوقاف المصري الذي وصل الى العاصمة الهندية امس .

هزات عنيفة في اليابان

وقعت اربع هزات عنيفة في منطقة ماستوشيرون وسط اليابان .. وكانت قد اجتاحت هذه المنطقة سلسلة من الهزات الخفيفة منذ شهر آب الماضي . وقد انهارت من جراء الهزات العنيفة الاخيرة عدة منازل ، وادت الى قطع الخطوط التليفونية . ولم ترد انباء عن وقوع ضحايا .

علماء سوفييتيون في اسرائيل لجمع الحشرات

وصل الى البلاد ٣ علماء سوفييتيين ، في موضوع حماية النبات ، ومن الامور التي سيهتمون بها هي جمع الحشرات المفيدة لنقلها الى الاتحاد السوفييتي . والمقصود هو الحشرات المفيدة لاستخدامها في «الحرب البيولوجية» لابادة الحشرات الضارة .

وقد تمت هذه الزيارة بناء على اتصالات جرت بين وزير الزراعة الاسرائيلي ، جباتي والسفير السوفييتي تشوباخين

الازمة الداخليه في فيتنام الجنوبيه تصل الى نقطه خطيره

• المظاهرات الكبيرة لا تزال مستمرة • المتظاهرون يحذرون السفير الامريكي من معاضدة الحكومة • تحول هام وحاسم في موقف البوذيين

تشير الانباء الواردة من سايغون الى خطر نشوب حرب اهلية في جنوب الفيتنام ، فقد امر الجنرال كي بمجيء فرقة من الجيش الموالي للحكومة الى سايغون لمحاولة ضرب المتمردين ، بعد ان ازدادت معارضة الزعماء البوذيين لحكم الطغمة العسكرية .. ورفض زعماء هوا دعوة الحكومة القدوم الى سايغون لاجراء مفاوضات تسوية معها .. وحذر الطلبة السفير الامريكي في سايغون من معاضدة حكومة الجنرال كي ، وقالوا ان اية مساعدة تقدمها الولايات المتحدة الى الحكومة قد تجر البلاد الى حرب اهلية .. وستجري اليوم اكبر مظاهرة شهدتها فيتنام الجنوبية دعا اليها الطلبة .

واقام البوذيون في سايغون لجنة خاصة للنضال المنظم ضد الطغمة العسكرية الحاكمة .. يراسها تين مين ، زعيم الشبيبة البوذية . وتشكل هذه اللجنة تحولا هاما وحاسما من جانب البوذيين لانهم كانوا قد اعلنوا عن وقف النضال مؤقتا ضد الحكومة على اثر وصول الجانبين الى اتفاق ، ولكن حكومة الدمى لم تقدم ضمانات كافية لاجراء انتخابات عامة خلال الشهور الاربعة القادمة ، ولذلك يعتبر الاتفاق لاغيا .. ويشترط البوذيون الان وقف النضال بتنفيذ الوعود التي قطعتها حكومة سايغون على نفسها .

وفي مدينة هوا لم يستجب زعيم الطلاب الى دعوة الزعماء البوذيين باعلان هدنة مؤقتة على اثر وعود الطغمة الحاكمة بالانتقال التدريجي الى الحكم المدني في البلاد .

الاضرابات مستمرة

وجاء من سايغون ان الاضرابات العنيفة المعادية للطغمة الحاكمة وللامريكان لا تزال مستمرة .. ويشترك فيها ، في الاساس ، الطلاب والشباب . وقد لجأت الشرطة الى تفجير قنابل الغاز المسيلة للدموع .. والى استعمال العصي لتفريق جماهير المتظاهرين .

ويقول مصدر رسمي في سايغون ان قائد منطقة الشمال العسكري قد قدم استقالته بعد ثلاثة اسابيع من تعيينه . وصرح هذا الجنرال المستقيل

(البقية على ص ٤ عمود ٤)

رئيس جمهورية تركيا الجديد سوناي يدعو الى تحسين العلاقات مع الدول العربية

طلاب استنبول يتظاهرون ضد زيارة الاسطول السادس الامريكي

اعلن رئيس جمهورية تركيا الجديد جوردات سوناي ، في حديث الى صحيفة «ترجمان» التركية انه متأكد من ضرورة اقامة علاقات وثيقة مع العالم العربي . واعرب عن اسفه عن التباعد الذي اصاب العلاقات التركية ـ العربية واضاف انه يامل بان تتقوى هذه العلاقات الان .

وكان وزير الخارجية التركي قد نشر يوم الجمعة الماضي مذكرة الرئيس جمال عبد الناصر الى الرئيس سوناي لمناسبة انتخابه رئيسا لتركيا . وقد اكد عبد الناصر في مذكرته انه سيواصل جهوده لتحسين علاقات الصداقة والود بين مصر وتركيا .

مظاهرة في استنبول

وجرت يوم السبت الماضي ، في استنبول ، مظاهرة طلابية احتجاجا على اعتداء وقع على نصب كمال اتاتورك ، مؤسس تركيا الجديدة .

وسار الطلبة في شوارع استنبول يحملون اللافتات والشعارات . وسرعان ما اتخذت المظاهرة طابعا معاديا لامريكا ، فلدى رؤية البحارة الامريكيين يهبطون الى المدينة من سفن الاسطول السادس تعالت الهتافات « ايها الامريكيون عودوا الى بلادكم »

وجرت مظاهرات واجتماعات مماثلة في انقره واماكن اخرى .. وفي ازمير وزعت مناشير وصفتها سلطات الامن بانها مناشير شيوعية . وقد اعتقل في هذه المظاهرات ١٤ طالبا .

الدكتور عبد الله اليافي يشكل الوزارة اللبنانية الجديدة

بيروت ـ صدر في بيروت يوم السبت الماضي مرسوم جمهوري بتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور عبد الله اليافي . وهي تضم عشرة وزراء منهم ثمانية من اعضاء البرلمان .

وقد تولى اليافي الى جانب رئاسة الحكومة وزارتي المالية والانباء .

واسندت وزارة الخارجية الى فيليب تقلا ، ووزارة الاشغال العامة الى كمال جنبلاط ، ووزارة الداخلية الى بيير الجميل .

وكان رئيس الجمهورية شارل الحلو قد فاجأ جميع الاوساط السياسية في لبنان عندما كلف الدكتور اليافي بتشكيل الوزارة الجديدة .

والدكتور اليافي سياسي قديم في الخامسة والستين من العمر ، وهذه سادس وزارة يشكلها ، وكانت اول وزارة شكلها في سنة ١٩٣٨ واخر وزارة في ١٩٥٦ .

وفي بيروت صدر بيان عن الاجتماع الذي دعا اليه البطريرك المعوشي لنواب البرلمان الموارنة (٣٠ نائبا) وقد اكد هذا البيان على تمسك المجتمعين بالوحدة الوطنية .

الكويت ترفض منح لبنان قرضا

رفضت حكومة الكويت منح لبنان قرضا بمبلغ ٢٠ مليون دولار .

وكانت حكومة لبنان قد تقدمت بطلب القرض الى حكومة الكويت لبناء سد ميفدون المخصص لخزن جزء من مياه نهري الليطاني والحاصباني ، بعد ان صادقت اللجنة العربية لتحويل روافد الاردن على بناء هذا السد .

وتقول بعض الصحف اللبنانية ان حكومة الكويت ادعت بان دستور بلادها يحظر عليها منح قروض لتنفيذ مشاريع ذات طابع سياسي !

معلومات أولية من لونا ـ ١٠ ـ عن القمر
اخفاق محاولة اطلاق مرصد امريكي الى الفضاء

الحقول المغناطيسية حول القمر اقوى بكثير من الحقول المغناطيسية الموجودة في الفضاء الكوني ـ هذا ما كشفت عنه المعلومات الاولى التي بثتها المركبة الفضائية السوفييتية لونا ـ ١٠ التي تدور حول القمر . وقد اشارت وكالة تاس السوفييتية انه لا يستخلص من هذا ان للقمر حقل مغناطيسي كما للارض .. وكشفت لونا ـ ١٠ ايضا عن ان كثافة جزئيات الشهب في الفضاء المحيط بالقمر اكثر من كثافتها في الفضاء الكوني .

وسجلت هذه المحطة تيارات الكترونية محيطة بالقمر تبلغ قوتها عشرات آلاف الفولتات الالكترونية . الا ان النتائج النهائية لم تحلل كلها بعد .

المرصد الامريكي بقي على الارض ..

وحاولت امريكا اطلاق اول مرصد الى الفضاء من راس كنيدي يوم الجمعة الماضي ، داخل صاروخ يزن ١٧٣٠ كيلو غرام . ولكن هذه المحاولة اخفقت لعطل فني في الصاروخ وبقي المرصد مكانه على الارض

كلمة الاتحاد

((ضربة في الصميم))

قرار فرنسا اعادة النظر في موقفها من حلف الاطلنطي احدث ارتباكا ملموسا عبر المحيط . وقد عبرت عن هذا الارتباك الصحافة الامريكية نفسها . فصحيفة ((التايم)) وصفت هذا القرار بانه ((ضربة في الصميم)) ، تمزق عائلة اقطار حلف الاطلنطي .

ومكانة فرنسا في هذا الحلف كما تقول ((التايم)) انها المركز الذي تم فيه انشاء ((دماغ)) الحلف و((مركز اعصابه)) .

ومن هيئات الحلف التي تطالب فرنسا بسحبها هي : (مقر القيادة العليا للدول الحليفة في اوروبا) ومقر القيادة الامريكية الاوروبي ، وقيادة الحلفاء لوسط اوروبا ومركز شبكة المواصلات والمعدات الالكترونية ، وخط انابيب بترول من خطوط حلف الاطلنطي . ويبلغ مجموع القوات الامريكية التي تضم الضباط والخبراء والموظفين والجنود الذين تطالب فرنسا باجلائهم عن اراضيها بـ ٣٠ الفا .

وتبلغ نفقات نقل هذه القوات والمراكز الى مكان اخر في اوروبا ١٠٠٠ مليون دولار الا ان ما يهم امريكا ليس قضية النفقات بل قضية العواقب السياسية والضربة المعنوية التي تصيب الحلف من جراء هذا الموقف الفرنسي .

واخشى ما تخشاه امريكا ان تحذو اقطار أخرى حذو فرنسا ، وخصوصا ايطاليا وتركيا .

وقد حدد الرئيس الفرنسي ديغول يوم اول نيسان لسنة ١٩٦٧ آخر موعد لاجلاء القوات الامريكية عن فرنسا . ومهما يكن رد الفعل الامريكي ، فلا يسع البيت الابيض الا ان ياخذ هذا القرار الفرنسي بالحساب .

ولا شك ان هذه الخطوة الفرنسية الجديدة ستحرج موقف امريكا في اوروبا وتزعزع مكانة حلف الاطلنطي . فتقوية مركز المانيا الغربية في قيادة هذا الحلف ، التعويض

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

حملة التحريض على جمهورية المانيا الدمقراطية

بقلم : و . ايرليخ

ليست هذه ظاهرة جديدة . ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل والصحفيين ، يحرضون على البلدان الاشتراكية ، مبرزين عن طريق ذلك اخلاصهم للغرب الاستعماري . وخلال حكم حكومة اشكول اصبح هذا التحريض اكثر ليونة : فانحصر الهجوم في جبهة جزئية ، مثل « قضية اليهود » او « حرية الابداع » . ولكن هنالك دولة اشتراكية واحدة تنفيها الاوساط الحاكمة وصحفها حتى انها لا تعترف بقيامها – هذه الدولة هي جمهورية المانيا الدمقراطية .

وكان المبادر الى موجة التحريض الجديدة هو وزير الخارجية ابا ايبان ، في خطابه الذي القاه في الكنيست في ٢٤-٣-٦٦ اثناء النقاش البرلماني حول ميزانية وزارة الخارجية . فاثناء تقديره لانتهاء اتفاقية التعويضات مع المانيا الغربية ، اضاف ابا ايبان بدون سبب :

« لا يمكن ان نتجاهل في هذه المناسبة حقيقة ان سلطات المانيا الشرقية لم تتخذ ، حتى الان ، اية خطوة تحمل اعترافا بالمسؤولية التاريخية الرابضة على المانيا » .

وردت صحيفة حزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الدمقراطية «نيوز دويتشلند» على خطاب ابا ايبان في ٢٦-٣ ، فشنت الصحف الاسرائيلية المقربة الى السلطات هجوما مركزا على المانيا الشرقية .

لقد اثبت التاريخ ان ماساة كل شعب يرتكب حكامه جرائم بحق شعوب اخرى ، انه ليس ضحية فحسب ، بل هو شريك في المسؤولية التاريخية .

ولم يعبر احد عن هذا الراي بالوضوح الذي عبر فيه اوتو غروتـــول الذي كان رئيس حكومة المانيا الدمقراطية . فقد كتب في كتابه « النازية في الحرب العالمية الثانية » : « لا يكفي القاء التهمة على الهتلرية بل على الشعب الالماني ايضا ، الذي انجر وراء الفاشية والاستعمار الالماني » .

وهذا الراي نفسه جاء في التحية التي ارسلتها اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي ، الى المؤتمر الاول لحزبنا بعد قيام الدولة ؛ المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي انعقد في اكتوبر ١٩٤٩ . جاء في التحية : «ان حزب الوحدة الاشتراكية في المانيا ، يصرح بانه يعترف بمسؤولية الشعب الالماني فيما ارتكبه القتلة الهتلريون بحق المواطنين اليهود . مع كل الناس التقدميين في المانيا سيكون حزبنا على حذر من عودة الماضي الى الابد . وستستطيع الجمهورية الالمانية الدمقراطية الى تحقيق الصداقة بين الشعبين » .

واذا تحدث وزير الخارجية عن اتخاذ خطوة تعبر عمليا عن الاعتراف بالمسؤولية ، فيجب ان يقرر ان جمهورية المانيا الدمقراطية قد اتخذت ، بشكل مثابر ، عدة خطوات كهذه . فقد دفعت حكومة المانيا الدمقراطية تعويضات كبيرة لضحايا النازية في بلادها ومن بينهم الضحايا اليهود ، تعويضا عن العذاب والاصابات والخسائر في الممتلكات . ويتمتعون بحقوق خاصة في العمل والسكن والخدمات الاخرى . وساعدت حكومة المانيا الدمقراطية الفرق اليهودية مساعدة كبيرة ، وبعد ٨-٥-٤٥ بنيت كنس جديدة في برلين ومجدبورغ واربورط وكارل ماركس ودرسدن ، واصلحت المقابر اليهودية . وقد خصصت الحكومة لبناء الكنس وحدها مبلغ ١٠٢٠٠٠٠٠٠ مارك .

والتهمة الثانية مرتبطة بالتهمة الاولى – حكومة المانيا الدمقراطية بعكس المانيا الغربية ، لم تدفع «تعويضات» لحكومة اسرائيل . من ناحية القانون الدولي ليس لهذا الادعاء اي اساس . ففي اتفاقية بوتسدام في ٢-٨-٤٥ التي وقع عليها ستالين وترومان واتلي ، والتي تشكل الاساس القانوني لجميع التزامات المانيا تجاه دول اخرى ، يقرر البند ٤ ان منطقة الاحتلال السوفييتي (اليوم المانيا الشرقية) مسؤولة عن التعويضات للاتحاد السوفييتي وبولونيا . ومناطق الاحتلال الغربي (اليوم المانيا الغربية) ستدفع تعويضات لسائر الدول .

ولكن ليست هذه قضية قانونية في الدرجة الاولى ، بل هي قضية سياسية . فقد كان لاتفاقية التعويضات بين المانيا الغربية وبين اسرائيل التي انتهت في ٣١-٣-١٩٦٦ طابع رجعي من جميع النواحي .. فقد كانت بمثابة صك غفران اسرائيلي للنظام العسكري الانتقامي لحكام بون ، واتاحت له الدخول السهل الى اوساط واسعة ذات تاثير في الولايات المتحدة وبلدان راسمالية اخرى ، وسهلت على ارتباطاته السياسية والاقتصادية والعسكرية بدول الغرب . والاتفاقية عملت على ربط الاقتصاد الاسرائيلي باشكال مختلفة بالراسمال الاحتكاري الالماني ، واضرت بالتصدير الاسرائيلي الى بلدان اخرى . وزادت سباق التسلح في الشرق الاوسط ، واثرت على تعنت الاوساط الحاكمة في اسرائيل في موقفها من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وحل النزاع الاسرائيلي العربي حلا سلميا .

كيف يمكن ان يخطر على البال ، ان حكومة بلد اشتراكي ، كجمهورية المانيا الدمقراطية ، ترتبط باتفاقية كهذه مع اسرائيل؟ ان اتفاقية التعويضات مع بون لم تكن لمصلحة شعب اسرائيل ، بل خدمت حكومة اسرائيل المعادية للشعب .

لقد دفعت الجمهورية الالمانية الدمقراطية التعويض الحاسم عن جرائم النازية . فقد اقامت ، على ارض المانيا ، دولة السلام الاولى ، ونفذت باخلاص اتفاقية بوتسدام ، وكسرت روح الاحتكاريين والاقطاعيين الكبار الذين شكلوا القاعدة الطبقية للنازية ، وقدمت مجرمي الحرب وقاتلي اليهود الى المحاكمة ، واقامت اهم درع امام دعاة الحرب الذين بعثوا في المانيا الغربية . لقد كان ذلك خدمة تاريخية لجميع الشعوب ، وخاصة لشعب اسرائيل المحتاج الى السلام والمتطلع الى السلام .

والتهمة الثالثة التي يقدمها مقال رئيسي في «دافار» هي ان سياسة جمهورية المانيا الدمقراطية « لاسامية في نتيجتها ، اذا لم تكن في نيتها» .

وتقوم هذه التهمة على مقارنتين : معارضتها لسياسة حكومة اسرائيل وتعني موقفا معاديا لاسرائيل وتعني لاسامية !

ان منطق «دافار» هذا منطق اعوج ، وينسجم جيدا مع اتجاه السياسة الرسمية والصحافة اليمينية ، لطمس وجود اللاسامية في المكان الذي توجد فيه ، والتفتيش عنها في مكان لا توجد فيه . ان هذا الامر ضروري لمحرري «دافار» واشباههم ، لكي ترسخ صداقتهم مع حكام بون ، ويحافظ على الفرضية الصهيونية القائلة بان الاشتراكية لا تحل القضية اليهودية .

والتهمة الرابعة هي ان جمهورية المانيا الدمقراطية تنتهج سياسة معادية لاسرائيل بسبب صداقتها للدول العربية المعادية للاستعمار . وهذه النظرية ظهرت بشكل باهر في مقال نشرته «لمرحاب» لا يخجل من القول ان المانيا الشرقية «تؤيد برامج الابادة» وغيرها..

ان هذه التهمة تقلب الامور راسا على عقب . فكل الاخطار على السلام في الشرق الاوسط تصدر عن الاستعمار وعملائه . وليس صدفة ، ان القوى نفسها التي ايدت العدوان العسكري سنة ١٩٥٦ في خدمة المستعمرين البريطانيين والفرنسيين ، تريد طمس ذلك .

ان توثيق عرى الصداقة بين البلدان الاشتراكية وحركة التحرر القومي للشعوب العربية ، يقوي الاتجاه التقدمي في هذه الحركة ، وهو ليس لمصلحة الشعوب العربية فحسب ، وانما لمصلحة النضال للسلام ايضا ، ولمصلحة مصالح اسرائيل القومية . ان زيارة ولتر اولبريخت للقاهرة قبل عام ، قد انزلت ضربة قوية على راس الاستعمار في منطقتنا . لقد اشتمل البيان المشترك مع جمال عبد الناصر فقرة عن العناصر التي ادت الى قيام دولة اسرائيل ، لا تتلاءم مع الحقيقة التاريخية ، وقد تحفظ حزبنا منها في حينه ، ولكن محاولة استغلال ذلك لعرض المانيا الدمقراطية « كمثيرة حرب » هو تزييف للحقيقة .

والطريق ، الى توطيد استقلال اسرائيل ، هو في تغيير السياسة الاسرائيلية ، في النضال من اجل سياسة سلام وعدم ارتباط ، واعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني . هذا هو الطريق لاعتراف الدول العربية باسرائيل ، وهذا هو الطريق لكسب الصداقة مع الدول الاشتراكية بما فيها جمهورية المانيا الدمقراطية .

بقيت تهمة خامسة ، ظهرت في صحيفة «لمرحاب» التي وجدت بعد ١٦ سنة من التفتيش ، «برهانا» على ان في المانيا الشرقية ابطا نازيين منظمين .

ما هي الحقائق ؟

في المانيا الدمقراطية .. الاحزاب واتحاد النقابات ومنظمات النساء والشباب مجتمعة في جبهة وطنية بقيادة حزب الوحدة الاشتراكي (اقيم هذا الحزب نتيجة من اتحاد الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي الدمقراطي) . ومن بين الاحزاب التي تجمعها الجبهة ايضا الحزب الوطني الدمقراطي . ويقوم هذا الحزب على اصحاب المهن الحرة والمنتجين المستقلين والمثقفين ، ومن الطبيعي ان يكون فيه اشخاص كانوا جنودا في الحرب العالمية الثانية واعضاء الحزب النازي سابقا . وهدف الحزب هو ان يوجه هؤلاء الذين لم يرتكبوا جرائم في السابق ، والذين قطعوا علاقاتهم بالايديولوجية النازية .. نحو طريق جديد .. مع الطبقة العاملة . ويقف على راس الحزب مؤسسي اللجنة الوطنية التي اقيمت زمن الحرب في الاتحاد السوفييتي . ان اطار هذا الحزب يمكن من تنظيم هذه الاسس ، ومراقبة هؤلاء الاشخاص وتثقيفهم ليصبحوا مواطنين مخلصين للمجتمع الاشتراكي .

النقاش في الصحف

يبدو ان التهم الموجهة الى جمهورية المانيا الدمقراطية غير قائمة على اسس . والان ، تتحدث الصحف الاسرائيلية عن تعبير ظهر في جريدة «نيوز دويتشلند» وهو : «نحن كدولة معادية للاستعمار ، لا نوافق على السياسة العدوانية للزمرة الحاكمة في القدس» . وقد نشرت هذا الخبر جريدة «معريب» نقلا عن مراسلتها في بون . ولحقت بمعريب صحف كثيرة اخرى . بالطبع ، ليس هذا التعبير وديا ، ولكن لماذا تتوقع الاوساط الحاكمة وصحفها علاقة ودية ، في الوقت الذي تنهج فيه سياسة موالية للاستعمار ، وتتصادق مع ورثة هتلر في بون . ليس هذا فحسب ، بل تنظر الى المانيا الدمقراطية بموجب مبدأ هالشتين ، ولا تعترف بها كدولة ؟ ! وعندما تعترف الاوساط الرسمية الحاكمة وصحفها في اسرائيل ببون «كالمانيا» – فاية علاقة يستحقون من المانيا الجديدة ، دولة العمال والفلاحين ؟

ومن المؤسف ، ان «قول هعام» ايضا تسبح مع التيار وتكتب في ٣١-٣ عن «التعابير التي تخدش الاذن ، وغير الصحيحة» . ومن الجدير بالذكر انه ليس في مقال «نيوز دويتشلند» ما يمس باذان «قول هعام» الحساسة ، التي هي ليست حساسة بالمرة عندما تستعمل الصحف الاسرائيلية تعابير نابية عن المانيا الدمقراطية .

....

واخيرا نسال : هذا التحريض الجاري في اسرائيل على المانيا الدمقراطية .. يخدم من ؟ لا استطيع ان اطلب من الحكومة والصحف توجها علميا وتحليلا علميا يميزان بين المانيا الشرقية التي يحكمها الملايين ، وبين المانيا الغربية التي يحكمها اصحاب الملايين . ولكن يجب ان نطلب اهتماما بمصلحة اسرائيل القومية . فاسرائيل المحتاجة الى اعتراف عالمي ، يجب الا تلعب لعبة عدم الاعتراف بالمانيا الدمقراطية . مصلحة اسرائيل هي التمييز بين دولة نازية جديدة وبين دولة معادية للنازية . ان خدمة سياسة حكام بون تؤدي بحكومة اسرائيل الى موقف خطر للغاية . ان تبادل الرسائل التي بدات بين حزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الشرقية وبين الحزب الاشتراكي الدمقراطي في المانيا الغربية ، يستطيع ان يذكر حكام اسرائيل بانهم قد يبقون برفقة اكثر القوى رجعية في اوروبا ، وهي رفقة غير محترمة ، وهذا الامر يمس بهدف ابا ايبان المعلن عن تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

خطاب من المحامي الياس كوسا الى صحيفة المصور الاسرائيلية

المسؤول عن ترحيل عرب فلسطين

من المحرر .

فيما يلي ننشر الرسالة التالية التي بعث بها الينا المحامي الياس كوسا والموجهة اصلا الى صحيفة « المصور » الاسرائيلية ، لتنشرها على صفحات «الاتحاد» . وفي هذه الرسالة يحاول المحامي الياس كوسا ان يرد على المزاعم القائلة ان عرب فلسطين رحلوا باوامر المفتي الحاج امين الحسيني وتوجيهاته .

وفي اعتقادنا ليس المهم ما قاله المفتي او لم يقله . فما من قوة كانت تستطيع ترحيل عرب فلسطين لولا تآمر الاستعمار والصهيونية مع القيادة العربية الرجعية في الهيئة العربية نفسها ومع ملوك الدول العربية آنذاك من عبد الله الى نوري السعيد ، لتشريد عرب فلسطين عن ديارهم .

ونحن لا نستطيع ان نتغاضى عن مسؤولية المفتي والقيادة العربية التقليدية التي ساعدت على وقوع مأساة عرب فلسطين وليست تصريحات المطران حكيم التي اثبتها محمد التابعي المشار اليه في الرسالة الا مظهرا لتلك المواقف التي اضرت بقضية عرب فلسطين .

الا اننا ننشر هذه الرسالة عملا بحرية النشر مع بعض الايجاز :

حضرة رئيس تحرير المصور المحترم

سلاما وتحية وبعد ،

لا ادري لم استندتم الى مرة ثانية تهمة لا اساس لها من الصحة ، فقد ادعيتم بدون حق ولا مبرر ، باني احاول الدفاع عن المفتي الحاج امين الحسيني في حين انه لم يرد شيء في ردي المنشور في عدد المصور الصادر في ١٢ شباط يمكن ان يفسر تفسيرا معقولا بانه محاولة للدفاع عن المفتي او عن اي زعيم اخر من زعماء العرب الذين لعبوا دورا مشينا في وقوع الكارثة التي نجم عنها تشريد معظم سكان فلسطين العرب .

لقد كتبت ما كتبت لا دفاعا عن احد بل اثباتا لحقيقة عشتها وواكبتها منذ صدور قرار التقسيم . وهذه الحقيقة هي ان احدا من زعماء العرب مدنيين كانوا ام عسكريين ، لم ينصح عرب فلسطين بترك اوطانهم . وان الانباء القائلة بان هؤلاء العرب رحلوا عملا باوامر زعمائهم ونصيحة المفتي ان هي الا شائعات كاذبات روجت لطمس الحقيقة وتضليل الراي العام العالمي.

تدليلا على صدور النصيحة الموهومة اقتبستم فقرتين من مذكرات محمد التابعي التي نشرت في صحيفة «اخبار اليوم» الصادرة يوم السبت ١٢ اكتوبر ١٩٦٣ اي بعد مرور ١٥ سنة من وقوع الكارثة . الفقرة الاولى لا علاقة لها بموضوع النصيحة المزعومة ولا تمت اليها بصلة قط ، واما الفقرة الثانية التي تتحدث عن اهابة «المفتي بعرب فلسطين ان يتركوها ، ان يتركوا حيفا ويافا وغيرها من المدن لان الجيوش العربية سوف تدخل وتتولى عنهم القتال ضد اليهود وطردهم من فلسطين » فهي مجرد حديث خال من برهان مقنع بصدور الاهابة ويدعو الى السخرية من الكاتب والاستهزاء به لانه يزعم بان المفتي اهاب بعرب فلسطين ان يتركوها ، ان يتركوا حيفا ويافا وغيرها من المدن في ١٥ ايار ١٩٤٨ في حين ان ابسط الناس واشدهم جهلا يعلم حق العلم بان سكان حيفا ويافا وطبريا وعكا وغيرها من المدن والقرى العربية تركوا منازلهم ولجاوا الى الاقطار العربية للاسباب التي سبق ان ذكرتها في ردي الاول المنشور في عدد المصور الصادر في ٥ كانون الثاني المنصرم ، قبل تاريخ الاهابة الموهومة بما لا يقل عن اسبوعين فكيف يعقل ان يناشد المفتي من سبق وترك وطنه بان يترك هذا الوطن ليفسح المجال للجيوش العربية بالدخول الى فلسطين وطرد من اسماهم محمد التابعي بالعصابات اليهودية ؟

امامي الان نداء الى اهالي فلسطين وجهه في ٢ ايار ١٩٤٨ الحاج امين الحسيني بصفته رئيس الهيئة العربية العليا من على صفحات الصحف العربية في جميع البلدان المجاورة وايضا كتيب باللغة الانكليزية اصدرته حكومة اسرائيل سنة ١٩٥٥ تحت عنوان « العرب في اسرائيل » واني لعلى استعداد ان اريهما لمن يشاء من قراء المصور وسائر المواطنين العرب واليهود. النداء لا يتضمن كلمة واحدة يمكن ان تفسر بانها تشويق وتحريض لعرب فلسطين بمغادرة اوطانهم والعكس هو الصحيح فقد جاء في النداء العبارات التالية :

« الان وقد جد الجد وحزب الامر وقذفكم العدو الغاشم بقواته التي ادخرها لتدميركم والقضاء عليكم فقد حق عليكم ان تثبوا وثبتكم الكبرى وتنفروا خفافا وثقالا من كل حدب وصوب للجهاد والدفاع عن انفسكم وتراثكم ووطنكم المقدس ، فهذا نفير عام ، ودعوة شاملة لكل قادر على حمل السلاح والقتال توجهها الهيئة العربية العليا الى كل فرد من افراد امتنا الكريمة المجاهدة في داخل البلاد وخارجها . »

وايضا :

« اثبتوا في وجه عدوكم ترددوه على اعقابه مدحورا مدحورا » و « اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » و « اذا لقيتم اعداءكم زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب الله » و « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .

فهل يمكن لمن يقول هذه الاقوال ويصدر هذا النداء المثير للشعور الديني والاحساسات الوطنية ان يهيب بعرب فلسطين الى الرحيل عن اوطانهم ؟

وكما اقتبستم انتم من مذكرات محمد التابعي تلك الفقرة الواهية اثباتا للادعاء المضحك بان عرب فلسطين رحلوا عن بلادهم عملا بنصيحة المفتي اقتبست حكومة اسرائيل في كتيب «العرب في اسرائيل» قولا ادلى به سيادة المطران جورج حكيم في بيروت في ١٦ اب ١٩٤٨ هذه ترجمته :

« كان اللاجئون واثقين بان غيابهم عن فلسطين لن يدوم طويلا وبانهم سيعودون في غضون بضعة ايام – خلال اسبوع او اسبوعين . لقد وعدهم زعماؤهم بان الجيوش العربية ستسحق العصابات الصهيونية بسرعة وانه لا ضرورة للذعر او الخوف من تشرد طويل الامد . »

هذا القول اليه المسؤولون في الحكومة تفسيرا لا يقبل به العقل السليم ولا المنطق المستقيم وادعوا بانه برهان على تحريض الزعماء العرب لعرب فلسطين بان يتركوا منازلهم ويلجاوا الى البلاد العربية المجاورة تسهيلا للاعمال الحربية التي كانت الجيوش العربية على اهبة القيام بها ضد القوات اليهودية المسلحة وانقاذا للبلاد من مخالب المعتدين الصهيونيين .

ما من شك في ان تشويه الحقائق وتضليل الراي العام لن يخدما ، كثيرا او قليلا ، قضية السلام بين العرب واسرائيل ، ومن شان التحدث عن الوقائع الماضية وعمن يتحمل مسؤولية وقوعها ان يوسع رقعة الخلاف ويبعد الامل في الوصول الى الصلح المنشود الذي يتطلب تسامحا وتفاهما واحتراما متبادلا ، ومن العسير ايجاد هذا الشعور الا اذا عمل الفريقان على دفن الاحداث الماضية المؤلمة ، ويجدر باولي الامر ان يوجهوا تفكيرهم توجيها جديدا يزيل العقبات التي تحول دون التساهل والتفاهم والجيرة الطيبة .

واذ ابعث اليكم باطيب التمنيات واصدق التحيات ارجو ان تنشروا هذا الرد على صفحات المصور .

المخلص

الياس كوسا

المحامي

ارقام مذهلة لعملية ((تصفية)) الشيوعية في اندونيسيا

نشرت مجلة ((ايكونومست)) اللندنية تقديرات عن عدد القتلى من اعضاء وانصار الحزب الشيوعي الاندونيسي خلال حملة ((التصفية)) التي قادها الجيش والعناصر الرجعية المتطرفة ضد الحزب.

فذكرت هذه المجلة ان المصادر الرسمية الاندونيسية تعلن ان عدد القتلى منذ شهر تشرين الاول الاخير قد بلغ حوالي ال ٨٧٠٠٠ شخصا . وباعتراف الرئيس سوكارنو نفسه . اما الاحاديث التي تدور في اندونيسيا فهي تقدر عدد القتلى بحوالي ٢٥٠٠٠٠ .. واما مصادر الجيش فتتراوح تقديراتها بين ال ١٨٥٠٠٠ وال ٢٥٠٠٠٠ .. وقد ذكر ناطق بلسان احدى المؤسسات الخيرية ان ما يقرب من ٤٠٠٠٠ طفل يتيم قد دخلت اسماؤهم في سجلات المؤسسة منذ شهر تشرين الاول الماضي .

مجلة ((الحرية)) اللبنانية تكتب عن :

المثل الذي يقدمه عرب اسرائيل

كتبت مجلة ((الحرية)) اللبنانية تعليقا على حوادث الاعتداء العنصري على العمال العرب في نتانيا وحملة الاحتجاج الواسعة التي نظمت ضد هذه الحوادث في قرى المثلث وغيرها من القرى العربية .. وقد جاء في هذا التعليق :

ان عرب اسرائيل «يقدمون لنا جميعا ، الدرس الذي نبذل نحن هنا ارادة كبيرة لنتعلمه ونحافظ عليه حيا في نفوسنا .

«انهم يرشدوننا للطريق ، ببساطة نعجز نحن عنها ، ومن ضمن ظروف أصعب آلاف المرات من ظروفنا .

«انهم يرسمون لنا حدود المستقبل ، والاصرار عليه ، في الوقت الذي يغلف فيه الياس نفوسنا ، ونفوس الكثيرين من ابناء شعبنا » .

مصاهرة سياسية بين البيت الهاشمي والسعودي

تشير المصادر المطلعة ، الى ان الاردن تتجه اكثر فاكثر نحو توثيق علاقاتها مع السعودية ، في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية .. والعائلية ! ويميل الملك حسين الى توثيق علاقة الحسب والنسب بين ابناء العائلة الهاشمية والسعودية ، ولذلك اقترح ان يتزوج اخوه ، ولي العهد ، الامير حسن «ابنة الملك فيصل» ويامل الملك حسين من وراء هذا الزواج ان تتوطد علاقات السلالة الهاشمية والسعودية ، وان تحصل الاردن على مكان محترم في «الحلف الاسلامي»

وفي هذه الاثناء ، يسافر الى السعودية وفد اقتصادي اردني لاجراء مباحثات مع السلطات السعودية .

نداء الى المسؤولين عن اوقاف المسلمين في حيفا

الا ايها المسئولون عن اوقاف طائفتنا ! ماذا فعلتم بهذه الطائفة خلال ثماني عشرة سنة؟ اين هي الاصلاحات والاعمال التي قمتم بها تجاه ابناء هذه الطائفة المنكوبة ! من انشاء وتعمير ، او بناء لمساجد ، او فتح نوادي ، او مساعدة لبعض ابناء هذه الطائفة لتكميل تحصيلهم العالي ارفع شان امتهم؟ اين هي الشبيبة المتعلمة التي صرفتم عليها ؟

هل تعتقدون بان هذه الاموال هي ملك لكم تبذرونها كما تشاءون ؟ الم تعرفوا بان هذه الاموال هي امانة بين ايديكم ؟ ويجب ان تنفقوها لصالح هذه الطائفة ؟ الا تخجلون من انفسكم وتحاسبوا ضمائركم نحو تقصيركم واهمالكم تجاه هذه الطائفة وابنائها ؟ لماذا تفرطون بالامانة التي بين ايديكم ؟ الم تعلموا بان عقاب التفريط في الامانة عذاب أليم ووخز في الضمير طيلة حياتكم ؟ هل استغللتم ضعف هذه الطائفة لصالحكم الخاصة؟ الا تعرفون ان في هذه الدنيا رقباء على اعمالكم وتصرفاتكم ؟ ام ان هنالك غشاوة على ابصاركم تعميكم عن رؤية الحقيقة ؟ انا اظن بانكم تغطون في سبات عميق كسبات اهل الكهف ! فما رايكم ايها الاوصياء علينا ، ومن اختاركم ؟ على ماذا تتنازعون فيما بينكم ؟ هل هو حب للرئاسة ؟ ام حب المال ؟ ام حب لمصلحة الطائفة ؟..

لقد اخجلتمونا نحن ابناء هذه الطائفة من تصرفاتكم .. اليس الافضل لكم ان تسلموا بالامر الواقع وتبتعدوا عنا وتتركوا حرية الاختيار لابناء هذه الطائفة الواعين اصحاب الضمائر الحية ؟ انظروا الى غيركم من ابناء الطوائف الاخرى كيف يعملون دائما لمصلحة افراد طائفتهم من مساعدة في حياتهم الاجتماعية والتعليمية والثقافية ! هل ذهبتم وشاهدتم مقبرة اموات طائفتكم ولاحظتم الفرق الشاسع بينها وبين مقابر الطوائف الاخرى التي لا تبعد عنها سوى بضعة امتار ؟ الم تلاحظوا الفرق في جمال المقبرة العام من هندسة وترتيب ؟ الم تلاحظوا ان هناك ممرات نظيفة مرصوفة توصل الى كل قبر وقبر ؟ الا تحترمون حرمة امواتكم ؟ اين الماء واين ادوات الحفر ؟ وماذا فعلتم للحشائش والاعشاب التي تغمر ذلك المكان ؟ الا تعرفون بأن مقبرتكم تقع على طريق عام ؟ وعلاوة على ذلك فهي قريبة من مقابر الطوائف الاخرى التي تظهر للعيان اهمالكم وتقصيركم وعدم اهتمامكم ! .. كيف ترضون بهذه الحال ايها الزعماء الصغار ؟ اين ستدفنون في المستقبل ايها الابرار ؟ انا لا الومكم فقط بل الوم المسؤولين في وزارة الاديان عن تقصيرها في مراقبتكم ومحاسبتكم على اعمالكم حسابا عسيرا لانها افسحت لكم المجال واتاحت لكم الفرصة .

مسلمة

من ذيول محاكمـــة العمـــال في قلنسوة

الحكم على عبد الكريم تايه بغرامه ٧٠ ليره . المحكمة تستمع الى شهود النيابة ولم تسمع شهود الدفاع

قلنسوة ــ لمراسلنـــا ــ «يكفي أننا وجدناك بينهم» ــ بهذه الجملة رد حـــاكم صلح نتانيا السيد كدرون على عبد الكريم تايه من قلنسوة المتهم بالتشويش مـــع اثني عشر شخصا على حفلة الهستدروت في أول أيار عام ١٩٦٥ . وحكم عليه بغرامة مقدارها ٧٠ ليرة وبكفالة حسن سلوك لمدة ثلاث سنوات وبالسجن شهرا مـع وقف التنفيذ خـــلال ثلاث سنوات .

وكانت المحكمة قبل مدة قد حاكمت ال١٢ شخصا وحكمت عليهم بغرامات مختلفة بينمـا تأجلت محاكمة عبد الكريم تايه الى يوم ٢٨ــ٣ــ٦٦ لانه انكر التهمة ولم يعترف بها . وقد طلب منه احضار شـهود من الذين كانوا برفقته ليلة الحفلة .. وفي يوم المحاكمة احضر معه الشهود المطلوبين ، ولكن رجال الامن جاءوا بشهود مماثلـين ضده ومنهم المدعو عبد الرحيم عواد خديجة الذي اقسم اليمين على القرآن انه شاهده مـع المتهمين الاخرين يهتف هتافات معادية . امـا الشهود الذين احضرهم فلم يســـتمع الى شهادتهم مع انهم تكبدوا مشاق السفر وتعطلوا عن عمـــلهم في ذلك اليوم . وهؤلاء الشهود ينفون كل التهم الموجهة ضده ويؤكـــدون انه كان في بيت احدهم في تلك الليلة ولم يصل ابدا الى مكان الحفلة بل انـــه هو الذي ابعد الاطفـــال عن سيارة موظف الهستدروت ، عند الدوار داخل القريـــة ، خشية مضايقته .

وقد اعتمد حاكم الصلح في حكمه على وجود عبد الكريم تايه مع المتهمين الاخرين ال١٢ بعد انتهاء الحفلة في بيت صديقه عبد الكريم غزاوي . فاعتقلتهم الشرطة جميعا واودعتهـــم السجن رهن التحقيق مـــدة سبعة ايام .

والجدير بالذكر ان العمال في تلك الحفلة انتقدوا قيـادة الهستدروت على تحويلها عيد اول ايار الى يوم رقص وغنـاء فقط وطالبوا برفـــع مطالب العمال العادلة في هذا اليـوم النضالي الخالد . ولكن قيادة الهستدروت اعتبرت هـــذا الانتقاد عملا تخريبيا واستدعت البوليس الذي قام باعتقـــال العمال الذين وجهـــوا ذلك الانتقاد .

حملة الصحافة الشيوعية
٣٠٠٠ ليرة في الشهـر

تلخيـص شـهري

المنطقة	الحصة	المجموع	النسبة المئوية
الجنوب ــ النقب	٩٠٠،	١٤٤،	١٦٠،
حيفـا	٤٨٠٠،	٤٨١،٥٠	١٠٠،٣
النـاصرة	١٠٠٠،	١٠٠٠،	١٠٠،
تل ابيب يافا	٧١٠،	٧١٠،	١٠٠،
السهل الشارون	٣٠٠،	٣٠٠،	١٠٠،
المثلث	٣٣٠،	٢٠٦،	٦٢،٤
القدس	٨٠،	١٨،	٢٢،٥
الجليل	١٠،	٢،	٢٠،
متفرقات	ــ	١٧٣،٧٠	ــ
المجموع	٣٠٠٠،	٣٠٣٥،٢٠	١٠١،٢

مهرجـــان رياضي كبير في ام الفحم
فريق «اتحـاد الشباب» يفـوز بكـأس الشبيبـة الشيوعية

ام الفحم ــ لمراسلنا ــ عقد اتحاد الشبيبـة الشيوعيـة يـومـي الجمعـة والسبت ١ ــ ٦٦/٤/٢ مهرجانا رياضيا اشترك فيـه ست فـرق رياضية في القريـة وذلـك بمناسبة عيد الاضحى المبارك . وقد جـرت المباراة بين هـذه الفرق على كاس الشبيبـة الشيوعيـة في ام الفحـم . والفـرق التـي اشتـركت في المهرجان هي : فريق الشباب ، فريق اتحاد الشباب ، فـريق الاهلي ، فريق النهضة ، فريق الاخاء ، فريق الامل .

ومنذ صباح الجمعة الباكر تجمـع الشباب الفحماوي في ملعب القريـة لـلاشتـراك في المهـرجـان الكبير . ومـا ان ازفت الساعة الثانيـة عشرة ظهرا حتى كـان مئات مـن الشباب يتجمهـرون في الملعب وعلى جوانبه .

وافتتح المهـرجـان بكلمـة قصيرة الـرفيق عـدنان عبد الهادي . فهنـأ الشباب بعيد الاضحى المبارك . وقال : اننا اذ نفتتح هذا المهرجان الرياضي على شرف كاس الشبيبـة الشيوعية نرجو كـل الفـرق المشتركة فيه ان تتحلى بالروح الرياضية . فالهـدف ليس الحصول على هذا الكاس بل تعميق اواصر المـودة والاخوة بين شبابنا .

ثم بدأت المباريات

* فتبارى فريق الاخاء مـع اتحاد الشـباب . وكان حكـم المبارة محمد صبيح . وكانت النتيجة ٨ : صفر لصالح اتحاد الشباب . وسجل الاصـابات نبيه جعص، مصطفى حسين، جلال احمد وغيرهـم . وقـد سادت هـذه المبارة الـروح الرياضية والمودة بين اللاعبين.

* وفي الساعة الثانية من بعد الظهـر جـرت المبـارة بيـن الشباب والنهضة . وكـانت النتيجة ٩ : ١ لصالح الشباب وكان حـكـم المبارة ابـراهيم مصطفى. وقد سجل الاصابات لصالح الشباب : شفيع رشيد ابو علي ، حاتم طاهر ، خالد فؤاد ، خضر محمد .

* وفي الساعة الرابعة مـن بعد الظهـر جـرت مبارة بين فريق الاهلي والامل . وكـان حكم المبارة خالد فؤاد. وكانت النتيجة ٣ : ٢ لصالح الاهلي .

وهكذا انتهت مباريات يوم الجمعة بفوز : اتحاد الشباب ، الشباب ، الاهلي .

وفي صبـاح يـوم السبت تجمهـــر الشباب في مـلعب القريـة . وفي تمـام الساعـة العاشرة ابتدات المباريات .

* فتبارى فريق الشباب مع فريق الاهلي وكان حكم المبارة ابراهيم مصطفى . وقد كانت النتيجة ٥ : ١ لصالح الشباب. وكان نجم المبارة اللاعب خالد فؤاد .

وبعد ذلك جرت استراحة حتى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر . حيث تجمع اكثر من الف شخص ليشاهـدوا المباراة الاخير والمقررة .

وكانت هذه المباراة بـين فريق الشباب وفـريق اتحاد الشباب . وكان حكـم هـذه المبـاراة الاستاذ مصطفـى ابراهيم . وكانت النتيجة ٢ : ١ لصالح اتحاد الشباب .

وما ان انتهى اللعب واعلن الحكم انتهاء المباراة حتى رفعت الجماهير اتحاد الشباب على الاكتـاف وتعـالت الهتافـات بحياة اتحاد الشباب .

وقـرب المنصة الرئيسيـة تجمعت الجماهير مـن شباب وشيوخ وصغار .

ووقـف الرفيق عدنان عبد الهادي واعلـن باسم اتحـاد الشبيبة الشيوعية عن انتهاء المهرجان الرياضي قائلا : اننا نعلن لجمهور ام الفحم والشباب الكرام عن فوز فـريق اتحـاد الشباب وحصوله على كاس الشبيبة الشيوعية . واضاف: اننا نأمل ان يكون هذا المهرجان الاول وليس الاخير . ومـن اعماق قلوبنا نشكركم على ما ابديتموه مـن اخلاص ومودة تجاه بعضكم البعض رغم كـل النـواقص والصعوبات . وان هذا المهرجان سيكون فاتحـة حسنة للقاءات عديدة بين ابناء شعبنا العـربي في قريتنا وفي غيرها. وكلنا امل اننا بوحدتنا نستطيع الدفاع عـن حقـوق شعبنا وجماهير الشباب. وانا على ثقة من ان الوحـدة هـي طـريقنا . فالى الامـام ايهـا الرياضيون ، وتهانينا لفـريق اتحاد الشباب على نجاحه .

وبعد ذلك سارت الجموع وهي تهتف طول الطريـق وفي شوارع القرية بحياة الشيوعية والشيوعيين . وقـد حمـل اعضاء فريق الاتحاد على ايدي الشباب والجماهير .

وفي المسـاء اقيمت في نادي الحزب الشيوعي في القريـــة حفلة على شرف الفريق الفائز حضرها اعضاء واصدقاء اتحاد الشباب والرفاق اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية. وقد ساد الحفلة جو من الود و الصداقة.

تعزيـــة

تعازينا الى عائلة زيدان بوفاة ابنتهـم :

اميمـــة

لها الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب الشيوعي ــ حيفا

خليـة عبـاس

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـة التحـرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ــ حيفـا
تلفون ٥٢١٤٥٧

عمال ام الفحم يحتفلون بعيد الاضحى المبارك
عمال القرية يعلنون عن تصميمهم علـــى مواصلة النضال من اجل قضاياهم العادلـة

ام الفحم ــ لمراسلنـــا ــ احتفل عمال ام الفحم مساء الاربعاء الماضي (٣٠ــ٣ــ٦٦) بعيد الاضحى المبارك . وكانت لجنة العمال قد قامت بتوزيع منشور دعت فيه العمـــال لحضور الاحتفال. وبعد الظهر كانت قاعة سينما الامل مهيأة للاحتفال ومكبرات الصـــوت تجلجل ببدء الحفل الكبير .

ومـا ان ازفت الساعة السادسة حتى غصت القاعة بعمال القرية رغم الانشغال بالتحضير للعيـد .

وقد القى كلمة الافتتاح الاخ احمد كيوان محييا عمال ام الفحم ومشيدا بوحدتهم . وقد ناشد العمـــال ان يتاهبوا الى مجابهة البطالة والغـــلاء وجميع ما يحاك ضدهم من مؤامرات . وتلاه محمود حسن احمد فاشاد بوحدة العمال وهنأهم بالعيد الذي هو رمز التضحية والفداء . والقى العامـل احمد الحمد الصالح كلمة مؤثرة عن اوضاع البطالة والتمييز العنصري .

والقى الكلمة الرئيسية الاخ محمود سليمان داود فتحدث عن لجنـــة الاراضي التابعة للمجلس المحلي وقال انها خلال سنة لم تستطع القيام باي عمل من شانه المحافظة على الاراضي حيث انها فقط جمعت حـــوالي مئتي ليرة ولم تستطع ايقاف موجة سلب الاراضي التي تتعرض لها ام الفحم . ولكن عندما قام العمال بمساعدة اللجنة جمع في يوم واحد ليس مئات بل الاف الليرات عن طريق التبرع للحفاظ على الارض . واعطى امثلة اخرى عن جمعية المياه التعاونية فقال ان يقظة العمال اوقفت المسؤولين امام الامر الواقع ولا مفر لهم من تسجيلها وبالتالي حفر بئر مياه ملكا للقرية .

والقى مصطفى اسعد عـلية كلمة حيا فيها عمال القرية وهنأهم بعيـد الاضحى . ثم القى قصيدة من نظم الجواهري بعنوان : الى العمال .

وقبل انتهاء الاجتماع القى الرفيق محمد الشريدي كلمة حيا فيها العمال وشرح بعض مواقف الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي .

وفي نهاية الاجتماع قدمت فرقـة تمثيل من الشبيبة الشيوعية تمثيلية اثارت الاعجاب . وفض الاجتماع وروح العمال النضالية تتوثب بانتظار اعمال جماهيرية قادمة .

شيوعيو المغار يصدرون نشرات شهريـــة تعـالج قضايا الساعة في قريتهم

المغار ــ لمراسلنا ــ قرر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المغار اصدار نشرات شهريـة توزع بشكل واسع على ابنـاء القرية .

وفهم ان الغرض من هـذه النشرات القاء الاضواء ، بقدر الامكان ، على كافة القضايـا والمشاكل التي تواجه ابنـاء القرية بالاضافـة الى بعض المواضيع التثقيفية .

هذا وقد صدر العدد الاول من هذه النشرات في الاول من الشهر الحالي في ما يزيد على ٥٠٠ نسخة وزعت جميعهـا على ابناء القرية بواسطـة الرفاق والاصدقاء .

وقد تناولت هذه النشرات قضية المجلس المحلي في المغار وبينت كيف ان السلطات عملت على افشال الانتخابات السابقة بعد ان يئست من انجـاح اعوانها وذلك بغية ارغام الاهالي على قبول مجلس معين .

وجاء في هذه النشرات ايضا ان قضية اللامبالاة والاهمـال في المجلس المحلي لا يمكن ان تحل عن طريق التكتلات العائلية. كذلك حثت هـذه النشرات جميع العناصر الطيبة في القرية على الاتحاد والتعاون فيمـا بينها من اجل اقامـة مجلس دمقراطي يخدم المصالـــح الحقيقية للقرية .

والجدير بالذكر انه ستجري في المغار ــ بناء على الحـاح الاهالي ــ انتخابات جديدة في ٥ــ٧ــ٦٦ بعد ان فشلت جميع القوائم ال ١٩ في الانتخابات الاخيرة .

المخصصات المالية للعطلـة المرضيـة

احد العمال يسال هل يحق للعامل ان ينال اجرته عن ايام العطلة المرضية ؟

مراسلنا النقابي يجيب :

العامل المنظم في «صندوق الضمان» (كيرن بتـوح) او (مفتاحيم) يحـق لـه ان يتقاضى اجرة عن ايام المرض التي يقررهـا الطبيب حسب الشروط التالية :

لغاية ٩ ايام مرض ــ ٧٠ بالمئة من الاجرة . من اليـوم العاشر وما فوق ــ ٨٠ بالمئـة من الاجرة . من اليوم ال ٢١ وما فوق ــ ٩٠ بالمئة من الاجرة على ان يكون للعامل رصيد ٢٠ يوم عمل على الاقل من اصل ٧٥ يوم عمل ممكنة خـــلال الاشهر الثلاثـة التي سبقت الشهر الذي مرض فيه .

واما بالنسبة للعضو الجديد في «صندوق الضمان» فلا بـد من وجود رصيد ٣٠ يوم عمل كحد ادنى لكي يحق له نيـل اجرة بدل المرض .

والحد الاقصى من ايـــام المرض التي يحق للعامـــل المريض نيل اجرة عنها هـــو كالتالي :

لغايـــة ٤ اشهر مرض في السنة للعضو في الصندوق من شهر الى ٦ اشهر . ولغاية ٥ اشهر مرض للعضو من ٦ اشهر الى سنة . ولغاية ٦ اشهـــر مرض للعضو من سنة واحدة الى سنتين . ولغاية ٨ اشهر للعضو من سنتين الى ٧ سنوات ولغاية ٨،٥ اشهر للعضو من ٧ سنوات الى ٨ سنوات. ولغاية ٩ اشهر للعضو من ٨ سنوات الى ٩ سنوات . ولغاية ٩،٥ اشهر للعضو من ٩ سنوات الى ١٠ سنوات . ولغاية ١٠ اشهر للعضو من ١٠ سنوات واكثر .

وأما اذا أصيب عضـــو الصندوق بحادث عمل فينال بدل العطلة الناتجة عن الاصابة من مؤسسة التامين الوطني . ولكن اذا كان المبلغ الذي نالـه من هذه المؤسسة اقل من المبلغ الذي كان يمكن ان يناله بدل العطلة المرضية، فعلى «صندوق الضمان» ان يدفع لهذا العامل الفرق بحيث يصبح المبلغ الذي يناله من مؤسسة التامـــين الوطني والمبلغ الذي يناله من « صندوق الضمان » يساويان المبلغ الذي يحق له نيـــله من «صندوق الضمان» فيما لـو كانت العطلـــة بسبب مرض وليس بسبب اصابة عمل .

ايها العمال ابعثوا باسئلتكم عن حقوقكم النقابية الى جريدة «الاتحاد» او الى الكتلـــة الشيوعية في الهستدروت .



لكابتنا الرياضي : عبد اللطيف

هنيئا بانتصار العيد

حقا ! ! ان كل لاعب مـن لاعبي الناصرة يستحق التهنئة على ما قدمه من الجهد والعرق والفن في سبيل تحقيق هـذا النصر الذي كاد ان يكون حلما من الاحلام. هنيئا لفلدشتاين، سمير مظهر ، سمير شحادة ، حنا صهيون ، ارزي ، رياض عبدو ، سمير فرهود ، نسيم خوري، سهيل مجدلاني ، اليس شامة ، وبنيشتي. لقد استمتع جمهور المثلث الذي زحف الى ملعب كفار سابا بواحد مـن العروض الطيبة التي قدمهـا لاعبو الناصرة هذا الموسم .

اليس شاما مساعد الجناح الايسر للناصرة ، هذا اللاعب الذي تغيب عـن الملعب لمـدة طويلـة فعاد قبـل اسابيـع ، وهـا هـو يصنع المعجـزات ويسجل هدفين اولين لفريقه كان لهما الاثر الاكبر في هـذا النصر الذي حققتـه الناصرة لاول مرة على فريق كفار سابا في كـل اللقاءات التـي تمـت بينهما .

لا ، لم يكن شامة وحده ، هو الذي كان سببا اولا في هذه النتيجة، فلقد وقف فلدشتاين في حلق مرماه ينقض على كل كرة مصوبة بجراة وفن . وكان دفاع الناصرة صخرة واحدة تحطمت عليهـا اغلب هجمات كفار سابا ، كمـا تناقل افراد الهجوم الكرة بسرعـة وفن . وملاوا الملعب بالحركة والاثارة، واستحوذوا على الكـرة اينما سارت خلال شوطي المبـاراة حتى الدقيقة التسعين .

في الدقيقة التاسعة ، وبعد هجمات عنيفـة قامت بهـا الناصرة على مرمى كفار سابا صوب في اخرها اللاعب رياض كرة من خارج منطقة الجـزاء لترتطم بالعارضة وتعود مهيئة على قدم «شامة» الذي اسكنها الشباك محـرزا الهدف الاول لفريقه . في الدقيقة ٤٤ احرز «مارتشنسكي» لاعب كفارسابا السريع هدف التعادل لفريقه في الشوط الثاني زادت المبارة اثـارة وفنـا ولعبت الناصرة بحرارة وبدت متعطشة للنصر اكثر . في الدقيقـة ٦٠ فاتت الكرة دفاع كفار سابا الايمن ليلحقهـا «ديـزل الناصـرة» فرهود بسرعة فائقة فينفرد بها وحـده فيركلهـا في الزاويـة اليسرى لمـرمى كفـار سابـا محرزا الهدف الثاني . حاولت كفارسابا الخروج ولو بنقطـة واحدة فهاجمت مرمى الناصرة اكثر من مرة الا ان شامة رد لها الصاع صاعين. في الدقيقة ٧٨ تلقى شامة الكرة من بنيشتي ليقذف بها من ٢٠ مترا قنبلة اهتزت لهـا شباك كفار سابا محرزا الهدف الثالث والاخير للناصرة وانتهت المبارة بفـوز الناصرة ، وبيـدهـا نقطتين ثمينتين صعـدت بهمـا الـى المرتبة التاسعة .

امـا باقي نتائج مباريـات فرق الدرجة «ا» فكانت كما يلي :

هبوعيل نحليئيل ــ مكابي حيفا (١ : ١)

هبـوعيل اللد ــ نس تصيونا (٢ : صفر)

مكابي الخضيـرة ــ هبـوعيل طبريـة (٢ : صفر)

هبوعيل هـرتصليـة ــ بيتار حيفا (٢ : ١)

مكابي عميدار ــ بيتار الرملة (٢ : ١)

هبوعيل صفد ــ هبوعيل كريات حاييم (٣ : ١)

هبوعيل كفـار شلم ــ بيتـار القدس (١ : صفر)

هبوعيل كريات شمونة ــ بيتار نتانيا (صفر : صفر)

فرق الدرجة الممتازة

ما زال هبوعيل تـل ابيب يتربع على عرش الدوري وله ٣٤ نقطة يليه مكابي نتانيا وله ٣١ نقطة وهناك ٣ فرق مهددة بالسقوط الى الدرجـة «ا» وهذه الفرق هي بيتار تـل ابيب ومكابي شعرايم ومكابي يتح تكفا . الا ان فوز مكابي يتح تكفا على شمشـون ٢ : ١ هذا الاسبوع ابعدها ولو بفارق بسيط من النقط عن منطقـة الخطر . وهاكم نتائج مباريات الفرق الممتازة التي جرت هذا الاسبوع :

مكابي تل ابيب ــ هبوعيل حيفا (١ : صفر) احرز الهدف «رافي ليفي» الذي لعب لفريقه بعد غياب طـويل مـن كسر اصابه، وقد قدم عرضا لم يلق بسمعته الا انه استعاد ذكرياته في الدقائـق العشر الاخيـرة واحرز هدف الفوز لفريقه .

هبوعيل تل ابيب ــ بني يهودا (صفر : صفر)

محني يهـودا ــ مكابي يـافـا (٢ : ١)

هبوعيل بيتـح تكفا ــ مكابـي شعرايم (١ : صفر)

هكواح ــ هبوعيل بئر السبع (٢ : صفر)

هبوعيل القدس ــ بيتار تـل ابيب (١ : صفر)

مكابي نتانيا ــ هبوعيل رمات غان (صفر : صفر)

فـي ج . ع . م .

الاهـلي ــ الاولمبـي

علـى ملعب الاولمبـي وبيـن جمهـور غفيـر غصت بـه المدرجات بشكـل لـم تشهده الاسكندرية من قبل . استطاع الاهلي بجهده وعرقه ان يهزم الاولمبي من يتربـع علـى عرش الدوري بهدف واحد مقابـل لا شيء . تبـادل الفريقـان الهجمات في الشوط الاول وفي الدقيقة السادسة ومن ضربـة ركنية دفعها جمال محمـود جناح الاهلي الايمن سجل دفاع الاهلي الايسر وطويل القامة «فؤاد ابو غيدو» اصابة الاهلي .

كان الاولمبي الهجمات في اغلب فترات المباراة المتبقية وضاعت منه فـرص كثيرة واهـداف محققة كما كان دفـاع الاهلي قويا استبسل في المحافظة على الهدف والفـوز حتى انتهـاء المباراة ، بهذا النصر استطاع الاهلي ان يصعد الى الدور قبل النهائي من مباريات كاس مصر وسيتقابل بعد اسبوعين مـع الفائز مـن الاتحاد السكندري والسويس . كمـا فـازت الترسانة على الزمالك (٢: صفر) وسيلعب في مباراته القادمة مع النادي المصري الذي نجح في الصمود الى هذا الدور بفوزه على البلاستيك مـن الدرجـة الثالثة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء

فرق الدرجة ج

جرت هذا الاسبوع كالعادة مباريات الدوري لفرق الدرجة ج واليكم بعض نتائجها :

هبوعيل كفر قاسم ــ بيتـار روش هعاين (٥ : صفر)

مكابي كفر قاسم ــ هبوعيـل اور عقيبا (٣ : صفر)

الشباب الدرزي ــ الســلام الناصرة (٢ : صفر)

صاحب عمل يأخذ ٦٠٠ ليرة من اجور عمال

قلنسوة ــ لمراسلنا ــ قام المدعو «اسحق ليفي» القـاطن في مستعمرة تل موند والمسئول عن بيارة «زيف» بخصم مبلغ ٦٠٠ ليرة على جماعة من عمال قطف الحمضيـات وعـلى المسئول عنهم عبـد اللطيف صالح خديجة .

وكان عبد اللطيف خديجة قد وقع على اتفاقية عمـل بالمقاولة بالنيابة عن العمال . وحسب هذه الاتفاقية ينـال الواحد منهم ٧،٥ ليـرات عن كل مخـال بدون خصم اي بروطة لا للتأمين (بتوح) او لغيره .

ولكن صاحب العمل المذكور قام عند حساب اجرة العمل ، بخصم المبلغ المذكور على العمال والمسئول عنهم دون خجـل ودون اي اعتبار لعرف او قانون وكان المسئول عن العمـال عبد اللطيف خديجة ينقل العمال بواسطة تندره الخاص ، وهو يعيل عائلة تتالف من ١٢ نفرا ولا مورد رزق له سوى عمله هذا . وهو يسدد جميـــع الضرائب المطلوبة منه شهريا .

والمعروف ان مثل هـــذه السرقات من اجور العمـــال تحدث كثيرا ولا تحرك السلطات ساكنا . فمتى تعمل السلطات على الضرب على ايدي مرتكبي هذه السرقات ؟ !

عمال ميناء حيفـا موحدون في طلبهم

حيفا ــ لمراسلنا ــ قبل ظهر يوم الجمعة الماضي عقـدت اجتماعات في كل اقسام العمل في ميناء حيفا اشترك فيهـا معظم العمال . وفي هـــذه الاجتماعات اعلن العمال عـن تضامنهم مع لجان العمـــل والسكرتـاريـــة الـذين يتفاوضون حول مطالبهـــم ، وعن عزمهم على اتخاذ الخطوات اللازمة اذا استمـــرت ادارة الميناء في المماطلة وعـــدم الاستجابة لمطالبهم التـــي قدمتها سكرتارية عمال الميناء

واهم طلب لعمال الميناء هو تأمين معاش كاف لهم مقابـل ٨ ساعات عمل .

فالمعروف ان عمال المينـاء يضطرون ــ بسبب اجورهـم المنخفضة ــ الى العمل نوبات وساعات اضافية ، مما ينهك قواهم ويزيد من اخطـــار اصابات العمل بينهم .

اجتماع شعبي تظاهري في الناصرة يستنكر تعيين لجنة وصاية على بلدية الناصرة ويدعو الى وحدة صف لاحباط مؤامرة حل المجلس

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من الحزب الشيوعي في الناصرة وتحت شعارات : لا حـــل المجلس البلدي ، ولا لجنـــة معينة بل احترام ارادة الشعب . لتقم الحكومة بواجبها في اصلاح ما افسده اعوانهـا في بلديتنا ، لا تعاون مع اي لجنة معينة ، لنحافظ على مجلسنا المنتخب ، بوحدة صف نفشل مؤامرة حل المجلس ، وغيرها من الشعارات المعبرة عن رغبـة اهالي النـــاصرة وارادتهم ـ احتشد مساء يـــوم السبت الماضي المئـــات من مواطني الناصرة في ساحة اول ايـــار للاحتجاج على المؤامرات التي يحيكها التجمع ضد النـــاصرة ومجلسها البلدي .

وفي الساعة الخامسة افتتح عضو اللجنة المركزية وسكرتير الفرع في الناصرة الرفيق سليم القاسم الاجتماع داعيا جماهير الناصرة الى النضال ضـــد المؤامرات الرامية الى حـــل المجلس البلدي المنتخب ورفض لجنة الوصاية التي عينتهـــا الحكومة لادارة شؤون المدينة . واستنكر سياسة التجمـــع وتعجرفه وانانيتـــه وتنكره لرغبات المواطنين في اقامـــة مجلس بلدي دمقراطي يسهـــر على مصالحهم ويحقق لهـــم آمالهم في التقدم والرقي .

من كلمة المحامي عبد الحفيظ دراوشه

وتلاه عضو الكتلة الشيوعية المحامي عبد الحفيظ دراوشه فشجب مواقف التجمـــع التي ادت الى شل المجلس البلدي وعرقلة اعماله منذ انتخابـــه حتى الان ، وطالب بأن يكف التجمع واعوانه عن دسائسهم ومؤامراتهم على النــــاصرة وبلديتها ، ودعـــا الى احترام ارادة سكان هذه المدينـــة وتحقيق امانيهم في الحيـــاة الحرة الكريمة ، وندد بالنوايـــا الخبيثة التي يبيتها اصحـــاب سياسة التفرقة والتمييز لهذه المدينة وسكانها وحذر من مغبة السير في الطريق المعادية لمطالب هـــذا الشعب والاستهتار بحقوقه .

من كلمة فؤاد خوري

ثم اعطيت الكلمة الى عضو اللجنة المركزية ورئيس الكتلة الشيوعية في مجلس النـــاصرة الرفيق فؤاد خـــوري فالقى كلمة قوية مسهبة شرح فيهـــا الحالـــة المزرية التي وصلت اليها ما تسمى ببلدية الناصرة خلال تسلط المباي واعوانه على مقدرات هـــذه المدينة طوال الثمانية عشر عاما الماضية . وكشف القنـــاع عن المساويء والمخازي التي كانت ترتكب في عهد الائتلاف المبائي السابق . وهـــاجم السياسة الخرقـــاء المعادية لمصالح هذه المدينـــة التي سار عليها المباي والتي اوصلت المدينة وبلديتهـــا الى هذا التدهور والافلاس والى هذا الحد من التاخر والتخلف الذي لا مثيل له في اكثر المدن تأخرا . وطالب بتأليف لجنـــة شعبية للتحقيق في الحالـــة الفظيعة التي وصلت اليها هذه البلدية والكشف عن جميـــع المخالفات والمفاسد التي ارتكبها المباي واعوانه . وتطرق الى مواقف المندوبين الشيوعيـــين ونضالهم طوال سنوات وجودهم في مجلس الناصرة دفاعـــا عن مصالحهم وحقوق اهـــالي مدينتهم وضد المحسوبيـــة والفســاد . وعدد الاقتراحات والعروض التي تقدمت بهـــا الكتلة الشيوعية لانقاذ البلدية والنهوض بها ، ولكن التجمع رفض ولا يزال يرفض جميع تلك التنـــازلات والعروض والاقتراحات ، ضاربا عـــرض الحائط برغبات ابناء هـــذه المدينة في اقامة ائتلاف بعمـــل بجد ونشاط وللسير بالمدينـــة العربية الوحيدة في طريـــق الاصلاح والعمران ، وتنظيـــف بلديتها من الفساد والتدهـــور والتلاعب . وفي كلمته انتقـــد موقف المبـــام وحمـــل على سياسته المتذبذبة والمتقلبـــة وخنوعه للتجمع ، ودعا جماهير الناصرة الى النضال ضـــد محاولات حل المجلس وتعيـــين لجنة اوصياء على مدينتهم .

ثم قرا الرفيق سليم القاسم القرار التالي :

قرار الاجتماع الشعبي

المجتمعون في الناصرة مساء السبت ٩ـ٤ـ٦٦ ، يعلنـــون استنكارهم لكل المناورات التي تستهدف حل مجلس بلديـــة الناصرة المنتخب وتعيين لجنة حكومية بدلا منه ، ويعتبرون مثل هذا العمل اعتداء صارخا على ابسط حقوقهم الدمقراطية وتنكرا لمصالحهم ومصالح هذه المدينة العربية في اسرائيل .

انهم يعلنون ان حل المجلس البلدي المنتخب وتعيين لجنـــة حكومية بدلا منه ، سيزيـــد الامر تعقيدا .

يحملون الحكومة مسؤولية وضع البلدية المتدهور وعرقلة اقامة ائتلاف يسهر على مصالح الناصرة ، ويطالبونها بالعمـــل الجدي لاصلاح ما اشاعـــه اعوانها في البلدية من فساد ، وتحمل مسؤولية سد العجز المالي الذي ورطوها فيه .

ويتوجهون لاعضاء المجلس البلدي المرتبطين بمبـــاي مطالبينهم بأن يستجيبوا لرغبة اهالي الناصرة باقامة ائتلاف شامل حسب تناسب القوى ، يحافظ على مصالح النـــاصرة واهاليها ، وبذلك يسهمون في افشال مؤامرة حل المجلس ، ويحترمون ارادة جماهـــير ناخبيهم هم انفسهم .

القنبلة الهيدروجينية الامريكية تعرض امام الصحفيين

شاهد بعض الصحفيـــين القنبلة الهيدروجينية الامريكية التي انتشلت مؤخرا من قـــاع البحر . وقد عرضت القنبلـــة أمام الصحفيين على بعد ٣٠ مترا على ظهر سفينة تابعـــة للاسطول الامريكي ، بينما وقف الصحفيون على ظهـــر سفينة امريكية اخرى . ويبلغ طول القنبلة ثلاثة امتار .

ويذكر القراء ان هذه القنبلة كانت ضائعة في قاع البحـــر قريبا من احد شواطيء اسبانيا ، وقد استغرق التفتيش عليهـــا مدة طويلة وجهودا كبيـــرة ، وعندما عثرت عليهـــا قوى البحرية الامريكية لم تستطع انتشالها بسبب انقطاع حبـــل النايلون الذي ربطت به عـــدة مرات ، وفي المرة الاخيرة غاصت القنبلة في ثغرة في قاع البحـــر يبلغ عمقها ٩٠٠ متر .

ولم ينجـــح الامريكيون بانتشال القنبلة الا يوم الخميس الماضي .

مصادرة ارض ٤٠ عائلـــة من عرب العرامشة

اوامر بنقل هذه العائلات الى المزرعة واذا رفضوا .. سينقلون بالقوة !

عكا ـ كتب مراسل وكالـــة «عتيم» للانباء ان ممثلي «مدير اراضي اسرائيل» وزعوا يـــوم الجمعة الماضي اوامر مصادرة على ٤٠ عائلة من عرب العرامشه تسكن في «تل ادميت» المجاور لكيبوتس «ادميت» .

والارض التي تقيم عليهـــا العائلات المـــذكورة صودرت بحجة « المصلحة العامة » ... وسيجري نقل هذه العائـــلات الى المزرعة التي ركز فيهـــا معظم ابناء قبيلة عرب العرامشه الذين كانوا يستوطنون الجبال المحاذية للحدود .

ويضيف مراسل «عتيم» : واذا رفضت هذه العائلات الانتقال « بالتي هي احسن » فستستعمل معهم ـ على مـــا يظهر ـ القوة ! !

رسالـــة من ايرهـــارد الى اشكول

لدى وصوله الى البـــلاد ، كان عضـــو « البوندستاغ » الالماني ، اريك بلومفـــلد .. يحمل في يده رسالة شخصية من ايرهارد الى رئيس الحكومة الاسرائيلية ليفي اشكول .. وكان يحمل على لسانه بعض التصريحات !

قال عن الرسالة : انهـــا تتحدث عن علاقات اسرائيـــل والمانيا الغربية في المستقبل ، ولا تنحصر في العلاقـــــات الاقتصادية !

وقال عن زيارتـــه : جئت لارى ، لاسمع ، وبعـــد ذلك لاجيب على اسئلة زملائي في البوندستاغ وعلى اسئلـــة الصحفيين .

وعن مضمون زيارته ، وعن انطباعاته قال : بعد ١٢ يوما (اي بعـــد انتهاء الزيارة) استطيع ان اجيب .

وكان بلومفلد قد وصل الى البلاد يوم الخميس الماضي في زيارة تستغرق ١٢ يومـــا ، سيجري فيها محادثات مـــع ليفي اشـــكول وابا ايبـــان ومسؤولين كبار اخرين .

٧٠٠ مستخدم في شركة «البحر الميت» اضربوا

احتجاجـــا على عـــدم زيـــادة اجـــورهم

بئر السـبع ـ ٧٠٠ من مستخدمي مشاغل شركـــة «البحر الميت» اضربوا يـــوم الجمعة الماضي بين الساعـــة التاسعة صباحا حتى الثانيـــة عشر ظهـــرا . وكان الاضراب شاملا في كل فروع الشركة : في اسدوم وبئر السبع وتل ابيب والقدس وارصفـــة الشحن في ميناني حيفا وايلات . وقـــد اعلن هذا الاضراب احتجاجـــا على عدم دفع الزيادة في الاجر الاساسي (١٠ بالمئة) طبقـــا لسياسة الهستدروت النقابية .. وفي هذا الاضراب اشترك العاملون في الانتاج والموظفون .

وقد عقـــد ممثلو العمال اجتماعا صحفيا شرحوا فيـــه مطالبهم العادلة والاسباب التي دعتهم الى اعـــلان الاضراب ، وذكروا ان ادارة الشركـــة ترفض التفاوض معهم لعقـــد اتفاقية عمل جديدة الا بعـــد اقـــرار سياسة الهستدروت العامة بخصوص الاجـــور . واكدوا في هذا الاجتمـــاع ان ممثلي الهستدروت متضامنون معهم .

هذا وكان مدير الشركة قد رد على اعلان الاضراب برسالة بعث بها الى مجلس المستخدمين في الشركة هـــدد فيها بخصم ساعات الاضراب من اجـــور المضربين .

قصص من الشرق

مجموعـــة مـــن القصص السوفييتية بالعربية ، لكتاب سوفييتيين من الشرق . وهي قصص عن الحياة الجديـــدة التي يحياهـــا سكان الشرق السوفييتي ، مترجمة عن اربع من لغات شعوب الاتحـــــاد السوفييتي .

وتضم المجموعة قصصا لنور مـــراد ساريخانوف ، مـــن جمهورية تركمانيا الحاليـــة واصبح من ابرع كتاب شعبه واستشهد عـــام ١٩٤٤ في المعارك ضد الفاشست .

وتقرا في هذه المجموعـــة قصصا للمؤلف الشاب يوري ريتخيو ، يصف فيها الحيـــاة الجديدة في شبه جزيـــرة تشوكوتكا ، في اقصى الشمال الشرقي من اسيا ، في بـــلاد التوندرة المغمورة بالتلـــج والجليد الابدي .

وفي هذه المجموعـــة قصص عن الشعب البورياتي الصغير الذي يتعاطى تربيـــة المواشي منذ اقدم العصور . وقصص للكاتبة الارمنية نورا اداميـــان تتناول التحول الهائل الـــذي طرا على حياة نساء ارمينيـــا بعد الثورة .

اطلبـــوا هذا الكتاب من **المكتبـــة الشعبية في النـــاصرة** ص. ب ١٧٠ ، **مكتبة سمـــير الصفدي** ـ الناصرة ، مكتبـــة **الشعب** ـ الناصرة ، ومكتبـــة **النـــود** لصاحبها داود تركي ـ شارع الخوري ـ حيفا .

الدول الافريقية تطلب قطع العلاقات بروديسيا

مجلس الامن يخـــول بريطانيـــا حـــق اســـتخدام القـــوة .. ويرفض اقتراحـــات الـــدول الافريقيـــة

الامم المتحـــدة ـ صادق مجلس الامن على طلب بريطانيا السماح لها باستخدام القـــوة لمنع تدفق النفط الى روديسيا عن طريق ميناء بيرا في الموزمبيق (المستعمرة البرتغالية) حيث يبدا انبوب نفط الى روديسيا . وتلقت وحـــدات الاسطول البريطاني قرب موزمبيق اوامر التصرف بموجب هذا القرار .

وصوتت مع هـــذا القرار : بريطانيـــا والارجنتين وفرموزا والاردن وهولندا ونيوزيلانـــد ونيجيريا واوغندا والولايـــات المتحـــــدة . وامتنعت عن التصويت : الاتحاد السوفييتي وفرنسـا واورغواي وبلغاريا .

وكان مجلس الامن قـــد رفض اقتراحات التعديل التي قدمتها دول افريقية لاتخـــاذ قرار يلزم الـــدول الاعضاء في الامم المتحدة بقطع علاقاتهـــا الاقتصادية والدبلوماسية مـــع روديـــسيا ، وكذلك تخويـــل بريطانيا حق استخدام القـــوة للقضاء على حكم الاقليـــة البيضاء في روديـــسيا . وطلبت هذه الدول الافريقية ان يشمل القرار دعوة الى جنوب افريقيا لتبذل كل الجهود المطلوبة لمنع تزويد روديسيا بالنفط . ولكن هذه الدعوة ، في القرار الذي اتخذ ، لم توجه الا الى حكومة البرتغال .

ورغم رفض مجلـــس الامن قبول هذه التعديلات .. الا ان الدول الافريقيـــة لا تزال مستمرة في بذل جهودها لاتخاذ قرار يدعو الى قطع العلاقات مع روديسيا .

وتقول الانباء ان حاملـــة النفط اليونانية « يوهانا » لم تفرغ حمولتها في ميناء بـــيرا (وتبلغ حمولتها ١٨ الف طن) وهي ترسو الان في مكان يبعـــد عشرة امتار عن انبوب النفط المتد الى روديـــسيا . وقـــد صرح ربان السفينة ان السلطات تضغط عليه لافراغ حمولـــة السفينة . وجاء من لندن ان السلطات البريطانية ستحتجز السفينـــة اذا هي افرغت حمولتها .

ويستعد المتطرفون في حزب المحافظين في انجلترا الى تنظيم مظاهرة ، احتجاجا على ضرب حكومة بريطانيا حصارا حـــول روديـــسيا ! !

قرارات هـــامة ـ بقيـــة

الفترة بين مؤتمرين يرتكز على اسس الخط الذي اقـــره المؤتمـــر ال ٢٠ وال ٢٢ . ويؤكد القرار ان الحـــزب الشيوعي في الاتحـــــاد السوفييتي يؤمن بصحـــة النتائج التي استخلصتهـــا الحركة الشيوعية العالمية حول امكانية منع حرب عالمية جديدة

وتحدد قرارات المؤتمـــر ان القوة الرجعية الاساسيـــة فـــي العالم هو الاستعمار الامريكـــي الذي يشكل مع غرب المانيـــا موقدا خطرا من مواقد التوتر الدولي . وتدعو قـــــرارات المؤتمر الى رص صفوف القوى المعادية للاستعمار ومعارضـــي الحرب في العالم .

تسوية الخلافات داخل الحركة الشيوعيـــة

واعرب المؤتمر عن موافقته على اجراءات اللجنة المركزيـــة الموجهة الى تسوية الخلافات مع الحزب الشيوعي الصينـــي على اساس المبادىء الماركسيـــة ـ اللينينية . وتؤكد قرارات المؤتمر ضرورة النضـــــال الماركسي اللينيني ضـــد الانحرافات التنقيحية اليمينية واليسارية . وقد جاء فـــي هذا القرار ان الاتحـــــاد السوفييتي مثل اكثريـــــة الاحزاب الشقيقة يرى فائـــدة عقد مؤتمر عالمي جديـــد للاحزاب الشيوعية والعماليـــة حين تتوفر الظروف الملائمـــة لذلك .

في السياسة الداخلية

وجاء في قرارات المؤتمـــر التاكيد على ضرورة ضمـــان مواصلة رفع مستوى معيشة جماهير الشعب خلال مشروع السنوات الخمس الجديد . كما اكدت هذه القـــرارات على اهمية تقوية الدولـــــة السوفييتية وتطويـــــر الدمقراطية الاشتراكية تطويرا شاملا .

هذا وسوف تنشر الاتحاد في العدد القادم تفاصيـــــل اضافية عن قرارات المؤتمـــر واعماله . وقد تأخر وصـــول هذه الانباء من مراسل الاتحاد الخاص في موسكـــو ، امس ، لتاخر البرقيات التي بعثهـــا مندوب الاتحاد من العاصمـــة السوفييتية ، ولعل السبب هو عطلة عيد الفصح العبـــري امس .

الهيئـــات ـ (بقية)

كوسيغين ، م. موزوروف ، ا. فلاشا ، ن. بودغـــوني ، ا. بولانسكي ، م. سوسلوف ، ا. شلابين ، ي. شلاست .

والاعضاء المرشحـــون في المكتب السياسي هم : غريشين ، ديمتسيـــف ، كونييـــف ، ماشـــروف ، مزاونـــدازه ، رشيـــدوف ، اوستينوف ، وشتـــربسكي .

وتضم سكرتيرية اللجنـــة المركزية الرفاق التاليـــة اسماؤهـــم : برجنيـــف ، اندرونـــوف ، ديمتسيف ، كبيتونوف ، كيريلنكو ، كولاكوف ، بونوماريوف ، روداكـــوف ، سوسلوف ، ارشينوف وسلابين

وانتخب الرفيق ا. فلاشا رئيس لجنة المراقبة المركزية . وقد بقي الرفيقان ميكويـــان وشفيرنك ، عضـــوا مجلس الرئاسة السابق ، عضوين في اللجنة المركزية الجديدة .

وفـــد من ـ بقيـــة

ومن الجدير بالـــذكر ان الجناح الفرنسي في « معـــرض الشرق » الذي سيقام في تـــل ابيب هذا العام ، سيكون اكبر جناح في المعرض !

الازمة الداخلية ـ بقية

لدى عودتـــه الى سايغون ان الوضع شديد الخطورة ، ولو كنت الان جنرالا لقـــدمت استقالتي حالا . واثبت هـــذا القائد المستقيل صحة الخبـــر القائل بأن قائدين من منطقـــة الشمال قد انضما الى الثـــورة التي اشتعلت في مدينة هوا .

جلاء العائلات الامريكية

ومن مدينتي دانانغ وهـــوا نقل ٧٥٠ امريكيا من المدنيين والعسكريين الى امـــاكن اكثر «امانا» ، وتقوم وحـــدات من الجيش المحلي التي تقـــاوم طغمة سايغون الحاكمة بتقوية مواقعها حول مدينة دانانغ وفي منطقـــة الشـــارع المؤدي الى القاعدة العسكرية الامريكية .

وازاء هذا الوضع المتدهور في فيتنام الجنوبيـــة ، تعبر حكومة الولايات المتحـــدة عن قلقها العميق ، فلاول مـــرة يعترف مسؤولون امريكيـــون كبار بأن استمرار الازمـــة الراهنة قد يؤدي الى هزيمـــة امريكا في الحرب الفيتنامية . ويدعي هـــؤلاء المؤولون ان «حكومة قوية في سايغون هي شرط ضروري لاســـتمرار الحرب» ! !

رئيس تحـــرير « الاهـــرام » :

سقوط النظام في الجمهورية العربية المتحدة ضمـــان لمصـــالح الاستعمار في المنطقـــة

كتب رئيس تحرير «الاهرام» محمد حسنين هيكل مقالا يوم الجمعة الماضي عن الهجـــوم الاستعماري والرجعي عـــلى الشرق العربي . وقال هيكل في مقالـــه الذي اثار اصداء واسعة في الصحافة الاسرائيلية : ان الاستعمار والرجعيـــة يقومان الان بشن هجوم عـــلى انظمة الحكم الثورية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيـــة ، وهدف هذا الهجوم في الشرق الاوسط هو ، باديء ذي بدء ، الجمهورية العربية المتحدة . ويتنبا هيكل بأن الصيف القادم سيشهد «النضال الاخـــير والحـــاسم بين الاستعمار والشعوب العربية» . وهاجم هيكل في مقاله انظمة الحـــكم في السعودية وفي تونس .

وقـــال هيكل : ان اسقاط النظام في الجمهورية العربيـــة المتحدة سيخـــلد التأثـــير الاستعماري في الشرق الاوسط ويضمن مصالح الاستعمار في هذه المنطقة .

واستطرد هيكل : ان لمـــا يجري في العالم العربي وخاصـــة في الجمهورية العربية المتحدة .. تاثيرا على افريقيا وآسيا ، ولذلك فان اسقاط النظام في الجمهورية العربية المتحـــدة سيلحق الضرر بالقدرة الثورية لهاتين المنطقتـــين ، ويمكن الاستعمار من توطيد مواقعـــه الاستراتيجية والاقتصاديـــة (النفط) ، ويضع حدا للتجربة الاشتراكية في الجمهوريـــة العربية المتحدة ، ويضمن قيام اسرائيل ، ويخلـــد لسنوات طويلة تمزق العالم العربي .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

عن فقـــدان فرنسا يزيـــد التناقضات والمخاوف في اوروبا من ازدياد قوة المانيا الغربيـــة العسكرية .

وبدات تظهر بوادر معارضة جديدة لهذا الحلف في ايطاليا . فالنضال الشعبي الواسع الذي يشـــنه الحـــزب الشيوعي الايطالي ضد الاحلاف العسكرية يضطر حكام ايطاليا الى التحفظ من زيادة ارتباطاتهم بالحلـــف الاطلنطي .

وهذا ما دعا بيترو نيني ، زعيم الحـــزب الاشتراكي الايطالي والذي يشغل منصب نائب رئيس الحكومـــة ، الى اعلان معارضته لزيادة التزامات ايطاليـــا العسكرية لحلـــف الاطلنطي .

ان هذا الحلف الذي يستنزف موارد البلاد الاوروبية المشتركة فيه قد اصبح عبئا ثقيلا عـــلى شعوب هذه الاقطار وخطـــرا يهدد بتوريطهـــا في المغامرات العسكرية الامريكية الفاشلـــة بفيتنـــام .

ان مصلحة السلام والامن الاوروبيين ستدفع حتما الى توسيع المعارضة الشعبية لهذا الحلف في اوروبا . فمن الامور التي اخذت تقلق الراي العـــام في اوروبا والعالم كله ، هـــو اصرار ورثة هتلر النازيـــين الحصول على الاسلحة النووية وتعزيز مركزهم القيـــادي في الحلف الاطلنطي .

نكرومـــا يخاطب الشعب الغـــاني

وجه الدكتور كوامي نكروما رسالة الى شعب غانـــا ، من راديو كوناكري ، اهاب فيهـــا بالشعب الغاني الا يؤيد حكومة الانقلاب العسكري ، وقال : ان ساعة الخلاص تقترب .

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تدعو اعضاء الحزب في الطيبة والطيرة وقلنسوة وباقـــة الى الاشتراك في محاضرة الرفيق

زاهي كركبي

يوم الجمعة ١٥ـ٤ الساعة ٧ مساء في نـــادي الطيبة حول : **المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي**

تهنئـــة

الى الرفيقين **توفيق زيـــاد ونائلـــة صباغ** تهانينا الحـــارة بمناسبة زواجكما وبالرفـــاه والبنين .

هيئا تحرير «الاتحاد» و«الجديد»

تهانينـــــا

عمـــال مطبعة الاتحاد التعاونية بحيفا يتقـــدمون بأحـــر التهـــاني واخلص التمنيات الى الرفيقين **توفيق زياد ونائلـــه صبـــاغ** من الناصرة بمناسبة **زواجهما** السعيد ويتمنون لهما السعادة في ظل السلام والاشتراكية ، وبالرفاه والبنين .

آل عـــاقلة

يدعونكم لحضور **قـــداس وجنـــاز** نصف السنة لراحة نفس

المرحوم سـعيد عـاقلة

وذلك يوم السبت الواقع في ٦٦/٤/١٦ الساعة ٨،٣٠ صباحا

في كنيســة الروم الارثوذكس في حيفـــا

الرجـــاء اعتبار هذه الدعوة دعوة شخصية

لا اراكم اللـــه مكروهـــا بعزيز

الدول العربية تعلن الحداد العـــام على مصرع الرئيس العراقي

بلسان العالم اتحدوا

الاتحاد

١٥ نيسان ١٩٦٦
٢٤ ذي الحجة ١٣٨٥
24 ניסן 5726
15.4.1966
No. 97 Vol. XXII
العدد ٩٧ السنة ال ٢٢

אל אתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — Al-Ittihad

الوفود العربية تتدفق على بغداد للتعزية. انتخاب رئيس جديد للعراق خلال أسبوع

تتدفق الوفود على بغداد من مختلف انحاء العـــالم العربي للاشتراك في جنازة الرئيس العراقي عبد السلام عارف ومرافقيه ضحايا حادث الطائرة

وقد وصلت مساء امس الى بغداد جثث الضحايا بعـــد ان شيعت في البصرة . وكان في استقبـــال موكب الضحايا في مطار الرشيد العسكري ببغداد المشير عبد الحكيم عامر الذي وصل الى بغداد على راس وفـــد رسمي .

وجاء من عواصم الدول العربية ان حكوماتها وهيئاتها الشعبية والرسمية قررت الحداد العـــــام على مصرع الرئيس عبد السلام عارف .

وبعث الرئيسان عبد الناصر وتيتو وحكام الدول العربية والافريقيـــة ببرقيات التعزية الى حكومة العراق. ولا تزال برقيات التعزية تصل الى بغداد من مختلف عواصم العالم .

وقد صدر في الجمهورية العربيـــة المتحدة بيان رسمي نعى الحادث المروع الذي وقع لعبد السلام عارف . وجاء في هذا البيان ان النبا هز الجمهوريـــة العربية حكومة وشعبا .

وكان اللواء عبد الرحمن عارف ، قائد الاركان العراقية ، قد قطـــع زيارته الى موسكو وعاد الى بغداد امس . واذاع راديو بغداد بيانا دعا فيه الشعب الى ان يقابل هذه الصدمة بالصبر والهدوء . وجاء في بيان ان مهام رئيس الجمهورية قـــد انيطت برئيس الوزراء عبـــد الرحمن البزاز الى حين انتخاب رئيس جمهورية جديد خلال الاسبوع القادم . وتفيد الانباء ان المرشحين الرئيسيين لرئاســـة الجمهورية هما اللواء عبـــد الرحمن عارف او اللواء العقيلي وزير الدفاع.

وفـــاة الرئيس العراقي نتيجة سقوط الطائرة التي كانت تقله ..

تشييـــع جنـــازة الرئيس عـــارف - يـــوم السبت القـــادم

اعلان حالة الطواريء في جميع انحاء العراق وتسلم رئيس الوزراء عبد الرحمن البزاز مهام رئيس الجمهورية بصورة مؤقتة ـ اعلان الحداد في العراق ومختلف الاقطار العربية

بغداد ـ لقـــي الرئيس العراقي عبد السلام عـــارف والوزيرين العراقيين عبـــد اللطيف الدراجي ، وزيـــر الداخلية ومصطفى عبد الله وزير الصناعة ، حتفهم ، نتيجة لسقوط الطائرة التي كانـــت تقلهم ، في طريقهم الى منطقة البصرة للاشتراك في افتتـــاح بعض المشاريع . ومن المنتظر ان يجري تشييع رسمـــي شعبي للرئيس العراقي ، يوم السبت القادم .

واذاع راديو بغداد اعـــلان الحداد الرسمي في البلاد لمـــدة شهر كامل ، وتسلم الدكتـــور عبـــد الرحمن البزاز ، رئيس الوزراء ، مهام رئيس الجمهورية الى حين انتخاب رئيس جديد للجمهورية .

واعلن راديو بغداد حـــالـــة الطواريء في جميع انحـــــاء البـــــلاد ، حتى لا تستغل « العناصر الهدامة » الاوضاع الخاصة للقيام بنشاط معـــاد للحكم القائم .

حداد في العالم العربي

وما ان اذيع النبا من راديو بغداد حتى الغت اكثر المحطات العربية برامجها ، وبدات اذاعة تراتيل دينية وآيات من القرآن الكريم . وقد اعلنت الجمهورية العربية المتحدة الحداد الرسمي لمدة اسبوع كامل .. كما اعلن الاردن الحداد لمدة ثلاثة ايام ، واعلنت الحداد كذلك دولـــة الكويت واليمن .

سيرة حيـــاة عارف

ويبـــــلغ الرئيس العراقي الراحل الخامسة والاربعين من عمره، متزوج وله سبعة اولاد. وقد كان بين الضباط الاوائل الذين نظموا حركـــة الضباط الاحرار في العـــراق ، وساهم مساهمة فعالـــــة في ثورة ١٤ تموز في العراق.. وبعد الثورة بقليل اختلف مـــع قاسم ، ثم قدم للمحاكمة وحكم عليـــــه بالاعدام ، الا ان قاسم عفا عنه واطلق سراحه ..

وحين نشب انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ في العراق ، عينـــــه البعثيون رئيسا للجمهورية .. ولكنه لم يلبث ان انقلب عـــلى البعثيين وقـــام بحركة تشرين ١٩٦٣ التي اطاحت بحـــكم البعثيين .. ومنذ ذلك الوقت يعتبر عبد السلام عـــــارف الشخصية الاولى في العراق ، ورغم الوضع الداخلي غـــير الثابت في العراق ، وردة البزاز المعادية للتأميمات ولكل تحويل اشتراكي ، فان عارف ، يعتبر صديقـــا حميمـــا للقـــاهرة ، ويتضامن معها ، في المجالـــين العربي والدولي .



عبد السلام عارف

بدء العمل لاقامة سد المخيبة

اذاع راديـــو بغـــداد ان الحكومة الاردنية قـــد وجهت الدعوة الى حكومـــات الدول العربية والقيادة العربيـــــة المشتركة لارسال مندوبيهـــم للاشتراك في الاحتفال بـــدء العمل لبناء سد المخيبة في ١٥ ايــــار القادم ، «يوم ذكرى احتلال فلسطين» .

وفي دمشق جددت اللجنـــة الاردنية ـ السورية ابحاثهـــا في القضايا المتعلقة ببناء هـــذا السد ، ومن جملتها مد خـــط حديدي جديـــد بين دمشق والحمة بدل الخط القـــديم الذي يمر في المكان المعد لاقامة السد .

اغتيال الارياني

القـــاضي عبدالله الاريـــاني الوزير اليمني لشؤون الحكم المحلي اغتيـــل في اليمن اول امس ـ هذا ما اعلنـــه رئيس الحكومة اليمنية حسن العمري في اذاعة له من راديو صنعـــاء واعلن العمري الحداد لمدة ٣ ايام .

وكان الارياني يقوم باعمال رئيس الجمهورية اثناء غيـــاب المشير السلال في القاهرة كما كان ينوب عن رئيس الحكومة اثناء غيابه .

في حديث مع مراسل صحيفة «النهار» البيروتية :

خالد بكداش يؤكد اشتراك الشيوعيـــين السوريين في الحكومة الجديدة برياسه زعين

بيروت ـ وكالات الانباء ـ بدأ خالد بكداش ، الزعيـــم الشيوعي السوري ، نشاطـــه العلني في سوريا اثر عودته من الخارج. فنشر بيانا في صحيفة «النهار» البيروتية .

وقال في حديث ادلى بـــــه لمراسـل الصحيفة في دمشق انه خلال الفترة الطويلة التي كان فيها خارج البـــلاد نجح في العـــودة الى سوريا سرا مرة واحدة وكان ذلك في نهاية عام ١٩٦٢ . وبقي في سوريا حتى انقلاب ٨ اذار ١٩٦٣ الـــذي تسلم فيه حزب البعث زمـــام الحكم .

واشار خالـــد بكداش في حديثه الى ان الحزب الشيوعي ممثل في الحكومة السورية التي يراسها يوسف زعين بواسطـــة وزير المواصلات سامي عطية . وقال ان في نية الحزب الشيوعي السوري تجديـــد اصـــدار صحيفته اليومية «النور» .

عمال فيتناميون يرفضون تفريغ البضاعة الامريكية

سايغون ـ اعترف ناطق امريكي في ســـايغون ، ان عمال الموانيء ، قد رفضوا هذا الاسبوع تفريغ شحنات الذخيرة الامريكيـــة ، الامر الذي ادى الى مصاعب جمة بالنســـبة لمخطط العدوان الاجرامي الامـــريكي في فيتنـــام . وقـــال الناطق الامريكي انـــه قـــد اتخذت الاجراءات لاعـــادة تنظيـــم العمل في الموانيء .

ربع علماء العالم ـ في الاتحاد السوفييتي

كانبرا ـ اعلن الدكتـــور ف . افتشرنكـــو عضـــو الوفد البرلماني السوفييتي المشترك في المؤتمر البرلماني الدولي ان ربع علمـــاء العـــالم مـــوجودون في الاتحـــاد الســـوفييتي . وقال : ان الامكـــانيـــات المفتوحـــة امـــام الانســـان السوفييتي لتطويـــر آفاقه العلميـــة ، غير موجودة في اي مكان اخر في العالم .

دين راسك يلغي زيارته للشرق الاوسط

واشنطن ـ اعلن ناطـــــق بلسان وزارة الخارجيـــــة الامريكية ان دين راســـــك وزير خارجية امريكا قد الغى جولته التي كانت مقررة فـــي عواصم الشرق الاوسط ، في اعقاب اشتراكـــــه في مجلس حلف المركز العدواني . وقال الناطق ان الغاء الزيارة بسبب عدة مشاكل منها ، بالطبـــع ، الوضع في فيتنام !

وكانت المصادر الصحفيـــة في بيروت قد نشرت ان ديـــن راسك سيعقد اجتماعا فـــي بيروت للـــسفراء الامريكيين في المنطقة ، الا ان هذا المؤتمـــر قـــد الغي .

وكان قد اعلن قبـــــل اسبوعين ان دين راســـــك سيزور القاهرة والرياض وتل ابيب وانقره وبيروت وطهران.

في خطـــاب امـــام البرلمـــان الفرنســـي

بومبيدو يؤكد عزم فرنسا على الابتعاد عن الحلف الاطلنطي ومشاريع امريكا العدوانية

رئيس الحكومة الفرنسية يقول : لن ننجر الى حرب لا ناقه لنا فيها ولا جمل .. ويقول : قضية المانيا تحل بتحسين علاقات المانيا الغربية مع الاتحـــاد السوفييتي ....

باريس ـ القى جـــورج بومبيدو ، رئيس حكومـــة فرنسا ، خطابا امام برلمـــان بلاده ، اول امس ، اكد فيـــه من جديد عزم فرنسا علـــى الانسلاخ عن حلف الاطلنطـــي ورفض الانجرار في مغامـــرات حربية لصالح الولايات المتحدة .. وقال بومبيدو ان قضيـــة المانيا هي قضية خطيرة بالنسبة لسلام اوروبا ، وهذه القضية تجد حلها بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

واضاف بومبيدو ان فرنسا مستعدة للتعاون مع «الحليفات» ولا سيما مع الولايات المتحدة الامريكية والمانيا حول الخطوات التي يجب اتخاذها لســـحب القوات الفرنسية من قيـــادة حلف الاطلنطي ونقل قيـــادة الحلف من باريس ، واخـــلاء القواعد الامريكية من الاراضي الفرنسية وكل المشاكل الاخرى المتعلقة بتنفيذ سياسة ديغول في تعميق استقلال فرنســـا عن الكتلة الغربية . وقـــال بومبيدو ان رفض التبعية لا يعني الغاء التضامن . وقـــال «ان فرنسا برفضها تأيـــيد امريكا في الحرب الفيتنامية ، لا تؤيد سيطرة الصين علـــى هذا الجزء من العالم» .

لا اندماج عسكري

ورد رئيس الحكومـــــة الفرنسية على سياســـــة «الاندماج العسكري» التـــي يروج لها الاستعماريـــــون الامريكيون ، فقال ان سياسة الاندماج العسكري من شأنهـــا ان تجر فرنسا لحرب لا ناقة لها فيها ولا جمل ، ولذلـــك فاننا نرفض الدمج «العسكري»

زيارة ديغول للاتحـــاد السوفييتي

واشار بومبيدو الى زيـــارة الرئيس شارل ديغـــول رئيس فرنسا ، للاتحاد السوفييتـــي في اواخر هذه السنة ، فقال انها ستخدم مصالح الســـلام في اوروبا ، ولذلك يجـــب الا تقلق اي محب للسلام .

التصويت على الثقة بحكومـــة بومبيدو

باريس ـ من المنتظـــر ان يجري اليوم ـ الجمعـــة ـ تصويت حول اقتراح بعـــدم الثقة بحكومة جورج بومبيدو ، تقدم به احد النـــــواب الاشتراكيين . ومن المنتظر ان تحظى الحكومة بثقة اكثريـــة البرلمان .

العفن يـــأكل العصابة العسكرية في ســـايغون

مناضلو الجبهة يشنون هجوما عاصفا على محطتي الشرطة في سايغون بعد هجوم ناجح على اكبر قاعدة جوية أمريكية ـ الشمال يغلـــي ، والمظاهرات لا تنقطع ـ البوذيون : لا بديل عن اسقاط الطغمـــة العسكرية ـ انهيار في سايغون ، وقلق شديـــد في واسنطـــن .

شن مناضلو جبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبيـــة ، عدة هجمات على المواقـــع الاساسية الامريكية .. ففـــي هجوم ، ليلة اول امس ، علـــى القاعدة الامريكية الكبـــرى ، قرب مدينة تان سون نوهوت قتل ٨ امريكيين ، وجـــرح حوالي ١٥٠ شخصا ، وابيدت ٣٠ طائرة على الاقل .

وفي نفس الليلة شـــن الوطنيون هجوما على مركزي البوليس في سايغون ، ادى الى مقتل ٩ اشخاص واصابة عدد كبير بجراح .

البوذيون : لا بديل عن اسقاط العصابة

وفي الوقت نفســـه ، يواصل البوذيون حملتهم على حكومـــة العصابة «الحاكمة» في سايغون .. فقد اعلنوا ان لا بديل عن اسقاط هذه الحكومة المتعطشة الى الدم ، وانه يجب اجـــراء انتخابات عامة حرة ، خـــلال اربعة اشهر ، وخروج القوات الامريكية .

مؤتمر معاد للوطن !

وتفشل فشلا ذريعا خدعة عقد «مؤتمر وطني» لحـــــل الازمة الناشبة في قلب العصابة العسكرية .. واعلنت جبهـــة التحرير ان هذا المؤتمر معاد للوطن .. وان الحل الوحيـــد للازمة هو بجلاء الامريكيـــين وتطهير البلاد من نظام الخونة المعادين للشعب .

الشمال يغلـــي

وتستمر المظاهرات الوطنية

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

اعتقالات في الاردن بتهمـــه النشـــاط غـــير القانـــوني

عمـــان ـ اعلنت وزارة الداخلية الاردنية اول امس ، « ان سلطـــات الاردن اعتقلت عددا من الاشخاص بتهمـــة القيام بنشاط حزبي غـــير قانوني ويجري الان التحقيق فيما اذا كان يجب تقديمهم الى المحاكمة » . ولم يذكر البيان عدد المعتقلين او الاحزاب التي ينتمون اليها ، غير ان مصادر بيروت تقول ان عدد المعتقلين بلغ حوالي ٧٠ شخصا وهم من الحزب الشيوعي وحزب البعث والحركة القومية العربية .

وقالت صحيفة لبنانية مقربة الى سلطات الجمهورية العربية المتحدة ان عدد المعتقلين بلـــغ ٥٠٠ شخص وهم متهمـــون بانتمائهم لمنظمة «الفتح» ..

والجدير بالذكر ان اعتقالات مماثلة جرت في الاردن قبل عدة اسابيع . وذكر بوضـــوح في حينه ان المعتقلين ينتمون الى منظمات متطرفة لها اتصالات مع «الفتح» . وعلى اثر تلك الاعتقالات اعلنت منظمة «الفتح» انها لن توقف نشاطها داخـــل اسرائيل لان عملياتها التخريبية داخل اسرائيل حققت اهدافها.

وذكرت صحف لبنـــان ان معظم المعتقلين هم من الضفة الغربية في الاردن وان الرقابة الاردنية حظرت على الصحف نشر اخبار الاعتقالات .

واعلنت صحيفة « المحرر » اللبنانية ان قائـــــد الجيش الاردني وزع على وحـــــدات الجيش مؤخرا تعليمات هاجم فيها بشدة « منظمة التحرير الفلسطينية » واسس الاتفاق الذي وقع مع هذه المنظمـــة مؤخرا. وتدعو هذه التعليمات الى منع كل محاولة من المنظمة لاقامة جهاز عسكري او شعبي على الارض الاردنية !

نائب رئيس حكومة كينيـــا يستقيل وينضم الى الشعب

اعلن نائب رئيس حكومـــة كينيا ، السيد أوزنجا ، في بيان اصدره امس انه قد استقال من منصبـــه وسينضم الى الشعب للنضال معه من اجل حرية البلاد واستقلالها التام.

في هذا العدد

مـــلاح كوني سوفييتي يتنبـــأ : الانسان سيهبط على المريخ في العقـــد القـــادم

براغ ـ نشـــرت الصحف السوفييتية تكهنات للمـــلاح الكوني السوفييتي كونستنتين بايكوستوف ، التي اعرب فيها عن اعتقاده باحتمال هبـــوط الانسان على سطح المريـــخ والتحليق في مدار حول الزهرة وذلك بين سنـــوات ١٩٧٠ ـ ١٩٨٠ .

وكان بايكوستوف قد قـــام برحلة فضائية في مركبـــــة سوفييتية حملت ثلاثة ملاحين كونيين في تشرين الاول سنـــة ١٩٦٤

وفي حديثه لصحيفـــة ملادا فرونتا التشيكية قال انـــه من المؤكد تقريبا ان الانسان يهبط على المريخ في العقد الذي يلي سنة ١٩٧٠ . وان الانسان سيحلق ايضا في مدار حول الزهرة .

وحينما سئل عما يتنبأ بـــه الامريكان من انه يرتقب وقوع ٧ حوادث في كل ٢٨٠ رحلـــة فضائية في ال ٢٥ سنة القادمة، قال الملاح الكوني الســـوفييتـــي انه يعتقد انه عاجلا او اجـــلا قد تحدث مأساة ، فهـــذا امر لا مناص منه .

يوم الملاحين الكونيين في موسكو

احتفل في موسكو فـــي ٢١ــ٤ــ٦٦ بذكرى ٥ سنوات على تحليق غغارين . واقيمت

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

استقبـــال ماير فلنر واميل حبيبي في دار صحيفة «سوفييتش هايملاند» السوفييتية

موسكـــو ـ جرى في مقـــر هيئـــة تحريـــر الصحيفـــة السوفييتية ، الصادرة بلغـــة الايديش بالاتحـــاد السوفييتي «سوفيتش هايملاند» استقبال في ٦٦/٤/١٢ للرفيقين مـــاير فلنر واميل حبيبي ، عضوي وفد الشيوعيـــين الاسرائيليين الى المؤتمر ال ٢٣ . وكان في استقبالهمـــا المحرر المسؤول للصحيفة فيرجيلس واعضـــاء هيئة التحرير .

ودارت بـــين الضيفـــين والمضيفين احاديث وديـــة وسادت الاستقبـــال روح الصداقة والحفاوة .

مظاهرات واجتماعات في يوم ذكـــرى ضحايا النازيـــه

دعت منظمات المناضلين ضد النازية في اسرائيل الى تنظيم مظاهرة جماهيريـــة لمناسبة ذكرى ماساة ضحايا النازيـــة وضد العلاقات مع حكومة بون

.. وتجري المظاهرة بتل ابيب في ١٦ــ٤ــ٦٦ الساعة السابعة من مساء السبت وتبدأ من شارع الكرن كايميت عنـــد ملتقى شارع رانيس وديزنكوف

وستقام في البلاد قرابة مئة اجتماع لاحياء ذكرى ضحايـــا النازية في اوروبا في «يوم ذكرى الماساة والبطولة» الذي يصادف يوم الاحد ١٧ــ٤ــ٦٦ ، وهـــو اليوم الـــذي قررت الكنيست اعتباره يوما لذكرى ضحايـــا النازيين والمحاربين ضدها .

ويعقد الاجتمـــاع المركزي الرسمي لهذه الذكرى بـــوم الاحد القادم مساء في مقـــر منظمة «يد وشم» بالقدس ، ويشترك فيه رئيس الدولـــة ورجـــال الـــدين والسلك الدبلوماسي في اسرائيـــــل ، باستثناء سفير المانيا الغربية في اسرائيل «باولس» ، الذي لم يدع الى هذا الاجتماع .

وفي الساعـــة الثامنة من صباح الاحـــد القادم تطلق صفرات الانـــذار في مختلف انحاء البلاد معلنة الحداد لمدة دقيقتين لمناسبة هذه الذكرى.

مئات الخبراء البريطانيين الى السعوديه

تقول انباء الوكالات ان عددا كبيرا من الخبراء البريطانيـــين سيصل قريبا الى السعوديـــة في اعقاب صفقة الاسلحة التي اجرتها بريطانيـــا والولايات المتحدة مع السعودية بمبلـــغ ٤٤١ مليون دولار .

وسيعمل هـــؤلاء الخبراء في تركيز الاجهزة المختلفة ، التي اشترتها السعودية وفي تدريب الطيارين السعوديين . وكانت السعودية قد اتفقت مـــع بريطانيا على شراء ٤٠ طائـــرة مقاتلة من نوع «ليتننغ» وكمية من اجهزة الرادار والمعدات الحربية . ومن المتوقـــع ان يبلغ عدد الخبراء الانجليـــز بضعة مئات .

بمناسبة ٣٥ سنة على الجمهورية الشعبية الاسبانية — المؤتمـر السابـع والتجـربة الاسبـانية

بقلم : دولوريس ايباروري
قائدة الحزب الشيوعي الاسباني

في المؤتمر السابع للاممية الشيوعية ، كان الامر يتعلـــق باعادة المبادىء اللينينية الـى الحركة الشيوعية العالميـــة ، ومكافحة الانعزالية والانتهازية ودراسة تكتيك واستراتيجية الاحزاب الشيوعية في النضال ضد الفاشية وخطر الحـــرب .. ومسائل وحدة عمل الطبقة العاملة ، الشرط الذي لا بـــد منه لوحدتها مع القـــوى الدمقراطية المعادية للفاشية ، والمعادية للامبريالية .

ويثبت مجرد تعداد هذه المسائـل التي لا يزال الكثير منها على جدول الاعمال ، كم هي حية وذات طابـــع راهن قرارات المؤتمر السابع ، بالنسبة لوضع استراتيجية وتاكتيك الاحزاب الشيوعية . لكن صفتها الراهنة لا تستتبع بالطبع لا التكرار ، ولا النسخ الميكانيكي ، في ظـــروف اخـــرى ، لاساليب النضال والتنظيم المستخدمة من قبل الحركة الشيوعية العالمية في عهد تخطاه الزمن اليوم .

ومرد صفتها الراهنة الى العوامل العديدة ، وبالدرجة الاولى الى واقع انها تشكل انعطافا في حياة الاحزاب الشيوعية ونشاطهـــا السياسي ، وفي نضالها ضد الفاشية ، وفي سبيـــل الدفاع عن الدمقراطية . وبرايي انـه لا تعتبر سياسة حكيمة ، الرغبة في مسح هذه القرارات والانطـــلاق من الصفر . ذلك لانها قد جعلت من الممكن وحـــدة الشيوعيين والقوى الدمقراطية في النضال ضد الفاشية وساهمت بقوة في انتصار الشعوب على المعتدي الهتلري . وحيث انه توجد مفاهيم واساليب للنضال ، ليس انها دون جدوى فحسب ، كمـــا اثبتت التجربة الثورية ، بـــل وهي ضارة ايضا بنضال الشعوب من اجل هذا الشكل من الدمقراطية او ذاك ، فمن المفيد دائما ومن الملائم ، دراسة ومعرفة للاممية الشيوعية ، على الوضـــع ، بالشكل الذي يبرز فيه .

وحين اجتمع المؤتمر ، كان الوضع الدولي مقلقا ومفعما بالاخطار . لكن الاحداث التي كانت اوروبا مسرحا لها قد اثبتت انه اذا كانت القوى الرجعية في جميع البلدان قد تهيـــات لسلوك طريق الهتلرية ، فان الطبقة العاملة ، والقطاعات الهامة من البرجوازيـــة الدمقراطية ، لم تكن ابـــدا عـــلى استعداد ان تقبل ، دون نضال ، ابادة المكتسبات الدمقراطية للشعب ، ولا السماح بهـــذا التقهقر ، المثل بالفاشية .

فهل كان من الممكن انطلاقا من مفهوم خاطىء لما هو ثوري ولما هو غير ثوري (وهو مفهوم ظل مع الاسف مفهـــوم بعض القادة الشيوعيين) ان لا تؤخذ هذه الوقائع بعين الاعتبار ؟ انه لامر جلي جدا ، وهذا الدرس له صفـــة راهنة جدا ايضا ، انه بالانعزال عن القوى الدمقراطيـــة البرجوازيـــة والبرجوازيـــة الصغيرة ، وكذلك عن الاشتراكيين ، فان الشيوعيين ، بالرغم من بطولتهم وروح التضحية لديهم ، لم يكونوا قادرين لوحدهم ان يوقفوا الفاشية الزاحفة نحو الحكم ، مثلما انهم لا يستطيعون اليوم ان يقاوموا بما يلزم من الجدوى ، الامبريالية ، وحكم الاحتكارات ، ولا ان يعملوا في سبيل تجديد وتطوير الدمقراطيـــة لوحدهم .

ولدى الحديث عن المؤتمر السابع للاممية الشيوعية ، اود ان اثني على الثوري الشيوعي العظيم جـــورج ديمتروف ، الذي حمل لها مكانة حياة طويلة من النضال والبطولة ، وكذلك التجربة الثورية التي اكتسبهـــا في مختلف بلدان اوروبا . ان ديمتروف الذي اخضع الى انتقاد لينيني نتائج النشاط الذي بذلتـــه الاحزاب الشيوعية ، قـــد اشار ، بشكل لا يدحض ومقنع ، ما هي اسباب ضعف هذه الاحزاب . وقد كان استنتاجه بان على هذه الاحزاب ان تصحـــح تاكتيكها واستراتيجيتها ، بتكييفها مع الواقع ، وبالتخلي عن العبارة المتطرفة والجامدة ، الصعبة الفهم ، التي كثيرا ما كانت تدفع الجماهير الشعبية الى النفور ، هذه الجماهير التي هي صانعة الثورات ، وبانية الاشتراكية في نهاية الامر .

وفي المؤتمر السابع ، فان الاخطاء اليسارية ، الواسعة الانتشار ، لا بين الاشتراكيين اليساريين والفوضويـين فحسب ، بل ايضا بين الشيوعيين ، كانت موضوع انتقـــادات واسعة . وكانت تتلخص بالاعتقاد بانـــه اذا حدثت ازمة سياسية او ثوريـــة ، فيكفي ان تطلق منظمة عمالية يسارية شعار الانتفاضة المسلحة ، حتى يرد الشعب باسره على هذا النداء ويخوض النضال . ومثل هذه الاخطاء ، اعطت اسبانيا امثلة عنها في مختلف العهود .

وقد اثبت التاريخ ان هذا هو شيء خاطىء بصورة عامة ، لانه قبل الانطلاق في نضالات حاسمة ، يتوجب ان تتعلم الجماهير الشعبية سياسيا وثوريا . وقد اثبت ، ويثبت دائما ان ما هو صحيح ، وضروري وملائم في بلد ما ، وفي ظروف معينة ، قد يبـــدو وخيم العواقب بالنسبة لبلد اخر ، حيث لا توجد ، ولا يمكن ان توجـــد اوضاع متشابهة . ويتوجب على كل حزب شيوعي ، ان ياخذ بعين الاعتبار ، من اجل وضع سياسته ، وتاكتيكـــه ، واستراتيجيته ، الخصائص المميـــزة لبلاده ولشعبها .

واود ان ارجع بصورة حسية ان تجربتنا ، الى التجربة الاسبانية ، التي تبدو ، على ضوء المؤتمر السابع ، بمثابة التجربة الاكثر نموذجية والاكثر بلاغـــة .

وقد ذكر الرفيق ديكلو ، انه سافر الى اسبانيا في عام ١٩٣٥ ، منتدبا من قبل اللجنة التنفيذية للامميـــــة الشيوعية ، كي يجتمع الى القائـــد الاشتراكي لارغو كاباليرو ، وكي يناقش معه تشكيل كتلة من القوى الدمقراطية والعمالية الاسبانية .

فماذا حدث في اسبانيا خلال هذه الفترة ؟ كل ما حدث هو ان الشعب الاسباني ، قام بثورتين : احداهمـــا سلمية في عام ١٩٣١ ، حين اسقط الملكية ، واخرى مسلحة في عام ١٩٣٤ ، من اجل منع مجيء الفاشية والرجعية الى الحكم .

وحين استولى هتلر في عام ١٩٣٣ على الحكم في المانيا ، فان الرجعية الاسبانية التي كانت قد احتفظت بكل امتيازاتها ، وبثروتها ، وباملاكهـــا الواسعة ، قد اعتقدت بان الظرف قد اصبح ملائما لاستعادة كل ما خسرته على الصعيد السياسي ، ولاعادة النظام السياسي الذي اسقطته ارادة الشعب في اسبانيا . وبالاستفادة من عجـــز الحكومة الجمهورية — الاشتراكية ، التي بالرغم من كل نقاط ضعفها كانت تمثل قطاعات واسعة ، برجوازيـــة صغيرة وعمالية ، فقد اجبرت الرجعية هذه الحكومة على التخلي عن مكانها ، وحددت حكومة جديدة ، اقل اصفة بروليتارية » من السابقة ، شهـــر تشرين الثاني (نوفمبـــر) ١٩٣٣ ، لاجراء انتخابات جديدة .

ان الحزب الشيوعي الامـــين لسياسته الوحدوية ، قد اقترح انذاك على الحزب الاشتراكي ، تقديم مرشح موحد في كل مكان ممكن . وقد رفض الحزب الاشتراكي ، لكنه مني بهزيمة ساحقة . الا انه في مالاقـــا ، حيث النفوذ الشيوعي كان قويا ، تشكلت كتلـــة شعبية تضم اشتراكيين ، وشيوعيين ، وجمهوريين ، تغلبت على مرشح الرجعية . وللمرة الاولى حصل الحزب الشيوعي على نائب في البرلمان هو الدكتور بوليفار ، الذي دافع بتفان عن سياسة حزبه ومصالح الطبقـــة العاملة .

وبسبب تنظيمها لهـــذا الائتلاف تعرضت قيـــادة الحزب الشيوعي الاسباني في ذلك العهد الى نقد صارم من قبل اللجنة التنفيذية الامميـــة التي كانت تعتبر الائتلاف من هـــذا النوع بمثابة ائتلافات انتهازية . لكننا لم نتاثر كثيرا بهذا الانتقاد ، لاننا كنا نعلم بانه نظرا للظروف القائمـــة في البلاد ، فقد كانت سياستنا صحيحة ، وكانت اللجنة التنفيذية للامميـــة هي المخطئة . وقد واصلنا ممارسة هذه السياسة .

لقد ازم انتصار اليمين في الانتخابات الخطر الرجعي في اسبانيا . ولو لم ترد الجماهير بقوة ، لكان من المحتمل قيام نظام فاشي مماثل لنظام دولفوس في النمسا . ولكن بالرغم من الملاحقات التي تعرض لها الحزب الشيوعي في ظل الحكومة الجمهورية والعـــداء للشيوعية لدى القادة الاشتراكيين ، فقد اقترح مرة اخرى على الحـــزب الاشتراكي ، انشاء جبهة موحدة في نفس الوقت الذي دعا فيه الى تشكيل فرق ميليشيا عمالية وفلاحية معاديـــة للفاشية ، فرق دفاع ذاتي ، من اجل سد الطريق في وجه الزمرة الفاشيـــة التي كانت قد بدات حملتها ضد القوى الدمقراطية والعمالية .

وكان من راي الحزب الشيوعي انه ينبغي عقد اتفاق مع جميع الاحـــزاب الجمهورية — الدمقراطية . وقد عارض الاشتراكيون ذلك ، زاعمين على نحو صبياني ، بان الشيء الاساسي هـــو الشروع في النضال ، وعندئذ يتبـــع الاخرون .

وفي مساء ٤ تشرين الاول (اوكتوبر) ١٩٣٤ ، حين علم بان قائد اليمين قد دخل الحكومة ، اطلق امر بالاضراب العام ، وفقا لقرار اتخـــذ في ايلول (سبتمبر) في مؤتمر المحالفات العمالية . وقد ارتدى النضال منذ البداية طابعا عنيفا ، وتحول الى انتفاضة مسلحة وخاصة في استوريا ، حيث اتاحت له وحدة عمل الاشتراكيين والشيوعيين ، والفوضويين ، ان يستمر مدة تزيـــد عن اسبوعين .

وفي تشرين الاول (اوكتوبر) ١٩٣٤ ، تعمدت جميع الاحزاب العماليـــــة والدمقراطية في بلادنا بالنار . وقـــد خرج الحزب الشيوعي من هـــذه التجربة معززا ، واصبح حزبا ينبغي ان يحسب حسابه على المسرح السياسي .

***

وبين الاحزاب الشيوعيـــة التي اشتركت في اعمال المؤتمر السابـــع للاممية الشيوعية ، كان يوجد الحزب الشيوعي الاسباني ، الذي اعـــده اشتراكه في انتفاضـــة تشرين الاول (اوكتوبر) ووضع اسبانيا الخاص ، على نحو افضل من الاحزاب الاخرى (كما اثبتت الاحداث اللاحقة) ، الى تطبيق قرارات المؤتمر فيما يتعلـــق بتشكيل جبهة دمقراطية شعبية ومعادية للفاشية موحدة .

وفي عام ١٩٣٥ ، كان يوجـــد في اسبانيا وضع استثنائي من التوتـــر الثوري .

فلا موت الفي رجل في اسبانيا ، ولا سجن ٣٠ الف غيرهم قللا من كفاحية الجماهير . وكان لا بد ان يؤثر ذلك على تصرف القـــادة السياسيين الجمهوريين والاشتراكيين . وعندئذ جرت الاجتماعات المشتركـــة الاولى للاحزاب العمالية والقوى الجمهورية ، وهي اجتماعات اقترح خلالها الحزب الشيوعي ، وضع برنامج ياخذ بعين الاعتبار ، الح اماني الجماهير الشعبية والفلاحين .

ونظرا لان مشروع البرنامج هذا قد رفض ، فقد اقر ، بعد مناقشات طويلة برنامج دمقراطي ، ولو انه لم يكن يعطي حلولا للمسائل الاساسية للثورة الاسبانية ، لكنه كان يقدم مع ذلك اساسا سياسيا ، ربما لم يكن متينا جدا ، لكنه ، كان مقبولا بمجمله ، من اجل اتحاد الاحزاب العماليـــة والدمقراطية الجمهورية البرجوازيـــة الصغيرة . وهذا هو السبب في ان الحزب الشيوعي قد قبله مع انه لم يكن يعتبره كافيا . وكان تشكيـــل الجبهة الشعبية بحد ذاته ، يمثل في الواقع هزيمة خطيرة للرجعية .

لكن اليمين لم يتفل مع ذلك من مشاريعه الاجرامية ، وغداة انتصار الجبهة الشعبية في انتخابـــات ١٦ شباط (فبراير) ١٩٣٦ ، التي اعطت لليسار الاكثرية في البرلمان ، بـــدا يستعد للاستيلاء على الحكم بمساعدة المانيا الفاشية وايطاليا الموسولينية . ان العماء السياسي للحكام الجمهوريين كالرئيس ، الذين كانوا يتهمـــون الشيوعيين بالمبالغة في اهمية الخطـــر الفاشي ، هو الذي اتاح لجيش الريف النزول الى اسبانيا ، واتاح امتداد التمرد الى البلاد كلها . ولكن رؤي انذاك مشهد لم يسبق له مثيـــل : شعب باسره ، الشعب الاســـباني ، يمتشق السلاح ، لمجابهة العـــدوان الفاشي والرجعي .

وقد اشترك في هذا النضال غـــير المتكافىء ، الى جانب قواتنا المسلحة البطلة ، ضد الرجعيـــة الفاشية ، مقاتلو الفرق الدولية ، الذين اعطوا العالم اروع مثال عن النزعة الاممية ، وابدوا اعظم صفات الرجل الثوري ، وانسان العمل المكون بروح اللينينية ، وبروح الاممية الشيوعية .

وقد كان نضال الشعب الاسباني المعركة الكبرى الاولى ضد الفاشية . وقد اخر الشعب الاسباني بمقاومته البطولية ، حوالي الثلاثة اعـــوام ، اشتعال الحرب العالمية الثانية .

لقد سحقت مقاومة الجمهوريـــين لاسبان ، بالتدخل العلني لالمانيـــا الهتلرية وايطاليا الفاشية ، ولكن ايضا بفضل ما يسمى بسياسة عدم التدخل من قبل الدول الامبريالية ، المسماة كذبا دولا دمقراطية . وعلى العكس ، فالتجربة الاسبانية تثبت ، بان الجبهة الموحدة ، ثم الجبهة الشعبية المعادية للفاشية ، قد اعطتا اندفاعا قويـــا لوحدة اوسع واكمل للطبقة العاملة كما يشهد على ذلك دمج النقابات ، حيث كان الاشتراكيون يلعبون دورا رئيسيا ، ودمج الشبيبة الشيوعية ، والشبيبة الاشتراكية في منظمة واحدة على اساس الماركسية — اللينينية ، اذ تحولتـــا الى منظمـــة للشبيبة الاشتراكية الموحدة ، ودمج اربعـــة احزاب قطلونية ذات اتجاه او ايديولوجية ماركسية ، في حزب اشتراكي موحـــد للقطلونية ، وانشاء لجنـــة ارتباط للاحزاب الاشتراكية والشيوعيـــة ، كان يتوجب عليها ان تدرس ، من بين مختلف التدابير ، التدابير الخاصـــة بتسهيل الاتحاد العضوي للحزبين .

وخـــلال الحرب تحققت اشكال اقتصادية وسياسية ، من غير ان تكون اشتراكية ، لم تكن ايضا دمقراطية برجوازية من النوع النموذجي . وهذه الاصلاحات قد طبقت من قبل الحكم الجديد الذي اشتركت فيه الجماهير الشعبية على النحو الاكثر فعاليـــة وبصورة مباشرة جدا . وهذا الحكم لم يعد حكم البرجوازية ، بل اصبـــح حكما شعبيا . ومن غير ان نخـــرج الجمهورية من اطـــار الدستور البرجوازي لعام ١٩٣١ ، تغيرت بصورة عميقة ، وتحولت الى جمهوريـــة دمقراطية برلمانية من طراز جديد ، طراز بشر بما اصبحت عليه بالتالي ، في المرحلة الاولى لوجودها ، الدمقراطية الشعبية في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانيـــة .

وقد كانت اسبانيا البلد الاول الذي قامت فيه خلال النضال ضد الفاشية ، دكتاتورية دمقراطية للعمال ، والفلاحين ، والبرجوازيـــة الصغيرة والمتوسطة ، دكتاتورية مارسها ائتلاف يبـــدأ بالشيوعيين وينتهي بالكاثوليكيـــين بالاستناد الى نظام برلماني .

وكما اعلن مؤخرا الامين العام لحزبنا الرفيق كاريلو :

« فان قيمة التجربة التاريخية لحرب اسبانيا ، تكمن في واقـــع انها قد اثبتت ان نضال شعب ما ، نضال قواه الدمقراطية ضـــد الفاشية ، او ضد الاشكال الاخرى من الراسمال الاحتكاري ، قـــادر ان يولد ، في الطريق المؤدي الى الاشتراكية ، اشكال تعـــاون ، تشترك فيها ، اوسع القـــوى الاجتماعية والسياسية ، لا العمال والفلاحون فحسب » .

مـــا هي سياسة الحزب الشيوعي في الوقت الراهن ؟

لا يزال هدفها اسقاط الدكتاتورية الفرانكوية ، واقامة نظام للدمقراطيـــة السياسية والاجتماعية سيتيح الامكانية الحرة لكل القوى السياسية في البلاد .

لكن تاكتيكنا لم يبق جامدا خـــلال خمسة وثلاثين عاما من الدكتاتوريـــة الفاشية .

ففي السنوات العشر الاولى ، حيث كانت كل القوى الدمقراطية عرضـــة للقمع الدموي جدا ، نظمنا وواصلنا حركة انصار هلك خلالها مئات من الرفاق الابطال . واذا كانت هـــذه الحركة لم تتوصل الى جذب الجماهير العمالية والفلاحية الى المعركة ضد الدكتاتورية ، فانها قد اثبتت عـــزم الشيوعيين على عدم التخلي عن اي شكل من اشكال النضال ضد نظـــام فرانكو الدموي ، وعدم ترك جلادي الفلاحين الوحشيين دون عقاب ، في نفس الوقت الذي كنا ننادي فيـــه بسياسة اتحاد وطني لجميع اعـــداء النظام الفرانكوي .

وقد اثبتت تجربة حركتنا للانصار ، وقد تكون هذه التجربة ذات فـــائدة للاخرين ، اثبتت بانه ليس من الممكن دائما اسقاط انظمة رجعية بالنضال المسلح لمجموعات بطولية على استعداد للتضحية بانفسها ، وخاصة اذا شنت حرب الانصار في وقت لا توجد فيـــه ازمة ، ولا توجد فيه نضالات كبيرة عمالية ووطنية ، وحرب او احتـــلال اجنبي .

وبالتالي ، فان الحزب الشيوعي الامين دائما لفكرة وحـــدة القوى المعارضة للفرنكوية ، وبفضحه الدعاية الدنيئة الرسمية ، التي صورت تمرد الشيع الرجعية ضد الجمهوريـــة الدمقراطية البرجوازية بمثابة حـــرب صليبية للدفاع عن الدين ، قد دافع عن سياسة مصالحة وطنية ، واثبت بان العصيان الفاشي لم يكن لـــه من هدف سوى صيانة مصالح الطغمـــة الاحتكارية وكبار الملاكين العقاريين .

ان السياسة الفرانكوية الهادفـــة الى ادامة قسمة الشعب الاسبـــاني ا من جهة اولئك الذين قاتلـــوا في معسكر فرانكو ، ومن جهة اخرى اولئك الذين دافعوا عن الجمهورية) ، قـــد عارضها الحـــزب الشيوعي بشعار المصالحة الوطنية ومد يده الى اولئك الذين ناضلوا تحت الراية الفرانكوية ، وهو لم يتوقف عن القول بان حرب ١٩٣٦ — ١٩٣٩ ، قد خسرها الشعب باسره ، بما في ذلك اولئك الـــذين قاتلوا ضد الجمهورية وان الرابحين الوحيدين هم الطغمات الاحتكاريـــة وعائلة فرانكو .

وبفضل هذه السياسة الصريحـــة والصادقة ، تجاه اولئك الذين قاتلوا في صفوف الفرانكويين ويشعرون اليوم بخيبة الامل ، وانهم خدعوا ، فقـــد توصل الشيوعيون الى اثارة اهتمامهم بالنضال ضد الدكتاتورية واقناع حتى القوى السياسية التي كانت دائمـــا تقف موقفا مضادا للشيوعية ، بامكانية الحوار والتفاهم مـــع الشيوعيين . واليوم فان حركة المعارضة للدكتاتورية ، تمتد حتى الى المنظمات الفاشية ، والى قطاعات هامـــة من الكنيسة ، وخاصة رجال الاكليروس الشباب الذين يتخذون علنا موقفا مناهضا للدكتاتورية ، وينادون بتغييرات تركيبية .

وتجاه النقابات الفرانكويـــة من الطراز الحرفي ، فقد اخذت الطبقـــة العاملة تنشىء خلال معركتها منظماتها الطبقية الخاصة ، اللجان العمالية ، التي تبرز في المؤسسات الصناعية ، وتفرض تشريعها بالرغم من القوانين الفاشية . وقد اجبرت الطبقة العاملة بنضالها ضد الدكتاتورية ، على الكف عن اعتبار الاضرابات بمثابة جريمـــة تعرض لاخطر العقوبات . وقد سبب الطـــلاب والاساتذة ، باعمالهم الاحتجاجية ، تفكك النقابة الجامعية الاسبانية ، وجعلوا من الجامعـــات والمعاهد مراكز نضال في سبيل الحرية والدمقراطية .

وقـــد اضطرت الدكتاتورية الى التراجع على صعيد القمع ، والغـــاء القانون الرجعي المجرم ضد الماسونية والشيوعية ، الذي جعل من اسبانيا مشنقة واسعة ، ويعاقب بالموت كل من يشتبه بعدائه للفرانكوية .

ويناضل الحزب الشيوعي اليوم في سبيل دمقراطية سياسية واجتماعية تضمن الحقوق الانسانية والمدنية لكل مواطن ، حيث كل القوى السياسية ، والاجتماعية ، والدينية ، في حـــل من الالتزامات الغريبة عن مصالح الشعب ، والتقدم ، وامن البلاد ، ويكون لها كل حرية في العمل .

ومع مواصلة حزبنا نهجه الرئيسي ، الاساسي ، نهج النضال في ســـبيل الاشتراكية والشيوعية ، فقد استطاع ان يكيف سياسته مع الوضع ، ومع التحولات التي تحدث في البلاد ، والتي يساهم فيها هو نفسه بعمله ، دون ان يستخدم اشكالا ممسوخة جامدة او انتهازية ، مفصولة عن الواقع الحي والتغير دائما ، اشكالا تدينها الماركسية — اللينينية باعتبارها مخالفة للجوهر الديالكتيكي للمفهوم المادي للتاريخ .

وفي ظروف السرية الصارمـــة فان الحزب الشيوعي في طريقه للتحول الى حزب كبير للطبقة العاملة والفلاحين ، الحزب الذي يدافع عن مصالحهم ضد الاحتكارات ، ويدافع عن مصالـــح قطاعات واسعة من البرجوازيـــة ، والبرجوازية الصغيرة ، مصالح الشعب باسره التي داستها الدكتاتوريـــة والطغمات الاحتكارية .

ومن اجل بناء وتنظيم الدمقراطية السياسية والاجتماعية الجديدة ، التي يكافح الشيوعيون من اجلها ، فهم على استعداد للتعاون مع جميـــع القوى القادرة على ان تفهم ان حدوث تغييرات هو شيء محتم ، والتي تتجه بانظارها ، لا الى الماضي الذي ولى الى الابد ، بل الى المستقبل ، نحو اشكال جديدة من الحياة والعلاقات الاجتماعيـــة ، سبق قامت في قسم كبير من الكوكب

البقية على الصفحة السادسة

مقـــال خـــاص من الرفيقـــين مـــاير فلنـــر واميل حبيبي في مـــوســـكو حـــول نتـــائج المـؤتمـــر ال ٢٣

القوى المتقدمة في اسرائيل تستمد من المؤتمر ال٢٣ الثقة بانتصار نضالها العادل

موسكو — تلغرافيا — خاص بالاتحـــاد — المؤتمـــر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي انهى اعماله في الثامن من نيسان سيسجل على صفحات حزب لينين والحركة الشيوعية العالمية معلما مضيئا جديدا . ففي مسيرة حزب اوائل بناة الاشتراكيـــة ، قدمـــا نحو الشيوعية ، نحو الافاق البكر لمستقبل الانسانية الزهر على الارض والفضـــاء الكوني ، سيواصل دوره التـــاريخي في تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية والثورية في عصرنا .

لقد وضع المؤتمر مهام جديدة في البناء الشيوعي ، فزاد فعالية الانتاج الاجتماعي ، لتامين نمو مستوى معيشة الشعب العامل نموا مطردا ، وزيادة تقوية الطاقة الدفاعية ، الامر الذي اثار حماسا عاما في الاتحاد السوفييتي ولدى الانسانية المتقدمة .

ان القوى المحبة للسلام في العالم تدرك ان صيانة السلام العالمي تعتمد بصورة حاسمة على تقوية اقتصـــاد الاتحاد السوفييتي وطاقته الدفاعية وتوفير المتطلبات المادية والروحيـــة المتزايدة للمواطنين السوفييت .

توجيهات المؤتمر لمشروع السنوات الخمس ، لزيادة اجور عمال وموظفي المصانع ب ٢٠ بالمئة . ودخل العمـــال الزراعيين ب ٣٥ — ٤٠ بالمئة ومواصلة تخفيض الضرائب والغائها ، وزيـــادة مشاريع مباني السكن ب ٣٠ بالمئة ، وتطبيق التعليم الثـــانوي الالزامي تطبيقا تاما ، وجعل اسبوع العمل ٥ ايام — كل هذه الامور تعكس بصورة باهرة . تفوق النظـــام الاشتراكي واحترام الانسان .

لقد اكد خطباء الوفود الشقيقة ان بناء الشيوعية هو المساهمة السوفياتية الاممية الاساسية في الحركة الثوريـــة العالمية ، انهـــا ترفع مستوى نضال الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية وتعجل في تبني الدول القـــوميـــة الديمو قراطية للاشتراكية .

ان المؤتمر ال — ٢٣ الذي استغرقت اعماله ١٠ ايام ، تحول الى قوة هائلة تقود نحـــو تعـــزيـــز وحـــدة الاقطار الاشتراكية ، الحركة الشيوعية وكل القوى العالمية المعاديـــة للاستعمار . مندوبو المؤتمر وكـــل الـــوفـــود التي حضرت المؤتمر من الخارج تقبلـــت خط اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والاجراءات العمليـــة الهادفة الى تسوية الخلافات داخـــل الحركة الشيوعية العالمية على اســـاس المبادىء الماركسية — اللينينية وعلـــى اساس مشاورات موسكو سنة ١٩٥٧ وبيان سنة ١٩٦٠ . ان امواج الاممية البروليتارية الجبارة التي ميـــزت مؤتمر حزب لينين العظيم واعماله قد عزلت الانقساميين على اختـــلاف انواعهم . وتبـــددت كـــل نبوءات الرجعية العالمية عن اتساع الشقة في الحركة الشيوعية . وقد اثبت المؤتمر خلافا لما تاملته الرجعية ، ان عملية رص صفوف الحركة الشيوعية وكل القوى المناضلة من اجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي قد بلغت مرحلة اعلى .

فهذا المؤتمر ، الذي حضره وتكلم فيه ممثلو الاحزاب الشيوعية والوطنية والدمقراطية والاشتراكية اليســـارية من ٨٦ قطرا ، قد تحول الى لقـــاء تاريخي يمثل القوى الثورية في العالم الداعية بصوت واحد الى الوحدة ضد الاستعمار وضد العدوان علـــى فيتنام ومن اجل السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية . ان كل الخطباء الذين حيوا المؤتمر اعربوا عن امتنانهم للحـــزب الشيوعـــي السوفييتي الذي يؤدي بكل امانـــة واخلاص واجبه الاممي ويعمل بمثابرة على تقوية روابط التضامن البروليتاري بين الاحزاب الشيوعية وكل القـــوى الثورية في يومنا . فالجميع اعترفوا بالمساعدة السوفييتية الفعالة للشعوب المناضلة ضد الاضطهـــاد الاستعماري قديمة وحديثة ، وللاقطار التي حققت استقلالها القومي ومن اجل تقويـــة الجبهة المعادية للاستعمار . لقـــد اصدر المؤتمر بيانا خاصا حول فيتنام يدعو كل الشيوعيين في العالـــم والشعوب المحبة للسلم والحرية الى العمل الموحد الحازم لوقف العدوان على فيتنام .

ان حزب لينين قد اثبت مجـــددا انه القوة الاساسية الموحدة لكل الحركة الثورية في العالم . فليس الشيوعيون وحسب ، بل كل الخطباء من ممثلي الحركات الوطنية الدمقراطية الذيـــن حيوا المؤتمر اعربوا عن تضامنهـــم الصلب مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وعن اعترافهم بالـــدور الاساسي للاتحاد السوفييتي في حماية السلام والاستقلال . وقد اعـــرب هؤلاء ايضا عن حاجة اقطارهم القصوى الى وحدة كل القوى المعادية للاستعمار في العالم . فالتضامن مع الحـــزب الشيوعي السوفييتي يعتبـــر الان القياس الاساسي للاممية البروليتارية

التطور التاريخي ، مرة اخرى ، قد وضع الحزب الشيوعي في الاتحـــاد السوفييتي في الطليعة ، ليس بالنسبة للشيوعيين ، بل بالنسبة لكل الحركة الثورية في عصرنا . هذا ما يعترف به الشيوعيون والثوريون الدمقراطيون على حد سواء .

لقد اكتسب الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي هذه المكانة ايضا لان قيادته اللينينية اثبتت انها تتجاوب مع اماني قوى السلام والاشتراكية . ان وحدة الراي التي كانت الميـــزة الاساسية لحزب لينين في المؤتمـــر عملت لثقة القوى الثورية في العالم بان الاتحاد السوفييتي ، الحصن الاساسي للسلام والتحرر القومي والاشتراكيـــة سيواصل سيره بخطوات واسعة نحو بناء الشيوعية مما يوفر المزيد مـــن المساعدات للشعوب المحبة للســـلام والتحرر .

ونحن الشيوعيين الاسرائيليين ، بعد الذي مر على حركتنا ، ندرك جيـــدا الاهمية القصوى والحاجة الى وحدة الراي . لقد خاب ظن كل الرجعيين والدمقراطيين المزيفين الذين فتشوا بحثا للعثور على صدع في هذه الوحدة مهما يكن صغيرا . ويجدر بهؤلاء ، الذين هزوا اكتافهـــم من التغييرات التاريخية التي اجرتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بجلستها التاريخية في شهر تشرين الاول سنة ١٩٦٤ ، ان يفتحـــوا عيونهـــم على الوحدة التي تجلت لدى وفود المؤتمر في تاييد هذه التغييرات التي وضعت حدا للقيادة الذاتية وكل الانحرافات عن مقـــاييس القيادة الجمـــاعية اللينينية . فاحدى نتـــائج المؤتمر الرئيسيـــة هي رفع مستوى الدور الطليعي للحزب والطاقة الثورية ، وزيادة تطوير الديموقراطية الداخلية في الحزب والثقـــافة الشيوعيـــة الايديولوجية والسياسية . ان اعمال المؤتمر الجدية والتغييرات في دستور الحزب قد استهدفت هذه النتيجة .

ان الحزب والحكومة السوفييتية كما اعلن الرفيق بريجنيف السكرتير العام للحـــزب الشيوعي السوفييتي في المؤتمر — «سيواصلان انتهاج سياسة خارجيـــة تهدف الى خلق الظروف الدولية الملائمة لبناء الشيوعية وتقوية النظام الاشتراكي ومنح المســـاعدة الشاملة للشعوب المناضلة من اجـــل التحرر القومي والاجتماعي ، من اجل تثبيت دعائم السلام ومنع قيام حرب عالمية جديدة ومن اجل تاكيد المبادىء اللينينية للتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة» .

ان الشيوعيين والشغيلـــة وكل جماهير الشعب ، في بلادنـــا ، الذين ينشدون السلام والاخوة اليهودية — العربيـــة والصداقـــة مع وطـــن الاشتراكية الجبار ، سيستمدون من هذا المؤتمر مزيدا من الثقة بانتصار نضالهم المقدس . ومن شان هـــذا المؤتمر ان يعزز وحدة القوى التقدمية في اسرائيل . فهناك مستقبل اخر ، غير سبـــاق التسلح والعـــداء بين الشعبين الشقيقين اليهودي والعربي .. لا مستقبـــل تخفيض في مستوى معيشة الجماهير الكادحة ولا البطالة بل مستقبل السلام والديموقراطيـــة والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي واخوة الشعوب — هـــذا هو نداء الاممية البروليتـــارية الى الشعب الكادح في اسرائيل الى كل الشغيلة في العالم الذين اصغوا باسماعهم الى نشيد الاممية الذي صدحت انغامه ، القادمة من الفضاء الكوني ، في قاعة المؤتمر مدشنة مستقبل الانسانية الزاهر

في العالم العربي ـ حركة التحرر اليوم

طريق الاردن الى التحرر التام ، والدمقراطية والتقدم الاجتماعي

بقلم : فؤاد نصار السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني

مع ان ٢٠ سنة قد مرت ، منذ الاعلان الرسمي عن استقلال الاردن ، فلم تحل واحدة من القضايا التي تواجه البلاد . فما هي هذه القضايا ؟ ومن الذي منع حلها ؟ وكيف يمكن ان تحل ؟ في هذا المقال سنحاول ان نجيب على هذه الاسئلة.

(١)

في سنة ١٩٥٥ استدعت حكومة الاردن بعثة امريكية من بنك الانشاء والتعمير الدولي لتدرس اقتصاد البلاد والوضع المالي . ومدفوعة بمصالح الاستعمار الامريكي التي كانت ميالة الى تقويض النفوذ البريطاني السائد انذاك واحلال جزء من نفوذها هي ، اذا لم يكن كله ، فان البعثة ، بعد ان اطلعت على حالة الاقتصاد الاردني الناجمة عن التدخل الاستعماري سنوات طويلة ، اعترفت في تقريرها ، (التطور الاقتصادي في الاردن) بان « العون الذي اعتبه الحكومات الاجنبية والوكالات في الاقتصاد الاردني يخلق وضعا شاذا». وشمل التقرير ايضا توصيات استهدفت ظاهريا مساعدة الاردن للتغلب على هذا الوضع الشاذ . ولكن مع ان كل الحكومات منذ سنة ١٩٥٥ قد اتبعت هذه النصيحة الامريكية فلم يجر تحول نحو الاحسن بل ان الوضع الاقتصادي والمالي قد تدهور كما يمكن ملاحظة ذلك فيما يلي:

في سنة ١٩٥٥/١٩٥٦ المالية وصل العجز المالي في الميزانية الى ٩٬٦٥٠٬٠٠٠ دينار اردني (الدينار الاردني يساوي الجنيه الاسترليني). وفي ١٩٦٤/١٩٦٥ ازداد العجز فوصل الى ٢٣٬٩٨٧٬٠٠٠ دينار ، اي اربعة اضعافه في سنة ١٩٥٥ ، مع ان «المساعدة» المالية و«المنح» التيتقدمها القوى الاستعمارية ازدادت من ٢٬٨٨٠٬٠٠٠ دينار في سنة ١٩٥٥ الى ٢١٬٢١٧٬٠٠٠ دينار في سنة ١٩٦٥ . والقروض التي بلغت اقل من ١٬٠٥٠٬٠٠٠ دينار في سنة ١٩٥٥ قفزت الى حوالي ٢٥ مليون في ١٩٦٥ . ان ٩٠ بالمئة من المبلغ ياتي من الدول الاستعمارية وخاصة من الولايات المتحدة الامريكية . ومن المتوقع ان يصل الدين الاجنبي في سنة ١٩٧٠ الى حوالي ١٠٠٬٠٠٠٬٠٠٠ دينار . وهذا واضح من خطة السنوات السبع (١٩٦٤ ـ ١٩٧٠) التي وضعها الخبراء الامريكيون . والمصروفات العسكرية قد ارتفعت من ١٠٬٢١٦٬٠٠٠ دينار في ١٩٥٥ الى ٢١٠٬٦٥٠٬٠٠٠ في سنة ١٩٦٦ . اي تضاعفت عشر مرات . والسبب في ذلك ، كما هو معروف ، هو التهديدات الاسرائيلية ، وحوادث الاعتداء على الحدود الاردنية ، هذه الحوادث التي تتفق تماما مع رغبات القوى الاستعمارية التي تستخدم اسرائيل كقاعدة تهدد بها حركة التحرر الوطني العربية .

ان الميزان التجاري الاردني تدهور بشدة في الفترة ما بين ١٩٥٥ حتى ١٩٦٤ . في ١٩٥٥ كان العجز حوالي ٢٤ مليون دينار . ومنذ ذلك التاريخ ازداد ، سنة بعد اخرى ، حتى وصل الى اكثر من ٤٦ مليون دينار في١٩٦٤. وفي السنوات العشر الاخيرة بلغ مجمل التجارة الخارجية حوالي ٤٣٧ مليون دينار والعجز ٣٦١ مليونا . وتظهر تقارير الحكومة والمدلولات الاحصائية ان نصف الواردات السنوية تشتمل على الاطعمة والمنسوجات بينما تبلغ الآلات والمعدات الصناعية ووسائل المواصلات ١٥ بالمئة فقط . لقد اخبر وزير الزراعة البرلمان في سنة ١٩٦٢ ان المستورد من القهوة وحدها يساوي في قيمته ما يصدر من الفوسفات الذي يعتبر مادة التصدير الاساسية . ان بريطانيا تحتل المكانة الاولى بين المصدرين الى الاردن وتليها الولايات المتحدة الامريكية ثم المانيا الغربية فاليابان وايطاليا .

قبل سنة ١٩٦٣ لم تزد حصة الصناعة في الدخل القومي ، حسب المصادر الرسمية ، على عشرة بالمئة . مع ان هذا الرقم ، كما قيل ، مبالغ فيه كثيرا . وقد اعتبر بعض الاقتصاديين الاردنيين ان النسبة هي ٨ بالمئة .

ان ظروف الطبقة العاملة وفئات الشعب العاملة في المدن مريعة . فحسب المدلولات الرسمية في سنة ١٩٦٢ يوجد في الاردن ٥٢٨٥ مشروعا يستخدم فيها ٢٩٥٩١ من العمال الذين يبلغ معدل اجرتهم ١٠٫٠٨ دينار في الشهر. وهنالك ايضا ١٫٨٦٥ مشروعا تجاريا تضم ١٧٤٥٦ مستخدما يبلغ معدل اجرتهم ٦٫٤٣ دينار في الشهر . وتبلغ مشاريع الخدمات العامة مثل الفنادق والمطاعم والمقاهي الخ ٢٥٠٦ مشروعا تستخدم ٨٢٥١ شخصا معدل اجرتهم الشهرية ٧٫٤٢ دينار .

الاراء تختلف حول الدخل السنوي للفرد الواحد . فحسب احصاءات الحكومة ، كان الرقم في ١٩٦٣ ٧٥ دينارا ، مع ان مكتب التطوير (ايضا وكالة حكومية) قرر انه ٥٠ دينارا في ١٩٦٢ . وتؤكد جريدة «الجهاد» انه بفضل مشاريع التطوير سيرتفع الدخل السنوي للفرد الواحد الى ٣٨ دينار في سنة ١٩٧٠ مقابل ٢٥ في ١٩٦٠ . ومهما يكن من امر ، فالدخل القومي منخفض جدا . ان ثمن الحاصلات في سنة ١٩٦٣ يعطي فكرة تقريبية عن مستويات المعيشة القاسية للطبقة العاملة وفئاتالشعب العامل الاخرى في المدينة والريف . مثلا ، الخبز يساوي ٤٠ فلسا (يقسم الدينار الى ١٠٠٠ فلس) ، الرز ٨٠ ، السكر ٨٨ ، الشاي ٨٦٤ ، زيت الزيتون ٣٦٠ ، الجبن ٤٣١ ، لحم الضان ٥٣٢ ، لحم البقر ٣٩٦ فلسا للكيلوغرام الواحد .

والبطالة الجماهيرية الزمنة هي قضية خطيرة . فحسب المدلولات الرسمية في ١٩٦١ فان نصف عدد السكان عاطل عن العمل كليا . فمن ١٫٢٥ مليون من الناس الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ـ٥٩ ، النصف تقريبا عاطل عن العمل . اكثر من ١٠٠٬٠٠٠ هاجروا للبحث عن العمل . وبسبب الحاجة الى فرص العمل في الوطن هنالك نزوح مهنيين متزايد ومستمر . وهذا اجبر الحكومة على اصدار قانون يحرم على الاطباء والمهندسين مغادرة البلاد . ان فحص خطة السنوات السبع يعطي البراهين التي تؤكد ان هروب العمال سيستمر . كذلك فان تقرير وزارة الاعلام السنوي في ١٩٦٤ يشير الى ان القوة البشرية قد اصبحت واحدة من جملة « الصادرات » الاساسية للبلدان العربية المجاورة .

ان ظروف الفلاحين، الذين يشكلون اكثرية السكان ، ليست اقل سوءا من ظروف العمال في المدن .

ان المساحة المفتلحة في ١٩٥٣ بلغت حوالي مليون هكتار ، اي عشر مساحة الاردن . والاراضي المشجرة والمراعي تبلغ ١٬٠٦١٬٠٠٠ هكتار اخرى . والارقام الرسمية عن الاراضي المفتلحة تكشف عن نموذج الملكية التالي :

٦١٬٧٢٨ من ملاك الارض ، اي ٧٠٫١ بالمئة من مجموع الملاك ، الذين يتراوح ما يملكه الواحد منهم بين هكتار واحد الى عشرة هكتارات ، يملكون ٢٤٩٬٠٧٣ هكتارا او ما يساوي ٢٣٫٣ بالمئة من مساحة الاراضي المفتلحة .

وحوالي ٢٤٬٠٠٠ ، اي ٢٧٫٢٧ بالمئة ، الذين يتراوح ما يملكه الواحد منهم بين ١٠ـ٥٠ هكتارا ، يصل مجموع ما يملكونه الى ٤٦٠٬٦٤٥ هكتارا ، او ٤٤٫٨ بالمئة .

وتقريبا اكثر من ٢٬٠٠٠ من ملاك الارض يتراوح ما يملكه الواحد منهم بين ٥٠ الى ٢٠٠ هكتار . وتبلغ جميع ممتلكاتهم ١٦١٬٠٩٨ هكتارا او ١٥٫٧ بالمئة من مجموع المساحة المفتلحة .

وهنالك جماعة من ٢٤٠ شخصا يزيد ما يملكه الواحد منهم عن ٢٠٠ هكتار. ويبلغ مجموع ما يملكونه ١٥١٬٤٢٣ هكتارا ، او ١٥٫٥ بالمئة من المساحة المفتلحة ، اي بمعدل ٦٣٠ هكتار للواحد منهم ، او ما يزيد ١٥ مرة على اقصى ما يملكه مالك الارض في الجمهورية العربية المتحدة .

وهذا يترك ١٠٣٬٦٢٨ معيلا ريفيا بدون اي ارض على الاطلاق . وهؤلاء سوية مع عائلاتهم يشكلون نصف سكان الريف . ان تركز ملكية الارض قد نما في السنوات الاثنتي عشر الماضية . والاحصائيات الرسمية تشير الى ان ٧٥٬٠٥٥ هكتارا قد تغير مالكوها خلال عملية الشراء في السنوات ما بين ١٩٥٧ حتى نهاية ١٩٦٣ . والتركز المتزايد يرافقه نمو في عدد الفلاحين الذين لا يملكون ارضا وفي فقر الاكثرية الساحقة من سكان الريف .

والصورة عن الريف تصبح اكثر كآبة عندما ناخذ في الحسبان الربا الفاحش المنتشر بشكل واسع . وطبقا للارقام الحكومية فقد وصلت ديون الفلاحين الذين قد اضطروا الى رهن ممتلكاتهم (مجموعها ١٠٠٬٠٠٠ هكتار) لدى المرابين ، الى ٢٬٦٩٤٬٠٠٠ دينار اردني . والى هذا المبلغ يجب ان تضاف الديون للبنوك والمؤسسات المالية الاخرى . والحكومة الغت مؤخرا بعض الديونالتي علىالفلاحين، ولكن هذا لم يحل المشكلة او ينقذ عشرات الالوف من عائلات الفلاحين من الفقر ومن ضغط صاحب الارض والمرابي المزدوج . واخيرا هنالك الضرائب التي يجب دفعها للحكومة .

هذه الارقام تعطي فكرة عن حالة الشعب والتركة الثقيلة التي خلفها المستعمرون والضرر الذي لا يزال يسببه تدخل المستعمرين وقيام العلاقات شبه الاقطاعية .

ان المستعمرين قد اعاقوا دائما تقدم الاردن وامتنعوا عمدا عن تطوير ثرواته الطبيعية . وخلافا للبلدان الاخرى الواقعة تحت الحكم الاستعماري ، فانه لم يعط اي امكانية لبناء اقتصاده حتى على اساس زراعي . وبذل كل جهد للمحافظة على بقاء النظام العشائري ومساندة العلاقات الاقطاعية وشبه الاقطاعية وابقاء البلاد كقاعدة عسكرية .

ان الاردن ليس اليوم اقل اعتمادا على القوى الاستعمارية والسوق العالمية الراسمالية ، مما كان عليه قبل عشرين عاما ، قبل الاعلان عن الاستقلال الشكلي .

ان الوضع زاد خطورة بالمؤامرة الاستعمارية والصهيونية ضد فلسطين في سنة ١٩٤٨ . الان يضم الاردن شرقي الاردن وجزءا من فلسطين الذي ضم اليه في سنة ١٩٥٠ ويتألف سكانه من الفلسطينيين الذين كانوا ٩٠٠٬٠٠٠ (٤٠٠٬٠٠٠ من اللاجئين) في سنة ١٩٤٨ ، ومن الاردنيين الذين كانوا ٣٥٠٬٠٠٠ في ١٩٤٧ .

ان المسائل التي تجابه شعبنا الان هي ، اذن ، تشبه الى حد كبير تلك التي تواجهها بقية الشعوب العربية ـ استكمال الاستقلال السياسي والاقتصادي ، وانجاز اصلاح زراعي جذري ، وتطوير الصناعة والزراعة ، والسير على طريق الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، ورفع مستوى المعيشة ، وتحسين الخدمة الصحية ومستويات الثقافة .

ان تحرر الاردن التام ، السياسي والاقتصادي ، وتقدمه نحو الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، سيخلقانالظروف الملائمة للحل المنتظر لمشكلة فلسطين ولاستعادة الفلسطينيين حقوقهم وكرامتهم التي يدوس عليها الان حكام اسرائيل بمساعدة العالم الاستعماري.

٢

بسبب عدد من العوامل الداخلية والخارجية ، فقد بدأت دوائر رسمية في السنوات الاخيرة تفتش عن حلول لقضايا البلاد الملحة . والدافع الاساسي في هذا الاتجاه قد كان بسبب الازمة المالية والاقتصادية المزمنة ، وزيادة البطالة ، والانخفاض المستمر في مستوى معيشة الاكثرية الساحقة من السكان ، وخراب فئات واسعة من البرجوازية الصغيرة والمتوسطة والتضييقات الدائمة على الطبقات العاملة وتلك الجماعات من الوطنيين والتقدميين التي تشن النضالمن اجلبعث الاردن السياسي والاقتصادي والاجتماعي واخيرا التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية العميقة التي تجري في العالم العربي وخاصة في الجمهورية العربية المتحدة .

ان مشروع السنوات الخمس الذي وضع في ١٩٦١ قد نقح في ١٩٦٣ وامتد الى برنامج سبع سنوات من ١٩٦٤ حتى ١٩٧٠ . وموضوعات هذا المشروع الاساسية هي تخفيض العجز التجاري والاعتماد على المساعدة الخارجية ، وزيادة المداخيل وايجاد اعمال اكثر .

ووضع مبلغ ٢٠٩ ملايين دينار اردني خصيصا من اجل تمويل هذا المشروع ، ومن هذا المبلغ ٩٠ مليونا خصصت لقطاع الدولة و ١١٩ مليونا للقطاع الخاص . وفي سنة ١٩٦٣ اسس بنك مركزي ثم اسس بعد ذلك بنك للصناعة والتطوير . وقبل ذلك خصص اعتماد مالي للزراعة ونظمت التعاونيات في المراكز الريفية مع تقديم تشجيع خاص للتعاونيات من اجل بيع الانتاج الزراعي .

الاهتمام الذي اظهرته الحكومة في تطور الاقتصاد والتخطيط ، وفي توسيع قطاع الدولة ، وفي تدابير اخرى ، دليل على تغير معين فيالتقرب الرسمي نحو القضايا المالية والاقتصادية التي تنتظر الحل منذ وقت طويل . ان هذه الخطوات يمكن ان تكون بداية صحيحة لتحويل جذري في حياة الاردن السياسية والاقتصادية والاجتماعية . ومع ذلك فهنالك عدد من الحقائق التي لا يمكن الا ان تثير القلق لدى القوى الوطنية والتقدمية . والدلائل هي ان هدف الحكومة الرئيسي من مباشرة مشروعها الاقتصادي وانشاء قطاع الدولة الخ. هو وضع الامور في نصابها لتوجيه البلاد فقط نحو خطوط التطور الراسمالي الذي بالتاكيد لن يكون في مصلحة الشعب ولن يرضي مطامح القوى الوطنية والتقدمية .

وفي بيانه العلني الاول الذي اذاعه في مؤتمر صحفي عقد في شباط ١٩٦٤ قال رئيس الوزراء الجديد ، وصفي التل ، ان «الحكومة الاردن تؤمن بالحرية الاقتصادية وليست لديها اي نية لمباشرة التاميم» . وقال الملك حسين في مقابلة له مع الصحفية اللبنانية «الصفا» ، في اب : «نحن في الاردن نؤمن بالاقتصاد الحر الذي يشجع المبادرة الخاصة» . وطمان وزير الاقتصاد البرجوازية الكبيرة في خطاب عبر الاثير في حزيران بان تدخل الحكومة في الشؤون الاقتصادية يستهدف مساعدة الاقتصاد الحر والقطاع الخاص . «بارشاد الاقتصاد نرغب في مساعدته وليس التسلط عليه» ـ قال .

وكمظاهرة عن النية الحسنة نحو البرجوازية الكبيرة ولجعلها تتاكد بان الحكومة ليست لديها اي نية في جعل قطاع الدولة يتسلط على الاقتصاد افهم الوزير بوضوح ان هذا القطاع قصد منه ان يخدم مصالح القطاع الخاص . واضاف ان «هذا واضح من معظم مشاريع التطوير الاساسية المتخذة في الاردن حيث يشترك قطاع الدولة في البحث والتخطيط والتمويل ولكنه يترك الباب مفتوحا للمولين الخصوصيين ورجال الاعمال ولاشتراكهم في ادارة هذه المشاريع وزيادة تطويرها» .

وقال ناطق رسمي مؤخرا ان القرض من بنك الانماء الصناعي كان تشجيع القطاع الخاص للحصول علىاسهم القطاع فيالمشاريع التيبجري بناؤها وتشجيع ارتقاء ونمو سوق الاوراق المالية في الاردن .

ولدى فحص الاذاعات والتقارير الرسمية يتبين ان جميع الاجراءات التي اتخذتها الحكومة تستهدف تشجيع الراسمالية . وهذا يجيء موافقا للقروض والمساعدة المالية ، وقطاع الدولة ، وسياسة الضرائب وقوانين الحماية ، واعفاء الشركات من ضريبة الدخل ، والتخطيط . ومن الواضح ان الدوائر الرسمية معنية كثيرا جدا في جلب راس المال ليس فقط من مصادر محلية وانما ايضا من البلدان العربية الاخرى ومن الخارج عموما . «ان سياستنا الاقتصادية» ـ قال وزير الاقتصاد مؤخرا ـ «تستند ، كما قلت سابقا ، على تشجيع رأس المال المحلي ، الوطني ، وعلى الرأسمال الاجنبي ايضا . اننا نعلق اهمية كبرى على جذب راس المال العربي بينما نشجع التوظيفات غير العربية من الخارج ضمن اطار القوانين والانظمة الحالية» .

ما هو فحوى هذه القوانين والى اي مدى تتفق مع مصالح الشعب في الاردن ومع السيادة الوطنية ؟ «قوانينا هي قوانين عصرية» ـ قال وزير الاقتصاد بصراحة «انها تضمن للمولين الاجانب الحق في تصدير رأس المال الموظف في الاردن بنفس الطريقة التي جلب بها وكذلك تصدير الارباح . وعلاوة على ذلك نحن نقدم لهم مساعدة معينة وتعفيهم من الضرائب والمكوس ، وخاصة من ضريبة الدخل لمدة ثلاث سنوات ونسمح بخصم نصف الضريبة خلال السنتين التاليتين» . وهذا اقصى ما يستطيعان يتعهده الوزير للمولين الاجانب مثل الرأسماليين العرب الذين هربوا من الجمهورية العربية المتحدة او سوريا ، وشيوخ الزيت في الكويت ، او الاحتكارات الاجنبية .

ان الانهيار المستمر في مركز المستعمرين فيالشرق العربي وانجذاب بعض البلدان في هذه المنطقة المتزايد نحو طرق التطور غير الراسمالي والاشتراكي يجبران المستعمرين على تعديل استراتيجيتهم . فبما ان الانظمة الاقطاعية وشبه الاقطاعية المتعفنة والمحتضرة لم تعد قاعدة اجتماعية واعية ، فهم يفتشون عن تطور راسمالي يضمن مصالحهم . لهذا تبذل الجهود لجعل الاردن والبلدان العربية الاخرى حصنا للراسمالية . والهدف هنا مضاعف : من ناحية فان البلدان العربية التي تسلك الطريق الراسمالي ستبقى في فلكهم وتحت نفوذهم . ومن جهة اخرى فان هذه البلدان يمكن استخدامها لمنع الشرق العربي عموما من الانجذاب نحو طرق التطور غير الراسمالي والاشتراكي وخاصة بعد ان رفضت الجمهورية العربية المتحدة وسوريا الطريق الراسمالي وازدياد الضغط من اجل سلوك هذا الطريق في العراق .

ان المستعمرين وخاصة الامريكيين يستخدمون كل حيلة يقدرون عليها لوضع الاردنعلى الطريق الراسمالي. وبضمن ذلك المساعدة المالية ، والقروض والمنح والرشاوي وذلك من اجل اعتماد تجارته الخارجية على البلدان الاستعمارية كمثل تنصيب الخبراء والمستشارين في وكالات الدولة والمعاهد المالية والاقتصادية . ان استراتيجية الاستعمار الجديد هذه يدعمها الراسماليون الاردنيون والبرجوازية التجارية (كمبرادورية) والبيروقراطية يساندهم المفكرون البرجوازيون الميالون للغرب .

حتى الان هنالك نظرية تقول ان الاردن يحتاج الى لوازم للتطور الاقتصادي المستقل وهذه (اللوازم) يجب ان تعتمد على المساعدة المالية والمنح والقروض التي تقدمها البلدان الاستعمارية . وطبقا لهذه النظرية لا خيار امام الاردن سوى ان يختار الاقتصاد «الحر» . وهذا الراي اللاقومي ينمى من اجل التغطية على نهب المستعمرين للاقتصاد ومن اجل ذرع اللامبالاة وعدم الاكتراث بين الشبيبة والمثقفين ، واقناعهم بعدم جدوى النضال واي نشاط سياسي. وان الفضل ما يستطيعون عمله هو التفكير في مستقبلهم وجمع الثروة واقامة المصالح .

ليس لدى الراسمالية ما تقدمه للاردن ، غير انها فقط تستطيع ان تزيد في فقر الشعب ومعاناته عموما . وهذا قد اعترف به في خطة السنوات السبع التي تشير الى «ان على الشعب ان يقدم التضحيات في شكل ضرائب اعلى ، وخفض في المصروف و فياستهلاك الخدمات التي تقدمها الحكومة» . ان عبء الضرائب ثقيل على الشعب ـ ان الضريبة السنوية التي يتحملها كل فرد الان هي عشرة دنانير ، وكما يمكن ملاحظته من خطة السنوات السبع ، فهذا الرقم سيتضاعف في سنة ١٩٧٠ . وعلاوة على ذلك ، فان التطور الراسمالي لا يمكنه الا ان يكبل البلاد اكثر واكثر بالقوى الاستعمارية والسوق الراسمالية العالمية ، وفعلا انه في الظروف الحاضرة يؤدي حتما الى تبعية متزايدة للاحتكارات العالمية . ومؤخرا اعترف رئيس الحكومة نوعا ما عندما اعلنبان البنك العالمي للانماء والتعمير قد وافق على ان يجهز المشروع وان يمول بناء منشاة البوتاس قال : ان البنك سيخصص ٣٠ مليون دولار لهذا القرض وحكومة الولايات المتحدة مليونا ، وشركتان خاصتان احداهما امريكية والاخرى عربية ، ب ١٥ مليون دولار اخرى . ان توريطات البنك الدولي للتكفل بتمويل مشروع تطوير في بلد مستقل حديثا هي من الامور المالوفة ـ انها تعني فقط اخضاع اقتصاد تلك البلاد للبنك وللاحتكارات الامريكية . ان العرب يتذكرون جيدا كيف ان هذا البنك عارض في تمويل سد اسوان لان الجمهورية العربية المتحدة ابت ان ترضخ لمشيئة الولايات المتحدة .

ان الراسمالية لا تستطيع ان تضمن للاردن مستوى عاليا من التقدم الاقتصادي .

على العكس انها تعرقل نمو الاقتصاد الوطني والتقدم الاجتماعي عموما . واقصى ما يمكن انجازه بالطرق الراسمالية هو حل بعض القضايا الثانوية ، كمثل تشجيع مؤقت للنشاط الاقتصادي والمالي وايجاد الاعمال لعدد محدد من العاطلين . ان الراسمالية لا تستطيع ان تلعب دورا تقدميا ووطنيا . انها عاجزة عن حل القضايا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الاساسية التي تواجه الاردن . فبدلا من العمل على الغاء النظام شبه الاقطاعي انها تسانده لكي توسع القاعدة الاجتماعية للاستعمار الجديد . ولاشك فإن هذا يشدد التناقضات الاجتماعية .

ان قيمة طريق او اخر للتطور ومدى مطابقته لمصالح الشعب العامل والوضع في الاردن والعالم العربي عموما يمكن الحكم عليه بمدى ما يساعد على تحقيق الاستقلال السياسي الكامل والتحرر الاقتصادي من التخلف والارتباط ، والغاء العلاقات الانتاجية شبه الاقطاعية وانجاز الاصلاح الزراعي .

ان الراسمالية مضطرة لقيادة الاردن فيطريق مظلم . انها لن تمنع الجماهير عن التخلص من فقرهم المريع فقط بل تؤدي ايضا الى تدهور العديد من فئات البرجوازية الصغيرة والمتوسطة التي يحكم عليها بان تعصرها قبضة الاحتكارات الاجنبية الخانقة والتركز المالي المحتم والمعاهد الصناعية والتجارية التي وضعت فحوى الحياة السياسية والاقتصادية في ايدي عائلات قليلة غنية .

ان الامور قد اخذت تسير في هذا الاتجاه . الاحصاءات الرسمية تدل على ان «اقل من ١٠ بالمئة من المشاريع الصناعية في الاردن توظف اكثر من نصف القوى العاملة في الصناعة بقليل ، وتقدم اكثر من ٧٠ بالمئة من مجموع الانتاج» . واكثر من هذا ، فان «اهم فروع الصناعة ، مركزة عمليا بايدي اربع شركات تشتغل بتكرير الزيت ، واستخراج الفوسفات ،وانتاج الاسمنت والزيوت النباتية .» اما المصارف ومؤسسات التامين فتحتكرها قلة من شركات البنوك والتامين الاجنبية والمحلية .

ان تشريعات البلاد تتيح عملية تحرير الاحتكارات ونموها . وهذا ينطبق ، خصوصا ، على قوانين «تشجيع الصناعة وتوجيهها» ، وعلى «استثمار توظيف الرساميل الاجنبية» فمن المعروف ان الحكومة تمنح الامتيازات لعدد من كبار المنتجين للاسمنت والفوسفات والزيوت النباتية التي يتمتعون بحقوق احتكار السوق المحلية وتجارة التصدير . ان مسودة مشروع السنوات السبع تكفل استمرار سياسة منح الامتيازات الى الشركات الاجنبية والمحلية ومساندة القطاع الخاص بالقروض .

وافضل وسيلة لحماية مصالح العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة ، في الاوضاع الراهنة بالاردن ، وبالعالم العربي بوجه عام و فيبقية انحاء العالم ، هي رفض الراسمالية وانتهاج طريق التطور غير الراسمالي . وفضلا عن هذا ، فان هذه هيالطريق الوحيدة لتامين دور ايجابي للبرجوازية المتوسطة في الاقتصاد القومي .ان القطاع الخاص، باستثناء الاحتكارات والبرجوازية الكبيرة ، يستطيع التعايش المرضي جنبا الى جنب مع القطاع العام الى فترة طويلة في المستقبل .

ان تاميم بعض العشرات من المشاريع التجارية والصناعية والمالية الفردية الكبيرة المحلية والاجنبية التي تملكها الاحتكارات ، وفرض الرقابة

(البقية على الصفحة الخامسة)

هذا العالم الذي نعيش فيه



شهور الحب

اصدر عالم اجتماعانجليزي كتابا اسمه «متزوجون» يبحث فيه عن فترة الاوج فى ممارسة الحب ، واختلافها باختلاف المناطق .

الالمان مثلا يبلغون الاوج فى عيد الميلاد .

والفرنسيون يكثرون من ممارسة الحب فى المدة التي يتدفقون فيها على الشارع الرئيسي المفضي الى شواطيء البحر ، فى شهر آب .

اما الامريكيون فانهم يبلغون الاوج فى نهاية الخريف ..

وفى الهند واستراليا .. كانون الثاني هو شهر الحب..

اما الاسكيمو فلا فرقلديهم .. انهم يكثرون من ممارسة الحب تحت شمس منتصف الليل وفى اشد الايام سوادا على السواء !

●

قبل ايام ، بدات عاصفة من النقاش فى ايطاليا .. حول الاخلاق !

حركت العاصفة المحاكمة التي جرت فيمدينة ميلانو ضد تلميذين وتلميذة فى مدرسة ثانوية ومربيهم .. والاربعة متهمون بنشر مادة محرمة .. المادة هي : بحث عن تصرف التلاميذ الجنسي .. نشر فى جريدة المدرسة !

وجرت المحاكمة فى جو متوتر .. من الجانب الاول وقف معسكر المتقدمين ، وعلى راسه الطلاب والتلاميذ والمربون الذين يناضلون من اجل حرية الشرح الجنسي فى المدارس ..

ومن الجانب الاخر وقفت الاوساط المتدينة ـ الكاثوليك والمحافظون الذين تمثلهم نيابة المحكمة .

قال النائب القضائي : «نحن الايطاليين لا نزال نؤمن بطهارة اخلاق الشباب ، واذا سمحنا بهذا النشر فى المدارس فاننا سنصاب جميعا بالانحلال » .

وعندها ثارت ثائرة مئات الطلاب الذين غصت بهم قاعة المحكمة .. واخذوا يشتمون النائب .

وعندما ازدادت الصرخات حدثت سابقة لا مثيل لها فى تاريخ المحاكم الايطالية .. عندما طلب النائب من القضاة ان يتدخلوا للمحافظة على الهدوء ولاسكات الصرخات .. ولكن قاضي القضاة رفض ذلك . فصاح النائب : اذا لم تكن قادرا على فرض الهدوء فاني ساخرج من هنا . فقال له القاضي : اذا خرجت جاء غيرك !

وعندها خرج النائب من قاعة المحكمة .

وثارت العاصفة مرة اخرى .. فعينت النيابة بديلا للنائب الغاضب ، واعطتالمحكمة فترة من الزمن للنائب الجديد لكي يستعد !

ولكنعندما تجددتالمحاكمة، تنازل النائب السابق عن ثورته .. وعاد الى مكانه قائلا بدون أن يعتذر : « عليكم ان تدركوا ان وضعي صعبللغاية، اني اعيش فى عصر ازمات وثورات . كل ما يجري حولي يثير فيّ الاشمئزاز ، واود لو اهرب من كل ذلك . ولكني سابقى لكي تتخذ المحكمة قرارا صحيحا لمنع الخطر الكبير ! ».

فرقة موسيقية تعزف لمدة ٢٠٠ ساعة متوالية

يدعي فريق من عازفي الموسيقى الشعبية فى المانيا الغربية انه سجل رقما قياسيا فى لعب الموسيقى الشعبية اذ عزف افراده ٢٠٠ ساعة دون انقطاع ..

وذكر ان ضابط الايقاع فى الفريقاصيب بتشنج فيعضلاته من كثرة العزف .

اللعبة «القبيحة» !

لم يصدق المعلم الايطالي اذنيه .. عندما قالت له احدى تلميذاته (عمرها ١١ سنة) : «مثل هذه اللعبة .. عندي فى البيت» .. واشارت الىصورة تمثال قديم فى كتاب التاريخ !

وعندما طلب المعلم من التلميذة احضار «اللعبة» الى المدرسة .. تبين ان التلميذة تملك هذه اللعبة حقا منذ خمس سنوات .. وقال والد التلميذة : لقد وجدت هذه اللعبة فى احد السهول المحيطة بالمدينة ، وجاء بها كهدية لابنته لتلعب بها . ولان التمثال كان قذرا وقديما فقد سموه فى البيت «اللعبة القبيحة» .

والان ، بعد ان اكتشف الاب اهمية هذه «اللعبة» .. راح يسال عن قيمتها المالية !

أدب وفن

كتاب صبري جريس

العرب في اسرائيل[1] הערבים בישראל

بقلم : المحامية فيليتسيا لانجر

امامي كتاب لمثقف عربي شاب ، صبري جريس — «العرب في اسرائيل» . هذا الكتاب ، الذي يرتكز على الوثائق في جوهره ، ولهجته ويحتوي على اربعة فصول تبحث في الحكم العسكري ، نهب الاراضي ، سياسة «اليد القوية» التي تتبعها الحكومة تجاه العرب والتطورات في حياة العرب في البلاد .

ان المؤلف الذي تثقف وعاش في ظل الحكم العسكري المتسلط تسلطا دكتاتوريا على الجماهير العربية في البلاد منذ قيام الدولة ، يصف في كتابه حياة الاضطهاد والظلم التي عاشها العرب في البلاد .

وقوة وصف الحوادث واهميتها ترتكز على طبيعة تلك الحوادث . المؤلف يورد غالبا الاقوال باسماء قائليها . الظالمون انفسهم يتحدثون عن مقاصدهم «فاعتراف الخصم احسن من مائة شاهد» .

وعلى صفحات الكتاب نرى احصائيات جافة كثيرة ، ولكنها قوية التعبير ، من شأنها ان تهز كل قارئ ما زال لديه ذرة من ضمير .

وفي سخرية جارحة لشخص يشعر بالام شعبه يعدد المؤلف ، واحدا بعد الاخر ، دوافع السلطة للاضطهاد والنهب ، الاساس القانوني الذي اعطاه لها المشرع والتغطية التي حصل عليها من المحاكم في اغلب الاحيان .

وحقا ، كل السلطات الثلاثة — التشريعية والتنفيذية والقضائية تعمل يدا واحدة لظلم واضطهاد العرب .. عمل السلطة الاولى هو سن قوانين النهب والاضطهاد ، واما الثانية ، التنفيذية ، فتسد اذانها في معظم الاحيان تجاه مطالبة المظلومين والمضطهدين باحلال العدل .

في اول الكتاب تبرز كلمات الرئيس الاول لدولة اسرائيل ، حاييم وايزمان ، حيث يقول : «اني متاكد ان العالم سيحكم على اسرائيل وفق تصرفاتها مع العرب» .

ان كتاب «العرب في اسرائيل» في كل فصوله ، الملأى بالمصادر والوثائق على اختلاف انواعها ، يبحث في كيفية تصرف سلطات الدولة اليهودية تجاه العرب منذ قيام الدولة . اعتقد انه لن يصعب على القارئ النزيه ان يقف على نوعية اولئك الحكام ، اذا وضع نصب عينيه اقوال حاييم وايزمان المذكورة .

الفصل الاول

الحكم العسكري

في هذا الفصل يصف المؤلف الحكم العسكري من جميع نواحيه — بما في ذلك اساسه التاريخي كأداة اضطهاد في ايدي الاستعمار البريطاني ضد اليهود في البلاد . المؤلف يذكر الاجتماع الاحتجاجي الذي عقده المحامون اليهود في ٧ شباط ١٩٤٦ في تل ابيب ضد انظمة الدفاع — حالة الطوارئ — ١٩٤٥ (التي تعتبر الاساس القانوني للحكم العسكري) . ولكن تلك الانظمة التي قاوموها وحاولوا تجنيد الغير على مقاومتها ، اصبحت فجأة صالحة للاستعمال عندما استعملت ضد العرب في دولة اسرائيل . والمؤلف يكتب بسخرية (٢) :

«بين عشية وضحاها غير الحكام الجدد مواقفهم ، تنكروا لكل المعارك التي شنوها ضد انظمة الدفاع واستعملوا تلك الانظمة بصورة مخجلة للغاية» .

حقا ... «وجهنة» على اخر طراز !

والمؤلف يحلل دوافع السلطات لاستمرار قيام الحكم العسكري ويفضح ، بصورة مقنعة التناقض في ادعاءات «الامن» كما يبرهن ، اعتمادا على المصادر الرسمية وعلى واقع الحياة ، ماهية الدوافع الحقيقية التي تدفع السلطات للمحافظة على بقاء الحكم العسكري .

وحتى يقرب لذهن القارئ تصلف الحكم العسكري يعرض المؤلف في كتابه عدة صور لتصاريح سفر واوامر النفي والاقامة الجبرية على اختلاف انواعها ، مما من شأنه ان يدعو لخجل اولئك الذين لم يحتجوا على استمرار قيام الحكم العسكري ولم يناضلوا لالغائه .

الفصل الثاني

لاجل الاستيطان اليهودي

هذا الفصل يبحث في اكثر الصفحات المشينة في تاريخ سلطات الدولة بعلاقاتها مع العرب وهي ، بلغة واضحة ، قصة «استملاك الاراضي» .

المؤلف يعدد ، واحدا بعد الاخر ، قوانين وانظمة مختلفة القصد من ورائها مصادرة الاراضي من ايدي العرب واسكان اليهود عليها . والمؤلف يعتمد هنا على اقوال المسؤولين انفسهم ، الذين يعترفون بتلك الاهداف بصراحة تامة ، وهذه كانت طريقة الصهيونية منذ خلقت . ولكن بينما قبل قيام الدولة اضطرت القيادة الصهيونية لاستعمال الطرق البدائية لاجل ذلك ، فبعد قيام الدولة اصبح في يد تلك القيادة جهاز كامل بكل حلقاته ، لنهب الاراضي العربية .

هناك ، بدون شك ، عدة قراء لا يوافقون المؤلف على استنتاجه القطعي هذا ، بالنسبة لموقف الصهيونية ، في كل اطوارها وعلى جميع فئاتها ، بالنسبة لنهب الاراضي العربية . وهنا ورد الى خاطري مقال للدكتور كرليباخ : «صرخة الارض الحبيبة» (٣) وفيه يتحدث مع ابنته الصغيرة عن نهب الاراضي العربية وعن طريقة سن القوانين لتبرير ذلك ، قائلا : «لا يا ابنتي ، هذا ليس كذلك ، اذا كان القانون ضد السارق ، وكان السارق قويا ، فانه يسن قانونا يكون لمصلحته .

كيف ؟

يجتمع في الكنيست كل اولئك الذين اخذوا جزءا من السرقة . ومن لم ياخذ ؟ هذه الثلاث مئة الف دونم اخذتها مكاتب الحكومة ومباي ومبام والمتدينين — كلهم . انهم يقولون : لقد تعودنا على هذه الاراضي . انها تعجبنا ولا نريد من القضاة ان يزعجونا عند استعمالها . تعالوا نسن قانونا يصبح بموجبه من المستحيل استرجاع هذه الاراضي من ايدينا...»

ان الاحصائيات والمصادر القانونية التي يحتويها هذا الفصل عظيمة ، وهي تثبت للقارئ كبر عمليات النهب بلهجة جافة ، لا تقبل الجدل .

ولكن هذا الفصل يعاني من نقص عندما نتحدث عن رد فعل الجماهير اليهودية المتقدمة تجاه قضية نهب الاراضي .

ومن المؤسف ان المؤلف لم يذكر هنا كفاح تلك الجماهير في سبيل وقف سلب الاراضي .. او اوري ديفس واعماله الاحتجاجية التي هي احدى



المحامي صبري جريس

مظاهر تأثير هذا النضال ، وكذلك لم يذكر اجتماعات الاحتجاج اليهودية .

الفصل الرابع

ان لهذا الفصل عنوانا من شأنه ان يدع الرعشة تسري في جسم كل يهودي ذا ضمير وهو : **«من دير ياسين حتى كفرقاسم»** .

آمل الا يكون بعيدا ذلك اليوم الذي نستطيع فيه قراءة هذا الفصل لكل الاطفال في اسرائيل كمادة تعليم الزامية ، حتى لا تتكرر مذابح دير ياسين وكفر قاسم مرة اخرى . كلمات المؤلف في هذا الفصل تتصف بضبط النفس ، ووصف مذبحة كفر قاسم مورد كما جاء في حكم المحكمة فقط ، ولكن الكلمات نفسها تصرخ هنا .. العار على اولئك الذين باوامرهم نفذت المجزرة ، اولئك الذين انزلوا رحمتهم على القتلة وليس الضحايا .

الفصل الرابع

التطورات في حياة العرب في البلاد

المؤلف يبحث في هذا الفصل ، فيما يبحث به التجمعات الحزبية بين العرب في اسرائيل ، في المدينة وفي القرية .

وفي القسم الذي يبحث عن العمال العرب لم يذكر المؤلف وللاسف ، النضال المشترك للعمال اليهود والعرب ولا التضامن العمالي بينهم . كذلك لم يذكر المؤلف نضال العمال اليهود الشيوعيين ومؤيديهم لاجل فتح ابواب الهستدروت امام العامل العربي .

المؤلف يذكر في هذا الفصل قوة وتأثير الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين الجماهير العربية ، بينما ذكر في الفصول السابقة كفاح الحزب ضد الحكم العسكري وضد نهب الاراضي وكذلك تأييده لحق «حركة الارض» في التنظيم والعمل السياسي .

وهنا اود ان اعلن عن اختلافي مع المؤلف في تحليله للخلاف الذي نشأ بين عبد الناصر والحركة الشيوعية سنة ١٩٥٨ .

ان الشعارات المعادية للشيوعية والمعادية للسوفييت التي اطلقها عبد الناصر يومها هي التي اضرت بالحركة القومية العربية وبوحدتها (واعمال عبد الناصر في فترة متأخرة اثبتت انه فهم اخيرا بانه اخطأ) .

ان علم معاداة الشيوعية لم يحل اي مشكلة من مشاكل الحركة القومية العربية ، هذا ما اكده الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وبحق ، مع ان قسما من الجمهور العربي لم يفهمه على حقيقته آنذاك .

كذلك اخطأ المؤلف ، في رأيي ، اثناء بحثه في العلاقات الاسرائيلية — العربية (٤) والخلافات الاسرائيلية — العربية وطرق حلها ، لم يتعرض الى موقف الاستعمار الذي خلق هذا الخلاف والذي يستغله لغاياته الانانية في المنطقة . ان العناصر التقدمية في العالم العربي وصلت الى هذا الاستنتاج منذ مدة . ومؤخرا برز هذا الموقف ايضا بعد مشاورات عقدتها عدة احزاب شيوعية من الدول العربية في براغ خلال السنة الماضية . واعتمادا على الدور الذي لعبه الاستعمار في خلق الخلاف الاسرائيلي — العربي واستغلال ذلك الخلاف لمصلحة اهدافه الموجهة ضد شعوب المنطقة باكملها ، من الطبيعي ان الصلح بين اسرائيل والدول العربية ضروري لاسرائيل بنفس مدى ضرورته للشعوب العربية ، التي تكافح ضد الاستعمار ومؤامراته في الشرق الاوسط .

مشكلة الثقافة بين السكان العرب

ان عرض هذه المشكلة ، من قبل المؤلف يلفت الانظار .

هناك من يقول بان مدى تقدم اي نظام حكم يتضح من خلال اهتمامه وموقفه من الجيل الناشئ . ان من يقرأ هذا الفصل ، وبضمنه الاحصائيات الكثيرة التي يحتوي عليها ، يرى ان حكام اسرائيل لم يحظوا بتقدير ايجابي اذا حكم عليهم من خلال القاعدة التي ذكرناها .

المؤلف يثبت ان حالة الاهمال وعدم الاكتراث والتنصل من المسؤولية تسيطر على كل ما يتعلق بتعليم النشء العربي في البلاد . والمسؤولون عن الثقافة العربية يسرقون من التلميذ العربي حتى ماضي شعبه ، عندما يحذفون من كتب التاريخ اكثر الفترة ازدهارا في تاريخ العرب .

وهناك ايضا ، مثل باقي فصول الكتاب ، يورد المؤلف شهادة شخص مسؤول ، مستشار (سابق) لرئيس الحكومة للشؤون العربية ، حيث يقول :

«... لو لم يكن طلاب جامعيون عرب ، لكان من الممكن ان تكون الحالة احسن ، لو بقوا قطاع حطب لكان من الاسهل التحكم بهم . ولكن هناك اشياء لا تتعلق بارادتنا ....»

اني متأكدة بان اتباع نظرية اوري لوبراني كانوا سيحترقون انفسهم لو قرأوا كتاب صبري جريس هذا ، المكتوب بلغة واضحة وصافية .

ان هذا الكتاب شهادة بانه لا يمكن تقييد فكر وثقافة جيل باكمله بالاغلال ، رغم كل التقييدات والاعتداءات .

والخلاصة ، «العرب في اسرائيل» كتاب هام ، يبعث على التفكير ويثير الشعور في وقت واحد .

١ — «العرب في اسرائيل» تأليف صبري جريس — طبع في مطبعة الاتحاد ، ١٩٦٦

٢ — ص ١٦ من الكتاب .

٣ — «معريب» ، ٣١—١٢—١٩٥٤ .

٤ — خاتمة ، رأي في مستقبل العلاقات العربية — الاسرائيلية ، ص ١٦٣—١٦٦

كلمات الناس

شعر : هايل عساقله — المغار

سلاماً يا بني وطني
خيامكم تسد الحزن في قلبي
ساذكرها بكل حروفها السوداء ،
نكبة شعبنا العربي
على صلبان اغنيتي
كتبت بريشة الاحلام والآمال والفتوة
فدى وطني ..
اصون العشب ، اطردها
ذئاب الغدر .
فدى عيني
رموش الشعر اجعلها رموشا كالسكاكين ،
لأحمي دمعة الاحباب
احميها من الريح الشمالية
واسقي غرسة الاحباب من دمعي

* * *

كتبت على جدار البيت :
لن انسى احبتنا !
حملت صليب اغنيتي
بطول طريق رحلتنا
وما خرت عزيمتنا
ذبحنا الصمت ،
علقناه فوق جدار حاكورة
لأجل العودة الخضراء ،
يا اغلى احبتنا
بطول طريقنا الوعري ،
اكتبها ..
سطور الثورة الحمراء
اجعلها
بكل مرارة الاحباب خلف جدار اسواري
واسكبها
بكاس هواك يا داري !..

* * *

المملوك الشارد .. وسليمان الحلبي

بقلم : أحمد عبد المعطي حجازي

لماذا نعطي أهمية خاصة لاقبال الكتاب والفنانين الان على استلهام التراث العربي في حين ان هناك كتابا اخرين سبقوهم الى ذلك مثل جورجي زيدان ومحمد فريد ابو حديد ومحمود تيمور ، وباكثير وشوقي وعزيز اباظة وغيرهم . والاجابة اننا نهتم بهذه الحركة الاخيرة لانها ليست مجرد امتداد للمحاولات السابقة .. ولكنها محاولة جديدة لربط التراث بعصرنا الحالي .. وفهمه من خلال القيم العقلية المعاصرة ، اي محاولة البحث عن جذور هذه القيم المعاصرة في التراث ..

مثلا .. مسرحية الفريد فرج «سليمان الحلبي» ليست مجرد عمل فني يعتمد على تلك الحادثة التاريخية .. مصرع كليبر بخنجر سليمان . مسرحية الفريد فرج في الحقيقة هي محاولة لتقديم عصر كامل من خلال حادثة وجد المؤلف ان اهم قضايا ذلك العصر تتجمع فيها ..

والحقيقة ان القضية الرئيسية التي تطرحها هذه المسرحية هي البحث عن مبرر عقلي للثورة .. او بمعنى اخر البحث عن مبرر عصري للثورة .. اذ ان ثورة المصريين ضد الفرنسيين لم تكن مجرد رفض ديني للفرنسيين وانما كانت — كما اثبت المؤلف — ثورة عصرية ضد القهر والتخلف .

واهمية هذه المسرحية من الناحية الفكرية انها تدفعنا الى مراجعة افكارنا عن البداية الحقيقية للنهضة العقلية في مصر .. هل جاءت هذه النهضة بعد الحملة الفرنسية ونتيجة لها .. ام ان هذه النهضة ذات اصول عربية نمت في الازهر قبل ان يدخل بونابرته ارض مصر ؟

مثل اخر .. رواية «السائرون نياما» لسعد مكاوي .. تطرح سؤالا من اهم الاسئلة هو .. هل كان انخراط جماهير المسلمين خلال عهود الظلم الماضية في الطرق الصوفية اذعانا للظلم وهربا من مواجهته .. ام كان شكلا من اشكال المقاومة ؟

مثل ثالث .. مسرحية صلاح عبد الصبور «مأساة الحاج» لا تصور مأساة الحاج بقدر ما ترجع بقضية موقف الفكر من الحياة ، وقضية العقيدة ، والسلطة الى اواخر القرن الثالث الهجري واوائل الرابع .. وهي لا تحبك عقدة مسرحية بقدر ما تقدم جوانب من ثقافة ذلك العصر وهمومه ..

من هذه الامثلة نرى ان المحاولة الجديدة تعيد ماء الحياة الى التراث بالبحث فيه عن جذور للقضايا الحية

اما المحاولات السابقة فكانت — فيما عدا محاولات فردية قام بها الدارسون من المستشرقين والعرب — اما تسجيلا لحوادث التاريخ ، او استخدامه كمجرد اطار خيالي لبعض قصص البطولة والغرام .. واحيانا كان التراث يستخدم كوسيلة لبث الافكار الناهضة للتقدم .

خذ مثلا رواية «المملوك الشارد» التي تقع حوادثها قبل سنوات قليلة من دخول الفرنسيين مصر تصور كيف تشردت اسرة امين بك المملوك الذي زعموا انه استطاع النجاة من المذبحة التي دبرها محمد علي للمماليك ، ثم كيف التقت هذه الاسرة بعد مغامرات غريبة ومصادفات عجيبة ..

فمثل هذه الرواية لا تقدم التاريخ ولا التراث وانما تستغل شغف الشبان بالاحداث التاريخية الهامة وتنشئ قصصا جامحة الخيال داخل اطار ميت من حوادث التاريخ ..

مثل اخر .. روايات عزيز اباظه لا تمثل التراث وما فيه من قيم وافكار ، بقدر ما تجعل من التاريخ اطارا عاما لبعض قصص الغرام والمؤامرات السياسية واذا كانت روايات عزيز اباظه لا تخلو من الامانة مع التاريخ فانها تزخر بالاراء الناهضة للتقدم كما يظهر بوضوح في مسرحية «العباسة» ..

الفرق اذن بين المحاولة الجديدة والمحاولة القديمة يتمثل في شيئين رئيسيين .. ان المحاولة الجديدة تهتم بالقيم التي يمثلها التراث ولا تقف عند حوادثه التاريخية . وانها الى جانب القيم التقدمية فيه بينما تقف المحاولة القويمة في معظمها الى جانب الافكار المتخلفة ..

عن «روز اليوسف»

أخبار الأدب والفن

*** شعر المهجر**

صدر مؤخرا ، في القاهرة ، كتاب بهذا العنوان كتبه الشاعر المصري المعروف **كمال نشأت** . واهمية الكتاب ، في انه مادة مركزة ومبسطة ومشوقة تقدم للجيل الصاعد ، الذي لم يعش في فترة الفورة الادبية في المهجر ، تحليلا هاما وتقييما ضروريا للادب المهجري ، الذي لعب دورا هاما في اتساع الاتجاه الجديد للادب العربي كله .

روسي بين العرب

صدرت مؤخرا ، في الاتحاد السوفييتي مجموعة مذكرات المستشرق الروسي الخالد كراتشكوفسكي مترجم **القرآن والف ليلة وليلة الى الروسية**

وخلال نشاطه العلمي الغني اتصل كراتشكوفسكي بالادباء العرب ، وزار القاهرة وبيروت ، عدة مرات ..

*** بعث التراث الفني**

حركة التقدم ، حين تندفع الى امام ، باصالة ، لا يمكن ان تتجاهل التراث القديم النير .. وفي معرض النشاط العام ، الذي يجري في القاهرة ، في هذه الايام ، لبعث التراث الادبي والفكري ، على ضوء النظرة التحليلية العلمية .. يجري نشاط واسع ، لبعث التراث الموسيقي العربي — واعلن التلفزيون العربي عن مشروع لاقتناء كل الاسطوانات القديمة ، لكبار الموسيقيين المصريين . لاعادة توزيعها واذاعتها ..

*** مسرحية جديدة ليوسف ادريس**

قدم الكاتب المصري الكبير يوسف ادريس مسرحية جديدة ، كانت مركز الاهتمام الكبير في الصحف .. اسم المسرحية «الهزة الارضية» .. وقد وصفت «روز اليوسف» المسرحية بأنها مساهمة جديدة ، بعد مسرحية «الفرافير» ، لتطوير المسرح المصري ، ومعالجة القضايا التي طرحها المجتمع الجديد .

*** وداعا .. يا لبنان !**

انتج الفنانون اللبنانيون والعراقيون فيلما مشتركا باسم «وداعا يا لبنان» .. كتب السيناريو الكاتب المسرحي العراقي الكبير **يوسف العاني** ، واشترك فيه عدد من الفنانين الكبار في البلدية .

من الشعر العربي القديم

الحمال

رأيت حمالا مبين العمى
يعثر في الأكم وفي الوهد
محتملا ثقلا على ظهره
تعجز عنه قوة الجلد
بين جمالات واشباهها
من بشر ناموا عن المجد
وكلهم يصدمه عامدا
او تائه اللب بلا عمد
والبائس المكين مستسلم
اذل للمكروه من عبد
وما اشتهى ذاك ولكنه
فر من اللؤم الى الجهد

(ابن الرومي)

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

الحوت والسردينة

حرب طاحنة ، تدور فى بلادنا ، بين الحوت والسردينة .. حرب صـامتة سلاحها السرعة ، تبرد حينا وتشتد حينا ، وضحاياها المنتظرون من المسافرين . وهدفها ان يبتـــلع الحوت السردينة ..

هذه الحرب تدور بين شركة ((ايجد)) العملاقة وبين شركات الباصات المحلية فى الناصرة .. الصغيرة .

نظام المنافسة الراسمالية عرف مثل هذه الحروب التي لا ترحم ولا تعرف القيم . ولكن حربنا هذه ليست من انواع التطاحن المألوف بين الشركات الرأسمالية .. فخط الناصرة ـ حيفا المخصص للشركات العربية منذ عهد الانتداب اعطيت شركة ((ايجد)) حق تسيير باصاتها عليه .. دون اعتبـــار لحقوق الشركات العربية التي تمتلك هذا الخط .. وكان هذا من جملة حقوق العرب التي صادرتها الحكومة لدى قيام الدولة .. وكما هو معروف فقد صادرت الحكومة شركات الباصات العربية ، ولم تعد الا قسما منها بعد حين وبقيت ((الاموال المتروكة)) شريكا ايضا فى هذه الشركات الى ان جرت عملية تصفية مع اصحابها .. وبدأت هذه الشركات تستعيد قوتها تدريجيا .. الا ان المنافسة بدأت منـــذ اللحظة التي عادت بها هذه الشركات العربية الى تسيير باصاتها من جديد .

وكان واضحا ان شركة ((ايجد)) وضعت نصب عينيهـــا ابتلاع الشركات العربية ، وجرت محاولات عديدة فى هـــذا السبيل ، ولكن اصحاب الشركات العربية تمسكوا بحقوقهم وبشركاتهم .. واستطاعت شركة ((ايجد)) شراء خط العفولة ـ الناصرة من السيد نصر الله نخله وادخاله شريكا لايجـــد فى الناصرة .

وباقامة الناصرة العليا اشتدت المنافسة ، وتوطدت قـــدم ((ايجد)) واستحصلت على خط جديد ، حيفا ـ الناصرة العليا ، فضلا عن خط حيفا ـ الناصرة ، ثم استحصلت ((ايجد)) على خط اخر ، الناصرة العليا ـ مجدال هعيمك ـ حيفا ، وسيرت الباصات على هذه الخطوط الثلاثة ، فى محاولة ((تنظيف)) الطرق من الركاب امام الشركتين العربيتين ـ شركة باصات الناصرة وشركة باصات الجليل ـ وادخلت ((ايجد)) باصاتها التي تسير على خط حيفا ـ طبريا عبر الناصرة فى هـــذه المنافسة ..

وجرت محاولات رسمية لمنع الباصات العربيـــة من الوصول الى الناصرة العليا .

وشنت بلدية حيفا عدة حملات على الباصات العربيـــة لمنعها من وصول محطة ((ايجد)) المركزية فى حيفا ، للتضييق عليها ودفع المسافرين الى السفر فى باصات ((ايجد)) .

وهذا الاسبوع دخلت الحرب شوطا جديدا .. ليس فقط بالمزاحمة الشديدة على الطرق التي تشبه لعبة ((جدار الموت)) وتعرض ارواح المسافرين الى الخطر .. بل ان المحاولات تجري لدمج هذه الشركات العربية بما فيها شركة باصات البلاد ـ العربية ايضا ـ بشركة ((ايجد)) والحاقهـا بمجلس بلدية ((الناصرة عليت)) .

والغرض من كل هذا واضح .. والقضية ليست مجرد تصفية شركتين عربيتين او ثلاثة ، بل حرمان الناصرة نفسها من مرفقهام من مرافقها .. فضلا عن ان المئات من الناصريين يعتاشون من هذه الشركات المحلية ..

وهذه المحاولة لا يمكن اعتبارها الا جزءا من مخطط عام يستهدف القضاء على الاقتصاد العربي فى هذه البلاد ..

واننا نقترب من وضع ان يستطيع العربي فيه ان يقيم مصلحة اقتصادية الا باشراك رؤوس اموال يهودية ، وربما بحصة لا تقل عن ٥١ بالمئة ..

ولا يزال الناصريون يذكرون المحـــاولات التي جرت فى الماضي لقتل شركة سجائر الناصرة .. مما اضطر اصحاب الشركة الى ادخال شريك يهودي فيها .. ولا تزال المضايقات وخصوصا مسالة التسويق من الامور التي تهدد باغلاق هذه الشركة ، المحرومة ايضا من القروض الحكومية اسوة بغيرها من الشركات ..

لقد كان فى الناصرة بعض المصالح المحلية التي ضاعت .. فمعظم محاجر الناصرة طارت وابتلعتها السوليل بونيه .. وشركة السجائر تعاني النفس الاخير .. ولم يبق الا شركتا الباصات العربيتان اللتان تحاول ((ايجد)) ابتلاعهما ..

والجدير بالذكر ان هذه المحاولة الجديدة لابتلاع الشركتين تجري فى الوقت الذي نجحت فيـــه مؤامرة المباي بتعطيـــل مجلس بلدية الناصرة المنتخب .

ان دمج الشركتين العربيتين ((بايجد)) والحاقهما بمجلس الناصرة عليت ، ليست قضية تهم اصحاب هاتين الشركتين وحسب ، بل قضية تهم الناصرة كلها ، من حيث ان هاتين الشركتين مرفق من مرافق البلد الهامة .. وفقدانهما يؤثر تأثيرا سيئا على اقتصاديات البلد .

والذي يلفت النظر ان اللجنة التي عينها وزير المواصلات لبحث الخلاف بين ((ايجد)) والشركتين العربيتين قد اوصت بدمج هذه الشركات وادخال مجلس الناصرة عليت شريكا بها ! ولم تقترح ان يكون الشريك بلدية الناصرة ، صاحبة الاولوية ، فى حالة قيام اي مشروع من هذا النوع . والنية فى هـــذا واضحة كل الوضوح ..

وامام هذه المحاولات للاضرار بمصالح الناصرة الاقتصادية، فلن يستطيع الدفاع عن مصالح البلدة سوى مجلسها المنتخب فمصالح بلدة الناصرة يجب ان تسمو على الخلافـــات الحزبية بين اعضاء المجلس المنتخب ، فكلهم ناصريـــون ، ومصالح بلدتهم واحدة .. والشيوعيون يقفون فى طليعـــة المدافعين عنهـــا .

وعلى اعضاء المجلس الاخرين ان يدركوا ماذا يدبر لبلدتهم فى الخفاء وان يهبوا لاحبـــاط ما من شـــانه ان يلحق الضرر الاقتصادي بمصالح الناصرة الاقتصادية ..

فالحوت على وشك ان يبتلع السردينة ! (صليبا خميس)

اصحاب العمل يهضمون حقوق العمال تحت سمع وبصـــر المسؤولـــين في الهستدروت

حيفا ـ يزداد التذمر بـين العمال العرب من المسؤولين فى الهستدروت لاهمـــال هؤلاء لمصالحهم وحقوقهم .

وقد وصلتنا شكاوي عديدة من العمال وننشر منها ما يلي :

العـــامل مصطفى احمـــد سليمان نعامنة من قرية عرابة كان يعمل عند شمعون براشي من تل ابيب فى اعمال البنـــاء والشوراع ، وقد عمل عنده ما يزيد عن ثلاثة سنوات ، وكان يتقاضى اجرة يومية مقدارها ثلاثون ليرا يوميا . وفى الشهر الثاني من هـــذه السنة طلب صاحب العمل تخفيض اجرة هذا العامل الى ٢٠ ليرا يوميا . فاجابه العامل بأنه مستعد ان يقبـــل الاجور وشروط العمل الهستدروتية وهو صـــاحب مهنة «أ ـ ا» ، ولمـــا تبـــين لصاحب العمل انه لا يستطيع تخفيض اجرة هذا العـــامل بناء على الشروط الهستدروتية قال له اما ان تقبل ٢٠ ليـــرا يوميـــا واما ان تترك العمل . واوقفه عن العمل . فتوجه العامل الى نقابة عمال البنـــاء فى القدس حيث قابل المسؤولين حنانيا ودنون وطلب الدفـــاع عن حقوقه ، ولكنهما رفضـــا بحجـــة انـــه ليس عضوا فى الهستدروت مع ان هـــذا العـــامل عضو فى «صندوق الضمان» (كيرن بتوح) منـــذ سنتين ونصف السنة .. ولما غضب العامل من هذه المعاملة ارسلاه الى محمد شعبـــان موظف الهستدروت فى عكا ؛ بحجة ان عرابة تابعة لعكا .

ولكن محمد شعبان بعد ان اطلـــع على القضيـــة رفض مساعدته او الدفاع عن حقوقه كما رفض كتابة شكوى عن قضيته الى مكتب وزارة العمـــل فى حيفـــا بنفس الحجـــة : ليس عضوا فى الهستدروت .

فما كان من العـــامل الا ان يتوجـــه بشكواه الى مكتب وزارة العمل طالبا اعادته الى العمـــل بنفس الشـــروط الهستدروتية ، او استخلاص حقوقه وتعويضـــه عن سنوات العمل من هذا المتعهد الجشع .

والشكوى الثانية هي مـــن حماد احمد يوسف من قرية كفرياسيف ، وكان يعمل عند المتعهد سركمـــان يوسف مـــن حيفا فى اشغال الكهربـــاء فى البناء ، وقد عمل عنده اربـــع سنوات باجرة ١٥ ليرا يوميا . ولم يحصل هذا العـــامل على مخصصـــات الاعيـــاد والاذن السنوي وغيرهـــا من الحقوق التي يضمنهـــا القانون . وفى شهر اذار من هذه السنة طرد المتعهد هذا العامل ولم يدفع له اجرة ٢١ يومـــا وحقوقه الاخرى .

فذهب العـــامل الى محمد شعبان موظف الهستدروت فى عكا وطلب مساعدته لاعـــادته الى العمل او تحصيل اجرتـــه ومخصصـــــات التعويض والاعياد والاذن السنوي .

فاحاله شعبـــان الى مكتب الهستدروت فى «كرمئيـــل» . ولما لم يجد هذا العـــامل من يســـاعده فى مكتب «كرمئيل» عاد الى شعبان فاعطاه ورقـــة الى صاحب العمل ليعيده الى العمل ، ولكن صـــاحب العمل رفض اعادته ، ورفض دفـــع الاجرة المتبقية له .

فعـــاد العامل الى شعبـــان فما كان من هذا الا ان طرده من مكتب الهستدروت واهانه الخ . وهذا العـــامل عضو فى الهستدروت ويحمل بطـــاقة مؤقتة .

فاضطر هذا العـــامل ان يتوجه الى مكتب وزارة العمل فى حيفا طالبـــا مساعدته لتحصيل حقوقه او اعاده الى العمل .

هـــذا اسلوب هـــؤلاء المسؤولين المباليين فى الدفاع عن حقوق العمـــال العرب وتنظيمهـــم فى الهستدروت . لقد ملأ هؤلاء المبائيون الدنيا ضجيجا حول الانجازات التي حققوها للعمال العرب .

والان يتغـــاضى هؤلاء على المكشوف عن هجوم اصحـــاب العمل لتخفيض اجور العمـــال مستغلين بذلك ازمة البطـــالة الناتجة عن سياسة الحكومة ، واكثر من هذا يتغاضى هؤلاء المسؤولون عن سرقة اصحاب العمل لحقوق العمال مثـــل الاذن السنوي والاعيـــــاد والتعويض عـــن العمل التي يقرها القانون والاتفـــاقـــات الهستدروتيـــة . وبدلا من مساعدة العمـــال العرب على تحصيل حقوقهم وتنظيمهـــم فى الهستدروت ، يقوم هؤلاء المبائيون بطرد العمـــال العرب من مكاتب الهستدروت وكأنها مكاتبهم الخاصة ، وذلك بحجة انهم غـــير منظمـــين . فمن سينظم العمال فى الهستدروت ان لم يكن هؤلاء الموظفون الذين تنتفخ اوداجهم بالمعاشات التي ينالونها من اموال العمـــال فى الهستدروت ، والذين يتربعون على كراسي الهستدروت بعد سرقة اصوات العمال .

ليسمع هذه الشكوى بيكر سكرتير الهستدروت العـــام ، وبرتال رئيس الدائرة العربية فيها وميشيل رئيس الدائرة الثقافية . ليتخذوا شيئا من الاجراءات ضد موظفيهم .

طريق الاردن الى التحرر ـ بقيـــة

التامة على التجارة الخارجية سيفسح المجال امام القطاع العام ليؤدي دورا قياديا في التطوير والتخطيط . وهذا ، مع تنفيذ اصلاح زراعي جذري ، يشكل قاعدة موضوعية للتقـــدم في الطريق الوحيدة التي باستطاعتها ضمـــان التقدم الاقتصادي والاجتماعي .

٣

الحزب الشيوعي يقـــول للشعـــب ان الامبريالية والسيطرة الاستعمارية والاستعمار الجديد هم اعـــداء كل العرب الاساسيين ، وهم العقبـــة الرئيسيـــة امـــام تحررهم القومي والاجتماعي ، ولذا يجب مقـــاومتهم بـــاقصى تصميم . وفي نفس الوقت يشير الحزب الى ان الوضـــع اليوم يختلف عما كان عليه قبل عشرين او خمسة عشر او عشر سنوات ، حين اتخذت السيطرة الاستعمـــارية شكلا غير متعادلا بالاتفاقية الانجلو ـ اردنية وبقاء القوات الاجنبيـــة والقواعـــد العسكرية في اراضينا . لقد الغيت هذه الاشكال القديمـــة من السيطرة الاستعمارية عن طريق النضال الذي شنه الشعب وحركته الوطنية . ان بلادنـــا لم تعد مقيدة بالاتفاقيـــات والمعـــاهدات العسكريـــة مع الدول الاستعمـــارية . وليس هناك قوات اجنبيـــة ولا قواعد عسكريـــة على اراضيهـــا . ولكن مع كل هـــذا ، فالاستعمار لا يزال له تأثير معـــين بواسطة ((المساعدات)) المالية والقروض والخبراء الفنيين والمستشارين .

ولانجاح النضال ضد الامبريـــالية والاستعمار الحديث ، فعلى الاهداف الوطنيـــة ان تـــرتبط بالاهـــداف الاجتماعية والاقتصادية ، اي بالنضال من اجل اصلاح زراعي جذري ، وتحرير الاقتصاد الوطني من القبضة الاجنبية وتطوير الصناعة والزراعة وتزويـــد الجيش بالاسلحة من الاقطار الصديقة ، مع تأمين الديموقراطية وحرية النشاط للقوى التقدمية واتهاج سيـــاسة عربية وطنية واممية موجهة ضـــد الامبريالية والسيطرة الاستعمـــارية والاستعمـــار الحديث وضد الحرب والعدوان .

ان القوى الوطنية والدمقراطيـــة والتقدمية ، تلتقي تدريجيا في النضال الذي تشنه هذه القوى حول هـــذه القضايا . وخلال مجرى هذا النضال المعقد تشتد الحاجة اكثر فاكثـــر الى الاختيار بين البديلين اللذيـــن يواجهان البلاد ـ الطريق الراسمالـــي وطريق التطور غير الراسمالـــي ـ كمرحلة انتقال الى الاشتراكية .

●

لقد سجلت الشعوب العربيـــة وحركة التحرر القومي والاجتماعـــي العربية مكاسب ملحوظة في السنوات الاخيرة . فقد وجهوا ضربة قاصمـــة الى المستعمرين ومواقعهم وسياستهم في العالم العربي ، خصوصا فـــي الشرق العربي . فقد الحقوا الهزيمة بسياسة الاحلاف العسكرية وبمبدأ ايزنهاور . معاداة الشيوعية افلست لانفضاح طبيعتها اللاوطنية التـــي تتعارض معارضة كلية مع التحـــرر والتقدم الاجتماعي . وفي عدد مـــن الاقطار فقدت اشد قوى الرجعيـــة عدوانية مراكزها الاقتصاديـــــة والسياسية والاجتماعية . ان الثورة التحررية للشعوب العربية فد اندمجت بالثورة الاجتماعية . فالطبقة العاملة والقوى الوطنية الثورية تنزع اكثر فاكثر نحو الاشتراكية . علاقـــــات الصداقة ، والاخوة والتعاون بـــين الاتحاد السوفييتي وكافة المجموعـــة الاشتراكية من جهة وبين الشعـــوب العربية وحركتهم التحررية من جهة اخرى تتحسن باستمرار . وبفضـــل نضال الشعب الاردني الحازم فقـــد اتخذت خطوات في السنوات الثلاث الاخيرة تبشر بالخير . فقد اعلنـــت الحكومة سياسة عدم الانحيـــاز ، واعترفت باليمن الجمهوري واقامت العلاقات الدبلوماسية مع الاتحـــاد السوفييتي وبعض الاقطار الاشتراكية الاخرى ، وحسنت علاقاتها مـــع الجمهورية العربية المتحدة واعلنت العفو العام عن كل المساجين والموقوفين والمنفيين السياسيين . الحـــزب الشيوعي وكافة القوى الوطنيـــة والتقدمية تؤيد هذه الخطوات الايجابية .. الا ان لجنتنا المركزية قد اكدت في نفس الوقت ، بانها تعتبر هـــذه الخطوات مجرد بداية حسنة يجب اتباعها باجراءات اخرى ، وخصوصا اشاعة الحريات الدمقراطية لكـــل القوى الوطنية والتقدمية . وكما هي الحال ، فان قوانين الطوارىء ، قانون مكافحة الشيوعية وغيرها من المراسيم الرجعية لا تزال سارية المفعول وتطبق ضد الشيوعيين وغيرهم من القـــوى الوطنية والتقدمية . ان اكثريـــة المساجين قد اخلي سبيلهم والمنفيون الذي سمح لهم بالعودة لا يزالون تحت الاقامة الجبرية ، ولا يسمح لهم بالعمل في الدوائر الحكومية ويتعرضـــون لمختلف العراقيل . الصحافة لا تزال تحت الحظر ، والحياة السيـــاسية والنشاط الحزبي ممنوعـــان . ان الرجعيين والاستعمار والصهيونية ، مستغلين هذا الوضع ، يشددون من ضغطهم على الحكومة لارغامها علـــى الغاء هذه المكاسب القليلة . الا ان الحزب الشيوعي ، ومعه كل القـــوى الوطنية والتقدمية يقاوم هـــذه المحاولات ويسعى الى تحطيم القيود التي تكبل الدمقراطية حتى يستطيـــع الاردن نيل الاستقلال السياسي الكامل .. ولفتح الطريق امام التحـــرر الاقتصادي لتستطيع بلادنا ، مع كل الاقطار العربية الشقيقة ، السيـــر على طريق التقدم الاجتماعـــي والاشتراكية .

كانون الثاني ١٩٦٦

حديث في البريد

وزير المالية اوجعته ضريبة الدخل

احس وزير المالية سفير .. بالوجع ! عندما لسعت جلده ، او قلبه ، نار ضريبة الدخل ..

سبب هذا الوجع الذي جاء متاخرا .. يعود الى زواج ابنة الوزير ، فقـــد اراد الوزير ان يتنازل عن عطلته السنوية ليوفـــر مخصصات العطلة الماليـــة لمساعدة ابنته وعريسهـــا بشراء دار جديدة . وتبين للوزير ان مخصصات العطلة تبلغ ٧٠٠٠ ليرة .

فسأل الوزير : كم يصبح هذا المبلغ بعد خصم ضريبة الدخل ؟

قالوا له : ٣٠٨٠٠ ليرة .

وهنا اصاب وزير المالية الذهول ، وتساءل : ماذا ؟ أالى هـــذا الحد تبلـــغ الضريبة ؟ !

ولكن احدا لم يقل له : صح النوم يا وزير .. يـــا وزير !

الزهور احترقت

انتهى معرض الزهور الدولي الذي أقيم فى حيفا ..

شاهده اكثر من ١٠٠ الف شخص ..

بعـــد انتهاء المعرض أمرت وزارة الزراعة بحرق الزهور التي احضرت من خارج البلاد . اما الزهور الاخرى فقـــد وزعت عـــلى الاطفـــال فى مستشفيات حيفا .

تنام فى المستشفى بسبب الارغفة

ربة منزل فى كفار آتـــا .. اصيبت بجراح خطيرة .. لانها خبزت ارغفة فى احد ايام عيد الفصح ! ! ..

وتبلغ المراة الخمسين مـــن العمر وهي تنـــام الان فى مستشفى رمبام بحيفا . قالت ان زوجها (٥٣ سنة) عندمـــا اكتشف وجود خبز فى المطبخ ، تناول انبوبا حديديا وضربهـــا على راسها لانها دنست حرمة العيد بالخبز !

وجاء من المستشفى انه لم يطرا تحسن على حالة المريضة .

٨ من بين ٦٠٠

ثرثرت اذاعـــة « صوت اسرائيل» وسائر ابواق الدعاية ، عن المعلمين فى « التخنيون » كنموذج « لحركة التنازلات » ولكن الحقيقة الدامغة تقول ان ثمانية فقط من بين معلمي «التخنيون» ال ٦٠٠ ، وافقوا على التنازلات . فقد علقت على لوح الاعلانات فى « التخنيون » لائحة لم يوقع عليها بعد مرور اسبوعين غير ثمانية معلمين !

تهنئـــة

الى الصديق محمد يوسف خالد وعـــائلته احر التهـــاني بالمولودة الجديدة

رحـــاب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الشبيبة الشيوعية
فرع الجديدة

النـــائب توفيق طوبي يستجوب وزيـــر الزراعـــة ووزيـــر العمـــل

قـــدم عضـــو الكنيست الشيـــوعي توفيـــق طوبي .. استجوابا الى وزير الزراعة ، عن وقف شركة الميـــاه تزويد فلاحي قرية الطيرة بالميـــاه ، الامـــر الذي يضر بالانتـــاج الزراعي ومعيشة الفلاحين .

وسأل توفيق طوبي : هـــل سمع الوزير عن الحـــادث ، وماذا سيفعل الوزير لضمـــان تزويد فلاحي قريـــة الطـــيرة بالمياه بشكل منتظم ؟

***

وقدم توفيق طوبي استجوابا اخـــر الى وزيـــر العمل ، عن مقتـــل العـــامل يوسف دتي البالغ من العمر ٤٤ عاما واب لسبعة اولاد ، والذي قتل فى حادث عمل وقع فى مينـــــاء اشدود عندمـــا كان العـــامل يقوم بتحميل الحمضيات .

وقال توفيق طوبي ان هذا العامل هو الضحيـــة الثـــانية لحوادث العمـــل منذ ابتداء العمل بالميناء منذ ثلاثة اشهر فقط ؛ والضحية العاشرة منذ البدء فى بناء الميناء .

وســـأل توفيق طوبي : هل اجرت وزارة العمل تحقيقا فى ظروف الحـــادثين الاخيرين فى ميناء اشدود ؟ وهل اقيم فى الميـــناء مجلس تأمين باشتراك العمـــال ؟ وهل تراقب وزارة العمل انظمة التامين فى ميناء اشدود ؟

مستخدمي البحـــر الميت يطـــالبون الهستدروت بمســـاندتهم

بئر السبـــع ـ يظهر ان سكرتير مجلس عمـــال بئـــر السبـــع لا يريد دعوة المجلس الى الاجتمـــاع لبحث مطـــالب مستخدمي شركة البحر الميت فى اعقـــاب الاضراب الانذاري الذي اعلنوه يـــوم الجمعـــة الماضي .

فقـــد اعلن سكرتير المجلس فى رسالة بعث بها الى سكرتير مستخدمي الشركة ابلغه فيها ان ممثلي المستخـــدمين لـــن يشتركوا فى الاجتمـــاع الذي سيعقد مـــع رئيس القســـم النقابي فى الهستدروت الا اذا تأكد سلفا من حضور مديـــر الشركة الاجتماع .

و فى هذه الرســـالة اعلن ان الهستدروت تؤيد زيادة الاجور الاساسية للعمال والموظفين بما لا يزيد عن ١٠ بـــالمئة وذلـــك طبقـــا لسياسة الهستدروت النقابية . دون ان يكون ذلـــك مرتبطا بتجديد اتفاقية العمل الجديدة كمـــا تطـــالب ادارة الشركة .

وكان عمال وموظفي شركة البحر الميت البـــالغ عددهم حوالي ٧٠٠ قد اعلنوا اضرابا انذاريـــا يوم الجمعـــة الماضي احتجاجـــا على رفض ادارة الشركة التفاوض معهم الا بعد اقرار سيـــاسة الهستدروت العامة بخصوص الاجور .

اعمـــــال تخريب فى جنوب البـــلاد

القدس ـ حوالي الساعـــة ال ٧،٢٠ من مساء يوم الاثنين الماضي انفجرت مواد متفجرة تحت مضخة المياه فى غرس التمور التابع لكيبوتس عـــين ياهب فى وادي عربـــــه على مسافـــة حوالي ١٢ كيلومترا جنوب الكيبوتس و٢٠٠ متـــر من خط الهدنة مع الاردن .. وقد اصيبت المضخة باضرار . ـ هذا ما اعلنه ناطق بلسان الجيش .

هذا وقد قدمت اسرائيـــل شكوى على هذا الحادث الى لجنـــة الهدنـــة المختلطة الاسرائيلية ـ الاردنية .

وفى الوقت نفسه انفجـــرت متفجرات تحت انبوب للميـــاه على الطريق المؤدية الى ايلات فى ضواحي عين ياهب الا ان الانبوب لم يصب باذى .

ويعتقد ان المخربين هم من رجال منظمة «الفتح» .

زعماء الهستدروت يتنصلون من مطـــالب عمـــال ميـــناء حيفـــا

حيفـــا ـ اعلن ناطق باسم الدائرة النقابية فى الهستدروت ان مطالب عمال ميناء حيفا لم تجر الموافقة عليها فى اي هيئة من هيئات الهستدروت .

وايد هذا النـــاطق موقف شركة خدمات الميناء التي لـــم تتخذ اي موقف تجاه مطالب العمال والتي اعلنت انها تؤيد قرارات الهستدروت فى هـــذا الصدد ! واكد ان الهستدروت طبقا لسياستهـــا النقـــابية لن توافق فى اي حال من الاحوال على زيادة الاجور باكثر من ١٠ بالمئة هذه السنة .

وكان عمال الميناء قد عقدوا اجتماعات لهم فى كل اقســـام العمل وقدموا مطالب موحدة الى ادارة الميناء . واهم هذه المطالب هو تأمين معاش كاف لهم مقابل ٨ ساعات عمل .

والمعروف ان عمال الميـــناء يضطرون الى العمل نوبـــات وساعات عمل اضافية لتأمين اسباب المعيشة لهم ولعائلاتهم مما ينهك قواهم ويزيـــد من اصابات العمل بينهم .

انور الســـادات يرأس وفدا برلمـــانيـــا الى الاردن

عمان ـ سيقوم وفد برلمـــاني من الجمهورية العربية المتحدة برئاسة انور السادات رئيس مجلس الامة بزيـــارة الاردن زيارة رسمية فى مطلع الشهر القادم .

وستتم هذه الزيارة بنـــاء على دعوة من البرلمان الاردني

تهنئـــة

تهانينا الحـــارة الى الرفيق اسمـــاعيل المغربي وعروســـه بمناسبة زواجهما

وبـــالرفـــاه والبنين

اعضاء الحزب الشيوعي بالعجمي بيافا

تهنئـــة

الى الرفيقين ، توفيق زياد ونائلة صباغ ـ تهانينا القلبية بمناسبة زواجكما ، آملين لكما حياة هانئة وبالرفاه والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الناصرة
اللجنة المحلية لفرع النـــاصرة

تهنئـــة

الى محمد درويش وعروسه تهـــانينـــا الحـــارة بمنـــاسبة زفافكما

وبـــالرفـــاه والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الشبيبة الشيوعيـــة
فرع الجديدة

صحيفة شبيغل الالمانية :

اديناور وعد بن غوريون اعتماداً للتطوير بمبلغ ١٠٥ مليار ليرة

الصحيفة الالمانيه تقدم تفاصيل عن مبلغ المساعدات والتعويضات التي قدمتهـا المانيـا الغربية لاسرائيل ..

نشرت مجلـة ((شبيغل)) الالمانية تفاصيل عن المساعدات الضخمة التي قدمتها وتقدمهاالمانيا الغربية لاسرائيل ..

قالت المجلة : ان بن غوريون قد طلب من اديناور ، اثنـاء لقائهما في نيويورك في ١٤ اذار ١٩٦٠ ، ان ترصد المانيا الغربية لاسرائيل مبلغ ٤ مليـارات مارك ، ولكن اديناور وعد بن غوريون بمبلغ ملياري مارك .. وافترق الاثنان بدون ان يعينا مبلغ الفائدة وموعد الدفـع وانتهاءه ، ولكنهما اتفقا على ان يظل الاتفاق سريا .

وتقول المجلة الالمانية : ان المانيا الغربية قـد دفعت في سنوات ١٩٦٣ حتى ١٩٦٥ .. ثلاث دفعات على حساب هذا الرصيد ، وتبلغ هذه الدفعات الثلاث ٤٧٥ مليون مارك .. دفعت كلها بالسر !

وتضيف المجلة : ان وفدين عن الحكومتين سيوقعان قريبا على اتفاقية هذا القرض الذي دفعت المانيا حتى الان ربعه .. وسيجري التوقيع على الاتفاقية في ٢٧ نيسان الجاري .

وتضيف المجلة : ان المانيا قد دفعت حتى الان حوالي ٢٠ مليار ماركلاسرائيل كتعويضات شخصية وجماعية . وستصل هذه التعويضات الى اكثر من ٣٢ مليار مارك .

وتشرح المجلة توزيع المبالغ على الوجه التالي :

● ٣،٤٤٥ مليـــار مارك .. تعويضات .

● ٣،٤ مليـــار مارك .. تعويضات عن الخسائـــر في الممتلكات .

● ٢٣،٠٥ مليـــار مارك .. تعويضات على جرائم النازيين .

● ٢٤٠ مليـــون مارك .. اسلحة او نقدا بعد ان انقطع ارسال السلاح في اعقـــاب احتجاج العرب .

وتقول المجلـة الالمانية : ان اديناور لم يعترف حتى الان بوعوده . وعندما ساله مراسل اسرائيلي عن هذا الامر اجاب الدكتور اديناور : « في رأيي ، لا ضرورة الان لهذا النشر » .

ومن المعروف ان اديناور متحمس لمنح اسرائيل هـــذا القرض الضخـــم — وسيزور اسرائيل في الوقت الذي تجري في بون المفاوضات على منـــح المانيا الغربية لاسرائيل قرضا جديدا بمبلغ ٢ مليار مارك .

لا يمكن تغطيه الحقائق !

نشرت ((قول هعام)) مقـالا لاحد محرريها ، يهودا لهب ، مليء بالهجوم على حزبنا ، لاننا ناقشناه نقاشا موضوعيا هادئا حول موقف كتلته من المنظمة الصهيونية العالمية ، وحكومـة اشكول .

سنترك جانبـــا ، كـــل الاستفزازات والاصطلاحات الفظة التي ميزت مقال لهب ، وسنتركز في النقاش معــه ، حول قضيتين :

١ — الموقف من المؤتمـــر اليهودي العــــالمي . كتبت الصحف ان حزب ميكونس — سنيه على وشك الاشتراك في المؤتمر اليهودي .. المعروف بوصفه الـــذراع السياسي للحركة الصهيونية ، والـــذي يقوم بحملة مركزة دائمة ضد الاتحاد السوفييتي . استر فلنسكا ، اسرعت لتعلـــن في جريدة حزبها انه ((لم يجر اي بحث في مؤسسات الحـــزب حول هذا الموضوع)) .. أمـــا يهودا لهب فيهاجمنا لاننـــا ((نرفض مسبقا كل صلة مـــع المؤتمر اليهودي)) .. من هذا الكلام يتضح الموقف الايجابي عند لهب ، من قضية الاشتراك في المؤتمر .. مع العـــلم ، ان الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي اكد طوال كل السنين الماضية ان المؤتمر اليهودي ليس مؤتمرا يهوديا بقدر ما هو اداة للحرب الباردة الاستعمارية المعادية للسوفييت .

٢ — قضية اقامـــة منظمة معادية للاستعمار . قلنـــا في نقاشنا مع حزب ميكونس الذي يطمع الى اقامة هذه المنظمة التي تضم كل القوى المعادية للاستعمار ((بما فيها المباي)) انه لا يمكن الاشتراك مـــع الاشكوليين في منظمة كهذه .. فغضب لهب وتســـاءل : ألا يشترك الشيوعيون في فرنسا مع حزب غي موليه ، ((حزب حرب السويس)) ؟ .. تشبيه ضعيف يا لهب .. فحزب غي موليه ينتقد سياسته السابقة ويناضل مع الشيوعيين ضـــد الحـــكم الفردي الديغولي . بينما اشكول ، على رأس الحكم في اسرائيل .. وينهج سياسة موالية للاستعمار ، معاديـــة لحركات التحرر الوطني .

لقد قلنا طوال الوقت ، اننا نناضل من اجل فصم علاقة اسرائيل بالاستعمار وانتهاج سياسة حياد وسلام وعدم ارتباط .. فهل حقق حزب ميكونس سنيه ، كل هذه المهام ، ونوج اشكول وابا ايبان وغولدا مئير ، كابطـــال للنضال المعادي للاستعمار ؟ ! !

مجرد اسئلة نطرحها .. ولن يغطي الحقيقة هذا الضجيج المحموم ، من لهب او قادته !

المؤتمر السابع — بقية

الارضي .

هكـــذا كان ، بخطوطـــه الكبرى النشاط السياسي للحزب الشيوعي الاسباني ، خلال الثلاثين عامـــا التي انقضت منذ المؤتمر السابع للاممية الشيوعية . وسنكون سعداء جدا اذا خدمت تجربتنا المتواضعة في النضال ، احزابا شيوعية اخرى .

فكيف استطاع الحـــزب الشيوعي ان يواصل كل هذا الزمن الطويـــل نضالا غير متكافيء ابدا ، وان يصبح اليوم اهم قوة سياسية منظمـــة في المعارضة للنظام الفرانكوي ؟ لقـــد توصل لذلك ، لانه لم يكف عن النضال ، ولم يتخل عن الثقة بالطبقة العاملة ، ولانه لمس دائما الى جانبه الحركـــة الشيوعية العالمية ، واول بلـــد اشتراكي ، الاتحاد السوفييتي العظيم ، ودول المعسكر الاشتراكي الاخرى التي هبت دائما ، في كل لحظة لمساعدتنا ، ودعمتنا في نضالنا .

ان شعورنا هذا باننا لسنا وحيدين في معركتنا ضد الدكتاتورية الفرانكوية في العالم بأسره ، قد ضاعف شجاعـــة كل رفاقنا ، هؤلاء الرفاق الابطـــال وبان الى جانبنا الديمقراطيين الحقيقيين المعشين الذين ناضلـــوا ويواصلون النضال في ظروف سرية او الذين هم منذ سنوات طويلة في السجون ، والذين يعلنون فور خروجهم من السجن ، امام قيادة الحزب قائلين : « ها قـــد عدنا ، تحرق بنا لمواصلة النضال » .

ان ما شجعنا دائما ، هو الشعور العميق ، باننا نناضل في سبيل انبل قضية : تحرر شعبنـــا الذي يشكل الحزب الشيوعي الاسباني جزءا لا يتجزأ منه .

اننا نسير قدما الى الامام ، مفعمين بالثقة بالمستقبل ، تحت راية لينين ، راية النور ، والامل والانتصار .

بون تعتـــرف ان طـــيرك نـــازي حتى متى يبقى في اسرائيل ؟!

بـــون — اعتـــرف رئيـــس الوفد التجـــاري الالمـــاني — الغربي ، الذي زار هنغاريا ، مؤخرا ، ان الكسندر طـــارك المستشار الاول لسفـــارة بون في اسرائيل كان نازيا نشيطا ، واكد صحـــة الوثـــائق التي كشفها المؤرخ الهنغاري ليباي بهذا الصدد .

وقد سافر طيرك ، في مطلع هـــذا الاسبوع ، الى بون ، في مهمة لم تعلن رسميا .. ولكن الصحف تشير الى ان الزيارة تتعلـــق بعمليـــة التحقيق في ماضيه النـــازي .. الـــؤال الذي نوجهه الى الحكومة بعد ثبوت الحقائق هو : حتى متى يبقى النازي طيرك دبلوماسيا رسميا في اسرائيل ؟!!

مذكرة من الدول العربية الى سكرتير الامم المتحدة

اسرائيـــل مستعدة للمساهمة بحل قضيـــة اللاجئين عـــلى اساس اسكانهم بالـــدول العربيـــة !

هيئة الامم — ابلغت حكومةاسرائيل هيئـــة الامم المتحدة رسميا انها مستعدة للمساهمة في تحمل قسطها في برنـــامج يتفق عليه بالمفاوضات لتسويةقضيـــة اللاجئين العرب ((بصورة بناءة وبالطرق السلمية ، بما في ذلـــك تسويـــة مســـالـــة التعويضات)) .

وقـــام رئيس الوفـــد الاسرائيلي ، في هيئة الامـــم ،ميخائيل كومي بابلاغ هـــذا الموقف لسكرتير هيئـــة الامم المتحدة اوثـــانت . وذلك ردا على رسالة وجهتهـــا الدول العربية ، في الاسبوع المـــاضي الى الـــسكرتـــير العـــام للامم المتحدة يدعونه فيها الى زيارة مخيمات اللاجئين . وفي المذكرة الاسرائيلية التي قدمهـــا كومي تعلن حكومـــةاسرائيـــل ان الحـــل العملي لقضيـــة اللاجئين هو استيعابهم،بين اخوانهم في العالم العربي تماما كما استوعبت اسرائيلعددا مقابلا من اليهود القادمين من الدول العربية، . وحاول كومي في رسالته ان يكذب الصورة التي اوردهـــاالعـــرب في رســـالتهم الى سكرتـــير الامم المتحدة حـــول قضية اللاجئين وعواملهـــا .

وقام السكرتير العام لهيئةالامم المتحدة بتوزيع المذكرتين العربيـــة والاسرائيليـــة على اعضاء هيئة الامم المتحدة .

تصاعد حركة العاملين ضد السياسة الاقتصادية

اضراب موظفي بنك لئومي — اضراب انذاري لعمال مصانع البحر الميت — عمـــال الصناعة يهددون بالاضراب — فشل حركـــة ((التنازلات)) عن زيـــادة الاجـــور ...

مكتب الاتحاد — لمراسلنا النقابي — اكثر فاكثر يكتشف العاملون حقيقة خدعة حركـــة((التنازل)) عن زيادة الاجور التي نظمتها وروجت لهـــاالحكومـــة وابواقها .. وفي الوقت نفسه ، امام استمرارالغلاء ، وتقلص مجالات العمل، ينزل العمال الى المعركة دفاعاعن مستوى معيشتهم .

فقد اضرب يـــوم الخميـــس الماضي ، موظفو بنـــك لئومي (حوالي ٣٦٠٠ موظف) مطالبين بزيادة الاجور بنسبـــة ١٠ بالمئة بينما ترفض ادارة البنك زيادة الاجور باكثر من ٣٠ ثلاثة بالمئة!

وتقف قيادة الهستدروت ، موقفا مخجلا من هذه القضية .. وترفض تأييد مطلب موظفي البنك ، بينما هي لا تتعـــدى السياسة الاقتصاديـــة الهستدروتية . وقـــد نشرت ادارة البنك اعلانات في الصحف تتباهى فيها ، بان الهستدروت ضـــد الاضراب « الفوضوي » لموظفي البنك .

اضراب انذاري في معامل البحر الميت

وكان عمال مصانع « شركة البحر الميت » في سدوم وايلات وبئر السبع قد اعلنوا الاضراب الانذاري لمدة ثلاث ساعات ، يوم الجمعة الماضي ، مطالبين بزيادة الاجور بنسبة ١٠ بالمئة وعقد اتفاق عمـــل جديد ، وتحسين ظروف العمل .

عمال الصناعة

ويهدد عمال فرع الصناعـــة بالقيام بالاضراب احتجاجا على تصرف ممثلي اتحاد اصحـــاب الصناعات الذين قطعـــوا المفاوضات مع ممثلي العمـــال لزيـــادة الاجـــور وتحسين الظروف الاجتماعية .

وكان مجلس عمال الصناعة قد اجتمع عشية عيد الفصح العبري ، وقرر اتخـــاذ كل الوسائل الممكنة دفـــاعا عن مصالح العمال ومطالبهم العادلة . ويفيـــد مراسلنا ان العمال ولجانهم يعقدون اجتماعات في المناطق الصناعية للتداول حول انجع الوسائل لتحقيق المطالب .

موظفو شركة الطيران

تل ابيب — عقدت لجنـــة موظفي شركـــة « ال عال » اجتماعا بحثت فيه المطـــالب العاجلة وفي مقدمتها المطالبـــة برفع الاجور بنسبة ١٠ — ١٥ بالمئة .. وكانت لجنة خاصة قد بحثت في هـــذه القضية ، واتخذت توصيات .. الا ان عمال شركة «ال عال» رفضوا هذه التوصيات .

ليحـــذر اهالي طرعـــان المؤامـــرات ليكونوا عقلاء وليتعلموا من عبرة كفركنـــا

طرعان — من عواقب نتائج انتخابات السلطة المحليـــة ، ظهرت خلافات بين الكتلتـــين اللتين تشكلتا اثناء المعركـــة الانتخابية واللتين يتزعمهمـــا رئيس المجلس المحلي الســـابق محمود يوسف العـــدوي ، والرئيس الحالي ظاهر مفلـــح دحله .

والمؤسف ان يسمح اهـــالي طرعـــان من الكتلتـــين ومن الحياديين للبوليس والش. ب استغلال هذا الخلاف ، الذي كثيرا ما يقع . فكل اهـــالي القرية يتحدثون عن فلان من البوليس وعلان من الش. ب « باسميهما » ويحملونهمـــا مسؤولية الفساد وتوسيـــع الشقة في الخلاف .

كل ذلك لتحقيق مقاصـــد الش. ب والرجعية في تفريق الصفوف في وقت تغفر فيـــه سياسة الاضطهاد القومي فاها لابتلاع ٤٠٠ دونم جديدة من اجود اراضي القرية .

لقد وقعت هـــذا الاسبوع بعض الحوادث المؤسفة ولكننا فهمنا ان لجنة سلام تالفت من ابناء القرية بقيادة امام الطائفة الاسلامية ، وهذه اللجنة تمثل جميع الجهات في القرية . وقد بدات اتصالاتها بالطرفين لاحلال السلام والوئام .

---

٧٠٠ عـــامل يضربـــون في رمـــات غـــان

بدا صباح امس اضراب ٧٠٠ عامل في بلدية رمات غـــان احتجاجا على عدم دفع رواتب شهر اذار .

وبذلت ادارة البلدية محاولات كبيرة لمنـــع وقوع الاضراب ولكن لجنة العمال قررت بـــدء الاضراب منذ ساعات الصباح.

وقد اجتمع العمال في دار المجلس لبحث مطالبهم ، وعلى الاثر سارعت البلدية الى ارسال قوائم الدفع الى البنك لدفـــع رواتب العمال . ومن المنتظر ان يكون العمال قد عادوا الى اعمالهم بعد تسلمهم الاجـــور المتاخرة .

اشـــكول يراس لجنـــة الطاقـــة الذريـــة

نشرت الصحف المسائيـــة أمس ، ان رئيس الحكومـــة اشكول سيراس بنفسه لجنـــة الطاقة الذرية الاسرائيلية بدل البروفسور ارنست برغمان ، الذي استقال من منصبه .

ومن المتوقع ان يصدر اليوم بلاغا رسميا بهذا التعيين .

وكان البروفسور برغمـــان قد تراس لجنة الطاقة الذرية منذ تأسيسها سنة ١٩٥٢، كما شغـــل منصب رئيس القسم العلمي في وزارة الدفاع . أما استقالة البروفســـور برغمـــان فقد تقدم بها منذ سنة الا انه بقي في منصبه بناء على طلب من رئيس الحكومة .

ونشرت صحيفة «معريب» ان البروفســـور دوستروفسكي سيكون المشرف العلمي عـــلى لجنة شؤون الطاقة الذرية من قبل رئيس الحكومة .

وذكرت «معريب» ايضا ان «حقيقة تسلم اشكول هـــذا المنصب بوصفه رئيســـا للحكومة وليـــس وزيرا للدفاع — ترمـــز الى النية بوضع التاكيد عـــلى ان هدف اسرائيل هو في مجال استخدام الطاقة الذريـــة للشؤون السلمية » .

وكانت استقالة برغمان في حينه قـــد اثارت التكهنات

الحكومة تمنع عـــرض فيلم ((صالح شباتي)) في اوروبا الشرقيـــة !

القدس — نشرت « عـــل همشمار » اعتمادا على مصدر مقرب من وزارة الخارجية ان الوزارة امرت بمنع نشر فيلم « صالح شباتي » في الـــدول الاوروبية الاشتراكية . وتقول الجريدة ان وزارة الخارجيـــة فسرت للشركة الموزعة للفيـــلم ان الفيلم قـــد « يؤثر تاثيرا سلبيا » على اليهود هناك ! !

وكما هو معروف ، فـــان الفيلم يعرض بصورة واقعيـــة ساخرة الحياة في المعـــابر ، ويبدد كل « الهالة القدسية » حول الصهيونية .

رسوم الهستدروت الموحدة تزداد ب ٣٨ بالمئـــة

حســـب الاقتراحـــات التي اعدتهـــا اللجنـــة المركزة للهستدروت يزداد معـــدل الرسوم الموحدة من ٤،٥ بالمئة من الراتب الى ٥،٦ بالمئـــة ، ويزداد الحد الاعلى من الراتب الخاضع للرسوم من ٥٠٠ الى ٧٠٠ ليرة . ونتيجة لهذا تزداد الرسوم من ٢٦ ليرة الى ٣٠،٥ كحد اعلى . اي بزيادة تبلـــغ حوالي ٣٨ بالمئة . وتتعهـــد اللجنـــة المركزة بعـــدم زيادة الرسوم الموحدة للذين لا يزيد دخلهم عن ٣٠٠ ليرة .

ولم تفسر اللجنة المركزيـــة كيف تستقيم اقتراحاتها بزيادة الرسوم الموحدة هـــذه الزيادة الكبيرة ، مـــع مساعي (!) الهستدروت في مكافحة الغلاء !

تحقيق مصور عن سطح القمـــر

وصل الى شركة المكتبـــة الشعبية بالناصرة العدد الرابع من مجلـــة الاتحاد الســـوفييتي باللغة العربية . وفي هذا العدد تحقيق صحفي مصور ، كتبه صانعو المحطة الكونية لونا — ٩ التي حققت اول هبوط برفق على القمر .

وهـــذا العدد غني بالمواد الثقافية والمواضيع الجذابـــة والمصورة فاطلبوه من المكتبـــة الشعبية والباعة ومكتبـــة الشعب ومكتبة سمير الصفدي في الناصرة ومكتبة النـــور في حيفا ومحلات نجيب الفاهوم وسليم الزامل وصبيح زيـــاد وسليم ابو الشيخ وامين ابـــو النعاج في الناصرة .

العفن — بقيـــة

بقيادة الطلاب ، في المـــدن الشمالية . ورفض افـــراد الشرطة اطلاق النار علـــى المتظاهرين .. وانضمت اعداد كبيرة منهم الى المظاهرات .. وقد اتسعت المقاومة ، فـــي المناطق الشمالية ، لحكومـــة الجنرالات ، الى حد يجعلهـــم يخشون قمع المظاهرات بالقوة

امريكا قلقة ..

واشنطن — ابدت محافـــل وزارة الخارجية الامريكيـــة قلقها الشديد من استفحـــال الخلاف بين جنرالات سايغون وقالت هذه المحافل ان الوضع الراهن سيزيد من نشاطـــات جبهة التحرير الوطني .

مـــلاح كوني — بقيـــة

حفلة في قاعة المؤتمـــرات بالكرملين اشترك فيها اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وفي مقدمتهـــم برجنيف ، السكرتـــير الاول للحزب ، وكل الملاحـــين الكونيين السوفييتيين ووفـــود الاحزاب الشقيقة في موسكو . وكان بين المدعوين الرفيقـــان ماير فلنر واميل حبيبي .

وتكلم في هذا الاحتفـــال الملاحة الكونية تريشكوفـــا ويوري غغارين ورئيس اكاديمية العلوم كلدميش .

تهنئـــة

الى الرفيقين عبـــد السلام وعبـــد الفتاح مناصرة نبعث اليكما باحر التهـــاني واطيب الاماني بمناسبة **الخطوبـــة** السعيدة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الناصرة

***

تهانينـــا

الى الرفيقين توفيق زيـــاد ونائله صباغ بمناسبة **زفافكما** السعيد . وبالرفاه والبنين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية الشرقية — الناصرة

انتخابـــات لمجلـــس قومي فلسطيني تجري في اواخر الصيف القـــادم

البـــالغـــون مـــن بـــين الفلسطينيين الذيـــن يزيـــد عددهم على مليونين ويقطنـــون خـــارج اسرائيل سينتخبـــون هذه السنـــة مجلسهم القومي الاول — هذا ما اعلنه احمـــد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية — حسب ما جاء على لسان مكاتب صحيفـــة نيويورك تايمز .

وهذه الانتخابات جـــاءت نتيجة للاتفـــاق الجديد الذي تم بين المنظمة وبين حكومـــة الاردن حول العمل المشترك .

وحسب هذا الاتفـــاق ستقدم حكومة الاردن قـــائمة باسماء الناخبين للمنظمة .

وحســـب نظام الانتخابـــات الذي وافقت عليه منظمـــة التحرير الفلسطينيـــة يسمح لكل فلسطيني قـــاطن خـــارج اسرائيل ويزيـــد عمره عن ١٨ عاما بالاشتراك في الانتخابات. وهذا يعني ان حوالي مليـــون فلسطيني سيشتركون في هذه الانتخابات .

وحسب هذا النظام ايضـــا يستطيـــع الاشتـــراك في الانتخابات اليهودي والمسيحي والمسلم وكل فلسطيني اخـــر مهما كانت ديانته .

ويشترك في الانتخابـــات — بالاضافة للاجئين — سكـــان قطاع غزة والضفة الغربيـــة للاردن .

وقد صرح الشقيري انعدد اعضاء المجلس القومي سيكون ١٥٠ عضوا منهم ٦٠ ينتخبهم الفلسطينيـــون في الاردن (٦٩٨،٠٠٠ من اللاجئـــين وحوالي ٦٠٠،٠٠٠ من سكان الضفة الغربية) و٣٠ ينتخبهم سكان قطـــاع غزة (٣٠٢،٠٠٠ من اللاجئين و ١٤٠،٠٠٠ مـــن سكان القطاع) .

اما اللاجئـــون في لبنـــان (١٦٢،٠٠٠) وســـوريـــا (١٣٨،٠٠٠) فسينتخبون ٢٤ عضوا — ١٢ من كل بلد .

وسيعين خمســـة اعضاء في المجلس عن «جيش التحريـــر الفلسطيني» وباقي المقـــاعد خصصـــت للفلسطينيـــين الموجودين خـــارج العـــالم العربي .

وستجري الانتخـــابـــات — كما يظهر — في اواخر الصيف.

وصرح الشقيري ان المجلس القومي المنتـــخب سينتخب بدوره هيئة تنفيذية وهـــذه الهيئة ستسمى «الحكومـــة المؤقتة» او «حكومة في المنفى»

لجنة مبائية لشؤون الاقليات برآسة ابا حوشي

انتخبت سكرتارية المباي في جلسة خاصة لها لجنة لشؤون الاقليات في البلاد مؤلفة من : ابا حوشي رئيسا ، والياهـــو ساسون ، أ. بيكر ، ز. شيرف، امنون لين ، وبخور شطريت اعضاء .

تعزيـــة

الى عائلة حبيب اللـــه من عين ماهل تعازينا القلبية لكم بوفاة المرحوم الاخ

محمد عيسى حبيب الله

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء وحسن العزاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
في الناصرة ومنطقتها

●●

تعزيـــة

الى عموم آل عباية واقربائهم وانسبائهم تعزيكم بوفاة فقيدكم المرحوم **ابراهيم بطرس عبايـــة**

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء وحسن العزاء .

اتحاد النساء الدمقراطيات
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية الحزب في حي اللاتين
النـــاصرة

تعزيـــة

الى آل ابو ليل في عين ماهل تعازينا الحارة لكم بوفاة عميد عائلتكم المرحوم

حسن عبد الرحيم ابو ليل

للفقيد الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
في الناصرة ومنطقتها

●●

عصام سعيد خشيبون واخوانه

وعموم عـــائلة خشيبون واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم المرحوم **سعيد خوري خشيبون**

وذلك يوم السبت ٢٣ نيسان ١٩٦٦ الساعة ١٠ صباحـــا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنـــا

ويسالون الله ان يبعد عنكم كل مكروه

آل عـــاقلة

يدعونكم لحضور **قـــداس وجنـــاز** نصف السنة لراحة نفس المرحوم **ســـعيد عـــاقلة**

وذلك يوم السبت الواقع في ٦٦/٤/١٦ الساعة ٨،٣٠ صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفـــا

الرجـــاء اعتبار هذه الدعوة دعوة شخصية

لا اراكم اللـــه مكروهـــا بعزيز

صورة سرية لفرن ديمونه الذري تعرض في التلفزيون الامريكي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٩ نيسان ١٩٦٦
٢٨ ذي الحجة ١٣٨٥
28 ניסן 5726
19.4.1966
No. 98 Vol. XXII
العدد ٩٨ السنة ال ٢٢

אל אתיחאד — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — Al-Ittihad

فرنسا ساعدت اسرائيل على بناء فرن ذري جديد

عرضت محطة التلفزيون الامريكي صورا سرية عن الفرن الذري في ديمونه .. ضمن برنامج خاص عن انتشار السلاح الذري في العالم .. وقد كرس القسم الاكبر من هذا البرنامج لاسرائيل.. حيث عرضت اشرطة ظهرت عليها الاجهزة الذرية الاسرائيلية في ديمونه .. وقد التقطت هذه الصور بشكل سري وبدون موافقة ومعرفة اسرائيل ، بواسطة جهاز تليسكوبي .. كهذا .

وقال المذيع التلفزيوني : ان حكومة اسرائيل تمنع تصويرا وقد اعد هذا البرنامج بالتعاون مع خبراء امريكيين كبار .

وتحدث البرنامج الذي استغرق ساعة كاملة عن الاخطار الكامنة من انضمام اسرائيل الى «النادي الذري»

وقال المذيع : رغم معارضة الولايات المتحدة الشديدة فان بعض الاسرائيليين يريدون صنع قنبلة ذرية .

واتهم المذيع فرنسا بمساعدة اسرائيل على بناء فرن ذري جديد ، وقال ان شروط الاتفاق الفرنسي — الاسرائيلي لم تنشر ابدا .

وجاء في هذا البرنامج ان اسرائيل قد وصلت الى مرحلة التطور الذري التي تؤهلها لصنع قنبلة ذرية خلال سنتين .

وقال خبير امريكي ان اسرائيل ربما كانت قد حصلت على عرض لانتاج سلاح ذري وتستعد لتطوير السلاح خلال سنة او سنتين .. وقال واضع البرنامج التلفزيوني ان اسرائيل قد حصلت حقا على هذا العرض وهي تحتفظ به .

وذكر البرنامج التلفزيوني فيما ذكر ، ضمانا امريكيا لحماية اسرائيل بواسطة الاسطول الامريكي السادس ، اذا امتنعت اسرائيل عن انتاج السلاح الذري .

وعرضت في البرنامج صور طائرات نفاثة مقلعة من حاملة طائرات امريكية . ويرمز هذا العرض التلفزيوني الى ان طائرات كهذه ستحمي اسرائيل

هانوي تكشف عن همجية قصف طائرات امريكا للمناطق الآهلة بالسكان في فيتنام الشمالية

الالاف يتظاهرون في نيويورك ضد استمرار الحرب القذرة في فيتنام
الغزاة الامريكيون يتحدون ، بصفاقة ، الرأي العام المحب للسلام

هانوي — قام الغزاة الامريكيون باعتداء وحشي جديد ، من شانه ان يدخل الحرب القذرة في فيتنام في مرحلة جديدة خطرة .. فقد اعلنت حكومة الجمهورية الدمقراطية الفيتنامية ان طائرات سلاح الجو الامريكي قد قصفت منطقة آهلة بالسكان في هانوي .

وارسلت هانوي رسالة احتجاج الى لجنة المراقبة الدولية قالت فيها ان المعتدين الامريكيين لا يتورعون عن استعمال الغاز والمواد السامة في فيتنام الجنوبية .

وتقول وكالة انباء فيتنام الشمالية ان حكومة جمهورية فيتنام الشمالية قد بعثت برسالة احتجاج عاجلة الى رئيس لجنة المراقبة الدولية في فيتنام .. على الاعتداء الجوي الذي قام به الامريكان على منطقة ضواحي هانوي .

وجاء في هذه الشكوى ان هذا الاعتداء : هو مرحلة جديدة في حرب الابادة التي يشنها المستعمرون الامريكان ضد جمهورية فيتنام الشمالية .. انه تحد صفيق للرأي العام المحب للسلام في العالم .

واردفت الرسالة : ان هذه الاعتداءات الجوية تثبت ان المستعمرين الامريكان يزيدون من حربهم العدوانية محاولين انقاذ وضعهم المتأزم في فيتنام الجنوبية .

وقالت الرسالة الاحتجاجية ايضا : ان «جهود السلام» الامريكية قد جاءت فقط لتغطي على نوايا الولايات المتحدة الحقيقية ، وهي توسيع الحرب .

والمعروف ، ان هذه هي المرة الاولى التي يقوم بها الغزاة الامريكيون بقصف هانوي وميناء فيتنام الشمالية هاي فونغ .

وجاء من مدينة دانانغ ، ان متاريس كثيرة قد اقيمت يوم الاحد في مداخل المدينة في فيتنام الجنوبية ، بينما تجولت السيارات حاملة مكبرات الصوت تنذر المواطنين من امكانية وقوع هجوم عدواني .

مظاهرة في نيويورك

وفي مدينة نيويورك ، تظاهر الاف المواطنين الامريكيين في ساحة «تايمز» ضد الاعتداءات الامريكية على الفيتنام ، وقد حمل المتظاهرون لافتات تندد بالعدوان وتطالب باحلال السلام في فيتنام .

الشذوذ الجنسي مع الحرب

طالبت لجنة منبثقة عن منظمات ذوي الانحرافات الجنسية في الولايات المتحدة ، بالغاء القانون الذي يحظر الخدمة في قوات الولايات المتحدة المسلحة . ويقول بيان اصدرته هذه اللجنة ان كل امريكي من بين اربعة مصاب بالشذوذ الجنسي ، الامر الذي يحول ، اوتوماتيكيا ، دونه ودون الخدمة في الجيش . وكذلك يطالب هؤلاء المنحرفون جنسيا بالغاء هذا القانون لكي يتسنى لهم القتال

نائب وزير خارجية امريكا ريموند هاير يبحث في اسرائيل

شحنات الاسلحة الامريكية الى الشرق لاوسط والتطورات في العالم العربي ومداولات «المركز»

حيفا مكتب الاتحاد — من المتوقع ان يصل الى البلاد في ٢٣ نيسان الحالي ريموند هاير نائب وزير الخارجية الامريكي ، لشؤون الشرق الاوسط . وعلم في القدس ان هذه الزيارة ستستغرق ٢٤ ساعة وان هذا المبعوث الامريكي سيجتمع الى رئيس الحكومة اشكول ووزير الخارجية ابا ايبان .

وتبدأ زيارة هاير الى اسرائيل بعد انتهاء اجتماع حلف المركز — بغداد سابقا — في انقره . وبعد اسرائيل سيتوجه الى الاردن فبيروت وطهران التي سيعقد فيها اجتماع سفراء الولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

ويعتقد المراقبون ان نائب الوزير الامريكي قد يبحث مع المسؤولين هنا ، بعض قرارات حلف المركز .

وذكر مراسل صحيفة دافار شبه الرسمية ، يوم الاحد الماضي ١٧-٤-٦٦ انه «في مركز ابحاثه في البلاد ستكون قضية توازن القوى في المنطقة والتطورات الاخيرة في العالم العربي . وانه من المفترض ان جدول ابحاث هاير يشمل مجموع المواضيع التي بحثت في حينه بتوسع مع مبعوث الرئيس جونسون الخاص ، افريل هاريمان . فحول هذه القضايا هناك اتصال دائم بين الولايات المتحدة واسرائيل ولكن من حين الى حين يجري بحث هذه القضايا على مستوى عال . اما من وجهة نظر اسرائيل فان هذه الزيارة تعتبر فرصة اخرى للتعبير عن ارائها في قضايا توازن القوى في المنطقة ، ازاء تدفق

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

كوسيغين يصل الى القاهرة في ٧ ايار

القاهرة — اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط ان رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسجين سيزور الجمهورية العربية المتحدة زيارة رسمية ابتداء من ٧ ايار القادم .

عبد الرحمن عارف رئيس لجمهورية العراق

الاكراد يوقفون القتال لمدة شهر ترقباً لموقف الحكم الجديد في العراق .

بغداد — انتخب الجنرال عبد الرحمن محمد عارف ، بالاجماع ، رئيسا للجمهورية العراقية خلفا لشقيقه الراحل عبد السلام عارف . وصدر بيان رسمي يقول ان عبد الرحمن عارف قد انتخب رئيسا للجمهورية لفترة انتقالية مدتها سنة واحدة ، الى ان يتم انتخاب رئيس دائم ، طبقا لاحكام الدستور العراقي .

وقد تم انتخاب الرئيس الجديد يوم الاحد الماضي في جلسة دامت حتى ساعات الصباح الباكرة ، واشترك في الجلسة اعضاء الحكومة واعضاء مجلس الدفاع الوطني .

وكان المراقبون السياسيون ، قد توقعوا .. في اعقاب وفاة عبد السلام عارف ، نشوب صراع شديد على السلطة . ويرى بعض المراقبين في انتخاب شقيق عارف نصرا للجمهورية العربية المتحدة .

الاكراد يعلنون وقف القتال

واعلن ملا مصطفى البرازاني امس من راديو الثوار ان الاكراد سيوقفون القتال لمدة شهر ، لافساح المجال امام الرئيس الجديد لاعادة النظر في مطالب الاكراد .

وفي تصريحه الاول اعلن الرئيس العراقي الجديد ان سياسته ستكون استمرارا لسياسة شقيقه الراحل .

وارسل الرئيس جمال عبد الناصر برقية تهنئة الى عبد الرحمن عارف ، بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية العراقية .

البزاز يشكل حكومة جديدة

واذاع راديو بغداد ان الدكتور عبد الرحمن البزاز قد قدم استقالة حكومته وفقا لاحكام الدستور ، وان عبد الرحمن عارف قد طلب منه الاستمرار في مهامه حتى يتم انتخاب حكومة جديدة . وقد بدأ البزاز في مشاوراته لتشكيل الحكومة الجديدة .

واذاع راديو بغداد بيانا رسميا عن تخفيف منع التجول الذي ستكون مدته بين الساعة الحادية عشرة ليلا حتى الخامسة صباحا .

تشييع جثمان عبد السلام عارف

وشيع يوم السبت جثمان الرئيس الراحل عبد السلام عارف ، في موكب مهيب استمر ثلاث ساعات ، واحتشدت جماهير غفيرة من المواطنين على جانبي الموكب . ودفن الرئيس الراحل في جامع الشيخ ضاري حيث يرقد والده .. واشترك في تشييع الجثمان ممثلون

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)



عبد الرحمن عارف

عبد الناصر في مقابلة مع التلفزيون الامريكي :

سنشن حربا مانعة على اسرائيل اذا هي انتجت السلاح الذري

نيويورك — « ستشن مصر حربا مانعة على اسرائيل اذا ثبت لديها ان اسرائيل تعمل على انتاج سلاح ذري » — هذا ما صرح به الرئيس عبد الناصر في مقابلة تلفزيونية اذيعت في الولايات المتحدة .

واضاف عبد الناصر : «لدى اسرائيل فرن قوته ٢٤ ميجاطن ولديها عنصر البلوتونيوم ولذلك فبامكانها انتاج السلاح الذري»

وحذر عبد الناصر قائلا : — «ان انتاج اسرائيل سلاحا ذريا سيكون تهديدا لكل الدول العربية . وعندما تتأكد الدول العربية من هذه الحقيقة فسيتوجب عليها بدء حرب مانعة » .

ونفى عبد الناصر بانه طلب سلاحا ذريا للدفاع امام هجوم ذري اسرائيلي .

وفي نفس الاذاعة التلفزيونية قال وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبان : «ان اسرائيل لم تبادر ولن تبادر الى ادخال انواع جديدة من الاسلحة العادية وغير العادية الى الشرق الاوسط » .

رئيس القيادة العربية الموحدة يزور الاردن

رئيس القيادة العربية الموحدة علي علي عامر سيزور الاردن في الاسبوع القادم — هذا ما جاءت به وكالات الانباء

ولم تذكر هذه الوكالات سبب هذه الزيارة ولكنها تتكهن انها ربما تكون من اجل البحث مع السلطات الاردنية بخصوص الاتفاق الذي وقع بين حكومة الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية بعد ان رفضت الاردن السماح بوجود جيش فلسطيني على اراضيها . ففي ذلك الاتفاق لم يذكر شيء حول تجنيد الفلسطينيين وقد ترك هذا الامر للقيادة العربية الموحدة لتقرر فيه .

وبعض الوكالات تعيد سبب هذه الزيارة الى رغبة علي علي عامر الاطلاع عن كثب على الطائرات التي تلقتها الاردن من الولايات المتحدة خاصة وان القيادة العربية الموحدة تساهم في دفع اثمانها .

ومن الجدير بالذكر ان الجمهورية العربية المتحدة كانت قد هاجمت صفقة الطائرات الامريكية للاردن .

وفد سوري كبير برآسة رئيس الحكومة يزور موسكو

موسكو — وصل الى موسكو ، امس ، رئيس الحكومة السورية الدكتور يوسف زعين على راس وفد كبير في زيارة للاتحاد السوفييتي ، تستغرق اسبوعا واحدا .

ويتألف الوفد من ٢٨ عضوا بينهم ثلاث وزراء هم : الدكتور ابراهيم ماخوس نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية ، جميل شعيا وزير الاعلام ، الدكتور احمد مراد وزير الاقتصاد . كذلك يضم الوفد قائد السلاح الجوي اللواء حافظ اسد . وسيزور الوفد بعد ذلك بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا .



يوسف زعين

الكاتب السوفييتي سيمونوف يزور اسرائيل هذا الاسبوع

موسكو — اذاعت وكالة الانباء «نوفوستي» ان الاديب السوفييتي الكبير كونسطنطين سيمونوف سيغادر موسكو متوجها الى تل ابيب في ٢١ نيسان تلبية لدعوة نقابة الادباء العبريين في اسرائيل .

وقد ترجمت كتب سيمونوف الى ٣٩ لغة ، ووزع من كتبه في الاتحاد السوفييتي ٢٥ مليون نسخة .

وسيمونوف معروف كشاعر واديب وكاتب مسرحي ، وهو حائز على وسام لينين . وقد كان مندوبا في المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

لا مكان لباولس وطارك في اسرائيل

القدس — « لا مكان لباولس وطارك في اسرائيل » ! « طارك شخصية غير مرغوب فيها » ! « لا عفو عن قتلة اطفالنا » ! هذه الشعارات وغيرها رفعها عشرات الاشخاص في القدس في الطريق الى جبل الذكرى حيث جرى الاجتماع الشعبي احياء لذكرى الكارثة التي حلت باليهود على ايدي النازية . وقد وزع هؤلاء الاشخاص مئات المنشورات ، والبيان التي اصدرته « منظمة المناضلين ضد النازية » في القدس بمناسبة ذكرى الكارثة .

ودعت المنشورات التي كتبت بالعبرية وباللغات الاجنبية الى انزال العقاب بمجرمي الحرب النازيين ، والى خطر المنظمات النازية في المانية .

كلمة الاتحاد

زيارة «روتينية» ومخططات جديدة

من الامور التي تشير الى وضع مخططات جديدة للتجمع الاستعماري ضد شعوب هذه المنطقة ، النتائج التي توصل اليها خبراء حلف الاطلنطي لشؤون الشرق الاوسط في اجتماعهم السنوي الاخير هذا الاسبوع في باريس

من هذه النتائج «تدهور مكانة عبد الناصر في المنطقة» ، واتساع حركة التآمر على نظامه في الداخل ، واخفاقه في اليمن . وقد ابرز تقرير هؤلاء الخبراء «الدور البارز الذي بدأ يحتله فيصل ملك السعودية في المنطقة» ! والاشارة هنا الى الامال التي تعلقها الدوائر الاستعمارية على الحلف الاسلامي الذي يتزعمه فيصل وشاه ايران .

وذكرت الانباء ان اجتماع الاطلنطي تناول ايضا العلاقات الاسرائيلية العربية وخصوصا الموقف بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة .

ومع هذا تؤكد المصادر الغربية ، ووسائل الاعلام الاسرائيلية احتمال نشوء اوضاع عدم استقرار في العراق ، الذي يرى فيه الاستعمار المع جوهرة يجب انتزاعها والصاقها على تاج الحلف الاسلامي الاستعماري الجديد .

وجنبا الى جنب مع ترويج هذه الانباء يلاحظ مؤخرا نشاط ملحوظ لاحلاف الاستعمار ومبعوثيه في المنطقة .

فبعد اجتماع خبراء الشرق الاوسط لحلف الاطلنطي ينعقد هذا الاسبوع اجتماع ممثلي دول حلف المركز — بغداد سابقا — ولا شك ان من اهم المواضيع على جدول ابحاثه مشروع الحلف الاسلامي ، ومقاومة المد الثوري لحركة التحرر الوطنية العربية في المنطقة ، وتدبير المؤامرات الجديدة ضد الاقطار العربية المتحررة .

وتحت شعار مكافحة التغلغل الشيوعي في المنطقة ، يشدد المستعمرون من مساعيهم لقلب نظام عبد الناصر في الجمهورية العربية المتحدة ، ومقاومة الحكم الوطني التقدمي الجديد في سوريا .

ومن جملة هذه المخططات الاسلحة التي يقدمها الاستعمار الامريكي — البريطاني الى اعوانه في المنطقة من السعودية الى الاردن ، فاسرائيل وايران لزيادة الضغط على الاقطار العربية المتحررة ، وفي محاولة لوأد النظام الجمهوري في اليمن ، وعزل الجمهورية العربية المتحررة .

ان ريموند هاير نائب وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط يزور اسرائيل «طازجا» من اجتماع «حلف المركز» في انقرة ، واسرائيل ليست محطته الوحيدة ، فزيارته تشمل بعد اسرائيل الاردن وبيروت وطهران . ومع ان زيارته وصفت انها «روتينية» الا انها تتعلق بقضايا ابعد ما تكون عن الروتينية .

فمن الامور التي سيدور حولها البحث بين هاير

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

صواريخ « هوك » ستظهر في الاستعراض العسكري

٣٦ من صواريخ «هوك» المضادة للطائرات .. ستظهر في العرض العسكري الذي سيجري في عيد استقلال اسرائيل يوم الاثنين القادم . ليست هذه المرة الاولى التي تظهر فيها صواريخ «هوك» ، ففي استعراض السنة الماضية ، ظهر ١٢ صاروخا من طراز «هوك» . وبالاضافة الى هذه الصواريخ التي ستظهر في الاستعراض ، ستعرض ستة صواريخ «هوك» اخرى على جانبي منصة الاستعراض العسكري كجزء من «الديكور»

برافدا : ماير فلنر واميل حبيبي يزوران ضريح لينين

موسكو — بالتلغراف — زار عضوا وفد الشيوعيين الاسرائيليين للمؤتمر ال ٢٣ في الاتحاد السوفييتي — الرفيقان ماير فلنر واميل حبيبي وعضو المكتب السياسي الرفيق ساشا حنين الموجود في موسكو حاليا ، ضريح لينين في موسكو ، يوم الجمعة الماضي

ونشرت صحيفة «البرافدا» السوفييتية ، في عددها يوم السبت الماضي خبرا عن هذه الزيارة فقالت : الشيوعيون الاسرائيليون الذين اشتركوا في المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي قاموا بزيارة ضريح لينين في الخامس عشر من نيسان ووضعوا عليه اكليلا من الزهر .

ابي ناتان : ساعة في تونس

اعادت سلطات تونس ابي ناتان الى فرنسا بعد ساعة من هبوطه في تونس.. ولم تسمح له بالبقاء هناك .

وكان ابي ناتان قد وصل بعد ظهر امس الى تونس على متن طائرة فرنسية .. فاعتقلته السلطات واعادته الى فرنسا .

مختصر مفيد

ما هي الصهيونية ؟!

كتب ج . شاروني ، في صحيفة «معاريب» ، تحقيقا صحفيا عن كيبوتس يد حنا بمناسبة تغيير الوكالة اليهودية سياستها من الكيبوتس وقرارها باعادة تقديم المساعدات التي قطعتها عن الكيبوتس منذ ١٣ سنة .

في بداية المقال يصف لافتة الكيرن هيسود التي تدل عابر الطريق الى طريق الكيبوتس «فيقول على مفترق الطريق المؤدية الى الكيبوتس اصبحت ترى اليوم تلك اللافتة التي كانت منكسة وملقاة باهمال كالخردوات ، منتصبة القامة، واقل سخرية» !

ثم يصف شاروني المضايقات الجمة التي فرضتها الوكالة اليهودية على كيبوتس يد حنا منذ انسلاخه عن المبام وانضمامه للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كما رواها له سكرتير الكيبوتس فيقول «وهكذا منذ ان حذف الكيبوتس من خارطة المستوطنات التي تتلقى المساعدات ، عاش ظروفا صعبة .. لم يقم فيه اي بناء جديد واستمر الرفاق يسكنون الصرائف القديمة . وقد ميز الكيبوتس ، الفقر اكثر من اي شيء اخر» والمساعدات الوحيدة التي كانت تقدم للكيبوتس كانت من العناصر والمنظمات اليهودية الدمقراطية خارج البلاد» .

ويواصل كاتب المقال وصفه الطريق الصعبة التي قطعها الكيبوتس منذ ذلك الحين «فورا بعد الانفصال — عن المبام — قطعت الوكالة اليهودية كل علاقة لها بالكيبوتس بحجة انه كيبوتس شيوعي واعضاؤه معادون للصهيونية وان الوكالة اليهودية بصفتها مؤسسة صهيونية لا تستطيع ان تؤيد اعداء الصهيونية . ومنذ ذلك الوقت مرت على الكيبوتس اوقات صعبة وسدت عليه كل منافذ التطور . وتحت الضغط وتدهور اوضاع الكيبوتس اضطر المركز الزراعي للتدخل والضغط على الوكالة اليهودية لتقديم قرض للكيبوتس . وبالفعل اودع على اسم الكيبوتس مبلغ ٢٥ الف ليرة بشرط تقديم كفالة بالمبلغ ولكن الكيبوتس لم يتمكن من تسلم المبلغ بسبب رفض الوكالة اليهودية كفالته كما تفعل في مثل هذه الحالات .

وفي سنة ١٩٥٧ جدد الكيبوتس طلباته للوكالة اليهودية للحصول على قرض وكان جواب الوكالة الرفض وفسرت رفضها بانه نتيجة لاسباب سياسية .

وفي السنة الماضية تقدم الكيبوتس بطلب اخر وعلل ذلك «بانه كيبوتس حدود ادى ويؤدي نفس الواجبات التي يؤديها كيبوتس حدود اخر» .

ويقول كاتب المقال ان احد اعضاء الكيبوتس قال له اثناء حديث معه «ما هي الصهيونية؟ اذا كانت بناء الدولة وحراسة الحدود فنحن ايضا صهيونيون ! ان الذي يزرع القمح والملفوف على حدود طولكرم لا يصح قطع المساعدة عنه» ويعلق كاتب المقال على هذا بقوله «من المشكوك فيه ان ادارة الوكالة اليهودية استشارت عضو الكيبوتس هذا ولكن من القدر ان مثل هذا التعليل هو الذي ادى في نهاية الامر ، الى تغيير خط الوكالة اليهودية وموقفها من الكيبوتس .

حملة معادية للسوفييت في اسرائيل بلباس القلق على مصير يهود الاتحاد السوفييتي

بقلم : روت لوبتش — رئيسة لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عيد الفصح ، هو عيد الربيع ، عيد الحرية ، وتجدد الطبيعة . كل شيء ربيعي وفي قلوب الجميع تنعقد امال السعادة والبركة .

ولكن هنالك اشخاص ، يستغلون هذا التوقيت الملائم للتحريض المعادي للاتحاد السوفييتي المنطلق من عقاله ، مع ان اي وقت كان ملائم لهؤلاء الاشخاص لشن تحريضهم على الاتحاد السوفييتي ، ولكن مع قدوم عيد الفصح ، يطرا عليهم شيء من «التيقظ» ، وعندها يمطروننا بمقالات مليئة بالكراهية للاتحاد السوفييتي

وهذه السنة شرفتنا دافار وهارتس وجروزلم بوست وهتسوفيه بمقالات من هذا النوع . «وصوت اسرائيل» لم يتاخر عن الجوقة ، ففي جميع اذاعاته كرس مكانا لدعوة «التضامن مع الم يهود الاتحاد السوفييتي» ، وكرر الاباطيل والاستفزازات التي انتجتها الولايات المتحدة . ووقفت على راس كل حملة تحريض المنظمة المعادية للسوفييت «معوز» ، التي اظهرت نشاطا متعدد الجوانب .. فقد وزعت مناشير مع صور من ايام محاكم التفتيش في اسبانيا ، ودعت المحتفلين بليلة عيد الفصح الى ترك «مقعد خال» ليهود الاتحاد السوفييتي ، ولقنت الاف التلاميذ في المدارس «درسا» عن الاتحاد السوفييتي ليلة العيد .

«الجواهر»

جريدة جروزلم بوست المقربة من اوساط الحكومة .. كرست مقالا رئيسيا «للمصة» فكتبت :

« ان عادة اكل المصة فقط في عيد الفصح ، استعملت دائما هدفا في يد السلطات التي ارادت القضاء على استمرار قيام الشعب اليهودي .. ليس من الضروري ان نعود الى ايام التفتيش ، التي فتشوا فيها عن هؤلاء الذين رفضوا اكل الخبز في الفصح .. فقد منع خرشوف اكل المصة لكي يصبح من الممكن اسكات عدم الرضا العام بواسطة كراهية اليهود» .

وتستطرد الجريدة :

«من الممكن التعبير عن الدهشة لان كراهية اليهود التي كانت منتشرة ايام حكم القيصر والتي حاربتها سلطات الاتحاد السوفييتي بشدة في البداية ، قد عادت مرة اخرى في الحياة اليومية لا نظريا بل عمليا» .

وفي صحيفة دافار بتاريخ ١-٤-٦٦ نشر المحرر الرئيسي السابق حايم شورر ، مقالا مكتنزا بالكراهية والتحريض المعادي للاتحاد السوفييتي جاء فيه :

«لن نستطيع الانتظار حتى الانتخابات القادمة . كل يوم يبدو عزيزا علينا ، وكل ساعة عزيزة علينا . اننا ندرك حقيقة الوضع ولن نغطيه لاية ضرورة سياسية مهما كانت . ان مصير ثلاثة ملايين يهودي لا يدع لنا فرصة للراحة» .

«لن نشتري اي تحسين في العلاقات بيننا وبين الاتحاد السوفييتي بترك ملايين اليهود هناك نهبا للغبن الذي ليس له اي اساس اخلاقي وانساني وايديولوجي .

«في عشية عيد الفصح هذا العام ، كما كان قبل عشر سنوات وعشرين سنة وثلاثين سنة ، ستعلن في اذان العالم ، وفي اذان سلطات الاتحاد السوفييتي ، وفي اذان اخواننا المعزولين والبعيدين :

«لن نهملكم ! لن نسلم ! لن ننسى ولن نتوقف عن المطالبة بالعدل !» .

ان هذه الاقوال باطلة ونحن نرفضها بشدة . وهذه المرة لن نتوسع في الحديث عن حقوق يهود الاتحاد السوفييتي المضمونة من كل النواحي ، فلا يحتاج يهود الاتحاد السوفييتي الى «قلق» منظمة «معوز» واشباهها . ان مهنة التحريض على الاتحاد السوفييتي لاتخدم يهود الاتحاد السوفييتي ولا دولة اسرائيل . هذه المرة سنتحدث عن الذين يقفون وراء هذا التحريض .

يدعي حايم شورر ، و«صوت اسرائيل» وجروزلم بوست وهتسوفيه ان القلق على اليهود هو الذي يرشدهم .. ولكن ما العمل وجريدة هارتس ساعدت على كشف بطلان هذا الامر . فقد نشر مراسل هارتس في الولايات المتحدة في ١-٤ مقالا كبيرا تحت عنوان «صرخة من اجل يهود الاتحاد السوفييتي» كشف فيه عن مصدر التحريض على الاتحاد السوفييتي ، من هو المعني به ؟ ما هي دوافعه ؟ وما هي طرق نشاطه ؟ . لقد كشف مراسل هارتس عن ذلك .. ليس القلق على اليهود هو الذي يقود حملة التحريض .. بل العداء للاتحاد السوفييتي وخدمة الاوساط الاستعمارية في الحرب الباردة .

ان البلاد التي كانت مركزا للنشاطات والاجتماعات ، والمظاهرات والمؤتمرات المعادية للاتحاد السوفييتي في قضية يهود الاتحاد السوفييتي عشية عيد الفصح هذا العام ، كما في السنوات السابقة ، هذه البلاد هي الولايات المتحدة . **لقد حظيت هذه النشاطات باهتمام وكالات الانباء الغربية الكبير . ونظمت هذه النشاطات في الولايات المتحدة ٢٤ منظمة يهودية وصهيونية. والسؤال هو : لماذا اقيم هذا المركز في الولايات المتحدة حصرا ؟ ويجيب مراسل هارتس في الولايات المتحدة :**

«لا ريب في ان يهود الولايات المتحدة هم ابرز العوامل في حملة الاستصراخ لتجنيد الراي العام العالمي لوقف التمييز ضد يهود الاتحاد السوفييتي . فالطائفة اليهودية في الولايات المتحدة هي اكبر الطوائف اليهودية واقواها واغناها» .

«وتدرك هذه الطائفة ان يهود العالم الحر لم يصمدوا في زمن الكارثة . والان ، بادراكها انها ذات قوة وطاقة كبيرتين ، فانها تشعر بانها الطائفة اليهودية التي سيكون عليها الرد على كل مصيبة تصيب الشعب اليهودي .

ان هذه الاقوال خطيرة جدا .. ويبدو ان هذه «الاوساط اليهودية المعينة» في الولايات المتحدة التي لا يصعب علينا معرفة هوياتها ، والتي صمتت ولم تفعل شيئا عندما ذبح ملايين من اخواننا وعذبوا في معسكرات هتلر ، هذه الاوساط تاتي الان «لانقاذ يهود الاتحاد السوفييتي» انها لم تفعل شيئا للذين كانوا في خطر ، بينما بالنسبة لهؤلاء الذين يعيشون في امان ، تصرخ حتى السماء . ان هذا اتهام كبير للمنظمات التي تعمل بهذه المهنة . واليوم ايضا تتابع هذه المنظمات اليهودية هذا الخط . انها لا تنظم اية اعمال احتجاج ضد الظواهر اللاسامية في المانيا الغربية والنمسا وبريطانيا والارجنتين وفي بلادها . وهذا يثبت ان الذي يرشدهم ليس قلقهم على اليهود . ومن الجدير بالذكر انه بينما سكتت هذه «الاوساط اليهودية المعينة» في الولايات المتحدة ايام الكارثة كان يهود الاتحاد السوفييتي يناضلون ببطولة في صفوف الجيش الاحمر ضد الجيش النازي . وكان الجنود السوفييت اليهود من بين الذين حرروا اليهود من معسكرات الاعتقال .

ومن الجدير بالذكر ايضا ، انه اذا كانت هذه الاوساط اليهودية لا تريد حقا العودة الى اثمها في السابق ، وتريد الدفاع عن اليهود ، فان واجبها ومهمتها الرئيسية العاجلة هي النضال ضد حكومة جونسون ، التي تدبر اعطاء سلاح ذري لالمانيا الغربية التي يقف في قيادة حكومتها الانتقاميون ودعاة الحرب . وعلى هذه الاوساط ان تعمل ضد ازدياد الظواهر اللاسامية والكراهية العنصرية في بلادها . هذا ما عليها ان تفعله لا ان تختلق اخطارا تهدد يهود الاتحاد السوفييتي.

ويتحدث مراسل هارتس عن المهمة التي تقوم بها دعاية هذه الاوساط اليهودية في الحرب الباردة لمصلحة الولايات المتحدة . وفي رايه يجب ان تتحول قضية يهود الاتحاد السوفييتي الى قضية عالمية ، تأخذ مكانا هاما في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة

ويقول مراسل هارتس ان على حكومة اسرائيل ان تقوم بدورها في التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي ، من وراء الكواليس .

وعن دور الاوساط التي يسميها المراسل يسارية يكشف قائلا :

«ان الاتحاد السوفييتي يدعي بان قضية يهود روسيا تستعمل سلاحا في الحرب الباردة . ولذلك هنالك محاولة لادخال عناصر غير مرتبطة بالحرب الباردة . كما ان برتراند راسل لا يعتبر معاديا لموسكو ، كذلك فان اشراك يساريين امريكيين في الاجتماعات والمظاهرات التي



لن ننسى .. لن نغفر
وراء الاسلاك في معتقلات الموت الهتلرية

تعقد من اجل يهود الاتحاد السوفييتي يشهد بان هذا النضال ليس جزءا من الحرب الباردة» .

ويكشف مراسل هارتس عن قيام نشاط في عدة بلدان لتجنيد قوى «يهودية يسارية» لتأييد برنامج يهودي عالمي معاد للاتحاد السوفييتي في خدمة الحرب الباردة .

وليس لنا الا ان نتنبأ بفشل هذه الحملة المعادية للسوفييت ، التي ترتدي لباسا يهوديا ، كما فشلت برامج مشابهة . ليس هنالك من لباس يلبسه هؤلاء المبادرون المعروفون من نشاطاتهم في الماضي ، يستطيع خداع اوساط تقدمية .

ولذلك ، بماذا يختلف هذا التحريض عن التحريضات السابقة ؟ ان هذا التحريض اوقح واخطر واكثر تنظيما . ان اوساطا اسرائيلية واسعة ترغب في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، تطالب الحكومة بوضع حد لهذا التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي .

استقال رئيس لجنة «الطاقة الذرية» الاسرائيلية

سبب الخلاف : قضايا امنية وعلمية

قدم البروفسور برغمان استقالته من لجنة الطاقة الذرية ، التي كان يراسها منذ عام ١٩٥٢ ، بسبب نشوب خلافات مبدئية حول مواضيع علمية وامنية .

وتقول جريدة هارتس التي نشرت الخبر ان رئيس الحكومة ووزير الدفاع ليفي اشكول ، قرر ان ياخذ منصب رئيس اللجنة للطاقة الذرية في اعقاب استقالة البروفسور برغمان . ومن المتوقع ان تقدم استقالات اخرى عديدة من هذه اللجنة .

ويعمل البروفسور برغمان في جهاز الامن منذ ١٨ سنة ، وقد استقال ايضا من منصبه كرئيس قسم البحث والتخطيط في وزارة الدفاع ، ومن منصبه كمستشار علمي لوزير الدفاع

ولم يعرف حتى الان من هو الذي سيعين مديرا لقسم البحث والتخطيط الذي تتركز ضمن نطاقه جميع الابحاث الامنية .

والمعروف عن البروفسور برغمان انه من جماعة رافي .. وكان قد قدم استقالته من منصبه قبل عامين بعد نشوب خلاف حول موضوع معين ولكنه تنازل عن استقالته بعد ان وعد باعادة النظر في مطالبه المختلفة . ولكن يبدو ان هذه الخلافات قد ازدادت خلال هذين العامين حول مواضيع حساسة .. امنية وعلمية .. ويتوقع المراقبون استقالات اخرى سببها او سبب اكثريتها ناجم عن القضايا التي دفعت برغمان الى تقديم استقالته . ويقوم الان وزير الحكومة ونائب وزير الدفاع ببذل الجهود للحيلولة دون تقديم استقالات اخرى .

وقبل استقالة برغمان ، كان قد ووفق على اقتراحه بشأن احياء لجنة الطاقة الذرية التي كانت قائمة حبرا على ورق .. وقد استقال جميع اعضاء اللجنة ، باستثناء برغمان ، لانهم لم يشركوا اشراكا فعليا في القضايا الحاسمة ، ولم تقدم لهم معلومات وافية عما يجري في مجال الطاقة الذرية .

وفي مقابلة اجراها محرر جريدة هارتس العسكري قال البروفسور برغمان : «هنالك نقاط معينة لا يجري فيها خط العمل ، اليوم ، في قضايا البحث بما يناسبني . هنالك امور كان حولها خلاف مما ادى الى استقالتي . لم اجد لغة مشتركة ، وقد احسست منذ مدة طويلة بضرورة ترك العمل الشعبي الذي ليس علميا بكل معنى الكلمة ، مع انه مرتبط بالعلم» .

وساله محرر هارتس : هل هنالك علاقة بين كونك عضوا في رافي وبين استقالتك ؟

فاجاب برغمان : الجواب هو اني قد قدمت استقالتي منذ زمن بعيد ، في تموز ١٩٦٤ ولكني اجلت قراري تحت ضغط عناصر مختلفة . واستجبت الى ضغط رئيس الحكومة ووزير الدفاع اشكول

وقال برغمان عن عمله السابق : هذا العمل يجب ان يتالف من قسمين : الاول — اعمال يبادر بها الجيش . والثاني — اعمال تطوير يجب ان يستجيب للمشاكل التي ستظهر بعد ٥ — ١٠ سنوات .

وقال برغمان : لا اشعر اليوم بوجود عدد كاف من الاشخاص في القيادة ، الذين يفهمون خطورة الامر ويعالجون المشكلة كما اردت ان تعالج .

واضاف برغمان : ان التخطيط والرصد لمدى طويل هامان جدا . ومن الخطأ وضع تقدير لمؤسسة ابحاث بعد زمن قصير .

وردا على سؤال عن الانجازات في مجال البحث في جهاز الامن ، قال برغمان :

اولا — اقامة مؤسسات ابحاث يعمل فيها اشخاص ذوو معارف ومواهب واخلاص لا تقل عن مؤسسات مشابهة في كل بلد اخر ، بما فيها الدول الكبرى .

ثانيا — عرفنا كيف نوجه العمل في عدد من المواضيع حيث نجحنا في الحصول على الفائدة القصوى بحد ادنى من الجهد والقوة البشرية . من المفهوم ان هنالك انجازات اخرى ولكني لا استطيع الدخول الى تفاصيلها . واحد انجازاتي هو اني كنت العالم الاول الذي اوجد العلاقة مع علماء فرنسيين ، وكل العلاقات الاخرى جاءت من هذه العلاقة .

الاشعة المحيطة بالقمر لا تحول دون هبوط الانسان على سطح هذا الكوكب

المعلومات التي بثتها المركبة السوفييتية لونا — ١٠ تكشف ان الاشعة القريبة من سطح القمر لا تشكل عقبة في وجه هبوط الانسان على القمر .

وقال رئيس اكاديمية العلوم السوفييتية مستلاف كلديش انه لا يرى ما يعيق تحليق سفن كونية يقودها انسان ، من مثل « فسخود » و«فستوك» حول القمر . الا ان المهمة الاشد صعوبة هي اعادة السفينة الى الارض .

ومن المعلومات الاولية التي ارسلتها لونا — ١٠ التي لا تزال تدور حول القمر منذ اسبوعين ان الكلبين اللذين ارسلا الى حزام الاشعة المحيط بالكرة الارضية على ارتفاع اكثر من ٩٠٠ كيلومتر ، للتحليق مدة طويلة في الصاروخ «كوزموس» ، لم يتاثرا بهذه الاشعة . الا ان التأكد من هذا يتطلب استمرار التجارب .

وذكر البروفسور كلديش انه ليس في نية العلماء السوفييت اعادة لونا ١٠ الى الارض . ومصير هذه السفينة ان تبقى تدور حول القمر عدة سنوات . الا ان قدرتها على ارسال المعلومات محدودة تنتهي حال ما تتوقف بطارياتها عن العمل ، فهذه البطاريات تتغذى بمواد كيماوية .

وذكر البروفسور ان علماء الفضاء السوفييتيين يبذلون الجهد لبناء سفن كونية كبيرة . وهذه خطوة ضرورية من اجل اقتحام الانسان للفضاء الخارجي .

وقال عالم سوفييتي اخر ان السفينة لونا — ١٠ ارسلت معلومات عن الاشعة الموجودة على سطح القمر نفسه ولهذه المعلومات اهمية كبيرة في الابحاث التي تجري عن سطح القمر . كما انها كشفت عن وجود مجال مغناطيسي ضعيف لهذا الكوكب .

واعلنت وكالة « تاس » السوفييتية ان العلماء السوفييت اقاموا محطتين لرصد الاقمار الاصطناعية ، واحدة في الجمهورية العربية المتحدة واخرى في مالي . وانه يعمل في هاتين المحطتين خبراء سوفييتيون .



نموذج ، لونا — ١٠
المحطة الكونية الاتوماتيكية التي تدور حول القمر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
منطقة الناصرة
اجتماع قطاع الخط

بسبب عدم انعقاد اجتماع القطاع في موعده السابق ، فاعضاء لجنة قطاع الخط مدعوون للاجتماع يوم الخميس القادم في ٢١-٤-١٩٦٦ الساعة ٦ مساء .

« الحرية » : مواطن لبناني يهودي يشتري أراضي واسعة

ذكرت مجلة «الحرية» اللبنانية — ان التحقيقات في لبنان كشفت ان المواطن اليهودي اللبناني داوود مزراحي وعائلته قد تمكنوا من شراء عدد من البساتين والاراضي في منطقة الجنوب المتاخمة لحدود اسرائيل تبلغ مساحتها مئات الهكتارات . وكانت حركة شراء هذه الاراضي تجري سرا خلال السنوات الماضية دون ان يعرف البائع من الشاري الا عند التسجيل !

اسلحة امريكية للاردن من مخلفات الحرب الكورية

عرفت مجلة «الحرية» اللبنانية من مصادر مطلعة ان ناقلات الجنود المدرعة التي قدمتها الولايات المتحدة للاردن مؤخرا ، هي من مخلفات الحرب الكورية .

وكانت الولايات المتحدة قد قررت الكف عن انتاجها بعد تجربتها في تلك الحرب لانها اكتشفت فيها نقاط ضعف كبيرة اهمها البطء الشديد الذي تسير فيه سواء في البر او البحر .

وقالت هذه المصادر ان الولايات المتحدة تقدم للاردن هذا النوع من السلاح بينما تقدم لاسرائيل احدث الاسلحة تحت ستار التوازن العسكري في الشرق الاوسط .

وحي الايام

لن ننسى .. لن نغفر :

يوم الاحد الماضي في ١٧-٤-٦٦ ، صادف يوم احياء ذكرى ضحايا النازية وابطال الغيتوات ، في اسرائيل .. انه يوم يعيد الى الذكرى بشاعة الجرائم الهتلرية التي لا يعرف الانسان لها مثيلا . هذه الجرائم التي كان من ضحاياها الشعب اليهودي في اوروبا . انه يعيد الى الذكرى بطولة اسرى الغيتوات الذين تمردوا من اجل الحياة في وجه الوحش النازي .

لقد احييت الجماهير في طول البلاد وعرضها هذه الذكرى بتعطيل الاعمال والاجتماعات والمسيرات ، التي دانت الالوف تهتف فيها لن ننسى – لن نغفر .

نعم . من حق هذا الشعب الا ينسى . ومن حقه الا يغفر وعلى العالم ان يكون على حذر من اعادة احياء الوحش النازي الذي لا تزال جرائمه البربرية ماثلة في الاذهان . فالجرائم التي ارتكبت بحق الشعب اليهودي ، هي جرائم ضد الانسانية كلها ، ضد مثلها وقيمها العليا .

ولكن الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها ، هي الفرق بين شعور الجماهير الشعبية وبين الموقف الرسمي لحكام اسرائيل .

فقبل هذه الذكرى بايام نظمت الاوساط الرجعية بتشجيع من الحكومة وصوت اسرائيل اقذر حملة تحريض على الاتحاد السوفييتي ، بحجة انقاذ يهود الاتحاد السوفييتي من الاضطهاد .

في كل مراسيم هذه الذكرى اخفت الهيئات الرسمية والصهيونية الدور التاريخي الذي اداه الاتحاد السوفييتي للقضاء على الوحش النازي وانقاذ يهود اوروبا من معسكرات الاعتقال والموت للتقليل من اثر هذه الذكرى ، يقوم حكام اسرائيل بتنفيذ مهمة تطهير سمعة المانيا الغربية وورثة هتلر الذين يحتكرون السلطة فيها.

ان حكام اسرائيل يتوجون خدماتهم للمتعطشين للانتقام في بون ، بدعوة اديناور مستشار المانيا الغربية السابق الى زيارة اسرائيل ، في مطلع ايار ، بالضبط عشية مرور ٢١ سنة للانتصار على النازية .

فلكي لا تعود هذه المأساة ، لكي لا يتعرض لا الشعب اليهودي ولا شعوب العالم ، لخطر احياء العسكرية الالمانية يجب تشديد النضال ، هنا في اسرائيل ، ضد كل مساعدة يقدمها حكام اسرائيل لحكومة فلول النازيين في بون .. ضد سياسة الارتباط بالعسكرية الالمانية العدوانية .. من اجل تغيير سياسة حكام اسرائيل العدوانية تجاه الشعوب العربية .. من اجل السلام الاسرائيلي – العربي على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين اليهودي والعربي .

لا يستطيع حكام اسرائيل مواصلة تنكرهم لحقوق شعب اخر .. لا يستطيع ان ينسى هو ايضا ماساة تشريده عن وطنه . فليكن هذا اليوم حافزا لكل القوى الدمقراطية المحبة للسلام لتشديد نضالها ضد تكرار المآسي وضد مسببيها .

ص . خ .

نائب وزير الدفاع في النادي الهندسي بتل ابيب :

السنوات القريبة القادمة ستتميز بزيادة سباق التسلح بين اسرائيل والبلاد العربية

الكلمة الاخيرة في «جولة المياه» لم تقل بعد

«السنوات القريبة القادمة ستتميز بزيادة سباق التسلح بين اسرائيل والدول العربية والعبء المالي الثقيل على اقتصاد الدولة في اعقاب ذلك سيكون اكبر تحد منتظر لنا »

هذا ما قاله نائب وزير الدفاع الدكتور تسفي دينشتاين يوم الجمعة الماضي في محاضرة له في نادي الهندسة بتل ابيب بعنوان «الامن والاقتصاد» .

واضاف نائب وزير الدفاع «ان المبالغ المطلوبة لوزارة الامن ستكون كمياتها كبيرة لدرجة انه بدون جعل اقتصاد الدولة سليما بشكل اساسي فلن نستطيع القيام بهذه المهمة» .

وادعى الدكتور دينشتاين بان ميزان التوازن بين الامن والاقتصاد سيختل بشكل لم نواجهه طوال السنوات التي مرت على قيام الدولة وان ضمان الاستقلال الاقتصادي سيكون القضية الامنية الاساسية .

واضاف ان اسرائيل تصرف اليوم على الامن بالنسبة لانتاجها القومي اكثر مما تصرفه كل من فرنسا والولايات المتحدة .

وبين نائب وزير الدفاع انه «وان كنا لا نستطيع مجاراة الدول العربية في كمية السلاح التي تتدفق عليها فاننا نحاول ان نوضح للعالم الواسع بان هنالك حدودا للفرق في كمية السلاح التي بامكاننا ان نسمح بها في سباق التسلح . وفي المدة الاخيرة يجري الاعتراف في العالم الغربي بضرورة عدم الاخلال في توازن التسلح بين اسرائيل والدول العربية . ولكن لا يزال هنالك نقاش حاد لنا مع اصدقائنا بخصوص الاخلال بهذا التوازن . ومع ذلك هناك اتفاق اساسي في الاراء حول ان التوازن معناه المحافظة على الاستقرار» .

وفي بيانه عن وضع الامن في السنة الماضية قال الدكتور دينشتاين ان اعمال التخريب التي قام بها «الفتح» في جنوب البلاد هذا الاسبوع تتطلب التحقيق فيما اذا كانت هذه الاعمال هي اعمال منفردة ام هي تشير الى سلسلة من الاعمال . ومع ذلك – يبدو ان «الفتح» الذي ظهر بصورة صاخبة كحركة مهددة هو ضعيف عمليا . وبما ان الدول العربية ايضا توصلت الى نتيجة بان الفتح يمكن ان يكون سلاحا ذا حدين فقد اوضحت اسرائيل للدول العربية بان المحافظة على الهدوء على الحدود يكون فقط من الطرفين وليس من طرف واحد وان الدولة التي ياتي منها المخربون تكون مسؤولة مباشرة عن التسلل لحدودنا .

وبخصوص «جولة المياه» قال الدكتور دينشتاين من المحتمل ان الكلمة الاخيرة لم تقل بعد ومن الممكن ان تكون هنالك مفاجئات بهذا الخصوص .. ولكن الجولة قد انتهت في الواقع بقول عبد الناصر انه غير مستعد للانجرار الى معركة بسبب تراكتور سوري .

ومع ذلك فان عبد الناصر الذي هو زعيم العالم العربي المعادي لاسرائيل مستمر بالتهديد بالحرب خلال ٣ – ٤ سنوات وذلك بعد تقوية نفسه في الداخل . ولكن النزاعات الداخلية في العالم العربي وصلت في المدة الاخيرة الى درجة لم يعرفها من قبل . وقد فقدت مصر الكثير من نفوذها !

وبخصوص تصريحات بورقيبة حول القضية الفلسطينية قال نائب وزير الدفاع ان هذه التصريحات لم تكن نتيجة لحب بورقيبة لاسرائيل وانما هي بسبب العلاقات بين الدول العربية ؛ ومع ذلك فمن الممكن ان تقول انه يبدي نظرة واقعية اكثر بالنسبة للقضية الفلسطينية . ومن الجدير ان تشير الى الجراة التي ابداها بخصوص هذه القضية في القدس القديمة وليس في تونس نفسها .

وزراء التجمع وقادة الهستدروت يعارضون في اي علاوة غلاء جديدة

قضية دفع علاوة الغلاء في شهر تموز القادم كانت من اهم القضايا التي بحثها وزراء التجمع وقادة الهستدروت يوم الجمعة الماضي في مكتب رئيس الحكومة ليفي اشكول بتل – ابيب .

وفي هذا البحث ابدى وزير المالية بنحاس سفير معارضة شديدة لدفع علاوة الغلاء بحجة ان هذا سيسبب اضرارا كبيرة للانتاج . وقال ان هذه العلاوة تقدر بمبلغ ٨٠–٩٠ مليون ليرة هذا بالاضافة الى العلاوة التي دفعت في كانون الثاني الماضي بعد زيادة الاجور التي اقرتها الهستدروت .

واضاف سفير ان دفع علاوة غلاء ثانية خلال سنة واحدة سيؤدي الى رفع الاسعار ويضر بشدة بالانتاج !

وقال وزير الصناعة والتجارة صدوق ان دفع علاوة غلاء جديدة سيضر بمصانع عديدة ارباحها ما زالت ضئيلة .

وكل المشتركين في البحث ابدوا معارضتهم الشديدة لدفع اي علاوة غلاء جديدة .

وقد ايد رئيس الحكومة ليفي اشكول موقف وزير المالية سفير .

اعتقال ١٨ شخصا من عائلة الامارة بكفركنا

حيفا – اعتقلت الشرطة في نهاية الاسبوع الماضي ، بموجب امر من المحكمة المركزية بحيفا ، ١٨ شخصا من عائلة الامارة في كفركنا المتهمين بالقتل ومحاولة القتل بغية الثار والانتقام . وسيجري حجز المعتقلين حتى انتهاء محاكمتهم التي بدات اول امس .

وحسب راي الادعاء يمكن ان يؤدي اطلاق سراح المعتقلين الذين تتراوح اعمارهم بين ٢١–٤٧ سنة الى تعكير الامن في القرية والاصطدام من جديد مع «الحلف» الذي تقف على راسه عائلة العواودة .

اعتقال ثلاثة اشخاص بتهمة تسميم مياه الشرب

طبريا – ثلاثة من الشبان اعتقلوا يوم الخميس الماضي بتهمة محاولة تسميم بركة مياه الشرب التابعة لموشاب شدموت دبورا .

واحد هؤلاء الشبان البالغ من العمر ١٥ عاما وهو من قرية عرب العرامشه اعترف كما يظهر بالتهمة بينما انكرها المتهمان الاخران .

وكانت الشرطة قد تلقت خبر تسميم البركة من مراقب البركة في الموشاب الذي لاحظ المادة السامة على سطح البركة وبجانبها . وقد اثبت التحقيق السريع ان المادة السامة هي لابادة الحشرات الضارة . وان بعض ابناء عرب العرامشة كانوا يعملون في رش هذه المادة في الحقول لدى اصحاب الاراضي من الموشاب . وقد اعتقل جميع الاشخاص الذين عملوا في رش هذه المادة السامة ثم اطلق في الحال سراح ٤ نساء وولد واحد اما المتهمون الثلاثة فقد جرى اعتقالهم مساء يوم الخميس الماضي .

ولدى التحقيق اعترف المتهم الصغير البالغ من العمر ١٥ عاما بالتهمة وقال انه هو الذي وضع المادة السامة في البركة اما المتهمان الاخران اللذان يبلغان من العمر ٢٠ عاما فانكرا التهمة وقالا انهما لم يسمعا بالقضية الا مؤخرا .

وقد اثبت الفحص ان المادة السامة التي وضعت في البركة يمكن ان تؤدي فقط الى اسهال اما تحقيقات وزارة الصحة فلم ينشر عنها بعد .

وحسب راي الشرطة فان عملية التسميم لم تجر بتوجيه من اي منظمة كانت .. ولكن ليس من الواضح فيما اذا كان هذا العمل هو عمل صبياني فقط . وهناك اعتقاد بان المادة السامة وضعت في البركة للتخلص منها وانهاء العمل في رش الحقول في اسرع وقت .

رسائل القراء

وردتنا من «ابن طرعان» رسالة يتهم فيها السلطات باثارة القلاقل والمشاحنات العائلية في قرية طرعان لالهاء اهلها عن الكفاح ضد مصادرة ٤٠٠ دونم من اراضيها . وضد خطر مصادرات جديدة .

يقول ابن طرعان في رسالته «ان ما يجري الان في **طرعان هو خلاف ما عهدناه من هذه القرية المناضلة ضد سياسة الحكم العسكري وسلب الاراضي والتمييز العنصري ، ولا شك ان ذلك هو من تدبير البوليس بالتعاون مع اعوانه وسياسة فرق تسد التي تنتهجها السلطات» .**

ويتهم «ابن طرعان» السلطات في انها عملت على استغلال تغيير رئيس المجلس المحلي بعد الانتخابات الاخيرة برئيس جديد ، استغلالا كبيرا لاثارة النعرات العائلية والايقاع بين ابناء القرية فيقول: «وهكذا بعد انتخاب المجلس توتر الجو وبات يهدد بالانفجار وبدات المؤامرات والاعتداءات على بعض الافراد . هذا يوضع له رصاص مسدس وياتي البوليس ويعتقله وذاك يعتدى عليه لانه موظف في المجلس المحلي الخ .. وفي مثل هذا الجو تسلم المجلس قرارا من ممثل وزارة الدفاع في المنطقة يقضي بمصادرة حوالي ٤٠٠ دونم من اخصب اراضي القرية ويقضي القرار بقلع الزرع قبل موسم الحصاد حتى تتمكن السلطات من البدء بالعمل لتمهيد الارض للاغراض العسكرية ، رغم استنكار الاهالي وارسالهم العرائض الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير المالية ووزير الداخلية ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وجميع النواب العرب في الكنيست . انني اهيب بكل القوى الدمقراطية العربية واليهودية لمساندة اهالي طرعان في كفاحهم . ولاهالي طرعان اقول : لمصلحة من نختلف ونقتل ؟ كفانا ما حل بنا وما نعانيه من اضطهاد وسلب اراضي . علينا ان نوحد الصفوف ضد هذه السياسة مرتفعين فوق مستوى الخلافات العائلية» .

من شعارات أول ايار للحزب الشيوعي السوفييتي

موسكو – نشرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ١١١ شعارا بمناسبة اول ايار . وهذه الشعارات تدعو الى النضال من اجل وحدة العمال الاممية ، والسلام ، واخوة الشعوب والاندفاع في بناء الشيوعية ، وضد الاستعمار وعدوانه .

كذلك تدعو هذه الشعارات الى وحدة وتقوية الحركة الشيوعية العالمية ، وتوسيع معركة النضال ضد الاستعمار والقضاء على العدوان الاميركي في فيتنام وعدم اعطاء السلاح النووي الى ورثة هتلر في بون ، ومعاقبة مجرمي الحرب النازيين .

وتتضمن هذه الشعارات التحيات لعمال البلدان الاشتراكية . وفي التحية للصين فقرة تدعو الى رص صفوف شعبي الصين والاتحاد السوفياتي العظيمين في النضال ضد الامبريالية والاستعمار ومن اجل السلام والديموقراطية والاشتراكية والشيوعية . وتدعو التحية لعمال البانيا : الى الصداقة والعمل المشترك بين شعبي الاتحاد السوفياتي والبانيا .

ومن التحيات تحيات لشعوب الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وسوريا . وجاء في التحية لشعب الجمهورية العربية المتحدة : انه الشعب « الذي يبني دولة قومية ديموقراطية ويناضل من اجل تطور اشتراكي في بلاده » وجاء في التحية للشعب السوري انه « يبني دولة قومية ويناضل من اجل التقدم الاجتماعي في بلاده » .

وهناك تحيات للشعوب العربية المناضلة من اجل القضاء التام على الامبريالية وتقوية استقلالها وتقدمها الاجتماعي .

كذلك هناك تحية خاصة لشعوب الجنوب العربي التي تشن النضال البطولي ضد الامبريالية ومن اجل الحرية والاستقلال .

وبعد التحيات الاخوية لشعوب اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا المختلفة تاتي الشعارات التي تشير الى القضايا الداخلية ومنها تحية للجيش السوفياتي تدعوه ان يكون دائما مستعدا لسحق كل عدوان .

والتحيات والنداءات الموجهة للعاملين في الاتحاد السوفياتي في المدينة والقرية وفي كل فروع الانتاج الاخرى تدعو الى بذل اقصى الجهود من اجل انجاز المشاريع التي اقرها المؤتمر الثالث والعشرون .

وبين الشعارات دعوة لتحسين الخدمات وتلبية حاجات الناس السوفياتيين ونداء للتخلص من البيروقراطية في عمل الهيئات .

ثم تاتي التحيات للعلماء ، ورواد الفضاء والكتاب والفنانين والمعلمين والاطباء والنساء والشبيبة والاطفال وغيرهم .

ويقول اخر الشعارات :

ايها الشيوعيون كونوا الطليعة في المعركة من اجل تنفيذ قرارات المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفياتي ومن اجل بناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي .

اللجنة التنفيذية لاتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي تقرر :

الاجتماع ال ٧ لاعضاء الاتحاد في صوفيا في ٦-١٦/٦

المؤتمر العالمي للتضامن مع شعب فيتنام في بيونيانغ في ايار القادم

قررت اللجنة التنفيذية لاتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي في اجتماعها الاخير الذي عقدته في نيقوسيا بقبرص عقد الاجتماع السابع لاعضاء الاتحاد بتاريخ ٦–١٦ حزيران القادم في صوفيا عاصمة بلغاريا . وسيسبق ذلك اجتماع للجنة التنفيذية للاتحاد بتاريخ ٤–٥ حزيران .

واهم المواضيع التي سيبحثها الاجتماع هي تقوية التضامن مع شبيبة الفيتنام في نضالهم البطولي ضد عدوان الاستعمار الامريكي ، قضايا الشبيبة في الوقت الحاضر وتجنيد الشبيبة من اجل حل عادل لهذه القضايا ، وتقرير عن نشاط الاتحاد منذ اجتماعه السادس ، ودراسة اشكال العمل والخطوات التي تؤدي الى تحسين نشاط الاتحاد ، وتعديلات في الدستور ، وتقرير اللجنة المالية وانتخاب الهيئات القيادية ، وقضايا هامة اخرى

ومن الجدير بالذكر ان اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي قد اقر في اجتماعه الاخير بقبرص عقد مؤتمر عالمي للتضامن مع شعب فيتنام في بيونيانغ عاصمة كوريا الشمالية في ايار القادم.



على ملعب الناصرة

وامام جمهور غفير غصت به مدرجات الملعب البلدي تمت اكثر مباريات الاسبوع اثارة وفنا والتي نالت اعجاب المراقبين الرياضيين على العرض الذي قدمه كلا الفريقين في مباراة مثيرة وفنية .

كان الحظ وحده هو المساعد الاول الذي اخرج فريق هبوعيل نتانيا من المباراة متعادلا وبيده نقطة وتعد غالية .. لقد كان هجوم يوم السبت في كامل لياقته وتميزت هجماته الكثيرة طوال المباراة بالسرعة والفاعلية ، الا ان الكرة مستديرة وبدت وكأنها ابت على نفسها ان تدخل الشبكة الا بعد جهد مرير وعرق ودم . شارك الفريق الضيف الناصرة فقدم عرضا لا بأس به وهو يلعب على غير ملعبه وبعيدا عن جمهوره مما رفع من مستوى المباراة ، اثارتها ومرارتها وفنها .

استغل افراد هجوم نتانيا الثغرات التي اخلاها لهم دفاع الناصرة . وكان هو البادىء دائما بهز الشبكة . ففي الدقيقة الرابعة من المباراة وفي اول هجمة شنت على مرمى الناصرة سجل لاعب نتانيا السريع (لدودوفيتش) هدف فريقه الاول .

زاد الهدف من حرارة المباراة ، واستحوذ لاعبو الناصرة على الكرات كلها ساعين الى احراز هدف التعادل واهدافا اخرى . في الدقيقة ١٦ تلقى (بنيشتي) الكرة مخترقا بها دفاع نتانيا واحدا بعد الاخر حتى مررها سهلة تهيأت على قدم فرهود الذي لم يجد صعوبة في اسكانها الشبكة مسجلا هدف التعادل لفريقه .

الهدف الثالث : – الناصرة محاصرة، وضاغطة، والاهداف المحققة تضيع امام المرمى من كل مهاجم من مهاجمي الناصرة فجاة ؛ في الدقيقة ٣٩ وفي ثاني هجمات نتانيا سجل (خلفون) الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة ٥٧ ، وبعد هجمات متتالية وسريعة تلقى فرهود (ديزل الملعب) الكرة وسار بها بين مدافعي الفريق الضيف الستة حتى صوبها قنبلة اهتزت لها شباك نتانيا محرزا هدف التعادل الثاني للناصرة.

الهدف الخامس : – مرة اخرى واخيرة ، وفي الدقيقة ٦٤ سجلت نتانيا الهدف الثالث والاخير . لم تركن الناصرة للهزيمة فهاجمت ، وحاصرت الفريق الضيف طوال الربع ساعة الاخير في منطقة الجزاء واثمر ذلك عن ضربة جزاء ١١م تصدى لها اللاعب رياض عبدو الذي كان بارعا في المباراة فاودعها الشبكة محرزا هدف التعادل والاخير في المباراة .. وانتهت المباراة بتعادل الفريقين واقتسامهما نقطتي المباراة .

اما نتائج باقي مباريات فرق الدرجة (أ) فكانت اهمها كما يلي :

مكابي حيفا – هبوعيل هرتصلية (صفر : صفر) !!

بيتار حيفا – بيتار نتانيا (٢ : صفر)

نسنصيونا – مكابي حولون (١ : صفر)

هبوعيل صفد – هبوعيل الخضيرة (٢ : صفر)

بيتار القدس – بيتار الرملة (٦ : صفر)

هبوعيل عكا – مكابي الخضيرة (١ : ١)

رمات عميدار – هبوعيل اللد (١ : صفر)

– فرق الدرجة الممتازة –

عزز فريق هبوعيل تل ابيب امله بالبطولة بالفوز الذي خرج به من المباراة المثيرة التي اجراها ضد بني يهودا منتصرا بهدف واحد مقابل لا شيء .. احرز الهدف لاعب هبوعيل (فينجفوس) في الدقيقة ٦٥ من المباراة .

اما المفاجاة الاخرى فكانت في بيتح تكفا حيث هزم فريق المكابي (١ : ٢) من شمشون تل ابيب ، وبهذه الهزيمة انضم الى فريق بيتار تل ابيب الذي اصبح سقوطه من الدوري الممتاز مؤكدا وله ٢٠ نقطة ويسبقه مكابي بيتح تكفا وله ٢٣ نقطة ، وان خسارة او تعادل مكابي بيتح تكفا في المباراة القادمة سيحتم سقوطه فعلا .

اما النتائج الاخرى فكانت كما يلي :

هبوعيل بئر السبع – هكواح رمات غان (١ : صفر)

محني يهودا – مكابي يافا (١ : ٢)

مكابي تل ابيب – هبوعيل حيفا (٢ : ٣)

مكابي شعرايم – هبوعيل بيتح تكفا (٢ : صفر)

الاولمبي – المصري (٢ : صفر)

عزز الاولمبي مركزه على عرش الدوري بفوزه على النادي المصري (٢ : صفر) . كانت مباراة الفريقين اكثر مباريات الاسبوع قبل الاخير اثارة وحساسية وقدما عرضا سريعا وفنيا .

تبادل الفريقان الهجمات الا ان هجمات الاولمبي دائما كانت ذات الفاعلية والخطورة ، احرز منها (عز الدين) هدفي فريقه احدهما في الشوط الاول والاخر في الشوط الثاني .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كما يلي :

الزمالك – الترسانة ٤ : ١

السكة – الاهلي ٢ : ٢

الاسماعيلي – القناة ١ : ١

الاتحاد السكندري – اتحاد السويس ٢ : ١

المحلة – الطيران ١ : ١

ذكرى «الكارثة والبطولة»

احيت البلاد ، امس ،ذكرى « الكارثة والبطولة » ، وقد اغلقت جميع دور السينما والملاهي في ارجاء البلاد ليلة الاحد .. واقيمت احتفالات واجتماعات كثيرة في البلاد احياء لهذه الذكرى .

وكما يجري في كل عام ، عقد هذه السنة اجتماع كبير في «ياد وشام» في القدس ، وفي كيبوتس «محاربي الغيتوات» قرب نهاريا . وعقد الاجتماع الختامي في جبل الذكرى في القدس باشتراك رئيس الدولة واعضاء الحكومة ورجال السلك الدبلوماسي .

وفي المدارس عقدت اجتماعات ايضا بهذه المناسبة

وقد اشترك الاف من المواطنين في الاجتماع الذي عقد في جبل الذكرى حيث تحدث وزير الخارجية ابا ايبان ، ورئيس منظمة الحرب واخرون .

واشترك عشرون الف مواطن في الاجتماع الذي عقد في كيبوتس «محاربي الغيتوات» .

شحنات بقية

السلاح الغربي على الاردن ولبنان وازاء صفقات السلاح الجديد بين الاتحاد السوفييتي ومصر وسوريا والعراق» .

ويقول مراسل دافار ان المسؤولين في اسرائيل سيلفتون انظار امريكا الى ان «توازن القوى بالنسبة لها يجب ان يأخذ بعين الاعتبار ، قوة العرب العامة ، التي تعتمد على مصادر سوفييتية»

ويضيف هذا المراسل انه من المتوقع بحث النتائج الاقتصادية المترتبة على سباق التسلح في المنطقة» . والاشارة هنا الى موقف اسرائيل من اي مساعدات اقتصادية ، في فائض الاغذية ، تقدمها الولايات المتحدة لمصر .

ومع هذا فقد اعربت الدوائر الرسمية ان زيارة هاير هي «زيارة روتينية» لاسرائيل ليس لها اي مغزى خاص .

الطلاب الفلسطينيون في القاهرة يطالبون باطلاق سراح المعتقلين في الاردن

القاهرة ـ ذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان حوالي ١٥٠ طالبا فلسطينيا اعتصموا صباح يوم الاحد الماضي بالسفارة الاردنية في القاهرة احتجاجا على قيام السلطات الاردنية مؤخرا باعتقال بضع مئات من الفلسطينيين .

وقد قدم الطلاب للسفير الاردني مذكرة طالبوا فيها بالافراج عن جميع المعتقلين فورا . كذلك طالبوا السلطات الاردنية بالسماح لمنظمة التحرير الفلسطينية بممارسة نشاطها في الاردن بحرية تامة . وغادر الطلاب بناية السفارة بعد ان بقوا فيها مدة ٣ ساعات

على ملعب ام الفحم

جرت مباراة ودية على ملعب ام الفحم بين فريق اكسال الاهلي وفريق ام الفحم الاهلي ، يوم السبت الماضي ، وكانت النتيجة ٣ : ٢ لصالح ام الفحم . وساد المباراة روح ودية وتفاهم وودع الفريق الضيف بالحفاوة التي استقبل بها .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

لجنة الداخلية تبحث الوضع في بلدية الناصرة

توفيق طوبي : مطلبنا هو ان تكف السلطة عن تدخلها في شؤون بلدية الناصرة

*** نائب وزير الداخلية يطالب اللجنة بتأييده * عبد العزيز الزعبي يتهم «التجمع» برفض التعاون * سيف الدين الزعبي كان على الوزير ان يعين القيم منذ زمن بعيد !**

اجتمعت امس لجنة الداخلية في الكنيست للبحث في طلب الكتلة الشيوعية ،حول قيام وزارة الداخلية بتعيين قيم على بلدية الناصرة واقامة لجنة تحقيق بقصد حل المجلس .

وكان الرفيق توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية ، قد عرض هذا الموضوع على الكنيست بتاريخ ٢٩-٣-٦٦ ، فاحالته الكنيست على لجنة الداخلية .

وشرح عضو الكنيست توفيق طوبي امام اللجنة ، مؤامرات المباي التي تنفذ عن طريق اجهزة السلطة .. مباشرة بعد الانتخابات ، لشل المجلس الجديد المنتخب ، ولمنع اهالي الناصرة من ممارسة حقهم في ايجاد ادارة جديدة منتخبة تحظى بثقة اهالي الناصرة . وندد توفيق طوبي باجراءات وزارة الداخلية التي عينت قيما على بلدية الناصرة .. واقامت لجنة تحقيق بقصد حل المجلس ، لتتويج مساعي المباي والاوساط المقربة في السلطة .. ضد مجلس الناصرة المنتخب .

وقال توفيق طوبي .. ان القضية الموضوعة امام لجنة الداخلية الان ليست مجرد قضية شكلية فيما اذا كان وزير الداخلية قد سلك بموجب نص القانون ام لا .. القضية هي : تمكين المجلس المنتخب من ممارسة صلاحياته ، وايجاد ادارة منتخبة ، واحترام حق اهالي الناصرة بادارة شؤونهم البلدية . وان ما تبيته الحكومة من حل المجلس وشل الادارة البلدية المنتخبة هو اعتداء فظ على الناصرة كبلد عربي .. وعلى الجماهير العربية عامة .

وقال الرفيق توفيق طوبي ايضا : ان على لجنة الداخلية ان تبحث في موقف السلطة من بلدية الناصرة ، لضمان مساعدة حكومية اكبر للمجلس البلدي ، ولتأمين تطوير الخدمات الاجتماعية في مدينة الناصرة .

وندد توفيق طوبي بالمؤامرة التي تسعى الى ضم المجلس البلدي في الناصرة الى الناصرة العليا .

واضاف توفيق طوبي : نحن لا نطلب من الحكومة ان تتدخل في شؤون الناصرة البلدية .. فهذا من شأن المجلس البلدي واعضائه.. ولكن طلبنا هو ان تكف السلطة من تدخلها في هذه الشؤون .

واوضح الرفيق توفيق طوبي للجنة ان الوضع القائم الان لا يمكن المجلس البلدي من الاجتماع .. وطالب بايجاد سبيل الى اجتماع المجلس ليتمكن اعضاؤه ، مجددا ، من بحث وسيلة للخروج من الازمة القائمة .

وفي المناقشة التي جرت بعد كلمة توفيق طوبي ، تكلم نائب وزير الداخلية بن ماير ، فادعى انه لم يكن لوزارة الداخلية اية حيلة اخرى .. وقد قامت الوزارة بتعيين قيم بعد استقالة عبد العزيز الزعبي ونتيجة للشلل الذي اصاب اعمال المجلس .

وطالب نائب الوزير لجنة الداخلية بتأييد موقف وزارته .

وتحدث عبد العزيز الزعبي عضو المبام ، فاتهم جماعة التجمع في المجلس البلدي ومن يقف وراءهم .. برفض اي ائتلاف واي تعاون . واتهمهم بالعمل على شل المجلس وتصفيته . وقال منذ اليوم الاول بعد الانتخابات بدأت الاوساط المقربة للتجمع بالحديث عن ضرورة حل المجلس البلدي .

اما سيف الدين فقال بالحرف .. كان على وزير الداخلية ان يعين قيما على البلدية منذ زمن طويل !!!

وقدم سيف الدين مطالبه وهي : على القيم ان يجيد اللغة العربية لكي يدير شؤون البلدية بشكل افضل !!!

ومن كتلة رافي تحدث بن فورات فقال : ان القضية تكمن في نظام الانتخابات الذي لا يسمح بانتخاب الرئيس مباشرة .

ومن كتلة حيروت تحدث لنداو وسيرمان ، فقالا ان القضية هي اكثر من كونها قضية شكلية حول قانونية تعيين قيم ام لا . وهذان النائبان يريان ايضا انه لم يكن امام وزير الداخلية من طريق اخر سوى الاجراء الذي اتخذه . وقالا ان على لجنة الداخلية ان تبحث وان ترقب اعمال لجنة التحقيق ، نظرا لاهمية الناصرة ومكانتها الحساسة . وطالبا بعدم اتخاذ اي قرار حتى يزود الوزير اللجنة بابحاث لجنة التحقيق .

وهكذا انهت اللجنة جلساتها لتعود الى بحث الوضع في بلدية الناصرة على ضوء بيانات جديدة يقدمها وزير الداخلية نتيجة لاعمال لجنة التحقيق .

لجنة السلام تستنكر زيارة وفد الصحفيين الاسرائيليين لفيتنام «تحت رعاية» الغزاة الامريكيين

استنكرت رئاسة حركة السلام الاسرائيلية في بيان اصدرته ، الزيارة التي تقرر ان يقوم بها وفد من الصحفيين الاسرائيليين الى فيتنام الجنوبية «تحت رعاية» جيش الاحتلال الامريكي .

وكان الراي العام الاسرائيلي والاوساط الشعبية قد استقبلت نبأ هذه الزيارة بالسخط الشديد ، خصوصا وانها تجيء في وقت ترتفع فيه موجة جديدة من الاستنكار العالمي لجرائم الغزاة الامريكيين ضد الشعب الفيتنامي ، وتزداد فيه اعمال التضامن الشعبي هنا في اسرائيل مع شعب الفيتنام الموحد في الكفاح لتطهير بلاده من دنس الاستعمار وحكومة الدمى في سايغون .

وقد استعرضت لجنة السلام الاسرائيلية في بيانها النشاطات الشعبية المختلفة التي نظمتها تعبيرا عن النقمة الشعبية على جرائم الغزاة الامريكيين واكدت في بيانها على ضرورة مواصلة اعمال التضامن الجماهيري مع الكفاح البطولي لشعب فيتنام

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة الى محكمتنا الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من قدس الاب نقولا خوري والسادة حنا موبس رئيس المجلس المحلي ، وجاكي لطف حنا والياس عيسى سليمان ، تشعر بوفاة المرحوم يوسف حنا خليل من ابناء طائفتنا المتوفي بتاريخ ٦ شباط سنة ١٩٦٤ في دمشق . وفي ١٨ اذار سنة ١٩٦٤ توفيت زوجته الشرعية المرحومة عفيفه نقولا خليل في قرية الرامة ، وانحصر ارثهما في اولادهما : جورج ولوريس وهدى ونقولا وسهيل ، لا غير فمن له اعتراض على تسجيل هذا الاعلان عليه مراجعة هذه المحكمة في مدة عشرين يوما من تاريخ النشر .

الارشمندريت ليوديوس
رئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية
عكا

المطران حكيم : لا يمكن الحديث عن السلام قبل حل قضية اللاجئين

القى المطران حكيم ، يوم الجمعة الماضي ، في نادي المهندسين بحيفا محاضرة عن اجتماع المجلس المسكوني للكنيسة الكاثوليكية الذي اشترك فيه .

وفي رده على اسئلة الصحفيين عن جهوده للسلام الاسرائيلي العربي مع الاساقفة من البلاد العربية قال بان الحديث عن السلام مستحيل قبل ان تجد بعض القضايا المعلقة بين الطرفين حلا لها وخصوصا قضية اللاجئين .

وفي محاضرته تعرض لابحاث وقرارات المجلس المسكوني وقال ان الهدف من اكثرية القرارات التي اتخذت هو التاكيد على ضرورة ملاءمة حياة الكنيسة للحياة العصرية .. وقال انه في زمان المراكب الفضائية والصواريخ يجب ملاءمة العلاقات الاجتماعية الانسانية لظروف الحياة العصرية .

وقال ان احد القرارات اكد على ضرورة ان تكون الثقافة والثروة الاقتصادية للجميع وان توزع توزيعا عادلا . وقد جاء هذا القرار نتيجة لطلب الاساقفة من البلدان الفقيرة والمتأخرة الذين عبروا بمرارة عن سخط شعوب بلدانهم ضد استغلال البلدان الراسمالية والكولونيالية .

وفي محاضرته تعرض لمسألة تبرئة اليهود من قتل السيد المسيح فقال ان مثل هذا القرار لم يتخذ لانه لا يمكن الحديث عن «قتل اله» وان مثل هذه التهمة لم ترو في الكتب المقدسة .

تهانينا

الى الرفيق فضل نعامنة وعروسه بمناسبة **زواجهما** السعيد .

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ـ فرع عرابة

تهانينا

الى الرفيقين عبد السلام وسليم مناصره ـ من الناصرة لمناسبة **الخطوبة** السعيدة .

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ـ فرع ام الفحم

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق عبد الكريم وزوجته بالمولود الجديد
حكمت
الخلية الفوقا
الحزب الشيوعي ـ الطيبة

تهنئة

الى الرفيق علي محاميد وزوجته ـ يافا ـ بالمولودة الجديدة .

مها
رفاق واصدقاء الحزب بالمعجمي ـ يافا

كلمة الاتحاد ـ بقية

وحكام اسرائيل مسالة «توازن القوى العسكري» في المنطقة ، ووجهة النظر الاسرائيلية ورغبتها في الحصول ، طبعا على اسلحة جديدة بذريعة المحافظة على «توازن القوى» !

ان البيت الابيض الذي لا يبخل في اغداق السلاح على اعوانه في اسرائيل والمنطقة ، يقوم من غير شك ، في محاولات جديدة لتنسيق الدور الذي يعده لاسرائيل في مخططاته العدوانية في المنطقة وضد شعوبها .

فمنذ وقت وجيز اراد البيت الابيض جر حكام اسرائيل الى القيام بدور فعال في تاييد استراتيجية امريكا في عدوانها الغادر على فيتنام .

ان سياسة حكام اسرائيل الرجعية وتنكرهم لحقوق الشعب العربي بالاعتماد الكلي على الوجود الاستعماري في المنطقة ، يجعلهم اداة طيعة في تنفيذ اي مهمة يضعها الاستعمار على عاتقهم .

وامام هذه التحركات الاستعمارية الجديدة ، ولمواجهة الخطر الدائم في جر حكام اسرائيل لمواقف لا تخدم مصالح امنها الحقيقي ومستقبلها في المنطقة ، على القوى الدمقراطية ان تزيد من يقظتها وتشديد كفاحها ضد هذه الاخطار الجديدة .

اطباء الدولة يطالبون بزيادة اجورهم

تل ابيب ـ يطالب اطباء الدولة بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم ومعيشتهم . وقد ارسلوا الى وزير الصحة مذكرة بهذا الخصوص تتضمن عددا من الطلبات العينية. وقد حذر الاطباء في مذكرتهم الحكومة من ان عدم تلبية هذه الطلبات من شانه زيادة التذمر بينهم الى درجة الانفجار ، الامر الذي يهدد بالخطر الخدمات الطبية في مؤسسات الدولة .

ويستند الاطباء في طلباتهم الى الاتفاق الذي تم بين منظمتهم وبين الحكومة في سنة ١٩٦٥ ، والذي تعهدت الحكومة بموجبه باقامة لجنة تفحص الفروق في شروط العمل والاجور في مختلف المؤسسات الطبية وتقدم توصياتها (خصوصا الفروق بين شروط معيشتهم وشروط معيشة زملائهم اطباء الكوبات حوليم) ولكن هذه اللجنة لم تتم حتى اليوم الامر الذي ساعد على استمرار وضعهم السيىء .

وفي كفاحهم هذا يلقى اطباء الدولة تاييد هستدروت الاطباء العامة التي اعلنت انها ستمدهم بكل التاييد وانها لن تتردد في اتخاذ اشد الاجراءات من اجل ان تضطر الحكومة الى تنفيذ تعهداتها .

عبد الرحمن ـ بقية

كبار عن الدول العربية وسفراء وممثلو دول اخرى .

وقد نشرت صحيفة « الاهرام » القاهرية ان عبد السلام عارف قال لمرافقيه قبل ان يستقل الطائرة انه يشعر بقرب وقوع كارثة ، فاقترحوا عليه السفر بسيارة ولكنه رفض .

واذاع راديو بغداد ان التحقيق في ظروف مصرع الرئيس العراقي قد دلت على ان قائد الطائرة مسؤول عن وقوع الكارثة .

حكومة اسرائيل تبحث الموقف في العراق

في جلسة الحكومة التي عقدت يوم الاحد ، استعرض وزير الخارجية ، ابا ايبان ، التطورات السياسية الاخيرة في المنطقة واكد انه بموت عبد السلام عارف ، فقد جمال عبد الناصر آخر اصدقائه في المنطقة ! واعرب ايبان عن اعتقاده ان الرئيس العراقي الجديد سيعرقل مساعي الوحدة مع مصر !

الوفد العراقي في موسكو

تشير الانباء الى ان الوفد العراقي في موسكو قد اوقف مباحثاته مع السوفييت ، ريثما يسافر رئيس الحكومة البزاز الى موسكو لاستمرار المفاوضات مع المسؤولين السوفييت.

تعزية

الى آل سعيفان ويزبك في الناصرة تعازينا الحارة لكم بوفاة المرحومين
سليم وسليمان ابو ناجي
لهما الرحمة ولكم من بعدهما جميل الصبر وحسن العزاء
اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي في حي الميدان وبئر الامير في الناصرة

الفلاحون يطالبون شركات السجائر بدفع اثمان تبغهم

معليا ـ الحديث اليومي للفلاحين ومزارعي التبغ في القرية والقرى المجاورة هو عن مسالة امتناع شركات السجائر عن دفع اثمان اطنان التبغ التي اشتروها من هؤلاء الفلاحين . وكانت شركات «دوبك» و «الملك» «ونلسون» وغيرها قد اخذت هذا التبغ من اصحابه منذ اواخر السنة الماضية . واوائل السنة الحالية . وتقدر اثمان هذا التبغ بمبالغ كثيرة .

وقد وعدت هذه الشركات بدفع هذه الاثمان عند صدور رخص زراعة التبغ للسنة الحالية ، والقصد هو قيام كل من هذه الشركات باحتكار مسبق لما سيزرعه الفلاحون من تبغ في هذه السنة لضمان سيطرتهم ولتخفيض الاسعار ووضع الفلاحين تحت رحمة الاستغلال الجشع . ولكن الرخص صدرت ولم تف الشركات بوعدها. واما مجلس تصريف التبغ فلا يحرك ساكنا

وقد جاء الى القرية نائب وزير الزراعة ، ورئيس مجلس تصريف التبغ يوسف العبد واجتمعا الى ممثلي الفلاحين في القرية والقرى المجاورة .

وقد وعد نائب الوزير بزيادة سعر التبغ ستة بالمئة عن سعره في الموسم الماضي ، كما وعد بالتدخل لدى الشركات لدفع اثمان التبغ للفلاحين .

ولكن الغريب ان وعد نائب الوزير هذا لم ينفذ بعد ، كما ان وزارة الزراعة لم تدفع بعد المساعدات الزهيدة(السوبسيديا) لتكملة اسعار التبغ وتغطية نفاقته ومن المعروف ان اسعار التبغ تتراوح ما بين ليرتين واربعين اغوراة الى ثلاثة ليرات ونصف ، مع ان اسعار التبغ الذي يبيعه الفلاح اليهودي تتراوح ما بين اربع ليرات ونصف وخمس

وهكذا فالفلاح تخيفه الشركات الاحتكارية ، وتلاحقه ضريبة الدخل ، ووزارة الزراعة تغمض العينين ، واسعار الحاجيات ترتفع .

البوليس يمنع عقد اجتماع اول ايار في المكر

المكر ـ منعت قيادة البوليس في منطقة الشمال عقد اجتماع عام في ساحة القرية احتفالا بعيد اول ايار بعد ظهر السبت ٦٦/٤/١٦

وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد طلب اذنا من البوليس لعقد اجتماع في ساحة القرية يتكلم فيه الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست والرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

ولكن مدير بوليس عكا ابلغ الرفيق رمزي خوري شفهيا بأن قيادة البوليس في المنطقة لم تأذن بعقد الاجتماع بحجة ان اول ايار لا يزال بعيدا !

من الواضح ان عمل البوليس هذا هو اعتداء على الحريات الدمقراطية وعلى حق العمال بالاحتفال بأول ايار . فليس من صلاحية البوليس تعيين مواعيد اجتماعات اول ايار ، فهذا من شأن الاحزاب والمنظمات العمالية ، وحسب العادة في كل سنة يعقد الحزب الشيوعي سلسلة من الاجتماعات الشعبية في قرى الجليل في الاسبوعين اللذين يسبقان اول ايار .

وقد فهمنا ان الحزب الشيوعي سيبعث باحتجاجه الى وزير القضاء ووزير البوليس على هذا العدوان على الحريات الدمقراطية .

عمال الموانيء ربما يعلنون الاضراب العام

عدد من اعضاء مجلس عمال حيفا المنتمين « للتجمع » عقدوا اول امس اجتماعا مع زملاء لهم في ميناء اشدود بحثوا فيه امكانية القيام بعمل مشترك ومستقل ردا على رفض مجلس عمال حيفا والهستدروت تاييد مطالب عمال ميناء حيفا بزيادة الاجور .

وفي هذا الاجتماع تقرر اتخاذ الخطوات الشديدة والحازمة وبضمنها اعلان الاضراب العام في جميع الموانيء الى ان تلبى مطالبهم .

والجدير بالذكر ان مطالب عمال ميناء حيفا هي نفس مطالب عمال ميناء اشدود .

وفي هذا الاجتماع الذي عقد في نتانيا واستمر حوالي خمس ساعات تبين ان عمال الموانيء لم يعودوا يثقون بالهستدروت وبالتجمع . وقد ابدى المجتمعون استياءهم وتذمرهم من الاجور المنخفضة التي تدفع لعمال الموانيء.

والجدير بالذكر ايضا ان المبادرين لهذا الاجتماع وللعمل المستقل المشترك هم رجالات حيفا الذين كانوا في السابق من العناصر المتحفظة بالنسبة لعلاقات العمل في الموانيء . وهذا معناه ان نضال عمال الموانيء يدخل مرحلة جديدة وحازمة .

تضامنا مع الشعوب المكافحة من اجل حريتها
تضامنا مع شعب الفيتنام البطل
ايها الشباب والطلاب !

ندعوكم للاشتراك في الاجتماع التضامني الذي نعقده مساء يوم السبت ٦٦/٤/٢٣ الساعة السادسة في مقهى صباغ ودحدل ، بمناسبة يوم التضامن مع الشعوب المكافحة ضد الاستعمار (٢٤ نيسان) .

يشترك في الاجتماع الشاعر **سالم جبران**
ويتكلم فيه : **قاد الشبيبة الشيوعية**
فرع الناصرة
لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اجتماعات شعبية لمناسبة اول ايار

اكسال ـ الجمعة ٤/٢٢ الساعة ٤ مساء ـ **توفيق طوبي**
ابوسنان ـ الاحد ٤/٢٤ الساعة ٦ مساء ـ **توفيق طوبي**
طمرة ـ الاحد ٤/٢٤ الساعة ٦ مساء ـ **جمال موسى**

الحرية لشعب اندونيسيا البطل
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ فرع الطيبة
يعقد اجتماعا شعبيا بمناسبة ٢٤ نيسان يوم التضامن مع شعوب المستعمرات ـ وذلك يوم السبت ١٩٦٦/٤/٢٣ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الصداقة في الطيبة
يتكلم في الاجتماع : **الرفيق جورج طوبي**

سخط عام على قرار الحكومة بحل مجلس بلدية الناصرة

الاتحاد

باسم العمال اتحدوا

٢٢ نيسان ١٩٦٦
٢ محرم ١٣٨٦
1 אייר 5726
22.4.1966
No. 99 Vol. XXII
العدد ٩٩ السنة ال ٢٢

Al-Ittihad — المחיר 35 אגורות — الثمن ٣٥ اغورا — אל אתיחאד

الحكومة تحل مجلس بلدية الناصرة المنتخب

وزير الداخلية يقرر تعيين لجنة تدير شؤون البلدية

الناصرة ـ عمت الناصرة نقمة واسعة لدى انتشار نبأ قرار وزارة الداخلية بحل مجلس بلدية الناصرة المنتخب وتعيين لجنة من الموظفين الحكوميين لادارة شؤون البلدية . وقد اذاع راديو اسرائيل نبأ هذا القرار ظهر يوم الخميس في الوقت الذي برزت فيه امكانية جديدة للوصول الى ائتلاف يعتمد على اكثرية ثابتة يخرج المجلس من ازمته التي زجه فيها موقف قيادة المباي التخريبي والتي استهدفت مباشرة ، بعد الانتخابات ، حل المجلس والضرب بارادة اهالي الناصرة عرض الحائط .

وقد جاء هذا القرار تنفيذا لتوصية «لجنة تحقيق» كان وزير الداخلية قد اقامها من بيرجمان قائمقام حيفا المتقاعد ومحمد حبيشي نائب رئيس بلدية عكا ورستم بستوني وكليهما من ذلم المباي المعروفين . وكان تعيين اللجنة اشارة واضحة لنية السلطة في حل المجلس المنتخب الذي تآمرت عليه منذ اليوم الاول لانتخابه مستهدفة الغاء نتائج الانتخابات التي اوصلت سبعة شيوعيين من اصل ١٥ عضوا الى المجلس .

وقد عين وزير الداخلية لجنة التحقيق في اواخر اذار الماضي بعد استقالة عبد العزيز الزعبي (مبام) من رئاسة البلدية (بعد ان كان قد انتخب قبل ثلاثة اشهر باصوات الشيوعيين وصوته) تاركا المجلس في حالة شلل بعد ان رفض الاعضاء السبعة المؤتمرين باوامر قيادة مباي الدخول باي ائتلاف مع الشيوعيين

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

الخلافات الحادة والتوتر يسودان اجتماعات حلف المركز

مندوب الباكستان يتغيب عن افتتاح المؤتمر وايران تطالب بتعديل الحلف

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بدأت اجتماعات حلف المركز في انقرة امس الاول بجو من التوتر العام ومظاهرات الطلبة الاتراك الصاخبة امام مقر قيادة الحلف . كما تغيب مندوب الباكستان عن اجتماع جلسة الافتتاح .

ويفيد المراقبون ان هذا الحلف بدا يفقد قيمته لان الدول المشتركة فيه الباكستان وتركيا وايران لم تعد تؤمن بالخطر السوفييتي المزعوم الذي يهدد المنطقة ، كما انها لم تلمس فائدة المساعدات الغربية التي تقدمها لها الولايات المتحدة وبريطانيا .

وكانت الضربة التي وجهها الجنرال ديغول لحلف الاطلنطي من الاسباب المباشرة ايضا التي زعزعت مكانة حلف المركز .

وفسر المراقبون تغيب مندوب الباكستان عن جلسة الافتتاح بانه يضع علامة استفهام على مستقبل علاقتها بهذا الحلف .

وقد دعا مايكل ستيوارت وزير خارجية بريطانيا ودين راسك ، وزير خارجية امريكا في اجتماعات هذا الحلف الى زيادة الحذر من الخطر الشيوعي المزعوم في المنطقة . واعرب راسك عن مواصلة تأييد الولايات المتحدة للحلف وقد اختتم المؤتمر اعماله امس . ومن الامور التي بحثها هذا الاجتماع قضايا قبرص وكشمير وروديسيا وفيتنام .

وتقول الانباء انه جرى نقاش عن عدم ضرورة استمرار هذا الحلف ، لان عددا من الدول المشتركة فيه وبالاساس الباكستان وايران وتركيا لم تعد ترى وجود الخطر السوفييتي المزعوم .

ومن الجدير بالذكر انه في السنة الاخيرة طرا تحسن ملموس على العلاقات السوفييتية ـ الباكستانية والسوفييتية ـ الايرانية والتركية .

فقد وسعت ايران هذه السنة علاقاتها التجارية مع الاتحاد السوفييتي وحصلت على مساعدة ٢٨٦ مليون دولار لبناء مصنع للفولاذ ومصنع للالات ولاقامة خط لانابيب البترول . كما طرا تحسن مماثل في العلاقات مع تركيا .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

الكاتب السوفييتي سيمونوف يصل الى البلاد

وصل الى اسرائيل امس قسطنطين سيمونوف الكاتب ، والمسرحي ، والشاعر ، السوفييتي المعروف وبرفقته زوجته وحل ضيفا على منظمة الكتاب العبريين في اسرائيل .

وسيقضي سيمونوف في اسرائيل مدة اسبوعين .

وقد بدأ سيمونوف انتاجه الادبي منذ اكثر من ٣٢ عاما . وقد اعيد طبع مؤلفاته ٣٥٠ مرة ووصلت الى حوالي ٢٥،٥ مليون نسخة .

محادثات فيصل وايوب خان في كراتشي

كراتشي ـ وصل فيصل ملك السعودية الى الباكستان في زيارة رسمية امس الاول . وصرح رئيس حكومة الباكستان ايوب خان بهذه المناسبة ان بلاده مستعدة للاشتراك في المؤتمر الاسلامي الذي يقترحه فيصل .

وذكرت بعض المصادر ان فيصل عرض مساعدات اقتصادية على الباكستان لاغرائها للاشتراك في هذا المؤتمر . وتقول هذه المصادر انه ليس في نية الباكستان التدخل في النزاعات السائدة بين الدول العربية وان تكون طرفا فيها .

اسرائيل تحذر الاردن

منذ الساعة العاشرة والنصف من صباح الثلاثاء الماضي .. حتى الساعة الخامسة بعد الظهر .. كان الجانبان الاسرائيلي والاردني يتبادلان اطلاق النار التي سقط ضحيتها ضابط اسرائيلي واصيب جندي اخر بجراح خطيرة .

ومن الجانب الاردني اصيب اربعة ، منهم طفل ، بجراح .

وقد وقع حادث اطلاق النار قرب خط الهدنة في منطقة مي ـ عمي في المثلث على الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية .

وتقدم كلا الجانبين بشكوى الى لجنة الهدنة الاسرائيلية ـ الاردنية .

هذا ، وارسلت اسرائيل انذارا الى الاردن ، عما سمته بالعدوان الاردني على الحدود ، في اعقاب الحادث الذي وقع يوم الثلاثاء .

القاهرة تشك في نفي اشكول انتاج قنبلة ذرية

ادارة التلفزيون الامريكي تدعي انها حصلت على صور الفرن الذري في ديمونه من مسؤول اسرائيلي

علقت الصحف القاهرية امس ، على تصريحات ليفي اشكول التي قال فيها ان اسرائيل غير معنية .. وغير مشغولة بانتاج قنبلة ذرية .

وقالت هذه الصحف : لا لا يمكن تصديق تصريحات رئيس حكومة اسرائيل .. وقالت صحيفة «الاهرام» ان اقوال اشكول قيلت خوفا .. وهنالك اربعة اسباب تعزز موقف الجمهورية العربية المتحدة هي :

● اثبتت التجربة انه لا يمكن منح الثقة لتصريحات زعماء اسرائيل . ففي كل مرة كانت تعلن اسرائيل عن نيتها بعقد السلام مع العرب كانت تعلن ذلك للتستير على اعداداتها العدوانية على مصر .

● على ضوء المعلومات الموثوقة التي في حيازة القاهرة . يظهر ان اسرائيل تجهد لانتاج قنبلة ذرية وسلاح ذري .

● الحكومة الاسرائيلية واقعة تحت ضغط شديد من الاوساط العسكرية الموجودة في السلطة ، التي ترى ان انتاج السلاح الذري هو الضمان الوحيد لقيام اسرائيل .

● بالاضافة الى هذه العوامل ، يضغط حزب بن غوريون وبيرس ضغطا سياسيا داخليا شديدا لكي تستمر حكومة اسرائيل في جهودها لتطوير السلاح الذري .

من صور فرن ديمونة ؟

نشرت جريدة «معريب» على لسان مكاتبها في الولايات المتحدة ان منتج البرنامج التلفزيوني الذي يعرض صورا سرية عن الفرن الذري في ديمونة ، قد صرح انه حصل

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)



صحيفة اونيتا الايطالية تنشر حديثا لفلنر بعنوان موقف الشيوعيين من العلاقات اليهودية العربية

موسكو ـ تلغرافيا للاتحاد ـ ٢١ نيسان : نشرت «اونيتا» ، صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ١٩ـ٤ـ٦٦ تفاصيل المقابلة الصحفية التي اجراها مراسلها في موسكو ، اندريانو غويرا مع الرفيق ماير فلنر عضو الوفد الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر ال ٢٣ في موسكو .

وتحت عنوان «موقف الشيوعيين من العلاقات اليهودية العربية» ، كتبت اونيتا في مطلع مقالها ان «اتساع شقة الخلافات داخل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ادت الى انقسام الحزب» ..

ثم يقول كاتب المقال «ان قراءنا يعرفون عن موقف الحزب الذي يقوده ميكونس . ونرى من الضروري اطلاعهم على موقف الحزب الذي ينظم في صفوفه اكثرية الرفاق اليهود والعرب في اسرائيل» .

«ولهذا عقدنا هذا الاجتماع مع الرفيق ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي للحزب ، في موسكو .. وقد شرح لنا فلنر الوضع السياسي والاقتصادي لاسرائيل» .

وتطرق ماير فلنر في حديثه مع مراسل اونيتا الى الوضع العام في البلاد وبضمن ذلك النفقات العسكرية الكبيرة ، والعجز الكبير في ميزان المدفوعات وتخفيض ميزانية

(البقية على صفحة ٦ عمود٣)

ماير فلنر واميل حبيبي يغادران موسكو

في وداعهما وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

موسكو ـ تلغرافيا ـ للاتحاد ـ غادر موسكو يوم الاثنين الماضي ١٨ـ٤ـ١٩٦٦ عضوا الوفد الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر ال ٢٣ ، ماير فلنر واميل حبيبي في طريقهما الى اوروبا .

وكان في وداعهما بالمطار الرفيق كومانوف ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والرفيق كوزكوف ، نائب رئيس الدائرة العالمية ، للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومسؤولون اخرون من كبار مسؤولي الدائرة .

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة الذكرى ال ١٨ للاستقلال

الى الشعب في اسرائيل !

تحتفل جماهير الشعب في اسرائيل بالذكرى الثامنة عشرة لاعلان الاستقلال واقامة دولة اسرائيل .

ان اقامة دولة اسرائيل التي عبرت عن طموح الشعب الى الاستقلال من الحكم الاستعماري الاجنبي ، قد تمت نتيجة لنضال شعب اسرائيل من اجل الاستقلال ، وبموجب قرار الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ بشأن الغاء الانتداب البريطاني واقامة دولتين مستقلتين ودمقراطيتين ـ يهودية وعربية ، وبفضل تأييد الاتحاد السوفييتي الهام وتأييد سائر البلدان الاشتراكية وبلدان اخرى للنضال العادل من اجل الاستقلال والقضاء على الحكم الاجنبي .

في يوم الاستقلال ، نحيي ذكرى الضحايا الذين سقطوا في النضال ضد حكم الانتداب الاجنبي ومن اجل تحقيق استقلال اسرائيل .

وفي هذه الاعوام ، خلق الشعب العامل قيما اقتصادية وثقافية جمة ، وزادت قوته المتراصة في النضال لرفع مستوى المعيشة ولصيانة الدمقراطية ، ومن اجل السلام .

وفي نضاله من اجل الاستقلال ، يطمح الشعب في اسرائيل الى اقامة دولة مستقلة ، دمقراطية ، محبة للسلام ، تقيم علاقات سلام وحسن جوار مع الدول العربية ، وتقيم علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي ، دولة تضمن حياة التقدم والمساواة لجميع سكانها .

ولكن جماهير الشعب لم تقطف حتى هذا اليوم كل ثمرات الاستقلال ، ومبادىء وثيقة الاستقلال لم يعمل بها عمليا .

■ ان سياسة الارتباط بالاستعمار وتأييده ، التي ينتهجها حكام اسرائيل قد اوصلت بلادنا الى الارتباط السياسي والاقتصادي بدول الغرب ، وبادىء ذي بدء بواشنطن وبون .

■ مبادىء مساواة المواطنين العرب في اسرائيل في الحقوق .. لم تنفذ . ولا تزال الحكومة مستمرة في انتهاج سياسة تمييز واضطهاد قومي .

■ عمال اسرائيل يواجهون اليوم هجوما مركزا من الحكومة واصحاب الراسمال الكبير على مستوى حياتهم .

■ هنالك خطر جدي يتربص بسلام المنطقة ، نتيجة تدخل المستعمرين الذين يدفعون ، بمساعدة حلفائهم ، الى سباق تسلح خطر والى المغامرات والمناورات .

لا تستطيع اسرائيل وشعب اسرائيل تجاهل حقيقة انه في الوقت الذي مارس فيه الشعب اليهودي حقوقه القومية واقام دولة اسرائيل ، حرم الشعب العربي الفلسطيني من هذا الحق العادل ، بجريرة مؤامرات الاستعمار والرجعية اليهودية والرجعية العربية التي سببت سوية كارثة هذا الشعب .

ان مصلحة اسرائيل القومية ومصلحة السلام ، توجبان الحل العادل والنهائي للقضية الفلسطينية ، على اساس احترام الحقوق القومية العادلة للشعبين .

فلنا على المصالح اليومية والتاريخية لجماهير الشعب للسلام ولاستقلال اسرائيل وامنها ، وطموحا الى مستقبلها السعيد ، يدعو الحزب الشيوعي

البقية على صفحة ٦ عمود ٦

من مقابلة السفير السوفييتي ، ديمتري شوباخين مع ليفي اشكول :

شوباخين : التحريض على الاتحاد السوفييتي في الصحف الاسرائيلية يسيء الى تحسين العلاقات بين البلدين .

السفير السوفييتي يتهم امريكا بالاخلال بميزان التسلح في المنطقة . ويقول الاسلحة السوفييتية للعرب موجهة ضد الاستعمار

القدس ـ اذاعت الدوائر الرسمية في القدس ان السفير السوفييتي في اسرائيل ، ديمتري تشوباخين زار اول امس رئيس الحكومة ليفي اشكول في مكتبه بالقدس واجرى معه محادثات استمرت اكثر من ساعة ونصف . وفي هذه المحادثات بحثت قضية تحسين العلاقات بين الدولتين . وقد حضرها السكرتير الاول للسفارة السوفييتية المستشار بيكوف ، والمستشار السياسي لرئيس الحكومة ي . هرتسوغ ومدير قسم شرق اوروبا في وزارة الخارجية ا . دورن .

وتضيف الدوائر الرسمية ان هذه المحادثات جرت دون اعداد سابق لجدول الابحاث . وذكر ان اشكول اعرب عن رغبته في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وطلب من السفير السوفييتي ان يوضح

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

كوسيغن يؤيد موقف سوريا ضد الاستعمار ويحيي خطها التقدمي للسياسة الخارجية والداخلية

رئيس الحكومة السورية يؤكد اهمية الصداقة السوفييتية العربية والتعاون بين البلدين ، ويقول اسرائيل عقبة في وجه الوحدة العربية

موسكو ـ دعا رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغين الى توطيد تضامن كل القوى المعادية للاستعمار في العالم العربي .

وكان كوسيغين يرد على تحية رئيس الحكومة السورية يوسف زعين ، اثناء مأدبة العشاء التي اقيمت له وللوفد المرافق له في قصر الكرملين .

وقال كوسيغين : ان حكومة الاتحاد السوفييتي تؤيد موقف سوريا تجاه مؤامرات الاستعمار ، وتحيي وعد الحكومة السورية باتخاذ خط تقدمي في السياسة الخارجية والداخلية .

ودعا كوسيغين الى المحافظة على السلام في الشرق الاوسط والى عدم التدخل في شؤون الدول العربية الداخلية ، وقال : ان الاتحاد السوفييتي معني بان يسود السلام والامن الشرق الاوسط .

وقال ايضا : سنستمر في المساهمة لتطور الدول العربية .. السياسي والاقتصادي ، وفقا لمبدا عدم التدخل في شؤون الدول الداخلية .

وفي الكلمة التي القاها رئيس الحكومة السورية الدكتور زعين ، قال ما زلنا نذكر ضحايا شعوب الاتحاد السوفييتي الصديقة ، التي برهنت على بطولة فائقة في حربها ضد الهجوم النازي البربري . واضاف قائلا : «نريد أن نذكر اصدقاءنا هنا بان شعبنا العربي البريء في فلسطين ، يدفع ثمن جرائم النازيين في اوروبا» . واتهم اسرائيل بانها «عقبة في وجه الوحدة العربية» .

وندد يوسف زعين بالاستعمار والرجعية والاستعمار الجديد الذي يرفع راسه في الشرق الاوسط ويريد تغيير خارطة المنطقة .

وتحدث عن الصداقة السوفييتية ـ السورية واهمية التعاون بين البلدين .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

عيد رأس السنة الهجرية

صادف امس الخميس عيد راس السنة الهجرية (١٣٨٦) . وبهذه المناسبة تتقدم «الاتحاد» باحر التهاني الى جميع الطوائف الاسلامية راجية ان يعود العيد والسلام يخيم على بلادنا والعالم اجمع

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة تل ابيب ـ يافا
ايها العمال والشبيبة ! استعدوا

لمظاهرة اول ايار

يوم السبت ٣٠/٤/٦٦ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر .

مكان التجمع في تل ابيب ـ شدروت روتشلد ، منعطف شارع اللنبي

تنتهي المظاهرة باجتماع شعبي في يافا في الساحة في شارع سليمة ـ منعطف شدروت اورشليم

يتكلم في الاجتماع :

الرفيق **ماير فلنر** سكرتير المكتب السياسي
الرفيق **توفيق طوبي** سكرتير السكرتاريا
الرفيق **يشوعا ايرغه** عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

تزييف روح طشقند بضاعة الشوفينيين القوميين

بقلم : صليبا خميس

كتبت استر فلنسكا ، مقالا في « قول هعام » بتاريخ ٦٦/٤/٨ عنوانه «كيف تصل روح طشقند الى منطقتنا ؟» وكما ذكرت في مطلع هذا المقال ان الهدف الاساسي منه «المعركة لتغيير سياسة الحكومة من هذه القضية ، والنقاش مع القائمة الشيوعية الجديدة اي مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حول روح طشقند» .

ويؤخذ من مقالها هذا انه يمكن بدء مفاوضات سلام اسرائيلية — عربية على اساس الامر الواقع ، فلا يجب ان يشترط لبدء مثل هذه المفاوضات تحرر السياسة الاسرائيلية من الارتباط بالاستعمار وبمشاريعه العدوانية في المنطقة ..

اما استنتاجات استر فلنسكا عن اهمية اتفاق طشقند بالنسبة للنزاع الاسرائيلي — العربي فقد لخصتها بما يلي :

«ليس اتفاقا مسبقا لحل النزاع هو الذي سبق اللقاء بين الهند والباكستان بطشقند ، بل الاستعداد للاجتماع وبحث القضايا هو الذي خلق الظروف للتوصل الى مواقف مشتركة بشأن عدم استخدام القوة في العلاقات المتبادلة وكذلك بشأن اقامة لجان مشتركة تبحث الاقتراحات للاقتراب من حل القضايا المختلف عليها» .

(من مقال فلنسكا بعنوان — الاهمية العالمية لاتفاق طشقند — قول هعام ١١—٣—٦٦) .

وقد اصطنعت فلنسكا هذه النتيجة من مؤتمر طشقند لتبرير الشعار الرسمي للسلام في اسرائيل «مفاوضات بدون شروط سابقة» ، الذي يرفعه حكام اسرائيل في وجه العالم والذي اثبتت كل الوقائع زيفه ، بالنسبة لقضية فلسطين والنزاع الاسرائيلي — العربي .

شعار الظروف الموضوعة لمن ؟

وفي مقالها الطويل الاخير في «قول هعام» بتاريخ ٨—٤—٦٦ تهاجم استر فلنسكا مواقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من وجهة نظر ، اقل ما يقال فيها انها غريبة عن مواقف الحزب الشيوعي المبدئية التي اكدها في كل مؤتمراته والتي اثبتت التجربة التاريخية صحتها .

فهي تهاجم موقف حزبنا بشأن تطبيق روح طشقند في منطقتنا ، هذا الموقف الذي اورده الرفيق توفيق طوبي في حديث له لصحيفة زوهدبرخ بتاريخ ١٧—٣—١٩٦٦ حيث يقول :

«... من يريد الذهاب لطشقند ، معنى ذلك انه يرغب في تسوية سلمية واحترام حقوق الغير وتغيير السياسة الاسرائيلية الحالية . فالتخلي عن سياسة الارتباط بالاستعمار ، الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، واولا وقبل كل شيء بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة او قبول التعويض ، يخلق الظروف والجو المطلوب لتسوية سلمية على غرار طشقند ...»

وبدلا من ان تقتبس فلنسكا من اقوال توفيق طوبي التي يدعو فيها الى خلق جو ملائم ، تهاجم المواقف التي طالما ناضل حزبنا من اجل تحقيقها . وهجومها هو على مطالبتنا بالتخلي عن سياسة الارتباط بالاستعمار والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واللاجئين لخلق الجو المناسب لمحادثات سلام .

والغريب في منطق استر فلنسكا هو عدم رؤية العامل الاستعماري ودوره في ابقاء النزاع الاسرائيلي — العربي واستغلاله لتحقيق مطامعه في المنطقة . والاغرب من ذلك هو المقارنة التي تجريها استر فلنسكا بين اسرائيل والباكستان :

« الباكستان مرتبطة بحلف جنوب شرق اسيا العسكري ، احد فروع حلف الاطلنطي ، خروج الباكستان من هذا الحلف لم تضعه اي جهة شعبية شرطا لمحادثات سلام » ! .

والنتيجة المنطقية لهذا القول الذي تحب استر فلنسكا وزملاؤها تكراره ، ليست الا التخفيف من اهمية ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار واعتبار السياسة الموالية له التي ينتهجها هؤلاء الحكام وكأنها ليست عامل حاسم في قضية الحرب والسلام .

واذا كانت صاحبة المقال تستطيع تجاهل الدور الرئيسي للدسائس الاستعمارية في اشعال الحرب بين الهند والباكستان في آب سنة ١٩٦٥ ، فلا يمكن تجاهل التحولات التي طرأت على سياسة الباكستان بالنسبة لعلاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ، الامر الذي يميز الى حد كبير صفة هذه العضوية الباكستانية في حلف جنوب شرق اسيا .

لقد كان وقف العمليات العسكرية بين الهند والباكستان والاتفاق في طشقند على تسوية الخلاف بالطرق السلمية ، خطوة اولى في سبيل الحل الدمقراطي للنزاع الاقليمي بين البلدين لمصلحة شعوبهما وتقوية الجبهة المعادية للاحلاف العدوانية في اسيا وفي داخل الباكستان بنوع خاص .

ان روح طشقند ، اي التمسك بمبدأ الحل السلمي للنزاعات بين الدول ورفض استخدام القوة لحل النزاعات لا يعني تجاهل القضايا المختلف عليها — قضايا قومية او اقليمية او غيرها — ومعالجتها بشكل يوصل الى التسوية السلمية .

ان تغيير السياسة الاسرائيلية ، من سياسة ارتباط بالاستعمار وبمشاريعه العدوانية والاعتراف بحقوق الشعب العربي القومية المشروعة ، يخلق الاوضاع لتغيير حالة لا حرب ولا سلام ، الى سلام دائم والى اعتراف الدول العربية باسرائيل .

فاي عصا سحرية تريدها فلنسكا لاستحضار روح طشقند الى المنطقة بدون خلق ظروف ملائمة ؟

وهل تقدم السلام الاسرائيلي — العربي ، خلال ١٨ سنة قيد انملة على اساس «الظروف الموضوعة» او «الامر الواقع» الذي يشترطه حكام اسرائيل؟ وهل هنالك من سبيل غير تغيير سياسة اسرائيلية جديدة في اتجاه السلام !

فلنسكا توجه الينا السؤال التالي : « اليس من واجب الشيوعيين العمل من اجل السلام بالظروف الموضوعة» ؟

اما اذا كانت هذه « الظروف الموضوعة » تبعد السلام ، فعلى ذلك لم تجب استر فلنسكا ! وبدون ان تجيب على السؤال لماذا لم تكن هناك ، حتى الان ، طشقند في الشرق الاوسط — اي تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي — العربي — ولماذا لا تستطيع ، في الظروف الموضوعة ، جمع اليهود والعرب ، على طاولة المفاوضات ، تهاجمنا بمنطقها الخاص فتقول :

« الشروط السياسية التي تضعها القائمة الشيوعية الجديدة كشرط مسبق لاي تقدم كان نحو بدء محادثات مشتركة تثبت ان القائمة الشيوعية الجديدة ليست مستعدة للنضال من اجل تقريب السلام بين بلادنا وجاراتها بصورة حقيقية وفي المرحلة الراهنة لوعي الجمهور » !

وبمنطق لا يعلو عن «المرحلة الراهنة لوعي الجمهور» ، تستخلص فلنسكا ان «موقف القائمة الشيوعية الجديدة « كل شيء او لا شيء » — معناه الموضوعي استمرار حالة التوتر ، لانعدام أي تقدم في المعركة من اجل السلام » !

لقد حشت فلنسكا مقالها بالمغالطات والاستنتاجات الخاطئة عن اتفاق طشقند فيما يتعلق بامكانية تطبيق هذا المبدأ على النزاع الاسرائيلي — العربي لسببين واضحين : اولهما — طمس مسؤولية حكام اسرائيل في انعدام قيام ظروف ملائمة لحل النزاع بالطرق السلمية من جهة ، وثانيا — حتى تصل الى نتيجة ان انعدام السلام ومسؤولية عدم تسوية النزاع تقع على الدول العربية التي «ترفض» المفاوضات ، وعلى .. القائمة الشيوعية الجديدة التي تضع شروطا للتسوية السلمية ! !

وتتجاهل استر فلنسكا امرا اساسيا الا وهو ان طشقند شرق اوسطية لا تاتي من تلقاء نفسها ، بل يجب العمل من اجلها .. وما يجب عمله في اسرائيل هو تغيير سياسة الحكومة التي كانت ولا تزال عقبة كاداء في طريق هذه التسوية .

وشيء اخر تتجاهله استر فلنسكا وهو ان حكام اسرائيل عندما يتحدثون عن روح طشقند لا يقصدون غير المناورة السياسية لكسب «معركة جديدة ضد العرب» ! وليس للوصول حقيقة الى تسوية سلمية .

ما هي الروح المميزة الحقيقية لنجاح مؤتمر طشقند

تاكيد استر فلنسكا ان مجرد الاستعداد للاجتماع بين الطرفين هو الذي ميز مؤتمر طشقند ونتائجه التاريخية هو استنتاج خاطيء يخفي الحقائق الاساسية التالية : ان الروح المميزة لمؤتمر طشقند كانت : اولا — رغبة الاطراف المعنية ليس فقط الاجتماع .. وانما الوصول الى اتفاق والى حل القضايا المعلقة بالطرق السلمية مع تفهم كل طرف لموقف الاخر .. وثانيا حقيقة ان هذا المؤتمر عقد على ارض سوفييتية وبمساعدة قادة الاتحاد السوفييتي السلمية النزيهة للشعوب على أساس احترام حقوقها .. وثالثا ان هذا المؤتمر والاتفاق الذي حققه بين الهند والباكستان كان ضربة للاستعمار ولمخططاته العدوانية باستغلال النزاعات والتفرقة بين الشعوب والدول ، للمحافظة على مناطق نفوذه ومصالحه .

استر فلنسكا لم تجب اجابة صريحة اذا كانت الاطراف المعنية في النزاع الاسرائيلي — العربي ترغب بالوصول الى اتفاق او لا ترغب ولاي الاسباب ! ولم تحدد لنا استر فلنسكا موقفها من وجود الشعب العربي الفلسطيني او عدم وجوده ! وهل يمكن لطرف الاتفاق مع طرف اخر لا يعترف بوجوده اطلاقا ؟ !

صحيح ان استر فلنسكا تتحدث عن ضرورة تغيير سياسة الحكومة ، ولكنها لا تريد ان ترى او ان تبين للجمهور الذي علينا ان نكسبه في معركة تغيير السياسة الاسرائيلية ، ضرورة هذا التغيير ، لخلق الظروف اللائمة لحل النزاع الاسرائيلي — العربي . فهي ترى واجب بدء المفاوضات لحل هذا النزاع على أساس «الظروف الموضوعة» .

فمن حكام اسرائيل تقول : « حكومة اسرائيل تدعي انها على ما يرام ، وان العنصر الوحيد الذي يعرقل السلام هو حكومات الدول العربية » . وبعد هذا تنتقل لا الى تحديد مسؤوليات حكام اسرائيل في عرقلة حل قضية فلسطين بالطرق السلمية وعلى اساس احترام حقوق الشعبين اليهودي والعربي ، بسبب تنكر حكام اسرائيل لهذه الحقوق ، بل انها تنتقل الى وضع شروط مسبقة للعرب فتقول :

« اننا نعتقد انه يجب ان يطرا تغيير الى الافضل في موقف الحكومات العربية ، ان كان ذلك بالاتجاه مجرد الاعتراف بحق قيام اسرائيل او بشأن حل سلمي للنزاع الاسرائيلي العربي» .

والسؤال الذي نوجهه لاستر فلنسكا : هل طرا هذا التغيير على موقف حكام اسرائيل ؟ هل يعترف هؤلاء الحكام بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير ؟ لان مثل هذا الاعتراف هو المفتاح لاعتراف الدول العربية باسرائيل استنادا الى قرار الامم المتحدة بالتقسيم سنة ١٩٤٧ .

ان خدمة قضية السلام الاسرائيلي — العربي ، لا تاتي باستغلال المناسبات لاظهار ان العرب هم أعداء السلام او انهم وحدهم بالاساس المسؤولون عن انعدامه بعدم اعترافهم باسرائيل — كما يفعل حكام اسرائيل وكل الشوفينيين القوميين .

استر فلنسكا تتجاهل في مقالها الطويل المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق حكام اسرائيل من اجل انتهاج سياسة ايجابية لتغيير موقف الدول العربية من اسرائيل حتى يتم التوصل الى مفاوضات سلام والى اعتراف الدول العربية باسرائيل . نحن الشيوعيين ، نقول ان هذا الامر ممكن على الرغم من كل الصعوبات وطبيعة الخلاف الاسرائيلي — العربي المعقد . ولكن هذا لا ياتي بشعارات فارغة عن السلام بل بانتهاج سياسة اسرائيلية جديدة في العلاقات الاسرائيلية — العربية تبدد شكوك العرب باسرائيل ومخاوفهم من نوايا حكامها .

فالحرب التي وقعت بين الهند والباكستان في آب ١٩٦٥ ، على كل حال ، ليست كالعدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ ، الذي لعب فيها حكام اسرائيل دور العميل للاستعمار في الهجوم على مصر . وهذا العدوان ، الذي يفتخر وزير خارجية اسرائيل ، الى الان ، انه من ابطاله ، لا يزال أثره السيء ماثلا امام اعين الشعوب العربية « كرمز للسياسة الاسرائيلية تجاه العرب » .

ماذا تعلم حكام اسرائيل من طشقند ؟

منذ ان تم هذا الاتفاق التاريخي في ١٠—١—١٩٦٦ في طشقند ، هبت على العالم روح جديدة ، وقد اضطر حكام اسرائيل الى الترحيب بهذا الاتفاق ، لما كان له من وقع هائل في نفوس الجماهير ، ولكن ليس قبل ان اضطرت الدول الغربية وعلى راسها امريكا ان تعترف بالاثر الايجابي للوساطة السوفييتية التي يعود لها الفضل الاكبر باتفاق طشقند .

ولكن حكام اسرائيل سرعان ما لخصوا موقفهم من حل هذا النزاع بروح طشقند ، فطالبوا باعتراف الدول العربية باسرائيل على اساس «الامر الواقع» . هذا ما صرح به ابا ايبان في ٢٤—١—٦٦ عشية جولته في عواصم الدول الغربية .

فوزير خارجية اسرائيل لمح في تصريحاته في عواصم الغرب ايضا ان اي وساطة في النزاع الاسرائيلي — العربي لا يشترط ان تكون بنوع خاص سوفييتية .

« يزهر هردي » ، عضو لجنة الخارجية والامن ، وعضو الائتلاف ، كشف عن روح طشقند بالنسبة للحكومة في حديث له لمجلة «اموروت» نيسان ١٩٦٦ :

« ان الاصطلاح «روح طشقند» قد جرى تضخيمه بدون حدود ، وبدون حاجة . وبمقدار ما تكون روح طشقند شعارا لابا ايبان تجاه الخارج — فلا بأس من احراج الدول العربية به بعض الاحراج ، والتاكيد بواسطة هذا التعبير العصري على رفض هذه الدول للسلام — ومن هذا القبيل فهذا الشعار ليس رديئا ، ولكن بالمدى الذي يعتبر فيه سياسة جديدة معروضة للنقاش في الداخل ، فهي فهي عديمة القيمة العملية » .

ولا ريب ان هذا الكلام يعبر تعبيرا صحيحا ، عن شعارات السلام الفارغة التي يطلقها حكام اسرائيل لمجرد احراج العرب ، وليس من اجل سلام حقيقي .

ولهذا فقد أكد حزبنا دائما موقفه الصحيح ورسم الطريق الحقيقية لبدء مفاوضات سلام بين اسرائيل والدول العربية . وقد كرر هذا الموقف الذي اثبتت التجربة التاريخية صحته ، في رؤوس الاقلام للمؤتمر الخامس عشر . وقال : « ان كل التطور في العلاقات الاسرائيلية — العربية ، منذ قيام الدولة ، هو شهادة بالغة الدلالة للصفة العدوانية وعديمة المستقبل للسياسة الاسرائيلية التقليدية المعادية للعرب التي تتبعها الاوساط الحاكمة» .

ورأى حزبنا ان الاعتماد على الاستعمار هو الذي يعرقل تسوية قضية فلسطين بالطرق السلمية . ولخصت مؤتمرات الحزب هذا الموقف بصورة واضحة تاخذ بعين الاعتبار « المرحلة الراهنة لوعي الجماهير » ، فقلنا في رؤوس الاقلام للمؤتمر الخامس عشر التي وافقت عليها استر فلنسكا في حينه : « ان الخط الاساسي للسياسة الحاكمة في القضية الفلسطينية هو خط تجاهل قيام الشعب العربي الفلسطيني ، خط التنكر لحقوقه القومية المشروعة ، خط اعتماد حكام اسرائيل على الاستعمار . فالارتباط بالاستعمار يقوي تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، يدفعهم الى الاعتماد على الاستعمار . وهذه السياسة تبعد الحل السلمي مع الاقطار المجاورة ، وهي العامل الاساسي لعزلة دولة اسرائيل ، ولزعزعة مكانتها في المجال الدولي » .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، في نضاله لتغيير السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام والتقدم وعدم الارتباط بالاستعمار ، من اجل الحياد والتضامن مع حركة التحرر القومي العربية ، يرى في هذا النضال جوهر مهمته هنا .. وانطلاقا من هذا الموقف يرفض ويقاوم كل دعوة شوفينية من الجانب العربي تتنكر لحقوق اسرائيل المشروعة .. كما اننا نرى ان خدمة قضية السلام الحقيقية لا تاتي من طريق التغطية الشوفينية على مواقف حكام اسرائيل الرجعية المعادية للسلام .

ان حكام اسرائيل يتحدثون من جهة عن روح طشقند ، ومن جهة ثانية يواصلون معارضتهم الشديدة لتجريد المنطقة من السلاح الذري . هذا الامر الذي يخفي وراءه تمسكهم بسياسة القوة الرادعة التي يمارسونها تجاه الدول العربية .

ان استر فلنسكا تتجاهل تجربة ١٨ سنة من نضال حزبنا الشيوعي من اجل التسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي — العربي .. وفي مواقفها «المتطورة» هذه تذكرنا « بعريضة السلام» التي نظمتها غولدا مئير في منظمة الامم المتحدة تطالب فيها باتخاذ قرار «للتفاوض بدون قيد او شرط بين اسرائيل والعرب ، لاحلال السلام» ... ان فلنسكا تتجاهل ان سياسة حكام اسرائيل تخلق سدودا في وجه التسوية السلمية .. وان على شعب اسرائيل ان يفرض تغييرا على هذه السياسة لايجاد الظروف والجو اللائم للتسوية السلمية !

ان حزبنا يرى ضرورة حل قضية فلسطين على اساس العدل والسلام ، ويعارض في حل القضية على حساب الحقوق المشروعة لشعب اسرائيل ، كما انه يعارض التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

كتلة ميكونس — سنيه ، المتجرة في مواقفها وراء السياسة الرسمية القومية ، تفضل تجاهل ماهية النزاع الاسرائيلي — العربي .. تفضل تجنب المطالبة بضرورة الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق لاجئيه ، كاساس للتسوية السلمية ، في ظروف تمارس فيها حقوقها المشروعة .. انه من المريح اكثر لهذه الكتلة الصمت في هذه القضية الهامة وقصر النزاع على قضية «حدود وماء» .

اننا نعتقد ان عرض الحل المبدئي الصحيح ، في هذه المرحلة بالذات ، التي يتعاظم فيها نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار وتتعاظم صداقتها مع الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي ، يساعد على خلق الظروف اللائمة لتشديد النضال المثابر لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ومواقفها الرجعية الموالية للاستعمار . وبهذا تفتح الطريق لمفاوضات سلام على اساس احترام حقوق الشعبين اليهودي والعربي .

شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاول ايار — ٦٦

- عاش اول ايار — يوم التضامن لعمال كل البلدان .
- يا عمال العالم اتحدوا .
- عاشت وحدة كادحي كل العالم في النضال من اجل السلام ، والاستقلال القومي ، والدمقراطية والاشتراكية .
- عاشت وحدة البلدان الاشتراكية والطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر الوطني في النضال ضد الامبريالية .
- عاشت وحدة قوى السلام في العالم في النضال لمنع حرب عالمية ثالثة ، والمحافظة على السلام والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .
- تحياتنا الحارة لشعب جنوب الفيتنام البطل المناضل من اجل حريته واستقلاله . ليسقط العدوان الامريكي في فيتنام .
- عاش نضال قوى السلام في العالم لاخراج الجيش الامريكي من فيتنام ومن اجل احترام حقوق شعب فيتنام في الاستقلال القومي ووحدة البلاد .
- من اجل اتفاق بين الدول الكبرى على نزع السلاح التام والعاجل .
- لا يعطين سلاح ذري للعسكريين الانتقاميين في المانيا الغربية .
- عاش المعسكر الاشتراكي العظيم — حصن السلام والاشتراكية وحرية الشعوب .
- عاش الاتحاد السوفييتي ، حصن السلام في العالم واستقلال الشعوب والاشتراكية .
- لتقو الوحدة الماركسية — اللينينية للحركة الشيوعية العالمية .
- عاشت الاممية البروليتارية .
- تحياتنا الاخوية لكل الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم .
- تحياتنا الحارة للحزب الشيوعي السوفييتي طليعة الحركة الشيوعية العالمية .
- تحياتنا الحارة للشعوب المناضلة من اجل تحررها القومي من عسف الامبريالية .
- تحياتنا الحارة للشعوب المناضلة من اجل الاستقلال القومي التام والتحرر من اغلال الاستعمار الجديد ومن الارتباط بالراسمال الاحتكاري .
- عاشت وحدة شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المعادية للاستعمار والمناضلة من اجل الاستقلال القومي التام ، والتقدم الاجتماعي والسلام .
- عاش النضال ضد نظام سميث العنصري في روديسيا — الحرية والاستقلال للشعب الروديسي .
- عاش نضال شعبي انغولا والموزمبيق ضد الامبريالية البرتغالية ، ومن اجل الاستقلال القومي والحرية .
- عاش نضال الشعب العربي في جنوب شبه الجزيرة العربية ضد الامبريالية البريطانية ، ومن اجل الاستقلال القومي والحرية .
- لتسقط حملة المطاردة التي يشنها الاستعمار والرجعية على الشيوعيين ، والدمقراطيين والمناضلين من اجل الاستقلال القومي .
- عاش الاتحاد العالمي لنقابات العمال .
- لتقم الوحدة بين منظمات العمال في العالم للدفاع عن السلام ، والحريات الدمقراطية وحقوق الكادحين .
- عاشت وحدة عمل الشيوعيين والاشتراكيين ضد هجوم اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والحكومات الرجعية على الكادحين .
- ليتسع النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية من اجل سياسة سلام وعدم ارتباط بالامبريالية ، والاستقلال القومي ، والدمقراطية ، والتقدم الاجتماعي .
- لتقم جبهة يسار للدفاع عن مصالح الكادحين وحماية الدمقراطية ، ومن اجل سياسة سلام وعدم ارتباط بالامبريالية والحياد والتقدم الاجتماعي .
- لتقم جبهة دمقراطية قومية لتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وعدم ارتباط بالامبريالية ، والحياد والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .
- لنناضل من اجل الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .
- الصداقة مع الاتحاد السوفييتي — مصلحة حيوية لاسرائيل ! ليسقط التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي .
- عاش النضال من اجل السلام بين اسرائيل والبلدان العربية .
- اعتراف اسرائيل بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء ، بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة او قبول التعويض ، يفتح الطريق للمفاوضات ، ولاعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها المشروعة ، وللحل السلمي .
- ليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية ، انما مع الشعوب العربية ضد الامبريالية .
- ليحافظن على الهدوء على الحدود ! لا تتخذن خطوة قد تؤدي الى تازيم العلاقات بين اسرائيل وجيرانها .
- لتحترم اسرائيل اتفاقيات الهدنة .
- لتخفض الميزانية العسكرية المتضخمة ! لا سياسة القوة او الردع انما سياسة السعي نحو السلام هي التي تؤمن امن اسرائيل .
- الذرة من اجل السلام .
- لتوافق حكومة اسرائيل على تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي .
- ليتوقف التوجه العسكري في البحث

البقية على صفحة ٥

احلام بن غوريون

يبدو ان احلام السيد بن غوريون .. لا تنتهي ، حتى لدى اصطدامها بصخرة الواقع .

قبل يومين انعقد مجلس حزب «رافي» في تل ابيب .. واعطي بن غوريون بطاقة العضوية رقم ١ .

فقال بن غوريون في الكلمة التي القاها في المجلس ! «لا تحسدوني ! احسدوا العضو رقم (١٠٠،٠٠٠) !!

! ي ان بن غوريون يحلم بان يتجاوز عدد اعضاء حزب رافي المائة الف عضو !

صانع السلام

واحد من زعماء المباي .. واخر من زعماء رافي ، جمعهما مطعم واحد في تل ابيب ، وجلس كل واحد منهما بعيدا عن الاخر .. فما كان من صاحب المطعم الا ان تبرع بخدمتهما شخصيا .. وتبادل معهما اطراف الحديث .. فساله احد الجالسين في المطعم : «لماذا «تطبخ» هنا ؟» فاجاب : «صدقني ان طبخ لحم الفيل اسهل من «طبخ» السلام بينهما !!

الفلطة

جريدة منظمة الطلاب في التخنيون .. تجري كل اسبوع مسابقة للطلاب في موضوع الرياضيات .. وتدور المسابقة دائما حول سؤال صعب . وقبل ايام وصلت الاجابات على السؤال الاخير .. وكانت كلها صحيحة — ما عدا جواب واحد كان خطا .

بقي ان تعرف ان صاحب الجواب الخطا هو .. دكتور في الفيزياء يحاضر في التخنيون !!

من العب الى الجيب !

اعتقل قبل ايام شاب في الثامنة عشرة من عمره بتهمة سرقة تحف منزلية تبلغ قيمتها ١٨٠٠ ليرة من بيت امه .

وادعت الشرطة ان هذا الشاب قد زار والدته ، وسرق مفاتيح المنزل ، وانتظر حتى خروج امه من البيت وعندها دخل المنزل وسرق هذه التحف ، وتعلل الشرطة سبب اقدام الشاب على هذه السرقة بان الشاب خسر في الليلة الماضية مبلغا كبيرا من المال في لعب الورق .

اما محامي الدفاع الذي اوكلته الأم بالدفاع عن ابنها فقد طلب اطلاق سراح الشاب لان «المال بقي لدى الاسرة» !

اعوذ بالله من .. هبايس !!

مر رجل امام كشك «المفعال هبايس» في تل ابيب .. فتوقف لحظة ، ثم تابع سيره . فاخرج البائع رأسه من الكشك وصاح به : يا سيدي ! يا سيد ي! انتظر لحظة . تعال اشتر بطاقة» ! فلم يستمع الرجل اليه ... ولكن البائع قال : «الذي احساسي غريب بانك ستحظى بالجائزة الاولى» فاجابه الرجل : هذا سبب معقول بالنسبة لي لكي لا اشتري بطاقة .. فاذا ربحت ٥٠ الف ليرة . ساضطر الى ترك الكيبوتس !

البطالة والتحرر !

زار وزير الصناعة والتجارة كريات جات ليقف عن كثب على التطور الصناعي هناك . فقال له رئيس المجلس المحلي : «توجد هنا اوضاع غير مربحة احيانا» ، فان بعض النساء تقوم باعالة الاسرة ... بينما الرجل القابع في البيت يتحول الى «ربة بيت» . فقال الوزير : «هذا هو التحرر المطلوب — مساواة المراة في الحقوق» .

وعندها سال احد الحاضرين : «واين تحرر الرجل ؟» !

... وتنازلات

تجري كلية علم النفس في الجامعة العبرية تجارب وابحاثا مختلفة ... ويحتاج في كل تجربة الى طلاب يتبرعون باجراء التجارب عليهم . ولذلك تظهر اعلانات في الجامعة تدعو الطلاب الى التبرع بانفسهم لاجراء بحث ما في علم النفس . ولكن تبين ان الطلاب لا يستجيبون لهذه الدعوة ، ولذلك قرر المسؤولون تحويل هذا الامر الى عمل مقابل اجر ، فنشروا ان الطالب سينال ساعة التجربة اجرا معينا .

وفي الاسبوع الماضي نشرت اعلانات تطلب طلابا لاجراء التجارب .. ولكن جاء في الاعلانات ، هذه المرة : « ايها الطالب ! هات يدك لحركة التنازلات ! وتنازل عن ٥٥ دقيقة من وقتك من اجل جهود البحث» !!

في الحركة الشيوعية العالمية - وحركة العمال، وحركة التحرر القومي : في النظريات والمبادئ والحركات التي غيرت وجه التاريخ

مبادئ الاشتراكية العلمية

— ٤ —

كيف ظهر الاستغلال

اثبتنا في الحلقات السابقة تميز الانسان باستعمالة الادوات ـ ادوات الانتاج . وباستعمال ادوات الانتاج يزداد الانسان المنتج خبرة فيطور هذه الادوات ويستمر التطور .

الانسان المنتج وادوات الانتاج التي بين يديه ارتبطا ارتباطا عضويا . وهما ما نسميه «القوى المنتجة» . وصفتهما الاساسية انهما يتطوران دائما ولا يقفان في مكان واحد .

تطورت ، اذن ، الادوات بين يدي الانسان المنتج . وكان اختراع القوس والنشاب عهدا جديدا في تطور القوى المنتجة عن الناس البدائيين . فشرع الناس ينصرفون اكثر من ذي قبل الى صيد الوحوش . وبدأ الصيادون بتدجين الحيوانات .

وكانت الخطوة التالية في تطور القوى المنتجة هي نشوء الزراعة . وجاء استخدام الماشية قوة الجر الامر الذي جعل العمل الزراعي اكثر انتاجية . وانتقلت المجتمعات البشرية من البداوة والتنقل الى الحضارة والاستقرار . وتكاثرت العشائر فاتحدت في قبائل .

ومع تطور ادوات العمل نشأ في داخل العشيرة التقسيم الطبيعي للعمل ـ بين الرجال والنساء ، بين البالغين والاحداث والشيوخ . وقد افضى تخصيص الرجال في الصيد وتخصيص النساء في جني الاغذية النباتية الى بعض النمو في انتاجية العمل .

ومع الانتقال الى تربية الماشية وزراعة الارض ، ظهر التقسيم الاجتماعي للعمل . فانصرف قسم من المجتمع الى زراعة الارض ، وقسم الى تربية المواشي .

كان الشيخ يدير شؤون العشيرة ، وفيما بعد شؤون القبيلة . والناس كانوا يختارون اصلحهم واشدهم خبرة وحكمة للقيام بهذه المهمة . لم تكن هناك سلطة بالمعنى الذي نفهمه اليوم . ولم تكن هذه المهمة وقفا على جماعة معينين او وراثة كما يرث الملوك ابناؤهم . وكان افراد العشيرة ، او القبيلة ، يملكون سوية اراضي الصيد والزراعة ، ويعملون فيها سوية ويتقاسمون بالتساوي انتاجها .

وبتطور ادوات الانتاج ، بما في ذلك القوس والنشاب وصب الفلزات المعدنية واختراع اداة الحياكة اليدوية وقارب الصيد الخ ، ظهرت تدريجيا وخلال ابطأ التطور الظواهر الجديدة التالية :

١ـ ظهر الحرفيون ، صانعو الادوات. ظهرت الملكية الفردية لادوات الانتاج

٢ـ لم تعد هناك ضرورة للعمل المشترك . وظهرت ضرورة العمل الضروري والتخصص فيه .

٣ـ نمت انتاجية الانسان المنتج ، فظهر الفائض عن كفاية الانسان المنتج . فصار من الممكن ان يقوم القوي او مالك قارب الصيد ، بتشغيل الاخرين لحسابه مقابل الفائض عن حاجتهم . ان الملكية الفردية لادوات الانتاج فتحت الطريق امام التملك الفردي الاستغلالي ، للانتاج نفسه . فظهر لاول مرة في المجتمع البشري استغلال الانسان للانسان .

وابتداء من هذه المرحلة حتى بناء الاشتراكية صار كل تاريخ البشرية صراع بين المستغلين والمستغلين .

ظهرت الملكية الفردية للارض الزراعية ، ولادوات العمل . اصبح من الممكن ان يستخدم فرد في استثمارته الخاصة شغيلة آخرين لسرق فائض انتاجهم . واصبح من الممكن تكديس المنتوج الفائض ومبادلته بسلع غير متوفرة في الاستثمارة الخاصة وهؤلاء الشغيلة كانت تؤمنهم الحرب . في البدء كانوا يقتلون الاسرى اما الان فاصبحوا يحولونهم الى عبيد وارقاء ينتجون للاسياد

ظهر الاغنياء والفقراء. الاسياد والعبيد . المستغلون والمستغلون وشنت الحروب على هذا الاساس . وانهار نظام المشيخة ، انهارت المشاعية وظهرت دول الاسياد والعبيد .

لقد كانت علاقات الناس فيما بينهم ، في المشاعية البدائية علاقات ملائمة لمستوى القوى المنتجة (مستوى ادوات الانتاج والانسان المنتج) ، الذي كان مستوى بدائيا منخفضا جدا .

فلما تطور هذا المستوى ، وانتقل الانسان من الحجر والعصا الى القوس والنشاب وقارب الصيد واداة الحياكة وتدجين الحيوانات والزراعة واستخدام الماشية قوة للجر وكل هذا التطور حدث بجهد الانسان نفسه وبخبرته ، لم يعد من الممكن استمرار علاقات المشاعية ، فظهرت مكانها علاقات جديدة تلائم هذا المستوى الجديد الذي وصلته القوى المنتجة ، وهي علاقات الاستغلال ، علاقات الاسياد والعبيد وهي بدء علاقات الملكية الفردية .

لقد اكتشف ماركس وانجلز ، بدراستهما العلمية لتاريخ المجتمعات البشرية وتطورها ، قانون الملاءمة الحتمية ما بين مستوى القوى المنتجة وعلاقات الناس ببعضهم في عملية الانتاج ، وهي ما نسميه علاقات الانتاج .

صحيح ان الانتقال من المشاعية الى نظام الاسياد والعبيد ادى الى ظهور الاستغلال .

ولكنه في الوقت نفسه ساعد على تقدم المجتمع البشري من حالة الفقر المدقع والموت جوعا وبردا وقتل الاسرى ، الى ظهور المدنية والى التخصيص في العمل والى نمو الزراعة والى ظهور العلوم والاداب . ان قانون التطور الاجتماعي للانسان ، تطور الى امام ، يظهر ايضا بالانتقال من المشاعية الى نظام الاسياد والعبيد .

وفي الحلقة القادمة سندرس ماهية النظام الذي جاء بعد النظام المشاعي البدائي .

اسئلة :

١ـ ما هي الصفة الاساسية للقوى المنتجة ، ولماذا ؟

٢ـ ما هو التقسيم الطبيعي للعمل ، وما هو التقسيم الاجتماعي للعمل ؟

٣ـ ما هو قانون التلاؤم ما بين مستوى القوى المنتجة وعلاقات الانتاج ؟

اميل حبيبي

الذكرى السادسة والتسعون لميلاد لينين مؤسس اول دولة اشتراكية في العالم

في الثاني والعشرين من نيسان الجاري تحتفل الانسانية التقدمية جمعاء بذكرى مرور ٩٦ عاما على ولادة لينين مؤسس الدولة السوفييتية الصديقة والحزب البلشفي وقائد البروليتاريا العالمية والمطور الخالد لمبادئ ماركس وانجلس .

ولقد كانت حياة هذا القائد العبقري الفذ نضالا متواصلا من اجل نقاوة الماركسية اللينينية ، وضد الانحرافات فيها ومن اجل السلم والتعايش السلمي وحريات الشعوب وفي سبيل القضاء استثمار الانسان للانسان ، واستعمار دولة لدولة كي يتمتع كل عامل بانتاج يديه وكل فلاح بانتاج الارض وكل كادح بعطاء ساعده ودماغه .

ولينين هو الذي اوضح بالتفصيل والدقة العلمية التي اتصف بها الارتباط العضوي بين الحليفين العظيمين : الحركة البروليتارية العالمية ، وحركة التحرر الوطني ، والتحالف بين العمال والفلاحين الذي هو ضروري لنجاح الثورة الاشتراكية ، فكان الثوري العظيم الخلاق الذي طور مبادئ ماركس وانجلس واعطى كل قضية ، ايديولوجية وتنظيمية ، جوابا لها وحلولا ملموسة .

ولقد آمن كل ماركسي لينيني بأن اي خرق لمبادئ فلاديمير ايليتش يوصل الى الانحراف ويدخل افكار العدو الى صفوف البروليتاريا وطليعتها المجربة .

ان الوفاء لذكرى فلاديمير ايليتش لينين الصديق الامين لكل الشعوب ، هو في تفهم تعاليم لينين ومبادئه وتنفيذها في واقع الحياة المتغيرة دائما وابدا ، فهي بوصلة الخلاص من الاستعمار والاستثمار .

من حياة واعمال لينين

ولد فلاديمير ايليتش اوليانوف (اسمه الحزبي المستعار نيقولاي لينين) في ٢٢ نيسان ١٨٧٠ في سيمبيرسك (اوليانوفسك اليوم) المدينة الصغيرة على الفولغا . وكان أبوه مفتشا ثم مديرا للمدارس العامة التابعة للحكومة في سيمبيرسك . اما امه ، وهي ابنة احد الاطباء ، فقد كانت امرأة واسعة المعرفة كرست نفسها لعائلتها .

وقد تأثر طبع وافكار الشاب لينين بأسرته ، وبالادب الروسي الطليعي ، وبالحياة المحيطة به . ومارس تأثيرا كبيرا عليه ، شقيقه الاكبر الكسندر ، الذي اعدم عام ١٨٨٧ لاشتراكه في اعتداء على حياة القيصر الكسندر الثالث .

في عام عام ١٨٨٧ ، تخرج لينين من ثانوية سيمبيرسك حاملا مدالية ذهبية ودخل الى كلية الحقوق في جامعة قازان . لكنه اعتقل بعد وقت قصير لاشتراكه الفعال في حركة ثورية للطلاب ، وطرد من الجامعة ونفي الى قرية قضى فيها عاما تقريبا ، ثم عاد الى قازان وانضم الى الحركة الماركسية السرية . واخذ الشاب فلاديمير اوليانوف يدرس دراسة جدية مؤلفات ماركس وانجلز .

اعتبارا من ايار ١٨٨٩ ، استقر لينين مع عائلته في حاكمية سامارا حيث امضى اربعة اعوام. وقد اتخذت معتقداته الماركسية عندئذ شكلا نهائيا، واتم تعليمه بمثابرة . وفي عام ١٨٩١ اجتاز الامتحان كطالب خارجي في كلية الحقوق في جامعة بطرسبرج وتلقى شهادة الدرجة الاولى . واعتبارا من عام ١٨٩٢ عمل محاميا في محكمة دائرة سامارا . لكن هذا العمل لم يعجبه كثيرا وكرس نفسه بصورة كاملة للعمل الثوري . وفي عام ١٨٩٢ ، نظم في سامارا الحلقة الماركسية الاولى واقام اتصالات مع ماركسيي بعض مدن الفولغا .

في آب ١٨٩٣ ، جاء لينين الى بطرسبرغ حيثنودي به قائدا لماركسيي المدينة . وقد اقام اتصالات مع العمال الطليعيين في المصانع الكبرى ، وتولى ادارة حلقات للعمال ، وشكل ملاكات من العمال الثوريين . وهناك ، بين بروليتاريي بطرسبرغ ، اصبح مرشد الطبقة العاملة ، ومنظمها ، وقائدها .

تشكيل نواة الحزب الماركسي

في خريف ١٨٩٥ ، جمع لينين حلقات ماركسيي بطرسبرغ في داخل منظمة سياسية اسمها « اتحاد النضال في سبيل تحرير الطبقة العاملة» ، وكانت نواة الحزب الماركسي الثوري في روسيا . وفي كانون الاول ١٨٩٥ ، اعتقل لينين والقي به الى السجن حيث قضى ١٤ شهرا ، لكنه واصل قيادة «اتحاد النضال» . سجل نشاط لينين في بطرسبرغ بداية مرحلة جديدة ، المرحلة اللينينية في تطوير الماركسية وفي الحركة العمالية في روسيا .

في ١٨٩٧ ، نفي لينين الى قرية شوشنسكويه السيبيرية النائية حيث أمضى ثلاثة اعوام . ولم تلبث ان لحقت به الى هناك ناديجدا كروبسكايا التي تعرف عليها لينين في شتاء ١٨٩٤، واصبحت زوجته ، وصديقته الوفية ، ورفيقته في العمل الثوري . وقد عمل لينين كثيرا اثناء المدة التي قضاها في المنفى ، فكتب ثلاثين مؤلفا وانجز مؤلفه الكلاسيكي « تطور الراسمالية في روسيا » ، الذي هو ثمرة سنوات عديدة من البحث حول اقتصاد روسيا وبلورة وتطوير افكار « الراسمال » لماركس .

في بداية عام ١٩٠٠ ، عاد لينين من المنفى وشرع في تنفيذ خطة تهدف الى تاسيس حزب ماركسي في روسيا . وانصرف الى انشاء صحيفة سياسية لروسيا كلها ، ولكن كان من المستحيل تقريبا تاسيسها بسبب الرقابة القيصرية فغادر البلاد الى الخارج . وهكذا بدأ هجرته الاولى التي دامت اكثر من خمسة اعوام . في كانون الاول ١٩٠٠ صدر العدد الاول من صحيفة «ايسكرا» الوسيلة الرئيسية لتوحيد قوى الحزب ولتجميع وتكوين ملاكات الحزب ، ومن اجل اتحادها داخل حزب مركزي . واعتبارا من كانون الاول ١٩٠١ ، وقع فلاديمير اوليانوف بعض مؤلفاته بالاسم المستعار « لينين » .

اسس المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الدمقراطي لروسيا ، المنعقد في تموز ١٩٠٣ ، حزبا ثوريا ماركسيا حقيقيا في روسيا على اساس المبادئ التاكتيكية الايديولوجية والتنظيمية «خطوة الى الامام وخطوتان الى الوراء» (١٩٠٤) عن القواعد المعبر عنها بوضوح في حياة الحزب ومبادئ قيادة الحزب ، التي اصبحت قانونا لكل نشاط الحزب اللاحق .

في ثورة ١٩٠٥

وفي فترة الثورة الروسية الاولى ١٩٠٥ـ١٩٠٧ ، كرس لينين جهودا كثيرة لوضع تاكتيك الاكثرية الثورية الثابتة لاعضاء الحزب الذي كان يطلق عليهم اسم البولشفيك ، وهو تاكتيك ينص على انتصار الثورة الديمقراطية البورجوازية وتحويلها الى ثورة اشتراكية .

بعد فشل الثورة الروسية الاولى في كانون الاول ١٩٠٧ ، اضطر لينين الى الهجرة تكرارا الى سويسرا . وخلال السنوات العصيبة من حكم الرجعية ، ظل مؤمنا بقوى الطبقة العاملة وبانتصارها ، وخاض نضالا ضاريا في سبيل المحافظة على الحزب السري وتوطيده . وقد دافع لينين عن نقاوة الماركسية اللينينية . ففي كتابه «الماركسية والنقد التجريبي» الصادر في عام ١٩٠٩ ، انتقد بعنف احدث حيل الفلسفة المثالية البورجوازية ، وطور الفلسفة الماركسية .

في كانون الثاني ١٩٠٩ انعقد في براغ برئاسة لينين مؤتمر عموم روسيا الذي لعب دورا اساسيا في بناء حزب من طراز جديد .

في الحرب العالمية الاولى ، رفع حزب لينين عاليا راية الاممية البروليتارية والنضال ضد الحرب الاستعمارية ، ووضع لينين نظرية وتاكتيك الحزب البلشفي في قضايا الحرب ، والسلم ، والثورة . وقد كانت هذه الحرب بالنسبة له حربا غير عادلة ، حربا استعمارية ، واطلق شعار «تحويل الحرب الاستعمارية الى حرب اهلية ، الى حرب الشغيلة ضد البورجوازية» .

تشريح الاستعمار

وفي كتابه «الاستعمار ، اعلى مراحل الراسمالية» الذي كتب في عام ١٩١٦ ، حلل لينين بالتفصيل مرحلة الاستعمار ، اعلى مراحل الراسمالية واخرها ، وبين بان الاستعمار هو الراسمالية في طور النزع ، عشية الثورة الاشتراكية واسترشادا بقانون التطور الاقتصادي والسياسي غير المتكافئ في مرحلة الاستعمار ، خلص لينين الى الاستنتاج بامكانية انتصار الاشتراكية في بداية الامر في عدة بلدان او حتى في بلد واحد .

نحو الثورة الاشتراكية

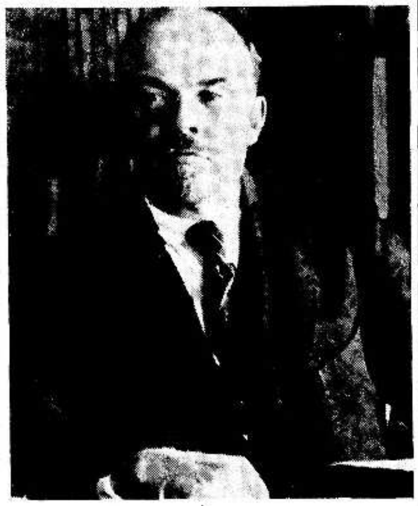
وبعد قلب الحكم القيصري المطلق (في شباط ١٩١٧) جاء لينين الى بطرسبرغ حيث طرح موضوعاته الشهيرة «موضوعات نيسان» التي تنص على مخطط حسي للنضال في سبيل الانتقال من الثورة الديمقراطية البورجوازية الى الثورة الاشتراكية واقر المؤتمر السابع لعموم روسيا المنعقد في نيسان ، الخط اللينيني واتجه نحو انتصار الثورة الاشتراكية بعد اعمال القمع التي تعرضت له المظاهرة السلمية التي جرت في شهر تموز ، اصدرت الحكومة مذكرة توقيف بحق لينين ، للجوء الى السرية واقام لينين ، متنكرا بزي فلاح ، في كوخ وراء بحيرة رازليف في ضواحي بطرسبرغ . وباقتراب الشتاء انتقل الى فنلندا باوراق مزورة باسم العامل ايفانوف . وقاد لينين من مخبئه عملية اعداد الثورة الاشتراكية ووضع بعناية خطة الانتفاضة . وفي ٧ تشرين الاول ١٩١٧ ، اجتاز الحدود سرا وعاد الى بطرسبرغ . وفي ١٠ تشرين الاول ، وافقت اللجنة المركزية على قرار بصدد الانتفاضة المسلحة . ووصل لينين في ليل ٢٤ تشرين الاول الى سمولني وقاد الانتفاضة .

السلم ، والارض

في ٢٦ تشرين الاول ، في مؤتمر السوفياتات الثاني ، قدم لينين مشاريع مراسيمه حول السلم والارض وقد تراس مجلس مفوضي الشعب الذي انتخبه المؤتمر ، وهو اول حكومة عمالية وفلاحية في العالم . وقد وضع مخطط بناء الاشتراكية في مؤلفه «المهام الباشرة لحكم السوفيات» الذي نشر في نيسان ١٩١٨ .

قام لينين بنشاط شديد اثناء التدخل الاجنبي والحرب الاهلية . وقد حلت ووضعت تحت اشرافه القضايا الاساسية لانشاء القوات المسلحة السوفياتية وخطط العمليات العسكرية وقد اصبحت البلاد مخيما عسكريا كبيرا ، واعيد تنظيم الحياة الاقتصادية والسياسية ، والثقافية وعبئت للاغراض العسكرية ، وانشئ الجيش الاحمر . وكان لينين يتكلم كل يوم واحيانا عدة مرات في اليوم ، في اجتماعات حاشدة امام جنود الجيش الاحمر والعمال ، وفي مؤتمرات السوفياتات والنقابات ، وفي المعامل والمصانع . وقد نظمت الثورة المعادية مؤامرة لاغتيال لينين في اب ١٩١٨ ، محاولة منها للقضاء على الدولة السوفياتية ، واصيب لينين اصابة بالغة .

في اذار ١٩١٩ ، انعقد برئاسة لينين المؤتمر الثامن الذي وضع مشروعه لينين . وقد حدد البرنامج المهام الاساسية للحزب في النضال في سبيل انتصار الاشتراكية .



فلاديمير ايليتش لينين

وحدة الحركة الشيوعية والمرض الطفولي اليساري

لقد شدد لينين دائما على وحدة وتلاحم الاحزاب الشيوعية والعمالية، ونادى بتطبيق مبادئ الاممية البروليتارية . وقد ترأس اعمال المؤتمر الاول للكومنترن في اذار ١٩١٩ في موسكو الذي اعلن قيام الاممية الثالثة .

ومن اجل اطلاع الاحزاب الشيوعية الفتية في مختلف البلدان على تجربة الشيوعيين الروس وضع في عام ١٩٢٠ كتابه «المرض الطفولي للشيوعية (« اليسارية ») » ، حيث رسم المراحل الرئيسية لتاريخ البلاشفة والقى ضوءا على القضايا الاساسية لستراتيجية وتاكتيك الاحزاب الشيوعية في النضال ومن اجل اكتساب الجماهير .

بعد النهاية المظفرة للحرب الاهلية، قاد لينين اعمال انهاض الاقتصاد الوطني . وفي كانون الاول ١٩٢٠ ، في المؤتمر الثامن لسوفياتات روسيا ، وضع لوحة جبارة لكهربة روسيا وبرنامجا لانشاء الاسس الاقتصادية للاشتراكية . وبعد وقت قصير ، وافق المؤتمر على مشروع القرار اللينيني « حول وحدة الحزب » الذي شجب الكتل المعارضة ومنع

البقية على صفحة ٥

قصة عن لينين

جدار .. ولكنه متداع

حين كان لينين ، لا يزال شابا يتعلم في جامعة قازان ، ولم يكن قد ارتبط ، بعد ، بالحلقات الماركسية هناك ـ جرت مظاهرة طلابية ، كان بين المشتركين فيها فلاديمير ايلتش ، بالطبع ..

وفي منتصف الليل ، كان الشرطي يطرق باب عائلة اوليانوف .. وسيق الشاب الثائر ، قائد أول دولة عمال وفلاحين فيما بعد ، الى السجن .. وقد تحدث أحد الثوريين الشباب ، السجناء ، عن الحادثة التالية :

قال مفوض الشرطة لفلاديمير لينين :

ـ ما هذا التمرد .. أيها الشباب . ان امامكم جدارا .

فاجابه فلاديمير ايلتش دون تردد ، قائلا :

ـ جدار ؟ أجل .. ولكنه جدار متداع ، تكفيه هزة واحدة ، لينهار !



حساسية !

في احدى صحف المانيا الغربية ، ظهر هذا الاعلان :

«انا الموقع ، اضعت محفظة نقود ي، وفيها صورة فقيد عزيز علي جدا ، ووثائق شخصية ، ومائة مارك . فمن يعثر على المحفظة يحق له الاحتفاظ لنفسه بالصورة وبالوثائق ، ويرجى منه اعادة المائة مارك ، لان لي بها علاقات حساسة وعميقة» !

قتل امه وشقيقته وجدته

شاب امريكي عمره ١٦ سنة .. طلب من والدته التي كانت جالسة امام التلفزيون ، السماح له بالاتصال بصديقته تليفونيا ، ولكن الام رفضت ان تسمح له باستعمال التليفون ، فتناول الشاب مطرقة وانهال بها على رأس امه .. وعندها اسرعت شقيقته الى الطابق الثاني من البيت لاستصراخ جدتها ، ولكن الشاب الغاضب لحق بأخته وانهال عليها وعلى الجدة ضربا بالمطرقة .. وسقطت الجدة ميتة .. اما الام والشقيق فقد توفيا بعد ساعة .

وفي مركز البوليس ادعى الشاب ان غريبا دخل البيت وارتكب جريمة القتل ..ولكن اعترف بعد ذلك بارتكاب الجريمة .

ثعبان ذو دم حار

عثر علماء امريكيون على برهان قاطع بوجود ثعبان ذي دم حار . وقد وجد هذا الثعبان في احدى حدائق الحيوانات . وكانت قد انتشرت شائعات منذ ١٤٠ سنة ، دحضها العلماء تقول ان هذا النوع من الافاعي يستطيع ان يجعل دمه حارا عندما يرقد على بيضه . وقبل حوالي العام وضعت هذه الافعى ٢٣ بيضة ، فاجرى العلماء تجارب عديدة لمعرفة الى اي مدى من الصحة تبلغ الاعتقادات التي انتشرت قديما .

واثبت البحث ان انثى هذا النوع من الافاعي قد حافظت على حرارة جسمها بارتفاع ٩ درجات تقريبا عن حرارة الغرفة ، الموجودة فيها .. ولم ينفجر البيض ، وبعد ذلك بقيت حرارة جسم الافعى في درجة حرارة الغرفة .

بحث جديد عن الجنس

صدر في نيويورك كتاب علمي هام عن الجنس اشترك في تاليفه عدد من الدكاترة والاخصائيين .

واشترك في اعداد البحث ٣٨٢ امرأة و٣١٢ رجلا تتجاوز اعمارهم ، بين الثامنة عشرة والتاسعة والثمانين ، ومن بين هؤلاء بروفيسوريون وموسات، ولكنهم جميعا ـ كما تقول الاخبار ـ ذوو ثقافة عالية .

والامر الجديد في هذا البحث هو ان العلماء قد اكتشفوا ان لدى ٤١ امرأة مادة طبيعية تمنع الحمل ، وتستطيع هذه المادة القضاء على الحيوان المنوي للرجل خلال ١٠ ثوان . واذا استطاع العلماء معرفة هذه المادة ونشرها فستكون هنالك امكانية لحماية النساء من الحمل بشكل دائم .

الريحاني ومأساة الدمقراطية في امريكا

ادب وفن

«متى يسترجع الافراد من التخمة ، ويأمن الجمهور من الجوع ! ومتى يا رب تتساوى الاعضاء وتتوازن ، فيظهر على الهيئة الاجتماعية علائم الجمال ودلائل الكمال ؟ ولا اظن ذلك اليوم يراني ويراك ايها القاريء ولكنني اوكد انه آت وكل آت قريب» .

الريحاني ١٨٩٩

كانت امريكا في القرن التاسع عشر الحلم الاول للمهاجرين اللبنانيين الذين ضربوا بشراعهم الآفاق بحثا عن الرزق والحرية ، وكانت صورة امريكا الفنية حتى التخمة ، المرحبة بكل لاجيء بسهولها الواسعة ومعادنها الوفيرة ، وغلاتها الثرة ، مصبوغة بالالوان مزوقة مفضضة .. يسرح اليها الخيال اللبناني الذي ارهقه الاستعمار العثماني بعسفه الطاغي وجهله المطبق وتعصبه الدميم . اضف الى ذلك الضرائب والجفاف والجراد وتسلط الاقطاع . فيجد فيها



امين الريحاني

الفردوس الارضي الموعود .

وعززت مكاتيب المقتربين الاولى الاسطورة ، وضمختها بالطيوب ، وترجم ذلك كله الى الاموال تأتي من هناك الى الاهل الجائعين الذاهلين كأنها نداء لا يقاوم بأن كل ما قيل عن «يوتوبيا» حقيقة او اقل من الحقيقة ، فتركت الارض ، ورفعت الطنب ، وهجرت الديار ، ومخرت البواخر اليم حاملة الوف اللبنانيين ، وجرح لبنان واصيب بفقر الدم .

ان في الولايات المتحدة والبلدان الامريكية الاخرى ، الان ، ما يقارب النصف مليون لبناني مغترب ، جذبتهم اغراءات الحياة الامريكية بكلكلها ، ومزقتهم بتطاولها ، فاذا هم يعيشون عاديين ، ومع الايام نسوا عظمة احلامهم القديمة ، ونسوا معها وطنهم لبنان ، ويوما بعد يوم كان الرجل العظيم في اعماقهم يذوي كزهرة في صحراء : اكتشفوا ان **الحرية هناك هي** **حرية الرجل الفني ، وان البلاد بلاد الرجل الفني ، وان ارواحهم هي ملك للرجل الفني .**

عن هؤلاء عبر امين الريحاني ، في عمق واصالة ، خرج بهما من غثاثة ما كتبه اكثر الادباء اللبنانيين عن امريكا .. ان ضميره الحي تجاوز الذهب الى الانسان ، ونزل نظره من ناطحات السحاب الى القبور الحية لصانعيها .. تحت الجسور وبين الاكواخ كانت بثور امريكا تتقيح ، واغاني الزنوج المؤسية في ليل امريكا الطويل كانت تطغى على اصداء لنكولن التي ضاعت في زرائب كارولينا وهارلم وبيرمنغهام ، واما التغني بالحرية والديمقراطية وحقوق العمال فقد ترجمت الى رصاص الاول من ايار تقضي على زهرات قادة العمال .

لقد كان امين الريحاني ضميرا حيا ، جريحا ، ضميرا انسانيا من الشرق ادان عالم الرأسمال الظالم ، ادان هذا القلب القاسي الذي لا ينبض الا بدم الاخرين . كانت اصابعه التي اولعت بكشف الفضائح للعالم المنهار ، تبحث عن الرقع المستورة بعناية وتعريها للملأ !

لقد آلمه حتى الاعماق هذا النظام وتجرده عن الاخلاق ، لقد كان كل ما في نصوصه حبرا على ورق ، يقولون عن انفسهم انهم شعب حر ، يا لها من مزلة !! اتعجبون اذا قلت لكم ان نصف سكان الولايات المتحدة لا يزالون مكبلين بسلاسل العبودية ؟ فما الفائدة للخادم من الحرية التي تتدفق على ارادة سيده الخبيثة الجائرة ؟ ما الفائدة من الحرية السياسية التي يكفلها له القانون اذا كان القانون في قبضة الاغنياء ؟

ويقولون انه يمكن ان يقوم الاعوجاج بالانتخابات الحرة **ونقول لهم ان كل صوت كبيرا كان صاحبه او صغيرا يشترى ويباع بالدولار» .**

ويقولون ان هناك حكومة وجدت لتنفيذ القانون على الجميع وبانها تستطيع ان تفرض قانونها على الجميع ، اسمعوا الريحاني يستشهد بهاتين الحادثتين :

«دعا مرة رئيس الولايات المتحدة اصحاب المعادن وسألهم ان يتساهلوا مع عمالهم «ولو من باب المجاملة» فرفضوا .. قام ارباب الدين وكرروا رجاء الرئيس فرفضوا ، قامت الصحافة ورجت والتمست وتهددت وانذرت ، والمتمولون مصرون على عنادهم قامت الامة من اقاصي الغرب الى اقاصي الشرق تطلب اقامة الحدود ، واصحابنا جبابرة المال اصم من ابي الهول . فما هو استبداد حكومة جورج الثالث بالنسبة الى هذا العناد والتكفر والطغيان والتجبر ؟» .

«وقد رأينا مؤخرا كيف تفاوض رئيس الولايات المتحدة ومبرغن فيما يختص بمسألة المعدنين واصحاب المعادن ؛ فبعث اليه ناظر البحرية مستعطفا . فجاء هذا صغيرا وتوجه الى اليخت المثري الشهير فرآه جالسا هناك جلوس القياصرة والاكاسرة ، وواجهه كان عاهل الالمان ، فرجاه باسم الرئيس وتوسل اليه طالبا منه الاسعاف في فض هذا المشكل الخطير .. وعاد كما جاء صغيرا حقيرا حاملا الى الرئيس جواب المستر ميرغن المؤلف من كلمتين : سابذل جهدي . فالحكومة والشعب يخشيان هذا الرجل كما لو انه الجحيم ، اما الحكومة فتخشى ميرغن لان الحزب الحاكم يحتاج الى ماله ومناصرته وقت الانتخاب . واما الشعب فيخشاه لانه يستطيع ان يقطع عن الملايين من الفقراء والمتوسطين لوازم الحياة» .

وفهم الريحاني بعمق ماهية تركيب الحكم في زعيمة عالم الراسمال : **ان الحكومة اداة طيعة في ايدي المتمولين ، واي جحيم اشد شقاء واكبر بلاء من الجحيم الذي يعده المتمول للشعب متواطئا مع الشرع الجليل ومستخدما قوة الحكومة لتنفيذ اغراضه وتحقيق مطامعه» .**

حتى الطفولة التي يقاس رقي النظام بما يقدم لها من تعليم وفرح وسعادة ، انها تموت من البرد في شتاء ١٩٠٢ ، لماذا ؟ لان الاحتكاريين في ارض «الثروات» و«الحرية» يريدون رفع الاسعار فيقول الريحاني بقلب مفجوع :

«نعم قد مات الطفل من الزمهرير . مات لان الكانون بارد . مات لان سطل الفحم فارغ . مات لان قلوب اصحاب المعادن والتجار خالية من الرحمة والحنان .

«ومات مثله كثير من الاطفال في هذا الشتاء ، ايها القاريء . ان في ضواحي المدينة صفوفا من العجلات المملوءة فحما . صفوفا ممتدة الى مسافة عشرين وثلاثين ميلا ، ان في خارج المدينة الوفا من قناطير الفحم موقفة محجوزة محبوسة عن الشعب ، وفي داخل المدينة الوف من العيال تهلك من الصر والقر ، الناس تصرخ «اعطونا فحما اعطونا فحما» واصحاب المعادن وشركات الاحتكار يصدرون اوامرهم بتوقيف البيع» .

ويتابع الريحاني ملاحظاته عن امريكا : يلقي بكل المثل الكاذبة الى الجحيم ، يثبت ان الدين نفسه اصبح طبقيا في الولايات المتحدة (ولا يزال القسس الزنوج يقتلون اليوم على ارصفة بيرمنغهام) . ويعرف المجتمع الامريكي بانه «مجتمع الوحوش» القائم على تأليه الثروة والنجاح ، كل فرد فيه يسعى الى ارضاء «الوحش» والوحش لا يريد اقل من الدماء البشرية !

لقد كره امين الريحاني امريكا الراسمالية كرها عميقا ، كره زيفها ورياءها وكره قسوتها وعهرها .

لقد كان امين الريحاني كاتبا واقعيا ذا ضمير حي ، وكان يرث خلاصة الفكر الانساني الذي غذاه كل من احبوا البشر من اعماقهم وثاروا ضد كلما يحط بالكائن البشري ويذله ، لقد كان واحدا ممن رأوا الراسمالية على حقيقتها بعيدة عن بهرجها ونفاقها فلم ينخدع بها كشرقي تخضع بلاده للنير العثماني الرجعي ، بل وجد

البقية على صفحة ٥

قصة امريكية قصيرة

بابا !

للكاتب كيرت وينجب

ثمانون طفلا يضمهم ملجا في قرية المانية تقع في المنطقة التي يحتلها الامريكان وتشرف عليهم راهبات .. وعندما يكون الجو لطيفا تاخذهم الراهبات الى نزهة في الغابة لياخذوا نصيبهم من الهواء ... ونجار القرية رجل عجوز ، عندما يضجر من الاته يقف بجوار دكانه يراقب هذا الطابور من الوجوه المرحة والملابس المهلهلة ، ويتباحث مع مساعده عن جنسيات آباء هؤلاء الاطفال .. ويتحدث معهم .. خصوصا مع الصغير « جو » ..

لا شك ان اباه امريكي .. لونه قريب من السمار .. «جو» طفل مسالم ويسير في مؤخرة الطابور بجوار الراهبة . شيء جديد في حديث النجار اليوم .. قال للصغير جو ان اباه موجود في المدينة .. اذا اراد ان يراه فليذهب الى الغابة وهو في طريقه الى الملجأ وسيجد المعسكر هناك ..

وقالت الراهبة للطفل لا تسمع كلام النجار .. انه يمزح .. لكن جو الذي يبحث عن ابيه اخذ كلامه بجدية .. وسأل الراهبة :

– هل ابي جندي امريكي ؟ .

– من قال لك هذا ؟ ..

– بيتر زميلي .. قال ان امي المانية وابي جندي امريكي .. ذهب بعيدا .. وامي تركتني معك ..

لم يكن في صوته حزن .. كان مجرد سؤال حائر ..

وقالت له الراهبة ان لا احد يعرف من هما والداه ، ولا بد انهما طيبان لانه طفل طيب ..

قال جو – من هو الامريكي ؟

قالت – شخص من بلد اخرى ..

– هل هي قريبة من هنا ؟

– بعضهم قريبون لكن بلادهم بعيدة .. عبر مياه كثيرة ..

– مثل النهر ؟ ..

– مياه اكثر مما تتصور .. سأريك خريطة .. لا تسمع كلام بيتر انه لا يعرف شيئا ..

– لكنه يقول انني لا انتمي الى هنا .. انا لست المانيا ..

– لا تلتفت اليه ..

في الطريق الى الملجأ عبر الغابة .. رأى « جو » رجلا طويلا اسمر ... جندي خرج من بين الاشجار واختفى ، وقال الصغير للراهبة انه رأى اباه ويريد ان يذهب اليه ..

– لكنك يا صغيري لا تعرفه وهو ليس اباك ..

وحثته على المسير .. وبكى بعد الصلاة .. وحوالي العاشرة لم تجده الراهبة في سريره ..

وتحت خيمة كبيرة كان الجنود يتحدثون و « جو » يراقبهم ولا يفهم لغتهم ..

ورأى في ضوء القمر الجندي الاسمر الطويل الذي قال انه ابوه ، وبالصدفة سار الجندي الى مكان الطفل وتعثرت به قدمه .. نظر الى الارض ورفعه بيديه .. «ما الذي جاء بهذا الطفل هنا ، كيف غافل الحراس» ؟ .. وتلعثم الصغير وهو يقول بالالمانية انه يبحث عن ابيه ، والتف الجنود حوله يتحدثون والطفل لا يفهم ما يقولون .. وجاء الضابط على صوت الجلبة وسألوه ان يحدث الطفل بالالمانية ..

قال الضابط – اين بيتك يا صغيري ؟

– عبر مياه كثيرة .. اكثر مما تتصور ..

– من اين جئت ؟ ..

– صنعني الله ..

– من هم اهلك ؟ ..

– أنتم اهلي .. هربت من الملجا لاني انتمي اليكم ..

وترجم الضابط حديثه ، وتعالت اصواتهم بالتعليقات والضحكات .. وصرخ الجندي الذي وجده .. لا شيء يثير الضحك من طفل وحيد في هذا العالم .. واحضر الضابط سيارة ليعيد الطفل الى الملجأ لكنه تعلق بالجندي الاسمر .. وقال انه ابوه ويريد ان يبقى معه .. وحمل الجندي الطفل وذهب به مع الضابط الى السيارة .. واعطاه شيكولاته .. واعطاه احدهم ساعة يده .. واعطاه آخر مطواة .. وتعالت اصواتهم ..

– لا تبك يا جو .. ابتسم ، اننا راحلون في الصباح ..

استيقظ «جو» على صيحات الاطفال حوله .. من اين لك هذه الاشياء ؟ ، الساعة .. والمطواة .. والشيكولاته .. والقبعة ؟ ..

وتحسس جو رأسه فوجد قبعة صوفية من قبعات الجنود .. وقال وهو منتش « بابا .. ذهبت امس ورأيته »

وضحك منه بيتر وقال انه كاذب ، وسألته فتاة عن شكل ابيه ..

قال جو – بابا في طول الحائط .. واعرض من هذا الباب واسمر مثل هذه الشيكولاته .. خذوا منها .. عندي كثير .. ابي عنده بندقية اكبر من السرير .. ومدفع في حجم البيت .. ويوجد مئات مثله ..

قال بيتر – لقد ضحك عليك بعض الناس .. كيف عرفت انه ابوك ..

وقال جو ببساطة – لانه بكى عندما تركني .. ووعدني ان يأخذني الى بلدي عبر مياه كثيرة .. اكثر مما تتصور .. لقد وعدني .. لذلك تركته ينصرف ..

أخبار الادب والفن

كتاب جديد عن .. همينجواي

نشر صديق ارنست همينجواي .. الصحفي الشاب أ . أ . هوتشنر ، الذي قضى مع همينجواي اعوامه الاربع عشرة الاخيرة ، كتابا يحتوي على احاديث همينجواي التي كان يسجلها الصحفي بواسطة مسجل صوت .

وقبل صدور الكتاب رفعت ارملة همينجواي دعوى على المؤلف مدعية انه «تدخل في حياة همينجواي الشخصية» وهذا ما لا يجيزه القانون في الولايات المتحدة .

ولكن الارملة خسرت القضية .. فقد قال القاضي في قراره : ان حياة المبدع الكبير تخص الامة كما تخصها مؤلفاته .

ويبدو ان مخاوف ارملة همينجواي لم تنجم عن نشر «جنونيات» همينجواي .. فقد كانت معروفة للجميع .. ولكن تخوفها الاساسي جاء بسبب ما قاله المؤلف على لسان همينجواي عن عدة اشخاص ، والذين لا يزال قسم منهم على قيد الحياة .

اشعار سينجور بالروسية

مجموعة من قصائد ليوبولد سيدار سينجور .. رئيس دولة السنغال .. صدرت قبل ايام بترجمة روسية في موسكو .

مسرحية مجهولة لفرانز كافكا

كشف النقاب مؤخرا ، عن مسرحية كتبها الاديب التشيكوسلوفاكي فرانز كافكا .. وهي المسرحية الوحيدة التي وضعها كافكا . اسم المسرحية «الطيران حول القنديل» ، والغريب ان النسخة التي عثر عليها من هذه المسرحية مكتوبة .. بالايديش .

ويبدو ان هذه النسخة قد ترجمت الى الايديش لتعرضها فرقة المسرح الايديشي التي زارت براغ . اما الاصل ، وهو الماني ، فقد ضاع .

ويقومون الان باعادة ترجمة المسرحية الى اصلها الالماني .

قضية سينمائية في فرنسا

الاوساط الفنية في باريس مشغولة ، هذه الايام ، بقضية فيلم «الراهبة» الذي منعت لجنة الرقابة عرضه لاسباب تتعلق بالاخلاق . ولم تكتف الرقابة بحظر عرض الفيلم في فرنسا وحدها بل في البلاد الاخرى .

وتعلل الرقابة حظرها للفيلم بانه قد يمس بالمشاعر الدينية لقسم كبير من المواطنين ، لانه يصور حياة جنسية داخل جدران دير للراهبات .

اما المخرجون والصحافة في فرنسا فقد احتجوا على قرار الرقابة . وسيرسل المخرجون احتجاجا الى مهرجان السينما الذي سيعقد قريبا في كان .

في كلمتين

بين الفن والسياسة !

في غمرة التحريض المركز ، الذي تقوم به الدعاية الصهيونية العالمية ، على الاتحاد السوفييتي ونظامه الاشتراكي ، بحجة «القلق الشديد» على وضع اليهود هناك .. ارتفع في بلادنا صوت مخلص وموضوعي ، هو صوت السيدة مارغوت كلاوزنر ، الشخصية الاجتماعية ومديرة «ستوديو هرتسليا» . رفضت التحريض ، ودعت الى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، لمصلحة اسرائيل اولا وآخرا .. وقررت تصوير فيلم وثائقي حول يهود الاتحاد السوفييتي .

الفكرة بحد ذاتها ، أثارت ثيران التحريض .. وحين نشر ان الفنان المعروف حاييم توبول («صالح شباتي») سيظهر في الفيلم ، ارتفعت ابواق التحريض .. وكالعادة ، كان روزنبلوم ، محرر «يديعوت احرونوت» مبرزا . قال لتوبول : كل الذين سيعملون معك ، من الاتحاد السوفييتي ، يهود .. وهم شوفينيون قبل ان يكونوا يهودا .. اذن ؟ سيخرج الفيلم ، دعاية سوفييتية !

اما المخرج من هذا المأزق ، كما يقترحه روزنبلوم ، فهو ان يشترك في الفيلم ممثلون وشخصيات موضوعية ، غير شيوعية !

وهكذا بجرة قلم ، قلب روزنبلوم السيدة كلاوزنر ، وحاييم توبول الى .. شيوعيين !

ولكن روزنبلوم ، افصح ، في آخر مقاله ، عن نية اسياده ، فدعا توبول وصاحبة الفكرة الى التخلي عن كل الفكرة ، التي تضر ولا تنفع !

هذه القضية تحكي الكثير عن نية حكام اسرائيل وأبواقهم ، على طمس الحقيقة ، حتى تظل لديهم الامكانية الواسعة للتحريض والشتم والافتراء على الاتحاد السوفييتي .. ولكن الحقيقة ، في آخر الامر ، ستظهر ، سواء صور الفيلم ، ام لم يصور .. ودعايات المحرضين ، المبنية على الرمل ، ستنهار ، وتتحطم .

(س٠ ج)

١٩٤٨

شعر سالم جبران

(١)

كان ليل النكبة الاسود ، لاشعاع فيه
غير اشعاع القنابل
وهي تنصب ، على راس قرى ، ليست تقاتل
ولماذا يا بلادي ؟
قالت الاعين في رعب
ولم تفهم تفاصيل القضية .
من خلال القلق المشبوب ، فقالت
ثم القينا البنادير على الارض الشقية
ورجعنا للبيوت . . .

(٢)

ولماذا يا ابي ؟
اترى لبنان حلو كبلادي ؟
اترى فيه حواكير جميله
بينها ترتاح احلام الطفوله ؟
اترى فيه صغار – كبلادي – يا ابي ؟
اترى فيه . . طعام ؟ !
.. لا كلام !
دمعت عين ابي ، اول مره
كان كالفولاذ ، طول العمر ،
والدمع بعين الحر جمره !
خشب السقف الفاع
والجدار
كان مبهوتا . .
وكان الجو في الفسي دوار !
ان هذا البيت ، يا اماه !
ما كان جميلا ، اي يوم
فلماذا يا ترى ، صار عزيزا وجميلا ؟
ايها النبع الذي جاد بلا من ،
على طول السنين
من ترى يشرب من مائك ، بعد اليوم ، من
ايها النبع الحزين ؟ ! . .

(٣)

اسكتوا . .
صوت ينادي . .
من تراه ؟ !
انصتوا ، بالله ، حين .
– انه صوت (ابي راضي) الحزين
«هيهيا عيسى ، تعال .
اترك الماء . . اترك الصبه . .
اترك كل شيء . . وتعال !» . .
الف صوت ، كان من فوق السطوح
يتعالى مثقلا ، غير اعتيادي ، جريح . .
ايها الراعي ، وراء التل ، اترك
حيثما كان ، القطيع .
اترى انضاع ماساة ،
وكل الشعب ، في الارض ، يضيع ، !
ايها الفلاح !
لن ينفعكم «قش الجباب»(١)
فعلى الافق ضياع . .
وعلى الافق اغتراب !
سوف تبقى الارض ، هذا العام ، بورا
وستبقى الف عام .
اترك المنكوش ،
فلتبق لهذا الشعب ذكرى
حية . . باقية فوق التلال
وتعال . . .

(٤)

اسكتوا . .
صوت مخيف . .
ماتراه ؟ !
– اخرجي ، خزنة ، الشباك . . شوفي !
– «يا حزاني ، ياحزاني !»
صرخت امي برعب
هز اعماق دمانا .
فصعدنا ، كلنا ، فوق الجدار :
ان سحماتا جحيم
حرقت فيه الحياة !
يا رفاقي ،
انا لم انسى . . ولو كنت صغير
ايها الاصحاب ، من قرية سحماتا ،
الى اي مصير ؟ !!

* مقاطع من قصيدة طويلة بهذا العنوان .

(١) عملية يقوم بها الفلاحون لتنظيف الارض الوعرية من الاشجار الوعرية والعليق ، قبل موسم الزرع .

الحادث على الحدود الاسرائيلية ـ الاردنية

فتـرة الهـدوء التي ســادت مؤخرا على الحدود الاسرائيلية الاردنية ، خرقها الحـادث الاخير الذي وقع يوم الثلاثاء الماضي وكانت ضحيتـه ضـابطـا من جيش الدفاع الاسرائيلي، وربما اخرين من الجانب الاردني .

وكالعادة ، اصدرت السلطات الاسرائيلية بيانا تتهم فيه الجانب الاردني بالمبادأة في اطلاق النــار على دورية اسرائيلية عادية ، كانت تمر قرب مي ـ عمي الواقعة بين عارة وام الفحم .

ليست مهمتنا التحقيق فيمن كان البادىء في اطلاق النار . استنكرنا ونستنكر دائما التحرش العسكري على الحدود من اية جهة كانت ، لاننا نرى فيها وسيلة لشحن الجو بسموم العداء القومي وتوتيره لاعداد التربة المناسبة لمؤامرات الاستعمار واجرائه .

ولكــن .. الحوادث التي تقـع على الحــــدود الاسرائيلية ـ العربية هي حوادث مستمرة ، وسلسلـة متصلة الحلقات . ومن العمى السيـاسي النظر اليهـا كمجموعة ظواهر منفردة وعفويـة . ان سياسة التوسع وفرض حقائق جديدة بالقوة هي التي تقود ، في الاساس ، الى مثل هذه الحوادث .. وهــذه لا يمكن فصلهـا عــن السياسة العامة لحكام اسرائيل ، سياسة معاداة حركـة التحرر الوطني العربية وفرض السلام على العرب بالقوة، وخدمة المخططات الخطرة للاستعمـار العـالمي والامريكي بشكل خاص . ان لجان الهدنة المختلطة قد نددت مرات لا تحصى باسرائيـل في هذا المجـال . وموقف «ضربني وبكى سبقني واشتكى» ليس غريبا عن حكام اسرائيل .

في افتتاحيتها يوم الاربعاء الماضي كتبت دافار تقول «ان انفجار لغم سوري تحت تراكتور اسرائيلي من معيان باروخ اول امس واصابة سائقه بجراح بـالغة ، والنــار الاردنية في منطقة مي ـ عمي جاءا ليذكرا بوضع الامن الخاص الذي يحيط بالدولة في نهاية السنة الثامنة عشرة لقيامها» . ان هذا اعتراف صريح بفشل كل سيـاسـة الامن الاسرائيلية واما «التذكـير بوضع الامن الخـاص للدولة» الذي تتحدث عنه دافار فالمقصود منه تنميـة الشوفينية العسكرية عن طريق التلويح بالخطر على امن الدولــة .

هذا من ناحية ، ومن نـاحية اخرى فان الحـادث الاخير على الحدود مع الاردن لا يمكن فصلـه عن زيـارة ريموند هاير ، نائب وزير الخـارجية الامريكيـة لشؤون الشرق الاوسط لاسرائيل في ٢٣ نيسان الحالي ، رأسـا من اجتمـاع حلف المركز لتنسيق قراراتـه ومخططـاته العدوانية مع حكام اسرائيل . ويجب ان لا يغيب عن البال ما نشرته الصحف هنا من ان توازن القوى (اقرأ : تسليح اسرائيل) يقف في مركز ابحاث زيارة هاير الى اسرائيل .

ان قرارات الاجتمـاع الاخير قبل ان تنشر ،وكذلـك مضمون سيـاسة موازنـة القوى بين اسرائيـل والدول العربيـــة .

لقد كتبت دافار في نفس الافتتاحية التي اشرنــا اليها «ان هذا الحادث ليس نتيجة تدهور الاوضـاع على الحدود الاردنية التي سادفيها الهدوءفي الفترة الاخيرة.» او لا يعطي هذا ، الانطباع بـانه كان مصطنعـا «الغرض في نفس يعقوب» او لا يعطي هذا اساسا للاعتقاد باستغلاله، لاقناع ، هاير بتقديم المساعدات العسكرية لحكام اسرائيل وتبرير سيـاسة مواصلـة التسلح امام الرأي العــام الاسرائيلي !

ليس فيتوتير الجو على الحدود وليس في سيـاسة خدمـة مخططـات الاستعمـار العدوانية والتنسيق مع مؤمرات حلف المركز ، وليس في سياسة التنكر لحركـة التحرر الوطني العربيـة وفي مواصلـةبيـع حقوق عرب فلسطين ، اية مصلحة لشعب اسرائيل . ان امن اسرائيل يمكن ضمانه فقط بقطع الصلة مع مشـاريع الاستعمـار العدوانية وبانتهاج سيـاسة سلام حقيقيـة ، تقوم على الاعتراف المتبـادل بالحقوق القومية لشعوب المنطقـة . والمفتاح لمثل هذا السلام العادل هو في مبـادرة حكــام اسرائيل للاعتراف بحقوق عرب فلسطين وانتهاج سياسة صداقة مع الشعوب العربية المكافحة ضد الاستعمار .

توفيق زيــاد

مبعوث ارهــارد الخاص في اسرائيل :

هدفنا توظيف رؤوس اموال جديدة في اسرائيل وتوثيق التعــاون الاقتصادي بين الدولتـــين

تتجـدد في ٢٧ من هـذا الشهر ،المفاوضات الاقتصادية بين بون واسرائيل . وتمهيداًلذلك ارسل المستشار الالماني ارهارد مبعوثـه الخـاص الىاسرائيل ، عضو البوندستــاغ اريك بلومنفيلد . وقد اجتمعبلومنفيلد برئيس الوزراء ليفي اشكول وبحث معه مستقبـلالعلاقات بين الدولتين ، كمـا وسلمـه مذكرة خـاصـة منالمستشار الالماني واستلم رده عليها .

وبالاضافة الى اشكول اجتمع مع وزير الخارجية ووزراء اخرين ورجال اعمال واقتصاديون وعلمـاء ، بهدف دراسة امكانيات توظيف رؤوس اموال المانية غربية جديدة ودراسة مشاريع عينية تنوي المانيا الغربية اقامتها في اسرائيل .

وابدى بلومنفيلد اهتماما خاصـا بخط سكة الحديد الذي سيمتد بين بئر السبع وايلات ، ووصفـه بانـه احد البرامج الهامة جدا لالمانيـا لان ايلات هي الميناء الامثل لتشحـين البضائع من اوروبا الى اسواق اسيا والشرق الاقصى .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده في تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي ، امتدح التفهم الذي ابداه رئيس الحكومـة وجميع الذين اجتمع بهـم ، بضرورة توثيق التعاون بين الدولتين ، وقـال ان توثيق العلاقات بينهما هي احدى القضايا القليلة التي يوجد فيهـا تفاهم تام بين ارهارد واديناور .

وقال «حكومتنا معنية بمشـاريع» اقتصادية مختلفة في اسرائيـــل . عندكم توجد قوة عاملة مؤهلة مهنيـا واحتياطي يمكن تاهيله بسرعة الامر غير المتوفر في المانيا الغربيـة . ولكن يجب التغلب على بعض الامور التي قد تعيق اقامة مثل هذه المشاريع مثل الجمارك وغيرها (الهدف : ضمان اعلى نسبة من الربح ـ المحرر) وهنـــالك عدد كبير من الشركات الكبيرة المهتمة بتوظيف اموالها في اسرائيل » ومقابل هذا وعد بان تساعد حكومته حكومة اسرائيـــل في علاقتها مع الســـوق المشتركة .

وقال انه عندما تنتهي بشكــــل ايجابي ، المفاوضات الاقتصادية التي ستتجدد بين الحكومتين في ٢٧ الشهر الحالي ستبدأ مرحلـة جديدة مـن العلاقــات الاسرائيلية ـ الالمـانيـة الغربية .

بقي ان نذكر ان اريك بلومنفيلـد نفسه راسمالي كبير وصاحب اسهم في مصانع الكترونية وشركات بنــاء السفن .

ضربني وبكى ، سبقني واشتكى !

بعد حوادث الاعتداءات العنصرية ، البوليس يلفق تهما ضد عدد من ابنــاء الطيبة وقلنسوة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ علىاثر الاعتداءات العنصرية التي قام بها نفر من الزعران في تناتيا ، ضد المواطنين العرب ، وعلى اثر موجة النضال العارم التي اجتـــاحت قرى المثلث ، والاضراب الهام الشامل الذي اعلنته قرى الطيبة وقلنسوة ، يعمــل البوليس والمسؤولون على تلفيق تهم ضد عــدد من ابناء الطيبة وقلنسوة . وهو يتهمهم بالتجمع غير المشروع ، وتحريض الناس على الاضراب بالقوة وغير ذلك من التهم .

ومن المتهمـين في الطيبـــة شاكر سليمان عازم ، ابراهيم سليمان عازم ، عيسى سليمان عازم ، عبد الحميد نصر ، خالد هدهــد ، سعيد عبد الرحيم عازم ، احمد طويل ، يوسف طويل ، سعيد محمد عازم ، علي طحان ، وليـد مصاروه ، وغيرهم . وكذلك خمسة عمال من قلنسوة (صالح علي ، عبد الاله، وعبدالكريم تايه وغيرهم)

ويدافع عن المتهمين المحامي ميلامد .

وعقـدت الجلسة الاولى في ١٩ـ٤ـ٦٦ وتأجـل النظر في القضية الى ١٦ـ٥ـ٦٦ .

ان هـذه المحاكمة تستدعي الوقوف الى جانب المتهمـين وتاليف لجان شعبية للدفـاع عنهم .

ان المواطنــين في المثلث يستنكرون هـذه الاجراءات ، ويطالبون السلطات بالكف عن ملاحقة المواطنينالعرب الابرياء فبدل القبض على المعتدين العنصريين وانزال العقاب بهم نراها تلاحق المواطنين العرب .

ليفي اشكول يشترط لتجريـد المنطقة من السلاح النووي تحديد كمية الاسلحة العادية

اسرائيل غير مستعدة لاعادة اللاجئين ! فالافضل اسكانهم في البلاد العربية ! ليس للعرب الحق التاريخي في معارضـة رجوعنـا الى هذه البـلاد ! القضية الاساسية هي رفض العرب الاعتراف بكياننا ! انـا كالاخرين غـير معني بادخـال السلاح النووي لهذه المنطقة ! واقترح كخطوة اولى لتجريد المنطقـة مـن السلاح النووي تحديد كميةالاسلحة الاعتيادية في المنطقة ! ـ هذه هي بعض التصريحات التي ادلى بهـا رئيس الحكومـة ليفي اشكول لمراسل صحيفـة «بمحنيـه» الناطقة بلسان جيش الدفـاع الاسرائيلي .

واتهم رئيس الحكومـة في هذه التصريحات «طرفا ثالثا» بـانه يسلح الدول العربيـة المجاورة حتى الاسنان ! ولكنه يرفض ان يقدم شيئا لاسرائيل ثم بعد ذلك ياتي هذا «الطرف الثـالث» «ويقترح علينـا ان نتلكـا في المؤخرة . لمـاذا ؟» واضــاف : «ان اسرائيل لـن تخنع للضغط» !

وواضح ان رئيس الحكومة ليفي اشكول يعني «بـالطرف الثالث» الاتحاد السوفييتي ! وواضح ايضـا انـه يشترط لتجريد الشرق الاوسط مـن السلاح النووي تحديد كميات الاسلحة الاعتيادية في المنطقة. وهو يتهرب من قضية تجريد المنطقـة من الســلاح النووي بكيل الاتهامات المنافية للواقع للاتحـاد السـوفييتي مظهـرا اياه وكأنه يقدم السلاح للبلاد العربية من اجل القضـاء على اسرائيل .

الحكومـــة تحاول نهب عـــلاوة الغـــلاء

مكتب الاتحـاد ـ اصبح مؤكدا لدى خبراء وزارة المالية ووزارة الصناعة والتجارة ان جدول الاسعـار للمستهلـك سيرتفع في النصف الثاني من هذه السنة اكثر من ثلاثـة بالمئة ومع ذلك فان الحكومـة تحيـك مـؤامرة لحرمــان المستخدمين من علاوة الغلاء .

ويتبين ان محادثات تجري بين قادة «التجمع» لاجــراء تغييرات بعيدة المدى فياتفاقية عـلاوة الغـلاء الحـالية التي بموجبها تدفع عـلاوة الغـلاء للمستخدمين اذا ارتفع جدول الغلاء اكثر من ٥ نقــاط . والمعروف انلدى وزارة المالية وسـائل على شكل مسـاعدات تمكنهامن التلاعببهذا الجدول وعدم تمكينه من الارتفاع اكثر من ٥ نقاط .

أمريكا تقدممساعدات جديدة لاسرائيل

وافقت الولايـات المتحـدة الامريكية على تقديم مساعدات جديدة لحكومـة اسرائيـل ، بقيمة ٥٤ مليون دولار .

وكــان هـذا في اعقـــاب المفاوضـات التي اجراها وزير المالية سبير في واشنطن قبل اربعة شهور .

وهذه المســاعدات موزعـــة على الشكل التالي : ٣٤ مليون دولار فائض أغذية تدفـــع اسرائيل ، بالعملة الصعبـــة ، ربع ثمنها. و١٠ ملايين كقرض تطويـر بفـائدة ٣،٥٪ و١٠ ملايين اخرى كقرض من بنك الاستيراد والتصدير الامريكي بفائدة ٥،٥٪ .

تقريـــر مراقب الدولـــة :

ملايين الليرات من اموال الجمهور وزعت بشكل غير قــانوني على البنــوك والشــركات

نشر ، هذا الاسبوع ، تقريرمراقب الدولة رقم ١٦ ٩٠ ويشير التقرير الذي يقع في٦٢٠ صفحـة .. الى توزيـع ملايين الليــرات مــن امــوالالجمهور بشكل غير قانوني .. وزعت على البنوك والمصــانعالمختلفة وعلى صفقات مكاتب الحكومـة ممــا الحق الضرربصندوق الدولة .

وقد رفض مراقب الدولة ،الدكتور ي . ا . نفنتسال ، بشدة ، الاجابة على السؤال الذي وجهاليـه للمرة الخامسة عشـرة ، وهو : هـل يدل تقريره السنوي هذه المرة على تحسن او تاخر في عمـل الجهـاز الحكومي بالنسبة للسنة الماضية ؟

وقال المراقب للصحفيين : احكموا انتم !

ويظهر من تقرير مراقب الدولة ان ملايين الليرات صرفت منوزارة المالية ووزارة التجارة والصناعة .. امـا خطا .. واما سرا .. واما هدايا !

فقد دفعت المالية مبلغ ١،٤٤٥ مليون ليرة ، مثلا ، لشركة «نسيم» ، خطا ! ودفعت مبلغ ٩،٦٥ مليون ليرة منه ١،٠٥ مليون ليرة بشكل غير قانوني بالمرة ، ضمن اطار «تقديم تسهيلات في شروط القروض للمصانع فيمناطق التطوير».

واعطت المالية مبلغ ٩،٠٢مليون ليرة لبنك التطوير الصناعي كتعويض عن قروض للمصانع بفائدة منخفضة عن الفائدة العادية وفقا لتوصيتهـــا ، وبذلك صرفت ٩،٠٢ مليون ليرة اكثر من المسموح لها بموجب الميزانية .

وهـذا نمـوذج اخر .. بقيت الشركة مدينة لبنك التطوير الصناعي بمبلـغ ١،٦٦ مليون ليرة . فــاتفقت وزارة الماليـة مع الشركـة على ان تدفع الوزارة الدين للبنك !

وفي صفقة اخرى ،التزمت الحكومة بدفع ٧٥٠ الف ليرة رسوم ضمـان لصاحب فندق لمدة خمس سنوات ، مع ان صاحب الفندق كان مستعـدا على ان يكتفي ب ٢١٢،٥ الف لـيرة فقط .. اي ان الوزارة دفعت لـــه الضعف . وعند تمديد الاتفاقية لمدة سنتـين اخريـــين ، دفعت الوزارة لصاحب الفندق مبلغ ٢٥٠ الف ليرة للسنة الواحدة بـدلا من ١٥٠ الف لـيرة التي كان صاحب الفنــدق سيكتفي بهـا . واكثـر من ذلك ان صاحب الفندق استلم ٩٠ الف ليرة مرتين .

و فيالتقرير عشرات منهذهالنماذج على تبذير الاموال بلا مبرر قانوني .

وهذا نموذج اخر .. فان سلطــات الجمرك لـم تجب ضرائب على بعض البضائع المستوردة من اجل التصدير .. فقد استغل عدد من المستوردين هـذا الوضع وباعوا البضـــائع في السوق المحلية ، الامر الذي ضمـن لهم ارباحـا طائلة .. واحد هـؤلاء المستوردين بقي مدينـا بمبلغ ١،٨٥ مليـون ليرة . ومستورد اخر مـن الذين باعوا البضائع فيالسوق المحلية بقي مدينا بمبلغ ٢،٠٦ الف ليرة .

و فياستعراضـــه جباية ضريبـــة الامـلاك ، يقرر مراقب الدولـة ان اصحـــاب الاملاك لا يزالون مدينين بمبلغ ٩،٠ مليون ليرة .

وكشف التقرير عن اخطاء وفوضى مذهلة في حسابـات التقليـــات الى الميـنــاء فيقسم الاستيراد في وزارة الدفاع .. فقـد حدث مرتـين ان اعفيت شركة السفن مننفقات الشحن ونفقات اخرى في موانىء اجنبيـــة بموجب حسابات وقعت فيها اخطاء ضخمة على حساب وزارة الدفاع . وفي واحدة من هـاتين المرتـين دفعت وزارة الدفاع عشرة اضعاف المبلـغ الذي تستحقه الشركة ..

ووردت في التقرير نماذج كثيرة عن الفوضى في هذه الحسابات .

وكشف التقرير النقاب عنمساوي مختلفة في شكل اعطاء العمل وشكل الدفع للمقاولين وادارة الحسابـات في خدمات البناء في وزارة الدفاع .

ويتضمن التقرير انتقـادات كثيرة على اعمال سائر الوزارات .

شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي (بقية)

الثري في فرن ديمونه .

- ليتوقف التدخل الاستعماري في الشرق الاوسط ، الذي يهـدد السلام واستقلال الشعوب .
- ليتوقف سباق التسلح في المنطقة، لتطالب حكومة اسرائيل باتفاق بين الدول الكبرى حول ايقاف ارسال الاسلحة للمنطقة .
- صداقة شعوب المنطقة مع الاتحــــاد السوفييتي تقوية لقضية السلام .
- ضد الصداقة مع حكام بون ! لتلغ دعوة اديناور زعيم العسكريين ، طلاب الثار في المانيا الغربية ، لزيارة اسرائيل .
- تحياتنا لجمهورية المانيا الدمقراطية التي تبني الاشتراكية وتجتث النازية .
- من اجل وحــدة عمل الطبقة العاملـة الاسرائيلية في النضال دفاعا عن حقوقهـا ومن اجل زيادة أجور العمل ، وتحسين الشروط الاجتماعية ، ومن اجل رفـــع مستوى الحياة المادية والثقافيـة للشعب العــامل .
- ضد ارتباط الانتاج الاسرائيلي بالراسمال الاجنبي الكبير ، ضد الامتيازات لاصحاب الراسمال الكبير .
- تحياتنا لكادحي اسرائيل لنضالهم من اجل رفع مستوى حياتهم وللدفاع عن حقوقهم.
- ليتحد جمهور الكادحين في النضال ضـد سياسة الحكومـة الاقتصادية التي تغني الاغنياء وتفقر جماهير الشعب .
- ضد اي محاولة للحد من حرية النضال النقابي وحرية الاضراب وضد التحـكيم الالزامي او «المتفق عليه» بين العمــــال وارباب العمل .
- ليتسع النضال ضد البطالة والفصل من العمل ! ليضمن العمل بأجرة كاملة لكل طالب عمل .
- لتقف الهستدروت على رأس النضال ضد راس المال وسياسة الحكومة ! لتدافـــع الهستدروت بشكل مثابر عن حقـــوق الكادحين ومستوى حياتهم .
- لنناضل ضد زيـــادة الضرائب ورفـــع الاسعار .
- لتدفع علاوة غلاء مرة كل ثلاثة اشهر .
- ليس لدى جمهور العمال ما يتنازلون عنه ! ليتنازل اصحاب رأس المال الكبير .
- من اجل الدفاع عن الانتاج الاسرائيلي امام الاستيراد المضارب .
- عاش نضال الاستيطان العامل ضد الربـا الفاحش ، ضد الارتباط بالبنوك ومن اجل ظروف معيشة انسانية .
- عاش نضال سكان الاحياء الفقيرة من اجل بيت مقابل بيت .
- المساواة في الحقوق للمراة العاملة وللشاب العامل ! لتضمن عمليا الاجرة المتساوية مقابل العمـــل المتساوي بدون فرق في القومية والدين والجنس والعمر .
- ضد الاكراه الديني .
- لنحافظ على الحريات الدمقراطية .
- من اجـــل تثقيف الشبيبة بروح القيم التقدمية للانسانية ولشعبنا ، بروح اخوة شعوب يهودية عربية ، وبروح الصداقـة مع الاتحاد السوفييتي .
- لتضمن الحكومة التعليم الالزامي المجاني للعائلات الكادحة .
- من اجل المساواة الكاملة فيالحقوق القومية والمدنية للاقلية العربية في اسرائيل .
- لالغاء الحكم العسكري العاجل ! لالغـاء قوانين الطوارىء الانتدابية .
- لتسقط سياسة نهب اراضي الفلاحـين العرب .
- المساواة التامة في الحقوق للعامل العربي في العمل وفي الهستدروت ! ومن اجل سكن انساني للعمال العرب العاملين في المدن .
- من اجل مجالس محلية منتخبة ، ومجالس عمال منتخبة في كل القرى العربية .
- لتضمن الهستدروت عيـــادات لكوبات حوليم في كل القرى العربية .
- من اجل الاهتمام بالشاب العربي المتعلم ، وبالمثقفين العرب .
- لتسقط مؤامرة حل المجلس البـــلدي المنتخب في الناصرة .
- عاش التضامن بين الكادحـــين اليهود والعرب ! عاشت اخوة الشعوب اليهودية العربية .
- لتعد وحدة الشيوعيين الاسرائيليين على اساس الماركسية اللينينية .
- عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي المدافع المخلص عن قضايا الشعب العامل ، وعن الدمقراطية والاستقلال القومي ، والمرشد الى طريق السلام ، وحامل علم النضال من اجل المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل ، الحزب الذي يجسم في صفوفه اخـــوة الشعوب بين العاملين اليهود والعرب .
- عاشت الصحافة الشيوعية في اسرائيل ، المناضلة من اجل السلام واخوة الشعوب والمساواة في الحقوق ، والدمقراطية وحقوق الشعب العامل !
- عاش اتحاد الشبيبة الشيوعية الحارس الصغير للحزب الشيوعي الاسرائيلي .
- ايها العمال الواعون انضموا الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

تهانينـــا

الى الرفيقين عبـد السلام وعبد الفتـــاح منـاصرة وعروسيهما بمناسبة **الخطوبة**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ الناصرة

* * *

تهانينـــا

الى الرفيـــق يعقوب مشيخ (سامي) وعروسه احر التهاني بمناسبة **قرانهمـــا** واصدق التمنيات بحياة سعيدة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع اور يهودا

* * *

تهانينـــا

الى الرفيـــق يعقوب مشيح (سامي) وعروسه اجمــــل تمنياتنا لمناسبة **زواجكمــا** السعيد .

لجنة منطقة السهل

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* * *

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الصديق عبد الكريم المصري وزوجتــه بالمولود الجـديد **حكمت**

الخلية الفوقـا

الحزب الشيوعي ـ **الطيبة**

تصحيح نبــا

ورد في جريدة الاتحاد بتاريخ ١٢ـ٤ـ١٩٦٦ خبر حول محاكمة العامل عبد الكريم تايه من قلنسوة . ذكـــر سهوا ان المدعو عبـــد الرحيم عواد خديجة قدم شهادة بانه رأى عبـــد الكريم تايه وهو يهتفهتافات معادية.

الحقيقة هي ان عبد الرحيم عواد خديجة ادلى بشهادة في المحكمة بانـه رأى عبد الكريم بين الجموع ، لكنـه لم يقل بانه سمعه يهتف هتافاتمعادية

الذكرى السادسة والتسعون ـ بقيـــة

التكتلات والتجمعات في داخل الحزب

وفي تلك الفترة كان نشــاط لينين داخل الحزب والدولة متوقـــا الى اقصى حد . ولم يلبث عمله الشديد وجرحه الخطير ان اثرا على صحته .

وتوفي لينين في ٢١ كانون الثاني عام ١٩٢٤ . وكان موته ضربة اليمـة للحزب ، وللطبقة العاملة ، وللحركـة الشيوعية والعمالية العالمية باسرها.

كان لينين نظريا كبيرا طور النظرية الماركسية واغناها بمكتشفات عظيمة. ان اللينينية هي ماركسية مرحلــة الاستعمار والثورة البروليتـــارية ، مرحلة الانتقال من الراسمـــالية الى الشيوعية . وكان لينين ايضا نظريا عبقريا ومرشدا ثوريا ، وعالما وخطيبا، ورجل دولة ملهم بـالحكمة ، ورجلا طيبا رفيق القلب ، ورفيقـــا شديد الالتفـــات .

ان اسم لينين وافكاره هي رايـــة شغيلة العالم باسره في النضـــال في سبيـــل السلم ، والديمقراطيـــة ، والاشتراكية ، وفي سبيل مستقبـــل مشرق للانسانية : الشيوعية .

الريحاني ومأساة الدمقراطية ـ بقيـــة

نفســـه يفر من ظلم الى ظلم ، من تعسف هـائل ســافر الى تعسف مبطن بقفاز من حرير اشـد هولا وافتك سلاحا .

وام ينالريحاني الشجاع ، رفع صوته في وقت كــــانت الاقلام تجتر ذاتها وماضيها ، ليكون الكـاتب الطليعي الذي سيرسل بالرأسمالية العديمة الاخلاق ، المذلة للانسان ، الى قدرها المحتوم .. الى القبر !

مظاهرات اول ايار في تل ابيب والناصرة والطيبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يستنكر قرار الهستدروت بالغاء مظاهرات اول ايار ويدعو جماهير الطبقة العاملة اليهود والعرب الى الانضواء تحت الوية اول ايار في عيد العمال الامعي

تجري مظاهرات اول ايار في اسرائيل ، هذه السنة ، في وقت يزداد فيه النضال الطبقي وتتحد مختلف القوى من اجل المحافظة على السلام ، ومنع حرب عالمية ، والتضامن العالمي مع شعب الفيتنام المناضل من اجل حريته واستقلاله والحاق الهزيمة بالعدوان الامريكي الغاشم .

وفي اسرائيل قرر زعماء التجمع – وفرضوا هذا القرار على الهستدروت – ان لا تجري مظاهرات للعمال في اول ايار ، وان يقتصر اول ايار على اجراء عرض «لهبوعيل» في رمات غان ، وقيام مظاهرتين في ديمونه والناصرة فقط .

وقد استانفت الكتلة الشيوعية في هيئات الهستدروت هذا القرار وتوجهت الى باقي الكتل العمالية من اجل العمل على الغاء قرار التجمع الذي يهدف الى تجريد اول ايار من فحواه الطبقي . كذلك استانف هذا القرار كتلتا مبام و«ق» .

وفي ٨ نيسان الماضي توجه عضوا اللجنة التنفيذية في الهستدروت الرفيقان يشوعا ايرغا وجمال موسى برسالة الى عضوي اللجنة استر فلنسكا وبنحاس طوبين جاء فيها :

«امام حقيقة ان اللجنة المركزية للهستدروت قررت تجريد عيد التضامن الامعي من فحواه البروليتاري وعدم اجراء مظاهرات اول ايار في المدن الكبرى وفي معظم اماكن احتشاد العمال فاننا نتوجه اليكم باقتراح لتنظيم مظاهرة مشتركة في تل ابيب وفي اماكن اخرى من البلاد تتفق عليها . ونحن في انتظار جوابكم العاجل» .

وقام ممثلو حزبنا في تل ابيب وحيفا بمثل هذا التوجه شفهيا .

وفي ١٨–٤–٦٦ وصل الى الرفيقين يشوعا ايرغا وجمال موسى جواب سلبي يتهرب اصحابه عمليا من الاقتراح بتنظيم مظاهرات مشتركة في اول ايار وقعه استر فلنسكا وبنحاس طوبين .

مظاهرة الحزب المركزية في تل ابيب

ولهذا فقد تقرر ان تكون مظاهرة الحزب المركزية في تل ابيب في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم السبت ٣٠–٤–٦٦ وستنتهي هذه المظاهرة باجتماع شعبي في يافا يتكلم فيه الرفاق ماير فلنر ، توفيق طوبي ، ويشوعا ايرغا .

مظاهرة اول ايار في الناصرة

اما في الناصرة وبعد اقامة مجلس عمال محلي منتخب فقد توفرت الظروف لقيام مظاهرة واحدة لعمال الناصرة والمنطقة . وقد قررت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ان يعمل رفاقنا في الناصرة ، كما في كل سنة ، من اجل قيام مظاهرة مشتركة في اول ايار ، على اساس متفق عليه بخصوص الشعارات وشكل تنظيم المظاهرة . وعلى هذا الاساس تجري الان المفاوضات في مجلس عمال الناصرة بواسطة رفاقنا الاعضاء في المجلس .

وتستعد لجنة منطقة الناصرة بكل قواها للاحتفال باول ايار في الناصرة والمنطقة اخذة بعين الاعتبار كل الاحتمالات التي يمكن ان تسفر عنها هذه المفاوضات . وستشترك في مظاهرة الناصرة وفود عمالية يهودية من مختلف انحاء البلاد .

مظاهرة اول ايار في المثلث

وفي المثلث تجري الاستعدادات في جميع القرى من كفرقاسم جنوبا حتى مصمص شمالا للاشتراك في المظاهرة التي ستجري في الطيبة الساعة ٣ من بعد ظهر الاحد الموافق ١ ايار .

وتشير الدلائل والتحضيرات الى ان مظاهرة المثلث في الطيبة ستكون في هذه السنة اضخم مظاهرة شهدها المثلث .

ويستعد اهالي وعمال المثلث لهذه المظاهرة الجبارة بعقد اجتماعات الاحياء والسهرات وتنظيم الفرق وتحضير الاناشيد الحماسية والاهازيج الشعبية .

كذلك ستشترك في هذه المظاهرة وفود عمالية يهودية من مختلف انحاء البلاد .

اجتماعات واحتفالات اخرى

وبالاضافة الى هذه المظاهرات الثلاث ينظم الحزب الشيوعي سلسلة من الاجتماعات والاحتفالات في مختلف المدن والقرى والاحياء بمناسبة عيد اول ايار .

ابا ايبان يزور وارسو

سيقوم وزير خارجية اسرائيل ابا ايبان في ٩ ايار القادم بزيارة وارسو ليشترك في اجتماع ممثلي الهيئات الدبلوماسية الاسرائيلية لشرق اوروبا .

كوسموس ١١٩

موسكو – اطلق الاتحاد السوفييتي اول امس قمرا اصطناعيا جديدا (كوسموس ١١٩) وتقول وكالة الانباء السوفييتية (تاس) ان جميع اجهزة هذا القمر تعمل بصورة منتظمة .

عبد الناصر يتكلم في احتفال اول ايار في القاهرة

نشرت «اخبار اليوم» القاهرية ان الرئيس جمال عبد الناصر سيتكلم في الاحتفال الكبير الذي سينظمه في القاهرة الاتحاد العام للعمال في الجمهورية العربية المتحدة بمناسبة اول ايار .

هذا وقد دعيت ٣١ منظمة عمالية عالمية لارسال ممثلين عنها للاشتراك في الاحتفال .

تيتو يزور القاهرة

القاهرة – اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان المارشال تيتو ، رئيس الجمهورية اليوغوسلافية ، سيصل الى ميناء الاسكندرية في ٢ ايار القادم في زيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة .

وسيستقبله في الميناء الرئيس جمال عبد الناصر . وستستغرق هذه الزيارة اربعة ايام .

وفد تجاري بولوني

اللد – وصل الى اسرائيل يوم الاثنين الماضي وفد تجاري بولوني مؤلف من اربعة اشخاص للتفاوض مع الحكومة الاسرائيلية حول تجديد الاتفاقية التجارية المعقودة بين البلدين . اما عضو الوفد الخامس – وهو رئيس الوفد – فسيصل بعد بضعة ايام . وستبدا المفاوضات بين الطرفين في نهاية هذا الاسبوع في القدس .

وسيبقى اعضاء الوفد في البلاد بعد عيد الاستقلال وسيكونون ضيوف الحكومة عند الاحتفال بهذا العيد .

كوسيغين – بقية

وقام رئيس الحكومة السورية بزيارة رئيس جمهوريات الاتحاد السوفييتي نيقولاي بودغورني .

هذا ولا تزال المحادثات الرسمية بين الجانبين ، السوفييتي والسوري .. مستمرة في الكرملين .

القاهرة – بقية

على هذه الصور «من شخص مسؤول في اسرائيل» .

وقال المنتج : لاسباب واضحة لن تكشف شركة التلفزيون عن اسم هذا الشخص المسؤول .

و في القدس ، علقت اوساط مطلعة انها لا تعلق اهمية كبيرة على اذاعة هذه الصور السرية لفرن ديمونة على شاشة التلفزيون الامريكي ، لان هذه الصور – كما قالت هذه الاوساط – غير واضحة ابدا ! وقد التقطت بواسطة عدسات تلسكوبية من مسافة بعيدة !!

الخلافات – بقية

ايران تطالب بتعديل الحلف

وفي مناقشات اجتماع وزراء خارجية دول حلف المركز دعا المندوب الايراني اران الى اجراء تعديل على ميثاق الحلف الذي جرى وضعه قبل ١١ سنة بما يتلاءم مع الظروف الحالية .

وخلافا لما اكده وزيرا خارجية امريكا وبريطانيا عن «الخطر الشيوعي» ناقش مندوبو المؤتمر بالاساس القضايا المباشرة الملحة التي تواجه بلادهم .

وتقول الوكالات ان المؤتمر انتهى بجو من التوتر وانعدام الثقة بالوعود التي قدمتها بريطانيا وامريكا عن مواصلة تقديم المساعدات الاقتصادية لدول الحلف .

صحيفة اونيتا الايطالية تنشر – بقية

الخدمات الاجتماعية – الصحة والتعليم ، ثم يستعرض برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتحسين الاوضاع الاقتصادية .

ويشرح الرفيق فلنر في مقابلته صفة حكومة اشكول الحالية ونوعية الفرق بينها وبين سياسة حكومات بن غوريون السابقة .

ونَدد فلنر باشتراك المبام في الحكومة لان هذا الاشتراك لم يؤد الى اي تغيير في سياسة الحكومة» .

كما ندد بسياسة حكومة اسرائيل التي تعارض تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري ، ولم تقم باي مبادرة لتحسين العلاقات مع الدول العربية . وتخدم في سياستها الاقتصادية مصالح الفئات المالية الكبيرة .

وقال ماير فلنر «ان الحل لمشاكل اسرائيل الاقتصادية والسياسية بتغيير السياسة الاسرائيلية تغييرا جذريا في اتجاهين : ضمان استقلال البلاد استقلالا كاملا ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وخصوصا الاعتراف بحق اللاجئين العرب .. بهذا فقط يمكن تحسين العلاقات مع العرب وتحقيق السلام .

وقال فلنر «ان حزبنا يعارض بصورة قاطعة اي موقف يضع علامة استفهام على شرعية حق قيام اسرائيل – هذا الحق الذي يتمسك به بقوة . وبنفس هذا الاصرار تقول انه لا يحق لاسرائيل تجريد عرب فلسطين من حقوقهم» .

ان خطنا هو صحيح لانه يتجاوب مع مصالح الشعب اليهودي والشعب العربي» .

وسأل المراسل الرفيق فلنر عن امكانية اعادة وحدة المعسكر الشيوعي في اسرائيل .

وقال فلنر في جوابه «ان الانقسام هو دائما جريمة . فالاحزاب الشيوعية لا تحل خلافاتها ، مهما تشتد بالانقسامات . في لجنتنا المركزية اقلية ٨ اعضاء فقط من ١٩ عضوا ، اعلنوا معارضتهم للخط العام لحزبنا . كان عليهم احترام قرارات الحزب . وهناك ظروف ملائمة لاعادة وحدة الشيوعيين الاسرائيليين .. والاساس يجب ان يكون الخط الوطني الامعي .. لرؤوس الاقلام التي اقرتها اللجنة المركزية ، قبيل المؤتمر ، وتلخيصات الاجتماع مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي التي اشترك فيها ممثلو حزب ميكونس» .

«فالاساس لاعادة وحدة الشيوعيين الاسرائيليين هو اعادة تاكيد الخط الطبقي .. الخط الوطني الامعي ، الذي يرتكز على وحدة الكادحين اليهود والعرب ضد الراسماليين والامبريالية» .

وفي هذا الحديث الذي نشرته صحيفة اونيتا الايطالية اشارة الى ان اشتراك وفد موحد من الشيوعيين الاسرائيليين في المؤتمر ال ٢٣ تثير الامل باعادة الوحدة .

شوباخين – بقية

له كيف يمكن تحسين العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين البلدين ؟! كذلك قال اشكول للسفير السوفييتي ان اسرائيل تؤيد السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بالسلام والتعايش السلمي وعدم استعمال القوة في حل النزاعات الدولية وان اسرائيل معنية كثيرا في تطبيق هذه السياسة على الشرق الادنى والنزاع الاسرائيلي العربي !!

كذلك اعرب رئيس الحكومة عن الرغبة في تطوير العلاقات التجارية والثقافية بين البلدين !

رد السفير السوفييتي

وتقول الدوائر الرسمية ان السفير السوفييتي قال في رده على رئيس الحكومة «ان مبادئ السياسة الخارجية السوفييتية السلمية تنطبق على كل العالم . ومن يعتقد غير ذلك فنحن غير مسؤولين عنه» .

وانتقد تشوباخين في رده التحريض على الاتحاد السوفييتي الذي ينشر في مختلف الصحف الاسرائيلية وقال ان هذه التحريضات لا تتلاءم مع الرغبة في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

كذلك قال السفير السوفييتي ان الولايات المتحدة هي التي ترسل الاسلحة بكميات كبيرة الى الشرق الاوسط وتخل بميزان التسلح في المنطقة واكد ان الاسلحة السوفييتية التي تعطى لبعض الدول العربية ليست موجهة ضد اسرائيل وانما ضد الاستعمار .

مشاغل صناعية بحيفا تلقي بعمالها للشارع

حيفا لمراسلنا النقابي – تتسع حركة طرد العمال من مختلف المشاغل . وها هي تصيب المشاغل الصناعية في خليج حيفا . فمصنع الملابس «تيب توب» فصل ٥٠ من عاملاته وعماله . ومصنع «بيلا» فصل حوالي مئة عامل في الاسابيع الاخيرة . وطرد مشغل «مركيبيم» ثمانية عمال من ٢٥ عاملا . ومشغل حمامات الشمس «لاوفر» طرد ثلاثة عمال من اصل خمسة . وفصل مشغل «فيبر بلاس» ٦ عمال من اصل ٣٠ عاملا . اما مشغل البلاستيك «درور» فقد ارسل جميع عماله الى البيت في اذن لمدة غير محدودة دون دفع اجرة .

هذا هو برنامج سبير واشكول القاضي بطرد مئة الف عامل يتحقق تدريجيا ، كما يتحقق برنامجهما لتخفيض مستوى معيشة العمال .

في اعقاب مظاهرة للسكن في شباط ١٩٦٥ :

المحكمة تبرىء قادة الحزب الشيوعي في عكا

عكا – من مراسل الاتحاد – قررت محكمة صلح عكا ، في الاسبوع الماضي ، براءة رفاق عكا الشيوعيين : رمزي خوري ، محمود ابو شنب ، نديم موسى ، سخي جريس وفخري بشتاوي ، من جميع التهم التي اسندها اليهم البوليس ، على اثر قيام سكان عكا بالتظاهر امام مبنى البلدية في شباط ١٩٦٥ للمطالبة بالسكن الانساني لعشرات العائلات التي تسكن البيوت الخطرة . ولم تصدق المحكمة شهود البوليس ، وقبلت ادعاء الرفاق المذكورين .

وكانت المحكمة قد استمعت الى القضية في عدة جلسات . ودافع عن الرفاق المحامي محمد الحاج .



من قال ان الشمس ،

ليست سوى نارا تعمي ، كرة ملتهبة !

انني اشرب قوتها بحرية ،

وايدي حارة ، تقدمها لي وكانها كاس

لا .. لن تصيبني بالعمى

بل سابقى متطلعة الى فوق

واجفاني مفتوحة ،

استوعبك بخيالي ، واتنفسك عميقا حتى القلب

الحكومة تحل مجلس بلدية الناصرة المنتخب (بقية)

على اساس انتخاب ادارة جديدة مشتركة ورئيس بلدية جديد .

ولقد جاء قرار الوزير في الوقت الذي كانت تجري فيه اتصالات بين اعضاء الكتلة الشيوعية وعضو المجلس البلدي سيف الدين الزعبي ونديم بطحيش لدعوة المجلس الى الانعقاد من اجل اقامة ائتلاف يشترك فيه عبد العزيز الزعبي (مبام) ، وتقام بموجبه ادارة مشتركة وينتخب رئيس بلدية جديد ونائبا شيوعيا له .

وقد جرت هذه الاتصالات بعد ان ابدى سيف الدين الزعبي (رئيس المجلس البلدي القديم) استعداده للائتلاف مع الشيوعيين رغم عدم موافقة الباي على ذلك واعلن انه غير مرتبط بالتجمع الذي عارض اي ائتلاف مع الشيوعيين وانه مستعد ان يؤيد انتخاب رئيس جديد غيره ونائب رئيس شيوعي .

وتصف هارتس هذه التطورات بانها مفاجئة ، وموقف سيف الدين الزعبي بانه تمرد على حزبه .

وتقول هارتس ان السيد الزعبي قام بخطوته الاخيرة في اعقاب البيان الذي نشرته اللجنة المبائية المشرفة على شؤون الاقلية العربية والذي جاء فيه ان سيف الدين الزعبي شخصيا كان السبب الاساسي في فشل المباي في انتخابات بلدية الناصرة .

وما ان علمت اوساط الحكومة بهذه التطورات حتى سارعت الى اعلان حل المجلس لسد الطريق امام اي اتفاق يضمن للناصرة ادارة ديمقراطية جديدة تستند على مجلس منتخب .

وقد اتخذت وزارة الداخلية هذه الخطوة التعسفية في الوقت الذي تقوم فيه لجنة الداخلية التابعة للكنيست في بحث موضوع بلدية الناصرة والذي احالته اليها الكنيست بناء على اقتراح عضو الكنيست توفيق طوبي (٦٦/٣/٢٩) .

ويعم الناصرة السخط والاستنكار لهذه الخطوة ضد حقها في قيام مجلس بلدي منتخب ويطالب اهالي الناصرة والراي العام الديمقراطي في البلاد بابطال امر الحل وتمكين المجلس المنتخب من ممارسة صلاحياته

الى جماهير قرى المثلث ،

عاش اول ايار عيد الكادحين في جميع العالم ، رافعين الوية النضال ضد الغلاء والبطالة ، ضد الحكم العسكري والتمييز

هلموا للاشتراك في مظاهرة عمال المثلث

مظاهرة اول ايار

يوم الاحد بتاريخ ٦٦/٥/١ الساعة ٣ بعد الظهر

امام نادي الصداقة في الطيبة

اجتماعات

بمناسبة اول ايار – يوم التضامن الامعي للكادحين

الجمعة في ١٩٦٦/٤/٢٩

حيفا – الساعة ٨ مساء في سينما ميرون يتكلم :

ماير فلنر – اميل حبيبي – بنيامين جونين

الطيرة – الساعة ٥ مساء – **توفيق طوبي**

قلنسوة – الساعة ٥،٣٠ – **حنا نقارة**

باقة الغربية – الساعة ٥،٣٠ مساء – **صليبا خميس ابراهيم بيادسة**

الاحد في ١٩٦٦/٥/١

ام الفحم – الساعة ١١ صباحا

بيان الحزب الشيوعي – بقية

الاسرائيلي في يوم الاستقلال الثامن عشر :

■ لنناضل من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية ، لتنتهج اسرائيل سياسة سلام ، عدم ارتباط بالاستعمار ، استقلال قومي وحياد !

■ لتتوقف علاقات الثقة والصداقة مع بون ، لتلغ دعوة الحكومة اديناور لزيارة اسرائيل ، لتعارض حكومة اسرائيل اعطاء سلاح ذري للعسكريين الالمان .

■ من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي – ليتوقف التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي ، الذي يجري ضمن « الدفاع عن يهود الاتحاد السوفييتي » .

■ لتتراص جماهير الشعب ضد سباق التسلح الخطر ، الذي يديره المستعمرون في المنطقة ، ولتبادر الحكومة الى عقد اتفاقية بين الدول ، لوقف شحنات الاسلحة الى المنطقة .

■ لتؤيد حكومة اسرائيل تجريد المنطقة من السلاح الذري ، فان امن اسرائيل لا تضمنه سياسة القوة ، بل سياسة سلام .

■ لنناضل لانهاء النزاع الاسرائيلي – العربي بطرق السلام . لتكف حكومة اسرائيل عن سياسة تاييد الاستعمار ، فان اعترافها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وقبل كل شيء بحقوق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى الوطن وبين قبول التعويض ، سيفتح الطريق الى مفاوضات سلام ، واعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها العادلة .

■ لنناضل من اجل مساواة حقوق حقيقية للمواطنين العرب في اسرائيل ، ولالغاء الحكم العسكري الغاء تاما ، وللكف عن سلب اراضي الفلاحين العرب

■ ليتراص عاملو اسرائيل في النضال ضد سياسة الحكومة المعادية للعمال ، ولصيانة حقوقهم الحيوية ، وضد البطالة المهددة ، ضد الغلاء ، وللتقدم الاجتماعي .

في يوم الاستقلال الثامن عشر ، يدعو حزبنا الشيوعي كل القوى الوطنية ، للتراص في جبهة دمقراطية قومية ، وللنضال من اجل سياسة اسرائيلية تضمن لاسرائيل ولشعبها ، سلاما واستقلالا اقتصاديا وسياسيا ، دمقراطية وتقدما اجتماعيا ، ورفاهية ، وسعادة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب – ١٩٦٦/٤/٢٠ **اللجنة المركزية**

اتفاق تجاري بين الاتحاد السوفييتي والصين

موسكو – وقع الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية ، في بكين امس الاول ، على اتفاق تجاري جديد لسنة ١٩٦٦

وعلى الرغم من ان تفاصيل هذا الاتفاق لم تنشر ، الا ان وكالات الانباء ذكرت ان الاتحاد السوفييتي يسهم في بناء ٧ مشاريع كبيرة في الصين ، منها منشآت لتكرير البترول .

وعقد في موسكو هذا الاسبوع اجتماع نواب رؤساء حكومات الدول الاشتراكية الثمانية المشتركة في مجلس المساعدة الاشتراكية المتبادلة .

ويشترك في ادارة هذا المجلس كل من بلغاريا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وجمهورية المانيا الدمقراطية الشعبية وهنغاريا ومنغوليا وبولونيا . ومؤخرا انضم الى هذا المجلس ممثل عن حكومة يوغسلافيا .

تضامنا مع الشعوب المكافحة من اجل حريتها – تضامنا مع شعب الفيتنام البطل

بمناسبة ٢٤ نيسان – يوم التضامن مع الشعوب المكافحة ضد الاستعمار ، يدعوكم فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة الى الاجتماع التضامني الذي يعقده يوم السبت ٦٦/٤/٢٣ الساعة ٦ مساء في ملهى صباغ ودحدل .

يشترك في الاجتماع شعراء الشباب وقادة الشبيبة الشيوعية

عصام سعيد خشيبون واخوانه

وعموم عائلة خشيبون واقرباؤهم وانسباؤهم

يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم

المرحوم سعيد خوري خشيبون

وذلك يوم السبت ٢٣ نيسان ١٩٦٦ الساعة ١٠ صباحا

في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف

ويسألون الله ان يبعد عنكم كل مكروه

المحرر المسؤول : **توفيق طوبي**
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

عمـــال الناصرة والقضاء يتظاهرون موحدين تحت اعلام اول ايـــار

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al -Ittihad

אר אתיחאד — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

٢٦ نيسان ١٩٦٦
٦ محرم ١٣٨٦
5 אייר 5726
26.4.1966
No.100 Vol. XXII
العدد ١٠٠ السنة ال٢٢

الاتفاق على مظاهرة موحدة لاول ايار في الناصرة

الناصرة – لمراسل الاتحاد الخاص – ستسير جماهير عمال وفلاحي الناصرة والقضاء في يوم اول ايـار هذه السنة في مظاهرة واحدة يقودها مجلس عمال الناصرة بعد ان توصلت مختلف كتل المجلس الى اتفاق حول تنظيم مظاهرة واحدة .

ولعبت الكتلة الشيوعية في المجلس دورا هاما من اجل ان ترفع المظاهرة شعارات العمل من اجل الغاء الحكم العسكري ، والمطالبة بالمســاواة الحقيقية بين العمال العرب واليهود ، والمطالبة برفع الاجور وبمكافحة البطالة ومعارضة التنسيق من العمل والغلاء ودفاعا عن حقوق جماهير العمال العرب واليهود . وسترفع المظاهرة ايضا شعارات تطالب بتحريم السلاح النووي في المنطقة وشعارات اخرى تطالب بالاعتراف المتبادل بالحقوق القومية وغيرها من الشعارات التي تعبر عن حقوق ومصالح الجماهير الشعبية .

وسيسير في قيادة المظاهرة اعضاء مجلس عمال الناصرة المنتخب وستسير جماهير العمال والفلاحين من كل قرية في قسمها الخاص .

وستبدا المظاهرة مسيرتها صباح يوم الاحد ١–٥–٦٦ بعد ان تتجمع الجماهير الوافدة من القضاء قرب معهد فرانك سيناترا وتنتهي في الميدان ، حيث تختتم باحتفال كبير يتكلم فيه ثلاثة ممثلين عن مجلس عمال الناصرة منهم الرفيق سليم القاسم رئيس الكتلة الشيوعية في المجلس .

(البقية على ص ٤ عمود ٤)

العرض العسكري بحيفا في مركز احتفالات الاستقلال
أسلحـة جـديدة تظهر لاول مرة في ساحة الاستعراض

حيفا – مكتب الاتحاد – كان العرض العسكري الكبير ، الذي جرى صباح امس في حيفا ، في مركز احتفالات عيد الاستقلال . ويقدر المراقبون ان ٣٥٠ الف نسمة ، من مختلف انحاء البلاد ، قد شاهدوا هذا العرض . كما شاهده عدد من الضيوف الاجانب . الرسميين وغير الرسميين . وقد سار في هذا العرض لاول مرة ، دبابات الفيتون الامريكية ، التي تلقتها اسرائيل مؤخرا ، وطائرة الهيلوكوبتر الكبيرة ، ذات الثلاث محركات من نوع «سوبر كيرلون» والتي تقل ثلاثين راكبا . وقد تواردت على الرئيس ، زلمان شازار برقيات التهنئة من رؤساء الدول المختلفة .

وقد بدا العرض ، الساعة العاشرة من صباح امس ، في حيفا . وكان يقف على منصة العرض رئيس الدولة زلمان شازار ، ورئيس الحكومة ووزير الدفاع ليفي اشكول ، والقائد العام للقوات الاسرائيلية الجنرال اسحاق رابين ، وقائد منطقة الشمال دافيد اليعازر ، وعدد من الضيوف الرسميين .

وقد افتتح العرض بتحليق طائرات سلاح الجو الاسرائيلي ، فوق ساحة العرض وقد اشترك في هذا العرض الجوي مئات الطائرات . ومن بين هذه الطائرات طائرة الهيلوكوبتر الجديدة ، التي كانت تحلق في مقدمة سرب من طائرات الهيلوكوبتر العسكرية .

ومن الاسلحة الجديدة التي ظهرت في ساحة العرض ، كانت دبابات الفيتون التي تلقتها اسرائيل من امريكا . ويبلغ وزن هذه الدبابة ٤٥ طنا .

وكانت قطع الاسطول البحري الاسرائيلية تقوم بمناوراتها البحرية امام ساحة العرض . ومن بين هذه القطع اشتركت غواصتان اسرائيليتان

وابتدا العرض من نقطة خارج حيفا على طريق حيفا – تل ابيب ، مخترقا شارع الاستقلال في حيفا ، على مسافة طولها ثمانية كيلومترات . وانتهى في الساعة الثانية عشرة تقريبا .

توقيع اتفاقية للتعاون الاقتصادي بين سوريا والاتحاد السوفييتي
الزعين ، رئيس حكومة سوريا يغادر موسكو الى بلغاريا ، لاجراء محادثات فيها

موسكو – وقع الاتحاد السوفييتي وسوريا ، يوم الجمعة الماضي ، على اتفاقية للتعاون الاقتصادي بين البلدين . وقد جرى التوقيع على الاتفاق في الكرملين ، ووقع عليه رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغين ورئيس حكومة سوريا يوسف زعين .. في ختام المباحثات التي استغرقت ثلاثة ايام . وقد كان لهذا الاتفاق ، الذي يشبه في اهميته اتفاقية السد العالي ، صدى ايجابيا واسعا في سوريا ، وقد استقبلته الصحافة السورية بالترحاب الشديد وبالحماس .

وبموجب هذا الاتفاق ، سيمول الاتحاد السوفييتي ٦٠٪ من نفقات بناء السد على نهر الفرات ، اي ٦٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .

وسيبدا بناء السد في ربيع ١٩٦٧ وسيستغرق بناؤه حوالي خمس سنوات ، وتبلغ نفقاته مليارد ليرة سورية .

وستغطي سورية ال ٤٠٠ مليون ليرة الباقية من اموال الاراضي التي اممتها السلطات السورية .

ومن المعروف ان الحكومة السورية سابقا قد طلبت من شركة المانية غربية القيام ببناء السد ، ولكن هذا المشروع الغي بعد قطع العلاقات الدبلوماسية بين دمشق وبون

ولا تزال الصحف والاذاعة السورية ترحب بالاتفاقية السورية السوفييتية ، وتشيد بالتعاون والصداقة بين البلدين .

وفي نطاق زيارات زعين في الاتحاد السوفييتي ، قام يوم السبت الماضي بزيارة لينينغراد ، وزار يوم الاحد فولغراد .

واختتم رئيس الحكومة السورية زيارته للاتحاد السوفييتي امس ، وغادر موسكو متوجها الى صوفيا عاصمة بلغاريا لاجراء محادثات مع الزعماء البلغاريين .

اشكول يلحس قراره الشكلي بالغاء جهاز الحكم العسكري في ايار
الحكومة تمدد أجل جهاز الحكم العسكري القديم
اللجنة اليهودية – العربية تناشد الرأي العام بتشديد النضال
لالغاء فعلي للحكم العسكري

حيفا – مكتب الاتحاد – عاد ، رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، عشية عيد استقلال اسرائيل ال – ١٨ يلحس قراره لالغاء جهاز الحكم العسكري ونقل صلاحياته الى البوليس ، في اواسط ايار القادم ، كما كان مقررا . وقد تمدد الحكومة اجل هذا الجهاز المتعفن الى اواخر سنة ١٩٦٦ وقد لا يتغير ابدا .

وقد حاولت «عل همشمار» المقربة من الائتلاف ان تفسر هذه الخطوة بانها انتصار لمؤيدي بقاء جهاز الحكم العسكري في الحكومة . وذكرت ايضا ان هذا التراجع كان تحت تاثير جماعة بن غوريون ، المعارضين لالغاء جهاز الحكم العسكري .

وكانت الحكومة قد بررت هذا التمديد ، بالمصاعب المالية وبعدم قدرة جهاز البوليس تسلم مهام الحكم العسكري بدون ميزانية اضافية . وقد

وصف مراسل «عل همشمار» للشؤون العربية ، بأن هذا التبرير هو كاذب ، والغرض منه ابقاء جهاز الحكم العسكري قائما .

يقول معقب « الاتحاد » للشؤون العربية ، ان هذا التراجع ، هو اشارة الى اصرار الحكومة على مواصلة سياسة القبضة الحديدية تجاه العرب .. واعتقادها بأن هذا التغيير الشكلي ، الذي لا يخفف شيئا من وطأة الحكم العسكري قد يكون له نتائج نفسية على الجماهير العربية ، تضعضع من هيبة المباي ومركزه بين العرب ..

لقد كان قرار الحكومة بحل مجلس بلدية الناصرة المنتخب ، في الاسبوع الماضي ، احدى مظاهر الهجوم الجديد المركز على حقوق الجماهير العربية .. وهل يستطيع المباي ان يتصور اجراء انتخابات في المناطق العربية بدون جهاز الحكم العسكري «المجرب» . !

ويظهر الان ان حديث اشكول عن التخفيفات كان بالونا انتخابيا لحسه في اللحظة المناسبة . وهذا يؤكد ما حذرنا منه دائما ان كل انظمة الطوارىء لا تزال قائمة بكل فظاظتها ويمكن تطبيقها على اي منطقة واي فرد بكل لحظة رغم التخفيفات المزعومة .

وعلى الرغم من زعم الحكومة عن ان تاجيل ابدال جهاز

(البقية على ص ٤ عمود ٣)

اشكول في خطابه الاذاعي الى الامة عشية يوم الاستقلال :
الدول الغربية ، وعلى رأسها فرنسا ، تزود اسرائيل بالاسلحة والعتاد

حيفا – مكتب الاتحاد – القى رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، ليفي اشكول ، عشية عيد الاستقلال ، خطابا الى الامة من راديو اسرائيل .

وقد اكد في خطابه ان قوة اسرائيل الرادعة قد ازدادت وان حكومة اسرائيل قد دأبت على اتقان وسائل الدفاع والردع بجميع الطرق الممكنة وهذا هو سبب الهدوء النسبي القائم على الحدود في السنوات العشرة الاخيرة .

وامتدح اشكول الدول الغربية الكبرى الثلاثة وخصوصا فرنسا «التي تساهم في تسليح اسرائيل ، الامر الذي يساعد على توازن القوى في المنطقة» ! وحرض على الاتحاد السوفييتي «الذي ما زال ماضيا في ارسال كميات كبيرة من الاسلحة للعالم العربي» الامر الذي يكسر توازن القوى في المنطقة .

وقال ان عبد الناصر يواصل التلويح بحرب مانعة ضد اسرائيل في حين انه من الافضل له ان يكف عن تحريض شعبه وباقي الشعوب العربية على منازلة اسرائيل عسكريا لان نزالا كهذا سيصيب بالضرر المعتدي اكثر من المعتدى عليه .

وقال ان هنالك بعض البوادر في العالم العربي لتغيير الموقف من اسرائيل (الاشارة الى بورقيبة – المحرر) ولكن يجب عدم المبالغة في قيمتها ، وتشجيع هذه البوادر يكون «عن طريق زيادة قوة الردع عند اسرائيل لاقناع العرب ان الحرب لا تحل النزاع » .

وعن مشروع المياه القطري ، الذي هو احد القضايا الاساسية المتنازع عليها اعلن اشكول عن تمسك اسرائيل «بالمشروع الموحد (اي مشروع جونستون) » .

وقال ان جيش الدفاع الاسرائيلي قد قضى على اعمال التحويل في البلدان العربية وهي في المهد .

كلمة الاتحاد
ليبطل الوزير قراره بحل مجلس الناصرة البلدي

قرار وزير الداخلية ، بحل مجلس بلدية الناصرة المنتخب ، ووضع البلدية تحت اشراف لجنة معينة ، الى حين اجراء انتخابات جديدة ، اثار اشد السخط والاستنكار ، ليس في الناصرة فحسب ، بل وعند كل الجماهير العربية ، والاوساط الدمقراطية اليهودية . لقد رات فيه اعتداء صارخا على ابسط الحقوق الدمقراطية ، وبرهانا قاطعا على النوايا السوداء التي تكنها السلطات للجماهير العربية ، وخصوصا لاهالي الناصرة الذين يقفون في الصف الامامي من معركة شعبنا ، من اجل حقوقه العادلة .

«دافار» كتبت مغتبطة ان « قرار الوزير لم يكن مفاجاة . فهذا كان المخرج الوحيد الذي بقي له ، بعد ان فشلت كل المساعي» . ومن مثل «دافار» عنده الخبر اليقين ؟ قرار الوزير لم يكن مفاجاة ، بل جاء بعد ان عملت السلطات بدأب لخلق الجو المناسب ، بالتحريض الارعن على العرب عن طريق الصحف وتصريحات المسؤولين .

لقد جن جنون القيادة المباية من نتائج الانتخابات ، التي افقدتها سيطرتها على المجلس ، فبدات تحيك مؤامرتها السوداء . وهي لم تجرؤ على تنفيذها فورا بسبب تشبث اهالي الناصرة بمجلسهم ، وصمود الاعضاء الشيوعيين ، واتخاذ العضو المباي في حينه ، موقفا دمقراطيا بالاتفاق مع الشيوعيين .

ان تعيين لجنة «التحقيق» لم يكن سوى مناورة مكشوفة ، الهدف منها ايجاد المبرر الدستوري الشكلي لحل المجلس . المهمة التي اعطاها الوزير للجنة «التحقيق» لا ان تحقق بل ان توصي بحل المجلس .

ان اتفاق العضو المباي ، في حينه ، مع الشيوعيين ، وانتخابه رئيسا للمجلس ، قد قطع الطريق على مؤامرة الحل . ولكن تخاذل المباي وموقفه الانتهازي النموذجي ، الذي تجسم في استقالة عبد العزيز الزعبي بضغط من حزبه ، جعل خطر الحل شديدا وواقعا . لا يمكن تحرير مباي من مسؤوليته هذه ، فهو على مذبح الائتلاف الحكومي والايديولوجية الصهيونية ، ضحى بمصالح الناصرة ، وبمجلسها الدمقراطي الذي حصلت عليه بعد كفاح وتضحيات مشرفة .

***

اننا نرى في قرار الوزير ، خطوة غير مشروعة حتى من وجهة النظر القانونية . لقد كان على ممثلي الوزير في لواء الناصرة ، قبل حل المجلس ، دعوته الى اجتماع لانتخاب رئيس بدل الرئيس المستقيل ، عبد العزيز الزعبي .

وليس صدفة ان هذا القرار ، جاء بعد يوم واحد ، من اجتماع سيف الدين الزعبي ، رئيس قائمة التجمع ، مع ممثلي الكتلة الشيوعية والاتفاق على اقامة ائتلاف واسع . ان هذا الاتفاق قد تم بين الاطراف المعنية ، الامر الذي كان بامكانه ان يضع حدا للازمة المفتعلة . لو توفرت عند الوزير ، حسن النية ، ولو كان رائده الخروج فعلا من الازمة ، لشجع الاطراف المعنية على اخراج اتفاقها الى حيز التنفيذ ، ولما اقدم على حل المجلس !

واما اعضاء البلدية الاخرين من قائمتي المباي فلا تقل مسؤوليتهم عن مسؤولية اوليائهم . لقد تلقوا امرا بعدم مفاوضة الشيوعيين فلم يحيدوا عنه قيد شعرة .

ان هؤلاء الاعضاء منتخبو شعب ، واليد التي ارتفعت على مجلس بلدية الناصرة ارادت ايضا ان تنال من كرامتهم وكرامة ناخبيهم . ان رابطتهم مع المباي هي رابطة الانتفاع الشخصي ، وهذا هو «مبدؤهم» الوحيد . لقد كان موقفهم السلاح الاول في يد الوزير . اننا لا نعرف اين سيخبئون وجوههم ، بسبب موقفهم المشين ، ولكننا نعرف ان ناخبيهم ، سيستخلصون النتائج الضرورية .

***

وماذا ربحت الناصرة من مجلسها الذي عاش ستة شهور ، فقد فيها المباي سيطرته عليه وعلى اعصابه ؟

ان مجلس بلدية الناصرة كان الوحيد بين المجالس في اسرائيل ،

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

ماير فلنر واميل حبيبي يجتمعان في وارسو مع قادة الحزب الشيوعي البولوني

صحيفة حزب العمال البولوني الموحد «تريبونا لودو» ، نشرت في عددها الصادر في ٢٣–٤ ان عضوي قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيقين ماير فلنر واميل حبيبي قد قاما بزيارة لوارسو في ٢٠ – ٤/٢٢ .. واجريا محادثات مع اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد .

ونشرت المجلة الوثائقية للاحزاب الشيوعية العالمية التي تصدر عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» في عددها الخامس .. نشرت تقريرا واسعا يقع في سبع صفحات .. عن الجلسة السابقة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تضمن قرارات الجلسة ، واقساما واسعة من التقرير الذي قدمه الرفيق توفيق طوبي في هذه الجلسة .

ونشرت في هذا العدد ايضا الاخبار التي نشرتها الصحيفتان رودي برافو (صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي) ، وسكانتيا (صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني) ، عن المحادثات التي اجراها عضوا قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي توفيق طوبي ودافيد حنين في اللجنتين المركزيتين للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والروماني .

جرح شخصين في مستوطنة بيت يوسف

صرح ناطق باسم جيش الدفاع الاسرائيلي ، امس ، ان اعتداء قامت به منظمة «الفتح» على مستوطنة بيت يوسف في غور بيسان . فقد القيت مواد متفجرة قرب ثلاثة بيوت ادى انفجارها الى جرح شخصين والحاق بعض الضرر في البيوت .

وتقع هذه المستوطنة على بعد ٢،٥ كيلومترا من الحدود الاردنية .

وتقدمت اسرائيل بشكوى الى لجنة الهدنة المختلطة على هذا الاعتداء .

مختصر مفيد

مساواة في الموت

أيـة مناسبة اجمل من مناسبة بلوغ اسرائيل سن الثامنة عشرة .. للاسهاب في وصف الجنة التي ينعم بها المواطنون العرب بين احضان بنت الثامنة عشرة ؟ !

الا يكفي العرب أن عمرهم زاد ثماني عشرة سنة ؟ — هذا ما يقوله الظرفاء . أما ما يقوله الوزراء واشباه الوزراء .. فهو ليس من باب الطرافة بل الاغراق في الجد ، وان كان الجوهر، في الادعائين ، واحدا !

وابا ايبان ، وزير الخارجية واحد من الذين يتقنون لعبة «تجميل العرب جميله» .. وواحد من الذين يقومون بعملهم الدعائي بفصاحة لغوية واضحة .. ومع ان ابا ايبان في خطابه الاخير الذي القاه فيما سمته جريدة «اليوم» «باللقاء العربي اليهودي بحيفا الذي نظمته الدائرة العربية في مجلس عمال حيفا بمناسبة بدء الاحتفالات بعيد الاستقلال الثامن عشر» ، مع انه كان ينوي ان يقول ما يراه جدا ، الا ان الطرافة طغت على هذا الجد ، الى درجة تثير الضحكة الصفراء .. والذنب كما يبدو لي ، ليس ذنب فصاحة أبا ايبان .. بل ذنب الحقيقة التي ترفض الخداع والتزوير .

اسمعوا بماذا يمتنا ابا ايبان ، قال : «يتمتع عرب اسرائيل بحق تلقي العلوم باللغة العربية وبحرية تامة في الخلق والابداع الثقافي بهذه اللغة » !

هل هذا من فضل ربي ، ام من فضل اسرائيل ؟ !

ومن درر ابا ايبان :

«يبلغ الان عدد المواطنين العرب والدروز الذين يتمتعون بالانارة وبالطاقة الكهربائية نصف عدد هؤلاء المواطنين في البلاد» .

والسؤال : لماذا يفخر ابا ايبان بالنصف ؟ الاننا نصف بشر ؟ !

ويستطرد ايبان :

« وجدير بالذكر ايضا انه في اعقاب تنمية وتطوير الخدمات الصحية انخفضت نسبة الوفيات بمقدار الثلث بالقياس الى زمن الانتداب ، وتساوت مع نسبة الوفيات في القطاع اليهودي من البلاد » !

هذا هو الطريف في خطاب ابا ايبان ، ولذلك سجلوا : في عيد الاستقلال الثامن عشر تساوي العرب واليهود بنسبة الوفيات ، ولله في خلقه شؤون كثيرة !!

« م »

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

حول التعليم عند العرب في اسرائيل

بقلم : توفيق زياد

المعروف عن رستم بستوني انه استقر نهائيا ، في كنف مكتب رئيس الحكومة للشؤون العربية حيث وجد اوسع الرزق عند المباي ، فارق هناك تمشيا مع المثل : «مكان ما ترزق الزق» .

هو من حيث المهنة مهندس .. واحيانا «شخصية عربية» ينتدبها مكتب رئيس الحكومة للشؤون العربية ، في مهمات خاصة غير بريئة . اخرها كان عضويته في اللجنة الثلاثية ، التي عينها وزير الداخلية ، كي تجري تحقيقا شكليا في وضع مجلس بلدية الناصرة ، وتوصي بحله ، بسبب فقدان المباي سيطرته عليه .

وبالاضافة لذلك ، فهو يجري بين الحين والاخر قلمه ، على صفحات جريدة اليوم، بمقالات من نفس الماركة التي تكتب لتحبيب العرب بحياة اللذ والنعيم ، التي يسهر حكام اسرائيل على توفيرها لهم ! ولا يغير من الحقيقة شيئا ، انه يحاول ان يظهر كموضوعي يبحث لوجه الحقيقة !

لقد نشر البستوني مؤخرا مقالا حول «برامج التعليم وطرق اصلاحها» عند العرب ، في جريدة اليوم الصادربتاريخ ١٤-٤-٦٦ يتحدث فيه عن «الخطوات الواسعة الى امام ، التي خطاها الجهاز التعليمي بين العرب ، من حيث توفيره في كل مدينة وقرية» .

ولدعم نظريته ، يورد احصائيات مبتورة ، للمقارنة بين وضع التعليم في الناحية العربية في سنوات ١٩٤٨/ ١٩٤٩ ، واليوم مقارنة وحيدة الجانب ، شوهاء ، تتعرض فقط لعدد المدارس ، والطلاب الذين يؤمونها بحيث يعطيك الانطباع ، ان ليس في الامكان ابدع مما كان .

وفي المقال يعترف البستوني بانه «لابد من كلمةصريحة حول مستوى التعليم وبرنامجه وعمقه» . وينتقد انخفاض مستوى المدرسة العربية عن المدرسة اليهودية من كل الوجوه

والسيد البستوني ، وجد لانتقاده هذا ، شارة المرور الخضراء ، في تصريح لزلمان ارن وزير المعارف نفسه ، الذي قال قبل مدة وجيزة في الكنيست «ان التعليم العربي لم يصل بعد الى مستوى المدرسة اليهودية لا في برامج التعليم ولا في توفير الشروط المادية لذلك » وهذا الكلام ، وان كان اعترافا بحقيقة لا يمكن اخفاؤها ، الا انه الين بكثير من ان يعبر عن الابعاد في ماساة التعليم العربي في البلاد .

ويرجع السيد البستوني سبب هذا الانخفاض في مستوى التعليم عند العرب عنه عند اليهود الى .. « عدم توحيد المدرسة العربية مع المدرسة اليهودية على الاقل في المناطق المشتركة » . وهنا تقفز الى ذهنك حكاية الضفدع التي في فمها ماء ! البستوني يعترف بحقيقة قائمة ، وهذا ليس شطارة ، ولكنه يطمس اسبابها الحقيقية وهذه هي الشطارة .. من النوع الذي يثير الشفقة .

***

ان وضع التعليم في الناحية العربية ، في رأينا ، هو احدى وصمات العار المخجلة في جبين حكام اسرائيل . ان سياسة التجهيل وبرمجة قتل كل احساس اصيل بالاعتزاز القومي الشريف ، والكرامة الشخصية ، وتفريغ برامج التعليم من كل محتوى دمقراطي تقدمي ، هي سياسة مبرمجة ، مثلها مثل سياسة سلب الاراضي والحكم العسكري وتهديم الكيان الاقتصادي للعرب في اسرائيل الخ .. ان القضاء على الكيان المادي والاقتصادي ، وتشويه الكيان الروحي لعرب اسرائيل .. هما جناحان لنفس غراب البين الذي اسمه سياسة الاضطهاد القومي .

في ١٧-١-١٩٦٦ نشرت «هآرتس»تحقيقا قام به حاييم ادلر وليآدر لحساب الجامعة العبرية وقدما نتائجه بعد اربعة سنوات من الاستقصاء. في نتائج هذا التحقيق جاء « التأكيد على كون الشعب اليهودي معزول بين الشعوب وان الكل يكرهه ولذلك فالشعب اليهودي يمتاز عن باقي الشعوب ، من الناحيتين المعنوية والروحية » ! بالطبع ، لا نحن ، ولا اوساط دمقراطية يهودية واسعة ، نقول بصحة هذا الاستنتاج . بل على العكس فلا الشعب اليهودي معزول بين الشعوب ، ولا الكل يكرهه ، ولا هو يمتاز عن باقي الشعوب لا من الناحية المعنوية ولا الروحية ولا غيرها . ولكن حكام اسرائيل وقادتها العنصريون ، هم الذين ينحتون في رؤوس الكثيرين ، مثل هذه العقلية العنصرية التي تنظر الى باقي الشعوب من راس السلم . فكل هذه العقلية هي التي يصدر عنها حكام اسرائيل في النظر الى الشعب العربي في هذه البلاد .

اقد وضع حكام اسرائيل ، منذ قيام الدولة هدفا لهم : اعادة تثقيف عرب البلاد بروح العدمية القومية ، حتى يسهل حكمهم . لسنا نحن الذين نقول هذا بل المستشار السابق لرئيس الحكومة للشؤون العربية. الم يكن لوبراني نفسه هو الذي قال : نريد للعرب في اسرائيل ان يبقوا حطابين وسقاة ، ولا نريدهم ان يصلوا الجامعة ، لانه يصبح عندها من الصعب علينا ان نحكمهم — اي ان نضطهدهم .. هنا ، في مثل هذه العقلية مدفون الكلب كما يقول المثل العبري .

وصدى هذه العقلية ، تجده عند اساتذة المعاهد العليا وحتى في الجامعة العبرية ، خصوصا عند مدرسي التاريخ والادب العربي : توفيق شموش، المحاضر في الجامعة العبرية ، يعلم طلابه(العرب) ان «العرب في تاريخهم لم يبدعوا للبشرية اشياء اصيلة في العلوم بل اشتغلوا بما ابدع الاخرون .» وكثيرا ما سمعنا مفتشين مسؤولين في وزارة المعارف ، يضعون اللوم ، في النسبة المنخفضة بشكل شاذ ، في نتائج البجروت عند العرب ، على «العقلية العربية المحدودة»

***

ان السيد البستوني في ارقامه التي اوردها لم يذكر عدد الخريجين الجامعيين العرب ، الذين لم يجدوا العمل المناسب . ولا عدد الطلاب الجامعيين ، الذين انقطع بهم الحبل في منتصف البئر ، فتركوا الجامعة بعد السنة الاولى او الثانية ، ليسعوا في مناكبها . ولا عدد الخريجين الثانويين ، المسدة في وجوههم آفاق التطور ، وحتى آفاق اكتساب لقمة الخبز الحلال . وكيف بعد تخرجهم يبداون في تعلم مهنة ، او يفنون شبابهم في ورشات البناء ، ومعامل البلوكات . ولم يذكر عدد الطلاب الذين لا يستطيعون ان ينفذوا ، خلال جيوب اهليهم الفارغة ، الى الدراسة الثانوية .. والامثلة كثيرة لا تحصى .

لذلك فمن الخطأ النظر الى قضية كهذه من ناحية ارقام مبتورة . يجب النظر الى قضية التعليم العربي في اسرائيل ، لا نظرة افقية بل عمودية ، اذا اردنا ان نرى الجوهر لا القشور .

والان الى ارقام السيد البستوني ولنفرض انها صحيحة فنحن لا نريد ان نشك في امانته في نقلها .

يقول انه في سنة ١٩٤٩/٤٨ كان في المناطق العربية من الدولة ٥٦ مدرسة ، يعلم فيها ١٨٦ معلما ، ويؤمها ١١،١٢٩ تلميذا ، في حين انه يوجد اليوم ١٩٧ مدرسة، يعلم فيها ١٧١٠ معلمين ، ويؤمها ٤٧،٨٤٢ تلميذا . (المقصود المدارس الابتدائية والثانوية باستثناء رياض الاطفال) .

* * *

نحن ، بالطبع ، لن تضنفر دهشة ، لهذه الارقام ...

اولا : لاننا نعرف ان اكثرية هذه المدارس دون المستوى ، ونكون قد ثلمنا ضميرنا اذا اطلقنا عليها هذا الاسم .

ثانيا : لان بين سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٦٦ مرحلة تاريخية كاملة لم يبق فيها شيء على حاله بل تطور تطورا ديناميا . حتى اليمن السعيد بدل امامه حميد الدين بالسلال ..

غير صحيح انحكام اسرائيل طوروا العرب وقدموهم وعلموهم ، فالحياة بطبيعتها تتطور . ان العكس هو الصحيح . حكام اسرائيل عرقلوا تطور العرب وسدوا آفاق التقدم عليهم . الصحيح هو انه لولا سياسة الاضطهاد القومي ، والعقلية العنصرية التيتصدر عنها وزارة المعارف، لكان وضع التعليم والثقافة بين العرب ، ارقى اضعاف ما هو عليه اليوم . ان حق شعبنا في اكتساب العلم هو حق طبيعي . وحكام اسرائيل حرموه من ممارسة هذا الحق اكثر مما سمحوا له مرغمين .

قبل ايام ، ارتني احدى خريجات الصف الثامن في الناصرة دفتر مذكراتها الذي سجلت فيه كل من زميلاتها بضعة سطور وداعية . الحقيقة انني وانا اقلب صفحاته كنت اشعر بالم شديد يشيلني ويخبطني ... لا الخط مقروء ، ولا الاملاء صحيح ، ولا الكلام مفهوم .. وماذا تهمنا كل احصائيات السيد البستوني امام الحقيقة الدامغة التي تصفعنا بها الحياة نفسها ، وهي ان طلابنا ينهون دراستهم الابتدائية (وفي كثير من الاحيان الثانوية)، دون ان يعرفوا لغتهم . ودون ان يكون لهم مستوى اعلى مما كان لطلاب صفوف ادنى في سنة ١٩٤٨ ؟ ؟

***

ولكن هنالك ارقام وهنالك ارقام ... وبعد ارقام السيد البستوني التي استهدف منها التدليل على تقدم التعليم عند العرب ، نورد بعض الارقام التي تعطي الحقيقة قدمين تقف عليهما ، وتفضح القيمين على تجهيل العرب . والارقام مستقاة من احصائيات السنة الدراسية ٦٦/٦٥ (بروتوكول الكنيست — خطاب توفيق طوبي في جلسة ٢٩-٣-٦٦) :

اولا : في التعليم الابتدائي — بلغ عدد الطلاب في رياض الاطفال والمدارس الابتدائية ٤٧٧،٣٣١ طالبا يهوديا ، وهذا يساوي ٩٥٪ من عدد الاولاد اليهود من جيل ٤ — ١٥ سنة. واما عدد الطلاب العرب فقد بلغ ٥٧،٨٦٧ . وهذا يساوي ٧١٪ من عدد الاولاد العرب في نفس الاطار التعليمي ونفس الجيل . النتيجة — ان قانون التعليم الالزامي غير مطبق بالنسبة لـ ٢٩٪ من الاولاد العرب الذين يشملهم في حين ان النسبة عند اليهود هي ٥٪

ثانيا : في التعليم الثانوي — عدد الطلاب العرب هو ٣٥٠٠، اي ٢،٩٪ ، من مجموع الطلاب الثانويين ، في حين ان الاقلية العربية تبلغ ١١،٥٪ من سكان اسرائيل .

واما في التعليم العالي ، فعدد الطلاب العرب لا يزيد على ٣٠٠ اي دون الـ ١،٥٪ . وحتى هذه النسبة المحزنة تنخسف اكثر في التخنيون ، حيث توضع صعوبات خاصة امام العرب الراغبين في الدراسة هناك .

* * *

واما بالنسبة للاوضاع المزرية التي تحيط بالمدارس العربية ، خصوصا الابتدائية منها ، فالحديث يوجع القلب، والقاصي والداني يعرف عن المدارس التي انهارت بسبب المطر وغيره ، وعن قلة عدد الصفوف عن المطلوب ، وعن نظام «الشفت» والنقص حتى في مقاعد الطلاب بحيث يضطرون في كثير من القرى الى التعلم تحت شجرة زيتون ، او تحت السماء والطارق ، والى الجلوس على البلوكات .

والسياسة الارهابية المطبقة بشدة تجاه المعلمين العرب ، هي احد الاسباب الاساسية لانخفاض مستوى التعليم . ان المعلم لا يستطيع ان يبدع في عمله ، وان يربي الاجيال الناشئة تربية صادقة ، ما دام سيف الطرد الانتقامي من العمل ، معلقا فوق راسه .. وعملية التمشيط التي تجريها وزارة المعارف كل سنة «لتنظيف » الجهاز التدريسي من العناصر الدمقراطية والمتحررة . من المعلمين ، تؤدي الى حرمان الطلاب من معلمين ناجحين اكفاء ذوي خبرة واسعة .

ولكن لن يكتب النجاح طويلا لهذه السياسة ، سياسة ابقاء العرب متأخرين فكريا ، واعادة تثقيفهم بروح العدمية القومية. ان شعبنا العربي في اسرائيل ، هو شعب مكافح على كل الجبهات . وحكام اسرائيل لن يستطيعوا ان يمنعوا تشرب طلابنا وشبيبتنا ، بثقافة وطنية وانسانية حرة ، واذا استطاعوا ان يعرقلوا ذلك فالى حين .

وقعوا على بطاقات التضامن مع فيتنام



اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، بطاقة ، تحمل هذه الصورة ، وموجهة الى حكومة الولايات المتحدة الامريكية ، بواسطة سفارتها في اسرائيل ، يطالب فيها الموقعون عليها بوقف التدخل المسلح في فيتنام .

وذلك لمناسبة ٢٤ نيسان الحالي ، يوم التضامن العالمي مع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال .

أيام العرب

ماذا حدث بين الصيف الماضي الخطر ؟ وماذا ينتظر في الصيف القادم المثير ؟ — هيكل يكشف عن «مؤامرات الاستعمار على الجمهورية العربية المتحدة .

في مقاله الاسبوعي ، يوم الجمعة الماضي كتب حسنين هيكل ، في صحيفة .. الاهرام تحليلا مفصلا لمؤامرات الاستعمارعلى العربية المتحدة وشعوب القارات الثلاثة كما كشف عن الدور الذي يؤديه فيصل ملك السعودية وبورقيبة في خدمة الاستعمار ...

قال هيكل : الصيف الماضي ، كان خطرا علينا وعلى شعوب بلدان القارات الثلاثة من هجوم **الحلف الاستعماري والرجعي . ولكن منذ ذلك الصيف حدثت تطورات هامة :**

*** لم ينجح حلف الاستعمار والرجعية في هجوماته المفاجئة وغير المفاجئة علينا . * انكشفت** اساليب الاستعمار امام اعين **الشعوب . بعد نجاح هجوم حلف الاستعمار والرجعية في بعض المواقع تنبهت الشعوب لمخططاته ، ولهذا لم يستطع ان يكون خطيرا في المستقبل ، بل قد يكون مثيرا .**

منذ ذلك الصيف الخطر ، جرب الاستعمار كل الاساليب ضد مصر ، التي وجهها في القارات الثلاثة ،ولكن الذي نجح هناك لم **ينجح في مصر . فما جربه في اكرا وفي اندونيسيا ودلهي ، وما جربه في عواصم عديدة من وسائل واساليب العمل المباشر لم ينجح في مصر .**

فمثلا كان حلف الاستعمار والرجعية في الصيف الماضي منهمكا بالسؤال التالي : هل يستطيع الجيش المصري القيام **بانقلاب على النظام القائم بمصر ؟**

والملك فيصل ، تحت التقدير البريطاني ، بمقدرة الاخوان المسلمين قدم الكثير من المال والمساعدات لهم ضد الجمهورية العربية المتحدة . وفي وقت من الاوقات في الصيف الماضي بعد **موت مصطفى النحاس باشا ، زعيم حزب الوفد المنحل ، فان اسرائيل بدأت تدرس امكانية عودة الروح الى الاحزاب السابقة . واغرت هذه النظرية العواصم العربية واشغلتها .**

وقال هيكل ان صيحة الرجعية بانتشار الشيوعية في مصر قد تبددت . وزعم ان مصر بلد تبدو **لا امل للشيوعية فيه . فالثورة تمكنت من ضرب جذور الاستغلال الطبقي ... وفكرة الانقلاب لم تعد مطروحة . فمصر بلد وحيد قررت فيه المنظمات الشيوعية باختيارها حل نفسها ، مدركة ان هناك بابا واحدا للعمل الثوري هو باب النضال الوطني الفسيح الموحد . وهذه ، قال : ظاهرة جديدة للعالم الثالث كله ، يجب ان تدرس الى كل عمقها .**

ويقول هيكل ان الاستعمار انتقل من العمل المباشر الى العمل غير المباشر ، للتاثير على نفسية الشعب المصري والامة العربية وذلك بالتشكيك في قدرة **الثورة المصرية وتجربة الاشتراكية التي لم تنجح فيها وعن الجوع وافلاس الخزينة .**

وبعد التشكيك في سلامة المنهاج الاجتماعي الذي سلكته الجمهورية العربية ، شهد الصيف الاخير التشكيك في التجربة الاخلاقية في الجمهورية العربية المتحدة .

وهاجم بورقيبة الجمهورية العربية بخصوص حرية الفرد . وقال هيكل ان بورقيبة اخر من يحق له ان يتكلم عن حقوق الفرد في الامة العربية .

واتهم هيكل بورقيبة بتدبير مؤامرة اغتيال زعيم حركة المعارضة التونسيه صالح بن يوسف، في بون، وان سلطات بون **امسكت بكل الادلة التي تدين بورقيبة لتستغلها وقت الحاجة .** ولذلك فان بورقيبة لم يجرا على **قطع علاقاته مع المانية الغربية التي تملك الاثبات عليه بتهمة القتل .**

وكشف هيكل في مقالة الاسبوعي ، عن مصرع الامير خالد ابن خال الملك فيصل برصاص جند الملك لاشتباه فيصل فيه .

ويختتم هيكل مقاله ان محاولات **التشكيك والعمل المباشر التي قام بها حلف الاستعمار والرجعية ضد الجمهورية العربية ، في الصيف الماضي لم تنجح . ويبقى علينا ان ننتظر ما سيقوم به حلف الاستعمار والرجعية ضد مصر في الصيف القادم المثير .**

ظهور حركة مقاومة في السعودية
الحركة تطالب بالحد من السلطات المطلقة وتنادي بتحرير السعودية من تبعيتها للغرب

نشرت جريدة « المحرر » اللبنانية ان المعلومات التي توفرت لديها تشير الى ظهور حركة مقاومة جدية لسياسة الحكم السعودي على الصعيدين الخارجي والداخلي .

ويقود هذه الحركة حاليا بعض الامراء يساندهم فريق من الشباب المثقف . وفي طليعة اهداف هذه الحركة — على الصعيد الداخلي — اصدار دستور للبلاد تحدد بموجبه سلطات الملك المطلقة ، كما تطالب الحركة بانشاء مجلس للنواب واصدار قانون انتخاب وسلسلة قوانين لحماية حقوق المواطن وحريته ، وهي غير متوفرة في الوقت الحاضر .

اما على الصعيد الخارجي فان قادة الحركة يطالبون بتعزيز التعاون مع جميع الدول العربية وبنوع خاص مع الجمهورية العربية المتحدة ، كما يطالبون باتباع سياسة نبذ الاحلاف مهما كان نوعها ، والامتناع عن التدخل في شؤون اليمن الداخلية، وانتهاج طريق محايد يحرر السعودية من تبعيتها للغرب .

وتقول هذه المعلومات ان هذه الحركة تجد استجابة شعبية واسعة ، وقد اوجدت لنفسها قواعد في عدد كبير من المناطق السعودية مما يؤهلها لان تلعب دورا اساسيا وحاسما في المستقبل .

روح الانام

خواطـــر عن الاستقـلال شـائكـة

صدق من قـال ان الدهر دولاب ، ودولاب هـذا الزمن قلاب ... ان ريحه التي تحركها الشعوب الثائرة تفل ايدي اعتى الجبـابرة ، وتحيلهم الى اقزام .. يهزا منهم حتى دون كشوت سرفنتس ، من ايام زمان ..

بن غوريون ، «المسيـح» المخلوع عن عرش ملكوت اسرائيل الثـالثة ، لا يزال يلاطم طـاحونة الهواء بعصـا اديناور بعد ان تكسرت عصا ايدن وغي موليه ... وبن غوريون لا يزال يحتفظ بحكمـة حلفـائه الانجليـز فى السويس ، والانجليز يقولون عن انفسهم انهم «اغبى مـن ان يعترفوا بالهزيمة» ! هذا كان ايـام زمان .. ولم يغير البناغرة شيئا من عقلية ايام زمان .

فعشيـة عيد استقلال اسرائيـل ال ـ ١٨ رد بن بن غوريون الدعوة الموجهة اليه لمشاهدة العرض العسكري احتجاجـا على عدم خرق اتفاقات الهدنة واجراء هـذا العرض فى القدس .

حسنا فعل اشكول بعدم الخنوع لضغط البنـاغرة ..فحتى امريكـا لا ترى جدوى استفزاز العرب بعرض عسكري للاستقلال فى القدس ..

حقا انه وضع غريب .. هذا النقاش كل سنة ، عن القدس وعن عرض الاستقلال العسكري !.

وغرابة هذا الوضع ، هو ان لا دولـة فى العـالم من اصدقـاء اسرائيل او اعدائهـا تعترف بخطوط الهدنـة الحالية حدودا لاسرائيل . وهـذا «الامر الواقـع» الذي يتشبث به حكام اسرائيل لم يلق اعترافا دوليا سوى فى مخيلة البناغرة وامثالهم فى اسرائيل .

وثمـة امر اخر . وهو ان مجموعة كبيرة من دول العالم من الصين الى الهند الى البـاكستـان فـالجزيرة العربيـة الى افريقيا اما انهـا لا تعترفبـاسرائيل على الاطلاق ، او انها ترفض ان تقيم معها علاقات دبلوماسية !

حقا انه وضع غريب ، فى غاية من التعقيد ، والغوص فيه فى ذكرى الاستقلال امر شـائك .. ولكنه قد يفسر بشكل او اخر ما يختفي وراء النقـاش ، كـل سنة ، عن القدس وعن العرض العسكري فيها !

عدم اجـراء العرض العسكري فى القدس ، يمكـن رؤيته تراجعـا ضمنيا ، لا يقره اشكول فى العلن . الا ان هذه حقيقة تمليها ظروف اسرائيل المعقدة .

اكثر من ثلثي سكان اسرائيل الحاليين قدموا اليها ، بعد قيـام الدولـة وفقـا لقرار التقسيم سنة ١٩٤٧ . صحيح ان اسرائيل هي دولة هجرة لم يزد عدد سكانهـا اليهود ، حين قيامها على ٦٥٠ الف نسمة .

ولعل هذا هو السبب ، فى الاحتفـالات الصـاخبة وقرقعة السلاح فى اعياد الاستقلال . اذ قلما نجد دولـة فى حجم اسرائيل تقيـم هـذا البهرج ، وتنفق الامـوال الطـائلة والجهد على اعياد الاستقلال لتقول لشعب اخر «كـش» !

الاستقلال عيد من اعياد الحرية . والحريـة تكون حقيقة فقط ان لم تشبها روح الاعتداء على حرية الغير من الشعوب ..

ومن حق الشعب اليهودي ان يتمتـع بحريتـه فى دولته المستقلة ويهنا باستقلالها ويضمن سلامتها من كل عدوان ..ومن يتطلع الى الاستقلال بمنظـار الحرية يرى ان حـدوده لا تكون سوى الحق ، وقوامـه لا يكون سوى العدل والصداقـة والحريـة الحقـة . وليعش هـذا الاستقلال .

زرقـاء اليمـامة

جماهير العمال والفلاحين تتأهب لمظاهرة أول أيار في الناصرة

الناصرة ـ جماهير العمالوالفلاحـين فى مختلف قـرى الجليل ـ تستعد للاشتراك فىمظاهرة اول ايار فى النـاصرة التي ستسـير هـذه السنـةبقيادة مجلس عمال النـاصرة المنتخب .

وتنشط فـروع الحـزب الشيوعي فى الدعـاية لهـذه المظـاهرة وتجنيد العمـال للاشتراك فيها . وقـد عقـد اجتماع شعبي للعمال فى قرية اكـال عصر الجمعـة الموافق ٦٦/٤/٢٢ فى بيـت الرفـيق ابراهيم عبد الهادي ، بعد ان سحب قائد البوليس فى اللواء الشمالي موافقته على عقــد اجتمـاع مكشوف فى سـاحة القرية .

وقـد حضر الاجتمـــاع واستمع الى كلماته مئـات المواطنين . افتتح الاجتمــاع سكرتير الفرع الرفيق محمـد سليمان عبد الهادي مشـيرا الى ان خطر البطـالة يهـدد العمال العرب بالدرجة الاولى وداعيا الى جعل مظاهرة اول أيار الحلقة فى سلسلة نضـال طويل ، وتكلم بعـده الرفيـق ابراهيـم علي عبد الهـادي فاضحا السلطات العنصريـة واعوانهـا حتى الجواسيس والسمـاسرة الذين يفرقون الصف . وتبعه الرفيق فؤاد خوري شارحا اهمية اول ايار واحتفـالاتـه بصفتـه رمزا لانتصارات العمال فى انحـاء الكرةالارضية، وفاضحاتعبرات ابا ايبان وتشدق اشكول عن رغبته بالسلام ،بينما يواصلان سياستهما القديمة فى خدمـة المستعمرين والتنكـر لحقوق الشعب العـربي الفلسطيني المشروعة مثل حق اللاجئـين بالعودة وحق تقرير المصير .

وختم الاجتمـاع الرفيق توفيق طوبي ،عضو الكنيست، وعضو المكتب السيـاسي ، الذي استعرض نجـاحـات الشعوب فى نضـالهـا ضـد المستعمرين فى الشرق الاقصى والاوسط وكل مكـان واشار الى ان هجومات الاستعمـار المسعورة ليست الا نزع الموت الذ ييعانيه المستعمريـن . واوضح الرفيق طوبي حقيقة الوضع فى الشرق العربي وقال انه فى تقدم متفائل نحو الحرية والتطور الاقتصادي وبنـاء الاشتراكية ، بفضل نضـال الشعب وبفضل صداقـة الاتحاد السوفييتي المباركة . وعـرج الرفيق طوبـي علـى سياسة الحكومة الاقتصـادية الفـاسدة التي تنشرالغلاء والفقر وتهـدد بـالبطـالة الجماهيرية جميع العمـال ولا سيما العرب منهم ، داعيا الى وحدة الصف وتقوية الحـزب الشيوعي بانضمـام الشبـاب العامل والمثقف الى صفوفه .

هذا وقد عقد اجتماع اخر مساء الجمعة نفسها فى طرعان فى سـاحة دار الرفيقامـين سمعان وعلى الرغم مـن جـو التفرقة والارهاب الذي نشره البوليس والشينبيت واعوانهما فى القرية فقد غصت السـاحة المذكورة وسـاحة القريـة المجاورة بمئـات العمـال والشباب والفلاحين . وافتتح الاجتمـاع سكرتير الفرع عبد الرازق العدوي داعيـا الى الاحتفال باول ايار بتوحيـد الصف للمحـافظة على ارض القريـة المهددة بالمصـادرة وبالنضال ضدالحكم العسكري ومن اجل تطوير القرية تطويرا حقيقيا ، وتكلم بعـده الرفيق فؤاد خوري فاهاب بابنـاء القرية ان يعتبروا من مأسـاة كفركنـا وان يحلوا كل خلاف داخلي فيما بينهم نابذين اليد الغريبة ، البوليسيـة والشين بيتية ، جانبا . وحذر الرفيق فـؤاد خوري مـن الانخـداع بسكوت السلطات المؤقت على نواياها بمصادرة الارض ،ودعا الـى رص الصفوف وفضـح نوايـا الحكومـة السوداء ، فى الصحف وفى كل مجال .

واعطي حق الكلام للرفيـق توفيق طوبيفالقى خطاباجامعا مستعرضـا الوضع العـالمي والوضع فى الشـرق الاوسط محذرا من الانخداع من دعاية المستعمرين واعوانهم ومؤكـدا ان «العالم فى خير» وان زعيق المستعمرين مبعثـه تخبطهـم وفوضـاهم ، وتنـاقضـاتهم الداخليـة التي اصبحت تهدد صرحهـم الرئيسـي ، حلف الاطلسي .

و فىنهاية خطابه عاد الرفيق توفيق طوب يمرة اخرى فدعا الى نبـذ مفرقي الصفـوف ، داعيا الاهالي جميعا ،ولا سيما العمال والشبـاب الى توحيد الصف ومنع وقوع اي خلاف او نزاع يستغله العنصريون .

وشـرح الرفيـق توفيـق شعارات الحزب لاول ايـار التي تدعو الى تحييد اسرائيل وضرورة اعترافهـا بـالحقوق الشرعيـة للشعب العـربي الفلسطيني كطريـق لاعتراف الدول العربية بقيامها ، واكد فى النهاية اهميةمطالب الحزب الشيوعي بتجريد المنطقة مـن السلاح الذري ، مبينا اخطار هذا التسلح الكبـيرة على امن المنطقة وعلى مستوى حيـاة جماهير الكادحين .

البطـالـة تجتـاح ديمونـة وبئر السبـع
التذمر الشديد يسود صفوف العاطلين عن العمل ـ عمـال ديمونـة سيتظـاهرون فى اول ايـار تحت شعـار الخبـز والعمـل .

ديمونة ـ لمراسلنا ـ مئات العمال العاطلين عن العمل فى مدينـة التطويـر ديمونـة سيتظاهرون فى الاول من ايار القادم احتجاجا على موجـة البطالة التي تجتاح المدينة . وسيرفع المتظـاهرون علمـا اسود تعبيرا عن خطر الجوع الذييهدد عائلاتهم وسيطالبون بالخبز والعمل .

والمعـروف ان البطـالـة اصابت حتى الان ١٠٠٠ عائلة فى ديمونة .

وديمونة كانت فى السـابق من المدن التي ينـدر وجـود البطالة فيها بسبب اعمـال التطوير الكثيرة التي توفرت فى المنطقة ـ فى الشركة الامريكية للبنـاء التي بنت السـدود فى البحر الميت .

ولكن اعمال التطوير هـذه توقفت الان ورافق ذلك فصل العمـال من امـاكن العمـل الكبيرة . وهكذا اصبـح عدد كبير من عمـال ديمونة بدون عمل . وقد اقترح على العمال العاطلين اعمال طواريء ولكنهم رفضوا واصـروا على العمـل باجرة كاملة .وراحوا ينظمون انفسهم ويستعدون للنضـال من اجل العمـل الدائـم . وقدموا للشرطة طلبا للسماح لهم بالمظاهرة فى اول ايار التي سيرفعون فيهـا مطـالبهـم

وبطـالة فى بئر السبعايضـا

وفى بئر السبـع ايضا تنتشر البطالة على اثر موجة فصـل العمال الكبيرة من اعمـالهم فى شركة البنـاء الامريكيـة وفى اماكن العمل الكبيرة .

وقد عقد العمـال العاطلون عن العمل اجتماعا عـامـا لهم يوم الجمعـة الماضي بحثوا فيه مشكلـة البطـالة التي تتهددهم وتتهدد عـائلاتهم .

وكانت قد دعت لهذا لجنة منتخبة من العمال قبل لمانية ايام بعد ان لم تكلل اتصالتهم مع الهيئة المسؤولة لحل مشكلة البطالة باي نجاح .

وكان الاجتماع صاخبا جدا وقدمت فيه عدة اقتراحات مثل اعلان اضراب فى المدارس وفي منطقـة البحر الميت ومقاطعة احتفالات اول ايار !!

واعلن ممثل العمـال ان عددا من العاطلين عن العمل غادروا المدينـة بحثا عن العمل . ويهدد العمـال العاطلون الاخرون بترك المدينة اذا لم تحل مشكلتهم فى اقرب وقت ممكن .

اجتمـــاعـــات

بمناسبة اول ايـار ـ يوم التضامن الامعي للكادحين

الجمعة فى ١٩٦٦/٤/٢٩

حيفـا ـ الساعة ٨ مساء فى قـاعة سينما ميرون ، يتكلم :

مـاير فلنر ـ اميل حبيبي ـ بنيامين جونين

الطيرة ـ الساعة ٥ مساء يتكلم : **توفيق طوبي**

قلنسوة ـ الساعة ٥،٣٠ مساء يتكلم : **حنا نقارة**

باقة الغربية ـ الساعة ٥،٣٠ مساء يتكلم : **صليبا خميس**
ابراهيم بيادسة

الاحـد فى ١٩٦٦/٥/١

ام الفحم ـ الساعة ١١ صباحـا

ضجـة مفتعلـة وهدف غير بريء

بقلم : سليم عباس خنجر ـ جولس

فى زاوية رسـال القراء من جريدةاليوم بتاريخ ٦٦/٤/١٤ قرات رسالتين حول موضوع واحد . الاولى من السيـد فرحان طريف ، والثـانية من السيد «ابو باسم» .

يبـدي فرحـــان طريف استغرابـه الشديـد «كيف نسيـت او تنـاست بعضـ البلديات اليهودية والمجالس المحلية فى القرى الاسلاميـة الطائفة الدرزية فى اعلانـات لتهاني بـالعيد السعيد» (اي عيد الاضحى الذي هو عيـد الطائفتين الاسلامية والدرزية ـ س . خ) !!

امـا ابو بـاسم فيستغرب كيف لمتنظم الدائرة الاسلامية والدرزية فى وزارة الاديـان ، زيارة لوجهاء الطائفة الدرزية الى ديـوان رئيس الدولـة ليتقبلوا التهـاني بمنـاسبـة العيد . بينمـا فعلت ذلـك بالنسبـة لاصحاب الفضيلـة القضاة الدروز !

ويستغرب ابو باسم ايضا «عدم توجيه اي تهنئـة الى الدروز مـن ديـوان رئيس الدولة بمناسبة عيد الاضحى المبارك» !!

والحقيقـة انني استغرب «استغراب» هـذين السيدين المحترمين لهذا النسيـان او التنـاسي بـالنسبة لتهنئـة الطائفة الدرزيةبعيد الاضحى.

وبصراحة اعتقد ان اثارتهمـا هذه القضيـة التي لم ينتبـه اليها احد تقريبا ، مقصود منها خدمة سياسة تفريق الدروز عن اخوانهم المسلمين والعرب عـامة مـع ان كلامهمـا لا يدل فىالظاهر علىهذا القصد.

من المعروف ان فرحـان طريف موظف فى الهستدروت ومن اعوان المبـاي النشيطين بين الدروز . ومعروف ايضا ان المتستر باسم أبو باسم هو ايضـا من اعوان المبـاي . والاثنان يرضعان من سياسة المباي الحـاكم ، الذي يسعى بمختلف الوسائل ،الى التفرقة بين الدروز والعرب باغلبيتهم المسلمة .

ان الامـر الذي ابديـا استغرابهما منه فى رسالتيهما ما هو الا استمرار فى تنفيـذ هذه السياسة المفرقةبين ابناء شعب واحد ، ودين واحد وان اختلف المذهب .

انني اعود واؤكد اعتقـادي بان الهدف من نشر رسالتيهما ليس بريئا . ويدل على ذلـك قول فرحان طريف فى رسالتـه:

«اذا كـان القصـد المس بكرامة الطـائفة الدرزيـة فهم على خطأ . لانهم يعرفون بـأن هذه الطـائفة حـافظت على كيانها ومركزها وكرامتهـا فى هذا الشـرق ، وفى احـرج الظروف والاوقات والاحداث التي وقعت فى مناطق الشرق كله . كما أؤكد لحضراتكم بان الدروز بعونهتعالى سيحافظون على كيانهم الى اليوم الاخـر مهمـا كـانت الظروف والاحداث» !!

قال فرحـان هذا الكلام «العنتري» الذ ي تفوح منـه رائحة الاستفزاز موجها ايـاه الى المسؤولين فى المجالس التي «نسيت او تناست» تهنئـة الدرو زبعيد الاضحى .

ان كل درزي حر يستنكـر مثل هذا الكلام الذي يقصـد منه وضع الحواجز بين الدروز واخوانهم فى الدين والقومية .

اذا كان فرحان طريف وابو باسم غيورين حقا على كرامـة الطائفة الدرزية وكيانها ، لماذا لم يتحرك دمهما عندما اهـين الديـن الـدرزي ، وانتهكت حرمة مقدساتنا وتقاليدنـا ، وطلبت نسـاؤنـا الى مكـاتب التجنيـد ، ونهبت اراضي القرى الدرزية ؟!

اخيرا اود ان اؤكد لصاحبي الرسـالتين ولمكتبيهمـا ان الـدروز لـن ينخدعوا بهـذه البهلوانيـات ، ولن تقوى اية قوة على فصلهم عن اخوانهم فى الدين والقومية .

ان تراثنا الوحيد ،وتقاليدنا الواحدة ، وديننـا الواحـد (وان اختلف المذهب) ولغتنـا الواحـدة ، كلها روابط اقوى من اية سياسة تفرقنا .

افهموا هذا ايها السادة .

ولنا عودة الى الموضوع .

***

دائرة الاجراء فى عـكا
ملف رقم ٦٦/٦٧١

اعـــلان بيع املاك منقولـة

اعلن بهذا انه سيجري يوم ٦٦/٥/٢ الساعة ١٥،١٥ فى كفر ياسيف ، ساحة العين، بيع املاكالمدين يعقوب ميخائيل داود ، لعدم دفع دينه لسليم ونور داود .

قائمة الاملاك : سـيارة شحن ـ ليلاند ديزل رقم ٢٢١ـ٧٠٠ . علـى المعنيين بشراء الاملاك المذكورة التوجه لمامور الاجراء فى المكان والزمـان المذكورين . وعليهم ايداع ١٠ بالمئـة من قيمة اقتراحهم .

مأمور الاجراء ـ عكا
دافيد كوهين

رسائل القراء

تكثـر وريقـة «اليـوم» الصفراء من التطبيل والتزمير عن مسـاواة الجنود الدروز المسرحين بغيرهـم من الجنود المسرحين ، وعن النشـاطـات الاجتماعيـة والترفيهيـة التي تقوم بها الهستـدروت ، مـن اجل الجندي الدرزي المسرح. وهي تكثر ايضا على السنـة مراسليها امثال مصباح حلبي والسيد شفيق منصور مـن الحديث عن هذه المساواة .

وانا كجندي مسرح لا انكر اننا نحن الدروز متساوون فى المصير والواجبات مع غيرنا من الجنود والمواطنين كافـة .

ولكن الذي الكره كل الانكـار (ولدي عـلى ذلك اكثر من دليل) هو الادعـاء بأننـا متساوون فى الحقوق . فنحن اذا تطلعنا الى اكثرية الجنـود الدروز المسرحين نرى انهم لا يتمتعون جميعا بحق العمل فى الاعمال المناسبة الا فيما ندر . وانا نفسي ضحية من ضحايا الخداع والتضليل . فقد كنت إعمل كموظف فىمصلحة البريد بعكا ، وفى يوم من الايام جاءني احد معـارفي وطلب الي ان اقدم طلبا الىدائرة المواصلات.

فقـدمت الطلب لمدير الدائرة السيد اشكولي الذي نصحني بأن اقدم استقالتي من مصلحة البريد فى الحال لاحصل عـلى «الرقم الاخضر» . وكان ذلك فى سنة ١٩٦٢ .

ومنذ ذلك التاريخ الى اليوم وانا عاطل عن العمل . فقـد تلقى شريكي ردا ايجابيـا فى ٢ـ٢ـ١٩٦٤ ، اي بعد عامين من تقديمي الطلب ، اما انا فما زلت اقاسي مرارة الحرمان . نعمة اشكولي الذي اسـتلم نسخة مناستقالتي منمصلحة البريد ونعمة غيره من السـادة العبيد لسياسة مباي لم تحل علي .

واني اتساءل الان : هل هذه هي الحريـة والعدالة اللتين نسمع بهما ؟ ! ام ان هذه هي المكافاة الحقيقية لكل من يقول انا جندي درزي مسرح ؟ !

سعد ماضي ـ جولس

بيـان اللجنـة اليهودية ـ العربية لمناسبة يوم الاستقلال

وثيقة الاستقلال توجب الغاء الحكم العسكري

يوم الاستقلال هو يوم عيد لشعب اسرائيل . الا انه ايضا يوم حساب للنفس . فالسؤال هو هل يتمتع كل سكان هذه البلاد من الحقوق التي تؤمنهـا لهم **وثيقة الاستقلال ؟** فقد جاء فى وثيقة الاستقلال التي وقعها ، لدى قيام الدولة ، فى ١٤ ايار ١٩٤٨ منتخبو الشعب : «ان دولة اسرائيل تقوم على اسس الحرية ، العدالة ، والسلام ، عملا بوحي أنبياء اسرائيل ، فتحقق المساواة التامة فى الحقوق الاجتماعية والسياسية : لكل مواطنيها دون فرق فىالدين او العنصر او الجنس».

فهل يتفق وجود **الحكم العسكري** فى المناطق التي يقطنها السكان العرب ، مع هذه المباديء المذكورة فى وثيقة الاستقلال ؟

فى ١١ كانون الثاني هذه السنة ، اعلن رئيس الحكومة كما هو معروف عن تخفيفات فى انظمة الحكم العسكري بالنسبة لمناطق الجليل ، المثلث والنقب ـ ولكن الحكم العسكري ، بوصفه وسيلة خاصة للحكم المفروض على السكان العرب بقي على حاله .

فما هي التخفيفات التي اجرتها الحكومة ، فى مطلع هذه السنة بنظام الحكم العسكري ؟

انها بالاساس :

١ ـ سكان النقب (البدو) يستطيعون الخروج من اماكنهم الى الشمال دون الحاجة الى تصريح (فى حين بقيت قيود التنقل مفروضة عليهم داخل النقب نفسه حتى اليـوم) .

٢ ـ السكان العرب القاطنون خارج الجليـــل يستطيعون اليوم الدخول اليه بدون تصريح . ولكن من ناحية عملية ، فان عددا ضئيلا من السكان العرب استفاد من هذه التخفيفات ، ومن هذا يظهر انه لم يجر اي تغيير بالنسبة للوضـــع السابق ، خصوصا بالنسبة للعمال العرب الذين يسعون من اجل العمل خارج قراهم ، اي فى منطقة طبريا ، صفد والجليـل الاعلى ، بيسان ، والنقب ، هذه المناطق التي تعتبر مراكز عمل لآلاف العمال العرب . هؤلاء العمـــال لا يستطيعون الدخول الى هذه المناطق بدون تصاريح .

اما المثلث فقد بقي منطقة مغلقة ، فعلى الداخل اليه والخارج منه أن يحوز على تصريح سفر .

والحقيقة ان الحـــكم العسكري ، على الرغم من التخفيفات ، بقي بدون تغيير اساسي .. جهاز الحكم العسكري بقي حتى يومنا هذا اداة للضغط فى خدمـة المصالح الحزبية والتدخل اليومي الفـظ فى شؤون السكان العرب وللاحتفاظ بنظام الاضطهاد القومي .

وفضلا عن ذلك ، فان انظمة الطواريء البريطانية التي تمس مسا شديدا حرية المواطن العربي وحقوقه بقيت نافذة المفعول حتى اليوم .

فبموجب هذه الانظمة يستطيع الحكم العسكري تنفيذ اوامر النفي التعسفي والاعتقالات الاداريـــة الواسعة بدون القاء تهم او محاكمـــة . كذلك بقيت اوامر الاقامة الجبرية واثبات الوجود فى مراكز البوليس .. وبقيت على حالها المحـــاكم العسكرية .. وبقيت القوائم السوداء من نصيب من يتهمون بـ«الاوساط الخطرة» . ان هذه القوائم تفرض الاقامة الجبرية على مئات المواطنين العرب ، داخل اماكن سكناهم .

وهـذه بعض الامثلـة :

جرى اعتقال المحامي العربي الشاب صبري جريس ، من حيفا ، وتغريمه لانه تجرا على زيارة قريته فسوطة مؤخرا بدون تصريح . والشـــاعر محمود درويش لا يستطيع الوصول الى مكان عمله بحيفا بدون اذن خروج خاص ، لمجرد ان احد رجال الامن قرر ان محمـــود درويش مشاغب على أمن الدولة. والعامل محمد سعود من قرية جديدة ادرج اسمه على «القائمة السوداء » ، ولا يزال وزير الدفاع يعارض فى الغاء القيود على تنقله ، لانه لا يروق فى اعين سلطات الحكم العسكري وما الى ذلك . ان السلطات تقيد حرية تنقل المواطنين كيفما تشاء وحينما تشاء . وهذا الذي حصل حين منعت قوات البوليس دخول «موكب الاخوة» الى المثلث ، كما انها منعت هذا الحق حتى عن اعضاء فى الكنيست.

ان اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري ، تناشد الراي العام الاسرائيلي لتشديد نضالـــه ضد اعتداء الحكم العسكري على حقوق المواطنين العرب فى الدولـة .

اللجنة اليهودية ـ العربية تدعو كل المواطنين الى مواصلة النضال من اجل الغـــاء الحكم العسكري ، وانظمة الطواريء التي تعتبر انعكاس لسياسة التمييز والاضطهاد القومي .

اللجنة اليهودية ـ العربية تتوجه الى الكتل البرلمانية فى الكنيست بسن قانون يلزم الحكومة بتنفيذ اسس وثيقة الاستقلال وكذلك التزاماتها تجاه ميثاق هيئة الامم المتحدة ضد التمييز القومي والعنصري ، لتحقيق المساواة فى الحقوق للسكان العرب .

اللجنـة اليهودية ـ العربيـة

صدر : عشية الاستقلال فى ٦٦/٤/٢٢

الاحتفال بذكرى ميلاد لينين الـ ٩٦ في موسـكو

موسكو ـ بمناسبة الذكرى السادسة والتسعين لمولد فلاديمير ايليتش لينين العظيم .. عقد اجتماع احتفالي في قاعة المؤتمرات في الكرملين باشتراك قادة الحزب الشيوعي السوفييتي ، والحكومة السوفييتية ، وقدامى الحزب ، و٦٠٠٠ مندوب عن العاملين في العاصمة السوفييتية .

وقد القى الرفيق نيقولاي يغورتشيف ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والسكرتير الاول للحزب في موسكو .. محاضرة قيمة في هذه المناسبة تحدث فيها عن سياسة الحزب مشيدا بسياسة التعايش السلمي ، وقال ان قرارات المؤتمر الثالث والعشرين عبرت عن رغبة الحزب بالاستمرار في خط تقوية النظام الاشتراكي العالمي ، وتأييد حركات التحرر القومي ، والتعاون مع البلدان الناشئة النامية ، وتنفيذ مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ومنع نشوب حرب عالمية جديدة .

وقال : ان الاتحاد السوفييتي يسعى الى تصفية الجو العالمي ، وتسوية النزاعات سلميا ، وتطوير العلاقات الاقتصادية والتكنيكية والثقافية مع كل البلدان .

وقد اشترك في هذا الاجتماع الكبير مندوبون عن احزاب شقيقة .. وافتتح الاجتماع بالنشيد القومي السوفييتي ، واختتم بنشيد الاممية .

وفي نهاية الاجتماع اقيمت حفلة موسيقية كبيرة باشتراك خيرة الفنانين السوفييت والفرق الفنية السوفييتية .

وجاء من موسكو ان « لونا ـ ١٠ » قد اذاعت من الفضاء الى الكرة الارضية نشيد الاممية بمناسبة الذكرى السادسة والتسعين لمولد لينين .

«توازن التسلح» الموضوع الرئيسي في مباحثات مساعد وزير الخارجية الامريكي في اسرائيل

القدس ـ وصل الى البلاد يوم السبت الماضي ، ريموند هير ، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط وجنوب شرق اسيا . والتقى بوزير الخارجية ابا ايبان وبرئيس الحكومة ليفي اشكول .. ومرة اخرى بوزير الخارجية ابا ايبان .

وعلل هير زيارته قائلا : «بما انه لم تبق الا بضعة ايام بين اجتماع مجلس وزراء حلف المركز الذي انعقد في انقرا ، وبين مؤتمر سفراء الولايات المتحدة في الشرق الاوسط .. الذي سينعقد في بيروت برئاسته .. قرر استغلال هذا الوقت لزيارة اسرائيل والاردن» .

وعلم من اوساط دبلوماسية انه سيجري مع المسؤولين الاسرائيليين مباحثات هامة لا حول العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية فحسب ، بل حول قضايا المنطقة عامة ؛ ويعتقد المراقبون ان قضية ما يسمى «بتوازن التسلح» ستحتل المكان الرئيسي في المباحثات . وستبحث مسألة المساعدات الامريكية لاسرائيل .

وتعلق الاوساط السياسية في القدس اهمية كبيرة على المباحثات مع هير حول شؤون الشرق الاوسط لانه من الخبراء الامريكيين في هذه القضايا .

في اجتماع شعبي مساء السبت الماضي ..

شباب النـاصرة يتضامنون مع شعب فيتنـام

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية ، هنا ، عقد مساء السبت الماضي (٦٦/٤/٢٣) اجتماع تضامني مع شباب وشعب فيتنام البطل ، بمناسبة يوم ٢٤ نيسان ، يوم التضامن ضد الاستعمار .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق جورج غريب سكرتير الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، وتكلم في الاجتماع الرفيق نمر مرقس عضو سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ؛ والقى الشاعر سالم جبران قصيدة تضامن مع شعب فيتنام وعددا من القصائد الاخرى .

وفي نهاية الاجتماع اقر المجتمعون رسالة الى السفير الامريكي في اسرائيل ، يطالبونه فيها ، ويطالبون حكومته بوقف الحرب العدوانية الامريكية على شعب فيتنام .

واقر الاجتماع كذلك رسالة موجهة الى اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي ، تطالبه فيها بنقل تضامن شبيبة اسرائيل مع النضال البطولي لشباب فيتنام . وتمنى المجتمعون لاتحاد الشباب الديمقراطي النجاح في مساعيه لرص صفوف شباب العالم في النضال للسلم والحرية والتقدم في العالم اجمع .

كذلك اتخذ المجتمعون قرارا باستنكار امر وزارة الداخلية بحل المجلس البلدي في الناصرة .

هذا وقد تبرع المجتمعون بمبلغ من المال ، كتبرع لتسديد نفقات اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي .

عضو قيادي من الحزب الشيوعي الامريكي يزور اسرائيل

استقبال هايمان لومر في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ هايمان لومر ، من قيادة الحزب الشيوعي الامريكي ، والمحرر المسؤول لمجلة الحزب النظرية «الشؤون السياسية» الذي كان عضوا في وفد الحزب الشيوعي الامريكي للمؤتمر الـ ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي ، قدم الى اسرائيل ، في زيارة خاصة بطريق عودته الى امريكا .

وفي مساء الاحد الماضي جرى استقبال الرفيق لومر في دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وكان في استقباله اعضاء المكتب السياسي والسكرتيريا .

ورحب الرفيق طوبي ، باسم اللجنة المركزية بالضيف ، محييا في كلمته الحزب الشيوعي الامريكي الذي يستعد الان لعقد مؤتمره في ٢٢ حزيران القادم .

وتخلل الزيارة احاديث ودية ورفاقية .

غولدا مئير هددت بالاستقالة لتسرب نبأ مقابلتها مع ميكونس

نشرت معريب ، يوم الجمعة ٦٦/٤/٢٢ ان رئيس الحكومة ليفي اشكول ، قد اثنى غولدا مئير عن عزمها في الاستقالة من سكرتارية حزب المباي .

وكانت غولدا مئير سكرتيرة المباي قد اعلنت عن استقالتها من هذا المنصب ؛ على اثر تسرب نبأ مقابلتها مع ميكونس الى الصحف . وكانت غولدا مئير قد اذاعت هذا الخبر ضمن حلقة ضيقة من قيادة المباي . وذكرت مئير في استقالتها انه اذا اصبح من غير الممكن اجراء ابحاث سرية في اضيق حلقات الحزب فلن تستطيع البقاء في منصبها .

وقد استطاع رئيس الحكومة ليفي اشكول ، واخرون من قيادة الحزب اقناع غولدا مئير بسحب استقالتها .

ومن الجدير بالذكر ان الصحف كانت قد نشرت انباء هذه المقابلة التي اجراها ميكونس مع غولدا مئير عشية سفره الى موسكو لحضور المؤتمر الـ ٢٣ في اذار الماضي .

ولم تشر صحيفة قول هعام ، الناطقة باسم جماعة ميكونس الى هذه المقابلة الا ثلاثة ايام بعد نشرها في الصحف ، واكثر من ثلاثة اسابيع منذ اجراء المقابلة .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

الذي رفض زيادة الضرائب البلدية ورسوم التعليم الثانوي وغيرها . ووضع حد لسياسة المحسوبية والتوظيف الفائض . والغيت المصاريف الطفيلية التي كانت تجري تحت مختلف الاسترة . ووضع حد لسوء التصرف باموال الشعب والتبذير .

واهم من ذلك كله فان تجربة الناصرة ، بانتخابها سبعة اعضاء شيوعيين اثبتت ان نير المباي ليس مخلدا ، بل بالامكان ومن الضروري خلعه ، وانه بالامكان انزال الفارس ، الذي اسمه وزارة الخارجية ، عن ظهر مجلس بلدية الناصرة ، ووضع حد لاستغلال الوزارة له في دعايتها لسياستها الاضطهادية في اوساط الرأي العام الخارجي .

ان الصدى الاسرائيلي العام والعالمي لنتائج الانتخابات في الناصرة ، كان فضيحة لسياسة الاضطهاد القومي ، وفتح الاعين في الداخل والخارج ، على اوضاع الارهاب السياسي والضيق المعاشي التي يقاسي منها عرب البلاد .

لقد قدرنا دائما ان الناصرة ، قلب الجماهير العربية النابض ، تكتسب المعركة السياسية فيها ، اهمية خاصة . لقد اراد حكام اسرائيل دائما ان يضعوا الشعب العربي في اسرائيل ، الذي هو جزء من الشعب العربي الفلسطيني ، ارادوا ان يضعوه ضد اماني وحقوق ذلك الشعب العادلة متمثلين بالقول « لا يقطع الشجرة الا فرع منها » . ولذلك ابدوا دائما ، اهتماما بتسخير مجلس بلدية الناصرة ، لهذه الغاية .

***

ان سكان الناصرة ، والجماهير العربية ، والاوساط الدمقراطية الشريفة اليهودية في البلاد تستنكر حل مجلس الناصرة البلدي . انها تطالب بابطال قرار الوزير ، هذا القرار غير الشرعي ، وتطالب بتخلي مباي عن مؤامراته ، وبدعوة اعضاء المجلس البلدي الى اجتماع تسوده النية الحسنة ، والتفاهم المخلص على ادارة المجلس .

من اجل هذا الهدف ستكافح جماهير الناصرة الشجاعة وستعرف كيف تدفع الاذى عن نفسها .

وجماهير الناصرة لا تكافح لابطال قرار الوزير لانها تخاف انتخابات جديدة ، فهي تنظر الى كل انتخابات جديدة بروح التحدي والتفاؤل الشديد .

وفي معركتها ضده مدعوة كل فئات الناصرة ان توحد صفوفها حول الشيوعيين ، اخلص ابنائها واشدهم تضحية وتفانيا .

يا ابناء الناصرة ! انتم راس الحربة في كفاح شعبكم وهذا مسؤولية تاريخية من الدرجة الاولى . فلتتراص صفوفكم ، ولتعمر قلوبكم بالامل الحي . فبوحدة صف تحبطون كل المؤامرات .

زاوية الرياضة

لمكاتبنا الرياضي : [illegible]

على ملعب الخضيرة

الناصرة في المرتبة العاشرة

مرة اخرى اثبتت الناصرة جرأتها وشجاعتها في مباراة تمت بعيدة عن ملعبها وجمهورها . فعلى ملعب الخضيرة وامام ثلاثة الاف متفرج تقريبا جرت المباراة . لقد لعبت الخضيرة بالفعل بحماس اكثر ، وكفاح اكبر ، ففريقها يجاهد ويسعى بكل ما يملكه من قوة للخروج من منطقة الخطر املا في البقاء مع فرق الدرجة الاولى (ا) ، بينما الناصرة مرموقة في القائمة . حالت اعصاب لاعبي الخضيرة المتوترة دون العرض الفني المطلوب والفوز . بينما لعبت الناصرة بفن اكثر وباعصاب هادئة . في الربع ساعة الاولى تميزت هجمات الناصرة عن الخضيرة بالفاعلية والخطورة ، وانقذ حارس مرماها اكثر من كرة صوبها فرهود ونسيم خوري ، كما انقذ نجم المباراة (فلدشتاين) مرماه من اهداف مخففة ببراعة وقوة وانتهى الشوط الاول بالتعادل دون اهداف . في الشوط الثاني ارتفع مستوى المباراة ، وزادت حرارتها من كلا الجانبين . في الدقيقة ٥٥ دفع (ريغوف) الكرة لتنتهي على راس حمامي الذي لم يجد صعوبة في اسكانها الشبكة محرزا هدف الخضيرة الاول . لم تركن الناصرة للهزيمة ، فلم ترض بهذه النتيجة ، فكالت الهجمات للفريق المضيف وحاصرته في منطقة الجزاء . وفي الدقيقة ٧٣ تلقى (حنا) مساعد دفاع الناصرة الايمن كرة عالية فصوبها على الطاير وبشكل فني جميل قنبلة تفاجأ بها حارس المرمى وهي تهز الشباك مسجلا هدف التعادل للناصرة . ولتنتهي المباراة بتعادل الفريقين وتقاسمهما نقطتي المباراة . ظلت الخضيرة مهددة بالسقوط بينما اضافت الناصرة نقطة اخرى ثمينة الى رصيدها ستجعلها تسعى للصعود الى احدى المراكز المتقدمة في القائمة ان شاء الله .

مكابي حيفا وتنصيبونا الى الدرجة الممتازة

هنيئا للاعبي مكابي حيفا ، لادارتها ومدربها . هنيئا لمدربهم ولاعب مكابي القديم (منشل) ، الجرشوني ، دوطنر ، ذونشتين ، شفاغر ، حدنس ، ديدي ، شيطريت ، جرشيجورن ، وحسين بستوني ، شمولفيتش ، نفي ، من مباراة الموسم الاولى وحتى السبت الماضي اي قبل اسبوعين من نهاية الموسم ، كان فريق مكابي حيفا ، الذي هبط الى الدرجة الاولى من الممتازة لاول مرة في تاريخه ، كان هذا الفريق مبدئا في كل المباريات الثلاثين سواء على ملعبه وبين جمهوره او بعيدا عن الاثنين ، هو المكافح ، والمجاهد ، والاليق بالنصر ، فلم يهزم الا مرتين ، وتعادل في مباراتين وفاز في كل المباريات الباقية . استحق النصر كل مرة ، وكان يفوز به بنقطتين كل مباراة حتى اصبح رصيده اليوم ٤٨ نقطة . بفارق قدره ٧ نقاط من الفريق الثاني وهذا رقم قياسي . مرة اخرى هنيئا لجمهوره الكبير الذي ملأ مدرجات الملعب دائما مشجعا لاعبيه وناديه فتبادلوا الكاس ، ورفعوا لاعبيهم على الاكتاف فرحين مسرورين . وفي الجنوب التهاني لتنصيونا الفريق الذي لم يهزم على ملعبه مرة واحدة ، فكان مجاهدا ومكافحا في كل مباراة . لذا استحق الصعود ايضا الى هذه الدرجة التي طالما تمني الوصول اليها كل فريق من فرق الدرجات المتاخرة .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كما يلي :

هبوعيل هرتصلية ـ هبوعيل كفار سابا (١ : صفر) ، بيتار القدس ـ هبوعيل اللد (٢ : صفر) ، كفار بلوم ـ هبوعيل عكا (٣ : ٣) ، هبوعيل تناتيا ـ هبوعيل نحليئيل (١ : ١) ، مكابي حولون ـ مكابي رمات عميدار (١ : ١) ، هبوعيل كريات حايم ـ بيتار حيفا (١ : صفر) هبوعيل الخضيرة ـ هبوعيل طبريا (١ : صفر) .

مباريات الدرجة ب

مباريات الدرجة ج

جرت هذا الاسبوع كالعادة مباريات الاسبوع الثامن والعشرين لدوي الدرجتين ب و ج وهاكم اهم نتائج مباريات فرق الدرجتين :

هبوعيل مجدال هعيمق ـ هبوعيل ياغور (٢ : صفر) مكابي زخرون ـ بيتار دوف تناتيا (٣ : صفر) هبوعيل رعنانا ـ هبوعيل كفعات حييم (١ : ٢) ، تل حنان ـ هبوعيل طيرة الكرمل (١ : ١) ، الازدهار شفاعمرو ـ مجدال هعميق (٣ : صفر) ، هبوعيل الطيبة ـ مكابي كفار يونا (٥ : ٣) ؛ هبوعيل سخنين ـ هبوعيل شلومي (٣ : ٣) ، نفي مونسيون ـ محطة اللد (٣ : صفر) .

كـأس مصـر

فاز النادي الاهلي على الاتحاد السكندري بثلاثة اهداف مقابل هدفين في المباراة التي جرت بينهما يوم الجمعة ضمن مباريات الدورة قبل النهائية ، أحرز اهداف الاهلي رفعت ، اسامة وحسن جبر ، واحرز هدفي الاتحاد عبد النبي ومحمد جابر .

وفي يوم الأحد الماضي جرت المباراة الثانية بين الترسانة والمصري وقد تلغبت الترسانة فيها باربعة اهداف مقابل لا شيء احرز الاهداف الشاذلي هدفان ، مصطفى رياض ، ومحمود حسين كل منهما هدفا واحدا .

وستقام مباراة كاس الدولة النهائية يوم الجمعة بعد القادم على مدرج السلام الدولي في الساعة الثالثة .

الريـاضة في سـطور

● طار اول امس منتخب الشبيبة لكرة القدم الى مانيلا للاشتراك في مباريات كاس الشبيبة الاسيوية التي ستجري بعد اسبوعين هناك والجدير بالذكر ان الدول المشتركة هي : كوريا ، اليابان ، تايلند ، الهند ، الملايو ، واسرائيل .

● صعد الفريق الانجليزي مانشستر يونايتد الى دورة ابطال اوروبا في كرة القدم ، وستلعب مع (بارتيزان) اليوغسلافي .

● فاز النادي الاهلي المصري ببطولة الدوري العام لفرق الناشئين تحت ٢١ سنة وذلك بفوزه على الزمالك ٣ : ١

احتفـال ذكرى الاربعين للرفيق سعيد خوري خشيبون

كفر كنا ـ اقيم احتفال ديني وشعبي لذكرى الاربعين لوفاة الرفيق سعيد خوري خشيبون ، سكرتير فرع الحزب في كفر كنا ، وذلك صباح يوم السبت الموافق ٢٣-٤-٦٦ . وقد ام كنيسة الروم الارثوذكس وساحتها جمهور كبير من اهالي القرية ووفود عن لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفروعه في عبلين وطرعان والرينة ويافة الناصرة والناصرة واكسال .

وفي الكنيسة ابن الفقيد السيد خليل غريب ، وفي ساحة الكنيسة الفسيحة القى الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست وعضو المكتب السياسي للحزب خطابا تابينيا مؤثرا ، عدد فيه مناقب الرفيق الراحل ، ودعا اهالي القرية من حمولة الامارة والعواودة ومن ابناء القرية الاخرين المخلصين الى افشال مؤامرة السلطات الرجعية التي اوقعت بين اكبر عائلتين في القرية والتي تنوي من وراء ذلك الى تستير مؤامرة تشريد القرية والاستيلاء على اراضيها ، واهاب الرفيق توفيق طوبي باهالي القرية ، بحق اطفالهم وآبائهم وقبور اجدادهم ، ان يسووا خلافاتهم ويطمروا الهوة التي حفرتها السلطات فيما بينهم . وانهى الرفيق طوبي تابينه قائلا : تلك هي وصية الفقيد العزيز سعيد خوري .

وختم الكلمات الرفيق حنا فضيل خشيبون مؤكدا على كلمات الرفيق توفيق طوبي ، وشاكرا الضيوف وابناء القرية على مشاركتهم لاهل الفقيد والقرية الاحتفال بهذه الذكرى المؤثرة .

وقد تناول الضيوف طعام الغداء على مائدة السيد الياس فضيل خشيبون .

الاتفاق ـ بقيـة

ويستعد عمال الناصرة والقضاء للاشتراك بجماهيرهم في مظاهرتهم الاحتفالية الموحدة والتي سترتفع فيها بقوة مطالبهم العادلة دفاعا عن حقوقهم اليومية .

ووجود مجلس عمال منتخب لمدينة الناصرة قد اوجد ظروفا ملائمة للتوصل الى مظاهرة واحدة بمناسبة اول ايار .

ومن الجدير بالذكر ان قيادة الهستدروت قد قررت ابطال جميع المظاهرات بمناسبة اول ايار هذه السنة الا انه لم يكن بالامكان ابطال مظاهرة الناصرة .. وللموازنة على ما يظهر وحتى لا تكون الناصرة المدينة الوحيدة في اسرائيل التي تجري فيها مظاهرة اول ايار باسم مجلس العمال قررت قيادة الهستدروت ان تجري مظاهرة ثانية في ديمونه بالنقب .

ان شعارات مجلس عمال الناصرة في اول ايار ستكون ادانة لسياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة الغادرة لصالح الطبقة العاملة ولذا سيؤكد جماهير العمال في هذه المظاهرة على وحدة الصف في نضالهم من اجل مصالحهم الحقيقية .

وسيعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة يوم السبت مساء اجتماعا احتفاليا لمناسبة اول ايار حيث ستستمع جماهير الناصرة العاملة لكلمة الحزب الشيوعي .

الى جمـاهير قـرى المثلث

★ عاش اول ايار عيد الكادحين في جميع العالم .
★ رافعين الوية النضال ضد الغلاء والبطالة ،
★ ضد الحكم العسكري والتمييز القومي .

هلموا للاشتراك في مظاهرة المثلث

مظـاهرة اول ايـار

يوم الاحد بتاريخ ١٩٦٦/٥/١ الساعة ٣ بعد الظهر امام نادي الصداقة في الطيبة

وفـاة فـاضلة

ننعي بمزيد الاسف وفاة السيدة ذوابة موسى والدة الرفيقين جمال ونديم موسى ، عن عمر يناهز الـ ٦٤ عاما .

وسيشيع جثمانها الى مقره الاخير من كنيسة الروم الارثوذكس بعكا ، اليوم الثلاثاء ، الساعة ١١ صباحا .

للفقيدة الرحمة ولآل موسى احر العزاء .

اشكول ـ بقيـة

الحكم العسكري هو مؤقتا ، فقد عمدت هذه السنة ايضا ، الى جعل التهاني للوجهاء العرب ، تجري في مكاتب الحكام العسكريين في المناطق ، لرد اعتبارهم والابقاء على هيبة الحكم العسكري ، وتأكيدا على ان السلطة لا تزال في يد الجهاز العسكري وليس المدني .

وكانت اللجنة اليهودية ـ العربية لالغاء الحكم العسكري قد اصدرت بيانا عشية عيد الاستقلال تدعو فيه الى تشديد النضال لالغاء الحكم العسكري الغاء تاما وتكشف فيه عن حقيقة التخفيفات الوهمية .

(اقرأ نص البيان على ص ٣)

اجتمـاعات اول ايـار

الخميس ٦٦/٤/٢٨

بات يام ـ الساعة الثامنة مساء — **أ . ميلامد**

الجمعة ٦٦/٤/٢٩

حيفا ـ ٨ مساء سينما ميرون — **م . فلنر ، ا . حبيبي**

بني ـ براك ـ ٨ مسا ء نادي الحزب — **د . بورشتين**

رمات غان ـ ٨ مساء — **ي . ايرغه**

تل ابيب ـ نادي الثقافة ١٠ باركوخبه ٨,٣٠ مساء — **ر . لوبتش**

السبت ٦٦/٤/٣٠

بات يام ـ ٨,٣٠ مساء — **د . بورشتين**

هرتصليا ـ ٨,٣٠ مساء — **ي . ايرغه**

الاحد ٦٦/٥/١

يافا ـ افتتاح النادي الجديد — **توفيق طوبي وعوزي بورنشطين**

الطيبة ـ اجتماع تظاهري الساعة ٣ مساء — **توفيق طوبي وساشا حنين**

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

عاش اول ايار - يوم التضامن العالمي لعمال كل الاقطار

تحيات حارة لشعب فيتنام البطل المناضل من اجل استقلاله ، وليسقط العدوان الامريكي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٩ نيسان ١٩٦٦
٩ محرم ١٣٨٦
8 אייר 5726
29.4.1966
No.101 Vol. XXII
العدد ١٠١ السنة ال٢٢

Al-Ittihad — המחיר 35 אגורות — الثمن ٣٥ اغورا — אל אתיחאד

تندد معقب سوفييتي بالنشاط الاسرائيلي في افريقيا

واتهم اسرائيل بخدمة الاستعمار . وقد جاء هذا القول في مقال الكسندروف معقب وكالة الانباء السوفييتية «نوفوستي» الذي نشر في صحيفة النداء اللبنانية . ويتهم كاتب المقال حكام اسرائيل بتدريب عصابات الكونغو وعلى رأسها الجنرال مبوتو

الرفيقان فلنر وحبيبي يعودان الى البلاد

وصل الى البلاد مساء امس ، الرفيقان ماير فلنر واميل حبيبي عضوا وفد الشيوعيين الاسرائيليين الى المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي

وكان في استقبالهما في مطار اللد ، اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب والشبيبة الشيوعية، ووفود من مناطق الحزب المختلفة وعائلات الرفاق ومندوبي الصحف الشيوعية .

وكان الرفيقان فلنر وحبيبي قد غادرا الاتحاد السوفييتي في ١٨ نيسان الحالي . وقد عرجا في طريق عودتهما الى البلاد على بعض الاقطار للاجتماع الى ممثلي الاحزاب الشقيقة في اوروبا .

وكانت صحيفة البرافدا السوفييتية قد نشرت في ٢٠-٤-٦٦ خبرا عن مغادرة الوفد للاتحاد السوفييتي .

وسننشر في العدد القادم حديث مراسلنا مع الوفد العائد .

مظاهرات يهودية - عربية في تل ابيب - الناصرة - والطيبة

استعدادات واسعة في قرى الجليل والمثلث للاشتراك في احتفالات اول ايار

بروح كفاحية ، ووحدة صف ، يحتفل العمال اليهود والعرب في اسرائيل جنبا الى جنب بيوم اول ايار الخالد ، تحت اعلامهم الخفاقة وشعاراتهم التي تعبر عن نضالهم المتعاظم من اجل السلام والحرية واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي والمساواة القومية والدمقراطية

وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نداء بهذه المناسبة ، تحيي فيه الشعب الفيتنامي البطل وتطالب بايقاف الحرب الاستعمارية القذرة ضده . كما ويطالب البيان حكام اسرائيل بايقاف سياسة الصداقة مع العسكريين الالمان في بون . وباتخاذ خطوات عينية لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

وفي بيانها تحيي اللجنة المركزية كفاح الطبقة العاملة الاسرائيلية اليهودية والعربية وتدعوها الى تشديد نضالها لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية بسياسة سلام وحياد واعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وقبل كل شيء بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او التعويضات ، الامر الذي يؤدي الى مفاوضات حول اتفاق سلام والى اعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها القومية العادلة .

وفي جو من التفاؤل والثقة ، ووسط التحضيرات القائمة على قدم وساق يستعد العمال العرب في الجليل والمثلث ومختلف انحاء البلاد لاحياء هذا اليوم الخالد ، جنبا الى جنب مع اخوانهم العمال اليهود .

مظاهرة الناصرة

ستتدفق في ساعات الصباح الاولى على مدينة الناصرة المكافحة ، الوف العمال والكادحين من اقصى الجليل الى اقصاه ، من كل قراه التي تتحدى ليل الاضطهاد لتشترك في المظاهرة الموحدة اليهودية - العربية التي ستسير لاول مرة ، تحت قيادة مجلس العمال المنتخب الاول الذي كان احرازا هاما لعمال الناصرة .

وسيبدأ التجمع في الساعة التاسعة صباحا امام مقر الهستدروت - فرانك سيناترا - وفي الساعة العاشرة سيخترق النهر البشري الجارف الشارع الرئيسي متجها نحو الساحة الواقعة امام المعهد الثقافي ، قرب عمارة الكوبات حوليم الجديدة ، حيث يعقد الاجتماع الاختتامي ويخطب فيه سليم القاسم ممثل كتلة الحزب الشيوعي في مجلس عمال الناصرة ،

(البقية على صفحة ٨ عمود ٢)



كلمة الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

ملامح أول أيار ١٩٦٦ !

كل سنة ، وبمختلف الوسائل تعمد الرجعية الحاكمة والقيادة اليمينية لمنظمة الطبقة العاملة في بلادنا ان تحول دون احتفال الطبقة العاملة الاسرائيلية بيوم الطبقة العاملة ، وانها في هذه السنة بنوع خاص تخشى شعور الوحدة النضالية للطبقة العاملة الذي يتجلى بيوم اول ايار ، امام الهجوم الرأسمالي البشع على حقوقها ، على اجورها ، على شروط عملها ، وامام البطالة المتفاقمة التي يخيم شبحها على البلاد .

ولكن الطبقة العاملة الاسرائيلية ، كجزء لا يتجزأ من الطبقة العاملة العالمية ستحتفل في اول ايار ، وستسير تحت اعلامه الخفاقة ، وتنادي بوحدة الصف لتحقيق مطالبها الطبقية وشعاراتها العادلة من اجل السلام والاستقلال والاشتراكية ، وللتخلص من ويلات الحروب والمؤامرات الاستعمارية على الشعوب .

ومع كل عمال العالم سيدوي طلب عمال اسرائيل ، في يوم تضامنهم الاممي بوقف الحرب القذرة التي يشنها الاستعمار الامريكي القذر ضد الشعب الفيتنامي البطل .. ان مئة دولة من دول العالم تقف اليوم في صف واحد ضد العدوان الامريكي على الفيتنام الذي تستنكره كل شعوب الارض .

النجاحات الباهرة للاتحاد السوفييتي ، التي لخصها المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي ، ومشاريعه الضخمة لبناء الشيوعية ، هي حافز لكل عمال الارض باسراع الخطى لبلوغ فجر الاشتراكية الاكيد.

ان واقع العالم الرأسمالي يدحض الخرافة التي يروجها مفكرو البرجوازية ، حول « الرأسمالية الشعبية » ، وحول « حالة الازدهار الشامل » . ان بشاعة الاستغلال الرأسمالي ، الذي يبلغ اقصى ذروة له في ايامنا هذه هو ابلغ رد على هذه الخرافة الرأسمالية .

ففي واحة «الازدهار الشامل» بامريكا يعاني ٣٢ مليون امريكي الفقر ، حسب اعتراف حكومتهم ..

وواجهت الطبقة العاملة العالمية في السنوات الاخيرة اشد صراع طبقي واجتماعي نتيجة تفاقم الاستغلال الرأسمالي .

ويكفي القول ان عدد المضربين قد تضاعف خلال السنوات العشر الاخيرة في العالم حتى اصبحت الاضرابات تشمل اكثر من ٥٥ مليون عامل في الاقطار الرأسمالية .

وفي اقطار عديدة يقترن نضال الطبقة العاملة الاقتصادي بنضالها السياسي .. ملايين الشغيلة في اليابان يطالبون فضلا عن زيادة الاجور بتصفية القواعد العسكرية الامريكية وباغلاق الموانئ اليابانية بوجه الغواصات النووية التابعة للولايات المتحدة .

الصدع الذي احدثته فرنسا بحلف الاطلنطي العدواني يعتبر من اهم نجاحات الطبقة العاملة الفرنسية وجميع القوى اليسارية فيها .

كل التكتلات الامبريالية ، تعاني التفكك .. اننا امام مرحلة جديدة من التناقضات الرأسمالية التي ستقرب يوم انتصار الطبقة العاملة في كل مكان . ومع هذا فالطبقة العاملة مدعوة الى اشد اليقظة لان الامبريالية لا تتخلى عن مواقعها مختارة !

ان تحولات هائلة طرأت على اقطار كثيرة في القارات الثلاث ، وفي شرقنا بوجه خاص . يقع على الطبقة العاملة الاسرائيلية مهام تاريخية كبيرة في تشديد النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية من سياسة ارتباط بالاستعمار وباحلافه المنهارة الى سياسة سلام وعدم ارتباط وصداقة بين الشعوب ، والى سياسة داخلية تؤمن مصالح الطبقة العاملة وتحفظها من الجشع الرأسمالي والاستغلال البشع .

(البقية على صفحة ٨ عمود ٣)

الجولة الثانية من المفاوضات مع بون تواجه ازمة الخلاف على المبلغ السنوي الذي تطلبه اسرائيل

بون تحدد المبلغ الذي تعرضه على اسرائيل والوفد الاسرائيلي في انتظار معلومات جديدة .

المرحلة الثانية من المفاوضات مع بون التي بدأت يوم الاربعاء ٢٧-٤-٦٦ ، تتعثر الان بخلاف على مبلغ المساعدة التي ستقدمها المانيا الغربية لاسرائيل وحول نوع المساعدة .. فالمبلغ الذي اقترحته بون لا يتلاءم مع ما توقعته اسرائيل .. ولذلك اثار الاقتراح الالماني خيبة أمل اسرائيل ، مما اضطر الوفد الاسرائيلي في بون الى احالة الاقتراح الالماني على الحكومة الاسرائيلية ، التي تدرسه الان

ويقول مراسلو الصحف الاسرائيلية في بون انه لدى افتتاح الجلسة الاولى لاجراء المفاوضات تبين ان الالمان لا يحملون بشائر سارة للغاية ! ففي محاضرة رولف لاهر .. رئيس الوفد الالماني اكثر من الحديث عن مصاعب المانيا المالية وقال ان ميزانية المانيا الخارجية قد خفضت بنسبة ١٥ بالمئة .. ومن خلال استعراضه لسياسة المساعدة الالمانية يفهم ان المانيا لا تتمكن من منح اسرائيل مساعدة ضخمة للغاية ، وفي نهاية حديثه ذكر المبلغ الذي تتمكن حكومة بون منحه لاسرائيل .

وقد حرص الجانبان على عدم توضيح هذا المبلغ الذي خيب امال الوفد الاسرائيلي .

ويرى بعض المراقبين ان المبلغ هو من ٣٥ - ٢٨ مليون دولار .

وموقف الجانب الاسرائيلي هو ان على اسرائيل الحصول على المساعدة الاقتصادية بالاضافة الى المساعدة التي وعد بها اديناور .

(البقية على صفحة ٨ عمود ٢)

البيان السوفييتي - السوري يثير اصداء واسعة

التقارب السوري - السوفييتي يثير حفيظة الدول الاستعمارية

الطرفان يقدران ضرورة وحدة وتلاحم القوى الثورية التحررية في العالم العربي التضامن مع عرب فلسطين وتأييد حقوقهم المشروعة ونضالهم ضد الصهيونية - التنديد بالحلف الاسلامي ، والعدوان الامريكي

لا تزال الصحف السورية واذاعة دمشق .. ترحب بالبيان السوفييتي - السوري المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة الوفد السوري برئاسة رئيس الحكومة الدكتور يوسف زعين الى الاتحاد السوفييتي .. وقد اثار هذا البيان الهام اصداء واسعة خارج حدود سوريا ايضا .

ووصفت اذاعة دمشق هذا البيان بانه بيان تاريخي هام يختلف عن البيانات المشتركة التقليدية .

ويثير التقارب السوري السوفييتي المنعكس في هذا البيان ، فزع الاوساط الاستعمارية .. وسيكون هذا الموضوع على راس المواضيع التي يبحثها مؤتمر سفراء الولايات المتحدة ال ١٣ المنعقد في بيروت .

واشار هذا البيان المشترك الذي اذيع في دمشق وموسكو يوم الاثنين

(البقية على صفحة ٨ عمود ٣)



الوفد السوري والوفد السوفييتي على طاولة المفاوضات

غروميكو يزور قداسة البابا ويبحث معه قضايا تتعلق بالسلام العالمي

الفاتيكان - استقبل قداسة البابا بولس السادس ، اول امس ، وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو . وقد استغرقت المقابلة ٤٠ دقيقة . وهذه اول مقابلة تتم بين احد الباباوات وسياسي سوفييتي كبير .

واعلن غروميكو في مؤتمر صحفي انه بحث مع قداسة البابا قضايا تتعلق بالسلام العالمي . ودعا الى عقد مؤتمر يشترك فيه جميع زعماء اوروبا من اجل البحث في سلامة القارة الاوروبية . واضاف ان هذا المؤتمر يمكن ان يبحث قضايا اثارتها الحكومة السوفييتية مثل تقليص السلاح الذري ، واقامة مناطق مجردة من هذا السلاح ، واجلاء القوات الاجنبية وتسوية مشكلة المانيا بالطرق السلمية .

وقد غادر غروميكو روما بعد انتهاء مقابلته في طريق عودته الى موسكو .

وقد استغرقت زيارة غروميكو لايطاليا مدة ٦ ايام .

هلموا بجماهيركم يوم السبت (غدا) ٣٠/٤/٦٦

الى مظاهرة أول أيار

في تل ابيب - مكان التجمع : منعطف شارع شدروت روتشلد - اللنبي - يبدأ التجمع الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر ، وتختتم المظاهرة في ساحة شارع سلمة - منعطف شدروت اورشليم ب :

اجتماع شعبي

يتكلم فيه :
ماير فلنر - توفيق طوبي - يشوعا ايرغه

بون تمول مشروع : خط سكة الحديد من بئر السبع الى ايلات

تل ابيب - اعلن الدكتور اريك بلومنفلد - عضو البوندستاغ الالماني الذي يزور اسرائيل حاليا .. ان حكومة المانيا الغربية ستساعد اسرائيل لمد خط سكة الحديد بين بئر السبع وايلات .

وقال ان هذا هو احد المشاريع الهامة للتعاون بين المانيا واسرائيل ، لان ميناء ايلات هو الميناء النموذجي لارسال السلع الاوروبية ، عن طريق اسرائيل ، الى الاسواق الاسيوية وفي الشرق البعيد .

وقال ان حكومة بون ستمول هذا المشروع لانها معنية به !

واضاف : في المانيا الغربية اليوم ست شركات هامة مهتمة بتوظيف راسمالها في اسرائيل .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يجسم في صفوفه اخوة الشعوب بين العاملين اليهود والعرب

اشكول ... وطشقند ... والسلام

بقلم : توفيق طوبي

عشية يوم الاستقـــلال ظهرت مجلة «بمحنيه» — المجلة الاسبوعية لجيش الدفــاع الاسرائيلي (١٩—٤—٦٦) بمقابلة صحفية لرئيس الحكومـــة ووزير الدفاع السيد ليفي اشكول . وافردت هذه المجلة ذات الحجم الكبير حوالي الست صفحات لحديث استغرق اكثر من ثلاث ساعات ونصف كما ذكرت هيئة تحرير المجلة .

١ — جبهات الحكومة الرئيسية تستثني قضية السلام

وامطر محررو المجلة السيد اشكول بمختلف الاسئلة حول مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والخاصة واستفاض اشكول في الحديث واسترسل ..

وسؤل اشكول عن مهام رئيس الحكومة .. عن المهام التي تشغل باله والتي يراها اساسية في عمله . فتكلم طويلا واسهب في الرد على هذا السؤال وخلاصة جوابه المفصل انه «يرى جبهة مربعة في السنوات المقبلة . ومن واجب الحكومة ان تعمل في هذه الجبهة المربعة وان تبذل كافة جهودها وطاقتها» ...

وهذه الجبهة المربعة هي .. اولا الامن .. والامن بعرف رئيس الحكومة هو .. الحصول على الاشياء التي يجب الحصول عليها واذا ما لم ينجح في ذلك فعليه استخلاص النتائج» .. بكلمة اخرى ، «الامن» يعني الحصول على المزيد من الاسلحة .. يعني تغذية مستمرة لسباق التسلح في المنطقة ..

والجبهة الثانية هي «قضية تزايدنا العددي في البلاد» .. اي قضية الهجرة . وبعد ان يشرح اشكول مصادر الهجرة يقول انه يأمل ان تصل البلاد في اواخر هذا القرن الى اربعة ونصف او خمسة ملايين من السكان اليهود ... والجبهة الثالثة هي «قضية دمج الجاليات» اي دمج المهاجرين وازالة الفوارق بينهم .. والجبهة الرابعة هي «الجبهة الاقتصادية» وهنا يؤكد اشكول انه باقتراب استنفاذ موارد المساعدة الخارجية المتعددة الجوانب التي اعتمدت عليها اسرائيل فيجب استخلاص النتائج و«شد الاحزمة» وانزال مستوى المعيشة ..

وحول كل من هذه الجبهات الاربع تكلم اشكول مستفيضا ..

وقارىء ردود اشكول حول مهام الحكومة الرئيسية لا يسعه الا ان يسال نفسه .. عن الحديث الذي يطلقه ممثلو اسرائيل الرسمية عن السلام بين اسرائيل والبلدان العربية في مجالات العالم وحتى من على منصات الكنيست ؟

رئيس الحكومة حدد في حديثه الطويل هذا مهام الحكومة الرئيسية .. هذا ليس خطابا سياسيا في الكنيست او من على منصة سياسية اخرى ومع ذلك فهو حديث الى الراي العام الاسرائيلي عشية يوم الاستقلال .. وهل هنالك مهمة اهم واكثر الحاحا بالنسبة لاسرائيل ولشعب اسرائيل من واجب العمل للوصول الى تسوية سلمية للعلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية ؟ وممثلو اسرائيل الرسميين لا يتركون مجالا دوليا الا ويلبسون فيه ثوب حمامات السلام ...

ومع ذلك فرئيس الحكومة «ينسى» هذه المهمة ويسقطها من حساب واجبات الحكومة الاساسية وجبهاتها .. وهذا في الواقع يعكس حقيقة سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية فهم يتكلمون في المجالات الدولية عن رغبتهم في السلام ولكن العمل الحقيقي من اجل السلام غير موجود في قاموس مهمات الحكومة وواجباتها وهذا ما اكده مرة اخرى رئيس الحكومة في حديثه الطويل العريض عندما حدد واجبات الحكومة الاساسية ...

٢ — يطالب بالتفاوض وليس لديه ما يقترحه !

ورئيس الحكومة مقتنع انه ليس هناك من امر على اسرائيل ان تقوم به لتغيير جو العلاقات الاسرائيلية العربية ... ورئيس الحكومة يقول : «ان العلاقات بيننا وبين العرب تعتمد في الايام المقبلة الى حد كبير جدا بما سيحدث — ولا اقول بما سيحدث في «اخر الزمان» اذ ليس لدي القوة للانتظار — وانما بما سيحدث في الايام المقبلة بين الاربعة الكبار : الولايات المتحدة ، الاتحاد السوفييتي ، بريطانيا وفرنسا» ...

وليكون موقف رئيس الحكومة واضحا من ان حكومة اسرائيل معفية من اي جهد او اية مبادرة او اية خطوة لتغيير الوضع القائم بين اسرائيل والبلاد العربية ، سال احد محرري بمحنيه رئيس الحكومة : «لنفترض ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي توصلا الى ذلك التفاهم الذي تكلمت عنه ولنفترض ان كلاهما موافقان على القيام تجاه علاقات اسرائيل والبلاد العربية بالدور الذي قام به كوسيغين في طشقند وتنجحان في احداث لقاء بيننا وبين العرب حول مائدة واحدة . ماذا يمكننا ان نقترح في لقاء كهذا للعرب ؟ عن اي شيء يمكن ان نتنازل ؟ ففي القضية الاقليمية ليس لدينا ما نتنازل عنه واكثر من عدد معين من اللاجئين لن نقبل . والمفاوضات تعني تنازل . فلماذا يقبل العرب اذا بالتسوية معنا» ؟ .

واجاب اشكول جوابا صريحا جدا فقال : «هذا سؤال وجيه . ولكن الحقيقة هي انه لا ضرورة للعرب بان يحصلوا منا على اي شيء ... هل العرب بحاجة الى ارض ؟ ان ما يريدونه هو ان لا نكون ابدا .. والحديث عن اللاجئين هو كلام فارغ وكل هدفه هو تهديمنا .. فليس هنالك فرق مبدئي اذا كان يقطن في اسرائيل كذا وكذا مئات الوف من العرب والباقي بمكان قريب خلف الحدود . فالمسافة هي ليس مسافة في ايام السلام . وهذا لا يمكن تشبيهه لتشتيتنا من بلادنا .. قضية اخرى هي قضية التعويضات .... صحيح ليس لدينا اموال لدفع التعويض لهم ولكن لو قبلوا بالسلام فالعالم سيساعدنا بذلك ... وعندما سالني ادلي ستيفنسون مندوب امريكا السابق في هيئة الامم — المتوفي — ماذا يمكنكم ان تقترحوا للعرب اكثر من عدد معين من اللاجئين ؟ اجبته «انني لا اخجل من القول : حتى هذا ؟» ... هذا ما قاله اشكول بالحرف الواحد . واضاف اشكول في رده : ... «ليس لدينا ما نخجل به . نقول الحقيقة ليس لدينا ما نعطي لهم . لا يستحقون شيئا ويجب الا نعطيهم شيئا . هم جربوا ان يذبحونا في حرب التحرير ... فنحن الان غير مدينين لهم بشيء . واذا كان هناك من هو مدين — فهم مدينون لنا» ..

هذه كانت درر السيد اشكول بدون دبلوماسية وبدون ستائر ...

بهذه السياسة الشوفينية سياسة التعصب القومي والتنكر الاعمى لحقوق الغير يغذي اشكول الراي العام في اسرائيل .

واشكول هو رجل «محب جدا للسلام» ومع ذلك فالعمل من اجل التسوية السلمية لا يدخل ضمن جبهة واجباته «المربعة» .. واما السلام مع الدول العربية (!) فعلى الدول الاربعة الكبرى ان تقدمه لاسرائيل على طبق من فضة ...

وحكام اسرائيل يعلنون في المجالات الدولية انهم جدا توافقون لمؤتمر سلام على نمط طشقند .. ويشيرون باصابع الاتهام نحو الدول العربية لانها ترفض اللقاء والتفاوض على النمط «روح طشقند» وترتفع في اسرائيل اصوات الاحتجاج على الاتحاد السوفييتي لانه لا يبادر للدعوة «لطشقند شرق اوسطية» بين اسرائيل والبلاد العربية ... وليفي اشكول يطلب من السفير السوفييتي في مقابلته الاخيرة — كما جاء في جريدة معريب عشية يوم الاستقلال — ان يقوم الكسي كوسيغين اثناء زيارته الاخيرة في القاهرة بالتاثير على عبد الناصر لقبول فكرة السلام مع اسرائيل ولتطبيق روح طشقند على العلاقات الاسرائيلية — العربية ... وفي نفس الوقت يعلن اشكول بدون طرفة عين انه ليس لديه ما يقترحه في لقاء كهذا سوى .. «التنازل بقبول اعتراف الدول العربية باسرائيل» .. فبالنسبة لاشكول لا يوجد شيء اسمه شعب عربي فلسطيني ، لا يوجد شيء اسمه حقوق لهذا الشعب ، وفي رايه الحديث عن حقوق اللاجئين هو «كلام فارغ» وعرب فلسطين يمكنهم ان يسكنوا في صحراء نجد او صحراء ليبيا .. فقضية حقوق شعب تشرد ، للعيش في وطنه ليست بالامر ذي بال لدى السيد اشكول .. وهو على حد قوله «لا يخجل ان يقول ان العرب لا يستحقون شيئا» .. واذا كان هناك من هو مدين للاخر ... «فالعرب هم مدينون لاشكول» ... لماذا ؟ لم يفسر السيد اشكول ذلك نعم !

فاشكول ... « رجل سلام » ... ولم لا ؟ الا يطالب هو ووزيره ابا ايبان من الاتحاد السوفييتي بالمبادرة لعقد طشقند شرق اوسطية حتى يقدم هناك حساب «الدين الذي على العرب ان يدفعوه» ؟

حكام اسرائيل يتنكرون بعناد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ويعتقدون ان الزمن بالاضافة الى موقفهم المتعنت سيقضي على هذه الحقوق ، متجاهلين انه بدون الاعتراف بهذه الحقوق التي تؤيدها قوى متعاظمة في العالم ستبقى العقبات متراكمة امام المفاوضات وامام اعتراف الجانب الاخر باسرائيل. وحكام اسرائيل لا يريدون ان يستخلصوا النتائج المنطقية من تضامن قوى السلام والتحرر والاشتراكية مع الشعب العربي الفلسطيني في معركته من اجل حقوقه ، ويقابلون تصريحات كتلك التي تضمنها البيان السوفييتي السوري حول عرب فلسطين بعدم الاكتراث انا وبالتحريض انا اخر مضللين الراي العام في اسرائيل بمواقف مغامرة كتلك التي عبر عنها اشكول في مقابلته مع « بمحنيه » .

٣ — عدم اعتراف بالحقوق وسباق تسلح اعمى

ونحن نجحف بحق حكومة اشكول اذا قلنا فقط انها «ترقب» تفاهم الدول الكبرى فيما بينها حتى تقدم لها «السلام» او بالاحرى اعتراف الدول العربية باسرائيل على طبق من فضة ... فحكومة اشكول تعمل ايضا من اجل ذلك ... وذلك «بالحصول على الاشياء التي يجب الحصول عليها» ... وجدير بالذكر الاشارة الى مقابلة اشكول الصحفية مع جريدة «دافار» عشية عيد الفصح (٤—٤—٦٦) والتي اعلن فيها : «انني لا اشك باننا نتقوى وطاقتنا تتزايد . وعندما نتحدث عن قضايا الامن ... فبودي ان اقول بكل تواضع نحن نتقوى ونتحصن ولكن هذه امور لا حدود لها .. وسلمنا في المدة الاخيرة موارد تزويد السلاح لاسرائيل» ... والامر الجديد والخطير في سباق التسلح الذي يغذيه الاستعمار واعوانه في المنطقة هو دور الولايات المتحدة العلني في ارسال الاسلحة الى الحكومات التي تدور في فلكها . ورئيس الوزراء يعرف كيف يرفض بلباقة كل اقتراح لتجريد المنطقة من السلاح النووي» وقد رفض الاقتراح في كلتا مقابلتيه « لدافار » ولمجلة «بمحنيه» ... ففي «دافار» هاجم تلك الدول الكبرى التي تطالب غيرها بالامتناع عن التسلح النووي ، وقال ان هذا الطلب غير اخلاقي .. وقال ان هذا يعني منع الاخرين من اقتناء الاحتياطي للدفاع عن النفس !!! وفي مجلة «بمحنيه» وصف المطالبة بتجريد المنطقة من السلاح النووي بانها مطالبة الجانب الذي يزود اعداءنا بكل حاجاتهم من الراس الى اخمص القدم ويريدنا بذلك ان نتخلف وراء اعدائنا ؟ ! !

اكثر من مرة اعلنت حكومات البلدان العربية وفي مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة عن رغبتها في رؤية منطقة الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي . واما حكام اسرائيل فلم يتجاهلوا فقط هذا الموقف بل تمسكوا بالركض الاعمى وراء اخطر انواع الاسلحة معقدين بذلك اخطر تعقيد العلاقات الاسرائيلية العربية .

٤ — المواقف الكلامية لن تحل مكان التغيير المطلوب في السياسة !

ومع ذلك فهناك من يريد ان يقنع الراي العام بان اشكول «رجل سلام» ... ولم لا ؟ الا يطالب بطشقند ثانية ليقدم حساب « دينه المطلوب من العرب» ؟ .. الا يخطب وزير خارجيته ابا ايبان باللغة العربية من محطة «صوت اسرائيل» يوم عيد الاستقلال مناشدا السلام ... ومتوعدا بقوة اسرائيل الرادعة ؟ الا يحظى اشكول وابا ايبان بصوت ميكونس المؤيد في الكنيست عندما يجري التصويت على اقتراح نزع الثقة في اواسط اذار الماضي وذلك بقصد ... «عزل اشكول المحب للسلام عن بن غوريون المغامر»؟!! شهادة لا باس بها !

ولم لا يكون اشكول « رجل سلام »

وقد اصبح انتقاد سياسة حكام اسرائيل بانتهاج سياسة القوة وسباق التسلح وبضمنه اخطر انواع الاسلحة وسياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني محظورا بنظر ميكونس وجماعته على الرفيق فؤاد نصار ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني ، فيصبون عليه هجومهم (خطاب ميكونس في «قول هعام» — ٢٤—٤—٦٦) لخطابه في المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي ... وهكذا حظي حكام اسرائيل « بمكسب اخر زمان » — هجوم ميكونس على الشيوعيين الاردنيين باسم الدفاع عن حقوق اسرائيل لانتقادهم سياسة حكام اسرائيل المغامرة مستبدلا بذلك السياسة الوطنية الصحيحة للشيوعيين الاسرائيليين بسياسة انتهازية قومية تضر بنضال الشيوعيين من اجل تغيير سياسة حكام هذه البلاد ، تلك السياسة التي وقفت وتقف حتى اليوم عقبة في طريق السلام والتعاون الاسرائيلي — العربي .

ان تجربة الثماني عشرة سنة وخبرة العلاقات الاسرائيلية — العربية طيلة هذه الفترة تؤكد من جديد ان ما من مهمة في معركة النضال من اجل السلام بين اسرائيل والبلاد العربية اهم والح واكثر خدمة لمصالح اسرائيل القومية الحقيقية ، من مهمة تجنيد الراي العام لتغيير سياسة حكام اسرائيل ، لفصم ارتباطهم بالاستعمار ، للسير مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، لاعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وللتخلي عن سياسة القوة . فبوسع هذه المعركة وكسب المؤيدين لها واقناع الجماهير الشعبية بان تحقيق السلام يتطلب سياسة اسرائيلية جديدة وان التقدم نحو السلام يتوقف الى ابعد الحدود على سياسة اسرائيلية تشق الطريق نحو السلام ولا تضع العراقيل امامه كما هي الحالة اليوم — بهذا قمنا نحن الشيوعيين ونقوم باصرار وبجرأة بواجبنا تجاه قضية المعركة المشتركة ضد الاستعمار ، تجاه السلام ، تجاه قضية التسوية السلمية العادلة للعلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية.

* * *



فتـاة تنشد الاممية ... تصوير رناتون غوتوزو الايطالي

حديث في البريد

اعتقال الخنفسة .. والنائب !

اعتقلت الشرطة شابا في السادسة عشرة من عمره ، بتهمة سرقة عدد من السيارات .. ووصف هذا الشاب بانه «نائب الخنفسة» .

وتقول الشرطة انها تحاول من مدة طويلة القبض على عصابة سارقي السيارات التي براسها شاب يطلق عليه اسم «الخنفسة» .. والخنفسة يقوم دائما بسرقة السيارات وقيادتها متخفيا وواضعا على عينيه نظارات .

وفي هـذا الاسبوع القي القبض على «الخنفسة» ايضا.

الميزان !

في جريدة « يديعوت احرونوت » قرانا هذا العنوان «المثير» : (الشباب اليهود يسرقون اكثر من العرب) !

والخبر يستعرض مقالا كتبه قاضي الشباب الدكتور دافيد ريفين .

اما الذي يثير الدهشة فهو ليس ما جاء في الخبر ولكن عنوانه الصارخ .. الذي يوحي بان الشباب اليهود قد وصلوا الى الحضيض الى درجة انهم تجاوزوا الشباب العرب في السرقات !

هكـذا تثقف « يديعوت احرونوت » قراءها !

شاب .. « ملكة جمال »

في حفلة عيد الاستقلال التي اقيمت على ظهر السفينة «وطن» .. كاد احد الشباب ان يحظى بلقب «ملكة جمال» بعد ان تخفى بلباس فتاة .. وكاد نتيجة لذلك ان يحظى بتذكرة سفر ، ذهابا وايابا ، الى اوروبا .. وكانت شقيقته الجميلة هي منافسته الوحيدة

ولكن اكتشاف هوية الشاب — الفتاة ، حال دون فوزه بالجائزة .. وفازت بها شقيقته .

الاحتفال بالاستقلال

نشرت احدى الصحف العبرية خبرا عن احتفالات العرب بعيد الاستقلال . عنوان الخبر هو : « ابناء الاقليات يحتفلون » .

اما نص الخبر فهو : مئات العائلات من ابناء الاقليات استغلوا فرصة الغاء تقييد التجول التي يفرضها الحكم العسكري .. فقاموا بزيارة طبريا ، وانتشروا على طول الشاطىء ! !

المحافظة على حرمة السبت

ليلة السبت الماضي ، حدث اصطدام بين دراجتين .. فاتهم سائق احدى الدراجتين الذي اصيب بجروح .. اتهم السائق الثاني بانه سبب الحادث بعدم وجود مصباح على دراجته .

فاجابه : « الا تعلم ان اشعال الضوء ممنوع يوم السبت » ؟ !

الشخصية الجديدة لجماعة ميكونس سنيه في نظر صهيوني عريق !

« شخصية جديدة للحزب الشيوعي الاسرائيلي » ، هذا هو عنوان المقال الذي كتبه يونا كيسي من قادة جماعة «من هيسود» المنشقين عن المباي . والمقال المشار اليه هو عن جماعة ميكونس — سنيه . وقد نشرته صحيفة « من هيسود » ، وصحيفة « لتستنايس » الناطقة بالايديش ، ننقل منه مقتطفات الى قرائنا بدون تعليق .. والجدير بالذكر ان قول هعام نشرت هذه المقتطفات من المقال في عددها الصادر في ٢٢—٤—٦٦

يقول كيسي في مطلع مقاله : كنت في الماضي قد **«نددت مرارا وتكرارا بالحزب الشيوعي الاسرائيلي على موقفه المعادي للصهيونية والمعادي لاسرائيل»** .. ولكن **«علينا الان ان نمتدح التغييرات الايجابية التي ظهرت معالمها في توجه الحزب الشيوعي الاسرائيلي»** . ومما يقوله كيسي انه **« في السياسة الرسمية للحزب الشيوعي برزت الان ملامح الوطنية الاسرائيلية واليهودية العامة»**.

و **«الماكي** (كما يسمي كيسي جماعة ميكونس — سنيه) ، **مع انها لا تزال توجه الانتقاد لسياسة حكومة اسرائيل ، الا ان هذا الانتقاد يقوم على التوجه الجديد والواضح** : انه لا يجب الشك في **قيام اسرائيل وسيادتها ، وحقها في المحافظة على امنها والدفاع عنه»** .

وفيما يلي يقول صاحب المقال ان **«الحزب الشيوعي مع انه يتهم الحكومة بانها لم تعمل كل ما يجب عمله** (لاحظ التاكيد على كل المترجم) **من اجل تحقيق السلام مع العرب ، ومع انه لم يبد مرونة كافية في قضية اللاجئين ، الا انه من جهة ثانية — خلافا لموقفه في الماضي — هو يظهر سياسة الزعماء العرب المعادية لاسرائيل .. ولا يتورع — وهذه هي اول مرة — من توجيه الانتقاد العلني اليهم»** .

ويلخص يونا كيسي هذا القسم من مقاله كما اوردته قول هعام فيقول ان **«الصيغ الجديدة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تكشف عن توجه ايجابي تجاه اسرائيل اكثر من الماضي»** . الى ان يقول ان هذه المواقف **«هي تتعارض مع الموقف السوفييتي الرسمي في قضية اسرائيل»** .

دعـوة للتنقيـح

ويقول صاحب المقال ان اعضاء الوفد الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي اي ميكونس وسنيه ، في احاديثهم مع القادة اليهود في الاحزاب الشيوعية الاخرى تطرقوا الى القضية اليهودية **بهدف « التوصل الى اعادة النظر في الموقف الشيوعي التقليدي من القضية اليهودية»** فهو يقول **«واذا ما ثبت هذا النبا فسيكون لهذا الامر اهمية كبيرة ، ليس لاصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بل لانصار كل التيارات السياسية اليهودية في اسرائيل والمهجر»**

ويستطرد **«حتى ولو ان بونا شاسعا يفرق بيننا وبين الشيوعية العالمية من ناحية يهودية وصهيونية سياسية ، فاننا ننشد تنمية التفاهم المتبادل بيننا على الاقل في قضية حق قيام دولة اسرائيل والصهيونية العالمية .. اننا نتوقع ونامل ان تتغير نظرة العالم الشيوعي ، حتى تستطيع في مثل هذه الحالة ان تساهم في تخفيف التوتر في الشرق الاوسط** عن طريق استخدام نفوذه — اي العالم الشيوعي — الواسع في البلاد العربية» .

ومن هذا يستخلص يونا كيسي ان **«المهم جدا هو ان يؤدي الشيوعيين اليهود دورا فعالا من اجل ان تعيد الحركة الشيوعية العالمية النظر في موقفها من اسرائيل ، الصهيونية والقضية اليهودية» في ضوء جديد !**

ويقول يونا كيسي في نهاية مقاله :

«واذا ما نجح الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، — اي جماعة ميكونس سنيه (المترجم) — في استخدام نفوذه لدى الاحزاب الشيوعية الاخرى ، فانه يكسب لنفسه حقوقا لن تمحى في اسرائيل ، وبهذا يطهره الى حد كبير من اخطائه السابقة تجاه الدولة والفكرة الصهيونية . ان اسرائيل واليهودية العالمية سوف تبارك نشاط الماكي في هذا الاتجاه ، من اجل خلق جو جديد بيننا وبين الشيوعيين في مجالات اخرى ايضا» .

سنيه يجتمع الى رئيس المجلس الصهيوني العالمي ناحوم غولدمان

نشرت صحيفة يديعوت احرونوت ، يوم ٢٥—٤—٦٦ ، انه كان من المقرر ان يجتمع رئيس المجلس الصهيوني ، غولدمان ، مع سنيه ليستمع الى انطباعاته عن المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي .

وقالت الصحيفة ان غولدمان سيطلب من الدكتور سنيه ان ينقل اليه عن اجتماعاته مع الشيوعيين اليهود ، وعن قرار حزب ميكونس سنيه حول دعوة المؤتمر اليهودي العالمي لهم بارسال ممثلين الى هذا المؤتمر ، الذي سيعقد في بروكسل بشهر تموز . ومن المتوقع ، ان يبحث هذا المؤتمر قضية يهود الاتحاد السوفييتي .

وذكرت يديعوت احرونوت ان جماعة ميكونس سنيه تعهدوا باعطاء جوابهم على الدعوة حالما يعود اعضاء الوفد من موسكو .

وكشفت هذه الصحيفة النقاب عن ان مبعوث غولدمان قد زار اقطار اوروبا الشرقية ليستطلع امكانية اشراك عدد من الوفود اليهودية من هذه الاقطار في المؤتمر . وقالت انه يظهر ان وفدا عن يهود بولونيا لن يشترك في المؤتمر اليهودي العالمي» .

وليس هناك ما يؤكد تكهنات الصحف عن امكانية اشتراك ممثل عن يهود الاتحاد السوفييتي في هذا المؤتمر .

مؤتمر الكومسمول اللينيني ال ١٥ في ١٧ ايار

موسكو — في السابع عشر من ايار القادم يفتتح في موسكو المؤتمر الخامس عشر للكومسمول اللينيني ، الذي سيكون من اهم الاحداث في حياة الشبيبة السوفييتية .

ويعقد هذا المؤتمر بعد ايام قليلة من انتهاء المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . وهذا يعني انه سينشغل ايضا في كيفية تنفيذ الاهداف التي وضعها مؤتمر الحزب امام الشعب والدولة وترجمتها الى لغة الشبيبة .

من مفكرة موسكو

« نصراوي في الساحة الحمـــراء ، يوم أول أيـــار »

بقلم : توفيق زياد

في الاتحاد السوفييتي مناسبات وطنية وتاريخية ثورية كثيرة ، تحتفل بها شعوبه من اقصى البلاد الى اقصاها .

فقبل ثورة اكتوبر الاشتراكية وجدت شعوب روسيا القيصرية والشعب الروسي على وجه الخصوص ، في اوضاع تاريخية حولتها الى شعوب مكافحة ، ذات مآثر بطولية رائعة . وبعد الثورة ،بعد اقتحام عمال موسكو ولينينغراد وكييف وباكو ومينسك وغيرها ، السموات والارض ، لم يقطع شعب من شعوب الارض طريقا كالتي قطعها ذلك الشعب ، ولم يتحمل من المشقات والصعوبات كالتي تحملها ، ولا كان له تاثير على التطور التاريخي في هذا القرن ، كما كان للشعب السوفييتي .

كل يوم مر على ذلك الشعب ، في الحرب العالمية الاولى ، والثورة البلشفية ، والحرب العالمية الثانية وحرب التدخل ، ومعركة البناء الاقتصادي ، وغيرها ، بالامكان اعتباره مناسبة جديرة باحياء ذكراها .

ولكن ..

بين كل تلك المناسبات التي تحييها شعوب الاتحاد السوفييتي ، تبرز مناسبتان . الاولى هي الذكرى السنوية لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، والثانية هي اول ايار .

وبهاتين المناسبتين تهتم الدولة السوفييتية اهتماما متوازيا ، والاحتفال بكل منهما يصل القمة من حيث الاستعداد ، لما لهما من دلالة كبيرة الاهمية .

*

موسكو ..

يومان - ثلاثة .. قبل الاول من ايار ١٩٦٢ ...

النسائم الدافئة الاولى تهب على موسكو بعد أن تحررت من قبضة الصقيع . ذوبان الثلوج التي غطت الشوارع والحدائق والابنية عدة شهور ، كان قد انتهى . والارض التي ترقرقت عليها مياه الذوبان اسبوعين من الزمن ، اصبحت جافة . ومن خلال لونها الكالح الصلب تستطيع ان تلمح ببصيرتك ، الحياة بكل اخضرارها وعنفوانها ، وهي تتحفز لتتفجر بكل حيويتها على السطح .

موسكو كلها تستعد للاحتفال باول ايار !

الزينة الكهربائية ، والاعلام الحمراء ، واعلام الدولة المنقوشة مناجل وشواكيش ذهبية تزحف من شارع الى شارع ومن عمارة الى عمارة .

فريق من العمال والجنود ينتشر في الساحة الحمراء يهيؤ ارضهـا . وبالدهان المختلف الالوان ، انهم يرسمون لكل نوع من الاسلحة ، ولكل كتيبة ، من الاسلحة والكتائب المشتركة في الاستعراض العتيد ، خط سيرها الخاص .

لقد قدر لي ان ادعى ، لليلتين متعاقبتين ، للاشتراك في مصنعين مختلفين ، في ليلة احتفالية تقليدية ، على شرف اول ايار .

والواقع انني وجدت ما يبهرني . كل مصنع في الاتحاد السوفييتي عموما له فرقه الفنية المختلفة التي تستطيع ، في اية لحظة ، ان تقدم تشكيلة من اجمل «النمر» الفردية والجماعية . من الغناء والرقص والتمثيل ، على مستوى راق جدا ومن الدرجة الاولى .

*

موسكو .. الساحة الحمراء ..

يوم ٣٠ نيسان ، ليلا ..

كل شيء جاهز . موسكو كلها على اهبة الاستعداد للالتقاء مع احتفالات اليوم التاريخي ، الاول من ايار .

واذا كان من الممكن ان يقال عن بهرج العيد في اية ناحية من موسكو الف شيء وشيء فماذا يمكن ان يقال عن الساحة الحمراء ؟

كانت الساحة الحمراء قطعة متوهجة واحدة ترقص على اشعة الكهرباء . سيمفونية رائعة من الاعلام والشعارات والحيوية المتدفقة والتحفز الواثق .

الالوف من موسكو وخارجها ومن عشرات بلدان العالم ، تتدفق في نهر لا ينقطع الى الساحة الحمراء تحيي ليلة العيد .

ضريح لينين كتلة ضخمة من الزهور والاعلام والضوء . منصة الشرف على الضريح والى جانبه وقبالته معدة على طول جانبي الساحة الحمراء المستطيلة الشكل .

فاسيلي ، التحفة المعمارية المشهورة بقبابها الكثيرة المختلفة الاشكال والاحجام من الطراز الروسي الكلاسيكي ، وجدران الكرملين التي ترتفع على احد ابراجها ساعة الكرملين الشهيرة ، ومتحف الثورة ، وبناء «الجوم» اشهر محل تجاري في موسكو .. هذه هي الابنية الاربعة الضخمة التي تحد الساحة الحمراء من نواحيها الاربعة فتبدو كالصحن المستطيل المزوق . كانت جدران تلك العمارات التاريخية الضخمة مزدانة بالشعارات بصور لينين وقادة الاتحاد السوفييتي .

كنت ، ماخوذا ، انتقل مع الناس من ناحية الى ناحية في الساحة الحمراء .

ولكن «شيئان» كانا يجذباني ويثيران في اعمق المشاعر الانسانية واعنفها .. ضريح لينين الذي كان «يجري فيه تبديل الكراؤول» ، اي حرس الشرف كل ساعة بالضبط لا تزيد ثانية ولا تنقص ثانية .

والشيء الثاني هو المقصلة التاريخية . وهي تقع في طرف اخر من الساحة الحمراء امام كاتدرائية فاسيلي . وهي عبارة عن جدار مستدير لا تزيد مساحته عن بضعة عشرات من الامتار المربعة ، مرتفع قليلا عن الارض ويصعد اليه بواسطة عدد من الدرجات الحجرية . في هذا المكان كان القياصرة ينفذون في اعدائهم السياسيين وكبار الثوريين حكم الاعدام بفصل الراس عن الجسد .

ولكن الايام تبدلت ..

كان جدار المقصلة ملبسا بالقماش الاحمر المنقوشة عليه كلمات هي اجمل ما حلمت به البشرية : سلام ، صداقة ، حرية ، اخوة الشعوب ، شيوعية ، الخ ...

وفوق الجدار الدائري ترتفع غابة متعانقة من الاعلام الحمراء التي تترافص .

بين هذه المقصلة التي حوفظ عليها في موضعها عن قصد ، وبين ضريح لينين تنقلت ليلتها اكثر من مرة . كان من الصعب على راس كراسي ، لم ير الكثير في حياته ، ان يتحمل الافكار التي كانت تضغط عليه بشدة وان يتسع لها . ان المقاصل ووسائل القتل ما زالت قائمة وتزداد في بلاد غير هذه البلاد واما هنا ، فقد كان الحزب الشيوعي السوفييتي ، حزب لينين والبلاشفة ، الاول في التاريخ ، الذي اعطى الشعب ، مرة والى الابد ، الارض والسلام والمستقبل السعيد بدل المقاصل الدامية .

لقد احسست بانني اريد من كل قلبي ، ان احضن كل شيء واقبله .

وامام ضريح لينين شعرت اكثر من مرة برغبة جارفة في ان اقول شيئا ما .. ان اهتف على طول المدى .. ولكنني لم اجد كلمة ملائمة واحدة اقولها .. لقد كان الصمت ابلغ من كل الذي يمكن ان يقال .

وتركت الساحة الحمراء والغابة البشرية التي تجول فيها ، ورحت اذرع الشوارع في مركز موسكو .. من جادة غوركي حيث توجد عمارة البلدية المركزية التي كانت كلها صندوق عجب ، يعرض بالارقام الكهربائية انجازات الدولة السوفييتية ، الى ساحة سفردلوف فمكتبة لينين فساحة كارل ماركس حيث ينتصب تمثاله الجديد قبالة مسرح البولشوي . وعلى قاعدته محفور بالروسية الشعار الذي تصدر «البيان الشيوعي» واصبح العلم الذي تكافح في ظله الطبقة العاملة العالمية ، شعار «يا عمال العالم اتحدوا ..» .

هذه الليلة ولا كل ليلة !

اني اشعر برغبة جارفة في ان امتص هذه الروعة والاصالة والمجد الثوري قطرة قطرة ! . وعدت الى مسكني قليلا قبل الفجر .

*

صباح الاول من ايار ... الساعة السادسة كنت مع عدد من زملائي اقف امام السيارات التي ستقلنا الى الساحة الحمراء .

وكنت قد دككت نفسي في لباب دافئة وتدرعت بالمعطف و «النشابكا» قبعة الفرو الروسية المشهورة .

وبين الفينة والاخرى ، كنت اتحسس جيبي افتقد شيئا ثمينا خبأته فيه . كان ذلك الشيء اعز هدية تلقيتها في حياتي .. بطاقة حمراء جميلة . كانت دعوة شخصية لمشاهدة الاستعراض في الساحة الحمراء . وهذه الدعوة كانت تصريح العبور الى الساحة وبدونها لا يستطيع كائن من كان ، الوصول في ذلك اليوم الى الساحة الحمراء فالاحتياطات الامنية الشديدة تراعي في ذلك اليوم حتى ادق التفاصيل .

وتحركت بنا السيارات في اتجاه الساحة الحمراء في تمام السادسة . ان المسافة الى الساحة الحمراء لا تزيد عن عشرين دقيقة بالسيارة ولكن كان علينا ان نقطعها في ثلاث ساعات بسبب الازدحام والحواجز التي اقيمت بهدف اخلاء الشارع الرئيسي لقطعات الاستعراض .

ووجدنا انفسنا اخيرا ، بعد التاسعة بقليل ، في اماكننا بين الوف المدعوين ، على منصة الشرف من الناحية المقابلة للضريح . وراح الوقت يمر بسرعة . كانت مكبرات الصوت المنصوبة على ابراج الكرملين تحمل الاناشيد الثورية الى كل اذن . وبين الفترة والاخرى كانت النظارات تقرا ساعة الكرملين التي تمشي الهوينا نحو العاشرة .

وقبيل العاشرة بقليل انطلقت الحناجر بالهتافات تحية لزعماء الحزب والحكومة السوفييتية الذين كانوا يصعدون ضريح لينين لتحية الاستعراض

وما ان هدأت الهتافات حتى ساد الساحة جو مهيب من التوقع .

والتفتت العيون الى ساحة الكرملين وتجمدت عليها .. لحظة ، اثنتان ، تلقت الاذان دقات الساعة ، وكان مطرقة ما تقرع كل اذن على حدة .. الساعة الان العاشرة .. لقد جاءت اللحظة التي انتظرها الجميع .

ومع دقات الساعة كان النشيد القومي السوفييتي يملأ الجو ، ومكبرات الصوت تعلن بدء الاستعراض .

* * *

كانت الوحدات العسكرية ، من مختلف اسلحة الجيش قد اسفرت سلفا في الساحة في نظام رائع .

وبعد ثوان معدودات كانت سيارة عسكرية مكشوفة تتجه نحو الساحة من ناحية متحف الثورة . تحمل جنرالا سوفياتيا واقفا على قدميه . كان ذلك هو الجنرال مالينوفسكي وزير الدفاع .

واقتربت السيارة المكشوفة من الطابور العسكري الاول وارتفع صوت رودين مالينوفسكي بالتحية التقليدية القصيرة لجنود الطابور الاول ثم الى الذي يليه حتى اتم تحية جميع الطوابير . وكان كل طابور يجيبه على تحيته بالهتاف الروسي المشهور: هورا

وبعد ان عادت من حيث اتت سيارة الجنرال مالينوفسكي بلحظات كان هو قد اتخذ مكانه بين زعماء الحزب والدولة على الضريح واخذ يقرا امره اليومي للجيش ، وهو الخطاب التقليدي السنوي في اول ايار .. وبانتهاء خطابه بدا العرض العسكري .

* * *

انني لا استطيع ان اصف مختلف التفاصيل التي تترك في النفس اثرا لا يمحى لانني اكتب من الذاكرة . ولكن اقل ما يمكن ان يقال ان العرض العسكري كان جبارا وتضمن بالاضافة الى الاسلحة التقليدية المبيدة للوحوش الاستعمارية ، اسلحة صاروخية جديدة

كانت الصواريخ المعروضة من مختلف الانواع : ارضية وجوية وبحرية وصواريخ مطاردة للصواريخ . ومن مختلف الاحجام ، من الحجم الصغير الى العملاق الذي يجعل المرء يشده دهشة .

كانت التشكيلات العسكرية التي اشتركت في الاستعراض والعينات الرمزية من الاسلحة المختلفة ، تنعكس فيها مثلما ينعكس العالم الخارجي في شبكة العين الضوئية ، جبروت الجيش الاحمر ومستواه الراقي وكمال تنظيمه وهيبته النابعة من سطوته المنقطعة النظير وعدالة اهدافه .

هذا الجيش تطور من فصائل الحرس الاحمر الصغيرة زمن الثورة التي كانت تحارب بالسيوف والبنادق الدك وتنتصر بروحها المحاربة النادرة المثال

وهذا الجيش نفسه هو الذي قصم ظهر الوحش النازي قبل عشرين عاما .

* * *

كان العرض العسكري قصيرا نسبيا

وبعده مباشرة بدأت تتدفق على الساحة الحمراء اروع مظاهرة بشرية صور لينين عادية ومجسمة ، صور زعماء الاتحاد السوفييتي ، اعلام، هيكل مجسم للمدمرة اوروا التي قصفت القصر الشتوي ، وشعارات ومجموعات ضخمة من البالونات المكتوبة عليها شعارات من كلمة او اثنتين ، وزهور ، وصواريخ حقيقية وصغيرة جدا تطلق لمرة واحدة ، فتصعد في الافق حتى تختفي مخلفة وراءها ذيلا من النفاث الابيض .

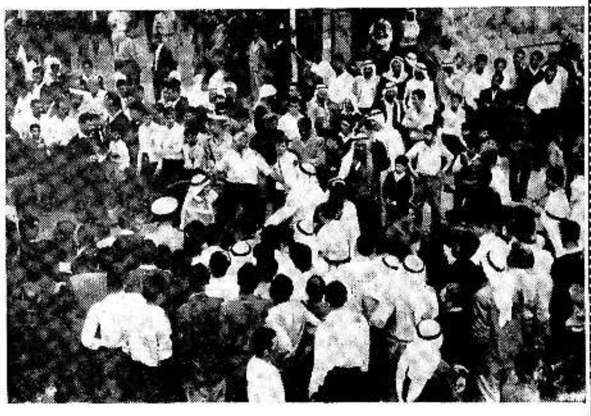
ذلك الدفق الجماهيري على الساحة الحمراء ليس بالشيء العفوي ! فلو كان كذلك لكانت الجماهير تتدفق اياما وليال عدة . ولكن حق الاشتراك فيه تكتسبه المؤسسات الاقتصادية والثقافية الممتازة نتيجة لابداعها الذاتي .

*

في تلك اللحظات ايضا ، كانت الوف العمال والفلاحين من الناصرة والقضاء تتدفق في شارع المدينة الرئيسي تحتفل بنفس الذكرى الخالدة . في الساحة الحمراء كان المحتفل شعب حطم نير عبودية راس المال . وفي الناصرة ، كان المحتفل شعب مستضعف يقاسي الامرين من سياسة الاضطهاد القومي والاستغلال الراسمالي ، لم يحرز بعد ، تحرره السياسي والاجتماعي .. ولكن فرحة كبيرة كانت تملأ قلبي .. ان شعبنا ايضا ، رغم اوضاع الكبت والارهاب ، لم يتخلف من موكب الكفاح الطبقي !

ان تشترك في مظاهرة اول ايار في الناصرة ، فهذا يشعرك انك تقف في مركز كفاح شعبك وان قلبك ينبض بكل ما هو خير وطيب في وطنك ولكن للاشتراك في احتفالات اول ايار في موسكو طعم اخر احلى واعمق واشد وقعا في النفس .

وان تشعر ، انت الانسان الذي يستكثر عليك حكام بلادك زاوية في احد سجونه ، يرمونك اليها بين الحين والاخر ، ان تشعر انك ، في موسكو ، تقف على منصة الشرف ، تشاهد استعراض اول ايار بكل جبروته فان هذا يعتبر من علائم العصر .. عصر انتقال شعوب بكاملها الى الاشتراكية . ان شيئا ما في داخلك يزهر ، ويجعلك تحس انك ، كانسان وكشيوعي ، اقوى من اي شيء على الارض وان الرابطة الطبقية والانسانية التي تربطك بهؤلاء الناس هي رابطة لانبل ولاشرف ولابعث على الثقة بالمستقبل الظافر !



احدى مشاهد الرقص الشعبي - رقصة السيوف

اثناء سير مظاهرة اول ايـار سنة ١٩٦٥ في الناصرة

وجه الايام

ادينـاور على بوابـة مندلبـوم !

زيارة اديناور ، مستشار المانيا الغربية السابق الى اسرائيل في ٢ ايار القادم تثير كثيرا من التساؤلات !.. منها هل يحاول اديناور اعادة العلاقات بين بون وحسين بدخول الاردن من اسرائيل عن طريق بوابة مندلبوم ؟

لقد ابدى اديناور رغبته ، وهو «الكاثوليكي الورع» ، في زيارة الاماكن المقدسة بالقدس القديمة وفي بيت لحم . فهل يسمح حكام الاردن بهذه الزيارة ؟

من المعروف ان بون تقيم علاقات اقتصادية مع حكام الاردن رغم القرار الذي اتخذته الدول العربية بمقاطعة المانيا الغربية والذي اضطرت الاردن بموجبه الى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع بون .

ولكن على ما يظهر فان التطورات في الاردن تجري بسرعة .. والملاحظ ان الملك حسين يقوم بحركة ردة واسعة النطاق ، منذ زيارة فيصل الى عمان .

صحيح ان حسين ، لم يتجرا على اعلان تاييده للحلف الاسلامي الذي يدعو اليه فيصل وشاه ايران .. ولكنه لم يستطع اخفاء عطفه على حركة الحلف والمؤتمر الاسلامي الذي تقرر عقده تمهيدا لاقامة هذا الحلف .

وتلا ذلك صفقة الطائرات الامريكية للاردن ، وزيادة عدد الخبراء الامريكيين واشرافهم على الجيش الاردني .

وزير داخلية الاردن صرح هذا الاسبوع عن اجراء حملة اعتقالات واسعة بين الشيوعيين والوطنيين .. والانباء الواردة من الاردن تتحدث عن اعتقال اعداد كبيرة من الوطنيين وعن اشاعة جو خانق من الارهاب السياسي

وموجة الارهاب الجديدة في الاردن منسقة تنسيقا تاما مع الهجوم الذي يشنه حلف الاستعمار والرجعية على حركة التحرر الوطني العربية ودولها المتحررة . وقد اشتدت حمى هذا الهجوم على اثر الخطوات الحازمة التي تتخذها الجمهورية العربية المتحدة ضد المشاريع الاستعمارية وعلى اثر التطورات الايجابية الاخيرة في الجمهورية السورية وتوثيق علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .

والملك حسين هو احد احجار الشطرنج التي حركها الان الاصبع الاستعماري لضرب القوى الوطنية في الاردن بعد ان حرك هذا الاصبع من قبل فيصل ليقوم بالدعوة للحلف الاسلامي ..

وليس من قبيل الصدف ان الحادث الذي وقع في الايام الاخيرة على الحدود الاسرائيلية - الاردنية ، في المثلث ، عند مستوطنة مي - عمي الى الجنوب من قرية ام الفحم جرى تضخيمه الى ابعد الحدود ، ان كان ذلك في اسرائيل او في الاردن .. فقد استغلت وسائل الاعلام الرسمية هذا الحادث في اسرائيل لاظهار الحاجة الى المزيد من التسلح وضرورة الانتقام .

وفي الاردن تحرك الملك نفسه الى مكان الحادث لاظهار وطنيته ، ووقوف « جلالته في خط النار الامامي مقابل اسرائيل» !

ان المبالغة في هذا الحادث ، قد تكشف عن حاجة الاستعمار والرجعية الى صرف الانظار عما يجري داخل الاردن بمساعدة تهويل حكام اسرائيل عن خطورة الاعتداء

بقي ان ننتظر ، اية خطوة جديدة تتخذها الاردن بعد زيارة ريموند هاير ، نائب راسك ، وزير الخارجية الامريكي الى الاردن ، يوم الجمعة الماضي ، بعد اتمام زيارته لاسرائيل ! فهل تكون هذه الخطوة زيارة اديناور للاردن عن طريق بوابة مندلبوم ! مع ان ذلك ليس بالامر الهين !.. انه مسالة «حساسة» جدا بالنسبة للملك الذي يصعب عليه ان يدير ظهره لاحد اولياء نعمته ..

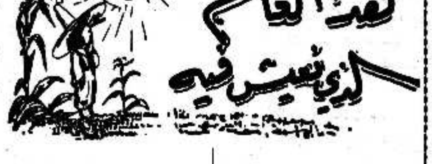
فرغبة اديناور في زيارة الاماكن المقدسة ليست الا ذريعة لتسلل المانيا الغربية الى العالم العربي من شباك حسين ونافذة بورقيبة . .

ولكن مثل هذه الزيارة ان تحققت ، فلن يستطيع الشعب الاردني ابتلاعها على الرغم من كل الارهاب الشديد ..

ان اوضاعا جديدة ، تشبه الاوضاع التي سادت الاردن عشية ، زيارة تمبلر في مطلع سنة ١٩٥٦ تتجمع في الاردن .

ومما لا ريب فيه ان زيارة اديناور للاردن ، سوف تسهم في زعزعة عرش الحسين الذي تحميه الحراب الاستعمارية .. بقي ان ننتظر ماذا سيكون موقف حكام الاردن من مثل هذه الزيارة .

زرقاء اليمامة



امريكي يتبرع بمليون دولار لاسرائيل

صاحب الاعمال ، اليهودي الامريكي اوسكر غروس ، اعلن عن تبرعه بمبلغ مليون دولار لبناء ٥ مدارس ثانوية مهنية للمتدينين في اسرائيل .

ارادة ملكية سنية !

الملك حسين يطالب باعطاء النساء حق التصويت في الاردن ووجه رسالة الى رئيس وزرائه وصفي التل قال فيها ان نساء الاردن بلغن مستوى رفيعا من الثقافة والوعي السياسي ، وليس من مبرر لحرمانهم من حق الانتخاب . واوصى في رسالته بتعديل القانون الانتخابي ومنح النساء حق الاقتراع في الانتخابات العامة !

حادث مروع اثناء التدريب على الوقاية في الطرق

بينما كان ١٤ تلميذا ابناء صف واحد في طريقهم لتلقي درس في الوقاية على الطرق في مدينة آسا ببلجيكا ، لقي ١١ منهم حتفهم على الطريق . فقد انحرفت سيارة واعتلت الرصيف فقتلت ١٠ تلاميذ تتراوح اعمارهم بين ٦ - ١٠ سنوات . واصيب مربي الصف بجروح بليغة .

صواريخ في سماء المحيط الهادي

حذر الاتحاد السوفييتي السفن والطائرات من الاقتراب من منطقتين في المحيط الهادي في الجنوب الغربي من جزر الهلوطين ، حيث يقوم الاتحاد السوفييتي الان باجراء تجارب صاروخية فيهما .

المراة اليمنية تشاهد السينما لاول مرة

نشرت صحيفة « الاهرام » القاهرية ان اكثر من ثلاثة آلاف امراة يمنية شاهدن السينما لاول مرة في تاريخ اليمن ، في العاصمة صنعاء .

وتوجه مؤخرا وفد نسائي مؤلف من ١٠ نساء يمنيات الى الاتحاد السوفييتي للاشتراك في مؤتمر للممرضات . وتبذل حكومة اليمن الجمهوري جهودا كبيرة لرفع شأن المراة اليمنية .

سندباد اسرائيل يطير الى الشرق

ابي ناتان ، وصل يوم الاحد الماضي الى موسكو من باريس . وقبل مغادرته باريس قال ابي ناتان الاسرائيلي انه اصيب بخيبة امل في مهمته بالغرب في قضية السلام الاسرائيلي - العربي .

وعقد ابي ناتان مؤتمرا صحفيا في موسكو يوم الثلاثاء كما توجه بطلب لمقابلة رئيس الحكومة السوفييتية . وقد وصل الى موسكو بوصفه سائحا عاديا . وقد نفت بعض المصادر انه طلب مقابلة كوسيغين .

جيش الجرائم .. والعهر

بالاضافة الى كل الجرائم التي يقوم بها الجيش الامريكي ضد حرية الشعب الفيتنامي وكرامته .. يقوم مثل كل الجيوش المحتلة ، بالسطو على اعراض الشعب المضطهد .. ويبدو ان جرائم الامريكيين في فيتنام ، في هذا المجال ، وصلت حدا لا يطاق .. فقد صرخت عضو مجلس بلدية سايفون **ترام كوم توا** ان من الضروري «استيراد» زانيات امريكيات الى فيتنام «للترفيه» عن الجيش .. وذلك ، لمنع استمرار جرائم افراد الجيش ضد الفتيات الفيتناميات !

لا مكان للمجرمين فوق الارض السوفييتية

حكمت المحكمة في **فيتفسك** على مجرمي حرب نازيين بالاعدام ، رميا بالرصاص .. كما حكمت على اربعة مجرمين اخرين بالسجن مددا تتراوح بين ١٢ و١٤ سنة . وكان هؤلاء المجرمون ، قد اشتركوا في عمليات عسكرية المانية .

الجامعة ترث القط .. !

ربحت « جامعة واشنطن » في كليفورنيا مبلغ ٤١٥ الف دولار ، وذلك في اعقاب وفاة .. قط ! . وكان مليونير امريكي قد اوصى بهذا المبلغ لقطه ، واوصى كذلك ، ان يعطى المبلغ للجامعة ، بعد وفاة القط

الحلف الاسلامي - من يريده ولماذا ؟

بقلم ا. بلاييف
عن نيو تايمز السوفييتية

هناك حديث كثير عن حلف اسلامي يجري في العالم العربي وفي بعض البلدان التي اكثرية سكانها من المسلمين .

وهذه الفكرة جرت المدوالة حولها بعد وقت قصير من زيارة الملك السعودي فيصل لايران في كانون الاول الماضي. فاثناء وجوده في طهران دعي فيصل لجلسة خاصة «للمجلس» . وفي هذه الجلسة اقترح ان على البلدان الاسلامية انتنسق سياستها.

وبعد ذلك صدر بلاغ كشف عن خطط للدعوة الى مؤتمر لرؤساء الدول الاسلامية . ولم يذكر تاريخ ما لهذا المؤتمر

واثناء عودته توقف فيصل في الكويت لابلاغ اميرها الجديد الشيخ صباح الصباح عن محادثاته في العاصمة الايرانية، وبعد ذلك زار عمان حيث اذاعت الصحف انه بحث مشروع الحلف الاسلامي مع الملك حسين .

لماذا اختير الظرف الحالي لاقتراح تأسيس كتلة شرق اوسطية جديدة ، سياسية في جوهرها ، ولماذا يعمل المبادرون لها ورعاتها على اعطائها صبغة اسلامية ؟ ذلك ، على ما يظهر ، لان الكتل القديمة الموالية للاستعمار قد اثبتت انها غير قابلة للحياة . فحلف بغداد مات منذ وقت طويل وخلفه - حلف السنتو - يظهر انه يسير الى نفس المصير . والبلدان المشتركة في هذا الحلف - الباكستان ، تركيا ، ايران - لا تريد ان تلعب دور القواعد المعادية للسوفييت الذي اعطاه لها المستعمرون الامريكيون والبريطانيون . وهذه البلدان تعيد بشكل جدي تقدير الوضع . وقد اقنع حكامها انفسهم بأن قوى الغرب خدعتهم بادعائها ان الاتحاد السوفييتي كان بلدا معتديا وانه عدوها رقم ١ .

ماذا لدى الداعين الى الحلف الاسلامي عموما ؟ اولا انهم اكثر البلدان انتاجا للبترول في منطقة الخليج الفارسي . فالسعودية وايران ينتجان ٢٠٠ مليون طن من الزيت سنويا تقريبا . وهذا الزيت تكرره في الاساس الاحتكارات البريطانية والامريكية القوية . لذلك فمن الواضح ان الواجب الرئيسي لحلف اسلامي سيكون حماية امبراطوريات الزيت البريطانية والامريكية في الشرق الاوسط. ممن ؟ الجواب على هذا السؤال هام جدا لانه يظهر ضد من سيوجه الحلف المقترح .

سيكون من السذاجة ان نتوقع حتى من اكثر الصحفيين الغربيين ثرثرة اعطاء جواب قاطع على هذا السؤال .ولكن رئيس الجمهورية العربية المتحدة عبد الناصر قطعا سيكون المسمى . منذ ان نجحت الثورة في اليمن التي ساندتها الجمهورية العربية المتحدة بشكل فعال ، اصبحت وجهة نظر بارونات الزيت احدى وجهات النظر المعادية التي يشوبها الخوف . فالنقل الجوي بين القاهرة وصنعاء اظهر ان المسافة بين البلدان العربية ليست عائقا امام مساعدة حركة التحرر القومي والثورات الاجتماعية وان اليمن الجمهوري ايضا قذى في عين عدد من الانظمة الملكية في الشرق الاوسط . وهذا هو السبب الذي يحمل الملك فيصل على عدم توفير اي جهد من اجل اعادة الامام . وهو يأمل في حالة نجاحه بالانتقام السياسي من اولئك الذين يطالبون باصلاحات جذرية في البلدان العربية . ولكنه الى هنا لم يكن ناجحا ؛ ومن المحتمل ان لا ينجح على الرغم من المساعدة العلنية والمستورة التي يتلقاها من الولايات المتحدة وبريطانيا .

اليس من الجدير ان نلاحظ ان ظهور مشروع الحلف الاسلامي رافقه كميات كبيرة من الاسلحة قدمتها بريطانيا وامريكا للعربية السعودية ؟ انها ليست اسلحة صغيرة فقط ،كما كان في الماضي وانما مقاتلات سرعتها تفوق سرعة الصوت وصواريخ من الارض الى الجو . وتقدم بريطانيا ايضا السلاح الى بعض القبائل السعودية والى امارات عربية صغيرة والهدف هو تقوية الاقطاعيين امام احتمال قيام السكان - وخاصة بروليتاريا الزيت الناشئة - بعمل ضد الانظمة الملكية في الشرق الاوسط

لقد كان حكام العربية السعودية الاقطاعيون يعارضون دائما الاصلاحات التقدمية في الشرق الاوسط . وجهودهم لخنق الثورة اليمنية كان مبعثها الخوف على امتيازاتهم كمثل الاتاوات الكبيرة التي يحصلون عليها من امتيازات البترول . فما ان اعلنت الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وسوريا عن امكانية اصلاحات اجتماعية حتى اصبحت العربية السعودية مركزا لتدبير المؤامرات والتخريب ضد هذه البلدان. و في القاهرة قيل ان عصابات الاخوان المسلمين المعادية للثورة كانت تمول من خزينة العربية السعودية .

ان مشروع الحلف الاسلامي يأخذ بعين الاعتبار حقيقة ان اغلبية السكان في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر والبلدان العربية الاخرى هم من المسلمين .

ويسعى رعاة هذا المشروع للاستفادة من هذه الحقيقة لاقامة «حائط» اخر امام الافكار التقدمية في الشرق الاوسط . وهم يجابهون هذه الافكار بتعاليم القرآن ويأملون في حالة نجاحهم ان تتلاشى التحولات الاقتصادية والاجتماعية العميقة والاصلاحات التي تجري في الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وسوريا . ويعلقون آمالا خاصة على الصعوبات التي تواجهها هذه البلدان في مجرى اعادة بنائها الاقتصادي والاجتماعي .

ان مشروع الحلف الاسلامي لا يسعى فقط الى الاهداف السالفة الذكر ، ففيصل والذين يقفون وراءه يرغبون في تحويل الكتلة الجديدة الى سلاح ضد حركات التحرر الوطني في الشرق الاوسط . وهم يعملون ملهمين ومدفوعين بالتطورات الاخيرة التي جرت في السودان واندونيسيا حيث سهلت الديماغوغية الدينية على الرجعيين اضطهاد القوى الوطنية التقدمية وخاصة الشيوعيين .وواضح انه يوجد في البلاد العربية من يتوق للقيام بنفس العمل بحجة «حماية الاسلام» .

ان ما نراه هو محاولة لتجنيد العناصر الرجعية لمحاربة القوى التقدمية والديمقراطية في الشرق الاوسط .

على الرغم من التستر الخبيث والتأكيد على الدين فان جهود رعاة مشروع الحلف الاسلامي لم تؤد حتى الان الى نتائج . ومع ذلك ، يمكن ان يبدو ، ان من غير الطبيعي ان تكون مساعدة واشنطن ولندن اكبر عقبة . مع العلم ان هذه المساعدة لا تقدم علنا وقد اخفيت بعناية .

ان حلفي بغداد وجنوب شرق اسيا علما العرب .. وكذلك الايرانيين والاتراك والباكستانيين دروسا جيدة وكافية .

فمشروع الحلف الاسلامي لم تقدم له اي دولة ذات نفوذ في الشرق الاوسط مساعدة مباشرة . وملك الاردن حسين مثلا ، يعتبر ان علاقات طبيعية مع الجمهورية العربية المتحدة افضل من الحلف - وزيارة الملك السعودي الى عمان اسفرت فقط عن ان فيصل وحسين تبادلا وجهات النظر . وتركيا والعراق والسودان ، ولا نقول شيئا عن سوريا والجزائر والجمهورية العربية المتحدة ، قد رفضوا الفكرة . وفي خطابه في يوم السويس في منتصف اذار اكد الرئيس عبد الناصر ان القوى المغرقة في الرجعية تستخدم الاسلام كستار لاجبار بلاده والبلاد العربية الاخرى على التخلي عن سيرها في طريق التقدم .

كما نرى فان احد اهداف الحلف السرية قد انفضح .

وليس الوجه الثاني من الغرض خافيا على العرب . فقد كتبت «المساء» القاهرية : «وراء الحلف الاسلامي تقف احتكارات الزيت» . وفكرة اقامة مثل هذه الكتلة الاسلامية تقدم بها في زمانه المتوفي جون فوستر دالس . فقد حاول في سنة ١٩٥٧ ان يضعها موضع التنفيذ بمساعدة اصحاب نفس تلك الاحتكارات. لقد مات دالس منذ وقت طويل ولكن امبراطوريات الزيت بقيت وهي تعمل كل شيء من اجل المحافظة على مراكزها .

وفي رايي يعمل دعاة الحلف الاسلامي الان على حسابهم وهم احيوا فكرة دالس القديمة بمبادرتهم الخاصة . ويريدون استخدام الحلف المقترح على الاخص في الجبهة الداخلية وتوجيهه ضد حركات التحرر الوطني في الشرق الاوسط . ومهما يكن فان نتيجته ، ولا شك ، تقوية مراكز الاحتكارات الامريكية والبريطانية ومراكز القوى الاستعمارية .

لذلك ليس من المستغرب ان تلاقي محاولة احياء مشروع دالس المعارضة الشديدة من قبل شعوب الشرق الاوسط. ويبدو ان هناك احتمالا ضئيلا لنجاحه . على اية حال ليس بشكله المقترح اي ان يقوم واحد بتوحيد معظم البلدان الاسلامية . ومع ذلك فان الملك فيصل ومؤيدوه في الشرق الاوسط يأملون ان يجلب لهم الحديث عن هذا الحلف بعض الفوائد .



مشهد من مظاهرة الناصرة سنة ١٩٦٥
قادة المظاهرة ومن ثم جموع المتظاهرين

لمحة عن تاريخ أول أيار وميلاد الشعار «يا عمال العالم اتحدوا»

مظاهرات اول ايار

مظاهرات اول ايار - يوم العمال العالمي - تدشن كل عام مرحلة جديدة من مراحل نضال الطبقة العاملة ونجاحاتها .

ففي هذا اليوم ترفع القوى العمالية والتقدمية ، التي يزداد تأثيرها في مجرى الاحداث ، مطالبها وتعبر عن آمالها وتحتفل بانتصاراتها .

وممثلو الطبقة العاملة لا يعبرون ، في هذا اليوم ، عن مطالبهم العاجلة فقط وانما ايضا عن الاهداف البعيدة والمشتركة لكل الطبقة العالمية - هذه الاهداف التي لا يمكن تحقيقها الا بالتضامن الواسع بين جميع العمال في العالم .

ومظاهرات اول ايار تجري هذه السنة ، كما في السنوات الماضية ضد قوى الكبت الاستعماري والفاشي وضد العدوان الاستعماري على حريات الشعوب واستقلالها

وفي هذه المظاهرات سيندد العمال بعدوان المستعمرين الامريكيين المتزايد في فيتنام وسيرفعون شعارات التضامن مع شعب الفيتنام البطل ويطالبون بسحب القوات الامريكية الغازية من فيتنام ووضع حد للجرائم البشعة التي يرتكبونها هناك .

في البلدان التي وصلت فيها الطبقة العاملة الى السلطة تجري مظاهرات اول ايار على شكل احتفالات ومهرجانات عظيمة تعبر عن التضامن مع الحركة العمالية العالمية وتبرز النجاحات التي احرزها الشعب .

و في بعض البلدان ترتفع الاصوات معبرة عن التصميم على النضال من اجل المطالب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

ان مظاهرات اول ايار هي في الاساس تعبير عن تضامن الطبقة العاملة العالمية .. ولا يمكن التحدث عن تضامن الطبقة العاملة الاممي دون الاشارة الى الدور الذي تلعبه مظاهرات اول ايار .

تاريخ اول ايار

تحت ضغط الاستغلال الواسع للراسمالية النامية في الولايات المتحدة الامريكية ، بحث عمال شيكاغو وفتشوا عن طريقة يعبرون بها عن وجودهم كطبقة ، فوجدوا ان افضل طريقة هي رفع شعار واحد ، ٨ ساعات عمل .

وقد عبروا عن هذا الشعار في مظاهرة كبيرة في شيكاغو في الاول من ايار ١٨٨٦ . فاثارت هذه المظاهرة غضب الطبقة الراسمالية فقامت ماكنتها القضائية باعدام قادة العمال الذين تجراوا على التظاهر . وظن الراسماليون انهم بتعليقهم اعضاء اللجنة التي نظمت المظاهرة على اعواد المشانق قضوا على روح العمال النضالية . ولكنهم اخطأوا الحساب . فلهذا السبب بالذات - اي من اجل شحذ روح العمال النضالية جاءت الفكرة بان على جميع العمال في العالم ان يذكروا في اول ايار من كل عام اخوانا لهم استشهدوا في سبيل قضية العمال العادلة . ولهذا تجري المظاهرات ، بأي شكل ممكن ، في اول ايار ، الذي اصبح اليوم التقليدي للتعبير عن مطالب العمال ويوما للتضامن بينهم .

مراحل أول ايار

في السنوات الاولى التي تلت مظاهرة اول ايار في شيكاغو سنة ١٨٨٦ ، عمل الراسماليون والحكومات كل ما في استطاعتهم لمنع هذه المظاهرات القوية والمعبرة . ولكن ذلك لم يساعد الا على ابراز عدالة مطالب العمال واهمية التضامن بينهم امام الراي العام العالمي والمحلي .

وبعد الحرب العالمية الاولى تغير اول ايار جذريا : فثورة اكتوبر الاشتراكية الظافرة غيرت تماما تناسب القوى في العالم . واعطت مقاييس جديدة لتضامن الطبقة العاملة الاممي . ومنذ ذلك الوقت اصبح للطبقة العاملة العالمية حصنها الحصين - الاتحاد السوفييتي .

وبفضل انتصار الجبهة الشعبية في فرنسا سنة ١٩٣٦ امكن - لاول مرة في بلد راسمالي - الاحتفال علنا بأول ايار .

وبعد الحرب العالمية الثانية وبفضل الانتصارات التي احرزت على الهتلرية وهزيمة العسكرية اليابانية وفاشية موسوليني تهيأت الظروف لجعل احتفالات اول ايار علنية في كل مكان في العالم .

ومن اول ايار ١٨٨٦ حتى ايار ١٩٦٦ حصلت تغييرات اساسية غير عادية . لقد تغير شكل العالم . وظهر النظام الاشتراكي العالمي . وازدادت البروليتاريا العالمية قوة وتنظيما . واصبحت طلائعها السياسية تلعب دورا هاما واتسع نشاط منظماتها الجماهيرية .

يا عمال العالم اتحدوا

لقد منح اول ايار العالم التضامن - التضامن بين العمال ، وبين الشعوب .

ومنظمات جماهيرية مثل اتحاد النقابات العالمي اصبحت مع الايام التعبير الدائم عن التضامن بين العمال على مختلف اجناسهم وقومياتهم واديانهم .

ان التضامن العالمي ، سواء في الاضرابات ، او في مراكز الصناعة الكبرى ، او في حقول السياسة ضد الاستعمار والامبريالية ، او باي شكل من الاشكال - اصبح عاملا مجندا وقوة منظمة ، يزيد ويقوي مقدرة الطبقة العاملة السياسية . وليس صدفة ان الاممية الاولى اختارت : «يا عمال العالم اتحدوا» شعارا لها . فهذا الشعار اصبح التعبير عن وحدة الطبقة العاملة العالمية - هذه الوحدة التي اصبحت سلاحا من اجل تقدم البشرية وانتصار السلام والقضاء على الامبريالية وبناء الاشتراكية .

اين تذهب الاموال التي يتسلمها شاه ايران من امريكا ؟.. وحلفائه الغربيين ؟..

يجيب على هذا السؤال «خيبرخان كودرزي» اللاجيء الايراني الذي اثار فضيحة داخل الكونفرس الامريكي . لقد قدم هذا اللاجيء ما يثبت ان الشاه تسلم خلال العشر سنوات الماضية اكثر من ٢ مليار دولار وزع اكثر من نصفها على افراد اسرته وعدد من سفراء امريكا بايران .. وامراء الخليج العربي ... والعجيب ان الن دالاس مدير المخابرات الامريكية السابق ... كان له نصيب من المساعدات الامريكية ، للشعب الايراني !!

اللاجيء يتكلم ..

«وخيبرخان كودرزي» اللاجيء الايراني من قبيلة بختياري التي تنتسب اليها ثرية زوجة الامبراطور السابقة ... وكان حاجي خان والد خيبر ... قد اعدمه رضا والد الشاه الحالي بتهمة التآمر عليه وهربت اسرة حاجي الى الخارج واقامت في لندن ردحا من الزمن وتعلم خيبر في اكسفورد ... واقام في اوروبا ... وذات يوم التقى بمحمد رضا بهلوي وكان قد تولى الحكم بعد وفاة والده ... وصفيت الخلافات ... وعاد خيبر الى طهران وتولى منصبا كبيرا في القصر ... الا انه فصل من عمله عقب فشل انقلاب مصدق . اذ كان احد الذين باركوه ... ووضع اسمه منذ ذلك الوقت في القائمة السوداء ... وضيق عليه الخناق وامضى سنوات طويلة وهو تحت رعاية الرقابة الصارمة .. واخيرا ... استطاع الهرب من ايران الى اوروبا ... حاملا الكثير من الاسرار والمستندات .

من الكونجرس الامريكي

وتقدم خيبر الى لجنة المساعدات الخاصة بالدول النامية بمذكرة خطيرة عن الاموال الامريكية التي تصرف للشاه من اجل الشعب الايراني .. . والتي بلغت اكثر من ٢ مليار دولار خلال الاعوام القليلة الماضية . واستطاع خيبر ان يعطي رقم حساب الشاه في يونيون بنك بويرا وصورا من الشيكات المسحوبة ... وتبين ان حساب الامبراطور موجود في البنك تحت رقم ١٢٩٠ ب وظهر واضحا ان جميع صور الشيكات التي قدمها خيبر موقعة بامضاء الشاه كما قدم ايضا قوائم .. باسماء الذين وزعت عليهم ملايين الدولارات ... والمفروض انها مخصصة لصالح الشعب الايراني !

التحقيق

وشكلت لجنة من الكونغرس الامريكي للتحقيق في هذه المذكرة وتبيان مدى صحتها.. وسافر عدد من اعضائها الى ايران وسويسرا وتبين ان كافة ما جاء بالمذكرة صحيحا !

وقد صرح احد مندوبي اللجنة لاحد الصحفيين الامريكيين بأن لجنة المساعدات لا تعرف اين صرفت المساعدات الامريكية لايران خلال عام ١٩٦٣ وقد بلغت ٢٥٠ مليون جنيه !..

قائمة

وفيما يلي قائمة واحدة من ضمن القوائم العديدة التي قدمها خيبر الى الكونغرس الامريكي ... وهذه هي القائمة والاسماء والارقام التي حصل عليها اصحابها ...

دبلوماسيون

- **ديدن شابلين - سفير سابق امريكي - مليون دولار**
- **لوي هندرسون - سفير امريكا السابق بايران - ٢ مليون دولار**
- **لوي هندرسون سفير امريكا السابق بايران ٢ مليون دولار**
- **مدام لوي هندرسون مليون دولار**
- **جورج الن من رجال الخارجية الامريكية وسفير امريكا السابق بايران نصف مليون دولار .**
- **وليم وارين المدير السابق للنقطة الرابعة ربع مليون دولار .**
- **تيدور ماكوامي رئيس قسم الشرق الاوسط بالخارجية الامريكية ربع مليون دولار .**
- **تشارلز كاريدي من رجال الخارجية ١٠٠ الف دولار .**
- **ليل ج هايدن مدير المراقبة التموينية الامريكية بالشرق الاوسط ٥٠٠ الف دولار**
- **الن دالس رئيس المخابرات الامريكية السابق ٢ مليون دولار .**

عسكريون

- **ر. ا. بيكوت القائد العام السابق للبحرية البريطانية في الشرق الاوسط مليون دولار.**
- **ت.ف. سايبير قائد القوات الانجليزية السابق في الشرق الاوسط مليون دولار .**

من افراد اسرة الشاه

- **شاهناز بهلوي بنت الشاه ٢ مليون دولار**
- **حميد رضا بهلوي شقيق الشاه ٢ مليون دولار**

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

عاش اول أيار

عاش اول ايار دوم بالنضال مشهود
ويومك لكل عامل بهجة وفرح وسرور
العمال اليوم ترفع علم الحرية والنور
ودوم تهتف بسقوط الخونة والاستعمار
يعيش اول ايار
العدالة اليوم بكل العالم انصار وجنود
وحزبنا فخور بوحدة رفاقه عرب ويهود
وحدة لا يفرقها حكم عسكري ولا حدود
ولا تهاب الظلم ولا تخضع لعبيد الدولار
يعيش اول ايار
ما ادري بالقانون ايجوز اراضي يسلبون
اريد اعرف دمقراطية هاي وبيها يحكمون
لو نهب حلال هذا باسم القانون
او عدالة هاي مطاردة رفاقنا العرب الاحرار
يعيش اول ايار
الرفاق ترفع صوتها اليوم مع شعب فتنام
وبقانون امريكا القتل بالجملة الا مو حرام
غارات جوية وقنابل امريكية وبتدعون بالسلام
جاوبونا يا مستعمرين هذا مو لعب بالنار
يعيش اول ايار
حكم عمالي نقابات ووزراء عماليين
بالاسم بس وعن الحقيقة كلهم منحرفين
شوهذا الغلاء ابو الواحد صار باثنين
وصبح العامل بميشته اليوم محتار
يعيش اول ايار
حكومة تظلم بالشعب وتخدم الاستعمار
وجم دوب هل جبل على هل جراد
ما حاسبين حساب لوثبة العامل الجبار
وظلام ليل ظلمكم قريب ايجليه فجر النهار
يعيش اول ايار

اسحق مناحم - اور يهودا

أدب وفن

انتظريني

للشاعر
قسطنطين سيمونوف



ترجمة
توفيق فياض

راجع أنا فانتظريني
ولكن اجيدي الانتظار .
في زحمة من حزن قلبك .
انتظريني ..
الى ان يحل الصقيع
وانتظري في الهجير
وحين ينسى الآخرون الى الابد .
انتظري انت .
حتى ولو لم تاتك رسالة
انتظري انت .. وانتظري .
حتى ولو مل الآخرون عبث الانتظار
راجع انا ، فانتظريني .

***

ليكن ملعونا ذلك الذي ،
بكل تاكيد يقول :
« لقد مات وانتسى »
ليؤمن ابي وامي
انني لست حياً بعد .
ليضني عبث الانتظار كل اصدقائي ،
وكل اخوتي .
وليشربوا نخب كاسي المر ،
ذكرى لروحي ...
اما انت ، فانتظري
رجوتك ،
ولا تشربي كاسي سريعاً .

***

راجع انا فانتظريني –
فحياً سارجع .. حياً !
وسيقول الآخرون مستغربين :
« اعجوبة ولا شك تلك ! »
فكيف ستدرك نفوسهم ،
وهم الذين لم ينتظروا ،
انك بانتظارك انت
هناك انقذتني ،
وسوف لن يعرف غيرنا
كيف نجوت .
لانك اكثر من اي شخص آخر
عرفت كيف تنتظرين !

حدث أدبي

سيمونوف .. في بلادنا

يزور البلاد ، هذه الايام ، واحد من اكثر الادباء السوفييت اشراقا ، ونشاطا ، وشهرة . ومن الطبيعي ان تتحول هذه الزيارة الى **حدث** ادبي يحظى باهتمام الاوساط الادبية اليهودية والعربية في بلادنا .. ومن الطبيعي ان تبدي الاوساط المحبة للادب التقدمي وللصداقة مع الاتحاد السوفييتي .. ترحيبها الحار بهذا الضيف الكبير .. الذي يمثل الجوهر النقي للادب السوفييتي .

قسطنطين سيمونوف موهبة كبيرة متعددة الجوانب في الميدان الادبي ..

انه شاعر .. وكاتب .. ومسرحي .

ولعل الارقام تصلح بان تكون دليلا على مدى شعبية هذه الموهبة الكبيرة .. فقد طبع من كتبه في الاتحاد السوفييتي **٣٥٠ طبعة** هي ٢٥٠٤٤٣٠... نسخة ..

وترجمت اعماله الى لغات شعوب الاتحاد السوفييتي التسع والثلاثين .. وخارج حدود وطنه ترجمت اعماله الادبية الى كل اللغات الاوروبية .. والى لغات آسيوية عديدة.

بدا انتاجه الشعري سنة ١٩٣٤ اذ صدرت قصيدته الاولى في مجموعة قصائد لشعراء شبان. وخلال الحرب العالمية الثانية عمل مراسلا عسكريا لجريدة « **النجم الاحمر** » فأتاح له هذا العمل فرصة زيارة مواقع عديدة من جبهة القتال .

وفي هذه الايام ، ايام الحرب ، ترددت على السنة الملايين اغنيته الشهيرة «**انتظريني !** »

واهم مواضيع سيمونوف هي الحرب . ففي روايته «**ايام وليال**» روى أيام القتال البطولية في ستالينغراد ، وكتب بعد ذلك روايته « **الاموات والاحياء** » و «**لن تولد جنديا**» ومسرحية «**اهل روسيا**» . ويستعد سيمونوف الان لكتابة رواية بعنوان «**١٩٤٥**» ؛ وسيصف فيها الشهور الاخيرة في الحرب العالمية الثانية ؛ والقضاء على العدو ، وتحرير اوروبا .. وبهذه الرواية يستكمل **سيمونوف** وصفه للحرب الوطنية السوفييتية ضد المانيا الفاشية . ويعد للطبع مجموعة **يوميات عن الحرب** .

وعرضت مسرحيات **سيمونوف** على مسارح الاتحاد السوفييتي وخارجه وحظيت بنجاح كبير .

في شهر نوفمبر من السنة الماضية احتفل **سيمونوف** بعيد ميلاده الخمسين . وفي هذه المناسبة منحته رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ارفع وسام سوفييتي هو **وسام لينين** ، تقديرا له على مساهمته الكبيرة في تطور الادب السوفييتي .

وسيمونوف معروف ايضا كشخصية اجتماعية بارزة ، فهو دائم الاشتراك في المؤتمرات الدولية المختلفة ، وفي المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي اشترك كمندوب .

نحن ، هنا ، اذ نعبر عن تقديرنا العميق للمثل الامين للادب السوفييتي ، نرجو له ان يتمكن من الاطلاع ، عن كثب ، على حقيقة اسرائيل .. ونحن على ثقة من ان عينيه الحادة قادرة على الرؤية الدقيقة .

اقصوصة لبنانية جديدة: ليس بقصد الاحراج

بقلم سميرة عزام

نحن في محل بيع الحلوى الذي نديره ، نتبع اسلوبا ما فتئنا نتبعه مذ دفع بنا والدنا الى العمل ، ووزعنا بين مهام الحانوت ، بعضنا للبيع وبعضنا للحسابات . اما هو فلا يستكين في موضع ، فهو كل شيء ولا شيء في آن واحد .

يقول لنا اذا لمس فينا اعراضا او نفورا في خدمة احد : «خذوا الناس باللطف» وقدموا لهم مما هو امامهم ، حبة زائدة او حبة ناقصة لن تفعل شيئا ، واكثر الناس تأسرهم مثل هذه البادرة وتشجعهم اذا كان في نفوسهم شيء من التردد ..

وكنا نأخذ بنصيحته ونلمس جداءها ، ولكننا انصافا للحق نقول ان هؤلاء الذين يقبلون ان يتذوقوا هم القلة لا سيما اذا كانوا رجالا ، فهم عادة لا يدققون ، يطلبون الصنف بالاسم الذي تكون قد حددته لهم الزوجات ، اما النسوة فلهن شأن اخر ، فالواحدة منهن تطيل التأمل والمقارنة وتقبل بابتسامة كل ما تعرضه عليها على سبيل التذوق ثم تقف فوق رؤوسنا كما يقولون ونحن ننسق الحبات في صناديقها الكرتونية لتطمئن الى ان كل شيء يجري على ما يرام .

على كل حال كان للقاعدة شواذ بين الرجال ، وشواذ القاعدة هنا ، رجل يزورنا بمعدل مرتين في الاسبوع يقف اولا بباب الدكان وقدعقد كفيه وراء ظهره ثم يبتسم ابتسامة الهتماء ، ويدخل المحل وقد زاغت عيناه بين تلال التوفي والملبس ، فأتبادل واخي ابتسامة ذات معنى ما اظنه ادركها مرة . ويسألنا عن اصنافنا الجديدة فنصطنع الجد ونحن نطنب في وصفها وهو يستمع الينا جادا متحلب الفم ، قائلا بين اللحظة واخرى «هكذا هكذا ..» وهنا تدركنا الشفقة به فنمد اليه حبة يضعها بين اسنانه يمصها ثم يديرها شمالا ام يمينا الى حيث تسعفه اسنان لا يملكها في واجهة فمه ، واذا ينتهي منها يقول وهو يمسح فمه بظاهر يده : «حلوة شديدة الحلاوة .. ليت السكر كان فيها اخف» .. او : «رائحة البيض فيها ظاهرة ، هذا لا يناسبني» . فنضحك ونحن نقول له بدورنا : «هكذا ؟..»

كنا نعلم انه لا يشتري ، وانه لا يملك في جيبه ما يشتري به ، ولكن حبه الطفولي للحلوى كان لا يقاوم ، وكان دخوله المحل وسيلة يتذوق بها قطعة من الكعك او حبة من هذه الالاف المكدسة ، واذا كنا نتأفف كان والدي ينتهرنا بقوله : «لا تحرموه هذه المتعة . لعلها الوحيدة في حياته . دعوه وشأنه» .

* * *

ذات صباح دخل الشيخ وكان المحل غاصا بالزبائن يبتاعون حلوى العيد بسخاء لا تعرفه ايامهم العادية ، واذ دخل رفعت يدي متأففة فرمقني والدي ببعض التأنيب ، وقبل ان يفتتح الشيخ فاه امتدت يد ابي الى علبة ملفوفة ، كنا قد جهزناها لنبعث بها هدية ، من المحل الى بعض زبائننا ، فتناولها وقدمها له قائلا «هذه لك لمناسبة العيد» .. واذ تردد الرجل في مد يده اخذ ابي يقول : «هدية هدية ... الست زبونا قديما ...؟ اقبلها» .

وكان واضحا ان الرجل قد احرج فقد انتفخت رقبته قليلا وزحف شيء من الاحمرار الى وجهه ، ولكن لم يحمل العلبة ولم ينصرف ؛ بل وضعها جانبا وقال : «اريد اشياء اخرى ..» وسكت لحظة واردف اشياء كثيرة «علبة الشوكولاته هذه الكبيرة و ..دزينتين من كعك جوز الهند ، وكيلو .. هل تسجلين ذلك سجليه لئلا تنسي .. او كيلوين من هذه التوفي ، وو .. هذا الكباد المسكر .. اننا نحبه في البيت .. هيئيهم في ربطة واحدة مع علبة الهدية .. وحضري القائمة . سآمر خلال عودتي الى البيت واحملها .. وادفع لكم .. اجل وادفع لكم ..» .

قال ذلك واستدار وقد كاد ان يصطدم في هرولته بعجوز وطفل .. وترك المحل دون ان يودع الواجهة بنظرة اخرى قبل ان يحاذي سلسلة من الحوانيت التي لا يبدو انه يهتم بها .

هل اقول اننا لم نكلف انفسنا عناء تحضير الاغراض وربطها ؟ فما كنا لنصدق حتى لو نحن هيئناها له ، بانه سيمر ليحملها ، ولكن ما اثار المنا حقا هو انه ترك علبة الهدية ، واننا لم نعد منذ ذلك الصباح نرى له وجها .

اين تذهب الاموال – بقية

● احمد شفيق المصري زوج اشرف شقيقة الشاه ١ مليون دولار

● الفريق محمد خاتمي زوج فاطمة بهلوي مليون دولار .

● فرح بهلوي امبراطورة ايران ٢ مليون دولار

● عبد الرضا بهلوي شقيق الشاه ٢ مليون دولار

● غلام رضا بهلوي ٢ مليون دولار

● فاطمة بهلوي شقيقة الشاه ٢ مليون دولار

● احمد رضا بهلوي شقيق الشاه نصف مليون دولار

● محمود رضا بهلوي شقيق الشاه نصف مليون دولار

● دكتور علي امين رئيس وزراء سابق ٢ مليون دولار

● جمشيد خيبر نصف مليون دولار

● اردشي زاهدي زوج شاهناز ابنة الشاه من الاميرة السابقة فوزيه وسفير بالخارجية ٢ مليون دولار .

● اشرف بهلوي شقيقة الشاه ٢ مليون دولار

● اسد علم الدين رئيس وزراء سابق مليون دولار

● حسين علاء وزير للبلاط مليون دولار

صحفيون

● هنري لوس صاحب مجلات تايم ولايف نصف مليون دولار

رجال صناعة ومال

● هوارد بيج نائب سابق لمدير شركة استاندر اويل نيو – جرس ١٠٠ الف دولار

● اندرسون ادرين شورن نائب رئيس بنك ناشيونال سيتي بنيويورك ربع مليون دولار

● هارلو ا. كري نائب رئيس شركة – بان اميركان – ١٠٠ الف دولار

● ادولف جويلر مدير شركة ٥٠ الف دولار

امراء الخليج العربي

● وزعت على عدد من امراء الخليج العربي في صورة مساعدات من اجل الابقاء على المصالح الايرانية في الخليج ١٤ مليون دولار .

هذه هي احدى القوائم التي قدمت للامم المتحدة ، وشكلت لجنة للتحقيق بمدى صحتها ، ثم عجزت اللجنة ان تجد اثرا للاموال ، مما اثبت لهم صحتها بشكل اكيد ، ولكن بدلا من ان يثير ذلك ضجة مناسبة .. هدأت فجأة الثورة التي اجتاحت لجنة المساعدات الامريكية ضد شاه ايران ، وطرد جيبر من امريكا.

قصائد عن حب قديم

من ديوان عاشق من فلسطين

شعر : محمود درويش

(١)

على الانقاض ، وردتنا
ووجهانا على الرمل
اذا مرّت رياحُ الصيف
اشرعنا المناديلا
على مهلٍ .. على مهل
وغبنا طيَّ اغنيتين ، كالاسرى
نراوغُ قطرة الطلّ
تعالي مرة في البال
يا اختاه !
انَّ اواخر الليل
تعرّيني ..
من الالوان والظلّ
وتحميني ..
من الظلّ !
وفي عينيك ، يا قمري القديم ،
يشدّني اصلي
الى إغفاءة زرقاء
تحت الشمس .. والنخل
بعيداً عن دجى المنفى ..
قريباً من حمى اهلي !

(٢)

تشهيّتُ الطفولة فيكِ ..
مذ طارت
عصافيرُ الربيع
تجرّدَ الشجرُ .
وصوتك كان ، يا ما كان ،
يأتيني
من الآبار احياناً
واحياناً .. ينقطه لي المطر
نقيّاً هكذا كالنار
كالاشجار .. كالاشعار .. ينهمرُ !
تعالي !
كان في عينيك
شيء اشتهيه ..
وكنتُ انتظرُ !
وشدّيني الى زنديكِ
شدّيني اسيراً
منك يغتفرُ !
تشهيتُ الطفولة فيكِ ..
مذ رحلت.
عني عيونك ..
اصدأ القمرُ !

(٣)

.. ونعبرُ في الطريق
مكبّلين ..
كأننا اسرى !
يدي ، لم ادر ، ام يدكِ
احتست. وجعاً
من الاخرى ؟
ولم تطلق ، كعادتها ،
بصدري او بصدرك ..
سروة الذكرى !
كأنّا عابرا درب ،
ككل الناس ،
ان نظرا
فلا شوقاً ..
ولا ندماً ..
ولا شزراً !
ونغطسُ في الزحام
لنشتري
اشياءنا الصغرى
ولم نترك لليلتنا
رماداً .. يذكر الجمرا
وشيء في شراييني
يناديني
لاشرب من يديك
ترمّد الذكرى !

(٤)

ترجّلَ ، مرةً ، كوكبُ
وسار على انامِلنا
ولم يتعب !
وحين رشفت عن شفتيك
ماء التوت
اقبل ، عندها ،
يشرب !
وحين كتبتُ عن عينيك
نقّط كل ما اكتب !
وشاركنا وسادتنا
وقهوتنا
وحين ذهبتِ ..
لم يذهب !
لعلّي صرت منسياً
لديكِ ..
كنغمة في الريح
نازلة الى المغرب ..
ولكني اذا حاولتُ
أن أنساك ..
حط على يدي كوكب !

(٥)

لكِ المجدُ !
تجنّحَ في خيالي
من صداك ..
السجنُ ، والقيدُ !
اراكِ ، اذا استندتُ
الى وساد ،
مهرةً .. تعدو
احسك في ليالي البرد
شمساً
في دمي .. تشدو !
أسميّكِ الطفولة !
يشرئب امامي النهدُ ! !
اسميك الربيع !
فتشمخ الاعشاب والوردُ
اسميك السماء !
فتشمت الامطار والرعدُ
لك المجدُ !
فليس لفرحتي بتحيّري
حدُّ
وليس لموعدي .. وعدُ !

(٦)

وادركنا المساءُ ..
وكانت الشمسُ
تسرّحُ شعرها في البحرُ
وآخر قبلة ترسو
على عينيَّ مثل الجمر
– خذي مني الرياح
وقبّليني ..
لآخر مرة في العمرُ !
.. وادركها الصباحُ
وكانت الشمسُ
تمشّطُ شعرها في الشرقْ
لها الحنّاء والعرسُ
وتذكرة لقصر الرق
– خذي مني الاغاني
واذكريني ..
كلمح البرق !
وادركني المساءُ ..
وكانت الاجراس
تدقّ لموكب المسبية الحسناء
وقلبي بارد كالماس
واحلامي صناديق على الميناء
– خذي مني الربيع
وودعيني !

صحف امريكية جديدة توصف : يسارية

« تسود البلاد موجة من الاحتجاج والرفض بين الآلاف من الشباب الامريكي الذي يدعو الى عالم جديد » .

هكذا بدأت مجلة «الثائر» افتتاحيتها الاولى بين سلسلة من المجلات التي صدرت خلال العام الماضي تعبيرا عن اليسار الامريكي الجديد . وتعبر هذه المجلات عن الطلاب والمدرسين الشبان والعمال وتصدر في نيويورك وسان فرانسيسكو . وهي تعارض غزو الدومنيكان ، وتؤيد المساواة العنصرية ، وتهاجم التزمت في الجامعات ، وقبل كل هذا تقف ضد التدخل في فيتنام .

وتصدر حركة ٢ مايو ، وهي حركة طلابية مجلتين احداهما شهرية «الطالب الحر» واخرى كل ثلاثة شهور «السلاح» وهي مجلة مصورة وتنشر قدرا كبيرا من الشعر اليساري وتتخصص مجلة «تقرير فيتنام» في الحرب الفيتنامية ، ومجلة «المناضل» تضع شعارا على صدرها يقول .. « الشبان ضد الحرب والفاشية » ، ويقول رئيس تحريرها : «علينا ان نناضل لازاحة مجرمي الحرب عن حكم البلاد » .

واتهمت مجلة «نيوز ويك» هذه المجلات بانه ينقص اصحابها عمق التفكير .. كما ان هذه المجلة اعترفت في اعدادها الاخيرة بالمعارضة الشديدة التي يبديها الشباب الامريكي في الذهاب للجندية . وهذه اشد معارضة ظهرت في امريكا للجندية والحرب ..

عمليـــة تحضـــير البـــدو في اسرائيل !

بقلم : علي عاشور

اذاع المسؤولون الرسميون فى الحكومة ، هـذا الاسبوع ، ان وزير المالية بنحاس سفير اصدر امرا بتخصيص اراضي من املاك الدولة لاقامة ثـلاثة مراكز لاستيطان البـــدو فى النقب (مركز بالقرب من بئرالسبع ومركزان بالقـرب من عراد) .

وبلغ عدد هؤلاء البـــدو حوالي ٢٠ الفا ينتمون الى ١٨ قبيلة .

وكانت لجنة وزارية لشؤون الاقتصاد قد اقترحت فى ايلول ١٩٦٥ اقامة المراكز الثـــلاث المذكورة لاستيطان بدو النقب واعتبار كل مركز منها وحـدة كاملة تضم ساحات للبنـــاء ومراكز للتعليم وعيادة ومسجد وابنية عامة اخرى ، مع طرق موصلة اليها ، وتزويدها بمياه الشرب وغير ذلك ! !

وستعين الحكومة الهيئـات الادارية والاشخاص العاملين فى الخدمات العامة فى هـــذه المستوطنات البدوية الثلاث .

وستضم مستوطنة البـدو بالقرب من بئر السبع مركزا للتدريب المهني يسهل عـلى البدو العمل فى المراكز الصناعية المجاورة !

وقد اسند الاشراف عـلى اقامة هذه المستوطنات البدوية الى لجنـــة برئاسة مستشار رئيس الحكومـــة للشؤون العربية .

واذاع المسؤولون الرسميون فى الحكومة ايضا ان توطـين البدو فى مختلف البلاد تقـدم كثيرا فى السنوات الاخيرة . فبالقرب من طمعون تنمـــو وتتطور مستوطنة جديـــدة للبدو تضم عشرات العائـلات التي تعيش فى بيوت رحبة . وفى هـــذه المستوطنة اقيمت مدرسة ذات ثلاث طوابـــق مخصصة لاولاد البـــدو فى المنطقة !

وستقام مستوطنات اخرى جديدة للبدو فى انحاء مختلفة من الجليل !

امـــا فى الرملة فقد ضمت مستوطنة البدو من عـــرب لجواريش الى منطقة البلدية. وفى هـــذه المستوطنة تسكن عشرات العائلات فى احيـــاء جديدة ! وبنـاء شقق السكن فيها قائم على قدم وساق !

الى هنا ينتهي النبا الرسمي عن توطين البدو . والقـارىء العادي يمكن ان يتوهم لاول وهلة ان حكومتنا « السنية » (اطال الله فى عمرها) تبـذل المستحيل من اجل توطين البدو وتطويرهم وتعمل كل مـــا فى استطاعتها من اجل تقدمهـم وتوفير اسباب الراحة لهم .

الارض تقدمها لهم مجانا !

الاموال تغدقها عليهم لبنـاء مستوطنات لهم تتوفر فيهـا الراحة التامة !

والاعمال توفرهـــا لهم فى المراكز الصناعية المجاورة !

ومـــا على البـــدو الا ان يتفضلوا ويسكنوا هــــذه المستوطنات ! !

ولكن الكلام شيء والحقيقة شيء آخر .

فالبدو فى هذه البـــلاد لا يعيشون ـ كما تصورهـــم السلطات ـ حياة البدو الرحل .. فلهم مراكزهم وقراهـــم ومضاربهم الثابتة منذ عشرات السنين .

وهم لا يرحلون عن اراضيهم الا حـــين يامرهم الحـــاكم العسكري بالرحيل . وما اكثر اوامر الترحيل التي اصدرها الحـــاكم العسكري لسلب اراضيهم التي ورثوهـــا عن آبائهم واجدادهم .

حتى الانتقـــال بمواشيهم سعيا وراء الماء والمرعى لا يتم الا بأذن من الحاكم العسكري. ولا يزال حظر التنقل مفروضا على البدو داخل النقب رغم التخفيفات المزعومة .

ومساحـــات شاسعة من اراضي بدو النقب وغير النقب سلبت بحجة التطوير .

اكثر من ٤٠ الف دونم من الاراضي تعمل الحكومة عـلى مصادرتها من بدو النقب لبناء مدينة عراد وحدها !

١٨ سنة والاميـــة منتشرة بينهم بشكل مريع وتبلغ نسبة الامية بين بدو النقب ٨٠٪ !

وبـــدو النقب يتعلمون فى مدرستين ابتدائيتين فقط .. ويضطر التلاميذ من ١٨ قبيلة الى قطع مسافات بعيدة سيرا على الاقـــدام للوصول الى المدرسة . ولا مدرسة ثانوية واحدة لهم !

اما الخدمات الصحية فتكاد تكون معدومة ويضطر المريض فى معظم الاحيـان الى السفر الى بئر السبع للمعالجة !

١٨ سنة والحكومة ترفض اصدار رخص عمار للقبائـل البدوية. واكثر من ذلك تصدر اوامر بهدم الاكواخ والبراكيات التي اقاموها على اراضيهم !

افلا يحق لنا بعد كل هذا ان نقول ان كل حـــديث السلطات حول تطوير البـدو ومساعدتهم على الاستقرار ، ليس سوى كلام فارغ . وان كل هدف السلطات ســـلب المزيد من اراضي البدو ؟ !



اطفـال البـدو هؤلاء .. الى اين مصيرهم ؟ ؟

شبيبة الطيبة تتضامن مع شعب فيتنام وتستعد للاشتراك في مظاهرتي اول ايار بتل ابيب والطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اقام اتحاد الشبيبة الشيوعية اجتماعا شعبيا غص بالشباب بمناسبة يوم ٢٤ نيسان يوم التضـــامن مع شبيبـــة المستعمرات .

وافتتح الاجتمـــاع الرفيق محمد ابو اصبع الـذي حيى كفاح شبيبة شعبنا ضـــد سياسة الاضطهـــاد القومي واعلن عن تضامنهـــا التام مع الشعب الفيتنـــامي وكـل الشعـــوب المكـــافحة ضـد الاستعمار .

وتلاه الرفيق جورج طوبي، سكرتـــير اللجنـــة المركـــزية للشبيبة الشيوعيـــة الذي تحدث عن النضـــال المشرف للشبيبة العربية واليهوديـــة وتضـــامنهـــا مـــع الشعب الفيتنامي كما وندد بمؤامرات الاستعمـــــار ضـــد الشعوب العربية واشاد باهمية التقارب والصـــداقـة مع الاتحـــاد السوفييتي .

ثم قرأ الرفيق محمد عواد قرارات الاجتمـــاع التي تندد بالحرب الاستعمـــارية القذرة المفروضـــة علـى الشعـــب الفيتنامي وتستنكر حل مجلس بلدية الناصرة وتطالب باقائه.

وبعـاصفة مـــن التصفيق وبالهتافـات ابدى الشبـــاب استعدادهم للاشتراك بمظاهرة اول ايار : مظـــاهرة الاخوة اليهودية العربية التي تقام فى الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت القـــادم فى تل ابيب ، وكذلك فى مظاهرة اول ايار فى الطيبة يوم الاحد .

عمال حيفا يقاسون نتائج سياسة سبير

حيفا ـ تظاهر هنـــا فى الاسبوع الماضي ، عشـــرات العاطلين عن العمل امام عمارة مجلس العمال . وكانوا يهتفون ضد وزير المالية سبير الذي كان قد اعلن ان هنالك ١٠٠ الف عامـــل يمكن الاستغناء عنهم !

وفى حيفا كانت نتائج سياسة سبير ملموسة فحـــوالي ٣٠٠ فصلوا من شركة «الفوسفات والمنتجات الكيماوية» فى حين ان اخرين يتوقعون اوامر فصل جديدة . و ١٠٠ عامل فصلوا من مصنع «ايلـــين» ، وكذلك فصل عدد اخر من عمـــال المصانع الصغيرة .

والوضع اشد سوءا فى فرع البناء حيث يبلغ عدد العاطلين المئات . ففي مشاغل السوليل بونيه فى مفراتس فصـــل كل العمال الذين خدموا اقل من ٥ سنوات . وشركة راســـكو قلصت الاجور بين ٦ ـ ١٢ ليرة لليوم الامر الذي زاد تذمر العمال ودفعهم الى عقد عـدة اجتماعات احتجاجية .

وقد بلغ عـــدد المسجلين فى مكتب العمـــل حوالي ١٠٠٠ عامل . وهذا الرقم لا يشمل العمال العرب من الجليـــل ، العاملين فى حيفا .

تعرقل سفر الصحفيين الاسرائيليين لفيتنام

تل ابيب ـ تعرقل سـفر الصحفيين الاسرائيليـــين الى فيتنام الجنوبية بدعـــوة من الجيش الامريكي هناك .

وكان من المقرر ان يسافر الى سايغـــون الدكتور زئيف كاتس عن صحيفة «هآرتس» ولكنه اعلن رفضـــه السفر ، ويتوقع ان يسافر بدلا منـــه زئيف شيف عن صحيفـــة «هآرتس» ، امـــا الصحفيون الاخرون فهم من « داقـــار » و«جروزلم بوست» و«معريب» و «يديعوت احرنوت» .

وقد اثار خبر هذه الرحلة سخط الاوساط التقدميـــة فى البلاد . ولكن عرقلة الرحلـة جاءت من المضيفين انفسهم ، ولا يعرف الان موعد الرحلة !

اهالي كفر برعم يقومون بالزيـارة السنوية لاطـــلال قريتهـم المهـدومة

الجش ـ لمراسل خاص ـ من المعروف ان قرية كفر برعم تقع ضمن « مناطق الحدود » ولا يمكن لاي عربي الوصـــول اليها ، لان الحكم العسكري لا يعطي تصاريـــح دخول لتلك المنطقة .

وفى يوم الاستقلال ، حيث يسمح بالتجول فى جميع انحاء البلاد بدون تصريح ، وصل الى خرائب قرية كفر برعم العشرات من ابنائها ، المشردين قسرا .. زاروا قبور اهلهم ، وبيوتهم .. وشموا رائحة ارضهم الطيبـــة .. وعادوا الى بيوتهـــم فى الجش ، وعكا .. وغيرها !

زيادة جديدة فى اجور السكن تصل ١٢٠ بالمئة

اقرت الحكومة يوم الثلاثاء الماضي بزيادة جديدة فى اجور السكـــن ، تترواح بين ٣٧ و ١٢٠٪ وتشمـــــل ٢١٥،٠٠٠ شقة ، تملك وزارة الاسكـــان وشركـــة عميـــدار ١٢٠ الف شقة منها .

ويبـــدا مفعـــول الزيـــادة بـــالنسبة لهـــا فى اول تموز القادم . كمـــا يملـــك مـــلاك فرديون ٩٠ الف شقـــة يبدا مفعول زيـــادة ايجـــاراتهـــا فى اول تشرين القادم .

وقد تقرر ان لا يقل معدل الزيادة فى ايجار الشقق التي تملكها وزارة الاسكان وشركة عميدار عن ٧٢٪ واما الزيادة فى ايجار الشقق التي يملكهـــا مـــالكون فرديون فـــتتـــرواح بين ٥٠٪ للشقـــة التي تتكون من غرفـــة واحدة و ٢١٠٪ للشقـــة التي تتكـــون من ٤ غرف .

وصرح تاني ، المدير العـــام لوزارة الاسكان ان الايجارات فى مناطق التطوير واسكـــان القـــادمين الجـــدد ستبقـــى منخفضة اكثر من غيرها .

وهذه الـــزيادة الجديدة فى ايجارات السكن ستـــؤدي الى زيـــادة ٠،٥٪ فقط فى جدول علاوة الغلاء خلال السنة كلها!

علام نختلف في طرعان ولمصلحة من ؟

بقلم : امين سمعان

تبعد طرعان عن طبريا ١٨ كيلو مترا . واراضيها شرقـــا محاذية لمستوطنة يهوديـــة اسمها لافي وفى الجنـــوب الغربي منها تقع «الشجرة» ..

اكثر عمالها يشتغلون فـــي طبريا وضواحيها بواسطـــة تصريح التنقل الذي لا يـــزال قائما بعد مضي ١٨ سنـــــة على قيام الدولة . والفلاحون الذين يشكلون الاكثريـــــة الساحقة يستغلـــون الارض . وتملك القرية حوالي ٨ الاف دونم وسكانها يقاربون الاربعة الاف نسمة .

ان دائرة الاحراش وضعت يدها قسرا على «صبـــــرة سكنه» التي تبلغ مساحتهـــا اكثر من ٢٠٠ دونم . كذلـــك وضعت يدها على جبل طرعان الذي تبلغ مساحته ١٧ الف دونم . وكان يستغل للمراعي فى زمن الانتداب . وكـــــان مسجلا باسم المجلـــس المحلـــي بموجب الصلاحيات التــــي منحها له المندوب السامـــي انذاك .

لقد حاولت السلطـــات ولا تزال تحاول نهب حوالي ٤٠٠٠ دونم من اجود الاراضي بحجة الامن . ووقف اهالي طرعان كرجل واحد للدفاع عن الارض رغم انف الشين بيت والبوليس .. ومع اهالي طرعان وقفت القوى الدمقراطية وكـــــل الشرفاء فى اسرائيل .

ان مخطط تهويد الجليـــل لا يستثني احدا . فهو سياسة مرسومة للتشريد . ومـــــن واجبنا جميعا الوقوف صفـــا واحدا للدفاع عـــــن الارض والبيت والهتاف : شلت يـــد السلب والنهب .

فى سنة ١٩٦٠ جابهتنـــــا السلطات بسلخ حوالي اربعـــة الاف دونم عن منطقة المجلس المحلي الذي قام سنة ١٩٥٩ .

وقد تبنى العضو الشيوعي فى المجلس انذاك قضايا القرية اليومية والقومية . وكتب عنها فى «الاتحاد» ووزع النشـــرات على ابناء قريته وكان يعقـــد الحلقات فى البيت وفى الشارع لفضح مؤامرات الســـلـــخ وغيرها .

ووضع العضو الشيوعـــي عدة قضايا لبحثها واقرارهـــا فى المجلس مثل : ايجاد مكتب عمل للعمال ، فتح عيـــادة طبية ، تعبيد الشوارع ، مياه للري ، كهرباء ، تلفون ، بنـــاء غرف اضافية فى المدرســـة للقضاء على نظام المناوبـــة ، بناء مراحيض للمدرسة ـ الامر الذي لم يتحقق حتى الان ـ ملعب لكرة القدم للطـــلاب وللشباب الرياضي ، الوقوف بجانب القوى الدمقراطية فـــي الكنيست التي تطالب بالغـــاء الحكم العسكري ونظـــــام التصاريح واخذ قرار محلـــي بذلك .

ولم يتحقق من هذا كلـــه سوى التـــلفون . ومشـــروع الكهرباء لم يكتمل بعد !!

* * *

ليس خافيا على قراء الاتحاد الاحـــداث الدموية التي تفتت اكبـــاد القـــاصي والداني من الشرفاء التي جرت فى كفركنا الحبيبة .

ان خطر انتقـــال مثل هذه الاحداث الى طرعان مـــاثـــل امامنا .

وفى الانتخابات المحليـــــة الاخيرة فى طرعان كادت تقـــع الواقعة بســـبب التنافس بين الكتلتين الكبيرتين فـــي القرية . وكان علــــى راس الكتلة الاولى السيد محمـــد يوسف العـــدوي الرئيس الـــابق للمجلس المحلي وكان على رأس الكتلة الثانية السيد ظاهر مفلح دحلة رئيـــس المجلس الحالي .

لا اريد هنا ان ادخل الى تفاصيل المناوشات الطفيفة التي حدثت بين الكتلتين اللتين يؤيــــد احداهما البوليس اما الثانية فيؤيدها الشين بيت ! وتفاصيل هـــــذه المناوشات معروفـــة للجميع .

المهم ان ابناء طرعان البررة شكلوا لجنة سلام للقريـــــة قوامها ١١ شخصا بقيادة امام القرية . وفى اجتماعين شعبيين تحدث اعضاء اللجنة مـــــع الكتلتين . وقد وضع اعضاء اللجنة السكين على المفصـــل عندما قالوا : ان جارتنا كفركنا اكتوت بنار الايدي الغريبـــة ووقعت الضحايا . ومن لا شيء صارت اشياء . فعلام الخلف ولمصلحة من ؟! هناك سعـــي حثيث لتجريدنا من الارض . وهذه المناوشات تضطرنا الى بيع الارض بابخس الاثمان .

وفى اجتماعاتهـــا وكتابـــاتها حملت اللجنة ولا تازل تحمل السلطــــات والشين بيت والبوليس مسؤوليـــة اللعب بالنـــار ! وقد ايد اكثريـة ابناء طرعـــان اللجنة وباركوا اعمالها .

و فى الواقـــع اتفقت اراء اعضاء هذه اللجنة على الخطر الداهم الذي يهدد ابناء القرية جميعا ومصدر هذا الخطر . ومع انها لم تصدر بيانا عامـــا للسكان الا ان عملهـــا كـــان مشـــكورا . وقـــد اجمعت اللجنة على النتائج الاساسية التالية :

العاقل من اعتبر من غيره .

لم تكد تجف دماء الشباب فى كفركنـــا ولم يكد يندمـــل الجرح الذي تركته مأســـاة كفركنا حتى وقعت فى قريتنا طرعان حوادث مؤسفة تعود فى اسبابها الى عواقب انتخابات المجلس المحلي فى القرية .

ان من حق كل مـــواطن ، حسب قوانين البلاد ، والتقاليد المرعية ان يكون له رايـــــه الخاص فى شؤون قريتــــه والشؤون العامة . وكذلـــك

طرعـان

من حقه ان يعمل لتجنيـــد الراي العام حول رايه ســـواء فى فترات الانتخابات او غيرها .. ولكن ليس لاحد الحق فى فرض رايه بطرق غير قانونية وغير مالوفة من شانها تفرقـــة الصف ووقوع الضحايا مـــن ابناء قريتنا الاعزاء . وعلـــى كل واحد من الكتلتين المختلفتين فى شؤون المجلس المحلـــي ان يلزم حده : خلافات ونقـــاش فى الراي ـ لا باس لمصلحـــة القرية وليس للمصالـــــح الشخصية . اما ان تنتقـــل خلافات الراي الى مجـــال التصادم والمآسي وقـــذف القرية فى هوة الخلافات الدموية فلن يوافق احد على ذلك .

لقد لمست اللجنة يـــدا غريبة تحيك المؤامرات فـــي هذه الناحية ويدا غريبة اخرى تفعل نفس الشيء فى الناحيـــة الثانية .

اننا ندعو ابناء قريتنا مـــن الكتلتين الى ابعاد الابـــدي الغريبة عنهم ، اذ انها لا تجلب الا الضرر العام والضرر الخاص كما حدث فى كفركنا .

الخلاف على ادارة السلطة المحلية يجب ان لا ينقلب الى خلاف واسع داخلي .

وفى النهاية ندعو كل ابنـــاء القرية من طلاب السلام مـــن مختلف العائلات والطوائف ان يكونوا جميعا حراسا للسلام فى قريتنا خداما مخلصـــين لمصالحها واعداء الـــــداء لاعدائها .



قرية طرعان .. بين مخالب مخططات التهويد

في كلمتين

نظّامون .. تحت الضرب !

فى جعبة المباي والشين بيت وقيادة الدائرة العربيـــــة للهستدروت ، عدد من الموظفين الذين يعرفون اوزان الخليل بن احمد معرفة جيدة .. والحق يقال !

وفى كل مناسبة .. يسحب «المسؤولون» هؤلاء النظّامين عن الرف .. ينفضون الغبار عنهم ، ويقولون لهم : قولوا ، فيقولون .

وحتى يكون ما نقول دقيقا ، نستدرك فنقول انهم يوقظونهم قبل عدة اسابيع من الموعد .. حتى يكون معهـــم متسع من الوقت ، النظم !

يحدث هذا كل سنة .. فى عيد الميلاد ، وفى عيد الاضحى .. وفى اول ايار .. وفى يوم الاستقلال . وفى كل مـــرة ، نسمع من على امواج الاثير ، من دار الاذاعة الاسرائيليـــة ، كلاما « انتدابيا » ـ ولا نقول مخضرما ـ كلاما مكرورا معادا .. يدعو الى النوم حينا ، والى القرف دائما !

امـــا مضمون « حوليات » هؤلاء النظامين فهو واحـــد وحيـــد .. فى الماضي ، وهو هو ، لعشر سنوات مقبـلة ـ دعوة الى العرب ، فى العـــالم العربي ، الى ترك «لغة السيف» والتفرغ لمحاربة الاعداء الثلاثة وهم الجهل والفقر والمرض .. اذا كنتـــم لا تعرفونهـــم ، فاعرفوهم !

أما الدعوة الى السلام ، فلا غبار عليها .. ونحن نريـــد السلام فعلا ، ونناضل من اجل الوصول اليه .. ولكن حين ينطلق النظامون ليقدمـــوا النصائح للدول العربية ، ولا يطالبون ، ولو بلهجة العبـــد لسيده ، بحق الشعب العربي فى اسرائيل بالمساواة والحرية ـ ولنترك اللاجئين الان ! ـ فان صوت هؤلاء النظامين لن يثـــير فى نفوس المستمعين الا الرغبة الملحة فى ... البصق !

مجرد كلمات قليلة ، لم اقدر الا ان اسجلها على الورق .. وانا مقتنع ان اكثر اعضـــاء جوقة النظامين لن يقراها .. وحسبهم الثمن الغالي لكلامهم الرخيص !

(س . ج)

من النــاصرة يحيون المواطنين بعيـد أول أيــار

وصلنـــا بـدلات للعـرائس حسب آخـر تصميـم للبـــدلات لسنة ١٩٦٦

صالون ديانا

סלון דיאנא



للسيدات

לגברות

مانيكور وكوسمتيكا

מספרה וקוסמיטיקה

لصـاحبه
زاهي الحلاق

לבעלה
זאהי חלאק

قص شعر صباغ وكوي بأحدث الموديلات

بَدلات اكليل للايجار

שמלות חופה להשכרה

عمارة وقف الروم - قرب عين العذراء تلفون ٤٨٣٨

נצרת . ליד המעין טל. 4838

الطابق العلوي

كـردوش اخــوان

معمـل بوظـة ومثلجـات

بوظة مستكي للعائلات ، كساته سندويتش ، بركس ، اسكيمو ومصنوعة بأحدث الآلات المعقمة

مطعــم ومقهى

وجبـات شرقيـة لذيــذة

انعش المرطبات : «تمر هندي» ، اشهى كأس بوظة عربيـة وتاجيـر القـاعة للحفـلات الخـاصة

شارع عين العذراء ـ البنوك ٢ تلفون ٤٠٩٤ ـ الناصرة

السخانات الممتــازة شمس الجـليل

لصاحبهـا **حسني ابو اسعد**

تلفون ٤٣٩١ ـ شارع ٢٨/٧٠١ بالناصرة

امتن واجود المواد واحدث التصميمات

تصنعهـا الايـــدي النــاصرية العربيــة

سخانات شمس الجليـل مكفولة لمدة خمس سنين

كل من اقتناها شهد بمهارة صانعيها واخلاصهم ..

لا جدال ان رفيق الحكيم

خياط ممتاز في الدقة والاتقان وماهر في مهنته متمكن منها وان اصوافه واجواخه ينتقيها من امتن واجمل الاقمشة ولهـذا فهي مغريـة جذابـة ومن احسن المصانع

عنوانه : **عمارة وقف الروم الطابق الثاني قرب عين العذراء**

الملابس الفـــاخرة للعرايس

في محـل **لطفي زريق ـ بالنــاصرة ـ** تلفون ٤٤١٩

تشكيلات جديدة من اروع الموديلات الجاهزة الخاصـــة بفصل الصيف

طقومـة نسائية ومعــاطف للعرائس

بضاعة متقنة جميلة للسيدات والرجـال والاولاد

احدث ما انتجته مصانع الاثاث

واجمل الموبيليات ولوازم الصالونات وغرف النوم والاستقبال برادات غاية في الدقـة والقوة والجمال

يقدمها لكم **مخزن اثاث النصر** لصاحبـــه :

نصر عــوده

شارع الخانوق ـ تلفون ٤٢٤٢

فؤاد سعيد حـدان واخوانـه

تجـار احدث لوازم العمـار

حديد ، اسمنت ، دهان ، كلس ، مواسير من جميع الاشكال والاحجام ، مغاسل ، بانيوات ، دوشات ، وكل مـــا يلزم للمطابخ والحمامات ، وحديد المنجور وغيرها من مواد البناء

شعارنا الاستقامة والصدق في المعاملة والربح الحلال

ساحة الكراج ـ تلفون ٤٦١٩

اشـــتروا الـكتب والمجـــلات السـوفييتيـــــة

مجلـة الاتحاد السوفييتي ثمنهـا ٤٠ اغورا		مجلة الفيـلم السوفييتي ثمنهـا ٤٠ اغورا	
لينــين	**فردريك انجلز**	**شراع ابيض في الافق**	**كيف نقوي القلب**
المختــارات	بقلم : ستبانوفا	ـ قصـة ـ	كتـاب طبي
٣ اجزاء ثمنهم ٦ ليرات	الثمن ١ ليرة	الثمن ١٫٨٥ ليرة	الثمن ١ ليرة
لينـــين	**فردريك انجلز**	**القضية التي نخدمها**	**مغامرات برانكين**
استيقاظ آسيـا ..	نظام العمل المأجور	ـ قصـة ـ	ـ قصـة ـ
الثمن ٢٠ اغورا ...	الثمن ٢٠ اغورا	الثمن ٢ ليرة	الثمن ٨٠ اغورا
لينـــين	**السياسة الاستعمارية بعد**	**سبريوجا**	**ارض الام**
مـا العمل ؟	**الحرب العالمية الثانية**	ـ قصـة ـ	ـ قصـة ـ
الثمن ١ ليرة	الثمن ١ ليرة	الثمن ٨٠ اغورا	الثمن ٦٠ اغورا
لينـــين	**نحن نتعلم في**	**قصص لكتـاب**	**عودة الى اسطورة**
تقرير عن السلام	**جـامعة موسـكو**	**الشرق**	ـ قصـة ـ
الثمن ١٫١٠ ليرة	الثمن ٨٠ اغورا	الثمن ٥٠ اغورا	الثمن ٨٠ اغورا

شركة المكتبـة الشعبية المحدودة ـ الناصرة ـ صنـدوق البريـد ١٧٠ تلفـون ٤٣٠١

موبيليــات جبـران اخــوان

■ **احدث طقومة غرف النوم والصالونات وغرف الاستقبال** ■

بضاعـة جـاهزة وحسب الطلب

❋ **معـاملة صادقـة واسعار معقولة** ❋

الشارع العـام ـ تلفون ٤٣٦٢

هـــاني قــاسم واخـوانه

افتتـح محـلا جـديدا للحـلويات في حي الروم ـ السوق الجـديد بالنـاصرة

دائمـا في خـدمة المواطنين ، يقـدم لهم اجود انواع الحلويـات ، في الاعيـاد والافـراح

حـلويـات شرقيـة وغربيـة

كنافة بجبن ، عش البلبـل بالصنوبر والجـوز ، بورمـة بالجـوز والصنوبر

اقمشة والبسة « آنـا » لهـا اربع مميزات :

القوة ، الاتقان ، الجمال ، والسعر المحدد المعقول

تشكيلات خاصة بفصل الصيف للرجال والنساء والاولاد

النـاصرة ـ السوق التجاري

لصاحبهـا فرحـان عرطول

جمعية تموين العمـال التعاونية في طرعـان

قووا تعاونياتكم ؛ ساهموا فيها اشتروا حاجاتكم منهـا

كل انواع البقالة والخضروات والفواكه

اقمشة بالمتر وملابس جاهزة

اجمل الصور واكثرها جلاءً ووضوحاً يخرجهـا لكم :

فوتـو بـدين

المشهور بتفوقـه في فن التصوير الرائـع

في البلاد العربية كما في اسرائيل يعجبون بصور فوتو بدين

الناصرة سوق الروم

نوفوتيـه حبيب شـباط

سوق الروم ـ النـاصرة

ماكنات حديثة لحياكة الصوف ماركة « امرطو »

ذات الثلاثة الوان . كفالة لخمس سنوات

ازرار ، خيطان ، روائح عطرية ، والبسة داخليـة

ملبوسات متينة خفيفة لطيفة وسعرها رخيص

اروع بـاقـات الزهـور الطبيعيـة

ذات الروائح العطرية المدهشة ومن انواع والوان عديدة خلابة

مع تشكيلة جديدة من اجمل المزهريات والاواني الخزفيـة والفخارية للصالونات وغرف النوم والاستقبال واللافراح والمباركات ومختلف المناسبات

والى جانبها فرع خاص لبيع احسن انواع الفواكه الطازجة

يقدمهـا لكم المحـل الحديث لصاحبـه

امين ابـو النعـاج

الشارع العـام قرب عين العـذراء

بقـالة سـليم ابـو الشيخ

الحي الشرقي

جميع اصناف البقالة الممتازة والمعلبات والخضروات والفواكه واوازم المطبخ من حلل وصحون واواني وغيرها

❋ مرطبات لذيذة منعشة ❋ ومعاملة حسنة واسعار معقولة

محـــددة الســــلام

لصاحبهـا : **محمـد ابو جوهر واخيه**

النـاصرة شارع مسجد السلام تلفون ٤٧٩٣

جميع اصناف ماكنات البطون ونشات لرفع مواد البناء وسقايل العمـار للبيـع وللايجـار

حدادة عربية ـ افرنجية ، صناعة متينة ، تسهيلات بالدفع

❋ جربونـا تصبحون من زبائننـا ❋

بقـالة صبيـح زيـاد

الحي الشرقي

عامرة بمختلف انـواع البقـالة والمعلبـات

مرطبـات مختلفـة لذيـذة ومنعشة

خضروات وفواكـه من احسن الاصنـاف

❋ معـاملة لطيفـة ❋ واسـعار شعبية

مطعم وبـار ومقهى جرجوره

النـاصرة ـ ساحة كنيسة البشارة ـ تلفـون ٤٠٨٩

اطيب الماكولات الشهية ، شرقيـة وغربية

❋ **مشروبات روحية فاخرة ومرطبـات منعشة** ❋

اتقـان ونظافـة ووجـه بشوش

ـ ١٠ كتب بـ ١٠ لـيرات ـ

للبيع ـ تصفية لمجموعات كتب ثقافية متنوعة من اصدار شركة الكتاب العربي ، منها : **تاريخ العرب الاجتماعي ، اني راحلة ، ايام معه ، البعث ، قلوب خاليـة ، فاروق ملكا ، اسمهان ، مساء الخير يا جدعان ، كنـوز الملك سليمان ، يوليوس قيصر** . السعر الاصلي للمجموعة ٢٣٫٧٥ لـيرة ، وتباع حاليا بـ **١٠ ليرات في محل سمير صفدي**

ساحة الكراجات ـ الناصرة

تخفيضات اضافيـة للبيع بالجملة

وامكانية اتمام الشراء بالاتصال بواسطة البريـد

المشـغل الفني الحـديث

يقـدم لكم اجمل واروع الهدايا الفنية التذكارية المصنوعـة من خشب الزيتـون

عشرات الاشكال من القطع الصغيرة دقيقة الصنع نماذج وتماثيل مدهشة لمختلف الاماكن التاريخية والاثرية وتصاميم تمثل الطيور والغزلان والايل والمواشي

للسواح الاجانب والمسافرين الى الخارج اسعار مخفضة

بيطـار اخـوان

النـاصرة ـ اول شارع السوق قرب كنيسة المطران

منجـرة خليـل ديب

سوق الروم

مجهزة باحدث الماكينات لصنع جميع اشغال منجور العمار واجمل الفترينات والرفوف للمكاتب والمخازن ومختلف المحلات

صنـاعـة قويـة متقنـة

شعارنا الصدق في المعاملة والاسعار محدودة

صبحي سـعيد بـلال واولاده

خيـاطو الموديلات الحـديثة المفضلون

استوردنا تشكيلة من احدث الاقمشـة والاجواخ المناسبة لفصل الصيف

شعارنـا : السرعـة والدقـة والاتقـان

النـاصرة ـ سـاحة اول ايـار

تكسـيات ابـو العسـل

تحت الطلب في النهـار والليـل

لداخل المدينـة ولكل مكان في البـلاد

سيارات فخمة ، سائقون ماهرون ومهذبون

❋ **اسعـار محـددة** ❋ **ومعـاملة حسنة**

ساحة الكراج ـ تلفون ٤٧٤٥

بقـالة توفيـق موسى خميس

احسن انواع البقالة والمعلبات ★ اطيب اشكال الشوكولاته والملبس ★ مشروبات روحيـة ومرطبــات فـاخرة

الوكيل الوحيد لالذ واجود مصنوعات البسكويت المفتخر من صنـع مصنـع الناصرة عليت

فرع خاص لتاجير الكراسي للافراح والاحتفالات

من حيفا : يهنئون الكادحين بعيد اول ايـار متمنين لهم السـلام الدائم والعيش السعيد

محـل احـذية عساف حنـاني

شارع الخوري ٢٤ ـ حيفـا

احـذية من مختلف الموديلات للنساء والرجال والاولاد

❋ **احدث الموديلات اجود الاحـذية** ❋

مكتبـــة النـــور

لصاحبها **داود تركي داود**

شارع الخوري ٢٤ ـ حيفا

جميـــع انواع القرطاسية ، والكتب باللغات المختلفة من مدرسية والمطالعة ، صحف يومية ومجلات اسبوعية وشهرية والعـاب للاطفـال

لويس قنـــدلفت

شــارع الخــوري ٢٧

خياط للرجال والسيدات ـ اجواخ انجليزية ممتـازة ـ ملبوسات صيفية جاهزة للرجال والسيدات والاولاد ـ جميع انواع الازرار وخيطان الخياطة والتطريز

محـل شفيق طوبي

زقاق الفالق رقم ٧ ـ حيفـا ـ تلفون ٥٣١٢٤٠

بيـع وتجديد طواير وجنطات وتصليح بناشر

خدمـة سريعة وامـانة مطلقة

محـل احـذية فهـد زريق

شارع مار يوحنا ٣٨ ـ حيفا ـ تلفون ٥٣٥٤٧٨

تشكيلة جميلة من احذية الاطفال والنساء والرجال

.... موديلات حديثة بضاعة متينة ....

محـل بيـع الـدجـاج

شارع الوادي ٤٥ ـ حيفـا

لصاحبه **عبد القـادر يونس**

دجاج جيد ، تنظيف الريش على الماكنة ـ اسعار معقولـة

فرع لتاجير سيارات خصوصية في عكا

يسر شركة « **جال** » ـ **حيفا م. ض.** ان تعلن للجمهـور الكريم عن افتتاح فرع لها لتاجير السيارات الخصوصية في ساحة اللومان في عكا القديمة ، بادارة السيد **رياض الخازن**

❋ **اسعار معقولة** ❋ **معاملة حسنة** ❋ **تامينات كاملـة** ❋

زورونـا ونحن في خـدمتكم !

محـل فتحي انيس

حي المحاميـد ـ ام الفحم

يحيي الطبقة العاملة في عيـد اول ايـار الخـالد ويقـدم للعمال تشكيلة من البضائع بأسعار متهاودة

سـينما الامـل

ـ ام الفحـم ـ

تتقدم بأحر التهاني لجمهور العمال بعيدهم الخالد أول ايـار مع احدث الافلام تعرض في مناسبة العيد السعيد

صيـدلية الشـفاء

الناصرة شارع البلديـة ـ تلفون ٤٧٥٧

تحيي العمال بعيـدهم ، اول ايـار

وترجو ان يعم السلام والاطمئنان بلادنا وبلاد العالم اجمع

« تريس الجليـــل »

استعداد تام لتركيب شبابيك وابواب وفرندات من بلاستك

❋ خدمة سريعة ❋ اسعار مقبولة ❋ كفالة وكفالة ❋

لاصحابـه **محمد وصالح اخـوان**

شارع الناصرة طبريا ـ تلفون ٤٠٧٨

محـلات محمد عثمان عون الله ـ الناصرة

حنـا الجبـران واخـوانه

سوق الروم ـ النـاصرة

احدث موديلات الاحذية للسيدات والرجال والاولاد

تشكيلات جديدة وموديلات جميلة خاصة للعرائس ومناسبة لفصل الصيف

صيـدلية حـاج وخـوري

النـاصرة ـ تلفون ٤٦٨٠

تهانينـا للعمـال

احـــذية الغـــزال

النـاصرة سوق الروم

احدث واجمل الاحذية من انتاج اشهر مصانع الاحذية في البلاد

موديلات جديدة للعرائس وتشكيلات رائعة لفصل الصيف

❋ **معـاملة لطيفـة واسعار خفيفـة** ❋

عاش الاتحاد السوفييتي حصن السلام والاستقلال وباني الشيوعية

لتوافق الحكومة على تجريد منطقتنا من السلاح النووي وليتوقف التوجه العسكري الذري في اسرائيل

وزير الداخلية يواصل مؤامراته ويفرض على الناصرة لجنة بلدية معينة لا جذور لها ولا اعتبار لها بين السكان

حيفا – مكتب الاتحاد – اذاعت محطة اسرائيل ان وزير الداخلية قد عين لجنة بلدية مؤلفة من : اينشتاين رئيسا ، ونزار الناشف ، جورج كتيلي ، الدكتور شماس ، عازر عرطول . اعضاء .

والملاحظ ان الحكومة فشلت فشلا تاما في اقناع اية شخصية من الناصرة بالموافقة على تعيينها في هذه اللجنة .

هذا وكان الحزب الشيوعي في الناصرة قد اصدر بيانا يستنكر فيه قرار وزير الداخلية بحل المجلس البلدي الذي اتخذ على اساس سياسة الاضطهاد القومي ومعاداة الديمقراطية .

كما وارسلت الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة برقية الى الوزير تستنكر قراره وتطالب بالغائه

هذا وارسل عضو الكنيست الشيوعي وعضو لجنة الداخلية فيها توفيق طوبي ، رسالة الى وزير الداخلية يقول فيها ان هذه الخطوة هي «مساس شديد بحقوق سكان الناصرة في اقامة سلطتهم المحلية المنتخبة وبالادارة البلدية الديمقراطية» ويبدي اشد استغرابه ؛ بصفته عضوا في لجنة الداخلية للكنيست لان الكنيست كانت قد احالت قضية الوضع في المجلس البلدي على اللجنة المذكورة ولكن الوزير حل المجلس قبل ان تنهي اللجنة بحثها .

وفي ختام رسالته يطالب توفيق طوبي ان يلغي الوزير قراره حتى «يستعيد مجلس الناصرة البلدي مركزه الشرعي ويتاح له عقد اجتماع ينتخب فيه رئيسا جديدا ويقيم ادارته البلدية» .

اطلاق سراح احمد عثمان

اطلقت سلطات اسرائيل ، يوم الخميس ، سراح احمد عثمان ، الملقب «بالصحفي المصري» ، وسلمته الى قوات هيئة الامم المتحدة في قطاع غزة لنقله الى السلطات المصرية في القطاع

واحمد عثمان معروف جيدا لدى الصحافة والراي العام في اسرائيل وقد قضى في سجون اسرائيل تسع سنوات . وكان قد زج به في السجن في سنة ١٩٥٧ بناء على امر اعتقال اداري . و في سنة ١٩٥٨ اشتهر نتيجة قيامه بتنظيم التمرد المشهور في سجن شطة واصابته بجراح بالغة.

وقدمته السلطات الاسرائيلية الى المحكمة بتهمة تنظيم التمرد وقتل احد السجانين اثناء التمرد ولكن المحكمة برائه من التهمة الثانية وادانته بالاولى وحكمت عليه بالسجن ٦ سنوات . وقد دافع عنه المحامي حنا نقارة .

وبعد انتهاء مدة سجنه واصلت السلطات الاسرائيلية حبسه باوامر اعتقال اداري .

وكانت الصحف قد نشرت ، قبل اسبوعين تقريبا ، انباء عن اضراب عن الطعام قد اعلنه احمد عثمان في السجن .

وفاة قاسم بكري

هز خبر الموت المفاجيء لابن قرية البعنة البار الرفيق قاسم بكري ، قلوب العدد الكبير من الاقارب والاصدقاء والمعارف الذين عرفوه عن كثب انسانا مكافحا مخلصا لشعبه ووطنه .

وقد شيعه الى مقره الاخير اهالي قريتي البعنة ودير الاسد والوف الاصدقاء من عشرات المدن والقرى الذين استقبلوا نبا الفاجعة بالم كبير .

وكان الفقيد قد توفي عن عمر يناهز الثالثة والاربعين وخلف وراءه عائلة كبيرة العدد .

اننا نرفع الى عائلة بكري احر تعازينا املين ان يواجهوا بصبر هذا المصاب الشديد .

تصحيح خبر

جاءنا التصحيح التالي :

نشرت الاتحاد في عددها الصادر بتاريخ ١٩٦٦/٣/٢٢ تحت عنوان «كتاب مفتوح من ٢٠ من الرعاة واصحاب المواشي الى قادة المبام» اننا من جملة الموقعين على هذا الكتاب . ونحن نعلن اننا لم نوقع على هذا الكتاب ويظهر ان اسمينا نشرا خطا . كما نعلن ان معاملة الحارس محمد توفيق لم تكن سيئة . ونحن غير مسؤولين عن الذين وقعوا على الكتاب المذكور .

يوسف احمد جبارين
هاني احمد جبارين
من قرية زلفة

تهنئة

الى الصديق العزيز ديب عابدي وزوجته تهانينا القلبية بمناسبة المولود الجديد

حسام

نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه ..

عمال مطبعة الاتحاد – حيفا

اجتماعات اول ايار

الجمعة ٦٦/٤/٢٩

حيفا – ٨ مساء في سينما ميرون – ماير فلنر واميل حبيبي وبنيامين غونين
الرملة – اجتماع شعبي في النادي – سليم القاسم
بتح تكفا – الساعة ٨ مساء – ساشا حنين
الطيرة – الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر – توفيق طوبي
تل ابيب في نادي الثقافة بار كوخبا ١٠ الساعة ٨،٣٠ مساء – روت لوبتش
بني براك – الساعة ٨ مساء في النادي – ولف ابرليخ
قلنسوة – الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر – حنا نقارة
رمات غان – الساعة ٨ مساء – يشوعا ايرغه
باقة الغربية – الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر – صليبا خميس وابراهيم بيادسة
ريشون ليتسيون – الساعة ٨ مساء – أ . ملامد
كابول – الساعة ٥ بعد الظهر – جمال موسى

السبت ٦٦/٤/٣٠

تل ابيب يافا – مظاهرة واجتماع – ماير فلنر ، توفيق طوبي ، يشوعا ايرغه
بات يام – عوزي بورشتين
هرتسيليا – ي . اونجر
الرينة – الساعة ٧ مساء – منعم جرجورة
يافة – الساعة ٧ مساء – فؤاد خوري
عرابة – الساعة ٥ بعد الظهر – توفيق زياد
سخنين – الساعة ٣ بعد الظهر – توفيق زياد
المكر – الساعة ٤ بعد الظهر – المحامي محمد الحاج
كفرياسيف – الساعة ٦ بعد الظهر – المحامي حنا نقارة
الناصرة – الساعة ٥ بعد الظهر – اميل حبيبي

الاحد ٦٦/٥/١

يافا – افتتاح النادي الجديد ٨ مساء – توفيق طوبي ، عوزي بورشتين
الطيبة – ٣ بعد الظهر مظاهرة واجتماع – توفيق طوبي وساشا حنين
ام الفحم – ١٢ ظهرا اجتماع – ساشاحنين ، محمد شريدي محمود حصري
حيفا– الساعة ٨،٣٠ مساء في نادي الثقافة شارع مار يوحنا ٣٩ وبمناسبة افتتاح النادي حفلة للرفاق والاصدقاء مع برنامج فني – موسيقى – بوفيه عامرة بالماكولات والمشروبات .

قداس وجناز

سعيد ومسعود واسعد وعموم آل راشد
يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم
المرحوم حنا ابراهيم راشد
وذلك يوم السبت الموافق ٣٠–٤–٦٦ الساعة ٨،٣٠ صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بالرينة
الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

تعزية

الى الرفيقين العزيزين جمال ونديم موسى وجميع آل موسى .

نقدم تعازينا الحارة بوفاة

الوالدة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة حيفا
اللجنة المحلية – عكا

تعزية

الى الرفيقين العزيزين جمال ونديم موسى وشقيقاتهما واقربائهما بوفاة

الوالدة

لجنة منطقة الناصرة
للحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الناصرة
للشبيبة الشيوعية
لجنة قطاع الشمال

مختصر مفيد

ميكونس يهاجم فؤاد نصار

تل ابيب – هاجم عضو الكنيست ميكونس في خطاب له في تل ابيب تحية فؤاد نصار السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني للمؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي

ونشرت قول هعام (٦٦/٤/٢٤) نبأ من خطاب عضو الكنيست ميكونس حول المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي كان قد القاه في نادي «اخفا» في تل ابيب فكتبت ما ياتي : «واسمع (اي ميكونس) انتقادا لكلام السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني الذي جاء في تحيته للمؤتمر الثالث والعشرين والمتعلق باسرائيل . وهذا الكلام يتعارض مع مصلحة تخفيف التوتر في العلاقات الاسرائيلية – العربية ، مع مصلحة النضال ضد الرجعية والاستعمار»..

هذا ما كتبته قول هعام ولكن ما قيل في الاجتماع كان اكثر من ذلك .

وكانت الاتحاد (٦٦/٤/٨) قد نقلت ما جاء في تحية الرفيق فؤاد نصار والذي اشار فيها الى «نجاح الحزب في توحيد كل القوى التقدمية الوطنية ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال التام واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني» . وقال ايضا «ان الشعب الاردني كسائر الشعوب يواجه مؤامرات الاستعمار والصهيونية والرجعية ، وان حكام اسرائيل بالاشتراك مع المستعمرين الامريكيين والالمان الغربيين يحولون اسرائيل الى ترسانة عسكرية ضد حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية وانهم لا يخجلون من اخذ الاسلحة من ورثة النازيين في بون ، وهم يحاولون الان الحصول على الاسلحة النووية التي تؤدي الى خلق حالة تهدد السلام العالمي» ...

وميكونس في هجومه هذا لم يشرح كيف ان انتقاد سياسة حكام اسرائيل المتعارضة مع السلام ومع الحل السلمي للعلاقات الاسرائيلية – العربية تتعارض مع العمل من اجل تخفيف حدة التوتر في العلاقات الاسرائيلية العربية ... او هل ان السكوت على هذه السياسة التي تتعارض مع مصلحة السلام ومصلحة شعب اسرائيل نفسه والاذناب ورائها والهجوم المستمر على حركة التحرر القومي العربية والوصول الى مهاجمة الحزب الشيوعي الاردني الشقيق ، كل هذا في مفهوم ميكونس الجديد هو بعينه ما يخدم السلام ويساعد على تخفيف توتر العلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية ؟

الجولة الثانية – بقية

وقد توقفت المفاوضات ، ومن الممكن ان تتجدد بعد ان ترسل حكومة اسرائيل تعليمات الى الوفد في بون .

وتقول صحيفة غارديان الانجليزية ان المفاوضات الاسرائيلية الالمانية جرت في «جو سيء للغاية» . وكتبت الصحيفة انه حتى بدون الخلاف على ماهية وعد اديناور لبن غوريون سنة ١٩٦٠ ، هنالك خلافات مبدئية بين الدولتين حول نوع المساعدة التي ستكون المانيا الغربية مستعدة لمدها الى اسرائيل . وكتبت الصحيفة : «ان الاسرائيليين يريدون مبلغا خياليا يستطيعون انفاقه كما يشاؤون ، بينما الالمان يريدون ان ينظروا الى اسرائيل كدولة نامية ، ويريدون ربط المساعدة ببرامج محددة» .

البيان السوفييتي السوري يثير اصداء واسعة – بقية

الماضي الى ان المفاوضات جرت في جو من الود والاخلاص والتفاهم .وتم الاتفاق على توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين .. وجرى اثناء المفاوضات استعراض شامل للوضع العالمي وللوضع في الشرق الاوسط . واكد الطرفان – يقول البيان – وجود علاقات طيبة بين البلدين وان هنالك كل الامكانيات لتطوير وتمتين الصداقة السوفييتية العربية السورية لمصلحة البلدين ولمصلحة النضال المشترك ضد الاستعمار .

واعرب الوفد السوري عن مشاعر التقدير التي يكنها شعب سوريا وحكومتها لشعب الاتحاد السوفييتي وحكومته ، وللتاكيد الكبير الذي يمنحه من اجل دعم نضال الشعب السوري من اجل الحرية وضد الاستعمار ، ومن اجل التحولات الاشتراكية التي يجربها في بلاده .

واعلن الجانب السوفييتي تاييده التام لمساعي الحكومة السورية ولجهودها التي تستهدف تطوير البلاد في الطريق غير الراسمالي .

واعلن الطرفان عن تفهمهما لضرورة وحدة وتلاحم القوى الثورية التحررية في العالم العربي . وعبرا عن رايهما بان التحول الاشتراكي هو الطريق الاسلم لتجاوز مراحل التخلف ، ولتطوير طاقات الجماهير الخلاقة .. وهذا لا يتم – يقول البيان – بدون تحقيق تغييرات سياسية واجتماعية جذرية .

وعن التعاون بين البلدين .. اكد الطرفان ان لدى الجانبين الشروط الضرورية لاستمرار تطوير علاقات المساعدة والتعاون في جميع المجالات على اساس الاحترام المتبادل للسيادة وعدم التدخل .. وهذا التقارب يتلاءم مع مصلحة قوى التحرر في العالم العربي ومصلحة الشعوب العربية .

واعلن الجانب السوري انه سيقيم محطة كهرباء وسدا على نهر الفرات. واعرب الوفد السوفييتي عن استعداده لتقديم المساعدة لبناء هذا السد عن طريق تقديم الخبرة الفنية والادوات والاجهزة والاعتمادات الكافية وارسال الخبراء للمساعدة على تنفيذ هذا العمل . وسيقدم الجانب السوفييتي المساعدة في اعداد الاختصاصيين العرب السوريين . وبناء على طلب الوفد السوري وافق الوفد السوفييتي على ارسال بعثة فنية من الخبراء لبحث مشاريع التطوير وكيفية تقديم المساعدات اللازمة .

وعن القضايا العالمية ، اعلن الجانبان تصميمهما الاكيد على الانفراج الدولي ، ومن اجل السلام ومنع حرب جديدة ، والتمسك بمبدا التعايش السلمي ، وان لكل شعب الحق الكامل في اختيار نظامه الداخلي .

ولاحظ الطرفان مظاهر الهجوم الاستعماري الجديد الذي تتعرض له الشعوب في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، والردات الرجعية التي حدثت في بعض هذه البلدان ..واكدا على ضرورة تعاون الشعوب والقوى الثورية في صد هذا الهجوم .

وعن قضية عرب فلسطين : اعلن الطرفان انهما يتضامنان مع عرب فلسطين ، ويؤيدان حقوقهم المشروعة في نضالهم العادل ضد الصهيونية التي تستخدمها القوى الاستعمارية لزيادة التوتر في الشرقين الادنى والاوسط .

واعلن الطرفان عن تضامنهما مع عرب عدن والجنوب العربي ، ومع الشعب العربي في اليمن .

وعن الحرب القذرة التي يشنها الاستعمار الامريكي على الفيتنام ، جاء في البيان : ان الطرفين يستنكران تدخل الاستعمار الامريكي في فيتنام ، ويؤيدان نضال شعب فيتنام وقواه التحررية لتحرير جنوب فيتنام من الاستعمار الامريكي واعوانه .. ويطالبان بوقف القصف الجوي العدواني على جمهورية فيتنام الديموقراطية ، ويؤيدان اقتراحات حكومة فيتنام الديموقراطية وجبهة فيتنام الوطنية لتسوية الوضع في فيتنام .

ويشير الطرفان الى المحاولات المستمرة التي تبذلها القوى الاستعمارية والرجعية لاضعاف وشق صفوف القوى التحررية والثورية في العالم العربي .. واكدا ان تلاحم القوى التحررية والثورية في العالم العربي ضروري لافشال هذا الهجوم. وشجبا الحلف الاسلامي الموجه ضد مصلحة الشعوب العربية والاسلامية ، ولا يخدم الا المصالح البترولية الرجعية والاستعمار .

ويستنكر الطرفان التمييز العنصري في افريقيا الجنوبية . ويؤيدان نضال الدول التحررة ضد المعاهدات التي فرضها الاستعمار وللقضاء على القواعد العسكرية .واكدا على اهمية توطيد الامن الاوروبي .. ونزع السلاح .. وعقد مؤتمر عالمي من اجل نزع السلاح ، ومعاهدة دولية لمنع انتشار الاسلحة النووية .

مظاهرات يهودية عربية – بقية

وممثلو كتل المبام والتجمع واللجنة التنفيذية .

وسيسير عمال الناصرة والجليل ، العرب واليهود ، تحت الشعارات التي كافحوا ويكافحون من اجلها والتي تبرز من بينها الشعارات التالية : من اجل التحرر والاستقلال وتحريم السلاح النووي في العالم ومنطقتنا – من اجل الاحترام المتبادل للحقوق القومية الذي هو طريق السلام بين اسرائيل والدول العربية – من اجل الغاء الحكم العسكري – من اجل تطوير القرى العربية – من اجل العمل لطالبيه وحرية الاضراب والمساواة في العمل والاجور والشروط الاجتماعية والعمل للخريجين والمثقفين العرب – وضد الغلاء المتزايد والبطالة .

وقد اصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي منشورها التقليدي الذي يشيد باهمية المظاهرة المشتركة الموحدة في الناصرة وتعتبرها احرازا هاما لانها تجيء بعد سنوات من التظاهر على انفراد .

مظاهرة الطيبة

وتستعد الطيبة بالاعلام والشعارات والاهازيج للمظاهرة اول ايار . وهي ستستقبل بذراعين مفتوحين عمال ام الفحم وعارة وعرعرة وكفرقرع في المثلث الجنوبي . وكذلك العمال اليهود الدمقراطيين الذين سيفدون لتعزيز الوحدة الامية .

مظاهرة تل ابيب

ويقيم الحزب الشيوعي الاسرائيلي مظاهرة مركزية اخرى في تل ابيب يسير فيها سوية العمال اليهود والعرب وتعرض فيها الشبيبة الشيوعية تشكيلاتها التنظيمية الرائعة

وستقام المظاهرة يوم السبت ٣٠–٤–٦٦ وسيكون مركز التجمع في جادة روتشيلد – شارع اللنبي وتسير من هناك الى جادة القدس – شارع سلمه في يافا حيث يختتمها خطباء من قادة الحزب والعمال .

وتقام مظاهرة الطيبة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم اول ايار .

ان عمال المثلث وكادحيه ، الرازحين تحت نير الحكم العسكري والذين بدأوا يقاسون البطالة ، مصممين على اظهار وحدتهم ووعيهم في الكفاح لاسترداد حقوقهم وحقوق شعبهم المهضومة .

كلمة الاتحاد – بقية

فلقد واجهت الطبقة العاملة الاسرائيلية في السنوات الاخيرة هجوما مركزا على حقوقها ، بلغ اوجه هذه السنة في المحاولات المجنونة للاعتداء على مستوى حياتها ، وعلى اجور العمال ومكاسبهم الاقتصادية.

وانعكس هذا الصراع في اتساع نطاق الاضرابات التي شنتها الطبقة العاملة الاسرائيلية خلال السنوات الخمس الاخيرة ، حتى شملت في السنة المنصرمة ما يزيد على ٩٣ الف عامل . وهذه النسبة العالية من الاضرابات جعلت اسرائيل ثالث دولة في العالم بالنسبة لعدد الاضرابات التي وقعت فيها بعد كندا والولايات المتحدة .

وقسم معين من الطبقة العاملة في اسرائيل ، وهم العمال العرب يعانون اضطهادا واستغلالا مزدوجين ، بسبب سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

ويوم اول ايار ، يوم التضامن الامي ، العزيز على نفوس العمال والكادحين من كل الشعوب والامم ، يجب ان يعمق شعور الوحدة الامية بين العمال اليهود والعرب في نضالهم المشترك من اجل اهداف الطبقة العاملة وقضاياها العادلة ، لتحقق في اسرائيل المساواة والدمقراطية والسلام بين الشعوب . فسلام الشعوب بحق الشعوب.

فليعش اول ايار
لتعش وحدة العمال اليهود والعرب الامية
وكل عام وانتم بخير .

مظاهرة اول ايار بالناصرة

بعض التعليمات الخاصة بمظاهرة الناصرة

جاءنا من لجنة منطقة الناصرة ما يلي :

يبدأ التجمع امام مقر الهستدروت في فرانك سيناترا الساعة ٩ صباحا

تبدا المظاهرة سيرها في الساعة ١٠ صباحا

ستٌرسل الباصات ووسائل النقل الى القرى بواسطة الهستدروت ،

ويبدا نقل العمال الى الناصرة من قرى الجليل الغربي في الساعة ٧،٣٠ صباحا ومن القرى القريبة من الناصرة بين الساعة ٨ و ٨،٣٠ صباحا

على عمال القرى ان يتجمعوا قرب نوادي الهستدروت حيث توجد وفي الساحات العامة حيث لا توجد نوادي هستدروتية .

مطلوب من كل فرع للحزب الشيوعي ان يحضر حملة اعلام وشعارات ومنظمين يتصلون حالا بقيادة المظاهرة لمجرد وصولهم الناصرة .

الى جماهير قرى المثلث

- ★ عاش اول ايار عيد الكادحين في جميع العالم .
- ★ رافعين الوية النضال ضد الغلاء والبطالة ،
- ★ ضد الحكم العسكري والتمييز القومي .

هلموا للاشتراك في مظاهرة المثلث

مظاهرة اول ايار

يوم الاحد بتاريخ ١٩٦٦/٥/١ الساعة ٣ بعد الظهر امام نادي الصداقة في الطيبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يوم الجمعة ١٩٦٦/٤/٢٩ الساعة ٨ مساء
في قاعة سينما « ميرون » في حيفا

اجتماع احتفالي

بمناسبة يوم ١ ايار ١٩٦٦

يتكلم في الاجتماع : **ماير فلنر** سكرتير المكتب السياسي للحزب – **اميل حبيبي** عضو المكتب السياسي للحزب

يفتتح الاجتماع : **بنيامين جونين** سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

عاش اول ايار يوم تضامن العمال الامي

معا يدا واحدة– مظاهرة واحدة –ضد العدو الطبقي الواحد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة يدعوكم الى **الاجتماع الشعبي** الذي يعقده لمناسبة **اول ايار** وذلك يوم السبت ١٩٦٦/٤/٣٠ الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر في مقهى **صباغ ودحدل** .

خطباء الاجتماع : **اميل حبيبي** – سكرتير الحزب في منطقة الناصرة وعضو المكتب السياسي

منعم جرجورة – عضو سكرتارية الحزب في منطقة الناصرة

زيارة اديناور تثير سخط اوساط شعبية واسعة في البلاد

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — אל אתיחאד

٣ ايار ١٩٦٦
١٣ محرم ١٣٨٦
12 אייר 5726
3.5.1966
No. 102 Vol. XXII
العدد ١٠٢ السنة ال٢٢

بعد ظهر امس ، طار الدكتور اديناور .. مستشار المانيا الغربية السابق ، من مطار فرانكفورت متجها الى اسرائيل في زيارة تستغرق ثمانية ايام . وقد ودعه في مطار فرانكفورت سفير اسرائيل في بون . ويرافق اديناور في زيارته ابنته وبعض ضباط الامن ، وحرس خاص . وقام جهاز الامن في اسرائيل والشرطة باجراء الترتيبات الخاصة بالحفاظ على سلامة هذا الضيف غير المرغوب فيه .

وصرح اديناور في بون انه يعتبر زيارته لاسرائيل حدثا كبيرا بالنسبة له ، وسينال من معهد وايزمن لقب دكتوراه فخرية ، وهي الدكتوراة الرابعة والعشرين التي يحصل عليها (اعدد احفاده)) .

وتثير زيارة اديناور سخطا شعبيا في البلاد ، واصدرت منظمة المناضلين ضد النازية في اسرائيل بيانا الى الراي العام جاء فيه : ان قدوم اديناور الذي كان مستشار المانيا الغربية ، ضيفا رسميا على مؤسسات الدولة ـ هو عمل غير مرغوب فيه ، ويمس مشاعر اوسع جماهير الشعب في بلادنا

واثناء زيارته في اسرائيل سيجتمع اديناور برئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الخارجية ورئيس المنظمة اليهودية .

بالمظاهرات الكفاحية احتفل عمال اسرائيل بيوم اول ايار الخالد

☆ مظاهرات ضخمة في الناصرة وتل ابيب والطيبه وام الفحم ☆ الوف الكادحين اليهود والعرب ، يسيرون بوحدة صف وبالاعلام الخفاقة والاهازيج الشعبية والشعارات الثورية

مظاهرة كفاحية رائعة في تل ابيب

تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ كانت مظاهرة اول ايار التي دعا اليها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم السبت مساء ، مظاهرة كفاحية رائعة التنظيم . وقد اشترك فيها العمال والشباب اليهود والعرب وضمت عمالا صناعيين ، وفلاحين وامهات مع اطفالهن ـ وكانوا يحملون الاعلام والشعارات وينشدون الاناشيد الثورية في تنظيم رائع وفي جو من الحماس الشديد .

وقد سارت المظاهرة من جادة روتشيلد ، مخترقة عددا من الشوارع حتى جادة القدس في يافا ، وكان يتقدمها حملة الاعلام فاعضاء المكتب السياسي ولجنة الحزب المركزية وقدماء الشيوعيين ، ثم طابور ابناء الكادحين تحت شعار «اطفال العالم يريدون السلام» ، وخلفهم كانت تسير الشبيبة الشيوعية باعلامها واناشيدها الثورية والشعارات المكتوبة باللغتين العبرية والعربية . ومن خلفهم كانت جماهير العمال المتظاهرين .

وبرزت بين شعارات المظاهرة ، الشعارات التالية : تعيش الاخوة اليهودية العربية ـ من اجل جبهة يسارية عمالية ـ ضد السلاح النووي في اسرائيل والمنطقة ـ ضد البطالة ـ لالغاء الحكم العسكري .

واشترك في المظاهرة وفد من عمال حيفا من مختلف المصانع واماكن العمل .

وعندما وصلت المظاهرة الى ساحة اول ايار في يافا ، حيث عقد اجتماع اختتامي ، اعتلى المنصة اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية ولجنة منطقة تل ابيب ـ يافا للحزب

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

المظاهرة الموحدة في الناصرة بقيادة مجلس العمال المنتخب الاول

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ الالوف من عمال الناصرة وقرى الجليل المكافحة ، جنبا الى جنب مع مئات العمال والكادحين اليهود اشتركوا في مظاهرة الناصرة التقليدية الجبارة . والوف كثيرة اخرى ازدحمت في الساحات والشوارع واسطحة المنازل وشرفاتها تحيي بالتصفيق والهتافات المظاهرة وهي تخترق الشارع الرئيسي

منذ الصباح الباكر اخذت تتجمع في ساحة العين ودار مجلس العمال جماهير العمال والفلاحين من الناصرة وكفرياسيف وعرابة وسخنين وعبلين وشفاعمرو ويافة الناصرة وعشرات القرى الاخرى ، من الشمال والبطوف والخط والمرج ، وكذلك مئات العمال والشباب اليهود الذين وفدوا الى الناصرة للاشتراك في المظاهرة .

وكان مكبر الصوت يبث من مكتب الحزب الشيوعي ، النداءات من اجل السلام ووحدة الطبقة العاملة والاخوة اليهودية ـ العربية وضد الحكم العسكري وسلب الاراضي والاعتداء على مجلس الناصرة البلدي ومن اجل الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وحق اللاجئين بالعودة .

وفي تمام الساعة العاشرة صباحا تحركت المظاهرة الضخمة ، تتقدمها كتيبة من حملة الاعلام وفرقة موسيقية .. وفي الصف الاول ، على راس المظاهرة ، سار اعضاء مجلس عمال الناصرة وممثلو اللجنة التنفيذية للهستدروت واعضاء كنيست من الحزب الشيوعي واحزاب العمال الاخرى . وقد برز بينهم الرفاق : اميل حبيبي وسليم القاسم ويشوعا ايرغا وجمال موسى واعضاء الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة رزق عبده ، محمد موسى عوده ، مصباح زياد ، سمير ابو العسل وغيرهم .

وكذلك سار في مقدمة المظاهرة جورج سعد ، سكرتير مجلس العمال .. وممثلو اللجنة التنفيذية للهستدروت . ومن حزب مبام ، الوزير بنطوف ، وعضو الكنيست عبد العزيز الزعبي وعضو مجلس العمال عبد المجيد الزعبي .

كما سار في مقدمة المظاهرة الرفاق روت لوبتش وفؤاد خوري ومنعم جرجوره وتوفيق زياد ، واخرون من قادة الحزب في المنطقة ، والمحامي عبد الحفيظ دراوشه واخرون من المثقفين الثوريين .

وفوق رؤوس المتظاهرين ، كانت تخفق الاعلام الحمراء وترتفع الشعارات الكفاحية : من اجل السلام في العالم والسلام الاسرائيلي العربي ـ من اجل احترام الحقوق القومية المتبادلة ـ ضد التسلح الذري في

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

الطيبة تشهد اكبر مظاهرة في تاريخها

الطيبة لمراسل الاتحاد الخاص ـ كانت مظاهرة الطيبة ، التي دعت اليها لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اكبر مظاهرة عرفتها في تاريخها ، واشترك فيها اكثر من اربعة الاف متظاهر من العمال والفلاحين والنساء والشباب من مختلف قرى المثلث . واشتركت فيها ايضا وفود العمال اليهود من تل ابيب وبتاح تكفا ونتانيا وحيفا وغيرها .

وتميزت المظاهرة باشتراك اكثر من ١٠٠٠ امراة سرن فيها يهزجن ويزغردن لاول ايار وللطبقة العاملة وجماهير الشعب المكافحة من اجل حقوقها .

وكانت الجماهير المحتشدة تستقبل بالزغاريد والهتافات وفود قرى المثلث التي تدفقت على الطيبة بشعاراتها واعلامها الحمراء خصوصا وفد ام الفحم الذي كانت تحمله عشرة سيارات كبيرة ويزيد عدد اعضائه عن ٤٠٠ نسمة .

وبدا تنظيم الجماهير المحتشدة في الشارع العام ، امام نادي الصداقة للسير في المظاهرة . وارتفعت فوق رؤوس المتظاهرين الشعارات التي جسمت كفاح عمال المثلث ، وجماهير شعبنا عامة والقوى الديمقراطية اليهودية ، شعارات النضال ضد سياسة حكومة اشكول المعادية لمصالح الطبقة العاملة وضد الغلاء والبطالة والطرد من العمل ومن اجل السلام العادل القائم على الاعتراف بحقوق كلا الشعبين ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه في العودة ـ ون اجل الصداقة مع الاتحاد السوفيتي وضد سباق التسلح وسياسة القوة التي تمارسها حكومة اشكول وضد التسلح النووي.

وافتتح مسيرة اول ايار الرفيق

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

مظاهرة كبيرة في ام الفحم

وفي ام الفحم ايضا احيى عمالها وفلاحوها وكادحوها ، صباح الاول من ايار ، مظاهرة كبيرة اشترك فيها الفان من الرجال والنساء والشباب . وقد امتازت بتنظيمها وباشتراك الفرق الرياضية والشبيبة وابناء الكادحين والفرقة الموسيقية للشبيبة الشيوعية الفحماوية .

وقد افتتحت المظاهرة بكلمات من الرفيقين احمد نصرالله ومحمود حسين ومن قاسم زيد من المبام .

واخترقت المظاهرة الحية شوارع ام الفحم بحماس كبير ، حتى انتهت الى حي الميدان ، حيث عقد اجتماع اختتامي حياه الرفيق ساشا حنين باسم اللجنة المركزية للحزب . والقى ممثل لجنة عمال ام الفحم محمود سليمان كلمة حماسية كما تكلم ايضا العاملان موسى واحمد حمد .

وبالاضافة الى الشعارات السياسية والعامة التي سارت خلفها مختلف المظاهرات الاخرى ، كان من بين الشعارات المحلية التي رفعها متظاهرو ام الفحم : المطالبة بتسجيل الملعب على اسم المجلس البلدي ـ والمطالبة بحفر بئر مستقل للبلدة ـ واقامة مستوصف ومدرسة ثانوية .

وما كادت المظاهرة تنتهي حتى اعتلى اكثر من ٤٠٠ انسان من الرجال والنساء عشرة سيارات كبيرة للاشتراك في مظاهرة الطيبة ومن الجدير بالذكر ان اعوان الحكم العسكري قد فشلوا في منع عمال ام الفحم من الاشتراك في مظاهرة الطيبة عن طريق اشاعاتهم الكاذبة من انه سيقع في الطيبة «اصطدام كبير» بين الشيوعيين والبوليس ، وان منطقة الطيبة مقفلة والافضل ان لايذهب احد.



سليم القاسم ، سكرتير منطقة الناصرة وعضو مجلس عمال الناصرة يتكلم في مظاهرة اول ايار في الناصرة



جانب من مظاهرة الالوف في الطيبة

من كلمة توفيق طوبي في مظاهرة اول ايار بتل ابيب

... حيا توفيق طوبي المتظاهرين من يهود وعرب باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقال : اننا في مظاهرتنا هذه نشدد العزم على السير قدما معززين الاخوة اليهودية العربية النضالية من اجل حقوق الطبقة العاملة ، من اجل المساواة ، ضد التمييز القومي اللاحق بالجماهير العربية ، من اجل سياسة سلم وتخلي عن الاستعمار ، من اجل السلام القائم على الاعتراف المتبادل بالحقوق العادلة لكلا شعبينا .

وشجب توفيق طوبي سياسة حكومة اشكول المعادية لجماهير العمال والكادحين اليهود والعرب وقال ان هذه الحكومة التي يشترك فيها ايضا مبام تسمي نفسها حكومة عمالية ولكن سياستها واجراءاتها بعيدة كل البعد عن مصالح وحقوق الطبقة العاملة . وقال توفيق طوبي ان هذا الهجوم الارعن الذي نشاهده اليوم على حقوق الطبقة العاملة وعلى مستوى جماهير الشعب مصدره الاول الانحراف في سياسة القوة وسياسة سباق التسلح والركض وراء السلاح النووي الذي يهدد الامن والسلام ومصدره الثاني خدمة مصالح الاحتكارات واصحاب الشركات ورؤوس الاموال الكبيرة والعمل على ايجاد جو مناسب اكثر لزيادة الارباح الضخمة

وشجب توفيق طوبي الاعمال العدوانية الاخيرة التي قامت بها قوات الجيش الاسرائيلي وراء الحدود الاردنية ونسف بيوت سكان امنين في قريتي رفعت وقلعة .. وقال توفيق طوبي ان اشكول لا يريد الاعتبار من فشل هذه السياسة المغامرة التي انتهجها بن غوريون من قبله .

شجبنا ونشجب اختراق الحدود لارتكاب اعمال عدوانية من اي جهة كانت . فهذا لا يخدم سوى اصحاب سياسة القوة في العلاقات الاسرائيلية العربية .

ان ذريعة معاقبة نشاطات «رجال الفتح» التي تتذرع بها ابواق حكومة اشكول والتي تتنصل منها رسميا الحكومات العربية لتبرير عملية عدوانية عسكرية وراء الحدود مهدناها ايام حكومة بن غوريون في الماضي عندما كانت تبرر اعمالها العدوانية وتنفذ حساباتها السياسية المتلاحمة مع حسابات ومؤامرات المستعمرين في المنطقة متذرعة بضرورة مكافحة «الفدائيين» ..

ان هذه العمليات العدوانية التي تستهدف دعم سياسة «القوة والردع والاملاء» الاسرائيلية ليس فقط تجاه الاردن بل ايضا تجاه غيره من البلدان العربية ، تنسجم مع ما يهدف اليه اليوم الاستعمار من ضغط وتهديد ضد البلدان العربية التي اختارت طريق تصفية مراكز الاستعمار والسير في طريق التقدم والتطور التحرري غير الراسمالي . وقد جاءت هذه العمليات مكملة لحوادث الحدود الاخيرة على الحدود السورية ـ الاسرائيلية .

ولذلك نشجب هذه العمليات العسكرية العدوانية البعيدة كل البعد عن مصلحة امن اسرائيل وسلامتها الحقيقية ، فهي انما تزيد التوتر ، تعمق الهوة بين اسرائيل والبلدان العربية وتخلق المضاعفات في العلاقات بينهما ولن يقابلها الراي العام العالمي الا بالسخط والاستنكار لما فيها من تهديد للامن والسلام .

ان هذه العمليات العدوانية تبين حقيقة شعارات اشكول وابا ايبان السلمية ونحن ندعو جماهير الشعب في اسرائيل الى تشديد المعركة ضد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

خطاب هام للرئيس عبد الناصر في المحلة الكبرى بأول ايار

لن يكون في مصر مستغلون ومستغلون

الرئيس المصري يقول : ✱ الاتحاد السوفييتي قدم لنا كل المساعدات ✱ في العالم العربي صدام مفروض علينا ✱ الرجعية العربية انتهزت مؤتمرات القمة لتتكتل وتضرب حركة التحرر العربية ✱ على القوى الثورية العربية مسؤولية رص الصفوف للتصدي لمؤامرات الاستعمار والرجعية ✱ سنضرب قواعد العدوان .

اقام الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة ، احتفالا شعبيا ضخما في المحلة الكبرى بمناسبة اول ايار .. اشترك فيه عشرات الالاف من العمال والمواطنين .. ووفود كثيرة من الدول العربية ، والدول الافريقية ، والدول الاسيوية والاوروبية .

والقى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا هاما اكد فيه دور العمال الطليعي في بناء الوطن . وقال : لقد انتقلت ملكية وسائل الانتاج من الملكية الخاصة الى الملكية العامة لتنتهي سيطرة القلة المحدودة على الثروة الوطنية .. ولتتحرر قوى العمال من الاسر والاستغلال الراسمالي وتنطلق الى التحول الاشتراكي . ان كل عامل اليوم يشعر ان هذه الصناعة صناعته وان الانتاج انتاجه وان الارباح ارباحه .

وقال ان مجتمعنا هو مجتمع الاسياد لا مجتمع السادة والعبيد .. والعامل لا يشعر انه عبد للالة او راس المال .

وقال عبد الناصر : كل وسائل في مجتمعنا ملك للشعب العامل ولذلك لن يكون هنالك استغلال .. قد يكون هنالك انحراف .. لا استغلال . وقال في كل مجتمع يوجد لصوص ونشالون ولكن الذي قضينا عليه هو ان تكون الدولة مستغلة ونشالة لقد ناضلنا من اجل الاشتراكية ، فحققنا السير في طريق الاشتراكية .

وتحدث عن مؤامرات الاستعمار والرجعية وتكاتف القوى الفاسدة لحماية الاوضاع العفنة والاحتكارات المحلية والاجنبية .

ثم تكلم عن خطة التنمية القادمة .. وقال : فضلنا ان نجلب المصانع بدلا من اللحم . وقال ان انجاح الخطة القادمة يتطلب تعبئة كاملة واقتناعا لا الاكتفاء بالحماس .

وانتقل عبد الناصر من الحديث عن النهضة الصناعية الداخلية ، الى الحديث عن الظروف الخارجية ، فقال : في اصعب الظروف وجدنا من يتعاون معنا . كنا نجري ورا البنك الدولي .. وراء امريكا وانجلترا لتبني السد العالي ، وبعد شهرين سحبوا عرض تموين السد . وبعد ذلك وجدنا من يساعدنا . وفي اسوان اليوم ناس روس من سيبيريا . اننا نشكرهم لانهم يتحملون درجة الحرارة العالية . وقال ان الاتحاد السوفياتي قدم لنا كل المساعدات وتسهيلات على شكل قروض .

وعن مؤتمرات القمة العربية قال عبد الناصر : في العالم العربي الان صدام مفروض

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

تبادل اطلاق النار على الحدود السورية الاسرائيلية

تبادلت القوات الاسرائيلية والسورية اطلاق النار يوم امس الاول ، على الحدود السورية الاسرائيلية عبر خط الهدنة . ولم تقع اصابات في الارواح في هذا الحادث الذي وقع شمال بحيرة طبريا .

وقد استمر اطلاق النار مدة ٣٠ دقيقة .

ويتهم كل جانب الجانب الاخر ببدء اطلاق النار .

الطبقة العاملة السوفييتية تستعرض قوتها وانتصاراتها في الساحة الحمراء

كانت عواصم العالم الاشتراكي مركز الاحتفالات الشعبية في عيد التضامن العمالي العالمي .. عيد اول ايار التي تميزت بالدعوة الى وحدة الحركة الشيوعية ، والتضامن مع شعب الفيتنام ، والتنديد بالعدوان الامريكي .

في موسكو .. سارت تظاهرات جبارة .. شاهدها قادة الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية والسلك الدبلوماسي ووفود العمال ؛ ومندوبو احزاب شيوعية شقيقة ، ونقابات عمالية من جميع القارات . وجرت في الساحة الحمراء استعراضات الجيش الاحمر العظيم والعاملين في موسكو .

وعبرت هذه التظاهرات عن رغبة الشعب السوفييتي في السلام ، وعزمه على صد العدوان ، وخطر حرب عالمية جديدة .. وارتفع صوت العامل السوفييتي معبرا عن استعداده لتنفيذ قرارات المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي،

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

مختصر مفيد

« وزع جنودنا حبات الملبس على الاطفال العرب قبل ان يقوموا بهدم بيوتهم ! »
(دار الاذاعة الاسرائيلية)

الحلوى المسمومة

بفخر قبلي .. اذاعت محطة « صوت اسرايل » باللغة العربية .. على مدار ربع ساعة كامل .. لخبار الجرائم التي ارتكبت بحق قريتين اردنيتين هذا الاسبوع.

قال المذيع بنبرة واثقة ان قواتنا قد هاجمت قريتين .. ونسفت اربعة عشر بيتاً ، وعادت الى قواعدها سالمة بعد ان اتمت المهمة الملقاة عليها بنجاح كامل ! ..

ويبدو ان سجل المغامرات العدوانية لا تزال الزوايا البيضاء فيه ظامئة الى السواد والتلطيخ .. فاضافت الحوادث الاخيرة مآثر جديدة الى هذا السجل القديم – الجديد !

ونحن ، لا نستغرب بدهشة شوق الرؤوس المتطرفة الى صيد جديد .. فهكذا عودتنا .. ولكننا نستغرب ان يتبجح اصحاب هذه الرؤوس بالرفق والعطف والانسانية .. انهم يستطيعون ان يدعوا ما تشاء اكاذيبهم ، الا شيئا واحدا لا يستطيعون ان يرقوا اليه .. وهو ان يظهروا امام العالم بمظهر ذوي القلوب الانسانية الرحيمة ! فالقاتل .. قاتل ! والمعتدي لا يسمى الا معتديا !

ولذلك ، لن تستطيع حبات الملبس التي وزعها المعتدون على اطفال القريتين الاردنيتين المنكوبتين .. ان تغير شيئا من طبيعة هذا العدوان ومعناه !

احد عشر انسانا من الجانب الاخر سقطوا ضحية هذا العدوان ، باعتراف السلطات الاردنية ..

فهل كان توزيع الملبس ، حركة مسرحية تضفي على الهجوم دراميـة الاساليب الامريكية في فيتنام ؟

لقد استنكرنا ونستنكر اعمال القتل والغدر اينما وقعت على جانب الحدود ..

فلا جرائم منظمة الفتح تخدم قضية عرب فلسطين ، ولا اعمال الانتقام الوحشية تخدم قضية السلام الاسرائيلي وامن اسرائيل !

ان رش السكر على الموت.. لا يستطيع ان يبعث الميت حيا .. ولا يستطيع ان يحول القاتل الى محب للسلام !

ومن هنا ، نعلن عن قرفنا اللامتناهي .. وعن اشمئزازنا من هذا الفخر الذي لم تخجل الاذاعة الاسرائيلية من ترديده على مستمعيها .. ولن تخدع هذه الحبات من الملبس حتى الاطفال الذين وقفوا مذعورين امام انهيار مهودهم الامنة .. والمشاعر التي تتولد في قلوبهم وطفولتهم من جراء هذا المنظر البشع ، لا تمحوها حلاوة هذا السكر !

ان حكاية هذا الملبس الصغيرة التي جاءت لتغطي على الجريمة .. تصلح بان تكون صورة او رمزا او طابعا لسياسة العدوان وكراهية العرب كلها ! ولن تثير في الدنيا كلها الا الغضب والشفقة .

(م)

في اجتماع شعبي كبير في حيفا ، احتفالا باول ايار :

ماير فلنر : سنواصل الجهود لاعادة الوحدة الى صفوف الشيوعيين الاسرائيليين

اميل حبيبي : مكاسب الاتحاد السوفييتي كنز لكل الشعوب المناضلة

حيفا – لمندوب الاتحاد – عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فرع حيفا ،اجتماعا شعبيا ، مساء يوم الجمعة الماضي لمناسبة اول ايار . وقد افتتح الاجتماع الرفيق بنيامين غونين سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وتكلم في الاجتماع الرفيقان ماير فلنر واميل حبيبي .

واشار الرفيق غونين الى ان احتفال ايار هذه السنة ، ياتي وفي مركز الحركة الانسانية العالمية حركة التضامن مع شعب فيتنام البطل وقال : ان احتفال ايار هو ذكرى لنضال العمال من اجل ٨ ساعات عمل في اليوم .. وها هو الاتحاد السوفيتي ليقرر اسبوع عمل من خمسة ايام .. فتحياتنا الاخوية الى الحزب الشيوعي السوفيتي والى كل الشعب السوفيتي ، بانيي الشيوعية .

وندد الخطيب بالسياسة الاقتصادية للحكومة وقال : ان سبير يدعو العمال الى التنازل عن علاوة الغلاء وزيادة الاجور .. ونحن نسأله مع كل العمال : لماذا لا يدعو المليونيرين الى التنازل عن بعض ارباحهم ؟ !

وقال : اننا ندعو الحكومة للتنازل عن سياستها الاقتصادية المعادية للعمال والتنازل عن سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري . وهتف بنيامين غونين في ختام كلمته القصيرة لتعزيز الاخوة اليهودية – العربية ، وللتضامن الاممي بين كادحي العالم .

خطاب اميل حبيبي

وبالتصفيق المتواصل استقبل الجمهور المحتشد كلمة الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو وفد الحزب الى المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفيتي .

«امس ، فقط رجعنا من الاتحاد السوفييتي – قال اميل حبيبي – وحيثما كنا ، شعرنا بالثقة والامل ، وكان الجو مشجعا . شعرنا مرة اخرى اننا جزء من حركة جبارة تقف في مركز التطور الانساني في عصرنا – تلك هي الحركة الشيوعية » .

وقال : نحتفل اليوم باول ايار يوم التضامن الاممي . لقد كان المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفيتي احسن مثل لهذا التضامن حيث اشترك ٨٦ وفدا للاحزاب الشيوعية والعمالية والوفود القومية الدمقراطية . هذا المؤتمر تحول الى مشاعر انسانية كبرى ضد الحرب ومن اجل السلام ، ومن اجل وحدة القوى الثورية التقدمية في عصرنا وحدة الحركات الثورية ، الشيوعية والتقدمية الاخرى ، لضرب الاستعمار وصيانة استقلال الشعوب .

وقال : تأثرنا بشكل خاص مما ابدته الحركة من رغبة صادقة في ان تتخلص من الانقسام ، لتحقيق وحدة واسعة للشيوعيين والاشتراكيين وباقي القوى .. وقد تجلت الوحدة الراسخة للحزب الشيوعي السوفيتي في اروع مظاهرها .. حول الخط السياسي اللينيني واللجنة المركزية الحكيمة .

وقال اميل حبيبي بين تصفيق المجتمعين شعرنا بالاطمئنان ، رغم كل المصاعب التي تواجهنا هنا ، وتواجه حركتنا الشيوعية .. فما دام الاتحاد السوفييتي موحدا وراء حزبه القائد، فسيتغلب على كل المصاعب وسيبقى قلعة متينة راسخة للسلم والحرية واستقلال الشعوب والاشتراكية . في بلادنا تحريض على الاتحاد السوفييتي، ولكن لا في الارض ولا في السماء يمكن تجاهل الاتحاد السوفييتي . ان الاتحاد السوفييتي يستحق من كل الشعوب كل محبة وثقة وتقدير . ما دام الاتحاد السوفييتي موجودا ،ينمو ويزدهر ويتطور ، فلا خطر على مستقبلنا . هذا ما نقوله نحن ، وما قالته وفود الشعوب المناضلة في فيتنام الجنوبية وانغولا وغيرها .

الوحدة اليهودية – العربية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي لا يزال صغيرا ولكنه لن يظل صغيرا – قال الخطيب واضاف : لقد مرت علينا ازمة وانقسام . نحن واثقون بالشعب وبالاعتماد على الطبقة العاملة الاسرائيلية سنتغلب على كل المصاعب . لحزبنا دور تاريخي هام.. شعرنا بهذا في الخارج ، شعرنا بمدى القلق على وحدتنا الامية اليهودية – العربية .. ان التركيب الامي لحزبنا هو عامل هام لحل القضية الفلسطينية ، وقوى التقدم في العالم العربي قلقت من تفسير الرجعية للانقسام الذي حل في حزبنا . ولكن حزبنا حافظ في الماضي وسيحافظ الى الابد على وحدته الامية ، اليهودية – العربية ، بهذا نخدم طبقتنا العاملة وشعبنا ،ونمهد الطريق للسلام .

نحن حزب العمال الثوري

وقال الرفيق حبيبي : نحن حزب الطبقة العاملة ، حزب العمال وكل الكادحين .. وفي ايار اكثر من اي يوم اخر ، علينا الا ننسى هذا .. وفي هذه الايام ، والازمة الاقتصادية تشتد ، وخطر البطالة يتهدد العمال ، والاضطهاد السياسي والقومي يشتد ، علينا ان نعزز صلاتنا بالكادحين ، نفهم قضاياهم ونقودهم للنضال في سبيل قوتهم .

لن نسكت على حل المجلس البلدي في الناصرة

وقال : بتعمق الازمة يشتد الارهاب السياسي على الجماهير العربية .. لن نسكت على حل المجلس البلدي في الناصرة .. ان هذه الخطوة التعسفية ليست دليل قوة ، بل اشارة ضعف .. في ايطاليا نظام رأسمالي ، وهناك بلديات شيوعية .. وفي فرنسا كذلك .. وفي الهند .. فلماذا لا تتحمل الحكومة وجود مجلس بلدي ٤٠٪ من اعضائه شيوعيون ؟

الانقسام – كارثة

وتعرض الرفيق اميل حبيبي الى قضية المعركة من اجل وحدة الشيوعيين في اسرائيل ، فقال : بكل شجاعة سنواجه قضية الانقسام. هنالك قضايا تحلها التجربة التاريخية .. وها هي تجربة الثمانية اشهر الماضية تعلمنا ،قسموا الحزب، وقالوا : الان بدأ ربيع الشيوعية .. ولكنهم حين ذهبوا الى الحزب الشيوعي السوفييتي ، لم يكن في وجههم ربيع الشيوعية ، بل صفراوية الخريف . هل تقدمت الشيوعية بالانقسام ؟ هل اتسع نفوذ حزبهم ؟ ان قوى اليسار عموما ، قد خسرت بسبب الانقسام . اننا سنعمل بدأب لتوحيد الشيوعية .. ان الحركة الشيوعية العالمية ، امنا ، اكدت لنا من جديد ، ان الواجب الاول هو اعادة الوحدة .. هناك احترام كبير لحزبنا في الخارج ، ولدوره في تنظيم الكادحين اليهود والعرب .. ان مشاكلنا كثيرة ومشاكل حركتنا كثيرة .. ولكننا بثقة بالطبقة العاملة ، وتعزيز تضامننا والتحامنا مع الحركة الشيوعية ، سنتغلب على المصاعب ، ونسير قدما من اجل مكاسب تقدمية ودمقراطية ، من اجل انتصار افكار اكتوبر ، في بلادنا ايضا .

كلمة ماير فلنر

« احيانا تنظم اجتماعات ، وينسى الخطيب الموضوع الذي جاء ليتحدث عنه .. اول ايار يعبر تعبيرا عميقا عن الشعار الذي رفعه ماركس وانجلز « يا عمال العالم اتحدوا » .. عمال كل الشعوب اخوة .. والمستغلون والرجعيون من كل الشعوب هم اعداء الطبقة العاملة .. ما هو سلاح الراسماليين والرجعيين ؟ تفسيخ الطبقة العاملة .. تفريق الكادحين .. وفي ظروف بلادنا ومنطقتنا ، فان عيد اول ايار ، هو قبل كل شيء عيد لوحدة العاملين اليهود والعرب ضد الرجعية اليهودية والعربية .. وكل من لا يعمل لتعزيز وحدة الكادحين اليهود والعرب ، ليس شيوعيا وليس اشتراكيا ، ولا تقدميا» – هذا ما قاله الرفيق فلنر في بداية خطابه ، ثم انتقل الى الحديث عن المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي فقال : « عدنا من المؤتمر ال ٢٣ . وكنا في زيارة الاحزاب الشقيقة في جمهورية المانيا الدمقراطية وبولونيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا . التقينا ، خلال المؤتمر ال ٢٣ وبعده بقادة ٢٠ حزبا .. سمعنا امرا واحدا: نتمنى لكم النجاح في اعادة الوحدة الى صفوف الشيوعيين في بلادكم . وقالوا لنا كذلك اننا بصيانة الوحدة الامية لحزبنا ، وبصيانة الاخوة اليهودية – العربية ، انقذنا كرامة الطبقة العاملة والشعب كله في اسرائيل » .

شعوب كثيرة وشعب واحد !

في المؤتمر ال ٢٣ التقت وفود عشرات الشعوب السوفييتية ، شعوب كثيرة وشعب واحد . هذه هي الاخوة الانسانية العميقة التي حققها الاتحاد السوفييتي ،حققتها الاشتراكية . كذلك اشترك في المؤتمر ممثلون عن ٨٦ دولة ، لم يكونوا كلهم شيوعيين . كنا نشعر بالتأثر ونحن نسمع كلمات وفود جبهة تحرير فيتنام الجنوبية وانغولا والجمهورية العربية المتحدة.. لقد ازداد عدد الشخصيات الافريقية في المؤتمر .. ورغم كل شيء فحركة التطور تسير قدما ، وتكسب لها ، كل يوم ، مواقع جديدة .

روعة البساطة

ان اعمال المؤتمر ، مرت بعمق وهدوء .. بلا ضجيج .. ان الكلمة الصحيحة البسيطة تنفذ الى القلوب وتلهبها .. هكذا حدث مثلا عندما اعلن الرفيق برجنيف عن القرار بتخفيض اسبوع العمل الى خمسة ايام . انفجر التصفيق مدويا . انها حقيقة محسة ! .. وفي المؤتمر جرى تأكيد على القيادة الجماعية في القيادة وفي الحياة اليومية للحزب وللدولة.. ويجري بنجاح اجتثاث اخر مخلفات تقديس الشخصية . ومن جديد ، يؤكد الاتحاد السوفييتي ، ان القادة ، مهما كانوا عظاما ، انما تكمن عظمتهم بارتباطهم بالجماهير ، صانعة القادة وصانعة التاريخ .. واذا تدحرج هذا الزعيم او ذاك ، فان الافكار الماركسية المظفرة تواصل السير قدما ، نحو نجاحات جديدة .

بالدليل المادي ..

وقال الرفيق فلنر : ان معالجة قضايا الاقتصاد السوفييتي كانت في مركز اعمال المؤتمر ، والحال ، فان الاقتصاد هو الاساس .. ونجاحات المجتمع الاشتراكي ، وخدماته للانسان هي الدليل المادي للطبقة العاملة ، لكل الناس الكادحين ، على افضلية المجتمع الاشتراكي . وفي المؤتمر ، برزت بعمق ، روح التضامن الامي التي اصبحت هي الشعور الوطني للشعب السوفييتي . انهم يتحدثون بفهم عميق عن مساعدات بلادهم لفيتنام الجنوبية وكوبا وغيرها من الدول والشعوب . على ضوء هذا الدور التاريخي ، كم يبدو مستهجنا وظالما النقد الذي يوجه الى الاتحاد السوفييتي ، احيانا ، وليس من الاعداء فقط .. اننا نقول ما قاله الرفيق كادار زعيم الحزب الشيوعي الهنغاري في المؤتمر وهو انه لا يمكن ان توجد شيوعية معادية للسوفييت ، ولا حتى تقدمية معادية للسوفييت . اننا نعرب عن تضامننا الامي ، الذي لا يتزعزع ، مع الحزب الشيوعي السوفييتي الذي لم تحمل قوة سياسية في التاريخ مسؤولية كالتي يحملها ! .

العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

وندد الخطيب بسياسة العداء للاتحاد السوفييتي وقال : ان حكام اسرائيل يتحدثون عن ضرورة تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .. وفي الوقت نفسه يقوم (صوت اسرائيل) وعدد من المنظمات بتنظيم حملة افتراء وكذب وتشويه للاتحاد السوفييتي . اننا نقول للحكومة انه من اجل تحسين العلاقات فعلا ، يجب وقف الحملة المعادية للسوفييت .

وقال الرفيق فلنر : وفي الوقت نفسه ، الذي تنتشر فيه سموم الدعاية للسوفييت ، تقوم الحكومة ، بحماس ، بالتفاوض مع المانيا الغربية ، مع ورثة هتلر ، في بون .

الصداقة السوفييتية – العربية لمصلحة السلام وشعب اسرائيل

وقال : في بلادنا حملة مركزة ضد علاقات الاتحاد السوفييتي بالشعوب العربية والدول العربية المتحررة . نحن نقول : هذا التقارب ليس فقط لمصلحة الشعوب العربية ، بل هو لمصلحة السلام ، ولمصلحة شعب اسرائيل .

ان شعب اسرائيل ليس معنيا ابدا بربطه بالمؤامرات الاستعمارية ، التي تحاك في المنطقة والتي يحلم الاستعمار من ورائها ان يفعل في مصر وسوريا ما فعل في غانا .. ان مصلحة اسرائيل هي بالتضامن مع الشعوب العربية ضد الاستعمار .

الازمة تزداد عمقا

خلال ١٨ سنة ، لم نتقدم خطوة الى السلام .. والازمة الاقتصادية والسياسية تزداد تعمقا – قال الخطيب – والطبقة العاملة وكل الكادحين ، يتعرضون اليوم لهجوم مركز على مستوى معيشتهم .. وسياسة الحكومة امينة لمصالح الراسمال الاجنبي والمحلي . على ضوء هذا ندعو الى جبهة واسعة ، من اجل تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية ، الامر الذي يدفع العالم العربي ، بشكل طبيعي الى الاعتراف باسرائيل . نحن بحاجة الى سياسة سلمية ، الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني اذ لا يمكن ان يكون شعب حر ، على انقاض ماساة شعب اخر . لم نتنازل عن هذا الموقف ولن نتنازل .. اما الذين يتنازلون طمعا في «الظروف نضال مريحة» فلا ينفعون شعبهم ، بل يضرونه .

سياسة حزبنا صحيحة ، وكانت صحيحة ، ولا حاجة لتغييرها ، بل هنالك حاجة لتعميق نفوذها والارتباط بالقوى التقدمية الاخرى ، لتحقيقها.

وحدة الشيوعيين – الواجب الاول

وتعرض سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لقضية الانقسام في حزبنا فقال : في هذه الظروف التي تشهد تعمق الازمة واستعداد الطبقة العاملة للنضال ، كانت هنالك حاجة ماسة الى رص صفوف الشيوعيين . ان الانقسام هو جريمة ، وعلينا العمل ، باخلاص ومثابرة ، من اجل اعادة الوحدة الى صفوفنا . وقال : لقد رفضوا السير معنا ، في مظاهرة موحدة في اول ايار.. نحن نسأل ، هل يجوز التعاون مع قولدا مئير وغليلي ، ولا يمكن التعاون معنا ، نحن الشيوعيين اليهود والعرب؟

وقال الرفيق ماير فلنر في ختام كلمته : سنواصل ، في المستقبل العمل بمسؤولية تجاه طبقتنا العاملة وحركتنا الشيوعية ، من اجل وحدة الشيوعيين في اسرائيل .. وفي ايار ، نتمنى لانفسنا العمل لتشديد النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية .

مندوب الحزب الشيوعي الامريكي للمؤتمر ال ٢٣ ، في مكاتب « الاتحاد » و « الجديد »

مقابلة صحفية مع الرفيق هايمان لومر

الرفيق هايمان ليومر هو احد قادة الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الاميركية ومحرر مجلته النظرية .

وقد اشترك الرفيق ليومر في وفد الحزب الشيوعي الاميركي الى المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي . ثم غادر موسكو الى اسرائيل لزيارة البلاد والاطلاع على اوضاعها الاجتماعية ومشاكلها السياسية عن كثب .

وقد زار الرفيق ليومر ، يوم الجمعة الماضي مكتب تحرير الاتحاد والجديد زيارة ودية ، حيث استقبلته هيئتا التحرير . وقد رحب بالضيف الكبير ، رئيس تحرير الاتحاد الرفيق صليبا خميس الذي حيى الكفاح البطولي الذي يشنه الحزب الشيوعي الاميركي في عقر دار اشد استعمار وحشية وعدوانية ، وحيى كفاحه من اجل توطيد الوحدة الايديولوجية والتنظيمية للحزب الشيوعي الاميركي . واعطى الضيف صورة واضحة عن مشاكل وظروف كفاح الجماهير العربية في اسرائيل . وقد رد الرفيق ليومر بكلمة مناسبة .

وكان الرفيق ليومر قد زار مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واجرى محادثة مع اعضاء المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب . وقد جرت المقابلة في جو ودي ورفاقي .

ونشرت صحيفة الحزب بالعبرية مقابلة صحفية كان مندوبها قد اجراها مع الرفيق ليومر . وفيما يلي ننشر نصها .

سؤال : ما هي افاق التطور امام حزبكم الشيوعي في الولايات المتحدة ، كما يراها ؟

جواب : نحن نرى ان هنالك امكانية كبيرة لزيادة قوة القوى الديمقراطية في الشعب ، وقبل كل شيء قوى السلام المكافحة لوقف العدوان على فيتنام . ان هذا الكفاح قد وصل ذرى لم يسبق ان وصلها . وهو يتعدى الاطار التنظيمي لحركة السلام .

ان حكومة جونسون تشدد من اعمالها العدوانية في فيتنام . والكفاح لتغيير هذه السياسة صعب . ولكننا مقتنعون ان هذا الكفاح سينجح وسيضطر الاستعمار الاميركي الى الانسحاب من فيتنام . الامر الذي يعني انتصارا كبيرا لا للقوى المعادية للاستعمار في العالم فحسب بل وللقوى الديمقراطية في الولايات المتحدة . وهذا الانتصار سيكون مساهمة كبيرة في توطيد الكفاح ضد الاحتكارات ، هذا الكفاح الذي نرى فيه نقطة ارتكاز ، لتطوير كفاحنا من اجل الاشتراكية .

سؤال : ما هو الوضع في حزبكم ، وما هو مدى النفوذ الذي يتمتع به ؟

جواب : ان موجة الكفاح من اجل الديمقراطية في الولايات المتحدة ، قد خلقت اوضاعا مريحة اكثر لحزبنا . لقد تزايد عدد الشباب الذين يجدون طريقهم للحزب . وبين الحين والاخر ، نتلقى دعوات لالقاء محاضرات في الجامعات والمعاهد العلمية العليا. وامكانيات ظهورنا على شاشة التلفزيون ، وفي الراديو ، اتسعت اكثر من اية فترة سابقة .

وقد احرزنا عدة انتصارات هامة في المحاكم دفاعا عن حقوقنا . كل هذه التطورات تساعد الحزب ، في الخروج من عزلته ، وتمكنه من عقد مؤتمره العلني ، الاول منذ سنة ١٩٥٩ ، في السادس والعشرين من حزيران هذا العام .

سؤال : في اية اتجاهات يتطور الاقتصاد الاميركي حسب رأيك ؟

جواب : يمر اقتصاد الولايات المتحدة في فترة طويلة من التضخم الاقتصادي . وهي في ظروف السلام اطول فترة من حيث الزمن في تاريخه . وهي الان على وشك الانتهاء واستغل هذا التضخم لمصلحة الحرب الفيتنامية التي ادت الى مصاريف عسكرية ضخمة . ومثل هذا التضخم الذي اشرت اليه يرافق عادة اقتصاد زمن الحرب .

وقد ادى هذا الامر الى زيادة ارباح الشركات الكبيرة ، والى زيادة الاسعار والضرائب بالنسبة للعمال ، وتقلص المخصصات الحكومية للخدمات الاجتماعية .

ان مستقبل الاقتصاد مرتبط كما هو معروف بمسألة كم من الزمن ستستمر الحرب في فيتنام . ويبدو لنا اليوم ان المصروفات العسكرية ستزداد ، بسبب انهم يوسعون نطاق الحرب اكثر بكثير مما كان متوقعا .

ولذلك فمن مصلحة شعبنا ان يكافح ضد الحرب في فيتنام لعدة اسباب منها ان مصالحه الاقتصادية تتطلب ذلك .

سؤال : ما هي واجبات العمال اليهود في الولايات المتحدة كما يراها حزبكم ؟

جواب : نحن نرى ان الواجب الرئيسي للعمال اليهود في الولايات المتحدة ، هو في الكفاح من اجل السلام ، الذي هو الواجب الرئيسي لكل اقسام العمال في بلادنا .

ولكن للعمال اليهود واجب خاص ، امام خطر الحرب من جانب الاحتكاريين الالمان . ان احياء النازية وروح الانتقام في المانيا الغربية ، تصاحبه زيادة قوة اليمين الفاشستي المتطرف في الولايات المتحدة ، الذي يقود الحركة اللاسامية والعنصرية ، ويشكل خطرا على الديمقراطية والسلام بشكل عام .

يضاف لذلك ، انه يوجد في بلادنا لاجئون فاشست كثيرو العدد الذين يتمتعون بتأييد ومساعدة الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة في هذا المجال يقع على الجماهير اليهودية كجزء من الحركة الديمقراطية العامة – واجب

(البقية على ص ٣ عمود ٣)

في القريـة

شعر : ابن الشعب

فليهنأ اعوان الحكام ! !
ولياكل (شنبوت) القرية ...
بيض خروف مشوياً في احدى السهرات
وليخبر جار السوء القواد
بوليس الليل الفزعان
وليحك عن بلد الشجعان :
« عشرون شيوعي
كانوا في اول ايار
ساروا والعلم الاحمر ،
وغناء الشبان ...
يعلو في الجو ويعلو : احرار
ولتسقط اعلام الذئبان » .

***

« في ليلة امس رفعت كاسات لينين
غنى الحادي بالوادي وامتلأ البيت ،
خطبوا ، صاحوا في صوت مجنون :
فليحيا اول ايار ، فليحيا حزب العمال »

***

(ويلقمس) اسماعيل
يلحس اصبعه في مهل
« كاسك يا سي ... »
ويتابع في دس الكذبي
« عشرون شيوعي
كانوا في اول ايار »

***

« انا لا احكي في وجهك هذي الكلمات
انا لا ابغي وظيفه
او كرسياً في مجلس
لكني للحكم الصهيوني مخلص .

***

هكذا فلتخبر عني الحكام ! !
فلتخبر يا جار ! !
ولتسرق اخبار الناس ..
من افواه صغار ... !
– ايماني في الحزب سيقوى
وغنائي في الساح .. سيعلو
ايام الاعراس ...

***

ولتبن الشرفات ...
فتصد الشمس بكل صباح
عن بابي ، عن وجهي .. الصامد ..
فشموسي ، ابدا ،
للاحرار منار ...
للسائر في الليل الموحش انوار
– لن تهرب ، لن ينزعها انسان ...
من زندي .. – اعظم آله
في هذا الكون ! !

فضيحة مماثلة لفضيحة جيمي ليفي في الناصرة العليا

الناصرة ـ رائحة فضيحة جديدة ، مماثلة لفضيحة جيمي ـ ليفي ، بدأت تتسرب مؤخرا الى الصحف ، حول اقامة مصنع للطواير في الناصرة العليا ، تابع لشركة الاليانس .

منذ عدة سنوات ، كانت الحكومة قد قررت اقامة مصنعا لدواليب السيارات ، في الناصرة العليا ، يكون الثالث في البلاد ، على ان يستوعب هذا المصنع الجديد ٣٠٠ عامل

وقد انفقت الحكومة حتى الان على هذا المشروع مليوني ليرة ، قبل ان تدرس جميع تفصيلات المشروع ، ولا يزال هذا المشروع موضوع نقاش بين شركة «الاليانس» والحكومة

فالشركة تدعي انها ليست في حاجة الى اقامة المشروع في الناصرة ، فتوسيع مصنع الخضيرة يزيد الانتاج بـ ٧٠٠٠ الى ٨٠٠٠ طن للسنة . ونفقات توسيع المصنع لا تزيد على ١٢ مليون ليرة .

اما اقامة مصنع جديد في الناصرة فتبلغ نفقاته ٢٥ مليون ليرة .

وتقترح ادارة شركة الاليانس ان تقيم الحكومة المصنع وتؤجره لشركة الاليانس لمدة ٢٠ الى ٢٥ سنة .

وكانت الحكومة في السنوات العشرة الماضية قد اعطت شركة الاليانس قروضا بمبلغ ٢١ مليون ليرة من خزينة الدولة . والمصانع التي تلقت هذا القدر من القروض قليلة جدا في البلاد .

وقد وافقت الحكومة ، حاليا على منح شركة الاليانس قرضا اضافيا بـ ٥ ملايين ليرة كمساهمة منها باقامة مصنع الدواليب بالناصرة . وتبدي الحكومة استعدادا لمنح الشركة مزيدا من القروض . وانها على استعداد لزيادة القرض ، بشروط سهلة حتى ٨ ملايين ليرة .

الا ان اصحاب شركة الاليانس ، يصرون على ان تقيم الحكومة كل المصنع على نفقتها وتؤجره لهم ..

ولم تقرر الحكومة ، بعد ، ان كانت سترضخ لطلب شركة الاليانس ، ام انها تزيد مبلغ القروض والمنح للشركة لارضائها !

النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الامن عن محاولات مصادرة اراضي جديدة في طرعان

اهالي طرعان يوقعون على عريضة يطالبون فيها بمنع المصادرة بعد ضياع اكثر من ١٧ الف دونم من اراضيهم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ القلق الشديد يسود قرية طرعان بسبب المحاولات الجديدة لانتزاع قسم جديد من اراضي القرية . وقد وجه اهل القرية نسخة من عريضة تعرب عن قلقهم من خطر المصادرة الى عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي .

وهذا الاسبوع قدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا الى وزارة الدفاع حول مشاريع المصادرة الجديدة .

وجاء في هذا الاستجواب ان ممثلي وزارة قسم الاملاك والخدمات في وزارة الامن قاموا بزيارة قرية طرعان القريبة من الناصرة .

وكما ورد في رسالة قسم البناء والاملاك في مكتب وزارة الامن بلواء الشمال ، الى المجلس المحلي بطرعان بتاريخ ٦٦/٣/١٦ ان « الزيارة كانت تتعلق بملكية عدد من قطع الارض التابعة لطرعان » .

وفي اعقاب هذه الزيارة تسلمت نسخة من عريضة وقعها اكثر من ٥٠ شخصا من اصحاب الاراضي الواقعة في بلوك ١٦٦١٩ بطرعان التي حضر ممثلو وزارة الامن للفحص عن ملكيتها . وفي هذه العريضة يعرب سكان القرية عن قلقهم من مشروع وزارة الامن لمصادرة اراضيهم . وقد قاسى اهالي قرية طرعان الكثير من مصادرة مساحات كبيرة من اراضيهم في الماضي . فحوالي ١٧ الف دونم قد اعلنت مناطق تحريج وسلخت من الاراضي التابعة للقرية ، كما ان اراضي اخرى من المشاع قد سلخت من القرية نفسها .

ولهذا فاني اسأل سعادة وزير الامن :

ا ـ ما هو هدف زيارة ممثلي وزارة الامن لطرعان ؟

وما هو هدف الفحص الذي يجرونه حول ملكية عدد من القطع التي تعود ملكيتها لقرية طرعان ؟

ب ـ هل مستعد سعادة الوزير لان يعلن بانه لن تجري مصادرة اراضي هي ملك سكان قرية طرعان الذين يفتقرون الى الارض .

المحكمة تدين محمود حجــازي بثلاث تهم

ادانت المحكمة العسكرية في رحوبوت ، يوم الاحد الماضي «رجل الفتح» محمود حجازي في ثلاث تهم من مجموع التهم الاربعة التي وجهت ضده : التسلل الى اسرائيل مع خمسة اخرين للقيام باعمال النسف والتخريب فيها ، اطلاق النار من مدفع ستن على كمين من جنود جيش الدفاع الاسرائيلي ، حمل السلاح ـ مدفع ستن . اما التهمة الرابعة وهي القاء قنبلة على الكمين فلم تثبت عليه

وبعد ان استمعت المحكمة الى اقوال الادعاء والدفاع حول رفض المتهم التعاون اعلن رئيس المحكمة ان قرار الحكم على المتهم سيعلن يوم الخميس القادم . وقد اعلن المتهم عن شكره على العملية التي اجريت له والعناية التي قدمت له في المستشفى .

وقد رفضت المحكمة طلب الدفاع اعتبار المتهم أسير حرب وقالت ان هذا الطلب لم يأت حتى على لسان المتهم نفسه الذي لم يذكر ابدا انه ينتمي لاي منظمة معروفة او انه اسير حرب .

هذا وقد طلب المدعي العام الحكم على المتهم بالسجن مدى الحياة معلنا انه يتنازل عن طلب الحكم بالموت على المتهم الذي يخوله اياه القانون .

وكان الدفاع قد طالب بتخفيف الحكم على المتهم لانه لم يثبت انه ينتمي الى اي منظمة كانت ولانه سلم نفسه وكان يخيم عليه شبح الموت خلال عدة اشهر . كما ان تاريخ حياته الذي قدم الى المحكمة عن طريق لجنة الهدنة يثير الشفقة . وطلب اعتبار المتهم مجرما عاديا .

عمــال القرى يحتفلون بأول ايــار تحت اعــلام وحــدة الصف

الناصرة ـ تحضيرا لمظاهرة اول ايار الموحدة في الناصرة عقدت الاجتماعات الشعبية والاحتفالات للعمال والشباب والفلاحين في مختلف قرى الناصرة العربية . ففي مساء الجمعة المرافق ٢٩ـ٤ـ١٩٦٦ عقد اجتماع في كفر كنا ، في دار الرفيق حنا اسعد خشيبون ، على الرغم من الجو الخانق الذي يسود القرية نتيجة للنزاع المؤسف الذي اجج اواره الحكام واستفاد منه اعداء القرية والشعب العربي ، وتكلم فيه الرفيقان اكرم صفوري سكرتير الفرع والرفيق فؤاد خوري عضو سكرتارية منطقة الناصرة . وقد دارت الكلمات حول محور وحدة الصف لا سيما في مناسبة اول ايار . وقال الرفيق فؤاد خوري ان اول ايار الذي وحد العمال من جميع الامم باستطاعته كذلك ان يوحد العمال في كفر كنا من جميع العائلات . واعلن الرفيق فؤاد خوري ان ظروف العمال المعيشية وخبرتهم الذاتية في كفر كنا ستؤدي نهائيا وليس في وقت بعيد الى نبذ مفرقي الصف والى افشال مؤامرة الحكومة والرجعية على اهل كفر كنا وارضها ومستقبلها .

وعقدت الاجتماعات الشعبية في عيلبون حيث تكلم الرفيق حبيب زريق ، وفي يافة حيث تكلم الرفيقان نادر لوباني عضو اللجنة المحلية في الفرع والرفيق فؤاد خوري .

وكانت معظم الكلمات تستهدف توحيد الصف من اجل تطور القرية وصيانة ارضها وافشال المؤامرات على مستقبل اهلها ، كما تبدى في الاجتماعات شعور التأهب للنضال ضد البطالة والغلاء وعواقب سياسة الحكومة الاقتصادية الوخيمة .

عمليات الانتقام التي قام بها جيش الدفاع الاسرائيلي مساء الجمعة

١١ قتيلا اردنيا ـ تدمير مركزي شرطة و ١٤ بيتا داخل الحدود الاردنية

القائد العام الاسرائيلي يقول : لن يستتب الامن عبر الحدود ما لم يستتب الهدوء في هذه الجهة من الحدود

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ادعت المصادر الاسرائيلية ان نتائج العمليات العسكرية الانتقامية التي قام بها جيش الدفاع الاسرائيلي ، ليلة الجمعة الماضية في ٢٩ـ٤ـ٦٦ ، داخل الحدود الاردنية ، ردا على اعمال منظمة الفتح اسفرت عن مقتل ١١ مواطنا اردنيا وتدمير مركزي شرطة و١٤ بيتا .

وكانت المصادر الاردنية الرسمية قد اعترفت بهذا العدد من القتلى من المدنيين وبجرح عدد اخر .

واعترفت المصادر الاسرائيلية بجرح ثلاثة من القوات الاسرائيلية .

ووقع الهجوم الاسرائيلي على هدفين داخل الحدود الاردنية . احدهما خربة رفعت جنوب الخليل ، وقرية قلعة ، شرقي غور بيسان ، وقرية سموع .

الجنرال رابين يهدد

وفي حديث ادلى به القائد العام الجنرال رابين للصحفيين صباح يوم السبت الماضي قال:

« اني متأكد بانه لم يبق على اسرائيل الا ان تثبت للسلطات الاردنية وللسكان الذين يشتركون في اعمال الفتح ولرجال الفتح انفسهم انه ما لم يستتب الهدوء في هذا الجانب من الحدود لن يستتب الهدوء في الجانب الاخر من الحدود » .

وهاجم وزير العمل ايغال الون سوريا وقال ان الحكومة قررت القيام باعمال تاديبية ضد قواعد «الفتح» وضد من يمد لها يد المساعدة . وقال الوزير انه يحمل حكومة دمشق المسؤولية الاساسية في قيام هذه المنظمة .

جناح البطالة الاسود يخيم فوق القرى العربية

النــاصرة ـ لا يمر يوم الا باخبار جديدة عن تعطيل هذا المعمل او ذاك وتسريح عشرات العمال العرب منه . اكثر من خمسين عاملا من «مفعال حابنيان» نسقوا ابتداء من ١ـ٥ـ٦٦ ، بينهم عدد كبير من اكسال وقرى الناصرة ، وحوالي ثلاثين عاملا من الناصرة العليا كذلك سرحوا ومنهم عمال من الرينة واكسال والناصرة . هذا وقد خفضت اجور العمال الى « تسعيرة » الهستدروت لجميع عمال البناء العرب تقريبا ، وعلى الرغم من موافقة بعضهم على ذلك ، عاد اصحاب العمل فنسقوهم كليا .

ان جناح البطالة الاسود ينتشر فوق القرى العربية في يافة الناصرة واكسال والرينة وطرعان وعيلبون ، وغيرها . وراح العمال يبحثون عن عمل جزئي هنا وهناك باية شروط عمل مهما تكن بخسة .

وبالتدريج تختمر في عقول العمال فكرة عدم السكوت على هذا الوضع الذي لا يعرفون له حدا . فالعمال باتوا يتأهبون لتنظيم صفوفهم للمطالبة بفتح مكاتب عمل في جميع القرى وللمطالبة بالعمل قبل ان ينشب الجوع اظفاره بين اطفالهم وعائلاتهم .

مظــاهرة اول ايــار في ديمونــه

الجماهير هتفت في ديمونه نريد الخبز والعمل

جرت في ديمونه ، صباح الاحد الماضي ، مظاهرة اول ايار ، التي اشترك فيها حوالي ٣٥٠٠ نسمة من ديمونه وبئر السبع ومستوطنات النقب .

وظهرت بعض اللافتات التي تحمل شعارات الاخوة اليهودية ـ العربية .

وقد استقبلت جماهير ديمونه المظاهرة في مركز المدينة بهتافات نريد الخبز والعمل . ومن الجدير بالذكر ان البطالة تفشت مؤخرا في مناطق التطوير حتى بلغت حدا كبيرا .

في جلسة الحكومة امس الاول

الجنرال رابين : سوريا المحرض الرئيسي على اعمــال التخريب

الاردن تتوجه الى مجلس الامن بشكوى على العدوان الاسرائيلي الاخير

قدم القائد العام للقوات الاسرائيلية ، تقريرا في جلسة الحكومة ، يوم الاحد الماضي ، على العمليات الانتقامية التي قام بها الجيش الاسرائيلي ضد الاردن . وقال الجنرال رابين في تقريره ان اعمال الفتح تجددت على الحدود بعد هدوء دام خمسة اشهر ، بفضل اعمال الانتقام في حينه .

واكد رابين انه لا يخفى على اسرائيل ان اكبر محرض على اسرائيل الذي يؤيد اعمال التخريب هو حكومة سوريا ، كما يظهر ذلك من الصحف والاذاعات السورية !

وقد لقيت اقوال القائد العام تأييدا من وزير الخارجية ابا ايبان الذي قال ايضا انه لا يعلم مدى ردود الفعل في العالم لعمل الانتقام الاسرائيلي في الاردن .

ويتوقع المراقبون ان يتقدم الاردن بشكوى الى مجلس الامن على الهجوم الاسرائيلي على اراضي الاردن .

وكان وزير الخارجية الاردني قد اجتمع ، يوم السبت الماضي ، الى سفراء الدول الاجنبية واطلعهم على تفاصيل العدوان الاسرائيلي على قرى الحدود .

وقام علي علي عامر ، رئيس القيادة العربية الموحدة ، بزيارة مواقع الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية في منطقة الخليل لمناسبة زيارته الاخيرة الى الاردن .

عراقيل امام طلاب المدرسة الثانوية البلدية

الناصره ـ تطالب بلدية الناصره اولياء امور طلاب الصف التاسع للسنة القادمه بدفع (٣٥٠) ليره ، مقدما ومنذ اليوم ، اي قبل نهاية السنة المدرسية الحالية بشهرين ، والا فيحرم هؤلاء الطلاب من حق دخول المدرسة الثانوية في السنة القادمة !

وفهمنا ان القائمقام رئيس البلدية اينشتاين يطالب بهذا المبلغ على اساس انه يساوي نصف الرسم السنوي وبذلك يكون ، وحده ودون قرار من اي هيئة بلدية بل وعلى العكس من قرار المجلس البلدي لعدم رفع الرسوم الثانوية ، قد رفع الرسم المدرسي من ٥٠٠ ليره الى (٧٠٠) ليره سنويا .

ان اولياء امور الطلاب ، بل وجميع المواطنين يستنكرون هذه الاجراءات التعسفية ، غير القانونية ، التي تضع العراقيل امام طلاب المدرسة الثانوية البلدية . اننا نطالب بالاكتفاء من الطلاب برسوم التسجيل العادية التي لا تبهظ احدا ، وبتسهيل دفع الرسم السنوي ، (٥٠٠) ليره على اقساط مريحه .

مقابلة صحفية مع الرفيق هايمان ـ بقيــة

خاص بهم . ان على عاتق العاملين اليهود يقع واجب الكفاح ضد القوى الطبقية اليهودية ، التي ترغب في تقوية العلاقات مع بون ، والتي تعمل على اثارة المشاعر القومية الضيقة ، في اوساط العمال اليهود .

سؤال : ما هي ارتساماتك عن المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، وبشكل خاص فيما يتعلق بتطوير الحركة الشيوعية العالمية ؟

جواب : لم يتميز المؤتمر الثالث والعشرون ، فقط بما **يتعلق ببناء المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . لقد كان حدثا هاما بالنسبة للكفاح من اجل الاممية البروليتارية الامر الذي اتخذ تعبيرا له في اشراك ٨٦ وفدا ، بما في ذلك وفود من كوريا الشمالية ، وفيتنام الشمالية والجنوبية . واتخذ تعبيرا له ، في الفهم العميق العام لطابع الحرب العدوانية في** الفيتنام ، وفي فهم ضرورة التضامن الاممي في الكفاح ضد **الاستعمار الاميركي . لقد كان** المؤتمر الثالث والعشرون مصدر **قوة في رص صفوف الحركة الشيوعية العالمية في هذا الكفاح . انني على اتم الاقتناع بان هذا المؤتمر قد دفع كثيرا الى امام ، النضال لتوحيد الحركة الشيوعية العالمية .**

سؤال : ما هو رايكم في الدعاية المعادية للسوفيات في القضية اليهودية .

جواب : في هذه القضية هنالك حملة واسعة اليوم ، في الولايات المتحدة ، بالطبع بمبادرة واشراف قوى الحرب الباردة ووزارة الخارجية الاميركية .

ان ما يهمهم في هذه الحملة ، ليس مصلحة اليهود بالطبع ، مع انهم يقولون ذلك . انهم ، كما في كل حملة من هذا النوع ، يحاولون ان يستغلوا نواقص معينة ـ حقيقية كانت ام وهمية ـ وقد كسبوا الى جانبهم بعض الناس المستقيمين المهتمين بمصير يهود **الاتحاد السوفياتي ، والمعارضين للحرب الباردة في الوقت نفسه .**

هذه الحملة هي جزء من الحرب الباردة ، الموجهة ضد الاتحاد السوفياتي ونحن نكافح ضدها .

وفــاة فــاضل

توفي صباح يوم الخميس الماضي في قرية الرينة المرحوم رفيق ابو حنا عن عمر يناهز الخمسة والسبعين عاما قضاها في اعمال البر والخير . وكان لنبأ وفاته هزة الم وحزن . وقد اشترك في تشييع جثمان المرحوم وفود من الناصرة والقرى المجاورة . والحزب الشيوعي في الرينة يرفع احر تعازيه الى عائلة ابو حنا واقربائهم .

الذكرى ال ٢٠ لوفاة عمر فــاخوري

بيروت ـ عقد في العاشرة من صباح الاحد الماضي (٢٤ نيسان) مهرجان خطابي كبير في قاعة سينما بيبلوس لمناسبة الذكرى ال ٢٠ لوفاة الكاتب العبقري عمر فاخوري

وكانت قد دعت لهذا المهرجان هيئة تحرير مجلة «الطريق» . وتألفت لجنة التحضير للمهرجان من ٥٣ من الادباء والمفكرين واساتذة الجامعات اللبنانين .

زاوية الرياضة

ـ مفاجئة في مانيلا ـ تعادل كوريا واسرائيل (صفر : صفر)

كان تعادل كوريا واسرائيل في المباراة الاولى من مباريات بطولة اسيا للاعبين الناشئين التي تجري في مانيلا عاصمة الفلبين ، مفاجئا للمراقبين الرياضيين المحليين والدوليين . ففي العام الماضي اثبتت اسرائيل تفوقها على باقي الدول المشتركة في الدورة التي جرت في طوكيو واستطاعت ان تهزم كل الفرق وتفوز بالكأس بسهولة .

مساء الاحد وامام ١٥ الف متفرج غصت بهم مدرجات الاستاد الدولي في مانيلا قدم الفريق الاسرائيلي اسوأ عروض .. تميزت العابه بالبطء والكسل ، ولم يتحل اكثر لاعبيه خاصة النجوم مثل شبيغل ورومانو بلياقتهم البدنية الكاملة . اما الفريق الكوري فقد قدم لاعبوه عرضا طيبا ، تميز بالعرق والكفاح ، وظهروا ندا قويا بالفعل لبطل اسيا .

هاجم لاعبو اسرائيل مرمى كوريا وفي العشر دقائق الاولى اضاع لاعبوه خلالها اكثر من هدف . تحول اللعب بعد ذلك وفي نهاية المباراة الى هجمات متبادلة من كلا الفريقين الا انها لم تكن ذات فاعلية امام المرمى، واقتصر اللعب على منتصف الملعب الى ان انتهت المباراة بتعادل الفريقين غير المتوقع وبدون اهداف .

ـ مباراة ودية في الناصرة ـ

توقع جمهور الناصرة من فريقه ان يصنع شيئا هذه المرة ايضا في المباراة الودية التي اجراها يوم الاحد ضد احدى فرق الدرجة الممتازة القوية والمعروفة كمكابي نتانيا . وكان له الحق في هذا التوقع بعد ان صنعت الناصرة الكثير من الاشياء امام فرق اقوى منها ، مستوى وفنا ، فقبل اشهر تغلبت على الفريق الحائز على كأس الدنيمارك (٢ : ١) .. وتعادل مع الحائز على كأس دول الشرق الاوسط للفرق العسكرية (٢ : ٢) وغير ذلك . لم يتحل لاعبوه هذه المرة باللياقة البدنية من اول المباراة، وقدموا عرضا تخلى من الحرارة والحماس والفن . بينما لعبت نتانيا ببعض اللاعبين الاشبال مثل (لنش) و (جزل) اللذين كانا نجمي المباراة فملأا الملعب بالحركة والاثارة والفن ، ونظما هجمات فريقهما بحكمة حتى سجل الاول منهما هدفين لفريقه في الدقائق (٢٠ ، ٥١). اما الثاني فقد سجل هدفه في الدقيقة (١٤) .

في بداية الشوط الثاني هاجم لاعبو الناصرة الفريق الضيف وحاصروه في قلب مرماه وبعد اضاعة الفرص واهداف محققة كثيرة تلقى (خوري) الكرة ليرسلها من ١٦ متر قذيفة في مرمى نتانيا محرزا الهدف الوحيد لفريقه . الا ان لاعب نتانيا (عاموس) سجل هدف فريقه الرابع والاخيرة في الدقيقة (٩٠) من المباراة وانتهت المباراة بفوز نتانيا (٤ : ١) .

ـ الاولمبي بطل الدوري ـ في الجمهورية العربية المتحدة

فاز النادي الاولمبي السكندري لاول مرة في تاريخ الكرة في مصر ببطولة الجمهورية لدوري الموسم ٦٦/٦٥ وذلك بعد فوزه في المباراة الاخيرة على بطل الموسم الفائت ، نادي الزمالك ، بهدف واحد مقابل لا شيء ، في مباراة حاسمة وقوية . احرز هدف الاولمبي اللاعب الممتاز الذي شبهه معلق القاهرة الرياضي (بالسهم اليقوبي الاسمر) عز الدين يعقوب . كما تالق دفاع الاولمبي في الملعب وعلى راسهم السكران (الذي لا يدوخ) والذي وقف لهداف الزمالك (حماده) بالمرصاد كل مرة .

اما نتائج الاسبوع الاخير من الموسم فكانت كما يلي :

الاهلي ـ الاتحاد (٣ : ١)

المحله ـ المصري (٣ : ١)

الاسماعيلي ـ السكه (٣ : ٢)

وقد حدد اتحاد الكرة العربي يوم الجمعة القادم موعدا لمباراة كأس الدولة النهائية التي ستجري بين الاهلي والترسانة على مدرج السلام الدولي بالقاهرة .

طشقند تصاب بهزات ارضيــة عنيفــة

اصيبت طشقند ، عاصمة اوزبكستان السوفياتية ، بهزات ارضية عنيفة متتالية دمرت الكثير من الابنية في القسم العتيق من المدينة .

وقد اعلنت وكالة الانباء السوفياتية تاس ، ان عدد الضحايا بلغ ٤ قتلى و ١٥٠ جريحا ولكن من المنتظر ان يزيد العدد النهائي للضحايا عن هذا .

وبمجرد وصول نبأ الكارثة الى موسكو طار السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ليونيد بريجنيف ورئيس الحكومة كوسيجين الى المدينة المنكوبة للاشراف شخصيا على تقديم المساعدة.

وكانت هذه اسوأ كارثة طبيعية منذ الكارثة المشابهة التي اصيبت بها مدينة اشخاباو سنة ١٩٤٨ وراح ضحيتها المئات .

وطشقند هي المدينة السوفياتية السادسة ويبلغ عدد سكانها ١،١٢٧،٠٠٠ نسمة

مظـــاهرات صاخبـة من اجل الخبز والعمل في اشـــدود وديمونـــه

اشتباكات مع قوات البوليس تؤدي الى جرح ٢٠ من المتظـــاهرين

ـ لمراسلنا ـ عمـــال اشدود وديمونــة الذين يقاسون من وطأة البطالة تظاهروا في اول ايار مطالبين بالعمل وبضمان الخبز لعائلاتهم واطفالهم .

ومئات العمال العاطلين عن العمل في هذين البلدين حولوا احتفالات اول ايار التي نظمتها قيـــادة الهستـــدروت الـى مظاهرات صاخبة تحت شعار المطالبة بالخبز والعمل .

وقد قامت الشرطة بهجوم وحشي على العمال المتظاهرين في اشدود فاضطر العمال الى الدفاع عن انفسهم ممـا ادى الى اصابة ٢٠ شخصا بجراح منهم ثمانية من رجال الشرطة وكانت جراح احدهم بليغة . وقد اعتقلت الشرطة حوالي ١٠٠ شخص اطلقت سراح معظمهم بعد مدة قصيرة ولكنها احتجزت ١٥ شخصا في السجن .

واستعمل العمـــال المتظاهرون ـ ومعظمهم من عمال البناء العاطلين عن العمل ـ في الدفاع عن انفسهم امام عدوان الشرطة مواد بناء والعوارض الخشبية التي اقيمت عليها منصـــة الاحتفالات وبذلك صـدوا العـــدوان المدبر الذي شنه عليهم رجال الشرطة

واستغلت العنـــاصر المعـــادية للهستـــدروت ، ولتقاليد العمـــال النضالية هذا الاصطـــدام فحرضت بعض المتظاهرين على مهاجمة بنـــاية مجلس العمال وحرق علم احمر .

وكان مئات من العمال العاطلين قد نظموا انفسهم في ساعات بعـــد الظهر وساروا في مظاهرة يتقدمهـــا حملة اربعـــة اعلام سوداء في نفس الوقت الذي كـــانت ستبدا فيـــه المسيرة الرسميـــة التي نظمتهـــا الهستدروت بمناسبة اول ايـــار . وكان العمال المتظـــاهرون يهتفون : الخبز والعمل ! فشنت الشرطـــة هجومها الوحشي عليهم وحـــاولت تفريقهم بالقوة مما ادى الى الاصطدام السالف الذكر . واستمرت مظاهرات العمال في اشدود حتى المســـاء . وامتلأت شوارع المدينة بمختلف مواد البناء التي استعملها المتظاهرون في صد عدوان الشرطة. ووصل ا . بيكر سكرتير الهستـــدروت في الليـــل الى المدينـــة للاطـــلاع عن كثب على الاوضاع فيها .

اما في ديمونة فقد قام مئـــات من العمال العاطلين عن العمل بمظـــاهرة رفعوا فيها شعار الخبز والعمل .

وقد تصدى لهذه المظاهرة اكثر من ٣٠٠ شرطي ! وقام رجال الشرطـــة هؤلاء بتفريق المتظاهرين بواسطـــة العصي التي زودوا بها . واعتقلوا ستة منهم .

وعلى الاثر عقد مجلس العمال في ديمونة جلسة عاجلة بحثت فيها هذه المظاهرة والاسباب الدافعة لها كمـــا بحثت الخطوات التي يجب اتخاذها من اجل حل مشكـــلة البطالة التي عمال المدينة .

الحكومـــة تقرر متـــابعـــة المفـــاوضـــات مـــع بـــون

استسلمت حكومـــة اسرائيـــل لشروط المـــانيـــا الغربيـــة

قررت حكومة اسرائيل متابعة المفـــاوضات مـــع بـــون •• على اساس المقترحات التي قدمتهـــا المانيا الغربيـــة • وكـــان الوفـــد الاسرائيلـــي في بـــون قـــد اوقف المفاوضات الى ان تبت الحكومة الاسرائيلية في الامر •

وفي جلسة الحكومة قدم رئيس الحكومة اشكول ووزير الخارجية ايبان •• تقريرا عن المقتـــرحات الالمانية• واعرب عدد من الوزراء عن خيبة املهـــم مـــن المساعـــدة الالمانية المقترحة التي بـــدت لهـــم متخفضة • ومع ذلك وافق هؤلاء الوزراءعلى موقف اشكول وايبان اللـــذين يـــريان ان المقتـــرحـــات الالمانية ـ من ناحية المبلغ ومـــن ناحية الشروط المقترحة ـ لا تبرر وقف المفاوضات •

والجـــدير بالـــذكـــر ان وزراء مبام واحدوت هعبودا لم يحضروا جلسة الحكومة ، ولم يعربوا عن آرائهم في الامر ! !

ويقـــول مـــراسل « هـــآرتس » السيـــاسي ان شـــروط تقـــديـــم المساعدات ستبقى سرية حتى بعد التوقيع على الاتفاقية • وستعطى الاموال لاسرائيل بـــواسطـــة بنك المانيا الغربية للتطوير . ويبدو ان الحكومة الاسرائيلية ستقوم بحملة شرح في البلاد لمنعمهاجمة المانيا الغربيـــة عندمـــا يتضح ان المبلغ المقدم من المـــانيـــا الغربيـــة •• ضئيل ! !

لقـــاء بين سيمونوف .. ومحـــرر الجديـــد

غادر البلاد امس ••الاديبالسوفييتي الكبير قسطنطـــين سيمونـــوف ، بعـــد زيـــارةاستغرقت عشرة ايام كان فيها ضيفـــا على نقابة الكتـــابالعبريين في اسرائيل ••

وكان عدد من الشعراء والكتـــاب العرب قد وجهوا دعـــوة الى الاديب الكبير ، لدى وصولـــه الى اسرائيل ، للقائه في مدينة الناصرة او حيفـــا ، ولكن اسبابا طارئةلاتتعلق بسيمونوف، قد حالت دون هذا اللقاء الهام .

ولكن الاديب السوفييتي الكبير لم يتنازل عن هذه الدعوة الحـــارة .. فبعث ، قبل سفره بايام قليلـــة ، برقية الى الشـــاعر محمود درويش يدعوه فيها الى اللقاء في تل ابيب .

وفي «البيت الادباء» جرت المقابلة بين قسطنطـــين سيمونوفوبين محمـــود درويش .. الذي رحب باسم زملائه بالضيف الكبير وعبـــر لـــه عن اسف الادباء العرب لعدم حدوث هذا اللقاء الذي كانوا مشوقين له . وقال لـــه محمود درويش . اننا معجبون بـــك لانك ابن بـــار للشعب السوفييتي اولا .. ولانـــك ممثـــل امين للادب السوفيتي ثانيا .. ولانك قسطنطين سيمونوف ثـــالثـــا . وحدث محمود درويش سيمونوف عنمجلة «الجديد» وعن الادب العربي في اسرائيل .

ورد سيمونوف على التحية بود ، واجاب على الاسئلة التي وجهها اليه محمود درويش ، وتحدث سيمونوف باسهاب ، عن بداية حياته الادبية ، وقال انه كان عاملا ولم ينه الدراسة الثانوية ، وكان يعمل في النهار ويتلقى دروسه في الليل .

وتحدث عن الواقعية الاشتراكيـــة وقال انه من انصارها المتحمسين .. وتحدث عن التطور الثقافي لـــدى شعوب اسيا السوفييتية.

وتحدث بشكل خاص عنالثقافـــة في اوزبكستان .. ثم تحدث عـــن حركة الترجمة الواسعة في الاتحـــاد السوفييتي عن الادب العربي .. ووعد بالعمل على ان تتم ترجمة قصائـــد عربية اسرائيلية الى اللغة الروسية . وسجل في دفتره الخاص الملاحظات التي قدمها محمود درويش عن الكتب السوفييتية المترجمة الى العربيـــة ووعد بالاهتمام بها .

وفي نهاية اللقاء طلب سيمونوف من محمود درويش ابلاغ تحياته الـــى الكتاب العرب والى هيئة تحريـــر الجديد . واهدى الجديد احد كتبه

وقد حضر هذا اللقاء الذي استغرق ساعة ونصف ، سكرتير نقابة الكتاب العبريين السيد دوف حومسكي .. ومرافق سيمونوف . ـ وستنشـــر المقابلة كاملة في العدد القادم مـــن الجديد .

والجدير بالذكر ان سيمونـــوف امتنع عن الاتصالات بالصحفيين خلال زيارته لاسرائيل .

مظـــاهرة اول ايـــار في النـــاصرة ـ بقيـــة

العالم وفي المنطقة ـ من اجل اخـــوة العاملين اليهود والعرب ـ ضد البطالة والغلاء وارتفاع الضرائب ـ لالغـــاء الحكم العسكري ـ للدفاع عن حقوق العمال والفلاحين المهضومة ـ ومـــن اجل المساواة للمرأةالعاملة ـ وللدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة. وغيرها من الشعارات التي تجسمكفاح شعبنا بمختلف فئاته .

وبالاضافة الى الشعارات المكتوبة فان حناجر المتظاهرين كانت تـــدوي بالهتافات والاهازيج الشعبية التـــي تعلن عن تمسك عمالنا بحقوقهموتمسك شعبنا بالحقوق القومية العادلـــة للشعب العربي الفلسطيني وحـــق لاجئيه في العودة وضد سلب الاراضي

واما عمال كفرياسيف وابو سنان والشاغور فقد كانت اهازيجهم تشق عنان السماء ، كما تتقدمهم رقصـــة السيف التي اشتهروا بها . وامـــا عمال عرابة وقرى البطوف وعبلـــين وشفاعمرو ، ويافة الناصرة وغيرهمفقد انتظموا في حلقات الدبكة الحماسية .

ورفع العمال الدروز من البقيعـــة وبيت جن ويركا وغيرها شعـــار : «الدروز عرب وسيظلون عربا» .

واما قطاع الشبيبة الشيوعيـــة فقد كان قلب المظاهرة النـــابض وروحها الحية . المئات من الشباب الملتهب حماسا يـــبرون بربطاتهـــم الحمراء وقمصانهم البيض تحـــت غـــابة كثيفة من الاعلام الخفـــاقة ، تتقدمهم الموسيقى النحاسيـــــة ، وتـــستقبلهم ، على جانبي الشـــارع عواصف التصفيق .

وصب هذا السيل الجماهيري في الساحة الواسعة الواقعة امام المعهـــد الثقافي حيث اقيمت منصة مزدانة بالاعلام ، اعتلاها الخطباء .

وافتتح الاجتماع الختامي بنشيـــد الاممية في الوقت الذي طير فيه عدد من الحمام .

وافتتح الاجتماع جورج سعـــد ، سكرتير مجلس عمال الناصرة الـــذي حيى المتظاهرين وطالب بالمســـاواة للعمال العرب وبتوفير العمل وتحسين الخدمات الطبية والنشاط الرياضي ، والفني وتعميم استعمال اللغة العربية

وبعاصفة متواصلة من الهتافـــات استقبلت الالوف المحتشدة كلمـــة رئيس الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة ، الرفيق سليم القـــاسم .

وفي كلمتـــه المعبرة دعـــا الى وحدة الكـــادحين في الكفاح ضد البطـــالة والغلاء والاستغلال الطبقي المتزايد . وطالب بالقضاء على كافة اشكـــال الاضطهاد والتمييز القوميين وبـــالغاء الحكم العسكري وتحقيق المســـاواة التامة للمواطنـــين العرب في شتى مجالات الحياة» .

وهتف الخطيب الشيوعي ، بحياة الاتحاد السوفييتي وطن الاشتراكيـــة الاولى . ونـــدد بالحرب الاستعمارية القذرة التي يشنها الامريكيون ضـــد الشعب الفيتنامي الذي تتضامن معه كل شعوب الارض .

ثم دعا حكام اسرائيل الى «انتهاج سياسة سلام حقيقية بعيدة عن نفوذ المـــستعمرين ، وتؤمن الحقوق القومية المشروعـــة لشعبنـــا العربي كطريق للســـلام لان ســـلام الشعوب بحق الشعوب » .

ونـــدد بسفـــك الدم على الحدود الذي لا يخدم غير الاستعمـــار . وختم كلمته بالدعوة الى رص صفوف العمـــال اليهود والعرب في الكفـــاح ضد السياسة المعادية لمصالحهم .

ثم تكلم ممثل مبام عبد المجيـــد الزعبي ، وفهيم جرايسي من احدوت عفودا . واجتهد هرنغ ، ممثل اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي تكلم هو ايضا ، أن يضع سياسة المبـــاي في قالب يمكن ان «يستسيغه» العمال العرب . ولكنه عندما لج متهجما على الاتحاد السوفييتي قاطعته الجماهير بالهتاف طويلا بحيـــاة الاتحـــاد السوفييتي .

وبرزت بين الهتافات الاخرى التي ارتفعت بهـــا حنـــاجر المجتمعـــين الهتافات بحيـــاة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية .

وبروح حماسية ، وتصميم اشد على الكفاح اختتمت المظاهرة .

وبعد الظهر جرت في النـــاصرة مباراة في كرة القدم بين فريق هبوعيل شباب الناصرة ومكـــابي نتانيا على كاس قدمه مجلس عمال الناصرة .

وكان الحزب الشيوعي في الناصرة قد عقد اجتماعا شعبيـــا احتفاليـــا تحضيرا لاول ايار في مقهى صباغ ودحدل يوم السبت ، تكلم فيه اميل حبيبي وسليم القاسم .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحـــرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٦١
طبعت فيمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

مظـــاهرة اول ايـــار في الطيبـــة ـ بقيـــة

عبد الحميد ابو عيطة باسم لجنـــة منطقة الحزب في المثلث . وتـــلاه الرفيق محمـــد الشريدي الذي حيى باســـم ام الفحم ثم تلاه الرفيـــق يعقوب فوجمان ، سكرتير منطقـــة السهـــل للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي حيى باسم العمـــال اليهود ، معبرا عن تضامنهم مع نضال اخوانهم العمال العرب ، وتلاه الرفيق غـــازي شبيطة فحيى باسم الطيرة وعمـــر عصفـــور باسم كفرقـــاسم القريـــة الشهيدة وسعيد نايف باسم عارة .

ـ بالعطور والزهور والحلوى يغمر اهالي الطيبة مظاهرة اول ايـــار ـ

وفي الثـــالثـــة والنصف تحـــركت المظاهرة يتقدمها حملة الاعلام فقيادة المظاهرة .

وشكلت الشبيبة الشيوعية كتيبة ضخمة تقدمتها فرقةمن قارعي الطبول ونافخي الابواق ، وملأت الهتافـــات والاهازيج الثوريـــة جو الطيبـــة ، حماسا وتحفزا . وكانت تتخلل جميع اقسام المظاهرة ، حلقات الدبكـــة وتردد الانغام الشعبيـــة الثوريـــة التي نظمت خصيصا لاول ايار .

واخترقت المظاهرة الضخمة الملتهبة شوارع الطيبة . وحيثما وصلت كان سكان الطيبـــة يرشون العطور على المتظـــاهرين وكذلك الزهور والحلوى معبرين عن تضامنهم وتاييدهم .

وسارت المظاهرة اربعين دقيقة الى ان وصل المتظاهرون الساحة العامة للسيارات حيث كانت تنتصب فيهـــا منصة عالية اعتلاها ، وسط الهتافات والتصفيق ممثلو اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي وممثلو لجنة منطقة المثلث وممثلو لجان العمال .

وخطب في المتظاهرين الرفيق عثمان ابو راس ، سكرتير منطقة المثلث ثم ساشا حنين عضو المكتب السيـــاسي للحزب الشيوعي ، واحمد كيـــوان الذي القى قصيدة وحيى باسم لجنة عمال ام الفحم . والقى الشـــاعر محمود دسوقي قصيدة خاصة باول ايـــار .

وكان اخر الخطباء سكرتير لجنـــة الحزب المركزيةوعضو المكتب السياسي للحزب وعضو الكنيست الرفيـــق توفيق طوبي الذي القى كلمة جامعة.

وكانت الجماهير تستقبل كلمـــات الخطبـــاء بالهتـــاف والتصفيـــق الحماسيين .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارا بشجب العدوان الاستعمـــاري ضـــد الشعب الفيتنـــامي وقرارا باستنكار سياسةالحكومة الاقتصادية، والغلاء والبطالة والضرائب المتزايدة، وقرارا ثالثا يحتج على حل مجلس بلدية الناصرة .

واختتم الاحتفال بنشيد الاممية .

وكان الحزب الشيوعي قد اقام يوم الجمعة مساء في الطيرة اجتماعا تكلم فيه توفيق طوبي وغازي شبيطة وفي قلنسوة وتكلم فيه حنا نقـــارة وبـــاقة وتكلم فيه صليبـــا خميس وابراهيم بيادسة .

مظـــاهرة اول ايـــار في تل ابيب ـ بقيـــة

الشيوعي .

وافتتح الاجتماع عوزي بورشطايـــن سكرتير منطقة تل ابيب ـ يافا .

وكان اول الخطباء الرفيق يهوشع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذيـــــة للهستدروت ، الذي دعا الى تشديد الكفاح ضد سياسة الحكومة المعادية لمصالح العمال . وهاجم قرار لجنـــة الهستدروت التنفيذية بالغـــــاء احتفالات اول ايار .

ثم حيا نسيم براخا وبنيامـــــين شنايتسر ، المتظاهرين باسم لجنـــة عمال الكترا ولجنة عمال كراوس .

خطاب توفيق طوبـــي

والقى عضو المكتبالسياسيواللجنة المركزية ، توفيق طوبي خطابـــا باللغة العربية تجده في مكان اخـــر من هذا العدد .

خطاب مايـــر فلنـــر

وكان اخر الخطباء الرفيق مايـــر فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب. وقد افتتح كلمته بدعوة العمال الـــى تشديد كفاحهم امام هجوم البرجوازية والحكومة التي تؤدي ميزانيتهـــا العسكرية وبشكل خـــاص مصاريف الفرن الذري في ديمونه ، الى ازديـــاد الغلاء والضرائب .

وقال ماير فلنر : نحن ضـــد التـــلح الذري لاننا قلقون على مصير شعبنا . نحن ضد التسلح الذري في اسرائيل وفي المنطقة كلها .

وهاجم الخطيب بشدة الحكـــم العسكري ودعا الى علاقات صداقـــة مع الاتحاد السوفييتي والى ايقـــاف التحريض المعادي له في راديـــو اسرائيل . وندد بربط اسرائيل ، عن طريق حكامها ، بمؤامرات الاستعمار ضد مصر وسوريا وهتف «نحن نحذر الحكام من مغبة هذه السياســـة الخطرة» .

وفي نهاية خطابه تحدث عن المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي وعن زيارته مع الرفيق اميل حبيبـــي الى المانيا الشرقية وبولونيـــا وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا ضيوفا على اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية في تلك البلدان . وقال انه في كل تلـــك اللقاءات مع قادة هذه الاحزاب اعدت للوفد استقبالات رائعة لتاكيـــد مساعي حزبنا الشيوعي لاعادة وحدة الحركة الشيوعية في البلاد علـــى اساس الخط السياسي الصحيح الذي سار عليه الحزب سنوات طويلة .

وكانت كلمة الرفيق فلنر وكلمات غيره منالخطباء تقاطع بالهتافـــات والتصفيق .

واتخذ الاجتماع قرارات تحيـــي كفاح الشعب الفيتنامي وتنـــادي بالهدوء على الحدود وتؤيد كفاح عمال ميناء حيفا .

واتنهى الاجتماع بنشيد الاممية .

مظاهرة كتلة ميكونس ـ سنيه في تل ابيـــب

كما ونظمت كتلة ميكونس ـ سنيه المنشقة عن الحزب ، مظاهرة خاصة بها في تل ابيب ، بعد ان رفضتدعوة الحزب باقامة مظاهرة واحدة مشتركة. وقد سارت مظاهرتهم من شارع الكيرن كاييمت حتى ساحة ديزنكوف حيـــث انتهت باجتماع تكلم فيه استـــر فلنسكا واخرون . هذا وكان مـــن المقرر ان يخطب في ذلك الاجتمـــاع ميكونس ، سكرتيرهم العام ، ولكنـــه لم يفعل .

اجتمـــاع احتفـــالي بـــاول ايـــار في حيفـــا

وفي حيفا ، جرت فيقاعة «الثقافة» في وادي النسناس يوم اول ايـــار مسا ءحفلة للرفاق والاصدقاء اليهود والعرب ،عامرة بالماكولات والمشروبات. وقدم فيهابرنامج فنيحافل. وافتتحت الحفلة باسم اللجنة المحلية للحزب الشيوعي بحيفـــا الدكتـــورة ايـــل كلينجر ، والقى فيهـــا عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزيـــة للحزب الرفيق توفيق طوبي كلمـــة قصيرة بهذه المنـــاسبة .واستمرت الحفلة حتى ساعة متاخرة من الليل.

مـــن كلمـــة توفيق طوبي ـ بقيـــة

هذه السياسة الاشكولية المغامرة ، السياسة التي انهار في ممارستهـــا بن غوريون ولن يكون مصير خلفه باحسن اذا ما تابع السير على هذا الطريق المفلس .

ان سياسة المدفع والدبابة والغارات خلف الحدود تسيء اشـــد الاساءة لقضية السلام المنشود فالطريق اليه بالتخلي عن سياسة القوة و«الردع» سياسة المغامرات العسكرية واتنهاج سياسة التخلي عـــن الاستعمار ، سياسة الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حق اللاجئين في اختيار العودة او التعويض وهذا هو الطريق نحو تسوية العلاقات السلمية واعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقهـــا المشروعة .

الطبقة العاملة ـ بقية

وبرنامج السنوات الخمس .

مـــالينوفسكي يحذر المعتدين

والقـــى وزيـــر الدفـــاع السوفييتـــي المارشـــال مالينوفسكي خطابا ندد فيـــه بالمعتدين الامريكيـــين علـــى الفيتنـــام ، واعدا بتقديـــم المســـاعدة المتزايـــدة لشعب الفيتنام من اجل انتصاره على المستعمريـــن ، ونـــدد بانتقاميي بون وحذرهم تحذيرا شديدا.

وبعد خطاب مـــالينوفسكي جرى الاستعراض العســـكري الجبار .. وعرضت فيـــه الاسلحة من كل الانواع .

ثم سارت الالاف تلو الالاف تنشـــد .. وترفع الاعـــلام والازهار . وعلى الســـاحة الحمراء ارتفعتالاعلام والصور والورود بألوانها الساحرة .. وقام الريـــاضيون بتمـــارين رياضية . ورقصت الرقصات الشعبية ، وانشدت الاناشيد الثورية .. اتـــاشيد العمـــل والسلام .

اول ايـــار في بولونيـــا

وفي وارسو .. عـــاصمـــة بولونيا ، اشترك مليون انسان في مظاهرة اول ايار ، التي كان من ابرز شعـــاراتهـــا التنديد بالعـــدوان الامريكـــي علـــى الفيتنام .

في الصـــين

وفي بكين .. رغـــم هطول الامطار الغزيرة اشترك ثلاثـــة ملايين انسان في المظـــاهرات والاحتفـــالات التي مـــلات الشوارع والحدائق العامة .

وفي بودابســـت .. اعلـــن الوف المتظاهرين عن تضامنهم مع شعب الفيتنام .

وفي بخارست .. تظـــاهر مئات الالاف من العاملين .. مؤكدين على تقوية الوحدة في الحركة الشيوعية العالمية .

وفي برلـــين الشرقيـــة .. برز في احتفـــالات اول ايار ، شجـــب مجـــرمي الحـــرب النـــازيين ، الذيـــن يســـيرون احرارا في المانيا الغربية .

وفي ســـايغون .. تظـــاهر الالاف من العمال حول مبنى السفـــارة الامريكيـــة ، وهم يهتفون : «ايهـــا الامريكيون ـ اذهبو الى بيوتكم» ، ويحملون لافتـــات كتب عليها : «اوقفوا الحرب» !

تعزيـــة

الى الرفيقين اليس واديب حـــاج

نشـــاركم الحزن بوفـــاة والد الرفيقة اليس

فلـــه الرحمة ولكم الصبر والسلـــوان

منظمة النساء الديموقراطيات فرع الطيبة

تعزيـــة

بقلوب تطفحبالحزن والاسىعلى شباب وشخص اخينا ورفيقنا

قـــاسم البكري

تلقينـــا نحن الشيوعيـــين واصدقاء الفقيد في المثلث نبا موته المفاجيء بالحزن العميق والاسى .

نتقدم الى آله ورفـــاقـــه في البعنة باحر التعـــازي على المصاب الاليم .

الحزب الشيوعي ـ المثلث

تاجل التبادل الموسيقي بـــين اسرائيـــل والاتحاد السوفييتي

اعلنت ادارة الموسيقى الفلهرمونية الاسرائيلية انها تلقت اول امس برقية من موسكو تطلب تاجيل زيارة الفرقة الموسيقية الفلهرمونيـــة الاسرائيليـــة للاتحاد السوفييتي وفي نفس الوقت تاجيل زيارة الفرقـــة الموسيقيـــة الحكومية في موسكو لاسرائيل وذلك لاسباب فنية ! ولم يحدد موعد جديد لتبادل الزيارات بين الفريقين وكان الموعد الذي تاجل هو ١٥ ايار الجاري

عبد النـــاصر ـ بقية

علينا • حـــاولنا اقـــامـــة تعايش سلمي ، ولكن الرجعية انتهزت من هذه المـــؤتمـــرات فرصـــة لتتكتل ولتضرب حركة التحرر العربية •

ان هـــذا الصـــدام سيسير سيره الطبيعي حتى تصفى قوى الرجعية وتنتصر قوى الثورة والتقدم •

وقال ان ما فعله الاستعمار في اسيـــا وافريقيـــة يسعى الى ان يفعله في الشرق العربي •• ولذلك على القـــوى الثـــوريـــة العربيـــة مسؤلية كبيرة • لا بـــد مـــن ان تتجمع كل القوى الثورية التقدمية فيالعالم العربي للتصدي لمؤامرات الرجعية والاستعمار •

واضاف عبد الناصر : ارجو للقوى الثورية في العراق ان تتحد وان يترك كل واحد انانيته وينسى ذاته مناجل المباديء والمثل العليا التي نثور ونقاتل من اجلها • ان روح الثورة تستدعي ان تتحد كل القوى الثـــوريـــة في العـــراق وفي العالم العربي •

وشن عبد الناصر هجوما على الحبيب بورقيبـــة ، وقال انـــه لن يستطيع ان يقتل كـــل الناس كما قتل صالح بن يوسف • وقال ان بـــورقيبـــة عميـــل للاستعمـــار والصهيونية •

وعن اليمن ، قال عبد الناصر لن تستطيع اية قوة ضرب الشعب اليمني • اننا نصـــر على تنفيـــذ اتفاقية جـــدة ، ولـــكن لـــن نقبل المراوغة في تنفيذها •

وقال : سياستنا اليوم تختلف، فاذا حدث اي عدوان على اليمن ، او تسلل مـــن السعـــوديـــة الـــى الاراضي اليمنيـــة ، فسنضـــرب قواعد العدوان ونحتلها • قرات خبرا جاء فيه ان فيصل سيبني مطارا قرب اليمن وقد اشترى ١٢ طـــائـــرة • اننا نقضي عليهـــا في خمس دقائق•وبهذا ، نحن ندافع عن ثورة اليمن التي هي ثورتنا • اننا نستطيع ان نعزل السعوديـــة عـــن اليمـــن بأن نحتـــل مـــراكـــز العدوان في جيزان ونجران اللتين ضمتهما السعودية اليها •

وفي نهاية حديثه عن الوضع في العالم العربي اكد عبد الناصر : لا بد للقوى الثـــوريـــة في العالـــم العربي ان تتجمع ضـــمـــن نطـــاق نضالها القومي • • ولا بد من تعزيز صلاتها ، وهي مطالبة بان تحل تناقضاتها لتواجـــه المعركـــة الحاسمة •

وقال : نحن على صلة مع القوى الثورية في العالم •• وفي ١٠ ايار سيصـــل الينـــا الكسي كوسيجن رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي، وسنرحب به لاننا نقـــدر التعاون الصادق الـــذي قـــدمـــه الاتحـــاد السوفييتي ، ونقدر فضله في كسر احتـــكار الســـلاح ، والتعاون في السد العالي والتصنيع •

موجة اضرابات ومعارك طبقية تجتاح البلاد من اقصاها الى اقصاها

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל אתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות Al Ittihad

٦ ايار ١٩٦٦
١٦ محرم ١٣٨٦
15 אייר 5726
6.5.1966
No. 103 Vol. XXII
العدد ١٠٣ السنة ال٢٢

آلاف العمال اليهود والعرب تقذفهم المشاغل الى سوق البطالة

العمال يواصلون اضراباتهم الواسعة في اشدود وميناء حيفا

في مكاتب العمل وصل عدد المسجلين بدون عمل رقما قياسيا في شباط (٢٢٥٠٠) ، وفي نيسان زاد هذا العدد بآلاف اخرى . بتشديد كفاحهم ، يرد عمال ميناء حيفا و ((الايلند)) في اشدود وفي عشرات المصانع والمشاغل والمؤسسات المختلفة في عسقلان ونهاريا ونس – نسيونا وكريات شمونة وديمونة وغيرها ، يردون على اوامر الفصل من العمل والهجوم على مستوى معيشتهم .

حيفا – مكتب الاتحاد – وصل عدد العمال العاطلين عن العمل في شباط الماضي رقما قياسيا اذ اصبح ٢٢٥٠٠ بعد ان كان يتراوح بين ٢٠– ٢١ الفا خلال سنة ١٩٦٥ . وهذا الرقم قد ازداد الافا اخرى في شهري آذار ونيسان الماضيين . هذا بالاضافة الى آلاف آخرى من غير المسجلين في مكاتب العمل وخصوصا من العمال العرب .

وقد غمرت البلاد ، هذا الاسبوع ، موجة كبيرة من الفصل عن العمل ، كانت ضحيتها اعداد من عمال من مختلف المصانع والمشاغل الاقتصادية من اقصى البلاد الى اقصاها . وقد طفحت الصحف بانباء هذه الموجه وبانباء الكفاحات الهامة التي تشنها الطبقة العاملة الاسرائيلية ، متحدية في كثير منها ممثلي الحكومة والهستدروت ، ضد اوامر الفصل من العمل ومن اجل تحسين شروط العمل وزيادة الاجور .

اضراب عام في مصنع لايلاند في اشدود

فعمال مصنع ((الايلاند)) في اشدود يواصلون معركتهم ضد فصل ٩٠ من عمال المصنع ، التي بداوها باضرابهم العام يوم الثلاثاء الماضي . ويشنون كفاحا لم تشهد تلك البلدة مثيلا له.

وبعد ان اجتمعت سكرتارية مجلس عمال اشدود مع رئيس الحكومة اشكول طالبة منه التدخل لالغاء اوامر الفصل ، اتخذت قرارا مشتركا مع لجنة عمال ((الايلاند)) بمواصلة الاضراب العام حتى يوم الاحد القادم ٦٦/٥/٨

ووزع عمال المصنع ، نداء الى عمال المدينة يدعونهم فيه الى اضراب عام تاييدا لنضالهم .

واما سكرتير نقابة عمال المعادن في اللجنة التنفيذية للهستدروت فقد نشرت الصحف انه اعلن ان الهستدروت لا تؤيد كفاح عمال لايلاند

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

كلمة الاتحاد

طاقية الاخفاء والحكم العسكري

لم تكن وعود اشكول بالغاء جهاز الحكم العسكري هذا الشهر ، سوى محاولة الباس هذا الجهاز طاقية الاخفاء حتى يرى ولا يرى ، دون تغيير في المضمون ! ولكن اشكول نفسه اخفق في الفصل بين الشكل والمضمون .. ولحس وعوده وقرر تمديد اجل جهاز الحكم العسكري سنة اخرى ، ليبحث امره من جديد لدى بحث ميزانية سنة ١٩٦٧ .

ومبررات التمديد كما اوردتها مختلف الصحف ، هو عدم استعداد وزارة البوليس تحمل هذا العبء لافتقارها الى الميزانية الكافية التي لا تتيح توسيع جهاز البوليس لتحمل مهام الحكم العسكري . ومن الاسباب ان قرار اشكول اصطدم بمعارضة العسكريين الشديدة ، ومن الاسباب ان اشكول لم يستشر احدا قبل اطلاق وعوده الانتخابية حول الغاء جهاز الحكم العسكري ، وتحديد موعد هذا الالغاء ايار ١٩٦٦ .

والغريب انه في ذلك الحين ، لم تكشف هذه الاوساط عن معارضتها لالغاء جهاز الحكم العسكري .. فالوقت لم يكن مناسبا لذلك .. ولذا لم تر غضاضة في بث مثل هذه الوعود ، حتى يسمع الراي العام العالمي ، ان الديمقراطية والمساواة من مقومات نظام الحكم في اسرائيل .

ونسوق هذا الكلام ليس لاننا نرى اهمية خاصة في الغاء جهاز الحكم العسكري . فقد اثبتنا بالوقائع ان هذا التغيير لا يغير شيئا في مضمون الحكم العسكري ، وقوانين الطوارىء الانتدابية الفاشمة التي يرتكز عليها .

ولكن المميز لهذا التراجع في نقض الوعود هو سياسة الاضطهاد التي تميز باستمرار الحكم العسكري ، هي صفة ملازمة للسياسة الرجعية التي ينتهجها حكام اسرائيل ، في الداخل تجاه جماهير الشعب اليهودي والعربي ، وتجاه الخارج في سياسة تشديد الارتباط بالاستعمار ومخططاته العدوانية .

وعلى الرغم من كل الوعود الاشكولية بالتخفيفات ، فان القرى العربية تتعرض لهجوم واسع للاستيلاء على البقية الباقية من اراضيها بمختلف الوسائل والاساليب والحجج .. والشعور السائد في القرى العربية ان هنالك اخطارا محدقة تحيط بالاراضي وبمستقبل هذه القرى انفسها ..

اننا لا نريد استخلاص النتائج البعيدة المدى من وراء نوايا الحكومة التراجع من قرارها بالغاء جهاز الحكم العسكري .. ولكن كل الظواهر تشير الى اتجاه تشديد القبضة الحديدية وسياسة الارهاب تجاه السكان .. والاوضاع الاقتصادية في الداخل التي تتدهور بسرعة ملموسة تحت وطأة ميزانيات سباق التسلح الضخمة ، تنذر بان سياسة القبضة الحديدية ستهوي ايضا على رؤوس الكادحين والشغيلة لكبت نضالهم العادل اذا ما تفاقمت ازمة البطالة التي يخيم شبحها على البلاد .

وفي مثل هذه الظروف عادة تزداد ((متطلبات الامن)) التي تتذرع بها السلطات الرسمية لصرف انظار جماهير الشعب ، عن اوضاع معيشتهم المزرية .. فاستغلال التوتر على الحدود كان دائما احد الوسائل الكلاسيكية لدى حكام اسرائيل لالهاء الناس عن مشاكلهم الملحة .. والعصا السحرية لشل نضالهم تحت شعار التفرغ لما هو اخطر واهم !!

ولا يخفى على حكام اسرائيل ان سياستهم المعادية لمصالح جماهير الشعب الحقيقية في اسرائيل ستضعهم وجها لوجه امام معارك الطبقة العاملة التي تتحفز للدفاع عن حقوقها .. ومما لا شك فيه اننا مقبلون على معارك طبقية قاسية ضد هذه السياسة الرجعية المفلسة . وهذه المعارك تقضي بوحدة صف متينة ونضال يهودي – عربي مشترك لتغيير هذه السياسة التي لا تبشر الا بالفقر والبطالة والضرائب الباهظة وشد الاحزمة والتوتر على الحدود .

وهنالك اوساط يهودية واسعة تدرك اليوم ان الحكم العسكري ، المفروض على العرب ، ليس الا اداة اضطهاد وكبت لا يمت الى الامن بصلة فمؤخرا اصدرت اللجنة اليهودية – العربية بيانا الى الراي العام تندد فيه باستمرار الحكم العسكري كاداة كبت واضطهاد ، وتكشف فيه عن تفاهة ((التخفيفات)) التي تناولت القشور ولم تتناول الجذور والتي تدعو فيه الى مواصلة النضال الشعبي الموحد لابطال الحكم العسكري .

والعديد من الصحف العبرية والعربية مثل ذو هديرخ والاتحاد وقول همام وهعولام هزيه وهذا العالم وادفار وغيرها ، قد نشرت هذا البيان على الراي العام كما صدر في مناشير ، باللغة العبرية والعربية .

ان الرد على استمرار بقاء الحكم العسكري ، بطاقية اخفاء او بدون

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

مؤتمر في هانوي لبحث مشكلة الدفاع الجوي

هانوي – عقد زعماء فيتنام الشمالية مؤتمرا في هانوي لبحث مشكلة الدفاع الجوي وقد قرر المؤتمر انه لا بد من تحسين الدفاع الجوي عن فيتنام .

وجاء في البيان الذي صدر عن المؤتمر ان قوات فيتنام الشمالية اسقطت ١٠١٤ طائرة امريكية منذ ايار ١٩٦٥ واتهم البيان الولايات المتحدة بأنها تنتهج سياسة القرصنة .

هذا وجاء في نبأمن سايغون ان القوات الشيوعية اسقطت احدى المقاتلات النفاثة الامريكية على بعد ٦٥ ميلا من هانوي .ولم يتمكن الامريكيون من انقاذ ضحايا الطائرة بسبب النيران الشديدة التي وجهت اليهم . كما تحطمت طائرة هيلوكبتر امريكية في فيتنام الجنوبية وقتل جميع ركابها ال ٢٠

والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الامريكية تواصل قصف المناطق الآهلة بالسكان في فيتنام الشمالية مما يؤدي الى سقوط ضحايا كثيرة كما حصل يوم الاربعاء الماضي عندماقصف الامريكيون مناطق آهلة بالسكان في نام – دين احدى مدن فيتنام الشمالية الكبيرة . وكان من ضحايا هذا العدوان الآثم عدد كبير من القتلى بينهم الاطفال الذين دفنوا تحت الانقاض .

وفد حكومي روماني الى هانوي

سافر الى هانوي وفد حكومي من رومانيا برئاسة النائب الاول لرئيس حكومة رومانيا .

البرلمان الاندونيسي يجتمع لاول مرة بعد الانقلاب

جكارتا – اجتمع البرلمان الاندونيسي لاول مرة بعد الانقلاب الاخير . وقد انتهج البرلمان موقفا مستقلا وانتقد بعض القيود التي فرضها سوكارنو . وكان سوهارتو زعيم الانقلاب قد صرح بان الحكومة معرضة للخطا وعلى البرلمان تصحيح هذا الخطا !

اصداء المفاوضات الاقتصادية : بون – اسرائيل

الدول العربية تحذر المانيا الغربية وتهدد باتخاذ اجراءات جديدة ضدها

لا تزال المساومات بين الوفد الاسرائيلي والوفد الالماني الغربي جارية في بون ، حول المساعدات الالمانية الغربية لاسرائيل .

ومن المتوقع ان يعطي الوفد الالماني الغربي جوابه النهائي على اقتراحات الوفد الاسرائيلي اليوم او غدا .

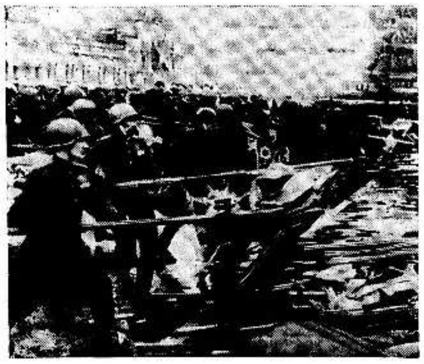
وقد بحثت حكومة المانيا الغربية في جلستها امس .. الاقتراحات التي قدمها الوفد الاسرائيلي . وحتى الان لم تنشر تفاصيل عن الاقتراحات وعن بحث الحكومة الالمانية الغربية .. ولكن من الواضح ان اقتراحات اسرائيل تتعلق بكمية المساعدة الاقتصادية وشروطها . (اقرا المقال على الصفحة الثانية) .

ممثلو الرؤساء العرب يهددون

قرر الممثلون الشخصيون لرؤساء الدول العربية في اجتماعهم المنعقد في القاهرة .. تحذير المانيا الغربية من مغبة مفاوضاتها الاقتصادية الجارية مع اسرائيل . وجاء في بيان هؤلاء الممثلين : ان الدول العربية قد تقوم باتخاذ اجراءات

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

ذكرى ٢١ سنة للنصر على الفاشية



اعلام الفرق النازية المهزومة تلقى عند اعتاب الكرملين

يصادف يوم ٩ ايار ذكرى النصر التاريخي الكبير على الفاشية سنة ١٩٤٥ . ففي هذا اليوم تنفست الانسانية الصعداء واحتفلت البشرية كلها بهذا اليوم الذي عاد فيه السلام يخيم على ربوع الارض .

لقد قدم الجيش الاحمر والشعوب السوفييتية في هذه الحرب ٢٠ مليونا من الضحايا من اجل انقاذ الانسانية من الدمار والعبودية للوحش النازي .

إن الشعوب المحبة للسلام والحرية تتطلع بفخر واعجاب الى انجازات الاتحاد السوفييتي العظيم كضمانة من ضمانات المحافظة على سلام العالم وحرية الشعوب

والشعب اليهودي الذي قدم ٦ ملايين من الضحايا البريئة ، من اهم واجباته المقدسة في هذا اليوم ان يجدد العزم على مكافحة احياء النازية في بون ومقاومة تسليح جيش الانتقاميين بالسلاح الذري .

إن تضحيات الاتحاد السوفياتي من اجل انتصار الانسانية على قوى الشر والدمار تجعله الصديق الطبيعي لكل الشعوب .. إن مقاومة حملة التحريض المغرضة على الاتحاد السوفياتي في اسرائيل ، والنضال من اجل الصداقة معه هي الواجب الهام الذي تبعثه الذكرى في نفوس كل محبي السلام والتحرر في اسرائيل .

الرسميون في اسرائيل يضعون الاوسمة على صدر اديناور . الشعب يهتف ((اديناور عد الى البيت))

الشرطة تعتدي اعتداء وحشيا على طلاب الجامعة العبرية في القدس ، المتظاهرين احتجاجا على زيارة اديناور

اسرائيل الرسمية – وزراء الحكومة وإدارة معهد وايزمن ورؤساء البلديات واذاعة صوت اسرائيل – ترحب بمستشار المانيا الغربية السابق اديناور ، وترى فيه ضيفا كبيرا حل اهلا ووطىء سهلا !

ولكن جماهير الشعب – من المناضلين ضد الفاشية والشيوعيين وغيرهم ، يرون فيه ممثلا لانتقاميي المانيا الغربية .. ويرون فيه شخصية مقيتة وضيفا غير مرغوب فيه .

وقد شهدت مدينة القدس قبل ظهر امس مظاهرات عنيفة قام بها المئات من طلاب الجامعة العبرية احتجاجا على زيارة مستشار المانيا الغربية السابق اديناور ، المدينة .

وقد قام عشرات من رجال الشرطة المزودين بالخوذ الفولاذية والهروات بتفريق المتظاهرين بالقوة مما ادى الى

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

ابتداء من اول حزيران

تحليق الطائرات العسكرية الامريكية والبريطانية في سماء فرنسا – فقط بأذن

لندن – ابتداءا من اول حزيران ، لن تسمح حكومة فرنسا للطائرات البريطانية العسكرية بالتحليق في سماء فرنسا ، والهبوط في مطاراتها . . الا باذن خاص من فرنسا يتجدد كل شهر .

وبعثت فرنسا ابلاغا مماثلا لسفارة الولايات المتحدة ، ولم يعرف حتى الان اذا كانت دول اخرى في حلف الاطلنطي قد تلقت رسائل مماثلة .

وفي رسالة الى سفارة بريطانيا في باريس ، قالت حكومة فرنسا انها لا تستطيع التوقيع على اتفاقية سنوية جديدة لسنة ١٩٦٦ بشأن الطيران البريطاني .

المانيا تطلب مباحثات

ودعت المانيا الغربية فرنسا الى البدء حالا في مباحثات مع شركائها في حلف الاطلنطي حول مهمة القوات الفرنسية في المانية الغربية ، بعد سحبها من قيادة الحلف في اول حزيران .

وقد جاء هذا الطلب الالماني ردا على المذكرة الفرنسية في ٢٩ آذار ، التي عينت الاول من حزيران موعدا نهائيا لسحب القوات الفرنسية من قيادة حلف الاطلنطي . واشتملت المذكرة الفرنسية على اقتراح يدعو الى ان تبقى القوات البرية والجوية الفرنسية البالغ عددها ٧٠ الفا ، في المانيا الغربية ، وفقا لاتفاق باريس من سنة ١٩٥٤ حول ابقاء قوات بريطانية وامريكية وفرنسية في المانيا .

تومسون . . الى واشنطون

سيسافر جورج تومسون وزير بريطانيا لقضايا اوروبا والحلف الاطلنطي ، الى واشنطون في ١٥ ايار الحالي ، للبحث في تنظيم حلف الاطلنطي من جديد .

محادثات تيتو – عبد الناصر

القاهرة – اذاعت اوساط رسمية في القاهرة ان الرئيس عبد الناصر ورئيس يوغوسلافيا المارشال تيتو بحثا يوم الاربعاء الماضي اثناء اجتماعهما في الاسكندرية امكانية القيام بمبادرة جديدة لعقد مؤتمر عالمي من اجل نزع السلاح .

وعلم ان الرئيسين بحثا في اشراك الصين الشعبية وفيتنام الشمالية وبعض الدول الاخرى التي ليست عضوا في الامم المتحدة في هذا المؤتمر .

كذلك علم ان الرئيس عبد الناصر اوضح للمارشال تيتو تطور علاقات الجمهورية العربية المتحدة مع فرنسا والولايات المتحدة .

هذا وقد اذاع راديو القاهرة ان الرئيسين بحثا الوضع في الشرق العربي وفي منطقة الشرق الاوسط عموما ، والمؤامرات التي يحوكها الاستعمار الجديد ضد الدول الحديثة .

وكان المارشال تيتو قد وصل الى الاسكندرية يوم الاثنين الماضي واستقبله في الميناء الرئيس عبد الناصر وقد جرت للرئيس اليوغسلافي استقبالات شعبية حافلة .

((اونيتا)) تنشر عن زيارة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشرت ((اونيتا)) صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي بتاريخ ٦٦/٤/٣٠ وتحت عنوان : ((لقاء بين قادة الحزب الشيوعي الايطالي وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي)) الخبر التالي :

في يومي ٢٦ حتى ٢٨ حل في روما ضيوفا على حزبنا الرفيقان ماير فلنر واميل حبيبي من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

واجتمع الرفيقان مع رفاق من القادة ، من اللجنة المركزية ومن دائرة العلاقات الخارجية لحزبنا ، واجريا معهم محادثات ودية جرى خلالها تبادل المعلومات عن حياة ونشاط الحزبين ، والبحث في قضايا ذات مصلحة مشتركة .

امريكا تسلح بون بالسلاح الذري

واشنطن – اصدر الرئيس جونسون توجيهاته بشان اجراء « دراسة وافية ومفصلة حول امكانية تلبية طلب المانيا الغربية زيادة نصيبها في وسائل الدفاع الذري » . وذكرت مصادر مطلعة ان طلب جونسون من شانه ان يسفر عن اقتراحات امريكية جديدة بشان تسليح المانيا الغربية بالسلاح النووي

الرفيق هايمان لومر يغادر اسرائيل

غادر اسرائيل يوم الاربعاء الماضي الى الولايات المتحدة الرفيق هايمان لومر احد قادة الحزب الشيوعي الامريكي بعد ان امضى في البلاد مدة ١٢ يوما .

واثناء وجوده في اسرائيل اجرى الرفيق لومر لقاء مع اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتجول في البلاد واشترك في مظاهرات اول ايار

وكان في وداعه في المطار عضو المكتب السياسي وسكرتير سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق توفيق طوبي ، وعضو المكتب السياسي ساشا حنين ، وسكرتير منطقة الجنوب – النقب موشه زاسك .

كذلك كان في وداعه استر فلنسكا ، وبيرل بلطي واليعازر فايلر من جماعة ميكونس وسينه

اضواء على مفاوضات اسرائيل وبون الاقتصادية

تحويل حكام اسرائيل الى ركيزة لمطامع المانيا الغربية

من مقال تحليلي هام نشرته صحيفة «زو هديرخ» في ١٩٦٦/٥/٥

في ٦٦/٤/٢٧ بدأت المرحلة الثانية في المفاوضات الاقتصادية بين المانيا الغربية واسرائيل . ويرأس الوفد الاسرائيلي ، سفير اسرائيل في بون ، آشر بن نتان ، ويرأس الوفد الالماني الغربي ، سكرتير الدولة في وزارة الخارجية ، رولف لار ،

وما ان بدأت المفاوضات حتى شرعت الصحف الاسرائيلية المقربة من الائتلاف والمعارضة على حد سواء ، في ابداء خيبة املها من موقف بون ، لانها ، اي بون ، لا تعترف بالتزاماتها السابقة ، لانها لا تعترف بتعهداتها تجاه اسرائيل ولانها في حقيقة الامر ، تجري المفاوضات مع اسرائيل كأية دولة آسيوية او افريقية أخرى . ومن الادلة المميزة ، على هذا الامر ، المقال الافتتاحي الذي نشرته صحيفة «هآرتس» بتاريخ ٢٩-٤-٦٦ . ففي هذا المقال تعرب «هآرتس» بأسف عن هذا الوضع فتقول : « الى اي درجة تغير الوضع بالنسبة للوضع الذي ساد الجولة الاولى من المفاوضات » .

الا ان ذاكرة الصحيف هي دائما ضعيفة بالنسبة لكل ما يتعلق بحكومة بون . ففي المرحلة الاولى من المفاوضات كان موقف بون واضحا جدا : وكانت احدى القضايا في المفاوضات هي : هل ملزمة المانيا الغربية بتقديم المساعدة لاسرائيل ، بموجب اتفاق اديناور – بن غوريون لسنة ١٩٦٠ ... وبموجب الاتفاق مع مبعوث بون الى اسرائيل الدكتور بيرتاخ في ايار ١٩٦٥ ؟

المانيا الغربية ترفض كل هذه الالتزامات وتصر على النظر الى العلاقات مع اسرائيل ضمن الاطار العام للمساعدات التي تقدمها للاقطار المتطورة .

وموقف بون هذا كان معروفا منذ شهرين . اشكول حاول تصوير الخلاف على انه خلاف على تفسير اتفاق اديناور – بن غوريون ، وذلك في تصريحه بان المانيا الغربية ملزمة بتقديم مساعدات لاسرائيل طويلة الامد تبلغ قيمتها نصف مليار دولار . ولكن رد بون كان فوريا ولم يكن مفاجئا . مستشار المانيا لودفيك ارهارد ، قد نفى بتصريح رسمي هذه الالتزامات . وقد رات الاوساط الرسمية بهذا التصريح مسا بكرامة اسرائيل !

***

لقد كشفت المانيا الغربية عن شعور الاستخفاف باسرائيل بعد اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين – وذلك باصرار المانيا الغربية على تعيين باولس ، الضابط في الفيرماخت الهتلري كسفيرها لاسرائيل ، وطرك ، الفاشست المفضوح ، كسكرتير في هذه السفارة .

وكشفت المانيا الغربية ، عن شعور السخرية تجاه اسرائيل ، في بدء المفاوضات الاقتصادية ، وذلك بتعيين رولف لار رئيسا لوفدها ... ويجدر بالراي العام هنا ان يعرف من هو رولف لار ؟

فهو احد ٥٢ دبلوماسي نازي ، في مراكز رئيسية بوزارة الخارجية الالمانية الغربية . وقد نفذ بنجاح مهمة تسليح الجيش النازي .

الوجه الاقتصادي للمفاوضات!

الجانب الاسرائيلي لم يتجرأ على طلب المساعدات ، واكتفى بطلب القروض التي يجب تسديدها . ولكن الجانب الالماني – الغربي يصر على ان تكون القروض بصورة توظيف رؤوس اموال في مشاريع معينة مثل مشروع البحر الميت ، مناجم الفوسفات في عراد ، صناعة المعدات الكبيرة ، الصناعة الكيماوية ، التلفريون ، ومد خط حديدي من بئر السبع الى ايلات .

وحجة بون في ذلك انها تريد ان تزيل مخاوف الاقطار العربية من تقديم قروض لاسرائيل تستطيع ان تشتري بها السلاح . قد يكون هذا احد الاسباب . ولكن السبب الاساسي هو ان المانيا الغربية معنية بضمان الارباح العالية والسريعة لرساميلها وباحتلال مراكز رئيسية في الاقتصاد الاسرائيلي بهدف السيطرة الاقتصادية على اسرائيل .

لقد طالب الجانب الاسرائيلي بقروض طويلة الامد بفائدة قليلة . ولكن على ما يظهر لم تتلق اسرائيل جوابا على هذا الطلب .

وطلب الجانب الاسرائيلي ايضا مساعدات بمبلغ ٥٠ مليون دولار في السنة ، ويبدو ان الجانب الالماني قد وافق مبدئيا على هذا الطلب ، ولكنه نوه برغبته في توقيع اتفاق عن السنة الحالية فقط .. كما وأن مبلغ هذه المساعدة السنوية ليس نهائيا . وسيحاول الالمان تخفيضه بقدر ما يستطيعون .

كما وان الجانب الاسرائيلي معني باتفاق لامد طويل ، يتضمن تقديم المساعدة السنوية الدائمة .. اما الجانب الالماني فيقترح اتفاقا لسنة واحدة مع «الاشارة بطريقة من الطرق الى التزامات المانيا الغربية في السنين القادمة » .

وحسب ما اوردته « دافار » في ٢٨-٤-٦٦ فان هذا الاتفاق الذي يقترحه الجانب الالماني لا يتجدد بشكل اوتوماتي ، كل سنة ، الا بمفاوضات جديدة حول قيمة المساعدة وشروطها .

اما بالنسبة لتعهدات بون ، وخصوصا تعهدات رولف لار ، فلا توجد هنالك اية اشارة .

حساب اسرائيل مع بون

ومهما تكن الصعوبات التي تواجه الوفد الاسرائيلي للمفاوضات من ناحية اقتصادية ، فان مقاصد المانيا الغربية لا تقتصر فقط على هذا الجانب من المفاوضات .

فالمانيا الاستعمارية استخدمت ، في جميع المراحل ، تصدير الرساميل ، على وجه الخصوص ، ليس فقط من اجل الربح المباشر دائما ، بل لاهداف استراتيجيتها العامة . وقد بذلت المانيا الغربية في السنوات الاخيرة جهودا جبارة لاستعادة مكانتها في العالم العربي . وقد استغلت الاحتكارات الالمانية حقيقة انه لم يكن لها مستعمرات منذ سنة ١٩١٩ ، لتجعل من المانيا الغربية ، دولة كبرى قوية من دول الاستعمار الحديث جنبا الى جنب مع الولايات المتحدة . وقد نجحت الرساميل الالمانية الغربية للتغلغل في عدد لا بأس به من اقطار آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ولاحتلال مراكز مهمة فيها ، تضمن لها التأثير في سياسة تلك الاقطار .

وكان من الطبيعي ان تصطدم هذه الخطة بالفشل وتضطر الى التراجع امام ازدياد وعي شعوب هذه القارات ويقظة قادتها . واشد ضربة اصابت هذه الخطة ، كانت الموقف الموحد الذي اتخذته اكثرية الدول العربية ، قبل سنة ، ضد تدخل المانيا الغربية في شؤونها الداخلية ، الامر الذي ادى الى قطع العلاقات الدبلوماسية معها.

الا أن المانيا الغربية لم تلق سلاحها، وظلت اسرائيل احد اهدافها.

ولكن الوضع اليوم ، هو ليس كما كان عليه في سنة ١٩٦٠ ، حين كانت المانيا الغربية في حاجة الى شهادة حسن سلوك اسرائيلية ، لسياستها ولرد اعتبارها في نظر الراي العام العالمي .

وليس الوضع اليوم ايضا هو كما كان عليه سنة ١٩٦٥ ، حين ارادت المانيا الغربية ان تنتقم من الدول العربية اثر دعوة رئيس المانيا الدمقراطية ولتر اولبرخت لزيارة القاهرة .

كما ان الاوساط الحاكمة في بون ، معنية ، اليوم ايضا ، بان تكون لاسرائيل اهداف معينة وخط سياسي يمكن استغلالهما لاغراض وخدمات معينة .

وبعض هذه الاهداف ان تسير سياسة حكومة اسرائيل في نفس الاتجاه الذي تريده بون . وان اصطدمت السياستان ، فليس ذلك الا من قبيل التكتيك بشكل عام .

واحدى القضايا التي تتبع فيها حكومة اسرائيل نفس السياسة التي تتفق مع سياسة بون ، هي موقفها من جمهورية المانيا الدمقراطية . فهجوم وزير الخارجية ، ابا ايبان ، في خطابه بالكنيست حول ميزانية وزارته ، هو الدليل على ان حكومة اسرائيل تعترف بمبدأ هولشتين (١) ولا تحتاج لضغط خاص ، اثناء المفاوضات ، حول هذه القضية . الا ان حكومة اسرائيل لها موقفها الخاص من قضية – حدود الاودر – نيسي – التي تشكل الحدود الغربية لجمهورية بولونيا الشعبية مع المانيا ... والمأمول ان حكومة اسرائيل تثبت على هذا الموقف ولا تخنع لضغط المانيا الغربية ...

ولالمانيا الغربية مشاريع واسعة في منطقة الشرق الاوسط ، التي كانت مسرحا تقليديا للتغلغل الاستعماري الالماني . ولكن هذه المشاريع اصيبت بضربات شديدة . فالتطورات الاخيرة في سوريا مثلا ، قضت على آمال الاحتكارات الالمانية في ايجاد سوق لرساميلها ولتغلغلها . وفي هذه المسالة هناك دور خاص معد لاسرائيل .

فكما هو معروف ايضا فان المانيا الغربية تعارض معارضة شديدة في كل مشروع لتجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري ، وتقوم بدور فعال في سباق التسلح في هذه المنطقة .

الجانب العسكري في العلاقات

هناك ارتباط وثيق بين الجانبين السياسي والعسكري . ومن المعلومات التي وصلت الى الراي العام فانه لم يجر الحديث في المفاوضات بين بن نتان ولار حول المسائل العسكرية . ففي هذه القضية يفضل الطرفان التزام جانب الصمت والسرية التامة .

ففي مقال بصحيفة « جروزلم بوست » بتاريخ ٢٩ / ٤ / ٦٦ كتب «اري رات» حول اتفاق اديناور – بن غوريون : «هذا ما جرى في تلك المحادثات ... بان المستشار (اديناور) وافق على امر بقي طي الكتمان الشديد – الى ان خنعت بون للضغط العربي في السنة الاخيرة – وكان ذلك الامر الاسلحة التي قدمتها المانيا الى اسرائيل بشكل مساعدات» .

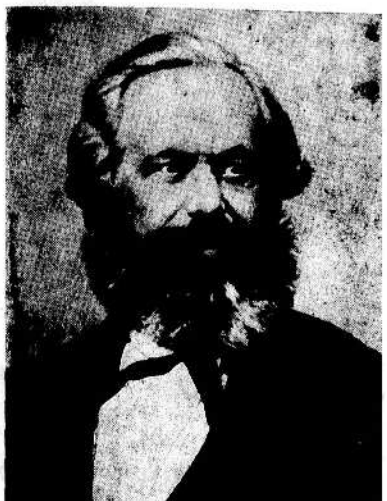
ويكشف شمعون بيرس عن بعض تفاصيل هذه المساعدة في حديث نشره بصحيفة «دافار» بتاريخ ٦٦/٤/٢٩ . ومع ان بيرس نفسه يقول انه لن يكشف كل الاسلحة ، الا انه يتضح في هذا الحديث ان شمعون بيرس – نائب وزير الدفاع الاسبق – كان على اتصال دائم مع وزير الدفاع لدى حكومة بون فرانس جوزيف شتراوس ، اكثر الشخصيات الرجعية تطرفا في المانيا الغربية . وقد زار بيرس المانيا الغربية «١٢ مرة» للاجتماع الى شتراوس بصورة سرية .

(البقية على ص ٥ عمود ٦)

(١) – مبدأ هولشتين – مبدأ في المانيا الغربية يشترط على الدول التي تقيم علاقات مع المانيا الغربية عدم الاعتراف بالمانيا الشرقية .

٥ أيار عيد ميلاد كارل ماركس

(١٨١٨ – ١٨٨٣)



كارل ماركس

هذه الايام تحيي الطبقة العاملة العالمية والانسانية التقدمية جمعاء الذكرى السنوية الخالدة لميلاد كارل ماركس مؤسس الاشتراكية العلمية والقائد العظيم للبروليتاريا العالمية .

ولد ماركس في الخامس من ايار سنة ١٨١٨ في بلدة «ترير» من اعمال بروسيا .

واجتذبته الحركة السياسية وهو ما زال طالبا يدرس الحقوق . وحتى الاعماق اثرت فيه اوضاع الطبقة العاملة التي كانت تقاسي الامرين وتفتقر في الوقت نفسه الى نظرية علمية توجه كفاحها وتبين امامها آفاق تطورها الحتمية .

وقام ماركس ، الذي كان وقتها زعيم «الهيجليين اليساريين » بتجريد دايلكتيك هيجل من مضمونه المثالي واعطاه مضمونا ماديا ثوريا . فأوقفه ، كما كان يقول ، على قدميه بعد ان كان يقف على راسه .

ثم اخذ يطور افكاره ويبلورها . واصدر «الجريدة الرينانية» في مدينة «كولون» ولكن السلطات البروسية اقفلتها لمجرد صدورها . وانتقل الى باريس حيث اصدر صحيفته «الى الامام» وبقي فيها من سنة ١٨٤٣ – ١٨٤٥ . وفي باريس التقى بانجلز لقاء لم يفرقهما بعده غير الموت . وبسبب نشاطه الثوري طردته السلطات الفرنسية فانتقل الى لندن حيث استقر هناك .

وفي سنة ١٨٤٨ اصدر مع انجلز «البيان الشيوعي» تلك الوثيقة المنهجية الاولى للحركة الشيوعية . وفيها كشف للمرة الاولى عن الاستغلال الطبقي كالمصدر الوحيد للقيمة الزائدة ، وعن حتمية استبدال النظام الراسمالي بالنظام الاشتراكي .

ثم تفرغ لتطوير نظرياته الاقتصادية الثورية ، وتفصيلها ، في كتاب «راس المال» وفيه دمج ، دمجا رائعا الحقيقة العلمية الموضوعية باسلوب البحث الدايلكتيكي .

وظهر الجزء الاول منه سنة ١٨٧٣ .

وفي سنة ١٨٧١ وقف ماركس وقفة عنيفة ورائعة دفاعا عن «كومونة باريس» الثورة البروليتارية الاولى في التاريخ .

ولم يكن ماركس فيلسوفا وقائدا فكريا ثوريا فحسب وانما اقام وحدة عضوية بين النظرية والتطبيق فكان هو نفسه المؤسس والقائد الفعلي «الجمعية العمال العالمية» وغيرها من المنظمات العمالية فيما بعد (الاممية الاولى) التي كانت تنظم وتقود الطبقة العاملة في جميع البلدان الراسمالية .

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت :

الكتلة الشيوعية تعارض زيادة الرسوم وتطالب بالوقوف الى جانب العمال في كفاحهم وتحسين الخدمات للعمال العرب واقامة مجالس عمال لهم

في يومي الاربعاء والخميس من الاسبوع الماضي بحثت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ميزانية الهستدروت للسنة الحالية . وتبلغ هذه الميزانية ٥٢ مليون ليرا ، اي بزيادة ١٢ مليون ليرا عن السنة السابقة . وتأتي هذه الزيادة في الميزانية من زيادة نسبة الرسوم التي تجبى من اعضاء الهستدروت ومن الحد الاعلى الذي تجبى عنه هذه الرسوم من ٥٠٠ ليرا من دخل العامل الشهري الى ٧٠٠ ليرا .

وقال امين الصندوق ليفي في بيانه انه في السنة الماضية كانت الجباية اقل من المقرر بنصف مليون ليرا مع انه ارتفع عدد دافعي الرسوم من ٥٠١ الف الى ٥٨٠ الف من اعضاء الهستدروت .

وعند بحث الميزانية تركز النقاش حول سياسة قيادة الهستدروت تجاه العمال وكفاحهم ، وحول البطالة واجور العمال ، وحصة الحكومة من قضايا العمال العرب .

وقد اسمعت انتقادات وتحفظات في كلمات خطباء الاحزاب الائتلفة مع مباي في قيادة الهستدروت ، مثل مبام واحدوت هعفودا ورافي وغيرهم .

واما خطيب الكتلة الشيوعية الرفيق ايرغا فقد هاجم سياسة قيادة الهستدروت تجاه حقوق العمال واجورهم ، واعلن تضامنه مع كفاح العمال مثل عمال ميناء حيفا المضربين اضراب تباطوء من اجل زيادة اجورهم وعمال منطقة دان ، وعمال البحر الميت وغيرهم ، وطالب بزيادة حصة الحكومة في مصروفات (صندوق المرضى) ، وعارض في زيادة الرسوم ، وطالب الهستدروت بان تقف ضد برنامج وزير المالية سفير الذي يهدف الى طرد ٩٠ الف عامل من العمل وطالب ايضا تحسين نشاط وخدمات الهستدروت للعمال العرب ، وبان تقوم الهستدروت في المجال الدولي بالاحتجاج على العدوان الامركي في فيتنام ، والوقوف ضد اعطاء السلاح الذري لجيش المانيا الغربية .

ودعا الى تخصيص جزء من ارباح الاقتصاد الهستدروتي لميزانية الهستدروت ، وميزانية (صندوق المرضى) .

وعارض الميزانية ممثلو كتلة (ق)

وقدمت الكتلة الشيوعية اقتراحاتها التي تتلخص ب : ان تجبى الرسوم بشكل تصاعدي ، وان يعفى منها من يحصل شهريا على ١٥٠ ليرا واقل وان تخفض من ذوي الرواتب التي لا تزيد عن ٥٠٠ ليرا شهريا ، وان لا يرتفع الحد الاعلى الذي تجبى عنه الرسوم من ٥٠٠ ليرا شهريا .

ان تزداد حصة الحكومة في مصروفات (صندوق المرضى) تحويل قسم من ارباح الاقتصاد الهستدروتي الى ميزانية الهستدروت وميزانية (صندوق المرضى)

* اقامة مجالس عمال في المدن والقرى العربية ، وتحسين خدمات عيادات (صندوق المرضى) وفتح عيادات جديدة واقامة مساكن للعمال ، العرب الذين يبيتون في اماكن العمل ، وابطال الدائره العربية ومعاملة العامل العربي بالمساواة التامة .

* أن تقف الهستدروت الى جانب كفاح العمال ، ومكافحة البطالة . ومعارضة اعطاء السلاح الذري لورثة هتلر ، ومعارضة العدوان الاميركي في فيتنام ، والعمل على وحدة الحركة النقابية العالمية .

هذا وقد اقرت الميزانية باصوات المباي والاحزاب المؤتلفة معه .

ومهم الاشارة الى خطاب برتال رئيس الدائره العربية في الهستدروت الذي عالج مشاكل العمال والشباب العرب بشكل واقعي .

فقد اعلن في بدء خطابه ان عدد العمال العرب المنظمين في الهستدروت وصل الى ٤٠ الف ، يشكلون مع عائلاتهم ٩٤ الف نفس ، وانه اقيم للعمال العرب ٤٢ نادي ، و٢٢ نادي نسوي ، و٣٥ عيادة طبية ، و١٠٠ تعاونية ، و١٧ فرع للشبيبه العامله و١٨ فرع «هبوعيل» (لا شك ان قسم كبير من هذه المؤسسات لا ينشط ، او لا تنشط كما يجب ، مع ان هذا العدد من المؤسسات هو قليل بالنسبة للعمال العرب)

ولم اكد برتال اهمية وجود ممثلين عن العمال العرب في اللجنة التنفيذية .

وحذر برتال من ان البطالة التي تتسع الان ستصيب اول ما تصيب العمال العرب ، ولذلك فعلى هيئات الهستدروت ان لا تتجاهل العمال العرب الذين مصدر عملهم هو في المناطق اليهودية ، وعلى هذه الهيئات والنقابات ان تعاملهم حسب الاصول المتبعة . كما طالب بايجاد مصادر عمل في المحيط العربي .

واعلن برتال ان الحكومة رصدت مبالغ مالية لبناء مساكن للعمال العرب في ضواحي تل ابيب وحيفا وبئر السبع ، وانه سيبدأ بالتعاون مع وزارة العمل بتسجيل العمال المحتاجين للمبيت باجور رخيصة .

وطالب برتال بتوسيع التعليم المهني للشبيبة العربية بواسطة «عامال» . ثم تطرق برتال الى العلاقات العربية اليهودية في البلاد ، وقال : لقد فوجئنا باحداث الرملة ونتانيا ، والشغب ضد المواطنين العرب . وقال يجب التنديد باوساط يهودية معينة التي كانت نشيطة في هذه الاضطرابات ، لمحاولتها التستر بالاخلاص للقومية .

واردف برتال : وهناك حاجة للاشارة الى هذه الظواهر المؤلمة من على المنبر ، افتراضا بان اعضاء هستدروت اشتركوا فيها ، وضروري فحص مدى تأثير الهستدروت على اعضائها في حالات كهذه ، واذا كانت مجالس العمال والهيئات الثقافية تعمل الكفاية في هذا المجال ، وعلى الهستدروت التي فيها يلتقي اليهود والعرب ، ان تهتم الاهتمام الزائد بنشر الوعي عن الحاجة للعلاقات الطيبة ، وان تساعد على انفراج التوتر ما بين الاكثرية اليهودية والاقلية العربية ، يجب مقاومة تسلط السلبية على الشارع ، وهذا يحتاج الى نشاط الهستدروت صاحبة الامكانية ، وليس البوليس والمحاكم .

مختصر مفيد

نقابة .. «الرفق بارباح الرأسماليين»

صدق او لا تصدق ... اقامت الهستدروت لجنة خاصة لتشجيع حركة التبرع بين العمال ، شفقة على اوداج الرأسماليين الطلائعيين في اسرائيل من الهزال .

ويوم الاثنين الماضي ، عقدت سكرتيرية النقابات المهنية ، مؤتمرا لمجالس العاملين والعاملات ومؤسسات الهستدروت الاقتصادية لتنشيط حركة التبرعات .

اشترك في المؤتمر بيكر ، سكرتير الهستدروت واعضاء اللجنة الهستدروتية للرفق بالارباح ، لتشجيع العمال على التنازل عن قسم من اجورهم .

والمعروف ان الهستدروت لم تقم بمثل هذا النشاط الواسع ، منذ الاضراب الشامل الذي دعت اليه سنة ١٩٥٦ تأييدا لثورة الردة في هنغاريا ..

صدق او لا تصدق .. امام موجة الغلاء المتفاقمة ، والبطالة التفشية ، وتجميد الاجور ، دعت الهستدروت الى عقد اجتماعات مجالس العمال والعاملات باشتراك لجان العمل ، في كل مكان من اجل اقامة لجنة للرفق بالارباح في كل مكان .

وقال هيرنج ، عضو اللجنة المركزة في اللجنة التنفيذية انه صدرت مواد التفسير والشرح ويجب البدء حالا بتنفيذ الخطة . وأصدرت اللجنة التنفيذية نداء الى جماهير العمال ، لايقاظ الضمائر الحية ! لتحقق الهستدروت رسالتها !

ويدعو النداء العمال للاستجابة الى المطالب التالية فقط :

«الزيادة الانتاجية ، زيادة الانتاج ، زيادة العمل ، زيادة التوفير ، زيادة النشاط ، ضبط النفس وذلك بواسطة التنازل المؤقت عن قسم من فرقيات الاجور او عن قسم من الاجور المستحقة للعامل ..» هذا ما جاء في النداء .

وتواصل الهستدروت بهمة ونشاط تنظيم اوسع حملة ، عرفتها الحركة النقابية في التاريخ الاسرائيلي ، لانجاح حركة «التنازلات الاختيارية» !

صدق او لا تصدق.. الهستدروت منظمة نقابية .. اهم اسلحتها الاضراب ..ولتحقيق حركتها الواسعة للتبرعات قد تضطر الى استخدام سلاح الاضرابات ضد المطالبين بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم .. اضرابات ضد اضرابات . وباختصار فحركة تشجيع التبرعات من المنطق ان تقود الى الاضرابات الهستدروتية ضد اضرابات العمال ..وهذا يستدعي تنظيم الرأسماليين واصحاب العمل في شن هذه الاضرابات باغلاق ابواب المصانع باوداجهم المنتفخة في وجوه العمال ..

عندئذ تكشف حركة التبرعات او «الرفق بالحيوان الرأسمالي» عن وجهها الحقيقي .. وسوف يكون للطبقة العاملة معها شان اخر !

زرقاء اليمامة

حديث في البيت

معقولة

سيق شاب الى المحكمة بتهمة اكل البذور في قاعة السينما مما يتعارض مع القانون .

ولكن الشاب قال انه لم يوسخ بناية السينما .

فسأله القاضي : وماذا فعلت بالقشور ؟

اجاب : اني آكل البذور مع قشورها !

ولذلك ، أجل القاضي اصدار حكمه ليسمع اقوال الشهود .

محاولات قتل

رجل في الاربعين .. يحاكم الان بتهمة محاولة ذبح زوجته. والقصة : اختلف الزوجان ، فعاش كل واحد منهما على حدة . وفي ذات يوم ذهب الرجل الى مكان عمل زوجته، وعندما خرجت من العمل ، سار معها في الطريق حتى وصلا الى مكان خال .. فاستل من جيبه شفرة حلاقة وجرح زوجته في رقبتها وكتفيها ويديها .

ورجل اخر من مكان اخر ، عمره ٢٢ سنة . متهم ايضا بمحاولة قتل زوجته التي يبلغ عمرها ٢٩ سنة ، وقد تزوجا قبل سنة ، وقبل ايام تخاصما .. وعندما وصل التوتر الى اوجه .. تناول الزوج سكينا وحاول ان يذبح زوجته ، ولكن والد الزوج وجيرانه انقذوا الزوجة ونقلوها الى المستشفى .

ماذا تكتب مجلة الطلاب

في احد المقالات الرئيسية التي نشرتها مجلة طلاب الجامعة العبرية في القدس ، مقال يحتوي على نصائح لمنع الحمل .

واهم من ذلك ، ان هذا العدد بيع بسرعة البرق ولم تبق منه نسخة واحدة للبيع في الجامعة !.

اغلاق «البيت مشبوه» !

في اعقاب عدة شكاوي قدمها سكان منطقة شمال تل ابيب .. احاطت الشرطة « ببيت مشبوه» ، فالقت القبض على امرأتين في ال ٢٢ – ٢٥ ، وعلى رجلين في ال ٣٠ – ٣٥ . وظهر من التحقيق ان احد المعتقلين كان «مضيفا» في البيت !

اديناور في البيت

كتبت احدى الصحفيات الساخرات مقالا ساخرا عن زيارة اديناور لاسرائيل . قالت في اخر المقال : ان العجوز الالماني احس وكأنه في بيته . فالناس تحدثوا معه بالالمانية . والمصابيح كانت المانية . والسيارات المانية . وآلات التصوير المانية ، لقد احس الضيف بالارتياح . لانه عاد الى البيت بعد ان طار مدة اربع ساعات !

موقف الشيوعيين الفرنسيين من اجراءات ديغـول المتعلقة بحلف الاطلنطي

قرارات ديغول بسحب القوات الفرنسية من قيادة حلف الاطلسي واخراج القوات الامريكية من فرنسا اثارت نقاشا واسعا في فرنسا . وقدم فريق من اعضاء البرلمان الاشتراكيين ، الذي لم يوافق على تلك القرارات ، اقتراحا للبرلمان بنزع الثقة من حكومة ديغول . وفيما يلي نقدم لقرائنا المقاطع الاساسية من خطاب الرفيق روبرت بلانجيه في البرلمان الفرنسي اثناء مناقشة اقتراح نزع الثقة .

الاتحـاد

مـا هي القضيـة ؟

ان الكتلـة الشيوعيـة لن تصوت تـأييدا لاقتـراح نزع الثقـة ، الذي يندد بـالقرار الخـاص بسحب القـوات العسكريـة من حلف نـاتو واخراج القوات الامريكيـة المعسكر على ارضنا .

هنا ، لا يجري الحديث ولا باي حـال من الاحـوال ، عن التصويت معاو ضد الحكومة ، القضية هنا ليست في اي حال من الاحوال ، التصويت مع او ضـد الحكومة وانما هل نحن مع ام ضد خطوة معينة اتخذت في مجال السيـاسـة الخارجية . اننا نرى ان هذا القـرار ـ الـذي يستهدف اقتراح نزع الثقـة ، التنديد بـه ـ يوافق مصلحة فرنسـا ومقتضيات تحسين علاقاتها مع الشعوب الاخرى ، بغض النظر عن الدوافع التي املت هذا القرار .

ان هـذه الخطـوة ليست كاملة ، ليست كافية ، واحيانا تتعـارض مع خطوات اخرى يتخذهـا ديغـول من مثـل برنامجه لحلف قوة ـ ساحقة نووية فرنسية ، ولكن مع هذا فـان خطوة ديغول تلك تبقى ايجابية .

ان حقيقة ان هذه الخطوة قد اتخذتهـا حكومة تخضـع لحكم الفرد ، لا تغير في الامر شيئا . لقد كان الشيـوعيون ، الاوائل الذين كـافحوا ضـد نظام الحكـم الذي اعقب ١٣ ايار ١٩٥٨ ، وكفاحنا هذا لم يـبق ان تـأخر او توقف . ان تقوم ، دائما ، بفعل عكس ما يفعلـه اليمـين ، يؤدي في نهـاية الامـر ، الى ان يقوم الخصم بنفسه باملاء السياسة . ان كفاحنا الدائم ضد حكومة ديغول ، يمكننا أن نزن بدون حـرج وبشكـل موضـوعي ، خطوات جزئية هامة تتخذ في مجالات معينة .

ضـد مـاذا موجـه اقتراح نزع الثقـة

لو كـانت المسـألة ، كمـا يحاول ان يعرضهـا البعض ، تصويتا مع او ضد الحكومة ، لاصبحت الامور تبدو بشكـل اخر تماما .

وباديء ذي بدء ، علينا ان نذكر ان البحث يجري بهـذه الصورة بسبب أن الحكومـة تعارض كل اشراف برلماني على اعمالها كما تقضي التقـاليد الديمقراطية الفرنسيـة . ان النظام الديغولي يستعمل ، من الناحية الشكلية فقط تعـابير «البرلمانية» و «الديمقراطيـة» فهذا النظام ، في الواقع ، هو نظام فرد واحد ، يقرر ، بشكل اصطنـاعي ، في كل الامور . ان الوزراء يخضعـون لهـذا الفرد . انهم موجودون هنا ، مـن اجـل تنفيـد قرارات «الزعيم» ، دون منـاقشة . لو كان الوضع غير ما هو عليه، لقامت الحكومة ، التي تشكلت بعد انتخابات الرئاسة ، بتقديم نفسها امام البرلمان وطلبت ان يمنح سياستها الثقة . ولكنها لم تفعل . وهذا لا يدهشنا ، ولكنه يؤكد من جديد طـابع نظام الفرد .

وثانيـا ، لو كـان المقصود تصنيف اعضـاء البرلمـان بين معارضين ومؤيدين للحكومة ، لصيغ اقتراح نزع الثقة وقدم بشكل اخر . كـان من الممكن ومن الانصـاف ، في الوقت الذي يشن فيـه العـاملون في القطـاع الاهلي والخـاص نضـالات كبيرة ، كـان من الممكن تصنيف اعضاء البرلمان بـين معـارضين ومؤيديـن لكفاحـات العمـال هـذه ، والتنـديـد بالسيـاسـة الديمقراطية الرجعية . وكذلك يستطيع البرلمان ان يعبر عـن سخطه ضد الزيـادة الباهظة في الضرائب التي تفرضهـا الحكومة .

هنالك قضايـا كثيرة يمكن على اساسهـا تبيـان موقف اعضـاء البرلمـان بين مؤيدين ومعارضين ، مثل قضية بـن بركة واجراءات الحكومة ضد التعبـير ، وتحريـم فيلم «الراهبـة» ، والخنـق الاقتصـادي للصحـافـة الديمقراطية .

علـى مـاذا نصـوت

ولكن الوضع ليس هكـذا وهذا امـر يؤسفنـا . ان التصويت ، في الظرف القائم، ليـس من اجـل التعبـير عن الرضى من نظام الحكم والحزب الحـاكم . هنـالك حقيقـة واقعـة ، وهي ان كثـيرا من اعضاء البرلمـان اليمينيين قد ايدوا الحكومة معظم الوقت في مختلف المجـالات السياسية والاقتصـادية والاجتمـاعية ، وايضا بالنسبة لحلف قوة ـ مـاحقة نوويـة . واجـروا اتفاقات ايام الانتخابـات . انهم سيصوتون اليوم لاقتراح نزع الثقة وفي الغد سيعودون لتـايـد الحكومة بكل قوتهم ، وللتعاون مع الاكثرية الرجعية والا لمـاذا اعلـن م . كلنـوا ، زعيمهـم البرلمـاني من انـه مستعد ان يتبادل الراي مـع الجميع ، باستثنـاء الحزب الشيوعي الفرنسي ، الحـزب الذي يشكل القوة الاساسية في المعارضة ؟.

الخطر على فرنسـا

ان اقتـراح نـزع الثقـة يتعرض للقرار بسحب قوات فرنسا من حلف الاطلسي وكان هـذا القرار يعزل فرنسـا ويصيب بالخطر أمن بلادنا . نحن نعارض مثل هذا التقدير كما نعارض التقدير القـائل بأن صعوبات فرنسا الاقتصادية ستتعمق نتيجة لازالة القواعد العسكرية الامريكية من وطننا . ان صعوبات فرنسا الاقتصادية، تنبع في الاساس من حقيقة ان الحكومـة هي حكومـة الاحتكـارات . وتركز كـل نشاطها في تـأمين الاربـاح الضخمة للاحتكـاريين على حساب شعبنا وطبقته العاملة . واما بالنسـبة لوجود القوات الامريكية على الارض الفرنسية، ووجود القوات الالمـانية التي انهت تمريناتها للتو ـ والتي لا تنوي الحكومـة وضع حد لها ـ فاننا نعتقد ان هذا امر يضر بأمننا وسلامتنا .

ان كون بلادنا تشكل قاعدة انطلاق ، وجسـرا للاعمـال العدوانيـة الامريكيـة ضد الشعب الفيتنامي ، هو امـر جدير بـالتنديد الشديـد . وكون الطـائرات الامريكيـة ، حاملة القنابل النووية ، تطير في سمائنا ، هو ايضا يحمـل الكارثة في طياته .

ان الخطر على فرنسا يأتي من احياء العسكرية الالمانية ، واكثر من ذلك .. من الاعمال العدوانية الامريكية في جنوب ـ شرق اسيـا . ويـأتي من سباق التسلح النووي ، الذي ساهم ديغول في تشديده عن طريق الخطوات التي اتخذها لخلق قوة ـ ماحقة نووية .

واجب اليسـار ، الكفـاح من اجـل السـلام

دائمـا اعتبرنـا ان حلف الاطلسي يشكـل خطـرا على السلام ومـاسـا باستقلال فرنسا . ان فريقا من اليسار، الاشتراكيون مثـلا ، راى في حلف الاطلسي امرا ايجابيـا وحيويا . انني لا اريـد ، ان اثير الان ، نقاشا حول هذا . ولكن بـين سنوات ١٩٤٩ ـ ١٩٦٦ تبدلت امـور كثيرة . اننا نعيش في فترة من التعايش السلمي ولذلك فمـا الذي يضطرنا للمحافظة على تكتلات عسكريـة ، شكلت في فتـرة الحرب البـاردة ؟ واولئـك الديمقراطيون ، الذين ايدوا ، في وضع عالمي اخر ، اقـامة القواعد الامريكية في فرنسا ، الا يستطيعـون الان ، امـام الوضـع الجديد ، ان يعيدوا النظر في موقفهم ؟ ان اليسار، وبشكل خاص حركة العمـال الفرنسية ، وقفت دائمـا في راس حملات السلام ، والامن الجمـاعي ، ونزع السـلاح . على اليسار ان يرفع عاليا هذه الافكـار وان لا يسمـح للديغولية ان تظهر بمظهر بطل الاستقلال القومي والسلام .

من الممكن التفـاهم

اننا نعتقد انه من الممكن ان نتفاهم على سياسة خارجية ، تخدم السـلام ، والاستقلال القومي ونزع السلاح ، والتخلي عن فكرة اقامة القوة ـ الماحقة النووية ، وتسخير الصنـاعة النوويـة لخدمـة الاغراض السلمية ، وتقليص مدة الخدمة العسكرية ، واشتراك فرنسـا في مؤتمـرات نزع السـلاح ، والتوقيع على اتفـاقية عالمية لايقـاف التجـارب النووية ، والتعاون مع كل البلدان بغض النظر عن الانظمة التي تسودها.

كل من يحاول ان يبني صرح امـاله ، هنـا وهنـاك ، على تفسيخ اليسار فان امـالـه ستخيب ، في نهاية الامر . ان اقتراح نزع الثقة ليس سوى حدث عابر في كفـاح القوى الديمقراطية ضد نظام الفرد.

البقيـة على الصفحة الخامسة

كتـاب مفتوح ـ الى ابراهيم سعيد عثامنه

بقلم : هانس لبرخت

قـرات في «قول هعـام» (١٩٦٦/٤/٢٤) المقـال الذي نشر باسمك . وانا كشيوعي قديم وكيهودي تعز عليـه الاممية البروليتارية والوطنية الاسرائيليـة ، لا استطيع الا تصليح عدد من الاخطـاء التي وقعت في مقالك . انني اسميها اخطـاء ، لاني واثق من انهـم ضللوك على ما يبدو .

بداية مقالك تشهد على انك لا تعرف حتى ابسط الحقائق . فانت تكتب «قبل الانقسـام المؤسف ، الذي حطم وحـدة الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل ..» بينمـا الحقيقة هـي ان الحـزب الشيـوعي الاسرائيلي حـافظ ولا يـزال يحافظ على تركيبـه الامـمي ، اليهودي والعربي . فان مئات اعضاء الحزب والاف اصدقائه اليهود الذين عبروا الامتحـان القاسي ، عندما اقامت جماعة ميكونس سنيـه ـ حزبهـا المحافظ على **طهـارة تركيبـه اليهـودي** ، وظلوا مخلصـين لحـزب شيـوعي ـ يهـودي عربي ، يتابع تقـاليد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المشرفة .

انـك تشيـد بمـواقف «الاتحاد» العديدة في المـاضي بشأن التقدير الايجابي لموقف رفـاق الحـزب الشيـوعيين اليهود ، الذين وقفوا امـام تحريض شوفيني سـافر على مبـاديء السـلام واخـوة الشعوب . ولكنـك تضيف : «بينما اليوم ، بعد الانقسـام ، فان «الاتحاد» هي التي تلصق برفاقنا اليهود شتى التهم» .

انني اعرف ان « الاتحاد » ما زالت تدعو الى الاخـوة اليهودية ـ العربية ، وما زالت تشيد باعضاء الحزب الشيوعي اليهود ، الذين ظلوا مخلصين للاخوة اليهودية ـ العربية في صفوف الحزب ، ولم يسيروا في التلم وراء **قسم** من الزعماء اليهود الشيوعيين . هكذا كتب الرفيق توفيق طوبي بعـد الانتخابـات المؤسسات الهستدروت ، اي قبـل ان نعرف نتـائج الانتخـابات للكنيست السادسـة ، حيث صوت آلاف اخرون من اليهود للحزب الشيوعي ، الذي لم يحدث «تحولا» :

«كل الاحترام والتقـديـر للمصوتين اليهود الثلاثة آلاف الذين وقفوا امـام التحريض الشوفيني على القائمـة الشيوعية اليهودية ـ العربية ، ووقفـوا بثبات على اساس الاخلاص للشيوعية ، ولقضية وحدة نضال الشيوعيين اليهود والعرب » (الاتحاد في ٨ـ١٠ـ ١٩٦٥) .

وانت تكتب بحق عن الموقف المشرف الذي وقفـه اعضاء الحزب الشيوعي اليهود ايام حـرب سيناء ـ السويس ، وليس لدي ما اضيف الى مـا كتبت . ولكن نسيت امـرا واحدا هو : ان ميكونس وسنيه ورفاقهما يعلنـون حصرا عن مواقف كهذه ، وان الحـزب الشيوعي القديم قـد مات ، واليـوم ، لا في الماضي ، نحن وطنيـون اسرائيليون نناضل ضد الشوفينية العربيـة ! . وقد اختفت من قاموس هـذا الحزب المطالبـة بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني . ومقابـل ذلك يدعو هذا الحزب الذي اقامه ميكونس ـ سنيه الى «ملاءمة التوجه الماركسي للقضيـة اليهودية» ويحاول اقامة نوع من الامـمية اليهودية داخـل المعسكر الشيوعي ، ويفكر في امكانية الانضمام الى « المؤتمر اليهودي العالمي » .

استطيع ان اورد لك عـدة امثلة تثبت عدم صحـة مـا حدثوك بـه ، وكان محرري «الاتحاد» او قـيادة الحزب الشـيوعي الاسرائيلي (الذي بقي مخلصا لمبادىء الحـزب «القديم») : «أنتم الذين تركتم صفوف الحزب وبذلك ابعدتم الرفـاق العرب عن النضال المشترك مع القوى الدمقراطية اليهودية . ولذلك من الصعب تغطية شمس الحقيقة بعبـاءة خرقة ! » .

هكذا انت تكتب . ولكن من الصعب ستر الحقيقـة . والحقيقة هي ان الاكثريـة اليهودية ـ العربية لقيـادة الحزب الشيوعي الاسرائيـلي قبل الانقسام ، وكل الرفـاق اليهود والعرب ، الـذين ظلوا مخلصين لمبـادىء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والذين يشكلون الاكثرية الحاسمة في المعسكر الشيوعي الاسرائيلي ـ ليسوا هم الذين تركوا الحزب، وابعدوا الرفـاق العرب عن النضال المشترك . الحقيقـة هي ان جماعـة ميكونس ـ سنيه ، التي كانت أقليـة في القيـادة السابقة وفي صفوف الحزب .. هي هي التي ابعدت قسما من الرفـاق اليهود عن النضال المشترك ، اليهـودي والعربي ، وعن النضال المشترك للقوى الدمقراطية اليهوديـة الاخرى . وقد اثبتت تطورات الاشهر الاخيرة ان القـوى الدمقراطيـة ، اليهوديـة والعربيـة ، التي تبحث عن رابطة دمقراطية من اجـل السلام والدمقراطية في اسرائيل لا تتعاون فقط مع جماعـة ميكونس ـ سنيه حصرا ، بل مع الحزب الشيوعي الـذي حافظ على الامـمية البروليتارية داخل صفوفه .

واذا حـاولوا ان يعرضوا امام الجمهور المدائح التي ينالها ميكونس وسنيه من الصحافة الرجعية ـ او العلاقة مـع «قوى دمقراطية» مثل فرسان حرب سيناء ، غولدا مئير ، يسرائيل غليلي وابا ايبان .. كعلاقة مع القوى الدمقراطيـة اليهودية .. اذا كان الامـر كذلك .. فليهنـاوا ! ولكن يخيل لي ان القوى الدمقراطية التي استيقظت في السـنوات الاخيرة ، غير سعيدة من كون قسم من الشيوعيين اليهود قد سطا على الوحدة اليهوديـة العربية وقسم الحزب . رغم التحريض على مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ورغـم التنـكر للحـزب الشيوعي الاسرائيلي «القديم» ولمواقفـه الصحيحة ، فقد اصبح قسم كبير من الدمقراطيين اليهـود غـير الشيوعيين يرى من هو الذي قسم الحزب الشيوعي والحق ، بذلك ، ضررا بالغـا بالقوى الدمقراطية في البلاد .

واخطات ايضا في قضيـة نضال العمال . لا اميـل الى القول بان جماعة ميكونس ـ سنيه لا تعمـل بين اوساط العمال ، ولكن ليس لها احتكار على ذلك . العكـس هـو الصحيح . ان نفواهم بـين العمـال ضعيفة للغايـة . والحقيقة هي أن اكثرية رفاق الحزب الشيوعي قبل الانقسام الذين يعملون في اماكن العمل ، كعمال ، قد ظلوا مخلصـين للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بعد ان تركت جماعة ميكونس ـ سنيه الحزب . وهذا ترك آثاره على النضال ضد الغلاء الذي تذكره في مقالك . لقـد كنت شاهد عيان على انجماعة ميكونس ـ سنيه قد رفضوا التعاون مع رفاق الحـزب الشيوعي الاسرائيلي في منظمة العمل ، وعندمـا ادركوا ان الاكثرية الحاسمة من المبادرين كانوا من رفاق الحزب الشيوعي اليهود والعرب ، انقطعوا عن اللقاءات . لقد قدر عمـال «ارغمان» وعمال مصانع اخرى تقديرا عاليا تأييـد الحزب الشـيوعي الاسـرائيلي وصحيفتيه « زو هـديرخ » و «الاتحاد» لنضالهم العادل . والمظاهرات ضد الغـلاء التي سارت في يافا وتل ابيب وحيفا باشتراك ومبـادرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حظيت بالعطف الشعبي الكبـير . ولذلك لا اساس من الصحـة للادعاء القـائل بان الحزب الشيوعي الاسرائيلي دعـا الى عدم الاشتراك في مظاهرة يافا . الصحيح هو ان جماعة ميكونس وسنيه قد بذلوا كل مـا في وسعهم للابقاء على « طهارة » المظاهرة لرفاقهم . ومع ذلك ، فقـد حظيت المظاهرة بالنشر المـلائم في « زو هديرخ » و «الاتحاد » (وطالبت «قول هعام» بثمن الصـورة التي نشرت في «زو هديرخ») لاننا نرى ان النضال ضد الغلاء هو المهم وليس اجـراء الحساب الحزبي .

وفي مقالك ، تعدد عـدة مواقف «للاتحـاد» ولكنك لا تكلف نفسك عناء الاستشهاد بكلمة واحدة من هذه الصحيفة .. ولذلك نقول لك انك غـير صادق (او بشكل ادق ، الذين ضللوك غير صادقين) . فانت تكتب : «لا أفهم كيف اكتشفوا فجاة ، ان الرفاق الشيوعيين اليهود قد انقلبوا الى صهيونيين واعداء الشعوب العربية » .

اين قرات شيئا كهذا ؟

وربما قرات أن جماعـة ميكونس ـ سـنيه تقترب بمواقف مختلفـة من بعض مواقف سياسة الحكومـة الرسمية ـ وتصويت ميكونس مع الحكومة بعد اعلان ابا ايبان الذي يعتبر من جماعة سيناء ، والحكومة التي تتابع خـط حكومة بن غوريون الاساسي ، اثبت ذلك اكثر من الف اثبات اخر ـ ولكن «جماعة ميكونس ـ سنيه» لا تعني «الشيوعيين اليهود» ، هنالك فارق كبير جدا .

انا شيوعي يهودي ، أسكن في «كريوت» حيفا ، وهنـالك فرع للحزب غير صغير ، وكل الرفاق هناك يهود . ولم يترك الحزب لدى الانقسام الا عضو واحد انضم الى صفوف جماعة ميكونس ـ سنيه ، وفي حيفـا بقي قسم كبير من الرفـاق اليهود مخلصا للحزب الشيوعي

البقيـة على الصفحة الخامسة

طـابع النظـام في العـراق

خطـاب الرفيق امين صـادق رئيس وفـد الحزب الشيـوعي العـراقي الى المؤتمـر الثـالث والعشرين للحزب الشيوعي السـوفييتي .

ايها الرفاق الاعزاء ،

بأسم الحزب الشـيوعي العراقي ، اسمحوا لنـا ان نحيي المؤتمر الثالث والعشرين لحزبـكم ونحيي بشخصه الشيوعيين والعاملين في بلادكم! اسمحوا لنا ان نتمنى لـكم النجاح في تجنيد قوة الشعب السوفييتي الجبارة وقيـادة نضاله نحو انتصارات جديدة في بناء الشيوعيـة في الاتحـاد السـوفييتي وتقوية كل المعسكر الاشتراكي ومنح التأييد لحركة التحرر وحركة العمال الثورية في العالم كله .

ان كل مؤتمر جديد للحزب الشيوعي السوفييتي هو حدث كبـير الاهمية ، ليس فقط بالنسبة لشعوب الاتحـاد السوفييتي وانما ايضا بالنسبة للحركة الثورية العالميـة ، لان التـاريخ وضع حزبكم في الصفوف الاماميـة للحركة الشيوعية والثورية العالمية .

فبفضل الصلات الوثيقة مع الشعب وبفضل الاستخـدام الخلاق للماركسية اللينينيـة اصبح الشيوعيون السوفييتيون موضع ثقة العاملين في بلادهم وموضع ثقة ملايين الثوريين في العالم بأسره .

نحن الشيوعيين العراقيين نرى في كل انتصار جديـد يحرزه الاتحـاد الـسوفييتي وكل دولة اشتراكية اخـرى انتصارا لكادحي العالم كله . اننا نرى في التقدم الاقتصادي والعلمي ـ التكني للدولـة السـوفييتية بقيادة الحـزب الشيوعي عاملا هاما في المحافظة على انتصارات الحركة العمالية العالمية وتطوير الانجازات التي من اهمها اقامـة النظـام الاشتراكي العالمي .

ايهـا الرفاق الاعزاء ! ان الطـابع المميز اليـوم لوضع الحركة الشيوعية العالمية هو وجود صعوبات وتعقيـدات معينـة ذات صلة ، بشكل خاص ، بتطور العلاقات غـير السوية في منظومـة الشعوب الاشتراكية والحركة الشيوعية العالميـة . ان الاوساط الامبريالية الرجعيـة وعلى راسها الامبرياليون الامريكيون استخدموا هـذه الصعوبات لتنفيذ مشاريعهم ـ هـذه المشاريع التي تستهدف تشديد التوتر وتوسيع النضال ضـد الحركة الثوريـة ، وتوسيع نطاق العدوان المسلح ضـد فيتنـام الجنوبية ، وتصدير الثورة المعاديـة ، وتشجيع الانقلابات الرجعية ضد حركات التحرر وضـد الحكومـات القومية في البلدان المتحررة في اسـيا وافريقيـا وامريكا اللاتينية .

وهذا الواقع يضع على عاتق الاحزاب الماركسية اللينينيـة الواجب الهام ـ الا وهو البحث المشترك في الوضع الناجم عن طريق مباحثات ثنائية ومتعددة الجوانب ـ هذه المباحثات التي ستـكون استمرارا لنفس الخطوة المتعلقة التي اتخـذت في الاجتماع التشاوري لـ ١٩ حزبا في موسكو وفي الاجتماعات الاخرى بين الاحزاب الشقيقة لتعيين افضل الطرق والوسائل لازالة الخلافـات في الراي ولاعـادة وحـدة الحركة الشيوعية ومنظومـة الشعوب الاشتراكية .

ان المصالح الحيوية للطبقة العاملة العالمية ولكل الشعوب تتطلب من الاحزاب الماركسيـة اللينينيـة ، وعلى الاخص من احزاب بلـدان المعسـكر الاشتراكي ، القيـام بمبادرة لتنسيق الجهـود وتنظيم الاعمال المشتركة ـ على الرغم من خلافات الراي الايديولوجية، وقبل ازالتها ـ وذلك لصـد عدوان القوى الامبرياليـة والرجعية على فيتنـام الدمقراطيـة وحركة التحرر القومي ولتأييد القوى التقدمية وكل القوى في العـالم التي تناضل ضد الحـرب وضـد الامبريالية ، ولتقوية هـذه القوى .

فهيا نوحد قوانـا ونرص صفوف حركتنا الثورية الجبارة ضـد عدونـا المشترك ـ الامبريالية ـ لان ما يوحدنـا اقوى مما يفرق بيننا .

ايها الرفاق الاعزاء ! لقد مرت على الحـزب الشيوعي العراقي محنة مريرة فرضت عليه نتيجة للانقـلاب الفاشي في ٨ شباط ١٩٦٣ ، حيث قتل مئات الشيوعيين والزعمـاء التقدميين ، كان في مقـدمتهم زعماء حزبنـا وعلى راسهم سكرتير اللجنة المركزية لحزبنا سلام عادل . ولكن حزبنا عاد الى الظهـور على المسرح السياسي في العراق كقـوة سياسية نشيطة . ويذكـر الشيوعيون العراقيون بمشاعر الامتنـان والرضا موقف التضامن الاخوي معنـا من جانب الحـزب الشقيق في الاتحاد السوفييتي والاحزاب الشقيقة الاخرى في ايام هذه المحنة .

وفي الوقت الحاضر يشن حزبنا النضال في ظروف العمل السري وفي اوضاع الديكتاتورية العسكرية . وحكومة العراق تفرض نظام الطوارىء في البلاد، وقد قضت على الحريـات المدنية ، وهي تواصل الحرب العدوانية ضد الشعب الكردي الذي يطالب فقط بحقـه المشروع في الحكم الـذاتي في اطار الجمهورية العراقيـة . وتتسامح الحكومة مع احتكارات النفط الامبريالية . وفي البلاد تجمـد في الواقع الاصلاح الزراعي ، وتوقف التصنيـع واعمال البناء . وفي السجون وفي معسكرات الاعتقـال اكثر من ....٥ معتقل سياسي . وآلاف العمـال والمستخدمين الذين فصلـوا من اعمالهم لاسباب سياسيـة سدت في وجوههم ابـواب المعيشة . ويزداد الفقر والبطالة بـين جماهـير الكادحين . وتعزل سلطات العراق نفسها بشكل متزايد عن الجماهير .

ان حزبنا يدعو كل القوى الدمقراطية والقومية للنضـال المشترك من اجل اقامة حكومة ائتلافية وطنية تضع حـلا سلميا دمقراطيا لقضية الاكراد في نطاق الجمهورية العراقية ، وتمنح الحريـات الدمقراطية للشعب وتحل القضايا الحيوية الموضوعة امام بلادنا .

ايها الرفاق ! اسمحوا لنا ان نعرب عن ثقتنا بان نضال شعبنا ضد الامبرياليـة والرجعية ومن اجـل تحقيق الحرية والدمقراطية والسلام والرفاهيـة سيحظى بعطف وتأييد الشعب السـوفييتي الصديق وكل القوى التقدمية في العالم .

في عالم السينما

أدب وفن

فيلم «الفاشية»

الفيلم الذي يعرض في موسكو منذ ايار ٦٥

انه فيلم سوفييتي اخذت مادته من سجلات الافلام الاخبارية التي التقطت للاحداث العالمية في فترة ظهور هتلر واستيلائه على السلطة في المانيا ، والافلام لا تسجل اخبار المانيا النازية ، ولكن اخبار اوروبا باكملها في تلك الفترة .. واسم الفيلم الفاشية .. وهذه الافلام وقعت في يد السوفييت بعد سقوط برلين ..

ومخرج الفيلم هو الاستاذ « روم » وهو استاذ السينمائيين المجددين في الاتحاد السوفييتي .

وهـذا الفيلم ما زال معروضا في موسكو .. وقد بدا عرضه في شهر ايار ١٩٦٥ وما زال الاقبال عليـه شديدا حتى الان .

يبدا الفيلم بصور عديدة للحياة اليومية في الاتحـاد السوفييتي .. الاطفال يمرحون .. او يسيرون الى جوار امهاتهم .. زوج وزوجة يجرون امامهم عربة بها طفل رضيع.. الشبان يملأون الشارع ضجيجا .. السيارات تنطلق في اتجاهات مختلفة وعسكرى المرور يوجه المارة والسيارات والاتوبيسات ..

الناس تذهب الى المحلات لقضاء حاجياتهم ، او الى الحدائق ، او المتاحف .. وفي المساء قاعات الموسيقى والاوبرا او البالية اوالمسرح .. وشاب يلتقي بفتاة .. وتتفاهم العيون وتتشابك الايدي وتنبض القلوب ويكون الزواج .

ومفارقات الحياة المختلفة التي قد تضحك وقد تبكي .. ولكن الحياة تسير في هدوء وفي استمرار ..

وتختفي كل هذه الصور العادية التي نراها في حياتنا كل يوم وقد نلحظها او لا نلحظها .. وفي سرعة خاطفة تنقلنا الكاميرا الى مناظر اخرى ، تنقلنا الى صور الخراب والدمار والبؤس والعذاب .. الى كل مخلفات الحرب العالمية الثانية .. معسكرات الاعتقال النازية .. اكوام من الجماجم ، اطفال ونساء فاجاهم الموت فماتوا وتركوا خلفهم ذعر المفاجاة وهولها مرتسما في وجوههم وتكاد عيونهم تصرخ في وجه البشر لماذا ؟ لماذا ؟ لماذا ؟ ..

صور الهياكل البشرية التي خلفتها معسكرات الاعتقال النازية .. وكميات القنابل المدمرة والجيوش الزاحفة .. صور الحرب البشعة والهلاك الفظيع !

ويتساءل الراوى كيف حدث هذا ؟

وتجرى الكاميرا الى المانيا في اعقاب الحرب العالمية الاولى .. مظاهرات العمال العاطلين .. تطاحن الاحزاب ظهور هتلر .. الى اخر ما يعرفه القراء من قصة النازية ..

ويبدا المخرج هنا في تقديم تفاصيل دقيقة عن هتلر ماخوذة من الافلام الاخبارية التي سجلت له في ذلك الوقت ..

ان هتلر في البداية يبدو انسانا عاديا .. يطالب كالعمال العاطلين بالعمل .. يقود المظاهرات .. ويتبعه العمال ..ويتنبه الراسماليون للهود هذا الزعيم الجديد .. ويراقبونه من بعيد ..

هتلر ينمو وتنمو شعبيتـه بين الجماهير .. ويركز المخرج على الاجزاء التي تصور شخصية هتلر ..

كيف يخطب في الجماهير ؟ كيف يلهب حماسها ؟ .. —

كيف يعد نفسه للقاء الجماهير ؟ وكيف كان يقف امام المراة لعمل بروفة للخطبة التي سيلقيها ؟ كيف كان يتاكد من التقاط الصور له من جميع الزوايا .. ثم ياخذ افضل البوزات واكثرها تاثيرا في الناس .. ويعدل من بوزاته ويتمهدها ويتمرن عليها حتى تعطي الاثر المطلوب ..

وينقلنا الفيلم الى جزء اخر من حياة هتلر .. الجزء الخاص بتسلق هتلر الى السلطة ..

هتلر يبدو خادما مطيعا للسلطة الشرعية في المانيا .. الجماهير ترى فيه الامل والمنقذ ..

وترضخ السلطة وتستدعي هتلر .. ويرتدي هتلر بدلة السلطـة .. في البداية يبدو هتلر مؤدبا .. دمثا ثم رويدا رويدا في التسلق وينتهز ضعف السلطة الشرعيـة فينقض عليها ويقبض على ناصية الامور ..

ونبدا مشاريعه الخاصة ببناء الشباب وتربيته التربية النازية التي تلغي عقل الانسان وتجعل منه صوره بشعة في خدمة قوة غاشمة ..

المعسكر التي يطبق فيها فلسفته .. الاعوان الذين ينفذون خططه .. الشخصية الاسطورية والهالة الالهية التي تحيط شخصية الزعيم ..

حتى ان امنية الشاب او الفتاة الالمانية في ذلك الوقت كانت مجرد ان تقع عيناه على الزعيم .. وهنا يركز المخرج على بعض لقطات سجلها التاريخ لتروي الاحاسيس الغريبة التي يلدها هتلر واعوانه في شباب المانيا .. لقطات تراها فتفزع وانت جالس في كرسيك تشاهد هذا الفيلم وتتساءل : كيف هذا ؟ ..

ويسجل الفيلم كيف بنى هتلر جيشه القوي ، والمقابلة التاريخية بين هتلر وملك الصناعة الالمانية كروب ، تلك المقابلة التاريخية التي وجهت الصناعة الالمانية ناحية الانتاج الحربي .. وكيف بدا هتلر يطبق نظرية الجنس الارى الذي يستحق الوجود وغيره من الاجناس التي يجب ان تباد .

ويرينا هذا الفيلم تسجيلا لمراسم الزواج وتكوين الاسرة في عهد هتلر ..

يذهب الشاب والفتاة اللذان يريدان عقد الزواج الى القاضي المسئول عن تسجيل الزواج ..ويطلب القاضي رؤية [illegible]

ويلقنهما الدرس النازي وهو اهمية الحصول على ابناء اصحاء من الجنس الارى ، ولذلك لا يهم أن يكون الاولاد الذين تنجبهم من زوجها الرسمي من ابنائه الشرعيين .. انما الاهم هو ضمان أن يكون الاولاد من الجنس الارى مائة في المائة .. ولذلك فان النازية الهتلرية قررت أن يعقد زواجها على الرجل الذي اختارته ولكن هناك ضابطا ثبت انه من الجنس الارى الخالص ، وهذا الضابط سيزورها في منزلها يحمل لها الزهور وتحيات الفوهرر وعليها أن تستقبله برقة ومن هذا الرجل تنجب الاطفال !

وعلى العروسين ان يقبلا هذا الوضع او لا يتم الزواج .

وكانت بنات المانيا تقبل هذا الوضع المشين ارضاء للفوهرر وتطبيقا لتعاليم النازية .. والزوجة التي تنجب اكبر عدد من الاطفال الاريين تقدم لها النازية ميدالية الام المثالية في المانيا النازية .. الى هذا الحد سيطرت التعاليم النازية على شعب المانيا !..

والفيلم يرينا جانبا آخر مثير العجب ..يرينا كيف أن العمال ارادوا تكريم هتلر ، فاقترح احدهم أن تكتب صفحات كتاب هتلر المشهور بسطور من ذهب .. وفعلا عثروا على فيلم اخباري يشرح كيف استطاع العمال الالمان تسجيل وكتابة كفاحي على صفحات من الصلب وبسطور من الذهب ... اشهر عديدة وامهر العمال ساهرون على انجاز العمل المقدس !..

والمثقفون ماذا كان وضعهم ؟..

كان جوبلز يتولى امرهم ! يدعوهم الى مكتبه ويحدثهم ويقترح عليهم ماذا يكتبون !.. وكان منظرهم كريها مشينا وهم يجلسون الى جوبلز يترسمون خطاهم الادبية من وحي كلماته .. وبذلك اخرجت المطابع الالمانية الكثير من المطبوعات التي تمجد ديمتري .. النازية وفيلسوفها الاكبر هتلر ..

واساتذة الجامعات ايضا كان لهم نصيب في استقبالات جوبلز يستوحون ويستلهمون الدروس التي يجب ان يلقنوها لتلاميذ الجامعات ..

وبينما المانيا النازية تسير في هذا الطريق ماذا كان يحدث في اوروبا ؟ تسجل الافلام الاخبارية في ذلك الوقت مفارقات طريفة ..

حياة اللهو والفساد والانحلال في باريس .حياة اللامبالاة التي تجتاح المجتمع الاوروبي ،الاحزاب السياسية المتطاحنة ..مواقف التراجع والمهادنة التي اتخذتها حكومات الدول الاوروبية امام تهجمات هتلر،مناظر تثير الضحك واخرى تثير الاسى ، اوضاع غريبة تعجب وتتساءل كيف كانت تحدث .. ومن المسؤول عن حدوثها ؟..

اوروبا باختصار لاهية .. لا مبالية وهتلر يستعد للحرب ويهدد ولا احد يتنبه ..

وفي شهر سبتمبر عام ١٩٣٩ يبدا هتلر هجومه ويعلن الحرب ..

وتبدا العواصم الاوروبية تتساقط واحدة بعد الاخرى كالثمرات الناضجة بين يدي هتلر ..

وتفيق اوروبا .. ويفيق العالم على هذا الاخطبوط النازي الخطير الذي يهدد البشرية بالفناء ..

ثم ينتقل بنا المخرج الى موسوليني .. ويعطينا نماذج لهذا الاخطبوط الآخر الذي يسير في اتجاه هتلر .. يقدم شخصيته الكوميدية وحركاته الهسترية ، ثم اللقاء بين الاثنين هتلر وموسوليني .. بين الاستاذ وتلميذه النجيب !..

ويعود بنا الفيلم مرة اخرى الى احداث الحرب العالمية الثانية .. ويقدم لنا افلاما اخبارية تبين الهلاك والدمار والفزع والعذاب الذي اصاب الانسانية .. وهنا تظهر براعة المخرج في التركيز على اللقطات التي تخاطب الجمهور مخاطبة مباشرة وحاسمة .. ان كل لقطة وكل صورة تقفز الى وجه المتفرج وتصرخ بسؤال في وجهه : هل تسمح بتكرار الماساة ؟ ان كنت لم تعش هذه الفترة هذه صورتها .. هذه هي احداثها وهذه هي بشاعتها .. ماذا انت فاعل ايها الانسان الجالس في كرسيك في قاعة السينما ؟..

وتجري الكاميرا مرة اخرى الى وقتنا الحاضر الى المانيا الاتحادية ..

ان المخرج هنا يقدم تسجيلا خطيرا لما يجري في المانيا الاتحادية اليوم .. الجيش الذي تبنيه والقواعد الذرية التي تقيمها ، والخطب التي يلقيها عمدة برلين الغربية .. ولا يترك المخرج تتفرج هكذا ولكنه يعقد المقارنات . بين الطريقة التي كان يربي بها هتلر الجيش والشباب والطريقة التي تتبعها المانيا الاتحادية اليوم في بناء جيشها وشبابها .. واقول لكم الحق ان المقارنات تعطي تشابها كبيرا بين طريقة هتلر في اعداد الجيش وطريقة المانيا الاتحادية اليوم .. التدريبات ... طريقة الخطوة .. حتى قسمات الوجه .. انها نفس قسمات وجه الشباب النازي !..

وتجد نفسك وانت جالس في السينما تكاد تنطق بان هناك شيئا خطيرا يحدث في المانيا الاتحادية ، وانه يجب ان لا يسمح لها بتكرار الماساة ..

فالبشرية اليوم لا تستطيع ان تتحمل نزوات افراد يريدون القاءها في نار الهلاك والعذاب مرة اخرى ..

ويقول المخرج هذا المعنى بصورة قوية ومعبرة ، انه يجعل الشاشة تمتلىء بصور الطفل الذي فاجاه الدمار وهو يرضع من ثدي امه ، والزوجة التي فاجاها الموت وهي تطعم صغارها ...

والشباب الذي تنطق عيناه بالفزع والخوف .. اكوام الجماجم والقتلى، اشباح الناس الذين عاشوا اربع سنوات في معسكرات الاعتقال خلال الحرب العالمية الثانية ، والتي يقدمها الفيلم اليوم بمهارة تثير القلق ...

ولعل مهارة المخرج هنا هي في انه قد حدد منذ البداية الفكرة التي يريد ان يقولها للناس واختار من بين المواد الكثيرة التي سجلها مصورو السينما الاخبارية مايعبر عن فكرته..

ان ميزة هذا الفيلم انه يعتمد على المستندات التي وجدها الروس عندما دخلوا برلين بعد سقوطها امام قوات الحلفاء ، ويعتمد بالدرجة الاولى على عملية المونتاج ..

لقد جمع الروس جميع المستندات واحتفظوا بها ، وجاء الاستاذ «روم» المخرج العبقري ليصنع من هذه المستندات فيلما عظيما ، يصيح في وجه البشرية ان تمنع تكرار ماساة الحرب العالمية الثانية وان تتعاون وتتحد لكي يعيش الانسان في سلام ليبني الرخاء والسعادة ..

ولقد عبر المخرج عن فكرته بمهارة ودقة متناهية ..

عن «روز اليوسف» القاهرية

بقلم لويس جريس

عدد اذار ١٩٦٦



قصيدة من الفيتنام

اني ادعوكم الى وطني

للشاعر الفيتنامي : فونج كوان

اخواتي واخواني في العالم اجمع
اتريدون ان تعرفوا شعبي ؟
يداه عاريتان وهو اعزل من كل سلاح
اقتلع الارز في حقوله
وبحث عن الفولاذ
ونسج القطن خيطا خيطا
وبعد عشر من السنين
اقتحم غمار المعركة
حتى اجلى المستعمر
وهو يحمل معه في هزيمته وجهين :
وجها اسود كالحا
ووجها مقهورا
اخواتي واخواني في العالم اجمع
إني ادعوكم الى وطني .

* *

اخواتي واخواني في العالم اجمع
هو ذا شعبي العامل
هو ذا شعبي الفلاح .
اناخ البؤس عليه بكلكله
عرف الموت الاسود
فحم وطين !
الفان من السنين
وهو يناضل
للارز ، للارض وللمناجم !
انها الملايين
وشت بدمها القاني العلم :
« نريد ان نحيا حياة كريمة
ونصنع مصيرنا بايدينا » .
اخواتي واخواني في العالم اجمع
إني ادعوكم الى وطني .

* *

اخواتي واخواني في العالم اجمع
اتريدون ان تعرفوا
بلدا فيه العامل شاعر
يرتل انشودة الارز ؟
اعرف في قريتي عجوزا
تخاطب بدموعها اسيرا
ويداها متشابكتان
يدان ما تزالان قانيتين
من دم ابنها :
« ولدي ، عد الى وطنك
عد وافلح الارض
وامنح امك تحيتها اليومية :
(صباح الخير يا امي) » .
اخواتي واخواني في العالم اجمع
إني ادعوكم الى وطني .

* *

اخواتي واخواني في العالم اجمع
من منكم لا يريد ان لا يزور
ربيع جمهورية ؟
نصفها بلاد الجنوب
اقعدتها غياهب السجون
ونصفها بلاد الشمال
حقل رحيب للسلام
انتفض من الحرب
بدم جديد وجلد جديد
والمصانع وسط زهور الارض
والمعامل تمتد بمداخنها الزاهية
الى عنان السماء
مثل صبية في العشرين !
وينعقد الدخان مع الغيوم
كانه خصلة شعر في مهب الريح
جاراتنا الاولى
تهز الكولخوزات .

فتيان وفتيات
يغنون ويضحكون وتعلو اصواتهم
في شوارع العاصمة
كانها طلقات عيد النصر !
في كل ارجاء الشمال
ريح ترتفع وسط العاصفة !
جهود خارقة
تشد الطاقات لصون السلام
وتوحيد الشمال والجنوب ،
بقوة سواعدنا
بطرقنا الحديدية ومصانعنا
بارزنا وفحمنا .
وسمك انهارنا وغاب جبالنا
بصرخات وبسمات ونشيد اطفالنا
الذاهبين الى المدرسة !
الم يدم قلبنا
حين نفكر في الجنوب
اخواتي واخواني في العالم اجمع
إني ادعوكم الى وطني .

* *

اخواتي واخواني في العالم اجمع
لتعرفوا وطني
انتم لا تحتاجون الى خارطة .
سلوا في قلب الصحارى
الفتى راعي الجمال
وسط عاصفة الرمال
التي تكاد تحرق ظهره
سلوا فلاح كاليفورنيا
في حقول العنب والموز الواسعة
سلوا فتاة « بيونج يانج »
وهي تقطف الكرز
وفي شعرها زهرة
سلوا ضفاف الفولجا
حيث تتمرى المراكب الكبيرة
سلوا اما تغني
وهي تقطف القطن
وسلوا هذه الام
عن ابنها الذي سقط
في ليلة خريفية او ليلة مثلجة
او تحت سماء تلمع بالنجوم
« اين هي ارض فيتنام ؟ »
ترونها بعد تفكير تقول :
« صديقي ، بلاد الرفاق فيتنام
قطعة من قلب فلاحيها
قطعة من قلب عمالها
حيث لا يزال شيء من النصب والالم » .
وتمتد يدها نحو الشرق :
« صديقي ، اعبر آلاف الانهار
واقطع آلاف الجبال
وحين ترى بلدا
يبسط ذراعيه نحو المحيط
هنا «الفيت باك» وجبال «ترونج سون»
تغطي الغابات قممها
ومستنقع «دونجج» ـ شاب الواسع
والسهل المغطى بالخيزران
وحوض «ديان بيان فو»
حيث ترقد بالآلاف
جثث الغاصبين
ديان بيان فو وقد دكت الحصون
واخضرت حقول الارز
انكم تجدون الفيتنام »
اخواتي واخواني في العالم اجمع
إني ادعوكم الى وطني .

سرفانتس ودون كيشوت

بقلم : ايسوب سيمارا

اقيمت هـذه الايـام ، الاحتفالات بالذكرى السنوية ال ٣٥٠ لوفاة ميجل سرفانتس سافيدرا ، بمبادرة مجلس السلام العالمي.

ومثل بطله ، كان سرفانتس مواطنا عالميا . ولكنه ، في الوقت نفسه ، كان اسبانيا قحا . لقد خلق «دون كيشوت» ابنا لاسبانيا ،مولودا في ناحية «لامانشا» النائية . ان ملامحه محفورة في اذهاننا، بالضبط كما هي محفورة في اذهاننا ايضا ، صورة «كاشيلي» ، البلدة التي حزم متاعه ليرحل اليها .

ولكن هل كانت تلك الملامح خاصة فقط بالخلق الاسباني؟ او ليس من الصحيح ان تقول ان دون كيشوت قد اصبح رمزا للامانة والنبل ، وان الخاصيات الجذابة لشخصيته قد تجاوزت الحدود القومية؟ في هذا تتجلى عظمة سرفانتس، والخدمة الجلى التي قدمها للعالم .ان قصة دون كيشوت، هي واحدة من اجمل القصص في كل الازمان وعند مختلف الشعوب . بل واكثر من ذلك لقد كانت نوعا جديدا من الادب ، هو الرواية . وكانت الحجر الاول في بناء الواقعية الادبية .

هل كان ذلك مجرد صدفة؟ كلا . ان جميع الشخصيات التي احاطت بدون كيشوت ، والاماكن العديدة التي كانت مسرحا لمغامراته ، كانت معروفة لسرفانتس مدة طويلة، قبل ان يحلم بطله النبيل بتحريرها .

لقد كان سرفانتس نفسه جنديا تملأ وجهه الندوب من اثر الحرب ، وكان شاعرا ايضا . وفي سنواته الاخيرة ، اصبح جابي ضرائب لتقوية اسطول «الارمادا» الذي لا يقهر . وعمله هذا جعله على اوثق الصلة مع الاسبانيين المعدمين. وفي «اندالوسيا» اثر عليه فقر الفلاحين تاثيرا عظيما لدرجة انه كان يرفض ان يجمع منهم الضرائب . وطلب من احد الاديرة القريبة، ان يدفع الضريبة عن اولئك الفلاحين . واجبر المسؤول عن الدير ان يفتح ابواب اهراءه التي كان فيها ما يكفي لتسديد الضريبة ، ولتوزيع الباقي على الفلاحين او لم يكن دون كيشوت يفعل نفس الشي ؟

وهنالك منطق في جنون دون كيشوت .فهو عندما كان ينظر الى امراة غسالة ، كان يستطيع ان يتخيلها اميرة . ولكنه لم يكن ليتخيل سيدة من الطبقة العليا فتاة ريفية ذات قلب طيب . وفي قطيع من الغنم ، كان يستطيع ان يرى كتيبة من الجنود. ولكنه لم يكن ليرى في مجموعة من المرتزقة المسلحين ، حملانا . هل كان هو مجنونا بالفعل ؟ بالنسبة له لم يبد امرا غير مناسب ، ان يقوم «سانتو بانزا» بحكم احدى الجزر . ودون كيشوت ، بصفته محبا للحرية ، وديمقراطيا في قلبه ، كان مثل خالقه ،يفضل صحبة الرعاة والمكاريين . لقد كان حالما ، ولكن من النوع الذي كان باستطاعته ان يفهم الناس بقصصه عن العصر الذهبي ، الذي ستزول فيه تعابير من مثل «هذا لي» و «هذا لك» . لقد كان قادرا ان يجبر فلاحا غنيا على ان ينصف عامله ، ويدفع له اجرة .

اننا نحب هذا الفارس بدون ان نخاف او نلوم نقاء افكاره وطيبته ، تواضعه وعظمته .

لقد القي سرفانتس ، بعد مغامرات اسطورية ومحن صعبة التصديق ، في احد سجون الجزائر ثم في اسبانيا. في الجزائر لم يرسرفانتس وحشية سجانيه فحسب ولكن كان يعجب بالعبيد الذين كانوا يقاسون ، وتعلم ان ما يفرق الناس ، ليس لون جلدهم . و في السجن في «سيفيل» الذي زج به فيه ، بعد ان حققت معه احدى محاكم التفتيش ، (اذكر كلمات دون كيشوت : «ان حالنا مع الكنيسة ،صعب يا سانتو») ، خلق سرفانتس، بقلم تحركه حرارة شديدة وعبقرية وبعد نظر ، شخصية تجوب اسبانيا عرضا وطولا وتشتهر في العالم كله ، شخصية الانسان الطيب ، الكريم ، واللطيف .

ان المخرج السينمائي السوفييتي جريجوري كوزيتسيف ، كان على حق ، عندما ترك دون كيشوت في فيلمه عنه ، حيا . لانه في كل عمل تقوم به الانسانية باسم الحرية والعدالة ستعيش فيه صورة دون كيشوت وسرفانتس .

المختارات الكتاب الثالث

وصل الى شركة المكتبة الشعبية في الناصرة ـ كتاب المختارات «الثالث» .

ويشمل هذا الكتاب من مختارات فلاديمير ايليتش لينين ، الابحاث التي كتبها في الحقبة الواقعة بين اذار سنة ١٩١٧ وحزيران سنة ١٩١٨. اي في مرحلة التحضير لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، والاشهر الاولى من السلطة السوفييتية .

في هذا الكتاب يجد القاريء العربي ابرز وثائق الماركسية الخلاقة ونموذج لما قام به لينين من صياغة لستراتيجية الحزب الشيوعي البولشفي وتكتيكه .

اطلبوه من مكتبة النور في حيفا لصاحبها ، داود تركي ، ومكتبة الشعب في الناصرة ، ومكتبة سمير الصفدي بالناصرة .ومن محلات : سليم ابو الشيخ ، نجيب فاهوم ، سليم زامل ، امين ابو النعاج ، صالون بشارة طنوس واولاده، ومكتبة الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، ومن الرفيق مطانس شرش بالناصرة .

ومن وكلائنا :

فهيم زريق — عيلبون
محمود حسين حصري ـ ام الفحم
توفيق كناعنة ـعرابة البطوف
عادل خطيب ـ طمرة

شركة المكتبة الشعبية المحدودة ـ الناصرة

ص.ب. ١٧٠

مزارعو الدخان يشكون من سوء معاملة الشركات ويطالبون الحكومة بانصافهم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بعث الينا مراسلونا في الرينة وعبلين وعرابة برسائل تحدثوا فيها عن سوء المعاملة التي يلاقيها مزارعو الدخان في هذه القرى الثلاث من شركات الدخان وعن مطالبتم الحكومة بانصافهم .

في الرينة

ففي الرينة قدم مزارعو الدخان عرائض موجهة الى دوائر الزراعة والجمارك ومجلس التصريف ومراقب الدولة يشكون من سوء المعاملة التي يلاقونها من الشركات ومن عدم اهتمام مجلس التصريف بالدفاع عن قضاياهم وصمت السلطات على هذا الوضع .

فحتى اليوم الذي باشر فيه المزارعون بزراعة الموسم الجديد لم يقبضوا ثمن محصولهم عن الموسم الماضي ؛ كما لم تدفع السلفيات عن الموسم الجديد . والانكى من ذلك ان شركة «لود» للسجائر دفعت ثمن محصول الدخان الذي تسلمته سنة ١٩٦٥ شيكات، وعندما ذهبوا لصرف هذه الشيكات لم يجدوا لها رصيدا ، وعلمت انهم سينقدمون للقضاء في حالة عدم دفع اثمان منتوجاتهم .

ان المزارعين يطالبون بدفع سلفيات الموسم الجديد ، واستلام المحصول حال انتهاء الموسم ، وزيادة سعر الدخان ودفع ثمنه حال استلامه . وعلى مجلس التصريف ان يتبنى قضايا المزارعين وان يكون مجلس تصريف حقا وليس مجلس تسبيح .

في عبلين

يشكو فلاحو عبلين من عدم دفع اثمان التبغ عن السنة الماضية الذي تسلمته شركة «اللد» منذ حوالي ستة اشهر .

وكانت هذه الشركة ـ ووكيلها في عبلين يدعى جون ـ قد اخذت التبغ من كثير من الفلاحين مقابل شيكات بمبالغ على الحساب تتراوح بين ١٠٠ الى ٦٠٠ ليرة . وتراوحت مدة الشيك بين شهرين الى ثلاثة اشهر . وبواسطة هذه الشيكات اشترى الفلاحون ما يلزمهم من الدكاكين . ولكن اصحاب الدكاكين ردوا هذه الشيكات الى اصحابها لعدم وجود رصيد لهذه الشركة في البنك !

ويطالب الفلاحون مجلس تصريف التبغ الذي يخصم لحسابه ٢ اغوره عن كل كيلو تبغ بأن يدافع عن مصالحهم ويعمل على ايقاف الشركات عند حدها .

كذلك يطالبون وزارة الزراعة بالاتصال بالشركة لتسهيل دفع ثمن الدخان لهم .

في عرابة

وفي عرابة يطالب مزارعو الدخان وزارة الزراعة بالتدخل السريع لدى شركات الدخان لدفع اثمان محصول سنة ٦٥ الذي استلمته قبل اكثر من ستة اشهر ولم تدفع اثمانه حتى الان ولدفع سلفة عن اثمان دخان سنة ١٩٦٦ .

ومن الجدير بالذكر ان شركات الدخان تتلاعب ليس في سعر الدخان فحسب بل وفي تصنيفه ايضا ، بالاضافة الى المماطلة في دفع اثمانه ، وهذا يعقد وضع الفلاح العربي ويزيد من انخفاض مستوى معيشته ، خاصة وان زراعة الدخان تشكل القسط الاكبر من دخل الفلاح العربي .

ويوقع المزارعون في عرابة على عريضة موجهة الى وزارة الزراعة يشكون فيها معاملة الشركات وعدم اهتمام وزارة الزراعة بانتاجهم .

متى تباشر ادارة المعارف في بناء مدرسة مصمص

ـ من ابراهيم حسين ـ

في قرية مصمص مدرسة بنيت منذ زمن الانتداب البريطاني على ارض مساحتها ٧٥٠ مترا مربع تبرع بها احد المواطنين . وهذا المواطن نفسه تبرع ببقية الارض لبناء مسجد

ومع الوقت ازداد عدد المواطنين في القرية واصبحت المدرسة لا تتسع لجميع ابنائها فاضطر الطلاب الى التعلم بالمناوبة ، في غرف غير صالحة للتدريس ، مما دعا الاهالي الى لفت نظر السلطات الى وضع المدرسة ومطالبتها ببناء مدرسة جديدة .

وفي سنة ١٩٦٤ زار القرية مفتش المعارف فطلب منه الاهالي مساعدة لبناء مدرسة فدعاهم الى جمع النقود من اجل بنائها . واستجاب الاهالي لطلب مفتش المعارف وجمعوا المبلغ المطلوب ورصدوه في البنك بتاريخ ١٩-١-١٩٦٤ .

وجاء مهندس ووضع خرائط البناء الجديد الذي تقرر ان يكون فوق ظهر المدرسة القديمة . ولكن دائرة المعارف رفضت الموافقة على هذه الخرائط الا اذا وقع ممثلو القرية على وثيقة باستئجار ارض المدرسة بحجة ان هذه الارض هي ملك الدولة !

ولكن ممثلي القرية رفضوا التوقيع على هذه الوثيقة ، لان المدرسة والارض هما ملك القرية وليس ملك الحكومة .

وهكذا تعطل بناء المدرسة ولا احد يدري متى تتحرك ادارة المعارف لانقاذ اطفال القرية من هذا الاهمال المزري .

ويطالب الاهالي ببناء هذه المدرسة بدون شروط .

رسائل القراء

كتاب مفتوح الى وزير الداخلية المحترم

تحية وبعد ،

كمواطن من قرية عبلين مطلع على عمل المجلس المحلي فيها اتوجه اليكم مطالبا بالتحقيق في عمل المجلس المحلي والاطلاع على محضر جلساته لترى مدى التلاعب والمحسوبية اللذين يقوم بهما رئيس المجلس المحلي .

في السنة الماضية صدر عن مراقب الدولة تقرير عن عمل مجلس عبلين المحلي . وهذا التقرير كشف عن مدى تلاعب رئيس المجلس المحلي وعدم تقيده بالقوانين ، ومع ذلك لا يزال يراس المجلس المحلي حتى اليوم ، وهو يقوم بنفس الاعمال التي انتقده عليها المراقب ، بل اكثر منها . ومن تصرفاته انه على الرغم من الغاء القرار القاضي باعطاء رواتب لنائبيه الاثنين فانه اعطاهما نفس الرواتب بل واكثر منها على اساس ايام عمل مفتعلة . كذلك ضرب عرض الحائط بقرار اصلاح وتعبيد الشوارع داخل القرية الذي اتخذه المجلس بالاجماع ، وصرف آلاف الليرات على انشاء شارع جديد فرعي يتلاءم مع مصلحة افراد من محسوبيه .

ولو اطلعت يا حضرة الوزير على نقاط البحث التي يضعها رئيس المجلس المحلي هذا ، لرايت انها نقاط تتعلق بأعمال الادارة وحدها ولا تصلح مواضيع للبحث والغرض منها فقط هو الدخول في نقاش جانبي للتغطية على تصرفاته .

وبدل ان يعقد المجلس المحلي اجتماعا له كل شهر يمر شهران واكثر دون ان توجه اي دعوة لاجتماع المجلس .

والقرارات التي تؤخذ في المجلس ولا تعجب الرئيس يجري تأجيلها او الغاؤها كليا !

وفي الجلسة الاولى للمجلس اي منذ حوالي ثمانية اشهر اتخذ قرار ـ مسجل في سجل المجلس ـ يقضي بنقل مقر المجلس الى دار «لبس زيدان» ولكن هذا القرار لم ينفذ حتى اليوم .

وفي الاسبوع الماضي اتخذ قرار آخر باجماع آراء اعضاء المجلس وبمعارضة الرئيس نفسه فقط يقضي بنقل دار المجلس الى دار «جميل خليل ابراهيم» ، وحدد يوم ٢-٥-١٩٦٦ موعدا لاتمام النقل .. ولكن الرئيس في نفس الجلسة قال : لن انفذ هذا القرار ولا القرارات الاخرى التي لا تعجبني حتى ولو حازت على موافقة اكثرية الاعضاء ! ؟

وهذا الوضع كنا قد شرحناه الى قائمقام عكا السيد « ساسون رشدي » المسؤول عن اعمال المجلس المحلي والمطلع شخصيا على هذه الاعمال .. ولكنه لم يحرك ساكنا .

لذلك نطالب بالاطلاع على عمل المجلس المحلي وبايقاف ومحاسبة رئيس المجلس وتقديمه للمحاكمة على اعماله المخلة بقانون السلطات المحلية حتى يسير المجلس المحلي قدما لخدمة السكان .

مع الاحترام

داجي حسن النجمي

عبلين

**

كتاب في الدين الدرزي يعطى الى «نسيم دانا»

سمعت مؤخرا نبأ يقول ان احد الكتب الدينية الدرزية (وهو كتاب «النقط والدوائر» لمؤلفه حمزة بن علي) قد جرى تسليمه من قبل سكرتير المحكمة الدينية الدرزية الى السيد نسيم دانا . وكان الكتاب المذكور قد ارسل من دالية الكرمل ليسلم للسيد نواف ملحم .

واردت ان اعرف حقيقة النبأ . اتصلت بالسيد كامل درويش سكرتير المحكمة الدينية الدرزية فانكر . واتصلت بالسيد نواف ملحم فأجابني بأنه كان قد اعطى الكتاب لاحد الاشخاص من دالية الكرمل ليقراه . وقام ذلك الشخص باعادة الكتاب للمحكمة الدينية الدرزية لكي تسلمه للسيد نواف ملحم ولكن سكرتيرها قام بتسليمه الى ... نسيم دانا . وقال السيد نواف ملحم انه على استعداد ان يثبت ذلك وانه على استعداد ان يدلي بشهادته امام المحكمة .

وانا بدوري اتوجه الى قضاة المحكمة الدرزية اطلب التحقيق بالامر لاظهار الحقيقة

سليم محمد خنجر

جولس

اعتداءات استفزازية مدبرة لاثارة الشعب في البعنة . أهالي القرية يطالبون السلطات بالكشف عن مقترفيها ومعاقبتهم ! !

البعنة ـ لمراسلنا ـ قبل ثلاثة اسابيع فجر مجهولون لغما في فناء بيت السيد دخل الله صنع الله اسدي من دير الاسد . وقد سبق هذا عدة حوادث مماثلة . فقد حرق قبل فترة باب بيت السيد يحيى الدباح ، وربما بنفس الايدي ، كما سرقت نوافذ للسيد عبد الرحمن مجيد وقلعت اشجار لآخرين وسرقت نوافذ حديدية للسيد بديع جميل الياس من البعنة .

ان هذه الموجة المنتظمة من حوادث الزعرنة تجعل المرء يعتقد انها ليست مجرد حوادث زعرنة عادية بل ان لها مرمى ابعد .. وان يرتكب هؤلاء المجرمون افعالهم هذه وبتكرار دون حساب للبوليس العاجز عن كشف القناع عن وجوههم تجعل المرء ايضا يعتقد انهم يقومون بعملهم باطمئنان له ما يبرره .

ان حوادث البعنة ودير الاسد قبل اربع سنوات ونيف وما تلاها من مصادرة اراضي جعلت الاهلين يشكون كثيرا في حسن نية السلطات تجاههم . واذا علمنا ان ما صادرته الحكومة من اراضي هو فقط جزء من مخطط النهب الاصلي كوّنا فكرة عن اسباب هذه الحوادث .

وحوادث كهذه عادة تخلق في القرية بلبلة كبيرة وتجعل من الممكن توسيع دائرة الاتهام لتشمل الكثيرين من الابرياء بقصد توسيع شقة الخلاف في القرية الامر الذي يقسم القرية على نفسها ويمزق وحدتها اربا

ونحن ندعو الناس اليقظة والتفكير بروية وهدوء اعصاب .. ان الكشف عن عصابة المجرمين هذه ليس بالامر العسير على القرية الموحدة .

تعزية

الى آل بكري ـ البعنة

تلقينا نبأ وفاة المأسوف على شبابه **الرفيق قاسم بكري** بألم شديد . ونحن نشارككم الاسى والحزن على هذه الفاجعة ونرجو لكم الصبر والسلوان .

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي بدير حنا

موقف ـ بقية

ان هذا الكفاح سيواصل طريقه وسيكون امام القوى الديمقراطية مناسبات كثيرة يلتقون فيها ، داخل البرلمان وخارجه .

من ناحيتنا سنشن كفاحا لا هوادة فيه ، في نطاق مبادئنا وخطنا ، ومدفوعين بالحرص على خدمة بلادنا ، والسلام ، والدفاع عن مصالح شعبنا ، من اجل تكتيل كل القوى الديمقراطية وعلى راسها الشيوعيون والاشتراكيون على اساس برنامج مشترك .

كتاب مفتوح ـ بقية

الاسرائيلي ولمبادئه ، وفي تل ابيب ورمات غان ويافا والشارون والنقب وفي كل مكان في البلاد ، بقي مئات الرفاق اليهود مخلصين للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي حافظ في صفوفه وفي مؤسساته على الوحدة الاممية. وانضمام عشرات الاعضاء اليهود الجدد منذ الانقسام ، يثبت ان الحزب الحزب الشيوعي الاسرائيلي مستمر في رفع الوحدة اليهودية ـ العربية عاليا ، لدى اليهود ولدى العرب .

وقد صدقت عندما كتبت : «ان الشيوعيين اليهود ناضلوا دائما من اجل سياسة حياد واستقلال وقطع العلاقات مع الاستعمار ، ومن اجل سياسة صداقة مع الاتحاد السوفييتي، واقامة حكومة تقدمية ، محبة للسلام ، سياسة عمال لا بالاسم فحسب، بل بالاعمال، حكومة تهتم بقضايا العاملين ، وتلجم الاستغلال الراسمالي ، لقد ناضلوا دائما للاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين اليهودي والعربي » .

ولكن ، من المؤسف انك لم تلاحظ ما هو الفرق بين التوجه لحل هذه القضايا ، وكيفية التوصل الى هذه الاهداف السامية . لقد اقترح الحزب الشيوعي دائما الاعتراف ، بادىء ذي بدء ، بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وعلى راسها حق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى الوطن او قبول التعويضات (كما قررت هيئة الامم المتحدة)، ان هذا الاعتراف يفتح الطريق امام اعتراف الدول العربية بحقوق الشعب اليهودي العادلة وبدولة اسرائيل . كان هذا موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي دائما وما زال موقفه حتى هذا اليوم . وهذا هو الموقف الذي تخلت عنه جماعة ميكونس ـ سنيه ، وهذه هي احدى النقاط التي حالت دون اي شيوعي يهودي او عربي يعز عليه مصير الطبقة العاملة ومصير دولته والاممية البروليتارية ، ودون الانضمام الى جماعة ميكونس ـ سنيه ، بل حافظ على الوحدة اليهودية ـ العربية في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عفريت العلبة

نشاط «حركة الفتح» جاهز عند ضغط الزر مثل الماكنات الامريكية لبيع الميتس : حط القرش واضغط على الزر تزو عطشك . ما ان يحتاج الاستعمار الى عملية «انتقام» اسرائيلية على حدود دولة عربية حتى يخرج «عفريت العلبة» ونسمع عن نسف بيت مهجور او مضخة ماء في طرف كيبوتس . ثم تفتح صحف البلاط اشداقها ، ويعلن قائد عام : ما دام الهدوء متعكرا في جانبنا من الحدود فسيتعكر ايضا في الجانب الاخر . وتشتعل النار على الحدود .

ان عمليات «الانتقام» المؤسفة التي قامت بها القوات الاسرائيلية في قريتين اردنيتين في الاسبوع الماضي ، بررتها الاوساط الرسمية بانها الرد الرادع لعمليات نسف قامت بها منظمة «الفتح» . واعلنت هذه الاوساط ان هدم بيوت القريتين الاردنيتين جرى بروح انسانية فائقة بعد انذار الاهالي واخراجهم من بيوتهم وتوزيع الحلوى على اطفالهم .

اما «فتوحات الفتح» من نسف بيت مهجور وزاوية في مضخة ماء مصدية ، فقد رأينا فيها دائما استفزازات لا تخدم سوى اعداء السلام ، المستعمرين الذين استغلوا النزاع الاسرائيلي العربي من اجل مآربهم الحربية العدوانية . ان اليد التي تحرك «عفريت العلبة» هي يد غريبة ولا تخدم قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وهذا ما تدركه جميع القوى الوطنية المخلصة في البلاد العربية .

وبعد ذلك كله من السذاجة التوهم أن الحاكمين بأمر الاستعمار في بلادنا يستطيعون تضليل الشعب . الم يوهموا الشعب الاسرائيلي ، سنة ١٩٥٦ ، انهم زاحفون على سيناء وغزة من اجل حماية امن اسرائيل وتصفية « قواعد الفدائيين » في طور سيناء ؟ فماذا اثبت التاريخ فيما بعد ؟ اثبت ان حجة «خطر الفدائيين» ما جاءت الا للتعمية ، وان الهجوم على سيناء وغزة كان جزءا من مؤامرة استعمارية واسعة النطاق لتصفية مكاسب الشعوب العربية التحررية . لقد كانت دماء الشباب الاسرائيليين الابرياء ، التي روت ارض الصحراء العطشى ، الثمن الذي دفعه بن غوريون راضيا لاسياده المستعمرين .

وفي سنة ١٩٥٦ بدأت «اعمال الانتقام» على الحدود الاردنية . واما «العملية المقدسة» كما سميت غزوة سيناء رسميا ، فوجهت ضد مصر التي أممت القنال .

وماذا يحدث الان ؟ هل يوجد من يتوهم انه يستطيع اخفاء الحقائق عن الشعب الاسرائيلي ؟ الاستعمار يقوم الان بهجوم عام على مكاسب الشعوب العربية التحررية . وهو متهالك على اقامة ما يسمى « الحلف الاسلامي » لتجميع كل اعوانه وأنظمته الرجعية ضد قوى التقدم في البلاد العربية . وشعب الاردن ، الذي طرد تمبلر وجلوب في حينه ، يتململ ضد حكامه الذين يحاولون زجه في هذا الحلف الرجعي . وحكام الاردن ، في عزلتهم المطبقة ، يختبئون من نقمة الشعب وراء جدران السجون التي زجوا فيها خيرة المناضلين الاردنيين . وتنقلب الحرب على رؤوس المستعمرين والرجعيين في سوريا . وتخطو القوطة خطوات راسخة على طريق التطور غير الراسمالي والصداقة الابدية مع الاتحاد السوفييتي . ومن قاهرة المعز لدين الله الفاطمي تعلو الدعوة الى وحدة جميع القوى التقدمية ضد المستعمرين ومؤامراتهم العدوانية ، وتستعد لاستقبال رئيس حكومة اول دولة للعمال والفلاحين اشتراكية تبني شيوعية الرخاء .

ان اشكول ، الذي يتلقى الهوكات الامريكية ويستقبل اديناور الالماني الغربي ويرفض نداءات تجريد المنطقة من السلاح الذري ، يريد ان يثبت لسلفه بن غوريون انه شهاب الدين ، ومستعد ان يدفع للمدينين نفس الثمن . ان القضية التي يجب ان تقلق كل الراي العام في بلادنا هي ان حكام بلادنا يظهرون الاستعداد ، بمختلف الحجج ، لزج بلادنا في مشاريع الاستعمار العدوانية المغامرة في منطقتنا . ان وراء الاكمة ما وراءها . وهذا هو الذي وراء هذه الاكمة .

حتى اليوم ، وبعد مضي عشر سنين على غزوة سيناء وغزة لا تزال اسرائيل تكتوي بنار المغامرة البنغوريونية في الحلف الدنس مع الاستعمار . ان جميع الوطنيين الاسرائيليين الحقيقيين يجب ان يتحدوا لمنع مغامرة جديدة مماثلة ستجر على بلادنا وعلى السلم وعلى مستقبل السلام الاسرائيلي العربي المنشود اوخم العواقب .

لم اشترك في جنازة ال ١١ ضحية اردنية التي ماتت تحت انقاض البيوت المهدومة في القريتين الاردنيتين ، ولكنني قرأت الخبر الموجز التالي ، الذي نشرته «عل همشمار» يوم الثلاثاء الماضي عن الجنازة .

« جرى امس تشييع جثمان ال ١١ قتيلا اردنيا الذين قتلوا في عملية جيش الدفاع الاسرائيلي ليلة السبت الماضي . وبين القتلى اطفال ونساء قتلوا تحت انقاض البيوت التي نسفت في جسر الشيخ حسين شمالي الاردن . ويظهر من الاخبار التي نشرتها الصحف الاردنية ان عددا من بيوت هذه القرية لم يخل من سكانه قبل ان يقوم مدمرو جيش الدفاع الاسرائيلي بنسفها » .

ولذلك استطيع ، كما يستطيع غيري ، تصور الاثر السيء جدا على مستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية من هذا الحادث وامثاله . ان هذه الطريق المغامرة الدامية تعمق خنادق العداء وتسيء الى قضية السلام ولا يستفيد منها سوى المستعمرين الذين يتربصون لشعوب المنطقة .

نحن نعتقد انه من واجب جميع الوطنيين الاسرائيليين الواعين دعوة الشعب الى اليقظة والى استنكار هذه الغزوات الدموية والى التنبيه الى ان الاستعمار هو الذي يقف وراءها محاولا زج اسرائيل في مشاريعه العدوانية ومؤامراته ضد مكاسب الشعوب العربية التحررية.

ولذلك قرأنا بأسف خطاب رفيق الامس موشه سنيه عن هذا الحادث ، الذي نشرته «قول هعام» يوم الاثنين الماضي ، والذي اهمل فيه واقع المخططات الاستعمارية المكشوفة ضد سوريا ومصر ، ولم ير في الغزوة سوى «طريقة غير صحيحة» للدفاع المشروع. قال موشه سنيه :

« مما لا شك فيه ان من حقنا الدفاع عن النفس من تخريبات عصابات الفتح . ولكن شكل استعمال هذا الحق خاضع للتقدير السياسي ، وعملية الانتقام التي جرت ليلة السبت داخل الحدود الاردنية تتعارض مع سياسة الحكومة المعلنة عن رغبتها ايصال روح طشقند الى منطقتنا . معروف ان الحكام الاردنيين ليسوا القيمين على الفتح ولا يؤيدون منظمة الشقيري العسكرية . ولذلك فان نسف البيوت في القرى الاردنية لا تعزل الاوساط المتطرفة في المعسكر العربي بل توحد المعتدلين والمتطرفين » ...

فلا مؤامرات استعمارية عدوانية في منطقتنا ، ولا دروس تعلمناها من غزوة سيناء ، ولا حلف اسلامي يحاول حكام الاردن ضم بلادهم اليه باعتقال الاحرار وبالتفتيش عن «بطولات» وهمية ، ولا تغيرات تقدمية في سوريا تزعج الاستعمار ـ لم يبق اي شيء من هذه الوقائع الاساسية في ذهن رفيقنا السابق موشه سنيه . وكل ما حدث ، في نظره ، انما هو تقدير خاطىء لطريقة الرد المشروع على اعتداءات الفتح وعلى المتطرفين العرب ، القيمين على عصابات الفتح ، والذين ليس من بينهم الملك حسين !

ما هكذا يخدم التقدميون مصالح اسرائيل الوطنية الحقيقية ، مصالح السلام والتفاهم بين الشعوب ، انما بكشف الحقائق كلها امام الشعب وبكل شجاعة .

وقديما كان رفاق الامس يتهموننا باننا لا نقول للشعب كل الحقيقة . فلماذا لا يقولون الان كل الحقيقة للشعب ؟

(جهينة)

اضواء على مفاوضات اسرائيل وبون ـ بقية

ونتيجة لهذه الاتصالات «اضيف الى مجموع العلاقات ، جانب خاص من العلاقات بين وزارة الامن وبين وزارة الدفاع الالمانية» . ويؤكد بيرس انه وصل من المانيا الغربية «عتاد ثقيل وكثير» ، «ومن شاهد العرض العسكري في يوم الاستقلال استطاع ان يرى نسبة هذا العتاد الكبيرة في جيش اسرائيل ، الذي حصل عليه نتيجة هذه الاتصالات مع المانيا» .

ويعيد بيرس الى الذاكرة ، ان صفقات السلاح لم تكن من جانب واحد : «فالالمان ايضا اشتروا سلاحا من مصانعنا العسكرية ، ومن دواعي سروري ان هذا الامر مستمر الى اليوم ايضا» .

***

مستقبل المفاوضات ومصلحة اسرائيل القومية !

لا تستطيع التنبؤ عماذا تسفر المفاوضات !

ولكن صحف المانيا الغربية تضع التاكيد على قيمة المساعدات التي تلقتها اسرائيل حتى الان من بون ، حتى تخلص من ذلك الى انه ليس من حق اسرائيل ان تطلب المزيد . فقد نشرت صحيفة «د ي ـ فلت» تقريرا مفصلا عن المبالغ التي حصلت عليها اسرائيل بطرق مختلفة .

وتقول «عل همشمار» في مقال كتبه امنون كبليوك في ٢٩\٤\٦٦ : «تكهن الاوساط السياسية المطلعة ، ان هناك طريقا واحدة لانهاء المفاوضات، وهذه الطريق هي ـ استسلام اسرائيلي لكل المقترحات الالمانية .

وكتب مراسل صحيفة «هآرتس» بتاريخ ١٨\٤\٦٦ : «يخشى المراقبون هنا ، ان تتراجع اسرائيل عن موقفها الحازم الذي ميز المرحلة الاولى للمفاوضات . ونشأ هذا الافتراض من كون الاقتراح الالماني هو نهائي ولا يمكن تغييره ...»

ومن الامور الجديرة بالذكر موقف صحيفة هآرتس في مقالها الافتتاحي في ٢٩\٤) بعنوان : «لا معنى للاستمرار هكذا» . والذ ي يعرب كاتبه عن امله في ان تبحث الكنيست قضية هذه المفاوضات بقوله : «ففي مناسبة هذا البحث تستطيع الكنيست ان تبين ان كانت هذه المساعدة الاقتصادية ضرورية لنا ... ومن المانيا الغربية بنوع خاص» .

ان مجموع العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية بين حكومتي اسرائيل وبون ، لم يخدم ولن يخدم مصالح اسرائيل الوطنية . فالمانيا الغربية ، ليست المانيا اخرى ، بل هي استمرار في اهدافها لسابقتها في ظروف اخرى وبصورة اخرى ايضا ـ من اجل القوة العسكرية ، من اجل التوسع ، والسيطرة . وهذا كان مصدر الخطر قبل ٢٠ سنة ، ولا يزال مصدر خطر في مرحلة التسلح الذري. ان الاحتكارات الالمانية هي عدو لكل الشعوب ، ولشعب اسرائيل . ان مصلحة اسرائيل القومية تتفق مع سياسة السلام السوفييتية وسائر الاقطار الاشتراكية التي تناضل من اجل لجم قوى الانتقام في نظام حكام بون . انها تتفق مع اهداف شعوب القارات الثلاث بما في ذلك الشعوب العربية ، في معارضة مشاريع الاستعمار الجديد ، ومشاريع المانيا الغربية .

وهذه المصلحة تقضي بوقف تزويد حكام بون بالسلاح الاسرائيلي ومعارضة ارسال الاسلحة الالمانية الى اسرائيل ، ومنع مشاركتها في الابحاث العلمية باسرائيل . ان هذه المصلحة تقضي بمعارضة الخنوع لضغط المانيا الغربية ، في اي قضية سياسية كانت ، ومعارضة تشديد سيطرة الرساميل الاحتكارية الالمانية على الاقتصاد الاسرائيلي .

واذا كان ثمن نجاح المفاوضات هو خنوع اسرائيل فمصلحة شعبها هو وقف هذه المفاوضات محافظة على كرامته .

تعزية

تعازينا الحارة الى عائلة المغندف بوفاة المأسوف على شبابه

رؤوف امين رسلان مغندف

فرع الحزب الشيوعي في عبلين

شكوى اردنية لهيئة الامم المتحدة ومذكرة اسرائيلية «تفسر» اسباب العدوان

عل همشمار : بين القتلى الاردنيين عدد من النساء والاطفال

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ خلافا لما تشرته الصحف الاخرى ذكرت عل همشمار ، في عددها من يوم الثلاثاء الماضي ان من بين ضحايا القريتين الاردنيتين اللتين كانتا مسرحا للعدوان الاسرائيلي ليلة ٢٩ / ٣٠ نيسان الماضي ، كان عدد من النساء والاطفال ٠

هذا وقد قدمت الاردن ، يوم الاثنين الماضي ، شكوى الى مجلس الامن جاء فيها انه قد هدم ٢٣ بيتا وقتل ١٠ اشخاص من سكان القريتين ٠

وصرح محمد الفرا المندوب الاردني الدائم في هيئة الامم المتحدة ، الذي سلم مذكرة الشكوى الاردنية الى الرئيس الدوري لمجلس الامن ، دي ـ بوس ، انه من الممكن ان يعقد مجلس الامن جلسة طارئة لبحث الشكوى الاردنية ٠ وصرح انه قد تحدث مع اعضاء الوفد السوفييتي الذين وعدوا بتقديم « المساعدة التامة »

هذا وسلم ميخائيل كومي ، مندوب اسرائيل الدائم في هيئة الامم المتحدة ، الى رئيس مجلس الامن ، مذكرة اسرائيلية « يفسر » فيها الاسباب التي دعت اسرائيل للقيام باعتدائها المذكور ٠ وجاء في المذكرة ان اسرائيل «مضطرة ان تتخذ الخطوات الضرورية لحماية حدودها وامن مواطنيها».

ونشرت الجريدة اللندنية ايفننغ نيوز تصريحا ادلى به الملك حسين لمراسلها ٠ وقال الملك حسين ردا على سؤال المراسل فيما اذا كان الوضع سيتطور الى حرب على الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية « اننا نأمل ان لا تكون القوة هي الجواب الاخير بل ان يوجد حل عادل لهذه المشكلة (القضية الفلسطينية) وقال : اننا لم نستعمل القوة في الماضي ٠ كنا فقط نجيب عليها. ان القوة هي آخر ما تلجأ اليه ٠

اتفاقية تجارية جديدة بين اسرائيل وبولونيا

القدس ـ وقعت في القدس اتفاقية تجارية بين اسرائيل وبولونيا في حدود ٢٥ مليون دولار للطرفين ـ اي بزيادة ٢٠ بالمائة عن الاتفاقية السابقة التي تنتهي في شهر تشرين الاول القادم .

ومن المنتوجات التي ستصدرها اسرائيل الى بولونيا بموجب هذه الاتفاقية : القطن الخام والحمضيات والمنتوجات المعدنية والمواد الكيماوية ـ وستشمل الصادرات البولونية لاسرائيل الواح الحديد والسكر والبقر وتجهيزات صناعية مختلفة .

انهيار سد في بلغاريا يؤدي الى مقتل ٩٦ شخصا

ذكرت وكالة الانباء البلغارية ان سدا بالقرب من مدينة فراتسا في الشمال الغربي من بلغاريا انهار يوم الاحد الماضي مما ادى الى مقتل ٩٦ شخصا وهدم ١٥٣ منزلا ٠

ففي الايام الاخيرة هطلت امطار غزيرة في المنطقة على بعد ١١٠ كيلومترات من صوفيا ففاضت مياه السد من فوق سفح احد الجبال وجرفت معها بعض المنازل والجسور .

وقد اتخذت كل الاحتياطات لاخلاء القرى المجاورة من السكان ، واشتركت وحدات من الجيش البلغاري في عمليات الانقاذ التي كان يشرف عليها وزير الداخلية الجنرال دبكو ديكوف .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعزي

هذا وقد ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تعزية بضحايا هذه الكارثة الاليمة التي اودت بحياة عشرات من المواطنين البلغار . وقد وقع على البرقية الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

الرسميون في اسرائيل يضعون ـ بقية

اصطدام عنيف معهم كان نتيجته اصابة ٢٠ شخصا بجراح من الطرفين .

وعلى الرغم من هذه المظاهرات الصاخبة رفض اديناور الغاء زيارته للجامعة ، حتى انه اقترح تنظيم مقابلة له مع وفد من الطلاب المتظاهرين ! وقد تمت زيارته للجامعة من باب خلفي .

وقد اثار عدوان الشرطة الوحشي على الطلاب المتظاهرين موجة من الاحتجاج الشديد بين سكان المدينة وخاصة في اوساط الطلاب والاساتذة .

وفي نفس اليوم عقد مجلس الطلبة في القدس اجتماعا عاما في ساحة الجامعة سار بعده مئات الطلاب في مظاهرة اخرى صاخبة احتجاجا على عدوان الشرطة الوحشي . وطالب وفد من الطلاب المتظاهرين بمقابلة رئيس الحكومة اشكول لتقديم احتجاج له على عدوان الشرطة فوافق على مقابلتهم اليوم

ودعا مجلس الطلبة في القدس الى اعلان اضراب لجميع الطلاب والاساتذة في القدس حتى يوم الاحد القادم ـ موعد جلسة الحكومة ـ وناشد كل الطلاب والاساتذة في مختلف انحاء البلاد الانضمام لهذا الاضراب .

هذا وقد اصدر مدير الشرطة العام بيانا حاول فيه تبرير عدوان الشرطة بقوله ان الشرطة قامت بواجبها حسب الاوامر التي تلقتها بضرورة الدفاع عن اديناور ومضيفيه!!

هذا ويواصل اديناور زيارته في مدينة القدس . وقد قام بزيارة رئيس الدولة واستمرت هذه الزيارة مدة ثلاثة ارباع الساعة وسجل اسمه في سجل التشريفات !

وكان عشرات من المتظاهرين ومن بينهم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قد «استقبلوا» اديناور في مطار اللد .. بالاحتجاج والسخط حاملين لافتات جاء فيها : «إديناور ! عد الى البيت !»

فاضطر مضيفي أديناور الذين تعهدوا بالمحافظة على سلامته ، الى السير به وحاشيته في زقاق جانبي .. وبرفقته دافيد بن غوريون وناحوم غولدمان وآبا ايبان ولكن بعض المتظاهرين سدوا الطريق امامهم واوقفوا السيارات رغم مقاومة شرطة اسرائيل .

وقد اعتقلت الشرطة بعض المتظاهرين ولم تطلق سراحهم حتى الآن .

واصدرت اللجنة من اجل السلام في اسرائيل بيانا الى الراي العام تدعوه فيه الى الاعراب عن احتجاجه على قدوم اديناور الى البلاد ، بسبب مسؤوليته الكبيرة في تقوية الروح الانتقامية الالمانية والعسكرية وتسلح المانيا الغربية بأسلحة الدمار العادية والذرية ، وبسبب وضعه قوانين نيرنبرغ المقيتة .

ومن الجهة الاخرى .. ما زالت اسرائيل الرسمية ترحب بالضيف وتقيم له الاستقبالات .. فقد منحه معهد وايزمن في رحوبوت عضوية فخرية ..واقام له رئيس الحكومة اشكول مادبة عشاء

وزار اديناور «يادوشيم» في القدس .. حيث تعرض صور ضحايا النازية .. فأشعل شمعة للذكرى بعد ان وضع إكليلا من الزهور على رماد الستة ملايين ضحية !!

الدول العربية ـ بقية

ضد المانيا الغربية بالاضافة الى قطع العلاقات الدبلوماسية معها .

وقد اعرب اجتماع الممثلين العرب عن القلق الكبير الناجم عن المساعدة الالمانية الغربية المقدمة لاسرائيل .. وعن زيارة اديناور اليها .

ويرى المراقبون في هذا التحذير امكانية قطع الدول العربية علاقاتها الاقتصادية بالمانيا الغربية ، او الاعتراف بحكومة المانيا الشرقية .

وقد نشرت بعض صحف بيروت ، امس ، ان حكومة سوريا قد وافقت على الاعتراف الدبلوماسي الكامل بالمانيا الشرقية .

تبرئة المتهمين بالصاق شعارات على الجدران ليلة الانتخابات

الرينة ـ لمراسلنا ـ نظرت محكمة صلح الناصرة بتاريخ ٢٨ـ٤ـ٦٦ في القضية التي دبرتها النيابة وعملاء الشين بيت في الرينة ، على ستة من رفاق الرينة . وقد شهد على المتهمين عميلا الشين بيت المفضوحان : ابراهيم عبد اللطيف طاطور ، وفخري توفيق بصول . وقد برات المحكمة المتهمين . وقد دافع عن المتهمين المحامي عبد الحفيظ دراوشه .

ان الدافع الذي قام به اعوان الشين بيت في الرينة لتلفيق هذه الدعوى هو افساح المجال واعطاء المبررات للبوليس للقيام باعتقالهم ولكي يخلو لهم الميدان لارضاء أسيادهم ولتزوير ارادة الناخبين في قرية الرينة ولكنهم باؤوا بفشل ونقمة أهل القرية على أساليبهم الدنيئة .

من ضحايا الاضطهاد العنصري في اسرائيل
عدوان وحشي على مواطنين من الرامة

الرامة ـ لمراسلنا الخاص ـ علي محمد علي واخوه انور محمد علي (سائق) من كفر عنان واللاجئان في الرامة يعملان في مكتب شركة « اكس برس » بحيفا ـ ينقلان البضائع من الميناء الى مختلف الجهات ٠

وبتاريخ ٢٧ / ٤ / ٦٦ حملا ٤٠ برميل زيت بالسيارة الى مصنع « شريئون » في رحوبوت ٠ ووصلا الى المصنع في الساعة ١١ قبل الظهر ٠ وطلبا من البواب ادخال البضاعة ٠ وبعد ان اتصل البواب بمدير المصنع طلب منهما الانتظار ٠ وطال انتظارهما حتى الساعة ٢،٤٥ بعد الظهر رغم الحاحهم الشديد بضرورة تفريغ البضاعة للعودة الى اعمالهم ٠ وعندما يئسا من امكانية الدخول من البوابة الرئيسية دخلا من طريق فرعي آخر ظنا منهما ان البواب يرفض ادخالهما على مسؤوليته الخاصة ٠ وعندما شاهدهما مدير المصنع اخذ يصرخ : لماذا دخلتم من هذا الطريق بدون اذن ؟ ولم يسمح بتفسير موقفهما ورفض تفريغ البضاعة المرسلة له كما رفض ان يوقع لهما رفض بتسلم البضاعة وبدأ يكيل الشتائم لهما وللعرب ثم ضرب علي على وجهه.وعندما حاول علي الدفاع عن نفسه اتصل المدير بمركز البوليس فحضر امباشي على دراجة « فسبا » وبدون اي استفسار عن الوضع هجم على علي مكيلا له الشتائم والضرب وحرض العمال قائلا بالعبرية :ـ عرب وسخون ! اقتلوهم !

وعندما شعر علي واخوه انور بالخطر تركا سيارتهما في المصنع ووليا هاربين ٠ فأخذ العمال والبوليس يركضون وراءهما ويصيحون بشكل هستيري : عرب اذبحوهم !

وعندما اصبحا في متناول اليد صعدا على سيارة باص عند منقطع خط سكة الحديد ٠ فوقف سائق الباص وتعاون العمال وكانوا حوالي ٥٠ عاملا مع البوليس لانزالهما عن سطح الباص ٠ وفي هذه الاثناء حضرت الى المكان سيارة بوليس اخرى فنزل علي واخوه اعتقادا منهما ان البوليس سينقذهما من الضرب ولكن العكس كان هو الصحيح ٠ فقد استاقهما البوليس في سيارته الى مركز بوليس رحوبوت وادخلهما الى الزنزانة وبدأ في ضربهما بأمر من ضابط المركز « كريبر » ٠ وبقيا على هذه الحال في السجن ثلاثة ايام ٠ وقد رفض ضابط المركز ارسال علي الذي اخذت حالته الصحية في التدهور الى الطبيب رغم انه كان يبصق دما وكان يطلب تطبيبه على حسابه الخاص . وعندما استهجن هذا الرفض كان الرد استمرار الضرب ٠

هذا وقد علمت ان علي المذكور ذهب بعد اطلاق سراحه الى الطبيب وهو الان طريح الفراش تحت المعالجة وسيرفع قضية امام المحكمة ٠

ان مثل هذه المعاملة الوحشية وهذا التحريض الدموي يشكلان خطرا على مستقبل شعبنا العربي في هذه البلاد

حملة الصحافة الشيوعية بمبلغ ٣ الاف ليرة في الشهر

تلخيص شهر نيسان

المنطقة	المقرر	المجموع	مئويا
الجنوب ـ النقب	٩٠	١١٠،٠٠	١٢٢،٢
حيفا	٤٨٠	٤٨٤،١٥	١٠٠،٨
السهل ـ الشارون	٣٠٠	٣٠٢،٠٠	١٠٠،٧
الناصرة	١٠٠٠	١٠٠٠،٠٠	١٠٠
تل ابيب ـ يافا	٧١٠	٧١٠،٠٠	١٠٠
المثلث	٣٣٠	١٥٦،٠٠	٤٧،٣
القدس	٨٠	٣٥،٠٠	٤٣،٨
الجليل	١٠	٢،٠٠	٢٠
متفرقات	—	٢١٥،٠٠	—
المجموع	٣٠٠٠	٣٠١٤،١٥	١٠٠،٥

الحكم العسكري يمنع محمود دسوقي من اتمام علومه

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ محمود دسوقي من الطيبة ، والشاعر المعروف في القرية ، التحق في اوائل السنة الدراسية (ايلول ١٩٦٥) بجامعة تل ابيب ،وكان يحصل باستمرار على تصريح سفر من الحاكم العسكري للعمل في بتح تكفا وللدراسة الجامعية في تل ابيب .

ووجوده على القائمة السوداء كان يضطره الى استصدار تصريح للسفر .

و في الاسبوع الماضي ، وعندما تقدم بطلب لتجديد تصريحه ، اعلن الحاكم العسكري انه لن يعطيه تصريحا لتل ابيب على الرغم من انه في مرحلة الامتحانات واكمال سنته الجامعية الاولى.

وكل الاحتجاجات التي قدمها الشاعر الدسوقي لم تلق اذنا صاغية . وهكذا يستخدم الحكم العسكري صلاحياته بموجب انظمة الطوارىء لحرمان واحد من ابناء الطبقة العاملة ومثقفيها من دراسته الجامعية .

هذا وقد قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع يحتج فيه على تصرفات الحاكم العسكري ويطالب باعطاء محمود دسوقي التصريح

الموت على حدود غزة

شاب عربي من قرية كابول (٢٢ سنة) ، قتل يوم الجمعة الماضي على حدود غزة برصاص حرس الحدود الاسرائيلي ٠ وتدعي سلطات الامن الاسرائيلية انه كانت لهذا الشاب علاقات مع جهاز الاستخبارات المصري في قطاع غزة ٠ اسم الشاب احمد ابداح ٠

وقتل شخص اخر ليلة الثلاثاء الماضية ٠ ٠ تقول السلطات الاسرائيلية انه حاول اجتياز الحدود على طريق غزة الى المنطقة الاسرائيلية ٠ ٠ وهرب شخص اخر ٠ اما هوية القتيل فلم يكشف عنها حتى الان ٠

كلمة الاتحاد ـ بقية

طافية اخفاء ، هو بتشديد النضال اليهودي ـ العربي المشترك لتوسيع قاعدة الجبهة التي انبثقت خارج الكنيست وداخله لالغاء هذا النظام الغاء تاما وسريعا .

ومعارك الطبقة العاملة بوحدة صف وتضامن الكادحين الذين تقذفهم المصانع الى سوق البطالة يوميا هو النواة الاساسية لخلق جبهة نضالية واسعة لتغيير السياسة الرسمية التي تصيب بحديها اليهود والعرب على السواء .

فالف طاقية اخفاء لا تستطيع ان تخفي عن الكادحين ان الذي يعرضهم للفقر والبطالة والجوع ، هو نفس السياسة التي تفرض الاضطهاد والتمييز العنصري على الجماهير العربية .. وضد هذه السياسة يجب ان تتحد الجموع .

الاف العمال اليهود والعرب ـ بقية

المفصولين لان فصلهم كان ضروريا

عمال ميناء حيفا وكايزر ايلين يواصلون كفاحهم

وفي حيفا يواصل عمال الميناء كفاحهم بعناد من اجل زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم . وقد اعلنوا اضراب تباطؤ ، رافضين العمل ساعات اضافية .

واضرابهم هذا ادى الى ازدحام الميناء بعدد كبير من السفن التي تنتظر دورها للشحن او التفريغ حتى بلغ عددها يوم اول امس ٢٠ سفينة داخل كاسحة الامواج و ٦ خارجها .

وقد رفض عمال الميناء طلب ممثلي الحكومة والهستدروت اعادة العمل الى سابق عهده .

فصل ٢٥٠ عاملا في كايزر ايلين

وفي حيفا ايضا بحث مصنع كايزر ايلين فصل عدد اخر من عماله بعد ان كان قد فصل قبل اقل من اسبوعين ٢٥٠ عاملا . وقد قام وفد من العمال المفصولين بمقابلة وزير المالية سبير ستنكرين وطالبوه بالتدخل لالغاء اوامر الفصل .

ويوم الاربعاء الماضي استلم ١٥٠ عاملا في مصانع السيارات (من اصل ٦٠٠) اوامر بالتوقف عن العمل . وفي الفترة الاخيرة قفز عدد العاطلين عن العمل المسجلين في مكتب عمل حيفا من ٣٠٠ الى حوالي ١٠٠٠ عامل .

ميكوروت تفصل ٥٠٠ عامل وتعد اوامر فصل ٥٠٠ اخرين

واول امس الاربعاء ، طردت شركة ميكوروت ٥٠٠ عاملا من عمالها البالغ عددهم ٤ الاف . وهي تجري الان مفاوضات مع لجان العمل لطرد ٥٠٠ اخرين بينهم عدد كبير من العمال الثابتين وبهذا سيبلغ عدد المفصولين ٢٥٪ من مجموع عمال الشركة بينهم عدد كبير من العمال العرب . والسبب المباشر لاوامر الفصل هو تقليص ميزانية التطوير للشركة بمبلغ ١٥ مليون ليرة .

في نهاريا مصنع «مولار دي» يفصل ١٢٠ عاملا و «ايش اسبست» ٤٠ عاملا

وفي نهاريا قرر مصنع «مولار دي» تقليص انتاجه بقيمة الثلث بسبب رفض الحكومة اعتباره مصنع تطوير . وهذا سيؤدي الى طرد ١٢٠ من عماله.

وكان مصنع «ايش اسبست» في نهاريا قد فصل ٤٠ عاملا .

وبلغ عدد العاطلين عن العمل ، المسجلين في مكتب عمل نهاريا اكثر من ٣٠٠ عاملا .

فصل ٧٠ عاملا في نسيوبا

وتلقى ٧٠ عاملا في مصنع المطاط «استاندرد» في نسيوبا تبليغا بالفصل من العمل . ويبلغ مجموع عمال المصنع ١٣٠ عاملا .

واعلن العمال انهم يرفضون قبول اشعارات الفصل ، كما اعرب كل عمال المصنع عن تضامنهم مع اخوانهم في مقاومة فصل زملائهم عن العمل .

تفشي البطالة في ديمونة

وفي ديمونة ، يجوب شوارع المدينة مئات العاطلين عن العمل الامر الذي يكاد يشل حركتها الاقتصادية . واول امس ابرق رئيس المجلس المحلي فيها الى اشكول وجولدة ووزير العمل الون وممثلي الهستدروت ومختلف الوزارات ، ينذرهم بخطورة الوضع من جراء تفشي البطالة المستمر .

وقال ان مظاهرات العاطلين عن العمل تزعزع الحياة العادية في البلدة

٢٥٠ عاملا يتهددهم الفصل في كريات شمونة ايضا

واما في «كريات شمونة» فقد وجه «الوني» سكرتير مجلس العمال نداء الى مختلف الهيئات لمنع فصل ٢٥٠ عاملا من عمال البناء من ورشات السوليل بونيه وغيرها . وقال ان المستوطنات الزراعية القريبة تقوم هي الاخرى بطرد العمال المستاجرين. وصرح لمراسل دافار ان استمرار الوضع الحالي سيضطر ٤٠٠ عائلة تشكل ١٠٪ من سكان البلدة الى النزوح منها .

الممرضات يقررن اعلان الاضراب العام

هذا وقررت سكرتارية منظمة الممرضين والممرضات ان يعلن الممرضات الاضراب الانذاري يوم ١٨ ايار الجاري اذا لم تلب طلباتهن حتى ذلك التاريخ بخصوص تعديل لائحة الاقدمية بشكل يمنح الممرضة زيادة شهرية في الاجور بمقدار ٨٠ ليرة .

وجاء في القرار انه في حالة عدم تلبية طلبهن بعد الاضراب الانذاري سيقمن ، بعد ذلك باسبوع ، باعلان الاضراب العام .

نصف عمال البناء في عسقلان عاطلون

وفي عسقلان قام وفد مؤلف من سكرتير مجلس العمال ونائب رئيس البلدية وسكرتارية نقابة عمال البناء ، بمقابلة وزير الاسكان بنطوف وقدموا له احصائيات تدل ان عدد العاطلين عن العمل والذين تلقوا اوامر بالفصل يبلغ نصف عدد عمال البناء في عسقلان . وطالب الوفد بان يقوم الوزير باتخاذ اجراءات سريعة لتلافي الازمة التي تهدد في الانفجار .

اتحاد تجار رحوبوت يقرر الاضراب العام لمدة ٢٤ ساعة

وفي رحوبوت ، قرر اتحاد التجار ان يعلن الاضراب العام الانذاري يوم الثلاثاء القادم لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على ارتفاع الضرائب الحكومية والبلدية . ومن الجدير بالذكر ان بلدية رحوبوت كانت قد زادت الضريبة العامة بقيمة ٨٠٪ وضريبة المهن ب ١٠٠ ـ ٤٠٠٪ .

اضراب موظفي الشكات همام

هذا ونشرت عل همشمار ان موظفي مكاتب الشكات همام قد توقفوا يوم الثلاثاء الماضي ساعتين عن العمل احتجاجا على تأجيل اقرار تدريجهم .

الوضع يبشر بتعاظم كفاح العمال

ان الازمة الاقتصادية تتعمق . وحكام اسرائيل يخططون حلها على حساب الطبقة العاملة التي تقاسي وحدها في الوقت الذي تتراكم فيه ارباح كبار الراسماليين المحليين والاجانب .

ولكن الكفاح ضد تفشي البطالة والهجوم على مستوى معيشة العاملين يتعاظم . وعمال اسرائيل ، بحكم الضرورة ، يدركون اهمية وحدة الصف في الدفاع عن لقمة خبزهم الحلال .

الحكم على حجازي بالسجن ٣٠ عاما

اصدرت المحكمة العسكرية في رحوبوت امس ، حكمها على الرجل «الفتح» محمود حجازي . وقد حكمت عليه بالسجن ٣٠ عاما ـ ٢٠ سنة على تهمة اطلاق النار على دورية عسكرية ، و١٠ سنوات على تهمة التسلل لاسرائيل بقصد القيام باعمال النسف والتخريب .

والجدير بالذكر ان حجازي كان قد رفض الاعتراف بهذه المحاكمة لعدم تمكينه من تعيين محام من خارج اسرائيل للدفاع عنه .

العربية المتحدة تستقبل اليوم كوسيغين رئيس الحكومة السوفييتية

بإسم العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad — אל אתיחאד

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

١٠ ايار ١٩٦٦
٢٠ محرم ١٣٨٦
19 אייר 5726
10.5.1966
No. 104 Vol. XXII
العدد ١٠٤ السنة ال٢٢

الكسى كوسيغين يصل اليوم الى القاهرة

القاهرة – اليوم ، بعد الظهر ، تستقبل الجمهورية العربية المتحدة ، حكومة وشعبا ، الضيف السوفييتي الكبير الكسي كوسيغين رئيس الحكومة السوفييتية ، والوفد الرسمي المرافق له .

وستستغرق هذه الزيارة الهامة سبعة ايام ، تجري خلالها مباحثات سياسية هامة .. وفي الرابع عشر من الشهر الحالي يشترك الكسي كوسيغين وجمال عبد الناصر في اجتماع احتفالي يعقد في اسوان ، يحضره العمال والمهندسون السوفييت والعرب هناك البالغ عددهم ثلاثين الفا .

وقد اذيع امس ، في كل من موسكو والقاهرة ، بيان عن زيارة الكسي كوسيغين للجمهورية العربية المتحدة . وذكر البيان ان الزيارة تبدا في العاشر من ايار (اليوم) بناء على دعوة من الرئيس جمال عبد الناصر . ويراس الوفد الكسي كوسيغين رئيس الحكومة السوفييتية ، ويتالف الوفد الرسمي المرافق له من اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، ووزير القوة والطاقة الكهربائية نوفوتني ، وقائد الاسطول السوفييتي ، ونائب وزير الدفاع السوفييتي غراتشكو .

■

مظاهرات صاخبة في حيفا وتل ابيب ونهلال بعد القدس
ضد زيارة اديناور الى اسرائيل

قوات البوليس تعتدي على المتظاهرين – سقوط الجرحى واعتقال عشرات المتظاهرين

الدكتور اديناور .. يعرف انه ضيف ثقيل وغير مرغوب فيه . ولذلك قال ، تعليقا على استقبالات الاحتجاج التي يلقاها اينما حل ، اني معتاد على ذلك ! ! . رغم خيول البوليس وعصيه التي تسبق اديناور لحمايته من الغضب الشعبي العارم ، فان الضمير الحي ما زال يتظاهر احتجاجا على هذه الزيارة الدنسة ، ويصيح في وجه الضيف غير المرغوب فيه : اديناور ! عد الى البيت ! وما زالت عصي البوليس الاسرائيلي تنهال على المتظاهرين وتريق دماءهم لتدخل الراحة والسرور الى قلب المستشار الالماني السابق

اعتداء بوليسي على المتظاهرين واعتقال ١٤ شخصا

في حيفا ، يوم السبت الماضي .. حل اديناور ضيفا على فندق «دان» .. ولم يستقبله احد الا مدير الفندق .. اما شوارع حيفا فقد شهدت اجتماعا شعبيا دعت اليه جمعية المحاربين ضد النازية .. احتجاجا على زيارة اديناور .. ووزعت المناشير التي تندد بهذه الزيارة وتطلب من الضيف العودة الى بيته .. ولكن شرطة اسرائيل هاجمت المجتمعين بفظاظة ومزقت المناشير والشعارات رغم احتجاجات الجمهور الكبير .. وفي نهاية الاجتماع ، عندما بدا المجتمعون بالانشاد ، هاجم البوليس المتظاهرين .. واعتقل ١٤ متظاهرا من النساء والرجال .. من اليهود والعرب .

وكان بين المعتقلين الرفيقة تسيلا عيرم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والرفيقة ارنا خميس ، والرفيقة لوسكا ليبرخت ، والرفيق صليبا خميس ، عضو المكتب السياسي ومحرر جريدة الاتحاد ، وآخرون .

وقد تكلم في الاجتماع هيلل شمولوفسكي من حيفا .

مظاهرة واعتقالات في تل ابيب وسقوط جرحى

وفي تل ابيب ، في فندق شرتون ، عقد سفير المانيا الغربية ، دكتور پاولوس ، يوم الاحد الماضي ، حفلة استقبال للدكتور اديناور .. وخارج الفندق تدفقت اصوات تقول : « يا اديناور ! اذهب من هنا ! » . وكانت شرطة اسرائيل تحيط بمبنى الفندق وتسد الطرق المؤدية اليه .. ولكن قسما من المتظاهرين استطاع ان يتسلل الى جوار الفندق وان يُسمع الهتافات ضد اديناور ! وفي الساعة الثامنة مساء ، سارت مظاهرة في شارع شدروت نوردو في اتجاه شارع بن يهودا .. ودخلت شارع الوزروف حتى ديزنكوف .. وهناك اعترضت

(البقية على ص ٤ عمود ٧)



المتظاهرون في حيفا ضد زيارة اديناور



البوليس يزج المعتقلين في السيارات ! !

اتفاقية بين المانيا الغربية واسرائيل

اذاع «صوت اسرائيل» مساء امس ، ان المانيا الغربية واسرائيل ، ستوقعان على اتفاقية المساعدات الاقتصادية الالمانية لاسرائيل ، يوم الجمعة القادم .

وبهذا تكون المفاوضات الجارية في بون قد وصلت الى نهايتها .

ويقل مبلغ المساعدة الذي وصل الاتفاق اليه بنسبة ٣٠ بالمئة عما طلبته اسرائيل .

وقد تأجل التوقيع على الاتفاقية لان الوفد الاسرائيلي يحاول الحصول على شروط افضل في المساعدات .

اليوم يجتمع اشكول واديناور

تجري اليوم ، في مطار اللد ، محادثة سياسية بين ليفي اشكول وبين اديناور قبل عودته الى المانيا . وستجري المحادثة حول العلاقات الاسرائيلية – الالمانية وحول قضايا الشرق الاوسط .

كلمة الاتحاد

آفاق جديدة لتجنيب المنطقة سباقا ذريا

صحف البلاط الاسرائيلي ، حاولت امس ، بعناوين مثيرة ، تشويه مضمون تصريحات عبد الناصر لمحطة التليفزيون البريطاني ، لتخفي موقفه الايجابي من قضية منع انتشار السلاح الذري في منطقة الشرق الاوسط والطرق المؤدية الى تخفيف التوتر بين اسرائيل والدول العربية (اقرا الخبر في مكان اخر من هذه الصفحة) .

حاولت هذه الصحف والاذاعة الحكومية تضليل الراي العام في اسرائيل وايهامه بان عبد الناصر ، هو الذي يسعى للحصول على السلاح الذري واستخدام القوة ضد اسرائيل ، على الرغم من تصريحاته الواضحة عن مطالبة العربية المتحدة بمنع انتشار السلاح الذري في المنطقة ، وتعهدها بالامتناع عن امتلاك القنبلة الذرية ان تعهدت اسرائيل هي ايضا بذلك ..

وتاكيد الجمهورية العربية المتحدة على هذا الموقف من جديد يفتح آفاقا واسعة ، للتوصل الى اتفاق على منع انتشار السلاح الذري في المنطقة وتجنيبها اخطارا جسيمة . ان اتفاقا من هذا النوع يخفف عن كاهل الجماهير الشعبية في اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة عبئا ثقيلا من النفقات الباهظة على التسلح ، هذه النفقات التي تجر على اسرائيل وعلى شعبها ازمة اقتصادية خانقة تهدد بعواقب وخيمة .

فاسرائيل تنفق على التسلح حوالي ١٠ بالمئة من مجموع قيمة انتاجها القومي ، حسب تصريحات المدير العام لوزارة الدفاع ، موشه كاشتي ، اي اكثر من اي قطر عربي اخر . وقد بلغ هذا الانفاق اوجه منذ قيام دولة اسرائيل . وهذا احد العوامل الاساسية في تدهور الاوضاع الاقتصادية وازدياد التوتر مع الدول العربية المجاورة . فاستمرار انتهاج سياسة مراكز القوة

(البقية على ص ٤ عمود ١)

صحيفة ازفستيا تتهم حكام اسرائيل باعداد تحرش جديد على سوريا لتنفيذ مؤامرة قلب نظام الحكم الجديد

حكومة سوريا تتهم اسرائيل بتركيز وحدات كبيرة من جيشها على الحدود

حيفا – مكتب الاتحاد – كتبت «ازفستيا» صحيفة الحكومة السوفييتية ، ان ثلث جيش اسرائيل يرابض على الحدود السورية ، اعدادا لتحرش جديد .. يساعد القوى الرجعية في الداخل على قلب الحكم في سوريا .

ونددت الصحيفة السوفييتية بتحرشات اسرائيل المتكررة بالدول العربية ، وخاصة سوريا ، واتهمت حكومة اسرائيل بانها اداة لتنفيذ برامج الاستعمار ، واكدت ان الشعب السوفييتي لا يستطيع الا ان يعرب عن قلقه من تأزم الوضع في هذه المنطقة من العالم .. ومن اعمال التحرش التي تقع ضحية لها الدول التي تقيم علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وتحلل ازفستيا الاسباب التي اصبحت سوريا ، نتيجة لها ، هدفا اساسيا لهجوم اسرائيل . وتقول الصحيفة : ان الاوساط الاستعمارية تظهر عدم ارتياحها من تطور الاحداث في سوريا . وهنالك علاقة بين توسيع الحملة المعادية لسوريا وبين زيارة مساعد وزارة الخارجية الامريكية ريموند هير الى اسرائيل .

(البقية على صفحة ٣ عمود ١٢)

اديناور يعترف بدور حكام اسرائيل في رد الاعتبار لانتقامي بون العسكريين

المستشار الالماني الاسبق يحرض على الاتحاد السوفييتي بحجة الدفاع عن سكانه اليهود !

* عن دور اسرائيل في تطهير سمعة المانيا الغربية ، قال اديناور في الخطاب الذي القاه في فندق الملك داود في القدس : انني اتقدم بالشكر الى كل من ساعد المانيا الغربية على التخلص من عبء الماضي الثقيل ، وعلى الانضمام الى عائلة الشعوب . واذا كان لاسم المانيا اية اهمية اليوم ، فان للدكتور غولدمان فضلا كبيرا في ذلك . اشكرك يا دكتور غولدمان لانك ساعدتنا ! .

* وعن موقف اسرائيل بين الشرق والغرب .. قال اديناور لمكاتب صحيفة «معريب» : ان لاسرائيل دورا كبيرا في الشرق الاوسط ، ومن الناحية الثانية .. لكم خيوط كثيرة مع اوروبا . حتى الان لم اشعر ، للحظة واحدة ، اني خرجت من اوروبا !

واضاف اديناور : ابذلوا كل ما في استطاعتكم لكي ياتي يهود الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل ! ولكني استحلفكم بالله ان لا ترتبطوا بخط السياسة السوفييتية ، لانكم بهذا تصلون الى النهاية !!!

* وعن اسرائيل والذرة قال اديناور لكاتب « معاريب » : لا اظن انه من مصلحة اسرائيل ان يكون لديها سلاح ذري .

اشكول يزور ٦ دول افريقية في نهاية هذا الشهر

اعلن رئيس الحكومة ليفي اشكول في جلسة الحكومة اول امس انه سيقوم في نهاية الشهر الجاري بزيارة رسمية لست دول في غرب افريقيا وشرقها . والدول الستة هي : ساحل العاج ، ليبريا ، الكونغو ليبولدفيل ، ملاغاسي اوغندا ، كينيا .

وعلم انه ربما يعرج اثناء هذه الزيارة ، ليوم واحد ، على الكونغو برازافيل ، ويقوم بزيارة غير رسمية للسنغال

وسيجري اثناء هذه الزيارة مباحثات سياسية مع رؤوساء حكومات الدول التي سيزورها وسيتجول في المناطق التي يعمل فيها الخبراء الاسرائيليون

ويتوقع الرسميون في القدس ان تؤدي هذه الزيارة الى «زيادة المساعدات التي تقدمها اسرائيل الى هذه الدول وتوسيع العمل التكنيكي المشترك معا» !

عبد الناصر : طالبنا بمنع انتشار السلاح الذري واسرائيل عارضت . اعادة اللاجئين تخفف التوتر

حيفا – مكتب الاتحاد – مصر وافقت على التعهد بعدم امتلاك السلاح الذري وطالبت بان تقوم الامم المتحدة بالمراقبة على منع نشر السلاح الذري في منطقة الشرق الاوسط ولكن اسرائيل رفضت ذلك .. ان « اعادة اللاجئين العرب تقود الى تخفيف حدة التوتر » – هذا ما صرح به الرئيس عبد الناصر ، امس الاول ، في مقابلة تلفزيونية اذيعت من محطة الاذاعة البريطانية .

وقال عبد الناصر ردا على سؤال وجهه اليه مندوب التلفيزيون البريطاني ان الدول العربية تعتقد ان على الجمهورية العربية ان تسعى للحصول على السلاح الذري . وان هذه السياسة هي وليدة المخاوف ، لان اسرائيل تجهد لتصبح دولة ذرية .

وسأل مندوب التلفيزيون البريطاني عبد الناصر عما اذا كانت لديه مخاوف جدية من انتاج اسرائيل للسلاح الذري ، فاجاب عبد الناصر « بالطبع » . مصر وافقت اسرائيل عارضت

وفي جوابه على سؤال اخر عما اذا كانت مصر مستعدة للتوقيع على تعهد بعدم امتلاك السلاح الذري ؟ قال ناصر : نعم ، فقد وافقنا وطلبنا ضمانات من هيئة الامم المتحدة ، ولكن اسرائيل رفضت هذا الطلب . فاسرائيل تملك مفاعلا ذريا بقوة ٢٤ ميغا واط . وهي تنتج عنصر البلاتونيوم . وليس لدينا مثل هذا المفاعل . لدينا مفاعل صغير بقوة ٢ ميغا واط للاهداف السلمية ، ولا نستخرج فيه عنصر البلاتونيوم . واذا كان الامر كذلك فلاي الاهداف تستخدم اسرائيل البلاتونيوم .

وردا على سؤال اخر قال ناصر علينا ان نفعل شيئا في هذا المجال ، ما دامت اسرائيل تواصل سعيها في هذا الاتجاه (اتجاه انتاج السلاح الذري) .

اعادة اللاجئين تخفف التوتر

وسأل احد المراسلين عبد الناصر عما اذا كان يرى امكانية حل اخر سوى القضاء على دولة اسرائيل ؟ وعلى هذا السؤال اجاب عبد الناصر : « عرب فلسطين يريدون العودة الى وطنهم ، واسترجاع املاكهم ، ولكن الرد الاسرائيلي كان دائما سلبيا .. فماذا تستطيع ان نفعل للاجئين العرب ؟ فاذا كنت صاحب حق ، ولا احد يريد ان يعترف لك بحقوقك ، فالحل الوحيد هو استخدام القوة » .

وسئل عبد الناصر ان كان بالامكان الامتناع عن استخدام القوة اذا وافقت اسرائيل على اعادة اللاجئين العرب ؟ فعلى هذا السؤال اجاب عبد الناصر : « ان هذا من شأنه ان يخفف التوتر » .

امريكا تشدد غاراتها الوحشية على فيتنام الشمالية ، في محاولة يائسة لتعزيز مكانتها المتدهورة في جنوب الفيتنام

سايغون – تواصل القوات الامريكية غاراتها الوحشية على فيتنام الشمالية وقد صرح ناطق عسكري امريكي في سايغون ان هذه الغارات تستهدف عزل هانوي (العاصمة) عن بقية المناطق في فيتنام الشمالية . وادعى هذا الناطق انه قد تم تدمير جميع الجسور الاساسية المحيطة بهانوي مما سيضطر سلطات فيتنام الشمالية الى استخدام الطريق النهري بشكل اساسي من اجل تزويد سكان العاصمة البالغ عددهم ٦٥٠ الف نسمة بالمواد الغذائية والعتاد الضروري !

واوضح ان القوات الامريكية المعتدية تعتقد انها بغاراتها الوحشية على السكان الامنين في فيتنام الشمالية تستطيع تعزيز مكانتها المتدهورة في جنوب فيتنام حيث تزداد مقاومة الشعب للقوات الامريكية الغازية وحيث تحرز قوات الفيتكونغ الانتصارات الساحقة .

هذا وقد حذر الزعيم البوذي تيك تيان الذي يتمتع بنفوذ في جنوب الفيتنام بان انصاره سينظمون اشد الاحتجاجات اذا حاولت الحكومة التراجع عن تعهداتها باجراء الانتخابات

(البقية على ص ٤ عمود ٣)

استعدوا للاشتراك في احتفالات النصر على الفاشية – السبت ١٤ أيار

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
فرع الناصرة

استعدوا للسفر الى غابة الجيش السوفييتي على جبال القدس ، يوم السبت ١٤–٥–١٩٦٦

السفر الساعة ٦ صباحا من الناصرة

للاحتفال : بيوم النصر على الفاشية

مكان التجمع : ساحة اول ايار

مراكز التسجيل للراغبين في السفر : المكتبة الشعبية ، صيدلية حاج – خوري ، بقالة نجيب الفاهوم ، وبقالة سليم ابو الشيخ – الحي الشرقي

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
فرع حيفا

استعدوا للسفر الى غابة الجيش السوفييتي على جبال القدس ، يوم السبت ١٤–٥–١٩٦٦

السفر الساعة ٦،٣٠ صباحا من شارع الخوري قرب بيت حلوتسوت

التسجيل يوميا بين الساعة ٥ – ٧ مساء في نادي الحركة – شارع مار يوحنا – ٣٩

برنامج الاحتفال

الساعة ١٠،٠٠ وضع اكاليل الزهور عند النصب التذكاري

الساعة ١٠،٣٠ افتتاح معرض الرسام السوفييتي بوروذكوف ورسامين اخرين حول موضوع الحرب والسلام

الساعة ١١،١٥ **الاجتماع الرئيسي** باشتراك سفير الاتحاد السوفييتي في اسرائيل .

الساعة ١٢،٤٥ برنامج فني وغناء وعزف ورقص شعبي ، لقاءات بين الشبيبة ، والعاب ويانصيب .

لمناسبة الذكرى ٢١ ليوم النصر على النازية

مآثر الجيش السوفييتي، هي «الياذة» عصرنا الحديث..

بقلم : توفيق زيـاد



معارك برلين كانت معارك طاحنة . في ٣٠ نيسان رفع الجنود السوفييتيون فوق الريخستاغ الالماني علم النصر

١

التاسع من ايار ١٩٤٥ ... حتى اطل فجر ذلك اليوم ، من خلال قتام المعارك الضارية ، والسنة اللهب التي تملأ الافق ، كانت البشرية قد نزفت ، لسنين طويلة ، انهرا من الدماء والدموع ، وصمدت امام معسكرات الموت ، وغرف الغاز والافران ، وانقاض الملايين من المدن والقرى ، ومرت على اقسى امتحان في تاريخها .

والوحش النازي ، الذي انتفخ مثل ديك الحبش ، مدججا بالسلاح من قمة راسه الى اخمص قدميه ، لسنوات طويلة ، يقتل وينهب ويدمر ويعيث فسادا في اوروبا وغيرها ، ويحيل الى رماد ، الحضارة التي ابدتها ايدي وافكار الشعوب ، على مر العصور ، كان قد تقلص حتى اصبح في ذلك اليوم ، لا اكثر من حشرة مسحوقة .

■

التاسع من ايار ١٩٤٥

الساعة الواحدة صباحا ..

قواد الجيش الهتلري ، وقد استحال كل صلفهم وعجرفتهم ، جبنا وفزعا ، يوقعون في برلين ، وثيقة الاستسلام بلا قيد ولا شرط ، كما املاها ضباط الجيش الاحمر . في تلك الساعة ، طويت مرة والى الابد اخر الصفحات واشدها اسودادا في المأساة الهائلة التي لم تعرف البشرية مثيلا لها .

وفي صباح ذلك اليوم ، عندما خرجت مئات الملايين من المدن المحررة .. من الغابات والانقاض التي اوت اليها .. الى الساحات والشوارع تحتفل بعيد النصر .. في ذلك الصباح نسيت ، للحظة ، كل معاناتها وكاس العذاب الذي تجرعته حتى الثمالة .

والحق يقال ان الكثيرين ، لم يتوقعوا ، منذ ان انفجرت الحرب العالمية الثانية ، ان تكون نهايتها على هذا الشكل . لم يتصوروا ان ماكنة الحرب الهتلرية يمكن سحقها .

بالنسبة لاولئك ، كان هذا هو المستحيل بعينه !

ولكن القوة التي قدرت على فعل المستحيل ، كانت موجودة ..!

٢

ان ملايين الناس العاديين ، الذين بذلوا كل جهد للقضاء على النازية .. قد ساهموا في تقريب يوم النصر . ولكل واحد منهم دوره الذي يعتز به .

ولكن القوة التي لعبت الدور الحاسم ، وكان لها القول الفصل ، كان الجيش السوفييتي الاحمر ، اول جيش للعمال والفلاحين . ولم يكن الامر صدفة فالجيش الاحمر استمد قوته ، في الاساس ، من عدالة اهدافه .. ومن طبيعة نظامه الاشتراكي الخالي من الاستغلال .

ان الجيوش العصرية للدول الكبرى الاستعمارية ، يعود تاريخ تنظيمها واعدادها الى مئات السنين .. واما الجيش الاحمر فتاريخه بدا مع ثورة اكتوبر الاشتراكية . لقد تطور من فصائل «الحرس الاحمر» الصغيرة التي قامت لتحمي الثورة ، وذلك كان عمادها الاول بالنار .

واكتسب عمادها الثاني في حرب التدخل ، عندما هاجمت جيوش ١٤ دولة استعمارية ، الدولة السوفييتية التي كانت وقتها طفلة كزغب القطا .

ولكن فصائل الحرس الاحمر ، العارية ، الجائعة ، ذات العتاد البائس ، استطاعت ان تحرس مكاسب الثورة البلشفية ، وان تنتصر .

ومن ثم تحولت تلك الفصائل الى جيش نظامي ، وقف دائما بالمرصاد لمؤامرات الاستعماريين التي استهدفت .. باستمرار ، القضاء على معقل الاشتراكية الاول ، الاتحاد السوفييتي ، والقضاء بذلك على امل الشعوب بالتحرر من العبودية الاستعمارية والاستغلال الطبقي .

ان اعمال البطولة الخارقة ، التي طفحت بها كتابات اوستروفسكي وشولوخوف وبوليفوي وفيدين وسيمونوف ، وغيرهم لم تكن سوى قطرة من محيط ! والمآثر التي صنعها الجيش الاحمر ، على طول الطريق الوعر الذي شقته الدولة السوفييتية كانت «الياذة» عصرنا الحديث !

٣

العلم الاسود الذي حارب الجيش النازي في ظله ، كان : تطهير الارض من الشيوعية . فباسم القضاء على «الخطر الاحمر» ، ارتكب النازيون ابشع جريمة ضد الانسانية كلها .

واما الدول الاستعمارية ، فلم تكن تخفي فرحتها بهذا ، وتاييدها لمخططات هتلر بالقضاء على الاتحاد السوفييتي .

من اجل هذا غضوا الطرف عن صعود هتلر الى الحكم بل شجعوه

ومن اجل هذا انتهجوا سياسة «ميونيخ» ، سياسة «لا ارى ، لا اتكلم .. لا اسمع» عندما احتل هتلر النمسا وبولونيا وغيرها ، عشية الحرب .

ومن اجل هذا اجلوا فتح الجبهة الثانية ثلاث سنوات ، ولعبوا مع «رومل» في شمال افريقيا لعبة «لا يموت الذئب ولا تفنى الغنم» حتى لا يضايقوا الفرق النازية التي تغزو الاتحاد السوفييتي ، ويمكنوها من العمل بكل طاقتها ، في الجبهة الروسية .

ودخلوا الحرب فعلا ، عندما انقصم ظهر الجيش النازي ، واصبحت نهاية الحرب مقررة سلفا . مدفوعين بالرغبة في اقتسام الاسلاب وفي انقاذ ما يمكن انقاذه من الانظمة الرأسمالية التي اخذت تتداعى في اوروبا .

لقد طبلوا وزمروا كثيرا لعملية «الانزال في نورماندي» التي جاءت متاخرة على الاقل سنتين . والتي ادعوا انها هي التي حررت اوروبا . ولكن حتى الاطفال يعرفون اليوم انه قبل ان تبدا عملية الانزال في نورماندي باشهر طويلة كان الوحش النازي قد بدا يلفظ انفاسه الاخيرة .

وحتى اثناء احتلال المانيا نفسها ، صب هتلر كل قواته في طريق الجيش السوفييتي الماضي كالسهم الى برلين حتى يؤخره ، مخليا الطريق امام جيوش الحلفاء «لحماية المستقبل الراسمالي لالمانيا» . ولكن ، رغم ذلك ، فالجيش الاحمر كان قد احتل برلين عدة ايام قبل وصول القوات الامريكية والبريطانية والفرنسية .

٤

لقد اراد الاستعماريون ، وخصوصا الامريكيون ، ان تنتهي الحرب بشكل اخر . لقد خططوا لتحقيق حلمهم القديم : القضاء على النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي ، احتلاله واعادة الراسمالية اليه ، وبالتالي ، تقوية مراكز الاحتكارات العالمية ، في المعركة ضد الطبقة العاملة .

وحسبوا ان الجيش النازي ، بعد القضاء على الاتحاد السوفييتي ستخور قواه ، ويصبح من الممكن الوصول الى مساومات معه ، وبشروط مريحة جدا لهم .

ولكنهم كعادتهم ، اسقطوا من حساباتهم الشيء الاساسي .. طبيعة النظام السوفييتي ، ومدى تعلق الشعب السوفييتي والطبقة العاملة العالمية وكل البشرية التقدمية بالنظام السوفييتي الاشتراكي . ونسوا قوانين التطور الموضوعية ، وان عصرنا هو عصر انهيار النظام الاستعماري والانتقال من الراسمالية الى الشيوعية ..

■

تشرشل ، الاستعماري المحنك ، حلم في سنوات العشرين بقتل «الدجاجة السوفييتية ، قبل ان تضع البيض» .

وهتلر ، العنصري المهووس ، حلم في سنوات الاربعين ، بسحق الاتحاد السوفييتي ونظامه الاشتراكي .

واما الاستعمار الامريكي فقد اخذ ، في اليوم الاول لانتهاء الحرب العالمية الثانية ، يحلم الحلم نفسه ...

ولادع الحديث للصحفي «رالف باركر» ، مراسل الديلي ووركر اللندنية في الحرب العالمية الثانية .

كان باركر يوم ٩ ايار في الساحة الحمراء ، في موسكو ، يشاهد الاحتفال العسكري والشعبي بيوم النصر . انه يصف جنود الجيش السوفييتي المنتصر وهو يدوس باقدامه ، امام ضريح لينين ، اعلام الصليب المعقوف الهتلرية التي غنمها .

يقول باركر : في تلك الساعة صعدت الى بناء السفارة الامريكية في موسكو ، وهو يطل على الساحة الحمراء . ودخلت غرفة السفير . كان وجهه مكفهرا ، ملتصقا بالزجاج المغطى بطبقة من الصقيع ، وكان يرقب فرحة الجماهير المحتفلة بالنصر ، تحت في الساحة الحمراء . وفجأة نظر في عيني نظرة ذات مغزى وقال : «مساكين هؤلاء الروس . انهم يحسبون ان الحرب قد انتهت . ولكن الحرب الحقيقية معهم ، تبدأ اليوم» .

لقد حلل الاستعمار الامريكي ، لخدمة ماربه هذا كل المحرمات . لقد قام بتسليح الانتقاميين المتعطشين الى الدماء في المانيا الغربية وبعث النازية فيها من جديد . واقام حلف الاطلنطي وغيره من الاحلاف العدوانية . ولكن الفشل كان من نصيب كل مخططاته .

واذا كان الاستعماريون لم يستطيعوا ، حتى اليوم ، مهاجمة الاتحاد السوفييتي واشعال نار حرب ذرية ، فلانه يوجد هنالك شيء يجمد الدم في عروقهم .. هو الجيش الاحمر .

ان النتيجة الاساسية لحرب سنوات العشرين ضد الدولة السوفييتية الناشئة ، كان تثبيت الاتحاد السوفييتي ، الى الابد ، على خطر القضاء عليه وعلى نظامه الاشتراكي .

والنتيجة الاساسية لحرب سنوات الاربعين ضد الاتحاد السوفييتي كانت انتصار الاشتراكية في عدة اقطار دفعة واحدة ، وقيام النظام الاشتراكي العالمي .

والنتيجة الاساسية لاي حرب جديدة ضد الاتحاد السوفييتي ، ستكون ، قبر كل النظام الاستعماري الرأسمالي ، مرة والى الابد !

٥

حتى في ذلك الحين ، كان الجيش الاحمر ، قادرا على احتلال اوروبا كلها في فترة زمنية قصيرة ، فامام الجنود السوفييت ، الزاحفين موجا احمر ، من ستالنغراد والاورال وبحر الشمال ، لم تكن لتستطيع اية قوة ان تصمد !

ولكنه لم يكن جيشا قائما على اساس العدوان والتدخل لفرض الثورة «فرضا» من الخارج على اي شعب . وهذا وحده برهان يهدم ، من الاساس حجة المستعمرين في اقامة احلافهم العدوانية تحت ستار «مواجهة الخطر العسكري السوفييتي» .

ان وظيفة الجيش السوفييتي التاريخية كانت وما تزال ، بعكس وظيفة الجيوش الاستعمارية ، حماية النظام الاشتراكي ودعم ثورات التحرر الوطني وحماية السلام العالمي . وقد نفذها وهو ينفذها الان بشرف .

ومن مثل الشعوب العربية ، يعرف قيمة هذا ؟ ان الانذار السوفييتي في سنة ١٩٥٦ ، كان القوة التي شلت يد المستعمرين واجرائهم ، وقلبت مخططهم ، بالقضاء على النظام المتحرر في الجمهورية العربية المتحدة وباعادة احتلال المنطقة واستعبادها ، راسا على عقب .

والنصير الاول للشعب الفيتنامي ، في حربه المقدسة ضد العدوان الامريكي هو الدولة السوفياتية ، التي تقدم كل المساعدات العسكرية اللازمة لهزم الغزاة .

والامثلة لا تحصى . . ان شعوب اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، في معركتها لتحرير بلادها ، تيمم وجهها

(البقية على صفحة ٣ عمود ٤)

تشيكوسلوفاكيا تحتفل بعيدها القومي ال ٢١

في التاسع من ايار الجاري احتفلت جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية بعيدها القومي الحادي والعشرين .

ففي مثل هذا اليوم – يوم النصر – وصل الجيش السوفييتي الى براغ وحرر البلاد من الاحتلال الاجنبي .

وفي هذا العيد تحتفل جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ليس فقط بالنجاحات التي احرزها الشعب وانما ايضا بالمكانة المرموقة التي احتلتها بين دول العالم .

زيادة سريعة ومستمرة في الانتاج

ان برنامج التطوير الاقتصادي لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية يدعو الى بذل اقصى الجهود من اجل الاسراع في زيادة الدخل القومي والوصول الى اقصى حد من التوازن في العلاقات الاقتصادية الاساسية في السنة الاولى من المشروع الخماسي (١٩٦٦ – ١٩٧٠) .

ومشروع سنة ١٩٦٦ ينص على زيادة سريعة في انتاج الالات والمصانع الكاملة وكذلك زيادة عامة في التوظيفات المالية . وفي هذه السنة تبدا مشاريع البناء التي تبلغ ١١ مليار «كرونين» (١٢ كرونين تساوي دولارا واحدا) .

ويجري التاكيد على بناء الصناعة الكيماوية (السماد الكيماوي ، والمواد المركبة كيماويا ، وتوسيع انبوب النفط التشيكوسلوفاكي – السوفييتي) كذلك يجري تطوير عدة صناعات مثل صناعة الزجاج والنسيج والاثاث والاغذية كما يجري التاكيد على تجديد المصانع الهندسية

وستزداد الاجور هذه السنة بمقدار ٤ بالمئة . وينص المشروع الخماسي على زيادة التبادل التجاري مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الراسمالية .

وسيزداد التصدير الى البلدان الراسمالية بمقدار ٦ بالمئة اما الواردات من هذه البلدان فستزداد بمقدار ٨ بالمئة .

وكل هذا يستدعي بذل اقصى الجهود من اجل زيادة الانتاج .

والهدف من كل ذلك هو توفير الشروط الضرورية لزيادة انتاجية العمل بشكل مستمر وسريع ، مما سيؤدي الى تطوير الاقتصاد القومي ورفع مستوى معيشة المواطنين .

وبمناسبة هذا العيد نبعث باحر التهاني لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية متمنين لحزبها الشيوعي المجيد وللشعب التشيكوسلوفاكي الشقيق انتصارات جديدة في بناء الاشتراكية وتامين الرفاهية للمواطنين



ممثلو الحزب الشيوعي التشيكي والحكومة ويظهر في الصورة انطونين نوفوتني السكرتير الاول للحزب ورئيس الجمهورية في عرض اول ايار في ميدان فنيسلاف ببراغ .

مع اللاجئين — في بلادنا

«معلول» تلتقي بأهلها مرة في كل عام !

بقلم : سعيد جريس

من لاجئي قرية معلول

كان يوم الاثنين ٦٦/٤/٢٥ ، يوم الذكرى الثامنة عشرة لاستقلال اسرائيل . ومرة في كل عام ، في يوم الذكرى هذا ، يستطيع عرب البلاد ان يمارسوا واحدا من حقوق المواطنة الذي يحرمون منه طول ايام السنة . فحكومة الاضطهاد القومي لكي «تفرح» قلوبهم «وتشعرهم» بنعمة الاستقلال تتغاضى ليوم واحد فقط ، عن التشديد على قيود التنقل المفروضة على العرب .

ونحن ، اهالي قرية معلول التي هدمت وشردنا منها ننتظر حلول مثل هذا اليوم ، مثل غيرنا من اهالي عشرات القرى العربية المهدومة والمحرم دخولها على اهاليها ، لكي نزور الاثار الباقية المتهدمة من قريتنا التي كانت قبل ١٨ سنة عامرة تنبض بالحياة .

وهذه السنة ، كما في السنوات التي سبقت ، التقينا هناك . . نحن اهالي معلول الذين نسكن الناصرة ويافة الناصرة وغيرها ، ان كثيرين منا ، بسبب البعد ومشاغل الحياة اليومية لا يلتقون على مدار السنة ولكن يلتقون ، على تراب قريتهم العزيزة ، في ذلك اليوم بالضبط .

ساعات الصباح الاولى .. لقد حل فجر ذلك اليوم الذي انتظرناه .

واخذ جمع كبير من اهالي قريتنا معلول القاطنين حاليا قرية يافة الناصرة ، يتجمعون حول السيارات ثم يصعدون اليها . كنا من كل العائلات ومن كل الاعمار ، شيوخا ونساء واطفالا لا يعرفون، الا من افواه اهاليهم ان لهم قرية وان لهم بيتا وارضا جميعها محرمة عليهم .



وقفة على عين الماء التي كانت تسقي القرية

وتحركت بنا السيارات . . وما هي الا فترة قصيرة من الزمن حتى كانت عجلات السيارات تلامس برفق تراب قريتنا الغالية التي لا تبعد سوى بضعة كيلو مترات عن الناصرة.

وتفرقنا في نواحي القرية ملهوفين . كل منا يبحث عن بيته وبئر ما له واشيائه الاخرى ، وكان البعض يجد الرا يدله والبعض لا يجد حتى ذلك الاثر . وغيابة كثيفة من الذكريات الحية كانت تقلق راس كل واحد منا.

وبعد ان تجولنا في كل مكان ولثمنا كل شيء وتساقطت دموع الحسرة والنقمة من كل عين اخذنا نتجمع ثانية في حلقات حول النيران التي اوقدناها لاعداد الطعام فاننا سنقضي اليوم كله حتى اخر لحظة وسط قريتنا التي حرمنا منها ، ومع ذكرياتنا التي لا تموت .

وماذا يمكن ان يتحدث المرء في مثل هذه المناسبة الحبيبة والمؤلمة في الوقت نفسه . ان الحب الذي يحمله كل واحد منا لمسقط راسه هو عميق ومقدس ومتوارث ابا عن جد . وراس كل واحد منا طافح بالف شيء وشيء يمكن ان يقال .

وراح الشيوخ ، وابناء الجيل الذي طرد من القرية يحكون للشباب والاولاد الذين قدر لهم ان يولدوا ويعيشوا خارج بيوتهم وقريتهم .

ولكن سرعان ما تبعثر الجمع من جديد، متفرقين ، على اطلال القرية يبحثون من الاثار العزيزة على قلوبهم . ولم يبق واحد الا وزار الاماكن المقدسة ومن جملتها مقام النبي صالح وراحوا .. كما في كل سنة يزيتونه ويحرقون فيه البخور . وهذه العملية تخدم ايضا كعلامة حتى لا يصعب في المستقبل الاهتداء الى مقام النبي صالح . فالزيتات وروائح العطر والبخور ستمكننا في المرة القادمة من الاهتداء اليه .

وعندما تجمعنا سوية مرة اخرى كنت احاول ان استوعب كل كلمة تقال وتعبر عن الحب الكبير الذي يحمله هؤلاء العمال والناس العاديين ومن تمسكهم بحقهم المقدس في قريتهم وبحقوقهم الاخرى التي سلبتهم السلطات اياها .



معلول : في مقام النبي صالح

وهذا الاخ حسين ذيب يقول : «ان هذه الزيارة هي اهم شيء عندي . ان العاءنا في قريتنا باخوان لا نلتقي بهم خلال العام كله هو امر له قيمته. اننا نجتمع هنا ، تحت الاشجار التي زرعها اباؤنا لناكل منها ولكننا لم ناكل . اننا اليوم نزرع لاطفالنا محبة تراب الوطن وفي يوم ما سيعود هؤلاء الاطفال لياكلوا مما زرعه اجدادهم . اننا نامل ان يحل السلام وتسوى قضية شعبنا حتى تعود لقريتنا ليس ليوم واحد بل لكل الايام» .

وبين الحاضرين كان نائب رئيس المجلس المحلي الدمقراطي في يافة الناصرة ، الاخ محمود جبر علي الصالح . واخذ السيد محمود يقول بتاثر كبير : «ان مسقط الراس عزيز. اننا نريد ان يعرف اطفالنا ان لنا ارضا وبيتا ووطنا حتى لا ينسو في المستقبل . انني استعيد الان ذكريات الطفولة والشباب . نحن لن ننسى وسيبقى يلهبنا الشوق للعودة الى قريتنا العزيزة . نحن ما زلنا مصممين على العودة وكل يوم يمر يزداد تصميما» .

وقاطعه احد الموجودين قائلا : «اننا ننتظر ساعة يتاح لنا الرجوع الى قريتنا وبيدي ساهدم بيتي الذي اسكنه الان واعود الى قريتي» .

ومن جديد انطلق صوت السيد محمود جبر علي الصالح :

«ان املنا بالرجوع لا يكفي . يجب ان نكافح لتغيير سياسة الحكومة الراهنة . نحن جزء من شعبنا العربي في هذه البلاد . نحن جزء من المليون لاجيء المشردين . اننا هنا نشكل جزءا هاما ولكفاحنا سيكون الاثر البعيد على القضية العامة . عشنا في قريتنا في الماضي بوئام ومحبة مع جيراننا اليهود ، وبحسن جوار ويمكن ان نعيش هكذا في المستقبل ايضا» .

وسادت لحظة صمت . ثم مزقه صوت احدنا . كان ذلك هو الرجل الشيخ الملقب «بالباشا» . وكان هذا الرجل عندما وصلنا القرية صباحا ، قد ترجل من السيارة وابى ان يدخل القرية الا سيرا على الاقدام .. وراح على طول الطريق الى القرية يتفقد اشجار التين والزيتون التي كان يستريح في ظلها وياكل من ثمرها ايام زمان .

ومر على عين الماء يشرب منها . وقال «الباشا» وعيناه مغرورقتان : «انني لم اهتد الى البيت الذي بنيته بيدي . فقط شجرة السرو دلتني الى مكانه» .

ثم يقطع حديثه ليسال فجاة : «وهل اهتدى احد الى مقام النبي صالح.. انه هناك قرب البطمة الخضراء» .

وكان بيننا واحد من اهالي القرية كان يسكن ، لمقتضيات عمله ومعيشته خارج القرية ، قبل النكبة . وقال «انني املك بعض الارض وغرفة من منزلنا الذي خلفه المرحوم والدي، حاولوا ان يقنعوني ، لقاء ثمن ، بالتنازل عن ملكيتي لها . ولكنني رفضت ولن ارضى ابدا . انني



يزورون اطلال قريتهم المهجورة في العيد

(البقية على صفحة ٣ عمود ٢)

روح الأيام

« تـــورو »

«تورو» كلمة اسبانيـــة معناها ثور .. ويـــلاحظ القارىء ان اصلها عربيـا .. واعتاد مصارعو الثـــيران (المتادور) ان يستفزوا الثـــور للمصارعة بمناداته باسمه وما ان يرى المنديل الاحمر بيـد المصارع حتى يهجم عليـــه وتدور المعركة المصيرية التـي تنتهي اما بمصرع الثــور او المتادور .

ومن شاهد هذه المصارعـة على الشاشة او قرا عنهـــا يستطيع ان يتمثل المنظر التالي:

ما ان ارتفعت الشعـارات بايدي المتظاهرين فوق رؤوس الجماهير تندد بزيارة ممثـــل انتقاميي بون ، اديناور ، حتى انقضت وحـــدات البوليس المرابطة في الطرف المقابـــل للشارع عند تقاطع شـــارع الانبياء مع هرتسل بحيفـا ، على الشعارات تختطفها مـــن ايدي حامليها وتمزقها تمزيقا. كما انقضت وحدة اخرى على الجمهور ، على اول من تجده امامها ، فاعتقلت المتظاهـــر وعابري السبيـــل ورواد السينما على حد سواء .

واتفق ان كنت احمل بيدي صحيفة معريب من يـــوم الجمعة بعنوانها الاحمـــر .. فانتزعها شرطي هائج ومزقهـا تمزيقا .. ولم يكن مـــن السهل عليه التمييز بـــين المنديل الاحمر والصحيفة .. حتى ولو كانت صحيفـــة معريب .. ولتهدئة روع اخينا .. قلت له ، ليس بيـــدي علما او شعـــارا .. فانقض اخر يزمجر الى العربيـــة .. انت تعرقل عمل البوليس اثناء تادية وظيفته .. وسيق مـن سيق الى عربات البوليس .. وانتهينا الى غرفة التوقيف .

جلسنا ١٤ شخصا بـــين رجل وامراة .. وكانت مهمة البوليس شاقة .. مهمـــة ترتيب الشهود على كـــل معتقل .. واختلط الحابـــل بالنابل واشتدت عصبيـــة الضباط في التفتيش عـــن الشهود والادلة .. وكنـــا نجلس في غرفة التوقيف كمن يحبس على منصة عـــرض للازياء .. يدخل علينا مـــن يدخل من رجـــال البوليس والضباط ، ونوع اخر مـــن الالبسة المدنية لعلهم مـــن وحدات الشين بيت المتسكعة يتفحصون الوجوه والطـــول والعرض ويذهبون ..

ليعودوا في جولة اخـــرى واحدا واحدا مع ضـــابط التحقيق ويبـــدا التشخيص مثل يانصيب الهابيس ، فيؤشر المشخصون على الموقوفـــين باصابعهم وينتهـي التشخيص .. ثم انتظار بضع ساعات .

وينادى على الموقوفين واحدا واحدا لغرفة اخرى ليسمـــع لائحة الاتهام ، وكل واحـــد ونصيبه من التهم !

صرخة البطالة ترتفع في اللجنة التنفيذية للهستدروت :

الحكومة هي المسؤولة عن البطالة وعليها ايجاد العمل

تل ابيب ـ كل الاصابـــع اشارت الى مسؤولية الحكومة عن تفشي البطالة الناتجة عن سياستها المعاديـة للعمـــال والشعب كله في اجتماع اللجنة التنفيذيـة للهستدروت الذي عقد خصيصا لبحث قضيـــة البطالة التي اصبحت قضيـــة عامة في البلاد وخاصة بعـــد مظاهرات العاطلين عن العمـــل ومهاجمـــة البوليس لـهم في اشدود وديمونة واشكلـــون وغيرها .

وفي بيان اللجنة المركـــزة الذي قدمه بارل رفتور مـــن احدوت هعفودا ، قال ان عدد العاطلين حاليا حوالـي عشرة الاف منهم ٥٠٠ من العمـــال العرب وفي تموز سيصل هـذا الرقم الى مايزيد عن ١٧ الفـا اي ٦٪ من العمـــال وهـــذا سيكون امرا خطيرا في ظروف اسرائيل . وقال ان حل ازمة البطالة وايجاد العمل للعمـــال مر بيد الحكومة ، وانه يجب العمل على حل هذه الازمـــة بسرعة وقبل ان تستفحـــل ، وطالب بتوسيع البناء وخاصة بناء المساكن والمباني العامة .

وتوجه الى وزراء الحكومـة الموجودين في الجلسة وهـــم بنتون والون ونائب وزير التطوير وقال عليكم ان تعملوا بسرعـة فما يمكن عمله اليوم لا يمكـن عمله غدا .

وتبين من بيانه انه يوجـد عشرة الاف مسكـــن غـــير مشغول (طبعا لارتفـــاع الثمن) وانتقد فلكسر سكرتير نقابة عمال البناء قول وزير المالية عـــن وجود الاف العمـــال الزائدين في العمل ، كما انتقد ســرور اعضاء الحكومة لتقليص البناء وقال ان البطالة موجهة ومقصودة والحكومة لوحدها المسؤولـه عن حل ازمة البطالة وايجـاد العمل ، وطالب بتصفية الاحياء الفقيره بواسطة البناء بسرعه وعدم التاجيل والتسويف الى السنوات المقبلة وقـــال ان بنـاء مساكـن افضل مـــن الصرف على اعمال الطواريء

وهاجم عضو اللجنة الشيوعي الرفيق يشوعا ابرغا سياســـة الحكومـــة التي هــــي سبب تفشي البطالـــة ، وقـــال ان سياسة الحكومة الاقتصاديـــة فشلت ، وانــــه لا يوجـــد استقرار اقتصادي كما تعلـن الحكومة ، وهاجم سفير الذي يدعو الى فصل ١٠٪ مـــن العمـــال اي ٩٠ الف عـــامل ، وقـــال ان تقليص ميزانيـــة البناء والتطويـر والاعمـــال الاخرى ناتج عـــن سياســـة الحكومة الامنية التي لا توفـــر الامن ، وهاجم هذه السياسة وسياســـة الارتبـــاط بالسوق الاوربية المشتركة . وقـــال ان البطالة مصطنعة بقصـــد الهجوم على حقوق العمـــال وزيادة اربـــاح الـــراسماليين ، وطالـــب بترخيص المساكـــن ليتمكن العمال من دخولهـا ، كما طالـــب بتخفيض الارباح وقال ما دام هنـــاك بطالـــة فسيكون هناك مظاهرات وعلى الهســـتدروت ان تقف مـــع العمال وتدافع عن حقوقهـــم وابرز البطالـــة بين العمـــال العرب وطالب بالعمل لهـــم ، وبفتح مكاتب عمل في القـــرى العربية ، فقاطعه وزير العمل الون بقوله يوجد مكاتب عمل ، فاجابه الخطيب الشيوعي توجد في بعض القرى فقط .

وتكلم جورج سعد ويوسف خميس مؤكدين وجود البطالة بين العمال العرب ، كما تكلـم طوبين من كتلة «ق» وهاجـم سياسة البطالة ولكن لم يذكر العمال العرب .

وقد هاجم بن سمحونـــي من كتلة رافي سياسة الحكومة الاقتصادية وقال انها المسؤولة عن البطالة ، كما هاجم الوعود التي اغدقها خطباء الحكومـــة والمعراخ قبـــل الانتخابـــات ، على العمال والوعود بالازدهار الاقتصادي ووفـــرة العمـــل وقال لم يهتم المسؤولـــون في الحكومـــة والهستدروت الا بعد ان هزتهم مظاهرة اشدود وطالب بالعمل للعاطلين .

واما خطباء الحيروت فقـــد رقصوا على الحبلين فمن جهة هاجموا الحكومة لوجود البطالة ومن جهة اخرى ايدو الفصـــل عن العمل ، لمصلحة العمـــل ونددوا بتاييد مجلس عمـــال اشدود لاضراب عمال لايلنـــد الذي اعلن ضد فصل ٩٠ عاملا

ومن الجدير بالذكر انه لـــم يخطب اي من زعماء مبام ولم تظهر مبام علـــى حقيقتهـــا ، وكانت بالواقع مثل اخفاء راس النعامة في الرمـــل مـــع ان صحفهم اذاعت عن اهتمـــام مبام بقضيـــة البطالة وانهـــم سيبحثـــون المـــوضـــوع فـــي الائتلاف .

وختم النقاش بيكر سكرتير الهستدروت الذي ندد بحرق العلم الاحمر في اشدود ، وندد بتلطيخ اول ايار عيد ٧٠ بالمئة من سكان البلاد ، وحـــاول التقليل من خطر البطالـــة بقوله لا مجال للرعب بعـــد ، ولكنه قال ان الحكومة هـــي المـــؤولة وعليهـا ان تجـــد العمل .

وتاجل البحـث والتلخيص النهائي الى الجلســـة التـــي ستعقد في الاسبوع المقبل .

بيان مشترك يوغوسلافي ـ مصري

تأييد استعادة حقوق عرب فلسطين المشروعة

تيتو وناصر يدعوان الى عقد مؤتمر دولي لنزع السلاح وحل قضيـــة فيتنـــــام وفقـــــا لاتفـــــاق جنيف

القاهرة ـ صدر بيـــــان يوغسلافي ـ مصري مشترك ، في اعقاب زيارة الرئيس تيتـــو للجمهورية العربية المتحـــدة التي استغرقت خمسة ايام .

وتضمن البيان المشتـــرك تأييدا لمطامح الشعب العربـــي الفلسطيني في اعادة حقوقـــه المشروعة .

وجاء في البيان المشترك ان الجانبين يعارضان اللجوء الى استعمال القوة في النـــزاعات بين الدول ، وانه يجب حـــل النزاع في الفيتنام وفقـــا لاتفاقية جنيف . ونـــــدد الجانبان بمحاولات الاستعمار التدخل في قضايا دول افريقيا الداخلية .

ودعا البيان المشترك الـــى وقف نشر السلاح الـــذري . واعرب الطرفان عن اهمية عقد مؤتمر دولي لنزع الســـلاح . وطالبا بوقف الغارات علـــى فيتنام الشمالية .

وفي المؤتمر الصحفي الـــذي عقد قبل سفر تيتو واشترك فيه جمال عبد الناصر وتيتو ، قال تيتو : ليست هنالـــك امكانية الان لعقد مؤتمـــر للدول غير المنحازة ، ولكنـــه مع عبد الناصر سيستمران في بذل الجهود لعقد هذا المؤتمر

واتهم الرئيس عبد الناصـر السعودية بتاييد الملكيين فـــي اليمن ، وقال ان الجمهوريـــة العربية المتحدة ستستمر فـــي مساعدة الجمهورية اليمنية .

نجاح اولي لحملة جمع التواقيع تضامنــــا مـــع فيتنـــام

الناصرة ـ لمراسلنا المتجول ـ تلاقي حملة جمع التواقيع على بطاقات التضامن مع الفيتنـــام التي يقوم بها اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة وقـــرى الجليل ، تلاقي تجاوبا حسنا بين جمهور الشباب والمواطنين عامة .

وهذا ما تشير اليه النتائج الاولية للحملة التي وصلتنـــا من بعض الفروع . ففـــــي الناصرة جمع حتى الان حوالي ٣٠٠ توقيع ، وفي كفرياسيف ٩٠ ، اكسال ٧٠ ، عبلين ٦٥ ، مجد الكروم حوالي ٥٠ ، اي ان النتائج الاولية هذه تقارب ٦٠٠ توقيع .

هذا وتستمر الحملة حتـــى الخامس والعشرين من هـــذا الشهر .

■

اعتقالات تعسفية في عـــــرب السواعـــد

حيفا ـ لمراسل الاتحـــاد الخاص ـ داهمت قـــوات البوليس عرب السواعـــد ، الكمانة الغربية ، يوم الجمعـة الماضي ٦ـ٥ـ٦٦ واعتقلـــت منهم ثمانية اشخاص بـــين المسن والطفل .

ويرى عرب السواعد هـذه الخطوة حلقة مـــن الاجراءات البوليسية لتشريد عـــرب السواعد واجلائهم عن اراضيهم

وتقول مصادر البوليس ان المعتقلين متهمون «بسرقـــة زواويد» عمال موشاب شازور القريب من المكان . ويقـــول سكان عرب السواعد ان هذه التهمة مختلقة وليس لهـــا اساس من الصحة .

والمعتقلون هم حسن قاسم وعمره ٦٥ سنة ، محمـــد الشحاده ٥٥ سنة ، وامراته وابنه . وقد اعتقلوهم اثنـاء عملهـم . واربعـــة اولاد اخرين هم خالد حسن ، علي مصطفى محمد ، حسين علي ، وحسن علي والاخير هو صبي اعرج وتبلغ اعمـــار الاولاد حوالي العشر سنوات .

وقد اودع البوليس المعتقلين في مركز عكا ويدعي اقربـــاء المعتقلين ان البوليس قـــد ضرب الاولاد .

وقد عمت عرب السواعـد موجة استنكار لهذا العمـــل التعسفي . فالمعتقلون قـــد اعتقلوا وهم في اعمالهـــم والاولاد بينما كانوا يرعـــون الماشية .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـة التحـــرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفـا
تلفون ٥٢١٤٥٧

صحيفة ازفستيـــا السوفييتيـــة تتهـــم ـ بقيـــة

وتعدد ازفستيا سلسلة من حوادث الحدود بين سوريـــا واسرائيل ، وتتهم اسرائيـــل انها ترفع هذه الاستفـــزازات الى درجة سياسة رسميـــة محاولة تبريرها بحجة ان فرق تخريب تاتي من حدود سوريا تتعمل ضد اسرائيل !

وتضيف الصحيفة :

ان الاوساط الاستعماريـة غير مرتاحة من التطور الداخلي في سوريا .. وهدف الاستفزاز العسكري الموجه ضد سوريـــا هو خلق توتر في المنطقـــة لكي تضع القوى السوريـــة على الحدود الاسرائيلية وبذلك تسهل على عمل قوى الرجعية داخل سوريا .

وتذكر الصحيفة العدوان الاسرائيلي على مصر سنـــة ١٩٥٦ ، وتكتب : وقبل هـــذا العدوان ايضا كثرت حـــوادث الحدود . وتضيف : مـــرة اخرى تحمل حكومة اسرائيل ، برغبة ، مهمة المنفذ لبرامـــج التسرب الاستعماري .

سوريا تعلـن عن موقفهـا

واتهمت سوريا اسرائيـــل بتركيز وحدات كبيرة مـــن جيشها على الحدود السورية . واذاع راديو دمشق ان سوريا لا تتجاهل تركيز وحـــدات الجيش الاسرائيلي علـــى حدودها . واعلنت سوريـــا لكل دول العالم عن موقفهـــا لكي يعرف الراي العام العالمي سلفا ، نوايا اسرائيل العدوانية التي تؤيدها الاوســـاط الاستعمارية .

وتكتـــب بعض الصحف اللبنانية ان حكومة سوريـــا ستفجر انبوب النفط الـــذي يمر في الاراضي السورية اذا لم تتخذ الدول العربية موقفا مناسبا .

وفي بيان وزير خارجيـــة سوريا الدكتور ابراهيـــم مكوس .. الذي اجتمـــع بسفراء الولايات المتحـــدة ، والاتحاد السوفييتي ، وفرنسا والصين ، جاء : ان اي عدوان من جانب اسرائيل سيثير ردا بطرق ثورية . وستقوم سوريـــا «بتدمير المصالح الاستعمارية تدميرا كاملا» . ومن هذا يدرك المراقبون ان المقصود انبوب النفط الذي ينقـــل النفط من العراق الى لبنان ، والانبوب الذي ينقل النفط من السعودية الى لبنان . والمعروف ان سوريا كانت قد نسفت انبوب شركة النفط العراقية عام ١٩٥٦ احتجاجا على حـــرب السويس وسيناء .

وكتبت الصحيفة اللبنانية باللغة الفرنسية «الاوريان» ان اسرائيل تامل بجني الفائدة من الغضب الذي يعتمل في الغرب على الحكم الجديد في سوريا .. ان اسرائيل تقف امام اغراء غير عادي للعمل ضد سوريا .



على ملعب الناصرة

الناصرة ـ حيفا (صفر : ٤)

مـــرة اخرى وبعد اسبوع واحد فقط خـــرجت جماهير الناصرة من ملعب المدينـــة البلدي وعلامات الملل والغضب تظهر على وجوهها نظـــرا لمـــا ابداه لاعبوهـــا من لياقـــة ومستوى لم تـــرض بهمـــا باي شكل من الاشكال . على ملعب الناصرة وامام جمهـــور كبير قدم لاعبو الناصرة عرضا اخر ضمن عروضه السيئة التي ما زال يقدمها منذ مدة قصيرة . كانت الناصرة ضعيفة في كل المراكز . استطاع ثلاثي حيفا (بيكر ، اوربخ ، ولف) اختراق دفاع الناصرة بسهولة غريبة وتهديد المرمى عدة مرات حتى احتضنت شباكه الكرة اكثـــر من مرة .

لم تلعب الناصرة بالحماس والحركة كما شاهدناها في كل مباريات الدوري الفائتة .

بينما اظهر هبوعيل ببعض اشباله تفوقا كبيرا ، وقـــدم عرضا طيبا تميز بالسرعـــة والاثارة والفـــن حتى استحق ذلك الفوز . سجل الهـــدف الاول لاعب حيفـــا الـــدولي القديم بيكر من ضربة جزاء ١١م وذلك في الدقيقة ١٨ . في الشوط الثاني نزل الفريقان ببعض التغيرات باللاعبين الا ان المباراة لم يتبدل في مستواها اي تغير خاصة بالنسبـــة للناصرة . في الدقيقة ٧٥ من المباراة سجل (اوربخ) هـــدف فريقه الثاني . في الدقائق ٨٣ و ٨٨ احـــرز لاعب حيفـــا الناشىء ـ ولف ـ هـــدفي فريقه الثالث والرابع وانتهت المباراة بفوز حيفا على الناصرة (٤ : صفر) .

هذا وقد جـــرت في بعض انحاء البلاد مباريات وديـــة مختلفة اليكم نتائج اهمها :

هبوعيل بتح تكفا ـ هبوعيل صفد ـ (٢ : ١)
بني يهودا ـ هبوعيـــل كفـــار شليم ـ (٦ : ٢)
مكابي يافا ـ مكابي الخضيرة ـ (١ : صفر)
بيتار تل ابيب ـ بيتار نهريا ـ (٧ : ١)
هبـــوعيل القدس ـ هبـــوعيل الخضيرة ـ (١ : صفر)
بيتار بئر السبع ـ بيتار نتانيا ـ (صفر : ١)
محني يهودا ـ هبـــوعيل تـــل ابيب ـ (١ : ١)
هبـــوعيل رعنانا ـ هبـــوعيل هرتصليا ـ (٢ : ١)
نستصيونا ـ مكابي نتانيا ـ (١ : صفر)
مكابي تل ابيب ـ اشكلون ـ (٦ : ٢)

في كرة السلة

فاز مـــاء السبت المـــاضي فريق جورج تاون لكرة الســـلة علـــى منتخـــب المكابـــي ب (٧٧ : ٧١) بعد ان كانت نتيجة الشـــوط الاول (٣٩ : ٣٢) .

كاس مصر للاهلي

لمكاتبنا الرياضي :

فاز النادي الاهلي القاهري مساء الجمعة بكاس مصر لكرة القدم ، بعد ان فاز على حائز الكاس للموسم الفائت نـــادي الترسانة بهدف واحد مقابل لا شيء .

لم تتميز المباراة بالطابـــع المثير الذي توقعـــه جمهـــور الكـــرة وانتظـــر لـــه باعصاب متـــوتـــرة طـــوال الاسبـــوع الماضي . لم يقدم الفريقـــان الا جزءا ضئيلا مما يملكه كل منهما من لياقة وفن . تميزت المباراة بالخشونة والركـــل المتعمد بين لاعبي كلا الفريقين خاصة بعد ان سجل (اسامة) هدف الاهلي الاول . توترت اعصاب لاعبي الترسانة بعـــد هذا الهدف حتى تجرد لاعبوه من الروح الرياضية ، فتعمدوا الضرب والركـــل المتعمديـــن حتى انذر الحكم ثلاثـــة منهـــم واخرج احدهم من المبـــاراة كليا. اما الكاس فقد حاز عليه النادي الاهلي وللمرة التاسعة عشرة .

غمغمات حول مصير جهاز الحكم العسكـــري

نشرت دافار يوم الاحـــد الماضي ، ان المصـــادر الرسمية قد صرحت لمراسل هـــــذه الصحيفة ، ردا على ما نشـــر مؤخرا ، بان الغاء جهاز الحكم العسكري سيجري خلال هذه السنة .

ولكن هذه المصادر عـــادت واكدت ان الغاء جهاز الحكـــم العسكري يتطلب تحضـــيرات ملائمة .. وان عملية الالغـــاء ستجري على «مراحـــل» (!) بعد دراسة الموضوع .!!

والواضح ان الالتجاء الـــى عملية «المراحل» ليســـت الا وسيلة جديدة للتملص مـــن تنفيذ ما تعهد بـــــه رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، ليفي اشكول ، قبل شهرين بالغـــاء جهاز الحكم العسكري .

تهنئـــة

الى الرفيق عطا عبـــادي وعروسه احر التهاني بمناسبة الخطوبة

الحزب الشيوعي
الشبيبة الشيوعية
فرع الجديدة

المجد للجيش الاحمر حارس السلام وقاهر النازية

ايها الشباب !

استعدوا للاشتراك في الاحتفال القطري بيوم النصر علـــى النازية ، الذي سيجري يوم السبت ١٤ـ٥ـ٦٦ في غابـــة الجيش الاحمر قرب القدس .

السفر سيكون مساء يوم الجمعة ١٣ـ٥ـ٦٦ الـــى الغابة . ينبغي الوصول الى هناك قبل السابعة مساء .

من برنامج السهرة : حفلة فنية ولقاءات بين الشباب من المناطق المختلفة .

ـ راجعوا منظمي السفر في فروعكم لمعرفة التفاصيـــل اكثر .

ـ تزودوا باغطية كافية .

«تفوق» فول همام

ابرزت الصحف الاسرائيليـــة المقال الذي نشرته «ازفستيـــا» متهمة فيه اسرائيـــل بالتحرش بسوريا . وكانت العناوين التـي اختارتها هـــذه الصحـــف «ازفستيا» تتهم اسرائيل .. ما عدا صحيفة ميكونيس وسينـــة «قول همام» التي تفوقت علـــى زميلاتها فاختارت هـــذا العنوان الصـــارخ : «ازفستيا تهاجـــم اسرائيل !!

والسؤال هـــو : الى هـــذا الحد !!

معلول تلتقـي ـ بقيـــة

ساعود الى ارضي هذه ولكن اذا لم يقدر لي ان اعود فان هذا الجيـــل الصامد حتما سيعود» .

واما الشباب الذين كانوا بيننـــا فقد قرروا ان يقيموا فريقا لكـــرة القدم يحمل اسم قريتهم معلول ، وان يحيوا ذكراها بمباراة رياضية علـــى ارضها .

وبعد ان قضينا ذلك النهار علـى تراب قريتنا الغالية ودعناها مصممين ان نعود مرة اخرى واخـــرى وان نشدد من كفاحنا للقضاء على سياسة الاضطهاد القومي حتى نعود الـــى قريتنا ، ونستقر فيها من جديد .

مآثـــر الجيش ـ بقيـــة

ومختلف المساعدات .

ان وجـــود الجيش السوفياتي ، اصبح في توازن القوى العالمي الحالي، ضرورة تاريخية لتمكين كل شعب من ان يكافح لحريته واستقلاله مطمئنا الى ان كفاحه لن تسحقه قوة عسكرية استعماريـــة من الخارج ، كما كان سابقا .

فليشتد وليتقـــو ساعـــد الجيش السوفياتي ، حارس السلام العالمي ، وحامي حمى الشعوب !

لمناسبة يوم النصر على الفاشية
هذا الثمن الباهظ دفعته شعوب الاتحاد السوفييتي

في ايـــام الحرب العالمية الثانية ، بلغ عدد الذين قتلوا ونقلوا الى المانيا للاعمـــال الشاقة ، حوالي ٢٠ مليـــون مواطن سوفييتي . وبلغ عدد ضحايا المواطنين المدنيين – من نساء وشيوخ واطفال فقـــط سبعة ملايين انسان .

ودمر النازيون وحرقوا اكثر من ٧٠ الف قرية سوفييتية و١٧١٠ مدن ، بينهـا مراكز صناعية وثقافية هامـــة مثل لينتفـــراد وكييف ومنسك وستالنغراد وسباستبول واوديسا وسمولنســـك ونوبغورود وبسكوف واوريول وخاركوف وفورونز ورستوف

وبقي ٢٥ مليـــون مواطن سوفييتي بدون ماوى ، ودمر ٣١٨٥٠ مصنعا ، و٦٥ الف كيلومتر من خطوط ســـكة الحديد ، و٤١٠٠ محطة قطار ، ونسف ٣٦ الف مكتب بريد ، و١٥٨٠٠ قاطرة . ودمـــر النازيون ٤٠ الف مستشفى ومؤسسات طبية اخرى ، و٨٤ الف مدرسة ، و٤٣ الف مكتبة ، ودمر النازيون ونهبوا ٩٨ الف كولخوز ، و١٨٧٦ سوفخوز ، و٢٨٩٠ محطـــة تراكتورات ، ونقلوا الى المانيا سبعة ملايين حصان ، و١٧ مليون بقرة ، و٢٠ مليون خنزير ، و٢٧مليون رأس غنم . واتلف النازيون ٥ ملايين دونم فواكه و١،٥ مليون دونم كرمة .

غول البطالة يفغر شدقيه . مئات جديدة من العمال تتلقى اشعارات بالفصل من العمل

عمال «الايلند» وميناء حيفا يواصلون كفاحهم رغم تواطؤ قيادة الهستدروت المبائية

حيفا – مكتب الاتحاد – في الايام القليلة الماضيـــة ، تلقت مئات جديـــدة من العمال «اشعارات بفصلهم من العمل . وفي الوقت الذي تشتد فيـــه معركة عمال ميناء حيفا وعمال مصنـــع «الايلند» في اسدود ، وتتسع المعركة ضد البطالـــة وقيام اصحاب العمـــل في استغلال البطالـــة المتفشية لتخفيض اجور العمال والهجوم على مكتسباتهم ، تقوم قيـــادة الهستدروت المبائية بالتآمـــر مع اصحاب العمل وبالضغط على العمـــال لتشل كفاحهم ، وبمساعدة الحكومة في تنفيـــذ برنامـــج « سبير » الاقتصادي المعادي للعمال .

اضراب عمال «الايلند» يدخل يومـــه التاسع

دخل اضراب عمال مصنع «الايلند » في اسدود يومه التاسع امس ، احتجاجا على فصل ٩٠ منهم . ويواصل عمال المصنع مـــاعيهم من اجل اعـــلان الاضراب العام في كل مصانع المدينة للتضامن معهم ، متحدين بهذا قرارات قيادة الهستدروت .

وكانت اللجنة المركزة للهستدروت قد اجتمعت يوم الاحـــد الماضي ، باشتراك سكرتير الهستدروت العـــام «بيكر» ، للبحث في توصيات لجنـــة «الزان – بار» التي اقيمت في الاسبوع الفائت ، للبحث في اضراب عمـــال «الايلند» . وتقضي هـــذه التوصيات بالموافقة على أوامر الفصـــل التي تلقاها العمال ، بشرط ان تقام لجنة مشتركة من ادارة المصنع ومجلس عمال اسدود لتعيين العمال الذين سيفصلون ، على ان يكون في مقدمتهم العمال الذين ليسوا من اهالي اسدود نفسها (!) وقد اقرت اللجنة المركزة في اجتماعها المذكور هذه التوصيات واعلن بيـــكر ، سكرتير الهستدروت العام ، مهـــددا العمال «يجب ان لا تكون الاضرابات العامة وسيلة لمنع اصحاب العمل من فصل العمال بقصد « النجاعة » في الانتاج » .

وقـــد ارسلت سكرتارية مجلس العمال رسالة الى ادارة المصنـــع ، تعلمها فيها بموافقتها على توصيات لجنة «زان – بار» ، ولكن ادارة الشركة رفضت حتى هذا ، واصرت عـــلى موقفها . واعلن مديرها ان برنـــامج الشركة هو فصل ١٥٠ عامـــلا ولن تتخلى عنه .

وبالرغم من هـــذه الطعنة التي وجهتها قيادة الهستدروت لعمـــال «الايلند» الا انهم ماضون في كفاحهم وفي اتصالاتهم مع لجان عمال مصانع اسدود وحفزها للتضامن معهم . وقد عقدت لجان العمال في اسدود ، مساء يوم الاحد ، اجتماعا مشتركا للبحث في هذه التطورات وفي اعلان الاضراب العام .

ويوم غد ، سيعقد ممثلو مجلس العمال والبلديـــة والهستدروت في اسدود ، اجتماعا مع وزير الصناعة والتجارة ، صادوق ، للبحث في فصل عمال لايلند وفي البطالة المتفشية في اسدود ، التي اصبحت تشمل اكثر من ٥٠٠ عاملا .

عمال ميناء حيفا يرفضون اقتراح وزير العمـــل بانهـــاء اضرابهم

وما زال مستمرا ايضا اضراب عمال ميناء حيفا . وقد اجتمع وزير العمل الون ، مع مجلس عمال الميناء . وطلب منهم انهاء اضراب التباطؤ والعودة الى عملهم المعتاد واحالة مطالبهم للجنـــة خاصة . وقد رفض قسم من الاعضاء هذا الطلب ، الذي يعني استسلاما تاما . واعلنوا انهم ، من خبرتهم ، يعرفون ان مثل هذه اللجان تقام لدفن مطالبهم . وطلب القسم الاخر الرجوع الى العمال ، وعرض مطلب الوزير عليهم ليقرروا هم موقفهم منها .

وما ان علم عمال الميناء باقتراحات الوزير ، حتى قاموا باتصالات مستمرة طيلة يوم الاحد الماضي ، بسكرتاريتهم ، لاعلان رفضهم لهـــذه الاقتراحات ، وتصميمهم على مواصلة كفاحهم .

فصل ٤٠٠ عامل اخر في عســـقلان

وفي عسقلان تلقى مجلس العمـــال اشعارات من ٣ مصانع بفصل ٤٠٠ من عمالها . وهذه المصانع هي : ١ – مصنع ايلين – اعلن فصل ١٥٠ من اصل ٢٠٠ عامل يعملون فيـــه . ٢ – مصنع شيمر – اعلن عن فصل ٢١٠ عمال من اصل ٣٠٠ يعملون فيه وقال المسؤولون عنه ان سبب الفصل هو تراكم الانتاج الفائض وافتقارهم الى المال الضروري لمواصلة الانتاج . ٣– مصنع امبين لمواد البناء البلاستيك – وقد اعلن عن فصل ٣٠ من اصل ٧٠ عاملا فيه .

وقد عقدت سكرتارية مجلس عمال عسقلان اجتماعا طارئا يـــوم السبت باشتراك لجان العمال وممثلي البلدية وممثل النقابات المهنية . وفي الاجتماع تقرر رفض اشعارات الفصل من مصنع ايلين والتوجه للحكومـــة لتقـــديم المساعدة الضروريـــة لمصنعي شيمر وامبين .

وسيقوم وفد من مجلس العمـــال بالاجتماع يوم الاحد القادم بوزيـــر التجارة والصناعة كما وابرق المجلس لرئيس الحكومة يطلب منه استقبال وفد من العمال .

.. وفي الجليل الغربي ونهاريا

ويواجه اكثر من ٢٥٠ عامـــلا في الجليل الغربي ، وفي الاساس من قرى المهاجرين الجدد ، خطر البطالـــة السريع بعد القرار باقفال مشغل تعبئة اللوز ومشغل تنوفـــا – اكسبورت ، اللذين يشغلان ٢٠٠ عاملا .

واما ادارة مصنع ميلون فقد اعلمت مجلس عمال نهاريا انها ستفصل ١٠٠ عاملا من عمالها البالغ عددهم ١١٠ اذا لم تحصل على مساعدة مالية من وزارة التجارة والصناعة . وهـــذا المصنع كان قد اقيم قبل بضعة شهود فقط لتعبئة العصير والمحفوظات ووظف فيه ٤ ملايين ليرة ، وكان من برنامجه استيعاب ١٥٠ عاملا .

اضراب ٦٠٠ من عمـــال شركة «مهدورين»

يواصل عمال شركة مهدورين البالغ عددهم ٦٠٠ اضرابهم احتجاجا عـــلى تاخير دفع علاوة الاجـــور والفروقات المستحقة لهم ابتداء من اول السنة .

وكان الاضراب قد اعلن يوم الخميس الماضي ، وهو يشمل بساتين الشركة في الخضيرة وكفر سابا وتتانيا وكفار يونا وتل موند . وقد اعلنت مجالس العمال في هذه الاماكن ان الاضراب سيستمر ما لم تدفع الشركة العلاوات والفروق المستحقة للعمال .

اضراب عمال في بني براك

وفي بني براك يواصل عمال مصنع « د. ط. ف » البالغ عددهم ١٢٠ عاملا ، اضرابهم ضد نوايا اصحـــاب المصنع بفصلهم ورفض دفع تعويضاتهم ورسوم «المفتاحيم» و « ماس مكبيل » وغيرها . وهذه الرسوم كانت تقتطع من اجورهم .

وتقوم فرق من العمال بحراســـة المصنع ليل نهار حتى لا تســـمح لاصحابه بتهريب البضائع من المصنع وبيعها دون دفع حقوقهم .

ان معركة عمال اسرائيل في الدفاع عن حقوقهم تشتد ، ومهمة قيـــادة الهستدروت المبائية تتضح اكثر في خمن هذا الكفاح ومساعدة الحكومة عـــلى تنفيذ برنامجها القاضي بقذف عشرات الالوف الى سوق البطالة وتخفيض الاجور وزيادة ارباح الراسماليين تحت الشعار الخـــادع « تخفيض تكاليف الانتـــاج » و « احراز الاستقلال الاقتصادي » . ولكن موقف قيـــادة الهستدروت المبائية هذا وتواطؤها مع اصحاب العمل لن يوقف كفاح العمال الناظم بل سيفتح عيونهم اكثر ويحفزهم اكثر الى اخذ قضاياهم بايديهم .

اشكول من اجل استمرار المفاوضات على الرغم من تصلب المانيـــا الغربيـــة في موقفهـــا

حيفا – مكتب الاتحـــاد – على الرغم من الموقف المتصلب الذي تقفه المانيا الغربيـــة باصرارها على عدم زيادة القرض السنوي لاسرائيل – الـــذي يقل عن ٤٠ مليون دولار – فان رئيس الحكومة ، ليفي اشكول قد قرر عدم وقف المفاوضات الاقتصادية مع المانيا الغربية

.. والتوصل الى اتفاق معها – هذا ما ذكرته ، مساء امس الاول ، مصادر مطلعـــة في اسرائيل .

ومن المتوقع ان تتجـــدد المفاوضات اليوم ، بعـــد ان تلقى اشكول تقريرا من وفـــد المفاوضات الاسرائيلي حـــول سير هذه المفاوضات .

ويظهر ان الحكومة تخلت عن موقفها السابق بالمطالبـــة بتغيير التعهدات التي قدمهـــا المستشار السابق اديناور لبن غوريون سنة ١٩٦٠ في لقائهما بفندق بودلدورف استوريـــا اثناء زيارتهما لامريكا .

عمـــال اسدود يتظاهرون امام الكنيست . وزير العمل يحاول التقليل من خطر البطالة . طوبي يطالب بسن قانون تامين ضد البطالة

القـــدس – لمراسلنا البرلماني – تظاهر عمال من اسدود امـــام مبنى الكنيست ، امس ، احتجاجـــا على الفصل الجماعي من العمـــل .. ومطالبين بايجاد عمـــل كامل لهم ، عندما كان وزير العمل يغال الون يلقي بيان الحكومة امام الكنيست .

وقد اراد الوزير في خطابه ان يثبت ان البطالة لم تصل الى حـــد اثارة القلق . ومع ذلك فانه اضطر الى الاعتراف بان البطالة قد وصلت في بعض مدن التطوير الى ١٦–٢٠ بالمئة .

وفي النقاش الذي جرى على بيان الون .. تكلم الرفيق توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، فندد بسياسة الحكومة التي تسمي نفسها حكومة عمالية ! ولكنها تنهج سياسة مخططة لتامين ظروف اقتصادية واجتماعية تكفل الاربـــاح المتزايدة لاصحاب رؤوس الاموال الاجنبيـــة والمحلية على حساب البطالة وافقار الطبقة العاملة . وقال توفيق طوبي ان البطالة التفشية هي من تخطيط الحكومة وصنعها ، فقد اعلن عن هذه السياسة المتعدلون باسم الحكومـــة عند تشكيلها . وعن هذه السياسة تكلم الان وزير العمل عندما تظاهر بالهجوم على اصحاب العمل ، ولكنه طالبهم بالعمل باجور دوليـــة تضمن منافسة البضائع الاسرائيلية عـــلى الصعيد الدولي ، وطالب باجور تلائم موظفي الاموال الاجنبية . واضاف توفيق طوبي : ان هذا كله يؤكد مـــا تهدف اليه حكومة العمال هذه ! وما التخفيض الكبير في اعمال البنـــاء والاعمال الاقتصادية الاخرى الا نتيجة تحويل موارد حكومية متزايـــدة الى سباق التسلح ، واستهداف ايجـــاد احتياطي كبير من العاطلين عن العمل للضغط على العاملين لتخفيض اجورهم ومستوى معيشتهم وشروط عملهم .

وقال الرفيق توفيق طوبي : هذه السياسة بدأت تنزل المصاعب بالعمال في مختلف انحاء البلاد ، وخاصة في مناطق التطوير والعمال العرب الذين يعملون في البنـــاء والذين يتعرضون للطرد وللضغط لتخفيض اجورهم .. وقال : لا سبيل للعمال العاطلين عن العمل الا النضال من اجل حقوقهم . وحيا نضال عمـــال اسدود وندد باجراءات البوليس الوحشية ، وقال: من المؤسف ان يكون «المبام» المؤتلف مع هذه الحكومة ستارا لهذه السياسة المعادية للعمال . وطالب باجراءات سريعة لضمان مخصصات لاعادة نشاط البناء لتامين العمل لجميع العاطلين ، ولسن قانون للتامين ضد البطالة ، وتفعيل مكاتب الاستخدام في القرى العربية وتوسيع شبكتها .

ادانـــة ثلاثـــة فتيـــان يهـــود بتهمـــة التجسس لصـــالح مصر

حيفا – لمرسلنا – جـــرت اول امس (يوم الاحد) محاكمة ثلاثة اشخاص يهـــود امـــام المحكمة المركزية بحيفا بتهمـــة التجســـس لصالـــح قلـــم الاستخبارات المصرية . وقـــد اعترف المتهمـــون بالتهمـــة المنســـوبة اليهم وتأجل اصدار الحكم عليهم الـــى ١٤ حزيران القادم .

والمتهمون الثلاثة هم غدعون غولدشتاين (١٩ سنة) مـــن عكا ، واسحق نيدشمان (١٨ سنة) من كريـــات حايـــم ، وشخص ثالث من حيفا عمره ١٦ سنة .

وجاء في لائحة الاتهـــام ان غولد تمكن بتاريخ ٦٥/١٠/٢٥ بالاتفاق مع احمد فلاح وهـــو صياد عربي من عكا من سرقة احد القوارب من ميناء الصيد هكيشون يعود لمحمد علي مـــن عكا واتجها نحو قطـــاع غزة وهناك اتصلا مع ضباط قلـــم الاستخبارات المصريين ووافق غولد شتاين على العمل معهم لقاء راتب قدره ٥٠٠ ليرة .

وقد تمكن المتهم المذكور من تجنيد المتهمين الاخرين عـــلى العمل معه لصالح الاستخبارات المصرية وقد توجه ثلاثتهم في شهر تشرين الثاني الماضي الى قطاع غزة وسلموا مواد مـــن شانها ان تضر بأمن الدولة .

وجاء في لائحة الاتهام ايضا ان غولدشتاين تمكن وبرفقته المتهم الثاني نيد شمان مـــن مغادرة البلاد على ظهر احدى السفن النرويجيـــة في شهر شباط الماضي من ميناء حيفا ولكن البوليس الايطالي القى عليهما القبض واعادهمـــا الى البلاد حيث اعتقلا في مطار اللد

مظاهرات صاخبـــة – بقيـــة

سيارات البوليس المتظاهرين وطلبت منهم الوقوف على الرصيف. وهاجمت الشرطة المتظاهرين وجرح قسم منهم واعتقل قسم اخـــر . واشترك في المظاهرة عدد كبير من الطلاب .

وقبل ذلك ببضعة ايام .. جرت مظاهرة في شارع ديزنكوف وزعت فيها المنشورات ورفعت اللافتات.. وقامت الشرطة باعتقال ســـبع نساء من المتظاهرات ، بينهن الرفيقة مريـــم كوشنشنوفسكي .

وفي نهلال ايضا ، سارت مظاهرة احتجاج على زيارة اديناور ، يـــوم الاحد الماضي ، واعتقلت الشرطة ١٥ متظاهرا .

منشور الحزب الشيوعي

واصدر فرع تل ابيب للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا دعا فيه الى طرد اديناور ..

وجاء في المنشور :

ان اديناور ، عندمـــا كان رئيس حكومة المانيا الغربية ، عين جنرالات هتلريين في مناصب قيادية في جيش بون .. وعين غلوبكا مستشارا له .. غلوبكا لا غيره الذي اعد زمن هتـــلر القوانين المعادية لليهود .. وبموجب هذه القوانين اعدم ملايين اليهود .. وسعى اديناور لتجديد العسكريـــة الالمانية . اديناور يمثـــل الاوساط الرجعية في المانيا الغربية التي تعـــد لحرب عالمية جديدة . وفي زيـــارتـــه لاسرائيل .. وفي لقاءاته بممثلي حكومة اسرائيل يريد ان يجد غفرانا يهوديـــا عن مؤامرات العسكريين في المانيـــا الغربية لتهديد سلامة العالم .

وجاء في المنشور ايضا :

ان جماهير الطـــلاب في القدس تظاهرت ضد زيارة اديناور لاسرائيل ، فهاجمتهم الشرطة بوحشية .. واعلن الطلاب ، احتجاجـــا على وحشية الشرطة ، الاضراب . تحياتنـــا الى الطـــلاب الذين يعربون عن معارضة جماهير الشعب والشباب والطلاب في اسرائيل ، لزيارة اديناور في بلادنا .

تعيين لجنة تحقيق

قررت الحكومة تعيين لجنة تحقيق في الاحداث التي جرت في الجامعـــة العبرية اثناء زيارة اديناور هناك .

تتالف اللجنة من المحـــامي يعقوب سلومون ومن عضوي الكنيست موشه اونا وجبرائيـــل كوهين . وطلب من اللجنة تقديم نتائج تحقيقها في اسرع وقت الى رئيس الحكومة .

وكانت ادارة الجامعة قـــد اعدت تقريرا عن تحقيق داخلي اجرته حول الاحداث الاخيرة في الجامعة ، ادانت فيه تصرف البوليس وهجومه الذي لا مبرر له على الطلاب داخل حـــدود الجامعة .

وفي مجلس نقابة طلاب الجامعـــة جرى نقاش طويل يوم امس الاول ، اتخذ بعده قرار جاء فيه ان اضراب الطلاب جاء تعبيرا عن احتجاجهم على تصرف الشرطة في الجامعة . وجاء في القرار ان نقابة الطلاب تقبل برضا استنتاجات لجنة التحقيق التي عينها رئيس الجامعة والتي تضع المسؤولية على عاتق الشرطة لانهـــا لجأت الى استعمال العصي بشكل مبالغ فيه ، مما ادى الى اثارة الجو .

وطالب مجلس الطلاب بـ :

● سن قانون حصانـــة ، تخرج الجامعة العبرية بموجبـــه من نطاق صلاحية الشرطة المدنيـــة ، ويلقي مسؤولية الحفاظ على النظام في هذه المجالات على سلطات الجامعة . ولا يسمح لافراد الشرطة الدخـــول الى الجامعة الا باذن خاص من سلطات الجامعة .

● أن يعتذر وزير الشرطة امام الجامعة العبرية وامام جمهور الطلاب.

● تعويض كل واحد من الطلاب الذين اصيبوا .

اديناور يزور الناصرة في حراســـة البوليس

وشاهد الناس يوم الاحد الماضي دوريات كبيرة تجوب شوارع الناصرة دون معرفة السبب لذلك .. وتبين فيما بعد ان هذه الدوريات والاحتياطات الشدة كانت تحضيرا لزيارة اديناور للناصرة . ففي الساعة ٢،٣٠ بعد ظهر الاحد ، زار اديناور كنيسة البشارة للاتين في الناصرة ، في الوقت الذي كانت فيه الالاف من سكان المدينـــة وشبابها يشاهدون لعبة حامية في كرة القدم بين فريق الناصرة وهبوعـــيل حيفـــا .

ويقول مراسلنا انه لم تثر الزيارة اهتمام الجمهور .. وعددا قليلا من النظار والاولاد اصطف على الرصيف امام الكنيسة اثناء الزيارة .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

وخدمـــة مخططات الاستعمار العدوانية في المنطقـــة مصدر الخطـــر الحقيقي على امن اسرائيل وحقوقها المشروعة..

ان الابحاث الذرية لاغراض عسكرية ، في خدمـــة الدول الاستعمارية وانتقاميي بون لا تخدم السلام وأمن اسرائيل بل تعرضه لاشد الاخطار .

وأهميـــة تصريحات عبـــد الناصر حول موافقة الجمهورية المتحدة على التعهد بعدم امتلاك السلاح الذري اذا تعهـــدت اسرائيل بالمثل ، هي برهـــان جديد يفضح نوايـــا حكام اسرائيل في الحديث عن خطـــر التسلح العربي بالسلاح الذري

اننا لا نزال نذكر تصريـــح اشكول في مجلـــة الجيش الاسرائيلي « بمحنيه » ، عـــدد الاستقلال ، في تبرير السعي المحموم وراء السلاح الذري .

ففي رده على سؤال مراسل المجلة حول مسألة تجريـــد المنطقة من السلاح الذري ، قال اشكول متهربا من الجواب .. « انا قبل كل شيء من اجـــل السلام ... انا اقترح نـــزع الســـلاح ... انا اقترح ، كمرحلة أولى ، تعيين حدا اعلى للسلاح من كل الانـــواع ... ربما كنت مستعدا لان اجلس للتحدث حول هذا ، لاني مهتم، مثل الاخرين بالا ينتشر السلاح الذري في هذه المنطقة .. ولكن قد يأتي طرف ثالث ، ويزود الطرف الثاني من اخمص القدم حتى الراس بالســـلاح من مختلف الانواع ، ولن يعطي لنا شيئا ، ثم يأتي ليتحدث معي عن هذا الموضوع ، في الوقت الذي اكون فيه متخلفـــا عن اعدائنا ... »

بهـــذه التصريحات الملتوية يحاول اشكول تبريـــر السعي الى السلاح الذري بحجة ان الجمهورية المتحدة هي المبادرة في سباق التسلح الـــذري ..

وهو في هـــذا يحاول خلق الانطباع بان الاتحاد السوفييتي «الطرف الثالث» ، على حـــد تعبير اشكول ، هو الملوم اذا ما دخل السلاح الذري الى المنطقة عن طريق الجمهورية العربيـــة المتحدة .. مع العلم بان الاتحاد السوفييتي كان الدولة الكبرى الوحيدة التي اقترحت عقـــد اتفاق دولي بتجريد منطقـــة الشرق الاوسط من الســـلاح الذري ..

ان اهمية تصريحات عبـــد الناصر ، انها تفتح البـــاب لتجديد المساعي السلمية لعقد اتفاق بتجريـــد المنطقة من السلاح الذري .. فتوقيـــع اتفاق من هذا النوع ، هو في مصلحـــة امن إسرائيل ، وفي مصلحة السلام في المنطقة .. انه الوسيلة لاخراج اسرائيـــل من متاعبها الاقتصادية وتخفيف عبء الضرائب الثقيل عن كاهل الجماهير الشعبية .. ان تغيير السياسة الرسمية في اسرائيل في اتجاه السلام والحياد وعدم الارتباط بالمخططات الاستعمارية العدوانية من شانه ان يقرب السلام الاسرائيلي – العربي ويعيد الهـــدوء والاستقرار ، ويفتح صفحة جديدة لتسوية قضيـــة فلسطين بالطرق السلمية .

وصول افـــلام ســـوفييتية نـــاطقة بالعربيـــة الى اسرائيل

«مجنون ليلى» الفيلم السوفياتي الناطق بالعربية يعرض قريبا في سينما غنيم بحيفا .

تـل ابيـب – لمـــراسلنا – استوردت شركـــة « هلل فيلم المتحدة » (تل ابيب شارع بنسكر رقم ٨) مجموعة مـــن الافـــلام السوفياتية الناطقة بالعربيـــة . ومن هذه الافـــلام فيلم « مجنون ليلى » المصور بالالوان الطبيعية الجذابة . وسيعرض هذا الفيلم قريبا على شاشة سينما كـــرمل غنيم – بحيفا . وقصة هذا الفيلم مشهورة ومعـــروفـــة للجميـــع . وتظهر فيه صور الكعبة الشريفة وقبـــر النبي محمد ، وذلك اثناء اداء فريضة الحج . وقد اخرج الفيلم بطريقة مسبوكة وحيثـــة ستعجب جميـــع مشاهـــديه . وستعلن «الاتحاد» عن هذا الفيلم حين عرضه .

امريكا تشـــدد – بقيـــة

في الخريف القادم .

هذا وتشير الانباء الواردة من هانوي أن زعمـــاء فيتنام الشمـــاليـــة يتخـــذون كـــل الاجراءات التي تضمن الدفـــاع الجوي عن فيتنام الشمـــاليـــة وقد عقدوا مؤخرا مـــؤتمـــرا بحثوا فيه هذا الامر .

مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في نهايـــة سنة ١٩٦٦

قبل اسبوعين عقدت اللجنة المركزيـــة لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعـــا لها . وفي هذا الاجتماع قـــدم الرفيق توفيق طوبي عضـــو المكتب السياسي للحـــزب محاضرة عن الوضع السياسي وتحدث عن قضايـــا حركة الشبيبة الرفيق بنيامين غونين

وترأس الاجتماع الرفيـــق محمد ابو اصبع .

وبعـــد النقاش الواسع وتلخيص هذا النقاش اتخذت القرارات ، ومنهـــا قرارات تتعلق بنشاط حركة الشبيبة لمناسبة ال ٢٤ نيسان يـــوم التضامن العالمي مـــع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار .

وفي هذا الاجتماع تقرر عقد المؤتمر القطري التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في نهاية سنة ١٩٦٦ .

كتاب من جامعة لومومبـــا

وصل هـــذا الاسبوع الى شركة المكتبة الشعبية م. ض. الناصرة ص. ب (١٧٠) كتاب « عرض اقتصادي تاريخي » .

وكتـــاب « عرض اقتصادي تاريخي » ، هو كتاب دراسي يتضمن سلسلة محـــاضرات القاها اساتذة جامعة لومومبا للصداقـــة بين الشعوب في موسكو ، عن تاريخ تطـــور المجتمع البشري .

ويجد القارىء في هـــذا الكتاب بحثا وافيا عن طابـــع تطور المجتمع البشري وحتمية انتقال هذا المجتمع من تشكيلة اقتصادية اجتماعية الى اخرى اكثر تقدما . ويحلل العلمـــاء الذين وضعوا الكتاب مستوى القوى المنتجـــة ، وخصـــائص العـــلاقات الاقتصادية الاجتماعيـــة ، والمؤسسات السياسيـــة والظواهـــر الايدلوجية اللازمة للنظـــام المشاعي البدائي ، وللمجتمـــع العبودي ، والاقطاعي .

ثمن الكتاب ١،٥٠ ليرة وبه ٣٠٠ صفحة .

ابا ايبان في وارسو

غادر البلاد يوم الاحد الماضي وزير الخارجيـــة الاسرائيلـــي ابا ايبان متوجها الـــى وارسو لحضور مؤتمر رؤساء البعثات الدبلوماسية الاسرائيليـــة في الاتحـــاد السوفييتي ودول اوروبا الشرقية الذي سيفتتح يوم الاربعاء (غدا) وسيستغرق هذا المؤتمر اسبوعا واحدا .

وقد صرح ابا ايبان قبـــل سفره ان مثل هذا المؤتمـــر يعقد لايضاح جميع المشاكـــل والعلاقات القائمة بين اسرائيل والدول المختصة . وسيبحث المؤتمر العلاقات مع دول اوروبا الشرقية .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان هذا المؤتمر ليست له اي اهمية خاصة وهو امـــر عـــادي . فحســـب العرف الدولي تستطيـــع اي دولـــة ان تستأذن لعقد مؤتمر كهذا في اي بلد تقيم معـــه علاقات دبلماسية . كذلك فليس مـــن المنتظر ان تسفر المحادثـــات التي يمكن ان يجريها ابا ايبان مع وزير الخارجية البولونـــي ارام رباتسكي عن اي امـــر جديد .

المؤتمر الشعبي في اسوان يتحول الى مظاهرة للصداقة السوفييتية العربية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٣ ايــار ١٩٦٦
٢٣ محرم ١٣٨٦
21 אייר 5726
13.5.1966
No. — Vol. XXII
العدد — السنة ال٢٣

Al-Ittihad — המחיר 35 אגורות — الثمن ٣٥ اغورا — אל אתיחאד

اسوان — المؤتمر الشعبي الكبير الذي اقامه الاتحاد الاشتراكي العربي في اسوان امس والذي حضره عشرات الالاف من المواطنين وذلك بمناسبة مرور عامين على تحويل مجرى النيل وانتهاء المرحلة الاولى من بناء سد اسوان — هذا المؤتمر الذي حضره الرئيس عبد الناصر وضيفه الكبير الكســـي كوسيغين رئيس الوزارة السوفييتية تحول الى مهرجان ضخم للصداقة السوفييتية العربية .

فما ان اطل الرئيس عبد الناصر ونوابه ورئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين وكبار مرافقيه على منصة المؤتمر حتى دوت الهتافات بحياة الزعيمين الكبيرين وبحيـــاة الصداقة السوفييتية العربية ووقف كل من في السرادق الكبير تحية واجلالا

وقد افتتح المؤتمر محمـــد صدقي سليمان وزير السد العالي محييـــا الضيف الكبير والسيدة قرينته والوفد السوفييتي المرافق لـه . وقـــدم شكره العميق للخبراء وجميع العاملين السوفييت في بناء السد ، وقال انهم يعملون بجد وشرف من اجل تحقيق المشروع .

وقبل ان يلقي كوسيغين خطابه في المؤتمر قدمت اليه مدالية ذهبية من بناة السد العرب اعترافا بالتقديـــر لبناة الســد السوفييت .

كذلك اهدى محافظ اسوان باسم مجلس مدينة اسوان مفتاح المدينـــة للضيف الكبير .

اما امين الاتحاد الاشتراكي العربي في اسوان فقد قدم للرئيس السوفييتي قطعة من تربة اسوان — حجرا من غرانيت اسوان — حجرا شقيقا لاحجار السد العالي .

خطاب الرئيس كوسيغين

ثم وقف رئيس الوزراء السوفييتي فالقى كلمة قيمة عبر فيها عن فـــائق الامتنان للاستقبال الحار الذي استقبل به . وتمنى فيها لشعب الجمهورية العربية المتحدة النجاح الكبير في تطوير اقتصاده وتدعيم دولته المستقلـــة ، وهتف : لتبق الصداقة بين شـــعبي الاتحاد السوفييتي والجمهوريـــة العربية المتحدة خالدة .

(وسننشر مقتطفات من هذه الكلمة القيمة في العدد القادم) .

خطاب الرئيس عبد الناصر

اما الرئيس عبد الناصر فقد رد على كلمة كوسيغين بكلمة قصيرة عبر فيها عن الترحيب الحار برئيس الوزراء السوفييتي والوفد المرافق له ، وقال ان اسوان هي صورة للتعاون الخلاق بين الاتحاد السوفييتي والجمهوريـــة العربية المتحدة . وقال ان سد اسوان سيبقى رمزا خالدا في قلب افريقيـــا للنوايا الصادقة الشريفة ، وللشعوب المؤمنة بالحرية والسلام .

بدات زيارة رئيس الحكومة السوفييتية للجمهورية العربية يوم الثلاثاء وتستمر ٨ ايــام

كوسيغين : تأكدوا اننا سنقف معكم دائما ضد العدوان

العلاقات بيننا تعدت نطاق مجرد التعـايش السلمي واصبحت علاقات من طراز جديـــد

عبد الناصر : مصر رفضت ان تكون قاعدة ضـــد السوفييت

الرئيس المصري يهاجم الاستعمار والعدوان الامريكي المروع على فيتنـــام ، ويؤيد نزع السلاح الشامل . ويعلن : مبدا الجمهورية العربية المتحدة — التقـــدم والسـلام .

حيفا — مكتب الاتحـاد — اجمعت الاوساط السياسية في مختلف انحاء العالم على اهمية الزيارة التي يقوم بها رئيس حكومة الاتحـــــادالسوفييتي الكسي كوسيغـن — التي هي اول زيارة يقوم بهاالى خارج اقطار المعسكـر الاشتراكي ، منذ توليه مهـام منصبه كرئيس للحكومـــة السوفييتية قبل ١٨ شهرا .

وقد ابرزت جميع وكـالات الانباء ، وخصوصا الغربيـــة منها تصريح كوسيغن بـــان الجمهورية العربية المتحـــدة تستطيع ان تعتمد دائما علــى المساعدة السوفييتية .

وقد بدا كوسيغين زيارته للجمهورية العربية المتحدة ظهر يـوم الثـلاثـاء الماضي . وقد وصل الى القاهـرة على متن طائرة سوفياتية يرافقـــه ٣٠ شخصا منهم وزير الخارجيـــة اندريه غروميكو ، وقائد سلاح البحرية ونائب وزيـــر الدفـــاع الادميرال غورتشاكوف ، الذي زار مصـــر في العام الماضي .

وكـــان في استقبـــال الضيـــف السوفياتي الكبير ، في مطار القاهرة الرئيس جمال عبد الناصر ، ورئيس الحكومة ، زكريا محيي الديـــن ، ونـــواب الرئيس والمارشال عبـــد الحكيم عامر وغيرهم من الوزراء وقادة الدولة .

ووصفت اذاعة القاهـــرة هـــذا الاستقبال بانه كان حماسيا منقطع النظير ، فالجماهير الغفيرة التـــي اتت المطـــار كانت تلوح بالاعـــلام السوفياتية والعربية وتهتف بحيـــاة الزعيمين وبحياة الصداقة السوفياتية العربية وقد اطلقت المدفعية ٢٠ طلقة احتفاء بالضيف .

وذكرت الاهـــرام القاهريـــة ان المحادثات التي ابتدأت بين الرئيسين سيشترك بها خبراء اقتصاديون مـــن كلا الطرفين . وهذه هي المرة الثانية التي يلتقي بها عبد الناصر بالرئيس السوفياتي . وكانت المرة الاولى اثناء زيارة عبد الناصـــر لموسكـــو في اياب الماضي .

وفي المساء اقام الرئيس عبد الناصر حفلة عشاء رسمية بقصر عابدين على شرف الضيف تبادلا فيها الكلمات ، المنشورة ضمن هذا الخبر .

مباحثات ناصـــر وكوسيغـن

وامس الاول ، ثاني يوم الزيـــارة بدأت المحادثات بين الرئيس المصري والضيف السوفييتي ، وسيقومـــان بجولتين اخريين من هذه المحادثات اثناء اقامة الضيف علـــى ارض الجمهورية العربية المتحدة .

وقام الكسي كوسيغن بزيـــارة

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

الاتحاد تدخل عامهـــا ال ٢٣

لم تعش ((الاتحاد)) وتنم طول هذه السنين فقط بل عاشت ونمت أيضاً المبادىء التي بشّرت بهـــا !

بقلم : اميل حبيبي

في ١٤ ايار ١٩٤٤ ، حين كان الوحش النازي يلفظ انفاسه الاخيرة وبدات الشعوب تحول انظارها باشد التفاؤل نحو عالم الغد ، عالم ما بعد الحرب ، عالم السلام والحرية والتقدم — ظهرت هذه الصحيفة «الاتحاد» ، الى الوجود ، في حيفا ، في فلسطين ، مثل ظهور نوار اللوز الذي يؤذن بمجيء الربيع .

مضى اثنان وعشرون عاما على ذلك اليوم الربيعي المشرق ، وكبر الشبان الذين اصدروا هذه الصحيفة ، حرروها ووزعوها ، والوف من قرائها ومؤيديها ، من العمال والطلاب والمثقفين المتحررين ، تبصروا مع شعبهم : مثلا حيا على جرائم الاستعمـار وحليفته الرجعية اللذين لا يتورعان عن ارتكاب ابشع الجرائم وعلى التطويح بشعب بأسره .

ولكن حصيلة هـــذه الاعوام الاثنين والعشرين اثبتت ان امـــل الشعوب بعـــالم ما بعد الحرب كان في محلـــه : انحسـر ظل النظـــام الراسمالي ، نظام الاستعمار والاستغلال واضطهاد الشعوب عن اكثر من ثلث الكرة الارضية في اوروبا واسيا وامريكا اللاتينية . والاشتراكية ، التي بشرت بها صحيفة «الاتحاد» ، تقرع على ابواب افريقيا ومنطقتنا العتيقة . انهار نظام المستعمرات وتحررت الاكثرية الساحقة من شعوب اسيا وافريقيـــا ، ويستمر النضـــال المسلح الاخير ضد المستعمرين في الجنوب العربي وفي انغولا وموزنبيق وروديسيا .

لم تعش «الاتحاد» وتنمو طول هذه السنين فقط ، انمـــا عـــاشت ونمت ايضا المبادىء التي بشرت بها . اليوم اصبحت جميع الشعوب العربية تدرك ان صداقتها للاتحاد السوفييتي بالنسبة الى حريتهـــا ومستقبلهـــا وتقدمها مثل الهواء بـــالنسبة الى نفس الانســـان . ان شبيبتنا تعيش وتعمل وتتثقف وتصنع مستقبلها في هذا الجو الجديد المنعش . فمن المفيد ان نعلم ان «الاتحاد» ، في سنواتها الاولى ، كانت تقطع الصخر وتحطم جبال الاكاذيب التي كومها المستعمرون في عقول الناس عن الاتحاد السوفييتي وعن الاشتراكية . فلم تذهب تضحياتنا سدى ، وسياستنا اثبت التاريخ انها السياسة الوطنية الحقيقية ، واثبت التاريخ ان الشيوعيـــين مخلصون لشعبهم ولوطنهم ، وانهم صادقون وبعيدو النظر .

شعبنا المضطهد ، المسلوب الارض والحقوق المتساوية في وطنه ، هو شعب فقير ، ولكنه من اغنى الشعوب بالتجارب التي مر عليها . اننا نكافح حتى نمحو ماساة هذا الشعب بارجاع حقوقه المشروعـــة على اساس سلام الشعوب بحق الشعوب وبالاخوة بين الشعبين اليهودي والعربي في هذا الوطن المشترك . اما عبرة الماساة فمن الضروري ان تبقى درسا حيا للاجيال الحاضرة والقادمة :

في سنة ١٩٤٧ ، وبعد ان نجح المستعمرون البريطانيون واعوانهم في سياسة « فرق تسد » واثارة الاحترابات الدموية بين العرب واليهود ، اصدر الانتداب البريطاني اوامره بتعطيل صحيفة «الاتحاد» . لقد ترك الفوضى تعم جميع الانحاء . ولكنه راى في «الاتحاد» الخطر الاساسي على مؤامراته الدموية المجرمة . وذلك لان «الاتحـــاد» كشفت بجراة وبشجاعة عن حقيقة المؤامرة الاستعمارية . نبهنا الشعب الى ان المؤامرة الاستعمارية تهدف الى اجلاء الشعب العربي الفلسطيني عن وطنه ، مزقنا استار الوطنية الزائفة عن وجوه الرجعية العربية التي عقدت ابشع صفقة مع الاستعمار ضد شعبها نفسه . ودعونا الى ايقـــاف الاحتراب القومي والى وحدة الشعبين العربي واليهودي ضد الاستعمار وحليفتيه الرجعية العربية والصهيونية . دعونا الى البقاء في الوطن وانذرنا من مغبة التحريض المسعور على صديقنا وصديق حرية كل الشعوب — الاتحـــاد السوفييتي .

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

خطر تفاقم ازمة البطالة هذا الصيف في البلاد
الوف العمال العرب في المثلث والجليل يتعطلون

حيفا — مكتب الاتحاد — بازدياد موجة البطالـــة التي تبتلع اعدادا جديدة من العمال باستمرار ، يقع العمال العرب الضحية الاولى لها . والمتوقع ان تتفاقم البطالـــة في اشهر الصيف لتشمل عشرات الالاف من العمال .

ويقول مراسلو الاتحـــاد في مختلف القرى العربيـــة ان البطالة تتحول تدريجيـــا الى ازمة حادة ، وان اعدادا كبيرة من العمال في معظم القرى في الجليل والمثلث واماكن اخرى ، تتسكع بلا عمل او تترك القرية بحثا عن العمل وتعود خائبة .

ويفيد مراسلنا في حيفا انه بالامكان الالتقاء طيلة ساعات النهار مع العمال العرب العاطلين عن العمـــل الذين يعرضون انفسهم في اسواق البطالـة ويجوبون الشاغل في حيفا والقرانس بحثا عن عمل ، وخصوصا من عمـــال القرى المجاورة .

انه لمن الصعب جدا معرفة الارقام الحقيقية عن عدد العاطلين عن العمل بين العمال العرب لانه لا توجـــد في القرى العربية مكاتب عمـــل بسبب سياسة التمييز . وفي الاماكن القليلة الموجودة فيها مكاتب عمل يقفز رقم المسجلين بسرعة . ففي الناصرة مثلا بلغ عدد العاطلين المسجلين حتى نهاية الاسبوع الماضي ٥٠٠ عامل ، وفي ام الفحم ٥٠٠ اخرين . وهذه الارقـام لا تعطي صورة صادقة لان الاكثريـــة العاطلين عن العمل لا يسجلون في مكاتب العمل بسبب اعتمادهم الـــذاتي في التفتيش عنه .

والسبب المباشر لهذا الارتفاع الكبير في عدد ونسبة العاطلين عن العمل بين العمال العرب هو تفشي البطالة في فرع البناء وفروع مشابهة اخرى اكثر مما هي عليه في فرع المعـــادن والفروع الاخرى المرتبطة بالصناعة .

وبالرغم من ان البطالة بين العمال العرب هي اشد نسبيا ، الا انهـــا تستفحل ، بشكل لم يسبق له مثيل ، بين العمال اليهود ، واعداد كبـــيرة تقذف الى الشارع يوميا .

وبالاضافة لما كانت الاتحاد قـــد نشرته عن البطالة في اسدود وعسقلان والجليل الغربي ومشاغل السوليل بونيه الخ .. فالازمة ، كل يـــوم ، تشمل مناطق جديدة في البلاد .

ففي شيكونات الناصرة ، اعـــلن ارياب سكرتير مجلس العمال ان مشكلة البطالة تزداد خطورة ، وقد وصل عدد العاطلين ٦٠٠ عامل ، وهذا يساوي ٢٠ بالمئة من قوة العمل . وقد طلب من بيكر ، سكرتـــير الهستدروت ، تنفيذ وعده بالتعجيل باقامة مصنـــع الطوابير «اولينس» المقـــدر له ان يشغل ٥٠٠ عامل في المرحلة الاولى .

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

البزاز يزور في حزيران الاتحاد السوفييتي

ذكرت مصادر بغـــداد ان رئيس حكومة العراق ، عبـــد الرحمن البزاز سيزور الاتحاد السوفييتي في حزيران القادم .

وفي حديث ادلى به عبـــد الرحمـــن عـــارف ، رئيس جمهورية العراق لصحيفـــة « انباء بغداد » ان العلاقات بين بلاده والاتحاد السوفييتي قد تحسنت عما كانت عليه قبـــل بضعة شهور .

وذكر عـــارف ان المارشال زخاروف ، من الاركان العامـــة للجيش السوفييتي ، قد دعي لزيارة العراق .

برقية تهنئة من اشكول الى كوسيغين

القدس — بمناسبة الذكرى ال ٢١ للانتصار على المانيـــا النازية بعث رئيس الحكومـــة ليفي اشكول ببرقية تهنئـــة الى رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين .

الاجتماع التاسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في اليومين الخامس والسادس من ايار ١٩٦٦ عقد الاجتماع التاسع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبـــة المركزية .

وترأس هـــذا الاجتماع ، عضو اللجنة المركزية ، الرفيق فؤاد خوري .

واستمعت اللجنة المركزية في هذا الاجتماع الى البيان الذي قدمه عضوا الوفد الى المؤتمر ال ٢٣ للحـــزب الشيوعي السوفييتي الرفيقان مـاير فلنر واميل حبيبي ، عن هذا المؤتمر الهام .

كما استمعت اللجنة المركزية كذلك الى بيان عضوي الوفد عن محادثاتهما مع عدد من ممثلي الاحزاب الشقيقة في موسكو وبرلين ووارسو وبراغ وروما

واقرت اللجنة المركزية بيان الوفد ونشاطاته وتلخيصاته . وبعد نقـاش اشترك فيه غالبية اعضاء اللجنـــة المركزية واعضاء لجنة المراقبة المركزية اتخذت اللجنة المركزية عـــددا من القرارات .

وبحثت اللجنة المركزية قضيـــة البطالة المتفاقمة ، ومخططات الاستعمار الجديدة في المنطقة ، وهجمات الجيش الاسرائيلي على الاراضي الاردنيـــة واتخذت القرارات حولها .

واعربت اللجنة المركزية عن تقديرها العظيم للمؤتمر ال ٢٣ للحـــزب الشيوعي السوفييتي ، باعتباره حدثا بالغ الاهمية ، ليس بالنسبة للاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي فحسب ، بل بالنسبة لكل الحركة الشيوعيـــة العالمية ، بالنسبة لكل حركة العمال في العالم وحركة التحرر القـــومي والاجتماعي المعادية للاستعمار .

(اقرأ قرارات الاجتماع التـــاسع للجنة المركزية للحزب الشـــيوعي الاسرائيلي على الصفحة الثانيـــة من هذا العدد) .

الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي بحيفـــا

في السادس والسابـــع من ايار الحالي عقد في حيفـــا الاجتماع القطري الثاني للحزب الشيوعي الاسرائيلي منـــذ المؤتمر ال ١٥ . وقد افتتـــح الاجتماع امين سكرتيرية اللجنة المركزية ، الرفيق توفيق طوبي الذي ترأس جلسة الافتتاح . وفي كلمته دعـــا الرفيق توفيق طوبي الى زيادة نشاط اعضاء الحزب في الدفاع عن مصالح جماهير الشعب ، والنضال من اجل تغيير سياسة الحكومـــة ولتقوية حزبنا الشيوعي .

وقدم الرفيق ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي ، محاضرة شاملة عن المؤتمر ال ٢٣ للحـــزب الشيوعي السوفييتي ونشاط الوفد في الخارج .

وتراس جلسة يوم السبت ، الرفيق عوزي بورشطين ، عضو المكتب السياسي واشترك في النقاش زهاء ٣٠ رفيقـــا هم : ح. سوليدر — بتاح تكفا — ف. انسقلد — فريوت — ب. شنشر — تل ابيب — نعري المر — عيلين — ا. زليغ — النقب — عبد الحميد ابو عيطه — الطيبة — م. تسوكرمان — تل ابيب — نمر مرقس — كفر ياسيف — ا. سيبليا — بات يام — جمال موسى — عضـــو اللجنة المركزية — ف. التمان — حيفا — محمد حداد — الرملة — م. برغر — بئر السبع — محمد ابو اصبـــع — الطيبة — ش. دافيد — بني براك — ح. باسليا — كفر ياسيف — ج. وردي — تل ابيب — ا. ليفشتز — كفر سابا — م. برزيلي — تل ابيب — ف. لانجر — رمات فان — د. لوبتش — رئيسة

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

((الاهرام)) تحذر امريكا من اساليب الضغط الاقتصـــادي وتشجيع العـــدوان

القاهرة — حذرت صحيفـــة ((الاهـــرام)) شبه الرسمية ، اول امس ، واشنطن من انهـــا اذا اوقفت المساعـــدات الى الجمهورية العربية المتحـــدة ((فسيؤدي ذلك الى وضـــع خطير جدا في الشرق الاوسط))

وقد نشر هذا التحـــذير باحرف بارزة على الصفحـــة الاولى .

وقـــد اتهمت « الاهرام » الولايات المتحـــدة بتحريض النظام الملكي السعودي عليهـــا وبحمايتها لهـــذا النظـــام ، وبتأييدها «للنظام العنصري في اسرائيل» .

وذكرت الانبـــاء ان سفير الجمهورية العربية المتحدة في واشنطن مصطفى كامل وصل الى القاهرة بشكل مفاجيء ولم يذكر شيء عن اسباب وصوله .

وتحذير «الاهرام» هذا جاء ردا على ما اعلنتـــه مصادر رسميـــة في واشنطن من ان «الولايات المتحدة جمـــدت مساعدتها الاقتصادية لمصر الى ان يقوم الرئيس جمال عبـــد النـــاصر بتغيـــير سياسته العدوانية في المنطقة » !

واضافت هـــذه المصادر ان على مصر ان تحـــل بنفسهـــا مشكلة النقص في موادهـــا الغذائية دون مساعدة امريكية

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

((دافــار)) تنــذر بتــدهور الوضع على الحـــدود الاردنيـــة

وزع رئيس الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحـــدة .. رسالة عاجلة على وفود الدول الاعضاء في مجلس الامن يشرح فيها موقف اسرائيل ومطاعنها في الحادث الاخير الذي وقـــع على الحدود الاسرائيليـــة — الاردنية .

وتتهم اسرائيل الاردن بخرق اتفاقية الهدنة الاسرائيلية — الاردنية . وتدعي اسرائيل ان الاردن نظمت هذا الحادث عن سبق اصرار . وجاء في الرسالة : ان هذا الاعتداء — كما تسميه اسرائيل — يهدد باشد الاخطار السلام والامن على الحدود الاسرائيلية — الاردنية .

وتقوم الابواق الصحفية الاسرائيلية بشن حملة تهديد للاردن . وكتبت صحيفة «دافار» : ان الرســـالـــة الاسرائيليـــة الى مجلس الامن التي تشرح فيها اسرائيل ظروف الحادث الجدي — ليست توجها عاديا . فان التوتر على الحدود يلزم كل العناصر الدولية المعنية بمنع تازم الوضع — ببذل الجهود السياسية لمنع تدهور الوضع .

اما الاردن ، فانها تتهم اسرائيـــل بانها هي المسؤولة عن هذا الحادث ، وان اسرائيل هي التي بدات باطلاق النار على الجانب الاردني .

ويقول الناطق باسم الجيش الاردني: ان الجيش الاسرائيلي قد اطلق نيران المدافع ، وان ثلاث طائرات اسرائيلية مقاتلة قد حلقت فوق مواقع الجيش الاردني .

وكان هذا الحادث قد وقع يـــوم الثلاثاء الماضي على الحدود الاردنية — الاسرائيلية شرق النقب قرب مستوطنة «ديبر» ، حيث اخذ الجنود الاسرائيليون بشق طريق على بعـــد ٢٠٠ متر من الحدود . وتدعي اسرائيل بانها ابلغت الاردن ، عن طريق مراقبي الامـــم

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

الهند ترفض تزويدها بالسماد الكيماوي الاسرائيـــلي

نيو دلهي — اسرائيل اقترحت على الهنـــد تزويدها بالسماد الكيماوي ولكن الهند رفضت هـــذا الاقتراح لاسباب سياسية — هذا ما صرح بـــه وزير الزراعـــة والتموين في البرلمان الهندي ردا على سؤال من احـــد النواب .

واضاف الوزير ان اسرائيـــل لم تقترح تزويد الهند بالحنطـــة ولكن بمواد كيماوية .. وكانت قيمة هـــذه المواد تافهة ، وقد اضطرت الحكومة الى الاخذ بعين الاعتبار ردود الفعـــل الاخرى .

استعدوا للاشتراك في احتفالات النصر على الفاشية — غـــدا ١٤ أيـــار

مختصر مفيد

«قول هعام» تحرض على الناصرة وعلى العرب تحريضا وقحا

نشرت «قول هعام» ، في عددها يوم الاربعاء في ١١–٥–٦٦ كلمة تحريض على الحزب الشيوعي وعلى فرعه في الناصرة وعلى الجماهير العربية لا نعتقد انها صدرت بدافع الكراهية لاديناور بقدر ما هي بدافع التحريض على العرب ، ونحن ننشر ما اوردته «قول هعام» بحرفيته دون تعليق للتدليل على «ثوريتها» الزائدة:

« في كل مدن اسرائيل الكبيرة ، جرت مظاهرات واجتماع احتجاج على العدوان الامريكي على فيتنام .. اشتركت فيها عناصر سياسية مختلفة توحدت للتعبير عن احتجاجها على اعمال الولايات المتحدة في فيتنام . وبذل رجال «ركاح» (القائمة الشيوعية الجديدة – المترجم) جهودهم لكي لا يتخلفوا ، وخرجوا من جلودهم ، مثلا في اليوم الذي نظمت فيه « ماكي » مظاهرة جماهيرية في تل ابيب ، نظموا مظاهرة لهم في حيفا ، في شارع نوردو.

ولكن ، لم نسمع عن مظاهرة كهذه في الناصرة ..

اجتاحت اسرائيل كلها موجة احتجاج ومظاهرات صاخبة ضد زيارة ادیناور لاسرائيل . القدس ونهلال ، وحيفا ومطار اللد ، تل ابيب وفندق «شرتون» – شهدت مظاهرة غضب جماهير الشعب في اسرائيل على وجود الشيخ من بون على ارض اسرائيل ..

ما عدا الناصرة !

تعودنا ان يكون لنشيطي « ركاح » صيغة جاهزة لكل قضية ، وجواب غريب على كل سؤال ...

اننا ننتظر بدهشة لسماع تفسير هؤلاء « فوق الثوريين » والشيوعيين المليئين من اتباع القائمة الشيوعية الجديدة عن اخفاقهم المخزي في معقلهم بالناصرة » !

التوقيع
ح . ط

من مقال افتتاحي بقول هعام : « اعداء اسرائيل » من هم ؟

وفي مقال افتتاحي بنفس العدد ، تحت عنوان « ليعاد الهدوء على الحدود » نشرت «قول هعام» :

« مؤخرا تكررت حوادث الحدود من ناحية الاردن ومن ناحية سوريا . عصابات «الفتح» جددت نشاطها . والسؤال هو من الذي يعنيه أمر توتر الوضع على الحدود الاسرائيلية – العربية ؟ من يريد توسيع سفك الدماء ؟

والسؤال هل فقط من ناحية سوريا والاردن ؟

وتقول «قول هعام» بحق ان الاستعمار الذي ابدى ، عدم ارتياح للتطورات الاخيرة في سوريا معني بتجديد الحرب في اليمن ، كما انه يرغب في «الهاب» النزاع الاسرائيلي – العربي » .

وكما اوردت مصادر وزارة الخارجية الامريكية نفسها ، فان الدوائر الرسمية في اسرائيل تعد لعدوان على سوريا على حد تعبير وزارة خارجية امريكا نفسها !

فما هو موقف « قول هعام » من هذه المظاهر العدوانية ، وما موقفها من التهديدات الرسمية الصريحة التي اطلقها المسؤولون في اسرائيل لسوريا ؟ كل هذا تتجاهله «قول هعام» !

طلب «قول هعام» من حكام اسرائيل اخذ المبادرة السياسية في المجال الدولي لتامين الهدوء على الحدود ، هو طلب صحيح . ولكن ولا كلمة عن موقف حكام اسرائيل ! بل هجوما وتحريضا على العرب كما هي عادتها . فهي تختتم مقالها الافتتاحي المذكور :

« حذار ان تنجر وراء استفزازات اعداء اسرائيل . وليستتب الهدوء على الحدود » ! اي نعم اعداء اسرائيل .. العرب طبعا !

قرارات الاجتماع التاسع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

١ – حول المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي

تعرب اللجنة المركزية عن تقديرها العظيم للمؤتمر ال –٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي ، باعتباره حدثا بالغ الاهمية ، ليس بالنسبة للاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي وحسب، بل بالنسبة لكل الحركة الشيوعية العالمية ، وبالنسبة لكل حركة العمال في العالم وحركة التحرر القومي والاجتماعي المعادية للاستعمار .

فقد اظهر المؤتمر ال – ٢٣ الرغبة الاكيدة للحركة الشيوعية العالمية ، وحركة التحرر القومي والاجتماعي المعادية للاستعمار بتوحيد القوى ، وبوحدة العمل في النضال ضد القوى الاستعمارية التي تهدد سلام العالم ، وخصوصا ضد الاستعمار الامريكي ، الذي يوسع حربه العدوانية المجرمة ضد جنوب الفيتنام وضد جمهورية فيتنام الديموقراطية ، وضد الاستعمار الالماني – لورثة هتلر في بون ، الذين يسعون للحصول على السلاح الذري ويشكلون الآن الحليف الاساسي للاستعمار الامريكي .

واسهم المؤتمر ال – ٢٣ للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، مساهمة تاريخية هامة بخلق الظروف لاعادة رص صفوف الحركة الشيوعية العالمية .

وتجلى في المؤتمر ال ٢٣ تضامن الشيوعيين وكل القوى المعادية للاستعمار ، من ٨٦ قطرا ، مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، ومع الدولة السوفييتية التي تعتبر المعقل الاساسي لقوى السلام ، الديمقراطية استقلال الشعوب والاشتراكية في العالم . ان تلخيصات مشاورات موسكو في سنة ١٩٥٧ و ١٩٦٠ كانت ولاتزال الاساس لرص صفوف الحركة الشيوعية العالمية .

لقد اقر المؤتمر ال – ٢٣ برنامج السنوات الخمس (١٩٦٦ – ١٩٧٠) ، الذي يخطو بالاتحاد السوفييتي خطوة كبيرة الى امام في بناء الشيوعية ويرفع مستوى معيشة عماله . فنجاحات الاتحاد السوفييتي الجبارة في مجالات الاقتصاد والثقافة والعلوم والتكنيك واستجلاء الفضاء الخارجي، ان كل هذه النجاحات تثبت بالفعل تفوق الاشتراكية على الراسمالية ، وتشجع عمال الاقطار التي يحكمها راس المال على تشديد النضال من اجل قضاياها اليومية والتاريخية ومن اجل السلام والاشتراكية .

وصادق المؤتمر ال – ٢٣ ورسخ القرارات الهامة التي اتخذتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في اجتماع اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٤ ، هذه القرارات التي تؤكد حتمية التخلص من كل توجه موضوعي في الاقتصاد والسياسة ، وحتمية التوجه العلمي والمحافظة الشديدة على مبادئ المركزية الديمقراطية ، وتطوير الديمقراطية الداخلية في الحزب ، والمحافظة على القيم اللينينية في حياة الحزب ومبدا القيادة الجماعية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تتمنى للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي النجاح في تحقيق كل القرارات التي اتخذها المؤتمر ال – ٢٣ .

٢ – وحول اعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل

تبرز اللجنة المركزية ، ان جميع المباحثات التي جرت مع الاحزاب الشقيقة قد قوت موقفنا للسير في طريقه وبذل جهوده لاعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل على اساس الماركسية – اللينية ، وعلى اساس الخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي صمد في امتحان الزمن .

بدافع المسؤولية امام الطبقة العاملة الاسرائيلية ، وامام جماهير الشعب اليهودية والعربية في بلادنا ، وبدافع القلق العميق لافشال المؤامرات الاستعمارية والاعتداءات الجديدة على منطقتنا ، ولصيانة السلام ، وبدافع المسؤولية امام الحركة الشيوعية وحركة العمال العالمية الرائية الى الوحدة العمالية في كل قطر ، تقرر اللجنة المركزية الاستمرار في بذل الجهود لتراص صفوف الشيوعيين في اسرائيل ، وللتعاون ، ولاعادة الوحدة على أساس الماركسية – اللينينية والخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اثبتت الحياة نفسها صحته .

وتبرز اللجنة المركزية ، باسف ، حقيقة ان جماعة ميكونس – سنيه قد رفضت اقتراحاتها حول خطوات اولى حتمية للتعاون وتنسيق العمل لاعادة الوحدة .. هذه الاقتراحات التي قدمتها في اعقاب المباحثات التي جرت في موسكو في نوفمبر ١٩٦٥ ، وكذلك اقتراحات اخرى للتعاون ولتراص صفوف الشيوعيين في اسرائيل .

وتقرر اللجنة المركزية استمرار العمل من اجل اعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل وفقا للخط الذي تقرر في الدورة السادسة للجنة المركزية في ديسمبر ١٩٦٥ . وطبقا لذلك قررت اللجنة المركزية اتخاذ خطوات عينية جدية في هذا الاتجاه .

٣ – ضد سياسة البطالة ومن أجل تأمين العمل للجميع

اللجنة المركزية تحدد ، بقلق ، ان حكومة اشكول تنفذ برنامجها المعادي للعمال لايجاد بطالة جماهيرية في البلاد ، بعد موجة الغلاء وارتفاع الضرائب التي نفذتها . لقد مست سياسة البطالة التي تنهجها الحكومة مسا شديدا بالاف العاطلين اليهود والعرب ، الذين طردوا من اعمالهم على اثر تخفيض ميزانية التطوير ، والاسكان ، والخدمات ، وخاصة ازاء النفقات غير المنتجة وترك الاقتصاد القومي للراسمال الاحتكاري الاجنبي والمحلي .

وتضيف الحكومة الاثم على الجريمة فتستعمل قوة الشرطة لكسر النضال العادل الذي تشنه جماهير العاطلين عن العمل من اجل الخبز والعمل ، كما فعلت في اسدود وديمونه .

وتعرب اللجنة المركزية عن تاييدها مطالب العاطلين العادلة ، وعن احتجاجها على هجوم الشرطة ، وتطالب بمعاقبة المسؤولين .

وتدعو اللجنة المركزية الى تراص صفوف العاطلين عن العمل ، بدون فارق الانتساب الحزبي ووجهة النظر السياسية ، وبدون فارق قومي وطائفي ، ضد سياسة الحكومة المعادية للعمال .

وتدعو اللجنة المركزية الى وحدة عمل العاطلين عن العمل والعمال العاملين ازاء محاولات الحكومة واصحاب العمل ادخال التفرقة بينهم. والحكومة تخلق البطالة بقصد استعمالها للضغط على جمهور العاملين لخفض الاجور ومستوى المعيشة ، ولتصدهم عن النضال من اجل صيانة اجورهم وحقوقهم .

وتحذر اللجنة المركزية من الخطر الذي قد تؤدي اليه سياسة الحكومة المعادية للعمال التي تشترك فيها احزاب الهستدروت ، المباي ، الاحدوت هعبودا ، والمبام ، فقد تعبد الطريق امام تسلط قوى اليمين – كتلة حيروت – ليبراليين ورافي ، وقد تؤدي الى تعبيد الطريق امام دكتاتورية عسكرية في اسرائيل .

وقد استغلت كتلة حيروت – ليبراليين سياسة زعماء الهستدروت المعادية للعمال ، لكي توجه نضال العاطلين عن العمل ضد الهستدروت كمنظمة عمالية ، ولكي تشوه سمعة العلم الاحمر ، كعلم الطبقة العاملة ، ولذلك تدعو اللجنة المركزية جمهور العمال ، العاطلين عن العمل والعاملين على السواء ، لاظهار اليقظة ، وللوقوف ضد ديماغوغية زعماء حيروت – ليبراليين ورافي ، الذين ينادون في الكنيست وفي مؤسسات الهستدروت لخلق بطالة جماهيرية ولصيانة مصالح اصحاب العمل ، ومن الناحية الاخرى يحاولون استغلال تذمر العاطلين عن العمل وغضبهم العادل ، لخدمة مصالحهم الحزبية الرجعية بواسطة اثارتهم المشاعر المعادية للاشتراكية وادخالهم الفرقة بين صفوف العمال على اساس قومي وطائفي .

وتدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جمهور العمال للتنظيم في النضال ضد الطرد والبطالة ، ضد الغلاء الفاحش وعبء الضرائب ، ومن اجل ضمان العمل لكل من يطلب العمل ، ومن اجل رفع الاجور وتحسين الظروف الاجتماعية .

وتطلب اللجنة المركزية من مؤسسات الهستدروت مساندة النضال العادل الذي يشنه العاطلون عن العمل ، وكل جمهور العمال من اجل الخبز والعمل، ومن اجل مستوى حياة مناسب ، ومن اجل تغيير السياسة نحو سياسة تخدم مصالح الشعب العامل ، والتقدم الاجتماعي ، والديمقراطية ، وعدم الارتباط بالاحتكاريين ، ومن اجل السلام .

البقية على صفحة ٥ عمود ٧



استقبال عبد الناصر في الاتحاد السوفييتي في آب ١٩٦٥

حول الديون والعجز المالي اللذين يواجهان بلدية الناصرة . المطلوب وضع النقط على الحروف

بقلم : فؤاد خوري

نشرت جريدة ((جروزلم بوست)) في عددها ليوم الخميس الموافق ٥–٥–٦٦ مقالا كتبه يوئيل درويش ، مراسل جريدة ((دافار)) للشئون العربية ، تحت عنوان ((الديون والعجز المالي يواجهان ((رئيس البلدية)) الجديد للناصرة)) .

ويقول يوئيل درويش في مقاله « ان مشاكل الناصرة تشمل التبذير البلدي والعجز المالي الكبير وعدم وجود اية خطة عامة . ان الدين الذي يبلغ مليون ونصف المليون ليرة (بالاضافة الى مليونين وثلاثة ارباع المليون ليرة قروضا أخذت لبرامج تطويرية)

يشمل ٢٠٠ الف ليرة لشركة مكوروت و ١٣٠ الف ليرة لشركة الكهرباء وعدة ديون اخرى لمقاولين صغار ورجال عمل . ان السيارة الفخمة التي استخدمها رئيس البلدية ، سيف الدين الزعبي ، والذي اشغل هذا المركز حتى انتخابات تشرين الثاني الماضي ، قد كلفت ميزانية البلدية المتدهورة ٣٠ الف ليرة ، مضافا اليها مئات الليرات شهريا كمصاريف لتلك السيارة . وعلى الرغم من الديون الباهظة ، فقد صرفت المدينة في السبعة اشهر الاولى من سنة ١٩٦٥ مبلغ ١٠٠ الف ليرة مقابل ساعات عمل اضافية للجهاز البلدي ، على الرغم من قائمة الموظفين المتسعة باستمرار » ....

ثم يذكر درويش ان سبعين شخصا ومؤسسة من اهالي الناصرة مدينون بما يقارب نصف مليون ليرة ضرائب متاخرة . ويثبت جواب اينشتاين ، رئيس البلدية الجديد ، بان اهداف اللجنة المعينة هي :

« جهاز بلدي انجع من الحاضر واقل تمردا ، وتشغيل الجهاز في ساعات بعد الظهر لمقابلة المواطنين الذين يعملون صباحا » ...

وفي اخر التعليق يذكر عن اينشتاين انه يطالب الحكومة بثلثي مليون ليرة نصفها مساعدة غير مردودة ، وان هذا المبلغ يمكنه ان يوقف البلدية على ارجلها .

اننا لم ننقل لقراء «الاتحاد» هذا القسم من مقال يوئيل درويش لنزيد معلوماته ، فكل المعلومات التي نشرها يوئيل درويش نقلا عن السيد اينشتاين معروفة لدى القاصي والداني ، بل ومعروف اضعافها .

ولكن المحرر الصحفي النزيه ، الذي يستهدف من وراء منشوراته توضيح الامور والكشف عن الحلول ، لا بد برأينا من ان يضع النقط على الحروف لا ان يكون آلة مسجلة .

ان السيد اينشتاين ويوئيل درويش لم يتطرقا الى دور الحكومة ، وخاصة وزارة الداخلية في انحطاط بلدية الناصرة الى هذا الدرك الاسفل من الافلاس . ان يوئيل درويش المتحمس جدا لحزبه المباي ولجريدته دافار ، يظهر وكانه ينحي باللائمة كليا على سيف الدين الزعبي وعلى بلدية الناصرة . انه يجرد سيف الدين الزعبي من صفته الاساسية حين كان رئيسا للبلدية ، انه كان يعمل بوحي مصلحة المباي وبارشاد وزارة الخارجية ، انه يجرد وزارة الداخلية من مسؤوليتها بمراقبة عمل بلدية الناصرة ، الفوضوي ، وبوقف انتشار المحسوبية والفساد . انه يحمل بلدية الناصرة ، كل مسؤولية الوضع السيء، مع العلم بأن كتلتنا الشيوعية كانت طيلة ستة اعوام تفضح المخازي التي تمثل في بلدية الناصرة ، لمصلحة اشخاص معينين اجراء للحكومة ولحزب مباي ، ولمصلحة الدعاية الكاذبة عن ايادي الحكومة البيضاء في الناصرة وبلديتها . ان يوئيل درويش يتجاهل ان الرجل الذي كان يرشد سيف الدين الزعبي ويدير مالية البلدية فعليا ، طيلة سنوات ، انما هو ابراهام عوفيد ، محاسب البلدية ، ومركز عمل المباي في المدينة.

فما هي قيمة الحقائق التي اوردها يوئيل درويش في جريدة الجروزلم بوست الصادرة باللغة الانجليزية اذن ؟ انه ولا شك اورد هذه الحقائق ليضلل بعض المواطنين [illegible] الذين لا يقراون سوى «الجروزلم بوست» ، وليضلل الراي العام الخارجي الذي قد يعتمد على هذه الصحيفة ، وليشوه وجه الناصرة العربية ،المدينة الوحيدة في اسرائيل.

اننا في هذه العجالة نريد ان يفهم يوئيل درويش ومن يذهب في طريقه ، ان اينشتاين ولجنته الرباعية ، لن تستطيع اصلاح الامور لسببين :

١ – لان اساس المرض هو في سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب عامة وتجاه الناصرة خاصة . فاذا لم تتغير هذه السياسة فلن يصلح الحال. وتغيير السياسة تستلزم اطلاق الحرية لاهل الناصرة لادارة مجلسهم دون تدخل وضغط ، كما يستلزم تقديم الواجبات المالية التي تستحقها الناصرة وليس (٣٠٠) الف ليرة لمرة واحدة كما يطلب اينشتاين .

٢ – لان هذه اللجنة المعينة ، التي تعمل بوحي وزارة الداخلية ، وبدون استقلال ،وبدون حماسة ذاتية منطلقة من ثقة الجمهور ، لا تحظى بثقة الجمهور مطلقا ، الذي انتخب مجلسه البلدي قبل خمسة اشهر فقط ، ان هذه اللجنة ستخضع بالنهاية للامر الراهن في كل شيء ولن تستطيع ان تجعل الجهاز الاداري للبدية انجع ، لانها لن تخرج من نطاق المحسوبية ، كما انها لا تحظى بثقة الجهاز البلدي نفسه .

وفي النهاية ، فاننا ندعو جماهير الناصرة الى اخذ امرها بيدها والى افشال مؤامرة الحكومة على الناصرة وبلديتها ، مهما تكن اشكال هذه المؤامرة !

ولنا وطيد الامل بان اهل الناصرة سيثبتون للراي العام انه مهما تسلك حكومة اشكول من طرق ، فان بلدية متنكرة لمصلحة الناصرة ، خاضعة لسيطرة المباي ، اسيرة للمصالح الانانية والشخصية ، لن تعود الى الناصرة ابدا .

العربي

حديث «ذو الفقار صبري» ، عضو الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي مع صحيفة موسكو نيوز

خبرة الاتحاد السوفييتي وانجازاته لفائدة كل الانسانية

ادلى ذو الفقار صبري ، مندوب الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة الى المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، بالحديث التالي الى مراسل صحيفة موسكو نيوز ، في موسكو فقال :

«خبرة الاتحاد السوفييتي الفريدة وانجازاته قد اثبتت فائدتها لكل العالم ، خصوصا للشعوب المناضلة من اجل التحرر والتقدم . واستطيع ان اقول ان المساعدة النزيهة على نطاق عالمي ، هي ذات فائدة اعظم فضلا عن الخبرة والقدوة الثورية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي . قيادة حزبكم الجماعية يتخللها الادراك العميق بان مستقبل الانسانية جزء لا يتجزأ من التعاون بين كل الامم المحبة للسلام» .

سؤال :

«سكان مصر ابدوا بطولة رائعة في النضال ضد الاستعمار . ما علاقة هذا النضال بالمجرى الثوري العام ؟» .

– «الشعوب الشرقية لا تزال تذكر ما قاله لينين منذ السنوات الاولى للدولة السوفييتية حول الاعتماد المتبادل بين الثورة في روسيا والحركة الثورية في الشرق .. فبموجب قول لينين، فان الحركات الثورية في الشرق يكتب لها النجاح فقط اذا اقترنت مباشرة بالمعارك الثورية التي تخوضها الجمهورية السوفييتية ضد الامبريالية العالمية .

«انتم في الاتحاد السوفييتي عليكم ان تعلموا ما تكنه شعوب الشرق من اعجاب وتقدير كبيرين لجهود بلادكم في النضال ضد الامبريالية . فنحن في الشرق ندرك مدى تقديركم العظيم للمساعدة التي قدمتها حركة التحرر القومي للاقطار الاشتراكية .. وكلنا مقتنعون بان احد الشروط الاساسية ، لاحراز النصر في النضال المعادي للاستعمار ، هو زيادة وحدة كل القوى المعادية للاستعمار وتعزيزها . ان مشروع السنوات الخمس الجديد هو بالنسبة لكم وبالنسبة لنا ايضا ، مساهمة ملموسة في خدمة هذه القضية المجيدة» .

سؤال :

« هل تستطيع ان تحدثنا باقتضاب عن التعاون بين بلادكم والاتحاد السوفياتي ؟ »

– « التعاون بين الشعوب المحبة للسلام ليس من الاسرار التي يجب اخفاؤها عن الغرباء . الاسرار والتكتم هي للتغطية على المؤامرات التي يحوكها الساعون الى زوال او شبكات التآمر العدواني الاستعمارية . ان بلدينا يتجهان كليا نحو المستقبل ، والعلاقات بينهما تشاد وتتطور في وضح النهار . فالعلاقات بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة مثلا ، هي كالكتاب المفتوح الذي يستطيع كل امرىء قراءته بترحاب . فالقوة المحركة لهما هي روح الثقة المتبادلة والامانة . واعتقد بان التعاون السوفياتي – المصري هو نموذج للعلاقات التي يجب ان تنشأ بين الشعوب المحبة للسلام . فالسد العالي في اسوان يمكن مشاهدته من اي نقطة على الارض . انه نصب حي للتعاون الحقيقي لفائدة الشعوب الذي يقوم على المساواة والفائدة المتبادلة . انوار المحطة الكهرمائية في اسوان التي تبهر الابصار بقوتها التي تبلغ ٢,١٠٠,٠٠٠ كيلو واط ، تخترق اقصى اطراف افريقية ، وانها بدون شك ، ذات تأثير ثوري على اقتصاد الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من الاقطار المتطورة » .

سؤال :

« ان هذا ليس بادرة التعاون الوحيد بين البلدين اليس كذلك ؟ »

– « الافاق التي تتفتح امامنا من هذا القبيل حقا لا تحد . فخلال فترة ١٩٦٦ – ١٩٧٠ ، مثلا ، سنشهد انجاز القسم الاول من منشآت التعدين في حلوان . وحين يتم انجاز هذا المشروع (وسوف يكون ذلك سنة ١٩٧٣) فسيبلغ انتاجه السنوي ١,٥ مليون طن من الفولاذ . ان الاتحاد السوفياتي يقدم لنا المساعدة لبناء ١٣٣ مشروعا ، بضمنها ٤٥ مشروعا صناعيا . ان المراكز الثقافية التي اقيمت في بلادنا بمساعدتكم ، قامت على تدريب جيش من العمال الفنيين لصناعاتنا الرئيسية .

وخلال السنوات الخمس على بناء السد العالي في اسوان ، دربنا ١١٠٠٠ عاملا فنيا . وهذه الاعداد ستنمو بدون حصر في الاقطار الناهضة الاخرى ايضا . على كل حال ، افكر بان ما قلته فيه الكفاية للدلالة بان علاقات الاتحاد السوفياتي الاقتصادية مع الاقطار المستقلة حديثا يساعدها على صد الامبريالية والاستعمار الحديث . انه سر ذائع ان الاحتكارات الغربية تبذل الجهود للسيطرة على اقتصاد تلك الاقطار، بعد ان طردت عن المسرح السياسي . وليست قليلة الحالات التي يكون فيها الاستقلال السياسي وهنا ان لم يدعمه الانعتاق الاقتصادي » .

سؤال :

« ماذا ترغب ان تقول عن زيارة الكسي كوسيغين للجمهورية العربية المتحدة ؟ »

« ان علاقاتنا مخلصة وتقوم على الصداقة الراسخة ، هذه الصداقة التي تجمع شعوب الاتحاد السوفياتي الغفيرة مع شعب الجمهورية العربية المتحدة التي رفعت عاليا علم القومية العربية الثوري المنادي بالحرية والاشتراكية .

«اننا نامل ان تفتح زيارة رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي صفحة جديدة في تعاوننا – الاقتصادي والثقافي والعلمي والسياسي – الخلاق . ان آفاق تعاوننا لا حدود لها كما قلت . ومن السهل معرفة ذلك . فعلاقاتنا تبنى من اساس يقوم على الصراحة التامة والثقة وعدم التحفظ » .

موسكو نيوز
٧ ايار ٩٦٦

فى الحركة الشيوعية العالمية . وحركة العمال . وحركة التحرر القومي : فى النظريات والمبادئ والحركات التي غيرت وجه التاريخ

مبادئ الاشتراكية العلمية

– ٥ –

نظـام الرق (العبـودية)

نظام الرق ، او العبودية ، هو اول نظام فى المجتمع البشري قام على استغلال الانسان للانسان . اصبح استغلال الانسان ممكنا حين نمت انتاجية العمل حتى اصبح الانسان المنتج يستطيع ان ينتج ما يفيض عن الحد الادنى الضروري للقيام بأوده .

فى السابق كانوا يقتلون العبيد الاسرى . امـــا الان فاصبح من الممكن استغلال الاسير والاستفادة من منتوجه الزائد . فلم يعودوا يقتلون الاسرى بل اخذوا يحولونهم الى عبيد ارقاء ، محرومين من الحقوق . وهذا الرقيق العبد ، الذي لم يكن يتمتع باية حقوق ، كان من الممكن قتله فى اية لحظة عندما لا يبقى عمله مفيدا للمشاعية .

لقد نشأ نظام الرق (العبودية) فى احشاء المشاعية البدائية وتدريجيا . لقد ظهر فى البداية بالتوقف عن قتل الاسرى وبتحويلهم الى عبيد ارقاء . ومما له دلالة كبيرة ، وهذا ما سنراه فيما بعد ، ان جميع الانظمة الاستغلالية ، التي جاءت بعد نظام الرق ، نشأت ايضا فى احشاء النظام الذي سبقها وتعايشت معه خلال مدة تاريخية معينة .

فبتطور ادوات الانتاج ، وبظهور الملكية الفردية لادوات الانتاج وللمنتوج ، ظهرت الطبقات لاول مرة فى المجتمع البشري . فالى جانب المنتجين الاحرار ظهر العبيد المحرومون من الحقوق . كان القسم الاكبر من عملهم يبـــذل لا لسد حاجاتهم الخاصة وانما لايجاد المنتوج الزائد لاجل الاخرين . لقد اصبح عمل العبيد مصدرا للثروات . اخذ يمتلك العبيد الاشخاص المتنفذون فى المشاعية اكثر من غيرهم ، وغدا العبيد ملكية خاصة للزعماء وغيرهم من ممثلي ارستقراطية العشيرة . وكان استثمار عمل العبيد يجلب الثروات لهؤلاء النـــاس ويقوي سلطتهم .

وبرزت فى احشاء المجتمع المشاعي البــــدائي ثلاث مجموعات اساسية من الناس تبعا لعلاقاتهم بادوات الانتاج ووسائل الانتاج ، اي ثلاث طبقات :

اولا – العبيـد ، الارقاء ، المحرومون من اية ملكية والمملوكون هم انفسهم من مالكي العبيــد .

ثانيا – مالكو العبيد ، الذين تملكوا ادوات الانتاج ووسائل الانتاج بما فى ذلك العبيد المنتجين .

وثالثا – المشاعيون الاحرار الــــذين استمروا فى تملك اقتصادهم الصغير الخاص القائم على العمـــل الشخصي والملكية الصغيرة لادوات الانتاج ووسائله . وقسم كبير من هؤلاء هم الحرفيون ، صانعو المحاريث وقوارب الصيــد وادوات الحياكة البدائية والاسلحة وصب المعادن البدائي الخ .

وكان مصير هذه الطبقة الثالثة ان افلس القسم الاكبر منها وتحول الى عبيد ارقاء ، بينما اغتنى قسم ضئيل منها وانضم الى طبقة مالكي العبيد . ومع ذلك فان المالكين الصغار المشاعيين الاحرار ، استمروا فى البقـاء .

والمصادر الاساسية لزيادة عدد العبيد فى هذه الحقبة كانت الحرب وتجارة الرقيق واستعباد اعضاء المشاعيـــة المعدمين لقاء ما عليهم من ديون .

نشوء الدولـة

كان عدد العبيد ينمو . وكانت الملكية الخاصة تمزق بلا رحمة روابط قرابة الدم . وكان التنكيل بالعبد او بيعه للغير يثيران السخط لدى اعضاء المشاعية البسطاء . وازداد العداء تفاقما بين الطبقتين الاساسيتين فى المجتمع – العبيـد ومالكي العبيد . وكان شديد الوطأة كذلك وضع جماهير المشاعيين الاحرار الذين كانوا يعيشون فى الفقر والعوز . فظهر الصراع الطبقي والمعارك الشعبية ضـــد الاستغلال . فلم يكن بوسع مالكي العبيد اخضاع العبيـــد والمشاعيين البسطاء الا بايجاد جهاز دائم للعنف والقسر . وقد تكوّن هذا الجهاز تدريجيا بشكل الدولة .

ان الوظيفة الرئيسية لدولة الرق (وكذلك فى المجتمعين الاستغلاليين اللاحقين – الاقطاعي والراسمالي) هي قمـــع المستغلين (بالفتح) . واما الوظيفة الثانية لدولة الاستغلال فهي توسيع اراضيها بشن الحروب للاستيلاء على العبيـــد ولجباية الجزية من الشعوب المهزومة ولنهبها .

وجهاز الدولة الاستغلالية الرئيسي هو قوات القمع بما فيها الجيش والبوليس والمحاكم .

الدولة هي جهاز الطبقة السائدة . اما فى المجتمعات الاستغلالية فهي جهاز الظلم والاستعباد الطبقي .

ان الاشكال التاريخية المختلفـــة للدول الاستثمارية يتميز بعضها عن بعض . غير ان جوهرها واحد : الاقليـــة المستغلة تسيطر على الاكثرية المستغلة (بالفتح) .

ويكون من المفيد ، وهذا ما سنقوم به فى الحلقـــة القادمة ، استعراض حالـــة بعض دول الرق المشهورة فى التاريخ ، كيف نشأت وكيف تطورت وكيف انهارت .

اسـئلة :

١ – ما هي الصلة بين العبد والاسير في نشوء نظام الرق ؟

٢ – ما هي الطبقات الاساسية في نظام الرق ؟

٣ – ما هما الوظيفتان الاساسيتان للدولة الاستغلالية ؟

اميل حبيبي

موقفنا من المؤتمر اليهودي العالمي !

بقلم : عوزي بورشطين
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المؤتمر اليهودي العالمي ، منذ اقامته ، اخذ على عاتقه مهمة تكتيل اليهود من جميع اقطار العالم ، في نشاط سياسي واجتماعي وثقافي ، للدفاع عن حقوقهم في البلدان التي يقطنونها .

وقد اقيم المؤتمر اليهودي العالمي وقت استفحال الفاشية والنازية ، عندما تربعت على دست الحكم في اقطار اوروبا احزاب رجعية . وهؤلاء شجعوا اللاسامية ، لكي تصرف انظار الطبقة العاملة من النضال الطبقي ، ولكي تصرف الجماهير عن قضاياها الموجعة .

وقامت نظرية الخروج من هـــذا الوضع على تكتيل اليهود كهيئة قومية منفصلة للدفاع عن حقوقهم ، وعلــى نشاط سياسي وثقافي منفصل في اماكن سكناهم .. وهـــذه النظرية ليست جديدة ، كما انه ليس هناك من جديد في موقف الشيوعيين من هذا التوجه .

كتب لينين عـــام ١٩٠٥ : « يعاني العمـــال اليهود لا من الاضطهـــاد الاقتصادي والسياسي العام ، الذي يخنقهم بكونهم اقلية معدومة الحقوق ، فحسب ، بل من الاضطهـــاد الذي يسلبهم حقوقهم المدنية . وكلما اشتد هذا الاضطهاد اكثر فاكثر ، كلمـــا ازدادت الحاجة الى وحدة وثيقة بقدر المستطاع بين الطبقات العاملـة ذات القوميات المختلفة ، لانه بدون وحدة كهذه لن يكون نضال مكلل بالنجاح ضد هذا الاضطهاد » .

ولذلك ، فالمخرج الوحيد لا يكون بالنظرة الصهيونيـــة التي ترى ان تركيز اليهود في اسرائيل سيحل كل قضاياهم ، وليس في نظرة «البوند» ، التي يجب وفقا لها ، فصل نضـــال العمال اليهود في كل المجالات الاجتماعية – سياسية ، اقتصادية ، وثقافية – ومنحهم حكما ذاتيا كاملا . ان حل قضايا اليهود الخاصة هو في النضال ضد اللاسامية ، ضد سلب حقوقهم لكونهم يهود .. كجزء غير منفصل عن النضال العام والمشترك الذي تشنه كل قوى التقدم ، والبروليتاريا كلها ضد الرجعية .

طمس الفوارق الطبقية

منـــذ تاسيس المؤتمر اليهودي ، نقش على علمه هدف تكتيل اليهود ، بدون فرق بين الطبقات ، بالرغم من انه في كل بلد راسمالي كان بين اليهود عـــاملون وبرجوازيـــون ، مستغلون ومستغلون . وقد عمل المؤتمر اليهودي على طمس هذه الفوارق الطبقية .

ومند الانتخابات البرلمانية في الاقطار الراسمالية ، كانت العناصر المقربة من المؤتمر تدعو جماهير اليهـــود الى التصويت للاحزاب اليهودية ، بحجة ان هؤلاء وحدهم سيدافعون عن مصالح اليهود . وتبين بعـــد الانتخابات ان قيادات هذه الاحزاب قد اتفقت مـــع قيادات الاحزاب الرجعية .

لقد عمل المؤتمر في كل قطر ، على تكتيل اليهود على حـــدة ، في اطار يهودي شامل من حقه تمثيل اليهود بدون فارق طبقي ، وعمل على تكتيل يهودي عالمي خاص ومنفصل ، من حقه تمثيل اليهود في مؤسسات عالمية بدون فارق طبقي .

ان مصالـــح الشعب المشتركة – واليهود ايضا – تقوم فقط عندمـــا تعتدي رجعية شعب اخر على الشعب كله بقصد ابادته . في مثل هـــذا الحادث تستطيع المصالح الطبقيـــة لمستغلين داخل شعب مضطهـــد ان تفسح المجال للمصالح القوميـــة في اعقاب الحتمية القومية العامة للدفاع من النفس . هكذا كان في النضال البطولي في غيتو وارسو وفي غيتوات اخرى ضد العدو المشترك – النازية ، رغم وجود متعاونين مع النازيين .

ولكن في هذا الحادث ايضا ، تبين ان نضال اليهود غير منقطع عن النضال العام لمواطني بولونيا كلهـــا ، ومن نضال القوى المعادية للفاشيين في العالم .

ولكن يجب الا يقارن وضع اليهود عامة بوضع الغيتو الخاص . فاليوم لا توجد في بلدان راسمالية مصالح يهودية عامة ، وفي كل بلد من هـــذه البلدان يتوزع اليهود ، مثلهم مثل كل الشعوب ، الى طبقات متناقضة .

« يوجد بين اليهود عمال وكادحون وهم الاكثرية ، انهم اخوتنا في اضطهاد الراسمال ، وهم رفاقنا في النضال من اجل الاشتراكية ، ويوجد بـــين اليهود كولاك ومستغلون واصحـــاب راسمال ، كما يوجد بين الروس وكل الامم ، واصحاب الراسمال يحاولون بث الفرقة بين عمال الاديان المختلفة ، والامم المختلفة ، والعناصر المختلفة . ان الاشخاص غير العاملين يصمدون بقوة وسلطة الراسمال . اليهـــود الاثرياء ، مثل الروس الاثرياء ، مثل اصحاب المائة في كل البلدان ، في حلف مع بعضهم البعض ، يختنقون ويضطهدون ويضايقون ويجزئون العمال» (لينين) .

ان الدعوة الى تكتل منفصل لليهود ، بدون فارق طبقي ، هو لمصلحة اصحاب الراسمال اليهود ، وهدفها – طمس وكبت النضال الطبقي بين البروليتاريا اليهود وبين البرجوازية اليهودية ، وهدفها – عزل اليهود عن البروليتاريا الثورية ، وعن النضال من اجـــل الاشتراكية ، التي يكمن فيها ضمان حل كل القضايا ، الاجتماعية والقومية ، لكل الشعوب ، بما فيها اليهود .

ولهذا ، تبدو واضحة معـــارضة الشيوعيين الاشتراك في المؤتمر اليهودي العالمي . ان هذا الاشتراك يتعارض مع مبدأ تعاون البروليتاريا ، بدون فارق الشعب ، ضد الاضطهاد القومي والاجتماعي على السواء . هكذا ناضل عمال روسيا ضد القيصريـــة لا على اساس قومي منفصل ، بـــل بشكل متراص مع كادحي روسيا كلها على كل قومياتها . وهذا ينطبق على نضال اليهود في العالم ، الذي يجب الا يكون على اساس عـــالمي ، بل على اساس اقليمي .

طرأت تغييرات هامة على حيـــاة اليهود في العالم ، فاذا كانت في اوروبا قبل الحرب العالمية الثانية مراكـــز يهودية ، فانه بعد الكارثة بعد ذبح ستة ملايين يهودي على ايدي النازيين ، انتقل مركز يهود البلدان الراسمالية الى الولايات المتحدة . ولذلك كان لنشاط المؤتمر اليهودي العالمي تاثير كبير وحاسم .

والتغيير الاخر هو – طمس وتجاهل الفوارق بين المنظمة الصهيونية وبين المؤتمر اليهودي .

قبـــل قيام الدولة تركزت المنظمة الصهيونية باعمال من اجل هجـــرة اليهود الى فلسطين ، ولم تر اهميـــة كبيرة في نضال اليهـــود في اماكن سكناهم ، بينما اليوم – حيال حقيقة ان قسما من اليهود فقط جاء الى البلاد ، توصلت زعامة المنظمـــة الصهيونية الى الاستنتاج بان فكرة « جمع الشتات » غير واقعية الان كما كانت ذات مرة . ولذلك بدأوا باشراك عناصر غير صهيونية .

في المؤتمر اليهودي الاخير ، وكذلك في الجلسة الاخيرة للجنة التنفيذيـــة الصهيونية ، اكد الخطبـــاء وبينهم رئيس المنظمة الصهيونيـــة ، ناحوم غولدمان ، ان المهم هو تثقيف اليهود بروح الميل الى اسرائيل . من الممكن ان تكون صهيونيا جيدا وان تتبرع للحملات المالية المختلفة ، بدون ان تهاجر الى اسرائيل . وهكذا رات المنظمة الصهيونية اهمية العمل بـــين اليهود في كل مكان . وهكذا اختفت تقريبا كل الفوارق بين نشاط المؤتمر اليهودي العالمي وبين نشاط المنظمـــة الصهيونية ، وخاصة ان الخط العام للمؤتمر اليهودي العالمي هو ايضا في رؤية اسرائيل مركزا روحيا ليهـــود العالم . واذا اضفنا الى ذلك الحقيقة الشكلية وهي ان رئيس المنظمـــة الصهيونية هو في الوقت ذاته رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ايضا ، يتضح امامنا ان لا فرق جوهري بين نشاط هاتين المنظمتين السياسي .

التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي في اسرائيل وخـارجها

نشهد في السنوات الاخيرة ازدياد الظواهر اللاسامية في الولايات المتحدة وبلدان راسماليـــة اخرى ، وازدياد النشرات اللاسامية والنازيـــة في الولايات المتحدة والمانيا الغربيـــة ، وازدياد المساس باليهود . ان الجماهير التقدمية في كل بلد ، وخاصة الاحزاب الشيوعية ، تشن نضالا مثابرا من اجل المساواة في الحقوق ، وضد العنصرية واللاسامية . ولكن هذا النضال لا يحتل الا مكانا صغيرا جدا في نشاط المؤتمر اليهودي العالمي في امريكا . وكذلك يعمل المؤتمر اليهودي عمـــلا ضئيلا جدا ضد الظواهر اللاسامية في بلدان راسمالية اخرى ، ويعمل اقل من ذلك ضد بعث النازية في المانيـــا الغربية .

ان العنصر النشيط والمقـــرر في المؤتمر اليهودي هو الفرع الامريكي ، الذي يراسه زعماء وثيقو الصلـــة بالاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة . ومن هؤلاء الزعماء اصحاب ملايين ، ترتبط مصالحهم اشد الارتبـــاط باصحاب الملايين غير اليهود «الغويم» اكثر من ارتباطها بمصلحة العاملين اليهود . وهذه المصلحة هي التي تملي عليهم نشاطهم بين اليهود ، ونشاطهم في التحريض على الاتحاد السوفييتي .. ومثل هؤلاء تعمل فروع المؤتمـــر اليهودي الاخرى في العالم .

ان احدى المهمات الرئيسية التي القاها المؤتمر على عاتقه هي «الدفاع» عن حقوق يهود الاتحاد السوفييتي . ولكنهم غير محتاجين الى هذا «الدفاع» ولم يطلبوا ذلك من قيادة المؤتمر . ان كثيرين ممن زاروا الاتحاد السوفييتي واطلعوا عن كثب على حيـــاة اليهود هناك ، اقتنعوا بانهم يتمتعون بمساواة كاملة في الحقوق ، وانهم غير محتاجين الى دفاع المؤتمر اليهودي عنهم ، كما انهم غير محتاجين الى دفاع المنظمـــة الصهيونية وحكومة اسرائيل .

علينا ان نذكر ان سمعة الاتحـــاد السوفييتي ترتفع يوما بعـــد يوم . فسياسته الموجهة لمنع حرب جديدة ، ومهمته كموطد السلام في العـــالم ، وانجازاته في جميع ميادين الحياة – الاجتماعية والاقتصادية والعلميـــة والثقافية – تضعف تاثير التحريض المعادي له .. التحريض الذي تشنه الاوساط العدوانية في الولايات المتحدة والمانيا الغربية في الاساس . اليس من المخزي ان يعقد في ١٦ نيسان ، يوم الكارثة ، حيث يجب الا ينسى ان الجيش السوفييتي انقـــذ البقية الباقية ، في هذا اليوم يعقد في فلادلفيه اجتماع للمنظمات اليهودية « من اجل اليهود السوفييت» ، لا ضد اللاسامية ، لا ضد النازية ، لا من اجل السلام ، بل من اجل التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي . وقد ساند هذا الاجتماع اعضاء مجلس الشيوخ الرجعيون في الولايات المتحدة ، الـــذين وفقـــا لسياستهم السوداء ، يسفكون دم شعب فيتنام .

ولم يخجل «صوت اسرائيل» من نشر الدعاية لهذا «الاجتماع» اليهودي .

علينا الا نتجاهل حقيقة ان هـــذا النشاط المعادي للاتحاد السوفييتي يزداد في اسرائيل ايضـــا . وازداد نشاط منظمة «المعوز» ، ونظم فرع المؤتمر اليهودي محاضرات للمعلمين عن هذا الموضوع ، ورئيس الحكومـــة اشكول ايضا نثر درره عندما قـــدم حكومته الجديدة للكنيست .

ونحن لا نتجاهل الظاهرة الايجابية بل نحييها ، فاحيانا يتحدث نـــاحوم غولدمان عن تحسين العلاقات مـــع الاتحاد السوفييتي ، ويطالب بلجـــم التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي بشان حياة اليهود هنـــاك ، ولكن يؤسفنا ان هذه الاقوال لا ترافقهـــا اعمال المنظمات التي يراسها ، وحتى اعماله هو لا تتفق مع هذه الاقوال .

عمل ناحوم غولدمان لتطهير بـون

نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في ٢٢–٤–٦٦ مقابلة خاصة مع الدكتور غولدمان . وفي المقابلة وصف غولدمان ، كيف انه هو شخصيا ، بمساعدة مدير الدائرة البريطانية للمؤتمر اليهودي العالمي ، كان العنصر النشيـــط في اتفاقية – التعويضات المخجلـــة . ويروي بفخـــر كيف كتب لاديناور بياناته في برلمان بون .

واكثر من ذلك ، قال غولدمان انـــه اثناء لقائه مع اديناور ، عندما تحدث معه عن الماضي ، وعن الكارثة التي اصابت اليهود ، اكتفى اديناور بهذا الرد : « انا اكره العواطف والاحاديث عن الماضي ، ولكن بما انك تحدثت عن الماضي ، فان التي تسمعان اجنحـــة التاريخ في هذه الغرفة » .

هكذا ، فان زعماء يهود مثل غولدمان يطهرون سمعة المانيا الانتقامية التي يجلس على دست الحكم فيها نازيون قدامى .

موقف غير واضح

عشية افتتـــاح المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، بشرتنا صحف اسرائيل ، بان ميكونيس قد التقى قبل سفره الى موســـكو بوقت قصير ، بغولدا مئير ، وبحثا في هذا اللقاء امكانية انضمام جماعـــة ميكونيس – سنيه الى المؤتمر اليهودي العالمي .

وبعـــد مضي بضعة ايام ، اعلنت استر فلنسكا – كما جاء في «قول همام» ان مؤسسات الحزب لم تبحث هذا الامر حتى الان . لقد كان هـــذا انكارا ضعيفا للغاية ، خاصة بعد ان اكدت الصحف على المهمة «اليهودية – الاسرائيلية» التي التـــزم ميكونيس بالقيام بها في المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي الســوفييتي ، وفي لقاءاته مع احزاب مختلفة .

ولكن بعد مضي بضعة ايام ، ثار فجاة غضب «قول همام» (١–٤–٦٦) علينا .. فكتب ي. لهب : ان جماعة «الركاح» تعارض كل فكرة لاجراء اتصال مع المؤتمر اليهودي العالمي ! ! . اليس هذا دليلا على ان اللقاء بغولدا مئير لم يجر فيه البحث عن «عصبة النصر» فقط . وحتى غولدا مئير قالت ان اللقاء كان هاما وتحدثـــا فيـــه عن «الكيف» ، وانها مستعدة للقـــاء بميكونيس مرة اخرى . ثم انها هددت بالاستقالة من سكرتارية مباي بسبب تسرب اخبار لقائهـــا بميكونيس الى الصحف .

اننا لا نعارض اللقاءات بزعمـــاء احزاب مختلفة ، ولكن السؤال هو : ما هو هدف هذه اللقاءات .

هدف الاوساط الرجعية واضـــح تمام الوضوح ، فانها تريد استغلال انحرافات جماعة ميكونيس – سنيه لتؤثر عن طريق ذلك عـــلى اوساط يهودية تقدمية في بلدان راسمالية ، وعلى مؤسســات ومنظمات يهودية في بلدان اشتراكية ، ولخلق نـــوع من «الساعد الايسر» في المؤتمر اليهودي ، ولكنه لن ينجح بتغيير شيء ، بـــل سيكون اداة للتستر عـــلى نشاطات زعامة المؤتمر الرجعية .

* *

والسؤال الان ، هو : هل عـــلى الشيوعيين في الظروف القائمـــة الانضمام الى المؤتمر اليهودي العالمي على اساس برنامجه ونشاطه اليوم ؟ وعلى هذا يجيب حزبنـــا الشيوعي بالنفي .



لا تشربو الكوكـاكولا !

مكتب مقاطعة اسرائيل ابلغ شركة الكوكاكولا الامريكية انه يمهلها ٣ اشهر لتفسير دواعي اقامة مصنع لها فى اسرائيل . ويهدد مكتب المقـاطعة العربي فى بيروت الشركة بـان العرب سيحرمون شرب الكوكـــاكولا اذا اقامت لها مصنعـــا فى اسرائيـــل ممـا سيؤدي الى الاضرار باسهمها . فالعرب من كبار مستوردي هذه المرطبات الامريكية !

طريقـة اصيلـة «المقـاومـة من اجل السلام»

ابتكرت حركـة نسـائية امريكيـة من اجل السـلام ، طريقة جديدة لجمع التبرعات . فقـد اصدرت كتـابا لطهي الطعـام عنوانه «المقـاومة من اجل السـلام» وجمعت فيــه تعليمات عن طهي الطعــام من مختلف انحاء العالم . وتأمل هـــذه الحركـة النسائية ان تمول بهذه الطريقـة برنـامج عملها الواسـع .

حبوب منـع الحمـل فى انتخابـات مـالطة

فى جمرك فالتيا ، عـاصمة جزيرة مالطـا ، وقف الموظف يفتش حقيبة احدى المسافرات واخرج منها زجاجة بها عدد من الحبوب وقال لها : ان هذه الحبوب ممنوع دخولهـا الى الجزيرة . وفعلا صادر الموظف الانبوبة ودخلت السيـــدة الانجليزية الى الجزيرة تـسال كل من تقابله عن سبب منـع دخول حبوب منع الحمل .

وانتقلت المنـــاقشـة الى الصحف .. واتسع نطاقهـا لان المعركة الانتخابية كانت فى اوجها بين الحزب الحاكم الذي تؤيده الكنيســـة والحــزب المعارض وهو حزب العمـــال الذي تدينه الكنيسة المالطية .

وكما استطاعت الكنيســة ان تحرم حبوب منع الحمل فانها استطاعت ايضاًان تمنع ارتداء المايوهات البكيني حرصا على الفضيلة ..

واصبح تنظيم النســل من اهم القضـايا التي طرحتهـا الانتخابـات ويدور حولهـا الصـراع التقليدي بين القديم والجديد .

سحر حبوب منع الحمل

النسـاء البريطانيات اللواتي يتعـاطين حبوب منع الحمـل بدون «اصغـر من سنهـن ، انشط حركة واكثر مرحا» . هذا ما ادلت به فى لندن احدى الخبـيرات لتنظيـم شـؤون العائلة . وعدد النساء اللواتي يتعـاطين هـذه الحبـوب فى انجلترا يبلغ نصف مليون !

«بـون واسطـة نقـل البترول العربي لاسرائيل»

«منذ ١٤ سنة وحكومـــة المانيا الغربية تساعد اسرائيل . ومن ضمن هذا فقد اشترى الالمان البترول من بريطانيـــا وتقلوه الى اسرائيل . وقسم من هذا البترول كـان مـن مصادر عربيـة . ومعنى ذلك ان النفط العربي يتسلل الى اسرائيل» – هذا ما جـاء فى نشرة اصدرتها الجامعة العربية ووزعته على رؤســـاء الدول العربية قبل ايام !

لجنـة تحقيق امريكيـة حول الصحون الطائرة

اقامت سلطات البيت الابيض لجنــة من العلمــــاء للتحقيق في روايات شهود العيان عن ظاهرة «الصحون الطـــائرة» التي لـم تعرف هويتهـــا ، او حقيقـــة وجودها .

وهذا احد المواضيع التي كانت موضع نقاش بين وزارة الدفاع الامريكية والجـامعـات ومراكز الابحاث الفضائية .

وقد اعد الخبراء مشروعـــا للبحث . وقدم سـلاح الطيـران الامريكي تفسيـــرا لاكثـــر من ١٠,٠٠٠ ظاهرة تحدث عنهـــا الشهود حول «الصحون الطائرة» ، ولكن هناك ٦٥٠ حادثة ، حسب التقارير لا تزال موضع غموض .

نشيد الاممية من لونا – ١٠ تحيـة ليوم النصر على الفاشية

موسـكو – وصلت الى الارض فى التاسع من ايـار الحان نشيد الاممية مذاعة من المركبـة الكونيـــة السوفيتية لونا – ١٠ التي تدور حول القمر ، لمناسبة الذكرى ال ٢١ للنصر عـلى المانيا الهتلرية .

وذكرت وكالة الانبـــاء السوفييتيـــة «تاس» ان اذاعة النشيد من المركبـة الفضائية كان بتوجيه من مركز المراقبـة السوفييتي للابحاث الكونيـة . وحتى هذا التاريخ كانت لونا – ١٠ قـــد اتمت ٢٨٥ دورة حول القمر .

أدب وفن

قصة مصرية

رحلـــــة

بقلم : نجيب محفوظ

لفت الانظــــار . كان لا بــد ان يلفت الانظار ، فرجل طاعن في السن وغاية في الوقار ـ اذا جلس في قهوة بلدية صغيرة مزدحمة بالصعاليك ـ لا بد ان يلفت الانظار . ولما زالت الدهشة منهم رجعوا الى ما كانوا فيه وراح هو ينظر الى الحارة من مجلسه ويلامس قدح الشاي بانملته دون ان يفكر في تناول رشفة منه . لا شـك انهم يظنونه ضيفا قريبا طارئا لا تفسير له ، او عابر سبيل اقعده التعب ، كلا ، .. انهم هم الضيوف ، هـم الطارئون ، اما هو .. ؟

اما هو فقد كان في ذلك الموضع مولده.

لقد زال البيت القديم تمامـــا ، وقامت المقبرة في مقدم الخرابة التي حلت محله . قامت مكان مدخل البيت القديم ودهليزه ، وتحت موضع حجرة الجلوس التي كانت حجرة جلوس منذ سبعين سنة . وقد جاء لان شيئـــا مانزع به الى رؤية الحى القديـم . وها هي الحارة لم تكد تتغير . كلا . لقد تغيرت كثيرا . فعند مدخلها ترتفع عمارة جديدة . كذلك مهدت ارضهـــا بالبلاط . ودكاكين كثيرة فتحت مكان الادوار التحتانية من البيوت القديمة لذلك اجتاحتها ضوضاء غريبة بعد ان لم يكن بها الا اصوات الغلمان وهم يلعبون ويغنون ويتشاجرون . لقـــد تغيرت كثيرا ولم يكد يبقى من ذكراها المستكنة في النفس الا القليل .

شيء ما نزع به الى زيارة الحي القديم ورغم اختفاء بيته فها هـــي البيوت الاخرى قديمة كما كانـــت وازدادت قدما ، اما سكانها .. ؟ !

لا اهمية للسؤال عنهم . تمزقـــت العلاقات القديمــة وفنيت صلاتهـــا الحميمة كابدت جميعها تجربة صارمة حادة كالموت تماما . ان الشيء الذي نزع به الى هنا لا يبحث عن الاخرين ومع ذلك ، اورغم ذلك ، فانه استوقف صاحب القهوة وهو يمـــر امامـــه وسأله :

ـ من يقيم في ذلك البيت ؟

ـ انه وكالة خشب .

ـ وذلك البيت ؟

ـ عائلات كثيرة ، كل عائلة في حجرة .

ـ وذلك البيت ؟

ـ ايل للسقوط ..

كان لارباب البيوت هيبة فاذا ظهـــر احدهم في الحارة سكـــت ضجيـــج الغلمان وتوقفوا من اللعب او تواروا عن الانظار .

ـ واين الكتاب والسبيل ؟

ـ لا يوجد ، ولم يوجد ..

ـ كان هناك كتاب وسبيل .

ـ ولكنني اعمل هنا منذ عشرين سنة!

بحسب انه ملــك التاريـــخ ! .

وابتسم ابتسـامة لم يرتسم منهـــا شيء على تجاعيد وجهه وساله الرجل باهتمام :

ـ اتريد شراء ارض ؟

فشكره وهو يعجب لغرابة الفكرة . ولحظه ـ وهو يبتعد ـ بجانب عينـــه كما ينظر الاصيل الى الحدث .

لماذا جاء .. لقد مات كـــل شيء او اصبح في حكم الميـــت . وبعدت الذكريات لدرجة لم يعد يخفق القلب لها الا قليلا . ومن الخير له الا يخفق فوق مايتحمل . اما ذلك الغلام الذي مات في صباه فلامر ما لم يمحه النسيان حتى اسمه ـ رفاعه ـ لم ينعدم . كان يتيم في البيـــت الايل للسقوط يشعل التراب توفيـــرا لصندلـــه ، وينظر اليك بعينين ناعمتين لا اثـــر فيهما للعنف او الشقاوة . ويلعـــب الحجلة في ذاك المكان تحت تلك النافذة نافذة زينب . لتهنأ الذاكرة بمـــا حفظت من اسماء قليلة نادرة ولكـــن مفعمة بحيوية خارقة تتحدى الزمـــن لا يذكر من زينـــب الا اسمهـــا ، ولا يذكر من جمالها الا سحره الباقي كعبير مستحيـــل الوصف ، وانهـــا كانت « كبيرة » بالقياس الى اعمــــارهم وقتذاك وكانت تطل مـــن فرجـــة في شيش الشباك وهم يلعبون تحتهـــا واحيانـــا تناديه بنبرة دسمة مؤثرة قد تغير مع الزمن حتى جهاز السمع الذي كان يطرب لها . عشقهـــا في العاشرة كما يعشق ابـــن العاشرة . عندما يرفع عينيه ليرى وجههـــا ! . اجل عندما يرى وجهها . وقالت له يوم «ياولد انك تثير الغبار فاحتشم» ياله من يوم ذلـــك اليوم . ولعلهـــا اليوم في الثمانين من العمر ان تكـــن معدودة من الاحياء ، او لعل النباتات والهواء امتصـــت مخلفاتهـــا مـــن النتروجين وثاني اكسيد الكربـــون والماء وبرادة الحديـــد والنحاس والكلسيوم . اجل لا يبعد ان يكـــون ـ هو ـ قد استنشق بعضها او اكل البعض الاخر وهو لا يدري . كـــان يغسل وجهه ويمشط شعره ويتانق في جلبابه وينتعل حذاءه المطاط ويبدي اقصى ما عنده مـــن مهارة في اللعب والقفز والشقلبة تحت عينيها ليسرها ويحظى باعجابها . ويتيه زهوا اذا سمع همـــسها الضاحك «انت بهلوان يا ولـــد ! » فيضاعف مـــن الشطارة والعفرة ، وقد لازمته تلك العـــادة في اطوار متاخرة من حياته وهو يعرض الاعيبه في ركاب الوزراء والحفـــلات العامة ليستجلب التصفيق الحـــاد من الجنسين . حدث ذلـــك تحـــت النافذة التي لم يعد يطل منها احـــد والتي تنتظر بين حـــين واخر مـــن يقتلعها ويرمي بها فوق ركام مـــن الاخشاب والحجارة والتراب . ولـــم تكن هذه القهوة قائمة ولم يكن احد يحلم بها ، وهي الان خلية للشبـــان الذين لا يرحمون عجوزا من زعقاتهـم وضحكاتهم وضرب الموائد الخشبيـــة بقبضاتهم .

وذات صباح فتح عينيه فراى جدتـــه تنظر اليه باستغراب وتساله :

ـ من هي زينب ؟

فدعك عينيه ولم يجب او بالاحرى لم يفهم ، فقالت :

ـ تنادي زينب وانت نائـــم فمـــن هي زينب ؟

ولما لم يجب حركت يدهـــا برثـــاء وقالت :

ـ تسقط في الحساب والديانة وتحلم بزينب ! .. يا خيبتك القوية ..

ولما قرا «يوم يفر المرء من اخيه ، وامه وابيه ، وصاحبتـــه وبنيـــه» في وصف القيامة ارعبته الصورة ، وبخاصة ما يتعلق بامكان الفرار مـــن زينب وتركها لشانهـــا واستقـــرت الصورة في قلبه طويلا كماساة لاشفاء منها . ومن عجب انه جاء الحـــارة وهو لا يذكـــر زينب البتة ، حتـــى راى النافذة ! . امارفاعه فكان يلعب تحت النافذة . وكان نحيلا لدرجـــة تستثير الضحك فكان يبتسم لضحكاته ولا يحنـــق ولا يغضـــب . لا يذكره حانقا او غاضبا . ولكنه كان يلعـــر اذا تحرش به الشربيني ولم يكـــن الشربيني يتحرش به لسبب محدد ولكن لان كان مـــن طبعه ان يتحرش بالجميع وبخاصة الضعفاء منهـــم ، كان باختصار فتوة العصابة . وقلت له مرة «حرام عليك .. يجـــب ان تخاف ربنا» فاعاد كلماتي بصـــوت كالنهيق وكان ذا قدرة غريبة عـــلى الاستهزاء بكافة القيم رغم انـــه لم يجاوز العاشرة . ولم يكن التحدي ليجدي معه ولو اجتمعنا عليه كلنـــا فقوته وجرأته كانتا كالاعصـــار الذي يطيح باي شيء يعترض سبيلـــه . كان رئيسنا بالانتخاب الطبيعي ، وكان بلا خلق ولا مبادىء ولا يهاب ابا ولا اما . ولا اذكره الا ضاحكا او غاضبا اما العواطف الرقيقة فلم تعرف مكانا في قسمات وجهه ، ولكنه كان رجلنا عند الشدائد ، عند اي اقتحام لحارتنـــا او اعتداء على احد منا ، وكان ايضا كريما لا يستاثر بمليم وحده . وكان امامنا في التجارب الجديدة ، يشدنا اليها واحدة بعدالاخرى ، والاخرون يلهثون وراءه مشدوهين .

ـ هل سمعتم عن السيرك ؟

ـ ومالسيرك يا شربيني ؟

فيمضي بنا اليه ونكتشف بفضلـــه دنياه الساحرة . او يقول باستعلاء :

ـ طبعا انتم لا تعرفون الجبل !

ويقودنا الى المقطم فنرقى فيمعارجه فوق العالم كله حتى يئن رفاعه متشكيا

ـ كفاية .. تعبت ..

فيقول له بازدراء :

ـ تقدم يا بنت !

ويوما جاءنا قابضا على قط ميـــت وسالنا :

ـ ما فائدة هذه ؟

فاجاب رفاعه

ـ ندفنه فنكسب ثوابا !

ـ ياتربى يا حلبي !

وامرنا ان نتبعـــه فسرنـــا وراءه والقيب يهبط فوق المآذن والقباب ، حتى وقفنـــا في عطفـــة تنحـــدر الى شارع الخليج . وقف مخفيـــا القط ورا ظهره حتى راى الترام قادما من بعيد . انتظر حتى مر الترام امـــام العطفـــة ثم رمى القط في مقصـــورة الدرجـــة الاولى فـــارتطم بالرؤوس واسقط الطرابيش ثمانطلقت العصابة باقصى سرعـــة في الظلام . وما زال يقودنا من فتح الى فتح حتى قال لنا ذات يوم :

ـ انكم لا ترونالمراة الاوراء الشيش او في ملاءة مثل زكيبة الفحم !

نظلعنا اليه باهتمام ـ عدا رفاعة الذي لم يبق منه وقتذاك الا ذكرى ـ اجل تطلعنا اليه باهتمام فقال :

ـ سترونهن بلا حجاب ولا حـــاجز ولا تمنع !

تجلى الشك فيالاعين فقال بمباهاة :

ـ موعدنا يوم السينما ، وليرتدي كل منكم جاكته فوق جلبابه ..

وقد غاب الشربيني عني دهرا حتى كنت فيجولة تفتيشية بجرجا فصادفته على غير انتظار . عرفته من اول نظرة كما عرفني . كان معمما بعمامة خضراء مطلق اللحية يدعى «عبد الله المدني» ويزعم انه مهاجر من جيرة رسول الله ويبيع للبسطاء ترابا في لفافـــات من الورق قال انه من تراب القبر النبوي وانه يشفى من جميـــع الامراض . رآه وسط حلقة مريدية فترامقا مليا ، ثم لحق به في نادي الموظفين ، وما كاد يخلو اليه حتى صاح :

ـ بالاحضان !!

فتعانقا ويتساءل الرجل عن صناعته الغريبة فقال الشربيني :

ـ الرزق له احكام !

ـ ولكن ..

ـ طول عمرك تقول «.. الحق انكل شيء سخيف ..

وجعل الرجل يضحك حتـــى قـــال الشربيني :

ـ لي زوجة واولاد في القاهرة ولكـــن ضاق بي الحال منـــذ ولت ايـــام الفتونة فهاجرت الى البلاد اعمـــل طبيب اسنان او وليا من اولياء الله .. وهو خير على اي حال من القتـــل !

ـ ومستقبل اولادك ؟

فضحك كايام زمان وقال :

ـ لا خوف عليهم ما دام اولاد الكلب يرتقعون الى اعلى المناصب ..

وعندما تصافحنا للوداع بسط لـــي يده دون ان ينبس فدســـت يدي في جيبي وانا اقول :

ـ لك في ذلك حـــق ، فطالما جـــدت علينا بسخاء ..

ترى ماذا لقي من الحيـــاة بعـــد ذلك اللقاء الذي مضى عليـــه ربـــع قرن من الزمان ؟ مـــاذا لقي يـــا زينب ؟ . كلا .. لقد تغيرت الحارة تماما ، اين الحوض الذي كانت تسقي منه بغال عربات الرش ، اين كشك الحنفية العمومية ؟ . وهؤلاء الزبائن الزعجون لا يريدون ان يسكتوا ! . وكيف تشعر انت بهذه الغربة وانت جالس في مسقط راسك وبين ذكرياتك الحميمة ؟ .

ورفاعة يخجل مؤثرا السلامة على اي شيء انه يخاف الشربيني ويضاعف من تودده اليه . وزرنا القرافـــة في احد المواسم قبيل وفاة رفاعة بايـــام كنا نفرح كثيرا بزيارة القرافـــة في الموسم . ونلعب في الحوش امـــا اذا القبر لنشهد الدفن ولو من بعيـــد ترامى الينا نبا ميت جديد فنهرع الى

ووقفنا عند قبـــر ام رفاعـــة نتبادل الاحاديث . وسال مسائل لم اعـــد اذكره :

ـ انهم يروننا ويسمعوننا ، امي تراني الان وتسمعني ، كانت تقول لي ذلـــك وهي صادقة ..

ـ والظلام .. ؟

ـ يذهب بتلاوة القران توزيع الرحمة على المساكين .

ـ والحساب ؟

ـ يكون في اول ليلة فقط .

ـ والمرزبة ؟

ـ فظيعة ولكـــن القران ! : ولانهـــا تركتني صغيرا يتيما فذلك خفف مـــن الحساب .

هكذا قال أبي ..

ـ وكلنا سنموت !

فتساءل الشربيني بارتياب :

ـ كلنا ؟

ـ نعم كلنا ، حتى سيدنا النبي مات .

وهز الشربيني راسه هزة غامضة :

ـ وهي الان في الجنة ؟

ـ الجنة لا توجد قبل يوم القيامة.

ـ ويعاد الحساب مرة اخرى ؟

ـ قال سيدنا ذلك فيالكتاب واكده.

وتمتم الشربيني باسما :

ـ عليه العوض ..

كم كان مؤثرا محزنا مذهلا ان نقف في نفس المكان بعد ذلك بايام لنشهد دفن صديقنا الرفيق المهذب العزيز رفاعة .. رايناه في كفنه وهو يحمل من النعش وهم يختفون به في القبر ليضعوه الى جانب امه . لم اصدق وبكيت طويلا . وعدت انا والشربيني واخرون ونحن لا نمسك عن الكلام . وقلت انه لن يحاسب لصغر سنه ، فقال لي احدهم ان الحساب يبدا من العاشرة . واختلفنا في ذلك وطـــال الشد والجذب .

ـ على اي حال فحسابه يسير .

ـ وسيكون من السقاة في الجنة .

عكفنا على ذلك حتى رجعنـــا الى الحارة . والظاهر اني بكيت اكثر مما احتمل الشربيني فقال وهو يرمقني بحدة :

ـ انت خائف !

فقلت انني حزين فعاد يقول :

ـ انت خائف ..

فغضبت فقال :

ـ يجب على اي حال ان نلعب !

ووقفنا في المكان الذي الف ان يلعب فيه ومربعات الحجلة ما تزال مرسومة على سطح الارض . وشيء جعلني ارفع راسي فرايت زينب في النافـــذة تطل بوجه غير باسم . وتلاقت عينانا ولكنها لم تبتسم وحولت عني وجهها . تمنيت ان اجري اليها لابكي بين يديها واقول لها اني حزين يا حبيبتي ! .

ولكن الصحاب كانوا كثيرين . كانوا عصابة تملا الحارة ، لكنهم ضاعوا من الذاكرة فلم يعد لهم وجود . ولم يعد من المهم ان اسال من مصائرهم . ولا ادري ان كنت ما ازال حيا في بعضهم ام انني ميت اكثر مما اتصور . على اي حال عشنا في الحارة حيـــاة الحضور الكامل وهي اقصى مانستطيع ان تمارس من الخلود . حياة حاضرة تبدو مادة راسخة ممتدة ممتنعة من التغيير او الاضمحلال فضلا منالزوال. ولم تخل من مقومات الحياة الجوهرية بين طرفي العبث والغيبيات . وامتلات بالحب ولكني امنت بانه بلا ثمرة . وعرفت الموت كفراق مروع فظيع لا يخفف من بلواه شيء ، ولا الايمـــان نفسه . ولم اشعر غالبا بما بين ابعاد دنياي من تناقضـــات ولكنني عشت السرور بلا حدود كما عشت الحزن بلا عزاء .

وتثاءب .

ولفت الانظار مرة اخرى بتثاؤبه .

وخلع النظارة الذهبية فجلاهـــا بيفرين ثم لبسها . وقامت السماء فحجبت شمس الظهيرة عنارض الحارة .. وتمتم صاحب القهوة « لا اله الا الله » . والرحلة وان تكن عبثا الا انها ايقظت القلب دقائق . وقرر ـ فيما يشبه نشوة الانتصار ـ ان يزور الحي القديم من حين لاخر . ولكن عندما غادر الحارة ، ومضت به السيارة الى المدينة استيقظ من غفوته ، من سطوة الماضي . وتذكر مواعيده ، واسترد اهتماماته اليومية .

تحرر تماما ، وتمتم :

ـ بعيد ان تتكرر ..

وتثاءب للمرة الثانية ثم تمتم مرة اخرى :

ـ النافذة لم تكد تتغير ..

■



قصيـــدة جـــديدة
من شـــعر نزار قباني

طارق بن زيـــــاد

في مدخل الحمراء كان لقاؤنا
ما اطيب اللقيا بلا ميعاد
عينـــان سوداوان .. في حجريهما
تتوالـــد الابعـــاد من ابعـــاد
هل انت اسبانية ؟ ساءلتها
قالت : بلى غرناطة ميلادي ..
غرناطة !! وصحت قرون سبعة
في تينك العينين بعد رقاد
وأميـــة راياتهـــا مرفوعـــة
وجيادها موصولة بجياد
ما اغرب التاريخ .. كيف اعادني
لحفيدة سمراء من أحفادي
وجه دمشقي .. رايت خلاله
اجفان بلقيس وجيد سعاد
والياسمينة رصعت بنجومها
والبحرة الذهبية الانشاد
ودمشق اين تكون ؟ قلت ترينها
في شعرك المنساب .. نهر سواد
في وجهك العربي .. في الثغر الذي
ما زال مختزنا شموس بلادي
في طيب جنات العريف .. ومائها
في الفل .. في الشمشير .. في الكباد
سارت معي .. والشعر يلهث خلفها
كسنابل تركت بغير حصاد
يتالق القرط الطويل بجيدها
مثل الشموع بليلة الميلادي ..
ومشيت مثل الطفل .. خلف دليلتي
وورائي التاريخ كوم رماد
الزخرفات اكاد اسمع نبضها
والزركشات على السقوف تنادي
قالت هنا الحمراء .. زهو جدودنـــا
فاقرا على جدرانها امجادي
امجادها !! ومسحت جرحا نازفا
ومسحت جرحا ثانيا بفؤادي ..
يا ليت وارثتي الجميلـــة ادركت
ان الذين عنتهم اجدادي
عانقت فيها .. عندما عانقتها
رجلا .. يسمى «طارق بن زياد»
غرناطة ـ نزار قباني

ملاحقة المعلمين الدمقراطيين والمساس بالتعليم عند العـــرب

بقلم : سليم عباس خنجر
ـ جولس ـ

في جريدة «اليوم» بتـــاريخ ٣ـ٥ـ٦٦ قرات خبرا بعنوان «ثانوية كفر ياسيف واجـــور الدراسة المدرجة » كتبـــه مراسلهـــا غازي السعدي . وجـــاء في الخبر ان وزارة المعارف ارسلت كتابا اليمدير المدرسة المذكورة تبلغه فيه ان طـــلاب المدرســـة سوف لا يستفيدون من رسوم التعـــليم المدرجة في السنة القادمـــة . وذلك لان المجلس المحلي في كفر ياسيف لم يتخذ قرارا بفصل الاستاذ بطرس دلي منالعمل !!

وجـــاء في الخبر ايضا ان وزارة المعارف والثقافة ترفض اصدار اجازة تعـــليم ثانوي للاســـتاذ بطرس دلي لاسباب تتعلق بأمن الدولة ! !

لقد أثار هذا الخبر عندي ، وعند الكثيرين ايضا ، اشـــد الدهشة والسخط . كما اثار ذكريات متعلقة بمدرسة كفـــر ياسيف الثانوية تعود الى مـــا قبل عشر سنوات .

انني كواحد منقرية مجاورة لكفر ياسيف ، ويتعلم ابنـــاؤها في مدرسة يني الثانويـــة ، اعرف كما يعرف كثيرون غيري السمعة الطيبة والتقدير الكبير اللذين يتمتع بهمـــا الاستاذ بطرس دلي ، ليس بين تلاميذه وأبناء قريته فقط ، بل وبين ابناء قريتي والقرى الكثيـــرة التي يجيء منها الطـــلاب الى مدرسة يني الثانوية ، وذلك بسبب اخلاصه وتفانيه في عمله التعلبمي والثمار الجيـــدة الناتجة عنه .

فكيـــف ترفضـــ وزارة المعارف اصدار اجـــازة تعليم لهذا المعلم المخلص والمتفـــاني وحامل شهادة م.ا منالجامعة العبرية ؟!! الا يعجبهـــا وجود معلمين اكفـــاء مخلصـــين في مدارسنا ؟! وهل هم كثـــار المعلمون الذين بمستوى عمل ومؤهلات هذا الاستاذ ؟!!

ان تصرف وزارة المعـــارف الغريب هذا ، يثير ليس فقط الدهشـــة بل السخط الشديد في نفوس كل عارفي فضل هذا الاستاذ . اما تهمة «خطر على الامـــن» فـــلا ادري الى متـــى ستبقى السلطات توجههـــا اعتباطا الى معلمينا المخلصين؟!

ومن يصدق انها خائفة على «أمن الدولة» من وجود هذا المعلم ،وهي التي تنظم هجمات عسكرية الى خـــارج الحدود دون ان تخاف ؟!

وثانيا ، اذا كان هذا المعلم يخل «بأمن الدولة» ويهدده ، لمـــاذا لا تقدمـــه السلطـــات المسؤولة الى المحكمة ؟!

انـــي ارى ، ويرى كثيـــرون غيري ، ان توجيه هذه التهمة الى هـــذا المعلـــم ، والتصرف الشاذ من وزارة المعارف ضده ليس الا مؤامـــرة جديدة على مدرسة كفريـــاسيف الثانوية التي يؤمها الطلاب من اكثر من خمسة عشر قرية في الجليل .

قبل عشـــر سنوات ، وفي سنة ١٩٥٦ وجهت السلطات نفس التهمةالتي توجهها اليوم الى بطرس دلي ، وجهتها الى الاستاذ مطانس مطانس الذي كـــان مدير نفس المدرســـة في حينه ، والى معلم اخر معه . اتهمتهمـــا بأنهمـــا ضـــد «امن الدولة» اوقدمتهما الىالمحكمة فبرأتهمـــا رغم شـــهود الزور العديدين ومن وقف وراءهم.

واتذكـــر كيف عملت ايدي السوء في حينه على اثارة أبناء قريتي(جولس) ضد كفرياسيف ومدرستهـــا عن طـــريق بث الاشاعات الدمويـــة . وكادت تنجح في جـــر القريتـــين الى صدام دموي حتى تتخـــذه حجة لاقفال المدرسة الثانوية في كفرياسيف . ولكن العقلاء والمخلصين من ابنـــاء القريتين افشلوا المؤامـــرة ، فبقيـــت علاقات الاخوة بين اهلهمـــا ، وصمدت مدرسة كفريـــاسيف الثانوية منهلا للعلم يؤمه ابناء القريتين مع ابنـــاء العديد من القرى الاخرى في الجليل .

واليـــوم اذ توجـــه نفس

ـ البقيـــة على صفحة ٥ ـ

كتب جديدة

حياة روزا لكسمبورج

اصدرت «اكسفورد» كتابا في جزءين ؛ الفه ج.ب. نيتل عـــن حيـــاة وافكـــار روزا لكسمبورج . الكتـــاب دراسة اكـــاديمية ولكن على مـــستوى ادبي راق . وهـــو لا يتعرض لقصة روزا ، قـــائدة الحزب الاشتراكي الالماني (وهو حزب ماركس) فحسب ، بل يتعرض لحقبة خطيرة من تاريخ اوروبا الثوري ، وخاصة المـــانيـــا وبولندا وروسيا قبيل وخلال الحرب العالمية الاولى واعقابها المباشرة . اي الفتـــرة التـــي سادت فيهاعقيدة الثورةالعالمية الشاملة لعمال العالم ، صفوف الاحزاب الاشتراكية الاوروبية. وكانت روزا لكسمبورج تؤمن من اعماقها بان التاريخ سيدفع بموجة آتية لا ريب فيهـــا من ثورات العمـــال . وان عمـــل القادة لا يعدو ان يكون التاهب وترتيب التفـــاصيل وتنظيم مســـار الثورة .

المؤلف يتتبـــع روزا منـــذ طفولتها في بولندا ومـــاهمتها المجديـــة في تـــاسيس حزب اشتراكي بوطنها . ثم اعتقالها في سجون القيصرية (وكـــانت بولندة مـــستعمرة روسيـــة) ثم زواجها الصوري الذي اكسبها الجنسية الالمانية وانضمامهـــا الى الحزب الاشـــتراكي الالماني القوي النفوذ ثم قيادتها له . ودعوتها الى الثـــورة في كانون الثاني ١٩١٩ ومصرعها ليلـــة الثورةبيد خصومها السياسيين

ويتناول المؤلف افكار روزا لكسمبورج في جدلها وصراعها الفكر يمع لينين . ويصورها، اعتمادا على مواقفها ورسائلها ومؤلفاتهـــا كشخصية انسانية اكثر منها قائدة سياسية ...

ويتناول خلافها مع لينين حول المسالة القومية اذ لم تكن تؤمن بأن للثورة وطنا . بينما كان هو يؤمن بحق القوميـــات في تقرير مصيرها . كذلك مذهبها في اعتمـــاد الثورة الكامل على الجماهير في مقابل اعتماده هو على حركة الحزب في مســـألة السلطة .

ارض الدمـــاء

هو اسم الكتـــاب الجديد الذي اصدره «جاني لا كوتور» الكاتب الفرنسي المعروف عن الحرب في فيتنام ويعرض فيه حلا للمشكلة الدموية بعدعرض طويـــــل لابعادها السياسية والاستراتيجية ..

وراي لا كوتور الذييعرضه باسهاب ان حكومـــة فيتنـــام ليست حكومة شرعيـــة ، وان اخر حكومة شرعية بهذه البلاد كانت حكومة «ديم»وان التخلي عن شروط اتفاقيـــــة جنيف لسنة ١٩٥٤ بعـــد اجـــراء انتخابات لتوحيـــد الجنـــوب والشمال كان خيانة ادت الى تدهور الموقف . غ

خبـز وعمـل ـ وسـلام

بينما كان عمال اشدود العاطلون عن العمل يرفعون شعارات «نطالب بالخبز وبالعمل» امام مبنى الكنيست ، افتتحت الكنيست ـ يـوم الاثنين ـ دورتها الصيفية لمعالجة مشكلة البطالة .

واعترف وزير العمل يجال الون (احدوت هعفودا) ان نسبة البطالة بلغت ٣،٥ بالمئة من مجموع العاملين في اسرائيل اي حوالـي ٣٥ الف عامل عاطل عن العمل ، بينما بلغت في مناطق التطوير ـ اشدود ، ديمونا كريات شمونه وغيرها ـ ١٦ ـ ٢٠ بالمئة .

ان هذه الارقام مستقاة عن احصاءات مكاتب العمل الرسمية ، اي ان العمال العاطلين عن العمل والذين لا يسجلون انفسهم في مكاتب العمل او لا توجد في اماكن سكناهم مكاتب عمل ، لا يدخلون ضمن هذه الارقام الرسمية

ان معظم العمال العرب العاطلين عن العمل هم من العمال الذين لا يجدون في قراهم مكاتب عمل تسجلهم . ونشرت «هآرتس» يوم الثلاثاء الماضـي انه يوجد في الناصرة لا اقل من ٥٠٠ عامل عاطل عن العمل ، والرقـم نفسه موجود في قرية ام الفحم الكبيرة . وجاء في خبر هآرتس انه من المعتقد ان نسبة العمال العاطلين بين العرب هي اعلى من النسبة العامة في البلاد لان اكثرهم يعمل في مشاريع البناء التي توقفت او تقلصت او على وشك التوقف .

واعترف وزير العمل ، في خطابه في الكنيست ، ان البطالة الحاليـة هي البداية فقط ، وانه من المنتظر اتساعها . وقال ان اسبابها تعـود الى انه انتهى العمل في المشاريع القطرية الضخمة : تم مشروع المياه القطري وبناء ميناء اشدود وتوسيع العمل في البحر الميت ، وانتهى بناء المفاعل الذري في ديمونا . واما بناء المساكن فانه يتقلص ويتوقف بحجة ان الهجرة قد تقلصت وانه توجد مساكن كثيرة غير مأهولة .

اعترف يجال الون ان ١٠ بالمئة من الايدي العاملة في اسرائيل كـان مستخدما في مشاريع البناء التي تقرر تقليصها من ٥ ملايين متر مربع في السنـة الماضيـة الى ٣،٥ مليـون متـر مربـع هذه السنة . وقال : وتجري في مختلف المصانع عملية تخلص من عـدد كبير من العمال «الفائضين» لتوفير التكاليف ولسبب زيـادة انتاجيـة العمال .

لقد قامت قيامة العمال العاطلين في اشدود وديمونا . واذا لم تقـم القيامة بعد في بقية انحاء البلاد ، وخصوصا بين عمال البناء العاطلين عن العمل فذلك بسبب ان بعض اعمال البناء لا يزال مستمرا ، ولكنه سينتهي في القريب .

ما هو «الحل» الذي تقترحه الحكومة لهذه الازمة الخانقة ؟ ان الحل الوحيد الذي تحدث عنه وزير العمل (وربما سيسجله التاريخ باسـم وزير البطالة لا العمل) هو تخفيض تكاليف واسعار المنتوجات الاسرائيلية المصدرة من اجل كسب اسواق جديدة لها في الخارج . ومعنى هـذا «الحل» هو تحقيق تخفيض جذري في اجور العمال النقدية والحقيقية .

وهذا «الحل» هو ما بشر به وزير المالية (سبير) حين عرض ميزانية الدولة الجديدة على الكنيست ، ميزانية زيادة الضرائب ورفع اسعار المواد الغذائية ، ميزانية البطالة . حينئذ وجه سبير الاتهام للعمال بالدلع وبتدهور اخلاق العمال لانهم يطالبون بزيادة الاجور . وقال ان عدم وجود بطالة جدية هو السبب في ازدياد نضال العمال من اجل حقوقهم . ودعا الى رمي ١٠ بالمئة من الايدي العاملة اي حوالي ١٠٠ الف عامل في مهاوي البطالة ، بحجة انهم فائضون عن حاجة الانتاج الاسرائيلي .

وفي عشية النقاش في الكنيست حول ازمة البطالة طلعـت صحف الراسماليين على راسها هآرتس والجروسليم بوست ، بافتتاحيات تدعو فيها الحكومة الى عدم التراجع امام ضغط العمال العاطلين . ولم تستح هذه الصحف من الاعتراف بان البطالة المتفشية هي امر مقرر مسبقا ، عن سبق تعمد واصرار ، وانه الطريق الوحيد لشفاء الاقتصاد الاسرائيلي من مرضه .

وينشط اصحاب المصانع والمشاريع في طرد العدد الكبير من عمالهم ، وفي التجبر على العمال الباقين في العمل وانقاص اجورهم . ان اصحـاب اللايين الاجانب والمحليين ، ومن ورائهـم الحكومة ، يتنفسـون الان الصعداء : فبدلا مما كانـوا يجابهون في الماضي من نضـال العمـال والمستخدمين من اجل زيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء ، يجـابهون الان نضال العمال العاطلين عن العمل والخوف المستحكم على جميع العمـال من ان يلتهمهم غول البطالة الذي يفغر فاه .

وعلينا ان ناخذ في الحساب انه كل سنة تقذف المدارس والمعاهـد الوف الاجيال الجديدة الى سوق العمل ، فاين سيجدون العمـل ؟ هذه هي ماساة الشبيبة عامة ، ولكنها ماساة الشبيبة العربية على وجه الخصوص .

كانت هذه الشبيبة تحمل عصاها وترحل في طلب الرزق الشـاق في النقب وفي القدس وفي اعمال البناء في تل ابيب ومقراتس حيفا . تتوقف هذه الاعمال الان ، ويعود العمال الرحل الى الناصرة وقرى الجليـل والمثلث بعد ان افنوا شبابهم واضاعوا صحتهم في اقتطاع الرغيف مـن الصخر . وتمتلىء ازقة ومقاهي مدننا وقرانـا بـالشبيبة التي تقدح عيونهـا شررا .

كان ابو ذر ، قبل اكثر من الف سنة ، الذي هتف بالعربية : «عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفـه» ! ومع ذلك بدأ العمال اليهود العاطلون عن العمـل ، في اشهـار سيوف التظاهر والنضال من اجل الخبز والعمل ـ «اليحيم ، عفودا» ان هـذه الصيحة تعلو فوق قرع طبول الحرب وفوق كل التحريض الرجعي الذي لا يملأ معدة خاوية .

ولكن العمال العرب لا يختلفون ابدا عن اخوتهم ابناء الطبقة العامله في جميع انحاء العالم . اننا لا نزال نذكر باشد الاعجاب والثقة مظاهرات الوف العمال العرب العفوية في الناصرة وشفاعمرو وام الفحم والطيبة وغيرها من القرى في سنة ١٩٥٦ حين سحبت تصاريح جميع العمال العرب وارجعوا الى قراهم بحجة اعمال الفدائيين ، وتعطلوا عن العمل ثلاثة ايام اضطرت السلطات بعدها الى اعادتهم الى اعمالهم .

نحن الشيوعيين حزب العمال ،حزب «الخبز والعمل» قبل كل شيء اخر . انهارت الان جميع نظريات الخنوع الوهمية التي كانت توهـم عمالنا بالقول : ما لكم وللنضال ـ كل واحد يدبر حاله ويقعد في بيته ! ان كل القاعدة الاقتصادية التي اقامها عمالنا بعرق الجبين ، من اجـل تامين الماوى واللقمة لاطفالهم ، مهدده الان باشد الاخطار . يعودون الى قراهم فلا يجدون ارضا ولا مونة في البيت . لقد فرضت علينا ضريبـة الكفاح من اجل شبر الارض ومن اجل رغيف الخبز ومـن اجل سقف الحرية ومن اجل اسادة السلام . فلا يمكن ان نخيب امل ابي ذر ولا نداء عمال اشدود وديمونة . وفي هذا الكفاح سنعزز الاخوة ونصنـع سلام الشعوب .

ان الحكومة ، التي تخدم اصحاب اللايين الاجانب والمحليين وتضـع مستقبل بلادنا في حضن المشاريع العدوانية الاستعمارية ، هي حكومـة تفجر ضدها كل ما هو حي في هذه البلاد : لا تستطيع هراوات بوليسها ان تمنع التظاهر ضد ادينا ور ولا مظاهرات طلاب الخبز والعمل وكل تحريضها على الشعوب العربية لا يملأ معدة خاوية . ان الوقائع الأولـة تثبت للشعب فشل سياستها المغامرة وتفتح عيون الشعب على ضرورة تغيير هذه السياسة تغييرا جذريا .

من الضروري التفاهم مع الشعوب العربية لمحالفة هذه الشعوب ضد الاستعمار وباحترام حقوقها :ان السير مع الاستعمار لا يقود الى شاطىء الامان بل الى الهوة . وهذا ما يراه الشعب من خلال الرغيف المبتعد مع السلام المبتعد . ولن يكون بعيدا اليوم الذي سترتفع فيه ، الى جانب كلمتي الخبز والعمل ، كلمة السلام : الخبز والعمل والسلام هذه هي معركتنا ، فلنخضها بكل ما اوتينا من قوة خصوصا وانه ما من مخرج مـن هـذه الخانقة سوى النصر الحتمي في هذه المعركة المقدسة

(جهينا)

النواب الشيوعيون يستجوبون وزراء الحكومة

اميل حبيبي : هل سمـع اشكول بتصريـح عبـد النـاصر حـول منـع انتشـار السـلاح الـذري

مـاير فلنـر : هـل كـان كـاتـس داعيـة الحـرب فـي فيتنـام ضيفـا رسميـا علـى الحكومـة والجيـش

القدس ـ وجه النائب اميل حبيبي الاستجواب التالي الى رئيس الحكومة :

في الحديث الذي ادلى بـه رئيس الجمهورية العربيـة المتحدة ، عبد الناصر ، لاذاعة التلفزيون البريطـانية واذيـع يوم ٦٦/٥/٨ ،قال عبد الناصر ان الجمهورية العربية المتحدة مستعدة للتوقيع على اتفـاق لمنع نشر السـلاح الـذري في الشرق الاوسط كمـا انهـا مستعدة للموافقة على مراقبة الامم المتحدة على تنفيذ هذا الخط ، الا ان اسرائيل ليست مستعدة لذلك .

ولهذا اتوجه الى سعـادة الوزير بالاسئلة التالية :

١ ـ هـل يعرف رئيـس الحكومـة عن هـذا الموقف الـذي اعلن مـن رئيـس الجمهورية العربية المتحدة ؟ ما هو الصحيح وغير الصحيح في تصريحات رئيس الجمهورية العربيـة المتحدة حول موقف حكومـة اسرائيل من هـذه القضيـة ؟

وهـل مستعـد رئيـس الحكومة ان يعلن عن موافقتـه على تحريم انتشـار السلاح الذري في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة ؟

ضيف غير مرغوب فيه

ووجه النائب الشيوعي ماير فلنر الاستجـواب التالي الى وزير الدفاع :

وفقا لما نشرته صحيفـة «هـآرتس» بتاريخ ٦٦/٤/٢٤ فانه قد زار البـلاد المواطن الامريكـي بروفسـور «عمرام كـاتس» الخبيـر للشـؤون الاستراتيجية والذي ينهمـك حاليا بحرب الفيتنام . وقـد اجتمع الى القائد العام الجنرال اسحاق رابين وغيره من كبار الضباط في الجيش الاسرائيلي ، ومـن ضمنهم رئيس قسـم الاستعلامـات في الجيش . والقى هذا الضيف محاضرة عن الحرب في فيتنام امـام طلاب المدرسة العسكريـة في القدس ومدرسة الضبـاط للجيش الاسرائيلي .

وحسب ما نشرته هآرتس فان البروفسور كاتس معروف بمواقفه المتطرفة والداعية الى الحرب ضـد جيش جبهـة التحرير الفيتنامية ولهذا فاني اوجـه الى سعـادة الوزيـر السؤال :

١ ـ هل كـان البروفسور كاتس ضيفا رسميا على وزارة الامن او الجيش الاسرائيلي .

٢ ـ كيف يفسر الوزيـر اتاحة الفرصـة لهذا الضيف المعروف بتطرفه في مسـالة التدخل الامريكي بفيتنـام ليحاضر امام طلاب المدرسة العسكرية ومدرسة الضبـاط للجيش الاسرائيلي ؟

اعتقـال وصفي منصور من الطيرة وتمديد اوامر الاقامة الجبرية ضده لثلاثة اشهر اخرى

حيفـا ـ مكتب الاتحاد ـ بعث الينـا المواطـن وصفي منصور من الطيرة ان البوليس اعتقله يوم الاحد الماضي مـن قريتـه واحتجزه ٤٨ سـاعة دون ان يعرف لذلك سببا .

وذكر انه اثناء التحقيق معه جرى سؤاله عن منشور قيل انه وزع في بعض قرى المثلث ، يوم مقتل عبد السلام عـارف بحـادث الطـائرة ، يدعو الى الحداد عليه .

وبانتهـاء مدة التوقيف ، ابلغـه البوليس اوامر تمديد الاقامة الجبرية لمدة ٣ اشهر اخرى . وهـذا المواطن يقول انه منذ سنة وهو تحت الاقامة الجبرية في قريته لا يستطيع مغادرتها وقد اصبحت حـالة عائلته المكونة من زوجتـه وطفلين تدعو الى القلق بسبب انقطاعه عن العمل . ويرفض مكتب التوظيف ايجـاد العمل المناسب له .

وكانت الصحف في حينـه قد روجت الشـائعات عن مصدري منشور الحداد على عارف ، ووصلت بها الصفاقة والكذب الى اثارة الشكوك حول وجود علاقة للشيوعيين بهـذا المنشور .

وجاءنا من فروع المثلث ، للحزب الشيوعي ، ان لا علاقة لاي منظمـة شيوعيـة بهذا المنشور ، ولم تسمع عنه الا من الصحف ومن شائعـات الشين بيت . ويقول مراسلونا في المثلث ان هذه الشائعات هي من وسائل الدس والتحريض على الحزب الشيوعي .

ملاحقـة المعلمين الديموقراطيين ـ بقيـة

التهمة الى الاستاذ بطرس دلي ، تحاول وزارة المعارف تجنيـد اولياء امور الطلاب واهالي كل القرى التي ياتي منها الطلاب الى مدرسة ينى الثـانويـة ، ليقفوا معها ضد بقـاء هـذا الاستاذ المخلص والمتفـاني في المدرسة . او على الاقل لتشل كفاحهم ضد امرها بفصل هذا الاستاذ .

لهذا نشر الخبر في جريدة اليوم كما نشر ، ولهذا طالبت وزارة المعارف مدير المدرسة «بـابلاغ اوليـاء امور الطلاب شخصيا بقرار وزارة المعارف» المتعلق بالرسوم المدرجة لطلاب مدرسة كفرياسيف في السنة القادمة ـ كما جاء في الخبر .

ولكن اي قـانون او شرع يسمح لوزارة المعارف بقطـع المساعدات القانونية عن طلاب مدرسة اذا كانت غير راضية عن وجود معلم فيها ؟!

تفسـير واحد لكل تصرف وزارة المعارف تجـاه بطرس دلي ومدرسة ينى الثـانوية : انها لا تريد بقاء معلمين يعملون بـاخلاص لتربيـة وتثقيف الطلاب العـرب ، ولا يكونون آلة في ايديها .

ويظهر انها تريد معلمين في المدارس العربية مثل مخاتيرنا في ايـام الاتراك : لا يعرفون القراءة والكتابة ، حتى ينفذوا الاوامر بدون قيد او شرط .

لقد عينت معلمين لم ينهوا اكثر من المدرسة الابتدائيـة ؛ وتلاحـق المعلمـين المؤهلـين والمخلصين ؛ لان تعليم العرب وتثقيفهم لا يهمها .

انني كواحد من الذين اطلعوا على مؤامرة ١٩٥٦ ضد مدرسة كفرياسيف الثانوية وساهمت في الكشف عنها ، اتوجه الى كل الذين يهمهم بقاء هذه المدرسة ان يفتحوا اعينهم على خطـر المؤامـرة الجديـدة وان يهبوا لافشالها حالا . فهي ستضرب ، اذا نجحت ، ليس المعلم بطرس دلي فقط ، بل مستقبل ابنائهم عن طريق تحطيم مدرسة ينى الثانوية التي تخدم اكثر مـن خمسة عشر قرية .

وزارة المعارف تأمـر بفصل بطرس دلـه وتتآمر على مدرسة كفـر ياسيف الثـانوية

مـن لا يعجب الشين ـ بيت ، لا يعجـب مديـر المعـارف غديش

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ الاستـاذ بطرس دلة ، خريج الجـامعة العبريـة ، والمعلـم الناجح في مدرسة كفرياسيف الثانوية ، يتعرض الان لملاحقة شديـدة من غديش ، مديـر المعـارف العربية لكونه معلمـا د يمقراطيـا . غديش طلب باصرار من مجلس كفرياسيف المحلي فصل المعلم بطرس دلة . ولما رفض المجلس هدده غديش باغلاق المدرسـة وبقطـع المسـاعدات عنها وعن الطلاب النـاجحين ، اذا لـم يستجب المجلس لأوامره . واما عـن الدافع لفصل المعلم دلة فقـد اعلن غديش ان الاسبـاب تتعلق بامن الدولة (!)

وقد اصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبريـة في القدس ،بيانا تستنكر فيه هذه المؤامرة ضد الاستـاذ بطرس دلة ومدرسة كفرياسيف التي تعتبر من المدارس الممتازة .

وفي بيانها تندد اللجنـة بمخططـات وزارة المعـارف «لاطفـاء شعلـة الوعي لدى شعبنـا ، عن طريق برامـج التدريـس ذات المستـوى المنخفض ؛ هادفة القضاء على الصلات التي تربطنا بماضينا وتاريخنـا ، والتي هي مصدر الثقة بحاضرنا ومستقبلنا .»

وتقول اللجنة في بيانهـا ان الحكومة «ارادت دائما ان يكون المعلـم مجرد اداة لتنفيـذ سياستهـا الخبيثـة ، والا طاردته وسدت السبل عليـه وفصلته من عمله» .

وتتوجه اللجنة في بيانها ؛ الى الراي العـام للوقوف الى جانب المعلم الديمقراطي بطرس دلة ومدرسـة كفريـاسيف ومجلسهـا المحلي في كفـاحهم ضد فصل المعلم دلة وضـد المؤامرة على مدرسة كفرياسيف الثانوية .

وفي الاسبوع القـادم تنشر الاتحاد مقالا وافيا عن هـذا الموضوع .

رسائل القراء

المصير المظلم الذي يتهدد الخريجين العرب

وصلت الينا رسالة من القدس بتوقيع « اليتيم » تحـدث فيهـا كاتبهـا عن المصير المظلم الـذي ينتظر الخريجين العرب ـ خريجي المـدارس الثانـويـة وخـريجي الجامعة على حـد سواء . وفيما يلي بعض مـا جـاء فـي هـذه الرسالـة :

في كل سنة تحتضن البطالـة والاعمال الشاقة الافواج المتخرجة من شبابنا العـربي الذين قضوا اثنتي عشرة سنـة في الدراسـة . فبرنامج الحكومة المعد لاستيعاب المتعلمين العـرب في الـوظائـف المختلفة لا يـزال موضوعـا في ثلاجة .

وعليه فان قسما مـن شبابنا المتعلم يبقى يتجول في الشوارع حتى يعثر على وظيفة باي شكل من الاشكال او تقذف به هـذه الشوارع الى الاعمال الشاقة .

والقسم الاخر يختار الاعمال الشاقة في اول سني تخرجه لانه متاكد سلفا مـن النتيجـة التي تتلخص في عدم توظيف اغلبيـة المتعلمين العرب .

وهناك قسم ضئيل ممن يسعفه الحظ فينجح في امتحانات البجروت رغـم اوضاع مدارسنا السيئـة يواصل دراسته في المعاهد العليا . وهناك لا بد من الدراسة في كليات الآداب والاجتماع او الحقوق لان مستواهم العلمي لا يساعدهم على اكثر من ذلك عـدا اولئك الذين يعـدون على اصابع اليـد حيث يلتحقون بكلية الطب .

ويقضي الطالب العربي سني دراستـه في الجـامعة التي تتعدى غالبا الثـلاث سنوات والله اعلم بحاله ! وقبيل تخرجه يبدأ يفكر بالعمل ومشكلة ايجاد المكان الذي سيعمل فيه . والنتيجة محفوظة عن ظهر قلب : معلم ثانوي على الاكثر ، على ان يكون خاله فلان وعمه علان . اما اذا كان وحيدا او « يتيما » من حيث الوساطة فعليه ان يكد ويجتهد ليحصل على عمل شريف او يقبل الصفقات او الشروط (غير الشريفة طبعا) حتى يحصل على العمل . وما اكثر المؤامرات التي تحيكهـا اجهزة الظلام لايقـاع الخريجين العرب في شباكها .

نجعل العربي يتشبث بعروبته اكثر ويصبح مستعدا لتحمل كل الصعوبات وبذل التضحيات من اجلها .

الى ابن الجرمق

ووصل الينا مقـال مـن «ابن الجرمق» حـول ارض مغر الدروز الكائنـة بالقرب من الجـاعونة . ونحن نرجـو ابن «الجرمق» ان يبعث الينا باسمه الصريح وعنوانه الكامل حتى نستطيع نشـر مقـاله المذكور فنحن لا نستطيـع ان ننشر اي مقال باسم مستعـار الا اذا كان اسم صاحبـه الحقيقي معروفا لدينا .

كذلك وصلت الينا مـن محمود احمد بشارة من الطيرة في المثلـث قصيدة بعنـوان «وطني فلسطين» ومـع ان القصيدة فيها معاني جميلـة لانها ينقصها الضبط في الوزن والقافية . فالى قصيدة اخرى يا اخ محمود وربما تحظـى بالنشر .

رد على نسيم رجوان

بعث الينـا وهيب منصور من عسفيا مقالا يرد فيه على رئيس تحرير اليوم السيـد نسيم رجوان على مقاله الذي نشره تحت عنوان «العنـاصر المفقودة في هوية مصر العربية» .

وقد جاء في هذا الرد : ان السياسة الاستعمارية تحاول جهدها تمصير مصر وعزلهـا عن القومية العربية . وسياسة جريدة «اليوم» ونسيم رجوان تسير في نفس الاتجاه .

ولكن مهمـا عملت القوى الاستعمارية فلن يكتب لهـا النجاح في هذه المحاولة .

وهذه المحاولات الاستعمارية

مبـــروك

الى الشاب المهذب جورج رحيل نهانيتـا لك بمنـاسبة الخطوبة السعيدة ومبروك

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي في حي الميدان النـــاصرة

قرارات الاجتمـاع ـ بقية

٤ ـ ضد مؤامرات المستعمرين من أجل صيانة السلام والهدوء على الحدود

اللجنة المركزية تقرر انه في المدة الاخيرة كثرت الدلائل التي تشير الى نشاط استعماري متزايد في منطقتنا ، موجه ضد الدول التي سارت على طريق التقدم الاجتماعي وتوثيـق العلاقات مع الاتحاد الـوفييتي .

ان زيارة مـاعد وزير الخارجيـة الامريكية ريموند هير لاسرائيل ودول اخرى في المنطقة ، ولقاء وزير الخارجية دين راسك ، واجتماع حلف المركز في انقرة ، والتحذير الامريكي لسوريـا بسبب توثيق علاقاتها مع الاتحـاد السوفييتي ـ كل هذا يشير الى خطر تدخل استعماري متزايد في منطقتنا ضد قضية السلام واستقلال الشعوب .

والغزوات العسكرية الاخيرة التي قامت بها حكومة اشكول تنسجم مـع حملة الضغط والتهديدات التي يقوم بها المستعمرون ضد استقلال الشعوب وحريانها . وقد اثبتت التجربـة التاريخية في الماضي غير البعيد ، ان الغارات عبر منطقة الاردن قد تشكل عمليات لصرف الانظار نحو عمليات اوسع ضد دولة عربيـة معاديـة للاستعمار .

الغزوة الى الاردن ، ونسـف بيوت في القرى ، وقتل مواطنين اكثرهم من النساء والاطفال ـ اثارت قلقا كبيرا في قلب كل من يغار على قضية السلام والامن ، وصيانة الهدوء على الحدود ، لمنع سفك الدماء ، وفي قلب كل من يرنو الى حل سلمي للنزاع الاسرائيلي العربي ـ واثارت احتجـاج قوى السلام في العالم .

ويحاول الحكم القائم تبرير غزوات الجيش عبر الحدود ، باعمال التخريب التي يقوم بها رجـال «الفتح» في اسرائيل ، والتي تحفظ منها رؤساء الدول العربية في مؤتمر القروة العربي الاخير . لقد نددنا دائما وها نحن نندد باعمال «الفتح» وكل اعمـال التخريب والعمليات العسكرية من اي جهة كانت .

وباستمرارها في خـط الغزوات العسكرية الذي انتهجته حكومات بن غوريون ، والذي تحتاج اليه الدول الاستعمارية لزيادة التوتر في منطقتنا ـ تتابع حكومة اشكول هذا الخـط المغامر ، الذي ادى سنة ١٩٥٦ الى حرب سيناء ـ السويس ، لابعـاد السلام الاسرائيلي العربي الذي تريده الشعوب ، ولتلطيخ سمعة اسرائيل في العـالم .

وتحذر اللجنة المركزية من الانجرار وراء المؤامرات الاستعمارية في منطقتنا . فمصلحة اسرائيل الوطنية ، ومصلحة السلام والامن لا تتطلب مغـامرات جديدة ، ولا اخراج الكستنا من النار من اجل دول استعمارية ، بل تتطلب ترك سياسة القوة ، والانتقـال الى سياسة سلام ، وعدم ارتباط ، وحل سلمي للنزاع الاسرائيلي ـ العربي بواسطة الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة للشعبين ـ شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . لا مـع المستعمرين ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد المستعمرين ـ هـذه السياسة فقط تعبر عن مصلحة اسرائيل الوطنيـة العليـا .

تعـزيـة

الى جميـع آل بصـول في قريـة الرينـة تعزيكم بوفـاة المرحوم

صلاح عبد القادر بصول

له الرحمـة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرينـة

شكـر على تعـاز

آل ابو حنا في قرية الرينة يتقدمون بالشكر لمن واساهم وشـاركهـم الحزن بوفـاة عميدهم المرحوم

رفيق ابو حنـا

ان كان بتشييع الجثمـان او السير بالجنـازة او الاخذ بالخـاطر

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعـزيـة

الى الرفيق الياس رشرش وعموم عائلة رشرش

نعزيكم بوفاة عمكم المرحوم

حنا اليـاس رشرش

له الرحمـة ولكم من بعده طول البقاء

اللجنـة المحليـة للحزب الشيوعي بـالنـاصرة واعضـاء واصدقـاء الحـزب الشيوعي في حي السوق بـالنـاصرة

تهـانينـا

الى الاخ زكي عقـل بـلان وزوجته بالمولود الجديد

ريـاض

تهـانينـا

الى الاخ يوسف فضل توما بالمولود الجديد

عـامر

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في كفركنـا

اضرابات العمال تستمر ضد الفصل من العمل والهجوم على مستوى معيشتهم — اما البنوك فتزداد ارباحها ٢٠٠ بالمئة

عمال ميناء حيفا يواصلون اضرابهم ويرفضون الضغط والتهديد — نجاح جزئي يحققه عمال ((لايلند)) في اسدود — اضراب عمال في صفد — اصحاب محطات البنزين يهددون بالاضراب

حيفا — مكتب الاتحاد — لا يزال اضراب التباطؤ الذي اعلنه عمال ميناء حيفا قبل ٣ اسابيع تقريبا موضع الاهتمام الشديد . وقد اعلن اصحاب السفن ان خسائرهم قد بلغت، بسبب الاضراب مئات الوف الدولارات .

وقد رفض عمال الميناء عرض وزير العمل بانهاء اضرابهم ومواصلة المفاوضات او ان يوافقوا على زيادة اجور بنسبة ١٠ بالمئة هذه السنة و٥ بالمئة في السنة القادمة .

ورفضوا كذلك تهديد القيادة الهستدروتية من انه «من الممكن تقديم زعماء العمال الى محكمة هستدروتية بسبب موقفهم في مواصلة الاضراب» .

وقد قامت وفود عمال من مختلف المصانع والمشاغل بزيارة عمال الميناء معلنة عن تضامنها .

نجاح جزئي يحققه عمال ((لايلند)) في اسدود

وفي اسدود حقق عمال « لايلند » نجاحا جزئيا . فقد وافقت ادارة المصنع على تقليص عدد المفصولين من ٩٠ الى ٦٤ تقررهم لجنة مشتركة من ادارة المصنع وممثلي العمال .

ومن الجدير بالذكر ان قيادة الهستدروت قد حاربت بشدة ضد اي خطوة كفاحية كان سيخطوها العمال ومنعت عن طريق الضغط والتهديد قيام اضراب عام في اسدود ضد فصل عمال « لايلند » .

٧٠ عاملا يضربون في صفد

وفي مصنع عليت في صفد اعلن العمال وعددهم سبعون عاملا الاضراب ساعتين يوم الاربعاء الماضي مطالبين بتجديد المفاوضات حول اتفاقية العمل .

محطات الوقود تهدد باضراب عام مطالبة برفع نسبة العمولة

وفي اجتماع عام استثنائي عقد يوم الثلاثاء الماضي قررت منظمة وكلاء واصحاب محطات الوقود البالغ عددها ٢٢٠ محطة في البلاد اتخاذ كل الاجراءات بما فيها الاضراب العام اذا لم تستجب شركات الوقود لطلبهم برفع نسبة العمولة الى ٧ بالمئة .

وكانت نسبة العمولة سابقا تبلغ ٤ بالمئة وقد هبطت الى ٣ بالمئة وقت رفع اسعار الوقود في منتصف شباط الماضي .

وهذا الاضراب ، في حالة قيامه ، سيصيب اقتصاد الدولة باضرار فادحة .

واما ارباح البنوك فتزداد ..

وفي الوقت الذي يتفرد فيه اقتصاد البلاد ويقع الوف العمال ضحية البطالة ويصاب الانتاج الصغير بكوارث تزداد ارباح الشركات الاحتكارية والبنوك .

ففي تحقيق اقتصادي قام به الاقتصادي ماير حيط حول المؤسسات البنكية في اسرائيل تبين ان ارباح البنوك قد ارتفعت بنسبة ٢٠٠ بالمئة في سنوات ٦١ — ١٩٦٤ . ففي حين بلغت ارباحها سنة ١٩٦١ ، ١٣٫٣ مليون ليرة بلغت في سنة ١٩٦٢ ٢٣ مليونا وفي سنة ١٩٦٤ (٤٠٫٤) مليونا .

ويقول ماير حيط ، في تحقيقه انه على الرغم من كل الحديث عن تطوير التعاونيات الا ان البنوك تبتلعها .

في كلمتين

ردوها .. حفاظاً على كرامتكم !

استغل حزب الحيروت الفاشي تذمر العمال العرب من سوء معاملة صندوق المرض الهستدروتي والرسوم العالية فيه .. فاقام في بعض قرانا العربية عيادات تابعة لصندوق المرض التابع ((المنظمة العمال القوميين)) الحيروتيين .

واضح تماما ، ان الحيروت اراد من وراء هذا النشاط ((الطش)) اصوات الناخبين العرب .. ومن المؤسف والمقلق ان حزب بيغن ، حزب دير ياسين ، قد نجح في الانتخابات السابقة ، في سرقة بعض الاصوات !

وتصل الوقاحة بحزب الكراهية العمياء للعرب الى مستوى اعلى .. فقد وصلت مؤخرا الى بيوت العمال العرب الاعضاء في ((صندوق المرض)) الحيروتي بطاقات عضوية كاملة في حزب حيروت !

وعلى الغلاف الاول من البطاقة صورة لارض اسرائيل ((التاريخية)) ، من النيل الى الفرات وفوقها ، من النيل الى الفرات ، بندقية .. تحتها شعار الحيروت التوسعي ((من اجل تحرير الوطن)) .

ان هذا الاجراء الحيروتي هو استفزاز لابسط المشاعر القومية للجماهير العربية .. فهل يمكن ان ينتسب مواطن عربي ، لحزب فاشستي ، معاد للعرب ؟!

اننا ندعو كل العمال الذين وصلتهم بطاقات العضوية في الحيروت ، ان يردوها الى مرسليها ، وبهذا يصونون كرامتهم ، وكرامة شعبهم ، من لطخة تقبيل اليد التي شعارها البندقية والعدوان .

(س . ج)

عمال الكسارات في الطيبة يعلنون اضرابا عن العمل !

اعلن اكثر من ثلاثين عاملا يعملون في الكسارات في منطقة الطيبة اضرابا انذاريا عن العمل ابتداءا من يوم الثلاثاء الماضي، واقاموا الحاميات والاعلانات ، وكذلك انتخبوا لجنة من العمال لتقود هذا الاضراب . وهم يطالبون اصحاب العمل بالامور التالية :

١ — دفع ما يستحق على اصحاب العمل الى صندوق التامين (كيرن بتوح) فقد بلغ ما يستحقه على اصحاب العمل اكثر من ١٢ الف ليرة ، لم يدفعوها الى الكيرن بتوح .

٢ — دفع اجور العمال بمواعيدها : فاصحاب الكسارات يماطلون بدفع الاجور للعمال ، وقد تراكمت اجور ثلاثة او اربعة اشهر لم تدفع للعمال ، الامر الذي جعلهم في حالة لا تطاق .

كذلك فاصحاب العمل لا يدفعون كل الاجور المستحقة ، بل يعطون العمال اقساطا ضئيلة ، وكانهم يتصدقون على العمال ، ان العمال يطالبون بدفع اجورهم كاملة وبمواعيدها .

٣ — المطالبة بتسليم الملابس السنوية للعمال. ان قسما من العمال لم يستلم الملابس السنوية التي يجب تسليمها اليهم .

هذا وقد ايدت الهستدروت هذا الاضراب خصوصا واصحاب العمل لم يدفعوا المبالغ المستحقة للكيرن بتوح .

والعمال مصممون على مواصلة الاضراب حتى ينالوا كل حقوقهم ، وعمال الطيبة وكادحوها يقفون الى جانب المضربين ويؤيدون مطالبهم ومستعدون للدفاع عنهم حتى ينالوا جميع مطالبهم .

رؤساء الطوائف المسيحية يستنكرون مصادرة اراضي العرب ويطالبون بوقفها

الناصرة — لمراسلنا — علمت بأن رؤساء الطوائف المسيحية : المطران حكيم مطران الطائفة الكاثوليكية ، والمطران ازيدوروس مطران طائفة الروم الارثوذكس ، والمطران كلداني مطران طائفة اللاتين ، والمونسنيير رعد رئيس الطائفة المورانية والقس دعيبس رئيس الطائفة البروتستانتية ، قد اجتمعوا اجتماعا عاديا (يعقدونه بين الفينة والاخرى) ، استعرضوا فيه سياسة سلب الاراضي العربية التي تمضي فيها الحكومة بكل اصرار وتماد ولا سيما في الايام الاخيرة .

وقد بعثوا باسمهم الى رئيس الحكومة ليفي اشكول ببرقية طالبوا فيها بالعمل على ايقاف مصادرة الاراضي من المواطنين العرب وعلمنا انه جاء في هذه البرقية ان « سياسة الحكومة بخصوص الاراضي ضارة وتعمق عدم الثقة . الاجراءات المتخذة حديثا بخصوص اراضي معليا والقرى الاخرى خلقت تخوفا واضطرابا في الوسط العربي . لقد اخذ الكافي من اراضي المواطنين العرب . ان الوضع يتدهور بشكل جدي مسببا المخاوف والشكوك بين الطوائف العربية ». وتطالب البرقية بالتدخل السريع « حتى يشعر المواطنون العرب الاسرائيليون بضمان مستقبلهم »

خطر تفاقم ازمة البطالة — بقية

واما في كريات شمونه فقد فصل ٣٠٠ عامل و ١٠٠ اخرون يتوقعون الفصل في الايام القليلة القادمة .

فمن مشاغل السوليل بونيه فصل ٢٠٠ من اصل ٥٠٠ عامل ، ومن الكيبوتس الموحد فصل ٦٥ من اصل ١٠٠ عامل . ومن اصل ٦٠ عاملا يشغلهم بعض المقاولين فصل ٤٨ .

واما ادارة مصنع «حيمر» فقد قررت اقفال المصنع ، وغدا ، السبت ستجتمع سكرتارية مجلس العمال اجتماع طوارىء لاتخاذ خطوات ضد اقفال هذا المصنع . وصرح سكرتير مجلس العمال انه من الممكن اعلان الاضراب العام تضامنا مع عمال «حيمر» .

ويوم الثلاثاء الماضي وزعت ادارة مصنع «ايلين» في عسقلان اشعارات بالفصل على ١٤٦ عاملا . وقد رفض العمال استلامها . وقد طلب مجلس العمال من ادارة المصنع تأجيل الفصل لشهر واحد يدرس خلاله الوضع في المصنع ولكن المدير رفض .

واكثر من ٢٥٠ عاملا مع نسائهم وعوائلهم تجمهروا ٣ ساعات متواصلة في مكتب مجلس العمال في انتظار اجتماع الطوارىء الذي عقدته يوم الاربعاء الماضي سكرتارية المجلس مع لجان العمال في المصنع . وفي الاجتماع تقرر المصادقة على طلب العمال واعلان الاضراب العام حالا وحتى يوم الثلاثاء المقبل .

وكان ممثلو العمال قد اجتمعوا مع اشكول والون وزير العمل وسيجتمعون يوم الاحد القادم مع وزير التجارة والصناعة .

بدأت زيارة رئيس الحكومة — بقية

منطقة اسوان يوم الاربعاء كما زار في ساعات الصباح مصنع الفولاذ بحلوان الذي اقيم بمساعدة سوفييتية ، وشركة النصر لفحم الكوك والمصانع الكيماوية في حلوان . وكان في استقبال الضيف جماهير غفيرة .

من كلمة الرئيس السوفييتي في حفل العشاء بعابدين كوسيغن : من يخوض المعركة من اجل حريته واستقلاله يجد التأييد من جانبنا

بكلمات تعبر عن عمق الصداقة السوفييتية العربية حيا كوسيغن رجالات الجمهورية العربية حكومة وشعبا وحيا رئيسها الذي وصفه «بالصديق ، ورجل الدولة البارز المناضل من اجل استقلال الشعوب والمحب للسلام» .

وقال «تأكدنا اليوم مرة اخرى من ان شعب بلادكم يكن نفس الشاعر نحو الشعب السوفييتي ويدل على ذلك الحفاوة والاهتمام اللذين استقبل بهما ابناء القاهرة الوفد السوفييتي» . وعن التحولات التي جرت في العربية المتحدة قال الضيف الكبير :

«ولا نبالغ اذا قلنا ان يوم ٢٣ تموز — يوليو — يوم ثورتكم جاء يوما لميلاد مصر من جديد ...» ولمناسبة استعدادات الجمهورية المتحدة للاحتفال هذه السنة بمرور ١٠ سنوات على الانتصار على العدوان الثلاثي التي كانت كما قال كوسيغن «نقطة تحول في تاريخ مصر الحديث» اضاف :

«لقد رفعت هذه التحولات الثورية السمعة العالمية للعربية المتحدة ، كما انها نالت الاعتراف الواسع في العالم اجمع » .. ووصف كوسيغن هذه التحولات بانها « ساهمت في النضال ضد الامبريالية وساعدت النضال ضد الاستعمار في اسيا وافريقيا » .. وقال « وتجري الان مثل هذه الاحداث في فيتنام لان نهاية المعتدين محتومة » .

« ان الاتحاد السوفييتي يؤيد البرنامج الذي قدمته حكومة فيتنام الدمقراطية وبرنامج الجبهة الوطنية لفيتنام الجنوبية لتسوية قضية فيتنام » .

واعلن كوسيغن مؤكدا : « وكل من يخوض المعركة من اجل حريته واستقلاله يجد التاييد من جانب دولتنا والشعب السوفييتي باسره .. وقد تاكدتم من ذلك عمليا » ..

« وعندما تقدم المصريون من اجل جلاء القوات البريطانية عن اراضيهم ايد الاتحاد السوفييتي مطالبهم العادلة .. وان الاتحاد السوفييتي كان الى جانبكم سنة ١٩٥٦ اثناء العدوان الثلاثي بالسويس ، كما كان بجانب العرب سنة ١٩٥٧ عندما احدق الخطر بسوريا ، وسنة ١٩٥٨ عندما قام الاستعماريون بالتدخل في لبنان والاردن . وفي خلال هذه السنوات وقف الاتحاد السوفييتي الموقف الفعال الى جانب الشعوب المناضلة لتصفية الاستعمار » ..

« ويمكنكم ان تتاكدوا اننا سوف نقف هذا الموقف دائما » .

حول العلاقات السوفييتية — العربية

وقال كوسيغن : « انني اعتقد بانكم تشاركونني في الراي بان العلاقات بين بلدينا قد خرجت من نطاق مجرد التعايش السلمي واصبحت الان علاقات من طراز جديد تملؤها روح الثقة المتبادلة .. ومن وجهة نظرنا ما هي الا مكسب ضخم لبلدينا ان كان ذلك من الناحية الاقتصادية او في المجال الدولي » .

واضاف كوسيغن : « ان الجمهورية العربية المتحدة في السعي لتنفيذ برامجها البناءة تستطيع دائما ان تعتمد على مساعدة الاتحاد السوفييتي وتأييده . ونعتقد ان مثل هذا التعاون ساعد الى حد كبير على حل المهام الرامية الى نهضة الاقتصاد الوطني في بلادكم وهذا كان مساعدة لنا ايضا»

العلاقات بين الحزب الشيوعي والاتحاد الاشتراكي

واشار كوسيغن الى الترحيب الكبير الذي قوبل به وفد الاتحاد الاشتراكي الى المؤتمر ال ٢٣ وقال : « ان تطور الاتصالات بين الهيئات السياسية في بلدينا ، اي بين الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد الاشتراكي العربي يساعد على توطيد الصداقة السوفييتية — العربية باكملها » .

من كلمة عبد الناصر في الترحيب بالضيف السوفييتي ناصر : مصر رفضت ان تكون قاعدة ضد الاتحاد السوفييتي

وفي كلمة التحية التي رحب بها عبد الناصر بالضيف السوفييتي الكبير بحفل العشاء بقصر عابدين ، يوم الثلاثاء ، قال : ان « الصداقة السوفييتية العربية مرت بطريق طويل الى ان وصلت الى ما هي عليه الان.. فقد رفض الشعب المصري ان تكون ارضه قاعدة ضد الاتحاد السوفييتي .. ووقف ضد الاحلاف » .. واشار عبد الناصر في كلمته الى مساعدة الاتحاد السوفييتي على كسر احتكار السلاح « وتاييده لنا في معركة السويس والتصنيع وبناء السد العالي » .. وقال ان « هذه الجهود المشتركة من اجل السلام ومساندة حركة التحرر القومي ، هي اعلام بارزة تقدم نموذجا ممتازا في العلاقات » .

مؤامرات الاستعمار والاحلاف

وهاجم عبد الناصر مؤامرات الاستعمار على الدول العربية وندد بالاحلاف الرجعية ومحاولات العدوان .. واتهم اسرائيل بالتامر على العرب فقال : « وهناك اسرائيل على سبيل المثال تامر وعدوان مستمر على الامة العربية بقصد عزلها وتبديدها ، والتاهب للحرب بامر الاستعمار — كما رأينا سنة ١٩٥٦ . وهناك احلاف استعمارية » .. وهاجم بشدة الحلف الاسلامي المقترح . واكد «ان الجماهير العربية خبرت التضليل وتعرف ان الحلف الاسلامي ليس الا واجهة جديدة لحلف بغداد القديم .. وكما هدد الحلف سوريا سنة ١٩٥٧ فان الحلف الجديد يهدد ثورة شعب اليمن الحر»

وندد عبد الناصر بالعدوان الامريكي المروع على شعب فيتنام الشمالية كما ندد بالتفرقة العنصرية بافريقيا الجنوبية واتساع دائرتها بتحريض من الاستعمار الجديد على روديسيا .

واشار الى خلل الامم المتحدة لبقاء الصين الشعبية بعيدة عنها .

طشقند فخر السياسة الدولية

وحيا عبد الناصر المبادرة التي اتخذها الاتحاد السوفييتي بين الهند والباكستان . هذه المبادرة التي جعلت اسم طشقند علما للسلام والوئام تفخر به السياسة الدولية .

وايد عبد الناصر نزع السلاح الشامل ضد الخطر المحتمل .

كلمة الاتحاد — بقية

لقد هزت ماساة الشعب العربي الفلسطيني عروش الرجعية العربية حليفة الاستعمار وكانت احد العناصر الاساسية في تفجير الانتفاضات العربية على انظمة الاستعمار والاقطاعية والرجعية .

حين اريد لهذه البقية الباقية في وطنها من الشعب العربي الفلسطيني ، لعرب اسرائيل ، ان يناموا على الياس والضيعان ، استمرت « الاتحاد » في رسالتها الكفاحية في اوضاع اسرائيل الجديدة . لقد ربت «الاتحاد» اجيالا من الشبيبة العربية على الكفاح الدمقراطي وعلى ضرورة التضامن اليهودي العربي وعلى اخوة الشعوب على الكرامة والثقة بالمستقبل السلمي النير .

ونحتفل بالذكرى ال ٢٣ لميلاد «الاتحاد» الان في اوضاع متأزمة في بلادنا تتعاظم فيها الحاجة الى «الاتحاد» والى مواصلة دورها التاريخي الذي لم ينقطع ولم يستطع لا مندوب سامي بريطاني ولا وزير داخلية بن غوريون ان يقطعه :

علينا ان نجند كل ما هو حي وعاقل في اسرائيل ضد تفاقم حوادث الحدود، حفاظا على الارواح البريئة وعلى السلام وعلى امل السلام الاسرائيلي العربي . يجب الا يعود يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ الاسود ! يجب الا يسمح الشعب للمستعمرين بزج بلادنا في مغامراته العدوانية وحماقاته المفلسة ضد التطور التقدمي في البلاد العربية الذي لن تستطيع قوة بعد الان ايقافه !

ان سياسة حكام اسرائيل التقليدية تفلس وتقود بلادنا الى اشد ازمة . اخوتنا العمال اليهود ، يحطمون الغلال التحريض القومي والحربي ويتظاهرون ضد هذه السياسة ويشنون المعارك ضد البطالة . وكما وقفت « الاتحاد » دائما ، بايدي الشيوعيين والعمال اصحاب «الاتحاد» ، على راس كل معركة شعبية ، ستقف «الاتحاد» الان ، وبايدي الشيوعيين والعمال اصحاب «الاتحاد» ، على راس المعركة ضد غول البطالة : الخبز والعمل والسلام — هذا هو شعار المعركة التي تخوضها «الاتحاد» ، هدية عيد ميلادها الثالث والعشرين ، مواصلة بذلك رسالتها التاريخية التي لم تنقطع .

بهذا نمت وشبت على الطوق وكسبت حب الشعب حتى اصبحت جزءا لا يتجزا من تاريخه ، يعرف بها وتعرف به . تحياتنا «للاتحاد» ، لمحرريها وطابعيها وموزعيها ولالوف قرائها في كل مكان !

((دافار)) تنذر — بقية

المتحدة ، من هذا العمل !

وقد وقع ضحية هذا الحادث جنديان اسرائيليان واصيب ثلاثة بجراح خطيرة . واستمر اطلاق النار مدة ست ساعات .

والجدير بالذكر ان اسرائيل في الرسالة التي نشرتها على وفود الدول الاعضاء في مجلس الامن ، لم تطلب عقد اجتماع لمجلس الامن لبحث ظروف الحادث .. بل استعاضت عن ذلك باطلاع العالم على ما تسميه بالتحرشات الاردنية .

ونحن ، سوية مع الراي العام المعني بالسلام ، نطالب مرة اخرى بالمحافظة على الهدوء على الحدود ، ونندد بكل تحرش من شانه ان يزيد التوتر ، من اي مصدر كان .

الاجتماع — بقية

لجنة المراقبة المركزية — م. زمسك — النقب — ا. زيرق — تل ابيب — ش. براخا — يافا — م. كتسف — رحبوت — ي. شكرتس — بني براك — م. بورشطين — رمات غان — ب. غونين — سكرتير الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية

وقد لخص النقاش عضو المكتب السياسي اميل حبيبي .

((الاهرام)) — بقية

بعد انتهاء مشروع المساعدة الامريكي الحالي في شهر حزيران القادم !

واعلنت هذه المصادر ان الولايات المتحدة ليست على استعداد الان للبحث في طلب مصر الحصول على قرض اخر بمبلغ ١٥٠ مليون دولار لشراء مواد غذائية في نطاق المشروع الامريكي «غذاء من اجل السلام»

الولايات المتحدة تتراجع

وعلى اثر هذا التحذير الشديد من الجمهورية العربية المتحدة تراجعت الاوساط الرسمية في الولايات المتحدة عن تهديداتها واعلنت امس ان الطلب المصري للحصول على قرض بمبلغ ١٥٠ دولار لشراء مواد غذائية لا يزال قيد البحث !

اجتماعات لاعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

عن المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي ولمعالجة قضايا النضال المحلي

الجمعة ١٣—٥—٦٦

٧٫٣٠ مساء — عيلبون — باشتراك المغار — **فؤاد خوري**

الخميس ١٩—٥—٦٦

٧٫٣٠ مساء — الناصرة — **اميل حبيبي**

الجمعة ٢٠—٥—٦٦

٦ مساء — البعنة — لكل قرى الشاغور — **اميل حبيبي**

السبت ٢١—٥—٦٦

٩ صباحا — عبلين — لجميع قرى البطوف — **اميل حبيبي**

٦ مساء — كفر ياسيف — باشتراك القرى المجاورة **جمال موسى**

٦٫٣٠ مساء — كفر كنا — باشتراك طرعان واكسال **اميل حبيبي**

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فرع الناصرة

السفر الى غابة الجيش السوفييتي من الناصرة وقرى الجليل

لاحتفالات النصر على الفاشية

تقرر هذه السنة ان تتجمع الباصات والسيارات المسافرة من الناصرة وقرى الجليل الى غابة الجيش السوفييتي ، صباح السبت ، حتى تدخل سوية الى الغابة ، وسيكون مكان التجمع بعد الرملة مباشرة في الطريق العام ، بعد خط سكة الحديد مباشرة — ووقت التجمع هناك بين الساعة ٨ — ٨٫٣٠ صباحا . فالرجاء التقيد بهذا القرار .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فرع حيفا

استعدوا للسفر الى غابة الجيش السوفييتي على جبال القدس ، يوم السبت ١٤—٥—١٩٦٦

السفر الساعة ٦٫٣٠ صباحا من شارع الخوري قرب بيت حلوتسوت

التسجيل يوميا بين الساعة ٥ — ٧ مساء في نادي الحركة — شارع مار يوحنا — ٣٩

تهانينا

رزق صديقنا محمد حسين الخواجة (أبو حسين) مولودا ذكرا اسماه **وصفي**

نتمنى للمولود الجديد ولوالديه حياة مديدة في ظل السعادة والسلام .

اصدقاؤه في الناصرة

تهانينا الحارة

الى الرفيقين خانا وابراهام ليفنبراون وجميع افراد عائلتهما بزواج رامي ودانييلا

هيئة تحرير الاتحاد

المحرر المسؤول :

توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ حيفا

هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ حيفا

تلفون ٦٢٥٩١

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٤٢ — حيفا تلفون ٥٢١٤٥٧

الكتلة الشيوعية في الكنيست تقترح اليوم نزع الثقة بحكومة البطالة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל אתיחאד — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

١٧ ايار ١٩٦٦
٢٧ محرم ١٣٨٦
25 אייר 5726
17.5.1966
No. 2 Vol. XXII
العدد ٢ السنة ال ٢٣

انفجار لغم تحت سيارة على الحدود الشمالية ومقتل سائقي تراكتور

سائقا تراكتور من روشبينا في الجليل ، ويعملان في «الكرن كايميت» قتلا صباح امس الباكر نتيجة انفجار لغم تحت سيارة الجيب التي كانا يركبانها عندما وصلت الى حقل تابع لوشاب الماغور الواقع في منطقة كورزيم .

ففي الساعة الرابعةصباحا خرجت ثلاثة تراكتورات من موشاب الماغور لحرث قطعة من ارض تقع على بعد كيلومتر واحد من الحدود السورية و ٢٠٠ متر فقط عن شاطيء بحيرة طبريا . وكان سائقا التراكتور في الجيب امام قافلة التراكتورات الثلاثة .

وفي الساعة الرابعة والربع تماما انفجر اللغم تحت سيارة الجيب فقتل احد السائقين في الحال اما الثاني فقد توفي وهو في طريقه الى المستشفى .

ووصل الى مكان الحادث ممثلو هيئة الرقابة الدولية التحقيق .

وذكر انه وجدت اعقاب ثلاثة اشخاص تقود الى الحدود السورية.

واعلن ان اسرائيل ستتقدم بشكوى شديدة الى مجلس الامن حول هذا الحادث .

معريب :حملة تاديب اسرائيلية لمعاقبة المعتدي !

وقد عقدت معريب امس مقالا افتتاحيا حول«اللغم السوري» ينطوي على روح الوعيد والتهديد فقالت :

«اللغم الذي اودى بحياة شابين والعدوان السوري .. حتى ولو كان متخفيا وراء «الفتح» — هو الذي يجعل الحدود السورية مكشوفة لحملة تاديب اسرائيلية وليس رغبة اسرائيل للعمل على ارض سورية»..!!

«فلا يعجب المسؤولون من وضع اللغم اذا نزل العقاب» !

الكتلة الشيوعية تطلب بحث حوادث الحدود

واليوم تقدم الكتلة الشيوعية باقتراح لجدول ابحاث الكنيست حول حوادث الحدود الاخيرة وضرورة انتهاج سياسة من شانها تخفيف التوتر في المنطقة .

اتساع القتال بين قوات سايغون وقوات مدينة دانانغ المتمردة في فيتنام الجنوبية

امريكا تخشى وقوع حرب اهلية وتواجه المظاهرات الشعبية الصاخبة ضد ركائزها

حذر الزعماء البوذيون في جنوب الفيتنام من ان الحرب الاهلية يمكن ان تنشب في البلاد بعد ان قامت قوات المظليين والانزال الموالية لنظام المارشال «كي» باقتحام مدينة دانانغ — عاصمة البلاد الشمالية المحاذية لحدود فيتنام الشمالية، ليلة أول امس ، بمساعدة فرق من الدبابات .

والمعروف ان سكان مدينة دانانغ تمردوا مؤخرا على حكومة سايغون واصبح يحكمها الزعماء البوذيون وقادة الجيش الموالون لهم . واخذوا يذيعون اذاعاتمعادية لحكومة سايغون .

وقد جرى اقتحام دانانغ بشكل مفاجيء . اذ ان فرقتين من المظليين هبطتا ليلا وبشكل سري على المدينة وتمكنتا — كما تقول وكالات الانباء الغربية — من السيطرة على المراكز الحساسة فيها بعد معارك عنيفة لم يعرف مقدار الخسائر فيها حتى الان . ومع ذلك فلا تزال القوات الموالية للزعماء البوذيين تسيطر على مركزين حساسين في المدينة ولا يعرف فيما اذا كانت القوات الموالية للزعماء البوذيين الموجودة خارج المدينة تتقدم الان لمحاصرة قوات حكومة سايغون الغازية . ولكن من المعلوم ان حوالي ٢٥ الف جندي امريكي موجودون الان في قواعد تبعد حوالي خمسة كيلومترات فقط من دانانغ وهم على استعداد لنجدة قوات سايغون في كل لحظة .

وتبدي الاوساط الرسمية في واشنطن اشد التخوف من التطورات الاخيرة في فيتنام الجنوبية . فهي تخشى ان يؤدي وقوع حرب اهلية في البلاد الى الاضرار بالحرب الاستعمارية الدائرة ضد قوات جبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية (الفيتكونغ) .

وتتضارب الانباء حول مصير الجنرال « طاح دين » الذي عينته حكومة سايغون قائدا للمنطقة الشمالية (وبضمنها دانانغ) بدلا من الجنرال «تشان تي» . وقد اذاع راديو هوا نداء من الجنرال دين يدعو فيه الى التمرد على حكومة سايغون

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)



مظاهرات تدعو الى طرد سفير امريكا من فيتنام وتطالب باسقاط الحكومة العسكرية .

جورج طوبي مندوب الشبيبة الشيوعية في اسرائيل الى مؤتمر الكومسومول في موسكو

موسكو — يفتتح اليوم في موسكو المؤتمر ال — ١٥ للكومسومول اللينيني ويشترك في هذا المؤتمر ، الرفيق جورج طوبي سكرتير اللجنة المركزية لحركة الشبيبة الشيوعية في اسرائيل .. مندوبا عنها . وقد غادر البلاد الى موسكو في اواخر الاسبوع الماضي .

ونشرت قول همام ان داني بيتر قد سافر هو ايضا الى موسكو لتمثيل حركة شبيبة جماعة ميكونس — سنيه .

وقبيل سفر الوفد جرى اتصال مع الفريق الاخر حول تقديم تحية مشتركة لرياسة المؤتمر . وقد تم الاتفاق على ذلك .

واذاع راديو موسكو ان بين الوفود التي وصلت للاشتراك في المؤتمر وفدا من اسرائيل .

الكسي كوسيغن يواصل زيارته للجمهورية العربية المتحدة فيزور بور سعيد والقناة



الضيف الرئيس كوسيغين والرئيس ناصر يحييان الجماهير

يواصل الزعيم السوفياتي الكسي كوسيغين رئيس الوزارة السوفياتية زيارته في الجمهورية العربية المتحدة . ويستقبل في كل مكان يحل فيه استقبالا حارا وقد زار مدينة بور سعيد الخالدة حيث استقبله الالوف من المدينة والريف والقى خطابا في مأدبة اقيمت على شرفه اكد فيه تأييد الاتحاد السوفيتي الكامل للجمهورية العربية المتحدة . كذلك اعرب عن تأثره من الوحدة المتينة بين رئيس الجمهورية العربية المتحدة وشعبه .

هذا وقد زار الرئيس كوسيغين قناة السويس . واجتمع مع مدير القناة احمد مشهور واذاعت الانباء انه اقترح ان يشترك الاتحاد السوفياتي مع مصر في بناء السفن .

وزار الزعيم السوفييتي كوسيغين، امس ، جامعة القاهرة وسيزور اليوم (الثلاثاء) مجلس الامة .

وتقول الانباء انه من المنتظر صدور بيان امريكي خاص بالشرق الاوسط في اعقاب زيارة كوسيغين للجمهورية العربية المتحدة ، كذلك سيرد رئيس الحكومة ليفي اشكول في خطابه الذي سيلقيه يوم الاربعاء القادم على البيان السوفييتي العربي المشترك اذا تعرض هذا البيان لاسرائيل .

توقع اطلاق جيمني ٩ اليوم

اذا توفرت الظروف الجوية الملائمة ستطلق الولايات المتحدة اليوم الصاروخ جيميني — ٩ الذي يحمل ملاحين اثنين . وسيستمر تحليق المركبة الاميركية ٧١ ساعة . وتقول المصادر الاميركية ان احد الملاحين في السفينة سيغادر سفينته ويتم دورة كاملة حول الارض في الفضاء خارج سفينته وعلى بعد ٣٨ مترا منها .

مضمون المقال الهام في صحيفة الحكومة السوفييتية :

ازفستيا السوفياتية تحذر من مغبة الاعمال الاستفزازية الاسرائيلية ضد سوريا

نشرت «ازفستيا» — صحيفة الحكومة السوفياتية مقالا يوم الاحد الماضي في ٦٦/٥/٨ بقلم ا. كوندراشوف تحت عنوان «عبرة ليست سدى» حذرت فيه من مغبة الاعمال الاستفزازية التي تقوم بها اسرائيل ضد سوريا وكشفت فيه النقاب عن الايدي التي تدفع اسرائيل للقيام بهذه الاستفزازات ونحن ننشر هذا المقال كاملا لاهميته

وفيما يلي نص المقال :

اخبار مقلقة تصل من الشرق الاوسط حول استفزازات اسرائيل الحربية ضد البلدان العربية المجاورة التي كانت تقع بين الحين والاخر . في نهاية نيسان قامت اسرائيل بالتسلل المسلح داخل الاردن . وفي الوقت نفسه اطلقت مصفحات اسرائيلية النار على مواقع الحدود في الجمهورية العربية السورية . واطلقت القوات الاسرائيلية ايضا نار المدفعية والمدافع الرشاشة على الاهداف العسكرية السورية . واستفزازات مسلحة من هذا النوع لا تزال حتى الان مستمرة .

والسلطات الاسرائيلية لا تخفي خرقها لحدود سوريا والاردن . واكثر من ذلك — حسب — كل الشواهد فانها رفعت هذه الاستفزازات الى حد انها جعلتها سياسة رسمية محاولة تبريرها باعمال التسلل التي يقال ان جماعات تخريبية من هذين البلدين تقوم بها .

كيف يمكن ان لا تنتبه الى الصلة بين الاستفزازات العسكرية وبين الحملة المقصودة ضد سوريا التي تطورت مؤخرا في اسرائيل . ولهذه الحملة التي طورتها الاوساط الحاكمة في اسرائيل انضمت بشكل نشيط الصحف المقربة من الحكومة . ولاثارة المشاعر المعادية لسوريا اطلق رئيس حكومة اسرائيل ليفي اشكول ووزير العمل الون ، وقائد القوات المسلحة لاسرائيل رابين ، تصريحات ادعوا فيها بان سوريا تتحمل المسؤولية عن اعمال الجماعات المخربة التي يقال انها اتخذت لها مركزا للتخريب في اراضيها . وصبت صحيفة «الجيروزلم بوست» المقربة من وزارة الخارجية زيتا على النار عند ما كتبت ان قوى معادية بشكل خاص لاسرائيل تسلمت الان زمام الحكم في سوريا .

والامر لا يقتصر على هذه التصريحات الكلامية فقط فعلى حدود سوريا يوجد احتشاد لقوات اسرائيل وكما اذيع فبعد الاستعراض العسكري الذي جرى في ٢٥ نيسان في حيفا بمناسبة يوم الاستقلال نقلت الى حدود سوريا الفرق العسكرية التابعة لمنطقتي تل ابيب والقدس . وهذه القوى تشكل ثلث قوات اسرائيل المسلحة . وقد صرح رئيس الحكومة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

وزير الدفاع السوري :

سوريا لا تعلم شيئا عن « منظمة الفتح »

«ليس في نيتي ان اتحدث عن منظمة «الفتح» لان سوريا لا تعرف شيئا عنها » — هذا ما صرح به وزير الدفاع السوري الجنرال حافظ الاسد في خطاب له نشر في كل الصحف السورية .. واضاف وزير الدفاع السوري في خطابه :

« ولكننا نقول لحكام اسرائيل اذا كانت تهديداتهم بالقيام بعمل انتقامي موجهة الينا فليجربوا حظهم ، وسيجدون جيشا يختلف عما كان عليه في الانظمة السابقة ! مزودا باسلحة واستراتيجيا جديدة وسنشن حربا تحريرية كان حزب البعث قد قررها وسنزرع الارهاب في كل بيت اسرائيلي»

ويرى المراقبون في هذا التصريح ، لوزير الدفاع السوري اعترافا صريحا بعدم تأييد النظام السوري الجديد لاعمال التخريب التي تقوم بها عناصر غريبة مشبوهة داخل حدود اسرائيل باسم منظمة «الفتح» . وكانت الصحف العربية قد اشارت في اكثر من مناسبة ان افراد هذه العصابة يعملون في خدمة جهات استعمارية لاثارة القلاقل على الحدود .

كلمة الاتحاد

حول زيارة ابا ايبان لبولونيا الاشتراكية

التقارب بسياسة متقدمة وليس بالشعارات الفارغة

حاولت الاوساط القريبة من الائتلاف الحكومي والصحافة شبه الرسمية ، ان تضفي على زيارة ابا ايبان في الاسبوع الماضي لبولونيا الاشتراكية لحضور الاجتماع الدوري لسفراء اسرائيل في البلادالاشتراكية ، بانها تعبير عن التقدم في العلاقات بين اسرائيل والاقطار الاشتراكية .

والحقيقة ان التقارب بين اسرائيل والبلاد الاشتراكية ، هو رغبة الاكثرية الساحقة من سكان اسرائيل .. ولكن هذه الرغبة لا تنعكس في سياسة الحكومة التيجعلت من اسرائيل احد مراكز التحريض ضد الاتحاد السوفييتي في الحرب الباردة .

وكل هذا الحديث عن التقارب لا يقصد به الا ذر الرماد في العيون لكسب عطف الجماهير الشعبية على سياسة الحكومة الموالية للاستعمار ، ولارتباطاتها باشد القوى الرجعية السوداء في امريكا والمانيا الغربية .. انها تريد ان تجعل من شعار التقارب مع المعسكر الاشتراكي شعارا تخفي وراءه استمرار هذه السياسة الرجعية المعادية لجماهير الشعب ومصالح اسرائيل الحيوية التيتنعكس في زيارة اديناور لاسرائيل ، وفي الاتفاق مع بون لتطهير سمعة انتقاميي المانيا الغربية في المجال العالمي .

وبث مثل هذه الاوهام حول التقارب ، بدون تقارب حقيقي ، ليس الا حقن لتخدير الراي العام وشل نضاله الدمقراطي من اجل تغيير جذري في السياسة الرسمية التي تعزل اسرائيل عن المعسكر الاشتراكي ومعسكر الشعوب .

كنا نرغب باخلاص ان تكون هذه الزيارة نتيجة لسياسة تقارب حقيقي مع المعسكر الاشتراكي .. ولكن الحقيقة انها ليست كذلك . وهذه الحقيقة لم تستطع اخفاءها صحيفة دافار التي كتبت يوم الجمعة الماضي في مقالها الافتتاحي :

ان وزير الخارجية لم يتمكن من زيارة اي قطر اشتراكي الى الان .. «وفي هذه الحالة ايضا فان السيد ابا ايبان ليس ضيف الحكومة البولونية ، ولكن الموافقة الكريمة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

الكتلة الشيوعية تقدم اقتراحا بنزع الثقة بالحكومة بسبب سياستها الاقتصادية

القدس — مراسل الاتحاد يقدم النائب اميل حبيبي ، ممثل الكتلة الشيوعية ، اقتراحات الى الكنيست اليوم بنزع الثقة بالحكومة بسبب سياستها الاقتصادية الفاشلة التي تؤدي الى البطالة الجماهيرية والى المتاعب التي تلحقها بالعاطلين عن العمل وبسبب خفض مستوى معيشة الكادحين .

ويقدم هذا الاقتراح الى رئاسة الكنيست قبيل تلخيص النقاش على بيان الحكومة الذي قدمه وزير العمل حول اوضاع العمل في البلاد .

ومن المتوقع ان يجري الاقتراع على هذا الاقتراح اليوم .

الالوف من اصدقاء الاتحاد السوفييتي اليهود والعرب يحيون ذكرى النصر على الفاشية في غابة الجيش الاحمر

القدس — مراسل الاتحاد — **منذ ساعات الصباح الباكر ، يوم السبت الماضي ، كانت غابة الجيش الاحمر ، على جبال القدس ، مقابل قرية «ابو غوش» تعج بالالوف من اصدقاء الاتحاد السوفياتي اليهود والعرب الذين تقاطروا من جميع انحاء البلاد لاحياء الذكرى ال — ٢١ للنصر على الهتلرية . وقد شوهدت قوافل السيارات مزدانة بالاعلام والشعارات من الجليل والمثلث وحيفا التي نظمتها فروع حركة الصداقة تقل اعدادا كبيرة من المشتركين بالاحتفال وهم ينشدون ويهتفون بحياة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي واخوة الشعوب والسلام. وكان الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقد في الغابة الحدث المركزي في هذه الاحتفالات .**

ومن الجدير بالذكر ان فرق الشبيبة الشيوعية واصدقاء الاتحادالسوفياتي الشباب، وفدوا الى الغابة مساء الجمعة من الناصرة وقرى الجليل والمثلث وحيفا وتل ابيب استعدادا للاحتفال الكبير وتنظيم اللقاءات بين وفود الشباب اليهود والعرب كما في كل سنة .

والاحتفال في الغابة ، على اسم الجيش الاحمر ، كل سنة قد جعلته الالوف من اصدقاء الاتحاد السوفياتي اليهود والعرب تقليدا في هذه البلاد ، تقديرا لبطولة الجيش السوفياتي ، قاهر النازية ومنقذ الانسانية ، وصديق كل الشعوب .

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)

لقاءات يهودية — عربية في احتفالات النصر

يقول مراسل الاتحاد ان اللقاء في غابة الجيش الاحمر ، تميز بلقاءات ودية بين الشبيبة اليهودية والعربية وبين اصدقاء الاتحاد السوفياتي تخللتها الاحاديث والاحتفالات المشتركة والانشاد والرقص الشعبي .

كما تخلل الاحتفالات برامج فنية مختلفة عزف وانشاد ورقص .

ومن النشاطات البارزة في الاحتفالات كان توزيع كميات كبيرة من الكتب السوفياتية والمجلات الادبية والعلمية والفنية، وخصوصا توزيع الكتب باللغة العربية وبيعها بتنظيم شركة المكتبة الشعبية في الناصرة للكتب والمجلات السوفياتية .

من كلمة سكرتير السفارة السوفييتية باحتفالات النصر

الاتحاد السوفييتي لن يتخلى عن شعب فيتنام البطل ويقف بالمرصاد لمطامع الانتقاميين في بون

في مستهل حديثه ، قال السكرتير الاول ، في السفارة السوفياتية في اسرائيل فلادسيلاف بايكوف مؤكدا على الدور الحاسم الذي كان للشعب السوفياتي وجيشه في النصر على الة الحرب لالمانيا الهتلرية . هذه الالة التي حشدت ٨٠ بالمئة من قواتها المسلحة على الجبهة السوفياتية . وذكر الخطيب ما اعلنه هتلر من ان هدف الحرب التي يشنها هو « القضاء على البلشفية » ، اي اغلاق الطريق في وجه الشعوب نحو التقدم الاجتماعي . فالشعب السوفياتي بتضحياته وبطولاته لم ينقذ وطنه الاشتراكي وحسب ، بل انقذ شعوبا عديدة من الابادة والعبودية .

ونوه بايكوف بالجهود التي يبذلها الاتحاد السوفياتي لبناء المجتمع الشيوعي وبمشروع السنوات الخمس الجديد الذي اقره المؤتمر ال — ٢٣ في الشهر المنصرم فقال : لقد وقف الاتحاد السوفياتي ويقف دائما الى جانب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

مختصر مفيد

لا دخان بدون ... مال !

ما اكثر ما يبذله فلاحونا من جهد ، حتى تتحول البذور الصغيرة التي يطرحونها في المشاتل في شباط .. الى «بالات» جاهزة للشحن الى عنابر شركات التبغ . عمل طويل طويل ، على مدار السنة ، يشترك فيه الفلاح وزوجته واولاده .. واولاد جيرانه احيانا !

وطوال كل السنوات الماضية كانت الشركات تستغل الفلاحين ابشع استغلال ... مستعينة بعدم وجود سعر حكومي . وبمعاونة بضعة سماسرة في كل قرية ، كانت تفرق الفلاحين ، وتحول دون نضالهم الموحد .

ويكفي للدلالة على جشع الشركات المزوج بالعنصرية ان نذكر ان كيلو التبغ «اليهودي» يباع اغلى بكثير من كيلو التبغ «العربي» !

ومع هذا الوضع القاسي الصارخ .. لم تكتف الشركات بل لجأت الى وسيلة جديدة وضيعة للضغط على الفلاحين .. فقد تاخرت كثيرا كثيرا ، هذه السنة عن دفع عربون للفلاحين ، واكثر من ذلك ، لم تدفع بعد بواقي ثمن التبغ الذي شحن ، قبل عدة اشهر !

هذا الوضع يستدعي من الفلاحين عملا .. ووحدة ، فمن الواضح ان النجاح في هذا المجال لا يعتمد على الشتاء ولا الطقس ، وانما يعتمد على نضال الفلاحين ، اولا واخرا .

لتقم لجان للفلاحين في قرانا من اجل عمل موحد لزيادة اسعار التبغ ، والحد من جشع الشركات ووقاحتها .. فهذه هي الطريق .. ولا طريق غيرها !

س . ج

الصداقة للاتحاد السوفييتي رمز الوطنية الصادقة والاخلاص للشعب

نص الكلمة التي القاها المحامي حنا نقارة عضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في احتفال النصر على الفاشية الذي جرى يوم السبت ٦٦/٥/١٤ في غابة الجيش السوفياتي على جبال القدس

ايها الاصدقاء الاعزاء ، ايها الجمهور الكريم ،

نحتفل هذه السنة ، نحن اصدقاء الاتحاد السوفياتي . كما نحتفل في كل سنة بذكرى النصر على الفاشية ونجري احتفالنا في هذه الغابة كما فعلنا في السنوات الماضية وسنستمر في الاحتفال بهذه الذكرى الخالدة ، معبرين بذلك عن تقديرنا العميق للدور الحاسم الذي لعبه الاتحاد السوفييتي وجيشه المظفر في انقاذ الانسانية من براثن النازية . ومؤكدين بهذا الاحتفال صداقتنا الابدية للاتحاد السوفييتي . صداقة لا تتزعزع بل لا تتوقف وتتوطد على مدى السنين .

ايها الحفل الكريم

لقد مر على هذه الذكرى المجيدة واحد وعشرون عاما وعلى الرغم من مرور هذه الفترة من الزمن ، فان اندحار الفاشية قد اوجد انعطافا في تاريخ البشرية وادى الى خلق مجموعة الدول الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي الجبار وفتح الطريق امام الشعوب المستعبدة ، للتخلص من النير الاستعماري وتحقيق استقلالها وحريتها . وعدا عن كل ذلك وجد الامكانيات العملية لمنع حرب عالمية جديدة واستتباب الامن والسلام في العالم .

واننا من هنا نرسل تحياتنا القلبية الحارة الى ابطال ينينغراد وستالينغراد وفولغاغراد والى جميع القوات المسلحة السوفياتية على تضحياتها الغالية التي حققت هذا النصر التاريخي لجميع الشعوب كبيرها وصغيرها .

ايها الحفل الكريم

ان الشعوب المحبة للسلام لن تسمح للنظام الاستعماري المنهار ان يجر العالم الى حرب جديدة نووية او غير نووية . انها تكافح للعيش بحرية وسلام . لقد انتصر مبدأ اخوة الشعوب ومساواتها ، انتصر حقها في تقرير مصيرها عندما دق الجيش الاحمر ، علمه الاحمر ، علم اخوة الشعوب ، على قمة الريخستاغ

لقد انتصرت الشعوب قبل واحد وعشرين عاما على هتلر وقضت على مشاريعه البربرية . والان لن تسمح الانسانية ، التي قدمت الضحايا الغالية ، للمستعمرين .. خلفاء هتلر ، في اشعال حرب عدوانية . ان الشعوب ستفشل المغامرات الوحشية والمؤامرات الدنيئة على سلامتها

ان الاوساط العدوانية في الولايات المتحدة تحاول ارجاع عجلة التاريخ وتقوم بالعدوان على الشعوب وتهدد امنها وسلامتها وسلام العالم . ان العدوان الوحشي على شعب فيتنام البطل هو جريمة جديدة ضد هذا الشعب وضد سلام العالم . فالمعتدون الامريكيون يقتلون الاطفال والنساء ويهدمون القرى والمدن ويدمرون المزارع والمصانع ويعملون من اجل توسيع رقعة الحرب العدوانية .. ولكن الشعب الفيتنامي البطل ، تؤيده جميع الشعوب في معركته التحررية وفي طليعتها صديقنا الاتحاد السوفييتي ، سينتصر وسيقذف بالغزاة الى البحر .

واننا من هنا ومن اجل السلام في العالم ومن اجل حرية شعب فيتنام البطل نهتف في ذكرى النصر على النازية :

ايها الامريكيون ارفعوا ايديكم عن فيتنام ــ عودوا الى بلادكم .

ايها الاخوان والاخوات

ان في التاريخ عبرا والويل لمن لا يعتبر . لقد قضي على الوحش الفاشي في عام ١٩٤٥ ولكن المستعمرين القدم والجدد لم يتعظوا بدروس التاريخ فما ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها حتى بداوا من جديد في تشكيل الاحلاف العدوانية وبعث النازية من قبرها .

واننا من هنا نستنكر المحاولات المحمومة لاعادة العسكرية الالمانية الى الحياة وتسليح خلفاء هتلر في بون بالاسلحة الذرية . ان الشعوب لم تنس ولن تنسى جرائم النازية والفاشية ولم تنس ولن تنسى تضحياتها في القضاء على قطعان الغزو والعدوان .

فلتسقط جميع المحاولات في بعث العسكرية الالمانية من جديد وتسليحها بالاسلحة النووية والذرية .

ولكن ومما يسيء الى اعداء النازية وانصار السلام ، ان يروا ما تقوم به الاوساط المسؤولة في اسرائيل من بناء علاقات الصداقة والثقة المتبادلة مع ورثة هتلر في بون ــ مع اولئك الذين يحيون العسكرية الالمانية ــ مع عدو الشعب اليهودي بالذات ــ فيقيمون العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الغربية في السنة الاخيرة ويستقبلون مؤخرا اديناور بالترحاب والتنظيم وبذلك يساعدون على مسح العار الابدي الذي لحق بهتلر وورثاء هتلر .

اننا من هنا نستنكر هذا التسامح وهذه المصالحة ونهتف كما هتف الوف المتظاهرين ــ لا صداقة مع ورثاء هتلر .

ايها الجمهور الكريم ،

لقد داب الاتحاد السوفياتي منذ الثورة الاشتراكية الكبرى على اقامة علاقات الود والصداقة بينه وبين الشعوب وعلى تأييد كفاحها في سبيل حريتها واستقلالها . انه يمد يده ــ يد الصداقة الى كل شعب يرغب في مصافحة هذه اليد .

ونحن ابناء الشعب العربي نذكر مواقف الاتحاد السوفياتي من مختلف الاقطار العربية وقضاياها في معاركها التحررية وصد العدوان الاستعماري عنها .

ان تأييد الاتحاد السوفييتي لحرية شعوب المنطقة واستقلالها وتقدمها الاقتصادي والاجتماعي ، قد كان ولا يزال العامل الحاسم في مسيرة هذه الشعوب المظفرة نحو التحرر والاستقلال والتقدم .

وفي هذه الايام بالذات يقوم رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، الرفيق الكسي كوسيغن ، بزيارة صداقة للجمهورية العربية المتحدة وقد استمعنا من هنا الى هتافات الالوف المؤلفة بحياة الاتحاد السوفييتي في المهرجان الاحتفالي في اسوان وعلى مقربة من السد العالي ، الذي اقيم بمساعدة الاتحاد السوفييتي ــ هذه المساعدة الغالية ــ التي ستكون مصدرا جديدا للحياة والتقدم والازدهار .. ان السد العالي سيبقى على مدى الاجيال رمزا خالدا للصداقة العربية ــ

ــ البقية على صفحة ٣ عمود) ــ



اللحظات الاخيرة قبل سد مجرى النيل القديم

حول ميزانية مجلس يافة الناصرة المحلي لسنة ٦٦/٦٧ واوضاعه المالية وطرق معالجتها

بقلم اسعد يوسف
رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي

قرارات لسد العجز في الميزانية

في اوائل هذه السنة ــ وفي الجلسة السابعة ــ اقر المجلس في يافة الناصرة بالاجماع ميزنيته لسنة ١٩٦٧/٦٦ .

وقد اتخذ المجلس قرارات هامة بعد النقاش واستعرض الوضع المالي الصعب . وهذه القرارات هي :

★ التوجه الى وزارة الداخلية لتقديم قرض طويل الاجل من اجل سد العجز في الميزانية

★ ومن اجل زيادة الواردات يقرر المجلس التوجه الى وزارة الداخلية لضم اراضي القرية المرجية الى سلطة المجلس مما يؤدي الى دفع المجلس الى امام .

★ نتيجة للظروف الصعبة في داخل المجلس ومن بعد ان ناقش المجلس طلب وزارة الداخلية زيادة الضرائب فان المجلس يقرر زيادة الضرائب بمقدار ٣٠٪ وهذا هو الحد الادنى .

المشاريع التي اقرها المجلس

اما المشاريع الاساسية التي اقرت في الميزانية والتي تم التاكيد عليها وسيعمل المجلس على تنفيذها فهي :

★ تعبيد الشوارع في القرية وهذه قضية حساسة .

★ توسيع شبكة الكهرباء بحيث تشمل كل الاحياء

★ انهاء الخارطة الهيكلية .

★ تاثيث المدرسة مع العمل على الانتهاء من بنائها .

اوضاع المجلس المالية

وهنا سأتحدث بالتفصيل من هذه الاوضاع حتى يطلع عليها اهالي يافة والمعنيون في الامر وذلك حتى يمدوا يد المساعدة للمجلس .

١ــ الديون

ان الديون المطلوبة من المجلس تقدر بمبلغ ١٥١ الف ليرة . وتقدر الفائدة على هذه الديون بمبلغ ٩٠ الف ليرة . وعلى هذا فان مجموع المبلغ المطلوب من المجلس ٢٤١ الف ليرة . وهذا المبلغ يجب ان يسدد على اقساط . فمثلا : الديون المستحقة والتي كان يجب ان تسدد حتى اواخر سنة ١٩٦٥ هي على الشكل الاتي :

	اغورا	ليرة
بنك العمال	٨٣	١٩٩٧
ديسكونت	٧٥	٩٢٤
باركليس	٢٩	١٦٨١
مشروع هبايس	٨٣	٣٨٦٠
البنك العربي	٩٢	٨٠٧٣

وهناك ديون اخرى كان يجب ان تسدد في سنة ١٩٦٥ وتقدر بمبلغ ١٢ الف ليرة . وعلى هذا فان مجموع الديون المستحقة لسنة ١٩٦٥ هي ٢٨٥٣٨ ليرة و ٦٢ اغورا .

اما الديون التي يجب تسديدها في سنة ١٩٦٦ الحالية فتقدر بحوالي ٦٠ الف ليرة .

٢ــ الواردات

ان دخل المجلس من الضرائب في سنة ٦٧/٦٦ يقدر بحوالي ٢٢ الف ليرة . اما المتاخر من ضرائب السنوات الماضية فيبلغ حوالي ٢٠ الف ليرة . وعلى هذا فان مجموع الدخل من الضرائب هو ٤٢ الف ليرة . وهذا اذا فرضنا ان الضرائب تسدد بنسبة مئة بالمئة ! وهذا غير معقول خاصة في ظروف البطالة التي اخذت تجتاح البلاد

٣ــ الهبات

ما هو مقدار الهبات التي تقدمها الحكومة للمجلس ؟

ــ كان من المفروض حسب ميزانية ٦٦/٦٥ ان تقدم الحكومة للمجلس هبات وفروق رواتب بمبلغ ١٠ الاف ليرة . هذا بالاضافة الى مبلغ ٥ الاف ليرة ضريبة على تحسين الاراضي .

وقد وصل الى المجلس القسط الاول من هذه المساعدة الحكومية وقيمته ٤ الاف ليرة فقط . اما الاقساط الاخرى فلم تقدم بحجة ان المجلس لم يصل في جباية الضرائب الى معدل مئة بالمئة في الموعد المقرر لدفع القسط الثاني من هذه المساعدة بل وصل الى ٥٠ بالمئة فقط . وهذا الشرط الذي تضعه الحكومة لدفع القسط الثاني من المساعدة يعني حرمان اكثرية السلطات المحلية العربية من المساعدة الحكومية . فمثلا كل السلطات المحلية العربية في منطقة الناصرة لن تنال ــ حسب هذا الشرط ــ سوى القسط الاول من المساعدة .

ما هي طرق الحل للخروج من هذا الوضع ؟

نتيجة للظروف الصعبة التي تعيشها السلطات المحلية فان النقاش يسودها جميعا ، وخاصة الان ، على اثر زيادة البطالة وتردي الاوضاع الاقتصادية في البلاد ، حول طرق الخروج من هذا الوضع الصعب .

واني ارى ان هناك طرقا للحل ، وقبل ان اعرض هذه الطرق ادعو جميع رؤساء واعضاء السلطات المحلية لنشر ارائهم ومقترحاتهم حول هذا الموضوع لكي نتمكن جميعا من الخروج من هذا الوضع الصعب . وطرق الحل التي اراها هي :

★ على الحكومة ان تمد السلطات المحلية بالقروض طويلة الامد ، لكي تتمكن من سد عجزها المالي .

★ على الحكومة ان تقدم ايضا لهذه السلطات القروض طويلة الامد من اجل القيام بالمشاريع للسكان ــ وهذا في حد ذاته يساعد المجالس المحلية على زيادة الضرائب واقناع الاهالي على دفع هذه الزيادة . اما اذا لم يقم المجلس باي خدمات او مشاريع فكيف يستطيع اقناع الاهالي على قبول الزيادة في الضرائب ؟!

★ من الضروري ان تزداد الهبات وتدفع كاملة بغض النظر عن مقدار النسبة في جمع الضرائب . فهذا سيساعد المجلس على تحصيل الضرائب من السكان .

هناك امكانيات كبيرة امام السلطات المحلية لزيادة وارداتها المالية اذا ساعدتها الحكومة واعطتها جميع الاراضي التابعة لها . فمثلا : جميع الاراضي المرجية ليست تحت تصرف مجلس يافة الناصرة المحلي مع انها مورد رزق القرية الوحيد . ولو كانت هذه الاراضي تحت تصرف المجلس لاستفاد منها كثيرا . ومثل هذا الوضع ينطبق على اكثرية المجالس المحلية .

والى جانب المساعدات المطلوبة من الحكومة من الضروري ان تتجاوب جماهير السكان في دفع ما عليها من الضرائب ، وهذا مما سيساعد على تطوير القرية واخذ المساعدات من الحكومة .

اننا عندما توجهنا الى السكان لدفع ما عليهم من الضرائب استطعنا تحصيل ٥٠ بالمئة من مجموع الضرائب . وهذه هي اعلى نسبة وصل اليها المجلس منذ تاليفه حتى الان .

واخيرا اتوجه الى الدوائر المعنية داعيا لرؤية الحقيقة والواقع والمصاعب التي تلاقيها وتعيشها السلطات المحلية .

من الضروري مد السلطات المحلية بالقروض طويلة الامد وزيادة الهبات . كما ان من الضروري ايضا ان تاخذ وزارة الداخلية بعين الاعتبار توسيع المناطق التابعة للسلطات المحلية اي ضم جميع اراضيها اليها .

وانا اتوجه الى جميع المجالس المحلية لتنظيم عمل مشترك للمطالبة سوية بالتخلص من هذه الاوضاع والتفكير بطرق للخروج من هذا الوضع

اهالي ام الفحم يصرون على اقامة جمعية المياه التعاونية ويدحضون مزاعم يعقوب كوهين مدير الدائرة العربية في الهستدروت

جاءنا من لجنة المبادرة لجمعية الارواء للمياه التعاونية في ام الفحم مقال تدحض فيه المزاعم التي رددها السيد يعقوب كوهين مدير الدائرة العربية في الهستدروت في الجلسة الافتتاحية للدورة الدراسية التي اقيمت في مدرسة العاملين التابعة للهستدروت في تل ابيب وفي المقال الذي نشر في جريدة اليوم في عددها رقم ٢٢٦٠ والصادر في ١٨ نيسان ١٩٦٦ ــ هذه المزاعم التي تقول ان الهستدروت تعمل على زيادة الجمعيات التعاونية في الاوساط العربية .

ونحن ننشر فيما يلي بعض ما جاء في هذا المقال لاطلاع الراي العام على بعض الحقائق

قبل حوالي سبعة اشهر استيقظ عمال ام الفحم وفلاحوها على محاولة يقوم بها الحاكم العسكري العام في المثلث ، بالتعاون والتشاور مع عملائه المحليين ، لربط القرية بمشروع جديد للمياه تابع لشركة ميقوروت ولتخريب المشروع الذي يربط القرية حاليا بمجدو بواسطة ميقوروت ايضا ، والذي كلف الاهالي مبلغ ٢٠٠ الف ليرة تقريبا ، ولم يمض عليه اكثر من اربع سنوات ، ودفع مبلغ ١٠٦ الاف ليرة تقريبا امتيازا للشركة على حساب المشروع الجديد . وما زال المجلس حتى الان يسدد ديون هذا المشروع المنوي تخريبه والاستغناء عنه

لقد سبق وان قامت جمعية تعاونية للمياه في ام الفحم مرضي عنها من الهستدروت والسيد كوهين . وحصلت على موافقة لحفر بئر في ام الفحم . وما ان باشرت الجمعية عملها وحفرت الى عمق ١٤ مترا فقط حتى امر الحاكم العسكري بايقاف الحفر . واعلن بان التوقف كان لاسباب فنية . ولكن الاسباب الحقيقية لم تخف حتى على الصبية في ام الفحم .

وطبيعي ان كمية المياه من هذه البئر كانت لا تكفي لسد حاجة السكان في ام الفحم . فاعلن عن فشل الجمعية التي تركت مسؤوليتها للمجلس المحلي المعين . واغلقت البئر نهائيا وارتبطت القرية بمشروع ميقوروت . وهنا بيت القصيد !

وبالاختصار فان هذا المشروع ايضا لم يثبت نجاحه .. وبقي حفر بئر مياه يكون ملكا للقرية حلم اهالي ام الفحم الذي لا يمكن التنازل عنه

وبعد ان تم انتخاب المجلس المحلي في السنة الماضية ــ هذا المجلس ــ الذي بنت عليه الجماهير امالها في حفر هذه البئر ، وما ان اعتلى المسؤولون كرسي السلطة المحلية حتى اعلنوا ان المجلس المحلي لا يقدر على تبني هذا المشروع لضعف ميزانيته .

ولكن الجماهير لم تستسلم لهذه المناورة . فبادرت فئة من الشباب وجمعت تواقيع ٨٠ بالمئة من عمال القرية وفلاحيها على بيان يعلن عن تنظيمهم ومساهمتهم في جمعية تعاونية للشرب والري .. وتوجهت الى المجلس المحلي للموافقة على هذا التنظيم . فاقر المجلس باجماع الاراء تقريبا الجمعية المذكورة .

واجتمع المساهمون في مسجد القرية الكبير وانتخبوا لجنة مبادرة من تسعة اشخاص لتنفيذ المشروع .

فقامت هذه اللجنة باجراء الاتصالات مع المسؤولين . وعقدت اول جلسة لها مع السيد يعقوب كوهين المسؤول عن اقامة الجمعيات التعاونية وكان الوقت وقت انتخابات الكنيست السادسة . ولذلك ابدى السيد كوهين الرغبة في تقديم المساعدة الفعالة . ولكن ما ان مضت الانتخابات حتى نسي السيد كوهين وعوده وراح يحيلنا من موظف لاخر ، ويدعي ان هناك عرقلة لبئر ماء للري وللشرب ولكنه لهذا المشروع من السلطات الحاكمة ، وكانه ليس ممثلا لهذه السلطات .

ومع ذلك لم نستسلم .

وشددنا نضالنا واجرينا اتصالات عديدة . ووكلنا محاميا للقضية . ونظمنا حشدا رسميا ، منا نحن اعضاء لجنة المبادرة المنتخبة التسعة ، ومن اعضاء المجلس المحلي الذين اظهروا اخلاصهم لهذه القضية الحيوية لام الفحم .. واستطعنا ان ننجح في احضار رئيس المجلس المحلي الى جلسة اخرى مع السيد كوهين . وحضر هذه الجلسة مسجل الجمعيات التعاونية السيد بكير الذي يعمل في وزارة العمل بالقدس . ولم يقدر السيد كوهين ان يعلن في تلك الجلسة رفضه للمشروع . ولكنه اجل البحث معنا الى موعد اخر ليتمكن من تفريق صفوفنا وتيئيسنا بواسطة بعض الموظفين المرتزقة .

وعندما ثبت له تماما اصرار عمال الفحم وفلاحيها على مطلبهم الحق راح على المكشوف يضع العراقيل امام الجمعية . فقد بعث برسالة الى الهيئة المنتدبة للمياه يوصي فيها المسجل بتسجيل الجمعية على انها جمعية مهمتها حفر لا يتعهد للجمعية باعطائها رخصة حفر على المكشوف .

وبعد ان اتصل محامينا بالمسجل اعلمه بان الهيئة المنتدبة للمياه لا توافق على اعطاء رخصة حفر لاهالي ام الفحم ! وهكذا استجابت الهيئة المنتدبة للمياه لايعاز السيد كوهين ورفضت اعطاء رخصة حفر بئر ماء لاكبر قرية عربية في اسرائيل .

وفي نهاية مقالها تتهم اللجنة السيد كوهين بانه يضع العراقيل امام هذه الجمعية وفي نفس الوقت يحاول تضليل الراي العام عندما يدعي بان الهستدروت تعمل على زيادة الجمعيات التعاونية في الاوساط العربية .

وفي نهاية مقالها تهدد اللجنة برفع قضية امام محكمة العدل العليا وبتشكيل الوفود الى الكنيست ومختلف الاحزاب في البلاد وبعقد المؤتمرات الصحفية لاطلاع الراي العام على سر عرقلة هذا المشروع وهو عدم تمكين اهالي ام الفحم من ارواء اراضيهم واستغلالها حتى يسري عليها قانون الارض البور وتتم مصادرتها .

هل يفي رئيس مجلس محلي الطيبة بوعده ؟

الطيبة ـ لمراسلنا قام وفد يمثل سكان الحارة الفوقا بمقابلة رئيس المجلس المحلي يوم السبت ٦٦/٥/٧ ،بحضور عضو الكتلة الشيوعية الرفيق عبد الرحيم عازم .

وتكلم باسم الوفد الرفيق احمد يوسف المصري ، وعرض المشاكل التي تجابه سكان الحي . وسلمه عريضة موقعة من سكان الحي ، يطالبون فيها بحل مشاكلهم بالنسبة للنظافة والصحة والكهرباء والمياه . وتكلم ايضا عربي اجبارة واحمد عبد المنان ، واعتبروا هذا الاهمال من قبل المجلس ورئيسه استهتارا بسكان الحارة الفوقا ، الذين يبلغون الالاف . واخذ الرئيس يتملص وادعى بانه يقصد عدم انارة الشوارع لان الاولاد يكسرون اللمبات . ولكن الوفد ابلغه بان هذه حجة واهية ، وعلى المجلس واولياء امور الطلاب والمعلمين شرح هذه الامور للطلاب ، وليس الحل بعدم انارة الشوارع . و في النهاية وعد الرئيس بحل هذه القضايا ، والاستجابة لمطالب الوفد .

ان اهالي الحارة الفوقا في انتظار تنفيذ هذه الوعود ، في اسرع وقت .

اتحاد النساء الدمقراطيات فى منطقة الناصرة ومنطقة المثلث يدعو جماهير النساء للاشتراك فى برامجه لفترة الصيف

نظم اتحاد النساء الدمقراطيات في الطيبة رحلة النساء يوم الاثنين ٩ـ٥ـ٦٦ وقد اشترك في هذه الرحلة عدد كبير من النساء زرن فيها حيفا وعكا والجليل . وفي عكا استقبلتهن نساء وعضوات اتحاد النساء الدمقراطيات بحفلة صغيرة اقمنها لهن تعرفن فيها على بعضهن ، والقيت كلمات الترحيب والشكر من المضيفات والضيفات .

هذا وسينظم اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة وقرى الجليل وفي منطقة المثلث رحلات مماثلة في اول الشهر القادم ، حزيران ، وذلك لمناسبة يوم الطفل العالمي .

ولهذه المناسبة ايضا سينظم فرع الناصرة حفلة ورحلة للاولاد ، فالى جميع الامهات العضوات والصديقات نوجه دعوتنا للتسجيل حالا والاشتراك في هذه البرامج .

اوائل شهر تموز القادم موعد افتتاح مؤتمر نقابة المعلمين

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ تجري الاستعدادات والتحضيرات في دوائر نقابة المعلمين هنا ، لافتتاح المؤتمر الثاني والعشرين لنقابة المعلمين الذي تم انتخاب مندوبيه في الخامس عشر من شهر اذار الماضي ، ومن المعلوم ان كتلة التقدم قد فازت باربعة مندوبين لهذا المؤتمر الذي سيفتتح يوم ٢ تموز القادم ويستمر حتى السادس منه . اما مندوبو كتلة التقدم فهم : تسبوره شاروني ـ حيفا ، بطرس دله ـ كفر ياسيف ، حتسور لوتس ـ رمتسايم ، واحمد الخطيب ـ المكر .

ويقول مراسلنا بانه قد تم تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد لافتتاح المؤتمر ووضع جدول اعماله وتضم هذه اللجنة ممثلين عن كافة الكتل النقابية ويمثل كتلة التقدم فيها ، المعلمة تسبوره شاروني .

وقد باشرت هذه اللجنة اعمالها منذ ما ينوف عن اسبوعين وهي تعقد اجتماعاتها بصورة دورية يوم الخميس من كل اسبوع .

وكتلة التقدم تتوجه الى المعلمين طالبة اليهم تزويدها بمقترحاتهم حول القضايا والمشاكل العامة ـ التي تخص المعلمين والتعليم ـ والتي يرون انه من الواجب والضرورة وضعها على جدول ابحاث المؤتمر .

وبهذه المناسبة تجدد كتلة التقدم العهد الذي قطعته على نفسها برفع لواء النضال والكفاح من اجل مصلحة المعلمين والتعليم في هذه البلاد على اسس برامج تثقف بروح الاخوة والمحبة والسلام واحترام حقوق الاخرين ، ومن اجل ظروف عمل ملائمة ومشجعة للابداع ، ورفع مستوى التدريس ، وضد الملاحقات السياسية والانتقامية بين صفوف المعلمين .

رسائل القراء

توضيح حول كتاب في الدين الدرزي

في عدد الاتحاد رقم ١٠٣ (٦٦/٥/٦) نشرت رسالة في باب رسائل القراء بتوقيع السيد سليم خنجر حول كتاب في الدين الدرزي !

وقد جاءنا من السيد نواف ملحم من كفرياسيف التوضيح التالي :

• ان الكتاب الذي نوه عنه السيد سليم خنجر في رسالته موجود في مكتبة الجامعة العبرية في القدس وقد صدر في المانيا سنة ١٩٠٣ من قبل المستشرق الالماني فريدريك صابيولد .

• وهذا الكتاب موجود في مكتبة الجامعة لغرض اعارته للطلاب الراغبين بذلك . كما انه موجود في مكتبات جامعية اخرى .

• وقد استعار السيد نواف ملحم المذكور هذا الكتاب من الجامعة في القدس وبعد تسليم الكتاب للسيد دانا طلب منه ان يعيده لمكتبة الجامعة العبرية حسب طلب ادارة الجامعة .

مجلس ((المشهد)) المحلي يوقف اعماله احتجاجا على مسلك السلطات تجاهه

الرينة ـ لمراسلنا ـ **علمت بان مجلس قرية المشهد المحلي قد اوقف اعماله احتجاجا على مسلك السلطات تجاهه وعدم موافقة وزارة الداخلية على اعطائه هبة كما هو متبع مع المجالس الاخرى حسب قانون وزارة الداخلية بخصوص المجالس المحلية .**

وقد اتخذ المجلس المحلي في المشهد قراره الاحتجاجي هذا قبل شهر ونصف تقريبا ولوقت غير محدد .

وغرفة المجلس الان مغلقة واعماله مجمدة .

ونحن نسال وزارة الداخلية لماذا هذا الاجحاف بحق هذا المجلس المحلي ؟ وندعوها الى انصافه . كما ندعو رئيس واعضاء مجلس المشهد المحلي الى عدم الاكتفاء بما فعلوا بل الى اثارة ضغط شعبي في الاوساط الديموقراطية وبين الصحف المختلفة على وزارة الداخلية وغيرها من الوزارات لتقوم بالتزاماتها وتعمل على تحقيق المساواة بين المجالس المحلية العربية واليهودية .

النائب الشيوعي توفيق طوبي يثير قضايا المواطنين ، في استجواباته لوزراء الشرطة والزراعة والمالية والدفاع والخارجية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ قدم عضو الكنيست الشيوعي، توفيق طوبي ، عدة استجوابات لمختلف الوزراء ، في الاسبوع الماضي :

استجوابان لوزير الشرطة

ففي استجواب لوزير الشرطة حول مقتل البدو الثلاثة ، القاطنين قرب ديمونه، بسبب سقوط سلك كهربائي عالي التوتر عليهم يوم ٩ـ٥ـ١٩٦٦ ، يسال الوزير عن نتيجة تحقيق الشرطة في الحادث ، وما هي مسؤولية الشركة في عدم المحافظة على الشبكة بشكل سليم .

وفي استجواب اخر عن سبب اعتقال شرطة عكا لسبعة اشخاص من عرب « الكمانه الغربية » يوم ٦ـ٥ـ٦٦ ومن بينهم ٤ اولاد لا تتعدى اعمارهم العاشرة ، وكانت الشرطة قد احتجزتهم لليلة كاملة ، ويقول اهلهم ان الشرطة كانت قد اعتدت عليهم بالضرب في السجن ، يسال توفيق طوبي وزير الشرطة عن سبب هذه الاعتقالات وفيما اذا كان الوزير مستعدا للتحقيق في الاعتداء عليهم وفيما اذا كانت لا توجد اوامر للشرطة بعدم اعتقال اولاد صغار واحتجازهم ليلا بعيدا عن اهلهم ؟

الى وزير الزراعة

وفي استجواب لوزير الزراعة جاء ان فلاحي عرابة يشتكون من ان شركات السجائر لم تدفع لهم حتى اليوم اثمان انتاج التبغ عن موسم ١٩٦٥ ولا سلفيات عن انتاج موسم ١٩٦٦ كما هي العادة . ويسال توفيق طوبي : هل الوزير على استعداد ان يحقق في هذه الشكوى ويتخذ الاجراءات الضرورية لتامين دفع اثمان تبغ سنة ١٩٦٥ والسلفيات على انتاج موسم ١٩٦٦ ؟

الى وزير المالية

وقدم استجوابا لوزير المالية عما نشرته « هآرتس » يوم ٩ـ٥ـ٦٦ من ان الحكومة قامت بتسديد ديون مالية بقيمة ٤٠٠ الف دولار عن شركة السجائر «سوبرفاين» واحتمال قيام الحكومة بدفع قروض كبيرة اخرى للشركة . وكما قالت «هآرتس» فان الضمانات المالية التي اعطتها الحكومة لهذه الشركة قد بلغت ١٠ ملايين ليرة .

ويسال توفيق طوبي : ١ ـ هل صحيح ما نشر في «هآرتس» ؟ ٢ ـ ما هي مبالغ الضمانات التي اعطتها الحكومة لهذه الشركة ولاية اهداف ؟ ٣ ـ باية صورة تضمن وزارة المالية عدم خسارة اموال الجمهور عندما تدفع مثل هذه الضمانات لشركة «سوبرفاين»؟

الى وزير الدفاع

وفي استجواب لوزير الدفاع اثار توفيق طوبي قضية رفض الحاكم العسكري اعطاء تصريح للشاعر محمود دسوقي الذي يعمل في بتاح تكفا ويسجل للدراسة في جامعة تل ابيب ، او تصعيب ذلك ، الامر الذي يعرقل عمله ودراسته .

ويسال في الاستجواب : ١ـ لماذا لا يسقط اسم محمود دسوقي من القائمة السوداء ؟ ٢ـ لماذا لا ياخذ الحاكم العسكري بعين الاعتبار دراسة محمود دسوقي الاكاديمية ويعطيه تصريحا بدون مماطلة الامر الذي يسبب له الاضرار والتعطل عن العمل بين الفترة والاخرى ؟

الى وزير الخارجية

وقدم لوزير الخارجية استجوابا عن صحة ما نشرته الصحف الاسرائيلية بخصوص تدخل وزارة الخارجية ضد عرض فيلم «صالح شباتي» في دول شرق اوروبا .

ويسال : اذا كان ما نشر صحيحا فما السبب ؟ وهل مستعدة وزارة الخارجية ايقاف هذا التدخل ؟

((موسكو نيوز)) السوفييتية تتحدث عن مظاهرات الاحتجاج التي استقبل بها اديناور في اسرائيل

نشرت مجلة « موسكو نيوز » السوفياتية مقالا قصيرا في عددها الاخير حول مظاهرات الاحتجاج الشديدة التي استقبل بها ايناور ـ مستشار المانيا الغربية السابق ـ في اسرائيل . وجاء في هذا المقال :

« في كل البلاد جرت اجتماعات ومظاهرات احتجاج . وفي كل مكان ظهر فيه الضيف القادم من بون لاحقه سيل من المتظاهرين : لن ننسى ولن نتسامح ! اديناور عد الى بلادك ! ولجنة السلام الاسرائيلية نشرت بيانا احتجت فيه بشدة على قدوم اديناور الى البلاد .

« ان رد الجماهير الاسرائيلية على زيارة اديناور يؤكد على عدم وجود اي شعبية له في البلاد ولسياسة الانغماس في لعبة بون الاستعمارية » .

تأسيس فرع لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في يافة الناصرة

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ قام فريق من شباب يافة الناصرة بمبادرة لتاسيس فرع لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في يافة الناصرة . وعقدوا اجتماعا يوم الجمعة ٦٦/٥/٦ في بيت الرفيق زهير قاسم حضره عشرات من شباب القرية وتكلم فيه الرفيق فؤاد توفيق عن دور الاتحاد السوفييتي في قهر النازية وعن حياة شعوب الاتحاد السوفييتي وتطوره منذ ثورة اكتوبر حتى اليوم وعن المساعدة التي يقدمها للشعوب المتحررة .

وفي نهاية الاجتماع انتخبت هيئة تاسيسية من الاخوان : فؤاد توفيق عمرو ، زهير قاسم مغامسة ،سامي ابراهيم غطاس، فوزي يوسف جمعة ، ابراهيم ذياب عباس ، سامي سليم خليلية ، سالم خليل برهم ، سليم ذيب علي صالح ، يوسف ابراهيم مرجية ، يوسف محمد عمرو .

شكوى سكان حي وادي الجمال بحيفا

حيفا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ تقوم بلدية حيفا ، بواسطة احد المتعهدين بشق شارع جديد في حي وادي الجمال . ويستخدم بناة الطريق المتفجرات لتكسير الصخور وشق الطريق . ويشكو سكان البيوت المجاورة من هذه التفجيرات ، ومن ان بيوتهم قد تضررت من جراء ذلك . كما ويشكون من الاهمال اثناء العمل ، فقد تدحرجت صخرة كبيرة من الشارع الجديد الى اسفل واصطدمت ببيت السيد نجيب صليبا وكادت تصيبه وتودي بحياته .

هذا ويطالب السكان بايقاف اعمال التفجير ، وبالحيطة والانتباه اثناء العمل ، حفظا لسلامة السكان ولمنع تضرر بيوتهم . اننا نلفت انظار المسؤولين في بلدية حيفا وفي وزارة العمل الى هذه الشكوى ليعملوا على معالجتها .

الصداقة للاتحاد السوفييتي ـ بقية

السوفييتية وبرهانا ساطعا على سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية ومساعدة الشعوب .

وفي هذه الايام بالذات ايضا وقعت الاتفاقية السوفييتية السورية لبناء سد اسوان جديد ، سد الفرات الذي سيكون ماثرة جديدة خالدة من ماثر السياسة السوفييتية السلمية ، سياسة مساعدة الشعوب الاخوية ودعم تقدمها وازدهارها .

لقد اثبتت التجربة انه كلما ازدادت روابط التعاون والصداقة بين شعوب ودول الشرق الاوسط والاتحاد السوفييتي ، وكلما اتسع نفوذ الاتحاد السوفييتي وتوثقت علاقاته الاقتصادية والسياسية مع الدول العربية وغيرها من دول منطقة الشرق الاوسط كلما فشلت مؤامرات الاستعمار وتوطدت دعائم التحرر والسلام .

ولكن هذه الصداقة بينه وبين الشعوب العربية لا تروق في اعين المستعمرين القدامى والجدد على السواء ولا في اعين اجراء الاستعمار وعملائهم ان محاولات الاستعماريين اليائسة لاقامة الحلف الاسلامي ستبوء بالفشل وسينتصر التيار الصاعد في الاقطار العربية نحو التحرر السياسي والاجتماعي والتقدم الاقتصادي بتاييد صديقنا ، الاتحاد السوفياتي .

ومن واجبنا هنا ان نحذر من مغبة السير في ركاب المستعمرين والتدخل في شؤون الاقطار العربية وانظمتها السياسية والاجتماعية . ان الشعب في اسرائيل يريد السلام . والاعتداءات على الحدود كبيرة كانت او صغيرة لن تقرب السلام . ان الشعب في اسرائيل لن يسير الى سيناء جديدة تقضي على كل امل في السلام المنشود بين بلادنا والاقطار العربية

ايها الحفل الكريم ،

اننا من هنا ندعو الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي . فسياسة التحريض عليه ومحاولة تشوية مواقفة وبث الدعاية ضده لا تعود بالخير ولا بالمنفعة على البلاد .

ان الصداقة للاتحاد السوفياتي هي رمز الوطنية الصادقة والاخلاص للشعب . احببنا الاتحاد السوفياتي لانه احب جميع الشعوب . عاش الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب وحصن السلام والدمقراطية .

عاشت الصداقة بين شعبينا وشعوب الاتحاد السوفياتي .

الالوف من اصدقاء الاتحاد السوفييتي ـ بقية

اكاليل الزهور امام النصب التذكاري

بدات مراسيم الاحتفالات بزيارة الوفود والضيوف النصب التذكاري لجنود الجيش الاحمر الذين سقطوا في الحرب ضد النازية ، حاملة اكاليل الزهور لوضعها عند النصب . وقد قدم المهندس دوف اسرائيلي فالقى كلمة دعا فيها الى ذكر هؤلاء الابطال الذين حققوا النصر على النازية بتقديم دمائهم ثمنا لهذا النصر ، الى ذكر الشعوب السوفييتية من حماة موسكو وستالنغراد والانصار والضحايا التي سقطت من اجل كل الانسانية .

وفي هذه المناسبة تقدم ممثل السفارة السوفييتية فوضع اكليلا من الزهور عند قدمي النصب ، وتلاه ممثلو السفارة التشيكوسلوفاكية والهنغارية والكوبية . واكليل قدمته رياسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، واكاليل من فروع حركة الصداقة في مختلف انحاء البلاد ، واكليل من منظمة المحاربين القدماء ضد النازية ، واكاليل وضعها ممثلو حركات الصداقة مع تشيكوسلوفاكيا وبولونيا ورومانيا وكوبا ، ويوغوسلافيا .

معرض للرسوم السوفييتية ـ الاسرائيلية

وجرى في القاعة افتتاح معرض للرسوم السوفييتية والاسرائيلية افتتحه المهندس فنكل ، عضو رياسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، وقام بقص الشريط السكرتير الاول للسفارة السوفييتية .

الاجتماع المركزي

وفي الساعة ١١ قبل الظهر ، التقت الجماهير المحتفلة في اجتماع شعبي كبير لذكرى النصر على النازية . وبعد عزف الاناشيد الرسمية ، افتتح عضو رياسة حركة الصداقة ا. فابلر الاجتماع .

وكان يجلس على منصة الرياسة الممثلون الرسميون : السكرتير الاول للسفارة السوفييتية ف. بيكوف ، ومستشار السفارة السوفييتية ، كوتوف ، وممثلو سفارات رومانيا وكوبا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبلغاريا ، ووفد الحركة السرية من بولونيا . وجلس على المنصة ايضا اعضاء رياسة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي : م. ايدلبرغ ، البروفسور ايزنشتاد ، المحامي حنا نقارة ، المحامي أ. ملامد ، دوت لوبتش ، المهندس دوف اسرائيلي ، عضو الكنيست توفيق طوبي ، الدكتور تسابلر ، م. تسوكرمن ، يوسف صباغ والدكتور برمان .

وكان اول الخطباء الكاتب ابي شاؤول ، من مؤسسي حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وقد قوبلت كلمته بالتصفيق الحاد (وسوف ننشر مقاطع منها في عدد قادم) .

وتكلم في هذا الاجتماع من رياسة حركة الصداقة المحامي حنا نقارة ، فالقى كلمة ضافية مؤكدا فيها على اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاخوة اليهودية العربية. وقد قوبلت كلمته بحماس وبتصفيق كبيرين (اقرا هذه الكلمة على الصفحة الثانية من هذا العدد) . **ثم تلاه البروفسور ايزنشتاد .**

زاوية الرياضة

انتصار لفريق الاهلي ـ الجديدة ـ على ملعب يسعور

ـ لمراسلنا الرياضي ـ بناء على طلب هبوعيل يسعور جرت مباراة بين ثلاث فرق على كاس قدمه الفريق المضيف يسعور . والفرق الثلاث هي : يسعور ، جديدة ، النهضة ـ المكر . وكان من المقرر ان يشترك في هذه المباراة فريق شعب ولكنه للاسف لم يحضر المباراة .

المباراة الاولى

هبوعيل يسعور ـ الاهلي جديدة

ابتدأت المباراة الاولى بين فريق هبوعيل يسعور وفريق الاهلي ـجديدة الساعة العاشرة والنصف صباح يوم السبت الماضي . وطوال المباراة سيطر الاهلي جديدة على الملعب . وفي الدقيقة الثانية عشرة سجل اللاعب الممتاز « حمودي » الهدف لصالح فريقه ـ الاهلي ـ . اما الهدف الثاني فسجله اللاعب الماهر ربيع كيال في الدقيقة العشرين . وانتهى الشوط الاول بهدفين مقابل لا شيء للفريق المضيف .

وفي الدقيقة ال ٤٢ سجل ايضا اللاعب الماهر ربيع كيال الهدف الثالث . وانتهت المباراة الاولى بفوز فريق الاهلي جديدة على الفريق المضيف ـ يسعور ـ ب ٣ : صفر .

المباراة الثانية

يسعور : المكر

وفي الساعة الثانية عشرة ابتدات المباراة الثانية بين الفريق المضيف يسعور وفريق المكر . وقد احرز اللاعب صلاح ياسين الهدف الاول لصالح فريقه في الشوط الاول وفي الدقيقة العشرين . وانتهى الشوط الاول بفوز فريق النهضة المكر بهدف واحد مقابل لا شيء .

وفي الشوط الثاني ابتدات المباراة بهجمات سريعة خاطفة لينتهي الشوط الثاني بدون اهداف . وقد انتهت هذه المباراة بفوز فريق المكر بهدف واحد مقابل لا شيء لفريق يسعور .

المباراة الثالثة والنهائية

جديدة ـ مكر

وفي الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر ابتدات المباراة النهائية بين فريق الاهلي جديدة وبين فريق النهضة المكر .. وقد ساد الشوط الاول جو رياضي امتاز بالهجمات الخاطفة. ولكن فريق الاهلي جديدة ابى الا ان يسيطر على الملعب. وفي الدقيقة الخامسة عشرة سجل اللاعب عفيف كيال الهدف الاول لفريق الاهلي جديدة . وفي الدقيقة الثامنة والثلاثين سجل اللاعب عارف هدف التعادل لصالح فريق المكر . وهكذا انتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين (١ : ١) .

اما الشوط الثاني فقد ابتدا بهجمات خطرة من كلا الفريقين . ومع ذلك بقي فريق جديدة مسيطرا على الملعب . واستطاع اللاعب الممتاز حمودي ان يسجل الهدف الثاني لفريق جديدة . ولكن في الدقيقة الثانية والخمسين حدث شجار وسوء تفاهم بين لاعبين . وخرج فريق المكر من المبارة قبل انتهائها بعشر دقائق . واعتبرت نتيجة المبارة لصالح فريق جديدة . ومع ذلك فنحن نامل ان يتغلب الفريقان على سوء التفاهم وذلك بالتحلي بالروح الرياضية العالية .

عبلين : شفاعمرو

٥ : ٢

تبارى فريق « النهضة » في عبلين مع فريق « الازدهار » في شفاعمرو يوم السبت ٥/١٤ على ملعب شفاعمرو وقد انتهت المباراة بتغلب فريق « النهضة » على فريق « الازدهار » بخمس اصابات مقابل اصابتين . هذا وقد ساد المباراة جو رياضي ودي ، وشاهدها جمهور كبير من المتفرجين .

ـ مباريات ودية ـ

توقفت هذا الاسبوع مباريات الدوري لكل الفرق بسبب سفر منتخبي البلاد للشباب والكبار ، وقد جرت بدلها مباريات ودية تميزت بعضها بالاثارة والحركة والفن وقد كانت اهم نتائجها كالاتي :

مكابي نفي شعنان (ج) ـ بيتار حيفا (أ) (٤ : ٢)

هبوعيل اللد (أ) ـ هبوعيل القدس (ممتاز) (١ : ١)

هبوعيل كريات حاييم (أ) ـ هبوعيل بيتح تكفا (ممتاز) (١ : ١)

هبوعيل عكا ـ هبوعيل نتانيا (٢ : ٠)

هبوعيل محني يهودا (ممتاز) ـ هبوعيل تحليئل (أ) (٢ : ١)

تسصيونا (أ) ـ هبوعيل رمات غان (ممتاز) (٤ : ٣)

هبوعيل حيفا ـ هبوعيل الخضيرة (أ) (٢ : ٠)

مكابي شعرايم ـ بيتار نتانيا (أ) (٣ : ٢)

مكابي يافا ـ هبوعيل بئر السبع (٥ : ٢)

اسرائيل وبورما تتقاسمان بطولة آسيا في المهرجان الرياضي

ماتيلا ـ فازت اسرائيل وبورما ، معا، ببطولة كرة القدم في المباراة الاسيوية ، فقد تعادل منتخبا البلدين في المباراة الختامية (١ : ١) .. وقد شاهد المباراة اكثر من ٣٠ الف انسان .

وقد تم الاتفاق على ان تحتفظ اسرائيل بكاس البطولة في النصف الاول من السنة ، وتحتفظ بورما به في النصف الثاني .

وقد قرر رئيس المباراة ان تحتفظ اسرائيل ، الاولى ، بالكاس ، تقديرا لبراعة الفريق الاسرائيلي .

ويذكر ان هذه هي المرة الثالثة على التوالي التي يفوز فيها منتخب الشبيبة الاسرائيلية ببطولة المباراة الاسيوية . وفي السنة الماضية فاز منتخب اسرائيل وحده بكاس البطولة .

ليموند تصف اتفاق بون بالخنوع الاسرائيلي لالمانيا الغربية

الحكومة تحاول طمس معالم الطابع السياسي للاتفاق والاشراف الالماني على المشاريع الاقتصادية التي تستخدم فيها القروض

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وصفت صحيفة ليموند الفرنسية الاتفاق الاقتصادي بين اسرائيل وحكام المانيا الغربية بانه كان هزيمة لاسرائيل . ويعتقد المراقبون ان للاتفاق الاقتصادي معنى سياسي اكثر منه اقتصادي ، الغرض منه تسوية العلاقات مع المانيا الغربية ورد اعتبارها لها وتخلصها من عبء المسؤولية الخاصة تجاه اسرائيل .. ويرى المراقبون ايضا ان قيمة القرض المتفق عليه هو ١٦٠ مليون مارك ـ ٤٠ مليون دولار ـ لم يكن يستوجب كل المفاوضات المضنية التي اسفرت عن خنوع الجانب الاسرائيلي للشروط الالمانية .

فقد وافق الجانب الالماني الغربي على تقديم هذا القرض لمرة واحدة ، على ان تتقدم اسرائيل كل سنة بطلب جديد بغية الحصول على قروض جديدة . ولم‌تتعهد المانيا الغربية بالالتزام في مواصلة تقديم القروض ، كما ان حكام اسرائيل تنازلوا عن مطالبهم بشأن تنفيذ اتفاق اديناور ـ بن غوريون سنة ١٩٦٠ بتقديم ٥٠٠ مليون دولار الى اسرائيل .

ليموند ترى هزيمة اسرائيل

وكتبت صحيفة ليموند الفرنسية انها ترى في الاتفاق هزيمة مزدوجة لاسرائيل في «المفاوضات العنيدة» التي اسفرت عن اتفاق المساعدة الالمانية . وتفسر الصحيفة ذلك فتقول ان بون رفضت الالتزام بمبدأ المسؤولية الخاصة تجاه الدولة اليهودية ، وثانيا ان اسرائيل ستضطر كل سنة الى السعي نحو بون للحصول على موافقتها من اجل قروض جديدة لمشاريعها ، مثل تحلية مياه البحر ، والري التي لا تخفى اهميتها السياسية في منطقة الشرق الاوسط .

الحكومة تطمس معالم استخذائها لبون

وفي جلسة الحكومة ، يوم الاحد قدم اشكول ، رئيس الحكومة تقريرا عن المفاوضات والاتفاق مع بون . وذكر اشكول لطمس الحقائق ان الاتفاق يتلاءم مع الرسائل التي تبودلت بينه وبين المستشار الالماني ارهارد ، قبل اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين . وادعى اشكول ان للاتفاق الاقتصادي مع المانيا «اهمية لتطوير العلاقات الاقتصادية الاسرائيلية ـ الاوروبية (!)» وبالدرجة الاولى اقتصاد اسرائيل وتجارتها الخارجية (!)

ويقول المراقبون السياسيون ان ممثلي اسرائيل قدموا لحكومة المانيا الغربية تفصيلات عن المشاريع التي سيستخدم فيها القرض الالماني . وبالدرجة الاولى مشاريع الاسكان ، وتطوير شبكة التليفونات وتمويل الصناعة بواسطة بنك التطوير الصناعي . ومن الجدير بالذكر انه في بداية المفاوضات ادعت حكومة اسرائيل انها رفضت اخضاع مشاريعها المذكورة وغيرها لمصادقة الخبراء الالمان الغربيين .

المانيا تستغل انتصارها في المفاوضات لتجديد علاقاتها مع العرب

بمساعدة حكام اسرائيل والانظمة الرجعية العربية تعود الغربية الى احد عوامل التغلغل الاستعماري في المنطقة لاول مرة بعد الحرب العالمية الثانية . فعلى الرغم من مقاطعة الدول العربية لها الا ان هناك دولا عربية لا تزال تتعاون مع المانيا الغربية ضد حركات التحرر القومي العربية وفي تنفيذ المخططات الاستعمارية . وقد اشار ناطق رسمي باسم حكومة بون الى امله بأن لا يكون هذا الاتفاق حجر عثرة في سبيل اعادة علاقات المانيا الغربية مع الدول العربية .

ومما كتبته الصحف العربية يبدو انه ليس من المتوقع ان يطرأ تغيير على موقف الدول العربية من المانيا الغربية . ومن الجدير ما كتبته صحيفة «فلسطين» من موقف العرب من المانيا الغربية يجب الا يتغير «لتأييدها لمطامع اسرائيل في فلسطين» .

أزكستينا ـ بقية

اشكول امام الجيش بشكل درامي انه «في السنتين او الثلاث سنوات القادمة ستواجه اسرائيل امتحانا امنيا خطيرا»

فلماذا اصبحت سوريا بالضبط الان هدفا للابتزاز العسكري الاستفزازي من جانب اسرائيل ؟ والاسباب تكشف عنها الصحف الاسرائيلية نفسها . فالصحيفة هدبورخ (يظهر ان الاشارة لـ زو هدبرخ) تكشف عن الصلة الوثيقة بين حوادث الحدود والوضع السياسي في سوريا فالدلائل تشير الى ان الاوساط الاستعمارية غير راضية عن التطورات الداخلية التي جرت مؤخرا في هذا البلد وتضيف الصحيفة ان تكتيكا كهذا ليس غريبا عن اسرائيل . ويكفي ان نذكر الحوادث التي كانت تقع في فترات سابقة ثم الاعتداء المباشر الذي قامت به اسرائيل ضد مصر عندما اممت قناة السويس في سنة ١٩٥٦ .

وكما كان قبل عشر سنوات تعود حكومة اسرائيل الى القيام مرة اخرى عن طيبة خاطر بالواجب غير المريح واجب تنفيذ مشاريع الدول الاستعمارية الكبرى التخريبية . «واولا وقبل كل شيء تقع المسؤولية عن الاعمال العدوانية التي تقوم بها اسرائيل على عاتق الدول التي تحرضها على العدوان» ـ كتبت صحيفة «الدفاع» الاردنية . وواضح للجميع ان توسيع الحملة المعادية لسوريا جرى توقيتها مع الزيارة التي قام بها نائب وزير الخارجية الامريكي (هير) وممثلون امريكيون اخرون

ان الابتزاز الذي تقوم به اسرائيل على حدود سوريا هدفه ايجاد التوتر في هذه المنطقة ، وجلب قوات الامن السورية الى الحدود مع اسرائيل وبهذا توفير الشروط الملائمة اكثر لتنشيط القوى الرجعية في سوريا ولكن هذه المؤامرات الاستفزازية التي يحيكونها في الدول الغربية مصيرها الفشل . والافضل لمنظمي هذه المؤامرات ان ياخذوا في الحسبان عبرة الماضي . ان الناس السوفياتيين لا يمكنهم ان لا يقلقوا ويهدأوا من ازدياد التوتر في هذه المنطقة ومن الاعمال الاستفزازية ضد الدول التي تقيم معها بلادنا علاقات صداقة

من كلمة ـ بقية

الشعب الفيتنامي الشقيق الذي يكافح عدوان الاستعمار الاميركي الغاشم . كما ان الاتحاد السوفياتي يقف بالمرصاد ضد مطامع الانتقاميين العسكريين في المانيا الغربية حتى لا يتكرر في العالم مآسي اشفيتز ومايدانك ، بابي‌يار وموتهاوزن (تصفيق حاد متواصل) .

اتساع ـ بقية

.. ولم تؤكد الانباء فيما اذا كان الجنرال دين نفسه انضم الى القوات المتمردة .

مظاهرات ضد السفير الامريكي

وفي سايغون تظاهر خمسة آلاف كاثوليكي مطالبين بطرد السفير الامريكي .

امريكا تواصل غاراتها الوحشية

ويواصل سلاح الطيران الامريكي غاراته الوحشية على المناطق الشمالية ، المجاورة لكمبوديا ، مدعيا بان في هذه المنطقة قواعد لقوات الفيتكونغ .

كذلك تواصل امريكا غاراتها الوحشية على مدن فيتنام الشمالية . ولكن مصورا امريكيا اعلن في الاسبوع الماضي ان «طائرات نفاثة شيوعية استعملت ، المرة الاولى ، صواريخ ضد طائرات امريكية في اجواء فيتنام الشمالية » .

واعترفت المصادر العسكرية الامريكية ان رجال الفيتكونغ شنوا في منطقة « بين دين » هجوما مفاجئا على قيادة فرقة الخيالة الاولى التي تعمل في المنطقة ونجحوا في الحاق اضرار كبيرة بحوالي ١٠ طائرات هيلوكبتر .

برقية من ناصر لهوشي مين

بعث الرئيس عبد الناصر ، رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، برقية للرئيس هوشي مين ، رئيس فيتنام الشمالية ، اكد فيها ان الظروف لحل مشكلة فيتنام سلميا لا تزال قائمة .

مظاهرات في واشنطن

وجاء في الانباء ان عشرات الالوف من الرجال والنساء تظاهروا امام البيت الابيض ، مساء اول‌امس ، ونادوا باحلال السلام في فيتنام ، وكثير من هؤلاء المتظاهرين جاءوا من مختلف المدن في الولايات المتحدة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في‌مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

اللجنة التنفيذية للهستدروت تؤجل اتخاذ قرار بشأن البطالة تفاديا للاصطدام مع الحكومة

تل ابيب ـ ما زالت اللجنة التنفيذية للهستدروت تتردد في تلخيص بحثها الذي بدأته قبل اسبوعين بخصوص ازمة البطالة المستفحلة باستمرار وفي اتخاذ القرارات المناسبة . وفي جلستها التي عقدتها يوم الاحد الماضي ، قررت مرة اخرى ، مواصلة البحث في الاسبوع القادم .

ويعود السبب في هذا التأجيل والتردد الى عدم رغبة قيادة الهستدروت الاصطدام بالحكومة التي تواصل تنفيذ «برنامج سبير» الاقتصادي ، برنامج البطالة وتخفيض الاجور . وكانت اللجنة التنفيذية قد بدأت بحثها تحت ضغط موجة البطالة الاخيرة والمؤسسات الاقتصادية وفصل الوف العمال ، وتأزم الوضع في مدن ومستوطنات كثيرة في مختلف نواحي البلاد .

وفي جلسة يوم الاحد الماضي واصل ممثلو الاحزاب تنديدهم بالبطالة . وكان من بينهم «يودن» احد زعماء مبام الذي قال ان الحكومة كانت قد تعهدت وقت قيام الائتلاف بضمان العمل للعمال وانه بصفته مؤيدا للحكومة يعتبر انه من السيء وجود البطالة وحتى تخطيطها ، وتوجه الى وزراء الحكومة مطالبا بان يفوا بتعهداتهم . وقال ان «العارتس» تطرب لتصريحات «سبير» واما «سبير» فهو في حلف مع «ال همشمار» (صحيفة حزبه مبام) وفي نهاية كلمته دعا «يودن» الى سن قانون يؤمن العمال ضد البطالة .

وكان واضحا من هذا الخطاب الذي القاه احد زعماء المبام المشترك في الائتلاف الحكومي ان قيادة المبام في مركز حرج لانها واقعة في حيص بيص بين سياسة الحكومة المعادية للعمال وبين اشتراك تلك القيادة في الحكومة التي تضع تلك السياسة .

وقد ظهر في اجتماع اللجنة التنفيذية خلاف داخل المعراخ بين المباي والاحدوت عفودا بشأن سن قانون للتامين ضد البطالة وبشأن علاوة الغلاء وغيرها .

وكما يظهر فان احد الاسباب الرئيسية لتأجيل البحث في اللجنة التنفيذية هو توحيد جبهة المعراخ وراء سياسة الحكومة ولكسب تأييد ممثلي «رافي» وكتلسة الحيروت ـ الاحرار .

وكان الحزب الشيوعي قد اصدر مناشير بالعبرية والعربية يدعو العمال الى تشديد كفاحهم ضد البطالة والفصل من العمل وتخفيض الاجور .

الى لجان العمل في اسرائيل !

اجتماع لجان العمل الموقعة ادناه الذي عقد بتل‌ابيب يوم الخميس ١٢ / ٥ / ١٩٦٦ في مقهى اديب تتوجه اليكم لحضور الاجتماع الموسع للجان الذي سيعقد يوم الاربعاء ٦٦/٥/١٨ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر في مقهى « متصمشوت » (بالقرب من بيت الملك داڤيد التالي :

مواضيع البحث

١) النضال ضد مؤامرة الغاء علاوة الغلاء لشهر تموز ، ومواصلة البحث حول هذه القضية الذي جرى في الاجتماع السابق .

٢) النضال ضد خطر البطالة والمطالبة بسن قانون حكومي للتامين ضد البطالة .

٣) النضال الموحد ضد المؤامرات لتحريم الاضرابات.

لجان العمل في اماكن العمل التالية :

ارغمان ، اوشفير ، ابيري ، امكور ، دوبك ، الشركة الاسرائيلية للسجائر ،كراوس، اوسم ، الكيشرا ، اورلي ، دوف يودل ، درويش (اعمال بناء) ، الشركة الاسرائيلية للتراكتورات ، لجنة مستشفى دونولو ، نيروستا ، عسيس ، هكوكب ، هوتسمات مسدا (رمات غان) ليبلجو ، هارجاز، بكور .

اعلنوا عن اشتراككم للعنوان التالي :

الكترا تلفون ٣٨٧١١ تل ابيب
دوبك تلفون ٧٢٢١٣٥ تل ابيب

هيئات وسكان كريات شمونه يقررون الاضراب العام وارسال وفد من ٥٠٠ عامل للتظاهر امام الكنيست في القدس

اقفال ٦ مصانع ـ ٤٠ بالمئة يعيشون على مساعدة الشؤون الاجتماعية ـ ٤٠ عائلة تترك البلدة اسبوعيا . من ٨٠ الف نسمة بقي فيها ١٨ الفا !

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ «مجرد استمرار قيام كريات شمونة موضوع امام علامة‌سؤال . من اصل ٨٠ الف هبط عدد السكان الى ١٨ الفافي كل اسبوع تترك البلدة ٤٠ عائلة» هذا ما اعلنه رئيس‌المجلس المحلي في كريات شمونه في المؤتمر الصحفي الذي عقده‌يوم الاحد الماضي .

وقد عدد رئيس المجلس المشاكل الخطيرة التي تقع كريات شمونه ضحية لها وخصوصا مشكلتي البطالة والمعالجة الطبية . وقال ان سكان البلدة يشعرون بخيبة امل شديدة خصوصا بعد ان اقفلت مؤخرا ٦ مصانع تشغل اكثر من ٦٠٠عامل ولم يبق في البلدة غير مصنع واحد . واما الوعود الكثيرة التي تضمنت اقامة عدة مصانع جديدة فقد كانت حلما لم يتحقق ونتيجة لهذا الوضع فان ٢٥٪ من المعيلين يعيشون على مساعدات الشؤون الاجتماعية و١٥٪ اخرين يتلقون مساعدة من الشؤون الاجتماعية لا يستطيعون بدونها ان يتدبروا امرهم . وانه‌اذا لم تعمل الحكومة على حل هذه المشاكل فليس من المستبعد قيام السكان باعمال يائسة .

هذا وقد قررت هيئات البلدة اعلان الاضراب العام يوم الاحد القادم ٦٦/٥/٢٢ في كريات شمونه . كما قررت ارسال وفد من ٥٠٠ عامل للتظاهر امام بناء الكنيست في القدس للاحتجاج على الوضع السيء في كريات شمونه والمطالبة بحل مشاكلها .

حركة الصداقة ـ اسرائيل ـ الاتحاد السوفييتي ـ حيفا

تدعوكم لحضور حفلة يقيمها فرع الحركة في نادي الثقافة بشارع مار يوحنا ٣٩ الساعة ٨ مساء من يوم الجمعة ١٩٦٦/٥/٢٠ بمناسبة

٢١ سنة الانتصار على الفاشية

يتكلم فيها : **المحامي حنا نقارة**

يتخلل الحفلة برنامج فني ، بوفيه عامر بالماكولات والمشروبات

الدعوة عامة

اجتماعات لاعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

عن المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي ولمعالجة قضايا النضال المحلي

الخميس ٦٦/٥/١٩

٧:٣٠ مساء ـ الناصرة ـ **اميل حبيبي**

الجمعة ٦٦/٥/٢٠

٦ مساء ـ البعنة ـ لكل قرى الشاغور ـ **اميل حبيبي**

السبت ٦٦/٥/٢١

٩ صباحا ـ عبلين ـ لجميع قرى البطوف ـ **اميل حبيبي**
٦ مساء ـ كفرياسيف ـ باشتراك القرى المجاورة **جمال موسى**
٦:٣٠ مساء ـ كفركنا ـ باشتراك طرعان واكسال **اميل حبيبي**
٦ مساء ـ ام الفحم ـ **صليبا خميس**

قداس وجناز

ارملة المرحوم ابراهيم واخوه كريم وعموم عائلتي مطانس وجهجاه وانسباؤهم واقرباؤهم يدعون جميع الاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز **عن راحة نفس فقيدهم المأسوف عليه** المرحوم **ابراهيم خليل مخايل مطانس** وذلك يوم السبت الموافق ٦٦/٥/٢١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في ابو سنان

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية

رئيس لجنة الهدنة يرفض التنديد بالاردن على اعمال منظمة «الفتح» التخريبية . اللجنة تندد فقط باعمال «الفتح» نفسها

رفض رئيس لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية المشتركة المعين من قبل هيئة الامم المتحدة التصويت على قرار يندد بالاردن ويتهمها بخرق اتفاقية الهدنة على حادث التخريب الذي قامت به منظمة «الفتح» في ليلة عيد الاستقلال بالقرب من موشاب بيت يوسف والذي ادى الى جرح اثنين من السكان والاضرار بثلاثة بيوت ومضخة مياه .

وقال رئيس اللجنة انه لا توجد اثباتات تدل على ان المخربين جاءوا من الاردن ، وليس لديه اي اساس للاعتقاد بأن السلطات الاردنية على علم بهم .

واكتفت لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية المشتركة بالتنديد بالعمل التخريبي نفسه الذي قامت به منظمة «الفتح»

والجدير بالذكر ان اسرائيل قامت ـ بحجة الرد على هذا العمل التخريبي ـ في ليلة ٢٩ ـ ٣٠ نيسان الماضي بالاعتداء على قريتين اردنيتين كان حصاده هدم ٢٣ بيتا وقتل ١٠ اشخاص من سكان القريتين .. وقد قدمت الاردن شكوى على هذا العدوان الى مجلس الامن .

اضراب ١٢٠٠ من عمال الماس

نتانيا ـ اعلن عمال الماس في نتانيا اضرابهم مطالبين بزيادة اجورهم بـ ١٠٪ حسب ما قررته اللجنة التنفيذية للهستدروت . ويبلغ عددهم ١٢٠٠ عاملا .

وكان اصحاب الماس قد وقعوا في تل ابيب ، اتفاقية مع اصحاب مصانع الصقل ، بموجبها تزداد اجور عمال الماس ٧ ونصف بالمئة وايام الاستجمام من ٥ الى ٧ وترفع علاوة الاقدمية من ٥ ليرات اساسية الى ٨

وقد رفض عمال الماس في نتانيا الاعتراف بهذا الاتفاق واعلنوا انهم يرفضون كل‌اتفاق لايوقع عليه‌ممثلوهم وانهم سيواصلون كفاحهم .

٧٥٠٠ ممرضة يضربن غدا

بات من المؤكد تقريبا ان يضرب ، غدا الاربعاء ، اكثر من ٧٥٠٠ ممرضة اضرابا انذاريا لمدة ٢٤ ساعة (من السابعة صباحا حتى السابعة من صباح الخميس) بعد ان اعلنت الحكومة رفضها لطلباتهن التي تتلخص في زيادة علاوة الاقدمية وفي دفع فروق الرواتب المتاخرة منذ اول السنة . وهذا الاضراب سيشمل كل المؤسسات الطبية في الدولة .

وفي نشرة دورية لسكرتارية منظمة الممرضات جاء انهن قررن اللجوء الى الاضراب « بسبب استنفاذ كل الوسائل الاخرى » .

اضراب التباطؤ في ميناء حيفا مستمر

يواصل عمال ميناء حيفا اضراب التباطوء الذي اعلنوه منذ حوالي الشهر تقريبا ، رغم كل التهديدات الحكومية وقيادة الهستدروت باتخاذ اجراءات ضد العمال المضربين .

ومطالب العمال بالاساس هي زيادة اجورهم بنسبة ١٠ بالمئة وزيادة علاوة الاقدمية والتدريج المهني

فصل ٤٠٠ عامل نسيج

بتاح تكفا ـ تلقى ١٥٠ عاملا يعملون في مصنعي النسيج «سيب» و «العشرون» اشعارات بالفصل وكانت اشعارات مماثلة قد ارسلت من قبل ادارة مصنع حوطون الى عمال المصنع وقد رفض العمال استلام هذه الاشعارات . ويالف مجلس عمال بتاح تكفا اليجا نبهم .

فصل ١٠٠ عامل في رحوبوت

رحوبوت : حوالي ١٠٠ عامل فصلوا مؤخرا من عملهم في مشاغل تصليح صناديق تعبئة الحمضيات في رحوبوت . وقد جاء فصل هؤلاء العمال لنتيجة للقرار اصحاب البيارات الكبرى بتغيير انواع الصناديق التي تعبأ فيها الحمضيات

كلمة الاتحاد ـ بقية

لتلك الحكومة على عقد الاجتماع في عاصمتها ، نامل ان يكون فيهما خطوة في توثيق العلاقات» !

وذكرت البوست انه فقط بعد مضي تسعة ايام اشارت الصحف البولونية الى وجود ابا ايبان في وارسو .

ومن كل هذا يبدو ان زيارة ابا ايبان لمجرد الاشتراك في اجتماع سفراء اسرائيل السبع في الدول الاشتراكية ، وليست في نطاق تبادل الزيارات الرسمية بين الدول .

ومع اننا نرحب بموقف حكومة اسرائيل على تاكيد موقفها من تاييد حدود بولونيا الحالية مع المانيا ـ التي اعادت لبولونيا اراضي احتلتها المانيا الهتلرية ـ ، الا اننا لا نرى ان هذا الموقف هو كل شيء في التقدم نحو تحسين العلاقات مع المعسكر الاشتراكي .

والذي يثير اشد الاستهجان هو منطق صحيفة «قول هعام» الناطقة باسم جماعة ميكونس ـ سنيه ، في الترويج لسياسة الاوساط الرسمية حول التحول المزعوم الذي طرا على سياسة هذه الاوساط تجاه المعسكر الاشتراكي .

فقد اتخذت «قول هعام» من هذه الزيارة العادية الدليل على هذا التحول المزعوم في السياسة ، فكتبت على لسان مراسلها في وارسو تقول : «المراقبون السياسيون يصفون هذا التقدم بعقد اجتماع السفراء العادي في دولة اشتراكية كنبتة جديدة في اتجاه توطيد العلاقات مع الاقطار الاشتراكية وبضمنها بولونيا بنوع خاص..» .

وتفيض قول هعام عينها عن الدور الذي يؤديه حكام اسرائيل في خدمة الاستعمار فتواصل هذا الترويج للسياسة الرسمية التي انقلبت بين عشية وضحاها الى سياسة «وطنية» .. كيف ؟ تجيب قول هعام «.... وذلك بظهور نبتة نحواتجاه مستقل اكثر ، ينعكس بعدم الاعتماد كليا على الدول الغربية وبالرغبة في انتهاج سياسة اسرائيلية تقوم على اساس اوسع واكثر تنوعا» !

لم تصل قول هعام الى نتيجة ان «عقد اجتماع السفراء في وارسو هو حلقة هامة من هذا الهدف العام نحو تحسين العلاقات بين اسرائيل ومعسكر الاقطار الاشتراكية كله» !

لقد ايدنا ونؤيد ، ناضلنا من اجل تحسين علاقات اسرائيل بالاقطار الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ..

ومن اجل هذا نناضل لتغيير السياسة الرسمية الى سياسة استقلال وعدم ارتباط وسلام وصداقة ، ووقف حملات التحريض على الاتحاد السوفييتي .

ولكن شهادة حسن السلوك التي تقدمها قول هعام لحكام اسرائيل لا تخدم مع الاسف قضية الصداقة مع المعسكر الاشتراكي ، بل تخدم مقاصد حكام اسرائيل في اخفاء نواياهم الحقيقية وتخدير الراي العام الذي يرغب بالصداقة الحقيقية

ومن اجل هذه الصداقة فلا بد من تغيير جذري في السياسة الرسمية الفاسدة التي ينتهجها حكام اسرائيل .. فالتقارب يتم بسياسة متقدمة وليس بالشعارات الفارغة .

اضراب مستخدمي بلدية الخضيرة

الخضيرة ـ اضرب يوم الاحد الماضي مستخدمو بلدية الخضيرة وعددهم ٢٠٠ ، اضرابا انذاريا لمدة يوم واحد .

وقد اعلن ممثلوهم ان سبب الاضراب هو مماطلة البلدية في تحقيق مطالبهم التي تم الاتفاق عليها بينهم وبين البلدية في حزيران من السنة الماضية .

ويطالب مستخدمو بلدية الخضيرة في الاساس بعدم تأخير دفع الاجور بعد العاشر من كل شهر وتثبيت المستخدم الذي تنقضي سنة واحدة على عمله .

اشكول يراوغ بشأن تجريـــد المنطقة من الســلاح الــذرى

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٠ ايـار ١٩٦٦
٣٠ محرم ١٣٨٦
28 אייר 5726
20.5.1966
No. 3 Vol. XXIII
العدد ٣ السنة ال ٢٣

Al-Ittihad — המחיר 35 אגורות — الثمن ٣٥ اغورا — אל אתיחאד

٩ ملاييــن عــامل يضربون فى فرنســـا

اكبر اضراب ، منذ ان تولى ديغول الحكم ، جرى يوم الثلاثاء الماضي فى فرنسا واشترك فيه تسعة ملايين عـامل ومستخدم يشكلون نصف قوة العمل فى فرنسا . وقد شل هذا الاضراب جميع مرافق الحياة العامة فى البلاد : الصحف والمواصلات والكهرباء والغـاز والبريد والراديو والتلفزيون وغيرهـا .

وقد اشتركت فى اعلان الاضراب المنظمـات النقـابية الثلاثة فى فرنسا بعد ان رفضت الحكومة مطـالب العمـال بزيادة الاجور بنسبة ٥٪ .

اللجنــة المعينــة فى الناصرة ترفع الضرائب

الناصرة ـ لمراسلنـا ـ فى الجلسة البلدية التي عقدتهـا أمس ، اتخذت اللجنة البلدية المعينة القرارات التالية .

١ ـ رفع الضرائب العامة ٢٠٪
٢ ـ رفـع الرسـم الدراسي السنـوي مـن ٥٠٠ الى ٧٠٠ ليرة
٣ ـ رفع سعر المياه
٤ ـ رفع ضريبة المهن

وبهـذه القرارات التي هي اول الغيـث ، اثبتت هـذه اللجنة ان مهمتها هي تنفيـذ سياسة الحكومـة المعـادية لمصلحة الجمهور .

هذا وكان مجلس الناصرة البلدي ، قبل ان يحله الوزير، قد قرر بالاجماع ، عدم اجراء اي زيادة فى الضرائب .

البيان المشترك لزيارة كوسيغن للمتحدة

البيان يعرب عن تأييد الاتحاد السوفييتي لنضال الشعوب العربية ضد الامبريالية وتأييد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني كاملة لا تتجزأ

الجانبان يشجبان سياسة استخدام القوة والغارات العدوانية على فيتنام . البيان يؤكد ضرورة دعم القوى المعادية للاستعمار فى افريقيا . الجانبان يؤيدان اتفاقية نزع السـلاح الشامل فى العالم تحت رقابة دولية ووقف انتشار السلاح الذري فى الشرق الاوسط . كوسيغن يقبل الدعوة لزيارة اليمن الجمهوري . عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامـر وزكريا محي الديـن يقبلـون الدعـوة لزيـارة الاتحـاد السوفييتي . . .

القاهرة ـ غادر الى موسكو اول امس ، رئيس الحكومـة السوفياتية ، الكسي كوسيغين بعد زيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة استغرقت ثمانية ايام . وقبل مغادرته مطار القاهرة اجتمع الزعيم السوفياتي مع رئيس حكومـة اليمن الجمهوري الجنـرال حسن العامري . وحسـب ما ذكرته اوساط مسؤولـة فانه قد استجاب للدعوة التي وجهت اليه لزيارة اليمن .

وقد ودعه في مطار القاهرة الرئيس جمال عبد الناصر وعدد كبير مـن رجالات مصر وموظفيها الكبار .

وقد لوحظ ان السفير الامريكـي في القاهرة (ل. بتل) لم يكن بين رجال السلك الدبلوماسي الذين كـانوا في وداع الزعيم السوفياتي . وكـان السفير الامريكي ايضا قد تغيب عن حفلة الغداء التي اقامها الرئيس عبد الناصر على شرف الزعيم السوفياتي قبل مغادرته البلاد .

وقد القى الزعيم السوفياتـي خطابا وداعيا في المطار تحدث فيـه عن المحادثات التي اجراها مع الرئيس عبد الناصر واعرب عن شكره العميق للاستقبالات الحارة التي استقبل بها في مختلف انحاء الجمهورية العربية المتحدة . وقد رد عليه الرئيس عبد الناصر بكلمة قصيرة تحدث فيها عن النتائج الايجابية التي اسفرت عنهـا زيارة الزعيم السوفياتي للجمهوريـة العربية المتحدة .

وكان الالاف من سكان القاهرة قـد اصطفوا على جانبي الطريق المؤدي للمطار لتوديع الضيف الكبير الـذي مر في سيارة مكشوفة مع الرئيس عبد الناصر . وفي المطار امطر الزعيـم السوفياتي بالزهور .

الشقيري يتحدث مع كوسيغن عن القضية الفلسطينية

وقبل ان يغادر كوسيغين القاهـرة اجتمع فيه احمـد الشقيري ، رئيس منظمة التحرر الفلسطينيـة ، لمـدة ساعة تحدث خلالها الشقيري عـن القضية الفلسطينية واتهم الشقيري باسلوبه المتطرف اسرائيل بانهـا «عصابة» في الوطن العربي «وقاعـدة استعمارية» يؤيدها الاستعمار الغربي الذي تقف في رأسه الولايات المتحدة. وذكر الشقيري ايضـا ان «اتفـاق طشقند لا ينطبق على فلسطين كما تحـاول «العصـابة» الصهيونيـة ان تظهـر ذلك في دعايتها مؤخرا، لان اسرائيـل معتدية من اساسها» .

وحسب ما ذكرتـه الاذاعة منظمـة التحرير الفلسطينية ـ فقـد عرض الشقيري امـام كوسيفـين خمسـة مطالب . ولكن المذيع رفض الاذاعة اي تفصيل عن هذه المطالب الخمسة وفي نهاية حديثه اكد الشقيري ان الطـريق

البقية على ص ٦ عمود ٢


كوسيغين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي

مباحثـات زعمـاء القـاهرة وبلغـراد ونيـودلهي

نيودلهي ـ اعلنـت امـس انديرا غاندي ،رئيسـة الحكومة الهندية ان المباحثات الخاصة بين زعماء الجمهوريـة العربية المتحدة ويوغسلافيا والهند ما زالت دائرة .

اتفاقية اقتصادية جديدة بين الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا

بلغـراد ـ تم هنـا امس التوقيع على اتفاقية اقتصادية جديدة بين الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا ومدتهـا خمس سنوات .

افتتاح المؤتمر الـ ١٥ لمنظمة الكومسومول اللينيني

موسكو ـ لمـراسلنا الخـاص ـ افتتح هنا صباح يـوم الثـلاثاء الماضي في جـو حمـاسي رائـع المـؤتمـر ال ـ ١٥ لمنظمـة الكومسومول اللينيني في الاتحاد السوفياتي ـ منظمـة الشبيبة الشيوعية السوفيتية . ويشرك في المـؤتمر ٣٣٣٠ مندوبا مـن ٦٢ قـومية مختلفـة فـي الاتحـاد السوفياتي ، يمثلـون ٢٣ مليون عضو منظم في الكومسومول هذا وبلغ عدد الـوفـود التي وصلت للاشتراك في اعمال المـؤتمـر ٨٢ وفدا من مختلف انحاء العالم .

تحية برجينيف

وقـد القى الـرفيق ليـونيد برجينيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ـ تحيـة اللجنة المـركزيـة للحـزب فحيا الشبيبة في مؤتمرهـا واشار الى الامكانيات الواسعة التي خلقها النظام السوفياتي للشباب واشاد بجهـود الشبيبـة السوفياتيـة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)


الرئيس جمال عبد الناصر

من بيان رئيس الحكومة السياسي فى الكنيست حول ميزانيـــة ديوان رياســـة الوزراء

اشكول من اجــل المحافظة على توازن التسلح في المنطقـــة

رئيس الحكومة يطلب ضمانات لحدود اسرائيل الحالية ويلمح بالحصول على اسلحة جديدة لـم يتضمن البيـــان موافقـة على اقتراح عبـد النـاصر بتحريم الســلاح الــذري

القدس ـ عـــاد اشكول ، رئيس الحكومة ووزير الدفاع، أمس الاول فى خطابه السياسي بالكنيست على اقتراحه بتحديد ارسال كل انواع السلاح الى المنطقة مع المحافظة على توازن القوى وبضمن هـــذا النطاق عدم ادخال السلاح الذري . وطالب اشكول بضمانات مـن الدول الكبرى للمحافظة عـلى السلامة الاقليميـة والحـدود الحالية للدول ، واتهم سوريا بانها مركز نشاط منظمة الفتح ضد اسرائيل ، وهاجم البيـان السوفييتي السوري المشترك ،وهاجم سياسة عبد الناصر ، وقال ان السلام لا يزال بعيد المنال ، واعلن انه تم الحصول على مكاسب هامة مؤخرا فيما يتعلق بالمدرعـــات والسلاح الجوي .

وكان اشكول بهذا الخطاب يفتتح النقاش السياسي الـذي يجري في الكنيست في نطاق بحث ميزانية ديوان رياسة الوزراء .

واعلن اشكول ردا على حديث عبد الناصر في التلفزيون البريطاني حول السلاح الذري ، فاكد ان ليس لدى اسرائيل سلاح ذري وهي لن تكون الاولى في ادخاله الى المنطقة . واتهم اشكول مصر بانها العنصر الرئيسي في المنطقة التي تثير سباق التسلح .

واعلن اشكول ان الحكومة تواظب بكل قواها على زيادة قوتها الرادعة والمحافظة على توازن القوى المطلوب لامن الدولة . واضاف ان جهـود الحكومة في هذا المجال قد كللت مؤخرا بنجاح معين ـ فيما يتعلق بالمدرعات والسلاح الجوي .

اشكول يحذّر سوريا ويتهمها بانها مركز للفتح

وحذر اشكول سوريا من مغبـة مواصلة العدوان على الحدود ومن مساعدة المخربين من رجال «الفتح» . وهاجم اشكول صحيفة « ازفستيا » على ربط الصهيونيـة بالاستعمار ، وطالب الاتحاد السوفييتي بالكف عن استخدام هـذه المصطلحات . واتهم

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

ازفستيا تدعـــو الشعـوب العربيـــة الـــى اليقظـــة والحـــذر

موسكو ـ نشرت ازفستيا صحيفة الحكومة السوفييتية مقالا اول امس لمراسلها الخاص في القاهرة بمناسبة انتهاء الزيارة التي قام بها الوفـد السوفييتي برئاسة رئيس الحكومـة كوسيغن للجمهورية العربية المتحدة . وقد استعرض المقال اهمية الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والجمهوريـة العربيـة المتحـدة وتعرض لمؤامرات الاستعمار والرجعية في الشـــرق الاوسط . وقد وصف المقال اسرائيل بانها «راس جسر خطر للاستعمار» .

ويقول كاتب المقال ان الاستعمار والرجعية فتحا ثلاث جبهات ضـــد الشعوب العربية . الاولى هـــي محـاولـة اقـامة الحلف الاسلامي ، والثانية تقديم الاسلحة والامـوال للرجعية داخل الدول العربيـــة لاستعمالها ضد القوى التقدميـــة ، والجبهة الثالثة هي اسرائيل .

وواضح ـ يقول كاتب المقال ـ ان الغرب يبذل الجهود المتزايدة اكثر فاكثر لدعم اقتصاد اسرائيل ويزودها باحدث الاسلحة ويدفعها للقيام باعمال استفزازية وحوادث حدود .

وهذه الجبهات الثلاث ـ يضيف كاتب المقال ـ تستدعي الشعـوب العربية الى ابداء اشد اليقظـــة والحذر .

الاتحاد السوفييتي يقترح عقد مؤتمـــر للدول الاوروبية لبحث امن اوروبــــا

موسكو ـ اقترح الاتحاد السوفييتي عقد مؤتمر للدول الاوروبية للبحـث في امن القارة الاوروبية . وقد جاء هذا الاقتراح في برقية بعث بهـا الاتحاد السوفييتي لالمانيا الغربية . وقد سلم هذه البرقية سفير الاتحاد السوفييتي في بون الرفيق اندريـه سمير نوف .

وقد جاءت هذه البرقية ردا على «بيان السلام» ! الذي بعثت بـه حكومة بون الى عدد كبير من الدول في ٢٥ اذار الماضي .

وتضمنت البرقية السوفييتية ٨ اقتراحات هي :

- عقد اتفاق حول منع نشـــر السلاح النووي وتحريم استعمالـه ضد الدول التي لا تملك هذا السلاح
- تصفية القواعد العسكرية الاجنبية وسحب القوات الاجنبية من كـــل الدول وخاصة من الدول التـــي يوجد فيها سلاح نووي اجنبي مثـل المانيا الغربية
- حل التكتـــلات العسكرية ومنها حلف الاطلسي وحلف وارسو مع التوقيع على ضمانـــات للمحافظة على امن الدول الاوروبية .
- اقامة منطقة مجردة من الســلاح النووي في وسط اوروبا وتجريـــد كلا الدولتين النوويتين من الســلاح النووي
- تقوية هيئة الامم المتحدة وجعلها اداة للمحافظة على الســلام والامن الدوليين
- تسوية مشكلـة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

الكنيست تبحث اقتراح الكتلة الشيوعية عن حوادث الحدود

اميل حبيبي : سياسة الغزو العسكري لم وان يكتب لها النجاح

اشكول ينذر بامكانية تطور الامور على الحدود بمقياس اوسع . ميكونس يمدح موقف حكومة اسرائيل الذي «يجعل الارض تميد تحت اقدام» حرب الاعصاب ، التي يشنهـا حكام سوريا ضد اسرائيل . وافنيري يحمل الحكومة السورية المسؤولية ، ولا حل عنده ســوى التحلـــي بالصبـــر أمـــام التحرشـــات الســوريـــة . . .

رفضت الكنيست بـأكثرية ٦٤ صوتا ضد ٤ اصوات الكتلة الشيوعية والنـائب ميكونس وبامتناع اوري افنيري اقتراحا لجدول الاعمال قدمه النـائب الشيوعي اميـل حبيبي باسم الكتلة الشيوعية ، لاجراء بحث حـول حوادث الحـدود التي وقعت مؤخرا على الحدود مع الاردن وسوريا ، وشجبها .

وقد ندد اميل حبيبي في خطـابه الذي قدم به اقتراح الكتلة الشيوعية لجدول الاعمال ، ندد بسياسة الانتقام والغزو العـسكري ودعـا حكومـة اسرائيـل الى عـدم الانجـرار وراء مؤامرات الاستعمـار العدوانية ضد قوى التقدم في البلاد العربية ، والى الامتناع عن القيام بغزوات عسكرية . وقال ان الغزوات العسكرية تقع وقت وجود وضع معين في الشرق الاوسط ـ عندما تعمل قوى استعمارية على دفع اسرائيل في مآزق مؤامراتها العدوانية . وفي نهـاية كلمتـه طـالب ان تقوم الكنيسـت باجراء بحث تشجب في خلاصته شجبا تاما الغزوات العسكرية .

وباكثرية ٦٤ صوتا ضد ٤ اصوات الكتلة الشيوعيـة والنـائب ميكونس قررت الكنيست ان تحيل الى لجنة الخارجية والامن اقتراحـا ممـاثلا لجدول الاعمـال كان قد تقدم بـه سرلين من «الحيروت» . ومدح فيـه عمليات الانتقـــام والغزو العسكري ودعا الى تعميق هذه السياسة .

واما رئيس الحكومة ووزير الدفاع، اشكـول ، فقد اعلـــن في رده على الاقتراحين لجدول الاعمال ان هدف الغزوات العسكريـة الاسرائيليـة هو «الردع» وان حكومتـــه ستواصـل سياسة الردع هذه . وقال انه «من الممكن ان تتطور الامور على مقيـاس اكبر» .

واشترك في النقاش الذي اجرتـه الكنيست على الاقتراحين النائب ميكونس

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

من خطاب اميل حبيبي يوم ٦٦/٥/١٧ فى تقديم اقتراح لجدول اعمال الكنيست بخصوص حوادث الحـــدود

الغزوات العسكرية لا تقع الا عندما يحاول الاستعمار دفع اسرائيل الى مـــآزق مؤامراته العدوانية

انني افترض سلفا ، ان مهمتي في تقديم اقتراحنا لجدول الاعمال ، بخصوص حوادث الحدود ، لن تكون سهلة . فالدم الذي اريق قرب الحدود ما زال حارا ، والعادة جرت ، على الصفح عن العمل الذي تقوم به العائلة المصابة ، والذي ينبع من المها العميق . اسمحوا لي ان اعبر عـــن مشاركتنا المخلصة ، كاصحاب عائلات قلقين لسلامة ابنائنا وكطلاب سلام واخوة شعوب ، قلقين لسلامة كل ابناء العالم ، في اسى عائلتي العاملين الشابين ، البريئين ، اللذين اسلما الروح مع فجر يوم امس ، عندما انفجر لغم تحت سيارتهما ، قرب مستوطنة الماجور ، على الحدود السورية ، وفي اسى عائلتي الجنديين الشابين البريئين ، اللذين سقطا يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي ، في منطقة تل ـ دبير ، قرب الحدود مع الاردن . ان الهم هو المنا ، الم كل المتخوفين على مصير السلام في منطقتنا .

ولكن ، عزائي هوانه ، في سبيل صيانة السلام ، ومنع الاصطدامات الدموية ، من الافضل عدم توفير اي جهد لتادية اي واجب ، وحتى اصعب الواجبات . انني لعلى ثقة من ان كل الامهات الثكالى في بلادنا ، مـــن روشبينا وحتى كفرقاسم ، يردن منا ان نفعل كل شيء لمنع اشعال الحرب بين اسرائيل والدول المجاورة . اننا ندعو الحكومة ان لا تعاود ، مهمـا تنوعت الحجج ، سياسة الانتقام والغزو العسكري عبر الحدود ، السياسة التي لن تعود بفائدة ، السياسة التي افلست وقام الشعب بابعـــاد مؤسسيها وربابنتها عن السلطة .

ان اقسـاما واسعة من الشعب كانت قد علقت املها على قيادة اشكول ، رئيس الحكومة . لقد املت انه ، على عكس سلفه ، سيقود سفينة اسرائيل بعيدا عن شراك سياسة القوة والغزوات العسكرية . فاذا خاب هـــذا الامل فما هي فائدة ما حدث من تغيير ، في زعامة النظام ؟

ليس الان فقط توجد حجج ، قوية كما يقال ، لاثارة مشاعر الجمهور ولتبرير الاعمال العسكرية . ولا مرة افتقر اولئك الذين رموا بثقلهم دائما في اتجاه سياسة القوة الى حجج . اننا لا نستطيع ان نتجاهل حقيقة وجود النزاع الاسرائيلي العربي ، وحقيقة استغلاله من قبل القوى الاستعمارية ، لخدمة مخططاتها العدوانية في الشرق الاوسط . ولكن ليس في امكان انصار سياسة القوة والغزوات العسكرية ان يخفوا عن انظار الراي العام ، استنتاجين اساسيين ينبعان من التجربة في تطبيق هذه السياسة .

الاستنتاج الاول : هو ان هذه السياسة ، لم تحقق اي هدف من اهدافها المعلنة . انها لم تردع احدا . لم تمنع اراقة الدماء ، ولم تات بالهدوء على الحدود . وكانت نتائجها عكسية تماما : زادت اراقة الدماء ، عمقت هوة العداء بين اسرائيل والدول العربية وابعدت السلام . وفي سنة ١٩٥٦ تطورت الى درجة حرب حقيقية ، ما زالت بلادنا تعاني في المجال العالمي نتائجها.

والاستنتاج الثاني : هو انـه على الرغم من انه باستطـاعة انصـــار الغزوات العسكرية ان يجدوا الحجج لتبرير هذه السياسة ، فان الغزوات

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٧)

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي للحـــزب الشيوعي الروماني بمناسبة ٤٥ سنة لتأسيسه

بمناسبة الـذكرى الخامسة والاربعيـن لتـأسيس الحـــزب الشيوعي الروماني ارسلت اللجنة المـركـزيـة للحـزب الشيوعي الاسرائيلي رسالـة تحيـة حارة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني .

وجاء في رسالة التحية :

« خلال ٤٥ سنة قـام حزبكم

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

كوسيغين فى مجلس الامة العربي :

العالم العربي ـ عـالم جـديد منـاضل

القاهرة ـ جرى يوم الثلاثاء الماضي لقاء تاريخي بـين مجلس الامة فى الجمهورية العربية المتحدة ورئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغين . وقـــد القى الضيف السوفييتي الكبير كوسيغين وجمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة وانور السادات رئيس مجلس الامة خطابات سياسية هامة تجدها على الصفحة الثانية من هذا العـدد .

في لقاء تاريخي في مجلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة :

كوسيغين يدعو الى وحدة القوى الثورية التقدمية في العالم

انور السادات : قضية تقدم وحرية الشعوب ـ واحدة لا تتجزأ !

عبد الناصر ينذر من جديد بضرب قواعد العدوان في السعودية

مختصر مفيد

((قول هعام)) تهاجم ((برافدا))

نشرت صحيفة ((يديعوت احرونوت)) ، امس الاول ، ١٧ـ٥ـ٦٦ مقالا تحت عنوان : ((قول هعام تجادل مراسلي البرافدا في الشرق الاوسط)) قالت فيه : نشر معقبا البرافدا اللذان يرافقان الكسي كوسيغين في زيارته للقاهرة مقالا امس (١٦ـ٥ـ٦٦) حول قضايا الشرق الاوسط وفيه هجوم على اسرائيل الى جانب السعودية . وقد نشرت ((قول هعام)) هذا الصباح (١٧ـ٥ـ٦٦) مقالا افتتاحيا تتبرأ فيه بصراحة من مقال برافدا وتجادل محرريه .

وجاء في مقال صحيفة برافدا ((ان الخط البارز في الوضع السياسي في الشرق الاوسط خلال الاشهر الاخيرة هو محاولات امريكا وبريطانيا بحلف مع الرجعية المحلية ، تنشيط الحركات الهدامة من كل الاشكال ضد حركات تحرر الشعوب . ولا تزال اسرائيل كما كانت في الماضي القاعدة الاستراتيجية للامبريالية . ومع هذا فقد اخذت السعودية على عاتقها المبادرة لاعداد نزاع جديد بين العرب باثارتها لفكرة الحلف الاسلامي)) .

والمقال الافتتاحي ((بقول هعام)) معقود اليوم حول مقتل سائقي التراكتور الاسرائيليين امس (١٦ـ٥ـ٦٦) بجوار الماغور . والمقال يمتدح قرار الحكومة الاسرائيلية بالتوجه الى مجلس الامن بشأن الحادث بدل القيام بعمل انتقامي . وبهذا الصدد تجيب ((قول هعام)) : «اوساط معينة معنية بتوريط اسرائيل باشتباك عسكري مع سوريا على ضوء ما يجري من تآمر ضد حكومة دمشق الجديدة . ولهذا السبب فاسرائيل معنية اكثر من اي وقت مضى بمنع اندلاع الحرب على الحدود السورية وبتفنيد الاتهام حول نوايا اسرائيل في تنفيذ مخططات الاستعمار مستعبد الشعوب وتحقيق رغباته » .

وتعدد ((قول هعام)) الاعتداءات السورية الاخيرة ، وتشيد بامتناع السلطات الاسرائيلية عن ((الرد العسكري على التحرشات السورية العسكرية)) .

وتتجاهل ((قول هعام)) طبعا ، السياسة الاسرائيلية الرسمية بالاستيلاء على المناطق الحرام ، لتغيير الوضع الراهن على الحدود ، الامر الذي يعتبر من اسباب خلق التوتر على الحدود ، كما اعترفت ((قول هعام)) بذلك نفسها ، في مقال لاستر فلنسكا ، عن روح طشقند . !

وعلى الرغم من هذا تواصل ((قول هعام)) هجومها على النظام الجديد في سوريا فتقول في المقال الافتتاحي المذكور :

« ان الاوساط الحاكمة في سوريا تتحرش للحرب ضد اسرائيل منزمان وهذا معروف للجميع » ... الى ان تقول :

« كل هذه التحرشات جرت في ايام الحكم الجديد بدمشق»

وفي غمزة واضحة ضد صحيفة البرافدا والاتحاد السوفييتي تقول :

« ولكن ، على كائن من كان ، في نهاية الامر ان ينذر ايضا السلطات السورية للكف عن التحرش باسرائيل» .

لماذا لماذا ؟

والسؤال طبعا موجه في ((قول هعام)) الى ((برافدا)) واللبيب من الاشارة يفهم .

وتستطرد ((قول هعام)) في هذا السؤال فتقول :

« لو كان هناك اساس للدعاية بأن اسرائيل وحدها هي التي تنتظر حادثة او ذريعة لمهاجمة سوريا ، لتوجب ان يسأل السؤال : «لماذا ، ولما تكثر القوات السورية المسلحة من تقديم مثل هذه الحجج والمسببات لاسرائيل ؟ .. لو كان هناك اساس للدعاية بأن اسرائيل تتعطش الى هذه الدرجة لتنفيذ مهمة « قاعدة استراتيجية للامبريالية » ولمهاجمة سوريا ، بسبب حكومتها الجديدة المعادية للاستعمار لتوجب ان يسأل السؤال لماذا وكيف لم تتذرع حكومة اسرائيل بالاعتداءات السورية الاخيرة ولماذا فضلت الرد السياسي بواسطة الامم المتحدة على الرد الانتقامي العسكري ؟ ... وحين يوجهون التهم الباطلة ، فلا غرابة ان يقع موجهوها في التناقضات الظاهرة للعيان : فمن غير الممكن الزعم في احد المرات عن وجود عدوان ضد سوريا من جانب اسرائيل والاردن ـ ومرة ثانية عن وجود عدوان اسرائيلي على الاردن وعلى سوريا معا . اذ انه من غير الممكن ان تتحول الاردن في غضون ايام قلائل من حليف لاسرائيل ضد سوريا الى حليف لسوريا ضد اسرائيل » .

((دافار)) :

((قول هعام)) تنتقد موقف ((برافدا))

هذا ونشرت صحيفة دافار بحجة ان اسرائيل ((قاعدة استراتيجية للاستعمار)) كتبت يوم الاربعاء ١٨ـ٥ـ٦٦ تحت العنوان اعلاه خبرا جاء فيه : قول هعام مقالا افتتاحيا ((بعد مرور ٢٤ ساعة على يناقش بعنف موقف برافدا الهجوم على اسرائيل في برافدا دون ذكر لاسم الصحيفة)) .

خطاب كوسيغين في مجلس الامة

الصديق العزيز الرئيس جمال عبد الناصر .

الصديق العزيز رئيس مجلس الامة انور السادات .

ايها النواب المحترمون ،

ان مجلس الامة قد شرفنا اذ اتاح لنا القاء كلمة من على منبر برلمان الجمهورية العربية المتحدة ، ونحن نشكركم على هذا الشرف ، ونعتبر هذا اللقاء دلالة جديدة على الثقة المتبادلة بين دولتينا وشعبينا وحكومتينا .

باسم مجلس السوفييت الاعلى وحكومة الاتحاد السوفييتي والشعب السوفييتي كله ، انقل لكم تحيات حارة واحيي شعب الجمهورية العربية المتحدة الذي تربطه بشعبنا روابط الصداقة المتينة والاحترام المتبادل .

ومما يزيد هذه الصداقة متانة وعمقا انها خالية من اي مشاعر جشعة ، كما انها تقوم على المصالح المشتركة التي تشغل بال الانسانية .

ان تاريخ الانسانية سلسلة مستمرة من الصراع بين القديم والجديد ، بين التقدم وكل ما يعرقل السير الى امام ، ولذلك فان تحالف القوى التقدمية تحالفا وثيقا هو اهم عامل لانجاح الحركات التقدمية .

ان العلاقات بين بلدينا قد نشأت وتطورت على هذا الاساس وهما يقفان في صف الدول المناضلة ضد الاستعمار والامبريالية ، ومن اجل علاقات سلمية متكافئة بين الشعوب والدول ، وان موقف الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي هو موقف طبيعي ينجم عن الطرق التاريخية التي مر بها بلدانا . وضعت ثورة اكتوبر الاشتراكية في بلادنا الاساس المتين للنظام الاشتراكي الذي ازال الظلم الطبقي والقومي وجاءت ليس بالتحرر الاجتماعي لبلادنا ، بل بالحرية القومية لكثير من الشعوب التي كانت تسكن فيها . ان ثورة اكتوبر الى جانب جميع الامم التي تناضل ضد الاستعمار وقد كانت حافزا كبيرا لجميع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار والاستغلال والاستبداد . وثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في مصر ، كانت من ابرز المراحل في هذا النضال وكانت لها اهمية كبيرة لشعوب الشرق كله .

وبقدر ما حلت الجمهورية العربية المتحدة مسائل البناء الوطني على طريق التقدم ، بقدر ما تطورت وتعززت العلاقات الودية بيننا . ونقدر تقديرا عاليا اعلان الجمهورية العربية المتحدة عن هدف بناء الاشتراكية ، واننا نقدر تقديرا عاليا ميثاق العمل الوطني كوثيقة منهجية هامة وضعت بقيادة رئيسكم ورئيس الاتحاد الاشتراكي العربي الصديق جمال عبد الناصر .

ومن الطبيعي ان تكون مثل الاشتراكية عزيزة وقريبة لشعب الاتحاد السوفييتي الذي بنى اول دولة اشتراكية في العالم ، وهكذا اضيفت الى وحدة مصالح بلدينا في النضال لتحرير الشعوب ، وحدة النضال للتقدم الاجتماعي وينشيء هذا اساسا متينا واسعا للتعاون بين بلدينا .

كما اننا ندرك ما كان لاجراء عدد من الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية الهامة من اهمية قصوى لشعبكم ، فقد غيرت بنية بلادكم ، كما اننا نقدر التحويل الاجتماعي والثقافي والصحي والتعليمي ، ويدل على ذلك تحقيق الخطة الخمسية . ويلاحظ ما طرا على بلادكم كل من يدخل هذا البرلمان . في الماضي ، قبل ١٩٥٢ ، كان برلمانا للباشوات والاثرياء اما اليوم فهو اكثر البرلمانات تمثيلا للشعب في تاريخ بلادكم . وان شعبكم قادر على تذليل الصعوبات الكثيرة التي ستواجهه . فشعبنا السوفييتي كان عليه ان يصعد درجات السلم من الاسفل ، ولا ينسى مواطنونا السوفييت القدامى الصعوبات التي واجهتنا للتخلص من النظام القديم والدفاع ضد الاعداء من الداخل والخارج .

اننا نعرف من تجربتنا الخاصة ان تغيير البلاد وتحقيق الصناعة وتطويرها امر هام للغاية . وتحت قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي حولنا بلادنا تحويلا جذريا حتى صارت تنتج خمس الانتاج الصناعي العالمي . ولا مجال للشك ان منجزات الاتحاد السوفييتي كانت اكبر بكثير لولا الحروب الفتاكة التي فرضت علينا .

لقد رسمت في المؤتمر ال ٢٣ لحزبنا الشيوعي السوفييتي خطة جديدة لتحقيق تقدم كبير الى امام وسيزداد الانتاج ١٫٥ مرة ، مع اهتمام خاص لزيادة فعالية العمل وانتاجيته ، ونحن مهتمون جدا ان ننمي العمل الزراعي تنمية ثابتة ومتزايدة ، وسيزداد الدخل الفعلي لكل نسمة بمعدل الثلث . ومن الطبيعي انه من غير الصحيح اذا قلنا اننا تغلبنا على كل المصاعب .. امامنا مهام شاقة ومعقدة يتطلب حلها جهودا من شعبنا كله ، اذ سنقوم بخطوة جديدة لبناء القاعدة المادية الفنية للشيوعية .

اثناء زيارتنا لبلادكم زرنا منشآت ومصانع والتقينا بالشعب وقادة بلادكم . وبلادكم تسير الى امام بخطى ثابتة بفضل عمل الشعب . وبصفتنا اصدقاء لكم نرحب بمنجزاتكم الكبيرة ونعبر عن ثقتنا ان نجاحاتكم ستتضاعف وسيضمن اشتراك جماهير اوسع من العمال والفلاحين والمثقفين كليا للتغييرات التقدمية .

في عهد ما نشأت في بلادكم حضارة هامة من حضارات الماضي .. ولكن لا بد ان تعرف الاجيال القادمة ان نتائج عمل مصر المعاصرة هو اعظم بكثير . وفي الوقت الحاضر يفتح التقدم الفني امكانيات لا حد لها بالفعل ، ولو لم يوجد في العالم المعاصر النظام الاستعماري لسار التقدم بسرعة اعظم .

وفي نظرنا ان الوضع الدولي الراهن يلائم القوى النامية للشعوب المناضلة ، فيتعزز النظام الاشتراكي العالمي ويتسع النضال الوطني في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وتزداد قوة الطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية المتطورة ويزداد نضال الشعوب والدول الوطنية المتحررة .

ولكن في نفس الوقت يشتد الصراع بين الاتجاهات المتناقضة ويقوم الاستعمار بنشاط واسع معاد للتقدم ، ويلجأ الى القيام بانقلابات معادية للثورة ونشاط فكري هدام وتنشيط واقامة كتل واحلاف وقواعد حربية كوسائل عدوان ضد الشعوب .

مثل هذا الوضع نراه في الشرق الادنى ، حيث يجرب الاستعمار عدم التنازل عن مراكزه .. حتى الان ، لا تزال القواعد العسكرية باقية في عدد من الدول العربية والدول المجاورة لها .. كما تتجول في البحر الابيض سفن حربية لدول بعيدة عن سواحل البحر .

وفي الوقت الحاضر يأمل الاستعمار في ايجاد سند له في الشرق الاوسط لتنفيذ مخططاته فيسعى الى اقامة ما يسمى بالحلف الاسلامي .. اننا نحترم مشاعر الناس الدينية .. ولكن ، هذه المرة ، هناك وراء الدين نشاط شائن معاد للشعوب .

ونحن نشارك الرئيس جمال عبد الناصر رأيه ان هذه المشاريع نفسها الامبريالية التي تخيفها التطورات التقدمية في بعض البلدان العربية .

ان يقظة الشعوب ستمنع تحقيق الدسائس ضد الدول المتقدمة في الشرق الادنى وافريقيا . والشرق العربي الراهن هو شرق جديد صعدت شعوبه الى المستوى العالمي وهي عازمة على بناء دول مستقلة ونظام اجتماعي يتفق ومصالحها الوطنية ، وهي تقوم بنشاط واسع ضد الامبريالية .

ويجب ان نشير الى نشوء دولة مثل الجمهورية العربية المتحدة التي تقع في مركز جغرافي هام ، بين آسيا وافريقيا وتؤثر تأثيرا كبيرا وايجابيا في الشرق العربي وآسيا وافريقيا ، وقد الحقت الثورة المصرية ضربات ساحقة بمواقع الاستعمار ، كما نسفت تحكم احتكار البترول في المنطقة ووضعت حدا لسيطرة الاستعمار وقوضت القواعد والمواصلات التي كان بواسطتها يفصل آسيا عن افريقيا .

لقد سارت بلادكم خلال ال ١٤ سنة الماضية بقيادة رئيسكم جمال عبد الناصر ، في سياسة الدفاع عن المصالح الوطنية والسلام ، وكل هذا زاد سمعة بلادكم في المجال الدولي ، وهي تسير في طليعة شعوب الشرق الادنى وافريقيا وقد ساعدتم الجزائر في نضالها الوطني التحرري . كما تؤيدون نضال الجنوب العربي .

ويعرفون في الاتحاد السوفييتي النشاط الكبير الذي تقوم به بلادكم والرئيس الصديق جمال عبد الناصر لتعزيز وحدة الشعوب العربية ، وقد كان للجهود الموحدة للجمهورية العربية المتحدة والجزائر وسوريا والعراق اهمية كبيرة في النضال ضد الاستعمار .. اننا نحترم نضالكم لتوحيد الشعوب الافريقية ، كما ان الاتحاد السوفييتي يؤيد تأييدا كاملا موقف الجمهورية العربية المتحدة من المسألة اليمنية ، ونرحب بسعي قادة حكومتكم في البحث عن طرق تضمن التطور الدمقراطي لليمن .

ان بلادكم تلعب دورا هاما في نضال الشعوب العربية لحل قضية فلسطين . ونحن نفهم ما يوجهه العرب من اهتمام لهذه القضية التي يجب تسويتها على اساس عادل . والاتحاد السوفييتي كان ولا يزال يعطف على النضال لاعادة حقوق اللاجئين الفلسطينيين المشروعة التي لا تتزعزع . كما اننا نرى في حركة دول عدم الانحياز قوة كبيرة ضد الاستعمار والامبريالية ومن اجل السلام وتعزيز الصداقة بين الدول . ويضطلع الرئيس جمال عبد الناصر وبلادكم بدور هام في هذه الحركة .

ويمكن القول ، بكامل الحق ، ان القاهرة هي مركز من مراكز السياسة الدولية التي تخدم السلام وحرية الشعوب . وهناك عامل هام يؤثر في السياسة الدولية وهو نشوء وتعزيز السلام . وقد برز تعاوننا اكثر من مرة في الخطوات والاعمال المشتركة وقد اعلن الرئيس عبد الناصر ، بعد عودته من رحلة في الاتحاد السوفييتي ان الشعب السوفييتي لا يفصل قضيته عن قضية التقدم العالمي . ونحن نشكر رئيسكم على هذه الكلمات التي تعبر عن سياستنا الاممية . ولقد اكد المؤتمر ال ٢٣ لحزبنا الشيوعي السوفييتي ثبات الاتجاه نحو التعزيز الشامل للعلاقات مع البلدان المتحررة . وتربطنا ببلادكم التي تمر بمرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية علاقات صداقة عميقة ، ونحن نريد التطور الشامل لهذه الصداقة .. كما نشير الى التعاون بين بلادكم والدول الاشتراكية الصديقة والحليفة لنا ، وبينها بلغاريا والمجر وجمهورية المانيا الديمقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا

ان شعبنا صديق لكم ويفهم تماما كل ما تبذله حكومتكم لتعزيز امن بلادكم وانكم تعرفون ان التعاون الضروري في هذا المجال ، يجري بين بلدينا وهو يتطور ويتوطد وان التعاون الاقتصادي بين بلدينا يتجاوز حدود العلاقات الشكلية وتنفيذ الاتفاقيات .. هذا ، بينما الاستعمار يعرقل التطور الاقتصادي للدول الفتية .

ويظهر عند بحث القضايا السياسية العالمية مدى التعاون بين بلدينا ، وقبل كل شيء قضية نزع السلاح العام التام وتفادي الحرب النووية ومنع انتشار الاسلحة النووية ، وحل القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية . ويعمل الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة لعقد معاهدة لعدم نشر السلاح النووي في اقرب وقت ممكن . لانستطيع عدم المبالاة تجاه هذه المنطقة ، واذا اراد الانتقاميون والعسكريون الحصول على الاسلحة المبيدة فسينتج عن ذلك اخطر النتائج . ان قضية تجريد السلاح الذري هي قضية هامة لامنكم لان في الشرق الاوسط قوى تحلم بالحصول على هذا السلاح .

اننا نؤيد كل التأييد اقتراح بلادكم لتحريم التجارب الذرية تحت الارض . في العالم مسائل كثيرة معقدة ، من الخطر تركها بدون حل ، والحكومة السوفييتية تعمل من اجل تسوية سلمية لهذه المسائل .

ايها النواب المحترمون ،

لقد تحدثنا عن العلاقات بين بلدينا واهميتها وهناك شرط هام يؤثر في المنطقة وهو تلاحم القوى التقدمية التحررية المعادية للاستعمار . وعلى هذه القوى ان تحتفظ بالتضامن وتعزيزه الى حد كبير لافشال جميع المساعي لاعادة الانظمة الاستغلالية .

ويجري الان النضال من اجل تلاحم كل التيارات التقدمية في العالم ، ونحن نبذل الجهود لوحدة المعسكر الاشتراكي مع الحركة الوطنية وكل قوى السلام والتقدم . ونجب وحدة الشعوب لضرب العدوان الاستعماري الاميركي في فيتنام وهزيمة المعتدين ان الاتحاد السوفييتي يندد بالعدوان ويؤيد تأييدا كاملا الشعب الفيتنامي .

ايها النواب المحترمون ،

ان امام بلدينا آفاقا واسعة للتعاون في خدمة بلدينا وقضية السلام ، وباسم الحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي اسمحوا لي ان اقدم لكم اخلص تمنيات التوفيق والازدهار والتقدم ولتتعزز الى الابد الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة .

خطاب انور السادات
رئيس مجلس الامة في الجمهورية العربية

باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة الذي يكن لشعبكم اعمق مشاعر الحب والتقدير والامتنان ، ارحب بكم ايها الرئيس العزيز وصحبه الكرام ، يا ابناء ثورة اكتوبر العظمى ويا ممثلي الشعب السوفييتي الصديق .

ان شعبنا لا ينسى وقفتكم الى جانبه ضد احتكار السلاح وضد الغزو الاستعماري وضد الحصار الاقتصادي وخلال معركة التصنيع وبناء السد العالي .

امامنا الكثير الكثير لننجزه .. واكثر ما امامنا اهمية هو بناء الانسان العربي الجديد . ومن بوتقة المعارك الضارية التي لا تهدأ بين الشعب من جانب والاستعمار واعوانه من جانب اخر ، خرج الانسان العربي صلبا معتزا بانسانيته وقدراته ، يتصدى لاساليبهم المقنعة والظاهرة ، متخطيا كل العوائق الاقتصادية والطبيعية ، يفجر الماء من الصخر ويحيل جدب الصحراء خصوبة ، وبمهدوسط الاشواك لمجتمع الرفاهية والعدل . وقد استطاع هذا الانسان وسط ظروف صعبة ان يتحمل ما فوق الطاقة ، وان ينجز اكبر قفزة للتطوير في العالم النامي الذي تعرض قبل استقلاله للاستغلال الاستعماري البشع .

ان زيارتكم تجيء ونحن نستعد لعملية تقييم شامل للخطة الخمسية الماضية . لقد ارتفع الدخل القومي للبلاد الضعف واعطيت فرص العمل ل ٢٫٥ مليون عامل جديد في البلاد ووظفت ٢٢٦٦٫٣ مليون جنيه في الصناعة الوطنية .

ان تاريخ ثورتنا بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر يوجز في كلمات من عام ٥٢ حتى اليوم : ضغوط وصمود للضغوط ، تحديات وانتصار على التحديات . والاختيار بين طريقين طريق التسليم والمساومة والقبول بالسيطرة او الطريق الشاق المحفوف بالاخطار وصولا الى الهدف ، التحرر الكامل ، سرنا في الطريق الشاق ، حتى قبل ان نعرف اننا سنجد اصدقاء الوطن في الطريق . اخترنا الطريق ولن نحيد عنه ابدا . اننا نملك المبادئ الكبرى ، كما قال رئيسنا وقائدنا جمال عبد الناصر ولن نترك لاي قوة مهما عظمت ان ترسم لنا خط سيرنا . لن نساوم مهما اشتد الهجوم الاستعماري شراسة وضراوة وسيقف شعبنا كما وقف دائما مع الشعوب ضد الاستعمار ، في كل مكان . ولن يقف شعبنا مكتوف اليدين والاستعمار يؤيد الرجعية التي تحاول ان تطعن مكاسب الجماهير العربية والثورة العربية . ولن يقف شعبنا مكتوف اليدين واخواننا العرب يسقطون صرعى في الجنوب العربي المحتل .

لن يتنازل شعبنا عن مبادئه ولن نبيع الاصدقاء او نفرط بهم لقاء مساعدة مشروطة من اي كان ، ومهما كانت حاجتنا اليها !

ان قضية الحرية والتطور والتقدم للشعوب هي كل لا يتجزأ . كل الشعوب تقوينا ونحن بتأييدنا نقوي الاخرين .

ان علاقات الصداقة العربية ـ السوفييتية تزداد كل يوم قوة وصلابة لانها تستند الى الثقة والاحترام المتبادل التامين وان اطراد العلاقات هو امر هام ليس لبلدينا فقط ، بل لقضية التقدم كلها ، وللعلاقات الدولية .

ان المظاهر الجديدة في الميزان الدولي ، التي تتميز بالضغط والمد الرجعي ومشاريع الاحلاف تستدعي لقاء كل القوى الثورية لتتحمل المسؤولية المشتركة . واننا مصممون على النضال لضرب الاستعمار والرجعية ، ولنا كل الامل ان ننجح لان نضالنا يتفق وتيار التطور وحتمية التاريخ .

ان وعي الشعوب يزداد يوما بعد يوم ، رغم جهود الاستعمار القديم والجديد .

ايها الرئيس الصديق كوسيغين وصحبه الكرام ،

ارحب بكم مرة اخرى ، باسم مجلس الامة ، كما يسعدني ان ارحب بالسيدة الكريمة كوسيغينا ، كما ارحب بالنخبة الممتازة من المرافقين من ارض صديقة وشعب صديق تأكيدا للصداقة الخالصة .

اهلا ومرحبا بكم على ارض الجمهورية العربية المتحدة .

خطاب عبد الناصر

لست في حاجة الى الحديث عن الصداقة العربية ـ السوفييتية فتاريخ هذه الصداقة يتحدث عن نفسه ، وهو ماثل امامنا كنموذج حي لعلاقات جديدة بين الشعوب والدول . بالعمل والتعاون واللقاء المباشر ، قامت هذه الصداقة . في كل الظروف التقينا في اطار احترام كل طرف للآخر وتفتحه لفهم وجهات نظره . ومن ذلك ، استطعنا ان نقيم امتن القواعد للتعاون في خدمة التحرر والسلام .

ان اغلى الصداقات تلك التي تقوم على الوضوح والمعرفة . انها ليست مجرد الفاظ ، ولكنها فهم يتيح للواحد ان يفهم فكر الاخر حتى ولو لم يجر بينهما حديث .. تلك هي صداقة المبادئ ، لا غموض فيها ، صداقة تقوم على الثقة فتصبح فيما بعد ، اساسا للثقة .

انني اسجل ان الصداقة العربية ـ السوفييتية كانت دائما صداقة وضوح وصداقة ثقة .

ايها الاخوة ،

ان الجمهورية العربية المتحدة قد بذلت كل الجهود من اجل الوضوح . اتفقنا مع الاتحاد السوفييتي ضد الاستعمار وحربا عليه . لم نغير موقفنا ولم نتزحزح رغم كل الصعاب . ومن دواعي الاعتزاز انه حين تثبت حركة وطنية في اي مكان فان انظار الاحرار تتجه الى القاهرة لتسمع رأيها وتطلب العون منها .

هذا رصيد تعتز به الجمهورية العربية المتحدة ، هذا تكريم لمبادئنا . في معركتنا لكسر احتكار السلاح وبناء الاستقلال الوطني والعمل الوحدوي والتصنيع الشامل والتحول الاشتراكي كنا واضحين تماما .

بعد الغارة على حريب اعلنا لبريطانيا اننا سنقدم كل عون مطلوب للشعب العربي في الجنوب العربي المحتل . كان هذا شيئا جديدا ، في السياسة الدولية . ان كل القوى في الجمهورية العربية المتحدة تحت تصرف نضال الجنوب المناضل ، حتى تجلو بريطانيا عن قواعدها في عدن والجنوب .

ونموذج اخر ...

الجمهورية العربية مدت يدها للسلام مع السعودية ، في وقت مليء بالاخطار بسبب الخطط والاعمال العدوانية ضد الثورة اليمنية .

اننا في طلب السلام وفي الحرص الاخوي على الشعب السعودي والجيش السعودي لم نتردد ، وكان لي الشرف ان احمل بنفسي ، باسم شعب الجمهورية العربية ، رسالة السلام الى جدة . ولكن كان من فهم كل شيء الا النية الحقيقية لرغبتنا في السلام . وبعد صبر طويل كان لا بد من خطوة تعيد النظر ، وقد سحب امل السلام ، فاعلنا اننا سنضرب قواعد العدوان في السعودية ، مهما كانت هذه الخطوة قاسية ، اذا تحركت السعودية ضد الثورة اليمنية وشعبها .

اننا دائما نعني ما نقول ونقول ما نعني دائما . طالبنا بالسلام من مركز القوة ونحن على استعداد ان نضع القوة في خدمة السلام .

اننا نصادق ونعادي في النهار ، لا نعمل في الليل ابدا .

لم اشأ ان اطيل ايها الاخوة وادعو ضيفنا الكبير الرئيس كوسيغين ليتحدث اليكم .

في كلمتين

رائحـة الوطن

من حق جريدة «دفار» ان تصف بحماس وبمنتهى الحماس ، حركة الهجرة بين الشباب العرب الى كندا .

ومن واجبها ان تتنصل وتطهر اسيادها من مسؤولية الحكومة عن تذمر الشبيبة العربية من الواقع المر الذي يعيشه شعبنا الباقي فوق هذا التراب المدمى ..

واما نحن الاباء والامهات والشباب ، فمن واجبنا ان نقول لكل اخوتنا الذين يديرون ظهورهم هاربين من المعركة ويحزمون امتعتهم استعدادا للرحيل : قفوا ! ان بركات قد حلم ، قبل ١٨ سنة ان تقوم دولة اسرائيل من البداية «نظيفة» من العرب فخيبنا حلمه .. وحين هب الريح ،غرزنا في التراب ، بقية لشعب يصمم كله ان يعود لان رائحة الوطن مثل رائحة الحقيقة لها طعم خاص .. خاصا تماما وحسين قرر لوبراني ان يحول شبيبتنا الى حطابين وسقاي ماء .. اجابته شبيبتنا بمظاهرات عشرات الالوف احتجاجا على مقتل الشباب الخمسة ، اننا سنحطب نظام الاستغلال القومي والطبقي ، واننا سنسقي من دم شبابنا الحار وعرقه فجر المستقبل حتى يطلع ، قريبا قريبا ..

وفي كل مرة كانت تمتد خناجر السلب الى صدر الارض كان شبابنا مستعدا ان يقف بصدوره دون الارض خلال ١٨ سنة .. حتى سمع العالم صرختنا ، وصارت المؤتمرات الدولية العديدة تستنكر وبحق ـ التمييز العنصري على شعبنا في اسرائيل .

ابعد هذا ، يتجه شباب العرب ، في زهرة العمر الى الضياع والغربة ، في متاهات كندا والمانيا الغربية وغيرها ؟ !

ان في العالم شعوبا تتعرض جماعيا ، للاضطهاد البشع بجميع الوانه وتصمد وتكافح ولا يرحل شبابها ..

ان حكام اسرائيل وحدهم مغفورون اذا اعتقدوا ان ليل الاضطهاد باق .. واما شبيبتنا التي ترتبط ـ قلبا ودما ـ بعاصفة عصرنا الرائع وتسمع هدير الاشتراكية يلطم شواطىء بلادنا ، فعليها ان ترضى بقسمتها «المتواضعة» من النضال .

في احدى قصائده ، قال شاعر عصرنا ، ناظم حكمت ردا على من يطمحون لو تاجلت ولادتهم مئة سنة انه قانع تماما بموقعه من ارض المعركة في هذا الوقت ، «وفي هذه الارض ، اريد ان اعيش ..»

لقد كتب حكمت هذه القصيدة وهو في السجن .. وما اجدر شبيبتنا ان تاخذ هذه الكلمات شعارا لها .. وان هذا السجن سيتهدم .. وليل الاضطهاد سيتهاوى ..

وفي اخر الامر ، فان كل ما هو قذر وبشع وغير انساني سيزول .. واما الوطن ترابا وسماءا ، سهولا وجبالا وماءا واشجارا فسيبقى .. فلنبق فيه .. حتى نورثه لاولادنا ، ويورثوه هم لاولادهم فلا شيء يعدل الوطن !

كفركنا .. القرية التي تحدق بها الاخطار من كل جانب .. مدعوة لوضع حد لحكاية الدم فيها

السلطات استغلت الاصطدام الدموي سنة ٥٩ واستولت على ١٥٠٠ دونم ،واليوم تريد الاستفادة من الاصطدام الاخير للاستيلاء على ٧٠٠٠ دونم .

تحقيق صحفي تجريه «الاتحاد» في القرية المنكوبة

بقلم توفيق زياد

عشرة ساعات ، قضيتها ، في الاسبوع الماضي ، في القرية المنكوبة ـ كفر كنا ..

ولمدة دقائق ، وقفت على نفس التراب ، الذي سال عليه الدم الزكي، قبل اسابيع معدودة ..

انني لا اعرف احساسكم وانتم تقراون هذا ، واما انا ، فقد كنت احس ان الارض التي اقف عليها ، تتلوى من الالم ، والعشب يختنق بالذهول . كان قلبي ، يدفع عنه قبضة حديدية تشد عليه ..

كل شيء حولي .. كان يصرخ « كفى ! »

واما الارض الطيبة ، فكانت تزفر من اعماقها الحزينة ... « انا الوطن الغالي .. فاذكروني قبل اي شيء ! »

ماساة كفر كنا، ماساتنا جميعا

ان جرح هذه القرية ، العزيزة على الجميع ، عميق . وعيون اهليها ، التي تغنى بجمالها شاعر فلسطين ، ابراهيم طوقان ، ما زالت رائعة الجمال ..

ولكن منها ، تطل الماساة بكل ابعادها .

وليست هي ماساة كفر كنا فحسب ، وانما ماساة عرب البلاد جميعهم . ان ما حدث في كفر كنا ، لا يمكن باي حال ، فصله عن مخططات الحكومة السوداء ، ضد كفر كنا ، وضد عرب هذه البلاد جميعا . ولذلك فقضية كفر كنا ، منذ ان هزت الرأي العام كله ، ما زالت محط انظاره حتى اليوم.

عندما قررت هيئة تحرير «الاتحاد» انتدابي لاجراء هذا التحقيق ، احسست بصعوبة الامر .. فلي في تلك القرية ، كثير من الاصدقاء والاحباب ، ورفاق الكفاح الذين عرفت معهم اياما شقية ، واخرى هنية .

كان علي ان التقي بالفاجعة وجها لوجه . ولكن عندما التقيت بها ، شعرت بتفاؤل وثقة كبيرة ، بان جميع الاطراف في القرية ، تعرف ، ان سياسة السلطات ، هي المسؤولة وهي العدو الاساسي . وكل هذه الاطراف ، مخلصة في رغبتها ، بالوصول الى حل النزاع ، للتفرغ لفول سياسة المصادرة ، الذي يفتح شدقيه ليبتلع اراضي القرية .

وقد التقيت بعدد كبير ، كان من بينهم السادة : فضيل التوما ، سعيد خميس ، محمد حسين عواودة (مختار «الحلف») ، امين الطه (وجيه «الامارة») ، الحاج زايد كريم ، اكرم صفوزي ، محمد حسن اليوسف، محمد يحيى حمدان ، محمود طاهر الطه ، طاهر حسن (امين صندوق جمعية الماء) واخرون ..

كفر كنا .. البلدة التاريخية

تقع كفر كنا ، في منتصف الطريق من الناصرة الى طبريا .. وهي اشهر من ان تعرف . فاسمها هو واحد من الاسماء ، التي تحتل الصدارة ، في قائمة الاماكن التاريخية المقدسة .. ومن ناحية القدم ، هي اقدم من حكومة اسرائيل ، وسياسة تشريد العرب بالاف السنين .

وفي مركز القرية ، يقع دير اللاتين. وعلى بعد عشرات الامتار منه ، تقع كنيسة الارثوذكس . وفي هذين المكانين المقدسين ، ما زالت موجودة نفس الاجران ، التي حول فيها السيد المسيح ، كما يقول الانجيل ، الماء ، الى خمر !

ويقول السيد فضيل توما . وبالاضافة الى الاماكن الاثرية المسيحية توجد اماكن اثرية يقدسها اليهود : مغارة مقدسة وقبور قديمة في « كرم مطر » ، واثار مليئة بالفسيفساء في « كـرم الراس » و «كرم دانيال» .

وهذه الاماكن التاريخية ، هي احدى موارد الرزق الحلال ، لاهل القرية .

بساتين الرمان .. وكروم الزيتون .. وزراعة مزدهرة من غابر الازمان

وكفر كنا .. واحدة من اكبر القرى العربية في البلاد واغناها .. وعدد سكانها يقارب الخمسة الاف .

ويعتمد اهلها في معيشتهم ، على العمل خارج القرية ، وعلى الزراعة في اراضيهم . فارض القرية ، منذ القدم ، اشتهرت بانها ارض طيبة ، لا تخيب امل اهلها .

ومن لا يعرف الرمان الكنــاوي المشهور ؟؟ ان حلاوته تحت كل لسان. وبساتين الرمان ، تمتلىء بالعرائس الزهرة في هذا الفصل ، والتي ترتدي حلتها الخضراء المزينة بالجلنار الاحمر وكانه طواقي السحرة .

وبالاضافة للرمان ، فالقرية تشتهر بكروم الزيتون المبارك ، وبمقاتي البطيخ وبالخضروات .

وهي تملك حوالي عشرين الف دونم موزعة كالتالي : ٣٠٠٠٠ سهلية ، و٨٠٠٠ وعرية و١٤٥٠٠ مشجرة زيتونا و٧٠٠٠ مراعي .

وسالنا السيد سعيد خميس ، وهو احد العاملين كليا في الزراعة ، عن وضع الزراعة في القرية فيقول : «حتى سنة ١٩٥٧ ، كانت اراضي القرية تقوم باعالة ٨٠ بالمئة من السكان . واما الان ، فان قسما كبيرا منها ، وخصوصا الوعرية ، لا تستغل كما يجب .

ونساله عن السبب فيقول : هنالك ٣ اسباب رئيسية :

١ ـ رخص اسعار المنتوجات الزراعية التي تقررها الحكومة والشركات .

٢ ـ عدم تقديم مساعدات حكومية جدية لتحسين الزراعة .

٣ ـ عدم توفر امكانيات التطوير التكنيكي . وهذا ما تشكو منه الزراعة العربية عموما » .

المؤامرة الكبرى على اراضيها

المؤامرة على كفر كنا ، على اراضيها، واضحة المعالم . وكل الذين التقيت بهم ، حتى من الطرفين اللذين كانا ضحية الاحداث الاخيرة ، قالوا ان هذه المؤامرة ، هي التي تكمن ، في اساس الفاجعة الاخيرة .

ولماذا ، المؤامرة ، على كفر كنا بالذات .. ؟

كفر كنا هي اكبر قرى الناحية ، واغناها واكثرها ارضا .. وهي مفتاح عدة قرى تقع على خط الاسفلت الناصرة ـ طبريا .

وسياسة التهويد ، التي امتدت الى اراضي الناصرة والرينة ، من ناحية ، وطرعان وعيلبون من ناحية اخرى ، تريد ان تطبق ، مثل فكي الكماشة على اراضي كفر كنا ، بعد ان كانت السلطات ، انذرت قبل بضعة اشهر بمصادرة ٤٠٠ دونم ، من اراضي طرعان المجاورة .

ان اراضي كفر كنا ، وكفركنا نفسها، شوكة في حلق سياسة التهويد ومخططات الحكومة .

ومن المعروف ان كل مخطط اسود كهذا يكون من الصعب تنفيذه ، ما دام اهل القرية يقفون موحدين مثل السد العالي . وحتى يصبح من السهل تنفيذه توجه السلطات الامور ، بشكل يساعد على تمزيق وحدة اهالي القرية.

وهذه «اليد الغريبة» ، التي حدثني عنها جميع الذين التقيت بهم ، بما فيهم السيد امين الطه ، وجيه عائلة الامارة ، والسيد محمد حسين عواودة ، مختار الحلف (العائلتين المنكوبتين) ، هذه « اليد الغريبة » ، هي التي تقف خلف النزاع ، وتعمل بشكل اصطناعي مفضوح ، على تعميق الجرح بدل دمله .

قال لنا السيد امين الطه : قبل سنة ١٩٥٩ ، التي وقع فيها الاصطدام الدموي الاول ، ولعشرات السنين ، لم يقع بيننا وبين الطرف الاخر ، اي اصطدام يذكر ـ كنا طول الوقت احبابا واصحابا .

ونفس الشيء اكده لي ، وبروح طيبة ، السيد محمد حسين عواودة واخرون .

واما سعيد خميس ، واكرم صفوري، ومحمد يحيى حمدان ، ومحمد حسين اليوسف واخرون ، فقد قالوا ان ما يسمى بالنعرة العائلية ، لم يكن موجودا في السابق في كفر كنا خصوصا في السنوات الاخيرة التي سبقت قيام اسرائيل . وحكومة اسرائيل ، عملت على احياء هذه النعرة ، بعد قيام الدولة . وخصوصا عن طريق نظام التصاريح . اذا كانت لك مشكلة في ضريبة الدخل .. او في البوليس .. او غيرها يطلبون منك او يوحون لك ، ان تصطحب معك ، «الزعيم» العائلة ، واذا اردت تصريحا يفعلون نفس الشيء.



كفر كنا .... للرسام الشاب نبيل مويقة .

ونحن نعرف انه كلما تفشت النعرة العائلية كلما ضعفت الروابط الوطنية وحتى الروابط الاجتماعية .

الوقائع تدين البوليس

في سنة ١٩٥٩ كان الاصطدام الدموي الاول بين الطرفين . اصيب فيه المرحوم غصيب عواودة بجرح بليغ وتوفي بعد اصابته بسنة . وبعد اشهر من اصابته ، وقع الشجار الذي قتل فيه المرحوم محمد اللافي (امارة).

وفي تلك السنة بالذات ، سنة الاصطدام الدموي الاول، وقع الاستيلاء الاول على الارض . فالحكومة استغلت الوضع الذي وجد في القرية ، وقامت بالاستيلاء على « ارض القرش » ، ومساحتها ١٥٠٠ دونم .

ولكن النزاع لم يتطور . وتم الصلح على ما سبقه ، وعادت الامور الى مجراها بشكل او باخر .

ووقع الاعتداء الدموي الاخير يوم الجمعة ١١ـ٢ـ٦٦ اذ اطلقت النار على المرحوم عرسان غصيب عواودة ، ونقل الى المستشفى الانجليزي .

وهنا .. جاءت المتمة على قدر يد الحرامي .. وبدات «اليد الغريبة» يد السلطات ، تحيك خيوط مؤامرة رهيبة ، وتحضر لها الجو المناسب . الناس كانت تتالم للدم الذي سفك . واما رجال الشين بيت ، فقد كان لعابهم يسيل على دم جديد يسفك ..

وفيما يلي ساذكر التطورات التي وقعت فيما بعد ، لانها شهادة دامغة تفضح السلطات وتصم جبينها بالعار.

عرسان غصيب بقي اسبوعا في المستشفى ... اسبوعا طويلا ثقيلا .

وكانت القرية تتنفس رائحة الدم ، وترقب ، بقلق ، الافق الذي ينذر بشر مستطير . فعرسان ، كان يتارجح بين الموت والحياة . وفي حالة وفاته كان من المقدر ان تمر على القرية ساعة سوداء ...

وجاءت الساعة التي خافها الجميع .. وتوفي عرسان ، يوم الجمعة ١٨ـ٢ـ١٩٦٦ ، حوالي الساعة الثانية ظهرا .

وعندما تاكد طبيب المستشفى الانجليزي « برنات » ان عرسان لن يعيش اكثر من دقائق ، اتصل تليفونيا بمركز بوليس الناصرة ، واعلم الضابط المسؤول بالوضع وطلب منه اتخاذ الاحتياطات اللازمة .

واتصل بالبوليس اخرون ، ينذرونه ويطلبون منه العمل بسرعة ...

وكان منهم المختار محمد حسين عواودة ، قريب القتيل ، يقول : «كنت يومها في الناصرة ، عرفت وضع عرسان الخطر . اتصلت بضابط النحري «ابو ايلي» واعلمته بالوضع وطلبت منه اتخاذ الاحتياطات . قال لي الهذا ليس شغلي . اتصل بالبوليس » ، كان هذا حوالي الساعة ١٢ ظهرا .. اتصلت بالبوليس ، واعلمته . ثم عدت للقرية وهناك وردت انباء ان عرسان يلفظ انفاسه الاخيرة . عدت ثانية الى الناصرة . ولما تاكدت من وفاة عرسان ، اتصلت بالضابط ساسون . قال لي : « لا توجد عندي قوة كافية .. وعندما تتوفر سارسلها»

وخلال هذا الوقت، كان الدم الزكي يراق على الارض الطيبة . وكلا الطرفين .. يقعان ضحية لنفس العدو الاساسي ، لنفس المؤامرة الكبرى التي حاكتها السلطات .

ان لجنة تحقيق نزيهة يمكنها ان تدين كل ضباط البوليس المسؤولين وتقدمهم للمحاكمة ! ولكن لجنة تحقيق لم تقم .. والسبب .. « سياسة عليا » مقصودة ضد العرب !

لقد طلب مني جميع الذين التقيت بهم ان اقدم شكرهم ، من على صفحات «الاتحاد» ، لاهالي قرى المشهد ، وطرعان ، وعين ماهل ، والرينة ، ولاهالي الناصرة ، وغيرها ، الذين بادروا ووضعوا حدا للاصطدام ، ووقفوا حائلا بين الطرفين ، حتى ... « شرفت » قوة البوليس !

الاضرار الواقعة

ان الاخطار الواقعة ، نتيجة للماساة كبيرة ، والضرر فادح ...

اكثرية عمال القرية اضطروا الى ترك اعمالهم تفاديا لوقوع امور لا تحمد عقباها !

١٨ رب عائلة موجودون في السجن حتى المحاكمة !

١٦ عائلة بجميع افرادها ، رحلت الى قرى بعيدة في المثلث وغيره !

واما العائلات التي لم ترحل فقد اهملت فلاحتها وبساتينها ومزروعاتها فعدم التجول بعيدا ، هو قانون غير مكتوب !

لقد تلف الزرع والضرع .. وبلغت الخسائر اكثر من نصف مليون ليرة حتى اليوم .. وهي في ازدياد ..

في النهار يكشون الذباب .. وفي الليل ، قبل الساعة السابعة تتحول القرية الى مقبرة للاحياء .. ولا ترى في الشارع صوصا ابن يومين .

والجو الخانق يجثم على كل الصدور ثقيلا كالرصاص ..

« كنا نلبس كل يوم قميصا اخر.. واليوم نشتهي لقمة الخبز » ـ قال لي واحد. وقال اخر «وصلنا قاع البست .. نريد ان تنتهي الامور على خير وبسرعة .. ففي هذا عزاؤنا الوحيد»

... والاخطار المتوقعة

واما الاخطار المتوقعة فهي اكبر وابعد اثرا ...

واسرعها ، هو خطر استيلاء الحكومة على ارض تبلغ مساحتها ٧٠٠٠ دونم هذه الارض ، طول عمرها ، كانت ملكا مشاعا للاهالي ، وكفيرها سجلت ايام الانتداب ، على اسم المندوب السامي . وحكومة اسرائيل ، التي ورثت كل شرور الانتداب ، ادعت ملكية هذه الارض ، وهي تريد الان ان تستولي عليها .

لقد ارادت ذلك من قبل ايضا . ولكنها لم تنجح ..

فقط في سنة ١٩٥٩ ، عندما تمزقت وحدة القرية نتيجة للاصطدام الدموي الاول استطاعت الحكومة ان تستولي على «ارض القرش» ، وهي قسم من هذه الارض ومساحته تبلغ ١٥٠٠ دونم .

والان ، امام الوضع الحالي ، تزداد خطورة مؤامرتها للاستيلاء على ال٧٠٠٠ دونم .

ان السلطات تمزج في هدف واحد ، الاضرار الواقعة بالاخطار المتوقعة ، انها تامل ان تصيب الكارثة الاقتصادية القرية كلها ، حتى يضطر البعض ، خوفا من الموت جوعا ، او من ياس ، ان يتنازل عن حقه في تلك الارض مقابل مبلغ من المال ، او ان يبيع ممتلكاته لها وبهذا ، تدخل مؤامرة تجريد القرية من اراضيها ، مرحلتها الاولى.

ان اهالي كفر كنا مدعوون ، ان ينزعوا كل غشاء عن عيونهم لرؤية هذه الاخطار وان يتوحدوا لافشالها !

لماذا اعتقل الشيوعي صالح عبد القادر الان ؟ ولماذا اعتقل الشيوعي محمد حسين اليوسف سنة ١٩٥٩ ؟

ان اعمى البصيرة فقط هو الذي يرى هذه الامور معزولة عن السياسة.

وهناك قضية جانبية ، ولكنها ذات اهمية سياسية من الدرجة الاولى ، كانت موضع تحقيقي .

بين المعتقلين من عائلة الامارة بتهمة الاشتراك في القتل ، يوجد الشيوعي صالح عبد القادر .

وبين الذين اعتقلوا من عائلة الحلف، بتهمة الاشتراك في القتل ، سنة ١٩٥٩ كان الشيوعي محمد حسين اليوسف.

وحتى الاطفال يعرفون ان الشيوعي صالح عبد القادر ، مثل الشيوعي محمد حسين اليوسف ، لم يشترك ولا يمكن ان يشترك الا في الكفاح الشريف لمصلحة قريته وشعبه .

ومختار عائلة الحلف نفسه ، السيد محمد حسين عواودة ، عندما سالته رايه في اعتقال صالح عبد القادر ، ابدى اسفه وقال : « هذا الرجل ليس لهذه الشغلات ، انه صديقي وانا احبه واحترمه ، وحتى .. كانت بيني وبينه مباحثات للمشاركة على الشغل مؤخرا . طول عمره لم يشترك في اي نزاع عائلي . هو شيوعي .. وهذا ضد مبادىء حزبه » .

فلماذا اعتقل اذن الشيوعي صالح عبد القادر ؟

الجواب : لنفس السبب الذي اعتقل من اجله الشيوعي محمد حسين اليوسف سنة ١٩٥٩ وهو : تلويث سمعة الحزب الشيوعي ورفاقه ، اشد المكافحين ضد سياسة الحكومة المعادية للعرب ، وضد اخطار هذه السياسة .

وثمة وجه اخر للمسالة ...

ليس سرا ان الاصوات التي حصل عليها الحزب الشيوعي في قرية كفر كنا في الانتخابات الاخيرة للكنيست وللهستدروت ، قد انخفضت نسبتها عما سبق . انني لست في معرض تحليل الاسباب المباشرة وغير المباشرة لهذا الهبوط . ولكنني احب ان اقول أولا وقبل كل شيء لاهالي كفر كنا ان المؤامرات التي تستهدف اضعاف حزبنا الشيوعي والمؤامرات على حقوقهم ، تاتي من نفس المستنقع . وان زيادة قوة الحزب الشيوعي هو ضروري لافشال المؤامرات الموجهة ضدهم .

كفر كنا ، التي لم تخذل شعبنا في السابق ، لن تخذله اليوم !

والكل يسال الان ،كفركنا الى اين .. ؟

لقد تشكلت لجنة للصلح . واتفق الطرفان على « العطوة » التقليدية .

ولجنة الصلح يراسها « صديق العرب» المشهور «ابا حوشي» ، وهذا من سخريات القدر ، لانه ، في اسرائيل كثيرا ما تعكس الالقاب !

ان الجميع يباركون اي مسعى مشكور تقوم به اللجنة ، والجميع يرغب من صميمه ان تقوم اللجنة بواجبها وتنجح في توفيق الطرفين .

واللجنة لا تضم احدا من اهالي كفر كنا ، الذين اكثر من غيرهم ، يعرفون وجعهم . ولم يكن هذا صدفة. يظهر ان هنالك من خطط الامر بهذا الشكل لعزل كفر كنا كلها عن الاشتراك في تقرير الامور .

ان الامر يستدعي اشد اليقظة والحذر والاخلاص من قبل العناصر المخلصة حقا في اللجنة ، وان تكون المبادرة في يدها هي .

ولكن اهم من دور هذه اللجنة ، هو دور اهالي القرية نفسهم ، وخصوصا الذين اصابتهم الكارثة في الصميم . ان على العناصر المخلصة ، والشابة ، والواعية سياسيا ، تقع مسؤولية كبرى ـ لقد لمست حسن النية ، عند جميع الاطراف ، ونحن من اعماق اعماقنا نتمنى ان يتوصلوا الى حل كريم يرضي الجميع . حتى يتفرغوا للوقوف ضد الاخطار المحدقة.

ولعامل الوقت اهمية كبرى . ان كل تاجيل وعرقلة لاجراء الصلح يجلب اشد الاضرار على الجميع ، وانا على ثقة ان كفر كنا ، التي لم تخذل شعبنا ستتغلب على كل الصعوبات التي تعترض طريقها .. !



هذا العالم الذي نعيش فيه

امريكا تسعى لتجنيد الدرفيل في الحرب المائية

يعتقد كثير من العلماء بان الدرفيل ، من فصيلة الحوت ، هو اذكى المخلوقات بعد الانسان . وفي عدد من الاقطار اجريت التجارب لايجاد طرق للتخاطب مع هذا الحيوان المائي . وهناك رجال ابحاث مرموقين يدرسون « لغة الدرفيل» .ويحاولون تعليمه ان يفهم الانسان . وهناك احتمال بان يصبح الدرفيل مساعدا للانسان في اكتشافات المحيطات .. وفي بعض الحالات امكن استخدام الدرفيل « دليلا » وناقلا للبريد بين المكتشفين لاعماق البحار . ولاهمية الدرفيل الخاصة من الناحية العلمية قررت الحكومة السوفييتية مؤخرا حظر اصطياده ..

ويظهر الان ان «البنتاغون» يبدي هو اهتماما ايضا بهذا الامر . وقد جاء على لسان بعض العلماء الامريكيين ان الولايات المتحدة تفكر في استخدام الدرفيل في الحرب البحرية مع قطع الاسطول كطوربيدات حية تحمل الالغام لنسف القطع البحرية .

وقد اثار هذا المشروع السخط والاحتجاج بين رجال العلم في العالم . وقد وصف العالم البريطاني المشهور ، اشلي مونتاغ ، من جامعة برنستون ، هذا التفكير بانه ذروة الانحطاط الخلقي .

الرشح ضد السرطان

المضايقات التي يسببها «الرشح» قد تكون لفائدة الانسان . في الاجتماع السنوي لجمعية علم الميكروبات الامريكية ، في الاسبوع الماضي، اقترح الدكتور ي. فريدريك ويل ووك من جامعة وسترن ريزرف للطب ، بان فيروس الرشح قد يمنع السرطان .

والاساس لهذه النظرية التي قد تبدو مستبعدة ، كما قال ، هو انه حين يهاجم الفيروس خلية عضوية مصابة بفيروس من نوع آخر ، فان الفيروس الغازي اما أن يقضى عليه او يتعرض للمقاومة ، فلا يستطيع التكاثر والاضرار بالخلية المحصنة بفيروس آخر .

وقد اجريت التجارب على حقن فئران المختبر بفيروس الرشح ، ثم حقنها بفيروس آخر يسبب سرطان الدم . كما جرى حقن فئران اخرى بفيروس سرطان الدم فقط ، وكانت النتيجة ان الاصابات بسرطان الدم من الفئة الثانية كانت نسبتها اعلى بكثير من الفئة الاولى .

ويقول الدكتور ويل ووك : واذا كان السرطان الذي يصيب الانسان بسبب الفيروس فانه يعتقد ان عددا كبيرا من الفيروسات غير المميتة التي يتعرض لها الانسان ، مثل الرشح ، قد تقيه وقاية طبيعية من فيروس السرطان !

الصحون الطائرة حقيقة ام خيال ؟

تعج الصحف الامريكية بانباء الصحون الطائرة التي تشاهد في سماء امريكا واستراليا .. كما اوردت بعض الصور الفوتوغرافية لتاكيد هذه الانباء .

واقرب قصة اوردتها مجلة «لايف» الامريكية في عددها الاخير ، قصة الفلاح فرانك مانور من قرية دكستر في ولاية مشيجان ، فقد شاهد خارج بيته قرب مستنقع في مزرعته اضواء غريبة تتراقص وازيز ، ولما خرج شاهد جسما مشعا ، كما يظهر في الصورة مع هذا الكلام .

وقد نشر مانور الخبر ، وتجمع اكثر من ٥٢ شخصا بينهم الضباط ورجال البوليس وكلهم شاهدوا الجسم الغريب المشع .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الامريكية اقامت لجنة خاصة لدراسة هذه الظواهر التي يشاهدها الامريكيون لتتاكد من حقيقة وجودها .



صورة للجسم المشع التقطته احدى قطع الاسطول الامريكي ، خارج ساحل كليفورنيا سنة ١٩٥٧ . وهذا الشكل ينطبق عليه الوصف الذي قدمه المزارع الامريكي مانور الذي شاهد جسما مشعا في مزرعته .

لقد حاربوا في سبيل الوطن

ميخائيل شولوخوف

كانت الشمس قد ارتفعت عاليا في السماء الزرقاء والطيبة فوق الارض المشققة بالقنابل والقذائف ، وغدا اريج افسنتين السهب الذي سخنته الشمس اكثر حدة ومرارة ، واعذب على القلب ، عندما ظهرت من جديد ، من وراء تلال الدون الملفوفة بالضباب دبابات ومشاة الالمان وذلك للمرة الثالثة ، في هجوم عقيم .

صد محاربو الوحدة ، التي تغطي مشارف المعبر ، ست هجمات ضارية ، وتراجع المشاة الالمان والدبابات الى ما وراء التلال ، ونحو منتصف النهار ، ساد ميدان القتال هدوء قصير .

بعد دوي طلقات المدفعية المصم ، وهزيم الانفجارات وطقطقة الرشاشات الاوتوماتيكية ، بمحاذاة خط المقاومة كله ، بدا هذا السكون الذي حل فجأة امرا غريبا وغير عادي لزفياغينتسيف .. بحركة بطيئـة ، خلع عن راسه الخوذة ، وبتعب وجهد مرر كم سترته على وجهــه القذر ماسحا العرق المتصبب بغزارة ، ثم قال مستمعا بلذة الى انغام صوته الخفيفة :

ــ هه ، هدأت ...

واستمتع بغبطة السكون ، وبانتباه الطفل ، استمع طويلا ، حانيا راسه قليلا على كتفه ، الى حفيف جـاف لتراب يتساقط عن الحاجز . في مكان ما على مقربة قريبة ، صر صرصور واستدار زفياغينتسيف طيعا لهذا الصوت الجديد الذي استرعى انتباهه .. واذا زنبور برتقالي اللون يرسم حلقة فوق الخندق وينزل اثناء طيرانه قوائم سوداء مخملية شعرانية ، ويحط على ساق اللؤلؤية يبرز من الحاجز الترابي . وفكر في نفسه متعجبا : « كأنما لم تقع اي معركة ، فيا للامور الغريبة ! للتو كان الموت يزعق بملء صوته حولنا ، واذا ، من فضلك ، السلوى تصدح كما في جو السلام ، وكل الحشرات الحية الاخرى تتصرف كذلك الى شؤونها حسب الاصول .. عجيبة واي عجيبة ! » .

ولكن سرعان ما طقطق رشاش على الجناح الايسر برشات قصيرة ، ومن على المرتفع بدأت مدافع الهاون الالمانية الثقيلة تطلق نيرانها ، وانتهى السكون غير الطويل فجأة كما بدا .

حامل الرصاص ، ــ وهو جندي فتى ، قلما يعرفه زفياغينتسيف ــ ، زحف من الوراء الى الخندق وقال وهو يئن ويزفر :

ــ اتيت بالذخيرة . طيب ، هـل تتزود بها يا ابا لحية ؟

مرر زفياغينتسيف راحة يده على شعر احمر نحاسي اللون نبت علـى خديه ، وسأل بزعل :

ــ من انا ، يعني اي لحية هناك ! وانت من تحسبني ، عجوزا ؟

ــ عجوز او غير عجوز ، ولكن قرب هذا الشعر حتى الوقـاحة . طيب ، صب حصتك .

ــ وما همك من الشعر ... في مثل هذا التراجع ، لا وقت للعناية بالجمال ، يجب ان تذكر هذا ، اما عمري ، فلست عجوزا بالقدر الذي تظن ... ــ دمدم زفياغينتسيف بلهجة غاضبة ، وهو يعبىء جعبته بخراطيش ثقيلة ودافئة عند اللمس .

قال حامل الرصاص الثرثار ، دون ان يعير الى ملاحظة زفياغينتسيف اي انتبـاه :

ــ لماذا انت ، يا جد ، تنحني في الخندق كنفس خاطئة ؟ الالمان لا يقع عليهم البصر ، كذلك لا اطلاق رصاص حقا ، فاطلع الى الشمس ، ولـين عظامك الهرمة !

وواضح ان كلمات «الجد» و«العظام الهرمـة» لم تطب لزفياغينتسيف فعبس وسأل ، ولكن ليس دون خبث :

ــ فلماذا انت ايها الفتى الجـدع تزحف على بطنك اذا كان الالمان غـير منظورين والنار قليلة ؟

اجاب حامل الرصاص ضاحكا :

ــ هذه عادة قديمة عندي . يعني ، بسبب اختصاصي ، اعتدت التسـلل كالحية زحفا الى حد اخاف ان انسى كليا السير على القدمين. ودائما عندي ميل شديد الى الزحف على البطن ..

فاكد زفياغينتسيف بطيبة خاطر :

ــ كل شيء ممكن ، وانت ايضا ، يمكنك تماما ان تنسى .

وبدافع الملل ، اراد ان يتحدث مع الفتى المرح ، فسأله كما يسأل دائما في سياق الحديث مع الجنود الشباب ، مستعملا عن غير قصد لهجة تنم بعض الشيء عن الترفق والتعالي :

ــ وانت ، يـا فتى ، الست من السرية الثالثة ؟ يبدو لي كأنما اعرف شخصيتك ؟

ــ من الثالثة .

ــ وكنيتك كيف ؟

ــ اوتيشيف .

ــ متزوج ، يا اوتيشيف ؟

هز الفتى راسه بالنفي ، وابتسم .

ــ صغير العمر ، ما قدرت قبـل الحرب .

ــ مفهوم انك ما قدرت.. ستشتغل حامل رصاص ، وتنسى عادة المشي ، وبعد الحرب ، ستفكر بالزواج ، وبدلا من ان تذهب على الاثنتين كما يفعل جميع الناس الطيبين ، تتذكر عـادة الحرب فتروح زاحفا على بطنك الى فتاتك لتخطبها . اما هي المسكينة ، فعندما ترى مثل هذا الخطيب ، حالا يغمى عليها ! اما والد الخطيبة ، فبيده يضربك بالعصا على ظهرك قائلا: « لا تشوه سمعة فتاة شريفة ، انت يا من انت ! امش كما ينبغي ! » .

سحب اوتيشيف اليـه علبـة الخرطوش بحمالتها ، وقال متضاحكا :

ــ انت غير حليق ولكنك داهية .. انت لا تلهني ، اني اسمع ومع ذلك اعد الخراطيش . انتهت حصتك ! ولست وحدك ستطلق النار .

اراد زفياغينتسيف ان يعترض بقول ما ، ولكن اوتيشيف زحف الى الخندق المجاور ، وفجأة قال بلهجـة واعظة وجدية دون ان يدير رأسـه :

ــ وانت ، يا ابا لحية ، اطلق النار بمزيد من التوفير والدقة ، ولا تنفق الرصاص عبثا . ثم فكر اقل بالبنات وانت في سن الشيخوخة ، والا فلا لن ترتجف يداك ...

بسبب من المفاجأة والغضب ، لم يجد زفياغينتسيف ما يرد بـه على الفور ، ولكنه بعد بعض الوقت صاح بالفتى :

ــ جدتك اعلمها كيف يجب اطلاق النار ، انت يا ابا مخطة !

زحف اوتيشيف ، مبتسما دون ان يلتفت وراءه ، ساحبـا وراءه علب الخرطوش. نظر زفياغينتسيف بازدراء الى ظهره وعلى مشطي كتفيه بقـع بيضاء من الملح ، والى الحمالـة المصنوعة من حبل والملقة على الكتف والغارقة عميقا في السترة العسكرية التي خمدت في الشمس ، وفكر بأسى وكآبة : « اي شعب غير جدي نشأ ، الشيطان وحده يعرف اي شعب هذا ! قل ، من فضلك ، كيف تتلمذوا جميعهم على يد بينكا لوباخين ... هــه ، مصيبة ، راح ميكولا ستريلتسوف ، ولا يوجد واحد تحكي معه » .

***

من زمان بعيـد ، ولى وقت كان زفياغينتسيف لا يزال بعد جنديا فتيا وغير محنك ، وكان يريد بكل جوارحه ان ينظر الى وجه عدو قتله هو ، اما الان فقد نظر بلا مبالاة الى رجل دبابة كبير القامة متمدد وقد قتلتـه رصاصة ، ولم يشعر الا برغبة واحدة هي ان يخرج بأسرع مـا يمكن من الخندق الضيق الذي تعب وسئم منه حتى الموت خلال ست ساعات ، وان ينام سحابة يومين كاملين في مكان ما في كومة من هشيم الجاودار الطريء .

ودون جهد ، استعاد في ذاكرتـه اريج وعطر الجاودار المدروس للتو ، واطلق زفرة بسبب من الذكريات التي اجتاحت قلبه وضغطت عليه برقـة وعلوية ، فتهاوى من جديد الى قاع الخندق ، واحنى راسه واغمض عينيه وغلبه النعاس .

وفي الغفوة ، اذ يمحى الحد بين النوم واليقظة ويزول بشكل غـير ملحوظ ، راى زفياغينتسيف زوجته واولاده ، ورجل الدبابة الذي قتله بقميص رمادي ، ومدير محطة الالات والجرارات ، وساقية شحيحة الماء غير معروفة ، تيارها سريع ، والحصى في قاعها مصقول متنوع الالوان ... كانت ساقية تتخبط بين الضفاف الطينية الوعرة الحـادة المنعطفات ، وتهدر بالحاح وقوة متعاظمين باستمرار ، وعن غير قصده استيقظ زفياغينتسيف وفتح عينيه : فوقه عاليا في السماء ، كانت تمر ست من مقاتلاتنا ، سابقة بشوط بعيد هدير محركاتها الرنان المتاخر .

كان زفياغينتسيف انسانا عمـلي التفكير ، وكان يحب الطيران السوفييتي ، طيرانه ، لا على العموم ولا في اي وقت كان ، بل فقط عندما كان يغطيه من الجو او يقذف بالقنابل امام انظاره مواقع العدو ويهاجمها ، ولهذا رافق المقاتلات المبتعدة بسرعـة عاصفة ، رافقها بنظرة باردة من تحت جفنيه المنخفضتين بسبب النعاس ، وغمغم بحنق هادىء :

ــ من جديد تاخروا ! عندما قذفنا الالمان بالقنابل وتعلقوا فوق خطوطنا كانما مربوطة بهم ، كنتم انتم ، بكل تاكيد ، تشربون القهوة او تحزمون جزماتكم من فرو الكلاب ، والان ، بعد فوات الاوان ، رحتم ترفرفون عبثا ، ووفود الدولة تحرقون عبثا ... انتم مقاتلو البنزين ، اعرفتم من انتم !

ولم يتسن له ان يصب جام غضبه الى النهاية : فقد شرع الالمان بالتحضير بالمدفعية ، وفجأة انهمر على خـط الخنادق سيل من النار في غاية الضراوة بحيث ان زفياغينتسيف نسي آنيـا المقاتلات وكل ما في الدنيا سواء بسواء من زمان ، لم يكن زفياغينتسيف تحت مثل هذه النار المركزة والكثيفة ، من زمان لم يحس بمثل هذا الخوف اليائس الذي يمزق نيـاط القلب بضراوة ... كانت الالغام والقذائف تتساقط بدرجة من التواتر والكثافة في جواره ، وكان الدوي يعصف حوله باستمرار وشدة متناهية ابدا ، بحيث ان زفياغينتسيف الذي استجمع قواه بادىء الامر كيفما اتفق ، فقد اخيرا رجولته التي نادرا ما فارقته وفقـد الامل في البقاء حيا في جهنم هذه ...

وواضح ان الليـالي الساهرة والتعب الاقصى وتوتر المعركة التي دامت ست ساعات ، كل هذا قد فعل فعله ، وعندما انفجرت قذيفة من العيار الثقيل الى اليسار غير بعيـد عن الخندق ، ثم تعـالى صراخ فصير مسعور من الجـار الجريح وشق ضجيج المعركة ، احس زفياغينتسيف في داخله كان شيئا قد تكسر ، ارتجف ارتجافا شديـدا والتصق بصدره وكتفيه وبكل جسمه الكبير الى الجدار الامامي من الخندق وشد قبضة يده بحيث تخدرت اطراف اصابعه ، وفتح عينيه بشكل واسع .

لحظة فقط ، مرت في خاطره فكرة دقيقة المعالم : « كان ينبغي حفـر الخندق بصورة اعمق » ، لم زالت الافكار المترابطة ، وزالت الاحساسات .. ولم يبق شيء عدا الخوف الذي يمتص القلب بنهـم . واغمض زفياغينتسيف عينيه وقد تبلل عرقا وصمت اثناء من الهدير الوحشي ، وارخى عن غير قصد يديه الكبيرتين بين ركبتيه ، واحنى راسه الى ادنى ، وبدا يصلي ، بالما بصعوبة لعابـه الذي صار مرا لسبب ما كالعلقم ، محركا بلا صوت شفتيه اليبستين .

في ايام طفولته البعيدة ، عندمـا كان يتعلم في المدرسة الدينيـة القروية ، كان الصبي فاتيـا زفياغينتسيف يمضي في الاعياد مع امه الى الكنيسة ، فحفظ غيبا مختلف الصلوات ، ولكنه منذ ذلك الوقت ، وخلال سنوات طويلة ، لم يزعج الرب باي طلبات ، ونسي كليا جميـع الصلوات ، واذا به الان يصـلي بطريقته الخاصة متمتما بايجاز والحاح الكلمات ذاتها : « انقذني يا رب ! لا تهلكني ، يا رب ! ...» .

وتصرمت بضع دقائق مرهقـة ، طويلة لا نهاية لها . ولم تهدا النار .. رفع زفياغينتسيف راسه نترا ، ومن جديد شد قبضتـه حتى طقطقت اصابعه ، ناظرا بعينيـن منتفختين ولامعتين بضراوة الى جدار الخندق الذي كان التراب ينهار منه بصمت ولكن بسخاء لدى كل انفجار ، وراح يشتم بصوت عال . وشتم هذه المرة بحيث لو ان لوباخين نفسه سمعه ، لكان حسده . ولكن هـذا ايضا لم يخفف من وطأة حالـه . فسكت . وتدريجيا استحوذت عليـه لامبالاة مضنية ... ودفع زفياغينتسيف عن ذقنه الحزام المبلل بالعرق والزلاق ، وخلع خوذته والتصق بغمده الرمادي غير الحليق بجدار الخندق ، وفكر تعبا مستسلما : «الافضل لو قتلوني».

وفيما حوله ، كان كل شيء يزمجر ويزار بجنون ويغلي بالدخان والغبار وشهب الانفجارات الصفراء. والتهبت قرية غادرها سكانها واحترقت برمتها. وفوق البيوت المشتعلة ، نشرت غيمة سوداء هائلة من الدخان اجنحتـها مشعثة ، وبرائحة البارود المحروق اللاذعة السابحـة فوق الخنادق اندمجت رائحة لاذعة ومرة متصاعدة من حريق الخشب والهشيم .

دام التحضير بالمدفعية اكثر من نصف ساعة بقليل ولكن زفياغينتسيف كان كانما عاش حياة جديدة في هذه الحقبة من الزمن . وفي الاخير ، ظهرت عنده بضع مرات رغبة مجنونـة : الخروج من الخندق والركض الى هنالك ، الى التلال ، الى لقاء جدار الانفجارات الاسود الكثيف الزاحف الى الخنادق ، الا انه تمالك نفسه من هذا السعي الطائش بفضل جهد متوتر كبير .

وعندما نقلت المدفعية الالمانية النار الى اعماق خط الدفـاع ، واخذت القذائف المنفلتة تصب ضرباتها المدوية على القرية المحترقة وما وراءها في مكان ما من غابة اشجار السـلوط الصغيرة والبعثرة في مسرج ، لبس زفياغينتسيف ــ الذي هزل وشاخ في نصف الساعة اللعينة هذه ــ لبس خوذته بحركة الية ، ومسح بكمـه مغلاق البندقية الغبر والقى نظرة من الخندق .

لقد احس بنوع من الانزعاج الداخلي والحياء ، عندما تذكر ما عاشه ولكنه لم يكن لديه الوقت ولا الرغبة للبحث عن مبررات موزونة لنفسـه ، واشاح كل هذا عنه بالفكر ، وزفر بحيـرة وارتبـاك ، وقـال عن نفسـه بحنق وسخط : « واي مصيبة اني صليت قليلا ، ثم اني صليت اصغر صلاة ... اكيد ان الحاجة تجبر ، وقد تجبر على ما هو امر ! الموت ، ليس بعم حبيب ، الموت لعين ، شرير ، رهيب للجميع بدرجة واحدة ، للحزبي وللاحزبي ، ولكل انسان اخر ايا كان ...» .

ومن جديد نقلت مدفعية العـدو النار الى الخـط الامـامي ولكن زفياغينتسيف لم يعد يقابل بالحساسية المتأزمة السـابقة كل ما يجري حوله : فان نار العدو نفسها لم تبد له مدمرة كما من قبل .

واثر السيل الناري ، اقترب المشاة الالمان من الخنادق . كان الجنـود الالمان يسيرون بخطوات سريعـة ، منتصبين بكل قاماتهم. وكانت الدبابات تطلق النيران من المدافع اثناء سيرها واثناء الوقفات القصيرة ، ولكن نـار المدفعيـة الجوابيـة ، كما لاحظ زفياغينتسيف اصبحت اضعف بكثير. انذاك هبت مدفعيتنا الثقيلـة الى النجدة . ففي البعيد ما وراء الدون ، انتشر دوي مصم وبازيز وعويل مرهقين، رسمت القذائف عاليا فوق الخنادق اقواسا غير منظورة في الهواء ، ونثرت مباشرة امام صف الجنود الالمان اعمدة هائلة سوداء من التراب متطايرة الى اعلى .

اندفعت الدبابات الى امام ، مسرعة للخروج من منطقة الانفجـارات . وو[را]ءها اندفع كذلك المشاة الالمـان ركضا .

وبقلب متجمد ، راقب زفياغينتسيف كيف راحت فرق جنود الاعداء تقترب بسرعة ، متساقطة ومتباعدة بسبب من الانفجارات ، متجنبة الحفر ، وعدد افرادها يقل ويقل . وكثيرون منهم اخذوا اثناء ركضهم يطلقون النار من رشاشاتهم ... وفجأة انتعش خطنـا الامامي الذي لزم الصمت حتى ذاك ! وقد كان خيل ان كل حي هنا قـد كنسته ومسحته نيران بطاريات الاعداء من زمان من على وجه الارض ، ولكن اوكار النار التي ظلت سليمة دخلت المعركة بتكاتف وتعاضد وانسجام ، واذا سيل نيران الرشاشات القتـال يلسع المشاة الالمان لسعا ويحصدهم كالنجـل .

شواوخوف يكتب الان رواية كان قد بدا كتابتها ايام الحرب العالمية الثانية واسمها «لقد حاربوا في سبيل الوطن». واحداث الرواية تجري في منطقة نهر «الدون» ، في نفس الاماكن التي حارب فيها ابطال «الدون الهادىء» و«الارض البكر فلحناها» .

وفيما يلي ننشر قطعة من هذه الرواية .

« الاتحـــاد »

بعد اليأس

شعر : نايف سليم

ليس مـا تنزفـه يـا قلمي
بعض حبـر إنمـا بعض دمـي
ما كتاباتي واشعاري سـوى
قطـع ـ قـد افلتت ـ من الم
وانـا في ارض اجدادي هنـا
اي حـق لي ترى لم يهضـم ؟
سرقـوا ارضي وارضـوا نفرا
بـاع حتى العـرض لم يستاثم
واجاعوني ، وصبـوا سمهم
في جراحـاتي ، فـلم تلتئـم
واستبد الحزن بي حتى غدت
ضحكتي تجـرح قـلبي وفمي
ومضى عمري سدى ، ايامه
نثرت في كل درب معتـم
وشبابي اذبلت اوراقـه
دودة تنهش قـلب البرعـم
ادخلوا الياس على قلبي الذي
كـان شعـاعـا كزهـر الانجـم
ونمـا في ساحتي غرس الاسى
ودخـان الهـم اعمى عـالي
لؤعوني ، قلبـوا قلبي على
لاعـج مثـل السعير المضرم
وانـا في حيـرة مضنيـة
من مـدى صبـري وزيف النـظم
هـل سابقى يائسـا مستسلما
فيـودي كالحصـان الملجـم ؟
ام سابتزُّ من الليـل ضحى
ودواء من مـرار العلقم ؟ ؟

****

هل سيبقى عري طفـل جائع
شـرطا اكليـل لراس مجـرم ؟
افقروا الشعب واغنـوا زمرا
كلئـاب بطشـت بالغنـم
خنقـوا الف خميص بـائس
لمراعـاة بطيـن متخـم
كم اجاعوا عـاملا في منجـم
ليزيـدوا ربـح ذاك المنجـم
غلظت اوداجهم من طول مـا
عصـروا قـلب فقيـر معـدم
هل سيبقى العدل مذبوحا هنا
وعـلى الصلبان ريـح الـعدم ؟

غبـــار الازقـــة

بقلم : ســالم حداد
النــاصرة

الارض تتنفس باشتياق . ورائحة الصيف تعبق في كل مكان . والغبار يثور بانحناء دائري ثم يصعد الى اعلى . والاشجار تنوء باحمالها الطيبة .. والشمس تسطع بقوة فوق كل شيء .

وترامت الاصوات الى داخل المدرسة وحـدثت جلبـة وضوضاء . اقدام تهرول من الليوان الواسع خلف البـاب الذي ينغلق على طلاب الصف.

وانفتح الباب : اخرجوا الى الشارع ، اليوم عطلة اول ايار ــ عيد العمال ، وانتم ابناؤهم

شعر بالارتياح عند مغادرته المدرسة . فقـد كان يفكر بالحوار الذي دار بين والديه في الصباح . هذا هو اليـوم الثالث الذي يقضونـه بدون طحيـن في البيت . والده لا يزال عاطلا عن العمل منـذ خمسة اشهر . والـديون تراكمت عليه فلم يعد يجد من يقرضه ثمن كيس من الدقيق. هـذه الحقائق كانت تصدع جدران راسه الصغير الاسمر فيشعر بانقبـاض وسواد لا يعرفه الصغار من الطلبـة . وقد باغته المعلم بسؤال فـلم يجد له جوابـا وتلقى تأنيب المعلم على شروده بصمت حزين.

تنفس بعمق .. فالدنيا ما زالت صباحا ، والجو جميل ، ولا مدرسة اليوم ! وسـار على مهل الى ان وصـل الى الساحة التي امام الكنيسة فراى جماهير من الناس احتشدت رجـالا ونساء واطفالا . كان الكثيـر من الرجال يرتدون قمصانـا بيضاء وسراويل خاكي ، بينما آخرون شدوا عـلى رؤوسهم الكوفيـة والعقال . وكان الفتيان يرفعون الاعلام الحمراء والشعارات والرسومات الكبيرة .. بينما دوى من مكبر الصوت نداء يعلن بدء الخطاب الـذي يلقى عادة في هذا الاحتفال . فصمتت الجمـوع التي كانت تهزج وتردد اغنياتها التي تنبت كل سنة مع الزرع .

واسـتطاع ان يقـرا بعض الشعارات التي كانت قريبـة منه . هناك شابان ينتصبان كاعمـدة الرخـام السمراء ويرفعان شعار : « ليلغ الحكم العسكري الفاشم » ! وآخران يرتديان قـابيز مخططـة ويقبضان بسواعد اعتادت ان تفتت الصخر عـلى شعار : « ليقف سـلب الاراضـي العربية » ، وها هناك طفلتان في عمر اخته وداد ترفعـان شعار: «أخوة الشعبين اليهودي والعربي» . ثم التفت قليـلا الى الشارع الذي كان يقترب منه شابان يحملان شعارا كبيرا .. واخـيرا اقترب الشعار وتبينه بوضوح : « يا عمـال العالم اتحدوا » !

وارتفعت الايـدي تصفق باشتياق بعد ان انهى الخطيب كلامه . وكم تمنى أن يكون مكانه ! فان لديه هو الاخـر اشياء كثيرة يريد ان يقولهـا لهذا الشعب المتجمهر . وفجأة حدث امر غريب . فقد بدات جموع الرجال تموج .واخذت تتفرق الى جماعات انتشرت في كل الجهات . وبعـد قليل ادرك السـبب . انهـا فرق الشرطة ذات الخوذ الحديدية وقـد التصقت بصدورهم الدروع الفولاذيـة . بينما اهتزت الهراوات في أيديهـم وسقطت على الرؤوس البشرية كمـا تـسقط المناجـل على السنابل الحبلى !

ونظر الى الامام. ولم يفهم. لقد ثار في راسه الصغـير سـؤال : لماذا ؟ . لماذا تهـاجم الشرطة هؤلاء الناس ؟ ! انـه يعرف بان الشرطة وجـدت لحماية النـاس من اللصوص والمجرمين وليس لضربهم هكذا بهذه القسوة ! يا الله ! انهـا معركة حقيقية وليست عـلى شاشة السينما ! ولكنها قاسية في لهب الشمس والغبـار الناشف المتصاعد مع هتـاف الشباب الحاد ، والافق يمطر الحجارة والصراخ يعلو اكثر والدمـاء تنبثق من اكثر من جسد . بينما دوت اصوات سيارات الشرطة الجائعـة ! التي كانت تسير بجنون مخيف وتزعق تحت وابل الحجـارة التي ما تكاد تختفي من الافق حتى تغطي مكانها اسراب اكبر من الحجارة ! وراى كيف تبتلع هذه السيارات في جوفهـا اعدادا كبيـرة من المتظاهرين وتذهب بهم .. الى اين ؟ ! ثم تأتي مكانها سيارات اكثر !

وفجأة راى جماعـة من الشباب تندفع نحوه بقـوة عظيمة . ووجد نفسه بشعور غريزي يندفع امامهم . وعند منعطف احد الازقـة توقفت الجماعة ، واخـذت في صد قوات الشرطة المتقدمة نحـو الزقاق . واخـذ يلتقـط الحجارة ويناولها لاحد الشباب المتحمسين . وفجأة وجـدت الجماعة نفسها في مأزق عندما جاءت من الجهة الاخرى سيارة شرطة تملأ الفضاء زعيقـا . فتخلت الجماعة عن مكانهـا واندفعت داخل بستان كبير . وهنا اعترض البـاحثين عن طريق للخلاص جدار عـال .

كان يعـدو بقلب سريع الخفقات ملاه الرعب . وجمد لعابه في فمه . وعندما وصلوا الى الجدار اسقط في يده .. ولم يستطع ان يتحـرك من مكانه . وراى في لحظة رهيبة عاجزة شرطيا يتقدم نحـوه كالموت من غـير رادع ، وفي لحظة مصيرية تجمعت فيهـا الحياة الطرية الصغيرة تنتظر الهراوة الثقيلة تهبط بقـوة على راسه بينما العينـان الصغيرتان السمراوان اغمضتا في استسلام .

وفتـح عينين مروعتين . واذا باليد التي تمتد اليه قد شلت . بينما امتدت اليه يد مفتولة العضلات اختلط عرقها بتراب الارض بينمـا سـالت الدماء منها بغزارة . واذا هو في الجهة الاخرى من الجدار . تم ذلك في لحظات قصـيرة اجمل من الحياة .

ونظر الى العمـلاق الذي يقف امامه ممتلىء الوجـه بالقوة والعزم . انه العـامل الذي كان يجمع له الحجارة . وشعر بحب هائل نحو هـذا

(البقية على الصفحة الخامسة)

قالت الايام

شعر : ابو القاسم الشابي

يـا ايهـا السادر في غيّـه
يـا واقفـاً فوق حطام الجبـاه !
مهـلاً ففي آنّـات من دستهم
صوت رهيب سوف يدوي صداه

***

لا تامنن الـدهر ، إمـا غفـا
في كهفـه الداجي ، وطالت رؤاه
فان قضى اليومُ ومـا قبلـه
ففي الغـد الحي صباحُ الحيـاه

***

يا ايهـا الجبـار ! لا تزدري
فالحـق جبّـار ، طويـل الانـاه
يغفي ، وفي أجفانـه يقظـة
ترنو الى الفجـر الذي لا تراه ...

«قول هعام» في عهــدها «الجـديد»

نشرت «قول هعام» ، التي يحررها جماعة سنيه ، افتتاحية يوم الثلاثاء الماضي ١٩٦٦/٥/١٧ عن حوادث الحدود الاخيرة ، ساندت فيها موقف حكومة اشكول ووضعت اللوم على سوريا وتهكمت على موقف « برافدا » وبقية الصحافة السوفييتية من التطورات الاخيرة في المنطقة .

باركت قرار حكومة اشكول بارسال مذكرة الى اعضاء مجلس الامن بالشكوى على سوريا ، واعتبرت هذا العمل دليلا على ان حكومة اشكول لا تنوي القيام بمغامرات عسكرية ضد سوريا . ثم قالت : ان ارسال هذه المذكرة يثبت استمرار هذا الخط المتعقل (من جانب حكومة اشكول) « وما بقي لنا سوى ترديد دعوتنا الى الاستمرار بهذا الخط » ...

ولكنها لم تكتف بترديد هذه الدعوة بل انتقلت الى صب جام غضبها على سوريا : « فالاوساط الحاكمة السورية تستفز اسرائيل للدخول في حرب منذ وقت طويل . واضافت الى ذلك ان « صحف دمشق تمدح وتهلل وتعظم اعمال الفتح . وهذا الموقف لم يتغير بعد الانقلاب الاخير » .

ثم حولت طرفها نحو « برافدا » و « ازفستيا » وبقية الصحف السوفييتية التي دابت على التحذير من مؤامرة استعمارية واسعة النطاق ضد الحكم التقدمي الجديد في سوريا ، والتي يريد الاستعمار اشراك حكام اسرائيل فيها ، وصاحت «قول هعام» بنفاذ صبر : « نحن دعونا وسنستمر في دعوة حكومة اسرائيل ان لا تنجر وراء الاستفزازات السورية . ولكن يجب ان يقوم احد ، اخيرا واخيرا ، بانذار السلطات السورية ان تتوقف عن استفزاز اسرائيل » ...

وكذلك لم تكتف بهذه النرفزة بل بصقت « قول هعام » الحصوة ، التي من اجلها قسمت جماعتها حزبنا ودافعت عن حكومة اشكول دفاعا شاملا امام التحذيرات السوفييتية : رفضت «قول هعام» « الدعاية القائلة ان اسرائيل معنية بايجاد المبررات للاعتداء على سوريا » . وكتبت : « فلو كان الامر هكذا ، فلماذا تقدم القوات السورية المسلحة هذه المبررات لاسرائيل » ؟ ووجهت الكلام الى «برافدا» السوفييتية مباشرة وكتبت متهكمة على موقف «برافدا» : « ولو كان هناك اساس للقول ان اسرائيل متحمسة للقيام بدور «قاعدة استراتيجية للاستعمار» – وهذا ما جاء في «برافدا» – والاعتداء على سوريا بسبب حكومتها الجديدة المعادية للاستعمار ، لكان علينا ان نتساءل : لماذا لم تستغل حكومة اسرائيل الحوادث الاخيرة من الجانب السوري ، ولماذا فضلت الرد السياسي عن طريق الامم المتحدة على الرد الانتقامي العسكري » ؟.

ان كل مطلع على تاريخ حكومات المباي ، خصوصا حرب سيناء وما سبقها ، وسنيه مطلع على ذلك ، يفهم ان التحضير لجو عدواني حربي لا يجري في يوم واحد . وبن غوريون حضر لحرب سيناء منذ ان اقال المرحوم شاريت وعاد الى رياسة الوزارة في سنة ١٩٥٥ . والتوجه الى الامم المتحدة ، الذي هو امر حسن بحد ذاته ، يجب الا يطمس على يقظة المكافحين من اجل السلام . وليس صحيحا ان حكومة اشكول تخلت عن سياسة المغامرات العسكرية على الحدود ولم يمض نصف شهر على غزوتها العسكرية على قريتين اردنيتين . وكل القول ان ما يجري على الحدود هو نتيجة لاستفزازات سورية لجر اسرائيل الى الحرب ، هو قول ربما يكسب سنيه شعبية لدى اوساط معينة ، ولكنه تزوير مؤسف للواقع وتجاهل ، ما كنا ننتظر من سنيه الاقدام عليه بهذه السرعة ، لواقع المؤامرة الاستعمارية الواسعة النطاق ضد النظام التقدمي في سوريا .

كيف تجاهل سنيه ، وبهذه السرعة ، واقع ارتباط حكام اسرائيل الوثيق بالاستعمار ؟ هذا الارتباط هو مصيبة المصائب . فاي ثمن مطلوب من اسرائيل دفعه للاستعمار مقابل هذا الارتباط ؟ هذا هو السؤال الذي على الوطنيين الاسرائيليين التقدميين الحقيقيين وضعه امام شعبهم ، من اجل شعبهم ومستقبله ، ومن اجل السلام ، بكل جراة وشجاعة .

واما ان يجد سنيه نفسه ، وبهذه السرعة ، في موقف معارض لموقف الاتحاد السوفييتي ، حصن السلام وحرية الشعوب في العالم وفي الشرق الاوسط ، فهذا ما تحسبنا منه من اللحظة الاولى .

لنا الان ان نسأل سنيه : ماذا جرى بالتهمة التي وجهها الينا ، على اثر الانقسام ، باننا ذوو انحراف صيني ؟ الا تتبين الان ، وغدا اكثر فاكثر ، صحة جوابنا على هذا الاتهام بان جذور الانحراف الصيني موجودة في مكان اخر ؟

وقبل هذه الافتتاحية نشر موشه سنيه في «قول هعام» ، الجمعة ٦٦/٥/١٣ ، مقالا بعنوان غريب هو « حول الامر » ، اي « حول امه حواليه » دون الدخول في صلب الموضوع .

وفي هذا المقال ناقش الاتحاد السوفييتي بالاشارة ، واللبيب من الاشارة يفهم . اما عن الحكم في العربية المتحدة فاعتبره شاطرا في « المناورة بين دول الغرب والدول الاشتراكية » ، وانه في الداخل « يحاول الملاءمة بين التصريحات عن النظام الاشتراكي ومنع الشيوعية والغاء الحريات الدمقراطية » فعلى كوسيغين ان ياخذ حذره !

واما عن بيانات الاتحاد السوفييتي المشتركة مع قادة بعض الدول العربية في تاييد حقوق عرب فلسطين والنضال ضد الصهيونية والعنصرية ، فيعتبرها موشه سنيه امرا معارضا للسلام الاسرائيلي – العربي . ثم يدعو الاتحاد السوفييتي ، من اجل التقارب السوفييتي العربي حسب رايه ، الى توضيح النقاط التي يختلف فيها مع الدول العربية المتحررة .

واما عن حكومة اشكول فيقول انها « بدات تعترف انه لا فائدة من الاستمرار في الاعتماد فقط على المعسكر الاستعماري ، وانها ترغب في توسيع قاعدة علاقاتها الدولية مع المعسكر الاشتراكي والحيادي » وان «علاقات الصداقة بين اسرائيل وفرنسا ليست عقبة امام توطيد علاقات اسرائيل بالاتحاد السوفييتي بل تستطيع ان تكون قوة مساعدة لتوطيد هذه العلاقات » . وان حكومة اشكول قد تخلت عن سياسة الغزوات العسكرية ورفضت الانجرار وراء «الاستفزازات السورية» . وانه بينما « حكومة العربية المتحدة لم تقل ولا كلمة واحدة ضد مطالبة بون بتغيير حدود الاودر – نيسي ، فان حكومة اسرائيل قالت وقالت كلمتها » . واكثر من ذلك فان «الشوفينية المعادية لاسرائيل حين تظهر لدى نظام تقدمي معادي للاستعمار عموما فانها تؤلف عاملا يخدم الاستعمار » . نحن نقاوم الشوفينية المعادية لاسرائيل ونرى فيها ظاهرة عابرة تزول باستمرار التغيرات التقدمية في البلاد العربية وبتغير سياسة حكام اسرائيل . ولكن كل الذي فعله سنيه في هذا المقال هو انه توهم انه اثبت ان حكومة اشكول اصبحت تقدمية معادية للاستعمار بينما الحكم في العربية المتحدة هو معادي للاستعمار عموما ولكنه رجعي ، مع بون ، وابرز فيه العوامل التي تخدم الاستعمار – ولذلك يظهر السؤال التالي حتما : ماذا يفعل كوسيغين في القاهرة ؟ ...

وكل هذا المقال كان بعنوان «حول الامر» . ثم جاءت افتتاحية «قول هعام» يوم الثلاثاء لكي تدخل في صلب الموضوع ...

اننا لا نريد لرفاق الامس الاستمرار في هذا المصير . ونرجو ان يعيدوا النظر في مواقفهم على اساس الوقائع والتطورات ، وبالشجاعة التي يجب ان يتحلى بها الثوريون . فلعل وعسى .

(جهينــــة)

السلطات تتراجع عن مصادرة ٤٠٠ دونم في طرعان

اصحاب الارض رفضوا عرض وزارة الدفاع بتعويضات مالية او ارض

الناصرة – لمراسلنا – اضطرت السلطات الى التراجع عن نواياها بمصادرة ٤٠٠ دونم من اراضي طرعان . وكانت قد اعلنت عن نواياها هذه قبل بضعة اشهر بحجة ان وزارة الدفاع بحاجة الى هذه الارض. ونواياها هذه اصطدمت باجماع السكان على عدم التفريط باراضيهم .

وقد عملت ايدي سوداء على اثارة نزاع عائلي في القرية حول رئاسة المجلس المحلي بهدف تفتيت وحدة اهالي القرية وبالتالي تسهيل الاستيلاء على هذه الارض ولكنها لم تنجح فقد سوي النزاع مؤخرا .

وامام انفضاح نوايا المصادرة واصرار الاهالي على رفضها لجأت وزارة الدفاع الى اجراء مفاوضات مع اصحاب تلك الارض لاعطائهم تعويضات نقدية مقابلها او ارضا اخرى . ولكنهم رفضوا فاضطرت للتراجع . اننا نحيي اهالي طرعان وندعوهم الى تنقية الجو في القرية والى الوحدة لافشال كل مؤامرة مقبلة على اراضيهم .

اشعار يوزع على المعلمين للتنازل عن قسم من فرقيات أجورهم !

القدس – تلقى المعلمون في مدارسهم ، مؤخرا ، « نماذج للتنازل » عن قسم من فرقيات اجورهم .

وقد وقع هذه النماذج المرسلة الى المعلمين سكرتير نقابة المعلمين ش . ليفين .

ويوصي ليفين بضرورة التنازل عن سدس قيمة الفرقيات في الاجور المستحقة للمعلمين ، الا ان كل معلم من حقه ان يرفض هذه التوصية ، وهذا الاقتراح الوقح والضغط المكشوف لتنفيذ سياسة تجميد الاجور والافقار . فليتنازل اولا كبار الموظفين والمتمولين والرأسماليين واصحاب البنوك والشركات الكبيرة عن قسم من ارباحهم الضخمة .

فهذه التوصية لا تلزم اي معلم بضرورة التنازل ، ويستطيع ان يتجاهل النموذج وغير ملزم بالاجابة عليه .

من تحت الدلف الى تحت المزراب

او قصــة المتهم البريء قــاسم ابو خضرة

قبل سنة كتبت الصحف في صفحاتها الاولى وبعناوين ضخمة عن اكتشاف شبكة من صيادي الاسماك في عكا برئاسة قاسم ابو خضرة تعمل لصالح الاستخبارات المصرية وبان الطيارات قد التقطت صورا من الجو عندما قام رئيس الشبكة بتسليم المعلومات الى قارب مصري بجانب ساحل غزة .. وكتبت الصحف ايضا عن وجود مخزن للاسلحة في عكا القديمة .

ولكن قاسم ابو خضرة هذا اطلق سراحه قبل بضعة ايام وعاد الى زوجته وابنائه وذلك بعد ان لم ينجح الادعاء العام باحضار دليل واحد على ادانته خلال الجلسات السبعة التي عقدتها المحكمة المركزية في القدس لمحاكمته .

والجدير بالذكر ان قاسم المذكور اهين في سجنه واستعملت ضده جميع وسائل الاكراه ولكنه بقي صامدا وابى ان يعترف بتهمة لم يرتكبها واعلن اضرابا عن الطعام لمدة ١٢ يوما .

ومع ان المحكمة المركزية اطلقت سراح المتهم ولم تجد مبررا لمحاكمته الا ان الحاكم العسكري في الشمال اصدر امرا يلزم السيد قاسم ابو خضرة باثبات وجوده ٣ مرات يوميا في شرطة عكا ومنعه من مغادرة المدينة ، كما منع من مغادرة منزله من غروب الشمس حتى شروقها .

وقد اعلن السيد ابو خضرة انه سيتوجه الى محكمة العدل العليا لالغاء قرار الحاكم العسكري وخاصة ان المحكمة المركزية لم تدنه .

وقاسم ابو خضرا هذا معروف بانه انجح ريس بحر في صيد الاسماك في اسرائيل . وكان قاسم ابو خضرا قد احتج على امر الحاكم العسكري وسال ضابط المهمات الخاصة بن يتسحق الذي ابلغه هذا الامر : ومن اين يعيش اولادي الاحد عشر ؟ فاجابه بالاضافة الى بذيء الكلام : «دع المكتب الثاني المصري يعيشهم » ! !

اننا نرى في هذا التصرف استهتارا بابسط الحقوق الدمقراطية وانتهاكا بحرمة المحكمة المركزية التي برات السيد قاسم ابو خضرا .

وسيتقدم محامي السيد ابو خضرا امام اللجنة الخاصة التي تبحث مثل هذه الشكاوى

ومعروف لدى اهالي عكا ان اعتقال قاسم ابو خضرة كان من اجل تشديد التحريض على المواطنين العرب خاصة وان عكا كانت قبل سنة مسرحا للاعتداءات العنصرية على سكانها العرب في اعقاب اعدام ايلي كوهين في سوريا .

غبــار الازقة – بقيــة

الانسان البطل الطيب . واغرورقت عيناه بدموع اعادت له حب الحياة .

وعاد الفتى من جديد ينطلق امام الجماعة يجوس معها الازقة حتى اصبحوا في مكان امين ..

الليل يهبط على المدينة الجريحة . وسكون لا يطاق يخيم عليها لا يمزقه سوى فحيح سيارات الشرطة تجوب الشوارع ، تملأ جوفها بالرجال الذين تنتزعهم من بيوتهم .

وفي احد البيوت الفقيرة كان يرقد الفتى على سريره مغمضا عينيه يستعيد حوادث هذا النهار ، ناسيا جوعه . وما لبث ان سأل والدته :

– اماه اين ابي ؟

– اخذوه في الصباح ولما يعد بعد !

– اماه هل وجد ابي عملا ؟

– نم يا حبيبي الان ! سوف يجد ابوك عملا ولكن .. بعد ان يعود .

المحامي صبري جريس امام المحكمة العسكرية

بتهمــة زيــارة قريتــه بدون تصريــح

حيفا – مكتب الاتحاد – جرت يوم الثلاثاء الماضي محاكمة المحامي صبري جريس امام المحكمة العسكرية في الناصرة بتهمة دخول قريته فسوطة ، في الجليل الاعلى ، بدون تصريح من السلطات العسكرية لدخول منطقة مغلقة .

وادعت النيابة العسكرية ان المتهم زار قريته بدون تصريح ، مرة في عيد الميلاد الماضي ، ومرة اخرى عشية عيد رأس السنة في ٦٥/١٢/٣٠ .

وقد انكر المتهم ، المحامي صبري جريس كلا التهمتين ، وافضى بانه لم يقبض عليه ولا مرة بدون تصريح . عندئذ طلبت النيابة احضار شهودها الثلاثة لاثبات التهمة .

وكان الشاهد الاول يوسف حنا صباغ ، ويعمل سائقا في شركة « ايجد » . وقال هذا الشاهد ان المتهم سافر معه مرتين الى القرية في التاريخين المذكورين بلائحة الاتهام . الا ان الشاهد اثناء استجوابه على يد المحامي محمد الميعاري ، وكيل المتهم بدا التناقض في كلامه اكثر من مرة .

وابدى محامي الدفاع للمحكمة بان الشاهد صرح امام عدد من افراد القرية انه يخشى الا يشهد كما طلب منه البوليس خوفا من المخالفات .

اما الشاهد الثاني ، بطرس سليم من سكان القرية ، فرفض ان **يشهد على المتهم صبري جريس . وطالبت النيابة باعتباره « شاهدا معاديا » .**

وتغيب الشاهد الثالث عن حضور المحكمة . ولهذا فقد طلبت النيابة تأجيل الجلسة ليتسنى لها تلفيق الشهود ، حتى السادس من حزيران .

توقع اغــلاق صحيفة «اليــوم» المبائية

نشرت صحيفة عل همشمار ان الصحيفة اليومية الوحيدة الصادرة باللغة العربية ، «اليوم» ، قد تتوقف عن الصدور في نهاية هذا الشهر ، بسبب انخفاض مبيعاتها والعجز المالي الكبير . الا ان القرار النهائي بشأن توقيف صدورها لم يتخذ بعد .

وقد صدرت هذه الصحيفة سنة ١٩٤٨، وفي السنة الاخيرة زيد حجم الجريدة بفضل مساهمة الهستدروت بثلث نفقات الاصدار .

ويقول مراسل «عل همشمار» ان جريدة «اليوم» لم تكن يوما ما واسعة الانتشار وان وضعها المالي كان يعتمد على المساعدات الحكومية والهستدروتية . ويبدو ان الحكومة قد تلغي المخصصات المالية مما يسفر عن اغلاق هذه الصحيفة .

لمحة عن اعمال مجلس الرامة المحلي ونشاط العضو الشيوعي فيه

بقلم : كمال غطاس

مجلس الرامة المحلي من المجالس الحية . وينشط لتطوير القرية وتحسين الخدمات والاوضاع فيها . فقد ادخل التيار الكهربائي والتلفون وخط المياه الى القرية . وطالب بالغاء الحكم العسكري . وهو يؤيد الاهالي في دفاعهم عن اراضيهم وعن شجرة الزيتون المباركة ويتم بالنظافة والصحة العامة .

ولكن سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي والحكم العسكري المفروضة على القرية والمواطنين العرب تتطلب من المجلس زيادة الجهود واتخاذ موقف كفاحي مع اهالي القرية ليتمكن الاهالي من الاحتفاظ باراضيهم المهددة دائما ولتوسيع مسطح القرية وضم كل اراضيها الى سلطة المجلس ، وتحسين اسعار الزيت والزيتون على حساب المساعدات الحكومية المالية .

ويعمل العضو الشيوعي في المجلس (كمال غطاس) على توحيد صفوف المجلس والاهالي لاتخاذ موقف كفاحي من السلطات ، ويثابر في اثارة قضايا القرية الحيوية ويدافع عن مصالح كادحيها .

ميزانيــة المجلــس للسنــة الحـاليــة

لقد طالبت وزارة الداخلية بزيادة الضرائب مئة بالمئة وذلك للتهرب من مسؤوليتها المالية تجاه السلطات المحلية وخاصة العربية ولوضع عبء الضرائب على كاهل الجماهير .

الا ان رئيس المجلس السيد حنا مويس اقترح في جلسة ٦٦/٢/٢٨ ان تكون زيادة الضرائب ٢٥ بالمئة ، ولكن العضو الشيوعي عارض هذه الزيادة وطالب بالاكتفاء بزيادة قدرها ١٠ بالمئة نظرا لسوء اوضاع العمال وكادحي القرية وطالب بزيادة هبات الحكومة الضئيلة ومساعداتها بدلا من تضخيم ميزانية سباق التسلح الذري ، وطالب بضم جميع اراضي القرية البالغة ٢٥ الف دونم الى سلطة المجلس حيث ان سلطة المجلس الان تشمل منها ٤٦٠٠ دونم فقط . ان ضم هذه الاراضي يمكن المجلس من جباية ضرائب عنها تساعده في الصرف على تطوير القرية وسد نفقات خدماتها . الا ان طلب العضو الشيوعي زيادة الضرائب ١٠٪ رفض من قبل اعضاء المجلس . وعند التصويت على زيادة الضرائب صوت كل من كمال غطاس وسليم عوض وعبدالله ابوحلو ويعقوب جبران الى جانب زيادة مقدارها ١٥ بالمئة .

وصوت الى جانب زيادة مقدارها ٢٥ بالمئة كل من الرئيس حنا مويس ، وحنا خليل غنادري ويعقوب شاكر ومحمد فراج ومحمد ابراهيم فوارسي .

وفي جلسة ٦٦/٣/١٢ عند اقرار الميزانية النهائي طالب العضو الشيوعي بأن تعتبر الحكومة الرامة منطقة تطوير وان تقدم المساعدات لها على هذا الاساس . وطالب بان ينشيء المجلس متنزها عاما للقرية . واقر المجلس هذين الطلبين بالاجماع .

ومن النواحي الايجابية في ميزانية المجلس رفع الهبة الحكومية من ١١ الفا الى ١٥ الفا . وزيادة الصرف على الشؤون الاجتماعية من ٥٩٦٠ ليرا الى ٨٤٠٠ ليرا ، ومطالبة وزارة العمل بمبلغ ٤٠ الف ليرا بدلا من ٢٥ الفا للصرف على الاشغال العامة في القرية.

رسوم التعليم الثـانوي

وللمجلس مدرسة ثانوية ، وقد اقام لها بناية جديدة وجميلة ، والمدرسة في اتساع. واصبحت تشكل مركزا ثقافيا هاما للنشء الجديد .

ومعروف ان الحكومة لا تساعد المدارس الثانوية مثل المدارس الابتدائية . والاسوا من هذا فرضت الحكومة زيادة رسوم التعليم الثانوي المطلوبة من الطلاب . وقد بحث هذا الامر مجلس الرامة في جلسته في ٦٦/٢/٩ وتقرر زيادة الرسوم بحيث تصبح ٨٧٥ ليرا للصف التاسع و ٩٢٥ للعاشر ، و ٩٨٠ ليرة للحادي عشر ، و ١٠٢٥ للثاني عشر . وقد امتنع العضو الشيوعي عن التصويت لانه يعارض في بدء الزيادة ولانه اتفق ان تجمع هذه الزيادة بالاساس من المنح التي تدفعها الحكومة مساعدة للطلاب لا من جيوب الاولياء .

الخـارطـة الهيكليـة ومسطـح القريــة

وفي جلسة ٦٦/٤/١٦ بحثت قضية الخارطة الهيكلية للقرية واقر الطلب من مهندس اعداد هذه الخارطة التي ستكلف ٢٠ الف ليرا . وبطلب من العضو الشيوعي واعضاء اخرين اقر بالاجماع : مطالبة الحكومة بتوسيع منطقة البناء وضم جميع اراضي القرية الى سلطة المجلس وخاصة تلك التي تقع الى شمال الشارع الشمالي فيها . وطلب مبلغ ٢٠ الف ليرا كهبة من الحكومة لتغطية نفقات اعداد الخريطة.

ولكن المؤسف ان المجلس لم يوافق على طلب العضو الشيوعي القاضي بان ينشط المجلس مع بقية المجالس المحلية والبلدية العربية في مطالبة الحكومة بتامين المطالب المشتركة لهذه المجالس مثل مسطح القرية ورخص البناء وضم الاراضي وزيادة الهبات والمساعدات وغيرها . وكانت حجة الرئيس ان هذا الاقتراح سابق لاوانه .

ولكن فهم مؤخرا ان اتصالا قام به مجلس كفرياسيف المحلي مع رئيس مجلس الرامة بهذا الخصوص وان النية متجهة من الطرفين للقيام باتصالات مع المجالس العربية الاخرى بهذا الخصوص ، لان هذا امر ضروري وملح وستقابله جماهير القريتين بالتاييد والترحاب .

النظـافة والصحـة العـامـة

والعضو الشيوعي يشترك في عدة لجان من لجان المجلس باستثناء لجنة الادارة التي يؤهله نشاطه وتعاونه للاشتراك فيها .

وهو يراس لجنة الصحة في المجلس . وفي اجتماع هذه اللجنة الاخير ولزيادة المحافظة على النظافة العامة والصحة العامة تقرر :

- تعميم توزيع براميل النفايات على جميع السكان
- شراء جرار لجمع النفايات والقائها خارج القرية وبالفعل تم هذا الاجراء
- تصفية المزابل المحيطة بالقرية والقرية منها
- الاتفاق مع المقاول السيد جورج حزان لمكافحة الحشرات والذباب بواسطة رش السموم
- الطلب من المجلس الاعداد لانشاء شبكة مجاري القرية . والى ان يتم هذا المشروع الطلب من كل السكان انشاء حفر خاصة بالمياه القذرة الى جانب البيوت .

هذا وكان المجلس قد قرر زيادة رسوم جمع النفايات من ليرتين الى عشر ليرات بمعارضة الممثل الشيوعي .

لا شك ان وحدة اعضاء المجلس واتخاذ موقف كفاحي والتفاف الجماهير وابناء القرية حوله هو الطريق للمحافظة على مصالح القرية الحيوية وزيادة تطورها وتحسين الخدمات لسكانها .

حديث في البحر

مؤلف وموظف محكمة يعتقل بتهمة الرشوة

الموظف في المحكمة المركزية بحيفا ابراهم الكييم ، جرى اعتقاله هذا الاسبوع بتهمة قبول الرشوة من المحامية يونا صوفر .. وكان الكييم صديق المحامية ، **وساعدته على وضع كتابه « اسرائيل على مفترق الطرق » باللغة الانجليزية .**

وادعت صوفر في شكواها ان الكييم كان « يراجع الملفات المختلفة » ، لينقل المعلومات الى المحامين ليستفيدوا منها في الدفاع عن موكليهم . وادعت صوفر ان الكييم كان يجمع الزبائن للمحامين مقابل نسبة مؤية من الربح لم يطلع عليها ضريبة الدخل !

رسالة في جوف سمكة

عثرت السيدة تورشين من حيفا في جوف سمكة فسيخ اشترتها على انبوبة زجاج صغيرة، من انابيب حقن الدواء ، وفيها رسالة . وحين فضت الرسالة قرأت رسالة من فتى المائي عمره ١٣ سنة يقول فيها انه لاول مرة يركب البحر في حياته وهو يرجو من يعثر على هذه الرسالة ان يكتب له ليعرف الى اين وصلت رسالته في جوف السمكة . ولم يذكر على هذه الرسالة تاريخ ارسالها !

٢٠٠ مهاجر يغادرون البلاد هذا الاسبوع

اكثر من ٢٠٠ مهاجر غادروا يوم الاثنين الماضي البلاد من ميناء حيفا الى اميركا اللاتينية على ظهر الباخرة اورشليم . ومعظم هؤلاء من اصل برازيلي وارجنتيني ومن الاوروغواي .

ايبي نتان يقطع ٣٠ الف كيلومتر

عاد الى البلاد ايبي نتان ، «سندباد السلام» بعد ان قطع ٣٠ الف كيلومتر اثناء السفر الى اوروبا والولايات المتحدة . وفي مؤتمر صحفي في المطار قال انني **اعتقد الان اكثر من اي وقت مضى ان السلام مع العرب هو في ايدينا.**

مقتطفات من صحيفة البرافدا السوفييتية :

« الاستفزازات لا تفيد ». «اسرائيل ما زالت كما كانت قاعدة الاستعمار الاستراتيجية »

نشرت صحيفة البرافــدا.. صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتيبتاريخ ٩ـ٥ـ٦٦ ما يلي :

اعلن وزير الحربية الامريكية مكنمارا ، في احد مؤتمرات مجلس الشيوخ : «ان اشد قلق يصيبالعالم الحر من وجهة نظر استراتيجية ، تبعثه الان المناطق الموجودة في افريقيا المتاخمة للبحر الابيض المتوسط ، والواقعة على عتبة افريقيا» . لماذا اهلت بلدان الشرق العربي الى هذا الحد «العالم الحر» ؟ يبدو ان السبب هو ان بعض هذه الدول قد انجزت منجزات غير قليلة في طريق التقدم السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

والمستعمرون قلقون من انتصار القوى التقدمية والشعبية في سياسة الجمهورية العربية المتحدة الداخلية والخارجية . وهم غير راضين عن الاتجاه المعادي للاستعمار الذي تسير فيه القوى الوطنية فياليمن ، والنضال من اجل الاستقلال في جنوب الجزيرة العربية . فهذه الانتصارات ـ تكتب الصحيفة العراقية «البلاد» ـ قد ادت الى القضاء على قواعد استعمارية عديدة في بلدان عربية ، وتشكل خطرا على مواقع الاستعمار في الشرق كله .

ان دول الغرب ، وبادىء ذي بدىء الولايات المتحدة ، التي ترنو الى استمرار وتقوية مواقعها ، قد ضاعفت في الفترة الاخيرة اعمال التدخل. وهي تشجع فكرة اقامة الحلف الاسلامي الرجعي ، وتلجا الى استخدامالتهديد العسكري ضد الدول العربيةالمتحررة.

وقبل ان تختتم في انقرا دورة مجلس وزراء حلف المركز الذي بحث «الوضع في سوريا» ، عقدت في بيروت بشكل عاجل ومنفصل مشاورات السفراء الامريكيينالثلاثةعشر ، الذين يمثلون بلادهم في بلدان الشرق الادنى والاوسط . وتقول الاخبار التي نشرتها الصحف ان اهم ما جرى في المشاورات هو الوضع في البلدان العربية .

وتقدر الاوساط الشعبية في الشرق العربي هذه المشاورات بانها مؤامرات تسرب جديدة تقوم بها الولايات المتحدة ضد سوريا والجمهورية العربية المتحدة واليمن وبلداناخرى .. اكثر من مرة نظمت بعد مشاورات كهذه ، مؤامرات وانقلابات ، وازدادت الاستفزازات على حدود الدولالعربية وازداد تسلح اسرائيل ، التي يضع فيها المستعمرون ، بشكل متزايد ، ضمان سياستهم في الشرق العربي .

في نهاية شهر نيسان رست في ميناء بيروت حاملة الطائرات «امريكا» المسلحة بالسلاح الذري ، وسبع سفن الغام .

في هذه الظروف من ازدياد اعمال التسرب التي يقوم بها الاستعمار في بلدان الشرق العربي ، ترتفع باستمرار وبحزم الدعوة لتوحيد كل القوى التقدمية ، لتوطيد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية اخرى . وبهذا ترى القوى الوطنية الاساس المضمون لمناوءة مؤامرات المستعمرين ، ولتوطيد استقلال الشعوب .

مراسلا برفدا بلاييف وبريماكوف حول دور اسرائيل

وكانت «برافدا» قد نشرت قبل ايام ، مقالا لمعلقي الصحيفة بلاييف وبريمكوف ، حللا فيه اهمية زيارة كوسيغين ازاء مؤامرات المستعمرين والوضع الراهن في الشرق الاوسط . وقالا : «ما زالت اسرائيل ، كما كانت في السابق ، قاعدة الاستعمار الاستراتيجية» . ومع ذلك ، فقد اخذت السعودية على عاتقها المبادرة لاعداد نزاع عربي جديد بطرحها فكرة «الحلف الاسلامي» .

وجاء في المقال : في هذه الظروف تتقوى وحدة عمل القوى المعادية للمستعمرين ضد «الحلف الاسلامي». وتشكل زيارة كوسيغين تأييدا كبيرا للقوى المعادية للاستعمار في الشرق الادنى .

وجاء في المقال ايضا :

ان سوريا تتخذ نفس الخط الذي تنهجه مصر ، وحكومتها الجديدة تنتهج سياسة معادية للاستعمار .

الكنيست ـ بقية

وفي كلمته قال ميكونس :فيالاسابيع الاخيرة نشأ وضع خطير على الحدود بين اسرائيل والاردن وبين اسرائيل وسوريا ، وازدادت حوادث الحدود من جهة سوريا والاردن ، وتجددت غارات «الفتح» التخريبية ...

وقال «بوصفنا شيوعيين ، انصار سلام ومخلصين لامن اسرائيل ، فاننا نريد ان نعرب عن ارتياحنا بأن الحكومة لم تنفذ رغبات المستعمرين ، حينما قررت ان ترد ردا سياسيا على الحادث الدموي في قطاع الماغور بتقديم شكوى الى مجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة .» ..

«ان توجها سياسيا كهذا من شانه ان يفرغ جعبة هؤلاء الذين يصفون اسرائيل زورا بانها استعمار وعنصرية واولئك ايضا المعنيين بتعكير العلاقات بيناسرائيل والاتحاد السوفييتيوسائر اقطار المعسكر الاشتراكي . ان توجها كهذا يعيد الارض تحت اقدام «حرب الاعصاب» التي يشنها حكام سوريا ضد اسرائيل ...»

ثم قال ميكونس ان «السلام هو فوق الجميع ، فوق الشعوب ، بما فيها شعب اسرائيل . ولهذا الامر الحيوي حلفاء اقوياء وعلى راسهم الاتحاد السوفييتي الدولة الجبارة التي تعتبر اسرائيل دولة شرعية مثل سائر الدول . ولم يكن ليطرا على هذا الموقف اي تجديد او تبديل ، لولا الحقيقة المؤسفة وهي ان الدول العربية ومن يتاثر بها ، لا يريدون اسرائيل هكذا ! »

وفي نهاية كلمته اقترح احالة هذا البحث على لجنة ملائمة من لجان الكنيست .

وكان من بين المناقشين عضو الكنيست ، اوري افنيري الذي امتنع عن التصويت مع اقتراح اميلحبيبي وامتنع عن التصويت ضد اقتراح الحيروت .

ومما قاله : انه لم يصوت الى جانب اقتراح الكتلة الشيوعية لانها لم تقل كيف تستطيع اسرائيل ان تقوم بالدفاع عن نفسها امام الاعتداءات السورية ، الذي هو امر ضروري .

وهاجم الحكومة السورية التي كما قال لم تعلن عن تحفظها من اعمال الفتح ، بل تدعمها ، بعكس الاردن ولبنان المرتبطتين ، حسب رأي اوري افنيري ، بالاستعمار ، مع انالحكومة السورية تضم وزراء شيوعيين وهي صديقة للاتحاد السوفييتي .

ولم يقدم افنيري اي اقتراح يضع فيه بديلا من الغزوات العسكرية سوى الصبر امام التحرشات» .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

مجلس كفرياسيف المحلي يقرر بالاجماع الدفاع عن بطرس دلة ومدرسة يني الثانوية

كفر ياسيف ـ في الجلستين اللتين عقدهما مجلس القرية المحلي بتاريخ ١١ و ١٢ من الشهر الحالي قرر المجلس بالاجماع الدفاع عن بطرس دله وعن مدرسة يني الثانوية الخاصة بالمجلس ، وذلك بعد ان بعث رسالة غديش التي اعلن فيها انه سيقطع منح الطلاب من المدرسة في السنة الدراسية المقبلة لان المجلس رفض اقالة بطرس دلة نزولا على رغبة مدير المعارف .

وقد ساد الجلسة جو من الاستنكار لعدوان غديش الجديد على المدرسة وعلى بطرس دله . وقرر المجلس التوجه الى السلطات والرأي العام بهذه القضية لان المجلس يتمسك بالاستاذ بطرس دله لمعرفته التامه ببراءته من كل تهمة وكمعلم قدير كما ويشك بحق الاستاذ غديش في اتخاذ مثل هذا الاجرا بحق الطلاب والاهالي ، وهو يهيب بجميع السلطات والهيئات الرسمية والشعبية وبالاهالي ان يقفو بجانبه في معركته العادلة من اجل صيانة مدرسته الثانوية وصيانة التعليم فيها والغاء امر غديش .

هذا ما جاء في البيان الذي اصدره المجلس المحلي للسلطات والشخصيات والراي العام ، والذي يذكر فيه دور المدرسة في التقارب اليهودي العربي واعتراف الاوساط اليهودية بهذا .

وقد ظهر التصميم في جلسة المجلس على الاستمرار في الدفاع عن المدرسة والحصول على منح للطلاب مهما كلف الامر . وقد فهمنا من اوساط المجلس بان تسجيل الطلاب للسنة المقبلة في المدرسة يجري على قدم وساق من ابناء القرية والقرى المجاورة ، متحدين التامر المذكور .

واصدرت كتلة كفرياسيف الدمقراطية بيانا الى اهالي القرية واولياء امور الطلاب بعنوان :«المدرسة الثانوية صخرة شامخة توهي قرن من ينطحها» .

وتفضح الكتلة في بيانها المؤامرات المتجددة على المدرسة ، والمؤامرات التي سبقتها منذ سنة ١٩٥٦ ، واثناء الائتلاف المبائي الخنوع في سنة ١٩٦٤ . وتهيب الكتلة بالاهالي الدفاع عن المدرسة من اجل الغاء التهديد التعسفي بقطع هبات التدريج عن الطلاب ، ولايقاف الملاحقة السياسية للاستاذ بطرس دلة .

هذا ويقوم طلاب المدرسة بجمع التواقيع على عريضة احتجاج ضد تهديدات غديش التعسفية .

لجان عمل من ٢١ مصنعا تجتمع لشن كفاح موجه ضد اخطار البطالة والفصل من العمل وتخفيض الاجور

تل ابيب ـ لبت احدى وعشرون لجنة عمل من مصانع تل ابيب وضواحيها ، الدعوة التي بادر اليها عدد من لجان العمل لعقد اجتماع البحث في البطالة واخطار الفصل من العمل والكفاح ضدها . وقد عقد الاجتماع يوم الخميس من الاسبوع الماضي . وقد ندد ممثلو العمال بسياسة البطالة والهجوم على حقوق العمال وتخفيض اجورهم التي تنتهجها الحكومة تأييدا لاصحاب العمل . واستنكروا موقف قيادة الهستدروت تأييدا لعدم دفع علاوة الغلاء في تموز واكدوا على ضرورة قيام منظمة عمالية كفاحية مشتركة لقيادة الكفاح من اجل رفع الاجور ودفع علاوة الغلاء وضد الفصل من العمل .

وفي نهاية الاجتماع قرروا عقد اجتماع اخر اوسع للبحث في الكفاح :

١ ـ ضد مؤامرة عدم دفع علاوة الغلاء في تموز
٢ ـ ضد خطر البطالة ولسن قانون يؤمن العمال ضدها
٣ ـ ضد المؤامرات على حق الاضراب .

ومن بين لجان العمل التي اشتركت في الاجتماع لجان مصانع ارغمان ، ابير ، امكور ، دوبك ، اوسم ، الكترا ، اورلي ، وعمال بناء وعمال شركة التراكتورات ومستشفى دونول ، وعسيس وهارجاز وغيرها

اشكول من اجل المحافظة ـ بقية

سوريا بانها قاعدة للفتح .

وحول مشروع مياه الاردن قال ان اسرائيل تتقيد بمشروع جونستون ، الذي اسماه «المشروع الموحد» . ونوه اشكول بان قوة اسرائيل الرادعة قد جعلت الحكام العرب يدركون بانه لا جدوى من سياسة العدوان التي يتبعونها ضد اسرائيل .

مهاجمة سياسة عبد الناصر

وافرد اشكول قسما كبيرا من خطابه لشن هجوم شديد على الجمهورية العربية المتحدة ورئيسها ، ووصف سياسة عبد الناصر بالمنطقة بانها سياسة تخريبية ، واتهم مصر بخلق سباق التسلح في الشرق الاوسط .. وهنا قال اشكول ردا على تصريحات عبد الناصر للتلفزيون البريطاني ان السلاح الذري ليس موجودا في منطقتنا وان اسرائيل غير معنية بوجوده .

واضاف اشكول : مع ان الوضع في المنطقة تغير نوعا ما الى الافضل عن الماضي الا ان الطريق الى السلام لا تزال بعيدة وان خطر الحرب لم يزل بعد .

سياسة اقتصادية معادية للعمال

وفي حديثه عن الوضع الاقتصادي دعا الى حل القضايا الاقتصادية كلها على حساب الطبقة العاملة ، فقال : « بدون تصدير من المشكوك فيه ان نحافظ على الاجور الحالية ومنع البطالة» .. وهاجم مطالب العمال المبالغ فيها لزيادة الاجور كما هاجم اضراب التباطؤ الذي يشنه عمال ميناء حيفا ، «الذين يسيئون الى استقلال البلاد الاقتصادي وامنها » .

الحكم العسكري والعرب

وتحدث اشكول عن مشاريع دمج العرب والدروز في حياة البلاد ! ! ونفى ما نشر عن تاجيل الغاء جهاز الحكم العسكري ، وقال ان الغاءه سيتم خلال هذه السنة ، وتبجح بالتخفيفات المزعومة التي اعلنها في الكنيست في كانون الثاني الماضي .

وعاد اشكول وكرر الوعود العرقوبية عن استيعاب المثقفين العرب في خدمات الدولة وعن رغبة الحكومة في توطين البدو ! ولم ينف المؤامرات لسلب معظم اراضيهم بحجة هذا التوطين .

خطاب النائب اميل حبيبي ـ بقية

العسكرية لا تقع الا وقت وجود وضع معين في الشرق الاوسط ـ عندما تحاول قوى استعمارية دفع اسرائيل داخل مأزق مؤامرتها العدوانية .

اننا نندد ، اشد التنديد ، باعمال التخريب والتدمير ، التي تقوم بها المنظمة المدعوة حينا «بالفتح» وحينا اخر «بالعاصفة» . ان اسرائيل ، مثل كل دولة اخرى ، لها حق في الدفاع عن نفسها. انقوى التقدم والاستقلال القومي في البلاد العربية ، تقدر ، ان قوى من عبر المحيط الاطلسي ، هي التي تشد بيديها ، خيوط هذه المنظمة .

لقد تعلمت الشعوب من تجربة الحرب بين الهند والباكستان . لقد اتضح انه كانت هنالك اعمال استفزازية قامت بها المخابرات الامريكية والبريطانية التي دفعت بالدولتين ، الى محاربة الواحدة الاخرى .

وهل نستطيع ان ننسى تجربتنا نحن ؟ بعد خمسة شهور ستكون قد مرت على حرب سيناء عشر سنوات . في ذلك الحين ايضا كانت تقع اعمال تخريب وعلى مقياس اخطر . وفي حينه اعلنت الحكومة ، باعلى صوتها، ان هدفها هو تصفية اوكار التخريب، ممارسة في ذلك حقها في الدفاع عن النفس . وماذا اتضح فيما بعد ؟ الم تكتب الكتب وتجري الابحاث ، خارج البلاد وفي اسرائيل ، التي برهنت ان حرب سيناء ، لم تكن لخدمة امن اسرائيل ، ولا جوابا على اعمال تخريبية ، وانما بالاشتراك وبالتماثل مع دول استعمارية كبرى ، حاولت عن هذا الطريق استعادة مراكزها التي خسرتها في مصر والدول العربية ؟

في شرقنا تدور الان رحى معركة مصيرية ، بين قوى التقدم والاستقلال القومي ، وبين القوى الرجعية والاستعمارية الفارقة . وتحاك مؤامرة استعمارية عدوانية ، تحت اسم الحلف الاسلامي . مئات الوطنيين يقذفون الى غياهب السجون في الاردن . اجراء الاستعمار يعملون على تجديد الحرب في اليمن . ومن ناحية اخرى فقد وقعت تغييرات تقدمية في سوريا . وباستمرار توثق علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي ، والجمهورية العربية المتحدة وسوريا. ويزداد وعي الشعب في اسرائيل بالحاجة الماسة الى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . ان الاندماج بمخططات عدوانية ، ضد اصدقاء الاتحاد السوفييتي يتناقض ، اشد التناقض ، مع طموح شعب اسرائيل للصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

في سنة ١٩٥٦ حسب احدهم ، ان ساعة الحظ قد جاءت ، واعتمد اكثر من اللازم على الدول الاستعمارية الكبرى . والنتيجة معروفة

هنالك ساعة حظ ، ولكن بمفهوم اخر : ان تعلن حكومة اسرائيل ، انها لن تسمح بجرها وراء المؤامرات الاستعمارية العدوانية ضد قوى التقدم والاستقلال القومي في البلاد العربية .ليس بالاعمال التي تزيد من رصيد الملك الاردني بين شعبه ، وليس بالاعمال الموجهة لاسقاط النظام التقدمي في سوريا ،نكسر الثلج في العلاقات الاسرائيلية العربية ، ونقرب التسوية السلمية ، وانما بالوقوففي وجه الضغط الاستعماري، التي لم يكتب لها النجاح في الماضي ، ولن يكتب لها في المستقبل .

ليحافظ على الهدوء على الحدود . لتقرر الكنيست ، ان تمتنع حكومة اسرائيل عن القيام باية غزوة عسكرية عبر الحدود . اننا نقترح ان تقوم الكنيست باجراء بحث تشجب في خلاصته ، شجبا تاما ، الغزوات العسكرية .

البيان المشترك لزيارة كوسيغين ـ بقية

الى الصداقة مع الامة العربية تمر عبر القضية الفلسطينية واضاف المذيع ان كوسيغين اصغى الى حديث الشقيري وابدى تفهمه لجوانب القضية الفلسطينية وتعهد بدراسة مطالب المنظمة .

البيان المشترك
الوضع الدولي

لاحظ الجانبان بارتياح اتفاق وجهات نظرهما حول المشاكل الدولية الرئيسية واعلنا عن تصميمهما على التمسك بارساء قواعد السلام وتطوير العلاقات بين الدول على اساس مبادىء التعايش السلمي وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ـ هذا ما جاء في البيان المشترك الذي صدر اعقاب زيارة رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي للجمهورية العربية المتحدة .

وقد اعرب البيان عن تقدير الوفد السوفياتي للجمهورية العربية المتحدة كدولة غير منحازه ودورها الرائد في قيادة نضال الدول العربية والافريقية ضد الامبريالية والاستعمار الذي يهدد السلام والامن الدولية .

كذلك اعرب البيان عن تقدير الجمهورية العربية المتحدة العميق لجهود الاتحاد السوفياتي البناءه في سبيل السلام وضد الامبريالية والاستعمار وعن تقديم المعونة الصادقة والبناءة للدول النامية .

ويذكر البيان ان مصدر التوتر في العالم هو اصرار المستعمرين على استخدام اساليب القوة في العلاقات الدولية .

ويذكر الطرفان في بيانهما المشترك انه اصبح من الضروري تخليص العالم من اخطار سياسة القوة او التهديد بالقوة واستخدامها . والعمل على تدعيم التعاون بين الدول المحبة للسلام من اجل حماية الانتصارات الضخمة التي حققتها الشعوب ولمقاومة القوى الامبريالية التي تسعى لاعادة السيطرة على الشعوب وسلب ثرواتها والتحكم في مصائرها .

تأييد شعب فيتنام

ويؤيد البيان تأييدا كاملا شعب فيتنام في تقرير مصيره ويطالب بسحب القوات الاجنبية ووقف الغارات فورا على جمهورية فيتنام الديمقراطية وضرورة احترام اتفاقيات جنيف وتطبيقها كاملة واحترام حقوق شعب فيتنام واماليه في الحرية والاستقلال .

الموقف في افريقيا

واستعرض البيان الموقف في افريقيا والتوتر الذي يخلقه الاستعمار فيها ومحاولاته التخريبية للتدخل في شؤونها وفرض سيطرته على شعوبها

ويؤكد البيان ضرورة دعم القوى المعادية للاستعمار في الدول الافريقية والتعاون مع الشعوب الاخرى المناضلة ضد الاستعمار القديم والجديد . ويعرب البيان عن اتفاق الطرفين على ان شعوب افريقيا سوف فتتمكن حتما من التصدي للمؤامرات الاستعمارية على حريتها .

ويندد البيان بالسياسة العنصرية في روديسيا الجنوبية واستنكر السياسة البريطانية التقليدية التي تعمد على التنصل من مسؤولياتها . كما ندد البيان بالتحالف العنصري الرجعي والاستعماري في جنوب افريقيا وروديسيا الجنوبية والمستعمرات البرتغالية ويطالب بضرورة تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية بشان تصفية الاستعمار .

كما يعرب عن تأييده التامللشعوب في انغولا وموزنبيق وغينيا البرتغالية في كفاحها من اجل تحررها واستقلالها .

الموقف في الشرق الاوسط

وبخصوص الموقف في الشرق الاوسط اعلن الطرفان انهما يستنكران السياسة الاستعمارية التي هي مصدر التوتر الدائم في المنطقة .

واعرب عن تأييد الاتحاد السوفياتي لنضال الشعوب العربية ضد السياسة الامبريالية التي تسعى الى احياء الكتل الاستعمارية في الدول العربية . وعن تأييد الاتحاد السوفييتي تأييدا تاما للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني كاملة لا تتجزا ، وعن تأييده كفاح الدولالعربية وجهودهاضد الامبريالية التي تحاول استغلال القضية الفلسطينيةلزيادة التوترفيالشرقالاوسط

ويستنكر البيان اعمال القمع التي تمارسها السلطة الاستعمارية في عدن وعمان ويؤكد تأييد الجانبين لنضال شعب عمان ضد الاستعمار ويوجه نظر لجنة تصفية الاستعمارالى ضرورة العمل على انهاء الوضع الاستعماري في عمان واستعادة اراضيه وثرواته الطبيعية .

الوضع في اوروبا

وذكر البيان ان خرق السلام في اوروبا يهدد امن الشعوب في اسيا والافريقيا وليس في اوروبا وحدها .

ودعا الى ضرورة تسوية قضية المانيا تسوية سلمية .

نزع السلاح

وذكر البيان ان الطرفين اتفقا على ضرورة عقد اتفاقية نزع سلاح شامل تحت رقابة دولية فعالة واتفاقية دولية لوقف انتشار الاسلحة النووية وعدم انتقالها الى دول لا تملكها عن طريق التكتلات العسكرية او عن اي طريق اخر . واعربا عن اقتناعهما بضرورة اقامة مناطق منزوعة السلاح في مناطق مختلفة في العالم ووقف التجارب تحت الارض .

وذكر البيان ان الطرفين تبادلا الاراء في موضوع عقد مؤتمر دولي لنزع السلاح وضمان اشتراك كافة دول العالم فيه .

قضايا اخرى

ويؤكد البيان التزام الطرفين بميثاق الامم المتحدة وضرورة تدعيم دورها في المحافظة على السلم وتدعيم التعاون الدولي ، وضرورة استعادة الصين الشعبية حقوقها الشرعيةكاملة في هيئة الامم المتحدة .

ويؤيد البيان التجارة بين الدول على اساس المساواة دونتمييز ويدين محاولات القوى الاستعمارية استغلال المعونات الاقتصادية للدول النامية .

ويعرب البيان عن ارتياحه للتعاون الوثيقالمتزايد بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة على اساس المساواة والاحترام المتبادل . ويعلن من اعراب الجانب العربيعن امتنانه للمساعدة السوفييتية الكبيرة

وجاء في البيان ان الجانب السوفييتي يلاحظ الانجازات التي حققتها العربية المتحدة في ميدان التطوير والتصنيع والجهود البناءة التي تبذلها بزعامة رئيسهاعبد الناصر في بناء المجتمع الاشتراكي الديمقراطي

وعبر البيان عن ارتياح الجانبين لانجاز مشروع سد اسوان العظيم واهميته في تطوير العربية المتحدة واقتصادها واشاد بالتطور المطرد في العلاقات التجارية بين البلدين .

دعوة لزيارة الاتحاد السوفييتي

وجاءفي البيان انمجلس السوفييت الاعلى يوجه الدعوة الى الرئيس عبد الناصر والى المشير عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية ونائب القائد العام والى زكريا محيي الدين رئيس الوزراء لزيارة الاتحاد السوفيتي . وقد قبلت هذه الدعوات

الاتحاد السوفييتي ـ بقية

المانيا بالطرق السلمية مع الاخذ بعين الاعتبار الوضع الناشىء فعلا في اوروبا .

وجاء في البرقية السوفييتية ان ادعاء المانيا الغربية بانها محبة للسلام وتقيم علاقات طيبة مع كل الدول المجاورة لا يتلاءم مع الحقيقة .. وليس من الصحيح الادعاء بان المانيا الغربية لا تنتهج سياسة انتقامية

تحية ـ بقية

بتجنيد الجماهير الكادحة ضد الاقطاعيين والراسماليين ، وبعد انتصار الجيش السوفياتي على المانيا الهتلرية قاد حزبكم جماهير الطبقة العاملة والفلاحين في الهجوم الثوري لاقامة النظام الاشتراكي في رومانيا ، وتحت قيادته قطعت رومانيا شوطا كبيرا وتحولت من دولة زراعية الى دولة صناعية ـ زراعية متطورة وعضوا هاما في منظومة الدول الاشتراكية .

نتمنى لكم ايها الرفاق نجاحات جديدة في عملكم ، وتوثيقا للروابط الاخوية مع الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في العالم اجمع .

عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ماير فلنر
سكرتير المكتب السياسي

فقدان بطاقة «كيرن بتوح»

فقدت منذ مدة بطاقة«كيرن بتوح» من عمر سمعاني من شفاعمرو فالرجاء ممن يجدهاان يسلمها لصاحبها وله الشكر .

افتتاح ـ بقية

واعمالها البطولية في بناء المناطق النائية في الاتحاد السوفياتي ،وقد تمنى في نهاية كلمته النجاح للمؤتمر في اعماله .

تحية سكرتير الكومسومول

ثم قدم س· بافلوف السكرتير الاول لمنظمة الكومسومول بيان اللجنة المركزية حول الاعمال بين المؤتمر الرابع عشر والخامس عشر وحول واجبات الكومسومول على ضوء قرارات المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

تحية وفد شبيبة فيتنام

وقد حيا المؤتمر وفد شبيبة فيتنام الدمقراطية فشكر الاتحاد السوفياتي والكومسومول على مساعداتهم العظيمة للشعب الفيتنامي في نضاله العادل

وصول وفد اسرائيل

هذا وقد وصل الى موسكو للاشتراك في اعمال المؤتمر الرفيق جورج طوبي سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل ،

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
حيفا ـ وادي النسناس
يوم الجمعة ١٩٦٦/٥/٢٠ الساعة ٨ مساء
قاعة الثقافة في شارع مار يوحنا ٣٩

اجتماع احتفالي

بمناسبة الذكرى ال ٢١ للانتصار على النازية
باشتراك ممثلي السفارة السوفييتية
يتكلم في الاجتماع : ـ **المحامي حنا نقاره**
يعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي

افتتاح عيادة
نعلن بهذا عن افتتاح عيادة للدكتور
حمد صعب
الاختصاصي للامراض الداخلية والعصبية
في شارع صلاح الدين ١٦٠/١٣ في البلدة القديمة ـ عكا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـحيفا
يدعوك لحضور اجتماع الرفاق والاصدقاء الذي سيعقد في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاربعاء ١٩٦٦/٥/٢٥ في نادي الثقافة شارع مار يوحنا ٣٩
يتكلم في الاجتماع الرفيق صليبا خميس عضو المكتب السياسي للحزب حول : عمل وفد حزبنا في المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والوضع السياسي في الشرق الاوسط واسرائيل
الدعوة خاصة

اجتماع وكلاء ومندوبي الاتحاد في المناطق
تعقد هيئة تحرير الاتحاد والادارة اجتماعا موسعا باشتراك مراسلي الاتحاد ومندوبين عن المناطق والفروع الحزبية في حيفا ، في نادي الثقافة للحزب بشارع مار يوحنا ٣٩ وذلكيوم السبت في الساعة ١٠ صباحا في ١٩٦٦/٥/٢٨
الرجاء التقيد بهذه الدعوة

دافيد هاكوهين : جيشنا يحرس النظام في الاردن وربما في السعودية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٤ ايار ١٩٦٦
٤ صفر ١٣٨٦
28 אייר 5726
24.5.1966
No. 4 Vol. XXIII
العدد ٤ السنة ال ٢٣

אל אתיחאד الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות Al-Ittihad

القدس – لمراسلنا البرلماني – « اما الامر المؤكد فهو ان جيش الدفاع الاسرائيلي هو الذي يحرس النظام القائم في الاردن وربما ايضا في السعودية » – هذه هي الحصوة التي القاها رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست النائب المباي دافيد هاكوهين اثناء اشتراكه في النقاش على بيان الحكومة السياسي مساء امس الاثنين.

لقد جرته القافية فنسي ضرورات الحذر والتكتم ، وذلك حين عتب على الولايات المتحدة الامريكية لارسالها الاسلحة ايضا للاردن والسعودية .

وقال : « علينا ان نشرح لامريكا الوضع غير المستقر في الاردن وفي السعودية . وان هنالك خطرا من ان تقوم القوى المعارضة للنظام باستعمال السلاح الامريكي الذي ارسلته امريكا للمحافظة على النظام اقلب النظام في الاردن والسعودية كما حدث في اقطار اخرى .

« اما الامر المؤكد – قال – فهو ان جيش الدفاع الاسرائيلي يحرس النظام في الاردن وربما ايضا في السعودية»

اقتراحات الكتلة الشيوعية لتلخيص النقاش في الكنيست حول سياسة الحكومة

« بعد ان استمعت الكنيست الى سياسة الحكومة كما وردت في الخطاب الذي القاه رئيس الحكومة ليفي اشكول بتاريخ ١٨–٥–٦٦ تقرر مايلي:

● تعلن حكومة اسرائيل عن موافقتها على تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري تحت اشراف هيئة الامم المتحدة وستعمل على تطبيق هذا الهدف .

● تبدي الكنيست معارضتها لاستمرار علاقات الثقة والصداقة مع حكومة بون وتقرر ان تعمل حكومة اسرائيل في المجال الدولي ضد العسكرية الالمانية وخاصة ضد تزويد حكام بون الانتقاميين بالسلاح الذري.

● حرصا على استقلال دولة اسرائيل وامنها وحرصا على السلام العالمي تمتنع حكومة اسرائيل عن الاشتراك ، باي شكل من الاشكال ، في مشاريع الدول الاستعمارية الكبرى العدوانية التي تستهدف القضاء على الانظمة التقدمية في البلدان العربية .

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

اشكول يرد على النقاش في الكنيست ويرفض ارجاع اي لاجيء عربي افنيري يمتنع ..

القدس – لمندوبنا البرلماني – رد رئيس الحكومة اشكول مساء امس (الاثنين) على النقاش السياسي في الكنيست الذي استمر طوال اليوم . ووجه كلامه الى المعارضة اليسارية وعلى راسها الكتلة الشيوعية معلنا اصرار حكومته على رفض الاعتراف بحق اللاجئين وان لا حل سوى تحويل خطوط الهدنة الى حدود ثابتة .

وباصوات كتل الائتلاف وبمعارضة جميع الكتل الاخرى اقرت الكنيست بيان الحكومة السياسي . هذا وصوت ميكونس مع الكتلة الشيوعية على اقتراحها (نشرناه في مكان اخر) ،

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

مؤامرة مكشوفة على الشعوب العربية

ردود فعل عنيفة في العواصم العربية على صفقة الطائرات الامريكية المغيرة مع اسرائيل



« ارضنا يجب ان تعود لنا حتى ينمو فيها القمح »

للرسامة « مانويلا بلاستير دي ريشو »

سوريا تقيم لجنة دفاع شعبية لمواجهة التآمر الاستعماري والتهديدات الاسرائيلية

حيفا – مكتب الاتحاد – لاتزال صفقة الطائرات الامريكية الجديدة من نوع «سكاي –هوك» لاسرائيل ، تثير اصداء واسعة في الدول العربية المتحررة التي ترى في هذه الصفقة حلقة في سلسلة التحضيرات العدوانية ضد الشعوب العربية .

ووصفت الصحف السورية هذه الخطوة بانها خطوة خطيرة في التحضير لشن العدوان على سوريا بهدف اسقاط الحكم الجديد التقدمي فيها .

وفي اجتماع عقد امس الاول ،اثناء زيارة الرئيس السوري ، الاتاسي لمواقع الحدود ندد بالمؤامرة الاستعمارية التي تهدف الى خلق جبهة من الدول الرجعية في الشرق الاوسط من الاردن والسعودية واسرائيل لضرب الانظمة العربية المتحررة كما هاجم صفقات السلاح الامريكية مع هذه الدول ، التي الغرض منها دفع هذه الدول الى العدوان على الدول العربية المتحررة.

وكان رئيس الحكومة السورية يوسف الزعين قد اعلن امس الاول عن «اقامة لجنة دفاع شعبية» برئاسة وزير الداخلية السوري للدفاع عن البلاد من خطر العدوان الاسرائيلي .

وهاجمت الصحف الجزائرية هذه الصفقة الجديدة بحجة المحافظة على الاستقرار في الشرق الاوسط .وقالت الصحف الجزائرية ان هذه النغمة تتكرر كلما يثير الاستعمار التحرشات على الحدود بين اسرائيل والدول العربية.

وكتبت الصحف القاهرية ان الولايات المتحدة بدات منذ اسابيع بارسال الدبابات من نوع «باتون» الى اسرائيل كما زودتها ب ٨٠ طائرة من نوع ف – ١٠٤ وعدد معين من الطائرات المقاتلة من نوع ف – ١١١

وقالت الاهرام ان هذه هي المرة الثالثة التي تزود فيها امريكا اسرائيل بالسلاح خلال سنتين . فقد ذكرت الاهرام ان اسرائيل قد تسلمت حتى الان ٤٦٠ دبابة من نوع باتون و ١٥٠ طائرة ، من مغيرة وقاذفة قنابل .

امريكا تقبل الحجج الاسرائيلية

وفي جلسة الحكومة ، يوم الاحد الماضي ، ذكر ابا ايبان في مناقشة الوضع السياسي ان صفقة الطائرات الجديدة تثبت قبول امريكا لحجج اسرائيل بانه من الافضل تقديم السلاح للدول الصديقة ، حتى تستطيع هذه الدول ان تدافع عن نفسها (!)

ويعتقد كما تشير وسائل الاعلام هنا ان بريطانيا وفرنسا ، مصدرني السلاح الاساسيتين لاسرائيل لم تعارضا هذه الصفقة .

البيان الاسرائيلي الرسمي

وكانت حكومة اسرائيل قد اعلنت في بيان رسمي عن «التوقيع مؤخرا على اتفاق مع حكومة الولايات المتحدة بشان شراء عدد من الطائرات العسكرية – خلال فترة معينة . وتعتبر الحكومة هذا الامر خطوة نحو المساهمة الايجابية في المحافظة على الاستقرار في الشرق الادنى» (!)

وكانت الولايات المتحدة قد زودت اسرائيل بصواريخ الهوك – من الارض الى الجو – ومؤخرا بدبابات باتون التي جرى عرضها في عيد الاستقلال الاخير .

وتزعم الولايات المتحدة ان قرارها بيع طائرات سكاي هوك لاسرائيل هو قلقها على توازن التسلح في المنطقة .

ويزعم المراقبون في اسرائيل ان هذه الصفقة ليس لمجرد زيادة قوة اسرائيل الدفاعية من خطر عدوان مصري فقط ، بل ايضا لمواجهة الاردن

(البقية على ص ٤ عمود ١)

((يديعوت)) : سنضرب السوريين في مواقع لا يتوقعونها وبوسائل تصيبهم بالذهول ! !

حيفا – مكتب الاتحاد – كتبت صحيفة يديعوت احرونوت يوم الجمعة الماضي مقالا بقلم «ايتان هبر» حول الوضع على الحدود الاسرائيلية – السورية جاء فيه :

«لوضع حد لهذه التحرشات ولايقاف السوريين عند حدهم تضطر اسرائيل الى ايجاد الطرق الملائمة للرد .. وهذا الامر ليس سهلا . فعمليات الانذار ضد موقع سوري ليست مشابهة لمهاجمة قرية في جنوب الخليل . فصاحب الخطة الاسرائيلي عليه ان ياخذ بعين الاعتبار تفوق السوريين من ناحية طوبوغرافية (جغرافية الارض) ووجود مراكز مدفعية وراء التلال داخل المنطقة . ان ازدحام المستوطنات الاسرائيلية على الحدود الشمالية هي ليست لصالحنا في هذه الحالة

ولم يبق الا ان نوجه الضربة للسوريين في اقل مكان يتوقعونه وبوسائل تثير ذهولهم – وذلك حين لا تجد كل الوسائل السياسية وكل انذارات رئيس الحكومة ووزير الدفاع والقائد العام اذنا صاغية عند السوريين» .

كلمة الاتحاد

دوافع صفقة الطائرات والثمن !

الحقيقة التي لا يمكن اخفاؤها هي اولا ان صفقة الطائرات الامريكية – الاسرائيلية الجديدة التي تعتبر سلاح هجومي هي خطوة جديدة في المخطط الاستعماري الذي بانت خيوطه في الاشهر الاخيرة ضد الدول العربية المتحررة في المنطقة. وهذه الصفقة هي جزء من السلاح الذي يكدسه الاستعمار في الدول الرجعية مثل السعودية والاردن واسرائيل بهدف العدوان على جبهات مختلفة .

ومن كلمات ابا ايبان في جلسة الحكومة يوم الاحد يتضح ان الاستعمار يحول اسرائيل الى مستودع ضخم للسلاح . فقد قال ابا ايبان ان اميركا قبلت الموقف الاسرائيلي بانه « من الافضل لها ان تقدم السلاح للدول الصديقة ، حتى تستطيع هذه ان تدافع به عن نفسها ، بدلا من الاحتفاظ بهذا السلاح عندها وتهب هي للدفاع عن الدول المهاجمة ... »

ولا اساس لما زعمته صحيفة « كول هعام » من ان هذه الصفقة هي بدافع المنافسة بين اميركا وفرنسا . فقد نفت المصادر المطلعة هذا الادعاء وكشفت عن موافقة فرنسا وبريطانيا على تقديم السلاح الاميركي لاسرائيل .

وليست هذه المزاعم الا للتستر على صفة هذه الصفقة بتقديم سلاح هجومي لاسرائيل يستطيع الاستعمار استخدامه في مخططاته العدوانية في المنطقة وخصوصا ضد الدول العربية المتحررة .

والامر المذهل في صحيفة « كول هعام » انها كسائر صحف الائتلاف لم تشر الى خطورة هذا الارتباط الجديد مع الاستعمار الاميركي بادعائها ان من جملة الدوافع لهذه الصفقة ايضا هو ان الاستعمار الاميركي يزعم انه يريد ان يقيم علاقاته في الشرق الاوسط على اساس المساواة بدون محاباة ... »

دون ان تتعرض « كول هعام » الى اخطار العدوان المنطوية على

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

تمرد البوذيين في فيتنام يتطور الى قتال مع الامريكيين

معارك عنيفة في دانانغ وسايغون مع المتمردين على حكومة فيتنام الجنوبية

شهد الاسبوع الماضي حربا عنيفة في مختلف المناطق وخصوصا الخمس الشمالية ،بين حكومة الدمى في فيتنام الجنوبية وبين الوف البوذيين الذين يصرون على اسقاط حكومة الجنرال «كي» . واماكن سايغون ، العاصمة ، وفي دانانغ المركز الرئيسي في الشمال فقد وصلت المظاهرات ومعارك الشوارع ذروتها وذهب فيها مئات القتلى .

ففي دانانغ انفجرت حركة المقاومة البوذية وتحولت الى حرب حقيقية استعملت فيها المتاريس في زوايا الشوارع والمدافع الرشاشة واسلحة أخرى من قبل البوذيين الثائرين ، واما قوات الحكومة فبعد ان فشلت في القضاء على مقاومتهم بواسطة قنابل الغاز المسيل للدموع والبنادق والرشاشات استعملت الدبابات الثقيلة في تطويق اديرتهم التي استعملوها كمراكز للمقاومة ، والطائرات لتصف تلك الاديرة ومواقعهم الاخرى التي مترسوا فيها .

وارسل « كي » رئيس حكومة فيتنام الجنوبية التي مزقها الاحتراب على السلطة ، فرقتين اضافيتين لدعم قواته العسكرية في دانانغ التي فشلت في السيطرة على الموقف .

واعلن البوذيون ان عدد قتلاهم بلغ حوالي ٣٠٠ ، وقال الصحفيون الذين اشتركوا في مؤتمر صحفي عقده البوذيون انهم شاهدوا في ساحة احد الاديرة جثث ٧٠ شهيدا ملفوفة بالاعلام . وقد جرح اثناء المعارك ٣ صحفيين كما قتل مراسل صحيفة « لوك » الامريكية .

وهذا التمرد البوذي في دانانغ حمل طابع العداء للقوات العسكرية الامريكية ايضا فقد قامت قوات بوذية بقصف قاعدة دانانغ العسكرية الامريكية ، مما اضطر الجيش الامريكي الى اخلاء تلك القاعدة من الطائرات النفاثة قاذفة القنابل التي تحطم بعضها . والجدير بالذكر ان قاعدة دانانغ العسكرية والتي تعسكر فيها ١٠٠ قاذفة بشكل دائم على اهبة الاستعداد هي المركز الذي يشن الامريكيون منه هجماتهم الجوية اليومية ضد فيتنام الشمالية

وقد تعرضت هذه القاعدة ايضا للقصف ، خطأ ، من قبل قوات الجنرال « كي » .

وقد رفض البوذيون في دانانغ رغم قوى الدمار الموجهة ضدهم عقد الهدنة او الاستسلام واعلنوا انهم سيواصلون بكل الوسائل نضالهم لاسقاط حكومة « كي » .

وفي سايغون واصل المتظاهرون البوذيون مظاهراتهم التي اشترك فيها عشرات الالوف وكانوا يهتفون : « ايها الامريكيون عودوا الى بلادكم » و « اوقفوا الحرب » . وفشلت كل محاولات قوات الامن في تفريق تلك المظاهرات عن طريق القنابل المسيلة للدموع واستعمال القوة ، فقد كان المتظاهرون يتجمعون دائما من جديد في جميع نواحي العاصمة .

وقد قام المتظاهرون ، ومن بينهم رهبان وراهبات من البوذيين ، بحرق سيارات ووسائل نقل اخرى تابعة لقوات الامن وقذفوا رجالها بالحجارة وقنابل مولوتوف .

(البقية على ص ٤ عمود ٥)

« برافدا » تهاجم الرجعية العربية واسرائيل لتآمرهم على اسقاط الحكم التقدمي في سوريا

موسكو – نشرت برافدا صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي مقالا يوم السبت الماضي ٢١–٥–٦٦ هاجمت فيه بشدة اسرائيل والرجعية العربية في الشرق الاوسط الذين يسعون الى اسقاط الحكم التقدمي في سوريا

وقد جاء في هذا المقال الذي وقعه ر. بتروف «ان اسرائيل بدافع من الدبلوماسية الامريكية قامت مؤخرا باعمال استفزازية ضد سوريا وحشدت ايضا قوات الجيش على الحدود» .

وتددت الصحيفة السوفييتية بالصحف الاسرائيلية التي «تحاول خلق جو حربي ضد سوريا – الامر الذي ينسجم تماما مع اهداف الرجعية في الدول العربية المجاورة» .

كذلك نددت برافدا بشدة بالرجعية العربية التي هي ليست على استعداد للسماح للنظام الجديد في سوريا بالتوطد خشية ان يقضي هذا النظام على التاخر الاجتماعي ويسير بسوريا في طريق التقدم

وذكرت الصحيفة «ان الشعب السوري اعلن انه قرر السير في طريق واحدة مع الدول العربية الطليعية – مصر والجزائر التي تعارض بشكل فعال سياسة الاستعمار واسرائيل العدوانية المعادية للشعب» .

ويبدي كاتب المقال عطفه الشديد على قادة النظام الجديد في سوريا ويعلن عن تأييد الاتحاد السوفييتي «للمعسكر الاشتراكي العربي»

ويذكر مقال برافدا ان «قضية سوريا» بحثت في الاجتماع الاخير لمجلس وزراء حلف المركز (سنتو) باشتراك وزير الخارجية الامريكي دين راسك ، كذلك بحثت هذه «القضية» في اجتماع الدبلوماسيين الامريكيين المعينين في الشرق الاوسط .

والنتيجة المباشرة لهذه الاجتماعات – يقول كاتب المقال – كانت : «استفزازات اسرائيلية على حدود الدول العربية المجاورة وخاصة سوريا» .

(البقية على ص ٤ عمود ١)

عبد الناصر يجتمع بمندوب سوريا في الجامعة العربية

القاهرة – اجتمع الرئيس عبد الناصر اول امس اجتماعا طويلا بالسيد سامي الدروبي ممثل سوريا الدائم في الجامعة العربية .. كما حضر الاجتماع سفير سوريا في يوغسلافيا .

ولم تنشر الصحف اي تفاصيل حول ما دار في المقابلة ، ولكن المراقبين السياسيين في القاهرة تكهنوا بان الحديث دار حول مؤامرات الاستعمار في المنطقة والحلف الاسلامي وضرورة وحدة القوى الثورية العربية .

محادثات اقتصادية مصرية – سورية

القاهرة – وصل اول امس الى القاهرة وفد اقتصادي سوري ،لا جراء محادثات مع المسؤولين في وزارة الاقتصاد في الجمهورية العربية لعقد اتفاق تجاري واقتصادي بين البلدين . ومن الجدير بالذكر ان هذه هي اول مرة ، يقوم فيها وفد سوري بزيارة القاهرة تلبية لدعوة رسمية منذ انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة في ايلول ١٩٦١ .

سفير بون في اسرائيل :

البيان الاسرائيلي حول حدود اودر نيسي لم يكن وديا تجاه المانيا الغربية !

ذكرت «يديعوت احرونوت» اول أمس ، ان صحفيا المانيا اجرى حديثا مع الدكتور رولف باولس ، سفير بون في اسرائيل .. وقد ادلى له السفير اثناء هذا الحديث بتصريح جاء فيه : ان البيان الاسرائيلي حول حدود اودر – نيسي الذي نشر عشية زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبان لوارسو «لم يكن وديا تجاه المانيا الغربية» .

وقد حاولت بعض الصحف الاسرائيلية التهويل حول هذا التصريح الذي لا يشتم منه اي «زعل» على حكومة اسرائيل ، وذلك للتستر على العلاقات المشينة بين بون واسرائيل .

وقد جاء في هذا التصريح بالحرف الواحد :

«ان موقف حكومة اسرائيل (من حدود اودر – نيسي) كان معروفا لنا من التصريحات الشفهية ، كذلك فان موقفنا ايضا (من هذه الحدود) كان معروفا لدى حكومة اسرائيل.

بناء سد المخيبة يبدأ غدا

عمان – غدا (الاربعاء) يحتفل رسميا في عمان ببدء اعمال سد المخيبة ، وسيشترك في الاحتفال ٦٠ ممثلا من الدول العربية المختلفة .

وكان مؤتمر القمة لرؤساء الدول العربية الذي عقد في الاسكندرية في سنة ١٩٦٤ قد قرر اقامة هذا السد في نطاق المشروع العربي لاستثمار روافد نهر الاردن ردا على مشروع التحويل الاسرائيلي . وسيقام على نهر اليرموك في شمال الاردن .

وتشترك الدول العربية في تمويله . وينتهي بناؤه بعد ٣ سنوات وسيكلف مبلغ ١٥ مليون جنيه . وسيستغل هذا السد لري ١٧٥٠٠٠ فدان من الاراضي على امتداد نهر الاردن – من بحيرة طبريا حتى البحر الميت. وتقدر كمية المياه التي سيزود بها السد هذه المنطقة بـ ٢٠٠ مليون متر مكعب سنويا . وسيكون ارتفاع السد ١٠٠ متر وطول الطبقة العليا منه ١١٢٥ مترا . وستقوم ببناء السد شركة البناء المصرية .

افتتاح مؤتمر مجلس مديري مشاريع استغلال مياه الاردن

هذا وقد افتتح اول امس في عمان مؤتمر مجلس مديري مشاريع استغلال مياه نهر الاردن وروافده ، ويستغرق هذا المؤتمر ثلاثة ايام يبحث خلالها المشروع العربي الموحد لاستغلال مياه نهر الاردن والتقدم الذي احرز حتى الان في تنفيذ هذا المشروع .

وقد افتتح المؤتمر عبد الخالق حسونه الامين العام للجامعة العربية ، وحضره ممثلون عن الاردن وسوريا ولبنان والجمهورية العربية المتحدة . واشترك فيه وفد عن القيادة العربية المشتركة وممثلون عن القيادة العسكرية لسوريا ولبنان .

فيصل لزيارة امريكا

القاهرة – نشرت الصحف القاهرية ان الملك فيصل ، ملك السعودية ، سيقوم بزيارته المقررة لامريكا في الشهر القادم ، رغم اعلان امريكا عن صفقة الطائرات الجديدة الى اسرائيل .

وذكرت صحف القاهرة ان امريكا لم تخش الغاء زيارة فيصل لامريكا في اعقاب الاعلان عن هذه الصفقة ، كما انها لم تخش اي رد فعل سعودي .

برنامج الراسماليين والحكومة :

بطالة زائد اجهاد العمال وافقارهم تساوي جني اعلى الارباح

بقلم : جمال موسى

المصيبة ان «سبير» هووزير عمالي ومن «حزب عمال اسرائيل» . و «ايغال الون» هو ايضا وزير عمالي ، ومن حزب عمال «يساري» هوحزب «الاحدوت هعفودا» . وكلاهما يشتركان في حكومة ثلاثة احزاب العمال ، بما فيها المبام !

ولكن .. «اليد يد يعقوب والصوت صوت عيسو» .

فهذان الوزيران وحكومتهما «العمالية» يمثلان مصالح رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية ، واصحاب الاعمال ولا يمثلان مصالح الطبقة العاملة .

ومنذ تشكيل حكومة اشكول — سبير الحالية اشتد الهجوم على حقوق العمال ولقمة عيشهم .

وزير البطالة

وحالا اعلن سبير عن وجود مئة الف عامل «اي ١٠ بالمئة من عدد العمال في البلاد» لا حاجة لهم في العمل ! وبكل وقاحة اعلن ان «بطالة مكشوفة افضل من بطالة محجوبة» !

وبدا قذف العمال الى هاوية البطالة والفقر .

والاسباب الاساسية لهذه البطالة المبرمجة ترمي الى :

● «نجاعة الانتاج» .. اي الحصول على اقصى مستوى في الانتاج باقل ما يمكن من العمال .

● زيادة المكننة والاتمتة في الانتاج .

● توسيع جيش المتعطلين للضغط على اجور العاملين وتخفيضها وتخفيض مستوى المعيشة ايضا .

● الركض وراء التسلح الذري المهلك .

● اسقاط الحماية عن الانتاج المحلي والارتباط بالسوق الاوروبية المشتركة .

وهذا كله في صالح تحقيق على الارباح لرؤوس الاموال الاجنبية والمحلية وما تمليه سياسة السير في اعقاب خطط الاستعمار العدوانية في شرقنا

وطار سبير الى امريكا ليبشر رؤوس الاموال الاستعمارية بالظروف الجديدة التي خلقها لتحصيل اعلى الارباح على حساب لقمة عيش عمال اسرائيل . وقبل سفره اكد في «دافار» سياسته هذه.

نجاعة الانتاج والمكننة

يقول سفير في «دافار» (٦٦/٥/٦) : «يمكن تحرير ١٠ — ١٥ بالمئة من العاملين بدون عراقيل» . وانه «افضل للمصنع وصحي له وجود العمال خارجه في بطالة مكشوفة بدلا من البطالة المحجوبة» .

ويوضح هدفه بقوله : «مصنع «دشتيم» الكيماوي كان يشغل ١٣٥٠ عاملا واليوم يشغل ٨٩٠ عاملا ولكنه ينتج نفس الانتاج» .

اذن هذه هي القضية :انتاج نفس الانتاج او زيادته ولكن باقل ما يكون من العمال . وهذا يعني استنزاف جهد العمال وعرق جبينهم وباقل الاجور . وبهذه الطريقة يزداد ربح الراسماليين واصحاب الاعمال . ولذلك اكتشف سفير فجاة وجود بطالة محجوبة في المشاغل ما بين ١٠ — ٣٠ بالمئة اي ان ٩٠ — ١٠٠ الف عامل من الضروري قذفهم الى البطالة المكشوفة .

ويساله محرر «دافار» كيف يمكن تنظيم «النجاعة» واين يمكن تشغيل العمال المطرودين؟ فيجيب سفير :«انا لا اعرف .. هذا الشيء يجب ان يفعله كل في بيته ؛ كل مكتب .. وكل مصنع يفعل هذا بنفسه .. نحن علينا فقط ايجاد الجو لتقليص البطالة المحجوبة ..»

اذن القضية ان سفير يريد ان يقضي على حقوق العمال ، وخاصة حقوق الاقدمين واطلاق يد الراسماليين في معاملة العمال كما يشاؤون وارهاقهم في العمل لجني اقصى الارباح دون رادع وباقل ما يمكن من الاجور . وبذلك يقضي على حقوق نقابية كسبها العمال بنضالهم خلال عشرات السنين .

ولذلك تقول «هآرتس» في ٦٦/٥/٥ في خبر عن فصل ٥٠٠ عامل من شركة «مكوروت» بأن هذه الشركة تفحص مسألة فصل عمال اخرين ، وبالنسبة لعشرات من عمال الشركة الدائمين والقدماء تريد الشركة ان تفصل بالاساس ذوي اصابات العمل ، وعديمي النجاعة والمسنين» .

وفي عدد اخر تقول هآرتس وهي الناطقة بلسان البرجوازية «لقد اوصلت البطالة الى نتائج مرغوبة» وتحذر من القضاء على البطالة .

وفي خطابه في الكنيست قال وزير العمل يغال الون ان من اسباب البطالة : «سير المكننة والنجاعة في المشاغل الصناعية بما في ذلك اتباع الاتمتة ، التي ترفع انتاجية العمل مع اقتصاد في استخدام العمل» .

ويردف الون مؤكدا : «المكننة والنجاعة في فروع الانتاج والخدمات واجب الحياة لاقتصاد البلاد ، ويجب ان نأخذ هذا الامر الحيوي في الحسبان مهما كانت الصعوبات ومهما كانت خطورتها» .

اسقاط الحماية .. والسوق المشتركة

يقول سفير في مقاله المذكور: «انني من اجل اسقاط الحماية» عن الانتاج الاسرائيلي وان «اسقاط الحماية ينشط الانتاج» مع انه ليس غاية بحد ذاته» .

ومن الواضح ان حكومة سفير تفتح ابواب الاستيراد على مصراعيها وتحول البلاد الى سوق امريكية والمانية غربية وغيرها وبهذا تزداد سيطرة راس المال «الكمبرودوري» (اي الوكيل) والحكومة تصبح حكومة وكلاء البضائع الاجنبية وبهذا تقضي على الصناعة الوطنية وتفقد الاستقلال الاقتصادي والسياسي.

وعلى الرغم من الصراخ في الرغبة بزيادة التصدير فان يغال الون يعترف في خطابه المذكور في الكنيست بان : «القيود على توسيع تصدير انتاج البلاد هي احد الاسباب الاولى العليا في التاثير السلبي على وضع العمل» .

الا يعني هذا سير الحكومة في ذيل السوق الاوروبية المشتركة ، التي تقضي على التصدير وعلى التطور الصناعي وتحويل البلاد الى سوق للمستعمرين .

سفير يدعو بصراحة الى ان تصبح زيادة الانتاج ٧ — ٨ بالمئة بدلا من ٩ — ١٠ بالمئة سنويا وبدلا من ١٤ بالمئة فيما سبق .

الراسماليون يستغلون البطالة لابتزاز الملايين من المنح والقروض

واصحاب المصانع والمشاغل والاعمال اخذوا يستغلون موجة البطالة للحصول على الملايين من الليرات من ميزانية الحكومة المجموعة من اموال الشعب ، وذلك بصفة منح وقروض ومساعدات . وكثيرة هي المصانع التي اخذت تعلن عن فصل عمالها الا اذا حصلت على مبالغ طائلة من الحكومة. وقد اعلن سفير في مقاله في «دافار» بانه مستعد ان «يمنح تلك الاموال المستغلة من قبل الراسماليين في ديمونة» وغيرها .

تقليص ميزانية التطوير والبناء

ويعترف يغال الون في الكنيست بان من اسباب البطالة اتمام العمل في مختلف المشاريع وتخفيض ميزانية البناء بحيث «يتقلص البناء من ٥ ملايين متر مربع في السنة الماضية الى ٣ ملايين ونصف في السنة الحالية» .

وهكذا فالبطالة ليست موسمية وليست «ظاهرة عابرة» كما يقول الون في نفس الخطاب ، ولا صحة لتكذيبه : «بانه لا صحة للادعاء بان البطالة مبرمجة من قبل الراسمالية والحكومة التي تخدمها .

البطالة وتخفيض الاجور

لقد سببت البطالة تخفيضا في اجور عمال البناء ، وحتى اليوم لم تدفع الزيادة الزهيدة التي تقررت منذ اول السنة لعمال الصناعة . ويعمل سفير على الغاء علاوة غلاء المعيشة على الرغم من ارتفاع الاسعار والضرائب . فيقول سفير في مقاله في «دافار» ان علاوة الغلاء اتى بها الانجليز في سنة ١٩٤٢ وانه ضد دفع هذه العلاوة ، ويمكن ان يوافق على دفعها مرة في السنتين وان دفعها في تموز المقبل سيكون «جريمة .. وديناميت» .

واخذت الهستدروت تسكت عن الاساءة لاجور وشروط عمل العمال ، واصبحت القضية تشغيل العمال ولو باجر اقل ..

وكتبت «هآرتس» في ٦٦/٥/٢ : «هناك انخفاض في نشاط لجان العمال ، وترد الاخبار من جهات مختلفة عن ارتفاع معنويات العمل» . هذه هي رغبة اصحاب العمل .

سفير يهاجم العمال

وسفير يعارض في سن قانون تامين للعمال ضد البطالة، اي التعويض عن المتعطلين بما يسد الرمق . ويقول : «انني ضد قانون التامين من البطالة لانني اعتقد بانه سيزيد في تغيب العمال عن العمل» .

ويقول : «ان نسبة الغياب من العمل وصلت في السنة الماضية الى ١١ بالمئة .. لانه يوجد من يقول يكفيني العمل اربعة ايام في الاسبوع ، وهم يذهبون الى عيادة «صندوق المرض» وينالون عطلة مرضية .. لان الحصول على تعويض عنها افضل لهم من ان يعملوا» .

وهكذا يتكلم سفير بلسان اصحاب العمل مستغلي العمال ، مهاجما العمال وحقوقهم .

النضال لتغيير هذه السياسة

اعلن يغال الون لوفد عمال عسقلان بانه يعارض في فصل عمال «ابلين» . فلماذا يعارض الون هذا الفصل ولا يعارضه في حيفا والمدن الاخرى . السبب واضح لان عمال عسقلان تظاهروا ويكافحون بكل شدة .

وهكذا فقط بطريق النضال ووحدة صف العمال وعدم الانجرار وراء الخداع والوعود والاكاذيب يمكن ان يحتفظ العمال بعملهم ، وان يجبروا المسؤولين على تامين العمل لهم . وهذا هو دور العمال العرب ايضا : النضال سوية مع اخوانهم العمال اليهود من اجل تامين العمل والقضاء على البطالة والمحافظة على الاجور وشروط العمل الحالية والدفاع عن مستوى معيشتهم

مختصر مفيد

هستدروتيات

قبل اسبوعين ، افتتح اهرون بيكر سكرتير الهستدروت عيادة في قرية جولس ، فلام العرب (والدروز !...) لانهم لا يقيمون صناعات محلية .. وقال انه على ثقة ان الحكومة والهستدروت ستدعمان مثل هذه المشاريع ، اذا قامت !

وفي الاسبوع الماضي ، افتتح حضرته دورة لاعداد موظفين اداريين يشترك فيها ٣٥ شابا من ... «العرب والدروز» على حد تعبير جريدة «اليوم» .. وقال بالحرف : «ان هذه الدورة تشكل مرحلة اولى في تنفيذ عملية الدمج العربي في الهستدروت» .

وفي هذا الاسبوع ، وقفت مع عدد من ابناء قريتي ، في ساحة القرية لنشاهد فيلما عرضته الهستدروت ، بلا مناسبة .. لا اول ايار ، ولا عيد استقلال ولا انتخابات ..

وقد اكتشف احد العمال بحسه الحاد ، المناسبة .. فقال ان الهستدروت عرضت الفيلم لترفه عن .. العمال العاطلين عن العمل !

بفارغ الصبر

نشرت «عل همشمار» المبامية ان كريطة «اليوم» قد تلفظ انفاسها الاخيرة في اواخر الشهر القادم . ولم تكشف عل همشمار سرا حين قالت ان توزيع الجريدة في انخفاض مستمر وان قراءها ينقصون باستمرار .. وقالت: ان «اليوم» لم تكن لتعيش يوما واحدا ، لولا المساعدات الحكومية والهستدروتية ..

لقد زهقت الهستدروت من جريدة «اليوم» التي تكلفها حوالي ٢٥٠ الف ليرة سنويا.. تماما كما تزهق الكنفن حمانها المقعدة التي (....) تحتها !

اغلاق جريدة «اليوم» هو اجراء ليس اقتصاديا فقط . بل اجراء اجتماعي واخلاقي ايضا .. فسيستريح مئات المعلمين العرب والموظفين الاخرين ، من الاستصباح بهذا الوجه القميء .. واذا دعت الحاجة ، فالمعلمون على استعداد للاستمرار في دفع الاشتراكات ، حتى يدفع معاش رجوان وسائر «الاسرة» .. والمهم ، ان تغلق جريدة «اليوم» !

(س ٠ ع)

كيف يفكر بعض اجراء المباي في مدارسنا العربية

بقلم : محمد ريان — الجامعة العبرية

كنت اتصور دائما ان المعلم في المدارس العربية ، مكره على الصمت ، ناقم في دخيلته وان كان يظهر الارتياح ، غير مقتنع بواقعه المر وان كان يسايره يضطر ان يقول ما لا يعتقد .ولكنني لم اكن اتصور ان يكون رهط من مدرسينا قانعا فعلا بهذا الوضع .

حدث هذا في الاسبوع الماضي . عندما ذهبت الى الناصرة ، احمل بعض المناشير التي صدرت عن لجنة الطلاب العرب في القدس حول الاستاذ بطرس دلة ، وموقف المعارف من مدرسة كفرياسيف الثانوية ، لتوزيعها على معلمي وطلاب المدارس الثانوية . وفكرت بان من حق معلمي المدارس الابتدائية الاضطلاع عليها . وكان ان دخلت عمارة احدى المدارس الابتدائية في الناصرة ، ويعرف مديرها تحت اسم سليم توفيق .وهو عضو نقابة المعلمين ، مبالي التعريف دنيا ودين .

دخلت غرفة المعلمين وسالت بعد ان قدمت نفسي . اين يوجد المعلمون ؟ واجاب على سؤالي بسؤال .

— ماذا تريد منهم ؟ انا مدير المدرسة .

— تشرفنا !! ولكن عملي هو مباشرة مع المعلمين ، وانت واحد منهم . وان كنت مديرهم . ويستغرب مديرنا ويعود ليسال عمن اكون ؟ وما هي مهمتي .

— احد الطلاب العرب في الجامعة العبرية ، وعضو لجنتهم . وعاد يسال : وما الذي تحمله ؟!! فقدمت له منشورا ليقراه . وبعد ان وقف على كنه المنشور قال : اعطني عددا من هذه المناشير وانا اقوم بايصالها .

— هل اطمئن على ان المناشير ستصل الى اصحابها ؟

— نعم . واردف على الفور قائلا : القضية لا تستوجب كل هذه الاعمال، والتضحيات. ولا تستدعي تدخلا من اي جهة خارجة عن وزارة المعارف . المعارف طالبت بفصله وهي صاحبة الحق بذلك . وليعمل كل انسان في حدود عمله .

القضية ليست قضية وقتية او شخصية عابرة ، ليست قضية معلم ، ولكنها قضية معلمين وطلاب وقد تجر هذه القضية لاغلاق مدرسة كفرياسيف الثانوية . وهي ليست قضية شخصية بقدر ما هي سياسة مدروسة ومبيتة . فان مدير المعارف السيد غديش يعتبر انه قد صفى حسابه مع معلمي المدارس الابتدائية الشرفاء ، وينوي فتح معركة جديدة على معلمينا الثانويين المخلصين . ولذلك فالقضية تحتاج الى تضامن الجهود . وان كان هناك حاجة ، فسيخوض الشارع العربي هذه المعركة ، لان قضايانا لا تحتمل التجزئة.

— انتم مهولون ، ويحلو لكم الصراخ دائما ، تخلقون من اللاشيء شيئا تنتصرون له . وتتخيلون المشاكل لتجدوا مادة تكتبون عنها . كان المدارس العربية اذا ما فقدت بطرس دلة فقد انتهت ... هناك ما يزيد عن الفي معلم عربي ،كلهم لا شيء الا بطرس، فهو مثقف الاجيال . ويستمر صاحبنا المدير مع ثورته : انا عضو نقابة المعلمين . وبطرس زميلي في النقابة — يالها من زمالة — ولكنهم في مدرسة كفرياسيف يريدون تدريس القومية العربية والماركسية ، وهذا ما لا يطاق ولا يمكن ان تحتمله المعارف — وخيل الي وقتها ان الذي امامي هو مخطط برامج المعارف —

— ما هو هدف برنامج المعارف التعليمي ؟ سالته

— وبثقة متناهية ، وكمن يعرف ما يقول : «مهمتنا تثقيف الجيل ثقافة اسرائيلية، وان نخلق جيلا يفهم الواقع ، ويعرف كيف يعيشه ، وان يبني مستقبله على اساس من ارض صخرية، لا ان يعيش مع احلام اليقظة ، وعن المستقبل الذي سنجيء به معجزة من السماء .»

اتسمعون يا حضرات الاباء والامهات ؟! قضيتنا هي من احلام اليقظة ! فالثقافة الاسرائيلية التي يعنيها صاحبنا هي عربية الشكل ولكن ذات مضمون اخر . تماما كما كتب مراسل «له موند» الفرنسية عن حالة العرب في اسرائيل : «ان السياسة هناك تعمل على ان تخلق في الانسان العربي شكلا يناقض مضمونه .»

ولنعي جميعا المدير حين يقول : «لماذا لا يعلنون عن مدرسة كفرياسيف بانها مدرسة خصوصية ، طائفية . لا تاتمر بامر المعارف . فبحالة كهذه تستطيع ان تدرس الماركسية والقومية العربية — والقومية العربية التي يقصدها مديرنا هي ، التراث القومي . حتى ان تتعلم عن ماضيك فهو حرام عليك حلال على غيرك . ولا تظن يا قارئي العزيز بان في مدرسة كفرياسيف يدرس الطلبة فلسفة الثورة ، او ميثاق العمل الوطني ، او الدولة والثورة للينين — ولنمضي مع تهكمات مديرنا : «عندما ارغب في ارسال ولدي الى مدرسة كفرياسيف ليتعلم الماركسية والقومية العربية — عقدة مديرنا — عندها يكون الخيار في يدي ، واكون قد سجلت لي ولدا في جيش العروبة ، جيش التحرير والعودة ، ياتيني عندها مع الزحف المقدس .»

اجل بهذا الهذيان ، وبهذه السقطات يلهث مربي من مربي اجيالنا ضد معلم من خيرة معلمينا نسبة النجاح بين طلابه في اسوا الحالات تزيد عن تسعين بالمائة . وحتى الطلاب الذين يدرسون المرحلة الثانوية على يديه وبمؤلفاته ويلتحقون بالجامعة يستعينون بهذه المؤلفات في مرحلتهم الجامعية ، ويحمل معلمنا من شهادات الكفاءة ، ما يعجز حضرة مديرنا عن وعيها وفهم اسمائها .

رحماك يا شوقي لو كنت حيا اليوم ، وتعيش الحياة في اسرائيل وتدرك ما آلت اليه كرامة بعض معلمينا. لاسقطت هذا البيت من قصيدتك ،

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

وهذا البيت من القصيدة لا ينطبق الا على من كانوا عرضة لملاحقات غديش . والاستاذ بطرس دله واحد منهم .

والى مدبر مديرنا نقول : هذه المرة ، هي المرة ، وطلابنا الثانويون في كل مدارسنا مع معلميهم الشرفاء على وعي بكل ما تحيكه من مؤامرات .

والى الذين على شاكلة مديرنا نقول: مهما حاولتم من التسبيح بمسبحة العداء للعرب ، والماركسية — عقدة اليوم فيكم — ومهما تقبلون من الارض بين رجلي غديش ، فستبقون في نظر غديش وزمرته مجرد عرب . وضحية لسياسة الاضطهاد والتمييز ضد العرب!

والى حديث اخر عن بطرس دلة نفسه ومدير مدرسته ومجلس كفرياسيف المحلي ، وموقفه المشرف . فهو احد امرين اما مدارس عربية على انقاض سياسة غديش ، او هو شيء اخر لا يمكن ان يطاق .

قضايا عاجلة في الطيبة تتطلب الحل

ارسل عضوا الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي الرفيقان عبد الحميد ابو عيطة وعبد الرحيم عازم رسالة الى رئيس المجلس المحلي طالباه فيها بعقد جلسة عاجلة لبحث عدة قضايا ومشاكل تتطلب البحث والحل .

وقد جاء في هذه الرسالة انه مضى حوالي الشهرين لم يعقد خلالهما المجلس اي جلسة . وحيث ان الواجب يقتضي عقد جلسة مرة كل شهر على الاقل فمن الواجب عدم الاكتفاء بجلسات الادارة وانفرادها بالعمل ، بل دعوة المجلس للانعقاد بين الحين والاخر والاستشارة مع بقية الاعضاء لان هذا ما تتطلبه مصلحة القرية جمعاء وليس التكتل الذي يقصده الائتلاف.

وتعدد رسالة الكتلة الشيوعية الامور التي تتطلب البحث السريع وهي :

١ — معالجة الامور الصحية . والانارة :

على الرغم من المقابلات التي اجرتها وفود الاحياء مع الرئيس والادارة . خصوصا وفد حي الباطن ، والحارة الفوقا ، الا ان عدة نواقص لم تعالج على على الرغم من الوعد بمعالجة ذلك ، خصوصا الانارة في هذه الاحياء .

٢ — تعيين سائق التراكتور من قبل الادارة :

ان المنطق والاستقامة يتطلبان عرض هذا الامر واشباهه على الاعضاء في جلسة المجلس الرسمية ، حتى لا يكون ادنى شك لدى الاهلين باتباع المحسوبية .

٣ — تفعيل اللجان :

نادرا ما تجتمع اية لجنة من لجان المجلس . فمثلا لجنة الصحة عقدت اجتماعها قبل ثلاثة اشهر .. اكثرية اللجان لم تجتمع منذ اشهر عديدة . ان هذا الاهمال يدل على عدم مبالاة . فالمنطق يتطلب من الرئيس والادارة احترام جميع اعضاء المجلس وتفعيل اللجان ، فبذلك يخدمون المجلس وقريتهم . والا . فاهمال اجتماعات اللجان يؤدي الى الاهمال بشؤون القرية .

٤ — تعديل تركيب اللجان :

ان الكتلة الشيوعية لم تعط حقها الكامل عند تركيب اللجان ، ولا حتى بعد التعديل الذي حصل في الجلسة المنعقدة بتاريخ ٦٦/٣/٢٨ .

وقد ارسلت رسالة خاصة بهذا الامر الى لجنة المراقبة ، مطالبة بعقد جلسة لها لبحث هذا الامر .

ان القانون يتيح لناعددا من الاعضاء في اللجان بنسبة تمثيلنا في المجلس ، ولا تستطيع اي قوة او اي تعنت فردي ان يحرمنا حقنا في اللجان .

وكذلك حرماننا ، وبشكل مقصود ، من التمثيل في لجان هامة مثل لجنة المعارف ، ولجنة الشؤون الاجتماعية ، لا يستقيم مع العدل والقانون نطالب مرة ثانية بتعديل تركيب اللجان ،ونصر على اخذ حقنا كاملا غير منقوص ونامل ان لا نضطر للذهاب الى المحكمة بهذا الخصوص .

٥ — رسم التسجيل لطلاب المدرسة الثانوية :

بلغنا ان المجلس يتقاضى ٥٠ ليرة كرسم تسجيل لكل طالب يلتحق بالمدرسة الثانوية. اننا نعتقد ان هذا الامر يزيد العبء المالي على الطلاب «الذين يتكلفون كثيرا من الاموال كاقساط واثمان كتب ومصاريف . نطلب الغاء هذا الرسم حتى لا يكون عبئا ثقيلا على الطلاب .

اساتذة الكلية الارثوذكسية في حيفا

يعارضون الاجراءات التعسفية بحق الاستاذ بطرس دلة

البرقية التالية بعث بها الاساتذة في الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا الى رئيس واعضاء المجلس المحلي في كفرياسيف .

نحن الموقعين ادناه ، الاساتذة في الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا نؤيدكم في قضية الاستاذ بطرس دلة بتثبيته ومعارضة الاجراءات التعسفية بحقه وبحق الطلاب.

الموقعون

شكري الخازن ، شوقي حبيب ، سلمى العباسي ، شفيق جهشان ، سليم قعوار، حنا ابو حنا ، حسين حليحل، فيصل حليحل ،جورج سلامة، سارة بن ابراهام ،جرمس دلة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع فيصارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

وحي القلم

الصيف المثير

كان اعلان نبأ صفقة بيع الطائرات المقاتلة الهجومية الامريكية لاسرائيل ، ونبأ زيارة الملك فيصل الى واشنطن قريبا وصدور البيان المشترك لاجتماع وزراء خارجية بلدان المعاهدة المركزية الذي عقد في انقرة في ٢٠ و ٢١ نيسان ، والتوتر على الحدود السورية — الاسرائيلية ، من اهم الاحداث والنشاطات الاستعمارية واخطرها في المنطقة .

وهذه الاحداث وما احاطها وسبقها من ملابسات ، تشير الى معركة الصيف المثير التي تحدث عنها حسنين هيكل ، والتي بدأت فعلا ، وستاخذ يوما بعد يوم ، طابعا اكثر حدة واكثر علانية .

ورغم ان هجوم التجمع الرجعي — الاستعماري يستهدف حركة التحرر الوطني العربية وتصفية اتجاهاتها الثورية وضرب قاعدتها وقوتها الاساسية — الجمهورية العربية المتحدة . الا ان اتجاه الضربة الاستعمارية المباشرة موجه ضد سوريا . ومظاهر هذا التآمر عديدة . منها اولا الحملة التهويشية التي تتعرض لها سوريا بقصد عزلها وتهيئة الجو الملائم لضربها .

وثانيا الشركات ودفع الاموال التي لم تعد خافية والتي تجري بوحي من الرياض وعمان لتنفيذ عمل ما في دمشق . وتقول صحيفة ((الاخبار)) اللبنانية ان الامر وصل الى حد تهيئة تدخل مباشر من الاردن ، كما اكدت الصحافة التقدمية . وقد اظهر ذلك ان حملة الاعتقالات الواسعة في صفوف الوطنيين والتقدميين التي قامت مؤخرا في الاردن لم تكن الا لحماية ظهر الرجعية الاردنية بصورة اساسية ، عند تنفيذ المؤامرة الاستعمارية على سوريا .

وثالثا ، ما يلاحظ من نشاط الرجعية السورية في الداخل وسعيها لتكتيل القوى ضد الوضع القائم في البلاد ، وقيامها باعمال استفزازية وسترها برداء ديني .

وتقول الاخبار اللبنانية ان مخطط المستعمرين تسليم سوريا الى قوى اليمين والرجعية بصورة مباشرة ، لا يكسبهم سوريا فقط ، بل يؤدي ايضا الى تغيير الوضع العراقي بصورة نهائية لصالح الرجعية العميلة .

وتقول الاخبار ايضا ان حساب المستعمرين هو في ان تسلم الرجعية السورية والعراقية بصورة مباشرة لمقاليد السلطة في البلدين يفيروجه المنطقة لصالح الحلف الاسلامي والرجعية العربية ، وبذلك تعزل الجمهورية العربية المتحدة ، ويحين وقت ((المعركة الفاصلة)) معها .

واهداف القوى الاستعمارية البعيدة المدى الحفاظ على استثمار ونهب البترول العربي وتقاسم ثروات الشعوب فيما بينها . كما انها تخفي الحقد على الحركة الثورية العربية العامة ، وقواها التقدمية .

وسد الطريق على المؤامرات الاستعمارية التي يضع حكام اسرائيل نفسهم في خدمتها ايضا ، يتطلب تقوية النضال الجماهيري في الداخل ضد سياسة الارتباط بالاستعمار .

اما في العالم العربي فان تحقيق وحدة العمل بين القوى الثورية والتقدمية ضد التآمر الاستعماري ضرورة تفرض نفسها ، وهي التي تفتح الآفاق لتعاون اوثق ولوحدة امتن .

يظهر ان الصيف المثير قد بدأ حقا .

زرقاء اليمامة

الحزب الشيوعي بالناصرة يدعو الى الغاء الضرائب البلدية الجديدة وتسريح اللجنة واجراء انتخابات

الناصرة — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي هنا بيانا وزعه على الاهالي ضد القرارات التي اتخذتها اللجنة البلدية برفع الضرائب العامة وضريبة المهن ورسوم الدراسة الثانوية وسعر المياه بنسب تتراوح بين ٢٠ و ٥٠ بالمئة . رغم ان المجلس البلدي المنتخب ، الذي حله وزير الداخلية مؤخرا ، كان قد قرر عدم زيادة هذه الضرائب للسنة المالية ٦٧/٦٦ .

وجاء في البيان «ان اهالي الناصرة ليسوا هم المسؤولين عن الازمة المالية التي تتخبط فيها البلدية ، حتى تلجأ اللجنة المعينة الى اثقال كواهلهم بزيادة الضرائب . ان اصحاب سياسة الاضطهاد القومي ، هم الذين ورطوا البلدية في ديون ومشاكل لا حد لها بواسطة ائتلافهم الخنوع الذي ادار البلدية ست سنوات . ولذلك فعلى الحكومة ، التي ورطت البلدية في هذه الازمة ان تتحمل مسؤولية حلها» . .

ويطالب البيان «ان تقوم الحكومة بتقديم المساعدات للناصرة على غرار تلك التي تقدم لمدن التطوير وان تقوم بدفع الضرائب التي تتناسب مع مساحة الاماكن المقدسة التي يدر عليها مبالغ طائلة من العملة الصعبة .»

ويدعو البيان اهالي الناصرة الى «رص صفوفهم والكفاح بالوفود والعرائض والاجتماعات لابطال قرار زيادة الضرائب ولتسريح هذه اللجنة المعينة واجراء انتخابات عاجلة للمجلس البلدي .»

بيان لجنة الطلاب العرب حول مصير المثقفين العرب

القدس — لمراسلنا — نشرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس بيانا حول مصير المثقفين العرب استعرضت فيه مشكلة الشباب العربي المتعلم . وقد جاء في هذا البيان :

« في نهاية هذه السنة ستقذف المدارس الثانوية عشرات من اخواننا الخريجين الى الشوارع . . والى الضياع . »

« ونحن نسأل مع هؤلاء الشباب :

ماذا اعدت الحكومة والهستدروت لتامين مستقبلهم ؟ »

« لا نعتقد انه من الصعب استيعاب هؤلاء الشباب في الدوائر والمؤسسات العامة . . ان لم تكن هناك خطة دنيئة تستهدف ادخال اليأس الى قلوبهم الغضة فتدفعهم الى مغادرة البلاد بطرق مشروعة وغير مشروعة . »

ويتحدث البيان عن خريج كلية الآداب عبد الحفيظ محارب : فهذا الشاب « انهى دراسته في كلية الآداب في السنة الماضية . واتصل بكثير من الدوائر وجميعها رفضت تشغيله او وضعت عليه قيودا لا تخفى على احد . »

ويحيي البيان مجلس كفر ياسيف على موقفه الصامد من قضية الاستاذ بطرس دله ويطالبه بالاستمرار في هذا الطريق .

كما يدعو الطلاب الثانويين ان يقفوا الى جانب معلميهم المخلصين حتى النهاية وحتى النصر .

ويستنكر البيان تصرف السلطات المخزي تجاه المثقفين العرب ويطالب بايجاد الاعمال لهم .

عندما يصبح طرد العمال العرب موضة وشتمهم تقليداً

بقلم : محمد رزق — الطيرة

في مصنع «عسيس» اشتغلنا ١٦ عاملا عربيا من الطيرة في دورتين — صباحية ومسائية .

كنت اكبر فرقتي المسائية سنا (٢٠ سنة) . وكنا فرقة من ثلاثة نشتغل في حمل صناديق الزجاج الفارغ ونقله الى المغسلة لتنظيفه . وعرفنا منذ بدء العمل ان اربعة اشتغلوا بدل ثلاثتنا . وتحملنا ضغطنا عضلاتنا وزدنا سرعة حركتنا . وازداد تصبب عرقنا لنخفف من «خسارة» «عسيس» ولنتفادى صحبة البطالة لاشهر معدودة . اذ ان العمل هنا موسمي .

وذات يوم حدث ان انزلقت زجاجة فارغة من احد الصناديق ابان تدحرج الصندوق على شريط النقل المتحرك والموصل الى المغسلة . وهذا امر عادي يحدث اكثر من مرة ، وفي كل يوم حتى ولو اشتغل اكثر العمال خبرة واشدهم قوة .

غير ان الشيء الذي حدث بعد ذلك لم يكن عاديا البتة . كان في المكان نفسه سائق سيارة (يهودي) يراقبنا دون عمل . وامر عادي بالنسبة لنا ان نرى سائقا او وكيل عمل او اي واحد يمت الى وكيل العمل او السائق او صاحب العمل بصلة يقضي وقته في الفرجة على العمال . لذلك لم يهمنا امر هذا السائق . ولكن الامر الذي ادهشنا هو صراخه علينا وتقدمه منا ودفعه لاحدنا وهو جهاد منصور البالغ من العمر ١٤ سنة والقائه على الارض المملوءة بشظايا الزجاج المكسور وتوجهه نحو زميلنا الثاني ودفعه اياه في محاولة لالقائه على الارض ايضا . كل ذلك مصحوب بسيل من الشتائم على العرب ودياناتهم واخلاقهم ووساختهم ! الى غير ذلك من «الدرر» المتوفرة لدى الكثيرين من مثقفي السياسة القائمة والتحريض العنصري السائد .

وهنا تدخلت للدفاع عن زملائي ولتهدئة السائق . وحاولت ان افهم منه سبب غضبته . فرد علي بدفعة جديدة من المسبات وعصبية خارقة قائلا اننا كسرنا زجاجة! واضاف هذا يعني اننا نكره المصنع واننا ضد امن الدولة !. الخ

وعلى الفور اتصل بالمسؤول عن العمل واخبره الحادث بطريقته العنصرية والهستيرية . وعندما حاولت الرد عليه اصطدمت بعدم استعداد المسؤول حتى لمجرد سماع صوتي . وقد ابلغنا المسؤول بفصلنا عن العمل نحن وبقية الفرقة المسائية .

وظننت ان الامر انتهى . غير ان الانكى من كل ذلك هو ان المسؤول ترك امرا بفصل الفرقة الصباحية عن العمل ايضا ولنفس السبب !

والسؤال الآن هو :

هل سر هذا الطرد هو فعلا كسر زجاجة ؟! ام ان طرد العمال عامة والعرب خاصة قد اصبح موضة وشتم العرب اصبح تقليدا ؟!

رد على توضيح

استغربت جدا التوضيح الذي نشرته الاتحاد للسيد نواف ملحم من كفرياسيف في عدد ٦٦/٥/١٧ ، وهو المتعلق برسالة لي كانت الاتحاد قد نشرتها يوم ٦٦/٥/٦ .

ان صاحب التوضيح المذكور هو الذي روى لي حادثة الكتاب التي عالجتها في رسالتي المذكورة . رواها لي اكثر من مرة ورجاني ان انشر ذلك في الصحف ، مدعيا انه لا يستطيع هو النشر باسمه لانه موظف . وامام الحاح السيد نواف هذا صدقته ، وارسلت رسالتي الى الاتحاد . وقد كتبها نواف بخط يده ! فكيف فطن الآن وبعد نشر الرسالة الى التوضيح الذي نشره ؟ ! لماذا لم يفطن اليه عندما كتب لي الرسالة ؟ ! !

اني افهم من هذا التصرف الشاذ انه اراد الوصول الى اشياء في « نفس يعقوب » عن طريق غير جريئة وغير شريفة . ومن المؤسف ان يسلك شاب يدعي انه مثقف هذا المسلك من التلاعب والاختباء وراء الغير للوصول الى اهدافه (من وظيفة او غيرها) .

سليم محمد عباس خنجر جولس

عمال المحاجر في الطيبة ينهون اضرابهم

الطيبة — لمراسلنا — انهى عمال المحاجر في الطيبة اضرابهم الذي اعلن في الاسبوع الماضي ، بعد ان دفع اصحاب العمل ما يستحق عليهم للكيرن بتوح .

ولكن مطلب العمال بنيل كل اجورهم المستحقة منذ اشهر لم يتحقق ، بل نالوا وعدا بذلك من اصحاب العمل .

والجدير بالذكر ان قيادة الهستدروت التي ايدت الاضراب لم تواصل موقفها بشكل حازم حتى النهاية ، فمثلا قرر اصحاب العمل تنسيق بعض العمال من المحاجر ، والواجب يفرض على قيادة الهستدروت معارضة ذلك .

انه لامر ايجابي وحسن ان تعمل قيادة الهستدروت على اجبار اصحاب العمل بدفع ما يستحق عليهم الكيرن بتوح . ولكن يجب مواصلة الوقوف الى جانب عمال المحاجر لتحقيق كل مطالبهم ، ومعارضة اي تنسيق ، ودفع الاجور المتاخرة .

وفاة طفلة مريضة بعد انتظار ساعة كاملة لدخول المستشفى

الناصرة — لمراسلنا — في صباح يوم الجمعة الماضي توفيت في مستشفى العفولة ابنة الرفيق رزق عبده البالغة من العمر ثلاثة اشهر بعد دقائق من دخولها المستشفى وبعد انتظار طويل امام باب المستشفى استمر حوالي ساعة كاملة .

وكانت هذه الطفلة الصغيرة قد مرضت يوم الخميس فاستدعى والدها الدكتور رشيد سليم لمعالجتها في الساعة ٤:٤٥ مساء . وفي الساعة السادسة من صباح اليوم التالي قرر الدكتور سليم ارسالها حالا الى مستشفى العفولة . وما ان جاءت الساعة ٦:٤٥ صباحا حتى كان والداها معها امام المستشفى . فتناولا حالا المرضة المسؤولة واسمها «مريم شكلنك» توصية الطبيب بادخال الطفلة الى المستشفى . ولكن المرضة طلبت منهما الانتظار على الرغم من ابلاغها بحالة الطفلة الخطرة . واستمر هذا الانتظار حوالي ساعة . وفي هذه الاثناء كانت صحة الطفلة تزداد سوءا الى ان حضر الطبيب واخذها للمعالجة . ولكن الطفلة توفيت بعد دقائق من بدء هذه المعالجة .

ان التاخر في ادخال الطفلة الى المستشفى على الرغم من وجود توصية من طبيب الاطفال بادخالها المستشفى في الحال كان من الاسباب الاساسية التي ادت الى وفاتها . وقد علمت ان الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة ستطالب باجراء تحقيق حول ملابسات هذه القضية .

ان قضية هذه الطفلة ليست القضية الوحيدة من نوعها ففي مختلف انحاء البلاد توجد قضايا مماثلة من هذا النوع مما يستدعي السلطات المسؤولة الى معالجتها ووضع حد لمثل هذا الاهمال المزري في معالجة المرضى .

اما آن الاوان لاجراء انتخابات لمجلس عرابة المحلي ؟!

بقلم : ابراهيم شمشوم — عرابة

مضى على قيام المجلس المحلي في عرابة اكثر من سنة وحتى الآن لم يقم بأي عمل يذكر . وليس هذا فقط بل انه يقف حجر عثرة امام مشاريع في القرية يمكن ان تقوم بها لجان شعبية .

لقد تم تركيب المجلس المحلي في عرابة على اساس عائلي ومحسوبيات . وقد انتقدنا هذا في حينه . وطالبنا ان تؤخذ بالحسبان القوى التقدمية في القرية التي تشكل اكثر من نصف السكان .

ان هذا المجلس لم يكن باستطاعته ان يكون نشيطا وذلك لانه لم يكن منتخبا . ومع ذلك قمنا بزيارات للمجلس واكدنا لرئيسه عزمنا على التعاون في تنفيذ اي مشروع حيوي للقرية . وزيادة على ذلك اقيمت لجان شعبية في الاحياء لتصليح الشوارع وجمع المال اللازم . واتصلت هذه اللجان بالمجلس وبوزارة العمل ولكن المجلس لم يقم باي مشروع .

والجدير بالذكر ان السيد حبوشي قال للوفد الذي قابله وطالب بالاسراع في تصليح الشوارع ! ان وزارة العمل لا تقدم اي مساعدة للقرية الا عن طريق المجلس المحلي — والمجلس المحلي في عرابة هو الذي يعرقل المشاريع في قريتكم !

ومؤخرا ونتيجة لضغط الاهالي على المجلس وحاجة القرية الى المدرسة التي وضع مخطط لبنائها منذ اربع سنوات قام المجلس بعقد حلقات استشارية حول كيفية بناء هذه المدرسة . ومع ان هذه الحلقات ضعيفة الا اننا نرى فيها الامل في التعاون بين الاهالي والمجلس .

اننا نرى من الضروري اقامة لجنة تشرف على بناء المدرسة تمثل جميع الفئات في القرية .

لقد سمعنا مؤخرا عن استقالات في المجلس المحلي في عرابة . وبات من المؤكد ان عضو المجلس المحلي علي ابراهيم الحلو قد قدم استقالة خطية الى المجلس والقائمقام . وهنالك اشاعات عن استقالات اخرى .

ان المجلس مشلول ويعرف ذلك قائمقام المنطقة . وحتى الآن لم نسمع عن موعد لاجراء انتخابات لهذا المجلس ، على الرغم من فشله في القيام بواجبه وعلى الرغم من الاستقالات منه .

ان اهالي عرابة يطالبون وزارة الداخلية بتعيين موعد قريب لانتخابات المجلس المحلي حتى يقوم بواجباته تجاه القرية . لقد آن الاوان ان تتعلم وزارة الداخلية من فشل سياسة التعيين .

منذ اكثر من اسبوع تعيش طرعان بدون ماء

طرعان — منذ اكثر من اسبوع وقرية طرعان تعيش بدون ماء . وقد بلغ تذمر السكان اوجه من اهمال المجلس وتصرفاته في مضايقة اهل القرية . وفهم مراسلنا ان المجلس المحلي اوعز لشركة ميكروت بقطع اسالة المياه عن جميع السكان لان المجلس مدان ب ٢٩٠٠ ليرة للشركة . مع ان قسما من المستهلكين قد سدد اثمان الماء المطلوبة . والمعتقد ان هذا الاجراء التعسفي هو لاجبار المتاخرين على الدفع .

ويطالب اهل طرعان وزارة الداخلية والقيمين على المجلس بان يبادروا حالا الى اسالة الماء للقرية . فخطر العطش يتهدد السكان وكل حياة القرية وينذر بخسائر فادحة .

هذا وقد ارسلت جمعية تموين عمال طرعان برقية احتجاج على قطع المياه الى وزير الداخلية .

زاوية الرياضة

لكاتبنا الرياضي : عبد اللطيف

على ملعب الناصرة

الناصرة — كفار بلوم (١ : ٢)

على ملعب الناصرة وامام الآف المتفرجين جرت احدى مباريات الدوري قبل الاخيرة لهذا الموسم بين الناصرة وكفار بلوم . استطاع لاعبوا كفار بلوم بمستوى لياقتهم ولعبهم ان يخرجوا من الناصرة وبايديهم الفوز ونقطتا المباراة .

شن مهاجمو كفار بلوم وبشكل عجيب هجمات متتالية تميزت بالفعالية امام مرمى الناصرة الذي وقف امامه دفاع كثيرا ما تباطأ بالانقضاض ، ففتح ثغرات استغل فيها الخصم اهدافه . كانت الناصرة الهجمات حتى نهاية الشوط الاول تقريبا واضاع مهاجموها اكثر من هدف لقلة التفاهم التعاوني بين افراد الهجوم الذين اعتمدوا على مهاراتهم الفردية فقط وسرعة سمير فرهود . في الدقيقة ٣٨ من الشوط الاول من المباراة احرز (افراتي) نجم كفار بلوم هدف فريقه الاول . في الدقائق العشر الاخيرة سعت الناصرة في سبيل التعادل ، ولكن دون جدوى في الشوط الثاني تحسنت حالة لاعبي الناصرة فنظم افراد الهجوم هجمات خطيرة نحو مرمى (هائيري) الا ان الهجوم سرعان ما انتقل الى مرمى الناصرة وبشكل غريب سجل ساعد الهجوم الايمن هدف فريقه الثاني وذلك في الدقيقة ٦٢ . لم تركن الناصرة للهزيمة فهاجمت وحاصرت الفريق الضيف في منتصف ملعبه طوال الوقت المتبقي من المباراة سعيا وراء التعادل على الاقل . كاد الامل يتحقق لولا توتر الاعصاب وقلة التحكيم في تصويب الكرة داخل الشبكة فاهدرت الفرص وضاع الامل . في الدقيقة ٧٥ تلقى فرهود الكرة وبسرعة خارقة اخترق الدفاع واحد تلو الآخر حتى ارسلها قوية سكنت في شبكة (هائيري) مسجلا هدف الناصرة الوحيد . انتهت المباراة بفوز كفار بلوم غير المتوقع (٢ : ١) وبيديها نقطتا المباراة .

مباريات الدرجة أ

اما نتائج مباريات فرق الدرجة (أ) فكان اهمها كالآتي :

مكابي حيفا — هبوعيل كريات حييم (١ : صفر)

هبوعيل عكا — هبوعيل طبرية (٢ : ١)

نستصيونا — العاصمة القدس (٥ : ١)

هبوعيل صفد — بيتار حيفا (٦ : ٢)

بيتار القدس — مكابي حولون (٤ : ١)

هبوعيل حولون — كفعتايم (٥ : صفر)

كريات شمونة — هبوعيل خضيرة (١ : صفر)

مكابي عميدار — هبوعيل ريشون لتصيون (٣ : صفر)

مكابي بيتح تكفا في خطر

حديث الناس اليوم كله عن الفرق المهددة بالهبوط من الدرجة الممتازة بعد ان تاكد لجمهور كل الفرق ان بطولة الدوري لن تنتزع هبوعيل تل ابيب . واما عن بيتار تل ابيب فهو بالطبع قد بردت اعصاب لاعبيه وجمهوره بعد ان اصبح هبوطه في موقع التاكيد . والحديث يدور عن شريكه فاما يكون مكابي بتح تكفا او هبوعيل بئر السبع او مكابي شعرايم الا ان الفريق الاول اقرب الى الهاوية من الاثنين خاصة بعد خسارته هذا الاسبوع امام هبوعيل رمات غان (١ : ٢) ويتوقع المراقبون تدحرجه حتى الهبوط فعلا . اما النتائج الاخرى فكانت كما يلي :

شمشون تل ابيب — مكابي تل ابيب (٢ : ١)

هبوعيل بتح تكفا — مكابي يافا (٢ : ٢)

هبوعيل بئر السبع — مكابي نتانيا (٤ : صفر)

هبوعيل القدس — مكابي شعرايم (صفر : صفر)

بني يهودا — محنى يهودا (٢ : صفر)

محمد علي كلاي

حافظ محمد علي كلاي على لقب بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل وذلك للمرة الرابعة بفوزه على بطل انكلترا والكومونولث (هنري كوبر) بالضربة الفنية **القاضية في بداية الجولة السادسة وطوال الجولات الثلاث الاخيرة تبينت سيطرة محمد علي على كوبر واضحة فرفص على الحلبة كالشيطان الاسمر ، وسدد ما له من لكمات بكلتا يديه في راس كوبر حتى بداية الجولة السادسة عندما سدد محمد علي كلاي ضربة يسارية الى جبين كوبر الذي تمزق من جرانها حاجب كوبر بشكل شق عمقه ٨ سم فسالت دماؤه على لباس محمد علي وعلى الحلبة حتى اعلن الحكم فوز محمد علي ببطولة العالم للمرة الرابعة في الملاكمة للوزن الثقيل امام صيحات الهزء والسخرية التي صاح بها اكثر من ٤٠ الف متفرج .**

قال كوبر عن المباراة : « لم اتألم في حياتي مثل هذا الالم الذي اقاسيه من ضربة محمد علي القاتلة » .

اما محمد فقال : « لاول مرة اشعر ان ضميري وديني يؤنبني محاولا غض عيني عن هذا المنظر الكئيب» .

نجوم الكرة في ج . ع . م .

اثناء احتفال ضخم وبحضور طلعت خيري وزير الشباب في ج . ع . م . تم اختيار احسن عشرة لاعبين في كرة القدم لدوري موسم سنتي ٦٥ — ١٩٦٦ . وهم كالتالي حسب الدرجات .

١) عزالدين يعقوب — النادي الاولمبي — نال ٧٩٢ صوتا

٢) حسن الشاذلي — نادي الترسانة — نال ٧٨٩ صوتا

٣) رفعت الفنجيلي — النادي الاهلي — نال ٥١٥ صوتا

٤) بدوي عبد الفتاح — النادي الاولمبي — نال ٤٨٠ صوتا

٥) محمد شحتة — النادي الاسماعيلي — نال ٤٧٩ صوتا

٦) مصطفى رياض — نادي الترسانة — نال ٣٧١ صوتا

٧) يحي الشربيني — النادي الاهلي — نال ٣٣٢ صوتا

٨) احمد رفعت — نادي الزمالك — نال ٣١٩ صوتا

٩) يكن — نادي الزمالك — نال ٢٤٨ صوتا

١٠) فاروق السيد — النادي الاولمبي — نال ١٤٩ صوتا

رد على خبر رياضي

نشرنا في عدد يوم الثلاثاء الماضي (٦٦/٥/١٧) خبرا عن مباراة في كرة القدم بين فريق النهضة — عبلين وفريق الازدهار الشفاعمري . وقد جاء في هذا الخبر ان النتيجة كانت ٥ اصابات مقابل اصابتين لصالح النهضة عبلين .

وقد جاءنا من السيد عمر خطيب عن فريق الازدهار الشفاعمري التصحيح التالي :

المباراة المذكورة جرت مع شبيبة الازدهار وليس مع فريق الازدهار نفسه . ومع ذلك كانت النتيجة عشر اصابات لصالح شبيبة الازدهار مقابل اصابتين احرزها فريق النهضة عبلين .

ونحن نأسف لوقوع هذا التناقض ونعد بالتحقيق في الخبر الذي تلقيناه من فريق النهضة — عبلين .

ممثلو ٤٠ لجنة عمل يجتمعون في رمات غان

الاجتماع يقرر تشديد النضال ضد البطالة ومطالبة الكنيست باسقاط اقتراح حظر الاضرابات واحباط مؤامرة سلب علاوة الغلاءلشهر تموز . الاجتماع يقرر عقد اجتماع موسع للجان العمل يوم الثلاثاء ٦٦/٥/٣١ ويناشد لجان العمل في كل البلاد للعمل بوحدة صف ضد خطر البطالة المحدق

ممثلون عن اكثر من اربعين مكان عمل اجتمعوا يوم الاربعاء الماضي في مقهى « سوان » برمات غان .

ومن القضايا الملحة التي بحثها الاجتماع كانت علاوة الغلاء ، الفصل من العمل ، الاتفاقيات الجماعية ، والمحاولات لتحريم الاضرابات النقابية وغير ذلك من شؤون العمال .

وقد اتخذ المجتمعون قرارات هامة ازاء تفاقم ازمة البطالة وخطر سلب علاوة الغلاء في شهر تموز القادم وحظر الاضرابات في بيان اصدروه هذا الاسبوع .

ومن هذه القرارات النضال ضد سياسة البطالة ومطالبة الكنيست بسن قانون تأمين ضد البطالة .

كما قرر المجتمعون دعوة جماهير العمال الى النضال ، بوحدة صف ، وبكل الوسائل ضد مؤامرات سلب علاوة الغلاء لشهر تموز ، كما طالب المجتمعون بشدة حذف قضية حظر الاضرابات من جدول ابحاث الكنيست .

وقرر الاجتماع ايضا تنفيذ تعهدات اللجنة التنفيذية للهستدروت بشأن مساواة شروط عمل عمال الانتاج مع شروط عمال الخدمات .

ودعا الاجتماع هيئات الهستدروت الى الوقوف على راس النضال دفاعا عن قضايا العمال ، كما دعا المنشور الصادر عن الاجتماع كل لجان العمل في مختلف انحاء البلاد الى الاشتراك في اجتماع موسع للجان العمال يعقد في رمات غان ، بمقهى رمات غان (بجانب سينما راما) يوم الثلاثاء القادم في ٣١ـ٥ـ٦٦ ، بعد الظهر .

قيادة الهستدروت تعزل نفسها عن جماهير العمال

بحق قال احد العمال «مان دهو» ان مجرد حقيقة اجتماعنا في مقهى بدل مقر الهستدروت يكشف عن موقف القيادة في الدفاع عن قضايا العمال ...

فقيادة الهستدروت فضلا عن عدم تنظيم العمال في النضال الموحد للدفاع عن قضاياهم ، فهي تخذل نضالهم ، وتقوم بحملة شرح لتبرير الاوضاع القائمة .

كما ان المشتركين في اجتماع رمات غان ـ الذي جاء بعد الاجتماع الرسمي الذي عقدته الهستدروت ـ كشفوا عن حقيقة هذا الاجتماع الرسمي الذي عقد لايهام العمال بأن لجان العمل تؤيد مشاريع الحكومة . ففي هذا الاجتماع الرسمي تكلم الرسميون ... وماذا قالوا لممثلي لجان العمل؟ فقد قال اشكول : « السؤال المطروح بشأن علاوة الغلاء هو ـ اعلاوة غلاء مع بطالة او تنازل عن علاوة الغلاء وتخفيض البطالة » ! هذه هي احدى « الدرر » التي ادلى بها رئيس الحكومة لتبرير الخطة المعادية للعمال التي تنتهجها «الحكومة العمالية» .

ولكن اجتماع رمات غان ، اثبت ان سياسة الحكومة في خدمة البرجوازية لن يقبلها العمال .

فممثل لجنة عمال «امكور» قال في اجتماع رمات غان : « الهستدروت اتخذت مؤخرا قرارين ، اولهما زيادة الاجور ١٠ بالمئة لعمال الانتاج ، وثانيهما زيادة الرسوم الموحدة لاعضاء الهستدروت . القرار الاول لم تنفذه الهستدروت (فاصحاب العمل يرفضون التوقيع على هذا الاساس على اتفاقيات العمل) ، اما القرار الثاني فسارعت الى تنفيذه» .

ممثل عمال «كراوش» قال: « يصطنعون البطالة لتحطيم نضالنا من اجل زيادة الاجور وعلاوة الغلاء الخ . .» ودعا في نهاية كلمته الى ارسال وفد كبير من ممثلي لجان العمل الى الكنيست .

اما ممثل لجنة «ابيخ» ، من نتانيا قال : « نضال العمال يعطي دائما ثماره» .

تضامن عمال الناصرة

وبحماس كبير استقبل اجتماع لجان العمال تحية عمال مصنع سجائر الناصرة التي قرئت على الاجتماع ، وجاء فيها : « لقد عملنا طيلة السنوات الماضية ٥ ايام في الاسبوع. انامسلوبو الحقوق كليا . فمن ١٧٠ عاملا لم يبق سوى ١٤ ، اما الاخرون فقد فصلوا من العمل» . ويعلن عمال مصنع السجائر في نهاية التحية عن تضامنهم مع اخوانهم في لجان العمل ، وعن ايمانهم بجدوى النضال المشترك .

وكشف الاجتماع عن روح عالية للنضال . فقد قال ممثل عمال مشغل « نيروستا » لا تخيفنا تهديدات اصحاب العمل باغلاق المصانع . هذا مجرد ابتزاز حتى لا يستجيبوا لمطالبنا .

وفي نهاية هذا الاجتماع الذي تجلت فيه الروح النضالية تقرر ايضا انتخاب لجنة مصغرة واصدار منشور على العمال وتحديد موعد لاجتماع اخر موسع وجمع التبرعات لهذا النشاط .

في الاجتماع المركزي لنقابة عمال البناء :

المندوب الشيوعي يحذر من ازدياد البطالة ويدعو الى مساندة العمال العاطلين عن العمل

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقد يوم الثلاثاء الماضي (٦٦/٥/١٧) اجتماع مركزي لنقابة عمال البناء في دار الهستدروت في تل ابيب لمناسبة مرور عشرين عاما على تاسيس هذه النقابة.

وحضر الاجتماع عن كتلتنا الشيوعية الرفيقان شاكر سليمان عازم (الطيبة) ومحمد عودة (الناصرة) .

وقد افتتح الاجتماع سكرتير النقابة «تكلستر» وتحدث بعضا لاعضاء عن البطالة .

وباسم الكتلة الشيوعية تحدث الرفيق شاكر سليمان عازم . وقد حذر الرفيق عازم في حديثه من تدهور وضع العمال بسبب ازدياد البطالة وقال ان الوف العمال يهود وعربا اصبحوا بدون عمل وهذا يهدد عائلاتهم بالجوع . واضاف ان البطالة في تزايد مستمر . ودعا الى الوقوف بجانب العمال ورفع اصوات الاحتجاج على سياسة الحكومة ومطالبتها بوضع حد للبطالة عن طريق ايجاد الاعمال للعمال المتعطلين . كما دعا الهستدروت الى مساندة العمال في نضالهم العادل وتأييد اضراباتهم وعدم الوقوف الى جانب اصحاب العمل وفتح مكاتب عمل في القرى العربية لمساعدة لعمال العاطلين عن العمل وايجاد مساكن انسانية للعمال العرب الذين يعملون خارج قراهم .

براقدا ـ بقية

ويقول كاتب المقال «ان القوى الاستعمارية والرجعية في محاولتها توجيه مؤامراتها ضد سوريا تجند معها ايضا الرجعية داخل سوريا وخارجها . وهناك انطباع بان التحولات التي تجري في سوريا كبيرة لدرجة ان عداء العناصر المفسودة لهذه التحولات يدفعها الى الانضمام الى صفوف المتطرفين في المعسكر الاستعماري وفي اسرائيل» .

مؤامرة ـ بقية

والسعودية اللتين عززتا قوتهما العسكرية بمساعدة امريكا (!) .

وقد تم الاتفاق على صفقة الطائرات المذكورة اثناء زيارة وزير خارجية اسرائيل ابا ايبان الى الولايات المتحدة في شباط الماضي .

واكدت المصادر الدبلوماسية في اسرائيل ايضا ، كما اوردت صحيفة هارتس يوم الجمعة ٢٠ـ٥ـ٦٦ ان هذه الصفقة هي لاكمال «عائلة» الاسلحة المتعددة المميزات التي اشتريت من مصادر غير امريكية او المتوقع شراؤها من تلك المصادر ...

اشكول كان ينتظر اعلان الصفقة قبل خطابه في الكنيست

ويقول المراقبون ان اشكول كان قد طلب تأجيل القاء خطابه السياسي بالكنيست ، يوم الاربعاء الماضي الى بعد الظهر لانه كان يتوقع خبرا هاما من واشنطن . ولكن يظهر ان موعد اعلان الصفقة قد حدده الامريكيون اصحاب السلاح وحدهم واضاعوا على اشكول فرصة مفاجأة الكنيست بالصفقة الجديدة !

ومن الجدير بالذكر انه في اذار الماضي كانت هارتس قد نشرت نبأ لمراسلها العسكري يقول فيه ان اسرائيل قد تعهدت بعدم الاحتجاج على صفقة الدبابات الامريكية للاردن. وكان هذا يوما واحدا قبل عقد صفقة الطائرات مع اسرائيل . وكان طبيعيا واضحا لماذا امتنعت حكومة اسرائيل من الاحتجاج على الاسلحة الامريكية للاردن .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

سباق التسلح في من يخلقه ويغذيه في المنطقة بهدف العدوان ...

والامر الثاني في هذه الصفقة الجديدة يكشف عن ظاهرة خطيرة اخرى ، وهي التقارب الوثيق بين اسرائيل والولايات المتحدة ، اعدى اعداء الشعوب المتآمر على حرياتها والذي يشن اقذر وابشع حرب استعمارية في فيتنام تشمئز لهولها كل الشعوب .

لقد رأينا ، نحن الشيوعيين ، دائما الفوارق بين سياسة اشكول وبن غوريون ، ورأينا اهمية هذه الفوارق لتعزيز النضال الديموقراطي العام لكي تتخلى حكومة اشكول عن خطوط السياسة البن غوريونية المغامرة . .

ولكن هناك ظواهر جديدة تثير اشد القلق في السياسة الاشكولية التي تشير الى العودة على نفس الاساليب البالية والى تعميق ارتباط اسرائيل واندماجها في مخططات الاستعمار الاميركي ، في خلق مواقد حرب جديدة ..

وكل محاولة لطمس معالم هذه الظاهرة الجديدة ومخاطرها ليست الا خدمة للسياسة المهلكة التي ينتهجها حكام اسرائيل .

فما معنى هذا القول الذي ورد في مقال لموشه سنيه في كول هعام يوم الجمعة في ٦٦/٥/٢٠ :

« والذي يرغب جديا ومن كل قلبه في ان يطرأ تحسن في العلاقات بين اسرائيل والدول الاشتراكية ، يفهم ان هذا التحول لن يطرأ برمشة عين ، ولن يتوقف التوجه على الغرب باشارة يد . اي ان استمرار علاقات اسرائيل بالاستعمار هو بقوة الاستمرار ليس الا !

ان هذا الحديث عن تحسن العلاقات مع المعسكر الاشتراكي والتحول المزعوم في السياسة الرسمية ليس الا تغاضيا عن ظاهرة توثيق العلاقات الخطيرة مع اشرس دعائم الاستعمار العدواني في العالم ، الولايات المتحدة اولا وانتقاميي بون ثانيا .

الثمن !

ان الطائرات المهاجمة سكاي ـ هوك ، التي يستخدمها الاستعمار الاميركي لقتل النساء والاطفال والشيوخ في حربه العدوانية في فيتنام ، لا يقدمها الى اسرائيل لمجرد حفظ التوازن العسكري في المنطقة وحسب .. فكل الدلائل تشير الى انتقال الاستعمار الاميركي واعوانه في المنطقة الى مرحلة التحضير لعدوان جديد على غرار حرب سيناء .

ان التحضير لحرب سيناء سنة ١٩٥٦ قد بدأه بن غوريون منذ اواخر سنة ١٩٥٤ .. ولم يغير من هذه الحقيقة توجه بن غوريون الى مجلس الامن ، وتصريحاته التي اطلقها عن السلام وعن استعداده للسفر الى القاهرة ! !

بوادر سحب دكناء تتجمع فوق منطقتنا ، تنذر بخطر شديد .. خطر زج اسرائيل في اتون عدوان جديد يكون فيه الثمن الذي تدفعه جماهير الشعب ، على مذبح المطامع الاستعمارية غاليا جدا .

فضد هذه الاخطار . ضد سفك الدماء البريئة على جانبي الحدود يجب ان ترتفع الاصوات وبوحدة صف في النضال لتغيير هذه السياسة يمكن احباط المؤامرات الاستعمارية وانقاذ السلام .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الرفيق فهيم عبيد وزوجته بالمولودة الجديدة

اميمـــة

الحزب الشيوعي ـ حيفا
خليـة الجبـل

وزارة الداخلية تماطل في تنفيذ وعدها باقامة مجلس محلي في الرينة

كان النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، قد وجه الى وزير الداخلية استجوابا يسأله فيه الى اي مدى وصلت التحضيرات لاجراء انتخابات لمجلس محلي الرينة وفيما اذا عين موعد اجرائها .

وفي اجابته على هذا الاستجواب قال نائب الوزير ان الاستعدادات قد انتهت من الناحية التكنيكية وكذلك تعيين مساحة الارض الخاصة لاستعمال المجلس والداخلة في حدوده ، على الخارطة . ولكن لم يعين موعد اجراء الانتخابات .

وقد برر نائب الوزير هذا التاخير والمماطلة بقوله «ان اقامة مجلس محلي جديد ، وبشكل خاص في الناحية العربية يتطلب عملا كثيرا (!) ومفاوضات مع العائلات في القرية» .

وسأله توفيق طوبي سؤالا اضافيا : لقد وعد الوزير عدة مرات بتعيين موعد اقامة هذا المجلس ولكنه لم يفعل فمتى يقوم بتعيين هذا الموعد .

واجاب نائب الوزير : عندما تنتهي المفاوضات مع حمائل القرية ونرى امكانية تعاون مختلف الاطراف فيها .

ومن جواب نائب الوزير يتضح تهرب وزارته . ويظهر أن سبب هذا التأخير هو عدم نجاح السلطات في تركيب قوائم عائلية مرتبطة بها في الرينة وعدم تأكدها من امكانية حصول تلك القوائم على اكثرية في الانتخابات .

ان سكان الرينة مدعوون الى تشديد وحدتهم وكفاحهم للضغط على وزارة الداخلية بتعيين موعد الانتخابات خصوصا وان الاستعدادات التكنيكية لذلك قد تمت كما اعلن نائب الوزير .

اجتماع احتجاجي صاخب ضد الوضع المتدهور في كريات شمونه

كريات شمونه ـ خطب رئيس المجلس المحلي في اجتماع ضخم اشترك فيه اكثر من الف انسان في الساحة العامة هنا يوم الاحد الماضي احتجاجا على البطالة الشديدة والوضع الاقتصادي المتدهور في كريات شمونه .

ومما جاء في خطابه ان ٢٥ بالمئة من السكان يعتمدون كليا على وزارة الشؤون الاجتماعية و٣٠ بالمئة لا عمل ثابت لهم . وقال ان الوضع خطر جدا وان في كريات شمونه ، القائمة منذ ١٧ سنة ، لا يوجد سوى مصنع واحد .

هذا وكانت الشرطة قد منعت سكان كريات شمونه من التظاهر فعقدوا هذا الاجتماع الصاخب .

وفي الاجتماع قرروا استنكار عدم قيام الحكومة بتنفيذ وعودها بتقديم المساعدة الفورية للبلدة ضد البطالة المستفحلة . كما قرروا ارسال وفد جماهيري كبير منهم الى القدس للتظاهر امام بناء الكنيست .

عمال ميناء حيفا المضربون منذ ٤ اسابيع يصرون على مواصلة الاضراب حتى تحقق مطالبهم

حيفا ـ اعلنت سكرتارية عمال الميناء انها على استعداد للظهور امام اللجنة التنفيذية للهستدروت دون ان تلتزم سلفا بتنفيذ قراراتها .

واعلن وزير المواصلات ، كرمل ، ان الميناء ، بسبب اضراب التباطؤ يعمل بـ٤٥٪ من طاقته فقط .

ويشترك في الاضراب ١٦٠٠ عامل ومستخدم منذ اربعة اسابيع تقريبا .

واعلنت سكرتارية عمال الميناء انها قررت مواصلة الاضراب حتى تحقيق مطالب العمال ، ومنها زيادة الاجور بنسبة ١٠٪ ، وان جميع العمال المضربين موحدون وصامدون رغم خسارة نصف رواتبهم بسبب اضراب التباطؤ .

من ذيول الاعتداءات العنصرية على العرب في نتانيا :

شباب الطيبة وقلنسوة يقدمون للمحكمة لانهم اضربوا استنكارا لتلك الاعتداءات التي هزت الراي العام في حينه

واصلت محكمة نتانيا يوم ١٦ـ٥ـ٦٦ ، النظر في قضية المتهمين من قريتي الطيبة وقلنسوة ، والتهم المزيفة ضدهم (تحريض واعمال شغب الخ .) بسبب اشتراكهم في الاضراب الذي اعلنته القريتان في اوائل شباط الماضي ، احتجاجا على الاعتداءات العنصرية التي وقعت في نتانيا ضد عمال ومواطنين عرب ، وهزت في حينه الراي العام في البلاد .

ويبلغ عدد المتهمين اكثر من عشرين شابا ، ومن بينهم ابراهيم سليمان عازم وعبد الحميد نصر حاج يحيى من الطيبة وعبد الكريم تايه وصالح علي وعبد الحميد خطيب من قلنسوة .

ومن بين شهود النيابة الذين ادلوا بشهاداتهم في الجلسة كان البوليس حسن سلامة (من قلنسوة) الذي هاجم متهمي قلنسوة وبذل كل شطارته للايقاع بهم . واجوبته لمحامي الدفاع كانت قاسية وصلفة مما دعا الحاكم ان يطلب منه التقيد بالاجابة على الاسئلة الموجهة اليه .

وقد تأجلت القضية على ان يطلب محاميا الدفاع ، ميلامد ولانجر ، الغاء هذه القضية .

تمـرد ـ بقيـة

وقد وصلت حرب الشوارع في سايغون الى درجة اضطرت الحكومة الى استعمال الطائرات لانزال المظليين للسيطرة على الشوارع الرئيسية .

وعقد الرئيس جونسون مؤتمرا صحفيا دعا فيه الفرقين المتنازعين الى « توحيد الجهود لمحاربة الشيوعيين» .

وغاب عن بال جونسون ان في اساس هذا « النزاع » يكمن السخط على العدوان الامريكي في فيتنام وتعمق ازمة حكام سايغون العملاء . وان كفاح البوذيين هذا ينسجم ويتجاوب مع ثورة الشعب الفيتنامي وكفاحه المسلح لتطهير بلاده من رجس الغزاة الامريكيين واجرائهم الحقيرين .

قاذفة القنابل سكاي ـ هوك



وصفت الصحف الاسرائيلية ان هذه الطائرة تستطيع قطع المسافة بين اسرائيل والسويس ذهابا وايابا دون توقف . وان سرعتها تتراوح بين ١٢٠٠ ـ ١٦٠٠ كيلو متر في الساعة . وحمولتها ٣،٧ طنا من القنابل وهي ذات محرك واحد فقط .

ووصفت هذه الطائرة انها من الطائرات المقاتلة المغيرة للقصف ايضا . وقد بدات شركة دوغلاس الامريكية في انتاج هذه الطائرة لاول مرة سنة ١٩٥٣ ولكنها انتجت نوعا جديدا منها سنة ١٩٦١ .

وهذه الطائرة تستخدم الان في الحرب بفيتنام ويمكن تزويدها بمختلف الاسلحة ولقصف الاهداف .. وعليها مدفعين بقطر ٢٠ ملمتر . وتستطيع حمل قنابل النابالم والقنابل العادية والصواريخ .

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان هذه الطائرة توصف بأنها من الاسلحة التكتيكية ، ولكن عمليا هي من الاسلحة الهجومية البارزة .

اشكول يرد على النقاش ـ بقيـة

وكذلك صوت نواب الكتلة الشيوعية على اقتراح ميكونس . كذلك صوتوا جميعا على اقتراح النائب افنيري على الرغم من ضعف الاقتراح (دعا الكنيست الى حث الحكومة على العمل من اجل السلام) .

اما افنيري فامتنع عن التصويت على اقتراح الكتلة الشيوعية وعلى إقتراح ميكونس .

وتميزت جلسة المساء بهجوم شديد شنه دافيد بن غوريون على رئيس الحكومة متهما اياه بأنه هو الذي افشل اتفاقية بن غوريون ـ اديناور السرية سنة ١٩٦١ في نيويورك التي بموجبها تعهدت المانيا الغربية بتقديم قرض بـ٥٠٠ مليون دولار خلال ١٠ سنوات .

كذلك رد حزان (مبام) على اقوال شمعون بيرس (رافي) الذي ادعى ان المساعدة العسكرية الامريكية لاسرائيل مساوية في كميتها ونوعيتها للمساعدة الامريكية للاردن . واستهزأ «حزان» بهذا الادعاء معلنا انه ليس سرا ان المساعدة الامريكية لاسرائيل اكبر بكثير بكميتها ونوعيتها من المساعدة للاردن.

خطاب الرفيق ماير فلنر

هذا وكان قد اشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفيق ماير فلنر ، وفيما يلي مقتطفات من خطابه :

اكد ماير فلنر في بداية خطابه بان لدولة اسرائيل حق البقاء والسيادة على اراضيها والدفاع عن نفسها «فاذا كان هنالك عبر المحيط من يعمل بمساعدة اعوانه على ارسال مخربين الينا فان من حق اسرائيل ان تعمل ضد هؤلاء المخربين ولكن القيام بعمل عسكري وراء الحدود ، في داخل دولة اخرى ليس دفاعا عن النفس وانما هو اعتداء وذلك حسب القانون الدولي والتقاليد المرعية » .

وذكر ماير فلنر في خطابه ان رئيس الحكومة اشكول قدم قائمة طويلة من انواع الاسلحة وتاريخ دخولها المنطقة وذلك لكي يثبت ان مصر هي التي بدأت دائما سباق التسلح . ولكن الحقيقة هي انه حتى اقامة حلف بغداد في سنة ١٩٥٥ لم يبع الاتحاد السوفييتي اي سلاح الى اي دولة عربية.

واضاف ماير فلنر : « ان الاتحاد السوفييتي اقترح على الدول الغربية الكبرى مرات عديدة الوصول الى اتفاق بخصوص الامتناع عن ارسال الاسلحة الى منطقتنا . ولكن هذه الدول لم توافق على اقتراحات الاتحاد السوفييتي . وحكومة اسرائيل هي ايضا لم تبد اي استعداد لتأييد اتفاق من هذا النوع » .

واضاف ايضا : « ان الصاروخ شفيت (٢) قد ارسل عشية معركة الانتخابات للكنيست في سنة ١٩٦١ وبهذا ادخل سباق التسلح الصاروخي الى المنطقة » . «ومن سباق تسلح صاروخي الى سباق تسلح ذري . من اقام «مصنع النسيج» في ديمونه واخفاه حتى ظهر انه فرن ذري ؟ ! ـ سأل ماير فلنر .

وهاجم ماير فلنر رئيس الحكومة الذي اعلن في خطابه تأييده للملك السعودي الذي يريد بمساعدة اسياده الامريكيين السيطرة بالقوة على اليمن وفرض نظام حكم ملكي رجعي

وندد بالضغط الذي توجهه حكومة اسرائيل بالاشتراك مع الملك الاردني والملك السعودي لاسقاط النظام الجديد في سوريا «الذي قرر السير في طريق التطور غير الرأسمالي وتوثيق علاقاته مع بلد ثورة اكتوبر » .

وهاجم سياسة الثقة والصداقة مع المانيا الغربية واعرب عن معارضته للاتفاق الاقتصادي الذي يوثق صلات اسرائيل اكثر مع حكومة بون .

وطالب بالغاء الحكم العسكري الغاء تاما وكذلك الغاء قوانين الطوارىء الانتدابية التي يستند عليها .

اقتراحات ـ بقيـة

وتستنكر الكنيست سياسة القوة في العلاقات الاسرائيلية العربية وتندد بالهجومات العسكرية . وتدعو الحكومة الى الامتناع من اتخاذ خطوات كهذه والى بذل كل الجهود من اجل المحافظة على الهدوء على الحدود .

● الكنيست مقتنعة بان سياسة الحكومة الاقتصادية والسياسية قد ادت وتؤدي الى بطالة جماهيرية والى خفض مستوى معيشة العمال وجماهير الشعب وتوصي الكنيست الحكومة بزيادة ميزانيات البناء والتطوير من اجل ضمان العمل لكل طالبيه .

● تقرر الكنيست الغاء الحكم العسكري الغاء تاما ، وكذلك الغاء قوانين الطوارىء الانتدابية التي يقوم على اساسها ووقف نهب اراضي الفلاحين العرب . وتكلف الحكومة بفتح اجهزة الدولة والدوائر العامة امام الشبيبة العربية المثقفة .

قداس وجناز

آل موسى من ابو سنان وآل خوري من البعنة يدعون جميع الاقارب والاصدقاء لحضور **قداس وجناز الاربعين** عن راحة نفس فقيدتهم المرحومة **ذوابه موسى**

وذلك يوم الاربعاء ٢٥ـ٥ـ٦٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في ابو سنان .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

عبد الحكيم عامر : ثورتنا حمراء لا هوادة فيها على الاقطاع والرجعية والاستعمار

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٧ ايار ١٩٦٦
٧ صفر ١٣٨٦
8 סיון 5726
27.5.1966
No. 5 Vol. XXIII
العدد ٥ السنة ال ٢٣

אל אתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — Al-Ittihad

مصادر فرنسية تعرب عن خشيتها من هجوم اسرائيلي على سوريا
سوريا تحذر مجلس الامن من هذا الهجوم المتوقع

ذكرت «يديعوت احرونوت» ، امس ، نقلا عن مراسلها في باريس ، ان مصادر فرنسية اعربت عن خشيتها من ان تقوم اسرائيل بسلسلة من الردود العسكرية « لتسخين » حدود اسرائيل الشمالية وباعمال حربية يمكن ان تؤدي الى حرب فعلية في نهاية الامر .

واضافت «يديعوت احرونوت» ان هذه المصادر الفرنسية تعتقد ان اسرائيل سترد على سوريا ، في اعقاب نشاط منظمة «الفتح» كما ردت على مصر في سنة ١٩٥٦ ، في اعقاب نشاط «الفدائيين» ، وانها ، خلافا لما اتبعته في الشهرين الاخيرين ، ستنقل المعركة الى داخل سوريا نفسها .

سوريا تحذر مجلس الامن

هذا وقد ارسلت سوريا ، امس ، برقية عاجلة الى مجلس الامن حذرت فيها من وقوع عدوان اسرائيلي عليها .. وقد ذكرت في هذه البرقية ان كل الدلائل تشير الى ان اسرائيل تعد لهجوم على سوريا . ونفت سوريا في برقيتها ان تكون لها اي علاقة بمنظمتي «الفتح» و «العاصفة» .

فشل محاولة انقلاب في سوريا

نشرت صحيفة «الحياة» البيروتية ان السلطات السورية افشلت قبل ايام قليلة محاولة للقيام بانقلاب دبرها عدد من قادة حزب البعث المؤيدين لامين الحافظ الذي اطاح به الحكم الجديد في سوريا . وقد اعتقل عدد من العسكريين والمدنيين .

مصير حكومة سايغون على كف عفريت

حكومة « كي » تفقد سيطرتها على مدينة « هاي » ــ مظاهرات العمال والطلبة والرهبان البوذيين ما زالت تجتاح العاصمة ــ التحضير لهجوم اوسع واشمل لاسقاط حكومة الدمى الفاشية وايقاف الحرب القذرة ــ بيان الفيتكونغ : أبدنا في الاشهر الخمس الاخيرة : ١١٤ ألف جندي وضابط و ١٤٤٠ طائرة و ٢٧ سفينة حربية

اصبح مصير حكومة الدمى في فيتنام الجنوبية ، برئاسة الجنرال « كي » على كف عفريت . فحركة المقاومة الشعبية التي يقوم بها العمال والطلاب ورجال الدين البوذيون تتسع وتشتد وتتنوع اشكالها خصوصا في العاصمة والمدن الكبرى الاخرى . وتقول وكالات الانباء أن الاستعدادات تجري لهجوم شعبي اشمل واوسع على حكومة « كي » .

وعلى الرغم من ان القوات العسكرية التابعة الحكومة قد قمعت المظاهرات والمقاومة المسلحة في دانانغ ، فانها لم تتمكن من السيطرة والوضع قد ينفجر على صورة اعنف في كل لحظة .

واما في مدينة «هاي» ، وهي المدينة الجامعية في فيتنام الجنوبية ، فقد فقدت الحكومة كل سيطرتها . ومن المعتقد ان قائد الفرقة العسكرية الحكومية المرابطة في المدينة قد انضم الى القوات المعارضة .

وقد قام مئات الطلاب بكتابة رسالة بدمهم الى هيئة الصليب الاحمر الدولية ثم اعلنوا الاضراب عن الطعام امام القنصلية الامريكية في المدينة .

وقد قامت قوات الجنرال « كي » العسكرية باحتلال الممر الجبلي المؤدي الى المدينة المتمردة وبايقاف الرحلات الجوية اليها .

واما في سايغون العاصمة فقد تجددت مظاهرات العمال والطلبة والبوذيين المعادية للامريكان واجيرهم « كي » الفاشي ، واحتجاجا على الاعتداء الدموي ومقتل المئات في دانانغ .

وكان يوم امس هو اليوم السابع للمظاهرات المتواصلة في العاصمة التي يسكنها ٢،٥

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

كلمة الاتحاد

في يوم افريقيا

احتفلت الشعوب الافريقية اول امس بيوم التضامن الافريقي .. وعلى ضوء المؤامرات الشرسة التي يقوم بها المستعمرون على استقلال الدول المستقلة ، والاستفزاز الاستعماري ــ العنصري في روديسيا ، تحول الاحتفال بهذا اليوم الى مظاهرة هامة لوحدة شعوب القارة الناهضة ضد الاستعمار والاستعمار الجديد ، ومن اجل بناء افريقيا الحرة المستقلة المزدهرة .

وفي يوم افريقيا ، اكد الاتحاد السوفييتي واكدت كل الشعوب وقفتها الثابتة الصامدة الى جانب افريقيا واستعدادها لتقديم كل عون لقهر الاستعمار ، حتى يسقط التدرن العنصري في روديسيا ويجلو اخر الغزاة عن انغولا وموزمبيق . ويتحطم نظام العنصرية السوداء في جنوبي افريقيا .

ومن المفارقات الصارخة ، ان يعلن قائد جبهة تحرير انغولا في مقابلة مع ممثلي لجنة تصفية الاستعمار ان في ايدي القتلة البرتغاليين سلاحا من صنع اسرائيلي .. ومتى ؟ في نفس يوم الاحتفال بعيد افريقيا !

ان الصحف التي تدور في فلك الحكومة الاسرائيلية من اليمين الى «اليسار» حاولت تخفيف وقع هذا البيان فقالت ان الاسلحة لم تصل ، مباشرة ، من اسرائيل الى البرتغال .. وكان وصول الاسلحة الاسرائيلية الى الاستعمار البرتغالي ، بواسطة بون ، يقلل من بشاعة الجريمة وأثم الاشتراك مع المستعمرين في عملية تقتيل الشعوب ، في عصر استقلال الشعوب وانتصارها .

ان الاستعمار ، الذي كرهت الشعوب خلقته ، لم يعد قادرا على ايجاد « لغة مشتركة » مع الشعوب .. ولذلك يستخدم الاستعمار الجديد حكام اسرائيل مطية له في افريقيا ، ولكن الشعوب الافريقية المتحررة كشفت حقيقة حكام اسرائيل .. ولا

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

بعد حادث الاغتيال الاجرامي الذي قام به الاقطاع في كمشيش :

خطة ثورية لتصفية رواسب الاقطاع في مصر

المشير عامر يعين رئيسا للجنة تصفية الاقطاع ويقول : الاقطاعيون يقولون ان الثورة بيضاء ويقومون بالجرائم .. ولكننا سنجعلها ثورة حمراء على الاقطاع والرجعية ــ مصادرة ممتلكات ٩٢ عائلة اقطاعية ونفيها الى القاهرة والاسكندرية

القاهرة ــ بعد الجريمة النكراء التي ارتكبها فلول الاقطاعيين في محافظة المنية بقتل قائد الاتحاد الاشتراكي في كمشيش ، قررت قيادة الجمهورية العربية القيام بعملية ثورية حاسمة لاجتثاث اخر رواسب الاقطاع . وقد تشكلت لهذا الغرض لجنة من الحكومة والجيش والاتحاد الاشتراكي برئاسة المشير عبد الحكيم عامر ، لهذا الغرض .

وبعد التحقيق المطلوب بدات عملية التنفيذ .. فأصدر الرئيس جمال عبد الناصر مرسوما بمصادرة ممتلكات واموال ٩٢ عائلة اقطاعية .. ونفيت هذه العائلات الى القاهرة والاسكندرية . وقالت جريدة «الجمهورية» امس ان عملية تصفية الاقطاع واقتلاع جذوره يجب ان ترتبط بها عملية تنظيم الفلاحين وزيادة وعيهم حتى تتحول ال ٤٠٠٠ قرية في الريف المصري الى قلاع اشتراكية .

ثورة حمراء على الاقطاع

والقى المشير عامر خطابا في الضباط في العريش قال فيه ان الجيش المصري هو جيش النظام الاجتماعي الذي خلقته الثورة .. وتلاحم الجيش الثوري مع عملية التغيير الاجتماعي التاريخي سوف يقبر في المهد كل تطلعات الاقطاع والرجعية . وقال ان الاقطاعيين يعتمدون على حقيقة ان ثورتنا بيضاء .. وهم «يشيدون» بذلك ويقومون في الوقت نفسه بعمليات اجرامية ، ويسفكون دم ابناء الشعب .. ولكننا نقول لهم : سنقابل القتل بالقتل ، وباقسى الشدة والحزم . ان ثورتنا بيضاء فعلا مع ابناء الشعب

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

راديو موسكو يعلق على صفقة السلاح لاسرائيل

موسكو ــ علق راديو موسكو امس على صفقة السلاح الامريكي الاخيرة لاسرائيل فقال ان هذه الصفقة موجهة ضد القوى التقدمية في البلاد العربية التي ازداد نفوذها كثيرا في المدة الاخيرة وخاصة مصر . ودعا الى وحدة كل القوى التقدمية في البلاد العربية لمواجهة المؤامرات التي يعدها الاستعمار في المنطقة.

حكومة اوغندا تحبط مؤامرة انفصالية استعمارية

كمبالا ــ احبطت حكومة اوغندا مؤامرة قام بها ملك بوغندا وهي احدى ولايات البلاد للانفصال ، تمهيدا للقيام بعمل لاسقاط نظام الحكم الجمهوري .

وتفيد وكالات الانباء ان قوات الحكومة المركزية قد تمكنت من احباط الفتنة واحتلال قصر ملك بوغندا ، الا ان الملك قد هرب ولا يزال مصيره مجهولا .

الشعوب المحبة للسلام تحتفل بيوم افريقيا

الاتحاد السوفييتي يعرب عن تضامنه الذي لا يتزعزع مع الشعوب الافريقية

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ احتفلت الشعوب احتفالا حماسيا بيوم التضامن الافريقي ، خاصة بعد المؤامرات الاستعمارية الشرسة على القارة الناهضة . وفي احتفال كبير في مقر الاتحاد الاشتراكي العربي في القاهرة ، اعلن علي صبري ان الجمهورية العربية ستقدم كل جهد مطلوب لتصفية الاستعمار وتوحيد جهود شعوب القارة على طريق الاستقلال والتقدم . واكد الامين العام للاتحاد الاشتراكي العربي ان الاستعمار الجديد يشكل الخطر الاساسي ، الان على حرية القارة .

وفي كونكري ، استنكر الرئيس سيكوتوري ، في احتفال شعبي كبير مؤامرات الاستعمار على افريقيا وعلى غانا بشكل خاص . كذلك اذاع امبراطور اثيوبيا (الحبشة) بيانا بهذه المناسبة ، وجرت احتفالات رسمية وشعبية في السودان .

موسكو الى جانب افريقيا

وعقد في العاصمة السوفييتية احتفال ضخم نظمته لجنة التضامن الآسيوي الافريقي ، وعبر الاجتماع عن تضامن الشعوب السوفييتية الذي لا يتزعزع مع شعوب افريقيا وكل الشعوب .

هذا ؛ وقد بعث قادة الاتحاد السوفييتي ببرقيات تضامن الى زعماء الدول الافريقية اكدوا لهم فيها استعداد الاتحاد السوفييتي لتقديم كل عون سياسي ومادي للنهوض بالقارة وتقدمها .

(اقرا مقالا خاصا بهذه المناسبة على ملحق هذا العدد)

اتفاق ثقافي سوفييتي ــ سوري

موسكو ــ عقد اتفاق ثقافي بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية السورية لسنة ١٩٦٦ــ١٩٦٧ للتبادل الثقافي والعلمي .

وبموجب الاتفاق سيزداد عدد الطلاب السوريين الذين ينهون تحصيلهم العلمي من ٥٠٠ــ٦٨٠ طالبا في السنة كذلك سيبعث الاتحاد السوفييتي لسوريا ، بموجب الاتفاق ، مختلف الاختصاصيين في الموسيقى والباليه والمدربين الرياضيين .

الخبراء السوفييت : الى العمل

دمشق ــ بدا التخطيط المشترك الذي يقوم به العلماء السوفييت والاختصاصيون السوريون لبناء سد الفرات .. وفي حفل استقبال في حلب للاختصاصيين السوفييت قال رئيسهم ان الشعب السوفييتي يعتبر تأييده للشعوب لبناء استقلالها واجبا امميا من الدرجة الاولى . وقال : نحن لا نحب الكلام الكثير ، وهيا الى العمل !

معلمو مدرسة يني الثانوية يتضامنون مع زميلهم بطرس دله . طلاب المدرسة يعلنون : نتمسك بمعلمنا كل التمسك

كفر ياسيف ــ لمراسلنا ــ بعث معلمو مدرسة يني الثانوية رسالة الى المسؤول عن ادارة المعارف العربية ، غديش ، ضمنوها استغرابهم لمطالبة الادارة بفصل زميلهم بطرس دله بتهمة « امنية » ! ! كما اعلنوا استغرابهم للتهديد بقطع اعانات الاجور المدرجة عن طلاب المدرسة ، الامر «الذي يضر بنا وبالطلاب وبالمدرسة كثيرا ، وقد يؤدي الى اقفالها» ــ كما جاء في الرسالة .

وانهى المعلمون رسالتهم بالمطالب التالية :

١ــ الغاء التهمة المسندة الى الاستاذ بطرس دله ، وتثبيته في عمله .

٢ــ اصدار اجازات تعليم دائمة لجميع معلمي المدرسة .

٣ــ الغاء القرار بامكانية حرمان طلاب المدرسة من اعانات أجور التعليم المدرجة .

٤ــ الاعتراف بالمدرسة ، اذ اثبتت نتائج امتحانات البجروت جدارتها واستحقاقها لهذا الاعتراف .

كذلك طالب المعلمون بتقديم كل المساعدات الممكنة للمدرسة حتى تتمكن من القيام بمهامها السامية التعليمية والتربوية ، وتنمية روح الاخوة والتفاهم بين الشعبين اليهودي والعربي في هذه البلاد .

وقد وقع الرسالة الاساتذة نمر توما ، جريس خوري ، صبحي الحاج ، مطانس مطانس ، مخائيل بولس ، واحمد الحاج .

كذلك هب طلاب المدرسة للدفاع عن معلمهم المخلص ، وعن حقهم في الاستفادة من الرسوم المدرجة :

«... نستغرب ونستنكر طلبكم من المجلس المحلي فصل معلمنا بطرس دله ، ولا نجد له اي مبرر . اننا لا نعرف في معلمنا هذا سوى الاخلاص والتفاني في عمله من اجل تعليمنا ورفع مستوانا . وهذا ما يعرفه ايضا كل الطلاب الذين سبقونا وعرفوا هذا المعلم المخلص .

... نتوجه الى معاليكم مطالبين : بالغاء قراركم المذكور (الخاص برسوم التعليم المدرجة ــ المحرر) .

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

وفد سوري يزور العراق

دمشق ــ غادر دمشق الى بغداد وفد اقتصادي ــ فني سوري للتباحث مع المسؤولين العراقيين حول قضية استغلال مياه نهر الفرات ، ويرأس الوفد السوري نور الدين الرفاعي احد الوزراء السابقين وعضو اللجنة الوطنية لسد الفرات .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الكندي

بعث الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتحية التالية الى مؤتمر الحزب الشيوعي ال ١٩ الى الرفيق وليام كاشفان الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكندي ــ تورنتو

تحياتنا القلبية الحارة الى مؤتمر الحزب الشيوعي الكندي الشقيق التاسع عشر . نتمنى للمؤتمر النجاح في تقوية نضال الحزب من اجل الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة الكندية وتوحيد القوى الديمقراطية في النضال من اجل السلام والديمقراطية والاشتراكية .

بمناسبة عيد ميلاد الرفيق كوبلننغ ال ٧٥

كذلك بعث الرفيق ماير فلنر بالتحية التالية الى الرفيق جوهان كوبلننغ زعيم الحزب الشيوعي النمساوي بمناسبة عيد ميلاده ال ٧٥

ايها الرفيق العزيز كوبلننغ تحياتنا الرفاقية الحارة بمناسبة عيد ميلادك ال ٧٥ . نتمنى لك العيش سنوات اخرى عديدة مثمرة في العمل من اجل مصلحة الطبقة العاملة النمساوية والسلام والاشتراكية .

جبهة التحرير في انغولا تتهم اسرائيل

دار السلام ــ اتهمت جبهات التحرير في انغولا وموزمبيق حكام اسرائيل بتقديم الاسلحة للمستعمرين البرتغاليين في حربهم القذرة ضد شعبي انغولا وموزمبيق .

وقالت جبهة تحرير انغولا ان الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والمانيا الغربية وبلجيكا وفرنسا واسرائيل تقدم المساعدات للبرتغاليين وذلك في لقاء مع مندوبي لجنة تصفية الاستعمار التابعة للامم المتحدة .

وفي حديث مع ممثل الدنمارك قال رئيس جبهة تحرير انغولا **«لا يعنينا اذا كان السلاح قد وصل من اسرائيل مباشرة ، او بشكل غير مباشر . نحن يمكننا ان نقرر ، فقط في أي دولة تم صنع السلاح»**.

أهالي كفرياسيف يطالبون بالغاء تهديد غديش وبالكف عن ملاحقة المعلم بطرس دله

كفر ياسيف ــ لمراسلنا ــ ٦٠٠ من اهالي القرية وقعوا حتى الان على عريضة موجهة الى وزير المعارف يعلنون فيها استغرابهم من تهديد غديش ، نائب المدير العام لوزارة الثقافة ، بحرمان طلاب مدرسة يني الثانوية من اجور التعليم المدرجة في السنة القادمة ، ومن مطالبته بفصل الاستاذ بطرس دله .

« ان هذا الاجراء الانتقامي الجماعي ضد ابنائنا وضد مدرستنا .. هو اجراء غريب من نوعه يهدد باقفال المدرسة . اننا نرى في الاصرار على فصل الاستاذ بطرس دله من عمله محاولة لحرمان مدرستنا وابنائنا من المعلمين الاكفاء والمخلصين .

.. نتوجه لمعاليكم مطالبين بالغاء امر السيد غديش والكف عن ملاحقة الاستاذ بطرس دله ، وتثبيته في عمله»

هذا بعض ما جاء في العريضة ، وما زال جمع التواقيع مستمرا .

كادار يزور المانيا الدمقراطية

بودابست ــ يزور الرفيق ياتوش كادار قائد الحزب الشيوعي المجري جمهورية المانيا الديمقراطية ، على رأس وفد حكومي هنغاري ، تلبية لدعوة الحكومة الالمانية .

اشكول يزور مدغشقر

القدس ــ سيقوم ليفي اشكول رئيس الحكومة بزيارة مدغشقر، ابتداءا من ٩ حزيران القادم تلبية لدعوة رسمية . وسترافقه في الزيارة زوجته مريم اشكول وحاشية مؤلفة من ٢٠ شخصا .

هذا ولم يعرف بعد من سيشغل منصب رئيس الحكومة بالوكالة في غياب اشكول، لان كل الوزراء يتهربون من هذه المهمة الصعبة، على ضوء احتدام الازمة الاقتصادية وتصاعد نضال الطبقة العاملة الاسرائيلية ضد موجة البطالة .

اجتماع وكلاء ومندوبي الاتحاد في المناطق

تعقد هيئة تحرير الاتحاد والادارة اجتماعا موسعا باشتراك مراسلي الاتحاد ومندوبين عن المناطق والفروع الحزبية في حيفا ، في نادي الثقافة للحزب بشارع مار يوحنا ٣٩ ، وذلك يوم السبت ١٩٦٦/٥/٢٨ في الساعة ١٠ صباحا .

الرجاء التقيد بهذه الدعوة

مقتطفات من خطاب الرفيق ماير فلنر في الكنيست في ٢٢-٥-٦٦ مناقشا سياسة الحكومة

بدا ماير فلنر خطابه بالتاكيد على ان البيان السياسي الذي القاه رئيس الحكومة في الكنيست يدل على ان الذين يسيرون دفة الحكم في اسرائيل يقودون البلاد ضد التيار الجارف في عصرنا كما يدل على انهم يسيرون على نفس السياسة القديمة التي ثبت فشلها خلال السنوات ال ١٨ الماضية . واكد على ان كل التطورات في العالم وفي منطقتنا ـ ومصلحة شعب اسرائيل نفسها ـ تتطلب تغيير هذه السياسة من اساسها .

كذلك اكد في بداية خطابه بان لدولة اسرائيل حق البقاء والسيادة على اراضيها والدفاع عن نفسها «فاذا كان هنالك عبر المحيط من يعمل بمساعدة اعوانه على ارسال مخربين الينا فان من حق اسرائيل ان تعمل ضد هؤلاء المخربين . ولكن القيام بعمل عسكري وراء الحدود ، في داخل دولة اخرى ، ليس دفاعا عن النفس وانما هو اعتداء حسب القانون الدولي والتقاليد المرعية» .

واوضح ان الغزوات العسكرية لم تكن في يوم من الايام طريقة لتقوية الامن بل انها يمكن ان تؤدي الى تدهور الوضع والوصول الى الحرب

وندد بالحرب المانعة وقال انها ليست عملا دفاعيا وانما هي اعتداء واضاف ان النزعات الدولية مهما كانت يجب حلها فقط بالطرق السلمية والاساليب السياسية .

من المسؤول عن سباق التسلح في المنطقة

وحول سباق التسلح في المنطقة قال ماير فلنر :

«لقد وجد رئيس الحكومة ان من الصحيح ان يقدم في خطابه قائمة مفصلة عن الاسلحة وتاريخ دخولها الى المنطقه وذلك لكي يثبت ان مصر هي التي بدات سباق التسلح في المنطقة ولكي يتهم بطريقة غير مباشرة ولكن واضحة الاتحاد السوفياتي بتشجيع سباق التسلح .

«ماذا يمكن القول عن تلك المقولة العسكرية المفصلة التي ليس بامكان الجمهور الواسع التدقيق فيها ؟ انها ذر للرماد في العيون . فما هي الحقيقة ؟ الحقيقة هي ان دول الغرب الكبرى هي التي كانت تشجع سباق التسلح في منطقتنا وتزود الحكومات الموالية للغرب في المنطقة بافضل الاسلحة . فحتى اقامة حلف بغداد في سنة ١٩٥٥ لم يبع الاتحاد السوفياتي ابدا اي سلاح للدول العربية . وحلف بغداد كما هو معروف كان حلفا عسكريا اقامته الدول الاستعمارية الكبرى ، في المنطقة ، ضد الاتحاد السوفياتي في حالة حرب عالمية وضد استقلال شعوب المنطقة .

«الحقيقة هي ان الاتحاد السوفياتي اقترح عدة مرات على دول الغرب الكبرى الوصول الى اتفاق حول الامتناع عن ارسال الاسلحة الى منطقتنا ولكن هذه الدول لم توافق على هذه الافتراحات وحكومة اسرائيل لم تبد هي ايضا اي استعداد لتاييد اتفاق من هذا النوع» .

وتساءل ماير فلنر في خطابه : «أليس اطلاق الصاروخ شفيت(٢) عشية معركة الانتخابات للكنيست الخامسة في ١٩٦١ كان بدء سباق تسلح صاروخي في منطقتنا ؟»

واضاف :

«ومن سباق تسلح صاروخي الى سباق تسلح ذري . من اقام «مصنع النسيج» في ديمونه واخفاه حتى ظهر انه فرن ذري ؟ ! ولاي سبب استقالت اللجنة للابحاث الذرية ؟ ولاي غرض تساهم فرنسا في النشاط الذري في ديمونه ؟ ولاية اغراض يستدعي بين الحين والاخر علماء الذرة الالمان الغربيون لزيارة اسرائيل ؟ وكيف يمكن تفسير حقيقة ان النشرة الرسمية لوزارة الدفاع (معرخوت) قد نشرت بدون اي ملاحظة استنتاجات بحث المعهد البريطاني للبحوث الاستراتيجية والذي تضمن تقديرا بان اسرائيل قادرة على انتاج قنبلة ذرية واحدة في السنة» .؟!

وواصل ماير فلنر خطابه :

«قال رئيس الحكومة في خطابه انه ليس لدى اسرائيل سلاح ذري . كذلك قال ان اسرائيل لن تكون المبادرة لادخال السلاح الذري في المنطقة . كل هذا حسن وجميل ، ولكن اذا كان الامر كذلك وكان ذلك حقيقة كيف يمكن تفسير عدم موافقة رئيس الحكومة على المبادرات الدولية المتكررة والمستمرة بخصوص تجريد المنطقة من السلاح الذري ؟ ان عدم موافقة رئيس الحكومة على تجريد المنطقة من السلاح الذري يتعارض مع كل تصريحاته ويزيد التوتر وسباق التسلح في منطقتنا» .

وذكر ماير فلنر في خطابه ان الجمهورية العربية المتحدة وافقت مرارا وتكرارا على تجريد المنطقة من السلاح الذري واقترحت ان تقوم هيئة الامم المتحدة بالاشراف على منع انتشار السلاح الذري في المنطقة .. وهذا ـ قال ماير فلنر ـ يتفق تماما مع مصالح شعب اسرائيل القومية .. وتساءل ماير فلنر : «فلماذا لا توافق الحكومة على هذا الاقتراح اذا كانت ، كما يصرح رئيس الحكومة غير معنية بادخال السلاح الذري الى منطقتنا» ؟!

واضاف ماير فلنر :

«اننا نطالب مع جميع الاوساط الجماهيرية الاخرى ومن هذه الاوساط من يشترك في الحكومة :

«ليوضع حد للتوجه العسكري في ابحاث الفرن الذري في ديمونه . لتوافق الحكومة على مبادرة دولية بخصوص تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري» .

اشكول يؤيد علنا الرجعية العربية

من الجدير ان نشير الى صراحة رئيس الحكومة ، الذي وقف علنا ، الى جانب الحكومات الرجعية ، عميلة الاستعمار ، في الدول العربية في صراعها الذي يوجهه الاستعمار ، ضد الدول المتحررة والتي تسير على طريق التطور غير الراسمالي . لقد وقف الى جانب الملك السعودي ، صاحب العبيد واسياده الامريكيين الذين يريدون ان يفرضوا ، بالقوة نظاما ملكيا فاسدا ، على الشعب اليماني .

في خطابه ، قال رئيس الحكومة «ان كون اسرائيل اليوم عامل فعال في الشرق الاوسط يجعل بامكانها ان تسيطر على الاحداث ربما اكثر من السابق . وحتى يمكن القول انها ليست عديمة التاثير على ما يجري» .. ان خطاب رئيس الحكومة اثبت بشكل لا يمكن تفسيره على وجهين الى اي مدى ، وفي خدمة من ، موجه هذا التاثير ؟

صفقة الطائرات مع واشنطن

الان بالضبط ، بعد مفاوضات ستتين زودت امريكا اسرائيل بطائرات «سكاي ـ هوك» المغيرة وبصورة تظاهرية . وواضح ان المقصود هو تشكيل ضغط عن طريق حكومة اسرائيل بالاضافة الى الضغط عن طريق الملكين الاردني والسعودي ، في اتجاه اسقاط النظام الجديد في سوريا الذي اخذ يتدرج على طريق التطور غير الراسمالي ووثق علاقاته مع ثورة اكتوبر .

ان التطورات الجديدة في سوريا ستعطي ، مع الوقت ، نتائجها الايجابية بالنسبة لاسرائيل ايضا . ان الحكومة السورية الجديدة ، بعكس سابقتها ، لا تبدي اهتماما كبيرا باحتضان مخربي «الفتح» الذين لا يخدمون قضية الشعب العربي الفلسطيني وانما تلك الاوساط الغربية المعنية بخلق توتر في منطقتنا ولاتخاذ المبررات للتدخل اما مباشرة او عن طريق اجرائهم لاسقاط الانظمة التقدمية المعادية للاستعمار .

لنكن صادقين مع انفسنا : هل اعطتنا الولايات المتحدة الان بالضبط بدون مقابل ، حبا في اسرائيل ؟ ماذا دفعنا مقابل ذلك ؟ ما هو الثمن السياسي ؟ بماذا التزمنا ؟

واضح لنا ولكم ، ماذا يريدون من اسرائيل مقابل ذلك . والسؤال المركزي : هل نوافق ، نحن ابناء الشعب الذي تعرض اكثر من غيره للابادة من قبل النازيين في الحرب العالمية الثانية ، نحن الذين نعتبر السلام قضية حياة بالنسبة لشعبنا ـ على التقاط الكستناء من النار للمستعمرين الامريكيين ، الامر الذي يعرض دولة اسرائيل ومستقبل شعبنا للخطر ؟ كلا ، هذا ليس سوى انتحار .

ان مصلحتنا القومية تتطلب ان لا تسير مع المستعمرين ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار . هذا هو الطريق لضمان السلام وامن شعبنا ووطننا .

لقد اثبت التاريخ نفسه لاي هدف ولمصلحة من فتحت فرنسا صدرها وزودت اسرائيل بالطائرات عشية حرب ١٩٥٦ . هنالك شكوك قوية حول اهداف تزويد اسرائيل بالطائرات الامريكية الان بالضبط . ولكن سنة ١٩٦٦ ليست سنة ١٩٥٦ .

ان قوى اشد تقف اليوم في حراسة السلام . ان الحرب من الممكن ، ومن الضروري ، منعها .

لقد اعلن اشكول ، انه ينوي السفر قريبا ، لزيارة بعض الدول الافريقية ومنها الكونغو (ليوبولدفيل) .. اننا نطلب الغاء زيارته للجنرال السفاح موبوتو ، الذي وصل الى السلطة عن طريق الحراب البلجيكية والامريكية ، والمظليين الذين تدربوا معه في اسرائيل وانهر الدم التي اجراها المستعمرون واجراؤهم . ان القيام بزيارة حكومية لموبوتو ، سيصيب باشد الضرر مكانة اسرائيل في افريقيا ، ويضعف مكانتها بين دول العالم .

العلاقات مع المانيا الغربية

واشار النائب ماير فلنر الى علاقات اسرائيل ـ المانيا الغربية وقال ان اعتراف اسرائيل بحدود بولونيا الغربية (الاودر نيسي) هو خطوة ايجابية ولكنه ندد بتوثيق علاقات حكام اسرائيل مع الاحتكارات الالمانية الغربية ومع حكام بون الذين يعارضون علانية حدود المانيا ـ بولونيا .. وقال ان الاتفاق الاقتصادي الاخير مع المانيا الغربية انه لا يدل على التنازل عن الكرامة وحسب بل عن المصلحة القومية . ودعا الى معارضة تسليح المانيا الغربية بالسلاح الذري

من اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

وتساءل الرفيق ماير كيف تتفق التصريحات عن تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي مع حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي التي تشن باسم الحكومة حول يهود الاتحاد السوفيتي . ان هذا التحريض لا يثبت حسن النية من اجل تحسين العلاقات .

ان الصداقة مع انتقاميي بون ، ومعارضة تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري والوقوف الى جانب المخططات الاستعمارية لا تساهم طبعا في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

رئيس الحكومة هاجم التحذير السوفييتي الاخير الذي يدعو اسرائيل الى عدم التورط في المشاريع العدوانية للدول الغربية ضد سوريا .. وهذا التحذير ليس ظاهرة معادية لاسرائيل كما تزعم اوساط معينة .

توثيق علاقات الاتحاد السوفيتي مع دول عربية معينة ، وزيارة كوسغين رئيس الحكومة السوفييتية ، الى القاهرة ، هي عوامل تساعد على تخفيف التوتر في منطقتنا ، وعلى منع التدخل الاستعماري وتقريب السلام .. ان تاييد الاتحاد السوفييتي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية لا تعتبر تنكرا لحقوق اسرائيل

وتساءل عضو الكنيست ماير فلنر كيف يمكن تقريب السلام بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبالدرجة الاولى بحقوق اللاجئين في العودة . واشار الى ان الحكومة لم تلغ حتى الان الحكم العسكري وتواصل سياسة نهب اراضي الفلاحين العرب .

وذكر الخطيب ان سباق التسلح هو الذي يدمر اقتصادنا القومي والنفقات العسكرية الباهظة هي السبب الاساسي للغلاء ولزيادة عبء الضرائب .

واختتم الخطيب كلمته بقوله ان تقرير رئيس الحكومة يثبت ان خطوط السياسة القديمة لا تزال هي الموجه لسياسة الحكومة ..

ودعا الى المحافظة على الهدوء على الحدود ومطالبة الحكومة عدم قبول اغراء المتآمرين الاجانب على منطقتنا والى الدفاع بكل قوانا عن السلام والامن .

مختصر مفيد

سـؤال ـ ١

كل الصحف الاسرائيلية ، بما فيها «قول هعام» تجاهلت التصريح الخطير الذي ادلى بهداقيد هاكوهين ، رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست والذي قال فيه «اما الامر المؤكد فهو ان جيش الدفاع الاسرائيلي يحرس النظام في الاردن وربما ايضا في السعودية» .

والسؤال : هل هذا الموقف يخدم مصالح اسرائيل القومية وامنها ام يكشف عن دور الجندرمة الذي يضعه الاستعمار على عاتق حكام اسرائيل لحماية مصالحه في الشرق الاوسط ؟ لتجب الصحافة التي تدعي «الاممية البروليتارية والوطنية»!!

سـؤال ـ ٢
وشـاية !
ضد من يا قول هعام

وصفت «قول هعام» ، صحيفة جماعة ميكونس سنيه ، الخطاب الذي القاه النائب الشيوعي ماير فلنر ، يوم الاثنين ٦٦/٥/٢٢ في النقاش على بيان رئيس الحكومة والمنشور الى جانب هذا الكلام بالكلام التالي :

«وبلهجة الوشاية التي مثل القائمة الشيوعية ماير فلنر كلمته التي يتحدث فيها عن الشكوك القوية التي تثيرها اهداف صفقة السلاح الامريكية الى اسرائيل ، وخصوصا الان ، كما ذكر في نفس الوقت كيف كان الوضع عشية حرب سيناء ...»

والسؤال الذي نطلب من قول هعام ان تجيب عليه ما هي هذه الوشاية ؟ وعلى من وشى ماير فلنر ؟ اننا في انتظار جواب قول هعام فلعلها تفسر لنا ان كل ما تكتبه الصحف السوفييتية عن خطر زج اسرائيل في عدوان جديد هو مجرد تحريض ووشاية على اسرائيل !

«صدق» عجيب !

احد رفاقنا من المثلث ارسل الينا نسخة اول ايار من النشرة باللغة العربية التي تصدرها جماعة ميكونس سنيه ، مع الملاحظة التالية التي تحفنا من صحتها :

بين شعارات اول ايار لجماعة ميكونس سنيه ، كما ظهرت في هذه النشرة باللغة العربية ، ظهر الشعار التالي : «اعتراف اسرائيل بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة او قبول التعويض ، يفتح الطريق للمفاوضات ولاعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها!! شروعة ، وللحل السلمي» .

قرانا شعارات اول ايار لجماعة ميكونس سنيه ، كما نشرتها قول هعام (٦٦/٤/٢٨) ، فلم نجد هذا الشعار في الاصل العبري ، بل وجدنا الشعار التالي : «الحل النزاع الاسرائيلي العربي على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة للجانبين ، الشعب اليهودي والشعب العربي» .

فترجو من قول هعام ان تفسر ، لنا ، معنى هذا التغيير وما هو المقصود منه .

حدث في البئر

جسم غريب يهبط من السماء في بئر السبع

مظلة صغيرة و في اسفلها جسم صغير طوله حوالي ٣٠ سنتيمترا ـ ويعتقد انه جهاز لقياس الطقس ـ هبط يوم الاحد الماضي في منطقة عمار لسوليل بونيه ببئر السبع . وظن الناس ان الجسم الغريب هو قنبلة . وجيء بخبير من الجيش لمعاينة هذا الجسم . وتبين انه فعلا جهاز لقياس الطقس . ويعتقد انه اطلق من الجمهورية العربية المتحدة بصاروخ الى الجو ، ولكن الرياح ساقته الى داخل اسرائيل !

صياح الديك

طلب سائح امريكي من مرافقه الاسرائيلي ان يأخذه الى كيبوتس .. اذا صاح الديك فيه سمعه الناس من ثلاث دول . فأخذوه الى كيبوتس تل كتسير .

ماذا يبقى للبوليس ؟

طلب عضو الكنيست شلومو لوزاس ، من وزير العمل يقال الون التحقيق في كيفية تهريب الراسمال الى خارج البلاد في العامين الاخيرين .

اجاب وزير العمل : اذا قمت انا بالتحقيق في هذا التهريب ، فماذا يفعل وزير الشرطة ؟

نيوتن .. والكنيست

كان المدرس يشرح لطلابه في درس المعالم ، ان كل قانون يجب ان ينال مصادقة الكنيست . فسأله احد التلاميذ : هل ينطبق هذا الامر على قانون نيوتن الذي تعلمناه في الفيزياء ؟

يأتون .. ويذهبون

اتصل احدهم بالمركز الثقافي في اللجنة التنفيذية للهستدروت :

ـ آلو .. اريد السيد يوسيفوف

ـ انه غير موجود

ـ متى يأتي ؟

ـ انه يأتي عندما يريد

ـ اذن ، اريد السيد بيلين

ـ انه يذهب عندما يريد !

تحقيق صحفي

تسجلــــــوا

يكتبه مراسل الاتحاد المتجول

الاحصاءات عن البطالة فى القرى العربية غير متوفرة لان الاكثرية لا تسجل فى مكتب العمل بسبب انعدام مكاتب العمل فى اكثرية القرى العربية • نسبة المسجلين فى مكاتب العمل لا تزيد عن ٥٠ بالمئة من العاطلين عن انعمل بسبب عدم الثقة بالحصول على العمل عن طريقها •

من الصعب الحصول على ارقام دقيقة عن اوضاع العمل في القرية العربية • فمعظم القرى العربية لا مكاتب عمل فيها وحتى القليل منها الذي فيه مكاتب عمل فان نسبة المسجلين فيها من العاطلين عن العمل لا تزيد عن ٥٠ بالمئة •• وهذا الرقم التقريبي توصلنا اليه ، بعد الاطلاع على عدد المسجلين في مكاتب العمل حيث استطعنا ذلك ، ووفق المعلومات التي استقيناها من العمال انفسهم • وقد لا يكون هذا كل الحقيقة •

وقرية ام الفحم قد تكون قرية نموذجية لاعطاء صورة ولو تقريبية عن وضع البطالة في الناحية العربية ••

وصدف ان اول عامل قابلناه في هذه القرية كان عامل بناء عاطل عن العمل •• ولما سالناه عن عدد العاطلين عن العمل في القرية قال ٥٠٠ عامل اكثريتهم الساحقة من عمال البناء •• وكان من الضروري استخلاص الحقيقة ••

وقرية ام الفحم من القرى العربية الكبيرة ، وعدد سكانها يبلغ حوالي عشرة الاف نسمة • ولم يكن من السهل ايضا معرفة عدد الايدي العاملة في كل القرية •

فالنساء مثلا كلهن ، لسن في عداد الايدي العاملة ، سوى قلة ضئيلة يعملن في الزراعة ، على ما تبقى من اراضي القرية ، مع ازواجهن •

وتوجهنا الى الرفيق ابراهيم بيادسي ، منتخب عمال البناء الى مؤتمر نقابة عمال البناء وعضو لجنة الكبين بتوح التي انتخبها المؤتمر • ووجهنا اليه الاسئلة التالية :

ـ كم هو عدد عمال القرية ؟

ـ حوالي ٢٠٠٠ عامل تقريبا منهم حوالي ١٥٠٠ عامل بناء • وهؤلاء العمال كانوا يعملون في منطقة دان ـ تل ابيب ، رمات غان ، بتاح تكفا ، حولون وبات يام •

ـ هل هناك مجالات عمل محلية ؟

ـ : اعمال البناء في القرية قليلة لا تستوعب ٢ بالمئة من مجموع عمال البناء •

ـ ما هي نسبة العاطلين عن العمل في القرية ؟

ـ : حوالي ٢٥ بالمئة وهذه النسبة في ازدياد وقد تكون الارقام غير دقيقة ولكنها قريبة جدا من الحقيقة •

وقال الريق ابراهيم بيادسي انه اقيم في القرية لجنة عمال لبحث اوضاع البطالة ، وتضم ممثلين عن كل المهن •

ـ وسالنا الرفيق بيادسي عن سبب عدم تسجل العمال في مكاتب العمل حيث هي موجودة ، مثل ام الفحم ؟

ـ فقال ـ لا يوجد ارسال من مكتب العمل •• اي ان المكتب لا يرسل العمال الى العمل • وهذا من دواعي ياس العمال من تسجيل انفسهم •

وحين سالنا الرفيق بيادسي لماذا لا يوجد ارسال من مكتب العمل؟ قال : موظف مكتب العمل في ام الفحم يصرح انه لا يستطيع ارسال عمال عرب للعمل ما دام هناك عمال يهود عاطلين عن العمل !

وقال الرفيق ابراهيم بيادسي ، ان لجنة عمال القرية تطالب بتخصيص نسبة معينة من الاعمال لكل قرية لتخفيف وطاة البطالة ، خصوصا بين عمال البناء الان ، حيث ان نسبة عمال البناء بين العمال العرب هي اكبر نسبة •

ـ وسالنا الرفيق بيادسي ما هو مصير هؤلاء العاطلين عن العمل الان ؟

ـ قال : بضاعة في السوق ، تجدهم في سوق العمل في شارع ارلوزوروف بتل ابيب او قرب المحطة المركزية او قرب ساحة عيليت في رمات غان •

***

ونموذج اخر من قرى الشمال هو قرية طرعان ، على طريق الناصرة ـ طبرية • عدد سكانها لا يزيد عن ٣٢٠٠ نسمة • وطرعان كانت من القرى الزراعية ولكنها فقدت من اراضيها ١٧,٠٠٠ دونم في موقع «جبل البلد» و ٢٠٠ دونم في موقع « صبرة مسكنة » ولم يبق في حوزة القرية سوى ٨٠٠٠ دونم ، كانت هناك محاولات لانتزاع قسم اخر منها •

وبدانا في التجوال للاطلاع على وضع العمل في القرية • وكانت النتيجة التي حصلنا عليها ان عمال القرية الذين يعملون في الخارج ـ اي طبريا وحيفا ـ حوالي ٣٠٠ عامل •

طبعا لا يوجد في القرية مكتب عمل •

ولكن فيها « جمعية تموين العمال العرب التعاونية » ، التي يشترك فيها عدد كبير من عمال القرية • وهي مصدر الاحصائيات الواقعي الوحيد في القرية للعمال العرب •

ومن المسؤول في التعاونية الرفيق امين سمعان فهمنا ان اكثر من ٥٠ بالمئة من عمال القرية هم عاطلون عن العمل • ومعظم هؤلاء عمال بناء ايضا •

ـ وماذا عن التعاونية في اوضاع البطالة ؟

ـ اجاب الرفيق امين ، ان البيع في التعاونية في الفترة الاخيرة انخفض الى اكثر من الثلث • وهذا هو الانخفاض في القوة الشرائية التي تريده الحكومة للعمال • شد الاحزمة !

ونظم عمال طرعان العرائض التي تطالب بفتح مكتب عمل في القرية وتوفير الاعمال للعاطلين عن العمل • وقد اتخذت الجمعية التعاونية قرارا بالتوجه الى وزير العمل ايضا بفتح مكتب عمل لتسجيل العمال وتوفير الاعمال لهم •



الرفيق ابراهيم بيادسي
ام الفحم

***

لا ارض يعود اليها العمال في القرى العربية •••

المصادرة حولت اكثر من نصف القوى العاملة في القرى العربية الى ايد عاملة في المدن •••

وشبح البطالة المخيف ، يهدد عشرات الالوف بالفقر وغائلة الجوع •

وقضية العمال العرب ، هي اليوم جزء لا يتجزأ من النضال العام الذي تشنه الطبقة العاملة في اسرائيل ، التي تنظم نفسها في « لجان عمل » مناضلة •

ان مثل هذه اللجان هي ضرورة حيوية لتنظيم صفوف العمال العرب في معركة النضال ضد البطالة وسياسة تجميد الاجور والاعتداء على حقوق العمال ، وللضغط على قيادة الهستدروت بتبني مطالبهم العادلة والوقوف الى جانبهم • ولنا عود على هذا الموضوع •

ص• خ•

في الحركة الشيوعية العالمية . وحركة العمال . وحركة التحرر القومي : في النظريات والمبادئ والحركات التي غيرت وجه التاريخ

مبادئ الاشتراكية العلمية

- ٦ -

الممالك العبودية القديمة
من مملكة حمورابي حتى مملكة سبأ

قلنا في الحلقة السابقة ان نظام الرق (العبودية) ، الذي جاء بعد المشاعية البدائية ، كان اول نظام ظهرت فيه الطبقات ، وفي الاساس طبقة العبيد وطبقة مالكي العبيد (الاسياد) . ولقمع الكادحين المستغلين نشأت الدولة باجهزة القمع التي اقامتها (الجيش والبوليس) .

كذلك قلنا ان انحلال المشاعية البدائية ، وقيام نظام الرق مكانها ، لم يحدث فجأة . فان مجتمع الرق (العبودية) نشأ تدريجيا وذلك خلال توطد طبقة مالكي العبيد الاستغلالية ، التي ظهرت في احشاء النظام المشاعي البدائي ، وخلال انتشار العبودية .

لقد اثبتت الدراسة التاريخية ، بما فيها علم الحفريات ، ان كل الشعوب تقريبا عبرت ، في وقت ما ، على شكل من اشكال مجتمع الرق . ويشير تاريخ العرب في الجاهلية (ما قبل الاسلام) ان كثيرا من قبائل شبه الجزيرة العربية ظل يعيش في عهد البداوة ، بما في ذلك كثير من مظاهر المجتمع المشاعي البدائي ، جنبا الى جنب مع ظهور طبقة العبيد وطبقة مالكي العبيد .

شريعة حمورابي

تعلمنا في المدارس ان « شريعة حمورابي » هي اقدم دساتير الدولة التي وصلت الينا ، وان كثيرا من ممالك العصور القديمة اقتبست من شريعة حمورابي . ان «شريعة حمورابي» هي مجموعة قوانين ملك بابل حمورابي التي حفرت على عمود ضخم من الحجر الاسود جرى تشييده في عاصمة بابل في القرن الثامن عشر ق. م. والحقيقة ان مملكة بابل في عهدحمورابي كانتشكلا نموذجيالدولة الاستبداد العبودي .. و «شريعة حمورابي» هينموذج لدستور الدولة العبودية . واهميتها انها تساعدنا على فهم خصائص نظام الرق لا في منطقة ما بين النهرين (دجلة والفرات) فقط ، بل وفي المجتمع العبودي بوجه عام .

بموجب «شريعة حمورابي» كانت الغرامة المفروضة على الحاق الاذى بعبد الغير مساوية للغرامة على الحاق الضرر بالماشية ... وفي حالة قتل عبد الغير كان المذنب يقدم لمالكه عبدا من عنده ... وكانوا يبيعون العبيد دون اي اعتبار لوضع العبيد العائلي ، ويقدمونهم هدايا ، ويتوارثونهم .

ولكن اقسى العقوبات كانت تنزل بالذين يعتدون على حقوق الملكية على العبيد التي قدستها «شريعة حمورابي» . فعقوبة الموت كانت تنزل بكل من يسرق عبدا او يحميه . لم يكن للعبد اي ملك خاص ، ولا يحق له تملك اي ملك خاص ، حتى ولا يملك نفسه .

فجوهر علاقات الانتاج العبودية هو ملكية مالكي العبيد التامة لجميع وسائل الانتاج ولشغيلة الانتاج انفسهم — اي العبيد .

وكان يقوم في المجتمع البابلي القديم ، الى جانب العبيد ومالكي العبيد ، طبقة الفلاحين والحرفيين الاحرار . ولم يكن هؤلاء متساوي الحقوق مع مالكي العبيد بل كانوا تحت رحمة الاستدانة بالربا الفاحش منهم ، وكانوا ينخرطون اكثر فاكثر في صفوف العبيد .

و «شريعة حمورابي» تميز بين مالكي العبيد (وهم المواطنون كاملو الحقوق) والفلاحين والحرفيين الاحرار الفقراء (وكان يطلق عليهم اسم «موشكينو» اي غير كاملي الحقوق) .

فلقاء التشويه الذي يسبب لشخص كامل الحقوق كان المذنب يعاقب بتشويه مماثل (العين بالعين والسن بالسن) . اما لقاء التشويه المسبب ل «الموشكينو» فكانت العقوبة تقتصر على دفع غرامة . واذا قام شخص ينتسب الى فصيلة «موشكينو» بسرقة فانه يدفع غرامة تزيد عدة اضعاف على مقدار الغرامة التي يدفعها الانسان كامل الحقوق . وفقط في حالة سرقة العبد — الامر الذي يعتبر تطاولا على قدس الاقداس — كانت العقوبة تتساوى — وهي الموت !

وحين يقع المواطن الحر في ربقة الدين ولا يستطيع تسديد دينه يكون عليه — بموجب «شريعة حمورابي» — ان يسلم نفسه للاستعباد فترة معينة ، او يتحول الى عبد مدى الحياة . فنمت في مجتمع الرق ظاهرتان : المرابون (الذين يدينون المحتاجين من الاحرار بالربى الفاحش) وتجار الرق الذين يشترون مواطنيهم ويؤجرونهم لمالكي العبيد الذين بحاجة الى اليد العاملة .

دول الرق القديمة في آسيا وافريقيا

ظهرت اولى دول الرق القديمة في مصر (الفراعنة) ، وفي ما بين النهرين (دجلة والفرات) — ممالك سومار ، واكاد ، وبابل ، وفي الهند والصين ، وكل ذلك في الالف الرابع والثالث والثاني ق. م. وفي النصف الاول من الالف الثاني ق. م. ظهرت مملكة اشور . وفي ذلك الوقت تكونت الدولة الحثية القوية في آسيا الصغرى .

الدولة المعينية العربية

وفي القرن الخامس عشر ق. م. ظهرت على ارض اليمن دولة عربية قديمة هي المملكة المعينية . وكانت تشتمل على اليمن وغربي حضرموت وساحل البحر الاحمر في شبه الجزيرة العربية .

وتطورت في المملكة المعينية علاقات العبودية جنبا الى جنب مع مخلفات قوية للنظام المشائري القبلي . وكان العبيد في الاساس من الحبشة ومن النوبة (جنوب مصر) . وازدهرت الدولة ، ونشأت اقنية الري والسدود الكبيرة والقصور الفخمة .

مملكة سبا العربية

وفي القرنين السابع والسادس ق. م. انهارت المملكة المعينية وابتلعتها دولة عربية عبودية قديمة اخرى ، عرفت باسم مملكة سبأ . وتطورت الزراعة فيها تطورا مدهشا .

وفي ضواحي مدينة مارب ، التي اصبحت عاصمة مملكة سبأ ، قام سد مارب المشهور في العالم القديم . وكان هذا السد المنشأة المركزية لمنظومة الري في جنوب شبه الجزيرة العربية على مر قرون طويلة .

وفي الحلقة القادمة سنراجع بايجاز نظام الحياة في مدينة مكة القديمة وفي مرحلة ظهور الاسلام .

اسئلة :

١ — اشرح الاهمية التاريخية لشريعة حمورابي

٢ — ما هو جوهر علاقات الانتاج العبودية ؟

٣ — بماذا عرفت مملكة سبا في التاريخ ؟

اميل حبيبي

لمناسبة يوم التضامن مع شعوب افريقيا

تراجعات .. اخطار .. آفاق

من مقال جورج لاشونال عن المجلة النظرية للحزب الشيوعي الفرنسي



خلال مدة لا تزيد عن ثلاثة اشهر ، اي منذ نهاية تشرين الثاني ١٩٦٥ حتى شباط ١٩٦٦ جرت في افريقيا ستة انقلابات عسكرية على التوالي مما دعا الى توجيه الانظار الى ما يجري في هذه القارة . وهذه الانقلابات التي يختلف الواحد منها عن الاخر في شكله وماهيته كانت مظهرا من مظاهر الصعوبات التي تواجه شعوب الدول الفتية في افريقيا اثناء نضالها من اجل الاستقلال الحقيقي وتوطيده . وهذه الانقلابات عجلت في ظهور سلسلة من القضايا الموضوعة على بساط البحث في افريقيا اليوم . وعلينا في البداية ان نتحدث باختصار عن هذه الانقلابات الستة .

كونغو — ليوبولدفيل

في ٢٥ تشرين الثاني الماضي عزل قائد الجيش الكونغولي — الجنرال مو بوتو — رئيس جمهورية الكونغو ليوبولدفيل كاسافوفو وتسلم زمام السلطة وعين نفسه رئيسا لهذه الدولة . وموبوتو هذا المعروف بصلاته الوثيقة مع الدولتين الاستعماريتين بلجيكا والولايات المتحدة اشتهر اول ما اشتهر بانه هو الذي اعتقل في حينه القائد الوطني الراحل باتريس لومومبا وسلمه الى تشومبي .

ونهاية موبوتو كانت ظاهرة عابرة جديدة من ظواهر تدخل الدول الاستعمارية وخاصة بلجيكا والولايات المتحدة ، المستمر والمكشوف في شؤون الكونغو منذ ان حصلت على الاستقلال في سنة ١٩٦٠ .

منذ ان رجع تشومبي الى الكونغو في حزيران ١٩٦٤ رأى فيه كاسافوفو منافسا خطيرا . وما ان اقترب موعد الانتخابات التي كان من المقرر ان تجري في شباط ١٩٦٦ حتى اتسعت واشتدت الخلافات بين الرئيس كاسافوفو وتشومبي الذي كان رئيسا للحكومة . وعمل كاسافوفو على عزل تشومبي . وعزل تشومبي بالاضافة الى سلسلة الخطوات التي اتخذها كاسافوفو ، اثار القلق الشديد في بروكسل وواشنطن .

وفي البداية اشترك كاسافوفو في مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في اكرا في تشرين الاول ١٩٦٥ ، وذلك على الرغم من معارضة منظومة الدول الخاضعة لفرنسا التي قاطعت المؤتمر . وفي اكرا ذهب كاسافوفو الى مدى بعيد عندما صرح بانه مستعد للعمل في سبيل طرد الجنود المرتزقين من الكونغو وابدى استعداده للتفاوض مع المحاربين الوطنيين في الكونغو . وفي تشرين الثاني الماضي جدد كاسافوفو علاقاته الدبلماسية مع حكومة الكونغو برازافيل . ولم يستطع المستعمرون السكوت على هذا التطور الجديد فاشتروا علنا قسما من النواب في مجلس الامة حتى يتمكنوا من نزع الثقة بالحكومة التيشكلها كاسافوفو . وبينما كانت الازمة الحكومية مستمرة نظم الوفد العسكري البلجيكي في ليوبولدفيل مؤامرة استهدفت اعادة تشومبي الى الحكم . ولكن هذه المؤامرة فشلت وطرد الضباط البلجيكيون من ليوبولدفيل . وفي مثل هذا الوضع استدعي خادم الاستعمار الامين موبوتو للعمل . فقام بانقلاب عسكري عاجل . وحتى الان لا يزال هناك حكم دكتاتوري عسكري . وبالمناسبة نذكر ما كتبه مراسل «ازفستيا» في ذلك الوقت : « لقد وضع كاسافوفو في سلة المهملات لانه لم يعد يستطيع ارضاء المستعمرين البلجيكيين والامريكيين ...»

داهومي

في ٢٥ كانون الماضي قام الكولونيل سوجلو بالتدخل مرة اخرى في حياة داهومي السياسية . فمن المعروف انه في تشرين الثاني ١٩٦٣ وفي اعقاب اسقاط حكم الاب يولو في الكونغو برازافيل عرفت داهومي هزات ومظاهرات جماهيرية وخاصة في العاصمة كوتونو مما اضطر حاكمها هوبر مجا الى الاستقالة . وتدخل الجيش في اعقاب ذلك حرم البلاد من التطور على غرار الكونغو برازافيل . وفي اعقاب ازدياد الازمة قام الجيش مرة اخرى بالتدخل واجبر الكولونيل سوجلو الحكام المدنيين على الاستقالة . وهذا الانقلاب كما كتبت « لي موند » الفرنسية : « يستهدف اقامة سور امام نضال الشعب » .

جمهورية افريقيا الوسطى

في ليلة عيد الميلاد الماضي تسلم الكولونيل « بوكسا » زمام السلطة في «بانغي» عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى . والاسباب التي دعت اعوان المستعمرين لاسقاط قادة الحكم في هذه البلاد هي خوفهم من الاتجاه الجديد في السياسة الخارجية الذي اتبعته حكومة الرئيس « دكو » . ممثلو هذه البلاد اشتركوا مثلا ، عشية الانقلاب ، في المؤتمر الاسيوي الافريقي في القاهرة واقاموا علاقات دبلماسية مع الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية . وقد استغل المستعمرون الوضع الاقتصادي السيء في هذه البلاد والتذمر الذي ساد صفوف الجماهير من قادة الطبقة الحاكمة . ومن المهم ان نذكر الطريقة التي نفذ بها الانقلاب . ففي اجتماع صحفي ضم الرئيس المعزول « دود دكو » وقائد الانقلاب الكولونيل « بوكسا » ، اعلن هذا الاخير بانه وافق على تسلم زمام السلطة لان الرئيس « دود دكو » لا يرغب في تدهور الوضع . وفي نفس الاجتماع اعلن الرئيس « دكو » بان النظام الجديد سيواصل نفس السياسة التي اتبعتها الحكومة الماضية . ومؤامرة « دكو — بوكسا » اظهرت الطابع المميز لتدخل الجيش .

فولتا العليا

بخلاف ما جرى في داهومي وجمهورية افريقيا الوسطى تدخلت قوى الجيش في اعقاب حركة اضرابات ومظاهرات الجماهير .

ان لجنة التنسيق التابعة لنقابات العمال التي تنظمت في عشية الانقلاب قامت بنضال شديد على الرغم من قرار حكومة « ياموجو » ضد تخفيض اجور موظفي الدولة بـ٢٠ بالمئة . ان حكومة « ياموجو » امتازت بالديكتاتورية وبفسادها وبخنوعها للمستعمرين . وعندما تبين انها لا تستطيع الصمود امام الاضرابات دعت الجيش للتدخل . و« ياموجو » نفسه اعلن بان قائد الجيش « لميزنه » عمل بالاتفاق التام معه .

ان الانقلابات في داهومي وفي جمهورية افريقيا الوسطى وفي فولتا العليا — التي كانت في السابق تحت الحكم الفرنسي — اوصلت الى الحكم اشخاصا يهدفون الى تقوية سيطرة الدول الاستعمارية على هذه البلدان ، وذلك خشية ان يؤدي التطور فيها الى تطور مشابه لما جرى في الكونغو برازافيل .

نيجريا

هذه البلاد التي يبلغ تعداد سكانها ٥٥ مليون نسمة والتي هي اكبر بلد من حيث عدد السكان في افريقيا ، احرزت استقلالها في سنة ١٩٦٠ وقد تنازع على هذه المنطقة بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الغربية وحتى .. اليابان . والبريطانيون الذين حكموا هذه البلاد فرضوا عليها ان تكون دولة اتحادية . فقد قسموها الى اربع مناطق : منطقة الشمال التي تضم اكثر من ٣٠ مليون نسمة وهي افقر المناطق من ناحية اقتصادية وتمتاز بالطابع الاقطاعي . والنظام في هذه المنطقة ادى الى تأخر بقية المناطق وعرقل تطورها . وقد ساد جو الانتخابات نيجيريا مدة سنتين . والانتخابات التي جرت في كانون الاول ١٩٦٤ قاطعتها المعارضة . واكثر من مليون مستخدم اعلنوا الاضراب العام لمدة ١٣ يوما . والانتخابات التي جرت في المنطقة الغربية في تشرين الاول ١٩٦٥ تحولت الى معركة سالت فيها الدماء وقتل فيها مئات المتظاهرين . وفي اعقاب ذلك تدخل جماعة من الضباط وقاموا بانقلاب قتل فيه رئيس الحكومة ابو بكر بليوه . وقام قائد الجيش اورونزي باختيار عدد من الضباط من ذوي الميول الديكتاتورية ومن ابناء العائلات الاقطاعية وتسلم معهم زمام السلطة . والنظام الجديد في نيجريا اعترفت به منذ الساعات الاولى حكومة نيكروما . وحاز على تأييد الاحزاب التقدمية وبضمنها حزب العمال والفلاحين الاشتراكي — وهو الحزب الماركسي اللينيني في نيجيريا — وحركة النقابات العمالية . واعلن الجنرال اورونزي حال تسلمه السلطة الغاء الدستور الذي يكرهه الشعب وقدم حزب العمال والفلاحين الاشتراكي مشروعا من ١٨ بندا لتحسين الوضع في هذه البلاد . ويظهر ان المستعمرين واعوانهم لم تعجبهم هذه التطورات في نيجيريا . وقد اثارت القوى التقدمية القلق لدى النظام الجديد . فقام هذا النظام بتحريم الاعلام والشارات والشعارات الخاصة بالمنظمات السياسية . وفي شباط ، هذه السنة ، اصدرت الحكومة قانون الاعتقال الاحتياطي الذي يمكن من اعتقال كل شخص . اما المعتقلون السياسيون التقدميون الذين كان قد اعتقلهم النظام البائد فلم يطلق سراحهم حتى الان . واستخدمت الحكومة القوة ضد المتظاهرين في العاصمة ، لاغوس ، وقد اثار تصرف الطغمة العسكرية اشد القلق . والانطباع هو ان هذا التدخل جاء ليحول دون تدهور الوضع بالنسبة المستعمرين .

غانا

كانت هذه البلاد من اوائل الدول الافريقية التي سارت في طريق التطور الاجتماعي . وفي الانقلاب الاخير كانت هذه البلاد ضحية للمؤامرات التي نظمتها الرجعية من الداخل بالتعاون مع المستعمرين في الخارج . وهذا الانقلاب وجه ضربة شديدة لحركة التحرر في افريقيا ولكل القوى التقدمية في العالم .

فغانا كانت من اوائل البلدان الافريقية التي حصلت على الاستقلال واصبحت بسرعة نقطة تجمع لشعوب اسيا وافريقيا في نضالها ضد الامبريالية والاستعمار الجديد . وقد

(البقية على الصفحة الخامسة)

معلومات خطيرة استقتها «قول هعام» عن سفير المانيا الغربية باسرائيل منذ ان كان سفير هتلر في انقرة ..

رواف باولس يشترك في اعداد مخططات هتلر للشرق الاوسط وابادة اليهود ..

ترقى حتى بلغ القيادة العامة للفيرماخت الهتلري بعد حركة التطهير في صفوف الضباط

في الجيش النازي بمحض رغبته

في سنة ١٩٣٤ تطوع باولس ، بمحض رغبته ، في الجيش الالماني لمجرد انهاء دراسته ، وانضم الى دورة للضباط ولم يكن ما يضطره الى ذلك رغم انه يعلن اليوم انه كان مضطرا وانه « قام بتنفيذ الاوامر » فقط لانه في ذلك الحين لم يكن ما يجبره على ذلك . فهتلر ، فقط في سنة ١٩٣٥ قام بخرق اتفاقية فرساي واعلان التجنيد الاجباري .

ولم يكن هو النازي الوحيد في العائلة فان اخاه كان قد انضم للحزب النازي في ١—٥—١٩٣٣ .

يفقد ذراعا في الاتحاد السوفييتي ويترقى بفضل « مؤهلاته »



رولف باولس في لباس الفيرماخت ووسام «الشرف» على صدره

وترقى باولس بسرعة بسبب ما ابداه من مؤهلات عسكرية وتماثلا مع النازية واصبح ملازما ثانيا .

وفي سنة ١٩٤٠ حصل على وسام « الصليب الحديدي » بعد ان حصل على « شرف » الاشتراك في احتلال بولونيا كضابط في الجيش النازي .

وفي سنة ١٩٤١ ترقى الى رتبة « هاوفتمان » وحصل على وسام « الصليب الحديدي درجة ١ » . وفقد ذراعه اثناء الهجوم على الاتحاد السوفييتي .

في قلم الاستخبارات الهتلري

وبعد ان فقد ذراعه اجتاز بنجاح الفحص الذي اجرته له قيادة « الفرماخت » وقسم الاستخبارات الخارجية ، فعين ملحقا عسكريا في السفارة الالمانية في انقره . وهناك عمل خلال السنوات ١٩٤٢—١٩٤٣ ، كملحق عسكري ، في الاستعدادات للحملات العسكرية الالمانية على الشرق الاوسط بتنسيق تام مع القيادة العليا للاستخبارات الالمانية .

وحتى في سنة ١٩٤١ كان «الفرماخت» قد قرر العمل على زيادة تاثيره على الاحداث في الشرق الاوسط بعد ان فشل مخطط هتلر باعطاء الطليان يدا حرة في الشرق الاوسط . وكان الهدف ضمان تاثير المانيا في الحياة السياسية والاقتصادية والعسكرية لبلدان المنطقة . ومن اجل هذا عملت المانيا النازية على توثيق علاقاتها مع الاوساط الرجعية العربية من طريق تقديم الوعود بان هدف دول المحور هو تامين استقلالهم . وفي هذا صيرت القيادة العليا للجيش النازي عن الفرضية القائلة ان وضع المانيا الهتلرية هو وضع مريح من ناحية القوانين العنصرية وسياسة الابادة التي تنتهجها ضد الشعب اليهودي ، ولذلك « فهي (اي القيادة الالمانية) ليست مضطرة حتى ان تضمن للعرب تسوية معقولة للمسألة اليهودية في فلسطين » وانما تستطيع « بضمير نقي ان تضمن للعرب ، اي امتيازات يريدونها » .

ترقيات واوسمة جديدة

وفي اعقاب الكارثة التي لقيها رومل في شمال افريقيا اعيد باولس الى المانيا . وهناك تلقى تدريبات اضافية وارسل الى القفقاس وايطاليا حيث قاد جنوده في هجمات عسكرية مختلفة .

وفي ١—٢—١٩٤٤ رقي الى رتبة ميجور ، واصبح الضابط المسؤول عن هيئة الاركان العامة للوحدة العسكرية الالمانية التي كانت تحتل بولونيا . وذاع صيته وصيت وحدته هذه ، حتى في الدنمارك وبلجيكا . ثم اشترك في معارك « نورماندي » ، وقلد في ١٥—١—١٩٤٤ وسام « صليب الفرسان » . ونشر اسمه في المكان الثالث في قائمة المنعم عليهم ، في صحيفة الحزب النازي الاساسية «فولكيشر بيوباختر»

عضو في هيئة الاركان العامة للجيش الهتلري

وفي ٢٠—٧—١٩٤٤ قام بعض الضباط بالتآمر على هتلر والاستيلاء على الحكم . ولكن المؤامرة فشلت . واعقبتها حملة تطهير واسعة شملت هيئة الاركان العامة وغيرها . وصفي الضباط غير المرغوب فيهم .

(البقية على الصفحة الرابعة)



سابقة خطرة يجب منع وقوعها

منذ اشهر وايدي خلفاء وشركاء لوبراني في سياسة «ابقاء العرب حطابين» تنسج مؤامرة جديدة لتخريب معهد هام من معاهد العلم في المحيط العربي ، هو مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف التي يؤمها الطلاب من حوالي عشرين قرية في الجليل الغربي .

لقد تعرضت هذه المدرسة خلال سني قيامها الى العديد من مؤامرات ومحاولات التخريب التي كان اشدها واكثرها وضوحا مؤامرة سنة ١٩٥٦ عندما اتهم مدير مدرستها آنذاك مع معلم آخر بانهما «ضد امن الدولة» !! ثم جرى تقديمها للمحكمة فبرأتهما .

واليوم تتعرض هذه المدرسة لمؤامرة شبيهة بتلك . وقد بدأ تنفيذها قبل اكثر من ثلاثة اشهر، اذ ارسل غديش – المسؤول الاول عن التعليم في المحيط العربي – رسالة الى مجلس كفرياسيف المحلي – المسؤول عن مدرسة يني الثانوية – يطالبه فيها بفصل الاستاذ بطرس دله من عمله في المدرسة !!

وفي حينه رفض المجلس المحلي تلبية هذا الطلب التعسفي .

وقبل اسابيع قليلة ارسل غديش اياه رسالة ثانية الى المجلس يخبره فيها ان تلاميذ مدرسة يني الثانوية ، سوف لا يستفيدون من رسوم التعليم المدرجة في السنة القادمة ما لم يفصل الاستاذ بطرس دله من العمل ! !

ونشرت جريدة اليوم – ليس بدون ايعاز – الخبر عن رسالة التهديد هذه بشكل بارز .

لماذا هذا الاصرار على فصل الاستاذ دله بالذات ؟ هل لانه مقصر في عمله او غير مؤهل للعمل الذي يمارسه ؟

طبعا لا يستطيع غديش الاعتماد على هذه الحجة . فبطرس دله خريج الجامعة العبرية ويحمل شهادة م٠ا ، ويعمل منذ ست سنوات في مهنة التعليم ، واثبتت نتائج امتحانات البجروت المتعلقة بالمواضيع التي يعلمها انه من الممتازين .

اذا لماذا ؟

ان هذا الاستاذ من النشيطين النقابيين بين المعلمين ، وهو المرشح الثاني في قائمة التقدم التي خاضت انتخابات المعلمين الاخيرة ، ويحرر مجلة «التربية» التي تدافع عن جمهور المعلمين وتفضح النواقص الخطيرة في التعليم العربي النابعة عن سياسة التجهيل .

وهذا بالضبط ما يزعج السيد غديش ويدفعه الى المطالبة بفصل بطرس دله !

طبعا لا يستطيع غديش ، ومن فوقه او تحته من المسؤولين في دائرة المعارف ، ان يكشفوا السبب الحقيقي لغضبهم على بطرس دله ، لانه يكشف نواياهم ومؤامراتهم . ولهذا فليس اوسع من عباية «الامن» ، فطالبوا بفصل هذا المعلم المخلص لاسباب «امنية» !!

ولكن كل ذي عقل يسأل : ما لغديش والامن ؟ اليس للامن رجال ومسؤولون ؟ فلماذا لا يقدمون بطرس دله للقضاء كما فعلوا بزميليه سنة ١٩٥٦ ؟!

انهم لا يجرأون على مواجهة القضاء ، لانهم يخافون افتضاح مؤامراتهم . فتهمتهم لبطرس دله لا اساس لها .

ولهذا ، لجأ ناسجو المؤامرة الجديدة الى وسيلة جديدة هي : التهديد بحرمان طلاب المدرسة من الاستفادة من رسوم التعليم المدرجة .

ومن وراء ذلك يستهدفون : خلق الانطباع الخاطيء لدى اولياء امور الطلاب ، بان ارسال اولادهم الى مدرسة يني الثانوية سيحرمهم المساعدة المادية التي يستحقونها . حتى يقفوا ضد وجود بطرس دله في هذه المدرسة اذا ارادوا ارسال اولادهم اليها والاستفادة من الرسوم المدرجة .

وفي الحالتين تكون النتيجة التي يشتهيها اصحاب المؤامرة : تخريب مدرسة يني الثانوية .

ولكن كل ذي عقل يعرف ايضا ان الاستفادة من رسوم التعليم المدرجة ليست بمنة من غديش يمنحها من يشاء ويمنعها عمن لا يرضيه ، وانما هي حق قانوني لكل تلميذ ينجح في امتحانات الثوامن . وهذا الحق لا يرتبط بوجود صاحبه طالبا في هذه المدرسة التي يرضى عنها غديش ، او في تلك التي لا يرضى عنها .

واذا اصر غديش على تهديداته فهنالك القضاء . ولكن قبل هذا :

على جمهور الاباء الذين يهمهم مستقبل ابنائهم ؟

وعلى جمهور المعلمين الذين تنصب المؤامرة على احد زملائهم؟

وعلى الطلاب الثانويين الذين يتعرض اخوانهم في كفر ياسيف لمؤامرة تهدد مستقبل مدرستهم ؟

وعلى السلطات المحلية المسؤولة عن المدارس الثانوية التي تتعرض احداها لهذه المؤامرة التخريبية؟

وعلى كل الذين يهمهم مستقبل الاجيال الطالعة ، ان يرفعوا اصواتهم ضد هذه المؤامرة ، وان يعملوا على افشالها ، قبل ان تصبح سابقة تهدد كل مدارسنا الثانوية والمعلمين المخلصين فيها .

ن

الراهبة ـ الفيلم الذي هز فرنسا



عاصفة هبت على فرنسا منذ شهرين وما زالت تجتاح الرأي العام الفرنسي حتى اليوم .

السبب : تدخل الحكومة الفرنسية و «العمة» ديغول نفسها ، زوجة الرئيس الفرنسي الى جانب الاوساط الاكليريكية الكاثوليكية ضد عرض الفلم .

وهذا الفيلم اسمه : الراهبة .

واما هيئة مراقبة الافلام الفرنسية فقد سمحت بعرضه بعد مراقبته .

ولكن جاءت الحكومة الفرنسية لتصدر قرارها التعسفي بمنع عرض الفلم .

واما الرأي العام الفرنسي فقد قابل هذا الاجراء بعاصفة من الاستنكار ما زالت في اوجها .

فما هي حكاية هذا الفلم ؟

...

الفلم اخرجه المخرجان الفرنسيان : جان جربو وجاك ريبت .

وقصته قديمة كتبت منذ ٢٠٠ سنة وتعتبر من ادب الثورة الفرنسية في القرن الثامن عشر ومن الاعمال الفكرية التي مهدت للثورة .

واما مؤلفها فهو الفيلسوف الفرنسي المادي ذائع الصيت .. ديدرو .

وديدرو كان له ، مع فولتير .. اكبر التاثير على الافكار الاجتماعية في عصره وساعدت اراؤه على الهاب روح الثورة التي بلغت قمتها في الثورة الفرنسية البرجوازية سنة ١٧٨٩

والفيلسوف ديدرو (١٧١٣ – ١٧٨٤) بدأ حياته الفكرية مثاليا ولكنه انتقل بسرعة الى مواقف المادية وان كانت ماديته ميكانيكية . ونحن لسنا بصدد ديدرو الفيلسوف ولكننا بصدد روايته «الراهبة» .

حتى في ذلك الحين ، في القرن الثامن عشر اثارت روايته هذه ضجة كبرى ومنع نشرها وفقط الثورة الفرنسية نفسها الغت هذا القرار لمنع نشرها .

ولكن حتى اليوم كانت رواية الراهبة وحتى مجرد اسم مؤلفها يثير فزع الدوائر الرجعية الاكليركية .

قصة الفلم

سوزان سيمون اجبرها افراد عائلتها على الترهب والدخول في الدير حتى يستأثروا بحصتها من الارث . وكان ذلك بموافقة امها التي ضحت بابنتها حتى تستطيع (البنت) عن طريق ترهبنها ، ان تكفر خطايا امها .

وبعد وجودها فترة من الزمن في الدير ترفض سوزان ان تؤدي قسم ترسيمها راهبة .

وتستعمل ضدها انواع مختلفة من التعذيب الجسماني والروحي ثم تنقل الى دير اخر وبالضغط يبتزون منها قسم ترسيمها راهبة .

وتبدأ اصطدامات سوزان التي اصبحت راهبة مع رئيسة الدير وهذا الصراع يتخذ اشكالا عدة .

وتتقدم بقضية للمحكمة لالغاء قسمها الذي ابتزوه منها بالضغط والتعذيب . ولكنها تخسر القضية .

وتنتقل الى دير ثالث .

وفي الدير الجديد تجد حياة اخرى ... الراهبات فيه يفتين يرقصن ويستمتعن بالحلويات ويغازلن بعضهن بعضا .

وتقع رئيسة الدير في حب سوزان الراهبة الجميلة .

وتحاول عبثا ان تستميلها بواسطة الترغيب والتهديد .

ولكن سوزان تنجح في الهرب من الدير . ويساعدها في ذلك الراهب « دوم مورال » .

وبعد ان يساعدها وتهرب يحاول اغتصابها .. ولكنها تنجح في الهرب منه .

وتبدأ حياة تشرد قاسية ، الجوع من ناحية ومطاردة البوليس لها من الناحية الاخرى . ويساعدها جماعة من الفلاحين ثم امرأة غسالة . وتحاول احدى النساء اغراءها لتعمل في بيع جسدها ولكنها ترفض وتصاب بيأس شديد وتنتحر بقذف نفسها الى مياه النهر .

وينتهي الفلم وسوزان التي انتشلت جثتها من النهر ملقاة على الارض ويداها مفتوحتان على شكل صليب .

ومن الجدير بالذكر ان رفض سوزان للرهبنة لم يكن لانها ملحدة فسوزان كانت مؤمنة ومتدينة ولكنها ارادت ان تمارس حقها الطبيعي الذي يمنحها اياه الدين نفسه وهو حق اختيار شكل الحياة الذي تريده .

***

وديدرو ، في روايته الراهبة ، لم يفصل الدين ومأساة «سوزان» عن المجتمع البشري . لقد صور كيف ان ام سوزان وعائلتها ورجال دين مفسودين وهيئات دينية والحكومة الملكية بقوانينها – كيف تكاتفت هذه القوى كلها لتحطيم انسان من حقه ان يحيا كما يشاء .

ولم يكتب ديدرو هذا الكتاب صدفة ... لقد كان هو نفسه فريسة لفاجعة بسبب نظام الرهبنة والمؤسسات الدينية ... ان اخته « انجيليك » الشابة دخلت الدير واصبحت راهبة وهناك اصيبت بالجنون وماتت به وعمرها ٢٨ سنة .

وحتى في النسخة الاولى للكتاب كان اسم الراهبة بطلته «انجليك» وليس سوزان .

وهكذا فغضب الاوساط الرجعية والاكليركية اليوم على فلم الراهبة تمتد جذوره الى ٢٠٠ سنة . فهذه الاوساط الرجعية الاكليركية مازالت كما كانت مغرقة بالرجعية رغم ما قرره اجتماع المجلس المسكوني مؤخرا من ملاءمة الحياة الكنسية لروح العصر .

رولف باولس بقية

واما باولس فقد كان من بين الذين جرى ضمهم الى هيئة الاركان العامة في ١–٨–١٩٤٤ . وبالطبع جرى ضم هؤلاء الضباط مكان الضباط المتآمرين .. على اساس اخلاصهم التام لهتلر والافكار النازية ، وكان على اساس اوامر هتلر نفسه « تعيين الضباط الذين برهنوا على اخلاصهم للفوهرر وللشعب » .

بعد الحرب ... وظائف مختلفة ثم سفير في اسرائيل

وبعد اطلاق سراحه من معتقل للاسرى دخل جامعة هامبورغ ، ثم اشتغل في سكرتارية المجلس الالماني البرلماني في سنة ١٩٤٨ بمساعدة السياسي النازي القديم الدكتور « بلانكهورت » .

وفي ٧–١١–١٩٤٩ عين بلانكهورت هذا مديرا لمكتب الارتباط مع الحلفاء الذي تحول فيما بعد الى وزارة الخارجية الالمانية الغربية . واما باولس فقد كان احد مستشاريه واختصاصه كان في قضايا التسرب الاقتصادي الى البلاد المستعمرة سابقا .

وفي سنة ١٩٥١ عين مساعدا للقنصل الالماني في لوكسمبورغ ثم نقل الى السفارة الالمانية الغربية في واشنطن . وفي سنة ١٩٦٣ اصبح القائم باعمال السفير الالماني في اثينا .

وفي نفس السنة اعيد الى المانيا لادارة قسم «المساعدات الاقتصادية» .

وحيث ان اسرائيل دخلت في قائمة الدول «الجديرة» بهذا التسرب الاقتصادي و « المساعدات » الالمانية الغربية ، فان خبرة باولس في هذا المجال قادت الى تعيينه سفيرا في تل ابيب .



نقص في مياه الشرب بالهند

تتعرض الهند بعد المجاعة الى نقص في مياه الشرب في اشهر الصيف الحالي ، وقد يكون هذا النقص في مياه الشرب اشد وطأة من النقص في المواد الغذائية . وقد يصيب هذا النقص مناطق عديدة في الهند .

والجفاف في العام الماضي ، الذي كان اشد جفاف منذ ٨٠ سنة لم يسفر عن موت المزروعات وحسب بل اسفر عن تجفيف الآبار والبحيرات .

ففي ولاية راجستان بالغرب وولاية كممرستاره الجنوبية واوريسا يضطر النساء في القرى السير على الاقدام الى مسافات بعيدة جدا لجلب الماء في جرار فخارية كبيرة .

وفي ولاية اندرا تحرس قوات الشرطة القطارات خوفا من استيلاء العطشى على الماء في خزاناتها .

والامل المرتقب ان تسقط بعد اسابيع الامطار الموسمية .

مقتل احد علماء الصواريخ الامريكان

كولمبوس – ولاية اوهايو – عثر على جثة البروفسور لورين بولينجر ، الخبير المعروف بصناعة الصواريخ في ولاية اوهايو وفيها اصابات من ٣ رصاصات .

وكان البروفسور اورين يعمل في مختبرات جامعة اوهايو لابحاث الصواريخ التي تعمل بتنسيق مع حكومة الولايات المتحدة .

صاروخ «اوروبا – ١»

صاروخ من ثلاث مراحل . تعاونت على بنائه سبع دول من غرب اوروبا واطلق عليه اسم «أوروبا – ١» جرى اطلاقه من استراليا يوم الثلاثاء الماضي ، بعد ان تأخر عدة ايام لاسباب فنية . ولكن بعد اطلاق الصاروخ انحرف عن طريقه وجرى تفجيره . ويبلغ وزن هذا الصاروخ ١٤٠ طنا .

محاكم للبيع

ينتظر ان يقدم الى المحاكمة موظفان ، في محكمة الصلح بحيفا بتهمة التلاعب .

فقد تبين ان هناك مئات الملفات قد فقدت من المحكمة وان ملفات اخرى للدعاوى قد سجلت على انها منتهية . وبعد التحقيق جرى اعتقال ٧ موظفين . الا ان موظفين اثنين تدور حولهما الشبهات لم يعتقلا الى ان يتم التحقيق في تصرفاتهما .

البرتقال الملعون

قصة – بقلم : ايليو فيتوريني

ان الحديث المنشور ادناه مترجم من رواية « احاديث في صقلية » للكاتب الايطالي الكبير ايليو فيتوريني . وقد كتب فيتوريني روايته هذه بين عامي ١٩٣٦ – ١٩٣٨ ، واستطاعت الطبعة الاولى البالغة ٣٠٠ نسخة ان تفلت من رقابة الحكم الفاشستي في ايطاليا اثناء طغيان موسوليني . ولكن عندما ظهرت طبعة ثانية للكتاب في عام ١٩٤٢ القت السلطات القبض عليه وظل مسجونا حتى مصرع الدكتاتور وانهيار حكمه .

ان رواية «احاديث في صقلية» تعتبر من افضل روايات فيتوريني ويبدو فيها جليا تعاطف فيتوريني مع الطبقة الكادحة التي ولد ونشأ فيها ، كما تعكس ايضا حبه الانساني وطريقته الواقعية في الكتابة .

كانت السماء تمطر على الميناء المتصل بمحطة بيير ، حيث كان قطاري الصغير ينتظر . وكان عدد من الصقليين ، الذين كانوا في القارب ، يقفون تحت سقف رصيف المحطة بدون حراك ، كما كانوا يقفون في القارب .. قبات ستراتهم مرتفعة وأيديهم في جيوبهم ، ومعهم نساؤهم وحقائبهم وسلالهم .

كان القطار واقفا بانتظار ان يتم ربط العربات القادمة معنا في قارب النقل به . وكانت العملية تتطلب وقتا طويلا . ووجدت نفسي ثانية قرب الرجل الصقلي الضئيل الحجم وزوجته الطفولية الملامح ، التي كانت ايضا جالسة على حقيبتها عند قدميه .

كان الرجل في بعض الاحيان يبتسم عندما كان ينظر الي . لقد كان يبدو وسط الريح والبرد ، بيديه المدسوستين في جيبه ، بائسا . ولكن شفتيه تحركتا لترسما ابتسامة شاحبة ، استطعت رؤيتها من تحت طرف القبعة القماشية التي كانت تغطي نصف وجهه .

قال الرجل :

– «لدي اقارب في أمريكا .. عم وبعض ابناء اعمامي الاخرين ...»

قلت :

«حقا . هل لك اقارب هناك . اين .. في نيويورك او في الارجنتين ؟»

اجاب

– «لا اعرف . ربما في نيويورك . ربما في الارجنتين . في امريكا» .

واضاف

– «من اين انت»

قلت :

– «انا ؟ لقد ولدت في سيركوز ..»

قال :

– «لا . من اي مكان من امريكا انت»

قلت :

– «من .. نيويورك»

ولبثنا صامتين لحظة بعد هذه الكذبة ، انا مراقبا اياه ، وهو يراقب وجهي بعينيه المختفيتين تحت طرف قبعته .

ثم سأل ، تقريبا بحنان :

– «كيف الاحوال في نيويورك ؟ جيدة ؟»

واجبته

– «لا يستطيع احد ان يوفر نقودا»

قال :

– «ماذا يهم ذلك . تستطيع ان تكون بحالة جيدة دون ان توفر نقودا . وهذا افضل ، في الحقيقة ..»

قلت :

– «لكل رايه . هناك بطالة ايضا هناك»

قال :

– «وماذا تهم البطالة ؟ انها ليست البطالة التي دائما تؤذي .. ليست البطالة . انني لست عاطلا عن العمل» .

واشار الى الصقليين الاخرين الصغار الحجم المحيطين به .

– «لا احد منا عاطل عن العمل . اننا نعمل . اننا نعمل في بساتين البرتقال» .

توقف فجأة ، ثم قال مغيرا لهجته

– «هل عدت الى هنا بسبب البطالة ؟»

– «كلا . لقد عدت لامضي اياما قليلة فقط»

قال :

– «آه . نعم . انك تأكل في الصباح ، اليس كذلك ، ان الصقلي لا يأكل ابدا في الصباح» .

ثم سأل

– «هل يأكل واحد في امريكا في الصباح ؟»

كان باستطاعتي ان اقول كلا ، وانني انا ايضا ، كقاعدة ، لا اكل في الصباح ، وانني اعرف كثيرا من الناس لا يأكلون ، ربما ، اكثر من وجبة واحدة في اليوم ، وان الحال واحد في جميع انحاء العالم وهكذا . ولكني لم استطع ان اتحدث اليه بالسوء عن امريكا التي لم اكن ابدا فيها عن امريكا التي لم تكن حتى امريكا ، عن شيء ليس حقيقيا او واقعا ، وانما مجرد تصوره لمملكة السماء على الارض ، لو يكن باستطاعتي ان اقول له كلا ، لم يكن من حقي ذلك .

واجبته

– «اعتقد ذلك . بشكل او باخر»

ثم سأل

– «وبعد الظهر ؟ هل يأكلون كلهم بعد الظهر في امريكا»

واجبته

– «اعتقد ذلك . بشكل او باخر»

واستمر في السؤال

– «وفي المساء ؟ هل يأكل كل واحد منهم في المساء في امريكا ؟»

قلت :

– «اعتقد ذلك . تقريبا ..»

قال :

– «خبزا ؟ خبزا وجبنة وخضارا ؟ خبزا ولحما»

كان يتكلم بألم ولهفة ، ولم استطع ان اقول له كلا .

قلت :

– «نعم . خبزا واشياء اخرى ..»

وتوقف الصقلي عن الكلام لحظة وقد عقل الامل لسانه .

ثم تطلع الى زوجته الطفولية الملامح الجالسة عند قدميه ؛ زوجته الداكنة اللون الصامتة اللامبالية ، وعاوده اليأس . ومرة اخرى انحنى بيأس كما كان قد فعل في القارب ؛ وحل رباط السلة ، واخرج منها حبة برتقال ، وقدمها الى زوجته . ولما رفضت زوجته العرض دون ان تتفوه بكلمة ، غمرته موجة من الذلة .. ولكنه قشر البرتقالة وابتدأ يبتلعها كما لو انه كان يبتلع اللعنات .

قلت :

– «انهم يأكلون البرتقال عندنا هنا في السلطة»

سأل الصقلي

– «في امريكا ؟»

قلت :

– «كلا . عندنا هنا»

وسأل الصقلي

– «عندنا هنا في السلطة التي عليها الزيت ؟»

قلت :

– «نعم مع الزيت والبصل والملح ؟»

وسأل الصقلي

– «ومع الخبز ؟»

وأجبته

– بالتأكيد .. لقد اعتدت دائما على اكل البرتقال كذلك منذ خمسة عشر عاما .. عندما كنت صبيا»

وسأل الصقلي

– «كنت معتادا على ذلك ؟ هل كانت احوالكم اذن حسنة انذاك ؟»

واجبته

– «وسط ..»

ثم سألته

– «هل لم تأكل ابدا برتقالا في السلطة»

واجاب الصقلي

– «بلى ، في بعض الاحيان . ولكن ليس هناك دائما زيت» .

قلت :

– «تماما . ليس الموسم دائما جيدا .. احيانا يكون الزيت غاليا»

قال الصقلي

– «وليس هناك دائما خبز .. اذا لم تبع البرتقال فلن تستطيع الحصول على الخبز . ولكنك مجبر على اكل البرتقال .. هكذا الامر ؛ هل ادركت ؟»

واستمر الصقلي في اكل البرتقالة بيأس ، وهو ينظر الى زوجته الطفولية الملامح الجالسة عند قدميه ، والتي رفضت ان تأكل البرتقال .

قلت :

– «ولكن البرتقال مفيد جدا .. هل تستطيع ان تبيعني بضعة برتقالات ؟ »

وهتف الصقلي

– «حقا !؟ »

وغاصت اصابعه في السلة ، وتحركت تحت الغطاء الجليدي ثم ظهرت وهي تحمل اربعة او خمسة او ستة برتقالات .

وسألت

– «ولكن لماذا ؟ هل من الصعب ان تبيع البرتقال !؟ »

قال :

– «انهم لا يريدونه . لا احد يريده»

وفي هذه الاثناء كان القطار ، الذي اصبح طويلا بعد اضافة العربات اليه ، قد صار جاهزا للتحرك .

واستأنف الصقلي الضئيل الحجم

– «انهم لا يريدونه ايضا في الخارج ، كما لو انه كان مسموما .. انهم لا يريدونه برتقالنا . ويدفعلنا مستخدمنا اجورنا هكذا ، انه يعطينا برتقالا .. ونحن لا نعرف ماذا نفعل به . لا احد يريده . لقد اتينا من مسينا مشيا على الاقدام – ولا احد يريده هنا لقد ذهبنا الى ريجيو وفيلا سان جيوفاني لنرى فيما بعد اذا كانوا يريدونه هناك ، ولكنهم هناك ايضا لا يريدونه .. لا احد يريد برتقالا»

نفخ مراقب القطار بصفارته وبدأت الالات بالدوران .

قال الصقلي

– «لا احد يريده .. اننا نذهب هنا و هناك ندفع اجور سفرنا واجور شحن البرتقال ، نذهب بدون خبز ، ولكن **لا احد يريده .. لا احد يريده»**

وبدأ القطار بالسير ، ووثبت اليه

– «وداعا ، وداعا»

– «لا احد يريده . لا احد يريده ، كما لو انه كان مسموما برتقالنا الملعون»

ايليو فيتوريني

«تطويـــر النقب» من ديمونـــا حتى سدي بوكر بـــأموال المـــانية غربيـــة وصفقـــات الاسلحـــة الامريكيـــة لاسرائيـــل والاردن والسعوديـــة ، وغيره

النقاش الذي دار في الكنيست ، ، يوم الاثنين ٢٣ ايار ، على البيان السياسي الذي قدمه اشكول ، اثار اهتماما واسعا . وذلــك لقلق الراي العام من الخطوات التي يمكن ان يخطوها حكام بــلادنا في الوضع الحرج الذي زج الاستعمار فيه منطقتنا ، ولان هذا النقاش كشف عن امور كانت في السابق لا تتعدى التقديرات السياسية . نشرت «الاتحاد» ــ يوم الثلاثاء الماضي ــ وصحف اخرى انباء هـــذا النقاش ، واريد الان ان اذكر بعض الامور الهامة التي كشف هذا النقاش النقاب عنها :

ــ « تطوير النقــب » ...

دافيد بن غريون ، رئيس الوزراء السابق وزعيم المباي المنشق على حزبه والذي اقام حزبا جديدا هو «رافي» ، هاجم رئيس الحكومـــة الحالي ، اشكول ، هجوما عنيفا معلنا انه فرط بمصالح اسرائيل الامنية والاقتصادية ولا يصلح ان يكون رئيسا للحكومة . لماذا ؟

قال بن غوريون ان اشكول هو الذي افشل اتفاقية بن غريون ادناور السرية سنة ١٩٦١ التي بموجبها تعهدت المانيا الغربية بتقديم قرض بخمسمئة مليون دولار خلال عشر سنين . وسرد بن غريون تفصيلات هذه الاتفاقية :

كان ذلك حين بدا مستشار المانيا الغربية السابق ادناور ، زيارة الولايات المتحدة الامريكية . وكان بن غريون في امريكا حينئـــذ . و«صدفة» التقى الزعيمان في فندق والدورف استوريا في نيويورك . قال بن غريون انه توجه الى ادنـاور وشكره على تنفيذ التزامـــاتـه بموجب اتفاقية التعويضات . واقترح على ادناور ان يساعد اسرائيـــل في تحقيق مهمتها الكبرى وهي احياء النقب وتعميره . وحـــالا اجـــاب ادناور انه موافق على تقديم ٥٠٠ مليون دولار خلال عشر سنين . واعطى اوامره للبنك الالماني المركزي بدفع القرض ، دون بحث الامر في البوندستاغ ــ البرلمان في المانيا الغربية ــ ، اي بقيت الاتفاقية سرية.

وقال بن غوريون ان المانيا الغربية بدات في تنفيذ تعهدها هذا ودفعت لاسرائيل ٥٠ مليون دولار كل سنة حتى حدث التغيير الوزاري في اسرائيل سنة ١٩٦٣ ، حينئذ بدا اشكول في استعمال اموال القرض الالماني الغربي لا لتطوير النقب ، كما كان الشرط ، بل لشؤون اخرى . ولان اشكول لم يستعمل الاموال الالمانية الغربية في «تعمير النقب» توقفت حكومة بون عن تنفيذ الاتفاقية معلنة ان القرض الذي تعهدت بـــه هو لتعمير النقب ، وان حكومة بون لا تتنازل عن «تعمير النقب» .

واعلــن بن غوريون ان عدم استعمال القرض الالماني من اجـــل «تعمير النقب» يسيء الى امن اسرائيل ومستقبلها .

ان اشكول شاطر . ففي رده على اتهامات بن غريون تظاهر ان القضية هي حقا قضية «تعمير النقب» . واثبت انه اول من عمر النقب والجليل بما في ذلك كيبوتس سدي بوكر الذي يسكنه بن غريون .

ولم يتعجب اعضاء الكنيست من اصرار خلفاء هتلر في المانيا الغربية المستقتلين على حيازة السلاح الذري ، على «تعمير النقب» فقط لا غير وعلى رفضهم تقديم اي قرض لاسرائيل الا اذا كان من اجل «تعمير النقب»

ومن المعروف ان احد الاسباب التي ادت الى استقالة بن غريون من رياسة الحكومة هو ان الامريكان يصرون ان يكونوا هم ، لا المانيـــا الغربية ، القيمين على «تعمير النقب» بدون المانيا الغربية وبدون فرنسا . ومن اجل «تعمير النقب» ارسلوا صواريخ الهوك وطيارات سكاي هوك ، والذي لا يفهم يكون صاحب عقل بولد !

٢ ــ بين هـــا .. زان وبيرس ضاعت لحية فيصل

شمعون بيرس ، ساعد بن غريون الايمن ــ الا اذا طالب بها ديان ، يقف في المعارضة (رافي) . ولذلك لا يعجبه العجب في اعمال حكومـــة اشكول .

فبينما تبارى ناطقو احزاب الائتلاف ، من المباي حتى المبام ، في التغني بحسنات صفقـــة السلاح الامريكيـــة الاخيـــرة ، اعلن بيرس استخفافه بها . لماذا ؟

قال ان السلاح الذي ارسلته امريكا لاسرائيل يساوي في كميتـــه ونوعيته السلاح الذي ارسلته امريكا للسعودية وللاردن ، ولذلـــك لا فائدة منـــه .

حينئذ وقف زعيم المبام حزان واستشاط غضبا من مغالطة شمعون بيرس ورد عليه بالوقائع الدامغة معلنا ان بيرس يعلم ، وكل الناس يعلمون ، ان صفقة الاسلحة الامريكية لاسرائيل اكبر بكثير واجود بكثير ، بل بما لا يقدر ، من الاسلحة الامريكية التي ارسلت الى السعودية والى الاردن .

بقي ان نسال حزان المبام : هل يعتقد ان الحكومة الامريكية تتغير بتغير المناخ الجغرافي ؟ هل الحكومة الامريكية التي تنسف القرى الامنة على نسائها واطفالها في الفيتنام ، وتهدد سلام العالم ، تصبح حمامة سلام في الشرق الاوسط ؟

ما بقي لنا الا ان نردد ما قاله رفيقنا ماير فلنر في الكنيســت ، متوجها الى المبام : يجب الا ننتظر حتى «تقع الواقعة» ، كما وقعت سنة ١٩٥٦ ، مع الاستعاضة عن طيارات الميستر بطيارات سكاي ، بل علينا من الان ان نعمل من اجل منع مغامرة عسكرية مهلكة .

الحرس الملكي الخاص

دافيد هكوهين ــ مباي ــ ، هو رئيس لجنة الخارجية والامن فـــي الكنيست . ويحب الحكي بصراحة . ووجد من واجبه ان يرد علـــى مغالطات بيرس حول الاسلحة الامريكية لاسرائيل والاردن وللسعودية .

ولكنه لم يكتف بذلك . قال : نحن لم نوافق على ارسال الاسلحة الامريكية الى الاردن والسعودية ، وعلينا ان نشرح الوضع غير المستقر في هذين البلدين لاصدقائنا الامريكان . ان اصدقاءنا الامريكان يرسلون هـــذه الاسلحة بقصد ان تكون قوة للمحافظة على النظام الملكـــي في الاردن والسعودية . ولكن ، بسبب عدم استقرار النظام هناك قد يـــحدث ان تستولي العناصر الثورية المعارضة على هذا السلاح وتستعمله لقلب النظام في الاردن والسعودية ، كما حدث في اقطار اخرى . فالسلاح الامريكي للاردن وللسعودية ليس ضمانة اكيدة للنظام هناك . ثـــم قال :

«اما الامر المؤكد فهو ان جيش الدفاع الاسرائيلي هو الذي يحرس النظام القائم في الاردن ، وربما في السعودية» .

ضريبـــة الدخـــل تستصـــدر امـــرا لمصـــادرة اراضـــى في الطيبـــة

الطيبة ــ لمراسل الاتحاد ــ اسلوب قديم جديـــد تنهجـــه الحكومـــة بـــاستخدام دائـــرة ضريبة الدخل وسيلة للضغط على المواطنين العرب ، بفرض ضرائب بـــاهظة عليهم بقصـــد الاستيـــلاء على اراضيهـــم اوارغامهم على بيعهـــا . هذا ما يجري الان في الطيبة ، وهذا مـــا جرى في الناصرة بقضيـــة ارض مسمار المعروفـــة حين ارادت الحكومـــة الاستيـــلاء عليهـــا .

والقصة الجديدة ان دائرة ضريبة الدخل استصدرت امرا من المحكمـــة ، بنزع ملكيـــة اراضي بعض المواطنين العرب من الطيبة هم الســـادة اسعد مسعود ناشف والحاج محمود برانسة . وتقدر مســـاحة الاراضـــي ب ٥٠ دونمـــا في السهل وموعـــد التنفيـــذ هو ٦٦/٥/٣٠ .

وسبب امر المصادرة هو ان ضريبـــة الدخـــل تطـــالبهم بعشـــرات الالوف ضـــرائب . فمـــن احدهـــم تطلب دائـــرة الضريبة ١٦٥٠٠ ليرة . وهذا الامر قد هز اهالي الطيبـــة والمثلث لانه يتهدد القرية كلها

ويجري تشكيل وفـــد من الطيبـــة الى المجلس المحلي بطلب عقد جلســـة طـــارئـــة للاحتجـــاج على اجـــراءات ضريبة الدخل . كما توجهت الكتلة الشيوعيـــة الى رئيس المجلس بطلب عقـــد هـــذه الجلسة الطـــارئة ولبحث امر المصادرة .

ويناشد اصحاب الاراضي الـــراي العـــام الديموقراطي بوقف عمليـــة السلب . كما انهم سيتوجهون الى المحكمة لاستئناف امر المصادرة .

الحزب الشيوعى في المغار يدعو لتأليف قائمة مشتركة للدمقراطيين والمخلصين لتوحيد الصف

المغار ــ بعد ان نجحت السلطات والرجعيـــة فـــي الانتخابات المحلية الماضية في تفسيخ وحدة الصف وانزال تسع عشرة قائمة مرشحين لانتخابات المجلس المحلـــي ، وفشل كل تلك القوائـــم في الوصول الى الحد الادنـــى المطلوب من الاصوات ، عينت وزارة الداخلية موعدا جديـــدا للانتخابات في ٥ــ٧ــ٦٦ .

وقد وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع المغار منشورا دعا فيه الى خوض معركـــة الانتخابات في قائمة مشتركة من الشيوعيين والمخلصيـــن والمناضلين جميعا ، على اساس البرنامج التالي :

١ــ خدمات عامة بـــدون محسوبية او تميز

٢ــ اقامـــة مشروع ري اراضي وافتتاح مدرســـة ثانوية .

٣ــ المطالبـــة بمساعدات حكومية وقروض طويلة الاجل لتطوير القرية

٤ــ جباية الضرائب علـــى اساس عادل بأخذ بعين الاعتبار اوضاع العمال والفلاحـــين الفقراء .

٥ــ محاربـــة استغـــلال السلطات والرجعية للمشاعر الطائفية والعائلية في القرية

٦ــ النضال ضد الحكـــم العسكري واشكـــال التمييز الاخرى .

وجاء في المنشور ان تركيب القائمة لن يكـــون صعبـــا اذا صحت النيات والعزائم .

تراجعـــات ، اخطـــار وآفـــاق ــ بقيـــة

انتهجت سياسة سلام وعداء شديد للاستعمار ووقفت الى جانب شعوب فيتنام وكوبا وسانتو دومنجو وافريقيا الجنوبية وروديسيا وقامت ــ حسب توجيه نيكروما ــ من اجل النضال ضد الاستعمار الجديـــد بالسعي لوحدة افريقيا والقوى الاشتراكية . وبعد جولته في البلدان الاشتراكية في سنة ١٩٦١ قرر نيكروما نهائيـــا ان تسير غانا على طريـــق التطـــور الاشتراكي . وابعد عن حكومته وزراء يمينيين . وقام بتاميم بعض المشاريع الاقتصادية الحيوية الاساسية . ولكن الرجعية في الداخل وعملاء الاستخبارات البريطانيين والامريكيين استغلوا تغيبه عن البلاد ووجوده في الصين فقاموا بانقلاب رجعي موال للاستعمـــار . ومثلما جرى في الجزائر ــ اثنـــاء احداث ١٩ حزيران الماضي ــ عندما تم عزل بن بلا ــ اظهر حزب الدستور ــ كمثل ما اظهره حزب جبهة التحرير في الجزائر ــ انه لم يكن اهـــلا للوقوف ضد التيار الرجعي ، وذلك لانه هو ايضا كان مؤلفـــا من قوى متناقضة .

ان الخطوات الاولى للاشتراكيين قد اظهرت من ابن تاتي الرياح الى سفينتهم . واليوم يسعى المستعمرون بمساعدة حكام عدد من الدول الافريقية وبينهم حكام ساحل العاج للقضـــاء على الانظمة التقدمية في غينيا ومالي وكونغو برازافيل .

العـــدو المقنـــع والمكشـــوف !

الاستعمـــاريون الذيـــن يريـــدون استمرار سيطرتهـــم على افريقيـــا ، يتحدثون عن الاوضاع القلقة في عدد من اقطار افريقيا وذلك ليثبتوا عدم نضوج القارة للاستقلال .

و في الدول التي نالت استقلالهـــا السيـــاسي والتي لا تـــزال تحت السيطرة الاستعمارية لم تتوقف فيها عملية افقار الجماهير وخفض مستوى معيشتهم . ان القروض والمساعدات تشدد من قيود هذه الاقطـــار ومن استغلال ثرواتها الطبيعية . وبصورة منتظمـــة يجري عرقلـــة كل تطور اقتصادي مستقل فيها ، كما يجري تشجيع النزاعات القبلية والطائفية. ويروج فيها الفســـاد والسمسرة . وينشـــا في هذه الاقطـــار طبقـــات بيروقراطية ذات امتيـــازات وتشكل الدعامة الاساسية للاقطاع .

التطورات الاخيرة في افريقيا وان هي كشفت عن المقدرة التي لا يزال يحتفظ بها الاستعمار الجديد الا انها ايضا كشفت عن امكانياته المحدودة . فاستخدام الجيش كوسيلة للاحتفاظ بمواقعـــه يعتبر فشل لاســـاليب الاستعمار الحديث . وهذا يدل على قدرة الحكـــام الرجعيين في تنفيـــذ خططهم السياسي . فخلال الســـنوات التي حققت فيهـــا دول عـــديدة استقلالها ، تعلمت شعوب هذه الدول من خبرتها ، بان النضـــال لم ينته بنيل الاستقلال السياسي . وفي مثل هذه الظروف يصبح الجيش دعـــامة اســـاسية للاستعمـــار . ولهذا يجب اتخاذ الريبة من الاتجاه الذي يشتد في افريقيا وغيرها ، مثل اندونيسيا نحو اقامة انظمة عسكرية ، او وضع مهمات سياسية كبيرة على الجيش في مثل هذه الاقطار ...

الهجوم الاستعمـــاري في افريقيـــا

الاستعمار لم يتخل عن سيطرته في افريقيا بمحض ارادته ، وهو يحاول جاهدا استعادة ما فقده تحت ضغط حركـــات التحرر القومي . وهـــذه المحاولات ازدادت مؤخرا ، في الهجوم الذي تشنـــه الولايـــات المتحدة على حركات التحرر في قـــارات اخرى ، مثل العدوان بفيتنام واندونيسيا في اسيـــا ، وعلى ســـانتو دومينكو في امريكا اللاتينية وغيرها .

وعلى الرغـــم من المد والجـــزر ، فحتى سنة ١٩٦٣ كانت حركة التحرر في افريقيـــا في تقـــدم . وكان تدخل المظليين الفرنسيين في غابون في كانون الثاني ١٩٦٣ ، بالكونغو الواقعة في قلب افريقيـــا ، وتدخـــل بلجيكـــا والولايات المتحدة في ستـــانلي فيل ، كان الاشارة لشن هجوم مضاد عـــام ضد الوطنيين في الكونغو وكل حركة التحرر في افريقيـــا . وبعـــد هذا ، وقعت حوادث الجـــزائر والســـودان بحظـــر الحـــزب الشيوعي فيـــه ، وكشفت المؤامرات التي اخفقت ضد الرؤســـاء سيكوتوري وعبد النـــاصر وغيرهمـــا .

نحـــو توسيـــع النضـــال

ان افريقيا تواجه اوضاعـــا صعبة بنوع خاص . ان الانقلابات العسكرية لم تقض على عنـــاصر الداء . ففي اقطار مثل تشـــاد ونيجر وغـــابون والكميرون يحتفظ الحكـــام بالســـلطة بفضـــل وجود القـــوات الفرنسيـــة الاجنبيـــة . وعلى الرغـــم من كل الجهود المبذولة لا يستطيع المستعمرون ارجاع عجلة التاريخ الى وراء . ان عهد السيطرة الاستعمارية باشكالهـــا القديمة والحديثة قد ولى الى غيـــر رجعـــة . ان النضـــال من اجـــل الاستقلال الحقيقي والديمقراطيـــة والحرية يتخذ طابعـــا طبقيا بصورة متزايدة . فالنضال ضد الاستعمـــار الحديث ليس موجها ضد الامبريالية وحسب بل ضد اجرائها في الداخل ايضـــا . وتقوم الطبقـــة العـــاملة والنقابات بدور هام في تقرير مصير الاحداث . وفي هذا النضـــال الذي تشنه الطبقـــة العـــاملة تنمو وتتطور الكوادر والمنظمات الثورية في افريقيا للانتقال بهذا النضال الى مرحلـــة جديدة . وفي هذا النضـــال تلقى شعوب افريقيا تاييد كل قوى التقدم في العالم وبراسها الاتحاد السوفييتي.

ليس بهذه المهمة تجد اسرائيل لغة سلام مشتركة مع الشعوب العربية. فهناك امر مؤكد اخر ، مؤكد جدا جدا ، وهو ان الشعوب العربيـــة لا محالة متخلصة من الاستعمار ومن اعوانه ومن الانظمـــة الرجعيـــة العفنة الباقية في ربوعها .

ليس مع الاستعمار والرجعية ضد حرية وتقدم الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار والرجعية ــ طريق اسرائيل المضمون نحو السلام والتقدم والتفاهم والاخوة : هذا هو طريقنا .

(جهينة)

توفيق طوبي يحاضر امام طلاب الجامعـــة حول القضيـــة الفلسطينيـــة

القدس ــ مراسل الاتحـــاد الخاص ــ القى عضو الكنيست توفيق طـــوبي ، مساء الجمعـــة الماضي ١٩ــ٥ــ٦٦ في بيت الثقافة هنا ، محاضرة حول القضيـــة الفلسطينية ، بدعوة من لجنـــة الطلاب العرب بالجامعة العبرية واستمع عدد كبير من الطـــلاب الى المحاضرة باهتمام .

واستعرض المحاضر تاريـــخ القضية الفلسطينية ونضـــال الشعب العربي الفلسطيني من اجل الاستقلال والتحرر من الاستعمار واوضح اسباب وجـــذور مأساة التشريد التي حلت بهذا الشعب على الرغم من نضاله البطولي .

وقال توفيق طوبي ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، والذيـــن يرددون انغام السياسة الرسمية ، يلهجون وكانه لا وجود لقضيـــة اسمها القضية الفلسطينية ، وكانه لا وجود لشعب عربي فلسطيني له حقوق . ان هذا ليس الا لذر الرماد في عيون الشعب هنا .. وفي وقت يتعاظم فيه تأييد قوى التحرر الوطني والاشتراكيـــة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، فان هذه السياسة التي ينتهجها حكام اسرائيل انما تضع العقبات امام الحل السلمـــي العادل الذي يجب ان يقوم على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعب العربي والشعب اليهودي

واكد المحاضر ان نجاح نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل اعتراف حكـــام اســـرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحق اللاجئين في اختيار العودة او التعويض ، ومن اجل فصم ارتباط السياسة الاسرائيليـــة بالاستعمار ، هـــو الطريق نحو المفاوضات والتسوية السلمية العادلة ، ونحو اعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها المشروعة. وشجب توفيق طوبي المواقف الشوفينية المتعصبة التي تصدر احيانا عن بعض المتكلمين باسم الشعب العربي الفلسطيني.

وقال ان التصريحات التي يطلقها احمد الشقيري بتاييـــد اساليب الحرب والتصفية والتنكر لحقوق الشعب اليهودي الذي نما ونشا في فلسطين وحتى لحقوق المواطنة ان تصريحـــات كهذه لا تعيدنـــا فقط الى مواقف المفتي العقيمة ، في هذا الصـــدد ، التي اخرست بقية الشعب العربي الفلسطيني . ولكنها ايضا ، تخـــدم سياســـة القوة التي ينتهجها هؤلاء الحكام وتقوي قبضتهـــم على الجماهير اليهودية .

واكد توفيق طوبي ان للشعب العربي الفلسطيني ملء الحقوق في تنظيم صفوفه ، واقامة كيانه السياسي للنضال السياسي من اجل حقوقه المشروعة .

وقال ايضا ان التطور التقدمي المعادي للاستعمـــار في الشـــرق الاوسط وفي اسرائيل نفسها يهيء الظروف للحـــل السلمي العادل للقضية الفلسطينية .

وفي نهاية المحاضرة رد توفيق طوبي على عدد من الاسئلة التي وجهها الطلاب .

وتراس الاجتماع رئيس لجنة الطلبة العرب في الجامعة العبرية ، عزيز شحادة ، الـــذي قـــدم المحاضر وشكره في نهاية الاجتماع

الاجتمـــاع السنوي لجمعية عبلين التعاونية يعـــالج مشكلـــة الغـــلاء والبطـــالـــة

عبلين ــ في جو مشبـــع بالحماس والثقة عقد مســـاء يوم الجمعة الماضي الاجتمـــاع السنوي لجمعية عبلـــين التعاونيـــة وحضر الاجتماع جمهور غفير من الاعضاء .

وقد قدم تقريـــر الادارة سكرتير الجمعية شكري عبيد وشرح اهمية العمل التعاوني وتكلم عن الغلاء والبطالـــة وضرورة احباط كل مؤامـــرة على قوت الجماهير .

وقدم البيان المالي امـــين الصندوق وديع خوري . وتبين من هذا البيان ان عمل الجمعية يسير بشكل حسن على الرغم من كثرة الدكاكين في القريـــة وظهرت اهمية الجمعيـــة في تركيـــز الاسعار وفائدتـــها الحيوية وارتباطها الواســـع بالجماهير .

وحسب هذا البيان تضـــم الجمعية اليوم ١٢٠ عضـــوا ويبلغ راسمالها ٨٩ الف ليرة بينما بدأت براسمال قـــدره ٨٠ ليرة وكانت تضم ٤٠ عضوا فقط . وبلغ صافي اربـــاح الجمعية في السنة الماضيـــة ١٠٠١٠ ليرة وزع ٢٥ بالمئة منها على الاعضاء ــ اي مبلغ ٢٥٥٠ ليرة .

وقدم نصري المر تقريرا عن عمل لجنة المراقبة خلال السنة الماضية فطالب بتحسين عمل الجمعية عن طريق تشديـــد الانتباه لسير عملها .

واشترك عدد من اعضـــاء الجمعية في النقاش فقـــدموا اقتراحات لتحسين العمل في الجمعية وايجاد سلع جديـــدة وتسديد الديون ومعالجة كل المشاكل التي تواجه الجمعية .

واقر الاجتمـــاع استمرار الهيئة الادارية في عملها لعـــدم مرور سنة على انتخابها .

لنقـــاوم بشـــدة الفكـــرة اليـــائســـة ــ فكـــرة الرحيـــل عن الوطـــن

بقلم : نجيب الفاهوم ــ الناصرة

ينشط العنصريون واعوان الاستعمار في المدة الاخيرة في الدعاية بين الجمـــاهير العربية للرحيل خارج البلاد وخاصة الى كندا . وقـــد استطـــاعت هـــذه الدعـــايـــة ان تغـــرر بالكثيرين من المواطنين العرب ، سكان هذه البلاد ، وخـــاصة الشباب منهم ، وتدفعهم الى الرحيل .

وامام هذه المؤامرة الخطرة التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وافشـــال الجهود العالمية لارغام حكـــام اسرائيل على التخلي عن سياسة التنكر لحقـــوق الشعـــب العـــربي الفلسطيني المشروعة ارى ان من الضروري مقـــاومة فكـــرة ترك الوطن والرحيل الى كندا او غيرها من البلاد باشد مـــا تكون المقـــاومة وفضح الايدي الخفية التي تروج لهذه الفكرة اليـــائســـة .

صحيح انـــه قـــد مر على مـــأســـاة شعبنـــا العربي الفلسطيني اكثر من ١٨ عاما وهذه المأساة لا تزال مـــاثلـــة للعيـــان ولا تزال السيـــاسة العنصريـــة في اسرائيـــل ترش الملح على الجراح . ولكن علينا ان نكون اكثر وعيـــا وادراكـــا لمصلحـــة شعبنـــا وقضيتـــه العـــادلة ، وان نرى التطورات الايجابية العميقة التي تجري في العـــالم وحولنـــا ــ هذه التطـــورات التي ستـــؤثر ولا شـــك على حـــل القضيـــة الفلسطينية اليوم تحظى بعطف عودة اخواننـــا اللاجئـــين الى وطنهم وديارهم .

لقد اصبحت القضيـــة الفلسطينية اليوم تحظى بعطف وتأييد شعوب العالم . ولا تمر دورة من دورات الامم المتحدة الا ويتخذ فيها قرار ينص على ضرورة اعـــادة اللاجئـــين الى وطنهم . و في كل مؤتمر شعبي عالمي تحتل قضيـــة فلسطين مكان الصدارة وتؤخذ القرارات التي تؤكـــد على حق الشعب العربي الفلسطيني بالعودة الى وطنه .

فاذا كنا لم نرحل عن وطننا عندما كان المستعمرون وحكام اسرائيـــل العنصـــريـــون والرجعيـــون العـــرب هم المسيطـــرون على مقـــدرات المنطقة فهل نرحل الان وقـــد اصبح التخلص من كل اثر من اثـــار الاستعمـــار البغيض في المنطقة قاب قوسين او ادنى ؟!

لهذا فانا ادعو كل انســـان مخلص لوطنـــه ولشعبه بعدم الرحيـــل وترك وطن الابـــاء والاجداد . وعلينـــا ان نفكـــر جديـــا بخطورة الهجـــرة من الوطن وخاصة في هذا الوقت وعلينا ان نحث ابناء شعبنا على الصمود وعدم الياس .

ان ظـــاهرة الرحيل ليست مقتصرة على عرب اسرائيل بل ان هناك نشاطا محموما يقوم به الاستعمـــار واجراؤه في البلدان العربية ، وخـــاصة في الاردن : لحمل اللاجئـــين على الرحيل والاستيطـــان في بلاد اخرى اجنبيـــة . والهدف واضح هو تصفية القضيـــة الفلسطينية .

ولكن ردنـــا هنـــا ــ في اسرائيل ــ على هذه المؤامرة الكفاح بكل مـــا لدينـــا من امكانيات ضد سياسة حكـــام اسرائيل العنصرية ــ من اجل حرية العمـــل والمســـاواة واستعـــادة كـــافة الحقوق المسلوبة والسير مـــع القوى الديمقراطية اليهودية من اجل مستقبل نير لكـــلا الشعبين ــ اليهودي والعربي . امـــا ترك الوطن فلن يساعد سوى اعداء الشعبين .

تقييـــد شـــابـــة يهوديـــة بـــالسلاســـل وحلق شعـــر راسهـــا عقـــابـــاً ..ـ

الصرخات التي انبثقت من نافذة بيت في ريشون لتسيون قـــادت رجـــال التحقيق يوم الاثنين الماضي الى مشـــاهدة فتـــاة مقيـــدة في سريرهـــا بـــالسلاسل وحليقـــة شعـــر الراس . وتبلغ الفتاة ال ١٨ من العمر .

وكشف التحقيق عن ان والد الفتـــاة هو الذي نفـــذ هـــذا العقاب بابنته لوقوعها في حب شـــاب عربي من ام الفحم .

وقال والد الفتـــاة ان ابنتـــه انتقلت الى بيت مـــن تحب ، بعـــد ان تركت زوجهـــا الذي زفت اليـــه قبـــل شهريـــن في رمـــات غـــان . وانـــه نجح في اعادتها الى البيت ، وفعل بها ما فعل خوفا من ان تعود الى الشاب الذي تحبه . وظهرت على الفتاة اثار الضرب المبرح والجروح . وقد اعتقل الاب للتحقيق .

اعلان من المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

وردتنا مضبطة موقعة من وجهاء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة ان سمعان سليم عويد ، احد ابناء الطائفة الارثوذكسية قد توفي في شهر ايـار سنة ١٩٦٤ عن ورائه الشرعيين : زوجته فكتوريا سليم عويد وابناؤه منها وهم : ملفينا ، وسليم ، وبشارة ، وسلوى ، وحنا ، وعزات ، وروز ، ومثيل ، وبشرى ، ونائلة وجميعهم موجودون في البلاد عدا سليم الغائب . فمن له اعتراض عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر.

سامي الخوري عيسى

سكرتير المحكمة الكنسية ٢٤ــ٥ــ١٩٦٦

تشكيلــة عسكريــة اسرائيليــة تخترق الحــدود الاردنيــة قرب وادي عربـــه

اعلن ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان تشكيلة عسكرية اسرائيلية اجتازت الحدود الاردنية خطا ، قرب «عربة» في الجنوب ، في ليلة ٢٤–٢٥ الجاري اثناء قيامها بالتدريب .. وعندما فتح عليها الجيش الاردني النار ادركت خطأها وقفلت راجعة .

واعلن ناطق عسكري اردني ان الجيش الاردني اكتشف وحدة عسكرية اسرائيلية اجتازت الحدود الاردنية قرب وادي عربة لنسف مركز بوليس «غرندل» الاردني ، وردها على اعقابها . وقد قدمت الاردن شكوى الى مجلس الامن عن الحادث .

ومن الجدير بالذكر انه في سنة ١٩٥٦ ، قبل بدء الهجوم على سيناء باسابيع ، قام الجيش الاسرائيلي باختراق الحدود في نفس المكان ونسف مركز بوليس «غرندل» المذكور

مجلس الامة المصري يحتج على صفقة السلاح لاسرائيل

القاهرة – بعد الاستماع الى البيان الذي القاه رئيس الحكومة زكريا محي الدين حول بيع سلاح عدواني لاسرائيل قرر مجلس الامة المصري مساء اول امس تقديم احتجاج الى الكونغرس الامريكي على بيع السلاح الامريكي لاسرائيل .

محمد علي كلاي يزور القاهرة

القاهرة – **وصل الى القاهرة، اول امس ، محمد علي كلاي ، بطل العالم في الملاكمة للمحترفين، تلبية لدعوة الرئيس عبد الناصر، وذلك بعد اسبوع من انتصاره على الملاكم الانجليزي هوفر . وقد اقيمت على شرفه عدة حفلات كان بينها حفلة اقامها قسم الشباب في الاتحاد الاشتراكي العربي .**

خطة ثورية – بقية

ولكنها ثورة حمراء لا هوادة فيها على الاقطاع والرجعية والاستعمار .

وتعرض المشير عامر لمشكلة اليمن فقال ان الوجود المصري في اليمن سيقتلع جذور الاستعمار البريطاني من كل الجنوب العربي .

معلمو مدرسة – بقية

وبالغاء مطالبتكم للمجلس المحلي في كفر ياسيف بفصل معلمنا بطرس دله الذي نتمسك به كل التمسك » .

هذا بعض ما جاء في عريضة وجهها طلاب مدرسة يني الثانوية الى وزير المعارف ، ونسخا عنها الى لجنة المعارف في الكنيست والى الصحف المحلية . وقد وقع هذه العريضة اكثر من ثلثي الطلاب الذين يتعلمون في المدرسة حاليا .

محاكمة زعماء «البعث» في الاردن

عمان – **قدمت السلطات الرجعية في الاردن ستة من قادة حزب البعث الاردني الى المحاكمة بتهمة القيام بنشاط حزبي مخالف للقانون .**

وكانت سلطات الاردن قد اعتقلت في الشهر الماضي حوالي ٤٠٠ وطني من مختلف الاحزاب الوطنية . ويبدو ان محاكمة **البعثيين في الاردن ، الان هي لزيادة توتر العلاقات بين الاردن وسوريا .**

الرجعية الاندونيسية تواصل التآمر

جكارتا – **قامت عناصر رجعية يمينية بمظاهرات مستيرية امام قصر الرئاسة وهي تطالب بتنحية الرئيس سوكارنو كليا ورسميا عن الحكم . وقال الجنرال سوهارتو رئيس الطغمة** العسكرية في اندونيسيا ان المجلس الوطني الاندونيسي سيبحث في صلاحيات سوكارنو في اجتماع مقبل .

الاتفاق على عقد اجتماع لرؤساء الهند ويوغسلافيا والجمهورية العربية

القاهرة – **اعلن وزير الخارجية الهندي دنيش سينغ انه لا خلاف حول ضرورة عقد اجتماع قمة يشترك فيه ناصر وتيتو وانديرا غاندي ، ولكن لم يحدد مكان الاجتماع وموعده ، مع ان الهند تفضل ان يتم اللقاء في نيودلهي .**

هذا ، وسيزور وزير الخارجية الهندي يوغوسلافيا بعد زيارته للقاهرة ، وقد حمل رسالتين من الزعيمة الهندية الى ناصر وتيتو .

تصحيح خطا

في التحقيق الصحفي الذي كتبه مراسل الاتحاد المتجول عن البطالة في القرى العربية وقع خطا مؤسف ، فقد ورد اسم ابراهيم بيادسي تحت الصورة وفي التحقيق عن البطالة في ام الفحم بدلا من الاسم الحقيقي وهو ابراهيم الحصري . فالمعذرة ..

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

في اجتماع نقابة عمال البنـاء في الناصرة :

الاعضاء الشيوعيون يطالبون الهستدروت في الناصرة باتخاذ اجراءات كفاحية ضد البطالة والفصل من العمل وتخفيض الاجور

الناصرة – لمندوب الاتحاد الخاص – «انــا نطالب الهستدروت بان تقف الى جانب العمال وقفة كفاحية ضد البطالة والفصل من العمل وضغط اصحاب العمل لتخفيض الاجور » – هذا ما اعلنه حسن محمود العضو الشيوعي في نقابة عمال البناء للناصرة والقضاء في الاجتماع الذي عقدته النقابة في مقر الهستدروت في الناصرة للبحث في البطالة المتفشية بين عمال البناء في الناصرة والقرى المحيطة .

وقال : اننا نطالب الكنيست بسن قانون تامين ضد البطالة وبفتح مكاتب عمل في القرى العربية المحرومة ، باكثريتها الساحقة من وجود هذه المكاتب . ونطالب باعطاء قروض من صناديق التوفير للعمال الذين يتعطلون وبالكفاح ضد ضغط اصحاب العمل لالغاء الكسب الذي احرزه عمال البناء بيوم عمل من ٧ ساعات .

وكان قد افتتح الاجتماع سكرتير النقابة وسكرتير مجلس العمال من قائمة المعراخ لطفي قبرصي وجورج سعد . ومما جاء في كلمتيهما ان ازمة البطالة المتفشية وموجة الغلاء لم يسبق لهما مثيل في السابق خصوصا في الناصرة والقرى العربية حيث لا توجد اية صناعة محلية ذات قيمة .

وقالا انه يوجد اكثر من ٢٠٥٠٠ عامل عربي عاطلين عن العمل فقط في فروع البناء . وطالبا بايجاد الاعمال وبتصنيع الناصرة واقامة مكاتب عمل في القرى العربية .

وقد اشترك في الاجتماع دافيد عيون و«ميرنز» من مركز نقابة عمال البناء اللذان حاولا وخصوصا الاخير ان يرشا على الموت سكرا وتبرير سياسة الفصل من العمل الحكومية ولم يعدا الا بحل قضايا البطالة الفردية . ونفى الاثنان وجود بطالة جماهيرية بين عمال البناء العرب .

وقد اشترك في النقاش سليم القاسم ومحمد عودة وعلي دياب من اعضاء الكتلة الشيوعية في مجلس العمال ونقابة عمال البناء في الناصرة .

ورفضت الاكثرية المعراخية في النقابة اقتراح الشيوعيين بعقد اجتماع شعبي للعاطلين عن العمل وقررت تشكيل لجنة تمثل مختلف الكتل في النقابة للاهتمام بشؤون العاطلين عن العمل والاتصال بالسلطات الحكومية والبلدية .

ومن الجدير بالذكر ان الدعوة لحضور هذا الاجتماع قد وجهت الى رئيس اللجنة البلدية المعينة والى وزارة العمل ولكن ممثليهم قاطعوا الاجتماع ، الامر الذي يدل ان العمال العاطلين عن العمل في واد ولجنة البلدية المعينة ووزارة العمل في واد اخر .

ويقول مندوبنا الخاص : ان عدد العاطلين عن العمل في الناصرة والقرى المحيطة وخصوصا في فرع البناء يزيد عن الف عامل ، هذا غير العاطلين من فروع اخرى ... والرقم المسجل في مكتب عمل الناصرة لا يعكس حقيقة البطالة الموجودة بسبب عدم ثقة العمال باستعداد المسؤولين فيه الوقوف الى جانبهم .

ويدرك عمال الناصرة الدور الذي تقوم فيه قيادة الهستدروت المبائية القطرية الذي هو في احسن الحالات لجم اي نضال ثوري حقيقي ضد سياسة الحكومة المعادية للعمال ولذلك هم مدعوون لتشديد كفاحهم ، خصوصا في الناصرة ، والضغط على قيادة مجلس العمال ونقابة عمال البناء في اتخاذ اجراءات كفاحية جدية ضد الازمة التي تتعمق ، والانتقال من الكلام الى العمل الفعلي .

كلمة الاتحاد – بقية

يزال يرن في الاذان تصريح الرئيس سيكوتوري ، رئيس غينيا ، حول دور حكام اسرائيل في خدمة الاستعمار الجديد .. وفضيحة ارسال الاسلحة الى المستعمرين البرتغاليين ، وسياسة الصداقة الخالصة مع الاستعمار الالماني الغربي ، والارتماء كليا ، وبلا تحفظ ، في خدمة المشاريع الاستعمارية الامريكية كل ذلك يكشف اكثر فاكثر دور حكام اسرائيل ويحبط مشاريعهم في ، افريقيا .

ولكن من الخطر عدم رؤية الضرر الفادح الذي تلحقه سياسة حكام اسرائيل بالشعب هنا ، وبنضاله من اجل ضمان المستقبل السلمي المطمئن في هذه المنطقة . وفي يوم افريقيا ، فان واجبنا الاممي التضامن مع الشعوب الافريقية ، ليستدعي التنديد بدور حكام اسرائيل والنضال ضد السياسة الاسرائيلية الموالية للاستعمار ، والمضرة بالمصلحة الوطنية للشعب في اسرائيل ، اولا واخرا .

لجنة بلدية الناصرة تقرر فصل ٢٢ موظفا وستبحث في فصل آخرين في جلستها القادمة

الناصرة – قررت لجنة بلدية الناصرة المعينة في جلستها من يوم الثلاثاء الماضي فصل ٢٢ مستخدما دائما من مستخدمي بلدية الناصرة الدائميين البالغ عددهم ٣٩ شخصا .

هذا وستبحث اللجنة في جلستها القادمة في فصل عدد اخر من المستخدمين من مختلف الاقسام .

وصرح السيد نزار الناشف قائمقام الناصرة وعضو اللجنة المعينة لمراسل «عتيم» بان اللجنة المعينة قررت مؤخرا زيادة الضرائب بنسبة تتراوح بين ٢٠ – ٢٥ بالمئة . وستجتمع اللجنة قريبا لبحث ميزانية البلدية . وكانت في السنة الماضية حوالي ٣ ملايين ليرة .

اخطار السيارات في شارع الجبل مفترق شارع هجيفن

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – يتعلم في مدرسة راهبات الناصرة الكائنة في بداية شارع عباس ما يقارب الستمائة طالب معظمهم من سكان وادي النسناس . وهم مضطرون يوميا اثناء ذهابهم الى المدرسة الى المرور من تقاطع شوارع الجبل – هجفن – شبتاي ليفي ، المعروف بكثرة السيارات التي تمر به الامر الذي يشكل خطرا دائما على الطلاب . وقد حدثت حوادث ، صدمت فيها سيارات عابرة اولادهم في طريقهم الى المدرسة .

ويطالب السكان بوضع «رمزور» جهاز للاشارات الضوئية لتنظيم مرور السيارات من هذا التقاطع ، ولضمان مرور الاولاد من هذه النقطة الخطرة دون التعرض لاخطار السيارات .

احتفال حركة الصداقة في وادي النسناس بذكرى النصر على النازية

حيفا – لمراسلنا – عقد فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في وادي النسناس اجتماعا بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين للانتصار على النازية في قاعة نادي الثقافة في وادي النسناس . وقد حضر الاجتماع ممثلا السفارة السوفييتية في اسرائيل الملحق الثقافي السيد اليوشين ، والسكرتير الثالث في السفارة السيد تريتاكوف. وقد افتتح الاجتماع الاخ ميشيل الجزيس الذي رحب بالضيوف وتكلم الرفيق زاهي كركبي حول الاهمية التاريخية للنصر على النازية والدور الحاسم الذي لعبه الاتحاد السوفييتي ، وقد تكلم السيد اليوشين فشكر على الدعوة التي وجهت له ، وتحدث عن كفاح الاتحاد السوفييتي من اجل السلام وعن تأييده للشعوب المناضلة من اجل التحرر والاستقلال ولا سيما شعب فيتنام الذي يحارب العدوان الاستعماري الامريكي وقد قوبلت كلمته بالتصفيق من الحضور وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم سوفييتي .

الاجتماع الثاني للجنة منطقة الناصرة

للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لبحث : **الواجبات الحزبية والوضع التنظيمي**

مكان وزمان الاجتماع : **شفاعمرو** الساعة ٩،٣٠ صباح السبت ٤–٦–١٩٦٦

المطلوب من اعضاء لجنة المنطقة الحضور في الموعد

سكرتيرية المنطقة

الى عمـال الطيبـة

يعقد في «نادي الصداقة» في الطيبة ، في الساعة ٥،٣٠ من بعد ظهر يوم السبت ٤–٦–١٩٦٦ **اجتماع احتجاجي** على البطالة ولتنظيم لجنة عمال للنضال ضد سياسة الافقار والبطالة ، يتكلم في الاجتماع :

جمال موسى

عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

الدعوة عامة للعمال وكل الكادحين

بشرى سارة للنساء والفتيات

في قرى عرابة ، سخنين ودير حنا

افتتح اتحاد النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة مدرسة لتعليم الخياطة والاشغال اليدوية في دير حنا

فالى كل النساء والفتيات في دير حنا والقرى القريبة منها نزف هذه البشرى التي تمكن الفتيات اللواتي لا يستطعن اتمام تعليمهن ان يتعلمن في هذه المدرسة . فعلى كل من تود الاشتراك في هذه الدورات ان تتصل بالسيدة فاطمة دغش من دير حنا لمعرفة التفاصيل .

بمنـاسبـة صـدور ديـوان :

عـاشق من فلسطين

الشـاعر : محمود درويش

تقيم الندوة الادبية في وادي النسناس – حيفا امسية ادبية لمناقشة الديوان ، يوم الثلاثاء في الساعة الثامنة مساء

باشتراك : **حنا ابو حنا**
توفيق زياد
محمود درويش

العريف : **علي عاشور**

الدعوة عامة

لمناسبة يوم الطفل العالمي

يعلن اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة والمنطقة لعضواته انه ستقام رحلة للنساء يوم الاربعاء الاول من حزيران

الى عكا ونهاريا ومناطق الشمال

فعلى كل من تود الاشتراك ولم تتسجل بعد ان تسرع وتحجز مكانا للسفر حتى لا تفوتها الفرصة .

اتحاد النساء الدمقراطيات

احر التهاني

الى الرفيق احمد فضول وزوجته

بالمولود البكر

اسعد

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية – البقيعة

اضراب مستخدمي بلدية بتاح تكفا ، البالغ عددهم الفا ،

بتاح تكفا – دخل امس اضراب مستخدمي بلدية بتاح تكفا البالغ عددهم اكثر من ١٠٠٠ مستخدم ، يومه الثالث.

وكان الاضراب قد بدا صباح يوم الثلاثاء الماضي بعد ان رفضت البلدية لفترة طويلة انهاء تدريج المستخدمين .

وقد اعلن سكرتير لجنة المستخدمين ان الاضراب سيستمر حتى تستجيب البلدية لطلب المستخدمين .

مظاهرة صاخبة لعمال الخضيرة يفرقها البوليس

الخضيرة – قام مئات العمال يوم الاثنين الماضي بمظاهرة صاخبة امام مكتب العمل هنا مطالبين باعطائهم اعمالا في الحال . وقسم كبير من هؤلاء عمال زراعيون وارباب عائلات كبيرة فصلوا من اعمالهم مؤخرا .

وقد استدعى المسؤولون في مكتب العمل ، الشرطة ، التي قامت بتفريق المتظاهرين .

الاتحاد عدد «الثلاثاء» القادم

بست صفحات

ويتضمن النص الكامل للمحاضرة الهامة التي القاها الرفيق **ماير فلنر** سكرتير المكتب السياسي للحزب في الدورة التاسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .. فانتظروه ...

جمعية عمال طرعان التعاونية تطالب وزير العمل بفتح مكتب عمل في القرية وتوفير العمل للعمال

طرعان – لمراسلنا – ارسلت الهيئة الادارية لجمعية العمال العرب التعاونية في طرعان رسالة الى وزير العمل طالبته فيها بفتح مكتب عمل للعمال في القرية وتوفير العمل للعمال العاطلين منهم . وقد جاء في هذه الرسالة ان البطالة التي اخذت تتفشى في القرية وتهدد عائلات كثيرة بالجوع تهدد ايضا الجمعية التعاونية بالاقفال لانخفاض القوة الشرائية لدى عمال القرية وفلاحيها .

مصير حكومة سايغون – بقية

مليون نسمة .

ولم توفر الحكومة وسيلة في تفريق هذه المظاهرات عن طريق الطائرات وانزال جنود المظلات ، وقنابل الغاز المسيلة للدموع ، والاسلحة الخفيفة المختلفة .

وحركة المقاومة العنيفة ضد حكومة جنوب فيتنام تلقى تأييد القوى الشعبية والوطنية في جميع انحاء العالم وخصوصا المعسكر الاشتراكي. وقد اذاعت محطات موسكو وبكين وهانوي تعليقات تشجيع للقوى الوطنية المعادية لحكومة الجنرال «كي» والمكافحة لاسقاط النظام الفاشي .

ومما يقلق الدوائر الاستعمارية الامريكية هو طابع هذه الحركة المعادي للاستعمار الامريكي وعنفها لدرجة ان القيادة البوذية المعتدلة تفقد سيطرتها عليها ولم يعد من الممكن لجمها .

خسائر فادحة للغزاة الامريكيين

ويوم الثلاثاء الماضي اعلنت قيادة جبهة التحرير في فيتنام (الفيتكونغ) انه في الاشهر الخمسة الاخيرة قتل وجرح واسر ١١٤ الفا من جنود حكومة فيتنام الجنوبية والجنود الامريكيين . واعلنت ان قواتها قد ابادت ٣٠ فرقة عسكرية واسقطت او دمرت ١٤٤٠ طائرة واغرقت ٢٧ سفينة حربية .

الطلبة يحرقون مكتب الاستعلامات الامريكية في « هاي »

وفي مدينة «هاي» الواقعة في شمال فيتنام الجنوبية هاجم الطلبة مكتب مصلحة الاستعلامات الامريكية فحطموا النوافذ واحرقوا الكتب واشعلوا المكتب بالنيران .

وكان حوالي ٧ آلاف شخص قد تظاهروا اول امس في المدينة احتجاجا على حكومة «كي» وعدوانها الوحشي على مدينة دانانغ .

وتقول الانباء الواردة من فيتنام ان الزعماء البوذيين الغوا جميع الاحتفالات الدينية في جميع انحاء الفيتنام احتجاجا على حكومة «كي» .

تهانينا

للرفيق سليم المصري وزوجته سعاد بالمولودة **لونا**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الخلية الفوقا – الطيبة

اتحــاد النساء الدمقراطيات – حيفا

يعقد اجتماعا احتفاليا بمناسبة يوم الطفل العالمي

في دار روضة الاطفال – شارع حداد رقم ٦

وذلك يوم الاربعاء ١–٦–٦٦ الساعة الخامسة بعد الظهر

يعرض في نهاية الاحتفال فيلم

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – الناصرة

تدعوكم لسماع المحاضرة التي سيلقيها **الدكتور كالمان** (استاذ في التخنيون) عن :

غزو الاتحاد السوفييتي للفضاء الكوني

وذلك يوم الاربعاء ١–٦–٦٦ الساعة السابعة والنصف مساء في مقر الشبيبة الشيوعية

ويتخلل المحاضرة شرح بواسطة الفانوس السحري

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٣١ ايار ١٩٦٦
١١ صفر ١٣٨٦
11 סיון 5726
31.5.1966
No. 6 Vol. XXIII
العدد ٦ السنة ال ٢٣

Al-Ittihad — الثمن ٣٠ اغورا — אל אתיחאד המחיר 30 אגורות

فشل محاولة انقلاب في الكونغو

جرت ليلة امس محاولة انقلاب فاشلة في الكونغو (ليو – بولدفيل) للاطاحة بحكم موبوتو .

وقد اعتقلت سلطات الكونغو ، تشومبي ، العميل البلجيكي وقاتل لومومبا الذي اشغل ، سابقا ، منصب رئيس الحكومة .. كما اعتقل عدد من كبار السياسيين بتهمة تحريض الجيش على قلب النظام ومن بينهم رئيس الحكومة السابق افرست كيمبا .

وقد اتهم راديو ليوبولدفيل ، الحكومة البلجيكية بالتآمر على الكونغو وخلق الصعوبات الاقتصادية فيها .

صاروخ امريكي الى القمر

كاب كنيدي – اطلقت الولايات المتحدة ، مساء أمس صاروخا الى القمر . وقد اطلقت عليه اسم «سيرفير» ومن المقدر لهذا الصاروخ ان يهبط هبوطا لينا على القمر بعد ثلاثة ايام .

وبعد اطلاقه اعلن في قاعدة كاب كنيدي التي اطلق منها عن حدوث خلل فني فيه ولكن العلماء الامريكيين اعلنوا ان الصاروخ ، رغم هذا الخلل الفني ، سيصل القمر .

ويحمل الصاروخ محطة تصوير لالتقاط الصور وارسالها الى الارض .

بيــانــان سوفييتيــان هــامــان

الاتحاد السوفييتي يحذر امريكا من مغبة العدوان على كوبا ولن يقف مكتوف الايدي اذا تعرضت سوريا لهجوم استعماري

كلمة الاتحاد

ماذا يحمل اشكول الى افريقيا ؟

بدأت امس زيارة ليفي اشكول رئيس الحكومة الى عدد من اقطار افريقيا . وقد وصل امس الى داكار عاصمة السنيغال . ومن المقرر ان يزور ساحل العاج وليبيريا والكونغو وجمهورية ملاغاشي ، واوغندا وكينيا فضلا عن السنيغال .

وقد يستثني من هذه الزيارة اوغندا، بسبب الاضطرابات التي نشبت فيها على اثر حركة ملك ولاية بوغندا الانفصالية . وربما طرا تغييرات اخرى على هذه الزيارة بسبب القلاقل الاخيرة التي وقعت امس في الكونغو .

وهذه هي اول مرة يزور فيها رئيس حكومة اسرائيلي القارة الافريقية .

ولكن هذه الزيارة جاءت في موجة اتساع الهجوم الاستعماري الرجعي في عدد من اقطار افريقيا الحديثة مما يعطي بعض الدلالة على مقاصد هذه الزيارة .

فقد نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » الاميركية بعناوين بارزة عن اهمية هذه الزيارة وتحدثت عن نجاحات اسرائيل في افريقيا وخصوصا علاقاتها مع الدول المتطورة فيها ، وكتبت تقول :

«هذه الزيارة جاءت في الوقت الذي يزداد فيه الاهتمام الاميركي هنا باوضاع افريقيا ، هذا الاهتمام الذي عبر عنه الرئيس جونسون ، في خطابه امام الديبلوماسيين الافريقيين يوم الجمعة الماضي . . »

لقد اثبتت السياسة الاسرائيلية الرسمية، في علاقاتها مع افريقيا. تاييدها للحركات والقوى الرجعية التي تعمل في خدمة الاستعمار في هذه الاقطار الفتية .

وزيارة ليفي اشكول المزمعة الى موبوتو في الكونغو الملطخة ايديه بدم لومومبا ، احد قادة افريقيا الابطال، وارسال المدربين العسكريين الى اعوان الاستعمار تشير الى الدور المعد لاسرائيل في افريقيا .

فعلاقات اسرائيل مع اقطار افريقيا الفتية ، لايمكن ان تخدم مصالح اسرائيل الحقيقية ، ولا مصالح شعوب افريقيا ما دامت سياسة حكام اسرائيل مسخرة في خدمة مشاريع الاستعمار في افريقيا .

ولا يخفي حكام اسرائيل استعدادهم للقيام بدور العميل للاستعمار الاميركي وللسوق

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

بيان تاس اعنف تحذير منذ العدوان على السويس

فدرنكو مندوب الاتحاد السوفييتي في هيئة الامم المتحدة يعقد مؤتمرا صحفيا اليوم

حيفا – مكتب الاتحاد – «الاتحاد السوفييتي لا يستطيع ان يقف موقف عدم الاكتراث من محاولات المساس بالسلام في المنطقة المتاخمة لحدوده» . هذا ما ورد في بيان وكالة تاس الرسمية للانباء السوفييتية يوم الجمعة الماضي في ٢٦–٥–٦٦ . وقد اتهمت تاس الدوائر الامبريالية واجرائها الرجعيين في المنطقة والاوساط الحاكمة في اسرائيل بتدبير مؤامرات للتدخل في شؤون سوريا الداخلية . ووصف المراقبون هذا البيان بانه اعنف تحذير يوجه الى اسرائيل منذ عدة سنوات .

وذكر المراسلون الاجانب ان سفير الاتحاد السوفييتي في امريكا فدرنكو سيعقد اليوم مؤتمرا صحفيا في هيئة الامم المتحدة . ويتوقعون ان فدرنكو سيتطرق الى شكوى سوريا في مجلس الامن بشأن التآمر الاستعماري الرجعي على نظامها الجديد .

النص الكامل لبيان وكالة تاس

واذاعت وكالة الانباء السوفييتية يوم الجمعة الماضي بيانا بعنوان : «اوقفوا الاستفزازات ضد سوريا» ونشرته صحيفة الحكومة السوفييتية ازفستيا وهذا نصه :

«حكومة الجمهورية العربية السورية توجهت الى الدول الاعضاء في مجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة بشان توتر الوضع حول سوريا وفي الشرق الادنى عامة ، وذلك نتيجة لتحريك القوى الامبريالية والرجعية في هذه المنطقة . وقد بحثت الاوساط القائلة في الاتحاد السوفييتي طلب سوريا باهتمام .

ان الشعوب المحبة للسلام ترى ان هناك ارتباطا بين التحركات والنشاطات الهدامة للقوى الامبريالية وحلفائها الرجعيين في الشرق الادنى ، وبين ازدياد عدد الدول العربية التي تنتهج خطا سياسيا مستقلا كدول

(البقية على ص ٦ عمود ١)

الشعب الكوبي يستعد لصد اي عدوان على اراضيه

موسكو – نشرت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية تاس يوم الاحد الماضي بيانا من حكومة الاتحاد السوفييتي يحذر الولايات المتحدة بشدة من مغبة اعمالها العدوانية ضد كوبا ويؤكد ان حكومة هافانا تستطيع الاعتماد على صداقة وتاييد الاتحاد السوفييتي .

وجاء في هذا البيان : «ان اوساط الحكومة السوفييتية تتبع عن كثب الوضع في هذه المنطقة وترى ان من الضروري التذكير بالتعهدات السابقة بتاييد كوبا البطلة المناضلة من اجل الحرية والاستقلال» .

واكد البيان : «ليتذكر كل من يحيك المؤامرات العدوانية ضد جمهورية كوبا ، ان لكوبا اصدقاء حميمين ومخلصين» .

وجاء هذا التحذير السوفييتي في اعقاب التوتر الجديد الناجم عن وجود قاعدة الاسطول الامريكي في غوانتنامو بكوبا . اذ قام احد جنود الانزال الامريكيين الموجودين في هذه القاعدة بقتل حارس كوبي واخذت الحكومة الامريكية تدعي بان كوبا ترسل المتسللين الى هذه القاعدة للقيام باعمال التخريب فيها .

وقد اكدت الدلائل والمعلومات التي وصلت الى الحكومة الكوبية بان الاستعمار الامريكي يعد العدة لمهاجمة كوبا والاعتداء عليها متذرعا بمختلف الحجج الواهية .

وقد اوضح البيان السوفييتي : «الحرب ضد الشعب الفيتنامي ، والتدخل العسكري في جمهورية الدمنيكان ، واثارة مواقد التوتر في الشرق الاوسط وانحاء اخرى من العالم والاعمال العدوانية ضد جمهورية كوبا – كلها مظاهر للسياسة العدوانية نفسها ولكن ان يكون بامكان المستعمرين قهر ارادة الشعوب او كبت تطلعها الى الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي» .

الشعب الكوبي على اهبة الاستعداد لصد العدوان

وعلى اثر استفزازات الاستعمار الامريكي الجديدة ضد كوبا وخطر الاعتداء عليها استدعت الحكومة الكوبية يوم الاحد الماضي قوات الاحتياط في جميع انحاء البلاد استعدادا لصد اي عدوان امريكي جديد على الاراضي الكوبية .



فيدل كاسترو

وكان رئيس الحكومة فيدل كاسترو قد اعلن في يوم السبت التعبئة العامة في البلاد بعد ان رفضت بشدة كل ادعاءات الولايات المتحدة بخصوص التسلل الى القاعدة غوانتنامو . واخذ سيل من المتطوعين يتدفق على العاصمة هفانا وبعض المدن الكبرى وحفرت الخنادق على الشواطئ ونصبت المدافع وباتت قوات الجيش النظامي والمتطوعين على اتم الاستعداد لصد اي هجوم . هذا واعلن قائد القوات

(البقية على ص ٦ عمود ١)

الحكومة تتنصل من تهمة الارتباط بمؤامرات الاستعمار وتنفي وجود حشود على حدود سوريا

اشكول يتبادل البرقيات السريعة مع القدس . توجيه مندوب اسرائيل الدائم للرد على المذكرة السورية الى مجلس الامن

حيفا – مكتب الاتحاد – نفت الحكومة في جلستها يوم الاحد التهمة بان اسرائيل تهدد بالعدوان على سوريا . وذلك ردا على بيان وكالة تاس حول الوضع على الحدود السورية . وكان ليفي اشكول رئيس الحكومة ، قد عقد مؤتمرا صحفيا في باريس ، بعد اذاعة البيان السوفييتي اعلن فيه تملص ارتباط اسرائيل بالمخططات الغربية للعدوان على سوريا وقال «انه يجب ان يكون جليا لسوريا ولصديقاتها وللعالم اجمع ان على سوريا ان تمتنع عن اعمال التحرش على الحدود واعمال التخريب وسفك الدماء» ..

وكانت الحكومة قد استمعت في جلستها يوم الاحد الى بيان وزير الخارجية ابا ايبان حول البيان السوفييتي وما نشرته الصحف السوفييتية مؤخرا . وقد قررت الحكومة تكليف مندوبها الدائم في هيئة الامم ميخائيل كومي : بتقديم مذكرة الى مجلس الامن للرد على المذكرة السورية التي تتهم اسرائيل بتدبير اعمال عدوانية ضدها .

وزارة الخارجية السوفييتية تستدعي سفير اسرائيل

وذكرت الوكالات ان سفير اسرائيل في الاتحاد السوفييتي ك . كاتس، قد دعي في الاسبوع الماضي الى وزارة الخارجية السوفييتية حيث احيط علما ببيان «تاس» كما ان ابا ايبان قد اجتمع في نفس الوقت الى السفير السوفييتي تشوباخين بتل ابيب ، واطلعه على موقف حكومة اسرائيل

بيان رئيس الحكومة اشكول

نفى اشكول في مؤتمر صحفي بباريس ، امس الاول ، ما وصفه «بالادعاءات والافتراءات

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

اقرار مشروع اضافي لتطوير الزراعة السوفييتية

الاتحاد السوفيتي سينتج كل ما يحتاج اليه من الحبوب والمنتوجات الزراعية

موسكو – اقرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مشروعا لعشر سنوات سيتم في بدايته وضع اراضي اضافية تتراوح مساحتها بين ٢٢–٢٤ مليون هكتار تحت تصرف الزراعة السوفييتية وذلك عن طريق ارواء الصحارى وتجفيف المستنقعات .

وسيضمن تنفيذ هذا المشروع تامين كل الكميات اللازمة من الحبوب ويصبح بعده الاتحاد السوفييتي في غنى عن شراء الحبوب من خارج البلاد مما سيوفر عليه كميات كبيرة من العملات الصعبة .

وكان الاتحاد السوفييتي قد اضطر في السنوات الثلاث الاخيرة الى استيراد ٢٥ مليون طن من الحبوب بسبب الضعف في المحصول .

هذا وقد صرح الرفيق برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي لخص النقاش حول هذا المشروع ، انه سيجري في السنوات الخمس القادمة توظيف ٤١ الف مليون روبل لتطوير الزراعة وذلك من اجل زيادة انتاج الحبوب بمقدار ٣٠ بالمئة .

كذلك قال وزير الاراضي بيجني الكسيفسكي ان ارواء المناطق الثلاث الاساسية في البلاد – جنوب اكرانيا وملدافيا ، شمال القفقاز ، والفولغا السفلى – سيحول هذه المناطق الى مصادر اساسية للحبوب دون ان يكون ذلك مرتبطا بتقلبات الطقس.

كذلك فان بذل مزيد من الاهتمام بالمناطق المحيطة ببحر البلطيق وروسيا البيضاء ومناطق اخرى من الاتحاد السوفييتي سيضمن زيادة الحبوب بمقدار ١ مليون طن .

وتنبأ الوزير بان الاتحاد السوفييتي سيتوصل الى اكتفاء نفسه بالارز عن طريق تطوير زراعة الارز في البلاد . والاتحاد السوفييتي الان يستورد ٦٠ بالمئة من حاجته من الارز من الخارج .

شيوعيو فنلندا يشتركون في الحكم

هلسنكي – هذه اول مرة يشترك فيها الشيوعيون الفنلنديون في الحكومة منذ سنة ١٩٤٨ .

فيوم الجمعة الماضي اقيمت حكومة ائتلافية جديدة في فنلندا باشتراك اربعة احزاب ، ومنهم الحزب الشيوعي الفنلندي . وقد اقيم الائتلاف الجديد على اثر ازمة وزارية استمرت ٦ اسابيع. ويرأس الحكومة الجديدة ر . باسيو ، زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي حاز على اكبر عدد من الاصوات في الانتخابات.

اليوم افتتاح المؤتمر ال ١٣ للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

براغ – يفتتح اليوم هذا المؤتمر الـ ١٣ للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . وسيبحث هذا المؤتمر بنوع خاص البرنامج الخماسي الجديد .

واذاع راديو موسكو ان برجنيف ، سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي قد غادر موسكو على رأس وفد سوفييتي للاشتراك في المؤتمر .

وقد غادر – البلاد ، يوم الاحد الماضي الى براغ ، الرفيق وولف ايرلخ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي مندوبا عنه في هذا المؤتمر .

وكان وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الرفيقان ماير فلنر واميل حبيبي الذي عرج على براغ ، قد تلقى من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الدعوة التالية :

ايها الرفاق الاعزاء :

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

شرف آخر
« لقول هعام »

وامس ايضا، حصلت صحيفة ميكونيس – سنيه .. على شهادة جديدة بدرجة تفوق !

نشرت جريدة احدوت هعبودا « لمرحاب » مقالا لحاييم غوري هاجم صحيفة « برافدا » السوفييتية وموقف الاتحاد السوفييتي من اسرائيل .

ويعرب الكاتب عن « حيرته » امام الاتحاد السوفييتي، فيتساءل بسذاجة : ماذا علينا ان نعمل لكي نعجب الروس ، لكي لا نغضبهم ؟ لقد توجهنا الى موشه سنيه وقلنا له : لضرورة هذه المحادثة فانك رئيس حكومة اسرائيل .. ومصير هذا الشعب ومستقبله وامنه بين يديك .. تكلم ! »

ويستطرد كاتب المقال : « ويحاول موشه سنيه ان يجيبنا بصراحة ، فيعود الى مقالات « قول هعام » الرئيسية في الفترة الاخيرة . ونحن على استعداد للتوقيع على هذه المقالات، وخاصة اقوال الصحيفة الشيوعية عن اللغم السوري في الماغور »

هنيئا للدكتور موشه سنيه .. بهذا الشرف الرفيع ! والى الامام .. سر !

احكام اعدام ضد ٨ مناضلين ايرانيين

حزب توده الشيوعي يناشد الرأي العام العالمي للاشتراك في حملة انقاذ حياتهم

باريس – مع مساعي الشاه الايراني لاقامة «الحلف الاسلامي» الاستعماري المعادي للشعب الايراني ولشعب المنطقة يزداد الكبت الدموي الذي يميز نظام الحكم في ايران .

وفي الايام القريبة القادمة ستنظر محكمة الاستئناف العسكرية في طهران من جديد في احكام الاعدام التي كانت قد صدرت مؤخرا ضد ٨ من الدمقراطيين من بينهم عضوان في حزب «توده» الحزب الشيوعي الايراني .

وكانت هذه الاحكام قد صدرت ضد هؤلاء المناضلين الدمقراطيين على اساس التهم التقليدية المزيفة المعروفة : التآمر على قلب نظام الحكم وتسليح الفلاحين والاشتراك في «منظمة تجسس شيوعية» الخ ...

وقد توجه حزب «توده» الى جميع القوى الدمقراطية في العالم وفي منطقتنا للاشتراك في حملة انقاذ ارواح هؤلاء المناضلين الشعبيين .

وقد كتبت صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي «اومانيتيه» تستنكر هذه الاحكام التي تشكل حلقة في سلسلة الكبت الدموي الذي يحكم الشاه بواسطته ايران .

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

سامي الدروبي :
الاتصالات السورية – المصرية مشجعة للغاية
توقع عقد اجتماع لممثلي الدول الاشتراكية العربية

صرح الدكتور سامي الدروبي، ممثل سوريا في امانة الجامعة العربية ان نتائج الاتصالات بين مصر وسوريا كانت « مشجعة للغاية » .

واكد الدروبي انه سيعقد قريبا في القاهرة اجتماع مشترك مصري – سوري وربما يتحول الى اجتماع ثلاثي تشترك فيه الجزائر . ومن الجدير بالذكر ان وزير الخارجية السوري ابراهيم محوس يزور الان الجزائر ويجري اتصالات مع المسؤولين فيها .

فقد اجتمع محوس مع الرئيس الجزائري هواري بومديان ، ويعتقد ان المحادثات في هذا الاجتماع جرت حول موضوع اقامة تكتل بين الدول الاشتراكية العربية .

الاجتماع القطري لوكلاء « الاتحاد » ومندوبي المناطق والفروع مع هيئة التحرير

تقوية الصلة الحية بين الجريدة والمنظمات الحزبية في الفروع . الاتحاد سلاح هام في يد الجماهير العربية والقوى المتقدمة .

الاجتماع يتخذ قرارات هامة حول ادخال تحسينات في الجريدة ، وزيادة التوزيع وتصفية الديون حالا

يوم السبت ، ٦٦/٥/٢٨ ، عقد في حيفا الاجتماع القطري لوكلاء جريدة الاتحاد ومندوبي المناطق وفروع الحزب ، بقاعة نادي الثقافة . وقد افتتح هذا الاجتماع الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي وامين سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، محددا اهداف هذا الاجتماع وواجباته .

وقال الرفيق توفيق طوبي في كلمته ان الغرض من هذا الاجتماع هو تقوية الصلة الحية بين الجريدة ومناطق الحزب . فالاتحاد هي صحيفة الجماهير العربية في اسرائيل التي تعبر عن مشاكلها وتوجه نضالها .

واكد الخطيب ان مسؤولية الصحيفة هي مسؤولية كبيرة في دعم نشاط الحزب ، ونشر كلمته والدفاع عن طريقه ونضاله .

ودعا الرفيق توفيق في كلمته الى ضرورة توسيع انتشار صحيفة الحزب باللغة العربية — الاتحاد . واكد على اهمية تصفية الديون المتاخرة ، وضرورة منع تراكم هذه الديون ، الامر الذي يخلق المصاعب المالية التي تواجه صدورها . واشار الى التجديد الذي طرأ على الجريدة ، وطلب الى الفروع تنفيذ التزاماتهم المالية حتى تتمكن الجريدة من القفز قفزة جديدة الى امام ولتلبية متطلبات القراء والفروع بتوسيع عدد صفحات الجريدة .

وقدم بيان هيئة التحرير الرفيق صليبا خميس ، عضو المكتب السياسي ورئيس التحرير فحدد الاهداف والواجبات السياسية والتنظيمية التي يترتب على هذا الاجتماع تحقيقها بالتعاون مع هيئة التحرير وقال اذا نظرنا الى الفترة الماضية منذ الاجتماع الاخير في ٦٤/١٢/٥ نراها فترة مليئة بالاحداث . فقد اجتاز حزبنا خلال هذه الفترة امتحانا قاسيا جدا في مواجهة نشاط المنشقين عن الحزب وفي المعارك الانتخابية للهستدروت والكنيست ، وان ما تحقق حتى الان كان نجاحا تاريخيا كبيرا لحزبنا ولصحفه ، يثبت ان هذا الحزب هو اهل لتحمل المسؤولية .

واشار الرفيق صليبا خميس في تقريره الى الفائدة المتبادلة لهذه الاجتماعات الدورية على عمل الجريدة ومنظمات الحزب ، فقال ان هذه اللقاءات مفيدة لتطوير عمل هيئة التحرير ، فالملاحظات والاقتراحات والانتقادات كانت دائما اداة لتحسين الجريدة ولتوثيق الصلة بين هيئة التحرير ومنظمات الحزب .

ودعا رئيس تحرير الاتحاد الى عقد اجتماعات منطقية للوكلاء وقراء الاتحاد .. كما دعا المنظمات الحزبية والنقابيين الى توفير المعلومات عن اوضاع العمل والبطالة في المناطق العربية .

كما طلب من مندوبي فروع الحزب المبادرة حالا الى تسديد الديون المتراكمة .

وقدم برنامجا لتطوير عمل الجريدة وملاءمة موضوعاتها واذواق القراء بحيث تسد احتياجاتهم السياسية والاجتماعية والادبية والفنية . كما نوه باهتمام الجريدة في افراد صفحة خاصة للثقافة النظرية والايديولوجية .

ودعا في نهاية كلمته الى تجنيد كوادر الحزب في ايصال جريدة الاتحاد الى اكبر عدد من القراء .

توزيع الجريدة في ازدياد .. ولكن الزيادة غير مرضية

وقدم مدير ادارة الاتحاد الرفيق يوسف صباغ بيانا عن الوضع المالي والتوزيع وكشف البيان عن ان الجريدة حافظت على انتشارها بين قراء العربية في البلاد ولكن اشار الى ان نسبة الازدياد ضئيلة . كما انه قدم كشفا بالديون المطلوبة من وكلاء الجريدة في الفروع ، هذه الديون التي تضاعفت في السنة الاخيرة .

في النقاش ... اقتراحات واستفتاء

واشترك في النقاش عدد كبير من المشتركين في الاجتماع . وتحدث الرفيق فؤاد خوري ، عضو اللجنة المركزية ، عن جمال النشر كضرورة صحفية لجعل الجريدة مقبولة لدى القراء . واشار الى تحسن الاتحاد في جميع المجالات . ودعا الى توخي الدقة في صحة النشر وتلافي الاخطاء .

وطالب الرفيق راجي النجمي من عبلين بتخصيص زاوية علمية وزاوية للمراة ، وبمعالجة ظاهرة رحيل الشباب العرب وضرورة مكافحتها ، ودعا الى الاكثار من الريبورتاجات الصحفية والى زيادة عدد صفحات الاتحاد والى التوجه الى اصحاب الاقلام والكتاب للمساهمة في الاتحاد والجديد.

وتحدث الرفيق عبد الحميد ابو عيطه من الطيبة فطلب عقد هذه الاجتماعات على فترة اقصر ، وطالب برفع مستوى الصفحة الادبية ، وعارض في نشر القصص المتسلسلة واكد على ضرورة الاحتفاظ بزاوية الرياضة. واعرب عن استعداد فرعه للاهتمام بزيادة توزيع الاتحاد .

وتحدث الرفيق منعم جرجورة ، عن المسؤولية الذاتية في عدم زيادة التوزيع زيادة مرضية ، وعن تراكم الديون .

وقال ان الاتحاد في تحسن، وهي تتجاوب مع الاحداث ، وان التقصير في عمل منظمات الحزب ودعا الى احياء طريقة البيع التظاهري .

وابرز الرفيق منعم جرجورة الدور النضالي الذي تؤديه الجريدة ودعا الى معالجة قضايا الخريجات والخريجين العرب وضرورة الاهتمام اكثر بمعالجة قضايا الزراعة والفلاحين العرب .

واشترك في النقاش الرفيق زاهي كركبي سكرتير منطقة حيفا ،وعضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب وناقش الاقتراحات الداعية الى زيادة عدد صفحات الجريدة وما يتطلبه تنفيذ هذا الاقتراح من جهود وتضحيات ، ودعا الى ادخال بعض الابواب الجديدة التي يطلبها القراء .

وتعرض الرفيق زاهي كركبي الى الدور الذي يترتب على الجريدة تأديته في شرح التطورات السياسية والاجتماعية التي تجري في العالم الاشتراكي وكذلك في دول المنطقة وخصوصا العالم العربي

وتحدث الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة المركزية وعضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت عن دور الاتحاد في المعارك النقابية وقضايا العمال . وطالب بأن يجري البحث عن دور الجريدة في كل فروع الحزب . واكد على اهمية الدور الخاص الذي تؤديه الاتحاد في الظروف الراهنة التي تتميز بأزمة اقتصادية وبهجوم مركز على حقوق العمال واجورهم .

وساهم في النقاش ،الرفيق توفيق زياد،عضو هيئة تحرير الاتحاد فأكد على اهمية الدور الذي على المنظمات الحزبية ان تؤديه في ايصال جريدة حزبنا الى جماهير الطبقة العاملة والقراء .

وعالج بتوسع القضايا الفنية والمادية التي تواجه التحرير ودعا هيئات الحزب الى تقديم المزيد من المساعدات لتطوير الجريدة .

وطالب الرفيق محمود حصري ، سكرتير فرع ام الفحم الى اجراء استفتاء بين القراء حول الابواب التي يريدون ادخالها على جريدة الاتحاد . ودعا لادخال بعض الابواب الجديدة على الجريدة

وتحدث الرفيق عثمان ابو راس ، سكرتير منطقة المثلث وعضو اللجنة المركزية عن ضرورة تقوية الصلة بين

(البقية على صفحة ٥ عمود ٧)

تحية الشبيبة الشيوعية في اسرائيل لمؤتمر الكومسمول ال ١٥

فيما يلي نص التحية المشتركة التي قدمها وفد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل — جورج طوبي وداني بيتر — الى رئاسة المؤتمر ال ١٥ للكومسمول الذي عقد يوم ١٧ ايار في موسكو .

ايها الرفاق الاعزاء

باسم الشيوعيين الاسرائيليين الشباب ، اليهود والعرب ، نحيي المؤتمر ال ١٥ للكومسمول اللينيني ، والشبيبة السوفييتية كلها ، تحية شبيبة شيوعية مليئة بتمنيات النجاح الحارة لمؤتمركم .

ان عقد مؤتمر الكومسمول في اعقاب المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي يؤكد الاهمية الكبرى لمؤتمركم . اننا نتمنى لكم النجاح في مواجهة المهمات الجريئة التي وضعها امامكم المؤتمر ال ٢٣ لحزبكم ، حزب لينين المجيد .

ان الشبيبة المحبة للسلام والتقدم في اسرائيل ، اليهودية والعربية تكن اعمق التقدير لسياسة السلام السوفييتية ، لنضالها من اجل التعايش السلمي ونزع السلاح الشامل ، وتحريم الاسلحة النووية ، وتعيين مناطق مجردة من السلاح النووي . ان اعين الشباب في العالم كله تتطلع اليكم . فكل نجاح لكم في معارككم يبعث السرور ويكون مصدر الهام لنضالنا جميعا .

ان نجاح مبادرات سلام سوفييتية مختلفة ، مثل نجاح مؤتمر طشقند لحل النزاع بين الهند والباكستان ، اظهرت امام اعين الجميع الطابع اللينيني للسياسة السوفييتية ومدى ما تتمتع به بلادكم من نفوذ واسع . وسيؤثر هذا ، ولا شك ، تأثيره المبارك على حل نزاعات دولية في مناطق أخرى من العالم بطرق السلام.

وفي حديثنا عن السلام يملأ قلوبنا القلق ازاء عدوان الاستعمار الامريكي الدموي في فيتنام ، ان قلقنا واسفنا والمنا على الثكلى واليتامى في هذه البلاد انما هو ممتزج بشعور التقدير للشجاعة والبطولة والتضحية التي يبديها ابناء الشعب والشبيبة في فيتنام الذين يرفضون في هذه الحرب ان يحنوا هاماتهم ويخنعوا . ويناضلون ببسالة من اجل حقوقهم وحريتهم واستقلالهم والسلام .

ان موقف الاتحاد السوفييتي الصامد الى جانب شعب فيتنام والمساعدات الشاملة التي يقدمها له تستحق التقدير وتأييد كل القوى المعادية للاستعمار والمحبة للسلام .

ان الشبيبة في اسرائيل ، اليهودية والعربية ، نظمت اعمال تضامن مع شعب فيتنام ضمت اوساطا سياسية مختلفة ، عمال وشباب وطلاب ، عبروا عن احتجاجهم الشديد ضد العدوان الامريكي في فيتنام .

وهناك خطر اخر على السلام العالمي ناجم عن احياء العسكرية والنازية الجديدة في المانيا الغربية . ان حركة احتجاج جماهيرية ضمت اناسا ذوي اراء سياسية مختلفة قامت في بلادنا ضد تسليح الانتقاميين الالمان الغربيين بالسلاح النووي ، وضد اطلاق سراح مجرمين نازيين ، وضد زيارة اديناور — مستشار المانيا الغربية السابق — لاسرائيل ضيفا على الحكومة . ان منظمات الناضلين ضد النازية واوساطا واسعة من الجيل الناشيء — شبيبة وطلاب — خرجوا في مظاهرات صاخبة ضد الضيف غير المرغوب فيه ، وضد سفارة المانيا الغربية في اسرائيل ، صارخين كلهم بصوت عال : « اديناور ، راوس ! لن ننسى ولن نصفح ! »

معارك هامة تتطور في بلادنا في مجال النضال الطبقي . ففي المدة الاخيرة شاهدنا في اسرائيل اضرابات ومظاهرات قام بها العمال والشبيبة ضد البطالة المتزايدة وضد هجوم الاوساط الحاكمة في بلادنا على مستوى المعيشة.

ايها الرفاق الاعزاء

اننا نستمد العون من تضامنكم معنا في نضالنا لتغيير السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام وعدم الارتباط بالاستعمار ، والحياد ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، ومن اجل المساواة في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل — في اتجاه الدمقراطية والتقدم الاجتماعي . اننا نعرب عن تأييدنا للجهود التي يبذلها الحزب الشيوعي السوفييتي والكومسمول اللينيني وحركات الشبيبة الاخرى من اجل اعادة وحدة الحركة الشيوعية على اساس الماركسية اللينينية .

اننا موجودون في هذا المؤتمر الى جانب بناة المجتمع الجديد ، مع اولئك الذين وضعوا حدا ، للمرة الاولى في التاريخ ، لاستغلال الانسان للانسان ، وقضوا على الفقر والتاخر ، ويثقفون انسانا جديدا ويرفعونه فوق افاق «الكوسموس» . اننا سوية مع شبيبة العالم نتابع بلهفة كيف ان الانسان السوفييتي يوطد اقدامه على سطح القمر .

فتقبلوا ايها الرفاق الاعزاء تمنيات السعادة لبلادكم والنجاحات الجديدة للشبيبة السوفييتية التي تبني المستقبل الذي هو مستقبل البشرية جمعاء .

عاش المؤتمر ال ١٥ للكومسمول اللينيني !

عاشت الصداقة بين الشبيبة الاسرائيلية والشبيبة السوفييتية !

باسم وفد الشبيبة الشيوعية
في اسرائيل
جورج طوبي
داني بيتر

بيان مجلس كفر ياسيف المحلي بخصوص طلب وزارة المعارف فصل الاستاذ بطرس دله ..

اصدر مجلس كفر ياسيف المحلي بيانا للراي العام الاسرائيلي ردا على ما نشرته جريدتا «اليوم» و «معاريب» في المدة الاخيرة ، وجاء فيه ان وزارة المعارف ستوقف المساعدات التي تقدمها لمدرسة «يني» الثانوية في كفر ياسيف اذا لم يستجب المجلس المحلي لطلب غديش — مدير المعارف العربية — ويقرر فصل الاستاذ بطرس دله ، بحجة انه «خطر على امن الدولة » !

ونحن ننشر هذا البيان الذي اقره المجلس المحلي في كفر ياسيف في يومي ١١و١٢—٥—١٩٦٦ بالاجماع :

يقول البيان :

● ان امن الدولة عزيز جدا على مجلس كفر ياسيف المحلي . ويعمل المجلس كل ما في وسعه من اجل امن الدولة وسلامة مواطنيها ومصلحة الشعبين .

والمجلس المحلي ينتظر بفارغ الصبر اليوم الذي يوقع فيه اتفاق سلام بين اسرائيل والبلدان العربية المجاورة .

● لقد عيّن مجلس كفر ياسيف المحلي بطرس دله مدرسا في المدرسة الثانوية في سنة ١٩٦٠ بعد ان قدم شهاداته التي حصل عليها من الجامعة العبرية وهي : شهادتا (ب. ع) و (م. ا) وشهادة تربية موقع عليها من ادارة الجامعة العبرية ووزارة التربية والتعليم .

ونص الشهادة يشير الى مقدرته وحقه في التدريس في المدارس الثانوية في البلاد .

● ان تعيين المعلم المذكور جاء في ظروف صعبة — ذلك عندما كانت المدرسة في حاجة ماسة لخدمة هذا المعلم . وبعد تعيينه لم تصل اي رسالة من وزارة التعليم بخصوص تعيين المذكور للتدريس في المدرسة الثانوية هذا التعيين الذي هو من حق المجلس المحلي في كفر ياسيف .

● ان مستوى التعليم ونجاحه منذ سنة ١٩٦٠ هما في ارتفاع مستمر عما كانا عليه قبل ست سنوات . ونجاح الطلاب في امتحانات البجروت ، ورفع نسبة النجاح في موضوع التاريخ ، المتخصص به المعلم المذكور ، من ٤٠ الى ٩٠ بالمئة، قد ادبا الى رفع مستوى النجاحات للهيئة التدريسية بشكل عام .

● خلال كل تلك المدة لم يسمع المجلس المحلي من قم المفتشين الذين زاروا دروس هذا المعلم اي انتقادات سلبية، والعكس هو الصحيح . لقد سمعنا دائما كلمات مديح وتقدير لعمل هذا المعلم من المفتشين ومن زملائه .

● ليس سرا ان مدرسة «يني» الثانوية تقوم بواجب محترم جدا في الاوساط اليهودية والعربية لتعميق الصداقة والاخوة اليهودية — العربية .

وخلال السنوات الماضية زار مدرسة «يني» تلاميذ المدارس الثانوية اليهودية من ابناء المستوطنات والكيبوتسات وطلاب من الجامعة العبرية .. ومن افواههم جميعا سمعنا مديحا وتقديرا للمدرسة . وقد نشروا على صفحات الصحف عن هذا المديح . فمثلا في « عل همشمار » وصفت المدرسة الثانوية في كفر ياسيف بانها تشجع روح الاخوة والصداقة الحقيقية بين شعبينا . واشير في الصحف ايضا ، على لسان المسؤولين عن هذه الزيارات ، الى ان للمعلم بطرس دله قسطا هاما ومحترما في انجاح فكرة الزيارات المتبادلة من اجل الصداقة والاخوة اليهودية — العربية .

● ان زيارات الطلبة في مدرسة التربية التابعة للجامعة العبرية لمدرسة « يني » الثانوية والرد على هذه الزيارات التي يقوم بها الطلاب الثانويون لمدرسة التربية قد تحولت الى تقليد مجيد للمجلس المحلي في كفر ياسيف ولمدرستها الثانوية. وفي تاريخ ٢٨—٤—٦٦ تلقينا كتابا بتوقيع البروفسور رايز من الجامعة هذا نصه :

«انني واثق بان زيارتنا ادت الى التقارب الاخوي بين اليهود والعرب . وهذا امر هام جدا ، وخاصة عندما يكون الزائرون من الطلبة اليوم والاساتذة غدا . وليس لدينا شك في ان مدرستكم تقوم بواجب حيوي كبير وهام هي اهل له والظروف افضل » .

وعلى ضوء الحقائق المذكورة فاننا نعلن للراي العام في البلاد ان مجلس كفر ياسيف المحلي يتشبث بالمعلم بطرس دله وهو مدرك تماما انه بريء من كل تهمة وانه معلم منتصب القامة مرفوع الراس . والمجلس يبدي شكه في ان من حق ي. غديس اتخاذ اجراءات كهذه ضد الطلبة والسكان .

اننا ندعو السلطات الرسمية والمنظمات والاوساط الجماهيرية والرأي العام الى الوقوف الى جانب المجلس المحلي في معركته العادلة للمحافظة على مدرسة «يني» الثانوية وعلى مستوى التعليم فيها عن طريق الغاء امر ي. غديش .

اننا نعلن لآباء الطلاب الذين يريدون تسجيل اولادهم في مدرسة «يني» الثانوية ان المجلس المحلي مستمر في المحافظة على حقوقهم الكاملة وعلى حقوق الطلاب والاساتذة

اننا متأكدون بان نضالنا عادل ومطلبنا هو مطلب عادل. ان تأييد وتضامن كل الاوساط هما العماد الافضل في المحافظة على مدرسة «يني» الثانوية وحق المعلم بطرس دله في عمله .

قصة ليلي شالوم او الفتاة التي تزوجت عربيا من ام الفحم فعاقبها ذووها بحلق شعرها وتقييدها بالسلاسل

بقلم : نبيل عويضة

كل الادعاءات والاقوال التي تنادي للاخوة اليهودية العربية ، والديمقراطية في اسرائيل والتي يتفوه بها المسؤولون تحطمت في الاسبوع الماضي بين سلاسل الحديد التي «عانقت» قدمي ليلي شالوم من «ريشون لتسيون»

ان العنصريين في اسرائيل ما زالوا يلعبون دورهم الفعال في التفرقة العنصرية للتحريض على العرب والمس بكرامتهم وقوميتهم .

والاسبوع الماضي كان مسرحا لحادثة اليمة وقعت في ام الفحم ، واستغلتها بعض الصحف للتنديد «بأبناء الاقلية» — على حسب تعبيرهم — .

تفاصيل الحادثة

الشاب العربي احمد رجا من قرية ام الفحم ،والعامل في تل ابيب تعرف قبل عدة اشهر على فتاة يهودية تدعى ليلي ابراهام شالوم .

وتطور هذا التعارف الى ان اصبحت بينهما علاقة غرامية، قررا على اثرها الزواج .

يقول رجا ان ليلي شالوم اقامت معه في يافا ثلاثة اشهر، وذلك قبل زواجهما وانتقالهما نهائيا الى ام الفحم .

كذلك ينفي رجا كل الادعاءات التي وردت في



احمد رجا
لا بد لزوجته ان تعود اليه

جريدة معاريب ، والقائلة بانه تعرف على ليلي بعد خطوبتها. بل انه يؤكد كل التأكيد بان ليلي شالوم خطبت مواطنا من رمات غان اثناء معرفتهما لبعضهما البعض .

وبعد انتقال الزوجين الى ام الفحم باسبوع واحد ، داهم رجال البوليس البيت لاخذ ليلي الى مركز شرطة عارة ، ورافقها زوجها رجا .

يقول رجا ان الشرطة ادعت بانها سترجع ليلي الى البيت بعد التحقيق معها ، لذهابها الى ام الفحم بدون تصريح .

ومن مركز شرطة عارة انتقلا الى مركز شرطة بردس حنا .

وهنا يستنكر رجا معاملة الشرطة اذ يقول في رسالته بان زوجته عوملت بالقسوة عندما رفضت الذهاب الى مركز شرطة بردس حنا .

لكنهما في نهاية الامر ذهبا الى مركز شرطة بردس حنا ، حيث « تسامرا » مع رجال البوليس حتى الساعة الواحدة ليلا ، الى ان جاء خطيبها الذي قال بانه لن يتزوجها .

وهنا يتضح نفاق رجال الشرطة . اذ يقول رجا بانه طلب من الشرطة ان يفرجوا عن زوجته لدى سماعه اقوال خطيبها لتعود معه الى القرية — كما ادعى رجال الشرطة في ام الفحم — ، لكنهم رفضوا الطلب ، قائلين بان ليلي يجب ان تعود لبيت والديها .

لكن ليلي لم ترض بذلك بل استلقت على الارض محاولة الهروب من رجال الشرطة الذين اخذوا يستعملون معها القوة لاعادتها لبيت والديها ، واسماعها الشتائم ضد العرب والتحريض عليهم كقولهم : هل ناقص يهود للزواج .

وهكذا انتقلت ليلي الى بيت والديها بالقوة . وهناك تجمع افراد العائلة ليصدروا «حكمهم» على ليلي . فكان القرار بأن يحلق شعر راسها وتكبل رجلاها بالسلاسل الحديدية وتلقى على الارض وتضرب .وكان لهذه الضربات



ليلي شالوم ..!
ضحية العنصريين

اثر واضح حين داهمت الشرطة البيت بعد عشرة ايام.

كيف علمت الشرطة بالامر !!

بينما كان احد المواطنين يمر قرب بيت والد ليلي في شارع «عزرا وبسرون» سمع فتاة تصيح بصوت مخنوق : «انقذوني ، اخرجوني من هنا اني مقيدة» .

وبعد محاولة صعبة تمكن هذا المواطن من التسلق الى النافذة ، ليشاهد فتاة قد حلق شعر راسها ، ملقاة على الارض ، مكبلة بالسلاسل وتصرخ من الالم . فاخبر الشرطة .

اما رجال الشرطة الذين وصلوا في بادىء الامر فلم يتمكنوا من فك قيد ليلي ، بل اضطروا لطلب رجال اكثر ، حيث عملوا على حل قيد ليلي مدة تزيد على الساعة .

ونقلت ليلي اثر ذلك الى المستشفى وهي مصابة بجروح ورضوض في مختلف جسمها.

ان المواطن احمد رجا يستنكر كل هذه التصرفات ويطلب ان تعاد زوجته اليه دون اي معارضة .



الاب الضرير ابراهام شالوم
زواج ابنته من عربي جريمة !

من التقرير الذي قدمه الرفيق ماير فلنر للجنة المركزية في دورتها التاسعة حول المؤتمر ال ٢٣

قضية الساعة : وحدة النضال ضد الاعتداءات الاستعمارية

كل مؤتمر للحزب الشيوعي السوفييتي ، يؤثر تأثيرا كبيرا على الحياة الداخلية في الاتحاد السوفييتي ، وعلى حركة العمال العالمية ، وعلى الحياة الدولية عامة . وينجم هذا الامر عن مركز الحزب الشيوعي السوفييتي الخاص ، وعن مركز الاتحاد السوفييتي الخاص في كل تطورات الحركة الثورية في عصرنا . فان مركز الحزب الشيوعي السوفييتي هو مظهر اجتماعي ــ تاريخي موضوعي نابع من القيمة النظرية والسياسية الخاصة للحزب الشيوعي السوفييتي في حركة العمال الثورية ، كحزب صاحب اكبر تجربة ، وكحزب يقود اكبر دولة اشتراكية متقدمة ، تبني الشيوعية ، وكحزب يتحمل مسؤولية تاريخية غير عادية بحكم امكانياته الخاصة لصيانة السلام والاشتراكية في العالم كله .

وهذا التقدير لا يتعارض مع مساواة واستقلال كل الاحزاب الشيوعية . فان تضامن الطبقة العاملة العالمي والقوى المعادية للاستعمار يعزز نضال كل حزب شيوعي من اجل طبقته العاملة وشعبه ووطنه .

والمؤتمر الثالث والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي اظهر بقوة فائقة ، ان المحك الرئيسي للاممية البروليتارية اليوم كما في الامس ، هو التضامن مع الحزب الشيوعي السوفييتي . لقد سيطرت الاممية البروليتارية سيطرة تامة على هذا المؤتمر . ولا ريب في ان هذا المؤتمر سيدخل في تاريخ الحركة الشيوعية العالمية كمؤتمر تلاحم وكمؤتمر يترفع عن كل شيء عديم القيمة عابر وثانوي ، ويؤكد على تلاحم الشيوعيين في العالم كله ، وقبل كل شيء الضرورة العاجلة لتلاحم كل القوى في النضال ضد العدوان الامريكي على الفيتنام ، الذي يهدد سلام العالم ، وضد مؤامرات الاستعمار الالماني الغربي ، الذي يسعى للحصول على سلاح ذري لاعداد حرب انتقامية . وقد قدم المؤتمر الثالث والعشرون مساهمة كبيرة لخلق جو رفاقي في جميع اقسام الحركة الشيوعية العالمية ، لاعداد الظروف للتغلب على الخلافات الايديولوجية ، ولتوحيدها من جديد على أساس الماركسية اللينينية ، وعلى اساس تلخيصات مشاورات موسكو في ١٩٥٧ و ١٩٦٠ .

وكما حظي المؤتمر الثالث والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي بالتقدير العالي من وفود الاحزاب الشيوعية ، واحزاب عمالية واحزاب ديموقراطية ثورية من ٨٦ قطرا ، فانه ادى الى اصابة الاستعمار والرجعية في العالم بخيبة امل مريرة . فقد امل هؤلاء وقوع خلافات في الراي ، وفرقة داخل الحزب الشيوعي السوفياتي ، وتوتر العلاقات في الحركة الشيوعية العالمية في اعقاب المؤتمر . ولكن ما اشد خيبة املهم ! فقد برهن المؤتمر على ان الحزب الشيوعي السوفياتي موحد الاراء وان اعضاء الحزب ملتفون حول لجنة الحزب المركزية ، وان الشعب السوفياتي يكن ثقة عميقة لحزبه الشيوعي . وقد ازدادت هذه الوحدة .. وهذه الثقة اكثر فاكثر في اعقاب دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي التي انعقدت في أكتوبر عام ١٩٦٤ ، والتي وضعت حدا للمظاهر الذاتية ، وخرق مبادىء الجماعية في القيادة ، ولمظاهر نقص التوجه الواقعي متعدد الجوانب الى قضايا الاقتصاد والسياسة .

من الممكن القول ، ان المؤتمر الثالث والعشرين يشكل انفتاح مرحلة جديدة في تاريخ الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد السوفييتي . وقد استمر المؤتمر الثالث والعشرون بالاتجاه الذي بداه المؤتمر العشرون ، وأوصله الى مرحلة جديدة . ويجد هذا الاتجاه تعبيره الساطع في برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي الجديد الذي اتخذ في مؤتمر الحزب الثاني والعشرين . والجديد هو : التخلي عن المبالغات وعن التوجه الضيق ، وقرارات وتغييرات اتخذت بسرعة ، وبدون دراسة وافية الظروف والملابسات ، وبدون تأسيس علمي واف . والان : الواقعية ، والتوجه العلمي ، والتوجه الهادىء والمتزن ، والثقة والقوة ، والتفاؤل ، هي الخطوط الاساسية للمؤتمر الثالث والعشرين . وقد بدا بهذا المنهج الرفيق برجنيف الذي قدم تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر ، واستمر به الرفيق كوسيفين الذي حاضر عن الخطة الخمسية الجديدة . ولم يهاجم في المؤتمر اي حزب شيوعي باسمه . ووجد التأييد العام لخط سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي تعبيرا ايجابيا له بواسطة مندوبي المؤتمر ، وتحيات وفود الاحزاب الضيوف ووفود الاحزاب الديموقراطية القومية .

في النضال ضد الانحرافات

من الممكن القول ، ان المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي قد تحول الى ندوة عظيمة لتلاحم كل التيارات الثورية المعاصرة ــ النظام الاشتراكي العالمي ، حركة العمال العالمية ، والحركة القومية المعادية للاستعمار . وليس صدفة ان هذا التلاحم قد وجد تعبيرا له في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي . لقد كان ذلك التفافا حول الحزب الشيوعي السوفييتي وسياسته ، وساهمت فيه ، بشكل حاسم ، اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بتوجهها المسؤول والشامل ، وباهتمامها الخاص لتحويل المؤتمر الثالث والعشرين الى مؤتمر تجنيد كل النية الحسنة والمسؤولية التاريخية لجميع الشيوعيين من اجل تلاحم صفوفهم ازاء ازدياد الاعتداءات الاستعمارية واشتداد خطر الحرب . وساهمت في ذلك الصيغ السياسية التي اشتمل عليها تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر :

«ونحن في المستقبل ايضا ــ اعلن الرفيق برجنيف سنشن نضالا لا هوادة فيه مع التحريفية والجمود والظواهر القومية ، ومن اجل تطوير الماركسية اللينينية الخلاق .

«وسينهج حزبنا في المستقبل ايضا خطا سياسيا يهدف الى وحدة عمل الاحزاب الشيوعية في العالم باسره في النضال ضد الاستعمار ، ومن اجل الاهداف الكبرى السلام والديموقراطية ، والاستقلال القومي والاشتراكية» .

« ويعتقد الحزب الشيوعي السوفييتي ــ قال الرفيق برجنيف ــ ان واجب جميع الشيوعيين المساعدة على تلاحم صفوف حركتنا . واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مقتنعة اقتناعا عميقا ، انه بقدر ما يتعزز تضامن وحدات الحركة الشيوعية اكثر فاكثر ، تقوى الجبهة المعادية للاستعمار اكثر فاكثر ، ويتطور بنجاح اكبر المجرى الثوري العالمي» .

لقد حظيت هذه الاقوال بتأييد شامل . واثارت انتباها خاصا الفقرة التي وردت في تقرير اللجنة المركزية القائلة ان «الحياة تعلمنا بأن الانحرافات عن الخط الماركسي اللينيني ، يمينا ام يسارا على السواء ، تصبح خطرة بشكل خاص ، عندما تندمج مع مظاهر قومية ، شوفنية

نحن الشيوعيين الاسرائيليين تعلمنا كل ذلك من تجربتنا ايضا . اننا نرى كيف تحول الانحراف اليميني في حزبنا الى اشد الخطر ، عندما تمازج مع مظاهر قومية خطيرة . وترافق كل انحراف كهذا دائما ظواهر بذر عدم الثقة في الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد السوفييتي .

كل المشتركين في المؤتمر ، استقبلوا بحماس عاصف ووقوفا ، كلمات الرفيق ي . كادار السكرتير الاول لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري :

«شيوعية معادية السوفييت ، لم تكن ، وهي غير كائنة ، ولن تكون ابدا» .

ان توتر الوضع الدولي ، واشتداد خطر الحرب في اعقاب الاعتداءات المتزايدة التي يقوم بها الاستعمار الامريكي ومناورات ورثة هتلر في بون .. تلزم على الاهتمام الخاص بالاممية البروليتارية التي كان محلها الرئيسي ولا يزال العلاقة مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

ازاء الاعتداءات الاستعمارية

ازدياد الاعتداءات الاستعمارية لا ينبع عن تغير ميزان القوى في العالم لصالح الاستعمار . فقد زاد هذا التغير في السنوات الاخيرة في مصلحة قوى السلام ، الديموقراطية ، الاستقلال القومي والاشتراكية . ولكن في الفترة ذاتها ازدادت التناقضات بين المستعمرين وتعمقت ، وازداد النضال الطبقي داخل البلدان الاستعمارية ، والنضال المعادي للاستعمار من اجل التحرر الوطني والاجتماعي . وفي هذه الحالة يحاول الاحتكاريون الاستعماريون تغيير سير تطور التاريخ بواسطة تنظيم انقلابات رجعية في دول معادية للاستعمار (غانا ، اندونيسيا وغيرها) ، وبواسطة توسيع الاعتداءات المباشرة على فيتنام ، واشعال مواقد حرب اخرى (وغالبا على حدود اسرائيل مع الدول العربية) . ولكن كل ذلك غير قادر على تغيير الاتجاه الاساسي للتطور وسيقهر المستعمرون الامريكان في فيتنام وغير فيتنام .

ان تفاقم الاعتداءات الاستعمارية لا تعني ان الحرب العالمية قد اصبحت حتمية الوقوع . فما زالت الفرضيات الاساسية لمشاورات موسكو في ١٩٥٧ و ١٩٦٠ بشأن امكانية درء الحرب سارية المفعول . ولكن الامر لا يأتي من نفسه فمن الضروري شن نضال عنيد ومثابر من كل التيارات الثورية المعاصرة ضد الاعتداءات الاستعمارية ومن اجل صيانة السلام . ولذلك عرف الرفيق برجنيف في خطابه الختامي في المؤتمر .. السياسة السوفيتية الخارجية بأنها موجهة لخلق اكثر الظروف راحة للبناء الشيوعي ،ولتعزيز قوة النظام الاشتراكي ولتقديم المساندة الشاملة لنضال الشعوب من اجل تحررها الوطني والاجتماعي ، ولتوطيد السلام ولدرء حرب عالمية جديدة ، ولتنفيذ المبادىء اللينينية للتعايش السلمي بين دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة» .

المؤتمر الثالث والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي دعا الشعوب الى «اليقظة واليقظة» ! ازاء سياسة الارتباطات الاستعمارية ضد الدول المستقلة . واكد المؤتمر على اهمية التفاف آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في النضال ضد الاستعمار ، واعرب عن تأييده لحركة التضامن الافريقية الاسيوية ، وحركة وحدة الشعوب العربية ، ووحدة شعوب افريقيا ، وحركة تضامن شعوب القارات الثلاث .

لقد عاد وفدنا من المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي بعبرة مضاعفة :

١ــ زيادة تعزيز تضامن حزبنا الشيوعي مع الحزب الشيوعي السوفييتي ، وتثقيف رفاق الحزب وجمهور العمال بروح الثقة والصداقة مع الحزب الشيوعي السوفييتي ، وبروح الاممية البروليتارية وتضامن كل الاحزاب الشيوعية ، وكل القوى المناضلة من اجل السلام ، والديموقراطية ، والاستقلال القومي والاشتراكية ــ ضد العدو الاستعماري المشترك واعوانه . وبهذه الطريقة نخدم باشد الاخلاص مصالح الطبقة العاملة الاسرائيلية وشعبنا ووطننا ،ومصلحة السلام والاشتراكية .

٢ــ مضاعفة النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، من اجل سياسة سلام ، ديموقراطية ، عدم ارتباط بالاستعمار ، وحياد ، وتقدم اجتماعي . ولتراص الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل في النضال ضد سياسة الحكومة المعادية للعمال ، وضد سياسة البطالة وتخفيض مستوى المعيشة ، وضد موجة الغلاء وعبء الضرائب . وقبل كل شيء دعوة الشعب الى اليقظة والى اليقظة ازاءالمؤامرات الاستعمارية العدوانية الجديدة في المنطقة والموجهة الى اسقاط الانظمة المعادية للاستعمار في سوريا والجمهورية العربية المتحدة ردا على توثيق علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وسيرها في طريق تطور غير راسمالي . وهناك اهمية خاصة يكتسبها النضال لوقف التوجه العسكري في البحث الذري في ديمونه ، ومن اجل استجابة الحكومة الى المطالبة القومية والعالمية بتحويل منطقتنا الى منطقة مجردة من السلاح الذري .

٣ــ المثابرة في الجهود لاعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل على اساس الماركسية ــ اللينينية ، وعلى اساس الخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي اثبتت الحياة نفسها صحته ، على اساس الخط نفسه الذي حظي في الماضي ويحظى اليوم بتأييد الحركة الشيوعية العالمية التضامني ، والذي يعبر باشد الاخلاص عن مصالح اسرائيل الوطنية ، ومصالح شعبي فلسطين ، ومصالح السلام والامن .

«روح طشقند»

في الاونة الاخيرة كثر الحديث في اسرائيل عن «روح طشقند» . ووزير الخارجية ابا ايبن طلب عدة مرات من الاتحاد السوفييتي العمل ﻟ «طشقند اسرائيلية ــ عربية» وفسر «روح طشقند» كمحافظة على الوضع القائم . وما هو الوضع القائم في السياسة الرسمية ؟ انه الوضع القائم الموالي للاستعمار ، الذي لا يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وضع انعدام السلام والامن . اننا نعارض خرق الهدوء على الحدود ، من اي جانب كان . يجب صيانة الهدوء على الحدود .. كل الحدود . ان الغزوة العسكرية الاخيرة التي قام بها الجيش الاسرائيلي بأمر من حكومة اشكول ــ ايبان الى منطقة الاردن ، وهدم ١٤ بيتا وقتل رجال ونساء واطفال ، فبرت ديماغوغية اشكول وايبان الطشقندية . ولمصيبتنا القومية تتابع الحكومة الخط العام لسياسة بن غوريون . ان توزيع الحلوى على الاطفال الاردنيين الذين هدمت بيوتهم ، تضيف مذاقا مرا لسياسة القوة ، ولا تحليها ابدا ابدا . وفي السياسة العامة : اضافة اقوال ملونة عن «روح طشقند» مع الاندماج في المخططات الاستعمارية في المنطقة ــ لا تستطيع ان تخدع الا المعني بان يكون مخدوعا ، وان تطهر سياسة حكومة اشكول الموالية للاستعمار والمعادية للمصلحة القومية . يجب ان نظهر لشعبنا حقيقة سياسة الحكومة ، وعدم السباحة مع التيار الحكومي ــ الائتلافي ،ووصفه بالوان ساطعة ، كما تقوم بذلك صحيفة جماعة ميكونس ــ سنيه «قول هعام» ، التي تقوم احيانا بموالاة الحكومة ، اكثر من «عل همشمار» الحكومية المشترك حزبها في الائتلاف الحكومي ، وتنتقدها اقل منها . ليس هذا تعبيرا عن الوطنية بل عدم مسؤولية قومية . وهذا يعني مد يد ، بطريقة غير مباشرة ، لتنويم يقظة الجمهور ، ولتجريد الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل من سلاحها السياسي ، ولتأدية الدور في المعارضة ، الذي يقوم به المبام في الائتلاف . واخذ تصريحات ابا ايبن عن «روح طشقند» بجدية ، بينما كل سياسة الحكومة هي سياسة معادية لروح طشقند على طول الجبهة ، وبينما يعلن ابا ايبن في الكنيست انه فخور حتى هذا اليوم بالحرب العدوانية في حلف مع المستعمرين الفرنسيين والبريطانيين ضد مصر سنة ١٩٥٦ ، وانه يعتبر من «جماعة سيناء» في ؛ اسرائيل ، وبينما تستعمل الحكومة ، بشكل مكشوف ، القوة العسكرية بدلا من حل المشاكل بطرق سلمية ــ والتصفيق « لروح طشقند » كهذه ليس كل هذا الا مد اليد لحملة خداع الراي العام في اسرائيل وفي العالم ، وللاندماج في الدعاية الحكومية ، ومناورات حكومة اشكول ، الموجهة الى اخفاء الامر الجوهري وهو انالحكومة تندمجفي المخططاتالاستعمارية في المنطقة ضد الدول العربية المعادية للاستعمار ، الامر الذي يهدد باشد الاخطار دولة اسرائيل وامنها . والغزوات الى منطقة الاردن قد تبدو تغطية على مخططات اخرى موجهة ضد الدول العربية المعادية للاستعمار في المنطقة .

نحن الشيوعيين ، نشير بارتياح الى كل اعلان ايجابي للحكومة ، مثل الاعتراف بخط الحدود اودر ــ نيسه ، كحد بولونيا الغربي . ومع ذلك يجب عدم تجاهل انه في الوقت ذاته توثق الحكومة علاقاتها مع حكومة بون التي لا تعترف بهذا الحد . ان هذا الاعلان الايجابي لا يدل على تغيير في السياسة الرسمية العامة ، بل جاء ليؤكد طموح الحكومة الى قيام امر واقع في النزاع الاسرائيلي ــ العربي .

نحن الشيوعيين، ليس لنا مصالح أخرى عدا مصالح الطبقة العاملة الاسرائيلية ، وشعب اسرائيل ، والسلام والاشتراكية .. المستعمرون هم العدو المشترك للشعب العربي ولشعب اسرائيل . وما دام لم يطرا تغيير على السياسة الاسرائيلية . وما دامت الحكومة سائرة مع الاستعمار ضد الشعوب العربية بدلا من السير مع الشعوب العربية ضد الاستعمار ــ لن تحل اية قضية اساسية ، تواجه اسرائيل ، ولن نستطيع الوصول الى السلام والى الامن .

في الظروف القائمة ، يجب عدم عقد مقارنة بين حادث الهند ــ باكستان وبين النزاع الاسرائيلي ــ العربي . فحكومة اسرائيل تنتهج سياسة مغرقة في موالاة الاستعمار ، مع انها لا تنتسب رسميا الى اية كتلة .

الحرب الهندية ــ الباكستانية عام ١٩٦٥ لم تثرها «قوميتان» ، بل جهازا الاستخبارات الامريكي والبريطاني . وكان هدفهما ضرب الاهداف الجديدة في سياسة الباكستان الخارجية ، وتحسين علاقاتها مع بلدان اشتراكية ، رغم بقائها في الكتل العسكرية . وهكذا كان هدفهما لكسر الحركة الدمقراطية في الهند ، وتعزيز الرجعية في الهند ، ووضع حد لسياسة هذا البلد الاسيوي الخارجية المحايدة . وفي مثل هذه الحالة ، فان وقف الحرب الهندية ــ الباكستانية معناه وقف المؤامرة التي تنظمها من وراء الكواليس اجهزة الظلام الامريكية والبريطانية ، التي ارادت ، على حساب دماء الهنود والباكستانيين ، تحقيق اهدافها السياسية الرجعية .

نحن من اجل تفعيل «روح طشقند» في كل مكان . ولكي ينطبق الامر على النزاع الاسرائيلي العربي يجب قبل كل شيء خلق الظروف لذلك ، ومن ناحية اسرائيلية يعني ذلك تغيير السياسة ..

في ظروف النزاع الاسرائيلي ــ العربي من غير الممكن التقدمنحو طشقند بدونتغيير السياسةالاسرائيلية الرسمية . دولة اسرائيل ملزمة بان تكون دولة شرق اوسطية ، وبان تعيش بين الشعوب العربية . ولايجاد لغة مشتركة مع الشعوب العربية ، التي نعيشبينها ، علينا ان نغير من الاساس السياسة الرسمية . والحديث عن «روح طشقند» في الظروف الحالية ، في الوقت الذي تعمل فيهالحكومة بنصيحة المستعمرين ضد الشعوب العربية في المنطقة ، وهي غير مستعدة للاعتراف بمجرد قيام الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية ، من الواضح انه لا يقرب ايضا امر اعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها القومية .

ان «روح طشقند» هي روح محبة للسلام . والمصيبة هي ان اوساطا معينة موالية للاستعمار ، باخذها بالحسبان الراي العام في بلادها ، الذييريد حل نزاعات دولية بطرق سلمية وعلى اساس احترام حقوق جميع الشعوب ، تقف مع «روح طشقند» ظاهريا فقط ، لا لتعزيز قضية السلام واستقلال الشعوب ، بل كخطوة تكتيكية معادية للسوفييت. ولدينا ، تدعي هذه الاوساط : لماذا لا يفعل الاتحاد السوفييتي «روح طشقند» في منطقتنا ؟ . انهم يسمسرون بروح طشقند لغايات معادية للسوفييت ولخداع الراي العام . ويريدون خلق الانطباع بان سياستهم الموالية للاستعمار والمعادية للعرب والمعادية للمصلحة القومية ، ليست هي التي تسد الطريق على السلام الاسرائيلي ــ العربي ، والى «طشقند اسرائيلية ــ عربية» ، بل .. الاتحاد السوفييتي هو المسؤول عن ذلك لعدم اخذه زمام المبادرة . وكأن هنالك ظروفا قائمةلعقد مؤتمر سلام اسرائيلي ــ عربي قبل انيطراتغيير على السياسة الاسرائيلية الرسمية .

اننا نقول لاشكول ولابا ايبن وليس لهما وحدهما : لا تسمسروا «بروح طشقند». انتهجوا سياسة بروح طشقند و«طشقند اسرائيلية ــ عربية» ستجيء حتما ! اوقفوا المؤامرات مع «راسك» ، ومع ايرهارد واديناور ،ومع وزارة الخارجية البريطانية ، وسائر العناصر الاستعمارية . اوقفوا سياسة مواقعالقوة والردع . انتهجوا سياسة سلام ، سياسة اسرائيلية حقا ، غير مرتبطة بالدول الاستعمارية . اوقفوا التحريض على الاتحاد السوفييتي . اعترفوا بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني الشقيق ، وقبل كل شيء بحق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى وطنهم وبين قبول التعويضات .عبدوا الطريق الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها القومية ، والى تسوية سلام اسرائيلي ــ عربي على اساس اعتراف متبادل بالحقوق القومية . هذه هي الطريق الى السلام والى الامن . هذه هي الطريق الى «طشقند اسرائيلية ــ عربية» وليست هنالكطريق اخرى .

آفاق اسرائيل

عدنا من المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، وبعد ان اجرينا محادثات كثيرة مع ممثلي حوالي ٢٠ حزبا شيوعيا من بلدان اشتراكية وراسمالية ، اننا واثقون ومقتنعون بان تغيير السياسة الاسرائيلية فيالاتجاه الصحيح سيحظى بتفهم وود الشعوب العربية ، ويؤدي الى تغيير ماهي وايجابي في الموقف من اسرائيل ، والى الاعتراف بحقوق دولة اسرائيل ووجودها القومي ، وحقها في السيادة كدولة متساوية الحقوق بين شعوب الشرق الاوسط .

هذه هي الافاق امام عاملي اسرائيل ، وشعب اسرائيل . ونحن الشيوعيين الاسرائيليين سنعمل بكل قوانا لتحقيقهذه

(التتمة على الصفحة التالية من الملحق)

من التقرير الذي قدمه الرفيق ماير فلنر للجنة المركزية (بقية)

الافاق التاريخية . اننا على ثقة واقتناع باننا سنجد لغة مشتركة مع القوى المعادية للمستعمرين في البلدان العربية على اساس النضال ضد العدو الاستعماري المشترك ، وعلى اساس اعترافنا بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، واعترافها بحقوق دولة اسرائيل القومية .

ان التطور داخل البلدان العربية التقدمية يساعد على نضج تطورات دمقراطية في قضية النزاع الاسرائيلي ـ العربي ايضا . وكل تقربمن الدول العربية المعاديةللاستعمار من الاتحاد السوفييتي يقرب السلام الاسرائيلي ـ العربي على اساس اعتراف متبادل بالحقوق القومية المشروعة لشعبي فلسطين ، الاسرائيلي والعربي . ولذلك فاننا متفائلون وتفاؤلنا واقعي بكل تأكيد . اننا مؤمنون بانتصار قضية السلام على اساس معاد للاستعمار ، واحترام حقوق كل الشعوب .

ولكننا متاكدون بنفس المقدار ، بانه بدون تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، وبدون قطعها عن الارتباط بالدول الاستعمارية ، وبدون وضع حد للموقف المتعنت والرجعي في النزاع الاسرائيلي ـ العربي ـ لن نتقدم من السلام . والسلام هو هو الامن بكل تأكيد .

ولذلك نرى ان من واجبنا ومهمتنا القومية ، الوطنية العليا ان نناضل ونرص صفوف الشعب من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية كطريق وحيد لايجاد لغة مشتركة مع الشعوب العربية المناضلة ضد الاستعمار ، من اجل حريتها القومية وتقدمها الاجتماعي .

ان هذا الخط السياسي هو اكسيد حياة حزبنا الشيوعي خلال كل سنوات قيام دولة اسرائيل . وقد حظي هذا الخط العام بعلاقة جد وتقدير من اوساط مختلفة في الجمهور الاسرائيلي ، حتى وان لم يصلوا بعد الى مساندة فعالة . وحظي هذا الخط العام بتأييد كل حركتنا الشيوعية العالمية ، وجاء بالاحترام على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في سنة ١٩٤٨ كما في سنة ١٩٥٦ . وامام هذا الخط كل الافاق لمصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية ، ولمصلحة السلام والاشتراكية . ويتعلق الامر بانضجاج ظروف موضوعية ، عالمية ، منطقية واسرائيلية . ويتعلق هذا الامر بعمل حزبنا العنيد والمثابر والشجاع لكسب تأييد اوساط عديدة بقدر الامكان لبرنامج حزبنا الدمقراطي ، ولتراصها في النضال لتنفيذ برنامجنا لضمان مستقبل امن وحرية وتقدم لشعب اسرائيل ولدولة اسرائيل في اسرة شعوب متحررة في منطقتنا

عـن الانقسام في حزبنـا

الانقسامفي حزبنا الشيوعي وقع على ايدي جماعة ميكونس ـ سنيه ، بهدف تغيير خط حزبنا العام ، وعندما لم ينجحوا في تحقيق هذا الهدف عن طريق كسب الاكثرية في الحزب ـ ساروا على طريق الانقسام . ان مصدر التحول الذي اعلنوا عنه في مؤتمرهم هو التخلي عن التوجه الماركسي اللينيني ، وبالتخلي عن نقطة الانطلاق الطبقية في المسالة القومية. ومن هنا تغيير التقدير تجاه النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، وتجاه الاستعمار كمصدر خطر الحرب ،وتجاه القضية اليهودية وغيرها . لقد بدا الامر ، كما هو معروف ، بتفسيرات حول التكتيك وبدا بعد ذلك للجميع ان امامنا تراجعا عاما عن القيم النظرية والسياسية التي لا يمكن بدونها ان يكون حزب شيوعي اسرائيلي ، ولا يستطيع الحزب الشيوعي بدونها تادية مهمته التاريخية ، الوطنية والامية .

في الفترة الاخيرة ، ركزت جماعة ميكونس ـ سنيه نشاطها في حملة شرح بين الحركة الشيوعية ضد اسس الحزب الشيوعي الاسرائيلي النظرية والسياسية ، كما كانت مقبولة طيلة السنين على الحزب وعلى الحركة الشيوعية العالمية . وقد الحق نشاطهم هـــذا ضررا كبيرا بالحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وبالطبقة العاملة الاسرائيلية ، وبدولة اسرائيل . ووصل الامر بهم الى حد محاولة تجنيد وفود يهودية شيوعية للاشتراك في المؤتمر اليهودي العالمي الذي يقيم دورته في شهر حزيران في بريسل . وليس المؤتمر اليهودي العالمي الا منظمة معاونة للمنظمة الصهيونية العالمية، ويديره الصهيونيون في كل قطر . ورئيس المؤتمر اليهودي العالمي هو ايضا رئيس المنظمة الصهيونية العالمية : الدكتور ناحوم غولدمان . من الممكن تغيير الوضع في المؤتمر اليهودي العالمي اليوم بواسطة «تاثير من الداخل» ليس اكثر من امكانية القيام بذلك بواسطة «تاثير من الداخل» في المنظمة الصهيونية العالمية ، وليس اكثر مما يستطيع مبام تاثيره بواسطة «التأثير من الداخل» على سياسة حكومة اشكول ، التي تدهور بعد انضمام مبام الى الحكومة حصرا ، مستغلة اضعاف المعارضة اليسارية .

بعد ان اجرى وفدنا محادثات مع عدد كبير من احزاب شيوعية في موسكو ، وبرلين ، وبراغ ، ووارسو ، وروما ، نستطيع ان نقول للجنة المركزية ، ولجمهور العمال ان «الهدف التاريخي» الذي اخذته جماعة ميكونس ـ سنيه على عاتقها ، لتغيير موقف الحركة الشيوعية العالمية التاريخي من المسالة القومية ومسائل اخرى ، قد باء بالفشل الذريع . كل المباحثات التي اجريناها مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة قد عززتنا للاستمرار في طريق حزبنا الشيوعي الاسرائيلي النظرية والسياسية ، التي هي وحدها قادرة على تكتيل العاملين اليهود والعرب في النضال المشترك لمصلحة شعبينا ، ولمصلحة السلام والاشتراكية ، ولضمان سلامة وامن دولة اسرائيل ، ولفتح الباب لسير اسرائيل على طريق تقدم اجتماعي .

من الممكن القول ، ان الطريق قد قطعت على ميكروبات القومية والشوفينية البرجوازية ـ اليهودية ، التي اندمجت مع ميكروبات التنقيحية للحركة الشيوعية العالمية . وبذلك انقذ حزبنا كرامة الطبقة العاملة الاسرائيلية ، وانقذ افاق السلام الاسرائيلي العربي، والافاق امام اسرائيل الاشتراكية. اكثر من مرة سمعنا في المباحثات : انتم انقذتم كرامة اسرائيل .. انتم بموقفكم الشجاع والمبدئي انقذتم آمال الاخوة الطبقية البروليتارية اليهودية ـ العربية .

لقد خطونا بالمساندة التضامنية للاحزاب الشيوعية باديء ذي بدء لان خط حزبنا النظري ـ السياسي هو الخط الصحيح ، ولاننا ناضلنا طيلة الوقت ونستمر في النضال من اجل اعادة الوحدة بين صفوف الشيوعيين الاسرائيليين على اساس الخط العام الصحيح ، الذي صمد في امتحان السنين.

لقد خطونا بالمساندة التضامنية للاحزاب الشيوعية الشقيقة لانهم ادركوا ان حزبنا انتهج بعد الانقسام سياسة ماركسية ـ لينينية صحيحة ، وطنية وامية ، وكل التحريضات علينا .. التحريضات القائلة اننا عدميون قوميون يهود وقوميون عرب قد تحولت الى بومرنج[1] ضد المحرضين . ليست هنالك قوة تنجح في تلويث نضال الشيوعيين البطولي في البلاد ضد الاستعمار ، ومن اجل اخوة يهودية ـ عربية ، ومن اجل التضامن مع بلد ثورة اكتوبر .

وخطونا بالمساندة التضامنية للاحزاب الشيوعية الشقيقة لانه ظهر للجميع ، ان الشكوك حول سياسة جماعة ميكونس ـ سنيه لم تصدق فحسب ، بل ان الحقائق قد تخطت حدود ما كان يمكن ان يخطر على البال .

من اجل اعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل

حان الوقت لان يقدم كل شيوعي في بلادنا تقريرا لنفسه وان يلخص فترة الانقسام . لقد الحق الانقسام ضررا بالغا بحزبنا ، وبالطبقة العاملة ، وبقضية السلام الاسرائيلي العربي وبالحركة الشيوعية العالمية . كل يوم في استمرار الانقسام يضاعف الخطر ولا يسر الا الرجعية والاستعمار . لا مكان لحزبين شيوعيين في بلاد واحدة . ومع ان مصيبتنا ليست مصيبتنا نحن فقط ، ومشاكلنا ليست مشاكلنا نحن فقط . فانها قضايا تتعلق بكل النضال الثوري في منطقتنا وفي العالم باسره . ولكن مسؤولية حاسمة ملقاة علينا ، على الشيوعيين الاسرائيليين ـ ببذل كل شيء لاعادة الوحدة الى صفوفنا على اساس الخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي لاءم طيلة السنوات ولا يزال يلائم اليوم ملاءمة خلاقة.. المباديء العامة للماركسية اللينينية مع ظروف بلادنا الخاصة في السنوات الاخيرة، عندما انشغلتكل الحركة الشيوعية في النضال الصحيح والعادلضد انحرافات الجمود العقائدي، نبتت في هذه الاثناء بعض الانحرافات التنقيحية ايضا .

لقد اكد المؤتمر الثالث والعشرون ضرورة النضال ضد الانحرافات اليمينية و«اليسارية» على السواء ، واكد مايعبد التربة لاعادة وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية ـ اللينينية والامية البروليتارية .

ان مسؤولية تاريخية كبيرة ملقاة علينا ، على الشيوعيين الاسرائيليين . فان توتر الوضع الدولي يترك علاماته على منطقتنا ايضا . والدول الاستعمارية تحاول مرة اخرى توريط دولة اسرائيل في قضايا ليست لها كما في سنة ١٩٥٦ في مثل هذه الحالة هنالك اهمية قصوى ليقظة ماركسية ولرص صفوف الشيوعيين .

ولذلك استغربنا كثيرا ، القرارات التي اتخذتها اللجنة المركزية لجماعة ميكونس سنيه ، والتي تعارض قضية الوحدة وقضية التعاون .

نشرت «قول هعام» في ٢٢ـ٤ـ٦٦ محاضرة شموئيل ميكونس عن المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي . لن تشغل انفسنا الان ، بالاشياء الصغيرة وبعدم الدقة في الحقائق في حديث ميكونس . بل بقسم من محاضرته المعنون بلغة مهذبة للغاية : ثرثرة «ركاح» عن الوحدة ـ ديماغوغية فارغة . ويقول شموئيل ميكونس : «ثبت انه ليست لنا قاعدة مشتركة ، وهذا يعني ببساطة ، انه لا قاعدة للوحدة، لان كل اقوالهم عن الوحدة هيديماغوغية عديمة الاحترام والامال على السواء ، لانهم يبتعدون عن سياسة وتكتيك شيوعي خلاق يلائم الواقع الاسرائيلي» .

من المؤسف كثيرا ، ان هذه الاقوال قالها شموئيل ميكونس ونالت مصادقة مؤسسات حزبه . ليس رنونا الى اعادة الوحدة تكتيكا ، ولا خديعة ، وبالطبع ليس ديماغوغية ، ان نضالنا لاعادة الوحدة جزء لا ينفصم عن خطنا السياسي . ان نضالنا لاعادة الوحدة مبدئي . اما ما يتعلق بالامال ، فاننا من جانبنا سنثابر في بذل كل شيء للوصول الى اعادة الوحدة على اساس كل ما كان مشتركا بيننا طيلة سنوات عديدة . ولذلك لسنا على استعداد لقبول ما يقوله ميكونس عن نضالنا لاعادة الوحدة بانه عديم الامال .

ان التأييد التضامني الذي حظونا بهمنالاحزاب الشيوعية الشقيقة يجب الا يوقظ في قلوبنا مشاعر الاستعلاء . على العكس : لنتصرف بتواضع وتعقل اكثر . قوتنا هي في صدق طريقنا النظري والسياسي .

والتأييد التضامني الذي حظونا به يلزمنا اكثر بالتفاني في العمل ، وببذل جهود مضاعفة من اجل توطيد وتعزيز نفوذ حزبنا الشيوعي .

ان انضمام مبام الى الائتلاف الحكومي بعد الانتخابات للكنيست السادسة الحقضررابالغا بحركة العمال الاسرائيلية وادى الى اضعاف المعارضة اليسارية في الكنيست .الخارطة السياسية في الكنيست ترسم كالاتي : ائتلاف حكومي ذو قاعدة برلمانية واسعة للغاية . معارضة يمينية قوية من كتلة حيروت ـ ليبراليين ورافي معارضة يسارية صغيرة مؤلفة من اعضاء كتلتنا الشيوعية الثلاثة ، ومن ميكونس وافنيري. وتوازن القوى هذا يجر في اعقابه ضغطا كبيرا ومتزايدا من المعارضة اليمينية على سياسة الحكومة الاقتصادية والداخلية والخارجية .

في مثل هذا الوضع يصبح نضالنا لوحدة عمل الطبقة العاملة ولجبهة وطنية ديموقراطية .. اكثر تعقيدا ، وعلينا انتهاج تكتيك ياخذ بعين الاعتبار التناقضات الداخلية في الحكومة ، وكذلك ، وهذا هو الاهم ، التناقض المتعمق والمتسع بين السياسة الحكومية من جهة ، وبين مصالح العمال وجماهير الشعب ومصالح دولة اسرائيل القومية من الجهة الاخرى .

ووفقا لذلك يبادر حزبنا ويشترك في نضالات طبقية وديموقراطية عامة ، مهتما اهتماما خاصا بتراص كل العاملين والديموقراطيين بدون فرق في وجهات النظر السياسة والانسابات الحزبية .

علينا ان نؤكد اهمية نضال العمال في اماكن العمل ، وتكتل لجان العمال لشن نضال حازم لرفع الاجور وضمان علاوة الغلاء ، وضد الغلاء وعبء الضرائب الباهظة . ويكتسب نضال العاطلين من اجل الخبز والعمل اهمية كبيرة متزايدة ، ونضال كل جمهور العمال ضد السياسة الحكومية لخلق بطالة مقصودة .

علينا ان نشير الى رفاقنا في لجان العمال واماكن العمل الذين يظهرون مبادرة واخلاصا متناهيا لنضال العمال . والواقع هو ان العاملين ، اعضاء كل الاحزاب يناضلون كتفا الى كتف ضدسياسة الحكومة المعادية للعمال ،بمعارضةرغبة قادتهم ، وفي حوادث معينة ينجحون في اجبار النشيطين على مد ايديهم الى نضالهم العادل . ان نضال العمال والمثقفين وفئات عاملين اخرى ، هو الذي ادى «بحركة المتبرعين» الممثلة «للتنازلات» عن قسم من الاجور ، الى الموت .

ان نضال المنظمات المعادية للنازيين ، والطلاب وكل القوى الديموقراطية ضد زيارة اديناور في اسرائيل ، وضد اعتداء الشرطة ـ يثبت ازدياد التناقض بين سياسة الاوساط المقررة في الحكومة ، وبين مصالح جماهير الشعب الواسعة في اسرائيل .

وعلينا ان ننتبه انتباها خاصا اليوم الى تكتل حد اعلى من الاوساط الشعبية في النضال ضد المؤامرات الاستعمارية الجديدة في منطقتنا ، وضد التعاون بين الحكومة والاوساط الاستعمارية التي تهدد بالخطر دولة اسرائيل نفسها اولا .

من واجبنا تجنيد حد اعلى من القوى الشعبية للنضال ضد خطوة الحكومة الخطيرة المعادية للديموقراطية ، التي داست رغبة سكان الناصرة ، وحلت البلدية المنتخبة وعينت لجنة حكومية معينة . حكومة اشكول غير مستعدة للتسليم بوجود بلدية ذات تمثيل شيوعي قوي ، وتريد هذه الحكومة ان تلقن كل دول المنطقة دروس الديموقراطية .

السياسة المعادية للديموقراطية ، والمعادية للعرب تجد تعبيرا لها في موجة نهب الارض الجديدة (في منطقة ام الفحم وغيرها) . حول كل هذه المواضيع ، يجبتجنيد المواطنين العرب والقوى الديموقراطية اليهودية للنضال . ان التجربة التاريخية وتجربة شعبنا تثبت ان الشعب الذي يستعبد شعبا اخر لا يمكن ان يكون هو حرا . وفي نضالنا ضد الاضطهاد القومي نخدم افضل مصالح شعب اسرائيل ، وقضية الصداقة بين الشعوب والسلام الاسرائيلي العربي .

في جميع النضالات العمالية والديمقراطية قام حزبنا وسيقوم بدور فعال ، كمبادر وحاث ومجند ومكتل .

وحزبنا على استعداد ، في النضالات العمالية والديموقراطية ، للتعاون مع احزاب مشتركة في الائتلاف الحكومي . وفي هذا المجال ليس بيننا وبين جماعة ميكونيس سينة خلافات في الراي . وتجد الخلافات تعبيرا لها في :

١ـ احيانا كثيرة لا يتعاونون مع اوساط اوسع ،بل ينضمون الى مواقف سياسية حكومية . ولا يقيمون جبهة ديموقراطية بل ينضمون الى مواقف خطرة على قضية السلام والاستقلال القومي .

واخطر ما في الامر هو تقديرهم الوضع في المنطقة ، ونعتهم القوى المعادية للاستعمار مصدر خطر الحرب ، والقوى الموالية للاستعمار متزنة ومحبة للسلام ، مما يتعارض مع الواقع والحقائق ، ومع الماركسية اللينينية والعقل المستقيم وفي المدة الاخيرة تشتد خطورة مواقفهم المعادية للسوفييت حول قضايا المنطقة ، وانضمامهم الى جوقة الاوساط التي تبذر عدم الثقة بسياسة السلام السوفييتية في منطقتنا .

٢ـ انهم يبحثون عن تعاون ، حتى بواسطة الغاء انفسهم مع كل واحد ، ما عدا .. الشيوعيين اليهود والعرب . فقد وصلوا الى حد رفض اقتراحنا للتظاهر سوية في اول ايار . انهم يرفضون في كل الاحوال تقريبا تنظيم نشاطات ديموقراطية معنا . ويسال السؤال : هل حلال هو التعاون مع غولدا مئير ، وناحوم غولدمان ، ويسرائيل غليلي ، ومايريعري ، وحرام مع الشيوعيين اليهود والعرب ؟ نحن من جانبنا سنبذل كل شيء من اجل التعاون بيننا في كل موضوع لا خلاف مبدئي عليه . ومثل هـــذه المواضيع كثيرة علينا ان نظهر حدا اعلى من المبادرة في تنظيم وحدة عمل الطبقة العاملة ، وفي تكتيل كل القوى الديموقراطية والمحبة للسلام للنضال التقدمي .

لتوطيد التنظيم الحزبي

الازمة التي اصابت حزبنا في اعقاب الانقسام ، ادت مؤقتا الى هزال التنظيم الحزبي . مع الزمن استوعبحزبنا قوى جديدة ، وبنى الصحف الحزبية من جديد ، وفتح نوادي جديدة . علينا ان نشير بشكل خاص الى توسع صفوف منطقة تل أبيب ـ يافا بـ١٨٪ .

لقد اثبتت مظاهرات اول ايار ١٩٦٦ ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي حي وقائم ، وانخيرة العاملين الواعين في اسرائيل يسيرون في صفوفه . وعلينا ان نشير بشكل خاص الى مظاهرة حزبنا الجماهيرية المناضلة في تلابيب يافا . لقد برهنت المظاهرة على ان حزبنا الشيوعي هو حزب يهودي ـ عربي ، في قيادته وفي تركيب صفوف اعضائه واصدقائه .

وتتسع في حزبنا وتتعمق الديموقراطية الحزبية الداخلية . وتشرك اللجنة المركزية كل اعضاء الحزب بجميع شؤون الحزب الهامة ، وتقدم بمثابرة معلومات وافية عن قضاياه الداخلية والخارجية والاساسية . علينا في المستقبل ايضا المثابرة في تطوير الديموقراطية الحزبية الداخلية . وفي الوقت ذاته علينا تعزيز الطاعة الحزبية في الحزب ، والحرص على مباديء الديموقراطية المركزية في حياة الحزب واعماله .

لقد وصلنا الان الى مرحلة جديدة في تطور حزبنا . لنا كل المعطيات للقيام بعمل «طبيعي» بكل تاكيد . علينا ان نعمل مدركين ادراكا واضحا اننا الحزب الشيوعي الاسرائيلي . قمنا بخطوات كبيرة قدما لمداواة جراح الانقسام . وعلينا ان نوجه كل حيويتنا للعمل بين الطبقة العاملة الاسرائيلية التي هي لحم من لحمنا ، وللنضالات السياسية التي ستقرر مصير شعب اسرائيل . علينا ان نشعر بكل ثقل المسؤولية التاريخية الملقاه علينا . فالثقة التي تكنها الحركة الشيوعية العالمية بنا تلزمنا بتحسين عملنا ، والتفاني في نضالات الطبقة العاملة ، والنضالات من اجل صيانة السلام وتغيير السياسة الاسرائيلية ، ومن اجل سلامة ومستقبل دولة اسرائيل .

ان ازدياد نشاطنا النقابي ، وفي المجالس البلدية ، والمنظمات الديموقراطية ، وزيادة مساعدة اتحاد الشبيبة الشيوعية ، وزيادة توزيع الصحف الحزبية ، وتوسيع صفوف الحزب ـ هي المهمات المركزية التي تواجه حزبنا . ولكي نقوم بمهمتنا اليومية والتاريخية على ما يرام ، علينا انوطد التنظيم الحزبي ،وانضع حدالنقاط الضعفالذاتية التي ازدادت بعد الانقسام .

يجب ان يجري تطور اساسي في كل عملنا التنظيمي وفي التثقيف السياسي النظري . ان التثقيف السياسي النظري المثابر مع توطيد التنظيم الحزبي ـ هما افضل عمل لنجاحنا في تنفيذ الواجبات السياسية التي تقف أمام حزبنا ، لتوسيع صفوف الحزب ، ولزيادة نفوذه ، ولتعزيز علاقته بالعمال وجماهير الشعب ، ولاقامة جبهة موحدة للطبقة العاملة ، وجبهة وطنية ديموقراطية .

عدنا من المؤتمر الثالث والعشرين اقوياء ومتشجعين . لنا كل الاسس الان للعمل بحبور وحماس ، هيا لنكن اهلا للثقة التي تكنها لنا الحركة الشيوعية العالمية .. في القيام بواجبنا الوطني والامي ، في النضال من اجل مستقبل افضل للطبقة العاملة الاسرائيلية ، ولامن شعبنا وسلامتهما .

---

[1] ـ بومرنج ـ سلاح استرالي قديم يرمى به فيعود الى قاذفه .

الاتحـــاد الاشتراكي العربي

يقبـل دعـوة الحزب الشيوعي الفرنسـي

نشرت صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي «اومانيته» بعددها الصادر في ٢٩ـ٤ـ٦٦ نص البيان المشترك الصادرعن زيارة وفد للحزب الشيوعيالفرنسي ، بقيادة اتيان فاجون عضو المكتب السياسي للحزبالشيوعي الفرنسي ، للاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهوريةالعربية المتحدة .

وجاء في البيان :

« ان المحادثات جرت في جوودي عميق وتفاهم . فقد اتاحت المحادثات الى التوصللاتفاق واسع ، بين الحزب الشيوعي الفرنسي وبينالاتحاد الاشتراكي العربي ، في القضايا التي جرى بحثها » .

ويستطرد البيان : « فقدتبادل الوفدان المعلومات حول الوضع في قطريهما وعن نشاطالحزب الشيوعي الفرنسي والاتحاد الاشتراكي العربي . وخلال المحادثات تبادلالوفدان الاراء ونتائج الخبرة في مضمارالنضال للدفاع عن السلام ، وتأييد حركات التحرر القوميوخصوصا فيما يتعلقبالنضال التحرري في فيتنام الجنوبية وضد الامبريالية والاستعمار الحديث ومن اجل الدمقراطيةوالاشتراكية » .

« وقدم وفد الاتحادالاشتراكي العربي الى وفد الحزب الشيوعي الفرنسيمعلومات عن الظروف التي يشن فيها النضال العادللشعبي اليمن وعدن ضد الامبريالية والاستعمار» .

« وتوصل الوفدان الىاتفاق حول ضرورة المساهمة بواسطة صحفهما ، وبواسطةتبادل المعلومات الدائم ، في نشر المعلومات المتبادلة حولالوضع الراهن في كلا القطرين، خصوصا عن نشاط العمالوالشعب الفرنسي وعن نشاط اتحاد العمال في الجمهوريةالعربية المتحدة » .

وباسم اللجنة المركزيةللحزب الشيوعي الفرنسي ، وجه الوفد الفرنسيللمحادثاتالدعوة للاتحاد الاشتراكي العربي لارسال وفد الىفرنساوقد قبل الاتحاد الاشتراكي العربي هذه الدعوة .

روح الفنان

الهــراوات الطــائره !

طفحت الصحف المحلية هنا مؤخرا ، بقصص الهراوات الطائرة ، وما ادراك ما الهراوات التي يستخدمها بوليس شطريت ! هذه الهراوات التي طالمــا هوت على رؤوس العرب في اسرائيل على نطاق واسع ، انتشر استعمالهـا مؤخرا في اسرائيل ــ في القدس وتل ابيب وحيفا ــ اكثر من انتشار لعبة «الهيلا هوب» . وكان ضحايا هـــذه الهراوات هذه المرة رؤوس العمال العاطلين عن العمل في اشدود ، ورؤوس الطلبة الجامعيين في القدس ، ورؤوس المتظاهرين ضد زيارة اديناور ، مستشار المانيا الغربية الاسبق ، في تل ابيب وحيفا وغيرهما .

لقد اهتز الراي العام الاسرائيلي من وحشية «حراس الامن والنظام» وتالفت لجان التحقيق ، واضطرت رئاسة البوليس الى محاكمة بعض «ابطال» تهشيم رؤوس الطلبة

ونشرت مجلة «ادغار» مقالا بقلم عاموس كنان ، وصفت فيه حراس الامن «بكلاب الحراسة» ، حراسة النظــام الطبقي في البلاد .

وفي «هآرتس» ، اجرى ي. جلبوع ، تحقيقا صحفيــا عن سلك البوليس ، الذي يزداد عليه الاقبال في ظروف البطالة وبفضل شروط العمل الحسنة ، وحاول ان يلقي اللوم في تصرفات البوليس على وجود اكثرية شرقية في هذا السلك من انصاف الاميين !

ويقول كاتب المقال ان «رجال البوليس جاءوا من ٥٠ قطرا . (ومن مجموع ٦٧٢٦ شرطيا في سلك البوليس ، فان ١٣٣٤ هم من مواليد البلاد ، ١٠٠٣ من مهاجري مراكش ، و ٧٨٤ من المهاجرين من رومانيا) .»

ويورد كاتب المقال النكتة الشائعة في اسرائيـــل عن مستوى البوليس : «فلتسجيل مخالفة هناك حاجـــة لشرطيين اثنين . واحد يعرف القراءة وآخر يعرف الكتابة، لان واحدا بمجرده لا يستطيع ان يعمل هذين الامرين معا»

اما عن مهمة البوليس فيقول كاتب المقال : «الفرضية القائلة بان واجب البوليس هو خدمة الجمهور ، هي غريبة عن المنخرطين في هذا السلك» ...

«فهناك من ينخرط في البوليس حتى يتحرر من شعور الكبت الذي ازداد لديه بعد وصوله الى اسرائيل» ..

اما الاخلاص للحقيقة فمن اللغات الصعبـــة في سلك البوليس .

ويقول كاتب المقال نقلا عن مدير قسم التوجيه في السلك: «اننا نحاول ان نغرس في رجال السلك واجب قول الحقيقة » ...

ويضيف كاتب المقال في وصف «روح المساواة» لدى افراد هذا السلك فيقول : «اما ان كل المواطنين متساوون امام القانون ، فليس كل شرطي اسرائيلي بقـــادر على استيعاب هذه البديهية . فهذه مفاجاة لدى عـــدد من المنخرطين في سلك البوليس» .. وان «حوالي ثلث رجال الشرطة يفتقرون الى التعليم الابتدائي الكامل» ...

وينتقل كاتب المقال الى ذكر حقيقة اخرى تكشف عن عدة جوانب في بوليس شطريت ، الوزير الشرقي الدائم في حكومات اسرائيل المتعاقبة ، وهذه الحقيقة هي ان «٧٤ بالمئة من الضباط من اصل اوروبي و١٤ بالمئة من مواليد البـــلاد » .

وعن ثقافة هؤلاء الضباط لا يتحدث صاحب المقال . ولم يفسر كيف ان الاكثرية الساحقة من الضبـــاط هم اوروبيون ، بينما الاكثرية الساحقة من رجال البوليس هم من الشرقيين ! !

ولم يتعرض كاتب المقال الى مسؤولية هؤلاء الضباط في توجيه الاوامر للقيام باعمال العنف الاخيرة !

اعمال العنف ، من الطبيعي ان تتحول الى عـــادة يمارسها حراس الامن ، او «كلاب الحراسة» على حـــد تعبير صحيفة «ادغار» .

ولكن هذه الحقائق ، وسجل البوليس الحافل باعمـــال العنف والبطش بالجماهير العربية تتطلب تحقيقا اوسع ، وتطهيرا اساسيا في جهاز البوليس ، ومعاقبة المسؤولين عنه بالدرجة الاولى .

فقد اعتاد السادة هنا ان يلقوا بتبعة كل عمل مشين من صنع ايديهم على عاتق الشرقيين وأبنـــاء الطوائف الشرقية !

زرقـــاء اليمامـــة

حــاكم صلح بتــاح تكفــا :
صوت مكبر الصوت اذا سمع خارج القــاعة المخصصة للاجتماع لا يعتبر مخالفة للقانون

الطيبة ــ لمراسلنا ــ برأت محكمــة الصلح في بتــاح تكفــا الــرفيقين اسعد يــوسف بلعــوم ومحمدمصاروة منتهمة استعمال مكبر الصوت بصورةغير قانونية في اجتمــاع انتخــابي . ورفض الحاكم قبــول ادعــاء البــوليس القائل ان صوت مكبــر الصوت اذا سمع خارج القاعة المخصصة للاجتماع يعتبر مخالفة للقانون .

وقال انه هو نفسه يستمع وهو في بيته الى اصوات مكبرات الصوت اثناء الحملات الانتخابية عنــدما يتكلــم الخطبــاء في القــاعـات القريبة .

ودافع عن المتهمين المحــامي ملامد .

تهانينـــا

الى الرفيق سليــم المصري وزوجته بالمولودة

لونــا

اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع الطيبة

حتى الاموات لا يسلمون من مضايقات الحكم العسكري :

جثة طفل عربي تتأخر ٣ أيام بمركز التشريح لانتظار والدها تصريحا من الحكم العسكري

النائب الشيوعي الرفيــق توفيق طــوبي يوجــــه استجوابــا لوزيــر الدفـــاع يطــالب فيـــه بمعاقبــــة المسؤولــين

الطيرة ــ لمراسلنا ــ بعد ان فشل الحكم العسكري في هد عزيمة المناضلين ضد سياسة الاضطهاد القومي والتشريد ، اخــذ يستغل اقدس مشاعر الانسان بدناءة تجاوزت حدود الاخلاق والانسانية واليـــكم هذا النموذج :

جثة طفل تبقى ثلاثة ايام في مركز التشريح بسبب تعنت الحكم العسكري

بتاريخ ٢٢ــ٥ــ١٩٦٦ طلب طبيب المركز الصحي في الطيرة من الســـيد وصفي منصور الموافقة على ارسال جثة طفله الذي مات بعد ساعـــــة من وضعه الى مركز التشريح في ابو كبير لاجراء فحوص طبيــة عليها بعد ان تكررت وفـــاة الجنين ثلاث مرات متتالية . وكذلك اجراء فحوص طبيـــة للزوجين لمعرفة اسباب الوفاة. وقـــد زوده برسالـــة الى المسؤولين في مركز التشريـــح لتسليمه الجثة في نفس اليوم.

الحكم العسكري يتدخل ..

ونظرا لوجود اسم السيد وصفي منصور في القائمــــة السوداء وللاقامة الجبريـــة المفروضة عليه فقـــد زوده الطبيب برسالـــة اخرى الى مركز البوليس لاعطائه التصريح اللازم .

وفي الصباح ، بعد الاتصال بالبوليس في القرية والاتصالات التي جرت بين مركز بوليس كفر سابـــا ومركز بوليس المنطقة في بتاح تكفا والحـــكم العســـكري ، والتي استمرت اربع ساعات ، طلبوا اليـــه العودة في الساعة الثانية بعـــد الظهر لاعطائه الجواب ! وفي الساعة الثانية لم يكن احد في مكتب البوليس في القرية .

وعندما ذهب السيد وصفي منصـــور لاثبـــات وجوده في مركز بوليس كفرســـابا ، في الساعة الخامسة مساء وجـــد امامه تصريحا لمدة ثلاث ساعات فقط ! تبدا في الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي وتنتهي في الحـــادية عشـــرة من نفس اليوم ! كان عليه خلالها السفر الى مركز التشريح الذي يبعد عن القرية حوالي ٤٥ كيلومترا وذلك لاجراء فحوص طبية له ولزوجته ولاحضار الجثة !!

لقد احتج الســـيد وصفي منصـــور بشـــدة على هـــذا التصرف واوضـــح انـــه اتصل بمركز التشريح وعـــلم انهم لا يستطيعون تسليمه الجثة قبل الساعة الثانية من بعد الظهر . ولكنهم رفضوا الاستماع اليه. وكانت نتيجة هـــذا التصرف بقاء جثة الطفل ثلاثة ايام في مركز التشريح دون مـــا ذنب اقترفـــه طفل بـــريء لم يـــر النور بعد !

عضو الكنيست توفيق طوبي يقدم استجوابا حول الحادث

ان هذا العمل الذي قام به جهاز الظلام والحكم العسكري يعتبـــر مؤامرة في سلسلـــة المؤامرات الدنسة التي يحيكها الحكم العسكري ضد النـــاس الشرفاء المناضلين ضد سياسة الحكم العسكري البغيضة كما يعتبر طعنة للكرامة الانسانية، وحرب اعصـــــاب في احرج ساعات الالم النفسي .

ان هـــذا العمـــل يفضـــح سيـــاسة الحكومـــة تجـــاه المواطنين العرب . لقد قيـــل ان المواطنين العرب متـــاوون مع المواطنين اليهود في نسبـــة الوفيـــات للاطفـــال ! فهـــل يتساوون في حرية دفن هؤلاء الاطفال الابرياء ؟!

ان اهالي القرية يطـــالبون بالغـــاء جهاز الحكم العسكري الذي يستهتر باقدس المشاعر الانسانية ، وقوائمه السوداء واوامر الاقـــامة الجبرية التي يفرضهـــا على كل من يرفض الاستســـلام لسيف الجلاد .

هذا وقـــد علمت ان عضو الكنيست توفيق طوبي قـــدم استجوابا لوزير الدفاع حول هذا الحادث يحتج فيـــه على هذا التصرف ويطالب بمعاقبة المسؤولين عنـــه وابطـــــال التقييدات على السيد وصفي منصـــور .

على لجنة بلدية الناصرة ان تعمل على تخفيف أزمة البطالة لا على زيادة حدتها

الناصرة ــ لمراسلنا ــ بعد الخطوة التي اتخذتها اللجنـــة الحكومية المعينة لادارة بلديـــة النـــاصرة ، بزيادة الضرائب ، فان هذه اللجنـــــة اعلنت عن عزمها على تنسيق اكثريـــة العامليـــن في قسم الهندسة في البلدية .

وقد قام ممثل الكتلـــــة الشيوعيـــــة في مجلس عمال الناصرة بمطالبـــــة المجلس بالتدخل في هذا الاجراء الذي اتخذته اللجنة لمنع الاعتـــداء على حقوق العمال ، وقد علم ان اللجنة قد اقدمت عـــلى اتخـــــاذ قرار التنسيق من العمل دون الرجوع الى مجلس العمال او الى نقابة مستخدمي البلدية ، خلافا لاتفاقية العمل المعقــــودة بين الهستدروت والسلطات المحلية ، وان جـــل الذين يشملهم الفصل هم من العمال الذين يمكن الاستفادة من عملهم لاجراء التصليحـــات التي تحتاج اليها المدينة .

لقد قررت اللجنة المعينـــة القيام بفصل العمــــــال من اعمالهم مستغلة تذمر الجمهور من المحسوبية التي اوجدهـــا الائتلاف المبـــــائي السابق في البلدية ، ولكن اصلاح هـــذا الفساد لا يتم بفصل العمال من اعمالهم وزيادة مشكلة البطالة المتفاقمة تعقيدا ، بل بوضـــع برنامــــج انشائي للقيـــــام بالتصليحات الضروريـــة التي تحتاج اليهـــــا النـــاصرة ، والحصول على المـــاعـــدات والهبات الحكومية الضروريـــة لذلك ، والتي من شانهـــا ان توفر العمل لهؤلاء العمــــــال ولغيرهم من عمال المدينة .

لذلك فان الواجب الموضوع امام اللجنة البلديـــــة ليس زيادة الضرائب وحرمان العمال من مورد رزقهم ، بل مطالبـــة الحكومة بتقديم المساعـــدات اللازمة للناصرة على غرار تلك التي تقدم لمدن التطوير ، هذه المساعدة التي من شانهـــا ان تحقق اصلاحات تحتاج اليهـــا المدينة ، وتضمن نجاعة عمـــل مستخدمي البلدية .

كما ان على مجلس عمـــال الناصرة وعلى نقابة مستخدمي البلدية ان يقفا بحزم ضـــد فصل العمال من اعمالهـــم ، ومن اجل ان تقوم الحكومـــة بتوفير الاموال اللازمة لبلديـــة الناصرة للقيام بالمشاريع التي تحتاج اليها المدينة والتي من شانها ان تخفف من حـــدة ازمة البطالة .

الاجتماع القطري لوكـــلاء الاتحاد ــ بقيـــة

الاتحـــاد والجيل الطـــالع . واشار الى اهمية بذل الجهود لزيادة عدد صفحات الجريدة في المستقبل ، وقد اشـــاد المتحدث بالتحسن الذي طرا على مستوى التحريـــر في الجريدة ، ودعا الى الاهتمام بتلافي وقوع الاخطاء . ووجه بعض الملاحظات والانتقـــادات التي يستهدف فائدة الجريدة والقراء .

وتلاه في الكـــلام الرفيـــق حســـن ابو عيشـــه ، مندوب الاتحاد في الناصرة وابرز الدور الهام والمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق صحيفة الاتحاد في معالجة قضايا الطبقة العـــاملة اليهوديـــة والعربيـــة في البلاد والمعارك التي تخوضهامن اجل حقوقها ومن اجل الديمقراطية والسلام .

وتعرض الى خطر الشوفينية اليهودية والعربية ودعـــا الى محـــاربة كل الاتجـــاهـــــات الشوفينية التي تحاول صرف الجمـــاهير عن قضـــاياهـــا الاساسية ولاثـــارة التوتـــر في المنطقة .

واوضـــح الرفيـــق علـــي عاشور ، عضو هيئـــة تحرير الاتحاد ، وعضو اللجنة المحلية في فرع حيفا قضايا التوزيع ، وقال ان المسؤولية في ايصال الجريدة الى جمـــاهير القراء تقع على عاتق اعضاء الحزب بالدرجة الاولى .

وكـــــان اخر المتنـــاقشين الرفيق محمد خليل عن فرع الرينة فعالج دور الجريدة في تجنيد السكان حول قضاياهم المحليـــة ونشرهـــا على الراي العام . واقترح نشر القصص المتسلسلة في الاتحاد والكشف عن مواقف الكتل البرلمانيـــة داخل الكنيست .

وورد في كلمات المتناقشين العديـــد مـــن الملاحظـــــات والاقتراحات والانتقادات حول عمل الجريدة ،احيلت جميعها الى هيئة التحرير لبحثهـــا واستخلاص النتائج منها .

وقدم الرفيق توفيق طوبي بعض الملاحظـــات على النقاش وبعد تلخيص النقاش اتخذت عدة قرارات سوف توزع على فروع الحزب ومنظماته .

وجرى التـــاكيد على عقـــد اجتماعات منطقية الوكلاء مع ادارة الجريدة لتصفية الديون المتبقيـــــة حـــالا وعلى عقـــد اجتماعات بين القراء وهيئـــة التحـــريـــر . وسوف ننشـــر تلخيصـــا للقرارات في عـــدد قـــادم .

زاوية الرياضة

مباريات الدرجة أ

جرت هذا الاسبوع آخـــر مباريات الدوري لفرق الدرجة (ا) وتميزت اكثرها بالاثـــارة والحرارة ، كما تميزت بعض المباريات بالخشونـــة وبالركل والضرب بين اللاعبين حتى قرر حكما المباراتين (هبوعيل كفار سابا ــ هبوعيل كريات حاييم) و (نتسصيونا ــ هبوعيـــل كفعتايم) توقيف المباراتـــين ، الاولى في الدقيقة ٦٥، والثانية في الدقيقة ٥٢ .

ومن جهـــة الفرق الصاعدة والفرق الهابطـــة فمعروف ان فريق مكابي حيفا قـــد صعد الى فرق الدرجة الممتازة ممثلا عن منطقة الشمال ونتسصيونا للجنوب ، وقد هبط فريقـــا بيتار حيفا وكريات شمونه الى فرق الدرجة ب .

طبريه ــ الناصرة (٥ : ١)

لم تمض ايام على خسارة الناصرة في الاســـبوع الماضي امام فريق هبوعيل كفار بلوم في المباراة التي جرت عـــلى ارضها وبين جمهورها (١ : ٢) حتى هزمت وللمرة الثانيـــة امام طبريه في طبريا بخمسة اهداف مقابل واحـــد . لم يتحل اكثر لاعبي النـــاصرة بلياقتهم المعروفة ولم يحـــاول احدهم تقديم شيء من مستواه الذي يليق بسمعته .

كمـــا وكان لاشراك بعض اللاعبين الناشئين مثل (عاصم) حارس المرمى وغـــيره الاثر البسيط في هذه الهزيمة . في الدقيقة ١١ من المباراة تلقى هجوم طبريـــه الخطـــير (روجينسكي) الكرة مخترقا بها الدفاع حتى اسكنها شبكـــة عصام محرزا هدف طبريـــه الاول . لم تمض دقيقة واحدة على الهدف حتى سـجل (ا. كوهين) هدف فريقه الثاني . وفي الدقيقة العشرين احتسب الحكم ضربة جزاء من ٢٠ مترا لصالح طبريه سجل منهـــا (روجينسكي) نفسه الهـــدف الثالث لينتهي الشوط الاول بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . في الدقيقة ٧١ من المبـــاراة عرقل اللاعب الطبري (باعيش) داخل منطقـــة الجـــزاء ، فاحتسبت ضربة جزاء تصدى لها (باعيش) نفسه واحرز منها هدف طبريه الرابع .

في الدقيقة ٨٠ سجل فرهود جناح الناصرة الايمن هـــدف فريقه الوحيد اثر هجمة خطيرة .. الا انه في الدقيقة ٨٦ احرز اللاعب (باعيش) نفسه هـــدف فريقه الخامس لتنتهي المباراة بفوز طبريـــه على النـــاصرة بالنتيجة غير المتوقعة (٥ : ١).

اما نتائج مباريـــات فرق الدرجة (ا) للشمال والجنوب فكان اهمها كالتالي :

مكابي حيفا ــ هبوعيل صفـــد (٢ : ١)

هبوعيل كفار بلوم ــ هبوعيل نحلئيل (٤ : ٠)

هبوعيل اشكلون ــ هبوعيـــل حولون (١ : ١)

بيتار نتانيا ــ هبوعيل نتانيـــا (صفر : صفر)

بيتار كريات اونو ــ هبوعيـــل كريات اونو (١ : ٠)

هبوعيل الخضيـــرة ــ هبوعيـــل عكا (٢ : ٠)

هبوعيـــل ريشون لتصيون ــ بيتار القدس (١ : ١)

ــ الدرجة الممتـــازة ــ

تميزت مباريـــات الاسبوع الاخير من اسابيع موسم ٦٥/ ١٩٦٦ ، بنفس الطابـــع الذي ابتدات به مباريـــات الاسبوع الاول من حيث الحركة والاثارة والفن . تعادل فريق هبوعيل تل ابيب مع هكواح الا انـــه احتفظ ببطولة الدولـــة لسنة ١٩٦٦/٦٥ ، ومن المعروف ان هبوعيل تل ابيب قد حاز على هذه البطولة سنة ١٩٥٦ لاخر مرة . وقد حاز فريق مكابي تل ابيب على المرتبة الثانيـــة بفوزه على شمشون (٤ : ٠) وهبوعيل بيتح تكفا على المرتبة الثالثة وفاز على مكابي يافـــا (٥ : ١) . ومكابي نتانيـــا في المركز الرابع وقد تغلب هـــذا الاسبوع على بئر السبع (٣ : صفر) . اما الفريقان اللذان هبطا الى فرق الدرجة (ا) فهما فريق بيتار تل ابيب الذي خسر امام هبوعيل حيفا هذا السبت (صفر : ١) ، والثاني فريق مكابي بيتح تكفا الذي لم يحضر الى ارض الملعب في رمات غان لاجراء المباراة الاخيـــرة فقرر الاتحاد فوز هبوعيـــل رمات غان عليه (٣ : صفر) اداريا وهبط الى فرق الدرجة (١) .

ــ مباريات وديـــة ــ

جرت عدة مباريات ودية في مختلف انحاء القرى :

على ملعب الكبابير جـــرت ثلاث مباريات ودية الاولى بـــين الاشبال وفريق الحليصة فاز بها فريق الاشبال بثلاثة اهداف مقابل صفر ، سجل الاهداف بشير ، زكريا ، وباسم .

في المباراة الثانية تغلب فريـــق الناشئين بالكبابير على فريـــق جسر الزرقاء وفاز عليه (٦ : ١) .

اما في المباراة الاخيرة التي جرت على ارض نفس الملعب وفي الساعـــة الثالثة فقد فاز بها شباب الكبابير على شباب عبلين ٥ : صفر ، سجل الاهداف نجم المباراة وهدافها اللاعب (عبد اللطيف مصطفى) ثلاثة ، وكل من عادل عبد الحي وفلاح الدين محمد هدفا واحدا .

وفيما يلي بعض النتائج الاخرى :

هبوعيل عين ماهل ــ اخاء كفر كنا ٢ : صفر

السلام رمات غان ــ باقة الغربيـــة ٢ : صفر

بين ماهل ــ الطور ٣ : ١

هبوعيل الطيبة ــ هبوعيل قلنسوة (٣ : صفر)

بحضور جمهـــور كبير من هواة الرياضة في الطيبـــة وقلنسوة جرت مباراة في كرة القدم في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الاربعـــاء ٢٥ــ٥ــ٦٦ بين فريق هبوعيل الطيبـــة وفريق هبوعيل قلنسوة . وهـــذه المباراة هي اعادة للمباراة التي عطلها الحكم قبل شهر تقريبا بحجة عـــدم وجود بوليس أمن !

وفي الدقائق الاول من المباراة سجل اللاعب الناشيء الممتاز يونس جبـــالي الهدف الاول لفريقه. وانتهى الشوط الاول بهدف واحد لصالح هبوعيـــل الطيبة .

وفي الشوط الثاني كان اللعب سجالا بين الفريقين . وقد حاصر فريـــق هبوعيل الطيبة الفريق الضيف معظم الوقت . ومرة اخرى احرز اللاعب نفسه بضربة جزاء الهـــدف الثاني لفريق هبوعيل الطيبة . وهنا ازداد حماس الجمهور واللاعبيـــــن . وفي الدقائق الاخيرة ازداد الهجوم عـــلى هدف الضيوف. وتمكن اللاعب صادق عثمان حبيب بعد ان تلقى الكرة من اللاعب زياد محمد من هز الشباك مرة ثالثة . وبذلك احرز فريق هبوعيل الطيبة ٣ اهداف مقابل لا شيء ... وسجل تفطنين. وانتهت المباراة بروح رياضية جيدة افضل من المبـــاراة الودية الاولى .

محمد علي كلاي يتحدى ابطال العـــالم في الملاكمة

ان البطل الزنجي العالمي في الملاكمة للوزن الثقيل ، محمد علي كلاي ، الذي لم تشهد اي حلبة ملاكمة ملاكما اسرع وامهر منه ، والذي تغلب على متحديه الكندي في الاسابيع الماضية ، تمكن من التغلب على متحديه البريطاني كوبر .

وفي الحديث الذي اجرته معـــه صحيفة «ديلي ميل» البريطانية قال محمد علي كلاي : انني غني جدا ، ولي ٩٨ مليون اخ واخت . واني بعـــد انتصاري على كوبر سيكون لي من المال ما يزيد على ربع مليون جنيه استرليني .

ومن المعروف ان كلاي لا ياكل الا الماكولات المحللة ، فمثلا هو لا ياكل لحم الخنزير لانه محرم ، واهم صفاته بانه يهاب منظر الدم بشكل لا يصور.

مباراته مع كوبر البريطاني

قال الطبيب باول سافيل ، الذي ضمد جرح كوبر بان هذه الاصابـــة كانت خطرة وعميقة لذلك اضطر بان يضع ثماني «قطب» على الجرح الذي كان فوق عين كوبر .

اما كوبر فقال بان كلاي كان سريعا جدا اثناء المباراة فهو لم يتعب البتة، بل كانت ضرباته في الجولة السادسة ــ وهي الجولة التي فاز فيها عـــلى كوبر ــ قوية كما كانت في الجولـــة الاولى .

وقال كلاي : بان كوبر تعب واصبح من السهل القاء الضربات القوية عليه دون مقاومة صعبة .

حوزه طورز يتحدى كلاي

ان البطل العالمي في الوزن المتوسط الثقيل ــ من مواطني بورتوريكـــو ــ والمدعو طورز وعمره ٣٠ عاما ، يتحدى اليوم البطل كلاي في الوزن الثقيل للقب بطل العالم .

وقد قال طورز : لقد شاهدت انتصار كلاي على بطل العالم لسنون عام ١٩٦٣ .. واني واثق من نفسي ومتاكد باني أنا الملاكم الذي يقهر كلاي . فعلى بطل العالم ان يتنازل ملاكما ذكيا مثلي.

اما كلاي فهو لن يعارض ، وذلك كما عهدناه ، فكل من تحدى كلاي نازله وتغلب عليه . ولكننا لم نسمع رد كلاي على هذا الملاكم العالمي .



محمد علي كلاي

أهم المباريات العالميـــة

قال محمد علي كلاي : ساعود الى الولايات المتحدة وانتظر المباراة الكبرى العالمية والتي عليها يتوقف مصير احد اللاعبين الكبيرين في العالم حول بطولة العالم للوزن الثقيل بالشكل الرسمي.

فالمباراة ستكون بين اللاعبين «داك جونس» وارني طارال (بطل العـــالم الرسمي في الملاكمة للوزن الثقيل)

واستطرد كلاي قائلا : اذا فاز في المباراة جونس سانحداه بدون تردد ، واذا فاز طارال سافكر عندئذ في امكانية مبارزته .

● قبل محمد علي كلاي ، بطـــل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل ، دعوة الاتحاد اللبناني للملاكمة لزيارة لبنان وسيصلها صباح يوم الخميس القادم، وسيحضر في مساء الخميس مباريـــات المصارعة الحرة التي يقيمها ابطـــال لبنان للوزن الثقيل الخفيف : (خليل ابو خليل، ايلي باجاني ، وزياد الحلو) باشتراك ابطال من البرتغال ، بلغاريا، المكسيك ، امريكا الجنوبية ، سوريا وانكلترا .

احتكارات المانية غربية تستغل اسرائيل للتغلغل فى افريقيـا

احدقادةشبيبةهتلر النازيةشريكبمشاريع اسرائيل في افريقيا

شلايخر مـــدير وزارة التسلح في الرايـــخ الهتلري يـــزور اسرائيـل

حيفا – مكتب الاتحاد – كشفت الانباء هذا الاسبوع عن توثيق التعاون بين حكام اسرائيل وفلول النازيين من ورثة هتلر في المانيا الغربية في خدمة مشاريع التغلغل الاستعماري الغربي والسوق الاوروبية في افريقيا .وذكرت هذه الانباء اشتراك احـد قـادة «الهتلر بوغاند» –الشبيبة الهتلرية النازيةـ في المشاريع الاقتصادية التي تقيمها اسرائيل في افريقيا . كمـا كشفت هذه الانباء عن زيارة شلايخر النازي ، مدير وزارة التسلح الاسبق في الرايخ الهتلري ، لاسرائيل واجتماعه الى وزير التجارة صدوق . ومـن المتوقع ان تضطر الحكومة ان تجيب هذا الاسبوع في الكنيست علـى الاستجوابات حول هذه الزيارة .

فقد كتب مراسل صحيفة «معريب» في باريس اوري دان ، يوم الجمعة الماضي ٢٦–٥–٦٦ «ان الدوائـــر الحكومية في اسرائيل لم تعارض فـي اشراك احد مساعدي بالدور فـون شيراخ الذي كان زعيم «الهتلربوغاند» في المشاريع الاسرائيلية في افريقيا على الرغم من معرفتهم التامة لماضيـه هذا ما اوردته المصادر الاسرائيلية الطلعة في اوروبا» .

استغلال اسرائيـل للتغلغل في افريقيا واستخدامها بطاقة دخول الى القارة

وذكرت الصحف ان اسم هـــذا الشريك هو برنتكنور الذي يدير الان شركة المانية في سويسرا اسمهـــا «ايميبكو» وهي شركة لتوظيـــف الرساميل الالمانية الغربية وهي تمثل احتكارات كبيرة في المانيا الغربية .

وتقول هذه المصادر «ان حكـــام اسرائيل لم يعترضوا على دعوة صاحب الاعمال الاسرائيلي يكوتئيل فدرمان هذا النازي وشركته الالمانية للمساهمة في اقامة مشاريع مشتركة في افريقيا . ونوهت هذه المصادر كما ذكرت معريب .. ان الالمان الغربيين توصلوا الى نتيجة ان نجاح تغلغلهم بالمشاريـــع الاقتصادية في افريقيا يكون اسهـــل بواسطة «بطاقة دخول» اسرائيليـــة وبمساعدة اتصالات اسرائيل . وان حكومة اسرائيل تاملت من هذا انهـا تستطيع ان تحصل على الاموال لتمويل اقامة المشاريع في افريقيا في نطـــاق الصندوق الخاص للسوق الاوروبية المشتركة» .

شلايخر صاحب الماضي النازي يجتمـــع الـــى صـــدوق

وفي شباط الماضي قدم الى اسرائيل فيلي شلايخر الذي كان مدير دائـــرة في وزارة التسلح بالمانيا النازيـــــة واجتمع الى وزير التجارة والصناعة صدوق . وتقول المصادر الصحفية ان شلايخر ، قدم بوصفه مستشارا للتطوير .

وشلايخر هذا بعد ان اطلقت سراحه سلطات الاحتلال البريطاني تسلـــم مهام ترميم الصناعة الالمانية الغربية التامة عن ماضيه النازي . مع ان ماضيه في الحزب النازي الالماني غير مشكوك فيه. واصبح شلايخر من كبار الصناعيين في المانيا الغربية في تجارة الفولاذ والفحم ، حتى بلغت عائدات شركته سنـــة ١٩٦١ ، ٧٠٠ مليون مارك . ولكنه افلس سنة ١٩٦٢ .. ومنذ ذلك التاريخ اصبح مستشارا في الشؤون الصناعية وكانت له علاقات مع صاحب الاعمـــال الاسرائيـــلي فدرمان .

وتقول «معريب» ان شلايخر قـــد سبق وان زار اسرائيل قبل زيارته الاخيرة . وعلى اثر الضجة التـــي عقبت زيارته الاخيرة واجتماعه الـــى وزير التجارة والصناعة ، اعترفت الدوائر الرسمية بانها اعطت موافقتها لهذه الزيارة . ويقول مراسل معريب في القدس ان فيلي شلايخر حصل على تأشيرة دخول من القنصلية الاسرائيلية في «كلن» ، بالمانيا الغربية .

وسوف يضطر رئيس الحكومـــة بالنيابة سغير ان يرد هذا الاسبوع في الكنيست على اسئلة النواب بشان هذه الزيارة على ضوء معرفة السلطات

مظاهرات عاصفة للعمال و الطلبة و الرهبان البوذيين في سايغون

سايغون تشهد اكبر مظاهرة جرت في الاشهر الاخيـرة . الرئيس الديني للكاثوليك يعلن تاييده لحركة المقاومة . في مدينة هاي المتمردة انتقلت السلطة كلياً الى أيدي حركة المقاومة

شاهدت سايغون يوم الاحـد الماضي ، اضخم مظاهرة وقعت في الاشهر الاخيرة . ولثلاث ساعات متواصلة دارت رحى معركة شديـــــدة بين الوف المتظاهرين وبين جنود المظلات الحكوميين الذين ارادوا ايقاف المظاهرة وتفريقها ولكنهــم فشلوا في ذلك وواصلـــت المظاهرة سيرها .

واثناء ذلك كان المتظاهرون يلتقطون قنابل الغاز المسيلة للدموع التـــي كان يقذفهم بها جنود الحكومـــة ، بايديهم ، ويرمونها على الجنود .

وفي الساحة المركزية للبوذيين في العاصمة قامت فتاة بوذية شابـــة باشعال النار في نفسها .

واما في مدينة «هاي» التمردةوهي احدى المدن المركزية في شمالي البلاد فما زال العمال والطلبـــة والجنود المسلحون المعادون لحكومـــة الجنرال كي يسيطرون على الوضع .

وقد اعلن قائد فرقـــة الجيش الحكومية المعسكرة في «هاي» انه لا يستطيع السيطرة على الوضع لان هذا سيقود الى سفك دماء كثيرة .

وقد قامت وحدة عسكرية موالية للحكومة بالانسحاب امام هذه الحالة من المدينة هاي يوم السبت مساء .

وقد قامت راهبة بوذية باحراق نفسها في ساحة احد الاديرة التـــي تستعمل مراكز للمقاومة الشعبيـــة في هاي .

ومن الجدير بالذكر ان الطـــلاب يسيطرون على محطة الاذاعة في هذه المدينة منذ شهرين

هذا وجاء من سايغون ان الرئيـــس الديني للروم الكاثوليك قد اعلن في الاسبوع الماضي عن تأييده التـــام لكفاح الشعب في فيتنام الجنوبية .. وهذه اول مرة يعطي فيها تصريحا كهـذا .

وقد اعلنت مصادر شعبية وبوذية ان العمال والطـــلاب والرهبان البوذيين سيواصلون كفاحهم لاسقاط حكومة كي واجبار الامريكان على التخلي عن تأييدهم لهذه الحكومة ، وعلـى انهاء الحرب القذرة التي يشنونها ضد الشعب الفيتنامي .

اذا الشعب يومـا اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القـدر



فلاحو فيتنام يسعون للحصول على حصاد جيد لتوفير الغذاء الى الشعب المحارب . وفي الصورة احد اعضاء تعاونيـــة نام – هونغ يعمـل في مزارع التعاونية في دلتا الاحمـــر والبندقيـة علـى كتفـه استعدادا للقتـال ..

١٧٠ من البروفسورين في اسرائيـــل يحتجـون على الاتفـاق مـع بـــون

« ان قادة الدولة في محاولتهم حل القضايا الاقتصادية الصعبة التي تواجه البلاد قد فقدوا كل احساس ادبي . انهـم واصلوا المفاوضات المهنيـة التي وضعت المأساة اليهوديـة في وضع غيـر محترم – وذلك مقابـل قـرض مقداره ٤٠ مليون دولار واحتمال القيام بمفاوضات مماثلة في السنة القادمة » – هذا بعض ما جاء في الرسالة التي بعث بهـا ١٧٠ من البروفسورين والمحاضرين في الجامعة العبرية بالقدس والمعاهد العليا في البلاد الى رئيس الحكومة ليفي اشكول يحتجون فيها بشدة عـلى الاتفـاق الاقتصادي الـذي عقدته حكومة اسرائيل مع حكومة المانيا الغربية .

وجاء في الرسالة انه كان من الافضل لو ان الحكومة استغنت عن هذا القرض ولم تعمل على الوصول الى هذا الوضع المخجل. وذكرت الرسالة ايضا ان لهـذه المفاوضات نتائج بعيدة المدى لا يمكن تبريرهـا ابـدا باعتبارات مالية .

بـــان ((تاس)) اعنـف تحـــذير – بقيـة

ذات سيادة . وبين هــــذه الدول الجمهورية العربية السورية .

فلم يمض زمن طويل على عقـــد الاجتماع العاجل في انقره ، للتكتل العسكري ، الاستعماري لحلف المركز .. وفي بيروت جرت مشـــاورات لسفراء امريكا في اقطار الشرق الادنى .. وفي المياه الاقليمية اللبنانيـــة ، ظهرت قطع الاسطـــول السادس الولايات المتحدة . ومن المعلوم ايضا المحادثات التي اجراها منذ زمـــن قريب رسميون كبار من الولايـــات المتحدة مع الحكومة الاسرائيليـــة والقائد العام للجيش الاسرائيلي .

والظاهر ان نتيجة لهذا بـــدات تحركات القوى العدوانية والرجعيـة في اسرائيل ، والاعمال الموجهة ضد الاقطار العربية المجاورة . فقد كثرت الاستفزازات من جانب اسرائيــــل في مناطق الحدود مع الدول المجاورة. ويستفاد من انبـــاء الصحف ، ان الجيش الاسرائيلي وضع تحـــت الانذار ، والغيت اجازات الجنـود والضباط وجرى حشد قـــوات اسرائيلية على حدود سوريا . والقائد العام للقوات الاسرائيلية ، رابيـن القى خطب استفزازية ضـد الدول العربية ، متصورا على ما يظهر بان اسرائيل تستطيع ان تقرر هي نفسها اية سياسة على الدول العربيـــة المجاورة ان تنتهجها .

وبموجب المعلومات المتوفـــرة ، فهنالك بعض الاوساط الرجعية فـي الاردن والسعودية غير الراضية عـن سياسة سوريا وهذه ايضا ، تدبـر الخطط الموجهة ضد هذه الدولـة العربية ، بمساعدة من امريكـــا وبريطانيا .

هذه الحقائق تشهد علـــى ان الاوساط العدوانية في عدد من الدول الكبرى الامبريالية واجراؤها قـــد بدات ، على ما يظهر ، ان تنسى العبر من الفشل المخزي للعـــدوان الذي وقع على مصر ومن نكساتهــم الاخيرة في الشرق الادنى . ويظهر ان الاستعماريين لم يتخلوا عن مشاريعهم لاعادة مواقعهم المفقودة في اقطـــار الشرق الادنى ويحاولون بكل الوسائل عرقلة التطور الحر لهذه الاقطار .

وشعوب الدول العربيـــة تدرك ادراكا جيدا اية اخطار – لقضيـــة السلام والتطور المستقل – تنطـوي عليها المؤامرات الجديدة التي يدبرها الامبرياليون واجراؤهم الرجعيون في الشرق الادنى والاوساط الحاكمـة في اسرائيل ، وخصوصا محـــاولات التدخل في الشؤون الداخليـــة للجمهورية العربية .

والاتحاد السوفييتي من جهتـــه .. انه لا يستطيع طبعـــا ان يقف موقف عدم الاكتراث من محـــاولات المساس بالسلام في المنطقة المتاخمة لحدوده» .

الشعب الكوبي – بقية

المسلحة الكوبية ان الشعب باسره سيتم تجنيده اذا لزم الامر .

وكان رئيس الجمهورية دورتيكوس قد استدعى اليه يوم السبت ممثلي البلدان الاشتراكية الدبلوماسيين وصرح امامهم بان كوبا مستعدة لقبول المتطوعين المستعدين لمساعدة الشعب الكوبي في نضالـــه ضد العدوان الاستعماري الامريكي .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـة التحـرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢) – حيفـا
تلفون ٥٢١٤٥٧

بـــدء محاكمة ٢٥ عامـلا من الطيبـــة وقلنسوة لاحتجاجهم علي العدوان على العرب في نتانيا

الحـــكم على اثنين منهم بغرامة ١٠٠ لـيرة

الطيبة – لمراسلنا – اصدر قاضي محكمة الصلح «كدرون» حكمه بتغريم كـل مـن العاملين محمد حمدان جوهر وعبد الرحمن اسعد من الطيبة بمبلغ مائة ليرة وذلـك بتهمـــة اشتراكهمـا في «تحريض» التلاميذ على الاضراب والتشويش عـلى المعلم احمـد الانقـر مـن الطيبـة ! ! اثنـاء التدريس .

والاضراب المشار اليـه هـو الاضراب الجماهيري الذي اعلنه سكان الطيبة وقلنسوة يـوم ٦٦/٢/١ احتجاجا على الاعتداء على العرب في نتانيا وعلى موقف البوليس الشائن الذي لم يسارع لايقـاف العـدوان .

واثناء المحاكمة قال القاضي لاحد المتهمين : يكفي لادانتك انك اشتركت في الاضراب !!

هذا وقد رفض القاضي تأجيل المحاكمـة بسبب تغيب محـامي المتهمين عن الحضور .

والجـدير بالذكر ان البوليس سعى بنفسه للصلح بين الزعران الـذين استغل شجارهم للقيـام بالعدوان على العـرب في نتانيا ولم يقدمهم الى المحاكمة ، لا هم ولا المحرضين ولا المعتـدين على الشبـاب والنساء العـربيات في نتانيا بينما نظم محاكمة اكثر من ٢٥ عاملا من الطيبـة وقلنسوة بحجة اغلاق الطـرق والتشويش على المعلمين الخ . وهو يقـوم بالضغط على المعلمين والموظفين ليدلوا بشهادات كاذبة من اجل ادانة المتهمين .

ولكـن بعض هـؤلاء المعلمين وغيرهم من المواطنين يـرفضون الادلاء بالشهادات الكاذبـة التي يلفقها البوليس . وبعضهم يقف حائرا امام المحكمـة بين وخـز الضمير والخوف من البوليس .

الحكومــة تتنصل من تهمــة – بقيــة

التي تضمنها بيان وكالـــة «تاس» .» وقال ان انبـــاء التحشدات على الحـــدود السورية هي اقوال ملفقة .

واستطرد اشكول يقول ان سوريا هي التـــي تتحرش باسرائيل بصورة مستمـرة ، واضاف اشكول «.. ليس من الصعوبة بمكان على الاتحـــاد السوفييتي ان يتأكد من نوايا سوريا العدوانية تجاه اسرائيل التي تظهر بحشد قوات واصناف اسلحة على حدود اسرائيـــل لا تجيزها اتفاقية الهدنـة». وقال اشكول أن اسرائيل لا يضيرها انشاء علاقات وديـة بين دول الشرق الاوســـط والدول الكبرى اذا لم يكن من شان هذه العلاقـات ان تقوي اهداف العرب العدوانية» ..

وهاجم اشكول ما نشرتـه الصحف السوفييتية مؤخـرا وقال ان هذا النشر لا يسهم في خدمة السلام في المنطقة !

وحول ارتباط اسرائيـــل بمخططات الغرب العدوانية ، قال اشكول برباطة جاش : ان «اسرائيـــل تنفي بشـــدة التلميحات الواردة في البيـان المذكور ، بأن اسرائيل تعمـل بخدمة كائن من كان في اتخاذ موقف من الدول الاخرى في المنطقة» ..

وذكر مراســل معريب في باريس ان اشكول كان علـــى اتصال دائم مع رئيس الحكومة بالوكالة سبيـــر ومع وزيـر الخارجية ايبان طيلة يـــوم السبت الماضي . وانه ارسـل بتوجيهات الى الحكومة بشان بيان وكالة «تاس» .

وحاولـــت الصحـــف الاسرائيلية المقربة من الائتلاف وكذلك الدوائر الغربية ،تفسير التحذير السوفييتي بانـــه خطوة دبلوماسية لتعزيـــز النفوذ السوفييتي في المنطقـة وعلى الاخص في سوريا !

دافار : تتستر على المؤامرات الاستعمارية

في مقال افتتاحي عقدتـــه جريدة دافار امس ، حاولت التغطيــة علـــى مؤامرات الاستعمار بالمنطقة وخصوصا ضد النظام الجديد في سوريا .. فقد قررت «دافـــار» ان نظام سوريا الجديد قلـق على شفا الانهيار . وكتبت تقول :

«لا نعلم ان بريطانيـــا وامريـكا معنيتان باسقـــاط حكومة دمشق الحالية ،وليس لدينا اساس للشـك لافتراض هذا» ! واستـــطردت تقول : ولكننا نعرف بوضوح ان ليس هناك اي تعاون او نوايا فـي التعاون مع احد بهذا الشان. العلاقات بين اسرائيل وسوريا – اي نظام في سوريا –يقررها سلوك سوريا . فان لم يكـن تصرفها هذا عدوانيا يستتب الهدوء على الحدود ، وبهـذا نحن معنيون فلن نستطيع ان نمنح الحصانة لاعمال «الفتح»

وتقرر «دافار» ان النظـام السوري يواجه الانهيار فتقول: « ويؤسفنــا ان الاتحـــاد السوفييتـــي يـــرى ضرورة الدفاع عن نظام متزعـــزع بوسائل تنذر بزيادة التوتر في المنطقة .» انتهى الاقتبـاس .

والظاهر ان الاوســـاط الحاكمة في اسرائيل ومـــن ورائها الدول الاستعماريـــة يزعجهـــا دفاع الاتحـــاد السوفييتي عن النظام المتقدم الجديد في سوريا الذي يسعى الاستعمار بكل وسائلـــه لاسقاطه .

كلمة الاتحـــاد – بقية

الاوروبية المشتركة وللاحتكارات الالمـانيـة الغـربيـة التي تبغي استغلال علاقات اسرائيل «كبطاقة دخول » لدول افريقيا .

واحد اهـداف زيارة اشكول الحالية مكافحة نفوذ الجمهورية العربية المتحـدة وبعض اقطـار افريقيا المتحررة الاخرى.. وهذا الهدف السياسي ينطوي على كل ما من شانـه خـدمـة المقـاصد الاستعمارية ومـا يسمى بابعـاد النفوذ السوفييتي عن القارة .

ولكـن مـن اجـل ان تكـون لاسرائيل علاقات مع دول افريقيا تخدم السلام والتقدم ، فمـن الضروري بالاساس تغيير السياسة الرسمية التي تسير في ركـاب الاستعمار ضد حركات التحرر

ومـا دام اعـداء افريقيـا يحاربون حركاتها التحـرريـة بسلاح اسرائيلي ايضا ، كما في الكونغو ، فلا يمكن ان تكون نوايا المساعدات الاسرائيلية نزيهة .

وليس صـدفـة ان الشعـوب الافريقية التي تحرر نفسها مـن الاستعمـار واعـوانـه تـرى في اسرائيل شريكا له على مصالحها. ان الذي ندعو اليه هو اقامة هذه العلاقات على اساس تحرري، معاد للاستعمار حتى تكون هذه العلاقات بـركـة عـلى اسرائيل والشعـوب الافريقيـة ، لان مثل العلاقات التي يقيمهـا الحكـام الحاليون لن تدوم الا بقدر الايام المعدودات التي يعيشها اعـوان الاستعمار في هذه القارة !

اليوم الاجتماع القطري الموسع للجان العمال الـــذي يعقـــد في رمـــات غـــان

تل ابيب – لمراسلنا – يعقـد اليوم (الثلاثاء) وفي الساعـة الرابعة والنصف من بعد الظهر في مقهى « رمات غان » (بالقرب من سينما رامه) اجتماع لجان العمال الموسع الذي دعـا اليـه اجتماع سابق لعشرات من لجان العمال التي تمثل الالاف من عمال الصناعـة (المعـادن ، البناء ، الاغذية وغيرها) في البلاد .

وسيبحث هـذا الاجتمـاع في انتشار البطالة ومـؤامرة الغاء علاوة الغلاء في تموز القادم وفي اجور العمال وشروط عملهم .

والجدير بالذكر ان الكثير من لجان العمال قـد أعـربت عـن تصميمها على الوقوف بحزم في وجه المؤامرات الـموجهـة ضـد الطبقة العاملة في البلاد واعلنت انها ستسعى الى تجنيد اللجان الاخرى معها .

والدلائل تشير الى استعـداد مئات من لجان العمال للاشتراك في هـذا الاجتماع الـذي يعقـد اليوم ، وخاصة لجان العمال في مناطق التطويـر مثل عسقـلان واشدود وديموتة وغيرها .

ولضمـان الاشتراك في هـذا الاجتماع الهام ومن اجل المراجعة يمكن الاتصال بالعنوانين التاليين:

١) لجنة عمـال « الكترا » – شارع يتاح تكفا ٢٤ تل ابيب .

٢) لجنة عمال « مسدة » – شارع زيوتنسكي ٢١ رمات غان.

اليوم الثلاثاء

يعقـد في العجمـي بيافـا

اجتماع للرفاق والاصدقاء

يتكلم فيه :

عضو الكنيست اميـل حبيبي

عـن المؤتمـر ال ٢٣

للحزب الشيوعـي السـوفييتي

المؤتمر ال ١٣ للحزب الشيوعي – بقيـــة

التشيكوسلوفاكي توجـه اليكم الدعوة الودية الحميمة لارسال وفد مـــن عضوين للاشتراك في المؤتمر ال –١٣ لحزبنا الذي يفتتح في ٣١ ايار –١٩٦٦ والذي يتالف جدول اعماله من النقاط التاليـــة :

١– تقرير عن نشاط اللجنة المركزية والمهمات الاخرى للحزب

٢– تقرير لجنة المراقبة والاشراف المركزيـــة

٣– نقاش

٤– قرارات المؤتمر ال –١٢ للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

٥– انتخاب هيئات الحزب المركزية

ان اشتراك وفدكم في المؤتمر يكون تعبيرا عن العلاقات الرفاقية التـــي تربط حزبينا الشقيقين .

ونحن متاكدون ايها الرفاق الاعزاء باتكم ستلبون دعوتنا ونطلب اليكـم ان تعلمونا عن تاليف وفدكم .

ووقع هذه الدعوة السكرتيـر الاول للجنـــة الحزب المركزيـــة ا . نوفوتني .

وعلى اثر هذه الدعوة توجه الرفيق ماير فلنر ، يوم ٣–٥–٦٦ برسالة الى عضو الكنيست ص. ميكونس واعلمه «ان الرفاق الداعين اعربوا عن رغبتهم بان الوفد الاسرائيلي للمؤتمر يكـون مشتركا ، ولهذا فنقترح عليكم عقـد اجتماع لتنظيم وفد مشترك ولوضع تحية مشتركة» .

وفي ١٧–٥–٦٦ وصل جواب ميكونس وفيه ان «الرفيقة استر فلنسكا ، عضو المكتب السياسي وسكرتيـــرة اللجنة المركزية تقرر ان تقوم بالاتصال معه بشان ترتيب امور الوفد والتحية»

وقد مثل الحـــزب الشيوعـــي الاسرائيلي في هذا الاجتماع الرفيق وولف ايرلخ ممثل حزبنا للمؤتمر . وجرى الاتفاق على ان يقدم الوفـد تحية مشتركة الى رياسة المؤتمر .

ويوم الاحد الماضي غادرت استر فلنسكا ، العضو الاخر في الوفد مطار اللد الى براغ .

احكام اعـــدام – بقية

ومن الجدير بالذكر انه خـــلال السنة الاخيرة اصدرت المحاكـــم الايرانية ٤٢ حكما بالاعدام .

ومؤخرا ، بسبب حملة استنكـار عالية اضطر الشاه للتراجع عـــن تنفيذ حكم الاعدام بحق المناضـــل الايراني الشاب بوجوراندي .

تهنئـــة

الى الاخ ابراهيم سويـــد وزوجته من حيفا تهانينا الحارة بالمولود الجديد

هشـــام

خلية قيسارية

الحزب الشيوعي – حيفا

بمناسبة صدور ديوان :

عـــــاشق من فلسطـــــين

للشاعر : **محمود درويش**

تقيم الندوة الادبية في وادي النسناس – حيفا امسيـة ادبية لمناقشـة الديوان ، يوم الثلاثـاء (اليـوم) في السـاعة الثامنة مسـاء في قاعة نادي الثقافة شارع مار يوحنا ٣٩ باشتـــــراك :

حنـا ابو حنـا .. توفيـق زياد .. محمود درويش

العريـف : **علي عاشور**

الدعوة عامة

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – الناصرة

تدعوكم لسمـاع المحاضرة التي سيلقيهـا **الدكتور كالمـان** (استاذ في التخنيون) عـن :

غزو الاتحـــاد السوفييتـي للفضـاء الكونـي

وذلك يوم الاربعاء ١–٦–٦٦ الساعة السابعة والنصف مساء في مقر الشبيبة الشيوعيـة

ويتخلل المحاضرة شرح بواسطة الفانوس السحري

ايها المعلـم :

اقـــرا ((التقـــدم))

«التقدم» نشرة لمرة واحدة احتوت على معالجات لقضايا التعليم والمعلمين – اصدرها احمد الخطيب .. تقرا فيهـا :

● بيان كتلة المعلمين التقدميين حول قضية الاستاذ بطرس دله .. ويتضمن البيان استعراضا لسياسة وزارة المعارف الارهابية وحملاتها الانتقامية ضد المعلمين الشرفاء .. ● على ابواب المؤتمر الثاني والعشرين لنقابة المعلمين .. ● لتزد ميزانية وزارة المعارف – من خطاب عضو الكنيست توفيق طوبي .. ● مع الطلاب العرب في المعاهد السوفييتية .. ● وذكر ان نفعت الذكرى – وهو مقال يذكر القوائم العربيـــة العراقية بوعودها .. ● التعليم في الجمهورية العربية المتحدة .. ● حول افتتاح فرع لنقابة المعلمين في الناصرة لاول مرة ..

مئات لجان العمل تتأهب للاشتراك في اجتماع الجمعة القادم

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا

٣ حزيران ١٩٦٦
١٤ صفر ١٣٨٦
11 סיון 5726
3.6.1966
No. 7 Vol. XXIII
العدد ٧ السنة ال ٢٣

Al Ittihad — المחיר 35 אגורות — الثمن ٣٥ اغورا — אל אתיחאד

مركبة الفضاء الامريكية هبطت برفق على سطح القمر

الولايات المتحدة ـ مركبة الفضاء «سرفيير» هبطت برفق في الساعة ٨،١٧ من صباح امس (حسب توقيت اسرائيل) على سطح القمر .. وبعد ٤٠ دقيقة اي في الساعة ٨،٥٧ بدأت المركبة الفضائية في بث الصور الاولى عن سطح القمر .

وقد هبطت مركبة الفضاء الامريكية في منطقة تسمى «محيط العواصف» على ١٦ كيلومترا من الموقع الذي حدد لها سلفا ، وفي نقطة تبعد ٨٠٠ كيلومتر عن المكان الذي هبطت فيه «لونا ٩» ـ وهي مركبة الفضاء السوفييتية التي سبق ان هبطت بنجاح على سطح القمر في شباط الماضي .

ومهمة مركبة الفضاء الامريكية ـ كما يقول المسؤولون الامريكيون ـ هي اختيار موقع مناسب لهبوط رواد الفضاء الامريكيين على سطح القمر في عام ١٩٦٩ .

وقد احتاجت هذه المركبة مدة ٦٢ ساعة لقطع مسافة ٣٨٥ الف كيلومتر. وقبل ٤١ دقيقة من هبوطها اي بعد ان كانت على بعد ٣٦٠٠ كيلومتر عن سطح القمر اعطيت لها الاوامر من الارض بالهبوط . واحتاجت عملية الهبوط ١٢ دقيقة .

ويعتقد ان الآلات التي في المركبة ستواصل عملها لمدة ١٤ يوما . وهي مصممة بحيث تتحمل الحرارة الشديدة على سطح القمر التي ستستمر مدة ١٤ يوما .

ويتوقع ان ترسل مركبة الفضاء الامريكية الاف الصور خلال الايام ال ١٢ القادمة .

ممثلو ألوف العمال المجتمعون في رمات غان يطالبون الهستدروت باعلان اضراب عام انذاري ضد البطالة والغلاء ولدفع العلاوة

القيادة العليا في حزب مباي والهستدروت تعارض دفع العلاوة . وزير العمل «الون» الاحدوتي الى جانبهم . مظاهرة صاخبة في القدس يقوم بها ١١٠٠ عامل من بتاح تكفا وحولون امام الكنيست ووزارة التجارة والصناعة . عمال ميناء حيفا يرفضون دعوة اللجنة المركزة في الهستدروت ويقررون مواصلة اضرابهم لحين تلبية مطالبهم .

امام اصرار الحكومة على مواصلة سياسة سبير الاقتصادية ، القائمة على اساس تفشي البطالة والغلاء وتواطؤ قيادة الهستدروت المبائية مع هذه السياسة وخنوع قسم من زعماء الاحدوت عفودا ومن بينهم وزير العمل يغال الون ، وامام المؤامرة لسلب علاوة الغلاء وعدم دفعها في تموز القادم كما هو مقرر ، يزداد الادراك عند العمال والكادحين بضرورة تكتيل قواهم ورص صفوفهم وشن هجوم معاكس على هذه السياسة واصحابها .

اجتماع ممثلي الوف العمال في رمات غان

فيوم الثلاثاء الماضي عقد ممثلون عن الوف العمال اليهود والعرب ، من عشرات المشاريع الصناعية في مختلف انحاء البلاد ، اجتماعا في رمات غان (في مقهى رمات غان) للبحث في الاجراءات الكفاحية التي ينوون القيام بها ضد البطالة ولدفع علاوة الغلاء في تموز وضد محاولات المساس بحرية الاضراب والنضال المهني .

وبالاضافة الى ممثلي لجان العمل الذين كانوا قد عقدوا اجتماعين سابقين مماثلين ، اشترك في هذا الاجتماع اعضاء لجان ، يهود وعرب ، من عشرات المصانع واماكن العمل واعلنوا انضمامهم الى هذه الحركة الكفاحية . ومن بينهم كان ممثلو عمال مصنع «الكو» ومصنع سجائر الناصرة ومصنع «ايلين» في عسقلان الذي هاجم ممثله قيادة الهستدروت التي بسبب ضغطها اضطر عمال المصنع البالغ عددهم ٣٠٠ المضربون ضد فصل ١٥٠ منهم ، اضطروا الى الموافقة على فصل ٥٠ والعمل ٤ ساعات في اليوم ولكنهم رغم ضغط قيادة الهستدروت سيواصلون كفاحهم .

وقد طالب ممثلو الوف العمال المجتمعون في كلماتهم بعمل سريع ضد البطالة والغلاء ومن اجل دفع علاوة الغلاء في تموز .

وقد قرر المجتمعون التوجه الى مئات لجان العمل في البلاد لتكتيلها وتجنيدها في اعمال نضالية للدفاع عن حقوق العمال . ودعوة ممثلين عنها الى الاجتماع المقبل الذي يعقد يوم الجمعة في ١٠/٦/٦٦ .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

معركة الأجور تزعزع الائتلاف

بطالة وغلاء .. هذا ما يبشر به وزير المالية بنحاس سبير . والبطالة هي السلاح الجديد الذي تصنعه حكومة مباي والائتلاف الذي في مركزه ٦ احزاب عمال ، لضرب نضال الطبقة العاملة ضد سياسة تجميد الاجور ... الاحصاءات الرسمية تحاول قدر الامكان اخفاء الارقام الحقيقية عن ازمة البطالة .

بنحاس سبير في اجتماع سكرتيرية المباي هذا الاسبوع هاجم « المدافعة » في الحديث عن البطالة في هذه البلاد ، وقال : « الحديث عن بطالة ٤٠ الى ٥٠ الف عامل ، هذا مجرد دجل . »

ويعد ان اقنع زملاءه في المباي بمعارضة دفع علاوة الغلاء المستحقة في تموز القادم يبذل الان الجهود ، داخل التجمع لتبيين موقف شركائه ، الاحدوت معفودا . فوزير العمل ايغال الون يؤيد موقف سبير في معارضة دفع علاوة الغلاء ، ويحاول المباي استغلال تردد الاحدوت معفودا ، وسيلة ضغط على قيادة المبام للتراجع عن موقفها بضرورة دفع علاوة الغلاء في تموز .

ويلقى موقف الوزير سبير ، تاييد حزب الاحرار المستقل والبرجوازية الكبيرة التي تعلن تاييدها لوزير المالية وادراكه العميق لمصلحة الدولة وسلامة الاقتصاد الوطني ! فقد اشادت صحيفة هارتس في مقالها الافتتاحي امس ، باحساس الوزير السياسي المتطور » .

والطعم الذي يضعه سبير لاجتذاب شركائه هو البديل الذي يقترحه لعلاوة الغلاء ويتلخص بدفع المنح الاضافية للعائلات الكبيرة وللشيوخ بواسطة التامين القومي .. بينما يتبلور اقتراح « وسط » لدى قيادة الاحدوت معفودا بدفع علاوة الغلاء لمن لا تتعدى رواتبهم ٣٥٠ ليرة ، بينما الحد الاعلى للرواتب التي يدفع لاصحابها العلاوة هو ٧٠٠ ليرة .

وخطورة هذه السياسة التي ينتهجها التجمع والائتلاف الحالي هي في فتح الطريق امام سيطرة البرجوازية الكبيرة والقوى الرجعية المتطرفة على مقدرات الاقتصاد وربما السلطة ايضا ،

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

في المؤتمر ال ـ ١٣ للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

برجنيف يحذر حكام امريكا من مواصلة استفزازاتهم لكوبا



ليونيد برجنيف

نوفوتني يعلن عن مرحلة جديدة للبناء الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا



انطونين نوفوتني

براغ ـ اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ، في تحيته الى المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي : ان الاستفزازات الاستعمارية ضد كوبا والموجهة لمضاعفة التوتر الدولي ، تشكل خطرا على سلام العالم ، ولكنها قد تثار ثارا بالغا من القائمين بالاستفزازات انفسهم . ويستطيع اخوتنا الكوبيون ان يكونوا متأكدين وواثقين من ان الاتحاد السوفييتي سيدافع عن الثورة الكوبية .

وكان مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قد افتتح يوم الثلاثاء الماضي باحتفال كبير حضره سفراء ، وممثلو ٧٥ حزبا شيوعيا وعماليا . وفي جلسة الافتتاح القى سكرتير الحزب الاول انطونين نوفوتني .. محاضرة عن المراحل الاضافية في بناء الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .

وقال نوفوتني ان الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية قد تم بنجاح ، وبدأت مرحلة جديدة مهمتها استغلال كافة امكانيات الانتاج الاشتراكي من اجل تطوير المجتمع التشيكوسلوفاكي الاشتراكي تطويرا شاملا . واكد نوفوتني انه في مجرى تحقيق الخطة الخمسية الجديدة لسنوات ١٩٦٦ ـ ١٩٧٠ ستخلق ايضا الظروف لتقصير اسبوع العمل، تدريجيا ، الى ٤٠ ـ ٤٢ ساعة ، واتباع اسبوع عمل من خمسة ايام ، مع مضاعفة انتاجية العمل ورفع مستوى معيشة العاملين .

واعلن نوفوتني ، وسط التصفيق والحماس ، ان سياسة السلام التي تتبعها تشيكوسلوفاكيا ، والقائمة على الصداقة التي لا تتزعزع مع الاتحاد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

بعد اختتام زيارة نائب رئيس وزراء سوريا للجزائر

بيان سوري ـ جزائري يدعو الى تضامن ثوري عربي

البيان يؤيد النضال البطولي الذي يشنه شعب فيتنام الجنوبية بقيادة جبهة التحرير الوطني . سوريا والجزائر تتضامنان مع الجمهورية اليمنية وتؤيدان ، بلا تحفظ موقف القاهرة من قضية اليمن . البيان يستنكر الحلف («الاسلامي») والتحركات الاستعمارية

دمشق ـ صدر يوم الثلاثاء الماضي في كل من دمشق والجزائر البيان السوري ، الجزائري المشترك في اعقاب زيارة الدكتور ابراهيم محوس نائب رئيس الحكومة السورية ووزير خارجيتها ، في الجزائر .

واكد البيان على اهمية تلاحم الثورات والقوى التقدمية العربية لصد هجوم الرجعية المتآمرة مع الاستعمار لضرب حركة التحرر القومي والاجتماعي في الوطن العربي .

واعلن البيان تاييد الجزائر المطلق لسوريا في النضال لافشال المخطط الاستعماري ، الرجعي ضدها ، كما ايدت الجزائر تاييدا كاملا كفاح سوريا لبناء سد الفرات ووضع الاساس لاقامة صناعة ثقيلة قوية اساسا للتحويل الاشتراكي ، كما ايدت سوريا تاييدها لاجراءات التاميم الاخيرة الهامة في الجزائر .

واتفق الجانبان السوري والجزائري على توطيد صلات البلدين على المستويين الحكومي والحزبي لتبادل الخبرة .. وقد قبلت قيادة جبهة التحرير الجزائرية دعوة من حزب البعث السوري لزيارة دمشق .

وفي بيان خاص حول فلسطين قال البيان ان اسرائيل منذ قيامها ايدت الاستعمار «وارتبطت به عضويا» .. وطالب البيان «بحرب تحرير شعبية» طريقا لحل القضية الفلسطينية (!) ..

واعلن البيان السوري ـ الجزائري التاييد المطلق للثورة اليمنية والجنوب العربي وعدن .. كذلك ايد تاييدا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

١١٠٠ عامل يتظاهرون امام الكنيست ووزارة الصناعة والتجارة

القدس ـ اكثر من ١١٠٠ عامل من عمال المحالج في بتاح تكفا وحولون قاموا بمظاهرة صاخبة يوم الاربعاء الماضي امام مقر الكنيست ومقر وزارة التجارة والصناعة . وكانوا يهتفون طيلة الوقت ضد الفصل من العمل واقفال المصانع التي يعملون فيها .

وهؤلاء العمال هم عمال محالج في بتاح تكفا وحولون . وكان قد فصل هذا الاسبوع ٤٠٠ عامل من عمال المحالج في بتاح تكفا من معامل «حوطون» و «الكستيل شارون» و «رمات ابيب» و «السليليم» وهنالك اكثر من ٤٠٠ عامل اخر ينتظرون اشعارات بفصلهم في الايام القريبة القادمة هذا بالاضافة الى مئات العمال العاطلين في بتاح تكفا .

وقسم من هؤلاء العمال قضوا اكثر من ١٠ او ١٥ سنة في اعمالهم وهم ارباب عائلات كبيرة .

وقد وزع العمال المتظاهرون بيانا وقعته اربع لجان عمال من المعامل المذكورة ، على جماهير القدس .

وجاءت مظاهرة عمال بتاح تكفا امام بناء الكنيست بعد ايام من المظاهرة الصاخبة التي قام بها في نفس المكان المئات من عمال كريات شمونه التي نشرنا عنها في عدد سابق .

عمال ميناء حيفا : لن ننهي الاضراب قبل تلبية مطالبنا

حيفا ـ قرر عمال ميناء حيفا في اجتماعاتهم التي عقدوها اول امس الاربعاء في مختلف اقسام الميناء والتي اشترك فيها جميع المضربين البالغ عددهم ١٦٠٠ عامل رفض طلب اللجنة المركزية للهستدروت بالعودة الى عملهم هكذا بدون ضمانات لتلبية مطالبهم ، ومواصلة اضراب التباطوء الذي اعلنوه منذ خمسة اسابيع حتى تستجاب مطالبهم وهي ـ تقصير المدة التي يجري تثبيت العامل بعدها من ١٢ سنة الى ٨ سنوات ، ورفع درجة جميع العمال درجة واحدة ، وزيادة الحد الاعلى المدفوع مقابل الاقدمية من ٦٠ الى ١٥٠ ليرة كما هو متبع في ادارة الميناء .

ويذكر ان ابا حوشي رئيس بلدية حيفا المبائية كان قد فشل في التوسط لدى العمال لانهاء اضرابهم على اساس تلبية طلبهم برفع تدريجهم مقابل ان يتخلوا عن طلب زيادة الاجور ١٠٪ .

وتقوم الحكومة وقيادة الهستدروت والصحف الرجعية بحملة هجوم وتشويه مركزة ضد عمال الميناء . وتدعي هذه المصادر كذبا ان رواتب العمال يتراوح بين ١٢٠٠ ـ ١٥٠٠ ليرة في الشهر . وقد اصدر العمال بيانا ضد هذا وبينوا فيه رواتبهم الضئيلة. واعلنوا ان كل ما يريدونه هو مساواتهم باخوانهم عمال ميناء اشدود وبالعمال الذين يعملون لدى شركة «خدمات الميناء الموحدة» التي هي مقاولة تابعة للهستدروت والحكومة .

وقد توجهت الكتلة الشيوعية في الهستدروت برسالة الى اللجنة التنفيذية للوقوف الى جانب عمال الميناء وستعقد اللجنة اجتماعا لبحث هذا الاضراب يوم الاحد القادم .

وقد اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا منشورا وزع على العمال المضربين دعاهم فيه الى متابعة الاضراب وتشديده والقيام بحملة شرح بين العمال لدحض حملة التحريض والتشويه ضدهم ولتجنيد جماهير العمال الى جانبهم .

اوضاع العمل بين العرب

يشكل العملون العرب نسبة ٨٪ من مجموع العاملين في اسرائيل . وهم موزعون في مجالات العمل المختلفة كالتالي : في الزراعة ٢٢٪ . في البناء ١٨٪ . في الصناعة ٥٪ . في المؤسسات والمكاتب الحكومية ٢،٥٪ ومن مجموع المهندسين والاطباء والمحامين الخ .. ٠،٧٪ . ومن بين ١٥٠ قاض يوجد قاضي عربي واحد ومن بين ٢٠٠٠ موظف كبير يوجد ١٠ موظفين كبار عرب .

من بروتوكول الكنيست
٢٣/٥/١٩٦٦

مظاهرات استنكارية صاخبة ضد اتفاق زعماء البوذيين مع حكومة الجلادين بسايغون

اثار اتفاق المساومة بين زعماء البوذيين وحكومة سايغون النقمة والغضب العارمين عند الشعب في جنوب فيتنام الذي اعتبر هذا الاتفاق محاولة «لاجهاض» الحركة الشعبية المكافحة لاسقاط حكومة الجلادين برئاسة الجنرال كي .

وبموجب هذا الاتفاق يجري ضم ١٠ مدنيين تعينهم «المنظمات الشعبية والاحزاب الدينية والسياسية» الى الحكومة التي تضم ١٠ ضباط عسكريين ، ثم اجراء الانتخابات . ويبدا تنفيذ هذا الاتفاق في ٥ـ٦ـ٦٦

وعلى اثر اعلان الاتفاق قامت مظاهرات احتجاجية صاخبة في مختلف مدن فيتنام الجنوبية وفي سايغون قام الوف الطلاب والعمال والبوذيين بالتظاهر امام «المعهد البوذي» وحاول ٢٠ راهب وراهبة بوذيون اشعال النار في انفسهم بعد ان صبوا النفط على ثيابهم ولكن الجماهير منعتهم .

وفي المدينة ـ هاي ـ قام المتظاهرون باحراق القنصلية الامريكية .

وتقول انباء سايغون ان القوات العسكرية البوذية قد انقسمت على نفسها ، وان المشتركين في المظاهرات الضخمة الصاخبة كانوا يهتفون ضد هذا الاتفاق وضد المستعمرين الامريكيين الذين يدعمون حكومة الجلاد الجنرال كي .



البوذيون يتحدون دبابات الجنرال كي في دانانغ بفيتنام

حزب البعث السوري يدعو الى الانفتاح على كل القوى التقدمية في العالم العربي

دمشق ـ عقدت القيادة القطرية لحزب البعث السوري اجتماعا خاصا لبحث الوضع في البلاد والعالم العربي .. وقال راديو دمشق ان القضية المركزية التي بحثها الاجتماع هي قضية «الانفتاح على كل القوى التقدمية الثورية على النطاقين القطري والقومي» .

وقال راديو دمشق ان المؤامرات الاستعمارية الشرسة على سوريا والوطن العربي هي التي تدفع الثورة السورية الى الشعور بالمسؤولية من اجل العمل لتضافر جهود الثورات العربية والقوى الثورية التقدمية في الوطن العربي .

هل رد ابا ايبان تمهيد للاعتراف بسايغون ؟

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ «اسرائيل مستعدة لاقامة علاقات سياسية مع كل دولة مستعدة لاقامة علاقات طبيعية معها» .. هذا ما قاله وزير الخارجية ابا ايبان في رده على استجواب تقدم فيه النائب اليامي ن . فلر .

وقال ابا ايبان في هذا الرد انه لم تجر مفاوضات بين اسرائيل وحكومة سايغون بشان اعتراف حكومة سايغون باسرائيل . وان اسرائيل تقترح تقديم اي مساعدة لها .

واوضح الوزير انه في نطاق التدريب والتوجيه في المجالات الاقتصادية ، مثل الزراعة والتعاون كانت ابواب اسرائيل دائما مفتوحة مبدئيا امام البعثات من كل الاقطار المتطورة . وهذا الرد غير القاطع يترك الباب مفتوحا امام احتمال اقامة علاقات مع حكام سايغون .

وكانت الصحف قد كشفت النقاب مؤخرا عن وجود بعض المتدربين من فيتنام الجنوبية في اسرائيل .. ولكن اتضح من اقوال الوزير ان اسرائيل لم تعترف حتى الان بحكومة فيتنام الجنوبية . ومما تكشف عنه الانباء ان امريكا توجه ضغطا متزايدا على اسرائيل بهذا الاتجاه . (اقرا مختصر مفيد على الصفحة ٢ من هذا العدد) .

اتفاق اقتصادي بين الجمهورية العربية وسوريا

القاهرة ـ تم التوقيع هنا ، يوم الثلاثاء الماضي على اتفاق اقتصادي بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية للتبادل الاقتصادي. وبموجب الاتفاق الذي عقد ستعفى بضائع كثيرة من التعريفة الجمركية ، اثناء تبادلها بين البلدين.

ويشير المراقبون الى ان هذا هو اول نتيجة عملية للجهود المركزة التي تجري لتوثيق العلاقات بين القاهرة ودمشق سياسيا واقتصاديا.

مختصر مفيد

وجـه الشبـه !

وزير خارجية سايغون ، يرى شبها كبيرا بين اسرائيل وسايغون . وعلى ضوء هذا الشبه لا يرى سببا للحيلولة دون اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين ، تبدأ اولا بتقديم المساعدات الفنية والاقتصادية .. والزمن وحده يتولى مهمة تطوير هذه المساعدات الى علاقات دبلوماسية رسمية ! خاصة وان الاسباب التي كانت تمنع سايغون سابقا من اقامة علاقات مع اسرائيل قد زالت الان كما يعترف الوزير .

وفي هذا الاسبوع ، تحدث وزير خارجية سايغون ، امام الصحفيين الاسرائيليين هناك عن وجوه الشبه بين اسرائيل وسايغون ..

قال : كل ما تريده اسرائيل هو ان تعيش بسلام وان تمنع الحرب ! ولكن جاراتها الدول العربية لا تعترف بها وتتنكر لامنها وتشجع المنظمات الارهابية على العمل داخل منطقتها . ونحن ايضا كذلك ، فكل ما نقوم به هو الدفاع امام اعدائنا الخارجيين ، بالضبط كما تتصرفون انتم اثناء اشتداد التوتر على حدودكم !!!

وهناك وجه شبه اخر . قال الوزير : اسرائيل وفيتنام الجنوبية دولتان ديموقراطيتان تقاومان الاعتداء على حدودهما

وتحدث الوزير عن قرار حكومة المانيا الغربية اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ، فوصل الى هذه النتيجة : اذا كانت حكومة بون قد قررت الاستخفاف برد الفعل العربي ، فلماذا نكون نحن ملزمين بالاهتمام بمثل هذا الرد ، خاصة وان الدول العربية القوية وقفت ضدنا وتساعد حكومة هانوي ؟!

وهذا وجه اخر للشبه : عداء الدول العربية المتحررة .

انصافا للحقيقة لا نقول ان وجوه الشبه التي اوردها وزير خارجية سايغون هي دقيقة ولكن هناك وجه شبه واحد ، هو : اسرائيل وسايغون تسيران في الركاب .. ركاب شمس الاستعمار الغاربة ، ولن يهدأ البيت الابيض حتى يوحد بين اعوانه !

(م)

في النقـاش العـام حول ميزانيـة وزارة الشؤون الاجتماعية :

توفيق طوبي يطالب بزيادة ميزانية الشؤون الاجتماعية

● الذين ياخذون مساعدات من الوزارة هم أقل بكثير من عدد المحتاجين ● البطالة المتفشية بسبب سياسة الحكومة الاقتصادية تزيـد كثيرا الازمة الاجتماعية في البلاد ● النـائب توفيق طوبي يطالب بزيـادة الخـدمات الاجتماعيـة بـين المواطنين العـرب .

القـى عضـو الكنيست الشيوعي الرفيـق توفيـق طوبي خطابـا في الكنيست في(٢٠ـ٥ـ٦٦) اثناء النقـاش العام حول ميزانيـة وزارة الشؤون الاجتماعية . وفيمـا يلي نص هذا الخطاب :

ان انتقاداتنا ، في هذا النقاش ليست موجهة ، في الاساس لوزارة الشؤون الاجتماعية وانما للحكم والسياسة اللذين يزيدان العمل على وزارة الشؤون الاجتماعية ويرهقانه بالاثقال حتى ليكاد ينيخ تحتها .

ظروف الاملاق والفقر والضائقة التي يعاني منها عشرات الآلاف من مواطني البلاد ، نتيجة للحكم الاجتماعي القائم ، حكم الاستغلال الطبقي وسياسة اغناء اصحاب رؤوس الاموال وافقار الفئات الشعبية ـ هذه الظروف هي مصدر الامية وشذوذ الشباب ، الامر المتزايد ، وكذلك الحوادث الاجتماعية التي في تزايد مستمر وكذلك الحاجة الى المساعدة الاجتماعية ، هذه الحاجة المتزايدة بين الفئات الواسعة للسكان .

ان عدد المحتاجين الى المساعدة الاجتماعية في تزايد كبير وهناك بون واسع بين الذين ياخذون مساعدة وبين المحتاجين اليها . ان الخدمات للاطفال المتأخرين ، مع كل التقدم الذي حصل ، لا تشمل كل الاطفال المحتاجين الى هذه الخدمة. ان الاهتمام بالشبيبة المنحرفة ، والحاجة الى مؤسسات للعناية بهذه الشبيبة اقل بكثير من الحاجات الملحة والكبيرة في هذا المجال لذلك اقترحنا زيادة الميزانية حتى تقدر وزارة الشؤون الاجتماعية ان تحل ، وبوسائل اكبر ، المشاكل والقضايا الملحة التي تواجهها .

نحن نعرف ان سياسة اخرى ، تحرر الثروات الكبيرة للدولة التي توجه، اليوم، لسباق التسلح ، بامكانها ان تلبي الحاجات الملحة لوزارة العمل ومؤسسات الخدمات الشعبية الاخرى .

حسب تقرير وزير الشؤون الاجتماعية ، تساعد الوزارة اليوم (٢٢،٧٠٠) عائلة ولكن هناك هوة كبيرة بين عدد الذين يتلقون المساعدة وبين طالبيها . وحسب تقرير وزارة الشؤون الاجتماعية لسنة ١٩٦٥ كانت (١٠،٦) آلاف عائلة بحاجة الى مساعدة ولا شك ان هذا العدد قد زاد منذ تلك المدة وحتى اليوم . ولكن هذا لا يعبر عن الوضع الحقيقي والرقم الحقيقي لعدد المحتاجين ،حين تتسع البطالة نتيجة للسياسة الحالية للحكومة . لذلك هناك حاجة ماسة لزيادة عدد الذين يتلقون المساعدات . وفي الوقت نفسه ، فاننا نطالب بزيادة المساعدة . صحيح ان الوزارة قد زادت المساعدة من ٢٥ الى ٣٥ ليرة ، ولكن هذه الزيادة ، ايضا لا تستوي مع ارتفاع الحد الادنى المعيشة ،وبشكل خاص بعدموجة الغلاء الاخيرة، وذلك بعد المباشرة بالميزانية الجديدة للدولة . كذلك ، فان مساعدة الافراد ب ٦٠ ليرة والزوج ب ٧٥ ليرة ، لا تصل حتى الى ما يدفعه التامين القومي ،وليس هناك اي تبرير لان تكون مساعدة الشؤون الاجتماعية اقل من مخصصات التامين الوطني .

وبضع كلمات حول خدمات الوزارة بين المواطنين العرب. ليس هناك اي مبرر لان يكون الكثيرون من المحتاجين العرب، خارج نطاق نشاط الوزارة ، سواء ما يدفع مباشرة او بواسطة السلطات المحلية ، والحقيقة ان مسنين كثيرين وعائلات كثيرة عربية محتاجة ومع هذا لا يصل اليها نشاط الوزارة . ومن احصائيات نيسان ١٩٦٦ ، يظهر ان من بين ال ٢٢،٧٠٠ عائلة التي تاخذ مساعدة هناك ١،٢٦٤ عائلة عربية فقط اي اقل من ٥٪ .. وبالنسبة لعدد الافراد فهناك ٣،٥٠٠ انسان عربي من بين ٨١،٧٢٣ نفسا الذين يتلقون المساعدة في البلاد .. وهذا يساوي ٤،٢٪ فقط .

وبودي ان انتقد ، يا حضرة الوزير ، انه في حالات كثيرة تستغل الاجهزة الحكومية ، بما في ذلك موظفون من وزارة الشؤون ، حق المساعدة الاجتماعية كوسيلة ضغط سياسي ،الضغط ،والترغيب، وبشكل خاص في موسم الانتخابات ، الامر الذي يجب على وزارة الشؤون الاجتماعية ان تجتثه من اطار نشاطها .

وبضع كلمات حول الاولاد المتاخرين .

لقد بحثت لجنة الخدمات الاجتماعية التابعة للكنيست هذه القضية بشكل مطول وعميق واتخذت توصيات لا تزال مفيدة وضرورية حتى اليوم ، ويجب اخذها بعين الاعتبار . وكواحد يعرف عن قرب عمل وزارة الشؤون الاجتماعية وموظفيها في هذا المجال ، احب ان اشير الى الاهمية الخاصة لهذه المؤسسات التي تعتني بالاولاد المتاخرين . وهذه المؤسسات بعملها الانساني المخلص تخفف الم عائلات كثيرة ، ولا شك ان الجمهور يشكر هذه المؤسسات .

صحيح ان ميزانية قسم العناية بالاولاد المتاخرين قد ارتفع من ٥الى ٧ ملايين ليرة، ولكن هذا لا يتفق ، باي حال من الاحوال ، مع الحاجيات الكبيرة في هذا المجال . ان حوالي ١١٠٠ طفل متاخر يحظون بعناية المؤسسات الحكومية وهناك حوالي ١٢٢٠ طفل متاخر في مؤسسات خاصة .. ولكن من المعروف ان عدد الاطفال المتاخرين هو اكبر من ذلك .

حسب البرنامج ،هناك١٠٨ امكنة جديدة في المؤسسات الحكومية و ١٠٠ مكان في المؤسسات الخاصة ولكن هذه الاضافة لا تتجاوب والحاجة الملحة الراهنة . وهناك من يقدر ان عدد المحتاجين يبلغ حوالي ٢٧٠٠ طفل ، وهناك من يقدر ان العدد يصل الى اربعة الاف .

ولذلك فان هذه الاضافة لا تتناسب والحاجة خاصة وان حوالي ٥٠٠ طفل وليس ٢٥٠ ، بحاجة كل سنة . وعندما ارحب بالنشاط الذي تقوم به وزارة الشؤون الاجتماعية ، اطالب في الوقت نفسه ، بالعناية بهذه القضية الهامة وتوسيع الخدمات بحيث تضم كل قطاعات السكان ، اليهود والعرب .

وفي الختام ، اريد ان اقول بضع كلمات حول جرائم الاحداث . لقد ارتفعت نسبة جرائم الاحداث بنسبة ١٢٪ .. وما هو اكثر خطورة من ذلك هو معدل عمر الاحداث المنحرفين . في سنة ١٩٦٥ وجهت الشرطة ١٠،٦٤٦ حدثا منحرفا لعناية ضابط الاحداث، مقابل ٩،٨٥٩، في سنة ١٩٦٤، اي بزيادة ٨٪ . وهذه الارقام لا تشمل انحراف احداث تحت التاسعة . ويمكننا ان نرى خطورة هذه القضية اذا ذكرنا انه كانت في سنة ١٩٦٠ حوالي (٧،٠٩٠)حادث انحراف عند الاحداث . وهكذا فقد ارتفعت النسبة حوالي ٥٠٪ .

هذه الارقام تثبت ان هذه القضية تزداد حدة وخطورة من سنة لاخرى ، الامر الذي يستدعي اتخاذ خطوات سريعة وعاجلة . وقبل كل شيء ، يجب توسيع شبكة نوادي الشباب في الاحياء وزيادة خدمات الشؤون الاجتماعية . كذلك يجب توسيع المؤسسات التي تعتني بالشباب المنحرف . هذه الخطوات ، لا تقضي وحدها بالطبع على جرائم الاحداث وعلى القضية الاجتماعية ولكنها تصبح اكثر ضرورة مع هذه الزيادة في جرائم الاحداث

ان احد الاستنتاجات الهامة للجنة المشتركة ، للجنتي المعارف والخدمات الاجتماعية التابعتين للكنيست في نيسان ١٩٦٥ ، هو فتح مراكز لتعليم الصنعة للشباب المنحرف . لمساعدته في اختيار طريقه في الحياة . القضية ليست فقط زيادة المؤسسات وانما ايضا بزيادة ضباط الاحداث والوزير يعرف هذه القضية . ان ضباط الاحداث يكادون لا يقدرون ان يحققوا في كل القضايا التي تصل اليهم ، لذلك من واجب وزارة الشؤون الاجتماعية توسيع خدماتها في هذا المجال ، حتى تقدر ان تقف على خطورة القضية .

أنـوار كاشـفة

صراع بين القديم والجديد في اوغندا

في قلب افريقيا ، وعلى ضفاف بحيرة فيكتوريا وقمم سلسلة جبال القمر ، المغطاة بالادغال الكثيفة تقع دولة اوغندا الجديدة .

ان قمع الانتفاضات في اوغندا سنة ١٩٤٥ وسنة ١٩٤٩ لم يستطع ان يطفيء شعلة حركة التحرر القومي في اوغندا ..

كانت اوغندا من اوائل المستعمرات البريطانية في افريقيا وكانت بريطانيا تحكمها بشكل غير مباشر عن طريق النظامات التقليدية للسلطة . ففي اوغندا ما زالت تقوم عدة «ممالك» اقطاعية : بوغندا ، تورو ، انكولي ، بونيرو ، وبوسوغا . وقد وقع البريطانيون مع حكام هذه الاقطاعيات معاهدات حماية ما زالت نافذة المفعول .

وبوغنداهي اكبر هذه «الممالك» ويلقب حاكمها «كاباكا» والاتفاقية التي بينه وبين بريطانيا وقعت في سنة ١٩٠٠ . وفيها حددت حدود بوغندا وتعهد الكاباكا بتعاون حكومته مع سلطات الاستعمار البريطاني .

ان السلطة العليا في بوغندا كانت ولا تزال في يد الكاباكا يساعده في ذلك الحكومة المحلية وهيئة برلمانية تقليدية تسمى لوكيكو . وهيئات الحكومة يسيطر عليها النبلاء الاقطاعيون .

واتفاقية ١٩٠٠ وضعت في ملكية الكاباكا وعائلته ورؤساء القبائل ٩٠٠٠ ميل مربع . وهذا مزق علاقات ملكية الارض القديمة التي كان من القدر لها ان تصبح دعامة الاستعمار البريطاني .

وبعد الحرب العالمية الثانية تطورت على نطاق واسع حركة التحرر القومي في اوغندا ولم يوفر اقطاعيو بوغندا جهدا في استغلال الكفاح الجماهيري لصالحهم . وكان هدفهم تحويل اوغندا ، عندما تحصل على استقلالها، الى دولة ملكية برأسها الكاباكا .

وكانت الطبقة العاملة العنصر الاساسي والفعال في الكفاح ضد المستعمرين البريطانيين . ففي سنة ١٩٥٦ تشكل «المؤتمر نقابات اوغندا». وازدادت الاضرابات التي شملت في سنة ١٩٥٢ ٨،٦٠٠ عامل وفي سنة ١٩٥٣ ـ ١٤،٧٠٠ ، وفي سنة ١٩٥٥ ـ ١٨،٣٠٠ ، واحد الاضرابات الكبرى كان اضراب عمال مزارع السكر في لوقاسي في كانون الثاني سنة ١٩٥٦ . وفي كانون اول سنة ١٩٥٩ اضرب عمال السكك الحديدية البالغ عددهم ٦ الاف .

وفي سنة ١٩٥٥ حاولت الحكومة البريطانية ان تستميل الجماهير بالاعلان عن اصلاح دستوري بموجبه يسمح للافريقيين انتخاب ١٨ عضوا من اصل الثلاثين عضوا في المجلس التشريعي . والصحف البرجوازية طبلت وزمرت لهذا ووصفته بانه «افرقة» للمجلس التشريعي . والحكومة بالطبع واصلت سيطرتها لانه بالاضافة الى الاعضاء الثلاثين المنتخبين يوجد في المجلس التشريعي ثلاثون اخرون غير منتخبين يقوم الحاكم البريطاني بتعيينهم . ومن بين المناصب الحكومية العليا اعطي للافريقيين ثلاثة فقط والباقي للبريطانيين . واما السلطة العليا فقد بقيت في يد الحاكم البريطاني . وفي الانتخابات الاولى التي جرت للمجلس التشريعي لم تستطع اوغندا ان تنتخب من بين ال ١٨ عضوا غير عشرة اعضاء والسبب هو رفض كباكا بوغندا وحكومته ورفض الاقطاعيين انكولي وبوسوغا اشراك مقاطعاتهم في انتخاب حصتهم التي كانت ٨ اعضاء

ومن بين الاعضاء العشرة الذين جرى انتخابهم حصل حزب «المؤتمر القومي في اوغندا» على خمسة اعضاء وكان هذا نصرا هاما .

وهذا الاصلاح الدستوري لم يكن بامكانه ارضاء الافريقيين فشددت الاحزاب الوطنية التقدمية كفاحها من اجل الاستقلال .

وفي نيسان ١٩٥٩ اعلنت «الحركة القومية في اوغندا» التي كانت توحد عدة احزاب ، مقاطعة البضائع غير الافريقية في بوغندا . وعقدت الاجتماعات والمظاهرات وفرضت حالة من الارهاب وجرت اعتقالات واسعة .

ومع ذلك اضطرت الحكومة البريطانية ان تبدأ في سنة ١٩٥٩ التحضيرات لاصلاحات دستورية اخرى . واحدها كان اعادة تنظيم المجلس التشريعي بحيث يضم اكثرية افريقية وقررت اجراء الانتخابات لهذا المجلس في سنة ١٩٦١ .

وتحولت معركة الانتخابات الى معركة سياسية مصيرية فمن ناحية اعلنت القوى الوطنية الحقيقية عن انها ستكافح من اجل دولة مركزية واحدة مستقلة ، في حين ان كاباكا بوغندا وحاشيته اعلنوا انهم يريدون دولة اتحادية مع احتفاظ الحكومات المحلية بصلاحياتها الواسعة . وعلى هذا الاساس قرروا مقاطعة الانتخابات .

وفي اكتوبر ١٩٦٠ قرر البرلمان المحلي في بوغندا انه ينوي اعلان استقلال بوغندا في اول كانون الثاني سنة ١٩٦١ ولكن هذا القرار بقي حبرا على ورق ولم يستطع اقطاعيو بوغندا اعلانه وتنفيذه .

وجرت الانتخابات للمجلس التشريعي في اوغندا في اذار سنة ١٩٦١ وكانت نصرا كبيرلحزب «المؤتمر الشعب الاوغندي» الذي كان قد تشكل في سنة ١٩٦٠ من احزاب وجماعات وطنية مختلفة . فقد حصل على ٣٥ مقعدا في حين ان «الحزب الديمقراطي» حصل على ٤٣ مقعدا ، والحكومة التي تشكلت بعد الانتخابات ضمت ٩ افريقيين كلهم من الحزب الديمقراطي . واصبح قائد هذا الحزب بينيديكتو كيوانوكا رئيسا للحكومة .

ولكن السلطة العليا بقيت في يد الحاكم العام البريطاني وكان من الضروري تشديد الكفاح من اجل الاستقلال التام .

وعقد في سبتمبر ـ اكتوبر سنة ١٩٦١ مؤتمرا اوغنديا في لندن . واضطرت الحكومة الى التراجع . وتقرر استبدال المجلس التشريعي بجمعية وطنية تضم ٨٢ ممثلا وان تقتصر صلاحيات الحاكم العام على المهمات السريعة المتعلقة بالدفاع والقوات المسلحة والشؤون الخارجية

وفي مؤتمر لندن تقرر منح اوغندا الحكم الذاتي ابتداء من اول اذار ١٩٦٢ والاستقلال التام ابتداء من ٩ اكتوبر من نفس السنة .

واما مشكلة بوغندا فقد جرى البت فيها على النحو التالي : تكون دولة اتحادية لها حكومتها وبرلمانها الذي يجب ان ينتخب من قبل الشعب . وتمنح بوغندا ٢١ مقعدا في «الجمعية الوطنية الاوغندية» «البرلمان» يقررهم برلمان بوغندا . ويكون لبوغندا بوليسها ومحاكمها الخاصة .

وباختصار فقد اجرى مؤتمر لندن بعض التنازلات لصالح حكام بوغندا الانفصاليين .

واما حكام تورو ، بونيورو ، انكولي ، وبوساجا فقد طالبوا لانفسهم بمثل هذه الامتيازات التي حصل عليها حكام بوغندا . ومع ان الحكومة البريطانية عارضت في منحهم هذه الامتيازات الا انها شجعت هذه الاتجاهات الانفصالية وانعشتها بهدف خلق اوضاع تمكنها من الاحتفاظ بسيطرتها على البلاد .

وجرت الانتخابات للجمعية الوطنية الاوغندية في ٢٥ نيسان ١٩٦٢ وكانت نتيجتها نصرا ساحقا لحزب «مؤتمر الشعب الاوغندي» التقدمي واصبح قائد الحزب ميلتون اوبوتي ، رئيسا للحكومة التي شكلها . وفي ٩ اكتوبر اعلنت اوغندا كدولة مستقلة .

جبهـة شـعبية باشتراك الشيوعيـين في فنلنـدا

في سنة ١٩٤٨ وفي ذروة الحرب الباردة ادعى الحزب الاشتراكي الدمقراطي وشركاه في الحكم ، ان وزير الداخلية الشيوعي يسعى لادخال الشيوعيين الى جهاز البوليس والامن .. واتخذوا من هذا ذريعة لاخراج الشيوعيين من الائتلاف الحكومي .

وبعد موت زعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي تافر ، الذي ركز حوله كل القوى المعارضة في التعاون مع الشيوعيين وجدت ظروف جديدة .. فقد تحسنت العلاقات بين هذا الحزب والحزب الشيوعي الفنلندي ، كما تحسنت العلاقات بين فنلندا والاتحاد السوفييتي ، وقام لسكنين وريت تافر بزيارة ودية للاتحاد السوفيتي .

وقد اقيمت مؤخرا حكومة ائتلافية جديدة يشترك فيها ثلاثة وزراء كممثلين للحزب الشيوعي الفنلندي كما يشترك فيها ممثلون عن الحزب الاشتراكي اليساري الذي يتعاون مع الشيوعيين منذ سنوات .

وتؤيد الحكومة الائتلافية الشعبية اكثرية ثابتة في البرلمان مؤلفة من ١٥٢ نائبا ـ من اصل ٢٠٠ نائب .

وهكذا بعد ١٨ سنة من مؤامرات طرد الشيوعيين من الحكومة ، عاد الشيوعيين ليسهموا اسهاما نشيطا في ادارة شؤون فنلندا . وتجدر الاشارة الى ان فنلندا هي الدولة الراسمالية الوحيدة في العالم ، التي يشترك الشيوعيون فيها في الحكومة .

صادف يوم ١ حزيران يوم الطفل العالمي



الواقـع الذي سيغيره نضـال الشعوب لخلق جنـة علـى الارض لاطفـالنا

للرسام الرفيق نبيل عويضة ـ حيفا

اصطلاح الامن المطاط

بقلم : « ابو ايـاد »

غديش نائب مدير المعارف العام ، والمسؤول عن ادارة المعارف العربية ، حاليا ورئيس بلدية عكا سابقا ، والله اعلم اي منصب سيشغله مستقبلا ؟ يقوم في هذه الايام باحدى غزواته الدون كيشوتية وقد اختار لغزوته هذه كفر ياسيف الصامدة ومنارتها الابية مدرسة يني الثانوية ووجه ضربته الى معلم من خيرة معلميها هو الاستاذ بطرس دله . وتابى سخريات القدر ـ التي اوصلت الى رأس ادارة المعارف العربية شخصا «ضليعا» في اللغة العربية وادابها ، كغديش ـ الا ان يكون غديش اياه ـ والله اعلم اي مؤهلات وشهادات يحمل ـ هو الذي يطلب فصل بطرس دله حامل شهادة م.١٠ من الجامعة العبرية وشهادة من مدرسة التربية التابعة للجامعة العبرية والذي تمكن من رفع نسبة النجاح بين طلابه في موضوع تدريسه ـ التاريخ ـ الى حوالي ١٠٠ بالمئة .

ان غديش عندما تذرع بحجة الامن لفصل الاستاذ دله قد نصب نفسه «حامي حمى الامن» .. ان في البلاد قوانين ومحاكم هي المنوط بها الحفاظ على سلامة الجمهور وعلى الامن وهي التي تتولى محاكمة المخلين بالامن وليس غديش .

ان تفسيرا واحدا ووحيدا في رأينا يمكن ان يعطي لهذا التصرف ـ طلب فصل الاستاذ دله ـ وهو ان غديش لم ولن يستطيع ان يطعن ، باساليب تربوية ، بعمل الاستاذ دله ، وقد ضاق ذرعا باخلاصه وتفانيه من اجل خدمة طلابه ومدرسته وفي الدفاع عن قضايا المعلمين والتعليم كعضو نقابة عن كتلة المعلمين الدمقراطيين ومن ثم عن المعلمين التقدميين .

فكيف يمكن التخلص منه اذن ؟

لا بد من استعمال العصا السحرية ، عصا الامن ـ الاصطلاح المطاط ـ وهذا ما حدث . ان هذا لدليل اخر جديد على سياسة التجهيل وسياسة اذلال المعلمين المتبعة في المدارس العربية .

اننا نرى في فصل الاستاذ دله، مؤامرة لاقفال مدرسة يني الثانوية وخطوة اولى في طريق القضاء على التعليم الثانوي في الناحية العربية مبتدئين في منطقة الجليل الغربي التي لا تضم مدرسة ثانوية كاملة سوى مدرسة يني الثانوية ، لذا فاننا نهيب باولياء امور الطلاب والمنظمات والمؤسسات الشعبية وكل من يهمه التعليم من قريب او بعيد ان يرفع صوته مستنكرا هذا الفصل التعسفي، ومناديا بابقاء بطرس دله في عمله في مدرسة يني الثانوية ، ومؤيدا مجلس كفر ياسيف في صموده .

واخيرا وليس اخرا اين انتم ايها النقابيون في نقابة المعلمين؟

برهنوا على وجودكم شدوا عضد زميلكم افعلوا شيئا من اجل ابقائه في عمله .

ان المعلمين ينتظرون ان يسمعوا ان نقابة المعلمين قد دافعت وناضلت بجراة وحتى النهاية في قضية واحدة لمعلم عربي ولتكن هذه هي القضية الاولى .

وجهـاً لوجـه

بقلـم : توفيق زياد

عظم السمك واشياء اخرى

على مائدتنا ، هذا الاسبوع ، سمكة ولا كالسمك ...

انها ذكرتني بسمكة «هيمنغواي» المشهورة في روايته «الشيخ والبحر». والذي يذكر منكم هذه الرواية الرائعة «الهيمنغواي» يذكر الصياد العجوز الذي اصطاد ، في عرض البحر ، سمكة كبيرة ، كثيرة اللحم ، واخذ يجرها بقاربه ، الى الشاطىء .

وفي الطريق هاجمه سمك «القرش» الشرس ، واخذ يقتطع بأنيابه التي كالخناجر ، لحم السمكة الطري الشهي . وأما الصياد العجوز فقد كان يدافع دفاع المستميت عن الكنز الذي وقع ، لاول مرة ، على مثله .

وبعد صراع عنيف ، كاد يدفع الصياد فيه حياته ، نجح في الوصول الى الشاطىء .

وعندما تطلع خلفه رأى انه كان يسحب هيكلا عظميا لسمكة كبيرة ، كان سمك «القرش» المتوحش قد أتى حتى على اللحم الذي بين اسنانها ..

والسمكة التي على مائدتنا ، هـــذا الاسبوع ، لا تختلف عن سمكة «هيمنغواي» العظيمة . فهي مثلها ... عظام في عظام ..

ولكنها تختلف عنها في شيء اخر : سمكة هيمنغواي معروف اصلها من فصلها ، وأما سمكتنا فعلى شجرتها العائلية خلاف كبير !

اسم سمكة هيمنغواي : « دولفين »

واسم سمكتنا : « البرتو ابد الله .. »

والبرتو ابد الله هذا هو وزير في حكومة اورغواي .. انشغلت بـه الصحافة ، والاذاعة الاسرائيلية ، طيلة الاسبوع الماضي ، اكثر مما انشغل الدبور بالمــن .

السبب : ان البرتو المذكور ـ على ذمة الذين عرضوه لنا ـ ابوه عربي من لبنـــان .

ولا بأس ان نصدق هذا . فماذا يضيرنا اذا كانت الحقائق التافهة ، هي حقائق ايضا .

ولا بأس ان نكون للحظة «قوميين عرب» بالمدى الذي سمحوا بـه لانفسهم هذا الاسبوع ، فنعيد الى الوزير الاورغوايي «اعتباره العربي» ، فنكتب عبد الله بدل ابد الله ، التي كانت قد «تأرغوت» (من اورغواي) .

ومن البرتو عبد الله الوزير ، لا يهمنا اصله ولا فصله ، فقد قذفنا الى المزبلة ، من ضمن ما قذفنا عندما عقلنا ، الاصل والفصل . وفي هذا لم نكن الاولين ، فالى ذلك سبقنا الذي قال :

لا تقل اصلي وفصلي أبـداً   انما اصل الفتى ما قد حصل

وما الذي حصل من البرتو عـ عـ عـ بد الله (تلتناها حتى نزيد في بسطهم ..) ؟

الذي حصل هو ان البرتو المذكور ، عضو حكومة اورغواي الفاشية ، والذي لا يعرف ماذا يعني هذا .. دربه على «فورموزا» ، واذا استبعد ، فدربه على كونغو « تشومبي » و « موبوتو » ..

والذي حصل ان البرتو المذكور قضى الاسبوع الماضي ـ بصفته ضيفا على الحكومة ـ وهو يعيد ويصقل : « لا محل لاعادة اللاجئين الى ديارهم فهذا يخلق فوضى لا تحتمل .. »

فهمتم الان لماذا التزمير والتطبيل والطير الابابيل ، الذي سلطتـــه علينا الصحافة والاذاعة في اسرائيل ؟

هنيئا لهم عروبة السنيور البرتو هذا ، واما نحن فان كنا قد قذفنـا من جملة ما قذفناه الى المزبلة ، الاصل والفصل ، فان اول مما قذفناه ؛ كان التعصب القومي ، وتعيين موقفنا من شخص ما ، ومن افكاره ، على اساس قوميته . ان عاملا دمقراطيا من اورغواي هو حليفنا ضد «حسن» أجير استعماري عربي .. هذه هي ألف باؤنا في المبادىء .

هذه واحـدة ....

وأما الثانية ... فهي أن ما قاله البرتو عبد الله عن اللاجئين ، قد سمعناه .. وسمعناه .. فما اخترقت اذننا كلمة منه .

وصدق من قال : السمكة الفاسدة تعرف من رائحتها !

٢ ـ وبغض النظر عن رأينا فان الصحافة والاذاعة في بلادنا تستطيع ان تشبك ذراعها بذراع البرتو عبد الله ، وان تشرب لها كاسين ، وتدور بـه مرددة اغنية ابي حسين الخواجة ، امير شرتبية الناصرة ، التي يغنيها كلما اخذته النشوة :

عظم السمك ما التزم   اصل التزامه معك

وتعلق مين الاعادي   لـمـا يـسروني معك

٣ ـ ومن امير الشرتبية ، ابي حسين ، الى امير الشعراء ، احمد شوقي . ولد لشوقي ابن بكر فاسماه عليّا . وصار ان شرّق او غرّب .. كيف حالك يا أبا علي ؟ .. اوحشتنا يا أبا علي ! .. اشرب شيئا يا أبا علي ؟.. الله .. الله .. على قصيدتك الاخيرة يا أبا علي !

واستكبرها شوقي على نفسه .. واستصغر زمانه فقال :

صار شوقي أبا علي   في زمـــان الترللي

ولو مد الله في عمر شوقي و« درى بمصيبتنا » لترحم على زمـــان الترللي الذي استصغره !

طيب اللـه الانفـاس

وكل «ابد الله» وانتم بخيـر ....

٤ ـ وعلى ذكر الانبياء والاسماء ، يروي شيخ نقادنا مارون عبود الحكاية التالية ، من لبنان :

في الحرب العالمية الاولى ، ولد لاحد القرويين اللبنانيين ابن . وكان ذلك القروي معجبا بالوزير البريطاني «ماكماهون» الذي فقع صيتـــه ، فاسمى ابنه ، تيمنا ، ماكماهون .

وكان لذلك القروي صديق من قرية اخرى . وكان حاضرا عنده يوم ولادة الابن .

ومرت بضعة شهور ومات ماكماهون .

واعلن ابوه الحداد اربعين يوما بلياليهم .

وانقضت مدة ، وزاره صديقه . وبعد ان تبادلا الف سؤال وسؤال ، استغرب صاحبنا ان صديقه لم يسأله ـ ولو عرضا ـ عن «ماكماهون» ابنه ، فلم يطق صبرا وقال يخبر صديقه :

ـ ألا تعرف يا أبا فلان .. لقد مات ماكماهون !

واجاب صديقه دون ان يبدو عليه انه دهش ، او فوجىء :

ـ انني اعرف .

وفغر الاب المفجوع فمه دهشة :

ـ وكيف عرفت .. وانت قادم عندنا للتو !

وبرم الصديق شاربه ، وقال :

ـ من ساعة ما اسميته «ماكماهون» .. عرفت انه ليس ابن ام عيشة !

طيب الله ثراك يا مارون يا أبا محمد !

وكل «الماكماهون» وانتم بخيـر !

من اجل استعـادة وحـدة الشيوعيين في اسـرائيل

من مقال بقلم : ساشا حنين عضو المكتب السياسي للحزب (عن زو هديرخ)

ان المعارك السياسيـــة والاقتصادية ، القائمة امـــام الطبقــة العاملة والقـــوى الدمقراطية في اسرائيـــل ، تسلط النور اكثر ، علـــى الضرر الخطير ، الذي سببه ويسببه ، استمرار الانقسام في صفوف الشيوعيـــين ، للمصلحة الطبقية والقومية .

ان المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي اشتركت فيـه وفود من ٨٦ قطرا ، عبر في تلخيصه عن وجهة نظر الاكثرية الساحقة في الحركة الشيوعية العالمية ، عندمـا دعا الى وحدة تلك الحركة علـــى اساس تلخيصات الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال سنة ١٩٥٧ و سنة ١٩٦٠. وبشكل خاص ، تلاحم المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية لمواجهة العدوان الامريكي على فيتنام ، هذا العدوان الذي يشدد الاخطار على السلام العالمي .

والتجربة العالمية ، وتجربتنا نحن انفسنا ، تعلمنا ان الذي يستفيد من الانقسام في الحركة الشيوعية العالمية وفي حزبنا ، هم اعداء الطبقة العاملة .. اعداء السلام والتقـــدم والاشتراكية .

وهذه القوى ، سواء على النطاق العالمي او على نطاق بلادنا ، معنية باستمرار الانقسام ، واستغلاله في صالحها .

ان انقسام الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي قد اضعف الكفاح المعادي للاستعمار والدمقراطي في اسرائيل ، الكفاح الموجه لتغيير السياســـة اللاوطنية واللاشعبية ، التي ينتهجها حكامنا . واضعف القدرة على المقاومة عند الطبقة العاملة ، والقـــوى الدمقراطية في الشعب ، لهجـــوم الحكومة والبرجوازية الكبيرة علـــى حقوق العاملين ، وحريات الشعب ـ واصاب بالضرر الكفاح من اجـــل الاخوة اليهودية العربية ، وسلامـــة وامن اسرائيل ، ووجودها كدولـــة ذات حقوق متساوية ، في عائلـــة دول المنطقة .

فقط توجه طبقي ، ماركسي لينيني يمكن من ايجاد حل لمشاكل اسرائيل القومية والاقتصادية والاجتماعيـة ، فقط توجه كهذا يستطيع ان يكـــون بديلا لديماغوغية جاحل ـ كتلـــة الحيروت ـ الليبراليين ـ ورافـــي ـ حزب بن غوريون ـ وان يجنـــد الجماهير في الكفاح لتغيير وجهـــة لسياسة الاسرائيلية ، وجهة اخرى .. من اجل اسرائيل اخرى .

ان تحليلا موضوعيا ، من وجهـة النظر هذه ، لوضع اسرائيل يمكن من تحديد استراتيجية وتكتيك صحيحين يتلاءمان والمصالح الحقيقية للطبقـة العاملة والشعب في اسرائيل . ان مثل هذه النظرة الامية والوطنيـة تقود الى مشاركة شعوب المنطقـــة .. والحركة التقدمية في العالم ، في الكفاح من اجل السلام والاستقلال القومي والاشتراكية .

اقتراحاتنا لاستعادة الوحـدة

يوميا نرى الضرر الناتج عـــن انقسام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، سواء في المعارك الاقتصادية والاجتماعية ام في المعارك الدمقراطية التي يشنها العاملون وجماهير الشعب . ضد هذا حذرنا وكافحنا داخل الحزب الموحد. وبعد ان اصبح الانقسام حقيقـــة واقعة ، واصل حزبنا بذل الجهـــود والخطوات العينية لاعادة وحــــدة الشيوعيين في اسرائيل . والمحادثات التي جرت في نوفمبر من السنـــة الماضية ، مع اللجنة المركزيــــة للحزب الشيوعي السوفييتـــي ، بمبادرة قسمي الحركة الشيوعية في اسرائيل ، كانت خطوة على ذلـــك الطريق .

فبعد عودة وفدنا من هذه المحادثات اتخذت لجنة حزبنا المركزية فـــي جلستها السادسة بتاريخ ٢-١٢-٦٥ قرارا نقل الى ش. ميكونس وم. سنيه بالنص التالي :

«مواصلة جهود اعادة الوحـــدة على اساس الماركسية اللينينيـــة والاممية البروليتارية ، الملائمـــة بشكل خلاق للظروف العينية لبلادنا ، وعلى اساس الخط العام للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يتـلاءم ومصلحة الطبقة العاملة وجماهـــير الشعب في اسرائيل ، ذلك الخـــط الذي ثبتت صحته ، خلال كـــل السنوات التي انقضت على قيـام دولة اسرائيل» .

وعلى ضوء هذا اقترحنا ما يلي :

١ـ ان يعلن الطرفان بالاشتـــراك عن رغبتهما في استعادة وحـــدة الشيوعيين في اسرائيل ، على اساس رؤوس الاقلام التي اعدها الحـــزب لمؤتمره الخامس عشر ، وتلخيصات وفدينا الى موسكو في ١٩-١١-٦٥ .

٢ـ ايقاف كل التهجمات المتبادلة والالتزام بنقاش سياسي وفكـــري موضوعي .

٣ـ اقامة لجنة تنسيق يكون مـن واجباتها : العمل من اجل التعـاون بين كتلتينا في الكنيست ، وفـــي مؤسسات الهستدروت ، والاهتمـــام بالعمل المشترك في الكفاحات النقابية ، لبلدية ، والدمقراطية العامـــة ، واحترام روح الزمالة في العمل فـــي المنظمات الدمقراطية ، وبشكـــل خاص في حركة الصداقة مع الاتحـــاد السوفييتي ، وضمان مواقف مشتركة في الهيئات العالمية ، والاهتمـــام بالعمل المشترك بين حركتي الشبيبة وفحص قضايا اخرى ذات قيمـــة للطرفين .

وكما هو معروف فان الرد الذي تسلمناه في ٢١-١٢-٦٥ ، لم يكـــن ايجابيا لا بالنسبة لاجراء بحث على اعادة وحدة الشيوعيين الاسرائيليين ولا بالنسبة للاقتراحات العينية للعمل المشترك في المجالات المختلفة .

كيف فسخت كتلتنـــا في هستدروت عمال البنـــاء ؟

في ٢٢-١٢-٦٥ توجه بنحـــاس طوبين ، باسم كتلته في الهستدروت ، الى سكرتارية هستدروت عمال البناء معلنا اخراج رفاقنا الذين يشكلون اكثرية الممثلين منها ، واستبدالهـم باعضاء من جماعته .

وبعد ان وصل هذا الى علمنـــا توجهت كتلتنا في الهستدروت الـــى بنحاس طوبين برسالة جاء فيها :

«ان هذه التغييرات تتناقض تناقضا تاما مع ارادة الناخبين ، الذيـــن صوتوا للقائمة الشيوعية ، فـــي الانتخابات لمؤتمر هستدروت عمـــال البناء . ثانيا ، نحن نرى في هـــذا خطوة تتناقض مع الجهود المشتركة التي يجب اتخاذها بهدف اعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل» .

وقد ضمنا رسالتنا اقتراحا باجراء مباحثات مشتركة للاتفاق على حل . ولكننا لم نتسلم جوابا .

واما هيئات الهستدروت ، فعندما بحثت الامر اضطرت ، على اساس الحقائق ، الى رفض طلب بنحـــاس طوبين .

وكانت النتيجـــة السلبية لخطوة طوبين هذه ، تفسيخ الكتلة الشيوعية في هستدروت عمال البناء وقيـــام كتلتين .

الاضرار بكفاح جمهور العاملين

في ٣٠-١-٦٦ توجه ممثل كتلتنا في اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق يهوشع ايرغا ، برسالة الى بنحاس طوبين ، لعقد اجتماع بهدف اجراء بحث مشترك لتنسيق العمل داخـــل لجان العمال وفي امكنة العمل ضـــد موجة الغلاء المتصاعدة ، وتنظيم الكفاح لزيادة اجور العمال . وعلى هذا ايضا لم نتسلم اي رد . وبسبب فقدان هذا التنسيق والعمــــل المشترك ، اصيبت بالضرر قضية تنظيم مقاومـة جمهور العمال ضد ارتفـــاع اسعار الحاجيات الضرورية والخدمـــات . واصيب بالضرر الكفاح لرفع الاجور وتحسين الشروط الاجتماعية للعاملين في وقت تجديد اتفاقيات العمـــل الجماعية . ان تكتيل كل الشيوعيين والعمل المشترك بينهم ، كان بامكانه تقوية كفاح جمهور العاملين الذي اتخذ له تعبيرا في موجة الاضرابات في امكنة العمل ، واضرابات الاحتجاج القطرية التي جرت في شهر شباط من هـــذه السنة .

تهجمات على حزبنـــا

ان التحية المشتركة لمؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي ، بعثت الامل في قلوب كل الشيوعيين الاسرائيليين ، الذين وضعوا نصب اعينهم الرغبـة لاعادة الوحدة الى صفوفهم ، وكل الاحزاب الشقيقة في مختلف البلدان.

ولكن هذا الامل لم يتحقق ، لانـه لم تعقبه اية خطوات عينية اضافية . بل على العكس زادت التهجمات على حزبنا من على صفحـــات الصحف والمنابر العامة ، واستمرت الفرقـة والابتعاد عن مواقف كنا قد اتفقنـــا عليها سوية ، واتخذت تعبيرا لهـــا رؤوس الاقلام التي اعدت للمؤتمـــر الخامس عشر للحزب .

شق كتلـة المعلمـــين الدمقراطيين

اقترح رفاقنا في ادارة كتلة المعلمين الدمقراطيين بذل كل الجهـــود ، للوصول الى برنامج متفق عليه يكون اساسه البرنامج السابق الذي اتخذته لنفسها كتلة المعلمين الدمقراطيين في الانتخابات السابقة مع الاخذ بعـــين الاعتبار ، ان كتلة المعلمين الدمقراطيين لا تضم معلمين شيوعيـــين فحسب ، وانما معلمين غير شيوعيين ايضـــا ، جرى انتخابهم مندوبين للمؤتمر .. ولذلك يجب صيانة وحدة الكتلة ، وظهورها موحدة في معركة الانتخابات.

وهذه الجهود قوبلت بتوجه قام في الاساس على ابراز ما يفرق ، ممـا سبب شق الكتلة ، ونزول قـــائمتين منفصلتين في الانتخابات لمؤتمر المعلمين.

وهــــذا اعطى نتـــائج عكسية . فالقائمتان ، مجتمعتين ، حصلتا علـى ٢٪ من مجموع الاصوات . واولئـــك الذين علقوا أملهم على الظهور بقائمة منفردة ، حصلوا على ٠،٨٪ فقط . وكانت الخسارة للطرفين . والـذي ربح كان الاكثرية في قيادة هستدروت المعلمين ، التي تكبت نضال جمهـــور المعلمين .

وايضا اقتراحنا بمظاهرة مشتركة يوم اول ايـار رفض

على ضوء قرار اللجنة المركـــزة في الهستدروت بالغاء مظاهرات اول ايار (باستثناء مظاهرتي ديمونـــه والناصرة) توجه رفاقنا يهوشع ايرغا وجمال موسى في ٨-٤-٦٦ الى عضوي اللجنة التنفيذية فلنسكا وطوبين ، باقتراح تنظيم مظاهرة مشتركة في تل ابيب ـ يافا واماكن أخرى في البلاد . وتوجهنا ، شفهيا ، للتظاهر مشتركين في تل ابيب ـ يافا وفي حيفا .

وعلى هذا تلقينا جوابا كان الهدف منه هو التهرب . اجابونا ان العنوان الذي علينا ان نتوجه اليه « اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي» فهي صاحبة الصلاحية في البت في هذا الامر . وهذا الجواب الشكلي كان يعني الرفض . الا يســـتطيع الشيوعيون ، حتى في اول ايار ، ان يظهروا في مظاهرة واحدة . في الوقت الذي قررت فيه الاكثرية (المكونة من المباي والاحدوت عفودا) في اللجنـــة المركزة في الهستدروت ، ارضاء لليمين الغاء مظاهرات اول ايـار ؟

ان هذا لم يقو النضال لصيانـــة القيم العمالية واول ايار نفسه امام هجوم «جاحل» ورافي ، بــــل قوى الاكثرية في قيادة الهستدروت ، بتفريغ اول ايار من محتواه الطبقي الكفاحي.

من أجـــل أعـــادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل

في المحادثات التي اجراها وفـــد حزبنا ، مع عدد واسع من الاحزاب الشيوعية ، اثناء انعقاد المؤتمر ال ٢٢ وفيما بعد ، (الى جانب جهدنا من اجل تحية مشتركة للمؤتمر ال ٢٣ ، الامر الذي تحدثنــــا عنه كثيرا في مناسبات اخـــرى) لم تغير تلك الاحزاب الشقيقة ، عن تقديرها الكبير لسياسة حزبنا الاقتصادية ، ولكفاحه الذي صمد في الامتحـــان على مر السنين ، فحسب ، وانما عبرت ايضا عن تقديرها وتمنياتها ، بنجاح مساعي اعادة وحدة الحركة الشيوعيـــة في اسرائيل ، على اساس سياسي صحيح.

وفي الاجتماع التاسع لها ، قامت اللجنة المركزية لحزبنا باستخلاص مما يخص حزبنا من هذا المؤتمر . وعلى هـــذا الاساس ازدادت تمسكا واقتناعا بزيادة الجهد المبذول لاعادة الوحدة .

البقية على الصفحة الخامسة

في العالم العربي

ماذا وراء الاعتقالات الاخيرة في الاردن

فوجئت القوى الوطنيـــة والتقدمية في الاردن ، مؤخـرا ، بحملة واسعة من الاعتقـــالات شملت عشرات الاشخاص مـــن قوميين عرب وشيوعيين وبعثيين اعضاء في منظمة التحريـــر الفلسطينية وكذلك بعض ضبـــاط الجيش .

وقد جاءت هذه الحملـــة في ظروف بدا حكـــام الاردن يسفرون فيها ، بشكل اكثـــر وضوحا من اي وقت مضى عن مـــواقفهم الممالئة للحلــف الاسلامي والدعوة المسعورة لـه في العالم العربي .

فماذا وراء حملة الاعتقالات هذه ؟

في اواسط اذار الماضي نشرت جريدة «التقدم» الجريدة المركزية للحزب الشيوعي الاردنـــي ـ مقالا افتتاحيا حول الوضـــع الراهن في الاردن ومؤامـــرات دعاة الحلف الاسلامي . ودعت الجريدة في هذا المقال الى قيـام تجمع وطني لاحباط الحلـــف الاستعماري ومن اجل فتـــح افاق جديدة لتطور الاردن .

وفضحت «التقدم» في هـــذا المقال النوايا السيئة التـــي تبيتها السلطات الاردنية لنظام الحكم الجديد في سوريا .

فقد جاء في هذا المقـــال بالحرف الواحد :

«خلال الاحداث الاخيرة فـــي سوريا الشقيقة اقدمـــت السلطات الاردنية على اجـــراء مشين ومستهجن بحشد قواتهـا على الحدود السورية ، والتي ما تزال محتشدة حتى اليوم ، مما كشف عن سوء نواياها تجـــاه هذا البلد العربي الشقيـــق وتصيدها الفرص للنيل منه » .

وبالاستناد على هذا المقال الهام كتبت «الاخبار» اللبنانية تعليقا على حملة الاعتقـــالات الاخيرة في الاردن تحت عنوان : «الرجعية الاردنية تكشف عـــن وجهها» وقد جاء في هـــذا التعليق :

عمدت السلطات الاردنيـة ، مؤخرا الى اعتقال العشرات من المناضلين الوطنيين والتقدميين وارفقتها بموجة من العـــداء للحركة التقدمية ، وسلسلـــة من التصريحات حول سياســة الاردن الخارجية ، تؤكـــد المنزلق الخطر الذي يسير فيـــه حكام الاردن .

وقد كان واضحا ان هـــذه الحملة التي كان ظاهرها يدل على تغير مفاجىء في السياسة الاردنية ، انما كانت التعبيـــر الحقيقي عما كانت تبيته الرجعية الاردنية من مخطط ، ينسجم كليا مع الدعوة للحلف الاسلامـــي ، ومع المخطط الاستعماري الـــذي يشمل العالم العربي كله .

ومن المعلوم انه قد سبق هذه التدابير البوليسية التعسفيـــة تصريحات ادلى بها وصفـــي التل ثم الملك حسين في مناسبات مختلفة اعربا فيها بشكل واضح عن تأييد الاردن للحلف الاسلامي تحت ستار ما يسمى «بالتضامن الاسلامي» . وكان الملك فيصـــل قد زار الاردن ، في جـــولتـــه المعهودة ، ولكن الخطب التـــي القاها المسؤولون الاردنيـــون وكذلك البيان المشترك قد دلـت ظاهرا ، بان زيارة فيصل لـــم تحقق بوجه عام اغراضها .

ويجدر التذكير الان بعبـــارة وردت في البيان المشترك هـــذا نصها : «وقد اجرى العاهـــلان .. اثناء الزيارة مباحثات عامة .. تناولت القضـــايا الرئيسيـــة التي تهم البلدين .. والعالميـــن العربي والاسلامي وقد كـــان اتفاقهما تاما في كل ذلك» . كما يجدر التذكير باستجابـــــة المسؤولين الاردنيين انذاك لاحياء اتفاقية الطائف التي عقدت في غمرة التآمر الاستعماري الرجعي على الثورة اليمنية وعلى مجموع حركة التحرر العربية عام ١٩٦٢

واذا كان المسؤولـــــون الاردنيون لم يتجرأوا حينـــذاك لان يذهبوا ابعد من ذلك فهـــذا يعود اولا الى خوفهم من النقمة الشعبية ومن الاجماع الشعبي ضد الحلف الاسلامي وضـــد التقارب مع الرجعية السعودية الناطقة باسم الحلف . وكانت زيارة فيصل قد استقبلـــت بالغضب والاستنكار والتحفز . ولم تخفف من ذلك وسائـــل التهديد والوعيد والاغراء وشراء الضمائر وتوزيع الرشوات بـلا حساب على الصحف الصفـــراء وشيوخ العشائر والخونة . فلم يكن في وسع المسؤولين الاردنيين ان يتجاهلوا ارادة الشعـــب ومشاعره ضد هذه الزيـــارة واهدافها ، وتحفزه لمقاومـــة اي تآمر لتكبيل الاردن بقيود الحلف الاسلامي .

ويبدو ان الحكام الاردنيين قد عمدوا منذ ذلك الحين الـــى تحضير الجو لزج الاردن فـــي هذا الحلف الاستعماري الجديد ، على غرار ما فعلوه ايام حلف بغداد .

وكل القرائن تدل علــــى ارتباط السياسة الاردنية بالمخطط الرجعي الاستعماري التآمري . من ذلك لجـــوء بعض رؤوس عصابة الاخوان المسلميـــن المطرودين من لبنان الى الاردن بعد انفضاح امرهم وتآمرهـــم ، وكون بعض قادة هذه العصابة المتهمين بالتآمر على الجمهورية العربية المتحدة يحملون جوازات سفر اردنية . ان تصريحـــات وصفي التل التي تحبذ الحلف الاسلامي واعرابه عن تأييـــده لمواقف بورقيبة من طرح شعـــار الصلح مع اسرائيل من خـــلال قوله ان تصريحات بورقيبـــة جاءت في غير اوانها ، وكذلـــك اقوال الملك حسين بمناسبة عيد الاضحى المبارك وفي الاونـــة الاخيرة تؤكد كلها انجرار الاردن في مخطط الحلف الاسلامي بشكل نهائي .

ولم يكن هذا المسلك خافيـا على القوى الوطنية الاردنيـــة .. فقد كانت تجري في الاونـــة الاخيرة ، كما تدل اخر الانباء مساع حثيثة لتشكيل جبهـــة وطنية تضم كل القوى التقدمية والثورية والمعادية للاستعمار ، بقصد قطع الطريق على مؤامرة الحلف الاسلامي ، وحمل الاردن على انتهاج سياسة صحيحـــة تتجاوب ومصالح الشعب الاردني وحركة التحرر العربي عامة .

تجربة الاردن بالذات تبيـــن مدى فعالية هذه الجبهـــة . فالجماهير الشعبية مـــن مختلف الاتجاهات ترى المنفذ الوحيد الى سياسة تحررية حقيقية الـــى سياسة وطنية صادقة فقط مـــن خلال وحدة القوى الوطنيـــة والجبهة الوطنية .

ووصل الحكام اخيرا الـــى نهاية الطريق المسدود ، طريـــق التضليل والمناورة وباتوا امـــام احد امرين ، اما الاستجابـــة لمطالب الشعب وانتهاج سياسة عربية تحررية او الكشف عـــن كل الاوراق المخبأة واستخـــدام وسائل القمع والارهاب لضـــرب القوى الوطنية والتقدميـــــة والحؤول بمختلف الوسائل دون توحيد هذه القوى ، والانتقـــال من التأييد الضمني المبطن للحلف الاسلامي الى تأييد هـــذا الحلف علنا وتبنيه .

ولا يستغرب احد ان يقـــع اختيار حكام الاردن على الطريق الثاني ، طريق العداء للشعـــب الاردني والقوى الثورية العربية طريق السير في ركاب الاستعمار وحلفه «الاسلامي» .

وجاءت الاعتقالات الاخيرة تؤكد انجرار السياسة الاردنية في عجلة الحلف الاسلامـــي والداعين له وفي مخطط لا يتفق مع مصالح العرب ، اعـــد في خارج البلاد العربية .

ان الاردن قادم على مرحلـة صعبة وربما حاسمـــة . وازاء اشتداد التآمر الاستعمـــاري وتكالب الرجعية ستعزز القـــوى الوطنية وحدتها لتجابه بنجـاح هذا الهجوم الرجعي الاستعماري الجديد ولتنقذ الاردن مـــــن اخطار الحلف الاسلامي ومـــن المزالق الخطيرة التي يحضرهـا اعداء الاردن في الخـــارج والداخل .

مسرح

فرقة المسرح الحديث في :

الايـــدي النـــاعمة

بقلم : سالم جبران

بعد مسرحية «صراع في الحياة» التي قدمتها فرقة «المسرح الحديث» الناصرية ، قبل شهرين .. نلتقي ، من جديد بالفرقة الناشئة الشجاعة ، في مسرحية «الايـــدي الناعمة» للكاتب المصري توفيق الحكيم .

واذا كانت «صراع في الحياة» ساذجة الى حد ما ، مما يمنع غنى المشاهد التمثيلية باللقطات الاجتماعيـــة المختلفة ، فان «الايدي الناعمة» ذات مضمون اجتماعـــي هادف وعميق ومحدد .. وهو موضوع الصراع في مجتمع ما بعد الثورة ، في مصر ، بين الجديد النامي المنتصـــر والقديم المتداعي .

وقبل الـدخـول في جـوهـر الموضوع .. وهو مدى نجاح الفـرقـة في التمثيل ، لا بـد من الاشارة الى ان توفيق الحكيـم لم يصـور بالعمق الحقيقي ذلك الصراع القائم .. فالصراع من خلال المسرحية « رخو » ويكفي للدلالـة على ذلـك ان « سالم » العامل الذي تزوج من « مرفت » بنت البرنس - الاقطاعي السابق - لايظهر على المسرح الاقليلا ، وبكلمات رخوة متهيبة .. ابعد ما تكون عن كلمات وفهم العامل الذي حررته الثورة ، واعطته كل شيء ..

ونفس الامر بالنسبة «لمرفت» التي تـزوجت العـامـل ، رغم معارضة والدها .. فهي على المسرح ، لا تقنع احدا بقدرتها على التحـدي .. وحتى ختام الرواية .. هذه « الصلحة » بين الاقطاعي والعامل وعائلتيهما .. هو ختام ليس كذلك الختام الذي تشهده الحياة كل يوم . اقول هذه الملاحظات ، لانه لها علاقة بالتمثيل .. فسليم بدين - الذي قام بدور «سالم» - واقبال مطر «مرفت» .. لم يتمكنا ان يحتلا على المسرح مكانهما الحقيقي ..

وهكذا يفتت الحكيم الصراع .. ويذيبه اذابة مفتعلة لا تدل الا على عدم قدرة توفيق الحكيم - المثـل النمـوذجي للكتـاب البرجوازيين الديمقراطيين -على التعبير عـن الصراع التاريخي ومطامح القوة الجـديـدة ، في المجتمع .. وما عـدا ذلـك ، فالمسرحية زخرت بالسخريـة ، فكان الحكيم بذلك امينا لـروح الشعب المصري .

***

بعد هذه الملاحظات العابـرة عـلى المسـرحيـة في الاصل .. ننتقل الى جوهر القضية .. وهو العمل الفني الذي قدمته فرقـة « المسرح الحديث » واؤكد من البداية كمشاهد هاو بالطبع، فانا لست ناقدا مسرحيا .. - ان الفرقة قـد قطعت شـوطا كبيرا وهاما الى امام . وبينما برز في المسرحيـة ممثلان اثنان فقط . فان عددا كبيرا من الممثلين قد اجاد دوره في المسرحية الجديدة .. بحيث يمكن القول ان الفرقة، ككل قد نجحت هـذه المـرة .. وتجدر الاشارة كذلك الى الجهد الفني الخاص الذي بذله الممثلون انفسهم في تصميم المسرح تصميما جميلا وملائما .

وقد برز بشكل خاص جوزيف اشقر « الحاج عبد السلام والد كريمة .. وكذلك حنـا شحادة « بائع الهريسة » .. بحيث كان يبدو للمشاهد انهما لا يقـومان بدور على المسرح، بل على مسرح الحياة الواقعية .. وكان هنالك تناغم كبير بين الهيئة الخارجية والصوت والمشية .. باختصار اديا دورهما بشكل انتزع اعجاب كل المشاهـدين . اما انطـوان صالح ، مخرج الفرقة والجهـد الفني الذي يقف وراء كل نجاح للفرقة ، فقد اختار لنفسه الدور الصعب الذي يحتاج الى تغيير كبير في المواقف وبسرعة ، لا الى حـركة فنية كبيرة .. وقد قام بـدوره عـلى مستـوى يستحق التقدير الكبير. اما ادوار شرش بدور الدكتور حمودة ، فقد لجأ الى اللهجة «الطافشية» احيانا . فالصوت كـان عاليا، بحـاجـة وبدون حاجة .. ومثيرا للضحك، حيـث يجـب ان يثير الغضـب والشفقة .. فدور الدكتور حمودة ، رغم كل الهزل الذي يتخلله ، هو في اخر الامـر دور المتخبط الحائر .. دور المجتمع الغارب . وهذا ما لم يظهر على المسرح ، مـع ان عند الشاب الـذي مثل الدور طاقة فنية كبيرة .

اما الانسة اليس ابو سمرة فهي هي .. تقف عـلى المسرح وكانما هي ليست على المسرح ، بل في مشهد حقيقي من الحياة .. تسير بثقة وتتكلم بثقة .. مع ان هذه الثقة لم تكن الضمان باداء الـدور اداءا حسنا ، في جميع الاحيان .

اما الوجوه الجديدة فهي في اخر الامر وجوه جديدة ، ورغم عدم نجاحها ، فانها تستحق كل التشجيع ، لا لنخـدعهـا ، بـل لنعطيها الفرصة، لبناء الشخصية الفنية .. ولا ضير على فرقـة « المسرح الحـديث » مـن دمج الوجوه الجديدة في المسرحيـات المقبلة، فهذه احسن طريقة للعثور على الممثلين الموهوبين الناجحين، من بين الهواة الكثيرين ..

***

بقيت كلمةاخرى، غير مرتبطة بالتمثيلية ، بـل لمستقبل هـذه الفرقة ..

كـان الكـاتـب العظيم مارون عبود ينتقد ان يكون جزاء الجهد الفني كلمتي « سلم بوزك » .. وهناك خطر في ان تقضي « سلم بوزك » اذا لم تقترن بشيء اخر مادي .. على هذه الفرقة التي نريد لها كل تقدم ونجاح .. لخير شعبنا قبل خيرها ، كفرقة !

والشباب المثقف الـذي يقـدر قيمة وجود مسرح عربي في البلاد مدعـو الى الاسهام في مساعدة هذه الفرقة المسرحية .. واذا كانت الدوائر الحكومية المعنيـة مغلقة في وجه الفرقة ، واذا كانت بلدية الناصرة في الحال التي هي عليها .. فلا اقل من المـؤازرة الشعبية .. وهـذا واجب ، لا حسنة .. واعتقد ان فكرة اقامة « جمعية اصدقاء المسرح » يجب ان لا تلقى جانبا .. وهذهالجمعية بامكانها ان تكسب الدعم المادي للفرقة ، من المؤسسات والهيئات الرسمية والشعبية .

كثيرون يعربون عن املهم في ان تتطور هـذه الفرقـة وتصمد والامل - ككلام - جميل دائما .. ولكن هنالك حاجـة الى عمـل الكثير الكثير حتى لا تضيع فرقة « المسرح الحديث » مثل الفرق السابقة .

مجرد كلمات مخلصة لوجـه الله والفـن .. فهـل يسمـع المخلصون ؟

عل همشمار تزيف بقصد التحريض على الشيوعيين

في عـددها الصادر يـوم ١٦ ايار ، حققت عل همشمار «كسبا صحفيا» ما سبقهـا اليـه حتى روزنبلوم نفسه محرر «اليديعوت احرونوت» ، المغرق في التحريض على الشيوعية .

لقد انفردت بنشر الخبر التالي في عددها المشار اليه :

« ٣ «قصائد غضب» للشيوعي (من جماعة « ركاح ») توفيق زياد ، كانت المادة الاساسية في الصفحة التي كرستها يوم امس جريدة فلسطين لمناسبة « يـوم الكارثة » ١٥ ايار ، يوم اعلان قيام دولة اسرائيل ، هذا اليوم الذي يحيون تكرام كـل سنة في البلاد العربية .

وفي قصائده هذه يدعو توفيق زياد الى « تصفية المعتدين » الذين « سلبوا البلاد » . وفي احـدى تلك القصائد وعنوانهـا « احب ولكن . . » وهي قصيدة ذات « نغمة صينية » يقول انه يحب لو يحرق العالم، ويحوله الى جحيم، وفقط بعد ذلك يبني عالما جديدا »

الى هنـا انتهى خبـر عـل همشمار .

وعل همشمار تـرتكب هنـا جريمتين اخلاقيتين : الاولى انها تزيف ، وتغش في النقل.والثانية انها تفعل ذلك ، بقصد التحريض على حزبنا الشيوعي ، وشعراء الشعب التقدميين .

لا حاجة بنا الى القول اننا لسنا مسـؤولين عـن جـريـدة فلسطين ، وما تنشره ، واللهجة التي تقدم بها ما تنشره . مثلما اننا لسنا مسؤولين ، عن عـل همشمار ، وما تنشر ، والروح التي تنشر بها الحقائق او الاشياء المزيفة .

وامـا قصائد تـوفيق زيـاد فكلها نشرت في « الاتحاد » او «الجديد» وهي لا تضم التعابير التي اقتبستها عـل همشمـار ، وبعيدة كل البعد عـن روح تلك الاقتباسات المزيفة . وكان وما زال بامكان مراسلها « الفلهوي » للشؤون العربية الذي نشر الخبر اياه ، ترجمة تلك القصائد ، او المقـاطـع التي يشجبهـا ، وان يناقشنا عليها .

واما عل همشمار فانها تعرف، اكثر من غيرها ، ان شعراءنا الثوريين ، يصدرون في انتاجهم الفكري عن مواقف مبدئية لاتقبل المساومة . ومنها حق الشعوب - ومن ضمنها الشعب اليهودي - في تقرير مصيرها على النحو الذي ترغب فيـه . فهل كفـاح شعرائنا هؤلاء من اجـل حـق شعبهـم في تقـريـر مصيـره ، واستعـادة حقـوقـه القـوميـة المشروعة هو امر محرم ؟ وهل مـن قبيل المخلـق « الثـوري » « الاشتراكي » « الطلائعي » الخ . . معارضة الحقوق المشروعة لشعب ما بالحقـوق المشروعـة لشعب شقيق ؟ واعتبار الكفاح من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطينية هي « الذي لي هو لي نفيا للحقوق القومية المشروعـة للشعب اليهودي ؟ اننا نعرف ان سياسة عل همشمار في القضية الفلسطينية هو « الذي لي هو لي والذي لك هو لي ايضا » ومهما يبلغ تحريضكم علينـا . . فان مـوقفنـا سيبقى : مـا للشعب اليهودي هـو للشعب اليهـودي ومـا للشعـب العـربـي الفلسطيني هو للشعب العربي الفلسطيني ونحن نريد ان يستعيد هذا الشعب حقوقه المسلوبة ، دون المسـاس بحقـوق الشعـب الاخر .

وكلمة اخيرة : ابن الحرام لا تزقه . . انـه يقع وحـده . ومراسل عل همشمار اثبت انه متفوق في الغباء عندما قال ان قصيدة « احب ولكن . .. » هي ذات « نغمة صينية » . بيننا وبين رفـاقنـا الصينيين مهمـا تكـن خلافاتنا ، ليس لمثلكم اي حـق اخلاقي بالتدخل بعد ان وقفتم في الخندق الاخر . ويتفوق مراسل عل همشمار بتزييف مااقتطفه من القصيدة المذكورة . ونحن نعيد نشرها هنا ، حتى نفضح تزييف عل همشمار ، وحتى يطلع عليها القراء .

كلمات عن نفاذ الصبر

١ - احـب ولكن ..

احب لو استطعت بلحظه
ان اقلب الدنيا لكم ، راسا علـى عقب

واقطع دابر الطغيان
احرق كل مغتصب
واوقد تحت عالمنا القديم
جهنما ، مشبوبة اللهب
واجعل افقر الفقراء ياكل في
صحون الماس ، والذهب
ويمشي في سراويل
الحرير الحر ، والقصب
واهدم كوخه .. ابني له
قصرا على السحب
احب لو استطعت بلحظة
ان اقلب الدنيا لكم ، راسا علـى عقب

ولكن للأمور طبيعة
اقوى من الرغبات والغضب
نفاذ الصبر ياكلكم فهل
ادى الى ارب ؟؟
صمودا ايها الناس الذين احبهم !
صبرا على النوب !
ضموا بين العيون الشمس
والفولاذ في العصب
سواعدكم تحقق اجمل الاحلام
تصنع اعجب العجب

٢ - نـــيران المجوس

على مهلي !
اشد الضوء خيطا ربما
من ظلمة الليل
وارعى مشتل الاحلام
عند منابع السيل
وامسح دمع احبابـي
بمنديـل مـن الفل
واغرس اندر الواحات
وسط حرائق الرمل
وابني للصعاليك الحياة
من الندى ، والخير ، والعـدل
وان يوما عثرت - على الطريق
يردني اصلي .
على مهلي !
لاني لست كالكبريت
اضيء - لمرة - واموت .
ولكـني ..
كنيران المجوس ، اضيء
من مهدي الى لحدي
ومن سلفي الى نسلي
طويل - كالمدى - نفـسي
واتقن حرفـة النمل
على مهلـي
لان وظيفة التاريخ
ان يمشي كما نملـي !
طغاة الارض حضرنا نهايتهم
ستجزيهم بما ابقـوا
نطيل حبالهم لا كي نطيل حياتهم
لكن لنكفيهم ليشنقوا !

هذا العالم الذي نعيش فيه



رقم قياسي جديد للطب الجراحي السوفييتي

نشرت صحيفة برافـــدا ان الجراحين السوفييت يستطيعون استبدال عظام المريض بعظـام سليمة بدون ان يجروا عمليـة خياطة لربط العظمة الجديـدة بالعظمة المجاورة لها .

وقد تمت العملية الاولى من هذا النوع قبل فترة وجيزة في اوكرانيا .. امراة تعمل فـي البناء فقدت القدرة على العمل بسبب انتفاخ عظمة في رجلهـا .. فقام البروفسور الكسـي كورج باخراج القسم المصـاب من العظم ، ووضع مكانه عظمة اخرى . وبعد شهر واحد مـن العملية استطاعت المراة تحريك رجلها ، وبعد ثلاثة اشهر فقط اثبتت الصور ان اجزاء العظمة قد التحمت .. وعادت المـراة الى العمل .

التنانير .. والعلـم

منعت الطالبات في جامعـــة اكسفورد من ارتداء تنانيـــر قصيرة قد تؤدي الــى المساس بقدرة الطلاب على تركيز الذهن اثناء تقديم الامتحانات .

هواء اخـر

جرى تجديد فيسيارات رولس - رويس . التجديد هو : تركيب جهاز مكيف للهواء منفصـــل لسائق .. وجهاز اخر للركاب .. وجاء في اعلانات دعايـــة الشركة ما يلي : لـــن تتنفس الهواء الذي يتنفسه سائقك ؟!!

الخنازير والكنز

حدث هذا في مزرعـــة للخنازير في النمسا .. فقـــد دخل الخنازير مطبخ صاحـــب المزرعة .. واخذوا يحفرونبئرا في مصطبة المطبخ . غضـــب المزارع في البداية ، ولكنه وجد ان الخنازير قد استخرجت مـن المصطبة مبلغ ٤٩٥٠ شاقـــول فضة من القرن السادس عشـر !

بلد الماريشالات

في جيوش امريكا اللاتينيـــة داء اسمه .. لقب الماريشال . فان الضباط هناك يستقتلون في الحصول على هذا اللقب . وقد وصلت البـرازيل الى الاوج في هذا المجال .. فـــي الجيش البرازيلي عدد مـن الماريشالات يفوق عدد الماريشالات فـــي العالم اجمع .

معرض للراهبات

اقيم في لندن عرض فريد من نوعه .. للراهبات . عرضـت في هذا المعرض ملابس الراهبات باللون الاسود والابيض والازرق والاخضر .

بيت يؤكل !

الملاحون الكونيون الامريكـان الذين سيهبطون على سطـــح القمر .. سيحضرون معهـــم الى هناك بيتا خاصا يسكنـون فيه اثناء وجودهم على سطـــح القمر .. وسياكلون هـــذا البيت قبل عودتهم الى الارض .

حتى الان ، لـــم يكشف صاحب تصميم هذا البيت عـن المواد المصنوع منها ، ولكنـه قال ان هذا البيت سيكون مريحا ولذيذا للغاية !

تنـــام الفئـــران ليـــلا

قصة قصيرة بقلم : فولفجانج بورخيرت
ترجمة : سفيان عبد الرزاق

الشباك الفاغر في الحـائط الوحيد الباقي فغر فاه عـن شمس مسائية بنفسجيـــة الاحمرار ، وفوق صحـراء الانقاض الهاجعة تحت بقايـا المداخن كانت تتارجح سحائب من التراب .

اغمض بورغن عينيه قليلا فاستحال كل شيء حوله الى حلكة داكنة . وشعر بشيء ما يتسلل خلسة في جوف الحلكة وينتصب امامه . «الان هجموا علي» قال محدثا نفسه وهـو يستجمع جراته . وفتح عينيه ببطء .

كانت هناك ساقان معوجتان يغطيهما سروال بال تنتصبان امامه ، واستطاع من خـلال فرجة الساقين المنحنيتين ان يرى المدى المتراكم الانقاض . رفع بصره بخوف الى الاعلى ، وراى في مواجهته رجلا متقدما في السن . كانت علـى كتف الرجل سلة كبيرة ، وكـان الرجل يحمل في كفه الملوثـة بالطين سكينا مفتوحة .

- «هل نومـك مريح هنـا» ساله الرجل وهو يتفحصـه من قمة راسه الى اخمـص قدميه . ضاقت عينا بورغن بسبب شعاع الشمس النافذ الى وجهه من بـين ساقـي الرجل . وقال

- «انني لا انام هنـا .. انني احرس»

هز الرجل راسه متسائلا

- «ولذلـك تحتفظ بهـذه العصا ؟ »

- «نعم»

اجابه بورغن بسرعة وهو يشدد قبضته على عصاه

- «ماذا تحرس هنا ؟»

وضغط بورغن على عصاه بقوة . وسال الرجل وقد القى سلته جانبا وبدا يمسح السكين بطرف سرواله . هل تحرس اموالا ؟

- «مالا .. كلا»

اجـاب بـورغن باحتقـار

- انني احرس شيئـا اخـر

- مـا هو هـذا الشيء اذن ؟

- لا استطيـع ان اقول لـك ذلك .. ولكنه شيء اخر

قال الرجل وهو يدفع السلة بطرف قدمه ويطوي السكـين

- اذا لـم تقـل لي ، فسوف لن اقول لك ماذا احـمل في هذه السلة .

- حقا .. ولكني استطيـع ان اخمن ما في هذه السلة .. علف ارانب ..

قال بورغن . ثم حدق في الرجل منتظرا النتيجـة .. وهتف الرجل باعجاب

- يـاللشيطـان .. هـذا صحيح .. كم عمرك ؟

- تسـع سنوات

- تسـع سنـوات !.. اذن انت تعرف كم يساوي تسعة في ثلاثـة .

- نعم

اجاب بورغن ببطء كسبـا للوقت

- ان هذا امر بسيط

ومد بصره الى الانقـاض البادية من بين ساقي الرجـل وردد

- تقول ثلاثة في تسعة

ثم اجاب اخيرا

- انني اعرف ذلك بالتـاكيد سبع وعشرون

- هذا صحيح ايضا

قال الرجل

- عندي سبـــع وعشـرون ارنبا

ففغر بورغن فمه بدهشـــة وهتف

- سبع وعشرون ارنبـا ..!

- نعم . سبـع وعشرون .. تستطيع ان تراهـا ان اردت .. كثير منها ما زال صغيرا .. هل تود ان تراها ؟

قال بورغن باسف

- «لا استطيع ذلك .. يجب ان ابقى في مكاني»

سالـه الرجل

- هل تبقى دائمـا هنـا . حتى في الليل ؟

- نعـم .. حتى في الليـل . انني هنا منذ السبت المـاضي

ولكن الا تذهب الى البيت ؟

.. لكي تاكل على الاقل

رفع بورغن حجرا قريبـا منه فبرزت من تحته كسرة صغيرة من الخبز وعلبة مـن الصفيح

- هل تدخن ؟ هـل عنـدك غليون ؟ .

سال الرجل . وشـدد بورغن قبضته على العصـاة

- كلا . انـني لا ادخـن .. انني اشعر بالـدوار عنـدما افعل ذلك .

انحنى الرجل ليتناول سلته .. وقال

- كـان بامكـانك ان تـرى الارانب الجميلـة وخاصـــة الصغيرة منها .. ولـو اردت واحدا منها لكنت اعطيتك اياه .. ولكنك لا تريد مغـــادرة المكان

واجاب بورغن باصرار

- «كلا .. كلا»

ورفع الرجل سلته والقاها على كتفه وقال

- ما دمت تريد البقاء هنا .. وادار ظهره وهم بالذهاب .

وصاح بورغن

- انتظر . ســاقول لك لماذا انا هنا اذا وعدتني بالا تخبر احدا .. انني هنـا لسبـب الفئران

زحفت الساقان المعوجتان قليلا الى الوراء .

- بسبب الفئران !!!!

- نعم . بسبب الفئـران .. انها تاكل الموتى .. انها تعيش على اكل الموتى

- الفئران تـاكل الموتى !!..

مـن قال لك ذلك ؟

- المعلم

- وانت تحرس الفئران هنا!!

سال الرجل .

- الفئران !!.. كلا . انـني احرس اخي .. انه ملقى هناك تحت ..

واشار الطفل بعصاه الـى اسفل حائطين تهدمـا فـوق بعضيهما .

- لقد سقطت على بيتنـــا قنبلة .. دفعة واحدة انطفا كل شيء وكذلك اخي .. اصغـر مني بكثير .. عمره اربـــع سنوات . انه هنا تحت .. لقد كان اصغر مني بكثير

صوب الرجل بصره الـى الطفل بحيرة . ثم قال فجـاة

- الم يقل لكل المعلـم بـان الفئران تنام ليلا ؟

- كلا ، لم يقل لك ذلك

اجاب بورغن وقد بدتعليه اثار الاعياء الشديد .

- اذن لم يقل لكـم المعلـم ذلك .. اي معلم هذا الذي لا يعرف ان الفئران تنام ليلا . انك تستطيع أن تذهب الـى اهلك وتنام .. ان الفئـران تنام هي ايضا في الليل .. مـا ان تظلم الدنيا حتى ..

الا ان بورغـن كـان يعبث بعصاه بهدوء في اكوام الانقاض تحته

نظر اليه الرجل بامعـــان وبدات ساقاه تتحركان

هل تدري .. ساذهـــب بسرعة لاطعم ارانبي ، وعندما يحل الظلام ساعود لاخذك . وربما جلبت لك ارنبا معي ..

- ارانب صغـيرة حقـا .. كبيرا ! .

استمر بورغـن في نبش الانقاض بعصاه

- ارانب صغـيرة حقـا .. بيضاء ورماديـة .. لا ادري

قال وهو يحدق في الارض بشرود . وواصل كلامه

- آه لو تنـام الفئـران في الليل ..

وقال الرجل وهو يتسلـق بقايا الجدار المطل على الشارع

- طبعا انها تنام .. يجب على المعلم ان يرحل ان كـان لا يعرف ذلك .

انتفض بورغن هاتفا :

- عندما تجاب لي واحـدا . اريده ابيض .

- سأحاول ذلك . ولكن عليك ان تنتظر حتى اعود . سآخذك الى اهلك واخبرهـم كيف تربي الارانب .. عليكـم ان تتعلموا ذلك وتبنوا لهـا بيوتا .

- نعم سانتظر .. ان لدينا خشبا كثيرا .. ولكن علي ان اظل حارسا حتى حلول الليل .

لم يسمع الرجل الذي كان يتباعد بساقيه المعوجتين صوب الشمس كلمات بورغن الاخيرة ولاحظ الطفل من خـــلال انفراجة الساقين المعوجتين ان لون الشمس قد ازداد دكنـه بسبب اقتراب المساء .

كانت السلة علــى كتف الرجل تميل باضطراب ... السلة الملأى بعلف الارانب .. علف الارانب الاخضر الذي كان كالحا بسبب الانقاض .

البيـــان السوفييتي هدفــه صيانة السلام وحقن الدمــاء

اثار البيان السوفييتي الرسمي عن المؤامرات الاستعمارية ضد الحكم الوطني التقدمي في سوريا ، الذي اذاعته وكالة الانباء السوفييتية « تاس » يوم السبت ٢٨ ايار الماضي ، اضطرابا في الاوساط الاستعمارية الامريكية والبريطانية ، وردود فعل عصبية من الاوساط الحاكمــة في اسرائيل والاردن والسعودية .

على حــدود الاتحــاد السوفييتي

اصدرت الحكومة السوفييتية هذا البيان استجابة للمذكرة التي وجهتها سوريا الى اعضاء مجلس الامن ، ومنهم الاتحاد السوفييتي .

والبيان السوفييتي يشير الى الانباء والظواهر المقلقة عن ازدياد النشاط الاستعماري العدواني في منطقة الشرق الادنى ضـــد الدول العربية المتحررة وخصوصا ضد سوريا في الوقت الحاضر . والاستعمار ينشط اعوانه في اسرائيل والاردن والسعودية لهذا الغرض .

ومن هـــذه الظواهر ، كما جاء في البيان السوفييتي ، اجتماع حلف « سنتو » الاستعماري العسكري في انقرة ، اجتمــــاع سفراء الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الادنى في بيروت ، وزيارة الاسطول السادس الامريكي لمياه لبنان الاقليمية . ومن هذه الظواهر المقلقة ايضا ، كما جاء في البيان السوفييتي : « المباحثات التي جرت مؤخرا بين موظفين امريكيين كبار وحكومة اسرائيل والقائد العام للجيش الاسرائيلي » .

ثم جاء في البيان السوفييتي انه « بالارتباط بهذه التحركات جاء تنشيط القوى العدوانية والرجعية في اسرائيل » . وكذلك « توجــد اوساط في الاردن والسعودية غير راضية عن سياسة سوريا . وهــذه الاوساط ايضا بمساعدة امريكا وبريطانيا ، تتآمر على هذه الدولــة العربية » (اي سوريا) .

وفي البيان يتوجه الاتحاد السوفييتي بالتحذير الى « الاوساط الاستعمارية واجرائها التي بدات كما يظهر تنسى عبرة الهزيمــة في عدوانها على مصر سنة ١٩٥٦» . وبهدوء الجبابرة ينهي الاتحـــاد السوفييتي بيانه انه « من الواضح ان الاتحاد السوفييتي لا يستطيع ان يبدي عدم الاكتراث امام المحاولات التي تستهدف تعكير السلام في المنطقة التي تجاور مباشرة حدود الاتحاد السوفييتي » .

دهشة انجــليزية

اما الحكومة البريطانية فاظهرت « دهشتها » من فحوى البيـــان السوفييتي ، تماما كما اظهرت « دهشتها » عشية العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ من كل اتهام لها بتنظيم مؤامرة عدوانية على مصر وقناة السويس . ان الاستعمار البريطاني ، الذي لم يتورع عن تهديد سلام العالم كله سنة ١٩٥٦ وحتى الان لا يعترف باليمن الجمهوري وينظم الاعتداءات العسكرية عليه ، يريد منا ـ هكذا وبكل بساطة ـ ان نستبعد اقدامه على تنظيم مؤامرات ضد الحكم الوطني التقدمي في سوريا ، هذا الحكم الذي ضرب اسفينا في قلب كل المؤامرة الاستعمارية الكبرى التي استهدفت عزل الجمهورية العربية المتحدة والقضاء على نظامها الوطني التقــدمي .

و ((نصيحـــة)) امريكيـــة

اما الحكومة الامريكية فقد اوعزت الى صحافتها ان تنشر انهــا قد «نصحت» حكومة اسرائيل بالتريث والتحلي بالصبر وبعدم الهجوم على سوريا الان . فمعنى هذه «النصيحة» ان الحكومة الامريكية تحاول ، مرة اخرى ، ان تلعب اللعبة المزدوجة نفسها التي امينها ابان العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ . أما عن «حسن نواياه» الاستعمار الامريكي فنترك الرد عليه لما نشر في حينه عن التحذير الذي وجهــه السفير الامريكي في دمشق للحكومة السورية الجديدة حين ضمت اليها وزيرا عن الحزب الشيوعي السوري . نشرت الصحف في البلاد العربية وفي اسرائيل في ذلك الوقت ان السفير الامريكي قال للحكومة السورية ما فحواه : « نحن الامريكان نرسل اولادنا للموت في ادغال الفيتنام لمنع انتشار الشيوعية في شرقي اسيا ، وانتم السوريون تتعاونون مــع الشيوعيين من وراء ظهرنا ! فلا تنتظروا منا ان نكتف» ! والادهــى من كل شيء ان «النصيحة» الامريكية موقوتة بـ «الان» : اي انها تريد من حكام اسرائيل ان يتحولوا الى قنبلة زمنية يفجرونها في الوقت المناسب وحين يعجزون بالوسائل «الاخرى» عن قلب الحكم الوطني التقدمي في سوريا .

وايمــان مغلظة اشكوليــة

واما حكومة اشكول وصحافة احزابها الائتلافية فقد حلفت اغلظ الايمان انها لا صلة لها بمؤامرات استعمارية على الحـــكم الوطني في سوريا ، ولا تعرف شيئا عن هذه المؤامرات ، وان كل قضيتها مع سوريا هي قضية اسرائيلية محض ، قضية «حق الدفاع عن النفس امـــام اعتداءات عصابات الفتح التي تقيم قواعدها في سوريا » .

نحن الشيوعيين لا نؤمن بنظرية «التاريخ يعيد نفسه» . فالتاريخ مثل النهر الجاري . ومع ذلك لا يحق للراي العام الاسرائيلي ـ وكذلك العالمي ـ ان يتجاهل ان ايمانا مغلظة من هذا النوع صدرت عن حكومة بن غوريون حين كان يحضر ، بالتآمر مع الاستعمار ، غزوة سيناء . حينئذ ايضا اكد للراي العام الاسرائيلي ، والعالمي ، ان قضيته مع مصر هي قضية «حق الدفاع عن النفس امام اعتداءات الفدائيين الذين اقاموا قواعدهم في غزة وسيناء » ، وانه لا دخل له بمؤامرات استعمارية على مصر ، ولا يعرف شيئا عن هذه المؤامرات .

نحن لا نعتقد ان حكومة اشكول تتحرك حين يضغط الاستعمار على الزر . فحكومة اشكول تتالف من احزاب . وهذه الاحزاب يجب ان تقتنع بهذا الموقف او ذاك . ووراء هذه الاحزاب رأي عام يجب اقناعه . وليس الاستعمار من السذاجة بحيث لا يعرف هذه الحقائق . ولذلك من الضروري تحضير الراي العام للقيام باعمال معينة .

والضجة التي اثيرت حول اعمال الفتح ، وانه لا طريق امـــام اسرائيل سوى معاقبة سوريا على هذه الاعمال ، وان هذه المعاقبة هي من قبيل «حق الدفاع عن النفس» ، وانه لا دخل لها بالنظام الجديد في سوريا وبالمؤامرات الاستعمارية لخلع هذا النظام ـ كل ذلك ضروري لتحضير الراي العام ولاقناع الاحزاب المؤتلفة . ومرة اخرى علينــا ان نتذكر ان بن غوريون نجح في جر اسرائيل الى مؤامرة العدوان الثلاثي على مصر بعد عملية طويلة من تحضير الراي العام ، ومن اثارة التوتر على الحدود ، وبعد ان اخفى عن الشعب حقيقـــة ارتباطه بالمؤامرة الاستعمارية .

نحن نرى اشد الخطر في اشتراك حكام بلادنا في مؤامرة استعمارية عدوانية على سوريا . ولكن من السذاجة التوهم ان الاستعمار معني فقط بالهجوم العسكري الفعلي على الحدود السورية . ان الاستعمار يتامل خيرا من وراء استمرار التوتر على الحدود السورية ، متاملا ان يؤدي ذلك الى فسح المجال امام القوى الرجعية الموتورة في سوريا ، والتي تتلقى المساعدة من الاستعمار ومن حكام الاردن والسعودية ، لاحداث الانقلاب الرجعي الذي يتوخــاه الاستعمار .

بيننـــا وبين جمـــاعة سنيه

لقد شجبنا اعمال «الفتح» من اللحظة الاولى ، وراينا فيها مساعدة مباشرة لمخططات المستعمرين ، الذين يستغلون النزاع الاسرائيلي ـ العربي لمآربهم العدوانية . ولكننا رفضنا الدعاية الحكومية الرسمية بان اعمال الفتح هي سبب التوتر ، وان سوريا هي المسؤولة عن التوتر . ان سبب التوتر هو التآمر الاستعماري لقلب الحكم التقدمي في سوريا ، تماما كما كان التآمر الاستعماري ، لا اعمال الفدائيين التي شجبناها في حينه ، سبب التوتر على الحدود المصرية عشية غزوة سيناء .

في سنة ١٩٥٦ ، كل الشيوعيين ، في الحزب الشيوعي الاسرائيلي الموحد ، وقفوا هذا الموقف الوطني والاممي الشجاع فصانوا سمعة الشيوعية في اسرائيل والوجه الحقيقي الناصع لشعب اسرائيـــل . وتبين فيما بعـــد ان مواقف الشيوعيين وتقديراتهم كانت المواقف والتقديرات الصحيحة لا دعاية حكومة بن غوريون وصحافتها .

ومن المؤسف الان ان جماعة سنيه ، التي قسمت حزبنا ، تراجعت عن هذا الموقف الوطني والاممي الصحيح : اشتركت في جوقة واضعي اللوم على سوريا ، وفي اعتبار اعمال الفتح على انها المسؤولة عن التوتر. وذلك استمرارا لانحراف هذه الجماعة التي بدأت تدريجيا ترى في العداء القومي العربي لاسرائيل سبب التوتر لا مؤامرات الاستعمار العدوانية على الدول العربية المتحررة .

ان القضية الاساسية بالنسبة الى قوى الســـلام والتقدم في اسرائيل الان هي احبـــاط المخطط الاستعماري الذي يستهدف جر اسرائيل الى مغامرات على الحدود السورية يستهدف الاستعمار من ورائها اسقاط الحكم التقدمي في سوريا . ومن اجل تحقيق هذه المهمة السامية لا يصح اي تجاهل لهذا المخطط الاستعماري واي تجاهــــل لتوثق ارتباط حكام بلادنا ، ارتباطا عسكريا ايضا ، بالاستعمار الامريكي. ان كل نظريات موشه سنيه ، عن «التغيير التقدمي» في سياسة حكومـــة اشكول ، قد تحطمت على صخرة صفقة الاسلحة الامريكية الكبيرة الاخيرة لحكومة اسرائيل التي لا يمكن ان يعقدها الاستعمار مع حكومة «ابتعد عنه» ، وبدون ان يقبض الثمن .

لم يترك موشه سنيه فرصة تمر دون ان يضع مـــسؤولية اعمـــال الفتح على الحكومة السورية ، ويطالب الاتحاد السوفييتي بتوجيـــه الانذار الى سوريا . فجاءت الوقائع الان مخيبة لامال موشه سنيه وتقديراته السياسية التي انهارت كبناء من ورق الشدة . فالحكومة السورية تنصلت ، رسميا ، من اعمال الفتح ، ونفت قيام قواعد للفتح في سوريا . ونشرت الصحف الاسرائيلية نفسها ان رجال الفتح يتآمرون على الحكم الوطني التقدمي في سوريا . وأما الاتحاد السوفييتي فلم يحقق رغبة موشه سنيه . والانذار الذي وجهه لم يوجهه الى الحكومة السورية كما ناشده موشه سنيه . ومما يبعث على الاسف ان موشه سنيه لا يريد ان يستخلص النتائج الصحيحة من وراء انهيار حساباته النبطية انهيارا كليــا .

بيـــان لصون الســـلام

اننا نقدر البيان السوفييتي تقديرا عاليا . ونعتقد انه قد ادى فعلا الى تبريد الرؤوس الحامية والى تنبيه الاستعمار واعوانـــه في الشرق الادنى الى انهم يجب ان لا يتوهموا ان اعين قوى الســـلام والحرية غافلة عن اعمالهم . ومن الافضل ـ وهكذا كان هذه المرة ـ ان ياتي التحذير السوفييتي قبل ان تطلق المدافع قذائفها وحتى لا تنطلق المدافع ابـــدا .

كتبت « عل همشمار » ان البيان السوفييتي قوبل في اوساط حكومة اسرائيل على انه بيان شديد اللهجة والمغزى . ومن الحسن انه قوبل بهذا الشكل . من الحسن ان يفهم حكام بلادنا ان القضية ليست قضية «الفتح» بل قضية السلام والحرية والتقدم في هذه المنطقة .

فهنالك كل الامكانيات حتى لا يعيد التاريخ نفسه وحتى نجنب بلادنا والبلاد العربية ، نجنب اليهود والعرب ، ويلات حرب جديدة . وهذا بالضبط هو هدف البيان السوفييتي الاخير ومفعوله . ولذلك قدرناه تقديرا عاليــا .

وعلى الرغم من الضجة التي ثارت حوله فهو من الان ترك اثرا مهدئا وفتح طريقا واسعا لصيانة السلام ولاحباط مخططات الاستعمار العدوانية المغامرة . وفي الوقت نفسه نرى ضرورة استمرار اليقظة الشعبية للمحافظة على الهدوء على الحدود ولمقاومة كل المحاولات التي تستهدف جر بلادنا الى مغامرات وخيمة العواقب .

(جهينــة)

النائب الشيوعي ماير فلنر يستجوب وزراء التجارة والصناعة ، الخارجية والقضاء حول :

تغلغل الرساميل الالمانية الغربية الى افريقيا بمساعدة اسرائيل زيارة شليكر النازي المعروف الى اسرائيل ومقابلة الوزراء

القدس ـ قدم النائب الشيوعي ماير فلنر الاستجواب التالي الى وزير التجارة والصناعة ووزير الخارجية ، وجاء في هذا الاستجواب : ان صحيفة معريب نشرت في ٢٦ـ٥ـ٦٦ نبأ مفاده ان مواطنا المانيا اسمه برانتكمنفر ، المدير الحالي لشركة المانية في سويسرا ، هو شريك لرجل الاعمال الاسرائيلي يوكنتيل فدرمان ، في رساميله الموظفة في عدد من اقطـــار افريقيا . وبموجب هذا النبأ فان برانتكمفر كان احد مساعدي («الهتلريوغان») (الشبيبة الالمانية الهتلرية) بلدور فون شيراخ ، اي انه نازي بارز في مركز القيـــادة .

وكما هو معلوم جاء في هذا النبـــأ ، ان سلطات اسرائيل لم تعارض اشتراكه مع فدرمان وان هذا التعاون جاء بعد النتيجـــة التي توصل اليها الالمان الغربيون «بأنهم يستطيعون النجاح بسهولة اكثـــر في التغلغـــل الاقتصـــادي بافريقيا بواسطة «بطاقة دخول» اسرائيليـــة وبمساعـــدة اتصالات اسرائيل ، وان حكومة اسرائيل تاملت حينـــذاك انـــه في نطـــاق الصنـــدوق الخـــاص للســوق الاوروبيـــة المشتركـــة ان تتلقى الاموال لتمويل اقامة المشاريــع في افريقيا ٠

وسال عضو الكتلة الشيوعية، ماير فلنر وزير التجارة والصناعة عما اذابلغه ما ورد في هذا النبأ، وعما اذا كان صحيحا ان وزارته قد اعطت موافقتها لهذه المشاريع التي هدفها مساعـــدة الرساميل الالمانية على التغلغل في افريقية ، وعما اذا كان سعادته مستعـــدا لالغاء هذه الشراكة المريبة ٠

ووجـــه النائب الشيوعي الى وزير الخارجية الاسئلة التاليـــة حول هذه القضية نفسها ، فساله عما اذا احيط هـــو ايضا علما بهذا النبأ وعما اذا كانت وزارته قد اوصت بهـــذه الشركـــة مـــع الرساميل الالمانية الغربية وعما اذا كـــــان مستعـــدا لاصـــدار التعليمات على وقف هذه الشراكة التي تدمغ اسم اسرائيل بالعار!

ووجه النائب الشيوعي ماير فلنر استجوابا اخـــر الى وزراء التجـــارة والقضـــاء والخارجيـــة والمالية حول زيارة شليكر الـــى اسرائيل جاء انه حسب معلومات الصحف فقد زار اسرائيل المواطن الالماني ويلي شليكر الذي وصف بأنه « مستشار اقتصادي لمشاريع فدرمان » ٠ ونشرت معـــريب في ٦٦/٥/٢٢ ان وزيـــر التجـــارة والصناعة قداجتمـــع الى هـــذا الشخص ٠ وقد اتضح انشليكر هذا كان عضوا في الحزب النازي اثناء الحـــرب العالميـــة الثانيـــة واحتل منصبا مسؤولا في صناعة التسلـــح الالمـــانـــي (هـــارتس ٦٦/٥/٢٣) ٠

وذكرت هارتس في عددها بـ (٢٤ـ٥ـ٦٦ ان شليكر قـــــدم لزيارة فدرمان في مهمة استشارية حول توظيف الرساميل في اقطار افريقية مختلفة ٠

وذكرت معريب في ٦٦/٥/٢٦ ان شليكر قـــدم للحكومـــة ـ في محادثاتـــه مـــع وزير التجـــارة والصناعة ـ برنامجا لاستثمار ال ٧٥ مليون مارك التي منحتها المانيا الغربية الى اسرائيل ، في اواخـــر السنة الماضيـــة ، قبل المفاوضات الاقتصاديـــة الاخيرة بين الـــدولتين ، استثمارا على افضل وجه ٠

وسال النائب الشيوعي عـــن صحـــة الانبـــاء بأن سعادة وزير التجارة والصناعة قد اجتمع الى شليكر واذا كان سعادة الوزراء المعنيـــن يعرفـــون عـــن ماضيـــه النازي ٠ وسال عن مدى صحة العلاقـــة بين مشاريـــع فـــدرمان ومستشاره الالماني وبين الرساميل المشتركـــة بين المـــانيا الغربيـــة واسرائيل للاستثمار المشترك ٠

وسال سعادة وزيـــر القضـــاء عن سبب عدم اتخاذ اجراءات قضائية لاعتقال شليكر وتقديمـــه الى القضاء بمـــوجب « قانـــون معاقبة النازيين ومساعديهم » ٠

وسال النائب الشيوعي وزير الخارجية عما اذا كان سعادته اوصى بمثل هـــذا الارتباط مـــع الرساميل الالمانيـــة للاستثمار في اقطار افريقيا المختلفة ٠

وكانت الاتحاد قد نشرت نبأ مفصلا عـــن حادثتي برنتـــاكتنز وشلاغير في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي في ٦٦/٥/٣١

من أجـــل ـ بقيـــة

جاء في قرارات الاجتماع :

« تقرر اللجنة المركزية مواصلـــة وزيادة الجهود المبذولة لرص صفوف الشيوعيين في اسرائيـــل ، للعمـــل المشترك ، واعادة الوحدة على اساس الماركسية اللينينية ، والخط العـــام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي اثبتت الحياة نفسها صحته . واللجنة المركزية اذ تقرر هـــذا ، تصدر عن شعورها بالمسؤولية التاريخية ، امام الطبقة العاملة الاسرائيلية وجماهير الشعبين اليهودي والعربي في بلادنا ، وعن الاهتمام العميق بافشال المؤامرات الاستعمارية العدوانية الجديدة ، في منطقتنا ، وصيانة السلام العالمي ، وتصدر عن الشعور بالمسؤولية امام الحركة الشيوعية ، وحركة العمـــال العالمية ، الطامحة الى زيادة وحدتها ، والى تحقيق الوحدة في كل بلد وبلد» .

نحن لا نتجاهل الخـــلاف الجدي القائم في وجهات النظر ، بل واكثر من ذلك ، فان احداث الاسابيع الاخيرة والاختلافات في تقدير هذه الاحداث ، عبرت عن تعمق الخلاف في وجهـــات النظر ، ولكننا نقترح ان نصدر عمـــا يوحدنا ، وان نعمل على اساسه ، من اجل العمل المشترك المخلص ، بهدف فحص الامور ، وايجاد الطرق لاعادة الوحدة .

ان توجهنا لاعادة الوحدة هو توجه مبدئي ، وكذلك فانتوجهنا نحو العمل المشترك ، ووحـــــدة الطبقـــة العاملة ، والقوى الدمقراطيـــة في الشعب ، ليستوجها تاكتيكيا فحسب.

كل شيوعي يضع نصب عينيـــه مصلحة الطبقة العاملة والشعب ، والوحدة الاممية اليهودية ـ العربية ، وروابط الاخوة والتضامن مع الحركة الشيوعية العالميـــة ، التي يشكل الحزب الشيوعي السوفييتي كتيبتها الامامية ـ سوف يساعد على اعـــادة الوحدة . وبهذا يقـــدم نصيبه في الكفاح من اجل السلام ، والاستقلال القومي ، والتقدم ، والاشتراكية .

مشاكل هامة وعاجلة تتطلب الحل في اكسال عضو المجلس المحلي الشيوعي يطلب عقد جلسة للمجلس والرئيس لا يستجيب

بقلم محمد سليمان عبد الهادي

لقد عين وزير الداخلية المجلس في اكسال منذ ست سنوات تقريبـــا ، وواضح ان التعيين تم كماأراد الحاكم العسكري والقائمقام والرجعيـــة الحاكمة في البلاد ، وتالف المجلس من مختار القرية وبعض رؤساء الحمايل. ومضت مدة طويلة من الزمن والمجلس مشلول غير فعال ، ومن اسباب شلله ان الرئيس كـــان يقوم بتصرفـــات شخصية فرديـــة دون استشـــارة واحتـــرام راي الاعضاء الاخريـــن ، الامر الذي ادى الى استقالة بعضهم.

وقد زار مراقب الدولـــة المجلس آنذاك وانتقده في جريدة اليوم لعدم تنظيم اعماله وبسبب العجز المـــالي الذي كان يعانيه ، وبسبب عدم تعاون اهالي القرية معه .

وبقي المجلس على حـــاله حتى اقبلت سنـــة ١٩٦٥ وقررت وزارة الداخلية اجراء انتخابـــات للمجلس المحلي . وكان نصيب اكسال مثـــل غيرهـــا من القرى العربية من تدخل اليد الغريبة والمشبوهة ولعبها بين ابنا والقرية وخلقها جوا من التوتـــر والمشاكل داخل القرية . وبشكـــل خاص استغل المباي حملة الدعـــاية لعائلية من اجل تفكيك وحدة العمال واهالي القرية واسقاط كل قـــائمة ديمقراطية تخدم قريتنا وبالخصوص قائمة الحزب الشيوعي .

ولكن ابناء اكسال عملوا كل جهدهم لانجاح قائمتهم الدمقراطية ، وفعـــلا نجحت بايصال عضو منها الى المجلس، وستكون شوكة في حلق الرجعيـــة والحكم العسكري .

وعاد المختـــار والرئيس السابق فانتخب رئيسا من جديد ، وعـــاد يقوم بنفس الاعمال التي كان يقوم بها زمن المجلس المعين . انه لا يحترم حق الاعضاء المنتخبين ولا يتشاور معهم بل يقوم باعمال فردية لا تطاق ويماطل بعقد الاجتماعات التي يجب ان تعقد مرة في الشهر حسب القانون ، على الرغم من ان العضو الشيوعي ابراهيم عبـــد الهادي طالب اكثر من مرة بمراعاة القانون .

ومن اعمال الرئيس الاخيرة انه عين حارسا للمدرسة ومسئولا عن تنظيفها دون استشارة اي عضو من اعضاء المجلس ، الامر الذي لم يقبل بـــه احد ، خصوصا وان الشخص الذي عينه الرئيس مشكوك باستقامتـــه من عدد الدعاوى والاحكام القضائية التي صدرت بحقه .

ان هذا العامل يقوم الان بفتـــح ملاهي لابناء المدرسة (مياكن سارقة النقود) وليس مـــن المستغرب ان ينقلها ـ حسبما يقول البعض ـ الى المدرسة .

ان اهالي اكسال على وجه العموم يستنكرون تصرفات الرئيس المحلية ، واجراءاته الشخصية ويطالبون بوضع حد لها . كذلك يستنكر الاهالياهمال الرئيس لمشاكل القرية ، وعلى راسها اصلاح الشوارع . وبشكل خـــاص يستنكر الاهالي بقاء الشخص الذي عينه الرئيس في المدرسة .

مجلس عبلين المحـــلي يرفض ، مرة أخرى ، اعطـــاء معـــاش لنـــائبي الرئيس

عبلين ـ لمراسلنا ـ عقـــد مجلس عبلين المحلي جلســـة طارئة ، هذا الاسبوع ، للبحث في اعادة راتب نائبي الرئيس واحلال عضو جديد هو السيد ياسين محمد ياســين مكـــان السيد نجيب مغضي الـــذي اجبر اخيرا على الاستقالة ٠

وحضر هذه الجلسة جمهور غفير من سكان القرية . وقـــد حاول رئيس المجلس اعرسان لف الجلســة عند ما تبين لـــه ان احد اعضاء ادارتـــه لـــن يتمكن من حضور الجلســة . ولكن يقظة اعضاء الجبهـــة الديمقراطية افشلـــت هـــذه المحاولة . وقـــد اسقـــط اقتراح تعيين عضو جديد بدل العضو المستقيـــل بتعـــادل الاصوات .

وفي هذه الجلســة تقـــرر مرة اخرى باكثرية الاصوات نقل مقر المجلس الى دار السيد جميل خليل ابراهيم

وحضر هـــذه الجلســـة قائمقام عكا . وقد صـــرح للاعضاء في نهاية الجلســة بانه لا يمكن الاستمرار في هذا الوضع واقترح مقابلة حاكـــم اللـــواء بخـــصوص اعمـــال المجلس .

والجدير بالذكر ان جبهـــة عبلين الديمقراطية تبذل كـــل ما في وسعها من اجل المحافظة على مصالح القرية وتعمل على تخليص القرية من رئيـــس المجلس الحالي الذي يحـــاول فرض ارادته الشخصية على اعمال المجلس .

لمـــاذا هـــذه المماطلـــة في فتح عيـــادة لكوبات حوليم في عرابـــة ؟

عرابة ـ لمراسلنا ابراهيم شمشوم ـ وقع اعضاء كوبات حوليم في عرابة على عريضـــة موجهة الى اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت والـــى السيـــد ((حومش)) المسؤول في اللـــواء الشمالي عن كوبات حوليـــم يطالبون فيها بتنفيذ قـــرار الهستدروت فتح فرع لكوبات حوليم في القرية .

والجدير بالذكر ان حـــزب المباي وأجراءه في القرية كانوا قـــد وعدوا قبـــل انتخـــابات الهستدروت في ســـنة ١٩٦٥ بفتح فرع لكوبات حوليـــم في القرية واجرى مركز المباي في حينه المدعو «افرايم»مفاوضات لاستئجار دار لهذا الفرع ودفع حوالي ٢٠٠٠ ليرة لاصلاحها.

وقد عين المسؤولون الاكثر من مرة موعدا لفتح هـــذه العيادة ولكن حتى الان لم ينفذ هـــذا الوعد .

وفي جواب علـــى استجواب الرفيق جمال موسى عضـــو اللجنة التنفيذية للهستدروت قال المسؤولون ان المسؤوليـــة عن عدم فتح فرع لكوبات حوليم يقع على عاتق أهالي عرابـــة انفسهم .

وعلى اثر هـــــذا الجواب اتصلت بصاحب الدار المدعـــو مصطفى محمود شحادة وابلغته جواب اللجنة التنفيذية فأجاب بأن الـــدار جـــاهزة ولكن المسؤولين في الهستدروت هم الذين يماطلون . وقد ارسلت لهم انذارا وابلغتهـــم بأنني اجريت التصليحـــات حسب الاتفاقية التي بيدي .

اننا نرى في هذه المماطلـــة عدم اهتمام بمطالب عمـــال القرية ومحاولة للاضرار بهم . ونحن نطالب المسؤولـــين في الهستدروت بالاسراع في تنفيذ قرارهم فتح فرع لكوبـــات حوليم وخاصة بعد ان اصبحت الدار جاهزة للعمل .

اجتماعـــات وقرارات لمعالجة قضايـــا البطالة في ام الفحـــم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ في يوم السبت الموافق ٢١ـ٥ـ٦٦ عقد اجتماع ضم لجنة عمـــال ام الفحم واعضاء اللجنـــة المحليـــة للحزب الشيوعي في القرية .

وفي هـــذا الاجتماع بحثت قضايا الساعة : البطالة والفلاء .. وملاحقة العمال العرب في اماكن العمل ، عمـــل مكاتب العمل في القرى العربيـــة .

وبعد البحث تقرر توقيـــع السكان على عرائض موجهـــة الى وزارة العمـــل ورئاسة الكنيست واللجنة التنفيذيـــة للهستدروت تدعو لمعالجة هذه القضايا معالجة صحيحـــة وايجاد الحلول لها . كما تقرر ارسال رسالة للمجلس المحلي في القرية تدعوه الى بحث هذه القضايا والتوجه الى السلطات المختصة باسم عمال ام الفحم لتخفيف حدة البطالة .

هذا وقد بدا سكان القرية بتوقيع هذه العرائض بحماس كبـــير . ويجري الاستعداد لعقد اجتماع شعبي جماهيري لعمال ام الفحم لشرح قضيـــة البطالة والوضع السياسي .

مجلس كفر ياسيف يعلن تمسكه بالمعلم بطرس دله

الـراي العـام الديموقراطـي اليهودي يعلـن تضـامنه مـع المجلـس ضـد اسـاليب وزارة المعـارف الانتقـامية

كفرياسيف – لمراسلنا – في جلسته مساء السبت الماضي اكد المجلس المحلي قراره السابق بالتمسك بالمعلم بطرس دلة وبالدفاع عنه . وقرر التوجه بشكوى الى وزير المعارف ضد تصرفات غديش التعسفية .

هذا وقد ارسل الاستاذ بطرس دلة رسالة الى المجلس المحلي يشكره على موقفه من قضيته ، ويعلن بهـا تمسكه بحقـه في البقـاء معلمـا في مدرسة يني الثانوية ، ويرفض «التهمة الامنية» الموجهة اليه .

وعلمت ان ثلاثين طالبا اخر وقعوا على عريضة طلاب مدرسة يني الثانوية الموجهة الى وزير المعارف ، وبهذا بلغ عدد الموقعين ١٤٠ تلميذا من اصل ١٥٠ يتعلمون حاليا في المدرسة .

كذلك وجه ١٢٠ طالبا من طلاب الجامعة العبرية العرب عريضة الى وزير المعارف احتجوا فيها على تصرفات غديش التعسفية وطالبوا بالتحقيق في هذه التصرفات وبالكف عن ملاحقة بطرس دلة .

ومن جهة اخرى بدات طلائع الاستنكار لتصرفات غديش والتضامن مع الاستاذ بطرس دلة ، تتوالى من الناحية اليهودية .

● فقد اعلن الدكتور شرشفسكي (محرر مجلة «نير» وسكرتير منظمة ايحود) استنكاره لهذه التصرفات غير الديمقراطية وابدى استعداده للتدخل من اجل ايقافها .

● كذلك اعلن البروفسور سمون (عضو لجنة المعارف العربية العليا) استياءه من هذه التصرفات ووعد ببحث الموضوع مع وزير المعارف .

● وارسل جبرائيل شترن ، المحرر في عل همشمار رسالة تضامن الى رئيس مجلس كفرياسيف المحلي .

● ووصلت الى المعلم بطرس دلة رسالة تضامن من مجلة هعولام هزه العبرية .

● وهنالك عدد من الكيبوتسات التي زار طلابها مدرسة يني الثانوية وتعرفوا مع معلميهم على بطرس دلة في حينه ، عبرت عن استنكارها شفهيا وخطيا لتصرفات غديش وعن تضامنها مع بطرس دلة . ومنها كيبوتسات : ميشمار هعيمك ، شومرات ودان .

● ونشرت جريدة معريب النص الكامل لبيان المجلس حول قضية هذا المعلم .

● وكان اقوى ما كتب حتى الان باللغة العبرية ، مقال في مجلة «حوتم» المبامية للشباب في عددها الاخير وكتبه ي . اميتاي (عضو مركز مبام كما نعلم) . ومما جاء فيه :

«... كل من يعرف (اي يعرف بطرس دلة) يعلم انه الروح الحية للمدرسة الثانوية في كفرياسيف ... ليس بطرس عضوا في ركاح (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) وانما صديق له ، ومع انه – ويجب قول هذا باشد الوضوح – ما دام ركاح حزبا شرعيا ويعمل ضمن القانون – فان الانتساب اليه لا يعتبر جريمة تؤدي الى الفصل من التعليم .. لم يقرر في اي مكان بعد انه ممنوع للمعلم ان يكون صديقا لركاح (او عضوا فيه)».

وتستطرد المجلة :

«... ان هذا العمل الانتقامي من قبل وزارة المعارف (ومن قبل الحكم العسكري الواقف من ورائها في هذه القضية) ليس مبنيا على جرم عيني ارتكبه بطرس ، وانما بسبب آراء افصح عنها في ندوة مفتوحة ايام كان طالبا في الجامعة .

... لو كانت اتهامات وزارة المعارف صحيحة ، كليا او جزئيا ، وحتى اقل من ذلك (وهي غير صحيحة) ، ولو اثبتت قضائيا (ولم تثبت) ، يبقى السؤال البسيط : ما هو ذنب اولاد كفرياسيف ؟» .

قـامت لجنـة لعمـال طرعـان

طرعان – على اثر اجتماع عمالي حاشد هنا لمعالجة ازمة البطالة في القرية ، الذي عقد مساء السبت الماضي ٢٨–٥–٦٦ وتكلم فيه النائب اميل حبيبي ، اقام العمال المجتمعون من بينهم لجنة عمالية لتجنيد الاهالي والهستدروت والمجلس المحلي ضد ازمة البطالة في القرية ولمعالجة مختلف قضايا القرية المحلية .

لقد زاد عدد العمال العاطلون عن العمل في هذه القرية الصغيرة على مئة عامل . والعمال الذين يعملون في طبريا يتعرضون لضغط الحكم العسكري

ويستغل اصحاب الاعمال في طبريا ازمة البطالة لانقاص اجور العمال .

وفي الوقت نفسه لا تحرك الهستدروت ساكنا للدفاع عن العمال . واما المجلس المحلي في القرية فغارق في الخلافات بين اعضائه .

يدرك عمال طرعان ان الطريق الوحيد امامهم لانقاذ لقمة خبز اطفالهم هو توحيد صفوفهم واخذ قضاياهم العادلة بأيديهم والتوجه الى وزارة العمل والمجلس المحلي والهستدروت لفتح مكتب عمل في القرية ، لالغاء قيود التصاريح ، ولتأمين العمل لعمال القرية .

هذا وقد ارسل عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي استجوابا لوزير العمل طالبه فيه بفتح مكتب عمل في القرية .

ومن الجدير بالذكر ان السماسرة يستغلون العاملات في طرعان ابشع استغلال . فهم يدفعون لهن ست ليرات يوميا مع انهم يأخذون من صاحب العمل ١٢ ليرة . وتشتغل العاملات من الساعة الخامسة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر . وهن محرومات من الحقوق النقابية . وتعرف الهستدروت ووزارة العمل عن وضع العاملات القاسي ولكنهما لا تحركان ساكنا .

وهناك حوالي مئة عاملة من طرعان وحوالي ضعفي هذا العدد من كفركنا والمشهد والرينة يعملن في طبريا وضواحيها في قطف البندورة والخيار والكوسا والمشمش والقطن وغيره .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

لتلب لجنة بلدية الناصرة طلب سكان شـارع ٧١٠

تسيل المياه الآسنة ، في شارع رقم ٧١٠ في الحي الشرقي من الناصرة ، في قناة مكشوفة ، باعثة الروائح الكريهة ، ومولدة الحشرات الضارة .

ولقد قام سكان الشارع المذكور بتوقيع عريضة موجهة الى لجنة البلدية مطالبين بمد خط للمجاري في هذا الشارع من اجل المحافظة على الصحة العامة ، وسيقوم وفد منهم بتقديم هذه العريضة الى اللجنة المذكورة .

ان لجنة البلدية مدعوة للاهتمام بهذا المطلب والقيام بواجبها في تقديم الخدمات الضرورية للمدينة .

بيـان – بقيـة

كاملا موقف الجمهورية العربية المتحدة من قضية اليمن ، وقدر تقديرا عاليا مساعدات الجمهورية العربية المتحدة ماديا وسياسيا للثورة اليمنية .

حول الوضـع الدولي

وشجب البيان السوري الجزائري الهجوم الاستعماري المركز على حركات التحرر في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .. وقال ان الهجوم الاستعماري يزداد عنفا ووقاحة بسبب الخلاف في جبهة القوى الاشتراكية .

وايد البيان بحزم النضال البطولي الباسل في فيتنام الجنوبية ، «بقيادة جبهة التحرير الممثل الشرعي الوحيد لشعب فيتنام» . كذلك استنكر البيان الغارات الامريكية البربرية على جمهورية فيتنام الدمقراطية وطالب بايقافها وسحب كل القوات الامريكية من اراضي فيتنام الجنوبية كبداية لحل مشكلة فيتنام سلميا وعلى اساس اتفاقيات جنيف لسنة ١٩٥٤ .

ممثلو – بقيـة

وبالاضافة لهذا تقرر ارسال وفد للجنة التنفيذية للهستدروت للطلب منها الوقوف الى جانب كفاح العمال لا الى جانب سياسة الحكومة والدعوة الى اضراب انذاري عام في مختلف مصانع البلاد لمدة ساعة . وكذلك جمع التواقيع على عريضة عامة لمطالب العمال .

المعركـة من اجل دفـع علاوة الغـلاء في تمـوز

واحدى القضايا الاساسية التي تدور عليها المعركة اليوم هي قضية دفع علاوة الغلاء في تموز القادم فالحكومة ترفض هذا وقد اعلن ذلك سبير قبل مدة ورئيس الحكومة اشكول قبل بدء زيارته الى افريقيا اعلن ايضا عن معارضته في دفعها . واما حزب احدوت مفودا شريك المباي في المراخ في الحكومة والهستدروت فقد بدا بعض زعمائه يتراجعون عن موقف الحزب السابق وقبل يومين اعلن وزير العمل الاحدوتي الوني عن انضمامه الى سبير في الموافقة على رفض دفع العلاوة .

موقف قـادة مبـاي («دافـار») : دفـع العـلاوة ، انهيـار اقتصـادي

واما بيكر ، سكرتير الهستدروت العام فقد عاد قبل يومين من جنيف بسبب تأزم الوضع واعلن انه على الهستدروت ان تبت بمسألة دفع العلاوة في تموز وان تأخذ بعين الاعتبار وضع الدولة الاقتصادي .

ومما يؤكد ان معنى هذا الكلام هو التمهيد لاتخاذ موقف رسمي للهستدروت ضد دفع العلاوة ما نشرته دافار وجاء فيه ان «دفع علاوة الغلاء في تموز يعني انهيارا اقتصاديا» كذلك قررت القيادة العليا الحزبية لمباي نهائيا ان تقف ضد دفع العلاوة وطلبت من سبير ان يواصل موقفه حتى ولو ادى الى ازمة (في الحكومة والهستدروت) .

مبادرة جديدة لاعـادة الوحـدة لصفوف الشيوعيـين في اسرائيـل

توجه الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتاريخ ١٥–٥–٦٦ بالرسالة التالية الى الرفيق ش . ميكونس :

الى الرفيق المحترم ، مضى اكثر من تسعة اشهر على الانقسام المؤلم الذي جرى في صفوف حزبنا . وحسب رأينا يمكن ان نلخص ان الانقسام جلب الضرر الشديد للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولمصالح الطبقة العاملة الاسرائيلية ولجهود تراص ووحدة الحركة الشيوعية العالمية التي حزبنا جزء لا يتجزأ منها .

عندنا من المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشقيق الكبير ، الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، عدنا من اتصالاتنا مع ممثلي اللجان المركزية لاكثر من ٢٠ حزبا شقيقا ونحن مقتنعين اكثر بان علينا ان نبذل كل جهد ممكن لاعادة الوحدة لصفوف الشيوعيين الاسرائيليين .

ولمسؤوليتنا امام الطبقة العاملة الاسرائيلية وامام جماهير الشعب اليهودي والعربي في بلادنا ولحرصنا الشديد على افشال المؤامرات الاستعمارية العدوانية الجديدة في منطقتنا ، والمحافظة على السلام ، ولمسؤوليتنا امام الحركة الشيوعية وحركة العمال العالمية التي تتطلع الى مزيد من الوحدة العالمية والى الوحدة في كل بلد وبلد – قررت الجلسة التاسعة للجنة حزبنا المركزية التي عقدت في ٥ و ٦–٥–٦٦ مواصلة وتوسيع الجهود من اجل وحدة صفوف الشيوعيين في اسرائيل ، والعمل المشترك ، واعادة الوحدة على اساس الماركسية اللينينية والخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اثبتت الحياة نفسها صحته .

ولتنفيذ هذا القرار الذي على عاتقي التوجه اليكم ولهيئات حزبكم لكي نحاول سوية ايجاد حلول تؤدي للعمل المشترك وللتغلب على الانقسام ولاعادة الوحدة .

اننا نعرب عن اسفنا لواقع انكم رفضتم اقتراحاتنا حول الخطوات الاولى للعمل المشترك ولتنسيق العمل من اجل اعادة الوحدة التي قدمناها في اعقاب المباحثات في موسكو في تشرين الثاني ١٩٦٥ ، وكذلك الاقتراحات الاخرى للعمل المشترك .

قرأنا حججكم في رفض اقتراحاتنا ولم نقبلها . ولكننا نعتقد بانه يجب بذل مزيد من الجهود للتغلب على الصعوبات .

ونحن نتقدم في رسالتنا هذه ونقترح عليكم تنظيم اتصال او اتصالات بين ممثلين رسميين عن لجنتكم ولجنتنا المركزيتين للقيام بايضاح سياسي رفاقي ومبدئي في الخلاف في وجهات النظر بالاعتماد على التطورات في بلادنا وفي العالم بعد الانقسام وللخروج باستنتاجات متزنة ومسؤولة من تجربة الانقسام .

وفي الاتصالات التي نقترحها نستطيع ان نبين تماما على ماذا نختلف وما هو الذي نتفق عليه ، ونستطيع ان نطور العمل المشترك المتفق عليه ونقلص الخلافات في وجهات النظر . ورغبتنا المخلصة هي انه بهذه الطريق وبالروح الرفاقية نصل الى الوحدة من جديد .

واذا كانت لديكم اقتراحات اخرى في اتجاه التقارب والعمل المشترك والوحدة فاننا سنتقبلها بسرور .

اننا نأمل ان نتلقى منكم جوابا ايجابيا على توجهنا هذا .

تنسيقـات في مصنـع السكب («يتسكات همفرانس»)

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – ابلغت ادارة مصنع السكب «يتسيكات همفرانس» الكائن في مفرانس حيفا اربعة عمال بتنسيقهم من العمل بحجة تقليص العمل نتيجة للازمة الاقتصادية القائمة . وهؤلاء العمال الاربعة هم من العمال المهنيين ، وثلاثة منهم ذوو اقدمية في العمل تزيد على سبع سنوات .

وقد راجعت اللجنة سكرتير نقابة عمال المعادن في الهستدروت في حيفا وشرحت له الامر ، وكان جوابه بان صاحب العمل على حق ومن الممكن تقسيم مكان العمل الى اقسام وفصل كل قسم عن الاخر . وقد طلبت من اللجنة الحضور الى مكان العمل للاجتماع مع الادارة وبحث قضية التنسيقات فرفض ذلك وقال « جربوا ان تتفقوا لوحدكم مع صاحب العمل » .

وقد عقد اجتماع للعمال تقرر فيه التوجه الى ادارة المصنع بالمطالب الاتية :

١) استنكار الفصل بأي شكل من الاشكال

٢) ايقاف العمل ساعات اضافية والعمل بالمقاولة

٣) العمل ٥ ايام في الاسبوع بشكل مؤقت والى ان تمر الازمة

ومما تجدر الاشارة اليه ، ان عملية الفصل من العمل في مصنع السكب هذا ، تجري في الوقت الذي يستغل فيه اصحاب العمل الازمة القائمة للضغط على العمال وزيادة استغلالهم وارهاقهم بقصد زيادة الانتاج بحجة الصمود في وجه منافسة المصانع الاخرى

كلمة الاتحـاد – بقية

يسبب الموقف العادي لمصالح الطبقة العاملة .

فلمقتضيات المناورة السياسية اعلن تكتل الحيروت – والليبراليين من جهة ، وجماعة رافي ، من جهة ثانية ، عن تاييدهم لدفع علاوة الغلاء للعمال ، في موعدها . فقد اعلن ديان والموغي تاييدهما لدفع علاوة الغلاء ، مع ان حزبهم لم يقرر موقفه رسميا وينتظر التطورات داخل التجمع لاستغلال ازمة قد تنشأ داخل الحكومة .

لا يكفي ان يطالب المبام بتنفيذ الاتفاق الائتلافي بدفع علاوة الغلاء في موعدها . فوزير المالية ، اعلن باسم الحكومة في اللجنة المالية التابعة للكنيست بانه سيناضل بكل قواه ضد دفع علاوة الغلاء للعمال في شهر تموز . ان مجرد اشتراك المبام في هذا الائتلاف المعادي لمصالح جماهير الشعب ، وضد كل برامج المبام المعلنة ، لم يكن في مصلحة الطبقة العاملة ، كما حذرنا مرارا وتكرارا ، بل للتغطية على السياسة المفلسة ، التي تفتح المجال امام العناصر الفاشية المتطرفة للسيطرة على مقدرات البلاد .

ان الازمة الاقتصادية المتفاقمة لا بد وان تعمق ازمة الحكم القائم وتعريه امام جماهير الشعب الكادحة .

الارباح الخيالية التي تجنيها الاحتكارات واصحاب الرساميل في هذه البلاد ، نسفت الاساس الذي ترتكز عليه سياسة شد الاحزمة وافقار الجماهير الشعبية باسم سلامة الاقتصاد الوطني ومنع التضخم ولجم غول البطالة وغيرها من الشعارات الكاذبة .

والطبقة العاملة رفضت هذه الشعارات ، وهي تاخذ قضية الدفاع عن حقوقها ولقمة عيشها بأيديها بعد ان تخلت قيادة الهستدروت عن حماية مصالحها والدفاع عنها .

والحكومة في محاولتها الاخيرة ، الاعتداء على صلاحية الهستدروت في البت هي نفسها في مصير علاوة الغلاء ، توجه ضربة جديدة الى هيبة الهستدروت وتصفي دورها كقائدة موجهة لنضال العمال .

وفي هذا الصيف ، التي تتسع فيه قاعدة النضال العمالي باقامة لجان المبادرة ، لتحقيق وحدة الصف ، بغض النظر عن الانتماء الحزبي ، سيواجه قادة الاحدوت معفودا والمبام امتحانا قاسيا .

ان جماهير العمال بنضالهم الموحد المتعاظم يستطيعون صد الهجوم الرجعي الراسمالي على حقوقهم . ومن يقف ضد هذا النضال ، فلا مصير اخر له سوى الاختفاء عن المسرح السياسي ان عاجلا وان آجلا .

برجنيف – بقيـة

السوفييتي ، فقد وطدت مكانة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية العالمية ، وستستمر في تادية مساهمتها الكاملة لانتصارات جديدة في النضال المشترك ضد الاستعمار ، ومن اجل السلام ، واستقلال الشعوب ، والديموقراطية والاشتراكية .

من خطـاب برجنيف

وفي الخطاب الذي القاه ليونيد برجنيف ، والذي قوطع مرات عديدة بالتصفيق العاصف ، قال : ان النظام الاشتراكي العالمي هو القوة الاساسية للحركة الثورية في ايامنا ، ويتعلق سلام العالم بتقويته . واشاد برجنيف بالتضامن والصداقة بين الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا .

وفي حديثه عن الاعتداءات الامريكية على فيتنام اعلن ان الاتحاد السوفييتي سيستمر في تقديم المساعدة للشعب الفيتنامي البطل في نضاله من اجل الاستقلال الكامل الذي سيحقق في نهاية الامر . وتحدث برجنيف عن قضايا امن اوروبا .. وهاجم رسالة ايرهارد من شهر اذار . وقال ما دامت حكومة المانيا الغربية تضع نفسها ممثلة عن المانيا كلها وما دامت تتجاهل وجود جمهورية المانيا الديموقراطية ، وتطالب بالحصول على سلاح ذري ، وتهدد دولا اوروبية اخرى – فمن غير الممكن تصديق تصريحاتها عن السلام .

الزيادة في محاصيل القمح السوفييتية ١٤ مليـون طن

ورد في الخبر الذي نشر في العدد الماضي حول تطوير الزراعة السوفيتيية ، ان « الاهتمام بالمناطق المحيطة ببحر البلطيق وروسيا البيضاء ومناطق اخرى من الاتحاد السوفيتي سيضمن زيادة الحبوب بمقدار ١مليون طن والصحيح ان الزيادة ستكون ١٤ مليون طن ولهذا اقتضى التصحيح .

الاجتمـاع الثـاني الحـزب الشيوعي الاسرائيلي اللجنة منطقة النـاصرة

لبحث : الواجبات الحزبية والوضع التنظيمي

مكان وزمان الاجتماع :

شفاعمرو ، الساعة ٩:٣٠ صباح السبت ٤–٦–١٩٦٦

المطلوب من اعضاء لجنة المنطقة الحضور على الموعد

سكرتيرية المنطقة

تهانينـا القلبيـة

* الى الصديق يوسف موسى وزوجته بالمولود الجديد .
* الى الصديق الياس خوري وخطيبته بالخطوبة .

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي – في حي الميدان – الناصرة

قائمة المغـار الديموقراطيـة لانتخـابات مجلـس محلـي المغـار

المغار – جرى يوم الاربعاء ، تقديم قائمة واحدة فقط هي قائمة المغار الديموقراطية التي تضم شيوعيين وغير شيوعيين . والمعروف ان الرجعية تتخبط في تشكيل قوائمها . والموعد الاخير لتقديم القوائم الانتخابية حدد للساعة التاسعة من مساء امس الخميس .

ويقف على راس قائمة المغار الديموقراطية الرفيق امين عساقلة ، ويليه السيد جمال الخطيب ، والرفيق محمد عبد الله ابو نمر وسمير خوري ويوسف بشارة وهايل جعبة واخرون .

ومن المعروف ان الانتخابات للمجلس سوف تجري في ٥ تموز القادم .

مجلس يافة الناصرة يبحث تفشي البطالـة في القرية ويطالب بضمان العمل للعاطلـين

يافة الناصرة – لمراسلنا – عقد مجلس يافة الناصرة المحلي جلسته الاعتيادية ، في الاسبوع الماضي ، وقد اشترك فيها خمسة اعضاء الائتلاف وعضوان من «القائمة المستقلة» وتغيب عضوا «قائمة التقدم والاعمار» المبائية .

وكان اهم موضوع بحثه المجلس في هذه الجلسة هو تفشي البطالة بين عمال القرية وقد ناقش هذا الموضوع جميع الاعضاء الحاضرين . واتخذ المجلس بالاجماع القرارات التالية :

● المطالبة بفتح مكتب عمل في القرية لتسجيل العاطلين عن العمل

● تخصيص ايام عمل للقرية من اجل استيعاب العمال العاطلين ومن ثم القيام بالتصليحات والاعمال المختلفة التي تحتاجها القرية .

● التوجه بكتاب خاص الى وزارة العمل بواسطة ممثل الوزارة في الناصرة يطالب بتعيين موعد لمقابلة وفد من المجلس المحلي ومن عمال القرية للبحث في وضع البطالة المتفشية بين عمال القرية . وكذلك للبحث في تخصيص ايام عمل المجلس .

هذا ويسود القلق عمال القرية من البطالة المتفشية . ويقدر عدد العاطلين حتى الان بين عمال يافة باكثر من ٧٠ عاملا .

ويستعد العمال العاطلون لاقامة لجنة مبادرة لقيادة نضال عمال القرية من اجل ايجاد الاعمال لهم . وقد بادر العمال الى التوقيع على عرائض موجهة الى وزارة العمل يطالبون فيها بفتح مكتب عمل وتخصيص ايام عمل للمتعطلين منهم .

وفـاة رفيـق عـزيـز

شيعت دالية الكرمل ، بعد ظهر امس ، الى مقره الاخير جثمان الرفيق العزيز

علي الفحماوي

الذي اختطفته يد المنون فجأة صباح امس الباكر عن عمر لم يتجاوز الثلاثين عاما . وكان لنبأ وفاته وقع اليم على كل من تعرف عليه في حياته

واشترك في تشييع الجثمان اهل الفقيد وذووه ومشايخ الطائفة الدرزية في دالية الكرمل وعدد من اعيان القرية وجمهور غفير من اصدقاء الفقيد ومعارفه . كما اشترك في تشييع الجثمان وفد عن فرع الحزب الشيوعي في حيفا الذي وضع على قبر الفقيد اكليلا من الزهور .

وكان الرفيق علي الفحماوي مناضلا جريئا وابنا بارا واخا رحيما وصديقا وفيا .

وقد ابنه باسم رفاقه واصدقائه الرفيق نودة الاشهب . فعدد مناقب الفقيد وقدم لاهله وذويه احر التعازي .

احر التعـازي

تعازينا الحارة الى آل الفقيد .

ان ذكراك باقية معنا ايها الرفيق العزيز

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٧ حزيران ١٩٦٦
١٨ صفر ١٣٨٦
18 סיון 5726
7.6.1966
No. 8 Vol. XXI'I
العدد ٨ السنة ال ٢٣

Al-Ittihad — אלאתיחאד — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

جيمني ٩ تهبط امس بسلام بعد تعرضها الى مصاعب جمة

المركبة الفضائية الامريكية «جيمني — ٩» التي تقل الرائدين الفضائيين الامريكيين توماس ستافورد ويوجين سرنان، هبطت امس بسلام في المحيط الهادي، قرب جزر بهاما، في الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي.

وكانت هذه المركبة قد اتمت ٤٥ دورة في الفضاء، خلال ثلاثة ايام من تحليقها. وكان رائد الفضاء ستافورد قد اتصل بمركز التوجيه على الارض قبيل هبوط السفينة وقال انه قد تم بنجاح اطلاق الصواريخ العكسية وهي في طريقها الى الهبوط لتقليل السرعة.

وذكرت تقارير رائدي الفضاء الامريكيين ان مركبتهما تعرضت الى خلل فني ومصاعب اثناء المراحل الاخيرة من تحليقها.

وقد فشلت التجربة الهامة التي حاول اجراءها رائدا الفضاء بالالتحام مع صاروخ الفضاء الذي اطلق قبل مركبتهما بيوم واحد. كما فشلت تجربة التحرك في الفضاء التي كما كان مقررا على سرنان القيام بها وهو جالس على كرسيه المزود بمحركات صاروخية. ولكن سرنان ضرب رقما قياسيا في التحليق خارج مركبته لمدة ساعتين وخمس دقائق. وهي اطول مدة قضاها رائد فضاء خارج سفينته. وكان من المقرر ان يتم دورة كاملة حول الارض تستغرق ٢٠٣٠ ساعة.

تبلور الجبهة الثورية التقدمية في الوطن العربي ..

وزير خارجية سوريا يزور القاهرة قريبا

اتحاد النقابات في سوريا يدعو الطبقة العاملة في العالم العربي كله الى خوض المعركة الموحدة ضد الرجعية والاستعمار * الحرس الوطني والفتوة في سوريا يعبئان صفوفهما لدعم النظام الوطني التقدمي ..

القاهرة — اعلن هنا، امس ان الدكتور ابراهيم محوس نائب رئيس حكومة الجمهورية العربية السورية ووزير خارجيتها سيصل القاهرة في العاشر من الشهر الجاري — حزيران — لاجراء مباحثات سياسية مع قادة الجمهورية العربية المتحدة، من اجل تنسيق جهود البلدين في المعركة لضرب التحالف الدنس بين الرجعية والملكية والاقطاع في العالم العربي وبين الدول الاستعمارية.

واكدت الصحف السورية امس، ان قادة سوريا يعلقون اهمية كبيرة على زيارة محوس المقبلة.

وكما هو معروف، فقد سبقت ذلك مباحثات بين الدكتور سامي الدروبي ممثل سوريا الدائم في الجامعة العربية وبين الرئيس جمال عبد الناصر وغيره من المسؤولين

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

الحكومة تنذر باغلاق ميناء حيفا كمحاولة لضرب نضال عمال الميناء المضربين

القيادة المبائية — الاحدوتية في الهستدروت تقف ضد المطالب العادلة للعمال — ممثل عمال الميناء يندد بحملة التشويه والافتراء على النضال الطبقي العادل لعمال الميناء — الكتلة الشيوعية في الهستدروت تؤيد النضال المشرف لعمال الميناء، بلا تحفظ

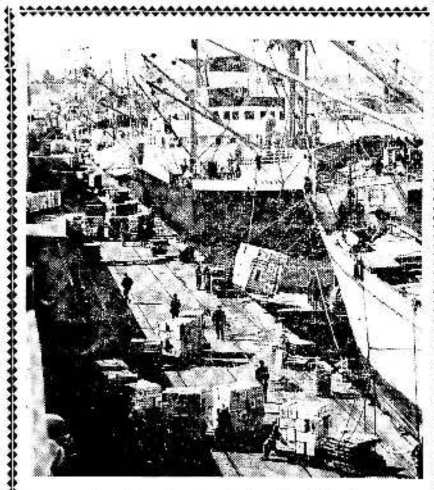
حيفا — مكتب الاتحاد — استعرض موشه كرميل وزير المواصلات في جلسة الحكومة اول امس، تطورات الوضع في ميناء حيفا والاضراب التباطؤي الذي يشنه عمال الميناء. وكالعادة وقفت الحكومة معارضة نضال الكادحين وحذرت انها «لن تتوانى عن اغلاق الميناء» لضرب اضراب العمال وكسر شوكتهم وحذرت الحكومة كذلك انها قد تلجأ الى وسائل اخرى.

وفي الوقت نفسه امرت الحكومة بتشغيل الموانيء الاخرى، في البلاد، الى الحد الاقصى، لتخفيف الازمة في اعقاب اضراب حيفا، الذي شل الى حد كبير، ازمة التصدير. وقالت سكرتيرة الحكومة ان الحكومة قد قررت الالتزام، بحزم، بالسياسة المهنية للهستدروت وقراراتها بشأن الاجور.

بين العمال .. ونقابة العمال

وفي جلسة اللجنة التنفيذية

(البقية على ص ٤ عمود ١)



البضائع المكدسة في ميناء حيفا بسبب الاضراب الذي لا يزال مستمرا منذ ٦ اسابيع

اقتراحات الكتلة الشيوعية في اجتماع اللجنة التنفيذية

اقترحت الكتلة الشيوعية في الهستدروت، على اللجنة التنفيذية اتخاذ القرارات التالية:

تعترف اللجنة التنفيذية بعدالة مطالب عمال ميناء حيفا، التي تتلخص فيما يلي:

١— المساواة في حق الاقدمية بين عمال ميناء حيفا وباقي عمال قسم الموانيء في البلاد.

٢— ترقية العمال اليوميين، الذين يعملون ٨ ساعات يوميا، الى عمال شهريين.

٣— تعديل تدريج رتب العمال.

واللجنة التنفيذية تقدر جهود العمال العاملين في الميناء وتعلن وقوف الطبقة العاملة في البلاد مع عمال الميناء في نضالهم العادل.

كلمة الاتحاد

ماذا وراء تصريحات همفري في الهند ؟

نائب وزير الخارجية الامريكي، يوبرت همفري، ادلى هذا الاسبوع بتصريحات جديدة في الهند، تعتبر تجديدا في حملة التحريض الامريكية على الدول العربية، ومواصلة للضغط الامريكي لتوريط اسرائيل في اقامة علاقات تعاون مع حكومة سايغون العميلة .. فلاول مرة يدعو همفري الهند، الى قبول المساعدات الفنية الاسرائيلية، ويشيد بمساعدات اسرائيل الفنية بقوله ان اسرائيل صاحبة خبرة في هذا السبيل تفوق الخبرة الامريكية.

وفي معرض حديثه عن صفقة الطائرات الامريكية لاسرائيل قال انها للدفاع عن النفس للدول الحرة .. وزعم ان مشاكل جنوب شرق اسيا مرتبطة بالاخطار التي تتعرض لها الحرية في الشرق الاوسط. وفي هذا المجال قارن همفري بين الفيتكونغ، ومنظمة الشقيري، وكل ذلك لتبرير تسليح اسرائيل.

ولم يستطع المراقبون، حتى في الدوائر الغربية اخفاء دهشتهم من وراء هذه التصريحات الجديدة ومن التجانس السافر بين الولايات المتحدة وحكام اسرائيل، الذي عبر عنه همفري.

ولكن ليس الحرص على السلام في الشرق الاوسط، هو الذي دفع همفري الى هذه المقارنة الغريبة بين «الفيتكونغ» ومنظمة الشقيري .. بل حاجته الى حجة جديدة في الضغط على اسرائيل الى الاعتراف بحكومة سايغون وتقديم المساعدات لها ..

ولم يكن التفاؤل الكبير في سايغون من امكانية التوصل الى اقامة علاقات مع اسرائيل بدون مبرر .. ومثلنا الشعبي يقول «لا دخان بدون نار».

الوفد الصحفي الاسرائيلي الذي لا يزال موجودا في فيتنام الجنوبية كان خطوة ارضية للضغط الامريكي، لتمهيد الجو الى ما سيتبعها من خطوات .. والتقارير الصحفية التي تنشرها الصحف الاسرائيلية عن رغبة حكام سايغون في اقامة علاقات مع اسرائيل، ليست الا للترغيب واسالة اللعاب.

ولا يعقل ان هذا الوفد توجه الى فيتنام الجنوبية بدون موافقة ضمنية رسمية في اسرائيل.

وفي مطلع الشهر القادم من المتوقع ان يسافر موشه ديان الى فيتنام الجنوبية مندوبا عن «معريب»، وسوف يعرج في رحلته على الولايات المتحدة ويجتمع الى مسؤولين في وزارة

(البقية على ص ٤ عمود ٥)

برجنيف الى القاهرة في شباط القادم وعامر الى موسكو في ايلول القادم

القاهرة — نشرت الاهرام ان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي سيقوم بزيارة القاهرة في شباط من السنة القادمة. وكذلك سيقوم المارشال عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية العربية المتحدة بزيارة الى موسكو في ايلول هذه السنة.

وهذه الزيارات المتبادلة على مستوى القيادة العليا بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة ستساهم مساهمة فعالة في توطيد التعاون والصداقة بين البلدين.

كوبا تؤيد سوريا

دمشق — بعث وزير خارجية كوبا راؤل روا ببرقية الى زميله السوري ابراهيم محوس، اكد له فيها وقوف كوبا البطلة الى جانب الشعب السوري في نضاله لافشال المخطط الامريكي العدواني ضد سوريا، كذلك استنكر الوزير الكوبي استفزازات امريكا ضد كوبا ودعا سوريا الى استنكار الاستفزازات الامريكية في منطقة الكاريبي.

وفد صحفي مصري يزور دمشق

دمشق — وصلت العاصمة السورية، اول امس، بعثة من الصحفيين المصريين لزيارة الجمهورية العربية السورية، وذلك للمرة الاولى منذ سنة ١٩٦٣.

وقالت جريدة «البعث» الناطقة بلسان حزب البعث السوري الحاكم ان في وسع الصحفيين المصريين ان يقفوا عن كثب على طبيعة الحكم التقدمي في سوريا، ومشاريع الاعمال التي تهدف الى بناء سوريا بناءا جديدا، اشتراكيا.

جريدة «برافدا» السوفييتية :

ما يجمع بين سوريا ومصر اكثر بكثير مما يفرق بينهما

موسكو — كتبت جريدة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي مقالا حول الوضع في سوريا والعالم العربي قالت فيه: «صحيح ان بعض القضايا المعلقة بين مصر وسوريا لم تحل بعد ولكن من المؤكد ان ما يجمع بين مصر وسوريا اكثر بكثير مما يفرق بينهما .. وما يوحد بينهما هو النضال المشترك المعادي للاستعمار وضد عدوانية الاوساط المتطرفة في اسرائيل وضد الرجعية العربية والاستعمار».

والامر الذي تفهمه سوريا جيدا — قالت برافدا — هو ان اصدقاء كثيرين سيكونون بجانبها اذا قام الاستعمار العالمي والرجعية بمؤامرة على حكمها الثوري.

واكدت جريدة برافدا، اعتمادا على مراسليها في دمشق، بلاييف وبريماكوف، ان نفوذ الحكومة السورية في اوساط الشعب يتعزز ويتوطد وكل الاشاعات حول خلاف ما في القيادة اليسارية في سوريا، لا وجود له. ويستشهد مراسلا برافدا، للتدليل على طبيعة الوضع

(البقية على ص ٤ عمود ١)

اجتماع ناصر وتيتو وانديرا غاندي — قريبا

القاهرة — اعلن وزير خارجية الهند، السيد دينش سينغ، ان اجتماع القمة الثلاثي للهند والجمهورية العربية ويوغسلافيا سيعقد في اقرب وقت ممكن، في نيودلهي، عاصمة الهند.

وقد وصل الى القاهرة اول امس وزير الخارجية الهندي قادما من بلغراد حيث اجرى محادثات حول موضوع الاجتماع الثلاثي مع الرئيس اليوغسلافي تيتو وسلمه رسالة شخصية من السيدة انديرا غاندي رئيسة حكومة الهند. وقال انه يحمل للرئيس العربي رسالة مماثلة.

وكما هو معروف فقد دعا بيان عبد الناصر — تيتو في اعقاب زيارة الاخير، الى القاهرة، في الشهر الماضي، الى عقد مختلف الاجتماعات الثنائية والمنطقية بين قادة الدول الحيادية: للتباحث في السبل المطلوبة لمجابهة المد الاستعماري في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

مؤتمر قمة للدول العربية التقدمية .. فقط ؟

القاهرة — نشرت وكالات الانباء المختلفة خبرا مفاده ان مؤتمر القمة العربي المقبل الذي من المقرر عقده في الجزائر سيعقد باشتراك الدول ذات الانظمة الجمهورية الثورية فقط وهي: الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر والعراق واليمن.

وتقول الوكالات التي نقلت هذا النبأ انها استقته من «مصادر مطلعة» في القاهرة.

الازمة تنشب من جديد في فيتنام الجنوبية ومن المنتظر مرحلة اعلى من المقاومة الشعبية لاسقاط نظام «كي»

٦٤٠٠ من رجال الفكر الامريكان يطالبون بانسحاب الغزاة ومفاوضات سلام مع جبهة التحرير وايقاف قذف فيتنام الشمالية

من جديد تنشب الازمة في فيتنام الجنوبية، وتبشر بمرحلة جديدة من الكفاح الشعبي العنيف لاسقاط حكام سايغون، بعد ان توهم الغزاة الامريكيون وحكومة الجنرالات انهم وضعوا حدا لهذا الكفاح عن طريق «الاصلاح» الذي اعلنوا عنه في الاسبوع الماضي والقاضي بتوسيع حكومة جنوب فيتنام بضم ١٠ مدنيين اليها بالاضافة الى العسكريين العشرة. فمن ناحية يصر زعماء البوذيين على عزل رئيس الحكومة الجنرال كي ورئيس الاركان الجنرال «فان تين» ومن ناحية اخرى يرفض هذان الجنرالان ان يستقيلا.

وفي سايغون صرح الراهب البوذي «كوانغ»، السكرتير العام للمعهد البوذي لشؤون الاهالي، والناطق الرسمي بلسان الكنيسة البوذية الموحدة ان البوذيين لن يشتركوا في اي عمل مع الجنرالات في الهيئة الموسعة وسيمتنعون عن تعيين ممثلين عنهم في اللجنة العسكرية الموسعة وان طلبهم المركزي هو عزل الجنرالين «كي» و«فان تين» من الحكومة والاركان العامة.

وفي المفاوضات التي تجريها حكومة الجنرال كي مع المدنيين لضم عشرة منهم الى الحكومة اعلن اربعة فقط موافقتهم على الانضمام للحكومة والباقون رفضوا.

هذا وتحاول حكومة الجنرال كي الاستفادة من الوضع، «المائع» نسبيا لتثبيت سيطرتها بواسطة اعلانها اتخاذ اجراءات مشددة ضد المظاهرات المعادية لها وللامريكيين ومنعها منعا باتا، والقيام باعتقالات.

ومن الواضح ان العقبة الاساسية امام المستعمرين الامريكيين واجرائهم لانهاء الازمة لصالحهم، العقبة التي لم يستطيعوا ولن يستطيعوا تخطيها هي جماهير العمال والطلبة الذين يخوضون معركتهم تحت شعارات ايقاف التدخل الامريكي واسقاط الحكومة الفاشية.

هذا وتزداد مقاومة الراي العام العالمي واستنكاره لجرائم جيش الاحتلال الامريكي واجرائه في فيتنام وبشكل خاص في امريكا نفسها. وقد نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» النص الكامل للمذكرة التي وقعها ٦٤٠٠ انسان من العلماء والفنانين ورجال الفكر الامريكان، من بينهم الكاتب المسرحي ارثور ميلر والكاتب نورمان ميلر والكاتب جون هاري وبروفسورو الجامعات وحقوقيون ورجال دين واطباء وممثلون.

وتتضمن هذه المذكرة نقدا شديدا للسياسة الامريكية في فيتنام وتدعو الى وضع حد لقذف شمال فيتنام بالقنابل وللقيام بمفاوضات سلام مع جبهة التحرير القومي: — الفيتكونغ — وسحب الجيوش الامريكية الى امريكا.

سبير يعلن مجددا معارضته لدفع علاوة الغلاء

احدوت هعبودا يفاوض مبام حتى يوافق على دفع العلاوة فقط للذين لا تزيد رواتبهم عن ٣٥٠ ليرة شهريا

«لا يوجد اي اساس لما نشر على ان اتفاقا جرى بيني وبين الوزير جليلي بخصوص دفع علاوة غلاء في حدود ٢٥ مليونا. ان موقفي بالنسبة لعدم دفع العلاوة في تموز معروف ولم يجر اي تغيير فيه». هذا ما اعلنه وزير المالية سبير لمراسل دافار يوم اول امس.

وقال انه لا يعارض في اعطاء «تعويضات» عن الغلاء بواسطة زيادة مخصصات صندوق الضمان القومي والاجتماعي لاصحاب المداخل الواطئة .. وانه مبدئيا ضد دفع العلاوة في تموز لقسم من العمال — كما يطلب الاحدوت عفودا — لان هذا يشكل سابقة خطرة وان هذا هو موقف الهستدروت ايضا.

وفي اجتماع الحكومة اعلن سبير ان موقفه هو دفع هذه الزيادة في المخصصات فقط من صندوق التامين القومي الحكومي — اي من الضرائب — وان لا يتحمل اصحاب العمل اي شيء.

ويسعى الاحدوت عفودا الى تجنيد مبام لتاييد موقفه الذي يتلخص بدفع العلاوة للذين لا تزيد رواتبهم عن ٣٥٠ ليرة شهريا يدفعها اصحاب العمل القادرون على دفعها واما العاجزون عن الدفع فتدفعها الحكومة (!)

وقد عقد اجتماع مشترك بين الحزبين لبحث هذا الموقف ولكنه لم يسفر عن اتفاق وتقرر مواصلة البحث بين الحزبين.

وهنالك تقدير يقول ان مبادرة الاحدوت عفودا هذه جاءت ايضا بناء على مشورة من مباي لزحزحة مبام عن موقفه بدفع العلاوة ..

مؤتمر التحالف الاشتراكي اليوغوسلافي

يفتتح اليوم المؤتمر السادس للتحالف الاشتراكي اليوغوسلافي. ومن المتوقع ان تشترك في هذا المؤتمر وفود من ٦٠ قطرا. وقد وصل امس الى بلغراد ٢٠ وفدا من بينهم وفود من الاقطار العربية عن الجزائر وسوريا والجنوب المحتل ولبنان والجمهورية العربية المتحدة. ويراس وفد العربية المتحدة حسين ذو الفقار صبري، عضو الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي.

البحارة البريطانيون المضربون يتظاهرون في لندن

لندن — الاف رجال البحارة البريطانيين المضربين تظاهروا اول امس في ضواحي لندن احتجاجا على عدم تلبية مطالبهم.

فحوالي خمسة الاف بحار بريطاني اخترقوا الشوارع الى ساحة الطرف الاغر (ترفلجار) تتقدمهم الموسيقى. وانضم اليهم بحارة من بلدان اخرى عديدة. وكان المتظاهرون يحملون لافتة كبيرة مكتوبا عليها السؤال التالي الموجه لرئيس الحكومة البريطانية: «هل كنت انت توافق على العمل ٦٠ ساعة في الاسبوع مقابل ١٤ جنيها استرلينيا»؟!

والمعروف ان منظمة البحارة البريطانيين التي تضم في صفوفها ٦٢ الف عضو تطالب بالعمل من الان فصاعدا، ٤٠ ساعة في الاسبوع بنفس الاجرة المذكورة. ولكن اصحاب السفن يرفضون هذا الطلب بشدة لانه يعني زيادة الاجور بمقدار ١٧ بالمئة.

هذا وتقوم نقابة البحارة بدفع حوالي ٥٠ الف جنيه في الاسبوع مساعدة لحوالي ٢٠ الفا من البحارة المضربين.

الدرفيل ينقذ غريقا ويحميه من سمك القرش

القاهرة — استطاع سرب من سمك الدرفيل — الصديق للانسان — من انقاذ حياة انسان من الغرق وحمايته من سمك القرش الكبير المفترس. هذا ما نشرته صحيفة الاخبار القاهرية.

وذكرت الصحيفة ان انسان لغرق في خليج السويس، فهبت جماعة من سمك الدرفيل، وهو بحجم الحوت، الى نجدته ورفعوه على ظهر احدهم كما حموه من هجمات سمك القرش المنكرة لافتراسه. واستطاع الدرافيل من ايصال الغريق الى شاطيء السلام. وهكذا انقذوا حياته .. وبهذه المناسبة، نذكر ان الاتحاد السوفييتي سن قانونا بتحريم اصطياد الدرافيل لحمايتها من الانقراض، كون هذه الاسماك المفكرة صديقة للانسان.

مختصر مفيد

وطــــن

كان المقعد ، وحده ، يحميه من الانهيار . كلمة واحدة محت لون الورد المحتضر في احلامه الاخيرة .

عاد اليوم من السفارة الكندية حاملا بطاقة موت الآمال . لقد قالوا له : نحن لا نريد ابناء جيلك .. نريد الشباب !

وقال لي كمن يبكي : لقد استجديت وطنا فردوا يدي فارغة ! تصور الى اية حال وصلنا .. اصبحنا نستجدي اوطانا لاننا بدون وطن !

كلمة وطن لم «تفرفر» في دمي بهذه الرعشة الا الان .. عندما ارى هذا الاله الارضي يودع ابناءه واحدا تاوواحد.. وهو الذي ما زال منتظرا عودة الغائبين ! وقد استطاعت ايدي الليل والاضطهاد ان تخفف من مفعول «السحر» الذي يملأ عادة قلب المواطن من فرط حب الوطن . اصبح وطننا يعني ، بالنسبة لهؤلاء الراحلين ، الجحيم . واصبح البقاء هنا يعني بقاء الحكم العسكري والاضطهاد والضياع القومي . وما عاد الزيتون يحمل شيئا من ايحاء الأمل والصمود .. والسلام اخيرا. وقد انساهم سوء الحال طول البال .. وما يعنيه البقاء هنا من وطنية وصمود وتحد وواجب . وصارت كلمة وطن غولا مرعبا يجب الفرار منه .

وقال لي اكثر من واحد : وطن .. وطن .. ما هو الوطن ؟

واذا حاول المرء شرح المعنى السياسي للبقاء على ارض الوطن ، اقتنع هؤلاء الشباب الذين ينظرون دورهم على الميناء .. من وجهة نظر عامة .. ولكن قلوبهم تبقى منغلقة . فكيف ندخل الى هذه القلوب حب الوطن ؟ هذا السؤال يجب ان يشغل بالنا الان كثيرا .

اذكر اني قرأت رواية للكاتب الكسندر بيك ، فيها وقفة رائعة على كيفية تعليم الجنود حب الوطن ، فعندما سال قائد الفرقة ، في الرواية، جنوده عن معنى الوطن ، اجابوه اجابات فضفاضة مليئة بالشعارات التي لاتدخل القلب مباشرة . واخيرا سال احد الجنود :

- هل انت متزوج ؟
- نعم
- هل تحب زوجتك ؟
- لو لم اكن احبها ، لما تزوجتها
- صحيح ، وهل عندك اطفال ؟
- عندي صبي وبنت
- وبيت ؟
- موجود
- هل هو جيد ؟
- ليس رديئا لي ..
- هل تريد العودة الى بيتك ، ومعانقة زوجتك ، وتقبيل اطفالك ؟...

وبهذا الحوار البسيط دب الحماس في قلوبهم .

ومثل هذه الاسئلة نوجهها الى شبابنا الان .. ونقول لهم : هذا هو الوطن ! ورغم كل شيء يبقى الزيتون .. لقد شاهد كل الليالي وما حبلت بها .. ولكن كل شيء انتهى .. انتهى وبقي الزيتون .. فكونوا حماة هذا الزيتون

(م)

حديث مع السيد اينشتاين ، رئيس لجنة بلدية الناصرة ..

من فمك ادينك .. وزارة الداخلية مسؤولة عن الفساد ..

حذار من الاوهام التي تنشرها السلطات . أي تحسين لن يكون الا تراجعا حكوميا واستعدادا لهجوم جديد .

بقلم : فؤاد خوري

بدون تكليف ، وبشكل جدي ، ولمدة ساعتين ، دار الحديث بيني وبين السيد اينشتاين ، رئيس اللجنة البلدية المعينة ، عما فعلته لجنته وما ستفعله ، وناقشني نقاشا جديا بقصد اقناعي ! واستغرق الحديث مدة طويلة ، اضطر محدثي الشيخ فيها الى شرب فنجانين من القهوة «التطرية حلقه» ، والى حرق عدد من السجاير غير قليل .

ذهبت مستهدفا أمرين : اولا لاستوضح عن حقيقة الاجراءات التي اتخذتها لجنته وعما تنوي ان تتخذه في المستقبل ، ولاطلع على الخطة التي رسمها الرئيس لنفسه في الاشهر القادمة ، قبل انتخابات البلدية القادمة .

وثانيا - لنرسم ، على ضوء ذلك ، لانفسنا خطة للعمل قبل الانتخابات . لم نرد استباق الامور والحكم عليها تعسفا وفرض النتائج فرضا على مواطنينا . اردنا الاستناد في معالجتنا الامور على معرفتنا الحقيقية للخطة البلدية الرسمية ، مستقاة من فم رئيس اللجنة البلدية المعينة .

شرحت مهمتي للسيد اينشتاين وبحث بالسببين اللذين من اجلهما طلبت مقابلته . وقلت له : انني ازورك بصفتين : مسئولا من قبل الحزب الشيوعي عن العمل البلدي ، وبصفتي مندوبا عن «الاتحاد» .

واريد ان اشهد للسيد اينشتاين انه كان صريحا كل الصراحة ، في حدود وظيفته ، كرئيس للجنة البلدية، بل كنائب لحاكم لواء الشمال ، وكممثل لوزارة الداخلية .

حقيقة مساعدات الحكومة وضرورتها

بدا حديثه بالقضية الاكثر تعقيدا وصعوبة ، بالمازق المالي الذي علقت فيه البلدية . قال : الدين المطلوب من البلدية بلغ مليونا و٣٠٠ الف ليرة تقريبا ، ولكن الدين الملح ، الذي لا يحتمل تسديده التاجيل ، يبلغ ٦٠٠ الف ليرة تقريبا . وحالا توجه السيد اينشتاين لوزارة الداخلية بطلب المساعدة فقدمت ٢٠٠ ألف ليرة كهبة.

سؤال : هبة على حساب السنة الحالية ، ام هبة اضافية ؟

جواب : لم تقرر الوزارة ذلك بعد ، ولكنني اطالب بان يكون قسم منها على الاقل هبة اضافية .

واستطرد اينشتاين انه شرح لوزارة الداخلية انه بدون مساعدة من الخارج لا تستطيع بلدية الناصرة ان تقوم باعمالها - فضلا عن التطوير والتحسين - فالديون كبيرة لا يمكن احتمالها . وقال ان الوزارة وعدته بان تقدم للبلدية نصف مليون ليرة حتى اخر ايار او الاسبوع الاول من حزيران ، من اجل تسديد الديون الملحة .

سؤال : بصفة قرض او هبة ؟

جواب : نحن طلبنا ان يكون نصف المبلغ على الاقل هبة . وأرى اننا اذا نجحنا في ترتيباتنا الداخلية وتقدمنا ، فتوافق الحكومة على طلبي .

مسؤولية وزارة الداخلية واوضاع الناصرة الخاصة

واكد رئيس اللجنة حق بلدية الناصرة بطلبها المساعدة (التي تسمى هبات) لتسديد الديون . قال السيد اينشتاين : اولا ، مصاعب بلدية الناصرة المالية وفقرها يستدعي ذلك ثانيا لان وزارة الداخلية تتحمل بعضا من مسؤولية هذه الديون التي تراكمت على مدى سنوات . وقال ، ان المتهم الرئيسي والمسئول الاول هو البلدية ، ولكنه لا يعفي وزارة الداخلية من المسئولية عن غرق بلدية الناصرة في مستنقع الديون الخانقة .

قلت له : ان المسئول الاول هو الحكومة ووزارة الداخلية : اولا من ناحية قانونية على وزارة الداخلية مراقبة اية بلدية ومنعها من الحماقات المالية والادارية . وثانيا ، من ناحية ادبية هي التي ساندت البلدية السابقة التي راسها سيف الدين الزعبي ، وجاءت بها الى الناصرة .

اما اينشتاين فقد رفض وجهة نظري وطلب ان اكون دقيقا في نقل رأيه : انه يعتبر البلدية مسئولة بالدرجة الاولى .

وسبب ثالث استفاض في سرده السيد اينشتاين ، لتبرير طلبه المساعدة من الحكومة : ان ثلث مساحة الناصرة - وفيه تتركز جميع المناطق الحيوية - تابع للاديرة والكنائس ، التي لا تدفع شيئا من الضرائب . وهذا ليس من مسئولية البلدية ولا بسبب تقصيرها . الناصرة بلد تاريخي مقدس ، وعلى الحكومة ان تساهم في تطوير المدينة لتكون لائقة بمكانتها وباستقبال الزائرين الاجانب .

تقليص المصاريف وتحسين الجباية

وقال رئيس اللجنة انه داب خلال الشهرين الماضيين على امرين اخرين : تقليص المصاريف وتحسين الجباية . فلص استخدام التكسيات من قبل موظفي البلدية ، الامر الذي كلف في السنة الماضية (١٠٠٠) ليرة شهريا ، واصبح يكلف اليوم (٩٠) ليرة شهريا . والغى عمل الساعات الاضافية للموظفين التي بلغت مكاليفها (٩٠) آلف ليرة في السنة الماضية ، واقتصرت الان على الامور الضرورية في قسمي الماء والصحة .

سؤال : هل انت تقارن بين عهدك وعهد عبد العزيز الزعبي ام الذي سبقه ؟

جواب : لم افصل بين العهدين السالفين !

ويستمر اينشتاين : «ومن ناحية ثانية حسنا جباية الضرائب . فحصت اسماء المدينين للبلدية واعددت قائمة بسبعين مكلفا من الذين تزيد ضرائب كل واحد منهم على الالف ليرة ،بحيث تبلغ الضرائب المتاخرة عليهم جميعا نصف مليون ليرة تقريبا . قابلت ٤٥ منهم وقابل ابراهام عوفيد قسما اخر . بالطبع ليست هنالك نتائج سريعة . كل له حجته . ولكن النتائج عموما كانت مرضية : فخلال شهرين من ٨-٤-٦٦ حتى ٣٠-٥-٦٦ ، جبت البلدية واردات بمبلغ (٣٠٢) الف ليرة منها (١٢٧) الفا ضرائب والباقي رسوم مختلفة» . وبرأينا ان هذه الجباية عادية سيما ونحن في اول السنة المالية .

ضرائب المؤسسات الدينية - ساوصلها الى البابا

واستفاض اينشتاين في شرحه العلاقة بالمؤسسات الدينية التي تمتنع عن دفع اي نوع من الضرائب ، حتى ضريبة جمع النفايات .

واضاف ، ولكن المبالغ الطائلة ستاتي من باب اخر . فجميع نفقات بناء ارصفة الشوارع ومد المجاري ، بنسبة ١٠٠٪ يجب ان يتحملها اصحاب الاملاك ، وفي هذه الحالة المؤسسات الدينية ، مئات الوف الليرات ، بصفة «اشتراك اصحاب الاملاك بالتطوير» . وقال اينشتاين ان هذه المسالة قانونية . سيف الدين في زمنه كان يقول ان على الحكومة ان تعالجها في المراجع العليا . ولكنني سالت وفهمت اننا هنا يجب ان نعالج هذا الموضوع وثبت به وانني القول لك انني لن اقف دونها ولو توصلت الى رفعها الى البابا .

والاتحاد تذكر رئيس اللجنة بتقصير الحكومة ايضا عن دفع حصصها من الاملاك التي «ورثتها» عن اصحابها اللاجئين .

وزيادة الضرائب ... !

وسالته كيف تبداون حياة لجنتكم بزيادة الضرائب ؟ اليس هنالك ما تقولونه غير ذلك لتحسين الوضع ؟! بينما وان المجلس المنتخب رفض زيادتها ، والمدة القانونية لزيادتها مضت ؟

فقال القانون يتيح للجنة زيادة الضرائب في اي وقت تريد ذلك . والفرق بين هذه الزيادة والزيادة التي رفضها المجلس ، ان قرارنا - اذا وافق الوزير عليه - يسري مفعوله فقط من تاريخ موافقة الوزير. «واذا اردنا ان نتوجه للوزارة بطلب المساعدة ، فيجب ان نتوجه بضمير نقي ، اننا فعلنا كل ما نستطيع داخل الناصرة للخروج من «الازمة» » .

وكانني بالحديث طال ونسي الرئيس انه قال قبل قليل ان امور بلدية الناصرة لا تنتظم بدون مساعدة من الخارج !!

تقليص جهاز الموظفين ... حملة التنسيق

قلنا له : هذا الامر حساس جدا ، سيما وانكم تفعلونه في وقت تفشي البطالة . وقلت له ان بلديات اخرى تدعي ان الموظفين فيها اكثر عددا من بلدية الناصرة ، مع تساوي عدد السكان ، مثل طبريا ، واضفت انه مهما يكن شكل توظيف الموظفين ، فالمهم هو ايجاد اعمال تطوير بلدية تستوعبهم .

وقال اينشتاين ان تنسيق العمال والموظفين امر حساس . هذا صحيح، وانا اعلنت انني لا اريد بذلك ان انتقم من عائلة معينة . ولكن بلغ عدد الذين ثبتوا في الوظيفة ثلاثين او اربعين ، بدون قرار من المجلس ، وبصورة غير قانونية . وكل هؤلاء اصبحوا موظفين في السنة والنصف او السنتين الاخيرتين . والمهم اولا ان عددا منهم ليس لهعمل في البلدية، واكثرية هؤلاء تتركز في قسم الهندسة، قسم منهم يبني جدرانا واسيجة لبيوت المواطنين ، ومن قال ان هذا من واجب البلدية . كان في القسم (٤٠)موظفا وعاملا تقريبا ، والان خفضنا العدد الى (١٦) .

سؤال : ولماذا لا تفتح مشاريع لتشغيل هؤلاء ؟ لمكافحة البطالة ؟

جواب : لا علاقة بين المشاريع والبطالة . فالبلدية تستطيع القيام بمشاريع عن طريق المقاولين ، كما يجري في نهاريا . لنا نقاش طويل مع بلدية طبريا .والعمال سيشتغلون عن طريق المقاولين .

سؤال : ولكن على اي اساس فصلتم من العمل هذا العامل او ذاك؟ ودون استشارة مجلس العمال ولجنة الموظفين ؟

جواب : اولا على اساس ان عمله غير ضروري وثانيا على اساس طريقة توظيفه ، هل كانت قانونية ام غير قانونية ، اما بخصوص قانونية الفصل ، فقد تسلمت رسالة من مجلس العمال ، وساتصل بهم ونبحث الامر . القانون يتيح للبلدية فصل الموظفين والعمال مع ضمان حقوقهم.

سؤال : كتبت الجرائد ان مستفصلون من العمل (٤٠) موظفا اخرا .

جواب : هنالك مبالغة في ذلك . سنفصل على الاكثر عشرة اخرين تقريبا .

في كل بلدية مخالفة ، وفي الناصرة كل المخالفات

وبين المزح والجد قال السيد اينشتاين ان مراقب الدولة فحص امر الموظفين خلال مدة اسبوع في البلدية . في كل بلدية وجد المراقب مخالفات . هنا مخالفة ، وهناك اخرى . اما في بلدية الناصرة فقد تجمعت كل انواع المخالفات .

الاتحاد : صح النوم !

مشاريع تطوير .... والاموال ؟ !

وفي اقترابنا لنهاية الحديث ذكر رئيس البلدية المعينة انهم سيبداون قريبا ببناء المرحلة الاولى من مدرسة اورط الصناعية ، وببناء بضعة امتار مربعة من مركز الحرفيين الصناعي ، وانه ماتزال يفاوض حول كيفية تمويل هذا المشروع . وستعبد البلدية (٤٠٠) متر من الشارع العلوي في الشيكون وتبدأ بتحسين شبكة المياه التي اصبح عمرها (٤٠) سنة ، والتي تعود بالخسارة على البلدية بسبب تسرب الماء من نقاط كثيرة منها .

اما بخصوص المجاري - ولا سيما خط الحارة الشرقية - فقال ان المصيبة ليست من الانابيب ، بل ايجاد المخرج او المصب للمياه والنفايات . فكيبوتس تل القدس اشتكى على بلدية الناصرة بسبب هذه المياه وميكوروت تدعي أن هذه المياه اتلفت احد ابارها . وهو يعتقد ان دائرة اراضي اسرائيل خصصت الان للناصرة العربية والناصرة اليهودية (١٥٠) دونم ارض من المرج لتكون مصبا للمجاري . وعند اتمام هذا المشروع ،ستكمل خطوط المجاري

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)



منظر عام لمدينة الناصرة

مع الحوادث



سكان القرى المصرية يستمعون الى المحاضرات ويشاهدون الافلام التوجيهية



نور الدين الأتاسي وصلاح جديد يلتقون بالشعب

مع الشباب في العالم

تنزانيا

انعقدت في العاصمة دار السلام دورة عالمية للشباب حول موضوع «التمييز العنصري» . وقد نظم هذه الدورة اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي مع اتحاد شباب تنزانيا . وقد اشترك فيها ممثلو اربعين منظمة للشباب من مختلف قارات العالم ، وبينها منظمات شباب عالمية .

فنزويلا

خفض الحكم الدكتاتوري في البلاد «سن المسؤولية» الى ١٦ سنة . اي ان الشباب من جيل ١٦ وما فوق يمكن تقديمهم الى المحاكم العادية حسب القانون :

اجرت الحكومة هذا التخفيض كوسيلة اضافية لقمع كفاح الشباب الفنزويلي ضدها ، الكفاح الذي يشنه شعب هذه البلاد ضد دكتاتورية عملاء الاستعمار الامريكي المتحكمين في فنزويلا. ويبرز في هذا الكفاح ، الذي وصل الى درجة حمل السلاح والثورة المسلحة ، دور الشباب ، وحتى من اجيال مبكرة .

المانيا الغربية

اشترك ١٤٥ الف انسان في مظاهرات ومسيرات ضد التسلح الذري وضد الحرب في الفيتنام . وكان عنصر الشباب طاغيا في هذه المظاهرات والمسيرات .

وجدير بالذكر ان المغنية الامريكية جوان بيز اشتركت في هذه المسيرات واحيت خلالها ثلاث حفلات لجمهور المشتركين فيها .

اليونان

جرى في ٢٢ ايار الماضي مسيرة ماراثون الرابعة(مسيرة سنوية ينظمها انصار السلام في اليونان) . وقد جرت تحت شعارات الكفاح ضد الحرب ، سباق التسلح ، والسلاح الذري ؛ ومن اجل حرية الفكر والديمقراطية . وضد مؤامرات الاستعمار وعملائه على حرية الشعب القبرصي.

عدن

اغتيل في ٢٨ نيسان الماضي بتحريض وايعاز من الادارة البريطانية في عدن السكرتير العام لمنظمة «الشباب اليمني المتحد» عبد الله الصلافي .

لقد كرس عبدالله الصلافي حياته لخدمة قضية شعبه وبلاده ، بالكفاح ضد المستعمرين البريطانيين ومن اجل الاستقلال .

ان المقصود من اغتيال هذا الشاب القائد المناضل هو اشاعة الرعب في صفوف الشباب المكافح في عدن والجنوب اليمني المحتل ضد الاستعمار البريطاني .

هذه هي حسابات المستعمرين ، ولكن الشباب والشعب في الجنوب العربي سيقلبون هذه الحسابات .

بلغاريا

افتتح في صوفيا (العاصمة) يوم ٦ من حزيران الحالي المؤتمر السابع لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي . ويشترك فيه ممثلو اكثر من مائة منظمة للشباب في العالم . ويمثل اتحاد الشبيبة الشيوعية في هذا المؤتمر الرفيقان بنيامين غونين (السكرتير العام) وجورج طوبي (عضو السكرتارية) .

في العالم الاشتراكي

الاهتمام بالصناعة الكيماوية في الاتحاد السوفييتي

لعلماء الكيمياء وللعاملين في هذا الحقل لتطوير الاقتصاد في الاتحاد السوفييتي يوم اسمه «يوم الكيمياء» يحتفلون فيه بانجازاتهم ويجرون مع انفسهم الحساب ، ما لهم وما عليهم ، ماذا احرزوا ، وما هي الافاق المقبلة ، على ضوء قرارات الحزب .

وهذا اليوم هو يوم ٢٩ ايار من كل سنة .

وقد احيت ، باهتمام خاص ، صحف الاتحاد السوفييتي ، هذا اليوم وفيما يلي نقدم لقرائنا بعض ما نشرته «البرافدا» ، صحيفة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي بهذه المناسبة ، اقتطفناه من مقالات ومقابلات اجراها مراسلوها مع وزراء واكاديميين كيماويين سوفييت .

في البرنامج السباعي الماضي وظف لتطوير الكيمياء في الاتحاد السوفييتي اكثر من ٩ ملايين روبل (١٠ ملايين دولار) ، واقيم ٦٠ مشروع كيماوي جديد وهذا سيزيد المنتجات الكيماوية في البرنامج الخماسي الحالي ٢،٥ مرة . واما انتاج السماد غيرالعضوي فتضاعف مرتين وانتاج اللفائف فازداد خمس مرات . وحالة البرنامج الخماسي جيدة ففي الاشهر الاربعة الاولى من هذه السنة زاد انتاج الصناعة الكيماوية ١٥٪ بالنسبة لنفس الفترة من السنة الماضية و ١١٪ في الصناعة النفطية الكيماوية .

لقد لعبت الثورة الاشتراكية الدور الحاسم في تطوير الكيمياء في الاتحاد السوفييتي فقبل الثورة كان في روسيا القيصرية لا اكثر من ١٠٠٠٠ كيماوي ذوي دراسة عالية والان فقط الهيئة الكيماوية المركزية على اسم «مندلييف» تضم ١٢٥ الفا ، وان مجموع عدد العلماء الكيماويين والعاملين في حقل الكيمياء والكيمياء النفطية يبلغ ٢٠٢٠٠٠٠٠ .

وفي السنوات الاخيرة خصص الاتحاد السوفييتي لتطوير الكيمياء اكبر الاهتمام بالاضافة الى توظيف الاموال في هذا الفرع الهام . وفي المؤتمر الثالث والعشرين جرى من جديد التاكيد على هذا .

فالكيمياء المعاصرة بدونها لا يمكن دراسة كوكبنا الارضي والاستفادة من ثرواته الطبيعية والمادة «الحية» و «الميتة» فيه . وكذلك لا يمكن بدونها اجراء الفحوص على الكائنات الدقيقة والذرة والبكتريا وكل ما يتعلق بادق التطورات في الاجسام العضوية كالانسان والحيوان والنبات .

وفي الاتحاد السوفييتي بسبب الاهتمام البالغ الذي يفرده لتطوير الصناعة الكيمائية استطاع ان يرقى الى المرتبة الثانية في العالم في هذا الفرع وان يحل كثيرا من مشاكل العلم والانتاج في الصناعة والزراعة والطب وغزو الفضاء .

فالكيمياء ، سوية مع علم الاحياء (البيولوجيا) مكنت ، بنجاح ، من دراسة وتوجيه نمو وتغير الاجسام الحية والميكروبية . وهي سوية مع المنجزات في الفيزياء والتكنيك مكنت من بناء السبوتنيكات والمركبات الفضائية وتطوير التكنيك الذري والالكترونيات والراديو تكنيك .

لقد صدق الكاتب السوفييتي العبقري مكسيم غوركي الذي قال : ان العلم يصنع «طبيعة ثانية» .

(عن البرافدا)

السوفياتيون في طليعة قراء الكتب وترجمتها

جاء في التقرير السنوي لهيئة الامم المتحدة لسنة ١٩٦٥ .

صدر في الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٦٤ ٧٨،٢٠٤ كتب جديدة منها ٨٧٦٥ كتب ادبية و ٣٥،٠٠٠ كتابا علميا . في حين انه في الولايات المتحدة صدر ٢٨،٤٥١ كتابا وفي فرنسا ١٣،٤٧٩ .

بناء مدينة مغلقة في المنطقة القطبية في سيبريا

موسكو - نشرت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان الاتحاد السوفييتي يخطط لبناء مدينة مقفلة تماما من جميع النواحي في ياقوتيا الواقعة في منطقة القطب الشمالي في سيبريا .

وسوف لا يضطر سكان هذه المدينة الحديثة الى السير على الثلج الذي يغطي المنطقة طيلة ٢٧٠ يوما في السنة . وستستخدم الاضاءة الشديدة عوضا عن الشمس . اما الشوارع المزودة بجهاز تدفئة مركزي فستشعر السكان وكأنهم في بيوتهم وتمكنهم من تجاهل البرد القارص خارج المدينة الذي يصل ٥٠ درجة تحت الصفر .

وستكون جميع العمارات في هذه المدينة مؤلفة من تسعة طوابق . وستدعى مدينة «ديفوطاسكي» وستبلغ مساحتها ٣٠ هكتارا .

اشياء لم يتوقعها المتآمرون على سوريـا !
((التحذيـــر السوفييتـــي))

الصحيفة الصهيونية اللندنية «الاوبزرفر» ، الموالية لسياسة الدوائر الحاكمة في اسرائيل اعترفت في عددها الاخير بان التحذير السوفييتي ضد المتآمرين الاستعماريين واعوانهم في المنطقة على النظام المتقدم الجديد في سوريا «كان مفاجاة لكل من استمع اليه . واشنطن لم تتوقع مثل هذا الامر ، ولم تتوقعه لا وزارات الخارجية الغربية ولا وزارة خارجية اسرائيل ...» ومن هنا كان رد الفعل العصبي في كل هذه الدوائر على هذا التحذير «المفاجىء» الذي جاء لتبريد رؤوس الطامعين في هـذا البلد المتحرر .. «دافار» شبه الرسمية اعربت عن سخطها على هذه المفاجاة بالتنديد بالاتحاد السوفييتي الذي يبسط حمايته على نظـام «متزعزع» في سوريا ..اما من ابلغ «دافار» بان هذا النظـام الجديد متزعزع . فعلم هذا عند اسياد «دافار» عبر المحيط ..

امن اجل مواجهة هذا النظام المتزعزع عقد حكام اسرائيل صفقـة طـائرات «سكاي هوك» الجديدة مع امريكـا ؟! لقد كشفت الصحف السوفييتية عن مغزى هذه الصفقة الجديدة ، فكتبت صحيفة «روسيـا السوفييتيـة» ان هذه الصفقـة اقـامت الصلة المبـاشرة بين واشنطن والاوساط الحاكمة في اسرائيل ، التي تشكل راس حربة يسددها الاستعمار الى قلب حركة التحرر القومي العربية .

«ان من الواضح ان الامبرياليين ، بمساعدة الرجعية الاسرائيلية ، يريدون زيادة التوتر في الشرق الاوسط لتاخير عملية التغير الاجتماعي في بعض الاقطار العربية» . وهذا التقدير الصحيح يفسر لنا غضب الاوساط الحاكمة الاسرائيلية وعداءها الشديد للنظام الجديد في سوريا .

ان التحذير السوفييتي ، لم يكن عملا عدوانيـا ضد اسرائيل او شعب اسرائيل .. وان صح انه كان «مفاجاة» فهو مفاجاة سـارة لكل القوى المحبة للسلام .. وان فزع منها اعداء السلام .. فتلك خدمـة لا تقدر لقضية السلام .

الجـــابهـة الشعبيـــة

والذين كانوا يتحدثون بالامس ، عن النظام المتزعزع في سوريا وقعت عليهم مفاجاة جديدة لم يتوقعوها ايضا : المواجهة الشعبية للدفـاع عن الثورة السورية الجديدة ومكاسب شعبها .

فلجنة الدفاع الشعبي السورية دعت كافة الشعب السوري بعماله وفلاحيه الى حمل السلاح ، على طريق كوبا ، لسحق مؤامرات الرجعيـة والاستعمـار .

ويوم السبت الفائت عقد اتحاد النقابات السوري مهرجـانا كبيرا وناقش الوضع السياسي والمؤامرات ضد القطر السوري وقرر التوجـه الى القوى المتقدمة والى العالم الاشتراكي والدول العربية المتحررة لمد يد العون لعمال سوريا ضد مؤامرات المستعمرين على بلادهم .

وعقد اتحاد الفلاحين المهرجانات المـاثلة لتنظيم قوى الفلاحين الى جانب الطبقة العاملة لسحق مؤامرات الرجعية والاستعمـار . وفي هـذه المهرجانات اعلن اعضاء لجنة الدفـاع الشعبي ان حكومـة الثورة قررت تسليح العمال والفلاحين للدفاع عن الثورة القومية الاشتراكيـة ومواجهة التآمر الاستعماري على سوريا .

ان نظاما قاعدته الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين ، لا يمكن ان يكون نظاما متزعزعا ، على الرغم من النشـاط المعادي لفلول الرجعية المحليـة التي يغذيها الاستعمار .

ومن الواضح ان المستعمرين واجراءهم المتآمرين على النظام التحرري الجديد في سوريا سيواجهون شعبا باكمله وفي طليعتـه الطبقة العـاملة وجماهير الفلاحين . ولذلك فهم يرتجفون قلقا من تحرك القوى التقدميـة العربية ويرون فيها خطرا ماحقا على امتيازاتهم ومصالحهم ووجودهم .

***

الطبقـة العـاملة هدف الهجوم الاستعمـاري

ان احتفالات اول ايار هذه السنة ، في سوريـا . كشفت عن الدور القيادي للطبقة العـاملة وجماهير الفلاحين في النظـام الثوري التقدمي الجديد في سوريا .

ففي الكلمة التي القاها رئيس الجمهورية نور الدين الاتـاسي ، في اول ايار بدمشق ، قال «الحل الوحيد لمجابهة الردة الرجعية اليائسة هو تكتل الطبقات الكادحة من عمال وفلاحين ومثقفين ثوريين وسائر العنـاصر التقدمية وتـسلحها بالوعي واليقظة والحزم ، والاتحاد ، ووصل نضالهـا بنضال الكادحين والتقدميين العرب في سائر ارجـاء الوطن العربي ، لان المعركة لا بد من ان تخاض على المستوى المحلي والعربي والدولي» .

واعلن الاتاسي «ان العمال يحتلون مركز الطليعة في هذه المعركـة الضارية لا لانهم يمثلون الطبقات الكادحة ولا لانهم عماد الاقتصاد والقوى الشعبية للثورة ، بل لانهم ايضا هدف الهجوم الاستعماري الرجعي» .

ان تحولات ثورية عميقة تجري في سوريا ، ان هذه التحولات هي من اهم المكاسب الجديدة للقوى المتقدمة في الشرق الادنى بعد ثورة ٢٣ تموز في مصر ..

ان بعض التصريحات التي يطلقها قادة النظام الجديد في سوريا حول استعادة حقوق عرب فلسطين بالحسم العسكري ، ان مثل هذه التصريحات التي نعارضها ، لا يمكن ان تغير من صفة النظام التقدمي الجديد . امـا معارضتنا لهذه التصريحات فهو لأنها تزيد التوتر في المنطقة ولا يفيد منها الا الاستعمار المعني بزيادة هذا التوتر .

ولكن من جهة اخرى ، اذا كانت الشعوب العربية ترى في اسرائيـل خطرا على كيانها واداة في يد الاستعمار ، فان المسؤولية تقع على عـاتق حكـام اسرائيل انفسهم الذين يقدمون الدليل اليومي باعمـالهم ، على نواياهم العدوانية للشعوب العربية وحركتها التحررية ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان تغييرا جذريا في سياسة حكام اسرائيل نحو السلام وعدم الارتباط بالاستعمار ونحو الاعتراف بحقوق عرب فلسطين يفتح صفحـة جديدة في العلاقات الاسرائيلية ــ العربية .

زرقـاء اليمـامـة

رئيس مركـز المتعهديـن عضـو الكنيست ا . جولـدشتـايـن
يدعـو الى فصل ٤٥ ألف عـامل بنـاء ويطـالب بحل شركات البناء الحكومية

تل ابيب ــ اقترح رئيس مركز المتعهدين عضو الكنيست ا . جولدشتاين (من جاحل) في محـاضرة لـه في نـادي الهندسـة بتل ابيب تخفيض البنـاء في البلاد بحيث يصل الى ٤ مليـون متر مربـع في السنة بدلا من امكانية جعلـه ٤ ونصف مليون متر مربع في السنـة حسب قـوة العمـل الحـالية . وقال ان تخفيض البناء الى هذا الحد يتطلب فصل ٤٥ الف عامل من مجموع ١٣٥ الف عـامل في فرع البناء .

واضاف ان قوة العمل في البـلاد تكفي لبناء ٤ ونصف مليون متر مربع في السنـة . ولكـن في سنـة ١٩٦٤ جرى بناء ٥،٦ مليون متر مربـع ؛ وهذا ادى ــ عند الابطـاء في عملية البنـاء ــ الى ازمـة خطيرة .

وحسب رايه ادت شركات الاسكان والتطوير الى زيـادة عملية البنـاء بشكل كبـير . والحكومة من جانبها لم تقترح تخفيف البنـاء حتى لا يؤدي ذلك الى تخفيض اكثـر من المطلوب . والمتعهـدون من جانبهم اسرعوا في عملية البناء خشيـة ان يدفعوا الضرائب على الاراضي التي لا يوجـد فيها بناء .

واضـاف جولدشتـاين ان الحكومة حاولت حل المشكلة باصدار الامر بوقف عمليـات البناء . وقد عارض المتعهدون في هذا الامر ودعو الحكومـة الى تخفيض الضرائب وايقاف اعمال شركات البناء الحكومية المنـافسة للمتعهديـن وبذلك تحل المشكلة .

النـــواب الشيـوعيـون يستجـوبـون
استجوابـــان بخصوص السيـــد وصفـــي منصـــور من الطيبـــة

قـدم النـائب الشيوعي توفيق طوبي ، استجوابين الى وزيـر الدفـاع ، بخصوص السيـد وصفي منصـور من الطيبة .

وجاء في الاستجواب الاول ان المـذكور مدرج اسمـه في القـائمة السوداء منذ سنـة ١٩٦٤ وكان يغادر قريته الى مكـان عملـه فقط بموجب تصريح . وفي ٥ــ٨ــ٦٥ الغي تصريحه وفي ١٥ــ٩ــ٦٥ صدر ضده امر اقامة جبرية بموجبه عليه ان يثبت وجوده يوميا في مركز بوليس كفار سابا ومنذ ذلك التاريخ حرم من العمل في حين انه رب عـائلة من ٤ انفـار .

ويسـال توفيق طوبي : كيف يستطيع وصفي منصور ان يعيل عائلته .وهل مستعد الوزير ان يفحص هذه القضية وان يلغي هذه التقييـدات .

والاستجواب الثـاني يقول ان السيد وصفي منصور بناء على طلب الطبيـب اراد ان يرسل طفله الذي ولد ميتـا الى مستشفى «ابوكبـير» في يافا للتشريح وعندمـا ذهب للحصول على تصريح اعلموه في مركز البوليس انهم لا يعطونه تصريحا الا لمدة ٣ ساعات منذ الساعة ٨ صباح اليوم التالي الى الساعة ١١ مع انه ابلغهم ان المستشفى قـال له انـه لا يقدر ان يسلم الجثة قبـل الثـانية بعد الظهر . وبسبب هذا بقيت الجثة ٣ ايـام في المستشفى . (وكانت الاتحـاد قد نشرت خبرا وافيا عن هذه المأساة في الاسبوع الماضي) .

ويسال توفيق طوبي : لماذا لم يكن مـن الممكن اصـدار تصريح للمدة اللازمة ؟ وهـل تنطبق قيود الامن ايضـا على حالة كهذه ؟

حديث مــع اينشتـايـن ــ بقيـة

في الناصرة !!!

(الاتحاد) اين كانت وزارة الداخلية والمسئولون حين مدت المجـاري في الارض في فترة الانتخابات ؟ لماذا لم تفطن لذلك قبلا ؟ ام انهـا فطنت «وفرست» ريثما تتم سرقة الاصوات؟!

* * *

وسالني اينشتاين : والان قل لي بدورك ، ما هو موقفكم من اللجنـة المعينة ؟

فاجبته اننا من ناحية مبدئيـة دمقراطية نعارض اقـامة اللجـان المعينة ، سيمـا مكـان المجـالس المنتخبة .

فقال : هذا اعرفه .

وقلت : ان ما تفعلونـه انتم يستطيع اي مجلس منتخب دمقراطي ان يفعلـه . المهـم كيف تتوجهـون للمسالة وكيف نتوجه نحن ؟!

نحن لسنا ضد رفع الضرائب من اجل توسيع الخدمـات البلديـة الضرورية مبدئيا.في يافة وكفرياسيف وافقنا على رفعهـا بشكل معقول ، وهنـاك يقوم المجلس اول مـا يقوم بمطالبة السلطات بالحقوق المهضومة، ثم يرفع الضرائب : اما في الناصرة فانتم تبدأون بزيـادة الضرائب ، تسيرون في الطريق السهل ، او الذي يظهر لكم سهلا . ثم تمدون ايديكم الى السلطات .... وقد تعطي وقـد لا تعطي ، كما ذكرت انت بنفسك !

انت قانع بان الناصرة تاخذ حقها من الهبات رغم انها مصنفة بدرجـة رمات قان الغنية والصناعية . ونقول ان الحكومة تعطي الكثر للذي يقـدم خدمـات اكثر .... ولكن من اين وكيف تقدم البلدية الفقيرة خدمـات كثيرة ؟!اننا نطالب بتصنيف البلديات، في حقها بالمسـاعدات المالية ، على اساس الحاجة ، والنـاصرة ، مـن هذا القبيل ، مظلومة مهضومة الحق منذ سنة ١٩٢٨ .

وهكذا فتوجهنـا يختلف للمسالة كلها عن توجهكم ! انـنا نفهم انكم تعالجون المسالة من ناحية قانونيـة شكليـة صرف ، وبصفتكم تمثلون وزارة الداخليـة ، اما نحن فننظـر للمسالة نظرة اعمق ، نظرة سياسيـة واقعية . يجب انصاف النـاصرة . هذا هو هدفنا الاول !

وسالني اينشتاين : وماهو موقفكم من اعمالنـا ؟

وقلت : ومـع ذلك فاننا لا نحكم على اعمال لجنتكم غيابيا وبالجملة . اننا سنقـدر تقديرا ايجـابيـا اي مشروع ايجابي تقومون به . وكثير مما ذكرته نحن متفقون عليه . ولكننا غير قـانعين بان طريقكـم ستحسن الوضع في الناصرة تحسينا حقيقيا . اننـا لا نعتقد ان حل المجلس المحلي المنتخب وتعيين لجنتكم جـاء بحسن نية ولرغبة في تحسين الوضع . حتى الامور الايجـابيـة ، التي لا يمكن معارضتها ،تقصد الحكومة من ورائها، معـاودة الهجوم لاستغـلال بلديـة الناصرة ، اذا استطاعت ذلك .

وطـال الوقت . وهممت بتوديع رئيس اللجنة . فقال اطلب منكـم طلبات ثلاثة ، تشجيع المواطنين على دفع الضرائب ، وعلى التعـاون مع اللجنة ، والتخلص من المشـاعر العائلية والتكتل الحمائلي .

اجبته على طلبـه الثـالث بان الحكومـة هي التي اثارت واستغلت وما تزال تستغل المشاعر العائلية ، امـا المواطنون ، فحيث تظهر بينهم تلك المشـاعر ، فانما ينجرون فقط وراء السلطات المسئولة .

* * *

اراد اينشتاين ان يستمر مناقشا هذه النقطة ليقنعني بوجهة نظره . ولكنني ودعته وقلت له : خير لنا ان نفترق بعـد المقـابلة الاولى لهذا القسط من التفـاهم ، فالتعمق في النقـاش والتحليل يضيق المجـالات التي يمكننا ان نتفق عليها .

تمييـز مبـائي فظ حتـى في الرحـلات

الطيبـة ــ لمراسلنـا ــ بتـاريخ ٢٢ــ٥ــ٦٦ نظم فرع الهستدروت في الطيبة رحلـة الى ايلات . وعند تسجيـل الراغبـين في الاشتـراك في الرحلة شطب المسؤول محمد عبد الغني اسمـاء عدد من الشباب نذكر منهم الاخوان : احمد عبدالله الهبرة ، وصفي عبد الكريم ، طارق عـازم ، محمد جميل عـازم ، وسيد عازم .

وعندمـا سئل محمد عبد الغني عن السبب اجاب بان الحاكم العسكري منع ذهابهم! مع ان التصريح الذي حصـل عليـه لم يتضمن اسمـاء المشتركين في الرحلةبل تضمن عـدد المسـافرين فقط . والمعتقد انه تشاور مع الحاكم العسكري لمنـع ذهـاب هؤلاء الشبـاب والسبب معروف وهو ان هؤلاء الشبـاب هم من المناضلين الذين لا يروفون في اعين محمد عبدالغني واسياده المبائيين .

وقد احتج هؤلاء الشبـاب على هـذا التميـز الفظ فهم اعضـاء في الهستدروت ومن حقهم الاشتراك في الـرحلات التي تنظمها .

محـاضرة علمية حول منجـزات الاتحـاد السوفييتي في مجـال غزو الفضـــاء

الناصرة لمراسلنا ــ استمع جمهور كبير من اهالي الناصرة الى المحـاضرة الهـامة التي القاها ، هنـا ، الدكتور كالمان التمـان المحـاضر في معهـد التخنيون ، حـول منجـزات الاتحاد السوفييتي في مجـال غزو الفضاء الكوني .

وقد افتتح الاجتماع يوسف صباغ عضو رئـاسـة حركـة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بكلمـة قصيـرة اشاد فيها بدور الاتحـاد السوفييتي كعماد متين لقوى التحرر والتقـدم والسـلام والاشتراكيـة . وقـال ان منجزات الاتحـاد السوفييتي العلمية والفنية هي انجازات للانسانية جمعاء .

وفي محـاضرته الشيقـة استعرض الدكتور كـالمـان بالتفصيل نجاحات الاتحـاد السوفييتـي ، من النـاحية العلميـة ، وابرز بالحقـائق الموضوعية مدى تفوق الاتحاد السوفييتي على امريكـا في مجال البحث العلمي . وقـد رافقت المحاضرة عملية عرض مختلف الصور ، بواسطـة الفانوس السحري ، لتوضيح المحاضرة .

وقد اشاد كل الحـاضرين بـاهمية المحاضرة ، وشكروا الدكتور المحاضر وحركـة الصداقة في النـاصرة . على تنظيم هذه المحاضرة القيمة .

المـياه تعـود لاهالي طرعان

طرعان ــ لمراسلنا ــ اضطر المجلس المحلي الى اعادة سيل المياه للقرية بعد ان طلب من مكوروت قطعهـا قبل اسبوع من الزمـان بسبب الديـون المتراكمة عليه من اثمان المياه غـير المدفوعـة من قبل قسم كبير من اهالي القرية .

وكـان الحزب الشيـوعي والجمعيـة التعـاونية قـد استنكرا هذا الاجراء من قبل المجلس المحلي الذي يعـاقب الجميع سواء دفعوا اثمان المياه ام لـم يدفعوا . وابـرقت الجمعية التعـاونية لوزيـر الداخلية ايضا مستنكرة هذا الاجراء .

وقد فهمنا ان ضغط الاهالي دعا حاكم اللواء لعقد اجتمـاع طارىء للمجلس في مكتبـه في النـاصرة بحضـور مديـر البوليس ؛ وان النتيجة كانت اعادة سيل المياه بعد دقـائق معدودات .

احتفال بيوم الطفل

حيفـا ــ لمراسل الاتحـاد الخـاص ــ باشتراك عشرات النسـاء وما يزيد على المـائة ولـد ، احتفل بيـوم الطفـل العالمي في اجتمـاع عقـد في روضـة الاطفـال بدعوة من اتحاد النساء الدمقراطيات . وقد حضر الى الاجتماع وفـد من اطفال الكريوت الذين هنأوا اخوانهم اطفال وادي النسناس وقدموا لهم الحلوى كما اهدوا روضة الاطفال مبلغ ١١ ليرة كانوا قد جمعوه من نفقـاتهم الشخصية .

وقد تكلمت في الاجتمـاع الرفيقة مـاجي كركبي التي تحدثت عن اهمية العيد وعن واجب العمل من اجل حقوق الطفل ،من اجل تأمين الخدمات الطبيـة لكـل القـرى والمستوطنـات البعيدة وضد الغلاء والبطالة . وفي نهـاية الاجتماع عرض فلم سوفييتي للاولاد .

زاوية الرياضة

بقلم : عبـد اللطيف عبـد الجـواد

الكـاس بين هبوعيـل حيفـا وشمشـون

يوم الاربعاء القـادم ، هو الموعد الذي حدده اتحاد الكرة في البلاد لاجراء المباراة النهائية في كرة القدم للفوز بكـاس الدولة . وسيتقابل في المباراة فريقـا شمشـون تل ابيب وهبوعيـل حيفـا على ملعب بلومفيلد بعد ان صعد كل منهما الى هـذا الدور بعـد فوز شمشون على هبوعيل رمـات غان (١ : صفر) وفوز هبوعيل حيفا على مكـابي حيفا (١ : صفر) ايضـا في مبـاراتـين مثيرتين تميزتـا بـالخشونـة وبشكل انعدمت فيـه الروح الرياضية الى الحد الذي لـم تصل اليه اي من المباريـات التي جرت خلال هذا الموسم سواء للفوز ببطولة الدوري او بكاس الدولة او المبـاريـات الودية الاخرى .

شمشون ــ هكواح رمات غان

على ملعب بلومفيلد بيافـا وامام جمهور غفير غصت به المدرجات ارتكب حكم اسرائيل الدولي (كلاين) اشنع وافظـع خطأ ارتكبه واي حكم اخـر اثناء مبـاراة دامت تسعون دقيقـة . في الدقيقـة (٦٥) تسلم لاعب شمشون (رومانو) كرة تدحرجت مسافة اكثر من متر خارج خط المرمى ليرسلها وبشكل مزاحي تقريبا الى زميله اللاعب (يافت) الذي قذف بها داخل الشبكة حتى صفر الحكم «الشهير» كلاين مشيرا الى خط النصف بـاحتسـابه العجيب هدفا حقيقيا سخرت منه كل الجمـاهير المحتشدة في الملعب بحق . لم يكن الوقت المتبقي من المباراة بقية زمن لمباراة في كرة القدم بل بقية زمن لنهاية عراك بين ثلاثة وعشرين فردا على حلبة مصارعة حرة ، حتى ان الحكم كلاين نفسه فقـد اعصـابه فـاصدر قرارات مجحفـة بحق بعض اللاعبين عدا قراره الاول وكفـاه ان اصعد فريق شمشون تل ابيب الى الدورة النهـائية لكاس الدولة بطريقة غير مشروعة !

هبوعيل حيفا ــ مكابي حيفا

على نفس الاستـــاد «بلومفيلـد» وامـام الجمهور الذي شاهد المبـاراة الاولى جرى لقـاء تميز عن الاول بالنقمة الى جانب عرض اكثر فنا وسرعة من كلا الفريقين . كما كان حكم المبـاراة اهدأ اعصابا واعدل قرارا محافظـا بذلك على سمعتـه التي تليق بحكم دولي معروف . فاخرج في شوط المباراة الاول لاعبين الاول من مكـابي والثـاني من هبوعيل ليلعب كل من الفريقين بعشرة لاعبين قبل ان يتحدد الفائز الصاعد . في الدقيقـة (٦٢) من المباراة وبعد هجمات مثيرة عنيفـة على مرمى كـلا الفريقين .تناقل هجوم هبوعيل الكرة بسرعة وفن تهيئات الكرة في اخرهـا على قدم (بـالفي) الذي اسكنها الشبكة امـام دفاع مكابي المذهول وحارس مرماه ملقى على الارض .

لم يركن مكابي للهزيمة فلم يياس ، فشن هجمات خطيرة على مرمـى هبوعيـل للاعب (متمبلو) تصدى لهـا متمبلوا نفسه حتى اهدر بها فرصـة التعـادل وفرصـة العمـر . لعـب الهبوعيـل في منتصف الملعب وبنقـلات قصـيرة ، استعراضيـة طوال الوقت المتبقي من المبـاراة افلح في الصعود الى المباراة النهائيـة في كاس الدولة للمرة الثـالثة خلال اربع سنين .

اخبــار متفرقـة

● في الاستفتاء الذي اجراه المراقبون والمعلقون الرياضيون في البلاد لاختيار احسن احد عشرة لاعبا في كرة القدم لفرق دوري . الدرجة (ا) للشمال والجنوب تم اختيـار نجـم الناصرة المعروف سمير فرهود كأحسن جناح ايمن بحصوله على ست نقاط مقابل خمس حصل عليهـا لاعب اريشون لتصيون (الفين) . ع.ن

منتخب اورغواي يصل البلاد

● سيصـل منتخـب اورغواي لكرة القدم البـلاد يوم الاحد القادم ١٢ حزيران الجـاري ، لتجـري احدى مباريـاتها التمرينية قبـل اشتراكها بدورة كاس العـالم مع منتخب اسرائيل وذلك في ١٥ الجاري في الساعة الرابعة على ملعب بلومفيلد بيافا .

فنلندا ــ السويد (١ : صفر)

● في لقـــاء دولي لكرة القدم فاز فريق فنلندا الوطني على منتخب السويـد بهدف واحد مقابل لا شيء . وقـد احرز الهدف الوحيـد قلب الهجـوم (ليندهولم) ومـن الجدير بالذكر ان اسرائيل قد فازت في الشهر المـاضي على منتخب فنلندا (٣ : صفر) .

بلـه في مستواه

● استعاد (بله) لاعب كرة القـدم العـالمي المعـروف ، لياقته ، واثبت ذلك في المباراة الودية الاخيرة التي اجراهـا منتخب البرازيل المعد لمباريات لندن على كـاس العـالم ضد احدى فرق الدوري وفـاز عليه (٧ : ١) كما احرز هدف المنتخب الاول .

● خلال الجولة التي يقوم بهـا فريق الصين الشعبيـة لكرة السلة فاز الفريق المذكور على منتخب فرنسا (٨٢ : ٥٩) .

مستقبـل سخنين : شبـاب البعنـــة ١ : ٣

جرت يوم السبت ٤ــ٦ــ٦٦ مباراة في كرة القدم بين فريقي مستقبل سخنين ، وشباب البعنة وقد فاز فريق شباب البعنة بثلاث اصابات مقـابل اصـابة واحدة . وقد سجل اصابات فريق البعنة اللاعبون: ماهل حصارمة ، محمد قاسم بكري ، منير جميل عبد .

مباراة في كرة الطاولة في عكا

عكا لمراسلنا ــ جرت مساء يوم الجمعـة الماضي مبـاراة في «كرة الطاولة» بين فريـق «نادي الاخوة» وفريق «النادي الثقافي في الارض المقدسة» في قاعة النادي الاخير .

ورحب باسم فريق النادي الثقافي الرياضي السيد عصام سعد بفريق نادي الاخوة ،ودعا الى تعـاون جميـع الفـرق الرياضية . وتكلم باسم فريق الاخوة الرفيق احمد ابوشنب. فاكد مبادرة نادي الاخوة الى ايجاد التعاون الرياضي عموما في هذا البلد لكي تصل بهـذه اللعبة الشعبية «كرة الطاولة» الى مستوى اعلى يؤهل فريقا عربيا دخول اتحاد الرياضيين العام في اسرائيل .

وكانت قبل ثلاثة اسـابيع تقريبا قد جرت مبـاراة بين الفريقين في قاعة نادي الاخوة وفاز فريق النادي الثقافي على نادي الاخوة بتسع اصابـات مقابل ثلاثة لنادي الاخوة .

وبعد انتهـــاء الكلمـــات الترحيبيـــة ، تقدم خمسـة لاعبين من كل فريق . وكـان حكم المبـاراة السيـد محمود فودي الذي حكم المبـاراة **السابقة ايضا** .

وقد جرت المباراة في جـو ودي وبروح رياضية عالية . وانتهت بفوز فريـق نـادي الاخوة بتسع اصابات مقـابل ثلاثة للنادي الثقافي الرياضي. اي ان نفس النتيجة السابقة قد تكـررت ولكـن بشكـل معكوس .

هذا وقد تجري مبـاراة بين الفريقين .

اشكول في الكونغو بعد السنغال وساحل العاج

قوات أمن كبيرة على طول طريق الموكب الرسمي

اعلان حالة الطوارىء واحتلال الجيش للمراكز الستراتيجية في ليوبولدفيل العاصمة بعد اعدام الوزراء الاربعة

ليوبولدفيل ـ وصل هنا ، يوم الاحد مساء ، رئيس حكومة اسرائيل ليفي اشكول ،في زيارة الى الكونغو في نطاق زيارته الرسمية الى ٧ دول افريقية . وكان قد اتم حتى الان زيارته لثلاث دول هي السنغال وساحل العاج وليبيريا . وسيغادر الكونغو الى مالاغاسي ، صباح غد الاربعاء .

ومن الجدير بالذكر ان اشكول هو اول رئيس حكومة يزور الكونغو .. وقد استقبله في مطار «النيجيلي» رئيس الحكومة مولامبا ، ووزير الخارجية بامبوكو . واستعرض فرقة من حرس الشرف ، من جنود المظلات الذين كان قد جرى تدريبهم في اسرائيل .

ومن برنامج زيارته اجراء محادثات مع رئيس الجمهورية موبوتو ، وزيارة مشاريع المساعدة الاسرائيلية للكونغو . ومن المحتمل عقد اتفاقية تجارية جديدة بين الكونغو واسرائيل .

وقد اصطفت ، على طول الطريق التي مر منها اشكول ، قوات كبيرة من البوليس ووحدات عسكرية .

اعلان حالة الطوارىء بعد اعدام الوزراء الاربعة

واعلن راديو كانشاسا ان الجيش الكونغولي قد احتل يوم الاحد الماضي المراكز الستراتيجية في العاصمة ليوبولدفيل .

ويبدو ان الوضع في الكونغو جد متوتر ، بعد ان جرى قبل ايام تنفيذ حكم الاعدام في الوزراء السابقين الاربعة ، بتهمة التآمر على قلب الحكومة . وما زال ١٠ اخرون معتقلين ، ومن بينهم الوزير السابق كاميتانو . وان الحكومة كانت مضطرة لاعلان حالة الطوارىء واتخاذ الاحتياطات اللازمة .

وقد اعلن راديو كانشاسا ايضا ان ٣ قنابل بلاستيك كانت قد انفجرت في اماكن عامة في اليوم الذي سبق اعلان حالة الطوارىء . وقال يصف الوضع في الكونغو «انه مقلق ، واعداء الحكومة يرفعون رؤوسهم ثانية ويحاولون بمختلف الوسائل شحن الجو ، عشية الاحتفالات باستقلال الكونغو ، التي ستجري في ٣٠ حزيران الجاري » .

خطر البطالة يهدد مئات العمال العرب العاملين في جنوب البلاد

الهستدروت وبلديات المدن الجنوبية تقرر : عمال المناطق الشمالية ـ الى الشمال ! !

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اتصل بنا بعض العمال العرب ، الذين يعملون في منطقة سدوم ، وابلغونا عن وجود مخطط لطرد كل العمال ابناء الجليل ، العاملين في سدوم وايلات وغيرهما من المراكز في الجنوب ، وذلك في محاولة «لحل» مشكلة البطالة في مدينة التطوير ديمونه وغيرها من المدن الجنوبية حيث تتفشى البطالة بشكل خطير جدا ، بسبب تقليص مشاريع البناء وغيرها من المشاريع الصناعية تقليصا كبيرا .

وهذه الخطة ، تجري بتنظيم مجالس العمال ، حيث يطالبون بعدم اعطاء العمل لاي عامل ، الا في منطقة مكتب العمل الذي ينتسب اليه .. وبموجب هذا النهج ، لا يمنع العمال العرب ابناء الجليل من العمل في النقب وحسب ، بل في منطقة حيفا ايضا .. اذ ان اكثر قرى الجليل تابعة لنهاريا والعفولة وطبريا .

وهذا المخطط اذا نفذ ، فسيعني زيادة البطالة زيادة مخيفة في القرى العربية ، وهو محاولة لضرب العمال العرب بالعمال اليهود ، لمنع وحدة الطبقة العاملة الاسرائيلية ، من يهود وعرب ، ضد السياسة الاقتصادية المعادية للعمال ، وضد كل سياسة الحكومة المعادية الشعب .

وكما هو معروف ، فان حوالي ٨٠٠ عامل عربي من الجليل (قسم كبير منهم من القرى العربية الدرزية ..) يعملون في النقب ..

٢٠ عاطلا من المكر يطالبون بالعمل

المكر ـ لمراسلنا ـ اكثر من عشرين عاملا من العاطلين عن العمل في قرية المكر وقعوا على عريضة وجهوها الى وزير العمل واللجنة التنفيذية في الهستدروت طالبوا فيها بتوفير العمل لهم وبافتتاح مكتب عمل في القرية يهتم بايجاد الاعمال لهم .

اضراب جمعية الركاب التعاونية بالناصرة يدخل يومه السادس

الناصرة ـ لمراسلنا ـ مضى على اضراب جمعية الركاب التعاونية للتكسيات التابعة للهستدروت في الناصرة خمسة ايام .

وهذه الجمعية تطالب اللجنة البلدية المعينة بالناصرة باعطائها موقفا مناسبا لسياراتها في ساحة الكراجات . ولكن لجنة البلدية ترفض تلبية هذا الطلب العادل . وتعرض عليها موقفا غير مناسب في مكان ناء عن السكان .

ويستغرب اعضاء الجمعية تصرف لجنة البلدية نحوهم ، اذ من المفروض بالهيئات المسؤولة مساعدة الجمعيات التعاونية وليس وضع العراقيل امامها ، هذا وسيستمر اضراب جمعية الركاب هذه الى ان يلبى مطلبهم .

وزير خارجية سوريا ـ بقية

في القاهرة . وقد سافر السيد الدروبي ، بعد ذلك الى دمشق حيث اطلع حكومته على نتائج المباحثات .

وقد صرح الدروبي ، اول امس ، عند عودته الى القاهرة انه متفائل جدا ، فالامور التي تجمع القاهرة ودمشق هي التي سترجح الموقف ، في اخر الامر .

نداء النقابات السورية

وقد اصدر الاتحاد العام للنقابات في القطر السوري بيانا اول امس ، اكد فيه وقوف الكادحين في سوريا على راس معركة الشعب السوري كله لحماية وتعميق النظام الوطني التقدمي .. واستذكر البيان نضال الطبقة العاملة العربية دعما لمصر اثناء حرب السويس ، وللجزائر في سنوات نضالها الاستقلالي البطولي .. وقال : ان وحدة الطبقة العاملة في الوطن العربي كله ، هي الضمان لهدم قصور الملكية والرجعية وانتصار قضية التقدم والاشتراكية في العالم العربي .. واعلن البيان ثقته التامة بان العالم الاشتراكي والطبقة العاملة في العالم تدعم الشعوب العربية في نضالها لقبر الحلف « الاسلامي » الاستعماري وافشال كل المخططات الاستعمارية .

تبلور حركة المقاومة الشعبية

وتفيد اذاعة دمشق ان قيادات مختلف القطاعات الشعبية تقوم بالتعبئة الثورية للدفاع عن مكاسب الثورة . فقد عقد مركز نقابة عمال البترول اجتماعا طارئا لبحث الموقف السياسي في سوريا والعالم العربي .. واكدت قيادة نقابة عمال البترول ان عمال سوريا سيقضون وبضربة واحدة على كل مصالح الغرب اذا حدث عدوان .

وتقوم منظمات الحرس القومي والفتوة وغيرها بتنظيم الصفوف لصد المخطط الاستعماري المعادي لسوريا وهزمه .

تدارس المشاكل

وفي الوقت نفسه ، يقوم رئيس الحكومة وغيره من الوزراء بزيارة مختلف المحافظات والقطاعات الشعبية لتدارس مشاكل الجماهير ودعوتها الى الدفاع عن النظام الثوري .

تفشي البطالة بين عمال الناصرة يثير أشد القلق

على مجلس العمال ان يقوم بواجبه في الدفاع عنهم

الناصرة ـ لمراسلنا النقابي ـ تزداد مشكلة البطالة في الناصرة تفاقما ، يوما بعد يوم ، مئات من عمال المدينة ، خصوصا الشباب ، فصلوا من اعمالهم ، وقذف بهم الى براثن البطالة التي تنغص عيشهم وتهدد عائلاتهم بالجوع والحرمان .

وقد توجهت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة بالرسالة التالية الى سكرتارية المجلس :

لقد اصبح المئات من عمال الناصرة خصوصا الشباب ، يكتوون بنار البطالة ، بعد ان فصلوا من اعمالهم .

ولا ينجو من شر هذه البطالة بشكليها الكلي والجزئي ، العمال الذين ما زالوا يعملون ، لان اصحاب الاعمال يستغلونها للهجوم على حقوقهم النقابية ، فيقومون بتخفيض اجورهم ، ويحرمونهم من الشروط الاجتماعية التي اكتسبتها الطبقة العاملة بكفاحها الطويل .

وتزداد مشكلة البطالة هذه تفاقما يوما بعد يوم ، نتيجة لسياسة الحكومة ، سياسة تقليص العمل وتخفيض مستوى معيشة الطبقة العاملة ، لضمان اقصى الارباح لكبار الراسماليين والاحتكاريين الاجانب والمحليين على حساب خبز العمال وعرقهم .

ان مجلس عمال الناصرة بصفته مسؤولا امام جمهور عمال المدينة ، عليه ان يقوم بعمل جدي وسريع دفاعا عن حقوقهم ، ولا يجوز له ان يتلكأ في معالجة هذه القضية المحرقة .

لذلك تتوجه كتلتنا اليكم مرة اخرى طالبة عقد جلسة عاجلة للمجلس لبحث ما يجب اتخاذه من اعمال لمكافحة البطالة المتفشية بين عمال المدينة وللدفاع عن حقوقهم .

هذا وقد قام يوم الجمعة الماضي ٣-٦-٦٦ ، وفد من العمال المتعطلين عن العمل المسجلين في مكتب العمل ، باجراء مقابلات مع المسؤولين في مكتب وزارة العمل والبلدية ومع سكرتير مجلس العمال ، مطالبا بتوفير العمل للعمال ، لضمان اسباب المعيشة لهم ولعائلاتهم .

كما عقد عدد من عمال حي بير الامير اجتماعا مساء الخميس ٢-٦-٦٦ ، وقرروا مطالبة الدوائر المسؤولة بتوفير العمل للعمال المتعطلين عن العمل ، وقرروا ايضا استنكار قرار اللجنة المعينة لادارة بلدية الناصرة برفع الضرائب ورسوم التعليم الثانوي ، هذا القرار الذي لم ياخذ بالحساب الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي يقاسي منها الكادحون في المدينة .

ان تفشي البطالة وتفاقمها بين عمال الناصرة ، يفرض على الدوائر المسؤولة اتخاذ الاجراءات السريعة لتلافي اخطارها ، وعلى العمال ان يشددوا كفاحهم وان يسمعوا صوتهم من اجل تامين العمل لهم وضمان اسباب العيش الكريم لعائلاتهم .

وبهذه المناسبة ندعو جميع العمال المتعطلين من العمل الى التسجيل في مكتب العمل ، ودفعه الى مطالبة الدوائر المسؤولة في الحكومة لتوفير الاعمال لهم .

كلمة الاتحاد ـ بقية

الدفاع الامريكية .

فبعد الصحفيين ، يظهر ان الخطوة الثانية ، ارسال قادة احزاب وجنرالات من طاقم ديان ولا بد ان تجر هذه الخطوة غيرها .

الصحيح ان لا مصلحة لاسرائيل في اقامة علاقات مع حكومة فيتنام الجنوبية التي لم يعد لها سند في بلادها الا الحراب الامريكية .

ومع ان حكومة اسرائيل نفت رسميا بان تكون لها علاقات مع حكومة سايغون وانها لم تبادر لاقامة مثل هذه العلاقات ، الا ان رد وزير الخارجية ايبان على استجواب عضو الكنيست المبامي « بيلد » يثير المخاوف ويعطي الدليل على ان حكام اسرائيل يريدون ابقاء هذا الباب مفتوحا .

ففي الرد على هذا الاستجواب قال ابا ايبان ان «اسرائيل مستعدة لاقامة علاقات سياسية مع الدول المستعدة لاقامة علاقات معها» .

وتقول «عل همشمار» في مقالها الافتتاحي في ٣-٦-٦٦ ان هذه الفقرة في رد الوزير «من شانها اضعاف الرد او قد تؤول كاضعاف للموقف السلبي» الذي تحدث عنه ابا ايبان .

اما «المرحاب» الصحيفة الثانية من صحف الائتلاف فقد نوهت تعقيبا على تصريح ابا ايبان «انه قد صرح في الكنيست قبل شهرين بان كل قرار بشان فيتنام لن يكون قرارا شكليا ، وحين يقتضي الامر ذلك ، فالحكومة كلها تبت فيه » . ولا شك ان ما نوهت به «المرحاب» هو تحفظها من كل خطوة قد تقدم عليها الحكومة بدون قرار اجماعي .

وتزايد الضغط الامريكي ، على اسرائيل ، باعتراف الصحافة الشبه الرسمية هنا ، لاقامة علاقات مع حكومة سايغون ، هو مظهر اخر لحدة ازمة الاستعمار الامريكي في حربه القذرة في فيتنام وحاجته الى تجنيد كل حلفائه في خدمة مساعيه العدوانية .

ان مدى المقاومة لهذا الضغط الامريكي هو مقياس للاستقلال ولمعارضة مخططات الاستعمار ومزالقه الخطرة .

توفيق طوبي يسأل وزير المالية :

ايحق لوزارة المالية مصادرة اراضي مقابل ضريبة دخل ؟

بعث عضو الكنيست الشيوعي الرفيق توفيق طوبي استجوابا لوزير المالية بخصوص مصادرة ٥٠ دونما من اراضي مواطنين من الطيبة هما السيدان اسعد مسعود ناشف والحاج محمود برانسي مقابل ضريبة الدخل المطلوبة منهما والتي قدرت بشكل خيالي دون الاستناد على اساس من الواقع .

وقد سأل الرفيق توفيق طوبي وزير المالية :

١ـ هل من حق وزارة المالية مصادرة اراضي هي مصدر معيشة مواطنين مقابل ضريبة دخل ؟

٢ـ ما هو المبلغ المطلوب من هذين المواطنين الذي من اجله صودر ٥٠ دونما من اراضيهما ؟

٣ـ الا تدل هذه المصادرة على ان وزارة المالية تساهم في عملية تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ؟

٤ـ هل مستعد الوزير التحقيق في الامر والوصول الى ترتيب معقول بخصوص الضريبة المطلوبة من هذين المواطنين ؟

عمال الطيبة يتضامنون مع عمال ميناء حيفا

عقد يوم السبت الماضي ، ٤-٦-٦٦ ، اجتماعا للعمال في الطيبة في نادي الصداقة تكلم فيه محمد حسنين ، ممثل عمال البناء ، وعبد الحميد ابو عيطة . واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

ارسال تحية تضامن لعمال ميناء حيفا المضربين . والاحتجاج على تفاقم البطالة والغلاء وازدياد رسوم الهستدروت . كما استنكر الاجتماع محاولات الحكومة لمنع دفع علاوة الغلاء التي تستحق في ١٥ تموز القادم .

الحكومة تنذر باغلاق ـ بقية

للهستدروت ، التي استمرت طوال نهار اول امس ، وقفت الكتلة التجمعية والحيروت ـ ليبرالي ، معادية لمطالب العمال .. وقد افتتح الاجتماع اهرون بيكر ، سكرتير الهستدروت وتكلم يروحام ميشل المسؤول عن الشعبة المهنية . ورد ي. جرير سكرتير مجلس عمال ميناء حيفا فاستنكر حملة الافتراء ضد العمال ، في الصحف الصفراء والهستدروتية (!) .. وقال اننا باضراب التباطؤ الذي اعلناه ، انما نعمل ، الان ، ثماني ساعات يوميا ومن حقنا ان نعيش حياة كريمة ، بعمل ثماني ساعات .. والعمل الاضافي يجب ان يكون له اجر اضافي .. وشرح سكرتير مجلس عمال الميناء ظروف العمل المرهق التي يعاني منها العمال وقال ان العمل في الميناء هو من اصعب الاعمال في البلاد ، ومن حق العمال الذين يتعبون ان ينالوا اجرا انسانيا يلائم جهدهم المبذول .

وبعد النقاش مع ممثلي عمال الميناء قررت اللجنة التنفيذية باصوات كتل التجمع وغاحل دعوة عمال الميناء الى العودة الى اعمالهم ، واقامة لجنة خاصة تسعى لعقد اتفاق عمل معهم .

وساد جو من الفوضى والاضطراب على اثر سماع ممثلي العمال لهذا الاقتراح ، وانسحبوا من الاجتماع وهددوا بعدم الاعتراف بما تقرره اللجنة التنفيذية ونددوا بموقف قيادة الهستدروت ، وهددوا بتشديد اضرابهم .

وكانت اللجنة التنفيذية قد رفضت اقتراح الكتلة الشيوعية الذي صوت الى جانبه فقط مندوب الكتلة الشيوعية يهوشع ايرغا ، وممثل جماعة ميكونس سنيه . كما صوت الرفيق ايرغا الى جانب اقتراح كتلة ميكونس سنيه الذي سقط هو ايضا .

خطاب الرفيق ايرغه

والقى عضو اللجنة التنفيذية الرفيق يهوشع ايرغه ، خطابا في الاجتماع وقال فيه : استمعت بتاثر خاص الى هذا النقاش .. والسبب بسيط ، فقد عملت ١٤ سنة كعامل ، حمال ، في الميناء .. نفس العمل ، تماما ، الذي يعمله عمال ميناء حيفا المضربين . ومن المؤسف ان حملة التزييف لم تقتصر على الصحف الصفراء فقط ، ولكن هنا ايضا ، في دار الهستدروت نقابة العمال ، هناك تزييف لنضال العمال ولمطالبهم .

وندد الرفيق ايرغه بموقف القيادة «التجمعية» ، كما هاجم بشدة موقف كتلة حيروت الليبرالي ، وقال : ان هذه المواقف تخدم اصحاب البورصة ، والمقاولين واصحاب العمل .. وليس من اجل ذلك انتخبكم العمال .

وطالب ممثل الكتلة الشيوعية في الهستدروت بالاستجابة استجابة كاملة لمطالب عمال ميناء حيفا المضربين وبوقوف الهستدروت ، الى جانب عمال الميناء . وفي كلمته رفض الرفيق ايرغه اقتراح التحكيم الذي تقدم به يروحام ميشل رئيس الدائرة المهنية وقال : ان نتائج التحكيم كانت في ٩٩،٩ بالمئة لصالح العمل ، ضد العمال !.

طلاب الجامعة العبرية بالقدس يحتجون على القرار بفصل الاستاذ بطرس دلة

القدس ـ لمراسلنا ـ اكثر من ١١٠ طلاب عرب من طلاب الجامعة العبرية بالقدس قد وقعوا حتى الان على عريضة موجهة الى وزارة المعارف يحتجون فيها على قرارها قطع المساعدات عن مدرسة «يني» الثانوية في كفر ياسيف اذا لم يقرر المجلس المحلي فصل الاستاذ بطرس دله عن عمله كمدرس لموضوع التاريخ في المدرسة .

وجاء في العريضة ان قرار وزارة المعارف هذا قد يؤدي الى اغلاق المدرسة وابعاد المعلمين الشرفاء وذوي الكفاءة من سلك التعليم .

وتطالب العريضة بالغاء هذا القرار الجائر .

تبادل اطلاق النار بين اسرائيل وسوريا

كريات شمونه ـ جرى اول امس ، تبادل اطلاق النار بين القوات الاسرائيلية والقوات السورية بالقرب من منطقة اشمورة استمر حوالي الساعة

فقد اعلن ناطق اسرائيلي ان السوريين قاموا في الساعة ٦٫٢٠ مساء باطلاق نيران المدافع الشديدة من موقع تل هلل على منطقة اشمورة .. ولما لم يتوقف اطلاق النيران ، بعد ربع ساعة ، اجابت قوة اسرائيلية باطلاق نيران مدافعها الشديدة على الموقع السوري ومواقع اخرى في دردرة وجلبينا وعين طينة . ونتيجة للنيران الاسرائيلية اندلعت النار في عدد من الاماكن السورية .

ويقول الناطق الاسرائيلي انه لم يصب احد من الجانب الاسرائيلي باذى .

هذا وتقدمت اسرائيل بشكوى على الحادث الى لجنة الهدنة .

وفاة صديق

توفي في حيفا يوم السبت الماضي صديقنا المرحوم عبد الرحمن محمد عيسى ـ ابو مختار ـ بعد مرض عضال عن عمر يناهز ال ٦٧ عاما .

فتعازينا الحارة الى ال الفقيد راجين لابنائه وذويه الصبر والسلوان

الحزب الشيوعي ـ حيفا

اجتماعات عمالية اسبوعية كل يوم اثنين في يافا

يعقد اجتماع للعمال في المثلث والجليل ، العاملين في منطقة تل ابيب ـ يافا ، في مساء كل يوم اثنين ، في نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي الجديد في يافا ، شارع ترنسا ـ ١٧ ـ منعطف غاما ، خلف سينما نوغا . والدعوة عامة للرفاق والاصدقاء .

اجتماع لجنة منطقة المثلث في ام الفحم

تعقد لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري يوم السبت القادم ١١-٦-٦٦ الساعة ١٠ صباحا في ام الفحم .

اجتماعات

في الطيبة ، يوم الخميس ٩-٦-٦٦ يعقد اجتماع لاعضاء الحزب والاصدقاء من الطيرة ، الطيبة ، قلنسوة ، وباقة ، في الساعة السابعة مساء في نادي الصداقة .

المحاضر : **اميل حبيبي** .

الموضوع : **مهام الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المرحلة الراهنة**

***

في ام الفحم ، يوم الجمعة ١٠-٦-٦٦ يعقد اجتماع لاعضاء الحزب والاصدقاء في الساعة السابعة مساء في نادي الحزب

المحاضر : **عثمان ابو راس**

الموضوع : **مهام الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المرحلة الراهنة**

« برافدا » ـ بقية

الداخلي في سوريا بحديث لها مع الاستاذ خالد الجندي الامين العام لنقابات العمال الذي قال ان الحكم القائم هو حكم الكادحين .. ويكفي للدلالة على ذلك ان وزير العمل يتشاور مع قادة النقابات العمالية بمختلف قضايا العمل والقوانين العمالية .

ويقول مراسل برافدا ان عملية انتزاع الارض من الاقطاعيين طبقا لقانون الاصلاح الزراعي ، تجري على ما يرام ولكن عملية توزيع الارض على الفلاحين لا تزال تواجه المشاكل والصعوبات نظرا لتآمر الاقطاعيين .

ذكرى الاربعين عن نفس المرحوم قاسم بكري



عموم ال بكري في قرية البعنة يدعون جميع الاقارب والاصدقاء لاحياء ذكرى الاربعين لوفاة فقيدهم المرحوم

قاسم بكري

وذلك في الساعة الثانية من بعد ظهر السبت ١١-٦-٦٦ في قرية البعنة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة شخصية .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

بالتنسيق مع امريكا .. الجنرال ديـــان يسافر الى سايغون

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٠ حزيران ١٩٦٦
٢١ صفر ١٣٨٦
21 סיון 5726
10.6.1966
No. 9 Vol. XXIII
العدد ٩ السنة ال ٢٣

Al -Ittihad — המחיר 35 אגורות — الثمن ٣٥ اغورا — אל אתיחאד

مجلس عمال الميناء يقرر انهاء اضراب التباطؤ

القرار يثير النقاش الحاد في صفوف العمال المضربين

حيفا – في جلسة صاخبة وعن طريق التصويت السري وباكثرية ١٩ صوتا ضد ١٤ ، قرر مجلس عمال ميناء حيفا انهاء اضراب التباطؤ المستمر منذ ستة اسابيع وقبول مقترحات بيكر السكرتير العام للهستدروت الذي اشترك في ذلك الاجتماع سوية مع ابا حوشي رئيس بلدية حيفا وموشه كرمل وزير المواصلات .

وهذا القرار أثار النقاش الحاد في صفوف عمال الميناء البالغ عددهم ١٦٠٠ عامل .

وصرح سكرتير مجلس عمال ميناء حيفا ان اجتماعات العمال للموافقة على قرار المجلس سوف تعقد غدا في مكان ما خارج الميناء وذلك حتى يجري البحث في جو هادىء !

واذا وافق العمال على قرار المجلس فسيعود العمل في الميناء الى وضعه السابق يوم الاحد القادم .

واقتراحات بيكر التي وافق عليها مجلس عمال الميناء تتضمن انهاء الاضراب فورا والاصرار على الطلبات بخصوص تدريج العمال ومراعاة الاقدمية والاستعداد لمساواة الاجر الاولي الذي يبدأ به العامل عمله في ميناء حيفا بالاجر الاولي للعامل في ميناء اسدود (وهذه التسوية تجري خارج نطاق سياسة الاجر الهستدروتية) كذلك تتضمن القرارات اقامة لجنة

(البقية على ص ٦ عمود ٦)

الغموض يكتنف رحلة ديان الى فيتنام

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت مجلة نيوزويك الامريكية المقربة من البيت الابيض في عددها الاخير ، تحت عنوان ((مراسل برتبة جنرال)) انسلك الصحفيين في فيتنام سوف ينضم اليه قريبا مراسل فوق العادة هو موشه ديان ، القائد العام السابق للقوات الاسرائيلية . وديان – عضو البرلمان الاسرائيلي الحالي سيكون مندوبا عن معريب ، الصحيفة التل ابيبية . وفي فيتنام ، سوف يسمح لديان ان يرتدي لباسه الرسمي الاسرائيلي ، وان يتجول بحرية وان يقدم ويأخذ الارشادات في العمليات الفعلية . فديان يعتبر حرب فيتنام مشابهة لحروبه الناجحة ضد العرب كما انه يريد ان يتعلم احد اساليب التكتيك والتطورات في حرب الانصار))

اما صحيفة معريب التي سيكون ديان مراسلها فكتبت تقول : ان مراسلها المذكور ، سيبدي اهتمامه طبعا ، بالنواحي العسكرية بنوع خاص .. كما انه سيدرس مشاكل فيتنام السياسية والاجتماعية .

وتضيف معريب ان هذه الزيارة تجري بترتيب مع السلطات الامريكية .. واكثر من هذا فانه في طريقه الى سايغون سيزور ديان واشنطن ويجتمع هنالك الى المسؤولين في وزارة الدفاع ووزارة الخارجية الامريكية» . ومن المتوقع ان يبدأ ديان رحلته «الصحفية» في تموز القادم .

سيف للايجار

والغموض الذي يكتنف هذه الزيارة هو انه : متى كان الصحفيون يجرون مشاورات مع وزارة الدفاع والخارجية الامريكية قبل سفرهم الى الفيتنام ؟ وكما اشار المراقبون فان ديان ليس شخصا عاديا .. فهو قائد سابق لاركان الجيش الاسرائيلي ، وهو نائب في الكنيست .

ومع ان ديان نفى ان تكون له مهمة اخرى غير مهمة مراسل معريب العسكري ، ومع ان «قول همام» نشرت ان ديان لم يستشر اي جهة رسمية ، فان اسئلة كثيرة تتبادر الى الذهن حول هذه الزيارة المشبوهة .

وقد كتبت لمرحاب نفسها في عددها الصادر في ٨–٦–٦٦ انه يجب قول الحقيقة ، وهي ان الصحفيين الاسرائيليين يؤدون «عملهم باخلاص» . فالقراء يقرأون الصفحات المطولة عن مظاهر الود والتقرب التي يبديها وزراء سايغون لدولة اسرائيل وشعبها . ومع هذا يظهر ان اصداء الوفد الصحفي هذه ، ضعيفة جدا

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

اجتماع مجلس السلام العالمي في جنيف في ١٣ حزيران الجاري

يجتمع مجلس السلام العالمي في الثالث عشر من حزيران الجاري في جنيف . ويشترك فيه وفد حركة السلام الاسرائيلية المؤلف من اعضاء مجلس السلام العالمي عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ودرخ وهليفي وعضو رئاسة لجنة السلام الاسرائيلية استر فلنسكا ورئيس اللجنة مابوس والشاعر شلونسكي .

ويتضمن برنامج الاجتماع : الكفاح من اجل السلام الفوري في الفيتنام واستقلال شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ومنع انتشار السلاح الذري . وسيلخص الاجتماع كذلك النقاش الذي دار مؤخرا في الحركة حول طابع تركيب واساليب عمل حركة السلام .

في خطاب هام امام الناخبين في موسكو .

كوسيفين : نؤيد وحدة الدول العربية التقدمية تأييداً كاملاً .
القاهرة مرتكز أساسي لحركات التحرر في آسيا وافريقيا .

رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي يقول : وجدنا في كل مكان في الجمهورية العربية حباً وتقديراً عالياً للاتحاد السوفييتي * شعب الجمهورية العربية المتحدة ملتف التفافاً عميقاً حول قيادته الوطنية * الاتحاد الاشتراكي يحظى باحترام كبير من الجماهير الواسعة في مصر * الاتحاد السوفييتي يعلق أهمية كبيرة على علاقاته مع القاهرة * الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف الايدي ازاء المؤامرة الاستعمارية على حركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي .



الكسي كوسيغين

موسكو – القى رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيغين خطابا اول امس ، في اجتماع انتخابي للسوفييت الاعلى حول زيارته الاخيرة للجمهورية العربية المتحدة والوضع الدولي . واعلن الزعيم السوفييتي تأييد بلاده الكامل لجبهة الدول العربية التقدمية والحركات الثورية التقدمية ، والتصدي للتحركات الاستعمارية الشرسة . وقال : ان الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يقف لا مباليا ازاء المؤامرات الاستعمارية على الدول العربية التقدمية ، فمخططات الامبريالية لاسقاط الانظمة الثورية في الشرق الاوسط ، انما تعني تركيز القواعد والقوى العدوانية في الشرق الاوسط ، ضد الاتحاد السوفييتي والسلام العالمي .

وتحدث الرفيق كوسيغين باسهاب عن زيارته الاخيرة للجمهورية العربية المتحدة . فاشاد بالتحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، على ضفتي النيل ، وقال : لقد التقينا اينما ذهبنا بشعب يكن للاتحاد السوفييتي اعمق مشاعر الحب والتقدير ، التقينا بشعب مؤمن بقدرته التامة على بناء الاشتراكية .

وقال كوسيغين : واثناء زيارتنا لمسنا التفاف الشعب العربي في مصر حول قيادته السياسية برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر .. كما لمسنا تعمق نفوذ الاتحاد الاشتراكي العربي وشعبيته الواسعة بين الجماهير الكادحة ..

وقال : اننا تعلق اهمية كبيرة على الزيارة والمباحثات الودية الصريحة التي كانت نتائجها مرضية للطرفين .. فمن المعروف ان الجمهورية العربية المتحدة تشكل ، اليوم ، مرتكزا اساسيا هاما لحركات التحرر القومي والتقدم في العالم العربي والقارة الافريقية المترامية الاطراف .. كما انها تقوم بدور هام ، داخل كتلة دول الحياد ، التي تقوم ، مجتمعة ، بدور ايجابي ، على النطاق الدولي ، في استنكار العدوان والاحلاف ، والنضال من اجل السلام .

وقال الرئيس كوسيغن ان العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية وغيرها تتسع باضطراد بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة ، وهذا بالاضافة الى أهميته

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

النائب ماير فلنر يندد بسياسة البطالة وتستر المبام على الحكومة

في النقاش الذي جرى هذا الاسبوع في الكنيست على ميزانية وزارة المالية هاجم النائب الشيوعي ماير فلنر سياسة البطالة وسلب علاوة الغلاء وأيد اضراب عمال ميناء حيفا .

وجاء في كلمته ان الحكومة ستفشل في سلب علاوة الغلاء كما فشلت في ما سموه حركة التنازلات عن فروق الرواتب .

ان العمال لن يسمحوا بهذا وهم ينظمون قواهم في عشرات المصانع للدفاع عن حقوقهم التي منها دفع علاوة الغلاء في تموز . وحسب رأينا ليست الكارثة في دفع العلاوة وانما في الغلاء وسياسة الحكومة المسؤولة عنه .

وطالب النائب الشيوعي بعد ان شرح اخطار البطالة والفصل من العمل بتوفير العمل لكل طالبيه وبسن قانون يؤمن العمال ضد البطالة .

وقال : الحكومة التي تقف ضد العمال يقف العمال ضدها لا تحسبوا ان باستطاعة الحكومة ان تفعل كل شيء ، هنالك قوة اكبر منها انها قوة الشعب والعمال انفسهم .

وايد طلبات عمال الميناء العادلة وطلب تلبيتها .

وقال ان السبب الرئيسي لهذا الوضع هو تقليص مخصصات التطوير وبشكل خاص ميزانية الاسكان وزيادة المخصصات للاغراض العسكرية التي ليست لمقتضيات الدفاع ، ولما يسميه بن غوريون تطوير النقب وعن هذه الطريق تعطون الافضلية لاصحاب راس المال الاجنبي وراس المال الكبير .

وتوجه الى المبام قائلا : ان حقيقة كونكم تشتركون في الحكومة ، تمكن الوزير سبير ورئيس الحكومة لتشديد الهجوم على الحقوق الاساسية للعمال في البلاد .

وطالب ممثلي المبام بترك الحكومة وبالوقوف الى جانب لجان العمال ، الى جانب جماهير الكادحين ، الامر الذي هو في صالح حزبهم وصالح الدولة .

اشكول يغادر الكونغو الى مالاغاسى

وكالة تاس السوفييتية تكشف عن المصادر الامريكية للمساعدات التي تقدمها اسرائيل لافريقيا

غادر رئيس الحكومة ووزير الدفاع ليفي اشكول ، الكونغو الى مالاغاسي ، بعد زيارة استمرت اربعة ايام ، وفي نهاية زيارته صدر بيان مشترك اسرائيلي كونغولي .

وقبل مغادرته الكونغو حل ليفي اشكول ضيفا على الجيش الكونغولي يوم الاربعاء الماضي وقام بزيارة معسكر للمظليين وشاهد استعراضا عسكريا كما وشاهد تدريبا على الهبوط .. وقد قامت باستقباله وحدة من المظليات الكونغوليات اللواتي يجري تدريبهن على ايدي ضباط اسرائيليين .

وكان ليفي اشكول قد قام بزيارة السنغال وساحل العاج وليبيريا . وبعد مالاغاسي سيزور اوغندا وكينيا .

بيان وكالة ((تاس))

وقد اصدرت وكالة ((تاس)) السوفييتية للانباء بيانا نشرته الصحف هنا جاء فيه ان اشكول قبل مغادرته اسرائيل اعلن ان هدف زيارته ليس تعزيز الروابط مع الدول الافريقية فحسب وانما فحص امكانيات القيام باعمال مشتركة في المجال العالمي

ويقول ايليا جرفلوف ، معلق ((تاس)) ((من اين تاخذ دولة صغيرة مثل اسرائيل تفتقر الى موارد طبيعية كبيرة ، ملايين الدولارات لتقدمها مساعدات لدول افريقية ؟ ليس سرا ان رؤوس اموال امريكية تقوم بتوجيه ضغط يشتد باستمرار للتسلل للدول المتطورة في افريقيا . ولكن القيام علنا بهذا يصطدم احيانا بصعوبات . وعلى هذا الاساس تقوم الولايات المتحدة بالتوجه الى اسرائيل التي تقوم بدور ناقل التاثير الامريكي الى افريقيا .

لقد وصل مجمل القروض الامريكية الى اسرائيل اكثر من ٩٠٠ مليون دولار . وهذا هو المصدر الرئيسي لراس المال الذي توظفه اسرائيل بمثل

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

افتتاح المؤتمر ال ١٥ للحزب الشعبي الثوري المنغولي

الرفيق اميل توما مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر

اولان باتور – (منغوليا ٦٦٠٦٠٧) تلغرافيا خاص بالاتحاد – افتتح هنا المؤتمر ال – ١٥ للحزب الشعبي الثوري المنغولي بجلسة احتفالية ، وباشتراك وفود عن ٣٩ حزبا شيوعيا وعماليا ، من بينها وفود من الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية ، فيتنام ، كوريا ، فرنسا ، ايطاليا ، امريكا ، كندا .. والرفيق اميل توما ، عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. وقد دعيت وفود الاحزاب الشقيقة الى الجلوس على منصة رئاسة المؤتمر .



الرفيق تسندبال

وقدم بيان اللجنة المركزية الرفيق تسندبال ، السكرتير الاول للحزب . وقد قوبلت كلمته بحماس كبير . فقد اشار الخطيب في تقريره الى الاهمية التاريخية لهذا المؤتمر الذي عليه ان يقر البرنامج الرابع ومشروع السنوات الخمس للتطوير وانجاز البناء الاشتراكي . ووقف التقرير على انجازات منغوليا الشعبية التي تحققت بجهود الشعب بقيادة الحزب وبالمساعدات النزيهة التي تلقتها من الاتحاد السوفييتي .

هذا وقدم الرفيق تسرناداق تقرير لجنة المراقبة المركزية ، وقدم الرفيق سواون بامتسر التقرير عن المشروع الخماسي الذي يفصل نواحي التطوير المختلفة للاقتصاد وحياة الشعب المادية والروحية .

دعوة وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد تلقى دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشعبي الثوري المنغولي يدعوه فيها

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

وفد عن النقابات السوفيتية في زيارة الى سوريا

دمشق – وصل امس الى دمشق وفد سوفييتي يضم ممثلين عن النقابات السوفييتية ومنظمات الفلاحين وحل ضيفا على اتحاد النقابات السورية واتحاد الفلاحين .

وقال راديو دمشق ان هدف الزيارة تبادل الخبرة وزيادة التعاون وتوثيق الصداقة بين الشعبين .

السجن ٣٠ عاماً لسكرتير الحزب الشيوعي البرازيلي

سان باولو – حكمت محكمة عسكرية في سان باولو في البرازيل غيابيا على سكرتير الحزب الشيوعي البرازيلي بالسجن لمدة ٣٠ عاما . ومن ال ٣٠ شخصا الذين اتهموا معه لم تتمكن السلطات من جلب سوى شخص واحد الى المحكمة هو اوين تنورو الذي حكم عليه هو ايضا بالسجن ٣٠ عاما .

والمعروف ان الحزب الشيوعي البرازيلي اعتبرته السلطات حزبا غير مشروع منذ سنة ١٩٤٦ .

وزير العمل يلخص النقاش في الكنيست حول اوضاع العمل

ألون يعترف بتفاقم البطالة خصوصاً في القرى

الكنيست – مراسل الاتحاد – جرى هذا الاسبوع تلخيص النقاش في الكنيست حول بيان الحكومة عن اوضاع العمل .. وقبل اجراء التصويت لخص وزير العمل ، النقاش مدعيا انه لا مجال للحديث عن ازمة في العمل ، بل عن ((حالة من الضعف)) !

مع هذا اعترف الوزير انه لاول مرة ، منذ سنوات ، ظهرت بوادر بطالة في مركز البلاد ايضا وليس فقط في مناطق التطوير وانه قد تردى الوضع الى اسوأ في وضع العمل في قسم من القرى العربية .

وقال الون ، علي ان اقول باسف ان البطالة تزداد نوعا ما وقد يكون في بعض الاماكن اكثر من غيرها .

وقدم الوزير بعض المعطيات المقلقة فقال ، انه في ايار هذه السنة سجلت مكاتب التوظيف ٣٦،٨٧٥ طالب عمل مقابل ٢٩،٧٢٨ في ايار ١٩٦٥ .

وانه في ايار هذه السنة كان معدل التسجيل اليومي للعاطلين عن العمل ٦،٣٥٨ ، مقابل ٣،٣٥٧ في ايار ١٩٦٥ . اي بزيادة الضعف .

وفي اختتام هذا النقاش اقرت الكنيست باصوات كتل الائتلاف وضد اصوات المعارضة اقتراحا لكتلة التجمع يدعو الحكومة الى تامين العمل لطالبيه واعطاء الافضلية في العمل لمناطق التطوير . كما ورد في القرار ان سلامة الاقتصاد تتطلب زيادة انتاجية العمل .

اما الاقتراحات الاخرى التي قدمتها كتل المعارضة وبضمنها اقتراح الكتلة الشيوعية فقد رفضت باكثرية اصوات الائتلاف . الكتلة الشيوعية من جهتها قد منحت تأييدها لاقتراح تقدم به ممثل «هعولام هزيه» اوري افنيري واقتراح اخر تقدم به ميكونس .

الكتلة الشيوعية تحمّل الحكومة مسؤولية البطالة

القدس – لمراسلنا البرلماني – في ختام النقاش ، حول ميزانية وزارة العمل ، قدمت الكتلة الشيوعية لتلخيص النقاش اقتراحات القرارات التالية :

((ترفض الكنيست بيان وزير العمل ، حول وضع العمل ، ذلك البيان الذي قدمه في ٩–٥–٦٦ ، وتقترح اتخاذ القرارات التالية : –

١– الكنيست تضع على عاتق الحكومة تقديم بيان مفصل لها ، خلال شهر ، حول خطة مفصلة لتامين العمل لكل طالبيه .

٢– الكنيست تطلب من الحكومة ان تقدم لها ، خلال الدورة الحالية ، اقتراح قانون تامين ضد البطالة .)) .

اتفاق اقتصادي ومالي بين القاهرة ودمشق

القاهرة – تم التوقيع أول امس على اتفاق اقتصادي ومالي بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية ، وهو أول اتفاق يعقد بين البلدين منذ الانفصال في ايلول ١٩٦١ .

واعلن البيان المشترك الذي صدر امس ، في القاهرة ودمشق ، ان الخبراء الاقتصاديين للبلدين سيجتمعون ، قريبا ، لحل كل القضايا الاقتصادية المعلقة . وستصدر الجمهورية العربية المتحدة لسوريا بموجب الاتفاق ، المنتوجات الزراعية مثل الرز والفول والبصل وغيرها .. كما ستصدر سوريا لمصر الحبوب وبعض انواع المنسوجات والملبسات التي لا تنتجها مصر . وبموجب الاتفاق يحق لكل دولة من الدولتين ان تفتح حسابا في البنك المركزي للدولة الشقيقة .

وعند التوقيع على الاتفاق رسميا ، قال المدير العام لوزارة الاقتصاد في سوريا ورئيس الوفد السوري في المباحثات : ان اهمية الاتفاق تكمن في انه خطوة اولى لاعادة العلاقات الطبيعية : اقتصاديا وسياسيا ، بين القطرين الشقيقين . وقال : ان نجاح المباحثات وما سيتبع ذلك من اتفاقيات هو احسن رد على المستعمرين الذين وقفوا وراء جريمة الانفصال سنة ١٩٦١ .

وزير خارجية سوريا يزور القاهرة ، غدا

دمشق – يغادر دمشق الى القاهرة بعد ظهر غد السبت ، او بعد غد (الاحد) وزير خارجية سوريا ونائب رئيس الحكومة السورية ، الدكتور

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

مختصر مفيد

أقواس النصر

كالعـــادة ، مضى محرر « يديعوت احرونوت » علـى رسله ..

وهو ، الذين لا يقرأونه ، من اغرب الملقنين السياسيين في اسرائيل ..

اذا اطلعت علـى جواهره النادرة فعـلا .. احسست بتقطع نفسه من شدة العدو والحماس .. ورأيت العرق المتصبب من قلمه الشجاع !

وقبـل كل شيء .. فان اشد ما يلفت النظر فيه هـو قدرته العجيبة على دفعك الى هز الرأس والتأفف !

كتب أول أمس ، افتتاحية عن زيارة اشكول الى افريقيا ، فاعتبر هـذه الزيارة انتصارا كبيرا لاسرائيـل ، وتفوقـا سياسيا بز به رئيس الحكومة الاسرائيليـة رؤساء اكبر دول العـالم .

ويرى هـذا المحرر ان من دلائل هذا الانتصار الاسرائيلي الجديد .. هذه العلامـات :

« أولا — الغضب الذي أثارته هذه الزيارة في الجمهوريـة العربية المتحدة واصدقائها ».

« ثانيا — العصبيـة التي هاجمت بها روسيا اسرائيـل « كيف استطاعت اسرائيـل الصغيرة جذب افريقيا اليها » — هكذا تتساءل الصحافـة السوفييتية » !

بعض النـاس لا يعرفون السعادة الا في الوهـم .. فلنترك محرر « يديعـوت احرونوت » يغط في وهمـه السعيد الذي يصور لـه ان اسرائيل استطاعت حقـا ان تجذب افريقيا الى جانبهـا . ولا تسألون : أية افريقيا .. المتحررة ؟ !

ولكنـه يفرفر .. ويفرفر حتى يقع في الفخ الذي نصبه لنفسه ، شأنـه شأن كـل اصحاب الاوهام . فعندمـا حاول البحث عن السبب الذي يدفعه الى اعتبار زيارة اشكول انتصارا كبيرا قال بصراحـة وبدون تردد :

« لانه في أيامنا التي تشهد زيارات كثيرة للغايـة — حتى زيارات رؤساء الدول الكبيرة — تنتهي هـذه الزيارات بالفشل الذريع ، مثلا زيارة ايزنهـاور في اليابان » !

مـاذا فعلوا بايزنهاور في اليابان ؟

لقد قذفوه بالبيض الفاسد! على هذا الاساس ، صدق محرر « يديعوت احرنوت » . فاذا كان قذف الزائر بالبيض او عدم قذفه هو ميزان أهمية الزيارة.. وهو محك الانتصار او الفشل .. فان اشكول قد بلغ من المجد ما يحسد عليه.. واستحق ان تفرش طريـق عودتـه بالورد والريحـان .. وان تنصب له اقواس النصر على جانبي الطريق القادمة من افريقيا ! ومنك نستفيد !

(م)

لو يسمع الأشـاكلة !

مخصصات كبيرة من بلدية الدار البيضاء لمؤسسات يهودية

الدار البيضاء — خصصت بلدية الدار البيضاء في المغرب مبلغ ١٤٥ مليون فرنك لمساعدة المؤسسات اليهودية في المدينة، وذلك بناء على طلب عضـو البلدية اليهودي الياس نبونيش

تحية وفد الشيوعيين الاسرائيليين للمؤتمر ال ١٣ للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

براغ — ٥ حزيران — قدم وفـد الشيوعيين الاسرائيليين المؤلف من وولف ايرلخ عضو المكتب السياسي للحـزب الشيوعي الاسرائيـلي واستر فلنسكا التحية التالية :

الى رئاسة المؤتمر الثـالث عشـر للحزب الشـيوعي التشيكوسلوفاكي :

ايها الرفاق الاعزاء .

باسم الشيوعيين الاسرائيليـين ، اليهود والعرب في بلادنـا ، تحيي المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي تحية أخوية حارة .

اننا نتمنى ، من اعمـاق القلب ، النجاح لمؤتمركم الثالث عشر ، الذي ساهم مساهمة هامة في التطور الشامل وبعيد المدى لبناء المجتمع الاشتراكي في بلادكم .

اننا نعرب عن تضامننا الكامل مع سياسة السـلام واخوة الشعوب للجمهورية الاشتراكيـة التشيكو — سلوفاكية ، ومع المعركة لمنع حرب عالمية جديدة ، ومع النضال ضـد الاستعمار ، ولتراص كل القـوى المعادية للاستعمار ، منظومة الدول الاشتراكية ، وحركة العمـال في البلدان الرأسمالية ، وحركة التحرر القومي — لوقف الحرب العدوانيـة التي يشنها المستعمرون الامريكان في فيتنام ، ولمنـع تسليح البوندسوار بالسلاح الذري ، ولمناوءة العسكريين في المانيا الغربية ، الذين يسعون الى الثأر ، وللقضاء الكامل على الاستعمار والاستعمار الجديـد ، وللتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمـة الاجتماعية المختلفة .

ونعرب عن مشاعر التضامن العميقة مع نضالكم لوحدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، على اساس الوثائق التاريخية لمشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو في ١٩٥٧ و ١٩٦٠ .

اننا موحدون معكم في تقدير الدور التاريخي لمؤتمر الحـزب الشيوعي السوفييتي الثالث والعشـرين ، في تقدم السلام والاشتراكية .

ونحن متضامنون ، بكل قلوبنا ، مع نضال الشعب الفيتنامي البطل ضد التدخل الامريكي ، ونشدد بالقصف البربري الذي يقوم به المستعمرون الامريكان على جمهوريـة فيتنـام الدمقراطية . كل الناس المستقيمين واصحاب الضمير يندبون بالعدوان الامريكي على فيتنام كابادة شـعب وتعريض سلام العالم الى الخطر .

لقـد عبرت جماهير الشعب في اسرائيل عن تأييدهـا حق الشعب الفيتنامي في تقرير مصيره ، باشتراكها في المظاهرات والاجتماعات الشعبية ، وعبرت عن معارضتها لاي شكل من اشكال ارتباط حكومة اسرائيل مـع العدوانيين الامريكيين وعملائهم .

وتعارض جماهير الشعب في اسرائيل معارضـة شديدة .. تعزيز قوة الانتقاميين والعسكريين في بون ، الذين يعدون حربا انتقامية جديدة ، والذين هم على استعداد للعودة الى جرائم النازيين التي الحقت العذاب الكبير بشعبكم وبشعبنا وبكل الانسانية .

وقد تميزت ذكرى ضحايا الحرب العالمية الثانية ، في اسرائيل بمسيرة جماهيرية ، بدعـوة مشتركة من كل منظمات المناضلين ضد النازيـة وضحايا النازية في بلادنـا ، تحت شعارات معارضة تسليح البوندسوار بالسلاح الذري ، وضد مرور الزمن على جرائم النازيين ، وضد حـرب عالمية جديدة ، وضد ارتباط حكومة اسرائيل بحكام بـون . والمظاهرات العديدة والعاصفة التي جرت اثناء زيارة اديناور عبرت عن رغبة جماهير الشعب في اسرائيل بوقف الارتباط مع حكومة المانيا الغربية .

اننا ندعو جماهير الشعب في بلادنا للنضال من اجـل تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وعـدم ارتباط ، وحياد ، ودمقراطية ، واخوة شعوب وتقـدم اجتماعي . ونطالب حكومة اسرائيل بتأييد مبادرات عالمية للمحافظة على سلام العالم .

اننا نناضل ضد مؤامرات الدول الاستعمارية في الشرق الاوسط ، وقبل كل شيء المستعمرون الامريكان الذين يفرقون بين الشعوب ويعملون عـلى ضد التطور المعـادي للاستعمار في منطقتنا . ونطالب حكومة اسرائيـل بعدم الاشتراك باية مؤامرة استعمارية على سوريا ، لان لا مصلحة قوميـة لاسرائيل في المؤامرات الاستعمارية . اننا نعارض الاعمال العسكريـة من جانبي الحدود ، وندعو الى المحافظة على اتفاقية الهدنة وعلى الهدوء على الحدود .

ونحن نناضل لكي تعرب حكومـة اسرائيل عن موافقتها على تجريـد الشرق الاوسط من السلاح الذري . والمعركة من اجل تأييد اسرائيـل برنامجا كهذا تحظى بتأييد اوسـاط دمقراطية واسعة في بلادنا .

ونحن نـنـاضل لحـل النزاع الاسرائيلي — العربي حلا سلميا على اساس اعتراف متبـادل بالحقوق القومية العادلة للشعبين الاسرائيـلي والعربي الفلسطيني .

في انحاء بلادنا يتعزز نضال جماهير العاملين بشكل اضرابـات ومظاهرات ضد الفصل عن العمل والبطالة ، ضد الاستغلال المتزايد ، ومن اجل حريـة النضال النقابي — المهني ، ومن اجل رفع مستوى الحياة ، ومن اجـل كرامة وحقوق الشعب العامل ، ومن اجل التقدم الاجتماعي .

ونحن نناضل لصيانة حريات الشعب الدمقراطية ، ولالغاء كل تمييز ضد الاقلية القومية العربية ، ولالغـاء الحكم العسكري كليا وحالا .

ان نضالنا الاساسي هو لوحدة عمل الطبقة العاملة الاسرائيلية ولجبهـة قومية — دمقراطية ، تؤدي الى تغيير السياسة الاسرائيلية — نحو السلام ، وعدم الارتباط بالاستعمار ، واخـوة الشعوب ، والدمقراطية والتقدم .

نتمنى لمؤتمركم ولحزبكم نجاحـات اخرى في بناء المجتمـع الاشتراكي ولتوطيد السلام في العالم .

عاشت الصداقة بين شعبي اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا !

عاش السلام ! عاشت الشيوعية !

وفد الشيوعيين الاسرائيليين
الى المؤتمر الثالث عشر للحزب
الشيوعي التشيكوسلوفاكي

حشيش ضد .. الاشتراكية !

زكريـا محيي الديـن رئيس الحكومـة في الجمهوريـة العربيـة المتحدة يعلن في مجلس الأمـة ، ان عقوبـة الاعدام ستلحق بكل من يثبت انـه يتـاجر بالحشيش ، ويقول : ان الاستعمـار يستخدم المخدرات لافسـاد مجتمعنا الجديد اقتصاديـا واجتمـاعيا .

القاهرة — بحث مجلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة، في قضية مهربي الحشيش ، الذين اصطدموا مع قوات الامن المصرية ، وقتلوا ثلاثة منهم .. كما بحث المجلس كذلك ، كل قضية المخدرات ، والواجبات الملقـاة على الحكومة لاجتثاث هذه الآفـة الاجتماعية من جذورها . وقـد اشترك في اجتماع المجلس رئيس الحكومة ، حيث لخص النقاش .

وقد اتهم زكريا محيي الدين الاستعمار والصهيونية بتشجيع تهريب الحشيش لمصر ، وذلك لهدفـين : تخريب اقتصادي وتخريب نفساني — اجتماعي. وقال : ان لدى الحكومة دلائل قاطعة على الصلة بين مهربي المخدرات الى مصر ، ومهربي الذهب والعملـة الصعبة من مصر الى الخارج .. كما ان المجرمـين الذين يهربـون المخدرات ، يتدربـون على السـلاح .. ويتقنونه .. وبسهولـة ، يمكن ربطهـم بالعصابات الرجعيـة السوداء المعادية للثورة من الداخـل ، مثل عصابة «الاخوان المسلمين» المنحلة .

واكد رئيس وزراء العربية المتحدة ، انه من الخطأ الاعتماد على المقاومة الحكومية فقط ، للمخدرات .. فان طبيعـة المجتمع الجديد تلزم الاتحـاد الاشتراكي العربي ومنظمـات الطلاب والشباب والنقابـات وغيرها من المنظمات الاجتماعية على اخذ دورها ، لتصفية كل ظاهرة تعـاطي المخدرات التي شجعها الاستعمار ، في حينه ، حتى تنام الجماهـير الشعبية المعذبة على آلامها ، وحتى تموت فيها روح الرجولة والمقاومـة فتحمل نير العبودية ، في ذل وانكسـار .

وقال زكريا محيي الدين ان الحشيش يزرع في دولـة شقيقة (لبنان ، مع ان رئيس حكومة مصر ، لم يذكر اسم لبنان علنا) ; وطالب حكومـة «الدولة الشقيقة» بالمبادرة لمنع زرع الحشيش في اراضيها .

وفي ختام نقاش مجلس الامة لمشكلة المخدرات وافق على كل اقتراح جزائي تقدمه الحكومة، بما في ذلك اقتراح القانون الذي سيقدم ، قريبـا ، والقاضي بانزال عقوبة الاعـدام بحق تجار الفساد والمخدرات .

وكانت القوات المصرية قـد اعتقلت مؤخرا في صحـراء سيناء ضمن حملة مكافحـة تهريب الحشيش حوالي ٢٠٠٠ شخصا ومنهم عـدد كبير من البـدو .

وقـد ناقشت الصحف الاسرائيلية الاتهامات المصريـة بان اسرائيـل تشجع تهريب الحشيش الى مصر فنفت هذه التهمـة . وذكرت المصادر المطلعة هنا ، ان الجمهوريـة العربية المتحدة ترفض التعاون مع اسرائيل في قضية مكافحة تهريب المخدرات .

((تطهيرات)) في قيادة الحزب الشيوعي الصيني

بكين — الوكالات — فانغ شان وهو احد رؤساء الحزب الشيوعي الصيني قصي من منصبه كسكرتير الحزب في العاصمة بكين . وعين هسيو مونغ لي بدلا منه . وقد اعلن راديو بكين عن اعادة تنظيم مجلس ادارة بلدية بكين حسب قرار اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي الصيني . كذلك عين «فوته» سكرتيرا ثانيا للحزب في بكين .

وقوبل ابعاد فانغ شان وتعيين خلف له بتأييد الاف الصينيين سكان بكين الذين تجمهروا امام بناية فرع الحزب في العاصمة تأييدا للزعيم الجديد . وكان بين هذه الالوف مئـات وفود المصانع والمكاتب والمدارس واحيـاء السكن .

ولا يعرف ، حتى الان ، شيء عن مصير فانغ شان وعما اذا كان لا يزال عضوا في اللجنة المركزيـة والمكتب السياسي للحزب ونائبـا لرئيس البرلمان .

والمعروف ان اتهامات مختلفـة وجهت مؤخرا الى فانغ شان من على صفحات الصحف الصينيـة دون الاشارة الى اسمه صراحة . وقد اكد الحزب الشـيوعي الصيني ان من الضروري ضرب واقصاء خصوم ماو تسي تونغ . وهذا التحذير نشرتـه صحيفة «يوميات الشعب» الصينية بعد نشرها نبأ اقصاء فانغ شان .

هذا وقد نشرت الصحف السوفييتية نبأ اقصاء فانغ شان واذاعه راديو موسكو دون اي تعليق .

وكان فانغ شان احـد الاعضاء البارزين في الوفد الصيني الذي قام بمحادثات في موسكو في سنة ١٩٦٣ . وبعد فشل هـذه المحادثات ظهر الانقسام بشكل تام بين موسكو وبكين.

وفي بكين لم يقدم تفسير واضـح لاقصاء فانغ شان . ولكن هناك من يقول ان فانغ شان كان من اشـد المناضلين ضد «التحريفية» موسكو ... ولكنـه حسب رأي قادة الحزب في بكين كان «انتهازيا يمينيا» ولم يكن موقفه فعالا بشكل كاف .

« يوميات الشعب » :

جامعة بكين — مركز الملكيين البرجوازيين

واتهمت صحيفة الحزب الشيوعي الصيني — «يوميات الشعب» — يوم الاحد الماضي ، جامعة بكين ، بأنهـا « منذ سنوات عديدة وهي واقعة تحت تأثير الملكيين البرجوازيين الذين قاموا باتصالات لاعادة الرأسمالية» .

وفي مقالها الافتتاحي الخاص باقصاء سكرتير فرع الحزب في الجامعة «ليونغ فاي يون» ونائبه « لو فنغ » اتهمت الصحيفة الاثنين بمحاولـة تطعيم الطلاب بالايديولوجيـة التحريفيـة وتسميمهم بالآراء البرجوازية . فقد اقام الاثنان — كما تقول الصحيفة — « نظاما من التمييز ضد الطلاب الذين من اصل عمـالي وقروي ووضعوا العراقيل امامهم عند الامتحانـات وصعبوا عليهم ايجاد العمل بعد انتهاء الدراسة » .

وقالت الصحيفـة ايضا : « ان مؤامرة هذيـن الاثنين اللذين دعوا لاعادة الرأسمالية الى بلادنا ونشرا الآراء الملكية والبرجوازية في انحـاء الجامعة قد افشلها الحزب وجماهير مؤيديه » .

واكدت « يوميات الشعب » « ان مستقبل الدولة مرتبط بنتيجة النضال بين الاشتراكية والرأسمالية في مجال الثقافة » .

واضافت الصحيفة «ان البرجوازيين والملكيين يؤيدهم ٥٪ من مجموع سكان الصين بينما ٩٥٪ من سكان الدولة وقفوا دون اي تردد الى جانب الحزب الشـيوعي الصيني والثوريـين البروليتاريين » .

هذا وتشير الانباء الواردة من بكين ان حملة التطهير هذه لا تزال مستمرة وهي تشمل عـددا من الشخصيات البارزة في مختلف المجالات الثقافيـة والسياسية والعسكرية .

العقبات في سبيل الصلح والسلام في كفركنا

بقلم : فـؤاد خـوري

الجهود التي بذلتهـا لجنـة «الصلحة» لاحلال السلام في كفركنا لا تزال تتعثـر . وليس من الصعب على احد ان يدرك المدى البعيد الذي وصلت اليـه العلاقـات المتوترة . فابنـاء العائلات المصابة ، التي فقدت من شبابها اربعة تتألم كل الالـم وتشعـر انـه لا يمكن التعويض عن هذه الخسارة بشكل من الاشكال . وفوق هـذا فهم يعتبرون «البـادىء بالعدوان» من العـائلات الاخرى . وابناء العائلات المتهمة بالقتل ينفون انهـم بدأوا بالعدوان ويتبـرأون من الجريمـة الاولى ، ويبررون حوادث القتل الاخرى بالدفاع عن النفس .

وفي هذه الاثنـاء اقيمت لجنـة الصلحة ، التي يرأسها كما فهمت ابا حوشي ، رجل الباي الكبير ، ورئيس بلدية حيفـا ، والتي تشمل عنـاصر كثيرة ، تضم فيما بينها شخصيـات مخلصة محبـة للوفـاق والسـلام ، ولكنهـا بكل اسف لا تعطـي الصورة الحقيقة والشاملة لهذه اللجنة .

ان حوادث كفركنا الاليمة يجب الا تبرح من اذهان ابناء شعبنا المخلص . ففي هذه الحوادث ابلغ العبر . اننا طالبنا ونطالب اصدقاءنا من الطرفين ان يغيروا مـا بـأنفسهم ، حتى يتغير الحال . ان معالجة هذه المصيبـة الكبرى وعواقبها عن طريق العواطف والاساليب المعتادة لن تجدي ، ولن نوصل كفركنا واهلها الى شـاطىء السلامـة .

فالقضية الاولى التي لا سبيل الى تجاهلها ان اهالي كفركنا . من جميع العـائلات ، عـاشوا ويعيشون وسيعيشون في كفركنا ، يتفيئون ظلالها ويحرثون ارضها ويروون بساتينها . ان السـؤال الذي يطرحـه البعض : الى اين المصير ، ليس له الا جواب واحد : في كفركنا . ان فكرة الرحيل عن كفركنا والرحيل عن البلاد فكرة عقيمة لا يقبلهـا احد ولا تتفق مـع مصلحة الراحل او مصلحـة الشعب بـأسره . وفوق ذلك فهي فكرة غير عملية بالمرة ، لانها لن تتحقق . وهي غير عملية ايضـا لانهـا لا تحقق السلام الحقيقي الثـابت ، بل تثير الحقـد في النفوس وتؤجج روح الكراهية والحقد والشر يستمر .

نقطة البدء اذن كفركنـا ، وليس غير كفركنا نقطة النهاية في حديثنا .

والقضيـة الثانية ، انـه لا بد للمصـابين وللمتهمين من العمـل الشديد لتناسي الماضي ، رغـم صعوبة ذلك . وتنـاسي الماضي لا يعني بشكل من الاشكال هضم حقوق المصابين او تبرئـة المجرمين . ان تناسي الماضي يعني ، انه بعد اجراء الصلح واظهار المسؤولين ، لا بد من قلب الصفحة السوداء السـابقة في تاريخ كفركنا والبدء بصفحة بيضاء نـاصعة . وتنـاسي الماضي يتطلب تجنيد الشبـاب الصغير ، والنشء الناهض لفهم هذه الضرورة ، من كل العائلات . ان واجب النشء الناهض اجراء التقارب والتفاهم مع العائلات الاخرى وبجرأة ، وادراك الا سبيل اخرامام كفركنا .ان النغمة المتشائمة التي نسمعها من زعماء هذا الجانب او ذاك والتي مؤداها ان المستقبـل مظلـم لا يحمل في طيـاته اي امل للتعايش والتفاهم ، انما هي نغمـة غير واقعية تصدر عن الذوق الرجعي الذي تمجه جماهير كفركنا وجمـاهير الشعب العربي في اسرائيل وخـارج اسرائيل . ان المستقبل ، من ناحية موضوعية وحتمية ، سيحطم جميـع الحواجز العائلية والطائفية وسيطور عرى التفاهم والصداقة بين ابنـاء الطبقـات الكادحة ، الذين تربطهم ببعض علاقات اقوى وامتن بكثير من علاقات القرابة ، الا وهي علاقـات تحصيل المعاش ، ولقمة الخبز للعيال

وليس ادرى من ابنـاء كفركنـا اليوم ، واليوم خاصة ، بهذه الحقيقة، بعد الفقر المدقع الذي ينشر جناحيه فوق عـائلات هذا الجانب او ذاك ، وبعد الجوع الذي اخذ يعض بـأنيابه الاطفال الابرياء الذين لا جريرة عليهم، والذين يصدق المثل القـائل عليهم «الاباء يـأكلون الحصرم والابنـاء يضرسون»

ولكنني اريد ان اطرق ناحية جديدة في الموضـوع ، ارى مـن الضروري توضيحها ، لكي تأمن العثار ونستبين الطريق الممهـد للتفـاهم ، تلك هي العادات والتقاليد الخاصة بالصلحة.

ليس احـد اكثـر تشجيعـا من الشيوعيين لفكرة اشراك جمـاهير الشعب في ازالـة سوء التفاهم بين الاشخـاص او العائلات . اننا نقدر تقديرا كبيرا الـدور الذي يقوم بـه اهالي طرعان والمشهد والرينة وعين ماهل والناصرة وغيرها في حسم الشر في كفركنا حينما تقع الواقعة .واننا لندعو كل المخلصين من ابناء شعبنا ، مـن كل المـدن والقرى ، بل وندعو الديموقراطيين اليهود ايضـا الذين يتحلون بالمشاعر الانسانية ، ندعو كل هؤلاء الى اخذ المبادرة في كفركنـا وغيرها لحل النزاعـات المؤسفة التي تقع هنا وهنالك ، ولوقف الاصطدامات التي يمكن ان تجري في هذه القريـة وتلك .

و في عهد مضى حين كانت العائلية اساس تركيب المجتمع ، اعني في عهد الاقطـاع ، كـانت «الوجاهة» و «الصلحة» الطريق الطبيعي والمعتـاد لحل النزاعات . والاسـاس في ذلك كان ترابط مصلحة ابنـاء العـائلة الاقطاعية المعينة مع ابناء العـائلة الاقطـاعية الثـانية . ولا ابعد عن الحقيقة اذا قلت ان هذه «الطقوس» ترجـع الى عهد البـداوة والتركيب العشـائري المجتمع . وليس من الصعب على احد ان يفهم ملاءمة هذه الوسيلة للتفـاهم والتصـالح لذلك المجتمع ، الذي خلا من السلطـة المركزيـة تقريبا ، او الذي كـانت السلطة المركزية ، ان وجدت ، تلعب فيه دورا متواضعا للغاية .

ولكننا نشهد اليوم تغيرا اجتماعيا عميقـا في مجتمعنـا . اولا انحلال الروابط والعلاقات العشائرية وتبلور العلاقات الطبقية الرأسمالية مكانها . وثانيا سيطرة السلطة المركزية على كل نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية . باختصـار اصبحنـا نعيش في النظـام الرأسمالي الذي تتساوى فيه حقوق الافراد لا العائلات، من ناحية عامة ، على الاقل شكليا ، والذي يتمشى حسب قوانين مدنية تقاضي الفرد بما يفعل لا كما يفعله اخوه او ابن عمه .

الى هذا الحد ، يظهر هذا التطور تطورا طبيعيا مجردا لا غبار عليه . ولكن السلطة المركزية ، الحكومـة ، التي تخدم مصالح الطبقات الموسرة من ناحية عامة ، والتي تنتهج سياسة الاضطهاد القومي ضد الاقلية العربية من ناحية خاصة ، ان هذه الحكومة لا تتورع عن سلوك اي طريق لتحقيق اهدافها الضارة والسيئة ، ومن هذه الطرق التسـامح بل والتشجيـع للعلاقـات العـائلية والطائفية ، حتى تنمو وتتقوى ، في المكان الذي يجب ان تنمو وتتقوى فيه العلاقات والاواصر الطبقيـة والقومية العامة . وتفسير هذا سهل ، فالنضوج الطبقي والنضال الطبقي الذي يتلوه ، والوعي القومي ضد سياسة الاضطهاد القومي التي تصيب باضرارها كل جماهير شعبنـا العربي ، كل ذلك خطر يحدق بسياسة الحكومة العامة تجاه الكادحين العرب واليهود وبسياستها الخاصة العنصرية تجاه الشعب العربي في هذه البلاد .

في الوقت عينه تستفيد الحكومة من طمس التناقضات الطبقية ووحدة الشعب العربي القوميـة ، عن طريق احلال العلاقـات العائلية والتنـاحر العائلي والطائفي . ان كل حكومة رأسمالية ، تنمي العلاقـات القديمة البـالية تستخدمهـا كرباجـا للطبقة العاملة والكادحين المناضلين . ومن الواضح ان اكبر اعوان الحكومة الاسرائيليـة وسلطـات الحكم العسكري ، واكبر السمسرة العاملين على تجريد الفلاح العربي من ارضه ، انما هم من ابناء العائلات الاقطاعية ، والذين يتمسكون بالتقاليد الاقطاعية البالية الموروثة .

ان حكمة الشعب تظهر في التفريق بـين الغث والسمين من العـادات والتقاليد القديمـة ، فالبـالي الذي يقيد سلطـات الاضطهـاد الطبقي والقومي ، يجب تركـه ومحـاربته ، والمفيد الداعي لوحدة الصف والتفاهم والاعتزاز يجب التمسك به وتطويره !

ولا اخشى ان اقول ان الحكومـة تسلك مسلكا وعرا في سعيها الحثيث لاحلال «لجان الصلحة» و«الوجاهات» مكان المحاكم القضائية . انها تسعى لذلك لا احتراما للوجاهات ولجـان الصلحة، ولكن بقصد تعميق التفرقة. والخطر كل الخطر ان تظهر الحكومة وسلطـات الحكم العسكري والشين بيت والبوليس وغيرها ، وكأنهـا حيادية بريئة ، انسانية ، تسعى لخير اهل كفركنا واهل كفركنا هم المجرمون والمتأخرون

ان الحكومة تريد طمس مسؤليتها في حوادث كفركنـا ومـا يشابهها عن طريق استخدام لجان الوجهاء ولجان الصلحة ، وعن طريق احلال القضاء والقانون في المرتبة الثانية او العاشرة. ولذلك قلنا ونقول ان لجان الصلحة هذه لا تنال مباركة الحكومة الا اذا تزعمهـا فـلان او عـلان من اعوان الحكومة واذناب الحكم العسكري والا اذا كانت اكثرية اعضائها من الخشب المسندة التي ليس في فمها للحكومة غير جملة واحدة : سمعا وطاعة .

برأينا انـه آن الاوان لكي نضـع النقاط على الحروف . مبادرة مـن العناصر الخيرة في مجتمعنـا لايقاف الشر ولحسم الخلاف ولاجراء التفاهم، كل ذلك نرحب به وندعو له بالتوفيق، ونعلن عن استعدادنا للمساهمة فيه .

اما تجميع خدمة السلطات والعقول المتحجرة في لجان توهم المواطنين ان اهل كفركنا هم المجرمون ، وتطمس دور الحكومـة والبوليس في الجرائم الدموية المؤسفة ، فهذا ما لا نوافق عليه ، وما نحذر من استمراره .

اننا ندعو جماهير الشعب المخلصة في كفركنـا ، من ابنـاء العـائلات المتخاصمة والحيادية ، اننـا ندعو ابناء شعبنا من جميع المدن والقرى ، وندعو الديمقراطيين اليهود ايضـا ، الى ازاحة الستار عن لعبة الحكومة هـذه ، والى العمل المباشر لاحلال السـلام عن طريق تحكيم القضـاء والقانون وتحميل السلطات المسؤولة المسؤولية التي يليق بها .

جـاء في الأنبـاء ان اشكول حل ضيفـا على جيش الكونغو وهو اول رئيس حكومـة في العـالم يزور هذه البلاد



الى اليسـار السفـاح (موبوتو) مع المظليين الكونغوليين في اسرائيـل بعد تدريبهم هنـا

مبادئ الاشتراكية العلمية

– ٧ –
ظهور المدن العبودية التجارية
– ظهور مكة –

الدولة باللغة العبرية هي «مدينـاه» – مدينة . امـا المدينة باللغة العربية فهي البلدة ، المدينة الواحدة لا الدولة كلها . ومدينة يثرب القديمة ، في الحجاز ، كانت في الماضي تعرف باسم «المدينة» . والحقيقـة ان الدولـة والمدينـة الواحدة كانت ، في بدء نشوء المدن ، امرا واحدا : المدينة هي الدولة والدولة هي المدينة في العهود الاولى لنظام الرق .

لقـد ظهرت المدن بظهور التجـارة والتجـار ، وعلى الطرق التجارية .

تحدثنا في الحلقات السابقة ، حين تحدثنا عن المجتمع المشـاعي البدائي وتطوره ، عن ظهور التقسيم الاجتمـاعي الاول : للعمل : وهو تخصص قبـائل بتربيـة المواشي ، وتخصص قبـائل اخرى بـالزراعـة . ان هذا التقسيـم الاجتماعي الاول للعمل قاد الى ظهور التبادل بين منتوجات المزارعين ومنتوجات مربي المواشي – ظهرت التجارة لاول مرة .

وتبعـا لذلك ظهرت فئـة الحرفيين ، الذين صنعوا الادوات الضرورية للمجتمع النـامي ، من محاريث ورمـاح وتجفيف جلود وقوارب صيد الخ . ان عمل الحرفيين لـم يكن موجهـا للحصول مبـاشرة على المنتوجـات اللازمـة لاستهلاكهم – كما كان شأن المزارعين ومربي المواشي . بل لتأمين الادوات والمنتوجـات الضرورية للاخرين . ان ظهور الحرفيين المحترفين هو ثاني تقسيم اجتماعي للعمل .

كل هذا التطور قاد الى حتمية تبـادل المنتوجـات . وبازديـاد تملك الثروة والتخصص في الانتـاج – وكل ذلك جرى في عهد الرق – اتسعت التجـارة مما ادى الى ظهور التجار ، الذين لم يشتركوا في الانتاج ، بل يشتغلون بالتبادل والتجارة ويمتلكون قسما من المنتوجات .

ان ظهور التجار هو ثالث تقسيم اجتماعي للعمل .

لهذه الاسباب ، في الاساس ، نشأت المدن التجارية في عهد الرق ، على شواطئ البحور وضفـاف الانهـار ، وعلى ينابيع المياه (مكة) ، وعلى الطرق التجارية التي نشأت بمرور الزمن . ومن اهم «البضائع» التجـارية كانت تجارة العبيد التي اتسعت وكانت احد الاسبـاب الرئيسيـة للحروب في العهود القديمة . ان مدينة روما القديمة ، مثلا ، تحولت الى الامبراطورية الرومانية القديمة خلال البحث عن استعبـاد الناس وتحويلهم الى ارقاء للعمل فلاحين في مزارع الرومان الشاسعة ، التي سميت «لاتيفوندبا» .

ان مدن الرق التجـاريـة تحولت الى مراكز للاثريـاء اصحاب قوافل التجارة وملاكي العبيد الكبار الذين اخضعوا مواطنيهم الاحرار الفقراء خصوصـا بواسطة الديون بالربـا الفـاحش . وفرضوا عـلى الفقـراء المستدينين ، حين لا يستطيعون دفع الدين ، ان يتحولوا الى عبيد ارقـاء . وفي جميع مدن الرق ، ان كان ذلك في اثينـا القديمة او رومـا القديمة او مكة الجاهلية ، شن فقراء الشعب اوسع المعارك ضد قوانين عبودية الاستدانة وضد الربا الفاحش . ويظهر هذا الطلب العادل بوضوح تام في تعاليم الدعوة الاسلامية .

فمع تطور الحرفـة والتجـارة نشـأت مراكز سكن خاصة ، اي مدن ، كان يتركز فيهـا الحرفيون وتتم فيهـا الصفقات التجارية . وفي القالب كانت تنشأ المدن في مواقع النقاط المحصنة ، وفي الاماكن التي تحط فيها القبـائل على الدوام ، وفي مراكز العبادة ، وقرب الينابيع ، بما فيها الينابيع العلاجية ، وفي ملتقى الطرق التجارية .

نشأت مدينة مكة المكرمة في نهاية الالف الثاني ق.م . في مكان وجد فيه ينبوع علاجي ، وكان يؤمه الناس للسجود امام الحجر الاسود المقدس (الجاهلية) .

وكانت مكة القديمة حلقة رئيسيـة في سلسلـة الطرق التجـارية التي نشـأت في العهد القديم في بلدان آسيـا وافريقيـا .

فعلى امتداد البحـر الاحمر كـانت تمر الى الطـريق المسماة ب «طريق العطور» ، وهي طريق القوافل المنطلقـة من جنوب شبه جزيرة العرب والمدن الواقعة على الشاطئ الشرقي للبحر الابيض المتوسط . وعلى هذه الطريق كـان يجري الاتجـار بالبخور والمر والتوابل الهندية والافريقيـة والذهب ، والعبيد .

وقام طريق تجاري اخر للقوافل يتجه من جنوب شبه جزيرة العرب الى ما بين النهرين . وعن طريق باب المندب ، الذي يفصل شبه جزيرة العرب عن افريقيا ، كان التجـار يحصلون على البضائع من افريقيـا الشرقية ويرسلونهـا الى الشمـال .

و «طريق الحرير الكبرى» كـانت تمر عبـر آسيـا الوسطى تربط الصين مـع ايران وبـلدان البحـر الابيض المتوسط . وعلى هـذا الطريق كـان يصل الحرير الصيني المشهور منذ القدم .

اما دولة اثينا اليونانية القديمة فقد تطورت التجـارة فيها بسبب النقص في الاراضي الخصبـة وبتوفر الفضـة والخزف والاحتياطات الكبيرة من المرمر ، مما ادى الى تطور الحرفة والتجـارة المبكر . والموانئ البحريـة الملائمـة في اليونان ساعدت على ظهور الملاحة .

واندفـع التجـار في الرحلات البعيـدة سعيا وراء الثروات : القمح ، الملح ، المعـادن ، والعبيـد . وفي القـرن الثـامن والسـابع والسادس ق.م . نشـأت المستعمرات اليونانية على شواطئ البحر الابيض المتوسط ، في فرنسـا واسبـانيا وايطاليا ودلتا النيل وعلى شواطئ البحر الاسود وبحر آزوف .

وتميز نشوء مدينة رومـا القديمة بوجود كثرة من الاراضي الزراعية الخصبة التي دفعت الاثرياء الى البحث عن العبيد لاستغلال هـذه الارض . ففتح الرومـان شبـه جزيرة البلقـان ، ثم بسطوا سيطرتهم عـلى شرقي البحر الابيض المتوسط ، وعلى آسيا الصغرى ، وعلى اسبانيـا ، وعلى اراضي بلجيكا الحالية ، الخ . ان حروب روما المظفرة ضمنت لاسيادها تدفقا هائلا من العبـيد ، الذين سيقوا للعمل في الزراعة . فحين بطش الرومـان بسكان سردينيـا جرى استعباد ٨٠ الف شخص . وحين اخضاع المنطقة اليونانية ابير (سنة ١٦٧ ق.م) بيع اكثر من ١٥٠ الف شخص عبيدا . كل ذلك ادى الى انتشـار عمل العبيد في الزراعة في رومـا القديمة انتشـارا كليـا تقريبـا . وهـذا ادى الى انتشـار الاستثمارات الزراعية الكبيرة – اللاتيفونديات ، التي كانت اساس الرخاء الاقتصادي للاسياد في روما القديمة .

وسنتناول ، في الحلقة القادمة ، ظهور العلوم والآداب والفلسفة في عهود الرق .

اسئلـة :

١ – ما هي التقسيمات الاجتماعية الثلاث الاولى للعمل .
٢ – كيف ولماذا نشأت مدن الرق التجارية .
٣ – ما هي الميزات الخاصة لنشوء مكة القديمة .

اميل حبيبي.

في العالم الاشتراكي :

البرنامج الانتخـابي للحـزب الشيوعي السوفيتي لمجلس السوفييت الاعلى المؤلف من سوفييتات الاتحـاد والقوميات

في ١٢ حزيران الجاري يتوجـه الشعب السوفييتي الى صنـاديق الاقتراع لانتخـاب مجلس السوفييت الاعلى ، الذي يشكل السلطة العليـا في البلاد .

وسيجري انتخاب اكثر من ١٥٠٠ عضو للمجلسين اللذين يشـكلان السوفييت الاعلى ، سوفييت الاتحاد وسوفييت القوميات . وهؤلاء الاعضاء سيقررون بعد انتخابهم القضايـا الاساسية في سياسة الدولة ، وبشكل خاص مناقشة واقرار الخطة الخمسية القادمة .

وفي اواسط ايار بدأ تعيين المرشحين في اماكن العمل ومختلف المنظمـات الجماهيرية وتركيب قائمـة المرشحين يشهد على الطابع الدمقراطي للبرلمان وطبيعته التمثيلية ، وعلاقاته المتينة مع الشعب . ففيه تتمثل جميـع اقسام المجتمع السوفييتي وقومياتـه الكثيرة العدد . ولقائمـة المرشحين يجري اختيار الناس الاكثر احترامـا وفهما وشعورا بالمسؤولية ، من الرجال والنساء . والى جـانب شخصيات الدولة والحزب فاننا نجـد بـين المرشحين عمالا ومزارعين تعاونيـين ومهندسين وعلماء وعاملين في حقـل الثقافة .

ففي موسكو مثلا ، الى جانب اسم برجنيف السكرتير العام للحـزب الشيوعي السوفييتي ، وكوسيغين ، رئيس الحكومة ، نجد بين المرشحين اسم البراد يارميلوف وعاملة النسيج كورولوفكا وعامل المعادن كلوبيف .. وكل هـؤلاء يخوضون الانتخابـات كمرشحين في قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين .

ما هو برنامج الحزب في هـذه الانتخابات ؟ انه مستمد من قرارات المؤتمر ال ٢٣ التي حددت مهمـات الحزب في السنوات الخمس القادمة . وفي ٧ ايار اصدرت اللجنة المركزيـة للحزب نداء الى الناخبين يعـدد منجزات السنوات الاربع التي مضت منذ الانتخابات الماضية ويبين آفـاق التطور المقبلة .

وهذه الوثيقة العالية الاهميـة تشير الى الخطـوات الواسعة التي قطعها الاتحاد السوفييتي في جميـع مجالات الحياة الاقتصادية والثقافيـة خلال الفترة التي انقضت على انتخاب المجلس الحالي .

فخلال هـذه الفترة بني ٢٥٠٠ مشروع صناعي جديد . والانتـاج الزراعي ازداد . وتحقق تقدم في العلم والتعليم والصحـة العامـة ومستوى المعيشة . وازداد الدخـل الحقيقي للفرد بنسبة ١٨٪ . ومنذ بدايـة السنة الماضية حوالي ٨ ملايين مزارع تعاوني تلقوا مخصصات التقاعد ..

و ٤٣ مليون انتقلوا الى مساكن جديدة او جرى تحسين في شروط سكناهم القديمة .

ومع تقدم الانتاج الصناعي والزراعي في السنوات الخمس القادمة ، ستزداد الاجور بمعدل ٢٠٪ على الاقل وبنسبة ٤٠٪ على الاقل سيزداد الاستفادة من صندوق الاستهلاك . والى جـانب ازدياد الدخـل سيزداد انتاج المواد الاستهلاكيه وسيتضاعف المبلغ الموظف في توسيع صناعات مـواد الاستهلاك وستبنى مساكن جديدة مساحتها ٤٨٠ مليون متر مربع. وللعمال والمستخدمين سيكون يوما (٢) راحة في الاسبوع .

هـذه هي ، باختصار شديد ، الخطوط والمقاييس لتحسين الوضـع المعاشي للشعب والتي سيستفيد منها على الفور ، كل مواطن سوفييتي .

ومن الطبيعي ان اهداف البنـاء والتطور هذه تحتاج الى ظروف سلام .. ويتضمن النداء ان سياسة الحزب الشيوعي هي العمل على ضمـان الظروف السلمية لبناء الشيوعية . فسياسته الخارجيه موجهة لتوطيـد السلام والامن العالمي . وهي في نفس الوقت سياسة مناهضة بحـزم لكل عدوان استعماري . والحـزب يطلب بشدة وضع حد للعدوان الامريكي على فيتنام وانسحاب جيش التدخـل الامريكي .

وتعلن اللجنـة المركزية :

« ان الحزب الشيوعي في الاتحـاد السوفييتي سيواصل تقويـة اواصر الصداقة والتعاون بين كل دول المعسكر الاشتراكي والتضامن البروليتـاري للطبقة العاملة العالمية ، وسيسـاعد الشعوب المضطهدة في كفاحها المقدس من اجل الحرية والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي والعمل على منـع قيام حرب عالمية ، وشحذ اليقظة تجاه التخطيط العدواني وتوطيد القـدرة الدفاعية على مستوى لائق ، وممارسة سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وتدعو اللجنة المركزية ، الناخبين الى اعطاء اصواتهم لمرشحي قـائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين .. وتقول : «ان الشـعب السوفييتي يعرف ان الحزب الشيوعي لم يخيب آمالهم في شيء أبدا . الحزب والشعب موجودان دائما سوية في العمل وفي المعركة ، في العسر واليسـر ...

« باعطاء اصواتكم لقائمـة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين فانكم تعطونها لتنفيذ قرارات المؤتمر ال ٢٣ ، لبناء وتقوية بلادكم ولتحسين مسـتوى المعيشة وتوطيد السلام العالمي » .

ملامح البطل – بقيـة

سوى المعاناة ..

« وتنوح ع البعد سواقي وراهـا

واعمال يحدي طوال اخضر لون البرسيم

ويعود احمد سماعين ازمان ايام ما ابوه قساله وكانت سارقاه سكين الموت

امك .. والارض»

احمد اسمـاعيل بطـل لم يسمع به من قبل .. بطل من ابطـال الحيـاة المغمـورين المرتبطين بـأزمـات الارض والامها . يقدمـه لنـا عبد الرحمن .. وحين نستمر في دراسة نماذج شعر العـامية نجد انه شعر بلا ابطال بمعنى الكلمـة .. وهذا ليس ذنب الشعراء .. لان مفاهيم البطل تغيرت عند الجماهير ..

من الشعر العبري الساخر

نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ، يوم الجمعة الماضي ، قصيدتين للشاعر الهازل «ديدي منوسي» ينتقد فيهما الوضع الاقتصادي السيء الذي تتردى فيه البلاد والبطالة المتفشية ويغمز على اشكول الذي يصرح وهو في افريقيـا انه يدعم سياسة سبير وعدم دفع علاوة الغلاء في تموز .

ويقول في قصيدته الاولى :

البطالة معناهـا حمايـة الاقتصاد من الانهيـار
ونجاعة الانتـاج واستقرار الاسعار
ومن لا يصدق هذا يستطيع ان يسافر الى افريقيا .

ويقول في قصيدتـه الثانية :

اشكول سافر الى «ساحل العاج» في زيـارة
ربما لكي يرسل لنا الذهب بالقرارة
«صدوق» الى لندن طار
ربما ليستأجر قاطفين للثمار
الى خـارج البـلاد سافر كل القـادة
فلربما شيء مـا يتغير أيهـا السادة .
بقافية او بدون قـافية
اقول انه اذا لم يحدث عن قريب تغيير
فان شخصاً مـا عليـه آن يطير

في العالم العربي

فقضـايـا كثيرة تشغل بال العراق اليوم ، ويـرتبط بهـا مستقبله واندفاعه الى امـام في طريق التقدم والازدهـار . واهم هذه القضايا :

● **تحقيق الوحدة الوطنية على اسـاس انهـاء الحرب في الشمـال بـاعطـاء الشعب الكردي حكمـا ذاتيـا ضمن الوحدة العراقية .**

● **وضـع القوانـين والترتيبـات اللازمـة لاجراء انتخابـات جمعية تـاسيسية تضع للعراق دستورا دائما .**

● **العفو العام عن المعتقلين والمبعدين السياسيين .**

● **رفض الحلف الاسلامي واستمرار التضـامن مـع الجمهوريـة العربيـة المتحدة خارجيا وعربيا .**

وقبـل التطرق الى هـذه القضايا من الضروري اعطـاء فكرة واضحة عن نظام الحكم القائم حاليا في العراق .

نظـام خيـانـة

الحكومة الحالية في العراق التي يرأسهـا البزاز ، تمثـل الطغمـة العسكريـة التي تخضع اكثر واكثر لشركات النفط الاحتكارية .

وهـذه الحكومـة تتقرب الى دول حلف «السنتو» من اجل القضاء على ثورة الاكراد . وهي تتـآمر مع اشد الاوساط اغراقا في الرجعيـة ، في السعودية والاردن وتركيا ، لاقـامـة صورة طبق الاصـل عن «السـنتو» تحت سـتـار «الحلف الاسلامي» – المعادي للقوى التحررية والتقدمية في الشرق الاوسط .

وليس سـرا ان البيت الابيض وشركات النفط الاحتكارية كانت لهم اليد الطولى في تعيين البزاز رئيسا للوزارة العراقية .

ان اتفاقية البترول السلبية التي وقعتها حكومة العراق مؤخرا ، كانت الثمـن الذي قدمتـه للمستعمرين الانجلو امريكان مقابل المساعدة التي قدموها لسحق الثورة الكردية .

لقد داس نظام الحكم الحـالي في العراق على حقوق وحرية الشعب ، وقام باعدام الوطنيين والديمقراطيين من جميع الاتجاهات . ولا يزال اكثر من ٥٠٠٠ وطني في السجون ومعسكرات الاعتقال . ويعمل هذا النظـام على التمييز بين المسيحيين والشيعـة . ويقـدم للاقطـاعيين والراسمـاليين الارض ، ويركع تحت اقدام شركات النفط الاجنبية ، ويخون مصـالح الشعب . انه باختصار نظام خيانة .

القضيـة الكرديـة

ان اكراد العراق البـالغ عددهم مليوني نسـمة هم جزء من الشعب الكردي البالغ تعداده ١١ مليونا . وتبلغ مساحة الارض التي يسكنهـا اكراد العراق ٧٢ الف كيلومتر مربع اي ١٦٪ من مساحة العراق كلها .

والصفـات المميزة للشعب الكردي (اللغة المشتركة ، الارض المشتركة ، التـاريخ المشترك ، التطلع المشترك نحو الحريـة .. آلخ) تعطيه الحق الكامل في تقرير المصير .

وعلى هـذا الاسـاس ، اي على اسـاس الاممية البروليتـارية وحق تقرير المصير للشعب الكردي بأسره ، ايد الحزب الشيوعي العراقي حق الشعب الكردي في العراق في الحكم الذاتي .

ويعتقد الحزب الشيوعي العراقي ان من غـير الممكن التوصل الى حل للمشكلة الكردية بدون القضـاء على الحكم الرجعي في العراق .

والحكم الذاتي يعني تسليم الاكراد الاشراف على شؤونهم الادارية وانشاء مجلس تشريعي ينتخب بدوره هيئـة تنفيذية تكون مسؤولة امام الشعب .

ومطلب الحكم الذاتي للاكراد ضمن الجمهوريـة العراقيـة يحظى بعطف وتأييد جميع القادة العرب التقدميين والقوى التقدمية في العالم بأسره ،

بـالحديد والنـار تريد الرجعيـة اخضـاع الشعب الكردي

ومنذ عام ١٩٢٢ يطـالب الشعب الكردي في العراق بالحكـم الـذاتي ضمن الوحدة العراقية . وهذا مطلب مشروع ولا يعد انفصـالا . فالحكم الذاتي يمارس في بلاد كثيرة منهـا الهنـد ويوغسلافيـا والاتحـاد السوفييتي .

ولكـن الرجعيـة بتـأييد مـن المستعمرين كانت دائما ترفض تحقيق هذا المطلب العادل . وتحاول اخضاع الشعب الكردي بقوة السلاح . وكان نوري السعيد اول من حاول البطش بـالشعب الكردي – قبـل الـحرب العالمية الثانية وبعدها . ولكن الفشل كان حليفه .

وبعد القضـاء على «حلف بغداد» ونظـام نوري السعيد في العراق في تموز ١٩٥٨ بدا ان القضية الكرديـة في طريقها الى الحل . ولكن الرجعية العراقيـة بتأييد من المستعمرين لم تمكن القوى التقدمية في العراق من حل القضية الكردية وذلك حرصـا على تفسيخ وحـدة الشعب العراقي ضـد الاستعمـار ولخلق اسفين من العداء بـين الشعبين – الكردي والعربي – في العراق .

ولهذا شن حكام العراق العنصريون حربهم العنصرية الوحشية على اكراد العراق في ايلول ١٩٦١ .

وبعد الانقلاب الفاشي في شبـاط ١٩٦٣ الـذي نظمـه المستعمـرون وعملاؤهم في العراق قـامت حكومـة العـراق العسكريـة بسلسلـة من المنـاورات مع الاكراد لكسب الوقت ولتجديد الحرب القذرة ضدهم . مما مكن حكومة عارف من استئناف هذه الحرب بشكل اوسع واكثر وحشية . ومع ذلك لم تستطع حكومة عـارف الرجعية كسر شوكة المحاربين الاكراد وتطلعهم الى الحرية .

وعلى اثر هـذا الفشـل اضطرت حكومة العراق الى عقد هدنـة مـع زعماء الاكراد في شباط ١٩٦٤ تعهدت بموجبها باحترام الحقوق الوطنيـة للاكراد . ولكن حكومـة عـارف لم تحافظ على شرف العهد . وراحت من جديد تعمل على تحطيم الثـورة الكردية وقتلها «سلميا» وذلك باتباع كل الوسـائل والمناورات الممكنة التي يمكن ان تؤدي الى عزل الاكراد عـن الشعب العراقي واظهـارهم بمظهر المطالبين بالانفصال عن الجمهوريـة العراقية .

وفي تشـرين اول ١٩٦٥ اتخـذت حكومة عـارف قرارا سريا باستئناف الحرب ضد الاكراد .

وكـانت الخطـة : تركيـز قوات عسكرية كبيرة في منطقة معينة ومن ثم البدء في تعريض القرى الكردية الامنة الى غارات وحشية وضربهـا بقنابل النابالم وخنقها بالغازات السامة . وتقوم القوات العسكريـة بعد ذلك بالاقتحام هذه القرى وابادتها تماما .

وقد كتبت «الاخبار» اللبنـانية في معرض تعليقها على الحرب الوحشية ضد الاكراد :

« ان الشعب العراقي يزداد كرها لهـذه الحرب كل يوم . وليس ادل على ذلك من الصدوف الشعبي العام عن الجندية وعن التجنيد الى درجة اضطرت معها الدوائر الرسميـة في بغداد الى شن حملة ضخمة للتجنيد قابلها الناس بكثير من الحذر والريبة والصد . هذه الحملة بحد ذاتهـا فيهـا اعتراف بـأن حرب الشمـال تريدها فئة قليلة ولا تريدها الكثرة من اهل العراق .

«على ان هـذه الحرب ككثير من حروب التاريخ صغيرة او كبيرة بات لها بضعة من الانصار الكبار يجنون منها المكـاسب والارباح ويثرون على حسابها دون ان ياخذوا بعين الاعتبار ان الكاسب الاكبر فيها هو الاستعمار وشركـات النفط والرجعيـة العراقية .. الخ .

«ان بلـدا حديث النمو ، حديث الاستقلال ، مثل العراق ، يصرف على حرب داخلية مليار جنيه استرليني خلال بضعة سنوات ! ويفقد عشرات الوف الضحايـا من بنيـه ، ويدمر مئـات القرى من وطنـه لا يمكن ان يدفع الكارثة عن نفسه الا بعزيمـة وتصميم تنحي جانبا تجار تلك الحرب والمنتفعين بها . وكم هو حري بالعراق اليوم ان يعلن على الفور وقف اطلاق النار في الشمال ومبدأ اعطاء الحكم الذاتي للاكراد» .

مسـالـة انتخـابـات الجمعيـة التـأسيسيـة

الاف الشبان العراقيين التقدميين لا يـزالون حتى اليـوم في السجون والمنافي او قيد الملاحقة والتشريد . ولا تـزال القوى الوطنيـة مبـددة الشمـل ، واعداء الاستعمـار في العراق مختلفو الاراء . واقوى قـوة منظمة بينهم وهي الشيوعيين العراقيين قيد الاضطهاد الشرس الرهيب .

و في مثـل هـذا الوضـع تسعى الرجعية العربيـة مدعومة بشركـات النفط وبالاستعمار العالمي الى اجراء انتخابات للجمعية التـاسيسية على امل ان تمكنها الظروف السـائدة في العراق اليوم من انجـاح الرجعيـة العراقية في السيطرة على الجمعيـة التاسيسية .

اذ ذاك – كمـا تقول «الاخبـار» اللبنـانيـة – «يصبح النكوص عن التاميم امرا ممكنا ، والتقرب مـن الحلف الاسلامي امرا ميسورا، وضرب التعاون بين القـاهرة وبغـداد امرا في متناول اليد والاستمرار في حرب الشمال والانجار بها ، والعودة الى سياسة المحاور ، ووضع بغداد ضد القاهرة امرا طيب الثمرات على كل عدو على العرب» .

«فـالرجعيـة العراقيـة – تضيف الصحيفة اللبنانية – شرسة حامية الراس ، وهي اذا تمكنت من النفاذ الى الجمعية التاسيسية ستعمد على الفور الى العمـل على جعل العراق قلعة الاستعمار مرة ثانية . وغير خاف على احد ما في هذا الامر من مخاطر جسيمة على الشرق العربي كله» .

مـا هو السبيل لدفع العراق الى الامام في طريق التقدم ؟

الطريق الذي تشـير اليـه القوى التقدمية والشعبيـة العراقيـة لدفـع العراق الى الامـام في طريق التقدم هو ايقاف اطلاق النار في الشمـال واعطـاء الاكراد حقوقهـم المشروعـة والافراج عن المعتقلـين والمبعديـن واللاحقين ، وافساح المجال لوحـدة الصف الوطني المعادي للاستعمـار بجميع فئـاته ، وافسـاح مجـال الحريـات ، واقـامة حكومة وطنيـة ائتلافيـة تخلص العراق من القيود الثقيلة التي تكبله نتيجة السيـاسة التي اتبعت في السنوات الاخيرة .

مستقبل العـراق

اعداد علي عاشور

أدب وفن

ناظم حكمت ـ شاعر القضية الكبرى

بقلم : سالم جبران

حكم على ناظم حكمت بالاعدام مرتين .. وبلغ مجموع الاحكام بالسجن التي صدرت ضده ستا وخمسين سنة ، قضى حوالي ست عشرة منها ، في الزنازين المعتمة ..

وعاش في المنفى الدافيء ، في وطنه الثاني ـ الاتحاد السوفييتي ، بعيدا عن تراب تركيا وحارات استانبول وعيني محمد الصغير ، ولده ..

ومع هذه الحياة الغنية بالنضال الاسطوري ، فقد احتفظ ناظم ، اكثر ما احتفظ بالبساطة الصافية .. ببساطة الانسان الذي يعمل شيئا ما لانه لا يمكن الا ان يعمل ..

ومع هذا العذاب المرهق ، عذاب السجون والمرض والاضرابات الطويلة عن الطعام ، حتى كاد يموت في السجن ، وعذاب المنفى الدائم .. فاكثر ما يشع به شعر ناظم هو التفاؤل الفرح .. او الفرح المتفائل .. هو هذه الثقة الطفولية النبوئية معا .. بالانسان وبالمستقبل .. ثقة تجبر حتى العدو الطبقي على احترامها .. لانها نابعة من الارتباط العميق ، التاريخي ، بحركة تغيير العالم ، وبناء العالم بناءا جديدا لائقا بعظمة الانسان .

وهذه الثقة ، جعلته يقول لصاحبه ، «زميله» في السجن :

في السجن ،
يكون جزء من نفسك وحيدا
مثل حجر في قعر بئر عميقة
ولكن الجزء الاخر ..
يجب ان يمتزج بالجماهير ، في العالم
حتى لتشعر انك ترتجف
مع أوراق الشجر ، البعيدة عنك ..

وهذه الثقة نفسها جعلته يكتب من الزنزانة ، الى زوجته الحزينة ، مهدئا من حزنها ، لغياب زوجها ومرض والدها :

ولدنا ـ مريض ،
ابوه ـ سجين ،
راسك الثقيل ، بين راحتيك المتعبتين ،
ـ مثل عالمنا !

* * *

من الايام الصعبة ، الى الايام الطيبة
يعبر الانسان .
ولدنا ـ سوف يشفى
ابوه ـ سوف يطلق سراحه
وانت ـ ستبتسمين ،
من اعماق عينيك الذهبيتين ..
نحن ـ مثل عالمنا !

وهكذا ، حتى في غمرة اقسى الماسي الفردية ، وجد ناظم مكانه ، واحدا من الناس الذين يحيطون به .. وربط فرحه بفرحهم .. فعرف كيف يتحدى كل السجانين الصغار ، وكيف «يحافظ في الناحية اليسرى من صدره ، على الجوهرة النادرة ، على قلبه .. مشتعلا دائما» ..

ان ناظم ، خلال عاصفة عمره العظيمة ، والعذابات الكثيرة ، تمكن ان يحافظ على قلبه مشتعلا ، لانه اخترق بفكره الصافي كالبلور كل حجب الواقع الطارىء ، ورأى مستقبل الاشتراكية ، «حيث يرفع الانسان ظهره والى الابد ....» ان حكمت ، لم يغب عن بصره ولو للحظة واحدة الهدف العظيم الذي اشعل قلبه ، وهو هدف السعادة والخير والفرح لكل الناس .. وفي اقسى لحظات عمره ، كان حكمت يردد :

«مخلد من يموت في سبيل الاخرين» .

* * *

واذا تمكن حكمت في شعره ، ان يمثل فكريا ، تيار الشعر الجديد المتلاحم بعاصفة العصر ـ بالاشتراكية .. امام كل التيارات الهزيلة المثالية . والتي لا تمثل الا نفسية مجتمع العبودية الغارب .. فقد تمكن حكمت ، فنيا ، ان يخلق مدرسة جديدة ، في الشعر الانساني ، هي امتداد لكل ما هو تقدمي وانساني في شعر مختلف الشعوب . وناظم لم ينزو ، في اطار ، بل كان دائما مفتوحا للربيع والشمس ، والفكر الجديد .. وفي عملية البناء الفني لشعره ، كان مستثمرا :

« في تراث الشعر الثقافي انا مستثمر .. انني اعتبر نفسي الوارث والخليفة ليس للشعر الكلاسيكي والشعبي والفولكلوري التركي فحسب، بل بالنسبة للشعر كله .. وكفى ، وباستثماري ، دون شفقة ، احاول ايجاد اشكال جديدة للمحتويات الجديدة .. لذلك ابدا ، في بعض الاحيان ، مثلا ، قصيدة ، من ناحية الايقاع بالاستناد الى العناصر الايقاعية الكلاسيكية العربية ، العروض ، واستمر بعملي استنادا الى الايقاعية الشعبية التركية .. وانهي القصيدة بالاستناد الى عناصر ايقاع اللغة المحلية » ـ قال .

ولم يخلق حكمت اسلوبا موسيقيا وحسب ، بل خلق مقاييس جديدة للاسلوب الشعري .. وفي الوقت الذي كانت ميادين الشعر تزخر بمختلف الاساليب «الفنية» الغامضة والرمزية والفلسفية ، وغيرها من المسميات لشعر لا يفهمه اكثر جماهير الشعب ، كان حكمت يهتف ، بحرارة، من اعماق اعماق نفسه الشاعرة الاصيلة:

« هناك عناصر كثيرة ، يستخدمها الاخرون لاعطاء القصيدة نفحة شعرية، مثل الغموض وضوء القمر ، والموسيقى الصاخبة الخ .. وانني احاول الابتعاد عن كل هذه العناصر » .

وبدلا من كل ذلك ، اختار ناظم التوجه النفسي الشعبي للقضايا ، للهموم ، للعالم .. ففني ببساطة عميقة وحرارة وموسيقية عذبة .. وفي حديثه عن القضايا الكبيرة جدا ، كان يبدأ من ابسط الامور .. ويخاطب الانسان بلهجة نافذة اخاذة . وها هو في معرض نصحه لزميله في السجن، لا يختار الكلمات الطنانة الرنانة ، ولا يلقي خطابا حماسيا ، بل يتحدث بصوت خفيض يجد طريقه الى القلب بسهولة :

« لانك لم تفقد الامل ،
بالعالم ، ببلادك ، وبالانسانية
يرسلونك ، اما الى المشنقة
واما الى السجن ..
لعشر سنوات ، او خمس عشرة سنة ،
او ـ لا فرق ـ لمدة اطول ..

***

لا تقل ابدا :
«افضل لي ان ارى نفسي متأرجحا
في نهاية حبل ، كالعلم »
فيجب ان تظل على قيد الحياة
مع انه قد يكون صحيحا ،
ان الحياة فقدت بهجتها ،
فمن واجبك
ان تحتقر العدو
بان تعيش يوما اخر !

الى ان يقول :

جميل ، ولكن خطير :
ان تنتظر رسائل من الخارج
وان تغني اغاني محزنة
وان تظل مستيقظا حتى الصباح
وانظارك مثبتة في السقف ،
وان تتطلع الى سحنتك في المرآة ،
انس مرور الوقت
واحفظ جسمك من القمل
ومن امسيات الربيع ايضا ..
حينئذ ستعرف كيف تأكل رغيفك
حتى اللقمة الاخيرة ..
وكيف تضحك ، من كل قلبك ..

وهكذا ، بدون فلسفة ، بل ببساطة متناهية ، وواقعية ، مستقاة ، بلا خجل ، من كل ما هو موجود ، يحذر حكمت صاحبه من القمل ، ومن الحنين الى امسيات الربيع التي تجعل حياة السجن امرا لا يطاق ..

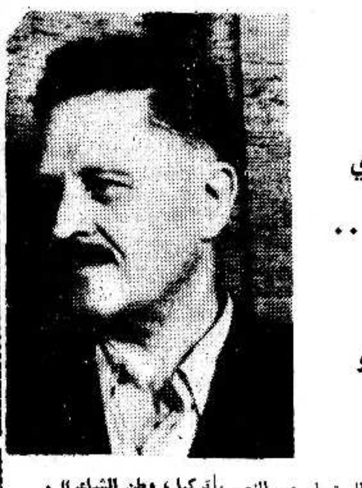
* * *

لقد احب ناظم حكمت الحياة بشره.. احب الناس والمدن والاشجار والقطارات وكل ما من شانه ان يجعل الانسان سيدا سعيدا ، فوق هذا الكوكب السحري .. ولانه احب الحياة واحب السعادة حبا انسانيا اصيلا بسيطا ، تمكن ان يصور طموح الانسان الى السعادة .. وتضحيته في سبيل صنع السعادة .. وعرف كذلك كيف يغني للانسان الذي رفع ظهره ، والى الابد ، في الاتحاد السوفييتي وفي كل ثلثنا المحرر ..

ليست الحياة ضربا من مزاح
ستموت ..
وانت تعرف ان لا احلى
ولا اكثر حقيقة
من الحياة ،
لا !
لا تؤمن بالموت ، ولو رهبته !

وفعلا ، لم يؤمن ناظم بالموت .. وظل متعلقا بالحياة تعلقا عميقا صلبا ، حتى قال الكاتب السوفييتي العظيم قسطنطين سيمونوف عنه : «ان حكمت صاحب هذه الثروة الشعرية كلها ، ذا العينين الزرقاوين والشعر الاشقر والشيبة الخفيفة ، كان عشية موته ، يناقش ، بحرارة ، قضايا الحياة والمجتمع ، بعد عشرين سنة . مات ، ويده ممدودة الى جرائد الصباح » !

انعصرنا هو عصر انتصار الماركسية في المجتمع ، وتبعا لذلك فهو عصر انتصار الحكمتية في الشعر . ذلك اقل ما يمكن ان يقال ، في ذكرى وفاة شاعرنا الانسان ، شاعر الشيوعية !.



نصب تذكاري لناظم .. في موسكو

ازيح الستار عن النصب التذكاري المقام في موسكو للشاعر العظيم ناظم حكمت ، في الذكرى السنوية الثالثة لوفاته التي تصادف اوائل حزيران وقد اشترك في هذا الاحتفال الاف المواطنين السوفييت ، بالاضافة الى مئات الكتاب والشعراء والملحنين والمسرحيين .. وفي هذا الاحتفال ، تحية لذكرى ناظم ، القى **الكسي سوركوف** رئيس اتحاد الكتاب السوفييت **ورسول رازا** الشاعر الاذربيجاني **وفيكتور كوميسرجفسكي** المسرحي السوفييتي الكبير والكاتب **قسطنطين سيمونوف** كلمات عرضوا فيها لنضال ناظم وتراثه الشعري الخالد .. ودوره كرائد فذ للشعر الواقعي الاشتراكي العالمي .

وقال سوركوف :

«نحن اقمنا هذا النصب التذكاري ، ونحن على ثقة انه سياتي اليوم الذي سيعاد فيه رفات الشاعر المناضل العظيم ليستريح الى الابد ، في تركيا ، وطن الشاعر» .

وقال رسول :

«لم يحظ الشاعر برؤية شعره مطبوعا باللغة التركية ، وفي تركيا .. ولكن منذ موته ، طبعنا ١٨ كتابا من مؤلفاته ، باللغة التركية .. وستواصل طبع باقي كتبه حتى تقرأ تركيا شعر ابنها العظيم» .

وقال المسرحي كوميسرجفسكي :

ان ناظم حكمت كان واحدا من ابسل المناضلين في العالم ..وواحدا من اولئك الذين ازاحوا حجار العثرة ، من طريق الانسانية الطامحة الى السلام والتطور والجمال والسعادة .

واعلن سيمونوف ، في الاحتفال ، ان طبعة جديدة موسعة لمختارات من مؤلفات ناظم حكمت ، ستصدر قريبا في الروسية ، تحية لذكراه ؛ وحتى يطلع اكبر عدد ممكن من المواطنين السوفييت على تراث ناظم الذي احب السوفييت واحبوه حبا عميقا حارا .

ملامح البطل في شعر العامية

البطل الشعبي شخصية اسطورية تخلقها ظروف معيشية وفكرية معينة .. يتغنى بها الشعراء وتعيش في وجدان الجماهير العريضة لانها تعبر عن اماني الجماهير في الخلاص من تلك الظروف المعينة ، والبطل الشعبي القديم تكونت له صفات معينة فهو خير دائما .. لان الجماهير بحاجة الى شخصية قيادية عطوفة خيرة وهو لا يهزم ابدا لان الجماهير المطحونة متلهفة لبطل منتصر .! وان اتحدث هنا عن الابطال القدامى في الشعر الشعبي بل عن ابطال شعراء العامية المعاصرين لهذه الفترة من تاريخنا ..



صلاح جاهين
شاعر البسطاء

بظهور صلاح جاهين حدث التحول في شعر العامية ، وبدا صلاح يبحث عن بطل .. وقدم نموذجا لبطله في قصيدة «بكره اجمل م النهارده ـ كلمة سلام» يقول صلاح :

«يبقى واد مخاص جريء
راسه تشبه للشاكوش
والزلازل والجيوش ما تكسروش»

ونلمح اول تغير في ملامح البطل .. لم يعد مهما ان يكون وسيما جذابا .. بل ان راسه تشبه للشاكوش في صلابته ومظهره .. ولكن البطل يشترك مع الابطال القدامى في صفات القوة والشجاعة ولكن هل يعني هذا ان صلاح حطم فرسان الشعر القدامى ؟ .. ابدا .. ابدا .. يعود صلاح في ديوان عن القمر والطين الى اول ابطال الشعر القدامى .. محمد بن عبد الله .. يقول صلاح :

«ولا بد قبل ما اقول اصلى على النبي
بذكر النبي يطمن اللهفان
كان سيف وكان وردة وكان روح وكان جسد
وكان نار وكان جنة وكان انسان
اصلي على نوره اللي بيشيع بالأمل
رسول الله طه النبي العدنان»

وان كان صلاح يتناول «النبي» تناولا جديدا .. الا انه نفس البطل الذي يطمئن بذكره الملهوف» والذي كان قلبه ممتلأ بحب البشر وهو الوردة والجنة وهو الذي يشع نورا ..

نفس الملامح القديمة للبطل .. ولكن التناول جديد .. جدة مظهرية او شكلية فقط .. بل يقول صلاح في قصيدة «حدوته» :

«لو كنتي ست الحسن والجمال يكون ابو زيد الهلالي .. انا»

فابو زيد الهلالي هو المرادف في الحسن والوسامة والجمال «لست البنات» والجديد هنا .. ان البطل هو الشاعر نفسه .. ولكن هل يعود شعراء العامية للابطال القدامى ..

ان سيد حجاب يطلق اول صوت رافض :

«مش انت ست الحسن
ولا انا الشاطر حسن
انني وانا ولاد الحياة
وآهة ممدودة في ارغول الزمن

فهو لا يشعر بالامتياز عن بقية جيله «اولاد الحياة» الذين هم الابطال في نظره الا انه يشعر بالام الحياة .. وهذا شعور جديد للبطل .

ويظهر عبد الرحمن الابنودي رفضه لشخصية البطل الاسطوري «ابو زيد الهلالي» رفضا مشوبا بالدهشة :

«ابقى حقه كان طول الجدع الفين دراع ؟
بقى عسكري ابو زيد في طول صاري الشراع؟!

وظل شعراء العامية متلهفين لبطل .. حتى ظهر ابطال مرحلة جديدة في الظهور وكان ابطال قصص كتابنا الكبار .. وكان اول الابطال هو **«عبد الهادي»** بطل قصة «الارض» لعبد الرحمن الشرقاوي فيتلقفه **عبد الرحمن الابنودي** ليقول :

«كان ابراهيم يشبه لعبد الهادي في القصة اللي قريناها زمان
يعرف يمد الرجل فجأة .. وباحتراس
ودراعه غابه مفرعة
وقريته في كتفه متمرمغة»

ثم يظهر البطل الثاني سعيد الحافظ «سعيد مهران» بطل اللص والكلاب» **لنجيب محفوظ** .

ويتلقفه سيد حجاب في محاولة لخلق بطل جديد .. في قصيد «فيروز» يقول سيد :

«وسعيد ابو مهران بيتعذب قاسي كثير ..
لكن ايش نابه

وسعيد هنا رمز المعاناة والعذاب .. فهو هنا يتعذب .. ويتعذب فقط بلا نتيجة او حصاد .. ولكن سعيد مهران يتخفى داخل سيد حجاب وينمو معه ويتطور فيبدو في قصيدة «الغريب» نموذجا اخر ..

«يا الف رحمة عليه سعيد مهران
كان كل ليلة يلمني ويقول لي :
يا نورا .. يا نورا كلنا غرباء»

.. وبعد .. ماذا يقدم شعراء العامية من ابطال .. هل يكتفون بابطال الشعر الشعبي القديم .. ان عبد الرحمن الابنودي يقدم لنا ابطاله ..ابطال الحياة اليومية الناس بلا اي ملامح محدودة..

(البقية على ص ٣ عمود ٤)

نايف صالح سليم

شعـراء ..

كان للشاعر شيطان ومجد من تراب
وندامى وشراب
وصبية
تفهم الشعر ، واهل يولمون
ورواة يحفظون
وأمير وعطاياه السنية
ومديح يمسخ الشاعر قردا راقصا من حول دور الموسرين

راعش الخطو يدور
مثل قط في سراديب القصور
لاهثا خلف الجواري والخمور
ضاحكا ضحكا مهين
من عذاب الناس ، من آنات اهل جائعين

* * *

ولهذا اليوم لا زال هنا
شعراء !
يلعقون النعل صبحا ومساء
ويحنون لرقصات القرود
من هلوع حز في جبهته عار السجود ،
لعجوز يتصابى
وذكي يتغابى
يكتب الشعر لأرداف عراض ونهود
ويغني للنقود !
ويصلي للنقود !!

كلمة في عاشق من فلسطين

بقلم محمود ابو شنب

الشاعر الشاب محمود درويش ليس بحاجة الى تعريف ، فان قراء العربية في هذه البلاد يعرفونه ، وشاعرنا الشاب يكتب شعرا اكبر من سنه ، اذ ليس بالقليل ان يدرك عمق الماساة التي حلت بشعبنا العربي ويحسها احساسا قويا عميقا ، ويكتبها في صور كثيرة وفي كتب ثلاثة ، شاب لم يزد عمره حين وقوع النكبة عن بضع سنوات .

قبل حوالي السنتين اصدر الشاعر ديوانه «اوراق الزيتون» ، وتوقفت حين قرات ما كتب عن الديوان ان اقرا بعض النقد ، ولكني قرات فقط ، مديحا ومديحا .. ومديحا ، لا اظن اي شاعر يرضى عنه ، ولا اظن شاعرنا محمود يطرب له .

ولست ادعي نقد الشعر ، اذ ان هذا الامر يستلزم الدراسات الكثيرة المتنوعة ، والثقافة الواسعة التي لا تقف اللغة حاجزا دونها ، ثم الملكات التي تتذوق وتحس ، لست ازعم انه قد اتيح لي كل ذلك ، ولعلي بعد اذا تعرضت « لعاشق من فلسطين » لن يقول فيَّ محمود مقالة المتنبي :

انا ابن من بعضه يفوق ابا الباحث..

كنت استطيع ان اختار مقاطع من كتاب محمود الاخير ، واغدق عليها المديح واغمرها بالثناء العاطر ، ولكني بذلك لا اصنع شيئا الا ان ازيد المداحين واحدا ، ومن ثم فاني سأسلك الطريق الوعر .

ان الشاعر .. الشاعر ، لا يقاس بكمية ما يكتب من الشعر ، بل بنوعية ما يكتب ، وادبنا القديم والحديث زاخر بالامثلة على ذلك ، فكم من شاعر رغم كثرة ما قال لا يعرف الا بقصيدة او قصيدتين فقط ، وانه من السابق لاوانه الحكم على شعر محمود درويش منذ الان حكما مطلقا ، فان محمود ما يزال شابا وامامه العمر الطويل المديد، والسنين تكسب الشاعر الكثير من التجارب ، وليس كالتجارب ما يصقل النفس الحساسة الواعية كنفس صديقنا الشاعر محمود درويش.

و «عاشق من فلسطين» يضم بين دفتيه اكثر من ثلاثين قصيدة يطول نفس الشاعر في بعضها ، ويقصر في البعض الاخر ،

ويظهر ان الشاعر في «عاشق من فلسطين» قد استطاب المناخ فالقى المراسي ـ ولا ندري اذا كان مؤقتا ـ على شاطىء المدرسة الرمزية ، اذ انه لم تظهر في كتابيه السابقين هذه السمات الرمزية بمثل قوتها وتبلورها في «عاشق من فلسطين» .

واصارح صديقي الشاعر انني لا اميل كثيرا الى هذه المدرسة التي تريد ان ترى في الاشياء اشياء غيرها ، اذ لسنا حتى الان بحاجة الى «الكلمة السر» حتى يفهم احدنا عن الاخر .

حقيقة اننا قد نحتاج في هذه البلاد احيانا قليلة الى الرمز للافصاح عن راي معين ، ولكن لنأخذ من الرمزية القدر الذي يلزمنا على الا يصبح هذا الرمز الطابع المميز لشعرنا

قال شاعر في الشكل الذي يجب ان تكون عليه حبيبته :

غصن بان وكثيب وقمر .

ونحن نضحك اليوم ملء الاشداق على هذه الصورة التي لا يتمنى عاشق قط ان تكون عليها حبيبته ..

في قصيدة «اهديها غزالا» ، نجد الى جانب الصور الانسانية ، هنات طفيفة ، مثلا :

ابي من اجلها صلى وصام
وجاب ارض الهند والاغريق
الهه راكعا لغبار رجليها
وجاع لاجلها في البيد ..
أجيالا يشد النوق
واقسم تحت عينيها
يمين قناعة الخالق بالمخلوق .

رائعة هي ، صورة هذا الوالد الحنون ، يجوب اقطار الارض ويقطع الفيافي ، ويقاسي مرارة الجوع ليوفر الراحة والهناء لابنته الحبيبة .

ولكن يا صديقي الم تر الى بيت الختام في هذه المقطوعة «يمين قناعة الخالق بالمخلوق» فلو قد ضربته على راسه بمهده لكي يستقيم مع اخوانه ، أكان يستقيم ؟ الا تراه يطل براسه مشوها ومقافنا ؟

وهناك بعض التعابير التي استعملت، اما لسد فراغ معين ، واما لمجرد التصور بالبيان العجيب الغريب ، مثل «دم الشمس ، القبل المدماة ، ملح اللحن ، عصير المجد ، شهوة على دخان قافية .. الخ »

ولقد وقفت كثيرا عند قصيدة « في انتظار العائدين » .

رائعة هي يا محمود ، لوحات حية:

اكواخ احبابي على صدر الرمال
وانا مع الامطار ساهر

واجمل من ذلك واكثر وقعا في النفس صورة هذا البحار الفتى «يلجم المراكب» ، فلجم المراكب هنا كانت فلتة عبقرية كفلتات اخرى في هذه القصيدة الرائعة ، وخذ اي بيت فيها او اي مقطع ، فانت مرغم على الوقوف عنده وتامله ،

وكيف لا تحب هذا الفتى البحار الذي :

«لجم المراكب وانتحى اعلى الجبال »

ثم يعلن في اصرار يخيل اليك لشدته انك تسمع صداه عندما يقسم الفتى على التمسك بالارض ، فيخيل اليك ان الحديد لا يفل هذا العزم او ينال منه عندما يعلن انه لن يسافر

يا صخرة صلى عليها والدي لتصون ثائر
انا لن ابيعك باللآلي
انا لن اسافر .. لن اسافر .. لن اسافر .

وكاني بهذا الفتى البحار يعلم ان شعبنا الباقي هنا يشكل الاساس لعودة اللاجئين ، وكانه يعلم ان الرجعية يغيظها تمسكنا بارضنا الحبيبة وبأملنا في عودة اللاجئين ، ثم هو يعلم كذلك اننا في زمن لا يسير حسب مشيئة الرجعية ، ولذا فهو مؤمن اشد الايمان واقواه بعدالة قضية شعبه وبعودة لاجئيه حتى كانه يسمع اهازيجهم تشق الفضاء ، وحتى انه يدعو امه الى الاستعداد لاستقبال الاحباب الغياب ، والى تحضير الطعام لهم ، اي طعام ولو كان بقولا من الحقل

واسمع شاعرنا الانساني يصور كل ذلك في كلام سهل سلس وموسيقى عذبة ، يجري دون عناء وعلى السجية بدون تعقيد ، لا تنبو كلمة عن موضعها، ولا تاففت اخت لها منها، اسمعه يقول:

اصوات احبابي تشق الريح ،
تقتحم الحصون
يا امنا انتظري امام الباب ..
انا عائدون
هذا زمان لا كما يتخيلون
بمشيئة الملاح تجري الريح ،
والتيار يغلبه السفين
ماذا طبخت لنا .. فانا عائدون
نهبوا خوابي الزيت يا امي ،
واكياس الطحين
هاتي بقول الحقل ، هاتي العشب
انا جائعون .

اكاد اقبل كل كلمة في هذه القصيدة التي تصور اماني شعبنا جميعا في السلام ، واكاد اعتب على محمود لان نفسه في هذه الرائعة لم يطل كثيرا .

واكاد ايضا لا أصدق ان شاعرنا محمود الذي يقول في رائعته المذكورة :

خطوات احبابي انين الصخر تحت يد الحديد
وانا مع الامطار ساهد
عبثا احدق في البعيد
سأظل فوق الصخر .. تحت الصخر، صامد .

اكاد لا اصدق انه هو هو الذي يقول في قصيدة «عنوان جديد» :

تغير عنوان بيتي
وموعد اكلي ، ومقدار تبغي
ولون ثيابي ، ووجهي وشكلي .

عجيب غريب ان تقف هذه القصيدة القميئة الى جانب القصيدة العملاقة بل اكاد لا اصدق ان محمود قائلها .

عاد الى البيت الجديد ، اكل قبل او بعد موعد أكله ، دخن اكثر من سيجارة ولبس ثيابا اخرى ، استلقى، شاهد القمر ، شاهد النجوم ، و....

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

جونتانامو ...

كتبت «دافار» مبسوطة ان الاستقبال العسكري الفخفخاني الذي اجراه موبوتو الكونغولي لرئيس وزرائنا اشكول فاق كل استقبال اجرته الكونغو لرئيس وزراء اخر .

اما اذا لم تخني ذاكرتي فان السيد اشكول هو اول رئيس وزراء اجنبي يزور الكونغو الذبيح ! ومتى زارها ؟ يومين بعد ان قام موبوتو بشنق اربعة من وزراء الكونغو السابقين ، وبينهم رئيس وزراء سابق ، في قارعة الطريق ، بعد ان لم يعد في مقدور الانسانية الا ان تتقيا نظام السفاحين الارهابيين الخونة اجراء الاستعمار الملطخة ايديهم بالدماء في الكونغو الذبيح .

فلماذا كان على السيد اشكول ان يزور موبوتو ، وخصوصا في هذا الوقت ؟

كتبت الصحف الامريكية ان زيارة اشكول لافريقيا نجحت نجاحا كبيرا. وتقصد هذه الصحف الاستعمارية ان الزيارة الاشكولية ساعدت على غسل يدي عميلها موبوتو من دماء شعب الكونغو . ان اشكول هو رئيس حكومة دولة الشعب الذي افنى السفاحون الهتلريون ستة ملايين من ابنائه . وحتى هذه المأساة الانسانية المروعة يريد المستعمرون الامريكيون استغلالها للتغطية على انظمتهم الارهابية العفنة الباقية في افريقيا وفي غيرها .

ويظهر ان اشكول شعر بالتناقض العميق بين اجنحة السلام التي رفرف بها وبين صداقته المعلنة للعزيز الغالي موبوتو . فنشرت «دافار» وغيرها هنا ان المساعدة العسكرية الاسرائيلية لموبوتو ، بتدريب فرقة المظليين التي يعتمد عليها موبوتو ، هي مساعدة غير سياسية ولا دخل لها بما حدث في الكونغو فيما بعد . لقد تدرب موبوتو على الهبوط بالمظلات في اسرائيل . واشكول نفسه وضع على صدر موبوتو «جناحي مظلي» . وبهذا تباهى موبوتو امام اشكول وحلف انه لم يشلح الجناحين من حينه .

يوجد في اسرائيل اشخاص يلومون «العالم» لانه لا يريد ان يفهم اتجاهات حكومة اشكول السلمية و «ابتعادها التدريجي» عن الاستعمار ... فماذا ينتظرون من «العالم» ان يستخلص من نتائج ، من واقع ان اشكول هو اول رئيس وزراء اجنبي يزور موبوتو ، وبعد يومين من تأرجح اربعة وزراء سابقين ؟

ولكن المهم هو النتائج التي يستخلصها شعب اسرائيل الذي ثار في وقته على محاولة بن غوريون تبييض صفحة انتقامي بون ورثة هتلر .

قبل عدة سنوات زار بلادنا رئيس كونغولي اخر ، الاب يولو من كونغو برازفيل . واستقبله حكام بلادنا بالعدة والبيارق . ومر في شوارع الناصرة بوجوم . ان لقب السيد اشكول ليس «الاب» بل «مار» . ويحكم على اساس نظام برلماني . ولكن شعب اسرائيل يستطيع ان يتصور الوجوم الذي لاقاه من شعب الكونغو وهو يستقبل «اشكول صديق موبوتو» . فهل على هذه الاسس تقوم الصداقة بين الشعوب ؟

وعلى الراي العام التقدمي في بلادنا ان يقرر موقفه من ظاهرة تدعو الى اشد القلق :

حيث يلقي الاستعمار الامريكي مصاعب الفضيحة والانكشاف العام يلجيء الى الاوساط الحاكمة في بلادنا لكي تقوم بغسل ايدي اعوانه الملطخة : السيد اشكول لدى بلاط موبوتو وصحفيون اسرائيليون ، وغدا الجنرال ديان ، لدى بلاط الماريشال كاي في سايغون . وفي الشرق الاوسط بيانات رسمية ان لاشان للمستعمرين الامريكيين في النزاع بيننا وبين سوريا «على الفتح» . واستقبالات رسمية لادناور على الرغم من انف الشعب الاسرائيلي .

انا نحذر ، باشد الشعور بالمسؤولية ، من هذا الطريق المشين الذي هو قبل كل شيء معارض لصالح اسرائيل الحقيقية ، معارض للسلام وللصداقة بين الشعوب .

اين بقيت منطقة توتر اثارها الاستعمار الامريكي ولم يحاول ان يزج فيها حكام بلادنا ؟ جوانتناموا ؟ استيقظوا ولا تناموا !

(جهينة)

في النقاش العام ، في الكنيست ، حول ميزانية وزارة البريد :

اميل حبيبي يطالب بايصال الشبكة التلفونية الى القرى العربية ويستنكر اغلاء للخدمات البريدية

مندوب الكتلة الشيوعية يحيي وحدة موظفي البريد في النضال

القدس – لمراسلنا – طالب النائب الشيوعي اميل حبيبي في خطاب له في الكنيست في ٧–٦–٦٦ حول ميزانية وزارة البريد ، بايصال شبكة التلفون الى ال٧٦ قرية عربية التي لم تربط بعد بالاتصال التلفوني. كما استنكر الغلاء الفاحش للخدمات البريدية ، خلال هذه السنة (بين ٢٠–٢٥ بالمئة) .

وفي بداية خطابه حيا النائب الشيوعي موظفي البريد على نشاطهم وخدمتهم المخلصة لجماهير الشعب .. وقال اننا اذ نحييهم على خدمتهم الجمهور : نحييهم ، ايضا ، على نضالهم الموحد من اجل مطالبهم العادلة برفع الاجور ومستوى المعيشة .

واستنكر النائب حبيبي عدم تركيب اجهزة تلفون في عدة مكاتب ومؤسسات ، بما فيها مكتب مجلة «زو هديرخ» الشيوعية ، كما استنكر «استماع» اجهزة معينة للمكالمات التلفونية ، وطالب بضمان ايصال البرقيات الى اصحابها ، في ايام السبت والاعياد، اسوة بالايام العادية.

من نشاطات لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية – القدس

القدس – لمراسلنا – قامت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس بترجمة بيان مجلس كفر ياسيف المحلي حول قضية الاستاذ بطرس دله الى اللغة العبرية ووزعت هذا البيان على اساتذة الجامعة . وهذا عمل هام يستحق التقدير

كذلك اصدرت اللجنة بيانا حول مشكلة هجرة العرب الى كندا . وستنشر «الاتحاد» فحوى هذا البيان الهام في عدد قادم .

ومساء يوم الاربعاء الماضي دعت اللجنة الطلاب لحضور مسرحية « الايدي الناعمة » للكاتب العربي الكبير توفيق الحكيم التي تقوم بتمثيلها فرقة المسرح الحديث . وقد عقدت هذه المسرحية في قاعة «فايز» في الجامعة العبرية .

المجلس المحلي في ام الفحم يقتطع ليرتين يوميا من اجرة عامل الطواريء

ام الفحم – لمراسلنا – عشرة عمال طواريء يعملون لفترات متقطعة في مختلف الاعمال في القرية . واجرة الواحد منهم في اليوم ثماني ليرات من وزارة العمل وليرتان من المجلس المحلي .

ومؤخرا ابلغ المجلس المحلي العمال بانه لن يدفع لهم مبلغ الليرتين منذ بداية سنة ٦٦ .

وقد استنكر العمال هذا التصرف الذي يخفض من اجورهم التي هي اصلا منخفضة . وقد اثار الرفيق محمد الشربدي قضية هؤلاء العمال في المجلس المحلي . ولكن المجلس اصر على عدم صرف المبلغ واكتفى باتخاذ قرار يطالب وزارة العمل بزيادة اجورهم .

عاشق – بقية

خلص .

هذا كل ما قاله محمود في هذه القصيدة بكلمات اخرى لها وزن وقافية ، ولينفلق كل من لم يعجبه هذا الكلام ... واشهد الله انني اول المفلوقين ...

لا يا صديقي ، انني اربا بك ان تصف كلاما ، ففي ديوانك فلتات عبقرية لا يصح ، ولا ينبغي ان تشوه، وعليك ان تنقي قمحك من هذا الزوان

وقصيدة اخرى وهي من اجمل قصائد الديوان « نشيد للرجال » ، قصيدة تهز الشاعر حتى اعماقها ، ويصل الشاعر الى ذرى رفيعة بمناقشته الفاسدين والمضللين واليائسين ، ويختمها بختام رائع عنيف ، وكنت قد سمعتها من صديقي الشاعر قبل ان اقراها مكتوبة ، فاعجبت بها سماعا ، وطربت لها كلمة .. واسمع شاعرنا يناقش – الذين يشتموننا ... لاننا عرب :

« هلا .. همج هم ... عرب »
نعم ، عرب
ولا نخجل
ونعرف كيف نمسك قبضة المنجل
وكيف يقاوم الاعزل
ونعرف كيف نبني المصنع العصري
والمنزل
ومستشفى
ومدرسة
وقنبلة
وصاروخا
وموسيقى
ونكتب اجمل الاشعار
عاطفة ، وافكارا ، وتنميقا

حقا ... انك تكتب اجمل الاشعار يا محمود .

قلت ان قصائد ديوان «العاشق من فلسطين» تزيد عن الثلاثين ، ولا تنتظر مني ايها القارىء الكريم ان احدثك عنها جميعا ، فامامك الديوان يحدثك بنفسه عن نفسه .

ان «عاشق من فلسطين» لم تشوه جماله بعض الهنات والطفيليات وان به الكثير من الصور البديعة المبتكرة ، والخطرات القيمة . واني اذ اهنىء صديقي الشاعر محمود درويش على ديوانه الجديد «العاشق من فلسطين» امل ان يتحفنا بقصائد جديدة اخرى والى الامام .

كادحو المغار يلتفون حول قائمة المغار الدمقراطية

المغار – استطاعت الرجعية مرة اخرى انزال عشر قوائم مرشحين لانتخابات المجلس المحلي التي ستجري في ٥–٧–١٩٦٦ ، قوائم ترتكز بالاساس على العائلية والطائفية وتتكون اكثرية مرشحيها الساحقة من اعوان السلطات العسكرية وغيرها . ويعتبر هذا الامر تكملة لمحاولة الرجعية السابقة في انتخابات سنة ١٩٦٥ حيث انزلت الى الميدان تسعة عشر قائمة ، فشلت جميعها في الوصول الى الحد الادنى من الاصوات .

وقد عقد الحزب الشيوعي في قرية المغار اجتماعا شعبيا انتخابيا في دار الرفيق علي عباس حضره عشرات المواطنين واستمع الى كلماته المئات . وكان بين الحضور مرشحو القائمة الشيوعيون وغير الشيوعيين في قائمة المغار الدمقراطية .

وافتتح الاجتماع الرفيق سمير خوري احد مرشحي القائمة فهاجم نشاط اجهزة الظلام الموجه ضد القوى الدمقراطية الصامدة ، وقال ان تاليف جبهة من الشيوعيين وغير الشيوعيين المخلصين اصاب الرجعية في الصميم واذهلها . وقال ان الرجعية والحكم العسكري لن ينجحا في عزل الشيوعيين عن شباب القرية الاحرار وعمالها المخلصين . ودعا اهالي المغار الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي والقائمة الدمقراطية لانتخاب مجلس محلي يخدم مصالح القرية لا مصالح الحكم العسكري والشين بيت .

وتلاه الرفيق امين عساقله المرشح الاول في القائمة الدمقراطية الذي فضح مؤامرة انزال ١٩ قائمة في الانتخابات السابقة بصفتها مؤامرة لاضعاف القوى الدمقراطية في القرية . وقال ان سياسة فرق تسد هي سياسة حكام هذه البلاد ، والان يتوهمون انهم بسياسة «جمع تسد» يضللون الاهالي ، ولكنهم في الواقع يجمعون العناصر الرجعية لا قوى الشعب .

واستعرض الرفيق امين برامج اصلاح القرية التي تنظر اليها القائمة الدمقراطية واضاف ان القائمة لن تتنازل عن النضال لالغاء الحكم العسكري واساليب سلب الاراضي ، الامر الذي يهدد كيان المغار والقرى العربية الاخرى .

وفي النهاية دعا اهالي المغار الى التصويت «ق د» ، «قاف» قولوا للحكم الظالم لا ، و«دال» دليل الوفاء والمحبة .

وتلاه الرفيق محمد عبد الله نمر سكرتير الفرع وعضو لجنة المنطقة للحزب الشيوعي الاسرائيلي والمرشح الثالث في قائمة المغار الدمقراطية ، فندد بجهاز الظلام الذي كان المسؤول عن اعادة انتخاب السلطة المحلية بسبب تفسيخ وحدة الصف وتكثير عدد القوائم . ولكنه قال : ان مؤامرتهم ستنقلب عليهم . واشار الى ان الرجعية والحكم العسكري غيرت تكتيكها وراحت في هذه المرة ترشح العناصر القديمة الرجعية التي جمدت المجلس المحلي طيلة السنوات السابقة والتي لم تنطق يوما من الايام بمصلحة المغار بل كانت اداة للحكم العسكري والشين بيت ومركزي الهستدروت المعينين في الناحية العربية . وقال ان هذه الفئات الثلاثة عملت طيلة الوقت على تقييد الحريات واثارة الشكوك بين الناس والايقاع بالعمال الذين يحافظون على كرامتهم واستقلالهم .

وكان اخر الخطباء الرفيق فؤاد خوري عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اكد على اهمية الانتخابات السياسية بصفتها معركة تتحد فيها جميع القوى الدمقراطية ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري . ودعا الى التضامن مع المعلم بطرس دله والمجلس المحلي لكفر ياسيف ، في الوقوف ضد سياسة ادارة المعارف العنصرية التي ينطق بها غديش .

واكد الرفيق فؤاد ان جميع عمال المغار هم ابناء المصنع وجميع الفلاحين هم ابناء الارض ، وان الذي يوحدهم هو الكدح والعرق وتحصيل المعاش ، لا العائلية والطائفية التي تستغلها الرجعية لتفرقة الصفوف .

ودعا الخطيب اهالي المغار الى الاعتبار بمدينة الناصرة التي وقعت فريسة لمباي سنة ١٩٥٩ ، والتي ذاقت الامرين على يد الائتلاف المبائي بقيادة سيف الدين الزعبي ، ولكنها اسقطت هذا الائتلاف في انتخابات سنة ١٩٦٥ .

***

هذا وقد فهمنا ان صفوف الرجعية مبلبلة ، امام امكانيات نجاح القائمة الدمقراطية التي يعلن مرشحوها بانه بقدر ما ينالون من الاصوات تزيد امكانية ائتلاف العناصر المخلصة داخل المجلس في المستقبل .

فلاحو عرابة يطالبون بالتعويضات عن خسائرهم

عرابة – لمراسلنا – يوقع المزارعون في عرابة على عريضة موجهة لوزير الدفاع يطالبون فيها بالتعويض عن خسارتهم هذه السنة نتيجة الدمار الذي اصاب زراعتهم الواقعة في منطقة التمرينات العسكرية .

وهذه المنطقة كانت تزرع دائما قمحا وشعيرا ودخانا بالاضافة الى الاشجار المغروسة فيها من زمن الانتداب البريطاني . وكل سنة – نتيجة لهذه التمرينات – كانت تصاب بالاضرار ، ولكن هذه السنة كان الضرر اكثر من اي سنة مضت .

ويطالب اهالي عرابة في عريضتهم بابعاد التمرينات عن اراضيهم الزراعية وبتعويضهم عن الاضرار التي لحقت بمزروعاتهم .

اعلام حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة موقعة من السادة ايوب ايليا صالح ونعيم جريس الخوري وابراهيم صباغ تشعر بوفاة المرحوم نمر الياس ابراهيم سنة ١٩٦٢ في قرية البقيعة وانحصر ارثه الشرعي في زوجته الناموسية نجمه خليل الياس وبابنتيه منها وعما هولا نمر الياس وعفيفه نمر الياس لا غير

من له اعتراض يراجع هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

١٩٦٦–٦–٧

عن رئيس المحكمة

الايكونومس ابراهيم سابا

الفرق الرياضية في ام الفحم تحتج على محاولة الهستدروت امتلاك ملعب القرية

ام الفحم – لمراسلنا – نشرت جريدة «اليوم» بتاريخ ٦٦/٥/٢٧ خبرا بتوقيع دافيد اورن ، مركز الهستدروت في منطقة المثلث، مفاده ان ملعب كرة القدم في ام الفحم هو ملك لفريق هبوعيل ام الفحم . وفي الخبر تهديد وقح لكل من يدخل الملعب من غير الفريق المذكور.

لقد اثار هذا الخبر السخط والاستنكار لدى جميع الفرق الرياضية في القرية ولدى السكان جميعا الذين عملوا على ايجاد الملعب بعد سنوات اصطدموا خلالها مع ادارة المدرسة عندما كان شباب القرية يتدربون في ملعبها الذي كان الملعب الوحيد في القرية مما ادى الى اعتقال عدد من الشباب واحالتهم الى المحاكم، وقد جمع شباب القرية المال اللازم وقدموه للمجلس المحلي ليقيم لهم ملعبا مناسبا . وبالفعل اقيم الملعب على قطعة من ارض السيد احمد ابو حشيش رئيس المجلس المحلي السابق واقاربه الفائيين .

ان سكان ام الفحم لا يعتبرون مساهمة الهستدروت في الملعب اكثر من مسمار جحا . وفي يوم السبت ٦٦/٥/٢٨ توجهت جميع الفرق الرياضية بشكل تظاهري الى المجلس المحلي مطالبة باخذ قرار بملكية المجلس المحلي للملعب المذكور

هذا وقد استقبلهم اكثرية اعضاء المجلس بعطف كبير ووعدوهم ببحث الموضوع في اسرع وقت ممكن .

اعلان بيع أموال منقولة

لدى محكمة مركزية حيفا

قضية اجرائية رقم ٦٦/٦٨٩

يعلن بهذا بان الاموال المنقولة الموصوفة بالجدول المرفق خاصة المحكوم عليهم ميخائيل ونئيل ونمر ابو حاطوم مطروح للبيع بالمزاد العلني لتسديد قيمة مبلغ ٥٩٨٠ ليرة اسرائيلية عدا الرسوم والمصاريف واجرة محاماه المطلوب لصالح المحكوم له فهيم ابو حليس .

سيجري البيع بتاريخ ٢١–٦–٦٦ الساعة ٣ بعد الظهر في المركز التجاري القديم بحيفا .

الجدول : براد كهرباء ، مغسلة ، فرن تلفيزيا وخزانة .

لزيادة ايضاحات يمكن مراجعة مامور اجراء حيفا .

صفي روفي

مدير دائرة اجراء حيفا

تهنئة

الى الصديق عزيز منيب خوري تهانينا القلبية بالمولود

ايهاب

ونتمنى له حياة سعيدة مديدة

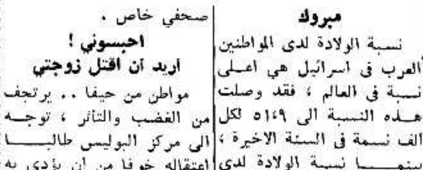
فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة

تهانينا

الى الصديق احمد سليمان وزوجته بالمولود

سالم

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة



مبروك

نسبة الولادة لدى المواطنين العرب في اسرائيل هي اعلى نسبة في العالم ، فقد وصلت هذه النسبة الى ٥١،٩ لكل الف نسمة في السنة الاخيرة ، بينما نسبة الولادة لدى المواطنين اليهود هي ٢٢،٤ ، وتشير هذه النسبة الى انخفاض ٠،٧ بالنسبة لسنة ١٩٥٠ . وفي هذه الفترة ارتفعت نسبة الولادة لدى عرب اسرائيل بـ ١٠،٣ .

هذه الارقام قدمها رئيس مركز « صندوق المرضى » ردا على اسئلة مرشدين نقابيين من الهند والفلبين يقومون بزيارة اسرائيل .

انجاز كبير جدا !!

النادي الليلي في فندق «هيلتون» في تل ابيب .. قرر ان يخطو خطوة «ثورية» وهي: سيكون الدخول مسموحا به حتى الذين لا يرتدون ربطات عنق . وقد اعلن هذا الخبر «الهام» مدير الفندق في مؤتمر صحفي خاص .

احبسوني !

أريد أن اقتل زوجتي

مواطن من حيفا .. يرتجف من الغضب والتأثر ، توجه الى مركز البوليس طالبا اعتقاله خوفا من ان يؤدي به غضبه الى قتل زوجته التي تخاصم معها !

مسيرة طفل !

طفل عمره ثلاث سنوات.. اشغل عشرات من رجال البوليس في البحث عنه . فقد جاء هذا الطفل (تجواب سليمان من الناصرة) مع والديه الى غار الباهو في الكرمل . حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر انتبه الوالد سليم سليمان الى فقدان ابنه .. بحثوا عنه في المنطقة المجاورة فلم يعثروا عليه .. وعندها توجهوا الى البوليس. وفي الساعة السابعة مساء وجدوه .. وتبين ان الطفل قام بمسيرة على الكرمل حتى وصل الى الكرمل الفرنسي .

بريد القراء

كيف تحل قضية اللاجئين في رأي احد المنضمين لجماعة هعولام هزيه

بتاريخ ٦٦/٥/١٨ دعاني بعض الاصدقاء لسماع محاضرة لاحد المحامين المنضمين لجماعة «هعولام هزه» .

وقد تحدث المحاضر في محاضرته عن السلام مع الدول العربية ومشكلة اللاجئين العرب وقال فيما معناه :

● انه لا يريد ان يسمع اسم فلسطين فهذا الاسم يجب ان ينسى تماما !. والدول العربية هي المسؤولة عن اسكان اللاجئين في اراضيها !

● لولا عبد الناصر وسوريا لحلت مشكلة اللاجئين بسرعة مع الاردن ولبنان .

● يوافق على ارجاع عدد معين من اللاجئين . اما ارجاع كل اللاجئين فمعناه الاضرار باسرائيل !

ولنستمع الى القصة التالية التي رواها المحامي المذكور في محاضرته :

«كنت في المحكمة بتل ابيب واستمعت لقضية ثلاثة رجال عرب من يافا بخصوص بيارة. وحكمت لهم المحكمة بتعويضات مقدارها ٥٠ الف ليرة . فرفضوا قبول هذا التعويض. حاولت اقناعهم بالقبول لان هذا المبلغ هو احسن من لا شيء ولكنهم اصروا على الرفض» . !

ان هذا المحامي يتصور انه يعمل معروف عندما يحاول اقناع العرب بقبول التعويض مهما كان ضئيلا .. لانه في نظره احسن من لا شيء ! !

فهل هذا المحامي يعبر بالفعل عن راي جماعة «هعولام هزه» حول قضية اللاجئين والسلام مع العرب ؟

انني انتظر جوابا من جماعة «هعولام هزه» واريد ان اسمع رايا صريحا بخصوص هذه القضية .

نصار توفيق

تل ابيب

الاحتجاج في عرابه على مؤامرة فصل بطرس دله

عرابة – لمراسلنا – يوقع اهالي عرابة على عرائض موجهة الى وزير المعارف والى اللجنة الثقافية في القدس والى مدير المعارف يستنكرون فيها مؤامرة فصل الاستاذ بطرس دله ويطالبون بالغاء قرار الفصل ويعربون عن تأييدهم لمجلس كفر ياسيف المحلي في موقفه المشرف من هذا القرار المجحف بحق مدرسة «يني» الثانوية وحق التعليم العربي في البلاد .

انتشار ماكنات القمار في القرى العربية

وردتنا من الرفيق محمود حصري الرسالة التالية :

بسبب ازدياد البطالة اخذت المقاهي في ام الفحم تعج بالرواد الشباب الذين يرجعون الى القرية يائسين من التفتيش عن العمل . وهم يقضون الوقت في لعب الورق وغيره.

وفي هذا الوقت بالذات نرى ماكينات القمار بمختلف اشكالها تغزو قرانا بشكل لم يسبق له مثيل . فقلما يخلو مقهى من هذه الماكينات التي تسرق في وضح النهار .

اننا ندعو اخواننا اصحاب هذه الماكينات الى الكف عن هذه التجارة الحرام خاصة في ظروف الغلاء والبطالة . ونلفت نظر السلطات المحلية في قرانا الى هذه الازمة الخطيرة وندعوها للعمل من اجل نزع هذه المصائد من قرانا واكفاء الناس شرها .

الى رئيس واعضاء المجلس المحلي في ام الفحم ،

قبل شهر ونصف وضعتم الكركار في شوارع القرية على امل تعبيدها وقد كلف هذا العمل ميزانية المجلس – حسب ما سمعت – ١٨ الف ليرة ! وماذا كانت النتيجة ؟

لم ير السكان غير الغبار الكثيف الذي تخلفه السيارات في وجوه المارة والاطفال الذين يلعبون في الشوارع وفي داخل البيوت .

وشيء اخر ..

ان شارع حي القبارية كان معبدا بالاسفلت ويلزمه فقط بعض الاصلاحات البسيطة والترقيع فما هو الداعي لتغطيته بالكركار ؟

يشاع في القرية ان شركات الاسفلت غير موافقة على هذا الكركار وهي تعلن انه لا بد من وضع كركار اخر تحت الاسفلت . وهذا يعني بأن ال ١٨ الف ليرة «ذهبت مع الريح» .

فهل لدى حضرات رئيس واعضاء المجلس المحلي جواب على ما ذكر ؟

انني في انتظار الجواب .

سعيد احمد سعيد

ام الفحم

وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلـــي الى مؤتمر الشباب الدمقراطي يصل صوفيا

صوفيا – وصل الى هنا ، وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى مؤتمر اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، المؤلف من السكرتير العام للشبيبة الرفيق بنيامين غونين ، وعضو السكرتارية الرفيق جورج طوبي ، والرفيق يورم غوجنسكي .

ويشترك في المؤتمر بالاضافة الى وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وفود عن شبيبة مبام وأحدوت هعبودا وكتلة ميكونس – سنيه .

بيان الكتلة الشيوعية حول الاستئنــاف على نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت لجنة الكنيست هذا الاسبوع ، اقتراح قرار حول استئناف « قائمــة الاخوة » الطائفية ، ليهود العراق .. ، بشأن تزييفــات معينة في الانتخابـــات ، فــرفضت الاستئناف .

وقــد قدم عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي موقف الكتلة الشيوعية التي امتنعت عن التصويت .. فقـــال ان امتناعنا ينبع من عدم قيـام اللجنــة بفحص كل جوانب القضية .. فمن تجربتنــا ، نعرف ، ان تزييفات وعــدم نظام ، يحدثان ايام الانتخابات . وطالب النائب حبيبي ان تدقق لجنة الكنيست في القضية ، الامر الذي قد يساعد علــى نزاهة الانتخابات .

أبــا ايبــان يطلب اعتراف بولونيــا بحدود اسرائيل

تل ابيب – استقبل السفير البولوني ، يوسف بوتا ، امس الاول ، وزير خارجية اسرائيل ابا ايبان ، في دار السفارة بتل ابيب ، وذلك لمناسبة عودة ابا ايبان من وارسو بعد اشتراكه في اجتماع سفراء اسرائيل في الاقطار الاشتراكية الذي يعقد سنويا .

وفي هــذه المناسبة ، تطرق ابا ايبان ، في حديثه مع السفير في هذا الاستقبال ، الى تصريحه السابق حول تأييد اسرائيـل الحـــدود الاودر – نيسه ، البولونية مع المانيا ، واعرب عن امله في ان تبدي بولونيــا تفهما لقضية سلامة حــدود اسرائيل الحالية .

وفي رد السفير على هــذه الملاحظة ، قال : «علينا دائما ان نسعى لحل كل القضايــا بالطرق السلميــة» .

وحضر هذا الاستقبال عدد من الوزراء ورجال الدولــة والصحفيين .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفــا
هيئــة التحــرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

ممثل الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية فــي مؤتمر الكومسمول يجتمع بممثلي منظمــات الشبيبة السوفييتية

موسكو – تلغرافيا للاتحاد – اجتمع الرفيق جورج طوبي عضو سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وممثل الحركة في مؤتمر الكومسمول ، بالرفيـــق زسوخوف ، نائب رئيس اتحاد منظمات الشباب في الاتحاد السوفييتي ، وذلك يوم السبت ٢٨–٥–٦٦ .

وقد جرت المقابلة في جــو ودي للغاية وتبودلت فيهــا الآراء حول القضايا التي تهم الحركتين .. وستساعد هذه المباحثات على زيادة علاقــات الاخوة والتضامن بين الحركتين

الغموض – بقيــة

وانه يجب تقوية هذا الود ، وهذا على ما يظهر هو مغزى رحلة موشه ديان الى جنوب فيتنام بمهمة ... «صحفية» .

وعقبت صحيفة الاخبار القاهرية امس الاول حول هذه المهمة الغامضة التي انيطت بديان فقالت : والغموض هو في ان ديان يبدي اهتماما بدراسة اساليب القتال ضد حرب «الغوريلا» في فيتنام . ففي اي مكان يريدون فتح جبهة جديدة . هذا هــــو السؤال ؟

وذكرت الانباء ان ديان يعتـــزم السفر الى الفيتنام في تموز القادم .

اتفــاق – بقيــة

ابراهيم ماخوس ، لاجــــراء مباحثات رسمية مع قــــادة الجمهورية العربية المتحدة .

وبالاضافة الى مهمة تعزيز العلاقات بين القاهرة ودمشق ، يهدف وزير الخارجية السوري الى تصفيــــة كل ما يشوب العلاقات بين القاهرة والجزائر من بعض الجفاء والنفور .. كل ذلك .. كمقدمة لاقامـــة حلف الدول التقدمية العربية .

الجبهــة التقدمية – حقيقة واقعة

لندن – كتبت صحيفـــة «اوبزرفر» اللندنية ان محور القاهرة – دمشق – الجزائر ، انتقل من حيز الكلام الى حيز التطبيق . وزيــارة وزيــر الخارجية السوري للجزائر ، ثم للقاهرة ، ستكلل بالنجــاح التام .. ومن شأن المحــور التقــدمي المذكور ، الــذي سيجذب اليمـــن والعراق ، بسهولة ، ان يقلب ظهر المجن لكل الخطط الغربية في العــالم العربي .

البوليس يعتدي بوحشية على الرفيق ابراهيم محسن عبد الهادي وزوجته وأخيه ووالــده ويعتقــلهم جميعــاً

اكسال – لمراسلنا – بتاريخ ٦–٦–٦٦ دخــل نفر البوليس عباديا بيت الرفيق ابراهيم محسن عبد الهادي مطالبــا بتسديد قسط استحق عليــه بصفته كفيلا لمواطن اخر . وعلى الرغم من استعداد الرفيــق ابراهيم لدفع القسط استفزه نفر البوليس المذكور بالكــلام وضربه ضربا كاد يفقده رشده فاضطر الرفيــق ابراهيــم وزوجتــه الى الدفــاع عن نفسيهما .

واذ ذاك خرج البوليس واستدعى بالتلفون ثلة من البوليس من العفولة ما ان قدمت الى البيت حتى انهال افرادها بالضرب المبرح على جميــع من في البيت . وكان والد الرفيــق ابراهيم عائدا من العمل ، وهو شيخ مسن ، ومع ذلك انهال البوليس عليه بالضرب .

وعلى الرغم من ذلك اعتقل البوليس الرفيق ابراهيم واخاه وزوجتــه واوقفهم الى حين المحاكمة . امــا الزوجة فقد اطلق سراحها بعد يومين واما ابراهيم واخوه فما زالا معتقلين

وعلى الاثر انتشر جو استنكاري في القرية لاعمال البوليس الوحشية . واصدر الحزب الشيوعي هنـــالك منشورا يستنكر الاجراءات العدوانية التي تتصف بالوحشية وطالب الاهالي بتوحيد الجهود للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين وبمعاقبة المعتدين .

وحذر المنشـــور من محاولات استرضاء البوليس المعتدي ، عــن طريق رجالات الحكم العسكري والمباي الامر الذي يطمس مسؤولية البوليس ويورط المتهمين الابرياء في تهم كثيرة .

تصحيح خطأ

في التحقيق الصحفي الذي نشرته الاتحاد عن قضيـــة كفر كنا جاء انني اتصلت بابي ايلي وابلغته عن وفاة المرحوم عرسان غصيب والصحيح انني ابلغته عن تسرب السلاح الى القرية .

والذي اتصــل تلفونيــا بالضابط ساسون في الناصرة هو البوليـــس موشي حنان وليس انا .

عن حسنية عواودة
(محمد حسين عواودة)

في الذكرى السنوية الاولى لوفــاة الرفيق سليم سمعــان :

زهــرة حمــراء علــى قبــر سـليم ..

في هذه الايــام ، تكون قد مرت سنة كــاملة على وفــاة رفيقنــا ، الشيوعي الشــاب سليــم صبحــي سمعـــان ، سكرتير الشبيبة الشيوعية في حيفا وعضو سكرتارية منطقة حيفــا .

ومع هذا ، فيكفي ان تدخل نادي الحزب او بيت اهله – وفي حياته ، كان بيته نــاديــا



للحزب والشبيبــة ايضــا – حتــى ينفتــح الجــرح .. وتستيقظ الذكريــات لتوجع القلب والضمير .. وتغمرنــا حســرة واسى ، على فقــدان رفيقنا سليم وهو في عنفوان شبابه ٢٧، عاما، ، والذي كان قــائدا ممتــازا للشبيبـــة الشيوعية ، لانه لم يخــاطب رفــاقه من فوق ، بل عــاش معهم وعاش مشاكلهم .. حتى بعد ان اضيفت الى مشــاغله مسؤوليات عائلية .

عرفت سليم ، في مطـــلع الطفولة ، فتى مرهف الحس بحقيقــة مــأســاة شعبه .. وعرفته في الثانوية ، شــابــا يمسك بخيوط المــاركسية ، ويقتنع بهــا طريقـــا وحيدا للخلاص ، خلاص المجتمع من الظلم القومي والطبقي ، وبناء حياة السلام والاخوة والرخاء لليهود والعرب ، معا .

وعرفتـــه – وهذا الاهم – في العمل المشترك في ورشات البناء ، و في ورشة بناء الحزب الثوري ، الحزب الشيوعي ، فكنت كل يوم ، ازداد حبا له ، واخلاصا ووفاءاً ..

ان سليم بصلابته الثوريــة المندمجة ببســـاطة الانســان الكــادح الشريف ، قد ضمن لنفسه ليس احترام رفــاقه فقط ، بل احتــرام الاعــداء الطبقيين ايضا ، رغم خلافهم معه . وكم من مرة كان المقاول يقــول : انني احترم «سليم الشيوعي» .. ولا يمكــن ان احترم اولئك المنــافقين

ان عظمة الانســـان ، هي بمدى ارتباطه بحركة الجماهير وخدمتــه لقضيـــة التقدم .. وحين يرى الانسان ، بذلك ، قضيـة حياته .. يعيش ابدا ، ولو مات ، في عز الشبــاب .

ان سليم ، بروحه الثورية ، معنا .. وسيظل اسمه ، كلما ذكر على مسامعنا ، يثير فينا الاحترام ، لسليم سمعـــان ، الشيوعي الذي لن ننساه .

رفيق

في خطاب هـــام أمام الناخبين – بقيــة

كتعاون مخلص بين البلدين ، يساهم اسهاما هاما في دعم حركة التحــرر والتقدم الافريقية ، في وجه هجمات الاستعمار بشكليه القديم والجديد .

القضايا الدوليــة الاخرى

وقال رئيـــس وزراء الاتحـــاد السوفييتي ، في الاجتماع الانتخابي الكبير ، الذي عقد في قاعة «بولشوي» ان سياسة الاتحاد السوفييتـــي الخارجية تستهدف رص صفوف الدول الاشتراكية والحركات التحرريــة والعمالية للنضال الموحد من اجــل السلام .. وقال ان المؤتمر ال ٢٣ وقرارات اللجنة المركزية قد اكــدا بوضوح ، على اهمية توثيق العلاقــات بدول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية

وتعرض كوسيغن للنقاش مع قــادة الصين ، فقال : «انــنا مقتنعون ان الخلافات الراهنة في الراي ، بــين حزبنا والحزب الشيوعي الصيني . ستزول ، بعكس تنبؤات اوساط معينة وسيعود الحزب الشيوعي الصيني ، الى الطريق التي تسير فيها الثرية الاحزاب الشقيقة» .

وحذر رئيس حكومــة الاتحــاد السوفييتي من مؤامرة الاستعمــار الالماني – الغربي مع القوى العدوانية في الولايات المتحدة ، وقال : علــى كل الدول الاشتراكيـــة ان ترص صفوفها وتشحذ يقظتها للوقوف فــي وجه الاحلام السوداء للاستعمـــار الالماني – الغربي .

وقال : ولكن الاستعمار مكتوب لــه الفشل المحتم .. وها هو الاستعمار الامريكي ، بكل عدوانيته يفشل فــي اخضاع شعب صغير في جنوب شرقي اسيا ، هو شعب فيتنام البطل .

ودعا كوسيغن في خطابه السياسي الجامع حكومتي الهند والباكستان الى تطبيق اتفاقية طشقند واحلال التفاهم والثقة بينهما .. كما اعلن تمســك الاتحاد السوفييتي بضرورة نزع السلاح ومنع انتشار السلاح الذري ، وسعي الاتحاد السوفييتي لايجاد مناطق مجردة من السلاح الذري .

ويذكر ان الانتخابات للسوفييت الاعلى ، ستجري في يوم الاحد القادم، باشتراك حوالي ١٤٢ مليون ناخــب سوفييتـــي ، وتجـــري الانتخابات للسوفييت الاعلى – البرلمان – مرة كل اربع سنوات .

فرقة «ريكو» الشعبية الهنغارية في البــلاد

تزور البلاد ، في هذه الايام ، فرقـــة الفلكلور الشعبيــــة الهنغارية «ريكو» . وتقــدم الفرقة رقصات واغاني شعبية هنغارية . وتعد هذه الفرقة من اشهر الفرق الفلكلورية في العــالم . وتكاد تقضي اكثر وقتها خارج هنغاريا .. وفي السنة الماضية عرضت فنهــا الشعبي الاصيل في العديد من الدول الاوروبية .

وقد قدمت الفرقة فنها يوم الثــلاثاء الماضي ، في « بيت الثقافة » في تل ابيب .. كما حظي جمهور حيفــا امس ، (الخميس) بمشاهدة البرنامج الفني الذي عرضته الفرقة في قاعة سينما «ارمون» في حيفا .

مصرع سلطان مسقط

نشرت جبهة التحرر القومي ، في الجنوب العربي ، بيانا في القاهرة ، يوم الاثنين الماضي ، اعلنت فيه ان الثوار قد قتلوا السلطان ابن تيمــور حـــاكم مشيخــــة مسقط في شهر نيسان الماضي .

مــاير فلنر : يطالب بفصل الدين عن الدولة وتحــريــر ممتلكــات الوقف الأسلامي

في النقاش على ميزانيـــة وزارة الاديـــان ، في الاسبوع الماضي ، ارتفعت الاصـــوات المطالبة بفصل الدين عن الدولة

قال الرفيق ماير فلنر : هذه المرة اتحدث باسم اكثريـــة الكنيست .. ولدي امكانيـة التعبير عن رأي الاكثرية . فان المسألة الجوهرية هي فصــل الدين عن الدولة ، وتحويـــل الدولة الى دولة غير خاضعة للاكراه الديني . وهذا الامر لا يمس بالمتدينين ولا بتقديس الدين . وهـــذا يعني ضمان حريــة الضمير ومنــع الاكراه الديني .

وتحدث فلنر عن الاوقاف الاسلامية : لقد آن الاوان لكي تحرر الحكومة ممتلكات الوقف الاسلامي .

افتتــاح – بقيــة

الى ارسال وفد الى المؤتمــر الخامس عشر . ووقع علــى هذه الدعوة الرفيق تسندبال ، السكرتير الاول للحزب .

وتلبية لهذه الدعوة قررت اللجنة المركزية الحزب الشيوعي الاسرائيلي شكر الحزب المنغولي الشقيق على هــذه الــدعوة كما قررت انتداب عضو اللجنة المركزية للحزب ، الرفيق اميل توما، ممثلا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر المنعقد في اولان باتور ، عاصمة منغوليا .

وهذه أول مرة يشترك فيها ممثل عن الحزب الشيوعــي الاسرائيلي في مؤتمر الحــزب المنغولي .

اشكول – بقيــة

هذه السهولة لمساعــدة الـــدول الافريقية » .

ويتطرق المعلق السوفييتي الى اتفاق المساعدة الالمانية الغربية البالغة ١٦٠ مليون مارك (٤٠ مليون دولار) الى اسرائيل ويقول ان المانيا الغربية انضمت هي ايضا الى هــذا الحلف الامريكي الاسرائيلي . وان اسرائيل ولا شك قد التزمت بتعهدات معينة لان النقود لا تعطى بدون اسباب .

ثم يقول : ان النائب السابق لمنظمة الشبيبة الهتلرية «هتلر يوغند» هو شريك لشركة اسرائيليـــة تشتغل في اقامة معامل مشتركة في افريقيا .. ورئيس الشركة فدرمان موجود الان في افريقيا واجتمع مـــع اشكول في ليوبولدفيل (الكونغو) .

ويختم معلق «تاس» تعليقه قائلا : « هذه هي مصادر «الكرم» الاسرائيلي في افريقيا التي تكشف عن الوجـــه الحقيقي كشريكة للاستعمار . وهذا الامر يجب ان يثير انتباه الافريقيين حتى يقفوا بالمرصاد » .

الى وكلاء «الاتحاد»

سيزور سكرتير منطقـــة الناصرة والمسؤول عن الصحف في المنطقــة فــروع البطوف والشـــمال لاجـــراء حسابات الاتحاد والجديد . وذلك يوم السبت في ١١–٦–٦٦ .

الرجاء تحضير البيانات عن حسابات الصحف .

ادارة الاتحاد

رحلة اتحاد النساء الدمقراطيات بمناسبـــة يوم الطفل العالمي

الناصرة – لمراسلنا – نظم اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة والمنطقة رحلة لمناسبة يوم الطفل العالمي ، اشترك فيها ما يزيد على مئتي امراة من الناصرة وقرى الجليـــل . وزارت النســاء المشتركات في الرحلة راس الناقورة وقريــة الزيب التاريخية ونهاريـــا ومتحــف لحمي هجيتئوت في السمارية . وانهي برنامـــج الرحلة بزيارة البهجة وقلعــة جدين التاريخية بعكا . وكان لهذه الرحلة اثر كبير في نفوس الامهات والنساء المشتركات في الرحلة . وقد تمنى جميعهن تنظيم رحلات مماثلة .

مجلس عمال ميناء حيفا يقرر انهاء – بقيــة

خماسية تضم ابا حوشي والوزير كرمل لفحص شكاوى ومطالب العمال الاخرى وتقدم خلال شهر قراراتهـــا وتكون نهائية .

ومن المعروف ان مجلس عمال الميناء اتخذ هذا القرار بعد يومين من قرار الحكومة الارهابي باقفال الميناء اذا لم يرجع العمال خلال يومين الى عملهم العادي .

ورغم هذا التراجــع النسبي فان عمال الميناء استطاعوا ان يحققـــوا نجاحا جزئيا بالنسبة لبعض مطالبهم وان يحصلوا على وعود بتحقيـــق مطالبهم الاخرى . ان اهمية معركــة عمال الميناء هي في انهم قاموا بشن هجوم عنيد لزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم (التدريج والاقدمية) في الوقت الذي تزداد فيه سياسة البطالة والفصل من العمل . ومن الجـــدير بالذكر انهم استطاعوا ان يحرزوا هذا النجاح رغم وقوف قيادة الهستدروت والحكومة وجميع الاوساط الرسمية ضدهم .

اللجنة الانتخابية للهيئة التمثيلية الارثوذكسية العربية في حيفـــا

تعلن لعموم ابناء الطائفة في حيفا ان جدول الناخبين للهيئة التمثيلية في ١١–٦–٦٦ علــى لوحة الاعـــلانات في الكنيســة ودار المجـــلس والكليــــة الارثوذكسية . وعلى من يرغب في الاعتراض وفقا للقانون – ان يقدم اعتراضه خطيا حتى الساعة السادسة من مســـاء يــوم السبت الموافق ١٨–٦–٦٦ وان يودع هذا الاعتراض في الصندوق الخاص لذلك في دار المجلس .

اللجنة الانتخابية

يؤيدون الأستاذ بطرس دله في نضاله العادل

ما زالت خطوة غديش التعسفية ، المطالبة بفصل الاستاذ بطرس دله من عمله ، كمدرس في مدرسة يني الثانوية ، تقابل بالمزيد من الاستنكار والاحتجاج من اوساط وجهات مختلفة ، يهودية وعربية ، وما زالت رسائل التأييد تتوارد على الاستاذ دله من شخصيات مختلفة .

ففي رسالة من الطالب الجامعي – قسم العلوم سنة ثالثة – جاد فرويد نتال يعلن تأييده للاستاذ دله ويقول بانه لا يحق لوزارة المعارف حرمان الطلاب من المنح الدراسية المدرجة (الاجراء الذي هـــدد غديش باتخاذه ان لم يفصل مجلس كفر ياسيف المحلي الاستاذ دله) . ويختتم رسالته قائلا : «واذا اضطررت لترك العمل فبامكانك التدريس في مدرسة عبرية ثانوية في القدس ، وعندها لن تخشى وزارة المعارف نشاطك السياسي ولن تتمسك بحجة الامن وسيكون بامكانك متابعة الدراسة للحصول على الدكتوراه » .

اما الصحفية عليزه ليفنبرغ من تل ابيب فتقول في رسالتها : انــا صحفية ومهتمة ان اكتب عن الخلاف الذي سمعت عنه مع غديش ولذا فانني معنية ان اقابلك وان اتحدث معك ان لم يكن صعبا عليك ارجو الاتصال بي تلفونيا كي نحدد موعد اللقاء .

اما خريجة الجامعة العبرية من حيفا وزوجة مهندس السيدة اناليا شير فقد قالت في رسالتها : تأسفت كثيرا عندما قرات عن موقف المعارف المتعنت ضدك . الويدك في نضالك العادل وانا على استعداد للادلاء بأية شهادة طيبة عنك على اساس معرفتنا السابقة بك ايام الجامعة .

محــاولة لاغتيــال الزعيــم الزنجي جيمس مرديث

ممفيس تنسي – اطــلقت النار يوم الاثنــين الماضي من كمين على الزعيـــم الزنجي المحامي جيمس مرديث البالغ من العمر ٣٢ عاما بينما كان يتصدر مظاهرة في ولايـــة مسيسبي احتجاجـــا على اضطهاد الزنوج وتشجيعا لهم على الاشتراك في انتخابــات الولاية . وقد اصيب بجراح وحالته لا تدعو الى القلق .

وقد اثار هذا الحادث نقمة الزنوج فقرر زعماء الحركـــة الزنجية القيام بمسيرة جماهيرية عبر ولاية مسيسبي . واعلن الزعيم الزنجي مارتن لوثر كنج ان في نيته تنظيم مسيرة كبرى فورا .

هذا وقد القي القبض على الجــاني واصــدر الرئيس جونسون تعليماته الى وزيــر العدل من اجل تقديم الجاني الى المحكمة وندد بالحـــادث بشدة .

وكان جيمس مرديث اول طالب تحدى القوانين العنصرية قبل اربع سنوات ودخـــل الجامعة في الجنوب على الرغم من مظاهرات العنصريـــين في الولاية .

وقـــد اتهمت صحيفـــة ازفستيا السوفييتية البوليس وعملاء الحكومة الفدراليـــة بانهم منحوا المعتــدي فرصة اطلاق النار ثلاث مرات قبل ان يحاولوا القبض عليـــه . واضافت وكالـــة « تاس » السوفييتية ان هنـــالك كل الاسباب التي تدعـــو للوم الحكومة على هذه الجريمة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اتحــاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي – حيفـــا

يدعوان الرفاق والاصدقاء الى الاشتراك في مسيرة الى قبر

الرفيق سليم سمعان

بمناسبة مرور سنة على وفاته وذلك يوم الثلاثاء ١٤–٦–١٩٦٦ – التجمع الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في النادي في شارع مار يوحنا ٣٩ .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — אל אתיחאד

١٤ حزيران ١٩٦٦
٢٥ صفر ١٣٨٦
25 סיון 5726
14.6.1966
No. 10 Vol. XXIII
العدد ١٠ السنة ال ٢٣

سفير اسرائيل في بلغراد يدعى ثم تلغى دعوته الى حفلة رسمية احتفاء بشاه ايران

كتب مراسل معاريب في بلغراد انه خلال زيارة الشاه الايراني الى يوغسلافيا دعي السفير الاسرائيلي الى حفلة رسمية اقامتها السفارة الايرانية في بلغراد ثم ابطلت الدعوة دون اي تفسير رسمي .

وهذا الامر اثار دهشة كبيرة لدى الاوساط الرسمية الاسرائيليـة التي تصف العلاقات الاسرائيلية ـ الايرانية بانها على غاية ما يرام .

وفد بلديات سوري الى المانيا الشرقية

دمشق ـ غادر دمشق الى برلين الشرقية وفد بلديات سوري يمثل جميع محافظات سوريا ويتالف من ١٥ شخصا .

وهدف هذا الوفد الاشتراك في حلقة دراسية تتعلق بالتنظيمات البلدية .

امكانية عمل مشترك سوفييتي ـ فرنسي في افريقيا

كتبت «نيويورك هيرالدتريبون» امس ان الاتحاد السوفييتي سيبحث مع ديغول اثناء زيارته الى موسكو الوضع في افريقيا وامكانية عمل مشترك بين البلدين في القارة الافريقية .

وقالت ان زعماء فرنسا قلقون من النشاط الامريكي الانقلابي في افريقيا مؤخرا . وان زعماء امريكا غير راضين عن زيارة ديغول الى موسكو .

«نيويورك تايمز» تنشر اقوال مسؤولين اسرائيليين :

امريكا تؤيد خط «استراتيجية اسرائيل الرادعة»

التفاهم الامريكي الاسرائيلي يتضمن تأييد «الحلف الاسلامي»

حيفا ـ مكتب ـ الاتحاد ـ نشرت نيويورك تايمز خبرا لمراسلها في القدس ، ان موظفا مسؤولا في وزارة خارجية اسرائيل قد صرح له ان «الولايات المتحدة قد توصلت الى نتيجة انها لا تستطيع مواجهة كل ما يحدث في العالم .. وعليها ان تعتمد على القوة الرادعة المحلية او على دولة كبرى صديقة ، وان يكون هذا هو خطها الرئيسي ، حتى تتجنب الولايات المتحدة التدخل المباشر» .

ويضيف مراسل نيويورك تايمز ان خطاب مكنمارا في مونتريال الذي قال فيه ان «السياسة الامريكية هي التشجيع والتعاون الناجع مع تلك الدول التي تستطيع والتي عليها ان تساهم في تحمل المسؤولية الدولية لحماية السلام» ، ان هذه السياسة كونت لدى اسرائيل شعورا بانها ملائمة لهذا التقدير ، وان موظفين رسميين معينين نشأ لديهم الانطباع بان الوزيرين ابا ايبان ومكنمارا قد بحثا تفاصيل طائرات سكاي هوك على ضوء هذا التقدير ، وذلك حين زار ابا ايبان واشنطن في شباط الماضي .

ولا ريب انه يشتم من مثل هذه التصريحات ان الولايات المتحدة واسرائيل قد اتفقتا على استراتيجية موحدة لتعزيز قوة الدول الموالية للاستعمار الامريكي في المنطقة .. مثل اسرائيل والسعودية والاردن ، للمحافظة على المصالح الاستعمارية تحت شعار «حماية السلام» ! وفي هذا تأييد اسرائيلي ضمني لمخطط الاستعمار باقامة الحلف الاسلامي وتعزيز القوة الرادعة المحلية لسعود وحسين والرجعية اينما كانت ، بناء على هذا الخط الاسرائيلي .

فمراسل نيويورك تايمز يستطرد ويقول :

قال لي هذا المسؤول ، اي الاسرائيلي «يبدو ان الولايات المتحدة تقول الان : اننا توافق مبدئيا على سياستكم الرادعة .. ونحن على استعداد لقبول هذا النوع الجديد من التعاون» .

ان صيانة السلام العالمي ، هو امر منوط بهيئة الامم المتحدة وبمجلس امنها .. ولا يمكن صيانة هذا السلام بفرض سيطرة الاستعمار الامريكي على الشعوب باسم حماية السلام العالمي .. وليس هذا الشكل الجديد من التعاون الامريكي ـ الاسرائيلي ، سوى جزء من خطة مقاومة حركات التحرر والانظمة المتقدمة في العالم .. وسياسة سباق التسلح التي يشددها الاستعمار الامريكي في هذه المنطقة لا يمكن ان تكون لحماية السلام .. ولا الحلف الاسلامي الذي يقيمه الاستعمار بواسطة عملائه ، سعود والشاه وغيرهما ، لخلق «قوة رادعة محلية» كالتي يقترحها حكام اسرائيل على اسيادهم عبر المحيط لتحويل بلادهم حارسا على المصالح الاستعمارية في المنطقة .

كلمة الاتحاد

دبلوماسية عديمة الافاق

تبذل الدبلوماسية الاسرائيلية في الاونة الاخيرة مجهودات واسعة في المجال الدولي في اتجاهين . احدهما هو محاولة اقناع الراي العام العالمي بان اسرائيل هي ضحية العدوان والتحرشات السورية .. من جهة ، ومن جهة ثانية محاولة انتزاع تأييد دولي ، للاعتراف بحدود اسرائيل الحالية او ما يسمى بالوضع الراهن بين اسرائيل والدول العربية .

وهذه الدبلوماسية من دون شك ، تتفق مع استراتيجية الاستعمار الامريكي ، في الشرق الاوسط الذي يركز هجومه الان على النظام التقدمي الجديد في سوريا .

والموقف الاسرائيلي الذي يقوم ممثلو اسرائيل بشرحه في العواصم الاجنبية حول الوضع على الحدود الاسرائيلية ـ السورية كما جاء في بيان وزير الخارجية ، ابا ايبان في جلسة الحكومة ، يوم الاحد الماضي ، هو ان السوريين هم الذين يرسلون بعصابات القتلة ، وهم الذين يعلنون بصراحة عن نواياهم بشن «حرب شاملة» على اسرائيل .

لقد اعربنا عن موقفنا ان تسوية الخلافات الاسرائيلية العربية ، تسوية عادلة لا يمكن ان تتم الا بالطرق السلمية . فقد اثبتت التجربة ان وسائل الحسم العسكري لا تستطيع حل اي مشكلة ، بل تزيد من تعقيد الاوضاع في المنطقة ، فضلا عن الاخطار الجسيمة التي يتعرض لها سلام كل الشعوب وبضمنها الشعوب العربية وشعب اسرائيل .

ولكن الدبلوماسية الاسرائيلية تخفي في دعايتها مصدر الخطر الحقيقي ، الكامن في السياسة الاسرائيلية نفسها .. سياسة فرض الحلول على العرب بالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ولمجرد وجوده ، بالاعتماد الكلي على الاستعمار الذي يرى في هذا الموقف خدمة لمشاريعه في منع

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

نشاط سياسي ودبلوماسي واسع تقوم به الدول التقدمية العربية :

نائب رئيس حكومة سوريا يواصل ابحاثه في القاهرة

ماخوس يجتمع اجتماعا مطولا مع الرئيس عبد الناصر وممثله الشخصي حسن صبري الخولي ـ وزير خارجية العراق يزور القاهرة حاليا ، وتوقع وصول البزاز الى القاهرة ـ وزير خارجية الجزائر يصل الى دمشق قريبا ـ الدول الاستعمارية تعلن قلقها من تقارب الدول الثورية العربية

القاهرة ـ يواصل الدكتور ابراهيم ماخوس نائب رئيس حكومة سوريا ووزير خارجيتها محادثاته مع قادة الجمهورية العربية المتحدة .. فقد اجتمع اول امس ، مع الرئيس جمال عبد الناصر ، وقالت الصحف القاهرية ان المباحثات تناولت قضية وحدة القوى التقدمية العربية وتصفية «العقد» القديمة بين القاهرة ودمشق . كذلك اجتمع الدكتور ماخوس اجتماعا اخر طويلا مع السيد حسن صبري الخولي ، الممثل الشخصي لعبد الناصر .

ومع ان صحف القاهرة ودمشق ، لا تبرز كثيرا هذه المحادثات ، لانها شبه سرية ، الا ان المراقبين يعلقون اهمية كبيرة على الزيارة ونتائجها ، اذ انها حلقة هامة في سلسلة النشاطات لتنظيم صفوف القوى التقدمية العربية للوقوف في وجه «الحلف الاسلامي» والتحركات الاستعمارية .

جهود مصرية للمصالحة بين دمشق وبغداد

وقد وصل الى القاهرة ، في نفس يوم وصول ماخوس ، وزير خارجية العراق الدكتور عدنان الباجچي . ومن المنتظر ان يصل قريبا الى القاهرة الدكتور عبد الرحمن البزاز ، رئيس حكومة العراق .

ويعتقد المراقبون السياسيون في القاهرة ان قادة الجمهورية العربية المتحدة يقومون بنشاط مركز للمصالحة بين الجمهورية العربية السورية والجمهورية العراقية . وفي الوقت نفسه تقوم سوريا بجهود لتصفية «العقد» بين القاهرة والجزائر .

وزير خارجية الجزائر ـ الى دمشق

ويصل الى دمشق ، في الاسبوع القادم ، عبد العزيز بو تفليقه وزير خارجية الجزائر ، لاجراء الترتيبات النهائية لنقل رفات المجاهد الجزائري الخالد عبد القادر الجزائري من دمشق الى الجزائر . ولكن من المؤكد ان بو تفليقه سيستغل زيارته لتوثيق علاقات الجزائر بسوريا .

ارهارد . سنواصل مساعدة اسرائيل

اعلن لودفيغ ارهارد ، مستشار المانيا الغربية ، ان بلاده ستواصل مساعدة اسرائيل بعد انتهاء مدة المساعدة الاقتصادية الحالية لهذا العام .

وبالنسبة للموقف من العرب اعلن ان المانيا الغربية على استعداد «لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع العرب اذا قاموا هم بالخطوة الاولى» .

تحية مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر ال ١٥ للحزب الشعبي الثوري المنغولي

اولان باتور ـ تلغرافيا للاتحاد ـ انهى المؤتمر الخامس عشر للحزب الشعبي الثوري المنغولي اعماله يوم السبت باقرار مشروع السنوات الخمس وبرنامج الحزب ، الذي يعبر عن وحدة الشعب المنغولي حول حزبهم الطليعي الثوري .

وقد اشترك في هذا المؤتمر مندوبو ٤٠ حزبا شقيقا . وقد حيى المؤتمر عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق اميل توما ، عضو اللجنة المركزية . وقد نوه الرفيق اميل توما في تحيته الاهمية التاريخية للمرحلة التي قطعتها جمهورية منغوليا الشعبية بقيادة حزبها الثوري بالنسبة للاقطار المستقلة الجديدة التي اختارت طريق التطور غير الراسمالي . لقد ايد مندوب الوفد الاسرائيلي المساعي لتدعيم وحدة الحركة الشيوعية واكد على اهمية التضامن مع الاتحاد السوفييتي كشرط لهذه الوحدة .

وشرح المندوب الاسرائيلي سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال ضد الارتباط بالاستعمار ومن اجل الاستقلال والحياد والسلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .. كما شرح في تحيته سياسة الحزب من اجل تسوية قضية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

في مؤتمر الشباب الدمقراطي العالمي المنعقد في صوفيا :

مندوب الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية يدعو الى احترام حقوق عرب فلسطين وحل النزاع سلميا

تنديد بالنازية المتجددة في بون ـ تأييد كامل للنضال البطولي الذي يشنه شعب فيتنام الباسل ـ تأييد للخط العام لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي

يواصل مؤتمر اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي اعماله في صوفيا ، عاصمة بلغاريا . وقد القى الرفيق بنيامين غونين السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي خطابا هاما في ١٠ـ٦ـ٦٦ اكد فيه تأييد حركته للخط العام لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي . كذلك اعلن عن تضامن حركته وكل الشبيبة التقدمية في اسرائيل مع النضال البطولي الذي يشنه الشعب الفيتنامي واستنكار العدوان الامريكي الاثم . واعرب الرفيق غونين عن المعارضة الشديدة لتسليح ورثة هتلر ، في المانيا الغربية ، بالسلاح الذري . واشار الرفيق بنيامين غونين الى المظاهرات العاصفة في اسرائيل استنكارا لزيارة اديناور في اسرائيل .

احترام حقوق عرب فلسطين

واكد السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي التأييد الكامل لحقوق عرب فلسطين ، كما طالب بحل سلمي للنزاع الاسرائيلي ـ العربي . واستنكر الخطيب التمييز الواقع على الجماهير العربية في اسرائيل . وابرز الرفيق غونين حركة الاضرابات في البلاد استنكارا للسياسة الاقتصادية الحكومية ، كما قدم اقتراحات خاصة حول نشاط اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي .

كيف «يقتبس» ممثل الشبيبة الصهيونية ؟

والقى ممثل الشبيبة الصهيونية خطابا استشهد فيه بخطابات ممثلي الاتحاد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

شاه ايران يبحث عن شركاء في المغرب

الرباط ـ تعهد الملك المراكشي وشاه ايران ، في المأدبة التي اقامها الملك المراكشي على شرف الشاه مساء السبت الماضي في القصر الملكي بالرباط ، بانهما سيعملان على توثيق العلاقات بين الدول الاسلامية .

ولكن الملك المراكشي لم يفصح عن رايه بشأن الحلف الاسلامي واكد على ان مراكش ستبقى مخلصة لسياسة الاحترام المتبادل بين الدول ذات الانظمة السياسية المختلفة .

وكان شاه ايران محمد رضا بهلوي وبرفقته وزير الخارجية عباس ارام قد وصل الى الرباط يوم السبت الماضي في زيارة رسمية تستغرق اسبوعا كاملا بعد ان اختتم زيارته الرسمية الى يوغسلافيا .

وكان الماريشال تيتو قد اعلن انه توصل في محادثاته مع الشاه الايراني الى اتفاق تام في نقاط عديدة ، وان هناك امكانيات واسعة لتطوير العلاقات بين الدولتين في المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية .

الانتخابات للسوفييت الاعلى ـ اول امس

برجنيف يعلن في اجتماع انتخابي ان الاتحاد السوفييتي يتخذ الخطوات الضرورية لضمان انتصار الشعب الفيتنامي الباسل ، ويؤكد سهر الحكومة والحزب على رفع مستوى المعيشة

موسكو ـ جرت يوم الاحد الماضي ، الانتخابات العامة للسوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، والتي يشترك فيها اكثر من ١٤٠ مليون ناخب سوفييتي .

والتركيب الاجتماعي للمرشحين يؤكد الطابع الاساسي للمجتمع السوفييتي وهو وحدة كل الكادحين والشغيلة في الاتحاد السوفييتي في بناء المجتمع الجديد ، الشيوعي .

ومن بين المرشحين للسوفييت الاعلى عمال وفلاحون ومثقفون وعلماء من حزبيين وغير حزبيين .. وكل عضو في السوفييت الاعلى يواصل العمل ، في مكان عمله بشكل عادي تماما .. العامل في مصنعه والفلاح في كولخوزه والعالم في معهده .. ويجتمع السوفييت الاعلى عدة مرات في السنة لمناقشة واقرار القضايا الاساسية مثل الميزانية وتركيب الحكومة الجديدة والقضايا الدولية الهامة . ويقدم النواب تقارير دورية للناخبين عن نشاطهم

خطاب هام للرفيق برجنيف

موسكو ـ القى الرفيق ليونيد برجنيف الامين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي خطابا هاما عشية الانتخابات ، اكد فيه ان الحكومة والحزب في الاتحاد السوفييتي يتخذان خطوات هامة لضمان نجاح الشعب الفيتنامي الباسل .

واكد الزعيم الشيوعي السوفييتي حرص الحزب الشيوعي والحكومة على رفع مستوى معيشة الشعب السوفييتي وتعميق الدمقراطية الاشتراكية . وحذر الرفيق برجنيف من انتشار الاسلحة النووية وخطر تسليم السلاح الذري الى الانتقاميين ذوي الاحلام السوداء ، في المانيا الغربية .

كذلك دعا برجنيف الى وحدة الحركة الشيوعية العالمية في النضال ضد الاستعمار والعدوان الامريكي

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

عمال ميناء حيفا يحققون نصرا اوليا وينهون اضراب التباطؤ الذي استغرق ٤٦ يوما

العمال يحصلون على زيادة ١٠ بالمئة في الاجور ومطالب اخرى ـ الاضراب يسبب خسارة ٣٠ مليون ليرة ويؤثر على التصدير ـ تأليف لجنة خماسية لبحث مطالبهم الاخرى العمال يهددون بالعودة الى الاضراب ان لم تلب مطالبهم كاملة ...

حيفا ـ بعد اضراب التباطؤ الذي استمر ٤٦ يوما .. رغم الضغط الشديد والتهديد الذي وجهته الحكومة وقيادة الهستدروت ، قرر عمال الميناء البالغ عددهم ١٦٠٠ عامل ، في اجتماعات عقدوها في مختلف اقسام العمل ، العودة الى اعمالهم ابتداء من صباح امس الاثنين .

وقد وجه العمال في هذه الاجتماعات اشد الانتقاد لممثليهم في مجلس عمال الميناء الذين كانوا قد قرروا في الاسبوع الماضي ، بالتصويت السري ، انهاء الاضراب باكثرية ١٩ ضد ١٤ . واعلنوا انهم يوافقون على العودة الى عملهم الاعتيادي بعد حصولهم على قسم من مطالبهم الاساسية و «حتى يعطوا اللجنة الخماسية التي تشكلت لبحث طلباتهم الاخرى ، فرصة لاثبات اخلاصها» وانه في حالة عدم تلبية مطالبهم المتبقية فسيجددون معركتهم . وقد اعلنوا انهم بهذا يفشلون مؤامرة السلطات لتفسيخ وحدة صفهم التي كانت سلاحهم الاساسي والتي مكنتهم من الصمود الرائع الذي ابدوه في اضرابهم .

وكانت طلباتهم التي نجحوا في تحقيقها زيادة اجورهم ١٠ بالمئة لسنة ١٩٦٦ و ٥ بالمئة لسنة ١٩٦٧ وتقصير مدة الخدمة التي يصبح العامل بعدها عاملا شهريا ، من ١٣ الى ٨ سنوات ودفع علاوة الاقدمية لهم بمستوى علاوة الاقدمية التي تدفع لعمال ميناءي ايلات واشدود .

ومن المطالب التي ما زال

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الكويت ضد الاحلاف في العالم العربي

اعلن ، ولي العهد الكويتي ، الشيخ جابر الصباح ان بلاده تعارض كل انواع الاحلاف والمواثيق في العالم العربي .

وقال راديو الكويت الذي اذاع النبأ ان سياسة الاحلاف من شأنها ان تضعف الوحدة العربية وتؤدي الى تفسيخ العالم العربي الى كتلتين منفصلتين تقاتل احداهما الاخرى .

مسألة الوحدة ونقطة النقاش المركزية

بقلم : اميل حبيبي

نشرت «قول همام» في ٣١-٥-٦٦ ، خبرا عن اجتماع مركز جماعة ميكونس – سنيه ، الذي استغرق ثلاثة ايام . وفي العدد نفسه نشرت قرارات هذا الاجتماع :

أ) عن قضايا العاملين ، ب) عن قضايا الخارجية والامن ، ج) عن قضية اعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل .

وقد ظهرت هذه القرارات بعد فترة من التخبط والازمة السياسية – الفكرية التي دبت في هذه الجماعة نتيجة التناقض الذي يتزايد ويشتد بين مواقفها وتقديراتها .. وبين واقع التطور في بلادنا وفي الشرق الاوسط .

فبدلا من اخذ العبرة من هذا التناقض ومحاولة ملاءمة الخط للواقع ، حاولت هذه الجماعة في قراراتها ، تجاهل رؤية أزمة سياستها، للاستمرار في مواقفها الخاطئة من جهة ، وللاختفاء وراء صيغ غامضة من جهة اخرى .

مسألة الوحدة – مسألة اساسية

اظهرت الصحافة البرجوازية في اسرائيل ، دأبها في السنة الاخيرة ، اهتماما خاصا بقرار الجماعة عن قضية اعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل .

في هذا القرار ، اعربت الجماعة عن «استعدادها لاجراء نقاش فكري – سياسي موضوعي ورفاقي مكشوف » معنا كما تفعل مع كل عنصر شعبي اخر .

لقد رأت الصحافة البرجوازية (خاصة «معريب» في ٣١-٥-٦٦) أن من الضروري تهدئة أحد ما بشرحها ان قرار مركز جماعة ميكونس – سنيه لا ينوي الوصول الى تقارب واعادة الوحدة ، بل انه موجه الى الخارج ، الى الحركة الشيوعية العالمية « لكي لا تتبع «الركاح» (القائمة الشيوعية الجديدة) امتطاء حصان الوحدة » .

ولكن مسألة اعادة وحدة الشيوعيين الاسرائيليين مسألة جدية ولا يجب معالجتها بشكل غير جاد . هذه المسألة بالنسبة لنا مسألة اساسية ، تنبع من مسؤوليتنا تجاه مصير حزبنا الشيوعي الذي لم يقم في يوم واحد ، والذي صمد امام ملاحقات الحكم الاجنبي والرجعية ، وقدم تضحيات عزيزة ، وتوطد وتحول الى قطعة من لحم الطبقة العاملة الاسرائيلية ، والى شعلة الامل في السلام والاخوة للشعبين – اليهودي والعربي .

بالنسبة لنا ، ليست هنالك قضية الترجل عن «حصان» الوحدة . فليست وحدة حزبنا حصانا بل أمر الحياة . سنقدر تقديرا ايجابيا كل خطوة يخطوها رفاق الامس نحو تقريب اعادة الوحدة ، ولن نبهج قلب الصحافة البرجوازية . نحن نعلم ان هنالك رفاقا مخلصين في جماعة ميكونس – سنيه ، يريدون اعادة الوحدة .

تاريخ الحركة الشيوعية العالمية عرف ازمات داخلية اصابت بعض الاحزاب الشيوعية ، ولم يسمح قادة هذه الاحزاب المسؤولون ، رغم كل المصاعب ، لانفسهم بالتطاول على وحدة الحزب ، ولم يروا في الانقسام « ربيع الشيوعية » ولم يعتزوا «بالتحول» الذي ادى الى الانقسام .

في قراراتها الاخيرة ، تراجعت جماعة ميكونس – سنيه عن رفضها العنيد التعاون معنا . واعربت الان عن استعدادها للتعاون مع حزبنا ، « كما مع كل عنصر شعبي اخر » .

اننا نرى الايجابية في هذا القرار الجديد ، بعد ان خابت كل الاحلام بشأن القضاء على حزبنا الشيوعي .

ولكن كما لم تنجح كل الجهود للقضاء علينا لن تنجح ايضا جماعة ميكونس – سنيه في الابقاء على الانقسام . اننا نسعى للتعاون مع رفاق الامس لا كما « مع كل عنصر شعبي اخر » ، بل كخطوة اولى قدما نحو حل خلافات الرأي واعادة الوحدة .

***

يدرك قادة جماعة ميكونس – سنيه انهم فشلوا بجهودهم لتمثيل انفسهم وكأنهم هم الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. ان الجمهور يعرف الظروف التي اضطرتنا للذهاب الى انتخابات الهستدروت والكنيست والمجالس المحلية باسم « القائمة الشيوعية الجديدة » . ولكننا ما تنازلنا ولن نتنازل عن اسمنا : الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ان حزبنا يتابع تراث الحزب الشيوعي المجيد في هذه البلاد على اساس الخط العام الذي أثبتت الحياة صحته ، ويحافظ على تركيب صفوفه اليهودي – العربي .

ويؤسفنا ، ان جماعة ميكونس – سنيه في قراراتها تمضي في تزييف الوقائع ومحاولة وضع مسؤولية الانقسام علينا . كنا على استعداد للنظر قدما فقط . ولكننا لن نسمح بتزييف وقائع تنتسب الى اعز شيء لدى حزبنا ، في مسألة الحفاظ على وحدة الحزب . وفي هذا المقال القصير لن نرجع الى كل التاريخ ، ولكن هيا بنا نعط حق الكلام لصموئيل ميكونس بشرح دوافع الانقسام .

في خطاب التلخيص الذي القاه ميكونس في مؤتمر جماعته (آب ١٩٦٥) رد على رفاقه الذين انتقدوه وسألوه لماذا لم يكشف لهم النقاب عما يحدث في اللجنة المركزية الموحدة .. قال : « ... حالا ، دُعيت الدورة السابعة عشرة . عشرة (للجنة المركزية الموحدة – ل.م) لكي تنتقدني لاني خرقت ، كما يقال ، الدمقراطية المركزية ، لاني سمحت لنفسي بأن اشير للرفاق الى ان شيئا ما جديا .. يحدث في اللجنة المركزية . وأنا قررت انه يجب فتح عيون العميان ! وعندها بعد بضعة ايام حالا ، دُعيت الدورة السابعة عشرة . بعد ذلك تحدثت في مكان اخر ، فدعيت الدورة الثامنة عشرة لمعاقبتي»

وقال صموئيل ميكونس ايضا :

« اما انهم في السنة الاخيرة قد استغلوا الاكثرية التي تكونت في اللجنة المركزية ، للعمل ضد الحزب بدون ان يهتموا بالحزب فهذا امر اخر . وعند ذلك ، وفي اللحظة التي احسسنا فيها ان رائحة كريهة تنبعث ، وان الاكثرية تستغل لنشاط تآمري ، ولضمان خط سياسي وتكتيكي خاسر ، قلنا : هذا ان يمر . ولم يمر » ! («المؤتمر الخامس عشر » لجماعة ميكونس – سنيه ، صفحة ١٤٧ – ١٤٨) .

هذا اعتراف واضح بأن : ١) مؤيدي خط ميكونس – سنيه كانوا اقلية في اللجنة المركزية ، ٢) انهم شقوا الحزب ، لانهم لم يوافقوا على خط الاكثرية .

***

ولا تكتفي جماعة ميكونس – سنيه في قرارات مركزها الاخيرة ، بتزييف الحقائق التي ادت الى الانقسام ، بل تحاول ايضا طمس حقيقة انهم استمروا بعملية الانقسام على طول الجبهة ، ورفضوا التعاون معنا . نكتفي بايراد بعض الحقائق : رفضت جماعة ميكونس – سنيه اقتراحنا التعاون في الانتخابات البلدية وخاصة في تل ابيب وحيفا ، وقامت جماعة ميكونس – سنيه بشق كتلة المعلمين الدمقراطيين برفضها ان نخوض معا الانتخابات على أساس برنامج هذه الكتلة المشترك ، وقامت جماعة ميكونس – سنيه بشق الكتلة الشيوعية في نقابة عمال البناء بدون ابداء اية حجة . ورفضت كذلك اقتراحاتنا تنظيم مظاهرات مشتركة في اول أيار ١٩٦٦ ، ورفضت اقتراحاتنا التنسيق والتعاون بين كتلتينا في الهستدروت والكنيست . ورفضت كذلك اقتراحنا اقامة لجنة تنسيق مشتركة وثابتة .

اننا نرفض ادعاء جماعة ميكونس – سنيه في قراراتها وكأننا قد قمنا بشن حملة استفزاز ضدها . ان العكس هو الصحيح . فمن المعروف ان جماعة ميكونس – سنيه لم تحجم عن استعمال كل الوسائل للتحريض على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي واستفزازه، وكذلك بواسطة الصحافة الرجعية . اننا نندد بشدة بهذه العادة الجديدة التي ادخلها رفاق الامس ، عادة الافشاء بالامور – الى الصحافة الرجعية ، حتى عن اجتماع رفيقين ، استر فلنسكا وولف ايرليخ افشوا عنه اخبارا مزيفة واستفزازية الى صحيفة «معريب» . ابة الفاب استفزازية لم يستعملوها ضدنا ؟ اطلقوا علينا أسم « قوميون عرب » ، و «عدميون يهود» ، وحرضوا بشكل خاص على رفاقنا العرب وهم يعرفون بأية ظروف قاسية يعملون ، وحاولوا تحريض الحركة الشيوعية علينا ، باتهامهم اياها باننا « ذوو انحرافات صينية». ولم يتورع صموئيل ميكونس عن تضليل مراسل جريدة حزب شيوعي شقيق عندما قال له اننا ضد قيام دولة اسرائيل وضد السلام .

لاننا نتوجه الى تعاون مخلص ، يرمي الى التغلب على خلافات الرأي واعادة وحدة الشيوعيين الاسرائيليين ، لن نسمح بتزييف الحقائق ومتابعة استفزاز طريقنا . لقد توجهنا في ١٥ ايار الى رفاق الامس باقتراح جديد لاجراء تمحيص كامل حول المشترك والمختلف عليه بيننا . حتى هذا اليوم (٦-٦) لم نتلق جوابا .

نقطة النقاش المركزية في هذه الساعة

تشمل القرارات السياسية لجماعة ميكونس – سنيه سبع نقاط هي ، في رأيها ، شرط اعادة الوحدة . وتكشف هذه القرارات الافلاس الفكري والسياسي لهذه الجماعة ازاء الواقع المتطور على نقيض تقديراتها . في قرارات رفاق الامس محاولة اصطناعية للتغطية على هذا التناقض بصيغ غامضة متجاهلين القضايا الاساسية التي تواجه بلادنا . وتشمل هذه القرارات نقاطا لم يكن عليها خلاف بيننا ، مثل الدفاع عن حق قيام اسرائيل . ومن الغريب أنهم يعرضون ذلك مرة أخرى مع غمزات لا منطق لها . كل ذلك لطمس جوهر النقاش بيننا .

نشرت «قول همام» في المدة الاخيرة مقالات لهيئة التحرير ومقالات لموشه سنيه حاولوا فيها طمس قسط حكومة اسرائيل في المؤامرة الاستعمارية العدوانية على السلام واستقلال الشعوب في الشرق الاوسط .

في الشرق الاوسط يعد الاستعمار ، والاستعمار الامريكي بادىء ذي بدء ، مؤامرة عدوانية خطرة على مجرى التحرر الوطني والاجتماعي لشعوب المنطقة . ويتركز جوهر العدوان الاستعماري الان على الحكم التقدمي الجديد في سوريا . ولكن المؤامرة ليست موجهة ضد النظام التقدمي في سوريا فحسب . ففي سنة ١٩٥٦ ايضا عندما هاجمت الدول الاستعمارية مصر لم يطمعوا بمصر فحسب ، بل كانت نيتهم ضد مجرى التحرر الوطني والاجتماعي لكل شعوب المنطقة .

يحاول المستعمرون الان تجنيد قوى الرجعية العربية في الشرق الاوسط تحت شعار الحلف الاسلامي، ويخربون جهود احلال السلام في اليمن ، ويشجعون استمرار الحرب القذرة ضد الشعب الكردي الشجاع ، ويشددون الحرب الاستعمارية على استقلال الجنوب العربي ، ويمولون اعمال «الاخوان المسلمين» التآمرية في الجمهورية العربية المتحدة، ويضاعفون سباق التسلح بواسطة تزويد الانظمة المرتبطة بهم بالسلاح ، في السعودية والاردن واسرائيل ، ويشددون التوتر على حدود سوريا .

هذه المؤامرات الاستعمارية هي مصدر التوتر على الحدود . وكل محاولة لطمس هذا الواقع الاساسي ولالقاء المسؤولية « على العرب » ، يناقض الحقيقة ومصلحة السلام ، ومصالح شعب اسرائيل ودولة اسرائيل الحقيقية .

ليست لدينا مصادر عما يحدث على الحدود . وموشه سنيه لا يجد شيئا في نظرية الاشتراكية – الشوفينية ، عندما يعين مسؤولية السوريين معتمدا على بيانات حكومية رسمية . موشه سنيه يعلن نفسه تلميذ لينين الامين . أهذا هو توجه لينين في قضايا السلام والحرب ؟ !

على الماركسي ان يجري تحليلا سياسيا وان يسأل نفسه : من هو المعني بالحرب ولاية غايات ؟ كل قوى السلام ، لا الشيوعيون فحسب ، ملزمون بالاعراب عن رأيهم في صفقة الاسلحة الامريكية الكبيرة الاخيرة مع حكومة اشكول . لماذا هذه الصفقة ؟ ما هو الثمن الذي على اسرائيل ان تدفعه مقابل هذه الصفقة ؟ اننا لا نستطيع تجاهل تجربة الماضي ، وصفقات بن غوريون المماثلة مع الاستعمار الفرنسي في سنة ١٩٥٦ وما جرته في اعقابها ؟

***

اننا نناضل ، بما اوتينا من قوة ، لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية. ولكن لن نخدم هذا الهدف الهام عن طريق ابدال ما هو مطلوب بما هو قائم . لقد قدرنا تقديرا ايجابيا سقوط نظام بن غوريون الشخصي الدكتاتوري . ورأينا في ذلك انجازا ديموقراطيا شعبيا . ولكننا نحذر من طمس احتدام خطر توثيق علاقات حكومة اشكول الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية مع الاستعمار الامريكي . على رفاق الأمس استخلاص النتائج الصحيحة من توثيق هذه العلاقات مع الاستعمار الذي يعترفون بأنه هو «الجندرما» الاساسي ضد حرية الشعوب . الى اين تتجه حكومة اشكول ؟ انها لا تتجه الى شعوب اسيا وافريقيا ، بل الى الجلاد موبوتو . لا الى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، بل الى حملة الدعاية المعادية للسوفييت ولخطوات معادية للسوفييت ، وكل الاقوال الجميلة لا يقصد منها الا تضليل الرأي العام ، بدون اتخاذ اية خطوة عملية لتغيير السياسة الرسمية في اية قضية اساسية .

ان شعب اسرائيل يريد صداقة مع الاتحاد السوفييتي ، ويرنو الى سلام مع الشعوب العربية . فماذا تفعل جماعة ميكونس سنيه ؟بدلا من توجيه رغبة شعب اسرائيل هذه الى زيادة النضال لتغيير السياسة الرسمية التي تدمر احتمالات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والسلام مع الدول العربية ، فقد خلقت النظرية القائلة بامكانية بل بوجوب تحقيق صداقة الاتحاد السوفييتي والسلام ضمن اطار السياسة الرسمية الحالية . وعندما لم يتحقق هذا الامر ، اخذت هذه الجماعة تغمز غمزات واضحة على الاتحاد السوفييتي ، وتهاجم الصحافة السوفييتية بشأن التوتر في منطقتنا ، وتحول غضبها على «الجانب العربي» .

لم يوفر موشه سنيه كلمات لكي يثبت ان الحكومة الجديدة في سوريا مسؤولة عن اعمال «الفتح» الارهابية وتشجعها . وعندما تبين ان عصابات «الفتح» تعمل في خدمة الاستعمار والرجعية السورية ضد النظام الجديد في سوريا ، الى درجة محاولة قتل قادته – فقد ملأفاه بالماء . وعندما حذرت الصحافة السوفييتية من مؤامرة استعمارية جديد على سوريا بواسطة حكام السعودية والاردن واسرائيل الرجعيين ، كتب موشه سنيه : «أحدهم» يجب ان يحذر سوريا . وعندما نشر «احدهم» تحذيرا موثوقا للغاية بواسطة وكالة الانباء السوفييتية الرسمية تاس – اختبأ موشه سنيه وراء تكذيبات اشكول وابا ايبان ، التي ابرزها بعناوين رئيسية .

***

في قرارات جماعة سنيه – ميكونس حول اعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل ، تعبير عن تأييد وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، مع ضمان استقلال ومساواة كل الاحزاب الشقيقة ، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية «واحترام الفرق» بينها .

ويسأل السؤال : وهل يعتقد رفاق الامس بجدية انه بواسطة مثل هذه الصيغة سيستطيعون التغطية على التناقض بين مواقفهم وبين موقف الاتحاد السوفييتي وكل الحركة الشيوعية في قضية السلام والحرب في منطقتنا ؟

لو اتخذ حزبنا الشيوعي الاسرائيلي سنة ١٩٥٦ موقفا مشابها لموقف جماعة ميكونس سنيه اليوم في قضية السلام والحرب ، لما تمكن من القيام بدوره الوطني والاممي الذي اكتسب تقدير قوى التقدم في اسرائيل والعالم كله .

لم ينته خطر تمكن الاستعمار من توريط حكومة اسرائيل بمخططات عدوانية خطرة كما في سنة ١٩٥٦ .

علينا ان نبرز ان استمرار التوتر على الحدود ، حتى بدون غزو عسكري لسوريا ، هو جزء من المؤامرة الاستعمارية . ويأمل المستعمرون في ان التوتر والضغط على سوريا قد يمكنان الرجعية السورية من اسقاط الحكم التقدمي الحالي . على الشيوعيين وكل قوى السلام في بلادنا التنديد بهذه المؤامرة والوقوف دون خدمة حكام بلادنا المؤامرة الاستعمارية، هذه الخدمة الموجهة لا ضد مصالح شعب سوريا فحسب ، بل قبل كل شيء ضد مصالح شعب اسرائيل الحيوية .

اننا نقدر البيان السوفييتي الرسمي الذي نقلته وكالة تاس ، كعامل ساهم في صيانة السلام ومنع التوتر الحربي . ونقدر واقع ان الرأي العام الاسرائيلي لم ينجر وراء التحريض الحربي . لم ينس شعب اسرائيل العبرة التي تعلمها من اشتراك حكومة اسرائيل في الهجوم الاستعماري على مصر سنة ١٩٥٦ . وكادحو اسرائيل لم تردعهم الدعاية الحربية عن متابعة نضالهم العادل من اجل الخبزة والعمل ، ومن اجل رفع الاجور ودفع علاوة الغلاء . هنالك الان كل الظروف لرفع شعار «الخبز ، العمل ، والسلام» والتجنيد

(البقية على ص ٣ عمود ٨)

مختصر مفيد

كلمة الى الطلاب الثانويين

تقترب السنة الدراسية من نهايتها . وهذه الايام بالنسبة للمعلمين «ايام رعب» فهنالك من ينتظر الفصل ، وهنالك من ينتظر النقل ...

اما الطلاب ، طلاب المدارس الثانوية ، فيتلقون في هذه الايام الاعلامات من السلطات المشرفة على مدارسهم عن رفع رسوم الدراسة . وهكذا في كل سنة !! لم يعد احد يحلم – مجرد حلم – ان تأتي الانباء بتخفيض رسوم الدراسة . وهذا على الرغم من وعود الحكومة واحزابها في الانتخابات السابقة والتي قبلها ، بأنها ستجعل التعليم الثانوي مجانيا !

منذ اشهر والسلطات المسؤولة «تبشر» برفع رسوم الدراسة الثانوية بنسب هائلة تجعل هذه الرسوم اعلى من رسوم الدراسة الجامعية !!

اما بالنسبة للسلطات المحلية العربية المسؤولة عن المدارس الثانوية ، فيظهر انها لم تجد بعد الوقت للاعلان عن رفع الرسوم ، ما عدا اللجنة المعينة لادارة بلدية الناصرة التي رفعت الرسوم بنسبة ٥٠ ٪ !! ونعتقد ان السلطات المحلية الاخرى لن تقصر كثيرا عن هذه النسبة .

فماذا يعني هذا ؟

انه يعني اضافة مئات الليرات التي على ولي امر كل طالب ان يدفعها ، زيادة عما كان يدفع في السنة المنتهية !

وهذا في حين تشتد البطالة، وترتفع اسعار الحاجيات وتكاليف المعيشة .

والنتيجة لذلك ، ان فقط الآباء الميسوري الحال وهم اقلية ضئيلة سيتمكنون من ارسال اولادهم الى المدارس الثانوية . اما العمال ، اما الفلاحون الذين يركضون «والرغيف يركض» فلا مكان بعد لاولادهم في مقاعد الدراسة الثانوية !

وكل هذا بنعمة حكومة الاحزاب «العمالية» وسياستها «الرشيدة» ! سياسة الركض وراء التسلح العادي وغير العادي : سياسة خدمة اعداء العمال من اصحاب الرساميل والشركات الاحتكارية محلية واجنبية .

ايها الطلاب !

ان الكفاح ضد رفع اجور التعليم لن يتم بدونكم ، بل بدون وجودكم في طليعته .

تحركوا فيتحرك معكم وبعدكم ذووكم وكل الغيورين على مستقبلكم ومستقبل اخوتكم من الاجيال الطالعة .

طالبوا وزارة المعارف ان تقدم المساعدة اللازمة لمدارسكم ، حتى تمنع رفع اجور التعليم .

اعملوا حالا لتؤمنوا اماكنكم على مقاعد الدراسة في السنة القادمة .

(ن)

اديبة سوفييتية شابة تؤلف في الحضارة العربية



تخرجت الاوزبكية ماهرة اكبروفا(٢٥ سنة) في سنة ١٩٦٢ من القسم العربي لدى الكلية الشرقية في جامعة طشقند وارسلتها هذه الجامعة الى موسكو على حساب الدولة . اهتمت اكبروفا منذ وقت بعيد بالحضارة العربية القريبة جدا من حضارة شعبها . والفت ماهرة اكبروفا وهي طالبة تخصص في معهد شعوب اسيا بموسكو ، اطروحة في موضوع «رابطة الكتاب السوريين ومكانتها في تطور القصة السورية في عصرنا» . ولقاء هذا المؤلف العالمي منحت اكبروفا الدرجة العلمية : مرشحة في الادب . في الصورة يهنئون ماهرة اكبروفا بالنجاح في تقديم الاطروحة .

حديث الطبيب :

عملية جراحية بتفريغ الشحنة الكهربائية

ابتكر اطباء ومهندسو كييف جهازا الكترونيا اسمه «اورات» يستطيع ان يفتت بسرعة وبدون الم حصاة المثانة بواسطة تفريغ الشحنة الكهربائية .

تفتت الحصاة عادة بطريقة آلية لتخليص المريض من آلامه دون اللجوء الى عملية جراحية . ولهذا تدخل في المثانة آلة السيستوسكوب وقطرها ٩ ميليمترات . ويوجد في طرفها جهاز للتفتيت مسنن .

ولا تأتي الطريقة الآلية دائما بالنتيجة المطلوبة لان الحصاة تكون متفاوتة الصلابة . واثناء عملية تفتيت اصلب انواع الحصى يحتمل ان تنكسر .

لقد اجريت عملية تفتيت الحصاة بتفريغ الشحنة الكهربائية بواسطة الجهاز «اورات – ١» في المستشفى العيادي لامراض المسالك البولية لدى معهد الطب الاول وفي المستشفى العيادي لمعهد الطب في كييف . واتضح ان هذه الطريقة بسيطة ومضمونة.

تدخل آلة السيستوسكوب في المثانة وتكتشف الحصاة . ومن ثم يقرب القطب الكهربائي لهذا الجهاز من الحصاة عبر السيستوسكوب . وتفتت الشحنة الكهربائية بسرعة اية حصاة ومهما كانت صلابتها قطعا صغيرة . وتفرغ عبر السيستوسكوب ذاته .

وتشغل كل عملية تفتيت واخراج الحصاة فترة تتراوح بين ٢٠ و ٢٥ دقيقة والجدير بالذكر ان هذه العملية اجريت في ظروف المستوصف . وابتداء من سنة ١٩٦٣ عالج الاطباء ١٧٠ مريضا بهذه الطريقة في المستشفى العيادي لامراض المسالك البولية لدى معهد الطب الاول .

عدو الرافدين .. من دار الاذاعة الاسرائيلية

بقلم : اسحق مناحم – اور يهودا

لفت نظري بعض الرفاق الاعزاء لما يذيعه من يسمى «ابن الرافدين» من دار الاذاعة الاسرائيلية باللغة العامية العراقية . وحب الاستطلاع للحقائق دفعني لاستمع للمذكور ثلاث او اربع مرات فقط اذ انني اكره ان اسمع حكاياته وقصصه البالية والتي يرجع عهدها للقرن التاسع عشر .

اني لا الوم «ابن الرافدين» لانه «برغي» بيد وزارة الخارجية الاسرائيلية ويتقاضى اجورا على هذه الخطابات والقصص . اي بالعربي الفصيح هو شخص مأجور ومطيع للأوامر يوجهونه كيفما ارادوا يمينا تارة وطورا شمالا . وبودي ان الفت نظر القراء والمستمعين الى ان «ابن الرافدين» له لهجة باردة تشير الى انه خواجه – حسب قول اخواني العراقيين – ويمكن معرفته من بعد عشرة كيلومترات .

المهم هو هذا السؤال لوزارة الخارجية : هل هذا البوق موجه لنا نحن العراقيين الموجودين في اسرائيل والذين كانت هجرتنا مدبرة حسب الخطط الاستعمارية الانجلو امريكية؟ أم موجهة الى اخواننا العراقيين العرب ابناء الرافدين ؟

فاذا كانت موجهة لنا فنحن بفضل المولى وحمده – الذي لا يحمد على مكروه سواه – موجودون في «جنة» اسرائيل وما لنا وللعراق بعد هذا الفراق القطعي الحتمي الذي فرض علينا ان نفارق اصدقاء اعزاء وأناسا اوفياء كراما ؟ !

اما اذا كانت موجهة لاخواننا ابناء الرافدين فاني متأكد بأن كل من يسمع هذا الكلام الفاضي واللغط الرخيص وهذا التحريض الارعن سيكون اشد عداء لدولة اسرائيل وهذا ما يبعد السلام بيننا وبين جيراننا . فلماذا لا نقف مع جيراننا ضد الاستعمار ؟ ولماذا لا تؤيد حكومتنا تحرير الدول العربية وشعوبها من الاستعمار الغاصب ؟

ان من غير اللائق ان يتفوه احد من دار الاذاعة بكلام لا يقره العرف الدولي ولا تقره اصول الآداب والاخلاق . فكيف تتجرأ دار الاذاعة الاسرائيلية على استعمال كلمات مخزية بحق الرئيس عبد الناصر الذي هو – على الاقل – رئيس لما يقارب الثلاثين مليون نسمة ويعمل لصالح بلاده ؟

وليعلم «ابن الرافدين» ومن لف لفه بأنني لست مدافعا اومناصرا لعبدالناصر. ولكن مثل هذه الحكايات تجلب لنا الكراهية والعداء ولا يصلح ان تقال حتى في سوق لواء الحلة – احد الوية العراق .

وبودي ان اذكر وزارة الخارجية ودار الاذاعة الاسرائيلية انهما كانتا قبل عشر سنوات يتحدثان عن «الدكتاتور» عبد الناصر و «الثائر» عبد الناصر و «الكولونيل» عبد الناصر ، و «البكباشي» عبد الناصر ولكننا نسمع منهما الآن فقط : الرئيس عبد الناصر . أليس هذا اللقب الاخير لعبد الناصر هو اعتراف بحقائق الامور واذعان للواقع ؟!

ان خير الامور ان نعترف بحق الاخرين حتى يعترف الاخرون بحقنا . وهذا افضل واصح من هذيان «ابن الرافدين» وقصصه التي تشبه قصص العجائز ايام زمان .

واخيرا اود ان اقول «لابن الرافدين» : المزيف ان صوت الباطل ما هو الا صرخة في واد ، وان جلجلة الحق تدمغ الباطل وتفزع الجبان . واذا احوجت الحاجة لنا عودة لهذا الموضوع .

روح الفنام

((الماغور)) بدل السلام!

نبأ صغير ، في صحيفـة ((عل همشمار)) لمراسلها في الجليـل ، يقدم ، مع صغـره واقتضـابه ، صورة نـاطقة للوضع على الحدود الاسرائيلية ـ السوريـة ، ويكشف عن جـانب من جـوانب التوتـر واسبابه ، كما انه يلقي ضوءا على نفسية السكان ، في مناطق الحدود التي يسودهـا التوتر .. خصوصا في المناطق الحرام التي انتزعتها اسرائيل واقامت عليها استيطانا .

يقـول مراسـل ((عـل همشمار)) ، في العدد الصادر بتاريخ ١٩٦٦/٦/٦ :

((قطاع كورزيم هو المكـان الوحيـد على طول الحـدود السوريـة ، الذي تتفوق فيه اسرائيل من ناحية توبوغرافية على المواقع السوريـة عنـد مصب الاردن في بحيرة طبريا . ولكن ثلاث سنوات بعد حرب التحرير كانت منطقـة كورزيم لا تزال خارج حدود الدولة . فالسوريون اقاموا استحكاماتهم على مرتفع تل مطيلـة . كـل هذه المنطقـة كانت جنة عدن للمتسللين)) .

فواضح ان منطقة ((كورزيم)) التي تتالف من ٢٥ الف دونم وتقوم فيها مستوطنة الماغور ، مقابل غور البطيحة الخصيب ، لم تكن ضمن حدود دولـة اسرائيل الى ما بعـد ثـلاث سنوات منذ قيام الدولة .

امـا ضمهـا الى دولـة اسرائيـل ، فهو جـزء مـن سياسة خلق واقع جديد على الحدود وتغييرها لصالح فئـة دون اخـرى عـن طريق القوة الامر الذي يؤدي الى ازديـاد التوتر على الحدود .

مراسـل عل همشمـار يضيف ايضا انه :

((في ايار ١٩٥١ ، وقع على هذه التلة (التي تقوم عليهـا المـاغور) اشتباك دموي عنيف بين الجنـود السـوريين وبين قوات الجيش الاسـرائيلي . كثير من جنودنا دفعوا دماءهم ثمنا لتحرير منطقة كورزيم . ولكن السوريـين لـم يسلموا بهذا الوضع الجديد . واملوا في الاستيـلاء على كورزيـم . وبقيت هـذه المنطقـة عشر سنوات اخرى قـاحلة ، وفي سنة ١٩٦١ اعيد احتلال هذا الموقع ثـانية . هذه المرة على يد الناحل (الشبيبة الطلائعية المقاتلة) .))

ويقول مراسل عل همشمار ان استيطـــان المزارعـين الاسرائيلين على اراضي الماغور اثـار حفيظة السوريين ...))

((واليوم ، بعد مرور خمس سنوات على قيام هذه المنطقة اقيم عليهـا صفين من البيوت البيضاء . اهل الماغور ينتظرون استيطان العائلات الجديدة . ولكـن هم قلقـون مـن ان الظروف التي تحيق بهـذه المستوطنة لا تشجع المرشحين للاستيطان فيها .

هذه هي الحقـائق اعترف بها مراسل ((عل همشمـار)) نقلا عما سمعـه من افـواه السكان . وهذه الحقـائق ، يفهم منهـا انه من الصعب السكـن على ارض محتلـة ، يسودها التوتر ..

ويصف المراسل هذه الحالة فيقول :

((اوقف السـائق التراكتور قرب الجيب المحطم . ((حتى هنا ، فابعد من هنـا لا يجوز التقدم . فعلى بعد ٤٠٠ متر ، قرب الاشجار الكثيفة ، توجد المواقع السورية ، القريبـة ، التي تهددنا عمليا . فيوميا هم ينظـرون الـي ، يتتبعـون حركاتي . انني اراهم بالعين الجردة . التفكير بـانه في كل لحظة قد اطا على لغم ، او ان الرصاص يخترق جسدي من كمين ، ان هـذا التفكـير لا يفـارقني .

((فقريبـا سيولد لي الطفل الثـاني . نظـرات زوجتـي الفـاحصة وهي تنظـر الي ، تسال بعيونها ، ماذا سيحدث في ولاكثر من مرة اني اسال نفسي : لماذا انا مضطر لاكون هنا ..)) .

ان هـذه الحقيقـة ، التي اوردها مراسل ((علهمشمار)) على بساطتها ، تفسر ، احـد الاسباب الرئيسية للتوتر على الحدود ، بل تفسر وسـائل خلق هذا التوتر .

وهذه الحقـائق تعكـس السيـاسة الرسميـة التي اختـارت طريق الماغور بدلا للسلام !

زرقاء اليمامة

من استجوابات النواب الشيوعيين :

اميل حبيبي يطالب بفتح مكاتب عمل في كل القرى العربيـة وباصلاح أساسي لشارع النـاصرة ـ شفاعمرو

قدم النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابين الى وزيري العمل والمواصلات :

ويقول في استجوابه لوزير العمل : مع تفشي وبا البطالة في القرى العربية يشتد الطلب على فتح مكاتب عمل وتزداد الحاجة لها في جميـع القرى العربية . وقد توجهت المجالس المحلية بمثل هـذا الطلب الى وزارة العمل .

وبناء عليه اسال الوزير :

١ ـ ما هو عدد القرى العربية التي ما زالت بدون مكاتب عمل ؟

٢ ـ لمن يتوجه العمال العاطلون من القرى التي لا توجد فيها مكاتب عمل ؟

٣ ـ ما هي خطط وزارة العمل لضم كل القرى العربية الى شبكة مكاتب العمل ؟

وفي استجوابـه لـوزير المواصلات جـاء ما يلي : ان الطريق المؤدية من الناصرة الى احيهود على مصلب طريق عكا ـ صفـد ، عبر شفاعمرو ، وتمر من جـانب كيبوتس سولليم وقرى كفر منـدا وعبلـين وطمرة وكيبوتس يسعور ، هي في حالـة سيئة للغاية . كل ما يجري فيهـا اصلاحات بسيطة كمـا كان الامر عليه ايام الحرب العالمية الثانية الامر الذي يعرقـل المواصـلات ويسبب اضرارا فادحة .

انني اسأل الوزيـر : متى تنوي وزارته الى اجراء اصلاح اساسي لهذا الشارع الحيوي؟

حملة شينبيتية فاشلة لاقصاء عدد من الرفاق في عرعرة وكفر قرع عن الحـزب الشيوعي

ام الفحم ـ لمراسلنـا ـ في الاسبوع الماضي قـام موظفـو الشين بيت باتصالات محمومة وباستجوابات وقحة لعدد من اعضاء الحـزب الشيوعي في قريتي عرعرة وكفر قرع .

وهذه عينـة من اسئلتهم وتهديداتهم : (موجهـة الى الرفيق سعيد نايف شرقية)

● انت بسلوكك هـذا وانضمامك للحـزب الشيوعي تعمل ضد الامن !

● انت من جماعة الارض وحيث تعلم انها ممنوعـة انضممت لحزب توفيق طوبي واميل حبيبي !

● ان هـــذا سيعرض مصالحك للضرر .

(وللرفيق احمد مصاروة) :

● اسمع ! انت موظف في كوبات حوليم . سنعمل على فصلك من العمل اذا لم تترك الحزب !

● انت تريد مقابلة شقيقتك في الاردن ولن يصرح لك بذلك الا اذا تركت الحزب !

● لا نريـد ان نسمع بأن توفيق طوبي ياتي الى كفر قرع ويعقد فيها اجتماعات !

(وللرفيـق ابراهيم عيسى زحالقه) :

● سيقطع معـاش والدك البـالغ ١٠٠ ليرة من وزارة الاديان !

● لا يمكـن ان تقضي لك الحكومة اي مصلحة !

● اذا تركت الحـزب ثم اردت قرضا من اجل البنـاء ستحصل عليه في الحال .

● واذا كانت تعز عليـك قراءة «الاتحاد» فسنضمن لك وصولها بشرط ان لا تهتم بها وان لا تاخذها الا عن طريـق الشين بيت !

وردا على السؤال من احد الرفـاق : اليس الحـزب الشيوعي حزبا قانونيا ولـه صحافته المرخصة واعضاؤه في البرلمان ، جاء الجواب التالي :

ـ اسمع يا حبيبي ! احنا في دولة دمقراطية ! ومش ممكن الغاء الانتخابات . لكن مش لازم واحد منكم يتعاون مـع الحزب الشيوعي !

ولكن كل هذه الوعـود والتهديدات كان مصيرهـا الفشل . وقد قال الرفيـق سعيد نايف شرقية لرجـل الشين بيت : أن عدو الدولـة من يفرض البطالة ويعرض امن البلاد للخطر بارتباطـه بالاستعمار وخدمته لمشاريعه العدوانية .

اننا نستنكر هذه الاساليب الماكارثية في معاملـة المواطنين ونطالب بالتحقيق في هـذه التصرفات المخجلة .

البقيعـة تطـالب !!

بقلم : ابن البقيعة

سالني احد السياح الذين يزورون قريتنا بكثرة في هذه الايام ، ـ عندما راى الصبايا يحملن الماء على رؤوسهن ـ : ماهذا ؟ الا زلتم تنقلون المـاء بطرق بدائية كهـذه ؟ هكـذا كـانوا في زمن سليمـان . الا يوجد عندكم ماء في البيوت ؟ ولما اجبته بالنفي ، قال : لماذا لا تطالبون ؟ هذا عيب عليكم وعلى الحكومـة . والولـد الاخرس حتى امه لا تسمعه ولا تعرف انه جائع ، وعندما اوضحت له ان هذه الام التي يعنيهـا تتخارس هي نفسهـا وتحـاول اخراس الولـد اذا تكلم ، ولكنه قال ثانية : يجب الا تياسوا ، جربوا وطالبوا .

ونحن لن نياس فعلا ونطالب بحقنا ليس فقط بالماء والكهرباء التي ما زلنا محرومين منهـا لغاية الان ـ مـع ان جـريدة اليـوم طبلت وزمـرت مرارا لهذه المشاريع من زمان ،

١ ـ نطالب بما هو اضر من ذلك ايضا . نطالب بالكف عن نهب بقيـة ارضنـا التي لـن نتنـازل عنها ولن نوافق على اقتلاع جذورنا ، لنصبح غرباء في وطن الآباء والاجداد .

٢ ـ نطالب بايقاف سيل البطـالـة عن قرانـا ، والا فسيضطر قسم من العمـال المفصولين للعودة الى الارض ، الامر الذي تتحاشاه السلطات وتخشـاه .

٣ ـ نطـالب برفع سعر الدخان للمزارع ـ ولو بنسبة بسيطـة من ارتفـاع سعر السكاير ـ اسوة بجيراننـا اليهود ، ففي قريتنـا عائلة يهوديـة تزرع الدخـان عـلى ارض البقيعـة وتبيعـه على اسم البقيعة الجديدة فتقبض سعرا اغلى بحوالي ليرة للكيلو الواحد ، فلمـاذا يـا مجلس التبغ ؟ االدخان اليهودي رائحة اذكى يا ترى ؟

٤ ـ نطـالب بوضـع حد لمهزلة التجارة برخص العمـار ومحاكماته التي تكلف القريـة عشرات الالاف من اللـيرات سنويا .

٥ ـ نطالب بمنع المحسوبية والتدخل الشين بيتي المحموم في شـؤون اهـالي القريـة بخصوص العمل والفصل من العمل ، فهم يطالبون الموظف بصداقـة فلان وبـالكف عن صداقـة علان ، ولولا خوفهم من رد الفعل الطبيعي ، لطالبوا الموظف بصداقة فلانة وبالكف عن صداقـة او حب علانـة ايضـا .

٦ ـ نطـالب بايجـاد عمل لعمالنا في مناطق سكنـاهم ، لايقـاف سيـل التشريـد والترحيـل عن القريـة ، لان عدد المهاجرين وراء اللقمة كاد يصل الى ربع الاهالي ، وهذا الامر يخلق مشـاكل عديدة اخرى مثـل التعليم الجزئي لاولاد هؤلاء الراحلين ومثـل تـكـسير بيوتهم ومثل عـدم تعاونهم مع نشاطـات المجلس الى غير ذلك .

٧ ـ وبالتالي نطالب حـالا بتنفيذ الاتفاقية التي تمت مع شركة الكهرباء لان الوقت الذي حددته الشركة المذكورة قد مر والاهلون قلقون من المماطلة ، لا سيما وان المبلغ المطلوب منهم ـ كشرط اولي للبدء في العمل ـ قد دفع كاملا في حينه ، وكل تأخـير في هذا الامـر يتحول لذريعة في ايـدي المخربين من اعـوان الحكومـة لبث سموم التشويش على المجلس المحلي وعدم التعـاون معه لمصلحـة القرية .

السبيل لتسديد نفقات المدارس الثانوية : لا رفـع رسوم الدراسة ، بـل زيـادة المساعدة الحكوميـة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ اصدر قسم الطلاب في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي لمنطقـة الناصرة بيانا قبل ايام ، وجهه الى طلاب المدارس الثانوية ، عالج فيه قضية رفـع رسوم الدراسة الثانوية وما سينتج عنه في الظروف الاقتصاديـة الصعبة الحالية . ومما جاء فيه :

« ... ان ارتفـاع رسوم الدراسة الثانوية من جهـة ، واشتداد البطالة وارتفـاع الاسعار والضرائب من جهـة ثانية ، هي من نتائج سياسة الحكومة المعادية لجماهـير الشعب ومصالحها الحيوية . وهذه السياسة التي تفقـر ذويكم ، تهدد اكثريتكم واكثرية اخوتكم من الاجيال التي تليكم بالحرمان من الوصـول الى مقاعد الدراسة الثانوية » .

ثم دعا البيان جمهور الطلاب الى مطالبة وزارة المعـارف بزيادة مساعداتهـا لمدارسهم بنسبة تمنع معها رفع الرسوم .. ودعاهم الى التوجـه للسلطات المحلية المسؤولة عن المدارس الثانوية ومطالبتهـا بالوقوف مع الطلاب من اجل تحقيق المطلب المذكور .

اللي في بال الشيخ ..

نشرت جريـدة « اليوم » بتاريخ ١٠ـ٦ خبرا عن قرار عزته الى مؤتمر اتحاد الشباب الدمقراطي المعقود في صوفيـا (بلغاريا) !

اما الخبر فهو ان المؤتمـر «دعا دول الشرق الاوسط الى اجـراء مفـاوضات سلميـة مباشرة لحل النزاعات بينهـا وناشدها ان تخفف من حدة التسابق في التسلح في منطقتها»

ولا تعلم ماذا عنّ على بـال محرر «اليوم» حتى شـقلب الخبر ، اهو تياسة من حضرته ام استيناس للقراء ؟؟ فالذي نعرفه ان مؤتمر الشـباب الدمقراطي السابع المعقـود في صوفيا بدا اعماله في ٦ـ٦ـ٦٦ ويستمر حتى ١٦ـ٦ـ٦٦ ولا يعقل انه من ثالث يوم لبدئـه اتخذ قرارات سياسية : فمثل هذه القرارات تتخذ في نهايـة المؤتمر .

وثانيا : لا يعقل ان يتخـذ مؤتمر الشـباب الدمقراطي قـرارا يتضمن الشـعار الديماغوغي لحكام اسرائيـل بخصوص حل النزاع الاسرائيلي العربي .

وثالثا : ان هذا القرار الذي نشرته «اليوم» اتخذه مؤتمـر الشبيبة الاشتراكية (اشتراكية من نوع مباي) الذي انعقد في فينا كما نعلم .

واخـيرا نطالب من محرر «اليوم» ان يراجع برقيـات وكالة الانباء التي نقل عنهـا الخبر ، ويصححـه اذا كانت لديه جراة ادبية .

نحن نعلم ان اسياد «اليوم» يحلمون بأن تتخـذ منظمات دمقراطية تقدمية مثل القرار المذكور .

انهم احرار بان يحلموا مـا يشاؤون .. اما الواقع فهـو شيء اخر .

عيب يا شيخ ...

محكمة مركزيـة حيفـا

قضية ارث رقم ٦٦/٥٧٧

بخصوص تركة المرحوم نمر محمد مزعل شبلي .

الطالبة : عايشه عبد احميد شبلي هوية رقم ٢.٧٩٦٧٧ من عرب الصبيح

دعوة : ـ ليكن معلوما بان الطالبة قدمت طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث على تركة المرحوم اعلاه ، لذلك اني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق بالتركة ويريد الاعتراض عـلى الطلب عليه ان يقدم اعتراضه وذلك خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر . والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي ـ المسجل

محاضرة سياسية في عيلبـون

الموضوع :

الوضع العالمي قلق وخطر

يعقدها الحزب الشيوعي ، يوم السبت في ١٨ـ٦ـ١٩٦٦ الساعة ٦ مسـاء . المحـاضر :

فؤاد خوري

الدعوة عـامة .

زاوية الرياضة

لكابتنا الرياضي : عبد الطيب

وصلت مساء الاحد عـلى متن طائرة من طائرات الركاب التابعة لشركة « اير فرانس » البعثة الاورغوائية التي تضم منتخب اورغواي لكرة القـدم والمسؤولين عن ادارة الفريـق وتدريبه . وقد قامت البعثة خلال يومي الاثنين والثـلاثاء بجولة ترفيهية في مختلف انحاء البلاد . وفي الساعة الرابعـة والنصف من مساء الاربعـاء وعلى مدرج رمات غان الدولي ستقام المباراة الدولية المرتقبة بـين منتخبي اسرائيـل واورورغواي . ومن المعروفان منتخب اسرائيل اقام معسكرا تدريبيا له قبـل اسابيـع استعدادا لهذه المباراة . امـا المشكلة التي واجهت المـدرب فهي تغيب بعض نجوم المنتخب عن التدريب ، وقـد شمل المنتخب اخيرا على اللاعبـين الاثني عشـر : ميخائيـلي ، فيشكور ، كابلان ، فاينفعوس ، شفاغر ، شادباني ، تالبي ، شيفلر ، يانع ، وستالمخ . اما المنتخب الزائر والذي سيشترك في مباريات كاس العـالم في لندن بعد ايام فقـد اجرى قبل ساعات من سفره مباراة ودية ضد احدى الفرق القوية في بلاده (فيونارال) وفـاز عليها (٤ : ١) في مبـاراة حاسمة وقوية .

في كرة السلة

تم اختيار كل من بلجيكا ، الدانمرك ، وانكلترا ، في البيت الذي يشمل اسرائيل ، وذلك تنظيما لمباريات بطولة اوروبا قبل النهائية التي ستجري في تونس بين ١٠ـ١٢ من نوفمبر القادم .

في المصارعـة الحرة

ستقام على حلبة المصارعة الحرة في استاد بلومفيلد بيافا في ١٨ الجاري مباريات حاسمة بين الابطال الدوليين المشهورين : (احمـد فؤاد ـ ذو الراس الحديدي) من البلاد ، (جان بن خليفة) بطل شمال افريقيا المراكشي ، (رفائيل هلفريون) بطل العالم في هـذه اللعبـة ، (وجاك كوياه) مـن مراكش ايضا .

ريال مدريد ـ الديمس (٥ : ٣)

في مباراة دوليـة حاسمة تغلب فريق ريال مدريـد الاسباني المشهور على بطلـة فرق الدرجة الثانية في فرنسا (ديمس) بخمسة اهـداف مقابل ثلاثة .

فرنسا ـ الصين ٨٣ـ٦٢

بعد انتصارات ساحقة فاز بها الفريق الاهلي للصـين الشعبية في كرة السلة عـلى مختلف الفـرق الفرنسية استطاع الفريق الاهلي الفرنسي ان يفوز على الفريق الصيني في المباراة الاخيرة (٨٣ : ٦٢) (٣٦ : ٢٧) في الشوط الاول .

البرازيل ـ بولونيا (٢ : ١)

قدم نجوم البرازيل خاصة : بلـه ، سيلفه ، وغادنيشيه واحدا من عروضهم السيئة ، امام منتخب بولونيا لكرة القدم الموجود في البرازيل نفسها ، وذلك في المباراة الدولية الهامة التي جـرت بين الفريقـين البرازيلي والبولوني امام ١٠٠ الف متفرج وانتهت بهدفـين مقابل واحد في صالح البرازيل ، احرز هدفي البرازيل ساذفيلو وغادنيشيه .

دورة البحر المتوسط في مصر

من المتوقـع ان يوافق الاتحاد الدولي لكرة القدم على اجراء مباريات دول البحـر الابيض المتوسط لسنة ١٩٧١ في الجمهورية العربية المتحدة ، خاصة بعد تنازل منـدوب اسبانيا للوفد العربي . هـذا ومن الجدير بالذكر ان مباريات دورة سنة ١٩٦٧ القادمـة ستجري في تونس خلال شهر ايلول .

فريق الاهلي يافة الناصرة ـ منتخب الشبيبة العاملة والمتعلمة بالناصرة : ٥ : ٢

يافة الناصرة ـ لمراسلنـا الرياضي نـاجي كنانة ـ على ملعب الناصرة كان لقاء فريق الاهلي يافة الناصرة مع منتخب مدرسة الشبيبة العـاملة والمتعلمة في الناصرة في مباراة ودية بكرة القدم ، اسفرت عن فوز فريق الاهـلي بخمس اصابات مقابل اصابتين لصالح المنتخب .

كانت المباراة حاسمة . ففي الدقائق الاولى من المبـاراة سجل اللاعب فهيم كنانـة الاصابة الاولى لصالح الاهلي . وفي الدقيقـة ١٢ احتسبت ضربة جزاء لفريق المنتخب ، الا ان حامي المرمى صدهـا ببراعة مدهشة . وبعد مرور خمس دقائق احتسبت ضربة جزاء اخـرى حيث سجلت اصابة التعادل من قبل اللاعب محمود . وهنـا زاد ضغط فريق الاهلي على مرمى المنتخب .. فقد تلقى محمود عباس ، اللاعب الدينامي في الكرة ، من ابراهيم كرة ليصوبها قذيفـة نحو المرمى مسجلا الاصابـة الثانية لصالح الاهـلي وانتهى الشوط الاول .



اللاعب عـادل سليم من فريق الاهلي ـ يافة الناصرة

وفي الشوط الثاني تـلقى ربحي كنانة الكرة بطينـة من غسان كامل وبضربة صاروخية اركنها في الزاويـة اليسرى لحامي مرمى منتخب المدرسة برنار الياس مسجلا الاصابـة الثالثة لصالح الاهلي وتبعـه محسن الشاعر ليسجل الاصابة الرابعة . وهنا تكررت هجمات المنتخب على مرمى الاهـلي حيث تكسرت على ارجـل الدفاع عطا سرحان ونـاجي كنانـة الا انهـا اثمرت عن تسجيل الاصابة الثانية لصالح المنتخب وتبعتها ضربة جزاء ، الا ان حامي المرمى بمهارتـه الفائقة استطاع صد هـذه الضربة . وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق وقعت الكرة بين رجلي اللاعب النفاث عـادل سليم ، وبعد تمريرات مدهشة استطاع ان يقذفها قنبلة ذرية في مرمى المنتخب ليسجـل الاصابـة الخامسة وتنتهي المباراة بفوز فريق الاهـلي بخمس اصابات مقابل اصابتين .. وقد امتاز جميـع اعضاء فريق الاهلي وخاصة الدفـاع ابراهيم خليلية وحامي المرمى ونجم المباراة نواف ذيب .

شباب كابول : الاهلي عبلين ٣ : صفر

في يوم السبت الماضي جرت مباراة بكرة القدم بين فريـق شباب كابول وفريق الاهـلي عبلين . وفـاز فريق شباب كابول بثلاث اصابات مقابل لا شيء . وقد سجل اصابات كابول الاخوان : سعيد مصطفى عثمان (اصابتين) ومحمـد مصطفى عثمان (اصابة واحدة)

مساعدات الشؤون الاجتماعيـة بعكـا لا تزال بدون زيـادة !

علم مراسل « الاتحاد » في عكا ان المساعدات التي توزعها البلدية على محتاجي الشؤون الاجتماعيـة لا تزال حسب المبالغ القديمة بلا الزيادة التي اقرت مؤخرا .. ويعود ذلك الى بعض الصرف الزائـد في دائرة الشؤون الاجتماعيـة في عكا . وقد بعث الممثل الشيوعي في البلدية رمزي خوري برسالة الى رئيس البلدية يطلب منـه جوابا على ذلك في اجتمـاع المجلس ، وطالب رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية بوضع هذا الموضوع عـلى بساط بحث اللجنة في اجتماعها القـادم ، ويطـالب بدفـع الفروق للمحتاجين .

محكمة مركزيـة حيفـا

قضية ارث رقم ٥٨٤

بخصوص تركة المرحومة جميلـة حمدان كنانه (مولودة فطيمه) من يافة الغربية المتوفية بسريفين بتاريخ ١٨ـ٤ـ٦٦ .

الطالب : محمـد الشيخ موسى كنانه من يافة الغربية بواسطة المحامي ي. فيكلين ـ شدروت هماغينيم ٦) حيفا .

ليكن معلوما بان الطالب قدم طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث على المرحومة اعلاه . واني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق بالتركـة ويريد الاعتراض . عليه ان يقـدم اعتراضه خـلال ١٥ يوما من تاريخ النشر والا ستصدر المحكمـة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي ـ المسجل

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة

يدعوكم لسماع المحاضرة التي سيلقيها الرفيق

اميل حبيبي

يوم الخميس ١٦ـ٦ـ٦٦ الساعة ٧:٣٠ مساء

في نادي اتحـاد الشبيبة الشيوعيـة

وموضوعهـا :

« واجبات الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المرحلة الراهنة »

مسألة الوحدة ـ بقية

جماهير واسعة للنضال من اجله .

في محاولتهم العنيدة الاستمرار في رؤية تحول عملي في سياسة حكومة اشكول ، وحتى موقف غـير مرتبط وغير متماثل مع الاستعمار ، يبتعـد رفاق الامس عن الحقائق وعن النضال الصحيح من اجل السلام ، عن الواقع الملموس ، وعن الخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي نجح في كل الامتحانات .

من البداية ، قدرنا ان التجربـة العينية ستساعدنا على القضاء على الانحرافات ، وعلى اعادة الرفاق الى الطـريق الصحيـح ، الى الطريق الطبقي ، طريق الاممية البروليتارية الذي هو التعبير الاسمى عن الوطنية الحقيقيـة . وتثبت قـرارات مركز ميكونس ـ سنيه ان لا يزال امامنـا عمل كبير لاقناع رفاق الامس سياسيا وفكريا . سنقوم بذلك بشكل موضوعي متزن . كل شيوعي عزيز علينـا ، والافكار الشيوعية عزيزة علينا . وفي الوقت ذاتـه سنستمر في مـد يـد رفاقية للتعاون والنضال المشترك في كل قضية مشتركة .

مقــاطعة الانتخابات في فيتنــام الجنوبيـــة

استمرار المظاهرات المعادية للحكومة وللامريكيين ـ ١٨ الف جنـدي امريكـــي اضافـــي الـى فيتنـــام

سايغون ـ دعت الحركـةالبوذية المعادية للحكومة فـي فيتنام الجنوبية الى مقاطعـةالانتخابات التي تنظمهــــا الطغمة العسكرية الحاكمة .

وفى مدينة هوي اقـــــام البوذيون يوم السبت الماضـي صلاة جماهيرية فى المعبـــد الكبير على الرغم من حظـــر المظاهرات . وفى ختـــام الصلاة قام الاف من البوذيين بمسيرة على امتـــداد شوارع المدينة حاملين لافتات ضـــد الحكومة العسكرية وضـــد التأييد الامريكي لها . كذلـك اقاموا عشرات من المعابـــد البوذية الصغيرة فى مراكـــز الطرق الرئيسية لعرقلة مرور القوافل العسكرية .

هـذا ويواصـــل الزعيـم البوذي «تيشـر تبري كوانغ» اضرابه عن الطعام الذي بداه قبل ستة ايـام . وسيستمر فى اضرابـــه الـى ان يتوقف الرئيس الامريكي جونســون عن تأييد حكومة سايغون .

وردا علـى المظـــاهرات المعادية للحكومـــة وللولايـات المتحدة التي قام بها البوذيون مؤخرا تقوم الحكومة بدفـــع الاف الشباب والشابات مـن الكاثوليك للقيـام بالمظاهرات فى شوارع سايغون تأييدا لها ولرفع اللافتـــات التي ترحب بقـــوات الحلفـاء وتنـــدد بالشيوعيين والوطنيين .

٢٧٥ الف جندي امريكي فى فيتنـــام

وفى واشنطـن اعلن وزيـر الدفـــاع الامريكي روبـرت مكنمـارا ان ١٨ الف جندي امريكي اخـر سيصلـون الى فيتنام حتى نهاية شهر تموز القـادم . وبهذا سيصل عدد الجنود الامريكيين فى فيتنـام الـى ٢٧٥ الف جنـــدي . واضـاف ان من المتوقع ارسال جنود اضـافيين الى فيتنـام اذا احوجت الضرورة ذلك .

الانتخابات ـ بقية

الامريكي فى فيتنام وقـــال : «اننا نعتقد ان الواجب الاعلى علينا هو العمل مع الاحـزاب الشقيقة الاخرى ، بصبـــر وطول نفس ، لرص صفـــوف الحركة الشيوعية على اساس الماركسية اللينينية . اننا على ثقة ان جيش الشيوعيةالعظيم سيتوحد ، حتما ، فى المعركـــة ضد الاستعمار ومن اجـــل الاشتراكية والسلام» .

عمــال ـ بقيــة

الخلاف عليها قائما والتـــي احيلت الى اللجنة الخماسية طلب مساواة الاجر الاولي ـ الذي يبدأ به العامل عملـه ـ بالاجر الاولي للعامل فى ميناي اشدود وايلات وطلب رفـــع درجات العمال جميعهـم ، وليس ثلثهم كما عرض عليهم ، درجة واحدة .

وفى اجتماعها يوم الاحـــد الماضي بحثت الحكومـــة الشروط التي انتهى الاضراب على اساسها كما عرضهــا وزير المواصلات كرمل .

وقد رفض وزير المواصلات الافصاح عن الوقت الـــلازم لانجاز العمل المتأخر بسبب الاضراب . كما رفض الافصاح عن مدى الخسارة الماليـــة التي سببها . وقد كتبـــت الصحف ان ٣٩ سفينة كانت تحتشد فى الميناء عشية قرار العمال بانهاء اضرابهـم وان الخسائر المالية المباشرة قـد بلغت اكثـر من ٣٠ مليـــون ليرة . واما الخسائر غـــير المباشرة والاضرار التي سببها الاضراب فى مختلف مجـالات العمل فقد بلغت هي ايضـــا مبلغا كبيرا . كما واصيبـت عملية التصدير والاستيراد بضربة كبيرة واكداس البضائع تملأ الميناء .

وفى اوساط الطبقة العاملة كان لهذا الاضراب اثره الكبير فى تعرية السياسة الاقتصادية الحكومية وفى تدعيم كفـــاح العمال فى اسرائيل ضد هـذه السياسة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـة التحريـر :
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفـا
تلفون ٥٢١٤٥٧

جثة الوزير السوري السابـــق طعمـــه العوض الله تنقل بالطائرة الى دمشـــق

القاهرة ـ اغتيل ليلة السبت الماضي بطعنة خنجر في داره بالقاهرة طعمة العوض الله وزير الشؤون البلدية والقروية السوري في ايان الوحدة مع مصر . وقد اعتقل طالب سوري يدعى عبد الخالق احمد عبيد بتهمة اغتياله .

واصدر المدعي العام المصري الجنرال محمد عبد سالم امرا يحظر نشر التفاصيل المتعلقة بالحادث الى حين اكمال التحقيقات .

وقد تم اول امس نقل جثة الوزير السوري القتيل الى دمشق بالطائرة .

وجرى احتفال رسمي بتشييع الجثمان في المطار العسكري قرب القاهرة اشترك فيه الرئيس جمال عبد الناصر ونوابه ورئيس الحكومة زكريا محي الدين والوزراء وكبار المسؤولين المصريين وضباط الجيش .

وقبل ذلك جرى تشييع الجثمان الى احد مساجد القاهرة واشترك في التشييع ايضا الرئيس عبد الناصر ونوابه واعضاء الحكومة واعضاء مجلس الامة المصري .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

الاستقرار بالمنطقة .

فالى جانب هذه الحملة الدبلوماسية ضد سوريا ، تبذل الاوساط الرسمية في اسرائيل مساع كبيرة لكسب تأييد دولي لسياسة الامر الواقع الاسرائيلية . ووزير خارجية اسرائيل ابا ايبان كان فى الاسبوع الماضي قد طلب بان تعترف بولونيا بحدود اسرائيل الحالية مثلما اعترفت اسرائيل بحدود بولونيا الشرقية .

وتشير وسائل الاعلام الاسرائيلية ان سفير اسرائيل فى فرنسا ، والتر ايتان ، يجري محادثات مع الحكومة الفرنسية وتدور حول الطلب الى الرئيس ديغول ان يسعى الى اصدار بيان مشترك .. لمناسبة زيارته الى الاتحاد السوفييتي ، يعترف فيه الطرف الفرنسي والطرف السوفييتي بحدود اسرائيل الحالية . والمعروف ان فرنسا كانت فى الماضي تؤيد الموقف الاسرائيلي حول قضية الحدود .. ولكن يظهر ان الدوائر الرسمية الفرنسية ، ليست معنية فى الوقت الحاضر بتجديد هذا التأييد ، بسبب التطورات الجديدة فى السياسة الفرنسية عامة . ولا يتوقع المراقبون ان يثير ديغول في زيارته المقبلة للاتحاد السوفييتي مثل هذا الطلب .

ولكن هذه الدبلوماسية ، عديمة الافاق ، لا يمكن ان تقدم قضية السلام الاسرائيلي ـ العربي ، خطوة واحدة الى امام . فالمبدا الذي يريد تطبيقه حكام اسرائيل على العلاقات الاسرائيلية ـ العربية مسالة الاعتراف بالامر الواقع الاقليمي ، ينطوي على التنكر التام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبالدرجة الاولى لحقوق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم .

والسياسة السوفييتية لا يمكن ان تنحاز عن مبدأ حق تقرير المصير للشعوب ، لجميع الشعوب ومن ضمنها الشعب اليهودي ايضـــا . وموقف الاتحاد السوفييتي من حق الشعب العربي الفلسطيني واضح كل الوضوح ومحاولة تزوير موقف الاتحادالسوفييتي بانه يؤيد مبدأ الامر الواقع الاقليمي ، هو فقط لتبرير استمرار حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي ، لان هذا المبدأ لا يعني مطلقا التنكر لحقوق شعب باكمالـــه .. فقضية فلسطين ليست مجرد نزاع حدود بين دولتين .. بل فى الاساس هي قضية شعب ينشد حقه فى تقرير المصير .. ان تسوية سلمية لهذا النزاع على اساس مبدأ الاحترام المتبادل لحقوق كل من الشعبين هي الطريق لضمان حقوق اسرائيل بما فيها حدودها المشروعة .

شركة البيرة «ابير» تفصل ٦٠ عــامـــلا لردع العمال عن الكفاح لاتفاقية عمل جديدة

نتانيا ـ ارسلت شركـــة البيرة «ابير» اشعـارات فصل الى ٦٠ من عمـالهـا . ولكن لجنـة العمـال التي اجتمعت لبحث هذا الامر قررت رفض اشعارات الفصل هذه .

ويقول عمـــال المصنع ان هدف الشركة من هذا الاجراء هو ارهاب العمـال والضغط عليهم لردعهم عن الكفاح الذي يشنونه من اجل اتفاقية عمل جديدة تضمن لهمزيادة الاجور وتحسينـــا فى شروط عملهم وتحويل اليوميين الى شهريين بعد ٨ سنوات عمـل بدل ١٣ سنة وغير ذلك من طلبـــاتهم التي يصرون على تضمينهــا لاتفاقية العمـل والتي كـان مجلس عمـال نتانيا قد اعلن موافقته عليها .

الشبيبـــة الشيوعية فى منطقـة النـاصرة تســـتعد لمؤتمرهـــا

النـــاصرة ـ لمراسلنا ـ فى اجتماعها الاخير لخصت لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الاعمـال التي جرى انجازهـا منـذ اجتمـاعها الاخير ، ووضعت برنـــامج عمل الاشهر الثلاث القادمة . وقد قررت عقـــد مؤتمـر المنطقـــة فى منتصف ايلول القادم ، واجراء مسابقة بين قطاعـات وفروع المنطقـــة على تنفيذ البرنامج الجديد .

وفى تلخيصها للاعمال التي تمت منذ اجتماعها الاخير ، اشـــارت برضى خـاصة الى المساهمة الهـامة للشبيبة فى تظاهرة اول ايار ، والى حملة جمع التواقيع على بطـاقـات التضامن مع شعب الفيتنام . كما انتقدت نواحي ونقـــاط الضعف التي برزت فى بعض المجالات ، وخاصة فى المجـال التنظيمي .

وعلى ضوء هذا التلخيص، والاوضاع المحلية من اشتداد الازمة الاقتصـادية وتفـاقم البطـالة واستمرار سيـاسة التمييز ضد الشبيبة العربية واهمال مصالحها ومطالبها من قبل السلطات ، وضعت لجنة المنطقة برنـامج العمل الجديد الـذي سيجري تنفيذه حتى المؤتمـر . وفى مركـز هـــذا البرنامج زيادة اعضاء الحركة وتقوية العمل من اجل حقوق ومطـالب الشبيبـــة العربيـة العاملة والمتعلمة والرياضية .

هذا وسيمنح القطاع الفائز فى المســـابقة علم المنطقـة ، والفرع الفائز كاس المنطقة .

فى مؤتمر ـ بقية

السوفييتي فى الامم المتحـدة للتاكيد على حق اسرائيل .. ولكن حضرة الخطيب اقتطـع من الخطابات السوفييتيـــة التأييد السوفييتي لحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني .. فقام عدد من المندوبين العرب وقاطعوا الخطيب الصهيونـي .. وقد طلب الرفيق جـورج طوبي حق الكلام وقـــال ان تقديم انصاف الحقائق مثلـه مثل التزييف للحقيقة . وقال ان ممثل الشبيبة الصهيونيـــة تجاهل تأييد الاتحــــــاد السوفييتي لحقوق الشعـــب العربي الفلسطيني .

والقى يائير صبان ممثـــل شبيبة ميكونس ـ سنيـــه خطابا .. وقد هاجمه الممثلون العرب واتهموه بانه مفـــوض من قبل حكومة اسرائيل .

حـــادث مؤسف

وفى ١٠ حزيران اتهـــم الخطيب الممثل لشبيبة لبنان ممثل الشبيبة الصهيونية بانه نازي .. وطالب ممثل شبيبة مبام ، اللبناني بالاعتذار .. وتدخل الرفيق جورج طوبـي فاعرب عن اسفه للحـــادث ، وقال ان علينا استعمـــال اصطلاحات ملائمـة للمواقف وعدم استعمال الاصطلاحات المهينة . وقال المندوباللبناني ان خطابه قد اسيء فهمه .

تحيـــة ـ مندوب

فلسطين ، وذلك على أساس الاحترام المتبـــادل واعتراف اسرائيل بحقوق الشعبالعربي الفلسطيني وبالدرجـــة الاولى بحقوق اللاجئين العرب ، الامر الذي يمهـد الطريق لاعتراف الدول العربيـــة باسرائيـــل وبحقوقها المشروعة . وتحدث الرفيق اميل توما فى كلمتـــه عن نضال الطبقة العاملـــة فى اسرائيل من أجل العمـــل والحقوق ، كما دعـــا الى الصداقة بين الشعب المنغولي وشعب اسرائيل .

ومـن ضمن القرارات التي اتخذها المؤتمر قرارا خاصـــا بشجب العدوان الامريكي على فيتنام واعلن المؤتمر تاييـــده لجمهورية فيتنام الدمقراطيـــة وجبهة التحـــرر الوطني فى فيتنام الجنوبية كما اعلن عن مطالبته بوقف الغارات الجوية وسحب القوات الامريكيـــة من فيتنـــام .

مسبح البلدية بعكا بدون منقــذ !

عكا ـ لمراسلنا ـ فى الاسبوع الماضي ، غرق شاب يهودي فى مياه شاطيء عكا فى مكان كانت البلدية قد جعلتـــه مسبحا مجانيا فى العـــام الماضي .. وكانت مئات العائـلات تسبح فيه ايام السبت. ولكن البلدية قد اهملته هذه السنة وتركته بدون منقذ ، وبدون ايـــة خدمات .

وقد ارسل الممثل الشيوعي فى البلدية رمزي خوري رسالة الى رئيس البلدية يطلب منه وضع هذه القضية على جدول اعمال المجلس ، لضمان عــدم تكرار مثل هـــذه الحوادث ، ولتوفير منقذين وخدمـات فى اماكن السباحة التي يسبـــح فيها الوف الســكان .

ق‌د اجتماع شعبي انتخابي فى المغـــار ق‌د

صوتوا « ق د » لقـائمـة المغـار الديمقراطيـــة
تضمنوا وصول مدافعـين حقيقيـين عن مصـالح العمـــال والفلاحـين للمجلس المحلي

قائمة المغار الديمقراطية تدعوكم الى الاجتماع الشعبي الانتخابي الذي تعقده يوم السبت فى ٦٦/٦/١٨ ، الساعة ٦ مساء ، فى دار الرفيق امين عساقلة ، رئيس القائمة .

الخطيب : **المحامي حنا نقارة**

الدعوة عـــامة .

حركـة الصداقة مع الاتحـاد السوفييتي فى اسرائيل فرع ام الفحـم

يدعوكم لحضور الاحتفـال بافتتاح الفرع فى ام الفحم بحضور ممثلي السفـارة السوفييتيـة وسكرتارية حركـة الصداقة وضيوف من فروع الحركـة فى الطيبـة وتل ابيب ووفود من القرى المجاورة

وذلك يـوم السبت القـادم (١٩٦٦/٦/١٨) السـاعة الرابعة بعد الظهر فى سينما الامل بأم الفحم

هلموا بجمـاهيركم

الدعوة عـامة
اللجنة التحضيريـة



صاحبة الالحان الغجرية فى الفرقـة الهنغـارية

هذه هي المغنية الغجرية الساحرة : ايبويانمش ، التي تلهب قلوب المستمعين وتشيع فيها الرضا والنور والبهجة. انها تزور البلاد مع فرقة « ريكو » للفنون الشعبية الهنغـاريـة ..

وتـزور قلـوب المستمعين بدون ان تطرق على ابوابها طالبة اذنا .. انها تدخل مباشرة فالمفتاح في صوتها .. وفي حيويتهـا وخفـة دمها !

محاولة قتل فى قريـــة ام الفحـــم

ام الفحـم ـ لمراسلنا ـ **فى ساعة متأخرة من ليلة الخميس (٦٦/٦/٨) اطلقت النار على موظف ضريبة الدخل السيد محمد محمود مهنا وهو نائم في بيته . وقد اصيب بست رصاصات نقل على اثرها الى المستشفى . وقد اجريت لـه عمليـة لاستخراج الرصاصات وحالته لا تدعو الى القلق .**

والرأي العام في القرية يستنكر هذا الاسلوب من الانتقامات بغض النظر عـن الاسباب والـدوافع فمثل هذا الاسلـوب يـؤدي الى صرف النـاس عـن قضـاياهـم العادلة وخلق الحزازات والتوتر مما لا يفيـد مصلحـة السكـان شيئا .

هذا ولا تزال الشرطة تجـري التحقيق لمعرفة الجاني .

اضراب مستخدمي بلدية هرتسليا

هرتسليا ـ اعلـن مستخدمو بلديـة هرتسليا اضرابا انذاريا لمدة ساعتين يوم الاحد المـاضي احتجاجا على عدم دفع البلدية فروق اجورهم البالغة ٣٠٠ الف ليرة وحتى عدم تعيينها مـوعدا لدفع هذه الفروق .

وقد اعلنمجلس عمالهرتسليا ان هـــذا الاضـراب الانـذاري سيتحول الى اضراب عام اذا لم تستجب البلدية لطلب المستخدمين بدفع فروق الاجور .

اجتمـاع لجنة قطـاع الخط منطقـة النـاصرة

يعقـد الاجتمـاع باشتراك مندوبـين عن هيئـة تحريـر الاتحـاد وادارتهـا ، يـوم الخميس المـوافق ٦٦/٦/١٦ الساعة ٦ مساء فى الناصرة .

مواضيع البحث :

١ ـ مكافحة البطالة
٢ ـ توزيع الاتحاد ، مراسلتها وتنظيم حساباتها
٣ ـ قضايا اخرى

ضروري حضور الرفاق فى الوقت المعين

رجوعهم ليلا لقراهم منظم ومضمون

تعزيـــة

الى عائلة نصيرات فى الطيبة
تعازينا الحارة
بفقيدكم الشـــاب
عبد الرحمن
ولكـم من بعـده الصبر والسلوان
فرع الحزب الشيوعي
الطيبـــة

اجتمـاعات شعبيـة فى النـاصرة ضـد البطـالة والغـــلاء ومؤامرات المستعمرين

النـــاصرة ـ عقـد مسـاء السبت المـاضي اجتمـاعـان شعبيان فى الناصرة احتجاجا على تفـاقم البطـالة وزيـادة الضرائب البلديـة . وقد عقد الاجتمـاعـان فى الحي الشرقي وفى حي الجنوبية . وقد تكلم فى الاول الاستـاذ المحامي عبد الحفيظ دراوشـــة وعضـو الكنيست الشيوعـي اميـــل حبيبي . وفى الثـــاني تكلم نجيب الفاهوم عضو اللجنـة المحلية وسليم القاسم سكرتير الفرع .

وقـد استنكر المجتمعـون زيادة الضرائب البلدية ورفع اسعار الميـاه ورسوم التعليم الثانوي وسيـاسة الحكومـة الاقتصادية المسؤولة عنتفشي البطالة والغلاء .

وتكلم الخطباءعن التطورات السياسية فى العالم ومنطقتنا محللين الظروف السيـاسية والهجوم الاستعماري للاطاحة بالانظمة الديمقراطية المستقلة فى البلدان التي تحررت حديثا من نير السيطرة الاستعمارية . ودعوا الى النضال الموحد ضد سيـاسة الحكومة المعـــادية لمصالح العمال والتي تؤدي الى البطـــالة والفصل من العمل وارتفاع الاسعار . كمـا دعوا الى اليقظـة حيـال مؤامرات الاستعمار على السلام وحقوق الشعوب فى منطقتنا .

اضراب سائقي الباصات فى بئر السبع

بئر السبع ـ ما زال الاضراب العام الذي اعلنه سائقو الباصات في بئر السبع مستمرا منذ يـوم الجمعة المـاضي والمـواصلات البلدية العامة مشلولـة . وكان هؤلاء السواق قد اعلنوا اضرابهم بعد ان رفضت « شركة تطوير بئر السبع » طلباتهم بزيادة الاجور وبدفع علاوة الاقدمية عن سنوات الخدمة الماضية .

وبمجرد اعـــلان الاضـراب وشلل المواصلات قامت البلدية بتشغيل عـدد مـن سيارات الشحن لنقل الطـلاب والعمـال وغيرهم الى مدارسهم واماكن عملهم .

اعلان وراثـــة

المحكمة الكنـائسية الارثوذكسية في النـاصرة

وصلتنـا مضبطـة موقعة من بعض وجهاء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة تفيد بان المرحوم سليم داوود عويد الارثوذكسـي المذهب قد توفي في سنة ١٩٥٢ عن اولاده كامل وطرفـة وسمعـان وكـاملة المولودين لـه من زوجته وردة الحداد المتوفاة حـــال حياته. ثم توفي ولده سمعان المذكور في ايـــار سنـــة ١٩٦٤ عن زوجتـه فكتوريا سليم فرح واولاده منها وهم ملفينا وسليم وبشارة وسلوى ودوز وحنا وعزات وميشيل ومسلم وبشرى ونائلة وجميعهـم موجودون في البلاد ما عدا سليم . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمـــة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمـة
سامي الخوري عيسى

تقفز مع أبنائها الثلاثة من الطابق الثالث هربـاً من النـــار

بئر السبع ـ قفزت راحيل مامان ، وهي تحمل طفلهـــا البالـغ عمره سنة ونصف ، وقفز خلفها ولداهـا الاخران (١٠ و١٢ سنة) من شقتهم فى الطابق الثالث على الارض الصلبة ولم يصابوا الا بجراح طفيفة والام بكسور خفيفة ، وجاء من المستشفى ان حالتها جيدة .

والسبب أن حريقا شب فى البناء وحاصرت النـــار الام وابناءها الثلاثة فى شقتهـم وعندما رأت استحالة الخروج من الباب العادي قررت القفز مع ابنائها من النافذة .

اللجنـــة الانتخـــابية للهيئة التمثيليـــة الارثوذكسيـــة العربيـــة فى حيفـــا

تعلن لعموم ابناء الطائفة فى حيفا ان جدول النـاخبين للهيئة التمثيلية نشر فى ٦٦/٦/١١ على لوحة الاعلانـات فى الكنيسـة ودار المجلس والكليـة الارثوذكسيـة . وعلى من يرغب فى الاعتراض وفقا للقانون ـ ان يقدم اعتراضه خطيا حتى الســاعة السـادسة من مســاء يـوم السبت الموافق ٦٦/٦/١٨ وان يودع هذا الاعتراض فى الصندوق الخـاص لذلك فى دار المجلس .

اللجنـــة الانتخـــابيـــة

البيان المصرى ـ السورى نقطة تحول هامة في العلاقات العـــربية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אלאתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

١٧ حزيران ١٩٦٦
٢٨ صفر ١٣٨٦
28 סיון 5726
17.6.1966
No. 11 Vol. XXIII
العدد ١١ السنة ال٢٣

خـتـامهـا «مسـك» !!

اشـكول يختتـم جولتـه بزيـارة طهـران

رئيس الحكومة ليفي اشكول سيتـاخر فى طهران للاجتماع برئيس الحكومة الايرانية وذلك قبل عودتـه الى اسرائيل فى اعقاب انتهاء جولته فى افريقيا ـ هذا مـا بعث به مراسل معريب الخاص فى مدينة نيروبي عاصمة كينيـا .

وستكون ايران الدولة الثامنـة التي يزورهـا اشكول بعد الدول السبعـة التي زارهـا فى افريقيا .

لاجئو غزة يتظاهرون ضد الولايـات المتحدة

مظاهرات صاخبة جرت في غزة ضد الولايات المتحدة لعزمها على قطع المساعدات عن اللاجئين المنظمين في «جيش التحرير الفلسطيني» ـ هذا ما نشرته صحيفة الحياة اللبنانية .

والجدير بالذكر ان قرار الولايات المتحدة قطع المساعدات عن اللاجئين اثار الاستياء الشديد حتى في البلدان العربية الموالية للغرب . فقد نشرت صحيفة المنار الاردنية مقالا هاجمت فيه السياسة الامريكية بخصوص اللاجئين واتهمتها بالخنوع «للضغط الصهيوني» .

وقد صرح السناتور الامريكي ادوارد كنيدي ان من الضروري محو اسماء اللاجئين المنظمين في «جيش التحرير الفلسطيني» من قائمة الذين يتلقون المساعدات من هيئة الامم المتحدة .

في مهرجان شعبي فى محـافظـة البحـيرة :

عبد الناصر : وحـــدة القوى الثوريـــة هي البديل لمؤتمرات القمـــة العربية

الرجعية العربية تكره الثورة العربية اكثر مما تكره اسرائيل ـ الرجعية اشتركت فـــي مؤتمرات القمة وواصلت التآمر مع «الاخوان المسلمين» لضرب الثورة فى مصر ـ الحلف الاسلامي هو الاسم الجديد لحلف بغداد ـ حملة واسعة لتصفية جيوب الاقطاع فى الريف المصري ـ الحملة تنجح بتوطيد الاتحاد الاشتراكي وتوعية الفلاحين ـ دعوة الى الادخار وزيادة الانتاج لتوطيد الاقتصاد القومي ..

شهد عبد الناصر مســاءامس الاول ، المؤتمر الشعبي الكبير الذي اقامه الاتحـادالاشتراكي العربي فى عيـــد محافظة البحيرة ، لمناسبـةالعيد القومي للمحافظـة . وكانت البحيرة فى عهد قبـل الثورة مرتعا خصبا للفقـر والاقطاع والاستغلال .

وتميز خطاب الرئيس عبد الناصر بهجوم عنيف على الرجعية والاقطاع على النطـاق الوطني والعربي

قضينا على الاقطـاع ولم نقض على الاقطاعيـين

وقال عبد الناصر : عندما قامت الثورة في ٢٣ تموز ، كان املنـا ان نقضي على كل هذه الاشياء ، واول قانون ضد الاقطاع ، كان قانـــون الاصلاح الزراعي سنة ١٩٥٢ واوضح هذا القانون الاتجاه الثوري . وفي سنة ١٩٦١ صدر قانون الاصـــلاح الزراعي الثاني وحدد الملكية ب ١٠٠ فدان ، ثم صدر الميثاق الوطنـــي للقضاء على الاقطاع كليا .. ولكـن قضينا على الاقطاع ولم نقض بعـد على كل الاقطاعيين .

وقال عبد الناصر انه صدر قرار بتشكيل لجنة لتصفية الاقطـــاع برئاسة المشير عبد الحكيم عامر ، كما تحدث عن مؤامرات الاقطاعيين ووسائل احتيالهم لاعادة السيطرة على الارض واخذها من الفلاحين ، كما تحـدث عن الجرائم التي ترتكبها العائـلات الاقطاعية . وقال يستطيع الشعب ان يقضي على هذا عن طريق الاتحـاد الاشتراكي والعمل السياســي .. وتطهير اللجان التعاونية من الاقطاعيين .. ومن الاجراءات الاخرى طـرد عائلات اقطاعية من القرى وعـدم السماح لها بالعودة . واكد ان هذا يتم باجراءات ثورية وبان نفتـح اعيننا ، ولا يكفي ان تصدر القوانين، فهذه ليست ثورة على الورق .

واشار عبد الناصر الى ان الاقطاع وقوى الاستغلال لا تستسلم بسهولة وتستعد للانقضاض من جديد . وحتى تستسلم يجب ان يكون العمـل السياسي معتمدا على الاشتراكيين والقوى العاملة ، وان نقيم مجتمع الكفاية والعدل . وقد تجد جيوبا للاقطاع بعد سنة او سنتين .. ويجب ان نشعر اننا معرضون للخطر من كل جانب ، وعلينا اليوم ان نكافح من اجل التخلص من التخلف .

الوحدة العربيـة واهدافها

وفي خطابه اكد عبد الناصر اننا جزء من امة عربية كبيرة ونطمح فـي اقامة الوحدة العربية لتحقيـق اهداف هذه الامة .. والسبيل الى تحقيق الوحدة هو ان نحقق اهداف الثورة ، اي ان نقضي على الرجعية والاستغلال وان نقيم حكم العمـال

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

من كلمة النائب ماير فلنر في الكنيست

دولة بدون دستور

في النقاش حول وزارة القضـاء في الكنيست هذا الاسبوع (اقرأ الخبر على الصفحة الخامسة) تكلم عضـو الكتلة الشيوعية الرفيق ماير فلنر فقال «ان قضية انعدام دستـور اساسي ، هي قضية سياسيـة . والمسالة تدور حول غايات معاديـة للدمقراطية ، ولا يهم اصحاب هذه الغايات التعجيل في وضع الامـور ضمن دستور اساسي ، حتى يستطيع الحكم القائم المساس بالحقـوق الاساسية .

لقد جاء في محاضرة وزير القضاء ، ان الحكومة تحضر دستورا اساسيا حول : حقوق الانسان .. وانه لو كان هناك مثل هذا الدستور لجرى حل عدد من القضايـا مثل مسالة حرية الضمير ، فصل الدين عن الدولة .. تحريم التمييز العنصري والقومي والديني ، تحريم التمييز علـى اساس الجنس والسن . ولكان يتطلب تقديم اقتراحات قوانين جزئيـة تتعارض مع الدستور . مثلا : على الدستور ان يضمن حق الاضـراب للعمـال . ولو كان هناك دستورا ـ لم يكن باستطاعة وزيـر القضاء ان يقترح او يضع مشاريع قوانـين تقيد حرية الاضراب .

فتامين العمل لكل طالبيه يجب ان يكون احد النقاط الاساسية فـي الدستور حول الانسان . وكذلـك تحريم استراق السمع السري ، الامر الذي يتعارض مع حرية الفـرد والضمير .

وكان الرفيق ماير فلنر قد طالب في مطلع كلامه الغاء انظمة الطوارىء الغاء تاما ، هذه الانظمة التي يعتمد عليها الحكم العسكري ، ويستخدمها في اجراء الاعتقالات الادارية .

ونوه النائب الشيوعي في كلمتـه بان وزير القضاء الحالي ، تسلم منصبه الوزاري امام معارضة خاصة ابداها المسؤولون في الحكم السابق ـ بن غوريون ـ والسؤال هو ، هل هذا الخلاف هو فقط سياسي ام انه حزبي ، وهل ان وزير القضاء مستعد لان يفعل شيئا ما يثبت فيه الفرق عن الماضي . وانني اود ان الفت النظر هنا الى «قانون امن الدولة» ، بند ٢٢ الهدام ، الذي يخلطون فيه بين الانتقام السياسي والغيرة على الامن ومنع التخريب والتجسس . وبودي هنا ان اقتبس مرة اخرى اقوالاميننة حتى لا تنسى الامور ، وحتـى لا يستطيع وزير القضاء في المستقبل ، بعد سنوات ان يقول لم يثر احد هذا الامر في الكنيست .

وهنا اقتبس النائب ماير فلنر قرار قاضي محكمة العدل العليا لانـدو في قضية اهرون كوهن ـ مبام ـ هذا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

الجلسة العاشرة للجنة المركزية للحـــزب الشيوعي الاسرائيلـي

في ١٢ حزيران ١٩٦٦ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلستها العاشرة باشتراك اعضـاء لجنة المراقبة المركزية .

وتراس الجلسة عضو اللجنـة المركزية موشي زيسر .

وقد حاضر سكرتير المكتب السياسي الرفيق ماير فلنر عن برنامج عمـل الحزب وعن احياء الذكرى الخامسة والعشرين لمقتل سيموما ميرونيانسكي

وحاضر عضو المكتب السياسـي الرفيق اميل حبيبي عن الوضـع السياسي ومواصلة الجهود لاعـادة الوحدة الى صفوف الشيوعيين فـي اسرائيل .

وقدم عضو المكتب السياسي ولف ايرليخ تقريرا عن المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكـي الذي اشترك فيه ممثلا عن الحزب .

ولخص النقاش،حولهذه المواضيع، الذي ساهم فيه معظم اعضاء اللجنة المركزية الرفيق ماير فلنر . وفـي نهاية البحث اتخذت اللجنة المركزية عدة قرارات (سننشرها كاملة فـي العدد القادم) .

استمرار حملـة «التطهيرات» في الصـين

اعلن في بكين عن اقصاء كوانغ ياميغ من منصبه كرئيس لجامعة نانكـين ومن منصبه كسكرتير لفرع الحزب الشيوعي في منطقة كيانغ سو .

واذاع راديو بكين ان كوانـغ عزل من رئاسة الجامعة لانه ضـد الحزب وضد الاشتراكية ولانـه استغل منصبه لمطاردة «شيوعيـين تقدميين» .

هذا وقد شملت حركة التطهيرات الاخيرة في الصين ايضا صحفيـين وعددا من قادة الشبيبة الشيوعيـة الصينيه .



ظل الموت . هيلوكبتر يرفع جثة جندي امريكي من الغابات فيفيتنام ،حيث الموت يترصد جنود العدوان وراء كل شجرة

تجدد المظاهرات العنيفة في فيتنـــام الجنوبيـــة لاسقـــاط حكومـــة الاجير الجنرال « كـي »

تجددت بشكل عنيف موجةالمظاهرات والمقاومة الشعبيـة لاسقاط حكومة الجنرال كـيفى فيتنام الجنوبية . ومنـذ مطلع الاسبوع والمظاهـــراتتخترق يوميا شوارع سايغون ويشترك فيها عشرات الالوف .. وتستعمل قوات الحكومة لتفريقها الرصاص وقنابـلالغاز المسيلة للدموع ويقــوم المتظاهرون بالدفاع عـــن انفسهم وبقذف قواتالحكومة بالحجارة وغيرها وبحــرق سياراتها وسيــارات الجيش الامريكي .

ودعت الكنيسة البوذيـة الموحدة الى مواصلة المعركـة وتعميقها ضد الجنرال كـي الذي يرفض الاستقالة وضد الطغمة العسكرية وضـــد الرئيس جونسون «الـــذي يتآمر القضاء على الامـــة والديانة البوذية» .

وكان الجنرال كي قداعلن يوم الثلاثاء الماضي انهسيواصل الحكم في السنة المقبلة ايضـا عن طريق تقييد صلاحيـات «المجلس الدستوري» الـذي سيقوم بعد الانتخابات . واما الزعماء البوذيون فقد اعلنـوا انهم يريدون من هذا المجلس ان يكون برلمانا يعزل الجنـرال كي من رئاسة الحكومة .

شو ان لاي الى رومـانيـا

يقوم رئيس حكومـة الصين الشعبيـة ، الـرفيق شوان لاي بزيارة رومانيا على راس وفـد حزبي حكومي .

وتقـول وكـالات الانبـاء ان مصادر مطلعة في بكين اعلنت ان شوانلاي قد غادر بكين ومن المنتظر انيكون قد وصل مطار بوخارست ظهر امس الخميس . وسـوف تستغرق الزيارة خمسة ايام .

البيـان المشترك الاول منذ انفصال سوريا عن الجمهوريـــة العربيـــة المتحـــدة

مصر وسـوريا تؤكدان ضرورة تلاحـــم القوى التقدميـــة

الجانبان اتفقا على ضرورة تبادل الزيارات المستمرة وان وفدا عن الجمهورية العربيـــة المتحـدة سيزور الجمهوريـــة السوريـــة فى وقت قريب ـ التقـارب المصري السوري يثـــير فــزع الاستعمــار والرجعية العربية اللذين ارادا عرقلـــة هــذا اللقــــاء

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اذيع مساء يوم الثلاثاء ، فى كل من دمشق والقـاهرة ، نص البيان المشترك عن زيارة وفد الجمهوريـــة السورية الى القاهرة والمحادثات التياجراها مع قادة الجمهورية العربيـة المتحدة . وتالف الوفـــد السوري من ابراهيم ماخوس نائب رئيس الوزراء ووزيـــر الخارجية ، ومحمد عيـــد عشماوي وزير الداخليـة . وهذا أول بيان مشترك منذ الانفصال الذي وقع سنة ٦١ .

وجـاء في البيان المشترك انه في نطاقالجهود المشتركة للقوى التقدمية قام وفد سوري مؤلف من الوزيرين المذكورين في زيارة للجمهورية العربية المتحدة من ١٠ ـ ١٤-٦-١٩٦٦ .

وقد استقبل عبد الناصر ، رئيس الجمهورية ، الوفد السوري ، كمـا قابل الوفد زكريا محيي الدين رئيس الوزراء ، وعلي صبري رئيس الاتحاد الاشتراكي العربي ، وقادة اخرين من الجمهورية العربية المتحدة .

وجرت محادثـات حول الاوضاع العربية والعلاقات بين البلدين .

وجاء في البيان المشترك ايضا ان الجانبين يؤكدان على تنمية العلاقات في جميـع الميـادين ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية . كما اكدا ان تلاحم القوى التقدمية في الوطن العربي هو ضرورة حتميـة ليس بالنسبة للمؤامرات الاستعماريـة والرجعية وحسب بل من اجلالنضال لتحقيق اهداف الامة العربية .

وندد البيان بالحلف الاسلامي على انه محاولة فاشلة لوقف المد الثوري

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

سفـــر ديان الى فيتنـــام يثار في الكنيست

ابا ايبان يقول ان الحكومة غير مسؤولة عن سفرة ديان ولكنه لا يعلن اي معارضة لها ! ـ ميكونس يسحب اقتراحه ويصوت ضد نفسه !

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اثار عضو الكنيسـت ش. ميكونس فى الكنيست قضيـةسفرة الجنرال موشه ديـان المشبوهة الى فيتنام الجنوبية .. ولكنه بعد ان اعلن ابـا ايبان وزير الخارجية انـــه يؤيد السلام فى فيتنام علـى اساس التفاوض لوقفالحرب(وهو نفس موقف امريكـا !) سحب ش. ميكونس اقتراحه

وفى رده على الاقتراح قـال ابا ايبان أن من الامـــور التقليدية ان تتشـــاور الشخصيات السياسية وقادة الدولة السابقون مع الحكومة عند عزمهم على السفر الـى الخارج .. ولكن هـذا ليس قانونا . وقال ايبان ان سفرة ديان هي سفرة شخصية .

وقد اشارت الصحفامس الى ان خطاب ابا ايبان كـان ناقصا .. فهو لم يبـــد اي تحفظ ولم يعرب عن استياء الحكومة من تصرف ديـان ، الامر الذي يشير الى تراجـع حكام اسرائيل تدريجيا امـام الضغط الامريكي لاستغـلال سفر الجنرال ديان الى فيتنام

وعند التصويت علىاقتراح ش. ميكونس طلب عضـــو الكنيست افنيري احالـــة الموضوع الى لجنة الكنيست ، ولكن ميكونس اعلن انه راض عن جواب وزير الخارجيـة حول الموضوع ولذلك يقتـرح الغـــاء الاقتراح من جـدول الاعمال .



ديـــان الى فيتنـــام

امريكا تمنع دخول وفـــدالحـــزب الشيوعي الاسرائيلي لمؤتمر الحزب الشيوعي الامريكى

اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيـــلي تلقت دعوة من اللجنة المركزيــــة للحزب الشيوعي الامريـكي ، لارسال وفد لمؤتمره ال ـ ١٨المقرر عقــده فى ٢٢ حزيران الجاري فى نيويورك .

وقررت اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي انتداب ، عضو الكنيست ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي ، وصليبا خميس ، عضو المكتب السياسي اعضاء الوفد لهذا المؤتمر .

وتقدم الرفيق فلنر بطلب تاشيرة دخول الى القنصلية الامريكية بتـل ابيب ، وتلقى ـ كما هي العـادة بالنسبة لاعضاء الكنيست ـ توصية من وزارة الخارجية الاسرائيلية .. القنصلية الامريكية بتل ابيب رفضت منح تاشيرة دخول لعضو الكنيست ماير فلنر ، وابلغته الرفض عن طريق وزارة الخارجية الاسرائيلية .

اما وزارة الداخلية ، فلا تـزال تماطل في اصدار جواز السفر للرفيق صليبا خميس الذي مضى على طلب تجديده شهرا .

وقد احتجت اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي على هذا الاجراء المعادي للدمقراطية لحكومـة الولايات المتحدة . كما ان اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلـي بعثت ببرقية تحية الى الحـــزب الشقيق ، وابلغته رفض حكومـــة الولايات المتحدة منح الوفد تاشيرة دخول .

الكتلة الشيوعية تقترح قانونا اساسيا لضمان العمل

القدس ـ لمراسلنا البرلمانـــي ـ قدم عضو الكنيست الرفيق مايـــر فلنر اقتراح قانون للكنيســـت : «اقتراح قانون حق العمل» . ويقترح عضو الكنيست فلنر : ان يضمن لكل مواطن في الدولة فوق الثامنة عشرة .. وبدون اي تمييز في القومية او الجنس ، حق العمل .. كما يضمن القانون المقترح للاحداث فوق الرابعة عشرة عملا مناسبا . ويفند القانون المقترح مشاكل خطر البطالة ويطالب باعطاء العمل مع تحديد حد ادنـى للاجور في البلاد .

وجاء في تفسير الاقتراح : فيالدول التقدمية ، وخصوصا الاشتراكيـة هناك تامين كامل لحق الانسان فـي العمل ، وهو ينفذ فعلا . ويجـب التاكيد ان حق العمل هو حـــق اساسي للانسان من اجل معيشته

يوم الخميس القادم اجتماع قطري للجان العمال للدفـــاع عن علاوة الغلاء وضد البطالـــة

قررت اللجنة التحضيريـةللجان العمـال التي اجتمعت يوم الاربعاء الماضي بتل ابيبالدعوة الى اجتمـــاع قطري للجـان العمـال يوم الخميسالقـــادم (٦/٢٣) فى بيـت حلتسوت ، شارع الملك جورجالساعة ٤،٣٠ بعد الظهر .

وسيبحث هذا الاجتماع فى طرق النضال والخطوات التي يجب اتباعها فى حالة عدم دفع علاوة الغلاء فى تموز القادم .

ومن المنتظـر ان يقر هـذا الاجتماع القطري اقتراحـات اللجنـة التحضيريـة : اعلان اضراب انذاري قصير وارسال وفد من لجـان العمـال الى الكنيست ولجنة العمل التابعة لهـا ، وللهستدروت . كذلك ستعقد اجتماعات للعمـال فى تل ابيب وحيفا ومنطقـة دان واماكن اخرى .

هـذا واصـدرت اللجنـة التحضيرية منشـورا ارسـل الى المصانع فى مختلف انحـاء البلاد . ويدعو المنشور العمال الى الوحدة فى النضال لتحقيق المطالب الاساسية التـالية : دفع علاوة غلاء كـاملة فى تموز القادم ، ضمـان العمل الكامل وضد فصل العمال من اماكن العمل ، الدفـــاع عن حريـة النضال النقابي .

مختصر مفيد

الشيوعية والصهيونية وموشه سنيه

نشرت مجلة «هعولام هزيه» في عددها الاخير مايلي :

«في حديث مع اصدقائه من «التجمع» قال موشه سنيه : انني متفائل من طريق حزبنا الجديدة ، وانا متأكد من اننا سنستطيع في المستقبل الموافقة بين الصهيونية والشيوعية . ومن اجل ذلك مطلوب تنقيح في الصهيونية ، كما هو مطلوب تغيير في موقف المعسكر الشيوعي من المسألة اليهودية» !!

الى هنا ينتهي حديث سنيه «الذي اراد له الا ينشر» .

ونحن نقول : لا يمكن التوفيق ولا الرقص بين الشيوعية والصهيونية .. فاما ان تكون صهيونيا واما ان تكون شيوعيا . ومن يفكر في اقامة «تجمع» بين الشيوعية والصهيونية لا يمكن الا ان ينحرف الى مسارب القومية والشوفينية والعداء للشيوعية .

لا مكان للغة العربية في جواز السفر الاسرائيلي

قال نائب وزير الداخلية ، بن مئير ، في الكنيست هذا الاسبوع في رده على استجواب برلماني ، انه باعتقاده لا مكان لاضافة اللغة العربية على الطبعة الجديدة لجواز السفر الاسرائيلي. واستشهد باقطار اخرى فيها اكثر من لغة رسمية ، انها فضلا عن اللغة الرسمية الاولى تستخدم اللغة الفرنسية باعتبارها لغة دولية معترف بها ، وهكذا في اسرائيل

ولكن الذي نقوله ردا على ادعاء نائب الوزير ، ان ليس فقط الوثائق التي تستخدم بالاساس للخارج لا تظهر فيها اللغة العربية ، بل ان كثيرا من الاوراق الرسمية والمعاملات في الداخل لا أثر فيها للغة العربية .. ومع ان هذه اللغة هي اللغة الثانية في البلاد ، فان استعمالها في الدوائر والمعاملات الرسمية يتقلص يوما عن يوم . ولو ان القضية متعلقة فقط بجوازات السفر لهانت المصيبة !

(ص)

اسرائيل تضرب رقماً قياسياً في الغلاء

النتائج التي توصل اليها صندوق النقد الدولي اظهرت ان الاسعار في اسرائيل ازدادت في سنة ١٩٦٥ بنسبة تفوق الزيادة التي حصلت في ١٤ قطرا تقيم معها اسرائيل علاقات تجارية . فجدول الاسعار العام ازداد في اسرائيل بموجب معطيات صندوق النقد الدولي بـ٨ بالمئة فوق معدل الاسعار بين ١٩٦١–١٩٦٥ . وفقط في ٣ اقطار من بين الاقطار التي تتاجر مع اسرائيل ازداد جدول الاسعار باكثر من ٣ بالمئة . وفي باقي الاقطار ازداد الجدول بين ٠،٥ بالمئة (الولايات المتحدة) ٢،٨ بالمئة [illegible] .

في الاقتصاد الاسرائيلي

مشاكل الاقتصاد الاسرائيلي واسبابها

تحليل علمي من مقال بقلم : الرفيق يهوشع ايرغا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

رجال الحكومة ودعاة البرجوازية الاسرائيلية ، يبذلون الجهود المركزة كي يثبتوا ان العامل المقرر في العجز بالميزان التجاري ، الذي يحول دون الاستقلال الاقتصادي والمسؤول عن ظهور بوادر ازمة الاقتصاد الاسرائيلي ، هو اجور العمال العالية والمبالغة في المتطلبات الشخصية للشعب العامل ..

الا ان الاحصاءات الرسمية حول المقارنة بين فترات مختلفة ، او بين اقطار مختلفة، تجيب على بعض المزاعم المذكورة اعلاه .

وتقرير بنك اسرائيل لسنة ٦٢ (ص ١٨٨) يظهر حصة الاجور والارباح بالنسبة للوحدة من الانتاج ، اذا اعتبرنا قيمتها ١٠٠ ليرة .

السنة	حصة الاجور	حصة الربح
١٩٥٨	١٧،٨ ليرة	١٥،٧ ليرة
١٩٦١	١٥،٨ ليرة	١٩،١ ليرة
١٩٦٢	١٥،٧ ليرة	٢١،١ ليرة

وماذا يكشف تقرير الاحصاءات السنوية رقم ١٦ الذي نشر في نهاية ١٩٦٥ في الصناعة .

السنة	نسبة الاجور من الدخل القومي
١٩٥٨	٤٨ بالمئة
١٩٦١ – ١٩٦٢	٤٨ »
١٩٦٢ – ١٩٦٣	٤٧ »
١٩٦٣ – ١٩٦٤	٤٦ »

وهذه المعطيات تثبت ان عملية انخفاض حصة الاجور مما يسمى «الثروة القومية» مستمرة ولا تزيد نسبة هذه الاجور عن ٤٨ بالمئة بالرغم من ازدياد نسبة العاملين والمعيلين التي ازدادت من ٦٤،٥ بالمئة الى ٧٤ بالمئة .

ان الاحصائيات الرسمية تتيح الى حد ما المقارنة بين دخل اصحاب المداخيل العالية وبين اصحاب المداخيل المنخفضة . ٢٠ بالمئة من المعيلين ، حصتهم من الدخل القومي بلغت سنة ١٩٦٥ ، ٩،٤ بالمئة ، و ٢٠ بالمئة من المعيلين (الفئة العليا) حصتها من الدخل القومي تصل الى ٤٢ بالمئة

انتاجية العمل ومن يستفيد منها ؟

ومرة اخرى بدأنا نسمع مؤخرا عن تدني روح العمل عند العمال وعن انخفاض الانتاجية . ويشترك في توجيه مثل هذه اللائمة ايضا قادة احزاب عمالية . ولكن الاحصاءات والحقائق تدحض هذه المزاعم . فمن هذه الاحصاءات يظهر انه في سنة ١٩٦٥ ازدادت انتاجية العمل الحقيقية ب ١٠ بالمئة بالنسبة الى السنة التي سبقتها . والاسعار بالجملة ازدادت ٥ بالمئة ! والاجور الاساسية ١٢ بالمئة .

وفي الاجتماع القطري الثامن للادارة الشعبية المنعقد في ٦٦/٣/٢٩ في القدس ، استشهد الوزير صدوق بالتحقيق الذي اجراه معهد انتاجية العمل والانتاج ، الذي اجراه في ١٧٦ مشغلا ، فقال . ان معدل الانتاج ازداد ب ٦٨ بالمئة ، في حين ان معدل «فرق الاجور» الاضافية الذي دفع للعمال بلغ فقط ٢٥،٤ بالمئة .

فماذا تثبت هذه الارقام عن الدخل نتيجة ارتفاع انتاجية العمل ب ١٠ بالمئة ، والتي تعادل ٧٠٠ مليون ليرة» في الانتاج القومي لسنة ١٩٦٥ ؟

في سنة ١٩٦٤ تقاضى العمال اجورا شهرية بما قيمته ٧٥ مليون ليرة ، و في سنة ١٩٦٥ – ٨٥ مليون ليرة ، فالزيادة في الاجور التي تلقاها العمال سنة ١٩٦٥ تساوي ١٢٠ مليون ليرة (١٠ مليون × ١٢) تقريبا . وهذه الاجور هي المدفوعة ل ٢٣٠ الف عامل في الصناعة .

من هنا يظهر ان ما يبقى من قيمة المبلغ الذي وفرته زيادة الانتاجية ب ١٠ بالمئة ومقداره ٥٨٠ مليون (٧٠٠ – ١٢٠) كان من نصيب اصحاب العمل الصناعيين (التقرير الاحصائي لاسرائيل ، قسم ب ، اقتصاد كانون الثاني – ١٩٦٦) .

اذن ، فعلى الرغم من زيادة الجهود التي يبذلها العمال لزيادة الانتاج ، لم تنخفض الاسعار ، فعلى العكس ، ازدادت ارباح اصحاب العمل .

وفي النقاش في الكنيست ، حول الميزانية ، في اذار هذه السنة ، اعترف الوزير صدوق ، بأن انتاجية العمل ، لعامل الصناعة ازدادت في السنة الاخيرة ب ٨،٣ بالمئة ، مقابل ٦،٣ بالمئة في سنة ١٩٦٤ (مع ان الزيادة الحقيقية كانت ٩ بالمئة .) ومقابل ٤،٣ بالمئة في السنوات الخمس الاخيرة التي سبقت ١٩٦٤ . وللمقارنة ، فان الزيادة في انتاجية العمل ، في اقطار السوق الاوروبية المشتركة بلغت ٢،٤ بالمئة فقط . ومن هذا يظهر ان الزيادة في اسرائيل هي اعلى منها في اقطار رأسمالية متطورة ، فان الزيادة في النفقات على الاجور بالنسبة للوحدة الانتاجية هي في اسرائيل اقل منها في اقطار السوق .

وحسب تقرير بنك اسرائيل ، فان نسبة الارباح في الصناعة في اسرائيل بالمقارنة مع اقطار اخرى هي :

اسم البلد	نسبة الارباح في الصناعة
اسرائيل	٢،٠٧
امريكا	٢،٠
انجلترا	١،٦٣
استراليا	١،٤٥
الدنمرك	٩،٦
السويد	٩،٤

الفوائد : سبب في غلاء نفقات الانتاج

مصيبة الفوائد ، كثيرا ما يتجاهلها الذين يتحدثون عن «تقسيم الانتاج». فعلى صدر الصناعة يربض نير دفع الفوائد للاعتمادات الاجنبية ، هذه الفوائد التي تبلغ ١٦ بالمئة .

عضو الكنيست كرغمان ، من قادة المباي ، قال في الكنيست سنة ١٩٦٤ انه «يجب رؤية نسبة الفوائد التي على الصناعة ان تدفعها ونفقات تمويلها التي تؤلف مشكلة مركبة تحتل نسبة معينة من نفقات الانتاج العامة . وفي تقرير اعده المحاضر بالجامعة العبرية الدكتور بن شاحر، في ٣٧ مؤسسة . يظهر ان هذه الفوائد مع العمولة وفروق الارتباط بالدولار تبلغ احيانا ٢٢ بالمئة . واذا قارنا هذه التناقضات بالارباح ، ترى ان النفقات تبلغ نسبة عالية جدا – الامر الذي لا مثيل له في الاقتصاد العالمي .

وكذلك في الزراعة ، فان من جملة اسباب غلاء المنتوجات ، هو دفع الفوائد . في سنة ١٩٦٥ دفع الاستيطان العامل ٦٥ مليون ليرة ، منها ٤٧ مليون دفعتها الكيبوتسات . (هذا لا يشمل الفوائد على ميزانية الاستيطان نفسها) . فلا غرو اذن ان ارباح البنوك تزدهر ، وان ارباح المؤسسات المالية (عدا البنوك) زادت ب ٦٦ مليون ليرة وبلغت في نهاية ١٩٦٤ الى ٢٩٢ مليون ليرة (بنك اسرائيل – «التطور الاقتصادي في اسرائيل » ، تشرين الثاني ١٩٦٥ ، صفحة ١٠٥) .

اسطورة الشروط الاجتماعية

وادعاء اخر يردده اقطاب الاقتصاد الاسرائيلي الاوهو الشروط الاجتماعية الممتازة في بلادنا . لا اقصد الاستهانة بالانجازات الاجتماعية التي تحققت في بلادنا ، ولكن ما لهذا وتبجح قادة المباي المختلفين .

ان اسحاق كنب ، الذي عمل سنين طويلة في ابحاث الضمان الاجتماعي ، وهو من مدراء مركز صندوق المرض (كوبات حوليم) ، كشف بموجب معطيات رسمية ان النفقات الاجتماعية في اسرائيل تبلغ ٥،٤ بالمئة من مجمل الانتاج القومي ، وان دولة اسرائيل توجد في الدرجة «ج» بين الاقطار التي تنفق لهذا الغرض من ٥– ٩ بالمئة .في حين ان معظم الاقطار الرأسمالية المتطورة تنفق بين ٩ – ١٦ بالمئة ومرتبتها هي في المجموعات «د» ، «و» و «ه» .

ومن حيث النفقات على التأمين الاجتماعي فقط (التأمين القومي ، كوبات حوليم ، وصناديق التأمين) فمرتبة اسرائيل هي في ادنى السلم . فهي تنفق لهذا الغرض ٤ بالمئة فقط، من مجمل الانتاج القومي ، مقابل ١١ – ١٢ بالمئة تنفقه اقطار «السوق المشتركة » التي تجري معها المقارنة .

وهكذا يتضح ان مؤسسات التأمين الاجتماعي كلها ، تنفق في اسرائيل فقط ثلث ما تنفقه مؤسسات مماثلة في الاقطار المذكورة (عن عل همشمار ٦٦/٤/٢٧) .

* * *

الاقتصاد الفردي – اقتصاد نهب وتهريب الرساميل

ولبيان صحة التفاصيل التي وردت في هذا المقال نورد ما كتبه هيلل دان ، المدير السابق «للسوليل بونيه» . فقد فسر ما هو ربح الرساميل ، فقال السؤال ما هو الربح ؟ فاننا نعرف كيف يضعون الموازنات للتفتيشات ضريبة الدخل مثلا . وانا اقصدها الربح الحقيقي، حول التكديس . والمدهش بهذه المناسبة ، هو الكذب المتفق عليه والمسلم به ، وذلك بتضخيم النفقات كما تعكس في هذه الموازنات ... والاقتصاد الاخر (الخاص – ي .ا) ، هو اقتصاد نهب ، اقتصاد تهريب الرساميل الى الخارج من اجل «الاستيراد» في ظروف خاصة ، وهذه الامور معروفة .

هناك وسائل لمعالجة اوضاع الاقتصاد ، ولكن قادة المباي الذين يعرفون هذه الوسائل ، ولكنهم يتجاهلونها لمصلحة اصحاب الرساميل ...

الاستيراد المنافس

في الشهور الاخيرة نشهد عملية تعريض الانتاج لمضاربة الاستيراد المنافس ، الذي يجري بضغط من «السوق الاوروبية المشتركة» .

وحجة الخبراء الاقتصاديين ، ان هذا من شأنه تحسين الاقتصاد ورفع مستواه ، ولزيادة الانتاجية وتخفيض الاسعار . الا ان الاسعار لم تنخفض ، وليس هنالك دلائل على توسيع التصدير او ان التصدير زاد زيادة جديدة ، نتيجة واحدة ادت اليها هذه المنافسة ؟ اغراق السوق الاسرائيلية بالبضائع الاجنبية ، وتقليص امكانيات الانتاج المحلي ...

* * *

بوادر أزمة اقتصادية

لا يمكن تجاهل حقيقة ان سياسة سباق التسلح ، وسياسة القوة «الرادعة» – هذه السياسة التي ميزت الخط البن غوريوني وارغمته على الاستقالة – هي العامل الحاسم للمصاعب والاحمال التي تثقل كاهل الاقتصاد في بلادنا . وهذا يعني ان الملايين والمليارات توظف في سباق التسلح والذي يعني ان هذه الملايين غير منتجة . وانها في نهاية الامر تؤدي ، بحكم الضرورة ، الى التضخم المطرد ، الذي يعاني العمال عواقبه طوال السنين .. ان مثل هذه السياسة لا تخدم الامصالح الرساميل الاجنبية والمحلية وليس مصالح شعب اسرائيل .

لقد كتبت «دافار» في ٦٦/١٢/٢٤ «في نفس الوقت الذي تحقق فيه الدولة استقلالها السياسي ، يزداد التناقض الاجتماعي . واذا كان هناك من يأنف من هذا التعبير ،فقد يخجل ان يدعو هذا حربا طبقية ، فلندع هذا اذن باسماء اخرى ، ولكن عن هذه الطريق ان يتوقف التناقض في المجتمع الحر» .

والحقيقة ، ان النضال الطبقي لن يتوقف . فالطبقة العاملة ترد على هذا الاستشراء البرجوازي والحكومي، بتشديد النضال . وهي بهذا تدافع عن حقوقها ومستوى معيشتها وحقها في العمل . وخلال هذا النضال تتقوى وحدتها .

حتى الاولاد يحملون السلاح في وجه العدوان الامريكي في فيتنام



فتى فيتنامي من الكشافة يتمنطق بجناد ذخيرة لمدفع رشاش ، وطالب مدرسة يحمل بندقية يعتز بها ، واشتركا في معارك دانانغ دفاعا عنها

« ام القطف » تستصرخ الرأي العام لانقاذ ارواح مواطنيها واموالهم

لمراسل «الاتحاد» المتجول

«ام القطف» هي احدى قرى المثلث الشمالي وتعد من مجموعة قرى وادي عارة . وهي تبعد عن الشارع العام مسافة ثلاثة كيلومترات وعلى المسافر ان يقطع هذه المسافة – التي هي عبارة عن طريق وعرة واحراش طبيعية – مشيا على الاقدام .

يبلغ عدد سكان «ام القطف» ٢٠٠ نسمة اصلهم من قرية برطعة . وهم يعتمدون في معيشتهم على تربية المواشي – اولا – وعلى الزراعة .

حدثني المواطن محمد سلامة البالغ من العمر ثمانين عاما عن ماضي القرية وحاضرها . قال : انظر .. هذه العلامات التي تحيط بالقرية على بعد مئتي متر الى ان القرية مغلقة من كل الجهات . وكل من يتخطى هذه العلامات «ذنبه على جنبه» واذا قتل «راحت على كيسه» ! ومن هنا سر مصيبتنا : اراضينا واشجارنا ومراعي مواشينا كلها في المنطقة المغلقة . وبالرغم من كل الاخطار فلا نزال نمارس اعمالنا فيها . ان ما تعرضنا له من ضغط واضطهاد وكوارث يعجز اللسان عن وصفه . كل يوم حادثة ، وكل يوم «رعبه» . وهنا طلبت من محدثي ان يعطي امثلة فاجاب : هذه عائشة طاهر زوجة محمود عباس اصيبت برصاصة في رجلها امام بيتها بالضبط بتاريخ ٦٦/١/٢ ومكثت مدة في المستشفى .

وهذا الراعي ياسين جبر الذي اطلقت عليه النار وقتلت من حوله عنزتان ، وعندما اخبر البوليس بالحادث نظمت له محاكمة – بدل التحقيق في ظروف الحادث – بحجة دخوله المنطقة المغلقة وحكم عليه بدفع غرامة مقدارها تسعون ليره ! وهناك حوادث اخرى كثيرة ذهب ضحيتها عشرات الاغنام والابقار .

وسألته : ماذا بشأن الحريق الكبير الذي نشب عندكم ؟

فاجاب : كان هذا بعد ظهر يوم الخميس الموافق ٢–٦–٦٦ .. فبفعل الانفجارات شبت النار وامتدت الى الارض المحصودة واتت على كوم من القمح جمعناه من مساحة ٦٠ دونما ، وعلى اشجار زيتون ولوز محملة بالثمر في مساحة قدرها ٧٠ دونما وعلى احراش ومراعي في ارض مساحتها لا تقل عن الف دونم . ويقدر محصول القمح الذي اكلته النيران بـ ٦٠٠٠ كيلوغرام اي ستة اطنان .

وواصل الشيخ كلامه قائلا: ومن اهم اسباب انتشار الحريق هو خوف السكان الذين هرعوا لاطفائه من انفجار القنابل المتروكة والمختفية بين الحشائش والاعشاب .

– وماذا كان موقف البوليس والسلطات ؟ – سألته .

– جاء البوليس وكتب تقريرا باللغة العبرية وطلب مني التوقيع عليه . وعندما رفضت حتى ابين ما كتب فيه راح الشاويش كوهين المسؤول عن مركز شرطة وادي عارة يشتم محمد والاسلام والعرب وكل ما هو مقدس . وهذه وقاحة لم اشهد لها مثيلا في حياتي منذ عهد تركيا.

وختم الرجل الشيخ كلامه قائلا :

ان الحوادث لم تتوقف حتى بعد هذا التاريخ . فبتاريخ ٨–٦–٦٦ كان الجنود يطلقون النار من داخل القرية الامر الذي يجب ان يقابل باطلاق النار من خارجها . وبامكانك ان ترى آثار الرصاص على الجدران والشبابيك .

اننا نناشد الراي العام في داخل البلاد وخارجها الاطلاع على قضيتنا العادلة . ونناشد الحكام بوضع حد للاستهتار بأموالنا وارواحنا .

وكلمة اخيرة نقولها للطامعين والمتآمرين على ترحيلنا .. ان هذا لن يحدث ابدا . ولن نتخلى عن شبر واحد من تراب الوطن الذي دفن فيه آباؤنا واجدادنا .

امسية حول العلاقات اليهودية العربية في «يقوم»

الطيرة – لمراسلنا –

في مساء يوم الجمعة ١٩٦٦/٦/٣ وبناء على دعوة اللجنة التنفيذية لكيبوتس «يقوم» – قرب نتانيا – التابع لحزب مبام ، زار وفد من شباب طيرة المثلث هذا الكيبوتس واشتركوا في عرض وجهة نظرهم حول العلاقات اليهودية العربية بشكل عام واوضاع الاقلية العربية في اسرائيل بشكل خاص ، بحضور جمهور غفير من اعضاء الكيبوتس في قاعة اعدت تلك الليلة لهذه الغاية .

وقد تألف وفد شباب الطيرة من خمسة اشخاص ذوي وجهات نظر مختلفة ، كما ومثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا اللقاء سكرتير فرع الحزب في الطيرة الرفيق غازي شبيطة .

وقد افتتح هذا الاجتماع سكرتير لجنة التربية والثقافة في الكيبوتس الذي اعلن بان هذا اللقاء هو محاولة للتعرف على مشاكل الاقلية العربية في اسرائيل ، وسماع اراء الشباب العرب حول العلاقات الاسرائيلية بشكل عام ومن مصدر مباشر .

مدحت سمارة يستنكر الاضطهاد

وكان اول المتحدثين من الشباب العرب الاستاذ مدحت سمارة الذي هاجم بشدة تصرف الحكم العسكري وسياسة سلب الارض من الفلاحين العرب ، كما وانتقد بتوسيع برامج التعليم في المدارس العربية قائلا : ان اكثر من ٧٠٪ من المعلمين العرب غير مؤهلين ولا يطبقون برنامج تعليم ثابت ومفيد . كما وفضح تدخل الحكم العسكري في شؤون توظيف المعلمين وفصل المخلصين منهم . واستشهد على ذلك بقضية الاستاذ بطرس دلة .

محمد سلطانه يصف اوضاع المرأة

وتلاه الاخ محمد سلطانه من الطيرة الذي شرح اوضاع المرأة العربية ومشاكلها الاجتماعية والتربوية ثم تحدث عن مشاكل الشباب العرب فنفى صحة التحريفات التي تقوم بها بعض الصحف في عدة حوادث ملفقة كقضية الاعلام ، واعمال «الفتح» في كفار هيس ، والحملة المسعورة ضد النادي الثقافي الرياضي في القرية قائلا ان السلطات لا يعجبها ان يقوم العرب بالمطالبة بحقوقهم القانونية .

غازي شبيطة يشجع اللقاءات المشتركة

وكان اخر المتحدثين الرفيق غازي شبيطة سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيرة . وقد شكر لجنة الثقافة في الكيبوتس على هذه المبادرة المباركة وشكر اعضاء الكيبوتس على حسن ضيافتهم وتلبيتهم الدعوة لحضور الاجتماع وقال : ان مثل هذه اللقاءات هي مفيدة وضرورية لابناء كلا الشعبين . ففي الوقت الذي اثبتت فيه نتائج الانتخابات الاخيرة اندحار اليمين فقد بقيت الصفة الاساسية لحكومة اسرائيل برئاسة اشكول تحمل نفس النهج والاستمرار في سياسة بن غوريون الذي تحول الى «رافي» ويقترب الان من الحيروت . لقد اصطاد المباي حزب احدوت هعفودا ويحاول ابتلاعه . كما ونجح في ضم المبام الى حكومة استمرار الحكم العسكري وسلب الاراضي العربية وتفشي البطالة وزيادة الاسعار والصداقة مع الوحش النازي الجديد والارتباط مع الاستعمار الامريكي الذي يموّل الحركات الرجعية ويثير الحروب في منطقتنا وغيرها من المناطق . ان هذه الحكومة التي استقبل اديناور فتجرح بذلك مشاعر شعبها وتدوس حرمة ضحايا النازية. كان يجب ان يكون المبام خارجها ومعارضا لها .

وفي نهاية كلمته توجه الرفيق غازي شبيطة بالشكر مرة اخرى لكيبوتس «يقوم» وطالب باستمرار اللقاءات .

وبعد ذلك اعلن رئيس الاجتماع وسكرتير اللجنة التنفيذية للكيبوتس باب الاسئلة الا ان الوقت كان متأخرا (١١،٣٠ ليلا) فاقترح الحضور استمرار اللقاء في امسية اخرى . واعلنوا عن غبطتهم بهذا اللقاء كما اشاروا الى بعض القضايا التي يتوجب توضيحها في المستقبل .

جهراً .. وسراً ..

للاخوين بوزرا رينكو

« اقصوصة »

كان ارنب يسير في الغابة مفكرا بشؤون له ارنبية ولم يلحظ كيف ظهر في الطريق دب اسود كبير . ولم يعد اليه صوابه حتى كان الدب الى جانبه ، اشعث ؛ متجهما .

اقترب الدب وشخر :

– الى اين انت ذاهب يا اكتع ؟

فقال الارنب متلعثما : انا عائد من القرية . ذهبت اليها لأرى هل نبت الجزر في البساتين .

فهدر الدب : آه منك ، اذن انت تنط نطا؛ اما انا فبصعوبة اسير . ان مرض داء المفاصل اقعدني ، والارق في الليالي لا يتركني انام . اني اهـ..زل .

– الحق اني لا اراك يا ميخائيلو بوتاتش على ما يرام؛ من قبل كنت هكذا ، والان اصبحت هكذا .

واخرج بشفتيه صفرة طويلة :

شيء سيء أن يمرض المرء.

فقال الدب مشتكيا واي نفع في المرض .

ونظر الارنب اليه وهو يقول في سره : «ربما يموت ويقل عدد الدببة في الغابة واحد» .

اما جهرا فقد قال وهو يودع الدب :

اتمنى لك الشفاء يا ميخائيلو . لا تمرض .

لم يجرؤ الارنب على ان يقول ما في سره :

فمع ان الدب مريض فهو في كل حال دب . وانا الارنب ليعرف عن يقين من خبرته السابقة ان اضعف دب هو اقوى من اقوى ارنب .

انوار كاشفة

فنلندا البلد الاسكندنافي الذي تسطع فيه الشمس في منتصف الليل

يوم الاحد الماضي ٦٦/٦/١٢ بدأت زيارة رئيس الحكومة السوفياتية ، الكسي كوسيغين الى فنلندا ، في زيارة تستغرق ستة ايام .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة فنلندا الجديدة تضم وزيرين من الشيوعيين ، لاول مرة منذ سنة ١٩٤٨ .

بقلم : علي عاشور

فنلنده هي احدى الدول الاسكندنافية . ويحدها من الشمال النرويج ومن الشرق الاتحاد السوفياتي . ومساحتها تبلغ ٣٣٧٠٠٩ كيلومتر مربع . ويقارب عدد سكانها الاربعة ملايين ونصف المليون . عاصمتها هلسنكي البالغ عدد سكانها حوالي ٥٠٠ الف نسمة .

يمتاز مناخ فنلندة بشدة البرودة في الشتاء . اذ تصل الحرارة في كانون الاول الى ٣٠ درجة تحت الصفر . والثلج يغطي البلاد منذ منتصف تشرين الثاني حتى اواخر نيسان . وفي اشهر حزيران وتموز وآب يطول النهار ويمتاز الجو بالجفاف .

تعتبر فنلندة من البلدان الراقية والمتطورة صناعيا . ومع ذلك فمعظم سكانها يعملون في الزراعة (مع العلم ان ٦٪ فقط من اراضيها مفتلح) وفي الصيد . واهم الصناعات هي صناعة الورق ، المواد الكيماوية ، والتبغ ، والسوليلويد ، والجلود .

يرجع تاريخ فنلندة الى القرن الثامن بعد الميلاد عندما هاجرت بعض القبائل من ضفاف الفولغا واستوطنت هذه البلاد . وبقي الفنلنديون وثنيين حتى القرن الثاني عشر عندما وصلت اليهم المسيحية عن طريق السويديين الذين احتلوا البلاد واستمروا يحكمونها مدة ٥٠٠ سنة .

ومنذ سنة ١٧٢١ وروسيا القيصرية تحاول احتلال فنلندة وتقتطع منها جزء بعد آخر الى ان استولت عليها تماما في سنة ١٨٠٩ . وفي سنة ١٨٩٧ الغت روسيا القيصرية الدستور الفنلندي (وهو دستور الحكم الذاتي الذي كان يتمتع به الفنلنديون في ظل الحكم السويدي الطويل) . وفي سنة ١٨٩٩ اعلنت فنلندا جزء من الاراضي الروسية وطبقت عليها كل القوانين الروسية مثل قانون الخدمة العسكرية وغيره .

وبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في سنة ١٩١٧ منحت فنلندة حق الانفصال واقامة دولتها المستقلة.

وعندما هاجم هتلر الاتحاد السوفييتي انضمت فنلندة الى دول المحور وساهمت في الحرب ضد الحلفاء . و في اواخر حزيران ١٩٤٤ وقع معها الاتحاد السوفييتي وبريطانيا معاهدة سلام ، جرى الاتفاق بموجبها على بقاء بعض القواعد السوفييتية العسكرية . ولكن بعد سنوات قليلة تنازل الاتحاد السوفييتي عن هذه القواعد ولم يبق اي جندي سوفيتي في الاراضي الفنلندية . واخذت علاقات الصداقة الفنلندية السوفييتية تتوطد على مر الايام .

الحكومة الائتلافية الجديدة

في الانتخابات البرلمانية الاخيرة التي جرت قبل شهرين تقريبا في فنلندة احرزت احزاب اليسار اكثرية ١٠٣ نواب مقابل ٩٧ نائبا لاحزاب المركز واليمين المتطرف . وقد عبرت هذه الانتخابات عن رغبة الطبقة العاملة والشعب الفنلندي في اقامة حكومة يسارية من احزاب العمال . وقد بذلت القوى اليمينية كل ما في وسعها لعرقلة اقامة مثل هذه الحكومة واستمرت المفاوضات لتاليف الحكومة الجديدة ٦ اسابيع. وفي يوم الجمعة الموافق ٥/٢٧ اعلن عن اقامة حكومة ائتلافية جديدة في فنلندة باشتراك اربعة احزاب هي : الحزب الديمقراطي الاشتراكي ، الاتحاد الاشتراكي الديمقراطي ، حزب المركز ، والجبهة الديمقراطية التي يقف في طليعتها الحزب الشيوعي الفنلندي الذي يضم في صفوفه اكثر من ٥٠ الف عضو . وقد ترأس الحكومة الجديدة زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي وهو الحزب الذي حاز على اكبر عدد من الاصوات في الانتخابات .

والائتلاف الجديد اثار صدى واسعا في اوروبا . فهذه اول مرة يشترك فيها الشيوعيون في الحكومة منذ سنة ١٩٤٨ .

لقد كان من الممكن اقامة الائتلاف الجديد من الاحزاب اليسارية فقط خاصة وانها متفقة اتفاقا تاما في بعض القضايا الاساسية . ولكن هذه الاحزاب لم ترغب في اقامة حكومة من الاشتراكيين والشيوعيين باكثرية ٦ اصوات فقط وعملت على ضم حزب المركز (كان في السابق يسمى حزب المزارعين) للحكومة خاصة وان قسما من ناخبيه امتاز بالعمل المشترك مع الاشتراكيين والشيوعيين على اساس برنامج للاصلاح الاجتماعي .

وقد وافق مركز الحزب الديمقراطي الاشتراكي على الانضمام للحكومة باكثرية ٢٤ صوتا ضد ١٣ . اما حزب المركز فوافق على الانضمام للحكومة باكثرية ٦٣ صوتا ضد ٣٠.

لقد جاء تاليف الحكومة الجديدة نتيجة الفشل الذي منيت به الحكومة السابقة في التغلب على الصعوبات الاقتصادية التي واجهت البلاد . فعلى الرغم من فترة الازدهار التي عرفتها فنلندة في الاعوام الاخيرة والزيادة في الانتاج لم يرتفع ابدا الاجر الفعلي للعمال . فارتفاع الاجور لا يتفق ابدا وارتفاع نفقات المعيشة.

لقد كانت سياسة الحكومة الاقتصادية السابقة ملائمة لمصلحة كبار الراسماليين ، وهي سبب البطالة التي ظهرت بالرغم من الوضع المزدهر في بعض الصناعات العاملة لحساب السوق الداخلية وفي البناء. وخلال الاعوام الاخيرة هاجر الى السويد ٦٠ الف شخص بعضهم حائز على تعليم عال نظرا لانهم لم يعثروا على عمل في بلادهم .

ويشكو ارباب العمل من نقص الرساميل . فهذه الرساميل تذهب الى الخارج بدلا من ان تستخدم في بناء مؤسسات صناعية جديدة و في تطوير الضمان الاجتماعي او في تلبية حاجات اخرى . ويتسم ميزان التجارة الخارجية بالعجز وذلك بالدرجة الاولى لان قيمة المستوردات وخاصة من المانيا الغربية والسويد تفوق بصورة ملحوظة قيمة الصادرات . ولم يجر التغلب على التضخم النقدي. والشركات الكبرى تتمتع من نواح عديدة بامتيازات في المجال الضرائبي مثلا . ومع ان البلاد يمكن ان تستفيد كثيرا من زيادة تجارتها مع البلدان الاشتراكية فان هذه التجارة بقيت دون اي زيادة .

ولهذه الاسباب يجري الاصرار في المؤسسات الصناعية والحركة النقابية اكثر واكثر على تنظيم عمل مشترك لجميع النقابات اثناء تجديد العقود الجماعية هذا العام (١٩٦٦) . وجرى اقتراح حول تحقيق الوحدة العضوية للحركة النقابية . ويرى العمال انه اصبح ضروريا اكثر من اي وقت مضى ان تتحد كل الطبقة العاملة لمكافحة ارباب العمل وتعديل سياسة الحكومة الداخلية وسياستها الخارجية كي تستجيب هاتان السياستان لمصالح الوطن لا لمصالح الاحتكارات .

الحركة النقابية

ان الحركة النقابية في فنلندة تطورت منذ البداية بالارتباط الوثيق مع الحركة السياسية للعمال . الا ان هذا الارتباط لم يكن ارتباطا عضويا كما هي الحال في البلدان الاسكندنافية الاخرى حيث تنتسب النقابات بصورة جماعية للاحزاب الاشتراكية الديمقراطية وتقدم اليها، وكذلك الى صحافتها دعما ماديا منتظما .

وبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى واقامة الدولة الفنلندية نشبت حرب اهلية في فنلندا في عام ١٩١٨ ، ادت الى انشقاق الحركة السياسية العمالية . واخذ يسود الحركة النقابية في فنلندا تياران سياسيان متعارضان . وهذا الصراع بالطبع ترك طابعه على تطور الحركة النقابية .

وبعد الحرب العالمية الثانية ضمنت معاهدة الصلح المعقودة بين فنلندة والاتحاد السوفييتي الحقوق الديمقراطية التي نص عليها الدستور لجميع المواطنين الذين كانوا قد حرموا منها . وهذا ادى الى تجدد نشاط الحركة النقابية والاعتراف بوجود الحزب الشيوعي . كما ادى الى عقد اتفاق بين الشيوعيين والاشتراكيين الديمقراطيين نص على توسيع الديمقراطية في الحركة النقابية وتوسيع حقل نشاط هذه الحركة على الصعيد الدولي .

ان المستوى التنظيمي النقابي للشغيلة في فنلندة هو ادنى منه في اكثرية بلدان اوروبا الغربية وبصورة خاصة في البلدان الاسكندنافية .

و في كثير من فروع الصناعة يشكل العمال المنظمون اقل من ٥٠٪ من مجموع العمال .

والعمال المنظمون موزعون في ثلاث مجموعات : ١) الاتحاد المركزي للنقابات الفنلندية الذي ينتمي اليه ٢٤ نقابة كانت تضم ٢٣٠ الف عضو في نهاية ١٩٦٤ .

٢ – المنظمة النقابية الفنلندية وتأسست عام ١٩٦٠ وتضم ١٧ نقابة و٩٧ الف عضو .

٣ – النقابات المستقلة (اي غير المنتسبة الى المنظمات المذكورة اعلاه) وهي ١٠ نقابات تضم ٧٥ الى ٨٠ الف عضو .

وكل الهيئات المذكورة تضم بين منتسبيها عددا صغيرا من الموظفين .

ويوجد في فنلندة حزبان سياسيان عماليان كبيران يضمان تقريبا نفس العدد من المنتسبين ويمارسان تأثيرا متساويا تقريبا على الطبقة العاملة . وتوجد ايضا كتلة معارضة انفصلت عن الحزب الديمقراطي الاشتراكي وهي الاتحاد الاشتراكي الديمقراطي للعمال وصغار الفلاحين . وتتميز التنظيمات المذكورة لا بواقع انها شيوعية او اشتراكية ديمقراطية بل بانتمائها الى الاتحاد المركزي للنقابات الفنلندية او المنظمة النقابية الفنلندية .

وبفضل سياسة وحدة العمل حل بعض الانفراج محل «الحرب الباردة» التي كانت قائمة في الاعوام السابقة بين الشيوعيين والاشتراكيين الديمقراطيين وتسير علاقاتهم في طريق التحسن .

وانقسام الحركة النقابية غير ناجم عن اختلافات الاراء بين الشيوعيين والاشتراكيين بل هو نتيجة خلافات ظهرت داخل الحركة الاشتراكية الديمقراطية فالشيوعيون يعملون في منظمات القاعدة للتيارات النقابية الثلاث .

وبفضل عمل ايضاحي صبور وبفضل التجربة الخاصة للشغيلة تمتعت فكرة وحدة العمل بتاييد متزايد من قبل العمال من كل الاراء السياسية . وهذا ، بالطبع ، كان احد العوامل الاساسية التي ادت الى الائتلاف الحكومي الجديد .

البرنامج الاقتصادي والسياسي للحزب الشيوعي الفنلندي

في ٢٩ كانون الثاني ١٩٦٦ حتى الاول من شباط عقد المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الفنلندي . واظهر هذا المؤتمر ان الطريق الوحيدة لحل مشاكل البلاد الاقتصادية هو تضامن الطبقة العاملة . وقد قرر المؤتمر ان يضع الحزب كل ثقله في هذا الطريق . وان يعلم الحزب رفاقه كيفية الوصول الى الوحدة بالصبر والاناة في كل مجالات الحياة .

وبرنامج الحزب الاقتصادي والسياسي يظهر كيفية الخروج من الصعوبات الاقتصادية ويضع مخططا لتطور البلاد الديمقراطي ولرفع مستوى المعيشة وتحسين الضمان الاجتماعي واصلاح التعليم ووضع كل امكانيات الثقافة في ايدي الشعب . وينص هذا البرنامج على توفير الموارد الاقتصادية والوسائل التكنيكية للقيام بكل ذلك .

ويقترح الحزب في برنامجه الحد من سلطة الراسمال الكبير عن طريق فصل الدولة عن الاحتكارات وضمان تطور ديمقراطي مستقل للدولة وتقوية سيطرة الدولة على الاقتصاد وحمايته من المضاربة الاجنبية . وهذا سيخلق الظروف لوضع موارد الوطن الاقتصادية لمصلحة الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين وفئات الشعب الوسطى – اي باختصار لمصلحة الشعب .

ويعلن الحزب الشيوعي عن استعداده للاشتراك مع كل القوى التقدمية في وضع خطة للتطور الاقتصادي والاجتماعي وتامين تنفيذها .

وفي مجال السياسة الخارجية يؤكد الحزب الشيوعي على امرين : اولا توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفياتي . فمع ان العلاقات الفنلندية السوفياتية هي حسنة الا ان الحكومة الفنلندية كانت في كثير من الاحيان تقوم بافعال تتناقض مع تحسين هذه العلاقات وتوطيدها .

وثانيا التمسك بسياسة الحياد . فمع ان حكومة فنلندة تتبع سياسة الحياد الا ان هذا لا يعني انها كانت دائما تتمسك بهذه السياسة . فهي مثلا لم توضح موقفها تماما من قضية فيتنام ومن طلب المانيا الغربية الاسلحة الذرية وقضية التميز العنصري في جنوب افريقيا وقضايا اخرى .

ولا شك ان تاليف الحكومة الفنلندية الجديدة وزيارة كوسيغين رئيس الوزراء السوفياتي الحالية لفنلندا سيساهمان كثيرا في حل قضايا البلاد الاقتصادية المستعصية وفي توطيد علاقات الصداقة ، السوفياتية الفنلندية وسياسة الحياد التي تتبعها فنلنده .



بيان مشاورات الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية

بيروت – ٢٥–٥–٦٦ (عن وكالة تاس) – نشرت الصحيفة اللبنانية «النداء» انه جرت في نيسان من هذه السنة مشاورات بين ممثلين عن الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية (باستثناء الحزب الشيوعي المغربي الذي لم يتمكن من ارسال مندوبيه لهذه المشاورات) .

وتبادل المشتركون في هذه المشاورات الرأي حول الوضع في العالم العربي وحول اوضاع نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية ومن اجل التحرر التام والتقدم .

واعرب المجتمعون عن اعتقادهم بأن حرب التحرر القومي في العالم العربي ، في صعود وتحقق الانتصارات على قوى الامبريالية والرجعية . وفي اقطار عربية معينة ، نمت انجازات جديدة في تدعيم الاستقلال السياسي وبناء الاقتصاد القومي وتعميق التغييرات الاجتماعية . وقد وضعت هذه الاقطار لنفسها اهدافا جديدة ، اشتراكية ، وهي تنهج في طريق توثيق الروابط والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، واقطار المعسكر الاشتراكي، ومع كل قوى التقدم والسلام في العالم كله . ومثال على هذا هو الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر .

ان صعود حركة التحرر القومي العربية قد اثار فزع الاستعمار والرجعية في العالم العربي وفي منطقة الشرق الاوسط . لذلك شددوا نشاطهم التآمري ضد الدول العربية ويحيكون المؤامرات ويستعملون الضغط الاقتصادي والسياسي ضدها وفي المدة الاخيرة احيوا سياسة الكتل والمعاهدات الاستعمارية ، الامر الذي برز بشكل خاص في الدعوة الى اقامة الحلف الاسلامي الذي بادرت لاقامته القوى الرجعية في السعودية وايران ، والتي يقف من ورائها الاستعمار الاميركي والانجليزي والالماني الغربي .

والتطورات تؤكد ان الحلف الاسلامي هو مؤامرة استعمارية – رجعية هدفها ضرب حركة التحرر القومي المعادية للاستعمار في البلدان العربية وفي بعض البلدان الافريقية .

القوى الاستعمارية تطمح الى اقامة انظمة رجعية اكل الدهر عليها وشرب ، والى المحافظة على الامتيازات ، وكذلك تقوية مواقع اسرائيل في العالم العربي كقاعدة اساسية ورأس جسر للاستعمار، وكتهديد دائم لحركة التحرر القومي العربية ووسيلة لتغلغل الاستعمار الجديد في افريقيا .

ان المشتركين في المشاورات يدعون الى وحدة جهود القوى القومية التقدمية ، للوقوف في وجه الحلف الاسلامي والمؤامرات الاخرى للاستعمار والرجعية .

الشيوعيون العرب يعربون عن قلقهم من صفقات الاسلحة المتواصلة من الولايات المتحدة الاميركية الى اسرائيل وطموح حكام اسرائيل الى اقتناء السلاح الذري .

المشتركون في المشاورات بحثوا الوضع في السودان والعراق والاردن والجزائر والدول العربية الاخرى . والشيوعيون العرب – كما جاء في البيان – يعلنون عن تضامنهم مع السجناء السياسين في الاردن والعراق والجزائر ويطالبون باطلاق سراحهم حالا . وهم يندّدون بوسائل العنف المستعملة ضد الوطنيين في السودان والاردن والجزائر واندونيسيا ويطالبون بوقفها .

المشتركون في المباحثات ابرزوا حقيقة توطد التعاون بين حركة التحرر العربية والدول العربية المتحررة وبين الاتحاد السوفييتي وسائر دول المنظومة الاشتراكية. الامر الذي يشكل ضمانة ثابتة لكشف مؤامرات الاستعمار .

وجاء في البيان ان الشيوعيين العرب يعتقدون ان الخلافات في الراي وبعثرة صفوف الحركة الشيوعية يساعدان العدو المشترك – الاستعمار والرجعية .

وممثلو الشيوعيين العرب يدعون الى وحدة صفوف الشيوعيين في العالم كله على اساس الخط العام الذي وضع في وثائق المشاورات لسنتي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ . المشتركون في المشاورات يعلنون عن التصميم الثابت لاحزابهم على عمل كل ما في وسعها، لتلاحم ووحدة النضال ضد الاستعمار ووقف العدوان الاميركي في فيتنام ، وتأييد قوى التقدم في افريقيا واميركا اللاتينية والنضال ضد الهستيرية المعادية للشيوعية .

ان ممثلي الشيوعيين في البلدان العربية يؤيدون فكرة عقد مشاورات عالمية للاحزاب الشيوعية حينما تنضج الظروف الضرورية لذلك . ان الشيوعيين العرب لن يبخلوا باي جهد في سبيل تقوية التضامن مع الحركة الشيوعية العالمية .

المشتركون في المشاورات يؤكدون – كما تثبت تجربة حركة التحرر القومي العربية – ان الصداقة والتعاون والتضامن مع الاتحاد السوفييتي تشكل ضمانا اكيدا لنجاح النضال ضد الاستعمار والامبريالية وتساعد على تعميق المضمون التقدمي لحركة التحرر العربية .

ممثلو الشيوعيين في البلدان العربية يعربون عن ثقتهم بان المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، مثل المؤتمر ال ٢٠ و ال ٢٢ ، قد اسهم اسهاما كبيرا وخلاقا في تطوير الماركسية اللينينية، وتلاحم النظام الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية ، وهذا يشكل ضمانا لانتصارات جديدة في نضال الشعوب من اجل السلام والتحرر القومي والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

عن « برافدا »



عقليات سعودية ..!

اطفال الصف الاول يعرفون ان الارض تدور .. وتدور حول الشمس . والعالم الخالد غاليليو قضى نحبه في برميل القطران المغلي دفاعا عن هذه الحقيقة العلمية الثابتة .

ومع هذا .. فللعلماء في السعودية راي اخر .

فقد اعلن الشيخ عبدالعزيز نائب عميد جامعة المدينة المنورة ان الشمس هي التي تدور حول الارض.. ولا يمكن الاعتقاد بعكس ذلك . وكل من يدلي بتصريح مناف لاستنتاج حضرة الشيخ .. يعدم !

هذه «الدرة» لعميد جامعة المدينة تظهر لنا «عمق» فلسفة العلماء وقيمة العلم ، في ظل حامل لواء «الاسلام» .. الملك فيصل !

راسل يحاكم – الشعوب تنفذ الحكم !

بعث الفيلسوف البريطاني الشهير برتراند راسل برسالة الى رئيس فيتنام الشمالية هوشي مين يخبره فيها انه يحضر لتنظيم «محكمة عسكرية» لمحاكمة جونسون وسائر الزعماء البارزين في الولايات المتحدة بسبب جرائمهم الفاشية ضد شعب فيتنام الجنوبية . وقال راسل «اعرف انه وانا اكتب لك هذه السطور تتساقط القنابل على المستشفيات والمدارس في بلادكم .. انني مع كل ذوي الضمير في العالم مصمم على استنكار جرائم حكام امريكا واجرائهم حكام بريطانيا» .

الاتحاد تقدم معلومات مفيدة عن تعريفة الاجور للعمال

الاجور الجديدة لعمال الصلب والكراجات

اصدرت نقابة عمال الصلب تعريفة الاجور الجديدة التي يبدأ دفعها من ٦٦/١/١ ، بعد ان اتفق عليها مع اتحاد اصحاب الصناعة . ويستمر تقيد اصحاب العمل بهذه الاجور حتى اخر هذه السنة ، لانه في السنة المقبلة ستطرأ زيادة اخرى على هذه الاجور .

وتشمل هذه التعريفة بالاضافة الى عمال الصلب ، عمال الكراجات في حيفا .

والتعريفة تشمل الاجور الاساسية مضافا اليها علاوة الغلاء بنسبة ٤٧،٨ بالمئة . وحسب هذه التعريفة فقد اضيف زيادة على الاجور الاساسية السابقة بمقدار ٧–١٠ بالمئة من الاجور الاساسية .

ويضاف إلى الاجور المدرجة ادناه علاوة اقدمية في مكان العمل كناية عن سبعة اغورات عن كل سنة ابتداء من السنة الاولى وذلك على الاجور الاساسية على ان لا تزيد هذه العلاوة بمجموعها عن ٣٥ اغوراه . ويضاف الى علاوة الاقدمية هذه ، علاوة غلاء المعيشة حسب النسبة اعلاه فتصبح عشرة اغورات سنويا على ان لا تزيد بمجموعها عن ٥٢ اغوراه . وستدفع فوارق الاجور بناء على هذه الزيادة عن الاشهر ١ و ٢ و ٣ و ٤ من هذه السنة ، على دفعات شهرية خلال الاشهر الحالية وحتى نهاية شهر اب . وفيما يلي الاجرة اليومية وتشمل الاجرة الاساسية مع علاوة الغلاء .

درجة المهنة	الاجرة اليومية بالليرات
هـ	١٢،٧٥
د	١٤،٦٣
جـ	١٥،٧٤
ب	١٧،١٤
ا	١٨،٤٨
٢ – ١ – ١	١٩،٥٨
١ – ١ – ٢	٢٠،٧٧
٢ – ١ – ٣	٢١،٨٠
ممتاز	٢٣،٤٣

اجور العمال غير المهنيين العاملين في الانتاج واعمال مساعده

عند دخول العمل	١٣،٦٧
بعد ستة اشهر	١٤،١٩

اجور العمال غير المهنيين الذين يعملون في اعمال بسيطة ، وفي الرزم والتركيب .

عند دخول العمل	١٢،١٩
بعد ستة اشهر	١٢،٧١
بعد اثني عشرة شهرا	١٣،٥٢

* يضاف الى هذه الاجور ٧٠ اغوراه للعمال غير المهنيين العاملين في لحم الحديد .

* ويضاف الاجور اعلاه للعمال ذوي الخبرة والعاملين في الانتاج بما فيه مساكب الصلب .

درجة ١ نصف ليرا على الاجور الاساسية ومع علاوة الغلاء تصبح ٧٤ اغوراه

درجة ٢ ١ ليرة على الاجور الاساسية ومع علاوة الغلاء تصبح ١،٤٨

درجة ٣ ١،٥٠ ليرة على الاجور الاساسية ومع علاوة الغلاء تصبح ٢،٢٢

درجة ٤ ٢، ليره على الاجور الاساسية ومع علاوة الغلاء تصبح ٢،٩٦

درجة ٥ ٣، ليره على الاجور الاساسية ومع علاوة الغلاء تصبح ٤،٤٣

اجور العاملين في ثني الحديد

عند دخول العمل	١٥،٦٧
بعد ستة اشهر	١٦،٠٤
بعد اثني عشرة شهرا	١٦،٥٥

اجور العمال غير المهنيين العاملين في سكب الصلب .

عند دخول العمل	١٤،٨٥
بعد ستة اشهر	١٥،٧٤

اجور العمال المهنيين العاملين في سكب الصلب .

عند دخول العمل

درجة	اعزب	متزوج
د	١٥،٥٩	١٥،٨١
جـ	١٦،٥٥	١٦،٧٨
ب	١٧،٧٤	١٧،٩٦
ا	١٩،٠٧	١٩،٢٩
٢ – ١ – ٢	٢٢،٠٢	٢٢،٢٤
٣ – ١ – ١	٢٣،٥٧	٢٣،٧٢

اجور الشبان العاملين في الانتاج من جيل ١٦ حتى ١٨ سنة .

	في جيل ١٦ – ١٨ سنة	وجيل ١٤ – ١٦ سنة
عند دخول العمل	١١،٥٣	٨،١٣
بعد ستة اشهر	١١،٨٢	٨،٨٧
بعد ١٢ شهرا	١٢،١٢	٩،٦١
بعد ١٨ شهرا	١٢،٤٢	١٠،٣٥

ويحق للعاملين ابناء الاولاد ان ينالوا بالاضافة الى كل هذه الاجور علاوة الاولاد التي تدفعها مؤسسة التامين القومي بواسطة اصحاب العمل ، وذلك ابتداء من الولد الاول

في كلمات

العملاق والخنافس

نعرف ماساة واحدة لشاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري .

وهذه الماساة .. هي انه بعد اكثر من اربعين سنة من النضال الباسل لا يزال يرى عراقه يعيش ظروفا شاذة محزنة ، ولا يزال هو – الشاعر – يعيش في المنفى ، بعيدا عن بغداد وعن جماهير بغداد التي نزلت الى الشارع – تحت الرصاص – وفي اكثر من هبة ، تهتف بسقوط الاستعمار والقصر وسحق الكلاب الحارسة ، تطالب بحكومة وطنية « يشترك فيها الجواهري » .

ومن ذيول هذه الماساة ، ان يصدر الديوان الاخير للجواهري « بريد الغربة » ، في طبعة فقيرة الحال .. حتى لكان ابيات الجواهري نفسها ، تعاني برد المنفى ، مثل الشاعر نفسه !

وعلى كل حال .. فهذه الماساة ، هي ماساة الفكر الثوري العراقي ، قبل ان تكون ماساة شخصية للشاعر .

ومع هذا .. فقد انبرى عبد الحليم عباس احد مثقفي البلاط الاردني الهاشمي ، ليكتب مقالا قصيرا يكشف ماساة اخرى عند الجواهري ، هي .. « ماساة الالتزام » . ولولا محنة الالتزام – قال مثقف الملك حسين ! – لكان الجواهري الشاعر الوحيد الذي يستطيع ان يحمل لواء الشعر ، بعد الرعيل الاول : الزهاوي والرصافي فيبقى يومه موصول الصلة بامسه العظيم ، ثم يمشي به الى الآفاق الرحبة كما مشوا .. ولكن هذا الالتزام قتل الشعر والشاعر !

* * *

لسنا ، بالطبع ، في مجال الدفاع عن الجواهري .. فهذا العملاق الضخم ليس بحاجة الى من يحمي قدميه من..الخنافس ومع هذا فهناك بعض الاسئلة والتساؤلات التي لا بد منها .. والسؤال الاول هو : الم يكن الزهاوي والرصافي ملتزمين ؟ ان الرصافي في حياته الشخصية وشعره كان ملتزما الى ابعد الحدود .. واذا كان حقدكم على الالتزام هو حقد على الشيوعية ، افلم تسمعوا هتاف الرصافي ، مخاطبا العراقيين :

للانجليز مطامع ببلادكم
لا تنتهي الا بأن تتبلشفوا؟!

ان الرصافي ، في عصره ، لم يعط حقه .. والتزامه كلفه الجوع والنفي والمرض .. والحياة الشقية.ومحاولة طمس الجوهر ، والموافقة بشكل عام على الرصافي لن تنجح اليوم .. فهناك جيش من المثقفين الثوريين في العالم العربي يعرف الرصافي معرفة حقيقية ويعرف الجوهر في تراث الرصافي وهو التراث الملتزم.

السؤال الثاني : من كلمات الكاتب الاردني يبدو لأول وهلة انه حريص على الشعر ويطالب بشعر يكرم جمال الطبيعة .. اذ يقول : «ان الوفرة من شعر الطبيعة اخذت تنقص ثم اخذت تندر فليس اليوم شاعر يتغنى بالبدر او يصف الرياض والازهار» .

ترى ، لو كتب احدهم قصيدة تهريج ومسح جوخ مطولة في تهنئة صاحب الجلالة الملك حسين بميلاد الامير عبد الله .. اكان الكاتب الجهبذ ينتقد الالتزام ويطالب بشعر الطبيعة ؟ ام ان الكاتب وكل الطبقة العفنة التي يمثلها تحارب الالتزام التقدمي فقط ؟ اما لماذا لا يطالبون بالالتزام الرجعي ، فلأن مثل الرجعية والراسمالية افلست ولم تعد قادرة على الايحاء ..لذلك يهاجمون الالتزام عموما .. وحملتهم مقصودة على الالتزام التقدمي .

اما السؤال الاخير فهو لجريدة «اليوم» .

ترى ، صدفة ، ان يختار محرر «اليوم» مقال عبد الحليم عباس الذي يهاجم الجواهري والالتزام ؟! الستم في هجومكم المركز على الالتزام ملتزمين ، ايضا ؟!

ان موضوع النقاش الجدي والذي يشغل البال ، اليوم ، هو كيف نلتزم ، وكيف يجب ان يكون ادب الحياة الذي نقدمه ؟! على هذا الموضوع يثور نقاش اخوي ، بين كل الملتزمين .. ان اعداء الالتزام كليا ، اعداء ادب الحياة ، اعداء الشعب ومبرري استغلاله واذلاله فلا يستحقون منا الا الشفقة .. لانهم ، مع كل نظرياتهم التافهة ، منحدرون ، حتما ، الى سلة مهملات التاريخ .

وسيبقى الجواهري شاعر الشعب ، لان الشعب سيبقى .

(سالم جبران)

أدب وفن

لمحة عن حياة الكاتب التشيكي كارل تشابك وقصه



كارل تشابك

في هذه السنة احتفلت تشيكوسلوفاكيا بمناسبة مرور ٧٥ سنة على ميلاد هذا الكاتب الانساني الذي توفي قبل ٢٧ عاما

كان تشابك يؤمن بحق كل انسان في الحياة والعمل والرفاهية وحرية الفكر ، وكان يؤمن بالسلام والمساواة بين الشعوب وبالديموقراطية والانسان .

وحين ولد تشابك كان وطنه تحت حكم امبراطورية اجنبية هي امبراطورية النمسا والمجر . وعندما توفي كانت الفاشية الالمانية ترفع عقيرتها خلف بلاده ولكنه لم يعش فيرى الفاشيين يحتلون بلاده سنة ١٩٣٨ .

دخل كارل تشابك ميدان الادب ثائرا وكتب بعض مؤلفاته الاولى مثل «حديقة كروكونوش » و « كوميديا » «الحشرات» بالاشتراك مع اخيه الرسام جوزيف تشابك الذي لقي حتفه في احد معسكرات الاعتقال النازية ،

وكان تشابك قصصيا بارعا وكان مرهف الحس لدرجة اشعرته بدبيب احذية النازي التي تطأ اراضي اوروبا لتدوسها تحت نعالها .

ومن ثم كتب كارل روايته المناهضة للفاشية «الحرب ضد النبوط» واعظم مسرحياته «الام» و«الطاعون الابيض» المعروفة باللغة الانجليزية بعنوان «القوة والمجد» ، وهي دراما نضال وكفاح تحث على النضال ضد الفاشية .

الابرة

قال السيد كوستلسكي : الواقع انه لم يكن لي شان في يوم من الايام مع المحاكم ولكني اعترف بان هذه الدقة والتحري والتمحيص التي عرفت بها المحاكم تعجبني كثيرا . فكل ذلك يثير في النفس الشعور بالعدالة . واذا كانت العدالة تصور وفي احدى يديها ميزان فيجب ان يكون ميزان صيدلي ، واذا كانت تمسك في اليد الاخرى سيفا فيجب ان يكون حادا كموسى الحلاقة وبهذه المناسبة اذكر حادثا وقع في حارتنا :

فقد اشترت السيدة ماشكوفا من حانوت خبز بعض الارغفة الصغيرة . وتناولت واحدا منها وما كادت تقضمه وتمضغه حتى شعرت بشكة في زورها ومدت يدها فاذا بها تخرج ابرة – ابرة خياطة حقيقية – كانت قد غرزت في زورها .. وفزعت من ذلك فزعا شديدا ، وقالت لنفسها : لقد كان من الممكن ان ابتلع هذه الابرة فتجرح معدتي ! ولا شك ان هذا ينطوي على خطر جسيم لحياتي ولذلك يجب ان يعرف المجرم الذي وضع الابرة في الخبز واخذت الابرة والرغيف المقضوم وقصدت البوليس .

واستجوب البوليس صاحب الحانوت والخباز ولكنهما انكرا كل علاقة بالابرة .. فاضطر الى احالة الموضوع للمحكمة باعتبار القضية قضية جرح بسيط . واستجوب قاضي التحقيق وهو رجل دقيق ذو ضمير الخباز وصاحب الحانوت ولكنهما اكدا مرة اخرى ان الابرة لم تدخل الرغيف اثناء عملية الخبز . وقام القاضي بمعاينة المخبز وتاكد انه لا ابر فيه – لم شاهد عملية الخبز وظل ليلة كاملة يراقب المراحل المختلفة للعجن والخبز وبذلك تحقق من استحالة وصول ابرة خياطة الى الارغفة اثناء هذه المراحل المتعددة .. وبهذه المناسبة اقول انكم لا يمكن ان تتصوروا كم هي جميلة وطريفة عملية عجن وخبز الارغفة الصغيرة . لقد كان جدي رحمه الله يملك مخبزا ولذلك فان الامر ليس جديدا علي ... فيجب ان تراعي ثلاثة اشياء او اسرار في عملية الخبز .. فعند تقليب العجينة يجب ان ينتظر الخباز حتى يتحول الدقيق والماء الى كتلة حية وتترك للتخمير ... ويجب معالجة اثناء العجين باناة ورقة كما تعالج الحوامل .. وعملية قطع العجين الى ارغفة لا تقل اهمية عن غيرها من العمليات واخيرا توضع الارغفة العجين في الفرن لتخرج ارغفة ساخنة عبقة ..

ماذا اردت ان اقول : لقد بدا الناس يتطرق الى قاضي التحقيق.. وفضل ان لا يدع كل شيء على عاتقه وحده فبعث بالابرة الى المعمل الكيماوي لكي يتحقق مما اذا كانت الابرة تسربت الى الرغيف قبل او بعد عملية الخبز .. وكان هذا القاضي يهتم اهتماما كبيرا بالادلة العلمية .. وكان يعمل في المعمل الكيماوي وقتذاك البروفسور اوهر وكان الرجل عالما ذا لحية . وعندما راى الابرة بدا يسب ويسخط بسبب ماتطلبه المحاكم– فمذ وقت قريب بعثوا اليه بامعاء للتحليل وكانت في حالة عفونة لا تطاق .. ما هو شان المعمل الكيماوي بابرة خياطة ؟ .. ولكنه عاد يفكر ويهتم بالامر من وجهة النظر العلمية .. وقال لنفسه: ان الابرة تتغير على كل حال اذا اختلطت بالعجين ودخلت الفرن مع الخبز فالمعروف ان التخمير يولد احماضا وهذا يؤثر في الابرة ويحدث تآكلا فيها يظهر تحت الميكروسكوب ..واستقر رايه على فحص الابرة فحصا علميا دقيقا ..

وبدا باحضار مائة ابرة اخرى بعضها بعلوه الصدا – ثم بدا يخبز ارغفة في المعمل – وفي التجربة الاولى وضع الابر في الماجور مع العجين ليرى اثر ذلك في الابر وفي التجربة الثانية وضع الابر في العجين المتخمر – ثم في العجين بعد استكمال تخميره– وواصل تجاربه المختلفة فوضع الابر قبل ادخال الارغفة في الفرن مباشرة واثناء وجودها في الفرن وبعد خروجها من الفرن – ثم اعاد جميع هذه التجارب ، وظل لا يفعل شيئا غير ذلك في المعمل الكيماوي خلال اسبوعين كاملين وكان يساعده اربعة من المعاونين وخادم المعمل ومساعد الاستاذ يعدون العجين ويقطعونه ويخبزونه ثم يفحصون الابر تحت الكروسكوب واخيرا تبين ان الابرة لا يمكن ان تكون قد تسربت الى الرغيف الا بعد خبز الرغيف ..

وبناء على ذلك قرر قاضي التحقيق ان الابرة قد دخلت الرغيف اما اثناء نقل الرغيف من الفرن الى مكان البيع او في مكان البيع نفسه . وتذكر الخباز فجاة انه طرد صبيه في ذلك اليوم وكان قد نقل الخبز من الفرن الى مكان البيع .. فدعي الصبي وباستجوابه اعترف بانه دس الابرة في الرغيف انتقاما من معلمه . ولما كان الصبي ما زال قاصرا عاقبه القاضي بتوجيه انذار له اما الخباز فحكم عليه بغرامة قدرها ٥٠ كورونة مع وقف التنفيذ لانه مسؤول عن عماله . وهكذا ترون مثلا على دقة العدالة وشدتها ..

ولكن ثمه شيء اخر في هذه القضية ، ولست ادري هل تكمن في نفوسنا روح التطلع او العناد – ففي المعمل الكيماوي . صمم الكيماويون على ان يتقنوا عملية الخبز . ففي البداية كانت الارغفة تخرج من الفرن غير ناضجة بشعة المنظر ولكن كلما مارسوا عملية الخبز كلما زاد تناسق الارغفة وتحسن شكلها – بل لقد بلغ بهم الامر في النهاية ان كانوا يرشونها بالسكر او الكمون ويصنعونها على شكل ضفائر واخيرا ذاع في براغ كلها انه لاتوجد ارغفة جيدة كالتي تخبز في المعمل الكيماوي .. وقال السيد ليليك احد الحاضرين : انك تسمي هذا عنادا يا سيد كوستلسكي ان تكون جودة العمل مائة في المائة – فالانسان الكامل لا يستهدف النتائج الكاملة بقدر ما تثيره العملية نفسها واني لاثبت لك ذلك بمثل واحد وقد نجد هذا المثل في غير موضعه هنا ..

فعندما كنت اعمل في الحسابات وكان علي وضع ميزانية نصف السنة كان يحدث احيانا ان اجد الارقام غير مضبوطة . وذات مرة وجدت عجزا قدره ثلاثة ملاليم في الخزانة . وكان في امكاني سد هذا العجز ولكن مثل هذا العمل لم يرق لي لانه ضد مبادىء المحاسب الدقيق وكان من الواجب ان اكشف عن الخطا في نحو ..)صفحة – ولا اكتمكم اني سررت لوقوع مثل هذا الخطا الذي يدفعني لاعادة الفحص والحساب للكشف عن كيفية وقوعه . وظللت في المكتب طول الليل غارقا في الارقام – وكان الامر يبدو لي في بعض الاحيان كما لو كنت انسلق صخرة ملساء او انزل فوق سلم الى عمق بعيد ، كما كنت ابدو في بعض الاحيان كصياد تائه في غابة كثيفة بحثا عن حيوان نادر – هو في هذه الحالة عبارة عن ثلاثة ملاليم ، وفي احيان اخرى كنت اتخيل نفسي بوليسا سريا «مخبرا» يتربص في ركن من الاركان ويمر به الوف من الناس ولكنه ينتظر حتى يمر به الفاعل فيمسكه من قفاه كما كنت اتخيل نفسي جالسا الى شاطىء احد الانهار وفي يدي سنارة ممدودة في الماء في انتظار قضم السمك للطعم ... ولكني في معظم الاحيان كنت اتخيل بانني صياد وسط غابة .. وكنت اشعر بفرح طاغ وانا اشعر بقواي – وكان ثمة شعور بالحرية والقوة يتزايد في جنباتي كما لو كنت اعيش مغامرة كبرى . واستطعت بفضل هذه المشاعر ان اسهر الليل كله في البحث عن الملاليم الضائعة . وعندما عثرت عليها في النهاية لم اعد افكر في انها ملاليم تافهة . وانما كانت في نظري جائزة كبرى ودخلت فراشي وانا اشعر بالراحة والنصر . ولم يكن عجيبا ان ادخل فراشي دون ان اخلع حذائي ... هذا كل ما اردت ان ولكني اسميه رياضة – الرغبة في القصه عليكم .

شولوخوف يقول :



زار الكاتب السوفييتي الكبير ميخائيل شولوخوف في مسكنه الريفي ، في منطقة الدون ، وفد من الصحفيين بينهم عدد من الصحفيين الامريكيين .

ودار بين صاحب « الدون الهادىء » و « مصير انسان » وبين الصحفيين حديث شيق.

سال صحفي امريكي :

– من الذي يوجه الكاتب ، في نظرك ، المجتمع ام الفن ؟

قال شولوخوف :

– المجتمع بكل تاكيد ، فالمجتمع يوجه الفن ويخلقه.. لان كل فن هو فن اجتماعي .

وما رايكم بالادب الجنسي – سال صحفي اخر .

وابتسم شولوخوف ابتسامة صافية اصيلة ، كانما كانت هي جوابا اوليا .. وقال :

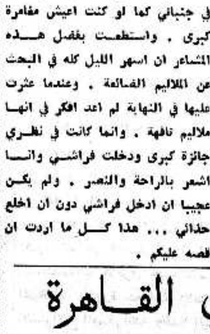
– نحن الروس .. ليس هناك شيء لم نعلن راينا فيه بمثل شعبي. والروس يقولون: اذا اردت ان تتقيا فلا تخرج الى الشارع ، وتتقيا على المارة !

وقال شولوخوف للصحفي:

– هل فهمت رايي بالادب الجنسي ؟ ! !

فيروز في القاهرة

بقلم : احمد بهاء الدين



كتب«المصور» اكثر من مرة عن موضوع الفنانة العربية اللبنانية فيروز .

كتب عن فنها الرفيع وجمهورها العربي الواسع ، وعن الاحساس الكامن لديها ولدى الكثيرين من ان مصر لا ترحب بها ، او ان هنالك قرارا بمنع اغانيها في مصر ، او اي شيء من هذا القبيل ..

وقال «المصور» اكثر من مرة ، ان هذا الاحساس غير صحيح .. وانه اذا كانت هناك ، في هذا المجال ، مواقف فردية من بعض الناس فليس في الامر موقف من مصر الجمهور او مصر الدولة .

بدليل ان التزاوج الفني ، على اعلى مستوياته قائم : فالفنان المصري الاول محمد عبد الوهاب لحن لفيروز ، والفنانة فيروز غنت لعبد الوهاب من اغانيه القديمة «يا جارة الوادي» و «خايف اقول» وغنت وتغني من تراث سيد درويش .

وفي الاسبوع الماضي ، كتب الزميل محمود امين العالم ، مرة اخرى ، حول هذا الموضوع . قال ، انه عندما التقى ، في بيروت ، بالفنان عاصي رحباني ، قال له عاصي رحباني ان فيروز واغانيها ممنوعان من دخول الجمهورية العربية المتحدة . وقال محمود امين العالم انه ثار على هذا التصور «واحسست انني بهذا ادافع عن ثورة بلدي ، عن القيم الكبيرة الجديدة التي تزدهر في بلدي ، ادافع عن عروبة بلدي ، وعن دور بلدي في توحيد الثقافة العربية كلها . وقلت له : ان هذه ليست قضيتكم وحدكم ، بل هي قضية الثورة الثقافية عامة ، في مجال الموسيقى ، قضية الموسيقى التعبيرية عامة» .

وهذا الاسبوع تفضل السيد امين هويدي وزير الارشاد القومي فاكد لنا ان فيروز واغانيها غير ممنوعين في مصر، وانه ، قطعا لكل شك ، هناك دعوة رسمية في طريقها ، الان، الى فيروز والاخوين رحباني لزيارة الجمهورية العربية المتحدة ..

و.... اهلا بفيروز !

«المصور» ٢٧–٥–٦٦

القصيدة التي ننشرها تحت هذا الكلام ، لشاب ثوري ، يحاول ان يسكب عواطفه شعرا .. ولا شك ان القصيدة تنبض بالصور الشعرية والروح الشعرية بالرغم من ان صاحبها مبتدىء . ومما لا شك فيه انه عن طريق الممارسة والاطلاع على الشعر العربي التراثي والتقدمي سيبني شخصيته الشعرية بناء اصيلا متماسكا .

اما قصة هذه القصيدة ، فهي ان الشاعر الناشىء يصف موظفا دمقراطيا يسترق الخطى لزيارة الرفاق ، الشيوعيين ، الذين يعرف حق المعرفة دورهم في كفاح الشعب .

درب في الظلام

شعر ابن القرية

خرجت وقلبي خفوق
اخاف الرقيب اللئيم
نزلت الطريق ،
زحفت برجلي على الدرب ،
اخشى مثار الغبار !
وقلت بنفسي ايكشف سري ذاك اللعين ؟ !
عثرت باحجار طوب ..
وكدت اصيح لفرط الألم ..
أأكفر ان انا يوماً أتيت ازور الرفاق
ولو كان منهم صديقي الحميم
لماذا تغافل عني ، واغلق بابا
تشعشع منه الضياء ..
انا لن ألوم الصديق الكريم
فان شع نور رآني «الكلاب»
فظنوا بأني أتيت لأمر عظيم
انا لن أظن بصحبي الظنون
انا لن أبيع . انا لن اخون !
وهذي الجراح ستشعل نارا
وتاخذ ثارا
وتهدم عرش الظلام اللعين !

****

لاجلك شعبي سامشي طريقي
بظلمة ليل رهيب
فاصدم صخراً يهشم رجلي
والقى كلاباً تعض ، تحاول خذلي
سارفع مشعل حبي ،
اضيء دروب الحزانى ،
دروب الجياع العطاش ،
سالقي بنفسي بقلب اللهيب المقدس ،
أشرف درب
يسير به ركب شعبي .

قصائد على الطريق

شعر : هايل عسافلة — المغار

قصائدنا !
على الاشواك ملقيه
يمزقها ،
جنود كلهم خدم
لتيجان العبوديه

****

بقلب يعرف النقمه ،
وكف ما له رحمه ،
نوقعها قصائدنا ،
فلا عجب :
اذا ازعجت يا قلمي
جنود البطش والظلم

****

بلا خوف نوقعها ،
حروف الشعر يا وطني ،
لاجل عيونك الخضراء ،
نكتب اجمل الاشعار
واقواها ،
لتعبر حائط المحن ،
لتعبر حائط الاسوار

****

بكل مرارة الاحزان ،
نوقعها قصائدنا ،
بلون الدم نجعلها
كرايتنا ،
ترفرف في دجى عتمه
وتخفق دونما رحمه ،
فمت في حقدك المشؤوم ،
نسرا دونما قمه .

لا « حيـــاة » لمن تنـــادي !

لو لم تكن جريدة «الحياة» البيروتية اللبنانيـــة موجودة لكان على الصحافة الرجعية في اسرائيل ان توجدها . اكاد ان اقول : لا حياة لمعاريب ويديعوت احرونوت ، وايضـــا لغيرهما ، بدون الانباء المنقولة عن هذه «الحياة» .

وقبل الاستطراد في موضوعي اريد ان احترس : نحن ضد الارهاب الفردي ، ونعتبر اغتيال صاحب «الحياة» كامـل مروة استفزازا لا عملا وطنيا . ولكن ، بالطبع ، لا يسـمح لنا جلالة الملك حسين المعظم ان نشاركه التعازي التي ابرقها الى عائلـة الفقيـد .

وبعد هذا الاحتراس ، الذي لا بد منه ، ندخل في صلب الموضوع :

« النظام الجديد في سوريا منهار هذا الاسبوع لا محالة » ـ عنوان ضخم في الصحف المسائية في بلادنا ، وتحته خبر من قاع الدست عن خلافات بين هذا الوزير وذاك القـائد في سوريا تكاد حين تقراها تتساءل : هل لمعاريب مراسلون خصوصيون في قصر الضيافة في دمشق ؟ حتى تصل الى نهاية الخبر ، فاذا هو «نقلا عن جريدة «الحياة» البيروتيـة الوثيقة الاطلاع» دائما ...

« خلافات بين مصر وسوريا » ـ قالت «الحياة» «وثيقة الاطلاع» ... «لا تقارب بين الجزائر وسوريا» ـ قـــالت «الحياة» «الوثيقة الاطلاع» ...

اما «اليوم» الحكومية ، التي تلفظ انفاسها الاخيرة ، فلها تقريبا نفس الصدر الذي تتنفس به «الحياة» البيروتية ، ولا بأس ان يكون لهما نفس المصير !

فمن هي هذه «الحياة» التي تعتمد عليها الصحافـــة الرجعية في اسرائيل كل هذا الاعتماد ؟

انها الصحيفة اللبنانية المرتبطة ارتباطا مباشرا ومكشوفا بدوائر الاستعمار الامريكي . وتمثل اشد الدوائر اللبنانية رجعية ومعارضة لكل تقدم . ليس لها اي احترام في لبنان ، ولا في بقية البلاد العربية . تعيش على «افضال» الشعارات الاستعمارية ، وما يصل الى ايديها ، من تحت الطاولة ، من منح من امراء الكويت والسعودية والاردن وشاه هنشاه ايران ، بعد ان يتمها نوري السعيد . نحن ، الذين زرنـــا البلاد العربية ، ومنها لبنان ، في زمن الانتداب البريطاني ، نعرف حقيقة «الحياة» واية دوائر استعمارية رجعية تسند هذه الصحيفة التي لا تاثير يذكر لها على مجرى الحيـــاة الوطنية ، والراي العام ، في لبنان وفي بقية البلاد العربية .

ان اعتماد الصحافة الرجعية في بلادنا ، كل هذا الاعتماد ، على الصحيفة الرجعية المالئة للاستعمار الاساسية في البلاد العربية ، يدعو الى التامل العميق .

لقد ادركنا دائما ان الرجعية العربية والرجعية الاسرائيلية هما « توأمان سياميان » يربط ظهر الواحـــدة بالاخرى الاستعمار نفسه الذي لم يعد لهما «حياة» بدونه .

وما هو مصير الانباء «الموثوق بها» التي تستقيها الصحافة الرجعية في بلادنا من «الحياة» البيروتية ؟

مما لا شك فيه انه توجد مؤامرات استعمارية واسعة النطاق على الانظمة التقدمية في البلاد العربية . وتستهدف هذه المؤامرات احداث التصدع الداخلي في هذه الانظمة ، والخلافات بين الدول العربية التقدمية ، واسقاط الحـــكم التقدمي في هذه البلاد . ان ما تنشره «الحياة» من « انبـاء موثوق بها » ، وتنقله معاريب ويديعوت احرونوت و«اليوم» وغيرها في بلادنا ، هو مجرد تعبير عن الاهداف التي تتوخى هذه المؤامرات الاستعمارية تحقيقها . ولو اطعمني الله وكنت مكان القوى التقدمية في البلاد العربية لقرات «الحيـــاة» وعملت بالعكس . والمهم ان هذا هو ما يحدث بالضبط . نظل نقرا في الصحف الرجعية في بلادنا ، عن «الحيـــاة» ، اخبارا عن قرب انهيار النظام التقدمي في سوريـــا ، وعن تصدع الجبهة العربية التقدمية ، ثم تأتي الوقائع لتخيب آمال «الحياة» واخواتها في اسرائيل .

اننا نعيش في شرق لا «حيـــاة» فيه لمن يناديه الاستعمار . وعلى هذا ، بعد الله سبحانه وتعالى ، الاتكال ...

(جهينـــة)

اقامة مستوطنة جديدة على اراضي الطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ قبـل اسبوع افتتحت السلطـــات مستوطنـــة « تسور ناتان » الجديـدة التي اقيمت بـين الطيبـة والطيرة وعلى اراضي سكان الطيبة التي صودر قسم كبير منها عنوة .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات قد دعت الى هذا الاحتفال بافتتاح المستوطنة نائب الكنيست دياب عبيد ورئيس مجلس الطيبة المحلي عبـد الرحيم حاج ابراهيم ونائبه السيد احمد العلي والرئيس السابق السيد عبد اللطيف الصالح وغـيرهم من الوجهاء في نظر حكومة الاضطهـاد القومي .

ولبى هؤلاء وغيرهم الدعوة التي حضرها الحكام العسكريون ولفيف من ضباط الجيش وجرى تبادل الخطب والاقوال المجاملة .

والجدير بالذكر ان «حضرة النائب المحترم» تكلم باسم الحاضرين واشاد بسياسة الحكومة وخدماتهـا لسكان المثلث وبعلاقات حسن الجوار التي يتمنى ان تقوم بين سكان الطيبـة والمستوطنة الجديدة . ونسي حضرة النائب ان معظم الارض صودرت عنوة وان اصحابها قد اقاموا الدعوى ضد السلطات . ولكن بناء المستوطنة قد تم قبل ان تبت المحاكم بقانونيـــة المصادرة . وهذا يعني انه لم يبق امام اصحاب الارض الا قبول التعويض الهزيل وهذه هي بدايـة « حسن الجوار » مع سكان الطيبة والطيرة !

والجدير بالذكر ايضا ان مستوطنة «شمار الرايم» المجاورة لقريتي الطيبة وقلنسوة والتي اقيمت منذ عـــدة سنوات لا تزال تعتبر منطقة مغلقـة على سكان القريتين .

خمسة شبان يهود بينهم جندي وطـــالبة ثانوية عملوا لمصلحة الاستخبارات في العربية المتحدة

محامو الدفاع يطلبون تخفيف العقوبة بسبب حيـاة الفقر والاهمـال والتشرد التي نشا عليهـــا موكلـــوهم

بعد ان ادانتهم المحكمة ، ستصدر العقوبة بحقهم يوم الاحـد القـادم

حيفا ـ تجددت في المحكمة المركزية هنا محـاكمة خمسة من الشبـان اليهـود المتهمين بالتجسس لصالح الجمهورية العربية المتحدة . بينهم جندي من جيش الدفـاع الاسرائيلي وطالبة في المدرسة الثـانوية ، (اخوها جندي في جيش الدفاع ايضا) . وقال المدعي العام في المحكمـة ان الجندي والفتـاة قد استجـابـا لاغراء المتهمين الثـلاثـــة الاخريـن وهـم جولدشطـــاين من عكـا (١٩ سنة) وايزيـك فيشمـان من كريات حـــاييم (١٨ سنـة) ويوئيل رايزمان من حيفا (١٧ سنة) ، وسلمـاهم مواد تتعلق بامن الدولة .

ولم تكشف السلطات عـن هوية الجندي واما الفتاة فلم يتقرر بعد جليهـا للمحكمـــة بسبب صغر سنها واما الثلاثة الاخرون فهـم الذيـن يقفون امام المحكمة . وكـانوا قـد اعترفوا بالتهم الموجهة اليهم ، قبـل شهـر ، وادينـوا على اساس اعترافهم .

وطلب المدعي العام « بهلول» من المحكمة انزال الحد الاقصى من العقوبـة بـالمتهمين الذين جمعوا موادا تضر بامن الدولة وارادوا اجتيـــاز الحـــدود لتسليمها لدائرة الاستخبارات في ج. ع. م. ولم يتمكنـــوا بسبب اصطدامهم بدورية تابعة لهيئة الامم المتحدة .

وقـــال بهلول ان المتهـم جولدشتاين كان قد استولى على قارب من عكـا في اكتوبر ١٩٦٥ وابحر الى غـزة حيث استقبلته سلطات غزة وعرضت عليه العمل لحسابها مقـــابل ٥٠٠ ليرة اسرائيلية في الشهر ووافق ووقع على تعهد . وبعد ان بقي ٤ ايام اعيد الى ميناء اشدود .

وبعد عودته اعتقل بتهمـة سرقة القـارب ولكنـه اطلق سراحه بعد ان روى حـكاية مختلقـة . وبدا نشـــاطـه التجسسي . واتصل بالمتهمين الاخرين فيشمان ورايزمـــان وثلاثتهـم اتصـلوا بجندي ثم بالفتاة التي زودتهم بمعلومات وبخرائط عسكرية كان اخوها الجندي يحتفظ بها في بيته . وعنـدمـا ارادوا اجتيـــاز الحدود الى غزة بالمعلومـــات والخرائط اصطدموا بدوريـة هيئة الامم فعادوا ادراجهم .

وفي شبـــاط هذه السنـــة تسلل الثلاثـة الى بـــاخرة نرويجية سرا ولم يكشفوا عن انفسهـم الا في عرض البحـر قرب ايطاليا . وفي ايطـاليـا اعتقلوا واعيدوا الى اسرائيل حيث بـدا التحقيق معهـم في قضية التجسس .

وقـــال بهلـول عن مـاضي هؤلاء الثلاثة انهم اصحـــاب سوابق متعددة وقضوا فترات مختلفـــة في الســجن وتحت مراقبة ضابط الاحداث .

واما محـامو الدفاع فقـد طلبوا تخفيف العقوبـة بسبب حيـاة الفقـر والتشـرد التي نشأ عليهـا موكلوهم وبسبب انهـم ليســوا جواسيـس «محترفـين» وانمـا كـانوا مدفوعـين بالرغبـة في العبث والحصول على نقود .

وقرر الحاكم تأجيل اصدار العقوبة الى يوم الاحد .

ومنهم آخـر

حيفـا ـ بـدات اول امس امام المحكمـة المركزيـة هنـا محاكمة رحاميا حجاج من تل ابيب (٢٢ سنة) بتهمة جمـع معلومات تضر بأمن الدولـــة والنيـة في مغـادرة البـــلاد لتسليمها للعدو .

وكان رحاميا قد اعتقل في ٤ نيسان على الحدود اللبنانية وفي حيازته خـارطة اسرائيل وقائمة تتضمن ارقام معسكرات ووحدات عسكريـة واسمـاء وحدات عسكرية .

وقد اعترف المتهم بحيازة هذه المواد وانكر التهم الاخرى

اربعة متهمين عرب بالتجسس لصالح سوريا ينــــكرون التهمـــة

حيفا ـ ابتدات المحكمـــة المركزيـــة اول امس النظر في التهمة الموجهـــة ضد ٤ من المواطنين العرب باقامة شبكة تجسس لصالح الاستخبارات السورية .

وهؤلاء الاربعة هم : بطرس فياض (٣١ سنة) من حيفـا ، ومحمود قاسم عطية (٣٢سنة) ومحمد محمود حميدي (٣٦ سنة) من ابطن ، واحمد خليل سعدي (٣٣ سنة) من شفاعمرو

وقـــد انكر جميع المتهمين التهمـــة .

لتقم اللجنة المعينة لادارة بلديـــة النـــاصرة بواجبهـــا تجاه الصحـــة العـــامة في المدينـــة

في الاسبوع الاخير ، فاضت في الشارع العام في الناصرة ، المجاري ، مقابل مدرسة اورط الصناعية الثانوية ، باعثـــة مختلف الروائح الكريهـــة ، ومعرضة صحة طلاب المدرسة المذكورة وسكان البيـــوت واصحاب الحوانيت المجـاورة لها باخطار جمة ، ومن تأثـير هذه الروائح الكريهة ، يـلاقي الطلاب صعوبات جمـــة في دراستهم ، لانهم بشق الانفس يتحملون البقاء في صفوفهم .

فلتقم لجنة البلدية المعينـــة بواجبها تجاه صحـــة الجمهور باجراء التصليحات الضرورية لهذه المجاري .

باصات العمـــال في الجـليل الغربي تســـافر شبـه فـــارغة

بسبب انعدام مكاتب العمل في الاكثرية الساحقة من القرى العربية فقد اصبح من الممكن معرفة نسبة البطالة فيها عن طريق نسبة عدد المسافرين في الباصات الى اماكن العمل .

ويقول مراسل « هآرتس » في الجليل الغربي ان باصات العمال تخرج من القرى الى مراكز العمل في عكا ونهاريـا وحيفا والمراتس شبه فارغة . وبـــهولة يمكن معرفـــة مدى تفشي البطالـــة وان نسبتها تزيد كثيرا عنها بين العمـــال اليهود .

ويقول انـــه في منتصف السنة الماضية شغل عدد كبير من السيارات الخصوصيـــة وسيارات الجيب والتنـــادر كوسائل نقل اضافيـــة لنقل العمال من والى تلك القـرى لان باصات ايجد لم تعد تكفي .

واما اليوم فالوضع معكوس .. وتقول ادارة ايجـــد في المنطقة الشماليـــة ان نسبة المسافرين انخفضت كثيرا منذ مطلع هذه السنة الامر الذي جعل عدد الباصات اكثر ممـا يحتاج اليه العمال .

شباب ام الفحـم يطالبــون المجلس المحــلي بالمحافظـة على الملعب الرياضي في القريـــة

ام الفحم ـ لمراسلنـــا ـ اصدر فرع اتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي في ام الفحم منشورا حـول المؤامرة لانتزاع الملعب البلـــــدي من شباب ام الفحم ، الذي اتجه اتجاها واسعا للرياضة خـلال السنوات الاربع الماضية .

وقال المنشور : ان ما يكتبه دافيد اورن في جريدة «اليوم» حول ملكية الملعب ليس لـــه اساس من الصحة . وقـــال المنشور : ان من حق المجلس امتلاك قطعة ارض في نطـــاق الخريطة الهيكلية للقريـــة .

وطالب المنشور رئيس المجلس المحلي واعضاءه بالعمل للمحافظة على الملعب ، كذلك دعـــــا الشباب الى النضال للمحافظة على الملعب .

توحيد القائمتين المبائيتين العربيتين في الكنيســـت

قدمت قائمتـــا المبـــاي العربيتان ((التعاون والاخاء)) و ((التقدم والانعاش)) رسالـــة الى رئيس الكنيست تعلمـــاه فيها عن قرارهما بتوحيـــد القائمتين .

ويظهر ان المباي قــد قرر توحيدهمـــا لكي يستفيد من هذا بادخال ممثل عنهما الى ادارة الائتلاف الحكومي وعن هذا الطريق زيادة عدد الممثلين المبائيين في ادارة الائتـــلاف واحدا الامر الذي يغير توازن القوى في صالحه . ولكن من المنتظر معارضـــة الفرقـــاء الاخرين في الائتلاف .

وكمـــا هو معروف فان القائمتين العربيتين المبـائيتين تتألفان من ٤ اعضاء كنيست هم : دياب عبيد والياس نخله وجبر الداهش وسيف الدين الزعبي .

واصبح اسم القائمة الجديد قائمة «التعاون والانعاش» .

الرجعية المحلية ومن ورائها السلطات تعتدي على شيوعيي اكسال . سخط الاهالي على المعتدين

اكسال ـ لمراسلنا ـ حوالي الساعة العاشرة ليلا ، مساء يوم الجمعة الموافق ١٠ـ٦ـ٦٦ وبينما كان شيوعيـو اكسال مجتمعين في دار الرفيق محمد سليمان عبد الهادي ، سكرتير الفرع ، قام عدد من خـــدام الرجعيـــة المحليـــة واعوان السلطات العسكرية بقـــذف الحجارة على ابواب الغرفـــة وشبابيكها التي جرى فيهـــا الاجتماع ، محاولين الاعتـــداء على المجتمعين .

وقد احدث قذف الحجارة اضرارا بشبابيك الغرفـــة ، وعندها خرج المجتمعون خارجا واستطاعوا القبض على المعتدين متلبسين بالجريمـــة . ولكن تجمع الاهالي وحكمة الشيوعيين حـــالت دون اتساع الاشتباك مع المعتدين .

وقد عم الاستنكار اهـــالي القرية الذين يعرفون ان ذلك النفر من النـــاس لم يتحرك للعدوان الا بتوجيهات واغراءات من الرجعية المحلية والسلطات

واصدر الحزب الشيوعي في اليوم التالي منشورا نـــدد بالعدوان وكشف عن جذوره ودعا اهالي القرية الى الوحدة والالتفاف حـــول الشيوعيين لان محاولة العدوان عليهم تعني العدوان على كل اهالي اكسال

والذي اثار الاستنكار اكثر ، رفض البوليس الحضور لمكان الحادث ، رغم انه ابلغ بذلك بعد ربـــــع ساعة من وقوع الاعتداء . وقد سمع احـــــد انفار البوليس يجيب احـــد الشيوعيين الذين ابلغوه الخبر انه لا يهمه ان وقعت حوادث كفر كنا ثانية في اكسال .

وفقط بعد تدخل عضـــو الكنيست اميل حبيبي ، وبعد ساعتين من الحـــادث وصل البوليس الى القرية ، وبدلا من التوجه لمكان الحادث توجـــه اولا الى بيت المختار .

والانكى من ذلك ان يقـــوم البوليس في اليوم التـــالي باعتقال الرفيق محمد سليمان عبـد الهادي نفسه ، صاحب البيت المهـــاجم ، وسكرتير الفرع ، بحجة التحقيق في امور اخرى ، بينما ترك المعتـــدين احرارا . حتى افادات الرفاق رفض البوليس اخذها الا بعد الحاح عضو الكنيست اميـل حبيبي ، بحجة ان الذي اخبر البوليس ، لم يذكر اسماء ..

هذا وقد اطلق سراح الرفيق محمد عبد الهادي في نفس يوم اعتقالـــــه ، ولكن البوليس استدعاه مرة ثانية للتحقيق في اليوم الثاني (الاحد) .

وزير العدل يعد بالغـــاء ((قوانين الطوارىء)) التي تشكل الاساس القانوني للحكم العسكري ، وبسن قـــانون جـــديد يحـــل محلهـــا

((قســـم من ((قوانـــين الطوارىء)) يجب الغاؤه وقسم اخر يجب حصره على ايـــام الحرب واما القسم الثـــالث فبالامكان اعادة صياغته مـــن جديد مع بعض التعديلات)) .

هذا ما اعلنه وزير العدل : شبيرا في الكنيست يوم الاثنين الماضي اثناء تقديمه بيانـــا عن عمل وزارته .

وقال ان قوانين الطوارىء هذه ستلغى وستقوم وزارتـــه باعداد مشروع قـــانون جديد يحل محلها .

وقال الوزير ان قسما مـــن هذه القوانين (مثل البند الذي يمنع هجرة اليهود الى البلاد) قـــد الغيت في سنة ١٩٤٨ . وانه على اساس هذه القوانين حكمت محـــــاكم الانتـــداب البريطاني على الكثير من اليهود بالشنق والسجن والاعتقـــال والطرد من البلاد .

وكمـــا هو معروف فـــان «قوانـــين الطوارىء لسنـــة ١٩٤٥ » هي الاساس القانوني الـــذي يقوم عليـــه الحكـــم العسكري وهي في الاســـاس اشد مظهر من مظاهر سياسة الاضطهاد القومي ضد السكان العرب ووسيلة كبت وارهاب وتشريد ضدهم منذ قيـــــام الدولة .

ومـــن الجديـــر بالذكر ان الكنيســـت الاولى (١٩٤٨ ـ ١٩٥٠) قررت التنديد بقوانين الطوارىء هذه وكلفت «لجنة التشريـــع والمحـــاكم بتحضير مشروع قانون جديد . وفعلا قام شبيرا وزير العدل اليوم والذي كان في حينه المستشار القانوني للحكومـــة ، بتحضير مشروع قانون . ولكن رئيس الحكومـــة ووزير الدفـــاع في حينه ، بن غوريون ، افشـــل الامر بحجة ان الغـــاء قوانـــين الطوارىء الانتدابيـــة سيزعزع الاســـــاس القـــانوني للحكـــم العســـكري وهـــذا سيسبب «الضرر لامن الدولة» .

عشرات عمال اكسال يطالبــون بالعمل

اكسال ـ لمراسلنـــا ـ اكثر من خمسين عامـــلا عاطلا عن العمل وقعوا على عريضـــة وارسلوها الى وزير العمـــل بواسطة ممثله في وزارة العمل في الناصرة ، مطالبين بالعمـــل وبفتح مكتب للعمل . وقد جاء في العريضـــة :

ان الميزانية التي اقرتهـــا حكومتـــكم والسياســـة التي وضعت على اساسها ، قـــد ادت حالا وبسرعة الى تفشي البطالة في قريتنا ... لذلك ، نطالبكم بتدارك الامور ، وتوفير العمل لكل طالبيه ، وبفتـــح مكتب للعمل ، يقوم بتنظيـــم العمل لعمال القرية . اننـــا نطالب بالعمـــل وتوفير الخبز لعائلاتنا واطفالنا ، وهـــذه قضية حساسة للغاية نطالبكم باخذها بعين الاعتبار .

لجنـــة منطقة المثلث تستعرض نجاحاتهـــا وتقر برنامج العمل الجـديد لفروع المنطقـــة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة المثلث اجتماعها العادي يوم السبت ١١ـ٦ـ٦٦ في ام الفحم .

وقد استعرض عضو اللجنة المركزية وسكرتير المنطقـــة الرفيـــق عثمـــان ابو راس النجاحات الهامة التي احرزها الحزب في منطقة المثلث منـــذ انعقاد مؤتمر المنطقة في اواخر كانون الثاني من هذه السنـة .

ومن هـــذه النجاحات التي تعد مفخرة لحزبنـــا وشهادة مشجعة على الثقة التي توليها جماهير الشعب العربي في هذه البلاد لحزبنا ، اضراب قريتي الطيبة وقلنسوة ومظاهرة أول ايـــار الجبارة في الطيبـــة ونشاطات اتحـــاد النساء الدمقراطيات وضم اعضـــاء جدد للحزب وتنظيم الزيارات المتبادلة للرفاق والاصدقاء مع منطقتي تل ابيب وبتاح تكفـــا وغير ذلك من النجاحات .

وقد استعرض الرفيـــق عثمان كذلك النواقص في عمل المنطقة .

وقد لخص النقاش الـــذي اشترك فيه عـــــدد كبير من الرفاق ، الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب . وكان الرفيق زاهي قد القى محاضرة سياسية في بداية الاجتماع .

واتخذ الاجتماع القرارات التاليـــة :

✶ عقد اجتماعات احيـــاء واجتماعات عامة للعمـــال في قرى المثلث للنضـــال ضد البطالـــة .

✶ اقامة لجان مبـــادرة للعمال في القرى العربية .

✶ عقد اجتماع واسع لكل عمال المثلث في ام الفحـــم وانتخاب لجنة مبادرة لعمـــال المثلث للنضال ضد البطالـــة ومن اجل تحسين خدمـــات صنـــدوق المرض وتشكيل مجالس عمال منتخبة وغـــير ذلك من مطالب عمال المثلث .

✶ التوجه للفروع لاشراك اكبر عدد ممكن من الرفاق في توزيع الجريدة والعمل عـــلى ضم رفاق جـــدد وتقويـــة منظمة الشبيبة ومنظمة النســـاء الدمقراطيات واقامـــة فروع لحركة الصداقة مع الاتحـــاد السوفييتي وتنفيذ برنامـــج التثقيف النظري لاعضـــاء الحزب واصدقائه .

وقد تراس الاجتماع سكرتير فرع الطيرة الرفيق غـــازي شبيطه .

تعزيـــة

الى الاخ علي سليم قرطان تعازينا الحارة لكم بوفـــاة ابنتـــكم

التي ذهبت ضحية حادث دهس مؤلم . ونرجو لـــكم الصبر والسلوان .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع حيفا

في خطابه امام طلاب مدرسة عجلون :

الملك حسين يدعو الى تصفية قضية اللاجئين والكيان الفلسطيني ويعرب عن الفزع من وحدة القوى التقدمية

الملك الاجير يهاجم الدول العربية المتحررة والاتحاد السوفييتي الذي يساعدها . ويعلن انه سيدافع حتى الموت ضد ((تسلل)) النفوذ السوفييتي الى المنطقة. ويهاجم الشيوعيين الذين ينادون بحل سلمي لقضية فلسطين . ويدافع عن الاستعمار والحلف الاسلامي

في خطابه امام طلاب مدرسة عجلون يوم الثلاثاء الماضي ، دعا الملك حسين الى تصفية قضية اللاجئين . وهاجم الدول العربية المتحررة ودافع عن الاستعمار والحلف الاسلامي الذي مهمته الوقوف ضد ((الخطر الشيوعي)) .

ومما قاله ان ((امله قد خاب في امكانية التعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية والتي تضر بقضية فلسطين ، وان هذه المنظمة تضم عناصر تحمل ايدبولوجيا مستوردة تخدم قوى غريبة)) وقال ((ان وحدة الضفتين الشرقية والغربية هي وحدة طبيعية ويؤيدها الشعب وان كل دعوة لتفريق شملها هي عمل تخريبي وكل منظمة تستهدف التحرر يجب ان تدمج جهودها في نطاق جهودنا)) وفي هذا اعلان صريح عن موقفه ضد اي صفة استقلالية للكيان الفلسطيني . كما دعا الى تصفية مسكرات اللاجئين ، كجزء من الحملة الامريكية على ارغامهم للاستيطان في البلاد العربية .

وهاجم الذين يلقون بالتبعية على الاستعمار ويحملونه مسؤولية تأزم القضية الفلسطينية .

كما هاجم الدول العربية المتحررة والاتحاد السوفييتي ومساعداته التي يقدمها لها. ومما قاله في هذا الصدد انه من غير الصحيح ان الاتحاد السوفييتي يؤيد وجهة النظر العربية في استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وانما ((يستغل القضية الفلسطينية للتسلل للمنطقة وانه – هو حسين – سيحارب حتى الموت ضد كل تسلل اجنبي للمنطقة)) .

واما عن تزويد الاتحاد السوفييتي الدول العربية المتحررة بالسلاح فهاجم الدول العربية التي تتلقاه وقال ان هذا السلاح لا يمكن ان يكون عربيا الا اذا كان في ايدي عربية لا تخدم قوى اجنبية . كما هاجم الشيوعيين العرب الذين ((يخدمون عناصر اجنبية)) والذين يدعون الى حل القضية الفلسطينية سلميا .

ودافع حسين في خطابه دفاع المستميت عن الحلف الاسلامي . وصفته المعادية للشيوعية . ومما قاله ان الهجوم على بعض الدول الاسلامية التي تقف في وجه القوى الشيوعية لا يخدم المصلحة العربية.))

مكنمارا : سيجري سحب القوات الامريكية من فرنسا خلال شهرين

اعلن وزير الدفاع الامريكي روبرت مكنمارا ان القوات العسكرية الامريكية سيجري سحبها من فرنسا خلال شهرين . ويوجد الان على الاراضي الفرنسية حوالي ٣٠ الف جندي امريكي .

وسيجري اولا سحب جنود الطيران حيث سيرسل قسم منهم في اول ايلول القادم الى بريطانيا وقسم اخر الى المانيا الغربية .

والمعروف ان سحب القوات الامريكية من فرنسا يجري بناء على طلب الرئيس الفرنسي ديغول الذي حدد موعدا لانسحاب هذه القوات اقصاه الاول من نيسان سنة ١٩٦٧

البرافدا : أوروبا بدون فرنسا أمر سخيف

قالت البرافدا ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، في تعليقها على الاجتماع الاخير لمجلس وزراء حلف الاطلنطي الذي عقد في بروكسل ان توازنا جديدا في القوى يتبلور داخل الحلف . وان المانيا الغربية تجهد نفسها في احتلال مركز الصدارة فيه ، الامر الذي سيزيد طابعه العدواني .

وعن مستقبل الحلف قالت ان كل محاولات عزل اوروبا الغربية عن الشرقية ستلقى الفشل الذريع وعن موقف فرنسا من الحلف قالت ان « فكرة اوروبا غربية بدون فرنسا هي امر سخيف » .

الوف عمال البناء في أمستردام يضربون ويتظاهرون احتجاجا على قتل البوليس واحدا منهم البوليس الهولندي يطلق النار عليهم ويصيب ٦ منهم بجراح

امستردام – اضرب يوم الثلاثاء الماضي الوف عمال البناء احتجاجا على مقتل واحد منهم بايدي رجال البوليس اثناء مظاهرة كانت قد نظمت احتجاجا على تخفيض منحة الاذن. وقاموا اثناء الاضراب بمظاهرة كبيرة كانت تهتف في وجوه رجال البوليس « قتلة ! سفاحون ! » وقد فرق البوليس هذه المظاهرة بالقوة ، واطلق الرصاص على المتظاهرين وجرح ٦ عمال، واحد منهم بجراح بالغة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

في مهرجان – بقية

والفلاحين والجنود والرأسمالية الوطنية .

وهاجم عبد الناصر ظهور بوادر رأسمالية جديدة في الاقتصاد وضرورة مواصلة التأميم وتشجيع القطاع العام لتصفية هذه البوادر .

مؤتمرات القمة تستغلها الرجعية العربية

وتحدث عبد الناصر عن مؤتمرات القمة وقال : حين دعوت الى مؤتمر قمة عربي ، قلنا انه يجب التعايش بين الانظمة المختلفة حتى يتم تحرير فلسطين . والرجعية العربية فرحت وهادنت .. وفي الوقت نفسه واصلت السير مع الاستعمار والتآمر لوضع بلادنا واخل مناطق النفوذ . وقال : ان الرجعية العربية تكره الثورة العربية اكثر بكثير مما تكره اسرائيل .

ففي وقت مؤتمرات القمة كانت الرجعية العربية تتعاون مع الاخوان المسلمين ضد قطرنا ، وتعمل على اقامة الحلف الاسلامي . وهذه الرجعية لا يمكن ان تؤمن في اي معركة .. دخلنا معها في عمل واحد على سبيل التجربة ، وظهر ان كل عملها هو لضرب الشعب العربي وضربنا نحن .. وحين احست الرجعية انها تمكنت بدأت تتحرك ، واعلنت نيتها عن تكوين الحلف الاسلامي ، الذي هو اسم جديد لحلف بغداد ، وقال مشيرا الى الملك حسين : ان الذي منعه الشعب من الدخول في حلف بغداد ، يمتدح اليوم فكرة الحلف الاسلامي !

واعترف عبد الناصر ان الرجعية العربية خدعته سنة ١٩٦١ وسنة ١٩٦٣ وقال انها لن تخدعنا سنة ١٩٦٦ .. اخذنا دروسا ، انه لا يمكن الاطمئنان للرجعية او مهادنتها . فعندما دعوت لمؤتمر قمة سنة ١٩٦٣ ، علي ان اقول الان ان نوايا الرجعية لم تكن صافية .. واستطاعت الرجعية ان تكسب بعض الارض ولكن الشعوب العربية تدرك حقيقتها .

ودعا الرئيس عبد الناصر في ختام خطابه الى وحدة القوى الثورية العربية كما دعا الشعب المصري الى اليقظة لضرب الرجعية في الداخل والمساهمة النشيطة في معركة الامة العربية ضد الرجعية العربية على النطاق القومي .

دولة بدون – بقية

القرار الذي كان باسم الاكثرية والذي وجه فيه انتقادا شديدا على هذا البند الهدام في القانون .

وفي ختام حديثه اشار النائب فلنر الى الصفة المعادية للعمال لدى البوليس والنيابة العامة الذين يقدمون المتظاهرين الى المحاكم بالجملة ، في حين ان الراي العام كله يكون الى جانبهم . مثل المظاهرات ضد زيارة شتراوس وضد زيارة اديناور ، ومظاهرات العاطلين عن العمل ، ومظاهرات الاخوة اليهودية العربية والمظاهرات التي يعبر فيها الجمهور عن مطالبه الاجتماعية وارائه السياسية .

مسيرة الى قبر الفقيد الرفيق سليم سمعان بمناسبة سنة على وفاته

حيفا – جرت بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي مسيرة الى قبر الفقيد الرفيق سليم سمعان سكرتير الشبيبة الشيوعية في حيفا وعضو سكرتارية المنطقة بمناسبة مرور سنة على وفاته . وقد اشترك في المسيرة عشرات من اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية واصدقاء الفقيد واهله ومعارفه . ووضعت على قبر الفقيد اكاليل الزهور من فرع الحزب الشيوعي في حيفا واتحاد الشبيبة الشيوعية . كما وضعت على قبره باقات الزهور من اهله ومعارفه .

والقى كلمات بهذه المناسبة كل من الرفاق : زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة حيفا والرفيقة يوخيفد غوئين عضو اللجنة المركزية للشبيبة ونمر مرقس عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة .

وتوجهت المسيرة بعد ذلك الى بيت والدي الفقيد لتقديم التعازي لهما ولزوجة الفقيد واهله واقربائه .

البيـــان المشـترك الاول – بقيـة

العربي من جانب الاستعمار والرجعية واعلن الجانبان تأييدهما لنضال الشعوب العربية في الجنوب العربي ، واعربا عن تقييمهما التام لنضال الشعب العربي في عدن وعمان لتصفية الوجود الاستعماري والرجعي في المنطقة .

واكد الجانبان على شجب الحركات الانفصالية وتوحيد جميع الطاقات بين القوى التقدمية الثورية المناضلة في الوطن العربي لتصفية الاستعمار.

واكد الجانبان ان لقاء القوى التقدمية يجب ان يتم في النضال ضد التجزئة والتخلف وفي النضال من اجل الاشتراكية .

وقد اتفق الجانبان على ضرورة تبادل الزيارات المستمرة وان وفدا من العربية المتحدة سيزور الجمهورية السورية في وقت قريب .

كما اكد الجانبان ان معركة تحرير فلسطين هي القضية الاولى التي يجب ان تلتقي على ساحلها كل القوى التقدمية في الوطن العربي !

وابدت الدوائر الاستعمارية والرجعية فزعها من هذا التقارب الجديد ، ولذلك سعى الاستعمار وسعت الرجعية الى عرقلة هذا اللقاء

وصورت ان تلاحم القوى التقدمية في العالم العربي امرا مستحيلا . وهذا هو نفس الموقف الذي تصدر عنه الرجعية الاسرائيلية .. فبدلا من ان يرى حكام اسرائيل تغيير السياسة الرسمية من حركة التحرر القومي العربية لتخفيف التوتر في العلاقات مع الشعوب العربية والتوصل الى تسوية لقضية فلسطين تزيل مصدر العداء المتبادل ، فان السياسة الرسمية توالي تأييدها لمخططات الاستعمار في تفكيك وحدة الشعوب العربية وتضامنها لفتح الطريق امام تنفيذ مؤامرات الاستعمار والمحافظة على مواقعه .

ولكن دراسة موضوعية للبيان المشترك ، لا يمكن الا ان تؤدي الى القناعة بان هذه المحادثات قد رسمت نقطة تحول هامة في العلاقات العربية.

فاللقاء الذي تم في القاهرة ، كان بداية موفقة لرسم الطريق الصحيح للقاء القوى التقدمية في العالم العربي على الرغم من كل العقبات والشوائب التي ما تزال تعترض طريق التضامن العربي . هذه العقبات التي يضعها الاستعمار والرجعية .

اتحـاد النساء الدمقراطيـات – حيفا

يعلن عن افتتاح روضة الاطفال التابعة له ، والكائنة في شارع حداد رقم ٦ (أ) ، اثناء عطلة الصيف (شهري تموز وآب) . اوقات التسجيل من ٢٠–٦–٦٦ حتى ٢٤–٦–٦٦ بين الساعات ٨ – ١٢ في دار الروضة .

لجنة عمال ((مصنع الخيوط والاسلاك الكهربائية)) بحيفا تستقيل احتجاجا على فصل العمال التعسفي

حيفا – ٢٥ عاملا اخر من مصنع ((الخيوط والاسلاك الكهربائية)) في حيفا تلقوا مؤخرا اشعارات بالفصل من العمل . وكان حوالي ٢٥ عاملا قد فصلوا من هذا المصنع قبل شهرين .

والجدير بالذكر ان ممثلي مجلس عمال حيفا وافقوا على فصل العمال بحجة ان الفصل من العمل يجري في كل مكان!

هذا وقد عقد عمال المصنع اجتماعا عاما لهم احتجوا فيه بشدة على فصل العمال وطلبوا من لجنة العمال الاقتداء بلجان اخرى ومطالبة الحكومة بتوفير العمل للمصنع .

وامام تهادن مجلس عمال حيفا مع ادارة المصنع والضغط الذي وجهه العمال لم تجد لجنة عمال المصنع امامها سوى اعلان استقالتها .

المسؤولون المبائيون يواصلون ضغطهم على جمعية المياه في دير الاسد

دير الاسد – لمراسلنا – في اجتماع اشترك فيه اكثرية المساهمين في جمعية المياه التعاونية في القرية وبحضور ممثلي الهستدروت جرى بالتزكية انتخاب هيئة ادارية جديدة للجمعية مؤلفة من احد عشر شخصا .

ومن المعروف ان وضع الجمعية المالي المتدهور وهي مدينة بعشرات الالوف من الليرات . وكان الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت قد طالب المسؤولين في الدائرة العربية للهستدروت – باسم الكتلة الشيوعية – باجراء انتخابات لادارة هذه الجمعية .

والمهم في الامر ان بعض المسؤولين في الهستدروت يوجهون الضغط الشديد ويتدخلون بشكل غير قانوني من اجل انتخاب نفس الاشخاص الذين اوصلوا الجمعية في الماضي الى حالتها المتردية ووضعهم في الوظائف المسؤولة في الهيئة الادارية . واكثرية الهيئة الادارية الجديدة تعارض هذا الضغط . ولذلك لم تتمكن هذه الهيئة من انتخاب رئيس وسكرتير وامين صندوق في الاجتماع الذي عقدته في مكتب الدائرة العربية للهستدروت في عكا يوم الجمعة الفائت .

ويستنكر اعضاء الجمعية هذا التدخل ويطالبون المسؤولين في الهستدروت باحترام ارادة اعضاء الجمعية وبترك لجنة الادارة تنتخب بحرية من تريد وبمساعدة الجمعية على الخروج من ورطتها .

الاحتفالات لمناسبة يوم الطفل العالمي

بتاح تكفا وبني براق – اقامت منظمة النساء الديموقراطيات في بتاح تكفا ، يوم السبت الماضي ، حفلة لمناسبة يوم الطفل العالمي اشترك فيها عدد غفير من الاطفال اليهود والعرب . وفي هذه الحفلة تكلمت كلير كوهن ، ترتسا روزنسيفر وانجيلا ابو راس . وتخلل برنامج الاحتفال زيارة لحديقة الحيوانات واجتماع في بيت تسافته وبرنامج غنائي راقص .

وفي بني براق جرى احتفال مماثل كبير ، تكلمت فيه المحامية ف . لانجر وتبودلت التحيات ووزعت الهدايا على الاطفال .

* * *

ذكرى الاربعين لوفاة الرفيق قاسم بكري

البعنة – اقيمت بعد ظهر السبت الماضي ذكرى الاربعين لوفاة الرفيق قاسم بكري باشتراك جمهور غفير من اهالي البعنة ودير الاسد ووفود من الناصرة وعكا وكفرياسيف والقرى المجاورة

وبعد تلاوة آيات من القرآن الكريم القى كلمات رثاء كل من حنا ابراهيم ، اميل حبيبي ، محمود ابو شنب عددوا فيها خصال قاسم الحميدة وكفاحه مع ابناء شعبه .

استفحال البطالة في القرى العربية

سخنين – لمراسلنا – في الاسبوع الماضي تجمع ما يزيد على السبعين عاملا عاطلا عن العمل امام مكتب العمل في القرية مطالبين بايجاد الاعمال لهم . ولكن موظف المكتب اجابهم : لا عمل عندي ولا استطيع تدبير شيء . عندي مسجل ٦٠٠ عامل بدون عمل !

وقد ناقش العمال الموظف مظهرين استياءهم الشديد من هذا الوضع ولكن دون جدوى فالتعليمات التي لديه : عمل يوك!

هذه هي مكاتب وزير العمل يغال الون ومدير الدائرة في حيفا حبوشي «صديق العرب رقم ١» !

وهذه هي سياسة حكومة احزاب العمال الثلاثة التي يفتخر بها مبام ومباي واحدوت هعفودا ، سياسة البطالة والفقر وحرمان العمال من لقمة العيش .

ويسود عمال القرية النقمة والسخط على هذه السياسة ويطالبون بالعمل . فليسمع صرختهم وزير العمل وليدبر لهم العمل فهذا حقهم الطبيعي .

تعزيـة

الى الرفيق خالد كحيل وعائلته نواسيكم بمصابكم الأليم بوفاة والدكم في غزة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الرملة

تعـازي

احر التعازي للاصدقاء نصري وسمير وسميرة وجميع عائلات الياس ومنعم وسابا وسروجي بوفاة المرحومة والدتهم منيرة منعم . لها الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء .

نجيب الفاهوم وعائلته
الناصرة

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز للاربعين عن نفس المرحوم
فرج سليمان حايك
وذلك يوم السبت ، الموافق ١٩٦٦/٦/٢٥ ، الساعة ٩ صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك ، في عيلبون . اهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة كدعوة خاصة ، لجميع اقارب الفقيد ومعارفه لا اراكم الله مكروها بعزيز .

ارملة الفقيد ووالده

مؤتمر القمة للدول المحايدة يعقد في تشرين الاول باشتراك ناصر وتيتو في نيودلهي



دلهي الجديدة – اعلنت رئيسة حكومة الهند انديرا غاندي انها تلقت موافقة الرئيس عبد الناصر وتيتو على عقد «المؤتمر القمة» للدول المحايدة في دلهي الجديدة في تشرين الاول (اكتوبر) القادم .

وقالت انديرا غاندي ان جدول اعمال هذا المؤتمر الثلاثي لم يعين بعد .

انديرا غاندي الى موسكو بطريق القاهرة

نيودلهي – ستقوم رئيسة حكومة الهند انديرا غاندي ، بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي في ١٢ تموز القادم . كما سيقوم بزيارة الاتحاد السوفييتي وزير التخطيط الهندي في ٢١ تموز القادم .

وفي المؤتمر الصحفي الذي اعلنت فيه خبر زيارتها هذه عبرت عن املها بأن يتم قبل سفرها الاتفاق على المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي سيقدمها الاتحاد السوفييتي للهند .

وقد نشرت بعض الصحف ان السيدة غاندي ستقوم بزيارة القاهرة

اجتماع في ام الفحم لاقناع السكان بالتخلي عن الملعب للهستدروت !

جاءنا من عدد من شباب ام الفحم ما يلي :

على اثر الخبر الذي نشره السيد دافيد اورن حول ملكية ملعب ام الفحم والرد السيء الذي خلفه ذلك الخبر في القرية توجهت الفرق الرياضية والسكان بطلب للمجلس المحلي لبحث الموضوع .

وفي يوم السبت الماضي ١١–٦–٦٦ دعا رئيس المجلس السكان الى اجتماع موسع في المدرسة حضره ممثل الهابوعيل والسيد دافيد اورن ليقنعا الجمهور بضرورة التخلي عن الملعب للهستدروت !!

وقد قال اورن بشكل استفزازي : ان كل من لم ينضم لمنظمة هابوعيل ان يسمح له بدخول الملعب ومن لا يعجبه فليشتر له ملعبا !

وقد قابل الجمهور كلمات اورن بالسخط والمقاطعة .

ان لدينا اكثر من اثبات بان الملعب قام على اساس ان يكون ملكا للمجلس المحلي . ونحن نحمل رئيس المجلس المحلي مسؤولية التفريط به

ق‌د اجتماع شعبي انتخابي في المغار ق‌د

صوتوا ((ق د)) لقائمة المغار الديمقراطية تضمنوا وصول مدافعين حقيقيين عن مصالح العمال والفلاحين للمجلس المحلي

قائمة المغار الديمقراطية تدعوكم الى الاجتماع الشعبي الانتخابي الذي تعقده يوم السبت في ٦٦/٦/١٨ ، الساعة ٦ مساء ، في دار الرفيق امين عساقلة ، رئيس القائمة .

الخطيب : **المحامي حنا نقارة**

الدعوة عامة .

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في اسرائيل فرع ام الفحم

يدعوكم لحضور الاحتفال بافتتاح الفرع في ام الفحم بحضور ممثلي السفارة السوفييتية وسكرتارية حركة الصداقة وضيوف من فروع الحركة في الطيبة وتل ابيب ووفود من القرى المجاورة

وذلك يوم السبت القادم (١٩٦٦/٦/١٨) الساعة الرابعة بعد الظهر في سينما الأمل بام الفحم

وفي نهاية الاجتماع يعرض فيلم رياضي سوفييتي

هلموا بجماهيركم

الدعوة عامة
اللجنة التحضيرية

دولة اسرائيل – وزارة العمل

نقابة العمال العامة في اسرائيل (الهستدروت) الدائرة العربية

بموجب توصيات اللجنة الخاصة لدراسة مشاكل سكن العمال القرويين العرب الذين يشتغلون ويبيتون في تل ابيب وضواحيها ، فقد تقرر تقديم مساعدات مالية لتنظيم مبات العمال الذين يقيمون الآن بظروف سكنية صعبة .

فعلى العمال الذين يشتغلون في تل ابيب وضواحيها ، ويودون تسجيل انفسهم للحصول على هذه المساعدات ، على ان يكونوا من سكان منطقتي الجليل الغربي والشرقي ، والناصرة والنقب والمثلث ، ان يتوجهوا الى مراكز التسجيل التالية للتسجيل او للحصول على ايضاحات وتفاصيل اخرى:

١ – بيت برينر – مجلس عمال تل ابيب – يافا

شارع برينر رقم ٥ في مكتب الدائرة العربية والتوجه الى الاخ فرح زريق في يومي الاثنين والخميس . من الساعة ٤ – ٦ مساء .

٢ – نادي العمال العرب في يافا – شارع ١٢٤ رقم ٩

والتوجه الى الاخ فرح زريق في يوم الاربعاء من الساعة ٤ – ٦ مساء

٣ – نادي الهستدروت في نحلات اسحاق – لدى الاخ لطفي جبارة في يومي الاحد والاربعاء – من الساعة ٦ – ٨ مساء .

٤ – مكتب منطقة الشبيبة العاملة والمتعلمة في تل ابيب – شارع شارنيخوفسكي رقم ٢٢ المدخل من (فان ميني) – غرفة رقم ٣ لدى الاخ لطفي جبارة . (كل يوم خلال الاسبوع ما عدا يوم الثلاثاء من الساعة ٤ – ٦ مساء .

٥ – في مكتب اللجنة التنفيذية للهستدروت – شارع ارلوزوروف رقم ٩٣ تل ابيب – الدائرة العربية غرفة رقم ١٣٠ لدى الاخ يهودا ليفي . كل يوم من الساعة ٨ صباحا حتى ٣ بعد الظهر (اضافة لذلك يوم الاحد من الساعة ٤ – ٧ مساء) .

وستقوم لجنة خاصة لدراسة الطلبات وقبول المرشحين ، حسب اوضاعهم الاقتصادية والعائلية وظروف سكنهم الحالية .

ديجول في موسكو : هدف زيارتي تعزيز أمن اوروبا وسلام العالم

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אלאתיחאד الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות Al-Ittihad

٢١ حزيران ١٩٦٦
٢ ربيع الاول ١٣٨٦
2 תמוז 5726
21.6 1966
No. 12 Vol. XXIII
العدد ١٢ السنة ال ٢٣

استخدام قوانين الطوارىء ضد البحارة

لندن ـ اعلن رئيس الحكومة البريطانية امس فى مجلس العموم ان الحكومة البريطانية ستقوم باستخدام طائرات سلاح الجو لنقل البضائع ، بسبب اضراب بحارة الاسطول التجاري البريطاني الذي دخل اسبوعه السادس .

واضاف ان حالة الطوارىء ستمدد شهرا اخر وان قوانينها ستطبق عندما يصبح ذلك ضروريا وان الحكومة لن تتردد فى استعمالها .

وقد اعلن البحارة فى جميع انحاء بريطانيا تاييدهم القرار البحارة المضربين فى رفض مقترحات «الجنة بيرسون» ومواصلة الاضراب .

مناشير لاسقاط حسين في الاردن

بيروت ـ نشرت الصحف اللبنانية انه قد وزعت فى انحاء الاردن مناشير تدعو الى اسقاط الملك حسين ، وتحمل توقيع «الجبهة الوطنية الثورية» .

وتقول تلك الصحف ان هذه المناشير تتضمن دعوة الى الوزراء الفلسطينين فى الاردن الى «ان كرامتهم تتطلب منهم ان يستقيلوا» .

هذا وتشتد حملة الاعتقالات ضد العناصر الوطنية والتقدمية ويقوم مبعوثو الاستخبارات بزيارة اعضاء «المجلس الفلسطيني الوطني» لاجبارهم على التوقيع على بيانات تأييد للملك .

الرئيس الفرنسى ديغول يبدأ زيارته للاتحاد السوفييتي

ديغول : «نحن نقف على راس دول اوروبا الغربية فى السعي للتقارب بينها وبين اوروبا الشرقية» . نتائج بعيدة المدى فى السياسة الفرنسية فى اتجاه الحياد والسلام الاوروبي .. الصحف السوفييتية تخصص مقالاتها الرئيسية لزيارة الرئيس الفرنسي .

موسكو ـ هبطت فى الساعة الرابعة بعد ظهر امس فى مطار موسكو طائرة «الكارافيل» التي اقلت الرئيس الفرنسي ديغول ، بحراسة سرب من المقاتلات السوفياتيات فى زيارته التي تستغرق ١٢ يوما . والتي يعتبرها المراقبون السياسيون ، اهم حدث دبلوماسي لهذا العام . وفى المطار استقبل الرئيس الفرنسي بالنشيدين القوميين الفرنسي والسوفييتي وحيته طلقات المدافع . وكان فى استقباله رئيس الاتحاد السوفييتي بودغورني ورئيس الحكومة كوسيغين ووزير الخارجية غروميكو وكبار قادة الدولة السوفييتية .

وفى كلمته الترحيبية قال بودغورني ان الاتحاد السوفييتي يعلق مغزى كبيرا على المحادثات المقبلة مع الرئيس الفرنسي وان للبلدين طريقا مشتركة فى كثير من القضايا . وفى كلمته الجوابية اعلن ديغول ان زيارته ستجعل من الممكن التعاون لصيانة امن اوروبا وسلام العالم .

وخصصت الصحف السوفييتية مقالاتها الرئيسية لهذه الزيارة . واعلن الوزير الفرنسي شومان ان الرئيس ديغول سيوقع اتفاقا للتعاون العلمي والتكنيكي والثقافي وميثاقا للتعاون بين البلدين في مجال الفضاء يتضمن اطلاق جرم فرنسي بصاروخ سوفييتي .

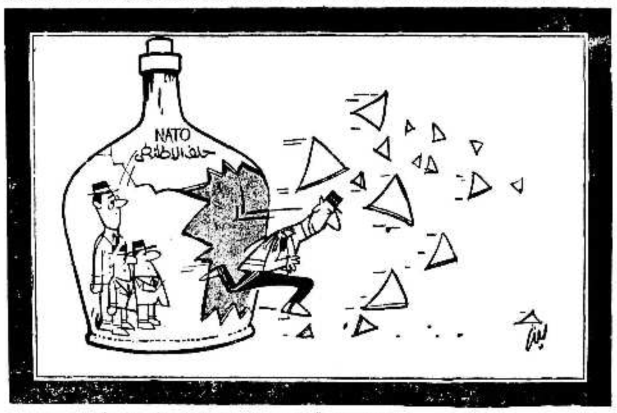
وكان الرئيس الفرنسي قد عبر في اجتماع حكومته في الاسبوع الماضي عن امله الكبير بنجاح محادثاته مع الزعماء السوفييت وقال «اننا نقف على راس شعوب اوروبا الغربية في سعينا للتقارب بين دول اوروبا الغربية والشرقية بما في ذلك الاتحاد السوفييتي» وقال ان هذا السعي للتقارب يشمل ايضا القضية الفيتنامية .

وعبرت الاوساط السياسية العالمية عن اعتقادها بان هذه الزيارة ستسفر من نتائج بعيدة المدى فى السياسة الفرنسية المقبلة في اتجاه الحياد ، وانها ستزيد من امكانيات السلام في اوروبا .

ومن الجدير بالذكر ان الاستعدادات لهذه الزيارة مستمرة منذ اكثر من سنة ، وعلى راسها توضيح وجهات النظر عند الطرفين ، بخصوص قضايا عالمية ، ستشملها المباحثات بين الطرفين مثل قضية امن اوروبا ، وقضية المانيا ، وفيتنام ، وحلف الاطلنطي ، وافريقيا والشرق الاوسط ونزع السلاح ومشاكل التسلح الذري .

وزيارة الرئيس الفرنسي هذه للاتحاد السوفييتي هي الزيارة الثانية واما الاولى فكانت قبل ٢٢ سنة في ديسمبر ١٩٤٤ .

واستعدادا لهذه الزيارة كان الرئيس الفرنسي قد بدا بدراسة اللغة الروسية قبل مدة من الزمن .



ديغول من قمقم حلف الاطلنطي الى موسكو

مظاهرات فى بون ضد مؤتمر النازيين الجدد

هاجمت قوات كبيرة من الشرطة يوم الاحد الماضي مظاهرة قام بها عدد من الشباب يقدرون بحوالي ١٥٠ شخصا عندما تجمعوا امام دار فى كارلسوه في المانيا الغربية كان يجري فيها عقد المؤتمر القطري للحزب القومي الدمقراطي وهو حزب يميني متطرف .

وقد اسرعت الشرطة باعدادها الكبيرة الى مهاجمة المتظاهرين خشية تجدد الاشتباكات التي جرت قبل ذلك ـ يوم الجمعة ـ بين النازيين الجدد واعضاء النقابات الذين عادوا من مظاهرة ضد مؤتمر النازيين الجدد ومروا امام الدار التي كان يجري فيها عقد المؤتمر .

كلمة الاتحاد

ديغول فى موسكو

الدوائر الغربية في واشنطن ولندن تنظر بعصبية وقلق الى زيارة ديغول للاتحاد السوفييتي ، بعد الضربة التي وجهها في الصميم الى الحلف الاطلنطي العدواني ، وما كان لها من اثر في تصديع الاحلاف الاستعمارية .

ولكن الدوائر الغربية نفسها لم تستطع الا ان تتحدث عن اهمية هذه الزيارة من الناحية الدولية وما ستحققه من نجاح في تعزيز سياسة الحياد الفرنسية وخدمة قضية السلام الاوروبي .

فقد سبق هذه الزيارة تطورات هامة في الموقف الفرنسي في عدد من القضايا الدولية الهامة التي يتعلق عليها مصير السلام العالمي . واهم هذه المواقف سحب القوات الفرنسية من حلف الاطلنطي ومن قيادته . ثم المعارضة الفرنسية للسياسة الامريكية العدوانية في فيتنام وتاييدها لتسوية القضية وفقا لقرارات مؤتمر جنيف سنة ١٩٥٤ . وقد عبر عن هذه المعارضة ديغول نفسه في تصريحاته كما برزت في معارضة الوفد الفرنسي في مجلس الامن للمقترحات الامريكية.

ومساهمة فرنسية هامة في قضية السلام الاوروبي، هي معارضة فرنسا في تزويد العسكريين الالمان في بون بالاسلحة الذرية ، في نطاق المشروع الامريكي لتوسيع نطاق حلف الاطلنطي وتهديد سلام العالم بخطر مغامرات انتقاميي بون .

وقد اعلن بومبيدو رئيس الحكومة الفرنسية ، في الجمعية الوطنية بان بلاده تنسحب من حلف الاطلنطي ، لان هذا من شانه ان يورطها في حرب لا ناقة لها فيها ولا جمل .

وتلقى هذه الخطوات التي اتخذها ديغول ، وحكومته الفرنسية لضمان سيادة فرنسا واستقلالها في المجال الدولي وبتجديد الصداقة الفرنسية ـ السوفييتية ، تاييد الحزب الشيوعي الفرنسي ، على الرغم من معارضته لنظام الحكم الداخلي الذي يقوم على سلطة الفرد . فمؤخرا عقدت فرنسا اتفاقات تجارية وثقافية وفنية مع الاتحاد السوفييتي تعتبر خطوة هامة في زيادة التقارب والتعاون بين البلدين .

وتبرز اهمية هذه الزيارة لرئيس دولة كبرى في الغرب الى الاتحاد السوفييتي ، بنوع خاص امام ازدياد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

رسالة خاصة بالاتحاد من جنيف

خطاب هام لتوفيق طوبي في مجلس السلام العالمي في جنيف يثير صدى ايجابيا واسعا بين مختلف الوفود

جنيف ـ خاص بالاتحاد ـ فى رسالة خاصة وردتنا من جنيف ، مكان انعقاد مجلس السلام العالمي ، جاء فيها ان الخطاب الهام الذي القاه عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي .. عضو مجلس السلام العالمي ، مساء الثلاثاء فى ١٤ـ٦ـ٦٦ كان له وقع كبير على المجلس . فقد استمع المجلس وكل الوفود المشتركة فيه الى هذا الخطاب باهتمام بالغ ، وبضمنهم وفود من الاقطار العربية .

وتقول الرسالة انه قلما قوطع خطاب بالتصفيق والتاييد ، مثلما قوطع به الخطاب الذي القاه توفيق طوبي عضو وفد حركة السلام الاسرائيلية .

وحين اعلن توفيق طوبي في كلمته الجامعة «اننا نوضح لجماهير الشعب في اسرائيل ان مكان اسرائيل هو مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية» دوت القاعة بالتصفيق .

هذا ولاقت كلمة توفيق طوبي الهامة صدى كبيرا بين مختلف الوفود المشتركة في مجلس السلام العالمي ، مما يؤكد صحة الطريق التي يرسمها حزبنا لاسرائيل ، الطريق التي توصلها الى علاقات سلام واحترام متبادل مع الدول العربية .

وفيما يلي ننشر مقتطفات من هذا الخطاب ، على ان ننشره كاملا في عدد الجمعة القادم من الاتحاد .

من كلمة توفيق طوبي

في مستهل حديثه عن ازدياد خطر التوتر نتيجة للعدوان الاستعماري على الشعوب ندد الرفيق توفيق طوبي بالعدوان الامريكي الوحشي على فيتنام واقطار امريكا اللاتينية وافريقيا والشرق الاوسط وبمشاريعه الاجرامية لتزويد انتقاميي بون

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

فى هذا العدد

الرئيس شازار يزور امريكا اللاتينية

وصل الى باريس يوم الجمعة الماضي رئيس الدولة السيد زلمان شازار في زيارة استغرقت يومين ثم غادرها الى امريكا اللاتينية في زيارة تستغرق ٦ اسابيع سيزور خلالها : اورغواي ، شيلي ، الارجنتين والبرازيل .

ورافق رئيس الدولة في رحلته السيدة عقيلته وياوره العسكري الكولونيل اريه راز والسيد يوئيل بار رومي ، نائب مندوب اسرائيل في هيئة الامم المتحدة وسكرتيرته الشخصية السيدة شوليت كهانا ، وطبيبه الخاص الدكتور يوسف روزنفيلد والمترجم السيد مرصل عنبر ، والسيدة عبديه اورون مرافقة عقيلة الرئيس وممثل من قلم المطبوعات ومصور .

برافدا تشيد بالتقارب المصري ـ السوري

موسكو ـ نشرت جريدة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي ، بتوسع حول البيان المصري ـ السوري المشترك الذي صدر فى اعقاب زيارة الدكتور ابراهيم ماخوس نائب رئيس حكومة سوريا للقاهرة .

وقالت الجريدة ان البيان المشترك يعبر عن توجه جديد لقضية الوحدة العربية وقالت انه حتى وقت قريب كان اصطلاح الوحدة العربية يضم الدول العربية ، بدون تمييز لانظمتها السياسية اما الان ، فقد اثبتت التجربة ان الانظمة الرجعية في العالم العربي حليفة الاستعمار ضد الانظمة التقدمية .

واكدت الصحيفة السوفييتية ان هنالك اهمية خاصة للحديث في البيان المشترك عن «الدولة العربية الاشتراكية الموحدة» الامر الذي يعني ربط قضية الاشتراكية والوحدة معا .. في نظر القوى التقدمية العربية .

حديث مع وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية العائد من مؤتمر الشباب الدمقراطي العالمي

المؤتمر كان مظاهرة تضامن رائعة مع شعب فيتنام وضد الاستعمار الامريكي . ليس هناك بند خاص باسرائيل بل بالشرق الاوسط كله يندد بكل الانظمة الرجعية فى المنطقة ، ويحتوي على اصطلاح لا نوافق عليه . شباب اسرائيل مدعو الى النضال من اجل السلام وضد الحرب



بنيامين غونين

حيفا ـ لمندوب الاتحاد ـ عاد يوم الجمعة الماضي الى البلاد الرفيق بنيامين غونين رئيس وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فى المؤتمر السابع لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي . وقال الرفيق بنيامين ، ردا على سؤال مندوب الاتحاد حول اهمية المؤتمر «القضية المركزية فى المؤتمر كانت قضية التضامن مع شعب فيتنام واستنكار الجرائم الوحشية التي يقترفها الاستعمار الامريكي فى فيتنام . في خطابات كل الوفود برز التضامن الثابت العميق مع الشعب الفيتنامي والرغبة المخلصة فى توحيد جهود شباب العالم فى النضال ضد الحرب .. وهذه هي الرسالة المركزية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي .

قوى جديدة.. وقضايا جديدة

وقال الرفيق غونين ان اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، قد اتسع اتساعا كبيرا بين المؤتمر السادس والسابع ، فانضمت اليه حركات قطرية جديدة واتسعت صفوف الحركات الاعضاء . فقد اشترك في

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

صراع بين منظمة التحرير وسلطات الاردن

تدابير مشددة فى الاردن خوفا من مظاهرات معادية

اتسعت شقة الخلاف بين السلطات الملكية فى الاردن وبين «منظمة التحرير الفلسطينية» .. وتقوم سلطات الاردن باعتقال اعضاء المنظمة .. وكانت قد اعتقلت قبل ذلك المئات من اعضاء الاحزاب الوطنية ، بما فيها الشيوعيون بحجة انتمائهم الى منظمة التحرير . وتفيد الصحف ان مكتب المنظمة فى القدس ، سيغلق ، وان برنامج منظمة التحرير ، لن يذاع من راديو عمان . وقالت الصحف العربية ان سلطات الاردن اتخذت اجراءات امن مشددة خوفا من انفجار مظاهرات موالية للشقيري ومعادية لحسين .

حسين يهاجم والشقيري يرد

وكان الملك حسين قد هاجم بشدة منظمة التحرير وقال انها اصبحت وكرا للحزبين .. كما هاجم في خطابه بعجلون الاتحاد السوفييتي والشيوعية والدول العربية التي تتلقى الاسلحة من العالم الاشتراكي .. وقال ان الشقيري يصفي قضية فلسطين !!.. وقد ابرزت الصحف الاسرائيلية هذا الخطاب على صفحاتها الاولى .

ورد الشقيري في خطاب له اول امس على مزاعم حسين .. فشرح دور العائلة الهاشمية في طبخ ماساة الشعب العربي الفلسطيني وقال ان حسين الصغير لن يكون احسن من حسين الكبير ومن عبد الله .

وطالب الشقيري بتجنيد الفلسطينين للدفاع عن القرى الامامية الواقعة على الحدود الاسرائيلية الاردنية .. وقال ان مصروفات الملك وحاشيته والشرفاء والشريفات تكفي لذلك .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

بومدين : حدود الجزائر ليست موضوعا للمفاوضات



هواري بومدين

اعلن بومدين رئيس الجمهورية الجزائرية انه ليس فى نيته اجراء مفاوضات لا مع تونس ولا مع مراكش بخصوص تعديل حدودهما المشتركة مع الجزائر . وقال ان حدود الجزائر ليست موضوعا للمفاوضات وليست معروضة للبيع .

وكان بومدين قد صرح هذا يوم الاحد الماضي بمناسبة مرور سنة على

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اشكول ورئيس حكومة ايران ينسقان موقفهما ضد العربية المتحدة تنفيذا لمخططات الاستعمار

مكتب الاتحاد ـ ذكرت صحف امس ، انه علم من اوساط وزارة الخارجية في القدس ان رئيس الحكومة ووزير الدفاع بحث في اجتماعه صباح الجمعة الماضي في طهران مع رئيس حكومتها ، الاوضاع فى الشرق الاوسط ، كما تطرق الطرفان الى «النشاط الهدام» للجمهورية العربية المتحدة. كما جرى بحث مشاريع المساعدة الفنية بين اسرائيل وايران . ومن الجدير بالذكر ان شاه ايران هو احد المبادرين للحلف الاسلامي الاستعماري الذي تقف خلفه الولايات المتحدة وبريطانيا لسد الفراغ الذي احدثه انهيار حلف بغداد .

وهذه ثاني مرة يجتمع فيها رئيس حكومة اسرائيل بالمسؤولين في طهران .. وقد سبق زيارة اشكول في الاسبوع الماضي ، الزيارة «العفوية» لبن غوريون ، حين هبطت طائرته في طهران .

ويقول المعقبون الاسرائيليون ان زيارة اشكول ، رغم التكتم الذي احيطت به في طهران لم تكن عفوية .. وجرى ترتيبها سلفا قبل مغادرة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

رئيس العراق يجتمع مع زعماء الاكراد

راديو بغداد : احتمال عقد هدنة مع الاكراد

بغداد ـ اذاع راديو بغداد ان رئيس العراق عبد الرحمن عارف اجتمع يوم الاحد الماضي مع تسعة من زعماء الاكراد فى منطقة الموصل واجرى معهم محادثات ودية. واضاف ان هذه الاتصالات قد تسفر عن وقف القتال بين الاكراد والجيش العراقي .

واذاع الراديو ايضا ان رئيس الوزارة العراقية عبد الرحمن البزاز وقع على امر بالافراج عن ١٤ رجلا وامراة واحدة من الاكراد كانوا معتقلين بتهمة الاشتراك في التمرد الكردي . وقد اطلق سراح المعتقلين بكفالة مقدارها ..٣ دينار لكل واحد منهم

والجدير بالذكر ان الانباء تكررت في المدة الاخيرة عن استعداد الحكومة العراقية للاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للاكراد ، خاصة بعد الهزائم المنكرة التي مني بها الجيش العراقي مؤخرا في محاولته القضاء على الثورة الكردية .

ولا يعرف فيما اذا كانت الحكومة العراقية تسعى جديا لحل المشكلة الكردية على اساس الاعتراف بحقوق الاكراد العادلة او انها تناور كما هي عادتها دائما لكسب الوقت والاستعداد لهجوم جديد .

قرارات الاجتماع العاشر للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

(من تاريخ ١٢-٦-١٩٦٦)

الاجتماع العاشر الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو كل الكادحين ، بغض النظر عن الفوارق السياسية والانتماء الحزبي ، الى رص الصف في النضال الحازم ، الذي لا هوادة فيه لضمان دفع علاوة الغلاء في ١٥ تموز ، وفقا لازدياد جدول الاسعار الرسمي .

ان هجوم رئيس الحكومة ليفي اشكول ، ووزير المالية ، بتحاس سبير مع اصحاب العمل ، على علاوة الغلاء ، هو هجوم خطر على حق اساسي هام لعمال اسرائيل ، الذي كسبوه بعد نضالات طبقية قاسية ومريرة ، حتى منذ عهد الانتداب البريطاني الاجنبي على هذه البلاد . فاذا لم تدفع علاوة الغلاء في ١٥ تموز — هناك خطر الغاء كل نظام علاوة الغلاء ، ولن يحصل العاملون على اي تعويض مقابل ازدياد الاسعار الخيالي .

فعلاوة الغلاء ، هي احد السدود التي على الحكومة واصحاب العمل ان تاخذها بعين الاعتبار . والغاء نظام علاوة الغلاء يفتح هذه السدود امام زيادة الاسعار زيادة مهكلنة وتخفيض الاجور الحقيقية للعمال وامام تفاقم البطالة .

اللجنة المركزية ترحب بمبادرة لجان العمل ، الذين ينظمون انفسهم في اماكن عملهم ، للنضال الموحد لضمان دفع علاوة الغلاء في ١٥ تموز ، وتدعو لتوسيع النشاط على نطاق قطري ، ولتعزيز وحدة النشاط وتشديد النضال .

النضال لتامين العمل لطالبيه والتامين ضد البطالة

الاجتماع العاشر الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يشير بقلق الى حقيقة انتشار البطالة ، والاخطار المتوقعة بالفصل من العمل لالوف العمال وقذفهم الى الشارع وبراثن الجوع .

واللجنة المركزية تثمن تثمينا كبيرا مظاهرات العاطلين عن العمل واضرابات العمال ضد البطالة . ان طريق الكفاح بوحدة صف هي الطريق الوحيد لضمان العمل وشروط معيشية انسانية .

ان العاطلين والذين يعملون يهودا وعربا ، مصلحة واحدة : الكفاح لضمان العمل لجميع طالبيه ولمنع تخفيض الاجر الحقيقي للعاملين .

لقد اصابت البطالة بشكل خاص العمال العرب الذين يقاسون ، سوية مع العمال اليهود ، من النظام المعادي للعمال ، وبالاضافة لذلك يقاسون من الاضطهاد والتمييز القومي . ان الحكم العسكري ونظام التصاريح يزيدان في صعوبة ايجاد الاعمال . وفي اكثر القرى العربية تنعدم مكاتب العمل . ان اللجنة المركزية تطلب فتح مثل هذه المكاتب في كل المناطق العربية بدون اي تمييز ، والغاء القيود المفروضة على تنقل السكان العرب الغاء تاما .

واللجنة المركزية تقرر ان تقدم الكتلة الشيوعية في الكنيست بالاضافة الى اقتراح «قانون» التامين ضد البطالة ، اقتراحا بسن قانون اخر — «قانون اساسي لتامين العمل لكل طالبيه» .

ونشر مشروعي هذين القانونين ، بشكل واسع ، لتجري مناقشتهما من قبل العمال في اماكن العمل والعاطلين عن العمل لتقديم ملاحظاتهم عليهما .

الذكرى الخامسة والعشرون لمقتل سيوما ميرونيانسكي

في ٧ تموز ١٩٦٦ يكون قد مر ٢٥ سنة على مقتل سكرتير الحزب الشيوعي في تل ابيب ، سيوما ميرونيانسكي ، والاجتماع العاشر الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يقرر احياء هذه الذكرى في اوساط الحزب كما يلي :

١ الكتلة الشيوعية في الكنيست تطلب من جديد تقديم المتهمين بالقتل ، ضباط البوليس كنار شتينبرغ والاخرين ، الذين قررت لجنة تحقيق حكومية رسمية صلتهم المتينة باعمال التعذيب والاجرام السافل في خدمة الاستخبارات البريطانية ، الى المحاكمة .

ان محاكمة هؤلاء المتهمين بالقتل ، هي ضرورة مدنية — دمقراطية هامة وليست في مصلحة الحزب الشيوعي الاسرائيلي فحسب . ان هذه ضرورة يقتضيها العدل وتطهير جهاز الشرطة من عناصر مجرمة . انها ضرورة ملحة فعلا وبشكل خاص امام الاعمال الشرسة الكثيرة التي ترتكبها الشرطة ضد المواطنين الذين يطالبون بالخبز والعمل والسلام ، وامام اعمال التعذيب ضد الموقوفين .

٢ — تخصص صحف الحزب مساحة خاصة لاحياء ذكرى سيوما ميرونيانسكي ولبرز الكفاح البطولي لحزبنا الشيوعي في اوضاع العمل السري الشاقة دفاعا عن قضية العاملين ، والاخوة اليهودية العربية ، وتخليص شعبنا من الحكم الاجنبي ، والتضامن والصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، الدولة الاشتراكية الاولى في العالم .

٣ يقيم الحزب اجتماعا عاما قطريا ، لاحياء الذكرى الخامسة والعشرين لمقتل سيوما ميرونيانسكي ويقيم اجتماعات محلية ايضا .

حول مواصلة الجهود لاعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل

الاجتماع العاشر الموسع للجنة المركزية بحث قرارات اللجنة المركزية لجماعة ميكونس — سنيه من تاريخ ٦٦/٥/٢٩ التي ارسلت رسميا من قبل الرفيق ش . ميكونس الى لجنة حزبنا المركزية ومعها رسالة بتاريخ ٦٦/٦/٧ ، يقترح فيها رفاقنا السابقون الاجتماع مع ممثلي حزبنا لسماع راي حزبنا حول قراراتهم .

والاجتماع العاشر الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعرض ، من بين ما تعرض له ، للفقره الواردة في قرارات جماعة ميكونس — سنيه والمتعلقة باستعداد تلك الجماعة للتعاون مع حزبنا «في معارك عمالية ودبمقراطية عامة متفق عليها ، كما هو الحال مع كل قسم اخر من اقسام الجمهور واقامة اتصالات عادية» مع حزبنا

انطلاقا من تعلقنا بالسياسة الاساسية لحزبنا التي تستهدف بذل كل جهد للتغلب على الانقسام ، وانطلاقا من المسؤولية العميقة تجاه قضية اعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل على اساس الخط العام ، الذي اثبتت كل التطورات صحته قرر الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي القرارات التالية

١ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقدر بايجاب قرارات اللجنة المركزة لجماعة ميكونس — سنيه بخصوص الاستعداد للعمل المشترك ولعلاقات عادية بيننا .

اننا نرى في هذا القرار استجابة اولى ، بعد فترة متواصلة من الرفض من جانب رفاقنا السابقين لقراراتنا التي اتخذناه المرة تلو الاخرى ، بشان التعاون والتنسيق بيننا بخصوص امور متفق عليها . ونحن نامل ان ينفذ فعلا قرارهم هذا .

وقرار جماعة ميكونس — سنيه المشار اليه هو ثمرة الخطوات الاضافية التي اتخذها الاجتماع التاسع لحزبنا (٥—٦٦/٥/٦) ، من اجل التغلب على رفض رفاقنا السابقين الاستجابة لطلبنا بالتعاون. ففي يوم ٦٦/٥/١٥ توجه سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق مابر فلنر ، الى الرفيق ش . ميكونس باقتراح يتعلق «بتنظيم لقاء او لقاءات بين ممثلين ذوي صلاحية ، للجنتكم وللجنتنا المركزيتين ، لاجراء فحص سياسي رفاقي ومبدئي للاختلاف في وجهات النظر ، اعتمادا على التطورات التي وقعت في بلادنا والعالم ، بعد الانقسام بهدف استخلاص النتائج الموزونة والمسؤولة من تجربة الانقسام» وجاء ايضا انه «في اللقاءات التي تقترحها ، نستطيع ان نتحقق بالضبط من القضايا التي نختلف عليها والقضايا التي نتفق عليها . اننا نستطيع ان نطور تعاونا في المتفق عليه من هذه القضايا ونحاول تقليص الاختلاف في وجهات النظر . ان رغبتنا الخلصة هي ، انه عن هذا الطريق ، وبروح رفاقية ، نستطيع الوصول الى الوحدة من جديد»

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقرر المواصلة والمبادرة لاقتراحات هدفها زيادة التعاون مع رفاقنا السابقين كخطوة اولى وضرورية من اجل اعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل . واللجنة المركزية تقرر الاتصال مع رفاقنا السابقين لتنظيم لقاءات بين ممثلين ذوي صلاحية للجنتين المركزيتين .

واللجنة المركزية تقترح :

ا اقامة لجنة مشتركة وممثلة يكون امامها هدفان : ١— دفع التعاون والتنسيق في الامور المشتركة .

٢— فحص عام للخلافات في وجهات النظر

ب تنظيم التعاون والتنسيق بين كتلتينا في الهستدروت ، والكنيست، والتعاون والتنسيق في لجنة السلام الاسرائيلية ، في حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وفي باقي حركات الصداقة مع الدول الاشتراكية ، في اتحاد النساء الديمقراطيات ، وبين منظمتي الشبيبة . وهذا التعاون والتنسيق بالامكان تنظيمه عن طريق لقاءات مباشرة بين المسؤولين في مجالات العمل المشار اليها .

جـ تبادل المقالات في صحفنا وصحف فرقة ميكونس سنيه ، تبادل المحاضرين بين الفروع وما شابه.

د اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ترفض التقدير الذي تضمنته قرارات مركز جماعة ميكونس سنيه من يوم ٦٦/٥/٢٩ بخصوص رؤيتهم مسالة التعاون المشترك معنا «(مثل اي قسم اخر من اقسام الجمهور)» . اننا نرى في هذا التقدير قصدا في مواصلة الانقسام لا التغلب عليه .

ان غايتنا من التعاون بيننا هي ان يكون سعيا للتقارب السياسي ، سعيا للتخلص من مواقف وتقديرات خاطئة اثبتت خطاها التطورات العينية، وبذل الجهد المخلص للتغلب على الانقسام الذي اثبتت التجربة انه لم يجلب غير الضرر الكبير لحركتنا الشيوعية في البلاد .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ترفض محاولة جماعة ميكونس — سنيه ايجاد شرط جديد لقيام الصلة بيننا وهو — ان علينا الاعتراف بها كانها هي «الحزب الشيوعي الاسرائيلي» .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعود وتؤكد ان حزبنا يواصل تقاليد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذه البلاد التي يفتخر بها ، على اساس الخط العام الذي اثبتت الحياة نفسها صحته ، ويحافظ على التركيب اليهودي — العربي في صفوفه .

من ناحيتنا لم نضع امام رفاقنا السابقين شرط اعترافهم بنا كالحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وليس في نيتنا ان نضع امامها شرطا كهذا . على الشيوعيين ان يسعوا لاعادة وحدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وليس لوضع عراقيل في طريق التقارب ومواصلة الانقسام .

٣ الاجتماع العاشر للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يعود ويصادق على قرارات الاجتماع السادس (٢—٦٥/١٢/٣) والاجتماع التاسع ٥—٦٦/٥/٦ للجنة المركزية بخصوص الاسس السياسية — الفكرية التي تبنى عليها وحدة الشيوعيين الاسرائيليين من جديد :

على اساس الماركسية اللينينية والامية البروليتارية ، على اساس الخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي وضعناها معا ، في رؤوس الاقلام للمؤتمر الخامس عشر ، وعلى اساس التلخيصات المنهجية لمحادثات موسكو في نوفمبر ١٩٦٥ التي من ناحيتنا نحن قبلناها بتمامها .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تؤكد باسف ، ان عميقة قائمة في وجهات النظر بين جماعة ميكونس — سنيه لم تعط حتى هذا الوقت ، جوابا واضحا على اقتراحاتنا تلك بخصوص الاسس السياسية — الفكرية ، لاعادة وحدة الشيوعيين الاسرائيليين .

وفي الوقت نفسه تبتعد جماعة ميكونس — سنيه ، بمواقفها ، عن هذه الاسس . وفي الاسابيع الاخيرة قامت باتخاذ موقف جديد في قضية مصادر التوتر على الحدود بين اسرائيل والبلاد العربية ، وقضية المؤامرات الاستعمارية الجديدة في الشرق الاوسط ، وقضية مغزى العلاقات العسكرية المتزايدة بين حكومة اشكول وحكومة الولايات المتحدة والقت مسؤولية التوتر والاعمال العدوانية على القوى المعادية للاستعمار في البلاد العربية . ان هذا الموقف يدل على تراجع خطر عن الموقف اللينيني الطبقي والمعادي للاستعمار ، من قضية السلام . وجعل رفاقنا السابقين يقفون ضد الحقائق العينية ، ضد المواقف الصحيحة للاتحاد السوفياتي حارس السلام واستقلال الشعوب .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تؤكد انه لو اتخذ حزبنا في سنة ١٩٥٦ موقفا مشابها لموقف جماعة ميكونس — سنيه اليوم في قضية السلام والحرب، لما استطاع ان يقوم بواجبه الوطني الاممي الذي حظي بتقدير كل قوى التقدم في اسرائيل والعالم .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تؤكد ، باسف ، انه لا يوجد في القرارات الاخيرة لجماعة ميكونس — سنيه اية محاولة للاستفادة من افلاس موقفهم تجاه القضية الاساسية ، قضية حفظ السلام . انهم يواصلون موقفهم الخاطيء الذي يناقض الواجبات الاساسية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وبهذا يضعفون الكفاح من اجل السلام والمصالح القومية الحقيقية لدولة اسرائيل .

٤ في قراراتها الاخيرة صاغت جماعة ميكونس — سنيه ، البرنامج السياسي ذا التسعة نقاط الذي ، حسب رأي رفاقنا السابقين يجب ان تقام الوحدة على اساسه

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقرر انه ، بمدى ما تتضمن هذه النقاط مواقف صائبة فانها موجودة في رؤوس الاقلام التي لخصت بالاشتراك ، تحضيرا للمؤتمر الخامس عشر قبل الانقسام.

وبالاضافة لذلك فان النقاط تشكل «التحول» من نقطة الانطلاق الطبقية العادية للاستعمار الى نقطة انطلاق قومية معناها الفعلي الدفاع عن السياسة الخطرة الموالية للاستعمار التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في بلادنا . هذا هو رجوع عن برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ذلك البرنامج الوطني والاممي لحل النزاع الاسرائيلي العربي ، والقضية الفلسطينية حلا عادلا بالطرق السلمية ان النقاط التسع تتجاهل القضايا الاساسية الواقع عليها الخلاف في وجهات النظر .

ولذلك فهذه النقاط ، كما صنعت على ايدي رفاقنا السابقين ، لا يمكنها ان تكون برنامجا لاعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل .

٥ — ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ترفض التفسيرات التي تضمنتها القرارات الاخيرة لجماعة ميكونس — سنيه ، التفسيرات بخصوص دوافع الانقسام واسبابه . اننا نرى في هذه العودة الزائفة على التاريخ امرا من شانه زيادة حدة الخلاف بيننا .

ان الابتداء بالضبط بعناصر الفرقة بيننا عند فحص الامور ، من شانه ان يعقد وان يضعف الجهود التي تستهدف التعاون والتقارب .

اننا لا نتجاهل وجود خلافات حزبنا وبين رفاقنا السابقين . ولذلك تعود اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتؤكد ان الامر الاول الممكن والمطلوب في هذه المرحلة هو دفع التعاون بيننا في سبيل اعادة الوحدة .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ستصنع من جانبها كل المطلوب والممكن لاجراء فحص عيني رفاقي ومخلص مع رفاقنا السابقين ، كل المطلوب والممكن لدفع التعاون الى امام وتوسيعه وقيام صلات رفاقية اعتيادية مع رفاقنا السابقين .

ان الانقسام كان ولا يزال جريمة واعادة الوحدة على الاساس الصحيح ، وقيام حزب شيوعي واحد موحد في اسرائيل هذه هي المصلحة الحيوية للطبقة العاملة الاسرائيلية ، لشعب اسرائيل ، لقضية السلام الاسرائيلي العربي ، لقضية التقدم الاجتماعي .

* * *

مختصر مفيد

الارقـــام تقول

عشية عيد الاستقلال ، اطال السيد ابا ابين الحديث عن مساواة العرب .. حتى في نسبة الوفيات ، التي قال انها لدى العرب قد انخفضت وانخفضت .. وانخفضت حتى وصلت الى نسبة الوفيات لدى اليهود !

وفي هذا المكان شكرنا السيد ابين لانه «اقنعنا» بوجود مساواة واحدة على الاقل بين العرب واليهود .. هي المساواة في الموت !

الذي يدفعنا الى العودة الى هذا الموضوع مقال احصائي نشره صحفي اسرائيلي اسمه « جدعون وبكرت» عن التحسين الصحي للمواطنين العرب .. نختار منه بعض الارقام الناطقة والقادرة على الاقناع اكثر من اي خطيب مصقع مثل ابا ابين وغيره . وهذا الصحفي لا يستطيع احد اتهامه «بالتحريض على الدولة» وبنكران الجميل وبتزييف الحقائق الرسمية» !

جاء في هذا المقال :

منذ اقامة الدولة انشات حكومة اسرائيل ٢٠ عيادة فقط لقرى الاقليات البالغ عددها ٩٠ . بينما لا تزال ٤٩ قرية بدون اية عيادة ، بينها عشر قرى يتراوح عدد سكانها بين ١٠٠٠ و ٢٥٠٠ نسمة . ولا يزال ١٢ الف بدوي في الشمال بدون ايه عناية طبية .

● اما العناية بالأم والطفل فتقول عنها هذه الارقام : لوزارة الصحة ٥٨ مركزا للعناية بالطفل والام ، منها ٢٥ مركزا بالتعاون مع المجالس المحلية . بينما لا تزال ٤٨ قرية في الجليل والمثلث خالية من اية عناية طبية بالام والطفل .

● وعن البدو :

الخدمات الطبية لبدو الشمال غير قائمة على الاطلاق حتى هذه الساعة. بينما توجد لبدو النقب عيادة مركزية في بئر السبع واربعة مراكز صغيرة في انحاء الصحراء . والعيادة المركزية في بئر السبع لا تفتح الا مرتين في الاسبوع .. وباقي المراكز تفتح مرة واحدة في الاسبوع .

● وعن عدد الاطباء :

هنالك طبيب واحد فقط لكل ٢٤ الف مواطن عربي !

● وعن العناية بالطلاب والشباب :

الاهمال في هذا المجال اشد ، فحتى هذا اليوم لم تقدم خدمات طبية منظمة للتلاميذ العرب البالغ عددهم ٤٦ الف تلميذ في ١٧٠ مدرسة حكومية .

هذه هي بعض الارقام المثيرة التي تكشف عن الحقيقة الخطيرة .. وتقطع لسان كل متبجح عن المساواة الموهومة .

(م)

* * *

النائب اميل حبيبي يستجوب وزير المالية :

مـا حصة السلطات المحلية العربية من قروض مشروع يانصيب هابيس القومي ؟

يستفاد من موازنة مشروع يانصيب «هبايس» انه من دخل هذه المؤسسة اعطيت قروض لاقامة مدارس بمبلغ ٥٤٤٢ مليون ليرة ، ولاقامة المستشفيات والعيادات ١٤٩ مليون ، وقروض اخرى بواسطة البنوك من ودائع خاصة بمبلغ ١٤٤٢ مليون .

وكما هو معلوم تباع تذاكر الهايبس في كل انحاء البلاد بما فيها المناطق العربية . كما ان عدد تذاكر اليانصيب في الاسبوع زيدت من ٥٠٠ الف الى مليون ، بدون زيادة الجوائز بنفس النسبة .

وسأل النائب اميل حبيبي الوزير ما هو نصيب السلطات المحلية العربية من هذه القروض ، كما انه لماذا لا يعين ممثل عربي في ادارة هذا المشروع ؟ وهل الوزير على استعداد لتلافي هذا الاجحاف . وكذلك زيادة الحقوق بنفس النسبة التي زيدت فيها التذاكر .

* * *

في الصورة

موديل جديد للسيارات التي تصنع في الصين .

وتقول وكالة الانباء الصينية انه استخدم في صنعها احدث وسائل التكنيك .. ويقوم على صنعها ، مصنع السيارات الاول في تشانغ — شون ، في شمال الصين .

* * *

من هنـا وهنـاك

سجون وبغـاء في البحرين ! !

نشرت مجلة الاوبزرفر اللندنية قبل مدة وجيزة تقريرا ارسله لها موفدها الى البحرين ، كنيث مكنزي . وفي القسم الاخير من تقريره يورد الحقائق التالية :

«ان الناس هنا يخشون ان يتحدثوا في السياسة وهم يتناقلون حكايات رهيبة عن مصير زملائهم الذين كانوا من الحماقة بحيث مارسوا نشاطا سياسيا .

ان التنظيمات الوطنية لم يبق لها الا القليل . فالرواد السياسيون القدامى الذين قادوا العمل السياسي في الخمسينيات هم في المنفى منذ سنوات . وقادة المظاهرات التي حدثت في العام الماضي هم ايضا في المنفى او في السجون . وبعضهم ما زال معتقلا حتى الان بدون محاكمة في سجن الدولة في جزيرةجدة الصغيرة ، قرب ساحل البحرين الغربي .

ولكن ما هو اخطر من نشاطات الوطنيين السرية ، الخيبة العامة التي يشعر بها شباب الطبقة الوسطى المثقفون جيدا . ان ما يخنقهم بشكل خاص هو نظام الادارة المشيخي العديم الكفاءة المملوءة بالمرتشين ، وفقدان الاشغال المناسبة لكفاءاتهم .

ان المقيم السياسي البريطاني هنا ، المستر وليم لويس ، والمستشارين القريبين منه ، هم رجال حساسون ومثقفون سياسيا ، ويستطيعون تقدير المخاطر ، ولكنهم مقيدون بنصوص المعاهدة البريطانية التي تحدد اختصاص العمل البريطاني في مجالي الدفاع والخارجية ، وتترك للشيخ ادارة الشؤون الداخلية . انهم يقولون انهم لا يستطيعون ان «يدفعوا» الشيخ الشاب بالسرعة الكافية .

ولكن هذه الاقوال ينسفها سلوك البريطانيين المقيمين هنا وعائلاتهم ، الذين يتصرفون ، وكأن البحرين عبارة عن مستعمرة لبريطانيا . ان البحرين بسببهم اصبحت بلدة البيرة والبغو (ستريتهام مزروعة على الخليج — مع مسحة من حي سوهو — حي البغايا في لندن — وجنوب فرنسا) .

ان كثيرا من زوجات الجنود يسخرون من تعليمات الجيش التي تطالبهم بمراعاة مشاعر المسلمين فيما يتعلق باللباس والسلوك . وهناك ايضا بغاء شبه رسمي ناشط بين الشيوخ الحاكمين والبحرانيين الاغنياء من جهة ،وقافلة منزوجات الجنود البريطانيين المستهترات منجهةاخرى .

ان سيارات الليموزين واللآلىء ، والمجوهرات ، والساعات الذهبية ، وفي بعض الاحيان الشيكات الحاملة لمبالغ من ٥ ارقام ، هي الوسائل المفضلة للشيوخ لاظهار امتنانهم للزوجات الانجليزات المستجيبات لمبادراتهم .

احد المسؤولين البريطانيين هنا يقدر ان حوالي ١٠ بالمئة من النساء البريطانيات في البحرين يمارسن هذا العمل . وحتى لو كانت النسبة ٥ بالمئة فان هذا الرقم يظل مخجلا .. » .

الاقتصـــاد الاسرائيلي على مفترق الطرق

حذر عدد من رجال الاقتصاد في الجامعة العبرية ، بعد نقاش علني حول «الاقتصاد الاسرائيلي على مفترق الطرق» ، من مغبة العواقب الوخيمة التي تترتب على مجرى الوضع الاقتصادي في اسرائيل ، الذي بدات فيه بوادر البطالة الجزئية والبون الشاسع بين الواردات والصادرات ، الامر الذي يهدد تطور الاقتصاد وبالتالي مجرد قيامه .

وقال الدكتور حاييم باركاي ، رئيس قسم الاقتصاد في الجامعة ، مفتتحا النقاش ، ان تقليص وتيرة التنمية في الاقتصاد من وتيرة في الزيادة كان معدلها السنوي ١١ بالمئة ، في السنوات العشر الاخيرة ، الى وتيرة في الزيادة تعادل ٧ بالمئة في سنة ١٩٦٥ ، وربما اقل منها سنة ١٩٦٦ ، وهذا الانخفاض يضعف بصورة معينة امكانيات بلوغ الاقتصاد الموازنة بين الواردات والصادرات التي يبلغ الفرق بينها الان ، نصف مليار دولار .

وامام هذه التطورات السلبية ، وبسبب ظهور بوادر البطالة الاولى التي تسبب تبذير عوامل الانتاج وتحول دون امكانيات النمو ، فقد دعا المحاضر الحكومة الى التخلي عن سياسة «اخماد الحرائق» التي تنعكس ، بين امور اخرى ، في تقديم القروض للمصانع عديمة الجدوى ، وفي المحاولات لتخليد الوضع الراهن :

طريقـــة للربـح بدون جهـد !

اكتشفت سلطة الجمارك عملية تهريب واسعة يقوم بها مصنع «اشبرا» في يبنة . وهذا المصنع كان يصدر الخيوط الاصطناعية التي لم يصنعها مطلقا ، باعتبار انها من صنعه .

فمؤخرا شك المسؤولون بشحنة من هذه الخيوط الاصطناعية الى الخارج ، والتي مفروض فيهـا ان تكون مصنوعة في اسرائيل ، حسب الشهادة التي قدمتها الشركة الى سلطات الجمرك . وقام قسم التحقيق والمراقبين في جمرك حيفا بفحص شحنتين تضمنتا ٤٩٢ كرتون من الخيوط ، كانت معدة للتصدير ولكن التحقيق قد كشف ان هذه الخيوط المعدة للتصدير لم تصنع مطلقا في البلاد .

فمصنع السحب (اشبرا) الذي كان يستورد الخيوط الخام لصنعها في البلاد من اجل التصدير ، كان يتلقى مساعدة حكومية بمبلغ ٢ ليرة على كل دولار ..

وكشف التحقيق ايضا ان الذي تدور حولهم الظنون في التهريب قد شحنوا الى خارج البلاد الكثير من مثل هذه البضائع باستيراد البضاعة الجاهزة بدل المواد الخام ، وثم اعادة تصديرها ، على انها مصنوعات اسرائيلية ، حتى في نفس العلب التي استحضرت بها من الخارج . وتبين فيما بعد ان مصنع يبنة لم يصنع الخيوط على الاطلاق ، ومع هذا كان يتلقى اعتمادات من الحكومة ، لتشجيع الانتاج للتصدير طبعا ..



صيــد افريقي !

عاد الى البلاد يوم الجمعة الماضي ، ليفي اشكول ، رئيس الحكومة ، بعد رحلة طويلة في افريقيا ابتداها في ٣٠ ايار واستغرقت ١٧ يوما ، طاف فيها سبعة اقطار في غرب افريقيا ، مبتدئا من السنغال فساحل العاج فليبريا ، فالكونغو وملاغاسي ، واوغندا حتى كينيا .عاد والعود احمد ... اما ان يكون قد «عاد بخفي حنين» او بخف واحد ، فذلك سيكشفه الواقع !

في اعقـــاب «المسيـــح» المخلــوع

كـان بن غوريون ، فيلسـوف سدي بوكر ، او «مسيـــح» اسرائيل المخلوع ، يحلم في تادية «رسالة اسرائيل الخاصة» في افريقيا .. وبعد ١٠ سنوات من النشاط المثابر ، في عهد بن غوريون ، اخفقت هذه الرســالة الكاذبة التي كانت تخفي تحت مسوحها الرسولي خدمة مخططات الاستعمار والامبريالية في افريقيا الثائرة .. بما كانوا يسمونه «رســالة اسرائيل في افريقيا في خدمة العالم الحر» .

فماذا تغير في هذه السيــاسة منذ ان اخفقت رسـالة بن غوريون وطغمته في الداخل والخارج ونحي عن الحكم ؟

من الاقطار التي زارها اشكول يستدل بسهولة مع من يقيم حكـام اسرائيل علاقاتهم في افريقيا . وصفقة المساعدات التي يقدمونها ومصـادر تمويلهـا تكشف عن حقيقة الدور الذي يؤدونــه . صحيــح ان اشكول ، بتواضــع اكثر من بن غوريون ، لم يتوج نفسه مسيحيا ، ولم يدع بـانه صاحب رسالة . فالرسالة في القلوب .. والقلوب صناديق الرجال !

بهذا التواضع استطاع اشكول ان يكون اول رئيس حكومة اسرائيلي يطوف في افريقيا ، في بعض اطراف افريقيا ، حيث من هم على شاكلته لا يزالون يقبضون على زمام الحكم . وان كان هنالك من يتبجح بان اشكول قد نجح بهذه الزيارة في اثبات «الوجود الاسرائيلي» في افريقيا ، فان هـذا النجاح يمكن انطلاؤه على البسطاء من النــاس . وبالتالي يظـل السؤال اي «وجود» ، «فالوجود الاسرائيلي» في المظليين بالكونغو ، ومدافع العوزي في انغولا ، وشركات فلدمان ـ شليكر ، باموال المانية غربية في افريقيــا ، كلها وصمة عار في جبين هذا «الوجود» .

وليس اشكول اول رئيس حكومة يزور افريقيا وحسب ، بل انه اول رئيس حكومة يزور الكونغو ليوبولدفيل ، ويدخل كينشا التي ارتفعت فيها اعواد المشــانق لخصوم موبوتو بمســاعدة المظليــين الذين تدربوا في اسرائيل ، فمع الفارق بين الكونغو وفيتنــام . ففي كلا البلدين عـدوان وتدخل امريكي ســـافر وفي كـلا البلدين : الكونغو التي زارهـا اشكول ، وفيتنام التي سيزورها الجنرال ديان ، خدمة مباشرة للاستعمار الامريكي .

فهل صدفة ان معظم دول افريقيا المتحررة تنظر اليوم نظرة ريبـــة وحذر الى حكام اسرائيل وغاياتهم ؟ ! ثم ياتي من يات ويقيم الدنيا ويقعدها بأن اعداء اسرائيل يتهمونها بانها «اداة للتغلغل الاستعمـــاري الجديد في افريقيـا» .ولكن هذا يتجاهل ان الذي اعترف بانه يستخدم اسرائيل «بطاقة دخول» للتغلغل في افريقيا ، هم حكام بون واحتكـاراتهـا . ونحن نقول ان ليس الدفـاع عن هذه السياسة هو من الوطنيـة في شيء بـل بالنضال ضدهـا .

وفضلا عن اثبات هذا «الوجود الاسرائيلي» ، وحمل رسالة العـالم الحر ، بكل ما فيهـا من تأييد للانظمـة الرجعية الموالية للاستعمـــار والتحريض على الاتحاد السوفييتــي ففي اي الجـاهــات اخرى عملت السيـاسة الاسرائيليـة التقليدية في افريقيــا ولم يسر عليها اشـكول في تجواله . ان كل نتائج هذه الزيارة تشير فعلا انه سار في اعقــاب السيد المخلوع ـ بن غوريون ـ بكل رسالته بعد تنقيحها لتتلاءم مع روح العصر والتغييرات التي طرأت .

جولــة لجبـايــة التــأييــد للامر الواقــع

سياسة خلق «جبهة معادية للعرب» في افريقيا تأييدا لحكام اسرائيل في نزاعهم مع العرب ، لم تتغير ، رغم الفشـل الذي منيت به . فهي تتعارض مع كل مقومات حركة التحرر الافريقي .. ولكن اشكول وزمرته الجديدة ، لم تتعلم درسا من هذه الهزيمة .. وليس صحيحــا القول ان السيــاسة الخارجية لاسرائيل غيرت من موقفها هذا ، فالتغيير هو في الشكل وليس في المضمون .. فقد حمل اشكول في جعبته الى افريقيا شعار «الامر الواقع» الذي ينسفه افريقيا من اساسه ولا تزال تنسف به من انغولا ، فروديسيا الى تنزانيا فاقصى الرجاء الصالح .. ما اسخف مثل هــذا الشعــار في افريقيا ، التي لا تنام على واقع حتى يتغير في الصباح .. في كل البيـانات المشتركة حاول اشكول اثبات الشعار البراق احترام الاستقلال والسلامة الاقليمية للدول ، في الشرق الاوسط .» . وعدا صديقه الحميم «فيليبر تسيران» رئيس ملاغــاسي ، لم يجد من يؤيــد تطبيق هذا الشعــار لا في افريقيا ولا في الشرق الاوسط ، انما بصورة عــامة .. فسيــاسة «الامر الواقع» التي يريد منها اشكول تحت شعار « السلامة الاقليمية » التنــكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، اخفقت اخفاقــا ذريعا حتى في هذه الاقطار التي يعتبر حكامها اصدقاء لحكام اسرائيل .

ويقال ان ميلتون اوبوتا سال اشكول قل لي «امعنا انت ام ضدنا» ، وعندها اسرع اشكول في الاعلان عن تأييد بلاده لنضـال شعب انغولا وندد بنظام روديسيا واستنكر التمييز العنصري في جنوب افريقيــا (!) جميل ، جميل جدا ان يقول هذا اشكول في افريقيا ! اعديك من طرف اللســـان حلاوة ، وخلف الظهر عوزي .. وقيل ان اوغندا رفضت رفضــا بـاتــا مقترحات اشكول حول الوضع في الشرق الاوسط .. والمعروف ان اوغندا من الدول الصديقة للاتحاد السوفييتي وتتلقى منه المساعدات الكبيرة ، وهي تسير في طريق التحرر من الاقطاع والرجعية والاستعمار .

وكل تصريحات اشكول حول انغولا وروديسيا وجنوب افريقيا ، التي اطلقها ثمنا لتأييد الدول الافريقية للسياسة الاسرائيلية في الشرق الاوسط لم تات اكلها ..

نهــايــة المطــاف ليست «كشــير»

قال مراسل معريب ، ان رئيس الحكومة كان محافظا جدا في تنــاول الطعام «الكشير» في افريقيا ، ولكن بينما « الجانب الاسرائيلي كان حذرا جدا بكل ما يتعلق بمسالة الطعام «الكشير» ، كان الجانب السنغالي اشد حذرا في السياسة ..» ومن تتبع انباء طواف اشكول يلمس هذا الخطر في كل الاقطار التي زارها ، حتى ملاغاسي التي قال رئيسها لاشكول «لا مبرر لاخواننا الاسرائيليين والعرب في ان يخدمهم الاستعمار الذي يريد ابقــــاء العالم في حالة حرب» .

ربما حاول «عشاق» الطريقة الاشكولية ان يبرروا اخفاق جولته في افريقيـــا ، بجو الاضطراب الذي ســـاد عددا من الاقطــار التي زارها ـ الكونغو ـ اوغندا ـ الازمة الداخلية في كينيا .

ولكن الحقيقة ، هي ان الاخفاق ، يعود الى جوهر السياسة الرسمية التي لم تغير شيئا من مضمونهــا ، وقبل كل شيء سيــاسة الارتبـــاط بالاستعمـــار والتعاون الفعال لتنفيذ مخططــاته ضد الشعوب المتحررة في افريقيا واسيا والشرق الاوسط .

ومما يلفت النظر في الحديث عن توقيت هذه الزيارة انهـا جرت في غمرة هجوم التجمع الاستعمـــاري الرجعي على الاقطـــار المتحررة والدول الفتية المتقدمة ... ولكن اشكول لم يصب كثيرا في صبره . وهذا هو اهم نجاح ليس للسياسة الرسمية الرجعية ، بل للنضال الديموقراطي العام ضد الاستعمار في اسرائيل وفي افريقيا . لقد عاد اشكول من تطوافــه وفي نفسه شيء من افريقيا ... رحم الله هرتسل ، فقد كان من اشد مؤيدي اقامة الوطن القومي اليهودي في اوغندا بافريقيا .. وكـاد ، بعد أن سمع هذا الاقتراح من تشمبرلين ، ان ينجح في المؤتمر الصهيوني السادس ، في بازل ،باتخاذ قرار باختيار اوغندا .. ولكن المنية عاجلته ، فقرر المؤتمر السابع سنة ١٩٠٥ بعد موته ، رفض هذا الاقتراح . ولو تحقق هــذا الحلم ، لهانت مهمة اشكول في افريقيا .

النائب ماير فلنر يسال رئيس الحكومة هل تستفيد بون من ابحـاث معهد وايزمـان الذريــة والبيولوجيــة ؟ ؟

٣ ملايين ليرة من مصنع فولكسفاغن و ١٦٫٢٥ مليون من بون هبات لمعهــد وايزمان للابحــاث الذرية والبيولوجيــة

وجه النائب الشيوعي ماير فلنر الاستجواب التــالي الى رئيــس الحكومــة : جريــدة معريب في عددها الصــادر في ٦٦/٦/١٥ نشــرت نبــا تقول فيــه ان معهد وايزمــان تلقى حوالي ٣ ملايــين لــيرة مــن صندوق «فولكسفــاغــن» ، المصنــع الذي اسسه هتلر ، في المانيا الغربية . والهبـــة اعطيت ، بموجب الخبـــر ، للابحاث الذرية والبيولوجية.

واورد الخبر تفصيلات عن هبـــات اخـرى مــن وزارة للابحاث في حكومة بون ، تلقاها المعهـد في السـنوات الاخـيرة للابحاث الذرية والبيولوجية ، وتبلـغ حوالي ١٦٫٢٥ مليون ليرة .

وسال النائب فلنر الوزير عن مدى صحة هذا النبأ مــع تفاصيله ، وان صح هذا النبا فما هو نصيب كل من الابحاث الذريــة والبيولوجية من هذه الهبات ، ومــا هو نوع هــذه الابحاث البيولوجية . واخيرا هل تستفيد حكومة بون من نتائج الابحاث الذرية والبيولوجيــة التي تجري في معهد وايزمان.

فصل ١٥٠ عامــــلا من الناصرة العليــا من اعمالهم في المنطقة الصناعية في حيفـــا

١٥٠ عامــــلا من الناصرة العليا فصلوا مؤخرا من اعمالهم في المنطقة الصناعية بحيفا . والمفصولون هم ٥٠ عامل بناء ، ٤٠ عامل من مصنع « ايلين » لجمــع السيارات ، والاخرون من مصنع السماد الكيماوي ، والميناء .

وقال سكرتير مجلس عمال الناصرة العليا م. ارباب انــه امام ازدياد سوء اوضاع العمل فلا مناص من المطالبة باخـلاء الاماكن التي يشغلها موظفون من الخارج في دوائر الحكومــة والهستدروت وغيرها للسكان المحليين . وقــال ان هؤلاء الموظفين لم يستوطنـــوا في الناصرة العليا كما تقرر .

اقامة مجلس نقابة لعمال البناء في شفاعمرو العضو الشيوعي كريم غالي يطالب بالكفاح ضد سياسة البطالة والفصل من العمــل والغلاء وباقامة مجلس عمــال في شفاعمرو

شفاعمـرو ـ لمراسل الاتحاد ـ جرى هنا ، يوم الاربعــاء الماضي ١٥ـ٦ـ٦٦ ، احتفال باقامة اول لجنة لنقابة عمال البناء لشفاعمرو والمنطقــة ، وتم تعيين الاعضاء السبعة على اساس الانتخابات لسنة ١٩٦٥ للنقابة : اربعة اعضاء مبائيين وواحد عن كل من الحـــزب الشيوعي والمبام والاحــدوت عفودا . وقد مثل الحـــزب الشيوعي الرفيق كريم غالي

واقترح عريف الحفلــة ، يعقوب عيني ، انتخاب خليل مشيعل سكرتيرا للنقابة فوافق الاعضاء المعينون بما فيهم عضو المبام محمد عطاريه ولم يعارض الا الرفيق كريم غالي ممثل الحزب الشيوعي .

وقد اكد الخطباء العمال على ضرورة محاربة فصل العمال العرب من اماكن عملهم ورفعوا شعار اقامـــة مجلس للعمال في شفاعمرو والمنطقة وظهر ذلك من كلمات الرفيق كريم غالي ومحمــد عطاريه وعامل البناء العاطل عن العمل محمود حسنين .

لقد حاول بعض المبائيين اظهار انفسهم كمدافعين عن عمال البنــاء باعترافهم اولا بوجود بطالة وازمــة وبمطالبتهم بان تكون نسبة البطالــة بين العمال العرب بشكل متساو كما هي عليه بين العمال اليهـــود ! ! لخوفهم ولمعرفتهم بأن عمليات التمشيط والفصل تصيب اول ما تصيب العمال العرب . ومن الطبيعي ان العمـــال يرفضون ويهزاون من هذه النظريــة فالمطلوب مساواة في العمـــل وليس مساواة في الجوع .

وكانت كلمة الرفيق كريم غــالي جامعة ومعبرة عن الوضع ، فبعد ان طالب باقامة مجلس عمال لشفاعمرو والمنطقة واقامة نقابات لعمال البناء في كل الوسط العربي اعلن بان اقامة هذه النقابة لن يكون باي حال من الاحوال تنفيسا عن الوضــــع المؤلم الذي تتردى فيه الطبقة العاملـــة عموما وعمال البناء بشكل خاص .

ثم وضع الرفيق كريم النقاط على الحروف فقال :

اننا نحمل هذا المجلس مسؤوليــة الدفاع عن عمال البناء في شفاعمرو والمنطقة والوقوف الى جانب العمال في كل ما يتعلق بكفاحهم العنيد ضد اصحاب العمل من شركات ومقاولين مستغلين ، ضد فصلهم عن العمل ، من اجل تامين الاعمال لكل عامل بناء ، ضد تخفيض الاجور كمـــا جرى في مختلف الورشات ولا يزال يجري ، من اجل الدفاع عن الحقوق التي اكتسبها عمال البناء في نضالهــــم الطويل من حيث ساعات العمـــل والتثبيت والاضراب وغيره ، ضــــد التمييز بين العمال اليهود والعرب ، ومن اجل التآخي الكفاحي اليهودي ـ العربي ومن اجل دفع علاوة الغــلاء كاملة وفي موعدها .

وفي النهاية حذر الرفيق كريم بان يقظة عمال البناء وكفاحهم ستضطر النقابة الجديدة ان تقف الى جانبهم في معاركهم بالرغم من تعيين اكثريتها من المباي والذي لا يعبر عن الواقع الحقيقي .

اميل حبيبي يثير قضية تعبيد الطرق المؤدية للقرى ، ونمر التاكسيات للعرب في الكنيست

الكنيســت ـ مراســـل الاتحــاد ـ في النقــاش الذي جــرى في الكنيســـــت ، في الاسبوع الماضي حـــول وزارة المواصــلات ، تعرض النــائب الشيوعي اميــل حبيبــي الى قضيــة الطرق المؤديــــة الى القرى العربية وسوء الوضـــع القائم والاهمال فقال :

«ان قضيــة الطرق المؤديــة الى القرى العربية هي مسالة ملحة بنوع خــاص . فهنــاك اهمــال يثير الاستغراب . فهذه الطرق القــائمة لم يجر تصليحها بصورة اساسية منذ عهد الانتداب ، وبقيت في حالة خطيرة من الاهمـــال . فطريق النــاصرة ـ شفاعمرو ، بقــي على حـــاله منــذ الانتداب بدون ترميم اساسي .. وفي مثل هذه الحالة ، ظلت اقسام كبيرة من طريق نهاريا ـ ترشيحا ـ الجش ، وكذلك الطريق الموصلة بين المغـــار وعيلبون مع طبريا ، والطريق المؤدية الى قرى سخنين ، عرابة ودير حنا في الجليل .

وقد بلغ الاهمـال ان اصحـــاب السيارات العرب ، اخذوا يكتبون مثل هذه الطرق باسم «طريق عربية» :

صحيح انه في الاونة الاخيرة عبدت طرق موصلة للقرى العربية . ولكننا نعتقد انه لا مكان لمظاهر المباهاة التي تنظمها الحكومة لدى افتتاح كل طريق جديدة . فهذا هو الواجب البسيط للحكومــة ، التي بعد مضي السنين الطويلة تفضلت بالمساعدة على تعبيد الطرق . ان سكان القرى يدفعون من جيوبهم القسم الاكبر من نفقات تعبيد هــذه الطرق ، وحتى اليوم لا تزال هناك قرى عربية بدون طرق موصلــة اليهــا .

ثم تســاءل النائب اميل حبيبي ، ما هو ، بوجه عــام ، مصير الطريق الموصلة الى قرية عربية ، التي تقام الاحتفالات لافتتاحها ، باشتراك وزراء الحكومـــة ، خصوصـــا في مواســم الانتخابات ؟ لا تمر اكثر من ٥ سنوات حتى تخرب الطريق ، وتنتشر فيهـا الحفر ..اننا نطالب وزارة المواصلات ان تحقق في سبب الخراب السريـع الذي يلحق بهذه الطرق المؤدية الى القرى العربيـــة ، وبتخذ الاجراءات لمنع هذه الظاهرة دون ان يضع على كاهل القرويين العبء المالي لتصليح هذه الطرق .

ثم تطرق النائب اميل حبيبي الى الطلبات المتكررة بشان نمر التاكسيات، التي دفعت وزارة المواصـــلات الى اصدار الرخص لسيارات الركاب في الناصرة والقرى العربية . واشــار الى انه في اغلب الحالات كان توزيع هذه الرخص لاغراض سيــاسية ـ حزبيــة مرتبطـــة بــاحزاب الائتلاف للذين يحتاجونها . فقد جرى توزيعها على اساس المفتاح الحزبي ، وفي بعض الاحيان كان الهدف من اعطاء الرخصة فتح ناد لهــذا الحزب الحـــاكم او ذاك . وهذا الامر اثار سخط الــكان العـادل ، ولم يزد الثقـــة بوزارة المواصلات .

مجلس يافة الناصرة المحلي يعقد جلسة طارئة لبحث الوضـــع المـــالي المتــأزم في المجلس

٦٠ الف ليرة ديون مطلوبة من المجلس حتى نهاية العام الحالي بينما كل ميزانية المجلس في هذه السنة ٤٠ الف ليرة . المجلس يتخذ بالاجماع القرارات لمعالجــة هــذا الوضــع

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس يافـــة الناصرة المحلي جلسة غير عادية يوم السبت الماضي ، وذلك لبحث الوضع المالي في المجلس . وقـــــد اشــــترك في الجلسة خمسة اعضاء الائتلاف وعضوا القائمة المستقلة ، وتغيب عن الجلسة عضوا قائمة التقدم والاعمار .

وقد قدم الرفيق اسعد يوسف ، رئيس المجلس ، بيـــان الادارة عن الوضع المالي المتازم الذي ورثـــه المجلس الحالي المنتخب من المجلس المعين السابق .

وجاء في البيان ان المجلس مدين للبنوك بمبلغ ١٦٠ الف ليرة، والفوائد المطلوبة على هذا المبلغ تصل الى ١٠٠ الف ليرة ! كذلك ظهر ان بعض الفوائد التي تطلب على القروض التي تسلمها المجلس في حينه تصل الى نسبة ١١٪ وهذه نسبة عالية جدا تغرق المجالس المحلية في ديون كبيرة ولا تستطيع ان تتخلص منها مما يعرقل تطوير القرية العربية .

وظهر في البيان ان الديون المطلوب تسديدها حتى نهاية السنة الحاليــة ١٩٦٧/٦٦ تصل الى حوالي ٦٠ الف ليرة. مع العلم ان كل ميزانية المجلس لنفس السنة تصل الى ٤٠ الف ليرة فقط !

وبعد ان انهى رئيس المجلس بيانه اشترك جميع الاعضاء الحاضرين في النقاش . وتميز الاجتماع باهتمـــام جميع اعضاء المجلس بمصلحة القرية والاستعداد للتعاون في سبيلها .

واتخذ المجلس بالاجماع القرارات التاليـــة :

● التوجه الى وزارة الداخليــة بطلب اعطاء قروض طويلة الامـــد وبفائدة قليلة من اجل القيام بمشاريع تطويرية في القرية وارسال الوفود من المجلس الى الجهات المختصة لبحث وضع المجلس المالي .

● الطلب من وزارة الداخليـــة تحرير المجلس من قسم كبـــير من القروض وزيادة الهبات التي تعطى للمجلس حتى يستطيع المجلــس ان يتحرر من عبء الديون الباهظة .

● التوجه الى سكان القرية من اجل دفع ما عليهم من ضرائب متاخرة وحالية .

هذا وقام وفد من رئيس المجلس اسعد يوسف وعضو الادارة محمـــد شريف بمقابلة ممثل وزارة العمل في الناصرة وبحث معه حاجة القرية الى ايام عمل من اجل القيام بتحسينات واعمال تطويرية في القرية واهمهـــا الشوارع . وقد لاقت طلبات الوفـــد اذنا صاغية واستعدادا لتقديم ايـام عمل للمجلس .

اما بخصوص طلب فتح مكتب عمل في القرية فقد وعد ممثل وزارة العمل برفع هذا الطلب الى الدوائر المسؤولة

ويوم الاحد الماضي قام وفـــد من ادارة المجلس بمقابلة حـــاكم اللواء وبحث معه وضع المجلس المالي المتازم .. وقد وعد حاكم اللواء بان يبحث باهتمام طلبات المجلس التي بحثت واقرت في جلسته الاخيرة .

مجلس محلي البقيعة يرفض التوقيـــع على خريطة هيكليـــة لتشتيت سكان القريـــة ويطالب بخريطة تشمل مسطح القريـــة

البقيعة ـ لمراسلنا ـ حضر الى البقيعة حاكم لواء الشمال ولجنـــة التخطيط اللوائيـــة ومهندس الخريطة الهيكليـــة للقريــة وطلبـــوا من اعضـــاء المجلس المحلي التوقيع عــلى الخريطة المذكورة .

وهذه الخريطة الهيكلية عبارة عن مخطط لخنق القريــــة اذ تتضمن الامور التالية :

● اعتبار سفح الجبل الشمالي منطقة محرما فيها السكن مع انهـــا اجمل موقع للسكن ليس في القريـــة فقط بل وربما في المنطقة كلها .

● اعتبار حواكير البلدة من الجهة الجنوبية من القرية منطقة خضراء لا تصلح للسكن ولا يجوز اقامة بناء فيها

● اصدار ٨٠ رخصة عمار على ارض تابعة للكرن كايمت تبعد ثلاثة كيلومترات عن القرية ! ! هكذا تكون «النوايا الطيبة» ! بابعاد ٨٠ عائلة واسكانها على بعد ثلاثة كيلومترات من القرية !)

ارايتم هذا المخطط ؟ ! البنـــاء والسكن داخل القرية ـ على سفح الجبل الشمالي والجهة الجنوبية ـ ممنوع اما على ارض الكرن كايمت البعيدة ثلاثة كيلومترات فمسموح ! الا يشتم من هذا المخطط رائحـــة تشتيت اهالي البقيعة وسلب البقية الضئيلة من اراضيها ؟ !

لقد رفض رئيس وادارة المجلس المحلي التوقيع على هذه الخريطـــة واصروا على حقهم بخريطة هيكليـــة لقريتهم تشمل مسطح القرية وجوانبها ليتمكن الاهالي من البناء على اراضيهم وحسب مصلحتهم وحاجتهم .

واهالي القريــــة يؤيدون رئيس المجلس وادارته في رفضهم التوقيــع على هذه الخريطة ويعلنون انهم لن يتخلوا عن قريتهم وارضهم ابدا .

زاوية الرياضة

بقلم : عبد اللطيف

اورغواي ـ اسرائيل (٢ : ١)

على استاد رمـات غـــان الدولي وامام ٤٥ الف متفرج تم اللقاء المرتقب بين منتخب احدى الدول الستة عشرة التي صعدت الى دور الستة عشرة لكاس العالم ، ومنتخب البلاد.

تميز شوط المبـاراة الاول بالفتور من قبـــل الفريقين واقتصر اللعب عـلى منتصف الملعب بتمريرات قصـــيرة لم تشكل خطورة على المرميين الا ان لاعبي المنتخب قدموا عرضا طيبا من حيث التفاهم والنقل السريع ، وضاعت منهم فرص محققة خلال الشوط نفسه . اما في الشوط الثاني فقـــد ارتفع مستوى المباراة من حيث السرعة والاثارة والفن وقـــدم الفريقان عرضا تميز بالحرارة والحماس واختلف بذلك عـــن الشوط الاول . في الدقـــائق الاولى من الشوط الثاني تلقى (افادى) نجم الفريق الزائر والمباراة الكرة مخترقا بهـــا الدفاع حتى اركنها زاويـــة ميخائيلي اليمنى محرزا هدف اورغـــواي الاول . لم تمض دقــــائق حتى رد المنتخب هجمات اورغواي وبسرعـــة اقتنص (شبيغلر) كرة فلتت من يدي حــــارس اورغواي ليرسلها ارضيــة في الزاويـــة البعيدة مسجلا هدف التعادل بسرعة مذهلة .

وقـــد سجل (افـــادى) هدف فريقه الثاني بعد مضي ثوان على هدف شبيغلر ... بعد الهدف سيطر لاعبـــوا اورغواي على الملعب ساعـــين الى تعزيز نصرهم بهدف اخر الا ان الدفاع الاسرائيلي كان قويا فوقف لهم بالمرصاد حتى انتهت المباراة بفـوز اورغواي بهدفين مقابل واحد .

● جدعون طيش ، لاعب هبوعيل تل ابيب الـــدولي ، قدم طلبا الى ادارة فريقـــه لانهاء خدمته والانتقـــال الى فريق هبوعيـــل هرتسلية من الدرجة (أ) ليلعب هنــــاك كمدرب ولاعب . هـــذا ومن المتوقع ان تلبي الادارة هــــذا الطلب خاصة لكون فريـــــق هبوعيل تل ابيب يضم لاعبين ناشئين كثيرا ما ظهروا خلال هذا الموسم . ومن الجـــدير بالذكر ان (طيش) قد لعب في صفوف فريقه اكثر من عشر سنين .

في كرة السلــة

عين اتحـــاد كرة السلة في البلاد يوم الاربعاء غدا موعدا للمباراة النهائيـــة على كاس الدولة في كرة السلـــة التي ستقام على ملعب كفعتايم في الساعة الثالثة والنصف بـين فريقي هبوعيل ـ مكابي تـل ابيب .

تشيكوسلوفاكيا ـ البرازيــل (٢ : ٢)

استطاع المنتخب التشيخي في كرة القـــــدم الخروج من مباراته الودية التي جرت على استاد (ريو داجانيرو) بالتعادل بهدفين لكل منهما. قدم فريق تشيكوسلوفاكيا عرضـــا اقوى مما قدمه في المبـــاراة الاولى (١ : ٢) خاصة في الشوط الاول من المباراة . سجلت اهداف المباراة الاربعـــــة في الشوط الاول ، احرز (بله) نجـــم البرازيل المشهور هدف فريقه الثاني .

الارجنتين ـ الدانمارك

٨ آلاف متفرج شاهـــدوا المباراة الودية التي جرت بين منتخب الارجنتـــين ومنتخب الدانمارك في كوبنهاجن . وقد فازت الارجنتين بهدفين مقابل لا شيء .

احرز الهدف الاول الجناح الايمن (اوجاكي) . امـــا الهدف الثاني فقد سجله قلب الهجوم (اونجا) .

● حاز النادي الحـــلبي السوري على كاس الدولة بعد فوزه على الفريـــق الدمشقي بهدف واحد مقابل لا شيء .

● انضـــم لاعب سويسري الى فريق هبوعيل عفولـــة من الدرجة الثانية ، وكان هـــذا اللاعب قد لعب مع فريـــــق (بترونــــج) السويسري من الدرجة الممتازة . وسيصـــل البلاد خلال الشهر القادم .

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ في اجتماع احتفالي جرى توحيد فريقي شباب ام الفحم والاتحاد ام الفحم في فريق واحد اطلق عليه اسم : اتحـــاد شباب ام الفحم . وهو يدعو اصدقـــاء الفريقين السابقين الى التوحد تحت علم الفريق الجديد .

ان جميع الرياضيين في ام الفحم يباركون هذه الخطـــوة ويتمنون لكل الفرق التقـــدم والازدهار .

مؤتمر عام لمكافحة البطالة يعقد في الناصرة في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١٦ تمـوز القـادم

عمال الناصرة وقرى الجليل مدعوون للاشتراك في هذا المؤتمر النضالي الذي سيكون صـرخــة مدويــة من اجـل توفـيـر العمـل لكـل طالبيـه ..

سيعقد في الناصرة مؤتمر عام لمكافحة البطالة في شهر تموز القادم يشترك فيه عمال من الناصرة وقرى الجليل .

وقد دعا لهذا المؤتمر : جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وسليم القاسم عضو المجلس العام للهستدروت وعضو مجلس عمال الناصرة ، ومحمد موسى مودة عضو مركز نقابة عمال البناء وعضو مجلس عمال الناصرة ، وسهيل نصار ، رزق عبده ، مصباح زياد ، سمير ابو العسل (اعضاء مجلس عمال الناصرة) وعلي ذياب ، حسن محمود ، مطانس شرش ، خليل الياس ، محمد بدوي (اعضا مجالس نقابة عمال البناء في الناصرة وعكا ونهاريا) وخليل الدخيل عضو لجنة عمال شركة السجاير بالناصرة ، وحمد عمار عضو لجنة عمال بوليجين للصباغ في مفراتس حيفا ، خالد صباح سكرتير لجنة عمال هامديك في مفراتس حيفا ، ويعقوب ابراهيم الياس عضو لجنة عمال بتسكات همفراتس ، ابراهيم شكري شمشوم عضو المؤتمر العام لنقابة عمال البناء

وفي هذا المؤتمر سيرفع العمال صوتهم مدويا من اجل :

- ● توفير العمل لكل طالبيه من العمال والشباب والمثقفين القرى العربية تقوم بالحصول على الاعمال لاستيعاب العمال وتمنع اي فصل من العمل بسبب سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين .
- ● مطالبة البلديات والمجالس المحلية والهستدروت بتأييد مطالب العمال والوقوف معهم في كفاحهم من اجل العمل ومن اجل الحقوق النقابية .

هذا وقد اصدر الداعون لهذا المؤتمر منشورا وزع بالاف النسخ على العمال وقد جاء في هذا المنشور :

«ان تفشي البطالة بشكلها الكامل والجزئي ، يزداد تفاقما يوما بعد يوم بين جماهير عمال الناصرة وقرى الجليل ، خصوصا الشباب منهم ، الذين تسد سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين في وجوههم ابواب العمل في الدوائر الحكومية وفي المصانع والمشاريع الكبيرة الثابتة ، ومن يعمل منهم هو اول من يفرض عليه التنسيق من عمله بسبب هذه السياسة الخرقاء . وعلى الرغم من تحول القرى العربية الى مراكز بطالة يتجاهل زعماء الهستدروت والمسؤولون في وزارة العمل هذه الحقيقة الخطيرة ويزعمون ان عدد المسجلين في مكاتب العمل من العمال العرب هو قليل نسبيا متناسين انه لا توجد مكاتب عمل في القرى العربية وحتى الموجود منها عديم الجدوى في الحصول على العمل لطالبيه» .

ويدعو المنشور العمال الى التحضير لهذا المؤتمر بعقد الاجتماعات في مختلف قراهم واحيائهم وتنظيم العرائض والوفود للدوائر المسؤولة للمطالبة بحق العمل . كما يدعوهم الى التسجيل في مكاتب العمل حيث توجد هذه المكاتب لاظهار حقيقة تفشي البطالة بين صفوفهم ، ولدفع هذه المكاتب للحصول على العمل لهم . كذلك يدعوهم الى تاليف لجان العمال في مدنهم وقراهم لتوحيد صفوفهم ولتتولى قيادة وتنظيم نضالهم العادل ضد خطر البطالة .

ويناشد المنشور جماهير العمال الاستعداد لمؤتمر الجليل النضالي العام لمكافحة البطالة والاعلان عن تاييدهم لفكرة عقد المؤتمر وضم اسمائهم الى اسماء الداعين للمؤتمر .

هذا وسيقوم الداعون باصدار نشرات اخرى عن سير التحضير للمؤتمر وموعده ومكان انعقاده .

اعادة النظر في منح الاستاذ بطرس دله رخصة تدريس

تلقى الاستاذ بطرس دلة رسالة من وزارة المعارف موقعة من قبل نائب المدير العام للوزارة يطلب فيها اليه الحضور لمقابلة اللجنة التي تقرر اقامتها للنظر في امر طلبه رخصة تدريس . ومن المنتظر ان يكون الاستاذ دلة قد قابل اللجنة المذكورة يوم امس الاثنين ٦٦/٦/٢٠ .

ويذكر القراء ان غديش عندما طالب بفصل الاستاذ دلة تذرع بحجة الامن التي تمنعه من منح الاستاذ دلة رخصة تدريس ، وما زال نضال الاستاذ دلة العادل من اجل حقه في البقاء في عمله كمدرس في مدرسة يني الثانوية يحظى بالمزيد من التاييد سواءا عن طريق الرسائل الشخصية التي ترد اليه ، من الناحيتين اليهودية والعربية او عن طريق العرائض التي يرسلها اولياء امور الطلاب من مختلف القرى .

المجلس المحلي في الطيبة يعقد جلسة صاخبـــة

الكتلة الشيوعية والمعارضة تشجب مسلك الرئيس وائتلافه . فشل الرئيس في محاولة جائرة لفصل موظف المجلس ابراهيم خضر

الطيبة – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي في الطيبة جلسة مساء الثلاثاء ١٤ – ٦ – ٦٦ بعد مرور اكثر من شهرين ونصف على الجلسة السابقة ، مع العلم ان القانون يتطلب عقد جلسة مرة في الشهر على الاقل .

ونتيجة لسلوك الرئيس الشاذ ورفضه ادراج القضايا الهامة التي طلبت الكتلة الشيوعية بحثها ، وامام استهتاره المستمر باعمال المجلس ، تحولت الجلسة الى جلسة صاخبة . وقد احتجت الكتلة الشيوعية بشدة على هذه التصرفات ، وسجلت احتجاجها في محضر الجلسة . وامام الحقائق الدامغة اصاب الرئيس الافلاس والحيرة ، خصوصا وقد ايد الكتلة الشيوعية اعضاء المعارضة ، وحتى احد اعضاء الائتلاف ، وكذلك وقف مع هذا الطلب العادل عشرات المواطنين الذين كانوا يستمعون الى جلسة المجلس خارج القاعة .

وفي بيانها الذي قدمته في الجلسة ، احتجت الكتلة الشيوعية على المحاكمات التي اقامها المجلس ضد حوالي المائة من اهالي الطيبة ، الذين تاخروا عن دفع الضرائب ، الامر الذي يعرضهم الى دفع الغرامات والرسوم الباهظة ويثقل كاهلهم ، هذا مع العلم ان هؤلاء المواطنين لا يرفضون دفع ضرائب المجلس ، وانما تاخروا عن الدفع لاسباب اضطرارية . وواجب المجلس تسهيل الامر وامهالهم وليس اثقالهم بالغرامات والرسوم .

ثم طالبت الكتلة الشيوعية بتدخل المجلس والرئيس وضرورة وقوفهما الى جانب الاهلين ، والمطالبة بالغاء المحاكمات الجائرة التي يساق اليها عشرات من سكان الطيبة وقلنسوة ، بتهمة التحريض على الاضراب الذي شنته قريتا الطيبة وقلنسوة قبل اربعة اشهر احتجاجا على حملة الاعتداءات العنصرية التي جرت في ثانيا في حينه . ان هذه المحاكمات تعرض العشرات من العمال للغرامات والسجون ، وعلى الرئيس والمجلس عدم الصمت ، بل التدخل لالغاء هذه المحاكم الجائرة .

وكذلك فشل رئيس المجلس في محاولاته فصل اقدم موظف في المجلس (ابراهيم خضر) ، وفندت كل التهم التي وجهها ضد الموظف . وتالفت لجنة للبحث ، وتقرر ابقاء الموظف في عمله ، والغاء مكتوب الفصل .

وقد قرر المجلس تنظيم جلساته بعقدها مرة في اول كل شهر ، وذلك بعد الاحتجاجات الكثيرة للكتلة الشيوعية والمعارضة بضرورة تنظيم عقد الجلسات .

هذا وان الكتلة الشيوعية تعد المواطنين باطلاعهم على كل ما يجري في مجلسهم المحلي ، وتدعوهم للوقوف الى جانبها والالتفاف حولها ، في النضال ودفع المجلس المحلي للسير باستقامة ، والوقوف الى جانب الاهلين في قضاياهم الحيوية .

ان جلسات المجلس سوف تعقد مساء يوم الاربعاء مرة كل شهر ، ومن الفائدة بمكان حضور المواطنين وسماعهم هذه الجلسات .

حفلة الخريجين في المدرسة الارثوذكسية في حيفـــا

بدأت امس العطلة الصيفية للمدارس والمعاهد العليا في اسرائيل .

وقد احتفل ، اول امس بهذه المناسبة ، في قاعة سينما «حيفا» بتوزيع الشهادات على الفوج الحادي عشر من خريجي الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا .

وقد افتتح الاحتفال السيدان سلمان فطران ، المسؤول عن شؤون الكلية ، والاستاذ شكري الخازن – مدير الكلية – بكلمات استعرضا فيها كل المشاكل التي وقفت في طريق الكلية الطويل ، وكذلك استعرضا النجاحات والانجازات التي حققتها الكلية ، منذ تاسيسها حتى هذا العام . ومن اهم العقبات قلة الموارد المالية .

ثم القى الاستاذ فاروق خوري – ممثل لجنة المعارف عن المجلس الملي الارثوذكسي في الناصرة كلمة تحية . كما والقى الدكتور فريد بولس كلمة الخريجين

كذلك تضمن الحفل برنامج فني قدمه طلاب وطالبات الكلية .

وقبل نهاية الحفل وتوزيع الشهادات القى طالبان كلمتين ، عن طلاب الفوج المتخرج ، شكرا فيهما الادارة القائمة والمشرفة على الكلية ، كما وشكرا جهد مدرسيهم .

وفي نهاية الحفل وزعت الشهادات على خريجي القسم الادبي والعلمي وعددهم تسعة وعشرون خريجا .

الحكم على الشبان اليهود الثلاثة المتهمين بالتجسس لصالح مصر

ادانت المحكمة المركزية في حيفا يوم الاحد الماضي الشاب جدعون غولدشتاين (١٩ سنة من عكا) بتهمة التجسس لصالح المخابرات المصرية ، وقررت سجنه ٥ سنوات تبدأ من يوم القاء القبض عليه في ٦٦/٢/٢٠

كذلك ادانت نفس المحكمة اسحق فيشمان (١٨ سنة من كريات حاييم) ويوئيل وايزمان (من حيفا) بتهمة التعاون مع غولدشتاين فقررت سجن فيشمان ٣ سنوات منها سنة مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات وسجن وايزمان ٣ سنوات منها سنة ونصف مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات أيضا وبوضعه تحت مراقبة ضابط سلوك البالغين بعد خروجه من السجن .

حديث مع وفد الشبيبة – بقية

المؤتمر السابع ٤٥٠ مندوبا يمثلون ٢٠٢ حركة من ٩٩ قطرا مقابل ٣٠٠ مندوب يمثلون ١٤٠ حركة من ٧٢ قطرا في المؤتمر الماضي سنة ١٩٦٢ . وهذا ، جلب بالطبع ، بعض المشاكل ايضا .. وبرز بعض الخلاف في الراي ، اثناء النقاش .. ولكن وحدة الراي ووحدة النضال كانت الاساس والاهم في المؤتمر . ومن المؤسف – قال السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – ان الرفاق الصينيين في المؤتمر قاموا بنقاش غير مفيد واستفزازي احيانا .. ولكن موقفهم كان معزولا .

النزاع الاسرائيلي العربي قضية دولية هامة

ما هو مدى اهتمام المؤتمر بقضية النزاع الاسرائيلي – العربي ؟

– كممثل للشباب اليهود والعرب في اسرائيل ، انا مقتنع الان ، اكثر من الماضي بان الواجب المركزي للشباب هو النضال ضد خطر الحرب والعدوان والعمل لتامين الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني . ان القضية قد احتلت مكانا محترما في اعمال المؤتمر والخطابات والقرارات .. وفي العالم الرحب ، الموقف الرسمي الاسرائيلي معزول ، غير مقبول ، وليس له اي نصيب من النجاح ، وخاصة في المؤتمرات الدمقراطية . خطاب المندوب الصهيوني – مبام واحدوت هعبودا – في المؤتمر مثل الخط الرسمي الحكومي .. قوطع مرارا .. ولم يحظ باي صدى ايجابي . اما مندوب كتلة ميكونس سنيه فقد تحدث بمساواة بين الدول العربية واسرائيل ومسؤوليتهما عن انعدام السلام ، فقوطع هو الاخر .

قرار حول الشرق الاوسط

– وماذا عن القرار بشان اسرائيل ؟ سالت الرفيق بنيامين وحكيت له ما كتبته الصحف ، هنا ، عن المؤتمر

– لم يكن هنالك قرار خاص ضد اسرائيل ولا قرار اسرائيلي . هنالك قرار عام حول منطقة الشرق الاوسط .. والقرار يندد بكل الانظمة الرجعية في المنطقة والمؤامرة الاستعمارية الرجعية لاقامة الحلف الاسلامي الدنس .. كذلك ندد القرار بمؤامرات الاستعمار العربية العدوانية في المنطقة وطالب باطلاق سراح السجناء في العراق والجزائر . والقرار يندد كذلك بسياسة حكام اسرائيل . وتضمن القرار فقرة تقول ان اسرائيل قاعدة للاستعمار .. ونحن لم نوافق على هذا الاصطلاح واقترحنا حذفه .. ولكنه اقر في اخر الامر .

وقال الرفيق بنيامين غونين : لقد اقر المؤتمر عشرات القرارات الهامة حول القضايا السياسية الملحة ، فيه تضامن مع كل الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ، وتضامن مع كوبا ، ومع فيتنام بالطبع . وكانت هناك قرارات داخلية تتعلق بتحسين عمل الاتحاد العام للشباب الدمقراطي ، وقرارات تطالب بتحسين اوضاع الشباب في العالم .

الوفود العربية .. والواجب هنـا

وقال الرفيق بنيامين في ختام الحديث ان المندوب اللبناني طالب بحل النزاع الاسرائيلي العربي بالطرق السلمية .. والوفود الاخرى – ما عدا الوفد الحكومي الجزائري الذي انسحب بعد اشتراك وفد يسار جبهة التحرير الذي يضم الشيوعيين وجماعة بن بله – كانت معتدلة .. والقضية التي يجب ان نستخلصها هي ان نضالنا ، هنا ، ضد السياسة الرسمية الحكومية والعمل من اجل اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي . وهنا ، قال الرفيق غونين ان خطاب مندوب اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، قد قوطع مرارا بالتصفيق ، وبعد الخطاب ، عبر له ممثلو الوفود الشقيقة ، عن تقديرهم واحترامهم لموقف اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ونضاله . وفي لقاء خاص ، عبر ممثلو الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية لوفد فيتنام – وفد من الجنوب واخر من الشمال – عن التضامن الكامل وقدموا له البطاقة الخاصة للتضامن مع شعب فيتنام والتي اصدرتها حركة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية .. فتقبلها الرفاق الفيتناميون بتاثر وشكروا ، بواسطة الوفد ، الشباب اليهود والعرب في اسرائيل الذين قاموا بحملة تواقيع قطرية تضامنا مع الشعب البطل في فيتنام .

رسالة خاصة بالاتحاد – بقية

بالاسلحة الذرية التي تهدد السلام الاوروبي .

واشار الخطيب في كلمته الى موقف قوى السلام والحرية في اسرائيل التي عبرت بالنشاطات المختلفة عن تضامنها مع النضال البطولي لشعب الفيتنام .

واعرب توفيق طوبي عن قلق قوى السلام في اسرائيل من الاخطار التي تهدد استقلال اقطار الشرق الاوسط ومن المناورات الاستعمارية ضد حركات التحرر في المنطقة ومن ازدياد التوتر وخطر التدخل الذي يهدد السلام .

وهاجم الخطيب صفقات الاسلحة مع الانظمة الموالية للاستعمار في اسرائيل والسعودية والاردن لزيادة سباق التسلح والتآمر . كما هاجم محاولات المستعمرين استغلال النزاع الاسرائيلي العربي وتشديده لخدمة مطامعهم ومؤامراتهم على سوريا الان

ونددد بسياسة حكام اسرائيل ، سياسة القوة والتهديد العسكري للدول المجاورة وشحنات الاسلحة الاخيرة وخصوصا طائرات سكاي هوك التي زادت التوتر والمخاوف .

وتحدث الرفيق توفيق طوبي عن امكانية احلال السلام بمساعدة ازدياد قوى السلام في العالم والمنطقة .. واكد ان مصلحة السلام وامن الشعوب يتطلبان حلا سلميا عادلا للنزاع الاسرائيلي العربي ، بتسوية قضية فلسطين المؤلمة ، على اساس الاعتراف بالحقوق العادلة لكلا الشعبين اليهودي والعربي . وقال ان تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني يعقد حل هذه القضية .

وفي معرض خطابه تطرق توفيق طوبي الى نضال القوى الدمقراطية في اسرائيل ، والى النضال ضد التمييز العنصري الواقع على السكان العرب في اسرائيل ومن اجل المساواة

وشجب الرفيق توفيق طوبي التصريحات غير المسؤولة التي تصدر عن اوساط عربية معينة لحل قضية فلسطين بواسطة السلاح ولتصفية اسرائيل ، الامر الذي يعني حربا بين اسرائيل والدول العربية لا يستفيد منها الا الاستعمار .

واكد توفيق طوبي ان القضية الملحة امام حركة السلام في اسرائيل هو النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة عدم ارتباط بالاستعمار والى سياسة الاعتراف بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، الى سياسة سلام .

كما تحدث عن مهام حركة السلام والنضال من اجل تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري ووقف سباق التسلح .

واعرب عن قلق الاكثرية الساحقة من جماهير الشعب في اسرائيل من خطر احياء العسكرية الالمانية في غرب المانيا ، ومشاريع تزويد انتقاميي بون بالسلاح الذري ، هذا القلق الذي عبرت عنه المظاهرات الاحتجاجية في ايار الماضي ضد زيارة المستشار السابق اديناور .

المجلس ينهي اعماله

هذا وانهى مجلس السلام العالمي اعماله يوم الجمعة الماضي بعدد من القرارات الهامة ننشر تفصيلا منها في عددنا القادم .

ارتفاع اسعار البيض والمرطبات في تموز القـادم

ابتداء من اول شهر تموز القادم سيرتفع سعر البيض بمقدار اغورتين للبيضة الواحدة . وسيصبح سعر كأس الصودا ٨ اغورات بدلا من ٧ . وكأس الكازوز ١٤ اغورا بدلا من ١٢ . اما المشروبات الخفيفة فسيرتفع سعر الزجاجة الواحدة منها الى ٢٢ أغوراة بدلا من ٢٠ .

وبالاضافة لذلك فقد اعلنت شركة شتراوس لانتاج البوظة عن ارتفاع في اسعارها يتروح بين ١٠ الى ٤٠ بالمئة .

برافدا : تسخر من مبعوثية ديان الى فيتنام الجنوبية

موسكو – في عددها الصادر اول امس سخرت «البرافدا» صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، من مبعوثية ديان الى فيتنام الجنوبية . ومما قالته : «هل ديان ينصح الامريكيين كيف ينقذون بطانهم من فيتنام الجنوبية ، بعد ان ذاق هو ، على جلده ، طعم الانسحاب في سنة ١٩٥٦

صـراع – بقيـة

ورد الشقيري على اتهامات حسين بالتصفية ، فقال ان حسين يدعو الى توطين اللاجئين في الاردن انما يتفق مع الاستعمار وحكام اسرائيل الذين يدعون الى توطين اللاجئين وتصفية القضية .

برافدا حول الوضع في الاردن

موسكو – كتبت برافدا جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي يوم الجمعة الماضي خبرا حول الوضع في الاردن ، فقالت ان الوطنيين مطاردون هناك . وقالت الجريدة ان المعتقلين هم اكثر بكثير من ٢٠٠ وهو الرقم الرسمي الذي يعترف به حكام الاردن . واكدت الصحيفة ان حملة الاعتقالات في الاردن ، هي بوحي من الدوائر الغربية الاستعمارية .

بومديـن – بقيـة

استلامه السلطة في الجمهورية الجزائرية .

ورد بومدين على ما كان قد اعلنه الرئيس التونسي حبيب بورقيبة من ان منطقة الصحراء الكبرى المختلف عليها هي بمثابة «بحر داخلي» باستطاعة كل الدول التي تحدها استغلالها ، فقال بومدين «الصحيح ان الصحراء الكبرى هي بمثابة بحر داخلي ، ولكن لا توجد فيه قوارب وانما سكان وهؤلاء السكان هم جزائريون .

اشـكول – بقيـة

اشكول البلاد في زيارته الى افريقيا . وتقول الانباء ان اشكول كان يرغب في مقابلة شاه ايران نفسه ، ولكن الشاه لا يزال يواصل زيارانه في المغرب .

وقد وصل اشكول الى مطار طهران صباح يوم الجمعة الماضي ، من نيروبي وهو في طريق عودته الى اسرائيل .

كلمة الاتحـاد – بقية

خطر الحرب الذرية الناشيء عن مساعي انتقاميي بون في الحصول على الاسلحة الذريه لتحقيق مطامعهم في تغيير حدود المانيا وضم المانيا الشرقية بالقوة ..

ولا شك ان زيارة ديغول الحالية الى الاتحاد السوفييتي سيكون لنتائجها اهمية كبرى في صيانة السلام الاوروبي والعالمي ، واقامة تعاون فرنسي – سوفييتي ، في حل القضايا الملحة التي تعتبر مواقد خطر على السلام العالمي ، وخصوصا العدوان الامريكي في فيتنام ، ومقاومة الاحلاف العدوانية .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا

40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV — YAFFO
P.P.40

اتفاق سرى في محادثات جونسون - فيصل ضد الشعوب العربية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٤ حزيران ١٩٦٦
٥ ربيع الاول ١٣٨٦
5726 תמוז 5
24.6.1966
No. 13 Vol. XXIII
العدد ١٣ السنة ال ٢٣

Al-Ittihad — המחיר 35 אגורות — الثمن ٣٥ اغورا — אלאתיחאד

عمال البناء في سايفون يضربون

سايفون – ٩ الاف من عمال البناء في سايفون اعلنوا الاضراب احتجاجا على المعاملة السيئة التي يلاقونها . وهم يطالبون بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . وسيؤدي هذا الاضراب الى تعطيل بناء المطارات الامريكية العسكرية كما سيؤدي الى تعطيل البناء في سايفون نفسها .

مؤتمر للدبلوماسيين المصريين

من المنتظر ان يفتتح ، محمود رياض ، وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ، مؤتمرا يوم السبت (غدا) للدبلوماسيين المصريين الموجودين في البلدان العربية . وسيبحث المؤتمر في قضايا عربية ، منها الموقف من مشكلة اليمن والخلافات مع فيصل

شحنة من طائرات ميغ ٢١ الى الجزائر

في نبأ من الجزائر ان الاتحاد السوفييتي سلم امس للجزائر شحنة جديدة من طائرات ميغ ٢١ وبذلك بلغ عدد الطائرات التي سلمها الاتحاد السوفييتي للجزائر حتى الان ٦٠ طائرة .

الحكم ٢٠ عاما على ٧ من الوطنيين في روديسيا

حكمت محكمة عسكرية في روديسيا على ٧ من الوطنيين بالسجن ٢٠ عاما بتهمة الشروع في حرب العصابات للاطاحة بحكومة الاقلية البيضاء في روديسيا .

وقد رفض المتهمون الاعتراف بالمحاكمة لان الحكومة غير شرعية وعملها غير مشروع .

---

٢٢ حزيران ١٩٤١ الذكرى السنوية ال ٢٥ على هجوم جيش هتلر على الاتحاد السوفييتي

مالينوفنسكي وزير الدفاع السوفييتي :

يحذر من الخطط العدوانية المشتركة لامريكا والمانيا الغربية

جريدة برافدا تقول انه بالامكان منع المانيا الغربية من اشعال حرب جديدة

حذر وزير الدفاع السوفييتي الجنرال مالينوفنسكي من الخطر الناتج عن «الوحدة العسكرية العدوانية التي تقوم اليوم بين الولايات المتحدة والمانيا الغربية» وذلك في مقال نشرته ازفستيا الصحيفة الرسمية للحكومة السوفييتية بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لهجوم المانيا الهتلرية على الاتحاد السوفييتي .



الجنرال مالينوفنسكي

مقال في البرافدا

وبهذه المناسبة كتبت البرافدا صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي مقالا جاء فيه ان «الدرس الاساسي الذي تعلمته الشعوب من الكفاح ضد الفاشية ايام الحرب العالمية الثانية هو انه بالامكان منع المانيا من ان تبدأ حربا جديدة» .

وقالت برافدا في مقالها ان المانيا الغربية يزداد باستمرار طابعها العدواني وانه لم يعد فارق بين سياسة حكومة بون وسياسة هتلر : فالمانيا الغربية تسير على طريق اعادة التسلح ويسيل لعابها على السلاح الذري ، وعلى مجال – حيوي لها في المانيا الشرقية ، وقد اقامت جيشا تحول الى القوة الرئيسية لحلف الاطلنطي في اوروبا .

وجاء في المقال ان الامور لن تعود الى سابق عهدها «لان الاتحاد السوفييتي هو قلعة السلام والاشتراكية والحارس القادر على صيانة امن الشعوب ضد الرجعية وعدوانية المستعمرين»

برقية اولبرخت للحكومة السوفييتية

وارسل والتر اولبرخت رئيس المانيا الشرقية برقية للحكومة السوفييتية جاء فيها : اننا نكافح جنبا الى جنب مع الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية ، ضد المؤامرات الخطرة الانتقامية السوداء لحكام بون . وسنبذل كل جهودنا لصيانة السلام في اوروبا .

كلمة الاتحاد

ذروة امريكية – سعودية ومشروع حلف سري

الزيارة التي قام بها الملك سعود الى واشنطن في هذا الاسبوع هي بلا شك واقع ذو مغزى هام ، لان المحادثات التي اجراها مع جونسون والمسؤولين الامريكيين والتي احيطت بالسرية التامة تنطوي على مخططات خطيرة للغاية بالنسبة للشعوب العربية .

ويستفاد من المعطيات الواردة من اوساط قريبة لوزارة الخارجية الامريكية ووزارة الحربية ان مخططا معينا قد عرض على الملك فيصل لانشاء حلف عسكري جديد في الشرق الاوسط .

فقد اذاع راديو موسكو انه يتوقع عقد اتفاق سري بين امريكا والسعودية يتضمن خطة لتنسيق الجهود بين امريكا والسعودية واسرائيل من جهة وبين السعودية والرجعية العربية من جهة اخرى ..

واورد راديو موسكو ايضا ان حكومة اسرائيل احيطت علما بهذا الاتفاق الذي يحظى بتاييد بون ولندن .. فهذه الدول ابدت موافقتها على مواصلة امداد الجيش الاسرائيلي بالسلاح ، كجزء من هذا الاتفاق على ما يظهر .

وذكرت المصادر السوفييتية ايضا ان حكام اسرائيل كانوا قد اعربوا عن موافقتهم على دعوة فيصل الى واشنطن ، لانه يكون هناك اكثر استجابة . وتقول هذه المصادر ان واشنطن كانت متفائلة بنجاح مشروعها .. اعتمادا على ملايين الدولارات التي تصل الى الرصيد الملكي الخاص من شركات النفط الامريكية ، مستغلة المشاكل الداخلية التي يجابهها سعود وخوفه من فقدان العرش ، هذا الخوف الذي كان ولا يزال يسيطر على سياسة حكام العربية السعودية ويجعلهم اداة طيعة في ايدي الامريكيين .

وما كتبته صحيفة واشنطن بوست بمناسبة هذه الزيارة فيه تاكيد لرغبة الملك فيصل في حماية امريكية .. وتلميح الى مصالح امريكا في المنطقة حيث كتبت «انه يهم الولايات المتحدة الدفاع عن السعودية في وجه العدوان والمناورات الناصرية» . كما ان فيه تلميحا الى فكرة اقامة الحلف الاسلامي بتاييد امريكي .

وليس من باب الصدفة ان يرحب حكام اسرائيل ايضا بفكرة انشاء الحلف . فحكام اسرائيل يعرفون ان تنظيم حلف يحظى بتاييد الغرب ومساعدته يقوي نفوذ الغرب في المنطقة وبالتالي يدعم السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تعتمد على حماية الاستعمار الغربي .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

ديغول يزور محطة الاقمار في الاتحاد السوفييتي

المباحثات تجري في جو من الود والصداقة

موسكو – بدأ الرئيس الفرنسي الجنرال ديغول جولته في ربوع الاتحاد السوفييتي . وقد وصل امس الى مدينة نوفي سيبيرسك التي تبعد مسافة ٥٠٠٠ كيلومتر عن موسكو في طريقه الى محطة اطلاق الاقمار الفضائية السوفييتية التي سيزورها غدا (السبت) . وكان برفقته رئيس الاتحاد السوفييتي بودغورني . وقد جرى للرئيس الفرنسي استقبال حافل في المدينة باشتراك اكثر من ١٥٠ الف شخص . وقد رحب رئيس المدينة بالرئيس الفرنسي واشاد بالدور الهام الذي لعبه الشعب الفرنسي اثناء الحرب العالمية الثانية . وتحدث ديغول عن التقدم الهائل الذي احرزه الاتحاد السوفييتي في سيبيريا .

ومن المنتظر ان يتم التوقيع على اتفاقيتين بين البلدين في حقل الفضاء والعلم .

وكانت المباحثات التاريخية بين الزعماء السوفييت ورئيس فرنسا الجنرال ديغول قد بدأت يوم الثلاثاء الماضي في جو من الود والصداقة .

وفي اليوم الاول من وصوله اجرى الجنرال ديغول مباحثات مع الزعماء السوفييت استمرت ثلاث ساعات استعرضت خلالها قضايا معقدة في اوروبا . واشترك في المباحثات بشكل نشيط سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف . واهم القضايا التي جرى التاكيد عليها هي العلاقات بين الغرب والشرق وقضية المانيا . وقد جرى الاتفاق على ان المباحثات بين الطرفين ستتركز حول القضايا الاوروبية . وقال الجنرال ديغول لبرجنيف انه يعتقد بان المباحثات بين الشرق والغرب بامكانها ان تكون مفيدة للغاية . وحسب رأيه على دول الغرب وبضمنها المانيا الغربية الاقتداء به في اجراء مثل هذه المباحثات .

وقد خصصت مباحثات يوم الثلاثاء لبحث اقتراح وزير الخارجية السوفييتي عقد مؤتمر اوروبي على اعلى مستوى لبحث قضايا امن اوروبا

وجاء في البيان الذي نشر عن هذه المحادثات : «اجرت المحادثات في جو من الود والصداقة . وبحثت فيها قضايا هامة ذات صفة سياسية عالمية» .

وكان ديغول قد القى خطابا من شرفة عمارة بلدية موسكو في شارع غوركي استمع اليه اكثر من ٣ الاف شخص على الرغم من العاصفة الرعدية التي اجتاحت موسكو في تلك اللحظة . وديغول هو اول زعيم غربي يعطى له شرف القاء خطبة من هذه الشرفة التي خطب منها ، مرة ، لينين .

وقد حيا ديغول الجماهير بالروسية بقوله : «عاشت موسكو ، عاشت روسيا ، تعيش الصداقة ، تعيش الصداقة الابدية بين شعوب فرنسا والاتحاد السوفييتي» .

وزار ديغول جامعة موسكو والقى فيها خطابا قال فيه ان الاتحاد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

الامريكيون يوجهون خطى فيصل



كتبت نيوز ويك الاميركية .

ان فيصل لم يأت الى الولايات المتحدة لحديث المجاملات بل لاجراء ابحاث جدية حول دوره القيادي « التقليدي » في الشرق الاوسط وعلاقة هذا الدور بالولايات المتحدة . وقالت الصحيفة ان اهمية السعودية لامريكا ، انها تقع على ملتقى طرق استراتيجية ، وفيها اغنى موارد البترول ، وان ملكها الشخصية الوحيدة التي تقف امام عبد الناصر . فهو قد نجح في منع ناصر من تثبيت اقدامه في الجزيرة العربية ، ويدعو الى بعث الافكار الاسلامية كدرع واق من الافكار الاجنبية ،

وذكرت الصحيفة ان فيصل سيطلب تاييد الولايات المتحدة له ضد عبد الناصر . واشارت الصحف الاميركية الاخرى ان المسؤولين الامريكيين قد طلبوا الى فيصل ان يكون حذرا في تصريحاته حتى لا تظهر اميركا انها هي التي تقف وراء الحلف الاسلامي ..

اما الضجة المفتعلة في اسرائيل ضد تصريحات فيصل المعادية لليهود ولاسرائيل ، فتهدف من جهة معينة الى رفع هيبة الملك فيصل في العالم العربي . ويتوقع ان يعقد اتفاق سري جديد بين اميركا والسعودية . (اقرأ كلمة الاتحاد) .

الوفد الصيني يواجه عزلة تامة في مجلس السلام

المندوب السوفييتي : حل النزاع الاسرائيلي – العربي ممكن على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني

بعد اربعة ايام من العمل المركز ، انتهت في ١٧ حزيران دورة مجلس السلام العالمي في جنيف باتخاذ القرارات ، ومنها القرارات الخاصة بفيتنام وامن اوروبا وكفاح شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ومن اجل الاستقلال التام وضد العدوان والاعمال الهدامة والتدخل الاستعماري

وبالاضافة لذلك اتخذت عدة قرارات بخصوص روديسيا ، كوبا ، والمستعمرات البرتغالية ، واندونيسيا وقرار خاص بالشرق الاوسط . وفي قضايا تنظيمية اتخذ قرار خاص بتركيب حركة السلام وتقرر ارسال مذكرة الى اعضاء لجنة نزع السلاح التابعة لهيئة الامم المتحدة والبالغ عددهم ١٨

وامتازت الدورة بابحاث جدية وموزونة في جلساتها العامة وفي اجتماعات اللجان المختلفة . وثارت مناقشات عنيفة مع الوفد الصيني الذي امتلات خطبه بالافتراءات والشتائم التي شجبها كل المشتركين في المجلس . والقرار الخاص بفيتنام مثلا اتخذ بامتناع الوفدين الصيني والالباني فقط .

وقد وافقت كل الوفود على القرار الخاص بشعوب اسياوافريقيا وامريكا اللاتينية . وضدها صوت فقط المندوبون الصينيون وعضوا الوفد الاسرائيلي ش . درخ وا . هليفي واما ا. شلونسكي وي. مايوس فقد امتنعا . وصوت الى جانب القرار توفيق طوبي واستر فلنسكا .

وعند تقديم مشروع القرار الخاص بالوضع في الشرق الادنى ، اقترح الرفيق توفيق طوبي خمسة تعديلات. ومع انه لم تجر الموافقة عليها الا انها كانت مفهومة جيدا من قبل المشتركين في المؤتمر ، وعقب تقديمها ، قام الجنرال ليستر من اسبانيا بتقديم اقتراحات تعديل ، ووفق عليها .

ومن الجدير بالذكر الاشارة الى كلمة المندوب السوفييتي في هذه اللجنة ، ماكسودوف ، الذي اجاب على الافتراءات الصينية ، مصيبا كبد الحقيقة . ومن ضمن ما تعرض له كانت العلاقات الاسرائيلية – العربية وكان مضمون كلامه كما يلي : اننا نحترم رغبة جماهير الشعب في اسرائيل لحل النزاع الاسرائيلي – العربي بالطرق السلمية . ان هذا ممكن فقط على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وما دامت حكومة اسرائيل الرجعية والموالية للاستعمار تواصل موقفها فانها هي المسؤولة عن الوضع القائم. ولم تقترح الحكومة السوفييتية ولا اي مصدر سوفييتي اخر ان روح طشقند تنطبق على النزاع الاسرائيلي العربي بسبب الوضع الذي يختلف ولا يصح الخلط بين الامور .

واتخذ القرار الخاص بالوضع في الشرق الاوسط بعد نقاش طويل . وحوله اختلف الراي بين اعضاء الوفد الاسرائيلي . توفيق طوبي صوت

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

قرار مجلس السلام العالمي حول الشرق الاوسط

اوضاع خطيرة تنشأ في الشرقين الادنى والاوسط . الامبرياليون الامريكان والانجليز والالمان الغربيون ، القلقون من تعاظم حركة التحرر والتقدم في اقطار المنطقة ومن انجازات هذه الاقطار في مجالات التطوير الاقتصادي والاجتماعي ، يقيمون تجمعهم للهجوم للقضاء على هذه الحركة ووقف تقدمها . ولتحقيق مهمتهم الاساسية ، الا وهي مواصلة نهب ثروات هذه البلاد بجشع اكثر ، يشددون ضغطهم وتدخلهم في الشؤون الداخلية لاقطار المنطقة ويشجعون الانظمة والقوى الرجعية في تآمرهم على الانظمة المتقدمة القائمة في عدد من الاقطار العربية .

وبتسمية مشروعهم العدواني باسم «استراتيجية شرق السويس» ، يحاولون متسترين وراء الدين ، احياء حلف بغداد المنهار ، بواسطة «الحلف الاسلامي» . ويلقى هذا المسعى مساعدة حكام العربية السعودية المغرقة في الرجعية ، والاوساط الرجعية الحاكمة في الاردن ، والتاييد غير المشروط من اسرائيل التي تحولت الى اداة للاستعمار بجريرة سياسة حكامها . لهذا الغرض يزودون اسرائيل والمملكة السعودية والاردن بكميات كبيرة من اسلحة الهجوم . ويدفعون هذه الدول في طريق المغامرات والاستفزازات ضد الجمهورية اليمنية والجمهورية العربية السورية والجمهورية العربية المتحدة .

فسوريا تتعرض لخطر كبير. وقوات اسرائيلية واردنية تحتشد على حدود سوريا في انتظار اوامر التدخل ، بتاييد من الامبرياليين ، لاسقاط النظام المتقدم فيها ، وذلك كخطوة اولى للقضاء على النظام المتقدم في الجمهورية العربية المتحدة ، وفي نهاية الامر ، لتصفية حركة التحرر والتقدم العربية .

امام هذا الخطر في الشرقين الادنى والاوسط ، فان مجلس السلام العالمي يدعو قوى السلام والحرية في العالم لان تكون على حذر ، ويندد بالتدخل والضغط الاستعماري الدائم الموجه الى اقطار المنطقة ويدعو هذه القوى الى ابداء تضامنها مع نضال شعوب هذه المنطقة لاحباط المشاريع الهدامة ضد الاقطار العربية المتحررة وحركة التحرر القومي في الشرق الاوسط :

– ضد ما يدعى «الحلف الاسلامي» ولتصفية القواعد العسكرية التي اقامها الامبرياليون .

– لاستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني

– منح التاييد للنضال البطولي لشعوب الجنوب العربي ، في اليمن ، والخليج الفارسي ، من اجل الاستقلال والتحرر ولارغام الحكومة البريطانية على احترام قرارات الامم المتحدة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

اقامة ائتلاف دمقراطي في مجلس عبلين المحلي

الائتلاف يطيح برئاسة «المختار» عرسان سلمان ونائبه روحي زيدان وينتخب هواش حاج رئيسا للمجلس وعبدالله الخطيب وعلي عثمان نائبين للرئيس . الائتلاف الدمقراطي يلاقي التأييد الواسع في عبلين



هواش الحاج

عبلين – لمراسلنا – في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت الماضي ١٨–٦–٦٦ عقد المجلس المحلي في عبلين جلسة طارئة لنزع الثقة من رئيس المجلس المحلي عرسان سلمان ونائبه روحي زيدان .. وقد دعا لهذه الجلسة ستة اعضاء من ١١ عضوا هم مجموع اعضاء المجلس .

وفي هذه الجلسة تم نزع الثقة من الرئيس ونائبه روحي زيدان .. وانتخب الاخ هواش حاج رئيسا للمجلس المحلي مع كل صلاحيات رئيس المجلس ، بدون التفرغ لعمل المجلس وبدون معاش . وانتخب نائبان للرئيس متفرغان للعمل في المجلس بمعاش هما الاخوان عبدالله الخطيب وعلي احمد عثمان . وتمت الموافقة على كل ذلك باصوات الاعضاء الستة الحاضرين وهي : ٣ اصوات عن جبهة عبلين الدمقراطية ، وصوتين عن حزب المبام – قائمة الازدهار – وصوت واحد عن القائمة الاسلامية .

وكان الاعضاء الخمسة الباقون المؤيدون لرئيس المجلس السابق قد تغيبوا عن الجلسة امعانا في التآمر .. وقد عقدت الجلسة بغيابهم .

هذا وقد القى رئيس المجلس الجديد الاخ هواش حاج كلمة شكر بها الاعضاء الذين اولوه ثقتهم وقال : اتأمل في الجلسات القادمة ان يحضر جميع الاعضاء المخلصين لمصلحة القرية وتقدمها وازدهارها . ان مجلسنا ليس مجرد ملكا لفرد او لجماعة انما هو مجلس قرية عبلين .. وانا اعدكم وعدا صادقا ان هذا المجلس سيبني قريتكم وينظم العمل الاداري فيها ويتعاون مع الجميع لخير القرية وتقدمها . كذلك اعدكم بالجماعية في العمل حتى تكتمل الصورة لكل نواحي النشاط في القرية .

والجدير بالذكر ان خربشات عرسان سلمان رئيس المجلس السابق لم تنته ، فاعترض على هذه الجلسة وادعى انها غير قانونية .

ومنعا للالتباس وتثبيتا لجلسة يوم السبت ١٨–٦–٦٦ عقد المجلس المحلي في عبلين جلسة اخرى يوم الاربعاء ٢٢–٦–٦٦ الساعة ١٢ ظهرا. واتخذت في هذه الجلسة نفس القرارات السابقة ومرة اخرى لم يحضر عرسان وزمله الخمسة هذه الجلسة . وبذلك اصبحت هذه القرارات نافذة المفعول منذ يوم الاربعاء الماضي . وقد ارسلت محاضر الجلسات حالا ، في البريد المسجل الى القائمقام وحاكم اللواء .

والمعروف ان انتخابات مجلس عبلين المحلي جرت قبل سنة في ٨–٦–٦٥ .. وقد ترأس المجلس خلال هذه المدة عرسان سلمان المذكور عميل المباي المعروف ، والذي كان قبل الانتخابات رئيسا للمجلس المعين لمدة خمس سنوات بلا منازع . وكان قبل ذلك «مختارا» في زمن الانتداب و«مختارا» في اسرائيل .

وفي الانتخابات التي جرت قبل سنة للمجلس المحلي نال عرسان رغم جميع المساعدات المشبوهة ٢٩ بالمئة فقط من مجموع الاصوات . ولكن بفضل اولي الامر اصبح رئيسا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

اتصالات بين زعماء الاكراد والحكومة العراقية لحل المشكلة الكردية سلميا

بغداد – اعلنت صحيفة « الاخبار » العراقية ان القتال بين الثوار الاكراد وقوات الحكومة العراقية قد توقف .

واضافت الصحيفة ان توقف القتال جاء نتيجة للخطوات التي اتخذتها الحكومة العراقية مؤخرا لحل المشكلة الكردية بالطرق السلمية .

واعلنت صحيفة عراقية اخرى هي صحيفة « الثورة العربية » ان الاتصالات مستمرة بين السلطات العراقية وزعماء الاكراد . وستعرف نتائج هذه الاتصالات خلال الاسبوعين القادمين .

واضافت هذه الصحيفة ان زعماء عراقيين معينين يقومون باتصالات مباشرة مع الاكراد بصفة غير رسمية «بهدف الاعداد لجو ايجابي ملائم لانهاء القتال بشكل تدريجي »

وذكرت الصحيفة ان وفدا كرديا من شمال العراق يضم شخصيات كردية بارزة ، وصل الى العراق مؤخرا استجابة لدعوة وجهها رئيس الحكومة العراقية الدكتور عبد الرحمن البزاز .

وكان وفد اخر قد وصل الى بغداد برئاسة جلال الطالباني ، احد مساعدي الملا البرزاني ، زعيم الثوار الاكراد ، لاجراء مفاوضات مع حكومة بغداد تستهدف تسوية المشكلة الكردية .

مختصر مفيد
((هيت لك))

دقت الساعة ..

وضغطت يد خفية في الظلام ، فانطلت من جديد ، بعض الرؤوس المعروفة بالطاعة والانحناء الدائم والخدمة المجانية .. للاسياد بالطبع! وهذا امر اعتدنا له في كل موسم .. فكلما دق الكوز بالجرة ، كما يقولون، جرد النظام القائم اسيافا صدئة من اغماد لامعة .. ووقف على منابر الصحافة ونادى : حي على القتال .. ودفع الى الميدان بهؤلاء الفرسان :

الاول اسمه : رستم بستوني، الخبير في الهندسة المعمارية .. وسيكولوجية الحرباء .. وبناء المجد الزائل في شتى حوانيت السياسة حتى استقر اخيرا في حضن الام ـ المباي !

والثاني ـ سليم جبران الحائز على لقب سكرتير الدائرة العربية في مباي !

والثالث ـ سهيل شكري الحائز على «امانة» الوقف الاسلامي في حيفا !

والرابع ـ محمد حبيشي الذي نال بفضل خدماته لقب نائب رئيس بلدية عكا

والخامس ـ توفيق الشولي الذي ما زال يسعى ويمسح ويبوشوش ويعدو حتى يحصل على لقب جديد بالخدمات !

هؤلاء الفرسان الخمسة شكلوا لجنة مبادرة بزعامة رستم بستوني وبتوجيه اليد الخفية في الظلام ، يكون من اهدافها التطواف في القرى العربية في حملة شرح واسعة .. ومن ثم يسافر هؤلاء الفرسان الى خارج البلاد .. الى هيئة الامم المتحدة يقولون للعالم : ان زعماء الدول العربية لا ينطقون باسم العرب في اسرائيل .اما الناطقون الحقيقيون، فهم!

نحن على ثقة من ان المواطنين العرب سيجيبون على اسئلة هؤلاء «الموظفين» بطرقهم وطرائفهم الخاصة .. وقد يضطرون احيانا الى حماية البوليس من قسوة الطرافة !!

ولكننا مع ذلك لا نستطيع التقليل من خطورة هذا العمل المشين الذي يهدف الى تبييض وجه النظام القائم .. واستنزاع شهادة طاعة .. وصك غفران من العرب .. وتوقيعا على صك تنازل عن حقوقهم القومية العادلة .. واضطرار السلطات الى اللجوء الى مثل هذه اللعبة الخطرة يكشف بشكل ساطع عن اهمية تمسك عرب اسرائيل بحقوقهم .. انها اهمية حاسمة سواء كان في الداخل ام في الخارج . وسعي السلطات للحصول على شهادة عرب اسرائيل للتلويح بها امام العالم هو احد الاحلام الكبيرة التي تراودها في الليل والنهار .. لانها تقول ان اصحاب الحق راضون هانئون في جنة اسرائيل .. فما شانكم انتم يا عرب ! انها محاولة دنيئة لنشر الريبة والشكوك في العالم العربي والعالم المتقدم بنضال عرب اسرائيل الدائم من اجل حقوقهم اليومية والقومية . وهذه المحاولات الرسمية تكشف عن الافلاس السياسي لهذه السياسة التي تخيب في موقع بعد موقع وتمنى بالفشل الذريع في العالم

ولم يجد رستم بستوني حجة للتدليل على اخلاص عرب اسرائيل لسياسة الوضع القائم اقوى من هذه الحجة : «لقد اختار العرب عن رغبة .. البقاء في الدولة زمن حرب الاستقلال» ! لا يا بستوني ليس البقاء في الوطن دليلا على المبايعة لسياسة الاضطهاد والتنكر للحقوق. والا فماذا تريد ؟ اتريد ان يرحل العرب من وطنهم ! لن تقدر انت واشباهك واشباه اشباهك على تحقيق ما عجزت عنه حكومات اسرائيل منذ ١٨ سنة .

وبعد لن تنجحوا في خداع العالم .. لانكم لا تمثلون عرب اسرائيل .. بل تمثلون زعانف السياسة الخائبة التي اضطرتها الخيبة الى استعراضكم لمؤازرتها وتبييض وجهها المكشوف والمعروف .. ومن سوء حظها ايضا ان وجوهكم مكشوفة .. معروفة والجميع يعرف انكم قلتم منذ زمن طويل للنظام القائم هيت لك ! وهيت لك معروفة !

(م)

ملاحظات هادئة على ردود غاضبة

بقلم : اميل حبيبي

يوم الجمعة ٦٦/٦/١٧ نشرت جريدة جماعة ميكونيس سنيه «قول هعام» ردين على المقال الذي نشرته في «زو هديرخ» (٦٦/٦/٩) و«الاتحاد» (٦٦/٦/١٤) ، عن قرارات اللجنة المركزية لجماعة ميكونيس سنيه في مسألة اعادة وحدة الشيوعيين الاسرائيليين . ما يميز هذين الردين هو تجاهل القضايا التي عرضتها في مقالي ، والرد الغاضب على مقالي الهادئ . وهنا ، سأقدم عدة ملاحظات حول هذين الردين .

وابدا برد صموئيل ميكونيس :

ناقش ميكونس ، بدون ان يذكر مقالي ، دعوتي رفاق الامس بالا يستعيضوا عما هو مطلوب بما هو قائم لقد اجاب بمقال طويل وقال :

«كل نضال حزبنا الشيوعي موجه ومسترشد بفكرة ايصال الطبقة العاملة وجماهير الشعب من الموجود الى المطلوب ، الذي يخدم احسن المصالح القومية لاسرائيل» .

هذه الاقوال صحيحة واساسية ، ولكن ليس فيها رد على ملاحظاتي . اننا نعود ونسأل شموئيل ميكونيس ورفيقه موشه سنيه : ما هو مغزى وثيق علاقات حكومة اشكول السياسية مع حكومة الولايات المتحدة التي تشن حرب ابادة شعب في الفيتنام ، وتعرض سلامة العالم كله الى الخطر ، هذه الحكومة التي تجند كل عملائها في الشرق الاوسط في الحلف الاسلامي وخارجه ، محاولة اعادة عجلة التاريخ الى الوراء ؟ لا جواب على هذا السؤال ، لا في رد ميكونيس ولا في رد موشه سنيه .

و في رد شموئيل ميكونيس تهرب من ضرورة الاعراب عن موقف واضح من تفاقم اشتراك حكومة اشكول في سباق التسلح المغامر ، الذي تفرضه حكومة الولايات المتحدة على الشرق الاوسط ـ ما هو مغزى سباق التسلح هذا وهدفه ؟ ويقدر موشه سنيه ان كل سياسة حكومة اشكول الخطرة والموالية للاستعمار ناجمة عن قوة الاستمرار . اردنا ان نقرأ راي شموئيل ميكونيس في هذا التقدير وهل هو يلائم نضاله في تحويل الوجود الى المطلوب !

ولكننا نخطيء لو قلنا ان شموئيل ميكونيس ، في عدة مناسبات ، لم يظهر موقفه :

في المدة الاخيرة ، وعند ازدياد التوتر على الحدود اكثر ميكونيس ، في مواقفه في الكنيست ، من تحذير حكومة اشكول من هذا العمل المغامر ، وبموجب اصطلاحاته الجديدة ، قد يؤدي هذا العمل الى تزييف جوهر حكومة اسرائيل في العالم ، وقد يساعد المحرضين العرب على اسرائيل ..

هذا التوجه صادر عن فرضية خاطئة بناها زعماء مبام اشد ، توحي بأن لنا حكومة جيدة ترتكب اخطاء . نحن لا نوافق على هذا التقدير الخاطيء ، وهو لا يستطيع خدمة النضال العادل لتحويل الوجود الى المطلوب.

في الاسبوع الفائت وضع ميكونيس على جدول اعمال الكنيست مسألة سفر قائد الاركان السابق ـ فارس حرب سيناء ـ وعضو الكنيست الرافي ، موشه ديان الى الفيتنام . وطلب ميكونيس من الحكومة ردع ديان عن هذا السفر ذي المغزى السياسي السلبي . وقد ايدت كتلتنا الشيوعية اقتراح ميكونس . ولكن ماذا تبين فيما بعد ؟

شرح ميكونيس اقتراحه المذكور قائلا ان هذا السفر قد يؤدي الى تشويه موقف الحكومة وقد يساعد المحرضين العرب ، ولم يتورع عن التوجه الى فارس حرب سيناء واقناعه بعدم السفر بهذه الحجة : «ان سفر عضو الكنيست ديان الى الفيتنام عن طريق واشنطن يناقض شعار حرب النهضة الذي يحمله هو ورفاقه» ـ حقا ؟

وعندما قام وزير الخارجية ، ابا ابين ، واعلن ان رحلة ديان الى الفيتنام قد نظمت بدون تشاور مع الحكومة ، قام ميكونيس واعلن انه يكتفي بهذا الاعلان واسقط اقتراحه من جدول الاعمال . وهذا ما يفعله ، بشكل عام ، اعضاء الكنيست المنتمون الى الائتلاف الحكومي .

كان هدف ميكونيس المعلن ، من وراء تقديم هذا الاقتراح الاحتجاج على رحلة ديان الى الفيتنام ، ولكن عمليا حقق هدفا اخر : منح تاييد «شيوعي» لسياسة حكومة اشكول في قضية عالية حساسة للغاية ـ قضية الحرب في الفيتنام . هل هنالك من حاجة الى نشر هذا الوهم لاستبدال المطلوب بالموجود ؟ اننا نشك بنجاعة هذا التصرف .

لماذا لا يقول رفاق الامس كل الحقيقة للشعب ؟ ليقولوا على الاقل ان رحلة مراسل «معريب» الى فيتنام الجنوبية تحت رعاية وبمبادرة جيش الاحتلال الامريكي ... ثم بدون معرفة حكومة اشكول . الا تساعد هذه الرحلة الغزاة الامريكان المعزولين داخل شعبهم ايضا ؟ حتى «عل همشمار» رات من الضرورة الاشارة في مقال رئيسي كرسته لجواب وزير الخارجية في الكنيست حول رحلة ديان الى الفيتنام :

«ان بيان وزير الخارجية ينقصه اساس الاعراب عن الاستياء من الرحلة ومن التفسيرات الضارة التي قد تعطى لها في العالم وفي الراي العام» .

الا يضعف نشر الاوهام حول سياسة حكومة اشكول النضال داخل مبام لترك هذه الحكومة ؟ لسنا قدريين ولذلك نرى امكانية عملية في زيادة قوى المعارضة اليسارية لحكومة اشكول ولسياستها ، امكانية عملية لوقف التدهور الخارجي والداخلي لسياسة هذه الحكومة .

* * *

يؤسفنا ان نسجل امامنا حقيقة ان مقال ميكونيس المذكور يمتاز بكثرة الكلمات الخالية من المحتوى العملي .. رغم انه لا يستعمل الكلمات اللاتينية ، كرفيقه موشه سنيه ، فانه يصعب على الناس البسطاء مثلنا فهم مقاله . اعطي مثلا واحدا فقط . انه يبدا مقاله بهذه الفقرة : «النضال في مجالات اسرائيل من اجل تطورات ديموقراطية ، ولتغيير السياسة الاسرائيلية هو نضالنا ، وبطرقنا الخاصة بنا ، ضد مواقف الاستعمار» .

كان يا ما كان في التاريخ العربي ملك .. طلب من شاعر البلاط ان يشرح له ما هو الماء . حاول الشاعر عدة مرات ثم فسر الماء بعد الجهد بالماء . وذهب قوله مثلا . (انني متاكد من وجود مثل مماثل في اللغة العبرية ، وربما في اللاتينية) .

حتى الان ، راينا في النضال المادي للاستعمار («ضد مواقف الاستعمار») نضالا ديموقراطيا («التطورات ديموقراطية»). وحتى الان راينا في نضالنا «لتغيير السياسة الاسرائيلية» نضالا «بالطرق الخاصة بنا» من اجل سياسة مستقلة ، لا سياسة ارتباط بالدول الاستعمارية. ولذلك فان هذه القولة غير مفهومة لنا ، شانها شان محاولة اثبات ان الماء هو الماء .

ويعود شموئيل ميكونس الى التنقيحية المعلنة التي اجرتها جماعته في برنامجنا لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي .

لم يتنازل رفاق الامس فقط عن ضرورة ان تعترف اسرائيل اولا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي لم يجسم حقه في تقرير المصير بل تنازلوا عن ضرورة اعتراف اسرائيل بالحقوق العادلة لهذا الشعب . وحصروا مطالبتهم حكومة اسرائيل «باعتراف اسرائيل بحق اللاجئين في العودة او قبول التعويضات» (شموئيل ميكونس) .

لقد قلنا ان حكام اسرائيل مستعدون للاعتراف بحق اللاجئين « في العودة او قبول التعويضات» .. وقد سالنا : ما راي رفاق الامس بالحق الديموقراطي للشعب الاخر في تقرير المصير ؟ ولا من مجيب !

* * *

يتهمنا شموئيل ميكونس في مقاله باننا نرفق النقاش معهم «بنشر اكاذيب مع «تجميل» اللغة والصيغة تجاه اولئك الذين لا يزالون يفرزون حتى الان في زمن تقديس الشخصية في الخارج» .

حتى الان ليس في مقدورنا التدخل بما يفكر شموئيل ميكونيس به رفاقه . ولكن بما ان رفاق الامس يلوحون صباح مساء براية «قول الحقيقة ، كل الحقيقة ، ولا شيء الا الحقيقة» ـ كما يقول موشه سنيه ، فاننا نطالب من شموئيل ميكونيس توضيحا : «من هم» اولئك في الخارج الذين لا يزالون مفرزين في زمن تقديس الشخصية» ؟ من يقصد ؟ اننا ننتظر جوابا .

* * *

وينهي شموئيل ميكونس مقاله بالحديث عن «جهود .. لاعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل» ، ويدعو الى «التروي الكبير في هذه المعركة» لنقرأ في مقاله كيف هذا التروي .

يكتب : «المطلوب تروي كبير في هذه المعركة تجاه رفاق الامس المسؤولين مباشرة عن الانقسام في حزبنا ، والذين اصبحوا خبراء في هذا العمل منذ سنة ١٩٤٣» .

في مقالي في «زو هديرخ» و «الاتحاد» اوردت حقائق تثبت ان جماعة سنيه ـ ميكونيس ، في نشاطها ضد قرارات مركز الحزب الموحد قد ادت الى الانقسام ، وبعد ذلك تفاخرت بالانقسام ـ واستشهدت بخطاب ميكونيس في مؤتمره الخامس عشر ، ويشيد فيه باعماله داخل فروع الحزب التي يقصد بها اثارة رفاق القاعدة على قرارات اللجنة المركزية الذي هو سكرتيرها العام . واستشهدت بالاقوال التي قالها بعد الانقسام رفاق الامس ، وبدلا من الاجابة يحاول موشه سنيه الاختباء وراء حقيقة ان رفاق الحزب لا يعرفون الدوافع التي ادت الى الانقسام عام ١٩٤٣ . اننا نرى في هذه المحاولة وضع العثرات امام الجهود المبذولة لاعادة الوحدة . ان المناقشة حول الانقسام عام ١٩٤٣ لا تفيد جهود اعادة الوحدة . والان لا يدور النقاش بيننا على ذلك ، ومحاولة التهرب من اعطاء الجواب على الاسئلة المطروحة على بساط البحث .. غير مفيدة .

ننتظر جوابا هادئا وواضحا ، والتهرب ، مهما كثرت الكلمات ، لا يستطيع ان يحتل مكان النقاش الفكري الرفاقي المخلص .

وزير خارجية سوريا في يوغوسلافيا

بلغراد ـ وصل الى بلغراد، امس الاول ، ابراهيم ماخوس، نائب رئيس الحكومة السورية ووزير الخارجية ، في زيارة رسمية الى يوغوسلافيا تستغرق ٦ ايام .

ويجري ماخوس محادثات مع المسؤولين اليوغوسلافيين حول العلاقات بين البلدين .

واذاع راديو موسكو تصريحا لصلاح جديد ، نائب الامين العام لحزب البعث السوري ان هذه الزيارة تهدف الى توطيد العلاقات بين البلدين ، والى رص صفوف الجبهة الموحدة ضد الامبريالية .

ملخص خطاب الرفيق بنيامين غونين السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المؤتمر السابع لاتحاد الشباب الدمقراطي :

السلام الاسرائيلي العربي يحتم الاعتراف بالحقوق القومية للشعبين والشراكة في النضال ضد الاستعمار

ايها الاصدقاء الاعزاء ،

باسم اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اشكر شباب بلغاريا على مشاعر الضيافة الحسنة والمساعدة الكبيرة التي قدموها من اجل نجاح عمل المؤتمر السابع . واريد ان اعرب عن تاييدنا للخط العام للاتحاد العالمي للشباب الديمقراطي العالمي ونشاطاته في تجنيد جماهير الشباب في العالم كله في النضال من اجل السلام ، ضد الاستعمار ، من اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي ، ونحن نعرف ، جيدا ، دور الاتحاد في حياة الجيل الطالع ، في عصرنا .

وحيا الرفيق بنيامين غونين اتساع صفوف الاتحاد ونفوذه وقال ان علينا ان نعمل لتثبيت هذا النجاح وتوسيعه .

ايها الامريكيون ، ارفعوا ايديكم عن فيتنام !

وندد الرفيق بنيامين غونين ، بشدة ، بجرائم الاستعمار الامريكي في فيتنام .. وقال : ان الشباب في بلادنا ليس لا مباليا .. وهو يتتبع ، بتقدير نضال شعب الفيتنام الباسل، دفاعا عن حريته وكرامته واستقلاله القومي ، ودفاعا عن السلام العالمي . ان الشباب اليهودي والعربي في اسرائيل قد نظم عدة نشاطات تضامن مع شعب فيتنام واوساط سياسية واسعة بين الشباب اشتركت في هذا النشاط .

خطر العسكرية الالمانية

وقال الخطيب : ان خطر العسكرية الالمانية ، خطر النازية الجديدة في بون ، يشكل خطرا اسياسيا على سلام اوروبا والعالم . وهنالك قلق من خطر اعطاء السلاح الذري لانتقاميي بون . وقال : ان الشعب الاسرائيلي الذي عاش العذاب في جهنم الحكم النازي ، قلق جدا من المطامع السوداء لانتقاميي المانيا الغربية . واكد الخطيب خطورة العلاقات بين حكام اسرائيل والمانيا الغربية وقال ان زيارة المستشار السابق لالمانيا الغربية كونراد اديناور لاسرائيل ، ضيفا رسميا على الحكومة، قد اثارت موجة عارمة من السخط والاستنكار . وقال : من اعمق اعماق قلوبنا نطالب : لا تعطوا السلاح الذري لانتقاميي بون الذين يقف على راسهم جنرالات هتلر !

الطريق للسلام الاسرائيلي ـ العربي

«احدى القضايا الاساسية التي تواجه بلادنا هي النزاع الاسرائيلي ـ العربي التراجيدي ـ قال الخطيب ـ هذا النزاع الذي تزيد حدته الدول الاستعمارية . ان الاستعماريين معنيون بتخليد هذا النزاع ، من اجل ان تظل عندهم ذريعة دائمة للتدخل في الشرق الاوسط من اجل حماية مصالحهم الاستراتيجية والاقتصادية. هذا هو السبب في ان الاستعماريين وعملاءهم يعملون كل جهد ممكن في سبيل حل القضية وتصفية النزاع .

ان النضال ضد الاستعمار وخدامه في المنطقة ، يساعد على تصفية النزاع ونحن في بلادنا نناضل من اجل تغيير السياسة الموالية للاستعمار التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، ومن اجل سياسة سلام وحياد . ان مصلحة بلادنا وشعبنا وشبابنا يحتم سياسة جديدة يمكن تحديدها كما يلي : مصلحتنا ليست بالتعاون مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، كما حدث اثناء حرب السويس سنة ١٩٥٦ ، وانما بالسير ، يدا بيد ، مع الشعوب العربية ضد الاستعمار . لا يمكن حل النزاع بالطرق الحربية وسياسة القوة والتهديد والتنكر للحقوق القومية العادلة لكلا الجانبين ، لاسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ان اعترافا من جانب اسرائيل بالحقوق القومية العادلة للاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات ، طبقا لارادتهم ، يفتح الطريق لحل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية» .

من اجل وقف سباق التسلح في منطقتنا

ان منظمتنا التي تضم في صفوفها الشباب اليهود والعرب تناضل ضد الاوساط الحاكمة في اسرائيل الذين يتنكرون للحقوق القومية العادلة والشرعية للشعب العربي الفلسطيني ـ قال بنيامين غونين ـ واضاف ان تحقيق حق تقرير المصير لاحد الطرفين لا يخدم الشعب نفسه ،بل يخدم مصلحة الشعب الاخر ايضا ، لانه بذلك فقط تتطور العلاقات الطبيعية بين الشعوب ، في خدمة مصالحها المشتركة . ليس من العدل وغير ممكن تحقيق المصير لشعب من خلال التنكر لحق الشعب الاخر في تقرير المصير .اننا على اقتناع تام بان السلام والعلاقات الطبيعية ممكنان بالانتصار على الاستعمار .

اننا نطالب بجعل منطقة الشرق الاوسط مجردة من السلاح الذري ونعارض التوجه العسكري في اعمال الفرن الذري ، كما نناضل ضد سباق التسلح سواء من النوع العادي او «غير العادي» . ان امن اسرائيل يضمن ليس بسباق التسلح المغامر والخطير ، بل بسياسة سلام ترتكز على الاحترام المتبادل والاعتراف المتبادل بالحقوق القومية للشعوب .

ضد الاضطهاد القومي

ونحن نندد ، بمثابرة ، بسياسة الاضطهاد والتمييز التي تمارسها حكومة اسرائيل ضد العرب في اسرائيل . نحن نطالب بالغاء فوري وكلي للحكم العسكري في المناطق التي يسكنها العرب في اسرائيل ووقف كل اشكال الاضطهاد والتمييز. ونشير ، بارتياح ، الى ان قوى واسعة بين الشباب في بلادنا ، تناضل من اجل علاقات صداقة واخوة حقيقيتين .

من اجل هذا نناضل ..

ان الشباب في بلادنا ، اليهود والعرب ، مثل كل الشباب في العالم ، يطمحون الى حياة السعادة وتطوير مواهبهم وتوسيع ثقافتهم ومعارفهم وتحسين ظروف عملهم . ان العلاقات السياسية والاقتصادية التي تقيمها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية مع الاستعماريين والاحتكارات الاجنبية تؤدي الى خلق قضايا خطيرة للشباب والشعب في اسرائيل . وفي الشهرين الاخيرين شهدنا هجوما عنيفا من الحكومة والبرجوازية على مستوى معيشة الشعب ، فاتسعت البطالة وزادت الضرائب والغلاء معا .

وكان على الشباب والشعب ارجاع الضربة بضربة اقوى ، للدفاع عن حقوقهم ومصالحهم وتامين مستوى معيشة حسن . ان الطبقة العاملة ، مع الشباب ، ترص صفوفها للنضال من اجل حقوقهم .

ان منظمتنا تناضل لتقليص المصروفات العسكرية الى الحد المطلوب للحاجيات الدفاعية لاسرائيل. ان هذا يلغي السبب الاساسي للتضخم المالي . اننا نناضل لالغاء اعطاء الحقوق الزائدة للاحتكارات الاجنبية. وفي الوقت نفسه تناضل من اجل رفع الاجور وتحسين الخدمات لجماهير الشعب ورفع مستوى المعيشة .

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٨ ـ

الذكرى السنوية الخامسة والعشرون لهجوم المانيا الهتلرية على الاتحاد السوفييتي



في الامس ... سحقت القوات السوفييتية ، قرب موسكو ، القوات النازية في شتاء ١٩٤١



اليوم ... اسلحة جيش البروليتاريا السوفييتية تحرس السلام

اليوم ، ٢٢ حزيران ، يكون قد مر ٢٥ عاما على الهجوم الهتلري على الاتحاد السوفييتي . ففي مثل هذا اليوم سنة ١٩٤١ غزا قطاع الطرق النازيون الدولة السوفييتية ، مستهدفين القضاء على اول دولة للعمال والفلاحين ، في الوقت الذي كانت فيه تسخر كل طاقتها لبناء الاشتراكية ، جنة المعذبين في الارض .

وهذا الهجوم على الاتحاد السوفييتي كان عمل قرصنة ، لقد جرى رغم ميثاق عدم الاعتداء الذي كان قد عقد بين الاتحاد السوفييتي والمانيا سنة ١٩٣٩ . وهذا الهجوم برمجته وخططته ، لسنوات طويلة سبقت ، الراسمالية والاستعمار العالمي ، وقراصنته الذين حسبوا ان حلمهم بالقضاء على الدولة السوفييتية الذي اخفقوا في تحقيقه في سنوات العشرين ، قد اصبح ممكن التحقيق . وان الدولة السوفييتية ستنهار تحت ضربات الجيش النازي المسلح حتى الانياب .

ولكن هذا كان اضغاث احلام . والجيش النازي الهاجم ، الذي كان قد احتل ١١ دولة اوروبية راسمالية في وقت قصير ، لم يجد في الاتحاد السوفييتي ، غير الصخرة التي تحطم عليها راسه . لقد كان هذا الهجوم بداية النهاية لالمانيا الهتلرية . لقد بدأ على «برست» و « سباستوبول » وغيرهما من المناطق السوفييتية ولكنه انتهى على ابواب برلين ! ولاول مرة خفق على سارية الرايخستاغ علم المطرقة والمنجل .

ان اكثر من ٦٠ الف طائرة وعشرات الوف الدبابات والمدفعية واكثر من ١٠ ملايين جندي نازي ، استحالوا الى عدم على الجبهة الالمانية ـ السوفييتية .

***

لقد كان للانتصار على الوحش النازي نتائج بعيدة المدى ـ قيام النظام الاشتراكي العالمي الذي اصبح يضم ١٤ دولة واكثر من ثلث البشرية، واشتداد ساعد حركة الطبقة العاملة العالمية . واما تاثيره على حركة الاشتراكية والتحرر القومي في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فقد كان هائلا . وفي منطقتنا انطلقت من عقالها حركة التحرر القومي ، جارفة اقذار المستعمرين واجرائهم ، واوجد لها الظروف المناسبة والمساعدة اللازمة لاقامة انظمتها الدمقراطية التقدمية في عدة بلدان عربية .

***

ويريد المستعمرون اليوم ان يعيدوا التاريخ الى سابق عهده .. من جديد احيوا النازية في المانيا الغربية ، واوجدوا لها جيشا مسلحا ، يلهث بشهوة الانتقام ، ووضعوا السلاح الذري تحت تصرفه وجعلوه عماد حلف الاطلنطي العدواني . انهم يريدون ، عندما ينهون اعداده ، دفعه من جديد لاعادة التجربة السابقة الفاشلة .

ولكن اليوم غير الامس . لقد اصبح واضحا ان المستعمرين وقراصنة راس المال ، اذا تجراوا هذه المرة ان يثيروا حربا جديدة فان كل نظامهم الاستعماري الرأسمالي سينهار حتى الاساس .

ان كل البشرية المتقدمة وقوى السلام في العالم تستمد عبرة هذا اليوم الاساسية ـ تشديد الكفاح ضد احياء الجيش النازي الانتقامي في المانيا الغربية وضد مخططات مثيري الحروب وتشديد الكفاح ضد اخطار حرب جديدة لتجنيب البشرية كوارث وويلات لا يمكن ان يتصورها العقل .

٢٢ حزيران ١٩٦٦

في الحركة الشيوعية العالمية ـ وحركة العمال ـ وحركة التحرر القومي : في النظريات والمبادئ والحركات التي غيرت وجه التاريخ

مبادئ الاشتراكية العلمية

– ٨ –

نشــوء اللغــة والعلوم والآداب ـ ظهور الحضـــارة

استنـــادا الى عمل الارقـــاء حقق العالم القديم نهوضا اقتصاديا وثقافيا مرموقا . وعلى نظام اجيال واجيـــال من الارقاء نمت الحضــارة ، وتطورت كثرة من فروع المعرفة تطورا محسوسا ، مثل علوم الريـــاضيـــات والفلك والميكانيات والهندسة المعمارية .

ففي التطور التاريخي علينا اعتبار الانتقال من المشاعية البدائية الى نظام الرق تطورا تاريخيا الى امام لم يكن من الممكن ، في تلك الاوضـــاع القائمة ، ان يجري التطور الى امام بشكل اخر . فظهور نظام الرق ، على الرغم من الظلم الشديد الذي تميز به ، يلائم قـــانون التطور التـــاريخي الاساسي ، قانون التطور دائما الى امام .

ان تقسيم العمل ، الذي ادى الى التخصص في العمل ، فتح الطريق امام اتقان صنع الادوات ، والى تخصص عدد من الناس في المجتمع بتطوير العلوم والاداب . وكذلك ، فان نشوء المدن والممالك الكبيرة استلزم انشاء الدواوين ، فبرزت ضرورة التدوين الدقيق للقوانين والاوامر ، والحساب المضبوط للثروات .

لقد انشأت شعوب بلدان اسيا وافريقيا في العهد القديم مؤلفـــات مرموقة في الفنون الجميلـــة ـ مصنوعـــات فخـــارية بنقوش مدهشـــة ، ومصنوعات منحوتة من العظم والحجر والخشب وغيرها من المواد ، ونماذج رائعة من التصوير المسطح على جدران المعابد والمدافن .

ان المتحف البريطـــاني في لندن ، واللوفر في بـــاريس ، وكثـــيرا من متاحف مدن اوروبا الغربية وامريكا الشمالية ، تحتوي على اثـــار رائعـــة لحضارة شعوب اسيا وافريقيا سرقها المستعمرون او اشتروهـــا بابخس الاثمـــان .

لقد كانت شعوب اسيا وافريقيا طلائع تطور الثقافة المادية والروحية في العصر القديم .

واما بخصوص الانسان الكادح ، فصحيح انه انتقل ، بالانتقـــال من المشاعية الى الرق ، الى نظام العبودية واشد الاضطهاد ، ومع ذلك فيمكن ان نرى التقدم الذي حصل في ظروفه المعاشية بالمقارنة الى حياة الجوع والموت بين فكي الوحش او بايدي القبيلة الغازية ـ في ظل مشاعية الفقر والجوع . ففي المشاعية كـــان مصير الاسير هو القتل لا غير . امـــا في ظل الرق فمصير الاسير ان يبقى على قيد الحياة لاستعباده رقيقا مسلوب كل الحقوق .

تطـــور التفكـــير والنطق والكتـــابـــة

لقد نشا الانسان وتطور بالعمل ، بعلاقته بالطبيعة وبالتاثير عليهـــا وبالاستفادة من خيراتها . وكل ذلك ادى ، مع الزمن ، الى تراكم الانطباعات من الطبيعة في دماغ الانسان ، الذي اخذ يعمم الظواهر الطبيعية ويربطها بسلسلة منطقية من التفكير . وبدا الانســـان يتنبا بنتـــائج اعمـــاله ويدرك الطبيعة المحيطة به .

ولقد كان عمل الانسان دائما عملا اجتماعيا . ولذا برزت لدى الناس في مجرى العمل الجماعي الحاجة الى التعارف وتبادل الانباء ـ الى قول شيء ما بعضهم لبعض .

في البداية كانت تـــستعمل في سياق العمل الصيحات المرتبطة بافعال الناس وعملهم . وبازدياد حاجات الناس تحولت الحنجرة غير المتطورة الى عضو قادر على التلفظ باصوات مفصلة . ونشا النطق .

وكان للنطق اهمية تاريخية من حيث انـــه ساعد على توحيد جهود الناس في العمل . وعن طريق الكلام صار من الممكن حفظ الخبرة الانتاجية المكتسبة ونقلها الى الاجيال التـــالية .

وبما ان الناس عاشوا في جماعـــات منفصلة ، فان لغة كل من هـــذه الجماعات تطورت اساسيا بصورة مستقلة .

وبتطور التفكير تطورت مقدرة الدماغ البشري على تكوين التطورات الطبيعية الساذجة عن نفسه وعن العالم المحيط به . وبتطور الادوات بين يدي الانسان اصبح في مقدوره تصوير الاشياء المحيطـــة بـــه على جدران الكهوف ومنحدرات الصخور . فنشـــا الفن ومعه نشـــات ايضا بدايـــة الكتابة ، التي كانت في البدء رسوما تصويرية .

ولم يكن الفن في بدايته سوى نســـخ ، بـــالصور الفنية ، للواقـــع الحقيقي المحيط بالانسان .

ولما كان الانسان البدائي عاجزا عن فهم ظواهر الطبيعة ، وكان ضعيفا الى اقصى حد امامها وامام الوحوش ، فقد تحول الى افتراض وجود قوى خيالية لا يفهمهـــا تقوم بـــادارة ظواهر الطبيعـــة . من هنـــا ظهرت اولى التصورات الدينية الساذجة وما ارتبط بها من عبادة الحيوانات والاصنام ومراسيم السحر والشعوذة .

وقد استغل الاسيـــاد المتغلون ، في نظـــام الرق ، هـــذه التصورات الدينية الساذجة ، فجعلوها فلسفتهم الرسميـــة التي هدفت الى السعي لاخضاع الشغيلة بتخويفهم بعقاب الالهة في حياتهم او مماتهم . وفي كثـــير من هذه المذاهب الدينية القديمة ظهرت مفاهيم عن الجحيم كعقوبة الهيـــة لقاء عدم الاذعـــان لاصحاب السلطة ، وظهرت الجنـــة كثواب لقاء احزان الشغيلة والامها على الارض . وكان الكهنة يحاولون بمختلف الاســـاليب اقناع الجماهير الشعبية بأن سلطة المالكين هي سلطة منزلة من لدن الاله . وظهر هذا الامر خصوصا في دول الرق الاستبدادية حيث ظهرت الحاجة الى تاليه سلطة الملك وشخصيته . ومن اجل تثبيت سلطة الملك الواحد الاستبدادية ، التي هي فوق سلطة الاخرين ، طور الكهنة فكرة ملك الالهة (ملك الملوك ورب الارباب) في التصورات الدينية القديمة . وبتعدد الالهة ظهرت فكرة «رب الارباب» ، وفكرة التوحيد في الاديان القديمة ، ومن ذلك دين الفراعنة في مصر .

ومع ذلك فلم تكن فلسفة الاسياد هذه مسيطرة كل السيطرة . فقد مكن تطور القوى المنتجة من اكتشاف قوانين الطبيعـــة واحدا بعد اخر . وسكان ما بين النهرين ، مثلا ، اخذوا شيئا فشيئـــا يفهمون اسبـــاب الفيضانات ويحسبون دوريتهـــا فلا يعودون في حـــاجة الى التصورات الغيبية . وبدات وجهات النظر المادية ـ الطبيعية ـ تشق طريقهـــا الى وعي الناس بصورة متزايدة ابدا . وحين ندرس تاريخ الفلسفة سنرى ان المعركة بين الفلسفة المادية والفلسفة المثالية الغيبية ظهرت بظهور التفكير الانســـاني .

والعامل الثاني الذي اضعف تاثير فلسفة الاسياد فهو حياة الشغيلة التعيسة . فبدافع عوزهم وحرمانهم من الحقوق كانوا يناضلون لا ضـــد الدولة العبودية فحسب ، بل ضد ممثلي رجال الدين كذلك الذين كـــانوا الكلاب الحارسة الامنية لدولة العبودية .

وبتطور حاجات الانســـان الاجتماعية ظهرت الضرورة الى اجراء مختلف انواع الحسابات ، وكذلك قياس مساحة الارض ، وظهور الريـــاضيـــات (الحساب والهندسة) وعلم الفلك (انظمة التقويم) والكيمياء والفيزياء .

فنشات عند شعوب اسيا وافريقيا الكتابة ، التي اخذت في البداية شكل «الخط التصويري» او «الكتابة التصويرية» . وشيئا فشيئا تطورت الكتابة التصويرية وتحولت الى كتابة رمزية ، التي تحولت تدريجيا الى حروف الهيجاء .

ان اول من اخترع حروف الهجـــاء ، واستخدمهـــا في الكتـــابة ، هـــم الفينيقيون . وحروف الهجاء الفينيقية هي الاساس الذي قـــامت عليه حروف الهجاء اليونانية والارامية التي كانت الصور الاولية لاكثرية حروف الابجديات المعاصرة ، ومنها العربية .

اســـئـلـــة :

١ ـ لماذا تعتبر نظام الرق خطوة الى امام في التطور التاريخي ؟
٢ ـ كيف ، ولماذا ، ظهرت التصورات الدينية ؟
٣ ـ اشرح الصراع القديم بين فلسفة الاسياد وفلسفة الشغيلة ؟

اميل حبيبي

راديو موسكو يدعو الى تقوية المقدرة الدفاعية لدول المعسكر الاشتراكي

موسكو ـ دعا راديـــو موسكو في اذاعته باللغـــة الرومانية ، يوم السبت الماضي في معرض اذاعته لخطـــاب نيقولاي شاوشسكو سكرتـــير الحزب الشيوعي الروماني ، الى تقوية العمل العسكـــري المشترك بين دول المعسكـــر الاشتراكي في وجه الاخطـــار المستمرة والمتزايدة الناجمة عن العدوان الاستعماري .

وقد جاء في اذاعة راديو موسكـــو «مع ان الدول الاشتراكية تتطلـــع للسلام الا انها لا تستطيع تجاهـــل عدوان الاستعمار المستمر والمتزايـــد الامر الذي يستدعي اليقظة الدائمـــة وتقوية المقدرة الدفاعية لكل الدول الاشتراكية ضمن العمل المشترك فـــي المجال العسكري وخاصة في نطـــاق حلف وارسو» .

وابرز راديـــو موسكـــو «ان المستعمرين يستخدمون الان كل الطرق الاقتصادية والسياسية والايديولوجية لاضعاف المجموعة الاشتراكية ولاجـــل ذلك تستخدم الاوساط الاستعماريـــة وابواق دعايتها في الغرب الاشاعـــات الكاذبة وتنشر الاخبار الملفقة عـــن خلافات في الراي بـــين دول حلف وارسو . ولكن لا شك ان هـــذا النشاط سيؤدي في نهاية الامر الـــى فشل المستعمرين الذين لن يكون في مقدورهم زعزعة اسس التضامن التـــي تقوم عليها علاقاتنا» .

شاوشـــسكو : الاحلاف خطر على الامن الاوروبي

وكان شاوشسكو ، سكرتير الحزب الشيوعي الروماني ، قد اوضح فـــي الاسبوع الماضي موقف رومانيا مـــن الكتل العسكرية والقوى الاجنبيـــة على اراضي دولة اخرى . وذلك في خطاب القاه في مقاطعـــة «ارغاس» ونشرته وكالة الانباء الرومانيـــة اغربرس .

وقال في خطابه «نعتقد انه قـــد آن الاوان لالغاء الكتل العسكريـــة لتتمكن الشعوب من تطوير علاقاتهـــا على اساس التعاون دون اية عقبات» . وصرح انه «يجب السعي لاجلاء كـــل القوات غير الاوروبية عن اوروبـــا ، واجلاء كل القواعد الاجنبية عـــن اراضي الدول الاخرى ، ولتصفيـــة القوات العسكرية وابعـــاد الخطـــر الذري عن شعوب اوروبا» .

وذكر شاوشسكو ان رومانيا ترغب في اقامة علاقات تعاون مع كـــل شعوب اوروبا بغض النظر عن اختلاف الانظمة الاجتماعية ، وفي منع احيـــاء الامبريالية الالمانية ، ودعا الى حـــل قضية المانيا بتوحيدها بصـــورة دمقراطية .

ازديـــاد قـــوة الشيوعيـــين الايطاليـــين في الانتخـــابات البـلـديـــة

نتائج الانتخابات التي جرت مؤخرا في ايطاليا تشير ليس فقط الى ان الحزب الشيوعي الايطالي حافظ على قوته بل انه زاد هذه القوة واحـــرز عـــددا اكبر مـــن الاصوات ومندوبين اكثر في معظم الاماكن .

فمثلا زاد الشيوعيـــــون قوتهم في جنوا وفلورنســـا وفورلي وروما . وهبطـــت نسبتهم فقط في منطقة رومـــا بمقدار ١،٥ بالمئة مـــع ان الاصوات التي احرزوها فـــي هذه المنطقة زادت بمقدار ٧٠ الف صوت .

وازداد عدد الاصوات التي احرزها الحزب الاشتراكـــي البروليتاري ، وهو الحـــزب الذي انشق عن حزب نينـــي الاشتراكي الذي هبطـــت نسبته في هذه الانتخابـــات وخاصة في روما . كذلـــك ارتفعت النسبة التي احرزها الحزب الاشتراكي الدمقراطي ـ حزب سراجات ـ .

ويحاول الحزب الدمقراطي المسيحي ان يظهر انه احـــرز نجاحا اعتمادا على ارتفـــاع نسبته في روما . ولكن الوقائع تشير الى ان هذا الحـــزب هبطت نسبته في معظم المناطق الاخرى .

اما احزاب اليمين فقـــد منيت بالفشل تقريبا في كـــل بلد جرت فيها الانتخابات .

القمر لونه احمر ـ اخضر وسطحه كرجم من الحصى

احد العلمـــاء الســـوفييت المشهورين نيقولاي بكوباشوب توصل الى نتيجـــة ان لون القمر ، في بعض اقسامه احمر ، وفي الاخـــرى ضارب الـــى الخضرة . فالجبال مثلا لونها ضارب اكثر الى الاحمر ... و«البحور» اليابســـة لونهـــا ضارب الى الخضرة .

امـــا النتائج التي توصل اليها الامريكيون من المعلومات التي ارسلتها المحطة «سرفاير» هو ان سطح القمـــر يابس ، وليس رخوا كما كان يعتقد في السابق . وانـــه مؤلف من فتات الصخور علـــى صورة رجم من الحصى الصغـــيرة . وتستطيع مركبة كونية ماهولة ان تتنقل على سطحه الجامد .

عن الأزمنــة الحديثــة

اســـبانيا فـرانـــكو ..!

انـــوار كـــاشفـــة على : ثمن الشمس ـ او بدايـــة النهـــايـــة

يجد فرانكو نفسه تماما فـــي نفس المازق الذي كان فيـــه دون كيشوت . انه في خصام مع الكنيسة . وبالطبع ليست الكنيسة نفسها التي كانـــت ايام الشريف المشهور من بلاد الاندلس . وفرانكو لا يشبـــه دون كيشوت . ولكن تبقـــى حقيقة ان الدكتاتور رفع يده ـ بهراوات البوليس ـ ضـــد الكنيســـة التي ساعدته علـــى الوصول الى السلطة .

ان هجوم البوليس على جـــران فيالتيانا في برشلونة في ١١ ايار لم يكن موجها فقط ضد مظاهرة صامتة لمئتين من الكهنة الكاثوليك . انـــه بمعنى اوسع كان هجوما على المجلس المسكوني وعلى روح منشورات يوحنا الثالث والعشرين العامـــة ونداءات بولس السادس السلمية . لقـــد استعملت هراوات البوليس ضـــد الكهنة الشباب الذين رفضوا المحافظة على قوانين محاكم التفتيش فـــي العصور الوسطى .

هذا الهجوم لم يكن مجرد حادثـــة دينية .

فالكهنة المتظاهرون لم يكونـــوا يسندون العقائد الدينية . انهـــم خرجوا للتضامن مع الطلبة المتظاهرين ضد العنف .

قبل المظاهرة بشهرين طرد البوليس عدة مئات من الطلبة من دير ساريـــا في برشلونه كانوا قد اجتمعـــوا لتاسيس جمعية حرة . واسبانيـــا اهينت بسبب اقتحام البوليس للدير .. ان طرد عمال مضربين من مصنع شيء ، واقتحام قاعة اجتماع في دير شيء اخر بالمرة .. اطلاق النار على عمال مناجم متظاهرين شيء وشيء اخر بالمرة مهاجمة جمهور الذاهبين الـــى الكنيسة الذين بعد التجمع كانـــوا يسيرون في الشوارع وهم يقـــرآون وسط بيادق الشرطة : «دكتاتورية ؟ لا ! حرية ؟ نعم !»

المراسلون الاجانب واولئـــــك المتعاونون معهم من الاسبانيين الذين دبروا كسر حواجز وزارة الاستعلامات كلهم يقولون ان اسبانيا لم تشاهـــد شيئا كهذا . ولكن ، اذ ذاك ، حملت مذكرات احد السياح الاسبـــان هذا الوصف : «اسبانيا بلاد غـــير عادية» . ومن المحتمل ان السنيور فراجا اريباني وزير الاستعلامـــات والسياحة لا يدرك كم هي صحيحـــة هذه الكلمات .

ليس من المستهجن ان يكـــون الخصام ، هكذا ، حادا وعنيفا فـــي كتالونيا ذات التناقضات الوطنيـــة والاجتماعية القديمة . فالبرجوازيـــة الكتالونية تشعر بكل نتائج سيطـــرة الاحتكارات على المشاغل المتوسطـــة والصغيرة . والطلبـــة ، كما في كل مكان اخر في اسبانيا ، ينتمون الـــى عائلات الطبقة المتوسطة .

وعلى الرغم من قانون الصحافـــة الجديد فلا توجد صحف بالكتالونية وهي احد لغـــات حوض المتوسط القديمة . كما لا يوجد تعليـــم بالكتالونية في المـــدارس . والاب الروحي لكنيسة منسيرات يشكـــو : «لم يعين اسقف كاتالوني واحد منذ سنة ١٩٢٨» . كل هذا يهين الشعور الوطني ويزيد في الاستياء العام .

ونفس الشيء يمكن قوله عن بلاد باسكوي . فالعاشر من نيسان هـــو يومها الوطني . وهو عطلة مشربـــة بالمشاعر الوطنية والدينية . ولكنـــه ايضا ، والى حد كبير ، مشـــرب بشعور العداء لفرانكو . فهـــذه السنة امرت الحكومـــة البوليس « بحظر التجمع باعداد كبيرة » .

وفي ارن اطلق الحرس المدنـــي النار على الجمهور وجرح ولدا وبنتا .. وهكذا رسخ اليوم الوطني بشكل واسع . فالى الذكريات التي لا تمحى عن اراقة الدماء في «جرنيكا» اضيفت الان ذكرى قاسية عن اراقة الدم في ارن .

من الطبيعي ان تتخطى حركـــة الطلبة الشعارات والمطالب الوطنية . وهذه الحركة تشمل الان كل اسبانيا . فالطلبة بنشاطهم وتنظيمهم كسروا أهم زردة في سلسلة البناء المتماسك لنظام فرانكو ، فان جمعيات حرة تنشأ الان في معظم الجامعات التي كانت لزمن طويل خاضعة لسيطرة فرانكو وزبانيته من اصحاب رؤوس الاموال .

وهذه الجمعيات هي منظمات شبه علنية للدفاع عن حقوق الطلبة ولكنها ايضا هي الطليعة لاتحادات مستقلـــة للطلبة .

واول هذه الاتحادات تأسس فـــي دير ساريا . والبيان الاحتفالي اكـــد على الدور الاجتماعي الذي تلعبـــه الجامعات وعلى حق الطلبة بالمساهمة في الحياة السياسية ، ودعا الى نظام دمقراطي وتعليم اعلى واعلن عـــن «التضامن مع كل من يعمل من اجـــل الدمقراطية الحقيقية في اسبانيا » .

ومن الذي يعمل من اجـــــل الدمقراطية الاسبانية ؟

منذ مدة عدلت حكومة فرانكو البند ٢٢٢ من قانون الجرائم الذي يصف الاضراب بانه «عمل تخريبي» وهـــذا التعديل لا يعني ان الاضرابات اصبحت مسموحة . فاضرابات الموظفـــين المدنيين والعمال في المشاريع العامـــة لا تزال تعامل وكانها ثورة . ولكـــن هذا التعديل هو اعتراف ضمنـــي بانهيار نظرية فرانكو عن «السـلام الاجتماعي» .

وفي الحقيقة فان العمـــــال الاسبانيين اجروا هم تعديلاتهم على البند ٢٢٢ ، ففي الاشهر الاولى مـــن هذه السنة جرت اضرابات قام بهـــا عمال المعادن في اوربجوزو ومقاطعـــة جيبزكوا وعمال السيارات فـــي برشلونه وعمال المواصلات والتلفـــون وورشات سكة الحديد وعمال مشروع المياه في برشلونه .

وهذا الاضراب الاخير كان رائعـــا .. فهو اول اضراب جرى الاتفاق عليه بين لجان العمال ونقابات فرانكـــو الرسمية . انه تطور نوعي جديـــد في حركة العمال الاسبانية التـــي تستطيع ان تعمل الان داخل النقابات الرسمية وبحرية .

وقد نشأت لجان العمال تلك في حقول المناجم في استوريا ، وحسب انباء اخرى ، في برشلونـــه . والان فانها تنشأ في عدة مصانع وفـــي النقابات وفي بعض الحالات علـــى اساس صناعي واسع . وهي فـــي الواقع لا تزال غير علنية ولكن العمال يعتبرونها فائدة لهم . وكثيرا مـــا يجد المستخدمون انفسهم مضطرين الى اخذ قرارات هذه اللجان بعـــين الاعتبار . اما السلطات فتتبع سياسة الاستسلام الضمني . ان لجان العمال التي تضم اعضاء من مختلف الاراء السياسية هي ، كما يقال منهـــا النموذج الاصلي لطبقة النقابـــات الحقيقة .

والمثقفون الشباب هم عامل اخر نشيط في الحركة الدمقراطية . قبل عشر سنوات عشرات من التواقيـــع فقط ذيلت العريضة المشهورة مـــن اجل العفو السياسي العام . والعريضة من اجل تصفية القواعد الامريكيـــة بعد كارثة البالوماريز وقعها ٦ الاف . واليكم ايضا هذا التطور الرائـــع : شخصيات ثقافية بارزة رافقت تجمع الطلاب في دير ساريا . واجتمـــاع الطلاب في برشلونه رافقه المنتـــج السينمائي باردن والكاتب لوبـــز سالناز والمؤلف الروائي الفونســـو ساستري والناشر اوجلار .

ان هذا النظام لم يعد يجرؤ على وضع الشعراء خلف قضبان السجون الامر الذي لم يتردد في فعله قبل ثلاث سنوات فقط عندما سجن كارلوس الفاريز لدفاعه عن جوليان جريماو . والعقوبة الان محددة بالغرامات . صحيح ان انطونيو بيركاس لا يزال يؤلف اشعاره في حجرة السجن و« اوغسطين » ابارولا يرسم صوره في السجن . ولكن كتب بيركاس توزعها شركة ابرو في باريس . وكان هناك معرض لرسوم ابارولا . ان الكفاح الان هو لتحرير الشاعر والفنان ولتحرير كل السجناء السياسيين .

ان الامور تتصعب اكثر امـــام فرانكو . فالنظام لم يعد يستطيـــع ان يفعل ما يريد . انه يفعل مـــا يمكن فعله . والشعب لم يعد يخشى الدكتاتورية . ان الدكتاتورية هـــي التي تخشى الشعب .

* *

الاحزاب السياسية محرمة . ولكن من ينكر ان الحزب الشيوعـــي الاسباني يعمل وينمو ويترك اثـــرا معينا على الحياة الاسبانيـــة ؟ ان الحزب الشيوعي الاسباني يحتفـــل بعيده ال ٥٠) . لقد حاول فرانكو اغراقه بالدماء ولكنه بقي منبعـــا لشجاعة الشعب والهامه . وكفاحه في ظروف السرية الصعبة لم يجعل منه شيخا . فمعدل عمر اعضائه يتراوح بين ٣٠ و ٤٠ سنة .

في السنة الماضية تأسس حـــزب جديد هو الاتحاد الدمقراطي المسيحي الذي يضم جماعات من الدمقراطيين المسيحيين . وهذا الحزب يستطيع ايضا ان يقوم بدوره في الاطاحة بالنظام . وهناك ايضا جماعات اخرى اشتراكية وليبرالية . والحقيقة ان البلاد تصبح نشيطة اكثر سياسيا نتيجة للتغيرات في الوضع الدولـــي ونتيجة لارادة التغيير العامة فـــي اسبانيا . وليس واضحا لاحـــد كيف سيكون هذا التغيير ولكـــن الاكثرية تقول ان الخطوة الاولى هي الاطاحة بالنظام الفاشي .

ان القضية كما اشار الحـــزب الشيوعي ليست العودة الى سنـــة ١٩٣١ او ١٩٣٦ وانما السير الـــى امام دون النظر الى اي جانب كان المرء يقف في ذلك الوقت . فالامـــر المهم هو في اي جانب يقف المـــرء في الوقت الحاضر .

ان فرانكو يامل بمساعدة خارجيـــة اكبر خاصة الان حيث تنوي فرنســـا الانسحاب من نظام حلف الناتـــو العسكري . ويستعد فرانكـــو الان لقبول قواعد الاطلنطي التي سيجري الغاؤها في فرنســـا . وتشتاق بـــون لمساعدته في الدخول لحلف الاطلنطي من الباب الامامي بعد ان انتظـــر طويلا على الباب الخلفي .

ان حادث بالوماريز لا بد انـــه

(البقية على صفحة ٥)



طلاب مدريد المتظاهرون يحرقون الصحف الرجعية الموالية للحكومة



فرانكو يستعرض عضلاته لمناسبة الذكرى ال ٢٧ على انتصار حركته الفاشية ، بينما تميد الارض تحت اقدامه مشيرة ببداية النهاية

من يمثل الادب العربي؟

نشر ملحق صحيفة «دافار» مقالا كبيرا عن الانتاج الادبي لعرب اسرائيل منذ سنة ١٩٤٨ حتى اليوم ، حاول كاتبه ـ وهو لا يعرف اللغة العربية ـ ان يرسم صورة عامة عن الادب العربي في اسرائيل .. ما هي قيمته الفنية ؟ واشكال تعبيره ؟ ومستواه واغراضه الاجتماعية والسياسية .. وغيرها من الاسئلة المتعلقة بكل موضوع بكر . وموضوع الادب العربي ، بالنسبة لاكثرية القراء اليهود ، هو موضوع بكر ، قد يثير حب الاستطلاع احيانا والاهتمام الجاد احيانا اخرى .

ولكن ، نقول من البداية ، انه لا يمكن رسم صورة واضحة وامينة لهذا الموضوع من خلال نظرة صحفية عابرة ، وبريشة لا تعرف لغة التخاطب مع الموضوع المطروق ، مستعيضة عن ذلك بالحبر واللون المستعارين من ناس لا يحتلون الا زوايا جانبية في هذا الميدان . واذا اعترفنا باحتلالهم امكنة هامة نزولا عند رغبة مراسل «دافار» . فانهم لا يمثلون الا التيارات المتمثلة في هذه الامكنة على خارطة الادب العربي في اسرائيل ، ومن الطبيعي في مفهومهم ان يروا في انفسهم حق تمثيل هذا الادب امام الجمهور اليهودي .. اما الحقيقة فانها ترفض هذا التوجه .. ولن نعثر على الحقيقة الا اذا عرضت جميع التيارات من خلال ممثليها لا من خلال رأي الاطراف المعادية ، ادبيا ، في الاطراف والتيارات الاخرى .. التي هي ذات النفوذ الاكبر في حياة العرب في اسرائيل .

حتى مراسل «دافار» نفسه يكتب ان المنبر الادبي الوحيد ذا المستوى الجيد هو مجلة «الجديد» . وهذا الاعتراف يلزمه بتحري هذا المنبر والتعرف عليه ليلتقي القراء اليهود بعنوان الادب العربي الصحيح .

لقد اعتمد مراسل «دافار» في مقاله الكبير على اجراء حديث مع من يسميه بالاديب محمود عباسي .. ويلبس محمود عباسي هنا مسوح الشخصية الادبية لعرب اسرائيل . ومع احترامنا لجهد محمود عباسي وسهره على تحسين انشائه وتعلمه اللغة ، الا اننا نرى في وضعه ممثلا للأدب العربي عدم احترام لهذا الادب ، وتزييفا له .. صادرا عن جهل ام عن عمد ! لأن عباسي ، فنيا ، لم يبتعد كثيرا حتى الان عن اساليب الانشاء المدرسي ، وهو ، سياسيا ، منقطع عن قضية العرب وهي التي تترك الطابع الرئيسي والاساسي على الادب العربي هنا . وهو لا ينكر انعدام الصلة بينه وبين السياسة .. وعدم الانكار هنا هو في حد ذاته «سياسة» ينتهجها «الادب الهستدروتي» كله !

ان كل مطلع على الادب العربي في اسرائيل لا يستطيع الا ان يرى ان «الادب الثوري» هو الوجه البارز . وكل تاكيد على جوانب اخرى انهزامية لتمثيل ادبنا والنطق بلسانه هو تزييف للواقع وخداع للقراء اليهود . واذا قال لي احد ان مقال «دافار» قد ذكر هذا الادب الثوري الثائر على الامر الواقع .. اقول لا يكفي ان يذكره ويمر عليه مر الكرام او اللئام ، لانه وحده الذي يجب ان يكون جوهر كل معالجة ودراسة للأدب العربي في اسرائيل ، وهذا ما لا يخدم مصلحة «دافار» بالطبع .. ولا مصلحة الصحفي الذي خطر على باله كتابة ريبورتاج مثير عن الادب العربي وهو لا يعرف اللغة العربية !

(م)

ادب وفن

الشاعر فوزي جريس عبدالله في ...

«موعد مع المطر»

بقلم : اسبير عبود

حتى نستطيع ان نصدر حكما على كل انتاج ادبي من الضروري ان نفهم واقعنا الاجتماعي فهما ثوريا ماديا . ونحن عرب اسرائيل ، لاسباب خارجة عن ارادتنا ، نعيش حياة ثقافية محدودة لا يمكن مقارنتها ، من ناحية محدوديتها بتلك التي يعيشها الشعب اليهودي في البلاد المفتوحة امامه آفاق التطور الثقافي .

ومن مميزات واقعنا هذا ان حكومة اسرائيل توجه ضدنا سياسة تستهدف قتل ثقافتنا العربية . وهذا الامر الخطير يوصلنا الى قلب المشكلة فكل رد فعل تقوم به الاقلية العربية من عمل ادبي او سياسي له قيمة كبيرة في رد الهجوم على ثقافتنا القومية .

ومن هنا وعلى ضوء مفهومنا لواقعنا الصعب ابدي رايي في ديوان الشاعر فوزي جريس عبدالله . لقد تفحصت جميع قصائده السياسية فوصلت الى نتيجة ان شاعرنا في بعض قصائده يصور واقعنا كما هو وفي البعض الاخر تراه يثور .

ففي قصيدة «السوط والعبيد» مثلا يقول ان سوط الحاكمين علمنا الصمود ، ولكن الشاعر لم يكشف لنا عن الامر الهام وهو كيف يمكن ان نحافظ على كرامتنا ونشعر باننا لسنا غرباء في وطننا . وهذا واجب الشاعر الذي هو مثل كل رجال الفكر ، موجه اجتماعي . اننا في قصيدة «موعد مع المطر» نلمس الثقة التي تحولت الى ياس مطبق :

انامل المطر
تنقر سقف بيتنا
ووحشة غريبة الصور
تعبث في حقيبة الليل وتبعث الضجر

وفي قصيدة الارض يصف لنا تعلق المواطن العربي بارض ابائه واجداده. فيقول :

وغدونا قطعة مجبولة
من تراب الارض ، من خيراتنا
ثمر الزيتون اضحى مشعلا
يغرس الانوار في ايامنا
ان هذي ارضكم فاحترسوا
فلقد كانت وتبقى مجدنا

في هذه القصيدة نرى تحدي الشاعر للظالمين وليس الاكتفاء بوصف الواقع المر .

وفي قصيدة «العبيد» نقمة وثورة . انه يعلن حتمية زوال الملوك والمستبدين .

وفي قصيدة «مات امس» يصف نفسية المواطن العربي الذي يغني لبلاد الشمس والحب ، ويشمل من نالم الحقول بابيات تتزاحم فيها الصور ليروي لنا قصة التشريد ونهب الارض .

«يحدثنا عن التشريد والسلب . عن التدمير والنهب ...»

ترى ما الذي حدث لهذا الانسان؟!

يقول الشاعر :

«صباح اليوم ، أماه ،
بكينا خدعة الامن
وعشنا قصة الحزن ،
فعند المنحنى الاصفر
رايناه ،
وقد جمدت دماه على جبين
ميت اصفر»

فالشاعر هنا يكشف لنا حقيقة «الامن» الزائفة . فالحكم يرى ان تعلقنا بكرمنا ، بزيتوننا ، وارضنا ، يجب ان يقلع ، لنصبح بلا جذور !

وفي قصيدة «الحلم الاكبر» وهي قصيدة من مجموعة قصائد بعنوان «قصائد في عيد الميلاد» يقول الشاعر فوزي :

...متى اعود يا بلادي
يا تراب ارضنا الحنون
اقبل الدار وارض الدار في جنون
أشم نسمة الديار
أزرع أرضي مرة .
يا لهفي عليك ، يا رمانتي
يا لوزة زرعتها
ترى اعود يا بلادي ...

اليست هذه الابيات تصور حب الانسان القابع في الخيمة السوداء وراء الاسلاك الشائكة لوطنه ، لبلاده ، لرمانة قد زرعها ولم يذق طعمها .

وفي قصيدة «الكلمات» يخاطب الشاعر صديقه الذي يغادر البلاد ، ويرغب ان يهديه هدية ، فلم يجد شيئا غير الاحزان والجراح ... ولا يرى الا ان يقول له :

«... فلم أجد غير تحية الصديق
تحية القريب للقريب
تحية الغريب للغريب ...»

اجل ، يا صديقي الشاعر غريب في وطنك وصديقك غريب ... كلنا نشعر باننا غرباء . ولكن نحن من اصحاب هذا الوطن ، ويجب ان نقاوم هذا الشعور .

يقول لنا شاعرنا فوزي :

«ما اجمل الشاعر اذ يعبد احرف القصيد
ينشدها بصدقه الاكيد
يعشقها ، يصنعها من عمره الفريد ..»

اجل، ينشدها بصدقه الاكيد ، فهذا شيء جميل لا نقاش فيه اما ان يصنعها من عمره الفريد ففيه نقاش ، لان كل شيء اصبح اليوم ملك الجميع وكلمة «انا» زالت من قاموس المجتمع .

واخيرا لا بد لي من كلمة توضح رايي حول ديوان شاعرنا فوزي . ففي حديثي الذي عرضته تطرقت الى ناحية واحدة من الديوان .

لقد نجح الشاعر في تصوير واقعنا، صور لنا نهب الاراضي ، حنين اللاجئين ، حب العربي لارضه والتعلق بها . و في بعض تصويره كان مجرد ناقم و في البعض الاخر كان ثائرا .

ولكن شاعرنا لم يصور واقعنا بكامله . بقيت نواحي ناقصة نامل ان يتطرق اليها في المستقبل القريب.

هناك شيء اخر ، ان هذه القصائد لا نحة الهام تدين حكامنا وتكشف للعالم عن حقيقة واقعنا في «واحة الديموقراطية» الزائفة وتعلن للبشرية على لسان هذا الشاعر ، اننا مناضلون .

بأفكاري

فتحي قاسم
الناصرة

بافكاري .. واشعاري
وحبي . عزف قيثاري
احارب ظلمك الضاري
وابعد سوطك الهاري
عن الاخوان في داري
وانشد للغد الآتي
نشيد الحق والقوة
وامسح من عيون الناس
نظرات الاسى العاني
فبعد الصمت والكبوه
ستاتي الهبة الكبرى
فمهما جرت يا ظالم
على شعبي فلن تقوى

«دمقراطية مثالية» !
في السعودية ...

اخر تصريح للملك فيصل ، وهو في طريقه الى الولايات المتحدة عجب عجيب ...

قال فيصل في حديث مع مراسل التلفزيون البريطاني : ان نظامنا في السعودية هو اكثر نظام دمقراطي في العالم ، هو الدمقراطية المثالية بعينها ، وكل ما يقال غير ذلك فهو كذب !

المغنية الامريكية جون بيز

على الامريكيين أن يعودوا الى وطنهم !



هذه المغنية ليست صاحبة صوت ممتاز فحسب . ان قلبها مشحون بالمشاعر الانسانية والحب والصلاة الدائمة الى السلام وكراهية الحرب ، ولذلك اشتهرت ، الى جانب روعة غنائها ، بمواقفها السياسية التقدمية الرائعة .

انها جون بيز .. مغنية الشعب الامريكي .. تشترك باستمرار في المظاهرات من اجل السلام ، ولمنع التجارب النووية ، ومن اجل مساواة الزنوج في الحقوق .. وتوقع على جميع العرائض التي تحمل هذه المطالب . ونحن لا نزال نذكر رفضها دفع ضريبة التسلح .

واخر تصريح لها عن الحرب في الفيتنام . قالت ان الحرب في الفيتنام مقيتة وقذرة . وليس للامريكيين حق في البقاء في الفيتنام ، ليس هذا فحسب .. بل عليهم ان يعودوا الى وطنهم !

عمر جون بيز ٢٦ سنة ، وهي من المع المغنين الامريكيين

اقصر قصة افريقية



اتخذت الحياة صورة رجل وسيم ذهب يبحث عن حسن الضيافة في ثلاثة منازل لرجال عاطلين بسبب مرضهم .. المنزل الاول لرجل مصاب بداء الفيل .. ساله .. ماذا بك ؟

قال : سيدي انا مصاب بهذا المرض القبيح الذي شوه منظري الانساني وجعلني اختفي عن العمل والناس .

ـ واذا شفيتك من مرضك .. هل ستنساني ؟

ـ من يشفني فسوف لا انساه .. لكن .. من انت ؟

ـ اسمي الحياة .. بعض الناس يعرفونني في عوزهم لكنهم ينسونني عندما اقبل عليهم .. ساعود بعد سبع سنوات لاعرف اذا كنت ستنكرني . ووضع فوق المريض مسحوقا نباتيا فاختفى مرضه ..

وسار الى الرجل الثاني .. وكان مصابا بالجذام .. قدم له نفسه .. وقال له انه سيشفيه بالرغم من انه سينساه.. وصرخ المريض .. مستحيل ان انساك ما حييت . وشفاه من مرضه .

وسار الى الرجل الثالث وكان اعمى .. قدم له نفسه واعاد له بصره .. ووعده انه سيعود اليه بعد سبع سنوات ليعرف اذا كان سيتنكره ام لا ..

ومرت السنوات السبع .. واتخذت الحياة صورة رجل اعمى ذهب يبحث عن حسن الضيافة في بيت الرجل الذي كان اعمى يوما وشفاه .. استقبلته زوجاته وقلن له ..

ـ سيدنا في الحقل يعمل .. متى سيمتنع سيدنا عن استقبال هؤلاء المجهولين .. لماذا يرحب بهذا العدد من العميان .. اننا لا نعرف السبب ..

وسالهن الرجل الاعمى ان يعطوه جرعة ماء ليطفىء ظماه.. واعطته النسوة بعض الماء القذر في وعاء قديم .

وعندما عاد السيد قال له الرجل الاعمى : انا مسافر في الطريق .. هل يمكنني ان امضي الليل عندك ..

واعطاه السيد حصيرة قديمة بالية لينام بجوار الباب وقليلا من طعام قديم.. وفي الصباح رجعت الحياة الى صورة الرجل الوسيم ونادى السيد .

ـ الم اقل لك ستنساني ..

ووضع مسحوقا نباتيا فوق الرجل .. فذهب بصره ..

واخذت الحياة صورة رجل مجذوم قذر يتبعه سرب من الذباب ..وذهب يسال عن الضيافة في منزل هذا الرجل الذي كان مجذوما.. وتافف منه الرجل ولم يعطه شيئا لياكله وابعده .

وفي الصباح رجعت الحياة الى صورة الرجل الوسيم وقال للرجل :

ـ الم اقل لك ستنساني .. بعض الناس يعرفونني في عوزهم لكنهم ينسونني عندما اقبل عليهم ..

ووضع مسحوقا نباتيا فوق الرجل ، وعاد اليه الجذام كما كان ..

وفي قرية الرجل الذي كان مصابا بداء الفيل اخذت الحياة صورة رجل مصاب بهذا المرض يتحرك بصعوبة وعندما وصل الى منزل الرجل الذي شفاه يوما جرى اليه وساعده على المسير ..

قال : حقيقة انت تعس .. لقد كنت يوما مصابا بهذا المرض الفظيع ورجل طيب شفاني .. لو كنت املك القوة لشفيتك في الحال .. لكن .. ابق في بيتي ربما يمر الرجل الذي شفاني من هنا ويشفيك ..

واعطاه احسن حجرة في بيته وقدم له احسن طعام .. وفي الصباح رجعت الحياة الى صورة الرجل الوسيم وقال :

ـ انت عرفت الحياة في ذهابها .. وعرفتها عندما اقبلت عليك .. سوف تبقى كما انت . لانك لم تنس الماضي .

واعطاه الرجل سبع بقرات رفضتها الحياة ..

ـ انا لا احتاج الى هذه الثروة .. انا قمت بهذه التمثيلية لاقول ان الحياة تتغير .. تتغير ..

على اليرموك قف
واقرا السلاما ..

حسين ، ملك الاردن ، اصدر امرا ، باطلاق اسم خالد بن الوليد ، على سد المخيبة ، الواقع على نهر اليرموك ، في المكان الذي دحر فيه خالد بن الوليد الصليبيين ولولا ، اللولا ، لحدثته نفسه ان يسميه سد «غلوب باشا» !



الانسان جريمة في نظر المجرمين !

حكمت محكمة عسكرية امريكية خاصة في مكان قريب من سايغون عاصمة فيتنام الجنوبية على شاب زنجي بالسجن سنة واحدة مع الاشغال الشاقة . اما التهمة «الفظيعة» فهي ان هذا الشاب الزنجي الذي كان قبل تجنيده ، يساهم بنشاط في حركة نضال الزنوج ، قد رفض ان يحمل البندقية .. وقال ان الحرب الامريكية في فيتنام هي حرب قذرة ليست لصالح الشعب الامريكي وهي ليست لصالح الزنوج .. بكل تأكيد !

اسم هذا الشاب الزنجي البسيط البطل دان فوير وعمره ٢٤ سنة .. قال انه يحب ان يخدم وطنه ، ولكن القيام بعملية تقتيل ضد الشعوب الاخرى ليست من الوطنية في شيء !

موضة الضياع في بريطانيا !

اعلن احد علماء الاجتماع في بريطانيا ان عدد المشردين بلا مأوى ، في البلاد قد يبلغ ستة ملايين بعد عشرين سنة، اذا لم تعالج هذه القضية .. وقال ان هؤلاء المشردين يمارسون تعاطي المخدرات ويقومون بالكثير من الجرائم الاخلاقية . وطالب عالم الاجتماع باقامة مؤسسة حكومية خاصة لمعالجة هذه الظاهرة .

الحب اقوى من .. العنصرية

في جنوب افريقيا ، ايضا ، لا يحب العنصريون ان تتزوج بنات الشعب «الابيض» من الشاب الاسود .. ومؤخرا فطن فورورد (رئيس الحكومة) وعصابته الفاشية حتى الى هذه الظاهرة .. وسنت العصابة قانونا تحاكم بموجبه كل فتاة يثبت في المحكمة انها تحب زنجيا .

النتيجة بسيطة : زاد عدد الفتيات اللواتي احببن السود. لان الحب اقوى من العنصرية!

عشر الامريكيين يؤيدون النازية

نشرت جريدة «هتسوفيه» الاسرائيلية مقالا لكاتب اسوشيتدبرس حول «القضية اليهودية» في امريكا . ومما قاله الكاتب ان كل امريكي عاشر يقول ان هتلر كان محقا فيما فعل مع اليهود . والحال فان تصويت ٣٠ بالمئة من الامريكيين لغولدووتر ، في حينه ، كان تصويتا لبرنامج نازي ، بدون اي قناع !

هذا .. في امريكا ، حبيبة قلب اشكول وكل الاشاكلة ، اما في الاتحاد السوفييتي ، الذي «يحظى» بحملة تحريض دائمة من هتسوفيه وباقي صحف البلاط .. فالنازية خارج القانون وكل مجرم حرب نازي يحاكم وتنزل به اقسى العقوبات .

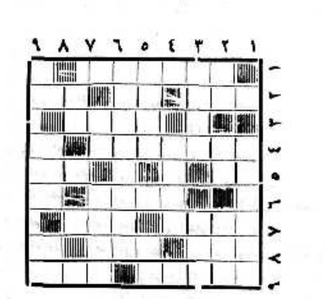
مسالة ذوق

اكسفورد ـ الطالب في كلية الحقوق في جامعة اكسفورد ، هوبرت نولن ، وعمره ٢٠ سنة ، امضى اسبوعا كاملا حتى استطاع هضم دليل الامتحانات للجامعة الذي يتالف من ٥٦٦ صفحة ، فاثناء عملية رهان اكل الطالب كل الدليل ورقة ورقة. وحين بلغ الصفحة الاخيرة قال : طعم الورق ليس رديئا كثيرا اما الحبر فطعمه نتن ! ولله في خلقه شؤون .

ملك بوغندا لاجىء

ملك بوغندا ، سير ادوارد فردريك ، ولقبه «الكاباكا» الذي اختفى من قصره ، بضواحي كمبالا ، عاصمة اوغندا ، حين احتلت قوات اوغندا القصر في الشهر الماضي ، بعد التمرد الذي قام به الملك ، يقيم الان في بوروندي لاجئا . وتقدم الى حكومتها بطلب منحه حق اللجوء السياسي . وكان قد امضى وقتا من الزمن مختفيا في الغابات بعد أن قمع تمرده .

كلمات متقاطعة



الكلمات الافقية — الكلمات العمودية

١ـ شعب يخوض نضالا بطوليا مسلحا ١ـ ما تنشده الشعوب
بعد الاستعمار . ٢ـ بدونه لا تعمل المعدة ، مادة مميتة
٢ـ البارحة ، والد ، ضمير منفصل ، شخصية اسطورية فكاهية
٣ـ متنصر عربية .
٤ـ عدو الشعوب ، ٣ـ تمشي (مبعثرة) ، تقي (مبعثرة)
٥ـ اداة جزم ، العاصفة البحرية . ٤ـ ماجور
٦ـ ينحمل . ٥ـ حاقد ، غذاء الروح .
٧ـ الجنس الخشن ، كلب . ٦ـ وزير خارجية اسرائيل .
٨ـ جوى ، ذال . ٧ـ سنور ، صديق .
٩ـ اسم خليفة عربي ، كوكب خاطبه ٨ـ قط .
التمرد . ٩ـ حرف جر ، ضوء ، ابن الجحش .

الى «مدرســة غوركي» الشهيرة !

حلّت عطلة الصيف المدرسية ، وشعشعت بيوتنا وساحاتنا ، وايضا ازقتنا ، بعيون حوالي ٧٠٠٠٠ الف طالب ابتدائي وثانوي يحلمون بمباهج عطلة يستحقون كل ما يمكن ان نقدمه من مباهج .

ولكن ، لا شيء في بلادنا ببلاش حتى ولا العمى والطراش : توجد في بلادنا مؤسسات عامة وفردية تنظم العطل المدرسية ، بمخيمات ورحلات ورياضة الخ .. انما ذلك كله عدا ونقدا ! ولا يستطيع ان يستفيد منـه الا الجزء الضئيل من هذه الالوف المؤلفة . اما الطلاب العـرب فليست لهم على الغالب من ملاعب سوى بقية بيادر وازقة حتى حر الصيف لا يجفف وحلها و«الرياضــة» المشهورة بتحاشي السقوط تحت عجـلات السيارات ... واما نداء «اعرف بلادك» فلا يسمح الحكم العسكري لهم بتلبيته الا في كتب الجغرافيا ـ هناك فقط يستطيعون ان يسوحوا وان يجولوا ، بدون تصاريح ، والعرق يتصبب من ابدانهم .

اني اذكر ولدنة جيلي ، ولا اتحسر على ايام لم نقضها هي ايضا في النعيم . ومع ذلك كنــا في عطل الصيف نتعرف على بلادنــــا ، نركب البسكلتات ونسوح ، لا نترك صخرة على شاطيء الا ونؤذي دوافيرها ، ولا شجرة الا ونسطو على عشوشها ، ولا نهرا الا ونقطعه سباحة وباللبـــاس الكامل ، وبعدها الجلدة في البيت بالمرسة . وحين تتحرك المظاهرة ضد الانجليز نكون اعلى الهتافين فيها . وآباؤنا ايضا كانوا يتحسرون على «هذا الجيل الخاسر» ويسحبوننا من آذاننا لكي نتعلم صنعة . ومن منا في ذلك الوقت لم يكسب قرشا لدى حلاق او حداد او بقال ؟

شط بي الموضوع وأخذتني الذكريات . واولادنا اليوم اوعى منا في حينه . ولولاهم لما ارتفع هتاف في مظاهرة او اجتماع مطالبا بحق مهضوم وبتامين مستقبل . واذا لم يتجولوا ولم يسطو على عشوش فــذلك لان عشوشهم مسطو عليها ، واذا لم يقطعوا انهــارا فذلك لان تصاريحهم مقطوعة . متى حلمنا ، في اشد ساعات الولدنة طيشا ، انه سياتي يــوم يكون فيه تعرف اولادنا على وطنهم رهنا بتصريح من سعادة حاكم عسكري ؟

ولكن ، لا لهذا الامر سللت القلم هذه المرة ، بل لخوض معركة اشد وادهى :

ضيقة دائما كانت منافذ المستقبل امام الشبيبة العربية التي تتخرج من المدارس في اسرائيل . انغلقت الوظائف والمصانع في وجوههم ، والجامعات لا تفتحها سوى القلة القلة التي لديها مال وتصميم الجبـــابرة . حتى الحكومة اضطرت الى الاعتراف بهذه الحقيقة الاضطهاديــــة ، واجزلت الوعود مثل برد شباط الذي يذوب حال سقوطه على الارض . والوف الشبيبة العربية ، سنة سنة ، انتشرت تجبل من الصخر رغيف الخبز في انحاء البلاد ، من دان حتى بئر السبع ، ومن ايلات حتى اقصى كيبوتس شمالي ، في المحاجر العميقة وفوق سقالات البناء الشاهقة ، لتلبس بعد عدة سنوات احزمة الجبس على ظهورها المعروقة .

ولكن ، حتى هذا «النعيم» غير مضمون لشبيبتنا المتخرجة من المدارس هذا الصيف . ينهي الدراسة الابتدائية هذا العام حوالي ٣٥٠٠ طالب عربي ، وينهي الدراسة الثانوية حوالي ٣٠٠ طالب عربي . اقلية ضئيلـة منهم ستقضي عطلة الصيف بشكل او بآخر ثم تنتقل امــا الى الدراسة الثانوية او العليا . ولكن لا اقل من ٢٥٠٠ ـ الى ٣٠٠٠ شاب ستتلفت حولها فجأة ، واقفة وجها الى وجه امام هذا النظام البشع ، متسائلة : أين مكاني تحت الشمس ؟ اين لقمتي واين مستقبلي ؟ !

ينزل هذا الجيل الجديد الى الحياة في اوضاع يطبق فيهـــا غول البطالة أسنانه الحادة على الوف الشبان من الاجيال السابقة . المحاجر لا تجد من يشتري صخورها . والسقالات ياكلها العث .

هذا هو جحيم النظام الراسمالي الذي ارتبط حكامــه بالاستعمار وباسواقه وبسباق تسلحه وبمشاريعه العدوانية . الشبيبة اليهوديــــة والعربية مهددة . والعبء الذي القاه القدر على عواتق هذا الجيل هو عبء ثقيل ، ولكن شبيبتنا قادرة على حمل هذا العبء الثقيــــل ، ولن تنهــار تحتــه .

قبل اكثر من ١٣٠٠ سنة صاح الصحابي ابو ذر الغفاري صيحته التي رددتها العصور : « عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه » ! ومــا من شعب الا وكان لــه ابو ذره . وسيفنا هو النضال الجماهيري الذي يعزز ثقة الشبيبة بنفسها وبما حولها من قوى شعبية ويرشدها الى مكانها تحت الشمس .

لا ، لن تكونوا يا ابناءنا واخوتنا الشباب ، عاطلين عن العمل . فمكانكم ان تكونوا في الصفوف الامامية من المعركة الشعبية ، التي ستتسع وتتعمق وتنتشر ، من اجل الخبز والعمل والسلام . لن تجدوا نظاما جاهزا خلفــه لكم آباؤكم واجدادكم دون ان يستشيروكم فيه ، بل عليكم انتم ان تصنعوا النظام الذي يرضيكم . فهل هناك اسمى مجدا من القيام بهذا العمل الذي يلائم شبوبية الشباب وروحهم الوثابة ؟ !

لا ، لن يكون مصيركم التسكع في الازقة والمقاهي والعودة في العشية الى البيت بعيون مغضوضة الطرف ، فاذا عدتم لن تعودوا الا مبحـــوحي الصوت من الهتاف : « خبز ، عمل ، سلام » ونظام يؤمن العلم والعمل والتقدم لكم وللعائلات الجديدة التي ستشيدونها ، سعيدة سعيدة .

لن تتركوا الدراسة . انما ستنتقلون من مقاعد المدرسة الى شوارع المعركة ، تتعلمون وتعلموننا انكم انتم تستطيعون ان تنجزوا ما لم ننجزه نحن بعد : تامين المستقبل السلمي النير والوطيد للاجيال القادمة ـ بدأت الدراسة ، بدون عطلة صيفية ، في «المدرسة غوركي» الشهــــيرة ، مدرسة الحياة الكفاحية التي خرجت وستخرج الى الابد مناضلين اشداء هوروا ايواناته وقوضوا عروش وطالوا القمر واركضوا التاريخ الى امام واوصلوا الانسانية الى عمر شبوبيتها ، الى الاشتراكية حيث لا بطالة ، ولا حاجة للهروب من تحت الدلف الى تحت المزراب في كندا ، وحيث صدر الجامعات احنى من الام على اولادها ، وحيث الاخوة والمساواة والحرية لكل الشعوب ، حيث الشبيبة تجبل مستقبلها بايديها على صورتها الحلوة .

بدأت الدراسة في « مدرسة غوركي » الشهيرة فاحملوا دفاتركم ولا تاخروا عن الموعــد .

وكل عطلة صيفية وانتم ، لنـا ، سالمون .

(جهينــة)

المطلوب تطبيـــق دستـــور الهستدروت وانتخاب مجالس عمال محلية في القرى العربية

حيفا ـ لمراسلنا ـ صدر دستور الهستدروت باللغــة العربية الذي يعتبر القانــون الاساسي لمنظمات الهستدروت وتشكيلاتها وكيفية انتخابها .

هذا وتصدر الهســتدروت عددا من الكراسات والنشرات باللغة العربية تحتوي علـــى اسئلة واجوبة وشروح عـــن حقوق العمال العديدة .

وعلى العمال ان يطلبــوا هذه النشرات من مكاتــب الهستدروت المحلية من اجل زيادة معرفتهـم لحقوقهــم الدفــاع عنهــا وللمطالبــة بتأمينها ،

ومن المؤسف ان القيـــادة المبائية لا تطبـــق دستـــور الهستدروت تجــاه العمـــال العرب فتحرمهم من انتخــاب مجالس محلية في قراهم كمـا تحرمهم من انتخاب هيئـــات النوادي القليلة المـــوجودة ، ولجان المراقبة الموجودة الـى جانب عيادات «صنـــدوق المرضى» ، وتترك كل هـــذه الامور الاساسية في التنظيـم النقابي بيد شلة من الماجورين الذين لا هم لهم سوى خدمـة سياسة التميـز والاضطهـاد المتبعة ضد العمال والمواطنين العرب . والعمـــال يطالبـون المسؤولين في الهســـتدروت ليس فقط باصدار الدستور باللغة العربية بل بتطبيقــه على العمال العرب والكف عـن سياسة التميز ضدهم .

٧ ساعات عمــل يوميــا لعمـــال البنــاء

حيفا ـ لمراسلنا ـ ابتداء من ٦/١٦ (اي منــذ يــوم الخميس الماضي) يعمــل عمــال البناء ٧ ساعات يوميا فقط طيلــة ثلاثــة اشهـر الصيــف وذلــك دون اي تنزيل في اجورهم .

وهذا الحق كسبه العمال بفضـــل كفاحهم طيلة السنوات الماضيـة وهـو مثبت في كــراس حقــوق وشروط عمل عمــال البناء الذي اصدرته الهستدروت والذي اتفق عليه مع اصحاب العمل .

وقد اصدرت نقابة عمال البناء نشرة بهذا الخصوص في مطلـع هذا الاسبوع وزعتها على اصحاب العمل والعمال على السواء .

وعمال البناء ونقابتهم سوف لن يسمحـوا لاصحـاب العمـل باستغلال حالة البطالة لحرمـان العمال من هذا الحق .

والعمال الذين يحاول صاحب العمل منعهم مـن العمـل سبـع ساعات عليهم ان يرفضوا هــذا المنع وان يطالبوا نقابـة عمـال البناء المحلية بالتدخل والوقوف الى جانبهم .

ان من يعمل زيادة على السبع ساعات لا ينال اجرا على الساعة او الساعات الاضافية وبناء عليه فان يوم العمل هو سبع ساعات فقط .

الاحتفـــال بافتتـــاح فرع لحركة الصداقـة مـــع الاتحـــاد الســوفييتي في ام الفحـــم

اهالي ام الفحم يستقبلون الضيف السوفييتي ووفود حركة الصداقـــة بالحماس الشديد

ام الفحم ـ لمراسلنـــا ـ جرى بعد ظهر يوم السبـت الماضي ، في ام الفحم ، الاحتفال بافتتاح فرع الحركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي بحضور جمهور غفير من المواطنـــين وباشتراك الملحق الثقافـي في السفارة السوفييتية وممثلين من رئاسة الحركـة وضيوف من الناصرة والطيبة والقـرى المجاورة .

وقد غصت قاعة سينمـــا «الامل» بالحضور واحتشد عدد كبير منهـــم على ابواب القاعة .

وبدأ الاحتفال بقيام فرقـة مـــن الاطفال بتقديـم باقـــات الزهـــور للضيوف . وافتتح الاحتفال محمـد يوسف الشريدي . ثم القـــى الاخ توفيق حسين عياش كلمة رحب فيها بالضيوف باسم فرع حركة الصداقة في ام الفحم . ثم تلاه عضوا رئاســة حركة الصداقة يوســف صبـــاغ وشومرتيك ثم عبد الحميـد ابـــو عطية من فرع الحركة في الطيبة .

وبعد ذلك وقف الضيف السوفياتـي والقى كلمة رائعة ومؤثرة قوطعـت بالهتــاف والتصفيق استعرض فيهـا الصداقة السوفياتية العربية ومواقف الاتحاد السوفياتي المشرفة في الدفاع عن السلام في العالـم وفي منطقــة الشرق الاوسط . ووصــد بنقــل انطباعاته عن الحماس والود الـــذي تكنه الجماهير العربية في اسرائيـل للاتحاد السوفياتي .

وبعد انتهاء كلمته مباشرة قدمت له هدية رمزية باسم الفرع والجماهير في ام الفحم وهي عبارة عن ابريــق وصنية وفناجين للقهوة العربيـــة . وقد استقبل الضيف الهدية بكلمـة تقدير للجماهير العربيـة وعاداتهــا الرائعة وقهوتها العربية بالتعبيـر : «ابهدى قوة القهوة او ثقلهـا تكـون الصداقة متينة وقوية» .

وهنا تقدمت فرقة من الشبـــاب وانشدت نشيدا باللغة الروسيـــة وشاركها في انشاد النشيد الضيـف السوفياتـي وعدد مـــن الشبـــاب والضيوف الاخرين .

واختتم الاحتفال بكلمـة شكــر للضيوف لتلبيتهم الدعوة وللسكـان للحماس الرائع الذي ابدوه تجــاه الضيوف واتخذت القرارات التالية:

* تحيي جماهير ام الفحم الاتحاد السوفياتي حكومة وشعبا لموقفهــم الرائع في صيانة السلام والدفــاع عنه في منطقة الشرق الاوسط .

* تستنكر جماهــير ام الفحــم الحرب القذرة التي تشنها الولايات المتحدة في الفيتنام .

وبعــد ذلك جـرى عرض فيلـم سوفييتي رياضي .

وقد توجه ركب الضيوف الى دار الرفاق آل الحصـري حيث اقيمت على شرفهـم حفلـة عشاء وتعـارف وشرب القهـوة العربيـة . ومكث الضيوف حتى الساعة الثامنة . وقد غادروا القرية بمثل ما استقبلوا بهمن حفاوة وترحيب .

رســالـــة ديـر حنــــا — لمراسلنا : محمود نمر دغش

عرائض تطالب بفتح مكتب عمل وايجــاد الاعمــال للعمال

وقع اكثر من ٨٠ عاملا من قريــة دير حنـا على عرائض موجهــة الى وزير العمل والى اللجنة التنفيذية للهستدروت يطالبون فيها بفتح مكتب عمل في القرية وبايجـاد الاعمــال للعاطلين عن العمل .

وقد جاء في هذه العرائض ان مكتب العمل في سخنين لا يقدم العمل للعمال العـاطلين الذين يطالبونه بالعمل ولذلك فان عمال دير حنـا يتحملون مصــاريف السفر الى سخنين بدون جدوى .

قرار جــائر

قرار جـائر صدر بحق العـامل سعيــد علي خميس من سكـان دير حنا . ويقضي هذا القرار بمصادرة بيته واخراجه منه وهدمه بحجة انه قائم على املاك الدولة .

والجدير بالذكر ان الارض التي يقوم عليها البيت هي ملك والد زوجة العـامل . وتقع داخل منطقة العمار في القرية .

وهناك اكثر من ١٥ بيتــا صدر قرار باخلاء بعضهـــا والبعض الاخر ينتظر نفس المصير !

المسؤولون عن الهستدروت يعرقلون اعمال جمعية الزهراء للميــاه

مضى اكثر من سنة على انتخابات جمعية الزهراء للمياه في قرية ديـر حنا . وقبل ٢٠ يوما قررت ادارة الجمعية عقد اجتماع عام لانتخـــاب ادارة جديدة ولجنة مراقبــة وبحث المشاكل التي تواجه الجمعيــة مثل الديون والاستقالات والخلافات داخل الجمعية .

ولكن المسؤولين في عكـــا اعلنوا بشكل قاطع انهم لا يوافقون على عقد الاجتماع الذي تقرر ان يكون يــوم السبت في ١٨-٦-٦٦ بحجة ان يوم السبت هو يوم عطلة ! واصروا على تعيين يوم غير يوم السبت يتفق عليه معهم ؟ !

والجدير بالذكر ان الجمعية منذ اربع سنوات وهي تعقد اجتماعاتها يوم السبت لانه انسب يوم بالنسبة للعمال . فلماذا التهديد بعـــدم الاعتراف باي اجتماع او انتخابات تجري يوم السبت ؟ مع ان هنالك عدة اجتماعات حضرهـــا المسؤولون في الهستدروت مساء الجمعـــة ويوم السبت ! واخرها اجتماع الحانوت الشعبي الذي حضره دافيد نجـــار واخرون ؟ !

ان ميزانية الجمعية لسنة ١٩٦٤ لم تعرض حتى الان على الاعضاء وعمل الجمعية خلال السنة الماضيـــة كان مشلولا وهناك عدد من الاعضاء اعلنوا استقالاتهم ، منهم ثلاثـــة من ادارة الجمعيـــــة . ولذلك فان تصرف المسؤولين عن الهستدروت في عكـــا يزيد الطين بلة ومن الضروري عقــد الاجتماع السنوي للجمعية في اسرع وقت .

رسالة طرعان

مقابلة في مكتب العمل بالنـــاصرة لبحث البطـــالة في طرعـــان

١٠٠ عامل عاطل عن العمل كليا في طرعـــان

طرعـــان ـ لمراسلنا ـ جرت يوم الاثنين الماضي (٢٠-٦-٦٦) مقابلة في مكتب العمل بالناصرة بين امين سمعـــان ، نيـابة عن جمعية تموين العمـــال العرب في طرعان ، والسيد جورج كتيلـة ممثل وزارة العمل في الناصرة .

وبحثت في هــذه المقـــابلة الرسالة التي بعثتهـــا الجمعيـــة الى وزير العمل وطالبـــت فيهـــا بتوفير العمل للعمال وفتح مكتب عمل في القرية .

وقد ذكر السيد كتيله ان وزيـــر العمـــل يوصي ببحث مطـــالب الجمعيـــة اولا في المجلس المحلـــي . اما اذا رفض المجلس المحلـــي بحثها فسينظر فيها الوزيـــــر بناء على طلب الجمعية .

وقد اوضح امين سمعـــان ان من حق الجمعيــة التي تضم في صفوفها حوالي ١٤٠ مساهمـــا ان تطـــالب الوزير ببحث قضيـــة البطـــالة التي تهـــدد الجمعيـــة بالاغلاق وامر على تنفيذ ما جاء في كتاب الجمعية .

وهنا قال السيد كتيلة : «مـــا على الرسول الا البلاغ» ! فهـــذا ما تسلمه من فخـــامة ، الوزير !

وسلم امين سمعـــان للسيد كتيلـــة عرائض موقعـــة من ٩٤ عاملا تطالب بتوفير العمل للعمال وبفتح مكتب عمل وقال : لقـــد انتدبتني لجنة العمال في طرعان لاسلمكم هذه العرائض واطـــالب بالحاح بتنفيذ ما ورد فيها .

والجدير بالذكر ان في طرعان اكثــر من ١٠٠ عامل عاطل عـــن العمل . وهذا العدد في ازديـــاد مستمر . ممـــا يتهدد عـــائلات العمال بالجوع .

من المسؤول عن قطع اسلاك التلفون في طرعـــان ؟

طرعـــان ـ لمراسل الاتحاد ـ ايدي غريبـــة انقضت يوم الاحد المـــاضي (٢٩-٦-٦٦) ، تحت جنح للظلام ، على اسلاك التلفون في طرعان وقطعتها . وقد جـــاء البوليس في صباح اليوم التـــالي ليفتش عن الجـــاني الذي يعمـــل لتفريق الصفوف وابعـــاد السلام عن القرية ؟!

ان جماهير طرعان بأكثريتها الساحقة تستنكر هذه الاعمـــال الصبيـــانية وتحمل السلطـــات مسؤولية ايقاف هذه الاعمال .

البوليس يعتدي على امــرأة في ال ٦٠ من عمرهـــا

بتاريـــــــــخ ٧-٦-٦٦ حضر موظفو ضريبة الدخل الى القرية ومعهـــم البوليس وحجزوا من بيت العامل علي مصطفى ابو الحوف على قنديل لوكس يضيء به بيته بحجة ان عليه ضريبة مقدارها ٢٥ ليرة مع العلم ان هذا العامل لا يوجد عليه شيء لضريبة الدخل .

وقد اعتدى البوليس على والدة العامل فاطمة ذيب شحادة وعمرهـــا اكثر من ٦٠ سنة مما سبب لها صدما في رجلها والما شديدا . فمتى يوضع حد لاعتداءات البوليس على المواطنين ؟

انوار كاشفة ـ بقيــة

اثر على العلاقات بين مدريد وواشنطن ان القنابل لم تنفجر . ولكنها ادت الى اضطراب سياسي وكانها انفجرت فعلا . وبالاضافة الـــــى اوساط الفلاحين والصيادين في كويفاس دل المنزورا جرت مظاهرات شعبية فـي مدريد . وقد نشر الشيوعيـــــون والمسيحيون الدمقراطيون الشبـــاب بيانات تدين التحليقات الامريكية في الجو . ان تحطم قاذفة القنابل ب ٥٢ اظهر لكل شخص الامن الـــذي سيكون في اسبانيا نتيجة لتحالفهـــا مع الولايات المتحدة .

مرت ثلاثون سنة على ١٨ تمـــوز ١٩٣٦ عندما اذاع راديو سوتـــا الكلمات المشئومة التالية : «السماء صافية فوق اسبانيا» وكانت تلـــك اشارة للثورة الفاشية التي سودت سماء اسبانيا .

والان تبدأ السماء صفاءها من جديد في ١٩٣٦ كان الفاشيون قادرون على غش بعض الناس . اما الان فان الغش واضح للجميع . «اعيدوا لنا الشمس» ـ هكذا يصرخ سجنـــاء فرانكو في بورغوس وساسيريـــز وكارابانشل وكثيرون ممن اجبـــروا على العيش في المنفى . ولكن فرانكو لن يكون في مقدوره اعادة اي شيء . فالحرية يجب ان تنتزع منـــه انتزاعا ـ هذا هو ثمن الشمس .

رســالـــة البعنـــة

ما معنى هذا التأخير ؟

للسنة الثالثة على التوالي لـــم تدع ادارة جمعية ميـــاه البعنـــة المساهمين لاجتماع سنوي ولم تقدم اي تقرير ولم تجر اية انتخابات مـع ان احدا لا يستطيع ان يزعم ان كـل شيء يسير على ما يرام .

وبالرغم من الطلبات المتكررة مـــن الادارة الا ان الادارة لم تعلـــن ايـــة دعوة لاي اجتماع مما اضطر بعـــض المساهمين الى الاتصال بالهستدروت التي تشارك في المسؤولية عن الجمعية ولم يبد حتى الان ان الهســـتدروت اهتمت بالامر . المساهمون يجهلـــون كل شيء عن الميزانيـــة ويطالبـــون باطلاعهم على كل شيء .

حتى تشفى الكوبات حوليـــم من المـــرض

كاكثر القرى العربية يعاني اعضاء الهستدروت في البعنة ودير الاســـد مشاكل فيما يتعلق بصندوق المرضى . فبعد ان كانت الطبيبة تعالج عشريـــن مريضا في اليوم واكثر في بعض الايام ، اخذت في الاسبوع الاخير تعالج خمسة عشر مريضا فقط . ويظهر ان هـــذا ترتيب من الادارة وليس من الطبيبة نفسها . والاعضاء يحتجون على هذا التصرف المستهتر ويطالبون بفتـــح العيادة يوميا واستقبال جميع المرضى الذين يأتون في ساعات العمل بالاضافة الى الحالات الخطرة والاستثنائية .

الاجـــور الجديـــدة لعمال مـــواد البنـــاء

استجابة لطلب العمال ننشر فيمايلي اجور عمال مواد البناء التي بدأ العمل بموجبها من اول هذه السنة بناء على الاتفاق المعقود ما بين نقابة عمال البناء ومنظمات اصحاب العمل والمقاولين . ودفع هذه الاجور يجري حسب القطعة :

حجارة الاسمنت للبناء (بلوكات)	المقياس	ليرة لكل مئة
مجوفة	٥٠×٢٠×١٥	٩٠٧٨
مجوفة	٤٠×٢٠×٢٠	٩٠٧٨
مجوفة	٤٠×٢٠×١٥	٨٠٦٤
مجوفة	٤٠×٢٠×١٠	٥٠٤٢
مجوفة	٤٠×٢٠×٧	٤٠٧٠
شكل (يو)	٤٠×٢٠×٢٠	٩٠٩٢
حجارة للبناء	٢٠×٢٠×٢٠	٥٠١٧
حجارة مسدودة تدفع عنها زيادة		٠٠٧٢
حجارة للحفر (آجر)	٥٠×٢٠×٢٥	١٠٠٣٧
حجارة للحفر (آجر)	٥٠×٢٠×١٠	٩٠١٩
حجارة للسطوح	٤٠×٢٥×١٠-١٢-١٤	٨٠٣٤
حجارة للسطوح	٤٠×٢٥×١٥-١٦-١٧	٨٠٧٨
حجارة للسطوح	٤٠×٢٥×١٩-٢٠	١٠٠٢٩
حجارة مليئة تدفع عنها زيادة ٢٥٪ بالمئة على الاسعار وطبقا للقياس		
بلاط للجدران	٣٠×١٥×٤	٢٠٢٥
بلاط للجدران	٤٤×٢٢×٧	٤٠٩٤
بلاط للجدران	٤٤×٢٢×٨	٥٠٣١
بلاط للجدران	٤٤×٢٢×١٠	٦٠٨٣
قرميد عادي		٥٠٢٢
قرميد خيوط		٥٠٨٠
قرميد راكب		١٢٠٠٠
حجارة حافة		٤٦٠٠٠
حجارة حافة (خليط يد)		٥٤٠٠٠
بلاط مكوب للارصفة	٤٥×٤٥	٢٤٠٠٠
ارصفة حافة	٤٥×٤٥	٢٦٠٠٠

محـــاضرة عن شعراء فلســـطين

يلقيهـــا الشاعر

سالم جبران

يوم الاثنين ٢٧-٦-١٩٦٦ الساعة ٨ مساء في قاعة الثقافة بحيفا شارع ماريوحنا ٣٩. الدعوة عامة

الندوة الثقافية

وصل العدد ١١٦ من مجـــلة الاتحاد السوفياتي

في هذا العـدد :

- تقرير مصور عن المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .
- السفينة الكونية لونا رقم ١٠ تذيع نشيد الاممية من مدارها القمري .
- اخبار تهم الرياضيين وهواة الطوابع !

تباع هذه المجلـة في :

شركة المكتبة الشعبية المحدودة ، ص. ب ١٧٠ بالناصرة ، مكتبة سمير الصفدي ، مكتبة الشعب ، محلات نجيب فاهوم ، امين ابو النعاج ، سليم زامل ، عصام طنوس ، بالنـــاصرة ، ومكتبة النور لصاحبها داود تركي ـ حيفا .

ملخص ـ بقيـــة

ونحن ندعو لاقامة جبهة موحـــدة للنضال من اجل المصالح الحقيقيـــة للشباب .

وفي ختام خطابه دعا الرفيق بنيامين غونين الى زيادة العلاقات بين المنظمات الاعضاء وبين الاتحاد العالمي للشباب الدمقراطي . وقال : ان مهرجانات الشباب العالمي اصبحت مظـــاهرة عظمى لشباب العالم ورغبته في السلام والاخوة والصداقة بين شباب العالم وشعوبه . وقال ان على قيادة الاتحاد العالمي ان تتشاور مع الاعضاء ، من اجل ان يؤدي المهرجان واجبه على اوسع نطاق ويساعد المنظمات الاعضاء على نشر رسالته ، وللاسف ، لم يكن ذلك ، معمولا به دائما . ودعا الرفيق بنيامين غونين السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الاسرائيلي في ختام خطابــه الى تشديد النضال في كل قطر وقطر ، بروح الاهداف السامية لاتحـــاد الشباب الدمقراطي العالمي .

عمال الناصرة وقرى الجليل يعقدون الاجتماعات ويشكلون اللجان استعدادا لعقد مؤتمرهم العام

المؤتمر يعقد فى سينما ديانا فى الناصرة يوم ١٦ تموز القادم فى جو من الحماس والروح النضالية اجتماع واسع للجان العمل وممثلي العمال عقـــد امس فى تـل ابيـــب

الناصرة – تلقى الدعـــوة الى عقد المؤتمر العام للعمال العرب لمكافحة البطالة الـذي سيعقد فى الناصرة فـــي ١٦–٧–٦٦ ، صدى وتأييـــدا واسعين من عمال وقـــرى الجليل ، الذين استقبلـــوا بحماس الدعوة لعقده ويعلقون الاهمية الكبرى على هـــذا المؤتمر الذي سيجمع العمال العرب من مختلف القـــرى العربية من اقصى الجليل الى اقصاه .

فهذا المؤتمر سيوجه كفاحهم ضد البطالة التقشية والفصل من العمل والغلاء وتخفيض الاجور والهجـــوم على مستوى المعيشة .

وجاءنا من الناصرة ان اعضـــاء مجلس عمال الناصرة واعضاء لجان العمال والقادة النقابيين الذيـــن وقعوا على النـداء لعقد المؤتمر قـد قرروا عقده في سينما ديانا .

وتجري في الناصرة ومختلف قـرى الجليل الاتصالات ، وتعقد الاجتماعات التي يجري فيهـا تشكيل لجـــان التحضير لهذا المؤتمر الكفاحي الهام الذي سيكون نقطة تحول في تشديد كفاح العمال العرب دفاعا عن لقمة خبزهم .

هذا ويشتد كفاح العمال اليهـود ضد هجوم اصحاب العمل والسياسة الحكومية المعادية لمصالحهم . وقـد عقد يوم امس ، تلبية لدعوة اللجنـة التحضيرية للجان العمل اجتماعـــا حاشدا ضخما في تل ابيب ضم عددا كبيرا من اعضاء لجان العمل والعمال البارزين الذين يمثلون الوف العمال اليهود من مختلف المصانع والمشاغل في البلاد لبحث الكفاح ضد الفصـل من العمل والبطالة ، وضد تخفيض الاجور وشروط العمل ، ومن اجـل دفع علاوة الغلاء في تموز ومن اجـل حرية الكفاح النقابي .

وفي العدد القادم سنوافي قراءنا بقرارات هذا المؤتمر .

تعـاظم التأييد لقائمة المغار الديمقراطية

المغار – في اجتمـاع شعبي كبير عقدتـه قـائمة المغـار الديموقراطيـة . لمنـاسبة انتخـابات المجلس المحلي في القرية ، استمع النـاخبون ، الى برنامج القـائمة . وقـد تكلم في الاجتماع المرشح الاول للقائمة امين عساقلة ،والمحامي عبدالحفيظ درواشي والمحامي حنا نقارة .

واكد الخطباء أن جماهيرنا العربيـــة المضطهـدة تعلمت بخبرتهـا ان تتوجـه في وقت الملمات الى ابنائها الشيوعيين . وقال حنا نقارة حتى الرجعية العربية في المغار نفسهـا حين تتورط في قضايا تعود الينـا نحن الشيوعيين .

واعاد المحامي حنـا نقـارة الى الـذاكرة كيف ان الامور تتغير ، وان الايام تثبت صحة مواقف الشيوعيين . واشـار الى التحريض الرجعي سنـة ١٩٥٦ على الشيوعيين في المغار الذي دبرته الرجعية والحكم العسكري ، في غمرة التـآمر على حقوق القرية واراضيها .

ودعا الخطباء اهالي المغـار الى انتخاب مرشحي القـائمة الديموقراطية يوم ٦٦/٧/٥ . و فى نهـاية الاجتمـاع القى الشاعر الشاب هايل عساقلة قصيدة وطنية .

اهالي ابو سنان يحتجون على الامر بفصل بطـرس دله

ابو سنان – لمراسلنـا – وقع مـا يقرب من مئتي رجل وامراة من اهالي ابو سنان وآباء الطلاب على عريضـة الى وزير المعارف ولجنة المعارف في الكنيست ومجلس محلي كفرياسيف يستنكرون فيها اوامر غديش بفصل بطرس دلـة او قطع المنـح عن طلاب مدرسة بني الثانوية ويعلنون انهـم مهتمون بمدرسة كفرياسيف الثـانوية مثل ابناء كفرياسيف لان ابنـــاءهم يتعلمون فيها . ولذلك يطالبون بالغاء امر غديش واستمرار دفع المنح .

وقـد ارسلت هـذه العرائض الى الهيئات المذكورة اعلاه .

اجتمـاع عمال عام في اكسـال

الحـزب الشيوعي يدعـو جميع العمال لاجتمـاع عـام يعقـد في اكسـال السـاعـة الخامسة ، بعد ظهر الجمعة ، ٦٦/٦/٢٤ ، حول :

الازمـة السيـاسيـة وازمـة البطـالـة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـة التحـرير :
شـارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت فيمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفـا

40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV — YAFFO
P.P.40

فضيحة جديدة تكشف عنها الصحيفة الالمانية «در شبيغل» :

ضابط كبير في فرق الصاعقة الهتلريه زار اسرائيل

كتبت صحيفة «در شبيغل» الصادرة في المانيا الغربية ، ان ضابطا كبيرا في فرق الصاعقة الهتلريـــة (س. س) ، هو البارون فون بيركس ، قد قام قبل بضعة اشهر بزيـــارة اسرائيل .

وهذا الضابط الهتلري كان مقره مدينة لودز في بولونيا واشغل منصب رئيس مكتب ارسال اليهود والبولونيين الى معسكرات الموت .

وفي اسرائيل قام بزيارة معهـــد « يد وشم » وابدى اهتماما كبيـرا بالوثائق الخاصة بارسال اليهـــود البولونيين الى معسكرات الموت .

وقد قام بهذه الزيارة ضمن وفد برلماني من مقاطعة سكسونيا .

وتقول « در شبيغل » ان رقم هذا الضابط في الجيش النـــازي كان : ٣٥٧٢٦١ .

وهذه الفضيحة اضطرت السلطات الاسرائيلية ان تعلن انها تحقق مـع قنصليتها في «كلن» في المانيا الغربية ، لمعرفة كيف استطاع هذا النـــازي الكبير الحصول على تاشيرة دخول الى اسرائيل .

الكتلة الشيوعية تحتج على رفض رياســـة الكنيست ادراج اقتراح سن قانون للتامين من البطالة

الكنيست – مراسل الاتحاد – رياسة الكنيست للمـرة الثانيـة ترفض طلب الكتلة الشيوعية ادراج اقتراح الكتلة الشيوعيـة بسن قانون ضمان ضد البطالة ، على جدول ابحاث الكنسيت لاجـراء بحث اولي فيه .

وعلم مراسل الاتحاد ان هذا الرفض سببه الاضطراب داخـل صفوف الائتلاف . فقسم من ممثلي احزاب الائتلاف اعلنوا مؤخرا ، في مناسبات مختلفة انهم يؤيدون سن قانون للضمان ضد البطالة ، ومن بينهم وزير التطوير ي . هراري من الليبراليين المستقلين وممثلو المبام ايضا .

وعلم ان بعض ممثلي راقي على استعداد لتاييد اقتراح احالة هذا المشروع على لجان الكنسيت على الرغم من عدم موافقتهـم على كـل بنوده .

وقد احتجت الكتلة الشيوعية لدى رياسة الكنسيت ضـد هـذا الـرفـض واوضحـت الكتلـــة الشيوعية في كتابها الى رياســة الكنسيت ان احالة الاقتراح لوزير العمل ليرد عليه خلال ٤ اسابيع هو امر غير كاف وهي اي الكتلة تصـر على اجراء بحث مسبـق في الكنسيت بـدون تأجيل اخـر ، لمشروع هذا القانون الذي اصبح ضرورة ملحـة ازاء تفـاقم البطـالة الجماهيرية .

***

غولده مئير : انا وعبدالله وقعنا بالحروف الاولى معاهدة سلام

اماطت ، غـولـدة مئير ، السكرتيرة العـامـة للمبـاي ، اللثام عن معاهدة سلام ، بيـن اسرائيل والاردن ، جرى التوقيع عليها بالاحرف الاولى مع الملك عبدالله ، قبيل اغتيالـه بـوقت قصير . وقـد افشت غـولدة مئير هـذا السر في اجتمـــاع للطلبـــة عقد في حيفا ، يوم الاحد الماضي .

وقالت غـولده مئير ، انـه في تشـرين الثاني سنـة ١٩٤٧ ، وعدها الملك عبدالله انه لن يشترك في حرب ضد اسرائيل . واتفقا مبدئيا ان يلتقيا بعد قرار هيئة الامم المتحدة بالتقسيم ، لتحديد سبل التعايش السلمي بين اليهود والعرب . وفي ١٠ ايار ، ١٩٤٨ اجتمعت مرة ثانية الى عبدالله ، حين كان الجيش العراقي يرابط على الارض الاردنية . فقال لهـــا عبدالله : « كنت اعتقد بانني حر القـرر بنفسي ، ولـكنـي لست كذلك . »

الاحتفال بالمولد النبوي في مسجد السلام في النـــاصرة

لجنـــة مسجـد الســلام بـالنـاصرة تتشرف بدعوتكم لحضور حفلـة المولد النبوي الشريف التي ستقام في مسجد الســلام في النـاصرة ، وذلك يوم الخميس ١٢ ربيع الاول ١٣٨٦ هـ . (٣٠ حـزيــران ١٩٦٦) . مع عرض كشفي مع العـدة الدينيـــة ويبتـدىء الاحتفال السـاعة ٥ مســاء . برنامج الاحتفال : ١) تلاوة من آية الذكر الحكيم ٢) قصـــة المولـد النبـوي الشـريف ٣) كلمة لجنة مسجد الســلام . ٤) كلمـة الوفود ٥) برنـامج الفرق الكشفية .

لجنـة مسجد الســلام

الاحتفال بيوم الطفل العالمي في الناصرة

النـاصرة – لمراسلنـا – اقـــام اتحاد النساء الديمقراطيـات في النـاصرة يوم السبت المـاضي حفلة للاولاد بمناسبة يوم الطفل العالمي اشترك فيهـا اكثر من ٢٥٠ ولـدا . وقـد بـدا الاولاد احتفالهم بالانشاد والغناء .

وقد رحبت بهم الرفيقـة اوديت نمر عضو هيئـة ادارة اتحـــاد النسـاء الديمقراطيات وشرحت في كلمتها عن يوم الطفل العالمي ورغبـة جميع الامهـات في الحيـاة الهـانئـة والسـلام . وقـد قرر الاولاد ارســـال تحيـة لاولاد فيتنـام الذين يقـاسون من الحرب التي يشنهـا البـرابرة الامريكيـون والمطالبة بوقف هذه الحرب .

وفي نهـاية الاحتفـال عرض فلم سوفييتي جميل للاطفال .

خبـز وعمـل وسـلام

تحضيرا لمؤتمر عمـال الجليل لمكـافحـة البطـــالة

اجتمـاعـــات شـعبيـة

الجمعـــة ١٩٦٦/٦/٢٤

اكســال الساعة ٥،٣٠ مساء — **اميل حبيبي**

السبـت ١٩٦٦/٦/٢٥

سـخنين الساعة ٣ بعد الظهر — **اميل حبيبي**

طمـرة الساعة ٥،٣٠ مساء — **اميل حبيبي**

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – حيفـا

اجتماع بمناسبة الذكرى ال ٢٥ للعدوان الهتلري على الاتحاد السوفيتي ، في «بيت الصداقة» بحيفا شارع نوردو ١٥ الساعة ٨ مساء يوم الاثنين الموافق ٦/٢٧ .

يتكلم في الاجتماع ي . شالوم و ا . كمينسكي باشتراك **ممثلي سفارة الاتحاد السوفييتي في اسرائيل**

نقـاش حـــول «المهـــور» في الكنيست :

اميل حبيبي : «ليست الكنيست المكان المناسب لمعالجة هذه القضية . ولا يمكن ان نحرر الحكومة من مسؤولية عرقلة تطور المجتمع العربي

القدس – لمراسلنا البرلماني – دار نقاش مثير ، صباح الاربعاء في الكنسيت، حول قضية «المهور» وغلائها . ثار هـذا النقاش على اثـر مشـروع قانون « لالغـاء المهور » اقترحـه النائب اوري افنيري (هعولام هزيه) . واشترك فيه المقترح نفسه ووزير الاديان ورهفتيك والنائبان عبد العـزيز الـزعبي (مبـام) واميل حبيبي (شيوعي) .

اما اوري افنيري فاقترح ، في مشروع قانونه ، ان يكون الحد الاعـلى للمهـر ٥٠ ليرة ، والا فالعقـاب . وبذلك اراد ان يعبر عن تذمر الشبيبة العربية المسلمة من غلاء المهور في اسرائيل .

ورفض الوزير ورهفتيك ، باسم الحكومة ، اقتراح القانون الذي قدمه افنيري معلنا انه استشار القضاة المسلمين في الامر فرفضوا القانون بكل شدة وراوا فيه تدخلا في الشؤون الدينيـة . وقال ان القضاة وعـدوه ببذل جهـودهم لجعل المهر امرا اسميا لا غير كما ينص الشرع الاسلامي حقا .

ثم جـرى التصويت فرفضت الاكثريـة اقتـراح اوري افنيري وامتنع نواب المبـام والشيوعيين عن التصويت . ثم القى كل من عبد العزيز الزعبي واميل حبيبي تصريحا في تفسير امتناعهما .

اما عبد العزيز الزعبي فقال : « نحن المسلمين نجد صعوبة في حل هذه القضية ، ولكن اقتراح منـع المهور يتعارض مـع القرآن» ثم قال : « من المؤسف ان الآباء واولياء الامور حولوا المهور الى تجـارة . ولكننـا لا نـرى كيف تستطيـع الكنسيت سن قانـون يحارب هذه الظاهـرة التي هي ظاهرة اجتماعية علينا نحن ابناء الطائفة الاسلامية محاربتها » . وقال ان من الخطر سن مثل هذا القانون الذي من الممكن تفسيره « ان اليهـود يـريـدون تغييـر القران » .

ثم وقف النائب الشيوعي اميل حبيبي وقال : « ليست الكنسيت هي المكان المناسب لمعالجة هذه القضية الحساسـة . والنقـاش الذي ثار هنا يثبت انه ليس هذا هو المكان المناسب .

والمهور ليس من المفروض ان تكون بمبالغ باهظة . بل من الممكن ان تكـون بمبلغ اسمي فقـط . وليس صحيحا ان كـل المسلمين والعائـلات الاسلاميـة يطلبـون مبالغ عالية . وفي بلادنا ينتشر تقليد صحي بموجبه يتوجه الناس الى قضية المهور على انها قضية اسمية فقط .

اني اعتقد ان طلب المهور الباهظة هو امر سلبي وهو نتيجة لوضع اجتماعي – اقتصادي معين . واذا كان الامر على ماهو عليـه بين الاهالي المسلمين في بلادنا فهـو ليس كذلك في عدد من الاقطـار الاسلامية .

نحن نعتقد ان سياسة الحكومة تجاه الجمـاهير العـربيـة هي المسؤولة عن عـرقلـة التطـور الطبيعـي للمجتمـع العـربي في البلاد . انهـا سياسـة تشجيـع التكتل الحمائلي . ففي الانتخابات يعتمـدون على الحمائـل ، على العائلات وعلى المخاتير . كل هذه السياسـة تساعـد عـلى تفشي عادات متـاخـرة مثل ارتفـاع المهور . ولذلك لن نحرر الحكومة وسياستها من مسؤولية الوضع القائم في البلاد في هذا المجـال ، فمثل هذا الـوضع غيـر قائم في جميع البلاد العربية » .

وانهـى النـائب اميل حبيبي تصريحه قائلا :

« ان القضيـة هـي قضيـــة اقتصادية – اجتماعيـة . وهي تجد حلها خلال التطور الاجتماعي – الاقتصادي الضروري . والشبيبة المسلمة تكافح ضد غلاء المهور ، وفي استطاعتها التخلص من عادة المهور المرتفعـة . وهناك شبيبة مسلمة قد نجحت فعلا في التخلص من هذه العادة الفاسدة ، وليس على طريق سن قانون .

واما الكنسيت فكان عليها ان تبحث في مشروع قانون اخـر ، ضروري ومفيد ، عليها ان تسن قانون يجيز الزواج المدني » .

كلمـة الاتحـــاد – بقيـــة

ونحن نذكر الزيارة الخاصة التي قام بها اشكول في طريق عودته مـــن غرب افريقيا الى طهران ، حيـث بحث مع رئيس حكومتها «النشـــاط النـــاصري الهدام في المنطقـة ... انه تنسيق غريب بين هذين اللقائين : فيصل – جونسون ، واشكـــول – رئيس حكومة الشاه في طهران .

ويقول راديو موسكـــو ايضا ان حكومة اسرائيل بعثت الى سفرائهـا في الخارج برسالة تعرب فيها عـــن تاييدها لفكرة الحلف الاسلامي .. وهذا لا يخرج عن اطار السياســة الرسمية التي تهدف الى ان يبقـى الشرق الاوسط يتارجح على حافـة الحرب والسلام ليضمنوا جوا مـــن عدم الاستقرار السياسي يتيـــح للمستعمرين تنفيذ مخططاتهـــم ومشاريعهم العدوانية .

غير ان الدول العربية التقدمة قد توصلت الى نتائج صائبة بضـــرورة تلاحم القوى التقدمية والوطنيـــة لاحباط مشاريع المستعمريـــن . فالصحافة العربية اعتبرت زيـــارة فيصل محاولة تواطؤ جديدة بـــين الرجعية العربية والاستعمار ضـــد القوى المتقدمة العربية .. وسلسلة الاجتماعات الهامة بين الدول العربية .. سوريا والعربية المتحدة والجزائر واليمن ، من اجل التقارب والتعاون والتضامن ، هي خطوات هامة لاقامـــة جبهة واحدة مناهضة للامبرياليـــة للدفاع عن مكاسبها .

ان اشتداد ازمة الاستعمار ، امام تصاعد قوى التحرر في العالم وفـــي الشرق الاوسط يرغمه على دفـــع عملائه الى مغامرات تتناقض مـــع مصالح شعوبهم . كما يفعـــل الان لزج اسرائيل في مغامراته بفيتنـــام ، وكما يحاول استخدام حكامها فـــي لتنفيذ مؤامراته العدوانية ضـــد الشعوب العربية . لقد اصبـــح واضحا كل الوضوح ان الاعتماد على الامبرياليين لا يضع حكام اسرائيـــل ضد الشعوب العربية وقوى التحرر في العالم فحسب بل يضعهم فـــي صف واحد مع اعداء شعبهم ايضا . ولا مخرج الا بتبديل هذه السياسة الفاسدة .

قرار مجلس – بقيـــة

بشان عدن لسنة ١٩٦٥ بدون تحفظ .

– لتحويل هذه المنطقة الى منطقة منزوعة من السلاح الذري برقابـــة دولية ، لمنع انتشار الاوساط التـــي في حوزتها سلاح ذري ، ولمنع خطـــر نشر السلاح الذري .

– لوضع حد للاعمال العدوانية في شمال العراق ومنح الشعب الكردي حق الاستقلال الذاتي في نطـــاق جمهورية العراق ، لان استمـــرار الحرب لا تفيد سوى المستعمرين ، وتتيح لهم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق واستغلال الوضع لمصلحـــة الاستعمار .

– لكسب الاعتراف بحق الشعـــب القبرصي في تقرير المصير واحتـــرام سلامة بلاده الاقليمية ، وشجـــب التهديد بالغزو من الخارج .

– لوضع حد لوسائل الاضطهـــاد بخرق حقوق الانسان في مجال حرية التفكير والقضاء والحريـــات الدمقراطية بصورة عامة ، في ايران والسودان والاردن والعراق والاقطـــار الاخرى بالمنطقة التي تستخدم هـــذه الاساليب ضد القوى المناضلة من اجل الاستقلال والتقدم لبلادها ومن اجـــل السلام .

– من اجل نيل احترام حقـــوق حركات السلام ولجانها ومنحهـــا الامكانيات التامة لتنظيم نشاطهـــا العلني .

اقامة ائتلاف – بقية

للمجلس المحلي المنتخب . وضرب عرض الحائط بالقرارات التي اتخذت في اجتماعات المجلس وراح يتصرف وكان المجلس ملكا خاصا له .

ان تصفية ادارة المختـــار عرســـان سلمان لاقت التاييد الواسع بـــين جماهير السكان لازاحة الكابـــوس الذي ربض على صدر القرية مـــدة ٦ سنوات تقريبا .

وبذلك اصبح المجال مفتوحا امام ادارة المجلس الجديدة لتطويـــر القرية والعمل على تقدمها .

حركة الصداقـــة مع الاتحاد السوفييتي في اسرائيل
يـافـة النـــاصرة

يحتفل بافتتاح فرع للحركة في يافة الناصرة ، بحضور ممثلي السفارة السوفييتية وسكرتيرية حركة الصداقـــة وضيوف من فروع الحركة في المنطقة .

وذلك يوم السبت القادم في ٦٦/٦/٢٥ ، الســاعة ٤ بعد الظهر في قاعة مقهى القرية .

فهلموا بجمـــاهيركم الى هذا الاحتفـال
اللجنة التحضيرية

اعــــلان

تسهيلا للمتعاملين معنا من سكان عكا وقضائها نعلن عن وجود مركز جديد لنا في مكتب المحامي جميل لبيب خوري – عمارة باركليز بنك شارع صلاح الدين بعكا .

بالامكان الاتصال بنا شخصيا في المركز المذكور كل يوم اربعاء من كل اسبوع من الساعة ٩ صباحا حتى الساعة الواحدة بعد الظهر .

اما باقي ايام الاسبوع فتكون الاتصالات والمراجعات مع السيد رمزي خوري في المكتب المشار اليه .

المهندس المعماري
بشارة معمر
الناصرة شارع العين تلفون ٤٣٣٠ ص.ب ٦٨

للبيـــع
سيـارة جيب

موديل ١٩٥٧ مـع موتـور جديد وفي حالة ممتازة .
المراجعة عند **بنحـــاس – كريـات حـايم**
تلفون رقم ٧٣٢٢٥

ديغـول يبـدا جولتـه – بقيـة

السوفييتي يقف في الصفوف الاولى لتقدم العلم .

هذا وقد بدا ديغـــول ، امس ، جولته في انحاء الاتحاد السوفييتي . وسيزور غدا السبت القاعـــدة السوفييتية لاطلاق الاقمار الفضائيـة وسيكون ديغول اول زعيم غربـــي يزور هذه القاعدة .

وستبدا الجولة الثانية من مباحثات ديغول مع الزعماء السوفييت فـــي يوم الاربعاء او الخميس القادمـــين بعد انتهاء جولته في انحاء الاتحـــاد السوفييتي .

ولا تزال زيارة ديغول للاتحـــاد السوفييتي تحتل اهم الامكنة فـــي مختلف الصحف في العالم . وقـــد فشلت كل المحاولات التي جرت فـي الولايات المتحدة والمانيا الغربيـــة للتقليل من اهمية هذه الزيارة التي ستسفر ولا شك عن تطورات جديدة تتعلق بالوضع في اوروبا وبعلاقـــات فرنسـا مع الولايات المتحـــدة . واضطرت الصحف في هذين البلدين الى ابداء اشد الاهتمام بهذه الزيارة

الوفد الصيني – بقية

تاييدا للقرار واستر فلنسكـــا امتنعت وباقي اعضاء الوفـــد صوتوا ضده .

وفي ختام دورة المجلس انتخبـــت رئاسة جديدة من ٤٥ عضوا ، وهـــذه الرئاسة قررت ان يكـــون رومش تشاندرا ، سكرتير حركة الســـلام الهندية ، سكرتيرا عاما لمجلس السلام العالمي .

خطاب الرفيق توفيق طوبي ، في جلسة مجلس السلام ننشره كاملا في العدد القادم من الاتحاد .

اعــــلان ارث

المحكمة الكنـائسية الارثوذكسية في النـــاصرة

وردتنـا مضبطة موقعـة من راعي الطائفة البرتستـانتية في النـاصرة وبعض الوجهـاء تفيـد ان المرحوم اليـاس رزق القبطي قـد توفي في الناصرة بتاريخ ٣٠–١–٢٩ عن زوجته نصرة رزق بلوطين واولاده منها وهـم فريدة ورزق ومريم ويعقوب ويوسف ولبيبة وكريمة وكريم ونعيم وحبيب . ثـم توفي المرحوم رزق في الولايـات المتحـدة اعزب عن والدتـه نصرة المذكورة واشقائه وشقيقاته المذكورين . ثم توفيت الوالدة نصرة عن اولادها فريدة ومريم ويعقوب ويوسف ولبيبة وكريمة وكريم ونعيم وحبيب . ثـم توفيت الابنة فريدة في الولايات المتحدة بعد زوجها المتوفي حال حياتها دون ان ينجبـا اولادا ولهذا فقد انحصر ارثها في اشقائها وشقيقاتها المذكورين . ثم توفيت الابنة لبيبة في الولايـات المتحدة ايضا عزباء وانحصر ارثها في اشقائها وشقيقاتها المذكورين . وأن لا وارث للمتوفين المذكورين سوى من ذكر . فمن لـه اعتـراض على ذلـك فليقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمـة
سامي الخوري عيسى
(التـاريخ) ٢٤–٦–١٩٦٦

السلطات تهدد ٣ الاف لاجيء يسكنون طمرة باعـــادة تشريدهم

بالعمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אלאתיחאד — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

٢٨-٦-٦٦

٥ ربيع الاول ١٣٨٦

9 תמוז 5726

28.6.1966

No. 14 Vol. XXIII

العدد ١٤ السنة ال ٢٣

اجتماع الممثلين الشخصيين للملوك والرؤساء العرب بالقاهرة

افتتح امس في القاهرة ، في دار الامانة العامة للجامعة العربية ، اجتماع لجنة الممثلين الشخصيين للملـوك والرؤساء العرب . وقد استمعت الى الجزء الاول من تقرير الامين العام عن موضوع تدعيم التضامن العربي .

ومن القضايا الهامة التي على بسـاط البحث : تنفيـــذ قرارات مؤتمر الذروة السابق والتحضير للمؤتمر القادم . وصفقـة الاسلحة الامريكية الاخيرة لاسرائيل وتقويـة الجيوش العربيـة والمقاطعة العربية لشركات امريكية .

وقد اعلن سعد جمعـه الممثل الشخصي للملـك الاردني للصحفيين قبل مغادرته عمان الى القاهرة ان الاردن سيعـارض بحث النزاع بينه وبين منظمة التحرير الفلسطينية بحجة ان هذا هو قضية داخلية . ولـكنه لن يعارض في ان يقدم الشقيري تقريرا عما تم انجازه في تنظيم الجيش الفلسطيني وعن التحضـــيرات للانتخابات العامة "للمؤتمـــر الفلسطيني" . ولـكن على الرغم من تصريح سعد جمعه فن المنتظر بحث موقف الملك الاردني المعادي لمنظمة التحرير .

وقد هاجمت الاهرام وبقية الصحف القاهرية ، الصادرة يوم امس موقف الملك الاردني هـذا واعتبرته كسراً لقرارات مؤتمـر الذروة السابق .

القـوات الامـريكية تمنى بخسائـر فـادحة في فيتنـام

تشديد الغارات على فيتنام الشماليـة هوللتغطية على فشل العمليـــات العسكريـة الامريكيـة فى الجنـوب

معارك وحشية ضاريـة لا تزال مستمرة منذ يوم الاحد الماضي بين القوات الفيتنامية الجنوبية التي تقف علـــى راسها فرق الانزال الامريكية وبين قوات جبهة التحرير في جنوب الفيتنام ، فى منطقـــة المستنقعات الواقعة على بعـد ٤٠ كيلومترا من حدود فيتنام الشمالية وعلى بعد ٢٠ كيلو مترا من مدينة هوا التي جرى فيها التمرد البوذي .

وقد اعلن ناطق امريكي ان وحدة امريكية اصيبت بخسائر فادحة .

ومنطقة المستنقعات هـــي نفس المنطقة التي قتل فيها الاف الجنود الفرنسيين في حرب الهند الصينيـة عندما حاولوا الدفاع عن الطريـــق الحيوي الساحلي الواقع شمـــال مدينة هوا .

هذا وقد حلقت الطائرات الثقالـة الامريكية ٦٨ مرة في سماء فيتنـــام الشمالية في محاولة لضرب المناطـــق الآهلة بالسكان ومناطق البتـــرول والمستشفيات والمدارس .

وقالت صحيفة نهاد دان الرسمية التي تصدر في شمال الفيتنام ان تشديد الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية هو للتغطية على الفشل الذي تمنـى به القوات الامريكية في فيتنـــام الجنوبية .

وردا على تهديدات الولايات المتحدة بمضاعفة غاراتها الجوية على فيتنام الشمالية الى ان توافق هانوي علـى «مقترحات السلام» الامريكية قالـت الصحيفة : سنواصل حديث البارود .. ولن ندخل في محادثات للســلام الا بعد ان توافق الولايات المتحـــدة على النقاط الاربعة التي نقترحهـــا وبضمنها انسحاب القوات الامريكيـة من جنوب الفيتنام .

امريكا ترفض مقترحات السلام التي قدمهـا اوثانت

هذا وقد رفض وزير الخارجيـة الامريكي دين راسك ، عمليا ، فـي مقابلة اذيعت من الراديو ، مقترحات السـلام التي قدمها اوثانت في الاسبوع الماضي بخصوص فيتنام . وهـــي المقترحات التي تدعو الى وقف ضرب فيتنام الشمالية بالقنابل ، وتخفيض العمليات العسكرية في الجنــــوب واشراك جبهة التحرير في جنـــوب الفيتنام في محادثات السلام . فقد قال راسك : «ان الحكومة الامريكية اكدت ، مرارا ، انها تستطيع وقف الغارات كخطوة من اجل الســلام ، ولكنها غير متاكدة اذا كان الجانـــب الثاني مستعد هو الاخر ان يقـــوم بالمثل» . واضاف : «الدلائل تشير في الوقت الحاضر الى عدم استعـــداد هانوي لوقف عملياتها العسكريـــة . ويمكن الظن ان هانوي سوف ترفض مقترحات اوثانت وخاصة المتعلقـــة بالتخفيض التدريجي للعمليـــات العسكرية» . ورفض راسك اشراك ممثلي جبهة التحرير في مباحثـــات السلام بحجة ان هناك ممثلين اخرين لشعب جنوب فيتنام . وان اشراكهم

(البقية على صفحة ٣ عمود ١)



قادة الاتحاد السوفييتي والرئيس الفرنسي على مائدة المحادثات في الكرملين ويمثل الجانب السوفييتي ليونيد برجنيف ، الكسي كوسيغين ، نيقولاي بودغورني ووزير الخارجية اندريه غروميكو . والجانب الفرنسي الجنرال ديغول ، وموريس كوب دي ميرفيل ، وزير الخارجية الفرنسي .

كلمة الاتحاد

لمناسبة ...

٢١ سنة على توقيـــع ميثاق الامم المتحدة

صادف يـوم الاحد الماضي الذكرى ال ٢١ لتوقيع ميثاق هيئـــة الامم المتحدة في ٢٦ حزيران سنة ١٩٤٥ . فمنذ ان تاسست هيئة الامم المتحدة كانت تضم ٥١ دولة . وبانعقـــاد الدورة ال ٢١ في خريف هذا العـام سيشترك فيها ممثلو ١٢٠ دولة .

فقد حدد ميثاق هيئة الامم المتحدة المهمة الرئيسية لهذه المنظمة العالميـة ـ « المحافظـــة على السلام والامن الدوليين » . فهذا الميثاق وضـــع مباشرة بعد ان وضعت الحرب العالمية الثانيـة اوزارهـا وبعـد ان كلفت الانسانية ٥٧ مليون نفس ، وفي حين كانت النزاعات المسلحـــة لا تزال محتدمة في الشرق الاقصى .

وهذا الميثاق وقعه ممثلو ٥١ دولة ممن حاربوا المانيا النازية والعسكرية اليابانية بامل ان تكون هذه الحرب هي الحرب الاخيرة التي تعرفهـــا الانسانية . ولذلك كان الميثاق عهـد ووثيقة لاقرار التعايش السلمي .

ولكن لم تمض سنوات حتى خرقت الولايات المتحدة وحلفاؤها هذا الميثاق .. فاستخدموا هيئة الامم « حرشا للايدي » لفرض القرارات التي تنافي روح ميثاق الامم المتحدة وحرفه .

فسنة ١٩٤٨ تآمر الاستعمار الانجلو ـ امريكي مع الرجعية اليهوديـــة والعربية لتشريد عرب فلسطين خلافا لقرار التقسيم ، ومنذ ذلك التاريخ ما يزال الشعب العربي الفلسطيني باكثريته الساحقة مشردا عن دياره .

وفي سنة ١٩٥١ استخدمت امريكا علم الامم المتحدة لتبرير عدوانهـــا الاستعماري على كوريا . وفي سـنة ١٩٦٠ استخدمت امريكا قوات الامم المتحدة في الكونغو اداة لخدمة اغراض المستعمرين بدل الدفاع عن حكومـــة الكونغو الشرعية .

ومن الامـــور المشينة ان يدون غولدبرغ ، ممثل الولايات المتحدة ، في هيئة الامم جرائم المستعمرين في كوريا والكونغو على انها من انجازات هيئة الامم المتحدة ، في كلمة احيـاء للذكرى ال ٢١ لتوقيع ميثاق الامم المتحدة .

ولكن هيئة الامم اليوم هي ليست ما كانت عليه منذ تاسيسها . فقـد فقدت الدول الاستعمارية اكثريـــة «الحرش الايدي» الطيعة في الجمعيـة العمومية لهيئة الامم . ونتيجة لتعاظم نفوذ المعسكر الاشتراكي ونجاحـــات حركة التحرر القومي ، فقد نشات اكثرية من القوى المؤيدة لتصفيـــة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

صحيفة حزب العمال الاشتراكي الهنغـاري :

توفيق طوبي يجري محادثات ودية مع ممثلين عن اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتـــراكي الهنغـاري

بودابست ـ تلغرافيـــا ـ للاتحاد ـ نشرت صحيفـــة اللجنة المركزية لحزب العمـال الاشتراكي الهنغاري ، نفسبد ـ شـــاغ في ٢٤-٦-٦٦ ان الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي ، وامـــين ســـكرتيرية اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعـــي الاسرائيلي قد اجرى محادثات مع الرفيق كوروم ميهالـي ، سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمـال الاشتراكي الهنغاري ومع ممثلين اخرين عن اللجنة المركزية . وقد جرت هـــذه المحادثات فى جو ودي وتناولت قضايا مشتركة تهم الحزبين .

بيان عن ممثلي النقابات السوفييتية ـ السورية التنديد بالسياسة الصهيونيـــة

دمشق ـ في البيان المشترك ، الذي نشر في اعقاب المحادثات التي اجراها وفد النقابات السوفييتية مع ممثلي النقابات السورية ، تنديد شديـــد « بالسيـاسة الصهيونية التي تعرقل تنفيـــذ حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني» .

ويذكر البيان ايضا ان الولايـــات المتحدة تهدد سلام العالم عن طريـــق «مخططاتها الامبريالية» . ويندد البيان بالعدوان الامريكي بفيتنام ويدعو الى جلاء القوات الامريكية عنها .

وكان وفـد يمثل النقـــابات السوفييتية والفلاحين قد زار سوريا وحل ضيفا على نقاباتها واستغرقت زيارته ١٢ يوما ، انتهت هذا الاسبوع .

نجـاح المرحلة الاولى من المحادثات الفرنسية ـ السوفييتية

★ الرئيس الفرنسي يشهد عملية اطـــلاق القمر الصناعي كوسموس ١٢٢ ويشاهـد معالم النهضة الصناعية الضخمة فى سيبيريا ويزور لينينغراد ★ الزيارة تثير الذهـــول والقلق فى واشنطن واوساط حلف الاطلنطي ★ احد اقطاب حزب ديغول يهاجم امريكـــا ويقول ان سياستها فى فيتنـــام هي سياسة ابـــادة شـــعب بأكملـه .

موسكو ـ يواصل الرئيس الفرنسي شارل ديغول زيارته الرسمية للاتحاد السوفييتـي في جو من الصداقة والتفاهم . وقد حظي ديغول بمشاهـدة عملية اطلاق كوسموس ١٢٢ . وكان بذلك اول رئيس اجنبي يشاهد عملية اطلاق قمـــر صناعي سوفييتي في نفـــو ـ سيبيرسك . وقام ديغـــول يوم السبت الماضي بزيـــارة المناطق الصناعية ومناطـــق استصلاح الاراضي البكر في سيبيريا ، فابدى اعجابـــه العميق بالنجاحات السوفييتية .. وقام ديغول ، يوم الاحـــد الماضي ، بزيارة لينينغراد حيث اطلع على معالم المدينـــة التاريخية ، التي شهدت مولد الثورة الاشتراكية العظمى .

وتفيد الصحف ان المرحلة الاولى من المباحثات السياسية بين ديغـول والقادة السوفييت قد مرت بنجـاح .. فقد اتفق الطرفان على ضـــرورة العمل لسلام اوروبا والعالم .. وتقول الوكالات ان برجنيف الامين العـــام للحزب الشيوعي السوفييتي قـــد اكد لديغول ان الاتحاد السوفييتـي معني بالمحافظة على السلام في الشرق الاوسط ، وافشال المخططات المعادية للمنطقة والغريبة عنها . واكد ديغول كذلك ، حرص بلاده على الســلام في الشرق الاوسط . واتفق الطرفـــان على اهمية تعميق العلاقات الوديـــة بين الدولتين اساسا للســـلام

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

الشيوعيـون الفرنسـيون يرحبـون بزيارة ديغول للاتحـــاد السوفييتي

باريس ـ رحب الحزب الشيوعي الفرنسي بزيارة ديغول للاتحـــاد السوفييتي .. لان هذه الزيـــارة ستسهم في ابعاد فرنسا عـــن حلف الاطلنطي ، وستزيد من استقـــلال فرنسا ، وسيرها في اتجاه الحيـــاد ، الامر الذي يتفق ، تماما مع سياسة الشيوعيين الفرنسيين .

وفي مقابلة اجرتها محطة «صـــوت اوروبا» الفرنسية مع الرفيق رينيه اندريه رليس تحرير صحيفة «اومنتية» اكد ان لا تناقض ، ابـــدا ، بـــين تاييد الشيوعيين الفرنسيين للمظاهر الايجابية في السيـــاسة الخارجيـــة وبين معارضتهم الشديدة لسياســـة ديغول الداخلية . «التناقض ليـس عندنا ، بل عند ديغول نفسه . نحن نؤيد المظاهـــر الايجابيـــة ونناضـــل لتغير كل السيـــاسة الفرنسيـــة في الداخل والخارج . امـــا خـــلاف ديغول مع الغرب ، والذي نؤيـــده ،

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الحماس والاصرار على الكفاح يغمر الناصرة وقرى الجليل

استعداداً لمؤتمر الكفاح ضد البطالة الذي سيعقد في الناصرة

العمال والكادحون فى قرى سخنين وطمره وكسال وجديدة وغيرها يتأهبون وينتخبـــون لجانهم التحضيرية ـــ اعضاء مجالس محليـــة يحيون فكرة عقد المؤتمر ويعلنون تأييـــدهم

مثل النار فى الهشيم تنتشر الدعوة لعقد مؤتمـــر العمـــال العرب فى الجليل لمكافحـــة البطالة وضد الفصـــل من العمل ودفاعـــا عن حقوق العمــــال ، الذي سيعقد فى الناصرة يوم ١٦ تموز القادم .

ويزداد باستمرار تجاوب عمـــال الناصرة ومختلف قرى الجليل مـــع الدعوة لتنظيم قواهم وتشكيل لجان المبادرة تحضيرا للاشتراك الجماهيري في هذا المؤتمر الذي ستنطلق فيـــه صرخة العمال العرب من اجل لقمـة خبزهم الحـــلال وهم الان يشكلون الضحية الاولى للبطالة والفصل من العمل ، وقوة اساسية ، مرهوبـــة الجانب ، في الكفاح العام الذي يشنه عمال اسرائيل ضد سياسة الحكومـة الاقتصادية .

سخنين ـ وجاءنا من مراسلنا في سخنين ان اجتماعا شعبيا ضخما قد عقد في القرية يـــوم السبت الماضي وتكلم فيه النـــائب الشيوعي اميل حبيبي . وقـــد تالفت من الاجتماع لجنة تحضيرية لمؤتمر الناصرة ، من الاخوان العمال : محمد عبد بدارنه ، خالد رشيد ، محمد يوسف غنايم ، حنيف ابراهيم ، جمـــال شحادة ، ابراهيم قاسم بدارنه ، وجبر ابـــو يونس .

طمرة ـ وجاءنا من مراسلنـــا في طمرة انه قد عقد يوم السبت الماضي اجتماع ضخم خطب فيـــه النائب الشيوعي اميل حبيبي وتالفت فيـــه لجنة تحضيرية من عمال القريـــــة وسنوافي القراء باسماء اعضائهـــا في عددنا القادم .

كسال ـ ومن مراسلنا في قريـــة كسال جاء انه قد تشكلت في اجتماع شعبي عقد يوم الجمعة الماضي وخطب فيه النائب الشيوعي اميل حبيبي ، لجنة ممالئة اعضاؤها : سعيد محمد يحيى ، وفايز ذيب شلبي ، ونايف عبد الهادي دراوشه ، ومحمد عوض دراوشه ، وخـــالد يوسف شلبي ، ومصطفى محمد شلبي ، وابراهيـــم محسن عبد الهادي ، وادريس راغب شلبي ، واحمد عبد الرحمن حميدي وحسن محمود جرار .

وقد اصدرت هذه اللجنة نداء الى عمال القرية تستنكر فيه ازمة البطالة المتفشية وسياسة الحكومة المسؤولة عنها ، وتحيي فكرة عقد مؤتمر الناصرة لمكافحة البطالة وتعلن انهـــا ستعمل على اشراك مئات عمال القرية فيه . كما تطالب اللجنة باقامة مكتب عمل في القرية وان يهتم المجلس المحلي باخذ ايام عمل من وزارة العمل .

الجديدة ـ وكتب مراسلنا من قرية الجديدة ان اكثر من ثلاثين عاملا قد وقعوا حتى الان على بيان تاييد لمؤتمر الناصرة ومن بينهم : عبد رجا ، محمود سعيد درويش ، فهد رشيد ، فرحات عبادي ، علي ابو طه ، احمد حسن ذيب ، عبد الحميد تمر ، عبد الرؤوف درويش ، ومحمد يوسف خالد .

هذا وعقد العاطلون عن العمـــل اجتماعا عاما مساء الاحد الماضي قرروا فيه ارسال وفد الى مكتب العمـــل

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

٣٠٠٠ لاجيء من الدامون والرويس والحدثة وميعار مهددون بالطرد من بيوتهم في طمرة

الكتلة الشيوعية ستثير القضية حالا فى الكنيست وتدعو اصحـــاب البيـــوت المهـددة الى توحيـــد صفوفهم والثبـــوت فى بيـــوتهم

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ حوالي ٣٠٠٠ نسمة من لاجئي الدامون والرويس والحدثـــة وميعار ، ومن سكان طمرة ، الذين طردوا من قراهم وهدمت بيوتهم لجأوا الى طمرة واقاموا فيها بيوتا حجرية منذ حوالي ١٠ سنوات ، وبعضهـــم استحصل على رخص عمـــار ودفعوا غرامات عن البيـــوت غير المرخصة . وهذه البيوت يتهددها الان خطـــر المصادرة ويتهدد اصحابها خطر التشريد الجديد .

فقد تسلم اصحاب هذه البيـــوت اشعارات في ١٩-٦-٦٦ مـــن «ادارة اراضي اسرائيل» ، لمنطقة حيفـــا والشمال ، جاء فيها انهم بنـــوا بيوتهم على اراضي الدولة او مصلحة التطوير .

وتنذرهم ادارة الاراضـــي انذارا نهائيا انه ان لم ترفعوا ايديكم عـــن المنطقة المذكورة اعلاه ، خلال شهـــر من تاريخ هذا الانذار ، نضطر الى رفع قضية ضدكم بشأن الاعتداء على حدود الغير الامر الذي يكلفكم نفقات كبيرة ومصاعب فضلا عن اجباركـــم على رفع ايديكم عن الارض» .

اما ان تفطن ادارة اراضي اسرائيل ، الان ، الى عملية تشريد ٣٠٠٠ نسمة من المشردين ، لجأوا الى طمرة فهذه مؤامرة مدبرة لزيادة الام اللاجئـــين العرب في داخل اسرائيل البالـــغ عددهم ٣٥ الفا ، والذين هم ضحية سياسة التشريد ونهب الاراضـــي الرسمية . ان هذه المؤامرة الجديدة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

تحية اللجنة المركزية الى الرفيق ليفنبراون



اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تبعث اليك بتحياتهـــا القلبية وباجمل تمنياتها لمناسبة عيد ميلادك ال ـ ٥٠ .

واننا نعرب عن تقديرنا لمساهمتك الهامة ، في نضالنا الشريف كعضـــو في اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، ولخدمتك الامينة للطبقة العاملـة .

ففي ايام التجربة القاسيـــة ، وقفت كثائر شجاع للدفـــاع عـــن السياسة الماركسيـــة اللينينيـــة ، الوطنية والاممية لحزبنا الشيوعـــي الاسرائيلي ، وكنت في الصفـــوف الامامية في النضـــال للدفاع عـــن الوحدة اليهودية ـ العربية لحزبنا ، على اساس الخط العام والصحيح .

اننا نتمنى لك ، ايهـــا الرفيـــق ابراهام ليفنبراون العزيز الصحة الجيدة والمزيد من السعادة والهناء في عملـك وفي حياتك الشخصية كما نتمنى لـــك النجاح في مواصلة عملك المبـــارك في صفوف حزبنا الشيوعي وقيادتـــه ، من اجل انتصار قضية الســـلام ، الديموقراطية ، الاستقلال القومـــي ، اخوة الشعوب والاشتراكية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

م . فلنر

المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الامريكي حـــدث تاريخي فى نضال القـــوى المتقـــدمة للولايـــات المتحـــدة

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ افتتح فى ٢٢ حزيران الحالي مؤتمـــر الحزب الشيوعـــي الامريكي ال ١٨ . وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد تلقى دعوة بارسال مندوبين الى هذا المؤتمر ولكن السفارة الامريكية فى تل ابيب رفضت منـــح تأشيرة دخول للوفد .

وجاء في الدعوة التي وجهتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الامريكي ، بتوقيع سكرتير الحزب الرفيق قاس هول ، «ان هذا المؤتمر هو حـــدث تاريخي من الدرجة الاولى لبلادنـــا . فمن دواعي الفخر للحركات الشعبية في بلادنا ، عدد من النجاحات للدفاع من الشيوعيين ، هذه النجاحات التي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

مختصر مفيد

ملك في نيويورك

من حسن حظ صاحب الجلالة الملك فيصل انه سجل سابقة في تاريخ اصحاب الجلالة ! لقد حل ضيفا على نيويورك ولم يجد احدا من المضيفين .. اغلقوا الابواب في وجهه .. ولم يدعوه الى مادبة عشاء . سبب هذه القطيعة هو تصريح لجلالة الملك قال فيه ان كل اليهود الذين يساعدون اسرائيل هم اعداؤنا . فغضب محافظ المدينة على صاحب الجلالة لان في مدينته كثيرا من المواطنين اليهود .

والحكاية كلها على غاية من الطرافة نترك للصحافة الامريكية ان ترويها : كتبت صحيفة «كريستشيان سينس مونيتور» ان قضية فيصل كانت نتيجة خطأ ، فقد اراد صحفيان ان يتسليا مع الملك فيصل . فقدما ورقة الى مترجم صاحب الجلالة كتبا عليها هذا السؤال : «متى ستقذف باليهود الى البحر ؟» وكان الصحفيان متاكدين من ان الملك سيرى في هذا السؤال نكتة . ولكن الملك اجاب على السؤال .. وكان ما كان ..

وقد طلب وزير الخارجية دين راسك من محافظ نيويورك اقامة مادبة عشاء للملك . ولكن عضو مجلس الشيوخ يعقوب نصح زميله بالغاء المادبة قائلا : اذا كانت آبار النفط في السعودية مهمة بالنسبة لوزارة الخارجية ، فان المليوني يهودي مهمان في انتخابات بلدية نيويورك !

وهكذا بين مصلحة محافظ المدينة الحزبية ومصلحة وزارة الخارجية النفطية ضاعت جلالة الملك فيصل !

اما السفارة الاسرائيلية في واشنطن فقد انكرت ان لها يدا في الغاء مادبة العشاء للملك .

اما الصحافة الامريكية فقد انتقدت تصرف محافظ مدينة نيويورك ليندسي . فكتبت «نيويورك تايمز» : «كان على ليندسي ان يستضيف الملك رغم تصرفه السيء» . وكانت صحيفة «واشنطن بوست» شديدة اللهجة في انتقادها . كتبت : آن الاوان لان يرى السياسيون في منتخبيهم امريكيين لا ممثلين لجماعات ذات مصالح خاصة .

ونشرت «نيويورك تايمز» مقالا ثانيا عن القضية ذاتها فكتبت : ان ما قام به السيد ليندسي لا يخدم مصالح اسرائيل ولا مصالح الولايات المتحدة ، فان اسرائيل ليست هي كل الشرق الاوسط . واضافت الصحيفة : ان فيصل هو قوة متزنة في الشرق الاوسط ، وان للولايات المتحدة مصالح استراتيجية وآبار نفط في السعودية .

ونشرت الصحف ان الرئيس جونسون ووزير الخارجية دين راسك غاضبان على «الرد اليهودي المبالغ فيه» .

بعد هذا كله .. ماذا كان رد صاحب الجلالة ؟ قال : ان العاصفة التي ثارت حوله في نيويورك تفرحه لانها تزيد من اهميته في العالم العربي !!!!

رحم الله امرءا عرف قدر نفسه .. ولعن الله ايام الملوك !

(م)

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢) — حيفا

النضال من اجل السلام في اسرائيل ضد الامبريالية والمؤامرات الرجعية لضمان أمن شعوب المنطقة

الخطاب الهام الذي القاه النائب توفيق طوبي في دورة مجلس السلام العالمي المنعقد في جنيف من ١٣ — ١٦ حزيران ١٩٦٦



الرفيق توفيق طوبي

اشتداد التوتر العالمي لازدياد نشاط القوى الاستعمارية

عقد مجلس السلام العالمي دورته هذه في جنيف في وقت يزداد فيه التوتر العالمي نتيجة لازدياد نشاط القوى الاستعمارية العالمية بزعامة الاستعماريين الامريكيين ضد استقلال الشعوب وحريتها الامر الذي يجد تعبيرا له في فيتنام وفي اقسام متعددة من افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية وفي الشرق الاوسط . ان المخططات الاجرامية الرامية الى تزويد الانتقاميين العسكريين في غربي المانيا بالسلاح الذري وبالتالي زيادة الخطر على امن اوروبا والسلام العالمي ، كل هذه الاخطار تتطلب من قوى السلام في جميع انحاء العالم شحذ يقظتها وزيادة وحدتها وتوسيع نشاطها في الدفاع عن السلام واستقلال الشعوب وامنها .

ومن الناحية الاخرى تتعاظم الامكانيات لتجنيد اقسام واسعة من الناس لدفع قضية السلام الى امام في كل بلد وفقا للظروف والمهمات المتنوعة الخاصة به ، وتتعاظم الامكانيات لعزل الدوائر العدوانية الرئيسية في العالم ، ولوضع نهاية للعدوان الاستعماري حيث كان ، ولتحقيق نجاحات جديدة في مجال تحريم الاسلحة الذرية ومنع تسربها الى بلاد جديدة ، ومن اجل نزع السلاح ، وتصفية جميع مخلفات الاستعمار والتمييز العرقي والاستعمار الجديد .

بالضبط من اجل هذا كله ، علينا ان نفحص باستمرار عمل حركتنا ، نشاطاتها وتركيبها حتى تدفع باستمرار القضية الكبرى التي وضعناها نصب اعيننا منذ المؤتمر التاسيسي في سنة ١٩٤٩ .

ان الجهود التي بذلتها رئاسة حركتنا عشية هذه الدورة ، والتقارير التي قدمت هنا هي بلا شك مساهمة بارزة في عمل حركتنا وعمل مجلس السلام العالمي .

قوى السلام في اسرائيل مع كل قوى السلام في العالم ضد العدوان الهمجي على فيتنام

ان العدوان الامريكي الوحشي المتواصل ضد فيتنام الجنوبية ، والغارات المتواصلة على المدن والقرى المسالمة في جمهورية فيتنام الشمالية تثير السخط العادل لدى الشعوب الحرة المحبة للسلام ، في جميع انحاء العالم

وقوى السلام في اسرائيل ، عبرت بمختلف الاعمال عن تضامنها مع الكفاح البطولي لشعب فيتنام الشجاع لانهاء العدوان الامريكي لنيل حرية فيتنام الجنوبية . ان اقساما واسعة من شعبنا ما زالت تقاوم بنجاح المخططات الرامية للحصول على اعتراف اسرائيل بنظام الدمية «كي» ومد يد المساعدة لجهوده العسكرية .

ان التقارير المثيرة التي قدمها اصدقاؤنا من فيتنام حول العدوان الامريكي ضد الشعب الفيتنامي الشجاع ، تهيب بكل القوى التي بيننا ومن اجل زيادة وتوحيد الجهود الرامية لوضع حد للعدوان الامريكي في فيتنام .

ومن على هذا المنبر ، نضم صوتنا في دعوة كل القوى المعادية للاستعمار .. وقوى السلام لدعم الكفاح العادل للشعب الفيتنامي . اننا واثقون بان شعب فيتنام سيتمكن من قهر العدوان .

المؤامرات الاستعمارية على الشرق الاوسط

ايها الاصدقاء الاعزاء ،

مع جميع قوى السلام والاستقلال القومي في الشرق الاوسط ، نشعر باشد القلق بسبب النشاط المتزايد للاستعمار ومناوراته ضد الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي لشعوب المنطقة ، وتهديده بالتدخل وتهديد سلامتها وامنها .

وعن طريق مضاعفة نشاطاتهم المكشوفة والمقنعة ضد التطورات الاجتماعية التقدمية والمعادية للاستعمار في عدة بلدان عربية ، يجدد الاستعماريون جهودهم لحياكة احلاف عسكرية عدوانية جديدة . انهم يشددون التوتر ويخلقون وضعا متفجرا عن طريق زيادة شحنات الاسلحة الى الانظمة المرتبطة بالاستعمار مثل حكومات اسرائيل والعربية السعودية والاردن . انهم يشددون سباق التسلح ويتآمرون على العدوان

وبالاضافة الى هذا ، فان الدوائر الاستعمارية ، عدوة الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي ، تقوم ايضا باستغلال وتشديد النزاع الاسرائيلي — العربي ، لخدمة المخططات الاجرامية القائمة ضد التطورات المعادية للاستعمار في سوريا .

ان سياسة الدوائر الحاكمة في بلادنا الموالية للاستعمار ، سياسة القوة والتهديد تجاه الدول العربية .. هذه السياسة التي تتميز بالغزوات الرسمية المنظمة عبر الحدود ، والتهديدات بالعمليات العسكرية ، هذه السياسة تستغل جيدا من قبل المستعمرين في صالح خططهم العدوانية . ان شحنات الاسلحة الامريكية التي ازدادت مؤخرا الى حكومة اسرائيل ، وبشكل خاص تزويدها بطائرات سكاي هوك المهاجمة قد شددت التوتر واثارت تخوفات شديدة .

النضال لمنع زج اسرائيل في مغامرات استعمارية

قلقين على صيانة السلام ومعبرين عن اعمق الرغبة عند الشعب في اسرائيل في السلام والامن ، نرى واجبنا الهام في الكفاح ضد ادخال اسرائيل في اية مخططات استعمارية كما كان عليه الحال في العدوان الثلاثي ضد مصر في سنة ١٩٥٦ . مع ازدياد قوى السلام في العالم ومنطقتنا ، هنالك كل الامكانيات لافشال المخططات الاستعمارية الغادرة في الشرق الاوسط .

ان مصلحة سلام وامن شعوب منطقتنا ، تتطلب حلا سلميا عادلا للنزاع الاسرائيلي — العربي ، تتطلب حلا سلميا للمشكلة الفلسطينية المأساوية ، وهذا بالطبع ، يجب ان يكون على اساس الاعتراف بالحقوق العادلة لشعبي فلسطين — العربي واليهودي اللذين وجدا في ظروف تاريخية معينة ليعيشا جنبا الى جنب .

حل قضية فلسطين والاعتراف بحقوق اللاجئين العرب في مصلحة السلام وامن اسرائيل

ان موقف الدوائر الحاكمة في اسرائيل ، السلبي وغير العادل في رفض الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وانتهاج سياسة موالية للاستعمار ضد حركة التحرر القومي العربية ، هذا الموقف يعقد ، بلا شك ، المشكلة ويزيد في صعوبة تسويتها .

ومهتمين بمصلحة شعب اسرائيل والسلام اشد الاهتمام ، نشن كفاحا لا هوادة فيه من اجل اعتراف اسرائيل بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقوق اللاجئين الواردة في قرارات هيئة الامم المتحدة ، والمحرومين منذ ١٨ سنة من حقوقهم الانسانية . ونكافح من اجل ان نضع حدا للسياسة الحالية الموالية للاستعمار التي تمارسها الدوائر الحاكمة في بلادنا في خدمة تغلغل الاستعمار الجديد في افريقيا . اننا نكافح ضد التمييز القومي الموجه ضد السكان العرب في اسرائيل ، ومن اجل حقوق متساوية لهم . اننا نهيب بشعب اسرائيل ان يعمل على ان تقف اسرائيل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية .

وفي نفس الوقت لا نستطيع ان نوافق ولا يستطيع اي انسان تهمه مصلحة السلام والمصلحة الحقيقية للشعب العربي الفلسطيني ، ان يوافق على ما تنادي به احيانا دوائر عربية معينة بحل عسكري للقضية ، حل يفرض استئصال اسرائيل ، الامر الذي يعني قيام حرب بين اسرائيل والبلاد العربية مع كل ما يواكب ذلك من منفعة للاستعمار . حرب على كل قوى السلام والقوى المعادية للاستعمار ان تمنعها . لقد كان مؤتمر باندونغ المعقود قبل ١٢ سنة ، هو الذي اتخذ ، على اساس فهمه مدى تعقد المشكلة الفلسطينية ، القرار التالي الذي اقتطف منه ما يلي :

«على ضوء التوتر القائم في الشرق الاوسط بسبب الوضع القائم في فلسطين ، وعلى ضوء خطر هذا التوتر على السلام العالمي — فان المؤتمر الافرو — اسيوي ، يعلن تأييده لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ويدعو الى تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة الخاصة بفلسطين والى تطبيق الحل السلمي للمشكلة الفلسطينية» .

وفي التاكيد على اهمية حل سلمي والحاجة اليه ، وجعل العلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية طبيعية ، فان خبرتنا دلت ان المساهمة الفضلى التي تستطيع ان تؤديها قوى السلام في اسرائيل للوصول الى حل سلمي للقضية الفلسطينية ، هي تغيير سياسة اسرائيل بسياسة جديدة ، سياسة عدم اعتماد على الاستعمار واعتراف بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، سياسة سلام .

من اجل تجريد المنطقة من السلاح الذري

ان احدى الواجبات الهامة والمستعجلة لحركة السلام في اسرائيل هي الكفاح من اجل تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري تحت مراقبة هيئة الامم المتحدة .. ومنع وصول الاسلحة الذرية الى منطقتنا . ونحن ايضا ندعو الى وضع حد لسباق التسلح الخطر والمدمر في منطقتنا — ان الدوائر الحاكمة في بلادنا ترفض حتى اليوم مثل هذه الاقتراحات بتجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري ، هذا الامر الذي اشترك في الدعوة اليه مؤخرا رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ورئيس الجمهورية العربية المتحدة .

ان الدوائر المتطرفة في بلادنا تدعو علنا الى الحصول على السلاح الذري . ان امرا خطرا كهذا من الممكن ان يجلب الكارثة لقضية السلام في منطقتنا . اننا نعبر عن املنا في ان تنجح الحركة الشعبية في اسرائيل سوية مع كفاح قوى السلام في المنطقة والعالم ، في تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري وفي منع انتشار هذا السلاح الى منطقتنا ، الامر الذي هو في مصلحة السلام وامن الشعوب .

قلق قوى السلام في اسرائيل من بعث العسكرية الالمانية

ان اكثرية الشعب الساحقة في بلادنا قلقة جدا بسبب بعث العسكرية الالمانية من جديد في المانيا الغربية ، وبسبب مخططات تسليح جيش المانيا

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مؤتمر الحزب الشيوعي الامريكي

الى الحزب الشيوعي الامريكي — نيويورك

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبعث ؛ باسم الشيوعيين اليهود والعرب تحياتها القلبية الاخوية ، الى المؤتمر ال —١٨ للحزب الشيوعي الامريكي الشقيق . وتحيي الشيوعيين الامريكان الشجعان ، الذين يقفون في طليعة كل القوى التقدمية والوطنية الامريكية من اجل السلام في فيتنام والعالم وضد التدخل الاستعماري ومن اجل المساواة في الحقوق للزنوج وتحسين مستوى معيشة الطبقة العاملة وحقوقها .

مع كل الانسانية المتقدمة تتمنى لكم النجاح في زيادة وحدة جبهة قوى السلام لدى شعبكم العظيم .

ان حكومة الولايات المتحدة رفضت ان تمنح وفدنا تأشيرة دخول ، ولكن ليس من قوة على الارض تستطيع ان تفصم روابط الاخوة المتينة التي تربط حزبنا ، والقوى المتقدمة في بلدينا ، هذه القوى التي توحدها الاهداف السامية للسلام والحرية والديمقراطية واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي . فدائما نستمد القوة من نضالكم المبدئي والانساني في مقاومة التمييز ضد الزنوج واليهود والاقليات الاخرى ومن اجل وحدة كل القوى الديموقراطية .

فنحن الشيوعيين الاسرائيليين ، نؤدي واجبنا الوطني والاممي بمحافظتنا على الوحدة اليهودية — العربية في حزبنا ، وبتوطيدها الامر الذي يعزز وحدة كل القوى الديموقراطية في اسرائيل ضد مخططات الاستعمار ، الذي يحاول توريط حكومتنا في مشاريعه العدوانية الموجهة ضد الانظمة المتقدمة في اقطار عربية معينة، ومن اجل وقف سباق التسلح المضني ، وتجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري . ومن اجل وضع حد للصداقة مع ورثة هتلر الذين يحكمون في بون . من اجل سياسة سلام وحياد ، ديموقراطية ، تقدم اجتماعي ؛ والغاء سياسة التمييز القومي تجاه الاقلية العربية ومن اجل الاعتراف بالحقوق العادلة للشعب الشقيق — الشعب العربي الفلسطيني . هذه هي الطريق التي بواسطتها نستطيع ان نناضل بنجاح من اجل تغيير موقف الاقطار العربية من اسرائيل وكسب الاعتراف بدولة اسرائيل وبحقوقها المشروعة وتحقيق السلام الاسرائيلي — العربي .

اننا سنواصل رفع الشعار الذي يفتح امام اسرائيل آفاق السلام عاليا ، شعار « ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار» . ولا شيء يستطيع ان يثنينا عن تادية هذه المهمة الوطنية تجاه الشعبين اليهودي والعربي ، تجاه بلادنا ومستقبلها .

ففي اسرائيل ايضا تنمو حركة واسعة لقوى شعبية كبيرة ، تعارض سياسة الحكومة بخلق البطالة وزيادة الغلاء وضد الارتباط المشين مع النازية الجديدة في بون ، ومن اجل السلام مع جيراننا العرب والصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

ان حزبا شيوعيا موحدا ، هو اليوم اكثر من اي وقت مضى ، شرط ضروري لجعل حزبنا قادرا على تكتيل كل القوى الشعبية ، ونحن من جهتنا سنبذل كل ما في وسعنا من اجل تحقيق هذه الغاية .

وانا واثقون بأننا سنستمد القوة والعزم من مؤتمركم ، من ابحاثه وقراراته . ان قوى التقدم ستنتصر على القوى الرجعية ، والسلام على الحرب . والاخوة على التمييز والوحدة على التناقضات القائمة في صفوفنا قطريا وعالميا .

ليعيش مؤتمر الحزب الشقيق ، لتعش الصداقة بين شعبينا .

السلام لفيتنام وللعالم كله .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
سكرتير المكتب السياسي
ماير فلنر

نار في الغابة

هذا هو اسم الفيلم الاخير الذي انتهى اخراجه في «هانوي» عاصمة فيتنام الشمالية .

ويروي هذا الفيلم قصة واقعية حدثت في احدى القرى الفيتنامية الجبلية الواقعة على الحدود مع لاوس ، حيث يلجأ المستعمرون الامريكيون الى زرع مخربين ضد بناء الحياة الجديدة وضد المجهود الدفاعي في فيتنام الشمالية.

مسرح الحوادث في الفيلم : قرية «فالي تا» . سكان القرية العائدون من الحقول راوا اثنين من العملاء السابقين لفرنسا الذين هربوا من القرية عندما اضطر الفرنسيون الى الانسحاب في سنة ١٩٥٤ . وبعد فترة من عودتهما تبدا اعمال تخريب مخططة في القرية . يختطف احد السكان ، ثم يحرق بيت اخر؛ ثم محاولة اغتيال قائدين محليين .

وبمساعدة بوليس الحدود يتمكن القرويون من اكتشاف مصدر هذه الاعمال التي قام بتنظيمها العميلان الفرنسيان سابقا والامريكيان حاليا . وبعد مطاردة عنيفة يلقى القبض عليهما .



«ترا كيانغ» بطلة فيلم نار في الغابة



المحاربون الشباب في جيش التحرير في جنوب الفيتنام

البقيعة — غيوم في الافق .. ورغبة في التطوير

ابناء القرية يتعاونون مع المجلس المحلي لمد الشوارع وتقدم القرية • قضية الخريطة الهيكلية وضيق مسطح العمار تثير اهتماما واسعا بين السكان • خطر نهب الارض القبلية .. لمتطلبات التهويد !

بعض المجالس المحلية «نامت» بعد انتهاء المعركة على كرسي الرئاسة ، مباشرة .. لان القضية بالنسبة للفائزين لم تكن اكثر من كرسي ومعاش ، وجاه فارغ !

اما مجلس البقيعة بادارته الجديدة .. فقد عمد بعد الانتخابات الاخيرة ، الى اثبات وجوده وتقديم الخدمات لابناء القرية ،الذين طالما حلموا بتطوير قريتهم ، وجعل الحياة فيها — قدر الامكان — متناسبة مع جمال القرية .

وكان اول المشاريع التي قام بها المجلس — والذي لم يتم بعد — مشروع الكهرباء .. وخرج بعض محبي الزعامة الفاشلين ، يحرضون الناس ضد الكهرباء بحجة اننا كل عمرنا على السراج واللكس .. ولا حاجة لاكثر من ذلك !ولكن الناس بحسهم المستقيم وطموحهم الى التقدم افشلوا كل محاولات العرقلة.. وليس بعيدا الوقت الذي تصل فيه الكهرباء الى البلد .

حين تصفو القلوب ..

ومؤخرا ، قرر المجلس تمهيد الشارع الذي يصل ساحة القرية بالحارة الشرقية والشارع العام .. لم يكن من السهل عادة «ابتزاز» ايام العمل من وزارة العمل.. ولكن المجلس المحلي طالب فاخذ ، وبوشر فعلا في تمهيد الشارع .. وكان من الممكن ان تنشا مشكلة معارضة الناس الذين «يتضررون» شخصيا ، من الشارع .. ولكن الواقع اثبت وعي الناس وحبهم للقرية وتطورها .. فكل واحد يقول : لياخذ الشارع من حاكورتي مهما ياخذ .. المهم مد الشارع .. وكثيرون «ستشطق» حيطان بيوتهم .. واسوار وغرف كثيرة ستتضرر .. ومع هذا ،فقد راى الناس الاساس والاهم : تقدم القرية ..

لمراسل الاتحاد المتجول

ولذلك ، اندفع العمال والشباب ، في يوم السبت الماضي للعمل التبرعي في ، في تمهيد الشارع .. ولا يمر يوم بدون ان يتبرع بعض اصحاب الهمم الطيبة ، للعمل مجانا في تمهيد الشارع .. وهذا وحده ، كاف لتاكيد رغبة البقيعة ، مثل كل القرى العربية ، في التطوير الحقيقي والتقدم .

صحيح لا تكسر .. مكسور لا تاكل !

ومع هذا الاندفاع من الاهالي لتطوير قريتهم ، فهناك مشاكل كثيرة وغيوم في الافق .. هناك مشكلة البناء الحادة .. وقد اعترف مهندس مسؤول ان كثافة السكان في القرية تكاد تكون اعلى نسبة في البلاد . فالناس يزدادون ، ومسطح القرية ضيق .. وتطلع الروح قبل ان تطلع رخصة العمار !

(البقية على صفحة ٣ عمود ٦)

وحي الأقلام

«الاتجـــاه الجديد» .. ليس لعبة !

تزعم المصادر القريبة من الائتلاف الحكومي ، ان ابا ايبان ، وزير الخارجية ومساعديه قد بدأوا مشاوراتهم لتحديد موقف اسرائيل من مجموع القضايا التي تواجهها في استعدادا للدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة .. ووصفت هذه المشاورات بانها على غاية من الاهمية لانها تدور حول «اتجاه جديد» في معالجة القضايا التي تواجه اسرائيل وبضمنها ، قضية اللاجئين العرب ..

ويظهر ان القائمين على هذه المشاورات ، يحيطون ابحاثهم بالسرية التامة ، لابقاء هذا «الاتجاه الجديد» مفاجأة تعلن في حينها ..

والسؤال الذي يتبادر الى الاذهان ، هو ان كانت الحكومة تنوي اجراء تغيير في سياستها باتجاه جديد ، فما هو سبب التكتم ؟ فهل هنالك حقيقة نية في تغيير السياسة ؟ فتغيير السياسة ، في اتجاه جديد ، هو امر حسن ، ان كان هذا الاتجاه ايجابيا . ولا مكان هنا لعنصر المفاجأة .. فبالسرعة التي يتبين فيها هذا الاتجاه الجديد ، تكون الفائدة اعم واجدى ، في هذه المنطقة ، التي يريد لها المستعمرون ان تبقى تتأرجح على حافة الحرب والسلام !.

وليس هنالك اي بادرة تشير الى ان حكام اسرائيل ينوون التخلي عن سياسة «الامر الواقع» ، التي ليس فيها جديد ..

تقول المصادر المقربة للحكومة ، بان وزارة الخارجية تعلق اهمية كبيرة ، على ايفاد زمرة من المأجورين العرب الى هيئة الامم المتحدة ، ليعربوا عن موقف عرب اسرائيل ! فما هو موقف عرب اسرائيل ؟ لم يطلعونا عليه ، انما اطلعونا على موقف حكام اسرائيل الذين اشتروهم باقل من ثمن تذكرة للولايات المتحدة .

فاذا كان هذا هو التغيير ، وهذه هي المفاجأة ، واذا كان هذا هو «الاتجاه الجديد» ـ اتجاه المناورات الدبلوماسية لتزوير موقف الجماهير العربية وتضليل الراي العام العالمي ـ تقول قديمة .

وهذه الزمرة التي سوف يتسلح بها ابا ايبان في هيئة الامم ، امثال رستم البستوني وحبيشي وسليم جبران ، لن تثير الا احتقار الوفود العربية لهم ولن تاتي الا بعكس الغاية التي يتوخاها حكام اسرائيل . لان هذه الزمرة لا تمثل لا ارادة عرب اسرائيل ، ولا تخدم مصلحة السلام الاسرائيلي ـ العربي . فمتى كان المأجورون رسل سلام !

اما الاتجاه الجديد ، اتجاه السلام الحقيقي على اساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية المشروعة لكلا الشعبين ، فهو ضرورة حتمية تمليها التطورات والمصلحة القومية الحقيقية لاسرائيل ، لا مصلحة الاستعمار ..

فالضرورة للبحث عن اتجاه جديد امر تفرضه التطورات العميقة التي تجري من حولنا ، والواقع الجديد ، الذي ستواجهه اسرائيل في دورة هيئة الامم المقبلة ..

فالسياسة الرسمية الاسرائيلية تزداد عزلة سنة عن سنة في المجال الدولي ، رغم الزيارات المتتالية لقادة الدولة في افريقيا وامريكا اللاتينية ودول السوق .. لانهم لا يزالون يدورون في نفس الحلقة المفرغة ، ولم يخرجوا منها ..

ولا شك ان هذه العزلة للسياسة الرسمية ستزداد في الدورة القادمة لهيئة الامم .. فدول متحررة جديدة انضمت اليها منذ الدورة السابقة .

والجديد والاهم هو ان وحدة صفوف الثوريين في العالم العربي اليوم اصبحت قضية مسلما بها من جميع الاطراف .. فلقاء هذه القوى وتنسيق العمل فيما بينها هو خطوة حاسمة لخلق واقع جديد له تأثيره العميق على مجرى التطورات في المنطقة وفي المجال الدولي ايضا .

وتجربة سنوات ١٩٥٥ ـ ١٩٥٧ اثبتت ان لقاء القوى التقدمية العربية ، خصوصا على الصعيد الرسمي ، الحكومي ، كان فعالا في احباط جميع المؤامرات التي خطط لها الاستعمار ، وحلف بغداد .. وكان من نتائجه السياسية المباشرة التخلص من غلوب باشا وشل نشاط الرجعية العربية سواء في الاردن او في غيره . والوضع اليوم ، على الرغم من كل المؤامرات الجديدة ، هو اكثر ملاءمة لمثل هذا التعاون ، لشل مؤامرات الاستعمار الامريكي في خلق «الحلف الاسلامي» الجديد . فعلى النطاق العربي لا توجد فقط دولتان متحررتان ، فالى جانب مصر وسوريا تقف الجزائر واليمن . والتقاء هذه الدول المتحررة والتفاف جميع القوى الوطنية والثورية والتقدمية في العالم العربي حولها يغير وجه المنطقة السياسي ويحبط الهجوم الاستعماري ويفرض على اعداء شعوب هذه المنطقة التراجع ، ويفتح آفاقا جديدة للتحرر التام .

اننا نفهم ان اعتراف حكام اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، يعتبر اتجاها جديدا يمهد السبيل الى السلام الاسرائيلي ـ العربي ، والى التفاهم . مع هذه الدول العربية المتحررة .. ومثل هذا الاتجاه الجديد يريحهم من الشقيري ومن منظمته التي يخشونها ، ومن حشد البستوني وحبيشي وسليم جبران لمحاربتها ! اننا نقول ان محاربة الاتجاهات الشوفينية العربية ، لا تكون بسياسة شوفينية اشد وانكى ، تتنكر لشعب باكمله ولحقوقه .

والمد الثوري الجديد في العالم العربي ، لا يمكن اخذه بسياسة «الجلا الجلا» والمناورات البهلوانية ..

فتصوروا افلاس سياسة حكومتنا ، هذا الافلاس الذي يجعلها تشد على البستوني وامثاله لاقناع الدورة المقبلة لهيئة الامم المتحدة ، بماذا ، بعدم وجود شعب عربي فلسطيني .

فما راي الجماهير العربية في هذه البلاد بهذا الوفد الخنفشاري ؟ اكتبوا لنا من فضلكم .

زرقاء اليمامة

اهالي جديدة يحتجون على ملاحقة الاستاذ بطـرس دلـه

جديدة ـ لمراسلنا ـ وجه اهالي قرية جديدة عريضة الى وزير المعارف يحتجون فيها على ملاحقة وزارة المعارف للاستاذ بطرس دله وتهديدها لمدرسة يني الثانوية في كفرياسيف . ويطالبون بالغاء مطالبة السيد غديش بفصل الاستاذ المذكور.

هذا وقد وقع على العريضة ٧٠ من ابناء القرية .

تعاون مبارك يقوم به رؤساء ونواب رؤساء المجالس المحلية في قرى الجليل الغربي لحل المشاكل

عكا ـ في صباح الجمعة ٦/١٧ عقد في مكتب القائمقام السيد ساسون روشتي اجتماع رؤساء ونواب رؤساء المجالس المحلية في القرى العربية في الجليل الغربي . وقد وجه الدعوة لعقد هذا الاجتماع رئيس المجلس المحلي في طمرة السيد زكي ذياب ، وحضره كل من : السيد حنا مويس رئيس المجلس المحلي الرامة ، والسيد يوسف الملا رئيس المجلس المحلي في بركا ، ورئيس المجلس المحلي في فسوطة ، ورئيس مجلس معليا المحلي ، والرفيق يوسف شحادة نائب رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ، والسيد شفيق متري خوري نائب رئيس المجلس المحلي في البقيعة ، والسيد سلمان عزام نائب رئيس مجلس ابو سنان المحلي ، واعتذر عن حضور الاجتماع السيد جبور جبور رئيس بلدية شفاعمرو بسبب صحته .

وافتتح الاجتماع السيد زكي ذياب عارضا القضايا المشتركة ما بين هذه المجالس ، والمطالب التي تريدها من مختلف الوزارات والدوائر الحكومية

وبعد تداول المشتركين في الاجتماع ومناقشتهم لهذه القضايا والمواضيع تقرر بالاجماع ما يلي :

١ ـ الاحتجاج على قيام وزارة الشؤون الاجتماعية بتخصيص المبالغ التي تدفعها للسلطات المحلية في هذه القرى (مساهمة منها في ميزانيات هذه المجالس للانفاق على العائلات الفقيرة) بنسبة ٤٠ ـ ٧٠ بالمئة . ومطالبة هذه الوزارة بدفع المبالغ المطلوبة منها والمتفق عليها حسب ميزانيات هذه المجالس . وكانت هذه المجالس قد اتفقت مع وزارة الشؤون الاجتماعية بان تدفع ٨٠ بالمئة من مصروفات هذا الباب . والمعروف ان هذه الوزارة تدفع للمواطن اليهودي المحتاج بمعدل ٤٠ ليرا شهريا ، بينما تدفع ٢٥ ليرا فقط شهريا للمواطن في هذه القرى.

واتفق المجتمعون على ارسال وفد منهم جميعا الى مدير الوزارة العام ، وارسال كتاب بهذا الخصوص الى وزير الشؤون الاجتماعية والى لجنة الشؤون الاجتماعية في الكنيست .

٢ ـ بخصوص مناطق البناء لهذه القرى ، اتفق المجتمعون على التوجه بكتاب الى وزير الداخلية يطالبون فيه بتوسيع مناطق البناء ومسطح القرى حسب مصلحة توسع اهالي هذه القرى وامكانياتهم ، وادخال كل اراضي القرية ضمن سلطة المجلس المحلي ، واحترام راي هذه المجالس بشان هذه القضية وبشان تكوين الخرائط الهيكلية .

واتفق المجتمعون على مقابلة حاكم لواء الشمال لتقديم هذه المطالب .

٣ ـ بخصوص المبالغ المطلوبة من هذه المجالس كمساهمة منها في تكاليف مركز الاطفاء الموجود في عكا ، احتج المجتمعون على ارتفاع المبالغ المطلوبة من مجالسهم لهذا المركز ، وقرروا ان مجالسهم تستطيع ان تساهم ب ١٠ بالمئة من ميزانية مركز الاطفاء هذا ، على ان تدفع بقية المبلغ (٩٠ بالمئة) وزارة الداخلية وبلدية عكا .

٤ ـ بخصوص الهبات التي تدفعها وزارة الداخلية لهذه المجالس قرر المجتمعون مطالبة هذه الوزارة بان تدفع للسلطات المحلية العربية نفس المعدل الذي تدفعه للسلطات المحلية اليهودية .

٥ ـ مطالبة وزارة الداخلية والوزارات الاخرى المختصة بان تدفع هبات مالية مناسبة لمشاريع التطوير التي تنشأ في هذه القرى وليس فقط قروضا .

واتفق المجتمعون ايضا على ارسال نص هذه القرارات الى مركز السلطات المحلية ، وان يقوم القائمقام السيد روشتي بابلاغ هذه القرارات للوزارات والدوائر المختصة ، وارسال نسخ عن ذلك الى المجالس المحلية ، وان يعقد مثل هذا الاجتماع في مكتب القائمقام مرة كل شهرين .

ويقول مراسلنا في الجليل الغربي ان لهذا الاجتماع اهمية كبيرة ولقي الاستحسان العام من اهالي هذه القرى لانه جاء معبرا عن مطالبها ومصالحها ، والاهالي يشجعون ويؤيدون هذا التعاون الضروري ما بين رؤساء واعضاء السلطات المحلية في القرى العربية ليتمكنوا من حل المشاكل التي تواجههم ولتحقيق مطالب هذه القرى ومجالسها الحيوية والملحة من الوزارات والدوائر الحكومية ، وهكذا فالمصلحة العامة لهذه القرى تقضي باتساع واستمرار هذا التعاون .

النضـــال ـ بقيــة

الغربية باسلحة ذرية . ان ضحايا الفاشية يدركون تماما معنى هذا التهديد الجدي لامن اوروبا وبالتالي لامن العالم كله .

ويتضح اكثر فاكثر ان الكفاح ضد بعث العسكرية الالمانية وضد اعطاء السلاح الذري الى «البوندسوير» مرتبط في بلادنا بالكفاح ضد الروابط المشينة القائمة بين الدوائر الحاكمة الاسرائيلية والالمانية الغربية . ان مظاهرات الاستنكار الجماهيرية التي قامت في اسرائيل ، خلال شهر ايار الماضي ضد الزيارة الرسمية التي قام بها المستشار السابق لالمانيا الغربية ، هي تعبير عن المشاعر الحقيقية للشعب الاسرائيلي . مع كل شعوب اوروبا ، مع كل قوى السلام في العالم ، نرفع صوتنا : ليسقط احياء العسكرية الالمانية في المانيا الغربية ، ! لا سلاح ذري للانتقاميين في المانيا الغربية !

ايها الاصدقاء الاعزاء !

ان ١٧ سنة من عمل ونشاط حركة السلام العالمية ، قد اكدت اهميتها القصوى بالنسبة للكفاح العالمي والمتنوع ضد مثيري الحروب ، ضد اعداء استقلال الشعوب ، ومن اجل السلام .

فلنستمد قوة اشد ، من القضية النبيلة التي وضعناها نصب اعيننا ، فلنعمل على ان تقود هذه الدورة الى احرازات جديدة لقضيتنا الكبرى ـ قضية السلام .

غديش والمسبحـــون بحمــد النعمــة
حلقـــات في سلسلـة التآمـــر

بقلم ابن المكر

في هذا الوقت ، الذي يتآمر فيه غديش ، بحجة «الامن» على الاستاذ بطرس دلة ، مستهدفا بالتالي مدرسة يني الثانوية ، وربما ، ما هو ابعد ، ينشط زبانية غديش والسلطات في مد يد العون والمساعدة لهذه المؤامرة السوداء ، فحبيشي نائب رئيس بلدية عكا ، ونائب غديش ايام رئاسته «المتبدة» لتلك البلدية ، يقوم مع ركب الدعاية لمدرسة عكا التي تضم صفين ثانويين فقط ، ولكي يحول بين الطلاب والالتحاق بمدرسة يني الثانوية ، وقد راى مدير مدرسة المكر ، جمال قاسم ، ان من واجبه تأدية الخدمة ورد الجميل لغديش ـ الذي انعم عليه بلقب مدير مدرسة منذ مطلع هذا العام الدراسي ـ فاكتشف ان زيارة من قبل نائب رئيس بلدية عكا او غيره لمدرسة المكر والتحدث الى المعلمين وآباء الطلاب وحثهم على تسجيل الطلاب في مدرسة عكا الثانوية لا يمكن ان تفي بالهدف والمقصد ، هدف تنفيذ المؤامرة على مدرسة يني الثانوية .

لذا بادر الى نشاط خاص كي يحظى بمزيد من رضى السيد القابع في مكتب وزارة المعارف ، فاخذ يرغب الطلاب ويحثهم على ضرورة التسجيل ولكنه اكتشف ايضا ان هذا لا يكفي فجند عددا من طلاب الصف الثامن مع نفر من زملائه المعلمين وقاموا برحلة الى مدينة عكا يوم الاحد ٦٦/٦/١٢ استهدف بالاساس زيارة المدرسة الثانوية فيها ، كي يرى الطلاب عن كثب المعهد الذي يعدهم مديرهم لدخوله ، اذ ان البناية الجميلة قد تغويهم ، وهم المحرومون في قريتهم من بناية مدرسة حديثة رغم مرور السنوات العديدة على رصد آبائهم للمال المطلوب .

وكان من الطبيعي ان تتجاوب ادارة المدرسة الثانوية في عكا مع هذه المبادرة المخططة والهادفة فتهدي الزوار طبلين وذلك امعانا في الاغراء .

* ان طلاب مدرسة المكر تنقصهم البناية المدرسية الحديثة التي آن لوزارة المعارف ان تبر بوعودها فتقيمها .
* انهم بحاجة الى التجهيزات ووسائل التدريس الكافية والملائمة .
* انهم بحاجة الى معلم مختص بتدريس الزراعة كي لا تبقى حديقة المدرسة مهملة بهذا الشكل المزري في قرية جد نشيطة في مجال الزراعة .
* انهم كسائر طلاب المدارس العربية بحاجة الى برامج تدريس مفعمة بروح الاخوة والسلام واحترام حقوق الغير .
* انهم كسائر طلاب المدارس العربية ليقلقهم ويزعجهم النهج الذي تسلكه ادارة المعارف العربية ازاء المخلصين والشرفاء من المعلمين الذين يبذلون ويضحون من اجل مصلحة الطلاب والشعب والوطن ومع ذلك وبسبب عدم الحظوة لدى اجهزة الحكم العسكري والشين بيت تطاردهم وزارة المعارف وتفصلهم . وهم يسروت ويسمعون عن اخر مثال على هذا قضية الاستاذ بطرس دلة ومؤامرات غديش ضده .

ابرؤية بناية جميلة ظاهرها لا ينم عن باطنها البتة وباهداء طبلين ليست مدرسة المكر بحاجة اليهما ـ اذ ان لديها طبلين من السابق من الاموال التي تبرع بها الاباء يمكن تعويض ماتعانيه المدرسة من نقص ؟!!

اننا اذ نقول ان الرحلة مخطط لها وهادفة الدعاية لمدرسة عكا الثانوية نشير ـ بالاضافة الى ما اشرنا اليه الى انها تمت في وقت تمنع فيه الرحلات حسب الانظمة المدرسية اذ اننا في النصف الثاني من الشهر الدراسي الاخير ، ولكن ما دام الهدف ارضاء ولي النعمة القابع في القدس ومد يد العون والدعم لمخططاته فكل ممنوع جائز .

وكلمة صغيرة واحدة نقولها لكل الشلة : ان الناس اوعى مما تتصورون .

زاوية الرياضة

لمراسلنا عبد اللطيف عوده

هبوعيل بتح تكفـا ـ اديس (٢:٢)

فريق هبوعيل بتح تكفا الذي يقوم بجولة في اوروبا اجرى مباراتين وديتين ضد فريق (اديس) من الدرجة الممتازة في اليونان . فاز في الاولى بهدفين مقابل واحد في مباراة حاسمة وقوية . لم ترض (اديس) بالهزيمة فالحت على ادارة هبوعيل اجراء مباراة اخرى ربما لرد هزيمتهم تلك . فعلى ملعب اديس وامام ١٥ الف متفرج جرت يوم السبت المباراة الاخرى التي ظن اليونانيون بها رد الهزيمة والانتقام لها . تميزت المباراة بالحركة والاثارة خاصة في شوطها الاول اذ لعب اليونانيون وكانهم في مباراة كأس الدوري او الدولة . ملأوا الملعب بالحركة والجهاد : الا ان توتر اعصابهم وخشونة لعبهم وقفا حائلا امام رغبتهم في الانتقام فعلا ، خاصة ان هبوعيل بتح تكفا لعب باعصاب هادئة فتناقل لاعبوه الكرة بنقلات ارضية فيما بينهم وكان خطا دفاعه وهجومه مترابطين متفاهمين تماما في . الدقيقة ٢١ من المباراة وبعد هجمات متتالية خطيرة تلقى اللاعب اليوناني (فطاكيس) الكرة ليرسلها براسه محرزا هدف فريقه الاول .

بعد ١١ دقيقة من الهدف تلقى نجم تتانيا والمنتخب (شفيغلر) الكرة مخترقا بها دفاع اديس حتى قذفها بيساره على يمين المرمى اليوناني مسجلا هدف التعادل . في الدقيقة ٤١ احرز (فطاكيس) نفسه هدف فريقه الثاني بعد ان اخترق دفاع بيتح تكفا واحدا بعد الاخر . الا انه في الدقيقة ٩٠ من المباراة احرز (شبيغلر) هدف التعادل الثمين لهبوعيل فكان نجما كتبت عنه اغلب الصحف اليونانية وعدته لاعبا من الدرجة الممتازة

أولمبيـاكوس بطلة اليونان

حاز فريق اولمبياكوس لكرة القدم كاس بطولة اليونان لموسم سنة ٦٥ ـ ١٩٦٦ بعد ان هزمت (ابولون) بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . ٤٠ الف متفرج شاهدوا كيف احرز (فاذيلو) هدف اولمبيك الاول في الدقيقة التاسعة ، وكيف سجل مساعد الجناح الايسر (ابابسوغو) هدفي اولمبيك الاخرين في الدقائق ٨٠ و ٨٦ .

● فاز منتخب بلغاريا لكرة القدم والذي صعد الى دور الست عشرة لكأس العالم ـ على منتخب المانيا الغربية بهدف واحد مقابل لا شيء .

سكوتلاند ـ البرازيل (١ : ١)
استطاع فريق سكوتلاند

الاهلي ان ينهي مباراته الودية التي جرت في (غلازكو) ضد منتخب البرازيل الحائز على كاس العالم بالتعادل بهدف واحد لكل منهما . شاهد المباراة اكثر من ٨٠ الف متفرج . هذا ومن المعروف ان البرازيل لم تخسر في مباراة واحدة خلال ال ٤٥ مباراة التي اجرتها خلال السنتين الماضيتين

● حاز مصارعو الاتحاد السوفييتي على المرتبة الاولى في الدورة التي جرت على حلبة (طوليدو) في الولايات المتحدة . اذ حازوا على ٣٩ نقطة ونصف قبل بلغاريا التي حازت على ١٩ نقطة ، اما رومانيا فحازت على المرتبة الثالثة ولها ١٥ نقطة ونصف .

● حاز العداء العربي التونسي (محمود الحمودي) على المركز الاول في سباق الالف متر الذي جرى على مضمار وميلي في لندن .

الكبابير ـ يافة الناصرة

شهد ملعب الكبابير وجمهورها الكبيراوى واعنف المباريات التي تمت عليه حتى السبت الماضي .

كان اللقاء بين فريق شباب يافا وشباب الكبابير ، سيطر الفريق اليفاوي الضيف على اغلب فترات الشوط الاول بنقلات لاعبيه السريعة القصيرة وبهجماتهم المركزة على المرمى اثمر ذلك عن هدف يافا الوحيد في الدقيقة ٣٥ من المباراة .

في الشوط الثاني تمكن الفريق الكبابيري من السيطرة على الملعب تماما ، فملأه لاعبوه بالحركة والاثارة وحاصروا الفريق الضيف في منتصف ملعبه تماما وتميزت هجماتهم بالفاعلية والخطورة الا ان سوء التسديد ، والاعصاب المتوترة وقفت حائلا امام المرمى . في الدقيقة ٧٢ من المباراة سجل مصطفى هدف التعادل للكبابير . وفي الدقيقة ٨٣ من المباراة تلقى عمر مصطفى نجم الكبابير اللامع الكرة مخترقا بها الدفاع حتى سلمها سهلة مهياة على ملعب اللاعب فلاح الدين الذي لم يجد صعوبة في ادخالها المرمى محرزا هدف الفوز . لتنتهي المباراة بفوز الكبابير على يافة الناصرة بهدفين مقابل هدف واحد .

● فاز الملاكم الارجنتيني (اوسكار) على الملاكم الكندي المعروف (شوفالو) الذي تحدى محمد علي كلاي قبل اشهر ، فاز عليه بالضربة القاضية في نهاية الجولة العاشرة .

ميلندبرج ـ كلاي

● اللقاء القادم الذي سيجري على بطولة العالم للوزن الثقيل سيكون في العاشر من ايلول القادم بين بطل العالم الحالي محمد علي كلاي وبطل اوروبا الالماني (ميلندبرج) .

● اجرى منتخب اورغواي لكرة القدم ثالث مبارياته الاستعدادية قبل بداية مباريات كأس العالم ، وكانت المرة ضد منتخب اسبانيا وتعادل بها بهدف واحد . احرز الهدف الاول الجناح الايسر لاورغواي (فاراز) اما هدف اسبانيا فقد احرزه اللاعب المدريدي الشهير (اختشوا) في الشوط الثاني .

الاهلي مجد الكروم : الاخاء كفرمندا ـ ٤ : ٣

جرت مباراة ودية في كرة القدم بين فريق شبيبة الاهلي في مجد الكروم وفريق الاخاء في كفرمندا على ملعب كفرمندا . وانتهت المباراة بفوز فريق مجد الكروم وفريق الاخاء كفر مندا باربع اصابات مقابل ثلاث اصابات . وقد سجل اصابات مجد الكروم اللاعبان محمد مرعي ومحمد فواز .

الاهلي يافة الناصرة : هبوعيل عين ماهل ٦ : ٢

في الاسبوع الماضي كان لقاء فريق الاهلي يافة الناصرة مع فريق هبوعيل عين ماهل . وقد فاز فريق الاهلي بست اصابات مقابل اصابتين لصالح هبوعيل . وقد سجل اصابات الاهلي اللاعبون عادل سليم ؛ محمود عباسي ، ربحي كنانة . وامتاز من فريق هبوعيل اللاعب عطا سرحان . وامتاز جميع اعضاء فريق الاهلي وخاصة فهيم كنانة .

البقيعـة ـ غيوم في الافق .. ـ بقيـــة

ومؤخرا .. بوشر في تصميم الخريطة الهيكلية .. فنصت الخريطة على اعتبار المنطقة فوق الشارع الشمالي غير مسموح العمار بها (وفي الماضي كان ممثلو الحكم العسكري يقولون ان ما فوق الشارع الشمالي هو «منطقة حدود» !) . والمنطقة التي جنوبي القرية «منطقة الحواكير الخضراء .. يجب ان تظل خضراء ، حفظا على جمال الطبيعة !.. اذن ، اين يبني الناس ؟ هذا السؤال تتهرب منه دائرة التخطيط حتى ليبدو ان القضية قضية مضايقة وخنق ، كجزء من المخطط القطري العام بالنسبة للقرى العربية ..

هذه مشكلة .. اما المشكلة الاخرى ، فهي ان ريق الكيرن كيمت ، وعشرات الاجهزة التي تعمل في خدمتها ، سائل على المنطقة الجنوبية من الارض القريبة من كسرى وكفرسميع .. والاهالي يتحدثون ، بصراحة ، عن مخطط لنهب الارض القبلية لضمها الى اراضي كفرسميع وكسرى المصادرة ، وذلك لمواصلة مخطط «الاستيطان اليهودي» في الجليل ..

وفوق هذه المشاكل كلها .. تجيء قضية البطالة ، لتعم وتطم .. حوالي اربعين عاملا ، حتى الان ، فصلوا من العمل .. ولكن الخطر قائم والعمال ينتظرون الفصل كل ساعة .. وضغط اصحاب العمل على العمال يزداد شراسة ووقاحة . ولكن هذه المشكلة بالطبع ، ليست مشكلة القرية وحدها ، بل عشرات الالاف من العمال .

* * *

صحيح لا تكسر ومكسور لا تاكل .. تلك هي حكمة السلطات ، ولكن ابناء القرية ، قرروا ان يكسروا الصحيح ليأكلوا ، والا فسيأكلون من المكسور .. وسيعملون كل جهد ، لتطوير القرية وتحسينها وتجميل الحياة فوق ارضها الجميلة ..

محاضرة في نادي الصداقة في الطيبة

ندعوكم للاستماع الى محاضرة
الدكتور شرشفسكي
رئيس حركة ايحود
حول النزاع الاسرائيلي العربي
وذلك يوم الاحد ٣ـ٧ـ٦٦ الساعة ٧ مساء في نادي الصداقة بالطيبة .

الدعوة عامة

تعازينـــا

الى عائلة تيم (مصاروه) تعازينا الحارة بوفاة فقيدكم
عبد الرحمن
ان موته من علو شاهق اثناء العمل لمأساة اليمة ولكم الصبر والسلوان .

الحزب الشيوعي
الشبيبة الشيوعية
الطيبة

في ١١ تموز القادم اضراب عمالي عام انذاري لساعة واحدة

الاجتماع الموسع للجان العمل من المصانع والمشاغل المختلفة في البلاد ، يقرر الدعوة الى الاضراب العام وعقد اجتماعات الاحتجاج وارسال البرقيات والوفود للحكومة والكنيست والهستدروت ، ضد البطالة والفصل من العمل ولدفع علاوة الغلاء وضمان حق الكفاح النقابي . ممثلو لجان عمال جديدة ينضمون الى هذه الحركة الكفاحية الواسعة ..

اعلان الاضراب الانذاري العام يوم ١١ تموز القادم لمدة ساعة واحدة – عقد الاجتماعات الاحتجاجية وارسال برقيات الاستنكار للحكومة واللجنة المركزة في الهستدروت تتضمن مطالب العمال وهي في الاساس : ضمان العمل لطالبيه ، ايقاف الفصل من العمل ، دفع علاوة الغلاء في تموز ، منع الغلاء ، الغاء ربط القروض بالدولار ، ضمان حق الكفاح النقابي . – هذا هو القرار الاساسي الذي اتخذه ، بالاجماع ، ممثلو لجان العمل من عدد كبير من المصانع والمشاغل واماكن العمل الصناعية والزراعية في مختلف انحاء البلاد .

وتقرر ايضا : ارسال وفد كبير الى القدس لمقابلة مختلف كتل الكنيست وارسال وفود الى اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وكان الاجتماع الواسع لممثلي لجان العمل قد عقد يوم الخميس الماضي في تل ابيب . وبالاضافة الى لجان العمال التي بادرت لعقد الاجتماع وبالاضافة الى لجان العمال التي كانت تشترك عادة في مثل هذه الاجتماعات الكفاحية القطرية اشترك ممثلو لجان عمال جديدة ومن مصانع واماكن عمل كثيرة.

وقد افتتح الاجتماع عضو لجنة عمال مصنع «الكو» وتكلم فيه ممثلو لجان العمل في مصانع ومرافق اقتصادية هامة مثل : سكرتير عمال مصنع «دوبك» وسكرتير عمال «الفين – ابشتاين» ، واعضاء لجان العمال من المصانع واماكن العمل التالية : «بيتر اسبست» و «ايدا» و «اودلي» و «الكترا» ومصنع السيارات «ايلين – عسقلان» ودار النشر «مسادة» وشركة «البحر المالح» .

وفي البيان العام الذي اقره المجتمعون جاء ان الهجوم على مستوى معيشة جماهير العاملين هو كسر لقرارات الهستدروت ، وامام هذا على جميع العمال ان ياخذوا قضيتهم في ايديهم وان يتوحدوا ويشددوا من نضالهم للدفاع عن حقوقهم ولقمة خبزهم الحلال .

وفهم مراسلنا ان عملية ضغط وتهديد توجه ضد عدد من قادة اللجان وسكرتيرو لجان العمال الذين اشتركوا في الاجتماع لاضعاف حركة النضال من اجل علاوة الغلاء وتفكيك عرى وحدة الطبقة العاملة .. والامر المؤسف ان هذه المؤامرة تدبر تحت شعار مقاومة العناصر اليسارية في لجان العمال ، بتغاضي وربما بمساعدة من يسمون انفسهم بممثلي احزاب عمال يسارية ودعاة العمل الموحد ضد الغلاء والبطالة .

ان مقاومة اعمال الضغط هذه ، هي ضرورة اساسية لانجاح نضال العمال وتوسيعه في الدفاع عن حقوقهم .

اجتماع لجان عمل في حيفا تحضيرا للاضراب

وكتب مراسلنا في حيفا يقول انه قد عقد بعد ظهر الاحد الماضي اجتماع لاعضاء وممثلي ثمانية لجان عمال عربية – يهودية في خليج حيفا (المفراتس) بحثوا فيه قرارات اجتماع تل ابيب باعلان الاضراب الانذاري وغيره . وقد قرر المجتمعون دعوة كافة لجان العمال في حيفا والخليج الى اجتماع يعقد بعد ظهر الاثنين ٤–٧–٦٦ لتوسيع الدعوة لاضراب ١١–٧ . وانتخب المجتمعون لجنة من ٣ عمال لتعد لهذا الاجتماع.

هذا وسيوزع نداء الاضراب على العمال في كافة انحاء البلاد .

فرع جديد لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في يافة الناصرة

بدعوة من لجنة تحضيرية ضمت نخبة من المثقفين والعمال الشباب في القرية ، عقد هنا يوم السبت الماضي اجتماع حماسي كبير لافتتاح فرع جديد لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في قرية يافة الناصرة . واشترك في الاجتماع ممثلا السفارة السوفييتية الرفيقان «تربتياكوف» و «الميوشين» اللذين استقبلا بالوقوف والتصفيق الحاد وهتافات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي حامي السلام والحليف الاكيد لحركات التحرر وحصن الشعوب والاشتراكية .

وباسم اللجنة التحضيرية افتتح الاجتماع ، فؤاد توفيق ، وحياه وتكلم فيه اسعد يوسف رئيس المجلس المحلي الدمقراطي في القرية ، وخليل خوري ودوف يسرائيل عضوا رئاسة حركة الصداقة في البلاد . وقد اعرب الخطباء عن مشاعر التضامن الابدي مع الاتحاد السوفييتي الذي اقام اول نظام اشتراكي في العالم والذي يقدم التضحيات والمساعدات المختلفة لشعوب منطقتنا ولكل الشعوب ، في كفاحها ضد المستعمرين ومؤامراتهم ولبناء انظمتها التقدمية المتحررة . كما اكد الخطباء على دور الاتحاد السوفييتي في سحق الوحش الهتلري وعلى الصداقة العربية السوفييتية التي هي مصدر خير وقوة لهذه الشعوب .

وكان اخر المتكلمين الملحق الثقافي السوفييتي الرفيق «تربتياكوف» الذي استقبلت كلمته وقوطعت بعواصف من التصفيق والهتافات .

وفي كلمته اكد الرفيق تربتياكوف على اهمية هذه الصداقة للاتحاد السوفييتي نفسه وعلى امانته لها واستعداده لتقديم كل المساعدات اللازمة لدفع معركة التحرر الى امام.

وقال ان السياسة الخارجية السوفييتية ، تقوم في الاساس على صيانة السلام والتعايش السلمي بعكس المستعمرين وخصوصا الامريكيين الذين تقوم سياستهم على العدوان واثارة الحروب كما في فيتنام وجنوب شرقي اسيا . واكد ان الشعب الفيتنامي حتما سينتصر .

وقال ان الاتحاد السوفييتي يشدد كفاحه لصيانة امن اوروبا وان هذه القضية تعالج الان على مستوى جديد.

واكد على اتساع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في مختلف انحاء العالم وهنا في بلادنا وتمنى للفرع الجديد نجاحا في عمله كما ابدى الاستعداد لتقديم الكتب والمعارض والافلام التي تلزم لقيام الفرع بعمله بنجاح .

وفي نهاية الاجتماع قدم للفرع الجديد هدية هي مجموعة كبيرة من الكتب السوفييتية باللغتين العربية والانجليزية كما قدم المجتمعون للوفد السوفييتي هدية رمزية من التحف المصنوعة محليا .



السكرتير العام للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية يلقي كلمة الوفد في مؤتمر اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي في صوفيا ، الذي نشرت كلمته في الاتحاد في عدد الجمعة الماضي . وفي العدد القادم سننشر القرار المتعلق بالشرق الاوسط ..

الحكومة قررت الغاء الحكم العسكري ابتداء من أول كانون الاول القادم ونقل صلاحياته الى «اجهزة بوليسية خاصة»

كتبت صحيفة «معاريب» امس ان الحكومة قد قررت الغاء الحكم العسكري ابتداء من اول كانون الاول القادم ونقل صلاحياته للبوليس .

وكما هو معروف فان رئيس الحكومة ووزير الدفاع اشكول كان قد وعد سابقا بالغاء الحكم العسكري ثم عاد ولحس وعده هذا .

وتحضيرا لهذا الاجراء قررت وزارة البوليس اقامة مجلس خاص اختصاصه العمل بين العرب ، كما ان الوزارة تستعد لاقامة قوة شرطة وظيفتها القيام «بالمهمات الخاصة» بين العرب.

واما الضباط المسؤولون عن الحكم العسكري فسيصبحون ضباط تنسيق بين الجيش والسلطة المدنية (البوليس) بكل ما يتعلق «بالامن» في القرى العربية . فاليعازر ليف الذي يشغل الان وظيفة الحاكم العسكري العام سيراس مكتب التنسيق هذا وكذلك سيعين ضباط جيش من كل واحد من اسلحة جيش الدفاع ، مهمتهم التنسيق وابداء المشورة في «القضايا الامنية» .

ومن روح الخبر الذي نشرته «معاريب» يبدو ان الحكومة ، امام سقوط سمعة الحكم العسكري وافلاس دعاته ، وانفضاح زيف حجة الامن التي يستندون اليها ، مضطرة لمثل هذه الاجراءات . وهي بالطبع ستحاول ان تحافظ على مهمة الحكم العسكري نفسها بنقلها الى هيئات خاصة في جهاز الشرطة ، تحل محلها وتؤدي وظيفتها . ومع اعتبارنا ان كل «الغاء رسمي» للحكم العسكري هو ثمرة كفاح الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ونرحب به الا ان المطلوب هو الالغاء الفعلي ، تغيير سياسة الاضطهاد القومي ، والغاء قوانين الطوارىء الانتدابية المعادية للدمقراطية التي هي الاساس القانوني لفرض الحكم العسكري والتي اذا لم تلغ يمكن في اية لحظة فرض الحكم العسكري استنادا اليها .

لجنة الشؤون الاجتماعية في الرامة تطالب الوزارة بالقيام بالتزامها تجاه المحتاجين بالقرية

الرامة – لمراسلنا – بتاريخ ١٤ حزيران الجاري عقد اجتماع في مجلس الرامة المحلي للجنة الشؤون الاجتماعية بحضور مركزة العمل الاجتماعي السيدة ليلى شلبوط وموظف الشؤون الاجتماعية السيد الياس حداد .

وفي هذا الاجتماع بحثت الاخطار التي تهدد فقراء القرية من ذوي العائلات الكبيرة .

فوزارة الشؤون الاجتماعية تتملص من مسؤوليتها تجاهها ، وهناك ١٧ قضية اجتماعية (٣١ نفرا) . فلو سلمنا جدلا ان المساعدة للنفر الواحد هي ٢٥ ليرة شهريا فان مجموع ما يطلب دفعه لاصحاب هذه القضايا ٧٧٥ ليرة . هذا مع العلم ان هناك افرادا ينالون ٤٠ – ٦٠ ليرة في الشهر. وقد طالب المجلس المحلي الوزارة بدفع ٦٥٠ ليرة . ولكن الوزارة لم تدفع سوى ٣٠٠ ليرة وقد احتج رئيس المجلس على تصرف وزارة الشؤون هذا .

وقد تقرر في هذه الجلسة ما يلي :

* الالحاح على وزارة الشؤون لدفع مبلغ ٦٥٠ ليرة شهريا .
* القيام مع المجالس المحلية الاخرى التي تلاقي نفس هذه المعاملة من وزارة الشؤون بعمل مشترك لتامين دفع المساعدات للمحتاجين .
* ان تدفع وزارة الشؤون حصتها من معاش مركزة النادي الثقافي التابع للشؤون في القرية. اذ انها وعدت بدفع ٨٠٪ منه ولكن هذه المركزة لم تقبض معاشها منذ كانون الثاني ١٩٦٥
* ان تساهم وزارة الشؤون في تغطية رسوم ومصاريف مستشفى الناصرة للمحتاجين .

رد حركة «هعولام هزه» على رسالة القارىء نصار توفيق

حضرة رئيس تحرير «الاتحاد» المحترم :

حيفا

ردا على رسالة القارىء «نصار توفيق» التي ظهرت في جريدتكم الصادرة في يوم الجمعة ١٩٦٦/٦/١٠ نود ان نطلع الاخ المذكور على ما يلي:

ان المحاضرة المذكورة في الرسالة والتي القاها المحامي صفي حيلون لم تكن معبرة عن راي حركة «هعولام هزه» – «قوة جديدة» بل راي المحاضر الخاص . كما اننا نود اطلاعك على ان هذا الاجتماع كان تتمة للنقاش حول بعض المشاكل السياسية التي تهتم بها الحركة . واذا ما اردت ان تعرف الحقيقة كاملة عليك الاشتراك في اكثر من اجتماع واحد والاستماع الى آراء مختلفة في طريقها الى التبلور والى اتخاذ صورة نهائية التي ستنبثق عن دستور الحركة في النهاية .

ان اعضاء رئاسة الحركة قد سبق وان بينوا رايهم في مثل هذه الامور في مناسبات عديدة عن طريق المحاضرات والاجتماعات والمقالات الصحفية .

ان الحركة تعترف بالكيان الفلسطيني كما وانها تطالب الحكومة بان تعترف ايضا بهذا الكيان ، انها تطالب بالحرية والمساواة للمواطنين العرب في هذه البلاد ، اما بالنسبة لقضية اللاجئين فالحركة تطالب باعادة اللاجئين او تعويض من لا يرغب بالعودة بدون شرط سابق .

مع الاحترام

شالوم كوهين

عضو مركز حركة هعولام هزه – قوة جديدة

افتتاح الاتحاد القطري للتجار واصحاب المصالح الخاصة

عقد ليلة امس في فندق «ادبورة» في تل ابيب حفل افتتاح الاتحاد القطري للتجار واصحاب المصالح الخاصة في البلاد ، حضره عدد كبير من جمهور التجار واصحاب المصالح الخاصة ، باشتراك وزير الصناعة والتجارة السيد صبلوق وعدد من الشخصيات ورؤساء بلديات تل ابيب وبئر السبع .

وافتتح الحفل بكلمة رئيس الاتحاد ، وتلاه رؤساء البلديات فمندوبو النقابات من مختلف المدن ، ثم القى السكرتير العام كلمته وتلاه الوزير .

وقد استعرض المتكلمون اوضاع التجار واصحاب المصالح الخاصة – اليهود والعرب – الصعبة في البلاد ، وطالبوا بالوقوف الى جنب هذه النقابة ومؤازرتها ومساندتها .

وجاء في كلمة الوزير ان في اسرائيل ٦٥ الف شخص جميعهم من التجار واصحاب المصالح الخاصة ، وهم يعيلون ما يزيد عن ٢٠٠ الف نسمة . وهذا الرقم الكبير حتم ضرورة بحث اوضاعهم . لذلك اصدر امرا للمستشار القضائي لسن قانون حماية التجار واصحاب المصالح الخاصة .

ومن اهم اهداف هذا الاتحاد القطري هو المحافظة على اوضاع التجار واصحاب المصالح الخاصة وجعلهم قوة كبيرة تتمكن من الوقوف في وجه اتحاد التجار الكبار واصحاب الاعمال . وتامين مستقبل حياتهم وتوفير الضمانات الاجتماعية لهم .

اجتماعات عامة

كفر ياسيف – الخميس ٣٠–٦ الساعة ٧ مساء في نادي السلام – الخطيب **اميل حبيبي**

البعنة – الجمعة ١–٧ الساعة ٦ مساء الخطيب **اميل حبيبي**

اعلان من المحكمة الكنائسية الارثوذكسية بعكا

وردتنا مضبطة موقعة من بعض وجهاء الطائفة الارثوذكسية بحيفا ان احد ابناء الطائفة الارثوذكسية المرحوم نقولا اسعد فرح توفي في حيفا سنة ١٩٥٥ عن ورثته الشرعيين : زوجته جميلة حنا توما وابنه ديب وبناته وداد وسعاد وايلين وابتهاج وجميعهم موجودون في حيفا ما عدا ايلين الغائبة في لبنان وابتهاج الغائبة في غزة ، وليس للمتوفي وراث غير من ذكر . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ النشر .

الارشمندريت متوديوس

رئيس المحكمة الارثوذكسية في عكا

تهانينا

الى الرفيق خالد منصور وزوجته بالمولود البكر

منصور

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في عرابة

الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في مسجد السلام في الناصرة

لجنة مسجد السلام بالناصرة تتشرف بدعوتكم لحضور حفلة المولد النبوي الشريف التي ستقام في مسجد السلام في الناصرة ، وذلك يوم الخميس ١٢ ربيع الاول ١٣٨٦ هـ . (٣٠ حزيران ١٩٦٦) . مع عرض كشفي مع العدة الدينية ويبتدىء الاحتفال الساعة ٥ مساء . برنامج الاحتفال : ١) تلاوة من آية الذكر الحكيم ، ٢) قصة المولد النبوي الشريف ، ٣) كلمة لجنة مسجد السلام ، ٤) كلمة الوفود ، ٥) برنامج الفرق الكشفية .

لجنة مسجد السلام

نجاح المرحلة الاولى – بقية

والاستقرار في منطقة اوروبا . واعرب السوفييت عن تفهمهم التام لسعي ديغول لتحييد فرنسا . كما اتفقوا مع ديغول على ضرورة حل القضايا سلميا ، وعلى ضرورة حل المشكلة الفيتنامية على اساس اتفاقيات جنيف لسنة ١٩٥٤ وعلى اساس حق تقرير المصير ، وضمان توقف كل تدخل خارجي في شؤون الشعب الفيتنامي .

واشنطن قلقة ..

واشنطن – لا تزال الاوساط والصحف السياسية الغربية تعلق على زيارة ديغول .. وتطالب صحف واشنطن حكومة جونسون باتخاذ خطوة ما «لمعاقبة» ديغول ، حتى لا «تتفشى» سياسة الحياد بين دول «العالم الحر» الاخرى !!..

وفي الوقت نفسه تتامل بعض الصحف المتدللة ، ان يقوم ديغول بجهد ما في سبيل الوصول الى حل سلمي لقضية فيتنام .

«سياسة ابادة جماعية» ..

باريس – صرح احد اقطاب حزب ديغول ، وهو بروفسور في جامعة باريس ، في اجتماع لقيادات الحزب ان سياسة امريكا في فيتنام هي «السياسة ابادة جماعية تتعارض مع كل المبادىء الانسانية الدولية» . وقال ان فرنسا ، ليست لها اي مصلحة في الحرب الفيتنامية ، الا مصلحة احلال السلام ، واعطاء شعب فيتنام الحرية التامة في تقرير مصيره .

الحماس – بقية

وعريضة لوزارة العمل للمطالبة بتوفير العمل لهم .

وقد وصلت مكتب «الاتحاد» في حيفا رسائل تحية للمبادرين لعقد مؤتمر الناصرة وتاييدا لعملهم ، من اعضاء مجالس محلية وجمعيات تعاونية وكتل عمال . ومن بينها رسالة تاييد من عضو مجلس محلي الرامة ، كمال غطاس ، ورسالة مشابهة من عضو مجلس محلي البقيعة كمال الحاج . وستنشر «الاتحاد» في اعدادها القادمة بقية رسائل التاييد وانباء التحضيرات الواسعة لهذا المؤتمر واسماء اعضاء لجان المبادرة التي تتشكل باستمرار في كل القرى العربية في الجليل .

من افواه العمال .. عن واقعهم المر :

فوجىء احد العمال اذ راى زميلا له عاطلا عن العمل يحمل زوادته ويخرج مبكرا من بيته قاصدا العمل فبادره بالسؤال :

– ان شاء الله الشغل دايم ؟

– والله ما دايم غير وجه الكريم !

٣ آلاف – بقية

هي من وسائل الضغط لاجبار هؤلاء اللاجئين عن التخلي عن اراضيهم وقراهم وكل حقوقهم .

ففي اجتماع شعبي كبير في طمرة تكلم فيه النائب الشيوعي اميل حبيبي ، استنكر مشروع التشريد الجديد الذي يتهدد هؤلاء اللاجئين . فمئات من اهالي الحي الغربي في القرية تجمعوا وابلغوا النائب الشيوعي باوامر اخلاء البيوت التي وصلت اليهم .

ولقد دعاهم النائب الشيوعي اميل حبيبي ، الى تاليف لجنة تمثلهم ، والى توحيد صفوفهم والثبوت في بيوتهم والقيام باعمال جماهيرية من اجل استرجاع حقهم المقدس ، الذي لا يشيخ للعودة الى قراهم واراضيهم المنهوبة . واعلن ان الكتلة الشيوعية ستثير هذه القضية حالا في الكنيست .

المؤتمر – بقية

تحققت خلال مجريات قضائية ايضا . وهذا اتاح لنا عقد المؤتمر رغم العقبات القضائية الكثيرة التي تعترض حزبنا» .

وفي النداء الذي اصدره الحزب لمناسبة المؤتمر «يؤكد اهمية النضال من اجل السلام ويندد بحكومة جونسون والامبريالية الامريكية على حرب الابادة التي يشنونها في فيتنام وعلى الغزو المسلح لجمهورية الدومنيكان وتهديدهم لاستقلال الدول ذات السيادة في كوبا والكونغو وغيرهما .. ويؤكد النداء اهمية نضال الزنوج من اجل المساواة ولتصفية نظام التمييز الدكتاتوري والكبت ضدهم وكذلك لرفع مستوى معيشة الشعب وتامين حقوق الطبقة العاملة.

وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد اصدر بيانا ندد فيه برفض وزارة خارجية امريكا منح تاشيرة دخول للوفد الاسرائيلي . كما ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تحية الى المؤتمر (اقرا التحية على صفحة ٢)

كلمة الاتحاد – بقية

اخر معاقل الاستعمار ولنزع السلاح العام .

والدورة الاخيرة لهيئة الامم اتخذت قرارا للدعوة الى مؤتمر عالمي لنزع السلاح ، بمبادرة من الاتحاد السوفييتي التي حازت على تاييد الاكثرية المطلقة من الدول الاعضاء . ولكن لجنة نزع السلاح التابعة لهيئة الامم المتحدة ، في جنيف ، قد اخفقت لسنوات عديدة في التقدم في اعمالها بسبب النشاط التخريبي للولايات المتحدة وبريطانيا وحلفائهما ..

ولهذا تبرز اهمية عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح تشترك فيه دول ليست حتى الان من اعضاء الامم المتحدة . فالصين الشعبية وجمهورية المانيا الدمقراطية لم تستعيدا مكانهما في هيئة الامم المتحدة ، في حين ان قسطا كبيرا من مهمة المحافظة على السلام في اوروبا يعود الى سياسة المانيا الدمقراطية السلمية .

ان الدورة الـ ٢١ القادمة يترتب عليها حل العديد من القضايا الهامة ، وحل هذه القضايا بروح العدل والسلام يعتمد كثيرا على مواصلة نضال القوى المحبة للسلام والعدالة الاجتماعية في العالم .

الشيوعيون – بقية

فهو نتيجة الازمة الراسمالية العامة نتيجة بحث البرجوازية الفرنسية الكبيرة التي يمثلها ديغول ، عن اسواق جديدة ..

وحول سؤال : الا تخافون ان يصوت الناخبون الشيوعيون لديغول في الانتخابات القادمة ، قال الرفيق محرر «اومنتية» : ليس هناك خطر كهذا .. هناك امل ان يتحول ناخبو ديغول الى جانب حزبنا والجبهة الاشتراكية ، فالتطورات كلها تؤكد صحة سياستنا ، وعدم نجاح سياسة ديغول التقليدية .

القوات – بقية

يعني ، في الواقع ، منع حق الفيتو عند التصويت على كل حل مقترح !

امريكا تتنصل

صرح نائب وزير الخارجية الامريكي جورج بول في مقابلة تلفزيونية بان الحكومة الامريكية لم تقرر ضرب مراكز النفط في منطقة هانوي – هيفونغ في فيتنام الشمالية .

وكانت الصحف قد نشرت ان الرئيس جونسون قرر ضرب هذه المنطقة بالقنابل لزيادة الضغط على حكومة فيتنام الشمالية .

بريطانيا ترفض تزويد امريكا بالاسلحة

نفى وزير الدفاع البريطاني دنس هيلي في خطاب له في مجلس النواب الانباء التي تقول ان بريطانيا وافقت على طلب الحكومة الامريكية تزويدها بالاسلحة لاستعمالها في فيتنام . وقال ان هذه الانباء عارية عن الصحة. واضاف : ليس في نية بريطانيا تلبية هذا الطلب !

اقتراح ارسال وفد برلماني استرالي الى هانوي

اقترح كولول زعيم حزب العمال المعارض في استراليا ارسال وفد برلماني للسلام الى هانوي يضم مختلف الكتل في البرلمان الاسترالي .

وقال كولول انه بحث هذا الاقتراح مع رئيس الحكومة الاسترالية فوعد بدراسته .

وزير الخارجية الهندي : حل مشكلة فيتنام بالامتناع عن الاعمال العسكرية

صرح وزير الخارجية الهندي «سوارانغ سنغ» بان الطريق الوحيد لحل مشكلة فيتنام هي الامتناع عن الاعمال العسكرية والقيام بالمباحثات بروح اتفاق جنيف .

وقال ايضا ان الهند ستواصل بذل جهودها لايجاد الجو المناسب للقيام بمباحثات السلام بين الجانبين المتنازعين في فيتنام .

40
תל־אביב־יפו
TEL-AVIV — YAFFO
P.P.40

انبـاء غامضة عن وقوع حركة انقـلاب عسكرى في العـراق

بلسان العالم المتحدا

الاتحاد

١ تموز ١٩٦٦
١٣ ربيع الاول ١٣٨٦
5726 12 תמוז
1.7.1966
No. 15 Vol. XXIII
العدد ١٥ السنة ال ٢٣

Al-Ittihad אל־אתיחאד המחיר 35 אגורות الثمن ٣٥ اغورا

عبد الرحمن عارف يعلن انه تم القضاء على محاولة الانقلاب

اذاعت وكالة الصحافة الفرنسية ، نقلا عن وكالة انباء الشرق الاوسط في القاهرة ، ان حركة انقلاب وقعت في العراق بقيادة عارف عبد الرزاق ، رئيس الوزارة العراقية السابـق ، الذي قام قبل عام بمحاولة للاطاحـة بالرئيس الراحل عبد السلام عارف . وفي نبا عاجل من لندن ان الرئيس عبد الرحمن عارف اذاع بيانا ليلـة امس جاء فيه ان محاولة الانقلاب قد تم القضاء عليها .

وكان قد فرض نظام منع التجول في جميع انحاء العراق اعتبـارا من الساعة الرابعة من بعد ظهر امس .

وتقول وكالة رويتر للانباء ان ما يسمى بـ « القيادة الوطنية لمجلس الثورة » اذاعت نداء من راديو بغداد موجه الى رئيس الجمهورية عبـد الرحمن عارف طالبته فيه بان يأمر قوات الجيش بالبقاء في ثكناتها وعدم المقاومة منعا لسفك الدماء .

كما ان هذه القيادة اذاعت نداء اخر موجه الى الوحدات العراقيـة طالبتها بعدم الانصياع الا للاوامـر الصادرة منها .

واتهمت قيادة حركة الانقلاب الجديد حكومة البزاز بخيانة الاشتراكيـة والتقدم وبالتعاون مـع الاستعمار وعملائه . وتعهدت بحل مشكلة الاكراد وباحترام الاتفاقيات الدولية وبالسهر على تحقيق الوحدة العربية الشاملة وبصورة خاصة مع الجمهورية العربية المتحدة .

هذا وقد توقفت اذاعة بغداد بعد ذلك ولم تعد تسمع أبدا . ولا يزال الموقف غامضا .

وتضيف رويتر ان بيانا صدر في بغداد تعلن عن اغلاق جميع المطارات وتنذر كل من يخالف ذلك باطـلاق النار عليه .

وتقول انبـاء وصلت الى بون في المانيا الغربية انه جرى تبادل اطلاق النار في بغداد .

واعلنت وكالة الموشيتدبرس من بيروت ان معارك تجري في العراق .. وان توقف محطات الاذاعه يوحي بان الصراع لا يزال مستمرا .

الرأي العام العالمي يستنكر الغارات الامريكية على هانوي ويعتبرها بداية مرحلة خطيرة في توسيع رقعة الحرب

القاذفات الامريكية تواصل لليوم الثاني قصف ضواحي هانوى

• رئيس حكومة بريطانيا وسكرتير الامم المتحـدة يعارضان قصف هانوي • الغـارات الامريكية على مستودعات الوقود فى عاصمـة فيتنام الشمالية تسبب خسائر فى الارواح واضـرارا بالغـة .

العدوان الامريكي على فيتنام الشماليـة ، دخل امس الاول مرحلة جديدة خطيرة ، ٤٦ قاذفة قنابل امريكيـة قامت بقصف العاصمة هانوي ومدينة هايفونج بحجة قصف مستودعات الوقود قـرب هاتين المدينتين . وقـد اسقطت ٧ طائرات مغيرة .

وعملية القصف الخطيرة هـذه لا تدل على توسيع رقعة العمليـات العدوانية فحسب بل وعلى تشديد الطابع العدواني لحرب امريكـا ضد الشعب الفيتنامي ، فهذه كانت عملية القصف الاولى من نوعها التي وجهت ضد اهداف مدنية اهلـة بالسكان .

وقد اتهمت حكومة هانوي في بيان اصدرته ، الولايات المتحدة بالقصف المتعمد لمناطق ماهولة مما سبـب ضحايا في الارواح واضرارا بالغة . كما اعلن ناطق بلسان جيش فيتنام الشمالية اعتبار هذه الخطوة متطرفة في اتجاه تشديد سعير الحـرب الفيتنامية .

واعلن راديو موسكو استنكـاره الشديد واعتبر عملية القصف هـذه خطوة جديدة وخطرة في توسيـع العدوان الامريكي ورأى فيها دليـلا على الياس الشديد المصاب بـه الاستعمار الامريكي .

وعلق السناتور الامريكي مانسفيلد زعيم كتلة الحزب الدمقراطي فـي الكونغرس الامريكي قائلا ان هـذه الخطوة تقلل امكانيات السلام . واما السناتور موريس فقد وصفها بانها دليل استهتار مريع وعدم مسؤوليـة

واعلن اوثانت السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة استنكاره وطلب ايقاف قصف فيتنام الشمالية كشرط مسبق لاية مفاوضات سلام ممكنة .

ويلسون يعارض الخطوة الامريكيـة

ورفض ويلسـون رئيس وزراء بريطانيا الحليفة الاوروبية الوحيـدة لامريكا في عدوانها على فيتنـام ،

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

البيـان السوفييتي ـ الفرنسي يدعو الى وقف التدخل فى فيتنـام

موسكو ـ فى البيان المشترك الذي صدر ، أمس ، فى موسكو عن محادثات الجنرال ديغول مع القادة السوفييتيين جاء ان تطبيق اتفاقيات جنيف تطبيقا دقيقا هو الوسيلة لتسوية مشكلة فيتنام بالطرق السلمية . وصرح كوسيغين رئيس الحكومة السوفييتية ان قيام الولايات المتحدة بقصف هانوي قد اظهر انها لا تريد تحقيق تسويـة سلميـة فى الفيتنـام .

وجاء من جنيف ان المنـدوب السوفييتي ومندوبو الدول الشيوعية الاعضاء في مؤتمر نزع السلاح ، قد نددوا بشدة بهذا العدوان القذر . وقال المندوب السوفييتي ان المؤتمر لا يستطيع ان يعزل نفسه عما يجري في الفيتنام .

وقال مندوب تشيكوسلوفاكيا ان هذه الغارات الامريكية قد اسدلت سحابة قاتمة فوق جو المؤتمر والعالم كله .

وجاء من الهند ان رئيسة الحكومة الهندية السيدة انديرا غاندي ، قد ابدت اسفها وقلقها ازاء الغـارات الجوية التي تشنها الولايات المتحدة على الفيتنام . واصدرت انديرا بيانا دعت فيه الى وقف مثل هذه الغارات التي قد تؤدي الى توسيع نطـاق الحرب في الفيتنام بشكل خطير للغاية .

ومن القـاهرة ، جاء ان سفير فيتنـام الشمالية في الجمهوريـة العربية المتحدة ، قـد اجتمع بالسيد محمود ريـاض ، وشرح له الموقف الخطير في الفيتنـام .

وصرح مصـدر مسؤول في وزارة الخارجية العربية المتحدة بان الوضع في الفيتنام في غاية الخطورة بسبب الاعتداءات الامريكية .

وقد اصدر الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب بيانا هامـا يتـدد بالسياسة الاستعمارية الامريكيـة في الفيتنام ، ويدعو الى وقف الاعتداءات الاستعمارية ، والى التضامن مـع الشعب الفيتنامي .

وفي مدينـة الفاتيكـان اعربت الصحيفتان الناطقتان باسم الفاتيكان عن الاسف والقلق بسبب الغـارات الامريكية الجديـدة على هانوي وهايفونغ .



اشكول فى مؤتمر الحيروت بظـل جبوتنسكي

كلمة الاتحاد

نحو الاتجاه الصحيح

هذا المقال كتب قبل حركة الانقلاب التي بدات مساء امس

الخطوات الاولية التي اتخذتهـا الحكومة العراقية في تسوية مشكلـة الاكراد سلميا ووقف الحرب فيشمال العراق ، هي خطوات هامة في الاتجاه الصحيح وان تحقق هذا الاتجـاه فسيكون نقطة تحول ذات تاثير عميق في تطور الاوضاع على الصعيـد الداخلي والعربي . ولعل نجـاح هذه الخطوات سيكون من اهـم منجزات الشعب العراقي الـذي يستعد للاحتفالات بذكرى ثـورة ١٤ تموز .

ويستطيع العراق ان يتطور مـع ركب الدول العربية المتحررة ان وضع حدا للحرب العدوانية ضد الشعـب الكردي البطل . ولا شك ان وقف العمليات الحربية في شمال العـراق بين القوات الحكومية وفصائـل القوات الكردية المسلحة يخدم مصلحة الشعب العراقي العليا ، ونضالـه التحرري ... فلا شيء يتفق مـع روح تموز اكثر من التسوية السلمية للمشكلة الكردية ووقف الحرب الاهلية التي امتدت ٥ سنوات وتركت اسوأ الاثر على الشعب العراقي والقـوى الثورية في العالم العربي .

ان الاتفاق الذي توصلت اليـه حكومة العراق مع زعماء الاكـراد في المحادثات التي اجراهـا رئيس الحكومة عبد الرحمن البزاز والزعيم الكردي في شمال العراق المـلا مصطفى البرازاني حول انهاء التمرد الكردي والتعاون بين الشعبين الكردي والعربي في المستقبل ، هو خطـوة هامة تحققها السياسة العراقية فـي الطريق الصحيح . وموقف الاكـراد الايجابي ، قوبل بالارتياح لدى كـل القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في العالم . فهذا الاتفاق يتجاوب مـع اعز اماني الشعب العراقي المناضـل ضد الاستعمار ومن اجل حريـة الشعوب .

وواضح ان هذه البداية في الطريق الصحيح ، قد احيت الامال والاحتمال كبير بفضل وعي الشعب العراقي ، الا تخيب هذه الامال كما حدث فـي الماضي .

فتحالف القوى الوطنية والتقدمية في العراق والعالم العربي ، كـان له اكبر الاثر في التاثير على سياسـة حكام العراق ، والسعي لحل مشكلـة شمال العراق حلا دمقراطيا عـادلا بالطرق السلمية .

ويمكن ان يستمد من بيان عبـد الرحمن البزاز موافقة حكومـة العراق على حل القضية الكردية على اساس مبدأ الاعتراف بحقوق الاكراد القومية على قدم المساواة مع سائـر

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٦ ـ

اجتماع ممثلي الملوك والرؤساء العرب يدعو الى تنفيذ الاتفاق بين منظمة التحرير وحكومة عمان

القاهرة ـ اختتـم امس الاول اجتماع ممثلي الملـوك والرؤساء العرب باتخاذ قرار يدعو السلطات الاردنية لتنفيذ الاتفاق بين منظمة التحريـر الفلسطينية والاردن الموقـع في ١ـ٣ـ٦٥ والذي يجيـز حرية العمل الحر للمنظمـة داخل المملكة الاردنية . وقد اتخذ هذا القرار بمعارضـة المندوب الاردني سعد جمعه بناء على تعليمات الملك حسين الذي قرر حظر نشاط المنظمة في الاردن .

وقد احتلت قضية النزاع بـين احمد الشقيري ، رئيس منظمة التحرير والملك الاردني مركز ابحاث الاجتماع .. فقد قدم الشقيري الى هـذا الاجتماع ثلاث بيانات ، كان اخرهـا امس الاول ويتضمن عدة مستمسكات تدين حكام الاردن بالتواطؤ مـع الاستعمار والصهيونية . كما اتهـم الشقيري الملك حسين انه يدعو الى تكفل الدول العربية باللاجئين واعفاء منظمة الغوث من مسؤوليتها لغرض تصفية قضية فلسطين .

واعلن سيد نوفل ، نائب سكرتـير الجامعة العربية ان القرار الـذي اتخذه الاجتماع قد وافق عليـه الشقيري ولكن مبعوث الملك حسين عاد الى عمان لتقديم بيان للملك بعد ان اعلن معارضته للقرار في الاجتماع .

وكان الاجتماع ايضا قد اتخـذ قرارا يدعو فيه الى وقف الحملة بين منظمة التحرير وحكومة عمـان . ولكن الشقيري اشترط لوقف هـذه الحملة موافقة حكومة عمان علـى تطبيق التجنيد على كل المواطنين فـي الاردن . وانشاء كتائب لجيش التحرير الفلسطيني في الاردن والسماح للمنظمة بتطبيق نظـام التحرير وانشاء معسكرات للطـلاب والشباب في الاردن واجراء انتخابات حرة للمجلس الفلسطيني في الاردن وتطبيق ضريبة التحرير وتسليـح القرى الامامية ، والاعتراف بحـق

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

الطغمـة العسكرية في الارجنتين تعلن حل الاحـزاب والنقابـات والمجالس التشريعية

مهام رئيس الجمهورية يتسلمها الجنرال اونغانيا ، المعروف بعدائـه الشديـد للشيوعيـة والقوى السـياسية التقـدمية

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ نصب اللفتنانت جنـرال اونغانيا رئيسا جديدا للجمهورية الارجنتين على اثر الانقـلاب الذي قام به قـادة الجيش الارجنتيني فى الساعات المبكرة من صباح الثلاثاء الماضـي ، وقد اقسم الرئيس الجديـد اليمين الدستورية فى القاعـة البيضاء بدار الحكومة قبـل تسلمه مهامه فى اليوم التالي للانقلاب .

وكان المجلس العسكـري الثلاثي ، الذي تشكل عقـب الانقلاب من قادة اسلحـة الاسطول والطيران والمشـاة ، قد قام بعزل الرئيس ارتـور ايليا الذي تسلم رئاسـة الجمهورية فى اعقاب انتخابات دمقراطية سنة ١٩٦٣ خاضها على اساس برنامج دمقراطـي معادي للاستعمار الامريكـي وشركات البترول الامريكية .

وقد اجمعت الانباء علـى الصفة الدكتاتورية المعاديـة للدمقراطية لهذا الانقـلاب وذكرت ان رئيس الجمهوريـة الجديد ، اونغانيا ، يتميـز بعدائه الشديد للشيوعيـين والبيرونيين (حزب انصـار بيرون) ، اللذين يشكـلان القوى السياسية التقدمية فى الارجنتين .

وعـلم امس ان الرئيس زلمان شازار قد الغى زيارتـه المقررة الى الارجنتين وسيقضي اسبوعـا اخـر فى تشيلي للاستجمام .

(اقرأ انوار كاشفة علـى الانقلاب فى الارجنتين علـى الصفحة الثانية) .

الرفيق جورج طوبي يعود الى البلاد

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ وصل الى البلاد اول امس الرفيق جورج طوبي سكرتير الشبيبة الشيوعية عائدا من صوفيا عاصمة بلغاريا حيث اشترك في المؤتمر السابـع لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي .

كذلك فقد اشترك الرفيق جورج طوبي في المؤتمر ال ـ ١٥ للكومسومول اللينيني الـذي عقـد في موسكو في اواسط ايار الماضي .

وقد كان في استقباله في مطار اللد الـرفيق اميل حبيبي عضـو المكتب السياسي للحزب الشيوعي والرفيق بنيامين غونين السكرتير العـام للشبيبة الشيوعية وعدد مـن رفـاق الحزب والشبيبة .

قمر فرنسي يطلقه صاروخ سوفييتي

موسكو ـ جاء في البيان السوفييتي ـ الفرنسي المشترك ان الاتحـاد السوفييتي وافق على اطلاق قمـر صناعي فرنسي بواسطة صـاروخ سوفييتي ضمن اتفاقية التعاون في ابحاث الفضاء .

مؤتمر حيروت باشتراك اشكول وقادة من مباي

استقالة مناحم بيغن ووقوع أزمة شديدة فى تجمع حيروت ـ ليبرالي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ فشل تجمع الحيروت والاحرار فى الانتخابات الاخيرة الكنيست ادى الى ضعضعة التجمـع ، والى استقالة زعيم الحـزب مناحم بيغن امام المعارضـة الكبيرة التي لقيها فى المؤتمر . وحين رجحت كفة المعارضة فى جلسـة أمس الاول التي استمرت حتى ساعات الصباح ليوم الخميس ، كاد الموقف ان يؤدي الى الانفجار وانهيـار التجمع . ومن المتوقـع الا ينتخب فى هذا المؤتمر رئيس جديد للحزب لاصرار بيغن على الاستقالة ، وارجاء مسالـة انتخاب الرئيس الى مؤتمـر قادم .

افتتاح المؤتمر باشتراك اشـكول

وافتتح مؤتمر الحيروت يوم الاحد الماضي في القدس باشتراك وفود كبيرة من ممثلي المباي وعلى رأسهم ليفي اشكول ، رئيس الحكومة ووزير الدفاع .. وهذه اول مرة يشترك فيها رئيس حكومة عمالية في مؤتمر للحيروت .

ويعتبر المراقبون اشتراك اشكول في المؤتمر وسيلة لزيادة هيبة الحيروت وكجزء من الصراع الدائر بين المباي وحزب رافي البن غوريوني ، علـى اجتذاب الحيروت كل الى طرفه .

ومن الجدير بالذكر ان ديان واخرين من قيادة حزب رافي قـد دعوا الى التعاون بين حزبهم وحزب الحيروت.

سياسة التوسع الاقليمي

وفي خطابه المنهجي في المؤتمر عاد بيغن على موقف حزبه حول « وحدة الوطن » ، اي التمسك بضم الضفة الشرقية الى الوطن التاريخي (!) وعارض بيغن شعار الحياد في السياسة الخارجية ، كما طالب بتقوية الجيش وتعزيز «القوة الرادعة» . وقال بيغن لا مجال لتوازن كمي في المنطقة ولذلك علينا ان نهتم بالنوعية .

اما بشان اقتراح ديان فقال ، انه يوصي ادارة التجمـع (حيروت ـ ليبراليين) باقامة ائتلاف مـع رافي ومع حزب اخر في ظروف معينة .

(وقد استقبل هذا التصريح بتصفيق حاد في المؤتمر اشترك فيه اشكول) .

وفي تحيته للمؤتمر قال اشكول ان « على الحكومة والمعارضة شن نضال مشترك ، مثل زيادة القوة الرادعة » .

وتميزت ابحـاث مؤتمر الحيروت بالصراع على السلطة بين القيـادة الحالية التي يرأسها بيغن وبـين المعارضة التي من زعمائها المحـامي تمير . وقد حققت المعارضـة بعض الانتصارات في التصويت على رئاسة ولجنة الاعتمادات وهذا ما دعا بيغن الى عدم اعادة ترشيح نفسه لرئاسة الحزب مما ادى الى وقوع أزمة في المؤتمر .

ومن الجدير بالذكر انـه عرضت اقتراحـات لانتخاب ادارة للحـزب على اساس المساواة بـين المعارضة وانصار بيغن الا ان هـذا الاقتراح سقط .

ويشير المراقبون الى وجود أزمـة ايديولوجية ـ سياسية خانقـة في الحزب . فشعار « وحدة الوطن » ابت افلاسه ، والشباب والمثقفـون يديرون ظهورهم للحـيروت ، بحيث

(البقية على ص ٦ عمود ٨)

الاستعدادات لمؤتمر العمال العرب لمكافحة البطالة المنعقـد في النـاصرة في ١٦ تموز الجـاري

اليوم (الجمعة) يعقد مجلس عمال الناصرة جلسة خاصة لبحث البطالة المتفشية ، الكتلة الشيوعية تستعد الجلسة باقتراحات كفاحية للدفاع عن خبـز العمـال

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ يستعد عمال الناصرة ، وعـلى رأسهم اعضاء فى مجلس العمال ونقابة عمال البناء واعضـاء لجان عمال وعمـال ونقابيون موفون لاستقبال اخوانهـم عمال القرى الذين سيتدفقون على الناصرة يوم ١٦ تمـوز الجاري للاشتراك فى مؤتمـر العمال العرب لمكافحة البطالة .

وقد جاءنا من سكرتارية اللجنـة المبادرة للتحضير لهذا المؤتمر انهـا قد تقدمت بطلب رخصة لاقامة مظاهرة بعد المؤتمر يشترك فيها عمال الناصرة وقرى الجليل ضد البطالة والفصل من العمل والغلاء وسياسة التجويع المفروضة عليهم .

وكتب مراسلنا في الناصرة ان عددا كبيرا من عمال الناصرة قد انضموا الى الموقعين على نداء عقد المؤتمر ومن بينهم جميع عمال شركة السجـائر ، وعضو لجنة عمال مصنع «اكل ـ ايش» في مقرانس ، ادمون مزبر ، والعمال اليـاس قردحجي (خراط) واسماعيل عودة (دهان) ومشيل راشد (نجار) ومحمد علي الناصر (دقاق) وصبحي عارف لوابنه (عامل طرق) ووليـد نمر ابو حمد (قصار) وحبيب زريق (طوبرجي) واخرون سننشر اسماءهم في اعدادنا القادمة .

هـذا وسيعقد اليوم (الجمعة) مجلس عمال الناصرة جلسة خاصـة لبحث مشاكل العمل والاستخدام وفي مقدمتها مشكلة البطالة .

واستعدادا لهذا الاجتماع قررت الكتلتان الشيوعيتان في مجلس العمال ونقابة عمال البناء في الناصرة تقديم عدد من الاقتراحات في جلسة مجلس العمال المشار اليها وهي ان يؤيـد القرار الاضراب الانذاري العام يـوم ١١ـ٧ـ٦٦ الذي اتخذه اجتماع لجان

(البقية على ص ٦ عمود ٨)

كل عـام وأنتم بخير

صادف امس (الخميس) عيـد المولد النبوي الشريف . وقد اقيمت في العالم العربي والاسلامي الاحتفالات التقليدية بهذه المناسبة. وفي اسرائيل كان الاحتفال المركزي في جامع السلام بالناصرة . و« الاتحاد » تتقدم الى جمهور قرائها بالتحيـات واطيب التمنيات بالسلام والخير والتقـدم لشعبنا ومنطقتنا والعالم كله .

مختصر مفيد

بين الشك واليقين

اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية هذا الاسبوع ، ان خبراء امريكيين يقومون بزيارات تفتيشية للمفاعل الذري في ديمونه . الا ان الناطق رفض ان يبين متى جرت الزيارة الاخيرة ، كما انه رفض ان يكشف شيئا عن النتائج التي استخلصها الخبراء الامريكيون من هذه الزيارة .

ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» التي اوردت هذه الانباء انها تعتقد بوجود اتفاق سري بين اسرائيل والولايات المتحدة على اجراء هذه الزيارات في مفاعل ديمونه مرة في السنة .. وتقول الصحيفة ان اول زيارة جرت في ربيع عام ١٩٦٤ والاخيرة في وقت ليس ببعيد .

واعترف الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ان الخبراء الاسرائيليين والامريكيين تعاونوا خلال عدة سنوات في مجال البحث النووي وان الولايات المتحدة قدمت لاسرائيل مفاعلا للابحاث بقوة ٥ ميجاواط سنة ١٩٥٩ . ومنذ ذلك الحين جرى تبادل المعلومات العلمية وتبادل العلماء بين الدولتين . وان خبراء امريكيين قاموا بعدة زيارات للمؤسسات والمنشآت الذرية والعلمية الاخرى بما فيها مفاعل ديمونه ..

هذا هو الخبر . ولا يهم هنا النقاش ان كانت زيارات الخبراء الامريكيين لمفاعل ديمونه هي زيارات عادية ، لدولة صديقة تقدم المساعدات والخبرة لاسرائيل ام هي زيارات «تفتيش» . الجانب الاسرائيلي حريص على عدم الاعتراف بأن الزيارات للتفتيش ، بينما امريكا معنية ان يسمع العرب ، على وجه الخصوص ، بانها تقوم بمراقبة النشاط الذري في اسرائيل .

ولكن ما يثير القلق ، هو ما اوردته الصحف عن تصريحات المسؤولين في اسرائيل . فقد نشرت وكالة رويتر «... ان اسرائيل اعلنت انها معنية الان بأن يسود الدول العربية شعور بعدم التأكد حول ما اذا كانت اسرائيل تنتج سلاحا ذريا او انها تستهدف انتاج هذا السلاح» . وبهذا يترك حكام اسرائيل الدول العربية بين الشك واليقين !

أما «نيويورك تايمز» فانها تصل الى نتيجة انه «اذا كان المفاعل (في ديمونه) لا ينتج البلوتونيوم لمقتضيات حربية الان فذلك امر «مؤقت» ، لانه لا يوجد ضمان قاطع ان ذلك لا يجري بين زيارة واخرى» . وقالت الصحيفة ان اسرائيل تطالب بأن تكون زيارة الخبراء الامريكيين للمفاعل سرية وان تعتبر مجرد «زيارة» وليس «مراقبة» . وتقول «نيويورك تايمز» : «وهناك مسؤولون اسرائيليون يعتقدون ان « عدم اليقين» حول نوايا اسرائيل هو عامل رادع اكثر فعالية من مبادرة اسرائيل فعلا في انتاج القنبلة الذرية » .

وتقول الصحيفة الامريكية : «مع ان اسرائيل تعلن بأنه ليس في نيتها انتاج قنبلة ذرية ، الا ان المسؤولين الامريكيين يعتقدون بأنها تريد ان تترك لنفسها امكانية انتاج السلاح الذري عندما يحين الوقت» . وتضيف الصحيفة : «هناك في اسرائيل من يعتقد بأن انتاج القنبلة الذرية في اسرائيل من شأنه ان يدفع مصر لمحاربة اسرائيل ، كما هدد بذلك عبد الناصر . ولكن ما دام العرب يشكون بمدى تقدم اسرائيل في هذا المضمار ، فان عدم اليقين يكون رادعا لهم ، لانه لن يكون لهم مبرر لمهاجمة اسرائيل » .

وهذه النتائج التي توصلت اليها «نيويورك تايمز» واعتمادا على مواقف مسؤولين اسرائيليين ، تتفق مع الحديث الذي يجري هنا عن استراتيجية «حرية الاختيار»

هذا من جهة ومن الجهة الاخرى حكام اسرائيل يرفضون الموافقة الصريحة على اقتراح تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري . هذا الاقتراح الذي اعلن عبد الناصر تأييده التام له . وكل تصريحات اشكول عن رغبته في منع سباق التسلح ، وعدم وجود النية في انتاج السلاح الذري لم تعط جوابا قاطعا بأن حكام اسرائيل يلتزمون بمبدأ منع انتشار السلاح الذري في المنطقة والتوقيع على اتفاق دولي بهذا الشأن .

والمسؤولون هنا امتنعوا حتى الان عن تأكيد ما ورد في التصريحات الامريكية بأن مفاعل ديمونه لا يستخرج البلوتونيوم لمقتضيات عسكرية !

ان هذا التكتيك الذي ينتهجه حكام اسرائيل في ابقاء الدول العربية ، التي تخشى نوايا حكام اسرائيل ، معلقة بين «الشك» في ان اسرائيل تمتلك سلاحا ذريا ، وعدم اليقين بامتلاكها هذا السلاح . وهذه سياسة خطرة مثل « الرقص على البارود» لا يمكن التكهن بعواقبها . فهذه السياسة هي موضوعيا احد الحوافز الرئيسية لسباق التسلح في المنطقة .

فحتى لا يترك اليقين للشك متسعا ، ومن اجل ابعاد خطر الاسلحة الذرية عن منطقة الشرق الاوسط ، على حكام اسرائيل ان يعلنوا عن موافقتهم الصريحة على تجريد هذه المنطقة من السلاح الذري قبل فوات الاوان .. وقبل دخول المنطقة في سباق ذري لن تستطيع ان تضمن فيه اسرائيل تفوقها الذي تبتغيه .. ويكون الشعب وحده هو الذي تحمل ثمن هذا السباق المهلك .

(ص . خ)

في النقاش العام حول نشاطات وزارة الداخلية وميزانيتها :

اميل حبيبي يندد بسياسة وزارة الداخلية التي تحاول خنق التطور الاقتصادي والاجتماعي للقرى العربية

انظمة الائمة المظلمة تلقى في سلة مهملات التاريخ ، والانسان يصل الى القمر .. والحكومة تحاول اقناع العالم بان عرب اسرائيل زاهدون في التطور !.. مساعدات الوزارة للسلطات المحلية قليلة جدا ، الامر الذي يرهق السلطات المحلية بالديون والعجز . تنديد بحل المجلس البلدي في الناصرة ، ومطالبة بانتخابات فورية لبلدية المدينة . لتقم مجالس محلية منتخبة في كل القرى العربية

القدس – لمندوبنا البرلماني – القى عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي ، خطابا جامعا في معرض النقاش العام حول نشاطات وزارة الداخلية وميزانيتها .. تطرق فيه الى اهم القضايا التي تواجه السلطات المحلية العربية والمحيط العربي عموما .. وفيما يلي ننشر هذا الخطاب :

ازمة بلدية عامة

الازمة الاقتصادية التي تواجه السلطات المحلية وتشتد ، والضرائب البلدية المعادية الشعب ، ترتفع باستمرار ، وتستمر سياسة مضاعفة العراقيل في وجه التطور البلدي الطبيعي في القرى العربية ، الامر الذي يبطيء التطور الطبيعي للقرى العربية . هذه هي النتائج السلبية الاساسية للسياسة الرجعية التي تنتهجها وزارة الداخلية والتي ليست الا جزءا من السياسة العامة للحكومة .. ليس في مقدورنا ان نشير الى اي تطور ايجابي في سياسة وزارة الداخلية .

في سنة ٦٥ – ١٩٦٦ المالية ، بلغ مجموع العجز في الميزانيات العادية للسلطات المحلية ٨٠ مليون ليرة . وفي السنة المالية الحالية هناك خطر في ان يصل العجز الى ٨٥ مليون ليرة . وستبلغ ديون السلطات المحلية ٦٥٠ مليون ليرة ، بينما لا تزيد ميزانيتها عن ٤٧٦ مليون ليرة . ان السبب الاساسي في هذا العجز هو ان الخدمات الحكومية ، مثل التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية تقع في الاساس ، على عاتق السلطات المحلية .

لا طريق لانقاذ السلطات المحلية من الازمة المالية الخانقة واجراء اصلاح راديكالي في وضعها الا باستجابة الحكومة للمطلب الدمقراطي العام وهو زيادة المخصصات الحكومية للسلطات المحلية .

خنق التطور – في عصر الوصول الى القمر

وتعرض الرفيق اميل حبيبي بالتفصيل لقضايا البناء والتطوير في القرى العربية ، فقال :

بعد ١٨ سنة من الغاء الحكم الانتدابي الاجنبي ، لا تزال في بلادنا طريقة جبي الضرائب البلدية بطريقة رجعية ومعادية للشعب ، على اساس الفرفة ، ان رؤساء كل البلديات تقريبا .. ومن كل الاحزاب ، يعترضون على هذه الطريقة الفاسدة ، وفي مناسبات مختلفة تعهد مسؤولون حكوميون بتغيير هذه الطريقة .

يجب ان تعتمد الضرائب على اساس دخل الافراد والشركات الامر الذي يضمن جباية ناجحة وعادلة ويحرر اصحاب الدخل القليل ، المحرورين من ضريبة الدخل .. وهذا يكون عاملا لانقاذ السلطات المحلية من الضائقة المالية .

ان سياسة وزارة الداخلية تجاه الجماهير العربية في اسرائيل يجب ان تقلق كل محبي التقدم واخوة الشعوب .. انها سياسة ، تحاول بمختلف الحجج منع التطور الطبيعي ، الاقتصادي والاجتماعي للقرى العربية .

مرت ١٨ سنة ، منذ انحسار النظام الانتدابي الاجنبي .. كل الشعوب تتطور . انظمة الملوك والائمة السوداء ، تقذف في سلة مهملات التاريخ . الانسان يصل الى القمر ... ووزارة داخلية اسرائيل تحاول اقناع البشر بان الجماهير العربية في اسرائيل لا تريد ، ولا هي قادرة على التنازل عن نظام الحمائل وحكم المخاتير . «العرب لا يريدون اقامة سلطات محلية ، وليس في مقدورهم ان يديروا شؤونهم بانفسهم» – تلك هي فرية واهية ومشوهة للواقع ، ينشرها الناطقون بلسان وزارة الداخلية . وهي محاولة فاشلة ، للتخلص من المسؤولية عن الوضع القائم . حيث لا تزال اكثر القرى العربية ، بدون سلطات محلية .. وهذا بعد ١٨ سنة ، من قيام الدولة

حتى الان هنالك ٤٢ قرية عربية بدون مجالس محلية ، و٣ بمجالس معينة . والان ، يجب ان نضم الى هذه القائمة الناصرة التي يبلغ عدد سكانها ٣٠ الف نسمة ، والتي قام وزير الداخلية بحل مجلسها البلدي المنتخب .

وندد الرفيق اميل حبيبي بتشويه وزارة الداخلية لرغبة القرى العربية في التطور ، وقال ان الوزارة تمتاز ليس بفتح مجالس محلية جديدة ، بل بحل المجالس ، وخطة وزارة الداخلية هذه هي « تخليد » تاخر القرى العربية ، وتعميق النزعات الطائفية والعائلية .

وقال : لا يكاد يعلن وزير الداخلية عن انتخابات في احدى القرى حتى يخف موظفو المباي وحزب المتدينين وسائر احزاب الائتلاف الى هذه القرية ، ويرتبطوا بالمخاتير ورؤساء الحمائل لتشكيل قوائم طائفية وعائلية . وفي الانتخابات الاخيرة لام الفحم ، نزل المباي للمعركة بـ.. (١٩) قائمة عائلية ! ، وفي قرية المغار بـ (٢٠) قائمة . وفي الانتخابات الاخيرة للكنيست وزع «التجمع» اوراقا مشكلة ، كل واحدة لحمولة فقسم التجمع الى عدة «تجمعات» : تجمع نصراني وتجمع اسلامي الخ..

وقال الرفيق اميل حبيبي :

وعندما ياتي موعد تقديم الطلبات لزيارة القدس القديمة في الاردن ، عشية عيد الميلاد ، توافق المؤسسات المختصة ، فقط ، على القوائم التي يقدمها لها رؤساء العائلات ورؤساء الطوائف والمخاتير والاذناب .

وبعد كل هذا ، يعيد المسئولون افتراءهم القديم : «هل رايتم العرب لا يريدون التنازل عن التقسيم العائلي ، الحمائلي» ؟!

حان الوقت ..

حان الوقت ، ليفهم المسؤولون في وزارة الداخلية ، انه ليس بمقدورهم وقف التطور الطبيعي للمجتمع القروي العربي في بلادنا – قال النائب الشيوعي اميل حبيبي ، واضاف : الطبقة العاملة تتسع وتكبر في القرى العربية ، وهي تهدم كل السدود العفنة ، سدود الفرقة الطائفية والعائلية . **ومعروف لحضرة نائب الوزير ، ان كل اجهزة الحكم العسكري لم تمنع الشيوعيين من الدخول لاكثر السلطات المحلية ، ممثلين حقيقيين للطبقة العاملة وكل ما هو متقدم ومتنور ، في المجتمع العربي .**

نحن الشيوعيين ، كممثلين للعمال والفلاحين ، شركاء مخلصون في عملية ادارة اربع مجالس محلية . عمال الناصرة كسروا احتكار المباي والحكم العسكري لادارة بلدية مدينتهم .. ان محاولات المباي والحكومة لابعاد الشيوعيين ، ممثلي العمال ، عن ادارة بلدية الناصرة ، ستكون نتيجتها ابعاد المباي نفسه ! . ان حل مجلس بلدية الناصرة لم يضف

– البقية على صفحة ٥ عمود ٤ –

حديث في البيدر

مظاهرة .. بالبيجامات

هذا الاسبوع ، تظاهر في حيفا عشرات السكان في شارع كيبوتس غلويوت ، احتجاجا على الضجيج . ففي ساعات الليل المتاخرة هبوا من نومهم وهم يرتدون البيجامات .. وحاولوا منع بعض العمال من تفريغ السيارات بحجة ان هذا العمل يقلق منامهم . ولكن تدخل الشرطة فرق المتظاهرين وحاول ان يرغمهم على النوم !

حنان الأم !

حاولت الام « تثقيف » طفلتها البالغة من العمر ٨ سنوات ، لانها سرقت بعض النقود .. فوضعت السكين على النار وكوت بها رجليها ويديها !

حدث هذا في الرملة .. واكتشف الامر عندما جاءت الطفلة الى « كوبات حوليم » تطلب العلاج ، فتدخلت الشرطة في القضية .

جندية عمرها ٧٧ سنة

امراة من حيفا عمرها ٧٧ سنة ، تلقت في الاسبوع الماضي « انذارا اخيرا » من مكتب التجنيد ، يأمرها بالمجيء الى مكتب التسجيل بموجب قانون خدمة الامن .

هذه المراة متزوجة ، ولذلك تامل اسرتها في ان تنال اعفاء من الخدمة العسكرية !

تاثير المقعد

جلس عضو الكنيست اوري افنيري في قاعة الكنيست على مقعد الرابي يفن زعيم حزب « اغودات يسرائيل » .

وعندما ساله احدهم عن حاله قال افنيري : الحمد لله ..

فقال احد العاملين القدامى في الكنيست : الا ترون كم هو كبير تاثير الكراسي .. فان افنيري يحمد الله !

منع عرض مسرحية « الحياة الجميلة »

قرر مجلس مراقبة الافلام والمسرحيات التابع لوزارة الداخلية ، عدم السماح بعرض مسرحية « الحياة الجميلة » التي كتبها فيلسيان مرسو ، وكان « هبيما » في تل ابيب قد انتهى من اعداد هذه المسرحية .. ومن المقرر عرضها هذا الاسبوع . وعندما قدمت ادارة المسرح هذه المسرحية لمجلس الرقابة للمصادقة عليها .. منع المجلس عرضها لان مؤلفها حكم عليه بالسجن لمدة ١٥ سنة في بلجيكا بتهمة التعاون مع النازية .

قبلة واحدة .. ارجوك

كان رئيس الحكومة ليفي اشكول وزوجته مريم ضيفين على مؤتمر حزب « حيروت » الذي انعقد في القدس . وعندما رأى رئيس البلدية كولاك مريم اسرع اليها بفرح وهم بتقبيلها . ولكن مريم حاولت التخلص منه . فاصر رئيس البلدية قائلا : « يا مريم ! قبلة واحدة فقط . قبلة واحدة ! »

.. ومن الحب ما قتل !

في هرتسليا .. عقدت صداقة حميمة بين طفل وقرد . وكانا يلعبان على شاطيء البحر .

انحلت عرى صداقتهما «بقبلة» من القرد اوصلت الطفل الى المستشفى !

وقبل ذلك قال الشاعر : ومن الحب ما قتل !

انوار كاشفة على :

الانقلاب في الارجنتين

في انقلاب وصف انه «هادىء» ، تسلم الجيش السلطة في الارجنتين في الساعات المبكرة من صباح الثلاثاء الماضي . وانتقلت السلطة من يد رئيس الجمهورية ، ارتور ايليا ، الذي حكم حوالي ٣ سنوات ، الى ايدي قادة الجيش . ومحل الحكومة البرجوازية الليبرالية ، الدمقراطية نسبيا ، حل مجلس عسكري ثلاثي ، تشكل من قادة اسلحة الاسطول والمشاة والطيران ، في الجيش الارجنتيني ، بزعامة قائد الاسطول ، الادميرال «باسكال بيستاريني» .

وهذا الانقلاب كان الثامن في سلسلة الانقلابات العسكرية التي وقعت في امريكا اللاتينية منذ سنة ١٩٦٢ ، واستولى فيها الجيش على السلطة .

اجراءات دكتاتورية رجعية معادية للدمقراطية ولجماهير الشعب

ان التطورات السياسية الاخيرة في الارجنتين ، وكل تطورات سياسية فيها ، هي ، بشكل عام ، ذات اهمية كبرى ، بسبب انها بلاد من « الوزن الثقيل» ، خصوصا في امريكا اللاتينية . فهي ، من ناحية عدد السكان ، تحتل المركز الثاني ، بعد البرازيل . واما من ناحية التطور الاقتصادي فانها تحتل المركز الاول . فهي دولة صناعية متطورة جدا .

ان ملامح هذا الانقلاب ، تشير الى انه انقلاب دكتاتوري مغرق في الرجعية ومعاداة الدمقراطية . والذي يقف وراءه هو الاستعمار الامريكي، وشركات النفط الامريكية ، وكبار الاحتكاريين في الارجنتين نفسها .

بعد الانقلاب مباشرة ، اعلنت الحكومة الامريكية ، انها « تجمد » علاقاتها مع الارجنتين في الوقت الحاضر ، واصدرت الى ممثليها الديبلوماسيين تعليمات بان « لا يحركوا ساكنا » الان . ولكن هذا الموقف ليس الا لذر الرماد في العيون ، وهو «تكتيك» مفضوح انتهجته الولايات المتحدة ، في اعقاب كل الانقلابات الرجعية العسكرية السابقة. هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ، فوقوف الولايات المتحدة شكليا على الحياد ، هو « اكثر راحة » لطغمة الحكام للتستر وراء ستار « العمل المستقل » .

والاجراءات التي سارع الانقلابيون الى اتخاذها فور قيامهم بالانقلاب تدل على نواياهم السوداء ومدى عدائهم للدمقراطية وجماهير الشعب والقوى السياسية التقدمية . ومن هذه الاجراءات :

– حل كل الاحزاب السياسية وعلى راسها الحزب الشيوعي الارجنتيني وحركة انصار بيرون .

– حل النقابات والغاء حرية الاضراب .

– عزل رئيس الجمهورية ونائبه وحكام المقاطعات .

– حل المجالس التشريعية في الجمهورية والمقاطعات .

– تسريح القضاة وتنصيب قضاة جددا (تمهيدا لمحاكمات من « الماركة المسجلة ») .

وبالاضافة الى هذا فان زعيم الانقلابيين ، بستاريني ، اعلن ان منصب رئيس الجمهورية سيسند ، الى الجنرال كارلوس اونغانيا (٥٢ سنة) المعروف بعدائه الشديد للدمقراطية ، الامر الذي ادى الى انفصاله عن منصبه في السنة الماضية ، فراح ، في الخفاء يتآمر لقلب نظام الحكم .

نظام الحكم الذي اراد الانقلابيون القضاء عليه

ارتور ايليا ، رئيس الجمهورية المعزول كان قد تسلم السلطة في السابع من تموز سنة ١٩٦٣ ، وكان ذلك على اثر انتخابات عامة في الارجنتين .

وبرنامجه الانتخابي كان دمقراطيا بالنسبة للبرامج الانتخابية الاخرى ، وعمل ، بعد نجاحه في الانتخابات ، في اتجاه تنفيذ الكثير من هذه الوعود.

ومما وعد به في برنامجه الانتخابي : وضع حد للاعتماد على « صندوق النقد الدولي » – الغاء الاتفاقيات مع شركات النفط الامريكية التي تمنح تلك الشركات امتيازات لا حدود لها تمتص بواسطتها زبدة ثروة الاقتصاد الارجنتيني ، وتلعب من هذا الطريق ، دورا كبيرا في الضغط على الحكومة وخلق العراقيل لاي اجراء دمقراطي لا ترضى عنه – اعادة السلطة المدنية – اطلاق سراح السجناء السياسيين .

وفي تلك الفترة عادت الحركات السياسية المحظورة الى العمل العلني المشروع وعلى رأسها الحزب الشيوعي الارجنتيني وحركة البيرونيين (انصار الرئيس بيرون الذي عزل قبل ١١ سنة) وهما القوتان السياسيتان الرئيسيتان في البلاد .

وقد اعلن الحزب الشيوعي عن تاييده للنظام الجديد في الارجنتين ، الذي جاءت به انتخابات تموز ١٩٦٣

ففي تشرين الثاني من نفس السنة اعلن الحزب تقديره التالي للوضع : « ان الجديد في الوضع في الارجنتين هو ان السلطة انتقلت من يد رئيس الجمهورية الذي كان يشكل اداة للدكتاتورية والفاشية الموالية لامريكا الى يد حكومة الرئيس الجديد ارتور ايليا التي يمكن القول عنها انها حكومة برجوازية ليبرالية » .

وبالاضافة الى قيام الحكومة الارجنتينية برئاسة ارتور ايليا ، بالغاء امتيازات شركات النفط الامريكية واعادة الحياة السياسية الدمقراطية للبلاد وغير ذلك من الاصلاحات الدمقراطية ، فانها ، باستمرار كانت ترفض الاشتراك في المؤامرات الامريكية ضد نظام كاسترو في كوبا ، الامر الذي كان يثير غضب امريكا الشديد .

حركة عمالية شعبية مكافحة وقوى سياسية تقدمية عميقة الجذور

ولم يوقف حكام الولايات المتحدة وشركات النفط وغيرها والعناصر الدكتاتورية الفاشية الموالية لها ، تآمرهم ضد حكومة ارتور ايليا لقلب نظامه .

وفي السنوات الاخيرة كانت ترتفع بشكل كبير قوة الحزب الشيوعي الارجنتيني . وفي كل عام كانت تنضم عشرات الالوف الجديدة الى عضوية الحزب . وتقوى العمل المشترك على اساس دمقراطي بين الحزب الشيوعي وحزب «البيرونيين» الذي يحتل ثلث المقاعد في البرلمان .

وكذلك قوة النقابات الارجنتينية التقدمية ازدادت وازداد تاليها ، حتى اصبحت من القوى النقابية المنظمة المكافحة .

ومؤخرا اشتدت حركة الكفاح الطبقي السياسي والنقابي واتسعت



ارتور ايليا

حركة الاضرابات والمظاهرات بين العمال والفلاحين والطلبة من اجل تحسين مستوى المعيشة ومن اجل تعميق الاصلاحات الدمقراطية الاقتصادية والسياسية .

وكان من المقرر ان يعقد ، في الايام القريبة القادمة ، مؤتمر النقابات الارجنتينية لرص الصفوف لمواصلة المعركة الاقتصادية والسياسية وايصالها الى مستوى جديد ثوري .

وفي وضع التغير السياسي هذا قامت حكومة الولايات المتحدة بتوجيه ضغط شديد على حكومة ارتور ايليا لاضطرارها على المساهمة في الحرب القذرة التي تشنها امريكا ضد الشعب في فيتنام . وقامت حكومة ارتور ايليا بسبب هذا الضغط ، بارسال القمح والثياب وبضائع اخرى الى حكومة فيتنام الجنوبية . وهذا اوجد تذمرا شديدا في اوساط الشعب ، وقامت مظاهرات ضخمة وعنيفة للتضامن مع الشعب الفيتنامي اتسمت بالعداء الشديد للاستعمار الامريكي . وامام هذا الغليان الشعبي اوقفت الحكومة تنفيذ تلك الاجراءات واعلنت رفضها للضغط الامريكي لمساعدة حكام فيتنام الجنوبية .

– البقية على صفحة ٥ عمود ١ –

العالم العربي

الشرق العربي ـ عـامل اساسي في الجبهـة المعــــادية للاستعمار

بقلم : جينوركيــان

عن ((موسكو نيــوز))

تحليل التطورات الاخيرة في الشرق العربي يدل على مدى اهمية هذه المنطقة الواسعة بالنسبة لمخططات الدول الغربية العسكرية والاستعمار الحديث . وكما اشار المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي ، فان صراعا قاسيا تشنه هــــذه الاقطار التي حازت حديثا على استقلالها القومي ، ضــــد الامبرياليين من اجل بنـــاء حياة جديدة .

ولكن لا الولايات المتحـــدة ولا بريطانيا قد سلمتا بفقدان نفوذهما في هذه المنطقة التـي هي على غاية من الاهميــــة العسكرية والاستراتيجيــــة والاقتصادية . وللامبرياليين اهتمام خاص بتقويض مركـز الجمهورية العربية المتحـــدة وسوريا واقطار عربية اخرى تقف في مقدمة النضال من اجل التحرر القومي . ولكـــــن السنوات الاخيرة قد اظهـرت ان هذا عقدة صلبـــــة يقف عندها النجار اذا ما اتحـــدت الاقطار العربية في مقاومـــــة المناورات الاستعمارية .

والاقطار العربية على الرغم من اختلاف انظمتها الاجتماعية والسياسية ، تبدي تضامنهـا ووحدتها ضد التحرشـــات والتهديدات الاستعماريـــة . والعالم يذكر ما حدث حـــين حاولت جمهورية المانيـــا الفيدرالية ـ ليس بـــدون مساندة شركائها الكبـــار ـ ارغام الجمهورية العربيــــة المتحدة ، بالتهديد بقطع المعونة الاقتصادية ، على الغاء زيارة والتر البرخت ، رئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيـــا الدمقراطية . فالجمهوريـــة العربية المتحدة واقطار عربيـــة اخرى رفضت التهديد . فماذا فعلت بون ؟ لقد اقامـــت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل .. واكثر من هذا ـ فقـــد دخلت في مفاوضات سريـــة مع اسرائيل تمخضت عـــن اتفاقية مد اسرائيل بالسلاح . وقد ردت الدول العربيـــة ـ الجمهورية العربية المتحـــدة ، العراق ، السعودية ، سوريا ، اليمن ، الاردن ، الجزائر ، لبنان ، السودان والكويت بقطـــع علاقاتها الدبلوماسية مع المانيا الغربية .

ان شحنات الاسلحة الـى اسرائيل من المانيا الغربية لها علاقة مباشرة مع المشاريــع الامريكية ـ البريطانية في اقامة التوازن العسكري للقوى فـــي الشرق الاوسط بما يتفق مع مشاريع حلف الاطلنطـــي . ويجب الا ننسى ان اسرائيـــل كانت اول دولة خـــارج حلف الاطلنطي تحصل على صواريخ هوك الامريكية ، فضلا عـــن المساعدات الامريكية في الابحاث الذرية باتجاه عسكري .

ثم انه في لجنة ال ١٨ لنزع السلاح في جنيف التابعة لهيئة الامم المتحدة بذلت امريكـــا وبريطانيا اقصى الجهد لنسف الاقتراحات الرامية الى تصفية خطر حرب ذرية ، وتحريـــم الاسلحة الذرية تحريما تاما ، والتوصل الى نزع الســـلاح العام نزعا تاما . فالـــدول الغربية تجاهلت تماما طلـب الجمهورية العربية ـ الـذي ايدته الدول الاعضاء فـــي الجامعة العربية وقبرص .

ولاقت امال المستعمريـــن الكبيرة في وقوع انقسام فـــي العالم العربي بعض التشجيع في اليمن ، بسبب تشجيـــع السعودية والاردن للملكيـــين وتايد الجمهورية العربيـــة المتحدة واقطار عربية اخـرى للجمهوريين .

الولايات المتحدة وبريطانيـا المحرضتان على التدخل ضـــد جمهورية اليمن الفتية ، نجحتا في اثارة الدول العربية بعضها على بعض . ولكن الهدف من وراء اقامة التحالف المعـادي لليمن ـ القضاء على مكاسب الشعب الثورية وتقسيـــم صفوف جبهة التحرير القومي في جنوب الجزيرة وضــرب الثورة في عدن وعمان ـ هذا الهدف سرعان ما اكتشفتـــه الدول العربية . وادرك القادة العرب جدية الوضع واتخذوا الاجراءات لتحسين العلاقـات في العالم العربي . وعلى غاية من الاهمية الاتفاق الـــذي وقعته الجمهورية العربيـــة المتحدة والسعودية ، والـذي اتاح بدء التسوية السلميـــة ووقف الاعمال العدوانية فـي اليمن .

وامريكا وبريطانيا تواصلان نسج شباك التآمر ضد الشرق العربي . وقد نشطتا بنـــوع خاص في الشرق الادنى بتنظيم سلسلة من الاستفزازات ضد سوريا . ولكنهما واجهتا هنا ايضا ردا شديدا . واخفـــق الامبرياليون في تحقيق فكـرة «الحلف الاسلامي» الســيء الذكر ، والرامية الى تقسيـم الشعوب العربية .

فبوادر وحدة الاقطـــار العربية الشاملة والاعمـــال المشتركة ضمن الجبهة العالمية المعادية للاستعمار قد اخذت تظهر بوضوح اكثر . فارتباطهم بالاقطار الاشتراكية آخذ في الازدياد . وقد انعكس ذلـك بصورة جلية اثناء الزيـــارة الاخيرة التي قام بهـــا رئيس الحكومة السوفييتية الكســي كوسيغين الى الجمهوريـــة العربية المتحدة .

الشرق العربي اليوم هــو عامل اساسي في الجبهـــة المعادية للاستعمار .

تحقيق صحفي يكتبه يوسف جليلي لزو هديرخ والاتحاد

المغـار على عتبة الانتخابـات

ساعات ما قبل المساء ، كنا نصعد الى قرية المغار في الجليل . الشارع متعرج وضيق والسيـارة تقفز حتى لتحسبها ستتحطم بعد لحظات . انه شارع قديم جدا ويعطي انطباعا ان المسؤولين يهيئونه ليجعلوا منه نصبا تاريخيا . والا فكيف يمكن تفسير هذا الاهمال الشديد لهذا الشارع . والى يسار الشارع يمتد صاحب الجلالة ـ مشروع المياه القطري . وقبالتنا ، على جبل ، بين سلسلة من الجبال تجثم قرية المغار المسيجة باشجار الزيتون . وكلما تقدمنا كانت البيوت تبدو اكثر وضوحا ...

وفي القرية كان الناس متجمعين في انتظار الرفاق الذين كنت ارافقهم ـ الرفيق المحامي حنا نقاره والمحامي الشاب عبد الحفيظ دراوشه اللذين كان عليهما ان يتكلما في الاجتمـــاع الانتخابي الذي تعقـــده القائمـــة الدمقراطية في القرية .

وفي طريقنا الى المكان الذي كان سيعقد فيه الاجتماع ، استقبلتنـــا بصداقة ظاهرة ، واولاد كثيرون اخذوا يشيرون الينا باعتزاز : ((جـــــاء الشيوعيون)) .

وعقـــد الاجتماع في بيت امــين عساقله رئيس القائمة الدمقراطية . وفي غرفة واسعة ، وعلى الشرفـات والدرج اصطف اهل القرية بوجوههم الصريحـــة التي كانت تعلوهـــــا الابتسامات ، وكانوا من جميع الاجيال . واولئك الذين فضلوا راحة اجسامهم جلسوا على السطوح وشرفات بيوتهم ، يستمعون الى مكبر الصوت ، وهو ينقل كلمات الخطباء الى مدى بعيد .

وبـــين مستقبلينا كانت ـ سيارة جيب للشرطة . وهذا امر عادي . الجيب سار خلفنا لم نوقف امتارا معدودة بعيدا عنا . ورجل الشرطة الذي كان في الجيب ترجل ثم اعتلى درجات البيت المجاور لمكان الاجتماع . دخل احدى غرفـــــه وجلس ينتظر ليسجل ما يقال . وعندما لمح الـــة التصوير في يدي استتر ورد الباب . شرطي مسكين اراد ان ينفـــذ أمرا غبيا . المسؤولون عنـــه حسبوا ان وجوده سيخيف الموجودين ، ولكنهم اخطأوا . هو فقط نبـــه المشتركين ليسخروا من اسياده . واما الشرطي نفسه الذي كان يتصبب عرقـــا في الغرفة المغلقة فقـــد شعر بالنظرات الساخرة تلاحقه وكان يسترق السمع كاللص .

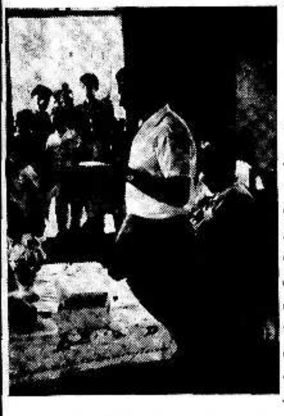
الانتخابات في قرية المغار جرت في اواخر السنة الماضية ، ثم الغيت بعد ان فشلت كل القوائم ال ١٩ المشتركة في الانتخابات في الحصول على النسبة المطلوبة . والان ستجري الانتخابات الجديدة في ٥ تموز . ويشترك فيهـــا ١١ قائمة ومن بينها : القـــــائمة الدمقراطية ، قائمة الشباب المحايد ، قائمة حزب المتدينين ، والحيروت ، وعدة قوائم طائفية وعائلية مرتبطـــة بالتجمع .

وقد يسال السؤال ـ مـا لحزب المتدينين ولهذه القرية العربية ؟ في ايدي هذا الحزب وزارة الداخليـــة التي تعطي ، مثلا ، رخص عمار .. وفي يده ايضا وزارة الاديـــان التي تقدم خدمات لرجال الدين ـ باختصار لديه قائمة من ((المصالح)) التي يمكن ان يقضيها .

ويسال السؤال ـ مـــا لحزب الحيروت ولهذه القرية العربيـــة ؟ انه يامل ، ان يستطيع بمساعـــدة عيادته في القرية ، ان يظفر بعضـــو واحد في المجلس . ان سكان قريـــة المغار هادؤون . واحتمال نجاح قائمة الحيروت بممثل واحد ضعيف للغاية .

واما التجمع فليست عنده الجراة الكافية للظهور باسمه فيتستر وراء الطوائف والحمائل على اساس المثل القائل : فرق تسد . ان الحكومـــة والناطقين باسمها يبذلون جهـــدهم لاثارة العداء بين الطوائف الثـــلاث وبين العائلات . ان اكثرية سكان المغار دروز والباقون مسلمون ومسيحيون . فما العمل اذن . لقد اختلف الدين ولكن المشاكل مشتركة . ومـــا هو مشترك اقوى من غير المشترك . ان كل سكان المغار ممنوعون من التنقل الحر حتى الى طبريـــا التي يمكن رؤيتها من قمة الجبل . وضريبـــة البطالة لم تفحص المذهب الـــديني للذي اصابته في راسه . والظلام ـ بسبب عدم وجود شبكة كهربـــاء ـ ينتشر في كل البيوت . واجراء الحكم العسكري تستطيع ان تجدهم من بين ابناء الطوائف الثلاث . والشيوعيون والعناصر الدمقراطية والمتقدمـــة في المغار الذين نجحوا في رص صفوفهم واقامة جبهة دمقراطية تضم شخصيات وعمال وفلاحين من ابنـــاء مختلف الطوائف اثبتوا ان التفرقة الطائفيـــة هي أمر اصطناعي .

ان مرشحي القائمة الدمقراطيـــة كلهم عمال شبـــاب ذوو اجسام صحيحـــــة ، اكبرهم في الخامسة والاربعين . ولا احد يخفي ان العمود الفقري لهذه القائمة هو الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي . وكون كل العناصر المخلصة والمستقيمة التفت سوية ، هذا يشكل مصـــدر اعتزاز

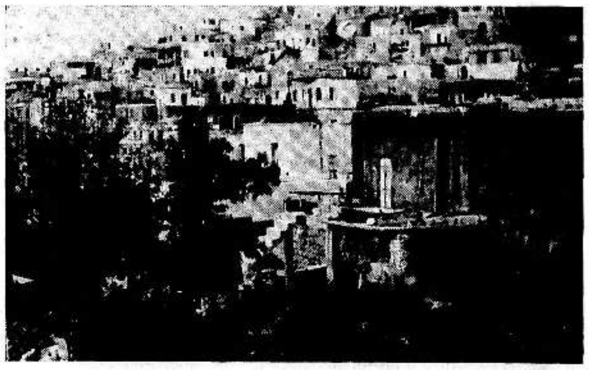


امين عساقله ـ مرشح القائمة الدمقراطية

من قديم الزمان يطلق على المغار اسم ((قرية الزيتون والزيت)) .. كثيرون يعتاشون من الزيتون واستخراج زيته . ومـــع الوقت ، وباساليب التهديد والترغيب ، سلخت عن القرية اراضي كثيرة ، وانتقـــل كثيرون من العمل الزراعي الى العمل بالبنـــاء وغيره في المدن ، في تل ابيب وحيفا وحتى في ايلات البعيدة . وكثيرون اصابتهم ضربة البطالـــة فتجدهم يتسكعون اليوم في ازقة القرية .

وفي خطابه امام السكان ذكر حنا نقاره بما حدث سنة ١٩٥١ عندمـــا حضر مع الرفيق فؤاد خوري القرية

ـ البقية على ص ٤ عمود ٧ ـ



منظر عام لقرية المغار ـ بلد الزيت والزيتون

مأثرة جديدة اضافها عمال ميناء حيفا الى كفاح الطبقة العاملة

بقلم : توفيق زياد

منذ اضراب البحارة الشهير في الخمسينات ، لم تشهد البلاد اضرابا اشمل واشد وحدة للصف ، وابعد اثرا داخل البلاد وخارجها ، من اضراب عمال ميناء حيفا الذي اشترك فيه كل العمال البالغ عـــددهم ١٦٠٠ ، واستمر حوالي سبعة اسابيع .

لقـد وقف هذا الاضراب في مركز كفاح الطبقة العاملة اليهودية والعربية في البلاد ضد السياســـة الرسمية للحكومة وقيادة الهستدروت المبائية ، سياسة البطالة ، والفصل من العمل ، والغلاء ، والهجوم على اجور العمال وشروط عملهم .

وامتاز بوحدة الصف الرائعـــة ، التي صانها العمال ضد كل محاولات تفسيخهم . فكانت سلاحهم الـــذي اضطر اعداءهم الطبقيين الى التراجع والتسليم بكثير من طلباتهم الاساسية .

وجاء في وقت كانت فيه الهستيريا العسكرية تنتشر ، والتوتر يشتد على الحدود ، وخطر حرب حقيقية مسلط فوق الرؤوس . ففي مثل هذا الجو المشحون ، اثبت عمال المينـــاء ، على راس عمال عشرات من المصانـــع والمشاغل ، انه من الصعب الهـــاء العمال الجائعين بمـــا هو ((اهم من الجوع)) ، وانه بامكان الطبقـــة العاملة لا ان تدافع عن حقوقهـــا المكتسبة فحسب ، وانما بامكانهـــا ايضا النضال لاحراز مكاسب جديدة .

(١)

خسارة العمـــال بسبب الاضراب بلغت مليون ليرة واما خسارة الدولة فتجاوزت الثلاثين مليونا . وهنالك من يقول ان هـــذا الرقم شديد التواضع . وكان بامكان هذه الخسارة تلبية مطالب العمال المضربين ، لعشرات السنين المقبلة . فلمـــاذا ابدت الحكومة وقيادة الهستدروت ، اشد التعنت في رفض مطالب العمال ؟ ؟

ان اساس السياسة الاقتصاديـــة للحكومة هو العمل على تخفيض نفقات الانتاج عن طريق تخفيض اجور العمال وشروط عملهم وزيادة ارهـــاقهم . وقيادة الهستدروت هي الذراع الايمن للحكومة ، لتنفيذ هذه السياسة بين العمال . وهذه السنة ، التي هي سنة تجديد اتفاقيات العمل للسنتين القادمتين ، قررت الهستدروت سياسة الاجور التالية : زيادة الاجور في حدود ١٠ بالمئة لهذه السنة و٥ بالمئة للسنة القادمة في المصانع والمشاغل ((القادرة)) .. وهذا التحديد ... ((القادرة)) يعطي اصحاب العمل سلاحا ((مشروعا)) لرفض حتى هذه الزيادة الضئيلة .

وهذه الزيادة الضئيلة هي شكلية لانها استنفذت فعلا منذ امد طويل . والوضع الفعلي للعمال هو انخفاض اجورهم الحقيقية ، بسبب الارتفـــاع الشديد في الاسعار ، وانخفـــاض اجورهم الاسمية ، بسبب استغلال اصحاب العمل للبطالة المتفشية .

ولذلك فموقف الهستدروت المتعنت ضد الاضراب ، وطلبات العمال ، كان موقفا ((مبدئيا)) لان التسليم بها كان سيوجه ضربة قاصمة لهذه السياسة . واذا كانت قيادة الهستدروت والحكومة في نهاية الامر ، قد تراجعتا ، فان ذلك كان بفضل الصمود الرائع الذي ابداه المضربون .

(٢)

عندما بدات المفاوضات بين العمال وشركة ((خدمات الموانيء الموحدة)) التي تمتلكها الحكومة والهستدروت ، كانت طلبات العمال الاساسية : رفع الاجور ـ دفع الشهر الثالث عشر ـ تخفيض سنوات الخدمة التي يتحول بعدها العامل الى عامل شهري من ١٢ الى ٨ سنوات ـ تدريج كل العمال ورفع درجاتهم درجة واحدة ـ تحسين علاوة الاقدمية وزيادتها من ٢ ليرات الى ١٫٤٥ للسنة الواحدة ـ مساواة الاجر الاولي ، الذي يبدا به العامل عمله ، بالاجر الاولي في ميناء اسدود .

ورفضت الشركة ، واعلنت الحكومة والهستدروت ان تلبية هذه المطالب يعتبر ((سابقة خطرة)) تفتح عليها الف باب وباب .

ومن الناحيـــة الاخرى .. علقت الطبقة العاملة في البـــلاد ، لنفس السبب ، اكبر الاهمية على هـــذا الاضراب . فكل نجاح يحرزه عمـــال الميناء ، سيكون ذا فائدة مباشرة لها ، وعشرات لجان العمل رفضت التوقيع على اتفاقيات عمل جديدة ، الا بعـــد معرفة مصير الاضراب للاستفادة من نجاحه .

ولذلك فقد تميزت المعركة بتقطب معين .. بانقسام القوى الطبقيــــة ، انقساما واضحا الى معسكرين يقفان وجها لوجه . الطبقة العاملة والقوى السياسية التقدمية الى جانب العمال والحكومـــة وقيـــادة الهستدروت والصحافة الرجعية الى جانب الشركة . وكانت المعركة عامة وشاملة .

(٣)

واعلن العمال اضراب التباطؤ بعد اشهر من المفاوضات الفاشلة . وهبطت طاقة الميناء حالا الى ٤٠ـ٤٥ بالمئة . وهذا اخـــذ يترك اثره على مختلف فروع الاقتصاد في الدولة .

وبدات ضد العمال حرب عنيفة . وعبثت قيادة الحكومة والهستدروت موقفها : على العمال ان ينهـــوا اضرابهم اولا ثم تؤلف لجنة خاصة لفحص طلباتهم ورفض العمـــال . وبدات ضدهم حملة تحريض وتشويه ، فقيل ان اجر الواحد منهم يصل حتى ١٥٠٠ ليرة شهريا .. والحقيقة انه يتراوح بين ٥٠٠ الى ٧٠٠ ليرة . وقيل انهم يضرون بالاقتصاد القومي ويسببون بطالة الكثير من العمال في مختلف فروع الانتاج ! !

واعتقدت قيادة الهستدروت انها ، كالعادة ، تستطيع بالضغط خنـــق الاضراب في مهده .

وفشلت كل التدخلات الحكوميـــة والهستدروتية لانهـــاء الاضراب . وتدخل وزير العمل الون وفشل ثم تدخل ابا حوشي .. وتوهم المسؤولون انه بامكان ((الساحر الحيفاوي)) ان يضع حدا للاضراب ولكن العمـــال رفضوا مقترحاته .

(٤)

وافلست الحكومـــة واخذت تطلق التهديد وراء التهديد . اعلنت انهـا ستحول السفن الى مينـــاء اسدود وستعيد فتح ميناء تل ابيب وستحضر عمالا جددا للعمل بدل المضربين .. ولكن لهذه التهديدات لم تكن ايـــة قيمة فعلية .

وجاء قرار الحكومة باقفال الميناء اذا لم ينته الاضراب . وهـــذا القرار العصبي يدل على عـــدم مسؤولية ، وعلى مدى العداء الذي تكنه السلطات لحقوق العمال .

وبقرار اقفال الميناء اذا لم يرجع العمال عن اضرابهم تجددت المفاوضات .. ومع ان هذا القرار كان يعبر عن ((الموقف الرسمي)) الا ان ((الموقف الفعلي)) كان يختلف . لقـــد كان الموقف الفعلي الذي اتخذته الهيئـات الحكومية والهستدروتية التراجع عن موقفهـــا السابق والتسليم ببعض المطالب الاساسية للعمال (زيـــادة الاجور ١٠ بالمئة لهذه السنة و٥ بالمئة للسنة القادمة ، تحسين التدريـــج وعلاوة الاقدميـــة ورفع الاجر الاولي وغير ذلك) وتاليف لجنـــة خماسية للبحث في القسم المتبقي من طلبات العمال .

وقـــد اعلن العمال في اجتماعاتهم التي قرروا فيها العودة الى عملهم كالمعتاد ، اصرارهم على طلباتهم المتبقية واستعدادهم لتجديد المعركة في حالة عدم تلبيتها .

(٥)

صحيح ان ما حققه العمال ، كان كسبا جزئيا ولكنه كان على درجـــة كبيرة من الاهمية لانهم حققوه في وضع الازمـــة الاقتصاديـــة الخانقة التي تفرضها الحكومة على الكادحين .. وحققوه في معركة صامدة ضد كل اعدائهم الطبقيين المسعورين وارهابهم وتهديدهم .

ولكن معركة عمال الميناء لم تنتـــه بانتهـــاء الاضراب .. لان سياسة الحكومة الاقتصادية لن تثمر سوى تشديد الكفاح الطبقي وتنوع اشكاله . وعمال الميناء الذين تقوت معنوياتهـم وصقلوا في المعركة سيدخلون معاركهم المقبلة بعزيمة اشد وثقة اكبر بالنفس .. واضرابهم هذا كان له اثره الكبير في تثقيف العمال الاخرين على روح الكفاح في سبيل حقوقهم ، واخـــذ قضاياهم بايديهم هم امـــام موقف الخيانة الطبقية الذي تقفه قيـــادة الهستدروت المبائية .



مصري ينشيء جامعة الكويت الاولى ، في عام واحد

مع شهر سبتمبر القادم ، ستفتح اول جامعة كويتيـــة ابوابها .. والرجل الذي وراء هذا المشروع ، يعيش في كشك خشبي هنـــاك عــلى ارض الكويت ، هو الدكتور عبـــد الفتاح اسماعيل ، وكيل وزارة التربيـــة والتعليم السابق .. الذي انتدب من القاهرة قبل عام ليعمل خبيرا هناك .

وفي العـــام الاول لهـــذه الجامعة سيفتتح فيها كليـات الهندسة والعلوم والتربيـــة وكلية للبنات .. وعلى مـــر الاعوام التالية .. يتوالى نمو الجامعة .. اول جامعـــة في الكويت .

الاطباء السوفييتيون يعيدون النظر لشيخ فقد نظره قبل ٧٥ سنة

موسكو ـ نشرت صحيفـــة البرافدا هـــذا الاسبوع ، ان طبيبين سوفييتيين نجحـــا في اعادة النظر لشيخ عمره ٨١ سنة ، كان قد فقد نظره قبل ٧٥ عاما .

والشيخ اســـمه فاسيـــل موسكوباتكو ، فقد نظره وهو في سن السادسة بعد حادث . وذكرت البرافدا ان العمليـــة الجراحية كانت معقدة جـــدا ولكنها انتهت بالنجاح التام .

الطائرات فوق الصوتية تزيـــد حرارة الجـــو

مـــا تنفثه الطائرات التي تسير بسرعة فوق صوتية من شانه أن يزيد درجة الحرارة في الجو بسبب نشر طبقة من البخار وثاني اكسيد الكربون ، فمثل هـــذه الطبقة تحجب الحرارة من النفـــاذ الى اعلى .

ويقول الخبراء ان الشعور بهذا الازدياد في درجة الحرارة يبدا في سنـــة ١٩٨٠ ، وان الزيادة المتوقعة قد تكـــون ضئيلة في بادىء الامـــر ٤٤ . درجة فرنهايت . وذلـــك اذا حلق في الجو ٤٠٠ طائـــرة فوق صوتية في رحلات جوية .. فهذه الطائرة تستطيـــع ان تنفث في الجـــو ١٥٠٠٠٠ طن من البخار وكذلك كميـات كبيرة من ثاني اكسيد الكربون الذي من شانه ان يؤثر فـــي حرارة الجو . ودرجة الحرارة نتيجة لهذا تزداد في طبقـات الجو العليا على ارتفاع ١٥ ـ ٢٠ كيلو متر ب ٤ ـ ٥ درجات

دليل الشحاذين

صدرت في باريس الطبعـــة السابعة عشرة من كتـــاب «دليل الشحاذين» !! ويشتمل هذا الكتاب على عناوين جميع أثرياء المدينة ، وعلى ارشادات واساليب اقناعهم بدفـــع الصدقة !

يسوع المجفف !

زين الفنان السريالـــــي سلفادور دالي منزله في اسبانيا .. بتمثال جديد اسمـــه «يسوع المضطجع» . يبلغ طول التمثال ٢٠ مترا ، وهـــو مصنوع من العلب المجففـــة والاقداح التي قذفتها امواج البحر الى الشاطيء . امـــا رأس يسوع فانه مصنوع من سلة !!

مدينة الملاجيء

ما يزيد عن ١٢٠ رجـــلا ، بينهم اطباء ومحامـــــون ، استجابوا لدعوة رجل أعمـــال في لندن .. وتبرعوا لاقامـــة دولة ملاجيء في جزيرة منعزلة .. في حالة نشوب حرب عالمية نووية !

اغـــــراء

بدات بعض المدارس فـــي اسبانيا بتوزيع جوائز علـــى التلامذة المتفوقين . الجوائـــز هي : بطاقات دخول مجانيـــة الى المباريات في كرة القدم .

كانت النتيجة ارتفـــــاع مستوى التعليم بنسبة ٣٠ بالمئة

ثمن البنت : سيـــارة

اعتقلت الشرطة في مدينـــة امريكية ، رجلا وامراته ... لانهما حاولا ابدال ابنتهمـــا البالغة من العمر ستة اشهـــر بسيارة مستعملة !

في كلمتين

الرائد المجهول

قبل سنتين ، ثار نقاش في بعض الصحف العربية ، حول قضية ليست اساسية ابدا ، وهي : من هو رائد الشعر الحديث ؟

كتب الدكتور احسان عباس كتابا اعتبر فيه عبد الوهاب البياتي رائدا للشعر الحديث .. فزعلت نازك الملائكة واخذت على خاطرها ·· وثار انصار الشباب وقالوا انه الرائد ، وبلا جدال .. وبالطبع لم يرض صلاح عبد الصبور عن الوضع·

وهذا الاسبوع ، وقع بين يدي، بالصدفة، ديوان القيثارة للشاعر اللبناني الخالد الياس ابي شبكة ، فقررت ان ادخل في النقاش اياه ، غير الاساسي·· لا لشيء ، الا لشيء اساسي ، وهو ان يعطى كل انسان حقه !

ديوان القيثارة مطبوع سنة ·· (١٩٢٦) ، اي قبل ان يكتب اي واحد من الرواد المتوجين والباحثين عن تيجان ·· ومع هذا ، فابو شبكة يتحسس بوضوح تام طريقه الى القصيدة الحديثة فكرا وشكلا ·

من ناحية الفكر ، ينبض الديوان بالاصالة والعمق والفهم لروح العصر التي لم تكن واضحة للجميع في حينه ، في ديوان القيثارة غضبات وصيحات تحمل كل حقد الفقراء والمستضعفين على نظام الاستعباد والاستغلال · وفي الديوان ـ فوق ذلك ـ عهد من الشاعر الى روح والده « انه ثابت في مبادئه كالارزة في وجه العاصفة ،ولو لم يجد كثيرين يحملون معتقداته··وفي الديوان اكثر من قصيدة عمالية ، وفيه قصيدة كتبت، خصيصا ، لتلقى في احد احتفالات اول ايار !

هذا من ناحية المضمون ·· ولن نتوسع فيه الآن · اما من ناحية الشكل ، ففيه الصراع العنيف مع الاشكال الجامدة·· وفيه القصيدة الحديثة بكل مقوماتها ، فهو يقول في قصيدة « بلادي » :

يا بلادي !
هوذا قلبي يبكي
فوق اطلال هواه ، وينادي :
يا بلادي !

···

اينما سرت ارى الناس ،
لدى ذكرك ، دوما ، يهزأون ·
فهم منك ولكن جحدوا ،
والناس قوم جاحدون ·



الشاعر الياس ابو شبكه

وهم الابناء باعوا الام ،
في سوق المزاد
يا بلادي !

···

يا بلادي ، ان دعاني
نسبي
وانطفت نار هيامي
وخبا زيتي بمصباح الوجود
لا تعديني رمادا
فهيامي في رمادي
يا بلادي !

···

لقد كان الياس ابا شبكة صرخة اصيلة خاصة في الشعر العربي الحديث ·· وهو مثل مارون عبود ، له نكهته الخاصة الفريدة الاصيلة التي لا تتوجد عند غيره ، ولن تتوجد ·· واذا اقتصرنا في الحديث على موضوع التجديد ·· فقد تمكن ابو شبكة ، في القصيدة التقليدية ان يخلق الحوار والعقد ، والومضات والصور الاجتماعية التي تشكل عنصرا اساسيا في الشعر الحديث غير المسف وغير الضائع في الهواء ··

ان ظاهرة الشعر الحديث هي نتيجة طبيعية لتطوركمي متواصل خلال كل مراحل الشعر · العباسيون طوروا ، والاندلسيون طوروا ، وشعراء النهضة الحديثة طوروا ، وجماعة « ابولو » في مصر طوروا ، وشعراء المهجر طوروا ·· حتى وصلنا الى تغيير في الشكل ، وصلنا الى الشعر الحديث ·

واذا كان لا بد من التفتيش عن « رائد » فليس هناك من يستحق هذا اللقب اكثر من الشاعر العملاق الياس ابي شبكة ·

ان ابا شبكة لم يعط حقه كاملا ، بعد ، ولكنه سيعطاه ، يوما ·· وحتما !

سالم جبران

رصاصات كمشيش وفلول الاقطاعيين

كمشيش قرية في مديرية المنوفية ، تبعد ٣٠ ميلا عن القاهرة . في احد ليالي نيسان الماضي كان صلاح حسين ، رئيس لجنة المزارعين في القرية عائدا الى بيته من اجتماع عقد في القرية لبحث اعمال مالك الارض ـ الفكي .

فعلى الرغم من انه اجبر على التنازل عن ٢٣٠ فدان من الارض خلال الاصلاح الزراعي فان الفكي نجح في الاحتفاظ بمئات الفدادين من التربة الخصبة لعائلته . واكثر من ذلك . فقد خطط لسد قناة الري الاساسية في مديرية المنوفية لحرمان حقول الفلاحين من المياه وجعلهم يتوسلون اليه لاخذ المياه كلما احتاجوا اليها . واحتج الفلاحون بقيادة صلاح حسين، واخيرا افشلوا الخطط . عندئذ بدأ في تخويف الفلاحين . وفي احد الليالي .. مثلا ، دوت في شوارع كمشيش طلقات البارود ـ فعائلة الفكي كانت «تستعرض عضلاتها» . وخلال الانتخابات الاخيرة لمجلس القرية حاولت عائلة هذا السيد الاقطاعي الاستيلاء على كل مقاعد المجلس . وفي عشية يوم الاقتراع اشعلوا النيران في حقول القمح الخاصة بهم واتهموا جارا لهم ، هو فلاح فقير كان قد رشح لرئاسة مجلس القرية ، بالقيام بهذا العمل .

ونتيجة لهذا الوضع كتب القرويون شكوى ضد الفكي واقاربه . واخذ صلاح حسين هذه الشكوى الى سكرتارية لجنة المزارعين التابعة للاتحاد الاشتراكي العربي في القاهرة .. وهناك وعد بان يطلب من عائلة الفكي المحافظة على النظام . ومن تقرير صلاح حسين يتبين ان الاجتماع عقد في القرية في تلك الليلة من نيسان استمر الاجتماع حتى ساعة متاخرة .. وكان الظلام حالكا عندما سار صلاح حسين عائدا الى بيته خلال الطرقات المعفرة بالتراب . وفجأة انطلقت رصاصة خر بعدها صلاح حسين ميتا . وفر الجاني . وقد دلت التحقيقات بعد ذلك على ان الجاني ساعده احد ضباط الجيش المرابط في القرية ـ احد الاقارب الكثيرين لعائلة الفكي .

وقد فشل الجناة في محو آثارهم . وسرعان ما استطاع البوليس القبض على القاتل وهو رجل يدعى محمود خاطر وقد وعد بقبض مبلغ ٢٠٠ جنيه مقابل قتل القائد الفلاح . وقام البوليس بعد ذلك بتفتيش بيوت الفكي الخمسة ووجد بنادق وكميات كبيرة من الذخيرة . والقي القبض على سبعين شخصا من عائلته .

وتظهر حادثة كمشيش ان الاقطاعيين في الجمهورية العربية المتحدة لا يزالون يشكلون تهديدا خطيرا للمكاسب الثورية التي احرزها الشعب المصري .

في السنوات الاربعة عشر الماضية ، منذ ثورة ١٩٥٢ ، تقدمت مصر كثيرا في تطورها الاقتصادي والاجتماعي .

فالرسمال الاجنبي الذي سيطر على اقتصاد البلاد قد ازيل والبرجوازية الكبيرة والمتوسطة جردت من امتيازاتها .. واسس نظام الملكية الاقطاعية للارض قوضت تقريبا .

ان قانون الاصلاح الزراعي الذي نشر حالا بعد الثورة حدد الملكية ب ٢٠٠ فدان . وضربة اخرى اصابت الاقطاعيين بقانون ١٩٦١ الذي خفض هذه الملكية الى ١٠٠ فدان . وما لا يقل عن ٧٠٠,٠٠٠ فدان من الارض صودرت من الملاكين ووزعت على الفلاحين . والآن فان ثلاثة ارباع الاراضي الزراعية هي في ايدي عائلات الفلاحين الصغيرة (١ـ٥ افدنة) والمتوسطة (اكثر من ٢٠ فدان) .

والاقطاعيون لم يكونوا على ما يظهر ، على استعداد للتنازل بدون كفاح . وفتش اسياد الارض فوجدوا مسارب في قانون الاصلاح الزراعي يستطيعون النفاذ منها . والطريقة التي استعملها معظمهم هي تقسيم عائلاتهم الى عائلات متعددة اصغر وذلك بالاعتماد على عدد الذرية . وهناك طريقة اخرى وهي تسجيل الارض الموروثة باسم المالك الجديد ، وابقاء الاشخاص الذين ماتوا منذ مدة طويلة مسجلين كمالكين في السجلات . واستفاد الاقطاعيون ايضا من الخدم الذين بقوا مخلصين لهم وذلك باعطائهم اعمالا في الارض التي بقيت في الواقع ملكا للمالك القديم .

كل هذا مكن الاقطاعيين من الاحتفاظ بقسم كبير من الارض اكثر مما يسمح به لهم القانون .

ان الصحافة المصرية اعطت كثيرا من الامثلة عن مثل هذه الاحتيالات . ففي مديرية بني سويف ، مثلا ، فان عائلة محمد محمود تمتلك ٥٠٠ فدان وذلك بعد ان صودر منها ٢٥٠ . وفي منطقة الجيزة فان عائلة غراب تمتلك ٢٠٠٠ فدان وعدة بيوت ومطاحن وعربات .

وجرب الاقطاعيون (بنجاح في معظم الاحيان) لجعل رجالاتهم عمدا في القرية ولادخالهم في الدوائر الحكومية المحلية .. وفي كثير من المناطق عملوا على الاحتفاظ بالسلطة في نظام الري . وعندما يصابوا بالفشل يلجأون الى التخريب فيسقون الخزانات ويغرقون حقول الفلاحين وبذلك يجبرونهم على الاتيان اليهم وتوسل العمل منهم .

وهكذا فعلى الرغم من انهم فقدوا قسما من اراضيهم الا ان كثيرين منهم اصبحوا يتمتعون بالسيطرة في القرى اكثر من السابق .

اما الآن فان عليهم التعامل ليس مع الفلاحين الذين داستهم الاقدام بل مع اناس تسندهم الدولة التي منحت الارض للفلاحين وجعلت منهم حلفاء للنظام الجمهوري . وهناك عدد من النشيطين جدا بين الفلاحين الذين يعتمد عليهم في الريف الاتحاد الاشتراكي العربي الذي هو المنظمة السياسية الحاكمة . انهم يلمسون شعث جماهير المزارعين ويساعدونهم على مقاومة مكائد الاقطاعيين .

ولهذا السبب يوجه ملاك الارض المشبعين بالحقد الطبقي سهامهم نحو النشيطين في القرية ـ امثال صلاح حسين ـ ويجعلونهم هدفا لاعمالهم التخريبية .

لقد اثار حادث كمشيش البلاد باسرها ـ من القصر الجمهوري حتى القرى النائية .

«لا يزال الاقطاع قويا . ولكننا صممنا على استئصاله . ولن تكون اية مهادنة» ـ هذا ما قاله عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية .

والجريمة السياسية في كمشيش بحثت في مجلس الامة . وندد النواب بمؤامرات الطبقة العليا من الاقطاعيين واكدوا على وجود امثلة كثيرة معروفة عن استبداد الملاكين . وطالبوا بانزال العقاب بالجاني . واقترحت سكرتارية لجنة المزارعين التابعة للاتحاد الاشتراكي العربي على الحكومة تخفيض الحد الادنى من الملكية . وقد شكلت الحكومة لجنة خاصة لتصفية بقايا الاقطاع في الجمهورية العربية المتحدة

وعالجت هذه اللجنة التي يراسها المشير عبد الحكيم عامر العديد من القضايا تعديات الاقطاعيين على حقوق الفلاحين واحدى نتائج هذا العمل كانت نشر مرسوم للحكومة بمصادرة ممتلكات ٨٨ من عائلات الملاكين الغنية في ١٧ مديرية . وحسب المرسوم توزع اراضيها على الفلاحين في تشرين الاول . ومنعت عائلات الملاكين نفسها من البقاء في الريف وطلب منها العيش في القاهرة او الاسكندرية . وتقرر كذلك احالة جرائم الاقطاعيين الاجتماعية على محاكم امن الدولة .

وارسلت عدة لجان الى المديريات لدراسة ملكية الارض ، وصادرت ٢٥ الف فدان اخر من الاراضي التي احتفظ بها بشكل غير مشروع . وفي ٢ حزيران ، وبعد ان تم فحص تقارير هذه اللجان امرت لجنة تصفية بقايا الاقطاع حكام المديريات باتخاذ كل الخطوات التي يرونها ضرورية ضد الملاكين الذين يخالفون قوانين الجمهورية .



حكاية

اغنية ، لنزار قباني ·· اقتطعناها من ديوانه (انت لي) ·

كنت اعدو ·· في غابة اللوز لما
قال عني اماه .. اني حلوة ..
وعلى سالفي غفا زر ورد
وقميصي تفلتت منه عروة ..

* * *

قال ما قال ·· فالحرير جحيم ··
فوق صدري ·· والثوب يقطر
نشوة ·

* * *

قال لي : مبسمي وريقة توت
ولقد قال ان صدري ثروة ·

* * *

وروى لي عن ناهدي ·· حكايا ·
فهما جدولا نبيذ ·· وقهوة
وهما ·· دورتا رحيق ونور
وهما ·· ربوة ·· تعانق ربوة ·

* * *

انا حلوة ؟ وايقظ انثى .
في عروقي ·· وشق للنور كوه
ان في صوته قرارا رخيما ··
وباحداثه بريق النبوة ··
جبهة حرة ·· كما انسرح النور
وثغر ، فيه اعتداد وقسوة ··

* * *

يغصب القبلة ·· اغتصابا
وارضى ··
وجميل ان يؤخذ الثغر عنوة ··
ورددت الجفون عنه حياء ،
وحياء النساء للحب ·· دعوة ·
تستحي مقلتي ·· ويسأل طهري
عن شذاه
كان الطهر شهوه .

* * *

انت ، لن تنكري علي احتراقي ·
كلنا ·· في مجامر النار نسوة ··

شلة « اللاحزبيين » والعمل في « سبيل اسرائيل »

بقلم : علي عاشور

منذ اسبوعين تقريبا طلع علينا اللاحزبيون (بقدر ما هو امنون لين لا حزبي !) : رستم بستوني، سليم جبران ، سهيل شكري ، محمد حبيشي ، توفيق شولي بلجنة خماسية من « حضراتهم » اسموها « لجنة العمل العربية الاسرائيلية في سبيل اسرائيل » !

ويقول زعيم اللجنة ، رستم بستوني ، في مقال نشره في جريدة اليوم بتاريخ ٦٦/٦/٢٤ ، ان هذه اللجنة وضعت امامها ثلاثة اهداف · وستعمل في المستقبل القريب في ثلاثة مجالات : « الاول : المجال المحلي وبلورة العلاقات العربية اليهودية داخل اسرائيل!

« الثاني : محاولة العمل لدى الوفود العربية في هيئة الامم المتحدة لشرح موقف عرب اسرائيل ازاء النزاع القائم بين اسرائيل والدول العربية، وموقف عرب اسرائيل من « منظمة التحرير الفلسطينية »

« الثالث : العمل في المجال الدولي لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي بطريق المفاوضات المباشرة من جميع الاطراف » ·

· · ·

(١)

ويوضح رستم بستوني هدف اللجنة من عملها في المجال الاول فيقول « ان تصفية جو العلاقات العربية اليهودية في اسرائيل يمكن ان يحقق على اساس محك واحد الا وهو المواطنة الاسرائيلية لا فرق بين مواطن ومواطن في الجنس والمذهب والعنصر » !

ولو قال رستم بستوني ان المحك هو معاملة المواطنين على قدم المساواة بدل « المواطنة الاسرائيلية » لكان كلامه صحيحا لاغبار عليه·ولكنه يعني باستعماله كلمتي المواطنة الاسرائيلية ان على عرب اسرائيل ، اذا ارادوا العيش والبقاء في اسرائيل ، ان يثبتوا انهم مواطنون اسرائيليون ! وهو يقول بكل صراحة ان « مشكلة عرب اسرائيل هي في حد ذاتها ، قضية يهودية ، وقضية وجهة نظر الجماهير اليهودية في البلاد بالدرجة الاولى · وعليها اذن ان تبني وجهة النظر هذه ، على اساس من المنطق والوضوح التام »

وحتى تبني الجماهير اليهودية وجهة النظر هذه ، على اساس من المنطق والوضوح التام » فلا بد من الاستماع الى وجهة نظر الجماهير العربية في اسرائيل دون تشويه او تزوير والعمل لتقريب وجهتي النظر على اساس المصلحة المشتركة للشعبين العربي واليهودي وحقوقهما القومية العادلة · ولكن رستم بستوني وباقي شلة « اللاحزبيين » ! يعلنون بكل صراحة وتحيز مفضوح ان « مشكلة عرب اسرائيل هي في حد ذاتها يهودية وقضية وجهة نظر الجماهير اليهودية في البلاد بالدرجة الاولى»

اما وجهة النظر العربية فلا اهمية لها في نظر « لجنة العمل العربية الاسرائيلية » (على غرار البنك العربي الاسرائيلي) ·

وفي مؤتمرهم الصحفي الذي عقدوه في حيفا يوم الثلاثاء (٦٦/٦/٢١) صرحوا علنا ان هدف اللجنة من عملها في وسط الاقلية العربية في اسرائيل هو الحصول على التأييد التام للدولة (وبالطبع فان الدولة وحكومة اشكول في نظرهم شيء واحد !)

ان شلة بستوني جبران تتوهم انها تستطيع ان تحظى بتأييد المواطنين العرب في اسرائيل في مهمتها التي اوكلتها اليها السلطات·ولكن المواطنين العرب في اسرائيل اوعى من ان تنطلي عليهم هذه الخزعبلات·وسيقولون للشلة المذكورة : كفوا عنا شركم فنحن نعرفكم ونعرف ماضيكم . ان محاولة تشويه مطالب الجماهير العربية العادلة تحت شعار «لجنة في سبيل اسرائيل»لا تخدم قضية السلام والدمقراطية وتعاون الشعبين . فلا لجنة في سبيل اسرائيل ولا لجنة في سبيل الشقيري ، اننا نريد تضامنا يهوديا عربيا على اساس احترام الحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين ومصلحتهما المشتركة ·

· · ·

(٢)

اما بخصوص هدف اللجنة في مجال عملها الثاني فهو ان يقولها عرب اسرائيل صريحة وبكل مناسبة : «انهم ليسوا ولن يكونوا جزء من مخططات منظمات التحرير الفلسطينية» التي يقودها الشقيري ، تلك المخططات التي تتصف بالشوفينية والتنكر لحقوق الشعب اليهودي المشروعة ·

يظهر ان شلة البستوني الخوان من انصار القانون الفرنسي في العصور الوسطى·ففي نظرهم ـ او نظر الذين يستترون خلفهم ـ ان المتهم مذنب الى ان تثبت براءته ! وليس العكس كما هو متبع في جميع دول العالم اليوم : المتهم بريء الى ان تثبت ادانته · اي بكلمات اخرى : « عرب اسرائيل هم جزء من مخططات منظمات التحرير الفلسطينية الى ان يثبتوا عكس ذلك » ! !

كل الحقائق تبصق في وجوه هذه الشلة ومن يستترون خلفها لتؤكد ان عرب اسرائيل لم يكونوا في يوم من الايام ـ منذ قامت اسرائيل ـ جزء من اي منظمة تعمل خارج اسرائيل · بل كانوا ، رغم انف الحكام العنصريين ، ولا يزالون الاساس الذي يبنى عليه صرح الاخوة اليهودية العربية الحقة القائمة على اساس من العدل والمساواة · وعلى الرغم من كل اساليب الاضطهاد القومي والتمييز العنصري بقي عرب اسرائيل وسيبقون مخلصين لاخوة الشعبين ومستقبلهما المشترك في هذه البلاد·وليطأطىء الذين يستترون وراء هذه الشلة العميلة رؤوسهم خجلا عندما تحاول ان تلصق بعرب اسرائيل هذه الفرية ·

· · ·

(٣)

اما هدف اللجنة من مجال عملها الثالث والاخير فهو « الاهابة بالراي العام العالمي ان يعمل لحمل الحكومات العربية على مبدأ المفاوضات المباشرة » ·

واضح ان اللجنة لا تعمل على حمل حكومة اسرائيل للموافقة على هذا المبدأ · فحكومة اسرائيل هي التي ترفع هذا الشعار دائما. اما الدول العربية فلا ترفعه ابدا.

وقد ثبت ان هذا الشعار غير عملي · لدرجة لم يصوت الى جانبه في الدورة الاخيرة لهيئة الامم المتحدة سوى اسرائيل وحدها !

ولم تصوت دول العالم مع

ـ البقية على ص ٥ ـ

محطتا دمشق والقاهره تنددان بشلة بستوني ـ سليم جبران

نددت محطتا الاذاعة في دمشق والقاهرة بما يسمى « لجنة العمل العربية الاسرائيلية في سبيل اسرائيل» التي تشكلت قبل اسبوعين من رستم بستوني ، سليم جبران ، محمد حبيشي ، سهيل شكري ، وتوفيق الشولي · واتهمت اعضاء هذه اللجنة بانهم « خونة باعوا انفسهم للصهيونية » ·

هذا وقد اعلن اعضاء هذه اللجنة ، بانهم يعدون العدة لعقد مؤتمر قطري·ولكنهم لم يذكروا موعد عقد هذا المؤتمر·

المغار على عتبة الانتخابات ـ بقية

فاستقبل بالحجارة . وضحك الموجودون . واضاف انه في تلك الفترة كان الزيت يسرق من اهالي المغار مقابل قروش معدودة. وان ذلك الاعتداء عليه وعلى رفاقه كان قد نظمه الشين بيت ، واعوان شركات الزيت .

ولكن سنة ١٩٦٦ ليست مثل سنة ١٩٥١ . هذه المرة استقبل الشيوعيون بالاذرع مفتوحة وبحماس .

ان قرية المغار يديرها ، منذ سنة ، مجلس محلي مركب من «المحاسيب» من اناس اهتموا بمصالحهم واهملوا شؤون القرية .

ان للقائمة الدمقراطية برنامجا واقعيا ذا ٧ نقاط . لقد تعهدت القائمة ان تعمل من اجل : ١ ـ اقامة نظام من الخدمات العامة ، التنظيف ، ووصل القرية مع شبكة الكهرباء ، تحسين المدرسة الابتدائية ، وتقديم الخدمات للجميع بدون تمييز ، ٢ ـ اعداد وتنفيذ خطة ري للزراعة ، ٣ ـ اقامة مدرسة ثانوية ، ٤ ـ الطلب من الحكومة تقديم مساعدات لتطوير القرية ، ٥ ـ فرض الضرائب على اساس الدخل مع اعفاء اصحاب الدخل المنخفض من دفعها ، ٦ ـ العمل بقوة للقضاء على محاولات تقسيم القرية الى طوائف وعائلات ، ٧ ـ الاشتراك النشيط مع كفاح القوى الدمقراطية اليهودية والعربية لالغاء الحكم العسكري .

في ٥ تموز يقف سكان المغار امام امكانية اختيار طريق تطور وتقدم قريتهم . وعليهم ان لا يضيعوا هذه الفرصة بل ان يزيدوا من قوة ممثليهم المخلصين ، مرشحي القائمة الدمقراطية .

المسرحية الرحبانية الجديدة في بعلبك

الامير فخر الدين المعني

يعمل الاخوان رحباني الآن على انجاز مسرحيتهما الغنائية الجديدة التي سيقدمانها لموسم بعلبك « الامير فخر الدين المعني » ولن تكون الاحداث التاريخية مجرد خلفية للمسرحية ، بل ستدخل في بنائها ، ولقد اضيفت اليها بعض الخطوط الضرورية حتى تتحول الاحداث الى عمل مسرحي ·

كان عهد الامير فخر الدين حدثا هاما لا للبنان فحسب بل للشرق بصورة عامة · وبالنسبة للبنان يبدو ان الامير فخر الدين كان من الاوائل الذين حددوا فكرة الوطن اللبناني ، وكان ابرزهم · وقد استقبل استقبالا حافلا لدى عودته من توسكانا حيث كان منفيا مدة من الزمن ·

في هذه المسرحية يجد الاخوان رحباني حدودا مرسومة للحبكة المسرحية ، ويبدو انهما لاينويان اعطاء الحوادث التاريخية مسافات وابعادا خاصة مستمدة من المزاج والاصول الفنية·وهكذا سيواجهان صعوبة في تحويل الحوادث التاريخية الى حالة مسرحية ، الى موقف مسرحي مقنع · غير اننا مقتنعون ـ منذ الآن ـ بنجاح الرحابنة بتخطي هذه الصعوبات ·

يقول عاصي الرحباني ان العامل الغنائي الجديد سيكون تعبيرا مسرحيا جديدا ، وهي لا تدور حول حدث معين ، فالخطوط الملحمية التي تحتوي عليها تروي حكاية شعب وحكاية بطل كان يعلم مسبقا ماذا سيكون مصيره·

ستكون المسرحية مغناة كلها ، وستتسم الموسيقى بطابع عصر فخر الدين · اما فيروز فستمثل دور فتاة من الشعب اسمها عطر الليل · ويامل منصور ان تكون « الامير فخر الدين » اضخم من اية اوبرا عالمية اخرى ·

عن الاخبار اللبنانية ·

· · ·

وجه امين هويدي وزير الارشاد القومي ، دعوة رسمية للمطربة اللبنانية فيروز والاخوين رحباني لزيارة الجمهورية العربية المتحدة·وستقوم فيروز ومنصور وعاصي رحباني بزيارة القاهرة قبيل احتفالات العيد ال ـ ١٤ للثورة وسيقدمون بعض الحانهم امام عدسة التليفزيون وميكروفون الاذاعة ·

طبّل المطبل وزمر المزمّر ، والبقية بحياة الجهاز السري !

«الجهاز السري» الحكومي الامريكي ينعشه ، بين وقت واخر ، كتب يتباهى بها بنشاطه التخريبي الواسع النطاق في انحاء مختلفة من العالم . ويحاول ايهام الشعب الامريكي انه ـ اعوذ بالله ـ قادر على كل شيء ! ومع ذلك لم تقو كل ارتباطاته السرية ، وكل ملايينه ، في تخريب اية حركة شعبية تقدمية او في ايقاف عجلة التاريخ المتقدمة دوما الى امام . والعالم كله يعرف فضيحة هذا الجهاز حين نظم غزوة «خليج الخنازير» ضد كوبا الاشتراكية قبل عدة سنوات على وهم ان هذه الغزوة قاضية لا محالة على الحكم القومي في كوبا . لقد استطاع شعب كوبا البطل ، كما نذكر ، ان يبدد هذه الغزوة ، في اقل من ٧٢ ساعة ، شذر مذر ، ثم ان يستمر في تقدمه الى امام .

وفي يوم مضى كتبت الصحف ان رئيس «الجهاز السري» الامريكي امتدح ، في بيان سري شطارة «الشين بيت» في اسرائيل وخبرته الفنية . نحن لا نقلل من شان هذا الامر ، وجوبهنا بالشين بيت وبمبعوثيه ، الذين زرعوا بين وقت واخر في صفوف حزبنا ، خلال ١٨ سنة من النضال العلني ـ الشعبي الدمقراطي . ولكن ، كما لا يفهم الشين بيت الامريكي حقيقة الشعوب ونضالها ، حقيقة التطور التاريخي الحتمي الذي لا يمكن ان توقفه اعمال شين بيتية ، كذلك ، كما يظهر ، لا يفهم القيمون على الشين بيت الاسرائيلي هذه الحقيقة . دائما كانت هناك «اجهزة سرية» في التاريخ . ولكن لم يستطع اي جهاز سري ، في يوم من الايام ، القضاء على حركة شعبية تقدمية .

رأيت من الضروري استرجاع هذه الحقائق التاريخية امام ازدياد نشاط الشين بيت ، في المدة الاخيرة ، ضد حزبنا . عدد من اعضاء حزبنا بلغونا ان موظفي الشين بيت ، مستغلين مشاكل شخصية او عامة ، اتصلوا بهم على امل ربطهم بالشبكة السوداء للعمل الخياني ضد حزبهم وطبقتهم العاملة . لقد ردوا هؤلاء الموظفين على اعقابهم خاسرين ، وباشد الاشمئزاز والقرف جاوبوهم بما يستحقون من جواب

حزبنا هو حزب علني ، قانوني ، ونضالنا هو نضال شعبي على المكشوف . ولو كان مفيدا ان نستعمل مكبرات الصوت في كل اجتماع حزبي داخلي لفعلنا ذلك عن طيبة خاطر . و«الجهاز السري» يعرف هذه الحقيقة . انه يحاول ان يزرع مبعوثيه في صفوفنا لا لتسقط اخبارنا وقراراتنا في الاساس ، وانما لمحاولة التخريب من الداخل ولاثارة الفرقة وعدم الثقة والبلبلة داخل قلعة حزبنا الذي اصبح امل شعب باسره .

ويظهر ان «الجهاز السري» يتوهم ان ضربة الانقسام المؤلمة التي اصابت حزبنا تفتح الطريق امامه لتحقيق ما لم يستطع تحقيقه طول ١٨ عاما !

ولكنه مخطىء اشد الخطا . وسيعود بخفي حنين هذه المرة ايضا . لديه الخبرة في التخريب ، ولدينا اغنى خبرة في الصمود وفي اليقظة وفي رص الصفوف وفي مواصلة الكفاح الشعبي .

هذا الحزب ، حزبنا ، لم يبن في يوم واحد . وانما نما واستتب وتوسع خلال اشرف النضالات دفاعا عن حقوق الشعب وارضه ولقمته ومستقبله ، حتى اصبحنا جزءا لا يتجزا من هذا الشعب لا يمكن لاية قوة فصلنا عنه . وخلال هذا الكفاح تربى اعضاء حزبنا على اعمق الشعور بالمسؤولية تجاه طبقتهم العاملة ، تجاه الشعب ، وتجاه الحزب الذي هو معنى حياتنا كلها .

لا نستهين بضربة الانقسام . ولكنها صقلت معدننا وزادت اصرارنا على تقوية هذا الحزب الذي كان الوحيد الذي صمد لكل العواصف ، ومنظماته الوحيدة التي استطاعت الصمود في ظل الحكم العسكري والاضطهاد القومي .

اننا نرى كل عمق الازمة السياسية والاقتصادية التي غرق فيها الحكم القائم في بلادنا . ونستنتج من ذلك انه يزداد خوفا من حزبنا ومن تاثيره ومن نضاله . لا قوة تستطيع ان تصرف انظارنا عن معارك الشعب الضرورية .

وبينما نتحلى باشد اليقظة امام النشاط المريب للجهاز السري ، نريد ان نقول : هذا الحزب الذي عبر على كل هذه المصاعب والمؤامرات ، وصمد امام كل العواصف قد كسب حقه بالحياة والى الابد .

الطبقة العاملة الاسرائيلية تتحرك . الاشتراكية تدق على ابواب شرقنا . فمن السخف والهراء كل احلام الجهاز السري . لقد طبل المطبل وزمر المزمر ، والبقية بحياة «الجهاز السري» ...

(جهينـــة)

انـــوار كاشفـــة
بقيـــة

وقرر الاستعمار الامريكي العمل بسرعة لقطع الطريق على اية تغييرات جذرية كان من المنتظر اجراءها نتيجة لموجة الكفاح الشعبي المتصاعدة .. وقام اجراؤه في قيادة الجيش بالاستيلاء على السلطة وفرض نظامهم الدكتاتوري لقمع الحركة الشعبية ولتغيير الصفة البرجوازية الدمقراطية للنظام في الارجنتين .

ولكن هذا الانتصار الذي حققه اجراء الاستعمار لن يكتب له « دوام العمر » ولن يكون الا مؤقتا وقصير المدى . ففي الارجنتين حزب شيوعي قوي جماهيري وحركة سياسية دمقراطية ثورية ونقابات ثورية واسعة الصفوف وطبقة عاملة واعية ، قادرة على تنظيم صفوفها وتعبئتها في معركة

ستطيع حتما بكل نظام دكتاتوري ماجور ومعادي للدمقراطية ولمصالحها الاقتصادية والسياسية .

الكتلـــة الشيوعيـــة تستجوب الوزراء :

بخصوص اللاجئين المهددين بالطرد من طمرة

وجّـــه عضو الكنيست الشيوعي الرفيق اميل حبيبي استجوابا لوزير الزراعـــة بخصوص الاشعارات التـــي تلقتها مئات العائلات من لاجئي الدامون والرويس والحدثـــة وميعار ومن سكان طمرة ، من ادارة « اراضي اسرائيـــل » لمنطقة حيفا والشمال، تطالبهم برفع ايديهم عن الابنية التـــي يسكنونها بحجة انها مبنيـــة على اراضي الدولة او مصلحة التطوير .

وقـــد سال الرفيق اميل حبيبي وزير الزراعة : هل هو مستعد لتنظيم بقـــاء هـــذه العائلات في بيوتهـــا في طمرة وعلى اية صورة ؟

وبمـــا ان هؤلاء السكان مستعدون لاعادة بناء بيوتهم في قراهم الاصليـــة ، فمتى يسمح لهم بالعودة الى قراهم المهدومة ؟

وهل مستعد الوزير لالغاء اشعارات نزع اليد تلك ؟

والمعروف ان العائلات التي تلقت تلك الاشعارات يزيـــد عدد افرادها على ٣٠٠٠ نسمة وكانت قد لجـــأت الى طمرة واقامت فيها بيوتا حجريـــة منذ حوالي ١٠ سنوات .

لماذا يدعى المواطنـــون الى مكتب الحاكـــم العسكري لاستجوابهم؟

وفي استجواب اخر لوزير الدفاع قال اميل حبيبي :

في الاسبـــوع الماضي تلقت زوجتي ، ندى حبيبي ، دعوة من الحـــاكم العـــسكري في الناصرة لمقابلته في مكتبه صباح يوم ٢٧ــ٦ــ٦٦ ومعها هويتها وصورتان لها .

ومثل هذه الدعوة ارسلت الى العديد من المواطنين العرب في الناصرة وقرى الجليل . واثناء مقابلته للمدعوين يسالهم الحاكم العسكري عن معارفهم وعلاقاتهم الشخصيـــة وعن اقاربهم الموجودين خارج البلاد

ولذلك اود ان اسال حضرة الوزير :

■ اعتمادا على اي قـــانون ارسلت هذه الدعوات ؟

■ وما هي الغاية من دعوة مواطنين عرب لمقابلة الحكـــام العسكريين لاستجوابهم ؟

■ وهل مستعد حضـــرة الوزير الامر بوقف ارسال مثل هذه الدعوات ؟

استجواب لوزير الدفـــاع بخصوص تساقط الرصاص على اهـــالي سخنين

ووجه الرفيق اميل حبيبي استجوابا اخر لوزير الدفـــاع بخصوص الرصاص الـــذي تساقط على قرية سخنين يوم ٢١ــ٦ــ٦٦ بسبب التمرينات العسكرية .

وقد ذكر اميل حبيبي وزير الدفاع بالطالب حسن عبد الله الذي توفي في سنـــة ١٩٥٨ بسبب اصابته بمثل هـــذا الرصاص اثناء ذهابـــه الى المدرسة ، وبالطفل محمـــود ابراهيم غنايم الـــذي اصيب قبل سنتين . وذكره ايضـــا بالوعد الذي قطعته الحكومـــة بابعاد التمرينات عن منطقـــة سخنين . وسال الوزير :

ماذا عملت وزارته لمنـــع تساقط الرصاص في الامـــاكن الماهولة بالسكان ؟ ومتى تنفذ الحكومة وعدهـــا بابعـــاد التمرينات عـــن سخنـــين ومنطقتها ؟

رســـالة ام الفحم

استهتار بمصالح العمال في ام الفحم
اغلاق مكتب الهستدروت لان المسؤول عن المفتـــاح في حفلـــة عرس !

ام ـ الفحم ـ لمراسلنا في كل يـــوم سبت يحضـــر الى مكتـــب الهستدروت في ام الفحم موظف مـــن صندوق « الكيرن يتـــوح » لتسجيل العمال وتنظيم شؤونهم ومطالبهم من الصندوق المذكور. وهذا الموظف يخدم عمال ام الفحم والقرى المجاورة .

ومن الطبيعي ان يتجمع العمال منذ ساعـــات الصبـــاح لقضـــاء عملهم .

وفي يـــوم السبت ٦٦/٦/٢٥ لفت نظري لفيف من العمال يحيط بسيارة جيب ويجري بينهم وبين السائق جدال عنيف .

السائق (وهو الموظف): انا لا استطيع ان اقوم بالعمل هكذا في الشارع !

العمال : ومن المسؤول عـــن فتح المكتب ، ولماذا ليس لـــديك مفتاح ؟

والمـــوظف يلقي التبعـــة على موظف اخر من ام الفحم مدعو الى حفلة عرس . وهكذا تعطلت مصلحـــة العمـــال . فمـــا رأي المسؤولين في الهستدروت ؟ ومتى يوضـــع حد للاستهتار بمصالـــح العمال .

لجنة الصحة في مجلس الرامة المحلي تقـــرر صرف ٢٥ ألف ليرة من اجل النظافه وتنتظر المساعدة من وزارتي الصحة والداخلية لحل مشكلة النظافة بشكل جذري في القريـــــة

الرامة ـ لـــراسلنا ـ في جلستين متتاليتين للجنة الصحـــة ، عـــالجت اللجنة قضيـــة النظافـــة ومكـــافحـــة الحشرات والبعوض ومع الاخذ بعين الاعتبار الـــوضع الاقتصـــادي السيء الذي يوجد فيـــه المجلس واستمرار وزارة الصحة في عدم دفع اي مساعدة له اتخذت اللجنة قرارات ترجمتهـــا العمليـــة تعني ٢٥ الف ليرة لشراء تراكتور واجرة سائق وعامل تنظيفات وهلم جرا .

هذا هو المبلـــغ الـــذي يجب على المجلس المحلي صرفه ابتداء من اول السنة القادمة من اجل النظافة مع اعتقاد اللجنة بان النظافة لايمكن ان تكون تامة ما لم يتم مشروع المجاري الذي قـــرر المجلس تنفيـــذه بشكل عاجل والذي سيكلف حـــوالي نصف مليون ليرة .

ان تحقيق هذا المشـــروع الهـــام مرتبط بمدى المساعدة التي تقدمها وزارة الصحة ووزارة الداخلية ولكن هاتين الوزارتين لم تتزحـــزحـــا عـــن مساعدتهما الزهيـــدة التي تقدمـــانها للمجلس .

شلة ـ بقيـــة

اسرائيل الى جانب هذا الشعار لا لانها ضد مبدا المفـــاوضـــات المباشرة وانما لان موقف حكومـــة اسرائيل المعلن والصريح هو : « لا لاجيء ولا شبر ارض » ! !

فعـــلى مـــاذا اذن ستكـــون المفاوضات ؟ امن اجل تثبيت هذا الموقف المعلن والصريح لحكومة اسرائيل ؟ !

لماذا لا تطالب شلة اليستوني سليم جبران من حكومة اسرائيل الاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم وديارهم وبحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني كخطوة اولى من اجـــل اعتراف الدول العربية بدولـــة اسرائيل ويحقوقها المشروعة .

لماذا لاتطالب بالغـــاء الحكـــم العسكري وسيـــاسة الاضطهـــاد القـــومي وسلب الاراضي وغيـــر ذلك من اساليب الضغط والتمييز والاكراه المتبعة ضد المـــواطنين العرب في هـــذه البـــلاد . وبتلك تساهم حقا في « بناء العـــلاقات العربيـــة اليهوديـــة على اساس المســـاواة التـــامـــة والاحتـــرام المتبادل » ـ كما يقـــول بستوني عن اهداف شلته ؟

ان طلب هذه الشلة التأييـــد والثقة من الجماهير العربية على اساس الاهداف التي اعلنتها هو استهتار بوعي هذه الجمـــاهير وادراكها وتحد وقح لمشاعـــرها القومية . والجماهيـــر العربيـــة ليست ساذجة بحيث تنطلي عليها هذه البهلوانيات .

في النفاش ـ بقيـــة

اي احترام لوزارة الداخليـــة وليس في مقدوره ان يمنـــع تطور الجماهير العربيـــة .

انا نطالب باجراء انتخابات، حالا ، لبلدية الناصرة !

اننا نطالب باجراء انتخابات السلطات المحلية في عرابـــة وسخنين ، حيث ((تنـــام)) المجالس المعينة .

انا ندعو وزارة الداخليـــة الى تخطيط برنامج لاقـــامة سلطات محلية منتخبة ، خلال هذه السنـــة ، في كل القـــرى العربية . لقـــد آن الاوان ، للتسليم بالتطور البلدي الطبيعي بين الجماهير العربيـــة .

احتفال في مدرسة ام الفحم بمناسبـــة انتهاء السنة الدراسية

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ جرى بعد ظهـــر يـــوم السبت المـــاضي (٦٦/٦/٢٥) احتفال كبير في مدرسة ام الفحم (ج) بمناسبة انتهاء السنة الدراسية .

افتتح الاجتماع مدير المدرسة صالح عبد القـــادر بكلمة رحب فيها بالمـــدعـــوين وتحـــدث عـــن المدرسة وانجازاتها السنوية وعن الاعمال التي تمت خلال السنـــة ومصادر تمويلها .

ثم تلاه رئيس المجلس وجيـــه فياض بكلمة عن اعمال المجلس .

وبعده القى القاضي الشرعي الشيخ توفيق عسلية كلمة دينية اجتماعية مؤثرة تطرق فيها الى مشاكل التربيـــة والعلـــم وتعليم الفتيات وقضية المهور .

ثـــم بـــدا البـــرنامـــج الفنـــي والرياضي . واثنـــاء ذلك بدات التبرعات تتـــوارد على منصـــة الاحتفال لصندوق المدرسة وبلغـــت ٤٥٠٠ ليرة .

واخيرا وزعت الشهادات على طلاب الصف الثامـــن . واختتم الاحتفال مدير المـــدرسة بكلمـــة قصيرة شكر فيهـــا السكان على حماسهم وتضامنهم .

مقام الخضر في حيفا يغلق لاول مرة في وجـــه الزوار يوم السبت بامـــر من ((الربانـــوت))

ـ لمراسلنا في ام الفحم ـ « الخضر » مقام مقدس لدى كل الطوائف في البلاد . ومنذ قديم الزمان ظل مفتوحا امام الجميع في كل ايام الاسبوع .

ويوم السبت الموافق ٦٦/٦/١٨ توجه عدد كبير من العائلات من قرية ام الفحم وزلفـــة وغيـــرها لزيارة المقـــام المقدس . وهنـــاك تجمع المئات من الناس في الساحة وبضمنهم فـــريق مـــن السواح الهنـــود والكثير مـــن العائـــلات الدرزية .

ولكن الحارس رفض فتح الباب بحجة انه تلقى امرا جديدا من « الربانوت » بعدم فتح المقام يوم السبت ! ولم تجد كل التوسلات للزيارة خاصة وان اكثرية الزوار من اماكن نائية وتكبدوا مشاق السفر والمصاريف .

ان الجميـــع يستنكرون هـــذا التسلط واخضـــاع المقام للـــدين اليهودي وحده او لطائفة معينة ، ويطالبون وزارة الاديان والهيئات المختصة بالتدخل وفتـــح المقـــام امام كل زائر وفي اي وقت يشاء .

مظاهرة كاثوليكية ومظاهرة معادية في بولونيا

تظاهر عـــدد من المتدينين الكاثوليك هـــذا الاسبوع في وارسو واصطدموا مـــع قوات البوليس . وقـــد نظمـــوا مظاهرتهم هذه لمناسبة مـــرور الف سنة على دخول النصرانية الى بولونيا .

ووقع الاصطدام حين رفض المصلون التفرق ، وعرقـــل تجمعهم ، امام قصر الكاردينال فيشنسكي ، السير . ولمـــا حاول المصلون السير في مظاهرة الى داخل المدينة سدت قوات البوليس الطريق امامهـــم وفرقتهم .

وكان المتظاهرون يريـــدون نقل ايقونة «البتول السمراء» من كنيسة مار يوحنـــا الى كنيســـة اخرى في مظاهـــرة نظموهـــا بعد الصلاة . ولكن السلطات البولونيـــة طلبت تأجيل نقل الايقونة الى موعد اخر .

وعلى اثر هذه المظاهـــرة نشبت مظاهرة عفوية ضـــد تصرف المصلين الكاثوليك من اتبـــاع الكاردينال فيشنسكي وهتف المتظاهرون هتافـــات معادية للكاردينال .

شكوى ضد مكتب الحاكم العسكري في المغار

المغار ـ لمراسلنا ـ في قرية المغار مكتب لاعطاء التصاريح وهذا المكتب يفتح ابوابـــه يومين في الاسبوع (الاحـــد والاربعاء) . وكما يبدو فان هدف هذا المكتب ليس اعطاء التصاريح وتسهيل حاجـــات الاهالي ، بل هو يقوم باعمـــال ونشاطات خارجة تمامـــا عن نطاق وظيفته الاساسية .

انه يعمل في تحريك جهاز ارهابي طويل عريض في السر والعلن داخـــل القرية هدفه اخماد كل صوت ينادي بالاصلاح ويقاوم الزعامة التقليديـــة القائمة على الطائفية والعائلية والتي تخدم السلطات في سياستها فرق تسد .. كما كانت له اليد الطولى في سلب قسم كبير من اراضي القرية عن طريقة رفض اعطاء التصاريح لاصحابها بعد ان اعتبرت من المناطق المحرمة كارض الربطية ويقوق وغيرها .

والجدير بالذكر ان هـــذا المكتب بزعامة السيد دوف اخذ يقوم بنشاط محموم بمناسبة معركة الانتخابـــات المحلية القادمة في القرية . فهـــو يمارس بالتعاون مـــع الشين بيت مختلف انواع الضغط والارهاب على الاهالي بصورة لا تطاق . ويماطـــل علنا في اعطاء التصاريح لكل شخص لا يخضع لاساليبـــه ويدور في فلك الزعامة الفارغة ويؤيدها في معركـــة الانتخابات .

هـــذا وهناك الكثير من الشباب يرفض ممثل الحاكم العسكري اعطاءهم التصاريح لمزاولة اعمالهم دونما سبب اللهم لانهم يريدون اصلاح قريتهم . وهم يدرسون الان تقديم عريضة الى الكنيست تتضمن اكبر عدد ممكن من تواقيعهم تطالب باستجواب المسؤولين حول هذه التصرفات اللا انسانية .

السلطات مستمرة في نهب اراضي بيت جن . اهالي القرية يطالبون بحقوقهم في ارض الخيط

بيت جن ـ لمراسلنا ـ لم تشبع سلطات نهب الارض من الارض السهلية التي سلبتهـــا من اهالي القرية في موقـــع ((ارض الخيـــط)) ، وهـــي مستمرة بشكل محمـــوم في مساعيها لابتلاع اراضي القرية الوعرية .

● فمن جهة بنشط سماسرة الكيرن كيميت من خارج وداخل القرية .

● ومن جهة اخرى تصادر الحكومه اراضي استصلحهـــا الفلاحـــون بالبولدوزرات ودفعوا عليهـــا الاف الليرات ، وتعطيهم مقابلهـــا اراضي حرشية غير مستصلحة مع «هبة» ٥٠ ليرا على الدونم (تصليـــح الدونم يكلف بين ٥٠٠ ـ ٨٠٠ ليرا) .

● وفي المنطقـــة الواقعة شمالي القرية (مواقـــع الزبود وسرطبـــه والجرمق ، وفي موقع وادي العسل من جنوب القرية ، تمنع الحكومـــة الفلاحين من استصلاح الارض بحجـــة المحافظة على الطبيعة !

وبعد حين تقوم الحكومة نفسهـــا بارسال البولدوزرات واصلاح نفس الارض (كما حدث في موقع الزبود).

● هذا وما زالت الحكومه تمنـــع الفلاحين الذين لم يتنازلوا عن اراضيهم في موقع الخيط من فلاحتها . وقـــد ارسل هؤلاء قبل ايام عريضـــة الى السلطات المسؤولة يطالبون بحقوقهم وبالسماح لهم بفلاحة ارضهم .

مكروت تحرم دير حنا من المياه باسعار الري

دير حنا ـ لمـــراسلنا ـ تلقت جمعية « الزهراء » للمياه في دير حنا اشعارا من « مكروت » لدفع ثمن المياه عن شهري اذار ونيسان هذه السنة على اساس ٢٥ اغورا للكوب الواحد اي بزيادة خمس اغورات للكوب عما كانت تدفعه الجمعية سابقا .

وعلاوة على هذا ، فقد نقضت « مكروت » الاتفاقية المعقودة بينها وبين الجمعية والتي تنص على ان سعـــر ١٠٪ مـــن مجمـــوع ما يستهلك من المياه هو ٧ اغورات (وهو سعر الري) وهي تطالب بدفع ثمن كل ما استهلك من المياه حسب السعر العالي .

وتصرف « مكروت » هذا اثار استياء اعضاء الجمعية فبحثوه في اجتماعهـــم السنوي العـــام ، وقرروا الاحتجاج عليه ، ومطالبة شركة مكـــروت بتخصيص ١٥ الف كوب للجمعية بسعر الري . كذلك قرروا التوجه للرأي العام والكنيســـت لتخصيص هذه الكميـــة من المياه لهم بسعر الري اسوة بجمعيتي عرابة وسخنين .

اهالي سخنين يطالبون باجراء انتخابـــات لمجلسهم المحلـــي المعـــين

سخنين ـ لمراسلنا ـ كان وزير الداخلية قـــد وعـــد في اجتمـــاع انتخابي باجراء انتخابات لمجلس سخنين المحلي المعين بعد مضي ستة اشهر على تعيينه . وها قد مر على تعيين المجلس اكثر من سنة ولم تجر هذه الانتخابات . وينتظر سكان القرية بفارغ الصبر ذلك اليوم الذي سينتخبون فيه اعضاء للمجـــلس المحـــلي امينين عـــلى مصالحهم وجديرين بالمحافظة على اراضيهم التي سلب منها الشيء الكثير .

ففي عهد المجلس المعين سلبت اراضي القرية الجنوبية وهـــدم بيت احد المـــواطنين . وكـــل ما فعله المجلس انه قدم استرحاما للسلطات طالب فيـــه بالمـــراعي للمواشي . صحيح ان المراعي هي امر حيوي ولكن الاهم : الارض الزراعية التي سلبت .

والمعروف ان مجلس سخنين المعين يضم المخاتير واعـــوانهم الذين يروقون في اعين السلطات. وقد حرم الحزب الشيوعي مـــن التمثيل في المجلس مع انه نال في انتخابات الكنيست الاخيرة ٢٢٪ من الاصوات . اما المبام الـــذي نال ٧٪ من الاصوات فقط فقـــد جرى تمثيله في المجلس وكـــذلك المتدينون !

ان سخنين هي اكبر القـــرى العربية في الجليل وهي اكبر قرية عربية في اسرائيل بعد ام الفحم . ومع ذلك لا توجد فيها مدرســـة ثانوية ولا مهنية . كما لا توجد فيها شبكة تلفون او كهرباء . مع ان خطي التلفـــون والكهـــربـــاء يبعدان كيلومترا واحدا فقط عن القرية .

انها في حاجة ماسة الى مدرسة ثانوية يؤمها الطـــلاب من قـــرى عرابة ، ديرحنا ، شعب ، كابول ، كوكب .

وحتى الان لم يجـــر اعـــداد خارطة هيكلية لمسطح القرية .

ان اهـــالي سخنين يطـــالبون وزير الـــداخلية بتعيين مـــوعـــد قريب لاجراء انتخابات للمجلس المحلي المعين . وهـــم ينتظـــرون بفـــارغ الصبـــر جـــواب وزيـــر الداخلية .

لجنة في جديدة لبنـــاء مدرسة

جديدة ـ لمراسلنا ـ عقد اهالي جديدة يوم السبت الماضي اجتماعا بحثـــوا فيه مسالة بناء مـــدرسة ، وقـــد انتخب المجتمعـــون لجنة مـــن ٩ اشخاص لتقوم بالنشاط المطلوب من اجل تحقيق هذا الهدف .

هذا وقد اشترك في الاجتماع بعض اعضاء لجنة المعارف المعينة من السلطات واعلنوا انهم على اتم استعداد للتعاون مع اللجنة المنتخبة في العمل .

وجدير بالذكر انه لا توجد في القرية حتى الان بناية للمدرسة (حتى ولا غرفة واحدة) . وانما غرف مستاجرة ومتفرقة معظمهـــا لايستوفي الشروط الضرورية .

مؤتمر صحفي يعقده مشايخ بدو النقب لفضح مشروع الاسكان

ممثلو البدو يتهمون السلطات باجلائهم عن اراضيهم بالقـــوة واسكانهم في اماكن اخرى لقطـــع صلتهـم بارضهـم

بئر السبع – عقـــد ممثلو القبائل البدويـة اجتماعـا صحفيا يوم الاربعاء الماضي في فنـــدق « واحة الصحراء » باشتراك ٢٠ من المشايـــخ ورؤساء الحمائل واعيان البدو في النقب ، شرحوا فيه موقفهم من مشكلة اراضيهم المصادرة وبناء مستوطنات لهم .

وتكلم في هذا الاجتماع الشيخ موسى العطاونة والشيخ حمد ابو ربيعة .

وفي هذا الاجتماع اوضح ممثلو بدو النقب ما يلي :

● مشكلة اراضي بـــدو النقب وصلت الى الذروة وعلى الراي العام اليهودي الاطلاع عليها والمساعدة على حلها .

● لا يعارض البدو في مشاريـــع التطوير وانما يعارضون في مصادرة اراضيهم .

● انهم يستنكرون اقامة ثلاثـــة مستوطنات لهم بدون استشارتهم . واقامة مثل هذه المستوطنات اثار التذمر الشديد في صفوفهم . ان عدم اعادة اراضيهم المصادرة اليهم جعلهم لا يثقون بوعـــود السلطات . وهم يخشون ان يكون وراء اقامة هـــذه المستوطنات مصادرة جديدة للاراضي التي يقيمون عليها الان . وهم رغم كل الاتصالات التي اجروها مـــع السلطات والهيئات المسؤولـــة لم يتلقوا جوابا شافيا حول اعـــادة الاراضي المصادرة اليهم وعدم القيام بمصادرات جديدة .

● على الرغم من كل الوعود التي قطعت لهم عند قيام الدولة بالبقاء في اماكن سكناهم والاحتفاظ باراضيهم ، فقد صودر الكثير من اراضيهم واجبروا على النزوح الى اماكن اخرى وحرموا من الوصول الى اراضيهم والعمـــل فيها . وقبائل وعائلات كاملة من البدو تحولت الى لاجئين داخل اسرائيل . والذين بقوا في اراضيهم حتى الان يخشون ان تقوم السلطات باجلائهم عنها بالقوة دون اجراء اي مفاوضات معهم .

● انهم يطلبون حلا لمشكلة اللاجئين من البدو عن طريق اعادتهـــم الى اراضيهم او التعويض عليهم بالاتفاق عن طريق المفاوضات .

● انهم يرفضون اقامـــة اي مستوطنات لهم قبل ان تحل مشكلة اراضيهم المصادرة . وهم لن يتنازلوا ابدا عن حقهم في اراضيهم . واكدوا انهم اجلوا عن اراضيهم بالقـــوة ، واجبروا على السكن في اماكن اخرى .

لقد كان هذا المؤتمر الصحفي ضربة نزلت كالصاعقة على رؤوس السلطات التي حاولت اظهار القبائل البدوية في النقب وكانها راضية عن سياستها وتؤيد اقامة المستوطنات التي تعدها لها والتي طبلت لها وزمرت كثيرا في المدة الاخيرة ...

فرنسا ترفض التوقيع على بيان حلف جنوب شرق آسـيا

كانبرا – اعلن مجلس حلف جنوب شرق آسـيا ، مساء امس الاول انه يرى الوضع في جنوب شرق اسيا ، اخطـــر موقد حرب في العالم . ودعا بيان المجلس الى مواصلـــة الجهود لكبـــح « التحـــدي الشيوعي » .

وقد صدر هـذا البيان في اعقاب المجلس السنوي الذي استغرق ٣ ايام . وقد وقعته ٧ دول من ثمانيـــة . ورفض ممثل فرنســـا الذي اشترك بصفة مراقب توقيع البيـان . وقد دعا البيان الى مواصلـة الحرب في فيتنام .

٥٦ من كبار رجـــال الفكر والشخصيات يوقعون على نداء لتحريم السلاح الذري

استجـاب ٥٦ بروفيسور ومحاضر في جامعات البـــلاد ومعـــاهدها العليا ورجال فكر وقـــادة اجتماعيون اخرون ، الى مبادرة « لجنة تجريـــد منطقـــة الشرق الاوسط من السلاح الذري » ووقعوا عـلى بيان يدعون فيـــه الى تحريم السلاح الذري في منطقتنا .

وجاء في البيان ان امتلاك الســلاح الذري هو امر مشحون بالاخطـــار لاسرائيل والدول العربية وربما للعالم كلـه .

وان امتلاكه من قبل دول متخاصمة في منطقتنا بشكل عبئا سياسيا حساسا سيكون من الصعب حمله ومن الممكن ان يقود الى الدمار في كل لحظة .

ويتحدث البيان عن الاضرار الفادحة التي من الممكن ان يسببها هجـــوم ذري اسرائيلي على مصر ، ويقول : « ولكن الاضرار التي يسببها مثل هذا الهجوم لاسرائيل ستكون اشد فداحة »

ويتوجـه الموقعون في بيـــانهم الى الحكومة والكنيست في اسرائيل للقيام بمبادرة سياسية دولية لتحريم دخول السلاح الذري الى منطقـــة الشرق الاوسط ويؤكدون على اهميـــة الاثر الذي سيتركه هـــذا التحريم على المعركة العالمية لتحريم السلاح الذري في العالم كله ! اقرا مختصر مفيد على الصفحة الثانية – بين الشك واليقين)

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـة التحـرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفـا

الحكومة تضع على وزير التطوير الباامي مهمـة تشريـــد البـــدو

وفهم مراسلنا ان الحكومـــة اوعزت الى بنطوف وزير التطوير الباامي في الحكومة الى وضـــع مشروع تشريد البدو عن اراضيهم باسم اقامة مشروع الاسكان لهم .

وحين عرض هذا المشروع على مركز المبام ، لاقى مقاومة شديدة من الاعضاء العرب الذين فضحوا مؤامرة الحكومة باستخدام حجـة الاسكان لتشريد البدو وتصفيـة كل اراضيهم في النقب . ويقول مراسلنا ان هذه القضيـة كانت موضع نقاش عنيف في المبـــام . ويؤمل الا يوافق حزب المبام على مشروع التشريد الواسع لسكان النقب البدو .

الرأي العـــام – بقيـــة

« التقـــير » الامريكي بان القصف جرى ضد مستودعات الوقود وليس ضد هانوي وهايفونج . واعلن ان بريطانيا « لا يمكنها تأييد قصف مدن ماهولـة »

واما الاوساط الحاكمة الامريكيـة فان عزلتها قد اشتدت بسبب هـــذه الجريمة الجديدة وقد حاولت تبريرها بانها رد على الهجمات الكبيرة التـي قامت بها في المدة الاخيرة قوات جيش التحرير في فيتنام الجنوبية . واعترفت هذه الاوساط بعزلتها الشديـــدة عندما اعلنت انها « لا تنتظر اي تاييد لاعمالها هذه من اي جهـة غـير الدول الصغيرة في الشرق الاقصى » .

وقد اوردت الانباء انه بالاضافـة الى الضحايا في الارواح فان النـــار ما زالت مشتعلة في مستودعـــات الوقود التي قصفتها الطائـــرات الامريكية . وان اللهب والدخان وصلا الى علو ثمانية كيلو مترات .

اجتماع تثقيفي لفروع قطاع البطوف

تقام صباح يوم السبت ٢–٧–١٩٦٦ الساعة ١٠ صباحا في نادي الحزب في عرابة محاضرة عن :

واجبات الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المرحلـة الحاضرة

يلقيهـا : **الرفيق اميل حبيبي**

فروع سخنين وعرابة ودير حنا مدعوة الى المحاضرة .

الشرطة تعتدى على عمال متظاهرين امـــام بناية اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – دخل الاضراب الذي اعلنه ٣٥٠ عاملا من مصنع « سليليم » في يازور يومه السادس . وفي مظاهرة امام بناية الهستدروت اعتدت الشرطة على المتظاهرين واعتقلت عددا منهم .

ففي يوم الاربعاء الماضي نظم العمال المضربون مظاهرة صاخبة امـــام دار اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت ، فاعتدى عليهم بوحشية عشرات من رجال الشرطة المزودين بالعصي ... فجرح عدد من المتظاهرين واغمي على بعضهم .. واعتقلت الشرطة ٧ عمـــال بينهم سكرتير اللجنة ي. بزيز . وقد حطم العمال بعض النوافذ . وتجمعوا في الساحة وهم يصيحون : « الخبـــز العمل » !

وقبل ذلك تظاهروا امـــام مجلس عمال حولون وحطم بعضهم الاثـــاث والادوات الموجودة في دار المجلس .

دار اللجنة التنفيذية تعج بالمضربين والمتظاهرين

وكانت بناية اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت وساحتها يوم الاثنـــين الماضي تعج بالمضربين والمتظاهرين . وفي ساعات الصباح الباكر اعلن ٣٥٠ من عمال « سليليم » في « يازور » اضرابـــا تحول بعد ذلك الى مظاهرة انضم اليها في ساعات بعد الظهر العشرات من عمال « ارغمان » في بني براك الذين اعـــلن اعضاء لجنتهم اضراب جلوس في غرفة « أردا » سكرتير الدائرة الخاصة بعمال الصناعـــة . وكان الاساس المشترك لهذين المصنعين (سليليم وارغمان) الطلب من دوائر الهستدروت الدفاع عنهم ضد الفصل من العمل والاجحاف

الفصل لم يلغ في « سليليم »

وعمال « سليليم » الذين اضربوا قبل عدة اسابيع ضد اغلاق قســـم الحياكة في المصنع مما ادى الى فصل ١١٠ عمال ، وعدهم مجلس عمـــال حولون بالغاء اوامر الفصل . ولكن ادارة « همشبير همركزي » (صاحبـة المصنع) لم تكن على ما يظهر عـــلى استعداد لالغاء اشعارات الفصل .

وفي يوم الاحد اعلن « ا. يدلين » سكرتير « شركة العاملين » للجنة العمال بان هذا القسم سيغلق اذا تبين انـــه غير مربح . وقد طلبت اللجنة تاجيل الفصل الى ان يبت ، على الاقل ، في مستقبل هذا القسم ، ولكن ، لا ادارة همشبير ، ولا شركة العاملـــين ، ولا اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ولا مجلس عمال حولون ابدوا استعدادهم للموافقة على هذا الحد الادنى من مطالب العمال .

اضراب عـــام ومظاهرتان

ونتيجة لهذا الوضع دعت اللجنـــة الى اجتماع للعمال يوم الاحـــد . وقرر الاجتماع اعلان الاضراب حالا . وانتخب لجنة لقيادة النضال (تشمل لجنة العمال) .

وفي يوم الاثنين صباحا تظاهر كل عمال « سليليم » – قسم امام بنـــاية همشبير همركزي في شارع سلمة ، وقسم اخر امام دار اللجنة التنفيذية للهستدروت – وكانوا يرفعون عشرات الشعارات ويصيحون : « الخبـــز والعمل ! لتدافـــع الهستدروت عن عمال المصانع » ! الخ ..

وصرح اعضاء اللجنة بانه اذا لم تلب طلباتهم خـــلال مـــدة قصيرة فسيشددون نضالهم ويتخذون كـــل الاجراءات من اجل المحافظة على مورد رزقهم .

وكانت زعامة اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت قد اقترحت على عمال المصنع اخذ اذن لمدة اسبوعين . ولكن لجنة العمال رفضت هذا الطلب لان معناه اضعاف نضالهم .

وهكذا فقد عاد عمال « سليليم » المضربون الى التظاهر بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي امام دار اللجنـــة التنفيذية ضد محاولة قذفهـــم الى مهاوي البطالة .

لجنة عمال ارغمان تعلن اضراب جلوس

وفي صباح يوم الاثنـــين الماضي توجهت ايضا لجنة عمال « ارغمان » الى « أردا » المسؤول عن الدائرة الخاصة عن عمال الصناعـــة في الهستدروت لمطالبته بالتعجيل في تنفيذ توصيات اللجنة المركزة التي اتخذت بخصوص نقل مصنع « ليغنه » (هذه التوصيات التي ، كما هو معروف ، لا تلبي كل مطالب العمال) . وبعـــد اضراب جلوس قبل المسؤول وفـــدا عنهم لمقابلته .

وفي هذه المقابلة جرى الاتفاق على ارسال رسالة الى ادارة ارغمـــان تطلب منها الاجابة على توصيات اللجنة المركزة حتى يوم الجمعة (اليوم) واذا لم تجب الادارة بشكل ايجابي فسيتخذ مجلس عمال بني براك يـــوم الاحد الاجراءات التي يراها مناسبة .

الكتلة الشيوعيـــة في الهستدروت تحتج على عدوان الشرطة

ارسل الرفيق يشوعا ايرغا رسالة عاجلـــة الى اللجنـــة المركزة في الهستدروت موجهـــة الى ا. بيكر سكرتير الهستدروت يحتج فيها بشدة باسم الكتلة الشيوعيـــة (القائمـــة الشيوعية الجديـــدة) على موقف اللجنة التنفيذية للهستدروت من عمال « سليليم » المضربين وعلى عدوان الشرطة الوحشي عليهم ، ويعرب عن تاييـــد الكتلة لمطالب العمال ونضالهم العادل .

وتدعو الكتلة في رسالتها الى مطالبة همشبير همركزي بعدم اغلاق المصنع وباستنكار تدخل الشرطة ضـــد المضربين وعدوانها الوحشي عليهم ، وبالغاء كل الاجراءات التي اتخـذت ضدهم .

وتطلب الرسالة عقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية لبحث مطالب العمال

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الرفيق احمد مصطفى زيـــد بالمولود الجديد **ابراهيم**

فرع الحزب الشيوعي بأم الفحم – الخلية الحمراء

تهنئـــة

الى صديقنا المحامي **انيس شقور** ، تهانينـــا وتمنياتنـــا بنجاحـــك ولمناسبة افتتاحك المكتب في عكا القديمة رقم ١٣ /١٧١ مقابل بنك باركلس .. فالى الامام .

الكتلة الشيوعية
في بلدية عكا

الادارة الجديدة لمجلس عبلين المحلي تقر اللجان وتضع مخططا لمصلحـــة اكثريـــة السكان

الرئيس المخلوع ، عرسان سلمان ، وزمله يقاطعون الجلسة القائمقام ساسون يضع العقبات امـــام المجلس فيطلب تجميـــد امواله الموجودة في البنـــك

عبلين – لمراسلنا – عقد مجلس عبلين المحلي جلسته العادية يوم السبت المـاضي ، واقر لجـان المجـلس المختلفـة . واشرك في اللجان جميع كتل المجلس المحلي.

وقاطع الرئيس المخلوع عرسان سلمـــان وزملـه الخمســة هـــذه الجلسة . وقد لاقى عملهم هـــذا استياء السكان .

ان مقاطعتهم لجلسات المجلس هدفها شل اعمال المجلس المحلي. ولكن الادارة الدمقراطية اخذت ، من اول يوم ، في العمل على تغيير التركة السيئة التي تركها الرئيس المخلـوع . وعلى عكس الادارة السابقة شرع باشراك كل الائتلاف في اعمال المجلس المحلي حتى تعم الفائدة .

وتلاقي العقبات التي يضعها قائمقام عـــكا ساسـون رشدي (بارساله رسالة الى البنك العربي في شفاعمرو لتجميـــد اموال المجلس الموجـــودة فيه) اشد الاستياء . واهالي عبلين يسالون : باي حق يعمل ساسون هذا العمل المنافي لاصول عمله ويتدخل هذا التدخل الفظ في شؤون المجلس ؟

هذا وسيقـــوم رئيس المجلس بمقابلة القائمقام ساسون ويطالبه بالافراج عن اموال المجلس .

ان الادارة الجـــديدة وضعت مخططا لتغيير الاوضاع داخـــل المجلس المحلي لمصلحة اكثريـــة السكان في القرية .

ولا يزال الضغط مستمرا لشل عمل المجلس . ولكن اهالي عبلين يقـــولون ان هـــذا المجلس المحلي الدمقراطي قام ليبقى ويعمل على اصلاح الشوارع والكهرباء وتغيير وجه القرية وذلك بالتعاون مـــع السكان ولمصلحتهم .

ان المطلب الان ان يتعـــاون جميع الاعضاء المخلصين لمصلحة قريتهم مع الادارة الجديدة حتى يثبتوا عـــدم اذدنابهـــم للـــرئيس المخلوع عرسان سلمان .

كلمة الاتحـــاد – بقية

حقوق سكان العراق . امـــا كيف سيتحقق هذا المبدا حتى لا تتكـــرد المجازر في المستقبل ، فذلك رهـــن بنضال القوى الوطنية والدمقراطيـــة في داخل العراق .

ان استمرار الحرب القذرة ضـــد الاكراد قد ادى الى عزلة العـــراق وجعله فريسة للمؤامرات الاستعمارية في الداخل والخارج ، وتفكيك وحـــدة قواه الوطنية . هذه الوحدة التـي اصبحت ضرورة عاجلة لجميع القوى الوطنية المعادية للاستعمار . وحـــل المشكلة الكردية هو خطوة هامـــة في سبيل هذه الوحدة .

اعداء الشعوب العربية واعـــداء التحرر يستغلون النزاعات الداخلية في العالم العربي لخدمة اغراضهم ، وقد استغلوا اشد استغلال الصعوبـــات الداخلية في العراق ، فكانت الحرب ضد الاكراد محط كل امالهم لايصال العراق الى حالة يعجز فيها عـــن مقاومة الدسائس الرامية الى عزلـة وزجه في الحلف الاسلامي ، وسحق كل قواه الوطنية في الداخل .

فهذه الحرب لم تكن حربا ضـــد الاكراد وحدهم بل ضد كل القـــوى الوطنية التقدمية في الداخل ، لابقـاء العراق متخلفا عن الركب المتحـــرر في المنطقة .

وهكذا فالاستقرار الداخلي ووحدة القوى المعادية للاستعمار كلها مـــن الامور التي ستكون بعيدة الاثـــر ليس بالنسبة للتطورات السياسيـــة في داخل العراق وحسب ، بــــل بالنسبة لتلاحم جميع القوى التقدمية المعادية للاستعمار والامبريالية فـــي المنطقة .

فنجاحات العراق في الداخل وتطور نظام دمقراطي فيها هو تعزيز لنضال الشعوب العربية كلها .

وعلى نتائج الجهود المبذولة الان ، في العراق لتسوية المسالة الكردية تتوقف تسوية المسائل الاخرى التي تواجه العراق .

وقاحة الحكم العسكري جاوزت الحـــدود ! !

منع مواطنين من الطيبة من القيام برحلـة الى ايلات ، ومن التجول في بلادهم

الطيبة – لمراسلنا – نظم الحزب الشيوعي في الطيبة رحلة الى ايلات. وبعد تجهيز كل الامور وموافقة الدوائر في تل ابيب ، طلب الحـاكم العسكري قائمة باسماء الخمسين شخصا الذين يريدون الاشتراك في الرحلة، مع ارقام هوياتهم . وبعد تقديم القائمة شطب ستة اسماء من هذه القائمة ، ومنعهم من الاشتراك بمثل هذه الرحلة وهم(عبد الحميد ابـو عيطـة ، شاكر سليمان ، ابراهيم سليمان ، احمد جابر ، عبد العزيز ابو اصبع ، وموسى سليمان) بحجة وجودهم في القائمة السوداء .

وعند ذلك ابطل الحزب الرحلـة كلها ، وقـدم احتجـاجا على هـذا التصـرف الفظ مـن قبل الحكم العسكري والدوائر المسؤولة .

وقد اصدر فرع الحـزب منشورا يفضح هذا التصرف الوقح ، ويطالب بالغاء الحكـم العسكـري والقيـود المفروضة على المواطنين العرب .

وعلمت ان رفـاقنـا في الكنيست سيقدمون استجوابا على هذا التصرف والتعسف ، ويطالبون بالتعويض على الاضرار ، ولجم الحكام العسكريين واعطاء تصريح لمثل هذه الرحلـــة لمواطني الطيبة دون تفريق .

افتتاح المؤتمر ال ٢٢ لنقابة المعلمين يوم الاحد

حيفا – مكتب الاتحاد – يفتتح يوم الاحد القادم ، بعد غد ، المؤتمر ال ٢٢ لنقابـــة المعلمين .

ويقول مراسلنا ان كتلـــة المعلمين التقدميين تستعد لرفع قضايـــا ومطالب المعلمـــين والنضال لتحقيق سنة اضافية من التعليم الالزامي وتحسين شروط وظروف عمل المعلمين، ومن اجل تخفيف الازدحام في الصفوف ، ومن اجل اكمـــال تحصيل المعلمين والمعلمـــات مجانا – سنة تكملة باجـــرة كاملة – لكل معلم ومعلمة بعد ٨ سنوات خدمة ، ومن اجل ٢٤ ساعة عمل لمعلمي الصفين السابع والثامن ، ومن اجـــل مناهج تعليمية مفعمـــة بروح الاخوة والســـلام والاعتراف بحقوق الغير .

اما بالنسبة للتعليم العربي فان الكتلة تعتزم النضال من اجل المطالب الاتية :

توفير الابنية الملائمة للتعليم والتجهيزات المدرسية والعناية الصحية بالطلاب ، وتقـــديم المساعدات والقروض الكافيـــة للمجالس المحلية حيث وجدت كي تتمكن من توفير المتطلبات المدرسية المختلفة .

ضد الملاحقات والمضايقات والفصل السياسي .

العمل على زيـادة المعلمين الجامعيين في المدارس العربية .

من اجل ايجـــاد مفتشين فنيين مختصين بالمواضيـــع المختلفة .

اصدار رخص للمعلمـــين الثانويين .

وتوفير الكتب المدرسيـــة اللازمة وباللغـــة العربيـــة للصفوف الثانوية .

من اجل الاعتراف بالمدارس الثانوية العربية ذات عـــلامات وقائية .

هذا بالاضافة الى العديـــد من المطالب النقابية والتنظيمية وعلى رأسها الغاء دائرة براق وافتتاح فروع لبنك « مساد » في اماكن تجمع المعلمين العرب وافتتاح بيت للمعلم في الناصرة .. وكذلك النضال من اجل وقوف النقابة الى جانب المطلب العادل – الغاء الحكم العسكري

عمال الطيبة يحتجون على البطالة والغـــلاء

الطيبة – مئات العمال من الطيبـــة وقعوا على عرائض موجهة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت احتجاجا عـــلى البطالة والغـــلاء ، وكذلك احتجاجا على ارتفاع رســـوم الهـــستدروت .

اجتماع – بقيـــة

منظمة التحرير تمثيل الشعـــب الفلسطيني في الاردن وخارجـــه والا تتدخل اي دولة عربية في شـــؤون المنظمة ، واطلاق سراح الموقوفـــين والمعتقلين حالا .

ولم تذع محطة عمان اي تعقيب على هذا القرار كما انها لم تذع مقررات الاجتماع نفســه . ولكن في خطـــاب للملك حسين في حفلة توزيـــع الشهادات في جامعة عمان هاجـــم بشدة الازدواجية في المجال العسكري التي تعتبر « الخيانة وتفرقة للصف » . كما اعلن حسين ان جيش الاردن هو « جيش التحرير » ولن يسمح بتسلل العملاء الاجانب الى صفوفه .

كما ان اذاعة دمشق قـــد نددت بموقف الملك حسين وبحكمه الارهابي وطالبت بالافراج عن جميع المعتقلين السياسيين وبتنفيذ الاتفاق بـــين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومـة عمان .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع حيفا

يعقد اجتماعا شعبيا للشباب في نادي الحزب الشيوعي ، درج الموارنة ، ١٦ وذلك يوم الاربعاء في ٦–٧–٦٦ الساعة ٨ مساء حول :

مؤتمر اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ومؤتمـــر الكومسومول السوفييتي .

ويتكلم في الاجتماع : رئيس الوفـــد **بنيامين غونين**

مؤتمر – بقيـــة

صار هذا الحزب اشبه بنادي للخطب المسرحية ، عيناه ، دائما الى الماضي ، وليس له القدرة ان يتطلـــع الى المستقبل . واكد هذا اكثر فاكثر ان الحيروت ليس بديلا للحكم ، ولذلك فهو يحاول الارتبـــاط بحزب رافي ليشكلا معا محورا فاشيا معاديا للعمال. ومما لا شك فيه ان سياسة « التجمع » الحكومي المتواطئة مع اليمين والمعادية للعمال هي التي تشجع اليمين المتطرف على التطاول لضرب الدمقراطيـــة البرجوازية واقامة نظـــام فاشي دكتاتوري .

الاستعدادات – بقية

العمال في تل ابيب في الاسبوع الماضي – ان يقوم مجلس عمال الناصرة بعقد اجتماع شعبي للعمال باسمه ضـــد البطالة – ان ينضم الى جماهير العمال المكافحين من اجل دفع علاوة الغلاء في تموز الحالي – ان يتوجه الى الهيئات المسؤولة بتوفير العمل لطالبيه وان يرسل وفدا موسعا منه ومن نقابـــة عمـــال البناء الى الكنيست ووزارة العمل ومركز شبكة مكاتب العمل ، واللجنة التنفيذية في الهستدروت . وكذلك التوجه لبلدية الناصرة للوقوف الى جانب العمال واقامة مشاريـــع الشالية في المدينة من شانها استيعاب العمال .

شعوب العالم ترد بغضب على القصف الامريكى لفيتنـام الشماليـة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — אל־אתיחאד

٥ تموز ١٩٦٦
١٧ ربيع الاول ١٢٨٦
16 תמוז 5726
5.7.1966
No. 16 Vol. XXIII
العدد ١٦ السنة ال ٢٣

وفـود ١٥ دولـة تصل الى الجـزائر لاحتفـالات الاستقـلال

وصلت الى مدينة الجزائر وفود من خمس عشرة دولة من بينها الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة والجمهورية السورية والهند ويوغسلافيا ، وذلك للاشتراك في احتفالات الذكرى السنوية الرابعة لاستقلال الجزائر ، التي تجري اليوم الثلاثاء .

تجنيد اجباري عـام فى فيتنـام الشماليـة

فى خبر من سايغون ، نقلته وكالات الانباء ، ان حكومة فيتنام الشمالية قد استدعت للخدمة العسكرية كل البالغين الذين تتراوح اعمارهم بين الثامنة عشرة والثلاثين . استعدادا لكل تطور محتمل فى العدوان الاميركي على جمهورية فيتنام

تجدد مظاهرات التنديد بالعـدوان الاميركي فى لنـدن

تجددت امس المظاهرات فى لندن تضامنا مع الشعب الفيتنامي وكفاحه البطـولي ، وتنديـدا بالعدوان الاميركي المتواصل ضد فيتنام الشماليـة وخصوصا عمليات قصف هانوي وهايفونغ التي ما زالت مستمرة .

وكان قد عقد قبل هذه المظاهرات اجتماع جماهيري واسع في ساحة الطرف الاغر فى لندن احتشدت فيه الالوف لتستمع الى كلمة قائد الحزب الشيوعي البريطاني .

مظاهرات كبرى تجتاح عواصم العالم احتجاجا على القصف البربري الذي تقوم به الولايات المتحدة على فيتنام الشمالية

الاتحاد السوفييتي يدعو الصين للوحدة امام الوضع الخطير الذي اوجده العدوان الامريكي

ـ الصين تصدر بيانا شديد اللهجة وتعلن انها ستقدم كل التاييد المادي لفيتنام ـ حكومة فيتنام الشمالية تخلي العاصمة هانوي من المدنيين وتتهم بريطانيا بانها تذرف دمـوع التماسيح ـ صحيفة نيويورك تايمز تهاجم جونسون الذي ينفذ سياسة غولدووتر ...

امام التطورات العسكريـة السريعة والخطيرة التي ادخلت الحرب الفيتنامية فى مرحلة جديدة اشد خطورة ، اصدرت حكومة الصين الشعبية بيانا شديد اللهجة وصفت فيـه قصف هانوي وهايفونغ بانـه عمل يائس يقوم بـه وحش جريح وانها الان حرة من اية قيود فى تقديم التاييد المادي لفيتنام الشمالية . وجاء فـي البيان انه اذا كان الاستعماريون الامريكان قد قرروا الهجـوم من البحر والجو فلا يوجد اي سبب يمنع دولا اخرى من ان تجيب على هذا بهجوم مـن الارض .

واعلنت حكومة هانوي عن قرارها باخلاء العاصمة هانوي من كـل المدنيين الذين لا دور لهم فى عمليات الدفاع عن المدينة .

وكتبت نيويورك تايمز ان «حكومة جونسون تنفذ نفس السياسة التي نادى بها جولدووتر في انتخابـات ١٩٦٤ التي ندد بها جونسون نفسه .

وقالت ان هذه الخطوة ، قد غـيرت طابع الحرب وان «علـى الرئيس جونسون ان لا يستغرب رد الفعـل العنيف والقلق الذي سببته خطوته هذه عند المواطنين الامريكيـين والفرنسيين وابناء الشعوب الاخرى»

وحاولت الاوساط الحاكمة الامريكية تضليل الراي العام وتطمينه اذ اعلن المستشار الاول للشؤون الخارجيـة للرئيس جونسون انه «لا يوجـد اي خطر لتوسيع رقعة الحـرب ودخول حرب مع الصين» .

وبسبب تاييدها للعدوان الامريكي على فيتنام الشمالية تتدهور سمعة حكومة بريطانيا ونفوذها في بريطانيا نفسها على الرغم من معارضتهـا لعمليات القصف الاخيرة . وقـد اتهمت صحف فيتنام الشماليـة ، رئيس حكومة بريطانيا ، ويلسون ، بانه يذرف دموع التماسيح في موقفه من قصف هانوي وهايفونغ .

وموقف الحكومة البريطانية هـذا عمق الازمة في حزب العمال البريطاني وزاد نقمة الجناح اليساري الـذي يطالب بالعدول عن موقف التاييـد لسياسة الحرب الامريكية في فيتنام

وقد قامت في لندن مظاهـرة اشتركت فيها الالوف امام مقر رئيس الحكومة في داوننغ ستريت وامـام دار السفارة الامريكية .. تستنكر جرائم الامريكيين ضد الشعب الفيتنامي

كما قامت مظاهرات عنيفة صاخبة في مختلف العواصم في العالم ، في موسكو وبكين وطوكيو وروما وفي كلكتا

(البقية على ص ٤ عامود ١)

نداء هام من الاتحـاد السوفييتي الى الصين

«الوضع الدولي المقلق يحتـم وحدة الدول الاشتراكيـة والحركة الشيوعية العالميـة لصد العدوان الامريكي»

موسكو ـ مرة اخرى .. توجهت اللجنة المركزية للحزب الشيـوعي السـوفييتي الى الحزب الشيوعي الصيني .. بنداء مخاص للعمل مـن اجل التغلب على الخلافـات ورص صفوف الحركـة الشيوعية العالمية والمعسكـر الاشتراكي لصد الهجـوم الاستعماري المركز على فيتنام

وقد جاءت هذه الدعـوة السوفييتية فى رسالة تحيـة من الشيوعيين السوفييت الى الشيوعيين الصينيين بمناسبة الذكـرى ال ٤٥ لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني .

وجاء فى النداء السوفييتي : فى هذه الايام ، يضـاعف الاستعمار الامريكي عدوانـه

(البقية على ص ٤ عاموده)

في اعقاب محاولة الانقـلاب الفـاشل :

حملة اعتقالات واسعة بين القوميين في العـراق

البزاز : محاولة الانقلاب قضية داخلية تمامـا

رئيس وزراء العراق يزور تركيا. رئيس حكومة الجمهورية العربية المتحدة يزور العراق «زيارة شخصية» . الدوائر الاستعمارية تحاول استغلال محاولة الانقلاب لابعاد بغداد عن القاهرة وربطها بمخططاته

بغـداد ـ تقوم السلطات العراقية بحملـة اعتقالات واسعة بين « حركة القوميين العرب» وغيرها من المنظمـات القوميـة التي تشك سلطات بغداد ان لها ضلعا فى محـاولة الانقلاب . وبعد اعتقال عارف عبد الرازق وصبحي عبـد الحميد ، تقـوم قوات الامن بالتفتيش عن فؤاد الركابي ، الوزير السابق والسكرتير العام السابق للاتحـاد الاشتراكي العربي فى العـراق ، والذي انشق عن عارف وكون مـع القوميـين الاخرين حركـة «المنظمة الاشتراكية العراقية»

وفي اجتماع صحفي ، عقده عبد الرحمن البزاز رئيس وزراء العراق ، يوم الجمعة الماضي ، اعلن « ان لا ضلع لاي دولة أجنبية ، عربية او غير عربية بمحاولة الانقلاب .. والقضية قضية داخلية تماما » ..

وادعى رئيس وزراء العـراق ان القائمين بمحاولة الانقلاب ليسـوا قوميين ولا مخلصين للعراق ، وانمـا .. انانيين ، لا اكثر ولا اقل !! .

وقال البزاز ان جماعة حركـة القوميين العرب يريدون من حكومة بغداد ان تشتم ايران وتركيا والغرب ليل نهار ، حتى تثبت انها تقدمية وثورية !..



عبد الرحمن البزاز

توقيت

وتفيد وكالات الانباء انه ليس مـن الصدفة توقيت الانقلاب .. فقد جاء ليقطع زيارة البزاز لتركيا وليقطـع كل خط التقارب مع تركيا وايـران

(البقية على ص ٤ عاموده)

في اختتـام زيارته للاتحـاد السوفييتي :

ديغول : صفحة جديدة في علاقات باريس - موسكو لخدمة قضية السلام في اوروبا والعالم اجمع

برافدا تصف زيارة ديغول بانها كانت حوارا مثمـرا وهامـا

باريس ـ صـرح الرئيس الفرنسي ، فى اجتماع للحكومة الفرنسية ، يوم السبـت الماضي ، ان زيارته للاتحـاد السوفييتي قد فتحت صفحة جديدة فى علاقات الاتحـاد السوفييتي وفرنسا . وقـال ان تطور العلاقات بين بلدينـا هو فى خدمة الامن والسلام فى القارة الاوروبية وفى العالـم

وصرح وزير الاستعلامـات الفرنسي ان الرئيس ديغـول قد اكد ارتياحه الكبير لنتائـج المباحثات واعجابه بالنهضـة السوفييتية. وقال ان الرئيس ديغول واعضاء حكومته قـد نددوا بشدة ، بالغـارات الامريكية على المنشـآت الصناعية ومخازن النفط في جمهورية فيتنام الشمالية .

ونشرت جريدة برافدا مقالا بمناسبة اختتام زيارة ديغول

(البقية على ص ٤ عامود ٣)



الرئيس ديغول

صراع عنيف في حـزب العمـال البريطاني

اليسار المعارض لحكومة ويلسون يتهم القيادة بالخيانة وينـدد بتاييدهـا للاستعمار الامريكي فى عدوانه الاثـم على فيتنـام

لندن ـ يتسع الصـراع الداخلي ، يوما بعد يوم ، فـي حزب العمال البريطاني بسبب السياسة الخارجية المتواطئة مع العدوان الامريكي علـى فيتنام . وقد وصل هـذا الصراع ذروته ، هذا الاسبوع باستقالة وزير الصناعـة البريطاني فرانـك كازنيس احتجاجا على تواطؤ ويلسون مع امريكا فى عدوانها القـذر على فيتنام الجنوبية وقصفها البربري لمنشآت صناعية في فيتنام الشمالية .

وفى اجتماع اللجنة المركزية الاخير ، قوطع ويلسون اكثر من مرة ، وكان الاعضـاء اليساريون يهتفون : «انـزل انزل عن الكرسي !» .. كما طالبوا بتقليص الميزانيـة العسكرية الى الحد الادنـى ، والاتجاه نحو الاستقـلال السياسي ، سيرا فى اعقاب فرنسا .

كذلك يعارض الجنـاح اليـاري فى حزب العمـال البريطاني ، فى دخول بريطانيا للسوق الاوروبية المشتركة .

زعيم اليسار : حتى النهاية !

ويشير المراقبون السياسيون البريطانيون الى انه ليس من المنتظر انحسار الازمة مـن الحزب ، فى المستقبل القريب .. لان الجناح اليساري يعزز نفوذه ويصمم على المقاومـة الداخلية .

وقد صرح مايكل فوت زعيم الجناح اليساري انه لم يعـد مجال لاي مصالحة بعـد ان رفضت حكومة ويلسـون التنديد بالغارات الامريكية على عاصمة فيتنام الشمالية. وقال ان جناحه سيواصل المقاومـة حتى يسقط الطغمة اليمينية ، وينظف سمعة الحزب والعمال البريطانيين والشعب البريطاني

ديان يغادر البلاد في طريقه الى فيتنام الجنوبية

القائد العام السابق لجيش الدفاع الاسرائيلي يجتمع فى واشنطـن مع جنرالات الحرب الامريكيين . ديان اخذ توصية من سفـارة امريكـا فى اسرائيـل لمساعدتـه !

تل ابيب ـ غادر البـلاد بطريق الجو ، يوم الاحـد الماضي ، الجنرال موشه ديان القائد العـام السابق لجيش الدفاع الاسرائيلي وفـارس حملة سيناء الفاشلة ، فى طريقه الى فيتنـام الجنوبية .

واعلن ديان لوكالـة الانباء الاسرائيلية انه سيمر بباريس ، ليتحدث مع جنرالات باريس حول الحرب الوطنية الفيتنامية ضد فرنسا ، ثم يتابع ديـان طريقه الى لندن ، حيث يجتمع مـع عـدد من السياسيين

(البقية على ص ٤ عامود ٧)

عودة الرفيق توفيـق طوبي من اجتماع مجلس السلام العالمي

اللد ـ عاد يوم الجمعة الماضـي عضو الكنيسـت توفيق طوبي ، عضو مجلس السلام العالمي الى البـلاد بعد اشتراكه في اجتمـاع مجلـس السلام العالمي في جنيـف وكـان في استقباله في المطار اعضـاء المكتـب السياسي واللجنة المركزية للحـزب الشيوعي الاسرائيلي ووفود مـن مناطق وفروع الحـزب ولفيف من الاهل والاصدقاء .

كما نشرت الاتحاد في عدد سابـق فقد زار الرفيق توفيـق طوبـي في طريق عودته بودابست وزار اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكـي الهنغاري حيث اجرى محادثات ودية مع ممثلين عنها ، حول امور مشتركة للحزبين .

التحضيرات لمؤتمر العمال العرب لمكافحـة البطـالة الذي سيعقد في ١٦ تموز الجاري في النـاصرة على قدم وسـاق

١٥٠٠ عاطل عن العمل فى الناصره . مجلس عمال الناصرة ونقابة عمال البناء يعقـدان جلسة خاصة لبحث الوضع الخطير . اجتمـاعات شعبية وقيام لجنة عمال فى كل مـن كفرياسيف والبعنة ودير الاسد للكفاح من اجل الخبز والعمل ولانجاح مؤتمر الناصـرة

الناصرة ـ ١٥٠٠ عاطل عن العمل من مختلف المهـن تسجلوا خلال شهر حزيران فى مكتب العمل منهم ١٢٦٠ عاملا و ٢٤٢ حدثا . وهذا يساوي اربعة اضعاف المسجلين فـي مطلع السنة . هذا مـا وردفى تقرير سكرتاريـة مجلس عمال الناصرة لاجتماع المجلس الذي انعقد يوم الجمعـة الماضي فى ١ـ٧ـ٦٦ لبحـث قضايا العمل والاستخدام .

وفي نقاشه ندد ممثل الكتلـة الشيوعية الرفيق سليم القاسـم بسياسة الحكومة خادمة كبـار الاحتكاريين المحليين والاجانب والموالية للاستعمار ومشاريعه والانغماس فـي سباق التسلح المضني الذي يفرضـه على هذه المنطقة ، هذه السياسـة المسؤولة عن الازمة الاقتصادية العميقة

وقد اعرب باقي اعضاء المجلس على اختلاف كتلهم عن قلقهم الشديد من الوضع واجمعوا على ضرورة التوجه للدوائر الحكومية والهستدروتية .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية : ١ـ المطالبة بدفع علاوة الغلاء في تموز الجاري حسب قرار مؤتمـر الهستدروت ٢ـ مطالبة مكاتب العمل بعدم مطاردة العمال العرب ومطالبـة مجالس العمال الاخرى بالمحافظـة على حقوق العمال العرب في حالـة اية تسليفات ٣ـ المطالبة بمضاعفة ايام العمل لعمال الطوارىء لتصبح ٢٤ يوما ٤ـ عقد اجتماعات للفئـات العاطلين عن العمل وايصال القضيـة للراي العام عن طريق الصحافـة والنشر ٥ـ عقد اجتماع خاص لجميع مجالس النقابات ولجان العمـال وممثلي اماكن العمل في الناصرة لبحث الوضع ٦ـ معارضة التسيقات فـي بلدية الناصرة لانها تؤدي الى تقليص الخدمات العامة والمطالبـة بتنشيط اعمال البلدية ودفع قروض وهبـات حكومية لتطوير الناصرة . ومطالبـة الحكومة باقامة مشروع اسكـان شعبي .

وقد رفضت الاكثرية المراخيـة المبامية في المجلس اشراك ممثلين عن

(البقية على ص ٤ عامود ٢)

انتهاء اتفاق الفائض الزراعي بين واشنطـن والقـاهرة

نيويورك ـ انتهت يـوم الجمعة الماضي ، مدة اتفـاق الفائض الزراعي بين الولايات المتحدة الامريكية والجمهورية العربية المتحدة ، والـذي تبيع واشنطن بموجبه مـواد غذائية للجمهورية العربية .

وتقول الصحف الامريكيـة انه ليس من المعروف اذا كانت امريكا ستعمل على تجديـد الاتفاق ام لا ، وذلك علـى ضوء تأزم العلاقات بين القاهرة وواشنطن بسبب تقارب مصر من الاتحاد السوفييتـي ومعارضتها الشديـدة للحلف الاسلامي الاستعماري وتأييدها لثورة اليمن .

كذلك تبدي امريكا استياءها الشديد من حقيقة زيـادة التبادل الاقتصادي بين القاهرة والدول الاشتراكية ، وبضمنها كوبا ، الامر الذي تعده امريكا عملا عدائيا !!

عبدالقادر الجزائري يعود للجزائر .. ظافرا

دمشق ـ احتفلت دمشق احتفالا شعبيا بنقل رفات الامير عبدالقادر الجزائري من دمشق التي احتضنته لاجئا سياسيا الى الجزائر ، الارض التي قاد عليها ، اروع معركة مقاومة للاحتلال الفرنسي .

وقد توفي الامير المجاهد في دمشق سنة ١٨٨٣ فدفن فيها .. وقبل شهرين قررت الحكومة الجزائرية الطلب من الحكومة السورية الموافقة على نقل رفاته ، فوافقت الحكومة السورية ، وفي احتفـال التوديع ، قال نور الدين الاتاسي رئيس الدولة السوري ان عبـد القادر لم يكن لاجئا ولا غريبا ، في سوريا العربية ، بل كان في وطنه .. وما نقل جثمانه الى مسقط رأسه ، الا تكريما لثورة المليون شهيد في الجزائر ، التي كانت استمرارا وانتصارا لانتفاضة الامير .

بعـد اديناور ..

ترومان يحل ضيفا على حكـام اسرائيل

نيويورك ـ يصل فى الشهـر القـادم الى اسرائيل هاري ترومان الرئيس الامريكي الاسبق لامريكا ، والذي جرى فى عهده العدوان البربري على كوريا .. وسيحضر فى اسرائيل احتفال وضع حجر الاساس لمعهد يقام فـي الجامعة العبرية باسم «معهد السلام على اسم هـاري ترومان» !



نسلمهم قمح .. ما نسلمهمش .. نسلمهم ... الخ.

ملاحظات هادئـة على ردين غاضبين (الى موشه سنيه) :

من الافضل تسمية الاشياء بأسمائها

بقلم : اميل حبيبي

موشه سنيه ، في مقالــه المنشور في «قول هعام» فــي تاريخ ١٧ــ٦ــ٦٦ ، يتهمنــي بتزييف ارائه . ليست هــذه اول مرة تتهرب فيها جماعــة ميكونس ــ سنيه من اعطــاء الجواب ، قائلة : «اقوالنا لــم تفهم فهما صحيحا» .

نحن من جهتنا انتهجنا ذلك ونشرنا في صحفنا ، واحيانــا بدون اي تعليق ، مقـــالات كاملة من قول هعام ؛ نشرنــا معظم خطاب «التحول» لموشه سنيه في مؤتمر الانقسام ــ في اب ١٩٦٥ ــ ونشرنا منشورات واعلانات كاملة نشرتها جماعته في معركة الانتخابات الاخــيرة ونشرنا المقال الرئيسي الــذي نشر في قول هعام تحت عنوان «حذار ! الفام» في تاريـــخ ١٧ــ٥ــ٦٦ . ليس لدينـــا اي غرض وحاجـــة بتزييف مواقف موشه سنيه . فـــلا يخشين من هذا الخطر مـــا دامت الصحافة في اسرائيل ، ابتداء من معريب واليـــوم ، وانتهاء بـ عل همشمـــار والمرصاد تقدم اراءه للجمهور باصح الاشكال .

في مقاله المذكور ، يحـاول موشه سنيه طمس التـناقض الماهي بين تقديرات الحـزب الشيوعي السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية ، وبـــين تقديرات جماعـة ميكونس ــ سنيه حول مصدر التوتــر والاخطار على الســلام في الشرق الاوسط . ويحـاول موشه سنيه القيام بهذا العمل غير الممكن التنفيذ بالطـرق التالية :

يتهمنا بتقليـــد مواقف الاتحاد السوفييتي ولا يجرؤ على المناقشة .. مباشرة .

يلقي علينا موشه سنيـــه تهمة «تقليد» الاتحـــاد السوفييتي . ويقول عن موقف رفاقه : «لم نقلد ، لم ننسخ ولم نترجم عن اللغة الاجنبية» انا نذكر هذه التهمـــة «التاريخية» عندما اتتنا مـن مصدر اخر ، تهمة «ببغـــاء موسكو» . وكنا نرى دائما في هذه التهمة هجوما على الاساس المشترك بيننا وبين الحـــزب الشيوعي السوفييتي الشقيق ، وعلى الماركسية اللينينية وعلى الاممية البروليتارية . لا توجد هنا مسالة تقليد ؛ بل تماثـل مواقف . فلا يختفين الذيـن يتهمون التقديرات الصحيحـة للاتحاد السوفييتـــي وراء السخرية الصفراء ، وكانـنـا «مقلدو موسكو» ؛ فليقولـوا مباشرة للشعب «الحقيقـــة ، الحقيقة فقط ، وكل الحقيقة» عن موقفهم من سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط .. لن نسمح لموشه سنيه بان يجري «حسابا عاما» مـــع الاتحاد السوفييتي مستتـرا وراء نقاش معنا .

ان العلاقات بيننا وبـــين الحزب الشيوعي السوفييتـي ليست علاقات «تقليد» . لقد اتخذنا موقفنا مما يجري فـي الشرق الاوسط قبل ان تطلع علينا الصحف السوفييتيـة بتقديرات مماثلـــة . في نفـس المقال ، وبعد ان يتهمنا موشه سنيه بالتقليد ، بسطور قليلة .. يناقض نفسـه ويتهمنــا بتضليل الاتحاد السوفييتي ، وباننا كنا «مصدر معلومـــات مضللة وفاشلة» ، اي اننــا ادينا الى جعل الاتحـــاد السوفييتي «يقلدنا» . وبعـد ذلك يجرؤ على اتهامـــي باللولبية والبهلوانية والسخف» .

لن نناقش حول «اللولبية» بل نطلب من موشه سنيـــه رغم غضبه «المقدس» الا يخرج عن نطاق المناقشة السياسية . اذا كان موشه سنيه راغبا في مناقشة المواقف السوفييتية فليفعل ذلك بصراحة ، بدون التستر وراء نقاش مع مقـال كتبه شيوعي عربي في اسرائيل .. من السهل اتهامه بعـدم الاخلاص لدولة اسرائيـــل ، وبانه ــ كما يقول موشـــه سنيه : « لا يقاوم الصـــاق التهم المهينة وغير الصحيحـة بدولة اسرائيل» ، والسخرية منه بانه «وطنـــي متحمس» لدولة اسرائيل .

ويكتب موشه سنيه في مقاله «لم نتجاهل التحرشـــات العسكرية السورية ، ولـــم نصفها باستفزازات اسرائيلية» ولذلك فليجد الجراة فـــي نفسه على التوجه الى العنوان الصحيح .

ان ما قلناه ولا نزال نقوله هو ، ان الاوسط الحاكمـــة في اسرائيل ، كالاوســـاط الحاكمة في الاردن وفـــي السعودية ، تساعد المؤامـرات الاستعمارية على الحكم الجديد في سوريا .

وقد وصل موشه سنيـــه باجراء «الحساب العام» مـع الاتحاد السوفييتي الى نتائج مؤتمرات الذروة العربيـــة ، التي وصفت كما يكتب ــ بانها احداث معادية للاستعمار مـن الدرجة الاولى» . مع مـــن يتناقش ؟ ان هذا المقـال لا يتصل بتقدير هذه المؤتمرات . ولكن من المعروف ان هذا هو تقدير الاتحاد السوفييتي .. فليجد موشه سنيه الجراة في نفسه وليتوجه الى العنـوان الصحيح ، بدون ان يخـــدع نفســه بان المناقشة حول هذه القضايا مع اميل حبيبي امـر اسهل .

لماذا لا يكون التحفظ صريحـا

بعد ذلك ينتقل موشـــه سنيه في مقاله الى محاولـــة تحويل الانظار . ويدعي بان اميل حبيبي «اخترع» التناقض بين جماعة ميكونس سنيه وبـين سياسة الاتحاد السوفييتي . ويحاول موشه سنيه ان ينكر حتى ان «تحفظه» من سياسة الاتحاد السوفييتي قد اتصل بشان التوتر في منطقتنا . يقول موشه سنيه : «لقد بذلنـــا جهدنا وحققنا انجازنـــا فقط حول التعابير التي تدعو الـى القضاء على اسرائيل «كقاعدة استراتيجية للاستعمار» .

وهنا ايضا يتناقش موشه سنيه مع الصحافة السوفييتية ولكن بصورة مزيفة . ليست هنالك اية صحيفة سوفييتية واي مراسل سوفييتي قاما بشطب اسرائيل . لم تكتب اية صحيفة سوفييتية انه يجـب القضاء على دولة اسرائيل لانها تشكل قاعدة استعمارية . ان اقوال موشه سنيه ترفـــق بتحريض معاد للسوفييت .. الصحيـــح هو انه جـــاء في احدى المقالات في صحيفـــة سوفييتية ، وكذلك في قرارات مؤتمر الاتحاد العالمي للشباب الدمقراطي الذي انعقـــد في صوفيا ، ان سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل تحـــول بلادنا الى قاعدة لمؤامـــرات الاستعمار في المنطقة . ونحـــن من جانبنا لا نؤمن بتعبـــير قاعدة استعمارية . ولذلـــك اقترح رفاقنا في صوفيا حذف هذه الكلمات . ولكـــــن تفسيرات موشه سنيه فظـــة وتثير حمية الجمهــــور ، لا ضدي انا حصرا . الا يعرف موشه سنيه جيدا ان الذين يستعملون اصطلاح قـــاعدة في الامر المذكور اعلاه قـــد اعربوا في الوقت ذاته عـــن تاييدهم القوى المعاديـــة للاستعمار في اسرائيل وتمنـــوا لها نجاحا في نضالها لتغيـــير السياسة الاسرائيلية لمصلحـة شعب اسرائيل ودولة اسرائيل؟ واكثر من ذلك فان موشـــه سنيه يدرك جيدا ان المراسلين السوفييت يرون في دولـــة اسرائيل دولة ذات سيادة .

وينتقل موشه سنيـــــه بحماس وتوسع الى مناقشتنا حول التعبير «قاعـــــدة استراتيجية للاستعمار» ، رغم انني في مقالي لم ادخل ابدا الى هذه المسالة .

لقد تطرق مقالي الـــــى مجالات اخرى تماما . وكـــل صرخة موشه سنيه في مقاله ضدنا حول هذه المسالـــة لا تتفق والوقائع . انها لتحويل الانظار ، ولا اومن انها قادرة على تضليل اي انسان جـــاد .. ولا محرري عل همشمـــار المتحمسين لمقاله .

يعود سنيه في مقاله علـــى «الكذبة الكبيرة» القائلة اننـــا نحن الشيوعيين ، والمقصـــود الشيوعيين العرب لا نـنـــدد بالتصريحات الموجهة ضـــد اسرائيل . لقد كتبنا في الاتحاد وفي زو هديرخ عن تصريـــح الدكتور اتاسي ونددنا بالمقارنة التي اجراها مع الجزائـــر والفيتنام . اننا ننظر الـــى تصريحات كهذه نظرة سلبيـــة مكشوفة ونشيطة ، ولكـــن النقاش بيننا لا يجري علـــى ذلك : لم نندد فقط باعمـــال « الفتح » ، بل ايضا باعمـــال الفدائيين في حينها . وسوية لخصنا في حينه ان اعمـــال الفدائيين ليست هي التـــي ادت الى حرب سيناء سنـــة ١٩٥٦ ، وقلنا ان الزمـــرة الاستعمارية العدوانية ضـــد تحرر الشعوب هي التي ادت الى هذه الحرب . في الماضي لم تكن بيننا خلافات حـــول مصادر الخطر على السلام في الشرق الاوسط والان تقـــوم بيننا خلافات حول هـــذه المسالة الاساسية . ومن اجل توضيح هذه الخلافات كتبـــت مقالي في زو هديرخ والاتحـــاد وليس للنقاش حول ضـــرورة رفض تصريحات معاديـــــة لاسرائيل .

ويمضي موشه سنيه في مقاله ويصل الى التعبير عن موقف مذهل من النظرية الماركسيـــة اللينينية . وبدافع من عـــدم الحذر يكشف عن الحقيقـــة .. الحقيقة فقط ، والحقيقة كلها في تقديره لمصدر التوتـــر والخطر على السلام في منطقتنا

انه يكتب : «انت تلصق بي تهم الاشتراكية الشوفينيـــة وتجيء لتعلمني فصلا فـــي اللينينية ، كيف ننظر الـــى قضايا السلم والحرب .. لقد تعلمت لدى لينين ان الحرب هي استمرار للسياســـــة بوسائل فظيعة ، وعلـــى ذلـــك اذا كانت سياسة الحكـــام العرب هي القضاء على اسرائيل «كقاعدة الاستعمار وكصنيعة الاستعمار» فان استمرار هذه السياسة هو حـــرب علـى طريق فيتنام» .

لا يكتفي موشه سنيه بذلك ، بل يمضي بكل جدية قائلا : «احقا يتوق معسكرنا العالمي ، معسكر الســـلام والاشتراكية ، الى فيتنام ثانية» فـي الشرق الادنى ؟ هل السياسة السوفييتية معنية بذلك حقا ؟ »

بموجب استنتاجات موشه سنيـه واعتماده على لينين ، يبـــــدو ان الرجعية في اسرائيل صادقة بادعائها ان القوى العربية المعادية للاستعمار والتي هي صديقة الاتحاد السوفييتي .. بمساعدة من الاتحاد السوفييتي تهدد سلامة الشرق الادنى ، وسلامـة العالم كله بفيتنام ثانية شرق اوسطية .. مثل فيتنام الاولى التي القاهـا المستعمرون الامريكان على شعـــوب الهند الصينية !

للوصول الى هذا الاستنتاج عـن مسؤولية القوى العربية المعاديـــة للاستعمار في الخطر على السلام فـي الشرق الاوسط ، «يعتمد» موشـــه سنيه ، بسخرية لا حدود لها علـــى التقدير اللينيني العلمي الـــذي يرى الحرب كاستمرار للسياسة .. لماذا يكون هذا الاعتماد ساخرا الـــى هذا الحد ؟ لانه ليس هنـــالك من احد مثل موشه سنيه يفهم الماهيـــة الطبقية الاممية لهذا التقدير اللينيني، انه يفهم ويزيفها عن قصد . وليست هذه نظرة احترام الى ميراث لينين

اللينينية وقضايا الحرب

يخلط موش سنيه الاصطلاحـات والفرضيات . وينسى ان لينين ، في تقديره ، ينظر الى اسباب الحرب ، الى القوى والطبقات والتناقضـــات التي تؤدي الى الحرب .

ان الاوساط الاجتماعية التي تقود عجلة الحكم في سوريا ــ مثل الاوساط الحاكمة في مصر ــ غير معنية بالحرب ضد اسرائيل . ان سياستهم معادية للاستعمار ، وموجهة ضد تدخـــل الاستعمار الذي يربح من الاصطدام الحربي . والاتحاد السوفييتـــي ، المرتبطة به سوريا اليوم بعلاقات وثيقة من الناحية السياسية والاقتصاديـــة والامنية ، من المؤكد انه غير معنـــي بالحرب . ويجب الا تخلط حوادث الحدود مع الحرب . وعندما يتحدث لينين عن الحرب كاستمرار السياسة فانه لا ينظر الى حوادث الحـــدود ، وينسف كل فكرة تقول ان حـــوادث الحدود هي الدافع الى الحرب .

من المعروف ان لينين قد نظـــر الى الحرب الاستعمارية والحـــرب العالمية الاولى ، الى التناقضـــات الراسمالية التي ادت اليها ، والـــى الطبقات المالكة التي شنت الحرب .

ومن موقف طبقي اممي شن لينين نضالا مصيريا ضد الاشتراكيـــة الشوفينية من كل البلدان التـــي اشتركت في الحرب ــ الـــروس ــ الالمان ــ الفرنسيين ــ الانجليـــز ــ واخرين . قال لينين ان هذه الحرب ليست حرب «دفاع عن الوطن» مـــن اية جهة كانت . ان الراسماليـــين يتحاربون على حساب دماء ملايـــين العمال ، هكذا قال لينين .

ولينين ايضا اصطدم بتاثير الدعاية الحكومية الرجعية والشوفينية علـى الجماهير ، ولكنه لم يتراجع . اننا نذكر رد لينين على عامل ساله : لماذا تتحدث طيلة الوقت عن الراسمالية ؟ هل انا راسمالي ؟ نحن العمـــال ندافع عن حريتنا» . كان رد لينين : «هذا غير صحيح ــ انك تحارب لانك تطيع حكومتك الراسمالية . هـــذه الحرب لا يشنها الشعب ، بـــل الحكومات» .

ارى من الضروري ، وبلا قصد ان اعلم موشه سنيه فصلا في اللينينية .. المفي في اقتباس لينين . يمضي لينين في محاضرته المذكورة ويقول : « لا افاجا عندما ينسى عامل او فلاح لم يتعلم سياسة ، ولم يكن ذا حظ سعيد او تعيس لتعلم الدبلوماسيـــة السرية ، ينسى التاريخ ويتســـاءل بسذاجة : ما للراسمالية وللحرب ؟»

موشه سنيه لا يستطيع وضـــع مسالة السلم والحرب في مثل هـــذه السذاجة .

مصـــدر الحرب

المسالة الموضوعة للنقاش بيننا ، والتي يطمسها موشه سنيه باستمرار هي مسالة مصدر الحرب . اننـــا نضعها بكل حدتها لا لاننا قدريون ، بل لكي نجند كل قوى الشعب لمنع حرب من الممكن ومن الواجب منعها .

واجبنا هو الوقوف ضد حـــوادث الحدود والنضال من اجل المحافظـــة على الهدوء على الحدود . هذا واجب على غاية الاهمية بالنسبة لنا . هل تستطيع حوادث الحدود ان تكـــون مصدر الحرب ؟ كلا وكلا ! اننا نعارض الاستفزازات من اي جانب كـــان . والحرب العالمية الاولى لم تشتعـــل نتيجة لحادث صربيا ، بل ــ بقـــول لينين ــ نتيجة «للتنافس الدائـــم بين معسكرين راسماليين» . هذا ما كان يقصده عندما شرح ان الحـــرب هي استمرار السياسة ، السياســـة الطبقية . لقد ناضل لينين ضـــد «الحجج» المشابهة لحجج موشـــه سنيه . ويقول ان عدم فهم هـــذا التناقض الاساسي يحول ١٠/٩ مـــن الحجج الى لعب الفاظ .

ويشرح لينين : لكي نفهم الحرب الراهنة ، علينا بادىء ذي بدء ان ننظر الى سياسة الدول الاوروبية بمجموعها . يجب الا ناخذ نمـــاذج منفردة ، وحوادث منفردة ، من السهل قطعها عن القاعدة العامة للمظاهـــر الاجتماعية ، وبذلك تتحول الى امور عديمة القيمة ، لانه من السهـــل الاستشهاد بنماذج معكوسة في الدولة ذاتها . كلا ، علينا ان ناخذ في الحسبان سياسة النظام بمجمـــوع الدول الاوروبية في المجرى الاقتصـــادي والسياسي الموجودة فيه !

كل تقدير لينين الصحيح هـــذا موجه ضد الاشتراكية الشوفينية ، ضد اولئك الذين يقومون بجمـــع نماذج «الحقيقة ، الحقيقة فقط ، والحقيقة كلها» التي تثبت كما يقال ان الجانب الاخر هو الذي يهاجـــم حكومتي «المدافعة» . يقول لينـــين عن كلاوزفيتش ، الذي كان اول من وصل الى الاستنتاج الصحيح بـــان الحرب هي استمرار السياسة ، انه «ناضل ضد الافكار المسبقة التـــي تدل على الجهل والقائلة بامكانيـــة عزل الحرب عن مجموع سياســـة الحكومات التي تتصل بالامـــر ، والطبقات التي تتصل بالامر ، والقائلة بامكانية رؤية الحرب ، في اي وقـــت كان ، وببساطة ، عدوانا يهـــــدد السلام وياتي بعدها السلام» . هذا هو توجه لينين الى مصدر الحـــرب ودوافعها . وتوجه موشه سنيـــه معكوس تماما لتوجه لينين .

اننا نناضل ضد خطر الحـــرب في منطقتنا ، النابع من مؤامـــرات الاستعمار على حركة التحرر الوطني والاجتماعي لشعوب المنطقة المتطورة . هنالك حكومات في هذه المنطقة ، مثل السعودية والاردن واسرائيل ، تنتهج سياسة ارتباط بالاستعمار وخدمـــة مخططاته . وهنالك حكومات تنتهـج سياسة معادية للاستعمار .

ان حكومة اشكول تنتهج سياسة في خدمة مخططات الاستعمار العدوانية . هذه السياسة هي الخطر الذي يهدد بلادنا ، وهي هي التي تؤدي الـــى عزلة اسرائيل ، والى تنديد قـــوى التقدم والسلام بها ، وهي التـــي تعمق الازمة الاقتصادية وتحول دون اتفاق سلام مع الجيران العرب . هي «العدو في الداخل» لشعب اسرائيل ودولة اسرائيل . لن نطمس حـــدة نتيجة هذه السياسة ، ولن ننشـــر الاوهام بشان امكانية حل قضايـــا اسرائيل الاساسية بدون تغيير هـــذه السياسة . ليست هنالك نتيجـــة عملية من نشر هذه الاوهام ، ما عدا اضعاف نضال قوى التقدم فـــي اسرائيل لتغيير السياسة .

يقول لينين ، ان جوهر الاشتراكي الشوفيني هو «التقديم المساعـــدة لحكومته » هو «عندما توجد في حالة

(البقية على ص ٣ عمود ٣)

مختصر مفيد

شاهد عليكم .. منكم !

نحن في غنى تام عن القول ان المطران حكيم بعيد كل البعد عن الشيوعية .. ، فهـــذه الحقيقة يفهمها العاقـــل والجاهل .. ولذلك تفهمهـــا جريدة «اليوم» ايضا !

وعلاوة على ذلك فقـــد اشتهر المطران حكيم ، خـــلال ال ١٨ سنة الماضية بموقفـه «الايجابي» جدا من الحكومة ، وفي كل انتخابات يضـــع سيادته الدين علـــى جنب ، ويطبخ عشرات التصريحـــات الصحفية وغير الصحفيـــة ، تاييدا للحكومة .

المطران حكيم ، اذن ، ليس شيوعيا ، وليس «سلبيـا» ، وليس من العناصر «الهدامة»!

وفي يوم الاحد الماضي نشرت «اليوم» تصريحات لسيادتـه في اجتماع لابناء الطائفـــة الكاثوليكية في حيفا ، وممـــا قاله :

«هناك ثلاث مشاكل تشكل خطرا على الوجود المسيحـــي في اسرائيل وهي : مشكلـــة استملاك الاراضي ، ومشكلـة الموظفين العرب ، ومشكلة عدم الشعور بالاطمئنان في هـــذه البلاد» .

«وبالنسبة للمشكلة الاولى تحدث المطران حول استملاك اراضي المسيحيين وخاصة في قرى معليا وفسوطة وطرعـان وكفر برعم واكد بانه لا يقبـل بان تهضم حقوق المسيحيين في اسرائيل وان تمتلك اراضيهـم سيما وان ازمة بطالة خانقـة يتعرض لها المحيط العربـــي حاليا» .

اما مشكلة الهجرة فعزاهـا سيادته الى عدم تشغيـــل المثقفين .. وقال ان الهجرة هي نتيجة عدم الشعـــور بالطمانينة والاستقرار .

هذا هو جوهر تصريحـات المطران .. وهو شهادة قاطعة ولائحة اتهام ضد الحكومـــة لا يخفف من وقعهـــا ، ان المطران بفصاحته العربية ضرب بيد ولقي بيد اخرى .. فليس شرفا لحكومة اسرائيـــل ان وضع العرب في اسرائيـــل «هو احسن بكثير من وضـــع الاقليات في دول اخـــرى ، وخاصة امريكا ، حيث التفرقة العنصرية على الزنوج» ..

بقيت كلمة اخيرة .. وهي ان المطران بحكم مركـــزه تخصص بمشاكل «الطائفة» ، مع ان وضع كل الجماهـــير العربية ، ككل ، هـــو اسوا من وضع الطائفة الكاثوليكيـــة على انفراد .. واسمحوا لي الني لم اتكلم بمنطق الطوائف. لائحة اتهام جديدة ضـــد الحكومة .. ومن صديـــق صدوق لها ، فهل من سميع؟!!

س.ج

المهرجـان العـالمي الاول للفنون الزنجية



انعقد المهرجان العالمي الاول للفنون الزنجية الذي تشملـــه اليونسكو والجمعية الافريقية للثقافة برعايتهما ، في نيسان ١٩٦٦ في مدينة داكار . وتضمن هذا المهرجان مشاهد عديـــدة (كالرقص والمسرح والموسيقى) ومعرضا عن الفن التقليدي ، وحلقة دراسية عن « وظيفـــة ومغزى الفن الزنجي الافريقي في حياة الشعب ومن اجــــل الشعب» .

وقد حددت الجلبرت مفينج (من الكاميرون) عضو اللجنـــة الدولية لاعداد المهرجـــان ، المغزى العميق الـــذي ينطوي عليه هذا المهرجان على النحو التالي :

ينبغي اولا ، من اجل ادراك المغزى الذي ينطوي عليه هذا المهرجان بالنسبة لافريقيـــا ، ان يحدد موضعه من الحركـــة الثقافية الزنجية الافريقيـــة . فقد كافحت الزنجيـــة وكافح الوجود الافريقي ومـــا يزالان يكافحان لاستعادة مكانـــــة الشخصية الافريقية، وهو امر اصبح الان في طريق التحقيق بفضل ما حصلت عليه افريقيا من استقلال سياسي ومـــا توصلت اليه من اعادة تنظيمها الاقتصادي والاجتمـــاعي والسياسي . ومـــن ثم ، لم يبق الان على افريقيـــا الا ان تسهم بنصيبها في اقامة صرح الثقافة الانسانية العالميـــة في القرن العشرين .

فالرسالة الثقافية الافريقية تقع على مر التاريخ في صميم الاصالة الخاصة بافريقيـــا السوداء . ذلك لان افريقيـــا السوداء تعد مهد الانسانية ، ومهد الثقافات والحضارات ، كما تعد ، عن طريق مصـــر ، مهدا لفن من اجمل الفنون التي عرفها التـــــاريخ الانساني ، وملتقى لاكبر اديان العـــالم بانزال التوراة والاسلام .

ويعتبر المهرجان العـــالمي الاول للفنون الزنجية بمثابـــة فترة من التفكير تتيح لافريقيا ان تعيد التمعن من خلالها في رسالتها الثقافية . بل وسيكون هذا المهرجان موعدا لالتقـــاء افريقيا مع نفسها ، بوجههـــا الوحيد والمتعدد في وقت معا ، ودونما تمييز بين العنـــاصر والمذاهب ، كما سيكون موعدا للصداقـــــة والمودة بالنسبة للعالم اجمع .

وربما تكون هذه هي المرة الاولى التي تستقبل فيهـــا افريقيا ، وبداخلهـــا نفسها ، جميع شعوب العالم على مائدة الثقافة . فهي تود ان تعقـــد معهـــا الحوار على اساس من احترام القيم الخاصة بكل قارة من القارات ، وفي رغبة صادقة في اسداء قسطها للثقافـــــة الانسانية المعاصرة . وهي تريد ان تقيم الدليل على قيمهـــا الخاصـــة بها التي تفرد مكان الصدارة للانسان ، بينما تقوم حضارات المناطق الاخرى على الاشادة بقوة الانسان واخضاعه للطبيعة ، او بمقدرة الانسان على ابتداع ادوات فنائه .

واما في افريقيا ، فالمهرجان العالمي الاول للفنون الزنجية ، انما هو انشودة تتغنى بنصرة الحيـــاة على الموت ، وانتصار المودة على البغضاء والشحناء.

(عن وقائع اليونسكو)

جبل يغني !

اعلنت وكالة انباء « تاس » السوفييتية ان «جبلا يغني » في الصحـــــراء في جنـــوب قازخستان قـــد وضع تحت حماية الدولة .

ويزمجر الجبل عند هبوب ريح عاتية او حين يسير الناس او الماشية في منحدراته، ولكنه يفقد صوته عندما يصبح الجو رطبا .

وذكرت وكالة « تاس » ان الرمال التي تؤخذ من الجبل اذا وضعت في كيس «تحتفظ لبعض الوقت بقدرتها عـــلى اطلاق الاصوات كلما حركت» .

ويعكف العلماء على دراسة هذه الظاهرة الموسيقيـــة التي ضمتها الحكومة الوطنيـــة الى ممتلكات معالم مدينة الما اتا .

ويقع الجبل المغني على بعد ٨٥ ميلا الى الشرق من الما اتا عاصمة جمهوريـــة قازخستان في آسيا الوسطى .

وحي الفنام

تجـــدد الغـــارات في حيفـــا !

الاهداف الرئيسية كانت هذه المرة ورش البناء في حيفا وضواحيها .. ضحايا الغارات كانوا من العمـــال العرب .. القوات المغيرة كانت من اباليس شبكة مكتبالعمل

ومن تقارير مكتب العمل في حيفا ان ٨٠٠ عامل بناء فصلوا عن العمل في ايار الماضي .

طبعاً اكثر من نصف هؤلاء هم من العمال العــرب والحبل على الجرار ..

والحقيقة ان البطالة لم تتفش فقط بـين العمـــال العرب ، فكل يوم يقذف الى سوق البطالة المئات من العمال العرب واليهود ، وخطر البطالة يتفاقم من يوم الى يوم .

اما ان يفكر المسؤولون في تخفيف وطاة البطالة على حساب العمال العرب فتلك نظرية ثبت بطلانها في الماضي ، ولم تكن الا احدى الوسائل العنصريه لاثارة العداء القومي من جهه ، والاعتداء على مكاسب الطبقة العاملة اليهوديــه من جهة اخرى باستغلال العاطلين عن العمل من العمـــال العرب سلاحا يشهره اصحاب العمل في وجه العمال اليهود لاكراههم على العمل بشروط غير انسانية .

ومن هذه الاساليب غارات موظفي مكتب العمل علــى المشاغل ، هذه المرة في حيفا ، تهديد اصحاب العمل بفصل العمال الذين لم يستخدموهم عن طريق مكتب العمل .. وكل عامل ليس حيفاويا يستطيع الحصول على عمل عن طريق المكتب .. ومعنى هذا فقدان مكان العمل بحجة العمل المنظم .

وليس هناك مكاتب عمل في القرى العربية .. وحيث توجد في بعضها لا تستطيع ايجاد الاعمال للعمال العاطلـين عن العمل لانها لا تحاول ذلك .. والتوجيهات لهــــذه المكاتب عدم ارسال عمال عرب حيث لا توجد بطالة بـــين العمال اليهود .

وحتى الذين يبقون في اعمالهم ، يطالبهم مكتب العمل بضرورة اعادة الامتحان لتحديد درجاتهم ، والغرض هـــو عملية تخفيض الدرجات ليكون ذلك مبررا لتخفيض الاجور.

ويستغل اصحاب العمل ملاحقة مكاتب العمل للعمال العرب لتشديد استغلالهم .. فمقابل ابقائهم سرا في العمل يشترط تخفيض اجورهم ، وعدم دفع التزاماته الاجتماعية عنهم ، مثل صندوق الضمان لعمال البناء وغير ذلك .

وقبل مدة وجيزة اعلنت الهستدروت عن ٧ ساعـات عمل فقط لعمال البناء في الصيف .. في هذه الظـــروف التي يتعرض لها العمال العرب ، فان المتعهدين يجبرونهم على العمل ٨ ساعات ونيف .. والا .. العمل بالمقطوعية ، هذا الاسلوب المقيت للاستغلال !

وهذه الاساليب ليست جديدة ، ففي كل ازمة تلجا مكاتب العمل والهستدروت الى بدعة العمل المنظم علـــى اساس كل يعمل في منطقته .. ومعروف ان لا صناعـــة ولا حركة بناء ولا اماكن عمل في المناطق العربية .

وعلى الرغم من انعدام الاحصائيات الدقيقة فعلـــى اقل تقدير قد اصبح حوالي ثلث العمال العرب بدون عمل .. وزيارة خاطفة لاية قرية عربية ، يمكن مشاهدة الصورة المروعة لاناس لا ارض لهم ولا عمل !

خلال سنين طويلة ناضل العمال العرب ضد هـــذا التمييز في العمل ، ومن اجل المساواة في الهستدروت وفي الاجور وفي حق الحصول على العمل .

وقد حقق العمال العرب بنضالهم وبتأييد القـــوى المتقدمة في الطبقة العاملة اليهودية ، مكاسب نقابية هامة. فارغموا قيادة الهستدروت على فتح ابوابها امام العمـــال العرب اعضاء متساوين في الحقوق .. وحطموا نظريـــة «العمل المنظم» العنصرية لحرمان العمال العرب من حـــق التفتيش عن العمل .

والان تريد قيادة الهستدروت ووزارة العمل اعـــادة عجلة التاريخ الى الوراء .. وايجاد الشقة بين العمـــال اليهود والعرب وتوسيعها ..

وعلى الطبقة العاملة اليهودية والعربية ان تدرك هذه المؤامرة وان تشدد نضالها موحدة ضد سياسة البطالـــة وتجميد الاجور . فهذه السياسة هي ، هي العدو المشترك للعمال اليهود والعرب .. وفقط عن طريق تشديد النضال ضد هذه السياسة يمكن تامين العمل لكل محتاج ، والدفاع عن مكاسب العمال .

وهذا الوضع يلقي مسؤوليات كبيرة على مؤتمر عمال منطقة الناصرة والجليل ضد البطالة الذي سيعقد في ١٦ تموز الحالي ..

ان تنظيم لجان المبادرة ضد البطالة وضد مؤامرات مكاتب العمل في المدن ، في كل قرية ومدينة ، لجمع كلمـــة العمال العرب وتوحيد نضالهم هو الطريق لمواجهة خطـــر البطالة الداهم .

وتجاوب هذا المؤتمر ، مع حركة لجان العمل في منطقة تل ابيب ودان التي دعت الى اضراب انذاري في ١١ تموز ضد محاولة سلب علاوة الغلاء وتفاقم البطالة ، هو خطوة هامة جدا لشن نضال موحد للعمال اليهود والعرب ضـــد سياسة البطالة والافقار وخفض مستوى معيشة العمال ، ومقاومة سياسة التمييز في العمل .

زرقاء اليمامة

عنصريون يهود يعتدون على عمال عرب

تزايـــد حـــوادث الاعتــداء عـــلى العمـــال العـــرب في هرتسليـــا ورامـــات هشـــرون

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بينما كان ثلاثة عمال عرب من قرية القبيلة يسيرون يوم الاحـــد الماضي (٢٦ـ٦) بعد انتهـــاء عملهم في شارع مدينة هرتسليا الرئيسي هاجمهم عـــدد من الزعران اليهود بدون سابـق انذار وبدون سبب سوى انهم عرب .

وعندما حاول العمال العرب الدفاع عن انفسهم تكاثر عليهم الزعران وانهالوا عليهم بالضرب المبرح . واصيب احد العمال واسمه راشد مـــدى بطاح بجراح بليغة ، فقـــد طرحوه على الارض وانهالوا على راسه بالحجارة حتى فقد وعيـــه ونقل الى المستشفى في حالة خطرة جدا . اما العامـــلان الاخران وهما محمود عبـــد القادر جيراتو ، وعثمان محمد علي فقـــد فرا متوجهين الى مركز البوليس طالبين النجـــاة والمساعدة .

ولكن البوليس ـ حـــارس الامن ! ـ بدل ان يقوم باعتقال المعتدين الاوباش الذين يعرفهم تمام المعرفة ! بالاضافة الى ان العاملين ذكرا له مكان سكنهم واسماءهم وصفاتهم؛ قال لهما بالحرف الواحد : انتم عرب ولا تفكـــروا بانكم تسيرون في قريتكم ! (اي ما معناه .. لا ترفعوا رؤوسكم هنا بـــين اليهود !) ثم طلب منهمـــا شاويش المركز ان يذهبـــا ويفتشا على الذين ضربوهـــم ويحضروهم الى المركز ! !

والى هنـــــا ينتهي دور البوليس ...

ان هـــذه الحادثة ليست الاولى من نوعها . فان حوادث الاعتداء على العمال العـــرب تكررت كثيرا في منطقة هرتسليا ورمات هشرون ، والبوليس لا يحرك ساكنا .

وقد اتصل العمال العـــرب المعتدى عليهم بفرع الحـــزب الشيوعي في الطيبـــة وابلغوه انهم لا يستطيعون مواصلـــة عملهم في هـــذه المنطقة وهم ينامون الليل قلقـين ساهرين على انفسهم خوفا من مهاجمة الزعران لهم . وطلبوا اثـارة هذه القضية امام الراي العام والاحتجاج لدى وزير البوليس في الكنيست واثارتهـــا في الهستدروت وفي كل مكان . وقد وعدهم قـــادة الحزب في الطيبة بالاهتمام بقضيتهم فهي قضية كل العمال في هـــذه البلاد .

وواضح ان السلطات ، في هذا الوقت الذي يكشر فيـــه غول البطالة عن انيابه تحاول توجيه نقمة العمال اليهـــود العاطلين عن العمل نحو العمال العرب للاعتداء عليهم واحتلال اماكن عملهم .

التـــذمر والقـلق يسودان قريـــة المكر بسبب اوضاع التعـليم في المدرسة ! !

المكر ـ لمراسل الاتحـاد ـ يـوم الخميس الماضي اقفلت المدارس ابوابها ، وبدا الطلاب عطلتهم الصيفية ، وبانتهـــاء السنة الدراسية ، نقـــل من مدرسة المكر اربعـــة معلمين ؛ معظمهم ممن امضى سنوات عدة في العمل ، في المدرسة ؛ ومن ذوي المؤهلات والخدمـــة الطويلة .

ان نقل هؤلاء المعلمين ، جاء كخطوة اخرى على طريـــق الاساءة للتعلـــيم في مدرسة القرية ، بنقل المعلمـــين ذوي الخبرة والاقدمية . كما تم في العـــام الماضي بالنسبة لمدير المدرسة المجرب المحبـــوب الاستاذ احمد الخطيب .

ويتذمر سكان القريـــة من عدم الاهتمام الذي تبديـــه ادارة المدرسة ومـــن الفوضى وانخفاض مـــستوى التـــدريس الذي ساد المدرسة خلال هذا العام ؛ ومن عدم وجود جـــو تربوي بين اعضاء الهيئـــة التدريسية بسبب سوء الادارة

واهالي القريـــة يستنكرون نقل هؤلاء المعلمين الاربعـــة ويتاهبون لارسال العـــرائض للمطالبة بابقائهم وبابعـــاد العناصر غير المخلصة في عملها ؛ وبتحسين اوضاع التعـليم في في المدرسة ؛ ومراقبة ما يجري داخلها لا ان تتغـــاضى الادارة وتتسامح لان زمام الامور في المدرسة بيد «زلمها» ! ..

خواطر .. في معرض الخياطة والتطريز في مدرسة الطيبة للبنـــات

بقلم : محمد ابو اصبع

زرت معرض الخياطـــة والتطريز في مدرسة الطيبـــة الابتدائية للبنات .

احتـــــل المعرض غرفتين كبيرتـــين ، وضـــم مختلف الاشغال : منها الشراشف التي خيطت او طرزت ، والادوات البيتية التي صنعت من القش والبـلاستيك او التي رصفت كصور او جمل ادبيـــة تدعو للعلم من الحبوب ، كالعدس او الترمس . ومنهـــا الجرازي والفساتين واطقمة الاطفال التي نسجت وتحمـــل الرسوم الجميلة . ومنها الانتاج المنزلي الذي يختص بالمطبـــخ : من الكعكة و«الاوغاه» والكنافـــة وغيره . كل ذلك من صنـــع البنات من الصف الاول حتى الصف الثامن . وعلى الجدران ظهرت الاعـلانات التي ترحب بالزائرين .

وكانت الطالبـــات الممتازات يـــستقبلن الضيـــــوف والزوار ويشرحن لهم بافتخار عن المعروضات . والذي زار معرض العـــام السابق يلمس التقدم الكبير الذي تم خـــلال عام .

في الاحتفال الذي اقيم يوم الاربعاء ٢٣ـ٦ـ٦٦ احتفـــاء بالخريجات من الصف الثامن ومن دورة الخياطة ابدى الآباء رغبتهم الشديدة في فتح صف في المدرسة لتعلم المهنـــة وخاصة الخياطـــة والترتيب البيتي . وكمـــا فهمت فان ادارة المعـــارض مـــستعدة للمساهمة بثلاثة ارباع تكاليف هذا الصف على ان يدفـــع المجلس المحلي الربع الباقي . ويكون التعليم مجانيـــا نصفه نظري والنصف الاخر عملي ، كما هو الحال في تدريب البنات في الوقت الحـــاضر ؛ حيث توجد معلمـــة واحـــدة من الناصرة تعطي دروسها يومين في الاســـبوع ويمكن الاستفادة منها كليا عند فتـــح الصف الجديد المقترح .

ان تجربة فصل البنات عن الاولاد ، كما يقول المسؤولون ، كانت ناجحة . فالصف الذي كان يضم ٦ طالبات اصبح يضم الان ٤٠ طالبة . وبدلا من ١٩ طالبة تخرجن في عام ٦٤/٦٣ و٢٩ في عام ٦٥/٦٤ فان عدد الخريجات في عام ٦٦/٦٥ كان ٤١ طالبة .

ان رئيس المجلس المحلي زار المعرض وابدى اعجابـــه واستغرابـــه من نجاحـــه ! وقدمنا له فكرة الآباء بفتـــح صف تاسع لتعليم المهنـــة والتدريب المنزلي وطلبنـــا موافقته عليها . ولكنه لم يبد اي حماس للفكـــرة . ولذلك على الآباء ان يلحوا على المجلس المحلي ورئيسه لاخراجهـــا الى حيز الوجود .

لقد سررت كثيرا من نجـــاح المعرض ؛ وقلت ان بناتنـــا سيصنعن المعجزات اذا اتيحت لهن الفرص والامكانيات ... ويسبقن الرجال . ولا عجب فهن نصف المجتمـــع وبدون تربية هذا النصف وتثقيفه لا يكون مجتمعنا كاملا وسليما .

من الافضل ـ بقيـــة

مترددية ، بدلا من استغلال هـــذا التردي لتقدم الثورة«ومن اجـــل اعمال ثورية ، ومن اجل تغيـــير السياسة الفاشلة للحكام الفاشلين.

لا بالدفاع عن سياسة اشكـــول الموالية للاستعمار ، التي ادت الـــى توثيق العلاقات العسكرية مـــع حكومة الولايات المتحدة والتي قـــد تكلف شعبنا غاليا ، تقوم بدورنـــا الوطني ، الاسمى تجاه شعب اسرائيل ودولة اسرائيل ، بل بالكشف عـــن الاخطار النابعة من السياسة الرسمية وبانتهاج خط يشرح لكل القـــوى التقدمية في بلادنا ضرورة وحـــدة وزيادة النضال من اجل سياســـة اخرى .

اننا نرى الاخطار على الســـلام ونريد صدها . ونقرر انه لا بطريـــق الاشتراكية الشوفينية نخدم المستقبل الامن العادل لشعب اسرائيل ودولـــة اسرائيل ، بل بطريـــق الاممية البروليتارية .

يستطيع طريق موشه سنيـــه ان يكون لبعض الوقت اسهل و«مقبولا» اكثر . ولكنه طريق يوصل الـــى الافلاس المؤكد . والطبقة العاملـــة الاسرائيلية ترى اكثر فاكثر فشـــل السياسة الشوفينية .

اعضاء جمعية المياه في شعب يطالبون بوضع حد لسرقة المياه

شعب ـ لمراسلنا ـ اهالي شعب والقاطنون فيهـــا من ميعار والدامون وعرب الحولة يستنكرون بشدة محـــاولات التفرقة وشق الصفوف التي يقوم بها سكرتير جمعية«عدن» للمياه في شعب المدعو كامـــل علي سعدي .

فكامل المذكور الذي لم يكن في يوم من الايام عضوا فعالا في الجمعية ولا يملك اي سهم فيها حافظ على لقب سكرتـــير الجمعية بفضل تاييـــد الشين بيت وشلومو حنان له ، وذلك عـــلى الرغم من المعارضـــة الشديدة التي ابداها اعضـــاء الجمعية لانتخابه .

وفي عهـــد هذا السكرتير تكررت حوادث سرقة المياه . وقد تبين ان كميـــة الميـــاه المسروفـــة هي ٩٤٠ كوبـــا . وعندما القي القبض عـــلى السارق كلف هو وشخص اخر يدعى يوسف حجاج بتقـــدير كمية المياه التي سرقها؛ فكانت تقديراتهما انها ٩ ـ ١٠ تنكات فقط !

ويتساءل اعضاء الجمعية : اذن اين بقية الماء المسروق ؟ !

ان اعضاء الجمعية يعتقدون ان كامل علي سعدي وبقيـــة المشرفين على الجمعية (اعضاء اللجنـــة) هم المسؤولون عن ضياع ميـــاه الجمعية بسبب مسايرتهم لزيـــد وعمرو من الناس ، وهم يطالبون بوضع حد لهذا الاهمال المزري لاموال الجمعية عن طريق انتخـــاب سكرتير ولجنة جديدة للجمعية دون تدخل شلومو حنـــان وغيره .

اكتشاف منزل في الاتحاد السوفييتي بني من عظام الحيوانـــات

ذكرت وكالة انباء « تاس » السوفييتية ان علماء آثار من الاتحـــاد السوفييتي اكتشفوا آثار منزل بني بعظام حوالي ٦٠ من الحيوانـــات المنقرضة قبل اكثر من ٥٠,٠٠٠ سنة .

وقالت الوكالـــة ان المنزل الذي عثر عليـــه في كانيف في اوكرانيا كان يسكنه ما يتراوح بين ١٠ اشخاص و١٢ شخصا .

لقـــــاء قطـري

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
اللجنـــة المركزيـــة

بهذا ندعو كافة اعضاء الحركة الى اللقاء القطري الذي يعقد يوم السبت ٦٦/٧/٩ الساعة العاشرة صباحا في نادي الحزب بتل ابيب ، شارع باركوخبا رقم ١٠ . برنامج اللقـــاء :

- بيـــان وفد الحركة عن مؤتمري الكومسومول واتحـــاد الشباب الدمقراطي العالمي .
- سباحـــة ، نزهـــة على القوارب .

الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي ـ تل ابيب
الى العمال العرب العاملين في منطقة تل ابيب

ندعوكم الى الاجتماع الذي يعقد في مقر الحزب الشيوعي ، شارع ترتســـا ١٩ ، خلف سينما نوفا ، حول :

البطالـــــة والغـــــلاء

ويتكلم في الاجتماع عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت
الرفيق يهوشع ايرغـــا
وذلك يوم الخميس في ٧ـ٧ـ٦٦ الساعة السابعة مساء
يعرض فيلم سوفييتي في نهاية الاجتماع

الدعوة عـــامة

زاويـة الرياضـة

هبوعيل بيتح تكفا ـ فريج (٣ : صفر)

على استاد عاصمة الدنمارك وامام جمهور لا بأس بعدده فاز الفريق الاسرائيلي لكـــرة القـــدم المعروف بهبوعيل بيتح تكفا على فريق (فريج) الحائز على كاس الدنمارك بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . تميزت مباراة الفريقين بالاثارة والفن . وقـــدم هبوعيل بيتح تكفا اقوى عروضه . ملاء لاعبوه الملعب بالحركة ، وتناقلوا الكرة فيما بينهم بسرعة وفن حتى استحقوا ذلك النصر.كان اللاعب الشهير ونجم البـلاد المعـــروف (ناحوم ستلماخ) دينامو الملعب. استطاع نقل اللعب كيفما اراد ، حتى استطـــاع بـذلـــك اشغـــال الجناحين واختراق الدفاع المتكتل وهز الشبكة ثلاث مرات .

ستـــة الاف متفرج ذهلـــوا في الدقيقة ٣٩ من المباراة بالهدف الاول الـــذي سجلـــه نجم المباراة (ستلماخ) نفسه بضربـــة راس قوية اسكنها الشبكة . في الدقيقة ٢٥ مـــن الشوط الثـــاني سجـــل (حياك) الهدف الثاني من نقله ارضية محكمة امام المرمى قذف بها داخل الشبكة. في الدقيقة ٨١ من المباراة تلقى (ستلماخ) كرة مرفوعة من الجناح الايمن ليقذف بها براسه كالقنبلـــة اهتزت لها الشبكة محـــرزا الهـــدف الثالث والاخير .

البرازيل ـ السويد (٣ : ٢)

فازت البرازيل على السويـــد بثلاثة اهداف مقابل اثنين . كان هذا اللقاء الاخير بالنسبة للفريق البرازيلي من اللقاءات الوديـــة التي اجراهـــا في اوروبـــا استعدادا لمباريات كاس العالم في كرة القدم التي ستجري بعد اسبوع في لندن سجل (جرسون) البرازيلي هدفين ، واحرز (بله) في كرة القدم هدفا واحدا ، هـــذا وقـــد وصل الفريق البرازيلي لندن في مطلع الاسبوع الجاري .

الارجنتين ـ النمسا

اجرى منتخب الارجنتين لكرة القدم مباراتين وديتين في فينا ، . الاولى ضـــد المنتخب النمساوي وفاز بها (٣ : ١) اما الثانية فكانت ضد فريق ج. ا. ك. وفاز بها (٨ : ١) .

بلغاريا ـ رافيـــد

فاز الفـــريق الاهلي البلغاري لكرة القدم على بطل النمسا في كرة القدم بثلاثة اهداف مقابل اثنين سجل الاهداف ياكيموف في الدقيقة (٢٤) كولف (٣٠) وديف (٦٦) .

شباب الجديدة ـ اتحاد الشباب ام الفحم (٥ : ٤)

جرت مباراة وديـــة بين فريق « شباب الجديـــدة » وبين فريق « اتحاد الشباب » ـ ام الفحـــم على ملعب ام الفحـــم . وكانت المباراة حمـــاسية للغايـــه وساد اللعب جـــو ودي بين الفريقين واسفرت النتيجـــة عن (٥ : ٤) لصالح شباب ام الفحم .

الامل ام الفحم ـ شباب جسر الزرقاء (٥ ـ صفر)

كذلك جرت مباراة وديه على ملعب ام الفحم بين فريق الامل ام الفحـــم وفـــريق شبـــاب جسر الزرقاء . وساد اللعب جو ودي وكانت النتيجه (٥ : صفر) لصالح الامل ام الفحم .

ـ في التنس ـ

لاول مرة في تاريخ لندن ، فاز لاعب التنس الاسباني (سانتانا) ببطولة وويمبلدن . بعد تغلبه على (رولس) الامـــريـــكي (٦ : ٤) (١١ : ٩) (٦ : ٤) كما فازت ولاول مـــرة اللاعبـــة (كينـــغ) الامريكية ببطولة النساء في هذه اللعبة بعد فوزها على البرازيلية (٦ : ٣) (٣ : ٦) (٦ : ١) .

ـ ليستون يفوز ـ

هزم الملاكم المعروف (سوني ليستون) الامريكي الملاكم الالماني (جرهادك) ـ بنوك اوت ـ في بداية الجولة السابعة . كان هذا اللقـــاء الاول لليستـــون امـــام الجمهور بعد انخذاله امام محمد علي مرتين وخسارته البطولة .

تعرف على : ـ طه اسماعيل ـ

نجم النادي الاهلي العربي في كرة القدم ونجم الفـــريق الاهلي للجمهورية العربية المتحدة عمره ٢٦ سنة ، ومتزوج . كان نجم النـــادي الاهـــلي طـــوال الثلاث السنوات الماضية ، ومثل بلده دوليا في اكثر من ٢٠ مبـــاراة . اخر الدورات الدولية التي اشترك بها كانت الدورة الاولمبية في طوكيو وكتبت عنه الصحف اليابانيـــة الا انه وفي احدى المباريات الاخيرة من الدورة حصل له كسر متعمد سببه له حارس المرمى للمنتخب الغاني وخـــرج مـــن المبـــاراة في دقـــائقهـــا الاولى ولعب المنتخب العربي بعشرة لاعبين وفـــاز في المباراة بخمسة اهـــداف مقـــابل واحد . لقد تغيب عن اللعب لمـــدة سنة كاملة وعاد واشترك في اكثر مباريات الاهلي لدورة سنة ٦٥ ـ ٦٦ الا انه لم يكن في مستواه .

تعـــازينا

الى الاستاذ احمد الخطيب وعموم الاخوة والاقارب بوفاة المرحوم : **الوالـــد**

له الرحمة ولكم طول البقاء

هيئة تحرير «الاتحاد»
ومجلة « الجـــديـــد »
مجلة « الغـــد »
عمال مطبعة الاتحـــاد

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى آل دبيه في كفر كنا بوفاة المرحوم :

فضيل توما دبيـــه

لكم من بعده طول البقاء .

الحزب الشيوعي ـ كفركنا

تعازينا الحارة

الى ابراهيم يوسف زيـــادة واخوانه بوفاة المأسوف على شبابه **ســـليم**

فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في يافة الناصرة

فرع الحزب الشيوعي في يافة الناصرة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحـــرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـــا

موجة جديدة من فصل العمال تجتاح البلاد

١٠٠ عامل بناء يفصلون من اعمالهم في عسقلان

عسقلان — ١٠٠ عامل بناء اخر سيفصلون من اعمالهم في فرع شركة السولل بونيه في عسقلان في الايام القريبة القادمة . ويجيء هذا الفصل في اعقاب التخفيض الذي اجراه فرع الشركة في بناء وحدات السكن فبينما كان من المفروض ان يبني فرع الشركة ١٥٠ وحدة سكن فانه سيبني فقط ٨٠ وحدة .

هذا وصرح سكرتير مجلس عسقلان بانه سيتصل مع وزارة الاسكان لالغاء فصل هؤلاء العمال .

عمال البوظة في نس تسيونا مهددون بالفصل

نستيونا — يخشى عمال البوظة ال ٣٠ في نستيونا فصلهم من اعمالهم . فقد تم في الاسابيع الاخيرة فصل نصف العمال على الرغم من موسم البوظة .

وكان هؤلاء العمال قد اضربوا ليوم واحد قبل عدة اسابيع احتجاجا على تخفيض اجورهم وعدم دفعها في اوقاتها .

وعمال البوظة في نستيونا تابعون لصاحب معامل «ارتيك» .

٦٠ عاملا يفصلون من اعمالهم في مصنع تبلين في ريشون لتسيون

ريشون لتسيون — ارسلت ادارة مصنع «تبلين» لانتاج الزيوت في ريشون لتسيون اشعارات للعمال الستين الذين يعملون في المصنع تعلمهم فيها بعزمها على اغلاق المصنع وفصلهم من عملهم .

وتقول الادارة في اشعاراتها انها ستغلق المصنع لان وزارة الصناعة والتجارة رفضت الموافقة على تزويدها ب٢٠٠٠ طن شهريا من المواد الخام . ووافقت على تزويدها ب١٦٠٠ طن فقط في الشهر . وقد اشترطت وزارة الصناعة والتجارة على تزويد المصنع بالكمية المطلوبه اذا وافقت الادارة على الانضمام الى كارتيل مصانع الزيوت في البلاد . ولكن الادارة فضلت اغلاق المصنع على الانضمام الى الكارتيل المذكور .

فصل ٨ عمال عرب من شركة مهادرين في نتانيا

قلنسوة — لمراسلنا — يلجأ المقاولون في شركة «مهادرين» في منطقة نتانيا الى احط الاساليب في طرد العمال العرب وتشغيل عمال يهود مكانهم .

فلم يمض شهر على تشغيل ٨ عمال عرب في البيارات من قرية قلنسوة حتى اعلمهم المسؤول بتاريخ ٦٦/٦/٢٧ بفصلهم من العمل دونما سبب او سابق انذار .

ومعظم هؤلاء العمال يعيلون عائلات كبيره وقد توصلوا الى العمل بالشركة عن طريق مكتب العمل .

ويحتج العمال المفصولون على حرمانهم من العمل ويطالبون بتوفير العمل لهم .

اليوم تجري الانتخابات للمجلس المحلي في المغار

تجري اليوم «الثلاثاء» انتخابات جديدة للمجلس المحلي في قرية المغار (في الجليل الاسفل) وتتنافس في هذه الانتخابات ١١ قائمة بينها ٣ قوائم حزبية — القائمة الشيوعية ، وغاحل والمتدينين القوميين — و٨ قوائم عائلية تؤيد معظمها «التجمع»

اما عدد اصحاب حق الاقتراع في القرية فيبلغ ٢٢٠٠ .

والجدير بالذكر ان في الانتخابات التي جرت في شهر تشرين الثاني الماضي اشتركت ١٩ قائمة لم تحظ اي واحدة منها بعدد الاصوات اللازمة للفوز بمندوب واحد .

افتتاح المؤتمر ال ٢٢ لنقابة المعلمين

تل ابيب — افتتح مساء يوم الاحد الماضي في تل ابيب المؤتمر ال ٢٢ لنقابة المعلمين .

واشترك في الاحتفال رئيس الحكومة ليفي اشكول ووزير المعارف والثقافة زلمان اران ورئيس بلدية تل ابيب مردخاي نمير ورئيس دائرة التنظيم المهني يروحام ميشل وعدد كبير من المدعوين والمعلمين .

وقد دعا رئيس الحكومة المعلمين لتثقيف الطلاب على وجوب تعزيز الروابط بين الشعب في اسرائيل وبين اليهود في المهجر ولتقليص الفارق الطائفي .

وقال وزير المعارف والثقافة ان الطريق لحل مشاكل التعليم لا يزال بعيدا وان الفارق الطائفي لا يزال واسعا ولا يمكن تحمله .

وقال يروحام ميشل ان الهستدروت تعتقد ان نقابة المعلمين محقة في طلب اشتراكها في تخطيط التعليم في اسرائيل .

وعارض شالوم ليفن السكرتير العام لنقابة المعلمين في محاضرته مشروع وزارة المعارف لانشاء صفوف انتقالية بين المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية واقترح بدل ذلك وضع برنامج دراسي شامل للصفوف الخامسة — التاسعة لتفادي النقص في تثقيف الطالب الذي ينتقل من مدرسة الى اخرى .

واقترح ليفن كذلك تقليص عدد دور المعلمين في البلاد الذي يبلغ الان ٦٤ دارا وجعله ٣٠ دارا فقط وذلك بسبب عدم وجود عدد كاف من الاساتذة ذوي الكفاءة للتعليم في دور المعلمين .

هذا وقد حيا المؤتمر رئيس بلدية تل ابيب ، نمير وميشل ، والسكرتير العام لنقابة المعلمين الابتدائيين في ايطاليا ل. بورجهي وت. سجلر باسم معلمي فرنسا .

وسيختتم المؤتمر اعماله في نهاية الاسبوع الجاري . ويمثل كتلة « التقدم » في المؤتمر خمسة مندوبين .

اسدال ستار من الصمت على جلسة الحكومة اول امس

القدس — لمراسلنا — عقدت الحكومة جلستها العادية ، اول امس، فاستمعت الى بيان سياسي من وزير الخارجية اسدل عليه ستار من السرية التامة . وقد صرحت سكرتيرة الحكومة للصحفيين سلفا انها غير مستعدة حتى التصريح عن المواضيع التي تناولها بيان وزير الخارجية .

وبعض المراقبين السياسيين يعتقدون بان من جملة المواضيع التي تناولها بيان وزير الخارجية هو تسرب الانباء عن الزيارة التي قام بها خبراء امريكيون للفرن الذري في ديمونه .

اضراب عمال سليليم يدخل يومه العاشر

تل ابيب — لمراسلنا — دخل اضراب عمال مصنع «سليليم» في يازور يومه العاشر الذي اعلن احتجاجا على فصل ١١٢ عاملا من قسم الحياكه .

وقد اصدر العمال بيانا موجها للراي العام والهيئات المسؤولة دعوا فيه الى مساندتهم في نضالهم العادل .

وفسر البيان الاسباب التي دفعتهم الى اعلان الاضراب واعرب عن اسفه لاقتحام دار مجلس عمال حولون ودار اللجنة التنفيذية للهستدروت وطالب بعدم اتخاذ ذلك ذريعة لعدم تلبية مطالب العمال العادلة

وقال البيان ان عمال المصنع المضربين مقتنعون بأن الجمهور لن يسمح بتشويه سمعتهم وهم يستنكرون محاولة قادة الهستدروت فرض العقوبات عليهم وتوجيه مختلف الاتهامات ضدهم بدل مساعدتهم على حل قضيتهم وابقائهم في مكان عملهم .

هذا ويتلقى عمال «سليليم» المضربون عشرات رسائل التأييد والتضامن معهم في نضالهم العادل من مختلف اماكن العمل في البلاد .

البطالة في ارتفاع مستمر

القدس — جاء في نشرة مكتب الاحصاءات المركزي الصادرة في شهر حزيران ١٩٦٦ ان البطالة استمرت في الازدياد في شهر ابريل الماضي عما كانت عليه في نهاية سنة ١٩٦٥ . وقد بلغ معدل عدد العاطلين عن العمل يوميا في شهر ابريل المذكور ٤ الاف عامل اي بزيادة مقدارها ١٤٪ عن الشهر الذي سبقه . وتقول النشرة ان البطالة بين النساء العاملات ازدادت بمقدار ٦٪ .

والجدير بالذكر ان هذه الاحصاءات لم تاخذ بعين الاعتبار العاطلين الذين لم يتسجلوا في مكاتب العمل وخاصة في القرى العربية حيث لا توجد مكاتب عمل بالمرة .

مؤتمر لزعماء حلف وارسو يفتتح امس في بخارست

بخارست — افتتح امس في بخارست مؤتمر لزعماء دول حلف وارسو . وقد تم الاتفاق على عقد هذا المؤتمر بعد مشاورات جرت في موسكو في الشهر الماضي بين وزراء خارجية دول الحلف .

وكان زعيما الاتحاد السوفييتي برجنيف وكوسغين قد وصلا الى بخارست يوم السبت الماضي للاشتراك في المؤتمر . وانضم اليهما بعد ذلك زعماء بولونيا والمانيا الشرقية ، وتشيكوسلوفاكيا ، وهنغاريا ، وبلغاريا ، بالاضافة الى زعيم رومانيا نيقولاي شاوشسكي .

وكتبت صحيفة «بولتيكا» اليوغسلافية أن جلسة اللجنة السياسية الاستشارية لدول الحلف ستبحث في مشروع للامن الاوروبي المشترك .

واضافت الصحيفة : ان ثلاث قضايا للمساعدة المتبادلة والعمل المشترك ستبحث في المؤتمر وهي : تزويد دول الحلف بالمواد الاساسية والوقود ، قضايا الاسعار وطرق الدفع ، والتبادل التجاري بين دول الحلف .

ومن المنتظر ان يندد المؤتمر بالعدوان الامريكي في فيتنام وضد تسليح المانيا الغربية بالسلاح الذري ..

ديان يغادر البلاد في طريقه الى — بقية

والعسكريين .

محادثات في وزارة الحربية الامريكية !

وبعد ذلك يتابع ديان سفره الى واشنطن .. حيث يجتمع مع الجنرالات المسؤولين عن حرب فيتنام ، ومع مختلف الشخصيات الرسمية الاخرى .. واكد ديان انه يحمل توصية من سفارة الولايات المتحدة الامريكية في اسرائيل بمساعدته مساعدة تامة في مهمته «الصحفية» (!) في فيتنام الجنوبية .

وكما يذكر القراء فقد قامت حركة واسعة تطالب بعدول ديان عن الزيارة المشبوهة .. واثيرت القضية في الكنيست ، فلم يتنصل وزير الخارجية ابا ايبان من الزيارة ، بل اعلن ان من حق كل مواطن السفر الى الخارج .

انتخابات مجلس عمال بلدية حيفا

حيفا — لمراسلنا — جرت يوم الثلاثاء الماضي ٦٦/٦/٢٨ الانتخابات لمجلس عمال بلدية حيفا . واشترك فيها ٨٠٠ عامل يشكلون ٦٠ بالمائة من مجموع عمال البلدية وانتخبوا ٢٧ عضوا من مجموع ٣٥ مرشحا .

وفي هذه الانتخابات لم يفز سكرتير مجلس البلدية السابق ي . بغورولسكي الذي لم ينتخب للمجلس الجديد .

وقد نال مرشحو المبام واحدوت هعفودا اكبر عدد من الاصوات . اما مرشحو المباي (الذين ذهبوا للانتخابات سوية مع مرشحي مبام واحدوت هعفودا) فلم يفوزوا كلهم . وقد فاز ، للمرة الاولى ، في المجلس مرشحون من الحيروت .

اما ممثلا الحزب الشيوعي فقد احرز احدهما (ي . جولدمان) ٧٠ صوتا . اما الثاني (د . جولدشتاين) فقد نال ٦٧ صوتا . اي بزيادة ١٣ صوتا عما احرزه الممثل الشيوعي في الانتخابات ١٩٦٢ .

سارتر يزور الاردن في ايلول القادم

القدس القديمة — اعلنت جريدة «الدفاع» الاردنية ، ان الكاتب والفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر ، سيصل الى الاردن في نهاية ايلول القادم .

وكان سارتر قد اعلن قبل مدة لممثلين اسرائيليين ومصريين بانه سيزور المنطقة لكي يطلع عن كثب على اسباب النزاع الاسرائيلي — العربي .

مظاهرات — بقية

— الهند — حطم المتظاهرون مكاتب امريكية . وكذلك في الهاج — عاصمة هولندا — قامت مظاهرة ضخمة نظمتها الشبيبة الاشتراكية امام السفارة الامريكية .

وفي سنغافورة جرح ٧ رجال شرطة واعتقل ٤١ شخصا في المظاهرات الاحتجاجية التي قامت وفرقتها الشرطة بالقوة وبالغازات المسيلة للدموع .

هذا وقد واصلت امريكا في الايام الماضية التي تلت قصف هانوي وهايفونغ ، قصف نقاط مختلفة في شمال فيتنام وبلغ عدد الغارات في يوم اول امس ٦٨ غارة جوية .

ان هذا الغضب العارم الذي يواجه به الراي العام اخطار اتساع رقعة الحرب في الشرق الاقصى سيلجم المستعمرين الامريكيين ويفشل مؤامراتهم السوداء التي تهدد السلام العالمي وتوقف البشرية على برميل من البارود .

الناصرة تتضامن مع فيتنام

الناصرة — زينت شوارع الناصرة شعارات التضامن مع شعب فيتنام البطل ، والاستنكار للهجوم الاستعماري الامريكي على فيتنام . وقد ارتفعت شعارات ايها الامريكيون ارفعوا ايديكم القذرة عن فيتنام على مختلف الشوارع والاسوار . وقام البوليس بالتحقيق لمعرفة هوية كاتبي هذه الشعارات .

هذا ، وقد اذاعت وكالة انباء «عتيم» الرسمية هذا النبأ .

التحضيرات لمؤتمر العمال العرب لمكافحة البطالة — بقية

الكتلة الشيوعية في لجنة المفاوضات مع لجنة بلدية الناصرة حول التنسيقات التي تريد القيام بها كما رفضت اقتراحين اخرين هما استنكار تدخل الشرطة في اضراب عمال سليليم واعتداءها عليهم ، وتأييد قرار لجان العمال باعلان الاضراب الانذاري العام لمدة ساعة يوم ١١—٧

وعقدت نقابة عمال البناء في الناصرة جلسة خاصة في يوم السبت ٢—٧—٦٦ لبحث البطالة المتفشية بشكل خاص بين عمال البناء في الناصرة والقضاء واقرت النقابة بالاجماع قرارات جلسة مجلس العمال اعلاه .

وقدم الممثلون الشيوعيون في النقابة صورة دقيقة عن الوضع المتدهور بين عمال البناء العرب من بطالة وتخفيض اجور والعمل ٨ ساعات وطالبوا بتأييد قرار الاضراب الانذاري في ٦٦/٧/١١ ومؤتمر العمال العرب لمكافحة البطالة في ٦٦/٧/١٦ .

وقد اجمع باقي الاعضاء على خطورة الوضع وطالبوا باتخاذ خطوات سريعة وفعالة . وفي ختام الجلسة كلف سكرتير النقابة بالقيام بسرعة بمقابلة المسؤولين .

هذا وتستمر حملة الشيوعيين الشعبية لتجنيد جماهير العمال في مكافحة ازمة البطالة المتفاقمة .

فمساء الخميس الماضي عقد اجتماع عمالي حاشد في كفرياسيف تكلم فيه نائب رئيس المجلس المحلي يوسف شحاده ، والنائب الشيوعي اميل حبيبي . وعلى اثره تالفت لجنة لعمال كفرياسيف توحد صفوفهم في معركة الخبز والعمل وتجاه الهستدروت والسلطات المحلية والمركزية. وتالفت اللجنة من العمال حبيب عقل وفهد شحاده واحمد سعد وفهيم جريس وعبد صليبه وعبد رضا واحمد مساعده .

وقرر الاجتماع تأييد مؤتمر مكافحة البطالة لعمال الجليل الذي سيعقد يوم السبت ١٦—٧ وتأييد اضراب العمال الانذاري العام في اسرائيل يوم الاثنين ١١—٧ والتنديد بعدوان البوليس على عمال سليليم في ساحة اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب ، ومطالبة وزير العمل بتامين العمل لجميع عمال القرية .

ومساء الجمعة الماضي عقد اجتماع عمالي في قرية البعنة اشترك فيه وفد من عمال دير الاسد وتكلم فيه حنا ابراهيم واميل حبيبي ... وعلى اثره قامت لجنة لعمال البعنة ودير الاسد التي اعلنت تاييدها لمؤتمر مكافحة البطالة لعمال الجليل .

واتخذ هذا الاجتماع الحاشد قرارات مماثلة للقرارات التي اتخذها اجتماع كفرياسيف . واثارت اوسع الاهتمام كلمة حنا ابراهيم حول اراضي القريتين الزراعية التي صادرتها الحكومة بحجة بناء كرمئيل عليها .

قال حنا ابراهيم : لم يبن شيء على هذه الاراضي الزراعية ، وتركت بورا .. بينما البيوت التي بنيت في كرمئيل بقيت خالية وتركها سكانها بعد ان لم يجدوا عملا وبعد ان انتشرت البطالة بين عمال كرمئيل ايضا. فعلى الحكومة ان تعيد النظر في قرار المصادرة وان تعيد هذه الاراضي الزراعية المهملة لاصحابها الفلاحين العرب الذين حولتهم ، بسياسة مصادرة الاراضي ، الى عمال ، والان ينضمون الى جيش البطالة المتزايد.

هذا وتبنى الاجتماع هذا الموقف وتقرر ان تقوم لجنة العمال بملاحقته لدى السلطات المسؤولة وتجنيد الشعب وراءه . وستوضع هذه القضية الحساسة في مؤتمر مكافحة البطالة .

وامام مكتب عمل الناصرة تجمعت امس اعداد كبيرة من العمال العاطلين عن العمل واختارت وفدا من حوالي ١٥ عاملا من مختلف المهن لمقابلة السلطات المسؤولة مطالبا بتوفير العمل لعمال الناصرة .

وقد ذهب الوفد لمقابلة ممثل وزارة العمل ولكنه رفض مقابلتهم بحجة انه مشغول في اجتماع فابرق الوفد الى الوزارة مستنكرا هذا التصرف .

وفي بلدية الناصرة قابل الوفد كاتب المدينة الذي طلب منهم كتابة طلب خطي لرئيس اللجنة البلدية المعينة بتعيين موعد لمقابلته وانتظار الجواب (!) وقد استنكر الوفد هذه التصرفات البيروقراطية ونظرة الاستعلاء من ممثلي البلدية ووزارة العمل .

وفي الهستدروت قابل الوفد سكرتير مجلس العمال جورج سعد الذي وعدهم بالاهتمام بالامر واطلعهم على قرارات مجلس العمال .

الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي تصدر نشرة باسم «صوت الطيبة»

الطيبة — لمراسلنا — صدرت « صوت الطيبة » وهي نشرة لمرة واحدة تصدرها الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي بقلم عضو المجلس الرفيق عبد الرحيم عازم.

وتتضمن النشرة رسالة مفتوحة الى رئيس المجلس المحلي تتهمه بمخالفة القوانين والاستهتار بالمجلس .

كذلك فان لجان المجلس بما فيها لجنة المراقبة لا تقوم بواجبها وهي معطلة تقريبا والمحسوبية ضاربة اطنابها ومئات من سكان الطيبة يقدمون الى المحاكم لعدم تمكنهم من دفع الضرائب الباهظة بينما المحاسيب تتراكم عليهم الضرائب منذ مدة طويلة ولم يقدموا للمحاكم. ورسوم المدرسة الثانوية رفعت الى ٥٠ ليرة وعلى الرغم من الوفود الكثيرة ، من الاحياء ، التي زارت الرئيس فلم تحل اي مشكلة من المشاكل التي اثارتها هذه الوفود . وتدعو الرسالة الى وضع حد لتعديات الرئيس التي جاوزت الحدود .

وتتحدث النشرة عن مشاكل الاحياء الملحة التي يجب معالجتها .

وتحتج النشرة على سياسة الصمت التي ينتهجها المجلس المحلي ورئيسه تجاه تقديم عشرات المواطنين من عمال الطيبة وقلنسوة الى المحاكم بسبب الاضراب الشامل والمظاهرات التي جرت في القريتين احتجاجا على الاعتداءات العنصرية التي وقعت على العمال العرب في نتانيا وتطالب المجلس بالتدخل لالغاء هذه المحاكمات .

وتدعو النشرة الى احترام ارادة سكان الطيبة بعقد جلسات منتظمة للمجلس وتاليف لجان المجلس حسب المفتاح الحزبي والاستماع الى راي المعارضة واحترام اعضاء المجلس والاجابة على اسئلتهم ورسائلهم .

وفي النشرة اخبار مختلفة عن نشاط عمال القرية .

نداء هام — بقية

على شعوب العالم ويقوم بابشع جريمة اعتداء سافر على الشعب الفيتنامي الشقيق .. وهذا الوضع يحتم بشكل خاص ، ضرورة تقوية الوحدة بين المنظومة الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية وكل حركات الحرية والتقدم في العالم ، من اجل النضال الموحد ضد الاستعمار .

في اعقاب محاولة الانقلاب — بقية

والدول الرجعية الاخرى .. وتشير الصحف الى ان زيارة القائد العام للجيش السعودي ، قبل شهرونصف للعراق ، قد اثارت موجة عارمة من الاستنكار في اوساط القوميين والوطنيين العراقيين في داخل الحكومة وخارجها .

وبالفعل .. يقوم حاليا بزيارة تركيا ويدعو الى توثيق العلاقات بين تركيا والعراق .

محيي الدين الى بغداد

القاهرة — نشرت صحيفة «العرب» البغدادية ان زكريا محي الدين رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة ومحمود رياض وزير خارجيتها سيقومان قريبا ، «بزيارة شخصية» للعراق . وتقول الوكالات ، ان الزيارة جاءت لتقطع على الاستعماريين محاولاتهم المحمومة لاستغلال حادث الانقلاب الفاشل لتعميق الشقة بين بغداد والقاهرة ، تمهيدا لضرب المكاسب الوطنية العراقية وربط الجمهورية العراقية بعجلة المخططات الاستعمارية والمشبوهة .

قضية الساعة في العراق — وحدة القوى الوطنية

الاحداث الاخيرة في العراق جاءت دليلا اخر على تفسخ القوى الوطنية في العراق .. ففي الوقت الذي تلاحق فيه حكومة البزاز الاحزاب الوطنية التقليدية التي قادت المعركة الوطنية ضد النظام الملكي ، تقوم الان بملاحقة الحركات القومية الاشتراكية الامر الذي يزيد في عزلة الحكم القائم ونفور الشعب منه . ومع ان الاتجاه لحل قضية الاكراد قد ينفس الازمة ، الا ان عدة قضايا اساسية بحاجة الى حل .. وقبل كل شيء ، اطلاق سراح الوطنيين ، والغاء الحالة العسكرية واقامة جبهة وطنية تقود معركة البناء والتقدم في العراق .. وما لم تحل هذه القضايا فسيكون كل هدوء او استقرار ظاهريا وموقتا في العراق .

في اختتام زيارته — بقية

وصدور البيان السوفيتي — الفرنسي ، قالت فيه : ان الاختلاف الاساسي في الانظمة الاجتماعية يجعل من الطبيعي وجود بعض الخلافات في الراي بين زعماء فرنسا والاتحاد السوفييتي ولكن الحوار المخلص والمثمر بين قادة الدولتين كان اسهاما هاما في تخفيف حدة التوتر الدولي وخدمة قصوى لقضية السلام

ديغول : يعيش الاتحاد السوفييتي — بالروسية

وكان ديغول قد غادر الاتحاد السوفييتي عائدا الى بلاده يوم الجمعة الماضي ، وودع توديعا رسميا وشعبيا كبيرا . وكان في مقدمة المودعين قادة الدولة والحزب وابطال الفضاء السوفييتي واعضاء جمعية العلاقات الفرنسية — السوفييتية وجماهير غفيرة من الشعب .

وقال ديغول في خطاب توديعي ان العلاقات بين بلدينا ستخدم قضية السلام العالمي ومصلحة البلدين . وهتف بالروسية : يعيش الاتحاد السوفييتي .. يعيش الشعب الروسي !

تهنئة

الى الرفيق جوزف ديب وعروسه عايده

تهانينا القلبية بمناسبة زواجكما ، نتمن لكما حياه زوجية هانئه وبالرفاه والبنين

اللجنة المحلية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع الناصرة

قضية الاسبوع

الى قراء الاتحاد ! ابتداء من عدد الجمعة القادم تفتتح الاتحاد بابا جديدا بعنوان «قضية الاسبوع» يكتب فيه الاستاذ المحامي ابو عصام ، عن ذكرياته في الحركة الوطنية ، وعن قضايا المواطنين العرب التي دافع عنها اثناء حياة كفاحية طويلة ، في اروقة المحاكم وخارجها . واما من هو ابو عصام فسوف يتم اسلوبه عنه .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة يدعو الرفاق والاصدقاء الى الاستماع للمحاضرة التي يقدمها عضو المكتب السياسي والنائب الشيوعي **توفيق طوبي**

موضوع المحاضرة : دورة مجلس السلام العالمي التي عقدت مؤخرا في جنيف ، وذلك في الساعة ٧٫٣٠ من مساء يوم الخميس ٦٦/٧/٧ في نادي الشبيبة الشيوعية .

الدول الاشتراكية سترسل المتطوعين الى فيتنام اذا طلبت ذلك

بالسلام العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל־אתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

٨ تموز ١٩٦٦
٢٠ ربيع الاول ١٣٨٦
19 תמוז 5726
8.7.1966
No. 17 Vol. XXIII
العدد ١٧ السنة ال ٢٣

دول ميثاق وارسو ستقوم بعمل مشترك لكسب حرب فيتنام

بخارست ـ اختتم امس ، مؤتمر ميثاق وارسو الذي انعقد يوم الاثنين الماضي باشتراك زعماء الدول الاشتراكية الاعضاء في الميثاق ، ما عدا البانيا التي رفضت الاستجابة الى دعوة الاشتراك في مؤتمر بخارست .

واعلن البيان المشترك الذي صدر في اعقاب انتهاء المؤتمر ، ان دول ميثاق وارسو اتفقت على ارسال متطوعين الى فيتنام اذا طلبت ذلك فيتنام الشمالية ، وانها ستزيد من مساعدتها المعنوية والسياسية والمادية الى فيتنام لمساعدتها على صد العدوان الامريكي .

واستنكر البيان بشدة العدوان على فيتنام الشمالية ومحاولات توسيع الحرب لتشمل لاوس وكمبوديا . ودعا الى وقف الغارات على فيتنام الشمالية وسحب القوات والقواعد الامريكية من الجنوب والاعتراف بجبهة التحرير الوطني في جنوب الفيتنام .

واضاف البيان ان دول الميثاق ستقوم بعمل مشترك لكسب الحرب الفيتنامية وناشد دول العالم العمل على صد العدوان الامريكي على شعب الفيتنام .

فيتنام الشمالية تقاوم الغارات الامريكية بالصواريخ

٤٥٠٠ بوليس يحمون دين راسك فى طوكيو من غضب الشعب . شباب المانيا الغربية يهتف فى يوم عيد الاستقلال الامريكي: «استقلال امريكا ١٧٧٦ ـ استقلال فيتنام ، الان !» مظاهرات عاصفة فى لندن يحرق خلالها العلم الامريكي . شاب امريكي يحرق العلم الامريكي اثناء مظاهرة جبارة فى باريس . الفيلسوف راسل : «امريكا تقترف نفس جرائم النازيين ، ولكن على نطاق اوسع» . رئيس وزراء بريطانيا يتراجع امام ضغط اليسار ويوافق على بحث قضية فيتنام فى البرلمان . اوثانت يندد بجرائم جونسون . هوشي مين : لنا النصر



اوقفوا جرائم وحشية الامريكيين النازية فى فيتنام
جندي امريكي يداهم اطفالا فيتناميين هائمين ، فى قرية ، بعد ان حصد رصاص الوحوش الغزاة اباءهم وامهاتهم .

هانوي ـ تفيد وكالات الانباء ان القوات الجوية لجمهورية فيتنام الدمقراطية ، قد استعملت الصواريخ المضادة للطائرات ، هذا الاسبوع ولاول مرة ، اثناء عمليات المقاومة للغارات العدوانية الامريكية .

وقد سيق اول امس ، في شوارع هانوي البطلة ، اكثر من ٥٠ طيارا امريكيا تم اسرهم اثناء المقاومة في الاسبوع الماضي .

وكانت فيتنام الدمقراطية قد اعلنت التعبئة العامة ، في الاسبوع الماضي ، لكل مواطني الدولة بين سن ١٨ ـ ٣٠ ، كما اخليت العاصمة هانوي من العجائز والاطفال وكل من ليست له حاجة لعمليات المقاومة الوطنية .

وفي تصريح هام ادلى به الرئيس هو شي مين رئيس فيتنام الشمالية لصحيفة الازمنة الحديثة السوفييتية اكد ان شعب فيتنام الذي تمرس في مقاومة المحتلين سوف يكسر شوكة الاستعمار الامريكي ويخرج من المازق ظافرا . وقال هوشي مين : ان امريكا لن تجبرنا ، بقوة السلاح ، على المفاوضة الخنوعة .. وقال : ان حل القضية يتم باجلاء الجنود الاجانب وترك الشعب الفيتنامي ليقرر مصيره بحرية كاملة .

وزير خارجية الصين الشعبية لا حل وسط لقضية فيتنام

نشرت وكالة انباء الصين الجديدة ان وزير خارجية الصين الشعبية تشن يي قال ان الصين ستتحدى كل المخاطر وتقدم المساعدة لفيتنام في نضالها ضد الولايات المتحدة . وان الشعب الصيني يدرك ان لا حل وسط لقضية فيتنام . وصرح المارشال تشن يي ايضا ان الغارات الامريكية على هانوي وهايفونغ اثارت غضب الشعب الصيني وشعوب العالم

وتقول وكالة الانباء الصينية ان الجيش الفيتنامي قد حول عاصمة بلاده هانوي الى قلعة لا تقهر .

راسك ن عد الى واشنطن ..

وفي الوقت الذي يعزز فيه شعب فيتنام الشجاع قوته الدفاعية ويستخدم كل طاقاته الوطنية لهزم العدوان والمعتدين ، تجتاح عواصم العالم اروع حملة تضامن مع فيتنام واستنكار لجرائم الحكومة الامريكية وجيشها .

وفي طوكيو ، عاصمة اليابان ، استخدمت الحكومة العميلة لامريكا حوالي ٤٥٠٠ شرطي لحماية الضيف غير المرغوب فيه ، من غضب الشعب .. وقد تمكنت الحكومة ، بخدعة من ايصال راسك الى قصر الحكومة .. فقد سارت في الشارع الرئيسي السيارات الكثيرة الزينة ، تحت حماية البوليس ، لايهام الشعب ان راسك يسير في الموكب ، ونقل راسك بسيارة خاصة ومن شارع جانبي الى قصر الحكومة .

استقلال فيتنام ـ الان

وفي بون ، عاصمة المانيا الغربية ، سارت اضخم مظاهرة شهدتها بون منذ سنوات .. تحت شعار : استقلال امريكا في ١٧٧٦ ـ استقلال فيتنام الان ! وقد اصطدم المتظاهرون مع شرطة ارهارد ، وهم في طريقهم الى سفارة جونسون في بون .. ورغم مقاومة الشرطة فقد وصلوا واعتدوا على السفارة الامريكية . وفي فرانكفورت سار اكثر من خمسة

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

خطر محدق بالسلام العالمي

توسيع العدوان الامريكي على فيتنام الشمالية وقصف عاصمتها هانوي ، وموانئها ومدنها الاهلة بالسكان ، اوصل العالم كله الى شفا حرب جديدة ، قد تستخدم فيها الاسلحة النووية .. وهذا الخطر المحدق الجديد ، استنفر كل شعوب العالم من اقصاها الى اقصاها لدرئه فالرئيس الامريكي جونسون ، رئيس الحرب ، ووزير خارجيته دين راسك اللذان يتفاخران بتوسيع الحرب ، انما ينفذان فعلا ما دعا اليه المرشح الجمهوري ، شبه الفاشي ، غولدووتر .

وتوسيع رقعة الحرب فيه استفزاز للشعوب ، لكل الشعوب ، للصين الشعبية ، التي يطالب جنرالات جونسون بقصف اراضيها ، وللاتحاد السوفييتي الذي يطالب هؤلاء الجنرالات ايضا بقصف سفنه في ميناء هايفونغ التي تنقل المساعدات والمؤنة لجمهورية فيتنام الدمقراطية .. ان عملية توسيع الحرب ، هي تحد لكل مشاعر الانسانية ، واعتداء استعماري صارخ على سيادة واراضي دول مستقلة لاعادة استعبادها ، وافناء سكانها .

ان بشاعة الجريمة الامريكية التي هزت الراي العام العالمي كله ، قد حركت اخلص حلفاء الولايات المتحدة لمعارضة هذا العدوان . فاوساط حزب العمال البريطاني ، لم تعد تكتفي بشجب حكومة ويلسون لتوسيع العدوان على فيتنام الشمالية ، بل تطالب بشجب كل التدخل الامريكي .. وهذا ما دفع رئيس حكومة بريطانيا ويلسون الى اتخاذ قرار بزيارة الاتحاد السوفييتي ، خلال الاسبوع القادم على ما يظهر ، ثم الولايات المتحدة لبحث تطور الموقف الخطير في فيتنام .

وبريطانيا هي الدولة الغربية الكبرى الثانية التي تتحرك بعد فرنسا .

اما اقطاب دول معسكر الحياد وعلى راسهم عبد الناصر وانديرا غاندي فقد شجبوا هذا العدوان ، ودعوا الى وقف الغارات على فيتنام الشمالية وانهاء التدخل الامريكي المسلح . ولا ريب في ان زيارة انديرا غاندي الى القاهرة وموسكو ستعزز وحدة الشعوب ونضالها ضد اندلاع حرب واسعة ومن اجل لجم المعتدين .

فمن الواضح ان توسيع العدوان لن ينقذ الاستعمار الامريكي من الهزيمة التامة .. فامريكا اخفقت في

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

تصريحات وقحة لسفير بون فى اسرائيل يوجه فيها الاهانات للحكومة :

لن اسمح لكائن من كان ان يقول ان المانيا بحاجة الى شهادة براءة من اسرائيل

محاولة الضغط على اسرائيل للتراجع عن تاييدها لحدود بولونيا الحالية وايهام العرب بان المانيا الغربية قلبت ظهر المجن لحكام اسرائيل

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ «لن اسمح بعد اليوم لكائن من كان ان يقول ان بلادي لا تزال ملزمة لان تثبت انها تستحق العودة الى عائلة الشعوب . فالمانيا (الغربية) ليست فى حاجة بعد الى براءة « بهذه الوقاحة واصل سفير المانيا الغربية فى اسرائيل تصريحاته عشية سفره الى بون هذا الاسبوع . وبهذا التصريح الجديد عاد ردلف باولس واكد تصريحاته التي القاها فى معرض الشرق بتل ابيب هذا الاسبوع ايضا . ومما قاله هذا الميجر السابق فى الفيرماخت النازي ، وسفير بون الحالي فى اسرائيل انه من حقنا ان نوجه هذا النقد تجاه اسرائيل .. وعليكم ان تعتادوا على هذه الحقيقة»

وجاءت هذه التصريحات في مقابلة اجراها مراسل صحيفة «يديعوت احرونوت» مع باولس على ظهر الباخرة الايطالية «مسابيا» قبيل مغادرته البلاد الى بون . وقال باولس ايضا :

«عليكم ان تفهموا ، انني امثل بلادي المانيا ، في اسرائيل ويجوز لي ان ادافع عنها . فاذا كان ذلك يجوز لسفيركم في بون فلماذا ذلك محظور علي ؟

ويقول مراسل يديعوت في المانيا الغربية ان كل صحافتها ابرزت تصريحات سفير بون في اسرائيل واعربت عن تماثلها مع تصريحات السفير بان المانيا ليست في حاجة الى «براءة» اسرائيلية . ويظهر ان المانيا الغربية تريد استغلال هذه التصريحات في مساعيها الرامية الى تعزيز مركزها في منطقة الشرق

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

الاتحاد السوفييتي يطلق محطة ابحاث كونية

موسكو ـ اطلق الاتحاد السوفياتي يوم الاربعاء الماضي محطة ابحاث كونية كبيرة تدور حول الارض . هذا ما نشرته وكالة الانباء السوفياتية تاس .

والمحطة الجديدة اسمها «بروتون ـ ٣» وهي تحمل اجهزة للقياسات العلمية المختلفه . واطلقت المحطة بواسطة صاروخ شديد القوة ، ضمن برنامج ابحاث الفضاء السوفييتية .

فلنر يطالب بمحاكمة ضباط الشرطة المتهمين بقتل سيوما ميرونيانسكي

اثار النائب الشيوعي ، الرفيق ماير فلنر ، يوم الثلاثاء الماضي ٥ـ٧ـ٦٦ في الكنيست جريمة مقتل الرفيق سيوما ميرونيانسكي ، بمناسبة مرور ٢٥ عاما على ارتكابها على ايدي ضباط الاستخبارات الذين ما زال واحد منهم في الخدمة حتى اليوم .

وقد طالب النائب الشيوعي في خطابه بان تقرر الكنيست :

١ ـ تقديم يتسحاق شتاينبرغ ويعقوب كفار وحاييم برمن المتهمين بقتل سيوما ميرونيانسكي اثناء اعتقاله والتحقيق معه ، الى المحكمة . وهؤلاء كانت لجنة التحقيق الحكومية التي تشكلت سنة ١٩٤٨ قد قررت انهم قد قدموا امامها شهادات كاذبة اثناء التحقيق معهم .

٢ ـ اقامة لجنة تحقيق برلمانية تحقق في قضية مقتل سيوما ميرونيانسكي ويكون واجبها ان تفحص اذا كان لا يزال في جهاز الشرطة اناس تعاونوا مع الاستخبارات البريطانية واشتركوا في اعمال التعذيب والقتل ويكون من واجبها ان تفحص فيما اذا كانت قائمة حتى اليوم في دولة اسرائيل الاساليب الوحشية التي كانت تستعملها الاستخبارات البريطانية .

٣ ـ فصل يعقوب كفار الذي ما زال يخدم في الشرطة وحتى رفعت درجته وهو اليوم مفتش شرطة منطقة تل ابيب حالا .

وفي خطابه قال فلنر ان القيام بهذه الخطوات هو ضرورة دمقراطية في مصلحة الجمهور وليس في مصلحة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

عودة اميل توما الى البلاد بعد اشتراكه في مؤتمر الحزب الشعبي الثوري المنغولي

حيفا ـ عاد الى البلاد ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الرفيق اميل توما ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بعد اشتراكه في المؤتمر ال ١٥ للحزب الشعبي الثوري المنغولي ، مندوبا عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وسيقضي الرفيق اميل توما اجازة قصيرة في البلاد يعود بعدها الى الاتحاد السوفييتي لمواصلة ابحاثه الدراسية التي بداها في معهد الابحاث التاريخية في موسكو قبل سنة .

يوم الاثنين ١١/٧/٦٦ الاضراب الانذاري العام في البلاد

لساعة واحدة من ١١،٣٠ ـ ١٢،٣٠

لجان العمال فى حيفا وضواحيها تجتمع وتقرر الاشتراك فى الاضراب

باقتراب موعد الاضراب الانذاري العام لمدة ساعة (يوم الاثنين القادم ١١/٧/٦٦ من الساعة ١١،٣٠ ـ ١٢،٣٠) الذي يشترك فيه جميع عمال اسرائيل اليهود والعرب» تعلن لجان عمال جديدة عن تاييدها للدعوة للاضراب واستعدادها للاشتراك فيه .

وفي اجتماع كبير عقد في حيفا يوم الاثنين الماضي للجان العمال في حيفا وضواحيها قرر المجتمعون تاييد الاضراب ودعوة العمال في حيفا ومنطقتها الى الاشتراك فيه

وكانت اللجنة القطرية المبادرة في الدعوة للاضراب قد اصدرت في الاسبوع الماضي بيانا تدعو فيه جميع العمال في اسرائيل الى توحيد الصف ورفع صوتهم يوم الاضراب . كما دعت الى عقد الاجتماعات العمالية في اماكن العمل اثناء ساعة الاضراب واعلنت انها سترسل وفدا كبيرا من لجان العمل لمقابلة لجنة العمل في الكنيست واللجنة التنفيذية للهستدروت ورفع المطالب التالية التي يعلن الاضراب من اجلها

* ضمان العمل الكامل للعمال ومنع فصلهم .
* دفع علاوة الغلاء في تموز الجاري .
* وقف الغلاء وجعل الاسعار مستقرة
* ضمان حرية الاضراب والنضال النقابي .

عمال جدد من الناصرة والرينة ينضمون الى الدعوة لعقد مؤتمر الناصرة ضد البطالة في ١٦-٧

الناصرة ـ يواصل عمال الناصرة وقرى الجليل ، بالاجتماعات الشعبية واجتماعات الاحياء ، والاتصالات ، التحضير لمؤتمر العمال العرب في الناصرة وقرى الجليل لمكافحة البطالة الذي يعقد في سينما ديانا بالناصرة يوم ١٦/٧/٦٦ . وقد اعربت كتلة ابو سنان الديمقراطية تاييدها للمؤتمر واستعدادها للدعوة اليه .

وقد اعلن العمال الاتية اسماؤهم من الناصرة ، انضمامهم للدعوة لعقد المؤتمر هم : سعيد عرب (بناء) صبحي سروجي (كاتب حسابات) بولس حنا (نجار) وجميل عبايا (نجار) وايوب سليمان (مكوجي) .

من الرينه عمال الطوبار : نور الدين عارف وعلي قاسم خطيب وعاطف محمد سعيد وحسين محمد بصول وذياب احمد عثاملة والميكانيكي محمد خليل نمر وعضو جمعية المياه التعاونية محمود محمد خطب .

اقتراح نقل مركز هيئة الامم من نيويورك

هيئة الامم المتحدة ـ اقترح رئيس اللجنة الخاصة لشؤون تصفية الاستعمار ، التابعة للامم المتحدة نقل مركز الامم المتحدة من نيويورك الى الجزائر او القاهرة ، او على الاقل الى باريس وقال : ان من غير الممكن السكوت على التمييز العنصري الذي يتعرض له الدبلوماسيون الافريقيون .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الاقتراح الذي تقدم به رئيس اللجنة غرشون كوليا (سيراليون) كان قد عرض في الماضي ايضا .

كيف يصل السلاح الاسرائيلي الى البرتغاليين ؟

وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي الاستجواب التالي الى وزير الخارجية يساله عما اذا كانت الحكومة مستعدة لاتخاذ اجراءات لمنع تزويد القوات البرتغالية بالسلاح الاسرائيلي .

وحاول وزير الخارجية ابا ايبان في رده الطويل نسبيا على الاستجواب ان يثبت ان حكومة اسرائيل لا تبيع السلاح الاسرائيلي للبرتغال بصورة مباشرة كما انها لا تزود قوات البرتغال في افريقيا بسلاح اسرائيلي . واستشهد الوزير بتصريحات للحكومة من سنة ١٩٦١ ، الا انه لم يجب اجابة صريحة على اسئلة النائب الشيوعي .

والجدير بالذكر ان النائب الشيوعي في استجوابه لم يسال الوزير عن المبيعات المباشرة وحسب بل ساله ايضا ، كيف يصل السلاح الاسرائيلي الى ايدي الجنود البرتغاليين وانه هل في نية الحكومة ان تمنع هذا ؟

وقدم النائب توفيق استجوابه بهذا الشان اعتمادا على الشهادة التي ادلى بها زعيم حركة التحرير الانغولية تسيباندو ، الذي اورد انه في معركة وقعت في منطقة « كابندا » بانغولا ، استولى الانصار من الجنود البرتغاليين على اسلحة من صنع اسرائيلي .

وجيه سمعان يعود من براغ

وصل امس الى مطار اللد الرفيق وجيه سمعان عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل ، من براغ ، بعد غياب سنتين ، لقضاء عطلة الصيف في البلاد . والرفيق وجيه يتلقى علوم الماركسية في جامعات تشيكوسلوفاكيا .

هايمان لومر يكتب عن ارتساماته في اسرائيل

زار هايمان لومر ، احد قادة الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة ، خلال شهري نيسان وايار ، اسرائيل لمدة ١٢ يوما . واثناء وجوده في اسرائيل اجتمع الى اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتجول في البلاد وحضر مظاهرة اول ايار .

وبعد رجوعه الى بلاده كتب سلسلة مقالات نشرت في صحيفة حزبه «ووركر» في اعدادها الصادرة بتاريخ ٥/٢٢ ، ٥/٢٩ ، ٦/٥ ، ٦/١٢ .

ولاهمية ما جاء في ارتسمات هذا الزعيم الشيوعي والاقتصادي الماركسي عن زيارته القصيرة لبلادنا فاننا ننشر لقرائنا مقتطفات قصيرة من سلسلة هذه المقالات .

في المقال الاول المنشور تحت عنوان : «بلاد صغيره ذات ازمة وفقر ومشاكل» يعطي صاحب المقال صورة عن بلادنا ويصفها بانها ذات تناقضات عميقة – بين القديم والجديد – الرجعي والتقدمي . انه شاهد اماكن سكن جميلة واماكن سكن الفقراء . دخل بيوتهم وشاهد ، بشكل خاص ، كيف يسكن القادمون من اسيا وافريقيا والمواطنون العرب. « هذه التناقضات – كتب – يمكن مشاهدتها في كل مكان . فالتفرقة تميز الحياة في اسرائيل ، تماما ، كما تميز سياسة «جيم كرو» (التمييز ضد الزنوج) الفاسدة بلادنا .

وهذا في الحقيقة من سخرية القدر . وذلك عندما يتحول شعب كافح هذه المدة الطويلة ضد الاضطهاد اللاحق به الى مضطهد للاخرين» .

ويندد صاحب المقال «بالسياسة الاكليركية السائدة بواسطة تطبيق مراسيم الدين اليهودي المحافظ»

ويبين الرفيق لومر ان الواقع نفسه يظهر كيف يؤثر عدم حل النزاع الاسرائيلي العربي على الحياة في اسرائيل . ففي كل مكان يشعرون بحوادث الحدود . «في داخل الحدود – كتب لومر – فان اسرائيل هي معسكر مسلح . جنود وجنديات يشاهدون من وقت لاخر في الشوارع والطرقات مثلما كان في الولايات المتحدة اثناء الحرب العالمية الثانية . ولاسرائيل جيش مسلح تماما مؤلف من ٢٥٠ الف جندي تقريبا . وحوالي ٤٠ بالمئة من ميزانية الدولة مخصص للمصروفات العسكرية .»

وفي حديثه عن سياسة الحكومة يؤكد الرفيق لومر ان لدى الشعب مشاعر ديمقراطية سليمة ورغبة حقيقية في السلام .

وينتهي المقال الاول بالكلمات التالية : « باختصار ، فكما توجد امريكيتان كذلك لا توجد اسرائيل واحدة»

اقتصاد مشوه

والمقال الثاني المخصص لقضايا اسرائيل الاقتصادية معنون بالعنوان التالي : «العجيبة الاقتصادية في سلسلة الراسمالية» . منذ البداية يقرر الرفيق لومر ان «الاقتصاد الاسرائيلي هو اقتصاد راسمالي . ويجب التاكيد على ذلك لان للاقتصاد قطاعا تعاونيا كبيرا ، الامر الذي ينظر اليه الكثيرون على انه اشتراكي في اساسه»

وبعد وصف هذا القطاع بشكل عام وعلى الاخص في الزراعة يؤكد الكاتب على ان اساس الاقتصاد هو بايدي خاصة ومنظم حسب الاتجاهات الراسمالية . واكثر من ذلك هو مستعبد للرأسمال الاحتكاري الاجنبي وبشكل خاص البريطاني والامريكي المسيطر على المشاغل الصناعية والمالية الثابتة .

ويبحث المقال في الوتيرة المميزة لنمو الانتاج (١١ بالمئة تقريبا في السنة) ومن الاسباب الداعية لذلك ، التي يذكرها الرفيق لومر ، نمو السكان وتدفق الاموال الكثيرة . وقد ادى راس المال الاجنبي الى تشويه الاقتصاد بشكل خطير واستعباده لجني اقصى ما يمكن من الارباح . ومن هذه التشويهات يذكر صاحب المقال النسبة المنخفضة للمستخدمين العاملين في الانتاج المادي ، وضعف الصناعة الثقيلة . ويفسر الرفيق لومر كيف يؤثر هذا الامر على الميزان التجاري العالي على شكل عجز تجاري كبير . وسبب آخر هام لزيادة الصعوبات الاقتصادية هو الميزانية العسكرية الكبيرة . «في الاوساط الرسمية – كتب لومر – يظهر من وقت لاخر ، الامل في ان يؤدي معدل النهوض الاقتصادي الكبير الى الاستقلال الاقتصادي ، ولكن من الواضح ان ذلك غير صحيح»

ويؤكد كاتب المقال ان ثمار «العجيبة الاقتصادية» لم توزع بشكل متساو . فامام الارباح الكبيرة لاصحاب الاموال يقف العمال الذين قسم كبير منهم لم تنتظم حياتهم الى الحد الادنى. «وبشكل خاص يظهر فقر اليهود من البلدان الاسيوية والافريقية الذين يشكل دخلهم بالنسبة للراس نصف دخل العمال الاخرين . ويقاسي العمال العرب مثلهم من الدخل المنخفض والفقر الدائم»

ويتنقل كاتب المقال الى ردالطبقة العاملة على هذا الوضع ، الى الاضرابات ، واضرابات التباطوء ، والنشاطات الاخرى . «في سنوات ١٩٦٠– ١٩٦٤ كان عدد الاضرابات اكثر من ضعف عددها في السنوات الخمس السابقة . وتضاعف عدد المضربين خمس مرات . واكثر من ذلك فان اكثر هذه الاضرابات كان «فوضويا» ضد ارادة قيادة الهستدروت» . ويبرز كاتب المقال كيف ساهم عمال النقابات كثيرا في احراز النجاحات الهامة للمستخدمين . كذلك يبرزالتطورات الاخيرة الى جانب ازدياد حدةالبطالة .. فيقول : اوردت الحكومة على هذه القضية بشكل نموذجي عن طريق تقديم المساعدات لاصحاب العمل» .

وبعد شرح قضية الغلاء في اسرائيل ينهي الرفيق لومر مقالته بقوله : «الواضح ان قضايا العمال في اسرائيل ليست نفس القضايا في الاشتراكية . انها تعقدت بسبب ارتباط اسرائيل بالاستعمار الامريكي والبريطاني . وفقط بعد ان تلغى هذا الارتباط ، وبعد ان تتبنى حكومة اسرائيل سياسة حياد – وبضمن ذلك اقامة علاقات وطيدة اكثر مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى – توجد القاعدة لحل العديد من هذه القضايا .

حول التمييز القومي

وعنوان المقال الثالث : «التمييز القومي يهدد المستقبل» . وفي هذا المقال يعود الرفيق لومر الى المقارنة مع مشكلة الزنوج في الولايات المتحدة. فيصف بداية مشكلة اللاجئين ويذكر مدنا كانت قبل سنة ١٩٤٨ عربية فتحولت الى يهودية صافية او ذات اقلية عربية صغيرة .

«وهؤلاء العرب الذين بقوا في اسرائيل» – يقول كاتب المقال – «عوملوا كأنهم جسم غريب وكطابور خامس متحالف مع اعداء اسرائيل فحتى اليوم لا يزالون يعيشون في ظل حكم عسكري» . ويذكر المقال تفصيلات عن العذاب الذي سببه الحكم العسكري للمواطنين العرب .

ويواصل المقال وصفه لنهب اراضي الفلاحين والتمييز ضدهم وضد العمال العرب والشبيبة العربية والمثقفين :

«الشوفينية العادية للعرب في اوساط المواطنين اليهود – كتب ه. لومر – قوية وتؤدي من وقت لآخر لانفجارات عنيفة». ويصف المقال البوغروم – الاعتداء العنصري الذي يتخذ شكل مذبحة – في الرملة في اب الماضي . وفي نفس الوقت يصف نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد التمييز والتاييد الذي تمنحه الاقلية العربية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ويتحدث عن انتخابات بلدية الناصرة وتشكيل اللجنة المعينة .

ويندد الرفيق لومر بالتمييز ضد اليهود الذين هم من اصل اسيوي وافريقي : «ان ازدحامهم في بيوت السكن هو ٣ او ٥ اضعاف ازدحام جماعات اخرى . وهم يتركزون في اعمال غير مهنية ذات الاجور الاكثر انخفاضا» . ويبرز الرفيق لومر انخفاض التعليم عندهم وانهم ضحايا لكل اشكال الاهانات .

وينهي مقاله : «ان ادخال التمييز والاضطهاد القومي اللذين يسممان الحياة الداخلية في اسرائيل يستعمل كما في كل بلد راسمالي ، كوسيلة للتفرقة بين العمال وزيادة استغلالهم .. ومن ناحية عالية فان اضطهاد عرب اسرائيل يسمم العلاقات بين اسرائيل والبلدان العربية ويعمل ضد السلام ويجعل مستقبل اسرائيل غير مضمون .

« والعبرة قديمة . فالنضال ضد الاضطهاد الواقع علي لا يكون باضطهاد الاخرين . ولذلك يحتل النضال من اجل المساواة التامة والدمقراطية لكل الجماعات القومية في اسرائيل مركز الصدارة في الحياة السياسية» .

قضايا اسرائيل الاساسية

والمقال الرابع والاخير تحت عنوان : «مفترق الطرق الذي يهدد يوم ميلادها ال ١٨» . وفي هذا المقال يلخص الرفيق لومر مصدر عدم الثقة بمستقبل بلادنا . «ان مصدر عدم الثقة هو اولا وقبل كل شيء نابع من سياسة الطبقة الحاكمة في



هايمان لومر

اسرائيل. منذ البداية – يقول لومر – انها سياسة ارتباط اقتصادي بالراسمال الاحتكاري الامريكي والبريطاني والالماني الغربي ، سياسة التحالف السياسي مع القوى الاستعمارية في الشرق الاوسط ، التحالف الذي وجد تعبيرا واضحا له في اشتراك اسرائيل في العدوان على مصر قبل عشر سنوات» .

«ان المصدر الاول للنزاع كان في رفض حكومة اسرائيل العنيد الاعتراف بالحقوق العادلة للعرب الفلسطينيين وقبل كل شيء بحق اكثر من مليون لاجيء عربي في اختيار العودة الى وطنهم او قبول التعويضات . ان رفض الاعتراف حتى بمجرد وجود هذه القضية بالاضافة الى معاملة الاقلية العربية في اسرائيل وتر كثيرا العلاقات مع البلدان العربية . ان سياسة حكومة اسرائيل بمجموعها كانت بشكل متواصل تثير عداء العرب وتقوي ايدي اولئك القادة العرب الذين يصفون اسرائيل بصورة غير صحيحة بانها مخلوق اصطناعي للاستعمار يجب القضاء عليه .

وحكام اسرائيل ايضا لم يعملوا من اجل ان يقربوا انفسهم لشعوب افريقيا فهم هناك يقومون بواجب الحليف للاستعمار الجديد . والمثل الواضح على ذلك هو القيام بالتدريب العسكري لجيش تشومبي في الكونغو .

ويصف الرفيق لومر العلاقات مع بون : « مؤخرا وقعت حكومتا اشكول وايرهارد على اتفاقيات بتزويد الاسلحة كان سلفاهما قد وافقا عليها» .

ويذكر المقال الازمة التي ادت الى استقالة حكومة بن غوريون وفشله في الانتخابات الاخيرة . : «حكومة اشكول – يقول لومر – اعلنت عن رغبتها في تحسين العلاقات مع البلدان

(البقية على ص ٥ عمود ٣)

مختصر مفيد

الحسب والنسب

الشاعر القومي المعروف حاييم غوري .. غارق في حب جديد . عندما تشتد عليه وطأة الهوى والشوق بين الحين والاخر يفتح شباكا في صحيفته لمرحاب لمغازلة الحبيب وبث الاشواق الحرى .

لا تستغربوا .. فالحب الجديد هو جماعة ميكونس سنيه الذين بداوا يجتذبون قلب الشاعر اليهودي القومي غوري منذ انشقاق الحزب . في الانتخابات الاخيرة كتب : لو كان لي صوتان لمنحت احدهما للمعراخ.. والثاني للحزب الشيوعي والمقصود حزب سنيه – ميكونس بالطبع ... وقبل اسابيع قليلة كتب : نحن على استعداد للتوقيع على مقالات قول هعام بشان حوادث الحدود بدون تحفظ . ويوم الثلاثاء الماضي ذاب غوري عشقا على فم الحبيب : قول هعام وكتب : «لا اريد له ان يغلق» ! وقد سبقنا غوري الى ايراد هذا المثل «قل لي من هم اصدقاؤك .. اقل لك من انت !» عرفنا اصدقاء قول هعام وعرفنا قول هعام قبلهم .. فهنيئا بهذه الصداقات ..

كتب حاييم غوري في مقاله الاخير : «نحن نقول في قلوبنا : في الخصام بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقائمة الشيوعية الجديدة نحن نؤيد الحزب الشيوعي لان هذا القسم من الحزب يشن حربا شجاعة للدفاع عن حق دولتنا ، ولانه لا يسكت على الاستفزازات الموجهة الى دولة اسرائيل ، ويبذل كل ما في طاقته من اجل العلاقات بين اسرائيل الحية وبين العالم الشيوعي . اما القائمة الشيوعية الجديدة فانها تذكرنا بالحزب الشيوعي الفلسطيني في اسوا ايامه ، ايام الخيانة الوطنية ، ايام التنكر الاثم لشعبنا . لقد قلنا : اذا كان هنالك حق لقيام حزب شيوعي بيننا ، فعلى هذا الحزب ان يستجيب بشجاعة ومسؤولية كبرى لقضايا وجود هذه الدولة في وضع تعقد العلاقات مع جيراننا . اما الحزب الشيوعي الاسرائيلي – جماعة – ميكونس – سنيه – فانها تحاول في المدة الاخيرة ايجاد مسرب الى قلبنا. واما القائمة الشيوعية الجديدة فقد تنازلت عن ذلك منذ البداية . اننا نعرف ان زعماء الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ماكي – يحاولون التاثير على العالم الشيوعي من اجل تقدير متزن اكثر لقضايانا . لم يكللوا دائما بالنجاح ، ولكننا نشعر انهم يقومون بذلك باخلاص وقلق» .

ويكتب غوري : «ان رد ماكي على خطاب بن بله ، ومؤتمر هفانا ، ومؤتمر صوفيا ، وتهديد السوريين الخ .. يثبت ان هذا الحزب الجريح قد قرر الدفاع عن حق هذا البلد في الوجود بكرامة تحت الشمس» .

بعد ذلك يصل غوري الى الخلاصة «لا اريد ان ارى قول هعام مغلقة».

اصدق ما قاله حاييم غوري في هذا المقال هو قوله : قل لي من هم اصدقاؤك اقل لك من انت ؟

ونحن عرفناهم.. واحدا.. واحدا

– م –

لمناسبة مرور ٢٥ سنة على :

جريمة اغتيال الرفيق سيوما ميرونيانسكي سكرتير الحزب الشيوعي في تل ابيب ٤١/٧/٧



الرفيق سيوما ميرونيانسكي

اليوم ، السابع من تموز ، يكون قد مر ٢٥ سنة ، على الجريمة التي ذهب ضحيتها ، رفيقنا سيوما ميرونيانسكي ، الذي كان سكرتيرا للحزب الشيوعي في تل ابيب . واما الذين تلوثت ايديهم بتلك الجريمة فقد كانوا ضباط بوليس في شرطة حكومة الانتداب ، وما زالوا ضباط بوليس في شرطة حكومة اسرائيل . فعندما لم ينجحوا في استخلاص كلمة واحدة منه ، اثناء التحقيق انهالوا عليه ضربا وتعذيبا ، حتى لفظ انفاسه الاخيرة ، ثم قاموا ، لاخفاء معالم الجريمة ، بقذف جثته الى البحر ، قرب بات يام .

●

كان ذلك في ٧ تموز ١٩٤١ ، وكان الحزب يعمل بنشاط ، في اوضاع العمل السري والملاحقة الشديدة . وكان العالم كله ، والحركات الدمقراطية ، قد هبت تكافح ضد الوحش النازي ، الذي هاجم الاتحاد السوفييتي . وفي فلسطين نشط الحزب الشيوعي في تجنيد الراي العام ضد النازية . واما حكومة الانتداب ، فقد نظمت في حينه حملة اعتقالات واسعة ، بين العناصر الشيوعية والدمقراطية ، من بينهما كان الكثيرون من قادة الحزب ، ومنهم الرفيق الشهيد سيوما .

كان سيوما عندما اعتقل ، في طريقه الى اجتماع اللجنة المركزية للحزب . وعلى باب البيت الذي كان مقررا عقد الاجتماع فيه – في شارع نحماني ٤٨ في تل ابيب – وجد رجال الشرطة السرية في انتظاره . ومن هناك نقل الى مقر دائرة الاستخبارات في يافا .

وهناك بدات عملية تحقيق متواصلة في الزمان والمكان المذكورين اعلاه . لم تجد فيها كل اساليب التحقيق العادية وغير العادية ، في كسر ارادة الشيوعي سيوما ، الابن المخلص للحزب والشعب . واما رجال الشرطة الذين قتلوا سيوما وهم يحققون معه فقد كانوا ضباطا كبارا ، ومن بينهم الضابطان «الاختصاصيان» في التحقيق مع الشيوعيين : يتسحاق شتاينبرغ ويعقوب كفار . والثاني يحتل اليوم مركزا مرموقا ، في جهاز البوليس الاسرائيلي كمدير للشرطة في منطقة تل ابيب .

●

واثارت هذه الجريمة النكراء ، الراي العام الدمقراطي المعادي للنازية وللانتداب البريطاني . وقام الحزب الشيوعي بحملة تطالب بتقديم القتلة الى المحاكمة .

وبعد قيام الدولة ، تجددت هذه الحملة . وامام ضغط الراي العام ، عين وزير العدل في حينه ، روزن ، لجنة تحقيق ثلاثية بدات عملها في سنة ١٩٤٩ .

وفي بيانها المبني على شهادات الكثيرين ممن كانوا على علاقة بالموضوع قررت اللجنة ، ان سيوما قد اعتقل ومن هناك نقل للتحقيق الى مقر دائرة الاستخبارات في يافا . وقررت ان الشهادات المشفوعة بالقسم التي قدمها ضابطا البوليس شتاينبرغ وكفار وضابط ثالث هي كاذبة . وان سيوما مات اثناء التحقيق واوصت بفصل هذين الضابطين من عملهما في جهاز الشرطة . وبناء على هذا وعلى ضغط الراي العام ، قام وزير البوليس بفصلهما عن العمل . ولكن بعد بضعة اشهر ، اعيدا الى عملهما في الشرطة ، وحتى رفعت درجة كل منهما .

●

ولم تكن هذه هي الجريمة النكراء الوحيدة التي ارتكبها جهاز الشرطة ضد الحزب الشيوعي ورفاقه الذين كانوا اشد المكافحين ضد الانتداب البريطاني .

واماحكومة اسرائيل فقد ورثت ، من ضمن ما ورثت ، جهاز البوليس المتعفن هذا و«تقاليده» الاجرامية . وورثت نفس اساليب «التحقيق» التي وقعت ضحايا كثيرة لها ، من بين الشيوعيين والمواطنين اليهود والعرب .. والامثلة لا تحصى من حوادث التعذيب والعاهات الجسمانية التي سببها للسجناء والمعتقلين .

ان ذكرى رفيقنا سيوما ميرونيانسكي الغالية على قلوبنا لن تنسى ! لقد قتل وهو في عز شبابه ، في الثالثة والثلاثين من عمره . لقد كان سيوما مثلا يحتذى ، على الاصرار الشيوعي والاخلاص للمبادىء . وكان مثلا يحتذى في النشاط والتضحية والعمل الحزبي والكفاح الطبقي والشعبي ، من اجل تحقيق اهدافه النبيلة : ضد الاستعمار ومن اجل اخوة الشعبين اليهودي والعربي ، ومن اجل حقوق الطبقة العاملة ، هذه الاهداف التي يواصل حزبنا الشيوعي ، باعتزاز ، الكفاح لتحقيقها مستلهما تقاليده الكفاحية الرائعة خلال عشرات السنين .

قضية الاسبوع

باب يحرره : ابو عصام

حول لجنة العمل العربية من اجل اسرائيل !

تمخض الجبل فولد فارا

اما من هو الجبل فتلك قضية اخرى . يقال ان الجبل هو وزارة الخارجية برئاسة ابا ايبان ويقال انه ليفي اشكول ومخططاته الجديدة بعد الجولة الجبارة في دول افريقيا وبلاد تركب الافيال . ويقال ايضا انه جولدا مئير السكرتيرة العامة لحزب مباي . ومنهم من يتواضع ويقول ان الجبل هو امنون لين ومنهم من يهول ويقول هذا حزب مباي بقضه وقضيضه ومنهم من يقول ان الجبل هو كل هؤلاء مجتمعين ومنفردين .

ولكن من المتفق عليه ان الولادة لم تكن عسيرة فالمولود وضع دون اوجاع والام لحقارته وصغره ، وبعد الفحص تبين انه فار من الحجم الممسوخ . وكل ما بذل لانجاز عملية الوضع هو بعض مخابرات تلفونية وتحبير بيان والقائه في مؤتمر صحفي سادته ابتسامات صفراء .

ونحن لا تهمنا بقليل او كثير شخصيات هذه اللجنة الخمسة ولن نتطرق الى ماضي كل واحد منهم والى حاضره لان هذا امر معروف ومشهور لابناء شعبنا . ويكفي ان نقول انهذه مجموعة من اكعاب المباي التي يقذف بها في المناسبات تماما كما تفعل البصارة البراجة باكعابها ، مرة يقع الكعب على ظهره ومرة على بطنه ويستعمل الكعب نفسه لفتح البخت هنا وهناك ولهذا ولتلك .

اما لماذا اختير لهذه الجماعة اسم اشتمل على كلمة «العمل» فاقول الحق ان هذه المسالة قد اشغلت بالي طويلا . ولكن اخيرا وجدتها كما وجدها ارخميدس ، وجدت ان كلمة «العمل» استعملها بورقيبة اسما لجريدته التي تعمل في خدمة الاستعمار وفي التحريض على الحركة الوطنية العربية والقوى التقدمية وتشتم قادتها . وبعملية حسابية بسيطة في النسبة والتناسب نصل الى النتيجة ان «العمل» الاسرائيلية اذا كتبت لها الحياة ستسير في خطوات العمل التونسية لخدمة الاسياد المضطهدين واسيادهم المستعمرين .

ويتساءل البعض لماذا لم تمثل الطائفة الدرزية في هذه اللجنة ، ففيها مسلمون ومسيحيون . اين هم الدروز . ويظهر ان المتسائل قد سها عن باله ان اللجنة وصفت بانها « عربية » ولما كان الدروز على حد زعم اولياء المولودة ، ليسوا عربا فقد استثنوا من اللجنة . وعلينا ان نترك لاهل الحل والربط في الطائفة الدرزية ان يعملوا على ازالة هذا الاجحاف لا بل هذا التمييز . والا فما معنى تشكيل لجنة للعرب للعمل من اجل اسرائيل وعدم تشكيل لجنة مماثلة للامة الدرزية . هل يجب ان يقتصر العمل من اجل اسرائيل على العرب ؟

وبعد هذه المقدمة الطويلة التي تكاد ان تكون من مقدمة ابن خلدون نصل الى صلب الموضوع وندخل بالاساس ،

ما هو عمل لجنة العمل هذه ؟

يقول الناطق باسمها المهندس رستم بستوني ، ان اللجنة ستعمل في الصعيد المحلي وفي المجال العربي والميدان الدولي . وتقول هذا كثير وكثير جدا ولكن ما العمل وهذه هي القاولة التي اخذها على عاتقه المهندس وشركته .

ومجال عمل اللجنة في الصعيد المحلي ، حسب علمنا ، هو الاستكانة للوضع الذي يعيش فيه المواطنون العرب بالاستناد الى القاعدةالذهبية «ليس بالامكان ابدع مما كان» . فالحكم العسكري له حسناته وسلب الاراضي ضروري للانشاء والتعمير . وسياسة الاضطهاد والتمييز لها جدارتها . ويهمنا في الوقت الحاضر هدف اللجنة في المجال العربي والميدان الدولي .

والسيد بستوني لا يترك مجالا للشك فهو يقول ان هدف اللجنة هو العمل لدى الوفود العربية في هيئة الامم المتحدة لشرح موقف عرب اسرائيل ازاء النزاع القائم بين اسرائيل والدول العربية وموقف عرب اسرائيل من منظمة التحرير الفلسطينية واما في الميدان الدولي فهو العمل في المجال الدولي لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي بطريق المفاوضات المباشرة بين جميع الاطراف .

اذن هذه هي اهداف لجنة العمل الاسرائيلية .

ان بن غوريون الذي تولى زمام الامور منذ قيام الدولة قد ادرك «بفكره الثاقب ومنطقه الصحيح» ان العرب وزعماءهم لن يقبلوا باي تسوية لا تضمن حقوق اللاجئين في الاختيار بين العودة والتعويضات . ولما كانت سياسته هي لا لاجيء ولا شبر ارض فقد ادرك ان عليه ان يكره العرب بالقوة بقبول التسوية دون رجوع اللاجئين ودون التنازل عن شبر من الارض . ولذلك فقد اوصله منطقه الى الحروب الصغيرة على الحدود والى حرب السويس اخيرا .

هذا ما كان من امر بن غوريون فماذا فعل اشكول وما هي سياسته .. ان سياسة اشكول لا تختلف في كثير او قليل عن سياسة سابقه .. الارتباط الكلي بالاستعمار والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه ووطن ابائه واجداده . ولا لاجيء ولا شبر ارض .

هذه هي سياسة اسياد لجنة العمل .. لقد صرح اشكول في باريس قبل سنة ، لا مكان للاجئين في اسرائيل . رقعة الدولة صغيرة . تنازلنا عن شرق الاردن . لم تنازلنا عن اقسام غربي الاردن . فماذا يطلبون منا . ولا شبر ارض .

بالاستناد لهذا الواقع يريد اسياد لجنة العمل ان تعمل لجنة العمل .

لا لجنة العمل هذه ولا غيرها ستتمكن من القيام باي عمل في المجال العربي والميدان الدولي .

على حكومة اشكول ان تغيرسياستها .. الى سياسة مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وان تعترف بالشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية وحقوق لاجئيه بالعودة وبعدها يمكن حل القضايا المعلقة والنزاع الاسرائيلي العربي .

اما اذا بقيت سياسة اشكول على حالها فاننا نقول له وللجنته «العربية» لا يصلح العطار ، ما افسد الدهر .

أدب وفن

قصة

كريشنـــــا

بقلـم : احمــد سويــد

مسح «كريشنا» جبينه بظاهر كفه الناحل ، الناقر العظام ، ورنا بضيق وتأفف نحو الشمس التي كانت تصب لهبها على «كلكتا» بقسوة غير مالوفة ، حتى ليخيل اليه ان قشرة الطريق وحجارة الارصفة تكاد تسيح تحت وطأة القيظ ، وتتحول الى جداول من صلصال اسود ، تتدافع ببطء وخمول ، لتنصب بصمت ثقيل في «الكانج» المقدس الذي يربض عند اقدام المدينة المحمومة كثعبان اسطوري هائل .

وهم كريشنا ان يستجير بمظلة عربته القابعة امامه ، علها تدفع عنه بعض الجور السماوي ، ولكنه تذكر ان ذلك ليس من حقه ، فقد يمر زبون في اللحظة التي يكون هو فيها تحت المظلة فيحسبه غير راغب في العمل ، او يحسبه راكبا ينتظر فوق العربة جوادها الغائب .

... وضحك بمرارة من بلاهة الخاطرة الاخيرة ، وتدحرجت نظراته على صدره العاري ، وتوقفت عند اخاديده العميقة ، ثم تمتم بسخرية :

ـ وكيف يمكن ان يحسبني راكبا ما دام سيقرا على صدري ، مثل هذا الاعلان الصارخ ، الذي ينبه المارة في كل لحظة الى انهم امام حيوان طريف من حيوانات الجر ؟

وكاد يطلق لسانه في احتجاج شديد اللهجة على الالهة القاسية التي اختارت له هذا الدور المهين في الحياة ، ولكن ارادة الاحتجاج سرعان ما غارت في اعماقه وطفا فوقها احساس اشبه ما يكون باحساس الالم ، عندما فوجيء بعينين واسعتين ترنوان اليه بشرود وذبول ممزوجين بشيء كانه التقريع ، او الحض على طلب الغفران .

لقد وقفت البقرة امامه للحظات ثم تابعت سيرها ، وهي تسحب هيكلها الهزيل سحبا ، فراح هو يتتبعها ببصره وينقل طرفه بين اضلاعها النافرة واضلاعه ..

انها بلا شك جائعة مثله ، وجوعها مزمن كجوعه ، ولكنها اوفر منه حظا في كل حال ، لانها مقدسة ، ولسوف تجد حتما من يكرمها بشيء ... تلتهمه على العجل ، ثم تجرجر قوائمها الى اقرب شجرة ، فتستلقي في ظلها ، وتروح تجتر ما التهمت وتمعن في مضغه حتى ليغدو بين طواحنها حفنة من هواء ، وذكرى لحظة غالية من لحظات الشبع .

اما هو ، فما زال منذ الساعات الاولى من الصباح مقرفصا في زاويته ينتظر الرزق بلا جدوى ، وفي ذهنه صورة تعذبه بلا رحمة ، وتجلده بلا شفقة ، صورة لافواه سبعة تركها في الكوخ فاغرة مفتوحة ، ويكاد الان يسمع نداءها وهي تستعجله العودة بما فتحته الالهة عليه ، ولكنه لا يجرؤ على العودة لان الالهة لم يطب لها ان تتكرم عليه اليوم بشيء ، وهو لا يستطيع ان يسالها عن السبب .. فالالهة لا تناقش ولا تحاسب لانها الهة ، ولا يعنيها في شيء ان يجوع الفقراء وان يموت اطفالهم وان ...

...وارتعش كريشنا من الرهبة، فقد زلق به الفكر بعيدا ، كما بدا له حتى القاه عند حدود التجديف والزندقة ، فضم راحتيه بخشوع صوفي واحنى راسه بمذلة كانه يحاول ان يعتذر عن الهفوة ، ولكنه مع ذلك ، لم يستطع أن يصد تساؤلا وقحا كان يقف على عتبة خاطرة :

ـ ترى ... ماذا كان يضير الالهة لو بعثت لي راكبا ، راكبا واحدا فقط ، كزبون البارحة ؟

صحيح ان زبون البارحة كان عبارة عن قنطار من الشحم والفلاظة .

وصحيح ان قنطار الشحم والفلاظة ذاك لم يرحمه حين ظل يستحثه بالحاح لاسع كالكرباج ، كيلا يضيع عليه موعده الضروري .

وصحيح ان الراكب الثقيل مادة وروحا ، لم يلتفت اليه حين ترجل من العربة ولم يره وهو غارق في العرق واللهاث ، الا انه ، وهذا هو المهم ، لم يساومه على الاجر كاكثرية الزبائن ، بل القى اليه بثلاث روبيات دفعة واحدة ومضى يتدحرج الى غايته .

ليتدحرج حضرة الزبون اني شاء.

ليتدحرج الى جهنم الحمراء ، وليلقه اله الشر في سعيرها المتاجج فالروبيات الثلاث قد اصبحت في قبضة كريشنا ومن حقه بعد ساعة طويلة من الركض اللاهث المرهق ان ينعم بقليل من القات .

ومال الى حانوت قريب ، فاشترى مضغة ، وتابع طريقه الى الموقف وهو يحلم بتوصيلة اخرى موفقة ، ولم يكن ينغص عليه متعة الامل سوى وخز متقطع في اعلى الصدر ، يحس به لاول مرة ، ويخيل اليه معه كان يدا مجهولة تنكزه بحربة ، وصوتا له رائحة الادغال البعيدة ينذره :

ـ مسكين يا كريشنا ، لقد عجزت ، ولم تعد تصلح للخدمة .

ـ انا عجزت ؟

... ويهب كريشنا يريد ان ينفي عنه التهمة ، فيحدق في ساعديه ، في عروقهما النافرة الصلبة كسفافيد حديدية تندتر بجلده الاسمر المحروق، ثم ينزلق ببصره فيتامل عروق ساقيه التي تكاد هي الاخرى تشق غلافها الجلدي امعانا منها في التحدي .

... وينهد الى العربة فيقطرهاالى كتفيه ، ويقرر فيما بينه وبين نفسه ان يكون مدى الشوط التجربة ، تلك المسافة التي تفصل بين معبد «كالي» والنهر المقدس ، وان يقطع هذه المسافة كلها عدوا ، ودونما توقف .

...ويهم بالانطلاق ، ولكنه يبصر سيده على خطوات قليلة منه . شقرتها تعلن انها اجنبية ، وخطوتها السريعة تشي بانها على عجل .

من يدري ... قد يكون الحر هو الذي يسوطها بغلظة ، وقد يكون هناك موعد ضروري يستحث خطاها.

ولكن ما له ولهذا الفضول ، فكلا الامرين لا يعنيه وكل ما يعنيه ان يجتذبها الى عربته :

ـ توصيله يا سيدتي ؟ عربة مريحة ، وزنود قوية ، وسرعة كسرعة الحصان .

...وكان يترجم دعوته هذه الى حركات معبرة ، يحاول ان يضفي عليها شيئا من خفة الدم ، ولكن السيدة لم تتوقف ، وبدا عليها كانها لم تره ، ولم تسمع صوته المطعم بنكهة الابتهال ، فعاد الى مربضه ، يلاحقها بنظرة كسيرة كاد يشحنها حقدا وشتيمة لولا شفاعة ذلك الشال الطويل من العطر الذي تركته يتساحب وراءها ، ليحمل الى نفسه موجة خفيفة من الغثيان اللذيذة والنشوة الروحية الغامضة .

وعندما توارت ، ارتد الى قوقعته النفسية المظلمة وعاوده ضجره الثقيل فاطلق بصره ، يهيم فوق الطريق الطويل الممتد ، ويتسكع على الارصفة الصامتة المقفرة ، ويتمرغ على ابواب الحوانيت المشرعة للتثاؤب والخواء والذباب ، ويطيل الوقوف عند ناصية الشارع امام كومة من الجماجم البشرية تتحدى ، هي والشيخ الجاثم بجانبها ، غضب السماء ونقمة الشمس واعراف الناس .

هذه الجماجم هي آلة الكسب عند «بهادور»يحملها كل صباح في بقايا كيس من الخيش ، ثم يربض عند ناصية الشارع ، ويصفها امامه لولا ومضات نارية تنبعث من محجرية العميقين كغارين للثعالب ، ولولا حبات من العرق تكرج بين الفينة والفينة عن جبينه ، لتضيع في لحية عجيبة النمو ، واسعة المجاهل .

وينذر «بهادور» الصمت ، وتتكلم جماجمه : تخطب في السابلة ، تذكرهم بالمصير المحتوم الذي لا يعصمهم منه لا مال ولا بنون ، وتدعوهم لان يبطوا ايديهم قليلا فلبهادور وامثاله حق معلوم فيما يدخرون ويجمعون .

ويسارع من يفهم الخطبة الصامتة فيلقي للشيخ بما تيسر .

ويبتسم كريشنا ابتسامة صفراء : لم لا يتعلم الصبر من «بهادور» هو مثله لم يستفتح اليوم بشيء ، لم يفهم احد خطبة جماجمه ... ولكنه مع ذلك لا يبدو برما بالحياة ، قلقا من شحة الرزق ، قليل الثقة برحمة الالهة .

وشعر كريشنا بشيء من العزاء والخجل في آن واحد ، وكادت تستيقظ فيه نوازع التقشف والقناعة والتسليم المطلق للغيب ، لولا ان لاح له ، على بعد قليل ، كهل اشيب ، يحمل حقيبته التي يبدو انها كانت من الثقل بحيث اثقلت خطوته ، وشدت احد كتفيه الى اسفل ، وشالت الاخر الى اعلى .

وتحفز كريشنا ككلب صيد عريق السلالة ، ثم تلمظ ومسح شفتيه بلسانه ووثب بخفة السنجاب نحو الطريدة :

ـ انا في خدمتك ياسيدي ، التوصيلة بروبية واحدة ، بنصف روبية بما تجود به نفسك .

وكاد يصرخ بـ«لا شيء» عندما رأى «بهراجا» يقف بعربته عند الرصيف المقابل ، ويشد لجام كديشه الاشهب الذي لا ينفك يباهي به ، ويعتبره حصانا نبيل الارومة قد تنتهي به سلسلة نسبه الكريم الى الجد الاول لكل الاصائل .

توقف الكهل الغريب ، واراح ساعده من عبء الحقيبة ، راح ينقل طرفه بين العربتين .

ولم يكن بحاجة الى وقت طويل لكي يتخذ قراره .

وفي اللحظة التي استقر فيها الزبون في عربة بهراجا ودغدغ كفلي الكديش كرباج رحوم هو اشارة الانطلاق ، كان كريشنا يقف جامدا فاغر الفم ، يداري دمعة تحاول ان تتمرد ، ويضيق صدره بثورة تهز بعنف كيانه الداخلي كله ، ويتمنى لو يطلقها حرابا مسمومة تزرع صدر منافسه اللعين وتحصد قوائمه او صاعقة يمحق بها كل ما في الدنيا من حيوانات تجر العربات .

كلمات مضيئة .. لامين الريحاني

المفكر العربي اللبناني الكبير ، الذي احتفل لبنان ، هذه السنة ، بالذكرى السنوية الثلاثين لوفاته .. يعد واحدا من ابرز المفكرين العرب الذين كانت افكارهم الفلسفية خميرة الثورة العربية .. تماما كما كانت افكار جان جاك روسو خميرة الثورة الفرنسية .

وفيما يلي نقدم مقتطفات من كتاب «التطرف والاصلاح» لامين الريحاني والمطبوع سنة ١٩٢٨ ، تعبر اصدق تعبير عن فكره العميق الصافي النافذ الى اعمق مشاكل المجتمع العربي في حينه .



امين الريحاني

* لو ساد العقل في الناس، دائما ، لما كان الرب ، ولو سادت الحكمة لما كان الفلاسفة والحكماء .. ولو سادت الشجاعة والحكمة والعقل معا ، لما كان الظلم والظالمون .

* العنكبوت ، هل تطيقه في بيتك ؟ كيف تطيقه ، اذن ، في قلبك وفي عقلك وفي نفسك ؟ بل كيف تطيقه في ما تعتقده حقائق الهية ؟! وكيف تطيقه في شرائع تحترمها وتخضع لاحكامها ؟

العنكبوت ، وهل هو غير الجهل والكسل والوسخ والجمود ؟ العنكبوت ينسج خيوطه في كل قديم لا يمد الانسان اليه يد التنظيف والتجديد .

* ان الجهل والخوف توامان امهما العبودية وابوهما الظلم ! .

* هم الناس ، يشيدون للظلم القصور ، ويعدون للظالمين السيارات ويدفعون للملوك ما يكفي لاعاشة الوف من البائسين ويحرقون امام الرؤساء المدنيين والدينيين البخور ويأكلون كالمتمدنين بالشوكة والسكين ويشمخون بانوفهم ، اذا قيل لهم : ان البدو احرار وانكم لمن العبيد!

هم الناس يخادعون وينافقون ويتكالبون ويتسكسكون ويظلمون ، ثم اذا سمعوا كلمة **البلشفية** يغضبون ، ولكنهم بعصاها مسوقون ، وسيبعدون عن الاضاليل كلها !

* ان الثورة مطهر الامة وقد ثارت على ما فيها من الظلم والفساد . ان الثورة مطهر الانسان وقد ثار على ما في نفسه من قديم التقاليد والخرافات . من لا يثور على ما في نفسه لا ينجو من العبودية ولا حق له ان يشكو العبودية !

* اني ادعو الناس لثورة فكرية تذهب بما في الاخلاق والعادات والتقاليد والعقائد من فساد وسخافة وعفونة وضلال . الثورة الادبية قبل الثورة السياسية والثورة الروحية قبل الثورة الاجتماعية . المرء الذي يثور على نفسه اولا فيصلحها انما هو المصلح الحقيقي . الامر الذي يثور على ما ورث من الاجداد مما كان فاسدا اصلا او ما افسده الزمان فيصلحه او ينبذه ، هو هو الذي يحق له ان يثور ، اذا اقتضى الامر ، على الحكومة .

* انا لمن افصح الشعوب لسانا واغناهم بيانا ، فلا عجب اذا كثرت في بلادنا المهن «الحرة» ، لا عجب اذا كثر فيها الادباء والمحامون ورجال الدين . وكلهم يسارعون الى خدمة الامة ، يتبارون ويتفانون في سبيل اسعادها (!) ولكنهم غفر الله لهم اخطأوا السبيل فلو حملوا المعاول لكانوا اخلص واشرف في عين الله والناس . الامة ! من اجل الامة ! والامة المسكينة تسلي نفسها بالاشعار وتضمد جروحها بالمقالات السياسية وتعيش شاكية شاكرة ، في ظل الانتداب !

* علينا ان نفكك الطوائف كلها ، لنستطيع ان نؤلف منها طائفة الوطن الكبرى . اجل علينا ان نسعى في تاليف وطنية عالية شاملة ركنها الاول الوحدة القومية الجغرافية .

* العبودية السياسية الاقتصادية هي شر العبوديات

* انا لبناني متطوع في خدمة الامة العربية وكلنا منها ، واني عربي متطوع في خدمة الانسان وكلنا منها .

تسبورا طوبي ـ بقية

حملة شرح بين الاباء لتجنيد لجان الاباء وتنشيطهم للاطلاع على حقيقة استنتاجات لجنة «برافر» ، يجب تجنيد الاباء لنشاطات واسعة ضد العوامل الهدامة في التعليم ، مثل الافلام الساقطة اخلاقيا والادب الساقط .

بتغيير ظروف المعلمين ومكانتهم في المجتمع الاسرائيلي ، وبتغيير روح التثقيف وتحسين ظروف التعليم والمباني والاثاث والتجهيزات يرتفع مستوى التعليم وتزداد مكاسب تلاميذنا ، لمصلحة الشعب والبلاد .

اذا كان مستوى التعليم في الناحية اليهودية سيئا وغير مرض ، فانه في الناحية العربية اكثر سوءا بكثير . ومن المؤسف ، ان شيئا ما لم يقله شالوم لفين في محاضرته ، حول هذا الموضوع . يجب رفع مستوى التعليم في الناحية العربية ليتساوى مع مستوى التعليم في الناحية اليهودية .

تقف نقابة المعلمين موحدة في النضال ، من اجل مصلحة المعلم ومصلحة قضية التعليم في اسرائيل !.

من الشعر الجزائري



يجب ان .. نقتل الليل

للشاعر
مالك حداد

كنت تبحث عن الرائع النبيل
لذا ، فلتصم اذنيك عني
إني افضح سر الزهرة التي انتهت على الحجر .
أيها الشاعر السعيد الذي يستطيع ان يصمت
ان الكلمة لتبدو فرضاً عليَّ الآن ..
بلى .. انه لفرض أن أتكلم ..
ملايين الذكريات تلح عليَّ ..
بل .. أكثر من ملايين
إني أدافع عن عطر الازهار
الذي ينتظر مني أن أبدعه
ولكني فريسة اليأس في طائرتي اللعينة .
ليس للحب حدود
سيظل الحب أكبر وأغنى .. مهما أحببنا
إني امضغ فكرتي كقطعة من الخشب .
وحلمي ؟ .. يا المقبرة الضخمة ترافق الليل !
يجب أن نقتل الليل ..
يجب أن نقتله لتنبثق الحياة من ورائه ..

....

اصغ إليَّ ! إني أشعر برعدة الخوف
اني ارى رفاقي صرعى !
أرى قرية تباد فوق كل الشقاء الذي عانته ..
كل الشقاء الذي لا يستطيع العقل ان يتصور
أرى الذكريات قد لويت كما تلوى المسامير
أرى أملنا محطماً كزجاج المطر
أرى الغزالة المذعورة
لقد استطاعت أن تهتك سر الخرافة
أرى الخرافة الصريعة ، والرجال المخطوفين
وهناك ..
ما عساني ارى !
هناك مصنع الجحيم الذي يقيمه صانعو المغامرات السود
هناك نسغ الحياة الذي يقتلونه باستمرار
هناك المذاق المر لعادات غريبة تفرض بالقوة
هناك كل هذا ،
وبالرغم من كل هذا .. نعيش
إني اتمزق ضجراً
كلما تذكرت أني بعيد عن الجزائر

....

سنبدع تقاويم جديدة للزمن
سنصب الحياة كلمات في توابيت رفاقنا
سنجفف دموعنا باكفان فقيرة
وسنقول لاولادنا الذين ذاقوا اليتم الف مرة :
ستنجبون أطفالاً يعرفون آباءهم ..
اطفالا يستطيعون أن يقولوا :
وطني هو الانسان ..

....

إني لأحس السجن في قلبي مهما تخطى الحدود
إني أتمزق ضجراً .. كلما تذكرت أني بعيد عن الجزائر

....

سننشد أعذب الاناشيد بعد حين
ان البارود يبعث في نفسي الغثيان
إني أوثر السوسن حبيب أيار
فأيار يعيد إليَّ أبداً ذكرى «غلمة» الذبيحة
وكل يوم يمر يحملُ إليَّ ذكريات جديدة
لم يمر يوم واحد دون مأساة

....

في كل الدروب التي تقود الى النهار
أراني أبحث عن أسمي أبداً بين شواهد القبور
عجباً .. كيف يفتح الماضي المرعب أبواباً لغد جميل
إني أحلم دائماً بغد الاساطير

(مترجمة عن الفرنسية)

هذا العالم الذي نعيش فيه



كل سيجارة تقصر اجلك

كل سيجارة تدخنها تقصر اجلك ١٤،٥ دقيقة !

هذه هي النتيجة التي توصل اليها مؤلف كتاب «كوفتيكوف مديسن» الدكتور لويس ناحوم . ويعتقد المؤلف ان عمل الاطباء تعميم هذه المعطيات الاحصائية لتوسيع رقعة الحرب على التدخين .

ثياب عازلة للنار ! ومشعلة للنار !

المضيفات في النوادي الليلية الفاخرة في طوكيو .. سيخلعن منذ الان ثيابهن القديمة .. وسيرتدين بدلا منها مايوهات من نوع البيكيني مصنوع من نسيج خاص .. يتيح للزبائن فرصة اشعال اعواد الثقاب عليهن دون ان تصبن باذى .

السؤال الباقي هو : كيف تطفا نيران الزبائن !

مريض عمره ٣٠٠٠ سنة !

اجرى الاطباء في مستشفى دورم الانجليزي فحوصا طبية على مريض عمره ٣٠٠٠ سنة

المريض المقصود هو جثة مصرية محنطة . وقد تبين من الفحص الطبي أن الجثة المحنطة كانت تعاني من كسر في احد اصابع الرجل . وذهل الاطباء عندما وجدوا ان للجثة يدا اصطناعية .

قربان

ايطالي عمره ٥٠ سنة ، نشر اعلانا في جميع صحف ميلانو ، اقترح فيه تكريس حياته لتجارب علمية ، شريطة ان تحصل ابنته بعد وفاته على مبلغ ١٠ ملايين ليرة ايطالية ـ اي ٥٠ الف ليرةاسرائيلية ـ

جاء في رسالته الى الصحف «لا شك في ان هنالك تجارب تتطلب تقديم حياة الانسان قربانا لانقاذ حياة الاخرين . هانذا اعلن عن استعدادي بان اكون موضوع تجربة من هذا النوع» .

ويقول في رسالته انه تورط في ديون كثيرة . وبموجب القانون الايطالي تطالب ابنته بعد وفاته بتسديد الديون . ولكي ينقذها من هذه الورطة تقدم بهذا الاقتراح !

اقالة ملكة الجمال !

ماري بردبيوري في الثامنة عشرة من عمرها .. تلقت بلاغا بعلمها انها لن تتمكن بعد الان من الاشتراك في مسابقة ملكات الجمال في بريطانيا لانها قد انتخبت ملكة للجمال ثلاث مرات متتالية .

عقل الكتروني .. عاشق !

الطلاب في احدى جامعات استراليا استعانوا في المدة الاخيرة بالعقل الالكتروني .. لاختيار الصاحبات الملائمات لهم في الحفلة السنوية التي تقيمها الجامعة في نهايةالسنة الدراسية !

في المؤتمر ال ٢٢ لنقابة المعلمين في اسرائيل :

تسبورا طوبي تطالب بمضاعفة ميزانية التعليم

ممثلة كتلة «التقدم» تطالب بالعمل ليتساوى التعليم في المحيط العربي بمستوى التعليم في الناحية اليهودية وتطالب بتعليم اللغة العربية في جميع مدارس اسرائيل .

قضية مستوى التعليم في بلادنا ومكاسب طلابنا وقدرتهم على اللحاق بالتكنيك والعلم في عصرنا ، وظاهرة «ابناء العائلات المرموقة» وانتشار الضياع والشذوذ بين الشباب الامر الذي يحتد من سنة لسنة – كل هذا يشغل الراي العام كله ، ولكنه يشغل جمهور المعلمين ، قبل كل شيء .

من اجل تغيير هذا الوضع ، علينا ان نكشف عن جذوره ، وذلك حتى نتمكن من النضال ضد التأثيرات القاتلة للادب الرخيص وافلام القتل والعنف . ويجب زيادة وتعميق اهمية المكان الذي تحتله المدرسة في حياة الولد ، وتوسيع اثره التثقيفي بواسطة ساعات تعليم اضافية ، وتوسيع المعرفة والثقافة بدمجها مع التعليم المهني .

ويجب زيادة حصص الموضوعات الاساسية : الادب ، العلوم ، الحساب الجغرافيا ، واللغات الاجنبية . ويجب توسيع شبكة المدارس ذات يوم العمل الطويل بحيث تشمل كل الاولاد المحتاجين لذلك ، واقامة نواد للشباب الى جانب المدارس ، ليتمكن التلاميذ من ممارسة التدريب والدخول في ندوات توسع افاقهم وثقافتهم .

من اجل ان يقوم المعلم بواجبه تجاه كل ولد واعطائه الوقت الكافي ، يجب تقليص عدد الصفوف الى ٣٥ طالبا .. ويجب الغاء طريقة «الشفت» الغاءا كاملا ، هذه الطريقة التي تضر بالمعلمين والاباء والتلاميذ وتلحق الاضرار بقدرة الطالب على الاستيعاب .

هناك مدارس لا تزال في مبان غير صالحة للتعليم بالمرة .. والوضع سيء بشكل خاص في القرى العربية التي تنقص اكثريتها سلطات محلية وليس هناك من يهتم بها . ليس هناك مختبرات ولا اثاث كاف ولا تجهيزات لدروس الطبيعة والجغرافيا . وفي مدارس كثيرة ، لا توجد غرفة للرياضة والاشغال وكل هذه الامور ضرورية جدا لتحسين مستوى التعليم .

نحن نرى ضرورة حيوية في اقامة مبان ملائمة وتجهيزها وذلك لرفع مستوى التعليم ولا يمكن تحقيق هذا بدون ميزانية ملائمة . ولذلك يجب مضاعفة ميزانية التعليم حتى تلبي ، فعلا ، حاجات التعليم .

وحتى يتمكن المعلمون والمعلمات من القيام بواجبهم ، يجب ان يؤمن لهم مستوى معيشة ملائم .. ان معاش المعلم لا يكفي لاعالة عائلته وضمان حياة محترمة لها ، والوضع الاجتماعي للمعلم ليس عاليا ، وهذا ما اعترف به بيان شالوم لفين في مقابلاته للصحف . ان المعلم الاب لولدين والمؤهل مع ١١ سنة خدمة والذي يعمل ثلاثين حصة لا يقبض اكثر من ٦٥٠ ليرة في الشهر ، وفي السنة الاولى اقل من ٣٥٠ ليرة . هل يكفي هذا لضمان معيشة محترمة ؟! يجب رفع الاجور بنسبة ٥٠ بالمئة ، حتى ولو لم يحدث غلاء جديد . صحيح انه كان هناك ارتفاع في السنوات الماضية ولكن الغلاء الفاحش ابتلعها وقسم كبير من المعلمين يضطر ان يعمل في وظيفتين مع مختلف الاعمال الاضافية الاخرى التي تاخذ كثيرا من وقته وتضر بعمله التربوي .

والوضع اسوأ بكثير لدى المعلمين غير المؤهلين الذين يشكلون حوالي ٤٠٪ من المعلمين اليهود واكثر من ٦٠ بالمئة من المعلمين العرب . لا شك ان تامين مستوى معيشة محترم للمعلمين ، يجذب جيلا جديدا موهوبا لمهنة التعليم ويغير الوضع القائم اليوم في المدارس حيث اكثر من ٧٠٪ من جهاز التدريس هم من المعلمات وحوالي ٩٠٪ من المشتركين في دور التعليم هم من الفتيات . وليس دائما ، ينتخب الاكفاء لدخول دور المعلمين والمعلمات .

لا يمكن فصل الحياة المادية عن الحياة الروحية والثقافية ، وكما قال الحكماء : «لا علم بلا خبز» .

يجب تشجيع علاقات الفهم والصداقة بين الشبيبة اليهودية والعربية ويجب تثقيف الشباب بروح المثل السامية ، مثل العدل الاجتماعي والسلام والصداقة بين الشعوب ، بروح الحب للوطن والاخوة اليهودية العربية . يجب الا تعود ، مرة اخرى الاعتداءات التي حدثت في الرملة ، وهذه الاحداث المؤسفة هي دليل على فقر التعليم وعجزه !

كخطوة لهذا التفاهم يجب تعليم اللغة العربية ، في كل المدارس في البلاد ، وكيف يمكن ان لا يكون في مؤتمر المعلمين اي شعار باللغة العربية ؟ اليست هي لغة رسمية ؟ الا يجلس هنا ، معنا ، ممثلو المعلمين العرب ؟ !

يجب تثقيف الشباب على الضرورة الحيوية في السلام بين اسرائيل والدول العربية واعتراف الدول العربية باسرائيل على اساس الاعتراف بالحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، والطريق للسلام تعبد باعتراف اسرائيل اولا بحقوق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى وطنهم او تسلم التعويضات . تثقيف الشباب بهذه الروح ، يقرب السلام والامن لبلادنا .

يجب تثقيف الشباب ضد اقامة علاقات مع المانيا الغربية النازية الجديدة ، وضد تسليحها بالسلاح الذري .

من اجل السلام ، ومن اجل خروج القوات الامريكية من فيتنام لتقرر : ليعط شعب فيتنام حقه الكامل في تقرير مصيره !

في دراسة صدرت عن الجامعة العبرية ، يظهر ان القومية والعسكرية تحتل مكانا كبيرا في مواضيع التعليم ، ونحن نطالب ان يتشرب برنامج التعليم بروح الانسانية والمثل الثقافية التقدمية ، وتعليم الشباب ادبنا وثقافتنا وشعرنا التقدمي . ليس دائما يوجد في برامج التعليم انتاج جيد ، واحيانا هناك نماذج سيئة منخفضة الدرجة .

يجب فحص كتب التعليم وبرامج التعليم وملاءمتها مع روح عصرنا .. وهذا الامر يجب ان يتم بالاشتراك التام مع المعلمين .

وعارضت الخطيبة اقتراح «الانتقاء» وتقسيم الطلاب حسب نجاحهم وفصل المتقدمين عن المتاخرين .. وقالت : من محاضرة شالوم لفين ، يتضح ان ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي الجيد والذين ينعمون في ظروف معيشة احسن ، هم الناجحون .. والتاخر هو بين ابناء الطبقات الشعبية الفقيرة .. الا يكفي التمييز الاجتماعي ضد ابناء الفئات الشعبية ، حتى نجيء لهم بتمييز في التعليم ايضا ؟ !

واضافت : في ٢٨–١–١٩٦٢ عينت لجنة «برافر» للنظر في امكانية توسيع قانون التعليم الالزامي .. وفي البداية دار الحديث عن سنتي تعليم اضافيتين مجانيتين .. ثم تحدثوا عن سنة واحدة ، وحتى هذا لم يتم .. وهم يربطونه بضرورة تغيير جذري في البناء التعليمي للمدرسة الابتدائية .

ان المعلمين لا يعارضون في البحوث والدراسات حول التعليم ولكن من حقهم ان يطالبوا باشراكهم في مثل هذه البحوث واخذ آرائهم بعين الاعتبار .

ان زيادة سنوات التعليم المجاني لا تحل مشكلة ترك المدرسة ، بل قد تزيدها .. والان هناك اكثر من ٥٪ في الابتدائية ، و٥٠٪ في المدارس فوق الابتدائية يتركون التعليم قبل الانهاء .. واقامة مرحلة وسط بين الابتدائية والثانوية ستزيد ، فقط ، من المشكلة .

ان قضية ترك التعليم بحاجة الى

– البقية على صفحة ٤ عمود ٦ –

كلمة الاستاذ احمد الخطيب مندوب قائمة التقدم

واجب تثقيف الطلاب بروح الاخوة والسلام واحترام حقوق الشعوب

المؤتمر يستمع الى مؤامرة فصل الاستاذ بطرس دله والفصل السياسي

ايها الزميلات والزملاء ، اعضاء المؤتمر المحترمين .

ان السكان العرب في هذه البلاد يشكلون حوالي ١٢٪ من مجموع السكان ، لذا فالتعليم لدى المواطنين العرب في هذه البلاد ، جدير بان يحظى باهتمام مؤتمرنا هذا الذي يضم ممثلين يهود وعربا . ويشرفني ان اعرض امام مؤتمرنا صورة واقعية لاوضاع التعليم العربي في هذه البلاد :

صحيح انه قد طرأ زيادة من ناحية كمية في عدد المدارس والمدرسين والطلاب ، ولكن التعليم العربي لم يحقق بعد المستوى الذي حققته المدرسة العبرية ، وقد اعترف وزير المعارف نفسه اثناء النقاش الذي جرى في الكنيست حول وزارة المعارف ، بان التعليم العربي لم يحقق بعد المستوى الذي حققته المدرسة العبرية سواء في التحصيل او في ظروف التجهيزات .

وزيادة في التاكيد اقدم الامثلة التالية : –

في سنة ٦٦/٦٥ كان عدد الطلاب اليهود في بساتين الاطفال والمدارس الابتدائية (٤٧٧٢٣١) تلميذا ، بينما كان عدد الطلاب العرب (٥٧٨٦٧) تلميذا ، اي ان نسبة الطلاب اليهود في السن ٥ – ١٤ الذين يتعلمون هي ٩٥٪ بينما نسبة الطلاب العرب في نفس المرحلة من العمر هي ٧١٪ ، وهذا الفرق ناجم من نسبة الرسوب الكبيرة ، ومن عدم تنفيذ قانون التعليم الالزامي تنفيذا تاما بين العرب ومن ظروف التحصيل والظروف الاجتماعية الصعبة لدى المواطنين العرب ، اذ ان ظروف التعليم الصعبة وظروف التجهيزات في المدارس والظروف المادية للمواطنين العرب جميعها تكون عقبات .

ان عدد الطلاب العرب في المدارس فوق الابتدائية هو ٣٥٠٠ طالب من بين ١٢٠٠٠٠ طالب اسرائيلي يتعلمون في هذه المرحلة ، وتبلغ نسبة الطلاب العرب في المدارس فوق الابتدائية ٢،٩٪ بينما نسبة السكان العرب ١١،٥٪ ، وفي مرحلة التعليم العالي لا يزيد عدد الطلاب العرب على ٣٠٠ طالب ، وبذلك لا تصل نسبتهم الى ١،٥٪ من نسبة الطلاب في اسرائيل في هذه المرحلة والذين يبلغ عددهم ٢٢ الفا .

ان حالة الابنية المتداعية في المدارس العربية معروفة رغم تعاني من النقص الكبير في عدد الصفوف الملائمة كما انه في بعض القرى يضطر الطلاب احيانا للتعلم تحت قبة السماء كما ان مستوى التعليم المنخفض في المدرسة العربية ، خاصة الابتدائية ، ما زال يثير القلق الكثير . كما ان ضربات الفصل السياسي للمعلمين العرب المؤهلين ما زالت تؤثر تاثيرها السلبي في مستوى التعليم ، خاصة وان المدارس العربية تعاني من قلة عدد المعلمين المؤهلين وآخر مثال على ضربات الفصل السياسي هو الاستاذ بطرس دله خريج الجامعة العبرية وحامل شهادة (م. ا) والمدرس في مدرسة بني الثانوية والمحبوب والمقدر من قبل طلابه وزملائه واولياء امور طلابه ومن قبل المجلس المحلي المسؤول عن المدرسة والذي اصدر بيانا الى الراي العام يناشده فيه الوقوف الى جانبه في موقفه العادل ضد طلب السيد قديش مدير المعارف العربية فصل الاستاذ المذكور .

انني اعتقد ان من واجب النقابة الوقوف الى جانب هذا المعلم المخلص والناجح في عمله .

ايها الزملاء

ان التعليم العربي تنقصه المدارس الخاصة بتعليم الطلاب القاصرين ، وهذا النقص بدوره يضر الطلاب بشكل عام ويخفض المستوى ولا يساعد الطلاب – ضعيفي التعلم – انفسهم .

لا يوجد يوم تعليم طويل في المدارس العربية البتة الامر الضروري جدا وبشكل خاص في القرى العربية حيث ظروف السكن الصعبة .

ان عدم وجود سلطات محلية في ٤٨ قرية عربية حتى هذا اليوم – الامر الذي يسيء الى تعليم الاولاد في هذه الاماكن هو ليس من ذنب السكان العرب بل من ذنب الحكومة .

ان حوالي ٦٠٪ من المعلمين العرب هم معلمون غير مؤهلين لذا فانني اقترح :

ان يخصص مجلس النقابة اول جلسة له لبحث هذه الاوضاع واقترح ان تتبنى نقابة المعلمين المطالب الآتية : –

- توفير الابنية الملائمة للتعليم والتجهيزات المدرسية اللازمة حيث تفتقر معظم القرى العربية لمثل هذه الابنية والتجهيزات وبشكل خاص حيث لا توجد مجالس محلية الامر الذي يترتب عليه ان تتعهد ادارة المعارف باقامة الابنية المدرسية وتوفير التجهيزات في مثل هذه الاماكن بالاستناد الى مساعدات من دخل الاوقاف الاسلامية التي تسيطر عليها الحكومة ، وتقديم المساعدات والقروض الكافية للمجالس المحلية حيث وجدت كي تتمكن من توفير الابنية والتجهيزات المدرسية .
- ضرورة وجود مفتشين فنيين مختصين بالمواضيع المختلفة كما هو الحال في المدرسة العبرية .
- اقامة مراكز دورات لتاهيل المعلمين غير المؤهلين في نفس مراكز عملهم وعلى الاساس القائم في الناحية اليهودية .
- من اجل ان يكون التفتيش بقصد الارشاد والتوجيه ، وضد اللاحقات والمضايقات .
- ليكن المقرر في مصير المعلم من تعيين وترفية ونقل هو المؤهلات فقط ولتمتنع كل الجهات الاخرى التي لا علاقة لها بالمعارف من التدخل في شؤون المعلمين .
- العمل على زيادة المعلمين الجامعيين في المدارس العربية عن طريق تخصيص منح دراسية كافية تمنح للمعلمين حسب نتائج عملهم وليس استنادا للمحسوبية .
- زيادة عدد المدارس المهنية .

توفير الكتب الدراسية اللازمة وباللغة العربية للصفوف الثانوية .

- الاعتراف بالمدارس الثانوية ذات علامات وقالية .
- اصدار رخص للمعلمين الثانويين – الجامعيين منهم فورا – والباقين بعد سنوات تجربة محددة بـ ٣ سنوات .

ان شالوم لفين في محاضرته عن مشاكل التعليم ، للاسف الشديد ، لم يخصص ولا جملة واحدة من التعليم العربي .

ان من واجب نقابة المعلمين ان تبحث وتعالج ايضا قضايا التعليم العربي (سبع قوائم عربية اشتركت في الانتخابات) . ومن الضروري تثقيف الشباب اليهودي والعربي بروح الاخوة والصداقة ، بروح تقريب وجهات النظر ، يجب تنظيم زيارات متبادلة بين المدارس اليهودية والعربية لتثقيف الشباب على احترام تقاليد وعادات الشعب الاخر ، لتثقيف الشباب بروح احترام الحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين .

ان من واجبنا كمعلمين ان ننشط من اجل تثقيف الشباب بروح السلام واخوة الشعوب وليس بالروح الشوفينية .

وبعد انها القاء كلمته ، احتج الاستاذ احمد الخطيب ، على سلوك ادارة المؤتمر بعدم استضافة المعلمين اليهود والعرب في فندق واحد بل توزيعهم ، اليهود على حدة والعرب على حدة . وقد استقبل احتجاجه على هذا التصرف بتصفيق المندوبين في المؤتمر .

قرار المؤتمر ال ٧ لاتحاد الشبيبة الدمقراطي العالمي حول الشرق الاوسط

* امام تصاعد الكفاح القومي الدائر في الشرق الاوسط وفي البلدان العربية ضد الكولونيالية والاستعمار والرجعية ، واحرازات حركة التحرر القومي وتعميق مضمونها ، واتساع شعبيتها وارتباطها العضوي بالحركة الثورية العالمية ، والاشتراك النشيط للشبيبة على اختلاف منظماتها الدمقراطية في الكفاح للاسراع في انتصار التقدم ، واقامة انظمة تحرر قومي مكافحة ضد الاستعمار في الجمهورية العربية المتحدة ، والجمهورية العربية السورية ، والجمهورية اليمنية ، والانتشار الواسع في جميع المنطقة للافكار التقدمية ؛

* امام تزايد نشاط الاستعمار والرجعية في المنطقة بهدف الهجوم على حركة التحرر القومي ، وضرب المكاسب السياسية والاقتصادية التي احرزتها شعوب الشرق الاوسط نتيجة للكفاح المتواصل والصعب ، لاسقاط الانظمة التقدمية ، ولتسخير المنطقة كلها لخدمة الاستعماريين ، ولاستغلال الموقع الاستراتيجي ، والثروة النفطية والمواد الخام الاخرى الموجودة في الشرق الاوسط من اجل الاهداف الاستعمارية .

* امام مناورات المستعمرين والرجعية الداخلية ، الموجهة لاقامة الحلف الرجعي – الاستعماري المتستر وراء الدين – «الحلف الاسلامي» – لغرض مكافحة الافكار الاشتراكية ومكافحة الحركات التقدمية ، وبالاساس ، الجمهورية العربية المتحدة ، التي تشكل العمود الفقري لحركة التحرر القومي في المنطقة . وعلى ضوء حقيقة ان مناورات الانظمة الرجعية والموالية للاستعمار ، وخصوصا حكام السعودية ، وايران والاردن ، تلقى التأييد الاستعماري المباشر .

* وامام المهمة التي تؤديها حكومة اسرائيل كاداة بيد الامبرياليين في عدوانهم على حركة التحرر القومي ، لتمديد اجل الانظمة الرجعية في هذا الجزء من العالم ، ولحبك المؤامرات الاستعمارية كما حدث في سنة ١٩٥٦ ، اثناء العدوان الثلاثي على مصر ، وكما يحدث اليوم ، بحشد اسرائيل قواتها على حدود سوريا ، واستفزازاتها في المنطقة للدول العربية ، وتحويلها لمياه الاردن بصورة انفرادية .

امام هذا كله يعرب المؤتمر ال – ٧ للمنظمات الاعضاء في الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية عن قلقه من اعمال حكومة اسرائيل ، التي حولت بلادها الى قاعدة استعمارية واداة في يد الاستعمار الجديد في الشرق الاوسط ، وافريقيا ، والى مصدر لتزويد البرتغال بالسلاح ، حتى تستطيع هذه محاربة ثورات التحرر التي تقع في افريقيا .

ويعرب المؤتمر عن تاييده لتلك القوى الدمقراطية بين الشبيبة في اسرائيل المعادية حقيقة للاستعمار والتي اثبتت فعلا موقفها المعادي للاستعمار بنضالها ضد سياسة حكومتها الموالية للامبريالية .

ويلقي المؤتمر على حكومة اسرائيل تبعة سباق التسلح في السلاح العادي والاسلحة الذرية ، معا ، الذي يجري في المنطقة ، والذي يثبته بوضوح الشحنة الاخيرة من الاسلحة الامريكية ، وشحنات السلاح العديدة من المانيا الغربية وكذلك اقامة المفاعل الذري .

ويندد المؤتمر بالاضطهاد الواقع على العرب والتمييز العنصري الذي تطبقه حكومة اسرائيل ، كما ويشير المؤتمر بقلق الى حقيقة تشريد الشعب العربي الفلسطيني وتفاقم وضع اللاجئين السيء .

ويشجب المؤتمر السياسة الاسرائيلية ويعرب عن تاييده لنضال الشبيبة والشعب الفلسطيني من اجل حقوقهم المشروعة وينتقد اسرائيل لعدم تنفيذها قرارات الامم المتحدة بهذا الخصوص .

ويعرب المؤتمر عن ارتياحه للتطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي جرت في الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية ، ويعلن عن تاييده لهما في مقاومة الضغط الاستعماري المستمر .

ويعلن المؤتمر عن تاييده المطلق لنضال شعب جنوب الجزيرة العربية ضد قوات الاحتلال البريطانية . ويندد بمناورات الاستعمار البريطاني الرامية الى تاجيل الجلاء عن القواعد في عدن ونقلها الى البحرين ، كما يؤيد بحرارة النضال البطولي المسلح الذي تشنه شعوب القسم المحتل في جنوب عمان ومنطقة الخليج من اجل الاستقلال والتقدم .

ويؤيد المؤتمر نضال شعب البحرين ضد الاحتلال البريطاني والقواعد العسكرية والارهاب ، ويطالب بتحرير كل المعتقلين السياسيين حالا والغاء الحكم العسكري حالا واحترام الحريات الدمقراطية .

ويحيي المؤتمر الجهود المبذولة من اجل اقامة تعاون بين القوى الدمقراطية في لبنان ، داخل جبهة الاحزاب والمنظمات والشخصيات التقدمية والوطنية وتوسيع هذه الجبهة باشراك الشبيبة اللبنانية ، من اجل تدعيم الاستقلال الاقتصادي ومجابهة الرساميل الاجنبية للاستعمار الحديث ، وضد تكتل الرجعية واثارة النزاعات الدينية ، وضد تهديدات الاسطول السادس الامريكي وضد المؤامرات الاستعمارية الرامية الى القضاء على كل ما هو ايجابي في سياسة الحكومة لاستخدام لبنان قاعدة لحبك المؤامرات على الاقطار العربية المتحررة

ويعرب المؤتمر عن قلقه من وسائل الاضطهاد المستخدمة ضد الحريات الدمقراطية وضد منظمات الشبيبة ، وحرمانها من حق التنظيم بواسطة الاعتقالات واحكام الموت الصادر اقرارها في العراق وايران والاردن والعربية السعودية والكويت والمغرب .

ويندد المؤتمر بالحرب التي تشنها حكومة العراق على الشعب الكردي ، ويطالب بحل القضية الكردية بالطرق السلمية ، على اساس الحكم الذاتي ضمن الجمهورية العراقية .

كما يعرب المؤتمر عن قلقه من موقف حكومة العراق المتردد الذي يسهل على الرجعية والاستعمار تنفيذ مؤامراتهم .

ويؤكد المؤتمر لشعب اليمن تاييده التام لنضاله من اجل تعزيز نظامه الجمهوري ضد المؤامرات الرجعية والاستعمارية ، ويشير بنوع خاص ، الى مساعدة الجمهورية العربية المتحدة التي تقدمها للثورة اليمنية من اجل البناء الاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

ويؤيد المؤتمر نضال شعب السودان

– البقية على صفحة ٥ –

الرفيق جورج طوبي يشرح موقف وفد الشبيبة الشيوعية من القرار

بعد ان وافق المؤتمر على القرار بشان الشرق الاوسط الذي اقترحته لجنة الاقطار العربية اعرب مندوب الشبيبة الصهيونية عن سخطه على القرار ، واعلن ان وفده قد قرر الانسحاب من المؤتمر . ثم تكلم بعده صبان مندوب شبيبة كتلة ميكونس – سنيه وهاجم القرار واعلن انه سيدرس مسالة مواصلة اشتراكه في اعمال المؤتمر .

وعندما تكلم الرفيق جورج طوبي ، قال :

« بعد ان استمعتم الى الخطيب السابق صبان ، اعتقد انه من الواضح انه انا الذي اتكلم باسم وفدنا ، وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

« ان وفدنا لا يوافق على الموقف الذي عبر عنه الخطيب السابق ونحن نؤيد الخط العام لمشروع القرار .

« بودنا ان نعبر عن تاييدنا الثابت للقوى التقدمية المعادية للاستعمار في الاقطار العربية . ان تعاظم هذه القوى وانتصارها هو ليس لمصلحة الشعوب العربية فقط بل لمصلحة الشعب والشبيبة في اسرائيل ايضا .

« ان شجب سياسة حكام اسرائيل الموالية للاستعمار وتقويض هذه السياسة هو امر ضروري وحيوي للشعب والشباب في اسرائيل .

« وبناء على ذلك فاننا نؤيد الخط العام لمشروع القرار .

« ان وفدنا قد امتنع عن التصويت لان القرار يشمل بعض الاصطلاحات غير الدقيقة .

« ان وفدنا يود ان يعلن للمؤتمر بانه سيواصل اشتراكه في اعمال المؤتمر حتى النهاية » .

الجحش

من مدة والصحف تكتب عن «صراع» و«نقاش» في الحكومة وجهاز الحكم حول موعد «الغاء» جهاز الحكم العسكري .

والصحف الحكومية ونصف الحكومية تتبارى في اظهار نية اشكول في تنفيذ الالغاء في اسرع ما يمكن !

وبعد طول انتظار تمخض الجبل فولد فارا . لا الغاء ولا يحزنون ، وكل ما في الامر ان الحكم العسكري الذي كان يمارس القمع والاضطهاد والسلب في زي عسكري .. سيقوم بمهمته بعد الالغاء وهو يرتدي البزة البوليسية ... وهذه عملية تضليل قد تكون موجهة في الاساس ، للخارج ، فما دام العمل الاضطهادي هو هو .. فمشاعر العرب ، لن تتغير .. والبزة البوليسية تثير مشاعر الاستياء والغضب والقرف ، ليس اقل مما تثير وجوه الحكام العسكريين !

وعلى كل حال .. وزيادة في التاكيد نقول انه من الصعب جدا الضحك على شعبنا ، نروي بهذه المناسبة الحكاية التالية :

كان في احدى القرى انسان بسيط اسمه عبد الله الجحش .. وكان اصدقاؤه يسخرون من اسمه .. وذات مرة ، بين المزح والجد ، قالوا له : عليك ان تغير اسمك .. لا يجوز .. لا ينفع .. لا يليق بمقامك .

واخيرا وافق وطلب مهلة حتى يغير اسمه ، ويختار اسما ملائما .. وبعد مدة رجع يبشر اصحابه البشارة الهامة .. فقد غير اسمه الى .. حسن الجحش !

اننا نربأ بالمسؤولين ان يسيروا في ركاب عبدالله الجحش

سلام جونسون واشكول

يوم السبت الماضي ، اعطى جونسون اوامره بتجديد الغارات الوحشية على فيتنام الشمالية .. وسافر ، بعد ذلك ، الى مزرعته الخاصة ، لقضاء عطلته الاسبوعية ، مع زوجته ، بالطبع !

هناك امثلة كبيرة سيحفظها التاريخ ادلة على الانحطاط الخلقي للاستعمار ، اذا جاز – اصلا – الحديث عن جونسون والاخلاق في جملة واحدة .. ومع هذا فستظل «نزهة» جونسون بعد الاوامر بالقصف نموذجا لا ينسى لجرائم الاستعمار ، وهو يتخبط كالديك النبيح .

الدنيا كلها استنكرت جريمة جونسون .. ومع هذا فقد خطب اشكول اول امس ، في الاحتفال بازاحة النصب التذكاري للرئيس الامريكي الراحل كنيدي المقام في احدى غابات القدس ، فقال اشكول :

«اسرائيل تقدر تقديرا عميقا صداقة الرئيس جونسون لها .. اننا نقدر مساعي الرئيس جونسون الصادقة من اجل الرقي والسلام في العالم كله» .

لا ينقص اشكول الا ان يبعث الميتس لجيش جونسون في فيتنام ، كما بعثت حكومة بن غوريون ، في حينه الميتس الى جنود ترومان في كوريا ..

وكما كانت النتيجة في كوريا ستكون في فيتنام .. وحين تغرق السفينة ، فستغرق كل الفئران المتعلقة بها .. والحدق يفهم ! س. ج.

اوري افنيري والمهور والنظام القائم ومصير التحريض على الشيوعيـة !

لم اجد في القاموس كلمة «الثف» ، بمعنى «جعل الحيـوان البري اليفا» ، اي دجنته . ولكنني استحدثتها . وزميلي عضو الكنيست اوري افنيري يتهم احزاب المعارضة ان النظام القائم «يؤلفهم» ـ يدجنهم ، حتى يصبحوا جزءا من هذا النظام ، فيحتلوا فيه زاوية مهملة ، وكذلك في برلمان هذا النظام ، في الكنيست . وزميلي عضو الكنيست اوري افنيري يؤكد انه لن يسير على هذا الطريق الهامشي . ومع انه واحد ، «اوحد» ، الا انه سيتحدى هذا النظام ، سيزعزعه ، وسينفرد عنه .

فهل ثبت اوري افنيري على وعـده ؟

انه ابن سبعة اشهر في الكنيست . ومع ذلك ففي اول امتحان جدي مر عليه سقط في هـذا الامتحـان :

اقصد امتحان التوتر الاخير على الحدود الاسرائيلية ـ السورية ، حين تجاهل المؤامرة الاستعمارية الامريكية ضد الحكم التقدمي الجديد في سوريا ودور حكومة اشكول في هذه المؤامرة (صفقة الاسلحـة الضخمة الاخيرة) ، فلم ير سوى اعمال «الفتح» سببا للتوتر ، ولم يقف معنا في الكنيست في شجب المؤامرة الاستعمارية الامريكية على سوريا ، فاسهم بقسطه في الدعاية الرسمية التضليلية التي ينشرها «النظام القائم» .

منذ ذلك الحين وانا اسال زميلي اوري افنيري كلمـا التقيته في الكنيست : «هل الفوك» ؟ ، اي هل «دجنوك» ؟ اي هل وجدوا لك فرنـة مناسبة ؟ !

وهو مجرد سؤال اكثر من كونه تقرير حقيقة . هو عتاب وتحـذير وفتح عيون على العواقب الوخيمة .

نحن لا ننكر على اوري افنيري صفة الشجاعة الادبية ورغبته في البحث عن طريق جديد للشعب ولاسرائيل . وفي معاركه الدمقراطية دافعنا عنه حين هاجمته بقية الاحزاب ، والبوليس ، ورفضنا اعتبار اعماله مغامرات لا غرض منها سوى حب الظهور كما اتهمه الاخرون . ومن جهتنا عملنـا كل شيء حتى نقف معه جبهة واحدة في الكنيست مع انه من جهتـه لم يحاول تنسيق العمل والتفاهم معنا . ان اوري افنيري لا يستطيع ان ينكر هذه الحقائق ، ولا ان ينكر اخلاصنا لقضية العمل الدمقراطي المشترك ، لا يستطيع ان يخفي وقوفنا معه ، مثلا ، ضد العدوان البوليسي عليـه وضد التحريض العام عليه حين نظم قافلة الاخوة اليهودية العربية الى قرى المثلث .

نحن نعرف حدود اوري افنيري . نعرف انـه حتى الان لا يعترف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وعلى الرغم من كل شجاعته الادبية لا يتجرا على معارضة «النظام القائم» في هذه القضيـة الاساسية ، ويرفض الدفاع عن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني. فاوري افنيري ايضا ، مثل غيره من المعارضات ـ سوانا ـ يعارض «النظام القائم» في اشياء ، ويجد له فرنة في مضافة «النظام القائم» ، وفي قضية اساسية الى اقصى حد ، قضية السلام الاسرائيلي العربي . هذه هي حدود اوري افنيري التي لم يستطع ان يتخطاها حتى الان . ان املنا كبير ان يتخطاها بشرط ان يظل مخلصا لقضية الاخوة اليهوديـة العربيـة ، لقضيـة الدمقراطية .

ولكنه في الاسبوع الماضي اصيب بنكسة تجعلنا نعود الى سؤالـه : « هل الفوك » ؟ !

وذلك في هجومه علينا نحن الشيوعيين ، في صحيفتيه «هعولام هزيـه» و « هذا العالم » لاننا امتنعنا عن التصويت معه على اقتراحه بسن قانون في الكنيست يحدد المهور . انا لا اتحدث عن اقتراحـه انما اتحدث عن هجومه الظالم علينا على اثر هذا الاقتراح .

اما في «هعولام هزيه» فكتب ان «اميل حبيبي يدافع عن اشد التفسـيرات رجعية للدين الاسلامي مثل الامام البدر والملك فيصل» ... وفي « هذا العالم» ـ حيث نشر بالتفصيل اقوال وزير الاديان واقواله هو واقوال عبد العزيز الزعبي في الكنيست اثناء بحث المهور ـ شوه اقوال اميـل حبيبي ولم ينشر سوى مقتطفات مشوهة منها ، ونشر صورة كاريكاتورية عن اسلاك المهور التي اقامها «التجمع» بين الشاب والشابة المسلمين ، بينما اميل حبيبي يقف مكتوف اليدين ...

ان هذا الهجوم الظالم على الشيوعيين يضطرنا الى التساؤل : هل كل ما قصده اوري افنيري من معركته ضد المهور هو اختلاق سبب ، ولو كان واهيا ، لشن حملة على الشيوعية ؟ الم تبق امام قوافل اوري افنيري الدمقراطية ومن اجل الاخوة عقبات سوى الشيوعيين ؟ .

الا يعرف اوري افنيري ان دعامة دعائم «النظام القائم» هي التحريض على الشيوعيين ومحاولة تشويه سمعتهم ؟ اليس من المعيب ان ينتقل اوري افنيري من فرنة مهملة في مضافة «النظام القائم» الى صدر هـذه المضافة ، الى التحريض على الشيوعية ؟ اننا نثمن كل ما هو ايجـابي وتقدمي في حركة اوري افنيري وفي صحيفتيه ، ولا نريد له هذا الطريق الفاشل .

ان اوري افنيري يحاول جهده نشر نفوذه بين الجماهير العربيـة . وهذا حق من حقوقه . فاذا اراد النجاح بهذا الجهد فعليه ان يراجع تاريخ الجماهير العربية في بلادنا فيعلم علم اليقين ان كل من رفع يده على الشيوعيين ، وشارك في جوقة التحريض عليهم ، باء بالفشل الذريـع ونبذته الجماهير العربية نبذ النواة .

لم يتجرا اوري افنيري على ان ينشر بالعربية في «هذا العالم» مـا نشره بالعبرية في «هعولام هزيه» من مساواة الشيوعيين بالامام البـدر وبالملك فيصل ومن اتهام اميل حبيبي بالدفاع عن اشد التفسيرات الرجعية للدين الاسلامي ، لان رفاقه العرب يعرفون اخوانهم الشيوعيين ويعرفون رد الفعل لدى الجماهير العربية لو انهم نشروا هذه الاتهامات المضحكة .

لقد نشرت «الاتحاد» في حينه كلمة اميل حبيبي في الكنيست التي فسر بها امتناعه عن التصويت على اقتراح اوري افنيري ان تبحث الكنيست قضية المهور وان تسن الكنيست قانونا بتحديد المهور . فلا مكان هنـا للمغالطة .

لقد دافع اميل حبيبي في كلمته عن سمعة الجماهير العربية المسلمة في بلادنا التي ظهر من كلمة اوري افنيري ـ عن غير قصد طبعا ـ انها جماهير متاخرة لا هم لها سوى التجارة بالبنات . قال اميل حبيبي : « ليس صحيحا ان كل المسلمين والعائلات الاسلامية يطلبون مبالغ باهظة للمهور . وفي بلادنا ينتشر تقليد صحي بموجبه يتوجه الناس الى قضية المهور على انها قضية اسمية فقط » . ولم «يدافع اميل حبيبي عن اشد التفسيرات رجعية للدين الاسلامي» كما ادعى اوري افنيري ، بل اعلن انه من ناحية دينية «ليس من المفروض ان تكون المهور بمبالغ باهظة ، بل من الممكن ان تكون بمبلغ اسمي فقط » .

ولم يقف اميل حبيبي مكتوف اليدين امام الاسلاك التي يقيمها «التجمع» بين الشاب والشابة المسلمين ، بل هو الوحيد الذي اشار الى مسؤولية «التجمع» ، الى مسؤولية الحكم القائم ، في غلاء المهور في بلادنا . قال اميل حبيبي : «اليس الامر كذلك في بقية الاقطار الاسلامية» . فلماذا هو هكذا في بلادنا ؟ اجاب : «نحن نعتقد ان سياسة الحكومة تجاه الجماهير العربية هي المسؤولة عن عرقلة التطور الطبيعي للمجتمع العربي في بلادنا . انها سياسة تشجيع التكتل الحمائلي . ففي الانتخابات يعتمدون علـى الحمائل ، على العائلات وعلى المخاتير . كل هذه السياسة تساعد علـى تفشي عادات متاخرة مثل ارتفاع المهور . لن نحرر الحكومة وسياستها من مسؤولية الوضع القائم في البلاد في هذا المجال . فمثل هذا الوضع غير قائم في جميع البلاد العربية » .

هذا هو موقف الشيوعيين من قضية غلاء المهور : دفاع عن كرامـة الجماهير وتحميل الحكومة الرجعية ، « التجمع » ، و « النظام القائم » مسؤولية الوضع المتاخر المتعمد ، وتاييد الشبيبة المسلمة في كفاحهـا ضد سياسة التجهيل الحكومية ، من اجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي . اما اوري افنيري ، ففي محاولته اللعب على عواطف شريفة صادقة لدى الشبيبة المسلمة ، تناسى مسؤولية الحكومة عن هذا الوضع الخاص ، ولم ينتبه الى الصورة القاتمة التي صور بها الجماهير المسلمة امـام اخوتها الجماهير اليهودية . وهذا بالضبط ما اراد اميل حبيبي منعه . اما تشبيه الشيوعيين بالامام البدر وبالملك فيصل ، فنترك الرد عليـه للملك حسين .

ولكن ، كيف زج اوري افنيري نفسه بهذه الورطة ؟ اننا نتامل ان لا يعود اليها مرة ثانية . اننا نريد ان نعتبرها « كبوة جواد » .

كثيرا ما كنا نسال اوري افنيري : لماذا تحجم عن التعاون الدمقراطي معنا بينما نحن ندافع عنك ونؤيد كل ما نستطيع تاييده من اقتراحاتك ومواقفك ؟ فيجيبنا : انني في بدء عملي في الكنيست ولا ازال ضعيفا ، ولا اريد ان افتح ضدي جميع الاشداق ، ولا اريد ان يشمسوني بالتعاون مع الشيوعيين ، واريد ان اظهر مستقلا تماما .

وكنا نتفهم هذه الحجج ونقول له : خذ وقتك وعلى مهلك .

ولكن ، بين هذا الموقف المتردد وبين التحريض علينا وتشويه سمعتنا ، بون شاسع . واذا كان اوري افنيري يعتقد انه من اجل اظهار استقلاليته عليه ان يحرض على الشيوعيين ، فانه مستقل ولكن ليس عن « النظام القائم » ...

مرة اخرى نقول : نخطيء جميعا اذا حولنا المعركة ضد النظام القائم وسياسته الرجعية الى معركة فيما بيننا . نحن لا نريد ذلك . فماذا يريد الزميل اوري افنيري ورفاقه ؟

(جهينـة)

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي تستنكر العـدوان الامريكي البربري علـى الفيتنـام وتدعو جمهور الشباب الى استنكاره

حيفا ـ لمراسلنا : انعقد هنا مساء ٦٦/٧/٤ الاجتماع الموسع للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وعلى جدول ابحاثه نقطة اساسية هي « نشاط وفد الحركة الى مؤتمري الكومسومول ومـؤتمر اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي » .

وقد قدم الرفيق بنيامين غونين السكرتير العام للحركة بيان الوفد عـن مـؤتمـر اتحاد الشبـاب الديمقراطي العالمي . وقدم الرفيق جورج طوبي ـ عضو السكرتارية وممثل الحـركـة في مـؤتمـر الكومسومول البيان عن المؤتمر الخامس عشر للكومسومول .

وبعـد مناقشة البيانين اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

* الموافقـة على البيان عـن مؤتمر اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي ، مـع تقديـر ايجـابي للنشاط الكبير والناجح الذي قام به وفد الحركة الى المؤتمر .
* الموافقة على البيان عـن مؤتمر الكومسومول مـع تقـديم الشكر للكومسومول على دعوته لوفد من الحركة لحضور مؤتمره الخامس عشر .
* الاحتجاج بشدة على العدوان الامـريكي البربـري على شعب الفيتنام ، ودعوة جمهور الشباب المحب للسلم والحريـة في بلادنا الى الاحتجـاج بمختلف الاساليب على هذا العدوان .
* دعوة الشباب العمـال الى الاشتراك بكل قواهم في الكفـاح ضد سياسة الحكـومـة المعاديـة للعمال ، وفي النضالات العمالية ضد البطالة .
* تاييد دعوة لجان العمال الى اعلان اضراب انذاري يوم ٦٦/٧/١١ ضد سياسة البطالة وافقار العمـال التي تنتهجها الحكومة .
* تاييد مبادرة العمال العرب في الناصرة وقرى الجليل لعقـد مؤتمـر عمالي يوم ٦٦/٧/١٦ تحت شعار : خبز ـ عمل ـ سلام.

هايمان لومر ـ بقيـة

الاشتراكية . ووزير الخارجية ابـا ايبان انهى زيارته لبولونيا التـي كرست حسب تصريحاته لهذه الغاية. وذلك في الوقت الذي تواصل فيـه الحكومة دون ادنى تغيير تقريبا نفس السياسة الاساسية التي اتبعهـا سلفها نظام بن غوريون» .

ويهاجم الرفيق لومر سياسـة الاستعمار التي تحاول استخـدام اسرائيل والدول العربية المفرقة في الرجعية ضد قوى التحرر القومـي في الشرق الاوسط الامر الذي ليس في مصلحة شعب اسرائيـل ولا الشعوب العربية . «فقط تغييـر اساسي في السياسة ـ يقول لومر ـ يمكن ان يخدم مصالح اسرائيـل الحقيقية . والشيوعيون الاسرائيليون يدعون لسياسة تستند على الاعتراف بحقوق العرب الفلسطينيين والتخلي عن الاعتماد على الاستعمار واتخـاذ موقف حيادي ، للسياسة الوحيـدة التي بامكانها تمهيد الطريق لعلاقات سلام مع الدول العربية وضمـان مستقبل اسرائيل وشعب اسرائيل».

في الطيبة مدرسة مهنيـة ولكن ..؟؟

الطيبة ـ لمراسلنا ـ في الطيبة مدرسة مهنية تابعة للمدرسة الثانوية ، يعمل فيها اربعـة معلمين . وقد بدا العمل فيها في سنة ٦٥/٦٤

والهدف منها تخريـج حدادين وخراطين خلال اربع سنوات . وها قـد مضـت سنتان والمدرسة تعاني مـن نواقص جدية . فالمطلوب من ادارة المعـارف ان تقـدم للمدرسـة ٨٠٠ ليرة لشـراء ادوات وان يقـدم المجلـس المحلي مبلغا مماثلا . ولكـن هذه المبالغ لـم تصرف لان المدرسة لم تزود بالكهربـاء رغم الحاح المدرسين الذيـن يعطون دروسا نظرية ، كرسم الادوات ، ولكن يتعذر عليهـم اعطاء دروس تطبيقية لانعدام الكهرباء .

المجلس المحلي يقول انـه دفـع المبالـغ المخصصـة لمشروع الكهرباء ولكن شركـة الكهربـاء تماطـل ، وادارة المعارف تتباطا في دفع حصتها المطلوبة للمدرسة .

وهكذا بين حانـا ومانـا ضاعت مصلحـة المدرسـة وذهبت معاشـات المعلمين سدى . فهل يتدارك المجلس المحلي وادارة المعارف الامـر ويعملا على اصلاح الوضـع ! اننا في الانتظار .

اتحـاد النساء الدمقراطيـات في النـاصرة يقـدم مذكرة احتجـاج الى البلديـة

الناصرة ـ قدم وفد مؤلف من هيئة ادارة اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة مذكرة الى بلدية الناصرة باسم مئات النساء يطالبن فيها بمواجهـة حالة البطالـة المتفاقمة ويعلن احتجاجهن على زيادة الضرائب

وقد احتجت النسـاء في هذه المذكرة على زيادة سعر المـاء وزيـادة الضرائب ـ ضرائب السكن والمهن ورسوم التعليم .

وجـاء في هذه المذكرة ان ارتفاع سعر المياه سيضطرنـا الى التقنين في المياه ونحن في عصر النظافة والرقي . وزيادة رسوم التعليم ستحرم اولادنا من التعلم .. ان هذه الاوضاع لا يمكننا العيش فيها بكرامة .

لذلك باسم مئـات النساء نحتـج على هذه القرارات ونطالبكم باعادة النظر فيها ، كما اننا نتوجه اليـكم بطلب المساعدات الحكوميـة لسد العجز والازمة المالية في البلدية وان لا تحل الازمة عن طريق زيادة الضرائب وقطع الاموال عن افواه اولادنا .

اننا بصفتنا نسـاء وامهـات كما تهمنا النظافة في بيوتنـا كذلك تهمنا النظافة في المدينة لذلك نتوجه اليـكم بالاهتمام اكثر بنظافة المدينـة فهنالك اماكن كثيرة واحياء تتراكم فيها المهملات والاوساخ وعلى الاخص في سـوق الخضرة والشوارع التي لا تصلها شبكة المجاري.

اننا نطالبـكم بالاسراع في ايصال شبكة المجاري الى كل الاحياء . كذلك زيادة الايدي العاملة في قسم التنظيفـات وزيادة المراقبة على النظافـة العامة في المدينة .

عشرات العمال في بيت جن يتسكعون في الشوارع

بيت جن ـ لمراسلنا ـ وقع اكثر من ٦٠ عاملا من عمـال بيت جن العاطلين عن العمـل على عريضة موجهة الى وزير العمل طالبوا فيهـا بايجـاد الاعمال اللازمة حالا لعشرات العمال الذين يتسكعـون في ازقة القرية بعد ان دهمتهـم البطالة المتفشية في البـلاد .

كما طالب هؤلاء وللمرة الثانية بافتتاح مكتب عمل في القريـة التي يسكنها اكثر من ثلاثـة الاف نسمه . ومـن المعلـوم ان الجنود المسرحين كانـوا قد طالبوا في السنة الماضيـة بفتح مكتب عمـل ، ولكـن السلطات المسؤولة عينت مقابلة لاثنين منهم وحاولت اقناعهما بان يتخليا عن هـذه الفـكرة ومقابل ذلك فهي تدبر لهمـا عملا ملائما . ولمـا رفـض الاثنان لم تستجب السلطـة لطلباتهـم .

حدث في البلاد

بن غوريون .. ابي ناتان .. والسلام !

قبل «مسيرة السلام» التي قام بها ابي ناتان ، التقـى بعضو الكنيست دافيـد بن غوريون واقترح عليـه الانضمام الى المسيرة . وافق بن غوريون بشرط واحد : «انا على استعداد للسير معك ، اذا كنت متاكدا من حلول السلام حالا بعد هذه المسيرة .

اجابه ابي ناتان : «ما لـم تحقق طيلة ١٨ سنة ، مـن الصعب تحقيقه خلال اسبوع واحد» !

ايديولوجية مشابهـة

قال احد زعماء رافي فـي حيفا ان رجلا يمنيا طاعنا فـي السن قد طلب منه تسجيله عضوا في رافي .

وعندما ساله عن مبـادىء الحزب التي يتماثل معهـا ، اجابه الشيخ اليمني ، انـه مثل بن غوريون يعـارض الافلام معارضة مبدئية . ولم يذهب الى السينما ابدا !

ضربت زوجها .. فسجنت !

حكمت محكمة الصلح فـي اشكلون على امراة بالسجـن لمدة عشرين يوما ، لانها ضربت زوجها . جاء في قرار المحكمة ان هذه المراة ادينت في السنة الماضية ثلاث مرات بسبـب ضربها زوجها .

وقد بريء الزوج من تهمة قيامه بضرب زوجته !!

غلبها الشوق اليه فاستنجـد بالشرطة

اشتكى طبيب من حيفا على امراة تحبه .

قال الطبيب انه متزوج وله اولاد ويعمل في احـد مستشفيات حيفا ، وقال ان هذه المراة تطارده وتزعجـه دائما بارسال الرسائـل الغرامية ، والمكالمات التلفونيـة والزيارات في المستشفى ممـا ادى الى عدم ارتياحه بيـن اصدقائه ومعارفه . وعندمـا باءت كل محاولاته للتحرر منها بالفشل .. استنجد بالشرطة التي قامت باعتقـال العاشقة

وفي الشرطة ، لم تنكـر المراة التهمة وقالت انها تكـن له المودة ولا تستطيع السيطرة على مشـاعرها .

استرق نظرة وحكم بدفـع ٣٥٠ لـيرة

شاب عمره ٢٥ سنة مـن بئر السبع ، استرق النظـر الى الغرفة التي قامت بهـا ممثلات «كمان على السطـح» بتغيير ملابسهن ، فحكمـت عليه المحكمة بدفع غرامة ٣٥٠ ليرة او السجن لمدة شهرين .

رسائل القراء

شكوى على مدير كلية تراسنطة في الناصرة

بعث الينا ايوب سليمان كسابري من الناصرة ، وهو رب عائلة مؤلفـة من ١٠ انفار ، برسالة ينتقد فيهـا المعاملة الشاذة التي عامله بها مدير كلية تراسنطة في الناصرة .

فلايوب المذكور ولدان يتعلمان في مدرسة تراسنطة وبنت تتعلم لـدى راهبات الفرنسيسكان . وكانت ادارة المدرسة قد اقرت تخفيض الرسـوم الشهرية المطلوبة عن والديه بمقدار ٦ ليرات في الشهر اسوة بباقي افـراد الطائفة . ولكن في المدة الاخيرة جرى خلاف بينه وبين مدير المدرسة بسبب «البرنيطة» اشتراها لولده ليحمي بها راسه من الشمس بناء على نصيحـة الطبيب . ولكن المدير صادر البرنيطة ولم يسمح للولد بلبسها ! .

وعلى اثر هـذا الخلاف البسيط راح مدير الكلية يطالبه باعادة المبلغ الذي كانت الادارة قد وافقت عـلى تخفيضه طيلة السنة . كذلك طالبه بدفع ١٥٠ ليرة كان قد اعفي منها في سنين سابقة . وصادر شيكا بمبلغ ١٠٠ ليرة كان قد اخذه ايوب مساعدة عن ولده الاكبر (في الصف التاسع) من الهستدروت كان ايوب قد اعطاه اياه لصرفه (لانه باسم مدير تراسنطة) لكي يدفع المبلغ المطلوب منه لراهبات الفرنسيسكان عن ابنته التي تتعلم هناك .

واكثر من ذلك : كتب على الشهادة المدرسية التي اعطيت لولده الثاني الذي هو في الصف الخامس والذي نجح في كل المواضيع وكان معـدل علاماته ٧٥ وسلوكه ٩٥ وكانت رتبته ال ١٥ من مجموع ٥٠ طالبا في الصف ـ كتب عليها : لا يقبل في المدرسة في السنة القادمة ! !

ويتساءل كاتب الرسالة في نهاية رسالته : هل تليق هذه الاعمال بكاهن يشغل وظيفة مدير مسؤول عن تربية النشء ؟ !

أقانون للتعليم الالزامي أم للتجهيل الالزامي ؟

كتاب مفتـوح لوزير المعـارف

الاسلوب المتبع في مدارسنا هو ان يرفع التلميذ كل سنة دراسية ، الى صف اعلى ، دون الاخذ بعين الاعتبار مدى نجاحه او مـدى تقصيـره . ونتيجة لذلك ينهي التلميذ الضعيف المدرسة الابتدائية وهو شبه امي . ويتكبد ولي امره المصاريف الباهظة خاصة اذا كـان عامـلا ودخلـه محدودا . فهو ينفذ اوامر المعـلم ويشتري لابنه هذا الكتاب وذاك دون ان يعرف ابنه شيئا عن محتوياته . وعندما يذهب الى مدير المدرسـة ويرجوه ان يبقى ابنه في الصف سنة اخرى لكي يلحق بالمستوى الـذي يؤهله للترفيع يكون الجواب ليس لدي صلاحية القيام بذلك . وعلـى ضوء ما ذكرت يحق لـي ان اسائل هل قانون التعليم الالزامي تحـول الى قانون للتجهيل الالزامي ؟! وكيف يتفق هذا الوضع ما تنشره الصحف والاذاعه عن الاهتمام برفع مستـوى التعليم لدى الاقلية العربية .

موسى حسن ابو راس
الطيبة

قرار المؤتمر السابع ـ بقيـة

وشبيبة هذه البلاد من اجل استكمال الاستقلال القومي والاقتصادي ومـن اجل الدمقراطية ، وضد حركـات الاستعمار والرجعية لزعزعة وحـدة السـودان .

ويعرب المؤتمر عن تقديره وارتياحه لسياسة وحدة كل قوى التقـدم في سوريا على الصعيـدين ـ الرسمي والشعبي ـ تجاوبا مع الجهـود لتقارب القوى التقدمية في العـالم العربي ، بهدف حمايـة الاهداف الاجتماعية والاقتصادية التي تحققت ، والتعاون بين تلك القوى ، في النضال ضـد الحلف الاسلامي ومـؤامرات الرجعية العربية التي تعمل يدا بيد مع الاستعمار الامريكي والبريطـاني والالماني الغربي ومع اسرائيل .

ويشيد المؤتمـر بمكاسب الشعب الجزائري ويعرب عن تضامنه مـع المنظمات الشعبية والقوى الوطنيـة في الجزائر ، في نضالها من اجل تقدم الثورة ، وضمان حق التنظيم والعمل من اجل اطلاق سراح المعتقلـين السياسيين ، وخصوصا قادة منظمات الشبيبة والطلبة ، الذين تزداد حالتهم سوءا .

ويشير المؤتمـر بقلق كبير الـى استمرار حملة الاعتداء والملاحقـة التي يتبعهـا النظام المعادي للوطنية وغير الدمقراطي في ايران ضـد المؤسـسات التقدمية ، ويشجب بشدة احكام الموت الصادرة بحق عدد من الوطنيين الايرانيين ويطالب باحترام الدستور ، والغاء احكام الموت حالا ، واطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، وتامين الحريات والحقوق الدمقراطية

ويعلن المؤتمر عن تضامنه الفعـال مع نضال شعب قبرص وشبيبتـه لتدعيم الاستقلال الوطني على اساس السيادة التامة لجزيرة قبرص وحقها في تقرير المصير وضد محاولات كتلـة حلف الاطلنطي للتدخل .

ويشجب المؤتمر السابع للمنظمات الاعضاء في اتحاد الشبيبة الدمقراطي العالمي المؤامرات الاستعمارية والرجعية ضد حركات التحرر القومي لشعوب الشرق الاوسط والاقطار العربية ، كما ويشجب بنوع خاص ، محـاولات الاستعمار العالمي والرجعية المحليـة اقامة حلف او اي تكتل كان باسـم الاسلام .

ويؤيد المؤتمر بـلا تردد نضال الشعوب والشبيبة في هذه المنطقة ، وكذلك نضال القوى التقدمية ضد الاستعمار والاستعمار الحديث ، ومن اجل الدفاع عن الاستقلال القـومي والدمقراطية ومقاومة الكتل العسكرية والقواعد الاجنبية .

ويرحب المؤتمر بالمطامح العادلـة للشبيبة في الاقطار العربية وشعوبها في تحقيق الوحـدة العربيـة على اسس دمقراطية معادية للاستعمار ومن اجل التقدم الاجتماعي والاقتصادي .

ويؤيد المؤتمر نضـال الشبيبة والشعوب في منطقة الشرق الاوسط والاقطار العربية من اجـل السلام العالمي ، والتعايش السلمي بـين الاقطار ذات الانظمـة السياسية والاجتماعية المختلفة ومن اجل تجريد منطقة حوض البحر الابيض المتوسط من السلاح الذري .

ويشير المؤتمر بارتياح كبير الـى التاييد الذي تمنحه قوى التقـدم والسلام المختلفة في العالـم الـى شعوب الشرق الاوسط والاقطـار العربية ، في الجهود التي تبذلهـا للتوصل الى حلول عادلة لقضاياهـا وفي نضالها لاحباط التدخل والمؤامرات الاستعمارية ضد حركـة التحريـر القومي .

ويدعو المؤتمر كل منظمات الشبيبة في العالم الـى تقويـة تضامنهـا وتاييدها لنضال الشبيبة والشعوب في الشرق الاوسط ضـد دسائـس الاستعمار والقواعد العسكرية والـى تقديم المساعدة الماديـة والمعنويـة الشاملة لهم لضمان تنفيذ مطالـب الشبيبة وتحقيق اهدافها ونجـاح نشاطاتها الاجتماعيـة والثقافيـة ، ومن اجل كسب حقهـا في العمـل والتعليم في ظروف انسانية .

عمال المثلث يستعدون لعقد مؤتمرهم الكفاحي في اواخر تموز ضد البطالة . لجان تحضيرية تقوم في الطيبة وام الفحم والطيرة

طبيعي» في ازمة البطالة والغلاء ونتيجة لسياسة حكومة اشكول المعادية لجماهير الشعب اليهودي والعربي ، طبيعي ان يكون العمال العرب وخصوصا في المثلث ، اول الضحايا لهذه السياسة الفاشمة ، ان المئات يتسكعون في شوارع قراهم ،عاطلين عن العمل ، وقسم منهم يسافر الى تل ابيب ومنطقتها للتفتيش عن العمل ،

ويقفون في سوق العمال ، واكثرهم يعود في المساء منهوك القوى ، وقد صرف مبالغ اجرة سفريات ومصاريف ، ورجع دون ان يجد عملا .

وقد تالفت لجان تحضيرية في عدة قرى في المثلث للتاهب والاستعداد لهذا المؤتمر .

ففي يوم السبت ٦٦/٧/٢ اجتمع عدد من عمال الطيبة الواعين ، وانتخبوا من بينهم لجنة تحضيرية، تدعو لعقد مؤتمر المثلث ، وتضع برنامجا نضاليا لانجاح هذا المؤتمر .

ولجنة الطيبة التحضيرية تتالف من العمال الاتية اسماءهم :

حسن تكلة ، عربي اجبارة ، شاكر سليمان عازم، سعيد قعقع، ابراهيم كايد ، عبد المالك عازم ، حسن جابر ناشف ، احمد جابر، صالح تكلة ، احمد يوسف المصري ، عبد الحميد نصر ، احمد اسماعيل حاج يحيى ، احمد اجبارة ، محمد حسنين .

كذلك عقد اجتماع في الطيرة للتداول بين عدد من العمال النشيطين ، واقاموا اللجنة التحضيرية التالية :

عبد الرحمن عبد الرازق منصور ، محمد يوسف قاسم ، عرابي عراقي ، احمد خاسكية ، عدنان عبد الحي ، محمود خضر فضيلي ، زهدي احمد خاسكية ، يوسف عبد الكريم قاسم ، غازي شبيطة .

وفي قرية ام الفحم التي تضررت اكثر قرية من البطالة ، نظرا لان كل عمالها يعملون سنين طويلة في البناء ، وعلى اكتافهم وعرقهم وجهدهم ارتفعت بنايات وفيلات شامخة في تل ابيب ، واكبر مثل على ذلك (اعلى بناية في تل ابيب) (مجدال شالوم) التي يطلق عليها العمال « عمارة ام الفحم » بمعنى انها قامت على اكتاف وسواعد وجهود مئات العمال من ام الفحم وغيرها .

في هذه القرية التي كلها عمال، حيث جردت من الارض ، ولم يتركوا لها الا الارض الجرداء ، تالفت من عدة شهور ، وليس اليوم ،لجنة واسعة تمثل عمال ام الفحم . هذه اللجنة قامت بنضالات عديدة ، وعقدت الاجتماعات الواسعة لعمال ام الفحم ، ورفعت مطالبهم عاليا ، واشتركت في مظاهرة واحتفالات اول ايار .

ان هذه اللجنة النشيطة ، قد قررت التحضير لمؤتمر عمال المثلث ، ودعوة عمال ام الفحم والقرى المجاورة لانجاح هذا المؤتمر ، ان المؤتمر سيعقد في اواخر شهر تموز ، وفي الاسبوع القادم سوف تجتمع اللجان التحضيرية من كل القرى وتقرر الموعد والمكان بالضبط بهذا الحماس يستعد عمال وكادحو المثلث لرفع صوتهم .

٥٠ قرية عربية بدون طبيب وبدون خدمات صحية

الكنيست ـ في النقاش الذي جرى في الاسبوع الماضي حول وزارة الصحة قال النائب الشيوعي ماير فلنر ان النسبة العالية للاطباء في اسرائيل شيء والواقع هو امر اخر . وانتقد النائب الشيوعي في كلمته الاوضاع الصحية السائدة في القرى العربية .

وذكر النائب ماير فلنر انه من ناحية احصائية هناك طبيب لكل ٤٣٥ نسمة من السكان . ولكنه اثبت ان هذا المعدل هو شيء والواقع هو امر اخر . ففي عيادات صندوق المرضى (الكوبات حوليم) فكل طبيب مسؤول عن اكثر من الف نسمة .

وفي حديثه عن الوضع الصحي في قرى الحدود والقرى العربية قال : هناك نقص كبير في الاطباء واضاف : « التقرير الذي تلقيناه لمناسبة هذا النقاش يتطرق ايضا الى عدد الاطباء في القرى العربية : ٤٤ طبيبا في ٥٢ قرية عربية يبلغ مجموع سكانها ١٩٢،٩٠٠ نسمة . ومعنى هذا ، طبيب لكل ٤٣٨٦ نسمة ـ اي ١٠ اضعاف عن المعدل . واكثر من ٥٠ قرية عربية تفتقر الى وجود اطباء وليس فيها اية خدمات صحية » .

وتطرق النائب الشيوعي في كلمته ايضا الى الاوضاع الصعبة التي يعمل فيها الاطباء والمرضات في وزارة الصحة والمستشفيات الحكومية . ودعا الى تلبية مطالب المرضات في هذه المستشفيات وتحرير قسم من رواتبهن من ضريبة الدخل .

اجتماع للعمال العرب في منطقة تل ابيب ـ يافا

لاسباب طارئة تأجل اجتماع العمال العرب في منطقة تل ابيب يافا ، الذي كان مقررا عقده في نادي يافا بتاريخ ٦٦/٧/٧

وسيعقد اجتماع يوم الخميس في ٦٦/٧/١٤ ، الساعة ٧ مساء في نادي الحزب الشيوعي في يافا

شارع ترتسه ١٧

خلف سينما نوغا

ويتكلم فيه :

يشوع ايرغه

عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت

المحرر المسؤول :

توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨

حيفا

هيئة التحرير :

شارع الخوري ٢٥

حيفا

تلفون ٦٢٥٩١

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا

في النقاش حول زيارة خبراء امريكان للمفاعل الذري في ديمونه :

النائب الشيوعي فلنر يندد بمعارضة الحكومة لمشروع تجريد المنطقة من السلاح الذري

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم عضو الكنيست بدر (من كتلة حيروت ليبراليين) اقتراحا عاجلا الى جدول اعمال الكنيست حول المراقبة الامريكية الجديدة للفرن الذري في ديمونه .

وتهرب رئيس الحكومة اشكول في رده على هذا الاقتراح .. واقترح نقل الموضوع الى لجنة الخارجية والامن . ولكن اشكول اعترف بان حكومة اسرائيل قد «دعت» علماء الذرة الامريكان دعوة رسمية «الزيارة» الفرن .

وفي التصويت على اقتراح رئيس الحكومة امتنعت الكتلة الشيوعية ، وكتلة «رافي» والفنيري عن التصويت .

وفي تفسيره لامتناع الكتلة الشيوعية عن التصويت ، هاجم الرفيق ماير فلنر ، بشدة ، موقف كتلة حيروت ـ ليبراليين ، التي تعارض فعلا المراقبة الامريكية للفرن الذري في ديمونه ، ولكنها تؤيد تطوير السلاح الذري الذي سيكون كارثة لاسرائيل .

وهاجم ماير فلنر موقف الحكومة التي تعارض تجريد منطقتنا من السلاح الذري ، وتستهتر بالسيادة القومية عن طريق موافقتها على الزيارة والمراقبة الامريكيتين . وقال فلنر : ولا يقل عن ذلك خطرا .. التعاون مع علماء من المانيا الغربية ، واشتراك المانيا الغربية في تمويل البحث الذري في ديمونه .

وطالب الرفيق فلنر بموافقة الكنيست والحكومة على المبادرة العالمية لتجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري تحت مراقبة هيئة الامم المتحدة .

كلمة الاتحاد ـ بقية

اخضاع الشعب الفيتنامي في الجنوب الذي ثار كله ضدها ، ولذا فهي الان تنقل الحرب الى فيتنام الشمالية للتغطية على هزيمتها المنكرة في الجنوب ، ضد شعب صغير مكافح ضد الاستعمار واجرائه .

ان موجة الاحتجاج الشعبي الصارخ التي اكتسحت العالم من اقصاه الى اقصاه ، هي كفيلة على ارغام المعتدين على التراجع

وامام هذا الخطر الداهم الذي لا يمكن تصور عواقبه على الانسانية جمعاء ، علينا نحن هنا في اسرائيل ان نعلن باشد استنكار وحزم مقاومتنا للجرائم الوحشية التي تقترف بالفيتنام .

ولجنة السلام الاسرائيلية مدعوة اليوم الى تنظيم اوسع حركة احتجاج وتظاهر ضد العدوان الامريكي وتجنيد الراي العام كله ، اليهودي والعربي ورجال العلم والشخصيات والكتل البرلمانية تضامنا مع حركة الشعوب للمطالبة بوقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية وانهاء حرب التدخل القذرة في فيتنام .

ان على منظمات النساء والشبيبة والطلاب ، المتطلعين الى مستقبل سلام نير ان يهبوا بجموعهم لنصرة شعب فيتنام وللتضامن مع حركة الشعوب لانقاذ السلام العالمي .

فالتضامن المعنوي والمادي مع شعب فيتنام المكافح ، هو رمز كبير جدا يدب الرعب في قلوب المعتدين . فلتضم جماهير الشعب في اسرائيل صوتها الى الشعوب في هذه اللحظات الحرجة التي يتأرجح فيها العالم بين الحرب والسلام .

فيتنام الشمالية تقاوم ـ بقية

الاف متظاهر وهم يحملون لافتة كبيرة كتب عليها : فيتنام ـ اوشفيتس الولايات المتحدة .

امريكي يحرق علم امريكا

وفي باريس ذات الامجاد العريقة في النضال والتضامن ، سارت في الشوارع مظاهرة كبرى اشترك فيها اكثر من عشرة الاف انسان .. وقد جرح اكثر من عشرة اشخاص اثناء الاصطدام مع البوليس الذي حاول منع المتظاهرين من الهجوم على سفارة الاستعمار الامريكي .

وفي ساحة مركزية ملأ التصفيق العاصف ، حين وقف شاب امريكي على مكان مرتفع وقام باحراق العلم الامريكي .. وقال : اليوم ، في يوم العيد القومي لامريكا ، تتساءل الانسانية بحق ، متى تعطي امريكا الاستقلال لفيتنام ؟!

وفي ايسلندا اعتقلت الشرطة ٥٠ شيوعيا ويساريا اثناء مظاهرة تضامن مع فيتنام .. كما جرت في سنغافورة مظاهرات كبيرة .

وفي ستوكهولم اعلن حوالي ٢٠ شابا اعضاء في منظمة معادية للحرب الاضراب عن الطعام امام السفارة الامريكية .

لندن متضامنة

وفي العاصمة البريطانية سارت المظاهرات في الشوارع ، خلال كل ايام هذا الاسبوع . وقد افشلت الشرطة ، خلال صدام عنيف مع المتظاهرين محاولة حرق العلم الامريكي امام مبنى السفارة الامريكية .. وقد حرق العلم امام مبنى مجلس العموم البريطاني . ومن الجدير بالذكر ان قادة اليسار في حزب العمال البريطاني قد اشتركوا في هذه المظاهرات ، بنشاط .. كما يبرز بشكل خاص في هذه المظاهرات عنصر الشباب والطلاب .

وقد سارت في مدينة كلكتا الهندية مظاهرة كبرى للتضامن مع شعب فيتنام .

ويلسون يتراجع

لندن ـ بعد الضغط من اليسار ، وافق هارولد ويلسون على اجراء بحث في مجلس العموم البريطاني ، حول الوضع في فيتنام . ومن المنتظر ان يكون قد جرى هذا البحث امس ـ الخميس ـ هذا ، وسيقوم ويلسون بزيارة كل من واشنطن وموسكو ، قريبا ، في محاولة اولى ، للتوسط لحل قضية فيتنام سلميا . وقد اعلن ويلسون ان حكومته تعارض في توسيع نطاق الحرب ، مع انها توافق على السياسة الامريكية عموما .

اوثانت : تحد فظ للامم المتحدة

وصرح اوثانت الامين العام للامم المتحدة ، اول امس ، ان توسيع حكومة جونسون للغارات والعدوان يشكل تحديا فظا للامم المتحدة والراي العام الانساني ، ودعا اوثانت الى حل مشكلة فيتنام على اساس اتفاقيات جنيف لسنة ١٩٥٤

وكما هو معروف فقد نددت فرنسا تنديدا شديدا بسياسة امريكا في فيتنام .. وصدر بيان رسمي بهذا الشأن يوم الاحد الماضي ، بعد عودة ديغول من زيارته للاتحاد السوفييتي

راسل : حكومة جونسون اوقح من النازيين

لندن ـ وجه الفيلسوف البريطاني برتولد راسل نداءا الى الشعب الامريكي بمناسبة يوم الاستقلال الامريكي قال فيه ان امريكا تقترف نفس جرائم النازية ، ولكن على نطاق اوسع ، وقال ان حكومة جونسون تنتهج نفس السياسة المجنونة التي دعا لها غولدووتر .. وقال الفيلسوف راسل : ان الشعب الامريكي مدعو الى العصيان المدني وعدم الموافقة باي حال ، على استمرار حرب امريكا القذرة في فيتنام .

فلنر ـ بقية

فحسب .

وفي رده على ماير فلنر طالب وزير الشرطة ، بخور شطريت ، بحذف الموضوع من جدول الاعمال بحجة انه «اصبح قديما» . واسقط الموضوع من جدول الاعمال باصوات كتل التجمع والليبراليين المستقلين ضد اصوات الكتلة الشيوعية والنائبين ميكونس وافنيري .

(اقرا عن قضية مقتل سيوما ميرونيانسكي على صفحة ٢ من هذا العدد)

مؤتمر نقابة المعلمين القطري يختتم اعماله

تل ابيب ـ اختتم مؤتمر نقابة المعلمين اعماله في ساعة متاخرة من مساء الاربعاء بانتخاب مركز جديد من ٤٣ عضوا (٢١ «التجمع» ـ ١١ من المتدينين ـ ٥ مبام ـ ٢ لكل من رافي والحيروت والليبراليين المستقلين) ، برئاسة يلين وسكرتيره شالوم ليفين . كما انتخب مجلسا قطريا ممثلا لجميع الكتل ومؤلفا من ١٦٧ عضوا .

وقد اتخذ المؤتمر ٣٩ قرارا منها قرار يدعو للسلام وللاتفاق سلام يهودي ـ عربي وقرار يدعو الى الاحتراس في العلاقات بين اسرائيل والمانيا والعمل على تعميق وعي الجيل بالكارثة التي حلت بالشعب اليهودي على ايدي النازيين .

واتخذ قرار يدعو الى الكفاح بالوسائل التثقيفية ضد الادب المفسود والافلام التي تتميز بالقسوة والانحلال الخلقي وضد تاثيرها على نفسية الشبيبة .

كما قرر المؤتمر الطلب من اللجنة التنفيذية للهستدروت زيادة حصة نقابة المعلمين من رسم الاشتراك الهستدروتي .

وبالنسبة للبطالة قرر التوجه الى الحكومة للجم البطالة ولكنه لم يتخذ قرار قاطعا بخصوص دفع علاوة الغلاء في تموز اذ قرر تحويل القضية للبحث في مجلس النقابة .

ولم تخل قرارات المؤتمر من التحريض التقليدي على الاتحاد السوفياتي فقد تضمنت قرارا يدعو حكومة الاتحاد السوفياتي الى السماح لليهود السوفياتيين بالهجرة الى اسرائيل .

وكان المؤتمر ، وهو الثاني والعشرون للنقابة ، قد افتتح مساء الاحد الماضي ٦٦/٧/٣ في بيت الجندي بتل ابيب باشتراك رئيس الحكومة ، ووزير المعارف والثقافة ، ورئيس بلدية تل ابيب وضيوف من خارج البلاد .

وفي اليوم الثاني بدا النقاش الذي اشترك فيه ممثلا كتلة «التقدم» تسيبورا شاروني واحمد الخطيب

(اقرأ خطابيهما على الصفحة الثانية)

النساء في الناصرة والطيبة يكاتفن رجالهن

لبى عدد كبير من نساء الناصرة دعوة اتحاد النساء الديمقراطيات في البلدة واشتركن في الاجتماع الاحتجاجي الذي عقد يوم الاربعاء الماضي ضد البطالة .

وفي الاجتماع تحدثت الرفيقة سميرة خوري وشرحت اسباب البطالة ، كما تحدثت عن الوضع الحالي في بلدية الناصرة وعن زيادة الضرائب ، ضرائب السكن والمهن ، وارتفاع سعر المياه واجور التعليم ودعت النساء للاشتراك في الاعمال التي يقوم فيها اتحاد النساء الديمقراطيات من اجل مصلحة وسعادة عائلاتهن واولادهن .

وقد قررت المجتمعات رفع اصواتهن مع اخوانهن العمال

وفي الطيبة عقد اجتماع نسائي بدعوة من اتحاد النساء الديمقراطيات في القرية يوم الخميس الماضي احتجاجا على البطالة والغلاء وقررت المجتمعات ارسال البرقيات الاحتجاجية الى وزارة العمل ورئاسة الكنيست .

وقررت ايضا جمع التواقيع للاحتجاج على البطالة والمطالبة بتوفير الاعمال لكل طالبيه .

اجتماع لجنة قطاع الشمال

يعقد في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين ٧/١٨ في نادي الحزب في عكا ، لبحث الاعداد لمؤتمر مكافحة البطالة الذي سينعقد في الناصرة . كل سكرتيري فروع القطاع مدعوون لحضور الاجتماع .

انتخاب الهيئة التمثيلية للطائفة الاورثوذكسية في الناصرة

بما أن الجمعية العمومية للطائفة الاورثوذكسية في الناصرة مقبلة على اجراء عملية انتخاب الهيئة التمثيلية لذلك فهي تطلب الى كل اورثوذكسي مقيم في الناصرة واكمل الثامنة عشرة من عمره أو سيكملها بتاريخ ١٩٦٦/١٠/٧ اي بعد شهر من انتهاء عملية التسجيل القادمة ، والذي لم ينتسب حتى الان ، ان يبادر الى الانتساب الى الجمعية العمومية ويدفع رسم الانتساب البالغ خمس اغورات وذلك خلال شهرين من تاريخ هذا الاعلان .

يجري تسجيل الراغبين في الانتساب يوميا في مكتب مجلس الطائفة الاورثوذكسية ما بين الساعة ٩ـ١٢ صباحا والساعة ٤ ـ ٥ بعد الظهر عدا ايام الاحاد .

١٩٦٦/٧/٨

مخيم ابناء الكادحين القطري

- يقام على جبل الطور يومي ١٥ ، ١٩٦٦/٧/١٦
- في البرنامج : جولات ، برامج فنية ، العاب
- لمعرفة تفاصيل الاشتراك راجع فرع الشبيبة الشيوعية في بلدك .
- على المشتركين ان يصلوا الى مكان المخيم في ساعات قبل الظهر من يوم الجمعة ١٩٦٦/٧/١٥ .

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم

يواكيم سليمان بحوث

المتوفي في بيروت بتاريخ ٨ـ٦ـ٦٦

آل الفقيد يرجون من جميع الاقارب والمعارف والاصدقاء مشاركتهم القداس الذي سيقام في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو الساعة ٩ صباح السبت ٩ـ٧ـ٦٦

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل بحوث وارملي



كتلة التقدم في مقصف المؤتمر ، مع عضو الكنيست توفيق طوبي . وهم من اليمين الى اليسار : توفيق طوبي ، موشي برزلاي ، عبد المنان شبيطه ، احمد الخطيب ، شالوم شموئيل ، وتسبورا طوبي

نجاح قائمة المغار الدمقراطية في انتخابات مجلس المغار المحلي

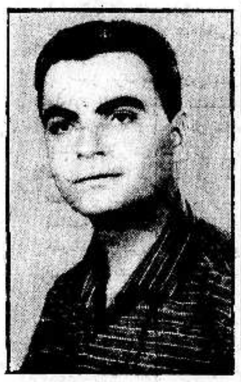
المغار ـ يوم الثلاثاء ، ٥ـ٧ـ٦٦ ، جرت انتخابات المجلس المحلي في قرية المغار ، الذي تشكل من ٩ اعضاء .. وقد ابدى جمهور المواطنين رغبة في المحافظة على الهدوء على الرغم من « جيش » المحرضين والموظفين من الخارج الذين يعرف عنهم رغبتهم باثارة القلاقل .

ومن المعروف ان التجمع نظم ودعم اكثر من نصف قوائم المرشحين الاحدى عشرة التي خاضت معركة الانتخابات ، تلك القوائم التي طبخها والفها على اساس الطوائف والعائلات من العناصر الموالية لسياسة الحكومة

وقد اظهر اهالي المغار ـ رغم هستيريا تفرقة الصفوف ، ورغم الحرب الشعواء ـ الباردة ـ التي شنها المباي وسلطات الشين بيت وغيرهم على القائمة الدمقراطية .. اظهر اهالي المغار ثقة كبيرة بالشيوعيين واصدقائهم الذين الفوا القائمة الدمقراطية المذكورة .

فلاول مرة ينجح مرشح شيوعي في عضوية مجلس المغار المحلي ، على راس قائمة دمقراطية تحطم الحواجز الطائفية والعائلية .

ولقد اشترك في الانتخابات ١٩٩٩ ناخبا ـ بنسبة ٩١ بالمئة ـ من الناخبين ـ ومن بين القوائم الاحدى عشرة سقطت ٣ قوائم ونجحت القوائم الاخرى بمقعد لكل واحدة منها باستثناء قائمة انعاش القرية التي يترأسها السيد نمر ابو حسن ـ الرئيس السابق ـ والتي كسبت مقعدا ثانيا بفائض الاصوات .



امين عساقلة

لن اسمح لكائن ـ بقية

الاوسط وايهام الدول العربية بموقفها «الحازم» من حكام اسرائيل!

وكان سفير بون ، قد القى خطابا في «يوم المانيا» بمعرض الشرق بتل ابيب قال فيه : «الشعب اليهودي ينتظر من المانيا (الغربية) الحصول على الاوسمة التي تخول الشعب الالماني العودة الى عائلة الشعوب . المانيا عادت تحتل مكانا محترما بين الشعوب وهي ليست في حاجة بعد الى اي شهادة لهذا الغرض .»

وقد احدثت هذه التصريحات رد فعل عنيف في الصحف الاسرائيلية ولدى اوساط الراي العام ، لان هذه التصريحات تكشف من جديد من وجه حكام بون الحقيقي .

فمنذ سنة ١٩٥٢ حين بدأت تتطور علاقات الصداقة بين حكومة بن غوريون وحكام بون ، اوضح حزبنا ان كل المساعدات والنوايا «الحسنة» التي ابداها حكام بون كانت مقابل البراءة اليهودية التي كانت المانيا الغربية في امس الحاجة اليها ، للتغطية على جرائم النازية وماضي حكام بون الحاليين .

ان اتفاق التعويضات وصفقات الاسلحة الاخيرة وموافقة حكام اسرائيل على اقامة علاقات دبلوماسية مع بون ـ خصوصا حين ارادت المانيا ان تكون هذه العلاقات وسيلة انتقام وضغط على الدول العربية ـ كل هذا ساعد حكام المانيا الغربية على الحصول على البراءة المطلوبة للعودة الى عائلة العالم الراسمالي وخدمة لمطامعها في الحصول على السلاح الذري .

وفقط بعد اتفاق التعويضات ، وافق البرلمان الفرنسي سنة ١٩٥٢ ، باقلية ضئيلة ، الموافقة على اقامة الفيرماخت . وكذلك فان ايزنهاور لم يدع الى البيت الابيض سنة ١٩٦٠ الا بعد اجتماعه الفردي المشهور مع بن غوريون في وولدورف استوريا .

لقد اعلن باولس بصراحة ان سنة ١٩٦٦ هي ليست سنة ١٩٥٢ ، وان المانيا الغربية قد تحولت من جديد الى دولة كبرى قوية من الناحية الاقتصادية والعسكرية ، ولذا فهي ليست محتاجة بعد الى اي براءة ، اسرائيلية طبعا .

ويامل حكام المانيا الغربية في ان ينجحوا بضغطهم على حكام اسرائيل لتغيير موقفهم من الاعتراف بحدود الاودر ـ نيسى ، كحدود بولونيا الشرعية مع المانيا .

ويظهر انه بعد تلميحات بون الاولى حول امتعاضها من موقف اسرائيل ، راح وزير الخارجية ابا ايبان يخفض نغمته . ففي رده على استجواب في الكنيست حول توزيع منشورات سفارة بون في معرض الشرق بتل ابيب التي تؤكد على حدود المانيا منذ سنة ١٩٣٧ ، قال ابا ايبان «ان الحكومة لا ترى معنى للتدخل في هذا الامر» .

اجتماع شعبي في ابو سنان

يعقد في الساعة السادسة من مساء السبت ٧/٩ ، يتكلم فيه :

اميل حبيبي

عن : الاعداد لمؤتمر مكافحة البطالة .

الطبقة العاملة تلبي نداء لجان العمل باعلان اضراب انذاري

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٢ تموز ١٩٦٦
٢٤ ربيع الاول ١٣٨٦
23 תמוז 5726
12.7.1966
No. 18 Vol. XXIII
العدد ١٨ السنة ال ٢٣

Al-Ittihad — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — אל-אתיחאד

عشرات الوف العمال اليهود والعرب اشتركوا في اضراب امس

جرى امس الاضراب الانذاري العام من الساعة ١١:٣٠ وحتى ١٢:٣٠ ، وكان واسعا واشترك فيه عشرات الالوف من العمال اليهود والعرب في جميع انحاء البلاد . وكانت اكثر من ٥٠٠ لجنة عمل قد دعت الى هذا الاضراب او اعلنت عن تاييدها له .

وقد اعلن الاضراب احتجاجا على السياسة الاقتصادية الحكومية ، ومن اجل لجم الغلاء والبطالة ، وضمان العمل لطالبيه ، ودفع علاوة الغلاء في تموز الجاري ، ومن اجل حرية الكفاح الاقتصادي . وقد اشترك في الاضراب عمال مصانع كبرى في منطقة تل ابيب وحيفا والقرانس وغيرها ، وخصوصا في مناطق التطوير : ديمونه واشدود وكريات جات وغيرها .

وفي ميناء اشدود كان الاضراب كاملا . وفي «بني براك» اضربت كل المنطقة الصناعية ومن ضمنها مصانع اوسم وفيتا وبونا وسكسونيا وعونغ وسميرون وميشي زكس وغيرها .

وفي منطقة غيبوري يسرائيل – نحلات يتسحاق الصناعية اضربت مصانع تيروفتا ، امكور ، شنفسكي ، يتسهار ، شليف ، وغيرها .

ومن بين المصانع التي اضربت في منطقة الكو كانت المصانع الكبيرة كاب ، افيك ، الكو ، كيشت و ١٥٠٠ عامل من تعاونية دان . وفي منطقة سيلع الصناعية في ناحية هدار يوسف كان الاضراب عاما في معظم المصانع .

واثناء سير الاضراب عقد العمال المضربون الاجتماعات الكفاحية التي خطب فيها ممثلوهم واتخذوا القرارات وارسلوا البرقيات الاحتجاجية على سياسة الحكومة الاقتصادية والمطالبة بحقوقهم .

وفي حيفا والخليج اشترك في الاضراب عمال اكثر من ٥٠ معملا ومصنعا بينهم عمال « ابجد » و «فرونوروم» . ومن الجدير بالذكر ان اوساط الهستدروت قد قامت بشن حملة ارهاب وتهديد لردع العمال عن الاضراب ومن ضمنها التهديد بان الهستدروت ستوافق على فصل كل

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

مات وزير الصناعة السوفييتي

موسكو – توفي ، امس الاول ، الكسندر رودكوف وزير الصناعة واحد كبار رجال التخطيط الصناعي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد توفي عن عمر يناهز ال ٥٥ . وكان يشكو من مرض مزمن في القلب . وسيدفن جثمانه في مقبرة العظماء في سور الكرملين .

نساء فيتنام يتقدمن الرجال في مقاومة العدوان الامريكي



يصادف ٢٠ تموز ذكرى مرور ١٢ سنة على اتفاقية جنيف لحل قضية فيتنام بالطرق السلمية ولجلاء القوات الاجنبية عن اراضيها . كل شعوب العالم تهتف اوقفوا الغارات الوحشية على شعب فيتنام البطل الذي ينشد الحرية

رئيس الجمهورية العربية المتحدة في مقابلة مع مراسل الاذاعة البريطانية

عبد الناصر يدعو الى تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري

تحت مراقبة هيئة الامم المتحدة لذلك

اسرائيل مثقلة بالسلاح ولا نستبعد هجوما استعماريا جديدا على غرار الهجوم الثلاثي سنة ١٩٥٦

في مقابلة للاذاعة البريطانية مع رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر ، اذيعت يوم الخميس الماضي ، صرح عبدالناصر انه لا يستبعد هجوما استعماريا على غرار الهجوم الثلاثي في سنة ١٩٥٦ . وقال «ان اسرائيل مثقلة بالسلاح . وامريكا قد زودتها مؤخرا بـ ٢٠٠ دبابة وبطائرات الهياوكوبتر التي شحنت اليها عن طريق المانيا الغربية » .

وقال ان العلاقات مع فرنسا تحسنت واما بالنسبة لبريطانيا فقال انها « ما زالت تواصل نظرتها العدائية الينا» .

وردا على سؤال المراسل الاذاعي البريطاني قال عبد الناصر : «نعم ، نحن مستعدون ان نوافق على كل تسوية تستهدف منع استعمال اي سلاح ذري في الشرق الاوسط .. ونحن نوافق على قيام مراقبة من قبل هيئة الامم المتحدة فقط لا من قبل اية دولة كائنة من تكون . اننا نرفض ان نوافق على قيام الولايات المتحدة بالمراقبة لان هذا معناه التدخل في شؤوننا الداخلية » .

وكان المراسل قد ساله فيما اذا كانت الجمهورية العربية المتحدة مستعدة « ان توقع على اتفاقية لتجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري؟ مثلا ان تفتحوا افرانكم الذرية لمراقبة هيئة الامم المتحدة اذا وافق الاسرائيليون على ذلك ايضا» ؟

(اقرا كلمة الاتحاد)

كلمة الاتحاد

مبادرة عربية ثانية

تتجاهلها الاوساط الحاكمة في اسرائيل

حتى الان لم يصدر اي رد السنة ، في تبرير السمي المحموم اسرائيلي رسمي على مبادرة الرئيس وراء السلاح الذري .

عبد الناصر الثانية ، في الدعوة لعقد اتفاق لمنع انتشار السلاح الذري في المنطقة . ففي حديث ادلى به عبد الناصر في مقابلة تلفزيونية ، يوم الخميس الماضي ، اذيعت من لندن ، اعلن عن موافقته على قبول مراقبة هيئة الامم المتحدة على المفاعلات الذرية في مصر اذا وافقت اسرائيل على ذلك ايضا .. لمنع تسرب السلاح الذري الى منطقة الشرق الاوسط .

وهذا هو ثاني تصريح يتجاهله المسؤولون في اسرائيل . ففي ٨ ايار الماضي ايضا اعرب عبد الناصر في حديث مماثل للتلفزيون البريطاني عن مخاوف العرب بان تصبح اسرائيل دولة ذرية . ووافق في حينه على التوقيع على اتفاق يتعهد فيه بعدم امتلاك السلاح الذري اذا وافقت اسرائيل على ذلك .. وقال وافقنا وطلبنا ضمانات من هيئة الامم المتحدة

وحاولت الدوائر الرسمية والصحافة الائتلافية في حينه تشويه مضمون تصريحات عبد الناصر لاخفاء موقفه الايجابي من قضية منع انتشار السلاح الذري في الشرق الاوسط . وحاولت هذه الاوساط ايهام الراي العام بان عبد الناصر هو الذي يسعى للحصول على السلاح الذري لاستخدامه ضد اسرائيل .

ان تاكيد رئيس الجمهورية العربية المتحدة على هذا الموقف من جديد ، يفتح افاقا واسعة للتوصل الى اتفاق لمنع انتشار السلاح الذري في المنطقة ولتجنيبها اخطارا جسيمة .

فهناك اساس لمخاوف العرب من اسرائيل التي اشار اليها عبد الناصر. فحكام هذه البلاد ينفقون المبالغ الضخمة على سباق التسلح حتى بلغت هذه النفقات ، باعتراف المدير العام لوزارة الدفاع موشه كاشتي ، ١٠ بالمئة من مجموع قيمة الانتاج القومي ..

وكل الدلائل تشير على ان الاستعمار لم يتخل عن استخدام حكام اسرائيل اداة لمقاومة حركة التحرر القومي العربية ، وقلب نظام الحكم التقدمي الجديد في سوريا ، لعزل الجمهورية العربية المتحدة وضمان مصالح الاستعمار الاستراتيجية والبترولية في المنطقة .

ونحن لا نزال نذكر تصريحات اشكول لمجلة الجيش الاسرائيلي « بمحنيه » في عدد الاستقلال لهذه

فقد قال اشكول «انا قبل كل شيء من اجل السلام ... انا اقترح نزع السلاح .. انا اقترح ، كمرحلة اولى ، تعيين حد اعلى للسلاح من كل الانواع .. ربما كنت مستعدا ان اجلس للتحدث حول هذا ، لاني مهتم مثل غيري بالا ينتشر السلاح الذري في المنطقة .. ولكن قد ياتي طرف ثالث ويزود الطرف الثاني من اخمص القدم حتى الراس بالسلاح من مختلف الانواع ، ولن يعطينا شيئا ، ثم ياتي ليتحدث معي في هذا الموضوع ، في الوقت الذي اكون فيه متخلفا عن اعدائنا » ...

بهذه التصريحات الملتوية حاول اشكول تبرير السعي للحصول على السلاح الذري واجراء الابحاث الذرية للمقتضيات العسكرية لتشديد سباق التسلح وخدمة انتقامي بون .

ويظهر ان ليس لديه ما يقوله الان !

ويتستر حكام اسرائيل في مواصلة سياستهم الخطرة وراء التصريحات الداعية الى شن « حرب تحريرية » لاستعادة حقوق عرب فلسطين ..

ان الجمهورية العربية المتحدة تحتل مكانا قياديا في المجال العالمي وتستطيع ان تؤثر في مواقفها على سياسة الدول العربية المتحررة من اسرائيل .

وعبد الناصر في ايار الماضي صرح ان مصدر التوتر هو رفض اسرائيل ارجاع اللاجئين العرب .. وان تنكرها لهذا الحق لا يترك مجالا في ايدي الدول العربية سوى انتزاع هذا الحق بالقوة .

اننا نعارض في سياسة الحسم العسكري لتسوية النزاع الاسرائيلي – العربي ، فالاستعمار هو الذي يستفيد من اثارة النزاعات المسلحة بين اسرائيل والدول العربية .. ولكن تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، هو ايضا سياسة عدوانية تعتمد على القوة العسكرية وتحدي الشعوب العربية ..

فمع شجب سياسة القوة والتهديد باستخدامها في تسوية النزاع الاسرائيلي – العربي ، من اي طرف كانت ، نقول ان حكام اسرائيل لم يتخلوا لا عن سياسة سباق التسلح الذري في المنطقة ، ولا عن سياسة استخدام القوة في تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

القاهرة : صفقة اسلحة جديدة بين اسرائيل واميركا

نشرت الصحف القاهرية يوم الجمعة الماضي ، ان اسرائيل عقدت صفقة اسلحة جديدة مع الولايات المتحدة . وذكرت هذه الصحف ان الصفقة تشمل طائرات مقاتلة نفاثة ، وطائرات هيلوكوبتر لنقل الجنود ، واقامة قواعد جوية للتدريب !

ومن الجدير بالتذكير ان الصحف القاهرية كانت اول من افشى صفقة طائرات سكايهوك الاخيرة بين اسرائيل واميركا ، التي اعترفت فيها فيما بعد مصادر وزارة الدفاع الاميركية واسرائيل

جويش اوبزيرفر اند ميدل ايست رفيو :

التحذيرات السوفييتية حالت دون عمل اسرائيلي ضد سوريا

نشرت المجلة الصهيونية اللندنية «جويش اوبزيرفر اند ميدل ايست رفيو» ذات الاتصالات الوثيقة مع الاوساط الرسمية والاوساط الصهيونية الاخرى في اسرائيل ، في عددها رقم ٤ الصادر بتاريخ ١٧ حزيران رسالة ذات اهمية قصوى لمكاتبها الخاص بتل ابيب .

ونحن ننشر نص هذه الرسالة:

«ان التهجمات السوفييتية الاخيرة على اسرائيل بحجة انها اقامت صلة مع الولايات المتحدة وبريطانيا لاسقاط النظام الحالي في سوريا جعلت الاوساط هنا في حيرة . فبشكل رسمي ، يستهين الناطقون والاوساط العلمية في بياناتهم بالحملة السوفييتية .

ولكنها ، في الواقع ، ادت الى تغيير التفكير التاكتيكي

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

المستشار العسكري السابق لرئيس الحكومة يقول : ((الحكم العسكري ليس ضرورة أمنية))

القدس – لمراسلنا الخاص – صرح ايسار هرئيل ، رئيس الشين بيت في عهد بن غوريون ، والمستشار العسكري السابق لاشكول الذي استقال مؤخرا .. صرح ان « الحكم العسكري ليس ضرورة امنية » .. وقال هرئيل ان المضايقات الجماعية ضد العرب تشكل اهانة للمشاعر الانسانية لدى المواطنين العرب . وقال ان الجيش يجب ان لا يشرف على الحياة اليومية للمواطنين العرب .

وقال هرئيل انه خلال عمله كمستشار لرئيس الحكومة اقترح الغاء الحكم العسكري وقد توصل الى هذه النتيجة بعد فحص دقيق لعمل جهاز الحكم العسكري . وقد ادلى هرئيل بهذا ، في محاضرة له مساء يوم الجمعة الماضي في « بيت الصحفيين » في القدس .

(تفاصيل في عدد الجمعة القادم)

البزاز يكشف عن تردد العراق من الانضمام للحلف الاسلامي ويهاجم حكام اسرائيل

حيفا – مكتب الاتحاد – التصريحات التي ادلى بها عبد الرحمن البزاز ، رئيس حكومة العراق ، اثر انتهاء محادثاته مع المسؤولين الاتراك تميزت بموقف حكام العراق المتردد من الحلف الاسلامي الذي لا يتحلى بالحزم في مقاومة هذا الحلف الاستعماري . وقد صرح البزاز «اننا نرغب وعلى استعداد للتعاون مع الدول الاسلامية الا اننا نعارض استغلال الدين الاسلامي في السياسة ، ولذا فاننا مترددون بالنسبة للانضمام الى الحلف الاسلامي » .

واضاف البزاز ان العراق ينتهج سياسة خارجية مستقلة ولن ينضم الى اية احلاف عسكرية . وذكر رئيس حكومة العراق انه لم يتوصل الى اتفاق سلام مع الاكراد ، ولكنه اعرب عن ثقته بان برنامج حكومته للسلام سيلقى قبولا لدى الاكراد . وقال « ان المنطقة الكردية هي جزء لا يتجزأ من بلادنا » ، وان برنامج حكومة العراق حول منح الاكراد حكما ذاتيا جزئيا هدفه تطوير هذا الجزء من شمال العراق .

يهاجم اسرائيل لعدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة

وفي معرض حديثه هاجم البزاز اسرائيل على « رفضها الانصياع لقرارات الامم المتحدة بشأن اعادة اللاجئين » وقال : « ان اسرائيل تحتل اليوم مساحات اكبر مما خصص لها بموجب قرارات الامم المتحدة» .. وتحدث البزاز عن مخطط اسرائيل احضار خمس ملايين

(البقية على ص ٤ عمود ٥)

رئيسة حكومة الهند تصل يوغسلافيا

مباحثات زعماء الحياد لعقد مؤتمر جنيف جديد

تقوم السيدة غاندي ، رئيسة الحكومة الهندية ، بزيارة رسمية ليوغسلافيا وذلك لاجراء مباحثات مع الرئيس تيتو حول قضايا عالمية ذات اهمية مشتركة للطرفين .

وكانت السيدة غاندي قد وصلت بطائرة خاصة اقلتها من القاهرة حيث اجرت مباحثات مشابهة مع رئيس العربية المتحدة عبد الناصر . وصرحت قبيل مغادرتها القاهرة ان هذه المباحثات قد جرت « في جو من الاخلاص والصداقة الحميمة » .

ويظهر ان القضية الاساسية في برنامج زيارة السيدة غاندي للزعيمين العربي واليوغسلافي هي القيام بمبادرة ثلاثية لعقد مؤتمر جنيف جديد لحل القضية الفيتنامية سلميا .



انديرا غاندي

الامام البدر في .. مستشفى للمجانين ! !

بيروت – نشرت جريدة «المحرر» التقدمية اللبنانية خبرا يفيد ان الامام البدر المخلوع يتعالج في مستشفى للامراض العقلية في الطائف بالسعودية . وتقول الصحيفة اللبنانية ان الامام قد عانى في المدة الاخيرة من انهيار خطير في الاعصاب ، الامر الذي ادى الى انهيار سيطرته على قواه العقلية .



خطوة أخرى لتحقيق لقاء القوى التقدمية في العالم العربي :

وزير خارجية العربية المتحدة يزور سوريا

محمود رياض يعلن للصحفيين : أنا مغتبط جدا لزيارة دمشق واللقاء مع الاشقاء السوريين .. حملات الرجعية المتحالفة مع الاستعمار طبيعية ومنتظرة .. ولقاء القوى التقدمية الثورية العربية أمر ضروري .. الشعوب العربية ضد ((الحلف الاسلامي))

دمشق – وصل الى العاصمة السورية بعد ظهر اول امس الاحد ، السيد محمود رياض ، وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة يرافقه حسن صبري الخولي الممثل الشخصي للرئيس عبدالناصر . وسيمكث وزير خارجية العربية المتحدة ثلاثة ايام في دمشق ، يجري خلالها محادثات مع المسؤولين السوريين استمرارا للمحادثات التي اجراها الدكتور ابراهيم ماخوس وزير خارجية سوريا في القاهرة ، في الشهر الماضي .

هذا ، وقد بدات المحادثات الرسمية بين الوفدين المصري والسوري مساء يوم الاحد واستمرت المباحثات ، يوم

(البقية على ص ٤ عمود ٦)

في حديث صحفي مع مراسل صحيفة ((اليموند)) الفرنسية .

وزير الدفاع السوري : لا نضمر الكراهية لليهود

حافظ أسد يمتدح زعيم الحزب الشيوعي السوري .. ويشيد بالعلاقات الوثيقة التي تربط سوريا بالعالم الاشتراكي

باريس – ((نحن أبناء الشعب السوري لسنا عنصريين .. ونحن لا نضمر اي مشاعر كراهية تجاه اليهود . وليست لنا اي اتهامات ضد اليهود الشرقيين الذين يعيشون في اسرائيل ويعانون من التمييز . اما اليهود الاوروبيين الذين

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

الكتلة الشيوعية تقترح سن «قانون تأمين ضد البطالة»

لمراسل الاتحاد البرلماني

في الاسبوع الماضي اعترف وزير العمل ايغال الون ، بوجود خلافات في الراي داخل الحكومة وانها لم تستطع التوصل الى قرار بشأن مشروع «قانون الضمان ضد البطالة» ، الذي اقترحه النائب الشيوعي ماير فلنر باسم الكتلة الشيوعية . ومن الجدير بالذكر ان رياسة الكنيست رفضت ، بمبادرة وزير العمل ، اجراء بحث حول هذا الاقتراح .

ولكن هذا الاقتراح اعيد ادراجه على جدول الابحاث يوم الاربعاء . وشرح النائب الشيوعي توفيق طوبي مشروع القانون الذي قدمته الكتلة الشيوعية .

ومن التلميحات التي وردت في رد الوزير هي انه يؤيد هذا الاقتراح ، وانه ما على الكنيست الى ان تحيله الى لجنة العمل لاعداده للقراءة الاولى . فقد قال الون في رده انه يؤيد قانون ضمان ضد البطالة ، واكثر من هذا يؤيد سن قانون يضمن حق العمل لكل سكان الدولة — ومن الجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية اقترحت مثل هذا القانون — ولكن الوزير في نهاية كلامه ، وخلافا لما فهم من سياق كلامه طلب اسقاط الاقتراح من جدول ابحاث الكنيست بحجة ان الحكومة ستبحث قريبا هذا الامر وربما قدمت اقتراحها الخاص حول «قانون ضمان ضد البطالة» .

وناقش الرفيق توفيق طوبي رد الوزير وذكر الكنيست انه سنة ١٩٦١ اقترحت الكتلة الشيوعية قانون ضمان ضد البطالة . ولكن هذا الاقتراح اسقط من جدول الابحاث ايضا حين تعهد وزير العمل تعيين لجنة حكومية خاصة لدراسة المشكلة تمهيدا لوضع مشروع قانون تتقدم به الحكومة . ومضت السنون ، ولا تزال الحكومة تبحث !

من كلمة النائب توفيق طوبي

اكد الرفيق توفيق طوبي في كلمته بالكنيست ان البطالة هي بالدرجة الاولى نتيجة لمجرد قيام المجتمع الراسمالي .. وسياسة الحكومة المتعمدة .. وقال انه اعتمادا على الاحصاءات الحكومية فان عدد العاطلين عن العمل كليا وجزئيا كان في شهر اذار الماضي من هذه السنة يتراوح بين ١٩٤٢٥ و ٢٧٦٦٨ حسب التسجيل في مكاتب العمل . هذا باستثناء المسجلين في مكاتب العمل للشبيبة والاكاديميين والملاحين والطلاب .. كما ان هذه الاحصائيات لا تشمل الالاف وربما عشرات الالاف من العاطلين عن العمل في مناطق التطوير ، الذين لا يتسجلون في مكاتب العمل . كما ان هذه الارقام لا تشمل العمال العرب الذين فصلوا من اعمالهم او الذين لم يتسجلوا اما بسبب انعدام هذه المكاتب في معظم القرى العربية واما بسبب عدم تسجلهم في الاماكن حيث توجد مكاتب

ولهذا فبتقدير حذر نستطيع ان نقول ان هناك ٤٠ الف عاطل عن العمل بصورة كلية او جزئية ، بينهم ١٢ الف عاطل عن العمل كليا . واضاف النائب توفيق طوبي : «معنى هذا ان الاف العائلات تشكو الجوع والفقر والالم وانه لا يمكن استمرار الوضع الراهن ، وضع عدم المسؤولية وعدم الاكتراث لما تقاسيه هذه العائلات» .

هذا هو الوضع الذي يوجب سن قانون ضمان ضد البطالة ، يؤمن الحد الادنى من وسائل المعيشة العاجلة للمحتاجين .

وقال توفيق طوبي : ان ما يطمح اليه عمال اسرائيل هو الوصول الى مجتمع اشتراكي لا يعرف البطالة ، ويؤمن العمل لكل طالبيه . ففي النظام القائم ، الذي تعتريه ازمات البطالة من حين الى حين ، يطالب جمهور العمال ، بالدرجة الاولى ، بالعمل للجميع . فالاف العمال يناضلون في اماكن عمل مختلفة في البلاد ، نضالا صلبا ضد خطر الفصل من العمل ، كما يناضلون من اجل بقائهم في اعمالهم وكسب معاشهم بشرف . حين يقذف بالعمال الى الشوارع فهم يناضلون من اجل الخبز والعمل . من اجل هذا ناضل عمال عسقلان وديمونه وقريات شمونه وغيرهم . فقد هتفوا امام هراوات الشرطة : الخبز والعمل .

وهنا استشهد النائب توفيق طوبي باقوال وزير العمل اثناء النقاش على ميزانية وزارته في الكنيست في اذار هذه السنة حيث قال انه يفضل قانونا لتامين العمل على قانون ضمان ضد البطالة .. ولكن العمال العاطلين عن العمل وعائلاتهم لا يستطيعون ان يعيشوا على تفكير الوزير . ولذلك فان الطبقة العاملة تطالب بسن قانون ضمان ضد البطالة .

واستطرد النائب الشيوعي ان هناك قوانين تأمين ضد البطالة ، بمختلف صورها ، في ٢٣ دولة — الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى الغت قوانين التامين ، بعد تصفية البطالة والظروف المسببة لها — وفي انجلترا وضع تشريع ضد البطالة منذ سنة ١٩١١ وفي سنة ١٩٢٠ وضع تشريع يؤمن كل مواطن من السن ال ١٨ فصاعدا ضد البطالة . وفي سنة ١٩٦٠ جرى ادخال كل افراد عائلة العاطل عن العمل ضمن قانون التأمين . وقال ايضا ان مكتب العمل الدولي التابع لهيئة الامم المتحدة اوصى بسن مثل هذا القانون في كل قطر تسوده البطالة .

ان اقتراح الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهدف الى تامين حد ادنى من المعيشة الكريمة لكل عامل عاطل عن العمل ، له ولعائلته ، عن الايام التي يتعطل فيها . والذي تقترحه الكتلة الشيوعية هو منح الاعزب العاطل عن العمل ٥٠ بالمئة من اجرته ، والمتزوج بدون اولاد ٦٥ بالمئة ورب العائلة التي لها اولاد ٨٥ بالمئة من اجورهم .

رفض مشروع الاقتراح

وقد صوتت كتل الائتلاف في الكنيست ضد قبول هذا الاقتراح . وايده اعضاء الكتلة الشيوعية وعضو الكنيست ميكونس . وامتنع عن التصويت نواب رافي واوري افنيري .

حول المـؤتمر ال ٢٢ لنقـابة المعلمين

كتلة المعلمين التقدميين تطالب بمساواة ظروف التعليم العربي وشروط عمل المعلمين العرب بظروف وشروط عمل المعلمين اليهود وتحتج بشدة على مؤامرة المطالبة بفصل الاستاذ بطرس دله

بقلم : احمد الخطيب

رغم القرارات الايجابية التي اتخذها المؤتمر لصالح التعليم فقد تميز بظواهر سلبية منها :

بالرغم من اشتراك حوالي ٣٠ مندوبا عربيا في المؤتمر يمثلون قرابة الالفي معلم عربي الا ان شعارات المؤتمر خلت من اي كلمة باللغة العربية وقد انتقدت هذا ممثلة كتلة التقدم الزميلة تسيبورا طوبي .

منذ بداية المؤتمر لوحظ نهج سياسة الحصار والعزل ضد كتلتي التقدم والدمقراطيين اذ ان رئاسة المؤتمر شكلت من كافة الكتل في النقابة باستثناء الكتلتين المذكورتين وقد احتجت كتلتنا على هذا التصرف

لم تخل قرارات المؤتمر من التحريض التقليدي على الاتحاد السوفييتي فقد تضمنت قرارا يدعو حكومة الاتحاد السوفييتي الى السماح لليهود السوفييت بالهجرة الى اسرائيل .

كما تضمن قرارا يؤيد السياسة الاسرائيلية بالتنكر للحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ولحق لاجئيه في العودة الى ديارهم عندما دعا المؤتمر الى المفاوضات المباشرة .

ان شلوم ليفين السكرتير العام للنقابة لم يضمن خطابه الافتتاحي الطويل اي كلمة عن التعليم العربي وكان لا وجود لهذا التعليم .

ان تقرير نشاطات المركز الذي ضم تقارير متفرقة عن كافة الدوائر المختلفة التابعة لمركز نقابة المعلمين لم يضم تقريرا عن دائرة شؤون المعلمين العرب التابعة لمركز النقابة ايضا وقد حاول شلوم ليفين تبرير هذا باسباب فنية . وقد احتجت كتلة التقدم على هذين الامرين .

اما مندوبو التجمع العرب والبالغ عددهم ٢٥ مندوبا فلم يهمهم بكثير او قليل اهمال قضايا التعليم العربي في خطاب شلوم ليفين ولم يأبهوا لعدم استعمال اية كلمة عربية ضمن شعارات المؤتمر .

ومندوبو التجمع العرب انحنوا باللائمة على السكان العرب الذين لم يتعودوا ان يتحملوا المسؤوليات ولذلك يقصرون في تجهيز المدارس مع ان الصحيح هو ان السلطات تحرم القرى العربية من انتخاب مجالس محلية ترعى مصالح التعليم في المدارس العربية .

والابلغ من هذا ان شالوم ليفين — بعد سماع الانتقاد عن عدم التلميح الى التعليم العربي في كلمته الافتتاحية — اشار يوم اختتام المؤتمر — يوم الاربعاء ٦-٧-٦٦ الى ان وضع التعليم العربي اصعب من وضع التعليم اليهودي ، ولكن المندوبين التجمعيين العرب الذين يعانون من اوضاع التعليم العربي الصعبة صوتوا ضد اقتراح كتلة التقدم بضرورة مساواة ظروف واوضاع التعليم اليهودي ذلك الاقتراح الذي اشرنا اليه في نهاية هذا المقال .

واما دائرة شؤون المعلمين العرب فقد سبح مندوبو التجمع العرب بحمدها اللهم الا نفر قليل منهم لا يبلغ اصابع اليد الواحدة فقد صوتوا ضدها ، مع العلم انه حتى كتلة رافي صوتت ضد هذه الدائرة .

لقد قام مندوبو كتلة التقدم بنشاط جم واشتركوا بجد وحيوية في ابحاث المؤتمر واعماله ورفعوا المطالب العديدة واثاروا القضايا الملحة وقدموا الاقتراحات للمؤتمر من اجل اقرارها :

لقد اثاروا في كلماتهم التي اسمعوها ضمن ابحاث المؤتمر ظروف التعليم العربي الصعبة وطالبوا بمساواتها بظروف التعليم في الناحية اليهودية خاصة توفير الابنية اللائقة والتجهيزات ، وضد الملاحقات والمضايقات والفصل السياسي ، والاعتراف بالمدارس الثانوية ذات علاقات وقائية ، وغير ذلك العديد من المطالب التي وردت في خطابي مندوبي كتلة التقدم تسيبورا طوبي واحمد الخطيب اللذين نشرا في عدد الاتحاد يوم الجمعة ٨-٧-٦٦

وفي المجال المهني اثار مندوب كتلة التقدم شالوم شموئيل يوم ٦-٧-٦٦ المطالب الاتية :

— زيادة رواتب المعلمين بنسبة ٥٠ بالمئة وضد سياسة تجميد الاجور .

— توقيع اتفاقية عمل جديدة حيث ان الاتفاقية الاخيرة انتهت في بداية نيسان سنة ٦٦ وحتى الان لم تجدد

— معارضة كل نوع من انواع التحكيم .

— من اجل مفاوضات مباشرة بين النقابة ووزارة المعارف وضد سياسة ربط الاجور ومن اجل سياسة مهنية مستقلة لنقابة المعلمين وبدون الارتباط باقسام اخرى .

— من اجل دستور انتخابات لنقابة المعلمين لمنع استغلال الحالة الحاضرة — حيث لا دستور انتخابات — لفائدة احزاب اخرى معينة .

— من اجل سنة تكملة للمعلمين براتب كامل على حساب الحكومة بعد كل ٩ سنوات عمل في التعليم .

— المطالبة بالغاء الحكم العسكري الغاء تاما وفوريا وضد كل مراقبة وتدخل من قبل الحكم العسكري في شؤون المعلمين العرب والتعليم لان هذا يضر بمصلحة التعليم .

— استعمال اللغة العربية في كل ما يصدر من مواد عن نقابة المعلمين وفي الاساس ان يصدر «قسم اصدار الكتب في نقابة المعلمين» كتبا في قضايا التعليم في اللغة العربية ايضا .

— تقليص عدد طلاب الشعبة الواحدة في المدارس الابتدائية الى ٣٥ تلميذا وفي المدرس الثانوية الى ٣٠ تلميذا ..

اقتراحات القرارات التي قدمتها كتلة التقدم للمؤتمر من اجل اقرارها

(١) من اجل المساواه اليهودية العربية

أ— ان المؤتمر الثاني والعشرين لنقابة المعلمين يقرر الغاء دائرة شؤون المعلمين العرب حالا

ب— ان المؤتمر الثاني والعشرين لنقابة المعلمين يقرر التوجه الى مؤسسات النقابة كي تنشط من اجل مساواة شروط التعليم ومستواه في المدارس العربية بتلك القائمة في المدارس اليهودية

— جـ من اجل مساواة شروط عمل المعلمين العرب بتلك القائمة لدى زملائهم اليهود

«٢» السلام

أ— جمهور المعلمين في اسرائيل بمؤتمره الثاني والعشرين كجزء من جمهور المربين ورجال الادب في العالم يحتج ضد الحرب القذرة التي تدبرها الولايات المتحدة ضد شعب فيتنام .

منذ سنوات تقتل يوميا اعداد كبيرة من البشر في فيتنام من اولاد ونساء واطفال ان هذه الحرب تكون خطرا على السلام في العالم وتضع واجبا علينا ان ننضم جميعا للاحتجاجات الشديدة من جانب رجال معروفين في الشرق والغرب من اجل ايقاف الحرب حالا

ان المؤتمر يضم صوته من اجل ايقاف الحرب في فيتنام ومن اجل اخراج جميع الجيوش الامريكية من فيتنام وليقرر شعب فيتنام مصيره

جـ بدافع من الحرص على امن اسرائيل وسلامها يؤيد المؤتمر الثاني والعشرون لنقابة المعلمين المبادرة الدولية لتجريد الشرق الاوسط من السلاح النووي .

جـ المؤتمر يناشد حكومة اسرائيل ان تبادر لحل النزاع الاسرائيلي العربي بطرق سلمية على اساس الاعتراف بالحقوق القومية العادلة لشعبي اسرائيل ، الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني

ان طريق السلام والى اعتراف الدول العربية باسرائيل ستكون مفتوحه اذا ما اعترفت اسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وفي المقدمه حق اللاجئين بالاختيار بين العودة الى وطنهم وبين قبول التعويضات الامر الذي يؤدي لسلام وامن اسرائيل .

كما وقدمت الكتلة اقتراحا يدعو الى تحسين العلاقات والصداقة مع الاتحاد السوفييتي بان تتخذ حكومة اسرائيل الخطوات من اجل تحسين العلاقات والصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وطالبت الكتلة بان يحافظ على الهدوء على حدود بلادنا وليستعمل جيش الدفاع الاسرائيلي كاسمه جيش دفاع عن اسرائيل والا يكون اداة في يد قوى اجنبية لاهداف اجنبية .

هذا وحول اقتراحنا مساواة ظروف واوضاع التعليم العربي باليهودي والغاء دائرة شؤون المعلمين العرب صوت اعضاء كتلتنا وكتلة الديموقراطيين اما عرب «التجمع» فصوتوا ضده بينما قسم من الباقين صوت ضد الاقتراح وقسم امتنع عن التصويت ، بينما صوتنا نحن الى جانب اقتراح مبام الغاء دائرة شؤون المعلمين العرب

وصوتت — كتلة المعلمين الدمقراطيين — الى جانبنا في اقتراحنا تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي بينما صوتت بقية الكتل ضد الاقتراح .

وهكذا انهى المؤتمر اعماله

وانتخب اعضاء المؤسسات النقابية الجديدة لاربع سنوات قادمة وستتقدم كتلة التقدم باستئناف الى لجنة المراقبة المركزية في الهستدروت لسبب حرمانها من التمثيل في المركز بعد ان تقدمت وكتلة الدمقراطيين بان تشغلا مركزا واحدا في مركز النقابة مناصفة . اما في مجلس النقابة فان مندوبي كتلتنا سيكونان تسيبوره طوبي واحمد الخطيب .

الأدب العربي في اوكرانيا

حينما تلقت لجنة الرقابة في بطرسبرج ، اسم مدينة لينينغراد في الماضي ، سنة ١٨٨٩ طلبا بنشر مجموعة حكايات مختارة تضم ترجمة حكايات من الف ليلة وليلة باللغة الاكرانية صدر هذا القرار : لا يسمح بالنشر . واضاف الرقيب : يجب منع هذه الحكايات لانها ضارة بالشعب

لقد قرات اجيال كثيرة في مختلف القارات ، منذ زمن يزيد عن قرن حكايات شهر زاد الخالدة ، اما الاكرانيون فكان صعبا عليهم ان يطلعوا على هذه التحفة في الادب العالمي .. ويمكن تقديم امثلة شتى عن حظر الترجمة من اللغة العربية الى اللغة الاكرانية بذرائع مختلفة . فقد كان خنق الثقافة الوطنية ، ولا سيما الادب الوطني طابعا تميزت به العهود القيصرية الرجعية .

وكانت اللغة الاكرانية التي سميت وقتذاك «الروسية المشوهة» احتقارا لشانها ، تعتبر غير شرعية ، فكانت كتب الشعراء والكتاب الشعبيين تتلف بدون رحمة .

ودابت القيصرية التي كانت تمارس سياسة الظلم الاجتماعي والتعصب القومي على عزل اكرانيا عن العالم الخارجي ، واقامت حاجزا حديديا لمنع تسرب المؤلفات الادبية والمنشورات من البلدان الاجنبية اليها

لقد تجسد اهتمام الاكرانيين بمؤلفات العرب الكلاسيكيين والمعاصرين في نشر كثير من الترجمات وعلى نطاق واسع من اللغة العربية الى اللغة الاكرانية ، وذلك بعد ثورة اكتوبر ، حينما تهيات للاكرانيين اسباب الاطلاع على مؤلفات كتاب الشرق بلغتهم الاصلية ، وانجز العدد العديد من الترجمات على الخصوص خلال السنوات الاخيرة .

فقد قامت مجلة فسيسفيت الشهرية المشهورة التي تنشر بانتظام مؤلفات كتاب بلدان الشرق ، بنشر قصص وقصائد للكتاب والشعراء المصريين والعراقيين والسوريين وقصص الكتاب الروائيين من المملكة العربية السعودية وغيرهم من كتاب البلدان العربية .

ونشرت مجلة رادياتسكايا جينكا الشهيرة والمنتشرة بين كثير من مريديها قصة شوقي بغدادي : العودة الى البيت .

وتوجه دور النشر في اكرانيا اهتمامها الى الادب العربي ، وتجري الترجمة عن الاصل مباشرة ، وقد اصدرت دار النشر «مولود» سنة ١٩٦٤ ديوان «بولوميا» الذي ضم بضع عشرات من القصص لكتاب من اربعة عشر بلدا من الشرق العربي . وستنشر الدار المذكورة في هذا العام قصة احسان عبد القدوس «في بيتنا رجل» بنسخ كثيرة ، واعتزمت دار النشر للاداب دنيبرو ان تنشر رواية تاريخية لجرجي زيدان اسمها «العباسة اخت الرشيد» وذلك في العام القادم ، والمقرر ان تكون بداية لترجمة سلسلة من الروايات التاريخية لهذا الكاتب العربي المشهور

ان اللقاءات الشخصية بين الادباء الاكرانيين وبين الكتاب من الجمهورية العربية المتحدة ولبنان والعراق كانت ذات فائدة كبيرة لقضية تعميم الادب العربي ، وكانت اللقاءات والمناقشات الابداعية عاملا جديدا في توسيع مجال النشاط الى الترجمة ، وقد توطد الادب العربي بثبات على الارض الاكرانية .

قرار مجلس ميثاق وارسو والوضع الخطير في فيتنام

ان القرار الذي اتخذه الاجتماع الاخير لمجلس ميثاق وارسو بارسال متطوعين من دول الميثاق الى فيتنام الشمالية اذا طلبت حكومتها ذلك وبالقدر الذي تحتاجه ، يتجاوب تماما مع الوضع الذي اشتدت خطورته مؤخرا بسبب الاجراءات الاخيرة التي قام بها الاستعمار الامريكي ضد الشعب الفيتنامي وخصوصا قصف العاصمة هانوي ، وميناء هايفونغ .

لقد جاء هذا القرار ليؤكد من جديد ، ان دول المعسكر الاشتراكي ما تخلت ولن تتخلى عن نصرة الشعب الفيتنامي في معركته المقدسة لتحرير بلاده من الغزاة الامريكيين واجرائهم .. واما تقرير كمية ونوع المساعدات وتوقيتها فهو في يد حكومة فيتنام الشمالية نفسها .

ولاشتراك المارشال مالينوفسكي وزير الدفاع السوفييتي في اجتماع مجلس الحلف اهمية خاصة ودلالة عميقة على ان الاتحاد السوفييتي يرمي بكل ثقله لحماية فيتنام الشمالية من الخطر الذي يتهددها . وموقف الاتحاد السوفييتي الحازم يمكن رؤيته في المذكرة السوفييتية الشديدة اللهجة التي سلمت الى سفير الولايات المتحدة في موسكو هذا الاسبوع . والتي تؤكد على حزم السياسة السوفييتية . ففي تلك المذكرة يتهم الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة بانها بقصفها ميناء هايفونغ شكلت تهديدا مباشرا للسفن التجارية السوفييتية ولحياة البحارة السوفييت . وهذا يعتبر كسر خطير لمبادئ حرية الملاحة ، على حكومة الولايات المتحدة ان تتحمل كل النتائج الناجمة عن هذا .

●

لقد حاولت المصادر الرسمية الامريكية وبشكل خاص وزير الدفاع ماكنمارا وباقي ذئاب البنتاغون التقليل من خطورة قرار مجلس ميثاق وارسو وانه لا ينطوي على اي شيء جديد من الناحية المادية . ولكن مصادر امريكية اخرى «تحمل راسا على كتفيها» ومعروف عنها انها اكثر واقعية ، اشارت الى الخطورة الشديدة والجدية البعيدة المدى التي ينطوي عليها هذا القرار والى قيمته الفعلية .

ان قرار ميثاق وارسو يعيد الى الاذهان موقف المعسكر الاشتراكي الذي تجسد في الانذار السوفييتي لايقاف العدوان الاستعماري على مصر والذي لم يخامر احدا في حينه ذرة من الشك في الحقيقة الرهيبة التي ينطوي عليها .

لقد كان الاتحاد السوفييتي ودول المعسكر الاشتراكي يقدمون حتى اليوم المساعدات المادية التي تطلبها فيتنام الشمالية . وممثلو فيتنام الشمالية في كل المؤتمرات الدولية كانوا يشيدون ، بامتنان كبير ، الى الاهمية الاستراتيجية لهذه المساعدات . ولكن قرار دول ميثاق وارسو بارسال المتطوعين هو «خطوة جديدة» . فلاول مرة يتخذ قرار جماعي كهذا وقرار بالتنسيق التام في موقف كل الدول الاشتراكية السبعة الاعضاء في ميثاق وارسو .

●

في الاسبوع الماضي صرح ماكنمارا وزير الدفاع الامريكي انه حتى نهاية هذا الشهر سيصل عدد الجيش الامريكي الى ٢٨٠ الف جندي والبرنامج الذي اعلنت عنه امريكا هو ايصال عدد الجيش الامريكي الى حوالي نصف مليون جندي . واما مصروفات امريكا اليومية في فيتنام فهي اليوم ٣٦ مليون دولار ومن المقرر ان تصل قبل نهاية السنة الحالية الى ٥٨ مليونا .

ان امريكا تسعى الى توسيع رقعة الحرب ، ومن ضمن ذلك احتلال فيتنام الشمالية . وتثبيت سيطرتها في جنوب شرقي اسيا حتى تستطيع بالتالي ان تهدد بغزو الصين من «مركز قوة» . الى هذا ترمي الستراتيجية العسكرية الامريكية في جنوب شرقي اسيا .

وفقط هذا الاسبوع اعلن رئيس جمهورية فيتنام الجنوبية الاجير اللفتنانت جنرال ليوا ان الطريقة الوحيدة لانهاء الحرب في فيتنام هي احتلال فيتنام الشمالية . ومن الواضح ان مثل هذه التصريحات بالاضافة الى انها تستهدف تضليل الراي العام واظهار ان الثورة الوطنية التي تقودها جبهة التحرير لجنوب فيتنام — الفيتكونغ — هي «مفروضة» على الشعب الفيتنامي من فيتنام الشمالية ، بالاضافة الى هذا تنطوي على التهديد «بكوريا ثانية» في فيتنام وما ينطوي عليه ذلك من اخطار على الدول الاشتراكية والمتحررة في الشرق الاقصى وعلى السلام العالمي .

ومن الواضح انه امام الاخطار المتزايدة وعمليات التكشير عن الانياب اليائسة يزداد شعور الدول الاشتراكية بضرورة توحيد موقفها وتنسيق خططها . ان قرار حلف وارسو هو تعبير عن هذه الحاجة الضرورية في الوحدة والتنسيق . وفي هذا الاتجاه يبذل الاتحاد السوفييتي كل جهده وخصوصا للتفاهم مع الصين الشعبية . ومن هذا القبيل المذكرة التي ارسلتها في الاسبوع الماضي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني . وكما يظهر فان هذا الخلاف المؤسف «يقوي عين» الاستعمار الامريكي .. ولكن طبيعة الاحداث الجارية وخطر الغزو المتوقع لفيتنام الشمالية ستساعد على ايجاد اساس مشترك لتنسيق الاستراتيجية العسكرية الاشتراكية ، وخصوصا بين الصين والاتحاد السوفييتي ، تجاه القضية الفيتنامية .

●

ان المرحلة الخطيرة الجديدة التي دخلتها الحرب الفيتنامية قد اثارت اشد القلق في اوساط الراي العام العالمي وقاد الى اشتداد الاحساس بانه لا بد من وضع حد لهذه الحرب حتى لا ينفجر برميل البارود . والاوساط الاستعمارية الحاكمة في الولايات المتحدة تكاد تلف الان وحدها معزولة ويائسة . وحتى ويلسون الوحيد بين رؤساء حكومات الدول الاوروبية الغربية الذي يؤيد حرب امريكا ضد الشعب الفيتنامي اضطر الى اعلان عدم رضاه عن الاجراءات الامريكية الاخيرة . ومهما كانت «كمية» المناورة في موقف ويلسون الذي اتهمته حكومة هانوي بانه يذرف دموع التماسيح ، فان موقفه قد زاد في عزلة امريكا .



المارشال مالينوفسكي

وينبلور اكثر فاكثر موقف فرنسا . قبل ايام قلائل اعلن بومبيدو رئيس حكومة فرنسا في مؤتمر صحفي انه من الممكن حل المشكلة الفيتنامية على اساس قرارات مؤتمر جنيف لسنة ١٩٥٤ التي وضعت نهاية للحرب في الهند الصينية — فيتنام وكمبوديا ولاوس — في حينه . وقال بومبيدو «اننا نعتقد انه في الجو السياسي والعسكري القائم لا يوجد معنى او فائدة من مفاوضات جنيف جديدة» وواضح ان هذا الموقف يعني انه في اتفاقية جنيف لسنة ١٩٥٤ اساس للحل وثانيا انه لا معنى لجنيف جديدة قبل ان توقف امريكا قصفها لفيتنام الشمالية وتسحب قواتها من فيتنام.

وهذا الموقف ، وبشكل اوضح عبرت عنه رئيسة حكومة الهند السيدة انديرا غاندي التي كانت على اتصال برئيس جمهورية فيتنام الشمالية ، هو شي مين ، في اقتراحاتها اول امس لتسوية القضية الفيتنامية . لقد اقترحت عقد مؤتمر جنيف ووقف القتال وانسحاب القوات الاجنبية من فيتنام ولاوس وكمبوديا . وفي هذا يتماثل موقفها مع موقف رئيس

(البقية على ص ٣ عمود ١)

بلديـــات

وسيوفه أثريـة يا تعس هاتيك الغمــود

منذ اكثر من شهر وسيف الدين الزعبي يستل سيفه ليثير على جدول ابحاث الكنيست قضية الرئيس المعين في بلدية الناصرة الذي فرضته الحكومة بعد حل المجلس المنتخب . وكان سيف تارة يقدم الاقتراح ولكن سرعان ما يعود الى الرجوع عنه ، حتى اصبح اقتراح سيف نكتة من نكات الاسبوع . وأخيرا حزم سيف امره واعاد الكرة بتقديم اقتراحه للمرة الاخيرة . وشاءت الاقدار ان يرد الاقتراح على جدول ابحاث الكنيست في ٦٦/٧/٥ . الا ان الرياسة عادت واعلنت ان سيف «سحبها» وهكذا عادالسيف الصدىء الى غمده .

نائب الوزير يعلن موعد
الانتخابات البلدية في الناصرة

في الاسبوع الماضي نشرت صحيفة «اليوم» ان نائب وزير الداخلية الدكتور يسرائيل بن مئير وعد النوائب العرب المبائيين الاربعة في الكنيست بان وزارته سوف تجري انتخابات جديدة لمجلس الناصرة البلدي في شهر تشرين الثاني القادم

وكل ما يطلبه اهل الناصرة تأليف لجنة انتخابات تمثل تمثيلا حقيقيا القوى في المجلس الشرعي لبلدية الناصرة الذي الغاه سعادة الوزير .. كذلك اصدار مرسوم رسمي بتحديد موعد الانتخابات القادمة ، قبل ان ينسى نائب الوزير وعده !

مشروع قانون يجيز بيع الرياسات في المجالس البلدية :

باكثرية ٤٧ صوتا مقابل ٢٧ ، قررت الكنيست احالة اقتراحي عضو الكنيست بن فورات من كتلة رافي وروزن من الاحرار المستقلين الى لجنة الكنيست .ويدعو الاقتراحان الى تغيير طريقة انتخاب رؤساء المجالس البلدية والمحلية بطريقة الانتخابات المباشرة للرئيس . وقد اعطى التجمع حرية الاقتراع لاعضائه في الكنيست .

وقد رأى المقبـون البرلمانيون بهذين الاقتراحين وبتحويلهما الى اللجنة ، خطوة اولى في سبيل تغيير طريقة الانتخابات العامة تمهد الطريق امام الاقتراح البن غوريوني المعادي للدمقراطية بجعل الانتخابات للكنيست على اساس شخصي ومنطقي .

وقد فسر عضو الكنيست روزن اقتراحه بانه يمنع المساومات الحزبية والسمسرة برياسة البلديات كما يجري الآن .

ولكن الحقيقة ان هذه السمسرة والتجارة برياسة البلديات ستزداد اذا ما قبل هذا الاقتراح حيث تدخل الاحزاب ، في سلسلة من الارتباطات على تقسيم الرياسات بصورة اوسع من الآن ، بدون ان يكون اي مصلحة لجماهير الناخبين في ذلك .. وسيكون شعار الاحزاب المتنافسة على الرياسات «اعط وخذ» !

كما ان انتخابات مباشرة لرياسة البلديات تخلق الديكتاتوريين الصغار . فعلى هامات الديكتاتوريين الصغار يرقى الديكتاتوريون الكبار .. والذي يلفت الانتباه أن رئيس الحكومة ليفي اشكول ، قد اعرب عن قبوله لهذا الاقتراح اذا اقرته الاكثرية !

والتناقض في هذه الطريقة المقترحه ، هو حين ينتخب رئيس تعارضه الاكثرية الساحقة في المجلس ، فماذا ينتخب اذن . هل يحل وزير الداخلية كل المجالس ويبقى الرؤوساء ؟ او انه يضطر عندئذ الى تطبيق نظام الحزبين في البلاد ، حتى يستطيع انتخاب رئس ، يقوم هو بدوره في اختيار اعضاء المجلس من حزبه . ان هذه الطريقة هي مسخ للديمقراطية ، وفيها كل بذور الاساليب الديكتاتورية .

وبالنسبة للمنطقة العربية يستطيع المباي والحكم العسكري تخليد حكم المخاتير والاذناب والمحاسيب عن طريق الانتخابات المباشرة لرياسة المجالس . ويكون ذلك عودة لحكم المختترة في ظل الحكم العسكري والتجمع الرجعي وطريقة الانتخابات المباشرة المقترحة .

زرقاء اليمامة

قرار مجلس — بقيـة

الجمهورية العربية المتحدة عبدالناصر والرئيس اليوغسلافي تيتو وباقي زعماء الحياد الايجابي .

●

ان قرار مجلس حلف وارسو الحازم يلقى تاييد كل الشعوب المدافعة عن استقلالها وكل انصار السلام العالمي الذي تهدده بالخطر الخطوات اليائسة التي قامت بها امريكا نتيجة لافلاس سياستها في فيتنام . ولن ينجح اي حل للقضية فيتنام الا الحل الذي يقرره الشعب الفيتنامي نفسه لا الغزاة الامريكيون.

رسالة الطيبة

مجلس الطيبة المحلي يعقد جلسته الشهرية

الطيبة — لمراسلنا — عقد مجلس الطيبة المحلي جلسته الشهرية مساء الاربعاء ٧/٦ ، وكما هو معلوم ، فبعد طلبات واحتجاجات الكتلة الشيوعية تقرر عقد جلسة مره في كل شهر ، وليس كما كان في السابق .

وفي هذه الجلسة وافق رئيس المجلس على ادراج البنود التي قدمتها الكتلة الشيوعية وهي :

صلاحيات الهيئة الادارية والنقص في المدرسة الثانوية

وقد احتجت كتلتنا الشيوعية على التصرفات الفردية التي تسلكها الهيئة الادارية ، وتجاوز صلاحياتها ، مثل فصل وتعيين موظفين دون الرجوع للمجلس .

واحتجت الكتلة الشيوعية ايضا على رفع رسوم التسجيل المدرسة الثانوية الى خمسين ليرة ، الامر الذي يعرقل التعليم الثانوي ويسيء الطلاب . ولكن الائتلاف صوت من اجل رفع الرسوم ، بينما عارض ذلك العضوان الشيوعيان .

وكذلك قدمت الكتلة الشيوعية تفصيلا عن النقص في مدرسة الطيبة الثانوية ، وطلبت بحث ذلك في المجلس .

فمثلا التقرير الذي قدمه المفتش المسؤول عن المدارس الثانوية ، والذي انتقد فيه التعليم وقسما من المعلمين وكذلك تعيين معلمين بدون مؤهلات كافية ، وبعض المعلمين يعلمون ١٨ حصة ويتقاضون راتب ٢٤ حصة .

وقد وعد رئيس المجلس ببحث هذه الامور ، بتفاصيلها ، في الجلسة القادمة ، بعد الاطلاع على تقرير لجنة المعارف .

وطلبت الكتلة الشيوعية رفع الحيف اللاحق بها ، وتمثيلها في لجنة المعارف . وقال عضو الكتلة عبد الحميد ابو عيطه ، ان عدم تمثيلنا في لجنة المعارف مقصود ، والغرض منه التغطية على امور ونواقص وتلاعبات كثيرة . ان قصر لجنة المعارف على بعض المفتشين والمدراء الخنوعين ، وابعاد الكتلة الشيوعية عن هذه اللجنة ، ليسيء جدا الى العمل الجدي . ان كتلتنا تصر على حقها في التمثيل في هذه اللجنةالهامة

كذلك بحثت هذه الجلسة امورا اخرى مثل اقامة سبيل ماء وتعبيد بعض الطرق .

الدكتور شرشفسكي يحاضر في الطيبـة

الطيبة — لمراسلنا — بدعوة من لجنة نادي الصداقة في الطيبة القى الدكتور شرشفسكي ، رئيس جماعة ايحود محاضرة عن زيارته للولايات المتحدة والتقائه بشخصيات عربية ، وكذلك حول — السلام الاسرائيلي العربي — وقد استمع جمهور غفير من شباب الطيبة لهذه المحاضرة ، وتناقشوا مع المحاضر حول بعض الامور التي وردت في المحاضرة ، واجاب المحاضر على اسئلة الحضور .

ما القصد من هذا التضخيـم

الطيبة — لمراسلنا — اذاعت محطة صوت اسرائيل بالعبرية صباح يوم الخميس الماضي خبرا عن خصام في الطيبة ، وذكرت ان حوالي ٣٠٠ شخص اشتركوا في هذا العراك ، وعن تدخل البوليس ووقوع جرحى !

الحقيقة ان خصاما دار بين اخوين وزوجتيهما كما يحصل في اي قرية او مدينة في اسرائيل والعالم .

ولكن ما القصد من تضخيم هذا الخبر بهذا الشكل الدراماتيكي ؟

ان الناس في الطيبة يستغربون ، ويتهامسون ان وراء ذلك امورا كثيرة

ان القصد من اظهار القرى العربية وكانها مسرح للخصومات والمعارك العائلية ، هو تشويه سمعة القرى العربية واظهارها بانها متاخرة وما زالت تعيش في مجاهل القرون الوسطى ، وانها مقسمة الى حمائل وعائلات تخاصم كل منها الاخرى ، ولذلك فلا ذنب يقع على السلطات حينما لا تؤلف مجالس محلية بعد ١٨ سنة من قيام الدولة ، وحين تقيم السلطات مجالس على اساس حمائلي وعائلي !!

بينما الحقيقة والمنطق ينفيان كل هذه الاساطير ،

ان القرى التي انتخبت مجالسها المحلية قد تطورت ، وان الجماهير العربية تناضل من اجل تطوير قراها وتقدمها ، وهي تلاقي في طريقها عقبات وقيود الحكام العسكريين وسلطات الاضطهاد التي تمنع هذا التطور .

لذلك فلتتوقف محطة الاذاعة عن نشر مثل هذه الاخبار التي تسيء الى سمعة القرية العربية وكرامتها .

رسالة البقيعة

من الذي يهين حرمة الموتى ؟!

في البلاد عشرات المقابر العربية التي حرثت ، دون ان يستيقظ في «دافار» وغيرها من الصحف الحكومية اي شعور انساني .. وحين اقيم فندق هلتون على «مقبرة عبد النبي» في يافا — تل ابيب . اقسمت الحكومة وكل صحفها ان قضية التطوير اهم من كل شيء .. وان الاموات يجب ان لا يعرقلوا تقدم الاحياء !

اما حين تستدعي مصلحة تطوير قرية البقيعة العربية ، في الجليل ، مرور الشارع الشرقي في المقبرة اليهودية القديمة ، الامر الذي لا يهين حرمة الموتى ، ولا يؤدي الى فتح اي قبر .. فتثور الابواق العنصرية في نغمة واحدة هستيرية ، وللتأكيد على مدى سخف هذه الحملة والقائمين عليها نسجل حقيقة لا ينكرها احد وهي ان الطريق العام قد مر على المقبرة اليهودية ، كما يمر على مقبرتي الطائفتين الدرزية والمسيحية في القرية .

اما كيف خلقت هذه القصة فالقضية تدعو الى اشد الاسف .. فقد استغل بعض ذوي المصالح الانانية التافهة من معارضي الادارة المحلية في المجلس السيد يوسف زناني ، اليهودي الوحيد في القرية ، ودفعوه الى كتابة رسالة مهيجة الى رئيس الدولة ورئيس الكنيست ووزير الاديان ، وعشرات المسؤلين الكبار . وبعد هذه الرسالة ، استدعى المعادون للادارة الحالية الذين يسميهم الاهالي «الحلف الاسلامي» !! صحفيا اسمه يوئيل دار ، او يوئيل دردار .. واستكتبوه مقالا تحريضيا في «دافار» ..

اننا ندعو المسؤولين الى رد واضح على رسالة زناني .. والتاكيد له ان عبور الشارع على المقبرة . طبقا لخريطة اعدها مهندس مسؤول ، لا يهين حرمة الموتى .. ونحن في غنى عن التاكيد ان عرب البقيعة لم يهينوا حرمة الموتى ، ولا الاحياء من اليهود .. بل كانوا دائما ، معهم ، على ود ووئام .

عمال اكسال يستمرون بالنضال ضد البطالة

اكسال — لمراسلنا — ما زالت البطالة تنتشر بين صفوف العمال ، وما زال العمال ينظمون صفوفهم ويطرقون مختلف الابواب سعيا وراء العمل ولمكافحة البطالة .

وقد فهمنا ان اللجنة النضالية التي انتخبها عمال اكسال في اجتماع شعبي في اواخر الشهر الماضي قابلت رئيس المجلس المحلي في اكسال وطلبت اليه ان يضم المجلس المحلي صوته الى صوت العمال بمطالبة وزارة العمل بفتح مكتب عمل ، وبتخصيص ايام عمل لمكافحة البطالة باسم المجلس المحلي .

وقد وافق رئيس المجلس المحلي على هذين الطلبين كما انه صاحب وفدا من اللجنة العمالية الى الناصرة فقابلوا باسم اكتيلي الذي استمع الى المطالب المعروفة ووعد بترتيب مقابلة بين لجنة العمل ورئيس المجلس من جهة وبين السيد حبوشي مدير وزارة العمل بين الاقلية العربية .

وقد قدم السيد جورج اكتيلي نموذجا خاصا بعبئه المجلس باسماء العمال العاطلين عن العمل — بالتعاون مع لجنة العمال ، وعلى اساس هذا النموذج تقرر وزارة العمل فتح مكتب عمل في القرية .

هذا وقد استقبل العمال بسرور نتائج نشاط لجنتهم المناضلة . ويامل العمال من وزارة العمل عدم المماطلة في تلبية مطالبهم الحيوية .

زاوية الرياضة

مباريات كاس العالم

لقد بدأت امس مباريات التصفية النهائية لكاس العالم لسنة ١٩٦٦ وكان من المقرر ان تكون اولى هذه المباريات بين فريق اورغواي الذي فاز بكاس العالم لمرتين كان اخرها سنة ١٩٥٢ ، وفريق انكلترا الذي لم يفز به حتى الان .

. . . .

تعال نتعرف يا اخي القارىء على بعض فرق الدول الست عشرة المشتركة في الدورة لهذه السنة .

هنغاريا : سيلبس الفريق الهنغاري فلنيلا بيضاء بخط اخضر في الوسط مع شريط ابيض .

يتكون الفريق المجري من لاعبين اختيروا من الفرق المجرية الآتية : هونفد ، بودابست ، فاشاش وفرانشوراش .

حاز الفريق الاهلي المجري على المدالية الذهبية الاولمبية في دورة سنة ١٩٥٢ .

وصل الى دور الستة عشر بعد ان تغلب على المانيا الشرقية (٢:٣) وعلى النمسا (٣:صفر) .

البرتغال: يعد منتخب البرتغال اقوى منتخبات اوروبا ويعده المراقبون احد الفرق المرشحة لفرق الدور قبل النهائي وحتى التصفية . سيلبس لاعبوه فلينلا بيضاء مع شريط ازرق اما لاعبو البرتغال فقد اختيروا من الفرق الاتية : بنفيكا ، سبورتينغ ، بلينزونا ، ف. ك. فورتو . توصل الى هذا الدور بعد فوزه على تركيا (٥ : ١) وعلى تشيكوسلافيا (١ : صفر) وعلى رومانيا (٢ : ١) .

كوريا الشمالية : وهو الفريق الاسيوي الوحيد الذي سيشترك في هذه الدورة ولاول مرة في تاريخ كوريا الرياضي .

لباسه : فلينلا حمراء ، مع شريط ابيض .

توصل الى هذا الدور بعد فوزه على اوستراليا (٦ : ١) في المباراة الاولى و(٣:١) في الثانية

اسبانيا : سيلبس الفريق الاسباني الاهلي طوال مبارياته فلينلا حمراء بشريط ازرق .

اختير لاعبوه من الانديـة الاتية : ريال مدريد بارشلونا ، فالنسيا، سارغوسا، اسبانيول.

وصل دور الستة عشر بعد ان فاز على ايرالندا (٥:٢) في المباراة الاولى و(١:صفر) في الثانية .

هذا وسنواصل التعرف على باقي الفرق المشتركة في الاعداد القادمة .

هبوعيل سخنين : الاهلي الجديدة
صفر : ٣

بتاريخ٦٦/٧/٩ جرت مباراة ودية بين هبوعيل سخنين مع الاهلي الجديدة على ملعب سخنين وقد انتهت المباراة بفوز الاهلي الجديدة على هبوعيل سخنين بثلاث اصابات مقابل لا شيء .

وقد سجل اصابات الاهلي جديدة اللاعبان : عفيف كيال (اصابتين) ومحمد رباح .

وقد امتازت المباراة بالروح الرياضية الصادقة .

لتؤمن المساكن لسكان بربور وعين الست بعكا

ولتكف السلطات عن محاولة اجـلائهم عن بيوتهم

عكا — لمراسلنا — في الاشهر الاخيرة اخذت السلطات تلاحق حوالي ٧٠ عائلة عربية تعيش في عكا في براكيات من التنك الصدىء في منطقتي بربور وعين الست بقصد اخراجهم من اماكن سكنهم بحجة انها ملك الدولة .. وقد صدرت احكام نزع اليد ضد البعض منهم من محكمة صلح عكا .

وهذه العائلات هي من اللاجئين الذين صودرت اراضيهم وبيوتهم — من قرى الدامون وكردانه وعرب الرمل وغيرها . ومعظمهم سكن هذه المنطقة باطلاع السلطات الحكومية والبلدية منذ ٨— ١٦ سنة .

وهؤلاء المواطنون يعيشون في اوضاع سكن غير انسانية ، في براكيات تنك لا ترد حر الصيف ولا برد الشتاء . وبالاضافة الى هذا تمتنع بلدية عكا عن ايصال الماء الى بيوتهم كوسيلة ضغط لاخراجهم. وهي لا تؤمن لهم اي خدمات بلدية او صحية مع انهم من سكان عكا الرسميين . ومن يذهب الى المدرسة من اولادهم يسير مسافة ثلاثة كيلو مترات تقريبا ليصل الى مدرسة عكا القديمة الحكومية ، مما يعرض الاولاد للخطر . وبالفعل حصلت في الاونة الاخيرة ثلاث حوادث دهس لهؤلاء التلاميذ اثناء ذهابهم الى المدرسة اودت بحياة احدهم ، في الوقت الذي كان يتوجب على بلدية عكا تامين المواصلات لهم .

وفي الاسابيع الاخيرة ، وعلى اثر اتصال العضو الشيوعي في بلدية عكا الرفيق رمزي خوري بهذه العائلات ، عقد لهم اجتماعا انتخبوا فيه لجنة تنظيم عملهم وتقديم مطالبهم . وقد وقعوا على عريضة موجهة الى بلدية عكا يطالبون فيها بالكف عن مطاردتهم والتهديد باخلائهم من بيوتهم بواسطة المحاكم والبوليس ، وتامين ايصال المياه الى بيوتهم ، وتنظيم المواصلات لنقل اولادهم الى المدرسة في السنة المقبلة ، وبان تقوم البلدية والحكومة ببناء بيوت خشبية لهم مماثلة لبيوت «معبراة نابليون» المحاذية لهم . وانشاء حي لهم ملحق للمعبراة المذكورة حيث تسلم لهم البيوت باجرة شهرية .

هذا وقد طلبت اللجنة اجراء مقابلة مع رئيس البلدية بهذا الخصوص . وستتصل اللجنة بوزارة الاسكان والصحف والكتل البرلمانية من اجل تلبية مطالبهم العادلة .

البناية المدرسية في المكر

المكر — لمراسل الاتحاد — اكثر من مرة عالجت الاتحاد قضية البناية المدرسية في القرية وبينت كيف ان المواطنين رصدوا الاموال منذ ثلاث سنوات لاقامة هذه البناية . وعضو الكنيست توفيق طوبي قدم قضية البناية المدرسية في المكر كمثال على عدم تجاوب السلطات الحكومية مع رغبات المواطنين العرب وحرصهم على اقامة البنايات المدرسية ورفع مستوى التدريس فيها وكان ذلك اثناء النقاش على ميزانية وزارة المعارف قبل بضعة اسابيع .

وقبل ذلك قدم عضو الكنيست اميل حبيبي استجوابا الى وزير المعارف بهذا الخصوص .

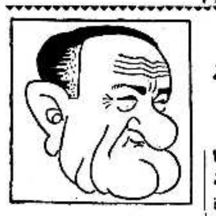
ويبدو ان السلطات اضطرت اخيرا الى الاستجابة الى نضال مواطني المكر وطلباتهم المتكررة باقامة البناية المدرسية . فقبل ايام نشر في جريدة اليوم اعلان مناقصة لاقامة ست غرف مدرسية في القرية .

اننا اذ نرى بهذا ثمرة للنضال الذي شنه مواطنو المكر من اجل حق اولادهم في بناية مدرسية ، لنذكر وزارة المعارف — انه بعد انتظار ثلاث سنوات تاتي المناقصة لتعلن عن ست غرف فقط — ان عدد الصفوف في القرية سيكون ١٤ صفا في العام الدراسي المقبل وواضح تماما ان هذا العدد من الغرف ضئيل جدا وكان من واجب السلطات الحكومية التي ما زالت تحرم مواطني القرية من حقهم الطبيعي العادل في انتخاب مجلس محلي ان تزيد من مساعداتها المادية كي تقيم على الاقل كخطوة اولى عشر غرف دراسية .

شارع القرية في المكر بحاجة الى تصليح

ان الشارع المؤدي الى القرية في حالة سيئة جدا للغاية ولما يمض على تصليحه ثلاث سنوات وقد كلف سكان القرية في حينه خمسة الاف ليرة ، واذا لم يصلح الشارع خلال هذا الصيف فان خطر انقطاع الاتصال مع القرية قائم في الشتاء المقبل .

اننا نعتقد ان من واجب السلطات التي تعرقل اقامة المجلس المحلي في القرية ان تقوم باصلاح الشارع وقبل حلول الشتاء ، لقد قام سكان القرية بتعبيد الشارع قبل حوالي عشر سنوات وبادروا الى تنظيم تصليحه اكثر من مرتين ودون ان تكون لهم السلطة المحلية الرسمية على امل ان تفيق السلطات الى واجبها باقامة المجلس المحلي ولكن يبدو ان سباتها كان عميقا . وان الاوان لان تستيقظ .



الرئيس جونسون

من هنا وهناك

مطارات سرية لسرقة الذهب والزمرد

اشارت بعض صحف امريكا اللاتينية الى اتساع حركة تهريب الماس والجواهر النادرة من كولومبيا والبرازيل الى الولايات المتحدة .. واثارت هذه الانباء اهتمام الباحثين وراء الحقيقة ، وكانت نتيجة البحث مثيرة الى حد كبير .

اذ تبين وجود مزرعة كبيرة في كولومبيا على بعد حوالي ٩٠ ميلا من العاصمة ويملكها امريكي يدعى تومي تومسون . والغريب انالمزرعة محاطة بالاسلاك الشائكة المكهربة ويحرسها ليلا ونهارا رجال مسلحون ، واتضح ايضا انه منذ ثمانية عشر شهرا بدات عملية تنقيب دون علم الحكومة ، وان الخامات التي يجري التنقيب عنها هي الزمرد والماس وان ما يعثر عليه يرسل عبر الحدود بواسطة طائرات خاصة .

ونشرت صحف كولومبيا اخيرا عن وجود عمليات مماثلة في البرازيل ايضا ، اذاكتشفت القوات المسلحة فيها حوالي ٣٧ ممرا لنزول الطائرات في حوض نهر الامازون وبعض الولايات البرازيلية .. ولاتعلم حكومة البرازيل شيئا من هذه المرات المزودة بالاجهزة اللازمة لنزول الطائرات الكبيرة حتى ناقلات القنابل من طراز ب ٢٦ .. وهاجمت القوات المسلحة احد هذه المطارات فوجدته مزودا بمعمل جيولوجي وقبضت على ٥ امريكيين . ويبدو ان العملية كلها يديرها عضو في مجلس الشيوخ الامريكي من ولاية اكساس .

واوضح التقرير الذي نشرته وزارة الحربية في البرازيل ان المقبوض عليهم يمارسون عملية تهريب الاحجار النادرة التي يجري التنقيب عنها سرا بواسطة هذه الطائرات ..

الاوبزيرفر اللندنية :

الامريكان ينتظرون.. ديان



موشه ديان

نشرت مجلة « جويش اوبزرفر» اللندنية في عددها الاخير «ان ديان في طريقه الى فيتنام ، قد تهكم على الضجة التي أثيرت حول سفره كصحفي حربي . فليس في نيته ان يكون كذلك . فهذه مهمة اصعب من ان يؤديها جنرال . وهو يشعر ان اسرائيل تستطيع ان تتعلم الكثير من الخبرة الامريكية هناك . فهذا نوع من الحرب الذي قد لا تزال اسرائيل تواجهه : حركة الجيوش بطائرات الهيلوكوبتر ، هجمات الفوريلا والانصار — كل هذا لا يزال ممكنا » .

« واقترح ديان ان يذهب الى هناك بعقل منفتح . وسوف يتحدث اولا مع الجنرال ايلي (القائد الفرنسي العام الاسبق في فيتنام) . ثم سيفعل نفس الشيء في لندن قبل سفره الى واشنطن للتداول . وبعدها سيسافر الى فيتنام ليشاهد الموقف بأم عينيه . وسيقضي ٣ اسابيع في الجبهة . فهو يريد ان يرى كيف يقاتل الامريكيون . والمكان الوحيد لمشاهدة ذلك هو هناك .. وعلى ضوء خبرته هذه سيعود الى واشنطن ليبحث انطباعاته قبل عودته الى اسرائيل . فقط بعد ذلك يبدأ بالكتابة — وليس اكثر من ٧ مقالات لمعريب . . . »

وبحث موظف امريكي برنامج ديان وقال معقبا : ان الامريكيين ينتظرون بلهفة الى سماع انطباعاته وانتقاداته . فنادرا ما يعثر المرء على جندي بمؤهلات ديان يكون مستعدا لان يفعل ما يفعله هذا الرجل . فهو مستعد بعدئذ ان يقدم انطباعاته بصراحته المعهودة . . والامريكان ينتظرون سماع تقديراته الصريحة هذه .

تهنئة

الى الرفيق كامل ذيب تهانينا الحارة بمناسبة ولادة المولود البكر

فايده

جعلها الله من ابناء السلامة

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي — بيت جن

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ — حيفا

الاجتماع القطري لاتحاد الشبيبة الشيوعية

يقر بيان وفد الحركة الى مؤتمر الكومسومول ومؤتمر الشباب الدمقراطي العالمي في صوفيا

تل ابيب — عقد في تل ابيب يوم السبت صباحا ٩-٧-٦٦ الاجتماع القطري للرفاق النشيطين في اتحاد الشبيبة الشيوعية .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق نمر مرقس سكرتير الشبيبة الشيوعية وحدد اهداف الاجتماع واشار الى الواجبات الاساسية الملقاة على عاتق الشبيبة الشيوعية في المرحلة الحاضرة .

وتكلم الرفيق يوسف جليلي حول شخصية الرفيق سيوما ميرونيانسكي سكرتير الحزب الشيوعي في تل ابيب الذي اغتالته السلطات البريطانية في فلسطين قبل ٢٥ سنة ، ودعا رفاق الشبيبة الى دراسة سيرة حياته لمواصلة المعركة التي ضحى سيوما بحياته من اجلها ، معركة الحرية والسلام والاخوة اليهودية العربية .

ثم قدم الرفيق جورج طوبي بيانا حول المؤتمر الخامس عشر للكومسومول اللينيني وتحدث حول الشبيبة السوفييتية التي تساهم بصورة فعالة في بناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي . كما تكلم عن المحادثات التي اجراها في موسكو مع ممثلي اللجنة المركزية للكومسومول اللينيني .

كذلك فقد قدم الرفيق جورج طوبي بيانا حول المؤتمر السابع لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي الذي عقد مؤخرا في صوفيا وتكلم حول ابحاث المؤتمر وقراراته واستعرض نشاط الوفد الاسرائيلي في المؤتمر ورد على الهجوم الذي يشنه مندوبو مبام وكتلة ميكونس — سنيه على القرار الذي اتخذه المؤتمر بشأن الشرق الاوسط .

وفي نهاية كلمته دعا الرفيق جورج طوبي اعضاء الشبيبة الشيوعية الى المساهمة في الحملة العالمية التي تشنها قوى السلام والتقدم في العالم لوقف العدوان الاميركي في فيتنام وايصال قرارات وابحاث مؤتمر الشباب العالمي في صوفيا الى اوسع فئات الشبيبة اليهودية والعربية في اسرائيل .

واختتم الاجتماع القطري بنشيد الاممية .

وفي ساعات بعد الظهر قضى الرفاق الذين اشتركوا في الاجتماع رحلة ممتعة على شاطىء البحر عادوا بعدها الى فروعهم بملؤهم العزم والحماس على تشديد الكفاح وتقوية اتحاد الشبيبة الشيوعية .

توفيق طوبي يستجوب رئيس الحكومة حول تسبب الحكم العسكري في الغاء رحلة ٥٠ عاملا من الطيبة الى ايلات

قدم عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي ، استجوابا الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع ليفي اشكول بخصوص العمل التخريبي الذي قام به الحكم العسكري في الطيبة ، والذي ادى الى الغاء رحلة كان من المنتظر ان يقوم بها الى ايلات ٥٠ عاملا من القرية .

ففي اوائل شهر حزيران توجه سكرتير الحزب الشيوعي في القرية الى دائرة الامن والى الحاكم العسكري طالبا اذنا لهذه الرحلة التي تقرر ان تكون في ٢٥/٦/٦٦

ولكن الحكم العسكري امتنع عن اصدار التصريح لستة اشخاص من منظمي الرحلة والمشرفين عليها بحجة وجودهم في «القائمة السوداء» . وقد ادى هذا التصرف والذي جاء في اللحظة الاخيرة الى الغاء الرحلة والى خسارة مادية كبيرة وتذمر شديد في القرية .

ويسأل الرفيق توفيق طوبي رئيس الحكومة في استجوابه :

لماذا ماطلت وزارة الامن حتى ٢٣/٦/٦٦ ، اي ثلاثة اسابيع في اعطاء جوابها على طلب التصريح المذكور ، ولم تعط جوابها الا قبل يومين من موعد الرحلة ؟

ولماذا رفض الحاكم العسكري السماح للاشخاص الستة هؤلاء بزيارة ايلات مع انهم يعطون دائما تصاريح سفر الى اماكن اخرى من البلاد ؟

وهل ، حقا ، يعتقد رئيس الحكومة ان هؤلاء الاشخاص الستة — الذين ثلاثة منهم اعضاء في الحزب الشيوعي — يهددون امن الدولة ؟

وهل هو مستعد للتحقيق في هذه القضية ؟

وهل يحتاج الذين يرغبون بزيارة ايلات ، من اماكن اخرى من البلاد ، او من خارج اسرائيل ، الى تصاريح دخول الى ايلات من الحكم العسكري ؟

في حديث مع مراسل — بقية —

جاءوا الى فلسطين فنعتبرهم غزاة وقد حولوا شعبا كاملا الى لاجئين » — هذا ما قاله حافظ اسد ، وزير الدفاع السوري في مقابلة صحفية مع اريك رولو مراسل صحيفة «ليموند» الفرنسية . وقال مراسل الصحيفة ان وزير الدفاع السوري يبدو انسانا «غير عسكري» بالمرة في مظهره ، ويبدو معتدلا وهادئا .

وقال حافظ اسد للصحفي الفرنسي ردا حول سؤال فيما اذا كان هنالك مجال للحديث عن حل سلمي لقضية فلسطين: «الشعب السوري ومؤسسات حزب «البعث» .. وهيئة الامم المتحدة يجب ان يحددوا الظروف لحل القضية » .

عن الشيوعيين السوريين

وقال حافظ اسد عن الرفيق خالد بكداش السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري : « انه انسان جيد وهو لا يقوم بأي نشاط تآمري » .. وهذا الجواب فيه نفي قاطع لدعاية الصحافة الاستعمارية الغربية التي حاولت اثارة الشكوك حول مدى اخلاص الشيوعيين السوريين في تعاونهم مع الحكم الوطني التقدمي في سوريا .

وقال حافظ اسد عن الوزير السوري سميح عطية ، وزير المواصلات انه شيوعي فعلا .. ولكنه اختير للوظيفة بفضل مؤهلاته الشخصية العالية وليس على انه ممثل للحزب الشيوعي .

تعاون وثيق مع المعسكر الاشتراكي

وقال حافظ اسد ان السياسة الخارجية لسوريا واضحة تمام الوضوح ، فهي تتلخص في الحياد الايجابي والنضال ضد الاستعمار بجميع اشكاله ، وتأييد حركات التحرر في شتى بقاع العالم .. وقال ان العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى هي تعاون مخلص ونزيه .. وقال « ان المعسكر الاشتراكي يبدي تفهما عميقا وتأييدا لحركة التحرر القومي العربية » .

اوبزيرفر — بقية

الاسرائيلي . انها اثرت على الرد الذي جاء من اوساط معينة للقيام بعمل انتقامي ضد سوريا ، وذلك كان حسب المفهوم الاساسي الذي بموجبه تعتبر البلاد التي يدخل منها «الفتح» مسؤولة عن عدوانه . واعلن الناطق بأسم الحكومة قبل عدة اسابيع ان الحكومة سجلت امامها بأن الموجهين الاساسيين للاعتداءات موجودون في سوريا . ونشرت بيانات اخرى مماثلة ، وحتى شديدة اكثر .

ولكن على الرغم من مقتل سائقي التراكتور الاسرائيليين على ايدي جنود سوريين غادرين ، كما يظهر ، فان توجها كهذا يبدو انه خف في الوقت الحاضر . ويبدو ان السياسة الملائمة اكثر لاسرائيل هي التغلب على العاصفة السوفييتية وتأجيل الخطوات التي تستهدف القيام بها ضد سوريا — الى ان يوطد النظام الحالي نفسه اكثر — او ينهار .

ويقولون هنا ان الحملة الدعائية السوفييتية ضد اسرائيل هي وسيلة لتوطيد نظام البعث الحالي في دمشق .. فمن بين كل الحكومات التي قامت خلال السنوات الثلاث الاخيرة فانه اكثرها موالاة للسوفييت والاول الذي يضم شيوعيين» .

كلمة الاتحاد — بقية

ومنعه من ممارسة هذا الحق بالقوة .

ولكن مبادرة عبد الناصر الجديدة تفتح بادرة امل في تخفيف حدة التوتر في المنطقة ، وتمهد السبيل لوقف سباق التسلح المهلك ، وتخلق الظروف اللائمة لتسوية النزاع الاسرائيلي — العربي بالطرق السلمية

وعلى حكام اسرائيل ان يقابلوا هذه البادرة السلمية بالمثل . ولا شك ان مثل هذه الخطوة هي مفتاح للسلام في الشرق الاوسط .

التحضيرات لمؤتمر عمال المثلث

يتأهب عمال المثلث لعقد مؤتمرهم في اواخر تموز ، للاحتجاج على البطالة المتفشية .

وامس الاثنين عقد اجتماع للجان التحضيرية من ام الفحم والطيبة والطيرة ، من اجل تنسيق العمل ، واصدار نداء وتعيين تاريخ المؤتمر . وكذلك من اجل انبثاق لجنة تحضيرية عليا لعمال كل المثلث ، التي ستقود العمل لعقد هذا المؤتمر .

(وسننشر في العدد القادم تفصيلات عن هذا الاجتماع الهام)

كذلك عقدت لجنة العمال التحضيرية في الطيبة اجتماعا يوم الثلاثاء ٥/٧/٦٦ وفوضت العمال شاكر سليمان ، وعربي اجبارة وعبد الحميد نصر للتفاوض مع لجنة الطيرة وام الفحم . كذلك قررت لجنة الطيبة القيام بسلسلة من اجتماعات الاحياء والنشاطات تحضيرا لهذا المؤتمر الهام .

السلطات تهدد فلاحي يركا بسلب اراضيهم

يركا — لمراسل الاتحاد — وجه اهالي قرية يركا الدرزية مؤخرا عريضة الى رئيس الحكومة ليفي اشكول يحتجون فيها على تصرفات ادارة املاك الدولة التعسفية والتي تهددهم بحجة التحريش بالمزيد من سلب الاراضي . ويقول اهالي القرية في رسالة مرفقة بعريضتهم ان وفدا عن قريتهم كان قد قابل وزير الزراعة في ٢٢-٣-١٩٥٩ واحتج لديه على مخططات سلب اراضي القرية فوعده ببحث الشكوى والرد عليها . ولكن حتى الان لم يتفضل حضرة الوزير باي رد . وقد ازداد التهديد مؤخرا من باب جديد وهو المحاكم التعسفية التي يشرف على الادعاء فيها دائرة املاك الدولة .

وتقول الرسالة : كذلك جئنا باحتجاجنا الثاني هذا لنعلن سخطنا واستنكارنا للمكافأة التي قدمنا من اجلها دم شبابنا عل معاليكم يتدخل لانهاء هذه المشكلة الحساسة جدا والتي يرتبط بها مصيرنا .

والعريضة الى رئيس الوزراء تحمل تواقيع جميع اصحاب الاراضي في قرية يركا ومن بينهم رؤساء العائلات والمخاتير وكذلك عضو الكنيست الشيخ جبر معدي . وتشير العريضة الى مساعي دائرة املاك الدولة لسلب اصحاب الاراضي في يركا اراضيهم التي في حيازتهم منذ مئات السنين والى المحاكم والشهود الكاذبة التي تقوم بتثبيت ادعاءات باطلة لادارة املاك الدولة . ويختتم الموقعون عريضتهم بالقول : انحن لا نريد ان نمتنكم باخلاصنا ولكننا اصبحنا نشعر باننا اعداء ولهذا السبب جئنا بهذه الرسالة نرجوكم الاجابة عليها لئلا ينفجر الوضع ونجبر على القيام باعمال لا ترضيكم . فبهذا نطلب من معاليكم تعيين لجنة من ملاكي القرية لتشرف على كل قسيمة بالاشتراك مع حضرات الحكام لتبين لهم الحقيقة مع العلم بان كل اراضينا جبلية وتصلح للزراعة . كلنا امل بان تستغلوا صلاحياتكم لنؤمن بانه لا يوجد ظلم والسلام » .

وقد ارسلت نسخة عن هذه العريضة الى بعض كتل الكنيست ومنها الكتلة الشيوعية وعلى اثر ذلك قام عضو الكنيست توفيق طوبي باستجواب وزير الزراعة حول عدوان دائرة املاك الدولة على اراضي يركا وطالبه باتخاذ الخطوات لضمان حقوق فلاحي يركا واصحاب الاراضي فيها .

هذا وقد علمت ان وفدا من سكان القرية وشيوخها سيتوجه الى الكنيست للاحتجاج على سلب اراضي القرية .

مئات الجرحى في اليونان في اشتباكات بين الفلاحين ورجال الشرطة

اثينا — وقعت يوم الاحد الماضي اشتباكات خطيرة بين الشرطة اليونانية وآلاف الفلاحين في ضواحي مدينة سالونيك وذلك عندما حاول الفلاحون دخول مركز المدينة في تراكتوراتهم وسيارات الشحن العائدة لهم .

ونتيجة لهذه الاشتباكات اصيب اكثر من ١٠٠ شخص بجراح بينهم ٥٩ من رجال الشرطة ..

ويطالب هؤلاء الفلاحون الحكومة بزيادة الحد الادنى لسعر الحبوب . وكانوا قد قرروا تعزيز طلبهم هذا بالزحف على المدن بتجهيزاتهم الزراعية وسد الطرق في ارجاء الدولة من الساعة السادسة صباحا حتى المساء . ولكنهم اصطدموا مع رجال الشرطة في سالونيك عندما حاولت تفريقهم بواسطة الهراوات والغازات المسيلة للدموع .

هذا وقد عززت السلطات مدينة سالونيك بامدادات من الشرطة بطريق الجو . ويقوم الجنود بحراسة القنصليات الاجنبية في المدينة وكذلك الابنية العامة .

وادعى حاكم المناطق الشمالية في اليونان في مؤتمر صحفي بأن مظاهرات الفلاحين هذه قامت بمبادرة عناصر شيوعية . ورفض ان يذكر عدد المصابين في الاشتباكات .

وعلى الرغم من ان اتحاد الفلاحين في اثينا اعلن ان الاضطرابات قد انتهت في منطقة سالونيك فان بعض وكالات الانباء تذكر ان الاشتباكات لا تزال مستمرة في شمال سالونيك وان الجيش على اهبة الاستعداد للتدخل .

فشل مباحثات بومبيدو — ويلسون

انتهت بالفشل المباحثات بين رئيسي حكومة فرنسا جورج بومبيدو ورئيس حكومة بريطانيا ويلسون ، التي استمرت ثلاثة ايام في لندن .

وفي كل القضايا الدولية والاوروبية التي جرى البحث فيها لم يجر اي تقريب في وجهات النظر بل على العكس ازدادت الخلافات عمقا . ومن تلك القضايا الموقف من فيتنام والسوق الاوروبية المشتركة وازمة حلف الاطلنطي والعلاقات بين الشرق والغرب .

وفقط تم الاتفاق على التعاون بين الدولتين لبناء نفق تحت بحر المانش يربط بين فرنسا وبريطانيا ، وانتاج طائرات الكونكرد التجارية التي تفوق سرعتها سرعة الصوت .

وفي ختام المباحثات بين الطرفين عقد رئيس الحكومة الفرنسية بومبيدو مؤتمرا صحفيا يوم السبت الماضي اعلن فيه انه ليس من اجل عقد مؤتمر جنيف جديد لحل المشكلة الفيتنامية لان من الممكن حلها على أساس قرارات مؤتمر جنيف لسنة ١٩٥٤ ، لانه في الوضع العسكري والسياسي القائم اليوم لا معنى لعقد مؤتمر جنيف جديد ..

(اقرا المقال على ص ٢) .

وحول معارضة فرنسا في انضمام بريطانيا للسوق الاوروبية المشتركة اعلن عن اصرار فرنسا على موقفها ، وقال : « ان على بريطانيا ان تسوي مشاكلها الاقتصادية والمالية الخاصة قبل ان يجري ضمها للسوق الاوروبية » .

وبخصوص ازمة حلف الاطلنطي قال ان فرنسا تخرج الان قواتها من التشكيلات العسكرية للحلف ولكنها ستبقى عضوا في الحلف حتى بعد سنة ١٩٦٩ وهو الموعد الذي تستطيع فيه اية دولة عضو في الحلف الانسحاب منه .

مظاهرة في تل ابيب تضامنا مع فيتنام

قامت يوم السبت مساء مظاهرة في شارع ديزنكوف في تل ابيب نظمها اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة تل ابيب . وذلك استنكارا للعدوان الامريكي على الشعب الفيتنامي وضد القصف البربري المتواصل

وكان المتظاهرون يسيرون في استعراض منظم ويحملون اللوحات التي كتبت عليها مختلف الشعارات ومنها : « ايها الامريكيون اخرجوا من فيتنام» و «نحن مع الشعب الفيتنامي البطل» وغيرها من شعارات التضامن

وقد استقبلت الجماهير التي اصطفت على جانبي الشارع المتظاهرين بالتأييد والاهتمام .

البزاز — بقية

مهاجر يهودي الى البلاد واسكانهم على الاراضي التي تسيطر عليها .

وهاجم البزاز الدول الغربية وخصوصا الولايات المتحدة ، التي تتغاضى عن الحل الصحيح تحت تأثير الاصوات اليهودية .

وتطرق البزاز الى محاولة الانقلاب الاخيرة في العراق فنفى ان يكون للشيوعيين او للبعثيين او للناصريين ضلع فيها .

وفي نهاية حديثه اشار رئيس حكومة العراق الى علاقة بلاده بالدول الاسلامية في المنطقة فقال : « سنتعاون مع هذه الدول في قضايا تطوير المنطقة على اساس متبادل الا اننا لا ننوي الدخول كشريك رابع كتركيا وايران وباكستان»

واعلن البزاز في مؤتمر صحفي في استنبول انه يعتزم زيارة الاتحاد السوفييتي في ٢٧ تموز الحالي ، وقبل ذلك قال انه سيزور القاهرة .

خطوة اخرى — بقية —

الاثنين .

حملات الرجعية — منتظرة
لقاء التقدميين — ضرورة

وفي حديث هام ادلى به وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة للصحفيين قال انه ليس هناك جدول اعمال محدد للمحادثات التي سيجريها مع المسؤولين السوريين .. وستكون المباحثات استعراضا مفصلا للوضع في البلدين والعلاقات بينهما والموقف في العالم العربي . وقال محمود رياض : انا مغتبط جدا لزيارة دمشق ، واللقاء مع الاشقاء العرب في سوريا . وقال ردا على سؤال اخر : ان حملات الرجعية المتحالفة مع الاستعمار كانت منتظرة وطبيعية دائما.. وامام اشتداد نشاط الرجعية العربية يصبح لقاء القوى التقدمية العربية أمرا ضروريا وهو يعود بالفائدة الهامة ، على النطاق القومي العام . وقال ردا على سؤال حول راي بلاده في « الحلف الاسلامي» : لقد قلنا الكثير في الحلف الاسلامي حتى لم يعد عندنا ما نقول . ان الشعوب العربية قد كشفت الطابع الحقيقي لهذا الحلف .. والشعوب العربية قررت لهذا الحلف ان يموت قبل ان يولد.

وعقبت صحيفة « الثورة » الدمشقية على أهمية هذه الزيارة فقالت ان وحدة العمل الثوري للقوى التقدمية العربية تتطلب وضع الخطط للتعاون الفعلي بين الدول العربية المتحررة في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر .

من دمشق الى بغداد

هذا ، وسيقوم محمود رياض بزيارة العراق ، بعد انتهاء زيارته للجمهورية العربية السورية .. وهو يحمل معه رسالة شخصية من الرئيس جمال عبد الناصر الى الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف .

عشرات الوف العمال — بقية —

عامل مضرب من العمل .

وفي منطقة الخليج (الفراتس) عقد اجتماع كبير قرر فيه العمال التوجه للحكومة واللجنة التنفيذية للهستدروت بطلباتهم واستنكار سياسة البطالة والغلاء والهجوم على مستوى معيشة العاملين .

وفي مختلف المصانع والمشاغل اشترك العمال العرب جنبا الى جنب مع اخوانهم العمال اليهود في الاضراب واجتماعات الاحتجاج .

وفي الناصرة اشترك عمال مختلف المشاغل والكراجات في الاضراب وقد قام مئات العمال بالتوقيع على رسائل الى اللجنة التنفيذية تطالبها بالوقوف الى جانب العمال في كفاحهم العادل ضد البطالة والغلاء ومن اجل مطالب العمال العادلة .

واما عمال شركة سجائر الناصرة فقد اصدروا بيانا للصحف يؤيدون فيه الاضراب ويحتجون على عدم دفع رواتبهم وامتيازاتهم النقابية المتأخرة منذ مدة طويلة ويعلنون ان وضع الشركة المتدهور هو بسبب ان الحكومة لا تقدم لها المساعدات اسوة بالشركات الاخرى .

وفي المثلث اشترك في الاضراب الانذاري عمال الطيرة والطيبة وباقي قرى المثلث العاملين في المشاغل وورشات البناء .

تعازينا

الى عائلة عازم بوفاة

محمد كريمة

الحزب الشيوعي
الطيبة

تعازينا

تعازينا الحارة الى عائلتي حاج وعابدي بوفاة المأسوف على شبابه

سليم هاشم حاج

ونرجو لهم الصبر والسلوان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

تعزية

الى آل ابلاسي بالرملة تعازينا القلبية بوفاة المرحوم

مصطفى ابلاسي

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الرملة

تهانينا

الى الاخ لطفي عوض ناصر وزوجته بالمولود البكر

عرب

اعضاء الحزب
الشيوعي — الطيرة

تهانينا الحارة

الى رفيقنا **جوزيف ديب** وعروسه بمناسبة زواجهما

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
اللجنة المركزية
لجنة منطقة الناصرة
هيئة تحرير مجلة «الغد»

***

الى رفيقنا عبد الرؤوف درويش وعائلته ، احر التهاني بالمولود الجديد **صبحي**

اعضاء الحزب والشبيبة في جديدة

مخيم ابناء الكادحين القطري

- يقام في بقعة من اجمل بقاع الجليل قرب مفترق طرق بيت جن — البقيعة (وليس على جبل الطور كما اعلنا قبل)
- في البرنامج : جولات ، برامج فنية ، العاب .
- على المشتركين ان يصلوا الى مكان المخيم قبل الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة ١٥-٧-١٩٦٦

غدا - المؤتمر العام لعمال الناصرة وقرى الجليل لمكافحة البطالة

الاتحاد
بإسم العالم اتحدوا
Al-Ittihad
الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל-אתיחאד

١٥ تموز ١٩٦٦
٢٧ ربيع الاول ١٣٨٦
26 תמוז 5726
15.7.1966
No. 19 Vol. XXIII
العدد ١٩ السنة ال ٢٣

الطائرات الاسرائيلية تغير على الاراضي السورية وتقصف منشئات العمل العربية لتحويل مجرى نهر الاردن

حيفا – مكتب الاتحاد – اعلن ناطق عسكري اسرائيلي انطائرات اسرائيلية قامت بعد ظهر امس بنسف تراكتورات والات اخرى تعمل في المشروع العربي لتحويل نهر الاردن . وقد اشتبكت الطائرات الاسرائيلية في معركة مع الطائرات السورية اسفرت عن سقوط طائرة سورية من طراز ميج .

واضاف الناطق الاسرائيلي ان هذا العمل الاسرائيلي جاء ردا على سلسلة من اعمال التخريب ، قام بها مخربون جاءوا من سوريا ، خلال اليومين الماضيين .

اما الناطق العسكري السوري فقد اعلن انه في الساعة ال ١٧،١٠ من بعد ظهر امس قامت طائرات اسرائيلية بقصف المعدات الهندسية والمدنية العاملة في مشروع نهر الاردن فقامت الطائرات السورية بمطاردة الطائرات الاسرائيلية وتمكنت من اسقاط طائرتين من طائرات اسرائيل شمال غربي بحيرة طبريا . وشوهد جنود اسرائيل وهم يحملون خمس جثث في سيارات الاسعاف .

اما عن الخسائر السورية فيقول البيان السوري انها بلغت ٧ عمال مدنيين واثنين من العسكريين وامراة واحدة .

وكان ناطق عسكري سوري قد نفى صباح امس ان تكون سوريا مسؤولة عن اعمال التخريب التي جرت مؤخرا في اسرائيل ، وحذر من عدواناسرائيلي منتظر ضد سوريا .

واضاف الناطق العسكريالسوري: ان القيادة العامة للجيش اذ تكذب ادعاءات اسرائيل تعلن ان اسرائيل قد دابت على اختلاق الاكاذيب كي تبريء

(البقية على ص ٦ عمود ١)

الكتلة الشيوعية تطلب بحث العدوان الجديد في الكنيست

طلبت الكتلة الشيوعية من رئاسة الكنيست ان تدرج بشكل مستعجل على جدول اعمال الكنيست موضوع اغارة الطائرات الاسرائيلية على الاراضي السورية .



خاص بالاتحاد – بعثت وكالة الانباء التشيكية بالصورة المنشورة اعلاه عن مظاهرة للطلبة التشيكيين والاجانب ، جرت في ٨ تموز امام السفارة الامريكية في براغ احتجاجا على العدوان الامريكي في فيتنام . وتظهر في الصورة دمية الرئيس جونسون التي احرقها المتظاهرون تعبيرا عن سخطهم على السياسة الامريكية .

الاستعدادات لارسال متطوعين الى فيتنام

«النجم الاحمر» السوفييتية تنذر بأن تشديد العدوان الامريكي قد يؤدي الى حرب تتجاوز حدود آسيا – برنامج مساعدة تكنيكية وعسكرية سوفييتية شاملة لفيتنام . ديغول يندد بالحرب البربرية ضد الشعب الفيتنامي ويطالب بتحييد دول جنوب شرق آسيا

اعلنت وكالة ، تاس ، السوفياتية للانباء «ان السلطات السوفياتية قد قررت اتخاذ كل الاجراءات التي يتطلبها تنفيذ قرار مجلس ميثاق وارسو الذي اجتمع مؤخرا في بوخارست» وكما هو معروف فان هذا القرار ينص على ارسال متطوعين من الدول الاعضاء في الميثاق في الوقت الذي تطلبه فيتنام الشمالية وبالكمية اللازمة .

وكتبت النجم الاحمر وهي صحيفة القوات المسلحة السوفييتية تنذر بأن تشديد التدخل العسكريالامريكي في فيتنام من الممكن ان يؤدي الى اتساع رقعة الحرب بحيث تتجاوز حدود اسيا كلها .

واما حكومة الاتحاد السوفييتي فقد اعلنت رسميا عن اعداد برنامج مساعدة تكنيكية وعسكرية واسعة الى شمال فيتنام للرد على الغارات الامريكية .

وجاء من هفانا ان منظمة التضامن للقارات الثلاث قد اصدرت نداء الى جميع الحكومات والمنظمات والهيئات التقدمية في جميع انحاء العالم تهيب بها الى تحضير متطوعين للكفاح ضد الاستعمار الامريكي في الفيتنام . والى تقديم كل المساعدة للشعب الفيتنامي وخصوصا الاسلحة .

ويندد بيان منظمة التضامن للقارات الثلاث بالقراصنة الامريكيين الذين يرتكبون جرائمهم الوحشية على غرار العصابات النازية .

ديغول يندد بالعدوان الامريكي

وقد ندد الرئيس الفرنسي ديغول يوم الاربعاء الماضي بالحربالفيتنامية ووصفها بانها بربرية ومدمرة وحذر بشدة من مواصلتها الامر الذي سيقود الى تدمير فيتنام وبالتالي تجاوز الحرب حدود فيتنام الى حرب على نطاق العالم كله .

وقال ديغول ان هذه الحرب تديرها عناصر خارج جنوب شرقي اسيا . واعلن عن استعداد بلاده للقيام بدور فعال في مفاوضات سلام . واضاف انه يجب وضع حد للتدخل الاجنبي واعلان حياد دول جنوب شرقي اسيا ، فهذا هو الطريق الصحيح الذي وجدناه قبل اكثر من ١٠ سنوات – المقصود مؤتمر جنيف سنة ١٩٥٤ –

وقد جاء من هانوي عاصمة فيتنام

(البقية على ص ٦ عمود ٦)

اندبرا غاندي تواصل مباحثاتها في موسكو ويلسون يصل غدا الى الاتحاد السوفييتي

موسكو – اجتمعت السيدةانديرا غاندي ، رئيسة حكومة الهند ، امس الاول ، الىرئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغين . ويعتقد المراقبون ان المباحثات شملت الوضع في فيتنام وآسيا ،ومسألة تنفيذ اتفاق السلام بين الهند والباكستان ، الذيوقع في طشقند بمساعدة الوساطة السوفييتية .

وكانت انديرا غاندي قبل سفرها الىموسكو قد صرحت بأنها ستهيب بالاتحاد السوفييتي ليوافق على اعادة عقد مؤتمر جنيف . وسوف تغادر انديرا غاندي الاتحاد السوفييتي غدا عائدة الى بلادها .

ومن المتوقع ان يصل غدا الى موسكو ايضا ، رئيس حكومة بريطانيا العمالية ، هارولد ويلسون ، في زيارة رسمية . وقد اعلن ويلسون عشية سفره انه يؤيد اعادة عقد مؤتمر جنيف . وان اول موضوع سيبحثه مع القادة السوفييت هو قضية فيتنام.

كلمة الاتحاد

افشلوا مخطط العدوان !

ان الغارة الجوية الاسرائيلية يوم امس على الاراضي السورية ، مهما اختلقت السلطات الاسرائيلية لها من مبررات ، هي عمل عدواني رسمي سافر ضد مصلحة الامن والسلام في المنطقة نشجبه بشدة ويشجبه كل من يهمه قضية الامن والاستقرار والسلام في منطقتنا .

ان الناطقين بلسان الاوساط الحاكمة في اسرائيل يبررون هذا العدوان الاستفزازي السافر بسلسلة الاعمال التخريبية التي نقلتها الانباء خلال اليومين الاخيرين على الحدود السورية – الاسرائيلية ، على الرغم من بيان الحكومة السورية الرسمي الذي صدر صباح الخميس ليعلن عدم وجود اية علاقة او علم للحكومة السورية بهذه الحوادث .

(البقية على ص ٦ عمود ١)

مؤتمر للعمال العرب لمكافحة البطالة

غدا ، السبت ، يفتتح في الناصرة ، المؤتمر العام لمكافحة البطالة ، لعمال الناصرة وقرى الجليل .

وسيحتشد العمال ، جنبا الىجنب تحت اعلام الكفاح الخفاقة ، من اجل العمل والخبز والحياة الانسانية اللائقة . انهم سيجعلون من مؤتمرهم معلما جديدا من معالم الوحدة النضالية ، التي بامكانها دائما ان تحقق المعجزات !

ان الطبقة العاملة ، اليهودية والعربية في البلاد ، تقف وقفتها الكفاحية ضد البطالة ومن اجل تحسين شروط العمل ، والصحف تطفح يوميا بانباء اجتماعات العمال الصاخبة ، واضراباتهم ، ومظاهراتهم العنيفة ، التي تتحدى هراوات البوليس . ان موجة الكفاح العمالي تتصاعد ، وقد وجدت تعبيرا لها في الاضراب الانذاري العام الذي اشترك فيه اكثر من ٦٠ الف عامل يهودي وعربي ، يوم الاثنين الماضي .

والعمال العرب في الجليل والمثلث وفي كل مكان لم يتخلفوا ولا يمكن ان يتخلفوا عن هذا الركب الكفاحي . فبالاضافة الى مؤتمر الناصرة غدا يحضر عمال المثلث لمؤتمر مشابه في اواخر تموز .

لقد كانت دائما رحبة ومشرقة ،

(البقية على ص ٦ عمود ٨)

مظاهرات في الاردن تهتف بسقوط الملك حسين والحلف الاسلامي وتطالب باطلاق سراح المعتقلين

نشرت صحيفة «النداء» اللبنانية ان مظاهرة صاخبة ، ضد نظام الحكم الملكي في الاردن ، جرت مؤخرا في مدينة نابلس .

وتقول الصحيفة ان مظاهرات اخرى جرت في الاردن ردا على حملة الاعتقالات التي قامت بها السلطات الاردنية بين الفلسطينيين وشملت عددا من اليساريين ومؤيدي الشقيري .

وتضيف الصحيفة ان جماهير المتظاهرين ملأت شوارع نابلس وكانت تهتف بسقوط الملك حسين «والحلف الاسلامي» . ولم تتجرأ الشرطة على التعرض للمتظاهرين اثناء سير المظاهرة ولكنها اعتقلت ٥٠ شخصا في اعقاب انتهائها .

وتذكر الصحيفة ان اعتقالات اخرى جرت في عمان والقدس

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

ابراهيم ماخوس يذيع بيانا عن المحادثات السورية – المصرية تعبئة القوى الثورية العربية لاحباط الحلف الاسلامي والتآمر الاستعماري



محمود رياض

حيفا – مكتب الاتحاد – خلافا لما اذاعته وكالات الانباء الغربية عن فشل المحادثات المصرية – السورية ، فقد اصدر الدكتور ابراهيم ماخوس ، نائب رئيس الحكومة السورية ووزير الخارجية بيانا في مؤتمر صحفي في دمشق حول المحادثات ، امس الاول ، ذكر فيه اتفاق وجهة نظر الطرفين حول ما جاء في البيان المشترك اثر زيارة الوفد السوري الى القاهرة في حزيران الماضي .

وأكد البيان على اهمية تبادل الزيارات كما ذكر انه جرت اثناء هذه الزيارة محادثات رسمية اشترك فيها من الجانب السوري ابراهيم ماخوس ، نائب رئيسالحكومة ووزير الخارجية ومحمد عيد عشاوي نائب وزير الخارجية وان المحادثات تمت في جو من الود المشترك .

واعلن الجانبان العربيان مجددا اطمئنانهما المطلق في تحقيق المتطلبات الفعلية للوحدة وتنسيق التعاون في جميع المجالات وتطوير هذه

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

تصريحات لخالد بكداش حول النزاع الاسرائيلي – العربي



الرفيق خالد بكداش

باريس – نشرت صحيفة «اليموند» الفرنسية تصريحات لسكرتير الحزب الشيوعي السوري خالد بكداش حول النزاع الاسرائيلي – العربي ، ادلى بها في دمشق لمراسل الصحيفة اريك رولو .

قال بكداش : اننا نبارك اي حل يعيد الى العرب الفلسطينيينحقوقهم المشروعة .. واضاف : ولكن القضية اليوم تتصل بأمر اخر . اننا نعيش تحت تهديد دائم من عدوان الصهيونيين ، الذين يستوحون مخططاتهم العدوانية من المستعمرين الانجليز والامريكان . ان اسرائيل والانظمة العربية الرجعية قد كتلت انفسها ضد الدول العربية التقدمية .

وقال بكداش للصحفي : استمع الى راديو اسرائيل تدرك انها تتحدث بنفس اللهجة المعادية للنظامين المعاديين للمستعمرين في مصر وسوريا – تماما كما تفعل محطات الاذاعة الاردنية والسعودية . ان علينا ، في هذه الظروف ، ان نكون يقظين دائما .

وقال بكداش : ان المعسكر الاشتراكي يؤيد نضال الشعوب العربية ضد المخططات الاستعمارية والصهيونية .

العراق يحتفل بالذكرى ال ٨ لثورة ١٤ تموز

الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف يرفض كل ... «المبادىء المستوردة» ويقول ان الاتحاد الاشتراكي العراقي يجب ان يكون .. «فوق الطبقية» ! * وزير خارجية العراق يقول : وقف القتال مع الاكراد سيفتح صفحة جديدة في تطور العراق * محمود رياض يطلع الرئيس عارف علىنتائج مشاورات القاهرة ودمشق والجزائر ، بشأن مؤتمر القمة والقضايا العربية الاخرى* البرزانييدعو الاكراد الى وقف القتال وتسليم سلاحهم للجيش العراقي .

بغداد – احتفل العراق امس ، الخميس ، بالذكرى السنوية الثامنة لثورة ١٤ تموز الخالدة التي نسفت النظام الملكي الرجعي ، وقوضت حلف بغداد ، وهزت ، من الاساس، كل الانظمة الرجعية في المنطقة .

وتمر الذكرى الثامنة لثورة تموز المجيدة ، في ظروف تبعثر القوى الوطنية في العراق وعزلة النظام القائم الذي يزج في السجون ، بالاف الوطنيين من شيوعيين وغير شيوعيين . وقد جاء خلاف جماعة عارف – البزاز مع حركة «القوميين العرب» و«الوحدويين العرب» ليزيد عزلة النظام القائم وابتعاده عن الشعب ، الامر الذي يفتح للاستعمار ثغرة خطيرة لضرب مكاسب الشعب العراقي .



الملا مصطفى البرزاني

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

برنامج مؤتمر مكافحة البطالة لعمال الناصرة وقرى الجليل

- يفتتح المؤتمر غدا السبت ١٦-٧-٦٦ في الساعة العاشرة صباحا في سينما ديانا في الناصرة .
- سليم القاسم – رئيس الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة والنقابي المعروف يقدم كلمة الافتتاح .
- جمال موسى – عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت يقدم تقريرا مفصلا عن وضع البطالة والكفاح ضدها في البلاد .
- محمد موسى عودة – عضو مركز نقابة عمال البناء القطرية وعضو نقابة عمال البناء المحلية في الناصرة يقدم تقريرا عن وضع البطالة بين عمال البناء .
- يشوعا ايرغا – عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وممثلون عن لجان عمال يهود يحيون المؤتمر .
- كلمات ممثلي العمال في الناصرة والقرى العربية ، من مختلف المهن .
- اتخاذ القرارات وانتخاب لجنة عامة لمواصلة العمل وتنفيذ القرارات.

الاجتماع ال ١١ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في الثامن والتاسع من تموز ١٩٦٦ ، عقد الاجتماع ال ١١ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . ترأس الاجتماع عضو اللجنة المركزية الرفيقة تسيلا عيرم . وحاضر عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية الرفيق ساشا حنين عن « رفع مستوى التنظيم الحزبي » . وبعد النقاش الشامل الذي اشترك فيه معظم اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية وتلخيص المحاضر ، صادقت اللجنة المركزية على المحاضرة وبرنامج عمل الحزب حتى ١ ايار ١٩٦٧ ، واتخذت سلسلة من القرارات السياسية والتنظيمية .

وقدم عضو اللجنة المركزية اميل توما تقريرا عن المؤتمر الخامس عشر للحزب الشعبي الثوري في منغوليا ، والذي اشترك فيه ممثلا للحزب .

وقدم عضو المكتب السياسي وسكرتير هيئة السكرتارية ، توفيق طوبي تقريرا عن مجلس السلام العالمي في جنيف ، وعن المباحثات التي اجراها في بودابست في اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المنغاري .

وقدم عضو اللجنة المركزية والسكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، بنيامين غونين، تقريرا عن المؤتمر السابع لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي الذي عقد في صوفيا .

وقدم سكرتير المكتب السياسي ، ماير فلنر .. تقريرا من المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية .

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

مختصر مفيد

ثم قام ملك في اسرائيل !

في اجتماع الحكومة يوم الاحد الماضي تضمن جدول الاعمال قضية خطيرة (!) ولم تستطع الحكومة، بسبب خطورة القضية، انهاء بحثها وقررت مواصلته في الاجتماعات القادمة .

ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي تثار فيها ، رسميا ، هذه القضية الخطيرة ونسمع ، بحة الصوت ، اياها على لسان المسؤولين والصحف العنصرية في البلاد التي تعتبر هذه القضية خطرا على امن الدولة .

وهذه القضية هي : النسبة العالية للتكاثر الطبيعي عند العرب في البلاد .

فقط قبل ايام ، في مقابلة صحفية مع مراسل معاريب صرح ، ايسر هرئيل ، الرئيس السابق لجهاز الشين بيت والمستشار السابق لرئيس الحكومة انه يعتبر هذه القضية ، قضية امنية » .

ولنعد قليلا الى الوراء ...

في ٦٢/٦/١ شكل بن غوريون رئيس الحكومة السابق لجنة خاصة مهمتها اعداد تقرير ديموغرافي (خاص بتركيب السكان) وتقديم نصائحها

وبعد دراسة ٤ سنوات قدمت في الاسبوع الماضي تقريرها الذي تبدي فيه انزعاجها من المشكلة الامنية الخطيرة اياها !

تقول انه منذ سنة ١٩٥٠ ، السنة التي وصلت فيها نسبة التكاثر الطبيعي للسكان اليهود رقمها القياسي . وحتى اليوم ، هبطت هذه النسبة بشكل مخيف من ٢٦.٥ ولادة جديدة لكل الف مواطن الى ١٦.١ لكل الف في سنة ١٩٦٥ . وهي تعتبر هذا مخيفا امام النسبة المرتفعة للتكاثر الطبيعي بين السكان العرب .

وتقول اللجنة وهي تلطم خدها ان معدل الولادة عند الام اليهودية ٣.١ مرة واما عند الام العربية فهي ٨ مرات .

ثم تضرب كف بكف وهي تعلن ان العرب ازدادوا في ال ١٥ سنة الاخيرة ب ٤٥.٨٠٠ نسمة « صافي » وتصل الى الاستنتاج التالي : « ان عدم التساوي في انتاجية الاطفال في اسرائيل يشكل قضية نوعية خطيرة » وانه « تحد للدولة والمجتمع الاسرائيلي »

للذكرى والتاريخ ... جاء في سفر « الخروج » ، في التوراة ما يلي : « ثم قام ملك جديد على مصر لم يكن يعرف يوسف فقال لشعبه هوذا « بنو اسرائيل شعب اكثر واعظم منا . هلم نحتال لهم لئلا ينموا فيكون اذا حدثت حرب انهم ينضمون الى اعدائنا ويحاربون ويصعدون من الارض ... ثم امر فرعون جميع شعبه قائلا كل ابن يولد تطرحونه في النهر . لكن كل بنت تستحيونها» اي تتركونها حية .

وهل ستقرأ الاجيال القادمة في توراة المستقبل، سفر «الافلاس» انه « ثم قام ملك جديد على اسرائيل وقال لشعبه هلم نحتال لهم لئلا ينموا .. » الخ .. ؟

ان التاريخ لا يعيد نفسه بنصه وفصه .. ولكن هنالك قانون اجتماعي يعيد نفسه ويفعل باستمرار خلال كل مراحل التاريخ وهو «كل ظلم وله نهاية» واما تساؤلنا فتحياتنا لهن .. الهن سيلدن ويلدن ويلدن» وليس بهدف تهديد الامن » بل من اجل الحياة

ـ

حول اجتماع مجلس السلام العالمي في جنيف

بقلم توفيق طوبي ـ عضو مجلس السلام العالمي

يتضمن القسم الاول من المقال المنشور في هذا العدد عرضا للابحاث العامة والنداء والقرارات التي اتخذها المجلس وخصوصا فيما يتعلق بمنطقة الشرق الاوسط . ويتضمن القسم الثاني الذي سننشره في العدد القادم المواقف التي اتخذها مختلف اعضاء الوفد الاسرائيلي وتخرساتهم حول موقف عضو مجلس السلام العالمي توفيق طوبي في محاولة تزييف جوهر قرار المجلس بشأن منطقة الشرق الاوسط وما يتعلق منه باسرائيل .

(١)

اجتمع مجلس السلام العالمي في جنيف ، من ١٣ـ٦ـ٦٦ حتى ١٦ـ٦ـ١٩٦٦ ، في الوقت الذي كانت فيه الانسانية كلها ، تعيش كفاحا شاقا ضد خطر حرب عالمية ، سيمواصلة وحتى تشديد ، العدوان الامريكي على الشعب الفيتنامي . ولذلك فالحرب العدوانية في الفيتنام كانت في مركز ابحاث وقرارات المجلس .

لقد تشكل برنامج اعمال المؤتمر ، من النقاط الاربع التالية :

ا ـ تطوير الاعمال التضامنية ، التي تقوم بها الشعوب مع الكفاح العادل للشعب الفيتنامي وضد العدوان الامريكي .

ب ـ كفاح شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، من اجل الاستقلال القومي التام ، ضد التدخل والنشاط الهدام ، الذي يقوم به الاستعمار والاستعمار الجديد .

ج ـ اعمال الشعوب من اجل امن اوروبا ونزع السلاح .

د ـ اهداف مجلس السلام العالمي وبناؤه التركيبي .

في اليوم الاول لاجتماع المجلس استمع المشتركون فيه الى خمسة محاضرات هامة حول هذه المواضيع . الاولى والثانية قدمها ممثل لجنة السلام في جنوب فيتنام وممثل لجنة السلام في فيتنام الديمقراطية ، اللذان عالجا قضايا الحرب العدوانية التي يقوم بها الاستعماريون الامريكان ضد الشعب الفيتنامي .

وحول الموضوع الثاني ، حاضر عضو رئاسة حركة السلام وسكرتير حركة السلام المصرية خالد محيي الدين . وحول الموضوع الثالث ، حاضر عضو مجلس الشيوخ الفرنسي ريمون جيو . وحول الموضوع الرابع حاضر شاندرا سكرتير حركة السلام الهندية ، والذي انتخب في ختام اعمال المؤتمر ، لمركز السكرتير العام لمجلس السلام العالمي .

وبعد نقاش متعدد الجوانب ومثير للاهتمام ، في الاجتماع العام للمجلس وفي اربعة لجانه ، حول المواضيع التي تضمنها جدول الاعمال ، اتخذت القرارات التالية :

(١) نداء (٢) رسالة الى اعضاء لجنة الـ ١٨ لنزع السلاح (٣) نداء لتطوير اعمال شعوب العالم لتأييد كفاح الشعب الفيتنامي العادل ، ضد الحرب العدوانية التي تشنها الولايات المتحدة ، قرار عام للجنة كفاح شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية (اللجنة رقم ٢) ، قرار خاص باندونيسيا ، بكوبا ، حول الوضع في الشرق الادنى والاوسط ، والمستوطنات البرتغالية ، وروديسيا ، مذكرة حول امن اوروبا ، وكذلك قرار حول البناء التركيبي لمجلس السلام العالمي ، على ضوء الضرورة والامكانية لتقوية الاعمال العالمية للشعوب من اجل السلام .

وضع حد للحرب الامريكية في فيتنام

لقد وصف ممثلو الشعب الفيتنامي بشكل مفزع ، اعمال العدوان الاجرامية التي يرتكبها الاستعماريون الامريكان ، والقصف البربري ضد السكان ، والحرب الشاملة التي يقوم بها اكثر من ٢٥٠ ألف جندي امريكي بالاضافة الى جنود دولهم الحليفة . ووصفوا الكفاح الشجاع الذي يقوم به أبناء الشعب الفيتنامي ضد الغزاة المجرمين ، والضربات التي ينزلونها على رؤوسهم . واكدوا على اهمية اعمال التضامن ، بمختلف اشكالها ، مع الشعب الفيتنامي البطل ، ودعوا الى زيادتها من اجل وضع حد للعدوان واخراج القوات الامريكية ، واحترام حقوق شعب فيتنام .

وفي خطاباتهم عبر الخطباء عن مشاعر التأييد العالمي الكبير للشعب الفيتنامي ، والتنديد بالاعمال العدوانية الامريكية ، والوقوف الى جانب الكفاح البطولي للشعب الفيتنامي ، ولعزل المعتدين الامريكيين على النطاق العالمي .

وكان رائعا ومثيرا للاهتمام ، خطاب ممثل الوفد الامريكي ، الدكتور غوليت ، عن الكفاح ، الواسع والمثير للاعتزاز ، الذي تشنه قوى السلام في الولايات المتحدة ، ضد الحرب الامريكية القذرة في الفيتنام . وقد قوبل خطابه بود وتقدير كبيرين .

وفي القرار الخاص بفيتنام وفي النداء لتطوير الاعمال التي تقوم بها الشعوب لتأييد كفاح الشعب الفيتنامي ، جرى التنديد الشديد بالعدوان الامريكي ، واعمال القتل والابادة ، والغارات البربرية على فيتنام الديمقراطية . وجاء في القرار ان حكومة الولايات المتحدة ، مع ارتكابها لهذه الجرائم ، تواصل الثرثرة حول «مفاوضات سلام» بهدف الخداع والتغطية على جرائمها . ان مجلس السلام العالمي يبارك انتصارات شعب فيتنام على العدوان الامريكي ، التي هي مساهمة في صيانة السلام العالمي واستقلال الشعوب . وفي تأكيده على تأييده للطلبات العادلة لشعب فيتنام التي عبرت عنها حكومة الجمهورية الديمقراطية في نقاطها الاربع ، وعبرت عنها جبهة التحرير القومي لجنوب فيتنام في نقاطها الخمس ، يدعو مجلس السلام العالمي، حكومة الولايات المتحدة الى ان تثبت اعترافها بهذه الحقوق باعمال ايجابية . والمجلس يدعو شعوب العالم الى تقديم التأييد المعنوي والمادي ، لشعب فيتنام ، لمساعدته في تحقيق اهدافه الاساسية كما صيغت في اتفاقية جنيف ١٩٥٤ ، وهي السيادة والاستقلال والوحدة الاقليمية . ان على الشعب الامريكي ان يعي مسؤوليته وان يشدد كفاحه اكثر من اي وقت مضى ، ضد السياسة العدوانية والحرب التي تشنها حكومته . هذه السياسة المناقضة لمصالحه الاساسية ولكرامته .

صوت السلام في نداء المجلس

وفي نداء مجلس السلام العالمي جرى التأكيد على المهمات الآتية امام كفاح الشعوب وكل قوى السلام في العالم وهي :

ـ ايقاف الاعمال الحربية والتدخل الاجنبي في القضايا الداخلية للشعوب

ـ تأييد كفاح الشعوب من اجل الاستقلال القومي .

ـ اتفاق لمنع انتشار السلاح الذري وايقاف كل التجارب الذرية بما في ذلك التجارب تحت الارضية .

ـ الوقوف ضد استعمال الاسلحة الكيماوية والجرثومية في فيتنام والطلب من كل الحكومات التوقيع على اتفاقية جنيف لسنة ١٩٥٤ .

ـ الطلب لالغاء القواعد العسكرية الاجنبية .

ـ حظر كل الاسلحة الذرية وابادتها ، بعقد مؤتمر ذروة عالمي حول قضية نزع السلاح .

والمذكرة حول امن اوروبا تطالب بعقد مؤتمر اوروبي حول امن اوروبا ، بحيث تتضمن ابحاثه مسألة منع تسليح جيش المانيا الغربية بالسلاح الذري ، ومسالة اقامة مناطق منزوعة السلاح الذري في اوروبا والغاء الاحلاف العسكرية .

قرار اللجنة الثانية

وورد في ابحاث هذه اللجنة وقراراتها قضايا نضال شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من اجل الاستقلال القومي الكامل ، وضد التدخل والعدوان والنشاط الامبريالي الهدام ، والاستعمار بشكليه القديم والحديث .

واستعرض القرار العام نضالات الشعوب في مناطق مختلفة من العالم ، وندد القرار بالتدخل الاستعماري ضد استقلال الشعوب مما يهدد السلام . كما اعرب القرار عن التأييد لهذه النضالات .

واحتلت منطقة الشرق الاوسط مكانا محترما في القرار العام وكذلك في القرار الخاص حول المنطقة . فقد ندد القرار بمسالس الاستعماريين في المنطقة ضد استقلال الشعوب ، كما ندد بمؤامرات التدخل والنشاط التخريبي ضد حركة التحرر القومي والانظمة العربية المتقدمة وبالساعدات التي يقدمها لهذه الغاية لحكام الدول الموالية للاستعمار في اسرائيل ، السعودية والاردن . كما اعرب القرار عن التأييد لحقوق الشعوب ، ومن ضمنها حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، كما وردت في قرارات الامم المتحدة ، وبروح القرار العام للجنة رقم ـ ٢ .

٢ ـ وكما هو معلوم ، فان القرار العام والقرار الخاص بالشرق الاوسط قد اقرا بمعارضة ممثلي الاحدوت همفودا والمبام (ممثلا المبام ، ي. مايوس و أ. شلونسكي امتنعا عن التصويت على القرار العام بينما ممثلا الاحدوت همفودا ، ش. ديرخ وعليفي صوتا ضد القرار . واربعتهم صوتوا ضد القرار حول الشرق الاوسط .) أ. فلنسكا ، التي ايدت القرار العام ، امتنعت عن التصويت على القرار الخاص بالشرق الاوسط، ولكنها حين عادت الى البلاد ، فقد هاجمت هي وصحيفتها «كول هعام» هذه القرارات هجوما اشد من هجوم ممثل المبام ي. مايوس .

فقد هوجمت هذه القرارات بانها «معادية لاسرائيل» وبان فيها «مساس باسرائيل وبحقوقها» ، بواسطة التزييف تارة والاقتباسات غير الدقيقة تارة أخرى لاعطاء صورة مزيفة عن هذه القرارات امام اعين الرأي العام الاسرائيلي . وقد اوغلت استر فلنسكا و «كول هعام» في تقديراتهما بان هذه القرارات كانت عبارة عن «الازمة التي تستحوذ على حركة السلام ومنظمة اتحاد الشبيبة الديمقراطي العالمي » ... وزعمتا ان القرارات جاءت نتيجة «الضغط السوفيتية العربية بتأييد من الوفود الصينية » (كول هعام ٢٣ـ٦ـ٦٦).

فماذا بالحقيقة ، كان في هذه القرارات عما يتعلق باسرائيل وبعلاقات اسرائيل والدول العربية ؟ ففي قرار اللجنة رقم ٢ هنالك مقطع كبير عن الشرق الاوسط ، ورد فيه بالتفصيل ذكر للدسائس الاستعمارية ضد شعوب المنطقة ، القواعد العسكرية في قبرص ، تركيا ، عدن والبحرين وغيرها ، وعن الحرب ضد الاكراد في العراق ، والحلف الاسلامي وغيرهما .

وورد في هذا المقطع الكبير من القرار السطور التالية : « ولا يزال التوتر يسود الشرق الاوسط بسبب ان

ـ التتمة على صفحة ٥ عمود ٧ ـ



«مصير كل معتد في فيتنام» «الشعوب لن تغفر للمعتدين»
بعض اللافتات التي رفعها الشعب السوفييتي تضامنا مع نضال الشعب الفيتنامي البطل ضد الغزو الامريكي .

برقية من بورقيبة تثير احتكاكا بين وزارة الخارجية واذاعة صوت اسرائيل

بعث الحبيب بورقيبة برقية الى الرئيس الامريكي السابق ترومان ، ردا على الدعوة التي وجهها ترومان الى بورقيبة للاشتراك في احتفال وضع حجر الاساس «المركز السلام» في القدس .

قال بورقيبة في برقيته : «اشكرك كثيرا على دعوتك القلبية للاشتراك في وضع حجر الاساس لمركز تقدم السلام في مدينة القدس . ولكن التزامات سابقة تحول دوني ودون الاشتراك في الاحتفال» ..

وفي اسرائيل ، تحولت برقية بورقيبة الى قضية اشغلت وزارة الخارجية . فقد طلبت وزارة الخارجية من «صوت اسرائيل» عدم اذاعة خبر عن البرقية ، لان ذلك كما قال مسؤول في وزارة الخارجية «يضر بالسيد بورقيبة» .

وكان «صوت اسرائيل» باللغة العبرية قد اذاع الخبر في نشرة الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين ، واراد محرر الاخبار في دار الاذاعة اذاعة الخبر في نشرة الساعة الثامنة والنصف من ذلك المساء ولكن موظفا في وزارة الخارجية اتصل به تليفونيا وطلب منه عدم اذاعة الخبر لانه يسيء الى بورقيبة . ولم يستجب محرر الاخبار الى طلب وزارة الخارجية في بادىء الامر ، قائلا ان بورقيبة لم يجعل البرقية سرية ، وان هذه البرقية هي استمرار لتصريحات بورقيبة السابقة بالنسبة لاسرائيل . ولكن وزارة الخارجية اتصلت بمدير الاذاعة وامرته بحذف الخبر .

والغريب ان «صوت اسرائيل» باللغة العربية قد اذاع تكذيبا للخبر . وصرح مدير الدائرة العربية في الاذاعة ان اذاعة هذا التكذيب جاءت بناء على طلب واضح من وزارة الخارجية الاسرائيلية ، وقال ان وزارة الخارجية قد خدعته ، وان برقية بورقيبة قد ارسلت حقا في الاسبوع الماضي الى ترومان .

قضية الأسبوع

باب يحرره : أبو عصام

الحركة الصهيونية ، في تاريخها الطويل ومنذ نشأتها ، هي حركة عريقة في سلب اراضي الفلاحين العرب، ولن نستطيع ان نأتي في هذا المقال المقتضب على تاريخها الاسود . ولن نرجع بعيدا الى الماضي ومآسيه لان الواقع المر الذي نعيش فيه يكفي للتدليل على مضمون هذه الحركة واساليبها وضحاياها .

في الماضي ولمقاصد عملية سلب الاراضي ، كانت الحركة الصهيونية تظهر على شكل شركات : شركة «الكيرن كايميت» وشركة «بيكا» وشركة «همنوتا» وشركة لتحسين الاراضي .

اما الان فقد غيرت جلدها واصبحت تعرف بادارة اراضي اسرائيل . لبست اللباس الحكومي الرسمي ولكن الجوهر لم يطرأ عليه اي تغيير او تبديل .

في الماضي كان الاستيطان هو الذريعة الوحيدة لسلب اراضي الفلاح العربي .. والان لا يزال الاستيطان هو الذريعة وان كان قد اضيف الى هذه الحجة مبررات الامن وضرورات الانشاء والتعمير .

كان قادة الحركة الصهيونية من هرتسل حتى اشكول يعلنون صباح مساء ان الاستيطان يجلب الخير والبركة الى الفلاحين العرب حتى سلبت الصهيونية اراضي الفلاحين العرب وتركتهم لاجئين في الخارج والداخل . وادارة اراضي اسرائيل اعلنت وصرحت ان كرمئيل ، التي اقيمت على اراضي الفلاحين العرب في البعنة ودير الاسد ونحف ، ستجلب الخيرات والبركات الى اهالي هذه القرى حتى اصبح اهالي هذه القرى بدون ارض والى ان اصبحوا هم وسكان كرمئيل اليهود بدون عمل .

واهالي ترشيحا جردوا من اراضيهم لاقامة «معلوت» فماذا حدث ؟ لا مشروع معلوت نجح ولا اراضي ترشيحا بقيت .

و «مي عمي» التي دعيت بهذا الاسم تيمنا باسم ميامي الامريكية والتي استعملت شواطئها لغزو كوبا ـ نقول ان «مي عمي» هذه قد غزت اراضي ام الفحم . وان كانت هذه المستوطنة لا تزال تتنفس فهذا تنفس اصطناعي ولن يبعث فيها الحياة .

بعد قيام الدولة لم يبق اجراء من اجراءات التعسف والاضطهاد والسلب الا واستعمل للاستيلاء على اراضي الفلاحين العرب . الحاضر منهم اصبح غائبا. والقرى العربية اصبحت مناطق امن ومناطق مغلقة ومناطق حرام . والاراضي السهلية الطيبة والجنائن الغناء اصبحت تدعى بالاراضي البور . كل هذه القوانين سنت لتجريد الفلاحين العرب من بقية من ارض .

وعندما قال احد الفلاحين لمدير في ادارة اراضي اسرائيل كيف تنكرون ملكيتي : هذه الارض هي ملكي ورثتها عن آبائي واجدادي ولدي كوشان طابو يثبت ملكيتي ، اجابه المدير : نحن لدينا كوشان طابو أهم . لدينا كوشان من دان الى ايلات .

وعندما قال احد الفلاحين لمدير اخر : ماذا تعرضون علي . هل ثمن ارضي ٢٠٠ ليرة فقط للدونم ؟ اجابه المدير : هذه ليست ارضك . هذه ارضنا ، ونحن ندفع لكم اجرة « نطارة » ! انتم لستم سوى «النواطير» « نطورنم » ارضنا ...٢٠٠ سنة ونحن ندفع لكم اجرتكم ! اما الارض فهي ارضنا !

هذه هي الروح العنصرية ـ روح الحركة الصهيونية ـ تنبعث بكل روائحها الكريهة من ادارة اراضي اسرائيل .

فالحركة الصهيونية لا تحلل ولا تحرم . احد اهدافها تصفية الاراضي العربية . ولا تهمها الوسائل ولا تهمها الصداقة ولا يهمها التأييد بل ولا التجنيد ولا حمل السلاح وخدمة العلم ولا الموت على الحدود .

وعلى هذه الاسس وبالاستناد الى هذا المضمون اختارت السلطات اقامة مستوطنة على اراضي القرية الدرزية .. قرية يركا .

وبهذه المناسبة علينا ان نذكر قصة الذئب والحمل ، لان اهالي يركا في غائبين ، وحتى ليسوا بغائبين حاضرين .. قريتهم بعيدة من الحدود ولا مجال لاتهامها بانها منطقة امن او منطقة حرام . وحتى انها لم تعلن منطقة مغلقة . اهاليها يتصرفون باراضيهم حتى اليوم واستخدام قانون استملاك الاراضي فات اوانه .

امنا الارض

قضية قرية يركا

ما العمل اذن لسلب اراضي هذه القرية الصامدة ؟

قرية يركا هي قرية درزية منذ الف سنة او اكثر . هي قرية جبلية في الجليل الغربي واراضيها اراضي جبلية سوى ٣٠٠٠ دونم تقع في السهل على طريق عكا ـ صفد .

نفوس القرية ٢٦٠٠ نفس . وهم يعتاشون من الفلاحة والزراعة وتربية المواشي .

ولولا ان هنالك ١٠ آلاف دونم زيتون لما استطاع اهالي القرية تأمين معيشتهم من فلاحة وزراعة اراضيهم الجبلية .

مساحة اراضي القرية هي ٥٠ الف دونم . فاذا خصمنا مساحة الاراضي السهلية وكروم الزيتون تبقى مساحة ٣٧ الف دونم . من هذه المساحة وافق الاهالي في عهد الانتداب على تخصيص ٢٠ ألف دونم منها للاحراش .. وعلى ذلك لم يبق سوى ١٧ الف دونم كلها اراضي جبلية لا تنتج الا القليل وبعرق وجهد وتعب ودم .

النائرة تدور الان للاستيلاء على هذه المساحة الجبلية والاهالي يدافعون عن كل شبر بعناد واصرار .

في عهد الانتداب كانت اراضي القرية قد اعلنت تحت التسوية ، وتمت اعمال المساحة وفصلت الاراضي الحرشية عن الاراضي الخاصة ، وجرى قيد الاراضي الخاصة باسماء اصحابها في قسائم معينة ومحددة . لم تدع حكومة الانتداب باي شبر من هذه الاراضي . ولو طال عمر الانتداب سنة او سنتين لكانت مساحة ال ١٧ الف دونم قد تسجلت باسماء اصحابها دون قضايا او مشاكل . ولكن الانتداب انتهى قبل انتهاء التسجيل في الطابو ولهذا وجدت السلطات الاسرائيلية ضالتها المنشودة ووجدت في هذا مخرجا . اعلنت الاراضي تحت التسوية من جديد . وتقدمت بمئات الادعاءات . وتدور الان معركة جديدة بين الاهالي وادارة اراضي اسرائيل .

الاهالي يقولون ان هذه الاراضي هي اراضيهم وهي ملكهم وانتقلت اليهم بالارث عن آبائهم واجدادهم . وانهم قد تصرفوا فيها مئات السنين دون منازع او معارض ودفعوا عنها الضرائب الحكومية منذ العهد التركي وجرى قيدها في سجلات التسوية باسمائهم في عهد الانتداب . فكيف يصح للدولة ان تأتي الان وتنازعهم في ملكيتها ؟

والدولة من الجهة الاخرى تقول ان القسم الاكبر من هذه الاراضي هو اراضي وعرية وصخرية وفيه منحدرات ونباتات طبيعية ، ولذلك فهذا القسم لا يفلح ولا يزرع وهو ملك للدولة ! .

ويرد الاهالي على ذلك ويقولون : اي ارض جبلية تخلو من الاعشاب والصخور والانحدارات ؟ ثم يضيفون ان اراضيهم مسجلة باسم اجدادهم في الطابو منذ العهد التركي ولديهم بعض الكواشين . ولكن الكواشين الباقية كانت محفوظة في سجلات الطابو في عكا ، واذا كانت هذه السجلات قد نقلت الى دائرة الاراضي في القدس في عهد الانتداب وهنالك جرى قسمتها بين الوكالة اليهودية والحكومة الاردنية فما هو ذنبهم ؟ ان قرية يركا كانت ستقع في الدولة العربية ولهذا فسجلاتها موجودة خارج اسرائيل . وعلى اسرائيل ان تحضر هذه السجلات اولا اذا كانت تريد البحث في الملكية .

ثم اذا كانت اراضي القرى الاخرى في فلسطين اليهودية والعربية قد تم تسجيلها في عهد الانتداب بالاستناد الى نمط معين من اعمال التسوية فلماذا تريد السلطات الاسرائيلية الخروج على هذا النهج وتطبيق مسلك اخر ؟

لقد احتدمت المعركة في الاونة الاخيرة . والمجلس المحلي في القرية يقف الى جانب الاهالي . وقد ارسل الاهالي عريضة الى مختلف المراجع الحكومية موقعة من رئيس واعضاء المجلس المحلي ومن ٣٨٠ رب عائلة ، ووقعها الشيخ جبر معدي ايضا ، يطلبون فيها الاعتراف بملكيتهم والغاء ادعاءات الدولة .

ولكن المحاكمات لم تتوقف . ولذلك تطورت الامور تطورا خطيرا . ففي ٣٠ـ٦ـ٦٦ انسحب خمسة مدعين من اهالي القرية من قاعة المحكمة تاركين وكيل الدولة والمحكمة لوحدهما .

ان هذا ينذر بالخطر لان معناه ان الفلاح فقد الثقة بالاجراءات القضائية .. ولكن الاخطر من هذا ان يفكر بعض المشايخ بالسفر الى القدس في مظاهرة وحرق انفسهم على النهج البوذي في فيتنام امام بناية الكنيست!

ان قضية يركا هي قضية حق وعدل ، وابناء الشعب العربي وجميع القوى الدمقراطية اليهودية يؤيدون نضال اهالي يركا في دفاعهم عن اراضيهم ومحافظتهم على تربة الاباء والاجداد .

في الحركة الشيوعية العالمية ـ وحركة العمال ـ وحركة التحرر القومي : في النظريات والمبادئ والحركات التي غيرت وجه التاريخ

مبادئ الاشتراكية العلمية

ـ ٩ ـ

التطور الاجتماعي : عملية تاريخية على وتيرات متسارعة

استعرضنا ، في الحلقات الثماني السابقة ، المجتمعين البشريين الاولين اللذين عبر عليهما التطور الانساني التاريخي : المجتمع المشاعي البدائي ثم مجتمع الرق او العبودية .

لقد راينا ان سنّة (قانون) التطور الاجتماعي انه تطور تقدمي ، اي يسير دائما الى امام . وهذا التطور التقدمي يجري خلال اعنف الصراع الذي تشنه جماهير الشعب ضد القوى الحاكمة التي من مصلحتها المحافظة على النظام القائم .

اما الدافع الى حتمية هذا التطور التقدمي ، اي الى امام ، الى الافضل دائما ، فهو طبيعة قوى الانتاج ـ اي ادوات الانتاج والناس العاملين في الانتاج ، المنتجين ـ التي تتميز بانها لا تبقى على نفس المستوى على مر العصور والاجيال ، بل تتطور دائما الى امام ، تتقدم وتتحسن ويرتفع مستواها باطراد فتدفع بالتالي الى اقامة علاقات انتاج جديدة ، علاقات الناس ببعضهم خلال عملية الانتاج ، علاقات تتلاءم مع المستوى الجديد الذي بلغته قوى الانتاج .

ان طبيعة قوى الانتاج (ادوات الانتاج والناس العاملون في الانتاج) التي تتميز باطراد النمو ، ترجع في اساسها الى ارتباط المجتمع الانساني ، منذ ظهوره كمجتمع انساني ، بالعمل المنتج ، باستعمال الانسان للادوات ، وبتاثيره على الطبيعة بواسطة هذه الادوات وباستغلاله الطبيعة اكثر فاكثر من اجل اكفاء حاجاته المادية والروحية المتنامية باطراد .

هنا تكمن اهمية التوارث وتعاقب الاجيال . ان كل جيل يكتسب خبرة الجيل الذي سبقه ، يرث هذه الخبرة ، ويرث مستوى التطور الذي توصل اليه الجيل السابق ، فيكون من شانه ، خلال سعيه لاكفاء حاجاته المتنامية ، ان يسهم في التطور المادي والروحي . فعلينا ان نرى تطور قوى الانتاج ، لا خلال جيل واحد او عصر واحد ، بل خلال عملية تاريخية طويلة ، عبر عصور واجيال كثيرة .

لقد وصلنا ، في هذه الحلقات الان ، الى مرحلة انهيار النظام العبودي والى ظهور النظام الذي يليه ، الثالث في تاريخ التطور الاجتماعي ، وهو النظام الاقطاعي . ولذلك كان من الضروري الاشارة الى العملية التاريخية الطويلة التي جرى فيها هذا التطور .

وكذلك من المفيد الاشارة الى الصفة الاساسية للتطور الاجتماعي التقدمي دائما . ان الصفة الاساسية للتطور الاجتماعي المطرد الى امام دائما هي ان هذا التطور لا يسير على وتيرة واحدة ، بل على اساس قانون التسارع .

لقد اثبت البحث التاريخي ما يلي :

- ان عمر الانسان على الارض لا يزيد على مليون سنة (عمر الكرة الارضية ٥٠٠٠ ـ ٥٥٠٠ مليون سنة) .
- ان الانسان ظل يعيش في عهد المشاعية البدائية ـ عهد ما يسمى بالهمجية ، والعصور الحجرية ـ ٩٩٠ الف سنة . لقد احتاج الانسان الى حوالي مليون سنة ، ٩٩ بالمئة من حياته على الارض ، حتى يطور مجتمعه ويخرج من عصور « الهمجية » ويخطو خطواته الاولى على طريق المدنية .
- حينئذ تسارعت وتيرات التطور . لقد استمر نظام العبودية (بشكل عام) حوالي عشرة الاف سنة . لقد استطاع الانسان الكادح ان يرمي عن اكتافه احمال العبودية خلال كفاح عشرة الاف سنة (قارن بين هذه الفترة وفترة حوالي مليون سنة التي احتاجها الانسان للتخلص من عهود الهمجية)
- واستمر تسارع التطور الاجتماعي الى امام . فحوالي الف سنة فقط استمر عهد الاقطاع (بشكل عام) . لقد احتاج الانسان الكادح للتخلص من قيود الاقطاعية (بشكل عام) الى عشر المدة التي احتاجها للتخلص من نظام العبودية .
- لا يزيد عمر النظام الراسمالي (منذ الثورة البرجوازية الانجليزية في اواسط القرن السادس عشر) على ٢٠٠ سنة . وها نحن نرى كيف انحسر ظله عن اكثر من ثلث الكرة الارضية ليحل محله النظام الاشتراكي الافضل ، النظام الذي يقضي على الاستغلال الطبقي نهائيا ، ولم يقض النظام الراسمالي بعد نصف المدة التي قضاها النظام الاقطاعي . هذا لا يعني ان النظام الراسمالي قد زال من الوجود . انه لا يزال قائما ويكلف الانسانية اعلى التضحيات وويلات الحروب والمجاعات والاستعمار . ومع ذلك فكل الدلائل تشير الى انه يلفظ انفاسه الاخيرة . واكبر دليل على ذلك ان الطريق ، الذي تختاره الشعوب المتحررة حديثا من انيار الاستعباد الراسمالي الاستعماري ، يقودها اكثر فاكثر بعيدا عن النظام الراسمالي ويقربها اكثر فاكثر من النظام الاشتراكي . ترفض النظام الراسمالي اكثرية الشعوب التي تحتل مكانها ، حديثا ، تحت الشمس الساطعة للنصف الثاني من القرن العشرين .

حين ترسم الخرائط الجغرافية يقوم الرسامون بتقليص المسافات والمساحات بشكل نسبي مثلا مقابل كل ١٠٠٠ كيلومتر في الاصل يرسمون على الخارطة مسافة مليمتر واحد . وهكذا .

والعالم الامريكي ارلور كمبتون رسم «خارطة» لتاريخ الانسان . فقسم السنين من تاريخ الانسان على رقم مليون ، حتى يصور تسارع التطور الانساني . فوصل الى النتيجة المدهشة التالية :

- قبل سنة بدأ اجداد الانسان الاول في استعمال الحجارة . وظهرت لغة التخاطب .
- قبل اسبوع تعلم الانسان صقل الحجر .
- اول امس ابتدا في استعمال الصور بداية للاحرف . وامس ابتدا في استعمال الاحرف .
- ظهر امس ظهرت علوم اليونان القديمة وفنونها .
- روما سقطت في منتصف هذه الليلة .
- في الثامنة من صباح اليوم اكتشف جاليليو دوران الارض .
- العاشرة من صباح اليوم بنيت القاطرة البخارية الاولى .
- ١١ صباحا اكتشفت الكهرباء
- ١١،٢٠ صباحا اكتشاف التلغراف والتلفون والمصباح الكهربائي .
- ١١،٣٠ اكتشاف اللاسلكي .
- منذ ٢٢ دقيقة بدأ استعمال السيارات .
- قبل ربع ساعة صنعت الطيارة .
- قبل ٣ دقائق القيت القنبلة الذرية على هيروشيما .
- قبل لحظات اطلق السبوتنيك الاول !

ماذا نستنتج من هذه الحقائق المدهشة :

١ـ ان التطور الاجتماعي هو تطور تقدمي .

٢ـ ان هذا التطور التقدمي يسير على قانون التسارع .

٣ـ ان علينا ان نبني سياستنا على حتمية اعظم التطورات الثورية وفي وقت اسرع مما يتصور الكثيرون . فنحن نعيش في عصر تفكيك الذرة ، والعلوم الالكترونية ، وغزو الفضاء ، وانتصار الاشتراكية والشيوعية على النطاق العالمي .

وليس بسهولة حققت الانسانية هذه الانجازات الخارقة . اننا ندرس تاريخ الانسان لكي نجد قوانين التطور الاجتماعية التي تهدينا الى مواصلة عملية التطور والتقدم ، وكذلك لكي نشعر بعظم المسؤولية الملقاة على عواتقنا تجاه التراث الانساني التقدمي الذي وصل الينا عن كفاح طويل وشاق استغرق عشرات الالوف من السنين .

وفي الحلقة القادمة سندرس اسباب انحلال الانظمة العبودية وكيفية ظهور انظمة الاقطاع .

اسئلة

١ـ بماذا تتميز قوى الانتاج ؟

٢ـ اشرح تاثير التطورات وتعاقب الاجيال على تطور قوى الانتاج .

٣ـ اشرح قانون التسارع في التطور الاجتماعي .

اميل حبيبي

لمناسبة الذكرى الثلاثين لعصيان فرانكو

طـــريق بطـــولى

صفحات خالدة من تاريخ الحزب الشيوعي الاسباني

يرتبط تاريخ الحزب الشيوعي الاسباني ارتباطا لا ينفصم بتاريخ الطبقة العاملة والشعب . انه تاريخ المعارك الطبقية الكبرى والثورات والحروب والانتصارات والهزائم الدامية .

ويقسم تاريخ الحزب الشيوعي الاسباني الى ثلاث مراحل :

الاولى تمتد من تاسيس الحزب الى قلب النظام الملكي (١٩٢٠ ـ ١٩٣٠)

والمرحلة الثانية هي فترة الجمهورية البرجوازية (١٩٣١ ـ ١٩٣٩) حيث ناضل الحزب خلالها للسير بالثورة الديمقراطية البرجوازية حتى نهايتها . وتحظى هنا فترة الحرب الوطنية الثورية باهمية خاصة .

اما المرحلة الثالثة فهي مرحلة الديكتاتورية الفاشية للجنرال فرانكو .

وقد تعين على الحزب منذ ولادته ان يعمل ضمن شروط شاقة وشديدة التعقيد . واضطرته الاضطهادات البوليسية بعد فترة وجيزة من الزمن الى النضال في جو نصف سري .

(١)

كان الحزب الشيوعي الاسباني خلال قيام الديكتاتورية العسكرية للجنرال بريمودي ريفيرا عام ١٩٢٣ ، التي استمرت سبعة اعوام ـ كان الشعب الاسباني يسميها الاعوام السبعة المخزية ـ القوة السياسية الوحيدة التي حاربت الديكتاتورية بشكل حازم .

وقد تم تكنيس الديكتاتورية في عام ١٩٣٠ ، وقلب الملكية السحيقة في القدم في نيسان ١٩٣١ ، بفضل اضرابات العمال ونضالهم العنيد وحركة احتجاجات الفلاحين ومعارضة المثقفين وجزء من البرجوازية .

وكان اعلان الجمهورية نصرا كبيرا للشعب الاسباني . وبعد اعلانها خرج الحزب الشيوعي من جو السرية ونصف السرية ضعيفا جدا نتيجة لاحد عشر عاما من القمع الوحشي .

ومنذ ذلك الوقت اتبع الحزب الشيوعي الاسباني في القضايا الاساسية خطا صحيحا منبثقا عن تطبيق المبادئ الاساسية للماركسية اللينينية على ظروف اسبانيا ، كما لم يكف لحظة واحدة عن توسيع وتعميق صلاته مع الجماهير الواسعة . فاصبح حقا الطليعة القائدة للطبقة العاملة ولكافة قوى التقدم .

(٢)

وقد ادت الجهود التي بذلها الحزب الى عقد اتفاق بين الاشتراكيين والشيوعيين وتنظيم مقاومة عمالية دمقراطية في وجه المحاولات الفاشية الاولى للاستيلاء على الحكم عام ١٩٣٤

والنضال المشترك الذي قام به الاشتراكيون والشيوعيون في كل مكان من البلاد ، خلق مجالا ملائما لعقد اوسع التحالفات التي انتهت في عام ١٩٣٥ الى تشكيل كتلة معادية للفاشية ، وفي عام ١٩٣٦ الى تشكيل جبهة شعبية كان لها انعكاسات عميقة في البلاد وما وراء حدودها .

وهذه الجبهة زعزعت كيان ديكتاتورية القوى المعادية للشعب ، وانتهت الى سحق الكتلة الرجعية ، واسفرت عن ظهور موجة دمقراطية عارمة بلغت ذروتها القصوى مع تشكيل الجبهة الشعبية وقيام حكومة دمقراطية (شباط ١٩٣٦) .

وفي تموز ١٩٣٦ حملت الرجعية الاسبانية بقيادة فرانكو السلاح ، مرتكزة على الجيش ومدعومة من قبل هتلر وموسوليني لكي تقاوم من جديد تطور اسبانيا الدمقراطي السلمي . وقد برز الحزب الشيوعي في هذا الوقت ، قوة وطنية كبيرة ، ومدافعا وعاملا حاسما في سبيل وحدة اسبانيا الجمهورية . ويعود الفضل اليه في توفير الشروط اللازمة لخلق مقاومة بطولية وطويلة الامد قام بها الشعب الاسباني ضد المعتدين الفاشست .

كانت الجماهير تثق بالحزب وتدعمه .. فمن شباط الى حزيران ١٩٣٦ ارتفع عدد اعضائه من ٣٠،٠٠٠ الى ١٠٠،٠٠٠ ، وبلغ في آذار ١٩٣٧ ، ٢٤٨،٤٨٠ .

اما حزب كتالونيا الاشتراكي الموحد ، الذي يتبع كالحزب الشيوعي الاسباني المبادئ الماركسية اللينينية ويطبق سياسة مماثلة ضمن الشروط الخاصة بكاتالونيا ، حيث كانت المسالة القومية حادة بشكل خاص ، كان يعد ٤٥،٠٠٠ عضو .

وتطلب الامر خلال فترة النضال الصعبة ضد التمرد العسكري الفاشستي ، تشكيل جيش وتنظيم صناعة حرب ، وتامين تموين السكان ، وتحقيق الاصلاح الزراعي عن طريق تسليم الفلاحين الشغيلة اراضي كبار الملاكين العقاريين المشتركين في حركة التمرد وايجاد حل صحيح للمسالة القومية واشراك النساء في اعمال الصناعة وفتح المدارس والجامعات للشغيلة .

وكان الحزب دوما في الخطوط الاولى طيلة فترة الحرب التي دامت ٣٢ شهرا واودت بحياة مليون نفس . وكان اول من اشهر سلاح المقاومة وآخر من ترك ساحة القتال ، وذلك حين اقدم قسم من حلفائه السابقين على تشكيل جماعة الكولونيل كاسادو الانهزامية التي تفاهمت مع فرانكو لتسليم اسبانيا الى العصاة فسددت بذلك الى الجمهورية والشعب ضربة غادرة في الظهر .

ان الديكتاتورية الفرانكوية التي فرضت على الشعب الاسباني بواسطة تدخل هتلر وموسوليني المسلح عرضت الحزب الشيوعي لاقسى محنة في تاريخ حياته الحافلة بالاحداث . فقد زجت مئات الالوف من الشيوعيين والمعادين لفرانكو في السجون وعذبوا حتى الموت وقضى آخرون سنوات عديدة في الزنزانات .

(٣)

بعد انكسار الجمهورية في آذار سنة ١٩٣٩ ابتدأت مرحلة عسيرة بنوع خاص على الدمقراطيين واعداء الفرنكوية . ولجأ الوف المحاربين الى الجبال لينجوا من الجلادين الفاشستيين .

وكان على هؤلاء المحاربين طيلة فترة من الزمن ان يدافعوا عن انفسهم ضد الملاحقات التي شنها عليهم النظام الفرنكوي . وكانوا يقتصرون على القيام بالعمليات الضرورية للحصول على وسائل العيش والبقاء .

وبعد ذلك قام هؤلاء المحاربون بقيادة الشيوعيين بتنظيم حرب العصابات ضد نظام فرانكو . وطيلة الحرب العالمية الثانية كلها وطيلة عدة سنوات بعد الحرب خاضت هذه العصابات نضالا متواصلا ضد الجيش والقوى المسماة بقوى النظام . ويكفي ان نذكر ان فرقة من ٥٠٠ رجل قاومت بنجاح ٤٠،٠٠٠ جندي فرنكوي .

وفي فترة ١٩٤٥ـ١٩٤٨ بلغت حركة رجال العصابات اوجها على الصعيد التنظيمي ، السياسي والعسكري معا . وساعد الحزب الشيوعي رجال حرب العصابات بكل الوسائل . ولم يكتف بان يرسل من الخارج الرجال والسلاح والمال بل وضع نفسه تماما في خدمة النضال داخل البلاد ودعا العمال والفلاحين الى تنسيق مساندتهم لرجال حرب العصابات .

وعمل الحزب الشيوعي جهده لتاليف جماعات مقاتلة في المدن . وقد قامت هذه الجماعات هنا وهناك بعمليات جريئة .

وبعد ان فشلت حكومة فرانكو في استعمال الجيش ضد رجال العصابات وخشية ان ينضم الجيش ، الذي اكثريته الساحقة من العمال والفلاحين ، الى رجال العصابات ، نظمت قوات خاصة لمكافحة حرب العصابات ... ووضعت على راسها ضباطا من الحرس المدني . ولم تعد تلعب الوحدات النظامية سوى دور ثانوي . والوحدات التي ظل يستعان بها لهذا النوع من العمليات كانت ، بالدرجة الاولى ، الفرقة الاجنبية والقوات المراكشية ، اي تشكيلات من المرتزقة .

وكانت جماعات مكافحة حرب العصابات تتالف من محترفين للقمع والاجرام ومن جنود سابقين في «الفرقة الزرقاء» وفي الفرقة الاجنبية والحرس المدني ومن رجال عصابات خانوا رفاقهم وانتقلوا الى صفوف العدو .

وكانت هذه الجماعات لا تتورع عن اية جريمة لتادية مهمتها القذرة . كانت تقوم باعمال لصوصية ، وتصادر اموال الفلاحين وترتكب اعمالا منكرة لاجل الحط من سمعة رجال العصابات وحرمانهم من سند الجماهير .

واصدرت الحكومة عددا من القوانين والاحكام التي تسمح باللجوء الى افبح تدابير الارهاب ليس ضد رجال العصابات وحسب بل ضد كل شخص يشتبه بان له علاقة بهم .. واحد هذه الاحكام عدم اخذ الاسرى ـ اي قتلهم .

وفي ٧ آذار ١٩٤٧ اجيز الحرس الوطني ان يطلق النار دون انذار على كل جماعة من الاشخاص المشبوهين . فتكاثرت الجرائم المرتكبة في الريف ضد الفلاحين الذين كان يطلق عليهم الرصاص ، بعد ذلك ، دون انذار .

وفي ٩ ايار ١٩٤٧ اصدرت الحكومة قانونا يعاقب النشاطات المناهضة للفرنكوية وهو قانون دعيت بموجبه المحاكم العسكرية الى اكمال عمل الحرس المدني : تلقت السلطات الحق بان تقتل « بصورة شرعية » اولئك الذين لم يستطع قتلهم بوسائل اخرى!

والفلاحون الموقوفون لمجرد الاشتباه البسيط بانهم ساعدوا رجال حرب العصابات كانوا ايضا ضحايا القانون الذي يسمح باطلاق النار في محاولة الفرار . هذا بالاضافة الى اغتصاب النساء وتعذيب الاولاد والشيوخ مع تفتن في القساوة لا مثيل له بغية حملهم على الوشاية بأبيهم او ابنهم . كما اضطهد وعذب كثير من الكهنة الريفيين المشتبه بعطفهم على رجال العصابات او الذين تجراوا واحتجوا على الاعمال المنكرة التي كانت ترتكبها قوات القمع .

وتثبت احصائيات رسمية وضعتها الدوائر الفرنكوية نفسها انه في سنة ١٩٤٦ كان يوجد في السجون ٢٣٤٤١٩ اسبانيا .

وحسب الارقام التي اعطاها احد موظفي وزارة العدل الفرنكوية الى مراسل «اسوشيتدبرس» ، نفذ حكم الاعدام في ١٩٢٦٨٢ محكوما في اسبانيا من نيسان ١٩٣٩ (اخر الحرب الاهلية) حتى تموز ١٩٤٤ .

وفي اثناء هذا الكفاح كان يغدو اكثر جلاء ابدا ان تشكيلات رجال حرب العصابات والحزب الشيوعي لا تستطيع ان تجابه مجموع قوى القمع الفرنكوية واساليبها الارهابية . وفضلا عن ذلك فقد كان من الصعب اكثر فاكثر تامين الاسلحة والذخائر والمعدات لرجال حرب العصابات .

ومع ان الجماهير كانت تعطف عطفا عميقا على رجال حرب العصابات وكانت ترى فيهم ابطالا حقيقيين ، لكن هذا العطف لم يتحول الى سند نشيط ومباشر ، مع ان هذا كان ضروريا ، وكان رجال حرب العصابات يعولون عليه .

وهكذا عقد في تشرين الاول ١٩٤٨ اجتماع مشترك بين المكتب السياسي للجنة الحزب الشيوعي الاسباني المركزية ، واللجنة التنفيذية للحزب الاشتراكي الموحد في كاتالونيا واشترك فيه عدد من اعضاء الملاكات السياسية والعسكرية .

وجرى في الاجتماع تحليل للوضع ولتجربة السنوات الاخيرة والمرتقبات

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

مقاتلو الفرق الدولية يقدمون اروع مثال عن النزعة الاممية

عندما بدأ التدخل الالماني والايطالي لدعم الرجعية الاسبانية بقيادة الجنرال فرانكو الذي قام بالعصيان المسلح في ١٨ تموز ١٩٣٦ ، اشترك الى جانب قوات حكومة الجبهة الشعبية المسلحة مقاتلو الفرق الدولية من ٥٥ بلدا . ومن فلسطين ذهبت فرقة كبيرة من الشباب اليهود والعرب (حوالي ٥٠٠ شاب) لتحارب مع الشعب الاسباني .

وقد اعطى مقاتلو الفرق الدولية اروع مثال عن النزعة الاممية ، وأبدوا اعظم صفات الرجل الثوري وانسان العمل المكون بروح اللينينية وبروح الاممية الشيوعية .



عدد سكان العالم

تدل اخر الاحصاءات التي اجرتها هيئة الامم المتحدة على ان عدد سكان العالم يبلغ ٣٢٢٠ مليون نسمة ، وانهم موزعون في مشارق الارض ومغاربها على النحو التالي :

استراليا ونيوزيلندا والجزر المحيطة	١٧،١ مليون
امريكا الجنوبية	١٦١ «
امريكا الشمالية	٢٨٦ «
الاتحاد السوفييتي	٢٢٨ «
افريقيا	٣٠٤ «
اوروبا	٤٤٠ «
اسيا	١٧٨٣ «

قانون امية الزامي في روديسيا

نشرت صحيفة «المانشستر جارديان» البريطانية : « قد يجد المرء تفسيرا لما قام به ايان سميث في روديسيا من تمرد وعصيان ! الا ان ما يتعذر تفسيره او تبريره على كل انسان انما هو حرمان اهل روديسيا الوطنيين من حق تلقي العلوم وحرمانهم بعد ذلك من حق التصويت نظرا لكونهم غير متعلمين .

ما اقرب الشبه بين قانون الاراضي البور وعلاقته بالمناطق المغلقة وقانون الامية الالزامي وعلاقته بحق الانتخاب

توأما فضاء سوفييتي ـ فرنسي

نشرت صحيفة « الديلي اكسبرس» انه تجري مباحثات في العاصمة السوفييتية حول ارسال توأمي فضاء احدهما سوفييتي على ان يكون مساعده فرنسي ، وذلك في مركبة فضاء سوفييتية .

وتقول الصحيفة ان هذه الابحاث تجري كجزء من مشروع اتفاق الفضاء السوفييتي ـ الفرنسي، الذي وقع اثناء زيارة ديغول الى الاتحاد السوفييتي . وتتكهن الصحيفة ان يجري اطلاق التوامين خلال ٦ اشهر ، يقوم خلالها الملاح الكوني الفرنسي المرشح لهذه الرحلة بفترة تدريب في الاتحاد السوفييتي .

سارتر يؤجل زيارته للشرق الاوسط

الكاتب والمؤلف المسرحي الفرنسي جان بول سارتر ، قرر تاجيل زيارته للشرق الاوسط لمطلع السنة القادمة . وكان من المقرر ان يزور سارتر البلاد العربية واسرائيل في خريف هذه السنة .

ومن الجدير بالذكر ان سارتر سيصدر عددا خاصا من مجلته «الازمنة الحديثة» مخصصا كله للنزاع الاسرائيلي ـ العربي . وقد توجه الى عدد كبير من شخصيات العالم العربي لان يكتبوا آراءهم في هذا النزاع ، كما توجه الى عدد من الشخصيات وممثلي الاحزاب الاسرائيلية .

مسرح اعترافات الدكتور يسرائيل بير

قبل خمس سنوات ، اشغلت قضية يسرائيل بير .. الصحافة والراي العام وظل السر غامضا . لقد سجن بير بتهمة التجسس لصالح دولة اجنبية .. ومات في السجن قبل بضعة اشهر .. وبقيت قضيته اشبه ما تكون باللغز .

كان بير اكبر خبير اسرائيلي في التاريخ والنظرية العسكرية . وكان المؤرخ الرسمي لحرب ١٩٤٨ ، والمستشار العسكري لرئيس الحكومة السابق بن غوريون .

وفي مذكراته التي كتبها في سجن شطه ، قبيل وفاته ، كمقدمة لكتاب «امن اسرائيل – امس ، اليوم ، غدا» يحاول الاجابة على كثير من الاسئلة ، ويلخص اراءه في قضايا اسرائيل السياسية والامنية .

فيما يلي نقدم عرضا سريعا لاهم ارائه من خلال مذكراته هذه .

في السجن ، جلس يسرائيل بير يكتب لائحة الاتهام ضد نفسه . في هذه اللائحة المثيرة نقرا من بين ما نقرا ، هذه الصرخات :

«لقد خنت لاني عدت الى المباي مع الوهم الخائب – المتعارض مع المنطق والادراك ورغم الحقائق التي اثبتت العكس – القائل انه من الممكن تغيير سياسة هذا الحزب بواسطة المناقشات المنطقية والنقد .

«عرضت امن الدولة الى الخطر لاني ايدت هذه السياسة رغم علمي باخطارها على هذا الامن .

«عرضت امن الدولة الى الخطر لاني تفاخرت بعظمة حملة سيناء التنفيذية والتكتيكية ، بدلا من الكشف عن عدم المنطق الاستراتيجي فيها .

«عرضت امن الدولة الى الخطر لاني لم احذر ، من على المنابر التي سنى لي الوقوف عليها ، من ضعف وتناقضات طرق الفهم القائمة من «الميل نحو الغرب» ، ولاني لم اؤكد بما فيه الكفاية القوة المتصاعدة للثورة العربية القومية والاجتماعية ، وحذق زعمائها ومواهبهم»

ويكتب بير :

«أخيرا ، عندما لم يسمح لي ضميري بالمضي في الطريق التي تؤدي ، في رايي ، الى الهاوية ، لجات الى الطريق التي عارضت اللجوء اليها – الديبلوماسية الشخصية ، والعمل السري من وراء الكواليس ، هذه الاعمال التي قد تكون حلا .

لماذا ؟ – يقول بير : يئست من الامكانية العملية لشن نضال كهذا بسبب طابع المجتمع الاسرائيلي ، وصحفه ، ومبناه الحزبي .

ويبقى السؤال الذي اشغل بال الراي العام في «قضية بير» : ماذا يريد بير ؟

في اعترافاته التي كتبها في السجن كمقدمة لكتابه الذي سيصدر قريبا ، يروي بايجاز تاريخ حياته ، ونقاط التحول فيها ، والدوافع التي اقنعته بالمجيء الى اسرائيل .. عندما كان في فينا وقع بين يديه بالصدفة كتاب عن هرتسل .. هذا الكتاب دفعه الى قراءة الادب الصهيوني .. والى التوراة . فاوصلته هذه المطالعات الى استنتاج ان حركة التحرر اليهودية تحمل بين ثناياها «مدلولا عالميا» كبير الاهمية . وصور له خياله انه «في ارض اسرائيل تبنى دولة اشتراكية حقيقية ، تجسد كامل المضمون الانساني للفكر الاصيل وهي ليست بحاجة الى الدكتاتورية وادوات الاضطهاد والاكراه» ..

وهكذا وصل الى البلاد .

وهنا ، اشغل منصبا كبيرا في جيش الدفاع . فالى اية نتيجة وصل ، نقرأ في اعترافاته : الفترة التي وقفت فيها الدولة الناشئة على مفترق الطرق كانت ساعة حسم شديدة بالنسبة لي . من المفهوم اني اردت البقاء في الجيش ، ولكني من الجهة الاخرى ادركت انه ليست للقوات المسلحة اية قيمة ومهمة غير مرتبطة ، بالنظام الاجتماعي واداة لسياسة ، بل انها وليدة له . كان تغيير السياسة ، التي بدت لي مليئة بالاخطار على مستقبل اسرائيل ، هو الهدف العاجل في نظري . بدا لي المبام انه الحزب القادر على الصمود في امتحان هذا الهدف . ولهذا السبب تركت الجيش

ويستطرد بير قائلا انه لدى وقوع الانشقاق في المبام ، لم استطع التماثل مع اي شق من الشقين . فعدت الى المباي . ويشرح سبب عودته الى المباي قائلا انه لم يغير مبادءه ، بل طرا تغيير واضح على ارائه في الطريق التي يمكن فيها تحقيق مبادئه . في هذه الفترة كان يعمل مستشارا لوزير الدفاع . وفي الاعترافات يستعيد بير بعض مواقفه وارائه في هذه الفترة . مثلا : منذ عام ١٩٥٤ – ١٩٥٦ كان المعقب العسكري لصحيفة «دافار» ، وقد عارض فكرة الحرب المانعة .. وانتقد الاعمال الانتقامية والامال المبالغ بها التي علقوها على هذه الاعمال .. وحذر من التوجه الموالي للغرب .. وشرح الدوافع الموضوعية لعقد صفقة الاسلحة التشيكية – المصرية .. واقترح طريقا جديدة للردود السياسية الموافقة لمتطلبات معالجة هذه الصفقة . ومقابل فكرة الحرب المانعة التي حملها ديان – بيرس .. اقترح بير طريق العمل الدبلوماسي المركز ، الذي يجب ان تكون موسكو احد اهدافه .

بعد ذلك يقع الصدام بين بير وصحيفة «دافار» .. كتب مقالا يشير فيه الى اخطار حرب سيناء ، ويرفض تشبيهها بحرب الاستقلال . ولكن دافار رفضت نشر المقال .. فكف عن الكتابة لها . وكان هذا الحادث هو الحادث الاخير في سلسلة حوادث اقنعته بأن تقديراته السابقة عن المباي ، انه يمكن ان يكون منبرا للنقاش الحر حول قضايا اسرائيل الاساسية ، كانت خاطئة كل الخطأ ، خاصة ان نتائج حرب سيناء السلبية قد بدأت تظهر على المدى البعيد .

وفي سنة ١٩٥٧ ، التقى بالدكتور ناحوم غولدمان الذي وافق مع بير على هذا التقدير : اذا لم يطرا تغيير اساسي على سياسة الخارجية والامن ، فان هذا الوضع لن يؤدي الى زيادة عداء العالم العربي والكتلة الشرقية فحسب ، بل سيؤدي هذا العداء ايضا ، في المستقبل ، الى عزل اسرائيل عن المعسكر الاطلنطي وخاصة الولايات المتحدة .

ويكتب بير في اعترافاته ان غولدمان قد اظهر توجها واضحا للنضال المكشوف ضد هذه التطورات ، فبحثا امكانية اصدار مجلة اسبوعية تدافع عن هذه الاراء . وبحثا امكانية خروج بير من وزارة الدفاع لتحرير هذه المجلة . ولكن غولدمان بعد تردد دام عامين قدم سنة ١٩٥٩ هذا القرار : «النضال المستمر فقط ، والذي لا تبدو نتائجه مضمونة ، هو الذي قد يؤدي الى تغيير في سياسة اسرائيل الحالية . وانا لا احب النضالات مثل بن غوريون ، فان سني ومركزي لا يسمحان لي بحمل السلاح» .

عندها وقف بير نهبا لليأس . وتعلم درسا يقول انه لا يبدو في الافق اي بديل للنظام القائم . فالمعارضة الرسمية ، كما يراها ، هي عمليا جزء من هذا النظام .

ووصل الى هذا الايمان القاطع : اذا لم تغير سياسة الخارجية والامن التي تتبعها اسرائيل ، فلا مفر من وقوع كارثة تاريخية اخرى .

هذا الايمان اوصله الى ايمان اخر : ليست هنالك اية قوى سياسية على استعداد لان تحمل هذا الهدف وتحقيقه .. لا امل في النضال المكشوف من اجل تغيير الفهم والاساليب ذات النتائج الخطرة .

فالى ابن يمضي بير ، نقرأ في اعترافاته : في الديموقراطيات الغربية امكانية للفرد بان يقدم اراءه غير المقبولة . يستطيع ان يقوم بذلك ككاتب وصحفي او في حلقة اكاديمية . هذه الامكانية قائمة ايضا في بولونيا وهنغاريا والاتحاد السوفييتي . ولكنها غير قائمة في اسرائيل .

ويتساءل هل استطيع ان احاضر في كلية التاريخ العسكري في جامعة تل ابيب عن كذب الفرضية القائلة بامكانية اقامة توازن قوى عسكري بين اسرائيل وجاراتها لايام طويلة ، وان نظرية الردع تجري لزمن غير محدود ؟

وهل استطعت ان اشرح في مجلات عسكرية وفي اكاديميات في الغرب .. ان الحياد فقط في الحرب الباردة وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي هما الطريق الناجعة لتوطيد امن اسرائيل واقامة علاقاتها مع العالم الاطلنطي حصرا ؟

الاجوبة على هذه التساؤلات واضحة . ويلخص بير النقاط الاربع التي اشغلته منذ سنة ١٩٥٧ حتى اعتقاله . وهي : ا) لا امل في المستقبل الذي يبدو امام العين لوضع تحد لبديل جدي امام سياسة بن غوريون .

ب) هذه السياسة من المحتم ان تؤدي الى عزلة اسرائيل المطلقة ، تجاه عالم عربي موحد ، وبذلك تؤدي الى دمار الدولة العبرية الثالثة .

جـ) لا امكانية عملية للنضال الفردي المكشوف ضد هذه التطورات .

د) وهذا يلقي علي مسؤولية محاولة ايقاف هذه التطورات بقدر ما استطيع .

وهذه النقاط اوضحت الرؤية امام بير .. واوصلته الى استنتاج ان الهدف العاجل في فترة ما بعد سيناء – كما كان في فترة ما قبل سيناء هو : انتهاج سياسة خارجية اسرائيلية جديدة . هنا هو مفتاح امن اسرائيل ، والسلام مع العرب والاندماج في المنطقة .



اسرائيل بير

ويعترف بير ان سذاجته هي التي دفعته الى الاعتقاد بأن بن غوريون قد يكون على استعداد لتغيير ارائه في العلاقات مع المعسكر الشرقي .

وأدرك بير ان تغيير السياسة الاسرائيلية هو شرط مسبق لجس سياسة المعسكر الشرقي تجاه اسرائيل . ورأى بير في نفسه القدرة على فحص هذه الامكانية .. الاتصال المباشر عن طريق «الديبلوماسية السرية» بشخصيات من المعسكر الشرقي .

وتحولت نية بير الى عمل . ففي عام ١٩٥٨ دعي الى القاء سلسلة محاضرات في المانيا الغربية . ولم ير تناقضا بين هذه المهمة وبين المهمة التي اخذها على عاتقه ، وفي المانيا التقى بأصدقاء قدامى .. ووجد مناسبة لعرض آرائه التي تلخصت في خمس نقاط :

١– العلاقات بين الصهيونية والشيوعية : أحقا هنالك تناقض غير ممكن التسوية بينهما ؟ هل صحيح هو الموقف الشيوعي من الصهيونية ، الذي يرى فيها الطابع الرجعي ؟ اليس من الممكن ان تتخذ الماركسية – اللينينية من الحركة القومية البرجوازية لليهود نفس الموقف الذي اتخذته من حركات مشابهة لدى الاتراك ، والعرب ، والهنود وحتى الصينيين (في فترة شان كاي شيك) ؟

٢– اهداف حركة القومية العربية هدفها الرجعي في القرن التاسع عشر وهدفها التقدمي في القرن العشرين – بالمقارنة مع اهداف مشابهة لدى الصهيونية . امكانية تسوية التناقض بين الثورية القومية العربية والعبرية، ومصلحة الاتحاد السوفييتي في تنفيذ دور الوسيط بينهما .

جـ) هل اسرائيل قاعدة استعمارية؟

د) هل العودة الى العلاقات سنة ١٩٤٨ ممكنة ؟

هـ) مستقبل اليهود الذين يعيشون في النظام الشيوعي معزولين عن سائر اجزاء الشعب اليهودي .

ويقول بير انه اثناء هذه المباحثات لم تلفظ كلمة واحدة عن الامور العسكرية في اسرائيل . ولم تبحث مواضيع اخرى .

ويعترف بير انه كتب دراسة ، بعد عودته من اوروبا ، عن امكانيات السلام الاسرائيلي – العربي ضمن نطاق اتحاد محايد واشتراكي للشرق الاوسط . وسلمها لشخصية اجنبية سماها (واي) . وتجددت الاتصالات مع (واي) الذي قدم ملاحظات على دراسة بير وعاد بير ورد على هذه الملاحظات . وفي احدى المرات سلم بير حقيبة الى (واي) تحتوي صفحات من يوميات بن غوريون لكي يثبت رايه الايجابي في بن غوريون امام هذه الشخصية الاجنبية ، وبعد ذلك اعيدت الحقيبة الى بير . وعينا موعدا اخر للقاء .. لكي يرد بير على ملاحظات (واي) . ولكن اللقاء لم يتم .. فقد اعتقل بير .

قليل من القطران

بقلم : محمد نفاع – بيت جن

على الصفحة ١٤ من جريدة «معريب» الصادرة يوم الخميس في ٩–٦–٦٦ وقف نظري على صورتين ، احداهما لفضيلة الشيخ امين طريف والاخرى للشيخ لبيب ابو ركن وقد تصدرتا مقالا للسيد « عمنوئيل هرلوبيني » .

يقول الكاتب على لسان السيد سلمان فلاح « ان السلطة تعامل الشاب الدرزي كدرزي من حيث الواجبات وكعربي بالنسبة للحقوق» .. طبعا للسيد فلاح موقفه الخاص من قضية هل الدروز عرب ام لا ؟ ؟

ولسنا هنا في مجال البحث عن اصل هذه الطائفة الذي شاء البعض ان يجعله متارجحا لان اشداقا كثيرة فتحت وهيأت نفسها لنهشه في الصميم ، والدافع بسيط ، فرق تسد من قبل الحكومة و « بعضنا نعيش » يقولها بعض الافراد من ابناء هذه الطائفة الذين حاموا في الجو السياسي وحطوا اخيرا على المزبلة . ولقد قال العبقري الروسي تشيخوف: « انك لا تستطيع ان تقنع خنفسة الزبالة لتحط على الورد » ...

والحمار يكون احيانا اصدق من بعض الاشخاص الذين دابهم الكلب .. فقد حدث ان جاء بعضهم الى صديق له وطلب منه الحمار لينقل عليه الحطب ، فقال له صاحب الحمار : « الحمار مش موجود » ، وفجاة نهق الحمار في الاصطبل فقال الضيف : «الحمار ينهق» ! ! فغضب صاحبه وقال : «عيب عليك ان تصدق الحمار وتكذب صديقك » ...

وجاء في المقال المذكور على لسان الكاتب هرلوبيني :

«ان الحركة القومية العربية فشلت في جهودها لتجنيد الدروز للجهاد ضد اليهود وضد اقامة الدولة ، فلم يشترك الدروز في اعمال العنف العربية في الوسط اليهودي ، واكثر من هذا فانهم قاسوا كثيرا من اعمال العنف هذه . ومع نشوب معركة التحرير عقد اجتماع سري في دالية الكرمل بين قادة «الهاجانا» ورؤساء الطائفة الدرزية في البلاد ومبعوثين من جبل الدروز ، وأقر في الاجتماع تملص وتنصل الدروز من الحرب العربية اليهودية ، ومثالا على ذلك فقد طرد وباحتقار اتباع اديب الشيشكلي الذي صار فيما بعد رئيسا لسوريا من قرية بيت جن ، كما منع هذا الاتفاق العرب من التمركز في المناطق الآهلة بالدروز ، ومن المعلوم ان الفرقة الدرزية التي جاءت من سوريا وتمركزت في ضواحي شفاعمرو انسحبت عن طيب خاطر » .

نظرة واحدة تجعلنا نشم من هذه الكلمات روح التفرقة التي يعمل من اجلها الكاتب والسلطة من ورائه .. سوف لا نتطرق لاحداث سنة ١٩٤٨ المؤلمة ، فلهذه الاحداث ظروفها الخاصة ، وقد لعبت الخيانة العربية وعلى راسها عبد الله ، والشوفينية الصهيونية والعجوز الشمطاء بريطانيا، كل هؤلاء لعبوا دورهم فحدث ما حدث ، وزرعوا مأساة قد تكون ابشع ما عرفه التاريخ في العصر الحاضر ، اذا استثنينا وحشية وجرائم النازيين مع الشعب اليهودي ، ووحشية وجرائم الامريكان في الفيتنام .

ولوجه الله اقول لكاتب المقال : ان العرب لم يكونوا اعداء لليهود ، بل ان النازية وفلولها التي تتحكم في بون هي عدوة كل الشعوب بما فيها اخواننا اليهود ، هذه الفلول التي اقامت معها حكومة اسرائيل علاقات ودية ودبلوماسية فاستهترت بارواح ستة ملايين شهيد .

كاد مراسل « معريب » ان يجعل الدروز مسؤولين والى حد كبير عن ماساة عرب فلسطين ! ! طعم جديد يحاول الرجعيون ان يدسوه بيننا وبين العرب الذين نحن جزء لا يتجزأ منهم.

اقرأ شيئا من التاريخ تجد ان الدروز في سوريا كانوا من مشعلي نار الثورة ضد الاستعمار الفرنسي بقيادة الزعيم العربي سلطان الاطرش ، وقد حاولت فرنسا ، كذلك شأن الاستعمار والرجعية دائما ، ان تفصل جبل الدروز عن باقي سوريا فقال سلطان الاطرش جملته المشهورة « الجبل عضو من جسم اسمه سوريا » .

كما ان دروز هذه البلاد وقفوا مع اخوانهم العرب ضد الانكليز في ثورة ١٩٣٦ المجيدة ، وفي بيت جن الان اشخاص ممن اشتركوا في المعارك وقاسوا من اهوالها ومن بينهم واحد ذهبت احدى خصيتيه وبقي بخصية واحدة وهو حي يرزق ، نحن متاكدون من ذلك ، اما انت فاذا كنت تشك فباستطاعتك اجراء فحص بيدك لتقف على الحقيقة ، لم يحاربوا عندها كمرتزقة فلم يطمعوا بشيء وأساسا لا يوجد ما يطمع به ، بل عرضوا أنفسهم للموت في سبيل الدفاع عن الحق والوطن والكرامة ، وقتل اثنان من قادة الثورة في ضواحي بيت جن وكانوا جنبا الى جنب مع شباب القرية .

قديما شك الفرنسيون في عروبتنا وشك الانكليز كذلك ، فماذا كانت النتيجة ؟ ؟ كلاب تنبح على القمر ، خرج الفرنسيون من سوريا وظل الدروز عربا يسكنون في جبل العرب الاشم الذي جبل ترابه بدماء الشهداء ، وخرج الانكليز من فلسطين وظل الدروز عربا كذلك .

لقد خيم الشيشكلي في بيت جن سنة ١٩٤٨ وهذا الشيء الوحيد الصحيح الذي جاء في المقال ، ولكن اكثر من كذب ان يكون قد طرد على يد اهالي القرية ، لقد انسحب كما انسحب غيره من قادة العرب ، واستسلمت بيت جن كما استسلمت باقي المدن والقرى العربية في البلاد.

اني انصح السلطة باقامة تمثال للشيشكلي الدكتاتور ، فقد استغل السيد رلوبيني وجوده في القرية قبل عقدين من السنين ليلصق بالدروز ، كطائفة يحاولون فصلها عن العرب ، تهمة بشعة وفرية مخزية . كما استغلت السلطة كذلك مقتل الدكتاتور السوري على يد ابناء سوريا الاحرار فاوحت لاتباعها من رجعيي الطائفة الدرزية باقامة مهرجان في عكا – حيث تسكن اكثرية من اخواننا المسلمين – لتخليد ذكرى «نواف غزالة» القاتل . واوهموا الرأي العام بان الامر يتعلق بشاب درزي قتل شخصا مسلما .. الحقيقة هي ان الشيشكلي لم يكن عدوا للطائفة الدرزية بل كان عدوا للشعب السوري باسره من مسلمين ومسيحيين ودروز وعلويين .

فقبل ان يحاول اغتيال سلطان الاطرش كان قد اعتقل العشرات من الزعماء الوطنيين ومعظمهم من المسلمين .. فهب الشعب السوري واقصى الشيشكلي عن الحكم ، وكان اخر واقوى انذار وجه له من حاكم حلب «المصطفى حمدون» المسلم . وشاءت الاقدار ان يكون الحر هذه المرة من ابناء الطائفة الدرزية ، فقتل الشيشكلي ولحق به فيصل وعبد الاله ونوري السعيد في العراق .

ولكن المهرجان لحسن الحظ لم يتم .. نبح اثنان او ثلاثة في المكان الخاوي ورجعوا الى بيوتهم متوعكي الصحة ، ولا يستبعد ان يكون الحاكم العسكري قد تناول عدة اقراص من الاسبرين لتهدئة اعصابه .

اذا كنت من هواة الكتابة يا سيد رلوبيني فاكتب عن الاخوة العربية – اليهودية ، عن البطالة المتفشية ، عن ماساة عرب اسرائيل وماساة الطبقة العاملة مثلا .

والى اجراء جريدة «اليوم» من ابناء الطائفة خاصة اقول : قليل من القطران يحل المشكلة ، انكم مصابون بداء الجمال ، وليس احسن للجرب من القطران .. هكذا سمعت من « مرشد » جمال بلدنا .

حوارية شعرية

الـوردة الداميــة

للشاعر الكردي عبد اللـه كوران

ترجمة : الدكتور عز الدين رسول

« المشهد الاول »

الفتى .. تأملي .. ثمة عرس هناك ورقص
ودبكات في فناء تلك الدار ..
انصتي .. الطبل .. المزمار ..
الناي الساحر واشهدي الصخب ..
وهذا المزيج اللوني حيث الاصفر
والاحمر يختلطان
ما اروع تلك الاصوات
ما كان اروعها لو لم استفقد رنين
حليك ... هاتي يديك ولنمض الى
هناك حيث ترقص نشاوى على وقع
نغمات حب وهيام

الفتاة .. جديلتاي مسترسلتان ولكن ... !
احس فيهما دعوة لباقتين من الورد
صفراء وحمراء
انهما زينتي ...
ولن اشهد عرسا ولن ارقص ما لم
انلهما

الفتى .. ولكنه الخريف ... يا عزيزتي
وما من ورقة خضراء على شجرة
الحدائق عارية
فمن اين آتيك بالورد .. ؟ !
الزهور ذابلة وما افترّ ثغرها بعد
عن ابتسامة ربيع

الفتاة .. قلبك .. ان وهبتني اياه .. ان تركته
لي ان كان مخلصا
اذن لحملت لي من حدائق الملك
وردا

الفتى « متجها في سيره الى حيث حدائق الملك »
انها على الشاطيء الاخر من النهر ،
وقوى العدو تطوق تلك الحدائق كلها
فان ذهبت فلن اجد طريقا اليها ..
وان رجعت فحسناني ذات العينين
الكحلاوين ستتركني غضبى
« من بعيد يسمع صوت رصاص »

« المشهد الثاني »

الفتى .. لقد فتشت حدائق الملك ركنا ركنا
تلك زهرة صفراء ... قطفتها
وعبثاً بحثت عن وردة حمراء
الا تأتين ، لنرقص ولنمتزج بالوان
العرس

الفتاة .. الم اقل ان زينتي في باقتين
ولا تزال احدى جديلتي بلا باقة حمراء
« يفتح الفتى ازرار ثوبه
ويكشف لها عن صدره »

الفتى .. هذا الجرح في صدره .. قلبي الممزق
.. انه ينزف دماً قانياً فهلا اقتطفت
منه وردتك الحمراء

الفتاة « تصرخ باكية ، جزعة »
واحبيباه ... يا لمصيبتي
اهو رصاص العدو الذي اصابك .. !
يا للفجيعة ..
اسند راسك الى صدري ... ثم
ايها العزيز
ولابكي انا .. لابكي قلباً
فقدته من اجل زهرة
« يسدل الستار »

طـريق بطـولي – بقيــة

وتقرر اجراء تغيير في التكتيك. وكانت النقاط الرئيسية : حل النقابات السرية والعمل داخل النقابات الرسمية التي كان الشغيلة ملزمين بالانتساب اليها ، ايقاف حرب العصابات ، وتكليف التشكيلات الاكثر امانة والافضل تنظيما بتامين سلامة لجان الحزب القائمة في الجبال من حيث كانت تقود نشاط الحزب . وكان بالطبع على هذه التشكيلات ان تتوقف عن كل عمل هجومي وان يقتصر دورها على الحماية التي كلفت بها . اما باقي التشكيلات فقد حلت .

لقد استقبل قرار انهاء حرب رجال العصابات بكثير من الغم .. ولكنه كان قرارا له ما يبرره من جميع الوجوه وكان ضرورة سياسية . اذ يجب عدم التسليم بهدم الحركة التي كرس لها الحزب الكثير من الجهود والموارد والتي كلفت الكثير من التضحيات وبذلت في سبيلها دماء وارواح كثيرة وانجبت الكثيرين من الابطال ولا التسليم بانحطاطها ولا بقتل معنويات المحاربين ووقوعهم اسرى في ايدي قوات القمع .

وقد اعلن الحزب الشيوعي الاسباني انه سيكون في طليعة اولئك الذين يحاربون ، كما كان دوما ، وسيبرهن مرة اخرى انه لا يمكن ان يستبعد اية وسيلة للنضال الفعال من اجل الدفاع عن الدمقراطية ومصالح الجماهير وسيادة اسبانيا واستقلالها .

***

ان الديكتاتور فرانكو ، ردد اكثر من مائة مرة : « لقد قضيت على الشيوعية في اسبانيا » . ولكن ما هي النتيجة ؟ ان الاصدقاء والاعداء يعترفون اليوم بقوة الحزب الشيوعي وتاثيره المتزايدين ، وهم يرون فيهما احد العناصر البارزة للحالة السياسية الراهنة في اسبانيا ، ويقارنون بينهما وبين الازمة السياسية العميقة والتفسخ اللذين يتخبط فيهما نظام فرانكو الفاشستي .

ان الحزب الشيوعي الاسباني يعيش ويناضل انه يؤكد شخصيته مسلحا بتجربة الماضي فيجمع وينظم مقاومة الشعب ونضاله ضد الديكتاتورية الفاشستية ، وهو يشكل اليوم ، كما في الامس القريب ، القوة التي حافظت على ايمان الشعب وثقته بمستقبل قريب تسوده الحرية والدمقراطية والسلم والاشتراكية .

بين «شين بيت» و «سين بيت»

كان اسم «ايسر هرئيل» سرا مغلقا من «اسرار الدولة» مثل «فرن ديمونه» الذي لا ينفتح الا في وجوه المراقبين الامريكيين ، واشد انغلاقا . فقد كان ، حتى السنة الاخيرة من حكم بن غوريون ، مسؤولا عن «الخدمات الامن» اي الشين بيت . ولم ينكشف «الاسم الرهيب» الا بعد ان اضطر الى الاستقالة حين اختلف مع بن غوريون حول قضية العلماء الالمان الغربيين الذين كانوا يعملون في الجمهورية العربية المتحدة قبل قطع علاقاتها مع المانيا الغربية .

وحين اعتلى اشكول العرش ، بعد الانتخابات الاخيرة ، عين مستشارا لرئيس الوزراء في قضايا الامن .

وكان المقصود من هذا التعيين هو تمكين مكتب رئيس الوزراء ، اي الوزارة نفسها ، من مراقبة اعمال جهاز الامن الذي كان ، في ايام بن غوريون ، دولة ضمن دولة ، حاكما بامره ، فوق الحكومة ويتعقب الوزراء انفسهم . ان تعيين ايسر هرئيل مراقبا من قبل رئيس الوزراء على جهاز الامن هو امر شكلي ، لان ايسر هرئيل كان طول الوقت المسؤول الاول عن هذا الجهاز وهو الذي اسهم في بنائه على شكله القائم ، وهو الذي جعله حاكما بامره ، فوق الحكومة .

ومع ذلك لم يستطع اشكول ، او لم يرغب في ذلك ، في ان يفرض هذه المراقبة الحكومية على جهاز الامن . وشعر ايسر هرئيل انه صفر حافظ منزله ، ولا يسمح له بالمراقبة . وقبل اسبوعين استقال ايسر هرئيل من وظيفته الجديدة معلنا للجمهور انه استقال لانه بقي في مكتب رئيس الوزراء صفرا حافظ منزلة .

ومعنى ذلك ان جهاز الامن بقي ، كما كان في زمن بن غوريون ، حاكما بامره ، فوق الحكومة ، يتصرف على هواه .

ومنذ ان استقال ايسر هرئيل من وظيفته الحكومية ، واصبح «حرا» صارت تتكاثر عليه الدعوات لالقاء المحاضرات عن عمله السابق في الحكومة.

مثلا : نشرت الصحف قبل اسبوعين انه في اجتماع للمباي حاضر فيه ايسر هرئيل قام الحضور بتوجيه عدد من الاسئلة اليه اجاب عليها بالتفصيل.وانه اجاب على سؤال حول نسبة الولادة لدى عرب اسرائيل..

لم تنشر الصحف جواب رئيس الشين بيت السابق على هذا السؤال «الغريب» ولكننا نريد ، نحن من جهتنا ان نسال ، هل حتى نسبة الولادة بين عرب اسرائيل هي قضية امنيه من اختصاصات الشين بيت ؟

اننا نعرف ان نسبة التكاثر الطبيعي لدى عرب اسرائيل هي نسبة مرتفعة . وان احصاءات السنة الماضية تشير الى ان عدد العرب في اسرائيل وصل الى ٢٠٣٠٠٠ مواطن عربي ، حوالي ١٢ بالمئة من السكان. ونذكر نبوءة شمعون بيرس «القائمة» ، قبل عدة سنوات وحين كان نائبا لوزير الدفاع ، ان عرب اسرائيل ، بعد عشرين سنة ، سيتساوون بالعدد مع اخوانهم اليهود نتيجة للتكاثر الطبيعي ، نذكر كل ذلك ونسال : هل من الممكن ان تستمر الى الابد سياسة التفرقة والتميز ، اليس من الواضح ان مستقبل اسرائيل ، في وسط العالم العربي ، لا يمكن ان يقوم الا على اساس التفاهم والاخوة مع الشعوب العربية ، الا على اساس المشاركة العادلة في بناء المستقبل النير لليهود وللعرب الذين جمعهما القدر في وطن واحد ؟ والحقيقة انه ليست هنالك قضية امنية اهم من الاسراع بالاعتراف بهذه الحقيقة والعمل بموجبها .

ولكن ايسر هرئيل لا يستطيع ان يرى هذه الحقيقة . في الاسبوع الماضي حاضر في القدس عن الاقلية العربية وعن مصير الحكم العسكري (هذا اختصاصه ..) واعلن معارضته لاستمرار الحكم العسكري . ومقابل ذلك امتدح الاستعاضة عن القيود الجماعية بقيود على الافراد وعلى مناطق معينة . اي توسيع القوائم السوداء والمناطق المغلقة . واعلن انه ضد «الموقفين المتطرفين» ، ضد الاقتصار على سياسة «القبضة الحديدية» تجاه عرب اسرائيل ، وضد منحهم جميع حقوقهم المدنية . واقترح انتهاج سياسة وسط : قبضة حديدية حين الضرورة ، وليبرالية تجاه المرغوب فيهم . اي السياسة الاشكولية اياها ، التي تعلن عن الغاء الحكم العسكري وتوسع سياسة نهب الاراضي !

وفي هذه المحاضرة نظر ايسر هرئيل الى عرب اسرائيل نظرة المحتل الى شعب اجنبي . لم يفكر لحظة واحدة ان الواجب هو اشراك عرب اسرائيل ، مع اخوانهم اليهود ، في حكم هذا الوطن المشترك . كل تفكيره توجه الى البحث عن احسن الطرق للسيطرة على هذا الشعب وحكمه .

ما هو المستقبل الذي يراه ايسر هرئيل ؟ انه لا يرى سوى حتمية وقوع الاصطدام مع الدول العربية . لا يفكر بمخرج السلام ولا يضع اية حلول لمستقبل السلام . وحذر عرب اسرائيل قائلا : «عليهم ان يعرفوا انه يجب الا يتدخلوا بما يحدث على الحدود . واذا تدخلوا في الاعمال الحربية يكونوا الضحايا الاولى للحرب . فاوفق لهم ان يقفوا على الحياد في انتظار النتيجة» ...

لا ، لم تقف الجماهير العربية في اسرائيل ولن تقف على الحياد . انما سترمي بكل ثقلها في المعركة من اجل تحقيق الحل السلمي العادل للنزاع الاسرائيلي العربي ، ستستعمل الجماهير العربية كل حقوقها المدنية في النضال العام ، جنبا الى جنب مع قوى السلام اليهودية ، لمنع الاعمال الحربية ، للمحافظة على الهدوء على الحدود ، لحقن الدماء ، ولتحقيق سلام الشعوب بحق الشعوب ، الذي لا طريق معقول غيره ، ولا مستقبل سواه .

ان الجماهير العربية في اسرائيل ، نتيجة لتجربتها المؤلمة ولواقعها التعس ، هي قوة سلمية ضخمة . ان ايسر هرئيل يعتبر نفسه خبيرا بمشاعر الجماهير العربية . فعليه اذن ان يعرف ان هذه الجماهير ما احنت الظهر امام «القبضة الحديدية» ، وكشفت حقيقة السياسة الاشكولية من اللحظة الاولى ، وما تنازلت عن حقوقها العادلة ، ولا تعتبر نفسها غريبة ، انما هي في وطنها الذي لن تتخلى عنه ، وتحلم بكل جدية بان ياتي اليوم الذي ستشارك فيه في حكم وطنها جنبا الى جنب مع اخوانها الشعب اليهودي حيث جمعهما القدر في وطن واحد . وهذا اليوم آت لا محالة مثلما شروق الفجر آت لا محالة .

طريق الشعوب نحو مستقبلها لا يقرره «شين بيت» ، مهما يكن المسؤول عنه ، بل تقرره قوى «سين بيت» ــ سلام باق . على هذا الطريق تدور المعركة التي يتآخى فيها محبو سلام الشعوب اليهود والعرب .

جهينة

نطلب جوابا صريحا من المبام وعل همشمار

حيفا ــ اثناء الاضراب الانذاري الذي اعلنه العمال يوم الاثنين الماضي تجمع عدد كبير من العمال اليهود والعرب المضربين الذين يعملون في مشاغل خليج حيفا ، وبطلب من قسم من العمال وقف الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت بين العمال ملقيا كلمة تحية وتأييد للمضربين ولمطالبهم العادلة بصفته عضوا اللجنة التنفيذية .

ولكن مراسل عل همشمار الذي كان موجودا جن جنونه واخذ يصرخ كالملدوغ طالبا من العمال منع الرفيق جمال من القاء كلمته ، واخذ يحرض تحريضا عنصريا اعمى ، فقال للعمال هذا عربي لا تسمحوا له ان يتكلم اطردوه من بينكم ، مع ان حوالي نصف العمال في الاجتماع كان من العمال العرب، وكان قول هذا المبامي استفزازا صريحا للعمال العرب

ولم يؤيد هذا المحرض العنصري اي عامل من المضربين وخاصة من العمال اليهود بل على العكس طردوه من بينهم واسمعوه كلاما قاسيا، وعندما فشل انسحب وعاد من حيث اتى ، واستمر الرفيق جمال في القاء كلمته .

والان السؤال الى حزب مبام وجريدة عل همشمار : هل هذه هي مبادىء اخوة الشعبين واحترام المواطنين العرب وحقوقهم ؟ والتي ينادون بها . وهل يوافقون على التحريض على عضو اللجنة التنفيذية المنتخب من العمال لانه سيتكلم الى العمال مؤيدا اضرابهم ومطالبهم ؟

وقد وقع عدد كبير من العمال العرب في مفراتس على مذكرة احتجاج موجهة الى حزب المبام وصحيفة عل همشمار على تصرف من ادعى انه ممثل للصحيفة المذكورة .

اجتماع في عبلين يشرح الوضع داخل المجلس المحلي
قضايا مثيرة عن معاملة السلطات للمجالس المحلية

عبلين ــ لمراسل الاتحاد راجي النجمي ــ بدعوة من جبهة عبلين الديمقراطية عقد مساء السبت الماضي ، اجتماع واسع لشرح الوضع داخل المجلس المحلي تكلم فيه الرفيق نصري المر .

وقد قال الرفيق نصري المر في كلمته :

لقد ورثنا تركة سيئة في المجلس المحلي . وها نحن بعد اسبوعين من تسلم الجبهة الديمقراطية ادارة المجلس نعقد هذا الاجتماع لكي تطلعكم على الصعوبات التي يتعرض لها المجلس المحلي ولكي نطلب منكم الاستمرار في دعم المجلس المحلي معنويا وماديا للبرهنة امام السلطات الغاشمة على مدى ارتباط المجلس المحلي بالجماهير .

لقد جمعنا ضريبة من السكان خلال اسبوع ما يزيد على خمسة آلاف ليرة ، اي اكثر مما جمع خلال ستة اشهر من قيام المجلس المحلي برئاسة الرئيس المخلوع عرسان سلمان .

ولكن مقاومة السلطات لنا مستمرة ، وخاصة وزارة الداخلية واجهزتها التي لا تزال تجمد اموال المجلس المحلي الموجودة في البنك العربي بشفاعمر والبالغة ٩ آلاف ليرة .

ان بحوزة المجلس المحلي حاليا اكثر من ٢٣ الف ليرة شيكات لا يستطيع المجلس التصرف بها الا عن طريق البنك وهذا ما يعرقل مشاريع المجلس لاصلاح شوارع القرية وغيرها من الخدمات الضرورية .

لقد دفع المجلس رواتب موظفيه وعماله من اموال الجباية بداخل القرية لسد الطريق امام محاولة السلطات التدخل بحجة عدم تمكن المجلس من دفع اجور موظفيه وعماله . ان ادارة المجلس تبحث امكانية رفع دعوى قضائية ضد وزارة الداخلية بخصوص تجميد اموال المجلس في البنك العربي بشفاعمر ومواقف اخرى .

وقال الرفيق نصري المر : ان المجلس المحلي سيرسل احتجاجا الى مكتب وزارة العمل لانه منذ اول شهر لتسلمنا ادارة المجلس اعلمنا بشكل تعسفي عن عدم وجود ايام عمل لنا ــ هذا الشهر ــ على الرغم من غول البطالة الحالية التي تعم القرية . اننا نعتبر هذا العمل محاولة للضغط على ادارة المجلس المحلي الحالية .

وقال الرفيق نصري المر ان مراقب المسلخ اعلم البوليس انه راى احد اصحاب مزارع الخنازير يذبح ثلاثة خنازير في مزرعته وليس في المسلخ وبدون دفع الرسوم للمجلس وطلب منه ان ياتي الى المزارع لعمل مخالفة قانونية وتقديم المخالف للمحكمة ولكنه رفض رفضا باتا قائلا : هذا ليس عملي . حتى البوليس مشترك في محاولة الضغط على الادارة الحالية .

ان خط دفاعنا الاول هو جماهير القرية الواعية وثانيا القوانين الديمقراطية ــ بمدى ديمقراطيتها ــ البرجوازية الموجودة في هذه البلاد .

وقال الرفيق نصري المر ان اصحاب مزارع الخنازير يمتنعون عن دفع الضريبة المستحقة عليهم والتي تبلغ حوالي ١٠٠ الف ليرة مستحقة للمجلس حتى السنة المالية الماضية وهم يمتنعون حتى عن دفع اجرة الذبح في المسلخ الامر الذي يتنافى مع نظام المسالخ .

هذا وقد احتج الموجودون على مصادرة اراضي لاجئي الدامون والرويس والحدثة الساكنين في اراضي قرية طمرة ووقعوا على عرائض بهذا الخصوص موجهة الى رئيس الوزراء .

الحكم على عاملين وصاحب عمل لـرفض العاملين ترك مكان عملهما بطلب من مكتب العمل

عرابة ــ لمراسلنا ــ فضل بكر ياسين وفضيل بكر ياسين عاملا طوبار من عرابة يعملان لدى المقاول يعقوب في شارع طابور بحيفا منذ اكثر من سنتين .

وقبل شهر ابلغهما مكتب العمل بأن عليهما ترك العمل الذي يعملان فيه والذهاب الى منطقتهما . ولكن العاملين لم يتركا مكان عملهما وخاصة ان لهما حقوق سنتين .

وفي الاسبوع الماضي قدمهما مكتب العمل الى المحكمة فحكمت عليهما بغرامة ٢٥٠ ليرة لكل واحد منهما كما حكمت على صاحب العمل بدفع غرامة مقدارها ٦٠٠ ليرة . وعندما رفض العاملان دفع الغرامة لم يوافق الحاكم على سجنهما بدون صاحب العمل .

وبالطبع لم يوافق صاحب العمل على ان يسجن وقرر ان يدفع الغرامة عن نفسه وعن العاملين على ان يستردها من اجورهما .

والجدير بالذكر ان العاملين لم يقبضا اجورهما منذ ثلاثة اشهر . وهما يستنكران الغرامة التي فرضت عليهما كما يستنكران ملاحقات مكتب العمل ويطالبان بارجاع المبلغ الذي غرما به وبايجاد العمل لكل عامل .

العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت يحتج على تهديد قيادة الهستدروت باخراج فلنسكا من عضوية اللجنة التنفيذية

قدم الرفيق يشوعا ايرغا ، ممثل الكتلة الشيوعية وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، احتجاجا الى اللجنة المركزية على تهديد القيادة المبائية في الهستدروت بتقديم استر فلنسكا الى محكمة هستدروتية وبالتالي الغاء عضويتها في اللجنة التنفيذية.

واما حجة قيادة الهستدروت لاجرائها التعسفي هذا فهو ان استر فلنسكا وقفت الى جانب عمال سليليم في اضرابهم ، وخطبت في اجتماع لهم في ساحة دار اللجنة التنفيذية .

وكانت «هآرتس» قد نشرت ان اللجنة المركزة ، بمبادرة سكرتير الهستدروت العام بيكر قد امرت هيئاتها القضائية بجمع معلومات ضد استر فلنسكا بهدف تقديمها لمحكمة هستدروتية .

رسائل القراء
مهمة البلديات

كتب الينا السيد عوض محمد علي الناصر من الناصرة ينتقد بشدة الحالة الصحية التي تتردى فيها الناصرة وخصوصا الحي الشرقي وشارع ٧١٠ ، ومستنكرا تراكم الاوساخ والمياه القذرة الجارية في ذلك الشارع الذي يقع فيه مسجد السلام ويحتشد بالسكان ، وذلك بسبب اهمال النظافة وعدم ايصاله بالمجاري الامر الذي تتحمل مسؤليته لجنة بلدية الناصرة المعينة .

يقول السيد عوض علي الناصر : ان مهمة البلديات هي حفظ الشوارع نظيفة وتعبيد واقامة ارصفة لها وصيانتها باستمرار وايصال شبكة المجاري الى كل الاحياء ولكن بلدية الناصرة ، بدل القيام بواجبها هذا ، تقوم بتسجيل المخالفات للمواطنين وتغريمهم في المحاكم . واما بعض موظفيها العاملين في التفتيش على النظافة فانهم يقومون بتوجيه الشتائم البذئية ايضا .

ويقول السيد عوض علي الناصر ان الوضع في شارع ٧١٠ لا يطاق وانه هو شخصيا قام بعدة اتصالات مع المسؤولين في البلدية ولكن رغم ذلك فالوضع مستمر . ومن الامكنة التي يذكرها ان ماسورة المياه التابعة للبلدية بقيت تنز الماء في الشارع لمدة ٤ اشهر حتى ٦٦/٦/١٩ .

وفي نهاية رسالته يطالب اللجنة المعينة لادارة بلدية الناصرة ببحث هذا الموضوع والتخلص من الاهمال الشديد الذي يتميز به وضع الصحة والنظافة في المدينة عامة وفي شارع ٧١٠ خاصة .

بيان لجنة الطلاب العرب حول «لجنة العمل العربي من اجل اسرائيل»

وصل الينا البيان الذي اصدرته لجنة الطلاب العرب حول «لجنة العمل العربية الاسرائيلية من اجل اسرائيل» والذي وزعته على مختلف الصحف في البلاد .

ويذكر البيان ان اعضاء هذه اللجنة هم «صبية المباي والحكم القائم في الدم والتفكير» ويتساءل : «باي حق تتكلم هذه الجماعة باسم العرب في اسرائيل ؟ !»

ويضيف البيان : «لقد انتفخ هؤلاء الخمسة (اعضاء اللجنة) باعمال العمالة والخيانة لقضايا شعبهم وهم اليوم ينفجرون عن رائحة نتنة خلفوها وراءهم» ..

ويقول البيان بعد ان يذكر «ان النقاش الموضوعي مع هذه الزمرة وما تهدف اليه لا مكان له حيث لا موضوعية لديهم ولا مضمون لما يريدون ــ وما عملهم هذا الا ضريبة العمالة والخيانة يؤدونها اليوم على شكل كلمات مكتوبات ونشفق على الموضوعية ان تهبط الى هذا الدرك» ــ يقول البيان : «ان لجنة الطلاب العرب الجامعيين تؤمن بان جماهيرنا العربية في البلاد والقوى التقدمية والهيئات الديمقراطية الاخرى سوف لن تسمح لهذا المولود غير الشرعي وغير الطبيعي ان يتربى ويترعرع على حساب نضال هذه الجماهير من اجل حقوقها»

ويعلن البيان «ان لجنة الطلاب العرب لتحمل وزارة الخارجية وحكومتها النتائج المترتبة على «خربشات» ومهاترات هذه «الجماعة» سواء كان ذلك في الداخل والخارج ، وان على القوى التقدمية والهيئات الديمقراطية في البلاد ان تعطي للضمير العالمي الصورة الصادقة للحياة التي يعيشها عرب هذا البلد ما دامت الحكومة الاسرائيلية قد فتحت على نفسها نافذة الامم المتحدة بهذه الايدي المشبوهة والملطخة .

«ونحن واثقون بان مصيرهم في الامم المتحدة ، اذا ما تجرؤوا على السفر لن يكون افضل من مصيرهم في اوساط العرب في هذا البلد»

سنة على وفاة الرفيق نبيل امسيس
ذكرى وعهد .. على قبر نبيل



في يوم ٦٥/٧/٢٧ خطفت يد المنون الرفيق نبيل امسيس وهو في ريعان الشباب . وبموته خسر الحزب والشبيبة الشيوعية رفيقا مناضلا عنيدا وهب كل ايامه من اجل الدفاع عن حقوق ابناء الطبقة العاملة اليهود والعرب ، ومن اجل اخوة الشعبين اليهودي والعربي واحلال السلام في ربوع هذه البلاد .

ولد نبيل سنة ١٩٤٠ لعائلة عمالية ، بذلك وجد نفسه ابنا ايضا للعائلة الكبيرة (الطبقة العاملة) فوهب حياته للعمل من اجل اسعاد العمال ، اخوانه بالبؤس والشقاء . ولم يفرق بين عامل وعامل مهما كان دينه او قوميته .

عرفت نبيل ايام كان طالبا في مدرسة الرملة . لقد كان طالبا متحمسا ، عمل بكل همة من اجل تحسين وضع المدرسة ورفع مستواها العلمي ، وجند الطلاب والمواطنين لهذا العمل . وجاء لمساعدة الشبيبة الشيوعية . وكان هذا لقاءه الاول مع الشبيبة الشيوعية ومن ثم الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وبعد مضي فترة غير طويلة اصبح نبيل من النشيطين في اتحاد الشبيبة الشيوعية ومن قادة فرع الرملة . ثم انضم الى صفوف الحزب الشيوعي بعد ان صقل في اتحاد الشبيبة الشيوعية وضحى بالكثير من اجل ايصال صوت الحزب مع رفاقه اليهود والعرب .

لقد رفع عاليا الدعوة من اجل اخوة الشعوب ، وعمل بشكل دائم ، في المصنع والشارع ، وفي كل مكان وجد فيه ، بحكم عمله الحزبي داخل منظمة اتحاد الشبيبة الشيوعية ، من اجل التقريب بين الشبيبة اليهودية والعربية وزيادة التفاهم بينها . ان كون مدينة الرملة مدينة مشتركة للسكان اليهود والعرب ، القى عليه واجبا خاصا من اجل احلال المحبة والسلام بدل الخصام والتنافر .

كان لمواقف الرفيق نبيل الجريئة اثر حسن مما دعا اخوانه العمال الى انتخابه في لجان العمال حيثما وجد ، لشعورهم بانه امين على قضاياهم ، صلب بلا هوادة في الدفاع عن حقوقهم . وقد برز في عدة اضربات كقائد لاخوانه العمال اليهود والعرب .

لقد آمن الرفيق نبيل بصدق الطريق الذي سلكه مع رفاقه الشيوعيين اليهود والعرب وعمل معهم سويا من اجل حل النزاع العربي الاسرائيلي بالطرق السلمية ومعا عملوا من اجل تحسين شروط عمل العمال اليهود والعرب ومن اجل المساواة التامة بينهم دون اي تفريق .

وعندما بدا النقاش داخل حزبنا مع جماعة ميكونس سنيه عمل مع بقية الرفاق اليهود والعرب من اجل وحدة الحزب الاممية وبذلك ادى واجبه الشيوعي بكل امانة واخلاص حتى يومه الاخير .

لقد عاش نبيل حياته كلها وايام الشباب مع قضايا شعبه العربي الفلسطيني . لقد شعر بان عليه واجبا تجاه شعبه . ولم يتنكر يوما واحدا لحقوق شعبه العادلة وعمل من اجل ان يعترفوا هنا في اسرائيل بحقوق هذا الشعب وعودة لاجئيه .

وفي ذكرى السنة الاولى لوفاته نكرر العهد ان نسير بنفس الطريق التي سار عليها نبيل ونؤكد له ان قضية شعبه في ايد امينة .

ان الرفاق اليهود والعرب اخذوا على عاتقهم تحقيق كل ما كنت تصبو انت والرفاق الآخرون الذين قضوا من قبلك .

ان نبيل بروحه الثورية معنا ، وسيظل اسمه كلما ذكر على مسامعنا يثير فينا الاحترام لنبيل الشيوعي الذي لن ننساه .

رفيق

حول اجتماع مجلس ــ بقية

الشعب الفلسطيني (المقصود الشعب العربي الفلسطيني ــ ت. ط) لم يحصل بعد على حقوقه المشروعة ، التي اعيدت المصادقة عليها في قرارات الامم المتحدة » ... وفي هذا المقطع ورد ايضا .. «التحشدات العسكرية الاجنبية وخصوصا الاسرائيلية على حدود سوريا تشكل تهديدا جديا عليها » ...

وماذا قيل ايضا عن اسرائيل وعن العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية في القرار الخاص عن الشرق الاوسط؟

بعد البحث الذي جرى حول الوضع في الشرق الاوسط ، نتيجة نشاط الاستعماريين الامريكيين والبريطانيين والالمان الغربيين الذين يقلقهم تعاظم حركة التحرر والتقدم الاجتماعي في اقطار هذه المنطقة ، فانه قد جاء في هذا القرار : «في اعداد مشروعهم العدواني باسم «الاستراتيجية الى الشرق من السويس» ، يحاولون، تحت ستار الدين ، احياء حلف بغداد الذي لفظ انفاسه ، عن طريق «الحلف الاسلامي» . ويلقى مشروعهم هذا مساعدة حكام العربية السعودية المغرقة في الرجعية ، والاوساط الرجعية الحاكمة في الاردن والتاييد غير المشروط من اسرائيل التي تحولت اداة للاستعمار بفضل سياسة حكامها . فلهذا الغرض هم (اي الاستعماريون) يقدمون السلاح للهجوم بكميات كبيرة لاسرائيل وللملكيين في العربية السعودية والاردن . وهم يدفعونهم في طريق المغامرات والاستفزاز ضد الجمهورية العربية اليمنية ، والجمهورية العربية السورية والجمهورية العربية المتحدة

« فسوريا تتعرض اليوم لخطر شديد . اعداد كبيرة من القوات الاسرائيلية والاردنية تحتشد على حدود سوريا ، في انتظار الاشارة للتدخل ، بتاييد الاستعماريين ، لاسقاط النظام المتقدم الذي اقيم في هذه البلاد ، كخطوة اولى للقضاء على النظام المتقدم في الجمهورية العربية المتحدة ، ليتم في نهاية الامر تصفية حركة التحرر والتقدم الاجتماعي العربية » .

ويدعو القرار قوى السلام في العالم الى الاعراب عن تضامنها مع نضال شعوب المنطقة ، كما يدعو فيما يدعو الى : مقاومة الحلف الاسلامي ، واعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والتحويل المنطقة الى منطقة مجردة من السلاح النووي تحت رقابة دولية ، وكذلك تاييد النضالات الاخرى لشعوب المنطقة .

(القسم الثاني من المقال يتبع في عدد الثلاثاء القادم) .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢,٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ــ حيفا

تحضيرات واسعـــة لمؤتمـــر عمـــال المثلث

تاليف لجنة تحضيرية لعمال المثلث ، اللجنة توقع على نداء يدعو عمال المثلث للكفاح ، المؤتمر يعقد صباح يوم السبت ٣٠ تموز في الطيبة !

تتسع التحضيرات لمؤتمر عمال المثلث باقتراب موعد انعقاده فقد عقد اجتماع للجان العمال التحضيرية من الطيبة والطيرة وام الفحم ، وذلك مساء الاثنين ٦٦/٧/١١ ، وقد تداولوا وبحثوا التحضيرات لعقد المؤتمر ، وتألفت لجنة تحضيرية من هذه اللجان تمثل كل المثلث ، وتاخذ على عاتقها تنظيم التحضير للمؤتمر .

واللجنة تتالف من الاتية اسماؤهم : زهدي خاسكية ، عرابي عراقي ، غازي شبيطة (الطيرة) عربي اجبارة ، احمد المصري ، شاكر سليمان ، عبد الحميد نصر (الطيبة) واربعة عمال عن لجنة ام الفحم .

وقد وقع هؤلاء على نداء اصدروه لعمال المثلث ، جاء فيه:

« ان تفاقم البطالة والغلاء الفاحش والازمة الاقتصادية نتيجة لسياسة الحكومة الموجهة ضد جماهير الشعب اليهودي والعربي ، قد اصابت بأفدح الاضرار العمال العرب والعمال العرب هم اول من يكتوي بنار هذه السياسة.

ان مئات العمال في كل قرية من قرى المثلث بلا عمل ، يهيمون على وجوههم ويطرقون اماكن العمل ، ويصطفون في سوق العمال تفتيشا عن لقمة الخبز لاطفالهم التي سلبهم اياها الراسماليون المستغلون .

فامام هذه الاخطار ، ومن اجل تامين العمل لكل عمال المثلث ، يتنادى عمال المثلث ولجانهم التحضيرية لعقد مؤتمرهم الكفاحي ، ضد البطالة والغلاء ، وضد الطرد من اماكن العمل ، يوم السبت ٣٠ تموز في قرية الطيبة . »

وقد وقع على هذا النداء اعضاء اللجنة التحضيرية وسيوقع عليه عمال آخرون من كل قرية من قرى المثلث .

كذلك قررت اللجنة القيام بحملة تواقيع في قرى المثلث تتضمن مطالب العمال ، وتكون جاهزة يوم المؤتمر ، حيث سيحملها وفد الى اللجنة التنفيذية للهستدروت . ومن المتوقع ان تتضمن هذه العرائض آلاف التواقيع .

كذلك قررت اللجنة اصدار منشور لعمال المثلث ، يدعوهم للتحضير وانجاح هذا المؤتمر الكفاحي .

وقررت القيام بنشاطات في كل قرية من قرى المثلث ، وعقد اجتماعات احياء للعمال واجتماعات شعبية ، تحضيرا لهذا المؤتمر .

هذا ويتطلع عمال المثلث الى هذا المؤتمر ، ويرون بعقده وبالتحضيرات الجارية اهمية كبيرة لاشراك عمال المثلث ، في معركة الحياة ضد التجويع والبطالة ، وهم يعلمون حق العلم ان طريق وحدة العمال والكفاح يدا واحدة ضد البطالة والغلاء ، ضد التمييز ، ضد السياسة المعادية للعمال والكادحين ، هي الطريق المجدية .

كلمة الاتحاد — بقيــة

لقد استنكرنا هذه الحوادث في الماضي ونستنكرها اليوم بكل شدة ونشارك عائلات الضحايا الاسف على فقدان ابنائهم . ان ايد مشبوهة تخطط حوادث التوتر هذه على الحدود ولا نشك في ان مصدرها الاوساط الاستعمارية والمتعاونون معها المعنيون بايجاد الفريسة لحوادث العدوان والتدخل ضد سوريا لتنفيذ مخططات التآمر الاستعماري الرجعي على حكومتها المعادية للاستعمار .

ومهما كانت ظروف حوادث التخريب هذه على الحدود فهي لا يمكن ان تبرر هذا العدوان الجديد خصوصا وان الحكومة السورية اعلنت رسميا عدم تحملها تبعيتها . ولذا لا تفسير لهذا العدوان الا الدوافع والحسابات السياسية لدى حكام اسرائيل المستوحاة من مخططات الاستعمار وتآمره المستمر لقلب النظام الجديد المعادي للاستعمار في سوريا كجزء من المخطط الشامل ضد تحرر الشعوب العربية وتطورها التقدمي .

ان هذه الغارة الاستفزازية الجديدة التي قامت بها حكومة اشكول التي طالما تزيت بازياء السلام تكشف القناع عن حقيقة سياسة القوة والعدوان التي تنتهجها هذه الحكومة ، سياسة استمرار النهج البنغوريوني المفلس والضار .

اننا ندعو جميع الاوساط العاقلة والمحبة للسلام في اسرائيل ان ترفع صوتها بجرأة ضد هذا النهج الحربي الفاسد الذي لم يجلب اية فائدة لاسرائيل ولقضية السلام ، بل عقد الامور وعمق العداء وعقد العلاقات اكثر بين اسرائيل وجاراتها .

الطائرات — بقيــة

نفسها وتعطي مبررا لاعتداءاتها .

اما سلسلة حوادث التخريب التي جرت في اسرائيل خلال اليومين الماضيين وعزتها اسرائيل الى مخربين جاءوا من سوريا فقد ادت الى قتل رجل مدني وجرح جنديين جراحا بليغة توفي احدهما بعد ذلك متأثرا من جراحه . كما ادت الى هدم مخزن واصابة بيت مهجور باضرار . وكل هذه الحوادث جرت في المناطق القريبة من الحدود السورية .

وقد قامت اسرائيل في اعقاب هذه السلسلة من الاعمال التخريبية بتقديم شكوى شديدة اللهجة الى لجنة الهدنة الاسرائيلية — السورية واعتبرتها أمرا خطيرا جدا . كما دعي كبير المراقبين الدوليين الجنرال اود بول للاجتماع ، أمس الخميس ، بالسيد يوسف تقواع ، نائب المدير العام لوزارة الخارجية والمسؤول عن شؤون لجان الهدنة ، وقدمت اسرائيل تقريرا عن الاعمال التخريبية التي جرت خلال اليومين الماضيين الى جميع ممثليها الدبلوماسيين في العالم ، كما انها طلبت من ممثلها في هيئة الامم باحاطة مجلس الامن علما بهذه الحوادث ، وكما يبدو فان وزير الخارجية الاسرائيلي سيستدعي سفراء الدول الكبرى بما فيهم سفير الاتحاد السوفييتي لاطلاعهم على الوضع . وكان رئيس الحكومة اشكول قد اجتمع صباح امس مع وزير الخارجية وقائد الجيش وبحث معهما الوضع .

العراق يحتفـــل بذكرى ثورة ١٤ تمـــــوز — بقيــة

وفي خطاب القاه الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف ، في حفلة كبرى اقامها في بغداد ، قال ان حكومته ستضرب ، بلا رحمة ، العناصر التي تخل بالنظام .. وقال ان الذين حاولوا القيام بالانقلاب مغامرون وغير وطنيين .. وقال ان حكومته تتمسك « بقيمنا وتقاليدنا » وترفض كل « المبادىء المستوردة من الخارج » .

وقال ان هناك ضرورة لتنظيم الاتحاد الاشتراكي ليرص الشعب في كتلة واحدة . ومع هذا ، فقد قال عارف ان الاتحاد الاشتراكي يجب ان يكون .. فوق الطبقية ! !

واشاد عارف بالاتفاق مع الاكراد ، وقال ان قانون الاصلاح الزراعي هو اهم مكسب داخلي .. وقال ان الاراضي التي تم الاستيلاء عليها مع الاراضي الاميرية تصل الى ١٠ ملايين دونم لم يوزع منها الا مليونان فقط ، وقد استفادت من الاصلاح الزراعي ٤٩ الف عائلة اي حوالي ربع مليون انسان فقط . وهذه الحقائق التي اوردها الرئيس العراقي ، بحد ذاتها ، تثبت جمود العمل في تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي وعملية توزيع الارض على الفلاحين . ودعا عارف في خطابه الى الوحدة الوطنية وتضافر جهود الدول العربية ، بدون اي تاكيد خاص على قضية جبهة الدول التقدمية العربية . ولم يشر في خطابه الى «الحلف الاسلامي» .

بغداد — عاد امس الاول الدكتور عدنان الباجحي وزير الخارجية العراقي الى العاصمة العراقية ، بعد زيارته الرسمية لفرنسا . وفي حديث له مع صحيفة «ليموند» الفرنسية ، قال : «ان وقف القتال مع الاكراد يفتح صفحة جديدة في تطور العراق». وقال ان نيتنا في وقف القتال قد قابلتها نية طيبة مخلصة من الملا مصطفى البرزاني زعيم الاكراد . وقالت «ليموند» ان وزير الخارجية العراقي قد لمح الى ان الاتحاد السوفييتي قد قام بنشاط خاص لاقناع زعماء بغداد وقادة الاكراد بضرورة حل المشكلة حلا عادلا وسريعا. وقال وزير الخارجية العراقي في معرض حديثه عن العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة : «ان علاقاتنا مع مصر ممتازة واستمرار هذه العلاقات امر حيوي للسلام والتقدم في الشرق الاوسط » .

هذا ، وقد حمل الباجحي معه دعوة رسمية من الرئيس الفرنسي ديغول للرئيس العراقي عبد الرحمن عارف لزيارة فرنسا .. وكانت الدعوة قد وجهت ، قبل ذلك ، لعبد السلام عارف ، الذي قضى في حادث الطائرة.

بغداد — دعا الملا مصطفى البرزاني زعيم الاكراد كل المقاتلين الاكراد الى وقف القتال وتسليم اسلحتهم للجيش العراقي .. كذلك امر باطلاق سراح الضباط والجنود العراقيين الذين تم اسرهم .اثناء عمليات القتال . وقال البرزاني ان كل القوى الوطنية الكردية ستتعاون مع اللجنة الحكومية الخاصة التي ستفحص الوضع في كردستان لاعادة اعمارها وخاصة حيث هدمت بيوت كثيرة اثناء الحرب . وقال البرزاني : «الان ، اشعر فعلا بان حكومة العراق مخلصة في توجهها لحل المشكلة » .

القاهرة — وصل يوم الثلاثاء الماضي الى العاصمة العراقية محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة وحسن صبري الخولي الممثل الشخصي للرئيس عبد الناصر للاشتراك في احتفالات العراق بالذكرى السنوية الثامنة لثورة ١٤ تموز العراقية .

واذاع راديو بغداد ان محمود رياض قد اجتمع برئيس الجمهورية العراقية اجتماعا مطولا ، شرح له خلاله نتائج المباحثات والمشاورات الجارية بين القاهرة ودمشق والجزائر بشأن تنسيق تعاون القوى الوطنية العربية وقضية مؤتمر القمة العربي الرابع الذي من المقرر عقده في العاصمة الجزائرية .

ويشير المراقبون الى ان وزير خارجية العربية المتحدة سيقوم بمهمة خاصة ، لتبديد الاشاعات الاستعمارية حول تآمر القاهرة ، مع عبد الرزاق ، على نظام الحكم العراقي، كما سيجري مع المسؤولين العراقيين محادثات تتعلق بالقيادة السياسية الموحدة بين القاهرة وبغداد وقضية الجبهة الوطنية الداخلية في العراق .

تعبئـة — بقيــة

اللقاءات في المستقبل .

وعبر الجانبان عن ايمانهما العميق في انتصار قضية بناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد واكدا ما جاء في بيانهما المشترك الاول وعبرا عن جهودهما المشتركة لتلاحم القوى المتقدمة الثورية في العالم العربي .

ودرس الجانبان ، التآمر الرجعي في المنطقة ، والحلف الاسلامي ، الامر الذي يتطلب تعبئة الجماهير الشعبية لاحباط هذه المحاولات ودفنها الى الابد . كما بحثا مسالة تزويد اسرائيل بالاسلحة وتحدي الاستعمار لمشاعر الشعوب العربية .

واعلن الجانبان ، كما ورد في البيان، ان معركة تحرير فلسطين هي التي تلتقي فيها الشعوب العربية .

ودرس الجانبان نضال شعب الجنوب العربي والنهب الاستعماري المستمر للبترول في منطقة الجنوب العربي والخليج والتآمر على الثورة اليمنية .

واتفق الجانبان على تطوير واستمرار هذه اللقاءات لاتخاذ المواقف اللازمة التي تخدم قضايا الشعوب العربية ووضع الخطوط العملية في جميع المجالات .

وكان الوفد المصري يتالف من وزير الخارجية محمود رياض ، والممثل الشخصي للرئيس عبد الناصر حسن صبري الخولي ، ودامت الزيارة من ١٠ الى ١٢ تموز اجتمع خلالها الوفد الى كل من الرئيس السوري الاتاسي، ورئيس الحكومة يوسف زعين .

اقتراحات عاجلة للبحث في الكنيست

قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست اقتراحا عاجلا للبحث في قضية اللاجئين العرب الساكنين في طمرة والذين تهدد السلطات بهدم بيوتهم ..

كذلك قدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا عاجلا للبحث في «قانون الغاء الحكم العسكري » .

وقدمت الكتلة الشيوعية كذلك اقتراحا عاجلا للبحث حول اتساع رقعة الحرب في فيتنام والخطر على السلام .

ردا على استجواب النائب الشيوعي اميل حبيبي :

اشكول يتمسك بموقف حكومتـه السلبي من قضية تجريد المنطقة من السلاح الذري

القدس — لمراسلنا البرلماني —

حكومة اسرائيل غير مستعدة لتغيير موقفها السلبي من قضية تجريد المنطقة من السلاح الذري — هذا هو محتوى رد رئيس الحكومة اشكول على استجواب تقدم به عضو الكنيست اميل حبيبي .

وكان النائب الشيوعي حبيبي قد لفت انتباه اشكول ، في الاستجواب ، الى التصريح الهام الذي ادلى به رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، في مقابلته الاخيرة مع التلفزيون البريطاني ، والذي قال فيه ان حكومته مستعدة للتوقيع على اتفاق لمنع انتشار الاسلحة الذرية في المنطقة ، ومستعدة لقبول رقابة الامم المتحدة، بهذا الشأن ، اذا وافقت اسرائيل على ذلك .

وقال اشكول في رده حول هذا الموضوع انه ليس لديه ما يضيف على ما جاء في بيان حكومته في ١٨ ايار الماضي ، في الكنيست . وكان اشكول في حينه قد اعلن « استعداد » حكومته للتوقيع على اتفاق « نزع سلاح شامل » في المنطقة . ولكنها غير مستعدة للتوقيع على منع انتشار السلاح الذري وحده . وهذه الفذلكة لا تخدع احدا ، فقضية منع انتشار الاسلحة الذرية هي خطوة هامة جدا لتخفيف حدة التوتر وضمان الامن وربط قضية التجريد من السلاح الذري مع نزع السلاح العام الشامل ، في الظروف الراهنة ، يعني امرا واحدا وهو رفض تجريد المنطقة من السلاح الذري، رفض اقتراحات الرئيس عبد الناصر .

تعاون ذري بين حكومة اسرائيل وعصابة شان كاي شيك ؟ ! !

القدس — لمراسلنا البرلماني —

اعلن رئيس الحكومة ليفي اشكول ان عضوين من اللجنة الذرية في فرموزا قد زارا فرن تاحل شوريك في شهر ديسمبر ١٩٦٥ كذلك اعترف اشكول ان الدكتور برغمان الرئيس السابق للجنة الطاقة الذرية الاسرائيلية قد زار فورموزا ، اثناء عمله رئيسا للجنة الطاقة الذرية ، وذلك بناء على دعوة رسمية .

وقد اعلن اشكول ذلك ، في معرض جوابه على استجواب تقدم به عضو الكنيست الشيوعي الرفيق ماير فلنر .

اضراب ٣٠٠ عامل في مصنع انابيب صرفند

الرملــة — يدخل اضراب ٣٠٠ عامل في مصنع انابيب صرفند ، اليوم ، يومه الرابع وذلك احتجاجا على سياسة ادارة المصنع في وقف العمل بالمصنع يوم الاثنين الماضي انتقاما من العمال الذين لبوا النداء باشتراكهم في الاضراب الانذاري العام في نفس اليوم . وذلك احتجاجا على البطالة وعدم دفع علاوة الغلاء .

عمال عرابة يدعون الى الاشتراك في مؤتمر النـاصرة لمكافحة البطـالة

عرابة — لمراسلنا — وجه عمال القرية رسالة تأييد الى اللجنة الداعية لمؤتمر العمال الذي سينعقد يوم السبت في ١٦—٧—٦٦ ، وجاء في هذه الرسالة :

«... انا نرى في هذا الحشد العمالي في الناصرة نقطة بدء في معركة النضال واسماع صوت العمال العرب في المعركة العامة في اسرائيل ضد السياسة المعادية للعمال ، سياسة البطالة والغلاء .

لذلك نضم صوتنا الى صوت الداعين للمؤتمر » .

وقد وقع الرسالة خمسة وخمسون عاملا .

مظاهـــرات في الاردن تهتف — بقيــة

القديمة ، ورام الله ، والخليل ، واريحا ، واربد والسلط .

النظام في الاردن

مزعزع الى اقصى درجة

وفي عددها الاخير عقبت « جويش ابزيرفر » اللندنية على الوضع في الاردن فقالت ان زيارة الملك حسين المتوقعة لبريطانيا تاتي في وقت يتزعزع فيه النظام في الاردن الى اقصى درجة . واضافت ان صراع الملك حسين مع «منظمة التحرير الفلسطينية» يهدد العرش الاردني بشكل خطير .

محاولات يائسة لانقاذ

نظام الحكم الرجعي في الاردن

وفي اعقاب المظاهرات التي عبرت عن عداء الجماهير الشعبية لنظام الحكم الملكي في الاردن تقوم حكومة الاردن بخطوات يائسة لحماية الحكم الرجعي من الانهيار . وهي تنظم اجتماعات ومهرجانات في مختلف مدن الاردن للاعراب عن « ولاء » المواطنين وخاصة الفلسطينيين ، للعرش الاردني ! « حامي حمى العروبة والاسلام » « والمنقذ الوحيد لعروبة فلسطين » ! !

خربشات في طريق النضال

ولان الحزب الشيوعي الاردني هو القوة المنظمة الاساسية في الاردن الذي تلتف حوله وتتحالف معه مختلف القوى الوطنية . فان القوى الرجعية الحاكمة توجه سهامها نحو هذا الحزب محاولة زعزعة ثقة الجماهير الشعبية به وبنضاله المجيد من اجل حرية الاردن واستقلاله .

ومؤخرا اخذت الاذاعة الاردنية تكرر اذاعة ما اسمته ب «اعترافات قادة الحزب الشيوعي الاردني» وفي هذه «الاعترافات» تشويه لنضال الحزب الشيوعي الاردني ودعوة للشباب بعدم الانضمام اليه . فهذا الحزب — كما يقول هؤلاء « القادة الشيوعيون » — « يسير في طريق مسدود » .

ويذكر هؤلاء « القادة » انهم تخلوا عن شيوعيتهم يأسا من جدوى النضال !

وسواء كان هؤلاء المرتدون حقا من قادة الحزب الشيوعي الاردني او لم يكونوا فهم لم يثيروا في نفوس مستمعيهم سوى الهزء والسخرية وخاصة عندما يدعون انهم يدلون باعترافاتهم بمنتهى الحرية !

فالامر المعروف للجميع ان الحزب الشيوعي الاردني صامد كالجبل . وما هذه «الاعترافات» سوى خربشات في طريق النضال البطولي المجيد الذي يخوضه الشعب الاردني وحزبه الشيوعي البطل . ولن تقوى خربشات وصغي التل على وقف التيار الشعبي الجارف في الاردن بقيادة الحزب الشيوعي الاردني .

الاستعدادات — بقية

الشمالية ان اخلاء هانوي قد تم وشمل في مناطقها اكثر من ٩٠ بالمئة من السكان الذين نقلوا خارجها كما اعلن ان اسلوب عمل المصانع يجري تغييره بحيث تستطيع ان تعمل بدون ان تتعرض هي او العمال للخطر بسبب القصف الامريكي .

هذا وما زالت الغارات الجوية مستمرة . وقد اعلن جونسون ان الحرب ستستمر طويلا حتى يقرر الشيوعيون «وضع حد لمقاومتهم» او ان «يوافقوا» على حل سلمي للنزاع !

اسرائيل تقبل البعثات الدراسية من جنوب فيتنـــام عن طريق هيئة الامم المتحـدة

القدس — ايدت مصادر وزارة الخارجية في القدس الانباء بان اسرائيل مستعدة لقبول البعثات الدراسية من فيتنام الجنوبية اذا جاءت هذه البعثات عن طريق الامم المتحدة .

واضافت هذه المصادر انه لم يطرأ اي تغيير على سياسة اسرائيل تجاه فيتنـام .

وكانت المصادر الامريكية في واشنطن قد ذكرت ان اسرائيل هي التي تقدم المنح الدراسية لافراد البعثات الفيتنامية الجنوبية التي تاتي الى اسرائيل تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة . ولكن المصادر الاسرائيلية لم تؤيد هذه الانباء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة الناصرة

اجتماعـــات شـــعبية

الجمعة ١٥—٧—٦٦ : **شفاعمرو** الساعة ٥،٣٠ في نادي الحزب الشيوعي — الخطباء **منعم جرجوره وشفيق خورية**

الجمعة ١٥—٧—٦٦ : **عرابة** الساعة ٧ مساء — الخطباء : **فؤاد خوري وابراهيم شمشوم**

— اعـــلان —

يعقد اجتماع لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم الاحد ١٧—٧—٦٦ في تمام الساعة ٦ مساء في الطيبة

باشتراك **الرفيق توفيق طوبي**

واعضاء لجنة مراقبة المنطقة

— اعـــلان —

تلقى محاضرة في نادي الصداقة في الطيبة

يوم الاربعاء ٢٠—٧—٦٦ الساعة ٧ مساء

عن : « **مجلس السلام العالمي** »

المحاضر : **توفيق طوبي**

باشتراك فرعي الطيرة وقلنسوة . (الدعوة للرفاق والاصدقاء)

— اعـــلان —

اجتمــاع عمــالي في ام الفحـم

يوم السبت ١٦—٧—٦٦ الساعة العاشرة صباحا

ضد **«البطالة والغلاء»** خطيب الاجتماع **عثمان ابو راس**

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

وادي النسناس — حيفـا

تدعوكم الى سماع المحاضرة التي سيلقيها

الرفيق اميل تومـا

وموضوعها : **مشاهداتي في الاتحاد السوفييتي**

وذلك يوم الاثنين ١٨—٧—٦٦ الساعة ٨ مساء

في قاعة نادي الثقافة — شارع مار يوحنا ٣٩ — حيفـا

الدعـوة عـامة

حركة الصداقـة مع الاتحاد السوفييتي

فرع النـاصرة

يتشرف بدعوتكم للاستماع الى المحاضرة التي يقدمها

الاستاذ اميل تومـا

وموضوعها : **منغوليا الشعبية — القطر الطليعي في طريق التطور غير الراسمالي**

وذلك يوم الخميس ٢١—٧—٦٦ الساعة ٧،٣٠ مساء

في نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة

الاجتمــاع — بقيـــة

وقدم الرفيق ماير فلنر تقريرا من المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية .

وبعد النقاش، صادقت اللجنة المركزية على هذه التقارير .

وفي افتتاح الدورة ، احيت اللجنة المركزية ذكرى سيوما ميرونيانسكي سكرتير فرع تل ابيب للحزب الشيوعي لمرور ٢٥ سنة على مصرعه .

(القرارات تنشر في عدد الجمعة القادم)

كلمة الاتحاد — بقيــة

الطريق الكفاحية التي قطعها العمال العرب في هذه البلاد ، دفاعا عن حقهم في العمل ولقمة الخبز الحلال والحياة الانسانية اللائقة . لقد اوجدوا تقاليدهم الكفاحية العريقة وهم يعملون على اغنائها باستمرار !

غدا انتم على موعد ! فلتتدفقوا على الناصرة ، فاعتكم الكفاحية ، برؤوس مرفوعة ، وعزيمة واصرار على الكفاح !

اجعلوا من مؤتمركم هذا حدثا كفاحيا ونقطة انطلاق لتشديد المعركة العادلة ، من اجل العمل والخبز

قـداس السنـة

عن روح المرحوم نبيل ابراهيـم امسيس

وذلك يوم السبت الموافق ١٦—٧—٦٦ الساعة التاسعة صباحا

في كنيسة الروم الارثوذكس بالرملة

عائلة الفقيد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

فرع الرملة

يدعوان الرفاق والاصدقاء الى الاشتراك في مسيرة الى قبر

الرفيق نبيل ابراهيم امسيس

بمناسبة مرور سنة على وفاته

وذلك يوم السبت الموافق ١٦—٧—٦٦ الساعة ٨،٣٠ صباحا

مكان التجمع : نادي الحزب بالسكنة العربية قرب المدرسة

هوتشي منه : لن نفاوض قبل انسحاب الغزاة الامريكان

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד · המחיר 30 אגורות · الثمن ٣٠ اغورا

١٩ تموز ١٩٦٦
١ ربيع الثاني ١٣٨٦
5726 תמוז 30
19.7.1966
No. 20 Vol. XXIII
العدد ٢٠ السنة ال ٢٣

عبدالناصر : موافقة اسرائيل على اعادة اللاجئين تزيل التوتر

ـ اذا وافقت اسرائيل على اعادة اللاجئين الفلسطينيين فان هذا سيساعد في القضاء على التوتر في المنطقة ـ هذا ما جاء في الصحيفة اللندنية «غارديان» على لسان رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر في مقابلة صحفية خاصة مع مراسلها . وقد نقل الخبر مراسل معاريب في لندن .

وردا على سؤال المراسل فيما اذا كان عبد الناصر سيعترف باسرائيل اذا اعادت اللاجئين الراغبين في العودة قال عبد الناصر انه من الصعب عليه ان يجيب بالايجاب لان اسرائيل ترفض اعادة حتى لاجيء واحد .

وقال ان عرب فلسطين طردوا من ارضهم وبلادهم وان اسرائيل استولت على متاعهم ورفضت تنفيذ قرارات الامم المتحدة باعادتهم .

وقال عبد الناصر ان للقضية الفلسطينية وجهين : الاول يرتبط بحقوق عرب فلسطين والثاني هو التهديد الاسرائيلي بالغزو في حين اننا لم نقم ولا بغزوة ضدها ولذلك من الصعب معرفة موقفنا تجاهها في المستقبل .

وردا على سؤال المراسل قال : «ليس عندي معلومات انّ ان اسرائيل قد اقتربت من مرحلة انتاج السلاح الذري ولكن رؤيتنا للظروف تفسر الى انه عند اسرائيل الامكانيات لانتاج السلاح الذري» . وقال اذا وصلنا الى نتيجة ان اسرائيل تطور السلاح الذري فانه يكون علينا التفكير في حرب معها .

اشد القلق في واشنطن وعواصم الغرب بسبب قرار

التجنيد الاجباري الجزئي في فيتنام الشمالية

* كوسيغن وهوتشي منه وانديرا غاندي يعلنون ان لا مفاوضات سلام بدون ايقاف الغارات على فيتنام الشمالية وانسحاب القوات الاجنبية
* غدا ، ٢٠ تموز ، يوم التضامن العالمي مع الشعب الفيتنامي البطل

اثار قرار حكومة فيتنام الشمالية باعلان التجنيد العام الجزئي ، اشد القلق في واشنطن وباقي عواصم الدول الغربية .

وكان هوتشي منه ، رئيس جمهورية فيتنام الشمالية قد اعلن هذا في خطاب حازم شديد اللهجة يوم اول امس .

وقال ان الغزاة الامريكيين يحاربون بهدف احتلال فيتنام الشمالية وان قصفهم لهانوي وهايفونغ هو عمل هستيري بائس واعلن انه قد تم اسقاط اكثر من ١٢٠٠ طائرة امريكية في سماء فيتنام الشمالية .

وقال هوتشي منه ان الامريكان يستعملون افذر اساليب الحرب واكثرها وحشية ويستعملون السموم الكيماوية وقنابل النابالم وسياستهم حرق وتدمير وقتل كل شيء .

واعلن ان فيتنام الشمالية ستواصل وقفتها بكل شدة على شروطها للسلام . وان الامريكان «لايخضعوننا والحرب لن تنتهي قبل خروجهم» .

كوسيغن : الحل الوحيد خروج القوات الاجنبية

واوضح كوسيغن ، رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي موقف الحكومة السوفييتية بشكل قاطع ، في تصريح له في اعقاب زيارة انديرا غاندي لموسكو ، فقال ان «العدوان العسكري على فيتنام الشمالية يجب ان يقف حالا والقوات الاجنبية يجب ان تنسحب حالا فان هذا هو الحل الوحيد الممكن» .

بيان سوفييتي ـ هندي مشترك

وجاء في البيان الرسمي السوفييتي ـ الهندي في ختام زيارة انديرا غاندي للاتحاد السوفييتي ان تشديد العدوان في فيتنام والقصف الامريكي لهانوي وهايفونغ قد ادى الى وضع شديد الخطورة في جنوب شرقي اسيا و «الحل للقضية الفيتنامية يمكن التوصل اليه فقط في اطار اتفاقية سنة ١٩٥٤ حول الهند الصينية» .

انديرا غاندي في مؤتمر صحفي

ولمجرد وصولها الى نيودلهي عقدت انديرا غاندي رئيسة حكومة الهند التي عادت من زيارتها للاتحاد السوفييتي ، مؤتمرا صحفيا في المطار ، وصرحت انه لا توجد اية امكانية لعقد مؤتمر جنيف جديد ما

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)



صواريخ س. أ. م. في فيتنام الشمالية التي تواجه الغارات الامريكية

امريكا لن توقف ارسال السلاح الى اسرائيل

واشنطن ـ ذكرت وكالة الانباء اليهودية «ستا» ان ناطقا باسم وزارة الخارجية الامريكية قد صرح هذا الاسبوع ، بان الولايات المتحدة ليست معنية ، الان ، بوقف ارسال السلاح الى اسرائيل ، بسبب اعمال الانتقام الاسرائيلية ضد سوريا ، كما فعلت امريكا اثناء ازمة كشمير بين الباكستان والهند .

دعوة البزاز الى القاهرة

نشرت صحف بغداد ان رئيس حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، زكريا محيي الدين ، الذي زار العراق مؤخرا ، قد وجه الدعوة الى رئيس حكومة العراق ، عبد الرحمن البزاز لزيارة القاهرة للاشتراك في احتفالات ثورة ٢٣ تموز

واذاع راديو بغداد ان البزاز قبل الدعوة وسوف يتوجه الى القاهرة يوم الجمعة القادم .. وسيرافقه في الوفد العراقي الجنرال شاكر محمد ، وزير الدفاع وعدد من العسكريين .



هوتشي منه

في مذكرة الى الامم المتحدة والجامعة العربية :

وزارة خارجية سوريا تؤكد عدم مسؤوليتها عن اعمال الفتح وتقول : العدوان الاسرائيلي جزء من استفزازات الاستعمار

اشكول : «استعمال السلاح الجوي كان لعرقلة المشروع الاستفزازي لسرقة مياهنا» ! دول الجامعة العربية تدعم سوريا دعما كاملا .. ابا ايبان : العملية العسكرية كانت لتعزيز موقف .. . بورقيبة من القضية الفلسطينية !!

دمشق ـ بعثت وزارة الخارجية السورية بمذكرة الى وفود الدول الاعضاء في الامم المتحدة والى البعثات الدبلوماسية في دمشق ، شرحت فيها تفاصيل العملية العسكرية التي قامت بها اسرائيل ضد مواقع المشروع العربي الموحد لتحويل مياه الاردن . وقد اكدت سوريا في المذكرة ، من جديد انها غير مسؤولة عن الاعمال التي تقوم بها منظمة «الفتح» وغيرها من المنظمات الفلسطينية ..

وقالت ان العدوان الاسرائيلي هو «جزء لا يتجزأ من الاستفزازات المتكررة التي تقوم بها الاوساط الاستعمارية لخنق الثورة في هذا القطر» .

واعادت المذكرة الى الاذهان قصة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على حدود سوريا وادانة الامم المتحدة لاسرائيل بهذا الشان . وقالت المذكرة ان سوريا مع حرصها الشديد على السلام والاستقرار في الشرق الاوسط الا انها لن تقف مكتوفة الايدي ازاء العدوان عليها وستدافع عن كرامة شعبها ضد اي عدوان . وقالت المذكرة ان سوريا تحتفظ لنفسها بالحق في الرد على اي عدوان في المستقبل .

وفي اجتماع خاص عقدته الوزارة السورية ، استعرضت العدوان الاسرائيلي وصرح الدكتور يوسف زعين رئيس الحكومة ، بعده ، «ان اسرائيل ستدفع الثمن غاليا اذا استمرت في الاستفزاز والعدوان» . وقال ان هذا العدوان جاء دليلا جديدا على الدور الذي تلعبه اسرائيل كاداة في خدمة الاستعمار ضد الثورة العربية

الجامعة العربية تدعم سوريا

وقررت الجامعة العربية في اجتماع خاص عقده مجلسها دعم سوريا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

«ازفستيا» تصف الغارة على سوريا بانها «عمل قرصنة»

موسكو ـ نشرت «ازفستيا» ـ صحيفة الحكومة السوفييتية ، يوم الجمعة الماضي ، في مكان بارز وعلى صفحتها الاولى ، الرسالة الصحفية التالية لمراسلها في القاهرة تحت عنوان «عمل قرصنة» .

«حسب ما اذاعه راديو دمشق فان الطائرات الاسرائيلية التي دخلت الاجواء السورية قصفت الات بناء

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

هارتس : الهجوم الجوي على سوريا لم يكن مجرد عملية انتقام بل لضرب منشئات التحويل السورية

نشرت صحيفة هآرتس في عددها الصادر يوم الجمعة في ١٥ـ٧ـ٦٦ ان هذه هي المرة الثانية التي تستخدم فيها اسرائيل الطائرات ضد الاراضي السورية وتنجح في تحقيق اهداف تكتيكية نجاحا تاما ..

وتقول الصحيفة «فمن الجدير بالذكر ان الجيش الاسرائيلي استخدم في نوفمبر ١٩٦٤ عددا من الطائرات في ضرب سوريا ردا على ضرب السوريين لموقع اسرائيلي .. وفي تلك الغارة ايضا استطاع الجيش الاسرائيلي تحقيق عدة اهداف في عملية واحدة . فهذه العملية لم تكن مجرد رد على التحرشات السوريه الاخيرة التي فقد فيها اسرائيليان ارواحهما؛ بل كان فيها تنسيق

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

مؤتمر الناصرة لمكافحة البطالة عقد في جو من الحماس. المؤتمر يتخذ قراراته بتشديد المعركة ضد البطالة وينتخب لجنة دائمة

سليم القاسم وجمال موسى ويشوعا ايرغا ومحمد موسى عودة ، وحنا ابراهيم وفضل نعامنه يعلنون ان العمال العرب هم الضحية الاولى للبطالة وان هذا المؤتمر هو نقطة انطلاق نحو المعارك المقبلة من اجل الخبز والعمل والسلام .

الناصرة ـ مراسل الاتحاد ـ في جو حماسي رائع ، واصرار على تشديد الكفاح من اجل العمل ولقمة الخبز الحلال ، عقد هنا ، صباح السبت ١٦ـ٧ـ٦٦ ، في قاعة سينما ديانا ، مؤتمر مكافحة البطالة لعمال الناصرة وقرى الجليل .

وبالاضافة الى عمال الناصرة احتشدت في قاعة المؤتمر اعداد كبيرة من العمال الذين وفدوا من قرى الجليل المختلفة ـ من كفر ياسيف والمكر والبعنة ودير الاسد والرامة وعرابة وسخنين وعيلبون وشفاعمرو ودير حنا والمغار وعيلبون والرينة وكفر كنا وطرعان وكسال ويافة الناصرة وغيرها . وقد تضمنت وفود القرى اعضاء لجان المبادرة التي انتخبت في اجتماعات شعبية وعمالية للتحضير للمؤتمر ، ولقيادة الكفاح من اجل العمل والخبز

شعارات المؤتمر الكفاحية

وقد ازدان صدر القاعة وجدرانها بالشعارات الكفاحية المعبرة ـ نطالب بتوفير العمل الكامل لجميع طالبيه ـ نطالب بتامين العمل والمسكن للعمال والفلاحين العرب ـ بارجاع الاراضي الزراعية المصادرة لاصحابها الفلاحين العرب لياكلوا منها ـ من اجل العمل والخبز والسلام ـ الحكومة هي المسؤول الاول والاخير عن مشكلة البطالة ـ نطالب باقامة مكاتب عمل في كل القرى العربية ..

رئاسة المؤتمر

وبعاصفة من التصفيق حيى المؤتمرون اعضاء رئاسة المؤتمر ـ سليم القاسم رئيس الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة وجمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ويشوعا ايرغا النقابي اليهودي المعروف وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ـ ومحمد موسى عودة عضو مركز نقابة عمال البناء القطرية وعضو مجلس عمال الناصرة ـ والنائب الشيوعي اميل حبيبي واسعد يوسف رئيس مجلس محلي يافة الناصرة وممثل عمالها وعلي ذياب عضو نقابة عمال البناء في الناصرة ويوسف شحادة نائب رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف وممثل عمالها وابراهيم شكري ممثل عمال قرى البطوف .

(البقية على صفحة ٢ عمود ٥)

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول :

غارة سلاح الجو الاسرائيلي على الارض السورية

باشتداد التوتر على الحدود الاسرائيلية ـ السورية ، ازداد القلق والتوتر بين الجمهور . لقد قتل وجرح عدد من الناس الابرياء من كلا الجانبين . ان مشاعرنا هي مع العائلات الثاكلة والمتيتمة .

اننا نشجب ، بكل شدة اعمال بث الالغام القاتلة ، التي اصابت بالغرر ارواح الناس ومتاعهم .

ان البيان الرسمي لقيادة جيش الدفاع الاسرائيلي يشير الى ان الذين يقومون باعمال الارهاب هم رجال «الفتح» والى ان الجيش السوري مسؤول عن هذا . ولكن حكومة سوريا ، بالعكس ، تنكر رسميا ، ان لها اية علاقة باعمال الارهاب التي ارتكبت في الاراضي الاسرائيلية .

لقد قام سلاح الطيران الاسرائيلي ، باوامر من رئيس الحكومة ومن القائد العام ، بتجاوز الحدود وقصف ارض سورية ، فسبب خسارة في الارواح ودمارا في المتاع . وحسب البيان الرسمي ، اصيبت اعمال مشروع مياه الاردن التي تجري في الارض السورية .

من المعني بتشديد التوتر على الحدود ؟

لا الشعب في اسرائيل ولا الشعب في سوريا معني بهذا . ان الاستعمار واولا وقبل كل شيء ، الاستعمار الامريكي ، هو المعني بوجود التوتر في منطقتنا . ان حكام الولايات المتحدة ، المسؤولين عن الحرب القذرة والاجرامية ضد الشعب الفيتنامي ، يرغبون في زيادة مواقد الحرب اشتعالا في مختلف المناطق وبشكل خاص في الشرق الاوسط ، من اجل الحفاظ على مصالحهم الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

منذ اشهر وحكومة الولايات المتحدة تسعى الى خلق التوتر على الحدود الاسرائيلية ـ السورية والاردنية ـ السورية واقامة «الحلف الاسلامي» ، من اجل مساعدة القوى الرجعية في داخل سوريا على اسقاط النظام الجديد ، الذي ينتهج سياسة معادية للاستعمار ، وسياسة توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، والقيام بتنفيذ اصلاحات اقتصادية واجتماعية ، تقدمية ، تلحق الاضرار بمواقع الاستعمار

وهجمة سلاح الجو الاسرائيلي على سوريا ، جاءت كجزء من مؤامرات وخطط الاستعمار الامريكي ضد حكومة سوريا المعادية للاستعمار . ان القيام بقصف منطقة تنفذ فيها اعمال مشروع مياه نهر الاردن وقيام الصحافة الاسرائيلية بابراز اهداف القصف ، يلقيان ضوءا على اهداف عمل الانتقام الاسرائيلي . ليس باستعمال القوة وليس باعمال من جانب واحد يمكن ايجاد الحل العادل للنزاع على مياه الاردن ، بل يمكن ايجاده عن طريق اتفاق بين الدول المعنية .

ان استخدام سلاح الجو الاسرائيلي ضد سوريا قد زاد التوتر في العلاقات الاسرائيلية العربية ، انه يتناقض مع مصلحة السلام والمحافظة على الهدوء على الحدود ، يتناقض واتفاقيات الهدنة ، ومن الممكن ان يؤدي الى تدهور الوضع حتى درجة الحرب .

هل تتماثل سياسة مغامرة كهذه مع مصلحة سلام وامن شعب اسرائيل ؟ او ليس واضحا ان مساعدة من جانب حكومة اسرائيل لخطط الاستعمار في المنطقة تتناقض اشد التناقض مع مصالح اسرائيل ؟ او لا توجد هنا محاولة للعودة على مغامرة سيناء حيث استعملت اسرائيل كاداة في عدوان الاستعماريين الانجليز والفرنسيين ؟ وهل جنيت في حينه اية مصلحة لاسرائيل ؟

ان سياسة القوة وعمليات الانتقام الذي اسسها بن غوريون والتي تتخذ تعبيرا لها اليوم في سياسة اشكول ، كانت وما زالت تناقض ، تماما ، المصلحة القومية العليا لشعب اسرائيل ، في السلام ، وفي ايجاد حل سلمي للنزاع الاسرائيلي العربي على اساس الاعتراف بالحقوق العادلة لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحذر من هذا التطور الخطر على قضية السلام والامن . ان سياسة القوة والغزوات العسكرية قد افلست ومن الممكن ان تؤدي ببلادنا الى الهاوية .

اننا نهيب بجماهير الشعب ، بكل القوى الدمقراطية وانصار السلام في اسرائيل ، الى رص صفوفهم في الكفاح للدفاع عن السلام ، وصيانة الهدوء على الحدود ، ولتغيير السياسة الموالية للاستعمار التي تنتهجها

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

استنكارا للغارات البربرية وتوسيع العدوان الامريكي على فيتنام الشمالية لنرفع صوتنا مع جميع الشعوب :

ايتها الامهات
ايها المواطنون

هلموا الى المظاهرة

ضد العدوان الامريكي على فيتنام

يوم الاربعاء ٢٠ـ٧ـ٦٦ الساعة ٦ مساء
في ميدان ديزنكوف بتل ابيب

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل ومنظمة المحاربين ضد النازية

حول اجتماع مجلس السلام العالمي في جنيف

مـــواقف ... ومـــواقف

بقلم : توفيق طوبي عضو مجلس السلام العالمي

(٢)

القسم الاول من هذا المقال نشر في عدد الجمعة الماضي من الاتحاد بتاريخ ١٥-٧-٦٦

لو صغنا نحن الفقرات المتعلقة باسرائيل ، لصغناها مع تعديلات معينة ، تعديلات التي اقترحتها انا، للتاكد بان الانتقاد الموجه الى اسرائيل هو موجه للسياسة الموالية للاستعمار التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، وذلك للتمييز بشكل واضح اكثر بين سياسة حكومة اسرائيل وبين مسالة قيامها . ولكن ، بفضل التعديلات التي اقترحتها ، ضيفت الفقرة القائلة «نتيجة سياسة حكامها» .. وذلك للتاكيد على ان سياسة حكام اسرائيل هي التي تحولها الى اداة امبريالية، كما جاء في القرار .وبفضل اقتراحي ايضا اشير الى النضال من اجل تجريد المنطقة من السلاح الذري .. بين نضالات شعوب المنطقة .

ولهذا ، فان ماهية هذه القرارات كانت انتقادا وتنديدا بالسياسة الموالية للاستعمار لحكام اسرائيل ، مثل حكام الاردن والسعودية ، الذين يمدون يدا للمؤامرات والمشاريع الامبريالية في المنطقة . ان ماهية هذه القرارات هي تأييد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وفقا لقرارات الامم المتحدة ، التي اقيمت بموجبها دولة اسرائيل ايضا وجرى الاعتراف بها . ان نوعية هذه القرارات خلافا لقرارات مؤتمر هفانا مثلا ،انها تميز بين سياسة حكومة اسرائيل وبين قيام دولة اسرائيل . هذه هي الامور الاكثر اهمية في تقدير العلاقات الاسرائيلية - العربية ،لكل من يهمهم تقريب مسالة الحل على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعوب ، على اساس احترام حق قيام اسرائيل، وكذلك لكل من لاتهمهم مسالة الدفاع عن السياسة الاسرائيلية الرسمية .

ان معارضة جماعة المبام والاحدوت هعفودا لقرارات مجلس السلام العالمي في جنيف ، المتعلقة بمنطقة الشرق الاوسط هي معارضة مفهومة . كما انه يمكن فهم دفاعهم عن السياسة الاسرائيلية الرسمية الموالية للاستعمار ، والتي يقبض على زمامها حكومة هم شركاء فيها ومؤيدون لها . ولكن ما الذي يدفع استر فلنسكا و«قول هعام» الى مهاجمة قرارات مجلس السلام العالمي في جنيف بلهجة هي اشد حدة من هؤلاء ، واستخدام اوصاف التنديد بقرارات حركة السلام وبالذين صوتوا من اجلها . وبرمي هؤلاء بعبارات مثل «الموافقة على الشوفينية العربية» .. «وانعدام الموقف الصامد لحل النزاع الاسرائيلي - العربي حلا سلميا» ؟.. ان هذا التصرف مادة تقدم للرجعية الداعية الى الانسحاب من حركة السلام العالمية . انه تصرف سياسي غريب ومستهجن في اعين الذين يعرفون الواقع الاسرائيلي ، السياسة الرسمية وماهية العلاقات الاسرائيلية - العربية .. وبشكل عام ان هجوما مثل هذا في «قول هعام» ومقال كالذي كتبته استر فلنسكا ، هما اكثر ملاءمة للتصويت ضد القرارات وليس فقط للامتناع عن التصويت على قرار هو «معاد لاسرائيل» لهذه الدرجة و«يمس كرامة اسرائيل» ..

كان من الممكن ان يكون القرار افضل ، طبعا ، لو تضمن الفقرة التي اقترحت والداعية الى حل النزاع بين الدول حلا سلميا ، وعلى اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعوب المعنية بالامر . (بالمناسبة ، هذه الدعوة وردت في قرارات اخرى لمجلس السلام) .. الا ان انعدام هذه الفقرة لا يبرر شجب هذا القرار ، فليس فيه خطا مبدئي كما يبدو في عين شيوعي ومعاد للامبريالية ، وليس فيه امر يمكن تفسيره مساسا بحق قيام دولة اسرائيل ، او بحقوق الشعب الاسرائيلي الاساسية . فليس فيه امر يتعارض واهداف حركة السلام العالمية ومبادئها الموضوعة لخدمة نضال شعوب المنطقة ضد مخططات الامبريالية ، مؤامراتها وتدخلها ضد استقلال الشعوب وتقدمها الاجتماعي والاشتراكي ، وليس فيها ما يتعارض وقضية السلام . كل اعداء الاستعمار ومحبي السلام يفهمون ان تجنيد الشعوب ضد الامبريالية وانجاح النضال ضد المؤامرات الشريرة في المنطقة هما مساهمة حاسمة ايضا في قضية السلام الاسرائيلي - العربي

وبحجة ان القرار باطل لانه .. جنبا الى جنب مع الدعوة الى النضال من اجل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، لا يتضمن المطالبة بالاعتراف بحق قيام اسرائيل (ا. فلنسكا قول هعام ٢٤-٦-٦٦) . ان هذه الحجة هي تجاهل للحقيقة التي لا تريد مطلقا استر فلنسكا وهيئة قول هعام الاعتراف بها - انه في الوقت الذي يمارس فيه شعب اسرائيل حقوقه القومية في دولته القائمة ذات السيادة جرد الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه كليا. ليس في الدعوة للنضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة اي اجحاف مطلقا او مساس بحقوق اسرائيل وشعب اسرائيل . فالاوساط الرسمية ، بنوع خاص ، هي التي تقف الشعب بان النضال لاحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، هو امر يتعارض مع قيام اسرائيل . ولا يترتب على الشيوعيين ان يفندوا هذه الدعاية وحسب ، بل عليهم تثقيف جماهير الشعب بان ممارسة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة هو في مصلحة اسرائيل وفي مصلحة مستقبل علاقاتها مع الاقطار العربية . هكذا نهجنا وهكذا سننهج في المستقبل .

وحجة ا. فلنسكا وهيئة قول هعام تبدو سخيفة ايضا امام حقيقة ان ا. فلنسكا صوتت مؤيدة القرار العام للجنة رقم - ٢ والذي جاء فيه بالحرف «في الشرق الاوسط يستمر التوتر لان الشعب العربي لم يحصل بعد على حقوقه المشروعة ، التي اعادت التصديق عليها قرارات الامم المتحدة» .. فلماذا يعتبر التصويت من اجل هذا القرار جائزا، واعتبار نفس الفقرة باطلة تستوجب المعارضة في موقف اخر ؟

ومتى ابطل حزبنا الدعوة البسيطة من اجل ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة ؟ ولكن على ما يظهر فان هذا هو تجديد اخر «تعاليم النضال ضد تغلغل جرائيم الشوفينية العربية الى داخل المعسكر الشيوعي والى داخل الحركة الدمقراطية العالمية».. تاليف م.سنيه

ان السبب الاساسي لمهاجمة القرار المذكور يبدو بين الاسطر التي كتبتها ا. فلنسكا (قول هعام ٢٤-٦-٦٦) حين تعترض على الانتقاد الموجه الى حكومة اسرائيل في القرار بسبب دورها ومهمتها في المؤامرة الاستعمارية ضد سوريا . فهي تقول : «القرار المذكور يصف اشتراك اسرائيل في المؤامرة الاستعمارية ضد سوريا على انه حقيقة واقعة وقائمة ، بينما في راينا ان هذا الاشتراك ليس بمثابة حقيقة واقعة ، بل خطر محتمل ، يجب التحذير منه لمنعه» ..

وليست هذه البلبلة في الكلام الا لغرض ضد الانتقاد الشديد ، بل الصحيح لسياسة حكومة اسرائيل والذي يعني فعلا تطهير ارتباطاتها بالاستعمار . فالامر الواضح اليوم كل الوضوح انه في الوقت الذي يشدد فيه الاستعمار الامريكي والاوساط الرجعية العربية الهجوم على حكومة سوريا بهدف القضاء عليها .. اما بواسطة التدخل من الخارج او بواسطة النشاط الرجعي من الداخل او بالتنسيق بين هذين الامرين، في هذا الوقت تشدد حكومة اسرائيل اعتداءاتها على حكومة سوريا ،مهددة بانزال العقاب بها ، وبالتدخل العسكري . حتى انها اتخذت اجراءات عسكرية لتنفيذ هذه الاغراض التي تتفق مع المؤامرة الاستعمارية وتتسق معها . والدليل ، انه في ١٧-٦-٦٦ نشرت المجلة الصهيونية اللندنية ، «جويش اوبزرفر» في عددها رقم ٢٤ رسالة لمراسلها الخاص في تل ابيب يقول فيها ان «الحملة السوفييتية على حكومة اسرائيل» ، التي تآمرت مع الولايات المتحدة وبريطانيا ضد سوريا ، «ادت عمليا ، الى تغيير مجرى التفكير التكتيكي الاسرائيلي والى الغاء عملية انتقام كبيرة ضد سوريا حاليا ، كانت حكومة اسرائيل قد اعدت لها في نفس الفترة» .

فما هو المغزى الفعلي «لعملية انتقام واسعة» ، مدبرة مع المتآمرين الاستعماريين لاسقاط النظام الجديد في سوريا ؟ فاذا استطاع الانذار السوفييتي والراي العام العالمي في احداث الارتباك بصفوف المتآمرين ومنعهم من تنفيذ مؤامراتهم ، فلن نسجل ذلك لصالح حكومة اسرائيل كشهادة على «التحول من الارتباط المطلق بالاستعماريين» ، كما يكتب رفاق ا. فلنسكا في تفسير اقوالها ، بل نسجله تنديدا وانتقادا لها - اي لحكومة اسرائيل - المترجم - كما جرى في مجلس السلام ، خصوصا وان الخطر لا يزال قائم .

فما هو الباطل في هذه القرارات ؟ فالانتقاد فيها هو على المستعمرين الذين يقدمون المساعدة لحكام العربية السعودية ، في محاولتها لاحياء حلف بغداد ، بصورة الحلف الاسلامي ؟ فما هو مغزى زيارة رئيس الحكومة ليفي اشكول ، الى طهران ، بعد زيارته افريقيا ، واجتماعه الى رئيس حكومة طهران لبحث «البج الناصرية» ان لم يكن خدمة لمجهودات الشاه الفارسي والملك سعود في اقامة الحلف الاسلامي ، ضد الجمهورية العربية المتحدة والقوى الاخرى المعادية للاستعمار .

التهـــم الباطلة ومغزاها

اتهام توفيق طوبي «بقبول المواقف القومية وبانعدام الموقف الصامد حول ضرورة حل النزاع الاسرائيلي -العربي حلا سلميا» .. في حين ان المجلس بكامل هيئاته استمع جيدا الى خطابه، وفي حين ان اللجنة التي جلس فيها ا. فلنسكا وتوفيق طوبي انهمكت في بحث اقتراحات توفيق طوبي بحثا اساسيا وباحترام ، مع كل هذا فان استر فلنسكا وصحيفتها لم يجدا ضرورة لذكر هذا -لا عن الخطاب ولا عن الاقتراحات - . حقا انه ليس في هذه الاتهامات امانة للجمهور . ان موقفا نزيها من خطاب توفيق طوبي فضلا من جهوده واتصالاته الشخصية التي لاقت تشجيعا بفضل كلماته في المجلس ، كان يوجب الامتناع عن هذا التحريض الفاسد . ولكن يظهر انه كانت ضرورة لهذا التحريض ،لطمس الانحراف السياسي الخطير في مواقف ا. فلنسكا وهيئة قول هعام في اتجاه التماثل مع «الموقف القومي» الرسمي وفي اتجاه الدخول الى «الخيمة القومية» ، خصوصا وان رفاق ا. فلنسكا يرون في انتقاد السياسة الاسرائيلية الرسمية ، وبنوع خاص، في القضايا الاساسية للعلاقات الاسرائيلية العربية،«كانتقاد لاسرائيل» و«كموقف معاد لاسرائيل» .. و«كمساس باحترام اسرائيل» ... هكذا سلكت ا. فلنسكا ، هذه المرة ، بالتصويت في جنيف .

لقد شجبنا هذا التوجه . اذ ليس بالوقوف عمليا ، الى جانب السياسة الرسمية في العلاقات الاسرائيلية - العربية ، ولا بالنضال ضد تسرب جراثيم القومية العربية الى المعسكر الدمقراطي العالمي والمعسكر الاشتراكي .. ليس بهذا ندافع عن السلام ، بل بالنضال المثابر في الداخل والخارج، ضد السياسة الموالية للاستعمار والمعادية للعرب التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، وبالاعراب عن التضامن والمصير المشترك مع الحركة المعادية للاستعمار والتحرر القومي في الاقطار العربية ، والتمسك بالمواقف المبدئية لحزبنا في قضية النزاع الاسرائيلي - العربي ، وعلى هذا الاساس ايضا شجب الدعوة التي يرددها من حين الى حين الجانب العربي لحل القضية عن طريق الحرب وليس بالطرق السلمية .. بهذه الطريق تقدم قضية السلام ، وقضية تسوية العلاقات الاسرائيلية - العربية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني، وعلى اساس اندماج اسرائيل في عائلة شعوب المنطقة ، وفي النضال ضد العدو المشترك ، ضد الاستعمار ، اعتمادا على الموقف الذي عبر عنه كاتب هذه السطور في هيئة مجلس السلام وفي اللجنة التي اشترك فيها. بهذه الطريق فقط يمكن ان نخطو الى امام بقضية السلام وبقضية التفاهم المتبادل بين اسرائيل والشعوب العربية

لقد اثبت مجلس السلام في جنيف وكذلك ردود فعل الكثيرين ، بين الوفود العربية ، وليس بنوع خاص من الشيوعيين ، انه اذا تبنت اسرائيل الطريق التي يرسمها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، فانها بهذا تخطو خطوات مضمونة الى تحقيق علاقات جوار حسنة ، وعلاقات تعاون وسلام مع الاقطار العربية المجاورة . وهذه هي العبرة الهامة من مجلس السلام العالمي في جنيف .

من كلمة سليم القاسم التي افتتح بها مؤتمر الناصرة لمكافحة البطالة في ١٦-٧

اقيموا لجان العمل للكفاح ضد البطالة

ان قضية البطالة بالغة الخطورة فهي من ناحية تهدد بالجوع والحرمان عائلات العاطلين عن العمل وتفرض القلق على الذين لم يقعوا فريسة لها بعد . لذلك فالعاطلين والذين يعملون مدعوون لرص الصفوف والكفاح بلا هوادة ضدها .

ان ازمة البطالة الحالية ليست ظاهرة عابرة وهي نتيجة لتفاقم الازمة الاقتصادية الناجمة عن سياسة الحكومة ، سياسة خدمة كبار الراسماليين والركض وراء سباق التسلح المضني . اننا نرفع صوتنا مطالبين باستبدال هذه السياسة بسياسة خبز وعمل وسلام .

ان عدد العاطلين عن العمل يزداد يوميا والعمال العرب هم اول من يصيبهم هذا الشد لانهم باغلبيتهم الساحقة يعملون في اعمال صغيرة وغير ثابتة . لقد اصابت جماهير عمالنا على اختلاف مهنهم خصوصا الشباب، الذين تسد سياسة الاضطهاد القومي ابواب العمل في وجوههم .

ان مدننا وقرانا تحولت الى مراكز بطالة . في الناصرة وحدها تسجل في مكتب العمل في شهر حزيران الماضي ١٥٠٠ عامل واما في القرى فلا احد يعرف الارقام الحقيقية بسبب عدم وجود مكاتب عمل . اننا نطالب باقامة هذه المكاتب وبتفعيل الموجود منها وبتخصيص اعمال كافية .

وفي اوضاع البطالة ترتفع موجة الاضطهاد القومي وتشتد ملاحقة العمال العرب . اننا نطالب المسؤولين في الحكومة والهستدروت ومكاتب العمل بالمحافظة على حقوق العمال العرب العاملين خارج مدنهم وقراهم وبايقاف كل ملاحقة لهم .

ومع البطالة يتفاقم الغلاء ويشتد الهجوم على حقوق العاملين من قبل اصحاب العمل الذين تساندهم قيادة الهستدروت المبالية . انهم يحرمون العمال من علاوة الغلاء . واعداد كبيرة من العمال لم تدفع لهم الزيادة البسيطة في الاجور التي اقرتها الهستدروت بل على العكس قام اصحاب العمل بتخفيض اجورهم مستغلين ضغط البطالة الشديد .

ولكن جماهير العمال اليهود والعرب لم تسكت . لقد نظمت لجانها الكفاحية واعلنت الاضراب الانذاري العام يوم ١١-٧-٦٦ الماضي . ان هذا الكفاح سيستمر وعمال منطقتنا ان يتخلفوا

(البقية على الصفحة الرابعة)

جمال موسى يقـــدم خطابـــا تحليلياً للوضع

- تتمة المنشور على الصفحة الاولى -

وقد قدم الخطاب الرئيسي جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت . وفي خطابه التحليلي الشامل ، عالج جمال موسى بشكل جذري سياسة الحكومة الاقتصادية التي قامت بتضخيم ميزانية التسلح، وبين بالارقام ان الحكومة التي تفتح ابواب البلاد على مصاريعها امام رؤوس الاموال الاحتكارية الاجنبية وامام البضائع المنافسة فتقتل الصناعة المحلية وانه فقط في صناعة النسيج والغزل اقفل في السنتين الماضيتين ٩٠ مشغلا ويتهدد خطر الاغلاق ١٣٠ مشغلا اخر يشغلون ستة الاف عامل .

وقال ان برنامج سبير هو طرد ١٠٠,٠٠٠ الف عامل وتخفيض اجور الاخرين بهدف تخفيض تكاليف الانتاج وزيادة ارهاق العاملين وانه مثلا في مصنع دشنيم الكيماوي يقوم اليوم ٨٩٠ عاملا بقوا في المصنع ، بانتاج ما كان ينتجه ١٣٥٠ عاملا .

واتى جمال موسى على وضع البطالة بين العمال العرب فقال ان نسبتها اعلى بكثير مما هي بين اليهود وانها تتفشى بشكل خطر وخصوصا بين الشبيبة العاملة والمثقفة . هذا في الوقت الذي تمتد فيه ايدي السلب والمصادرة الى اراضي الفلاحين العرب .

وبرهن جمال موسى بارقام على انخفاض نسبة الاجور وارتفاع نسبة الارباح من الدخل القومي حتى بلغت ٢٠,٧٪ وهي اعلى نسبة في العالم .

وفضح طبيعة علاقات العبودية التي تربط اسرائيل بالاحتكارات الاجنبية في الولايات المتحدة والمانيا الغربية وغيرها الامر الذي قاد الى قتل الصناعة المحلية والى اختلال ميزان التجارة الخارجية الامر الذي ادى الى عجز كبير في التصدير وزاد في اعتماد البلاد على الشركات الاجنبية وسيطرتها على اقتصاد البلاد .

وقال ان الحقائق تدحض تفاخر الحكومة بالقوانين الاجتماعية المفروض فيها تامين حقوق العمال وقال ان النفقات الاجتماعية تشكل فقط ٤,٤٪ من الدخل القومي .

وبتوسع تحدث جمال موسى عن الكفاح العنيف المتواصل الذي تشنه الطبقة العاملة في اسرائيل والى الوحدة الطبقية التي تزداد بين العمال من جميع الاتجاهات السياسية . وتحدث عن دور العمال العرب واهمية لجان العمال التي اقاموها في قراهم واماكن سكناهم والمعارك التي عليها ان تقودها .

ودعا الخطيب الى الكفاح ضد سياسة الحكومة الموالية للاستعمار والاشتراك في تنفيذ مؤامراته في المنطقة وقال ان الكفاح من اجل السلام هو ضرورة قصوى لان ظروف السلام هي شرط ضروري للتخلص من الكوارث والازمات الاقتصادية ولرفع مستوى المعيشة والتقدم الاجتماعي والثقافي .

سليم القاسم يفتتح المؤتمر

وكان قد افتتح المؤتمر سليم القاسم .

(اقرا كلمته في مكان اخر على هذه الصفحة)

يشوعا ايرغا يقـدم تحيـة العمال اليهود

وتلاه يشوعا ايرغا عضو لجنة الهستدروت التنفيذية الذي نقل تحية العمال اليهود المكافحين الى المؤتمر .

وتحدث عن الكفاحات الرائعة التي يشنها العمال اليهود والتي تشتد رغم اعتداءات البوليس المتكررة عليها .. وقال ان السياسة الاقتصادية الحكومية فشلت وستفشل . وندد يشوعا ايرغا بالعدوان الاخير على الحدود السورية وقال ان هذه الاعمال لا تخدم لا امن اسرائيل ولا مصلحة شعبها . وقال ان البطالة لم تصب فقط العمال العرب بل جماهير العمال اليهود الواسعة .. وطالب بتشديد الضغط على قيادة الهستدروت لتقف الى جانب العمال وكفاحهم العادل وقال «اننا ننظر الى مؤتمركم هذا باهمية بالغة ونعتبره جزء من المعركة العامة من اجل العمل والخبز والسلام» وستنشر الاتحاد كلمته في عدد الجمعة القادم .

محمد موسى عودة عن وضع عمال البناء العرب

ثم تكلم محمد موسى عودة عضو مركز نقابة عمال البناء القطرية ومجلس عمال الناصرة . ومما جاء في كلمته ان «البطالة هي سيف ذو حدين يصيب العامل المتعطل والذي يعمل» . ووصف بالامثلة الحية وضع عمال البناء العرب الذين يقاسون اكثر من عمال فروع الانتاج الاخرى من ازمة البطالة في ظل الحكومة التي يتراسها ثلاثة احزاب العمال . وندد بالكتائب العنصرية التي تنظم بطرد العمال العرب من اماكن عملهم ودعا الى تعزيز الكفاح اليهودي العربي المشترك . وطالب بوقف الطرد من العمل وبوقوف الهيئات الهستدروتية والبلدية الى جانب كفاح العمال والى اعطاء قروض سريعة من صندوق التامين لعمال البناء الذين يقعون فريسة البطالة .

حنا ابراهيم :اعيدوا ارضنا

وباسم عمال وفلاحي قرى الشاغور تكلم المكافح المعروف حنا ابراهيم الذي تحدث عن خبرة اهالي قرى الشاغور في الكفاح ضد مصادرة اراضيهم . ومما قاله انه بالوحدة والكفاح استطاع اهالي قرى الشاغور ان يفشلوا من سنة ١٩٥٤ وحتى سنة ١٩٦١ مؤامرة الحكومة لمصادرة اراضيهم وان يضطروا الحكومة الى التراجع عدة مرات . وفقط في سنة ١٩٦١ عندما ضعفت تلك الوحدة الكفاحية بسبب نزاع مؤسف وعابر بين فريقي البعنة ودير الاسد استطاعت الحكومة تنفيذ مؤامرتها وصادرت اراضي تلك القرى واقامت مدينة كرمئيل عليها . وتحدث حنا ابراهيم عن وضع تلك الاراضي اليوم ووضع مدينة كرمئيل فوصفها بالمدينة الفاشلة لانها بدون اساس اقتصادي وان مظاهرات العاطلين عن العمل قائمة قاعدة فيها . وقال ان مساحات شاسعة من اراضي الشاغور التي صودرت بحجة التطوير ما زالت بورا وطالب باعادتها الى اصحابها ليفلحوها ويعيشوا منها خصوصا في وضع البطالة الشديد القائم .

ودعا الى نبذ كل مشاعر الياس جانبا وقال ان الوضع حقا صعب ولكن الكفاح الموحد جدير بتذليل كل الصعوبات .

وقد قوطعت كلمته المؤثرة عدة مرات بالتصفيق .

فضل نعامنه يطالب بوقف ملاحقة العمال العرب

ثم تكلم ممثل قرى البطوف ،العامل فضل نعامنة الذي قال ان فلاحي قريته عرابة وباقي قرى البطوف كانوا يعتمدون على فلاحة اراضيهم ولكن الحكومة صادرت المساحات الشاسعة من خيرة تلك الاراضي وتحول مئات الفلاحين الى عمال يعتاشون من كد ساعدهم في المدن واماكن العمل المختلفة واستنكر عدم وجود مكاتب عمل في القرى العربية وطالب بفتحها كما طالب بايقاف ملاحقة عمال قريته والقرى الاخرى وبتامين العمل

وحيى المؤتمر بقصيدة حماسية الشاعر الشعبي محمد يوسف خلايلة من الناصرة .

المؤتمر يتخذ القرارات وينتخب لجنة دائمة

وفي ختام المؤتمر وبعد اتخاذ القرارات الهامة انتخب المجتمعون لجنة دائمة لتنفيذ القرارات ولقيادة عمال الناصرة وقرى الجليل في كفاحهم العادل من اجل العمل والخبز

وتتشكل هذه اللجنة الدائمة من : سليم القاسم ، رئيس الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة - جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت - محمد موسى عودة عضو مركز عمال البناء ومجلس عمال الناصرة - سهيل نصار ورزق عبده وسمير ابو العسل ومصباح زياد ، اعضاء مجلس عمال الناصرة - علي ذياب ، حسن محمود ومطانس شرش، اعضاء نقابة البناء لعمال الناصرة والقضاء - محمد بدوي عضو نقابة عمال البناء في نهاريا - كريم غالي ، عضو نقابة عمال البناء في شفاعمرو - خليل دخيل ، عضو نقابة عمال شركة السجاير في الناصرة - ابراهيم شمشوم ممثل عمال عرابة - خالد صباح - يوسف شحادة نائب رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف - اسعد يوسف ، رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة - امين عساقلة ، عضو مجلس المغار المحلي - حنا ابراهيم ، ممثل عمال الشاغور - احمد عبد الرحمن اسعد ، كسال - راجي النجمي ، عبلين .

قرارات مؤتمر مكافحة البطالة لعمال الناصرة وقرى الجليل المنعقد في الناصرة ب ٦٦/٧/١٦

اولا : قرار بخصوص اقامة لجان كفاحية لتشديد الكفاح

يقرر المؤتمر دعوة العمال في مختلف القرى واماكن السكن لتثبيت وتقوية اللجان التي اقاموها تحضيرا لهذا المؤتمر والى اقامة لجان جديدة في القرى التي لم تقم فيها بعد ،وذلك لتنظيم وقيادة كفاحهم ضد البطالة والهجوم على حقوقهم النقابية .

ثانيا : قرار بخصوص مسؤولية الحكومة

يعبر المؤتمر ان الحكومة بسياستها القائمة على خدمة كبار الراسماليين والاحتكاريين الاجانب والمحليين وبسيرها في ركاب المستعمرين ومشاريعهم العدوانية ، مسؤولة عن تفاقم ازمة البطالة . لذلك فهو يطالب بتغيير هذه السياسة الى سياسة تؤمن الخبز والعمل والسلام ، وان تضع الحكومة وتنفذ برامج تؤدي الى لجم الغلاء وتامين العمل الكامل لكل طالبيه اليهود والعرب . وان تسن قانونا يؤمن العمال ضد البطالة .

ثالثا : نداء الى الهستدروت والسلطات المحلية

ان وضع العمال المتردي يهددهم بالجوع الشديد واوخم العواقب ومن الضروري ان يثير هذا الوضع جميع الهيئات المسؤولة وان تبادر الى اتخاذ كافة الاجراءات لتامين الحياة الانسانية لجماهير العمال . والمؤتمر يتوجه الى الهستدروت والسلطات المحلية في المنطقة مطالبا بان تقف الى جانب العمال وتدعم كفاحهم العادل لتامين العمل وضروريات الحياة لعائلاتهم .

رابعا : قرار بخصوص فتح مكاتب عمل وتفعيل القائمة

على الرغم من تفشي البطالة تفشيا خطيرا بين العمال العرب ، لا توجد مكاتب عمل في الاغلبية الساحقة من القرى العربية وحتى المكاتب القائمة في الناصرة وغيرها لا تستطيع تنظيم استخدام المسجلين منها بسبب عدم تخصيص طلبات عمل لاستيعاب العاطلين عن العمل ولذلك يقرر المؤتمر مطالبة وزارة العمل ومركز شبكة مكاتب العمل - ١ باقامة مكاتب عمل في كافة القرى العربية . ٢ -بتخصيص طلبات عمل لاستيعاب العاطلين عن العمل في المنطقة .

خامسا : بخصوص الهجوم على حقوق العمال النقابية

ان هجوم الحكومة والراسماليين ، في اوضاع البطالة المتفاقمة ، يشتد على العمال الذين ما زالوا يعملون ، وعلى حقوقهم النقابية المكتسبة بالكفاح الطويل والشاق . وهذا الهجوم يتخذ اشكالا متعددة منها - عدم دفع علاوة الغلاء - عدم دفع زيادة الاجور حسب قرارات الهستدروت لعدد كبير من العمال - قيام اصحاب العمل والشركات والمقاولين بتخفيض اجور العمال عن طريق تخفيض درجاتهم او بطرق اخرى كشرط لعدم طردهم - عدم دفع اصحاب العمل لالتزاماتهم للصناديق الهستدروتية الخ ..

والمؤتمر يطالب بدفع العلاوة في تموز الجاري ويطلب من الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال ضد اي شكل من اشكال الاعتداء على اجورهم وشروط عملهم ، ومن الحكومة بلجم الغلاء وانتهاج سياسة اقتصادية تؤدي فعلا الى استقرار الاسعار .

سادسا : قرار بخصوص مطاردة العمال العرب في اماكن عملهم

في ظروف تفاقم البطالة ترتفع موجة الاضطهاد القومي وتشتد ملاحقة العمال العرب لفصلهم . والمؤتمر يستنكر سياسة الاضطهاد القومي بجميع اشكالها ويرفع صوته مطالبا وزارة العمل وشبكة مكاتب العمل وجميع الهيئات المسؤولة بان تعمل بجد على وقف اية ملاحقة للعمال العرب العاملين خارج مدنهم وقراهم ..

سابعا : قرار بخصوص اراضي الفلاحين العرب المصادرة

نتيجة لمصادرة اراضي الفلاحين العرب الزراعية فان الالوف منهم يحرمون من مورد رزقهم ويقذف بهم الى البطالة . والمؤتمر يطالب بارجاع الاراضي الزراعية المصادرة لاصحابها وتامين الارض لكل فلاح واقامة مشاريع للري وتقديم المساعدات الحقيقية للفلاحين لتوفير اسباب المعيشة لهم ولعائلاتهم .

ثامنا : قرار تضامن مع الشعب الفيتنامي وضد مؤامرات الاستعمار الامريكي في منطقة الشرق الاوسط

يستنكر المؤتمر العدوان الامريكي البربري على شعب الفيتنام البطل الامر الذي يهدد سلام العالم كله ويطالب بايقاف العدوان وبسحب القوات الامريكية لتحقيق السلام في شرقي اسيا .

وفي الوقت نفسه يستنكر المؤتمر مؤامرات الاستعمار الامريكي ضد السلام والحرية في منطقتنا ، ويرى في اشتداد التوتر على الحدود الاسرائيلية السورية مؤامرة استعمارية عدوانية . ويدعو جميع الفرقاء على جانبي الحدود الى المحافظة على الهدوء ويشجب غارة الطائرات الاسرائيلية على الارض السورية التي يرى فيها طريقا عدوانيا خطرا يجر الكوارث ولا يخدم سوى مآرب الاستعمار والرجعية .

السلام لفيتنام ، السلام للشرق الاوسط وللعالم كله ! الخبز والعمل لا المدفع ، هذا هو نداؤنا !

كلمة النائب الشيوعي اميل حبيبي في الكنيست حول :

مشروع تعديل قانون تاجير الاراضي لتعجيل عملية نزع اليد عما يسمى اراضي الدولـة

ان مشروع هذا القانون جاء كما شرح لتعجيل عملية نزع يد انسان عن قطعة ارض كانت المحكمة قد قررت انها ليست ملكه .

في القانون الاساسي «لم يكن لدى المحكمة المركزية ، اثناء النظر في النزاع على ملكية الارض صلاحية اصدار اوامر نزع اليد . وواضع اليد كان يستطيع رفض التخلي عنها وهكذا كانت تدور مفاوضات، او يجري رفع قضية اخرى لنزع اليد » .

والمقصود هنا النزاع على ملكية ارض كانت ضمن ما يسمى «منطقة تسوية» فالشمال والنقب الشمالي اعلنا لمقتضيات القانون كمنطقتي تسوية .

فما معنى هذا الامر ؟

في التقرير عن اعمال ادارة اراضي اسرائيل لسنة ١٩٦٤/ ١٩٦٥ هناك تفسير في غاية الوضوح في الفصل ب ، صفحة ٦٦ ورد :

«في منطقة الشمال كان هناك خطر مرور الزمن بموجب قانون مرور الزمن لسنة ١٩٥٨ بالنسبة لكل اراضي الدولة ، والقيم على املاك الغائبين ودائرة التطوير ، وخصوصا في مناطق الاقليات ، التي اخذت بعض الجهات المختلفة فيها تعمل على الاستيلاء على اراضي الدولة وادارة التطوير بصورة غير شرعية ، ويخشى ان تخرج هذه الاراضي من يد ادارة الاراضي وتنتقل الى يد المعتدين على ملكية الارض»

من هم هؤلاء المعتدون على حدود الغير ، الذين وفق الاقوال المقتبسة اعلاه ، «بداوا يستولون على اراضي الدولة»؟ ان غالبية هؤلاء هم مزارعون استطاعوا بفضل عملهم الدائب خلال عشرات السنين استصلاح ارض جبلية ، واقاموا على هذه الارض البيوت . فما الذي لم تفعله الحكومة لاجلائهم عن الارض ؟ حتى قانون مرور الزمن جرى تعديله في سنة ١٩٥٨ ليتاح اجلاء الفلاحين العرب عن اراضيهم . ولما لم يكف هذا التعديل ، اعلنت الحكومة عن حملة خاصة في ٤٢ قرية من قرى الجليل ، التي يبلغ مجموع مساحتها حوالي (٧٠،٢٠٠٠) دونم . وما تطالب به الحكومة والقيم على املاك الغائبين وادارة التطوير يبلغ (٤٠،٠٠٠) دونم من مجموع ال (٧٠،٢٠٠٠) دونم اي اكثر من نصف الاراضي الخاصة ب ال ٤٢ قرية .

ولم يكن من السهل ، امام المحاكم ، اثبات ان عمال الارض هؤلاء ، خلال اجيال ، هم ليسوا اصحاب الاراضي ، وان لا حقوق لهم في الارض التي يستثمرونها . مدير ادارة اراضي اسرائيل ، تباهى في تقرير عن اعمال دائرته ، انه على الرغم من هذه المصاعب «ربحت الدولة في محاكم تسوية الاراضي اكثر من ٨٥ بالمئة من دعاويها» ويفصل التقرير المصاعب : تحضير محكمة كهذه ـ قيل ـ مرتبط بالبحث عن شهود ، والبحث عن اثباتات ، في ملفات التسوية ومكاتب تسجيل الاراضي ، ومكاتب ضريبة الاملاك ، وفحص صحة المستمسكات المبرزة وغير ذلك .

ولكن التقرير يتجاهل آلام اصحاب الارض الذين حرموا من مصدر رزقهم وثمرة عملهم

اما ما هو مصير الاراضي التي وضعت عليها الدولة والقيم على املاك الغائبين ايديهم ؟ قسم معين من هذه الاراضي وجدت طريقها الى سوق السمسرة بالارض .

الا ان هذه العملية لم تنته . فهناك انطباع بان سياسة تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ليست لها نهاية . فهي تشبه النار : بقدر ما تطعمها يزداد شرهها .

والان جاء دور القرى : باقة الغربية ، جات ، رمانه ، صندله ، ، ام الفحم ، الريحانية فسوطه ، معليا ، الجش ، حرفيش ، لما يسمى تسوية الاراضي ، فضلا عن الاعمال في النقب الشمالي .

وقبل اسبوع ، في ١٩ تموز الحالي ، ارسل مدير اراضي اسرائيل ، في منطقة حيفا والشمال ، انذارات بنزع اليد لاكثر من ٥٠٠ معيل من اصحاب العائلات في قرية طمرة بالجليل الغربي ، الذين يبلغ عددهم مع عائلاتهم حوالي ٣٠٠٠ نفس ، بان عليهم ان يخلوا بيوتهم التي بنوها بعرق جبينهم ، قبل ١٠ سنوات ، حالا ، وذلك ـ حسب ادعاء المدير ـ لان هذه البيوت اقيمت على اراضي الدولة او اراضي ادارة التطوير .

فمن هم هؤلاء المواطنون ؟ هم من لاجئي الدامون ، الرويس ، الحدثة ، والقرى الاخرى التي هدمت ومنع سكانها من اعادة بنائها . هم اللاجئون داخل بلادهم ، الذين وجدوا لهم ملجأ جديدا في قرية طمرة القريبة من قراهم المهدومة . فقد اشتروا قطع الارض هذه من سكان قرية طمرة وبنوا عليها سقفا بايديهم . يدفعون ضرائب محلية وبيوتهم متصلة بشبكة المياه المحلية .

الان جاءت الحكومة واعلنت عنهم انهم معتدون على اراضي الغير وعليهم اخلاء بيوتهم . عليهم ان يتشردوا من جديد في بلادهم .

هؤلاء هم «المعتدون على اراضي الغير» ، اني اسأل اعضاء الكنيست المحترمين ، لماذا لا يعاد هؤلاء الى قراهم المهدومة التي هم على استعداد لاعادة بنائها ؟ لماذا تطاردهم الحكومة ولا توفر لهم الحد الادنى من الاطمئنان في البقاء تحت سقف يأويهم ؟ اننا نطالب بوقف هذه السياسة الفاسدة . فكفى اللاجئين في بلادهم ما مر عليهم .

فقد ازداد سخط سكان هذه القرى العادل ضد محاولات سلب بقية اراضيهم .. فكل رؤساء الطوائف المسيحية في اسرائيل ، وعلى راسهم المطران حكيم ، توجهوا مؤخرا بمذكرة مشتركة الى الحكومة بطلب ، وقف عملية المصادرة هذه .

ان التعديل المقترح حاليا هدفه تخطي امكانية المفاوضات بين الدولة ومزارعي الارض المطلوب التخلي عنها .

اننا نشد انتباه اعضاء الكنيست الى حقيقة انه في سنة ١٩٥٩ ، ونتيجة لنضال الفلاحين العرب .. اقرت الكنيست قانون تاجير الاراضي ، الذي يحدد حقوق المزارع الذي يستثمر الارض بما لا يقل عن ١٠ سنوات ، قبل ٦ نيسان ١٩٥٨ بان يستأجر قطعة من اراضي الدولة او سلطة التطوير كافية لمعيشته ولفترة لا تقل عن ٤٩ سنة . هذا القانون جاء ليؤمن له حقا اوليا من حقوق المزارعة .

والتعديل المقترح الان يتخطى هذا الحق ويلغيه بشكل قانوني . ولذلك فليس باستطاعتنا تأييد هذا التعديل المقترح . اننا نقترح ارجاع هذا التعديل الى الحكومة . اننا ندعو كل الكتل التي ايدت في حينه قانون تأجير الاراضي الا تتراجع عن موقفها هذا . فعلى الحكومة ان تفكر جديا في سياستها تجاه الفلاحين العرب ، مواطني الدولة . لن تكون هناك اية جدوى من استمرار سياسة تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم .

في النقاش العام حول ميزانية وزارة الشرطة :

مايرفلنر يفضح مهمة جهاز الشرطة بوصفه جهاز قمع واضطهاد في خدمة النظام القائم

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «الشرطة تحافظ على النظام واحيانا على جزء من النظام ، كما حدث ايام قضية لافون» ـ هذا ما قاله عضو الكنيست الشيوعي ماير فلنر ، في معرض النقاش العام ، حول ميزانية وزارة الشرطة ونشاطاتها .

وفي بداية خطابه قال الرفيق فلنر ان نقاشنا ليس حول الافراد العاملين في جهاز الشرطة ، فهم يتعبون ، فعلا ، ويستحقون زيادة الاجور ، ولكننا نناقش وننتقد سياسة الشرطة ، التي تقررها السياسة العامة للحكومة . وقال ان الشرطة ليست حيادية في قضية الاعتقالات فحين يعتقل عامل ينام في السجن ، اما حين يحاكم صاحب اموال كبير ، فانه ياتي الشرطة في سيارته ويعطى عملا مكتبيا ، ويأخذ الاذون وينام في بيته وينظم شؤونه جيدا ، في ظل هذا النظام .

وقال فلنر ان فظاظة الشرطة ليست غريبة ، ففي الشرطة لا يزال بعض من خدموا الاحتلال البريطاني مثل الضابط يعقوب كنار الذي كذب في المحكمة .. وقد اختير هذا بالذات ، للتحقيق في قضية العاملة القفلة للطفل هرتسبرغ

وتطرق الرفيق النائب ماير فلنر ، بالتفصيل ، لتصرفات الشرطة ضد العمال المضربين والمتظاهرين ، وقدم مثلا لذلك اعتداء الشرطة على عمال «خيوط الكهرباء» في حيفا ، حيث اخرج افراد الشرطة العمال من المصنع ، بالقوة بطلب من مدير المصنع ، مع ان العمال لم يستخدموا القوة بل قاموا بنضال مشروع .

وقال الرفيق فلنر ان فظاظة الشرطة تبرز بشكل واضح في معاملتها للجماهير العربية . وقال انه حين حدثت الاعتداءات العنصرية على العمال العرب في تناتيا كان جواب وزير الشرطة متهربا ومغطيا على مسؤولية البوليس . اما حين تظاهر ابناء المثلث تظاهرا مشروعا في استنكار العدوان والسياسة الاضطهادية فقد خف البوليس للمحافظة على .. «الامن» !

وقدم الرفيق فلنر مثلا اخر وهو تصرف ضابط بوليس عكا بن اسحاق .. وقال الرفيق فلنر ان هذا الضابط كان يقوم بالضغط ، على اصحاب المقاهي لمنع عقد اجتماع في مكان مغلق لاستنكار نهب الاراضي .. كما ان الضابط المذكور كان يطوف البيوت ليرهب العمال والمواطنين ويمنعهم من الاشتراك في هذا الاجتماع . هل هذا هو واجب الشرطة ؟ ـ سال الرفيق فلنر .

السلاح كجائزة

وتحدث عضو الكنيست المبامي عبد العزيز الزعبي فامتدح الشرطة وقال انها منعت حدوث مذبحة ضد عرب الرملة . وحذر الزعبي من اعطاء رخص سلاح لبعض العرب في النقب والمثلث والجليل كجائزة لنشاط خاص في ايام الانتخابات . اما شوفمان ـ حيروت ـ ليبرالي ـ فقد امتدح ادخال التحسينات على السجون . اما ش . ميكونس فقال ان الاساليب الفظة ، التي يستعملها افراد الشرطة هي التي تزعزع العلاقات بين الجمهور والشرطة .

النواب الشيوعيون يستجوبون الوزراء

استجواب لوزير التطوير حول رفض شركة «اليانس» فتح فرع لها في الناصرة العليا

قدم عضو الكنيست الشيوعي الرفيق ماير فلنر استجوابا لوزير التطوير بخصوص ما نشرته صحيفة معاريب بتاريخ ٧-٧-١٩٦٦ بعنوان «الشركة اليانس تندم وترفض اقامة فرع لها في الناصرة العليا» .

وقد تبين مما نشرته معاريب ان الحكومة استاجرت على حسابها ارضا لكي تبني عليها الشركة الفرع المذكور ودفعت مبلغ ٣ ملايين ليرة . وكان الاتفاق ان تقيم الشركة الفرع بعد ان تضمن الحكومة لها الارض . ولكن بعد ان ضمنت الحكومة الارض اعلنت الشركة انها قررت عدم فتح فرع لها في الناصرة العليا لانه لا طائل من ورائه . وتقول معاريب ان الارض التي استاجرتها الحكومة صودرت من اصحابها العرب . .

ويسال الرفيق ماير فلنر الوزير في استجوابه : هل اطلع على ما نشرته معاريب ؟ وهل صحيح ان اجرة الارض بلغت ٣ ملايين ليرة ؟ وهل صحيح ان ادارة الشركة لم تتعهد خطيا باقامة الفرع المذكور ؟ وماذا ينوي الوزير ان يفعل حتى لا تذهب الاموال التي دفعتها الحكومة سدى ؟ وهل صحيح ان الارض التي استاجرتها الحكومة صودرت من اصحابها العرب ؟ وهل هناك نية لاعادة الارض لاصحابها العرب بعد ان رفضت الشركة فتح فرع لها في الناصرة العليا ؟

هل وزير الاسكان مستعد لتلبية طلب سكان «بربور» و«عين الست» بعكا ؟

قدم عضو الكنيست الشيوعي الرفيق اميل حبيبي استجوابا لوزير الاسكان بخصوص لاجئي دمون وكردانه وعرب الرمل القاطنين منذ ١٦ سنة في منطقة عكا في مكانين يدعيان «بربور» و«عين الست» والذين قدمت ضدهم ، مؤخرا دعاوي لاجلائهم من عكا التي وجدوا فيها اعمالا لهم .

وجاء في الاستجواب ان السلطات كانت قد طردت هؤلاء اللاجئين من قراهم وصادرت اراضيهم .

ويذكر الرفيق اميل حبيبي في استجوابه ان هؤلاء المواطنين توجهوا لبلدية عكا ووزارة الاسكان مطالبين بضمهم «للمعبرة» المقابلة لتل نابليون والسماح لهم بالسكن في المساكن الموجودة فيها واعلنوا عن استعدادهم لدفع اجرة السكن والعيش كاخوة مع السكان اليهود الموجودين في «المعبرة» .

ويسال الرفيق اميل حبيبي وزير الاسكان : هل هو مستعد لتلبية طلب هؤلاء المواطنين القاطنين في «بربور» و«عين الست» في عكا ؟

عريضـة حـي الروم الى البلديـة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قام وفد من حي الروم يمثل سكان شارعي ١٠٢٠ ـ ١٠٢١ بمقابلة ادارة بلدية الناصرة وقدم عريضة تتضمن المطالب التالية :

* توسيع شبكة المياه في الحي حتى تصل المياه بانتظام في الليل والنهار ، الى كل بيت وليس اثناء الليل كما هو الحال الان * بناء سور لحماية السكان من السقوط في منحدر خطر * تعبيد الشارع الذي لم تمسه يد الاصلاح منذ عهد الانتداب * ازالة الصبر المنتشر بكثرة ويهدد بخطر السقوط على المارين .

تهنئة

الى الرفيق عيسى لوباني وزوجته احر التهاني واصدق التبريكات نقدمها لكما بمناسبة المولود الجديد **جوان**

خلية الحزب الشيوعي

حي الروم ـ الناصرة

تهنئة

الى الرفيق جوزيف ديب وعروسه وعائلتيهما . بمناسبة عقد اكليلكما لاسباب قاهرة لم نتمكن من الاشتراك . نتمنى لكما حياة سعيدة وزواجا اسعد تظلله اعلام السلام والسعادة وبالرفاه والبنين

محمد ابو اصبع ـ الطيبة

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيقين حبيب وفرحة حاج بمناسبة ولادة التوامين

الحزب الشيوعي ـ عبلين

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق وديع خوري وزوجته بمناسبة المولود الجديد

الحزب الشيوعي ـ عبلين

تهنئة

الى الرفيق حبيب سليم وزوجته فرحة

بالتوام الجديد

نتمنى لهما الحياة السعيدة

اتحاد النساء الديمقراطيات

شفاعمرو

تهنئة

خلية الحي الشرقي للحزب الشيوعي بالناصرة تهنيء : الرفيق صبيح زياد وزوجته بولادة

طارق

وتهنيء الصديق محمد احمد شرارة وعروسه

بالخطبة السعيدة

تعزيـة

الى الرفيق خالد كحيل في الرملة تعازينا القلبية بوفاة والدكم . له الرحمة ولكم من بعده جميل الصبر وطول البقاء .

سليم القاسم وعائلته

صبحي بلال وعائلته

حسن ابو عيشه وعائلته

توفيق زياد وعائلته

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا

شمشون الطيبة : النهضة ام الفحم ١ : صفر

جرت يوم السبت (١٠-٧-٦٦) مباراة ودية بين فريق النهضة أم الفحم وفريق شمشون الطيبة وذلك على ملعب ام الفحم . وانتهت المباراة بفوز فريق شمشون الطيبة على فريق النهضة ام الفحم بهدف واحد مقابل لا شيء . وقد احرز اصابة فريق شمشون اللاعب الممتاز منصور عبد الله . وامتاز من فريق الطيبة اللاعب حامي المرمى عبد السلام احمد المصري وكذلك الدفاع . وقد استقبل الفريق الضيف بروح رياضية وسادت المباراة روح رياضية عالية .

ـ هنيئاً لهبوعيل شفاعمرو ـ

على ملعب مجدال هعيمق «المحايد» وامام جمهور لا باس بعدده جرت احدى مباريات التصفية لاختيار الفرق الصاعدة من فرق الدرجة ـ ج ـ الى ـ ب ـ . كانت المباراة بين هبوعيل شفاعمرو وبتار عكا . تميز شوط المباراة الاول بهجمات متبادلة بين كلا الفريقين الا ان هجمات شفاعمرو كانت اكثر واخطر . في الشوط الثاني ملأ لاعبو شفاعمرو الملعب بالحركة والاثارة فسيطروا على اغلب فتراته محاصرين بيتار عكا في منتصف ملعبه في الدقيقة (٥٥) من المباراة احرز اللاعب الممتاز (مجيد عموري) هدف شفاعمرو الاول . لم تمض خمس دقائق على الهدف حتى سجل (شكري) هدف فريقه الثاني . ظل الشفاعمريون مسيطرين على المباراة تماما حتى نهاية الشوط والمباراة فلم يرض نجم شفاعمرو (زهير روسي) بهذين الهدفين حتى سجل هدفا ثالثا في الدقيقة (٨٤) لتنتهي المباراة

بفوز شفاعمرو وبيديها نقطتي المباراة الثمينتين اللتين ستجعلانها في مقدمة الفرق الثلاث الصاعدة خاصة اذا فازت في المباراة الاخيرة القادمة على هبوعيل زخرون وبنقطتي المباراة ان شاء الله فالى الامام .

زاوية الرياضة

بقلم : عبد اللطيف



(البرت) نجم هنغاريا الذي كان وراء فوز بلاده على البرازيل (٣ : ١)

ـ هل ستصعد البرازيل ؟ ـ روسيا تهزم ايطاليا (١ : صفر) ـ (صفر ـ صفر) بين الارجنتين والمانيا الغربية ـ البرتغال ـ بلغاريا ٣ : صفر ! ـ اورغواي ـ فرنسا (٢ : ١) ـ نقطة لكوريا الشمالية ـ انكلترا ـ المكسيك (٢ : صفر)

* * *

في ساعات الليل من يوم الجمعة الماضي اخذت وكالات الانباء ومحطات التلفزيون في كل دول العالم تنقل وتذيع نتيجة مباراة (هنغاريا ـ البرازيل) عن كل المباريات التي جرت حتى مساء السبت الماضي من كل النواحي والصفات فنالت اعجاب الخمسين الف متفرج وكل عشاق الكرة من مراقبين ومعلقين ومصورين حتى منحوها درجة (ممتاز) .

ذهل عالم الكرة من كل جهاته وكأنه لم يقبل بهزيمة البرازيل الحائزة على كأس العالم حتى الان ومن تضم (بله) و (جارينشيه) واخرين . ولكن الاعصاب سكنت وتراخت بعد ان علم الكل ان (بله) معشوق الجماهير والعالم كله جريح فلم يشترك في المباراة ، واخذ كل منهم ويبدو وكأنه عرف السبب فاعلنت الجماهير بيانا مشتركا قالت فيه : اذا لم يعد يشترك بله في مباريات البرازيل فانها حتما ستخسر الكأس !! اما هنغاريا فبدت في المباراة وكأنها اتخذت البرازيل كبش الفداء بعد هزيمتها امام اسبانيا (١ : ٣) فلعبت على مستوياتها سواء بالدفاع ـ بالوسط ـ او بالهجوم . وقف الدفاع صخرة صلبة متكتلة تكسرت عليها اكثر هجمات البرازيل . كما ظل خط الوسط يموّن افراد الهجوم بكرات قصيرة وطويلة ارضية وعالية ، خطرة وماكرة حتى تلقاها المتقدمون فهزوا شباك البرازيل ثلاث مرات . وهكذا خيم المرح والفرح على كل مناطق هنغاريا فهنيئا .

روسيـا ـ ايطـاليـا

في بيت ـ ج ـ اصبح لروسيا حق الاشتراك الاكيد في دور الثمانية القادم بعد انتصاريها على كل من كوريا (٣ : صفر) وايطاليا (١ : صفر) وحصولها على الاربع نقاط وعلى قمة بيتها .

في مباريات السبت الماضي بين الاتحاد السوفييتي وايطاليا التي جرت على استاد سندرلند امام ٢٨ الف متفرج ، وفي الدقيقة ٥٧ منها قام افراد الهجوم الروسي باسرع واخطر هجمة في المباراة اثمرت عن تحديد نتيجة المباراة بهدف روسي سجله الجناح الايمن (تشالنكو) بعد ان تلقى الكرة من قلب الهجوم (سابوا) وبقفزة سحرية اخترق دفاع ايطاليا المذهول حتى قذف بالكرة كالقنبلة هزت شبكة المرمى الايطالي .

بعد الهدف تبادل الفريقان الهجمات الا ان هجمات الروس كانت اكثر واسرع واخطر قام بها دائما افراد الهجوم بينما كانت ايطاليا معتمدة في كل هجماتها على سرعة وخطورة نجم ايطاليا الدولي (ماتزولا) الذي لم يسمح له دفاع روسيا القوي تهديد مرماه حتى مرة واحدة في الدقيقة ٨٠ من المباراة اضاع الهجوم الايطالي اخر فرصة للتعادل بعد ان قذف قلب الهجوم بكرة قوية الا ان حارس المرمى الروسي المشهور (ياسين) صدها ببراعة وسحرية كاد جناح روسيا الايسر (خوسينوف) تسجيل اصابة ثانية بعد ان صوب كرة صاروخية من ١٢م علت العارضة بمليمتر واحد .

قوائم البيوت الاربعة

بيت أ

	مباريات	اهداف	نقاط
انكلترا	٢	٢ : صفر	٣
اورغواي	٢	٢ : ١	٣
فرنسا	٢	٢ : ٣	١
المكسيك	٢	١ : ٣	١

بيت ب

	مباريات	اهداف	نقاط
المانيا	٢	٥ : صفر	٣
الارجنتين	٢	٢ : ١	٣
اسبانيا	٢	٣ : ٣	٢
سويسرا	٢	١ : ٧	صفر

بيت ج

	مباريات	اهداف	نقاط
البرتغال	٢	٦ : ١	٤
البرازيل	٢	٣ : ٣	٢
هنغاريا	٢	٤ : ٤	٢
بلغاريا	٢	صفر : ٥	صفر

بيت د

	مباريات	اهداف	نقاط
روسيا	٢	٤ : صفر	٤
ايطاليا	٢	٢ : ١	٢
تشيلي	٢	١ : ٣	١
كوريا الشمالية	٢	١ : ٤	١

كـأس العـالم

بعد استراحة دامت يومي الاحد والاثنين الماضيين ستجري المباريات المقررة التالية مساء اليوم الثلاثاء في الساعة الثامنة والنصف بتوقيت بلادنا .

* في لندن : المكسيك ـ اورغواي * في شفيلد : الارجنتين ـ سويسرا * في ليفربول : البرتغال ـ البرازيل * في سيدلسبورو : ايطاليا ـ كوريا .

ملك الاهداف في كاس العالم

اوطيمه	(الارجنتين)	٢
اوغستوا	(البرتغال)	٢
بانه	(هنغاريا)	٢
باكنباور	(المانيا)	٢
هالر	(المانيا)	٢
فالفيف	(روسيا)	٢

زيـــارة حســـين لبريطانيـــا مماثلـــة لزيـارة فيصـــل الى واشنطن

تبدأ اليوم زيارة الملك حسين الى بريطانيا .. ومن اهداف هذه الزيارة محاولة الحكومة البريطانية ، استغلال هذه المناسبة لرفع هيبة الملك حسين المتداعية ، ان كان ذلك في الخارج او الداخل . والدوائر البريطانية تنظر بقلق شديد الى زيارة الملك حسين الى لندن .. وهناك من يصفها بانها قد تكون الاخيرة .. وهذه الدوائر تعتقد ايضا بان زيارة حسين الحالية الى بريطانيا تعتبر لحظة حاسمة في مستقبل العرش الاردني .

ويشبه المراقبون زيارة حسين الى لندن بزيارة فيصل ملك السعودية الى واشنطن في الشهر المنصرم . ومن المتوقع ان يتحدث المسؤولون البريطانيون مع حسين عن دور الاردن في اقامة «الحلف الاسلامي» الاستعماري .

وتتساءل الصحف البريطانية عما تستطيع حكومة ويلسون تقديمه الى الملك حسين .

فالاوضاع في الاردن اقل استقرارا عما كانت عليه قبل سنة اشهر او سنة . والتطورات الاخيرة في العلاقات الخارجية للاردن ، خصوصا مع الدول العربية ، والتطورات الداخلية التي كشفت عن ازدياد المعارضة لسياسة الاردن ونظام الكبت قد زعزعت مركز الملك حسين وزادت عزلته في العالم العربي وفي اعين الشعوب العربية .

وتقول صحيفة «جويش اوبزرفر» اللندنية ان هنالك عوامل جديدة لعدم الاستقرار في الاردن لم تكن موجودة قبل فترة قصيرة . ويظهر ان الاشارة الى الصراع بين الملك وبين منظمة الشقيري والقوى الوطنية في الاردن .

وتقول «الاوبزرفر» ان الدوائر البريطانية لا ترى ان الطريق لتدعيم مركز الملك حسين هو بزيادة الاعتماد على الملك السعودي فيصل . فالشعور السائد في بريطانيا انه لا مستقبل للملكين وانه من المشكوك فيه دوام العرشين – السعودي والاردني – اذا مددنا نظرنا الى سنة ١٩٧٠ وما بعدها .

ومع اهمية بقاء عرش الحسين بالنسبة الى المخططات البريطانية في المنطقة ، فهناك اعتقاد لدى بعض الاوساط السياسية البريطانية ان مسالة المحافظة على عرش الاردن لا يمكن ان تكون اساسا للسياسة البريطانية في الشرق الاوسط . ولكن يظهر ان لا سبيل امام حكومة بريطانيا الا زج حسين في الحلف الاسلامي لتنفيذ المخطط الامريكي – البريطاني حول «استراتيجية شرق السويس» . ومواصلة التآمر على النظام التقدمي الجديد في سوريا ..

تصريـح راسـك حـول اللاجئين موجـه للضغـط علـى العـرب

ادلى وزير الخارجية الامريكي دين راسك هذا الاسبوع انه يجب حذف اسماء اكثر من نصف مليون لاجيء من قائمة وكالة الغوث الدولية التابعة لهيئة الامم المتحدة .

وهذا التصريح هو جزء من السياسة الامريكية الجديدة لتصفية قضية اللاجئين العرب . فقد سبق هذا التصريح تأليف لجنة تابعة لمجلس الشيوخ الامريكي حول شؤون اللاجئين برئاسة السناتور ادوارد كنيدي . وقد زارت هذه اللجنة معسكرات اللاجئين في الاقطار العربية . وقد قدم دين راسك تقريره عن قضية اللاجئين امام هذه اللجنة .

وليست القضية في نظر امريكا هي قضية اقتصادية ، بل ان لهذه القضية وجه سياسي مرتبط بسياسة الاستعمار الامريكي في الشرق الاوسط . فقد رأت امريكا ان الوقت ملائم لزيادة الضغط على الدول العربية بمحاولة قطع الاعانات عن اللاجئين العرب ، تماما ، كما تهدد بوقف ارسال فائض المواد الغذائية الى الجمهورية العربية المتحدة .

ولذا فقد لاقى تصريح راسك ترحيبا واسعا لدى الاوساط الرسمية في اسرائيل . فتصفية قضية اللاجئين العرب هو المخطط الرسمي لحكام اسرائيل تساعدهم على تنفيذه الولايات المتحدة .

وتصريح راسك يتفق مع وجهة النظر الاسرائيلية بان اللاجئين العرب يستقرون تدريجيا في الاقطار العربية المجاورة ، وان قطع المعونات عنهم يضع نهاية لهذه القضية الاليمة .

لقد كان سماح بعض الدول العربية للجنة الامريكية بزيارة معسكرات اللاجئين ، وموافقة هذه الدول ايضا على مقترحات وكالة الغوث بحذف قسم من اللاجئين من قوائم الوكالة ، دون تسجيل المواليد الجدد هو تواطؤ مع السياسة التي ترمي الى تصفية قضية اللاجئين العرب .

فقضية اللاجئين العرب لا تحل باستيعابهم في البلاد العربية ، وبكيفية استيعابهم ، بل بمنحهم حقهم الطبيعي في الاختيار بين العودة الى بلادهم او قبول التعويض لمن لا يرغب في العودة .

اشـد القلـق في واشنطن – بقيـة

دامت الولايات المتحدة الامريكية لا توقف غاراتها على فيتنام الشمالية .

وعن موقف الاتحاد السوفييتي اعلنت انها تتفهمه وانه موقف صامد يتلخص في ان ايقاف القصف الامريكي لجمهورية فيتنام الشمالية هو شرط حتمي للمفاوضات وبدونه لا يمكن الموافقة على عقد مؤتمر جنيف جديد .

تصريح دين راسك

ويبدو ان القرار الاخير لدول ميثاق وارسو في ارسال متطوعين الى فيتنام الشمالية قد اثار الفزع واليأس في اوساط حكام الولايات المتحدة فقد اعلن دين راسك وزير الخارجية الامريكية ان «الوضع قد يتطور بشكل خطر جدا اذا قامت دول ميثاق وارسو بارسال جنود لمساعدة الفيتكونغ .» وكذلك اذا قامت الصين بارسال متطوعين .

والموقف العادل والعنيد لحكومة فيتنام الشمالية وقرارها بالتجنيد الاجباري الذي اثار اشد القلق في واشنطن هو برهان جديد امام الرأي العام العالمي وخصوصا الامريكي على فشل سياسة «فرض المفاوضات» بالقوة على جمهورية فيتنام الشمالية . وهذا الموقف يلقى تأييد كل انصار السلام والرأي العام العالمي والامريكي الديمقراطي والواقعي .

وبالاجتماعات الشعبية الجماهيرية والوفود والمظاهرات ومختلف الاشكال ستعلن شعوب العالم غدا الاربعاء ٢٠ تموز ، تضامنها مع الشعب الفيتنامي البطل واستنكارها للمعتدين الامريكيين وجرائمهم وذلك تلبية لنداء مجلس السلام العالمي باعلان ٢٠ تموز يوما للتضامن العالمي مع الشعب الفيتنامي .

في اجتماع اللجنـة التنفيذية للهستدروت :

المباي واحدوت هعفودا يحرمون العمال من علاوة الغلاء

الممثل الشيوعي ايرغا يطالب بدفع علاوة الغلاء ويشجب العدوان الاسرائيلي على سوريا

تل ابيب – باصوات المباي واحدوت عفودا (٦٨) ضد اصوات بقية الكتل (٥٦) الشيوعيين – وجماعة ق – مبام – وحيروت الاحرار وبامتناع كتلة الاحرار المستقلين (٦) قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت حرمان العمال من علاوة الغلاء المستحقة لهم من اول حزيران الفائت وحتى اخر السنة ، وبذلك خرق المباي واحدوت هعفودا قرارات مؤتمر الهستدروت العاشر ، وقرارات اللجنة التنفيذية في اجتماعها في شباط الماضي ، هذه القرارات القاضية بالمطالبة بدفع علاوة الغلاء للعمال .

لقد كان هذا القرار ضربة جديدة بنزلها المباي والاحدوت هعفودا بحقوق العمال المكتسبة ، فعلاوة الغلاء حصل عليها العمال بفضل نضالهم منذ ٢٥ سنة في عهد الانتداب البريطاني .

وفي اجتماع اللجنة التنفيذية طالبت الكتلة الشيوعية بدفع علاوة الغلاء والاستمرار بدفعها في موعدها من اجل المحافظة على اجور العمال امام ارتفاع الاسعار المستمر كما طالبت بدفع العلاوة كل من كتلة «ق» وكتلة المبام . واسقط اقتراح هذه الكتل باصوات المباي واحدوت هعفودا وامتناع كتلتي رافي والحيروت – الاحرار .

واما كتلة حيروت – الاحرار فقالت ان الاقتصاد الاسرائيلي ، اي اصحاب العمل ، لا يستطيعون دفع علاوة الغلاء ، وعلى الحكومة ان تدفع هذه العلاوة ، وهذا القول استحسنه بيكر سكرتير الهستدروت في تلخيصه للنقاش ، مؤكد زعم المباي واحدوت هعفودا ان اصحاب العمل لا يستطيعون دفع العلاوة . وهكذا يلتقي هذان الحزبان الحيروت والاحرار في الدفاع عن اصحاب العمل ، وتوفير ما يقرب من مئة مليون ليرا كان يجب ان يدفعها اصحاب العمل علاوة للعمال . كما ان الحيروت – الاحرار لم يقدموا اي اقتراح بشأن مستقبل علاوة الغلاء وهذا يعني التنازل عنها . وتناقش بيكر مع كتلة رافي بقوله ان بيرس زعيمهم المعروف نشر في الصحف داعيا الى عدم دفع علاوة الغلاء . وهاجم لجان العمال واضراب الستين الف عامل الذي وقع في الاسبوع الماضي .

ثم طالب بيكر من المبام التقيد بقرارات الهستدروت .

والقرار الذي اتخذ باصوات المباي واحدوت هعبودا يحتوي على النقاط التالية :

١- المطالبة في السنة القادمة بدفع علاوة الغلاء اذا ارتفع الجدول ب ٣ نقاط في اول السنة ، واذا ارتفع ب ٥ نقاط في منتصف السنة – وهذا تراجع عن ٣ نقاط بالنسبة لنصف السنة .

على ان يتفق على هذا عن السنتين المقبلتين مع اتحاد اصحاب الصناعة .

٢- التعويض على ذوي العائلات الكبيرة والدخل القليل ابتداء من اول حزيران الماضي وحتى اخر السنة أ. ان يدفع التامين القومي ١٠ ليرات بدلا من تسعة عن كل ولد من الاولاد الثلاثة الاوائل . ب – الطلب من التامين القومي زيادة المخصص للعائلات الكبيرة وزيادة مخصصات المسنين التي يدفعها التامين القومي ج – ان يدفع التامين القومي علاوة خاصة للعمال ذوي العائلات الذين ينالون اجورا شهرية تقل عن ٤٠٠ ليرا . واخيرا الطلب من الحكومة العمل على منع ارتفاع الاسعار .

والجدير بالذكر ان بيكر سكرتير الهستدروت اعلن في كلمته في افتتاح اجتماع اللجنة التنفيذية انه باسم كل اعضاء اللجنة يحيي ويؤيد هجوم الطائرات الاسرائيلية على الاراضي السورية .

ولذلك فعندما تكلم ممثل الكتلة الشيوعية الرفيق يشوعا ايرغا اعلن ان شعب اسرائيل يريد السلام الذي هو ضرورة لتطورها ، ولكن قيام الحكومة بالرد العسكري والقصف الجوي لا يؤدي الى السلام المنشود وهنا اخذ يقاطعه المباليون ومؤيدوهم وقالت غولدا مئير التي كانت موجودة «لا نريد ان نسمع هذا !» .

واما متحدث كتلة ق طوبين واعضاء المبام وغيرهم فلم يتطرقوا الى هذا الموضوع وهذا يعني موافقتهم على ما قاله بيكر باسمهم عن تاييد القصف الجوي الاسرائيلي او التغاضي عن هذه الاقوال .

الطرد من البيوت يتهدد عرب العرامشـة

اربعون عائلة من عرب العرامشة تسكن في خربة «ادمت» في بيوت من حجر وبركيات من العهد التركي ارسلت لهم السلطات اخطارات تطلب منهم اخلاء المكان خلال عشرة ايام ، وذلك دون ان تقوم السلطات حتى بالاهتمام بمصير هؤلاء الناس في حالة اجلائهم عن بيوتهم .

ويتبين من امر المصادرة لاراضيهم المرفق بطلب الاخلاء ان السلطات ، بأمر وزير المالية قد امرت بمصادرة ٨٥٤٠ دونم من اراضي «عربين» و «جردين» وخربة «ادمت» في المنطقة الشمالية المحاذية لحدود لبنان منذ سنة ١٩٥٦ وقد فطنت السلطات بتنفيذ هذا الامر اليوم .

ولقد حدثني احد هؤلاء السكان ان والده الذي يعيش معه وعمره تسعون سنة يذكر ان اجداده ولدوا وعاشوا في هذا المكان .

ولقد ارسل عدد من هؤلاء السكان رسائل الى رئيس الحكومة ووزير المالية ووزير الاسكان يستنكرون فيها محاولة اخراجهم من قريتهم بهذا الشكل التعسفي ويطالبون بالغاء الامر .

التحضير بحماس لمؤتمر عمال المثلث في ٣٠/٧

اجتماع شعبي في ام الفحم تحضيراً للمؤتمر

تستمر التحضيرات بحماس لمؤتمر عمال المثلث الذي سيجسد مطالب عمال المثلث وكفاحهم ضد البطالة والغلاء

فالنداء الذي اصدرته اللجنة التحضيرية للمؤتمر يوقع عليه عشرات العمال في كل القرى

وفهمنا ان الاشخاص الآتية اسماؤهم من الطيرة قد وقعوا على النداء :

عدنان عبد الحي – عامل – ، سامي خاسكية – فلاح – ، محمد قاسم – سائق – ، نعيم ابو خيط – مزارع – ابراهيم ابو خيط – سائق – .

وبدأت اللجنة التحضيرية في الطيبة عقد اجتماعات الاحياء ، فيوم الاثنين – امس – عقد اجتماع لعمال الحارة التحتاني نادي الصداقة وذلك تحضيرا للمؤتمر .

وتحضيرا لمؤتمر عمال المثلث الذي سيعقد في الطيبة بتاريخ ٣٠-٧-٦٦ عقد اجتماع شعبي في ام الفحم يوم السبت الماضي ١٦-٧-٦٦ حضره عدد كبير من العمال

وتكلم في الاجتماع الاخ تيسير سليمان نمر – عن عمال ام الفحم – والرفيق ابراهيم حسين ، عضو مؤتمر عمال البناء ، والرفيق عثمان ابو راس .

وقد استعرض الخطباء اوضاع القرية التي حولتها سياسة الاضطهاد الى قرية عمالية مئة بالمئة بعد ان جردت من كل اراضيها ونضال عمال ام الفحم ضد التصاريح وما يلاقونه في منطقة تل ابيب من ملاحقة الهستدروت والزعران ومن شقاء بسبب عدم توفير اماكن السكن لهم .. كما استعرضوا اوضاع البناء والبطالة التي اصابت العاملين في هذا الفرع وتحدثوا عن واجب مكاتب العمل وضرورة فتح مكاتب عمل في كل القرى العربية وعن النواقص في صندوق المرض وصندوق الكيرن يتوح وعن المشاكل الاخرى التي يعاني منها العمال العرب .

كما تحدثوا عن الاوضاع السياسية وعلاقاتها بالوضع الاقتصادي السيء والبطالة المتفشية وعن السياسة الفاسدة التي تنتهجها الحكومة ، سياسة الارتباط بالاستعمار وخدمة مشاريعه العدوانية في الشرق الاوسط واثارة حوادث الحدود لتوتير الجو في المنطقة .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

- دعوة العمال في ام الفحم للاشتراك في مؤتمر عمال المثلث
- اقامة مجلس عمال في ام الفحم ينتخبه عمال ام الفحم انفسهم .
- ايجاد اعمال للعاطلين عن العمل
- مطالبة السلطات المختصة بالموافقة على حفر بئر مياه مستقل
- التضامن مع لاجئي قرية طمرة
- استنكار ما يسمى بلجنة العمل العربي .
- استنكار الغارات الوحشية الامريكية على فيتنام الشمالية .

برنامج سبير للسنوات الثلاث القادمـة :

اخراج ٩٥ ألفا من دائرة الانتاج وتخفيض الأجور الحقيقية وتعطيل جدول الغلاء وتجميـد الشـروط الاجتماعية

ممثلو لجان العمال : لن نقف مكتوفي الايدي امام هذا الوضع بل سنواصل الكفاح

قدم سبير ، وزير المالية ، تقريرا مفصلا عن برنامجه الاقتصادي للسنوات الثلاث القادمة وذلك في اجتماع الحكومة يوم الاحد الماضي .

وفي مركز برنامجه الاقتصادي اخراج ٩٥ الف عامل من دائرة الانتاج على النحو التالي : ١٧ الف عامل بناء ، ٦ آلاف عامل في الصناعات المرتبطة بالبناء ، ٢،٠٠٠ عامل نقليات ، ٥ آلاف عامل في الصناعة العامة ومصانع التطوير ، ١٥ الف مستخدم في الحكومة والخدمات العامة ، ٤٨ الف عامل كان من المقدر ضمهم الى قوة العمل المنتجة واستيعابهم في الاقتصاد .

وبنود برنامج «سبير» الاخرى ، تتميز بربط الاجور بالانتاجية والقضاء على حرية الكفاح النقابي وتجميد الشروط الاجتماعية وتعطيل جدول الغلاء . واهم البنود في برنامجه هي :

– ربط اجر العامل بانتاجية عمله – سن قانون يمنع اي اضراب في مجال الخدمات العامة ويلزم العمال بالاعلان سلفا عن نيتهم في الاضراب – تجميد الشروط الاجتماعية في الاقتصاد – تعطيل علاوة الغلاء – تخفيض (المساعدات) – تسهيلات اضافية في قانون تشجيع رأس المال والتصدير .

وقبل تقديم برنامجه هذا اعطى وزير المالية تقريرا مفصلا عن وضع الاقتصاد الاسرائيلي ، والتطورات التي وقعت منذ اكتوبر (تشرين اول) ١٩٦٤ حين تقرر تقليص البناء والميزانية العادية وميزانية التطوير .

ومع انه ستجري مناقشة برنامج سبير في الاجتماع القادم للحكومة . الا ان الحكومة قد شكلت لجنة وزارية من اشكول رئيس الحكومة والوزراء سبير ، الون ، بن طوب ، صدوق ، كول وشبيرا واسمتها «لجنة نجاعة الجهاز الحكومي» هدفها تنفيذ برنامج مفصل بتقليص مصروفات الجهاز الحكومي اي التقرير في برنامج فصل ١٥ الف موظف ومستخدم حكومي .

ممثلو لجان العمل :

«سنواصل كفاحنا ضد الغاء علاوة الغلاء وضد البطالة ، ضد تقييد حرية الاضراب ومن اجل استقرار الاسعار» هذا ما اعلنه «تارك» سكرتير لجنة عمال «الكو» وممثل اللجنة التحضيرية للجان العمال التي اعلنت الاضراب الانذاري العام في الاسبوع الماضي .

وقال ان موجة الغلاء قد خفضت اجور العمال الحقيقية وان ارتفاع انتاجية العمل يزيد باستمرار عن ارتفاع الاجور ، وقال ان موقف قيادة الهستدروت قد زعزع ثقة العمال الذين يكافحون من اجل تنفيذ قرارات مؤتمر الهستدروت نفسها .

واما سكرتير لجنة عمال «امكور» فقد اكد على اهمية الاضراب الانذاري العام الذي اشترك فيه ستون الفا وقال ان جمهور العاملين لن يقف مكتوف الايدي امام الاعتداء على حقوقهم وقد اشترك في المؤتمر الصحفي ممثلون اخرون عن لجان عمال دار النشر «قادة» ومصانع «الكتا» «اوشبيز» و «اوسم» .

وقد اعلن ممثلو العمال هؤلاء انهم ارسلوا رسالة الى سكرتير العام للهستدروت ، بيكر ، يطلبون الاجتماع به ليقدموا طلبات «اللجنة التحضيرية» ولكنهم لم يتلقوا جوابا .

اقيموا – بقيـة

عن الركب . اننا من على هذا المنبر نطالب بدفع علاوة الغلاء في تموز الجاري ودفع زيادة الاجور المقررة ولجم الغلاء والاعتداء على حقوق العمال النقابية .

اننا نطالب بارجاع اراضي الفلاحين العرب المصادرة الى اصحابها ليشغلوها وبتقديم المساعدات اليهم واقامة مشاريع ري في القرى العربية .

ايها الاخوان !

ان الاستعمار الامريكي الذي زرع الموت والدمار في فيتنام ويهدد سلام العالم هو بمؤامراته ضد منطقتنا يخلق المتاعب لشعوبها لذلك فنحن نرفع صوتنا قائلين «ايها الامريكان اخرجوا من فيتنام !» الخبز والعمل والحياة المطمئنة لا المدفع والبارود والازمات والخوف .

ايها الاخوان !

ان طريق الاخلاص في النضال بوحدة صف فوحدوا صفكم في الكفاح اليهودي العربي المشترك من اجل حقوقكم النقابية وتوفير العمل لطالبيه والحفاظ على شروط العمل المكتسبة وزيادتها ، وتغيير السياسة العامة للحكومة .

اقيموا لجان العمل في قراكم لمواصلة الكفاح من تجاربنا تعلمنا ان نضالنا كان مجديا دائما

ليكن هذا نقطة انطلاق وبداية لكفاح متواصل لتسقط سياسة البطالة والغلاء والافقار

لتعش الوحدة الكفاحية اليهودية العربية .

لتقف الهستدروت بكل قوتها مع العمال ضد جميع اشكال الاستغلال .

ازفستيا – بقية

وطرق . فلماذا اختير هذا الهدف للقصف اللصوصي ؟

القضية هي انه حسب المشروع العربي للاستفادة من مياه نهر الاردن فقد بدأت على الاراضي السورية الاعمال لتحويل المياه من هذا النهر . وفي اسرائيل – وواضح ان ليس بدون نصيحة من عبر المحيط – قرروا القيام باستفزاز اخر ضد البلد العربي حتى يوتروا الوضع اكثر في هذه المنطقة من الشرق الادنى . ان واشنطن التي تساعد اسرائيل على اقامة علاقات مع النظام السايغوني ترغب في ايجاد «فيتنام – اخرى – في الشرق الادنى» من اجل التدخل العسكري المكشوف في شؤون الشعوب العربية» ..

تهنئة

الى الصديق سليم ابو الشيخ في الناصرة

تهانينا القلبية بمناسبة المولودة مريم

نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها والسلام يخيم في ربوع بلادنا والعالم اجمع

محمد ابو الرب وعائلته

الياس خوري وعائلته

حيفا

هـارتس – بقيـة

للرد ولضرب مشروع التحويل الذي يعمل فيه السوريون منذ عدة شهور» .

«رابع عملية ضد التحويل»

واستطردت هارتس تحت عنوان «رابع عملية ضد التحويل» تقول : غارة طائرات الجيش الاسرائيلي ضد التحويل (اي تحويل مياه الاردن) هي رابع هجوم على عمليات التحويل السورية . العمليات السابقة بمساعدة الدبابات جرت في اذار وايار وآب سنة ١٩٦٥ . ونتيجة للعملية الاولى اوقف السوريون العمل في منطقة بنياس ونقلوا العمل الى مقربة من جسر بنات يعقوب – القنيطرة . كما انهم بدأوا ايضا العمل في شمال شرق بحيرة طبريا . وفي الحادث الاخير ايضا استخدمت المدفعية بالاضافة الى الدبابات .. وعلى الرغم من ذلك لم يوقف السوريون العمل بل زادوا في وتيرته ، وواصلوا العمل جنوبا حتى عين عصفيرة شرق بحيرة طبريا . وقد شق السوريون حوالي ٢٧ كيلومترا في مشروع الترعة ...

بيـان المكتـب السياسي – بقيـة

حكومة اسرائيل ، الى سياسة سلام وعدم انحياز وحياد ، سياسة تعبد الطريق للسلام مع الدول المجاورة ، وضمان امن ومستقبل اسرائيل كعضو في عائلة شعوب المنطقة .

اننا نهيب بالشعب الاسرائيلي ان لا يقدم اية مساعدة لالتقاط الكستناء من النار لارباب النفط الاستعماريين ، ولجر بلادنا نحو مغامراتهم الاجرامية .

ليسد الهدوء على الحدود – ليصن السلام !

١٧-٧-١٩٦٦

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

المكتب السياسي

وزارة خارجية سوريا – بقيـة

واستنكار العدوان الاسرائيلي .. وصرح سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة ان عدوان اسرائيل على مشروع انشائي اقتصادي هو امر في غاية الخطورة وهو يعرقل التطور الاقتصادي لثلاث دول عربية هي سوريا والاردن ولبنان . وقال ان الجامعة العربية ستدرس في انجع الوسائل لمنع العدوان في المستقبل .

جيش العراق الى جانب سوريـا

واذاع راديو بغداد تصريحا لنائب القائد العام للجيش العراقي قال فيه ان العدوان على سوريا هو عدوان على كل العرب .. وقال ان جيش العراق مستعد للتدخل اذا طلبت الشقيقة سوريا ذلك ، لضرب كل عدوان . ونددت صحف الاردن بالعدوان ، وطالبت بعمل عربي موحد واقامة قواعد للطائرات في سوريا تابعة للقيادة العربية الموحدة .

تفسيرات اشكـول

القدس – القى رئيس الحكومة ليفي اشكول في الكنيست بيانا حول العدوان الاسرائيلي الاخير ، على سوريا .. وقال اشكول ان هذا العمل هو «عمل ردع» ضروري !.. واستعرض نشاطات «الفتح» وحمل سوريا مسؤوليتها ، مع ان سوريا تتنصل رسميا من ذلك .. ولكن اشكول كشف بعض الحقيقة حين قال «ان هذا العمل قد وقع ضد المشروع السوري الاستفزازي الذي هدفه سرقة مياهنا» . وبعد خطاب طويل من المفاخرة بالنصر والتهديد بالعدوان طالب اشكول كل انصار السلام في العالم بان يعملوا من اجل احراز سلام دائم في المنطقة .

جريدة «الثورة» السورية :

امريكا مسؤولة عن اعتداءات اسرائيل

دمشق – كتبت جريدة «الثورة» السورية ، الناطقة بلسان الحكومة ، مقالا اول امس ، حول اعتداء اسرائيل على سوريا ، هاجمت فيه امريكا بشدة ، وحملتها مسؤولية الاعتداء . وقالت ان امريكا مسؤولة عن اعتداءات اسرائيل على العرب .

وحللت الجريدة اهمية تعزز الحكم الوطني التقدمي في سوريا وقالت : ان امريكا معنية باظهار النظام الثوري في سوريا وكأنه غير مستتب ، ولذلك دفعت اسرائيل لشن الغارة الجوية علينا ، وتدفع الرجعية العربية لحملة تهويش وشتم ..

واكدت الصحيفة ان سوريا بالتعاون التام مع القوى التقدمية العربية وبتعزيز علاقاتها مع معسكر السلام والحرية والاشتراكية ستصمد وستهزم المشاريع العدوانية .

النواب الشيوعيون يثيرون مسألة الغاء الحكم العسكرى الغاء تاما

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا

٢٢ تموز ١٩٦٦
٤ ربيع الثاني ١٣٨٦
4 אב 5726
22 7 1966
No. 21 Vol. XXI/I
العدد ٢١ السنة ال ٢٣

אל־אתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות Al-Ittihad

السلطات المصرية تعيد سائق التراكتور الاسرائيلي وتعتقل مختطفيه

سائق التراكتور فرنس اوفنس الذي اختطف من موشاب عمي عوز ليلة الاثنين الماضي اعيد امس الى اسرائيل . وقد ذكر في التحقيق ان اربعة اشخاص اركبوه سيارة جيب ونقلوه في الليل الى حدود اسرائيل فاختبأ في حقل ونام حتى الصباح خشية ان يحسبه الجنود الاسرائيليون احد المتسللين فيطلقون عليه النار . وذكر ان المحققين المصريين ابلغوه انهم سيعيدونه الى اسرائيل وان الذين اختطفوه تم اعتقالهم وسيقدمون الى المحاكمة . واضاف ان مسلحين اختطفاه واجبراه على السير معهما الى قطاع غزة . وكان في انتظارهم على الحدود خمسة اشخاص يلبسون نفس الملابس مع سيارة تندر . ونقل في نفس الليلة الى مدينة غزة ، حيث ادخل الى غرفة للتحقيق وساله المحققون عن امور عسكرية ولكنه حسب قوله لم يجب عليها لانه لم يخدم بعد في الجيش . ولم يستعمل معه المحققون العنف وبقي هنالك حتى اعيد صباح امس لاسرائيل .

عبد الناصر يخطب اليوم بمناسبة عيد الثورة

يلقي الرئيس عبد الناصر ، رئيس الجمهورية العربية المتحدة خطابا هاما مساء اليوم (الجمعة) في الاجتماع الشعبي الكبير الذي يقيمه الاتحاد الاشتراكي العربي بمناسبة عيد الثورة ال ١٤ . وقد وجهت الدعوة لحضور الاجتماع الى اكثر من ١٠٠ الف نسمة . وسيحضر وفود شعبية ورسمية من الجزائر والعراق وجنوب اليمن المحتل ، ومالي واليمن وغيرها من البلدان .

الكتلة الشيوعية تثير قضية الحكم العسكري في الكنيست

فلنر : ليس تغيير الجهاز هو المطلوب بل الغاء الحكم العسكري

اشكول يتمسك بقوانين الطوارىء الانتدابية الاستعمارية ويقول انه سيجري «تغييرا» عليها .. اقتراح الكتلة الشيوعية لالغاء الحكم العسكري يؤيده افنيري وميكونيس .. وتصوت ضده كل الكتل الاخرى ، بما فيها المبام . تحريض فظ على فلنر .

القدس - لمراسلنا البرلماني قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست اقتراح قانون لالغاء الحكم العسكري . قدم الاقتراح الرفيق توفيق طوبي ، والقى الرفيق ماير فلنر خطابا هاما لتفسير الاقتراح . وقد اثار الخطاب ردود فعل شديدة بين اعضاء الكنيست . واتهم بعض اعضاء الكنيست من «التجمع» الرفيق ماير فلنر بالتحريض على الدولة ، وبتحريض مواطنين على مواطنين ، فأجاب ماير فلنر : اني احرض على الاضطهاد القومي وبذلك انقذ كرامة شعب اسرائيل في الرأي العام العالمي .

وقد ايد الاقتراح اعضاء الكتلة الشيوعية الثلاثة وعضو الكنيست شموئيل ميكونيس واوري افنيري فقط . وصوتت ضده جميع احزاب الائتلاف بما فيها مبام .. وقد خرج عبد العزيز الزعبي من القاعة قبل اجراء التصويت . اما كتل حيروت - ليبراليين ورافي ، واغوودات يسرائيل فقد امتنعت عن التصويت .

من خطاب ماير فلنر

وقال الرفيق ماير فلنر : يجب الغاء التمييز والاضطهاد القومي .. لا الشكل العسكري فحسب . ان النضال هو من اجل مساواة العرب في اسرائيل بالحقوق لا ابدال الهراوة العسكرية بهراوة بوليسية . فهل ابدال الجهاز العسكري بجهاز بوليسي يلغي نظام التمييز والاضطهاد القومي في المناطق العربية ؟ كلا ، والف كلا ! لان القاعدة القانونية والعملية للاضطهاد القومي .. ستبقى ، وستبقى قوانين الطوارىء البريطانية التي يقوم عليها الحكم العسكري ، وتبقى الامكانية في ان تتمكن الحكومة ، بواسطة امر ، تجديد الشكل العسكري للاضطهاد القومي . ان التغييرات التي بشرنا بها لن تلغى ابدا انظمة الطوارىء البريطانية الجائرة ، التي يقوم عليها الحكم العسكري .

واضاف ماير فلنر : ماذا يبقى ؟ تبقى انظمة الدفاع التي تسلب حرية التجول للمواطنين العرب ، وحرية اختيار مكان سكناهم . وتبقى انظمة الدفاع التي تمكن من اعلان مناطق ، حتى في داخل البلاد ، كمناطق مغلقة وتبقى الانظمة التي تمكن من تنفيذ اعتقالات ادارية ونفي بدون محاكمة وبدون تقديم لائحة اتهام ، وتبقى الانظمة التي تمكن من اصدار اوامر الاقامة الجبرية ضد افراد او جماعات ، وتبقى القوائم السوداء التي تشتمل على اسماء اشخاص غير مرغوب فيهم في عيون السلطات .

وقال ماير فلنر : الحكم العسكري ليس اداة لصيانة امن الدولة ، بل لصيانة امن الاوساط الحاكمة وخاصة ايام الانتخابات . الحكم العسكري يضر بامن الدولة ويسد الطريق امام علاقات الاخوة والصداقة بين السكان العرب واليهود ، ويشكل اداة مساعدة للاستغلال الاقتصادي في ايدي شركات رأسمالية ، واداة في ايدي السلطات لنهب الاراضي وهدم البيوت .

وقال ماير فلنر : ان الخطوات المعادية للدمقراطية توجه في احيان كثيرة ضد اشخاص معروفين بارائهم الدمقراطية ، والمناضلين من اجل الاخوة والصداقة بين العرب واليهود ومن اجل مساواة كاملة في الحقوق .. واورد مثلا على ذلك الشاعر محمود درويش . واضاف : ليس الحكم العسكري الا اداة للاضطهاد القومي . واذا كانت له علاقة بامن الدولة ، فانه لا يعود عليه الا بالضرر . والحكم العسكري هو من وضع النظرية القومية القائلة ان السكان العرب يشكلون طابورا خامسا . ان حوادث التجسس الجديدة كان اصحابها يهود حصرا . فلماذا لا يفرضون حكما عسكريا على تل ابيب ؟!

واكد ماير فلنر على ان المواطنين العرب في اسرائيل استطاعوا ويستطيعون ان يشكلوا جسر السلام بيننا وبين جيراننا ، ولكن الاضطهاد القومي يهدم هذا الجسر . لقد لطخ الحكم العسكري ولا يزال يلطخ اسم اسرائيل في العالم .

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)



مشهد من مظاهرة تل ابيب ضد العدوان الامريكي على فيتنام

في يوم التضامن العالمي مع فيتنام

مظاهرة احتجاج كبيرة في تل ابيب ضد العدوان الامريكي في فيتنام

تل ابيب - لمراسلنا - «ليتوقف العدوان الامريكي في فيتنام» ! - تحت هذا الشعار اخترق شارع ديزنكوف الطويل في تل ابيب مساء اول امس مئات المتظاهرين بدعوة من منظمة النساء الدمقراطيات ومنظمة المحاربين ضد النازية .

وكان وفد من المنظمتين قد قابل بعد ظهر اول امس ، ممثل السفارة الامريكية - الملحق الثقافي - وقدم له رسالة احتجاج موجهة الى الرئيس جونسون ، تطالب بوقف العدوان الامريكي في فيتنام واحترام اتفاقيات جنيف في سنة ١٩٥٤ وارفق الوفد بالرسالة كتابا موجها لسفير الولايات المتحدة في اسرائيل يطالبه بنقل رسالة الاحتجاج الى البيت الابيض .

وتألف الوفد من روت لوبتش ، س. ايدلبرغ ، ب. افين ، دوفا يافه ، ا. هانس ، م. لام .

واجرى الوفد محادثات مع الملحق الثقافي الامريكي استمرت اكثر من نصف ساعة اكد فيها ان نهاية العدوان الامريكي في فيتنام هي الفشل الذريع كما جرى في كثير من الاقطار التي حاول فيها الاستعمار فرض سيطرته عليها بالقوة .

وكان المتظاهرون قد تجمعوا في ساحة ديزنكوف حوالي الساعة ٦ مساء حاملين مئات الشعارات التي تدعو الى السلام في العالم وفي فيتنام وتطالب بوقف العدوان الامريكي وعمليات القصف على مناطق السكان الآمنين في شمال الفيتنام وتعرب عن تضامنها مع شعب فيتنام المناضل من اجل حريته واستقلاله .

وقد بدأ المتظاهرون مسيرتهم حوالي الساعة السادسة والنصف وضمت المظاهرة مئات النساء مع اطفالهم وعددا كبيرا من المحاربين القدامى ضد النازية وكثيرا من الشباب اليهود والعرب . وكان المتظاهرون طوال الطريق يهتفون بالشعارات التي تندد بالعدوان الامريكي وتطالب بانسحاب القوات الامريكية من فيتنام ، وتستنكر سفر قائد الجيش السابق موشه ديان الى فيتنام ضيفا على القوات الامريكية المعتدية وتطالب بعودته الى البلاد .

وانهى المتظاهرون مسيرتهم في ساحة الكيرن كييمت وبقوا في الساحة فترة من الوقت استمعوا خلالها الى بيان من الوفد الذي قدم رسالة الاحتجاج الى السفارة الامريكية القته دوفا يافه سكرتيرة اتحاد النساء الدمقراطيات ، ورددوا الشعارات المدوية التي تندد بالعدوان الامريكي في فيتنام وتطالب بوقفه في الحال . وبدأ المتظاهرون في التفرق حوالي الساعة السابعة والنصف .

اعتداءات عنصرية جديدة على زنوج امريكا

من جديد انفجرت هذا الاسبوع اعمال الاعتداءات العنصرية على زنوج الولايات المتحدة . ففي كليفلاند (اوهايو) قتلت امرأة زنجية رميا بالرصاص وجرح ٣ رجال شرطة على ايدي عصابات العنصريين . وفي حي «هارلم» الزنجي في نيويورك اطلق العنصريون الرصاص في عدة اماكن . وفي جاكسون فيل (فلوريدا) اعتدوا على مسيرة نظمها رجال حركة حقوق المواطن ضد التمييز العنصري ، امام دار البلدية وقد هاجمها العنصريون بالحجارة .

دمشق تقيم علاقات دبلوماسية مع هانوي

قررت الحكومة السورية اقامة علاقات دبلوماسية مع فيتنام الشمالية وكوريا الشمالية وذلك على درجة سفارات .

وقد خطت الحكومة السورية هذه الخطوة في سبيل توثيق علاقاتها مع هذين القطرين الاشتراكيين .

لمناسبة مرور ١٤ سنة على ثورة ٢٣ تموز

محرر الاتحاد للشؤون العربية

ان ثورة ٢٣ تموز سنة ١٩٥٢ في مصر كانت من ابرز المراحل للنضال ضد الاستعمار والاستبداد والاستغلال ، هذا النضال الذي فجرته ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، التي كانت بمثابة حافز جبار لحركة جميع الشعوب من اجل التحرر مكونة ظروفا ملائمة لنضالها .

والحقيقة فان حركة الشعب المصري المجيدة داخل حدوده واقدامه الشجاع بقيادة رئيسه جمال عبد الناصر على وضع حياة جديدة لاهلها وعلى ارضها بعد تطهيرها من الاستعمار والرجعية والسير على طريق التطور غير الرأسمالي والبناء الاشتراكي ، يجعل الجمهورية العربية المتحدة القاعدة الاساسية لحركة التحرر القومي في شرقنا الادنى وفي افريقيا .

وقد خاضت الجمهورية العربية المتحدة منذ نعومة اظفارها معارك تاريخية جبارة ضد الاستعمار ، والحصار الاقتصادي والعسكري ومقاومة الاحلاف وهزيمتها وتاميم قناة السويس والتصدي للعدوان الثلاثي وخوض معركة التصنيع على اوسع نطاق وبناء السد العالي والعمل من اجل التضامن العربي والوحدة والتحول الاشتراكي .

وفي هذه المناسبة من مصلحة كل القوى المتقدمة في اسرائيل ان تقدر تقديرا صحيحا مكانة الجمهورية العربية المتحدة كدولة متحررة غير منحازة ودورها الايجابي الرائد في كفاح الدول العربية والافريقية والدول غير المنحازة الاخرى ضد قوى الامبريالية والاستعمار العدوانية التي تهدد الامن والسلام الدوليين . فالجمهورية العربية المتحدة بسياستها الخارجية تقدم عونا كبيرا للقوى الوطنية التقدمية ولشعوب العالم العربي وافريقيا واسيا مؤيدة لها في كفاحها من اجل التحرر الوطني وتحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي .

ان حركة التحرر الوطني في شرقنا تتطور تماما كما تنبأ بذلك لينين منذ حوالي نصف قرن . فقد قال لينين : «... من الواضح تماما ان حركة اكثرية سكان الكرة الارضية ، المتجهة في البدء نحو التحرر الوطني تتحول ، في خضم المعارك الحاسمة للثورة العالمية ، ضد الرأسمالية والامبريالية ، ويمكن ان تلعب دورا ثوريا كبيرا ، اكثر مما ننتظره » .

وفكرة لينين هذه عن وحدة النضال ضد الامبريالية ومن اجل التحرر الاجتماعي والاشتراكية تتحقق تاريخيا في ايامنا .

وقد سارت ثورة ٢٣ تموز في تحقيق اللقاء بين الخطين الثوريين خط التحرر الوطني ، ومساندة حركات التحرر للشعوب والنضال من اجل السلام وضد الاستعمار والاحلاف .. وخط التحولات الاجتماعية في تنفيذ مشاريع التاميم والاصلاح الزراعي والتصنيع . ان قوانين تموز الاشتراكية سنة ١٩٦١ ، تعتبر حجر الزاوية في التحول الاشتراكي في مصر ، الذي يجري بالتعاون الوثيق والصداقة النزيهة المخلصة مع المعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي .

فقد انهت الجمهورية العربية بالفعل تنفيذ عدد من الخطط التمهيدية التي سبقت التخطيط الشامل في سنة ١٩٦٠ ، ومن ذلك الى العام الماضي سنة ١٩٦٥ تحملت تنفيذ خطة خمسية اولى زادت استثماراتها على ١٥٠٠ مليون جنيه ، وهي تبدأ الان خطة جديدة لسبع سنوات تصل استثماراتها الى ٣١٦٦ مليون جنيه .

وخلال هذه الفترة زاد الانتاج المصري الضعف ، وزاد الدخل القومي الى اكثر من الضعف . وزادت قوة العمل من ٤ ملايين قبل الثورة الى ٧ ملايين في نهاية سنة ١٩٦٥ .

وقد بدأ السد العالي فعلا يعطي مياهه لقرابة مليوني فدان جديد . وهذا من شانه ان يغير بالاساليب العلمية الجديدة اقتصاديات الزراعة المصرية . وسوف يبدأ السد قريبا في اعطاء طاقة كهرباء ستصل الى ١٠ الاف مليون كيلو واط ساعة .. وهذه الطاقة الجديدة سوف تزيد امكانيات التصنيع . وسيرتفع انتاج الصلب من ٦٠٠ الف طن الى مليوني طن . وهذا سوف يزيد من امكانيات التحول الاشتراكي وبناء مجتمع جديد .

اما سياسة الجمهورية العربية المتحدة الخارجية فقد لخصها ميثاق العمل الوطني الذي «اقره مؤتمر القوى الشعبية في وحدة عربية على الاساس الشعبي والتقدمي ثم جامعة افريقيا على اساس العمل من اجل تقدم القارة والرخاء المشترك لشعوبها ثم تضامن افريقي اسيوي على اساس دعم حركة التحرر في مجالاتها المتعددة ثم الايمان بالتعاون العالمي الحر والمتكافىء على اساس ميثاق الامم المتحدة كله في موقف مستقل لا يلتزم بغير الولاء المطلق للسلام القائم على العدل» .

البقية على صفحة ٦ عمود ٣

٢٢ سنة على بولونيا الديمقراطية الشعبية

احتفلت بولونيا بمرور ٢٢ سنة على تحررها من الاحتلال النازي على ايدي الجيش السوفياتي وقيام النظام الديمقراطي الشعبي فيها وبمرور الف سنة على قيامها .

وقيام النظام الديمقراطي الشعبي والمباشرة ببناء النظام الاشتراكي كان بداية مرحلة جديدة في التحرر الاجتماعي للشعب البولوني والقضاء الى الابد على الاضطهاد والاستغلال . واثناء السنوات الاثنتين والعشرين التي مرت على النظام الجديد فيها اصبحت بولونيا دولة صناعية ذات اقتصاد متطور جدا .

وفي تل ابيب عقد يوم الاربعاء الماضي في «بيت نابوري» احتفال شعبي لاحياء هذه الذكرى نظمته اللجنة التحضيرية الخاصة بالاشتراك مع «عصبة الصداقة الاسرائيلية البولونية» «ولجنة الصداقة الاسرائيلية البولونية»

واشترك في هذا الاحتفال ممثلون عن السفارة البولونية .

هوتشي منه لديغول : سنواصل القتال حتى النصر

فيتنام الشمالية ستحاكم الطيارين الامريكيين المعتقلين كمجرمي حرب وبرتراند راسل الفيلسوف الانجليزي يعلن ان من حق فيتنام محاكمة الطيارين . جونسون يطلب ميزانية اضافية لحربه القذرة .

بعث رئيس جمهورية فيتنام الشمالية هو تشي منه بمذكرة الى الرئيس الفرنسي ديغول يعلن فيها ان فيتنام الشمالية «ستواصل القتال ، رغم كل التضحيات ، حتى النصر ما دام العدوان الاميركي مستمرا» وقد بعث بالمذكرة مع جان سينتاني مبعوث الرئيس الفرنسي الذي غادر هانوي عائدا الى فرنسا .

وتعلن المذكرة عن ارتياح فيتنام الشمالية لمساعي فرنسا من اجل السلام على اساس التطبيق الصحيح لاتفاقية جنيف التي كانت هي بين الموقعين عليها .

وكانت فيتنام الشمالية قد اعلنت رغم الانذارات الاميركية انها ستقدم الطيارين الامريكان المعتقلين الى المحكمة كمجرمي حرب وقد اعلن الفيلسوف البريطاني الشهير برتراند راسل ان هذا حق حكومة فيتنام الشمالية . واما البابا بولس السادس فقد تبنى موقف اميركا بخصوص اجراء «مفاوضات سلام» دون ان يشترط حتى ايقاف قصف فيتنام الشمالية وقال ان «احد الجانبين اعلن عن استعداده لمفاوضات سلام اي (الجانب الاميركي) وان على الجانب الاخر ان يحذو حذوه»

هذا وتواصل الطائرات الاميركية شن غاراتها على مختلف مناطق فيتنام الشمالية وتقصف اهدافا مدنية وقد اعلنت فيتنام الشمالية انها اسقطت ٣ طائرات اميركية يوم امس و ١٠ يوم اول امس .

و في واشنطن طلب الرئيس الاميركي جونسون ميزانية اضافية للحرب الاميركية القذرة في فيتنام .

العرب يتوقعون تجدد حوادث الحدود مع سوريا

نشرت صحيفة الليموند الفرنسية نبأ لمراسلها في بيروت ان سوريا واصلت العمل في مشروع تحويل مياه الاردن بعد الغارة الاسرائيلية الاخيرة يوم الخميس ١٤-٧-٦٦ . ويقول مراسل الليموند : «في الشام وفي كل العواصم العربية هنالك شعور باحتمال تجدد الحوادث على الحدود السورية - الاسرائيلية على نطاق واسع ، لان اسرائيل قد اعلنت عن تصميمها ان تمنع اعمال التحويل بالقوة . ويظهر ان الغارة الاسرائيلية الاخيرة لم تكف لثني السوريين عن عزمهم على مواصلة العمل كما حدث للاردنيين واللبنانيين» ...

سوريا تطلب من مجلس الأمن عقد جلسة خاصة للبحث في العدوان الاسرائيلي الاخير

طلبت سوريا من مجلس الامن عقد اجتماع خاص للبحث في الهجوم الاسرائيلي الاخير على اراضيها يوم الخميس الماضي . وقد قدم الطلب جورج توما رئيس وفد سوريا في هيئة الامم المتحدة الى الرئيس الدوري لمجلس الامن سيمون ادبر النيجيري

وقد اعلنت وزارة الخارجية السورية انها حضرت الوثائق اللازمة التي تدين اسرائيل بالاغارة على معدات تكنيكية لمشروع حيوي - اي مشروع المياه السوري - الامر الذي يشكل خرقا لاتفاقية الهدنة والذي من الممكن ان يخلق توترا شديدا في المنطقة ويؤدي الى نتائج بعيدة المدى .

وسيقوم رئيس الدورة الحالية لمجلس الامن بمشاورة اعضاء المجلس بتعيين موعد الاجتماع .

مختصر مفيد

مازق

نشرت صحيفة «عل همشمار» يوم الاربعاء ٦٦/٧/٢٠ نبا تقول فيه «في البيان الصادر عن المكتب السياسي لحزب الماكي (اي الحزب الشيوعي الاسرائيلي) تنديد بعملية الانتقام التي قام بها سلاح الجو الاسرائيلي ضد سوريا ·

وفعلا فان المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي قد اصدر بيانا الى الرأي العام حول العدوان الجوي الاخير على سوريا نشرناه كاملا في عدد الاتحاد بتاريخ ٧/١٩

وجاء في الخبر الذي نشرته « عل همشمار » « وجاء في بيان ماكي ان سلاح الجو الاسرائيلي قام بهذا خدمة للولايات المتحدة المعنية بخلق التوتر على حدود الدولتين وتشجيع انقلابا داخليا في سوريا · ويندد البيان ايضا بوضع الالغام المميتة التي انفجرت في الاسبوع الماضي في منطقة المغور ·

والمعروف ان جماعة « كول معام» الذين ينتحلون اسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي (الماكي) يعارضون هذا الموقف من اساسه

وهنا حدث المازق ووقع الالتباس · فصحيفة « دافار » ايضا نشرت نبأ عن البيان يوم الثلاثاء ، ولكنها في اليوم التالي نشرت تصحيحا بطلب من جماعة «كول هعام» تحت عنوان «البيان للقائمة الشيوعية الجديدة وليس للماكي » · طبعا هذا النشر هو منع للبلبلة بين موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي الحقيقي وبين موقف من ينتحلون هذا الاسم. وجاء في التصريح الذي نشرته دافار « جاءنا امس من ماكي (هذه المرة جماعة كول هعام ـ المحرر) ان النبأ الذي نشرته دافار امس حول بيان المكتب السياسي لحزب ماكي وقع فيه خطأ · فالمقصود البيان الذي اصدرته القائمة الشيوعية الجديدة ، فموقف « ماكي » عبرت عنه افتتاحية «كول هعام» في ٦٦/٧/١٥ والذي ورد فيه : « على حكومة دمشق ان تستخدم كل وسائلها وتضع كل ثقلها من اجل وضع حد للاعتداءات على ارواح وسلامة ممتلكات العاملين في الجانب الاسرائيلي من الحدود·· الانتقام العسكري هو عديم الجدوى من الناحية الدفاعية وسيء من الناحية السياسية ·· ففي حين ان عملية الانتقام لم تحل اي قضية عسكرية دفاعية ، فانها ادت الى تشديد الوضع السياسي في عدة نواح · فهي زادت التوتر على الحدود الاسرائيلية ـ السورية ولم تحدث انفراجا ، وهي تفتح مجالا عن رواية (كذا لا نريد لها ان تتحقق) اشتراك اسرائيل بالمؤامرة الاستعمارية ضد النظام الجديد في سوريا · انها تعقد وضع اسرائيل في هيئات الامم المتحدة ، خصوصا وان اتفاقيات الهدنة لا تجيز الانتقام العسكري ردا على عمل فيه مساس

وللخروج من هذا المازق ، ومنعا للالتباس بين موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وموقف جماعة كول هعام الذين ينتحلون اسمنا ، عادت « كول هعام » على الموضوع بمقال افتتاحي يوم الاربعاء في ٦٦/٧/٢٠ ، فيه اعادة اكثر صراحة بتوضيح موقف جماعتها وردا على بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي للراي العام

وتزعم « كول هعام » ان هناك من يريد ان يطمس مسؤولية سوريا فتقول : « من اجل السلام فاننا لا نطمس مدى مسؤولية حكومة سوريا لانها يسارية كما لا نطمس مدى مسؤولية حكومة اسرائيل لاننا اسرائيليون ·· »

وتتجاهل « كول هعام » التصريحات الرسمية السورية حول عدم مسؤوليتها عن جماعات التخريب التي تعتدي على اسرائيل ايا كانت وتتشبث بما تنشره بعض الصحف السورية عن اعمال جماعة الفتح ، مع اهمية البيان السوري الرسمي الذي يتنصل من مسؤولية الاعمال الفردية التي تجري على ايدي عناصر مجهولة

ومن هذا تصل « كول هعام » الى دمغ كل النظام السوري الجديد بالسلبية وتنفي عنه صفة التقدم بقولها : «اننا نريد ان نؤمن بان حكومة سوريا الجديدة هي فعلا معادية للاستعمار · ولهذا السبب بالذات نؤكد ان اعمال التخريب والتصريحات الحربية ضد اسرائيل تتناقض مع السلام والتقدم ومع معاداة الاستعمار »

مع اختلافنا على هذه التقديرات لعدم رؤية جماعة « كول هعام » الدور الذي يضعه الاستعمار على اسرائيل في تحقيق مخططاته العدوانية الا اننا من اجل وحدة صف وعمل مشترك ضد سياسة استخدام القوة من اي جهة كانت. فعلى هذا الموقف نتفق اتفاقا كليا مع جماعة قول هعام ولا تضيرنا كما تضيرهم البلبلة التي وقعت في الصحف ، لا لسبب الا لانتحالهم اسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي·

ص ·

قرارات الاجتماع الحادي عشر للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لتوطيد قوة الحزب ، لرفع مستواه التنظيمي

اللجنة المركزية تشير برضى ، الى العمل الكبير والهام الذي قام به اعضاء الحزب وهيئاته ، خلال السنة الاخيرة ، والذي مكن من التغلب بشكل كبير ، على مصاعب الانقسام ، ومن رص صفوف الحزب ومواصلة كفاحه في خدمة الطبقة العاملة وجماهير الشعب وفي خدمة قضية السلام والدمقراطية ، والاستقلال القومي واخوة الشعوب والاشتراكية .

ان الانقسام الذي وقع في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والذي سبب ضررا للحزب ، والطبقة العاملة الاسرائيلية ، لقضية السلام الاسرائيلي العربي وللحركة الشيوعية العالمية ، قد وضع امام حزبنا مهمات كثيرة اضافية تطلبت جهدا كبيرا وقوة صمود ايديولوجي وسياسي وتضحية من قبل اعضاء الحزب . ان الانقسام في الحزب ، وحقيقة ان جميع العناصر الحاكمة قد وقفت بشكل تظاهري ضد حزبنا على كل الجبهات ادت بحزبنا الشيوعي الاسرائيلي الى وضع صعب جدا .. بدون صحف تقريبا ، بدون بيت للجنة المركزية ، بدون نواد في اهم مراكز البلاد وبدون وسائل مادية بالمرة . لقد وضع الانقسام امامنا مهمة التنظيم من جديد في عدد من المناطق والفروع الحزبية .

.. بمثل هذا الوضع خاض الحزب الانتخابات لمؤتمر الهستدروت والكنيست والسلطات المحلية . وعلى الرغم من كل الصعوبات التنظيمية والسياسية ، على الرغم من كل التحريض المركز والافتراءات المتهورة من ابواق الرجعية وماجوريها ، اجتاز حزبنا الشيوعي ببطولة ونجاح هذه الامتحانات القاسية . في تلك الاوضاع كانت نتائج الانتخابات احرازا هاما.

* *

واللجنة المركزية تشير ، الى انه قد تحققت احرازات هامة في تنظيم الحزب بمناطقه وفروعه . لقد حقق الحزب واجبات هامة في كفاح العاملين دفاعا عن قضاياهم وفي الكفاح السياسي الدمقراطي العام لجماهير الشعب . ان اعضاء الحزب الشيوعي في لجان العمال والعاملين في اماكن العمل قدموا ويقدمون مساهمة كبرى في تنظيم لجان العمال في الكفاح ضد هجوم اصحاب العمل والحكومة على اجور العمال وحقوقهم الاساسية .

ان اعضاء حزبنا الشيوعي يرفعون بشجاعة علم الكفاح ضد التمييز والاضطهاد الواقع على السكان العرب في اسرائيل ومن اجل مساواة حقوقهم . لقد قامت منظمات الحزب بالمبادرة الى تنفيذ اعمال جماهيرية هامة واشتركوا بنشاط في الاعمال التي نظمتها مؤسسات دمقراطية عامة ضد توثيق علاقات حكومة اشكول مع حكومة بون النازية الجديدة ، ضد العدوان الاستعماري الامريكي في فيتنام وللدفاع عن السلام في منطقتنا تجاه اتساع مناورات الامبريالية . لقد قام حزبنا الشيوعي بحملة تفسير واسعة بخصوص التطورات الجديدة في المنطقة وضد السياسة الموالية للاستعمار لحكومات اسرائيل والاردن والسعودية ، التي تستعملها دول الغرب العظمى في مؤامراتها ضد الشعوب العربية وخصوصا ضد سوريا التي وقعت فيها مؤخرا تطورات سياسية واجتماعية هامة والاستعمار معني بايقافها وكبتها . وفي كفاحه لصيانة الهدوء على الحدود ، ومنع تورط حربي دافع ويدافع الحزب عن المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل المعني بالسلام والامن وليس بالتقاط الكستناء من النار للدول الاستعمارية في المنطقة .

ان اللجنة المركزية تشير بتقدير الى اعمال الشرح الهامة بخصوص التطور الاخير في الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي قام بها ممثلو الحزب في مؤتمرات الاحزاب الشيوعية الشقيقة وفي المحادثات التي اجروها مع عدد من اللجان المركزية للاحزاب الشقيقة .

* *

واللجنة المركزية تشير الى حقيقة ان ازدياد عدد اعضاء الحزب ب ٥،٥١ بالمئة منذ الانقسام في اب ١٩٦٥ ، هو احراز هام . في كل مناطق الحزب انضم اعضاء جدد وان لم يكن ذلك بصورة متوازية . وبشكل خاص يجدر بنا ان نذكر الاحرازات التي حققت في هذا المجال في منطقتي تل ابيب ـ يافا و النقب ـ الجنوب .

ان انضمام رفاق جدد الى صفوف الحزب باعداد ملحوظة بعد الانقسام عبر عن رغبة عمال مستقيمين في تقوية الحزب ومساعدته في كفاحه للدفاع عنه ولتطبيق الخط السياسي الماركسي اللينيني . ومن الناحية الاخرى فان اتساع صفوف الحزب يشكل تعبيرا ونتيجة لعمل اعضاء الحزب ومنظماته وتوثيق علاقاته وتوسيع نفوذه في اوساط العاملين وجماهير الشعب .

* *

حيال ازدياد الاخطار على السلام في العالم ومنطقتنا ، وحيال ازدياد هجوم اصحاب العمل والحكومة على مصالح جماهير العاملين وحقوقهم تقرر اللجنة المركزية ان الواجب المركزي للحزب في الوقت الحاضر هو الكفاح وتوحيد القوى في الكفاح للدفاع عن السلام والدفاع عن قضايا العاملين .

ومن اجل التنفيذ التام والناجح لبرنامج عمل الحزب ، علينا ان نرفع مستوى العمل التنظيمي والسياسي ـ الفكري للحزب ، وان نوثق علاقاتنا مع الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

وحيال الضعف في المنظمات الحزبية والتثقيف السياسي ـ الفكري الذي كان من نصيب الحزب قبل الانقسام والذي ازداد عدة اضعاف بسبب النشاط التكتلي الانقسامي لرؤساء فرقة ميكونس ـ سنيه ، الذين اخلوا بمبادىء المركزية الدمقراطية والقيادة الجماعية ، وحيال الضرر الذي اصاب الحزب بسبب الانقسام تقرر اللجنة المركزية برنامجا لعمل الحزب حتى الاول من ايار سنة ١٩٦٧ هدفه تقوية الحزب ورفع مستوى العمل التنظيمي لمنظمات الحزب ورفاقه ، ورفع مستوى التثقيف الايديولوجي لاعضاء الحزب واصدقائه .

ان المهمات الموضوعة اليوم امام الحزب في حياته الداخلية هي : الاهتمام المثابر والاساسي لرفع مستوى التثقيف السياسي ـ الفكري الماركسي اللينيني ، والاهتمام الجدي لرفع كوادر جديدة ، تحسين عمل الهيئات القيادية ، المحافظة بحزم على المبادىء اللينينية لمنظمات الحزب، رفع مستوى الطاعة الحزبية جنبا الى جنب مع تطوير الدمقراطية الحزبية الداخلية ، رفع مستوى النشاط العام لاعضاء الحزب القائم على الوعي الطبقي وعن طريق المحافظة بحزم على المركزية الدمقراطية وعلى مبدأ الجماعية في العمل ومبدأ المسؤولية الشخصية . الاهتمام باليقظة الحزبية وتطوير المبادرة ، المحافظة بحزم على مراقبة تنفيذ القرارات والانتقاد والانتقاد الذاتي ، وتوسيع صفوف الحزب ، وزيادة نشر الصحف الشيوعية وتجنيد وسائل الدخل لتمويل عمل الحزب .

ان اللجنة المركزية تهيب بكل منظمات الحزب ان تتباحث في عملها على ضوء هذه القرارات وعلى ضوء برنامج العمل الجديد للحزب الموجه لرص صفوف الحزب وتوثيق علاقاته مع العاملين وجماهير الشعب .

برنامج عمل الحزب حتى اول ايار ١٩٦٧ لتوطيد الحزب

١ : تشديد الكفاح للدفاع عن السلام وعن قضايا العاملين

تشديد اعمال التضامن مع شعب فيتنام وضد العدوان الاستعماري الامريكي ، الكفاح ضد كل مساعدة اسرائيلية مادية او سياسية ، مباشرة او ملتوية للحرب القذرة الاستعمارية في الفيتنام ، الكفاح لصيانة الهدوء على الحدود ، ضد المناورات الاستعمارية في المنطقة وسياسة الحكومة الموالية للاستعمار ، للدفاع عن السلام والامن . القيام باعمال جماهيرية ضد التحريض المتزايد المعادي للسوفييت ومن اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

تشديد الكفاح وتوطيد القوى في الكفاح ضد سلب علاوة الغلاء ، ضد الغلاء المتفاقم ، للدفاع عن اجر ومستوى معيشة الانسان العامل ، تشديد الكفاح وتوطيد القوى في الكفاح ضد البطالة المتفشية ، ضد الفصل من العمل ، ومن اجل ضمان العمل لطالبيه ومن اجل سن قانون ضمان ضد البطالة ، ضد القوانين التي يحضرها وزير العمل والتي تستهدف تقييد حرية الاضراب ، ومن اجل حرية الاضراب والكفاح النقابي للعمال .

٢ : لتوطيد الحزب

أ : التثقيف السياسي والفكري المبرمج والموسع في جميع مناطق الحزب

ب : المحافظة على المقاييس اللينينية في عمل الحزب وعلى مبادىء المركزية الديمقراطية .

ج : رفع كوادر جديدة لواجبات مركزية منطقية وفرعية .

د : توسيع صفوف الحزب ب ١٥ ٪ .

هـ : توسيع نشر الصحف الشيوعية : «زو هديرخ» بالعبرية ، والايديش والبلغارية والرومانية ب ٢٥ ٪ والاتحاد ب ١٥ ٪ .

و : حملة بقيمة ١٠٠ الف ليرة . حيال الوضع المالي الخطير للحزب تقرر اللجنة المركزية القيام بحملة حزبية لجمع ١٠٠ الف ليرة ، ابتداء من اول آب حتى نهاية سنة ١٩٦٦ .

* *

واللجنة المركزية تهيب بكل منظمات الحزب واعضائه ان تعين بدون ابطاء طرق تحقيق برنامج العمل وتامين التجند الكامل لانجاحه .

لقد خطا حزبنا الشيوعي خطوة كبيرة الى امام . ومعتمدا على احرازاته ، واثقا بطريقه الصحيح ، ومؤيدا من قبل الاحزاب الشيوعية الشقيقة ـ سيحقق حزبنا الشيوعي الاسرائيلي مهمته التاريخية بكامل الشعور بالمسؤولية . سنعمل بكل قوتنا من اجل تحقيق برنامج العمل بنجاح ولاعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل على اساس الماركسية اللينينية ، ولتحسين وضع العاملين ، ولمستقبل سعيد لشعبينا .

ضد التحريض المعادي للسوفييت

ان اللجنة المركزية تشجب التحريض المعادي للسوفييت الشائر في اسرائيل ـ وبشكل خاص حول «القضية اليهودية» وغيرها .. واعطاء هذا التحريض تاييدا رسميا واحيانا على السنة اشخاص رسميين .

ان نشاط منظمة «معوز» المعادية للسوفييت ، وقرار اجتماع رؤساء البلديات باقامة «اسبوع انقاذ اليهود السوفييتيين في شهر تشرين اول ، ونشر مواد معادية للسوفييت في المدارس الحكومية بمعرفة وزارة المعارف ، ومنشورات الصحف الاسرائيلية واذاعة «صوت اسرائيل» ، وخطابات ممثلين اسرائيليين رسميين بروح معادية للاتحاد السوفييتي في الهيئات الدولية ـ كل هذا يشهد على الخط الرسمي للاوساط الحاكمة في اسرائيل ، المعادي للسوفييت .

لقد وصل التحريض رقما قياسيا جديدا في خطاب وزير المعارف زلمان ران ، في افتتاح مؤتمر المعلمين في اوائل تموز ، فقد هاجم الاتحاد السوفييتي بخصوص قضية «يهود الاتحاد السوفييتي» وكأنهم يتعرضون ، الى دمج مفروض عليهم فرضا من السلطات .

ان وضع القضية على هذا النحو يناقض واقع يهود الاتحاد السوفييتي الذين يتمتعون بحقوقهم الكاملة والذين يبنون ، بصفتهم جزءاً من الشعب السوفييتي ، المجتمع الشيوعي .

ان هذا التحريض يشكل تدخلا فظا في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي لان كل ما يتعلق بمواطنيه هو من شان هيئاته المنتخبة فقط .

والتصريحات التي يكررها رئيس الحكومة ليفي اشكول حول رغبته في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي تتناقض تناقضا تاما وسياسته ، ان الدعاية المعادية للسوفييت تصيب بالضرر امكانيات تحسين العلاقات بين البلدين .

ان اللجنة المركزية تهيب بكل الناس المستقيمين ، بكل الوطنيين الاسرائيليين ، ان يرفعوا صوتهم ضد التحريض المعادي للسوفييت ، والذي يمس بالسوء مصالح اسرائيل القومية ، وان يطلبوا من السلطات وضع حد للوضع القائم والعمل من اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

واللجنة المركزية تهيب بكل اعضاء الحزب واصدقائه ان يزيدوا نشاطهم في حركة الصداقة الاسرائيلية السوفييتية لصد النشاط التحريضي المعادي للسوفييت في كل مكان وزمان .

من اجل تشديد الكفاح ضد العدوان الامريكي في الفيتنام

ان اللجنة المركزية تشير بقلق ، الى اتساع العدوان الاستعماري الامريكي ضد الشعب الفيتنامي . ان قصف ضواحي العاصمة هانوي وميناء هايفونغ قد فتح مرحلة جديدة ، اشد خطورة ، في العدوان الامريكي على فيتنام . واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعلن الطبقة العاملة في بلادنا والشعب كله في اسرائيل ، من ان الحرب القذرة التي يشنها الاستعماريون الامريكان في فيتنام تشكل خطرا على سلام العالم وتهديدا لامن كل الشعوب . لان سلام اسرائيل هو في سلام العالم .

ان الجيوش الامريكية في فيتنام تستعمل الاساليب الحربية الاشد بربرية : النابالم والغازات السامة ، لابادة السكان بشكل جماهيري . ان حكام الولايات المتحدة ، يعملون على نسق مجرمي الحرب الهتلريين ، بضربهم بعرض الحائط بكل الاتفاقات الدولية وبضربهم عرض الحائط بالراي العام العالمي ومن ضمنه الراي العام الامريكي الذي يندد بالعدوان الاجرامي والذي يقوم به ارباب راس المال العسكريون الامريكيون .

ويشدد حكام الولايات المتحدة حربهم على الرغم من الضربات التي يكيلها لهم الشعب الفيتنامي الشجاع المظفر والصامد والذي يحظى بالمساعدة الشاملة من قبل الاتحاد السوفييتي وكل الدول الاشتراكية ، وكل الشعوب المحبة للسلام في العالم اجمع .

ان اللجنة المركزية تعلن عن تاييدها للقرار الموحد للدول الاشتراكية في ميثاق وارسو بتاريخ ١٩٦٦\٧\٧ الذي يدعو الى زيادة المساعدة للشعب الفيتنامي ولتوطيد وحدة كل الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والقوى التقدمية في العالم من اجل ان تضع سوية ، حدا للعدوان الامريكي في الفيتنام .

واللجنة المركزية تدعو حكومة اسرائيل ، وكنيست اسرائيل ، وكل الاوساط السياسية في البلاد ان لا تقف جانبا ، وان تعلن احتجاجها ومعارضتها للعدوان الامريكي في الفيتنام الذي يهدد ، بشكل كبير ، سلام العالم . حتى حلفاء المعتدين الامريكان يضطرون الى اخذ الراي العام بعين الاعتبار والتحفظ من توسيع العدوان ، كما فعلت حكومة حزب العمال البريطاني .

ان اللجنة المركزية تشجب ارسال الوفد الصحفي الاسرائيلي الى جنوب فيتنام ، ضيفا على السلطات الامريكية ، وتشجب سفر رئيس الاركان السابق موشه ديان ، الى جنوب فيتنام ضيفا على الجنرالات الامريكيين الملوثة ايديهم بدم مئات الوف النساء والاطفال والشيوخ في فيتنام ، وتحذر الحكومة من اقامة علاقات دبلوماسية مع الطغمة الحاكمة في سايغون المكروهة من قبل الشعب والتي تقوم فقط بسبب حراب الامريكيين .

واللجنة المركزية تهيب بلجنة السلام الاسرائيلية ، وبمنظمات الشبيبة والنساء ، وبكل المنظمات الديمقراطية ان تزيد نشاطها واحتجاجها ، وان ترص الصف ضد العدوان الامريكي في الفيتنام ، ولتقديم المساعدة المعنوية والمادية للكفاح البطولي للشعب الفيتنامي وللدفاع عن السلام .

واللجنة المركزية تهيب بكل اعضاء الحزب واصدقائه ان ينظموا على اوسع قاعدة ، اعمال تضامن مع الشعب الفيتنامي ، من اجل اخراج الجيش الامريكي من الفيتنام ولانقاذ السلام العالمي .

* *

حديث في البريد

لقاء بعد فراق ٥١ سنة

افترق الشقيق وشقيقته قبل ٥١ سنة . الاخ سافر من روسيا الى الولايات المتحدة ، بينما جاءت اخته الى فلسطين. ومنذ ذلك الوقت كانا يلتقيان على الورق فقط. وفي الاسبوع الماضي التقيا في مطار اللد بعد فراق دام ٥١ سنة..وبالطبع اغرورقت عيونهما بدموع الفرح !

لا تزورونا !

نشر كيبوتس « يد حنا » هذا الاعلان في صحيفة « قول هعام » :

« نرجو من اصدقائنا ومعارفنا الامتناع عن زيارتنا في تاريخ ٧/٢٥ و ٨/١٨ بسبب اقامة مخيم صيفي ودورة » !

اصغر محكومة بالسجن المؤبد

حكمت المحكمة المركزية في بئر السبع على الفتاة شوشانه من كريات جت بالسجن المؤبد، بعد ان ادانتها قبل اسبوعين بجريمة قتل مزال اوري . وادين معها ايضا زوج القتيلة وحكم عليه بالسجن المؤبد .

كان عمر المتهمة ليلة ارتكابها الجريمة ١٦ سنة ونصف . وكان عمرها لدى صدور الحكم ضدها ١٧ سنة فقط . وهذه هي اول مرة في اسرائيل يحكم فيها على فتاة صغيرة بالسجن المؤبد .

ارتفاع في حوادث الطرق وانخفاض في عدد القتلى

قال القاضي لوبنبرغ رئيس الدائرة القطرية لمنع حوادث الطرق .. ان عدد حوادث الطرق قد ارتفع في النصف الاول من عام ١٩٦٦ ، ولكن عدد القتلى قد انخفض في هذه الفترة .

وقعت في هذه الفترة ٥٦٢٨ حادثة طرق مقابل ٥٥١٤ حادثة طرق في الفترة المقابلة من العام الماضي ، اي بارتفاع ٢،١ ٪ . وفي هذه الفترة قتل ١٣٢ شخصا مقابل ١٦١ شخصا في الفترة المقابلة من العام الماضي ، اي بانخفاض ١٨ ٪ .

خصام بين زميلتين

فتاة من تل ابيب عمرها ٢٣ سنة ، جرحت وجه صديقتها وزميلتها (٢٢ سنة) بشفرة حلاقة بعد نشوب خلاف بينهما .

المعروف عن الفتاتين انهما زميلتان في الزنا ! !

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا

ديان يعترف بالتآمر الثلاثي في حرب السويس

لندن ـ في برنامج التلفزيون البريطاني لمناسبة ١٠ سنوات على حرب السويس ، اذيعت تفاصيل الاتفاق السري بين بريطانيا وفرنسا واسرائيل قبل حرب السويس سنة ١٩٥٦ .

فقد اورد بيتر كافاكورسي المحاضر عن العلاقات الدولية في جامعة تكساس ، في الحلقة الرابعة من برنامجه «١٠ سنوات بعد السويس» والمؤلف من ٨ حلقات ، ان الاتفاق وقع في الاجتماع الثاني الذي جرى سنة ١٩٥٦ بين الزعماء الفرنسيين والبريطانيين ـ الاجتماع الاول كان في باريس في ١٦ اكتوبر ، والثاني في سابر بقرب باريس ، بعد اسبوع من الاجتماع الاول . حيث اجتمع الوفد الاسرائيلي مع مقابليه ليوقع على الاتفاق الثلاثي .

وقد وضع هذا الاتفاق لتنسيق المخطط الاسرائيلي للهجوم على سيناء مع المخطط الانجلو ـ فرنسي ، للهجوم على القنال .

وقال كافاكوركي ايضا انه يعتمد في نتائجه هذه على محادثات اجراها مع عدد من الخبراء والشخصيات التي اشتركت بصورة فعلية في القضية ، وبينها ميخائيل بار زوهر من اسرائيل ، بن غوريون ، والقائد العام السابق موشه ديان .

وقال الجنرال ديان ان المخطط الاسرائيلي للهجوم على سيناء كان مبنيا على المعلومات بشان الهجوم الانجلو ـ فرنسي على مصر . وقال ديان ان اسرائيل علمت بان البريطانيين والفرنسيين يستعدون لاحتلال منطقة القناة ، وعلمت ايضا بالتقريب مبلغ قوة هاتين الدولتين .

★ ★

تكتيك واشنطن الجديد

بقلم : ي . بوشكاريوف

القلق والشك بين الفئات الامريكية الحاكمة حول مستقبل الحرب العدوانية في فيتنام ، ما كان يمكن ان ينتشر هذا الانتشار الواسع لو ان هذه الحرب كانت حجر الرحى الوحيد الذي يدور حول عنق الحكومة الامريكية . فان واشنطن اخذت على عاتقها وظيفة «ضبط النظام» في العالم والدفاع عن ٤٣ من انظمة الحكم اذا ما حاولت الشعوب الاطاحة بها . ان اسلوب البيت الابيض في انزال الضربة الكبرى في مثل هذه الحالات يزيد في خطر الاصطدامات العسكرية على نمط الحرب الفيتنامية .

فمن القوات المسلحة الامريكية ١٦ فرقة مقاتلة ، هناك ١٠ فرق تعمل خارج الاراضي الامريكية . اي هناك ٦ فرق فقط احتياطية . والان في الكونغرس ، وفي الدوائر الحربية ، والاوساط الدبلوماسية يطل السؤال: ماذا لو انفجرت فيتنام اخرى ؟! هل في استطاعة القوات المسلحة لهذه البلاد الانشغال في حرب اخرى ، حتى لو كانت اصغر من حرب فيتنام

ان بعض العناصر الحاكمة الامريكية اصبحت ترى ان هناك حدا — من ناحية عسكرية — لتلبية الرغبات الاستعمارية . ولا ترى واشنطن اي دلائل لانعاش سياستهافي العالم .. لذلك فهي تفتش عن وسائل تكتيكية جديدة تستطيع بواسطتها مواصلة هذه السياسة .

ويبدو انها تحاول ان تلقي عن كتفيها عبء النضال ضد الثورات الوطنية والاجتماعية على حلفاء لها . ففي ١٦ حزيران كتبت نيويورك تايمز في معرض حديثها عن التفسيرات التي اعطتها وزارة الخارجية لاسرائيل «ان الولايات المتحدة قد توصلت الى الاستنتاج بانها لا تستطيع اكثر ان تواجه كل حدث يجري حول العالم . وانها يجب ان تعتمد على القوى المحلية — قوى الردع الصديقة — كخط امامي لحماية امريكا من التورط المباشر » .

اي بكلمات اخرى فان هذه الانظمة عليها ، عندما تواجه المشاكل ، ان تجرب الخروج منها بدون التدخل الامريكي — الذي يجب ان يكون فقط الملاذ الاخير ولمقاومة الثورة بنجاح فان على هذه الانظمة الارتباط بعضها ببعض .

وحلف «اسباك» هو مثال على هذا الارتباط وهو الحلف السياسي والعسكري الذي نتج عن الاجتماع الذي عقد في سيول واشترك فيه كراكوزات الحكم في استراليا ، اليابان ، نيوزلندا ، الفلبين ، تايلاند ، الملايو ، جنوب الفيتنام ، كوريا الجنوبية وطغمة شان كاي شيك .

وليس غريبا تخلف امريكا عن حضور الاجتماع . فامريكا ، بالتاكيد لا تعترض على دورها القيادي في «سياتو» (حلف جنوب شرق اسيا) و«السنتو» (حلف المركز) مع انها ليست عضوا بشكل رسمي في الحلف الاخير . ولكنها تعمل على البقاء بعيدا عن «اسباك» . والسبب في ذلك راجع الى تكتيكها الجديد . ان جميع اعضاء «اسباك» ، ما عدا الملايو مرتبطون مع امريكا باحلاف عسكرية وهذا يكفي في حد ذاته لجعل هذه الكتلة مرتبطة بالخط الامريكي مما يجعل امريكا تسيطر عليها بالفعل ، مع انها في نفس الوقت غير مرتبطة رسميا بالمنظمة الجديدة ، وهو يحررها من التدخل المباشر في اي صدام تثيره هذه المنظمة . وهذا هو الفرق بين «اسباك» وبين «السياتو» «والسنتو» .

ان منظمة «اسباك» لم يكن ليكتب لها النور لولا اليابان التي تصبح قطب الرحى الذي تدور حوله الانظمة الرجعية في المنطقة والتي هي الحليف الاساسي الذي تعتمد عليه الولايات المتحدة والذي تنوي ان تلقي على كتفيه اعباء «الدفاع» في الشرق الاقصى . ومن الاهداف التي القيت على عاتق اليابان جذب الشعوب المحايدة الى منظمة «اسباك» عن طريق ما يسمى «المنظمة الاسيوية الاقتصادية» .

وتامل السياسة الامريكية ان تستطيع منظمة «اسباك» التي تقودها الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى بشكل مباشر جذب بعض البلدان المحايدة بنجاح اكثر من حلف «سياتو» و«السنتو» .

ان التكتيك الامريكي الجديد يختص باندونيسيا . فقبل الاحداث الاخيرة التي اجتاحت هذه البلاد فان المارشال «هاي جرين» الموظف الكبير في وزارة الخارجية الامريكية والذي عين فيما بعد سفيرا في جاكارتا ابلغ الصحافة انه في بلاد مثل اندونيسا وبورما وكمبوديا يجب اتباع اكثر ما يمكن من الحذر وتخفيف العداء للولايات المتحدة الى اقصى حد .. وعلى هذا الاساس استدعت واشنطن «جنود السلام» من اندونيسيا وامتنعت عن القيام بأي عمل يمكن ان يفسر بانه تدخل مباشر وصريح في شؤونها الداخلية . واوعزت لليابان بان توقف تصدير البضائع اليها لزيادة صعوباتها الاقتصادية .

وفقط في نهاية ايار وافقت اليابان على منح حكومة اندونيسيا الجديدة قرضا مقداره ٣٠ مليون دولار . وعندما اثارت هذه الحكومة مشكلة الديون الاجنبية التي تبلغ ٢٠٠٠—٢٥٠٠ مليون دولار ، اعلنت اليابان ، بناء على ما جاء في صحيفة «لي موند» الفرنسية ، ان هذه المشكلة يمكن حلها فقط في مؤتمر عالمي للدول صاحبة الديون . وهدف طوكيو واضح بالطبع ، وهو وضع الاقتصاد الاندونيسي تحت اشراف هذه الدول — مثل اليابان ، هولندا ، المانيا الغربية ، وبالطبع الولايات المتحدة .

وبالاختصار ، فان امريكا هي التي تخطط المؤامرة ضد اندونيسيا واليابان هي التي تقوم بتنفيذها .

وعلى ضوء هذا التكتيك الجديد كتبت «الاخبار» القاهرية ان السياسة الامريكية تسعى لان يكون لها في كل منطقة دولة «الشريكة» او «العميلة» ، تكون بمثابة خط امامي بالنسبة للولايات المتحدة وتتلقى عنها الضربة المباشرة كلما نشات فيها احداث تهدد المصالح الاستعمارية .

ولم تتوصل الصحيفة القاهرية لهذا الاستنتاج اعتمادا على الاحداث في الشرق الاقصى حيث تلعب اليابان بالضبط دور هذه «الدولة الشريكة» بل استنادا على السياسة المناقضة التي تتبعها امريكا في بيع الاسلحة لاسرائيل .

فحتى فترة قريبة كانت واشنطن تزود اسرائيل علنا بالسلاح مع الاخذ بعين الاعتبار عدم تعقيد علاقاتها مع البلاد العربية . وجوابا على طلبات اسرائيل للاسلحة كان البيت الابيض يقول : لا ضرورة للقلق ، فالاسطول السادس موجود دائما وحصلت اسرائيل على الاسلحة من الدول الغربية وخاصة من المانيا الغربية .

ولكن واشنطن تراجعت الان عن هذا الخط . وباعت لاسرائيل طائرات — قاذفات قنابل — سكاي هوك . وقد اشارت نيويورك تايمز الى ان هذا مرتبط بالتكتيك الامريكي الجديد الذي وصفته بانه «مشاركة فعالة اكثر مع تلك الشعوب التي بامكانها ان تشارك في تحمل اعباء المحافظة على السلام العالمي» — اي — بصراحة — التي بامكانها ان تقف في وجه قوى التقدم

* * *

في وقت الهجوم على مصر قبل عشر سنوات خلت ، نشات جبهة من الدول العربية في نضالها ضد الامبريالية والاستعمار تمت بدخول ليبيا ومراكش وتونس والجزائر الى الجامعة العربية . وبذلك اصبحت هذه المنظمة تضم كل الدول العربية المستقلة . وتلا ذلك عقد مؤتمرات القمة العربية التي كانت شكلا ابعد مدى في التعاون .

ولكن تغير الوضع ، مؤخرا ، في العالم العربي . فان النضال في بعض البلدان هو الان نضال اجتماعي مثلما هو في نفس الوقت نضال من اجل التحرر . ان الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر تقوم باصلاحات اجتماعية عميقة تثير على السواء رعب الرجعية في الداخل وحكام الدول الاقطاعية وشبه الاقطاعية . فمن اجل المحافظة على امتيازاتهم يجد الرجعيون العون في اتفاقهم مع المستعمرين . وقد وجدت واشنطن حلفاء لها من بين الحكام العرب . واحدهم هو فيصل ملك السعودية الذي اصبح القائد وحامل لواء الرجعية العربية .

وتامل امريكا وبريطانيا من الحكام العرب الرجعيين ان يتحملوا اعباء الدفاع عن المصالح البترولية في شبه الجزيرة العربية بعد انسحاب بريطانيا من عدن . ان لندن هي التي دفعت فيصل للعمل ضد الجمهورية العربية المتحدة بحجة انها تعمل على طرده من السعودية . وحرضته على اتخاذ خطوات احتياطية قبل فوات الاوان .

و«الحلف الاسلامي» هو احد هذه الخطوات الاحتياطية . وهو كتلة عسكرية تشبه تماما كتلة «اسباك» العسكرية . ويامل المستعمرون ان يضم هذا الحلف الانظمة الرجعية بدون اشتراك الغرب المباشر .

وتكتيك واشنطن الجديد تجاه سوريا بعد ان استلم الحكم فيها الجناح اليساري لحزب البعث هو كما يلي :

في سنة ١٩٥٧ اعدت الولايات المتحدة بالاشتراك مع تركيا تدخلا مسلحا ضد سوريا لان النظام فيها لم يكن يلائم المستعمرين . والنظام الحالي ليس اكثر ملاءمة منه في سنة ١٩٥٧ . ولكن مهمة الاطاحة بهذا النظام يجب ان لا تقوم بها القوات الامريكية المسلحة وانما قوى رجعية محلية .

ان السعودية والاردن وحتى لبنان اصبحت مواطىء قدم للرجعيين من سوريا : اصحاب المشاريع المؤممة ، والاقطاعيون الذين جردوا من اراضيهم .. وقادة الاحزاب والجماعات الرجعية كل هؤلاء «السادة» يتطلعون الى المساعدة ، وبشكل خاص من الملك فيصل .

* *

والان ننتقل الى افريقيا . ففي هذه القارة ايضا تزداد التناقضات فالطبقة الجديدة ، التي تزداد غنى، تعارض في التغييرات الاجتماعية والاقتصادية ، وتتحول الى قوة رجعية يعمل الاستعمار على الاستفادة منها . ان الفاصل بين مؤيدي الاشتراكية والراسمالية يبدو واضحا في داخل عدد من البلدان الافريقية وبين عدد من البلدان .

وقد استطاعت الولايات المتحدة الاستفادة من هذا الوضع . ان منظمة الوحدة الافريقية التي لعب تاسيسها، ولا شك ، دورا ايجابيا تغط الان في نوم عميق . والمسؤولية عن ذلك تقع على عاتق القادة الموالين للغرب في عدد من الدول الافريقية الذين ينشطون بارشاد من الخارج .

ان اجتماع وزراء خارجية «المنظمة الوحدة الافريقية» الذي عقد في اديس ابابا في اذار الماضي ، كان اكبر وفد اشترك فيه — كما اشارت صحيفة «جان افريك» بحذر — هو الوفد الامريكي . وكان هذا الوفد على اتصال دائم مع عدد من وزراء الخارجية الافريقيين . ونتيجة للجهود التي بذلها كان القرار بخصوص روديسيا قرارا اهتم —بدون اسنان— في الواقع .

وبعد الانقلاب في غانا يوجه المستعمرون انظارهم ، الان ، الى الدول التقدمية الاخرى في افريقيا وعلى الاخص غينيا . ولكنهم يتجنبون العمل الفج وهم تدريجيا يحيطونها بانظمة معادية . ومن ساحل العاج يوجهون ضدها حرب الاعصاب . والرجعيون الغينيون الذين وجدوا ملجا لهم في ابدجان الفوا من بينهم «الجنة» كراكوزية تتلقى التشجيع من السلطات في ابدجان .

* *

بالاختصار ان تكتيك المستعمرين الجديد هو محاربة حركات التحرر من خلف الستار ووضع الرجعية المحلية في الخط الامامي . وهذا التكتيك الجديد لا يلغي التدخل المسلح بل على العكس انه يقدم له العون . وهو يعني عدم تقليب النار بالايدي العارية عندما يكون الحراك في متناول اليد .

ان هذا النموذج من التكتيك الجديد لا يعني ان الاستعمار الامريكي اصبح اقل عدوانية واقل خطرا على الشعوب المناضلة من اجل التحرر الوطني والاجتماعي بل ، على العكس انه اكثر خطرا لانه ليس من السهل على جماهير الشعب ان ترى الخدعة في هذا التكتيك .

ترجم باختصار وتصرف من مقال نشر في نيوتايمز السوفياتية الصادرةبتاريخ ٦ تموز ١٩٦٦ بقلم : ي. بوشكاريوف

مـا فـائـدة الميـاه الآن ؟!

جاءنا من لجنة الدفاع عن اراضي بيت جن تعليق حول ما نشرته جريدة اليوم في عددها الصادر يوم الخميس ٦٦/٧/١٤ رقم (٥٤٣٢) عن تدشين مشروع المياه لقرية بيت جن العربية في الجليل الغربي وعن تصريحات وزير الزراعة التي هنا فيها سكان هذه القرية بمشروع المياه وقال : في المستقبل القريب سوف لا تبقى اي قرية عربية بدون مياه !

ونحن فيما يلي ننشر هذا الرد الموجه لمعالي وزير الزراعة تحت عنوان : «ما فائدة المياه الان» ..؟

معالي الوزير

اننا نلفت انتباهك لشيء وهو كيف سمح معاليكم لنفسه ان يهنيء اهالي بيت جن بمياه تتدفق بغزارة ويشيد بفائدة هذا المشروع بعد ان سلبت الاكثرية من اراضي جن ؟! ولماذا نحتاج الى المياه بعد ان سلبت الارض ؟! وهل مشروع المياه وحده يكفي بيت جن ؟؟ وهل هذا المشروع وحده يمكن اهلها من العيش على مستوى عال ؟! وهل يتمكن سكان القرية من استغلال المياه بدون ارض ؟!

والله يا سيدي كان يمكن ان تكون هذه التهنئة في محلها لو كان يراس حفلة التدشين اصحاب معامل المراجل الشمسية وبائعو البردات ولكننا تالمنا لهذه التهنئة التي جاءت لتبدل الارض بمياه

لا شك ان مشاريع المياه مفيدة جدا وعندما خلق الله العالم كاملا كانت الغاية من المياه تعمير الارض وريها واستغلالها والاستفادة منها ليتمكن الفلاح من ان يعيش حرا مالكا لارضه مستغلا لها . ولو علم الله بانه سياتي يوم تسلب فيه الارض من اصحابها الشرعيين لقصر الماء على الشرب والنواحي الاخرى — ما عدا ري الارض.

اننا نشكر المشايخ الذين اثاروا قضية الدفاع عن الارض بكلماتهم امام معاليكم . ونكون شاكرين لك كثيرا لو سمعت بأن نثير امامك هذا الموضوع على مشهد من مئات المدعوين وعملت ما بوسعك لايقاف وابطال قانون استملاك الاراضي . عندها نتقبل من معاليكم التهنئة بمشروع المياه التي ستكون حينذاك مليئة بالحب والصدق.

رسـالـة المكـر

شركـة مقوروت للميـاه تنقض اتفـاقهـا

المكر — لمراسل الاتحاد — ابلغت شركة مقوروت للمياه ، جمعية الكوثر التعاونية للمياه، هنا بنقض الاتفاقية التي عقدت بين الشركة والجمعية والتي نصت في حينه على ان تستهلك الجمعية من الشركة ٥٠ الف كوب من الماء منها ٣٥ الف كوب للري بسعر مخفض و ١٥ الف كوب الشرب بسعر اغلى من سعر الري . وجاءت شركة مقوروت لتلغي في كتابها الاخير السعر المخفض للري ولتجعل من سعر الخمسين الف كوب سعرا مرتفعا — سعر مياه الشرب — وتبرر مقوروت خطوتها هذه بأن الحكومة كانت تقدم لها مساعدات عن الكمية التي كانت تعطيها بسعر مخفض والان سحبت الحكومة مساعدتها وبناء عليه سحبت مقوروت تسعيرتها المخفضة .

ومن المعروف ان اسعار المياه للشرب لا يمكن تطبيقها على البلد لان ذلك يؤدي الى خسارة الفلاحين المؤكدة . وبذلك تسير السياسة القائمة خطوة اخرى على طريق مضايقة الفلاحين العرب .

الحكم العسكري وقوائمه السوداء

رغم زخرفات الحديث عن التخفيفات « المتلاحقة » في الحكم العسكري فان القوائم السوداء مازالت قائمة لا بل ما زالت « تستضيف » نزلاء جددا . ففي الاونة الاخيرة ابلغ الشاب طنوس جبور طنوس بادراج اسمه في القائمة السوداء وبضرورة حصوله على تصريح من الحاكم اذا اراد السفر الى خارج نطاق مدينة عكا . والشاب طنوس جبور طنوس من خريجي المدرسة الثانوية ويعاني كسائر زملائه الخريجين من عدم استيعابهم في وظائف حكومية فبدلا من ان تساعد الحكومة مثل هؤلاء الشباب بتأمين العمل لهم تاتي « لتنعم »عليهم بنعمة القوائم السوداء وتقييد حرية التجول في وطن الاباء والاجداد .

تحيـة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر ال ١٥ للحـزب الثوري لشعب منغوليـا

فيما يلي ننشر نص التحية التي قدمها الرفيق اميل توما باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مؤتمر الحزب الثوري المنغولي:

باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي يسعدني ان انقل للمؤتمر ال ١٥ للحزب الثوري لشعب منغوليا احر التحيات من الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل .

ان الشيوعيين الاسرائيليين يدركون الاهمية الخاصة لمؤتمركم ال ١٥ ، الذي القي على عاتقه وضع البرنامج الرابع للحزب واقرار الخطة الخماسية الجديدة للتقدم واتمام بناء الاشتراكية لذلك فنحن نتمنى لمؤتمركم النجاح التام في عمله .

لقد قطعت الجمهورية الشعبية طريقا تاريخية هامة وبقيادة الحزب الثوري لشعب منغوليا ، وبالصداقة والعمل المشترك مع الاتحاد السوفييتي نجح شعب منغوليا النشيط في الانتقال من الاقطاعية والاستعمار الى الاشتراكية وبذلك تخطى مرحلة الراسمالية بمختلف شرورها. ان هذا النجاح له اهمية اضافية في الوقت الحاضر . لان بعض الدول القومية الجديدة في آسيا وافريقيا احرزت الاستقلال وهي تستهدف بناء بلادها والقضاء على التركة الثقيلة للاستعمار خلال اجيال .

وسوية مع نجاحاتها الداخلية احتلت الجمهورية المنغولية الشعبية مكانها الشرعي في حظيرة الامم وساهمت مساهمة بناءة في حل قضايا عالمنا المعاصر .

ان حزبنا ، الذي يبعث لاول مرة ممثلا لمؤتمر الحزب الثوري للشعب المنغولي يامل بذلك ان يقوي الصداقة والعمل المشترك بين حزبنا وبين شعبي اسرائيل والجمهورية الشعبية المنغولية .

ان الشيوعيين الاسرائيليين يعملون من اجل الوحدة ،وهم يؤيدون وحدة كل القوى المعادية للاستعمار في نضالها من اجل الحرية والاستقلال والسلام والدمقراطية سوية مع كل القوى التقدمية الاخرى في بلادنا . وقد ندد الشيوعيون بشدة بالعدوان الامريكي على فيتنام مطالبين باخراج القوات الامريكية من هذه البلاد .

وآخذا بعين الاعتبار الوضع في العالم اليوم ،فان حزبنا يؤيد كل سعي من اجل تقوية الحركة الشيوعية العالمية والتغلب على خلافات الراي التي نشات في صفوفها ومن الممكن الوصول الى ذلك على اساس الخط العام الذي تقرر في مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو في ١٩٥٧ و ١٩٦٠ وعلى اساس الماركسية — اللينينية .

والشرط لزيادة تقوية الحركة الشيوعية العالمية هو تعميق الروح الاممية ومعنى هذا ، ايضا ، التضامن مع الاتحاد السوفييتي ومع حزبه الشيوعي الطليعي القديم والمجرب .

يناضل الشيوعيون في بلادنا ضد ارتباط اسرائيل بالاستعمار ومن اجل عدم الارتباط والحياد والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

اننا نناضل لحل سلمي للنزاع الاسرائيلي العربي على اساس الاحترام المتبادل لحقوق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . اننا ندعو الاوساط الحاكمة للاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة لوطنهم او قبول التعويض : الامر الذي يفتح الطريق لاعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها القومية .

والعامل المساعد لهذا الامر هو الغاء الاضطهاد القومي الواقع على السكان العرب في اسرائيل . لذلك فنحن نطالب بالغاء الحكم العسكري المفروض على المناطق التي يسكنها العرب ونعتقد ان هذا يقوي العمل المشترك والتفاهم بين اليهود والعرب .

اننا نعارض بشدة المؤامرات الاستعمارية لاستغلال المشكلة الفلسطينية لتشديد التوتر في منطقة الشرق الاوسط ومؤامرات الاوساط الحاكمة بتاكيدنا : ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ولكن مع الشعوب العربية ضد الاستعمار .

ويناضل الشيوعيون الاسرائيليون ضد القوى الرجعية التي تحاول دفع اسرائيل في طريق سباق التسلح النووي . ونحن نطلب من حكومة اسرائيل تأييد مبادرة لتجريد الشرق الاوسط من السلاح النووي .

ان القوى التي تعترف بالضرورة الملحة لاجراء تحول في السياسة الاسرائيلية الرسمية تتزايد باستمرار ، الامر الذي يخلق شروطا افضل لعملنا .

* *

في ظروف الهبوط الاقتصادي في بلادنا ، يشدد الشعب العامل نضاله بالاضرابات والمظاهرات ، من اجل حقوقه الاقتصادية وضد البطالة

اننا نؤيد الشعب العامل في نضاله من اجل حقه في العمل ونناضل ضد اخضاع الاقتصاد القومي لراس المال الاحتكاري الاجنبي : نناضل من اجل اقتصاد معافى يخدم مصلحة الشعب .

ولهذا فنحن نتطلع لوحدة الطبقة العاملة في اسرائيل ولاقامة جبهة قومية دمقراطية قادرة على توجيه اسرائيل الى طريق جديدة .

* *

عاشت وحدة القوى المعادية للاستعمار في نضالها ضد الامبريالية ومن اجل الحرية والاستقلال والدمقراطية والسلام !

عاشت الحركة الشيوعية العالمية المناضلة من اجل استقلال الشعوب والدمقراطية والسلام والاشتراكية !

عاش الحزب الثوري لشعب منغوليا وعاش مؤتمره التاريخي ال ١٥ !

عاشت الصداقة بين شعبي اسرائيل والجمهورية الشعبية المنغولية !

عاشت الماركسية اللينينية!

عاشت الشيوعية !



الرفيق اميل توما

مكوروت تحرم ١١ رب عـائلة من دير حنـا وعرابـة من الميـاه لري اراضيهـم

دير حنا — لمراسلنا — بعث ١١ رب عائلة من سكان عرابة ودير حنا بشكوى عاجلة الى وزير الزراعة ومفتش الزراعة والشعبة العربية في دائرة الزراعة يدعون فيها الى انقاذ خضارهم من التلف بسبب قطع المياه عن بساتينهم .

فقد كان هؤلاء يروون خضارهم من مياه وادي سلامة في ارض دير حنا . ولكن شركة ميكروت حفرت بئرا للمياه في تلك المنطقة وسحبت الماء الجاري في الوادي في انابيب الى البئر وتركت اصحاب البساتين بدون ماء . ولم يكف الشركة انها سحبت الماء الى البئر بل انها سدت ايضا القناة التي يمر فيها الماء بالاتربة التي اخرجت من البئر .

وهكذا اصبح من المؤكد هلاك كل الخضار المزروعة في تلك البساتين .

والمعروف ان المياه كانت تجري في الوادي منذ الازل وكان اصحاب البساتين يستعملونها لري مزروعاتهم مثلما كان يستعملها اباؤهم واجدادهم .

هذا وقلت ان المزارعين المتضررين سيقدمون شكوى الى المحكمة وسيطلبون اعطاءهم الماء من مكوروت وتعويضهم عن الاضرار التي لحقت بهم .

حـاميهـا .. حراميهـا

جاءنا من قرية المقيبلة ان احدى سيارات حرس الحدود توقفت ليلة الاربعاء الماضي (٦٦/٧/١٣) على جانب الطريق المؤدية الى القرية . وترجل منها رجل ، صعد الى مسكن في الطابق الثاني يبعد ٥٠ مترا عن الطريق . فوجد امراة نائمة مع بناتها الاربعة فتركهن نائمات وحاول الدخول الى غرفة اخرى كانت موصدة بالمفتاح . فصحت المراة وظنت انه اخوها فاخلت لتاديه ولما لم — يجب جاءت بالمصباح فرات انه رجل غريب . فصاحت باعلى صوتها : حرامي ! حرامي ! وحاولت الامساك به . فصحا على صراخها الجيران وهبوا لنجدتها . فدفعها الرجل الغريب دفعة قوية على الارض وقفز من الشرفة من علو ٥ — ٦ امتار . وقد شاهده رجال القرية وهو يركب سيارة عليها نجمة تعرف بنجمة حرس الحدود . وفر مع زملاء له هاربا .

وقد ابلغ البوليس بالحادث فحضر للتحقيق .

وهذه هي المرة الثانية التي يقتحم فيها حرس الحدود بيوت القرية في ساعة متاخرة بعد منتصف الليل .

ونساء القرية الان ، هن في اشد الرعب وينمن كل خمس ، في بيت واحد ويقفلن الابواب عليهن .

ويناشد سكان القرية الراي العام انقاذهم من هذه الاعمال اللصوصية .

في كلمتين

ليلة شعر !

ذهبنا الى نادي الاخاء المسيحي في حيفا ، لنستمع الى الشعر ..

فالدعوة التي وزعت على مئات المواطنين ، ما عدا هيئة تحرير «الاتحاد» و«الجديد» و«الغد» وكلها تصدر في حيفا قريبة من النادي ، كانت تحمل اسماء ستة شعراء — واحد منهم — مثلا — لا تستقيم قوافيه الا اذا كفرت بسيبويه والقرآن الكريم !

على كل حال .. ذهبنا لنستمع الى الشعر ، ولم يحضر نصف الشعراء .ولعلع مكبر الصوت يعلن عن افتتاح ما سماه اصحاب النادي بمهرجان الشعر .

ومن حسن حظنا ان «المهرجان» لم يستغرق اكثر من اربعين دقيقة . لن اناقش هنا الشعراء ، ولكني اريد لادارة «نادي الاخاء المسيحي» ان تتعلم درسا من هذا الفشل الذريع . لقد تحاشت الادارة دعوة الشعراء اليساريين .. ربما كان ذلك بتنسيق مع الجهاز المعروف ، وربما كان تحاشيا للاصطدام معه . وفي كلتا الحالتين خضع النادي لادارة ورغبة وتوجيه هذا الجهاز سواء كان ذلك مباشرة او بطريق ملتو . لقد قال لي اكثر من مسؤول في النادي .. ان النادي واقع تحت ضغط جهاز الامن الذي يسعى الى التدخل في كل نشاطاته .

واكد لي هؤلاء انهم لن يخضعوا لهذا الضغط . ولكن خلو «مهرجان الشعر» من الشعراء «المغضوب عليهم» لا يمكن ان يكون دليلا على تحدي النادي لادارة ذلك الجهاز .

ومن هنا ، كان المهرجان فاشلا ، لانه خلا من اقوى تيارات الشعر في بلادنا .

ورغم ذلك كله .. أصيب جها زالامن بخيبة أمل مرة . فالشعراء غير المغضوب عليهم ولا الضالين .. بصقوا الحصوة ولم يقرأوا الا شعرا ثوريا .. خلا في معظمه من الفن .. واذا اجرينا حسابا صغيرا تكون النتيجة ان جهاز الامن قد خسر في المحتوى الثوري للشعر .. وربح في المستوى الفني . ولكني اشك في ان تكون مسألة المستوى الفني ذات بال لديه .

مرة اخرى ، اتمنى ان يتعلم المسؤولون في نادي الاخاء المسيحي في حيفا درسا .. هو استحالة امكانية تجاهل الشعراء اليساريين الذين بدونهم لا يمكن احياء مهرجان شعر يستحق هذا الاسم .

(م)

اللباس الاسرائيلي القومي .. ما هو ؟!

ملكة جمال اسرائيل ، الموجودة حاليا في ميامي .. حصلت على الجائزة الاولى في المسابقة التي اشتركت فيها عشرات من ملكات الجمال حول « اللباس القومي » .

وهذا الامر يثير الغرابة والتساؤل .. من المعروف انه لايوجد في اسرائيل شيء اسمه .. اللباس القومي .

قصة ليرة ذهب

بقلم توفيق زياد

كنا نجلس في المكتبة الشعبية في الناصرة . رفيقنا الذي يعمل فيها وصديق ثان وانا . كان الوقت يقترب من المساء ، والشارع المتمد امامنا ما كان هادئا .ونسائم من الهواء المنعش ، تهب بين الحين والاخر ، خلال الباب المفتوح على مصراعيه ، فتلطف الجو .

لم يكن موضوعنا ذا بال . ولكننا كنا مستغرقين فيه . ولذلك لم نحس به عندما دخل ... فقط غريزة معينة ، تعرفونها ، جعلتنا نرفع رؤوسنا في اتجاهه . ورايناه...

كان يقف وقفة شديدة التواضع . وخيل الي انه اكبر بقليل من قبضة اليد . وبصعوبة ، استطعت ان المح قاعدة عنقه الصغير ، وهو يرتفع عن حفة الطاولة ، التي كنا نجلس خلفها ، وتفصلنا عنه .

ويبدو ان نظراتنا كانت مدفوقة فيه ، لا لسبب الا لانها وقعت ، هكذا فجاة ، على شيء لم يكن متوقعا ان يكون حيث هو .

كان صغيرا ، ذا عينين سوداوين ضيقتين ، وبشرة سمراء محمصة ، وشعر اشعث ، وقميص من قبته عرفنا ان لا لون له .

ويظهر انه فهم ان عليه ان يتكلم . فالانسان مهما كان صغيرا ، لا يقتحم المحلات التجارية ، هكذا ، دون هدف خصوصا اذا وجد ثلاثة رجال ، مع شواربهم ، يحدقون فيه ..

قلت ان الوقت كان قبيل المساء ، وانكل شيء كان هادئا في الشارع الممتد امام المحل ...

ولذلك استطعنا ان نلتقط حتى تفاصيل صوته ، عندما تكلم . كان شديد الرقة ، كثير الحلاوة ، ثابت النبرات ، منطلقا على فاله . وبدا لي ان هنالك اصواتا عندما نسمعها ، نشعر ان وراءها انسانا اكبر مما يبدو .

— اريد ان اشتري كتابا .. هل تسمح ؟

ولم يبد عليه ، انه يتحرى فمن هو «صاحب» المكتبة . فقد قال ذلك وهو يوجه كلامه الى العنوان الصحيح .

— تفضل اي كتاب تريد ؟ قال صاحبي الذي يعمل في المكتبة ، وهو يقرب راسه من الصبي الصغير .

— انني اريد كتاب «استيقاظ آسيا»للنين .. هل يوجد عندكم ؟

وبلهجة يشوبها قليل من الدهشة وكثير من التشجيع قال صاحبي وهو يقرب راسه اكثر من الصبي :

— كتاب استيقاظ آسيا ؟ للنين ؟ بالطبع موجود !

— وكم ثمنه ؟

— خمسة عشر قرشا . قال صاحبي حالا .

— اعطني نسخة من فضلك . قال الصبي وهو يلقط المبلغ من حفنة النقد المعدني التي تناولها من جيبه .

وبحب استطلاع غريزي عند صاحبي اراد ان يعرف «القارىء» الذي يقف وراء هذا الطفل :

— لمن تريد ان تشتري الكتاب ؟

— لي .. رايته مع واحد واريد ان اقراه .

واحسسنا انه جرح . وشعرنا بحرج . ولكن سرعان ما تلاشى شعورنا ذلك ، ليقفز مكانه شعور اخر ، هو مزيج من الاعتزاز والاعجاب والشك .

وقام صاحبي ليحضر الكتاب .. ووجدت نفسي اسال الطفل بشعور دافق من الحب

— كم عمرك ؟

— عشر سنوات .

— وهل تقدر على قراءة مثل هذا الكتاب ؟ انه ليس قصة .

— اعرف

— وهل تستطيع ان تفهمه ؟

وهز راسه بالايجاب ، وهو ينظر في عيني بشكل جعلني افهم موضعي :

وكان صاحبي قد تناول الكتاب عن الرف ووجدت نفسي امد يدي اليه واتناول الكتاب الرفيق الذي كتب بطل الجدبة التي في الدنيا . وحشوت اصبعا بين جلدتيه فانفتح . وبحركة مؤدبة واحترام كبيرمددت بالكتاب الى الصبي الصغير واشرت الى الصفحة المفتوحة وطلبت منه ان يقرا

وبثقة الذي يعرف النتيجة سلفا ، وبنفس الصوت الشديد الرقة ، الكثير الحلاوة ، الثابت النبرات ، المنطلق على فاله ، والذي تشعر وانت تسمعه ان وراءه انسانا اكبر مما يبدو .. راح يقرا :

«لقد ايقظت الحرب الاستعمارية الشرق ايضا . وجذبت شعوبه الى لجة السياسة الدولية . وهذه الشعوب تستخدم معرفتها في النضال ضد السادة الاستعماريين . وفي اعقاب مرحلة استيقاظ الشرق ستحل في الثورة المعاصرة المرحلة التي تشترك فيها جميع شعوب الشرق في تقرير مصائر العالم كله . ان شعوب الشرق تنهض للعمل كليا حتى يسهم كل شعب في تقرير مصير البشرية باسرها» .

لقد كان ذلك اكثر مما يتطلبه اي «امتحان» . ولكنه واصل قراءة الفقرة كلها . واما انا فواصلت الاستماع بنفس الاحساس الذي يحس به المرء عندما يكون سائرا في الشارع فيلمح شيئا على الارض امامه يحسبه غطاء قنينة او قمعة سيجارة واذا به يكتشف فجاة انه ليرة من الذهب المصلي ..

واغلقت الكتاب وناولته اياه وبلهجة الند سألته

— من اية حارة انت ؟

— لست من الناصرة .. انا من البعينه في البطوف

— وماذا تفعل في الناصرة . هل لك اقارب هنا ؟

— لا . العطلة المدرسية ، وانا اشتغل .

— واين تشتغل ؟

— في محددة قريبة من ساحة الكراجات . انني احب الحديد والفحم الملتهب

وشعرت ان كل الدم الذي في دمي يصعد الى راسي . واحتجت الى جهد حتى احافظ على لهجتي العادية

— ولماذا لا تساعد اباك في الفلاحة ؟

— ليست عندنا ارض . كانت واخذتها الحكومة . ابي يعمل في النقب .

قلت ان الوقت كان قبيل المساء وكل شيء كان هادئا في الشارع الممتد امام المحل ، واننا كنا ثلاثة نتحدث . ورغم اننا كنا مستغرقين في الحديث الا ان موضوع حديثنا لم يكن ذا بال . ولكن ذلك الصبي ، بعد ان ذهب ، ترك لنا موضوعا ذا بال نتحدث فيه ..

من رأس رجاء الصالح ينطلق النداء لأطلاق سراح :

ابراهم فيشر الذي تحدى نظام العنصرية في جنوب افريقيا

في ايار الماضي اصدرت محكمة فيرورد العنصرية في جنوب افريقيا الحكم بالسجن المؤبد على الرفيق المحامي ابراهيم فيشر .. وقد هز هذا الحكم الجائر الراي العام في جنوب افريقيا نفسها والرأي العام الديموقراطي العالمي . فقد عمت العالم كله موجة من الاحتجاج والمطالبة باطلاق سراح ابراهيم فيشر .

والرفيق ابراهيم فيشر ، معروف بأنه المع المحامين في جنوب افريقيا . كما كانفي احد الايام رئيس مجلس القضاء في مدينة جوهزبرغ وهو يبلغ من العمر ٥٩ سنة .

وقد واجه ابراهيم فيشر في ايار الماضي المحكمة العليا في بريتوريا بتهم التخريب ضد الدولة . وقبل اصدار الحكم عليه بالسجن المؤبد قال رئيس المحكمة ان المتهم «رجل لا يدين بالولاء الا لقضية الحزب الشيوعي» .

وتقول الصحف ان فيشر حين سمع النطق بالحكم التفت مبتسما الى ابنته التي كانت تجلس في قاعة المحكمة ، واشار بأبهام الى اعلى .. وهذه اشارة المؤتمر الافريقي الوطني الممنوع . ولم يلبث ان اقتاده جلاوزة النظام العنصري بعد صدور الحكم الى ظلام السجن المؤبد .

ومن سخريات القدر ان فيشر وقف متهما امام نفس المحكمة التي قام فيها احد مرافعاته الشهيرة ، قبل سنتين ، دفاعا عن قادة المجلس الوطني الافريقي وكان منهم نيلسون منديلا ، وولتر سيسولو . ففيشر — الشيوعي المعروف — سرعان ما تعرض الى المتاعب ، بعد هذه المحكمة التي اثارت فيها مرافعته الراي العام .

وبموجب قانون قمعالشيوعية في جنوب افريقيا ، لم يسمح لفيشر باصدار بيان على الراي العام . وقد جرى اعتقاله فيما بعد اياما طويلة . وفي ايلول سنة ١٩٦٤ وجهت اليه ثلاث تهم بموجب قانون مكافحة الشيوعية الشامل .

ولما سدت امكانيات النشاط امام فيشر ، ضحى بكفالته المالية البالغة ١٤ الف دولار وانتقل الى العمل السري في جوهنزبرغ وكان نشيطا جدا . وفي هذه الاثناء اتهمته سلطات جنوب افريقيا بالتعاون مع الجناح الارهابي للمؤتمر الوطني الافريقي ، وبالاشتراك في اعمال التخريب وبعد ١٠ اشهر من هذا النشاط تم اعتقاله بعد اوسع عملية تفتيش اجراها البوليس في تاريخ جنوب افريقيا .

وفي قاعة المحكمة في بريتوريا ردا على سؤال لماذا يقاوم نظام التفرقة العنصرية وهو رجل ابيض قال فيشر «انعدام العدالة القائم يستطيع رؤيته كل من لم يعم بصره التحامل» .

وردا على سؤال عن سبب انضمامه للحزب الشيوعي قال :

... اعضاء الحزب الشيوعي هم الذين دائما ابدوا الاستعداد لمواجهة اشد الاخطار في النضال ضد الفقر والتميز ...

ان موقف فيشر الجريء في محكمة «فيرورد» العنصرية البيضاء اوقع الرعب وخيبة الامل في نفوس حكام جنوب افريقيا الفاشين ..

فقد اضطرت الصحيفة الاميركية نيوزويك المقربة من البيت الابيض الذي يعطف على نظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا ، ان تعترف بانه «اذا كان النظام في جنوب افريقيا يامل بأن يكم الحكم القاسي على فيشر افواه غيره من البيض ، الذين يبدون معارضة لنظام التفرقة ، فقد خاب هذا الامل» ..

وفعلا بعد صدور هذا الحكم ،جرت في جنوب افريقيا في الشهر المنصرم اوسع مظاهرات الطلبة الذين كانوا يحملون اللافتات «لن تخنع لسياسة الارهاب» وذلك احتجاجا على اوامر اثبات الوجود التي صدرت بحق رئيس اتحاد الطلبة القطري في جنوب افريقيا .

ولا تزال حركة الاحتجاج من اجل اطلاق سراح ابراهم فيشر والغاء حكم السجن مدى الحياة عنه في اتساع . وقد ارسل النواب الشيوعيون في اسرائيل اليه رسالة تشجيع وتأييد وتقدير .

رسالة النواب الشيوعيين في اسرائيل الى ابراهم فيشر

الرفيق العزيز ابراهم فيشر .

باسم الشيوعيين الاسرائيليين وكل القوى المتقدمة في بلادنا نبعث اليك باحر تحياتنا الرفاقية . لقد هزنا الى الاعماق موقفك البطولي في زنزانات فيرورد وكذلك مرافعاتك الرائعة امام المحكمة الفاشية ، التي هز وقعها قلوب الشعوب المضطهدة من اقصى المعمورة الى اقصاها .

اناس كثيرون من مختلف المشارب ، يرون في سياسة التفرقة التي ينتهجها «فيرورد» شكلا من اشكال الاضطهاد العنصري ، في ابشع صورها الوحشية المهينة .

ولقد جرت الاجتماعات الاحتجاجية في اسرائيل ، في جامعاتها ومعاهدها في حيفا وتل ابيب والقدس .

ان طريقة الاعتقال لمدة ١٨٠ يوما بدون محاكمة ، الاساليب الفظة في التحقيق البوليس ، التعذيب الوحشي والاحكام الجائرة الصادرة بحق خصوص نظام التفرقة ، ان كل هذا لا يزال حيا في الاذهان معيدا الى الذاكرة زنزانات الحكم البوليسي الرهيب في الجزائر في ظل الاحتلال الفرنسي وغرف التعذيب التي اقامها «الجستابو» .

ان موقفك الجريء ، ايها الرفيق فيشر ، ونضال رفاقك البطولي من اجل الحرية والتقدم ، هما مصدر الهام لكل المناضلين ضد العنصرية والاضطهاد العنصري ، ضد الاستقلال واضطهاد الانسان للانسان .

ان موقفك الصامد ، ودفاعك بلا هوادة عن قضية الشيوعية والتقدم وحرية الشعوب ، هما اسمى تعبير عن تقاليد حركتنا . نحن الشيوعيين في اسرائيل ، سنبذل كل جهد نستطيعه لتأدية قسطنا في النضال من اجل اطلاق سراحك واطلاق سراح خيرة ابناء جنوب افريقيا ، الذين يعيشون في عذاب سجون فيرورد .

ففي هذه الزاوية المظلمة من افريقيا ، سوف تنتصر الحرية وسوف ينتصر الانسان الحر على الطغيان الفاشي .

اقبل منا احر تحياتنا الرفاقية .

الكتلة الشيوعية في الكنيست : اميل حبيبي ، توفيق طوبي ، ماير فلنر .

٤ تموز ١٩٦٦



ابراهيم فيشروابنته:«انعدام العدالةالفاضحلايراهالامن اعمىالتحيزابصارهم»

احتفال بذكرى لينين

للشاعر : برتولد بريخت

مرت هذا الشهر الذكرى السنوية العاشرة لوفاة الكاتب المسرحي والشاعر الالماني التقدمي الكبير برتولد برخت .. وقد خلق برخت في مسيرته الفنية الضخمة ثورة في عالم المسرح .. وفيما يلي ننشر قصيدة لبرخت تبرز فيها البساطة والعمق والتمسك بالقيم الانسانية الكبرى التي وجهت حياة برخت وفنه .

غالبا ما كان الرفيق لينين موضعالتكريم
التكريم الرائع .
فله التماثيل والانصاب
وكم من مدن تحمل اسمه وكم من اطفال .
في جميع البلدان من شنغاي الى شيكاغو تعقد الاجتمعات
وتقوم المهرجانات
وفي جميع اللغات تلقى الخطب
لتكريم ذكرى لينين
اما حانكو (كوجان بولاك)
البلدة الصغيرة في جنوب تركستان
فأسمعوا كيف احتفلوا بذكرى لينين .

●

هناك ، عند المساء ، عشرون حائكا يستيقظون
عشرون حائكا تهزهم انوالهم الفقيرة .
وحمى ثانية زاحفة :
أزيز البعوض الطالع مثل غيمة كبيرة من المستنقعات
خلف مقبرة الابل القديمة
وكان يملأ المحطة الصغيرة
لكن القطار الذي يحمل اليهم الماء والتبغ
مرة كل اسبوعين
حمل اليهم ذات يوم ، نبا اقتراب ذكرى لينين .
ويصمم سكان بلدة (كوجان بولاك)
وكلهم اناس فقراء ، عمال حياكة ،
ان ينتصب في بلدتهم ، ايضا ، تمثال من الجفصين
للرفيق لينين .
عندما بدا جمع المال للتمثال
كان الجميع حاضرين ، تهزهم الحمى
يقدمون على اكفهم المرتعشة
دراهمهم اليسيرة ، المكسوبة بجهد وصعوبة
ولكن الجندي في الجيش الاحمر (ستيبا كاماليف)
الذي يحسب دراهمهم بعناية وينظر في وجوههم بدقة
ادرك قصدهم ان يكرموا لينين ، وخامره الفرح .

●

لكنه يلحظ ايضا أكفهم التي ترتعش
ويتقدم فجأة باقتراح .
ان يشتروا نفطا بالمال المجموع
ويرشوه على المستنقعات خلف مقبرة الابل
حيث يطلع البعوض ناشرا الحمى .
هكذا ، بمكافحة الحمى في البلدة الصغيرة
يكون في الحقيقة تكريم ذكرى الراحل الذي لا ينسى
الرفيق لينين .
هذا ما اجمعوا عليه اخيرا .
وفي يوم العيد ، ذهبوا واحدا خلف الاخر ، الى المستنقعات
يحملون سطولهم العتيقة ملاى بالنفط الاسود .
رشوه عليها .
خدموا انفسهم وهم يكرمون لينين .
كرموه وهم يخدمون انفسهم
بهذا برهنوا على انهم فهموه .

●

وبعد ، سمعنا كيف احتفل سكان (كوجان بولاك) بذكرى لينين
ففي المساء ، بعد ان اشتروا النفط ورشوه فوق المستنقعات
وقف رجل في الحفل
اقترح ان توضع لوحة تذكارية لهذه المأثرة ،
تشرح بالضبط ، تعديل المشروع .
وكيف استبدل لينين بصهريج من النفط
قضى على الحمى .
وكل ذلك تكريما للينين .
هذا ما حققوه ايضا .
وثبتوا اللوحة .

لا تسافر

شعر : سليم يوسف جبران — البقيعة

قف هنا لا تترك الارض التي ربيت فيها
وزرعت اللوز والرمان فيها
وتسلقت الهضابا
وتناجيت مع الليل وغنيت العتابا :
حلوتي بين يديا
وقطوف العنب الناضج ترجو شفتيا
آه لاتبتعدي يا حلوتي
فانا من دون عينيك قطيع تائه في الوعر ،
ناي ميت الصوت يتيم النغمة
آه لا تبتعدي يا حلوتي .

*** * ***

امس كم غنيت للاحباب
والاحباب كم خانوا العهود
وتشوقت الى الميعاد
والميعاد في الأفق البعيد
وتغزلت بعينيها : كشعر الليل سوداوان ،
واليوم تناديك ولا تسمعها
ايها القلب البليد .

*** * ***

قف هنا لا تترك الارض وحيدة
تسال الدنيا وتبكي :
«ايها احلى حقول القمح في ارضي وزهر البرتقال ،
وكروم العنب السلطي والماء الزلال
ام حقول الموت في غابات امريكا البعيده» ؟
قف هنا لا تترك الأرض وحيدة .

*** * ***

قف هنا ان ذئاب الليل ترجو ان تسافر
لترى ارضك عزلاء حزينة
بعد ان كان رضوان يحميها ويسقي زرعها
بعد ان كانت مصونة .
عندها يغرز بالأرض الاظافر
عندها يغتصب الحقل ، يهد القرية المتروكة العزلاء
يذرو عظم اجدادك في ارض المقابر .
قف هنا ان جموع الوطن المسكين صوت واحد
لا تسافر .

وحـــي الايـــام

حبـل التضليـل قصيــر ..!

الغارة الجوية التي شنتها الطائرات الاسرائيلية على مشروع تحويل مياه نهر الاردن داخل الحدود السورية ، لم تكن مجرد عملية انتقام . فمن اشكول حتى بائع الصحف الكل هتف ، عطلنا منشآت التحويل السورية .. ولم تخف صحيفة هآرتس وغيرها ان الغارة لم تكن مجرد انتقام ، بل تنسيق عدة اهداف . وطبعا اهم هـذه الاهداف منع السوريين من مواصلة مشروع التحويل في اراضيهم . وكثيرا مـا هـدد الرسميون في اسرائيل ، بعـدم الوقوف مكتوفي الايدي اذا اقدم العرب على تنفيذ مشروع تحويل مياههم .. وينسى البعض ان هـذا الموقف هو تدخل فظ ، في شؤون الغير يتناقض مع مبدأ العلاقات الدوليـة .. اكثر من هذا فان حكـــام اسرائيل كثيرا مـا هددوا بالتدخل في شؤون الاقطار العربية المجاورة اذا جرى تغيير في انظمتها الداخلية لا يروق في اعينهم .

ولهذا فلا يمكن رؤيـة العدوان الاسرائيلي الجوي على سوريا في ١٤ تموز الحالي ، مجرد عملية انتقام على اعمـال التخريب التي يقوم بها جماعة «الفتح» على حد البيـانـات الرسميه الاسرائيلية .

ان مشاعرنا مع العائلات الثاكلة واليتيمة التي كـانت ضحية هذه الاعمال .. والجماهير العربية التي ذاقت الام التشريد وويلات القتل وسفك الدماء تشجب اعمال الانتقام الفردية التي يكون ضحيتها الابرياء من الناس .

ويرى حزبنا ان النزاع هو نزاع سياسي حول حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ولا يمكن حله حلا عادلا يضمن حقوق الشعبين الا بالطرق السلمية وعلى اســاس اعتراف حكام اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبالدرجة الاولى الاعتراف بحق اللاجئين العرب بالعودة ...

ان مصدر الآلام والتوتر في المنطقة ، هو تنكر حكـــام اسرائيل لهذه الحقوق ، خدمة لمآرب الاستعمار ومخططاته العدوانية . وباعتقادنا ان عدو السلام الحقيقي في المنطقـة هو الاستعمار الذي يستخدم اعوانه لزيادة التوتر وعرقلة حل قضيـة فلسطين حلا عادلا على اســاس مبـاديء الامم المتحدة وقراراتها .

وكل من يخفي هذه الحقيقـــة في اسرائيل يفعل ذلك بدافـع التعصب القومي الاعمى وليس بدافـع الوطنيـــة الصحيحة ، ناهيك عن روح الاممية البروليتاريه للماركسيين - اللينينيين الامناء على حقوق الشعوب .

والغريب ان صحيفة «قول هعام» التي تدعي الاممية البروليتارية تتجاهل جميع الحقـائق التي تدين حكـــام اسرائيل . وتساهم بنشاط في جوقة التحريض الشوفيني على حزبنا كلما سنحت لها الفرص .

ولقد انتظرنا من صحيفة «قول هعـــام» ان تستخلص النتـــائج من تصريح رئيس لجنـة الخـــارجيـة والأمن في الكنيست ، دافيد كوهين الذي قـــال «ان جيشنـــا يحمي نظام العرش في الاردن وربما في السعوديـة ايضـا .. ومر اكثر من شهر ولم تنشر صحيفـة «قول هعـام» الى هـذا التصريح الذي فيـه اعتراف صريح بدور الجندرمـة الذي يؤديه حكام اسرائيل دفاعـا عن انظمـة متعفنـة مواليـــة للاستعمار في المنطقة ..

بدافع الوطنية الحقة يناضل حزبنا حتى لا يكـون جيش الدفاع الاسرائيلي اداة لتنفيذ المؤامرات الاستعمارية ، كما اثبتت الغارة الجوية الاخيرة على سوريا ..

فباعتراف جماعة قول هعام انفسهم ، ان مثل هذا العدوان لا يمكن ان يكون ردا على اعمال تخريب فرديـة.. فاستخدام السلاح الجوي في الرد على اعمال تخريب فردية هو بمثابة عدوان دولي خطير قد يؤدي الى اندلاع نـــار الحرب .. وليس في خدمة الدفاع عن اسرائيل بل في خدمة الاستعمار نفسه ..

وديان لا يزال يكرر اعترافاته بان الهجوم الاسرائيلي على سيناء كان بناء على اتفاق بين الدول المعتدية الثـلاث على الجمهورية العربية المتحدة .. ولا يمكن اعتبـــاره الا خدمة للمشاريع العدوانية الاستعمارية في المنطقة .

وحين يقف رفاقنا بدافع الوطنية الصحيحة مطالبـين بالا يكون جيش اسرائيل اداة في يد المستعمرين .. تثور ثائرة جماعة قول هعام «الوطنيين» جدا ليواصلـــــوا التحريض على حزبنا .

وهكذا فعل داني بيتر ، ممثل القائمة الدمقراطيـــــة للمعلمين في مقاله بصحيفة قول هعام بتاريخ ١٠-٧-٦٦ .

يقول في مقاله المذكور : «وانفجرت العاصفة حـــين قدمت ممثلة القائمة الشيوعية الجديدة ، والحقيقة - ممثلة قائمة التقدم - اقتراح تعديل على مشروع التحية للجيش الاسرائيلي قالت فيه : «من اجل الا يكون الجيش الاسرائيلي اداة في ايدي قوات اجنبية ولاهداف اجنبية» .

ويصف كاتب المقال بيتر ، هذا الاقتراح بانـــــه «استفزازي لا مكان له» . والسؤال لمن هذا الاستفزاز وما هو ؟ اليس هذا القول هو للتغطية على اقتراح جماعة قول هعام الانتهازي ، الذي يتغاضى عن الحقائق التـــي لا تستطيع الشمس اخفاءها وللتستر على سياسة اشكول الامنية التي تهدد بجر الويلات على اسرائيل ، حين يتكلم جماعة قول هعام عن طهارة السلاح الامريكي في ايـــدي اعوان الاستعمار باسرائيل . فاظهارا للحقيقة ننشر اقتراح كتلة التقدم واقتراح جماعة قول هعام واقتراح الاكثريـة في مجلس نقابة المعلمين ليقف القاريء على حقيقـة موقف هذه الجماعة .

تعديل كتلة التقدم على التحية للجيش الاسرائيلي

«المؤتمر ال ٢٢ لنقابة المعلمين يبعث بتحياته الى طلابـه والى الخريجين في الجيش الاسرائيلي . ليكـــن الجيش الاسرائيلي جيشا اهلا باسم - جيش الدفــــاع الاسرائيلي . وليحافظ على الهدوء على حدود بلادنا . ان المصلحة القومية العليا لشعب اسرائيل واستقلاله هـــي المحافظة على السلام . حتى لا يكون جيش الدفاع الاسرائيلي اداة في ايدي قوى اجنبية لتنفيذ اغراض اجنبية» .

اقتراح تحية جماعة قول هعام الى الجيش الاسرائيلي

«جمهور المربين في اسرائيل يبعث باحر التحيات الـى تلاميذه الذكور والاناث الذين يؤدون الخدمة العسكريـة في جيش الدفاع الاسرائيلي ، والذين يحملون سلاح الدفاع الطاهر لحماية سلامة حدود الدولة وارواح سكانهـــا ، والذين لا يبخلون بارواحهم في سبيل الدفاع عن الوطـــن واستقلاله وحريته»

ولا كلمة عن استخدام هذا الجيش او خطر استعماله كما حدث ويحدث في خدمة اغراض غريبة لا تفيـــد الا الاستعمار !

اقتراح رياسة مؤتمر المعلمين

«المؤتمر ال ٢٢ لمؤتمر نقابة المعلمين يبعث تحياتـــه الحارة الى جيش الدفاع الاسرائيلي ،البوتقة التي تصهـــر فيها وحدة الامة ، الحارس باخلاص لحدود دولتنا واستقلال اسرائيل . ان جمهور المربين فخور بتلاميذه وخريجيه حملة سلاح الدفاع الطاهر ،الضمان سلامة ارواح مواطني اسرائيل»

قدمنا هنا الاقتراحات الثلاثة بنصها الكامل .. ولكنها في الواقع تتلخص في اقتراحين . اقتراح التقدم الذي يبدي غيرة حقيقية للسلام بالتحذير من خطر استخدام هذا الجيش في خدمة اغراض عدوانية استعمارية .. واقتراح التجمع الذي تبنته جماعة قول هعام نصا وروحا لتحقيق تحولهـم المنشود في الاندماج بسياسة الحكم القائم ! فقد اعماهم قصر نظرهم السياسي عن حقيقة ان حبل التضليل قصير .. وان اشكول لا يزال يواصل بامانة واخلاص سياسة خلفـــه بن غوريون العسكرية . فالعدوان الجوي على سوريا هـــو استمرار للسير في منزلق سياسة الحرب الباردة والحامية الخطـــيرة .

زرقــاء اليمامــة

الاحتفال بتدشين مشروع لمياه الشـــرب في بيـــت جـــن

الخطبـاء يستعـرضون مشاكـل القريـة وينـددون بسلـــب الاراضـــي الدرزيـــة

بيت جن - مــن كامـــل ذيب - جرى يوم الاربعـــاء ٦٦/٧/١٣ احتفال بمناسبـة تدشين مشروع مياه الشرب في القرية بحضـــور وزيـــر الزراعة وحاكم لواء الشمـال والشيخ امين طريف ونائـب الكنيست جبر معدي وعـــدد من رؤساء المجالس المحلية في القرى المجاورة من بينهـــم السيد جبور جبـــور رئيس بلدية شفاعمرو .

وافتتح الاحتفال بكلمـــة القاها رئيس المجلس المحلي الشيخ امين قبلان رحب فيها بالضيوف وشكـــــر وزارة الزراعة والهستـــــدروت لمساعدتهما على ايصال الميـاه للقرية المرتفعة بيت جن والذي بلغت تكاليفه اكثـر من ٧٠٠ الف ليرة منها ..٤ الف ليرة مساعـــــدة من الـــــوزارة والسلطات والباقي تحملـــه سكان القرية . وقد حصـــل المجلس المحلي على ١١٢ الف ليرة كقروض والباقـــي وزع على شكل اسهم . وقـــال ان مشروع المياه هو المشروع الثاني الذي يقوم بـه المجلس منذ انتخابه اذ كان الاول بناء اربع غرف جديدة في المدرسة .. واضاف ان امـام المجلس عدة مشاريع اخرى يجب القيام بها مثل ربط القرية بشبكـة الكهرباء والهاتف وتعبيـــد الشوارع الباقية وشق طـرق بين كروم العنب وطلب مساعدة السلطات المختصة لانجـــاز هذه المشاريع . كما طالـــب بتخفيض ضرائب الدخـــل الباهظة التي تطلب مـــن المزارعين الفقراء بلا تقدير ولا رحمة وبالسماح للبلـدوزرات بالعمل في اراضي القريـــة ليتمكن المزارعون من تصليـح اراضيهم بالطرق السهلـــة . وطالب ادارة املاك الدولـــة بمنح قطعة ارض قريبة مــن القرية للمجلس ليتمكن مـــن بناء مدرسة حديثة عليهـــا تتسع للطلاب الذين يتزايـــد عددهم باستمرار مما يعفـــي المجلس من استئجار عدد من الغرف غير الصحية وغـــير الملائمة .

وفي الكلمة التي القاهـــا الشيخ امين طريف طالـــب السلطة لاول مرة بان ترفع يد السلب عن اراضي القـــرى الدرزية .

وعلى غير عادة وقف نائب الكنيست جبر معدي ليطالـب هو الاخر نفس الطلبات تقريبا .. وهذه المرة لم يتكلم عـن المعجزات التي عملتها «دولتنا الفتية» لتطوير القرى الدرزية والعربية ! بل قال ان مشكلة سلب الاراضي يتألم منهـــا الدروز الامناء للدولة .

ونحن نقول لنائب الحكـم العسكري الافضل لو انـــك اثرت مشكلة سلب اراضـــي القرية من منصة الكنيست . فبينما اثار هذه المشكلة عضو الكنيست الشيوعي توفيـــق طوبي لم تنبس انت ببنـــت شفه !

ولعضو المجلس المحلـــي المبائي وموظف الهستـــدروت كامل دبور الذي طالب بفتح مكتب عمل في القرية نقول : صح النوم ! اين كنت عندمـا قدمنا قبل شهرين عريضـــة لوزير العمل وقعها اكثـر من ٦٠ عاملا وطالبنا فيها بفتـح مكتب عمل .

اما كلمة السيد جبـــور جبور فكانت صدمة لكـــل المهللين والمكبرين للسلطــة ووزارة الزراعة اذ قال ليس عجيبا ، في القرن العشريـــن ان تصل المياه لاماكن سكـن الانسان .

هذا وقد وقف الوزيـــر وشكر اهالي القرية علـــى الحفاوة التي قوبل بهـــا . وتجاهل ان تكون يد السلـب وصلت للقرى الدرزية كمـــا تجاهل ذلـــك رئيس الوزراء السابق بن غوريون عندمـــا زار قرية جولس في الوقـت الذي سلبت فيه ارض الخيط بحجة الامن . ووعد الوزيـــر بحل كل المشاكل التي تختص بوزارته جعله الله من الموفـين بالوعود .

المطالبة بتقـديم ميزانية واجـراء انتخابات لجمعية الميـاه في البعنـة

البعنة - لمراسلنا - بعـث الرفيق حسن بكري نيابة عن فرع الحـزب الشيوعـــي في البعنة - دير الاسد رسالـة الى مدير الدائـرة العربيـــة للهستدروت في عكا يطالبـــه فيها بالعمل حالا على تقديـم ميزانية جمعية مياه «الدرة» في البعنة واجـراء انتخابـات لهيئتها الادارية .

وجاء في الرسالة ان ادارة الجمعية المذكورة لم تقـــدم منـــذ ثلاث سنـــوات ، اي ميزانية ولم تجر اية انتخابات جديدة لها رغـم المراجعـات العديدة مما يثير الشكوك بين الاعضاء ويشير الى الفوضى .

وقد ارسلت نسخة عـــن هذه الرسالة الـــى سكرتير اللجنة التنفيذية للهستدروت.

حقيقة الانتخابات المحليـة الاخيرة في المغـار

بقلم سمير خوري

عقب انتهـــاء المعركـــة الانتخـابيـة المحلية التي جرت في المغار يوم ٦٦/٧/٥ طلعـت دار الاذاعة الاسرائيلية وباقي اجهـزة الاعـــلام المبائيـــة والحكوميــــة مباشـــرة وفي صبحية اليوم الثاني لتعلــن ، وبالحمــاس المطلــوب النبأ الجديد كالتالي : كانت نتيجة الانتخابات المحلية التي جرت في المغار ، امس ، كالاتــي : ٦ «التجمع» ، ١ حزب التدينين، ١ مستقل ، ١ للقائمةالشيوعية الجديدة .

ولعل البعض من سليمـي النية سواء بين العـــرب او اليهود انطلـت عليهم هـــذه الالاعيب « المراخيـــة » واعتقدوا ان الانتخابـــات في المغار انما جـــرت في جـــو ديمقراطي وان ابناء القريـــة نتيجة«حبهم وشغفهم»بالمعراخ وحرصا على المكاسـب التي تحققت لهم على يديه انتخبوه باغلبية الثلثين .

لذلك راينا من واجبنـــا ان نشرح للرأي العام بعـض الوقائع التي جـرت قبـــل واثناء المعركـة الانتخابيـة في المغار وذلك لايقاف الناس على بعض الحقائق .

كانت الايـام القلائـــــل التي سبقت الانتخابات تشحن القرية باكملها بجو عاصـــف مـــن الضغـــط والارهـــاب والتهديد نتيجـة لنشـــاط الجهاز المعراخي ، من الشين بيـت والحكـم العسكـري ، ومركزي الهستـدروت ، وذلك بغية ارغام الناس على تأييـد القوائـــم العائليـــة التـــي نظموها . وكان هناك الكثير من الناس البسطاء الذيـــن تساءلوا : لماذا يحرص الجهاز المذكور كل الحـرص علـــى هذه القوائـــم العائليـة التي لا تمت الى الاحزاب بصلة ؟

ولكن رغم كل اساليـــب الضغط والتهديد فقد راحت الاشاعات تجـــوب شـــوارع القرية وازقتها في اصـــوات خافتة تتحدث عـن الامـــوال الباهظة التي كانـت تقـــدم رشوة لبعض الافراد لقـــاء التأييد وعن ارتفـــاع ثمـــن الصوت في بعض الاحيان الـــى مائـــة ليـرة ! ، وكذلـــك عن الاوراق المعلمة التي كانت تفرض على بعض العائـــلات والافراد لانزالها في صنـــدوق الاقتراع وذلك لاثبات الصدق والولاء . وبالفعل فقد ظهرت لدى الفرز اوراق تحمل رموز قوائم معينة مطبوعة تـــارة بالعربية وتارة بالعبرية واخرى بالعربية والعبريـــة واحيانـــا مكتوبة بخطوط يدوية وبالوان واشكال مختلفة .

اما يوم الانتخابات فقـــد كان اعصف بكثير مما كـــان متوقعا فقد كانت هنـــاك لا اقل من ثلاثين سيارة تعمـل طوال النهار على نقل النـاس مـــن بيوتهـــم الـــى مكان الاقتراع . وقلائـــل الذيـــن حضروا الى مكان الاقتـــراع سيرا على الاقدام . ولعـــل معظمهم مـــن الشيوعيـــين واصدقائهم .

ويقدر بعض ابناء القريـــة الاموال التي صرفها «المعراخ» على هذه الجولة بما يزيد عن ثلاثين الف ليرة هذا عـدا ما صرفته الاحزاب الصهيونيـة الاخرى .

مقابل هذا كله لا بـد لنـا ان نتساءل ونسأل «المعراخ» واجهزة اعلامه التي تدعـــي بأن ابناء المغار انتخبوا عـــن طيب خاطـر ستـة نـــواب للمعراخ . نقول لماذا لـــم تظهر هذه القوائـــم قبـــل الانتخابات بالوانها «المعراخية» امام ابناء القرية ؟ واذا كـان «المعراخ» قد فرض نفســـه فرضا بعد المعركة الانتخابيـــة على هذه القوائم فهل هـــذا يعني ان مؤيديها المدفوعـــين بـروح الطائفيـة والعائليـــة والضغط والارهاب يؤيـــدون المعراخ ويشكرونه على نعمته ؟

ان سياسة فرق تســـد باستغلال نقاط الضعف سوف لن تجدي «المعراخ» ســـوى كسب بعض الوقت ريثمـــا تتعاظم قوة الزحف التقدمـــي حيث ستعصف «بالمعـــراخ» واسياده .

ان المغار رغم كل ما حـــدث احرزت نصرا له ما بعـــده . فهي لاول مرة في تاريخهـــا ترفع احد ابنائهـا المخلصـين الى عضوية المجلس المحلـــي ليتحدث باسمها وهو الرفيق امين عساقلة .

المختارات اللينين الكتـــاب الرابع

وصـــل المكتبة الشعبيـــة في النــاصر

مختارات لينين الكتاب الرابع الكمية محدودة والسعر ٢ ليرة للنسخة الواحـــدة . فاطلبوه من المكتبـات

تهنئـــة

احر التهاني الى الاخ مصطفى عيسى شنبور وعروسه مـــن الكبابـير في حيفـا بمناسبـة **زواجهمــــا**

من محمد خاص وعائلته

اعلان حصر ارث

تقدمت الينا مضبطة موقعـــة من بعض المسلمين في البعنـــة تتضمن وفاة المرحوم قاسـم محمد حسن بكري والحصـــار ارثه الشرعي والنظامي بزوجته زهرة بكري وباولاده منها وهم فوزية ومحمد واحمد وهدية وانتصـــار ومحمـــود وجمـــال وعامر وتحرير ولا وارث لـــه غير من ذكر . فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خـــلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

قاضي عـكا الشرعي
امين قاسم مدلج

ادارة جديـدة لجمعيـة «المنهـل» التعاونيـــة في جديـــدة

الجديـــدة - لـمراسلنـا - في اجتماع عقده اهالي قرية الجديدة يـوم الخميس ٦٦/٦/٣٠ تـم انتخاب هيئة اداريـة جـديـدة لجمعية المنهل وهي جمعية لتزويد القريـة بمياه الـري والشرب . والهيئة المنتخبة مؤلفة من تسعة اعضاء ومـن بينهم الرفيق عبد الرؤوف درويش .

وفي يـــوم السبت ٦٦/٧/٢ عقدت الهيئة الادارية الجديدة اجتماعا انتخبت فيه السيد احمد ابراهيم كيال رئيسا والرفيق عبد الرؤوف درويش سكرتيرا والسيد نمر احمد عبد اللطيف امينـا للصندوق .

ونحـن نتمنى لهم التوفيق في عملهـم والسير قدما لرعـايـة مصلحة القرية .

اين مساعدات الحكومة لتطوير القريـــة العربيـــة ؟

بقلم فضل نعامنه عضو الهيئة الادارية لجمعية الميـــاه التعاونية في عرابـة

كثيرا ما نسمع في الصحف والنشرات الاذاعية عن تدشين المشاريع الحيوية والتطويرية في القـــرى العربيـــة ، والميزانيات التي ترصد في صفحات جريدة «اليوم» وغيرها من صحـــف البلاط لتطوير القرية العربية .

وهنا اود ان انقل بعض الحقائق عن «المشاريع التطويرية» في عرابـــة وسخنين ودير حنا ، وخاصة جمعيات المياه التعاونية في هذه القرى الثلاث

ففي القرى المذكورة (واصغرها دير حنا التي يبلغ عدد سكانها ٣ الاف نسمة) اقيمت جمعيات تعاونية فـي سنة ١٩٦١ لتزويد السكان بميـــاه الشرب بمبادرة ابناء هذه القـــرى انفسهم وبدون اي مساعدة من اي مصدر حكومي ، مع ان حكومة بـــن غوريون ، في ذلك الوقت اعلنت عـــن رصد ٢٠ مليون ليرة لتطوير القرية العربية

وقد بلغت تكاليف مشروع الميـــاه في سخنين اكثر من ٢٠٠ الف ليـــرة وفي عرابة حوالي ١٦٠ الف ليرة ، وفي دير حنا حوالي ١٠٠ الف ليرة ، دون ان تساهم الحكومة باي مبلغ ،اللهم في عرابة حيث تلقت الجمعية مبلـغ ٤٩٠٠ ليرة على شكل ايام عمـــل طواريء ! لقد اقتطعت كل هذه المبالغ من لقمة عيش اطفال العمال والفلاحين في هذه القرى بعد ان رفضت الحكومة مطالبتهم المتكررة بالمنـــح والقروض المعقولـــة .

وهنا يأتي دور وزارة الزراعة . فماذا فعلت هذه الوزارة ؟

كانت وزارة الزراعة بمثابة الوسيط بين الجمعيات والبنوك المستغلة التي قدمت القروض للجمعيات بفوائـــــد باهظة لا تقل عن ١١ بالمئة مما وضع الجمعيات تحت وطأة الديون التـــي لا تنتهي لتراكم الفوائد .

اما شركة ميكوروت فقد عاملت هذه الجمعيات المستهلكة للمياه بشكـــل اسوا . فبعد حصولها على قيمـــــة الامتيازات الباهظة قررت ان سعـــر المتر المكعب من مياه الشرب -١٧- اغورا وسعر المتر المكعب من الميـــاه لري «الحواكير» ٧ اغورات . وكانت الشركة تحاسب الجمعيات بمعدل ٤٠ - ٥٠ بالمئة من الاستهلاك بسعر الري والباقي بسعر الشرب .

ولكن ابتداء من نيســــان ١٩٦٦ تسلمت هذه الجمعيات اشعارات من ميكوروت تطالبها بدفع ثمن كل الكمية المستهلكة من المياه بسعر الشرب بعد ان رفعت سعر المياه فاصبح -٢٥- اغورا للمتر المكعب الواحد !

وهذا كله يتم الان في مثل هذه الاوضاع الاقتصادية المتردية حيـــث تنتشر البطالة وتهدد معظم ابنـــاء قرانا العربية الذين حولتهم سياسة سلب الاراضي الى عمال ، وعمال غير ثابتين وعاطلين عن العمل .

في حفلة تدشين المشاريع الثلاثـة المذكورة في عام ١٩٦٣ وبحضور وزير الزراعة انذاك ، «الصحفي» الحالي ، موشه ديان ، عرض الاهالي مطالبهـم بوجوب مساهمة وزارة الزراعـــة والوزارات الاخرى بالقروض والمنـح وبانشاء مشاريـــع ري ملائمـــة في المنطقة . وقد وعد حضرته في حينـه بالعمل من اجل تلبية هذه المطالب ولكن ، حتى الان ، لم يتحقق منهـا شيء .

ان هذا الوضع اخذ يثقل كاهـل المستهلكين ، ويعقد مشاكل الجمعيات التعاونية مما دعا هذه الجمعيات الى الاحتجاج لوزارة الزراعة والى ادارة مصادر المياه العامة في اسرائيل والى شركة ميكوروت التي تتعلق قضايـــا الجمعيات بها .

وهذا الوضع ليس مقتصرا علـى القرى الثلاث المذكورة بل هو وضـع جميع الجمعيات التعاونية في القرى العربية . ومؤخرا جرى تشاور بـين الهيئات الادارية الثلاث لارسال وفد مشترك للاحتجاج لدى وزارةالزراعه وهنالك عمل مماثل في عدد مـــن الجمعيات في الشمال ايضا .

في الكثير من البلدان نعرف ونسمع عن تبني الحكومات للجمعياتالتعاونية ومؤازرتها لتمكينها من خدمةالمواطنين

وهنا نتساءل : اين دور حكومـــة العمال «الاشتراكية» في اسرائيل من ذلك ؟!

ونحن نقول «بعد تفسك خـــص صديقك» ، اننا نطالب الحكومة بزيادة مساعدتها لجمعياتنا التعاونية وذلـك بالمساهمة في دفع المنح الماليةوتخفيض سعر المياه وتخصيص كميات اكبـر بسعر الري ومساعدتنا على اقامـــة مشاريع ري لاراضينا الباقية والكف عن سلبها هذا بالاضافة الى ضرورة تزويد قرانـــا بالكهربـــاء والتلفون والخدمات الاجتماعية الاخرى .

محاضرة طبيـــة في النـــاصره

القى الدكتور رشيد سـليم بدعـوة من اتحـــاد النساء الدمقراطيات في النـــاصرة ، محاضرة حول «الحصبـــة - اخطارها وعلاجهـا» وذلك في الاسبوع الماضي في بيت السيدة ندى حبيبي في الحي الشرقي بالناصرة .

وقـد اشترك في الاستماع الى المحاضرة عـــدد كبير من النساء ناهز المائة . وبعـــد المحاضرة جرى نقاش واسئلة أجاب عليها الدكتـــور رشـيد اجوبة شافية .

احياء ذكرى سيوما ميرونيانسكي

لمرور ٢٥ سنة على مصرع سيوما ميرونيانسكي ، عقد في تل ابيب اجتماع كبير ، تحدث فيه سكرتير منطقة تل ابيب - يافـــا وعضو المكتب السياسي الرفيق عـوزي بورشطاين . والقى الاديب مردخـــاي ابي شاؤول قصيـــدة للشاعـــر اراغـــون . وكان الخطيب المركزي في هذا الاجتمـــاع سكرتـــير المكتب السياسي الرفيق ماير فلنر . وقـــد اختتم الاجتماع بنشيد الاممية

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الرفيقين عبـاس وعقيفـة زين الـدين بمناسبـــة المولـودة الجديـدة

عبـــير

الحزب الشيوعي - حيفا
خليـة قيسارية

النقــاش فى الكنيست حول موضوع هجــرة العــرب الى الخـــارج

توفيق طوبي : هجرة الشباب العرب سببهـا سيـاسة التمييز والبطـالة

«هجرة العرب الى خـارج البلاد ، وخـاصة الشبـاب ، سببهــا كـامن فى سيـاسة التمييز التي تنهجها الحكومة فى مجـالات العمل والتعليـم والتثقيف» . قـــال عضـو الكنيســت الـرفيق توفيـق طوبي ، لدى تفسيره امتنـاع الكتلة الشيوعية فى الكنيست عن التصويت على اقتــراح رئيس الحكومـة نقل اقتراح عضو الكنيست اليـاس نخلة الى اللجنـة ، حول موضـوع هجرة العرب .

وقال النائب توفيق طوبي : ان صـاحب الاقتراح (الياس نخلة) كان محقـا باثـارة هذا الموضـوع المؤلـم على منبـر الكنيست ، ولكننـا نـاسف لموافقتـه على اقتراح اشكول بالتنازل عن مـافشته امـام الكنيست .

وقال الرفيق توفيق طوبي ان الهجرة من البلاد سببهـا انعدام الآفاق امـام الشبـاب فى مجـال العمل ، وخـاصة الشباب المتعلم . وقال : عدد الطلاب العرب الذين يتلقون تعليما عاليا هو ٣٠٠ من بين ٢ الف اي بنسبـة ١٠٥٪ ، بينمـا تزيد نسبـة المواطنين العرب فى البلاد عن ١١٪ من مجموع السكان .

ومن الحقـائق المعروفة ان الشبـاب العربي الذي انهى دراسته لا يستطيـع ايجـاد العمل الملائم فى مكاتب الحكومة او فى مؤسســات شعبية . عدد موظفي الدولة من العرب لا يزيـد عن واحد بالمائة . والابواب موصدة امام الشباب العربي المثقف ، وهو لا يوافق على ان يكـون جيــلا مـن الحمـــالين «الاكــاديميين» وغسـالي صحون فى المطاعم . واضـــاف توفيق طوبي : ان العمل فى اعمـال كهذه لا يقلل من كرامة هؤلاء الشبــاب ، ولكن من المعروف ان خريـج الجـامعة الذي كرس جهدا ومالا كبيرين لا يرضى عن وضع كهذا .

امـا ليفي اشكول ، فقـد تهرب كـالعـادة من الاجـابة الواضحة على الامور العينية . واكتفى بالقول ان اليهود ايضا يهاجرون الى خارج البلاد .

اميركا تقترح تخفيض المساعدات للاجئين

ذكرت مصـادر بيروت ان الولايــات المتحـدة سـوف تتقدم الى الامم المتحدة ، فى دورتهـا المقبلة بشهر ايلول ، باقتراح تخفيض المسـاعدات للاجئين العرب ، وذلك جزء من محـاولة تصفيـة قضيـة اللاجئين العرب .

الكتلة الشيوعية ـ بقية

وختم ماير فلنر خطابه القوي قائلا : انا ابن الشعب اليهودي الذي عانى كثيرا من المطاردات والتميز علـى اساس قومي ، اخجل من نظـــام الاضطهاد القومي القائم ضـــد المواطنين العرب فى اسرائيل منــذ ١٨ سنة . وهاانذا اتوجه الى اعضاء الكنيست ، بلا فرق حزبي او قومي ، قائلا : هاتوا ايديكم لالغاء الحكـم العسكري مرة واحدة والى الابــد ، هيا لنتغلب على الاراء المسبقة ونفتح صفحة جديدة . هيا نسدد ديــون الوعود عشية الانتخابات ، حيــث وعدت الكثرية الاحزاب بتاييد الغـاء الحكم العسكري . هيا بنا نتخـذ خطوة لا تجلب الا الكرامة والامــن لدولة اسرائيل .

وفي رده على اقتراح ماير فلنر ، قال رئيس الحكومة ووزير الدفــاع ليفي اشكول ان الحكومة قد تعهدت بالغاء جهاز الحكم العسكري .. وقال ان بعض بنود انظمة الطوارئ قـد تلغى .. وستسلم مهام الحكـــم العسكري الى البوليس .

ورد ماير فلنر على جواب ليـفي اشكول ، وقال : ان رئيس الحكومـة يملك موهبة عدم الاجابة على الامور ، وتجاهل ما قيل هنا وما اقتــرح ، وكان شيئا لا يحدث فى دوائـــــة اسرائيل .

وقال فلنر : اما عن التعابير التـــي قلتها يا حضرة رئيس الحكومة ـ مثل «المحرضين ومفترين» فانني اعتقــد ان السياسة التي تستمر بها هــي المفترية . اننا ننقذ بنضالنا ضــد التمييز والاضطهاد القومي ، كرامـة اسرائيل فى العالم ، كما انقـــذ المناضلون فى بولونيا ضد اللاانسانية كرامة الشعب البولوني .

عمال المثلث يتحفزون ويستعدون لانجاح مؤتمر الكفاح ضد البطـالة

وفود العمال من كفرقاسم جنوبا حتى ام الفحم ومصمص تتأهب للحضور الى المؤتمر في الطيبة

بدأ عمال المثلث يوقعون على عرائــض اصدرتها لجنتهـــم التحضيرية ، وموجهة الـــى اللجنة التنفيذية للهستدروت ومن المنتظر ان تصل التواقيع حتى يوم المؤتمر الى الالاف ، حيث سيحملها وفد من المؤتمر مع قرارات ومطالب المؤتمرين الـــى اللجنـة التنفيذيـــة للهستدروت .

وجاء فى العريضة ما يلي :

«ان البطالة مستفحلة في قرانا ، ومئـات العمال عـاطلون عن العمل يتسكعون في الشوارع . وقسم منهم يذهب يوميـا للتفتيش عن عمـل ، ويعود ادراجه في المســاء بلا جدوى ، فارغ اليدين بعد ان يتكلف مصاريف السفر ... اننا نطــالبكم بتحقيق المطالب التالية :

١ ـ حل مشكلة البطـالة وتامين العمل لعمال المثلث . ٢ ـ اقـامـة مشـاريع في قرانـــا العربيــة حتى تستوعب قسما من الايدي العاملة . ٣ ـ فتح مكاتب عمل في جميع القرى العربية . ٤ ـ فتح كوبـــات حوليم وتحسين العيادات الموجودة . ٥ ـ اقامة مجالس عمال . ٦ ـ اقــامـة مدارس صنـاعية ومهنية وزراعية . ٧ ـ دفع علاوة الغلاء في موعدها .

اننا نطالبكم بالعمل لحل مشكلة البطـالة التي تهـدد الاف العمـــال والعائلات بالجوع ، ونطالبكم بالوقوف الى جانب الطبقـة العاملة ومقاومة هجوم اصحاب العمل الاحتكـــاريين على مستوى معيشة العاملين .»

وكذلك النــداء الذي اصدرتــه اللجنة التحضيريــة لعقــد المؤتمر ، فقد وقع عليه ايضا عشرات العمـال البارزين والنقـــابيين من العمال في الطيبة الاتية اسماؤهم :

شاكر سليمان عازم — قصار
عربي اجبارة — عامل
احمد يوسف مصري — عامل
عبد الرحمن عازم — عامل
عبد المالك عازم — عامل
احمد يوسف اجبارة — عامل
عبد الكريم مصري — عامل
محمد ابو راس — قصار
محمد مصطفى دسوقي — تاجر
عبد الحميد ابو عيطه — عضو مجلس
عبد الرحيم عازم — عضو مجلس
خيري محمود يوسف — سائق تراكتور
محمد حسنين — قصار
سعيد محمد عازم — بلاط
يونس بلعوم — عامل
اياد امين عمر — سائق
حسن تكله — عامل
احمد اسماعيل حاج يحيي — قصار
احمد عبد الرحيم مصاروة — بلاط
ابراهيم احمد حمدان — مزارع
عبد القادر محمود عازم — عامل

هذا وقد دعت اللجنة التحضيرية عمال يهود من لجـان العمل وكذلك صحفيين واعضاء من اللجنة التنفيذية للهستدروت .

واللجنــة التحضيريــة تدعو جميع عمال وجمـــاهير المثلث للتشمير عن سواعدهم ، والتاهب لاهم معركــــة حيوية ، معركـة تـامين لقمة الخبز لاطفالهم ، وان يكون مؤتمــر المثلث اكبر واصدق انعكاس عن اوضاعهم القـاسية ، وعن ازمــة البطـــالـة المستفحلة ، وصرخة مدوية من اجل الحصول على حق العمل .

مســـيرة الى قبــر الفقيــد الرفيق نبيل امسيس بمنــاسبة سنة على وفــاته

الرملة ـ جرت صباح يوم السبت الماضي مسيرة الى قبر الفقيد العزيز الرفيق نبيـــل امسيس الذي توفي فى حادث اثناء عمله فى البناء قبل سنة وهو فى ريعان الشباب .

وقد اشترك فى المســـيرة عشرات من اعضاء الحـــزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية واصدقاء الفقيد واهلـــــه ومعارفه . وقد وضعت علـى قبره باقات واكاليل الزهور . والقى كلمات بهذه المناسبـــة الاليمة الرفاق : محمد حـــداد وعضو الكنيست توفيق طوبي وعوزي بورشطين .

وبعد انتهاء المسيرة اقيـم قداس السنة عن روح الفقيد فى كنيسة الروم الارثوذكس فى الرملة قدمت التعـازي لاهل الفقيد .

لقد كان الرفيق نبيـــــل مناضلا عنيدا وهب كل ايامه من اجل الدفاع عن حقـــوق شعبه وابناء طبقته العاملـــة وكانت وفاته خسارة كبـــيرة للحزب والشبيبة الشيوعية . وسيظل اسمه كلما ذكر يثير فينا الاحترام لنبيل الشيوعي الذي لن ننساه .

اجتماع رجال الفكر في تل ابيب يطالب بجلاء القوات الامريكيـــة عن فيتنـــام

تل ابيب ـ بدعوة من حركة السلام الاسرائيلية عقد فى تل ابيب هـذا الاسبـوع ، ببيت سوكولوف اجتمـــاع اشترك فيه عدد من رجال الفكر . وفى النـــداء الصـــادر عن الاجتمــــاع يدعو المجتمعون الولايات المتحدة الى التخلي عن الطريق التي انتهجتهـــا فى فيتنـــام ، كمـا يدعوهـا الى احترام اتفاقات جنيف واجلاء قواتها عن فيتنام .

وجاء فى قرار الاجتماع ان قصف هانوي من الجو اثـار مشاعر العـالم الـذي راى فى ذلك استفزازا حربيـا يهـدد بزج العالم كله فى اتون الحرب

وقد عقد هذا الاجتمـــاع لمناسبة ١٢ سنة على توقيع اتفـاقيـــات جنيف لتسوية قضية الهند الصينية بالطرق السلمية .

وتوجـــه المجتمعـون الى حكومة اسرائيل بدعوتهـا الى المبادرة الدوليـة للعمل بروح القرارات التي اتخذهـا هذا الاجتمـــاع . كمـــا توجـه المجتمعـون بنداء الى الـراي العام يدعو الى مد يد التبرع والمســاهمة فى مشروع تجنيد المساعدة الطبية لشعب فيتنام المدافع عن حريته . وكـانت رئاسة حركـة السلام قـد قررت تنظيم حملة مساعدات طبية الى شعب فيتنام .

وقد افتتح الاجتمـــاع ، الناقد الادبي ع . اخموني كما تكلم فيه الكاتب مردخاي ابي شـاؤول ، الذي قرا قصيـدة من وضعه عنوانها «قصيـدة عـن السـلام» . ومن بـين المتكلمين فى هـذا الاجتمــــاع بنيـامين كوهن ، المحـاضر فى جامعة تل ابيب والحـاخـام الـدكتور ص . هركـــابي وسكرتـــير حركـة الســلام القطرية يعقوب مابوس ، وش . ديرخ عضو ريـاسة حركة السـلام . كما اشترك فى هذا الاجتماع الفني ران اليران .

لمناسبة مرور ١٤ سنة على ثورة ٢٣ تموز (بقية)

ان هذه الوثيقة المنهجية لسياسة الجمهورية العربية والتحولات الايديولوجية العميقة تجعل الاشتراكية العلمية على بساط البحـــث امام الاتحـــاد الاشتراكي العربي مما حفز الشيوعيـــين في مصر ، الى الانخراط في صفوف هذا الاتحاد ، واقامة العمل المشترك لتحقيق وحدة الطبقة العاملة وجميع الكادحين .. ويقول بيان الاحزاب الشيوعية العربية الصادر عن مشاورات نيـــســان الماضي «ان نهوض حركــة التحرر العربية الى هذا المستوى قد ارعب الامبرياليين والرجعيين في العالم العربي ومنطقة الشرق الاوسط ، فشددوا نشاطهـــم المعادي للشعوب العربية، عن طريق حبك المؤامرات والدسائس وحملات الضغط السياسي والاقتصادي .. ولجاوا مؤخرا الى اقامة «الحلف الاسلامي» ... وهو مخطط كامل للتآمر الاستعماري الرجعي من اهدافه ضرب النهوض العربي المعـــادي للامبريـــالية والوقوف بوجه افكار التقدم الاجتماعي والاشتراكية وقلب الانظمة المتقدمة في البلدان العربية .. ودعم انظمة الحكم الرجعية وحماية امتيازات الاحتكارات الامبريـــالية واستمرار نهب الثورة البترولية » .

فمنذ ثورة ٢٣ تموز والاستعمار العالمي يبذل المساعي لاسقاط نظام الحكم في الجمهورية العربية المتحدة او تضييق الخناق عليها فكان حلف بغداد ، ومبدأ ايزنهاور ، والعدوان الثلاثي على مصر ، وحركة الاخوان المسلمين ، ودعم الرجعية في السعودية والملكيين في اليمن لاستنزاف قوى الجمهورية العربية المتحدة والتهديد الاسرائيلـــي المتواصل ، ثم «الحلف الاسلامي» .

ومما لا شك فيه أن الانفصال الذي وقع سنة ١٩٦١ بين مصر وسوريا ، كان ضربة للوحدة العربية وقواها التقدمية ، وفككت عرى التضامن العربي في وجه مؤامرات الاستعمار والرجعية .

ولكن التحول التاريخي الذي تشهده حركة التحرر الوطني هـــو اساس للضرورات الموضوعية التي تحتم وحدة القوى التقدمية والثورية لمواجهة التآمر الاستعماري والتكتل الرجعي . وقد اعرب عن هــذه الضرورة الرئيس عبد الناصر في خطابه ، اول ايار الماضي ، الـذي اشار فيه الى حدة المعركــة مع الاستعمــار ومن حتميــة الصدام مع الرجعية حيث قال : «ان القوى الثورية عليها مسؤولية كبيرة . لا يكفي الثورية ان تطمئن الى ان حركة التاريخ معها ، لا بد ان تتجمع على تقدير واع للموقف ولمتطلبات الموقف العاجلة والآجلة» .

ولا شك ان هذه الدعوة لوحدة القوى التقدمية الثورية في العالم العربي ، لاقت تاييد كل الاوساط الشعبية والشيوعيين وكافة الثوريين في العالم العربي .

فالتناقضات في الجوهرية التي لا تزال قائمة داخل مختلـــف القوى التقدمية في كل قطر عربي وبين قطر واخر يجب ان لا تكون حائلا لوحدة العمل المشترك . فخلال النضال المشترك تسهل امكانية الوصول الى مواقف ايديولوجية وسياسة متقاربة وبالتالي تطوير وحدة القوى الثورية وتعميقها باستمرار .

ولا شك ان وحدة نضال القوى الثورية العربية هي الضمـــان لصيـــانة مكاسب الشعوب العربية وتحرير باقي اجزاء الوطن العربي والتخلص من جيوب الاستعمار والانظمـة الرجعية المتعفنـــة ويحمي السلام في منطقة الشرق الاوسط .

ان مصلحة السلام والتقدم وصيانة مصالح اسرائيل الحقيقية كل ذلك يقتضي النظر بعين موضوعية واقعية الى السياسة الايجـــابية المعادية للاستعمار التي تنتهجها الجمهورية العربية المتحدة ، قـاعدة حركة التحرر القومي والاجتماعي الاساسية في المنطقة .

فقد قامت الجمهورية العربية المتحدة بعدة مبـادرات تستهدف تخفيف التوتر بين الدول العربية واسرائيل لتمهيد السلام لتسوية النزاع بالطرق السلمية .

ففي هـذا الاسبوع اعلن عبد النـاصر ، للمرة الثـالثة ، في غضون بضعة اسابيع عن استعداد بلاده للتوقيع على اتفاق لتجريـد منطقـة الشرق الاوسط من الســلاح الذري اذا وافقت على ذلك اسرائيل . كما واكد اكثر من مرة على ان اعادة اللاجئين الفلسطينيين ستسـاعد على ازالة التوتر في المنطقة . واخر هذه التصريحـات ادلى بهـا عبد الناصر الى صحيفة غارديان اللندنية يوم الاثنين الماضي ٦٦/٧/١٨ .

ويتجاهل المسؤولون في اسرائيل موقف الجمهوريـة العربيـة في استبعـاد الحرب مع اسرائيل ، وتـاكيدهم في مناسبات مختلفـة ان القضية سياسية في جوهرها .

واذا كان قـادة الجمهوريـة العربيـة المتحدة يدعون الى تحرير فلسطين ، ولكن بعد حين ، فذلك لان حكام اسرائيل يواصلون سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وسياسة التهديد والضغط العسكري على الجمهورية العربية المتحدة ..

ان استبعاد الحرب مع اسرائيل الى حين ، هو فرصة منـاسبة لاسرائيل لتغيير موقفها من حركة التحرر الوطني العربية وللعودة الى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني .

فبـالنسبـة لاسرائيل فان سيـاسة الجمهوريـة العربيـة المتحدة تترك الباب مفتوحا لتسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي مع العرب . وواجب القوى التقدميـة والمعادية للاستعمـار في اسرائيل ان تشدد نضالها لتغيير السياسـة الرسميـة التي لا تزال تواصل حرق جسور التفاهم مع العرب كما احرقتها في العدوان على سيناء سنة ١٩٥٦ .

وفــاة فــاضلـة

توفيت امس الخميس فـي حيفا المرحومة جميلـــة داود بدين عن عمر يناهـز ال ٧١ عاما وسيشيع جثمانها اليوم الجمعة الساعة ٣ بعد الظهر .

واعضاء الحزب الشيوعـي فى حيفا يتقدمون باحـــــر التعازي الى زوجها ابـــــو ابراهيم حبيب وعمـــــوم ال حبيب وبدين فى حيفــــــا والناصرة .

تأجيل محاضرتـين

■ تعلن حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في وادي النسناس بحيفا انهـا اضطرت لاسـباب قاهرة الـى تأجيل محاضرة الرفيق اميـل توما عن مشاهداته فى الاتحاد السوفييتي التي حدد يـــوم الاثنين الماضي موعدا لها الـى يوم الثلاثاء القادم ٢٦ـ٧ـ٦٦ .

■ كذلك يعلن فرع الحـزب الشيوعي بحيفا ان محاضـرة الرفيق اميل توما التي كان من المقرر أن تكون مساء الاربعاء الماضي فى نادي الحزب فى درج الموازنة الى مسـاء السبـــت القادم .

اجتماع لجنة قطـاع الخط لمنطقة النــاصرة

يعقد يوم الخميس ٢٨ـ٧ـ٦٦ الساعة ٦ مسـاء فى الناصرة .

مواضيع البحث :

١ـ الوضع السياسي
٢ـ مكافحة البطالة
٣ ـ تثقيف الكادر
٤ـ تقوية تنظيم الفروع
٥ـ الحملة المالية

رجوع الرفاق مضمـون فى نفس الليلة .

٧ سنــوات على وفـــاة الرفيق بيليتسكي



صـــادفت هــذا الاسبوع الذكرى السنويـة السـابعة لوفاة الرفيق بيلتسكي . وقد كـان الرفيق بيلتسكي ، حين وفاته ، عضوا فى سكرتـارية اللجنـة المركزيــة للحــزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكان الرفيق بيلتسكي قد انخرط ، منذ مطلـع شبـابه فى صفوف الحزب الشيـوعي ايـام الانتداب البريطاني التي كـان يعمل فيهـا الحزب فى ظروف العمل السري الصعبة . ومنـذ ذلـك الحين واصـل الرفيـــق بيلتسكي طريقـــه مكافحا باخلاص وتفان وغيرة فكسب حب واحترام رفـاقه وكل الذين عرفوه .

زاوية الرياضة

خروج البرازيل من دور الثمانية !!
البرتغال تهزمها ٣:١ ـ هنغاريا فى القمة ـ بلغاريا ٣:١
المانيا ـ اسبانيا ٢:١
روسيا ـ تشيلي ٢:١
كوريا الشمالية ـ ايطاليا ١:صفر
انكلترا ـ فرنسا ٢:صفر اورغواي ـ المكسيك ١:١
الارجنتين ـ سويسرا ٢: صفر المانيا ـ اسبانيا ٢:١

البرتغال ـ البرازيـل

بعد هزيمة البرازيـــــل الحائزة على كأس العالم فــي مساء الاربعاء الماضي امـــام هنغاريا ٣:١ ، تقرر فعــــلا مصير الفريق البرازيلي المشهور بلاعبيه وبمستواه الرفيع فــي لعبة كرة القدم ـ وذلك علــى يد الفريق البرتغالي الاهلـــي الذي قلما اشتــرك فى دورات الكأس السابقة . كان علـــى البرازيل فى مباراتها الاخيـرة ضد البرتغال ان تهز شبكـة الفريق الاخير بثلاث اهـداف نظيفة مما يعزز املها بالصعود الى دور الثمانية . الا ان كل تنبؤات المراقبين والمعلقـــين الرياضيين باءت بـــالفشل .. فخسرت البرازيل امام البرتغال بثلاثة اهداف مقابل واحد ، وقطع الامل فى بقاء البرازيل ضمن الفرق الثمانية الصاعدة

ومن المعلوم ان اللاعــــب العالمي الشهير بله قد شلـت حركته من الربع الساعة الاول من المباراة اثر كسر اصابــه فى ركبته ، خاصة ان امـال مدربه وفريقه اعتمدت عليــه .. اما البرتغاليون فقد ملأوا الملعب بالحركة والاثارة مـــن بداية المباراة حتى نهايتهـــا وقدم لاعبهم الافريقي اوسيبو لآلاف المتفرجين كل ما ما ملكه من مقدرة وفن ، فكان ديناموا اللعب بلا منازع حتى استطاع تسجيل ابرع واجمل هدفين فى كل المباريات السابقة . اما هدف البرتغـال الثـالث فقد احرزه الجناح الايسر اوغستو فى الشوط الثاني . وقد سجل البرازيليون هدفهم الوحيد فى بداية الشوط الثاني .

مباريات الدور القادم

اما الدول التي صعدت الى دور المثـانيــة الذي ستبدا مبارياته مســـاء السبت غدا فهي: روسيا ، كوريا الشمالية، اورغواي ، المانيـا الفربيـــة ، هنغاريا ، البرتغال الارجنتين وانكلترا . وستجري المباريات على النحـــو الآتي : انكلترا ـ الارجنتين ، اورغواي ـ المانيا الغربية البرتغـال ـ كوريـا الشمالية ، روسيا ـ هنغاريا ، وستبدا هذه المباريـات مساء السبت القـادم فى السـاعة الثـــامنة والنصف حســب توقيت البلاد .

قوائم البيوت الاربعة

الدول	مباريات	اهداف	نقاط
بيت (ا)			
١ ـ انكلترا	٣	٤ : صفر	٥
٢ ـ اورغواي	٣	٢ : ١	٤
٣ ـ المكسيك	٣	١ : ٣	٢
٤ ـ فرنسا	٣	٢ : ٥	١
بيت (ب)			
١ ـ المانيا	٣	٧ : ١	٥
٢ ـ الارجنتين	٣	٤ : ١	٥
٣ ـ اسبانيا	٣	٤ : ٥	٢
٤ ـ سويسرا	٣	١ : ٩	صفر
بيت (ج)			
١ ـ البرتغال	٣	٩ : ٢	٦
٢ ـ هنغاريا	٣	٧ : ٥	٤
٣ ـ البرازيل	٣	٤ : ٦	٢
٤ ـ بلغاريا	٣	١ : ٨	صفر
بيت (د)			
١ ـ الاتحاد السوفييتي	٣	٦ : ١	٦
٢ ـ كوريا الشمالية	٣	٢ : ٤	٣
٣ ـ ايطاليا	٣	٢ : ٢	٢
٤ ـ تشيلي	٣	٢ : ٥	١

تهـــانينـــا

احر تهـانينـا الى الرفيق سليم ابو الشيـخ وزوجتـه بولادة

مريم

خلية الشرقية ـ فرع الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تهـــانينـــا

الى الرفيق حمـزة عبـد العزيز وزوجته بولادة

هيفـاء

خلية الشرقية ـ فرع الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مجلس الامن يبحث الشكوى السورية والشكوى الاسرائيلية المضادة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al Ittihad

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — אל־אתיחאד

٢٦ تموز ١٩٦٦

٨ ربيع الثاني ١٣٨٦

8726 אב 8
26 7 1966
No. 22 Vol. XXI I

العدد ٢٢ السنة ال ٢٣

عقد مجلس الامن ، في الساعة التاسعة من مساء امس جلسة لبحث الشكوى التي قدمتها سوريا على العدوان الاخير الذي قام به سلاح الجو الاسرائيلي على الاراضي السورية ولبحث الشكوى المضادة التي قدمتها اسرائيل . وهذه هي المرة الاولى منذ سنة ١٩٦٤ التي ينعقد فيها مجلس الامن لبحث النزاع الاسرائيلي — العربي . والجدير بالذكر ان الجنرال اود بول لم ينشر نتائج تحقيقه في حوادث الحدود الاخيرة ، وقد شرح ناطق الامم المتحدة ذلك بقوله ان التقارير في مثل هذه الحالات تعد لمجلس الامن تلبية لدعوة منه فقط . وقد صرح وزير الخارجية الاسرائيلي ان ممثلي اسرائيل في اجتماع مجلس الامن سيؤكدون رغبة اسرائيل في الهدوء على الحدود وحقها في الدفاع امام سوريا !!

المنتخب الالماني — السوفييتي ٢ : ١

في المباراة نصف النهائية لمباريات كاس العالم ، التي جرت امس بين منتخب الاتحاد السوفييتي لكرة القدم ومنتخب المانيا الغربية ، اشترك من المنتخب السوفييتي في القسم الاكبر من المباراة عشرة لاعبين فقط . لقد لعب السوفييت بجناح واحد بعد ان اخرج الجناح الايمن من الملعب . فكانت نتيجة المباراة تغلب المنتخب الالماني على المنتخب السوفييتي باصابتين مقابل اصابة واحدة . وقد وصف المعلقون الرياضيون هذه المباراة بانها كانت اشبه بمعركة ، وقالوا ان الاتحاد السوفييتي خرج بنتيجة مشرفة لانه لعب بعشرة لاعبين . والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يصل فيها السوفييت في تاريخهم الى الدور قبل النهائي . كان الدفاع السوفييتي قويا ولكن ضرباته على منطقة الجزاء كانت عالية . وبرز الالمان بقوة هجومهم .

في اعقاب اعلان عبد الناصر عن مقاطعة الجمهورية العربية المتحدة لمؤتمرات القمة :

زيادة احتمال عقد مؤتمر قمة للدول العربية المتقدمة

سوريا ولبنان والعراق والكويت تعلن عن انسحابها من مؤتمرات الملوك والرؤساء .. القوى الرجعية المتسلطة في السعودية والاردن في عزلة مطبقة على النطاق المحلي والعربي .. الجمهورية العربية المتحدة تواصل احتفالات اعياد الثورة وعبد الناصر يخطب في الاسكندرية ، اليوم ، في ذكرى تأميم قنال السويس .. العلاقات المصرية — السورية

القاهرة — كان لتصريح الرئيس عبد الناصر بان الجمهورية العربية المتحدة لن تشترك في مؤتمر القمة الرابع الذي كان من المقرر عقده في الجزائر ، اعمق الاثر على النطاق العربي العام .. فقد اعلنت العراق ولبنان والكويت واليمن عن انسحابها من مؤتمر القمة .. وكما هو معروف ، فان سوريا تدعو منذ امد بعيد الى ترك مؤتمرات القمة التي تجمع القوى التقدمية والرجعية واستبدالها بمؤتمرات للقوى التقدمية العربية . وعلقت الصحف العربية والمحافل السياسية على هذه التطورات فقالت ان هذا الموقف من القاهرة سيبلور اكثر فاكثر ، جبهة الدول التقدمية ازاء تحالف القوى الرجعية السوداء في السعودية والاردن وغيرهما ، المتواطئة مع مخططات الاستعمار .

وقد تعزز الان احتمال لقاء قادة الدول التقدمية العربية ، لتنسيق مواقفها السياسية .. وقد اشار عبد الناصر الى ذلك في خطابه حين قال ان القاهرة ستتشاور حول كل القضايا مع الدول التي تجمعها معها وحدة الهدف الاجتماعي . — اقرأ خطاب عبد الناصر في عيد الثورة — ص ٢ —

مصر تعيش افراح العيد

هذا ، وتواصل الجمهورية العربية المتحدة الاحتفال ، على نطاق واسع بالذكرى الرابعة عشرة لانفجار الثورة المصرية التي غيرت وجه الحياة على ضفتي وادي النيل . ومن المنتظر ان يلقي الرئيس عبد الناصر خطابا سياسيا في المهرجان الذي يقيمه الاتحاد الاشتراكي في الاسكندرية بمناسبة مرور عشر سنوات بالضبط على تأميم قنال السويس .

وكان قد جرى عرض عسكري كبير (البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

كلمة الاتحاد

مجلس الامن وضرورة لجم العدوان

اجتمع امس مجلس الامن لبحث الشكوى السورية على الهجوم الجوي الاسرائيلي على اراضيها ولبحث الشكوى الاسرائيلية المقابلة . ويبدي المراقبون اهتماما كبيرا بما سيجري في المجلس من ابحاث وذلك بسبب التوتر الشديد الذي خلقه الهجوم الجوي الاسرائيلي على منشآت تحويل مياه الاردن السورية في ١٤ تموز الماضي .

وقامت الصحافة الرسمية وشبه الرسمية هنا ، باعداد الراي العام لمواجهة اي قرار يتخذه المجلس ضد العدوان على سوريا .

وحاولت هذه الصحافة توجيه التهمة على الاتحاد السوفييتي واتهامه بانه هو المحفز لسوريا بتقديم الشكوى الى مجلس الامن .

وكانت صحيفة قول هعام قد نشرت في مقال افتتاحي في ١٥ تموز الحالي ، انشعور كل من سوريا واسرائيل بمسؤوليتهما عن وقوع الاعتداءات ، هو الذي حدا بالطرفين الى الامتناع عن تقديم شكوى الى مجلس الامن (!)

وعدا الصحافة الشيوعية في هذه البلاد ، فان كل الصحف من اليمين الى اليسار ركزت هجومها على سوريا ، والان وسعت هجومها وتحريضها على الاتحاد السوفييتي زاعمة ان الاتحاد السوفييتي يحاول استغلال بحث الشكوى السورية في مجلس الامن على اسرائيل ليثبت صداقته للعرب .

ومن الجهة الثانية تشير انباء الوكالات من واشنطن الى تنسيق المواقف المشتركة بين الوفد الامريكي والاسرائيلي في مجلس الامن .

ومع ان هذا يدل دلالة واضحة على مسؤولية حكام واشنطن في دفع ركائزهم في اسرائيل الى العدوان على (البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

الاتحاد السوفييتي يشيد باهمية الثورة المصرية

موسكو — بعث قادة الحكومة السوفييتية والسوفييت الاعلى واللجنة المركزية ، برجنيف وكوسيغن وبودغورني ، ببرقية مشتركة الى الرئيس عبد الناصر هناوه فيها بالعيد الرابع عشر للثورة المصرية . وجاء في الرسالة : «ان ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ كانت نقطة انطلاق هامة في تاريخ الشعب المصري الصديق ، واحرزت مكاسب اجتماعية هامة في مختلف مجالات الحياة» . والناس السوفييت — جاء في البرقية — يفرحون من الاعماق للمكاسب التي احرزها الشعب المصري وجهوده الشجاعة لبناء مجتمع اشتراكي .

ورحبت البرقية كذلك بالسياسة الخارجية المصرية ونضال قادة مصر في الجبهة العالمية لتصفية الاستعمار وتأمين امن الشعوب وتعزيز السلام وضد مخططات الاستعمار ومؤامراته على الشعوب النامية . وقال قادة الاتحاد السوفييتي ان الشعب السوفييتي سعيد بنمو العلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين .

دمشق : هجوم اسرائيلي اخر يؤدي الى الحرب

دمشق — في حفل استقبال وفد كوردي ، اعلن وزير الخارجية السوري ونائب رئيس الحكومة الدكتور ابراهيم ماخوس ان هجوما اسرائيليا اخر تقوم به على الاراضي السورية يؤدي حتما الى الحرب .

واضاف ماخوس ان شكوى سوريا الى مجلس الامن قد تكون الاخيرة اذا امتنعت الامم المتحدة عن التنديد بالعدوان الاسرائيلي وقال : بعد ان «اعترفت اسرائيل بهذا الهجوم بوقاحة» ، فعلى مجلس الامن «ان يندد بالعدوان المجرم» .

اما حول سياسة سوريا الداخلية فقال سنعمل على بناء الاشتراكية العلمية للتخلص من الجهل والفقر والتخلف ، ولتحقيق هذا سنتعاون مع كل القوى التقدمية في داخل سوريا .

واعرب ماخوس عن سياسة حكومته في النضال لتصفية الراسمالية والاقطاع وتنفيذ الاصلاح الزراعي وتأميم الصناعة .

وفي المجال الخارجي ، قال سياسة الجمهورية — السورية التعاون مع كل القوى التقدمية الثورية في العالم العربي وخاصة الجمهورية العربية المتحدة والجزائر واليمن .

ومن الجدير بالذكر ان سوريا اقامت علاقات دبلوماسية على مستوى سفارة مع كل من كوريا الشمالية وفيتنام الشمالية .

بولونيا تندد بقرار محكمة لاهاي حول جنوب افريقيا

مركز الامم المتحدة — نددت حكومة جمهورية بولونيا الشعبية يوم الجمعة الماضي بالقرار الذي اتخذته محكمة العدل الدولية في لاهاي يوم الاثنين من الاسبوع الماضي والذي رفضت فيه طلب حكومتي ليبيريا والحبشة — باسم الدول الافريقية — بالغاء انتداب حكومة جنوب افريقيا عن منطقة جنوب غربي افريقيا

وكانت هذه المنطقة — قبل الحرب العالمية — الاولى — مستعمرة المانية ، وبعد الحرب وضعتها عصبة الامم تحت انتداب حكومة جنوب افريقيا

وقبل اربع سنوات رفعت ليبيريا والحبشة ، باسم الدول الافريقية ، دعوى امام محكمة العدل العليا في لاهاي طلبتا فيها الغاء انتداب حكومة جنوب افريقيا على هذه المنطقة ، التي تطبق فيها سياستها العنصرية ووضعها تحت اشراف الدول الافريقية .

وفي يوم الاثنين من الاسبوع الماضي ، فقط ، وباكثرية صوت واحد ، قررت هذه المحكمة رد هذه الدعوى بحجة عدم وجود اي مصلحة تربط الدول الافريقية بهذه المنطقة .

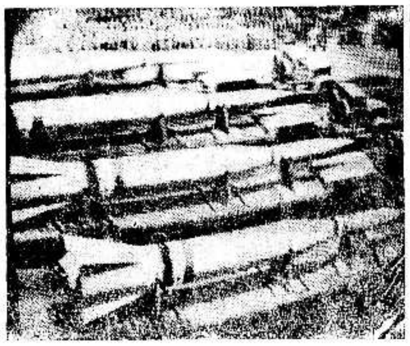
وقد اثار هذا القرار استياء الراي العام التقدمي في العالم فندد به الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والتقدمية في العالم .

والجدير بالذكر ان اعضاء هذه المحكمة كانوا قد عينوا فيها بصفة شخصية ولايمثلون (البقية على صفحة ٤ عمود ١)

جبهة تحرير فيتنام تندد بعدوان اسرائيل على سوريا

دمشق — بعثت اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية ببرقية الى الدكتور يوسف زعين رئيس حكومة سوريا ، تندد فيها بالغارة الجوية الاسرائيلية على المنشآت السورية .

وجاء في البرقية «ان جبهة التحرير تندد بالاستعمار واداته اسرائيل .. ان شعب فيتنام وجبهته الوطنية ينددان ، بحزم بالمؤامرات الاستعمارية على سوريا» .



صواريخ الرياض في العرض العسكري في القاهرة . من صنع مصري . وهذه الصواريخ من الارض الى الارض

هذا العدد

خبراء من المانيا الغربية يساعدون على استعمال الغازات السامة في فيتنام

جونسون «يبشر» بتوسيع الغارات الوحشية على فيتنام الشمالية الفيتكونغ تقوم بسلسلة من الهجمات الناجحة على مواقع العدو

نشرت «برافدا» — صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي — يوم الاحد الماضي ان جنودا من المانيا الغربية موجودون الان في جنوب الفيتنام وان مواد كيماوية سامة من المانيا الغربية تستعمل لابادة السكان هناك .

وقد علم مراسل الصحيفة «ايقان شدروف» الذي رافق المناضلين في مدينة «تروفي» الواقعة على بعد ٦٠ كيلو مترا شمال غربي سايغون بان كل النباتات في المنطقة كانت مغطاة بالغبار الداكن الذي ادى الى ابادة اوراق النبات وبان حوامض الكربوليك تنتشر رائحتها في كل المنطقة .

وقد ذكر الغروبون لمراسل «برافدا» ان الطائرات وطائرات الهيلوكبتر الامريكية القت على المنطقة مادة غير معروفة وبعد ذلك غطت الارض سحب كثيفة . وعلى الاثر تعررت سبل تنفس السكان واخذ الدم ينزف من اذانهم . ويضيف السكان ان كل الخضار والفواكه في المنطقة ابيدت بفعل الغاز وكذلك قطعان الغنم .

ويضيف شدروف انه في هذه القرية ، تأكد بان خبراء من المانيا الغربية يساعدون الامريكان على نشر المواد الكيماوية السامة . ويذكر ان حكومة بون وقعت على اتفاق سري مع حكومة سايغون لاقامة مصنع لانتاج الغازات والمواد السامة في جنوب فيتنام ، وان بعض الشركات من المانيا الغربية تزود القوات الامريكية في جنوب الفيتنام ، بشكل غير مباشر بالسموم وذلك بموافقة سلطات بون .

جونسون «يبشر» بتوسيع العدوان !

هذا ويتبين من خطابات الرئيس الامريكي جونسون في الولايات الجنوبية والغربية الامريكية بان حكومة الولايات المتحدة تنوي توسيع غاراتها الوحشية على شمال فيتنام .

ويعتقد بعض المراقبين السياسيين ان هذه الخطابات تستهدف اعداد الراي العام لمثل هذا العمل الوحشي المنتظر .

قوات الفيتكونغ تقوم بهجمات ناجحة

هذا وتقوم قوات الفيتكونغ بسلسلة من الهجمات الناجحة على معسكرات قوات حكومة فيتنام الجنوبية ومواقع القوات الامريكية الواقعة على حدود فيتنام الشمالية فتحتل هذه المعسكرات والمواقع وبعد ان تعمل على تدميرها تنسحب منها في الحال .

وفي مسا السبت الماضي نجحت قوات الفيتكونغ في مهاجمة موقع كبير لقوات البحرية الامريكية يقع في وسط دانانغ . ويقول ناطق عسكري امريكي ان ٣٢ شخصا امريكيا جرحوا في هذا الهجوم وابيدت ١٦ طائرة امريكية .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

البيان المشترك عن المحادثات المصرية العراقية الاهتمام بتسوية القضية الكردية

القاهرة — ابرزت الصحف المصرية ، امس ، اهمية المحادثات التي اجراها رئيس حكومة العراق عبد الرحمن البزاز مع قادة الجمهورية العربية ، اثناء وجوده في القاهرة بمناسبة احتفالات ثورة ٢٣ تموز .

واكدت الصحف المصرية ، على اهمية الخطوة الاخيرة لحكومة العراق في حل قضية الاكراد بالطرق السلمية وتأثير ذلك على الموقف العربي

وجاء في البيان المشترك الذي اذيع امس الاول في القاهرة ، بانتهاء زيارة البزاز ان القيادة السياسية العراقية المصرية المشتركة ستجتمع في بغداد على مستوى رؤساء الحكومات في ايلول القادم .

وذكر البيان ايضا ان الاجتماع بين رئيسي الحكومتين العربيتين جرى في جو ودي وبحثت فيه العلاقات بين البلدين والوضع في العالم (البقية على صفحة ٤ عمود ١)

عمال المثلث يوقعون العرائض ويستعدون لمؤتمر الكفاح صباح السبت القادم ٣٠ تموز

اللجنة التحضيرية تصدر منشورا يوزع في جميع قرى المثلث تحضيرا للمؤتمر ويبحث قضايا عمال المثلث

يوقع عمال المثلث على عرائض اصدرتها اللجنة التحضيرية ، تتضمن مطالب عمال المثلث وعلى راسها الكفاح ضد البطالة . وكذلك وزعت اللجنة التحضيرية منشورا يدعو عمال وجماهير المثلث لرص الصفوف ورفع صوتهم عاليا مدويا ، والاستعداد لتاليف وفودهم التمثيلية من كل قرية لحضور المؤتمر .

وقد عقد عمال الطيبة عدة اجتماعات احياء تكلم فيها اعضاء اللجنة شاكر سليمان ومحمد حسنين وغيرهم وشرحوا للعمال مطالبهم ، ودعوا لتقوية معركة الكفاح ضد البطالة ، والاستعداد لاستقبال وفود عمال المثلث والتحضير لمؤتمرهم .

كذلك في الطيرة وقع مئات العمال على العرائض ، واستقبلوا منشور اللجنة التحضيرية بحماس .

وفي كفرقاسم يستعد وفد من عمال كفرقاسم لحضور المؤتمر .

ومن ام الفحم ، قد وقع على نداء الدعوة الى المؤتمر ، كل من محمود سليمان داود ، عضو لجنة مبادرة ام الفحم ، ومصطفى اسعد سعيد ، عضو اللجنة ايضا ، ومحمود القاسم ، عضو مجلس محلي ام الفحم ، ومحمد شريدي ، عضو مجلس محلي ام الفحم ، وابراهيم حسين الشيخ محمود ، عضو مجلس نقابة عمال البناء ، واحمد كيوان ، عضو لجنة المبادرة للمؤتمر ، وتيسير (البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

وزير خارجية الاتحاد السوفييتي يزور اليابان

طوكيو — بدأت ، امس ، في طوكيو المباحثات بين وزير الخارجية السوفييتي ووزير خارجية اليابان . وتتناول المباحثات قضايا دولية هامة .

وكان وزير الخارجية اندريه غروميكو قد وصل ، مساء الاحد الماضي الى طوكيو في زيارة تستغرق اسبوعا .

وقد صرح غروميكو بانه سيتباحث مع الزعماء اليابانيين بخصوص مشكلة فيتنام .

وجاء في البيان الذي القاه في المطار ان التوتر العالمي يحمل في طياته خطرا على السلام العالمي «ولذلك فانني على استعداد لان ابحث مع الزعماء اليابانيين ، ايضا ، حول قضايا عالمية» .

«ان الاتحاد السوفييتي — اضاف غروميكو — معني بتحسين العلاقات مع اليابان لمصلحة البلدين ومن اجل تخفيف التوتر في العالم» .

مؤتمر عمال المثلث للكفاح ضد البطالة — السبت القادم — الطيبة

مختصر مفيد

شهادة .. من الياس نخله

في الاسبوع الفائت استوقفني خبران صغيران ، لا تربطهما ببعض علاقة مباشرة ولكن ايحاءهما يحمل بعض القرابة .

الخبر الاول عن امراة عاقر .. استطاعت بعد علاج ان تلد ثلاثة توائم دفعة واحدة والخبر الثاني من الكنيست عن رجل هو السيد الياس نخله المرتبط بالتجمع ارتباط الجلد بالعظم .. استطاع اخيرا ان يبصق الماء الذي اختار هو ان يملأ به فاه .. وان يتكلم بصراحة لاول مرة .

ماذا قال السيد نخله في الكنيست تكلم عن سبب هجرة الشباب العرب الى الخارج ، فقال : انها تعود الى اربعة اسباب ، الاول : مصادرة اراضي المواطنين العرب .. الثاني : عدم استيعابهم في دوائر الحكومة .. وهذه السياسة لا تؤثر على الشاب فحسب ، بل على والديه ايضا . الثالث : التمييز الذي اصبح واقعا لا يمكن تجاهله. الرابع : خطأ التوجيه الثقافي للشباب العربي .

هذا كلام جميل حقا ... واجمل منه ما قاله السيد الياس نخله ايضا . قال موجها كلامه الى رئيس الحكومة : «ليس من الممكن ، بل من الواجب علينا نحن عرب اسرائيل ان نكون جسرا للسلام بين اسرائيل وجاراتها الدول العربية .. هذا اذا كانت هنالك نوايا مخلصة للسلام . ولذلك نقول هنا بكل شجاعة وبكل صراحة اننا لا نوافق على ان نشكل جسرا للسلام .. مصنوعا من الاخشاب الفاسدة .. وقائما على التمييز والاستهتار بكرامتنا الانسانية وسلب اراضينا لمتطلبات مختلفة» .

هذه الصرخة التي اطلقها السيد نخله تحمل اهمية خاصة في تعرية النظام القائم في سياسته من المواطنين العرب ، لانها صادرة عن رجل لا يمكن اتهامه بالسلبية في المعنى الذي يفهمه النظام .. ولا يمكن اتهامه باحتراف التحريض على الدولة .. انها صادرة عن واحد من ركائز النظام القائم لدى العرب . انها اعتراف اكثر من صديق وقريب ، مهما كانت الدوافع الى تفجير هذا الاعتراف . لا يستطيع الياس نخلة ولا زملاؤه السكوت الى الابد على واقع المواطنين العرب الذين يجلسون باسمهم في الكنيست .. وهم ايضا ، حتى هم يعانون من سياسة التمييز .

وبعد . ارجو الا يكون هذا الاعتراف مثل بيضة الديك .. ارجو ان يكون بداية . وكما اتمنى للمراة التي كانت عاقرا ان يعيش توائمها .. اتمنى ، من كل قلبي ، ان تصمد تصريحات السيد الياس نخله للامتحان . وارجو ان يرفع عينيه عن الارض ، وان يعرف ان مهمته في الكنيست لا تنحصر في رفع اليد تسليما وخنوعا . وليسمح لي ان اساله : لماذا لم يصوت لالغاء الحكم العسكري ؟!

محمود درويش

جمال عبد الناصر في ليلة ٢٣ يوليو

الحرية التي اشتريناها بالدم .. لن نبيعها بالقمح او الذرة ..

في خطابه الجامع تحدث رئيس الجمهورية العربية المتحدة .. جمال عبد الناصر باسهاب وبساطة عميقة في ليلة ٢٣ يوليو ، عن مكتسبات الثورة وانجازات الشعب المصري وعن النواحي الايجابية والسلبية في الجمهورية العربية المتحدة ، وعن الماضي والحاضر والمستقبل ، وعن الامال والمشاكل ، وعن العالم العربي .. والعالم الخارجي.

في مجال حديثه عن العمل العربي قال الرئيس جمال عبد الناصر ان الجمهورية العربية المتحدة قد طلبت تاجيل مؤتمر القمة العربي الى اجل غير مسمى . وقال ان هذا لا يعني ان الجمهورية العربية تنسحب نهائيا من سياسة مؤتمرات القمة ، وذلك بسبب حرصها على المؤسسات التي تبثقت عن هذه المؤتمرات ، مثل منظمة التحرير الفلسطينية والقيادة العربية الموحدة واللجنة العربية المشتركة لتحويل روافد الاردن ، وفسر عبد الناصر قرار الجمهورية العربية هذا قائلا : في اخر سنة ١٩٦٣ دعوت الى عقد مؤتمرات القمة وكان السبب هو توحيد العمل من اجل قضية فلسطين .. وجدنا ان الواجب الوطني يدعونا الى عقد مؤتمر يبحث موضوع فلسطين وتهديد اسرائيل ، ولبحث الموضوعات التي تمكننا من وحدة العمل من اجل فلسطين . وكنا نعرف ان هنالك تباينا بين الدول العربية .. هنالك دول متحررة .. وهنالك دول رجعية .. ودول على الحياد .. هل هذه التناقضات الموجودة بين الدول تعيقنا عن العمل من اجل فلسطين ؟ رغم ذلك علينا ان نتناسى ونحاول مع الدول العربية كلها ان نعمل . وعلى هذا الاساس اجتمع المؤتمر الاول والثاني والثالث . وكان هنالك نوع من التفاهم والتعايش . ولكن في السنة الاخيرة بدات تظهر في الجو العربي امور جديدة ، وظهر ان الرجعية تحاول استغلال مؤتمرات القمة لتقيم وحدة من القوى الرجعية ضد القوى الثورية المتحررة ، وضد الجمهورية العربية المتحدة .. وبدات بشن حملات علينا . فالرجعية ترى ان العدالة الاجتماعية ستقضي على الاستغلال الذي تمارسه.

واضاف عبد الناصر قائلا : لقد انتهزت الرجعية فرصة مؤتمرات القمة للتآمر مع الاستعمار وتسترت تحت اسم الحلف الاسلامي . وعلى ذلك يحق لنا ان نسأل : هل حققت المؤتمرات الهدف من وجودها ؟ ان الذي تحقق هو وحدة الرجعية ضد قوى التحرر .. وحدة الرجعية مع الاستعمار .

واستنتج عبد الناصر : في هذا الجو من تعاون الرجعية مع الاستعمار ضد القوى الوطنية العربية نرى انها استفادت من المؤتمر لتنتقل من الدفاع الى الهجوم على القوى التحررية . ولذلك لا نستطيع الجلوس مع هذه القوى الرجعية في مؤتمرات قادمة ، لان هذا يعني اننا نعطيهم رد اعتبار رغم التهم المسلطة على رؤوسهم . ان الجمهورية العربية المتحدة لن تذهب الى المؤتمر القادم ، وهذا لا يعني اننا انسحبنا .. وسنطلب من الجامعة العربية تاجيل المؤتمر الى اجل غير مسمى . اذا راينا امكانية واتفاقا على عدم الغدر ، والسير في الطريق المستقيم فسندعو الى عقد المؤتمر ، سنتعاون في اطار الجامعة العربية وخارجها مع الذين نشعر انهم يتصلون معنا في وحدة الهدف ـ الاستقلال الوطني ، وتحقيق العدالة الاجتماعية . واكد عبد الناصر قائلا : ان وقوفنا مع اماني الشعوب العربية لا تردد فيه واننا على استعداد للاشتراك في الدفاع عن اي بلد عربي ضد اي عدوان استعماري او اسرائيلي .

ومرة اخرى هاجم عبد الناصر ما يسمى بالحلف الاسلامي قائلا انه موجه ضد قوى التحرر والثورة في العالم العربي .. وهو بديل لحلف بغداد . وهاجم بورقيبة قائلا : ان بورقيبة عميل ومهووس .. اقول «مهووس لاني لا اريد ان اقول انه مجنون». وتحدث عن صفقات السلاح الامريكية ـ السعودية المشبوهة وقال : هنالك تعاون مطلق بين الرجعية والاستعمار .. وصفقات السلاح المشبوهة تستهدف العرب لان الذي يسلح اسرائيل هو الذي يسلح السعودية . وتحدث عن البعثة العسكرية الانجليزية الامريكية الموجودة في السعودية

وكانت قضية الاكراد هي القضية الاولى في خطاب عبد الناصر لدى حديثه عن العمل العربي . قال : اعبر عن سرورنا لحل مشكلة الاكراد في العراق . كنا دائما ننادي بالحل السلمي بين ابناء الوطن الواحد . وقد استطاعت حكومة العراق الوصول الى حل سلمي لهذه المشكلة . وهذا عمل نشكر عليه .

بعد ذلك انتقل الى الحديث عن العدوان الاسرائيلي الاخير على سوريا . قال جمال عبد الناصر : العدوان على سوريا هو عدوان على الوطن العربي . ونحن مستعدون ، في سبيل مواجهة اسرائيل ، لتنسيق عملنا الدفاعي اكثر مع الحكومة السورية حتى نستطيع مواجهة العدوان كوحدة .

وبعد الحديث عن العمل العربي ، انتقل جمال عبد الناصر في خطابه الشامل الى الحديث عن السياسة الخارجية للجمهورية العربية المتحدة. قال : نحن نسعى الى ايجاد علاقات طيبة مع العالم كله . واكد على سياسة عدم الانحياز ، وتضامن الجمهورية العربية مع حركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وتحدث عن تدهور الموقف في الفيتنام ، وقال : ان العدوان الامريكي يؤثر على امكانية حل المشكلة الفيتنامية بالطرق السلمية . وقال : نحن نعمل من اجل السلام وندين سياسة القوة . ان الشعوب لا تقرر مصيرها تحت القنابل ، والسلام لا يقوم الا على العدل والحق .

وكان الرئيس عبد الناصر قد بدا خطابه بالحديث عن القضايا الداخلية الذي استغرق القسم الاكبر من الخطاب . قال ان العيد الرابع عشر لثورة يوليو له معنى خاص وله جو متميز ، وذلك لانه



يتوافق مع العيد العاشر لتاميم قناة السويس . ان يوم الثورة ويوم المعركة ما زالت لهما اكبر الاثار واهم النتائج في مصر والعالم العربي . لم تتحطم الثورة وهي الان اقوى ولا تزال خطرا داهما على كل نوع من انواع الاستعمار . وقال : ان مصر الان اكثر حرية من بريطانيا نفسها.. بريطانيا التي تحولت الى مستعمرة امريكية الى درجة لا تسمح لها حتى بابداء الراي في اية قضية دولية قبل الاستئذان من واشنطن .

واضاف عبد الناصر : ان الشعب المصري لم يقف عند نصر ١٩٥٦ ، بل تابع الخطى في الانتاج والتحول الاشتراكي والخدمات . لقد اممنا كل المصالح الفرنسية والبريطانية الموجودة في مصر ، وقمنا بعملية ضخمة للتحرر الاقتصادي واقامة تحويل اشتراكي . لقد استفدنا من العدوان فاممنا المصالح البلجيكية والاجنبية كلها ، وخلقنا الاقتصاد الوطني . استطعنا بعد العدوان تنفيذ الخطة الخمسية الاولى ، واستطعنا ان نبني ، وصرفنا من اجل التصنيع ١٠٠٠ مليون جنيه ، واصلحنا نصف مليون فدان للزراعة .

واضاف : ان الاستقلال هو وسيلة ابناء وطننا ، وخلق المجتمع الحر والمستقل ، والاقتصاد المستقل ، وبعد ذلك نخلق مجتمع الرفاهية .

وبصراحة قال : ان مستوى المعيشة ليس مستوى واحدا . هنالك ناس حتى الان يقاسون من اثار الماضي . اننا لم نحقق كل شيء . نحن بحاجة الى عشرات السنين لنقضي على البؤس ، ولن تستطيع الاشتراكية في يوم وليلة القضاء على ما عانيناه مئات السنين . ولكننا بالعمل نستطيع ان نخلق المجتمع الجديد وما زال امامنا كفاح طويل وعنيف .

وقال : لم ننتصر في قناة السويس والخدمات فحسب ، بل انتصرنا ايضا في تحقيق الديموقراطية السياسية كما نص عليها الميثاق . اننا نعمل على الانتقال من دولة متخلفة الى دولة متقدمة . كان الانتاج ١٨٠٠ مليون جنيه ، ووصل هذه السنة الى ٣٥٠٠ مليون . اول ميزانية بعد الثورة كانت ١٩٠ مليون جنيه ، والميزانية الجديدة هي ١٢٠٠ مليون جنيه . وبالنسبة للعمل في الزراعة والصناعة والخدمات انتقلت الدولة من دولة عبارة عن الاداريين والكتبة .. الى دولة تمارس فعلا هذه المشاريع .

وتحدث بصراحة عن كل النواحي السلبية والنواقص .. تحدث عن مشكلة المواصلات في القاهرة .. ومشكلة نقص الادوية في المستشفيات .. وازمة المساكن وقال ان الحل الوحيد لحل ازمة المواصلات هو اقامة مترو تحت الارض . وقد وافق الاتحاد السوفييتي على انشاء مترو تحت الارض في القاهرة. .

ومن الثورة والمعركة استخلص الرئيس جمال عبد الناصر عدة دلالات منها : اتضاح ان لاشيء نخاف منه . فالثقة بالنفس ، والاستعداد للفداء ، واقتحام العقبات ليس لها بديل . دلالة اخرى هي : ان وضوح الهدف هو الجزء الاكبر والاهم في طريق النصر (قناة السويس لمصر ، ومصر لشعبها) . ودلالة اخرى هامة هي : ان الجماهير وحدها هي القادرة على الوفاء والتحقيق ، فلولا الجماهير كانت الثورة انقلابا على السلطة . وبدون تاييد الجماهير ووضوح الهدف لها يتحول تاميم القناة الى مغامرة .

ومن كل هذا ـ قال عبد الناصر ـ يتضح ان النصر ليس كلاما وحماسا ، انما هو عمل شاق .. عمل علمي ، وتضحية ونضال وفداء واستشهاد .

وعن المرحلة المقبلة ، قال انها قد تكون اصعب : لان مطالبنا وامالنا اكثر .. امامنا خطة طموحة جدا . سنستثمر ٣٠٠٠ مليون جنيه . وسنواجه ضغوطا اجنبية ، ففي الخطة الماضية كنا نحصل على القمح بعملة مصرية ، ولانه اليوم لا توجد اتفاقية بيننا وبين امريكا ، فسنضطر الى شراء القمح بالعملة الصعبة .

شرح غضب امريكا وقال : امريكا غاضبة علينا لاننا نتحدث عن السعودية واسرائيل ، والصين بما يخالف راي امريكا ، ولذلك قرر الكونغرس عدم اعطائنا معونة . وهذا يحتم علينا بناء الخطة بالاعتماد على النفس . لن نستسلم ولن نخضع . ان الحرية التي اشتريناها بالدم لن نبيعها بالقمح او الارز او الذرة .

وقال عبد الناصر : ان المرحلة القادمة وطموحها السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، تحتاج الى وضوح الرؤية ، وعمل فكري مستمر ، ونضال قادر يملك الفعل ورد الفعل . لا بديل للثورة الا الاستمرار في الثورة والانطلاق في التنمية والعمل .

وقال : في المرحلة القادمة يجب ان نرى عملية تقنين الثورة ـ الدستور الدائم ، سلطات الدولة وعلاقاتها

(البقية على صفحة ٣ عمود ١)



الطيارون الامريكيون المعتدون وهم يعرون في شوارع هانوي

٢٢ سنة على انتصار النظام الشعبي في بولونيا

بولونيا قوة اساسية لضمان سلام اوروبا

بقلم ميتشسلاف راكوفسكي رئيس تحرير «السياسة» البولونية

احتفلت بولونيا يوم الجمعة الماضي بمرور ١٠٠٠ سنة على تاسيس الدولة و ٢٢ سنة على قيام النظام الشعبي . وقد جرى في وارسو بهذه المناسبة عرضا عسكريا كبيرا وعرض رياضي اشتركت فيه الفرق الرياضية والفنية . كما اجرى سلاح الجو البولوني عرضا جويا ضخما جدا .

القضية الاساسية التي تواجه سياسة الخارجية البولونية هي خلق الظروف الملائمة التي تضمن امن اوروبا وتطورها السلمي .

بالنسبة لبولونيا فان تطور اوروبا السلمي مرتبط بنوعية السياسة الخارجية الالمانية . ولذلك فاننا نتتبع عن كثب العلاقات الاجتماعية والسياسية التي تسود الدولتين الالمانيتين ـ جمهورية المانيا الديمقراطية والجمهورية الالمانية الفدرالية . ان موقفنا الفعلي من جارتنا الغربية تحدده خبرة الماضي . فلسوء الحظ لم تكن لبولونيا علاقات حسن جوار مع المانيا . فشعبنا كان معرضا دائما لضغط القوات الالمانية العدواني ، الذي كانت مطامعهم دائما التوسع وضم اقاليم جديدة . فقد كانوا دائما يطردون السلافيين من مناطقهم بقوة السلاح . وقد بلغت السياسة الالمانية تجاه بولونيا ذروتها في غزو المانيا النازية العسكري لبولونيا في اول ايلول ١٩٣٩ . لقد دام الاحتلال النازي خمس سنوات ، ترك بعدها بولونيا مدمرة قاحلة . فقد قتل العنصريون اكثر من ٦ ملايين من سكان بولونيا ودمروا اكثر من نصف البلاد . وقد خرجت الامة البولونية من هذه الحرب دامية الجراح ممزقة الاطراف ، ولكن ارجح عقلا . فخلال سنوات الاحتلال النازي تعلمنا اكثر مما يمكن ان تقدمه افضل جامعات العالم من معرفة . فقد استخلص البولونيون نتيجتين اساسيتين :

١ ـ وجودنا القومي يجب ان يعتمد على اسس مضمونة. وفي ظروفنا فان الاستنتاج يحتم علينا المحافظة على علاقات ودية مع الاتحاد السوفييتي . ٢ ـ يجب الا نسمح لالمانيا ان تصبح دولة كبرى تهدد مرة اخرى سلامة اوروبا .

ان تحالف بولونيا مع الاتحاد السوفييتي طور العلاقات بين الدولتين ، وضمن امن حدودنا ، وزاد في قوة مركز بلادنا الدولي .

اما بالنسبة الى جمهورية المانيا الديمقراطية ، فان تطورها كان يتفق مع ما نتطلع اليه . والمهمة التي وضعتها سياسة الخارجية الامريكية لالمانيا الغربية ، فانها ابعد مما تثير حماس البولونيين . الولايات المتحدة قررت ان تحول المانيا الغربية الى اقوى حلقة في سلسلة النظام العسكري ـ السياسي للغرب . وقد اعتقدت واشنطن بضرورة تحويل المانيا المظلومة الى اضمن حليف لها في نضالها ضد الشيوعية . وهذا هو الواقع . فجيوش المانيا الغربية تعتبر اليوم القوة الاساسية لجيوش اوروبا في حلف الاطلنطي . ومن اجل ان يرتدي الالمان اللباس العسكري فقد قبضوا الثمن كاملا . فقد جرى تحريرهم من واجب النظر نظرة انتقادية الى ماضيهم ، وتطهيرهم من المسؤولية الاخلاقية عن الجرائم التي ارتكبها النازيون باسم الامة الالمانية . نفس الاوساط الصناعية التي توصلت الى اتفاق سياسي مع هتلر عشية سنة ١٩٣٩ ، ومولت حركته النازية ، اوقفت على اقدامها من جديد ومنحت الظروف لتوسعها . ومرة اخرى يرى القادة السياسيون انفسهم احرارا التفكير بمشروع المانيا الكبرى القوية . ونتيجة لهذه السياسة ، بعد ١٧ سنة منذ قيام الجمهورية الاتحادية الالمانية تحولت المانيا الغربية الى الدولة الصناعية الكبرى الثالثة في التجارة الخارجية . ان المانيا الغربية ، هي الدولة الاوروبية الوحيدة التي لها مطالب اقليمية ، وهذه المطالب هي بالنسبة الى الاقاليم الغربية من بولونيا ، التي استعادتها بعد هزيمة الريخ الثالث . المانيا الغربية تطلب لنفسها مركز الدولة الكبرى من الدرجة الاولى . وهي تطمع الى اعادة توحيد المانيا من جديد على اساس ضم جمهورية المانيا الديموقراطية ، الجارة لبولونيا .

هذه التطورات للوضع في المانيا الغربية ، لا تثير المخاوف في اوروبا الشرقية وحسب ، بل وفي غربها ايضا ، وحتى في الاوساط الامريكية التي تخشى من خطر انها قد تصبح غير قادرة على لجم شره بون الآخذ في الازدياد .

لقد اردنا ان تنهج المانيا سياسة تزيل مصدر قلقنا . ولهذا السبب بالذات تنتهج بولونيا سياسة مبادرة خارجية تجاه القضية الالمانية تكون كفيلة بكبح جماح المانيا حتى لا تتحول الى خطر جديد يهدد سلام العالم . ان مشروع ابشكي ، الذي يقترح اقامة منطقة منزوعة السلاح الذري في مركز اوروبا ومشروع غومولكا لوقف التسلح في هذا الجزء من اوروبا . هذه المشاريع هي جزء من سياسة المبادرة المذكورة .

ومما لا شك فيه ، ان احتجاجات بولونيا الصارمة ضد مشروع خلق قوة ذرية من حليفات امريكا ، هذه الاحتجاجات قد اضطرت اصحاب هذا المشروع الى التخلي عنه .

ان موقفنا من قضية المانيا يلاقي تفهما متزايدا . اننا على استعداد للتعاون مع كل حكومة ومع كل قوة سياسية تتفهم مخاوفنا وتقبل موقفنا بمعارضة تغيير حدود بولونيا على نهري الاودر ـ نيسه . بالنسبة لهذه القضية فان بون تتناسى ان لبولونيا جارة هي جمهورية المانيا الديموقراطية، التي تقيم معها بولونيا علاقات ودية جدا . فحكومة المانيا الديمقراطية اعترفت بحدودنا الغربية على الرغم من ان هذا لم يرق في اعين بعض مواطنيها . وهذا هو مصدر المهمة الايجابية التي تؤديها المانيا الدمقراطية في اوروبا ، لانها تمثل المانيا الاخرى ، المحبة للسلام والدمقراطية . اننا نؤدي خدمة لكل شعوب اوروبا بتحذيرنا من مغبة انتهاج سياسة هدفها تحويل المانيا الغربية الى اداة للعدوان . ليست لنا مشاعر معادية لالمانيا ولا مشاعر قومية

(البقية على صفحة ٣ عمود ١)

اهالي كفر برعم واقرت يصرون على العودة الى قريتيهم ويرفضون المساومات

حيفا ـ نشرت هآرتس ان المسؤولين في الحكومة اضطروا ان يبحثوا مع اهالي اقرت وكفربرعم مسالة عودتهم الى قريتيهم التي اخرجتهم منها الحكومة .

وقد توجه هؤلاء المواطنون الى قداسة البابا طالبين تدخله لدى حكومة اسرائيل لاعادتهم الى قريتهم . وقد طلب البابا من ممثله في القدس المطران كلداني الطلب من حكومة اسرائيل اعادة هؤلاء المواطنين الى قريتهم خاصة وان محكمة العدل العليا اقرت حقهم في ذلك . فكان جواب شمير مدير اراضي اسرائيل وتوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بأن الحكومة لا تستطيع اعادة اهالي اقرت في الظروف الحالية واقترحا توطينهم في مكان آخر ولكن المطران كلداني رفض التفاوض بهذا الشان .

والمفهوم من اوساط اهالي اقرت الموجودين باكثريتهم في قرية الرامة انهم يرفضون توطينهم في اي مكان كان ويصرون على اعادتهم الى قريتهم .

واما بخصوص اهالي كفربرعم فقد اضطر شمير وتوليدانو الى الاجتماع باهالي هذه القرية في قريتهم التي هرعو اليها باكثريتهم . وهناك اجرى شمير وتوليدانو مفاوضات بشأن توطين اهالي كفربرعم في مكان اخر خارج قريتهم دون ان يتنازلوا عن حقوقهم في قريتهم . ولكن الاهالي رفضوا اي حل لا يكفل لهم العودة الى اراضيهم او الى جزء منها .

وامام هذا الاصرار اقترح ممثلو الحكومة بناء قرية لاهالي كفربرعم الى جانب قريتهم بشرط ان تبقى اراضيهم التي يستغلها كيبوتس برعم ـ وهي تبلغ ثلث اراضيهم ـ بايدي هذا الكيبوتس وعندما ظهر لممثلي الحكومة هؤلاء ان الاهالي يمكن ان يوافقوا على هذا المشروع في سبيل العودة الى جانب قريتهم ولو في جزء من اراضيهم تراجع ممثلو الحكومة عن هذا المشروع .

وهكذا فشلت هذه المفاوضات وبقيت قضية اهالي اقرت وكفر برعم كما كانت فاهالي القرية ين يصرون على العودة الى قريتيهم .

مؤتمر صحفي في قريـــة يركـــا

اهالي قرية يركا يقسمون يمين الولاء للارض والدفـــاع عنهـــا حتى النهـــاية

توفيق طوبي : انتم اصحاب الحق، ونضالكم هو الامر المقرر في النهاية

عقدت «لجنة الدفاع عـــن اراضي يركا» مؤتمرا صحفيا يوم السبت الماضي ، في قاعـــة «الخلوة» في القريـــة حضره عضوا الكنيست توفيق طوبي، وعبد العزيز الزعبي ، والمحامي حنا نقارة ، ومحررا «الاتحاد» صليبا خميس ومحمود درويش .. وبسرعة ، تحول هـــذا المؤتمر الصحفي الى اجتمـــاع شعبي كبير حضره مئـــات المواطنين من القرية المهـــددة اراضيها بالسلب . واقســم المجتمعون في البيت المقـــدس يمين الولاء لقضيـــة الارض والدفاع عنها حتى النهاية .

وافتتح المؤتمر الشيـــخ مرزوق الذي شرح ، بالارقام والوقائع ، باسم لجنة الدفاع عن اراضي يركا ، المؤامـــرة الخطيرة التي تدبرها السلطات لنهب اراضي يركا التي يفلحها اهلها منذ العهد التركي .. ويدفعون عنها ضريبة منـــذ عام ١٩٣٥ ، وقبـــل ذلـــك كانوا يدفعون عنهـــا اعشارا. وقال الشيخ مرزوق : تدعي السلـطات الاسرائيليـــة ان «الكواشين» التـــي يملكهـــا اصحاب الاراضي موجودة في الاردن . فما هو ذنب اهالي يركا ؟ ومن الذي عليـــه ان يحضر هذه الكواشين ؟! . وقال ان ٧٥ بالمئة من اراضي يركا مهددة بالنهب . وفي يركا ٦٣٠ عائلة ومقدمة ضد يركا ٥٣٦ دعوى لرفع اليد عن الاراضي. وقدم الشيخ مرزوق بيانـــا مفصلا عن اراضي يركا وتطور قضية الارض ومساعي اللجنة التي تشكلت للدفاع عنها .. قال : ان اهالي يركا قد فوضوا اللجنة للدفاع عن اراضـــي القرية حتى النهاية . وقـــد قررت اللجنة الاتصال بعضـــو الكنيست جبر معدي ورئيس المجلس المحلي طالبة مساعدتهما والتعاون معهما من اجـــل القضيـــة . وقد تفاوضنا مـــع مكتب املاك الدولة لحـــل قضايانا فاقتنعنا بانه : لايمكن مطالبة الظالم بالرحمـــة . وتحدث عن اساليب التزويـــر التـــي تمكنت السلطـــات بواسطتها من الاستيلاء علـــى مئات الدونمات من اراضـــي يركا . واورد عدة امثلة يقب لها شعر الراس . من هـــذه الامثلة قضية الفلاح محمـــد دوخي الملا ــ وهو امام قرية يركا ، فقد احتاج الى بيع قطعة ارض ، فكتبوا له عقد بيـــع باللغة العربية ووقـــع عليه . وبعد سنة تبين انه كان لعقد البيع ملحق يعلن عن بيع كـــل ما يملكه هذا الفلاح ، ماعدا البيت ! هذا مثل واحد مـــن عشرات الامثلة التـــي تصرخ فيها اساليب الغش والخداع والتزوير .

وبعد ان القى الشيـــخ مرزوق اضواء كاشفة علـــى مؤامرة سلب الاراضي ، قال : نأمل من كل شخص الوقوف مع اهالي يركا في هذه المحنة التي لم يسبق لها مثيل فـــي تاريخ القرية لا زمن الاتراك ولا زمن الانتداب البريطاني . لقد اخلصنا لاسرائيل ولكن السلطات لم تعاملنا المعاملة التي نستحقها

وقال عن اعمال اللجنـــة للدفاع عن الارض : كتبنا الى رئيس الحكومة ولكن لم نتلق جوابا . وكتبنا له مرة ثانيـــة ونحن ننتظر الجواب . وارسلنا نسخة من الرسالة الى جميـــع الكتل البرلمانية ، واللجنة عازمة على عقد اجتماع كبير في هـــذا البلد . وقد قررت اللجنة الا تتراجع عن اراضيها مهمـــا كلفها هذا النضال . وقال ان عضو الكنيست جبر معدي قد بعث برسالة تأييد اللجنـــة ، وكذلك رئيس المجلس المحلي.

بعد ذلك وقف احد شيوخ القرية واعلـــن بلهجة مؤثرة : انه على استعداد لان يحـــرق نفسه احتجاجا على سلـــب الارض .

وبحماس بالغ ، استقبـــل المجتمعون عضو الكنيســـت الشيوعي توفيق طوبي الـــذي قال في بداية كلمته : عرفنـــا قضية اهالي يركا قبل قدومنا الى هنا ، ولكن وجودنا هنـــا واستماعنا الى البيان والشكاوى الفردية التي جسمت مآســـي فلاحي يركا .. عرفنا بشكل حي واكثر واقعية على هـــذه القضية المؤلمة .

واستطرد الرفيق توفيـــق توفيق طوبي وسط التصفيق والهتاف بسقـــوط سياســـة الظلم والسلب ، قائـــلا : جئنا لنستمع اليكم ولنعبر لكم عن تأييدنا لكم في هذه المعركـــة .. معركة الحياة التي تشنونها دفاعا عن اراضيكم واولادكـــم ولقمة عيشكم . ليست هذه قضية يركا فحسب ، بل هـــي قضية الجماهير العربيـــة في اسرائيل كلهـــا . ان سلـــب الاراضي لم يتوقف عند يركـــا .. بل وصل الان الى يركا . لقد مارست السلطات سياسة سلب الاراضي خلال ١٧ سنة فسلبت من اراضي الفلاحـــين العرب نصف مليون دونم باسم الامن والتطوير !!

وقال توفيـــق طوبـــي : ولتنفيذ هذه السياسة سعت السلطات الى تفرقـــة صفوف الجماهير العربية الى مسلـــم ومسيحي ودرزي. لقد حاولت ابعاد اخواننا الدروز وكانهم شعب اخر . ولكنكم رفضتم هذه الادعاءات والوجهنـــة وتمسكتم بكيانكم كجزء لا يتجزأ من الجماهير العربية تناضلون سوية من اجل حقوقكـــم ولتعيشوا بكرامة في وطن الاباء والاجداد . وها هي سياسة التزوير تتحطم على ابـــواب المحاكم والمؤامرات المحاكـــة لسلب اراضي يركا .

واختتم توفيق طوبي كلمته التي قوطعت بالتصفيق ، قائلا ان كتلتنا الشيوعية في الكنيست سترفع قضيتكم ، وسنؤيدكم ونقف معكم ، ولكن الشـــيء الاساسي والمقرر في النهايـــة هو نضالكم وصمودكم ، انتم الذين تقررون مصيركم لانكم اصحاب الحق والفعل .

وتحدث في الاجتماع عبـــد العزيز الزعبي : عن محاولات تفسيخ الصفوف للاستيـــلاء على الارض ، وقال ان التمييز غير محصور في منطقة واحدة. وقال ان الارض هي الوطـــن بالنسبة للجماهير العربية هنا. اما أن تكون لك ارض واما ان ترحل الى كندا . وقال عبـــد العزيز الزعبي : نحن اعضـــاء في الائتلاف الحكومي ، وقـــد وعدنا رئيس الحكومة اشكول اثنـــاء المفاوضـــات لدخول الائتلاف ، بتنزيل مصـــادرة الاراضي الى الحد الادنى .. الى الحد الذي تتصل فيـــه بالقضية الامنية . سأذهـــب الى حزبي لكي نقول لاشكول : اين وعودك ؟!

اما المحامي حنا نقارة ، فقـــد قال ان قضية يركا ازالـــت الاوهام القائلة بان لسلـــب الاراضي حدودا . وتحدث عن عمليات سلب الاراضي التـــي يعرفها بحكم دفاعه الدائم في المحاكم عن اراضي العـــرب ، وتحدث عن تشريد القرويـــين وقال ان في البلاد ٤٥ الـــف لاجيء ، عربي . وقـــال ان السلطات لا تكتفي بهذا ، والان تمتد يدها الى كل قريـــة وقطعة ارض .

وتحدث عضو لجنة الدفاع عن الارض نجيب مبدا صالح فتوجه الى الراي العام لمساندة اهالي يركا . وقال : منذ ٧٥٠ سنة ونحن نملك هذه الاراضي ونتصرف بها . لقد دافعنا عن الدولة باخلاص ولكن المسؤولين كما يقول المثل : «ركبوا علـــى الفرس ومدوا ايديهم الـــى الخرج» .. عرجوا على الارض وادعوا انها لهم . والحاكم لا يعترف بكوشان عبد الحميد .

وفي نهاية الاجتماع قـــرر المجتمعون التوجه الى القـــوى الدمقراطية اليهودية لتأييـــد قضيتهم العادلة .

(يوم الجمعة القادم يكتـــب محمود درويش انطباعات عـــن زيارته لقرية يركا) .

عبد الناصر ــ بقية

بعض ، وعلاقـــات الافراد ببعض ، وتنظيم مؤسسات الدولة الرسميـــة والشعبيـــة ، وتحديـــد الحـــدود والعلاقات . وقال ان التقنين لا يعني التجميد . وستلغى القوانين القديمة، وسيجري العمل على تنظيم جيـــل جديد للقيادات ، وتقييم الديمقراطية ، وتقييم سيطرة الشعب على الخدمات ، ونصفي كل الجيوب البـــاقية من الاستغلال، والنفوذ وبقايا الاقطـــاع ، اذ لا نستطيع الحديث عن الحريـــة والريف غير حر . علينا ان نقـــاوم الانحراف، وعلينا ان نهتم بالجامعات، سوا ، في المناهج او التعليم او الكتب او المكتبات ، لانها تخرج لنـــا الجيل الجديد الذي نعتمد عليه .

وتحدث عن ضرورة تحديد النسل، لان نسبة ازدياد السكان في مصر هي اعلى نسبة في العالم بعد الباكستان .

بولونيـــا ــ بقيـــة

مسبقة . ولكن بوصفنا دولـــة قاست الامرين من المانيـــا فاننا نرغب أن نعيش بســـلام معها ، ولكن ليس باي ثمـــن. اننا نطالب حكومة بون بالتخلي عن مطالبها الاقليمية التـــي تشجع القوى الانتقاميـــة ، وبالتخلي عن مطامعها فـــي تحويل المانيا الى دولـــة كبرى اقتصاديا وسياسيـــا ذات مطامع اقليمية ضـــد مصالح شعوب اخرى .

تهانينـــا

الى الصديق ادريس شلبـــي وزوجته بالمولود الجديـــد

جواد

الحزب الشيوعي ــ اكسال

تهانينـــا

الى الصديق خالـــد يوسف شلبي وزوجته بالمولود الجديد

جمـــال

الحزب الشيوعي ــ اكسال

تهانينـــا

الى الاخ محمود عبد الحليم دراوشه وعروسه بمناسبـــة قرانهما السعيد

الحزب الشيوعي ــ اكسال

احصاءات رسمية عـــن البطالة في النـــاصرة

صرح السيد جورج سعـــد سكرتير مجلس عمال الناصرة ان عدد طالبي العمل فـــي الناصرة بلغ ١٥٠٠ عامل اي ربع القوة العاملة في المدينـــة. ومن هؤلاء ٥٠٠ عامل بنـــاء معظمهم من الفنيين الذين جرى فصلهم خلال الاشهر الثلاثـــة الاخيرة ، و ٤٠٠ عامل يعملون في مختلف المصانع واماكـــن العمل في حيفا وضواحيها ، و ٢٠٠ عامل كانوا يعملون في الناصرة نفسها ، منهم من كان يعمل في فنادق الناصرة الثلاثة وخاصة اقدمهـــا ــ فنـــدق الجليل ــ الذي اغلق بصورة مؤقتة وجرى فصل عمالـــه السبعة .

ومن المشاريع التي يتهددها خطر الاغـــلاق ، في الناصرة ، مصنع السجاير ، الذي لـــم يستطع الصمود في المنافســـة مع مصانع السجاير الكبرى في البلاد فقد فصل من هـــذا المصنع ٢٣ عاملا مـــن مجموع ٣٠ عاملا .

وهناك اربع عمال فصلوا من ادارة الصحة ومن القســـم الفني في البلدية .

ونتيجة لانتشار البطالـــة في النـــاصرة اخذ الكســـاد يصيب مختلف المحلات التجارية

وهذه الاحصاءات التـــي ذكرها السيد جورج سعد هي احصاءات رسمية ، اما الحقيقة فهي اخطر بكثير مما تشير اليه هذه الاحصاءات .

تصرفـــات غـــير قانونيـــة

ام الفحم ــ لمراسلنا ــ يوقع سكان عين السهلة والعريـــان القريتين من الحدود الاردنية على عريضة موجهة الى وزير الدفاع ورئيس اركان الجيش ورئاســـة الكنيست يحتجون فيها على العمل الارهابي الذي قامـــت به احـــدى الفرق العسكرية ضد سكان قريـــة العريان ليلة الاربعاء الماضـــي ١٩-٥-٦٦ .

ففي الليلة المذكورة ــ حوالي الساعة ٩ مساء ــ دخلت هذه الفرقة القرية وبدأ افرادهـــا يطرقون ابواب المنازل التـــي لم يكن فيها غير النســـاء ــ فالرجال يعملون في اماكن عملهم البعيدة في منطقة تل ابيب ولا يعودون الا في اخر الاسبوع ــ .. ولما رفضت النساء فتح ابواب منازلهن بدأوا في اطلاق الرصاص بكثرة مما ارهـــب النساء والاطفال . وفي اليوم التالي ابلغ البوليس بالحادث فجاء التحقيق .

واهالي القريتين يطالبـــون بمحاكمة المسؤولين عن هـــذا الحادث وبعدم تكرار هـــذه التصرفات غير القانونية .

اطـــلاق النـــار على مواطنـــين عـــرب

البعنة ــ لمراسلنا ــ فـــي حوالي الساعة السادسة مـــن مساء الخميس الموافق ١٤-٧-٦٦ اطلقت سيارتان عسكريتان عدة طلقات نارية بالقرب مـــن عدد من الشابات والشبـــان الصغار من دير الاسد بينما كانوا يجمعون الحشيش فـــي حقول التبغ في موقع البحرات قرب الشارع العام ــ صفد .

وبعد مئتي متر اطلقتا ايضا عدة طلقات نارية في اتجـــاه المواطن قاسم عبد الله بينما كان يقوم بدرس محصولـــه في موقع الجلمة قريبا مـــن الشارع العام .

ويقال انهما اطلقتا النـــار ايضا على شاب من عـــرب السواعد .

وفي كل هذه الحـــوادث ــ لحسن الحظ ــ لم يصب احد باذى .

وقد ابلغ البوليس بهـــذه الحوادث وقام بالتحقيـــق فيهـــا .

ويستنكر المواطنون هـــذه التصرفات غير القانونية التي ان دلت على شيء فانما تدل على استهتار بحياة المواطنين العرب .

متـــى «تتكـــرم» ادارة كوبـــات حوليـــم بفتح عيادة فـــي حرفيش ؟!

حرفيش ــ من توفيـــق سلامة ــ بعد مطالبات ومراجعات عديدة دامت اكثر من اربـــع سنوات تقرر فتح عيـــادة لكوبـــات حوليم في قريتنـــا حرفيش . فقد زار القريـــة موظـــفون مـــن الهستدروت واختاروا مكانا مناسبا للعيادة وطلبوا اجراء بعض التصليحات الضرورية فيه .

وبعد ان اعد سكان القرية المكان توجهوا لادارة كوبـــات حوليم مطالبين بفتح العيـــادة فكان الرد : لا يوجد لدينـــا اطباء وممرضات ولهذا تأخرنا في فتح عيادة في قريتكم !

وفي رد اخر قيل لنا : ان تجاربنا في فتح عيادات فـــي القرى العربية علمتنا ان مثل هذه العيادات تخسر ولهـــذا فلن نستطيع ، في الوقـــت الحاضر فتح عيادة فـــي قريتكـــم !!

وواضح ان حجـــج ادارة كوبات حوليم في عدم فتح عيادة في قريتنا هي حجج واهية . فالاطباء والممرضون كثيرون في هذه البلاد ، وقد سمعنا ان نسبة الاطباء في اسرائيل هي من اعلى النسب في العالم .. ولم نسمع ان كوبات حوليم رفضت فتح عيادة في احـــد الكيبوتسات او القرى اليهودية بحجة الخسارة مع ان عـــدد الاعضاء في بعضها لا يزيد على اربعين عضوا بينمـــا عـــدد سكان قريتنا يزيـــد علـــى ١٤٠٠ نسمة وعدد اعضـــاء الهستدروت فيها اكثر مـــن ١٦٠ عضوا . ويمكن زيـــادة هؤلاء الاعضاء في حالة فتـــح عيادة في القرية .

ان اعضاء كوبات حوليم في حرفيش يضطرون الى السفر الى ترشيحا ونهاريا للمعالجـــة على الرغم من صعوبة السفـــر .. فهناك باص واحد يخـــرج من القرية الساعة السادســـة والنصف صباحا ويعود فـــي الرابعة بعد الظهر وباص اخر يخرج في الثانية بعد الظهـــر ولايعود للقرية .

فالى متى يستمر العـــذاب الذي يقاسيه مرضانا وخاصة الاطفال وعلى الاخص في فصل الشتاء ؟

فمتى «تتكرم» ادارة كوبات حوليم بفتح عيادة في قريتنا ؟

مبروك

الى الزميل الاخ احمد محمود البقلي وخطيبته مريم حســـين مهدي اصدق التهاني واخلص التمنيات بمناسبة الخطوبـــة السعيدة

اسرة تحرير الاتحاد
الحزب الشيوعي
الناصرة

زاوية الرياضة

كوريا الشمالية ــ البرتغـــال (٣:صفر) حتى الدقيقة ٢٥ ، و (٥:٣) في الدقيقة ٨٠ !!

لاول مرة روسيا الى الـــدور قبـــل النهـــائي بعـــد ان هـــزمت هنغاريا (١:٢) !؟

في الدقيقة ٧٨ تغلبت انكلترا على الارجنتين (١:صفر)

المانيا الغربيـــة ــ اورغـــواي (٤:صفر) .

بعد قرائتنا النتائج تلك نكون قد تعرفنا على الفرق الاربعـــة الصاعدة التي ستلعب في الدور قبل النهائي على المراكز من الاول ــ الرابع .

صعدت روسيا الى هذا الدور بعـــد فـــوزها غير المتوقـــع على هنغاريا المرشحـــة الاولى للفـــوز بالكاس بهـــدفين مقابل واحـــد .

كانت مباراة هنغاريا ــ روسيا اقـــوى واجمـــل مبـــاريات دورة الثمانية التي جرت على ملاعب انكلترا حتى مساء السبت الماضي الا انها كانت من ناحية اخرى انظف مباراة فلم يتعمد لاعبو كلا الفريقين الخشونة المتعمـــدة فلم يخرج الحكم اي لاعب منهما كما حـــدث في مبـــاريات انكلتـــرا ــ الارجنتين و اورغـــواي ــ المانيا الغربية .

كان لكمال اللياقة البدنية عند اللاعبين الـــروس ، وحـــراستهم المشددة طوال المباراة على افراد الهجوم الهنغاري الخطرين الذين كانوا وراء انتصار بلـــدهم على البرازيل قبل اسبوع (١:٣) .

بدأت المباراة بهجمات روسية سريعة وفنية نظمها قلب الهجوم (فارونين) مهددة مرمى الهنغار اكثر من مرة .

لم تمض دقـــائق حتى اصبح الفريق الهنغاري هـــو المهـــاجم المنذر . والمسيطر على الملعب الا ان (ياشين) حـــارس المـــرمـــى الروسي فوق الممتاز والبارع ، كان لها بالمرصاد . وانقذ فريقه بالفعـــل كما قال المعلقـــون مـــن «هزيمة محققة تقريبا» .

في الدقيقة السادسة من المباراة دفع (مالفييف) كرة عالية قوية في حلق المرمى الهنغاري ليتلقفها (تشالنكو) ويرسل براسه باقوى منهـــا هـــدف روسيا الاول . في الدقيقة ٩ طار (ياشين) بالهواء ليصد كرة قوية مـــن (راكوشي) الهنغاري .

في الدقيقة ٣٤ انقذ (ياشين) كرة قوية كاد يسددهـــا (البرت) الهنغاري براسه الا ان ياشين كان الاسرع والاسبـــق . قبل انهـــاء الشوط الاول مرة اخرى وليست الاخيـــرة الهـــب (ياشين) قلـــوب المتفرجين حين انقذ مرماه وهو في الهواء من قنبلـــة قـــذف بهـــا (فركش) الهنغاري عن قـــريب . هكذا كان (ياشين) طوال المباراة فكان نجم وحتى نجم كل مباريات السبت الماضي .

في الدقيقة ٤٦ احرز (فوركوين) الروسي هدف فريقه الثاني بعد ان تلقـــى كـــرة طـــويلـــة مـــن (حوسينوف) .

في الدقيقة ٥٨ احرز (راكوشي) هدف هنغاريا الوحيد حين قذف بكـــرة سريعـــة وقوية لم يـــرها (ياشين) الا في الشبكة . وبهذه النتيجـــة (١:٢) تمت المبـــاراة فصعـــد الاتحـــاد السوفييتي الى الدور قبل النهائي .

المانية الغربية ــ اورغواي

لقد هزمت اورغواي نفسهـــا بالفعـــل . وانعـــدام الـــروح الرياضية ، وتعمد الخشونة بلا سبب عند بعض لاعبي اورغواي الممتازين ادبا الى اخراج الحكم الانجليزي لاقوى لاعبين اورغوايين من الملعب (رونشي) قلب الدفاع المعروف، و(سيلفا) قلب الهجوم. فعلا كانا هما السبب الوحيد في خساره فريقهم . لعبت اورغواي في الشوط الاول بكامل فريقها . فلعبت باثاره وحركه وفن وهددت مرمى الالمان اكثر من مره حتى ان الهدف الالمـــاني الاول سجل حين كان الفريق الاورغـــوايي محاصرا تماما فريق المانيا .

في الدقيقه ٤٤ من المبـــاراه اخرج الحكم (رونشي) قلب دفاع اورغواي بعد ان تعمد ضربـــه موبه في بطن (هلر) الالماني . في الشوط الثاني قام لاعبو اورغواي العشره ببعض الهجمـــات اذ ان قلب الهجوم (سيلفا) نحو بزميله (روسي) خارج الملعب بامر من الحكم سلعب اورغـــواي بتسعه لاعبين امام احد عشر المانيا .

بعد الحادثين المذكورين سيطر الالمان على الملعب واستطاعوا هز شبكه المرمى الاورغـــوايي ثلاث مرات متتاليه .

في الدقيقه ٧٠ سجل الالمـــاني (زيلر) هدف فريقه الثاني بعـــد ان تلقى الكرة فاخترق بها الدفاع وحارس المرمى حتى دخل الشبكه ومعه الكرة .

(زيلر) نفسه في الدقيقـــة ٧٥ احرز هدف فريقه الثالث .

في الدقيقـــه ٨٤ سجل (هالر) هدف المانيا الـــرابـــع والاخيـــر لتنتهـــي المبـــاراة بفوز المانيـــا (٤:صفر) وصعودهـــا الى دور قبل النهائي .

كوريا الشمالية ــ البرتغال

على ملعب ليفـــربـــول كانت المفاجئة الكبرى ، وتحققت قنبلة دورة كاس العالم لسنة ١٩٦٦ .

لم تتسم مبـــاراة كـــوريـــا ــ البرتغال بطابع الاثارة والحركة ، والفن الذي تميزت به مبـــاراة هنغاريا ــ روسيا او البرازيل ــ هنغاريا ، الا انها جعلت المراقبين والمعلقيـــن في محطـــات الاذاعـــة والتلفزيـــون في مـــوقف المكـــذب المصدق فتردد الكل واجل اذاعة الخبر حتى يتاكـــد منـــه وتتحقق القنبلة .

حتى الدقيقة ٢٥ من المباراة اعلن المذيع ان النتيجة (٣:صفر) لكوريا وفي نهايـــة الشوط الاول اعلـــن ان النتيجـــة (٢:٣) وفي الدقيقة ٨٠ من اعلن ان البرتغال المهزومة (صفر : ٣) قد فازت فـــي نهاية المباراة (٥ : ٣) .

كيف حـــدث ذلك ؟!

في الدقيقة الاولى من المباراة ، لاح المسيب الاول للنتيجة . ففي هجمة كورية اولى احرز (سونغ) الهدف الاول .

كوريا : كوريا ! هكذا صاحت الجماهير هاتفة للكوريين الذين حسب ظنهم حتى ذلـــك الحين ضعفاء ، فيا لحسن حظ انكلترا اذا تقابلت معها !!

في الدقيقـــة ٢٢ احـــرز (لي) جناح كوريا الايسر الهدف الثاني ولم تمض دقيقتان على الهـــدف الثاني حتى سجل (فاك) هـــدفا ثالثا لكوريا .

لحسن حظ البرتغال ان فيها لاعبا كبيرا ونجما عالميا مشهورا وكـــان (اوسافيـــو) العمـــلاق الموزمبيقي الـــذي لولا وجـــوده لظلت المفاجئة كما هي ولسقطت البرتغال من الدور قبل النهائي .

في الدقيقة ٢٧ تلقى اوسافيو الكـــرة ليخترق بهـــا مـــدافعين كوريين مـــرسلا الكـــرة في سقف الشبكة ومحرزا هدف البرتغال الاول .

في الدقيقة ٤٣ احرز (اوسافيو) نفسه هدف فريقه الثاني بضربة جزاء (١١م) ، (٢:٣) لكوريا في الشوط الاول .

بقلم عبد اللطيف

في الشـــوط الثـــاني وقـــف الكوريون مـــوقفا دفاعيا الا ان (اوسافيو) بسرعتـــه وبالعابـــه السحرية اخترق الدفاع وسجل هدفين اخرين احدهما في الدقيقة ٥٢ بنفس الطريقه التـــي سجـــل بها الهـــدف الاول . والاخـــر في الدقيقة ٥٧ من ضربة جزاء ١١م

واصبحت النتيجه امام اندهال الكل (٣:٤) للبرتغال . لم تكتف البرتغال حتى سجلت هدفا خامسا واخيرا في الدقيقـــة ٧٧ على يد الجناح الايسر الطويل القامـــه (اوغستو) لتنتهي المباراه بفوز البرتغال (٣:٥) ، وصعودها الى الدور قبل النهائي لتلعب مساء اليوم على استاد (ومبلي) في لندن ضد انكلترا المضيفه .

الحكم يستولي على سمعتهم

جـــرت يـــوم السبت المـــاضي المباراه الاخيره لشفاعمرو التي ستقرر مصيرها من حيث الصعود الى الدرجه (ب) او بقاءها في (ج)

لعب الشفاعمريون بحرارة . فسيطروا على اغلب فترات المباراة بحرارتهم التي لم تسكن، وبادارة لعبهم وفنهم حتى تاكـــد فـــوزهم وصعـــودهم .

فقد هزموا فـــريق زخـــرون يعقوب (١:٢) حتى نهاية المباراه بدقيقه، رغم كل المحاولات الدنيئه التي قام بها الحكـــم وجمهـــور المتفرجين من زخرون .

في الدقيقة الاخيرة حين راى الحكم المذكور ان مؤامرته كانت تبوء بالفشل نظرا لسيطرة لاعبي شفـــاعمـــرو على الملعب تمامـــا احتسب ضربة جـــزاء مـــن ١١م لصالح زخرون في الدقيقة ٨٩ . لان حارس المرمى (سهيل) قـــد خلص مرماه من كرة خطرة من بين قـــدمي احـــد اللاعبين مـــن زخرون ، بشجاعة وبراعة !!

وهكذا وقف احد حكام بلادنا حائلا امام فريق طالمـــا جاهـــد وكافح خلال سنة كاملة بعرقـــه ودمه في سبيل تحقيق امنيته وتقدم مستوى هذه اللعبة الشعبية في مدينته فيا للاسف !!

احرز هدفي شفاعمرو اللاعبان احمد حمادي في الدقيقة ٨ اما الهدف الثاني فقد سجله اللاعب جورج في الدقيقة ٤٠ اثر ضربة ركنية تلقاها براسـه ليسكنهـا الشبكة .

مهرجان رياضي كبير في الطيرة

الطيرة ــ مـــن غازي شبيطـــة

بحضور المئـــات من الضيـــوف وابناء قريـــة الطيرة المضيفـــة ، جرى لقـــاء النـــوادي الثقافيـــة الرياضيـــة السنـــوي على ملعب القرية ، باشتراك لاعبين من ست قرى وهي الطيرة ــ ام الفحم ــ باقة الغربية ــ قلنسوة ــ عارة . وكما يذكر ، فقد شنت السلطات والصحف الرجعية حملة تحريض شعواء ضد الشباب الذين عقدوا مثل هذا المهـــرجان قبـــل اربـــع سنوات في قرية كفر قرع ، مدعية ان لقاء الشباب العرب في اطار نواد ثقافية رياضية مستقلـــة ، ليس الا تنظيما سياسيا ! تحت اسم رياضي ثقافي .

وفي كلمة الترحيب التي القاها الاستاذ عبد الرحيم عبد الفتاح عراقي ، في تمام الساعة الثالثة مـــن بعد ظهـــر السبت المـــوافق ٦٦/٧/١٦ اعاد هذا المعلم الذي رافـــق حيـــاة النـــادي الثقـــافي الرياضي في الطيرة منذ ولادتـــه حتى الان ، اعـــاد الى الاذان المصاعب الجمة التي يتحملهـــا نادي الطيرة بصفة المبادر طيلة السنوات الاربع الماضية لعقد هذا اللقاء الاخـــوي بين ابناء القـــرى المتعددة. واكد ان هدف المهرجان هو تعزيز الروابط بين الشباب العرب في مجال الرياضة والثقافة .

وفي عـــدد الجمعة القادم سننشر تفاصيل وافية عن هـــذا المهرجـــان.

في محاضرة امام اللجنة الاسرائيلية للعلاقات الاجتماعية :

توليدانو : لا يمكن حل مشاكل القومية العربية على اساس تذويبها قوميا في المجتمع اليهودي

مستشار رئيس الحكومة للشؤن العربية يحاول ان يعد بوقف نهب الارض ، فيعــد بنهب الارض * المستشار يقــول :في سنة ٢٠٠٠ يصبح عدد العرب في اسرائيل .. مليــون ونصف ! * ٨٠٠٠ بيت مبني بدون رخصة في المحيط العربي * خلاف في الحكومة حول العرب

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ اعترف توليدانــو ، مستشــار رئيس الحكومة للشؤون العربية، ان تذمر المواطنين العــرب من سيــاسة الحكومــة في ازديــاد مستمر .. وقال ان حل مشاكل الاقليــة العربية لا يمكن ابدا ان يكون بتذويب الاقليــة القوميــة العربية في المجتمع والقيم القومية اليهودية .

وقد قــال مستشــار رئيس الحكومة ذلك في محاضرة مساء الاحد الماضي ، في تل ابيب امام اعضــاء الجمعية الاسرائيليــة للعلاقات الاجتماعية .

وقــال توليدانو ان العرب في اسرائيــل كــانوا سنــة ١٩٤٨ حوالي ((١٦٥)) الف وهم اليوم حوالي ٣٠٠ الف .. وقــال ان عدد العرب يتضــاعف كل ١٦ سنة ، في هذه البلاد . وطبقــا لاحصائيــات المستشــار سيبلغ عدد عرب اسرائيــل سنــه (٢٠٠٠) حوالي مليون ونصف

العرب حســاسون

وقال توليدانو ان الاقلية العربية في اسرائيــل اصبحت حسـاسه «رغم ان وضعها الاقتصــادي ممتاز (!) .. وقال : اننا فلقون نتيجــة تذمر جمهور كبيــر من الاقلية ويترتب علينا كــب حســن ية الاقلية والا فان التذمــر سيزداد» وقال لا يمكن التغاضي عن حقيقة ان العرب كــانوا في المـاضي اكثريــة في البلاد ثــم اصبحوا اقلية» وطالب مستشار رئيس الحكومــة بدمج العرب في الحياة الاقتصادية والمرفقــات والمنشــات ، وذلك لحل ازمــة المثقفين العرب والبطــالة بشكل عــام . واكد توليدانــو ان من الخطر محاولة تذويب العرب في القومية اليهودية .

هكذا الوعود .. والا فلا !

وفي سياق محــاضرتــه ، قال توليدانو ان الحكم العسكري سيلغــى هــذه السنــة (وتبقى القوانــين ، ويصبــح البوليس حاكما عسكريــا !) .. وقال : السلطات ستمتنع عن مصــادرة اراضي الفلاحين العرب ، عــدا ما يتعلق بقطاع الحــــدود .. وعدا ما يصادر لاسباب أمنيــة او استيطانية !

باختصــار : لراضي القرى القريبــة من الحدود سيستمــر النهب فيهــا .. والقرى البعيدة عــن الحدود ستنهب ارضهــا لاسبــاب ...: استيطــانيــة او أمنية . حاول المستشار ان يعد بوقف النهب .. فوعد، في الواقع، بمواصلة النهب !

٨٠٠٠ لائحة اتهــام !

واعترف المستشار ان هنــاك ٨٠٠٠ بناية عربيةبدون رخصة، ولكن الحكومة ستمتنع عن .. هــدم هــذه البيوت . واعترف المستشار ان هناك حاجة ماسة الى توسيــع مسطح القريــة . وبدون ان يفسر حضرته الدرر التي تفوه بهــا ، فــان وجــود (٨٠٠٠) بنــايــة عربيــة بدون رخصــة هو دليــل قــاطع على وجــود سياسة خنق التطوير فــي القرى العربية .

وطالب توليدانو بوقف بعض الحملات المغرضة على العرب ، وقال ان المواطن العربي الموجود في الدولــة هو مواطن ولا يجوز التعرض له او مسه بسوء .

خلاف في الهيئات العليــا

وتتسرب الى الصحف انباء النقاش الحاد في هيئات الحكومة والمباي حول السيــاسة العربية للحكومة . وقالت «هــارتس» المعروفة بحسن اطلاعهــا ، ان السيد توليدانو مستشــار رئيس الحكومة للشؤون العربيــة قــد هدد باستقالة من منصبــه . فالمستشار يرى ان لجنة العمل من اجل اسرائيل» التي يراسها عدد من الاجراء العربيين والتي تدعمها الدائرة العربية في المباي تضر اكثر ممــا تنفــع . وتقول الدوائر العليمة ان «حملة تمرد» النواب المبائيين العــرب علــى سيــاسة الحكومة مرتبطة الى حــد كبير بهذا النقاش .

ومن المعروف ان ايسار هرئيل المستشــار العسكري الســابق لاشكول الذي استقال من منصبــه قد انتقد هــو الاخر سيــاسة الحكومة تجاه العرب ، وطالب بالغاء الحكم العسكري .

نقــاش في اطــار السيــاســة القــائمــة

ويقول معلق «الاتحـــاد» ان النقـــاش الدائر في الحكومــة ينحصر في اطــار السيــاســة التقليدية للحكومة . واذا كــان هذا الصراع قد اشتــد ، فذلك نتيجة افلاس السيــاسة القائمة ونضال الجمــاهير العربيــة وازدياد اقتناع الرأي العــــام اليهودي بضرورة تغيير التوجه للمواطنــين العرب في اسرائيــل واستمــرار النضـــال الشعبي العــادل سيجبر الحكومــة على التخلي عن سياستها المفــــودة الفاشلة .

البيان المشترك ـ بقية

العربي .

واعـــرب الطرفان عـــن رضــائهما عن تطور العلاقات بين بلديهما وعن عزمهما علـــى تقوية العلاقات بينهما .

واثناء اقامته في القاهـــرة اجتمع عبد الرحمن البزازالى الرئيس المصري ، عبد الناصر ، بالاضافة الى محادثاته التــي اجراها مع رئيس الحكومـــة زكريامحيي الدين .

واعـــرب الطرفان عـــن تأييدهما لحقوق الشعـــب العربي الفلسطيني في العــودة الى وطنه وللجهود التي تبذلها «منظمة تحرير فلسطـــين» لاستعادة هذه الحقوق .

واشترك في هذه المحادثات ايضا وزير الخارجية، والممثل الشخصي للرئيس عبد الناصر ووزير الدفاع العراقي .

بولونيا ـ بقية

سياسة الحكومات التـــي ينتمون اليها .

ولذلك فان العضو البولوني في هذه المحكمة الذي عـــين في سنة ١٩٤٦ ، وهو الدكتور بوخدان فينيكارسكي ، والذي صوت الى جانب رد الدعوى لا يمثل الحكومة البولونية .

وفي البيان الرسمي الــذي نشره الوفد البولوني في هيئة الامم المتحدة جاء ان الحكومة البولونية تعلن عن استنكارها الشديد للقرار الذي اتخذتــه المحكمة ووصفت القرار بانــه يستند على اساس مـــن واقع .

ويعلن البيان بان الحكومة البولونية التي ايدت دائمــا الدول الافريقية تأييدا كامــلا تعارض دائما وبكل شدة ...ل عمل يستهدف احتـــلا..ل او تمزيق جنوب غرب افريقيا . واعرب البيان عن ... استنكاره الشديد للسياسة العنصرية التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفــا
هيئــة التحــرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـا

الانتخابات لبلدية الناصرة في تشرين الثاني

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اعلنت وزارة الداخلية امس الاول ان يــوم ١٠ اب هو اليوم ((المحدد)) للتحضيرات لانتخابات بلدية النــاصرة . وعلى ما يظهر ان موعــد الانتخابــات سيكــون في ٢٣ تشرين الثاني القادم .

وحسب التعليمات التـــي بعينها القانــون ان الانتخابات تجري بعد ١٠٤ ايام من اليوم «المحدد» الذي تعينه الوزارة. وفي هذه الحالة يكون ٢٣ تشرين الثاني ـ نوفمبر

وفهم مراسلنا ان حـــق الانتخابات في هذه الانتخابات المعادة يعطى لكل مواطن كــان مسجلا ٣ اشهر من تاريخ اليوم المحدد . اي لكل من كـــان مسجلا في سجل الناخبين في ١٠ ايار الماضي . ويبلغ عــدد اصحاب حق الانتخاب حوالي ١٥ الف ناخب مما يجعــل المقياس ١٠٠٠ صوت للمقعد الواحد في المجلس المكون مــن ١٥ عضوا .

ويظهر ان وزارة الداخليــة تتجاهل الطلب بتعيين لجنــة انتخابية من ممثلي القوائم التي فازت بالانتخابات الماضية ،كل بحسب نسبتها . وستبقــى اللجنة المعينة برياسة السيــد ي. اينشتين مسؤولة عـــن ادارة البلدية حتى تاليــــف الادارة البلدية الجديدة بعــد الانتخابات .

قــررت الحكومــة فصل ٤ آلاف عــامل في جهــاز الدولــة

القدس ـ اتخذت لجنة الوزراء لشؤون نجاعة الجهاز الحكومي ، في اجتماعها يــوم امس الاول ، عدة قرارات منهــا قــرار بفصل اربعة الاف من موظفي الدولة .

وقال المسؤول عــن ميزانيات الدولة م. زنبرغ للصحفيين .. ان هذا القرار يرمي الى تخفيض عدد العاملين المؤقتين في الحكومة بالف عامل ، والغاء حوالي الفي وظيفة في الجهاز الحكومي .

ومن القرارات التي اتخذتهــا اللجنة الوزارية : تجميد عــدد الوظائف في جهاز الحكومة خلال العامين القــادمين . وتفــويض رئاسة خدمات الدولــة باجــراء مفاوضات مع الهستدروت حول اجراءات فصل عاملي الدولة . ويرمي هذا القرار الى نقل الحسم الكامــل في فصل العــاملين الى التحكيم الالزامي . واتخذ قرار بتعيين ترتيبات لنقل الموظف من وظيفة الى اخرى .. او من مكان الى اخر .. ومــن منصب الى اخــر ، بــدون ان يحــق للجنــة العاملين بأن تعارض . واتخــذ قرار اخر يقضي بالغاء نظــام ساعات الصيف لعاملي الحكومة لمدة عامين، ابتداء من سنة ١٩٦٧

وقال زنبرغ للصحفيين ان هذه الاجراءات اتخذت ضمن نطــاق « سياسة اقتصاديــة عامــة » ، وترغب الحكومــة في ان تجــري اجراءات مماثلة تجاه العاملين في الصناعة وفروع اخرى .

محاولات للاعتداء على العــرب في الرملــة

الكتلة الشيوعية في البلدية ومجلس العمال تقــوم باتصالات لمنــع تكــرار حــوادث الاعتــداءات التــي وقعــت في العام الماضــي

الرملة ـ في يومي الجمعة والسبت الماضيين حــاول صاحب ملهى ـ كلبســو ـ المدعو كرينبا وعدد مــن الشباب اليهود الاعتداء على مقهى نقولا امسيس لان صاحب المقهى العربي فتح التلفزيــون على برنامج عربي بادعاء انهذا المقهى يعرقل عمل ملهاه !

وقد اثارت هذه المحاولــة درجة من الغضب لــــدى الجالسين في المقهى ـ هــذا ما كان في اليوم الاول ، اما في اليوم الثاني فقد حاول صاحب الملهى ، ومعه بعض الافـــراد الاعتداء مرة ثانية وذلـــك بقذف الزجاجات الفارغــــة على الجالسين من داخـــل سيارة تندر ، ولحسن الحظ لم يصب احد باذى . وفــي الحالتين تدخـــل البوليس الذي ايد موقف صاحــــب المقهى العربي الذي لم يخالف القانون .

ان هذه الاستفـــزازات كادت ان تؤدي الى اصطدام بين السكان اليهود والعـــرب رغم انها في حيز ضيق ولولا تدخل العقلاء من الطرفـــين والبوليس لوقع ما لا تحمـــد عقباه .

ويوم الاحد توجه المندوب الشيوعي في المجلس البلـــدي الى رئيس البلدية وطلب منه التدخل لمنع تكرار مثل هـــذه الحوادث .

وكذلك قابل المنـــدوب الشيوعي في مجلس العمـــال سكرتير المجلس وطلب منـــه تدخل الهستدروت لوقف مثل هذه الحوادث التي تعكر صفو العلاقات اليهودية العربية .

وقد اتصل المندوب الشيوعي ايضا بممثلي المبام في سكرتارية المجلس وشرح لهم الوضـــع ايضا ، فكان جواب المبامـــي روبين كوهن ، ان هـــذا ليس من اختصاص الهستدروت !!

وقد علمت بان وفدا مـــن رجال الدين واهل البلـــــد سيتصل بالجهات المختصـــة ويقدم لها الاحتجاج علـــى هذه الحوادث ، خاصـــة وان مدينة الرملة كانت دائمــــا مسرحا لحوادث الاعتداء على سكانها العرب مثل الاعتـــداء المشهور في اب ١٩٦٥ والذي تأمل بان لا يتكرر .

كادحو البعنــة يفحمون محاضرا استفزازيــا

البعنة ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ١٢ـ٧ حاضر في نـــــادي الهستدروت شاؤول منشي من دار الاذاعة الاسرائيلية حـــول العلاقات الاسرائيلية العربيـــة والوضع على الحدود . وركز محاضرته على قـــوة الجيش الرادعة وقيامه في سنة ١٩٥٦ ((بتاديب)) مصر بمسانـــــدة دولتين كبيرتين ، والغـــزوات في الاردن وسوريا ، وكانـــت محاضرته استفزازية وبـــروح الاستعـــلاء العسكري والتهديد للعرب .

وبعد انتهائه تصدى لـــه الرفاق حسن بكري وحنـــا ابراهيم وغيرهما من المستمعين فاضحين سياسة حكومتـــه العدوانية تجاه الشعـــوب وشارحين ان طريق الســلام اعادة اللاجئين ، كما شرحـــوا التقدم الجاري في الجمهوريـــة العربية ومحاربة الاقطاع وبناء السد العالي . وفضحوا تأييد حكومة اسرائيل للامام البــدر وسعود وحسين والقـــوى الرجعية وخنوع هذه الحكومة للاستعمار كما فضحـــوا سياســة سلب اراضي الشاغور والفلاحين العرب وتفشـــي البطالة وهجوم البوليس علـــى العمال العرب المضربـــــين والمتظاهرين من اجل حقوقهم

فاستشاط حضرة المحاضر (المثقف) غضبا وحاول اكثـــر من مرة الهرب ولكـــــن المستمعين لم يسمحوا لـــه ولقنوه كيف يجب ان يحترمهم وان يكون هادئا . وقالـــوا له بصراحة : انت تحـــاول اخافتنا فقل للذين ارسلوك اننا لسنا بخائفين .

مـــا هـــو ش. ا.

كان النـــائب الشيوعي اميل حبيبي قد وجه استجوابا الى وزير الدفاع يسأله فيه عن سبب دعوة الحـــاكم العسكري الى المواطنة مريم سليم خوري مـــن عبلين للمثول امـــام الحـــاكم العسكري في عكا . كما ســـأله عن معنـــى الاصطلاح ش . ا . الذي ورد في الدعوة كموضـــوع المقـــابلة .

وقد اجـــاب نـــائب وزيـــر الدفاع دينشتين على الاستجواب بقولـــه ان «الدعوة الى السيدة مريم سليم جريس من عبلين قـــد ارسلت اليهـــا خطــأ» . وان المذكورة تلقت كتاب اعتذار . بهذا الخصوص » .

ولكن نـــائب الوزير لم يجب على الشق الثاني من الاستجواب حول مـــا هو الش . ا . فحـــول هذه القضية ملأ فمه ماء . وكنا نود ان نعرف الى مـــاذا ترمـــز هذه الاحـــرف ومـــاذا تخفـــي وراءهـــا . حتى نعرف بعض جوانب المهـــام الخفيـــة التي يؤديها الحكم العسكري ، ومـــا علاقتها «بالامن» الذي يحرســـه هذا الجهاز !

خبراء ـ بقيــة

وفي يوم السبت ، ايضا ، دمرت قوات الفيتكونغ اثنين من الجســور الهامة في شمال دانـــانغ كمـــا دمرت سكـــة الحديد الممتـــدة على طول الساحل .

وتقول وكالة انباء فيتنام الشمالية ان الصواريخ المقاومة للطائرات قـــد اسقطت فاذفة قنابل امريكية ثقيلـــة اس . وبلغ عدد الطائرات الامريكية التي اسقطت منذ بدأ الغـــارات على هانوي ١٢٠٨ طائرات .

كلمــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

سوريا ، فان حكام امريكـــا واسرائيل يخشون ان يجدوا انفسهم في عزلة تامة في مجلس الامن في اعين الشعوب ، وبنوع خاص ، امام نقمة الشعـــوب على سياسة العدوان الامريكية الغادرة بقصف فيتنام الشمالية ومدنها الاهلة بالسكان مـــن الطائرات وباسلحة الابـــادة الكيماوية .

ومن الجدير بالذكـــر ان مجلس الامن في سنـــة ١٩٦٤ كان قد قرر التنديد بالعدوان الجوي الذي قامت بـــــه الطائرات البريطانية علـــى القوات الجمهورية اليمنية في حريب . حينذاك كان مجلس الامن مؤلف من ١١ عضـــوا وهو اليوم مؤلف من ١٥ عضوا

وتبدي الدبلوماسيـــــة الاسرائيلية والامريكية نشاطـــا ملموسا للتاثير على اعضـــــاء مجلس الامن وخصوصا الدول الغربية وفرنسا بنوع خاص ، لمعارضة اي قرار يندد باسرائيل

ولكن الامـــر الواضـــح ، ان سياسة حكام اسرائيـــــل العدوانية تجاه الدول العربية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وخدمة المخططات الاستعمارية في المنطقة ، كثيرا ما عزلت اسرائيل في المجـــال الدولي وهيئة الامم المتحدة . ولا شك ان استمرار هـــذه السياسة وارفاقها بالعـــدوان المسلح الخطير ، سوف يزيدان في عزلة حكام اسرائيل في اعين الرأي العام العالمي والمنظمات الدولية .

فهدف العدوان الاخير كان باعتراف الاوساط الرسميـــة نفسها ، ضرب منشآت التحويل السورية ، وارغام سوريا ،بعد لبنان والاردن ، على وقـــف العمل في مشروع التحويل .

وهذا التدخل الفظ في شؤون الدول العربية الداخلية هو احد مصادر التوتر الخطيرة في المنطقة . ففي مقال افتتاحي اول امس ، كتب محرر صحيفة معريب ، المقربـــة من وزارة الخارجية الاسرائيليـــة ، ان الغارة الجوية الاسرائيلية على منطقة اعمال التحويل السورية وجهت الضربـــة القاضيـــة لمؤتمرات الذروة !

ليست هذه هي السياســة التي تحقق السلام وامـــن اسرائيل .. وليست الغـــارة الجوية الاسرائيلية هي التـــي قضت على مؤتمرات الـــذروة كما انها لم تقض على مشروع التحويل السوري .. اذ من منطق الامور ان مواصلة هـــذه السياسة قد تؤدي الى نشوب صراع مسلح واسع النطاق لا يخدم سوى مصالح الاستعمار

وتكون الجماهير الشعبية فـــي اسرائيل من ضحاياه ايضـــا . فقط التخلي عن سياســـــة العدوان ، وفصم الارتبـــاط بالمخططـــات الاستعماريـــة ،

والاعتراف بحقوق الشعـــب العربي الفلسطيني العادلـــة ، هي السبيل لوقف ســـباق التسلح ، ولتخفيف التوتر ، ولتسوية النـــزاع الاسرائيلي ـ العربي بالطرق السلمية .

عمال المثلث ـ بقيــة

سليمان نمر ، عضو لجنـــة المبادرة ايضا .

ومن فلنســوة ، وقـــع على النداء ، عبد الحميد متانة ، عامل ، ومحمـــد اسمـــاعيل سلامـــة وعبد الحليـــم غزاوي (عمـــال زراعيون) ، ومصطفى كايد سلامة ، عامل ، ومحمد عبد الله مرعي/.

وقد وجهت لجنة المبـــادرة الدعوة الى الصحفيـــين والى اعضـــاء من اللجنـــــة التنفيذيـــة للهستدروت والى ممثلي لجان العمل في منطقـــة تل ابيب لحضور المؤتمر .

زيادة احتمــال عقــد ـ بقيـــة

يوم السبت الماضي في القاهـــرة ، اشتركت فيه اكثر من ٢٠٠ طيارة حديثة و٣٠٠ دبابة وعدد من الاسلحة الحديثة الاخرى .. وانتبهت الصحافة العالمية الى ان طائرات من نـــوع «القاهرة» قد عرضت في العـــرض العسكري هذه السنة وهي طائرات صنعتها كلها الايدي المصرية ..وجرت في العرض فرق رمزية من مختلـــف قطاعات الجيش ، كما اشتركت فرق من «الجيش التحرير الفلسطيني» ..

خطاب عامر تهديد لعناصر الثورة المضادة

والقى المشير عبد الحكيم عامـــر خطابا امام قوات الجيش التـــي اشتركت في العرض حيا فيه الثورة المصرية التي اجرت تحويلات اجتماعية شاملة ، في البلاد ، وقال ان جيش مصر هو قوة عسكرية ضاربة في خدمة الثورة العربية محليا وقوميا ..وقال ان الدور المشرف الذي تلعبه القوات المصرية في اليمن هو الدليل القاطع على ذلك .. وقال ان الجيش المصري ليس قوة قمع لمجرد القمع ، ولكنه قوة عسكرية سياسية في خدمة الثورة الاجتماعية .. وقال ان جيش مصر العرب احسن تدريب قادر على رد كل عدوان من الخارج ، وعلى سحق قوى الثورة المضادة ، في الداخل سحقا كاملا ، وبلا رحمة .

ويرى المراقبون في هذا التهديـــد نذيرا للرجعية وفلول الاقطاع التي تحاول التخريب في الريف المصري . خاصة وان المشير عامر نفسه هـــو رئيس لجنة تصفية بقايا الاقطاع .

الشعوب العربية تحتفل بالثورة الام

هذا، وقد احتفلت الشعوب العربية احتفالا واسعا بذكرى الثورة المصرية .. فخصصـــت اذاعات دمشـــق والجزائر وبغداد برامج حافلة لابراز اهمية الثورة المصرية ومنجزاتهـــا ودورها القيادي في الثورة العربيـــة الشاملة . وكما هو معروف ، فقـــد اشترك السيد شريف بلقاسم الامين العام لجبهة التحرير الجزائرية فـــي احتفالات الثورة المصرية ، كما اشترك البزاز رئيس وزراء العراق فـــي هذه الاحتفالات .

وبعث الدكتور نور الدين الاتاسي رئيس الدولة السوري ببرقية تهنئة الى الرئيس عبد الناصر حيا فيـــها ثورة الشعب العربي في مصر ، واكـــد اهمية التضامن الثوري العربـــي وضرورة وحدة القوى التحررية العربية للوقوف في وجه المؤامرات الاستعمارية كما رحب الاتاسي بمقاطعة الجمهورية العربية لمؤتمر القمة ، وموقف القاهرة من العدوان الاسرائيلي على سوريا .

محاضرة عن الاتحـــاد السوفييتي

يعقد اجتماع لعمال يافـــا والمثلث في نادي الحــــزب الشيوعي الجديد في يافـــا . ومقره خلف سينما نوغـــا ، وذلك في الساعة السابعـــة مساء يوم الخميس ٢٨/٧/٦٦ ويتكلم في الاجتماع الرفيق :

اميل تومـــا

عن انطباعاته في الاتحـــــاد السوفييتي

الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي ـ منطقة تل ابيب

الدعوة عامة

هلموا غدا الى مؤتمر المثلث في الطيبة لمكافحة البطالة

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا
٢٩ تموز ١٩٦٦
١١ ربيع الثاني ١٣٨٦
11 אב 5726
29.7.1966
No. 23 Vol. XXIII
العدد ٢٣ السنة ال ٢٣
Al-Ittihad — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל־אתיחאד

عبد الناصر في خطابه في جامعة الاسكندرية :

الثورة جاءت لتغيير المفاهيم التي بني عليها مجتمع الاستغلال

الاسكندرية ـ القى الرئيس عبد الناصر خطابا ، مساء امس ، في جامعة الاسكندرية تحدث فيه من العلم في خدمة المجتمع وعن الثورة التي هي وسيلة لخدمة المجتمع ، وقال : « ان الثورة جاءت لتغيير المفاهيم التي بني عليها مجتمع الاستغلال » .

واوضح عبد الناصر ان الثورة هي عمل صعب ، وعلى الرغم من تحسن مستوى حياة المواطنين باستمرار « فمشكلة المجتمع وتحويل المجتمع لم تحل» ودعا الى الاستفادة من المثقفين « الذين يمكن ان يقوموا بدور كبير جدا » .

وذكر عبد الناصر ان هدف الثورة هو اذابة الفروق بين الطبقات وليس اذابة الفروق بين الناس .

واشار عبد الناصر في خطابه الى ان معركة الجمهورية العربية هي ضد الاستعمار وضد الصهيونية وضد الرجعية العربية والاقطاع والنظم الاقطاعية والنظم الراسمالية المستغلة . وقال ان الرجعية في السعودية والاردن تستخدم ضد الجمهورية العربية الاخوان المسلمين . وقد هاجم الاخوان المسلمين بشدة ووصفهم بانهم حزب رجعي واخر مراحل الرجعية . ودعا الى تحديد اعداء الثورة والقضاء عليهم . وطالب الجهاز الاداري ان « ينزل الى الناس ويرى شؤونهم » .

وفي خطابه اشار عبد الناصر الى اسرائيل فقال « ان الدول الاستعمارية تساعد اسرائيل وتسلح اسرائيل حتى تنهك قوانا في التسلح ، وتعمل باستمرار على ان تكون اسرائيل متفوقة في السلاح ـ اسلحة دبابات وطيارات وصواريخ » .

واضاف : « ومقابل ذلك نشتري اسلحة حتى نكون على قدرة من ان ندافع عن بلادنا ضد المؤامرات الاستعمارية والصهيونية كما في ١٩٥٦

وتحدث عبد الناصر عن الضغط الاقتصادي فقال : «ان الضغط الاقتصادي لن يجعلنا نسلم بحريتنا»

اوثانت يدعو اسرائيل الى وقف العمل على الحدود السورية

المندوب السوفييتي يتهم اسرائيل بعرقلة تطور البلاد العربية ويكشف عن وجود ممثل امريكا في مجلس الامن باسرائيل أثناء العدوان على سوريا

*** مجلس الامن يواصل اجتماعاته أمس لبحث الشكويين السورية والاسرائيلية * المراقبون يتوقعون اتخاذ قرار بالتنديد بالعدوان الاسرائيلي الجوي على سوريا .**

مركز الامم المتحدة ـ واصل مجلس الامن اجتماعاته للنظر في الشكويين السورية والاسرائيلية حول العدوان الاخير على سوريا . وسوف يستمع المجلس الى تقرير رئيس المراقبين الدوليين في اسرائيل الجنرال اود بول بشان الحادث .

وذكرت الوكالات ان اوثانت دعا اسرائيل امس الاول الى وقف اعمال التطوير في الجهة الجنوبية للمنطقة الحرام تمهيدا للمحادثات المزمع اجراؤها لتخفيف التوتر بين البلدين . وكانت الصحف الاسرائيلية ، قد اشارت امس الاول الى عزم اسرائيل مواصلة العمل في منطقة الماغور (اقرأ التفاصيل في اضواء وظلال ـ صفحة ـ ٥)

ويعتبر المراقبون ان قرار المجلس بالنظر في الشكويين على انفراد هزيمة لاقتراح المندوب الاسرائيلي .

وكان المندوب السوفييتي قد اشترك اشتراكا فعليا في النقاش الذي جرى في المجلس . وفي الجلسة الاخيرة يوم الاربعاء عاد المندوب السوفييتي وندد باعمال الانتقام التي تقوم بها اسرائيل والقى عليها مسؤولية التوتر الذي يسود المنطقة. وقال «ان الاوساط الاسرائيلية العدوانية تتمتع بتاييد الدول الغربية ، التي تخشى التطور السريع الذي يجري في سوريا» .

وكشف المندوب السوفييتي فدرنكو عن العلاقة بين اعمال الانتقام الاسرائيلية وبين «حلف المركز» وصفقات الاسلحة الامريكية وطائرات سكاي هوك الى اسرائيل . وقال فدرنكو ان مندوب امريكا في مجلس الامن جوزيف سيسكو ونائب وزير خارجيتها كان في اسرائيل اثناء العدوان الاخير على سوريا . ودعا الى التنديد بالعدوان الاسرائيلي وتحذير اسرائيل من مغبة القيام باستفزازات جديدة .

ويتوقع المراقبون ان يتخذ المجلس قرارا بالتنديد بالهجوم الجوي الاسرائيلي على سوريا . ـ اقرا تفاصيل الخبر على صفحة ٥ من هذا العدد ـ .

مذكرة اوثانت : الوضع متوتر على الحدود

وفي مذكرته الى مجلس الامن يذكر اوثانت ، سكرتير الامم المتحدة ان الوضع على طول الحدود الاسرائيلية ـ السورية قد توتر بشكل خطير في شهرايار الماضي. ويقول اوثانت انه مؤخرا توصل الى نتيجة انه من الضروري اتخاذ اجراءات سريعة لتهدئة الوضع على طول الحدود .

ويقول اوثانت في مذكرته انه قد دعا اسرائيل الى وقف العمل الزراعي في البدء في القسم الجنوبي من المنطقة المنزوعة السلاح حتى يتمكن رئيس المراقبين من ايجاد تسوية .وقد وافقت اسرائيل على توقيف العمل اسبوعا واحدا . وان هذا التوقف قد تجدد مرتين اخرها حتى ٢٨تموز

ويقول اوثانت في ختام مذكرته ان «رأي رئيس المراقبين الدوليين هو يجب التطلع الى اجراء محادثات بين الطرفين ، خصوصا وكلاهما مستعد لذلك» .

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

عمال المثلث يتأهبون للحضور الى الطيبة

مؤتمر الكفاح ضد البطالة ، ينعقد صباح السبت القادم ٣٠ تموز ، وفود عمال قرى المثلث ولجانهم التحضيرية ، أعضاء من اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ضيوف من العمال اليهود ، وصحفيون ، سيشتركون جميعهم في مؤتمر عمال المثلث ..

يستعد عمال الطيبة لاستقبال الوافدين الى قريتهم من جميع قرى المثلث من كفرقاسم جنوبا حتى ام الفحم شمالا . مئات العمال في المثلث يوقعون على عرائض موجهة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت ، تتضمن مطالب عمال المثلث واولها : وضع حد للبطالة المتفشية .وكذلك تلقى عمال المثلث بالحماس المنشور الذي اصدرته اللجنة التحضيرية للعمال ، ووزع بالالاف في جميع قرى المثلث .. وعدا عن اللجان التحضيرية ولجان المبادرة فقد دعي للاشتراك في المؤتمر ممثلون عن العمال اليهود من لجان العمل في تل ابيب ومنطقتها .وكذلك سيحضر اعضاء من اللجنة التنفيذية للهستدروت .وكذلك دعي صحفيون من عدة صحف عربية وعبرية للاشتراك في هذا المؤتمر الهام .

ويظهر ان هذا المؤتمر سيكون تجسيدا لمطالب عمال المثلث مكافحة البطالة ، تامين العمال العرب ضد الطرد من العمل ،وفتح مكاتب عمل في جميع القرى ، ايجاد مجالس عمال في قرى المثلث ، فتح عيادات كوبات حوليم وتحسينها في الاماكن الموجودة فيها ، اقامة مشاريع في القرى العربية اقامة مدارس مهنية ـ صناعية وزراعية ـ في القرى العربية ، وغير ذلك من مطالب العمال الحيوية .

وسيكون هذا المؤتمر نقطة انطلاق لعمال المثلث وتقوية لكفاحهم ، خصوصا وانه جاء بعد انعقاد مؤتمر عمال الناصرة والجليل . سوف يدوي في هذا المؤتمر صوت عمال المثلث ، مطالبا بتامين العمل لهم ، خصوصا ولا مورد رزق لهم سوى العمل ،بعد ان جردت السلطات فراهم من الارض الخصبة ، فباتوا يهيمون على وجوههم للتفتيش عن مورد رزق لعائلاتهم ، وعملوا سنوات طويلة في حياة تشرد وتشتت ، في الاعمال الشاقة المرهقة ، واينما وجدوها . ان البطالة معناها الجوع لاطفالهم وعائلاتهم . ولذلك فمن الطبيعي ان يصرخ ويدوي صوتهم عاليا ، وان يشددوا النضال ضد

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

البوليس يوقف سيارات نقل عمال ام الفحم ويسبب خسارة يوم عمل ل ٥٠٠ عامل

وفد عمال ام الفحم يصل الى الكنيست ويرفع شكوى العمال .. عضو الكنيست توفيق طوبي يحتج على تصرف البوليس لرئيس الحكومة ويستجوب وزير الشرطة

ام الفحم ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ حوالي ٥٠٠ عامل من عمال ام الفحم تعطلوا يوم الاربعاء عن اعمالهم ، والكثير منهم سيتعرض للفصل عن العمل بفضل سلوك البوليس التعسفي الذي اوقف سيارات النقل التي تقل عمال ام الفحم الى تل ابيب والمنطقة وتعودبهم مساء ، بحجة فحص السيارات .

ففي الساعة الخامسة من صباح يوم الاربعاء رابطت سيارة بوليس رقم ٣٢٠٢ بقيادة الضابط ماركوس على مقربة من مركز بوليس كفار سابا واوقفت سيارات نقل العمال القادمة من ام الفحم ، وعندما بلغ عددها العشر قادها البوليس الى ساحة مركز بوليس كفار سابا واحتجز العمال داخل السيارات مستعملا التهديد والكلام الفظ بينما اخذ يجري تحقيقا شكليا مع السائقين والركاب مستهترا باحتجاج العمال على احتجازهم الذي سيفقدهم عمل ذلك اليوم وسيعرض الكثيرين منهم الى الطرد .

وافراد البوليس وضابطهم الذين قاموا بعملية التفتيش والحجز لم يضعوا الارقام على صدورهم . وقد احتجزت السيارات حتى الساعة الثامنة صباحا . وهذا يعني ان خمسماية عامل فقدوا امكانية العمل في ذلك اليوم .

وفد عمالي الى الكنيست

وقد اثار هذا التصرف التعسفي الذي قام به البوليس نقمة العمال وتذمرهم فاتجه وفد كبير منهم الى الكنيست لنقل احتجاج العمال وشكاويهم .

وقام وفد العمال المؤلف من حسن توفيق ، كامل كساب ، زيد المباريه ، خالد اسعد محاجنه ، ومحمد مصطفى محاميد ، بالاتصال بالكتل المختلفة في الكنيست لتقديم شكواهم . وقد قابلهم عن الكتلة الشيوعية عضو الكنيست توفيق طوبي وعن مبام عضو الكنيست عبد العزيز الزعبي . وقابل الوفد كذلك رئيس لجنة الداخلية عضو الكنيست سوركيس الذي وعدهم بالاتصال حالا بالمسؤولين في البوليس لايصال شكواهم .

وقام الوفد كذلك بزيارة مكتب رئيس الوزراء حيث اجتمع بمساعد مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية عمير . وزار ايضا مكتب وزارة المواصلات محتجا على تصرف البوليس .

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

من نتائج مشروع التقشف البريطاني :

نصف مليون عاطل عن العمل حتى الشتاء القادم

الاسبوع الماضي اعلن رئيس الحكومة البريطانية هرولد ويلسون ، مشروعا للتقشف .وحسب هذا المشروع سيجري تخفيض قوة سكان بريطانيا الشرائية بمقدار ٦٠٠ مليون جنيه استرليني . كذلك سيجري تخفيض الانتاج . والنتائج الاولية لهذا التخفيض تشير الى وجود ٣٠٠ الف عاطل عن العمل وحتى الشتاء القادم سيبلغ عدد العاطلين عن العمل ٥٠٠ الف عامل !.

وقد اعترف وزير المالية البريطاني ان بريطانيا ستواجه وضعا خطيرا من البطالة لم تعرفه من قبل .

وتدعي الحكومة البريطانية : بان تخفيض الاستهلاك الداخلي سيؤدي الى زيادة الصادرات وهذا بدوره سيخفض العجز في ميزان المدفوعات ولكن المعلومات الواردة من بريطانيا تشير الى ان مشروع التقشف هذا قد يؤدي الى عكس ما توخاه الحكومة اذ ربما سيؤدي الى افشال جهود الصناعة للانتاج من اجل التصدير .

وقد اعرب ممثلو النقابات العمالية عن معارضتهم لخطوات الحكومة .

وقد صرح ممثل منظمة سائقي السيارات التي تضم حوالي ١١٠ الاف سائق عن معارضته لسياسة تجميد الاجور وعن عزم المنظمة على الاجور ومن اجل زيادة الاجور .

وقد دعا الحزب الشيوعي البريطاني العمال الى القول لا ! لسياسة تجميد الاجور والى النضال من اجل زيادة

ويلسون يواجه اوضاعا صعبة



منح مجلس العموم البريطاني الثقة لحكومة ويلسون بـ ٣٢٥ صوتا ضد ٢٤٦ وذلك في التصويت على اقتراح المعارضة للتنديد بسياسة الحكومة الاقتصادية

وتذكر الانباء ان تذمرا شديدا يسود بريطانيا من جراء سياسة التقشف الجديدة ، وتهدد النقابات بتشديد النضال ضد سياسة تجميد الاجور والبطالة .

البزاز يجري محادثات حول مساعدات سوفييتية

برافدا ترحب بتوثيق العلاقات العراقية ـ السوفييتية وبحل قضية الاكراد بالطرق السلمية ..

موسكو ـ وصل امس الاول ، الى موسكو ، عبد الرحمن البزاز ، رئيس حكومة العراق في زيارة رسمية تستغرق سبعة ايام .وتتناول المباحثات التي يجريها البزاز في موسكو قضية المساعدات الاقتصادية والتكنية من الاتحاد السوفييتي للعراق .وكذلك المساعدات العسكرية.

وكان البزاز قبل مغادرته العراق الى الاتحاد السوفييتي قد صرح ان من الامور التي سيبحثها مع القادة السوفييت ، مسالة المساعدات والتعاون لاستغلال مياه الفرات ، وقضايا عربية منها قضية فلسطين وجنوب الجزيرة العربية . ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي يساهم في اقامة سد الفرات في سوريا .

وهذه هي اول مرة يقوم فيها رئيس حكومة عراقية بزيارة الاتحاد السوفييتي . وكان في استقباله في مطار موسكو رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن ، ونائب رئيس الحكومة ووزراء الزراعة والثقافة وعدد من الشخصيات ويرافق البزاز في هذه الزيارة وزير الثقافة العراقي ووزير الاصلاح الزراعي والقائد العام للقوات المسلحة .



الدكتور عبد الرحمن البزاز

الارتياح في الاتحاد السوفييتي من قرار العراق حل القضية الكردية

ولمناسبة زيارة البزاز اكدت الصحف السوفياتية ارتياحها من قرار حكومة العراق الاخير منح الاكراد حقوقهم القومية .واعربت

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب بالغاء رفع أجور السكن

٤ مواضيع تقترحها الكتلة لابحاث الكنيست

قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست اقتراح قانون يرمي الى الغاء قرار رفع اجور الدور والى حل لجنة رفيه . تقترح الكتلة الشيوعية سن قانون يعدل بموجبه قانون حماية المستاجر ، فلاتستطيع الحكومة رفع أجور الدور بموجب الانظمة ، بل ستكون ملزمة بالحصول على مصادقة الكنيست .

وتطالب الكتلة الشيوعية ، بشدة ، بان يجري تعديل القانون قبل انتهاء العطلة ، لكي يسري مفعوله قبل ان يسري مفعول انظمة الحكومة لرفع اجور الدور ابتداء من أول اكتوبر ، التي اتخذتها في اعقاب توصية لجنة رفيه .

وبالاضافة الى اقتراح تعديل قانون حماية المستاجر ، قدمت الكتلة الشيوعية هذه الاقتراحات العاجلة الى جدول اعمال الكنيست :

١ ـ نقل مهمة تنفيذ التجنيد للجيش من وزارة الامن الى الجيش.

٢ ـ خطر تجريد فلاحي بركا من اراضيهم .

٣ ـ رفع اجور التعليم في المدارس الثانوية .

٤ ـ المساس بحقوق عاملي الدولة.

كلمة الاتحاد

النجاعة في العمل على طريقة الوزير العمالي سبير

كل اسبوع ، ينزلون ضربة جديدة بالشعب العامل في اسرائيل .. يطردون عمالا ، ويخفضون الاجور ، ويسلبون علاوة الغلاء ويغيرون ظروف العمل الى الاسوأ ويعتدون على حقوق العامل الاجتماعية . وفي كل اسبوع ، تختار البرجوازية والحكومة الجبهة التي تبدو لها ملائمة للهجوم .

هذا الاسبوع وصل دور عاملي الدولة وموظفيها . فقبل عدة ايام بدأ وزير المالية سبير خطته للتوفير والتخفيض ، ومنذ اليوم بدأ رئيس الحكومة ليفي اشكول بتحقيق جزء من هذه الخطة التي ترمي الى « نجاعة خدمات الدولة والتوفير في النفقات».

كل سنة سيترك العمل في خدمات الدولة ٣٥٠٠ عامل دولة ، وسيعمل مكانهم قسم قليل من العاملين الجدد. وسيفصل العاملون المسمون بالمؤقتين. وسيجري نقل موظف من عمله الى عمل اخر في مكاتب الدولة بدون موافقته ، الامر الذي لم يكن متبعا حتى الان . وسيجري فصل عاملين بدون موافقة لجنة العاملين .. وحتى بما يتعارض وموقف مؤسسات الهستدروت .

واذا كان الوزراء قد تحدثوا حتى الان عن تجميد الحقوق الاجتماعية ، فها هو يتضح الان انهم ينوون تقليصها الى عدم دفع اجور ايام المرض ، وتمديد ساعات العمل ، وزيادته .

ان الجماهير الكادحة معنية بجهاز دولة مقتصد ونشيط ، ولكن ليس في الطريق التي مضت بها الحكومة . حتى بموجب نظرية «كينس» المقبولة لدى الاوساط الحاكمة في الاقتصاد الاسرائيلي ، كانوا يجب ان يقلصوا نفقات الحكومة في فترة الانتعاش وان يزيدوا نفقاتها في الوقت الذي تظهر فيه علامات ازمة شديدة . بينما هم ينتهجون العكس تماما . لقد زادوا نفقات الحكومة في فترة الانتعاش وادوا الى تنشيط مجرى التضخم . انهم يخفضون نفقات الحكومة مع بداية الازمة فيؤدون الى تازمها .

ومن هنا ، فانهم لا يتطلعون الى النجاعة والتخفيض المحتم . ان الاوساط الحاكمة تنفق مبالغ خيالية ، في سباق التسلح ، والحصول على الطائرات والدبابات والاسلحة الحديثة وانتاج سلاح عادي وغير عادي اذا امكن ذلك ، بدلا من تخفيض النفقات العسكرية لمقتضيات الدفاع فقط . هذا هو الجانب السياسي .

انهم معنيون بحل القضايا الصعبة لتوازن الميزانية وتوازن ميزان الدفع الخارجي على حساب الشعب العامل عامة وعاملي الدولة خاصة . هذا هو الجانب الجسماني .

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

وراء الاقنعة ..

رستم بستوني .. بلا اقنعة !

في هذا الاسبوع الذي طلع علينا فيه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ليقول ان العرب في اسرائيل حساسون قوميا وانهم لا يمكن ان ينسوا بسرعة وبسهولة انهم كانوا اكثرية في هذه البلاد ، فصاروا اقلية .. في هذا الاسبوع بالذات ، طلع علينا «فيلسوف» العدمية القومية رستم بستوني ، ليعلن على رؤوس الاشهاد :

«هل هناك عروبة ؟ في رايي ان العروبة لا وجود لها .. ذلك انني عندما اسال نفسي كعربي : ما هي عروبتي ، فانني لا اعرف الرد هل هي عروبة عبد الناصر ام العروبة التي يدعو لها حسين او بورقيبة ؟ ان الفزاعة الكبيرة المسماة «عروبة لا وجود لها في رايي «يخطيء من يريد اليوم ان يربط بيننا نحن عرب البلاد وبين العالم العربي المحيط بنا.. انني لا اعرف ما هو القاسم المشترك بيني وبين عربي ، يقيم في سوريا او لبنان» .

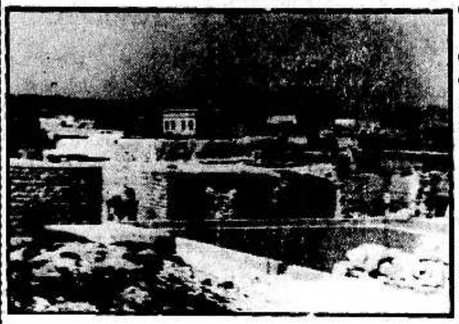
ان مناقشة البستوني في ماهية العروبة ، تاريخا مشتركا واحساسا نفسيا مشتركا ولغة وطموحا مشتركا الى المستقبل .. والتاكيد للبستوني ان العروبة كانت قبل عبد الناصر وستبقى بعده .. كل هذا النقاش مع البستوني هو مضيعة للوقت ، والعروبة التي تجري ، سعيرا في دماء مئة مليون عربي ، لا يضيرها ، بل يشرفها ان يتنكر لها البستوني!

ولا تضحكوا ، اذا قلت لكم ان لتصريحات البستوني جانبا ايجابيا .. فقد فضح البستوني نفسه بنفسه ، معاديا لشعبه ولقوميته .. وهذا بحد ذاته يفضحه ويفضح منظمة «الجنة العمل الاسرائيلية» اما العالم الواسع .. ويمنع البستوني وشلة الاجراء ، من التكلم باسم عرب اسرائيل .

س.ج

بقلم : محمود درويش

نـــار علـى الجبــل !



منظر لقرية يركا الصامدة

نادانا جرح في يركا .. والجرح هنالك يستحيل اخفاؤه لانه نار على راس الجبل تاتيه الريح من الجهات الاربع . ومن احدى هذه الجهات اتينا عندما كانت الشمس ترمي وشاح الظل على جرح القرية فتجعله وحده يضيء .

على الطريق الطالعة الى اعلى الجبل شاهدنا انتصار السواعد على الصخور في صراع الانسان الابدي مع الطبيعة . رأينا جثث الصخور المتفتتة تحت الجهد والعرق المقدس . فتذوقنا طعم اللقمة النبيلة التي تستلها الايدي المعروقة من كبد الصخر . ورأينا ، بعد ذلك ، اكاليل الوحل الذي يتوج مجد الذين يتنفسون من رئات الاخرين ، ويبنون على انقاض الاخرين دار العلى الكاذب !.

يركا .. يا يركا ! خاب من لم يصدق ان الاضطهاد مثل النار .. لا صديق لها .. تأكل الاخضر واليابس .. والعمامة والطربوش .. والقرآن والانجيل وكتاب المخفي اعظم . ان النار اذا اشتعلت في حقل جيرانك يا يركا .. فلن تبقي ولن تذر، الا اذا عرفنا اننا متساوون في نصيبنا من الاضطهاد . وهذا الدرس قاس كالصخر يا يركا ولكن من فتت كل هذه الجلاميد قادر على ايقاف النار عند حدها ، والذود عن لقمة العيش المرة .. والخطوة الحرة .. والكرامة الموفورة .

قالوا لك ، يا يركا ، عندما ارادوا تفريق حزمة الاعواد ليسهل عليهم كسر كل عود على حدة : ان العرب عرب .. والدروز دروز ولن يلتقوا ! ارادوا ان يسلخوا الجلد عن العظم اللذين كانا ملتحمين في كل المعارك التي خاضتها امتنا .. انطلت الكذبة على نفر قليل .. ولكن حبل الكذب قصير واضعف من اعواد الذرة والشعير . ويوما بعد يوم تكشفت النوايا وسقطت اوراق التوت . ان الليل اذا هبط لا يميز بين المقابر والقصور ولا بين الاسود والابيض . ونحن .. نحن في الليل سواء

سألنا طفلا حافيا : اين الاجتماع ؟ لم يسألنا اي اجتماع نقصد .. فان كل طفل .. وكل امرأة .. وكل شيخ .. وكل شاب في يركا يعيش في ظل الخطر الداهم ، ويدرك ما يشغل بال القرية في هذه الايام ويطرح عليها ستار الوجوم والغضب الذي يرفرف العرق المشتعل على الوجوه النحاسية . لقد اخرج الخطر المفاجيء جميع الناس من بيوتهم الترابية والحجرية والاسمنتية .. وقذفهم الى الطرق الترابية الجافة ليحكوا حكاية اليوم : اسرائيل التي اخلصنا لها وسفكنا دماءنا في سبيلها وعلى حدودها ، تريد ان تسلبنا كل ما نملك :الارض الارض التي منها اخرج الله كل شيء حي .. ونحن نخرج منها خبز عيالنا .. ودفاتر ابنائنا .. وسترة عوراتنا . هبوا اننا شجر فاين ستضرب جذورنا اذا لم نملك ارضا .. ولا بحرا نملك. ولا سماء طبعا لان خيمة السماء تابعة بطبيعة الحال لبساط الارض .. اذن ، نحن لا شيء .. لا مصدر رزق .. ولا وطن !

لا ينسى اهالي يركا ان يستذكروا الحكم التركي والانتداب البريطاني اللذين لم يعتديا على اراضيهم . واهالي يركا لا ينسون التعبير عن خيبة امالهم . يقولون : لم يخطر على بالنا ان اسرائيل ستعاملنا بهذه القسوة التي لم تعاملنا بها تركيا وانجلترا ! يا للعار !

راى اهالي يركا ان افضل مكان لاجتماعنا بهم هو المكان المقدس الذي يركعون فيه لله ويلتقون به في صلواتهم ومراسيمهم الدينية .. في الخلوة . شعرنا بالرهبة التي يضفيها هذا المكان المقدس على من فيه . جلس قسم من شيوخ القرية على الحصير ، ووقف القسم الاخر على اقدامه .. ووقف في جنبات المكان مئات من الشباب والاطفال فاشتعل المكان بحرارة الغضب العادل . لم تخل عين واحدة من نار الاحتجاج والوعد بالصمود .

جلسنا على مقاعد خشبية نستمع الى بيان عن القضية المؤلمة .. على مؤامرة اغتصاب معظم اراضي البلدة بما فيها عشرات البيوت المهددة بالهدم والتدمير، باسم الانشاء والتعمير .. كل اسرة هنا مصابة. لم يقل احد : انج سعد فقد هلك سعيد . كل بيت هنا مهدد بالهلاك . صمودا ايها الرجال ! والدروز ، كما نعرف جميعا ، اهل نخوة .. عودونا انهم اذا قالوا فعلوا .. وقد قالوا لنا يومها انهم سيدافعون حتى النهاية عن اراضيهم حتى لو كلفهم ذلك دمهم . لقد شعرت بجفاف في حلقي عندما وقف شيخ وصاح : ساحرق نفسي امام باب الكنيست احتجاجا على سلب ارضي . هؤلاء الناس طيبون وبسيطون بعمق . ولكنهم غير معزولين عن العالم الخارجي . انهم يسمعون عن النضال البطولي الذي يشنه المناضلون في كل العالم . انهم يعرفون كيف يقاوم الاعزل . وهم يعون تاريخ الدروز العامر بالبطولة، هم يعتزون بهذا التاريخ .. وبهذه البطولة . انهم يبدون الان كالظباء المذعورة ..ولكنهم في صميمهم يحملون ، اذا جرحوا ، شراسة الاسد .

جلسنا نسجل اصرارهم وحكايات وشكاوى فردية عن قضيتهم الموجعة .. والمحرضة على الغضب والنقمة . عشرات من الحكايات عن اساليب الخداع والسرقة والتزوير التي تسلب بواسطتها اراضيهم .. عشرات من الحكايات التي تصلح ان تسجل في تاريخ الغاب . حكوا لنا عن ماساة ارملة قتل زوجها في الجيش .. دفع لها المسؤولون تعويضات بمبلغ خمسة الاف ليرة اسرائيلية ، واخذوا منها ، مقابل هذا التعويض البخس ، ثمانية عشر دونما من اصل خمس وعشرين دونما كل ما تملك !. وعلقوا على الحكاية المؤلمة قائلين : هذه هي دية الشهيد!! وحكوا لنا عن ابتزاز تواقيع التنازل عن ملكية الارض بالاعتماد على جهل الفلاحين القراءة ، مستغلين طيبتهم وبساطتهم وثقتهم بكلمة الرجال !

ثم وقف الجميع ، واقسموا معا باسم البيت المقدس يمين الولاء للارض والدفاع عنها حتى النهاية مهما كلفهم هذا الدفاع من تضحيات . وطلبوا منا ومن الراي العام والقوى الدمقراطية اليهودية تاييدهم ومساندتهم في نضالهم من اجل حقهم العادل .

عند عودتنا من اعلى الجبل كانت الشمس لا تزال تسحب وشاحها الذي تشبثت اذياله في مفاصل الصخور المتفتتة ، وتجري حوارا هامسا مع الارض لا يفهمه الا من في قلبه وتر مشدود اذا مر عليه نسيم الارض الطيبة الممزوج بالطيب والعرق ، تنهد وصرخ . وفي قلوبنا جميعا مثل هذه الاوتار التي تشكل مجتمعة لحن الاحتجاج الصارخ ..

ومرة اخرى رأينا انتصار السواعد الشريفة على الصخور المهزومة ، فهل تكون المعركة القادمة اقسى واشد ؟ وفي الليلة ذاتها غنى بيت سيجر : سننتصر في ذات يوم !

محمود درويش

١٣ سنة على بدء التمرد الكوبي

كوبا تسير من نصر الى نصر

احتفل هذا الاسبوع شعب كوبا الاشتراكية البطل في عيده القومي مشددا العزم على حماية حريته وبناء وطنه .

فقبل ١٣ سنة ، في ٢٦ تموز سنة ١٩٥٣ شن فيدل كاسترو ورفاقه المخلصون هجومهم على «موكندا» . وكان هذا الهجوم الطلقة الاولى لنشوب الثورة الكوبية ، التي حققت ، بعد ست سنوات من النضال الشعبي المسلح النصر على نظام باتيستا الدكتاتوري وقهرته الى غير رجعة واقامت مكانه نظاما دمقراطيا .. وقد فتح هذا النصر افاقا جديدة امام الشعب الكوبي الذي واصل مسيرته الثورية نحو بناء الاشتراكية في وطنه .

ومن النجاحات الاجتماعية الهائلة التي تميز الثورة الكوبية وتترك انطباعا لا يمحى على كل من يزور كوبا ، هو الثورة الثقافية .. فالشعب الكوبي الذي نفض عبودية الاجيال ، يبدي تعطشا للعلم والمعرفة .

العمال يتوجهون الى صفوف الدراسة ، مباشرة بعد انهاء العمل في المصنع . هكذا يفعل عمال مصنع المطاط في هفانا ، عاصمة كوبا .

اما نشيطو الحزب فهم نموذجا رائعا للطبقة العاملة الكوبية التي تحتذي حذوهم .. فكل واحد منهم يدرس يوميا لا اقل من ساعتين .

ومن الظواهر الرائعة لهذه الثورة الثقافية ، ان عائلات باكملها رجالا ونساء واطفالا يشتركون في حملة مكافحة الامية .. ولما يحين موعد الدرس في البيت ، يعلق اصحاب البيت ، لافتة في الخارج حتى لا يزعجهم احد ومكتوب عليها «العائلة مشغولة بالدرس لمحو الامية» .

اطفال كوبا الذين حرموا من نعمة التعلم في العهد الديكتاتوري ، وضعت الحكومة تحت تصرفهم القصور والبنايات الفخمة التي كانت مراتع للنبلاء . وجعلت فيها قصورا للثقافة ونوادي لاشبال الثورة . ان اضخم فيلات النبلاء الاسبان واصحاب الملايين الامريكيين التي اممت ،اقيمت فيها المعاهد والبساتين لاطفال كوبا

والفكرة التي يستطيع ان يحملها كل انسان عن كوبا اليوم ، ان كل الشعب يتعلم .. ان مكافحة الامية المتفشية بين اكثرية الشعب الكوبي ،لم يقدر على محوها بهذه السرعة المذهلة ، الا ثورة الشعب الكوبي الذي يحقق بناء الاشتراكية في بلاده ، بعد ان انتصر في ثورته السياسية وفي ثورته الثقافية والصناعية

لقد قال لينين : «ان امة يدرك فيها اكثرية العمال والفلاحين ، ويشعرون ويرون انهم يحاربون من اجل قضية يؤمن الانتصار فيها لهم ولاطفالهم نعمة الثقافة . وكل ما ابدعه العمل الانساني — ان امة كهذه لا يمكن ان تقهر» .

ان عيد كوبا القومي الـ١٣ لمناسبة بدء الثورة ، عيد تشارك فيه كل الانسانية المتقدمة . وقد جرت في اسرائيل ، وفي القرى العربية فيها عدة احتفالات مشاركة مع الشعب الكوبي وتضامنا معه ، في نضاله الباسل من اجل بناء الاشتراكية ومقاومة العدوان والتآمر الاستعماري على بلاده .

اننا نرى في كوبا الجوهرة الاشتراكية الاولى التي ترصع ارض القارة الامريكية .



كاسترو يلتقي مع جيل الثورة من المهندسين والاطباء والجنود

قضية الأسبوع

باب يحرره : أبو عصام

ارضنا الطيبة

قضية اراضي ام الفحم

المؤامرات للاستيلاء على اراضي قرية ام الفحم قديمة العهد . ففي العهد التركي جاء الى البلاد شخص انجليزي يدعى اوليفنت ، وبحجة الدين وبمسوح رجال الدين ، وبأن التوراة تقرر ان المعركة الاخيرة قبل مجيء المسيح، بين المؤمنين وغير المؤمنين ستدور في «مجدو» على اراضي اللجون من اراضي ام الفحم — بدا هذا اللورد البريطاني محاولاته للاستيلاء على اراضي اللجون كما فعل زملاء له في افريقيا . ويظهر ان التوقيت لم يكن مؤاتيا بعد للاستعمار البريطاني لتوطيد اقدامه في فلسطين فاقلع هذا اللورد عن محاولاته لتعود اليها مس ليوتن المعروفة في عهد الانتداب البريطاني .

غير ان اهالي قرية ام الفحم بقوا صامدين وانتهى الانتداب البريطاني دون ان تتحقق احلام البريطان وحافظ الفلاحون العرب على اراضيهم الطيبة .

ولقرية ام الفحم قصة مؤلمة في عهد اسرائيل . قرية ام الفحم نفسها قرية جبلية واراضيها تحيط بها من كل جانب ومساحة اراضيها العامة تبلغ ٨٠ الف دونم تقريبا .

الاهالي يقولون ان مساحة اراضي قريتهم هي ١٤٠ الف دونم . ولكن المساحة مهما تكن فالامر الهام هو ماذا حدث لأراضي هذه القرية ؟

من المعروف ان ام الفحم هي اكبر قرية عربية ، لها خمس خرب تابعة لها وهي مصمص ومشيرفة وعين ابراهيم والبياضة ومعاوية . جميع هذه الخرب منتشرة على طريق العفولة — الخضيرة عدا معاوية التي تقع غربي هذا الشارع في اعالي جبال الروحة

كان لقرية ام الفحم خربة سادسة ، اكبر هذه الخرب واعزها ، وهي اللجون وتقع على مفترق طريق حيفا — جنين والعفولة — الخضيرة . هذه الخربة استولت عليها السلطات الاسرائيلية وهدمتها وشردت اهلها . القسم الاكبر منهم لاجيء في ام الفحم نفسها والباقي لجأ الى الاردن .

الواقع المر يقرر ان عدد نفوس القرية وخربها يبلغ ١٥ الف نفسا وان هذا العدد الضخم من الفلاحين العرب لا يتصرف باكثر من ١٥ الف دونم .

لقد سلبت السلطات جميع اراضي القرية السهلية التي تمتد في مرج بن عامر وتصل الى اراضي العفولة ونهر المقطع (قيشون) . هذه هي الاراضي التي كانت تدر لبنا وعسلا وتقوم بأود ام الفحم لتجعل منها منذ القدم قرية مزدهرة هذه هي الاراضي التي اختارتها التوراة لتكون ميدانا للمعركة الاخيرة لا لسبب الا لخصبها وجودة تربتها .

قرية ام الفحم وخربها تقع وفقا لقرار التقسيم ضمن الدولة العربية وكانت القرية منذ القديم تابعة لمدينة جنين اداريا وقضائيا ، وعلى ذلك فجميع المستندات المتعلقة باراضي القرية من قيود طابو ومالية وقرارات محاكم موجودة في جنين . وقبل تسليم القرية الى اسرائيل طبقا لاتفاقية رودس في نيسان ١٩٤٩ قال الامير عبد الله لمندوبي القرية ان هذا الترتيب ترتيب موقت ولن يستمر اكثر من شهرين ، ثلاثة . وانه سيعود على اهالي القرية بالخير العميم لانه من المتفق عليه مع اسرائيل ان الاهالي سيتمكنون من التصرف بجميع اراضيهم . ولكن ماذا حدث ! اراضيهم السهلية بقيت بيد السلطات الاسرائيلية واصبحوا يجابهون هجوما مركزا لسلب اراضيهم الجبلية .

التسليم المؤقت اصبح تسليما دائميا وقوانين المصادرة والاستملاك والحاضر غائب ومناطق الحرام والمناطق المغلقة اصبحت تطبق على اهالي ام الفحم وكانهم جزء لا يتجزا من الدولة اليهودية . وعندما كانوا يحتجون ويقولون ان هذه الاجراءات تخالف احكام اتفاقية الهدنة نصا وروحا كانت المحاكم ترد على ذلك بان المعاهدة ليست قانونا والمحاكم لا تتقيد بالمعاهدات بل بالقوانين وعندما كانوا يصيحون ويقولون ان هذه الاجراءات تلحق بنا الاضرار كانت المحاكم ترد على هذا بان اتفاقية الهدنة هي اتفاقية بين اسرائيل والاردن وحق المطالبة باحترام نصوصها يعود للمتعاقدين فقط — اي لاسرائيل والاردن — فما شانكم انتم ؟

ولذلك فاول عمل قامت به السلطات الاسرائيلية بعد التسليم هو اعلان مساحة خمسة الاف دونم في الاراضي الجبلية ضمن منطقتين مغلقتين — ١٠٥ و١٠٩ — واصبح على كل مالك يرغب ان يدخل هاتين المنطقتين ان يحصل على تصريح عسكري يعفي السلطات من اي مسؤولية عن اي حادث وفاة او اصابة او اي ضرر اخر قد يتعرض له ويجعله مسؤولا عن اي ضرر قد يحدث للسلطات العسكرية من جراء دخوله الى ارضه فلو داست رجله على لغم مثلا وانفجر اللغم وقتله فعلى ورثته ان يدفعوا الى الدولة ثمن اللغم ايضا . ولهذا فضل الاهالي عدم الدخول وعدم فلاحة اراضيهم على الموت بالمتفجرات ودفع ثمنها .

ولكن هذه الصورة هي صورة غير تامة لان اجراءات التسوية الاخيرة وادعاءات الدولة المقدمة ضد الاهالي قد جاءت لتقضي نهائيا على صفة هذه القرية الزراعية وتحولها الى فندق كبير للعمال العرب .

في سنة ١٩٤٦ اعلنت اراضي القرية تحت التسوية وقدم الفلاحون ادعاءاتهم وابرزوا مستنداتهم ، هذه الادعاءات قبلت وتسجلت ونشرت في جداول ادعاءات وفقا للقانون . انتهت مدة الاعتراض في سنة ١٩٤٦ وحكومة الانتداب لم تقدم اي ادعاء واعتراض بشأنها . ولو طال عمر الانتداب او بقيت ام الفحم ضمن المنطقة العربية لكان الان كل مالك يحمل سند طابو .

ولكن وفي سنة ١٩٦٠ باشرت دائرة المساحة والتسوية اعمالها من جديد بدلا من اتمام هذه الاعمال من الدرجة التي وصلت اليها في عهد الانتداب . ولما عارض الاهالي في ذلك قيل لهم ان وزير العدلية قد اصدر امرا في سنة ١٩٥٣ يقضي بالغاء اعمال التسوية في ام الفحم وبفرض البدء فيها من جديد . الاهالي لم يوافقوا على هذا وتوجهوا الى محكمة العدل العليا وبعد التفاوض جرى الاتفاق على ان يعدل الوزير امره بأن جداول الادعاءات سارية المفعول على انه يحق لمأمور التسوية ان يضيف ادعاءات جديدة .

ومن هنا سمح مأمور التسوية للدولة بتجزئة كل قطعة ارض الى عدة اقسام وتقديم الف قضية تقريبا ضد اهالي القرية . وتدور الان بين الدولة والاهالي معارك يومية في المحاكم لتصفية البقية الباقية من اراضي ام الفحم الجبلية .اكثر من ٢٠ الف دونم ادعت بها الدولة للاحراش في حين ان هذه احراش للقرية ويجب ان تسجل باسم المجلس المحلي ولكن مع هذا فهي لا تكتفي بكل ما صودر واستملك واعلن مناطق مغلقة ومناطق حرام ومناطق حرشية. تفتش عن كل منحدر وكل صخرة وحجر وكل بلانة وعشبة او نبتة لتبرر ادعاءها بالارض .

اراضي ام الفحم مسجلة بالطابو منذ العهد التركي ومقيدة باسماء اصحابها في سجلات المالية والويركو ولكن هذه المستندات مع الادعاءات نفسها والمستندات التي ابرزت لدائرة التسوية في عهد الانتداب — كل هذه موجودة في جنين فكيف يمكن اذن للعدالة ان تاخذ مجراها في ظروف كهذه

الاهالي يدافعون والمجلس المحلي في ام الفحم عين لجنة من اعضائه للدفاع عن اراضي القرية ، ارسلوا الاحتجاجات والمذكرات والعرائض ولكن ليس من مجيب

على وزير العدلية ان يحترم العدل وان يامر بوقف جميع اجراءات التسوية والمحاكمات وتعيين لجنة من الاهالي والادارة لاعادة النظر في جميع الاعمال والاحكام التي صدرت وتسجيل الاراضي باسماء اصحابها وفقا لجداول الادعاءات التي نشرت دون اي اعتراض في سنة ١٩٤٦ ،ونقل الاراضي الحرشية الى اسم المجلس المحلي في ام الفحم .

هذا هو الاجراء العادل الوحيد الذي يجب ان يتخذ .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ — حيفا

منغوليــا الشعبيــة

القطر الطليعي الذي يحقق الاشتراكية عن طريق التطور غير الرأسمالي

اميل تومـا

– ١ –

اشترك الرفيق اميل توما في مؤتمر الحزب الشعبي الثوري المنغولي الخامس عشر الذي عقد في حزيران الماضي .. وهذا ما كتبه حول اهمية المؤتمر وانجازات منغوليا الشعبية وافاقها وانطباعاته خلال جولة قصيرة عاصفة في بعض انحاء منغوليا .

بيــن عهديــن

قبل اكثر من سبعة قرون ، ومثل اعصار غاضب ، انطلقت قبائل منغوليا بقيادة جنكيز خان من اواسط اسيا تجتاح العالم المعروف انذاك .

ولم يعرف التاريخ حتى ذلك الوقت مدا عسكريا جارفا لا يقهر كالمد المنغولي ، الذي بدا به جنكيز خان واستمر به اعقابه .. عدد من الدول الكبرى والصغرى ، مناطق شاسعة بدت اسطورية ، تحولت بعد الاعصار المنغولي المدمر الى مجرد ولايات تخضع لخانات المغول ، وتؤلف وحدات في امبروطورية كانت الصين حدها الشرقي ، وبولونيا حدها الغربي وشملت المساحة بين الحدين وشمال الهند وبعض اجزاء اسيا الجنوبية والغربية حيث يقع العالم العربي ..

وهولاكو خان احد اعقاب جنكيز خان هو الذي فتت خلافة بغداد العربية الاسلامية ودمر عاصمتها واجتاح دمشق وتطلع الى القاهرة .

وفي بلادنا بالضبط وقف المد المنغولي نحو الجنوب .. وكانت معركة عين جالوت القريبة من الناصرة المعركة الفاصلة ، فعندئذ اي عام ١٢٦٠ هزم مماليك مصر بقيادة بيبرس المغول فبدا جزرهم في هذه المنطقة من العالم .

وفي ذلك العصر اقترن اسم منغوليا في ذاكرة الانسانية وتاريخها بالحروب والدمار ، وبخراب المدنية .

وانحسر الطغيان المغولي ..وعادت القبائل المنغولية الى مرابعها وبدات الانسانية تنسى منغوليا بل ان منغوليا حين حل القرن العشرين لم تكن اكثر من ولاية من ولايات الصين .

وبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وبالضبط في اواسط عام ١٩٢١ انتبهت الانسانية الى منغوليا .. ففي ذلك القطر المتخلف حيث سيطر الاقطاع القبلي على مجتمع الرعاة وخضعت البلاد للصين ، انتفض الشعبيون ـ فقراء الرعاة والحرفيون ـ وحققوا نصرا تاريخيا اصيلا بتحرير بلادهم ونقلها الى طريق الاشتراكية بدون المرور بالنظام الراسمالي بشروره وويلاته .

وقد تحقق هذا النصر بفضل قيادة الحزب الشعبي الثوري المنغولي الحكيمة ومساعدة البروليتاريا المظفرة في روسيا .

ومنذ عام ١٩٢١ والشعب المنغولي يسير الى امام .. على الرغم من تكاثف غيوم المؤامرات على انجازاته في الداخل والخارج .. وفي عام ١٩٣٩ مثلا تعرضت منغوليا الشعبية لعدوان استعماري ياباني غادر .. ولكنها استطاعت ان تبدد تلك الغيوم وان تهزم العدوان بفضل كفاح شعبها والمساعدة الاخوية السوفييتية الحاسمة .

والحقيقة ان الحزب الشعبي الثوري المنغولي والشعب المنغولي يعتبران الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ومنغوليا الشعبية حجر الزاوية في سياستهما .

ان منغوليا تجلب الان اهتمام الانسانية التقدمية ، وتثير اهتمام الاقطار المتخلفة التي استقلت حديثا في اسيا وافريقيا .. فهي القطر الطليعي الذي سار في طريق الاشتراكية في طريق التطور غير الراسمالي وجمع من الخبرة الثورية قدرا كبيرا ...

وهكذا تعود منغوليا ، بعد ان غلفت قرونا وطمرها النسيان تقريبا الى ميدان التاريخ .. وتعود لتحتل مكانا مرموقا بناء في المجموعة الانسانية ، فانجازاتها تجعل الانسانية تقرنها بالمستقبل المشرق الذي تكافح من اجله وتترقبه ..

* *

طريق منغوليا الشعبية

اصفى اقرار البرنامج الرابع اهمية تاريخية على مؤتمر الحزب الشعبي الثوري المنغولي الخامس عشر ..

وهذا طبيعي فبرامج الحزب المنغولي جسدت مراحل تطور منغوليا الشعبية وكانت معالم على طريق مسيرتها الظافرة الى الاشتراكية .

ولذلك لا بد من استعراض هذه البرامج بايجاز ..

في اذار ١٩٢١ اقر الحزب الشعبي الثوري المنغولي برنامجه الاول الذي ارتأى القيام بالثورة القومية التحررية ونقل السلطة السياسية الى الشعب العامل ، وفيما بعد اعادة البناء الاجتماعي ..

ونفذ الحزب هذا البرنامج وانتصرت الثورة بفضل كفاح القوى الشعبية وتاييد البروليتاريا المظفرة في روسيا .

وفي هذه الفترة بنى الحزب جيش الشعب ونظم الهجوم على المستغلين الاجانب والمحليين وقضى على السيطرة الاستعمارية وسلطة الاقطاعيين ..

وكان الرعاة العاملون الذين الهمتهم ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى القوة الثورية المحركة ..

والواقع ان من هذه العناصر تالف الحزب الشعبي الثوري المنغولي واتجه منذ البداية نحو البروليتاريا الاممية واتصل قادته امثال سوخي باتر بلينين الكبير الذي ارشدهم الى طريق بناء الاشتراكية بدون المرور بالنظام الراسمالي .

وفي عام ١٩٢٥ اقر مؤتمر الحزب الرابع البرنامج الثاني الذي اعتمد على طريق التطور غير الراسمالي .

ووضع البرنامج المهمات الاساسية من اجل تنفيذ المرحلة الدمقراطية للثورة .

ومن الصعوبات التي واجهها الحزب مخلفات قرون التاخر في الاقتصاد والثقافة وسيطرة البداوة في تربية الماشية وانعدام قوى الانتاج المعاصرة وكان من الواجب مقاومة الاقطاعيين العلمانيين والدينيين الذين اعتمدوا على تاييد الاستعماريين ومؤامراتهم..

وكان على الجمهورية ان تقاوم العدوان المسلح عليها .

كذلك واجه الحزب في هذه الفترة بالضبط الانحرافات نحو اليمين ونحو اليسار وكان عليه ان يقاوم الانحرافيين اعتمادا على الرعاة الفقراء والمتوسطين ..

واتخذ الحزب خطوات بعيدة المدى للقضاء على العلاقات الاقطاعية في الحياة الاقتصادية ، اذ لم يكن يكفي القضاء على سلطة الاقطاعية السياسية وعمق الدمقراطية في الحياة العامة وبدأ يبني اقتصادا وثقافة جديدين .

وجسد انجازاته باقرار دستور الجمهورية الذي حرم الاقطاعيين من حقوقهم السياسية ومنح الشعب حق الاقتراع العام («الهورالات» (مجالس) الشعب العامل على اعتبارها اساس النظام السياسي الجديد .

واتخذت السلطات خطوات لتحديد التجارة الاجنبية والربى ثم الغتهما تماما . وهكذا فازت منغوليا الشعبية باستقلالها الاقتصادي ووطدته بمساعدة الاتحاد السوفييتي عن طريق اقامة تعاونيات المستهلكين وانشاء نظام مالي ، ونظام ائتمان ، وتنظيم التجارة الاجنبية والربى ثم الغتهما واقامة صناعات عامة وبناء شبكة مواصلات وتطويرها ..

والواضح ان تركيز القطاعات الاقتصادية الجوهرية في ايدي الحكومة قوض جبروت الاقطاعيين الاقتصادي ولم يمكن العناصر الراسمالية التي حاولت النمو من البقاء فكان من السهل ابعادها ..

ولا جدال في ان احدى مكاسب الثورة الشعبية كان تمكين الشعب من مناهل الثقافة والعلم عن طريق نشر التعليم العام الابتدائي والثانوي والعالي .. كذلك وضعت اسس الخدمات الصحية واتسعت ونشات الظروف لخلق ادب وفن ثوريين ..

وبعد الثورة تم فصل الدين عن الدولة وخلال معركة ضارية حارب الحزب سيطرة «اللامية» (١) ونجح بعمله المثابر في عزل الزمرة العليا المعادية للثورية والمعادية للقومية عن الفئة الدنيا والوسطى وقوض بذلك «الكنيسة اللامية» التي كانت تبدو قادرة على كل شيء .

ونتيجة السياسة المرنة والمتواصلة ونتيجة تطوير التعليم والعلم والتقدم الاقتصادي والثقافي تهاوى الكهنوت اللامي الطفيلي واكثرية الرهبان الذين يؤلفون نصف السكان الذكور هجروا الاديرة وانخرطوا في العمل الاجتماعي المثمر مما كان له ابعد الاثر في تقدم البلاد ..

ومن ابرز نتائج هذه المرحلة القضاء على الطبقة الاقطاعية من ناحية وظهور الطبقة العاملة وفئة المثقفين من ناحية اخرى .

وقام تحالف بين الطبقة العاملة والرعاة العاملين وكانت الحكومة الدمقراطية الثورية شكلا من الديكتاتورية الدمقراطية الثورية للبروليتاريا والرعاة .

وما ان جاء عام ١٩٤٠ حتى اتمت البلاد هذه المرحلة وسجلت انجازاتها في دستور جديد اعرب عن حصيلة التطور الاجتماعي .

وفي عام ١٩٤٠ اقر مؤتمر الحزب العاشر البرنامج الثالث الذي وضع امام الشعب مهمة بناء اسس الاشتراكية .

وهذا البرنامج تحقق في ظروف الحرب العالمية الثانية وما بعدها ..

وخلال الحرب العالمية الثانية ركزت جمهورية منغوليا الشعبية اهتمامها لتقوية طاقتها الدفاعية ومقاومة مؤامرات المستعمرين وعبأت كل قواها للانتصار على الفاشية كما اشتركت في القضاء على العسكرية اليابانية .

وخلق القضاء على النازية الالمانية والعسكرية اليابانية ودور الاتحاد السوفييتي الحاسم في ذلك الظروف لنشوء النظام الاشتراكي العالمي الذي غير جوهريا توازن القوى في العالم . ونشات الاوضاع الاكثر ملاءمة لبناء الاشتراكية في جمهورية منغوليا الشعبية .

ونفذ الشعب المنغولي بارشاد حزبه الشعبي الثوري المهمات الاتية .

● نقل فروع الاقتصاد الاساسية الى اسس صناعية ونمى الصناعة الاشتراكية واقام فروع صناعية جديدة .

● طور السبل العصرية في النقليات والمواصلات

● ونقل منغوليا عمليا من قطر زراعي (قطر رعاة) تماما الى قطر زراعي صناعي .. وهذا جرى بمساعدة الاتحاد السوفييتي اولا وسائر الاقطار الاشتراكية فيما بعد حين نشات تلك الاقطار . ونجح الحزب في حل اصعب مشاكل البناء الاشتراكي بتحويل الاقتصاد الفردي الى اقتصاد تعاوني اشتراكي وبذلك مهد الطريق امام اشتراكية في الريف .

وفي سنوات الخمسين اتم الشعب بارشاد الحزب وقيادته اعادة البناء اشتراكي في الزراعة وانتسبت جماهير الرعاة اختاريا الى الجمعيات التعاونية .

وهكذا نشات القاعدة لزيادة وتيرة التقدم فالجمعيات الزراعية التي كانت اساسا ثابتا لارتفاع مستوى سكان الريف الثقافي والحياتي .

وتزويد المزارع التعاونية بالاجهزة الميكانيكية (تراكتورات وكومبانيات الخ) واقامة مزارع حكومية على اراضي بكر زاد في سرعة تطوير زراعة الحبوب .

وبايجاز انتصرت العلاقات الاشتراكية في الاقتصاد عامة .

ومن ابرز حصيلة هذه الفترة نجاح الثورة الثقافية .. وانشاء الدمقراطية الحقيقية ، الدمقراطية الاشتراكية التي سجلها دستور عام ١٩٦٠ .

ومن الحق هنا ان نؤكد ان خبرة منغوليا الشعبية في الانتقال من الاقطاعية الى الاشتراكية تبرهن ان تحرر الشعوب قوميا واجتماعيا ممكن التحقيق بتحالف هذه الشعوب وتعاونها الوثيق مع حركة الطبقة العاملة الامية وبالتاكيد مع قاعدة الطبقة العاملة الامية الكبرى الاتحاد السوفييتي ،والمجموعة الاشتراكية ..

وفي حزيران ١٩٦٦ اقر المؤتمر الخامس عشر للحزب الشعبي الثوري المنغولي البرنامج الرابع وهدفه اتمام بناء الاشتراكية وفي سبيل تحقيق ذلك اقر المؤتمر برنامج الخمس سنوات الرابع .

(في العدد القبل انجازات منغوليا) .

ا ـ رهبنة البوذية



احد الشوارع في عاصمة منغوليا اولان باتور

مقابلة الرفيق خالد بكداش مع صحيفة ليموند

اجرى مراسل «الوموند» «اريك رولو» الذي يزور سوريا حديثا مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري الرفيق خالد بكداش . وقد اثار هذا الحديث مع الزعيم الشيوعي اهتماما كبيرا في العالم وبضمنه اسرائيل . ونحن نقدم لقرائنا مقتطفات كبيرة من هذا الحديث بالحرف الواحد .

ان احد الامور الاساسية والتي تثير قلقه في الوقت الحاضر ـ يبين خالد بكداش ـ هي شن نضال ناجح ضد الاستعمار . وهذا احد الاسباب التي دعت اللجنة المركزية لحزبه ان تمنح «التاييد الانتقادي» للحكام السوريين الجدد «اعضاء القيادة القطرية للبعث ، الذين كانت لنا معهم دائما علاقات حسنة» وهو يفضلهم كثيرا على الزعماء القدامى الذين عزلوا ، مشيل عفلق ، وصلاح البيطار (زعيمي القيادة العربية العامة للبعث) «المعروفين بايديولوجيتهما المعادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتي»

ويوافق خالد بكداش على وجود اختلافات عديدة في وجهات النظر بين الحزب الشيوعي السوري والنظام الجديد ، ومنها ما يتعلق بقضايا الحريات واضطهاد اشخاص معينين، وتحديد نشاط المنظمات اليسارية ، وبالشكل الذي تدار فيه الدولة . وهو يعترف بانه يوجد حتى الان عداء للشيوعية بين تلك الاوساط الرسمية، الامر الذي يفسر ، حسب رايه«الوجود ممثل لنا في الحكومة ، بدون ان تشترك عمليا في السلطة» ! ويضيف ـ «ان عددا من اصدقائنا يقول لنا اننا اخذنا على عاتقنا اخطارا كبيرة بقرارنا تاييد النظام بدون ان ناخذ مقابل ذلك ضمانات . ولكن اي حزب ثوري لا ياخذ على عاتقه الاخطار ؟ المهم بالنسبة لنا ، هو ان يتطور ويتثبت ، بنصحنا وارشادنا ـ اللذين نقدمهما للحكومة بملء الاخلاص ـ التوجه التقدمي الذي يتطور في بلادنا»

من يستمع الى السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري يرتسم لديه الانطباع ، بانه ينتقد النظام الجديد بسبب يساريته . انه يريد بكل ثمن ان يحظى بتاييد البرجوازية الصغيرة «لان التاميم تستغله طبقات جردت من ممتلكاتها» ويذكر انه «حالا بعد وصولي الى دمشق زارتني وفود من الحرفيين، والتجار ، الذين ادركوا نوايانا ـ ولكن ليس بدون قلق ـ فاكدت لهم باخلاص انه ليس هناك ما يخشونه من الاصلاحات الاجتماعية. وللتجار قلت : ان متاجركم وبيوتكم لن تؤمم . ولن يتخذ اي اجراء يضر بمصالحكم . ليس لاننا لا نريد الغاء الملكية الفردية ولكن لانكم كثيرون جدا. ولهذا فالاقتصاد بحاجة لكم . فكونوا لذلك ، حلفاء لنا في نضالنا الذي نشنه ضد الراسمالية الكبيرة والعملاء الذين يستغلونكم »!

ولاحت على وجه بكداش ابتسامة واضاف : قلت لهم ايضا وسنحميكم من اولئك الذين يقفون يسار الحزب الشيوعي .

ويؤكد خالد بكداش واقع ان الحزب الشيوعي هو «المدافع الثابر عن الاشتراكية العلمية ، وليس له احتكار على الافكار التقدمية» وان «التطورات التاريخية ادت الى وجود احزاب ومنظمات تقدمية عديدة في سوريا ، لكل واحد منها اسسه وقاعدته الشعبية اللذين ليس بالامكان تجاهل وجودهما» ويامل ان تحرز على الاعتراف الرسمي بها وان تتوحد «بشكل ما ، في اطار جبهة ليس من الضروري ان يحتل فيها الحزب الشيوعي مركز القائد» ويضيف خالد بكداش» ان هذا يعني انه ليست لنا اية نية او رغبة في ابتلاع ـ كما يقول المستعمرون ـ بقية المنظمات التقدمية .. اننا نضع مصلحة الشعب السوري فوق اي اعتبار اخر» .

من الضروري معرفة الاسباب التي دفعت الاتحاد السوفييتي لاعطاء مثل هذا التاييد للنظام الجديد في سوريا، ولماذا اسرع الى تقديم التوظيفات الضرورية لبناء السد على نهر الفرات؟

«الم يكن هنالك اي اسراع من جانب الاتحاد السوفييتي» ـ اجاب بكداش «ان اقتراح المساعدة السوفييتية كان حتى في سنة ١٩٥٧ . وفي البداية رفضه الاقطاعيون والرأسماليون وبعد ذلك وضع على الرف بنصيحة من زعماء البعث القدامى : مشيل عفلق وصلاح البيطار الذين فضلوا التنازل عن المشروع دون الاعتراف بذلك ، وذلك عندما لم ينجحوا في نيل المساعدة من المانيا الغربية بدون شروط . وبالرغم من ذلك فان قادة البعث الجدد ابدوا استعدادهم للوصول الى اتفاق ،ولتطوير التعاون مع المعسكر الاشتراكي . واذا تعرضنا لدوافعهم ـ التي يمكن ان تكون بالنسبة لعدد منهم الرغبة في تقوية النظام ـ فاننا نندر بان هذا الموقف

(البقية على الصفحة الخامسة)



خـالد بكداش



حرب منحطة.. وانحطاط خلقي

بين الفظائع القذرة التي يقترفها جيش جونسون في فيتنام السطو على اعراض الفتيات الفيتناميات ..وتقول الصحف الامريكية ان هذه القضية اصبحت تقلق حتى الدمى الحاكمة في سايغون .. وتقول صحيفة «تايم» الامريكية ان الامراض الجنسية قد انتشرت بشكل مقلق بين جنود جونسون .. ولذلك قررت القيادة العامة لجيش امريكا في فيتنام اقامة «دور لهو» خاصة لتامين الحد الاعلى من «اللهو» للجنود مع الحد الادنى من المخاطرة .. وتقول بعض الصحف ، انه ليس من المستبعد استيراد الزاتيات من امريكا الى فيتنام ، «لحل» هذه المشكلة .

مدافع اكثر وخبز اقل

وعلى ذكر امريكا وفيتنام . قرر مجلس الشيوخ الامريكي زيادة ميزانية الدفاع من ٥٨ مليار دولار الى ٥٩ مليار دولار ...

ومقابل ذلك ، قلص مجلس الشيوخ « المساعدات » الخارجية للدول النامية بـ ٢٥٠ مليون دولار . ومن الجدير بالذكر ان جونسون قد طالب فعلا بزيادة الميزانية الحربية ولكنه لم يطالب بتخفيض الميزانية الخاصة للمساعدات الخارجية .

حتى يذهب فعلا ..

اشترك عضو البرلمان البريطاني رفائيل تاك في يانصيب .. وكانت النتيجة مضحكة للغاية .. فقد ربح سيادته تذكرتي سفر الى .. البرلمان البريطاني !.

الذوق .. واليابان

على جدران القطارات في اليابان .. علقت في المدة الاخيرة اللافتة التالية : «ليس من الذوق اصطناع النوم ساعة مرور مراقب التذاكر ، بقربك» .

اما شبـاب !..

نشرت صحيفة «بيبابرسا» الالمانية ـ الغربية الاعلان التالي: «ثلاثة طلاب جامعيين يميلون ميلا جامحا الى الرياضة يفتشون عن ثلاث فتيات .. لمساعدتهم ماليا ، لمواصلة تحصيلهم الجامعي» .

مشهيـات ..

في الكنيسة الانجيلية في مدينة بترنبرغ .. توصلت عبقرية الكاهن الى تجديد هام ،لكسب قلوب المسيحيين الذين تنطفي شعلة الايمان في قلوبهم شيئا فشيئا ..

قرر الكاهن ان يقدم فنجان قهوة حلوة لكل واحد من المصلين ، وذلك وقت القاء الكاهن الموعظة الدينية !

مظاهرات الاطفال

في مدينة «كانت» في بريطانيا جرت مظاهرة فريدة من نوعها ، اشتركت فيها الامهات والاطفال النائمون في عرباتهم .. تجمعت اكثر من ٥٠ امراة مع ولدها ، وسددن الشارع في مصلب رئيسي ، لمدة نصف ساعة ، رغم معارضة البوليس .. وذلك احتجاجا على عدم تلبية البلدية لطلب الاهالي بدهن ممرات خاصة باللون الابيض لعبور الناس من جهة الى اخرى .

الرجل الصحيح ـ في المكان الصحيح

وزير الحربية الامريكي روبرت مكنمارا ، خدم في وظيفته هذه اكثر من اي وزير حربية سابق .. وتقول الصحف الامريكية ان الرئيس الامريكي جونسون معجب جدا بوزير حربيته ..الذي يشرف على اوقح حرب شنتها امريكا وهي حرب فيتنام . وقد صرح جونسون في احدى المقابلات : **«مكنمارا هو الوزير الوحيد في الحكومة الذي يكون في مكتبه ، في دار الحكومة ، قبل الساعة ... السابعة صباحا» !!**

هتلر .. مواطن شرف !!!

في ٢٦ مدينة في المانيا الغربية ، يظهر اسم ادولف هتلر كمواطن شرف .. وقد كشفت عن ذلك صحيفة «ايدبش روندشاو» التي تصدر في بازل ، اعتمادا على كتاب احصائيات عامة ، ظهر في بون مؤخرا ..

قصة : النـاطح راسـه ـ بقيـة

واقسم لكم ان المصيبة لن تاتي الا من هنا .. الم يقل لكم كبارنا قديما ان الفلاح اذا تمدن جاب لاهله المصايب !

وغدا سترون .. بل ان المصائب قد بدات .. فاي مصيبة اكثر من ان عبد العزيز ابو سليم اصبح له ابن يجلس الى جوار ابني في نفس المقعد ويناديه باسمه وكان اباه يرعى البهائم مع ابيه ..

ماذا كنت اقول .. اشرب القهوة يا عبد السلام .. خذ قدحا اخر .. الخير كثير .. انا اقول كلاما له وزن يا عبد الستار افندي .. والكلام اوزان .. هنالك كلمة تزن رطلا .. وهنالك ايضا مائة كلمة تزن نفس المقدار .. اريد ان اقول اني انا اشفق على الست حكمت صحيح ، ولكن هل يعني هذا ان تقول البلد ما تقول .. صحيح اني ارى انه ليس هنالك ما يبرر وحدانيتها .. وانها اذا مثلا تزوجت ومتعت نفسها بشبابها مع صاحب النصيب .. انا .. يا سلام .. لا يعرف احد منكم ما اعرف عن هذه الست .. في مرة ـ وهذا كلام بيننا ـ وبينما اصافحها بقيت يدها في يدي للحظات .. واحمر وجهها ثم رمشت بعينيها وابتسمت وخفضت راسها .. لا تظن يا عبد الستار افندي ان بيني وبينها أي شيء .. صحيح انها ترفع الكلفة بيني وبينها ..لكن في حدود الادب .. فانا انا .. جدد النار ياعم شحاته وهات كنكة الشاي واعمل لنا شوية شاي جمهورية ،تعرفوا انني لم اجد الشاي جمهورية في البندر ولم احصل عليه الا من مصر نفسها .. الناس هناك ايه .. طوابير على الشاي ده .. مالقيهوش دلوقتي غير في بيوت الكبرا .. وانا جئت معي بخمس بواكي للست حكمت .. صحيح انها ارسلت ثمنها لكنها تعرف كم خدمتها انا في احضار هذا الشاي لها .. لانها ما كانت لتستطيع الحصول عليه من المحافظة كلها ..

ماذا كنت اقول .. اه .. في العام القادم سترسل ابنها الى البندر وتتفرغ لنفسها .. كم الساعة الان .. اه ما زالت قبل الخامسة .. زمانها الان تذاكر لابنها .. وبعد قليل تصحبه الى الجمعية او الوحدة المجمعة .. بعد ان ترسله الى لتاخذ اذني ..

الحقيقة يا عبد الستار افندي انا لا اتوقع ان يتم موضوع المدرسة الثانوية الذي قلبوا دماغنا به .. وفي اعتقادي انهم لن يفكروا في انشاء مدارس ثانوية بمثل هذه النواحي .. فابناء الفلاحين يكفيهم تعلم القراءة والكتابة .. وبالنسبة لابنائنا فنحن نستطيع تدبير امرهم في البندر اوحتى في مصر نفسها .. وحتى لو فرض وعملوها وانشاوا مدرسة ثانوية فاظن ان الوسط الذي سيكون فيها لا يليق بابنائنا ولا بابن واحدة زي الست حكمت ..

اسمعوا يا جماعة انا زهقت .. زهقت .. وها انتم كلكم متنودون وملء هدومكم .. فهل يستطيع احد منكم ان يدلني ماذا افعل .. اه .. انا .. انا ادلكم .. ولكن .. ماذا كنت اقول اه الست حكمت .. انا اعرف لماذا هي عازفة عما هو جدير بجمالها وفتنتها .. ليست المسالة في ابنها .. المسالة في هؤلاء الذين استولوا على عقلها وفكرها.. تصوروا انهم يحاولون اقناعها بتعليمهم القراءة والكتابة .. قولوا لي بربكم .. ماذا يريد عبد الفتاح ابو عوض من تعلم القراءة والكتابة .. طبعا هو لا يريد غير ان يعرف كيف يكتب الشكاوى والعرائض .. طيب ! انا المامور عندما كنت في زيارته فواخر مرة .. هو صديقي كما تعلمون عندما كنت عنده اعطاني جميع الشكاوي والعرائض التي كتبت ضدي .. وقال لي الا تستطيع ان تؤدب هذه البلد .. قل لهم يا عم شحاته ماذا قال لي المامور يوم ان كان يتغدى عندي .. انطق يا طور .. الم يقل لي ان ابعث اليه باي واحد يعصى امري ليلبسه قضية ويلقي به في السجن .. لكني لا احب الشر ولا الحاق الاذى باحد .. فقط اريدهم ان يفهموا وان يسمعوا كلامي .. تفرجوا..اقول لسالم ابو صوابي ان يبعث باولاده اشيل السباخ .. فيرد بانهم في المدرسة .. مدرسة .. تنفعهم المدرسة .. هل يتصور انهم سيصبحون افندية .. الاصل هو الاساس .. الاصل الطيب والمنبع الطيب .. جدي الله يرحمه جاء بنسب العائلة .. وامام هذه الحقيقة فانه ليس كل من لبس العمامة يزينها او كل من ركب الكحيل خيال

ماذا كنت اقول .. اقول لكم ايه واللا ايه ..الحكاية .. اصل الحكاية .. اف .. انا ساوقف كلا عند حده .. وساطربق كل هذا على رؤوسهم.. وانا عندما اقول .. فانا ، كما تعلمون اعني ما اقول .. لان ما اقوله ببساطة .. هو الحق .. والحق احق ان يتبع .. واللا ايه .. هه .. انطقوا .. اجبني يا عبد الستار افندي .. انت يا عبد السلام.. انت يا عم شحاته.. يا ناس .. يا عالم .. يا هوه .. انطقوا يا لجر !!

وهنا كان السيد عادل قد انهكه التعب فسكت لكثرة ما قال من الكلام ثم قام ، لياكل .. وينام !!

أدب وفن

أين بلادي

(كلمة حول «كراسة بلادي»)

محمود درويش

اراد الاستاذ جورج نجيب خليل ، عن نية طاهرة ، ان يردع شبابنا عن الرحيل بحثا عن وطن اخر . ولعله ادرك ان الشعر كالحب من اول نظرة .. افضل وسيلة لتقصير المسافة وتوفير الوقت ، فجلس يوم ٤-٧ ، كما يقول ،ليكتب قصيدة اراد لها ان تفعل مفعول خطبة طارق بن زيـــاد في جنوده . بعد اسبوعين وصلتنا القصيدة وقراناها مرتين ، فكانت قيمتها الفنية تساوي الجهد الطفيف المبذول عليها . واثبتت لنا ان قيمة الشعر لا تقاس بالسرعة التي يكتب بها . واكثر من ذلك لا تقاس بالنوايا الطيبة .. وهذه هي محنـــة الاستاذ جورج نجيب خليل .

اسم القصيدة «بلادي» . يطالعنا في ذيل كل صفحة من صفحاتها هذا القرار :

بلادي جنة الفردوس ما ابهى مغانيها كفاكم بادعاء الهجر تضليلا وتمويها !

والقصيدة ، من اولها الى اخرها ، عبارة عن وصف لجمال بلادنا الخارجي .. واستعراض لاسماء بعض مدنها وقراها المنعوتة بأوصاف متشابهة غير خالية من المبالغات بالطبع .

ورغم بعض الصور الجميلة المنثورة هنا وهناك ، الا انها اغلبها صور عادية من النوع الجاهز الذي هلك من كثرة الاستعمال .. وكلها صور ترفرف فوق السطح لا ترمي بظل او ايحاء ، ولم تخرج عن تقليدية جورج المعروفة وافتعاله الواضح ، وليست هذه الميزة الصارخة في شعره هي التي تدفعني الى تناول هذه القصيدة ، بصراحة ارجو ان يفتح المؤلف صدره الرحب لها .

ان تمسك الانسان بالوطن ليس مسالة جمالية كمـــا يفهمها جورج في هذه القصيدة . واستعراض جغرافية بلادنا وجمالها الخارجي ليس بقادر على تعميق الشعور الوطني في نفس المواطن . واذا كانت المسالة مسالة جمال فان هنالك بلادا كثيرة ذات طبيعة اجمل من طبيعة بلادنا . ان الاكتفاء بالضرب على هذا الوتر لا يبرر بقاء الشاب العربي في وطنـــه ، ومن الغرابة ان تبلغ السذاجة بأحد الى حد الاعتقاد بان سبب هجرة الشباب يعود الى جمال الطبيعة او قبحها . ان الرحيل هو هروب من قسوة الطبيعة السياسية التي يفرضها الحكم القائم على شعبنا ، والتي اصابت بعض النجاح الخطير في قطع الرابطة بين بعض شبابنا وبين وطنهم .. وخلقت بينهما بعض الجفاء .. وبقطع هذه الرابطة تبدلت مدلولات الاشياء في نفسية هؤلاء الشباب فاصبحوا يرون ان الوطن او حب الوطن تعود الى عبء على ظهورهم وسكين في قلوبهم ، ولعل محاولات الحكم القائم ، باساليب عديدة ، ايجاد هذا الحوار المصبوغ بلون الشك بين الشاب ووطنه ، هو من اخطر الاسلحة النفسية التي يحاربنا بها ، متجمعة بالطبع مـــع الاسلحة المادية . ولذلك ، لا تستطيع القصيدة او القصة او المقالة التي تختار معالجة هذه القضية ، ان تتحرر من تحليل الاسباب مكتفية بالنتائج . ومن البديهي ان الطبيـــب لا يستطيع تقديم الدواء بدون تشخيص الداء . فهل عرفنا في قصيدة جورج ما هو الداء ؟ كلا ! وهذا ايضا هو ما «حرر» جورج من اقناع المهاجر ، بعدم الهجرة .

واستطيع ان ادعي ان القصيدة خاليـــة من الانسان . وشعر الطبيعة هو من اسخف الشعر اذا ما خلا من الانسان . اننا لا نعثر فيها على هذا الانسان المعذب الذي تكالبت عليه قوى .. وعجز عن مقاومتها فاختار الرحيل . وبكلمة اخرى لماذا يهرب هذا الشاب ؟ اين هي مشاعره ؟ اين ملامحه ؟ اين حقوقه او اين البحث عن حقوقه ؟ انا شخصيا لم التق بهذا القصيدة، بل التقيت بالجبال والشواطىء والسواقي والبحر والطيور و.. و ما عدا بطل القصيدة .

وهل التقيت بصورة بلادي ؟ حتى بلادي الحقيقية التي يدور الحديث عنها لم التق بها . ان الموشاب والكيبوتس ليسا بطاقة هوية بلادي . بلادي هي الارض والانسان . الارض اغتصبت فرحل عنها مليون انسان وبقي ٣٠٠ الف انسان «طابورا خامسا» يعانون من اضطهاد شرس وتنكر للكيان القومي وتجاهل لحقوقهم ، وحرمان حتى من حريـــة التجول في وطنهم . لهؤلاء الناس حق قومي عادل يناضلون من اجله ويتمسكون بحقهم في ارضهم ووطنهم . وهنالك من يعادي هذا الحق . الاماكن تبدلت اسماء بعضها .. وبعضها حذف عن الخارطة . هذه هي بلادي التي احبها وايماني بها وبالغد وبحقي فيها وكونهـــا بلادي هو ما يدفعني الى البقاء فيها . فأين هي في القصيدة ؟! واين جرح بلادي ؟! اين هو ؟

انه لا يرى منها الا قشورها .. اما اعماقها وما يعمل في قلبها من احزان وترقب ، فلم ينجح في مجرد لمسه . عكا ، مثلا ، في القصيدة : «شمخت مآذنها ، وفاح الورد والريحان منها ، والسور حارسها وحاميها »! والناصرة : «بروعتها تتحدث الكتب ، وفيها سادة نجب ، ومواطن الهوى العذري» .. وكذلك صور المثلث والشارون ويافا والقدس حدد لهـــا معالم عامة قد تنطبق على كل مكان اخر لم يشهد مأساة .. وكذلك اللد والرملة .. ما قتلتني الا اللد والرملة ! . ثـــم اني لا افهم كيف ابتسمت ليالينا في الكيبوتس والموشـــاب ! اين انا ؟ اين اهلي ؟ اين شعبي ؟ اين ارضي ؟ هل ضاع كيانه ووجوده في بسمة الكيبوتس والموشاب ؟ ان هـــذا خلـط خطر !

انني لا اطالب جورج نجيب خليل بالبحث عن حل لهذه القضية .. وايجاد طريق للخروج من هذه الازمة .. ولا اطالبه بالهاب مشاعر الشباب بالحماس والنضال ، فهـذا فوق احتماله . ولكني اطالبه بالاخلاص والعمق في رســـم الصورة .. والتحديد بين الاشياء ، وعدم تذويب حقوق شعب كامل في بسمة الكيبوتس !. انا لا اتهم جورج بانه لا يحب وطنه .. ولكني اقول انه لا يعرف كيف يحب هذا الوطن ، ولا يحسن التعبير عن هذا الحب . لقد اساء الـــى نفسه كشاعر وكمواطن ، وعن غير قصد .. اساء الينا والى وطننا الغالي !

وبعد . نعود الى مقدمة القصيدة التي تستوقفنا فيها بعض الكلمات التي تحرضنا على نقاش جانبي لا ادري ايهما يفرضه .. الغرور ام الادعاء ؟بين الغرور والادعاء خيـــط رفيع قطعه صديقنا جورج فكان له الاثنان . لقد نعت المؤلف قصيدته بانها «المعلقة العصرية» ! هنالك من يزعم ان المعلقات سبع .. وهنالك من يزعم انها عشر . ولكننا لم نسمع عن احد يزعم انها احدى عشرة الا جورج نجيب خليل . وهذا امر سيبت فيه مؤرخو الادب في عصر غير عصرنا اذا كان في الامر عزاء لجورج . ولكن ابناء عصرنا ، كما اعتقد سيرفضون هذا الادعاء ، خاصة وان اصحاب المعلقات ليسوا هم الذين اطلقوا عليها هذا الاسم !



عن السادة الكبـــار

للشاعر الارجنتيني
خوسي بدروني

السادة الكبار
ينتجون القنابل
لماذا كثيرا ، الى هذه الدرجة ، يا سيدتي ..
احتى يكنس كل شيء من العالم ؟
وداعا ايتها الحمامة

* *

«البيت بلا شبابيك»
يقول القمر المدور .
«لا نقدر ان نــدخل»
تقول الريح الساحلية .
وتمـــر الفراشة
وهي ترتجف من الخوف المميت
واكمام الـــزهر
تغلق عيونهـــا
حتى لا تـــرى
هوذا ابن الانسانية
وحيـــدا ، يبكـــي
«يا ويلنا ، اذا طار البيت»
وداعـــا ايتها الحمامة

* *

السادة الكبـــار
ينتجـــون قنابـــل
عندهـــم اكثـــر من الـــف ،
واحــــدة فوق الاخرى
يموت ولدي ، ولدك ، اولادكم
ولكـــن هذا ليس مهمـــا
لينقلب العالم !
وليبـــق المـــاء وحده
ومرة اخرى ، الريح الكبيرة ــ
القنبلة !

* *

السادة الكبـــار
ينتجون قنابـــل
ويعطونها للشباب ، ويقولون لهم :
الحريـــة ! المجـــد !
ويذهب الشباب الى الموت
وامهاتهم يبكين ..
ولا ينمـــن ، بالطبع ..
لانهن .. مجنونات !
الشباب يذهبون ، والقمر
مخبأ تحت بزاتهم ،
قمر الحب والكراهية
قمر الحب والكراهيـــة هـــو ..
القنبلـــة !

* *

من اجل حرق المدن ،
توجد اخرى ، عند السادة الكبار
هي كبرى القنابل

وهي تسوى ، لانتاجها ، سنة من .. الخبز .
تسافر بالطيارة
وهي معتزة بشيطنتها
وهي تعطي لنفسها الحـــق
في ان تسقط في البحر
عندما تصطدم الطائرات
هي الان ، في اعماق البحر ،
في ميـــاه اسبانيـــا ،
تلعـــب «المخابيء»
في الاعماق ، بين الصخور العالية ..
والاسطول السادس
يلاعبها لعبة «الدب الاعمى»
والملاك المجرم يطفو ، حاليا .
فوق الامواج ..

* *

نموت كلنا .
هل تفهم ذلك ، الان ؟
ولا تعود الطيور البحرية
ترفرف فوق سمائنـــا
سلام عليك ايتها الطيور البحرية !

(٢)

التفاحة المدورة ــ
مثل الكرة الارضية .
لقد وضعها الله بين يدي الانسان
وقال له ــ كل يوم باسلوب اخر ــ
تأمـــل التفاحـــة .
هكذا الكرة الارضيـــة .
ولكـــن الانسان لم يتأملهـــا .
لانـــه كان لاهيا بـــ ... القنابل !
يريد ان يقتل ابن الانسانية .
الذي يجلس وحيدا ، يبكي ..

* *

انـــت ، ايهـــا العسكري !
لماذا لا تخلع الكفوف من يـــديك
وتدخل ، حافيا ، الى بيتي ،
انـــا ايضا حاف
الارض ، هي بساطي .
ادخل ، ايها الكولونيل ،
لتشرب معي ، من كاسي .
اعرفـــك على زوجي
وهي تريك صورة عرسنا ، ثم صورة اطفالنا ،
والكمنجة وخزانة الاثاث الثمين .

* *

وانت ، ايها الاقطاعي الكبير ،
او انـــت يا رجل البورصة ،
دعني القذف في وجهك ، مع يشمياهو ،
بعض الكـــلام :
هل يمكنك ان تعيش وحدك ،
فوق الكرة الارضية ؟
ولك ، تكون كل الازهار ؟!!

* *

وانت ، يازميلي ، عضو اتحاد الكتاب
يا من حصدت المجـــد الزاهر ،
والحزن الفقير ، معـــا ..
يا من تتجول وحيدا ، في شارعك المنزوي ،
لماذا لا تكسر السلاسل
وتطلق الى الشمس قصيدتك المجنحة ؟!
مسكين انت ، ايها الخاطيء ،
وسلام لك .. يا حمامـــة !

* *

السادة الكبـــار
ينتجون القنابـــل .
ينتجون وينتجون ...
لماذا ، كثيرا الى هذه الدرجة ، ياسيدتي ؟!
حتى يحترق كل شيء ، في صباح مـــا ؟
لا تنشري غسيلك ، يا سيدتي .

ترجمة سالم جبران

قصـــة
الناطح رأسه في الحيط

بقلم الكاتب المصري فهمي حسين

انا قلت لهذه البلد النجسة ان تسمع كلامي ، انا كنت دائمـــا محذرهم من كل ما يحدث اليوم لهم ، انا زهقت والله من هؤلاء الناس .. انا سافعل ما يتراءى لي ، فانا اعرف ما لا يعرفون ، وانا اقدر على مـــا لا يقدرون ، وانا احمل همهم اكثر منهم انفسهم ، وانا .. لف لي سيجارة دخان يا عبد السلام .. خذ علبتي انا ، فانا معي ورق بفرة .. لا احد يستطيع الحصول عليـــه ، ولا حتى من البندر نفسه ! .. انا اقول ان الجمعية التعاونية كلهـــا لصوص ، وعندما اقول هذا فانا اعني ما اقول اقول واعرف جيدا واكيـــدا لماذا ، وعلى اي اساس اقوله .. اقول هذا لانهم ببساطة كلهم لصوص !.. وانا قلت قبل هذا انه لا فائدة من كل ما يجري طالما انا لا يؤخذ فيه رأيي ولا مشورتي .. وخذ عندك مثلا حـــادث انهيار الكوبري ..الم اكن انا الذي قال وحذر من انهياره .. وايضـــا حكـــاية المدرسة .. الم تسمعوا مـــا قلت واشرت بـــه عليهم .. لقـــد حذرتهم من استئجـــار دوار العمدة القديـــم .. بل وعرضت عليهم ان ابني لهم مقرا خاصا ، لكنهم فضلوا الدوار القديم لئلا يدفعوا ايجـــارا يزيد بضعة جنيهات ..

انا لم اعد افهم شيئا .. انـــا اريد ان اعرف حقيقة مركزي عند هؤلاء الناس .. انا لو رفعت سماعة التليفون بتاعي بمصر لاستصـــدرت قرارا بحل هذه اللجنة التي وجعـــوا دماغنا بها .. كل شيء اقولـــه .. يقولوا ان اللجنة قالت بغيره .. فما هي هذه اللجنة ؟ .. اليست هي عبد الفتاح ابو عوض الـــذي لا يعرف الالف من المئذنة ، ومحمود ابو ابراهيم الذي يترك اولاده عرايـــا لينجعص على المصطبة يقرا الجريدة كما لو كان واحدا من الاعيـــان .. اليست هي هذان الوغدان واخرون من امثالهما .. وكل يوم والثاني يخرجون الينا بتقليعة جديـــدة .. تصوروا ان الست حكمت المدرسة الغريبة .. حتى هي اكلوا عقلهـــا وجعلوها تذهب اليهم ، مجرجـــرة طفلها وراءها ، لتجلس في دورهـــم تتحدث مع نسائهم فيما لا يفهمون.. تصوروا .. هذا المـــلاك الرهيف يجلس بين القمل والبراغيث .. ومع عيشة ام احمد وامثالها . الدنيا قد انقلبت حالها واللا ايه يا رجالة ما رايكم يا ابراهيم .. لا .. خـــد سيجارة مكنة .. نزه نفسك .. مـــا عن حد حوش يا شيخ !

انا ذهبت اليها في بيتها.. وقابلتني بقميص النوم .. يا سلام .. تصوروا انها اصرت على ان ادخل .. وكـــان ابنها نائما .. وعملت لي قهـــوة .. بن من مصر .. ليس كبن الشيخ عبيد نصفه نوى بلح .. بن محترم.. قلت لها بصراحة يا ست حكمت لا اريدك ان تخرجي من البيت بعـــد عودتك من المدرسة .. فهذه بلـــد طويلة اللسان ، وانت امـــراة وحدانية .. وبدلا من القيل والقال .. كوني في حالك من البيت للمدرسة ومنها للبيت .. والا هستندمي علـــى ما ينالك من السنة هذه البلـــد النجسة .

وعليها لم تعد تخرج الا اذا ارسلت ابنها لتستاذنني .. يا سلام ..

ماذا كنت اقول ..؟ آه .. قالت لي اني هنـــا كاخيهـــا .. ولكن اتسمعون مـــاذا يقولـــه الاوغـــاد .. يقولـــون اني الاحق الست حكمت واغازلها . طيب يا بلد . انـــا .. افعل هذا .. انا يا بلد .. بلمتك يا عم شحاتة ..ماذا قالت لك يوم ارسلتك اليها بالبرتقـــال ؟ .. الم تقل لك «يوفره على روحه» .. انطق يا راجل يا جبن .. هل ردت البرتقال معك باي نية سيئة .. ام انها قالت لك ان تبلغني شكرها وانها لا تريدني ان اكلف نفسي .. هه .. اليس هذا ما حدث .. فلمـــاذا تقول البلد ما تقوله .. انا اعرف من يقف وراء كل هذا .. هو اعور الكلب محمدي ابو سعد .. انـــا اعرف لمـــاذا يفعل كل هـــذا .. لانـــني طردتـــه كالكلب من الفدان الذي ربى لحم كتافه منه ثم تنكر لي في النهـــاية .. وسمـــع كلامهم .. ورفع عينيه في ليطالبني بعقـــد ايجـــار .. ليدفـــع حسب القانون . خلي القـــانون ينفعه .. الحكومة تعطيه فدانا يزرعه .. اقول لكم ايه واللا ايه .. اهي احوال .. وبكرة يندم كل من سمع كلام الجرانيل والخطب .. الثلاثون فدانا استطيع ان ازرعها باصبعي الخنصر هذا .. ويوم ان يرفع عم شحـــاتة هذا عينه في فهو الخـــاسر في النهـــاية .. اسالوه .. فقد جاء يوما يطـــالبني بالاجرة التي قال عنها القـــانون .. قلت لـــه ببســـاطة اذهب وخذ مـــن القانون .. نحن هنا يا عم شحـــاتة في وش بعض .. واذا دخل القانون بيننا .. فهو كالداخل بين البصلـــة وقشرتها .. وكان الرجل عـــاقلا .. ماذا قلت لي يومها يا عم شحاتة .. هه .. الم تقل ان الله يجازي اولاد الحرام الذين زنوا على راسك ..؟ انطق يا راجل يا تعلع .

مـــاذا كنت اقول .. آه حكـــاية الست حكمـــت .. لقد طلبـــت مني يوما ، وهذا كلام بيني وبينكم ، طلبت مني ان اخلي لها حجرة في دوارنا .. لكني خشيت غيرة زوجتي منهـــا .. وقلت لهـــا انني اخشى عليهـــا من السنة الناس .. ان سكنت بجوار بيتي .. فماذا قـــال الناس بعـــد هـــذا .. تعرفون جميعـــا ان البلد كلها .. توت .. ايه .. عادل بيه كـــان عـــايز الست حكمت تسكن في الدوار بتاعه .. انـــا .. انـــا افعل هذا .. طيب يا بلد .

هل يستطيع احد منكم .. وهـــا انتم متنورون وملء هدومكم .. هل يستطيع احد منكم ان يقول لي ايهما من الاخر .. البيضة ام الفرخة ؟... سابسط لكم المسالة !

متى جاءت الست حكمت ..؟ منذ ثلاث سنوات .. مش كده ! طيب .. وقتها الم اكن انا الذي يسير الجمعية التعاونية .. الم اكن صاحب الامر والنهي في سماد البلد وكسب البلد وتقاوي البلد .. لم تكن اللجنة قد عملوها بعد .. ولم تكن الحزازات قـــد بدات .. كـــان كل واحـــد في حاله .. عند حده .. عندما كـــانت التقاوي يتاخر وصولها .. الم اكن انـــا الذي يركب عربته ويجري الى المركز ليحل المشكلـــة واعود وورائي التقاوي في نفس اليوم .. طبعا لاني كنت ادخل على مدير الزراعة ، وهو يعرف مركزي .. يعرف من انا .. وبكلمة واحدة تحل المشكلة .. ولكن مـــاذا يحـــدث اليـــوم .. هل يسمع مدير الزراعة لعبد الفتاح ابو عوض .. هل حتى يسمـــح لـــه بدخول مكتبه .. الناس مقـــامـــات ياسي عبد الستار الافندي .. والحق احق ان يتبع .. هل نأتي بصعاليك البلد واوباشها ليحكموا ويتحكموا .. تصوروا مثلا انني ارسلت لمحمود ابو ابراهيم ليبعث بكيلتين مـــن الذرة الصفراء لفراخي .. فماذا تحسبوه قال لمرســـالي .. تصوروا انـــه رد الماعون خاليا وقال ان الناس ابدى .

سأسالكم سؤالا .. وها انتم كلكم متنورون وملء هدومكم .. هل تطلع الميسة العـــالي .. هل تعلو العين الحاجب يوما .

مـــاذا كنت اقول .. آه الست حكمت المدرســـة .. يوم ان اختفى ابنهـــا «سمير» من الذي عـــاد بـــه اليها .. من يا عم شحاتة .. انطق يا رجل .. والمسالة كانت على بلد من اولها لاخرها .. الم اكن انا .. الم تحضر الي تبكي وتقول ان ليس لها احد غيري في البلدة كلها .. وانها لولاي لما تحملت البقـــاء هنـــا وقمت وركبت سيارتي وخرجت من غير غدا ، والله ما دخلت اللقمة الى حلقي .. حتى عدت لها بالولد .. فماذا قالت البلد بعد هذا ..؟ قـــالوا اني انـــا الذي اختطف الولد واخفاه لاساوم الست حكمت واراودها عن نفسها .. انا .. انا افعل هذا طيب يا بلد .. ربنا يصلح الاحـــوال .. الصبـــر طيب .. ولكل شيء حد ونهاية .

ماذا كنت اقول .. آه .. يا سلام ..في مرة ارتني صورة زفافها تصوروا .. صحيح « يدوا البخت لام فويق» نهايته ..لقد حدثتني كثيرا عن نفسها .. كانت زوجة سعيدة ..مات زوجها .. فاستعملت شهـــادتهـــا وتوظفت مدرسة لتربي «سمير» ابنها الذي هو كل من لها في هذه الدنيا .. وجاءت قرعتها في هذه البلد النجسة لتعمل مدرسة بها .. وهي والله تستاهل قصرا لا مندرة تسكن فيها بس الزمن .. آه يا ناري لو كان الامر بيدي لما جعلتهـــا تعيش في هـــذا البلد يومـــا واحدا .. لكنهم اكلوا عقلها الاوغاد .. تصوروا انها تقول وتؤكد دائما انها وهبت نفسها لتربية سمير .. ولخدمة هذه البلد .. هي تقول .. وهي لا تعرف شيئا بالطبع .. كلام قراته في الكتب .. ولكن هل تستطيع ان تعيش لهذا فحسب .. انها حتى لا تمتلك تليفزيونـــا كان يسليهـــا في وحدتها .. وانا لا اريد ان ادعوها لمشاهدة تليفزيوني لئلا تحسب زوجتي ان في الامر شيئا لو كثر ترددها على بيتنا ..هي تذهب احيانا الى الوحدة المجمعة .. ولكن بعد ان تاخذ اذني .. ورغم اني لا اكون موافقـــا على جلوسها بين هؤلاء الرعاع وحديثهـــا معهم ، الا اني اقول يـــا واد دعهـــا تتسلى .. مسكينة بوحدتها .. فلا تكن انت والزمان عليها ..

هيـــه .. يـــا عم شحـــاتـــة هل فعلت ما قلت لك .. انطق يـــا بني آدم .. هيه يا بجم .. طبعا رحت فقالت لك كما قالت لك في المرة الماضية فعدت كمـــا ذهبت كالجردل .. على كل حال انا اعلم .. هي حريصة على الا يلوك احد سمعتي او يتقول علي بشيء .. ما هي بلد نجسة تجعـــل من الحبة قبة طبعا فتحت لك الباب وبجوارها ابنها سمير .. انا اعرف فهو ملازم لها كالظل تماما .. يـــا اخي غريب شان هذا الولد ، كما لو كان يغار على امه .. ويعتبر نفسه الحامي الهمام لها .. مع انه طفل بعد .. انا لا اكرهه .. بالعكس فهو غلام طيب لكنه يـــا والداه سيفترق عنها لا محـــالة فهي ستنقل مدرســـة بالاعدادي بينمـــا سينتقـــل هو الي الثـــانوي .. وليست هنـــا مدارس ثانوية .. فستضطر في العام القادم الى استئجـــار غرفة له في البندر ، وعندئذ ستبقى خمسة ايام في الاسبوع وحدهـــا .. مسكينـــة الست حكمت لست اعرف لماذا تضيع شبـــابهـــا وفتنتهـــا هكذا .. بينمـــا الولد من الممكن ان يتربى وتعيش هي ايضـــا حياتها .. لكنها تضيع حيـــاتهـــا في في تمـــديـــن وتعليم الفلاحـــين

البقيـة على ص ٢ من الملحق

في قاعة مجلس الامن لبحث العدوان الجوي الاسرائيلي على سوريا

المندوبون العرب يتهمون امريكا بمسؤولية العدوان الاسرائيلي على سوريا

مندوب امريكا في مجلس الامن ونائب وزير خارجيتها كان بتل أبيب اثناء الهجوم على سوريا .. فدرنكو : اسرائيل هي الجانب المعتدي والمسؤولة عن التوتر في الشرق الاوسط .. تارابنوف : كان على اسرائيل ان تقدم شكواها قبل عدوانها الجوي على سوريا وليس بعده .. «قومي» الهجوم الجوي كان ضروريا .. مندوب سوريا يتهم اسرائيل بمقاطعة لجنة الهدنة المشتركة وعرقلة اعمالها

احتل النقاش حول سير اعمال المجلس بشان النظر في الشكوى السورية والشكوى الاسرائيلية المضادة مركز الابحاث في الجلسة الاولى التي عقدها مجلس الامن مساء الاثنين الماضي ٢٢-٧-٦٦ ولم تخف الصحافة الاسرائيلية حراجة مركز اسرائيل في مواجهة مجلس الامن وتبرير الهجوم الجوي على سوريا . وكان اول المتكلمين في المجلس المندوب الاردني ، عضو مجلس الامن .

محمد الفرا ـ لا مبرر لدعوة اسرائيل لعقد جلسة

اعلن الفرا مندوب الاردن في افتتاح جلسة مجلس الامن انه لا يحق لاسرائيل ابدا بان تطالب بدعوة مجلس الامن للانعقاد وفسر قوله ان اسرائيل بهذا الطلب تحاول صرف انظار الراي العام العالمي ... ووصف الفرا ، باسلوب تحريضي ، هذا الطلب بانه «منطق صهيوني» ، «منطق عصابة» فقد عارض الفرا ادراج الشكوى الاسرائيلية على جدول اعمال المجلس وقال لا داعي الى تغيير جدول اعمال المجلس فالمجلس انعقد بادىء الامر لبحث الشكوى السورية ولا يجب ان يغير المجلس هذا البند

وقد ايد اقتراح مندوب الاردن كل من المندوب السوفييتي والمندوب البلغاري

فدرنكو ـ اسرائيل هي الجانب المعتدي

وتناول حق الكلام بعد المندوب الاردني ، نيقولاي فدرنكو ، مندوب الاتحاد السوفييتي لمجلس الامن ، فاعلن فدرنكو تأييده للاقتراح الاردني وقال ان «اسرائيل تحاول بواسطة المناورات الادارية طمس المحاولة لبلبلة مجلس الامن» .

واتهم فدرنكو اسرائيل بانها «الجانب المعتدي والمستفز» وطالب ادراج الشكوى السورية فقط على جدول ابحاث مجلس الامن .

واتهم المندوب السوفييتي الاوساط الاسرائيلية المتطرفة بمسؤولية التوتر في الشرق الاوسط .

ثم اعطي حق الكلام للمندوب البلغاري .

تارابنوف : الشكوى يجب ان تسبق العدوان

وتكلم مندوب بلغاريا تارابنوف ، عضو مجلس الامن فقال كان يجب على اسرائيل ان تقدم شكواها الى المجلس «قبل عدوانها الجوي على سوريا وليس بعده» . ولهذا فلا ينبغي على المجلس الاستماع الى الشكوى الاسرائيلية .

مندوب بريطانيا :يجب بحث الشكويين

روجر جاكلينغ ، مندوب بريطانيا ، اقترح على المجلس ان ينظر في الشكويين ، في نفس الوقت . واستشهد باجتماع مجلس الامن سنة ١٩٦٢ ، اثناء بحث شكوى مماثلة حول اعتداء على الحدود الاسرائيلية ـ العربية . واعرب المندوب البريطاني عن استغرابه لموقف المندوب السوفييتي بعدم الموافقة على النظر في الشكويين .

وقد رد المندوب السوفييتي على اقوال المندوب البريطاني فقال : «مندوب بريطانيا المحترم جدا يطلب منا ان نعامل على قدم المساواة المعتدي (اسرائيل) والمعتدى عليه (سوريا)» .

وكان المندوب البريطاني ، هو المندوب الوحيد ، الذي طلب في هذه الجلسة الاستماع الى الشكويين . وفي هذه الجلسة لم يعط حق الكلام للمندوب الاسرائيلي «قومي» لانه لم يدع لابداء رايه . فقد كانت الجلسة الاولى ادارية صرفة

القرار

وكان قرار المجلس ، حول جدول الابحاث هو الاستماع اولا الى الشكوى السورية ثم الاستماع الى الشكوى الاسرائيلية .

كما قرر المجلس طلب تقريرين منفردين من الجنرال بول بخصوص الشكوى الاسرائيلية وبخصوص الشكوى السورية .. وكان يتراس جلسة مجلس الامن ، الرئيس الدوري لشهر تموز سيف ادبو ممثل نيجيريا

فدرنكو يرد على مندوب امريكا

وقبل الانتقال الى الاستماع الى شكوى المندوب السوري عاد فدرنكو الى المنصة ليرد على اقوال المندوب الامريكي جوزيف سيسكو ، الذي ينوب عن ارثور جولدبرغ الذي تغيب عن الجلسة . (يظهر بسبب ان وجوده يضعف الموقف الامريكي لانه يهودي) . وقال المندوب الامريكي «حكومة الولايات المتحدة تعتقد ان القضية المعروضة على بساط البحث امام مجلس الامن ، هي قضية واحدة فقط : «قضية فلسطين» . وردا على هذه الاقوال قال المندوب السوفييتي «اننا نشاهد هنا محاولة للتخريب في البحث الجاري بواسطة الخطب الطويلة .. ان سوريا هي ضحية العدوان ، والاتحاد السوفييتي يقف دوما الى جانب الضحايا» .

جورج توما : «عدوان اسرائيلي مكشوف»

وحين بدأ المجلس النظر في الشكوى ، اعطي جورج توما المندوب السوري حق الكلام فقال ان اسرائيل اعترفت بان جيشها قام بهجوم على سوريا .. واضاف ان هذا هو عدوان مكشوف وواضح . فقنابل الطائرات الاسرائيلية قتلت تسعة اشخاص ـ كلهم مدنيون ـ وبينهم طفل وامراة. وقال ان زعم اسرائيل بان عصابات مسلحة من سوريا تعتدي على الارواح والممتلكات هو حجة واهية . فسوريا ليست مسؤولة عن اعمال «الفتح» او «منظمة تحرير فلسطين» .

واتهم توما اسرائيل بانها ترفض الاشتراك في جلسات لجنة الهدنة المشتركة السورية ـ الاسرائيلية وبهذا تعرقل اعمال هيئة الامم في المنطقة .

وقال ايضا ان مشروع تحويل مياه الاردن هو مشروع منطقي للسلام ، الهدف منه تحسين مستوى معيشة سكان سوريا .

واستعرض جورج توما اعتداءات اسرائيل الانتقامية الثلاثة الاخيرة ضد سوريا ولبنان والاردن وقال ان هذا يثبت ان اسرائيل اختارت لنفسها خط العدوان الدائم .

قومي : الغارة الجوية لها ما يبررها

وقال قومي في رده على شكوى المندوب السوري ان الهجوم الجوي الاسرائيلي كان ضرورة حتمية لافهام سوريا بان عليها ان تتخلى عن مناصرة المخربين الذين يتسللون الى اسرائيل .

وقرا قومي لائحة طويلة عن حوادث التسلل من حدود سوريا الى اسرائيل والاعتداءات على المستوطنات الاسرائيلية .. واستغرق خطاب المندوب الاسرائيلي اكثر من ساعة .

المندوب السوفييتي يطلب استنكار العدوان الاسرائيلي

ثم دعا المندوب السوفييتي فدرنكو المجلس لان يعرب عن استنكاره للعدوان الاسرائيلي . وقد استشهد بقرارات مجلس الامن في كانون الثاني ١٩٥٦ ، بعد الاعتداء عند بحيرة طبريا وقرار ١٩٦٢ في نيسان بعد عملية النقيب ، وقرار ١٩٦٤ بعد الهجوم الجوي البريطاني على مدينة حريب في اليمن . في كل هذه الحالات ندد مجلس الامن بالعدوان . وقال ان على المجلس ان يندد بهذا العدوان

وقال المندوب السوفييتي ان اسرائيل تنتهج سبيل «القرصنة الدولية» ، وذلك بارسال الطائرات الحربية لقصف مناطق مدنية في اقطار اخرى . وقال ان هناك علاقة بين هذا القصف الجوي الاسرائيلي وبين مؤتمر «حلف المركز» الذي عقد في انقرة ، قبل زمن قصير ، وبين زيارة الاسطول السادس الامريكي الى حيفا . وقال فدرنكو ان الهجوم على سوريا هو جزء من المؤامرة الاستعمارية الغربية . واضاف انه ليس صدفة ان الهجوم الجوي الاسرائيلي جرى اثناء وجود جوزيف سيسكو ، نائب وزير الخارجية الامريكي لشؤون المنظمات الدولية . ـوكان سيسكو يمثل امريكا في مجلس الامن بهذه الجلسةـ

المندوبون العرب يطالبون باجراءات اشد من التنديد .. ويتهمون امريكا بتسليح اسرائيل

اما الجلسة الثانية لمجلس الامن يوم الاربعاء الماضي فقد استمع فيها المجلس الى خطاب المندوب العراقي والمندوب الاردني مرة اخرى . وطالبا في كلمتيهما المجلس باتخاذ اجراءات اشد من التنديد بحق اسرائيل لاعادة الاوضاع الى مجراها الطبيعي في الشرق الاوسط .

ودعا المندوب الاسرائيلي قومي ، بعدم السماح للمندوب الاردني الاشتراك في جلسات المجلس لانه طرف في النزاع . ثم طلب الاحتفاظ بحق الرد على المندوبين الاردني والعراقي .

امريكا مسؤولة عن العدوان

واتهم المندوبان الاردني والعراقي امريكا بانها مسؤولة عن الهجوم الجوي الاسرائيلي على سوريا في ١٤ تموز الحالي .. وقال المندوب العراقي قادم خلف ان تقديم المساعدات للعدوان هو امر خطير جدا .

واتهم المندوب الاردني مندوب امريكا سيسكو بانه تناول طعام الغداء مع رجال وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس في اليوم الذي وقع فيه الهجوم الجوي على سوريا

واتهم خلف اسرائيل بان لها نوايا توسعية ، وبانها تضمر «هجوما جديدا على الاقطار العربية» .

وقال خلف عن الولايات المتحدة ان «من يقدم السلاح بمختلف انواعه الحديثة الى اسرائيل عليه ان يفكر جديا بمسؤوليته .»

وبعد ان انهى المندوب العراقي كلمته اعلن مندوب اسرائيل انه لن يرد على اقوال المندوب العراقي لاعتقاده بان العراق ليس طرفا في القضية التي يبحثها المجلس .

هذا وقد عاد مجلس الامن الى الانعقاد مساء امس الخميس .

٢١٤ مرة

خلال ١٨ سنة انعقد مجلس الامن ٢١٤ مرة لبحث الشكاوي العربية والاسرائيلية

أضواء ...

يكتبها صليبا خميس

خبر مثير وسؤال !

استوقف نظري هذا الاسبوع ، خبر كبير باحرف رجراجة في راس صحيفة «معريب» السباقة الى نشر الاخبار الموجهة .

عنوان الخبر : «تجديد العمل باستصلاح الارض في الماغور» .

توقيت الخبر ومغزاه يدعو الى الاثارة والى التفكير ، خصوصا انه ينشر في الوقت الذي ينعقد فيه مجلس الامن لبحث الشكويين السورية ضد العدوان الجوي الاسرائيلي، والاسرائيلية على اعمال التخريب التي ترتكبها جماعات من خارج الحدود ... فماذا يقول الخبر المنشور في «معريب» وعلى راس الصفحة الاولى بتاريخ ٢٧-٧-٦٦ ؟

«اعمال استصلاح الارض في الموقع الجنوبي لمستوطنة «الماغور» تتجدد اليوم ، بعد انقطاع اسبوعين ، منذ ان انفجر لغم تحت سيارة «كوماندكار» في هذه المنطقة واسفر عن مقتل اثنين» .

ويذكر الخبر ايضا ان «سكان مستوطنة الماغور اقاموا الحواجز على الطريق قبل اسبوع ، ليمنعوا اخراج تراكتورين من المكان . وفي النهاية جرى اتفاق بينهم وبين «الكرين كايمت» (شركة صندوق الاراضي) بتجديد العمل بملىء جوانبه . وحتى الان استحضر الى المكان تراكتوران من النوع الثقيل فالكرين كايميت تقترح تنفيذ العمل باربعة تراكتورات» !

ومن الجدير بالذكر ، انه على اثر الحوادث الاخيرة في المنطقة كتبت «عل همشمار» تقريرا لمراسلها في المنطقة قال فيه ان القلق يسود سكان المستوطنة . والسؤال هو ان من يسوده القلق من احتمال المناوشات مع السوريين هل يبلغ به الهوس حد «استصلاح» ارض في المنطقة الحرام لا تسوى الدماء البريئة الكثيرة التي اريقت ولا تزال في هذه المنطقة على جانبي الحدود ؟!

والامر المثير والذي يدعو الى القلق هو تتمة هذا الخبر. فقد اوردت معريب ايضا :

«ويجب استصلاح ١٥٠ دونما في الجبهة الجنوبية لمرتفع كورزيم المكشوف على جنود «الاستحكام المصب» السوري . وفي هذا الموقع الذي سيجري فيه العمل انفجر مؤخرا لغمان بسيارتين وذهب ضحيتهما ثلاثة اشخاص من موظفي الكرين كايمت وجندي واحد» .

هذا الخبر يبدو لاول وهلة امر ساذج ، لولا ابرازه هذا الابراز الكبير .. فابرازه الى هذا الحد ، يدعو الى اشد الاثارة .. فوسائل الاعلام ، ارادت بهذا الخبر وعلى لسان سكان الماغور ، تحضير اذهان الراي العام حول مسالة تجديد العمل .. في الماغور بعد ان توقف اسبوعين ! والضرورة لهذا النشر هو ما ينطوي عليه العمل من احتمالات تشديد التوتر

وهنا ينشا سؤال اخر التوقيت !

تجديد العمل في مشروع تحويل المياه واحتمال التنديد بالهجوم الجوي على سوريا

اما عن التوقيت ، فقد سبق نشر هذا الخبر عن الماغور، نشر الانباء عن تجديد السوريين العمل في مشروع تحويل مياه الاردن .. واستوقف نظري انذاك . ما نشرته بعض الصحف المقربة من الدوائر الحاكمة هنا بقولها ، على مايظهر ان الغارة الجوية على منشآت التحويل السورية لم تلقن السوريين درسا كافيا !

حقا انه توقيت غريب بين تجديد العمل في منشآت التحويل السورية وتجديد العمل في الماغور .

والامر الاخر الغريب في هذا التوقيت ، هو ان مجلس الامن كان لا يزال يبحث مسالة الاعتداءات على الحدود .

وقد كتبت «دافار» امس الاول في ٢٧-٧-١٩٦٦ ، انه في اسوا الظروف من المتوقع ان يتخذ المجلس قرارا بالتنديد بالهجوم الجوي الاسرائيلي على سوريا .

فهل من اجل هذا تنشا الحاجة الى استفزاز السوريين مثلا ، لتقديم ادلة جديدة على العدوان السوري لاقناع مجلس الامن ببراءة صفحة حكام اسرائيل !

ان احترام اتفاقيات الهدنة على الحدود تقضي بان يحترم الطرفان هذه الاتفاقيات .. وهذا يقضي ايضا بتسوية النزاع على المناطق الحرام بالطرق السلمية ، لا بالقوة العسكرية . فالمناطق التي قررت لجان الهدنة انها مناطق حرام على الطرفين اجتيازها لا يمكن الاستيلاء عليها بالقوة تحت شعار «استصلاح الارض» ، فقضية المحافظة على الهدوء على الحدود ، وانتهاج سياسة سلام حقيقية هي التي تتفق مع مصالح اسرائيل الحقيقية لا سياسة الاستفزاز والتحدي .

مقابلة الرفيق خالد بكداش ـ بقية

يتلاءم مع مصلحة الشعب السوري . هذا بالاضافة الى ان الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي باسره يؤيدون نضال الشعوب العربية ضد مشاريع المستعمرين والصهيونية»

ويسال مراسل الليموند :

في كل مكان يقيم المعسكر الاشتراكي علاقات دبلوماسية ، اقتصادية وثقافية مع اسرائيل ، من الممكن تحسينها في المستقبل . الا تفكر انت ، خالد بكداش ، بان الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الشيوعية يمكن عند ذلك ان يؤيدوا حلا سلميا للقضية الفلسطينية؟

ان الحزب الشيوعي السوري اتهمه خصومه مرارا بانتهاج سياسة موالية لاسرائيل . وقد وضع خارج القانون في سنة ١٩٤٧ عندما حاول ان يفسر الدوافع التي ادت بالاتحاد السوفييتي لتاييد اقامة دولة يهودية ، في ذلك الوقت شنت حملة اضطهاد عنيفة ضد نشيطي اليسار المتطرف .

فاجاب خالد بكداش :

«واضح اننا من اجل كل حل ، مهما يكن يعيد الحقوق الشرعية للعرب في فلسطين . ولكن القضية ، اليوم ، هي اننا نعيش تحت تهديد دائم بالاعتداء من الصهيونيين الذين تلقى اهدافهم العدوانية التوسعية التاييد من الاستعماريين الانجلو امريكيين .»

«ان اسرائيل والانظمة الرجعية العربية تكتلوا معا ضد الاقطار العربية المتحررة . واذا ما استمعنا الى صوت اسرائيل نرى انه يستخدم نفس اللهجة ، لهجة العداء للانظمة المعادية للاستعمار في مصر وسوريا مثله مثل محطات الاذاعة الاردنية او السعودية.

«في مثل هذه الظروف فاننا مضطرون لان نكون شديدي اليقظة» .

مهرجان رياضي رائع لقرى المثلث في الطيرة

الطيرة تفوز بكاس مجموع العلامات في المباريات

الطيرة ـ نشرنا في العدد الماضي نبا عن المهرجان الرياضي السنوي الجميل لقرى المثلث الذي جرى في قرية الطيرة يوم السبت في ١٦-٧-٦٦ باشتراك نواد ولاعبين من ٦ قرى من قرى المثلث ، على ملعب نادي الطيرة الثقافي وفي ضيافته .

وكان يتوسط الملعب منصة جلست عليها رياسة المهرجان التي كانت تتسلم النتائج من لجنة التحكيم التي راقبت الالعاب . كما كانت منصة الرياسة تصطف عليها الكؤوس والمداليات المختلفة لتوزيعها على الفائزين في المباريات .

اما نتائج الالعاب فكانت كما يلي :

ـ في ركض ١٠٠ متر ـ الفائز الاول محمود عبد الحي من الطيرة . وفاز بكاس المسابقة وبمدالية ذهبية

ـ ضرب الهوكي ـ الفائز الاول تيسير محمد سلطان ـ الطيرة ـ مدالية ذهبية .

ـ ركض ٨٠٠ متر ـ الفائز الاول مصطفى مصاروة من الطيرة . ومنح كاس ومدالية ذهبية .

ـ القفز العريض ـ الفائز الاول ، عادل جعفر ـ باقة الغربية ومنح كاس المباراة ومدالية ذهبية .

ـ ركض الميل ـ الفائز الاول جواد شاكر ـ الطيرة كاس ومدالية ذهبية.

ـ قذف الكرة الحديدية الثقيلة ـ عبد الله سمارة ـ الطيرة كاس ومدالية ذهبية .

ـ القفز العالي ـ درويش قشوع ـ الطيرة كاس ومدالية ذهبية .

وكل من فاز بالمكان الثاني في هذه المباريات منح مدالية فضية . وكل من فاز بالمكانة الثالثة ، منح مدالية برونزية .

وفازت الطيرة بكاس مجموع العلامات للقرية المبرزة .

وقدمت لجنة المباراة كاسين تشجيعيين لكل من ام الفحم والطيبة لاشتراكهما النشيط في المهرجان .

وقبل تقديم الجوائز جرى عرض من المصارعة الحرة باشتراك لاعبين من ام الفحم والطيبة .

اما مستوى اللعب في المباريات فقد كان ممتازا .

رسائل القراء

«حاربوا بالوعي وليس بالقوانين»

في يوم الخميس ٢١-٧-٦٦ وزع احد المؤيدين لحركة هعولام هزيه منشورا بخصوص المهور كتب بالعربية ، وطلب الي ان اوقع على عريضة يحملها تؤيد طلب السيد اوري افنيري من مدة في الكنيست ان يسن قانون يحدد المهر لدى المسلمين والدروز بمبلغ خمسين ليرة فقط !

ورفضت التوقيع عن وعي وادراك خصوصا وانا اتابع منذ القدم معركة الشباب العربي في بلادنا مع المهر الذي لا ننكر انه مشكلة عويصة في مجتمعنا .

والسبب الذي دفعني الى هذا الامر هو ان السيد افنيري وحركته لم يدرسا المشكلة دراسة كافية ويظهر انهم لا يعرفون عنها غير رقم معين يسمعونه من قرائنا وهم في مكاتب المجلة بتل ابيب بواسطة بعض اصدقائهم .

واذا كان المهر مشكلة لدى السيد افنيري فانه يترك مشتقات المهر وتكاليف العرس والفخفخات والمصاريف الباهظة وكانها ليست شيئا يذكر !

فهل سن قانون يحدد المهر بمنع هذه الخسائر الفادحة ؟

الجواب : لا

ولو قدر لقانون ان يسن محددا المهر فما الذي يمنع احدهم من ان يدفع لولي امر فتاة احلامه المبلغ الذي يطلبه ان كان ولي امرها لا يعي من امر الزواج غير قبض الليرات والاصفر الرنان ؟!

اذا اردنا محاربة المهور فلنحارب معها كل الفخفخات والخسائر التي تثقل كاهل العريس بالديون الباهظة وعلينا ان نبث الوعي لدى كل فرد من ابناء المجتمع ، لا ان نطالب بسن قانون يفرض نفسه على نفسه بينما نجلس نحن نكتال الرياح ونشرب نخب الراحة والكسل !

علينا يقع واجب محاربة المهر ومصاريف الزواج الباهظة عن طريق نشر الوعي والادراك بين المواطنين وليبدأ كل انسان بنفسه . بمعنى ان نبدأ من بيوتنا نبث الوعي بطرق الاقناع اللينة حينا والقاسية حينا اخر ، مع ابائنا وامهاتنا واخواتنا وكل ذوينا ومعارفنا

عمر احمد عصفور

كفر قاسم

لجنة لفحص قضية المواصلات في الناصرة!

عين وزير المواصلات لجنة خاصة لفحص مشكلة المواصلات في الناصرة وكذلك وسائل نقل الركاب بين الناصرة وقضائها وذلك لاعداد مقترحات لتسوية مشكلة المواصلات .

وتتالف هذه اللجنة من رئيس بلدية حيفا ابا حوشي ، وعضو الكنيست م. اونا ، وعضو الكنيست سيف الدين الزعبي .

والمعروف ان شركة «ايجد» ووزارة المواصلات توجهان ضغطا على الشركات العربية للباصات لحرمانها من خطوط المواصلات التي كانت امتيازا لهذه الشركات منذ زمن الانتداب . فهذه الشركات ما زالت تتعرض للضغط والمضايقات .فهل ستاخذ اللجنة هذه الامور بعين الاعتبار !

صح النوم يا مراسل جريدة اليوم في قلنسوة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ نشرت جريدة اليوم بتاريخ ١٧-٧-٦٦ على لسان مراسلها في قلنسوة خبرا مفاده ان محكمة الصلح في نتانيا حكمت على عمر ابو عمر من الطيبة بغرامة قدرها ٢٠٠٠ ليرة تدفع فورا ، والفا ليرة مقابل كفالة حسن سلوك لمدة ٣ سنوات ، وذلك على اثر ادانته بتشغيل عشرين عاملة بواسطة سماسرة العمل ودون الرجوع الى مكتب العمل في منطقة نتانيا .

ونحن بدورنا نقول لجريدة اليوم وقادة الهستدروت والمحاكم : سنوات طويلة ونحن نطالب بايقاف السمسرة بالعاملات ، واعمال المال الحرام ، وسرقة اجورهن في وضح النهار ،من قبل فئة حقيرة من عملاء الشين بيت والحكم العسكري ، في القرى العربية ، وخصوصا في الطيبة . وقادة الهستدروت سنين طويلة لم يحركوا ساكنا .

العلهم صحوا الان ، وجربوا شطارتهم في هذه المزارع ؟

اذا فليوقفوا السمسرة بمئات العاملات . ولكن على الا تكون هذه ذريعة لاغلاق ابواب العمل ، خصوصا في اوضاع البطالة المستفحلة . ونحن ندعو كل العمال والعاملات الى التسجيل في مكاتب العمل والمطالبة بحقهم الطبيعي بالعمل .

اشكول يعلن عن تمسكه بسياسة القوة الرادعة

● رئيس حكومة اسرائيل يتجاهل حلة التحريض المعادية للاتحاد السوفييتي
● وعود جديدة لتحسين القرى العربية والغاء جهاز الحكم العسكري هذه السنة ...

القدس — دعا رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، ليفي اشكول ، اول امس ، في مادبة غداء اقامها له صحفيو القدس في فندق ((عدن)) ، الى نزع السلاح نزعا شاملا في المنطقة ، على ان يتم ذلك تحت اشراف متبادل لدول المنطقة . كذلك دعا الى اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية لاحلال السلام والتعاون لتطوير المنطقة !

ولكن السيد اشكول ادعى انه نتيجة لتعزيز «قوة اسرائيل الرادعة» اخذ زعماء الدول العربية يدركون بانه لا يمكن حل النزاع عن طريق القتال ، وان اسرائيل لن تكون المبادرة الى ادخال سلاح ذري للشرق الاوسط ! واتهم الرئيس عبد الناصر بتكديس الاسلحة في الوقت الذي يتحدث فيه عن تجريد المنطقة من السلاح الذري وبالعزم على البدء بتطوير سلاح ذري ! وبالتهديد بابادة دولة عضو في هيئة الامم المتحدة وبعدم وفائه بالتزامه باخلاء جيشه من اليمن وبعدم تنفيذ قرار الامم المتحدة بوجوب ضمان حرية الملاحة في قناة السويس ! !

وعلى الرغم من اشتداد حملة التحريض ضد الاتحاد السوفييتي في اسرائيل — هذه الحملة التي بلغت الذروة في خطاب «اران» وزير الثقافة والتعليم في مؤتمر المعلمين الذي عقد مؤخرا — ادعى رئيس الحكومة بان علاقات اسرائيل مع الاتحاد السوفييتي لم يطرا عليها اي تغيير ! على الرغم من التوتر على حدود سوريا «فالروس يفهمون ضرورة الدفاع عن النفس من قبل امة معرضة للعدوان » ! !

واعرب السيد اشكول عن استعداد اسرائيل لتقديم المساعدة لبلدان افريقيا وادعى ان المساعدة الاسرائيلية للبلدان الافريقية لا تزيد عن ٢٠ مليون دولار في السنة . !

وفي حديثه عن المواطنين العرب في اسرائيل زعم انهم حققوا سلسلة طويلة من المكاسب ! ووعد بتزويد كل القرى العربية بالمياه حتى نهاية السنة الحالية وبربطها في المستقبل القريب بشبكة الكهرباء وبشبكة الطرق القطرية وبمضاعفة مناطق الري في المحيط العربي وبتوسيع الخدمات الصحية .

كذلك زعم ، رئيس الحكومة ، بان مستوى معيشة العرب في اسرائيل في ارتفاع وان رب عائلة عربية في الناصرة يربح اكثر من رب عائلة من القادمين الجدد !! من البلدان الشرقية .

واعلن ان الحكم العسكري سيلغى حتى نهاية السنة الحالية . وقال ان عدد الموظفين العرب في دوائر الحكومة ومؤسسات الدولة يبلغ حوالي ٢٥٠ موظف . ودعا المواطنين العرب وخاصة المثقفين منهم الى الاندماج في حياة الدولة !

تفسيرات فرويدية في قول همام لخطأ مطبعي

اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا حول العدوان الامريكي في فيتنام ، وورد في فقرة منه : « حكام امريكا ينهجون نهج مجرمي الحرب الهتلريين ، وهم يدوسون كل الاتفاقيات الدولية ...» وقد وقع خطا مطبعي في الترجمة العربية فوردت كلمة « حكام اسرائيل » بدل كلمة « حكام امريكا » ، فطاب لقول همام ان تحلل هذا الخطا المطبعي على الطريقة الفرويدية والتوصل الى نتيجة «عميقة» بان لهذا الخطا لا بد من جذور . والحقيقة ان جذور هذا المنطق الفرويدي هو في عقول محرري قول همام المريضة الذين ينطبق عليهم مثلنا الشعبي : « اللي في بال ام حسين تحلم به في الليل » !

كلمة الاتحاد — بقية

انهم معنيون بالمس بحقوق عاملي الدولة تحضيرا لاعتداء جديد على الشعب العامل كله . هذا هو الجانب الاجتماعي .

هذه السابقة خطيرة للغاية . لقد اعلن سبير انه ليس فقط بين عاملي الدولة ينوي عدم استبدال العاملين المحالين على التقاعد .. او الخارجين من العمل لاسباب اخرى ، بعاملين شباب . لقد تلقى وعودا من البنوك الكبيرة بالمضي وفقا لهذا النهج . وسمع الجمهور عن خطط مماثلة في مكاتب الوكالة . ومن البديهي وجود خطط مشابهة ايضا تجاه المجالس المحلية ، والمؤسسات الهستدروتية ، والمؤسسات الشريكة مع الحكومة .. وفي اخر المطاف في القطاع الخاص ايضا .

ان اليد المنفذة هي يد وزراء «حكومة العمال» ، ولكن المصلحة الاساسية هي مصلحة البرجوازية الكبيرة .

هذه الاجراءات موجهة ، بشكل خاص ضد الشباب . وبنحاس سبير يعلن عن نضاله ضد «البطالة الوهمية» و «التشغيل الزائد» ، بينما هذه الاجراءات لا تزيد فقط من البطالة بشكل عام ، بل تنتزع ، بشكل خاص، من قسم كبير من الشباب والشابات خريجي المدارس امكانية العثور على عمل .

عندما يعلن زملاء اشكول وسبير في بريطانيا عن برنامج التقشف ، ترتفع اصوات قادة المنظمات النقابية في الحال محتجة على هذا البرنامج . وفي اسرائيل لم تشهد حتى الان ارتفاع صوت زعماء الهستدروت . انهم ملزمون بادراك ان الامر المقرر هو ليس الولاء الحزبي ، بل الولاء الطبقي . وهذا يتعلق ، بادىء ذي بدء ، بنضال العاملين ، بقوتهم وتكتلهم ، ويتعلق بنضال عاملي الدولة ، وبنضال كل العاملين في اماكن العمل .

البوليس — بقية
عمال ام الفحم يصدرون بيانا الى الرأي العام

وقام الوفد كذلك بتقديم بيان مطبوع لجميع الكتل البرلمانية ولمراسلي الصحف في الكنيست ولرئيس الحكومة ووزراء المواصلات والداخلية والبوليس يتضمن تفاصيل الحادث واحتجاج العمال واستنكارهم . وطالب العمال في بيانهم بالتحقيق بسلوك البوليس وتصرفه التعسفي ، وبمحاكمة المسؤولين عن فقدان ٥٠٠ عامل عمل ذلك اليوم وخسارة الكثير منهم اماكن عملهم . وطلب البيان كذلك منع تكرار هذه الاعمال .

ويعتقد العمال في ام الفحم ان مساعي شركة ايجد لابطال رخص سيارات نقل العمال تكمن وراء سلوك البوليس هذا . ولكن العمال يرفضون هذا ، فبينما تتقاضى منهم ٥ ليرات اجرة سفر ذهابا وايابا فالسفر في سيارات النقل يكلفهم ليرتين ونصف.

توفيق طوبي يستجوب

ومن مراسلنا البرلماني في القدس علمنا ان عضو الكنيست توفيق طوبي قام حالا بعد اجتماعه بالوفد بتقديم استجواب الى وزير الشرطة يطالب فيه بالتحقيق السريع في سلوك البوليس ضد عمال ام الفحم ومعاقبة المسؤولين ومنع تكرار هذا التصرف ، وارسل عضو الكنيست توفيق طوبي ايضا رسالة احتجاج مستعجلة الى رئيس الحكومة .

واستغرق نشاط وفد عمال ام الفحم ، في القدس ، طيلة يوم الاربعاء — بين مقابلات في دوائر الحكومة وفي الكنيست . وقد ودع عضو الكنيست توفيق طوبي الوفد وتحدث مع العمال الذين رافقوه مشجعا اياهم وواعدا باتخاذ الكتلة الشيوعية الاجراءات البرلمانية لتاييد دفاع العمال من حقوقهم .

فى سطور

ويلسون .. الى جونسون

● لندن : رئيس حكومة بريطانيا ويلسون ، طار امس الى واشنطن لبحث مشكلة الفيتنام مع الرئيس الامريكي جونسون ، وسيبحث معه ايضا برنامج بريطانيا الاقتصادي الجديد .

ويبدو ، ان ويلسون سيجدد الوعد لجونسون باستمرار تاييد الحكومة البريطانية لسياسة الولايات المتحدة في الفيتنام ، رغم معارضة الجناح اليساري في حزب العمال . ومن المنتظر ان يبحث ويلسون وجونسون قضايا حلف الاطلنطي .

نيجيريا تطرد .. اكسودس

● لاغوس : أعيد فيلم «اكسودس» الى الولايات المتحدة ، بعد ان حظرت نيجيريا عرضه في بلادها ، لان الفيلم يمس بمشاعر العرب .

توظيف الرأسمال الالماني ٣٢٥ مليون دولار

● القدس : في رد وزير الصناعة والتجارة على استجواب النائب الشيوعي ماير فلنر ، قال الوزير : ان توظيف الرأسمال الالماني في اسرائيل منذ سنة ١٩٦١ حتى نهاية سنة ١٩٦٥ قد بلغ ٣٢٥ مليون دولار .

قرض امريكي جديد .. لاسرائيل

● واشنطن : «الوكالة الامريكية للتطوير العالمي» ستمنح اسرائيل قرضا بمبلغ ١٠ ملايين دولار .

زمبيا تتهم البرتغال

● الامم المتحدة : اتهمت زمبيا .. البرتغال بالقيام بعمل عدواني مكشوف ضدها . وقد اعلمت زمبيا مجلس الامن ، انه اذا لم تكف البرتغال عن مثل هذه الاعمال فستضطر زمبيا الى صد المعتدي . وكانت طائرات سلاح الجو البرتغالي قد حلقت على ارتفاع منخفض فوق قرية داخل حدود زمبيا ، وبعد ذلك اخترق جنود برتغاليون حدود زمبيا وقاموا بغزو مسلح .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة
اجتماع لجنة منطقة موسع

يعقد يوم الخميس ٤—٨—٦٦ الساعة ٦ مساء في نادي الشبيبة بالناصرة كل اعضاء لجنة المنطقة وقادة الفروع والفرق واعضاء سكرتاريات ولجان الفروع ، مدعوون للاشتراك في هذا الاجتماع الهام . جدول الاعمال :
* بيان سياسي * تلخيص ما تم من تنفيذ برنامج العمل * الاستعدادات النهائية لمؤتمر المنطقة .

سكرتارية المنطقة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماع لجنة قطاع البطوف

تعقد لجنة قطاع البطوف اجتماعا في عيلبون وذلك يوم السبت ٣٠—٧—١٩٦٦ الساعة ١٠ صباحا . مواضيع البحث قضايا تنظيمية ، البطالة ، الحملة المالية والشبيبة .

البزاز — بقية

هذه الصحف عن املها بتوثيق علاقات الصداقة بين البلدين .

وكتبت صحيفة برافدا لمراسلها بلايبف تقول ان قرار حكومة العراق ايجاد حل سلمي للقضية الكردية اثارت شعورا بالارتياح في كل العراق. وذكر معقب البرافدا ان العراق يتخذ الخطوات لتطوير علاقاته مع الجمهورية العربية المتحدة ودول اخرى متقدمة في الشرق الاوسط . ويقول مكاتب البرافدا ان قرار الحكومة العراقية بشان حل القضية الكردية يثبت انه لا يمكن حل هذه القضية بالوسائل العسكرية ، والنجاح في حلها معقود على الوسائل السياسية. فجوهر الحل للقضية الكردية هو الاستعداد لمنح الاكراد حقوقهم القومية .. فحل هذه القضية يخلق الظروف المريحة لتطور العراق في المستقبل القريب ويثني كاتب المقال على موقف الاكراد والقوى الوطنية في العراق لمساهمتها في التوصل الى حل صحيح للقضية.

العراق لن ينضم للحلف الاسلامي

ويقول كاتب المقال ان العراق ليست مستعدة للانضمام الى الحلف الاسلامي ، وتبذل المساعي من اجل تطوير علاقاتها مع مصر والدول العربية المتحررة في الشرق الاوسط . ففي هذا الجزء من العالم يتعاظم الدور للدول التي تقف موقفا صريحا ضد الاستعمار .

عمال المثلث — بقية

السياسة المجحفة ، المعادية لجماهير الشعب .

وتقوم اللجان التحضيرية بنشاطات في كل قرية من المثلث .

ففي الطيبة عقدت عدة اجتماعات احياء تحضيرا للمؤتمر ، ووقعت العرائض ووزع المنشور .

وفي ام الفحم عقدت لجنة العمال اجتماعا يوم السبت الماضي واصدرت منشورا لعمال ام الفحم ومنطقتها يدعو لحضور المؤتمر في الطيبة . وفي كفر قاسم جنوبا بدات حملة التواقيع على العرائض ، ويظهر من النشاط ان وفدا من عمال كفر قاسم سوف يشترك في المؤتمر .

بهذا التصميم على الكفاح وبهذه النشاطات ، يستعد عمال وكادحو المثلث لانجاح مؤتمرهم الكفاحي ، المنعقد صباح السبت ٣٠ تموز في الطيبة .

وزير المالية سبير :
علينا ان لا نفزع من البطالة !

القدس — لمراسلنا — «على قيادة الدولة ان لا يصيبها الفزع من عدم الاستقرار في وضعية العمل ومن الخوف الذي يثيرونه حوله» — هذا ما جاء على لسان وزير المالية ف. سفير في محاضرة له حول الانتاج كان قد القاها امام الحكومة قبل اسبوع ولكن لم يسمح بنشرها غير الان .

ووصف وزير المالية الوضع الاقتصادي في البلاد قائلا انه مزيج من النور والظلال اي تخفيض التعامل وتخفيف سرعة الانتاج وكل ذلك بحسب رايه ليس ازمة ولا ضائقة .

وقال انه يوجد عاملان يؤثران على التطور الاقتصادي وليس للحكومة اية سلطة عليهما وهما : تقلص الهجرة في السنة الماضية حتى نصف ما كانت عليه سنة ١٩٦٤ واستمرار انخفاض الهجرة هذه السنة وتقلص البناء في اسرائيل وهبوطه عن الاوج الذي وصله سنة ١٩٦٤ .

واعترف وزير المالية انه سرق في السنوات العشر الاخيرة من اجور العاملين ما يزيد عن ٤٠٠ مليون ليرة اي ما يساوي ١٠ بالمئة من الاجور بواسطة التغييرات المختلقة في جدول الغلاء .

وحسب قول وزير المالية فبسبب الوضع الاقتصادي ازداد السير على الاقدام بدل ركوب الباصات وانخفض عدد الذاهبين للسينما والتياترون!

هذه هي المرة الاولى التي يبدأ فيها الانسان في اسرائيل بالتفكير بالاغورات وليس بالليرات — قال سفير .

وقال الوزير عن الوضع في سنة ١٩٦٦ بانه سيتحسن وستبلغ رؤوس الاموال ٥٧٠ مليون دولار .

واضاف ان ديون الدولة ازدادت في السنتين الاخيرتين فوصلت الى ١،٢٢٥ مليون دولار ومعظم هذه الديون هي من امريكا والمانيا الغربية وهي لمدة طويلة .

وقال سفير ان في سنة ١٩٥٥ حتى ١٩٦٦ ازداد عدد العاملين في الانتاج بمقدار ٤،١ بالمئة وازداد الانتاج القومي بمقدار ١٠ بالمئة في السنة وازداد الاستهلاك للفرد الواحد بنسبة ٥ بالمئة في السنة . وان نسبة الاستهلاك العام في البلاد ازدادت في السنة بمقدار ٨ بالمئة وخلال نفس المدة ازدادت الواردات بالنسبة للفرد الواحد بنسبة ٧،٤ بالمئة وتصدير النفط ازداد بمقدار ١٣،٦ بالمئة ودخول رؤوس الاموال زاد بمقدار ٧،٦ بالمئة في السنة .

وحسب تقرير الوزير كان الدخل القومي بالنسبة للفرد الواحد ١٠٥٠ دولار في السنة واعترف الوزير بان التوسع الصناعي كان بطيئا هذه السنة بالنسبة للماضي .

تهانينا الحارة
الى الاخ جريس مطر وزوجته
بالمولود البكر
الى الاخ جان زهر وزوجته
بالمولودة الجديدة
الحزب الشيوعي حيفا
خلية قيسارية

صدر اليوم :

الجديد

من المقالات :
* حديث الشهر — محمود درويش
* ابو نواس والشعوبية — جبرا نقولا
* دراسة هامة عن الشاعر العظيم ماياكوفسكي
* لماذا انتحر الاديب الكبير همينغواي .. وكيف ؟
* شالوم عليخم — الكاتب الواقعي
* نقد لكتاب «موعد مع المطر» — توفيق زياد
* كتابة المسرحية — انطوان صالح

قصائد :
* مائة وخمسون مليونا — فلاديمير مایاكوفسكي
* خلف الاسلاك — محمود درويش
* خاتم عرس — عبد الرحمن الخميسي
* قصيدتان — طارق عون الله .

قصص
* الجمجمة رقم ١٤ — محمد نفاع
* نهاية المطاف — ممدوح صفدي
* قصة من سوريا — اديب نحوي
* قصة من لبنان — احمد سويد

ومجموعة من اخبار الادب والفن

وزارة العمل تعترف :

٤٦،٦٥٠ عاطل عن العمل في شهر حزيران ١٩٦٦

بلغ عدد طالبي العمل من مكاتب العمل في حزيران الماضي ٤٦٦٥٠ عاملا . منهم ٣٨،١٠٠ من الكبار و ٨٣٠٠ من الشباب . هذا مقابل ٤٣٩٠٠ في شهر ايار الذي سبقه . ومقابل ٣٦٤٠٠ من طالبي العمل في الشهر المقابل من سنة ١٩٦٥ .

ويتسجل في مكاتب العمل يوميا بمعدل ٨،٤٩٠ طالب عمل ، منهم ٧،٠٨٠ من الكبار و ١،٤١٠ من الشباب ، مقابل معدل ٧،٥٠٠ عاطل عن العمل في شهر ايار هذه السنة .

وقال ناطق باسم ادارة التوظيف ان الضغط في طلب العاملين في انخفاض مستمر ، وعدد الطلبيات التي تتلقاها مكاتب العمل لارسال عمال الى العمل بلغت في حزيران ٣٦،٥٠٠ مقابل ٣٦،٧٥٠ في ايار ١٩٦٦ ، ومقابل ٤٣،٤٦٠ في حزيران ١٩٦٥ .

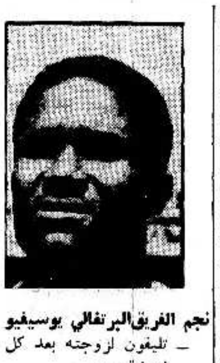
زاوية الرياضة
بقلم : عبد اللطيف

خروج لاعب وجرح آخر كانا وراء خسارة السوفييت . انجلترا هزمت البرتغال ٢ : ١ . لاول مرة كاس العالم بين انجلترا والمانيا .

على استاد ومبلي في لندن تم اللقاء الحساس ، بين فريقي المانيا الغربية والاتحاد السوفييتي ضمن الدور قبل النهائي في مباريات كاس العالم . كانت المباراة اشبه ما تكون بمعركة تميزت بالاثارة ، ولم يكن لفن الكرة فيها ذلك الاثر الذي توقعه المراقبون والمعلقون الرياضيون ، فاقتصرت على بعض اللمحات الفردية لا غير .

لعب السوفييت بشجاعة فائقة وقوة خارقة الى جانب تحليهم بلياقة بدنية كاملة . انقض المدافعون على الكرة بجرأة ، كما لعب ياشين حارس المرمى السوفييتي باعلى اعلى مستوياته ، فصد الكرات المصوبة الى مرماه ببراعة وفن نادرين ، فاشعل قلوب المتفرجين الملتهبة بالحماس .. وكانوا دائما يصفقون هاتفين «ياشين ، ياشين » . اما الهجوم السوفييتي فقد كان يرد الهجمة تلو الاخرى مظهرا التعاون في جميع اشكاله ، وقوة التصويب الى المرمى الالماني . في الدقيقة ٤٣ من المباراة احرز الالمان هدفهم الاول . وبعد دقيقة وفي احدى هجمات السوفييت الخطرة ضرب اللاعب السوفييتي لاعبا المانيا لان الاخير كان هو البادىء . ولكن الحكم الايطالي طرده فلعب السوفييت بعشرة لاعبين . وفي بداية الشوط الثاني اصطدم دفاع المانيا الايمن بقلب الهجوم السوفييتي (سافو) فارتمى الاخير على الارض جريحا ، وشلت حركته طوال الشوط الثاني .. فكان السوفييت بذلك يلعبون بتسعة لاعبين بالفعل .

في الدقيقة ٧٢ احرز اللاعب الالماني امريخ هدف فريقه الثاني بعد هجمة سريعة قام بها افراد الخط الامامي لالمانيا . لم ييأس السوفييت التسعة ، فقد حاصروا فريق المانيا في منتصف ملعبه طوال الخمس وعشرين الدقيقة الاخيرة . فتوقع الجميع التعادل خاصة بعد ان احرز اللاعب فوركوين هدف السوفييت الاول في الدقيقة ٨٦ . وفي الدقيقة ٨٧ كانت الفرصة الاخيرة للسوفييت لاحراز هدف التعادل ، بعد ان انفرد فوركوين وحده في المرمى .. ولكن ضربته كانت عالية . وانتهت المباراة بنتيجة اصابتين ضد اصابة واحدة لصالح فريق المانيا .



نجم الفريق البرتغالي يوسيفيو — تليفون لزوجته بعد كل اصابة ...



خارس المرمى السوفييتي ليف ياشين ، وأسم هذا اللاعب واسع الشهرة خارج الاتحاد السوفييتي

انجلترا — البرتغال

قدم فريقا انجلترا والبرتغال اقوى واجمل المباريات التي جرت حتى مساء الاربعاء الماضي ، على ملاعب انجلترا ضمن مباريات كاس العالم . بوبي تشارلتون .. نجم انجلترا الشهير سجل اصابتي فريقه في الدقائق ٣٠، ٨٠ في مرمى البرتغال ، وصعد به الى المباراة النهائية في كاس العالم التي ستجري مساء السبت (غدا) في الساعة الثامنة والنصف . لم تستطع انجلترا المحافظة على هذه النتيجة ، فبعد تسجيل هدفيها ركنت الى الطريقة الدفاعية مما جعل الهجوم البرتغالي بقيادة يوسيفيو المشهور يغزو المرمى الانجليزي مهددا ومنذرا في كل هجمة ، لما يتحلى به الهجوم البرتغالي من سرعة وفن في النقل والتصويب . في الدقيقة ٨٢ ، وفي احدى الهجمات البرتغالية حصلت دربكة خطيرة في منطقة الجزاء للفريق الانجليزي مما جعل دفاعه الايسر ينقذ مرماه بيده من كرة كادت تدخل المرمى فاعتبرها الحكم ضربة جزاء ١١ م ، احرز منها يوسيفيو هدف البرتغال الوحيد . حاول الفريق البرتغالي تسجيل هدف التعادل على الاقل ، الا ان الدفاع الانجليزي كان متكتلا وقويا ، كما كان حارس المرمى الانجليزي بانكس موفقا في صد الضربات التي صوبت الى مرماه ، لتنتهي المباراة بفوز انجلترا وصعودها لاول مرة في تاريخ انجلترا الرياضي الى الدور النهائي لكاس العالم ، وستلعب مساء غد اللعبة النهائية التي ستجري بينها وبين المانيا الغربية . يتوقع المراقبون ان تكون هذه المباراة مثيرة وقوية وعلى مستوى فني عال . ان غدا لناظره قريب !

الندوة الثقافية و اتحاد الشبيبة الشيوعية في حيفا
يدعوانكم الى : **امسية شعرية**
مع الشاعرين : **محمود درويش و سالم جبران**
وذلك يوم الثلاثاء ٢—٨—٦٦ الساعة الثامنة مساء ، في قاعة الثقافة (المؤتمر سابقا) شارع مار يوحنا ٣٩ — حيفا
الدعوة عامة

مؤتمر عمال المثلث ضد البطالة
يعقد غدا (السبت) ٣٠—٧—٦٦ الساعة العاشرة صباحا ، باشتراك لجان المبادرة من قرى المثلث ، وممثلون عن العمال اليهود من لجان العمل في تل ابيب ، واعضاء من اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وصحفيون .
(الدعوة عامة)

احتفالا بذكرى الثورة الكوبية (٢٦ تموز)
يقيم اصدقاء كوبا **اجتماعا شعبيا** في باقة الغربية يتكلم فيه **اميليو كابايرو** القائم باعمال السفارة الكوبية وذلك يوم الخميس الساعة ٧ مساء بتاريخ ٤—٨—١٩٦٦ يعرض في نهاية الاجتماع فيلم سينمائي عن الثورة الكوبية
(الدعوة عامة)

مجلس الامن يناقش اقتراح الاردن ومالي للتنديد بعدوان اسرائيل

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל-אתיחאד

٢ اب ١٩٦٦
١٥ ربيع الثاني ١٣٨٦
15 אב 5726
2.8.1966
No. 24 Vol. XXIII
العدد ٢٤
السنة ال ٢٣

عاد مجلس الأمن ، مساء امس الى الانعقاد وليس امامه الا الاقتراح المشترك الذي تقدمت به الاردن ومالي للتنديد بالعدوان الجوي الاسرائيلي على المواقع السورية في ١٤ تموز الماضي .

ولم يقدم حتى انعقاد جلسة امس ، اي اقتراح مضاد لهذا الاقتراح المشترك . وقد اجرى مندوب اسرائيل «قومي» اتصالات مع مندوبي الدول المختلفة ليوضح لها ان تنديدا باسرائيل وحدها قد يزيد التوتر ويشجع العدوان السوري .

وتبدي الحكومة هنا قلقا من الموقف الفرنسي . فقد ابدى المندوب الفرنسي تحفظه من الهجوم الجوي الاسرائيلي على سوريا . وتحدث بلهجة اعتبرتها الاوساط الحكومية هنا مغيظة ، مثل استخدام اصطلاح «حكومة تل ابيب» .

ويشير المراقبون ان الاتحاد السوفييتي ودول المعسكر الاشتراكي تؤيد الاقتراح الاردني — المالي . ولكن من المتوقع ان تحاول كتلة الدول التي تتزعمها امريكا تقديم اقتراح للتنديد باسرائيل وسوريا على السواء . ويفترض المراقبون انه في هذه الحالة سوف يستخدم الاتحاد السوفييتي حق النقض ضد القرار .

وتراس جلسة مجلس الأمن ، ليلة امس ممثل اوغندا اوبولو كيروندا .

السعودية تنسحب من القيادة المشتركة .

اعلنت السعودية امس ، انها ستتوقف عن دفع التزاماتها للقيادة العربية المشتركة ولمنظمة التحرير الفلسطينية ولمشروع تحويل مياه الاردن اذا لم يعقد مؤتمر الذروة العربي الرابع ، الذي كان مقررا عقده في الجزائر . وهذا البيان السعودي كان ردا على دعوة الرئيس عبد الناصر الى تاجيل مؤتمر القمة العربي الى اجل غير مسمى . وهددت السعودية انها لن تشترك في اي مؤتمر او اجتماع

وهناك ٥ دول عربية تؤيد تاجيل المؤتمر وهي لبنان واليمن والعراق وسوريا والجمهورية العربية المتحدة . اما الاردن والمغرب وتونس وليبيا فلم تعلن عن موقفها بعد .

خطوة جديدة لتوسيع رقعة الحرب في فيتنام ..

امريكا تقصف المنطقة الحرام بين الشمال والجنوب

«اوثانت» يحذر من خطر اتساع رقعة الحرب .. خبراء عسكريون سوفياتيون يساعدون فيتنام .. النقابات السوفياتية ترسل المساعدات الطبية والمادية الى فيتنام .. .. بريطانيا تؤيد توسيع الغارات الامريكية على فيتنام

حيفا — مكتب الاتحاد — تحول خطير جديد طرأ على مجرى القتال في فيتنام ، يوم السبت الماضي ، حين قامت قاذفات القنابل الامريكية ، لاول مرة بقصف المنطقة المنزوعة السلاح بين جنوب فيتنام وشمالها ، وذلك بعد ان قامت القاذفات الامريكية بقصف هانوي ، وميناء هايفونغ في فيتنام الشمالية .

وتواصل الطائرات الامريكية من نوع «سوبر بورترز» قصف المنطقة الحرام بين الشمال والجنوب وذلك باعتراف ناطق عسكري باسم الجيش الامريكي . وهذه المنطقة التي تتعرض للغارات هي منطقة محايدة تحت اشراف ضباط هنود وكنديين وبولونيين

وزعم ناطق رسمي امريكي ان سبب الهجوم الجوي على هذه المنطقة هو تقدم قوات فيتنام الشمالية عن طريق هذه المنطقة لمساعدة قوات جبهة التحرير في الجنوب . وسبق الغارات الامريكية الاولى ، اسقاط كميات كبيرة من المناشير من الجو على المنطقة منذرة ببدء الغارات الامريكية .

وتذكر الانباء ان الطائرات الامريكية المغيرة على هذه المنطقة ، التي يبلغ عرضها ١٠ كم ، قد تعرضت لنار حامية من الاستحكامات الارضية . واعترف الامريكان بفقدان طائرة «س—٤٧ — سكاي تريان» ، التي كانت تقوم بمهمة سرية في سماء شمال الفيتنام ، وتحمل ثمانية اشخاص .

مستشارون سوفياتيون يساعدون فيتنام

وذكرت الصحيفة السوفياتية «موسكوفسكي كومسومول» ان مستشارين سوفياتيين ، ساعدا شمال فيتنام على اقامة «الحرس الوطني» الخاص بها .

وهذان المستشاران هما فلاديمير تئومون ونيكيتا كارتشوفا ، بطل الاتحاد السوفييتي . وتضيف هذه الصحيفة ان هذين الخبيرين السوفياتيين قاما بتدريب جيش هانوي في وسائل الدفاع عن الحدود.

مساعدات سوفياتية تقدمها النقابات

وفسر رسميا في موسكو ايضا ان النقابات السوفياتية ترسل الى فيتنام الشمالية وللنقابات العمالية في فيتنام الجنوبية المساعدات الطبية وسيارات الاسعاف والملابس .

وجاء من طوكيو ان رئيس حكومة الصين الشعبية شو ان لاي اعلن في مطلع هذا الاسبوع ، ان كل شيء الان جاهز لتقديم المساعدات للشعب الفيتنامي . وقت الضرورة ، في نضاله ضد العدوان الامريكي.

الحكومة البريطانية تؤيد توسيع الغارات على فيتنام

وفي تبرير التأييد البريطاني للغارات الاخيرة ، اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان قصف الاهداف في المنطقة الحرام يتلاءم مع المخطط العسكري الامريكي بقصف الاهداف التي حددتها في شمال فيتنام.

واعربت الحكومة البريطانية عن تأييدها للغارات الجوية الامريكية على المنطقة المنزوعة السلاح في فيتنام .

والمعروف ان الحكومة البريطانية تؤيد اجمالا الاستراتيجية العسكرية الامريكية في فيتنام ، على الرغم من ان حكومة هارولد ويلسون قد تحفظت من الغارات الامريكية على عاصمة فيتنام الشمالية هانوي ، وميناء هايفونغ.

اوثانت يقول لدى مغادرته الاتحاد السوفييتي ان النزاع في فيتنام قد يوسع رقعة الحرب

موسكو — حذر اوثانت السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، قبيل مغادرته موسكو عائدا الى نيويورك ، يوم السبت الماضي ، ان النزاع في فيتنام قد يتحول الى حرب واسعة

وفي مؤتمر صحفي عقده في المطار ، قال اوثانت ان الحرب في فيتنام «قد تنتشر الى ما وراء الحدود» الا انه رفض ان يوضح فيما اذا كان يقصد بقوله احتمال نشوب نزاع مسلح بين الدول الكبرى .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الاتحاد السوفييتي يزيد في قوة جيشه امام ازدياد التوتر العالمي

موسكو — صرح المارشال رودين مالينوفسكي ، وزير الدفاع السوفييتي ، يوم الاحد الماضي بان الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية يتخذان الان خطوات من اجل تقوية القوى المسلحة امام الاخطار الجدية المتربصة للسلام العالمي الناجمة عن ازدياد عدوانية المستعمرين الامريكان .

وفي الامر اليومي الذي اصدره بمناسبة «يوم الاسطول السوفييتي» اوضح المارشال مالينوفسكي بان المستعمرين الامريكان يخلقون الان مواقد توتر جديدة وبذلك يهددون السلام في العالم عن طريق القيام باعمال عدوانية .

واضافت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء التي اوردت فحوى هذا الامر اليومي ان مالينوفسكي ابرز بشكل خاص ، الاخطار على السلام العالمي الكامنة في حرب فيتنام وكرس قسما هاما من اقواله حول اعمال القصف الامريكية الاخيرة على ضواحي هانوي وهايفونغ ، والاستفزازات الامريكية ضد كوبا والمساعدة الامريكية للاوساط العسكرية في المانيا الغربية .

وقال مالينوفسكي في امره اليومي: «اخذين بعين الاعتبار كل هذه الوقائع فان الحزب والحكومة يتخذان الخطوات الضرورية لزيادة تقوية قوات الاتحاد السوفييتي المسلحة وتوثيق التعاون الكفاحي لكل البلدان الاشتراكية» .



المارشال رودين مالونوفسكي

الادميرال غورشكوف يتحدث عن جبروت الاتحاد السوفيتي

وبمناسبة «يوم الاسطول

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

دعوة كوسيغن لزيارة العراق

بغداد — اذاع راديو بغداد ان رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيغين قد استجاب لدعوة رئيس حكومة العراق .. عبدالرحمن البزاز ، لزيارة العراق . ولم يحدد ، حتى الان ، الموعد النهائي للزيارة القريبة .

وفي مادبة اقامها عبد الرحمن البزاز في موسكو على شرف الكسي كوسيغين ، قال رئيس الحكومة السوفييتية : «ان حكومة الاتحاد السوفييتي ستستمر في مؤازرة العراق ، وستمد لها المساعدة العسكرية والاقتصادية والتكنية المطلوبة .

في سطور

بومدين يزور القاهرة

الجزائر — يتوقع ان يقوم الرئيس الجزائري بومدين بزيارة القاهرة قريبا هذا ما ذكرته مصادر جزائرية.

ونوه الوفد الجزائري العائد من احتفالات ٢٣ تموز في الجمهورية العربية المتحدة من ارتياحه الكبير للحفاوة التي استقبل بها في القاهرة .. واعرب اعضاء الوفد عن ان الشوائب التي كانت تسود العلاقات بين البلدين قد زالت .

هل يلتقي البزاز .. والبرازاني ؟

بيروت — نشرت صحيفة «الصفاء» اللبنانية ، ان رئيس حكومة العراق عبد الرحمن البزاز ، سيجتمع بالزعيم الكردي ، ملا مصطفى البرزاني ، في اذربيجان السوفييتية . ولكن مصدرا عراقيا دبلوماسيا في موسكو قد كذب هذا الخبر .

هزات جديدة في طشقند

موسكو — اذاعت وكالة تاس ان ست هزات ارضية قد اجتاحت يوم امس الاول مدينة طشقند عاصمة اوزبكستان .

واضافت الوكالة : لم تلحق هذه الهزات اي ضرر بالمدينة ، ولم تقع اصابات في الارواح .

تحطمت طائرة ركاب

كولومبيا — تحطمت طائرة ركاب تابعة لخطوط الجو الكولومبية لدى اقلاعها يوم الاحد الماضي من مطار فرارتو . بلغ عدد الضحايا ثمانية اشخاص .

نيكسون في اسرائيل

القدس — وصل امس الى البلاد ، ريتشارد نيكسون نائب رئيس الولايات المتحدة سابقا . وسيلتقي برئيس الحكومة ليفي اشكول وعضو الكنيست دافيد بن غوريون واخرين.

١٠٠ الف ليرة — الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى أعضاء الحزب واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية ! الى مؤيدي الحزب !

قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلستها الحادية عشرة تنظيم حملة مالية قطرية بـ ١٠٠ الف ليرة اسرائيلية ، لضمان النشاط المنظم للحزب واستمرار نضاله من اجل السلام ، وحقوق جماهير الكادحين ، والديمقراطية ، واخوة الشعوب والاشتراكية.

لقد مرت سنة كاملة منذ المؤتمر الخامس عشر ، منذ انشق عنا اولئك الذين لم يستطيعوا مواصلة السير في الطريق الاممي والوطني لحزبنا ، بشجاعة وتضحية واخلاص . باخلاص تام للمثل السامية لحزبنا ، للماركسية اللينينية ، للاخوة الكفاحية البروليتارية اليهودية — العربية ، هب اعضاء الحزب واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، واصدقاء الحزب ، وساعدوا حزبهم الشيوعي للصمود في وجه الاخطار التي نتجت عن الانقسام ، وصدوا حملات الرجعية ، باشكالها والوانها ، وساروا بنجاح الى معارك الهستدروت والكنيست والسلطات المحلية وضمنوا لحزبنا ان ينشر صحافته وينظم عمل مؤسساته ونشاط منظماته ومواصلة نضال الحزب في خدمة الطبقة العاملة وجماهير الشعب اليهود والعرب .

بفضل التاييد المادي الواسع من اعضاء الحزب والشبيبة وجمهور المؤيدين والعمال الواعين ، هذا التاييد الذي تعاظم في السنة الماضية ، جمع الحزب حوالي (١٥٠) الف ليرة بواسطة حملة الانتخابات والتبرعات الشهرية لصندوق الصحافة ، وبواسطة حملات منطقية خاصة .

جنبا الى جنب مع اشتراكات الرفاق وبيع الصحف والحملات المحلية الاخرى ، ضمن جمع الحملات تامين الصدور الدائم للصحافة الشيوعية ، لنقل كلمة النضال واخوة الشعوب الى جماهير الشعب ، بالاضافة الى فتح نواد جديدة للحزب .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ومؤيدو الحزب يعرفون جيدا ، ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يمكن ان يواصل نشاطه ونضاله ، فقط ، بفضل التاييد المادي الدائم وغير المتقطع منهم ومن كل الواعين من ابناء شعبنا ، اليهودي والعربي .

ان ما جمع لتمويل نشاط الحزب قد نفذ ولا يمكن لحزبنا ان يواصل نشاطه المنظم ، ونضاله اليومي ، بدون تبرعات جديدة ، بدون استجابة جمهور الاعضاء والمؤيدين للنداء الجديد ، ومن اجل حملة مالية جديدة .

في هذه الايام التي يتزايد فيها الخطر على السلام في العالم والمنطقة ، وتدهور الاوساط الحاكمة في اسرائيل بارتباطها الاثم مع الاستعماريين ومخططاتهم المغامرة لقضية السلام وامن اسرائيل ، وفي هذه الايام التي يزداد فيها الهجوم الشرس من اصحاب رؤوس الاموال ، بمساعدة الحكومة على الطبقة العاملة ومستوى معيشتها ، الامر الذي يزيد ازمة البطالة والاضرار بحقوق الطبقة العاملة ، في هذه الايام التي تزيد فيها الحكومة من حدة سياسة الاضطهاد القومي فتواصل نهب اراضي الفلاحين العرب وتهمل قضايا الشباب وجمهور العمال العرب — في هذه الايام بالذات تزداد وتتعاظم مسؤولية حزبنا وتتسع واجباته ، وهو مدعو الى مواصلة حملة النشاط والشرح وتوسيعها وتعميق نضاله ضد سياسة الحكومة المغامرة الموالية للاستعمار والمعادية للعمال .

من اجل مواصلة النضال السامي ، من اجل ان ترفع عاليا علم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، علم الماركسية — اللينينية ، علم الدفاع عن حقوق الكادحين ، علم اخوة الشعوب اليهودية — العربية ، علم النضال لحل النزاع الاسرائيلي — العربي على اساس احترام الحقوق القومية العادلة لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني — من اجل ذلك ، يدعو الحزب اعضاءه وجمهور المؤيدين وكل عامل واع الى ان يتبرعوا ويجمعوا التبرعات لحملة تقوية الحزب وتعزيزه ، حملة ال ١٠٠ الف ليرة .

اللجنة المركزية تعرف ان اعضاء الحزب هم عمال وشغيلة جسمانيون ومستخدمون وان جمهور المتبرعين لها هم من الكادحين .. واللجنة المركزية تعرف اننا نمر في ايام ضائقة اقتصادية صعبة . ورغم ذلك فان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

مؤتمر عمال المثلث للكفاح ضد البطالة يعقد في الطيبة في جو من الحماس والروح الكفاحية ووحدة الصف اليهودية العربية

وفود كبيرة من عمال قرى المثلث تشترك في المؤتمر .. اتخاذ قرارات هامة لتشديد وحدة الصف والنضال اليهودي — العربي المشترك ضد البطالة والتمييز والاضطهاد .. السلطات تمنع مندوب جريدة الاتحاد من الاشتراك في هذا المؤتمر ..

الطيبة — في جو من الحماس والروح الكفاحية عقد مؤتمر عمال المثلث لمكافحة البطالة ، من اجل الخبز والعمل والسلام ، ضد الهجوم الوحشي على حقوق العمال الذي تشنه الحكومة واصحاب العمل ، ضد سياسة الاضطهاد القومي الموجهة تجاه العمال والمواطنين العرب ومن اجل الكف عن سلب الاراضي ومن اجل الغاء الحكم العسكري وتغيير سياسة الحكومة المعادية للشعب .

فما ان ازفت الساعة العاشرة من صباح السبت ٣٠—٧ حتى اخذت وفود عمال قرى المثلث تتوافد الى مكان المؤتمر الذي عقد في مقهى كبير في الطيبة ، وكان في استقبالهم ممثلو اللجنة التحضيرية للمؤتمر . وقد اتت هذه الوفود من كفر قاسم والطيرة وقلنسوة ، وباقة الغربية وام الفحم وعرعرة بالاضافة الى وفد الطيبة التي عقد فيها المؤتمر .

شاكر عازم يفتتح المؤتمر

وباسم اللجنة التحضيرية افتتح المؤتمر شاكر عازم فحيا الوفود القادمة من قرى المثلث والمشتركين في المؤتمر ورحب بعضوي اللجنة التنفيذية للهستدروت يشوعا ايرغا وجمال موسى وعضو لجنة العمال نسيم براخا .

انتخاب رياسة المؤتمر

ثم انتخبت رياسة المؤتمر من مندوبي وفود العمال الآتية اسماؤهم: من الطيبة : شاكر عازم ، محمد حسين ، احمد جابر ، عبد الحميد نصر ، من الطيرة غازي شبيطة ، عرابي عراقي ، محمود خضر ، نعيم ابو خيط من باقة الغربية : فريد ديك ، صبحي بيادسة ، ابراهيم بيادسة من قلنسوة : عبد الحميد متاني ، عبد الحليم غزاوي . من ام الفحم : محمد سليمان ، تيسير تمر ،

(البقية على صفحة ٤ عمود ١٥)

الحكم العسكري يرفض منح تصريح لمندوب الاتحاد

الناصرة — رفضت سلطات الحكم العسكري هنا ، اصدار تصريح سفر للرفيق توفيق زياد ، مندوب صحيفة الاتحاد للسفر الى الطيبة يوم السبت الماضي للاشتراك في مؤتمر عمال المثلث للنضال ضد البطالة . وقد قوبل هذا الرفض التعسفي باستنكار شديد . ان هذا الرفض ينسف كل خزعبلات التخفيف التي تحدث عنها رئيس الحكومة ، في نظام الحكم العسكري الاستبدادي المفروض على العرب لا لشيء سوى لتشديد الاضطهاد القومي وتقييد الحريات .

مفاوضات بين الضباط المتمردين وبين ممثلي الحكومة في نيجيريا

الجنرال ايرونسي رهينة في ايدي المتمردين

لاغوس — ما زالت المفاوضات جارية بين الضباط المتمردين .. وبين ممثلي الحكم ، في جو متوتر . بينما يزداد الخطر على حياة الجنرال جونسون اجي ايرونسي ، حاكم نيجيريا العسكري .. الذي اعتقله الضباط المتمردون وابقوه رهينة .

وتجري المفاوضات في مطار لاغوس على بعد ٢٢ كم من العاصمة وبقرب المنطقة التي جرت فيها المعارك العنيفة يوم الجمعة الماضي بين المتمردين وبين مؤيدي الحكومة المركزية . ولم يشترك ايرونسي في المفاوضات .

وكان الجنود المتمردون قد اسروه عندما كان يقوم بزيارة لمدينة ابادان غربي نيجيريا . اما التمرد فقد انفجر في اباكوتا الواقعة على بعد ٨٠ كم من لاغوس . وعندما وصل نبا التمرد الى الحكومة ، ارسلت وحدات من الجيش الى المدينة لتجريد المتمردين من السلاح ، وعندها

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

بقلم . محمود درويش

قمر الطفولة .. تحت الانقاض

هكذا : في ليلة من ليالي الربيع الدامي .. ودعنا قمر الطفولة والوطن !

ولعله ادرك بحكم قرابته من «الاقدار» ما لم يخطر في بال طفولتنا الممزقة على غفلة : ان الفراق طويل .. طويل ! فأرسل انامل ضوئه الشقراء الرقيقة في شعاب الـــوادي ومسارب الجبل ليدلنا على طريق الفرار مشيعا . وحين كانت بعض الصخور العالية تحجب عنا هذا الضـــوء .. كـــان الرصاص الذي يطاردنا يشعل ضوءا في العتمة فيساعدنــا على السير في المسرب .. ويحمينا ، هذا الرصاص يحمينـــا ضوؤه من الضياع !

كان ذلك .. قبل ١٨ عاما ..

ومن يومها .. كفت طفولتنا عن تناول الحليب ، منـــذ ان ذاقت الدم ..

ومن يومها .. اختلط ضوء القمر بضوء الرصاص ..

وهكذا اصبحنا شبابا ، بعضنا هنا ، وبعضنــا هناك ، ولعل بعضنا انطفأ مع قمر الطفولة بضوء رصاصة وهاج !

* * *

ارجو ان يكون كلامي خاليا من تنفس الضباب . وارجو ان يكون تحســـس الجذور التي تربطنا بهذه الارض مبـــررا للنظر ساعة الى الوراء ، والنظر الى الوراء هنا لا يعنـــي الا التأكيد على الرابطة العضوية بين الجذع والساق . ومـــن اشكال هذا النظر الوقوف ، احيانا ، على الاطلال التي طلعت منها طفولتنا ولعبت الكرة مع القمر في الحارات وعلى السطوح الى ان جاءت الطلقة فاصابت حارس المرمـــى في الصميــــم وتفرق الشمل . نقف على هذه الاطلال التي ما زال اصحابها احياء ؛ لا لنبكي ولا لنستبكي .. بل لنتحـــدر وتمضـــي في اسقاط اوراق التين .

وقبل عامين .. خرجت الى الاطلال ابحث عن طفولتي واجدادي وقمري . كان ذهابي حجا أؤدي فيـــه احـــدى الفرائض التي يطلبها منا الوطن اذا استطعنــا الى ذلـــك سبيلا . كل الذين رحت القي عليهم السلام كانوا تحـــت الانقاض . جلست على حجر خيل لي انه بيتي القديـــم ، وحاورت بقايا المواقد والاحجار . يصعب علـــى الانســـان احيانا ان يصدق ما حدث .. يصعب عليه ان يرى استمرار هذا الانسلاخ . والتعبير هنا عن اختلاط الحب بالكراهيـــة ومحاولة التحرر من بصمات تطعن انسانيتي .. يكاد يتركني على هذا الحجر الى ان انجح في استرداد الصحو من سكرة هذا الوجع . ان هذه المشاعر الكبيرة المتناقضة لا تحـــاط بالكلمات التي تغرق في هذا الزحام المثير . ولكـــن حقيقـــة واحدة ظلت باهرة واضحة كالجبل : هذا وطني . وعدت من رحلتي بعد ان تركت قمري تحت الانقاض !

* * *

وقبل ايام .. خرجت ابحث .. خرجـــت لأصـــارع احتمالات النسيان . فماذا وجدت ؟

لقد ابيدت الحجارة والاطلال .. فلم تعد للاطـــلال آثار .. ابيدت آثار القرية خوفا من تنفس حجارتها وخوفا من انينها ؛ لان النسيم اذامر بين هذه الحجارة التي تصـــل بينها اوتار مصنوعة من الشوك .. اخرج انينا ملهبـــا يقض المضجع . ولعل اسئلة الســـياح المعروفين بحب الاستطـــلاع كانت ولا تزال تضع المسؤولين في مأزق .. لان الجواب صعب كالسؤال المحرج الذي تنطلق منه اشباح مفزعة أقوى مـــن الاكاذيب . ولعل محو آثار القرى المهدومة سياسة ترمي الى طمس آثار الجريمة . ولكن محاولة طمس آثار الجريمـــة لا تقل خطرا عن ارتكاب الجريمة نفسـها . والوهم .. لا غيره ، هو الذي يصور للمسؤولين ان هذا الطمس قادر على طمس الحق الذي يطالب به اصحابه .. فالحق ليس حجـــرا اذا اخفيته تحررت من وجوده .. هذا الحق موجود في ضميـــر العالم الذي يعترف به .. موجود في دم اصحابه .. يرضعه اطفال النكبة قبل الحليب . ان هذه الاطـــلال التي تتفتـــت تحت البولدوزر في قرقعة وحشية جزء من «طبيعة» وطننـــا الان . وان البولدوزر يستطيع ان ينتصر علـــى الشيـــران والحجارة .. ولكنه لا يستطيع ان يسحق حقـــوق شعـــب وكيانه . فلماذا تخافون من الاطلال ؟ خلوها نصبا تذكاريـــا يشهد على الانتصار والظفر ! واذا سأل سائل او سائـــح ، وخجلتم من التباهي بهذا النصر ، قولوا : هذه مـــن آثـــار الرومان والصليبيين !

* * *

اما نحن ، فاذا سألنا سائل او سائح عن طفولتنـــا ، فسنقول .. كان لنا بيت .. وقمر . وقبل ١٨ سنـــة ، في ليلة من ليالي الربيع الدامي .. شيعنا قمر الطفولة حتـــى شعاب الوادي ومـــارب الجبل يهدينا ضوؤه الحاني الـــى طريق الفرار . واحيانا كانت بعض الطلقات تشعل الليل .. فتزيد طريق الفرار وضوحا . ولعل رصاصة في تلك الليلـــة اصابت القمر .. فهوى . وعندما حرثت الانقاض اختبأت الطفولة تحت الانقاض . وعندما حرثت الانقـــاض اختبأت جثة القمر تحت التراب .. ومن يدري ، لعله يصير الـــى سمـــاد ! !

رسالة الكنيست :

مـــايـــر فلنـــر :

الحكومـــة هي المستفيـــدة من رفع اجور الدور

نشرت الحكومة مراسيم ، يرتفع بموجبها اجور الدور ابتداء من اول اكتوبر بـ ٥٠٪ بـالنسبة للدور المؤلفة من غرفة واحدة . وحتى ١٠٠٪ بالنسبة للدور المؤلفة من ثلاث غرف وما يزيد ، وهذا طبقـا لتوصيات لجنة «رافه» . وبما ان هـــذه المراسيم ، بموجب القانون القـائم ، لا تحتاج الى مصادقة الكنيست ، فقد كانت تلك مناسبة لاعضاء الكنيست للتعبير عن رايهم ، اثنـــاء منـــاقشـــة اقتراح التعديل بالنسبة لدافعي المفتاحية ، في كل هذه المراسيم .

قال النائب الشيوعي ماير فلنر ، انه قـدم اقتراح قـانون ، يعدل البندين ١١ و ١٨ من «قانون حماية المستاجر» ، وبذلك تكون كل المراسيم بشان رفع اجور الدور بحاجة الى مصادقة الكنيست . وقال انه طلب من رئاسة الكنيست عرض الاقتراح للمناقشة قبل الوقت ، لكي يتسنى الغاء كل هذه المراسيم التي وضعت بدون مصادقة الكنيست .

وقال ماير فلنر ان التعديل الذي اقترحته الحكومة يتحدث عن تخفيض الزيـادة بنسبة ٥٠٪ لاولئك الذين دفعوا مفتـــاحيـــة خلال السنوات العشر الاخيرة ، ولكن علينا الا ننسى ان التعديل يبقي لهم ارتفـاع اجور الدور بنسبـة ٢٥٪ - ٥٠٪ ، اي ان عليهم ايضـا ان يدفعوا اكثر . ولذلك ، هنالك علاقة بين منـاقشة التعديـل المقترح والمراسيم بموجب توصيات لجنة «رافه» .

وابرز ماير فلنر ان «رب البيت» الاسـاسي للدور المستـاجرة هـو الحكومة (شبكـة التطوير ، القيم ، عميدار وغيرهـا) . ان اولئك الذين يسكنون في دور مستاجرة هم بشكل عام ناس فقراء ذوو دخل ضئيل .

واذا وجـد شـواذ ، فان هـذه هي الصورة العـامـة . ولذلك فـان استنتـاجـات لجنة «رافـه» التي صادقت عليهـا الحكومة ، تضر بهم حصرا . وبالاضافة الى ذلك ، فان الارتفـــاع الضخم بنسبـة ١٠٠٪ سيجري حصرا على عـائلات كثيرة الاولاد . ان توصيات لجنة «رافه» هذه هي «توصيـات مؤقتة» فقط ، ومع بداية كهذه يمكننـا ان نتصور ماذا يكون الاستمرار . ولذلك فان احد مطالبنا هو حل هذه اللجنة التي لا تمثـل العنصر الاســـاسي .. المستاجرين .

واضاف فلنر : ونحن سنمضي في النضال لالغاء رفع الاجور ، وبدلا من لجنة «رافه» نقترح لجنـة برلمـانية مؤلفة من جميع الكتل ، بـالاشتراك مع ممثلي المستاجرين .

واكد ماير فلنر ان الحكومـة هي التي ستستفيد من رفع اجور الدور ، اذ سيرتفع دخلها في هذا البند ٩ - ١٤ مليـون ليرة في السنـة . فان الاكثرية الساحقة من اصحاب الدور الشخصيـة ، الذين يؤجرون بيوتا ، لا يعتاشون من اجور الدور .

توفيق طوبـــي - يناقش قـانون السبت

لا تنه عن خلق وتأتي مثلـه !

بمعـــارضة الكتلـــة الشيوعية ، وشموئيل ميكونيس واوري افنيري ، واعضاء كنيست اخرين من «التجمع» وكتلة حيروت - ليبراليين والغودات يسرائيل ، نقـل القـــانون المسمـى «بقانون السبت» الى اللجنة . هذا القانون الذي يوسع الاكراه الديني ايام السبت ، كان ، كما هو معروف ، نتيجة ضغط المتدينين اثنـاء تاليف الائتلاف الحكومي .

وقد طالب النائب الشيوعي توفيق طوبي في بداية كلمته ، بشدة ، حذف البند التاسع على الاقل من القانون المقترح ، رغم انه بالطبع يعارض كل هذا القانون . البند التاسع يقرر انه يسمح لغير اليهودي بالعمل اذا كان ثلث سكان الحي او السلطة من ابناء دينه .

قال توفيق طوبي : ان تعديل هذا البند ليس قانونـا للمحـــافظة على الراحة والسبت ، بل انه يحول قانون ساعات العمل والراحة الى قـــانون تمييز ومس بحقوق ومشاعر المتدينين وغير المتدينين من السكان العرب ، المسلمين والمسيحيين . معنى هـذا البند هو فرض السبت على السكان العرب في جميع مدن البلاد ، حيث يعيش العرب سوية مع اليهود . ان تحديد ثلث السكان ليس امرا عمليا . ليس هنالك وضع كهذا في اية سلطة محلية او في اية بلدة يشكل فيهـــا العرب الذيـــن يعيشون مـــع اليهود ثلث السكـــان . ولهذا ، فان المعنى العملي لهذا البند ، في حالة قبوله ، هـــو الـــزام المواطنين العـرب على التعطيل يوم السبت والاستراحة يوم السبت . والذي يريد الاستراحـــة يوم الجمعة او يوم الاحد ، اذا كان مسلما او مسيحيا ، فانه يضطر الى الاستراحة يومين في الاسبوع . نحن كنا نرغب في انتهـاج يومي راحة في كل البلاد ، ولكن هذا الامر غير قائم حتى الان . وهذا امر لا نستطيعه من ناحية اقتصادية حتى الان .

وتطلـــع الرفيق توفيق طوبي الى مقـاعد كتل المتدينين وقال : أريد ان اسـأل ، يا اعضـاء الكنيست ، وخاصة اعضاء الكنيست المتدينين : كيف كنتم تردون لو اجري امر كهذا تجاه اليهود في بلدان اخرى ؟ كيف كنتم تردون ؟ كنتم تقيمون الدنيـــا وتقعدونها بحق . فاذا كنتم تعارضون هذا الامر في بلدان اخرى ، لا تشـــوه في اسرائيل .

مقـاطعـات : صحيح تمامـا .

واستطرد طوبي : احترموا حقوق المواطنين العرب ومشاعرهم !

وعـــارض عضـــو الكنيست دافيد هكوهين «التجمع» ، بشدة ، هـــذا البنـــد ، واعرب عن معـارضته لكل القـــانون ، ولكن لاسفه الشديد «لا استطيـــع ان اوصي بـاعـادته الى الحكومة» (كرجل مخلص لها) .

اسلحة مصرية الـــى العراق

بيروت - اذاعت وكالات الانباء ، ان العراق قد تحصل على ســـــلاح من انتاج الصناعة العسكرية المصرية . واذاعت بغداد ان وزير الدفـــــاع العراقي قد صرح لدى عودته مـــن القاهرة الى بغداد ان مسؤولـــين مصريين قد اعربوا عن استعدادهـــم لتقديم كل مساعدة من شانهـــا ان تؤدي الى توحيد الجيش العراقـــي والمصري والتعاون بينهما .

قرارات مؤتمر عمال المثلث للكفاح ضد البطالة والغـــلاء والتمييز والمنعقد صباح السبت ٣٠ / تموز سنة ٦٦ في الطيبة

١- ان المؤتمر يستنكر موجة الغلاء والبطالة المتفشية في البلاد وخصوصا بين العمال العرب ويطالب الكنيست والحكومة بتشريع قانون تامين ضـــد البطالة . ان هذا هو ابسط حـــق للعامل في عصرنا .

٢- ان المؤتمر يطالب الحكومـــة بتشريع لايقاف فصل العمال والموظفين من الدوائر الحكوميـــة والمشاغـــل الهستدروتية . ويطالب بان تقـــف الهستدروت مع العمال ضد الفصل من العمل الذي ينفذه اصحاب المصانع والمشاغل مشجعين من برامج اقتصادية والتي تدعو الى طرد العمال من العمل بحجة نجاعة العمل دون ان يؤمـــن لهم العمل سلفا .

٣- المؤتمر يطالـــب الهستدروت بالوقوف بحزم الى جانب العمال في كفاحهم العادل ضد البطالة ومـــن اجل ايجاد العمل لكل طالبيه . ان المؤتمر يدعو الهستدروت بصفتهـــا المنظمة العمالية الكبرى والشاملـــة والوحيدة في البلاد بتأييد نضـــال العمال العادل من اجل الخبز والعمل والسلام . والمؤتمر يدعو العمال اليهود والعرب في جميع انحاء البلاد الـــى توحيد صفوفهم في النضال المشترك والعادل من اجل لقمة اطفالهم . ان مصلحة العمال بغض النظر عن الجنس او الديـــن او العنصر او الـــراي السياسي هي واحدة انها العمـــل والخبز والسلام .

٤- المؤتمر يطالب وزارة العمـــل بفتح مكاتب عمل في القرى العربية التي ليس فيها مكاتب عمل وكذلـــك يطالب بان تفتح مكاتب العمل القائمة ابوابها يوميا وفي ساعات بعد الظهر حتى يتمكن العمال من البحث عـــن العمل والتسجيل في مكاتب العمل . اننا ندعو وزارة العمل لتقديم ايام عمل للقرى العربية للمساعدة علـــى حل مشكلة البطالة ، كمـــا وندعو الحكومة المجالس المحلية في القرى العربية الى المطالبة بايام عمل من وزارة العمل والى المطالبة بالمنح والقروض مـــن اجل اقامة مشاريع حيوية في القـــرى تساعد على حل مشكلة البطالة .

٥- يطالب المؤتمر بدفع علاوة الغلاء كاملة وبان تقف الهستدروت الـــى جانب العمال في نضالهم لدفع علاوة الغلاء وايقاف موجة الغلاء المتصاعدة من يوم الى اخر ويطلب من الهستدروت ان تقف الى جانب العمال ضـــــد محاولات الغاء جدول غلاء المعيشة

٦- ان المؤتمر يطالب الهستدروت والحكومة بايقاف التمييز ضد العمال العرب ، فالعمال العرب بـــعد ان جردت قراهم من معظم اراضيهـــا وحرمت من ميزانيات الانشاء والتطوير كليا وسدت في وجوههم ابواب الكثير من الاعمال والمهن تحول معظمهم الـــى عمال بناء وزراعة وتحولت قراهم الى مجرد فنادق بائسة تاويهـــم مـــع عائلاتهم اثناء الليل وبدون الحـــد الادنى من شروط الحضارة الميسرة في عصرنا . ان العمال العرب علـــى الرغم من تجريدهم من الارض يدفعون الضرائب والاشتراكات الهستدروتيـــة مثل اخوانهم العمال اليهود ولذلك فهم يطالبون من اجل ايقاف هذا التمييز ضدهم بما يلي :

أ - اقامة مجالس عمال هستدروتية منتخبة في كل القرى العربية الكبيرة حسب دستور الهستدروت وبضم عمال القرى الصغيرة الى مجالس العمال في القرى الكبيرة .

ب- تطبيق ميزانية وبرامج الانشاء والتطوير في القرى العربيـــة ، اي تخصيص رؤوس اموال حكوميـــــة وهستدروتية لانشاء صناعات ومشاغل في القرى العربية وتشجيـــع مبادرات محلية لقيام صناعات وورشات فـــي القرى العربية بمساعدة وتشجيـــع الحكومة

ج - تخصيـــــص رؤوس امـــوال هستدروتية لاقامة صناعات هستدروتية في القرى العربية وتقديم المساعدات لاقامة تعاونيات الحرفيين في الـــقرى العربية .

د - المؤتمر يطالب بتعميم شبكات الري الهستدروتية لتشمل جميـــع الاراضي الزراعية في القرى العربية ويطالب بايقاف سياسة التعســـف والاستبداد التي تنتهجها شركة مقوروت في بعض القرى العربية والتي تؤدي الى الحاق الضرر بالفلاحين وبالزراعة العربية .

هـ - المؤتمر يطالـــب الهستدروت والحكومة باقامة المدارس المهنيـــــة والزراعية الهستدروتية والحكومية في القرى العربية الكبيرة حتى يتمكن الشباب العرب من تعلم الصناعات والمهن واتقان الزراعة الحديثة .

و - المؤتمر يطالب بفتـــح ابواب الهستدروت والـــدوائر الحكوميـــــة والشركات العامة امام الشباب العرب المثقفين وايقاف سياسة التمييز ضدهم التي ترمي الى تحويلهم الى «حطابين وسقائي مـــاء» .

ز - المؤتمر يطالب باجراء انتخابات لادارات النوادي الهستدروتية وللجان صندوق المرضى اننا نطالب بايقـــاف سياسة تحويل الدوائر الهستدروتية في المحيط العربي الى دوائر للمباي والحكم العسكري والشين بيت .

ح - المؤتمر يطالب بفتح مكاتـــب للتامين القومي الحكومـــي والضمان الجماعي الهستدروتي وغير ذلك مـــن المصالـــح الهستدروتية والحكوميـــة للسكان العرب .

ط - المؤتمر يطالب بفتح عيادات جديدة لصندوق المرضى في القـــرى العربية التي ليس فيها عيادات .

ي - وفي القرى الكبيرة تزويد هذه العيادات بالاسرة والصيدليات والاجهزة لحفظ الادوية ومختبرات الفحـــص الطبي وسيارات الاسعاف وبتعميـــم العلاج وبوجود الاطباء وهذه العيادات صباحا وبعد الظهر كل ايام الاسبوع . ويطالب المؤتمر بتزويـــد العيادات الصغيـــــرة بسيـــارات الاسعـــاف والممرضات اثناء ساعات الليل حيـــث لا يوجد الطبيب .

ك - اننا نطالب بايجاد السكـــــن الانساني للعمال الذين يضطرون للنوم خلال الاسبوع خارج بيوتهم .

٧ - اننا نطالب الهستدروت بالعمل على تقوية الروابط الاممية بين العمال العرب واليهود عن طريق تاييد العمال العرب والوقوف الى جانبهم بحـــزم للقضاء على كل مظاهر التمييز اللاحق بهم واولا وقبل كل شيء بان تلغـــي الهستدروت من جانبها جميع مظاهر التمييز اللاحقة بالعمال العـــــرب وبحقوقهم النقابية من قبل الدوائـــر الهستدروتية ويطالب المؤتمر بالغـــاء الدائرة العربية في الهستدروت التي هي تجسيد لهذا التمييز اللاحـــق بالعمال العرب .

ان الوحـــــدة الامميـــــة داخل الهستدروت يمكن ان تتم فقط عـــن طريق المساواة التامة الفعلية بـــين العمال العرب واليهود .

٨ - ان المؤتمر يطالب بالغاء الحكم العسكـــــري وقوانـــين الطوارىء البريطانية التي يرتكز عليها الغاء تاما وكذلك بالغاء القوائم السوداء . اننا نرفض مؤامرة استبـــدال البـــزات العسكرية بالبزات البوليسية التـــي تلوح بها السلطات .

٩ - اننا نطالب حكومة اسرائيل لمصلحة تجنيب المنطقة سباق تسلح نووي خطير لمصلحة منـــع المؤامرات الاستعمارية لاغراق منطقتنا بحـــرب دموية مدمرة ومن اجل تقريب امكانيات الوصول الى حـــل سلمـــي عادل ومشرف للقضية الفلسطينية ، مـــن

- البقية على صفحة ٣ عمود ٦ -

من هنـــا وهنـــاك

غنولاغيل تتحدث بانفعال عن .. الاتحاد السوفييتي

تحدثت المغنية الاسرائيليـــة غنولاغيل ، بانفعال شديد ، عـــن زيارتها للاتحـــاد السوفييتي ، وظهورها امام جمهور محبي الفـــن في موسكو : قالت غنـــولا : «في البداية شعرنا ان الجمهـــور لا يتجاوب معنا .. كان هادئـــا ، ولكن انفجر في التصفيق بعـــد الاغنية الاولى .. وحين انتهت الحفلة رفض الجمهور ان يخرج من القاعة ، واضطررت الى تقديم بعض الاغاني نزولا عند رغبـــة الجمهور» .



المغنيـــة غنولاغيل

اعادة النظر الى (٥٠) مصري

اعز ما في الحياة .. النظر واعز امنية لضرير ، هي ان يعاد اليـــه بصره ، ليرى الناس والعالـــم ومؤخرا ، قرر الدكتـــور المصري عبد المنعم سليمان اعادة النظـــر الى ٥٠ مصري اعمـــى .. وفي سبيل ذلك . تم الاتفاق علـــى شراء ٥٠ قرنية عين من بنك الاعين في الولايات المتحدة . وقد عـــاد سفير القاهرة في امريكا الى بلاده ومعه الـ ٥٠ قرنية .

هذا ، وتفكر الحكومة المصرية ، الان باقامة بنك للاعين في مصر .. وستنقل اعين الناس حال موتهم الى البنك ، لاستخدامها في اعـــادة النظر الى العميان .

المتطوع الاول - رئيس الحكومة !

اعلن فيدل كاسترو ، قائـــد كوبا ، في خطاب شعبي في هفانا ، بمناسبة الاحتفال بيوم ٢٦ تموز ،



الرفيق فيدل كاسترو

ذكرى انتفاضة الشعـــب ، ان عشرات الالاف من ابناء كوبا على استعداد للسفر ، مع اسلحتهم ، الى فيتنام ، للنضال بجانـــب شعبهم . وقال كاسترو : ان هنالك معركة ضارية بين السلاح الذي يحمله ناس بلا ضمير ، وبـــين الانسانية . وقال : «ان شعـــب كوبا مصمم على الدفاع عن القيم الانسانية ودعم حركات الشعوب في كل مكان .. وليعلم الامريكيون ان المتطوع الاول لفيتنام من كوبا هو ، رئيس الحكومة ، فيدل كاسترو» .

البيروقراطية عـــدوة الثورة

في نطاق الحملة الهادفة لتعميق مفاهيم الثورة ، وتنظيف جهـــاز الحكومة والادارة من العناصـــر الرجعية والانتهازية وغير الثورية .. تقوم صحف الجمهورية العربية بحملة واسعة ضد البيروقراطية في جهاز الحكومة .. وفي هـــذا الاسبوع ، حمل عبـــد الناصر لواء هذه الحملة ، حين طالـــب بمراقبة الموظفين .. وقال : «اذا ذهب موظف الى القرى .. حيث يوجد الاغنياء الذين عندهم فراخ مطبوخة - وفلاحون بالكاد لاحقون



الرئيس عبد الناصر

العيش .. ونام عـــند اصحاب الفراخ .. واحضروا له زجاجة ويسكي ، وضحكوا عليـــه ... عندئذ يقول الفلاح الفقير : الثورة ايه واشتراكية ايه .. والله الدنيا بعدها مثل ماكانت» .. لذلك قال عبد الناصر - يجب تنظيـــف الجهاز ومراقبته بحزم ، حتـــى يكون فعلا جهازا في خدمة الثورة في خدمة حلفاء الثورة من قـــوى الشعب العاملة .

بفضل العمل والنظام السوفييتي .. والله !

شيرالي مسليموف هو اكبر الناس سنا في الاتحاد السوفييتي .. وقد حضر من جبال الاذربيجان العالية الى موسكو لاجراء فحوص خاصة لجسمه ، لمعرفة سر تعميره طويلا ، مع المحافظة على صحـــة ممتازة .

وبعد الفحوص المطلوبة والتي لم يقتنع مسليموف بضرورتها - عقد ابن الـ ١٦١ ، اجتماعـــا صحفيا .. او دردشة صحفية .. وفي المقابلة المرحة للغاية قـــال مسليموف للصحفيين : «لقـــد تمكنت ان اعمر طويلا ، بفضـــل العمل والنظام السوفييتي .. والله» .. وحول سؤال اخر عن شعوره قال : «ممتاز . كيف كانت حياتك ؟ افضل من الافضل لم امرض في حياتي ، ولم ادخل عيادة دكتور» .

وتقول وكالة «تاس» السوفييتية التي نقلت الخبر ، ان مسليموف رفض ، دائما ، السفر بالسيارة وكان يسافر من قرية لقرية ، اما مشيا على الاقدام ، او على ظهر .. المهر ..

ثلاثـــة .. لم يقبلوا العـــار !

رفض ثلاثة شباب امريكيـــين وهم ا. جونسون - ٢٠ سنة ، ديفيد شميش - ٢٠ سنـــة - ودينس مورا - ٢٥ سنة - الذهاب الى فيتنام ، للخدمة العسكريـــة «الوطنية» (!!) هناك .. وقـــد تحدثوا في اجتماع شعبي فـــي نيويورك عن سبب رفضهم فاكدوا ان الحرب الامريكية في فيتنـــام معادية لامريكا .. وقد اعتقلت شرطة نيويورك الشباب الشرفاء الثلاثة ، فقامت في الحـــال حملة توقيع على عرائض للمطالبة باطلاق سراح السجناء

المهم .. ان الثلاثة ليســـوا وحدهم .. فقد «الفشي» هـــذا «المرض» الصحـــي .. وعشرات الشباب الامريكيين يقولون انهم على استعداد للوقوف امـــام اي محكمة عسكرية .. للدفاع عـــن انفسهم ، او .. لاتهام سلطات البيت الابيض ، وهذا هو الاصح !

أضواء ... وظلال .. يكتبها صليبا خميس

هويـــة العرب !

بعض القصص عن حياتنا في اسرائيل ، ستدخل ادبنا الفلكلوري (الشعبي) ... فكثيرا ما سمعنا عن قصص العمال العرب الذين يخفون هويتهم العربية وينقطعون عن الكلام بلغتهم حتى لا يكتشف صاحب العمل ، او موظفو مكاتب العمل هويتهم العربية ، وتكون النتيجة المعروفة .. فقدان العمل .

هذا النفر من العمال ، ولا نلومهم ، على هذا التصرف .. اذ كثيرا ما كان يختلط بالهزل ، حتى ان بعض العمال العرب اتقنوا التحدث بالايديش ، وباللهجة المراكشية ليهود المغرب ، والرومانية وغيرها من اللغات ، كان يصعب على المرء فعلا التمييز بينهم وبين العمال اليهود .. وسمعنا ان البعض ذهب الى ابعد من ذلك فكان يضع على رأسه «الكيبا» وهي الطاقية التي يضعها على رأسه اليهودي المتدين .. فمثلنا يقول «الحيلة ام الاختراع» ! .

فهل اجدت هذه الحيل ؟ ان هذا النفر من العمال ، الذين كانوا يروحون عن اخوانهم في السفر متاعب الحياة ، بقصصهم اللطيفة عن هذا الاسلوب من «النضال» ، يدركون ، وبوعي عميق ، ان قضيتهم هي قضية شعبهم كله ، قضية الطبقة العاملة بأسرها .. ومنهم من يقف في طليعة النضال ضد الاضطهاد والتمييز والاستغلال .. ولم يفكروا جديا بالاندماج ، او التنكر لقوميتهم ، او التغاضي عن اضطهاد رفاقهم ..

ولكن ظهر مؤخرا نفر من نوع اخر ، من قلة طفيلية ، بين ظهرانينا ، تدعو الى «الاندماج» وتقصد الاستسلام ، وتتجاهل كل ما لشعبها من حقوق ، وكل ما يقع عليه من اضطهاد ، وظلم وعدوان .. وهذا النفر ، بدعوته الى الاندماج يريد ان يخلع عن جبينه «عار» عروبته .. حتى انه يتساءل هل هناك عروبة ؟ ويقول : في رأيي ان العروبة لا وجود لها .. ذلك انني عندما اسأل نفسي كعربي ما هي عروبتي فانني لا اعرف الرد . ان الفزاعة الكبيرة المسماة عروبة لا وجود لها في رأيي» ..

وصاحب هذه الاقوال المحترم ،والذي يتكلم ،على كل حال ، باسم عرب اسرائيل ، لا يقول لنا ما هو !!

«طبعا الشعب ، من زمان اكتشف هويته الحقيقية ، واسماه اجيرا .. فلينعم بهذا الاسم .. ومن حقه ، كل الحق ، ان يتكلم باسم اسياده بقدر ما يسمحون له بذلك .. ويمثلهم في هيئة الامم ان شاء ، وفي دائرة القيم على املاك العرب ايضا ..

وتستطيع الدوائر الحاكمة ان تمسح هذا المتنكر لقوميته ، نبيا جديدا ، ولكن لا تنتظر ان يصبح له اتباع بين العرب .

صحيفة «جروزلم بوست» ، في مقال افتتاحي ، عقدته يوم الجمعة ٦٦\٧\٢٩ ، حول دعوة هذا النبي الجديد الى الاندماج ، تعترف بالم ان ليس له نصير واحد بين عرب اسرائيل .

وهذا النبي الجديد ، الذي لا اتباع امامه او وراءه هو رستم البستوني .. فلماذا تعقد «البوست» اذن مقالا افتتاحيا حول دعوته الى الاندماج ؟! الجواب ، هو الحيرة التي تنتاب حكام اسرائيل من بقاء السكان العرب في هذه البلاد .. فقد انطقه الاسياد بهذه الدعوة ليقولوا هم للعرب ماذا يعتقدون .. واكثر من هذا ، لاستخدام السكان العرب في اسرائيل اداة للضغط على الدول العربية وتهديدهم بمصيرها .

لقد قالت البوست بصراحة ردا على دعوة البستوني ان الاندماج غير ممكن .. وانه ليس من السهل على الشعب اليهودي ان ينظر الى العرب نظرة المواطنين المساوين له في الحقوق والواجبات .. فهذا امر عسير ، تقول البوست ، ولن يتحقق بقرار ، قبل ان يتحقق السلام بين اسرائيل والدول العربية ..

وسمعنا هذا الكلام في السابق ايضا مرارا عديدة وعلى افواه المسؤولين .

ومرة ، وبدون مناسبة ، طبلت الصحف الرسمية وزمرت لنداء اصدره سيف الدين الزعبي ، رئيس بلدية الناصرة سابقا ، لمناسبة «افتتاح معرض الناصرة سنة ١٩٦٥» . ونقلته الصحف ووكالات الانباء .

وقد املت ، في اعتقادنا ، وزارة الخارجية هذا النداء على سيف الدين الزعبي ليناشد الدول العربية تحقيق السلام مع اسرائيل والا ..

فقال سيف في ندائه الطويل العريض «فاذا وقعت الحرب لا سمح الله ، بين العرب وهم اخوتنا وابناء عمومتنا ، واسرائيل ، التي ارتضينا ان تكون دولتنا فماذا سيكون مصيرنا ، وكيف ستكون حالتنا ؟

ويرد سيف بنفسه على هذا السؤال الذي يطرحه ويقول :

« ... ان الحرب في هذه الايام ، لا تكتوي بنارها الجيوش المحاربة وحسب ، بل كل المناطق التي تقوم عليها الحرب ، ونحن لا نعلم حتى الان ان قنابل القذف بامكانها ان تفرق بين العربي واليهودي ، والعرب في اسرائيل منتشرون ـ كما اسلفنا ـ على طول الحدود من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب» ..

في هذا الكلام تهديد للسكان العرب وللدول العربية . تهديد للسكان العرب انهم سيكونون ضحية حرب ، حتى يدخل وسواس الرحيل الى نفوسهم . وتهديد للدول العربية ، بالرهائن العرب الذين تحتفظ بهم اسرائيل .

قلنا ان نداء سيف ، املته عليه الدوائر المسؤولة لان سيف في حسن مواقفه الشيء الكثير بعد ان قلبت له تلك السلطات ظهر المجن . ولكن ليس هذا موضوعنا الان ..

انما الذي نريد ان نتوصل اليه هو الحل العملي الصحيح لقضية السكان العرب في اسرائيل .

وهناك وجهان للقضية . قضية الاضطهاد القومي وسياسة التمييز وسلب الحقوق والحريات التي يتعرض لها السكان العرب في اسرائيل ، وقضية حقوقهم القومية العادلة .. ومهما تحاول السياسة الرسمية قطع صلتهم بالشعب العربي الفلسطيني ، فان محاولتهم تصطدم بجدار مسدود . فهي نفسها تعترف ان هناك صلة وثيقة ، على الاقل ، بين العرب في اسرائيل وبين اللاجئين العرب خارج الحدود . فان لم تكن هذه الصلة قومية ، على حد تعبير البساتنة ، فهي على الاقل صلة قربى ..وهل يمكنكم هذا الجرح الا بحل قضية اللاجئين العرب حلا عادلا يضمن لهم حق الاختيار بين العودة او قبول التعويض لمن لا يريد العودة .

صحيح ان مأساة العرب في اسرائيل هي جزء من مأساة الشعب العربي الفلسطيني . وانهاء هذه المأساة لن يكون الا بموافقة حكام اسرائيل على حل هذه القضية حلا عادلا .

وتغيير سياستها تجاه العرب في اسرائيل ، يساهم مساهمة جدية في التوصل الى حل عادل للقضية .

سـؤال وجــواب في الكنيســت . . .
وأسئلــة تنتظـر أجوبـــــة . . .

الرأسمال الالماني الغربي في اسرائيل

في رده على استجواب للنائب الشيوعي ماير فلنر ، قال وزير الصناعة والتجارة حاييم صدوق : «بموجب المصادقات التي قدمها مركز التوظيف للمشاريع المصادق عليها ، والتي يشترك فيها راسمال الماني غربي في اقامة مشاريع او توسيعها ، بلغت توظيفات الراسمال الالماني ـ الغربي في اسرائيل هكذا : في سنة ١٩٦١ ـ ٣٩١٠٠٠٠ دولار . سنة ١٩٦٢ ـ ٤٧٣٠٠٠٠ ، سنة ١٩٦٣ ـ ٥١٣٠٠٠٠ . سنة ١٩٦٤ ـ ٤٩٥٠٠٠٠ . وفي سنة ١٩٦٥ ـ ١٦٧١٠٠٠٠ دولار .

واعترف الوزير : لا يجري تسجيل على الرساميل الموظفة عندما تحول وفقا للبلاد التي جاءت منها الرساميل بالنسبة للمشاريع التي صادق على برنامجها «مركز التوظيف» وكذلك بالنسبة للتوظيف الذي لم يصادق عليه «مركز التوظيف» !

البطالة في الناصرة

قال وزير العمل يغال الون ، ردا على استجواب لعضو الكنيست شموئيل ميكونيس ، ان عدد العمال الذين يطلبون عملا في الناصرة ، والذين لم يحصلوا عليه ، هو بمعدل يومي في شهر حزيران من هذا العام ٦٤٠ مقابل ٢٠٣ في شهر حزيران من العام الماضي .

واضاف وزير العمل : هنالك عاطلون اخرون لم يسجلوا في مكتب العمل لسبب او لاخر ، ولكنني لا استطيع تقدير العدد . والان انهم يبلغون المئات ! .

ايها السائق !
تذكر عزاء الوزير !

قدم عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي استجوابا لوزير العمل .. سأل فيه : متى تنوي وزارة العمل اجراء تصليح اساسي في شارع وقال ان هذا الشارع الذي يصل الناصرة ـ شفاعمرو ـ احيهود ، الناصرة بكفر مندا وشفاعمرو وعبلين وطمرة وكابول وكيبوتس يسعور واحيهود بشارع عكا ـ صفد ، لم يصلح ، بشكل اساسي ، منذ الحرب العالمية الثانية ..

اجاب وزير العمل : انا اوافق مع اميل حبيبي على ان هذا الشارع في حالة غير مرضية ، وقد ضمت وزارتي هذا الشارع الى الخطة الخمسية الثانية لتصليح الشوارع . لا استطيع ان اعين التاريخ الذي يجري فيه تصليح الشارع ، فان الامر متعلق بالميزانيات التي ستوضع تحت تصرفنا !

على سائقي السيارات ، اذن ، ان يجدوا العزاء في مشاركة الوزير لهم في ان هذا الشارع لا تبعث حالته على الرضا !

اراضي يركا

قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي هذا الاستجواب الى رئيس الحكومة :

لقد توجه اهالي القرية الدرزية يركا في تاريخ ١٩٦٦/٦/١٧ اليك بعريضة وقع عليها جميع اصحاب الاراضي في القرية الذين يشددون باعمال مدير اراضي اسرائيل التي تهدد بتجريدهم من ارضهم . مضى اكثر من شهر ولم يتلق اهالي يركا اي رد حتى ولو ردا يقول ان هذا الموضوع قيد المعالجة .

اني اسأل حضرة رئيس الحكومة :

ا ـ هل تلقى عريضة اهالي قرية يركا هذه ؟

ب ـ اذا كان الجواب نعم ، فلماذا لم يرد حضرة رئيس الحكومة على اهالي يركا ؟

جـ ـ ماذا سيعمل رئيس الحكومة لكي يمنع تجريد اهالي يركا من من اراضيهم وللمحافظة على حقوقهم العادلة ؟ .

رجال الجيش يطلقون النار على اهالي دير الاسد

في ١٤ـ٧ـ٦٦ .. وحوالي الساعة السادسة مساء ، اطلقت النار من سيارتين عسكريتين في الشارع الرئيسي عكا ـ صفد . لقد اطلقت النار على شباب وفتيان من قرية دير الاسد اثناء عملهم ، قرب الشارع الرئيسي ، باعمال الفلاحة . وبعد حوالي ٢٠٠ متر اطلق راكبو السيارتين النار الى ناحية المواطن قاسم عبد الله عندما كان يقوم بعمل الفلاحة قرب المكان .

باعجوبة ، لم يقع ضحايا .

وقد قدمت شكوى الى شرطة مجد الكروم التي وعدت باجراء تحقيق .

وسأل عضو الكنيست توفيق طوبي وزير الشرطة :

ا ـ ماذا تبين من تحقيق الشرطة في الشكوى المذكورة اعلاه ؟

ب ـ هل من الممكن ، بمساعدة مؤسسات الجيش ، تشخيص هذه السيارات العسكرية التي مرت في ساعة الحادث ، وتقديم المسؤولين الى المحاكمة ؟

السياسـة العامـة ووضع عمال المثلث وواجب المؤتمر

من التقريـر العـام الـذي قدمـه غـازي شبيطـه باسـم اللجنـة التحضيريـة فـي مؤتمـر عمـال المثلـث لمكافحـة البطالـة المنعقـد في ٣٠ـ٧ـ٦٦

ايها العمال والفلاحون !
ايها الشباب المؤتمرون !
ايها الضيوف الكرام ..
ايها الاخوان !

في هذه الظروف التي نعقد فيها هذا المؤتمر الهام لعمال القرى العربية في المثلث ويشاركنا الجلوس في هذه القاعة عدد من الممثلين النقابيين المخلصين لمصالح العمال اليهود والعرب العادلة ، معبرين بذلك عن تضامنهم الاخوي والاممي وكذلك عدد اخر من الضيوف المحترمين .

اسمحوا لي ان احييكم باسم اللجان التحضيرية من جميع القرى التي بادرت وتحملت التحضير لهذا المؤتمر كما واحيي ضيوف المؤتمر باسم عمال المثلث وفلاحيه وباسم المؤتمرين .

ايها الاخوان :

ان هذا المؤتمر الهام الذي جاء ليضع مطالب عمالنا وقرانا امام الدوائر الحكومية والنقابية المختصة ليعقد في ظروف تجتاح فيها بلادنا ازمة اقتصادية خانقة ، توقع في براثن البطالة وخطر المجاعة والحرمان ، الوف العائلات اليهودية والعربية التي فقدت مصادر رزق معيليها .

وهذه الازمة ـ التي ما زالت في بدايتها على حد تعبير سبير ـ .

ايها الاخوان !

ان جماهير الشعب اليهود والعرب، التي تنفست الصعداء عند تنحية بن غوريون عن دفة الحكم ، نتيجة السياسة الفاشلة التي اتبعها ، لتقف اليوم امام هجوم حكومة اشكول سبير ـ التي تعلن بوقاحة انها حكومة استمرار لسياسة سابقتها .

وامام الافلاس المطبق لهذه السياسة داخليا وخارجيا ، اخذت هذه الحكومة في التخبط والبحث عن حلول لازمتها الاقتصادية وتضخم عجز ميزانها التجاري . وعند انتهاء السنة الماضية وبدء السنة الحالية وحكومة اشكول ـ سبير ، تشن هجومات مركزة وعلى طول الجبهة وعرضها ، مستهدفة اولا وقبل كل شيء ، الهجوم على مستوى حياة العمال وردعهم عن المطالبة بحقوقهم ، وهكذا اطلقت العنان لفوضى ارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية ، وساعدت على استفحال خطر البطالة.

ان برنامج سبير الاقتصادي للسنوات الثلاث القادمة ، لم يجد منفذا للخروج من هذه الازمة ، غير تنسيق العمال من المرافق الحيوية وخاصة فرعي البناء والصناعة ، والمطالبة برفع وتيرة الانتاج ، اي اجهاد العمال اكثر فاكثر والمطالبة بسرقة ١٠ نقاط من جدول الغلاء ، الامر الذي وجد التعبير عنه بسرقة علاوة الغلاء النصف الاخير للسنة الحالية ، هذه العلاوة التي اقر دفعها مؤتمر الهستدروت العاشر ، اذا ما سجل جدول الاحصاء الحكومي للغلاء ارتفاعا بثلاث نقاط فقط . وعندما سجل الجدول ارتفاعا في خلال الستة اشهر الماضية اكثر من اربع نقاط قامت اللجنة التنفيذية في الهستدروت باغلبيتها «المراخية» بنقض قرار المؤتمر العاشر للهستدروت ، وسببت بذلك عدم دفع علاوة الغلاء المستحقة .

كما ويطالب سبير في برنامجه بتشريع قانون لشل حرية الاضراب وتجميد الشروط الاجتماعية المكتسبة» وقذف ١٠٠ الف عامل الى جوف غول البطالة . ونستطيع ان نقول ان ٢٥ بالمئة من العمال العرب على اقل تقدير تحولوا الى عاطلين عن العمل .

ان مثل هذا البرنامج المخيف الذي اتاح البدء في تنفيذه فرصة هجوم اصحاب العمل على اجور العمال الحالية والهبوط به الى ما يقارب النصف في بعض الحالات وخاصة في فرع البناء ـ ان هذا البرنامج قدمه وزير في حكومة يشترك فيها المبام الحالونسي الثوري !! المناضل من الداخل ! ، وهذا يفضح عن مدى الخطر الذي جره وجود هذا الحزب المتلون في الحكومة من ضرر وما سيجلبه من مصائب على نضال العمال ضد هذه السياسة . ان موقف المبام المزري يفضح مدى كذب ادعاءاته حول معارضته لازمات وحوادث سنة ١٩٥٦ الاقتصادية «الامنية» ومن الداخل ايضا .

ان جلوس المبام في حكومة المراخ ليضعف امكانية تقدم النضال من اجل احلال تحول جذري في سياسة حكام اسرائيل واستبدالها بسياسة حياد وديمقراطية وسلام .

امام هذا الهجوم المسعور . وكرد فعل له ، هبت الطبقة العاملة الاسرائيلية عربا ويهود ، بشن معركة من الاضرابات الناجحة ، الكبيرة حتى شملت هذه الاضرابات مستخدمي الدولة والبلديات في معظم المدن الرئيسية ، وعمت الموانيء في اشدود وحيفا ، والمصانع الكبيرة كارفمان وعيليت وسيليلم وشمشون وايلين . وغيرها وغيرها ووصلت فيما وصلت اليه عمال الصناعة العسكرية وظلت تتسع وتنتشر حتى دخلت دار الاذاعة الاسرائيلية ـ ولم يتأخر عمال ومستخدمو الكنيست عن الركب .

وسجلت الطبقة العاملة في بلادنا اعلى نسبة من الاضرابات في العالم خلال السنتين الاخيرتين .

وفي كل مكان وجد فيه العمال العرب ، ساهموا مساهمة فعالة في انجاح هذه الاضرابات ولم تنجح السلطات ولا الهستدروت في جعل العمال العرب اداة تحطيم لاضرابات عمال البلديات في رمات غان وبتح تكفا وابان هذه المعارك الضارية احرزت الطبقة العاملة الكثير من الانتصارات وجنت المزيد من الخبرة ، وما زالت مستمرة بقيادة لجان عمالها في تنظيم المعركة وحشد القوى لانجاحها ، ولقد بلغت ذروة التضامن ووحدة الصف النضالية والاممية بانجاحهم الاضراب الانذاري لمدة ساعة في الحادي عشر من الشهر الجاري حيث اشترك فيه عشرات الالوف من العمال اليهود والعرب .

ان هذه بعض معالم المعركة بين قيادة الهستدروت والحكومة من جهة وبين العمال عامة من جهة اخرى ، اما بالنسبة للعمال العرب فان سياسة الهستدروت اكثر جودا ووقاحة فخلال سبعة عشر عاما من التنكر لوجود العرب عملا بسياسة بيكر صاحب الجملة المشهورة ـ دولة بدون القيادة ـ قضت الهستدروت عشر سنوات منها تتبع سياسة عرب يوك ـ وسبع سنين اخرى تنظم في داخلها ما يقارب الخمسين الف عضو عربي وهي تحمل اسم نقابة العمال العربين العامة في اسرائيل ـ ونقيبة الدائرة العربية في الهستدروت التي يعرف كل واحد منا من هم زلمها وعملها . حيث نفذوا سياسة مساواة في دفع الضرائب النقابية وفي احيان كثيرة رشوة وتنكر لابسط الحقوق النقابية من الجهة الاخرى .

ان الهستدروت التي تمتلك ما يقارب ثلث المشاريع وادوات الانتاج في الدولة لم تفكر باقامة مشروع واحد او حتى مدرسة مهنية صناعية ام زراعية في الوسط العربي . ووصل الاستهتار حد عدم وجود مجلس عمال واحد في ال ١٠٤ قرى عربية في اسرائيل ؟؟ .

اننا نطالب الهستدروت باجراء انتخابات لعمال قرانا لانتخاب مجالسهم العمالية ، ان هذا المطلب ملح وضروري اكثر من اي وقت مضى .

ان مطالبنا كثيرة نتيجة تكدسها وعدم تنفيذ اي منها ، اننا نطالب بها كحق .

قرارات مؤتمر المثلث ـ بقية

اجل هذا كله نطالب بان تؤيد حكومة اسرائيل مبادرة الاتحاد السوفييتي وبعض دول المنطقة باعلان المنطقة مجردة من السلاح النووي وبوضع ميثاق تشرف عليه الامم المتحدة لمنع ادخال او انتاج سلاح ذري في المنطقة .

١٠ـ المؤتمر يشجب حوادث الحدود على جانبي خطوط الهدنة بغض النظر عن مرتكبي هذه الحوادث التي لا تخدم مصلحة السلام . اننا نعتقد ان دوائر استعمارية مشبوهة هي التي تقف وراء هذه الاستفزازات ونحن نشجب الغارة الجوية على الحدود السورية لانها تساعد الدوائر الاستعمارية على توتير الجو في المنطقة وتشديد خطر الاصطدامات الدموية .

١١ ـ المؤتمر يشجب بكل شدة العدوان الامريكي الوحشي على شعب فيتنام البطل هذا العدوان البربري على الطريقة الهتلرية . ان المؤتمر يطالب بوقف العدوان الامريكي حالا وبجلاء القوات الامريكية عن فيتنام كطريق السلام الوحيد . اننا نطالب حكومة اسرائيل بشجب هذا العدوان الامريكي لمصلحة شعبي اسرائيل ولمصلحة السلام العالمي والسلام في الشرق الاوسط .

١٢ـ اننا ندعو العمال في المثلث الى انتخاب لجنة دائمة توصل هذه القرارات والمطالب الى الدوائر المختصة وتتبنى قيادة النضال من اجل تحقيق هذه المطالب العادلة .

اننا ندعو جماهير العمال الى الالتفاف حول هذه القرارات وتحويلها الى وثيقة كفاح ضد البطالة والغلاء وضد التمييز اللاحق بالعمال العرب . فلتكن هذه القرارات الوثيقة التي نقسم جميعا بعهد الكفاح من اجل تحقيقها .

زاوية الرياضة

اخيرا كاس العالم في ايدي الانجليز .. المانيا الغربية حازت على المركز الثاني .. البرتغال في المرتبة الثالثة ـ الاتحاد السوفييتي في المرتبة الرابعة .



كأس بطولة العالم في كرة القدم

انكلترا تفوز بالكأس

على استاد ومبلي الدولي في لندن وامام ٧٠ الف متفرج انكليزي و٣٠ الف الماني كان لقاء الدورة المرتقب ، اللقاء الاخير الذي تعين به الحائز على كاس العالم لسنة ١٩٦٦ يليه الفريق المهزوم الذي حاز على المركز الثاني وهو اهم المراكز المرموقة بعد الاول .

قدم الفريقان الانجليزي والالماني اللذان صعدا في نهاية الدورة الى الدور النهائي ولاول مرة في تاريخ الكرة العالمي ـ قدما عرضا ممتازا فاق في مستواه كل العروض التي شهدتها ملاعب انجلترا من مئات السنين .

تميز لاعبو كلا الفريقين باللياقة البدنية الكاملة ، وقدم كل منهما كل ما ملكه من حركة واثارة وفن بلا تمييز لقضاء تقرر فيه مصير الكرة ومصير احب لعبة شعبية في كل من البلدين : عدا الفوز ببطولة العالم وبكاسه الذهبي امنية كل فريق لعب ضمن الستة وعشرين فريقا الذين مثلوا الدورة وغيرهم .

بدات المباراة بهجمات سريعة خطرة من كلا الفريقين وقد كانت القنبلة التي صوبها الالماني (زيلرا) في الدقائق الخمس الاولى تنذر بالخطر ، الا انه سرعان ما رد الانجليز الهجمة تلو الاخرى فكان الدفاع الالماني وحارس مرماه موفقين في ردها او صدها بقوة وبراعة . في الدقيقة ١٣ من المباراة تلقى جناح المانيا الايسر الكرة حتى ارسلها قوية وجميلة نحو المرمى الانجليزي ليختطفها (هلر) زميله من بين الدفاع ويرسلها قنبلة على يمين الحارس الانجليزي محرزا (١ : صفر) لالمانيا !

كال الفريق الانجليزي الهجمات السريعة والمثيرة مهددا مرمى المانيا في كل مرة ففي الدقيقة (١٨) رفع (مور) كابتن الفريق الانجليزي كرة من ضربة جزاء لتمر من فوق رؤوس الدفاع الالماني مهيئة على راس بطل المباراة الانجليزي (هارست) فاركنها **زاوية المرمى الالماني مسجلا هدف التعادل ، الهدف الثاني لانجلترا الذي كاد مصير الفريق الانجليزي والمباراة يتوقف عليه كان في الدقيقة (٥٧) حين ارسل (شارلتون) قلب الهجوم الانجليزي البارع كرة عالية في منطقة الجزاء الالمانية ليفوق زميله (بترس) دفاع المانيا في القفز وبضربة رأس فنية ارسلها في زاوية المرمى القاتلة محرزا الهدف الثاني لفريقه . في الدقيقة ٩٠ حين وقف المئة الف متفرج ليشاهدوا كيف سيستلم كابتن الفريق الانجليزي الكاس من الملكة واذا بكرة عالية ارسلها (باكنبور) الالماني في حلق المرمى الانجليزي ليرسلها (اه.دغ) جناح الالمان الايسر في شبكة المرمى محرزا هدف التعادل .**



هارست حقق اعظم نصر رياضي لبريطانيا

في بداية الوقت الاضافي وطوله ثلاثين دقيقة ، وبعد حصار شديد قام به الفريق الانجليزي على المرمى الالماني سجل (هارست) هدف الانجليز الثالث .

توقع الكل هدفا المانيا كالذي سجل في الثواني الاخيرة من الشوط الثاني الا ان (هارست) نفسه عكس الافكار كلها والغى المترادفات والتوقعات فحسب بل اثلج صدر كل انجليزي اينما كان حين سجل الهدف الرابع

ـالبقية على الصفحة الرابعةـ

٢٩ تشرين الثاني موعد انتخابات بلدية الناصرة

ردا على سؤال لمراسلنا اعلن السيد اينشتاين رئيس اللجنة المعينة انه تلقى رسالة من وزارة الداخلية تعلمه فيها ان الانتخابات لمجلس بلدية الناصرة ستجري يوم ٦٦/١١/٢٩

وكان السيد اينشتاين قد عقد يوم الخميس الماضي مؤتمرا صحفيا ليبين موقفه من رفض الاديرة والكنائس في الناصرة دفع ما عليها من رسوم للبلدية .

قال السيد اينشتاين انه من بين ٢٤٠٠٠ دونم هي مجموع ارض العمار في المدينة تملك الاديرة والكنائس ٨٠٠٠ دونما اي الثلث .

وقال ان اهمية هذه الممتلكات ليست فقط في كميتها وانما ايضا في انها تحتل اهم مراكز المدينة .

وقال ان البلدية لم تطالبهم بدفع الضرائب وانما طالبتهم بدفع رسم حراسة وكناسة فقط (بمعدل ٢٠ الف ليرة في السنة) ولكنهم يرفضون حتى دفع هذا الرسم كما يرفضون دفع اشتراكهم حسب القانون في التحسينات العامة التي يستفيدون منها مثل المجاري والشوارع ، الامر الذي يعرقل تطور المراكز الاساسية في المدينة حيث تقع تلك الممتلكات .

وقال السيد اينشتاين ان القانون لا يعفي هذه الممتلكات من الضريبة لانها تستغل باكثريتها الساحقة اراضيها الشاسعة في اقامة مؤسسات ومشاريع (مثل اوتيل الكازانوفا) للربح والتجارة .

وردا على سؤال لمراسلنا عن الاجراءات التي ينوي السيد اينشتاين اتخاذها بصدد هذه القضية المزمنة خصوصا وان القانون ووزارة الداخلية الى جانبه اجاب ان القضية هي ذات قيمة تثقيفية (!)

وعلى سؤال اخر لمراسلنا عن انجازات اللجنة البلدية المعينة منذ تعيينها وفيما اذا لم يكتشف السيد اينشتاين انه كانت عنده اوهام في ان اللجنة المعينة ستنجز «الكثير» من المشاريع التي ستغير وجه الناصرة ، فضل السيد اينشتاين تحريره من الجواب على هذا السؤال .

وعلى سؤال اخر اجاب ان لجنته قررت ميزانية عادية من ٢،٥ مليون ليرة وميزانية غير عادية (اي ميزانية تطوير) من ١،٥ مليون ولكن وزارة الداخلية لم تصادق عليهما بعد .

اليوم يجتمع زعماء المنظمات النقابية في بريطانيا لاتخاذ خطوات ضد سياسة ويلسون

لندن – يتوقع المراقبون وقوع تمرد على رئيس الحكومة البريطانية هارولد ويلسون بسبب سياسته الاقتصادية الجديدة . فلدى عودته من واشنطن وجد العاملين واصحاب العمل على عتبة تمرد على خطته الاقتصادية الجديدة .

وبالاضافة الى ذلك ، اثار ويلسون نقمة المنظمات النقابية بسبب تأييده سياسة الولايات المتحدة في الفيتنام . ففي محادثاته مع جونسون عاد ويلسون ليؤكد تأييده .

ومن المتوقع شن نضال شديد في الاسبوع القادم في البرلمان . وسيلتقي زعماء منظمات العاملين للتقرير في موقفهم والخطوات التي سيتخذونها . واليوم ، سيجتمع مؤتمر المنظمات النقابية في بريطانيا – الذي يمثل ٨،٧ مليون عامل – ليعيد النظر في تأييده السابق لسياسة التجميد التي انتهجتها الحكومة . وبما ان هذا التجميد سيضر باكثرية عمال بريطانيا ، فسيكون زعماء المنظمات النقابية واقعين تحت ضغط شديد يطالب بمعارضة سياسة الحكومة .

اجتماع احتجاجي في الناصرة ضد العدوان الامريكي على فيتنام

الشرطة تمنع عقد الاجتماع كما كان مقررا في مكان مكشوف

رفضت الشرطة طلبا تقدم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة للحصول على تصريح بعقد اجتماع شارع ضد العدوان الامريكي على فيتنام، في الساحة المجاورة لجامع السوق ، فعقد هذا الاجتماع صباح السبت ١٩٦٦/٧/٣٠ في نادي اتحاد الشبيبة الواقع في نفس المكان وتكلم فيه عضو المكتب السياسي للحزب النائب توفيق طوبي وسكرتير فرع الحزب في الناصرة سليم القاسم ، وقد اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

استنكار استمرار المستعمرين الامريكيين في عدوانهم على الشعب الفيتنامي ، واستنكار قيامهم بقصف فيتنام الشمالية هذا القصف الذي هو اعتداء على السلام العالمي ونهديد وحشي للشعوب المدافعة عن حريتها.

مطالبة الحكومة الامريكية بوقف عمليات القصف على فيتنام الشمالية، وبوقف الحرب التي تشنها ضد الشعب الفيتنامي المكافح من اجل حريته واستقلاله وسلامته .

مطالبة حكام اسرائيل بالوقوف مع شعوب العالم ومع الاغلبية الساحقة من دول العالم في استنكار الحرب الامريكية الاجرامية ضد الشعب الفيتنامي ، وفي تأييد حق الشعب الفيتنامي في الحرية والعيش بسلام في وطنه .

تأييد نداء لجنة السلام القطرية في اسرائيل ، الداعي الى تنظيم حملة تبرعات للشعب الفيتنامي البطل .

استنكار قيام السلطات بمنع التصريح بمظاهرة او باجتماع تظاهري في الناصرة ، تضامنا مع الشعب الفيتنامي الذي يكافح ضد التدخل الحربي الامريكي في بلاده يدافع بدمه عن السلام العالمي .

اهالي المكر يطالبون باقامة مجلس محلي

المكر – لمراسلنا – اصدر فرع المكر – للحزب الشيوعي الاسرائيلي – منشورا وزعه على جماهير القرية حدد فيه القضايا والمطالب التي تجابه القرية وبين ان الطريق لتحقيق هذه المطالب هو النضال ووحدة الصف واقامة مجلس محلي .

ومما جاء في المنشور :

«وقد تبخرت كفقاعة الصابون كافة الوعود التي اغدقوها بتحسين اوضاع المدرسة واقامة بناية لها بمجرد التخلص من المدير الشيوعي ، ووضح ان كل ما هدفوا اليه هو تنفيذ مخططاتهم التجهيلية .

وبعد ان يستعرض المنشور حالة القرية من شارع تالف وطرق غير معبدة داخل القرية وعدم وجود عناية صحية يقول :

«ان حزبنا الشيوعي يتوجه الى جماهير الفلاحين والعمال في القرية مناشدا اياهم رص الصفوف وزيادة النضال المثابر من اجل اقامة المجلس المحلي لقريتنا . **فليقم المجلس المحلي حالا . من اجل اقامة بناية المدرسة، من اجل تعبيد الطرق من اجل الانارة الكهربائية ،من اجل الخدمات الصحية ، ومن اجل تطور قريتنا وازدهارها .**

عاشت وحدة ابناء القرية وعاش نضالهم من اجل تحقيق اهدافهم» .

تتمة زاوية الرياضة

والاخير لانجلترا قبل نهاية الوقت بدقيقتين فكان بحق نجم المباراة وبطل الفوز .

واخيرا فازت انجلترا بالبطولة وقدمت ملكة بريطانيا كأس العالم الى الفريق الفائز . اما مدرب الفريق الانجليزي الذي تجمع حوله كل الصحفيين والمصورين فقد ظهر مرتاح الاعصاب وهادئا في اجاباته على كل الاسئلة وكانت كلمته الاخيرة (الى اللقاء في دورة المكسيك المقبلة) .

البرتغال – روسيا

١ : ٢

اما لقاء البرتغال – روسيا الذي تم على نفس الاستاد مساء الخميس الماضي فقد تعين بعده اثنان من المراكز المتقدمة المرموقة في الدورة .

احتل الفريق البرتغالي المركز الثالث بعد فوزه على الاتحاد السوفياتي الذي تلاه في المركز الرابع بهدفين مقابل واحد رغم ملء مدرجات الاستاد بثمانين الف متفرج ، وما كان يتوقعه المراقبون والمعلقون الرياضيون من مباراة قوية وحاسمة الا ان العكس كان هو الصحيح . قدم الفريقان اسوأ عروضهما التي تمت خلال الدورة حتى وصفه بعض المعلقين بقولهم انه كان بامكان فريقين من الدرجة الثالثة في انجلترا تقديم عرض احسن منه . بدا الفريقان من اول المباراة حتى نهايتها وكانهما قد تعبا تماما بعد الجهد الكبير الذي قاما به خلال اللقاءات السابقة . تميزت المباراة بالبطء قلة التحكيم والتصويب ، سواء النقل او التسديد في المرمى خاصة في شوط المباراة الثاني اما دفاع كلا الفريقين فقد تألق اعضاؤهما طوال المباراة

استطاع الدفاع الروسي اخراس افراد الهجوم البرتغالي تماما كما وقف قلبهم (فارونين) صخرة بيضاء تكسرت عليها كراة (اوسيفيو) السهم (الموزنبيقي الاسمر) . وقلده في ذلك مساعده الايمن (طورز) الشهير . نجح الدفاع البرتغالي في صد اكثر الهجمات التي قام بها السوفييت بقيادة (ماتروبيلي) في الدقيقة ١٣ من المباراة احرز بطل ابطال الدورة اوسيفيو هدف البرتغال الاول بضربة جزاء قبل انتهاء الشوط الاول بدقيقتين . احرز مالفيف السوفييتي هدف التعادل .

في الشوط الثاني هبط مستوى المباراة دون المتوسط حتى اصبح من المتعذر تمييز لاعبي كلا الفريقين عن بعضهم البعض فتبادل البرتغال الكرة مع السوفييت وبالعكس اكثر من مرة وغير ذلك من صفات البطء وسوء النقل والتصويب حتى حانت الدقيقة ال ٨٨ حين سجل طورز جناح البرتغال الايسر هدف فريقه الثاني وانتهت المباراة بفوز البرتغال بهدفين مقابل واحد واحرازهم المركز الثالث في الدورة ، يليهم الفريق السوفييتي في المرتبة الرابعة .

الاخوة مجد الكروم : الاخوة عبلين

٣ : ٢

مجد الكروم – من خالد محمد سلامة – جرت مباراة في كرة القدم في الاسبوع الماضي بين فريق الاخوة مجد الكروم وفريق الاخوة عبلين .

وجرت المباراة على ملعب مجد الكروم وحضرها جمهور غفير من سكان القرية .. وقد اسفرت المباراة عن فوز فريق الاخوة مجد الكروم بثلاث اصابات مقابل اصابتين احرزهما فريق عبلين. وقد سجل اصابات فريق مجد الكروم اللاعبون : جميل كنعان ، محمد بشرة احمد فواز .

شبيبة الاهلي مجد الكروم : الاخوه مجد الكروم

٢ : صفر

وجرت مباراة في كرة القدم بين فريق شبيبة الاهلي مجد الكروم وفريق الاخوة مجد الكروم . وقد انتهت المباراة بفوز شبيبة الاهلي مجد الكروم باصابتين مقابل لا شيء وقد احرز الاصابتين اللاعبان صبحي حمود ، وليد سمعان .

وفي هذه المباراة لم يتحل فريق الاخوة بالروح الرياضية على الرغم من انه ادخل معه اثنين من لاعبي هبوعيل وقد ترك قبل انتهاء المباراة بربع ساعة .

شباب المكر : شباب البعنة

٣ : ٢

المكر – من محمود صلاح – جرت مباراة ودية بين فريق شباب المكر وفريق شباب البعنة يوم السبت الماضي ٣٠–٧–٦٦ على ملعب المكر واسفرت المباراة عن فوز فريق شباب المكر بثلاث اصابات مقابل اصابتين لشباب البعنة . وامتاز في هذه المباراة صلاح ياسين على خط الدفاع وغازي ياسين في قلب الهجوم .

شباب المكر : شباب البعنة

١ : ٢

كذلك جرت مباراة ودية بين فريق شباب المكر وفريق شباب البعنة وذلك بعد ظهر يوم السبت ٣٠–٧ على ملعب المكر . واسفرت المباراة عن فوز فريق شباب البعنة باصابتين مقابل اصابة واحدة لصالح فريق شباب المكر .

اوثانت – بقية

وقد اجرى اوثانت محادثات في موسكو حول قضية فيتنام . وقال اثر هذه المحادثات انه متاكد اكثر فاكثر ان الحرب في فيتنام قد تتطور وتتحول الى حرب كبيرة اذا ما استمر الوضع الراهن .

واضاف ايضا ان مقابلاته مع رئيس الحكومة السوفياتية الكسي كوسيغن ومع سكرتير الحزب الشيوعي ، ليونيد برجنيف ، كانت مفيدة .

اما بشأن اقتراحاته هو حول تحقيق السلام في فيتنام قال : «ان رد الفعل من احد من الاطراف المعنية بالامر لم يكن ايجابيا جدا» .

غروميكو : فقط بطلب من حكومة فيتنام

وصرح وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو ، في طوكيو ، ايضا ان الاتحاد السوفييتي يتحفظ من كل خطوة ترمي الى اشراكه في مفاوضات سلام بفيتنام . ونفى غروميكو الشائعات عن ان الاتحاد السوفييتي وبريطانيا تعتزمان اعادة عقد مؤتمر جنيف لسنة ١٩٥٤ ، وقال ان الاتحاد السوفييتي لن يجري مفاوضات للسلام مع اي جهة كانت. فحكومة فيتنام الشمالية لم تطلب من الاتحاد السوفييتي اجراء مثل هذه المفاوضات وباعتقاد الاتحاد السوفييتي ان كل حديث عن المفاوضات هو للتستر على توسيع نطاق الحرب في فيتنام .

وكان غروميكو يلقي بهذه التصريحات عشية مغادرته اليابان بعد زيارة استغرقت سبعة ايام .

واعلن غروميكو ، في مؤتمر صحفي في طوكيو ، ان على امريكا وقف حربها العدوانية في فيتنام واجلاء قواتها منها . واضاف انه ليس لامريكا اي حق للتدخل في شؤون فيتنام الداخلية . فامريكا قد خرقت اتفاقيات جنيف لسنة ١٩٥٤ .

مؤتمر عمال المثلث – بقية

احمد كيوان ، ابراهيم الشيخ محمود ، محمود القاسم . من كفرقاسم : عمر عصفور ، صالح خليل . من عرعرة : سعيد ناشف .

كلمة غازي شبيطه

وتم اعطيت الكلمة للرفيق غازي شبيطة الذي قدم تقرير المؤتمر باسم اللجنة التحضيرية . (اقرأ مقتطفات من كلمته على الصفحة الثانية) .

و في تقريره الشامل ابرز اهمية مؤتمر عمال المثلث في الكفاح ضد البطالة ، ومساهمته مع مؤتمر عمال الناصرة والجليل ، ومع العمال اليهود في النضال من اجل الخبز والعمل والسلام والدفاع عن حقوق العمال .

كلمة جمال موسى

وتم اعطيت الكلمة الرفيق جمال موسى العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، فحيا المؤتمر وكفاح عمال المثلث الذي اصبح يحتل مكان الصدارة في كفاح المواطنين العرب ، كما نقل الى المؤتمر تحيات مؤتمر عمال الناصرة وقرى الجليل لمكافحة البطالة الذي عقد قبل اسبوعين .

وبعد هذا فضح الرفيق جمال سياسة الحكومة التي تسير في خدمة الراسمالية والاموال الاجنبية وتشن هجوما وحشيا على لقمة العمال وعلى حقوقهم المكتسبة وبين بالارقام زيف ادعاءات الحكومة عن هدفها تقوية «الاقتصاد القومي» وبعد ذلك ابرز اشتداد كفاح الطبقة العاملة اليهودية والعربية ضد هذه السياسة، والاضرابات والمظاهرات التي يشنها العمال . واختتم كلمته بتأييد شعب الفيتنام في كفاحه ضد العدوان الامريكي المجرم .

وحذر من مؤامرات الاستعمار في المنطقة ودعا الى ايقاف هذه المغامرات العسكرية والى المحافظة على الهدوء على الحدود ، والعمل من اجل السلام الاسرائيلي العربي الذي يصبو اليه العمال اليهود والعرب على السواء .

كلمة يشوعا ايرغا

ثم تكلم الرفيق يشوعا ايرغا العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، فنقل الى المؤتمر والعمال العرب تحية اخوانهم العمال اليهود المكافحين ضد سياسة الحكومة، وابرز دور الشيوعيين اليهود والقوى التقدمية اليهودية في النضال ضد الاضطهاد الواقع على العمال والمواطنين العرب ، وضد اعمال العدوان الموجه تجاه البلدان العربية، لان هذا ما تقتضيه المصلحة الوطنية لشعب اسرائيل ، وما تقتضيه المصالح المشتركة للعمال اليهود والعرب ، وفضح دور البوليس في الاعتداء على نضال العمال الذي ابتدا بالاعتداء على نضال العمال العرب وانتهى الى الاعتداء على نضال العمال اليهود ، كما هاجم التحريض على العمال العرب في اماكن العمل ، وتم استنكر فصل لجنة عمال «سليليم» من عضوية الهستدروت ، وفضح دور المبام في اشتراكه بهذه الحكومة التي تنفذ عمليا سياسة الحكومة السابقة ، ودعا الى تشديد كفاح العمال اليهود والعرب المشترك ، من اجل حقوقهم المشتركة ، ولتغيير السياسة الرسمية المعادية للشعب .

تحية نسيم براخا

وحيا المؤتمر ايضا عضو لجنة العمال نسيم براخا الذي قال ان هذا المؤتمر هو جزء من نضال العمال في البلاد ، وقال : مع اخطار البطالة توجد اخطار الحرب ، والعمال اليهود يشددون نضالهم ضد هذه السياسة ، وان العمال اليهود والعرب موحدون في الكفاح وان المستقبل لهم هو واحد والسياسة المعادية لهم واحدة ، وقد قوبلت كلمته الامية بالتصفيق الشديد .

كلمات ممثلي العمال

ثم تكلم كل من : احمد كيوان من ام الفحم وصالح خليل من كفرقاسم، وعبد الحميد نصر من الطيبة وابراهيم بيادسة من باقة ، وعبد الحميد متاني من قلنسوة ، وسعيد نايف من عرعرة ، ومحمد الشريدي عن الكتلة الشيوعية في مجلس محلي ام الفحم، وعبد الحميد ابو عيطة عن الكتلة الشيوعية في مجلس محلي الطيبة ، ونعيم ابو خيط من الطيرة ، وصبحي بيادسة من باقة ، وعثمان ابو راس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وجميعهم نقلوا تحيات عمال قراهم ، ونشاط لجان العمال التي اقاموها والتي تحدثوا باسمها وهاجموا سياسة الحكومة المعادية الشعب ، وللمواطنين العرب ، وطالبوا بالعمل ، وبايقاف سلب الارض ، وفتح ابواب العمل امام الشبيبة المتعلمة ، وطالبوا بتطوير القرية العربية ، وهاجموا السياسة التي تدفع وتنظم تهجير الشبان الى كندا وغيرها ، هاتفين هنا وطننا وهنا سنكافح وسنعيش بكرامة ، وابرزوا اهمية مؤتمر عمال الناصرة والجليل ، واشتداد كفاح العمال اليهود ، وضرورة وحدة العمال اليهود والعرب في النضال من اجل الخبز والعمل والسلام .

وقدم المشتركون في المؤتمر تبرعاتهم لسد نفقات المؤتمر .

وفي الختام انتخب المؤتمر لجنة موسعة تمثل لجان العمال ووفود قرى المثلث المشتركة في المؤتمر من اجل ان تقوم هذه اللجنة برفع مطالب المؤتمر امام السلطات والهستدروت، وملاحقة وتنظيم كفاح عمال المثلث من اجل حقوقهم .

(واتخذ المؤتمر عدة قرارات هامة منشورة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

زادت ارباح شركات التامين ٦٥ بالمئة

القدس – ارتفع الربح الصافي لفرع التامين بنسبة ٦٥٪ عام ١٩٦٥ بالنسبة للسنة الماضية . ويتلخص الربح بمبلغ ٧ ملايين ليرة .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق فخري بشتاوي وعروسه بمناسبة زواجهما الميمون

فرع الحزب الشيوعي – عكا

١٠٠ الف ليرة بقية

اللجنة المركزية على ثقة بان اعضاء الحزب وانصاره سيهبون ، مرة اخرى ، لدعم الحزب والوقوف الى جانبه وسيتبرعون ويجمعون التبرعات من اجل نجاح الحملة التي تبدأ في اول آب وتستمر حتى اخر سنة ١٩٦٦ .

ايها الرفاق والاصدقاء !

ان حزبكم ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يدعوكم في هذه الايام الصعبة ، الى الوقوف الى جانبه وان تضمنوا له ، بتبرعاتكم ، امكانية مواصلة النشاط ، وضمان صدور «زوهديرخ» و«الاتحاد» وباقي الصحف الشيوعية ، ومواصلة نضاله السامي لمصلحة جماهير الشعب ، لمصلحة المستقبل السعيد لكلا الشعبين .

قدما ، لانجاح حملة ال ١٠٠ الف ليرة لتعزيز الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وتقويته !

تل ابيب ١٩٦٦/٧/٣١

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

اعلان لدى محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٦٦/٦٨٧

بخصوص المرحوم مرزا حسين ايراني

الطالب : محمد بكر قشاني من شارع كيبوتس جلويوت ١٣٠ حيفا بواسطة وكيله المحامي الدكتور دينشال من طريق هعاصمؤوت حيفا

دعوة – يعلن بهذا بان الطالب المذكور اعلاه قد قدم طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث المرحوم المذكور اعلاه .

واني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق بالتركة المذكورة ويريد الاعتراض عليه ان يتقدم باعتراضه على الطلب المذكور خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش . رازي – المسجل

تعزية

الى قاسم محمد حسن خطبا واولاده واولاد اخيه حسن ومحمود وجميع الخطبا في الرينة

تعازينا القلبية بوفاة المرحوم

طه محمد حسن خطبا

لكم من بعده طول البقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – لجنة منطقة الناصرة – وفرع الرينة

جولة لمندوب ادارة الاتحاد في منطقة الناصرة

نلفت انتباه فروع الحزب في منطقة الناصرة الى ان جولة المسؤول عن ادارة الصحف في المنطقة ، ستكون يوم السبت القادم .

على جميع الفروع المعنية ان تعد بياناتها واثمان الصحف المبيعة عندها لتسلم للمسؤول لدى قدومه .

الاتحاد السوفييتي – بقية –

اتخذت مؤخرا في بخارست . واشار في مجرى حديثه الى القوة الجبارة للاسطول السوفييتي قائلا ، انه اسطول عابر للمحيط على احدث طراز ، على استعداد لمواجهة كل قضية استراتيجية بحرية . ولاول مرة في تاريخ الاسطول السوفييتي يصبح ، بكل معنى الكلمة ، اداة للعمل لمسافات بعيدة ، اداة استراتيجية على غاية من الاهمية . فاساس القوة الضاربة للاسطول السوفييتي هو غواصات الصواريخ النووية المزودة بصواريخ عابرة للقارات وبطوربيدات تعمل بشكل ذاتي وبسلاح اخر هو احدث ما انتج من سلاح ، بالاضافة الى سلاح الطيران البحري الجبار .

السوفييتي» قال القائد الاعلى للاسطول الحربي السوفييتي ، الادميرال غورشكوف محذرا : «على كل اولئك الذين نسوا عبرة الماضي ويحاولون ، بالسلاح ، امتحان قوة المعسكر الاشتراكي ، ان يعلموا : بان مصير الفاشية الالمانية ينتظرهم !»

وندد الادميرال غورشكوف بشدة بالعدوان الامريكي في فيتنام وبمؤامرات التوسع والانتقام التي ينظمها ورثة هتلر في بون واعاد الى الاذهان ، بهذا الصدد ، قرارات اللجنة السياسية الاستشارية لدول ميثاق وارسو التي

مفاوضات بين الضباط – بقية

وقعت معارك عنيفة بين الطرفين قتل فيها ٢٢ شخصا . ولم تعرف ، حتى الان ، ما هي اسباب التمرد بالضبط .. وكل ماتنشره الصحف لا يخرج عن نطاق التنبؤات .

وفي بيان اذاعه قائد اركان الجيش من اذاعة لاغوس صباح يوم السبت قال ان الحكومة تسيطر على الوضع ! وتوجه قائد الاركان الى النظام القومي للتعاون مع الجيش «للمحافظة على السلام الذي يسود الان دولتنا» . ولكن بيانات اخرى قالت ان المتمردين لا يزالون مسيطرين على مواقع قوية في ميناء لاغوس .

اتحاد الشبيبة الشيوعية والندوة الثقافية – حيفا

تدعوانكم للاشتراك في :

امسية شعرية

مع الشاعرين

محمود درويش و سالم جبران

يفتتح : علي عاشور

وذلك يوم الثلاثاء ٦٦/٨/٢ الساعة الثامنة مساء في قاعة الثقافة (المؤتمر) شارع مار يوحنا ٣٩

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا

اشكول : البطالة ستجر بطالة .. ولا احد يعرف الى اين نتدهور !!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٥ آب ١٩٦٦
١٨ ربيع الثاني ١٣٨٦
3726 18 אב
5.8.1966
No. 25 Vol. XXIII
العدد ٢٥ السنة ال ٢٣

אל-אתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות Al-Ittihad

كتل الائتلاف في الهستدروت تعارض خطة سبير لالغاء اتفاق الاجور

تل ابيب — لمراسلنا — قررت اللجنة السياسية لحزب مبام معارضة البرنامج الاقتصادي الجديد لحكومة اشكول — سبير ، والذي يتضمن تجميد الاجور والغاء الاتفاق الذي وقع بين الهستدروت واصحاب الصناعات بشأن الاجور . وكتبت الصحف ، امس ، ان كتلتي المباي واحدوت هعبودا في الهستدروت ستعارضان ،بشدة مخطط سبير .. لانه سيزيد في تمرد العمال والشغيلة وقيامهم بالاضرابات التي ستشل حركة العمل ، حتى ولو عارضت الهستدروت ذلك .

اعادة انتخاب بودغورني

موسكو — اعاد السوفييت الاعلى ، بالاجماع ، انتخاب نيقولاي بودغورني رئيسا للاتحاد السوفييتي . واصدر السوفييت الاعلى بيانا بمناسبة اختتام دورته ، اعلن فيه استنكاره للعدوان الامريكي على فيتنام وتأييده المطلق لفيتنام الشمالية وجبهة تحرير فيتنام الجنوبية .

تأجيل مؤتمر القمة .. حقيقة واقعة

القاهرة — اعلن سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية ، ان تأجيل مؤتمر القمة الرابع قد اصبح حقيقة واقعة ، بعد ان اعلنت اكثر الدول العربية موافقتها على التأجيل .

كوسيغين انتخب بالاجماع رئيسا لحكومة الاتحاد السوفييتي

السوفييت الاعلى يقر السياسة الخارجية والداخلية للحكومة

رئيس الحكومة السوفييتية يؤكد تأييد الاتحاد السوفييتي لموقف حكومة فيتنام الدمقراطية وجبهة تحرير فيتنام الجنوبية من القضية الفيتنامية * يدعو الى توسيع التعاون بين الاتحاد السوفييتي والصين ، ورص صفوف المعسكر الاشتراكي * التقارب السوفييتي — الفرنسي له أهمية عالمية * البرنامج الخماسي الجديد يهدف الى زيادة الدخل القومي بنسبة تتراوح بين ٣٨ الى ٤١ بالمئة * تعميق الدمقراطية الاشتراكية وتفجير طاقات المبادرة لدى جماهير الشعب السوفييتي



الكسي كوسيغين

موسكو — اعاد السوفييت الاعلى ، يوم الثلاثاء الماضي ، وبالاجماع ، انتخاب الكسي كوسيغين ، رئيسا لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .. كما أقر السوفييت الاعلى السياسة الخارجية والداخلية للحكومة السوفييتية .

وحين وقف ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، يقترح اعادة انتخاب كوسيغين للمنصب السامي ، وقف اعضاء المجلس (١٥١٧ عضوا) ودوت القاعة بالتصفيق تاييدا لاعادة انتخاب كوسيغين .. وفي هذا تكذيب قاطع للاشاعات الاستعمارية التي انطلقت ، في الاسبوعين الاخيرين ، لتدعي ان كوسيغين سيستقيل من منصبه ولن يعود اليه .

وفي الجلسة الافتتاحية للسوفييت الاعلى القى الرئيس نيقولاي بودغورني رئيس الاتحاد السوفييتي محاضرة حول تعميق الدمقراطية الاشتراكية وحقوق المواطن .. كما تحدث الكاتب قسطنطين فيدين والرسام كورشنكو ، بوصفهما اكبر الاعضاء سنا ، حول قضية فيتنام ، فاكدا وقوف السوفييت الاعلى وشعب الاتحاد السوفييتي الى جانب شعب فيتنام الباسل .

* كوسيغين يلخص مرحلة ويشير الى مرحلة جديدة

وبعد اعادة انتخابه ، القى الكسي كوسيغين ، خطابا هاما لخص فيه السياسة الخارجية والداخلية للاتحاد السوفييتي . واكد الزعيم السوفييتي في خطابه ان بلاده تدعم شعب فيتنام دعما كاملا ، وقال اننا قدمنا وسنقدم كل ما يطلبه الاشقاء الفيتناميون من عون عسكري واقتصادي ومعنوي ..

وقال بعد انفضح السياسة الاجرامية الامريكية المتسترة وراء شعارات «السلام» المزعوم : ان الاتحاد السوفييتي يؤيد حل القضية الفيتنامية على اساس البرنامج الذي تقترحه حكومة جمهورية فيتنام الشمالية وجبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية ، وعلى اساس

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

في البيان السوفييتي — العراقي المشترك :

الاتحاد السوفييتي والعراق يطالبان بتجريد المنطقة من السلاح الذري

البيان المشترك يندد «بالاستفزازات الاسرائيلية ضد الدول العربية وخصوصا ضد سوريا» .. * الاتحاد السوفييتي يعلن تأييده للحقوق الكاملة وغير المتجزئة للشعب العربي الفلسطيني * الاتحاد السوفييتي يساعد العراق في بناء السدود .. * البيان المشترك يدعو الى حل النزاعات بالطرق السلمية * تنديد بالحرب الاستعمارية الامريكية في فيتنام وتأييد شعب فيتنام .

موسكو — صدر البيان السوفييتي — العراقي المشترك وذلك في اعقاب زيارة الدكتور عبد الرحمن البزاز للاتحاد السوفييتي . ويدعو البيان الى تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري ومنع انتشاره وضمان ذلك بمراقبة دولية .

واعلن البيان السوفييتي — العراقي المشترك تنديده «بالاستفزازات الاسرائيلية المتكررة ضد الدول العربية وبشكل خاص ضد سوريا ، تلك الاستفزازات التي تشكل خطرا على السلام» . واكد الاتحاد السوفييتي في البيان ، تأييده المطلق «الكامل الحقوق غير المتجزئة للشعب العربي الفلسطيني» ، كذلك ايد نضال العرب ضد المخططات الاستعمارية التي تحاول استغلال فلسطين لزيادة التوتر في الشرق الاوسط . ونـدد البيان المشترك بالحلف «الاسلامي» الاستعماري .

حل النزاعات بالطرق السلمية

ودعا البيان الى حل النزاعات بالطرق السلمية .. وندد بالغارات البربرية الامريكية على فيتنام الشمالية كما اعلن التأييد الكامل لشعب فيتنام في تقرير المصير ، كما نـدد بالوجود الامريكي في فيتنام الجنوبية .

هذا ،وقد رحب الاتحاد السوفييتي باتفاق حكومة العراق مع الاكراد على حل قضية الاكراد حلا سلميا .

بعد السد العالي والفرات : سدود للعراق .. ايضا

واعلن البيان المشترك ان الاتحاد السوفييتي سيقوم بمساعدة العراق في بناء السدود على الفرات ودجلة وذلك لتطوير الزراعة في العراق وقال البيان ان التعاون بين البلدين سيتسع في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية على السواء .



عبد الرحمن البزاز

ادانة معنوية لحكام اسرائيل في مجلس الامن

● مشروع قرار التنديد بالعدوان الاسرائيلي على سوريا لم يحز على ثلثي الاصوات المطلوبة ● اكثرية اعضاء مجلس الامن اعربت عن معارضتها للعدوان وأسفها على وقوعه ● اصدقاء نظام الحكم في اسرائيل لم يتجرأوا على الوقوف الى جانب اسرائيل في المجلس ● كومي يتحدث في مجلس الامن بلهجة التهديد .

مركز الامم المتحدة — لم يحظ مشروع القرار الذي قدمته الاردن ومالي للتنديد باسرائيل ، بالعدد الكافي من الاصوات ، (ثلثي الاصوات) . فقد صوت تأييدا لمشروع القرار : الاردن ، مالي ، الاتحاد السوفييتي ، بلغاريا ، نيجيريا وأوغندا . وامتنع عن التصويت كل من : بريطانيا ، فرنسا ، الولايات المتحدة ، فرموزا ، الارجنتين ، اورغواي هولندا ، ونيوزيلاند .

كومي يتحدث بلهجة التهديد

وبعد التصويت ، وقف مندوب اسرائيل في هيئة الامم المتحدة يسرائيل كومي ليشكر «الدول التي ادركت ان العمل الاسرائيلي مرتبط بحالة الحدود» . ولم تخل لهجة كومي من التهديد الواضح . قال : اذا تجددت اعمال «الفتح» فستؤدي الى نتائج خطيرة ، وسيواجه مجلس الامن خطورة الوضع على الحدود الاسرائيلية — السورية !!

اما المندوب السوري الدكتور جورج توما فقد شكر اعضاء مجلس

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

برافدا تكشف النقاب عن وجود :

جنود من المانيا الغربية مع امريكا في فيتنام

بوقاحة متناهية .. الولايات المتحدة ترفض التعهد بعدم قصف المناطق الحرام بين فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية .

موسكو — نشرت جريدة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي خبر المراسلها في فيتنام الجنوبية يؤكد فيه ان الاف الجنود ذوي المشاعر الفاشستية من المانيا الغربية يحاربون جنبا الى جنب مع جيش الاحتلال الامريكي في فيتنام الجنوبية ضد الشعب المجاهد هنالك .

وقدم المراسل وثائق وصورا تؤكد ذلك .

وقاحة جونسنية

واشنطن — رفض البيت الابيض التعهد ، رسميا ،بعدم تجديد القصف على المنطقة الحرام بين فيتنام الدمقراطية — الشمالية — وفيتنام الجنوبية . وتفيد وكالات الانباء ان امريكا مستمرة في غاراتها العدوانية على مواقع حساسة في جمهورية فيتنام الدمقراطية مثل مستودعات البترول وغيرها .

رئيس العصابة في سايغون يدعو الى حرب معلنة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

كلمة الاتحاد

الجواب !

من المبالغة اعتبار الخلاف القائم بين النواب العرب في الكنيست المرتبطين «بالتجمع» وبين المسؤولين .. تمردا ، كما تسميه اغلبية الصحف هنا . فهذا الخلاف لا يتجاوز ،حتى الان ، حدود الغضب في اقصى الحالات .. وهذا الغضب ينعكس في تصريحات عديدة لبعض هؤلاء النواب ، وفي شيء من الجراة في خطابات بعضهم اثناء مناقشة قضايا العرب في اسرائيل .. فلاول مرة يبصق البعض الحصوة كما يقال ، وتتحرر افواههم من الماء لينطقوا اشياء لا تخلو من الحقيقة والجراة اللتين كان التنكر لهما اساس تعاونهم مع المباي . وينعكس ايضا في اتهامهم الحكومة بالتمييز وعدم تلبية مطالب الجماهير العربية كالغاء الحكم العسكري ووقف سلب الاراضي واستيعاب المثقفين العرب في الدوائر الحكومية .

ولكن هذه التصريحات والاتهامات الموجهة الى الحكومة لم تخرج، حتى الان، من دائرة التهديد .. ولم تنعكس في المواقف العملية التي تثبت صدق نوايا اصحابها واستعدادهم للصمود حتى تحقيقها . ومهما تكن قدرة واستعداد هؤلاء النواب على تنفيذ هذه التهديدات المشكوك في صلابتها الا اننا نرى فيها ظاهرة ايجابية وعلى قدر غير هزيل من الاهمية ، لان الحقائق التي تنطوي عليها تصريحاتهم اولا .. وكونها صادرة عن ناس يعتبرون شركاء في الائتلاف ومخلصين كل الاخلاص للنظام القائم ثانيا ،تصلح بان تكون شهادة ساطعة على سوء معاملة السلطات للمواطنين العرب ، ونسفا لكل الادعاءات الصادرة عن المسؤولين حول الجنة التي يعيش فيها هؤلاء المواطنون .. هذا من جهة . ومن الجهة الثانية .. تصلح هذه المواقف والتصريحات التي تبدو مؤقتة .. بان تكون التزاما ولو كلاميا من جانب هؤلاء النواب بالنسبة للمواطنين العرب ، وقد تكون قادرة على الحد من جماح اندفاعهم في المستقبل لخدمة السياسة التي يثيرون الشكوك بها ويعترفون ببطلانها الان .

ومع ذلك ، فاننا لا نستطيع ان نغض الطرف عن الظرف المواتي الذي وجد فيه غضب النواب مناسبة للانفجار ، وهو صراع جناحين داخل المباي على اساس مصالح شخصية ، مما دفع احدهما الى «دفش» النواب

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

في نداء الى جمهور العمال وكل المستخدمين :

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الجماهير الى النضال لافشال المخطط الاقتصادي للحكومة

حيفا — مكتب الاتحاد —وزعت الكتلة الشيوعية في الهستدروت نداء ، دعت فيه جمهور العمال والمستخدمين وكل الطبقات الشعبية ، الى النضال بوحدة صف، لاسقاط البرنامج الاقتصادي المعادي للعمال ،الذي تلوح به حكومة اشكول — سابير والذي يهدد بقذف الاف ، بل عشرات الالاف من الشغيلة الى سوق البطالة ، ويفتح البلاد على مصراعيها للراسمال الاحتكاري الاجنبي .

وجاء في النداء ان اصحاب العمل، بمساعدة الحكومة ، قد تمكنوا من سرقة علاوة الغلاء التي كان يجب ان تدفع للعمال في ١٥—٧—٦٦ ، وذلك في الوقت الذي يزداد فيه تفاقم الغلاء الفاحش ،وفي الوقت الذي يواصل فيه اصحاب العمل جني الارباح الخيالية . ويتضمن برنامج سابير ما يلي :

١— تقليص ١٠ نقاط من جدول غلاء المعيشة حتى يزداد الغلاء فيزداد بذلك نهب قوة عمل الكادحين .

٢— تجميد اجور العمال لمدة سنتين .

٣— تجميد الحقوق الاجتماعية .

٤ — «تصحيح» نورما العمل القائمة اي زيادة النورما ، لارهاق العمال .

٥ — الغاء المساعدات الحكومية الامر الذي يؤدي الى غلاء منتجات الحليب واللحم والبيض والخضار . ٦ — تقليص ميزانية التطوير . ٧ — طرد العاملين من اماكن العمل .

وفي هذا الشهر اقترح عميد بنك اسرائيل تخفيض الاجور بـ ١٥ بالمئة ووزير العمل يغئال الون يقترح سن قوانين للحد من حق العمال في استعمال سلاح الاضراب وغيره من وسائل النضال الطبقي .

هذه السياسة الاقتصادية لم تقو الاقتصاد ، بل عمقت الفقر وزادت الهوة بين الفئات الفقيرة والفئات الغنية .. ورافق كل ذلك هجوم على حقوق عمال اسرائيل .

وعدد النداء اسماء المصانع التي يقوم فيها اصحاب العمل بهجوم على العمال ، واخرها «سليليم» و«دوآغيم» و«يتسهار» و«مركبيم» .. وخلص الى القول :

ان برامج الحكومة معادية للمصالح الحقيقية لاسرائيل ولتطورها وازدهارها . هذه السياسة تهدف لاقامة معسكرات العاطلين عن العمل والتلويح بكرباج البطالة لارهاب

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

في مؤتمر الكيبوتسات :

اشكول «يبشر» : البطالة ستجر بطالة !

رئيس الحكومة يدعو المبام الى «زيادة التفهم» للبرنامج الاقتصادي الحكومي المعادي للعمال .

ياغور — القى رئيس الحكومة اشكول ، خطابا في افتتاح مؤتمر الكيبوتسات ، مساء اول امس ، «ابشر» فيه جمهور العمال والكادحين بموجة جديدة من البطالة .. وقال ان البطالة تجر بطالة .. ولا احد يعرف الى اين تصل . ودعا اشكول المبام الى زيادة تفهم السياسة الاقتصادية الحكومية المعادية للعمال .

ودافع اشكول ، بحماس ، عن اصحاب العمل ، فقال انه لا يمكن ان تطلب من اصحاب العمل «وحدهم» تحمل المسؤولية .. فان العاملين يتقاضون ٧٠ بالمئة من الدخل القومي وعليهم تحمل المسؤولية تجاه الاقتصاد القومي .. وقال ان تشغيل الايدي يعني توسيع المصانع القائمة وبناء مصانع جديدة وهذا يدعونا الى جذب الراسمال الاجنبي !..

وادعى اشكول ان حكومته تعمل لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ولكنها تواجه بخيبة الامل .. وتطرق لبحث مجلس الامن قضية العدوان الاسرائيلي على سوريا فقال «اننا نحب السلام .. ولكننا ندافع عن النفس» . ودعا رئيس الدولة بالوكالة قديش لوز الى تعاون الاحزاب العمالية الصهيونية .

هذا ، ويشترك في مؤتمر الكيبوتسات ٤٠٠ مندوب يمثلون ٥٧ كيبوتسا .



مقابل شواطيء فيتنام الشمالية . الجنرال ديان يراقب الطائرات الامريكية تنطلق من حاملة الطائرات الامريكية لقصف فيتنام الشمالية الذي بدأ في ٢٦ تموز الماضي .

محمود درويش

الحاجة الى .. اطار

قارىء الصحف العبرية ، لا يستطيع الا ان يلاحظ ان قضية العرب في اسرائيل قد قفزت من المقاعد الخلفية الى المقاعد الامامية في مسرح المناقشات . ومجرد هذه الظاهرة يصلح ان يكون تاكيدا على الدور الخطر الذي يتسنى للعرب هنا ان يسؤدوه ، وتنبيها للمسؤولين يقول انه لا يمكن تجاهل قضايا العرب الملتهبة ، والاكتفاء بتباهي العالم والنجوم بالقفزة الحضارية التي اتاحتها اسرائيل «للقرويين» العرب !

هذا اول ما يستوقف المراقب ..

ولا يستطيع المراقب الا ان يلاحظ لدى دخوله هذه المناقشات ان الحديث عن المثقفين العرب في اسرائيل في اطار الحديث عن المواطنين العرب .. يحمل في كثير من الاحيان طابع الاتهام . مثلا ، عندما يبحثون قضية الاندماج ومرادفاتها وملحقاتها ، يصطدمون ، كما يقولون ، بحجر عثرة هو المثقفون الذين يشكلون عقبة قاسية في طريق تنفيذ مخططات السلطة التي لا تخلو بالطبع من نوايا صادقة مخلصة كما ينعتونها ! !

وحتى عندما يرفض البعض نعت العرب بالطابور الخامس .. حتى هذا البعض عندما يصل به الحديث الى المثقفين لا تتحرر لهجته من الشك بالمثقفين ، وعدم محاولة تبرئتهم من التهمة . وعندما يجري الحديث عن الانطلاقة الاقتصادية والاجتماعية لعرب اسرائيل ، لا ينسى المروجون لهذه الانطلاقة استثناء المثقفين الذين لا يعجبهم العجب ولا الصوم في رجب ! . ومجرد استثناء هؤلاء المثقفين من كل «اسلفانة» وتمتع بالسعادة الممنوحة هو اعتراف بفشل النظام في اقناع الرأي العام اليهودي بحل قضية المثقفين . وبالنسبة لنا ، هو اعتراف بأن المثقفين العرب يقومون بالدور الطبيعي الذي يفرضه عليهم ارتباطهم العضوي بقضايا شعبهم ومطامحه ، وصموده في وجه حملات التذويب والتزوير .

اما عدم حل القضية ، فهذا ما يعترف به مسؤولون كبار في تصريحاتهم الاخيرة التي تنشرها الصحف «والاتحاد» ، كما يلاحظ القراء وان كان هذا الاعتراف يوزع المسؤولية على الطرفين بالعدل والقسطاط !

اما الاتهام والشك ، فلا ينفك المسؤولون يطلقونه علينا ، ويجندون «البيانات» من المثقفين «النموذجيين» المخلصين من ابنائهم ، ليطلقوه وليكون صادرا عن مصدر موثوق ومقرب . اقوى هذه المصادر هو لجنة العمل من اجل الاخلاص لاسرائيل .. التي اريد لها مقارعة العرب في الداخل والخارج .. محترفة التضليل والنفاق ، على حساب دفن حقوق العرب العادلة .

وقبل اسابيع ، عقدت جريدة «دافار» ندوة كبيرة اشترك فيها «مفكرون» يهود وعرب لمناقشة قضايا العرب في اسرائيل . ومن بين الذين رأوا في المثقفين حجر عثرة ، ولنهمل هنا بسوني وامثاله ، السيد يعقوب كوهين . قال ان العرب لم يندمجوا ، وذلك يعود الى سببين احدهما : «الشباب العربي المثقف . انني اعتقد ان المثقفين العرب لا يعملون في سبيل تقدم ابناء شعبهم ثقافيا واجتماعيا ، ولا يعملون في سبيل دمجهم في المجتمع الاسرائيلي . واكثرية ابناء الشبيبة والمثقفين لا توجه جهدها لعمل ثقافي ، وانما للتعبير عن مشاعر قومية متطرفة القليل منها عادل واكثريتها خيالية . انهم يشغلون الشباب بتضخيم تصرفات شاذة اولدها الزمن ولا يحلها غير الزمن . وموقف المثقفين العرب يربك الشبيبة» ! !

هذا اتهام منهجي .. يعد اتهامات عديدة منها ان المثقفين العرب مادة انفجار !

نناقش يعقوب كوهين على تعبير «تصرفات شاذة» . انه لا يريد ان يعترف بأن ما يسميه بتصرفات شاذة هو سياسة رسمية واضحة الخطوط انتهجتها حكومات اسرائيل منذ ولادة اسرائيل . فهموم المثقف العربي التي هي هموم شعبه ما زالت قائمة بشكلها الحاد . وتنازل المثقف عن معالجتها والاحتجاج على بقائها ينزع عن المثقف صفته ويحوله الى اله جوفاء . ولذلك لا يمكن عزل قضايا الشعب عن هموم المثقف . ولا يمكن القول ان قضايا العرب قد حلت ولم يبق الا قضايا المثقفين . الاضطهاد القومي على جميع اشكاله من حكم عسكري وسلب اراض وتمييز ما زال على حاله . واخلاص المثقف في التعبير عن هذه الهموم لا يربك الشبيبة العربية وانما يرشدها الى العمل على حلها ، ويحميها من الضياع القومي والشعور باليأس ، ويحفظ كيانها . اما التعبير عن المشاعر القومية فهو ناتج كرد فعل للاضطهاد القومي ، وليس تعصبا قوميا اعمى . انه دفاع لا هجوم . اذكر ما قاله الكاتب السوفييتي ايليا اهرنبرغ ، والذي لا تنسى الصحف هنا تذكير قرائها بانه يهودي .. قال «اما دامت هناك لاسامية في بقعة من بقاع الارض ، فسأقول القول : انا يهودي» . والمثقف العربي في اسرائيل سيؤكد دائما انه عربي ما دام مضطهدا لانه عربي .. وما دامت له حقوق قومية عادلة لم ينلها . والمثقف العربي يرفض التذويب الذي يراد ان يفرض عليه .. هذا التذويب يعني تذويب حقوقه وكيانه وكرامته .. ولماذا ؟ مقابل شهادة حسن سلوك من الذين لا يعترفون بمجرد وجود كيان شعبه !

لعل هذا الدور من اهم ادوار المثقف العربي وسط امواج فرض العدمية القومية . ولكنه ليس الدور الوحيد . نحن نعيش في وطن لشعبين ، وهذا يفرض على المثقف العربي ايجاد الصلة والتفاهم القائمين على اساس المساواة مع الشعب الشقيق . نحن نرحب دائما بالعمل المشترك مع قوى التقدم اليهودية .. وبصداقتها ، ولكن مفهومنا للصداقة لا يقوم على انصهار طرف بالاخر .

وبعد . اريد من هذا الحديث الوصول الى هدف هذا الحديث : على ضوء هذا الوضع ، وامام قفز قضية العرب الى الصفوف الاولى من مسرح المناقشات الجارية الان في البلاد ، وامام قيام المسؤولين بتشكيل «لجنة مثقفين» لمواجهة اهدافنا وحقوقنا العادلة مواجهة تخدم ستر عورة الوضع القائم ، فان على المثقفين العرب المؤمنين بحقوق شعبهم والواعين لقضاياه العادلة ، ان ينظموا انفسهم وينسقوا نشاطاتهم ضمن اطار واضح . علينا ان نعترف بوجود نوع من التشتت في عملنا الثقافي . فلماذا لا نجتمع ونبحث امكانية وضع اطار لنا ، حتى تنصب كل الجداول الصغيرة في نقطة لقاء واحدة تشكل ميلاد نهر كبير ، يكون قادرا اكثر فاكثر على جرف الطحالب وتطويع الصخور .. والسير الى امام نحو اهداف نتفق عليها ؟

هذا التساؤل يشغل بال كل واحد منا على حدة ، فلماذا لا نبحثه مجتمعين ؟ اننا مدعوون الى خلق اطار تنظيمي . لاننا باشد الحاجة اليه .. وخاصة الان !

العالم العربي

الوضع الراهن في الاردن متوتر ومليء باحتمالات الانفجار

حسين يحصل على مساعدة بريطانية عسكرية للمحافظة على عرشه ولتصفية قضية اللاجئين

لمعلق الاتحاد للشؤون العربية

زار حسين ، ملك الاردن ، في الشهر الماضي ، بريطانيا ، وامضى فيها عشرة ايام اجتمع خلالها مع رئيس الوزراء ويلسون ومسؤولين اخرين .

وقد حاول جهده اثناء هذه الزيارة ان يبدو هادئا وواثقا من نفسه وكأن كل شيء في بلاده على ما يرام . متظاهرا بانه جاء الى بريطانيا فقط من اجل زيادة مساعدتها المالية للاردن بمقدار ٣ ملايين جنيه استرليني حتى يتمكن من تنفيذ برنامجه الخاص للتطور . ولعقد سلسلة من الاتفاقات التجارية واخذ القروض والمساعدات لتطور الاردن .

ولكن الانباء اشارت الى انه جاء ليحصل على جهاز الكتروني انجليزي للرادار مشابه لما حصلت عليه السعودية وعلى عدد من الطائرات المحاربة الصغيرة لاقامة نظام من الدفاع الموحد بين البلدين وليحصل ايضا على عدد غير محدد من الدبابات الصغيرة المناسبة للعمل في الصحراء وللمحافظة على الامن الداخلي .

وفي بريطانيا حاول الملك حسين ان يكون صريحا فاجاب على عدد من الاسئلة التي وجهت اليه . فعن الشقيري قال : انه دجال ! ولا يستحق الاهتمام الجدي ! وعن حكام سوريا قال : انهم رجال من القش ولن يدوموا طويلا في الحكم !

اما عبد الناصر فهو ـ حسب رايه ـ من نوع اخر ـ ويدرك انه يعنيه عندما يتحدث عن الرجعيين ولكنه مشغول الان في مهمات عاجلة اكثر !

ونصح الملك حسين الانجليز بأن يضمنوا ـ قبل انسحابهم من الجنوب العربي ـ قيام حكومات هناك تحسن الادارة ! وتكون لها قوة «دفاع» كافية ! ولا ضرورة ـ حسب رايه ـ ان تكون هذه القوة كبيرة . يكفي جيش صغير مدرب يستطيع صد التهديدات من الخارج !

وعن القضية الفلسطينية قال حسين : ان اكبر ضمان لحلها ان يكون الاردن قويا ! وابدى اسفه للغارة الاسرائيلية على سوريا ، ولكنه في نفس الوقت اعرب عن معارضته ازعاج اسرائيل باعمال ارهابية داخل الحدود . واعلن انه يوافق بورقيبة في موقفه من القضية الفلسطينية ويخالفه فقط في رايه بأن القضية الفلسطينية يحلها المعنيون بالامر فقط «اي اسرائيل وعرب فلسطين» . فهذه القضية قال حسين تهم العرب جميعا . ولكنه رفض بشكل قاطع اقامة كيان خاص بالشعب العربي الفلسطيني . وايد كل حل «عادل وشريف» للمشكلة الفلسطينية .

وكشف الملك حسين عن مخطط لاقامة قرى للاجئين الفلسطينيين على غرار القرى اليهودية ـ بالقرب من عمان واسكان اللاجئين الموجودين في الخيام في هذه القرى ومنحهم الجنسية الاردنية . واعلن عن وضع مخطط لبناء خمس او ست من هذه القرى وعن نيته اخذ قروض من بريطانيا لهذه الغاية .

حقيقة الملك حسين والوضع في الاردن

ولكن هل حقيقة ان الملك حسين هادىء وواثق من نفسه وانه يخطط مشاريع لتقدم الاردن وتطوره ، او ان وراء الاكمة ما وراءها ؟!

كل الدلائل تشير الى ان الملك حسين ذهب لبريطانيا من اجل توطيد عرشه الذي تضعضع لدرجة كبيرة وخاصة بعد خلافه الشديد مع منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها احمد الشقيري . وانه قد انتقل علنا الى صف المستعمرين واحلافهم العدوانية من مثل الحلف الاسلامي للعمل ضد حركة التحرر العربية التي تهدد نظامه حكمه الرجعي بالانهيار .

ويشير المراقبون الى ان «الوضع الراهن في الاردن «متوتر» ومليء باحتمالات الانفجار بغير حدود» و «ان الاوساط الحاكمة في عمان تعيش وسط دوامة غامضة من القلق والخوف» . وان جماعات من المواطنين يجمعون بقوة المباحث ورجال الشرطة للاعراب عن تأييدهم لموقف الاردن من منظمة التحرير الفلسطينية ، وان السلطات الاردنية فرضت حراسة مشددة على مداخل العاصمة وتقوم بتجميعات غير اعتيادية لمفارز من البدو المسلحين الذين استقدموا من الصحراء .

ويضيف المراقبون ان حملة الاعتقالات الحالية في الاردن هي اوسع حملة من نوعها في الفترة الاخيرة .

وقد اصدرت مديرية التعبئة العامة للقوات المسلحة الاردنية تعليمات بضم مسرحي الحرس الوطني الفلسطيني الى احتياط القوات المسلحة وابلغت افراد الحرس بأن من يخالف هذه التعليمات يعاقب بموجب قوانين القوات المسلحة . وشملت التعليمات قرارا يقضي بضرورة اثبات وجود كل واحد منهم في الزمان والمكان الذي تحدده السلطات . وقد قرر وزير الداخلية عبد الوهاب المجالي العودة الى التقيد باستخدام جوازات السفر من قبل الرعايا السوريين والاردنيين في التنقل بين البلدين . وكان يسمح لرعايا البلدين قبل هذا القرار بالتنقل بينهما بالهويات الشخصية بدل جوازات السفر .

جبهة ثورية وطنية في الاردن

ومما زاد في القلق الشديد الذي يعيش فيه الحكم الاردني المنشورات التي وزعتها «الجبهة الثورية الوطنية» . فقد وزعت هذه الجبهة منشورات تعرب عن تأييدها لخطاب الشقيري ضد الملك حسين وانذرت بالموت كل من يتعاون مع الحكومة ضد المنظمة . وطالبت الوزراء الفلسطينيين : قاسم الريماوي ، واسماعيل حجازي ، ونصفت كمال ، وسعيد التيجاني ، واكرم زعيتر ، وسمعان داوود ، بالتخلي فورا عن مناصبهم .

وكان الشقيري في خطابه المذكور قد اعلن موقف منظمة التحرير الفلسطينية من قرار الحكومة الاردنية وقف التعامل مع المنظمة الامر الذي اعتبرته المنظمة نقضا صريحا لقرارات مؤتمرات القمة والدخول في معارك جانبية لا تخدم قضية فلسطين . واتهم حكومة الاردن بعدم الوفاء بالتزاماتها تجاه منظمة التحرير وبأن الملك حسين رفض مقابلته اثناء زيارته الاخيرة للاردن بينما كان في اليوم نفسه يستقبل فريقا رياضيا اردنيا .

والانباء الواردة من الاردن تشير الى ان اللاجئين اعربوا بمختلف الاشكال عن تأييدهم لخطاب الشقيري وعن استنكارهم لموقف حكومة وصفي التل المتواطىء مع وكالة غوث اللاجئين ومقرراتها الاخيرة الهادفة الى تصفية شعب فلسطين عن طريق اعادة القيود وحرمانهم من المساعدات التي كانوا يأخذونها والتي تعتبر جزءا تافها من حقوقهم المسلوبة .

وكان التل قد ارسل الى قواد المناطق في الاردن اوامره بحل لجان الانتخابات الشعبية التي تعمل مع المنظمة لتهيئة انتخابات المجلس الوطني واعلن ان حكومته قررت عدم السماح باجراء اي انتخابات .

الملك حسين كشف اوراقه

وكان الملك حسين في صراعه مع منظمة التحرير الفلسطينية قد كشف عن اوراقه . ففي خطابه الذي القاه في احتفال في مدينة عجلون بمناسبة تخريج فوج من المعلمين والمعلمات اشاد الملك حسين بجهود الملك فيصل لانشاء الحلف الاسلامي . وشن هجوما مغلفا على الجمهورية العربية المتحدة ، واعلن ان لا امل اطلاقا في التعاون مع منظمة التحرير ، وحمل بعنف على التسلح من الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي . وهاجم الشيوعية الدولية ذاكرا بالاسم الاتحاد السوفييتي والصين كما هاجم الايديولوجية الماركسية وشجب الانظمة العربية الاشتراكية بالتلميح الواضح .

وفي خطابه هذا ظهر الملك حسين سافرا على حقيقته ـ اجيرا من اجراء الاستعمار ـ بعد ان حاول فترة من الزمن التستر على نفسه بمسايرة التيار العربي التحرري .

ولكن التطورات الاخيرة في الاردن وفي العالم العربي لم تسمح له بالاستمرار في تمثيل هذه اللعبة المقللة واضطرته الى كشف القناع عن هويته الحقيقية .

والسؤال : هل سيتمكن الملك حسين من الاستمرار في الحكم بعد ان كشف اوراقه ؟

كل الدلائل تشير الى ان الشعب الاردني صاحب التقاليد النضالية المجيدة لن يسمح له بالاستمرار في الحكم وسيطيح به وبنظام حكمه الرجعي فقد آن الاوان .

صورة وخبر :



الرئيس الصيني ماو تسي تونغ ، يسبح في نهر يانغتسي . وكانت وكالة انباء «الصين الجديدة» قد ذكرت ان الرئيس الصيني قد قطع مسافة ١٥ كيلومترا سباحة في النهر ، وذلك على اثر ما اشيع انه مريض جدا .

الصورة عن وكالة انباء الصين ٢٦ـ٦ـ٦٦

٨٠،٨٥٧ مواطن في حاجة الى المساعدة ! !

القدس ـ اعلن مدير وزارة الشؤون الاجتماعية ، الدكتور أ. كورش ، في مؤتمر صحفي عقد في مكتبه بالقدس ، ان السلطات المحلية في الدولة ما عدا واحدة فقط تدفع المساعدات الى ٨٠،٨٥٧ من المواطنين المحتاجين ضمن مناطق سلطاتها وذلك بواسطة المركز لدفع المساعدات للمحتاجين الذي اقيم الى جانب وزارة الشؤون الاجتماعية .

وذكر الدكتور كورش ان اقامة هذا المركز ساهم في تحسين عملية تقديم المساعدات للمحتاجين في مواعيدها . وانه لم يظهر حتى الان تأثير الوضع الاقتصادي القائم على برنامج هذه المساعدات .

البناية المدرسية في قرية المكر

المكر ـ لمراسل الاتحاد ـ دعي سكان القرية ، هنا ، يوم الجمعة ٢٩ـ٧ـ٦٦ الى اجتماع بخصوص اقامة البناية المدرسية ، وذلك من قبل الشيخ غالب شبل ـ عضو سلطة المعارف المحلية ـ ، ومن المؤسف حقا ان الشيخ شبل كان الوحيد من بين اعضاء السلطة المحلية الذي حضر الاجتماع .

وقد اتضح اثناء الاجتماع ان الخرائط المعدة تحوي تخطيطا لاقامة ست غرف دراسية فقط مع العلم ان عدد الصفوف في المدرسة ١٤ صفا ، كما اتضح ان التقديرات الاولية لتكاليف البناء هي حوالي سبعين الف ليرة تدفع منها وزارة المعارف ١٨ الف ليرة فقط ، اي ان على اهالي القرية ان يدفعوا حوالي ٧٧ بالمئة من تكاليف البناء (٥٢ الف ليرة) .

ولما كانت القرية ما زالت محرومة من حقها في انتخاب مجلس محلي فان هذا سيحول بين السكان وبين امكانية الحصول على قروض الامر الذي يضع عقبات كأداء في طريق التقدم في اقامة البناية المدرسية ويؤكد الضرورة الملحة في اقامة مجلس محلي يرعى مصالح القرية ـ ومنها المدرسة ـ .

أمسية شعرية في حيفا مع الشاعرين محمود درويش وسالم جبران

حيفا ـ لمراسلنا ـ اقامت الندوة الثقافية في حيفا واتحاد الشبيبة الشيوعية امسية شعرية مساء الثلاثاء الماضي مع الشاعرين محمود درويش وسالم جبران .

وقد حضر هذه الامسية جمهور من الشباب والشابات . وافتتح الامسية علي عاشور المحرر في جريدة الاتحاد بكلمة قصيرة قدم فيها الشاعرين المناضلين وهنأهما على مساهمتهما مع غيرهما من الشعراء المناضلين الصامدين في خلق شعر النكبة الذي هو الشعر الوحيد المعبر عنها بقوة واخلاص باعتراف اخوة لنا خلف الحدود .

وبعد ذلك القى الشاعران مقطوعات وقصائد من شعرهما استقبلت بالحماس والتصفيق الشديد . وانتهت الامسية في جو من التفاؤل والثقة بالمستقبل .

حدث في البلاد

اصطدام سيارة جيب وقطار

قتل طبيب عسكري ، ونجا ثلاثة اخرون بأعجوبة ، نتيجة اصطدام سيارة جيب عسكرية بالقطار شرقي شمالي بئر السبع . وقد جر القطار سيارة الجيب بعد الاصطدام **مسافة ٣٠٠ م من وقوع الحادث ثم تابع القطار سيره .**

انقلاب سيارة باص

جرح ٢٤ شخصا من ركاب سيارة الباص التي انقلبت قرب مدينة صفد . وقد وقع الحادث بسبب انزلاق خطير نتيجة وجود سائل لزج على الشارع . وقبل وقوع الحادث بدقائق معدودة انقلبت في نفس المكان سيارة «فولكسفاغن» ، ولكن لم يصب ركابها باي سوء .

من المسؤول عن انتحار السجين ؟

ستقدم عائلة السجين يتسحاق وزنه الذي انتحر في سجن «معسياهو» في ايار الماضي ، دعوى ضد احد السجانين ، بادعاء ان هذا السجان قد زود السجين بعلبة كبريت حرق بواسطتها نفسه .

وكان السجين محكوما عليه بالسجن لمدة ١٥ شهرا وكان يقبع في احدى زنزانات السجن . وفي ذات يوم قال للسجان : اذا لم تلبوا طلباتي .. انتحرت ! فقال له السجان : انك لا تفعلها . فقال السجين متحديا : اعطني الكبريت وسترى كيف انتحر ! وانتحر ..

اختفاء براكة !

براكة كاملة مع كل ما فيها من ادوات الصيد .. فقدت من مكانها في طبريا .

حتى الان ، لم يعثر على البراكة المفقودة ! .

رسالة من امريكا

وردت الى مكاتب الوكالة اليهودية في القدس رسالة كتب على غلافها :

الدكتور زلمان شزار
دائرة المعارف والثقافة
ص . ب . ٩٢
القدس ـ اسرائيل

وعلى اعلى الغلاف كتب اسم المرسل وعنوانه : «التعليم اليهودي» ، طبعت عن طريق المجلس القومي للتعليم العبري ـ نيويورك .

أدب وفن

قصاص من فلسطين

غسان كنفاني

بقلم : دكتور عبد القادر القط

من بين الكتاب القلائل الذين استطاعوا ان «ايستعيدوا انفعالهم في هدوء» ويكتبوا عن نكبة فلسطين قصصا ممتازة بعيدة ببساطتها العميقة عن العاطفية المسرفة والنبرةالعالية الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني .

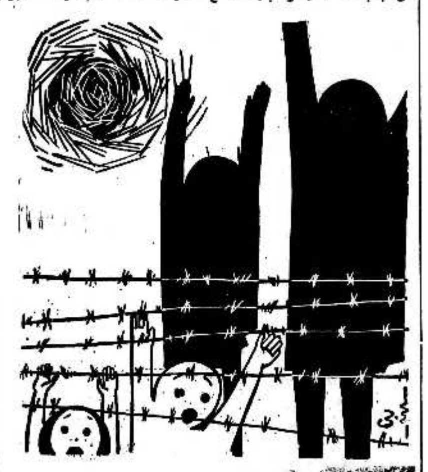
وتتجلى هذه البساطة العميقة في اسلوب الكاتب بوجه عام فلا يعتمد على العبارات الحادة والجملالخطابية المالوفة في مثل هذا المقام بل يتخذ الاسلوب وسيلة لبناء مواقف انسانية تهز القارىء وتذكي مشاعره نحو القضية دون انترتبط سطحيا ظاهرا بالقضية نفسها وهكذا نرىالشخصيات - في اكثر المواقف انفعالا - مستمسكة بكبرياء حزين معتصمة بدمع داخلي يغرقه وجدانه ولا يفيض من عيونها . «اراد ان يقول شيئا لكنه لم يستطع ،احس ان راسه كله قد امتلا بالدمع من الداخل فاستدار وانطلق (الى الشارع)» ولا بأس بعد ذلك على الشخصية ان تبكي وقد انفردت بنفسها بعيدا عن مهانة المراقبة من الاخرين : «هنالك بدأت المخلوقات تغيم وراءستار منالدمع.. وحين يلتقي شاب عاد من فلسطين وقد فقد اخته الصغيرة بخالته فتعلم منه بمصرع الاخت ويعرف منها موت امه لا يلح الكاتب في الحديث عن هاتين الشخصيتين المغريتين بالاسراف العاطفي بحكم فورة الشباب وضعف الانوثة ، بل يكتفي من ذلك بهذه السطور العميقة الدالة : «حاولت خالته انتقول شيئا ولكنها لم تستطع تزاحمت سيول من الكلماتفيحنجرتها فسكتت وابتسمت ابتسامة باهتة لا معنى لها ، ثم مدت يدها الراجفة تمسح على كتفه بحنو كسيح ،بينما اخذ هو ينظر بهدوء الى الافقالذي يقع خلف بوابة مندلبوام ».. ذلك في مجموعة قصصه القصيرة «ارض البرتقال الحزين» وكلقصصها تتسم بهذا الطابع من الهدوء العميق والموضوعية الفنية التي تنبض بروح المأساة الا قصة واحدة خرج الكاتب في بعض اجزائها الى الحديث المباشر المالوف ، على ان هذه القصة نفسها برغم ذلك قد كتبت في اطار فني بارع ووفق فيها الكاتب الى كثير من التعبيرات الاصيلة - شأنه في سائر قصصه - كقوله مثلا : « كنت ماشيا في الشارع وفجأة سقطت الفكرة في رأسي كلوح كبير مالبث ان تكسر واحسست بشظايا تتناثر في جسدي من الداخل» .

واذا كانت هذه اللقطات البارعة من حياة اللاجئين وذكرياتهم واشواقهم مادة صالحة للقصة القصيرة فانها بطبيعتها لا يمكن ان تصلح لرواية ممتدة الاحداث متنوعة الشخصيات والوقائع . فحياة اللاجىء الرتيبة الضيقة لا تتيح للاحداث انتنمو ولا للشخصيات ان تتطور .. ولن يستطيع الروائي الا ان يدور بها في دائرة مغلقة تنتهي به في الغالب الى تلك العاطفية المسرفة والمعالجة المالوفة للقضايا الوطنية ، التي استطاع غسان كنفاني ان يتجنبها في مجموعته الناجحة.. وكذلك لايستطيع الكاتب ان يخرج باحداثه وشخصياته بعيدا كل البعد عن مجال المحنة في فلسطين فيتخذ مادته من حياة المهاجرين وقد استقروا نهائيا في قطر من الاقطار العربية ،فتصبح روايانه في هذه الحالة مجرد رواية انسانية قد تكون ناجحة في ذاتها .. ولكنها مقطوعة الاواصر بموضوعه القومي .

لذلك كان توفيق الكاتب كبيرا حين جعل روايته «الرجال في الشمس» تصويرا لمغامرةشبان ثلاثة في منتصف الطريق بين حياة اللاجىء وحياة المهاجر المستقر .. انهم مشدودون بقوتين متصارعتين : امالهم في حياة حرة كريمة في ذلكالبلد العربي الذي يسعون اليه .. وارتباطاتهم النفسية والانسانية في مخيمات اللاجئين .. ومن التقاء هاتين القوتين وما تحدثان من بلبلة واضطراب في نفوس هؤلاء الشباب تلوح المأساة بوجهها البغيض فاجعة فجيعة المصير الذي لقيه الشبان الثلاثة ...

ولكل منهؤلاء الشباب قصة اسية خلفها وراءه في المخيم يلوكها وجدانه وهو في بغداد يفاوض المهربين لكي ييسروا له الوصول الى الكويت مقابل كل ما لديه من مال قد جمعه بشق النفس وبشيء غير قليل من الهوان .. وماضي المهاجر في هذه الرواية عنصر ضروري لكي ترتبط الرواية بالمأساة ولكي لا تصبح مجرد مغامرة لشخصية ضاقت بالحياة في ارض الوطن .. والمزاوجة بينالماضي والحاضر فيمثل هذه الاعمال القصصية من اشق الامور اذا اريد لهاان تخرج في صورة فنية صحيحة

وقد استطاع الكاتب ان يحقق هذه المزاوجة باسلوب غاية فيالبراعة بعيدا عن النقلات الفاجئة المباشرة ودون ان يقطع اتصال القارىءباللحظة الحاضرة .. فالحاضر لم يكن في الحقيقة عنده بمعزل عن الماضي .. بل ان فيه دائما ما يذكر بصميم المأساة عن طريق التداعي الحر بين ما يصادفه هؤلاء الشباب في بغداد وما تركوه وراءهم في المخيمات . فحين يرتمي الشيخ ابو قيس على التراب بعد رحلته المضنية الى بغداد يحس ان الارض ندية ويفكر «هي لا شك بقايا من مطر امس .. كلا ، لم تمطر .. لا يمكن ان تمطر السماء الان الا قيظا وغبارا .. انسيت اين انت ؟ انسيت .. نحن في اب .. لماذا اذن هذه الرطوبة في الارض؟ انه الشط.. الست تراه يترامى على مد البصر الى جانبك ؟» . يذكر عبارة سمع



المدرس يقولها لولده الصغير فيمدرسة المخيم: «وحين يلتقي النهران الكبيران دجلة والفرات يشكلان نهرا واحدا اسمه شط العرب يمتد من قبل البصرة بقليل الى ...» وتكون هذه العبارة القصيرة كوة تنفذ منها الى ماضي الشيخ وحياته مع زوجته العجوز وولده الصغير وبدء مغامرته الفاجعة .. وحين يعود الكاتب الى الماضي بما فيه من مأس عميقةيلتزم أسلوبه الهادىء الموضوعي في رسم الشخصيات وتصوير الوقائع .. فالزوجة وزوجها على وشك انيفارقها في رحلة لاندري على اي نحو يمكن ان تنتهي تعبر عن شجاها ومخاوفها بأيسر ما يمكن أن يكون من انفعال في مثل ذلك الموقف «... كف ونظر اليها .. لقد عرف انها سوفتبكي.. ستترتجف شفتها السفلى قليلا ثم تنساب دمعة واحدة تكبر رويدا رويدا ثم تنزلق فوق خدها المغضن الاسمر»

ثم يعود الكاتب فيتبع نفسالاسلوب ليطلعنا على مزيد من ماضي الشيخ اذ يفكر في الكويت «الا بد ان ثمة ازقة وشوارع ورجالا ونساء وصغارا يركضون بين الاشجار .. لا .. لا.. لا توجد اشجار هناك ، صديقه الذي هاجر هناك واشتغل سواقا وعاد باكياس من النقود قال انه لا توجد هناك اية شجرة ،الاشجار موجودة في راسك يا ابا قيس في راسك العجوز المتعب يا ابا قيس عشر اشجار ذات جذوع معقدة كانت تساقط زيتونا وخيرا كل ربيع» ... وهكذا تعيش مع الشيخ جانبا من قصته واشجاره الحبيبة التي فقدها .

وقد يعكس الكاتب طريقته فينتهي من الحاضر الى الماضي فترى اسعد احد الشبان الثلاثة - وقد وقفامام المهرب «الرجل السمين» وقد طاف بذهنه مالقيه من جهد مروع في رحلته من المخيم الى بغداد بعد ان خدعه مهرب اخر «كان الافق مجموعة من الخطوط المستقيمة البرتقالية ، ولكنه كان قد عقد عزمه على المسير بجسده، وحتى حينما انقلبالتراب الى صفائح لامعة من ورق اصفر لم يتباطأ ..» ثم ينقلنا الكاتب الى اللحظة الحاضرة بما بينها وبين الماضي الشاق من مفارقة بشعة : «وفجأة بدأت الاوراق الصفر تتطاير من فوق مكتب الرجل السمين .. فانحنى يلمها» .

ويقول المهرب : شكرا - ان هذه المروحة الملعونة تطير الاوراق من امامي .. ولكن دونها ليس بوسعي ان اتنفس» .. وهكذا تمتزج صفرة اوراق الرمل الحارقة بالاوراق الصفراء الرطيبة امام مروحة الرجل السمين .. وقد كانت عبارة «الرجل السمين» هي التعليق الوحيد في الزاوية على جشع هؤلاء المهربين وخلو نفوسهم من اي شعور انساني

ولم يعلق الكاتب ولم يسهب الحديث عن وسائلهموما يجنون من مال وفير بل ترك هذا الوصف يقف كاللوحة اللافتة امام هزال المهاجرين وفاقتهم .

ولكن الكون الهجرة - سواء نجح اصحابها ام فشلوا - حلا عندالكاتب لمشكلةاللاجئين خاصة ومأساةفلسطين بوجه عام ؟ لقد كان لدى الكاتب من وراء روايته هدف كبير اخر الى جانب تصوير تلك المغامرة الفاجعة والربط بينها وبين حياة اللاجئين.. فمن تلك القصص الثلاث ندرك ان عشرة بالمئة من هؤلاء المهاجرين يصلون الى ذلك القطر العربي في حين ترتمي هياكل الاخرين على رمال الصحراء تحت الشمس .. والقلائل ممن يصلون قد يرسلون بعض المال الى ذويهم في المخيمات ثم ما يلبثون ان يكفوا عن هذا العون اليسير حين يتزوجون ويستقر بهم المقام .. وهكذا تزداد المأساة عمقا بذلك العنصر الانساني الجديد المتمثل في تلك العلاقات المقطوعة بين الاب وابيه والاخ واخيه .

وتلتقي هذه الخيوط الثلاثة في النهاية حين يقابل الشباب مهاجرا اخر يعمل سائقا لعربة تجر صهريجا لنقل الماء فيقترح عليهم ان يهربهم في ذلك الصهريج وهو في قيظ الصحراء في الصيف اشبه بمقلاة مغلقة ... وبذلك يحقق مروان - احدالشبان الثلاثة - في سخرية قدر فاجعة ما دعاه اليه اخوه يوما حين كتب اليه من الكويت يقول : «ان دوره قد اتى وان عليه ان يترك تلك المدرسة السخيفة التي لا تعلم شيئا وان «يغوص في المقلاة مع من غاص» .. كان الاخ يعني بالمقلاة الحياة الشاقة المليئة بالتجارب ولكن القدر ساق مروان الى هذه المقلاة الحقيقية ليلقي فيها حتفه مع رفيقيه البائسين

ينطلق السائق بعربته حتى اذا قارب حدود العراق انحدر الشبان الثلاثة الى ذلك الصهريج ثم عادوا الى الظهور بعد ان اجتازوا عقبتهم الاولى ..وعند حدود الكويت يعودون الى الاختفاء ويدخل السائق ليختم اوراقه .. ولكن بعض الموظفين ياخذون في معابثته غير عالمين بانهم ينكأون جرحا عميقا في نفسه .فللسائق ايضا مأساة .. اذ كان قد فقد رجولته من اصابة لحقته في حرب فلسطين ولكن هؤلاء الموظفين يطلبون اليه ان يحدثهم عن مغامراته النسائية في البصرة .. وحين يعود ملهوفا الى عربته ليتجاوز بها الحدود ويفتح الصهريج يكون الشباب الثلاثة قد اصبحوا جثثا هامدة .. ولا يرضى السائق ان يترك جثث اصدقائه في العراء تنهشها الذئاب ليصبحوا كتلك الهياكل التي حدثهم عنها من قبل ، ولا يجد حلا الا ان يلقي بها فوق كومة القمامة لتنثر عليها العربات في الصباح ..

وقبل ان ينصرف بعربته تلح عليه فكرة مفاجئة وسؤال لا يجد له جوابا : «لماذا لم تدقوا جدران الخزان ؟ لماذا لم تقولوا ؟ لماذا ؟» .

وفجأة بدأت الصحراء كلها تردد الصدى :

«لماذا لم تدقوا جدران الخزان ؟
لماذا لم تقرعوا جدران الخزان ؟
لماذا .. لماذا .. لماذا ؟» .

لم يدق الشباب الثلاثة جدران الخزان لان المأساة التي رسمها الكاتب لكل منهم والاشواق التي ملأ بها نفوسهم وروح المأساة المتمثلة فيهم جعلتهم ارادة مصممة ان تعلو على الحياة نفسها .

كذلك فعلت ناديا في احدى قصص «ارض البرتقال الحزين» .. لقد قالوا ان ناديا فقدت ساقها عندما القت بنفسها فوق اخوتها الصغار تحميهم من القنابل واللهب وقد انشبا اظفارهما في الدار .. كان يمكن لناديا ان تنجو بنفسها .. ان تهرب ، ان تنقذ ساقها .. لكنها لم تفعل .. لماذا ؟ لماذا ؟

الى تمانوسا

(تمانوسا .. فتاة من جنوب افريقيا

زارت اسرائيل)

شعر : نبيل عويضة - حيفا

على الشاطىء
تقابلنا ، تعارفنا
وشمس الصيف ساطعة
وقالت لي
وراسي بين زنديها :
اتهواني ؟
أنا الانسانة السوداء !
تدللني .. تقبلني
أنا السوداء من افريقيا السمراء ؟

....

- أنا اهواك يا حلوه
ويا سوداء ..
أنا اهواك في طهرك
وفي جهلك ..
دعيني يا تمانوسا
اقبل زندك الاسود
دعيني يا ...
نشيد النار في الدنيا
اجس النبض في صدرك
لاعرف سر اسرارك !
دعيني يا ابنة الانغام والاحزان
ارشف من صبا ثديك
حليب السود فيالادغال
وأمطر قبر اطفالك
وروداً من اراضينا !
دعيني يا ... تمانوسا
أقبل صدرك الاسود
واسقي غرس اهدابك
دموعاً من مآسينا !
تمانوسا ..
تمانوسا ..

باقون

شعر : نايف سليم - البقيعة

فرّقوا عنّي اصحابي ..
خونوهم واجعلوهم مخبرين
واذا اسطعتم فصدوا
عن عيوني نظرات الطيبين
واحجبوا عني الضياء
والنسائم
واحرموني من لقاء
إخوتي في الشهر مرّه !

....

نغصوا عيشي .. خنقوا بيتي
وسلبوا الخبز من حلق صغاري
واحرمونا كل شيء
فوليدي لن يموت
ههنا ما زال معزى عند جاري
ترتعي شوكا عن الصخر الذي
لم تنهبوه
وترويها مياه العين والغدران
فالرب كريم ورؤوف
وقرانا صابرات ..
صمدت للجور في اقسى ظروف
من سنين .. من الوف
واهاليها صلاب العود
كالخروب فيها
صامدون
ولئن مرت بهم
سود الليالي عابسه
فسيبقون اباة الضيم رمزا للخلود
وكاغصان الدوالي اليابسه
يورقون
بعد حين !

هذا العالم الذي نعيش فيه



القتل هواية امريكية من الطابق ال ٢٦ يقتل ١٣

اوستين - تكساس - شاب فقد عقله ، فارتقى الى الطابق ال ٢٦ في بناية جامعة تكساس مسلحا بثلاث بنادق واخذ يطلق النار على عابري السبيل في فناء الجامعة فقتل ١٣ شخصا ، يوم الاثنين الماضي . وقد جرح في هذا الصيد ايضا ٢٨ شخصا اخر .

واضطر البوليس الى استخدام سيارة مصفحة لنقل الجرحى تحت وابل الرصاص من عل . وبين القتلى شرطي وبروفسور فيالجامعة وصحفي هرع لمراقبة الحادث ، وبين الجرحى طلاب وناس اخرون .

وقناص الارواح هذا هو تشارلز جوزيف ويتمن، البالغ من العمر ٢٤ سنة ، وعلم انه قبل ارتكاب هذه الجريمة ، قد قتل زوجته وامه في البيت . ثم توجه الى الجامعة حيث اقام لنفسه استحكاما في الطابق ال ٢٦ وبدا في صيده الدموي الذي استغرق ساعة ونصف الساعة .

وتحدث ابو هذا الشاب فقال انه كان ممتازا في دروسه حينما كان طالبا لهندسة البناء وانه حاز على عدة اوسمة الجدارة حين كان جنديا في فرقة المظليين في الجيش الامريكي . وقال ابوه ان زوجته تركته قبل ٥ اشهر ولعل هذا هو السبب الذي اودى بعقله .

جريمة العصر في امريكا

من الجرائم التي هزت الراي العام الامريكي ما وقع في شيكاغو في الاسبوع الماضي .. ريتشارد فرانكلين سبك وعمره ٢٤ سنة ، دخل الى منزل لطالبات يتعلمن التمريض وجميعهن في غرفة واحدة وقتل منهن ثماني فتيات : خنقا وطعنا بمدية كانت لديه واستطاعت احدى الفتيات الاختفاء تحت السرير الى طلوع الفجر ، ونجت بنفسها .. وهي طالبة فلبينية ، واسمها امورا . وكانت هذه الطالبة قد اقترحت على زميلاتها تنظيم مقاومة لانقاذ ارواحهن من القتل . ولكن زميلاتها رفضن الاقتراح .

وحين القاء القبض عليه



المرضة أمورا في الوسط التي نجت من القتل

حاول سبك الانتحار . وقد استطاعت امورا تشخيصه في المستشفى .

وهذا الشاب على غاية من الرقة وحسن المنظر ولباقة اللسان حتى يستطيع ان يسلب لب من يستمع اليه. ولكن وجد مكتوب على ذراعه بالوشم «ولدت لاقيم جهنما على الارض.»

وتحاول النيابة الامريكية الاثبات ان به مسا من الجنون الكهربائي .

والا فمصيره سيكون الكرسي الكهربائي .



ويلسون بوليس ارلندو يحمل صورة القاتل

مع الرسام عبد عابدي

بعد غياب عامين ، قضاهما الرسام الشاب ، عبد عابدي ، في المانيا الشرقية للدراسة الفنية ، عاد الى البلاد قبل ايام فياجازة تستغرق شهرين.

حدثنا عبد عن انطباعاته الكثيرة ، وعن الآفاق الواسعة



عبد عابدي

التي تفتحت امامه ، وعن تعمق ارتباطه ببلاده وهو موجود خارجها .

سألناه : هل كبرت يا عبد ؟

قال : كبرت عامين ، وفي الرسم كبرت ثماني سنين ، ليس بسبب نجاحي ، ولكن لان المسؤولية تحملني هذا الشعور .

وقال : عندما سافرت كان لدي سؤال واحد : كيف اتجه بهذا الفن ؟ هل اغير اسلوبي ؟ هل ارسم الوانا ومواضيع اخرى تختلف عن طبيعة بلادي ؟ فوجدت ان ارتباطي ببلادي اعمق من ارتباطي ببيوت سطوحها من قرميد وطقسها ثلجي . واتضح لي ان تصوير بلادي يختلف بالحركة والاسلوب عن الخارج . عندما يعي الانسان قضايا بلاده لا يستغني عن الرابطة القوية بها حتى لو عاش في بلاد ثلجية ، لقد كنت احس بحرارة بلادي في غرفتي هناك كما لو كنت في بلادي .

وتحدث عبد عن الفن الشرقي والغربي ، فسألناه : هلترى فنا شرقيا وفنا غربيا؟

قال : من حيث الجوهر - لا فرق - ولكن الاختلاف هو في البيئة والحركة والالوان . الاشكال فقط هي التي تختلف .. علينا الا ندعي أن الفن الغربي بعيد عن أجوائنا ، ولذلك يجب تركه والعودة الى الفن القديم .

وسألناه : ما الجديد في رسمك الان ؟

قال : عندما يكون الانسان بعيدا عن وطنه فعليه ان يحمل بطاقة بلاده . وفي تصويري للاشخاص أؤكد انهم عرب . لقد تعلمتواخذت منالمواضيع الاوروبية ولكني حافظت على ذاتيتي . في الماضي كنت اعطي اللوحة الروح الجمالية ، اما الان فاصبحت ارى قصة الطبيعة والارض واعطي حتى للحجر دوره ، واتحرر من الاشياء غير المطلوبة . مثلا : في لوحة تصور دفاع الانسان عن الارض ابرزت الايدي والعيون .. وتحررت من الحشو والاشياء الجانبية . وأؤكد الان على المضمون . وقد استفدت من دراستي هناك عن طريق توفر الامكانيات للتطور ، والاستماع الى الدروسوالمحاضرات ، والعمل اليومي الدائم .

- وهلاقمت معرضا هناك؟

- اقيم معرض للطلاب الاجانبعرضت فيه ٥٥ لوحة، من بينها ٢٣ من لوحاتي . الاساتذة هم الذين قاموا باختيار اللوحات . وقد قال استاذ الجامعة عني : ان عبد عابدي يحاول ايجاد بيئته الخاصة . ولقد استطعنا ، لدى دخولنا المعرض ، ان نقول ان هذه الرسوم تستطيع ان تكون رسوما شرق اوسطية .



الدفاع عن الارض لوحة للرسام عبد عابدي

في الحركة الشيوعية العالمية — وحركة العمال. وحركة التحرر القومي : في النظريات والمبادئ والحركات التي غيرت وجه التاريخ

من الاشتراكية العلمية

الاستعمار الحديث ما هو ؟

«ليس هناك موطيء قدم للاتحاد السوفييتي في الدول الافريقية التي زرتها» ... هذا ما قاله رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، ليفي اشكول ، في المحاضرة التي القاها في اجتماع المجلس القطري لجمعية الصداقة بين اسرائيل وافريقيا في القدس يوم الاحد الماضي ١٩٦٦/٧/٣١ .

فهذا القول يعبر عن ارتياح رئيس الحكومة ، وربما يكشف نوعا ما عن المهمة التي اخذها على عاتقه في افريقيا ، وهي كما لا تنكر بعض الصحف المقربة من الحكومة ، مقاومة ما يسمونه «تغلغل النفوذ السوفييتي في افريقيا» .. طبعا خدمة للامبريالية والاستعمار الحديث .. وان لم يكن هذا ، فما هو معنى هذا التصريح ؟!

ولن نتحدث هنا عن دور حكام اسرائيل في افريقيا . فقد افردنا لهذا الموضوع مقالا خاصا في هذا العدد .

ولكن من المفيد ان نشرح لقرائنا ماهية «الاستعمار الحديث» الكلمة التي تتردد في الانباء والمقالات وتصريحات القادة السياسيين في اسيا وافريقيا . فهذا يساعد جمهور القراء على ان يتفهم بعمق السياسة التي تنتهجها الدول الاستعمارية في اسيا وافريقيا وعدد من اقطار امريكا اللاتينية ، خصوصا بعد انهيار نظام السيطرة الاستعمارية بمفهومها الكلاسيكي ، منذ القرن التاسع عشر .

للاستعمار الحديث عدة وجوه

ولعل اشمل تعريف لهذا النوع من الاستعمار ما اورده فلاديمير كودريافتسين في صحيفة الازفستيا السوفيتية .

قلنا ان للاستعمار الحديث عدة وجوه :

١ — الاستعمار الاقتصادي : ففي المجال الاقتصادي نجد هذا الاستعمار مقنعا بقناع الاستغلال الناتج عن الاسعار المنخفضة للمحاصيل الزراعية والمواد الخام التي تشتريها الدول الكبرى من الاقطار المتطورة والمتخلفة وعن الاسعار العالية التي تباع فيها المواد الغذائية والمنتوجات الصناعية والبضائع والآلات المستوردة من الدول الغربية وامريكا . وهذا يمكن اعتباره الاساس الاقتصادي للاستعمار الحديث . وهذا النوع من الاستعمار اشد اغراء للولايات المتحدة ، التي هي خلافا للدول الاستعمارية القديمة لم تكن لها مستعمرات اقليمية في افريقيا واسيا . فاستغلال الدول الفتية الناهضة ، التي يعتمد اقتصادها الضعيف على الزراعة يبدأ في الاستثمارات المالية والتجارة غير المتعادلة . ويجري هذا الاستغلال تحت قناع الاعلانات عن الاستقلال السياسي الشكلي . ولكن هذا ليس هو كل مضمون الاستعمار الحديث .

٢ — التراث الاستعماري — وللاستعمار الحديث عدة وجوه اخرى . فالدول الاستعمارية ، خصوصا قديمة العهد منها ، تستغل تراثها الاستعماري الذي ما تزال اثاره باقية في مختلف نواحي الحياة في الاقطار الحديثة الاستقلال . وخصوصا القضية الحيوية ، قضية القيادة القومية والسياسية في هذه الاقطار . ففي عدد من اقطار افريقيا ، تربى الكثيرون في كنف الاستعمار وفي وظائفه الحكومية . وبغض النظر عن ارائهم القومية وملامحهم الافريقية ، فان وجهة نظرهم لا تختلف عن وجهة نظر الساسة الغربيين . فكثيرا ما ينظرون الى الامور التي تواجه اقطارهم بمنظار الغرب .

واخطر ناحية في وجهة نظرهم هذه هي ما يحاولون غرسه في نفوس الافريقيين انهم لا يستطيعون بناء حياتهم الجديدة بقواهم الخاصة . وهذا هو سبب تخوفهم من قطع علاقاتهم بالدول الاستعمارية القديمة . والاستعمار الحديث لا تكتب له الحياة بدون «زلمه» في اسيا وافريقيا . فما ان يبدي قائد رفضه لايديولوجية الغرب حتى تبدأ المؤامرات واعمال التخريب والضغط العسكري ضد هذا الزعيم . والامثلة على هذا كثيرة . ويكفي ان نعيد الى الذاكرة مصير لومومبا في الكونغو ، ومؤخرا الانقلابات الرجعية في عدد من اقطار افريقيا .

وحين لا يكون للاستعمار «زلمه» او ان الذين في الحكم يثبتون عجزهم عن تقديم المساعدة الفعالة للاستعمار الحديث ، يبدأ في تغيير «الزلمه» بآخرين من بين علية القوم المفسودة المعزولة عن الشعب . فنسبة عالية من «المساعدات المالية» الغربية تجد طريقها الى هؤلاء والى الوزراء ونواب البرلمانات المفسودين الذين يتقاضون رواتب خيالية فضلا عن الاختلاسات .

وجنبا الى جنب مع هذا تتسرب الرساميل الاجنبية الى الاقتصاد الوطني بمساعدة الارستقراطية المحلية التي تستخدم بمثابة قناع لهذا التغلغل الاقتصادي .

ولا يضيع الاستعمار الحديث اي فرصة ليتظاهر فيها انه حارس الحياة «البلدية» في هذه الاقطار ، التي تعني تشجيع بقاء القبلية . وتحت قناع حماية الفلكلور ، والثقافة الشعبية ، يغذي الاستعمار الحديث التعصب القبلي والحزازات وهكذا يضعف الدول الفتية من الداخل .

٣ — الاتفاقيات العسكرية : والاتفاقات العسكرية المتعادلة المزعومة بين الدول المستعمرة (بالفتح) سابقا وبين الدول التي كانت تستعمرها ، تؤدي دورا كبيرا في خدمة اغراض الاستعمار الحديث وسياسته .

واكثر ما يخشاه المستعمرون الجدد ، هو الوحدة الافريقية الشاملة والوحدة الاسيوية الشاملة . ولهذا فهم لا يوفرون جهدا لاضعاف منظمة الوحدة الافريقية ، التي من اهدافها الاساسية تحقيق وحدة عمل اقطار افريقيا ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الحديث . وفي سبيل هذه الغاية يلجأ الاستعمار الحديث الى مختلف الطرق : يحاولون شل فعاليات الوحدة الافريقية باقامة تكتلات للاستعمار (مثل منظمة افريقيا وملاغاسي المشتركة) لتكون ندا لمنظمة الوحدة الافريقية .

والنضال الناجح ضد الاستعمار الحديث يتطلب اكثر من الكشف عن خبايا سياسته الاقتصادية . فالقضية الاساسية لنضال افريقيا هي ذات صفة ايديولوجية — بمعنى اي شكل من اشكال التطور يجب اتباعه في افريقيا — اهو طريق التطور غير الرأسمالي ام اختيار الرأسمالية ! وحل هذه القضية يعتمد على من يقرر سلوك الطريق ، على من يتقلد زمام السلطة في هذه الاقطار ، واي مصالح تخدم الاوساط الحاكمة — هل تخدم هذه الاوساط مصالح الشعب ام مصالح الاحتكارات الاجنبية .

ان «العالم الثالث» الاسم الذي يطلق على اقطار اسيا وافريقيا في الغرب ، يمر باهم مرحلة تاريخية في حياته ، مرحلة يعتبر فيها النضال ضد كل اشكال السيطرة الاستعمارية المهمة الاساسية لكل الثورات القومية الديموقراطية .

ص . خ

حــول نشــاط اسرائيــل في افريقيــا

بقلم : الدكتور ولف ايرلخ

عندما عاد رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، من جولته الطويلة في سبع دول افريقية ، قدم تقريرا طويلا خلف ابواب الحكومة المغلقة ، وفي الكنيست . كان من الممكن رؤية امر ديمقراطي في ذلك ، حتى بدون مناقشة الكنيست للتقرير ، لو كان التقرير يعكس الواقع ، ولو كان يكشف عن اهداف اشكول في الجولة ، ماذا عالج وماذا انجز .

عمليا ، لم يكشف التقرير الا الصورة التي تعني حكومة اشكول الظهور بها امام عيون شعبنا وشعوب اخرى . فاشكول وابان هما التلميذان المخلصان لتلين (الفرنسي) الذي قال — على الاقل بالنسبة للدبلوماسيين — ان وظيفة الكلام هي لتغطية على الافكار .

اما سكرتيرة الحكومة فقد كانت صريحة اكثر بعض الشيء ، عندما اعلنت بعد تقديم التقرير في الحكومة ، ان اشكول ينوي اعادة البحث في خطوط سياسته في افريقيا في جلسة خاصة ، يشترك فيها ممثلو وزارات الخارجية ، والامن ، والزراعة ، والمالية . كتبت جريدة «الجروزلم بوست» (٦٦\٦\٢٤) عن «ضرورة اجراء تنسيق وتوظيف اوثق للمشاريع الاسرائيلية خارج البلاد . لقد دخلت الشركات الكبيرة الخاصة ، في السنوات الاخيرة ، في نشاطات صناعية وتجارية مختلفة خارج البلاد ، لكنت في بعض الاحيان من التوسع . في هذا العمل ساهمت بتحسين سمعة اسرائيل الطيبة خارج البلاد ، لكن اذا كانت لها مصاعب ، فان الحكومة هي في نهاية المطاف التي تتحمل المسؤولية .

كانت الحالة في المدة الاخيرة اكثر تعقيدا ، بسبب علاقات شركات اسرائيلية بشركات من خارج البلاد التي تشكل جانبا ثالثا .

ولكن ناطقي الحكومة لم يكشفوا امرا بشأن العلاقات المعقدة في مثلث الراسمال الخارجي — الراسمال الاسرائيلي — الافريقي ، عندما يكون الراسمال الاسرائيلي مرتبطا ، باشكال مختلفة ، بحكومة اسرائيل . وقد ازموا الصمت حول مقابلات اشكول في افريقيا مع فدرمان واصحاب راسمال اسرائيليين اخرين .

مطلوب : شركاء اسرائيليون

قالت «جروزلم بوست» (٦٦\٧\١) ان فرقة مؤلفة من ١٢ صناعيا سويسريا قد زارت البلاد لمدة اسبوع . لثلاثة من هؤلاء «مصلحة» في اسرائيل ، بواسطة استثمارات في شركة «اوردترك» في كيبوتس عين دور وفي مصنع «عليت» ، وكل الصناعيين اهتموا بارباح استثمارات اخرى . وجاء في المقال المذكور ان احدى الشركات التي تنتج معدات مصانع الصناعة التغذية وللصناعة الكيماوية ، تهتم بعمل مشترك مع شركاء اسرائيليين في البلدان النامية ، وسيقوم السويسريون بتزويد الالات ، والاسرائيليون يركبون المصانع ويساعدون الافريقيين في تشغيلها .

هذا المثل يدل على ان الراسمال الاوروبي — الغربي شانا في ادخال اسرائيليين الى المعاملات مع البلدان النامية . فالشركات الاوروبية تملك راس المال والمعدات والكوادر ، ولكنها مستعدة بان تعطي قسما من ارباحها للاسرائيليين . من البديهي انها لا تقوم بذلك عن طيبة قلب غير مرتبطة بشيء ، بل لانها بحاجة الى هذه الخدمه . واذا كان يحتاج الى الراسمال السويسري — فانه يحتاج اكثر الى الراسمال البريطاني ، والفرنسي ، والبلجيكي ، والهولندي ، والالماني — الغربي .

مصالح السيد فدرمان

نشر «الشيتاي طيت» سلسلة مقالات في صحيفة «هآرتس» (١٣—٥—٦٦ ، ٣—٦—٦٦) يعري فيها بعض الحقائق عن العلاقة بين الراسمال (وخاصة رأسمال فدرمان) . من اين حصل هذا الصحفي على هذه الوثائق والمعلومات (ربما من شركة منافسة ؟) هذا لا يهمنا . ورغم اهمية الكشف عن هذه الحقائق ، فمن الواضح انها لا تكشف الا جزءا ضئيلا من الواقع .

بموجب هذه المادة ، هنالك ارتباطات كثيرة ومعقدة بين اصحاب الراسمال الاسرائيليين وبين اصحاب الراسمال الامريكيين ، والالمان الغربيين . ان انشاء بنوك ومنشآت مالية في سويسرا وليختنشتاين هو محطة زمنية لطمس ماهية الشركاء .

كمثل على ذلك ، تورد حكاية صغيرة تبدو كانها خيالية . مرحلة اولى — فالسيد فدرمان صاحب مصانع فدرمان محدودة الضمان ، وصاحب اربعة فنادق في اسرائيل ، عقد اتفاقية مع حكومة ساحل العاج بشأن اقامة ٢٥٠٠ وحدة سكن (هذا بالاضافة الى اعمال الشركة في نيجيريا والكونغو (موبوتو) وبلدان افريقية اخرى) .

مرحلة ثانية — لبداية العمل يمنح بنك اسرائيل قرضا بمبلغ نصف مليون دولار لجماعة الراسمال الاسرائيلي — ميامي ، المسجلة في ليختنشتاين والمرتبطة بمصانع فدرمان

مرحلة ثالثة — يطلب فدرمان من حكومة اسرائيل تأمينا ضد الاخطار السياسية والتجارية تجاه المعاملات في ساحل العاج . لم تستجب الحكومة لطلبه . وعندما وصلت مصانع فدرمان الى اتفاق مع شركة بويبنه في زوريخ . وبموجب الاتفاقية ، فان كل الحقوق والالتزامات المالية مع حكومة ساحل العاج تنتقل الى بويبنه ، وفي حالة وقوع خسائر تشترك في تحملها بويبنه ، وفي حالة الربح ، تنال بويبنه ٢٠٪ ، والشركة الاسرائيلية ٢٠٪ . ولا يتصل الاتفاق بالعلاقات مع حكومة ساحل العاج ، فبالنسبة لها تبقى الشركة الاسرائيلية طرفا في الاتفاقية .

مرحلة رابعة — بعد مرور ثمانية اسابيع على اتفاقية فدرمان — بويبنه ، تصادق وزارة المالية الاسرائيلية على هذه الاتفاقية .

حقيقة هامة : ان السيد فدرمان هو من اصحاب الاسهم الكبيرة في بويبنه .

ويستشهد شباي طبت باقوال وزيرة الخارجية سابقا قولدا مئير التي علقت اهمية كبيرة على « حفظ الطابع الاسرائيلي الذي هو احد مبادىء اهداف المساعدة لافريقيا » .

من المهم في هذا الموضوع ، كيف يستطيع راسماليون كبار عقد معاملات خفيفة بمساعدة مؤسسات الدولة . هنالك ثلاث ظواهر مهمة : كيف تتحول شركة اسرائيلية الى مساعد — مقاول لشركة اوروبية غربية ، باعطائها المصانع في افريقيا «طابعا اسرائيليا» كيف يساعد بنك اسرائيل والمالية الاسرائيلية على اقامة هذا التعاون في مراحل مختلفة ، كيف يمكن تسجيل شركات في زوريخ من وضع يبقى فيه الراسماليون الحاسمون مجهولين .

تعاون بون — اسرائيل في افريقيا

الخدمات الاسرائيلية للاستعمار الالماني — الغربي الجديد تحتل مكانا خاصا في كل الصورة . فقد قامت المانيا كيزر ، في حينه ، بتأدية دور استعماري وحشي للغاية .

وفي مستعمرات اخرى (هي اليوم الكمرون ، توغو ، تنزانيا ، بوروندي ، اورونده) تسلط المستعمرون الالمان بشكل بربري . وبعدما خسرت المانيا ، في نهاية الحرب العالمية الاولى ، كل مستعمراتها ، تحاول المانيا الغربية اليوم الظهور كدولة غير استعمارية وحتى مقاومة للاستعمار ، تتنافس مع الولايات المتحدة باساليب الاستعمار الجديد . وبشكل خاص تحاول التسرب الى الدول المذكورة اعلاه .

كان من الممكن الاعتقاد بان المانيا الغربية حصرا ليست بحاجة الى وساطة اسرائيلية . ولكن لان الشعوب تذكر جرائمها في الماضي ، فان اسرائيل تدخل مرة اخرى الى الصورة .

في مقابلة أجرتها صحيفة «معريب» ٢—٢—١٩٦٦ مع اهود ابريئل ، المدير العام لوزارة الخارجية سابقا ، بعد زيارة له في المانيا الغربية ، قدم بعض التفاصيل عن اعمال الاستثمارات والتطوير في نيجيريا ، بمساعدة راسمال الماني — غربي ، وعن ادخال أساليب «الناحل» و «الجدناع» في ساحل العاج بتمويل بون ، واقامة مصانع في توغو وكينيا وتانجنيقيا بمساعدة راسمال الماني — غربي وبريطاني . وكشف ايضا عن ان بون قد اقامت صندوقا خاصا لتمويل خطط تنمية في شرق افريقيا ، وان هذا الصندوق قد مزج مع صندوق الراسمال البريطاني ، وان اسرائيل ستنال اموالا من الصندوق لتمويل نشاطاتها في تانجنيقا واوغندا .

لقد تحدثنا عن خطط السيد فدرمان في خدمة الراسمال الالماني — الغربي . ولكن يجب ان نضيف ، انه قبل عدة اسابيع استقبل السيد شتربغر — الذي يحاول تثقيف الشعب بروح العداء للسوفييت وللشيوعية ، والانتقامية ، استقبل كضيف فدرمان في اسرائيل . وفي هذه المناسبة ايضا ظهر فدرمان كعميل للراسمال الالماني — الغربي في بلادنا .

وبالاضافة الى كل الصعوبات الاخرى هنالك صعوبات عسكرية ايضا . وحقيقة ان وزارة الدفاع تشترك في هذه المناقشات يثبت هذا الجانب . ان تدريب مظليي موبوتو وموبوتو نفسه في اسرائيل يجري في ضوء النهار .

مصلحة الرأسمال العالمي في الشراكة الاسرائيلية

ان مصلحة اصحاب الراسمال الامريكان والالمان الغربيين في خدمات اسرائيل .. واضحة . انهم يستطيعون التغلب على صعوبات سياسية بشكل اسهل عندما تحمل مصانعهم في البلدان النامية علم اسرائيل . فالدول الوطنية الجديدة لا تكن الثقة بالمستعمرين السابقين . وتغيير الاستعباد السياسي باستعباد اقتصادي ، وابدال الاستعمار بالاستعمار الجديد لا يغير الحال بشكل عام . والمانيا الغربية ايضا مشكوك فيها في نظر افريقيين كثيرين ، بسبب ماضيها وبسبب سياستها الراهنة . ولئن نجحت الولايات المتحدة في نسيان اعمالها الاستعمارية (في الفلبين ، هواي ، كوبا ، بورتريكو ، وجزر المحيط الهادىء) ، فان دورها كجندرما عالمي ، وتدخلها المباشر في جمهورية الدومنيكان ، وعدوانها في الفيتنام ، تلطخ اسمها في عيون الشعوب المتحررة .

ان اسرائيل ، كاحدى الدول التي حصلت على استقلال سياسي بعد الحرب العالمية الثانية ، وكونها دولة آسيوية ، ومستواها العالي في مجالات العلم والتكنولوجيا المختلفة ، تمكنها من دخول سهل الى دول نامية عديدة . على الرغم من أن رفضها حل المسألة الاستعمارية وعلاقاتها الوثيقة مع الدول الاستعمارية تفتح عيون الناس التقدميين ، فان هذا الاعتراف ليس حتى الان نصيب العام .

ولذلك يتمكن الطابع الاسرائيلي ، حتى الان ، من خدمة سياسة الاستعمار الجديد لاصحاب الراسمال وحكوماتهم في الدول الراسمالية المتطورة .

ربما يكون بالنسبة لاصحاب الاستعمار الجديد حجة اخرى لاستخدام خدمات الاسرائيليين . مع كل المنافسات غير المحدودة بين جماعات الراسمال المختلفة ، التي تؤدي احيانا الى النضال المسلح كما حدث في الكونغو — كنشاسا (ليوبولدفيل) ، فهنالك حالات تكون فيها جماعات الراسمال من البلدان المختلفة معنية بالتعاون في اعمال معينة ، بدون ان تقوم بذلك بشكل مكشوف . في مثل هذه الحالات يستطيع العلم الاسرائيلي ان يكون مجديا .

وبالاضافة الى كل ذلك ، هنالك مصلحة الدول الاستعمارية في استخدام اسرائيل في نضالهم الفكري ضد الدول الاشتراكية ، وضد الحركة الشيوعية العالمية والنظرية الماركسية اللينينية . يجري الحديث هنا عن « الطريق الاسرائيلية الخاصة» نحو الاشتراكية ، مقابل طرق الدول الاشتراكية الاربعة عشرة ودول اخرى تسعى للسير في هذه الطرق . بعد فشل الحكومات الاشتراكية — الدمقراطية في بريطانيا واستراليا ، والدول الاسكندنافية في القضاء على النظام الراسمالي وبناء المجتمع الاشتراكي ، وجدت خرافة تقول ، في اسرائيل توجد طريق اخرى ، ليست وفقا للنظرية الماركسية ، ولا لبرامج الاحزاب الشيوعية ، لبناء الاشتراكية . هذا هو سبب ان الرأسمال الاحتكاري العالمي معني الى هذا الحد بالتصدير النظري والعملي من اسرائيل الى الدول النامية ، عن طريق الكيبوتسات و « الناحل » و «الجدناع» وغيرها ، وهذا هو سبب التاييد الامريكي — وليس الامريكي فحسب — للمعهد الافرو — آسيوي في اسرائيل لتدريب كوادر معادية للاشتراكية ومعادية للشيوعية من بين ابناء افريقيا وآسيا .

مصلحة الحكومة الاسرائيلية

وليس سرا ان حكومة اسرائيل معنية جدا بهذه الخدمات . فقد كتب شتاي طبت («هآرتس» ١٣—٥—١٩٦٦) : « ان السياسة الخارجية بالنسبة لاسيا وافريقيا تشجع الاوساط المالية للعمل خارج البلاد ، وجهود الحكومة لزيادة الاستثمارات والصادرات ، كانت مبررا لوضع اسس هيئات مالية اسرائيلية في اوروبا وامريكا ...» .

وفي ٢٠—٥—٦٦ كتب : «ان غولدا مئير حين كانت وزيرة خارجية ، ارادت دائما ان تظهر اسرائيل كصديقة مخلصة للافريقيين ، تستطيع وترغب في تقديم المساعدة النزيهة لهم بشروط سهلة ومقتصدة ...»

ولهذه الرغبة هنالك عدة دوافع :

اولا : هناك رغبة وخط عام لخطة الاستعمار في جميع المجالات الممكنة .

ثانيا : مصلحة الاوساط الحاكمة المرتبطة بالنزاع الاسرائيلي — العربي ، هي جعل دول افريقية تؤيد مواقفهم الرسمية — مفاوضات مباشرة على اساس الامر الواقع — وذلك مقابل المساعدة الاسرائيلية .

ثالثا : المصلحة في خدمة اصحاب الرساميل الاسرائيليين وزيادة ارباحهم

رابعا : المصلحة المشروعة لزيادة الصادرات الاسرائيلية .

مسألة التوقيت

ويطرح السؤال ، ما الذي اضطر حكومة اسرائيل الى هذه السرعة ، حتى ان رئيس حكومتها امضى في تجواله ثلاثة اسابيع في افريقيا ؟ (من المحتمل ان تكون جولة رئيس الدولة في اقطار امريكا اللاتينية مرتبطة باهداف مماثلة في هذه القارة) .

بوجه عام ، ليست هذه ظواهر جديدة . ويبدو لي ، ان مسالة التوقيت مرتبطة بوضع العلاقات الاقتصادية الاسرائيلية مع الخارج التي تتدهور من سيء الى اسوأ .

ان رفض هيئات السوق الاوروبية المشتركة الاستجابة الى مطالب حكومة اسرائيل ، وضعها امام مصاعب لا سابق لها . فنتائج محادثات بن ناتان (سفير اسرائيل في المانيا الغربية) مع لار كانت سيئة بالنسبة الى اسرائيل . والعون الاقتصادي الامريكي في انخفاض . وبوادر الازمة في اقطار راسمالية متطورة عديدة تهدد الصادرات الاقتصادية . وديون الدولة لا تتناسب مطلقا مع مستوى الانتاج المادي . ومن سنة الى سنة تزداد هذه الديون (القروض والفوائد) التي يجب تسديدها .

ان هذه العوامل تزيد باستمرار من مصاعب موازنة ميزان الدفع الدولي لاسرائيل .

والمسارب التي تبحثها الاوساط الحاكمة في سبيل ايجاد حل للمصاعب الموضوعية هذه ، تتشعب طبعا ، في اتجاهات مختلفة . الهجوم المركز على مستوى معيشة الشعب العامل في اسرائيل هو طريق واحدة في هذه المسارب .

ولكن ليس هذا كاف لحل القضية .. فكل ما يمكن انتزاعه من العمال لا يوفر لهم المبالغ المطلوبة لموازنة ميزانيتهم لان النضال الطبقي المحتدم

البقية على الصفحة الخامسة

اتفاقيات جنيف لسنة ١٩٥٤

ان اتفاقيات جنيف حول فيتنام التي عقدت قبل ١٢ عاما (في ٢٠ تموز ١٩٥٤) ، بعد خروج الفرنسيين من فيتنام على اثر هزيمتهم المنكرة في معركة ديان بيان بو الحاسمة ، قد اعترفت رسميا باستقلال وسيادة فيتنام ووحدة وسلامة اراضيها . واشترطت ان تجري في تموز ١٩٥٦ انتخابات عامة في شمال البلاد وجنوبها لاعادة توحيدها وقد حرمت هذه الاتفاقيات بشدة ادخال قوات جديدة وموظفين عسكريين واسلحة ومعدات حربية ، وكذلك اقامة قواعد عسكرية في فيتنام .

ولكن على الرغم من هذه الاتفاقيات ومن مناواة الراي العام العالمي وتنديده الشديد فقد شن المستعمرون الامريكيون علنا ، وعن ترتيب سابق حربا قذرة ضد الشعب في جنوب الفيتنام . فبعد ان لم يكن لهم سوى ٤٠٠ مستشار عسكري في خدمة الحكومة الكراكوزية في سايغون — التي اقامتها الولايات المتحدة بشكل غير شرعي في سنة ١٩٥٤ — فان قوات الولايات المتحدة العسكرية في جنوب الفيتنام ، اليوم ، هي ٣٠٠ الف جندي بما في ذلك اكثر من ٥٠ الف جندي من الدول التي تدور في فلكها ، بالاضافة الى نصف مليون من المرتزقة الفيتناميين

مئات آلاف اطنان الاسلحة الامريكية الحديثة والمعدات الحربية ترسل الى جنوب الفيتنام ومئات القواعد العسكرية والمراكز الحربية والسجون قد بنيت وعددها يزداد يوما بعد يوم .

ان سياسة «حرق الارض» والقمع الدامي التي تتبعها الولايات المتحدة باستعمالها طائرات ب ٥٢ الاستراتيجية والمواد الكيماوية والغازات السامة ، يوميا ، تسبب الخسائر المريعة واشد المعاناة لشعب جنوب الفيتنام .

وجمهورية فيتنام الدمقراطية التي هي بلاد مستقلة ذات سيادة ، هي ايضا ضحية هذه الحرب المبيدة التي يشنها سلاح الجو الامريكي . ويوما بعد يوم يتسع نطاق هذه الحرب المجرمة . فالولايات المتحدة تلقي بقنابلها على المدن الآهلة المكتظة بالسكان مثل هانوي وهايفونغ ونام دن ، وتضرب السدود وخزانات المياه حتى يجتاح الفيضان مناطق واسعة ويهلك الجوع والموت ملايين الفيتناميين .

ان جميع الشعوب المحبة للسلام والحرية في العالم تؤيد شعب فيتنام البطل في نضاله العادل وتقدم له المساعدة والعون لالحاق الهزيمة بالمستعمرين الامريكان في حربهم العدوانية التي يشنونها في فيتنام . والنصر سيكون حليف الشعب الفيتنامي البطل . والخزي والعار للمستعمرين الامريكان .

اضواء وظلال

يكتبها : صليبا خميس

الركـــب العاريــة والمؤتمر اليهــودي العالمـــي

جرى حديث كثير عن تحول سيطرا على سياسة هذا المؤتمر .. وأملت بعض الجهات «اليسارية»الياس هذا المؤتمر فعطانا ابيض طويلا من المغلة السياسية او الوطنية المفرطة . ولكن سرعان ما عرت حقيقة هذا المؤتمر خطبتا الافتتاح اللتان القاهما وزير خارجية اسرائيل ابا ايبان في افتتاح المؤتمـــر الخـــامس في بروكســل ، يـــوم الاحـــد الماضي ، وذو الرياستين ناحوم غولدمان ـ رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ورئيس المنظمة الصهيونية العالمية . ففي هذا المؤتمر كشف القائمون عليه والمشتركون فيه عن الكثير مما ارادت بعض الجهات اليسارية التغطية عليه . هذه الجهات «اليسارية» التي هيات لنفسهـا ان وفدا عن يهود الاتحـــاد السوفييتي سيشترك فيه .

وتجاهلت هذه الجهات «اليسارية»ان الزي الذي يرغب في عرضه مصممو هذا المؤتمر من واشنطن ولندن ، يجب ان يكون احـــدث موضة ازياء ، مثل الركب العارية ، ليخدم سياسة الحرب الباردة التي تشنها امريكا على الاتحاد السوفييتي .

ففي مركز ابحاث هذا المؤتمر ادرج المشرفون عليه موضوع الفيل ... والفيل في القضية اليهودية هو ما يسمى بقضية يهود الاتحاد السوفييتي .

فقال ابا ايبان : « لم نيأس ولن نياس من اعادة توحيد يهود الاتحاد السوفييتي مع باقي يهود اوروبا والعالم . ان ابعاد هذه الطائفة اليهودية الكبيرة عن الجذع الاساسي للشعب اليهودي هو من ناحية تاريخية جزء من الحرب الباردة ... » .

ومع ان ابا ايبان لم يردد فرية التمييز ضد يهود الاتحاد السوفييتي بوصفه دبلوماسيا ، الا انه وضع اللازمة لجوقة التحريض على الاتحـــاد السوفييتي .

وليس هذا هو اعتقادنا لوحدنا ، فرئيس المجلس الصهيوني في فرنسا اندريه بليميل اضطر الى شن اعنف هجوم على ابا ايبـــان متهما ايـــاه بالتحريض الفظ على الاتحاد السوفييتي وهذا ما سنأتي على ذكره .

اما الدكتور ناحوم غولدمان ، المعتدل في نظر بعض الجهات «اليسارية» في اسرائيل ، فقد كان اكثر صراحة من زميله ابا ايبان . فقد ردد الفريــة القديمة عن التمييز الديني ضد يهود الاتحاد السوفييتي ، واشار الى طرق النضال لضمان حقوق يهود الاتحاد السوفييتي ! ولكن غولدمان لم يفصل اساليب هذا النضال اذ قال : « ليس هذا هو المكان لبحث تفاصيل انجع الطرق والاساليب لتأمين حقوق يهود الاتحاد السوفييتي .. وحقهم في اقامة الاتصال مع يهود العالم ، واكتسابهم حق الارتبـــاط الروحي باسرائيل ... »

ودعا غولدمان الى تجنيد الراي العام العالمي بقوله : « علينـــا ان نواصل وضع هذه القضية على جدول ابحاث الراي العام العالمي . لقد نجحنا ان نفعل ذلك » .

وزعم غولدمان بوجود «لاسامية» في الاتحاد السوفييتي ، كما هو الوضع في اجزاء اخرى من العالم .

ومع هذا فقد اعترف غولدمان بأن اليهودي لا يتعرض للاضطهـــاد الشخصي في الاتحاد السوفييتي . فهو يتمتع بحقوقه السياسية والاقتصادية وحق الاشتراك في الحياة العلمية والثقافية والفنية ، « مـع وجود تمييز معين في نواح معينة » .

وزعم غولدمان ان حقوق اليهود القومية مهضومة . فقد قال في خطابه في المؤتمر : « ومما لا شك فيه ان الاقلية اليهودية في الاتحاد السوفييتي مهضومة الحقوق كاقلية .. وهناك خطر شديد ان نفقد خلال جيل او جيلين هذه الطائفة الثانية في حجمها بالعالم ... »

كما تحدث غولدمان عن القلق الذي يسود يهود العالم بسبب اوضاع يهود الاتحاد السوفييتي .

وكان هذا الخطاب بمثابة الضوء الاخضر لتحويل المؤتمر اليهودي العالمي الخامس ، الى جوقة تحريض آلمة على الاتحاد السوفييتي ، كجزء من سياسة الحرب الباردة الاستعمارية ضد الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية المتحررة .

وهكذا فقد زعم مندوب الوفد البريطاني في المؤتمر «ايونيل كنج» انه لا يسمح لليهود بالتعلم في الكليات العسكرية . وتحدث عن التمييز نحـو الطلاب اليهود !

اما « مندل فيشر » من الولايات المتحدة فقد زعم انه «لو فتح الاتحاد السوفييتي ابواب الهجرة ، فان اكثر من نصف مليون يهودي يهاجرون الى اسرائيل » !

ولكن حقيقة لا يمكن اخفاؤها هي ان عددا من المندوبين ، دعوا الى وقف الحرب في فيتنام والمحافظة على السلام العالمي ونزع السلاح . ولكن هذه الاصوات كانت قلة ومن ممثلي الاوساط التقدمية ليهود العالم .

هــذا في بروكسل ...

اما في اسرائيل ايضا ، فقد قامت مؤخرا منظمة «معوز» بنشاط محموم في التحريض على الاتحاد السوفييتي ، بتغاضي الاوساط الرسمية ، وتحت ستار الدعاية من التقارب الذي تحققه الاوساط الحاكمة مع الاتحـــاد السوفييتي .

ولا شك ان ما يجري في بروكسل الان ، هو امتداد لهذه الحملة في اسرائيل . فقد دعا اجتماع المجالس المحلية في اسرائيل الذي عقد مؤخرا في اسرائيل الى تنظيم « اسبوع يهود الاتحاد السوفييتي » ، كما تجـــري محاولات لاشراك منظمات الشبيبة في اسرائيل ، هذه المرة الركب العارية فعلا ، في حملة التحريض المعادية للسوفييت ، لتسميم عقول الشباب في هذه البــلاد .

وليست هذه الضجة حول قضية يهود الاتحاد السوفييتي الا لصرف الانظار ، وخصوصا انظار الراي العام العالمي عن مسالـــة تسليح جيش «الفيرماخت» ، في المانيا الغربية ، بالسلاح الذري ، ولصرفه عن النضال ضد جرائم الحرب التي يرتكبها الغزاة الامريكان في فيتنـــام .

قلنا في معرض هذا الكلام ، ان هذا ليس هو اعتقادنا لوحدنا .. فاوساط يهودية متقدمة ذات تاثير كبير تستنكر هذه الحملة القائلة عـلى الاتحـــاد السوفييتي .

وقد نشر اندريه بليميل ، رئيس المنظمة الصهيونية الفرنسية الاسبق ، مقالا هذا الاسبوع في صحيفة « لا برس نوفيل » الفرنسية الصادرة بلغـــة الايديش ، هاجم فيه وزير خارجية اسرائيل هجوما عنيفا ، صادقا . وقد اثار هذا المقال حفيظة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية وابواقها ، فاتهمتـــه بالخيانـــة .

وفي مقاله الجريء ، المنشور على شكل رسالة الى ابا ايبـــان اتهم بليميل اسرائيل بانها تشن حملة دعاية عالمية ضد الاتحاد السوفييتي حول ما يسمى التمييز ضد اليهود هناك ، في حين انها هي نفسها تنتهج سياسة تمييز ضد العرب في بلادهـــا .

ويتنبأ بليميل بمدى الضرر الذي يلحق بدولة اسرائيل اذا لم تلائم سياستها الخارجية مع السياسة السوفييتية في الشرق الاوسط واذا لم توقف اهتمامها بيهود الاتحاد السوفييتي .

وقد اتهم بليميل ايضا اسرائيل بانها ارتبطت بعجلة سياسة دوائر الاستخبارات الامريكية .

وقد بلغ حنق الرجعية الاسرائيلية على بليميل ان اتهمته صحفهـــا بالخيانة ، وفي مقال افتتاحي تشككت «معريب» بيهوديته لانه تجرا عـــلى قول الحقيقة .

والغريب في الامر ان «تول همام» فضلت الصمت على حملة التحريض التي تشنها الصحف الصفراء والرسمية على اندريه بليميل الزعيم اليهودي التقدمي ، صديق الاتحاد السوفييتي ! اهذه هي الطريق للنضال من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي صديق كل الشعوب ؟

المندوب السوفييتي في مجلس الامن :

عدوان اسرائيل .. اشبه مايكون بحرب الامريكان البربرية في الفيتنام

في مناقشة مجلس الامن لاقتراح التنديد باسرائيل الذي قدمه المندوبان الاردني والمالي ، قـــال المنـــدوب السوفييتي فدرنكو ، لقد آن الاوان الذي يلزمنا باتخـــاذ قرار يرمي الى وقف اعمال العدوان والتحرش التي تقوم بها اسرائيل . ان الاتحـــاد السوفييتي يندد ، بشـــدة ، بعمل اسرائيل ضد سوريـــا في الرابع عشر من شهر تموز الماضي ، لانه عمل عدوانـــي يخرق وثيقة الامـــم المتحـــدة والقانون الدولي . اننا نؤيـــد اقتراح القرار المندد باسرائيل ونعتقد ان هذا هـــو الحـــد الادنى مما يجب فعله هنا .

واضاف فدرنكو : ان رئيس الوفد الاسرائيلي في مجلس الامـــن قـــد صادق على عدوان اسرائيل ، ولم ير من الضروري الاعراب عن الاســـف لوقوع هذا العدوان .

وقال فدرنكو ايضا : ان اسرائيل تنتهج اسلوب اعمـــال الانتقـــام العسكرية الخائبة . هذا العـــدوان الاسرائيلي فريد من نوعه ، ومـــن الممكن تشبيهه فقط بالحرب البربرية التي تشنها الولايات المتحدة علـــى فيتنام . ومن هنا يمكننا ان نفهـــم دفاع الولايات المتحدة عن اسرائيـــل في مجلس الامن .

وهاجم فدرنكو مندوب اسرائيـــل كومي بسبب لهجة التهديد في حديثه عن العرب . وقال ان ادعاءات الســـيد كومي القائلة ان الاتحاد السوفييتي يستغل حـــق النقـــض استغـــلالا سيئا .. هي هجوم علـــى المبـــدأ الاساسي لميثاق الامم المتحدة .

وقال فدرنكو ان الاتحاد السوفييتي سيمضي في مساندة الاستقلال القومي للدول العربية وتوطيده .

مندوب نيجيريا يؤيـــد الاقتراح

وايد مندوب نيجيريا الاقتـــراح ، قائلا : اننا نؤيد مشروع القـــرار الذي قدمه اخوتنا من مالي والاردن . ودعا الى تجديد اعمال لجنة الهدنة .

مندوب هولندا

اما المندوب الهولندي .. فقـــد اكد على حقيقة ان اسرائيل لا تنكـــر العدوان الجوي وقال ان حكومـــة هولندا تاسف لهذا الغزو . ومـــن الجهة الثانية اعلن عن اسف حكومته لتصريحات الزعماء السوريين ضـــد اسرائيل . ودعا الى عدم اتخاذ قرار ذي طرف واحد . كما دعا الى تجديد اعمال لجنة الهدنة .

ولم يؤيد مشروع القرار منـــدوب اورغواي الذي لم ير قضية اللاجئين مرتبطة بالبحث الجاري . ولم يـــر جدوى من التنديد .

واعلن مندوب فرموزا انـــه لـــن يصوت مع مشروع قرار التنديـــد باسرائيل .

مندوب سوريا يهاجم الولايات المتحدة

اما المندوب السوري ، جورج توماء فقد هاجم الولايات المتحدة بشدة ، قائلا ان المساعدات التـــي تقدمهـــا الولايات المتحدة لاسرائيل هي احدى دوافع الاعتداءات الاسرائيلية . وقال: ان الولايات المتحدة ، على عكس مـــا تدعي ، تعرقل تطور البلدان العربية بدلا من مساعدتها . واعلـــن جـــورج توما مرة اخرى ان الحكومة السورية تكرانها تعرف شيئا عن اعمال التخريب .

امـــا الاوســـاط الرسميـــة في اسرائيل فقد اصبحت ترى ان العالم يقف ضدها وهو غير مستعد ، كما كتبت معريب ، لقبول ادعـــاءات اسرائيل حتى عندما تعلن الحكومـــة انها لا تستطيع الوقـــوف مكتوفـــة الايدي امام الدم الذي يسفك عـــلى ارضنا ، على حد تعبير ليفي اشكول .

دهشة الاوساط الرسمية

واعربت هذه الاوساط عن دهشتها من موقف المندوب الفرنسي في مجلس الامن . هذه الدهشة غير ناجمة عـــن تحفظ فرنسا من العدوان الاسرائيلي بل عن اللهجة والاسلوب . فقـــد استعمل المندوب الفرنسي اصطـــلاح «الحكومة تل ابيب» . وقد وصلـــت هذه الاوساط الى استنتاج عـــدم توقع اي خير من مجلس الامن . وهذا هو سبب عدم لجوء اسرائيل اليه في حوادث الحدود .

انتخاب أحد اعوان المباي رئيسا لمجلس المغار الكتلة الدمقراطية اقترحت ائتلافا دمقراطيا

عقدت نهار الاثنين الماضي ، الجلسة الاولى لانتخاب رئيس مجلس محلي المغار . ورشح العضو نمر عرايده (ابو نمر) من كتلة التجمع وحـــده . فصوت له ستة أعضـــاء من كتلة التجمع وامتنـــع عن التصويت ممثل الكتلـــة الدمقراطيـــة امين عساقله وممثل القائمة المستقلة قاسم فريد ، وتغيب العضو التاسع .

ومن الجـــدير بالذكر أن الرئيس المنتخب كان طيلـــة الوقت رئيس المجلس السابق ، وهو من رجال المباي المعتمـــد عليهم الذين لا تثق بهم جماهير العمال والفلاحين .

وكان فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المغار قـــد سعى الى تشكيل ائتلاف على اساس برنامج عمل متفق عليـــه ، لصالح القرية وضد سياسـة الحكومة العنصرية . وعندمـــا لم يستجب أحد من الاعضاء لطلب ممثل القائمة الدمقراطية ، قررت هذه القائمة عدم تأييد اي مرشح .

حول نشاط ـ بقيـــة

لم يمكن الحكام من تنفيذ برنامجهم باكملـــه . ولهذا فهم يبحثون عن مصادر دولية جديدة .

وحكومة اسرائيل معنية ، بنوع خاص الان ، لان تثبت للدول الامبريالية بان خدمات اسرائيل عامـــة وفي الاقطار المتطورة بوجه خاص ، ذات قيمة لها ، مما يجعل حكومة اسرائيل صاحبـــة الفضلية على دول اخرى عميلة وموالية للاستعمار . فهي تريد ان تثبت انها تستطيع القيام باعمال لا يقدر احـــد على منافستها فيها .

الخـــلاصة

هذا الاتجاه طبعا ، لا يخدم مصالح اسرائيل القومية . فمن ناحية عـــامة هذا يقلص الى حد اكبر حصة الانتاج المادي في الحياة الاقتصادية ويزيـــد الظواهر الطفيلية فيها . ومن الناحية السياسية يزيد الارتباط بالاستعمار . ومجمل النتيجة فهو يبعد اسرائيـــل اكثر فاكثر عن تحقيـــق الاستقلال الاقتصادي .

فالطريق الى الاستقلال الاقتصادي هي طريق فصم الارتباط بالاستعمار ، والنضال ضد نفـــوذ الرساميـــل الاحتكارية الاجنبية في الاقتصاد ، وبناء اقتصاد مستقل سليم ، وتطويـــر الصناعة ، وخصوصا الصناعة الثقيلة ، وقبول المساعدات غير المشروطة بشروط استعبادية ، وزيادة الطاقة الشرائية لعامة الشعب الكادح في اسرائيل .

« صوت الشعب » والشيوعي القديم !

بقلم : محمد عواد ـ الطيبة

طلعت علينا جريدة جمـــاعة «قول هعام» باللغـــة العربيـــة ، «صـــوت الشعب» ، في عددهـــا الاخير ، بمقـــال محشو بـــالتهم والافتراءات ضد فـــرع حزبنـــا الشيـــوعي في الطيبـــة بقلـــم «شيوعي قديـــم» . يلخص هذا «الشيوعي» عمل فرع حزبنـــا ، بعد الانقسام، ويتهمنا بالتعصب القومي ، الارتجالية ، السطحية وانخفـــاض مستوى التثقيـــف النظري ..

ان الدفاع عن حق شعبنـــا العربي في الحياة الكريمة في هذه البـــلاد ، هو تعصب قومي ، في نظـــر «الشيـــوعي القديـــم» . والمطـــالبة بأن تعترف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني ومنهـــا عودة اللاجئين ، هي ايضـــا تعصب قومي !

بعد تطاول هذا «الشيوعي القديم» الى ابعد المحدود في الافتراء على قـــادة الحزب الشيوعي في الطيبة . وهو يهدد الافتراءات لم يجد شيئا مما نرميها به جوقـــة التحريض القومي على العرب في اسرائيل وعلى الشيوعيـــين . وهـــذا «الشيوعي القديـــم» لو توفرت فيه الجرأة الادبيـــة لأعلن عن هويته امام جماهير القرية ، ليجمـــع حولـــه المؤيديـــن ـ المؤيديـــن لسياسة المنحرفين القوميه التي رفضتها الجماهير العربيه !

فايها «الشيوعي القديم» اذا صح مـــا تقول من افتراءات عـــلى الحزب الشيوعي في فرع الطيبه ، فلمـــاذا تخشى ان تظهـــر على حقيقتك وباسمك الكامل .

انت تزعم ان تاييدنا لنضال حركة التحرر القومي العربيـــة ضـــد الاستعمار ، هــــو ، في نظرك تعصب قومي !!

ان موقفنـــا من كل حركـــة تقدمية هو ان نقدر فيهـــا المواقف الايجابية وهذا هو الاســـاس ، ونشـــجب الظواهـــر السلبية والشوائب العالقة بـــالحركة . وحزبنـــا الشيـــوعي شجـــب ويشجب سياسة حكـــام اسرائيل العنصرية ، امـــام الجمـــاهير اليهودية ، كما كشف عن جرائم هذه السياسة تجاه العرب وما يلاقونه من اضطهاد . ولم نبال في يوم من الايـــام بـــالتحريض المسموم الذي كانت تشنه علينا ابواق الدعاية الحكومية . فهـــل نبـــالي اليوم ، بمقـــال يكتبـــه محرض على الحـــزب الشيوعي ويسمي نفسه «شيوعي قديم» .

والسؤال ايها «الشيوعي القديم» هو : ما الذي لا يعجبك في سياسة حزبنا الشيوعي في فرع الطيبة ؟ اهي المظاهرة الجبارة التي قامت على اثر الاعتداءات العنصرية على عمال الطيبة في نتانيا التي ارتكبها جماعـــة من الزعران ؟ هذه المظاهرة التي ادعت صحيفة «قول هعام» ، في حينه ، انها انجرار وراء تحريض العنـــاصر الشوفينية المتطرفة في الوسط العربي وبذلك شوهت حقيقة نضال جماهير المثلث . هذا النضال العادل من اجل ابسط حقوقهم في الحيـــاة الحرة الكريمة . ام انه لم تعجبك مظاهرة اول ايار التي اهتزت لها جماهـــير الطيبة والمنطقة . الم تدل هاتـــان المظاهرتان على التاييد الواسع الذي تكنه جماهير الطيبة لفرع حزبنـــا الشيوعي في الطيبة وقادته ! اولا يدل هـــذا على سخف ادعائك عن « انفضاض الاصدقاء » عن الحزب في الطيبة . اولا تعلم ايها « الشيوعي القديم » بانه ، بعد الانقسام ، انضم الى صفوف فرع الحزب في الطيبـــة عدد من الاعضاء الجدد لا يستهان بهم ! واعلم ايضا بان فرع حزبنـــا يقوم بانتظام بكل الواجبات الحزبيـــة والجماهيرية تجاه جماهير الطيبة وتجاه الحزب والقوى الدمقراطيـــة في اسرائيل . وهو سيبقى دائما قلعـــة صامدة وشوكة صلبة في حلق اعـــداء الشعبين واعداء الشيوعية . ونود ان نهمس في اذن جماعة «قول هعـــام» وابنتها «صوت الشعب» ان سياسة المنشقين الخاطئة لن تجد ابدا اي صدى بين الجماهير العربية . واذا كان صديقكم المزعوم في الطيبة يرى غير ذلك فلماذا لم تكن لديه الجرأة الادبية ليخرج الى الشارع مدافعا عن سياستكم غير الاممية وغير الواقعية .

انني اتحداكم يا جماعة «قول هعام» كشيوعي اممي واتحـــدى صديقكم الموهوم بان يفصح لنا عن هويتـــه لنتعرف على هذه الشخصية الجديدة!

التجمع يتمادى في مشاريعه المعادية للعمـــال

القدس ـ لوحظ مؤخـــرا ان الوزير سبير ووزارته قـــد شددوا مؤخرا حملة الاعداد النفسي للجماهير بقصد تمهيد السبيل لالغاء سياسة الاجور الهستدروتية التي قررت قبل بضعـــة اشهر الغـــاء تاما . ويعتقد المراقبـــون ان ممـــا يشجع سبير على التمادي في سياسته الاقتصادية المعـــادية للعمال هو تخاذل المباي فيمـــا يتعلق بالسياسة الاقتصادية .

ففي اجتمـــاع اللجنـــة الاقتصـــادية للتجمع ، التي عقدت في القدس ليلـــة الاثنين المـــاضي زعم سبير ان دفـــع زيـــادة في الاجور ١٥ بـــالمئـــة يضعضع كل مشروع جعـــل الاقتصاد سليما . وفضلا عن ذلك فقد اصر سبير على قرار تجميد الحقوق الاجتمـــاعية للعمال. وقد ووفق في التجمع على المصادقة على مشروع الون ، وزيـــر العمل ، لسن قـــانون علاقـــات العمل ، الذي يمنع الاضرابـــات ، كمـــا اتفق على اعادة فحص مقطوعيات العمل والمكافاءات .

ومن المتوقع ان البرنـــامج الاقتصـــادي الذي سيعرض على الحكومـــة سيكون بعيـــد الاثر في جميع الاتجـــاهـــات الاقتصادية ، ان كان ذلك في وقف علاوة الغلاء وزيـــادة الاجور او في فرض الضرائب على كـــاهل عامة الشعب بدل الاغنياء . وليس الحديث عن تحديد الاربـــاح الا منـــاورة يقصد منها الدعاية فقط .

وحسب تقدير اوســـاط التجمع فان وضع البطـــالة القائم الان سيســـاعدهم على تطبيق مشروع سبير المعـــادي لمصـــالح الطبقـــة العاملة عداء شديدا .

المستاجرون للدور يحتجون لدى الكنيست عـــلى زيـــادة اجـــور السكن

القدس ـ اجتمع وفد من المستاجرين ، يـــوم الاثنين الماضي ، مع عـــدد من اعضاء لجنة القوانين في الكنيست ، مطالبا اياهم بحل لجنة «رافه» واقامة لجنة جديدة تمثل كل فئـــات الجمهور وتحقق في قضيـــة الايجارات تحقيقـــا اساسيا وموضوعيا .

وطالب الوفد بالغاء الانظمة الجديدة حالا . هـــذه الانظمة التي تجيز رفع الايجارات من ٨٠ الى ١٢٠ بالمئة ابتداء من تشرين الاول المقبل .

وقـــد حمل عـــدد من المتظاهرين اللافتات امـــام الكنيست ، التي تنادي بعدم زيادة الايجارات ، كمـــا اعرب المتظاهرون عن معارضتهـــم لزيادة الايجارات ٥٠ بالمئـــة للذين دفعوا مفتاحيات عنـــد دخـــول دورهم في السنوات العشر الاخيرة .

ومن الجدير بالذكر انه منذ آب ١٩٦٢ زادت اجور الدور اربعة اضعاف . وطالب وفـــد المستاجرين بأن يؤمن القانون عدم ازدياد اجور الدور لدافعي المفتاحيـــات لاكثر من ثلث الاجور الحرة حتى لا تفقـــد المفتاحيات قسما من قيمتهـــا المدفوعة .

وطالب الوفد بعـــدم زيادة ايجارات الـــدور للمستأجرين بمفتاحية عن ٥٠ بالمئة لمدة ٣٠ سنة بدل عشر سنوات كمـــا جاء في توصيات لجنة «رافه» .

الائتلاف يخشى المظاهـــرات

اثار تعدد المظاهرات امـــام الكنيست قلق اوساط التجمع الحكومي . ولمواجهـــة هذا الوضـــع عرض على الكنيست مشروع تعديل قانون حصانة مبنـــى الكنيســـت ، وهـــذا التعديل يلغي تحديد الحصانة على مسافة ٣٠٠ متر من مركز مبنى الكنيست .

وقـــد عرض هذا المشروع للقـــراءة الاولى في الكنيست وقدمه رئيس الكنيســـت ب . اوزنيا . والغرض هو تحديد منطقـــة حصـــانـــة الكنيست بـــالنسبة لظروف بنـــايـــة الكنيست الجديدة . وقـــال اوزنيا ان رياسة الكنيست تحدد المسافات الجديدة بمـــا يتلاءم مع موقـــع البنـــايـــة الجديدة .

واثار مشروع هذا القانون انتقادا شديدا في اوســـاط المعارضة التي طالبت باعادتـــه للحكومة . فالمقصود من هـــذا التعديل هو منع المتظـــاهرين من الاقتـــراب من منطقـــة الكنيست في المستقبل .

تهنئـــة

الى الصديق صبيح ايفـــان وزوجته تهانينا القلبية بالمولود الجديد **حقي**

فرع قرية أوتو

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تهنئـــة

الى الاخ سمعان كلـــداني وزوجته تهانينا الحارة بالمولود الجديد **ايلي**

الحزب الشيوعي ـ حيفـــا

خلية حي عباس

تهانينا الحارة

الى زريق زريق وعروســـه فايزة بمناسبة **زواجهما**

وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بحيفا

تهانينـــا

الى الرفيق سليمان احمد الحاج وزوجته بالمولودة البكر **سامية**

* *

والى الرفيق سليم مناصرة وزوجته بالمولود الجـــديد **منصور**

خلية حي الصفافرة

الحزب الشيوعي ـ الناصرة

بالرفاه والبنين

احر التهاني واجمل التبريكات الى فرح جبل برانســـه وعروســـه لمناسبة **زواجهما** السعيد .

* *

والى الاخ شبيب تواطحـــه وعروسه اصدق التهاني واغلى التبريكات لمناسبة **زفافهمـــا** السعيد .

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الرينة

هانس لبرخت ، مراسل الاتحاد ، يكتب من الكنيست

الحكومة تضع الصناعة العسكرية في قبضة الرساميل الاجنبية

الكنيست ـ الحكومة تميل الى منح موطيء قدم للرساميل الكبيرة ، والاجنبية ، في مصانع الدولة للصناعة العسكرية . هذا ما كشف عنه النقاش الحاد الذي تطور في اعقاب الاقتراح الذي تقدم به عضو الكنيست بيرس ، يوم الاربعاء ، هذا الاسبوع حول موضوع «اعادة تنظيم وزارة الدفاع» .

فقد تبجح بيرس بالنجاحات الكبيرة التي حققها جهاز الدفاع ، اذا كان ذلك في «الامتحان بالحرب» او باقامة صناعة عسكرية مزدهرة ، تحظى بثقة الجيش وضباطه وتصدر بضاعتها الجيدة الى اسواق اوروبا . فمدفع «العوزي» حاز على شهرة عالمية .. (فقال افنيري مقاطعا :«في انغولا») .

وقال بيرس «ان الخبرة العرجاء التي اكتسبتها حكومة اشكول في البناء الاقتصادي تعتزم تطبيقها على البناء الامني ...» واضاف ان «وزير الدفاع يدعي ان اقامة شركة مساهمة هو امر ضروري لتحديد الاسعار الصحيحة» .

وكان بيرس في كلمته ايضا قد عارض نقل صلاحية التجنيد الفوري من يد جهاز وزارة الدفاع الى يد الجيش «واساءة استخدام المراقبة» وطلب اجراء بحث مكشوف وعام في الكنيست حول هذه المواضيع .

وفي رده على اتهام ديان اعترف اشكول بعزم حكومته على تحويلها الى شركة مساهمة مع راسمال خاص . وقال «لقد اعتقدت ان المشاغل الامنية ، المصانع الجديدة والكبيرة ، يجب عليها ومن الضروري ان تديرها شركات» وكما وان «ليس هناك من اثم في ان المشاغل الكبيرة الموظف فيها عشرات ملايين الليرات تديرها شركات ... مع امكانية تجنيد اموال من البورصة وضمان ارباح لها . ويجدر حتى بالحكومة ان تؤمن لهذه الاسهم ارباحا ..» .

اما حول نقل صلاحيات التجنيد للجيش ادعى اشكول ان جيش الدفاع الاسرائيلي ، على كلا الحالين، يشغل نفسه بتجنيد الاحتياطي وفرق الشبيبة ، اي الشبيبة من سن ١٤ حتى ١٧ .

مـاير فلنر يسأل من هم المدافعـون عن الديموقراطية

وكانت الكتلة الشيوعية قد امتنعت عن التصويت على اقتراح بيرس . وقال مـاير فلنر ، ممثل الكتلة الشيوعية مفسرا امتناع الكتلة بقوله : «لم نؤيد اقتراح بيرس لانه لو فعلنا ذلك لكان ذلك اساءة الى التاريخ والحقيقة . فلو ايدنا اقتراحه لكان ذلك يفسر بان القيادة السابقة، بن غوريون وشمعون بيرس كانا من المدافعين عن الديموقراطية الاسرائيلية

وقـال فلنر : المصيبة هي ان الحكومة ، مؤخرا ورئيسها ووزير دفاعها اليوم ، يريعون اكثر من خلفهم التنافس معهم في العداء للديموقراطية، وفي انتهاج سياسة القوة العسكرية تجاه الخارج ، وفي السياسة الداخلية .. وحذر النائب الشيوعي من مغبة هذه السياسة وقال : ان الحكومة تنتهج هذا الخط متوهمة بانها بهذا الخط تشل نشاط اليمين والحقيقة هي انها تمهد الطريق لسيطرة اليمين» . وقال «انتم تساعدون على هدم اسس الديموقراطية المألوفة في دولة اسرائيل وهذا لا يقوي مركز الحكومة بل على العكس يضعفها» .

ان نقل المشاغل للصناعة والعسكرية الى الايدي الخاصة ، والى الرساميل الاجنبية ، هو هدف عام لسياسة الحكومة . وقال «اننا نعارض بشدة هذا الهدف ...»

اما حول نقل صلاحيات دعوة الاحتياط الى الجيش فقال : توسيع صلاحيات الجيش الذي لا يخضع مطلقا لمراقبة الكنيست يعتبر خطوة في الاتجاه المعاكس للديموقراطية في دولة اسرائيل .

في بيتها

الشيـخ جبـر وارقام التكسيات

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم عضو الكنيست جبر معدي اقتراحا لجدول اعمال الكنيست لبحث توزيع ارقام التكسيات في الناحية العربية .. وكان من المنتظر ان يقدم هذا الموضوع للبحث يوم الاربعاء الماضي صباحا ... وانتشر خبر بان الشيخ جبر سينتقد سياسة الحكومة ...

ولكن الشيخ جبر اختفى صباح الاربعاء من الكنيست واعلن انه لن يطرح الموضوع ... وانتشر الحديث في اروقة الكنيست ان الشيخ جبر عضو الكنيست سحب الاقتراح بعد ان سويت قضيته مع الوزارة ،

منشور للشيوعيين في القـدس

القدس ـ لمراسلنا ـ وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القدس منشورا على المواطنين في الاحياء القطمون طالب فيه باقامة ارصفة تربط بين البيوت والشوارع الرئيسية . واشار المنشور الى ان البلدوزرات كانت قد بدات بالعمل ، ولكنها «اختفت» بعد يوم واحد من الانتخابات . واشار المنشور الى المشاكل الاخرى لمواطني الاحياء مثل المستوى المنخفض في المدارس الابتدائية . وطالب المنشور بفتح مدرسة ثانوية في المنطقة .

وزارة العمل تقدم ٣٩٦ يوم عمل لطرعان

طرعان ـ لمراسلنا ـ بعد الاتصالات التي اجراها الرفيق امين سمعان باسم عمال طرعان ومساهمي جمعية العمال التعاونية في القرية مع السيد جورج كنيلة ممثل وزارة العمل في الناصرة .. قررت وزارة العمل منح ٢٩٦ يوم عمل للقرية ، وذلك في محاولة لتخفيف ازمة البطالة التي واجهت مئات عمال القرية . وستقدم ١٠٠ يوم عمل في المرحلة الاولى ، ثم يقدم ٩٦يوم اخرى في المرحلة الثانية ..

ابراهيـم مـالك وانـور عـوض يعودان الى البـلاد

حيفا ـ عاد الى البلاد الرفيق ابراهيم مالك الذي يدرس الاقتصاد السياسي في جامعة برلين في المانيا الديموقراطية .. كما عاد الرفيق انور عوض الذي يدرس الطب في بلغاريا . وسيقضيان في البلاد فرصة الصيف بين الاهل والاصدقاء ثم يعودان الى الخارج لمواصلة دراستهما .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا

هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا

تسمم ارض حصيد يؤدي الى موت ابقار

ظمرة ـ من عادل خطيب ـ «الصنيبعة» موقع جبلي يقع بين كوكب ـ وقرية طمرة ، ويقطنها عرب المريسات الذين يعتمدون في معيشتهم على تربية الابقار. وعرب المريسات يبدأون في كل سنة ـ في موسم الصيف ـ رحلتهم الصيفية للبحث عن مراعي لابقارهم في اراضي طمرة التي تقع غربي القرية .

وفي ٢٥ـ٧ـ٦٦ تسمم قطيع كبير من ابقارهم يقدر عدده بـ ٥٠ راس بقر مما ادى الى موت ١٤ رأسا تقدر قيمتها النقدية بـ ١٢ الف ليرة . ولولا الاسراع باحضار الطبيب البيطري لماتت كل الابقار وتعرضت عائلات باكملها للجوع .

وتفصيل الحادث كما رواه لي الشيخ خضر فهيد ، والألم يحز في نفسه : ان كيبوتس «افيك» المامي رش السموم في قطعة حصيد كبيرة تقع الى جانب الارض المزروعة قطنا . ونحن لم نعلم قط انه رش السموم فلم يبلغنا الكيبوتس بذلك ولم نشاهد اي لافتات تحذرنا من السموم . وحسب المعتاد أخذت الابقار ترعى في هذه القطعة من الارض . واذا بالموت ينفشي بين الابقار . وكانت ساعة شؤم . ولحسن الحظ استدعينا الطبيب البيطري في الحال . ودفعنا له ٧٥ ليرة من جيوبنا. فاستطاع الطبيب انقاذ حياة البقية الباقية من الابقار بعد ان قضى الموت على ١٤ راسا منها . وقد طلب منا المسؤولون الذين اخذوا الابقار بعد ذبحها للفحص، ٥٠ ليرة اجرة وضع كل راس بقر في البرادات !

واضاف الشيخ : اننا نتهم الكيبوتس بانه المسؤول الرئيسي عن رش السموم التي ادت الى موت الابقار . ونحن نطالبه بالتعويض الكامل غير المنقوص واذا لم يستجب لطلبنا سنرفع عليه دعوى في المحكمة .

والاشخاص المتضررون هم : خضر فهيد ، حسن محمود فهيد ، خالد محمد الحمد ، فاعور ، محمد حجازي، حسن محمود فهيد .

تعازينـا

الى عائلة الفقس بمصابهم الاليم بوفاة :

بطرس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الرملة

كوسيغـين انتخـب بالاجمـاع ـ بقيـة

مقررات مؤتمر جنيف لعام ١٩٥٤ .

* في ظروف التوتر : تقوية القوة العسكرية

وقال كوسيغين ان الامبرياليين الامريكيين يسعون الى توسيع رقعة الحرب بحيث يتهدد الخطر الان لاوس وكمبوديا .. وقال : في هذه الظروف هناك اهمية كبيرة وحاجة ملحة الى تقوية القوة العسكرية الضاربة في الاتحاد السوفييتي ، وان الظروف الصعبة التي يمر بها العالم اليوم تجعل الوقت غير مناسب للحديث عن خطوات عملية لنزع السلاح .

* أهمية عالمية للتقارب مع فرنسا

وقال كوسيغين ان التقارب مع فرنسا والتفاهم معها ، حول قضايا اساسية راهنة يخرج من نطاق العلاقات بين الدولتين ليحمل اهمية عالمية . وقال عن المانيا الغربية ان موقفنا منها يقرره موقفها هي من قضية السلام والامن في اوروبا .

* التعايش السلمي حقيقة موضوعية

وتحدث عن علاقات الاتحاد السوفييتي مع الدول الراسمالية ، عموما ، فقال اننا نطمح الى علاقات وثيقة وتبادل تجاري وذلك في نطاق سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة الذي هو حقيقة موضوعية في ايامنا . الامر ليس كذلك ـ قال كوسيغين ـ بالنسبة للدول الاشتراكية الشقيقة .. فنحن نطمح الى تعزيز كامل للعلاقات والتعاون بين اقطار المنظومة الاشتراكية .. وعلى هذا يعتمد الى حد كبير الوضع الدولي

* برنامج اقتصادي هـام

وقدم كوسيغين الخطوط الاساسية للسياسة الداخلية للحكومة .. فقال ان برنامج السنوات الخمس المقبل سيزيد الدخل القومي بـ ٣٨ الى ٤١ بالمئة .. وسيهتم البرنامج بزيادة الصناعة الخفيفة والمتوسطة ، كما سيهتم بالمواد الغذائية اهتماما اكبر . واكد كوسيغين تفعيل اجهزة الحزب والشبيبة والنقابات والمنظمات الشعبية الاخرى في تفجير طاقات الشعب الخلاقة ، سيضمن نجاح البرنامج واندفاع ارض اكتوبر العظيمة في طريق الشيوعية .

كلمة الاتحاد ـ بقية

العرب لخلق «وجع الراس» لرئيس الحكومة ، والزامه باستخدام غضب النواب العرب ، لتلبية هذه المطالب التي لا ناقة لهؤلاء النواب فيها .. ولا جمل ! ويكونون ، بذلك ، قد رضوا لانفسهم في ان يكونوا اداة في يد زعيم مباي لا تعود تلبية مطالبه باية فائدة على العرب .. ولا تحل اية قضية من قضاياهم . وبذلك ايضا تثار الشكوك حول اخلاص النواب العرب للقضايا التي يرفعونها الان .. شكليا !

ومع ذلك .. اننا نحذر من حقر الهدف من خلاف النواب العرب مع الحكومة .. بالسعي لتلبية مطالب شكلية مثل المطالبة بتعيين نائب وزير عربي منهم ، وضم عضو اخر الى ادارة الائتلاف . لان ما يهم الجماهير العربية التي لا تتخذ موقف اللامبالاة من هذا الخلاف .. هو حل قضاياها الجوهرية : الغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد والتمييز والغاء نهب اراضي الفلاحين العرب ، ومساواة العرب بالحقوق . ان المعركة على هذه القضايا هي التي ستسانديها الجماهير العربية .. وتجاهل هذه المطالب العادلة لا يمكن ان يخرج النقاش الدائر الان من دائرة المصالح الشخصية .. ثم يكون ادانة اخرى جديدة للنواب العرب الذين تكلموا بعد صمت طويل .. ثم «لحسوا» ما قالوه !

باختصار : لقد اختار هؤلاء النواب ان يقفوا في امتحان مكشوف امام عيون الجماهير العربية . والسؤال الذي يطلق حول قدرتهم على اجتياز هذا الامتحان .. هو سؤال عادل ، تتوقف احتمالات مستقبلهم السياسي والاجتماعي والخلقي على جوابه . فماذا يكون الجواب .؟!

تجددت الاضطرابـات العنصرية في امريكـا

طيلة الاسبوعين الماضيين ، تجددت الاضطرابات العنصرية في الولايات العنصرية في الولايات المتحدة .. واصيب عدد من السود والبيض بجراح خطيرة ـ ووقعت بعض الضحايا .

وقبل ايام .. امطر مشاغبون بيض بالحجارة والزجاج .. مظاهرة من اجل مساواة الزنوج في الحقوق .. فجرح ٦٠ شخصا ،واحرق العنصريون ٣٠ سيارة من سيارات المتظاهرين ، واعتقلت الشرطة عشرات الاشخاص .

وكان المتظاهرون يحملون لافتات تطالب بمنح المواطنين الملونين امكانية استئجار مساكن ، ضمن نطاق المعركة التي يبادر اليها الدكتور مارتن لوثر كينغ .

وفي مدينة بولاوزا ، التي شهدت في المدة الاخيرة اصطدامات عنصرية عنيفة ، اطلقت النار على زنجي فقتل، وعثر على جثته في سيارة محطمة .

هذا ، ووقعت حوادث اعتداءات عنصرية في مدن امريكية اخرى .



بلتيمور كانت مسرحا للمعارك .. الارهاب الابيض ضد نضال السود للحرية .

ادانـة معنويـة لحكـام اسرائيل ـ بقيـة

الامن الذين صوتوا مع مشروع قرار التنديد باسرائيل ، وقال : ان كل اعضاء المجلس قد نددوا بالعدوان الاسرائيلي ، او اعربوا عن اسفهم لوقوعه . وهاجم المندوب السوري الولايات المتحدة بسبب «سياستها المجرمة وموقفها في مجلس الامن» .

اعضاء مجلس الامن يعربون عن رأيهم قبل التصويت

وكان المندوبون قد شرحوا ، قبل اجراء التصويت ، موقفهم من العدوان الاسرائيلي على سوريا . قال المندوب البلغاري ميلكو سارافانوف : لم يسمح احد من المندوبين في مجلس الامن لنفسه بتاييد هذا العمل الاسرائيلي ، وربط بين هذا العمل وبين اعتداءات الولايات المتحدة على مواطنين في فيتنام الشمالية . وقال ان اسرائيل تستخدم الاعمال الانتقامية المشابهة لاعمال الامريكان في الفيتنام .

وقال المندوب السوفييتي فدرنكو ان مشروع اقتراح التنديد هو اقل ما يمكن عمله لان من واجب مجلس الامن الدفاع عن هذه الدولة العربية الصغيرة . واضاف : ان الولايات المتحدة تريد استخدام مجلس الامن لكي تستمر على اعتداءاتها البربرية على الفيتنام.

لم يجرأ أحد الدفاع عن العدوان على سوريا

ويلاحظ المراقبون انه رغم عدم اتخاذ مجلس الامن قرارا رسميا بالتنديد باسرائيل ، الا ان جميع المندوبين ، حتى اصدقاء اسرائيل الذين امتنعوا عن التصويت ، لم يتجراوا على الدفاع عن عدوان اسرائيل الخطير .. واكتفوا بالاعراب عن اسفهم لوقوع هذا العدوان . ومع وجود الاختلاف بين المندوبين في تقدير دوافع العدوان الاسرائيلي ، الا ان خطورة هذا العدوان وخرقه الفظ والمكشوف للقانون الدولي الى حد اضطرار اصدقاء حكومة اسرائيل للتحفظ منه .. هو بمثابة ادانة لحكومة اسرائيل ، ودرس عليها ان تتعلم منه الشيء الكثير .

فحتى اصدقاؤها الذين يدفعونها الى العدوان ويزودونها بالطائرات والدبابات لا يجرأون على تاييدها امام العالم . (اقرا التفاصيل على الصفحة الثالثة) .

جنـود مـن المانيـا ـ بقيـة

سايغون ـ دعا كاكي رئيس العصابة العميلة للامريكيين في سايغون الى حرب معلنة ضد فيتنام الشمالية .. وقال ان الامريكيين «الحريصين على الدمقراطية !» سيصلون حتما الى النتيجة التي توصل اليها ، وهي انه اذا لم تحتل فيتنام الشمالية ، فمن الصعب جدا وقف مد الشيوعية ودحره من فيتنام الجنوبية .

راسك يعد بمواصلة العـدوان

واشنطن ـ اعلن دين راسك وزير الخارجية الامريكية ان الجيش الامريكي سيواصل العدوان على فيتنام الشمالية .. وقال ان الاوامر قد اعطيت للجيش الامريكي بعدم خرق الطائرات الامريكية للمجال الجوي الصيني .

صحفيون امريكيون ـ الى هانوي

هانوي ـ بعث الرئيس هوشي مين رئيس فيتنام الشمالية ببرقية الى «اللجنة الامريكية للسلام في فيتنام» قال فيها انه كان يود لو راى كل الامريكيين نتائج القصف الامريكي على فيتنام الشمالية ـ وقال ان حكومة هانوي ستنظر في الطلب المقدم لها بالسماح للصحفيين الامريكيين بالدخول الى اراضي فيتنام الشمالية .

جونسون ـ مجرم حـرب

باريس ـ تعقد هنا ، في تشرين الثاني محكمة شعبية عالمية خاصة لمحاكمة مجرم الحرب الامريكي لندن جونسون رئيس الولايات المتحدة .. وسيراس هذه المحكمة الشعبية الفيلسوف البريطاني الشهير برتراند راسل .

وصرح رالف سينمان السكرتير الخاص للفيلسوف البريطاني ان هيئة المحكمة الشعبية ستضم ١٥ شخصية عالمية من اوروبا وامريكا اللاتينية ، وقال ان هؤلاء سيكونون من بين رجال القانون والعلم والادب والفن والدين . وستستمر المحكمة ـ١٢ـ اسبوعا وستستمع الى شهادات من فيتنام الجنوبية ومن جنود امريكيين حول فظائع الاستعمار الامريكي في فيتنام .

رحم الله .. الامبراطورية !

قبل عشرين سنة ، كان الاستعماريون الانجليز يؤكدون صباح مساء ، ان امبراطوريتهم .. لا تغرب الشمس عن مستعمراتها ..

وفي هذا الاسبوع ، تقرر رسميا ، الغاء وزارة المستعمرات البريطانية .. وذلك لانه لم تعد حاجة لهذه الوزارة ، بعد ان استقلت الاكثرية الساحقة من المستعمرات الانجليزية .. واصبح قريبا جدا الموعد الذي يطلع فيه ثوار عدن فجر حريتهم واستقلالهم .

ويذكر ان حكومة بريطانيا قد «اخترعت» وزارة المستعمرات قبل ثلاثمائة سنة ، وذلك في اوج الفتوحات الاستعمارية الانجليزية .

١٠٠ الف ليرة ـ الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

منذ اعلان هذه الحملة في الاسبوع الماضي ، بدات فروع الحزب وخلاياه تجندها لانجاح هذه الحملة ، من اجل تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوسيع نضاله وانتشار صحفه وايصال كلمة الحزب الى الجماهير .

وقد بدات تصل الى مركز الحزب بواكير الحملة من المناطق المختلفة فما وصل حتى الان : من تل ابيب ١٠٠٠ ليرة ، بني براك ـ ٤٠٠ ، حيفا ـ ٧٤٥ ، كريوت ـ ٢٠٠ ليرة ، رمتايم ـ ١٠٠ ، نتانيا ـ ١٠ .

توزيع الحملة المالية على المناطق

المنطقة	المبلغ
تل ابيب ـ يافا	٢٥،٠٠٠
الناصرة	٢١،٥٠٠
حيفا	١٧،٥٠٠
السهل والشارون	١٠،٥٠٠
المثلث	١٠،٠٠٠
القدس	٣،٠٠٠
الجنوب والنقب	٢،٥٠٠
المجموع	١٠٠،٠٠٠

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ حيفا

يدعوكم الى الندوة الهامة التي يعقدها ، يوم الثلاثاء القادم ١٩٦٦/٨/٩ في النادي الثقافي ٣٩ مار يوحنا ، حول :

الشبـاب في العـالم وفي بلادنـا

باشتراك :

ابراهيم مالك ـ الطالب في جامعة برلين بالمانيا الديمقراطية
عبد عابدي ـ الرسام ، والطالب في المانيا الديمقراطية
وجيه سمعان ـ الطالب في جامعة براغ ـ تشيكوسلوفاكيا
نمر مرقس ـ سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الدعوة عامة للشبـاب

نـداء ـ بقيـة

العمال .

برامج يجب افشالها

ودعا نداء الكتلة الشيوعية في العمال الى الوحدة والنضال لافشال المخططات الحكومية المعادية لمصالحهم .. ورفع النداء ، امام العمال ، المطالب التالية :

* لتتحد لجان العمل ، في النضال ضد البطالة والطرد من العمل ،ومن اجل رفع الاجور وتحسين الظروف الاجتماعية !

* ليتعاظم تضامن العمال مع بعضهم البعض في النضال من اجل حقوقهم !

* لنطالب قيادة الهستدروت بعدم خدمة الحكومة واصحاب راس المال ، والوقوف الى جانب العمال في نضالهم العادل من اجل حقوقهم وتحسين مستوى معيشتهم

تعازينـا

الى عائلة التاجي بوفاة :

هاشم

والى عائلة العازر بوفاة :

يعقوب

فالى هذه العائلات المكلومة وافرادها الصبر والسلوان .

الحزب الشيوعي ـ الرملة

رسـالة معليـا

معليا ـ لمراسل الاتحاد ـ يسود التذمر مزارعي التبغ هنا لان شركة «لود» للسجاير لم تدفع لحوالي اربعين مزارعا من مزارعي التبغ المبالغ المتبقية من اثمان التبغ عن موسم ال ١٩٦٥ .

كما ان مجلس التبغ لم يدفع المساعدة المطلوبة لهؤلاء المزارعين عن نفس الموسم .

هذا على الرغم من وعد نائب وزير الزراعة بدفع هذه المبالغ اثناء زيارته للقرية

جولة مندوب ادارة الاتحاد في منطقة النـاصرة

تلفت انتباه فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة الى ان جولة المسؤول عن ادارة الصحف في المنطقة ، ستكون غدا السبت .

على جميع الفروع المعنية ان تعد بياناتها واثمان الصحف المباعة عندها لتسلم الى المسؤول عند قدومه .

ادارة الاتحاد

الكتلة الشيوعية تقترح نزع الثقة بالحكومة لسياستها الفاشلة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — אל־אתיחאד

٩ آب ١٩٦٦
٢٢ ربيع الثاني ١٣٨٦
22 אב 5726
9.8.1966
No. 26 Vol. XXIII
العدد ٢٦ السنة ال ٢٣

الكنيست – مراسل الاتحاد – قدم امس عضو الكنيست ماير فلنر، باسم الكتلة الشيوعية، اقتراحا بنزع الثقة بالحكومة.

وقد قدم هذا الاقتراح بسبب اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة، التي تتعارض مع مصالح جماهير الكادحين، وتخدم الرساميل الكبيرة، وتلحق الضرر بالاقتصاد الاسرائيلي.

وعلم مراسل «الاتحاد» ان الكنيست سوف تناقش اقتراح نزع الثقة هذا غدا (الاربعاء).

تبادل معتقلين بين سوريا واسرائيل

تم صباح امس، تبادل معتقلين بين اسرائيل وسوريا، على جسر بنات يعقوب. اعادت سوريا اربعة معتقلين اسرائيليين قضوا في المعتقل السوري من سنتين الى اثنتي عشرة سنة. واعادت اسرائيل ستة معتقلين سوريين منهم اربعة بحارة القي القبض عليهم في مركب لبناني في نيسان من سنة ١٩٦٤، وواحد متهم بالتجسس حكم عليه بالسجن لمدة ١٥ سنة، وواحد مصاب بمرض عقلي. ونشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الجاسوس السوري المعاد الى سوريا وهو محمد عمر عريفه، كانت اسرائيل قد طلبت من سوريا مبادلته بايلي كوهين الذي حكم بالاعدام، ولكن السلطات السورية رفضت ذلك.

فرق امريكية جديدة الى فيتنام..

الصحف السوفياتية تتهم امريكا بمحاولة توسيع رقعة الحرب الى لاوس وكمبوديا

اسقاط ٦ طائرات امريكية في سماء فيتنام الشمالية. خسائر سلاح امريكا الجوي تزيد عن ٣٢٥ طائرة. الاتحاد السوفييتي يحتج على محاولة امريكا التحرش بالسفن السوفييتية

اسقطت فيتنام الشمالية سبع طائرات من بين الطائرات الامريكية التي قامت بشن غارات في سماء فيتنام الشمالية في اليومين الاخيرين. واعترف بهذه الخسارة الناطق العسكري الامريكي في سايغون. ولم يذكر المتحدث شيئا عن كيفية سقوط هذه الطائرات المعتدية – هل اسقطت باسلحة عادية، ام بواسطة الصواريخ. وبهذا بلغ عدد الطائرات التي خسرتها القوات الامريكية، منذ بدأت بقصف فيتنام الشمالية، ٣٢٥ طائرة.

واذاعت وكالة انباء فيتنام الشمالية ان الغارات الامريكية على منطقة ميناء هايفونغ في الاسبوع الماضي قد ادت الى قتلى من المواطنين المدنيين، من بينهم اطفال ونساء وشيوخ. وادت الى وقوع خسائر في الممتلكات.

وقالت الوكالة: هذه الحقيقة تنسف ادعاءات زعماء الولايات المتحدة الذين ينكرون ان في نيتهم مهاجمة مناطق آهلة بالسكان.

٦ فرق امريكية اخرى الى الفيتنام

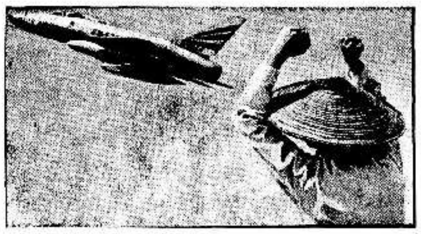
وقررت حكومة الولايات المتحدة زيادة جيوشها المحاربة ضد شعب الفيتنام، بست فرق اخرى، وبذلك يصبح عدد الجنود المحاربين ضد الفيتنام ٤٠٠ الف جندي. وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده وزير الخارجية الامريكي دين راسك، رمز الى ان جيش الولايات المتحدة لن يمتنع عن غزو فيتنام الشمالية.

وقد علق احد المعلقين السياسيين الكبار في موسكو على تصريحات دين راسك، وقال انه يفهم من هذه التصريحات ان واشنطن تنوي توسيع رقعة العدوان في الهند الصينية.

برافدا: الولايات المتحدة تعد لغزو لاوس

وكتبت صحيفة «برافدا» استنادا

(البقية على ص ٤ عمود ٥)



يقتلون كل شيء، يحرقون كل شيء، يدمرون كل شيء

وفد فني تكنيكي – سوري الى القاهرة

دمشق – غادر دمشق الى القاهرة وفد فني – تكتيكي سوري وذلك للاطلاع على تجربة الجمهورية العربية المتحدة في بناء السد العالي في اسوان، وذلك للاستفادة من خبرة الاخرين، قبل المباشرة في بناء سد الفرات السوري.

امريكا تطلق اليوم سفينة فضائية لتدور حول القمر!

كاب كنيدي – كان مقررا ان تطلق الولايات المتحدة، اليوم الثلاثاء، مركبة فضائية لتدور حول القمر.

وسوف تكون هذه المركبة مزودة بالات التصوير، وتكون مهمتها اكتشاف مكان مناسب لتوجيه المركبة للهبوط فيه.

وقد اخفقت ٧ محاولات امريكية لادخال مركبة فضاء امريكية في مدار حول القمر. واذا نجحت هذه المحاولة، فسوف يحاول العلماء الامريكان جعل هذه السفينة تقترب الى سطح القمر على ارتفاع ٤٥ كيلومترا.

بعد استقالة عبد الرحمن البزاز:

تكليف ناجي طالب بتشكيل حكومة العراق

المصادر الصحفية تؤكد ان ناجي طالب سيعمل على تشكيل الجبهة الوطنية في العراق، ويزيد التقارب بين العراق والجمهورية العربية المتحدة. اطلاق سراح ١٧ شخصا من المعتقلين المتهمين بالاشتراك في مؤامرة عارف عبد الرزاق .. والرئيس عارف يقابل بعضهم

بغداد – كلف الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف الجنرال ناجي طالب بتشكيل حكومة جديدة للعراق، وذلك بعد استقالة حكومة الدكتور عبد الرحمن البزاز. وصرح ناجي طالب انه يأمل ان يقدم حكومته الجديدة الى رئيس الجمهورية خلال ايام قليلة.

وتقول الانباء الصحفية الواردة من بغداد ان استقالة البزاز ربما تكون مفاجأة للعالم الخارجي ولكنها لم تفاجيء الاوساط السياسية في العراق .. فالجيش كان مناوئا للبزاز، بالاضافة الى الاحزاب الوطنية من شيوعيين واشتراكيين قوميين .. وتقول هذه المصادر، ان استقالة البزاز تأخرت قليلا بسبب محاولة الانقلاب التي قام بها عارف عبد الرزاق وما رافقها ..

من هو ناجي طالب؟

والمعروف ان ناجي طالب المكلف بتشكيل حكومة العراق هو قومي معتدل، تلقى علومه العسكرية في بريطانيا، وكان بين الضباط الذين اشتركوا في ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨، وله نفوذ في الجيش العراقي .. وكان قد اشغل منصب وزير الخارجية في حكومة الفريق طاهر يحيى، كما اشغل مناصب حكومية اخرى .. وفي مقابلة مع صحيفة الثورة العربية البغدادية قال ناجي طالب انه سيعمل على اشراك الفئات القومية المختلفة في الحكومة وسيعمل جهده لاعادة الظروف الملائمة لقيام الوحدة الوطنية في العراق .. وقال انه سيولي قضية استكمال الوحدة الاقتصادية بين القاهرة وبغداد عناية قصوى.

هذا .. وقد تم هذا الاسبوع اطلاق سراح ١٧ شخصا من المتهمين بمحاولة الانقلاب التي قام بها الجنرال عارف عبد الرزاق .. وتقول وكالات الانباء ان بينهم شخصيات سياسية معروفة، وليس من المستبعد ان يضم احدهم او بعضهم الى الحكومة الجديدة.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط (المصرية) التي نقلت النبأ ان الذين اطلق سراحهم قد اجتمعوا فور ذلك بالرئيس العراقي عبد الرحمن عارف.



اكثر من ١٠٠٠ طائرة امريكية اسقطها القناصة في سماء فيتنام الشمالية

تعهد اممي في الذكرى ال٧٥ لتاسيس الحزب الشيوعي البلغاري

بلغاريا مستعدة لارسال المتطوعين الى فيتنام

صوفيا – اعلن رئيس حكومة جمهورية بلغاريا الشعبية ثيودور جيفكوف ان بلغاريا على استعداد كامل لارسال المتطوعين الى فيتنام اذا طلبت فيتنام ذلك – وقد جاء هذا التصريح في الاجتماع الجماهيري الحاشد الذي اشترك فيه اكثر من ١٠٠ الف انسان بمناسبة الذكرى ال ٧٥ لتاسيس الحزب الشيوعي البلغاري، والذي عقد في جبال بوسلوفا، حيث اسس الحزب.

وقال الرفيق شوشسكو الامين العام للحزب الشيوعي الروماني الذي اشترك في الاحتفال ان القضية الثورية والوضع العالمي يدعو اكثر من اي وقت مضى الى وحدة المعسكر الاشتراكي، وخاصة بعد العدوان الامريكي السافر على فيتنام. واعرب شوشسكو عن ثقته بان القوة الهائلة للحركة التقدمية الدمقراطية في العالم قادرة على منع نشوب حرب عالمية جديدة

كلمة الاتحاد

احلاف غير مكتوبة!.

«من عدة نواح يمكن القول ان زيارة الرئيس زلمان شازار تجاوزت حدود زيارة المجاملات وكانت جولة لها اهمية سياسية كبرى». هذا ما قالته «دافار» في مقال افتتاحي عقدته امس، بمناسبة عودة الرئيس زلمان شازار الى البلاد من امريكا، امس الاول.

وكان الرئيس شازار قد قام بجولة طويلة في عدد من اقطار امريكا اللاتينية – البرازيل وتشيلي واورغواي ثم الولايات المتحدة – استغرقت ٧ اسابيع.

ويجوز القول ان هذه الزيارة كانت مكملة لزيارة رئيس الحكومة اشكول الى عدد من الاقطار الافريقيا .. في الشهر الماضي، ولنفس الاغراض.

والشبه بين الزيارتين انهما اقتصرتا على اقطار من لون سياسي معين .. ووجه الشبه الثاني ان اشكول اختتم زيارته في افريقيا بزيارة طهران والالتقاء برئيس حكومتها .. وان الرئيس شازار اختتم زيارته في امريكا اللاتينية، بزيارة «غير رسمية» الى واشنطن والالتقاء بالرئيس جونسون.

وتقول «دافار» في مقالها الافتتاحي المذكور ان «زيارة الرئيس الى واشنطن استغلها مضيفوه ليس فقط للتعبير عن الاحترام، بل لاعلان التاييد السياسي» .. اي تاييد حكام الولايات المتحدة، لاسرائيل ولسياسة حكامها في المنطقة، الامينين على تنفيذ مشيئة اسيادهم عبر المحيط.

وتمضي «دافار» فتقول: «سكان اسرائيل طبعا، سيعرفون كيف يقدرون، كما يجب، رغبة الرئيس الامريكي في تجديد تاكيده على توثيق الروابط بين البلدين، واسهامه في تبديد الاوهام في نفوس اوساط عربية، التي تسول لها نفسها تدبير مخططات للاعتداء على سلامة اسرائيل وكيانها» الى ان تقول:

«كان الرئيس الامريكي يستطيع ان يكتفي بتصريح روتيني جاهز لحفلات الولائم غير الرسمية. وحقيقة انه ارتأى ان يخرق هذا الروتين، فانه قد اخرج هذه المناسبة من اطار المراسيم التقليدية الى اطار سياسي قاطع».

(البقية على ص ٤ عمود ٣)

الامين العام للجامعة العربية يؤكد:

الجزائر تلتزم بكل قرار تتخذه الجامعة

القاهرة – صرح سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية ان حملة التشويه التي تنشرها الصحف الموالية للاستعمار في بيروت لا اساس لها .. وقال ان الجزائر قد ابلغت الجامعة العربية انها تؤيد كل قرار تتخذه اجهزة الجامعة العربية، بما في ذلك تاجيل مؤتمر القمة .. وقال ان الجزائر عاشت وستظل تعيش قضايا العالم العربي .. واحلام الاستعمار بخيبة امل الجزائر واعتزالها عن القضايا العربية، لن تتحقق.

هذا وكانت صحيفة الحياة المعروفة بولائها التام لكل استعمار، قد كتبت ان الجزائر بعثت بمذكرة سرية الى الجامعة العربية تعلن فيها رفضها ان يعقد اي اجتماع منبثق عن الجامعة، على ارض الجزائر ..

«الاهرام» عن القمة

القاهرة – كتبت الاهرام يوم الجمعة الماضي ان تاجيل مؤتمر القمة العربي الرابع قد اصبح حقيقة واقعة بعد ان وافقت ليبيا على ذلك، واصبحت اكثرية الدول العربية تؤيد التاجيل.

وقالت الاهرام ان الاردن متصلبة في رايها، وان سفير الاردن في القاهرة قد سلم الجامعة رسالة تطالب بعقد مؤتمر القمة في موعده. وتباكت حكومة الاردن على قضية فلسطين والوحدة العربية، فقالت ان الغاء مؤتمر القمة يهدد القضايا العربية المصيرية.

نائب رئيس امريكا يهدد باجراءات فظة ضد عمال الطيران

واشنطن – دخل اضراب عمال وموظفي اكبر خمس شركات طيران في الولايات المتحدة اسبوعه الخامس .. وهدد نائب رئيس الولايات المتحدة همفري، بأن حكومته ستقوم باجراءات «خطيرة للغاية» لتحطيم الاضراب، اذا لم ينته .. وقال ان الخطوات التي تنوي الحكومة اتخاذها ستكون رادعة للنقابات المهنية!

مؤتمر عمالي عالمي لنصرة شعب عدن

دمشق – اجتمعت هنا، يوم السبت الماضي، اللجنة التحضيرية للمؤتمر العمالي العالمي الذي سيعقد في الشهر القادم تضامنا مع شعب عدن. واشترك في اللجنة التحضيرية عبد الله الاصنج عضو المكتب السياسي لجبهة تحرير الجنوب العربي المحتل والامين العام لنقابات العمال في عدن. كذلك يشترك في اللجنة التحضيرية ممثلو عمال بلغاريا ويوغوسلافيا والمغرب والجمهورية العربية المتحدة.

ويذكر ان اتحاد النقابات العام في سوريا هو المبادر الى عقد المؤتمر العالمي الذي سيعقد في دمشق.

في خطاب امام مؤتمر المبعوثين في الاسكندرية

عبد الناصر: سنواصل الثورة الاشتراكية

الدمقراطية الغربية لا تلائم طبيعة المجتمع المصري. هناك معارضة رجعية تقهرها وحدة قوى الشعب العاملة. يجب تنظيف الاتحاد الاشتراكي من العناصر المعادية للاشتراكية. المعادون للاشتراكية لا مكان لهم في المجتمع المصري ...

الاسكندرية – اختتم مؤتمر المبعوثين الذي انعقد في الاسكندرية اعماله يوم الاحد الماضي، بعد ان استمع الى خطاب الرئيس عبد الناصر الذي استمر اربع ساعات ونصف، والى اجابات الرئيس على اسئلة الطلاب. وفي خطابه وفي رده على النقاش، اكد عبد الناصر تمسك قادة الجمهورية العربية المتحدة بالنظام الاشتراكي ودعا المثقفين الى اخذ دورهم الهام كمثقفين ثوريين يعملون في خدمة قضية الانتصار الكامل للتحول الاشتراكي.

وقال عبد الناصر ان صعوبات كثيرة تواجه البلاد بسبب التخلف الذي عاشته خلال قرون ومقاومة الاستعمار العالمي والرجعية العربية والمحلية .. ولكننا – قال عبد الناصر – سنواصل الثورة الاشتراكية وسننتصر مهما كانت الصعوبات .. وقال: «هناك معارضة رجعية سرية، لم تتعلم من درس تحطيم «الاخوان» وهي تنظم صفوفها» .. وقال: حتى في الاتحاد الاشتراكي العربي، هناك عناصر معادية للاشتراكية خائنة للشعب، وعلى العناصر الثورية الطليعية ان تكشف العناصر السوداء، وتفضحها ليقدم لها الشعب القصاص العادل.

وتحدث عن دور المثقفين فقال ان «الطالب الاشتراكي له دور هام جدا في البلاد .. ولكن اذا كان الشخص طالبا معاديا للاشتراكية فليس له مكان على ارضنا، لان شعبنا اختار الاشتراكية».

وردا على بعض الاسئلة قال عبد الناصر: اننا لا يمكن ان نقبل بالدمقراطية والليبرالية الغربية لانها لا تلائم طبيعة المرحلة التي يمر بها مجتمعنا. وردا على سؤال اخر حول الاحزاب قال بشكل قاطع: لن نقبل بقيام حزب اخر معارض للاتحاد الاشتراكي، لان القوى الاستعمارية والرجعية ستستغله، وتنفذ الى وحدة شعبنا. واكد ان القوى الاشتراكية الثورية الحقيقية لها الحق الكامل في الدمقراطية وتقدر ان تناقش كل نشاط الاتحاد الاشتراكي والدولة.

صلة البلاد بالطلاب في الخارج

(البقية على ص ٤ عمود ١)

هيروشيما تحيي ذكرى ضحايا القاء القنبلة الامريكية

تحية من حركة السلام في اسرائيل الى مؤتمر هيروشيما

هيروشيما – احيت مدينة هيروشيما اليابانية يوم الجمعة الماضي ٦–٨–٦٦ ذكرى ابنائها الذين سقطوا ضحايا القنبلة الذرية الامريكية التي قذفها الاستعمار الامريكي على المدينة قبل ٢١ سنة .. وفي الساعة ٨،١٥ صباحا، موعد الجريمة الامريكية، وقفت الجماهير في المدينة في البيوت والشوارع حدادا على ارواح الضحايا .. وطير الحمام الابيض في سماء المدينة تعبيرا عن رغبة ابناء هيروشيما وشعب اليابان في السلام والامن والاستقرار.

وعقد في نفس اليوم اجتماع كبير في قاعة السلام في المدينة لاحياء ذكرى الضحايا .. والقى رئيس البلدية شينزو هاماي كلمة بهذه المناسبة. ورئيس البلدية هو احد المواطنين الذين عاشوا في المدينة اثناء قذف القنبلة. وقال هاماي ان ٤٢٠ الف انسان كانوا في المدينة اثناء قذف القنبلة، لم يبق منهم

(البقية على ص ٤ عمود ١)

الصداقة السوفييتية – العربية تتطور وتزدهر ..

وفد يغادر .. واخر يصل الى موسكو

موسكو – غادر موسكو، يوم السبت الماضي، الوفد الاقتصادي الجزائري برئاسة وزير الصناعة .. بعد ان اتفق مع المسؤولين السوفييت على ان يقوم الاتحاد السوفييتي ببناء مصنع ضخم للصلب في الجزائر، وعدد اخر من المصانع.

وفي نفس يوم مغادرة الوفد الجزائري لموسكو، وصلها وفد من الجمهورية العربية المتحدة برئاسة الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس وزراء المتحدة لشؤون الصناعة، لعقد اتفاقيات اقتصادية جديدة بين البلدين ومراجعة ما تم من الاتفاقيات السابقة.

بقلم :
محمود درويش

سمــاء هيروشيمــا

هيروشيما .. وقفت يوم السبت لتذكر اتعس ايامها .. وفي تعبيرها عن امال الغد ، اطلقت الافا من طيور الحمام البيضاء في سمائها الصيفية الصافية . وضمير العالم كله وقف ليذكر الدليل على عدم تورع المستعمرين عن ارتكاب ابشع الجرائم في سبيل المحافظه على مصالحهم .. ويقف ليؤكد ان احترام ذكرى هيروشيما هو الوقوف امام كل ما يمكن ان يعيد ماساه هيروشيما .. وهــو احتمال قائم لان الايدي التي ضغطت على زر الموت قبل ٢١ سنة ، ما زالت تضغط على ازرار اخرى من شانها ان تتكرر كارثة هيروشيما مضاعفة اضعاف الاضعــاف .. ان الايام الدامية التي مرت على هيروشيمــا مـا زالت شهادة ساطعة على «شرف» الاستعمار «وانسانيته» ! وما زالت تستصرخ قوى السلام لحماية الاطفال والنســاء والشباب والشيوخ ومنجزات الحضارة والعصافيــر والاعشاب في كل بقاع الارض .. من حدوث هيروشيما ثانيــــة .

فماذا حدث في هيروشيما التي كانت قبل ٢١ سنــــة مدينة ذات احلام . وكان الناس يستيقظون من نومهــم استعدادا للذهاب الى العمل ؟ في ذلك الصباح كان يعيش في هيروشيما ٤٢٠ الف انسان . وفي الساعة الثامنــــة والربع من ذلك الصباح اطلقت صفارات الانذار لتفزع هذه الالاف . ثم حلقت طائرة فوق المدينة واستدارت استدارة حادة .. وبعد اقل من دقيقة اشعل الوهج المدينة .. وظهر بعد ذلك عمود ابيض يشق السماء .. وهبت عاصفة مروعة ثم انفجرت سحابة غطت الارض والافق الذي امتلأ بالدخان الاسود والشرارات . ثم امتد اللهيب واشتعــل الهواء كانه السنة من نار جهنم ، يطارد الاف الناس الذين اخذوا يهربون الى نهر «اوتا» وحلوقهم مليئــة بالدخان والغبار .. فقد اشتعلت المدينة .. فلم يجد النــاس منجى الا النهر الذي جرف الافا من الذين جاءوا يبحثون عن الحياة فيه فوجدوا الموت . اما الذين بقوا احياء فيــه فقد تدافعهم التيار وهو يجرف جثث الموتى من حولهم .

وفي كتاب مثير .. يروي شاهد عيان هذه الساعــات الرهيبة المفاجئة ، هو الدكتور هاشيا .. طبيب احــد المستشفيات في هيروشيما يروي كيف كانـــت الطرقات مليئة بالالاف الفزعة التي تبحث عن مفر .. احترقــت حواجب البعض وتدلى الجلد من وجوههم وايديهــــم ورسمت الحروق على بعض الاجسام العارية رسومــا متنوعة .. وعلى اجساد النساء كانت رســوم نقوش الملابس تطبع حروقا سوداء متقيحــة . ويصف الطبيب هياكل الناس وهي تتحرك كالظلال ، وقد بدوا كانهــم اشباح تسير ، وسار بعضهم وقد ابعدوا اذرعتهم عـــن اجسامهم وتدلت سواعدهم وايديهم . كل شيء كـــان يحترق . وكانت السيارات غاصة بالقتلى الذين يبدون كالفحم . وخزانات المياه تمتلىء حتى الحافة بالقتلى . وفي احدى الخزانات كان رجل محترق يعب من المـــاء الملوث بالدم . وكان حمام السباحة في احدى المدارس غاصا بالقتلى الذين تعلقت رؤوس بعضهم بحافته . وعلى الطريق ، رجل «زفت عيناه بقسوة .. فوقف وعينـــه مستقرة في راحة يده . وهنالك الاف من المصابين الذين يطلبون الماء ويحترقون من العطش ، ولكن اسقاءهم كان مستحيلا لان افواههم كانت عبارة عن جراح متورمــة علاها الصديد ، ولم تكن لهم شفاه كي يشربوا منها .

وتتوالى الصور التي توقف قراءتها شعر الراس .. ففي المستشفيات التي نجت من الحريق تكـــدس الاف المصابين في كل مكان حتى في دورات الماء والحدائق والممرات التي امتلأت بالقيء والاسهال والبراز .

كان حصاد هذه القنبلة الذرية الاولى التي قذفتها حكومة الولايات المتحدة على هيروشيما بموجب احصائية امريكية : ٧٨ الف قتيل ، و١٣،٩٨٣ فقيدا ، و ٣٧،٤٢٥ مصابا . وستة الاف اصابة لا يمكن اصلاحها . وفـــي مستشفيات هيروشيما حتى اليوم مرضى بالسرطان لا امل في حياتهم من جراء تلك القنبلة . وبعد ثلاثة ايـــام فقط قذفت مدينة نجازاكي بقنبلة اخرى !

هذا شيء كثير مما احدثته القنبلــة الذريــة الاولى في هيروشيما . وحاول الدكتور هاشيا ان يجد وصفا لمـــا رآه فكتب : لا بد لي من تحديد معنى كلمة الدمار ، او ان اختار كلمة اخرى لاصف ما رايته بدقة .. وربما كانت كلمة محو هي اصدق كلمة . ان قوة تلك القنبلة تبـــدو قوة هزيلة امام قوة السلاح النووي الجديد المتطور ، فاية كلمة تصلح بان تكون وصفا لاحتمال ما يمكن وقوعه ؟ ان العالم ينفق اكثر من ١٣٠ الف مليون دولار سنويا على الاسلحة . وبلاد حلف الاطلنطي وحدها تنفق اكثر مـــن مليون دولار في كل عشر دقائق على الاعدادات الحربية ! وتقدر الاحصائيات ان عدد ضحايا الحرب القادمة سيبلغ ٨٠٠ مليون شخص . ثم ان السلاح الذري لم يعد يقتصر على الدول الكبرى ، بل هنالك خطر من انتشاره الواســع وهذا الانتشار من شانه ان يشكل تهديدا على الســلام العالمي في حالات النزاعات القطرية بين الدول . من حظ الانسانية ان السلاح الذري لم يعد احتكـــارا للولايات المتحدة ، فان قضاء الاتحاد السوفييتي على هذا الاحتكار يخفف من وطأة تهديد الاستعمار ويضطره الى الوقوف قليلا للتفكير بالعاقبة التي يجرها التهديد باستعمـــال السلاح الذري لفرض سيطرته على العالم .

في ذكرى كارثة هيروشيما تشتد اكثر فاكثر الحاجة الى نزع السلاح ، والى ابادة القنابل الذرية لحمايـــة الانسانية من هذا الخطر المفزع . ان الانسان الذي اوجـد السلاح الذري قادر على تدميره ، وقادر على استغلال الطاقة الذرية لخدمة الانسان وتطوير منجزاته . فالنفقات على المعدات الحربية تستطيع ان تحول الارض الى جنـة ذات سماء صافية وارض خضراء . ولهذا ، يشتد تقدير الانسانية لدعوات الاتحاد السوفييتي المتكررة لنـــزع السلاح ، وتشتد نقمتها على دول الاستعمار التي ترفض هذه الدعوات المعبرة عن طموح الانسان واحلامه في حياة آمنة رغيدة لتبقى سماء هيروشيما وغيرها صافية !

في العالم العربي

اخر حصن استعماري بريطاني في الطريق الى جنوب شرق آسيـــا

مقدمة تاريخية

يعود تاريخ الاستعمار البريطاني في منطقة عدن الى النصــف الثاني من القرن الثامن عشر ، عندما احتلت السفن الحربية البريطانية عدن بعد معركـــة عنيفة مع سكانها .

وقد استطاع المستعمرون البريطانيون البقاء في هـــذه المنطقــة بفضل «معاهـــدات الحمايـــة» ، او بالاحــرى معاهدات العبودية التي عقدوها مع رؤساء العشائر .

واولى هذه المعاهدات وقعت فـي سنة ١٨٨٨ مع شيخ منطقة حوران السفلى . التي تعهدت بريطانيـــا بموجبها بحماية نظام المشايخ مقابل تعهد المشايخ بالنيابة عن انفسهم وعن ورثتهم بعدم الدخول في اي معاهدات او اتفاقيـات او معاهـــدات مع اي حكومة او مملكة اجنبية الا بعد علم واتفاق مســبق مع الحكومة البريطانية

وقد وقعت بريطانيا حوالـــي ٣٠ معاهدة من هذا القبيل مع مشايــخ الجنوب العربي . واعتاد المستعمرون ان يمنحوا شيوخ القبائــل معاشات شهرية تتراوح بين ١٠ روبيات الـى ٤٠٠ روبية –١٣ روبية تـــاوي جنيه استرليني– .

ولكن في سنة ١٩٣٧ ، اي منذ ان تضعضع مركز الاستعمار البريطاني في الهند ، اصدر المستعمرون البريطانيون مرسوما اعلنوا بموجبه عدن والجنوب العربي منطقة تابعة راسا للتـــــاج البريطاني ، واصبحت المشيخـــات والسلطنات تسمى بموجب هذا المرسوم «محميات جنوب غرب عدن» . واكثر من ذلك وقعوا مع المشايخ معاهدات اكثر عبودية ، منع المشايخ بموجبها من اعطاء او بيع او رهن او توريث او نقل اي قطعة من الارض في المنطقة – لاي شخص – بدون استشارة حاكم عـــدن .

تغيــيرات شكليــة

وبعد الحرب العالمية الثانية شعر المستعمرون البريطانيون بضرورة اجراء بعض التغييرات الشكلية في اسلوب سيطرتهم على المنطقة . فاقترحـــوا اقامة «اتحاد دول الجنوب العربي» .. وقد بدا الحديث عن اقامة مثل هذا الاتحاد في سنة ١٩٥٤ . ولكـــن هذا الاتحاد لم يظهر الى حيز الوجود الا في سنة ١٩٥٩ ، وبعد ان شنـــت حملة من الضغط والارهاب شملت كل المنطقة . وقد انضم لهذا الاتحاد ١٦ مشيخة من مجموع ٢٠ وكان الهدف من هذا الاتحاد تثبيـــت اقـــدام الاستعمار البريطاني في المنطقة عـــن طريق المشايخ الذين اصبحوا الالـة الطيعة في ايديه . وقد اتبـــع المستعمرون سياسة «فرق تســـد» المعروفة فاقاموا عدة دويلات علـــى شكل مشيخات وسلطنـــات وامارات كـانت بمثـــابة الكلاب الحـــارسة للاستعمار البريطـــاني والعدو اللدود للحركة التقدمية في المنطقة .

الربط بالاتحاد

وقد تم لبريطانيا ربط عــــدن بهذا الاتحاد في سنة ١٩٦٢ واعلنــت بريطانيا ، انذاك ، ان ذلك خطوة في سبيل الاستقلال ! اذ يمكنها مـــن اقامة حكومة محلية ومجلس تشريعي وغيره . ولكن ذلك لم يكن ســوى خدعة فالسلطة الفعلية بقيت فـــي ايدي المندوب السامي البريطاني الذي يخضع راسا للحكومة البريطانيــة . ولهذا السبب اجتـــاح الاضطراب السياسي المنطقة وتصاعدت حركـــة الاستنكـــار للمعاهـــدة الجديـــدة وانتشرت الاضرابات والمظاهرات واخذ النضال المسلح يعم انحـاء المنطقة .

وفي سنة ١٩٦٤ عقد مؤتمر دستوري في لندن اسفر عن التوقيع علـــى معاهدة اخرى تعد الاتحاد بمنحـــه الاستقلال في سنة ١٩٦٨ مع احتفاظ بريطانيا بقاعدتها العسكرية في عـــدن وبعد ذلك قامت بريطانيا بعـــدة محاولات والاعيب لوضع عدن تحـت حكمهـا المباشر تحت ستار الاستقلال الشكلي لاتحاد دول الجنوب العربي ولكنها فشلت جميعا .

ان عدن بموقعها الجغرافي تشكـــل حلقة وصل هامة بين الشرق والغرب. فعندما احتلت بريطانيا هذه المنطقـــة بالقوة كانت تسعى لانشاء ميناء فـــي الوسط لسفنها القادمة من اوروبا الى الهند والشرق الاقصى والعائدة لاوروبا محملة بالبهارات ومواد الخـــام او بالاختصار المحملة بالغنائم . كذلــك كانت تسعى لاقامة قاعدة عسكريـــة لاسطولها . وبعد اكتشاف البترول في الشرق الادنى اصبحت منطقة عدن ذات اهمية كبرى لبريطانيا .

اهداف عسكرية

ان عدن هي مركز القيادة البريطانية في الشرق الاوسط التي يشمل نشاطها منطقة تمتد من الكويت حتى الباكستان وكل المنطقة الافريقية الواقعة جنـــوب الصحراء . وقد ازدادت اهمية عـــدن كقاعدة عسكرية بعد انسحاب القوات البريطانية من السويس في سنة ١٩٥٤ فكل القوات البريطانية التي كانـــت في السويس نقلت الى عدن . وقـــد زاد في اهمية عدن اخلاء قاعـــدة مومباسا في كينيا واجلاء القـــوات البريطانية عن قواعد اخرى في العالم.

وبذلك اصبحت عدن القاعـــدة العسكرية الاساسية لبريطانيـــا في الشرق الاوسط واحد القواعـــــد العسكرية الاساسية الثلاث لبريطانيا في العالم – واحدة في الاراضي البريطانية واخرى في سنغافورة ، والثالثة فـــي عـــدن – .

وميناء عدن هو من اهم الموانىء بالنسبة لبريطانيا فمعظم سفـــن الاسطول البريطاني تتزود بالوقود من هذا الميناء . ونستطيع ان نـــدرك اهمية قاعدة عدن اذا ما علمنـــا ان القوات البريطانية الموجودة في الخليج الفارسي هي قوات للردع وليســـت للدفاع ومهمتها فقط منع اي خطـــر يهدد الكويت . ولذلك فان مهمات مواجهة حركات التـــحرر في الشرق الاوسط وافريقيــــا وضرب قوات التحرير في الجنوب العربي وفي عـــدن نفسها اسندت لقاعدة عدن العسكرية.

ويدرك المستعمرون البريطانيون بان هذه القاعدة ستصبح عديمة الفائدة اذا ما تهددت من الداخل . وهـــذا يفسر لماذا يسعون لاقامة حكومـــة بوليسية في عدن .

اهداف اقتصادية

لم يكن الجنوب العربي ذا اهمية اقتصادية لبريطانيا . ولكن في المـــدة الاخيرة اكتشفت منابع للنفط فـــي شبه الجزيرة العربية فادركـــت بريطانيا اهمية هذه النقطة والمستقبل الذي ينتظرها .

منذ ان امم مصدق النفط فـــي سنة ١٩٥٢ والخليج الفارسي يغلـــي بالعداء لبريطانيا ، واصبح الجنوب العربي ذا اهمية كبرى. فعلى الرغم من ان بريطانيا استرجعت مصالحهـــا النفطية في ايران الا انها اضطــــرت للتنازل عن ٤٠٪ من حصتهـــا من زيت ايران لشركات النفط الامريكيـــة التي نظمت القضاء على مصدق . وتدريجيا اخذت هذه الشركـــــات تستولي على حصة الاسد من بترول الشرق الاوسط . واذا ما علمنا ان ليس لبريطانيا احتياطي للنفط فـــي بلادها كما لامريكا وان الدول المنتجة للنفط هي في موقف الدفاع امـــام ضغط الجماهير ادركنا مقدار الرعب الشديد الذي اصاب بريطانيا وجعلها تتمسك بشدة بمنطقة الجنوب العربي .. والشركات البريطانية الان تنتـــج البترول في ابو ظبي وامـــامة عمـــان وتنتظر انتاجه في عدن وخاصة فـــي حضر موت .

ان بريطانيا لا تدافع ، بتمسكها بهذه المنطقة عن مصالحها الاستعمارية الخاصة فقط وانما عن مصلحة النظام الاستعماري باسره وخاصة عن مصالح اوروبا الغربية وامريكا .

ان ٦٥ بالمئة من بترول غرب اوروبا في سنة ١٩٦٤ جاء من الشرق الاوسط .. وقد انتج الشرق الاوسط مـــن البترول في نفس السنة ٢٧٤ مليـــون طن . ويوزع هذا الانتاج على الشركات الامريكية –٥٣ بالمئة والبريطانيـــة –٢٣ بالمئة – والفرنسية –٦،٥ بالمئة والهولنديـــة –٤ بالمئـــة واليابان – ٢،٥ بالمئة . وهنالك حوالـــي ٥٠ امتياز للتنقيب عن البترول في المنطقة وفي دوائر امريكا السياسية والعسكرية يجري الحديث عن ضرورة تحمل امريكا بعض اعباء بريطانيا العسكريـــة في المنطقة .

وبالاضافة الى ان عدن هي قاعدة هامة لتزويد الســـفن الاستعمارية بالوقود فهي اكبر قاعدة تجارية تقع بين شرق افريقيـــا وبـــاقي اجزاء العالم الاخرى .

ويتالف سكان عدن ، بشكل عـــام من التجار وعمال البترول والمنشئات وشغيلة الميناء والقاعدة البريطانية . وتشكل حركة العمال وحركة التحرر البرجوازية ومنظمات المثقفين طليعـــة النضال التحرري في عدن وكل منطقة الجنوب العربي .

كيف نشأت الازمة الحالية في عدن ؟

بدات الازمة باغتيـــال عـــدد من الموظفين البريطانيين الكبار . وقـــد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)



حين تستحم زوجـات المستعمرين في الجنوب العربي يقوم جنود الاحتــلال بحراســة الشـــاطيء .

معقــول

● في اختبار القبول للعمل قال المدير لطالب الوظيفة :

– كم عمرك ؟

– ٤٠ سنة

– كم سنة عملت في اخـــر وظيفة لك ؟

– ٥٠ سنة !!

– بربك .. كيف يكـــون عمرك ٤٠ سنة واشتغلت ٥٠ سنـــة ؟

– وما الغرابة في هذا ؟ .. لقد احتسبت الوقت الاضافي الذي عملته طوال هذه المدة !!

امتياز للادباء !!

● نزل احد الادباء الانجليز في فندق ، ولما سال عن اجرة الغرفة قال له صاحب الفندق

– ثلاثون شلنا

قال الاديب : اليس عندكم للادباء امتياز ؟

قال صاحب الفندق : بلى نطلب منهم ان يدفعوا مقدما !!

النائب الشيوعي توفيق طوبي في النقاش على تقرير مراقب الدولة

تقريـــر مراقـــب الدولـــة يؤكـــد خدمـــة السياســـة الحكوميـــة للرساميـــل الكبـــيرة

سلب اراضي العرب لمقتضيات السمسرة ورشوة الموظفين الكبار

الكنيســـت – في مجالات كثيرة جاء تقرير مراقب الدولة مصادقة للانتقاد الصحيـــح على سياســـة الحكومـــة الاقتصادية . فتقرير مراقـــب الدولة يورد حقائق عن نواقص واعوجاجات وظواهر تبذيـــر اموال الجمهور ، واساءة فـــي استعمال الصلاحيات ، ومسايرة اصحـــاب الرساميـــل ، وبيروقراطية وحـــتى دوس حقوق الانسان البسيـــط – هذا ما قاله النائب الشيوعي توفيق طوبي في النقاش علـــى تلخيصات اللجنة المالية لتقرير مراقب الدولة رقم ١٦ التـــي قدمتها الى الكنيست في ٨/١

وفي مستهل خطابه قـــال توفيق طوبي ان اللجنة اولت اهتمامها لعدد قليل لا يزيـــد عن ١٧ موضوعا من المواضيع الكثيرة (١٧٧) التي اثارهـــا مراقب الدولة في تقريــــره السنوي .

وقال توفيـــق طوبـــي ان التقرير رقم ١٦ لمراقب الدولة الذي يتالف من ٧٥٠ صفحـــة «يعتبر لائحة اتهام شديـــدة ضد سياسة الحكومة الطبقية السياسة التي تخدم الرساميل الكبيرة على حساب دافعـــي الضرائب ، السياسة التـــي تحســـن الصنـــع لاصحاب الرساميل على حساب مصالح العاملين ، سياسة المصالحـــة تجاه اصحاب المداخيل الكبيرة والقبضـــة القويـــة تجـــاه اصحـــــاب المداخيـــل الصغيرة» . واورد النائـــب الشيوعي مثلا واحدا من عدة امثلة : «تسديد ديون شركـــة معينـــة «البنـــك التطويـــر والصناعة» –الحكومي– بمبلغ ١٤٥ مليون ليرة . فوزير المالية سدد الدين من اموال الجمهور وحتى لا يفسر هذا العمل بانه منحة ، تلقى الوزير من الشركة قرضا بمبلغ ١٠٥ الف ليـــرة بفائدة مركبة ، يجري تسديده سنة ٢٠١٤ ، وحتى هـــذا التاريخ يصل مبلغ القرض مـــع الفائدة الى ١٤٥ مليون ليـــرة .. وهكذا تكون الشركة قـــد اوفت التزاماتها .

ومن الامثلة التي اوردهـــا المراقب ان الدولة وظفت حتى ١٩٦٥/٣/٣١ مبلغ ١٩٦ مليون ليرة في بنك تطوير الصناعة» . وعلى اساس قيمة الاسهـــم يعتبر هذا المبلغ –٦٥ بالمئة من مجموع الاسهم – التي تبلـــغ قيمتها ٣٠٥ مليون .

«فلقد كان مراقب الدولـــة محقا في تحـــذيره من ذوي الصدى لاستثمارات الحكومة التي تعادل ٣ بالمئة للسنـــة . ومن توظيف ١٣٤ مليون ليرة ب ٢،٥ بالمئة . وتوظيف ٥٥ مليون ليرة بدون ذكر النسبة وفقط بالنسبة لاستثمار ٤،٥ مليون ليرة بلغت الفوائد معدل ١٠،٦ بالمئة للسنـــة .

ومن يستخدم هذه المبالـــغ غير رجال الصناعة والمشاغـــل الكبيرة التي تستفيـــد مـــن اموال وزارة المالية لجني الارباح الكبيـــرة . وكيـــف يفسر المحاسب العام اعطاء امـــوال الجمهور بفوائد زهيدة للغاية؟ ان ذريعته هي ضرورة تعويض البنك عن الازدياد الكبير فـــي الغلاء ، هـــذا الازديـــاد المرتبط بتجنيد اسهم مالية من مصادر خارجية .

واعلن النائب الشيوعـــي توفيق طوبي : «ان هنالك مثـــلا اخر حول كيف ان امـــوال الدولة ، اموال الجمهور ، اموال جباية الضرائب المفروضة على جماهير الشعب تستغل لمصلحة الرساميل الاجنبية ، ومـــن اجل ضمان مداخيل كبيـــرة لهذه الرساميل على حســـاب الجمهور » .

وهذا مقابل سياسة اليـــد القوية تجـــاه اصحاب الحرف الصغيرة في جبايـــة ضرائب الدخل وتجاه الفلاحين الفقراء وكيف يمكن تفسير التعويضات المضاعفة التي دفعت لمصافـــي تكرير البترول ، او تقديـــم الاعتمادات ، في اول كـــانون الثاني – كهدية راس سنـــة – لاحد المستوردين بمبلـــغ ٢٦٨ الف ليرة . بينما يخشى الان ان القسم الاكبر مـــن القرض لهذا المستورد لن يسدد» .

وقال توفيق طوبـــي ، «ان هذا غيض من فيض الوقائـــع .. وهي حلقات في سياســـة خدمة الرساميل الكبيـــرة ، السياسة التي تحول الميزانيات الى شفاطة لاخذ اموال الجمهور ونقلها الى جيوب اصحـــاب الرساميل الكبيرة . ومع ان مراقب الدولة لا يحلل هـــذه السياسة ، بل يكتفي بالاشارة الى الحقائق الحيـــة ، الا ان هذه السياسة مستمرة ، وتزداد عمقا وهي تحمل في طياتها نفس مشروع وزير المالية ، بنحاس سبير . انها سياسة تنشيـــط الرساميل والارباح الضخمـــة لاصحاب هذه الرساميـــل ، مقابل السلـــب والضائقـــة ، والبطالة وسلب علاوة الغـــلاء من العمال اليدويين . ان هذه السياسة هي الاساس لـــهذه الظواهر السلبية التي دلـــل عليها مراقب الدولة . ويجب تغيير هذه السياسة» .

وتطرق النائب الشيوعـــي الى النواقص التي كشـــف عنها مراقـــب الدولة فـــي معاملات الاراضـــــي لوزارة الاسكان مع الشركة الحكومية «اسكان وتطوير اسرائيــــل المحدودة الضمان» . ان لجنة المالية ، في اعقـــاب انتقـــادات المراقب ، حـــذرت من ان المحسوبيات التي تتمتع بها الشركة الحكومية توزع لمنفعة المتعهدين واصحاب الرساميل الخاصة ، الذين يجنون الارباح الطائلة من ذلك ... ثم تطرق النائب الشيوعي الى الانتقـــاد على سياسة ادارة اراضـــي اسرائيل التي تؤجر الاراضـــي الزراعية الجيـــدة بارخـــص الاثمان لموظفين حكوميـــين ، ولرجال الجيش الدائميـــين ، ولموظفي ادارة اراضي اسرائيل انفسهم . ونوه بالوقائع التي يوردها تقرير مراقب الدولة ، التي تشير الى تأجـــير الاف الدونمات من الاراضي الزراعية بابخس الاثمان – ٤٢ حتـــى ٤٦ ليرة – للدونم في السنة لمثل هؤلاء الناس .

«ولا يذكر مراقب الدولة ، من هم رجال الجيش الدائميون الذين يستفيدون من مناصبهم للحصول على مثل هـــــذه المحســـوبيات . الا ان المعروف انهم من رجال الحكم العسكري» هذا ما قاله توفيق طوبـــي «وهؤلاء الموظفـــون هم موظفو ادارة اراضـــي اسرائيــــل ورجال الحكم العسكـــري ، الذين ينفذون بجدارة سياسة الحكومـــة في سلب اراضـــي الفلاحين العرب . وعلى مـــا يظهر انهم بهـــذه الطريقـــة يحصلون على اتعابهم» .

واختتم نقاشه بقوله : «يجب التنديد الشديد بهذه السياسة الحكومية التي تقوم على تجريد الفلاحين العرب من راضيهـــم كما يحدث اليوم ، في قريـــة بركا واماكن اخرى ، حتـــى تصبح فيما بعد مصدر اثراء ، كما حصل باراضي كرمئيل ، او من اجل استخدام هـــذه الاراضي وسيلة لرشوة الموظفين المبرزين في تنفيذ سياســـة السلب هذه» .

النظرية الجدلية

يكتبها : صليبا خميس

بدون نظرة جدلية ، ماركسية ـ لينينية ، لواقع اوضاع منطقتنا المعقدة ، يضعف ايمان البعض ، باممميتهم البروليتارية ، ويدفعهم الافتقار الى النظرة الجدلية الى مسارب الانحرافات القومية ، ثم ما يلبث هؤلاء المنحرفون ان يخلقوا التناقضات بين انفسهم وبين مجموع الحركة الشيوعية .

وانعدام النظرة الجدلية ، في تفهم جوهر النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، اوقعهم في دوامة من التناقضات التي لا نهاية لها .

واضطر جماعة «قول هعام» الى ايجاد قاعدة لهذا التناقض بينهم وبين الحركة الشيوعية ، وهذه القاعدة هي «الوحدة مع قيام الخلاف» .. اي الوحدة مع المعسكر الاشتراكي مع تغاير في المواقف .. نحن لا ننكر مبدأ استقلال كل حزب ومسؤوليته التاريخية في رسم نضال الطبقة العاملة في قطره نحو الاشتراكية ولكن مع التضامن الابدي مع الحركة الشيوعية .. ولا يمكن لهذا الاستقلال ان يتعارض مع الاممية البروليتارية وللمواقف المبدائية لكل الحركة الشيوعية ..

ولكن تدريجيا ، فجماعة «قول هعام» وضعت التاكيد على الخلاف في قاعدة «الوحدة مع قيام الخلاف» .. طبعا مثل التاكيد على الوطنية في قاعدتهم الاخرى «اممية بروليتارية ووطنية اسرائيلية» ، حتى بدأ يشوب شعارهم ، هذا الاخر ، نعرة التطرف القومي البعيدة عن الروح الاممية البروليتارية للوطنية .

اننا نلاحظ باسف ان جماعة «قول هعام» بافتقارها الى النظرة الجدلية الماركسية ـ اللينينية تتدحرج نحو الشرك الذي ينصبه الاستعمار ، ليس فقط لجر حكام اسرائيل والانظمة الرجعية في المنطقة للعدوان على الانظمة العربية المتحررة والقوى المكافحة ضد الاستعمار ، بل ان اقدامهم تقع في شراك مؤامرة تشديد التحريض على الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية ..

فمن ناحية موضوعية ، نرى بكل اسف ايضا ، ان جماعة «قول هعام» تخلت عن طريق النضال المثابر الفعال ، ضد سموم التحريض على الاتحاد السوفييتي في اسرائيل .. وترديد شعار الوحدة يصبح شعارا فارغا وعديم التاثير امام تاكيد الخلاف ، والقاء ظلال قاتمة من الشكوك حول سياسة الاتحاد السوفييتي وموقفه من النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، وقضايا الحرب والسلام في المنطقة .

فقبل انعقاد مجلس الامن لبحث الشكوى السورية على العدوان الجوي الاسرائيلي على المنشئات الهندسية السورية لتحويل مياه الاردن في ٦٦/٧/١٤ رفعت «قول هعام» شعار : «ان الذي يجب انذاره هو سوريا» ؟!

وبعد انتهاء مناقشات مجلس الامن في الشكويين السورية والاسرائيلية كتبت «قول هعام» في مقالها الافتتاحي يوم الجمعة الماضي ١٩٦٦/٨/٥ :

« ولكن من يرغب أن يخدم ويعاضد قضية السلام في هذه المنطقة ، لا يستطيع ان يخضع كل الحقائق الواقعية لمزاجه السياسي . فاذا قام الطرفان بخرق اتفاقية الهدنة ، يجب تأنيب الطرفين ، وليس التنديد بطرف واحد ، اي باسرائيل ، وملاطفة وتدليل الطرف الثاني ، اي سوريا» ..

لمن توجه «قول هعام» هذا النقد ، بل وعلى من تشن هذا الهجوم العنيف ؟ وعلى من تتهكم ، ان لم يكن على فدرنكو مندوب الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن ؟

لقد وضعت «قول هعام» من حيث تدري او من حيث لا تدري الشرك الذي نصبه الاستعماريون ضد شعوب هذه المنطقة ومصالحهم الحقيقية ، ومن ضمن هذه الشعوب الشعب اليهودي في اسرائيل .

وتتجاهل «قول هعام» الدور الاساسي للاستعمار ، المسؤول عن التوتر وعن دفع اعوانه الى العدوان لاستغلال النزاع بين اسرائيل والدول العربية لاغراضه التوسعية .

فحكام اسرائيل يؤدون مهمة اساسية في خدمة المخططات الاستعمارية المسؤولة عن التوتر .

ولكن بدافع «الوطنية» في التستير على وجه حكام اسرائيل الحقيقي تتعامى جماعة «قول هعام» عن هذه الحقيقة ، كما تتجاهل بالمرة ماهية النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وبناء على هذه النظرة الخاطئة ، لا تستطيع جماعة «قول هعام» ان تفهم ان حوادث الحدود هي ليست سبب التوتر

اننا نشجب ، كل مظهر من مظاهر العدوان ان كان ذلك سوريا او اسرائيليا .. ولكن مع ذلك لا نستطيع ان نرى في حوادث الحدود سبب التوتر الرئيسي في المنطقة .. فكثيرا ما فعل الاستعمار واعوانه حوادث حدود واستطاعوا ذلك لقيام اوضاع معينة . ما هي هذه الاوضاع ؟

تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، التحالف مع الاستعمار ضد حركة التحرر الوطني العربية ، القيام بدور الوصي على الانظمة الرجعية وحمايتها ، محاولة فرض تسوية غير عادلة على الدول العربية ، واستغلال مياه المنطقة الدولية ، بالاعتماد على التاييد الاستعماري ، قبل التوصل الى اتفاق مع الدول العربية صاحبة الحقوق في هذه المياه ايضا ..

اندريه بليميل ، رئيس المنظمة الصهيونية في فرنسا سابقا ، ادرك خطورة الدور الذي يؤديه حكام اسرائيل ، فكتب مقاله المشهور بصورة رسالة الى ابا ايبان ، في صحيفة «نويل بريس» الصادرة بالايديش في باريس ، حذر فيه من مغبة هذه السياسة . فقد حذر حكام اسرائيل انهم «ان لم يغيروا سياستهم حتى تتلاءم مع الموقف السوفييتي في منطقة الشرق الاوسط ، فمستقبل اسرائيل سيكون الدمار» ..

السياسة السوفييتية ، لا نشك ، في انها سياسة صحيحة ، قائمة فقط على خدمة مصالح الشعوب والنضال ضد الاستعمار والسلام والاشتراكية . ومن يشجع حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي ، مباشرة او تسترا ، فانه يفقد صفته التقدمية ولا يخدم موضوعيا الا مشاريع الاستعمار والرجعية .

متى تهتم بلدية شفاعمرو بسكان حي الفوار ؟

بقلم : كريم غالي

حي الفوار في شفاعمرو يسكنه اكثر من مئة عائلة ، وبلدية شفاعمرو تجبي من ساكنيه الضرائب مثل اي حي اخر في البلدة . ومع ذلك فحصته من الخدمات العامة لا تصل الى نصف ما هي عليه في البلدة .

فشوارعه ترابية ، والمياه في فصل الصيف ، فصل الحاجة الماسة للماء ، مقطوعة ، اللهم الا منذ اسبوعين عندما وصلت في الخطوط الجديدة وهي لا يسمح للاستفادة منها الا لمن يدفع ٢٥٠ ليرة !! بالرغم من ان قسما كبيرا من السكان دفع ١٢٠ ليرة حسب طلب البلدية قبل ثلاث سنوات وبناء على نظام خاص . ويقول العالمون ببواطن الامور ان البلدية الجديدة غيرت النظام فقفزت حصة رب البيت الى ٢٥٠ ليرة .

اما انارة الحي بالكهرباء فلها قصة . لقد ساهم السكان في تكاليف الكهرباء مرتين . المرة الاولى عند وضع التصاميم واجراء حساب التكاليف من قبل شركة الكهرباء ، والمرة الثانية بعد سنة من مماطلة وتأجيل وارتفاع التكاليف. ومع ذلك ساهم السكان .

وبقيت انارة الشوارع الترابية التي يرفض اصحاب التاكسيات المرور فيها خوفا على سياراتهم حتى في حالة مرض احد السكان . فلقد طلبت البلدية مساهمة السكان ب ٥ ليرات عن الغرفة لانارة الشوارع الامر الذي لم يحدث في البلدة ومع ذلك دفع السكان وبقيت اللامبات حوالي السنة دون تركيب ـ وعند التركيب ارتفعت الطلبة وطلب من السكان دفع الفي ليرة اضافية لانارة الشوارع؟!!

حدث ذلك بعد ان قابل وفد من سكان الحي المسؤولين في البلدية ـ ورفض السكان دفع الزيادة .. واخيرا خفض المبلغ الى الف ليرة .. مثل سوق المناقصة . ولم يدفع السكان وفي النهاية ركبت اللامبات ونفذت البلدية التزاماتها ، فكيف كان التركيب ؟! على كل خمسة اعمدة لامبة بينما في البلدة وفي شوارع الاسفلت على كل عمودين لامبة . واكثر من ذلك وضع من اللامبات المخصصة لحي الفوار في اماكن اخرى من البلدة دون دفع اي مساهمة من تلك الاحياء اما كيف جرى ذلك فلا احد يدري .

وبالرغم من مضي اشهر على تركيب اللامبات فانها لا تزال بدون اضاءة في القسم الاكبر من الحي بل في القسم الذي يقع فيه الانسان في النهار من الحفر والحجارة المنتشرة فكيف في الظلام ؟

ويسأل المواطنون : افليس هنالك حد للاستهتار بمصالح السكان ؟ ومتى تتم اضاءة اللامبات ومتى توضع لامبات بشكل كاف يا بلدية شفاعمرو

مرات عديدة خرجت وفود من سكان الحي الى البلدية ـ ومرة اخرى ستخرج وفود .

هل الثقافة والرياضة خطر على الأمن ؟

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ كان من المقرر ان يجري بعد ظهر السبت الماضي (٦٦/٨/٦) احتفال بافتتاح نادي ثقافي في ام الفحم هو نادي النهضة . ولكن الاحتفال الغي في اللحظات الاخيرة بسبب سلسلة من اعمال الضغط .

فبعد ان كان الاخ محمد توفيق محاميد قد اتصل بالجهات المختصة وقدم طلب رخصة للاحتفال واستعمال مكبر الصوت بالاضافة الى مصاريف طبع النشرات والدعوات التي أرسلت للنوادي الثقافية في المثلث ومختلف الشخصيات والهيئات السياسية ، بعد ذلك ، اخذت الامور تسير في غير مجراها الطبيعي .

فهذا صاحب الدار التي استأجرها النادي لتكون مقرا له والتي كان سيجري فيها الاحتفال يرفض تأجير الدار بعد ان كان قد تم الاتفاق معه على استئجارها منذ شهر تموز . وهذه هي شرطة الخضيرة وبردس حنا تدعو سكرتير النادي للتحقيق معه (بتاريخ ٦٦/٨/١ ، ٦٦/٨/٣) وكم كانت دهشة سكرتير النادي شديدة ، اثناء هذه التحقيقات ، عندما رأى ان الشخص الذي جلس ليحقق معه هو احد رجال «الشين بيت» او كما ادعى ، ممثل دولة اسرائيل وليس ضابط مركز الشرطة كما جاء في الطلب الرسمي للتحقيق .

وكان التحقيق عبارة عن تهديد واستفزاز لا يمت بأي صلة للموضوع مثل : هذا استمرار لحركة الارض ! او : انه حركة قومية متطرفة !

ان النوادي الثقافية والرياضية المستقلة موجودة في البلاد ولدى كل الطوائف . وما هذا التدخل الوقح في شؤون المواطنين سوى انتهاك وعدوان على الحريات الديمقراطية . وقد ثبت ان ليس كل ما يقرره الشين بيت هو في مصلحة الدولة .

ان الراي العام في القرية يستنكر هذا التصرف الفظ من قبل هؤلاء المتدخلين ، ولن يزيد هذا التدخل سكان القرية الا اصرارا على حقوقهم في العمل والتنظيم .

رسائل القراء

نقاش حول مشكلة المهور

رد على مقال عمر منصور

قرات في عدد الجمعة رقم ٢٣ الموافق ٦٦/٧/٢٩ خبرا من الاخ عمر احمد عصفور يرد به على حركة هعوم هزيه او على احد دعاتها وقبل ان اطرق الموضوع احب ان اؤكد للأخ عمر انني لست من دعاة حركة هعولام هزه واتناقض معها في بعض المواضيع .

انا لا انكر ان الوعي عند الناس ، وخاصة القرويين منهم له اثره في ازالة هذه العادات البالية . وانا احارب المهور محاربة شديدة (مع ملاحظتي الخاصة كشخص متزوج) ولكن ليس هذا موضوع النقاش .

ان وضع قانون لتحديد المهور يجعل الآباء مقيدين بذلك القانون . ولربما يتساءل البعض : كيف ؟! لنفرض اننا كتبنا في عقد الزواج ان المهر ٥٠ ليرة بينما جرى اتفاق سري بين الطرفين على ٥٠٠٠ ليرة . فما هي فائدة القانون في هذه الحالة ؟! الجواب : لا بأس ! في هذه الحالة تكون هنالك جريمة وتكون هنالك مخالفة للقانون . وكما يعاقب كل من يمسك متلبسا بجريمته فلا بد ، مرة ان يمسك مخالف قانون المهور ويعاقب على جريمته . وسيخاف الاخرون ويرتدعون .

اما عن المصاريف فأنا اؤيد الاخ عمر في كل ما جاء به .

فيجب ان يعمل الواعون من الناس على توعية غيرهم للتخلي عن هذه العادات التي تثقل كاهل شبابنا . واقترح على جميع الكتل البرلمانية وعلى حركة هعولام هزه المطالبة بسن قانون «زواج مدني» كما هو متبع في معظم بلدان العالم المتقدمة . فهذا يساعد على ازالة بعض العقبات امام زواج الشباب .

صحيح ان عقبة المهور يمكن ازالتها بالوعي ولكن ليس بالوعي وحده . فهنالك بعض الآباء الجشعين للمال الذين يعتبرون بناتهم سلعة تباع وتشترى لا ينفع معهم اسلوب الوعي ويجب ان تستعمل معهم قوة القانون .

واخيرا اناشد كل الآباء وكل الشباب وكل الفتيات العمل على ازالة العادات البالية التي تخلفنا عن ركب الشعوب المتقدمة .

كما ادعوهم الى تأييد القوى الديمقراطية من اجل تشديد النضال لتغيير السياسة الحالية التي هي الاساس لكل مشاكلنا القومية واليومية .

عيسى حسين محمود اغبارية
ام الفحم

شباب حرفيش يؤيدون اهالي يركا

بعث الينا عدد من شباب قرية حرفيش برسالة يعربون فيها عن تاييدهم لاهالي يركا في نضالهم العادل من اجل المحافظة على اراضيهم وحمايتها من ايدي السلب والنهب ويعتبرون قضيتهم جزءا لا يتجزأ من قضايا الشعب العربي العادلة في هذه البلاد ويقولون لهم : سيروا الى الامام ونحن معكم .

زاوية الرياضة

بقلم عبد اللطيف

ـ هل بقي في الدنيا من يتحدى محمد علي كلاي بعد !!

ـ السباحان العربيان محمود حنفي ومروان يفوزان ببطولة العالم في المسافات الطويلة .

ـ مكابي تل ابيب فازت على ماكسفيلد (١ : صفر)

ـ كتاكي ، تل ابيب ، وارسو ، واستنبول في الطريق الى الدور قبل النهائي في دورة كرة السلة الدولية .



ظل محمد علي كلاي بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل . بعد دقيقة واربعين ثانية من بداية الجولة الثالثة افلح محمد علي كلاي في هزم متحديه الخامس ومن يحتفظ بلقب البطولة الانجليزية وذلك بالضربة الفنية القاضية . ستة الاف متفرج في قاعة الحلبة في لندن ، وملايين البشر في اوروبا وامريكا شاهدوا باعصابهم المتوترة ، تفوق بطل العالم الدامغ على خصمه وهو يسدد لكماته الكهربائية القوية من بداية المباراة حتى نهايتها .

افتتح كلاي جولة المباراة الاولى بضربة عينية سريعة اتبعها باثنتين اخريين . وعندما حاول لوندون الرد تخلص كلاي منه بسهولة وبراعة مثل كل مرة .

في الجولة الثانية حاول لوندون نفسه تصليح موقفه ولكن بطل العالم لم يسمح له حتى ظل يرقص في الحلبة كما رايناه دائما ويخادعه بكل جوارحه المرنة وكأنه يدرب احد الملاكمين الصغار .

مرة اخرى وكانت الاخيرة ، اي في الجولة الثالثة انقض محمد علي كلاي على خصمه كالنمر ليسدد في وجهه ضربتين وكأنهما رصاصتان افقدتا لوندون وعيه ، وبسرعة البرق تماما اتبعهما بيسارية قاتلة واخرى يمينية حتى كان الخصم ملقى على الارض يئن من الالم ، حاول لوندون القيام بواسطة الحبال الا ان قوته خانته ، حين وقف كلاي رافعا يده ليظل صاحب اللقب «بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل» هذا اللقب الذي حرمه على الكثيرين حتى ان بعضهم اصبح يفكر باعتزال الملاكمة تماما لانهم تخيلوا ان محمد علي كلاي قد زرع تلك الطريق باشواك يصعب التخلص منها ، وذلك لان طريق زرعه تمت بحكمة الحكيم ، وفن الفنان ، وسرعة البرق كما هو يلعب دائما .

في السباحة

فاز السباحان العربيان محمود حنفي ومروان ببطولة العالم في المسافات الطويلة ، للهواة والمحترفين في مباراة البطولة التي اقيمت في الاسبوع الماضي على شواطيء بوغسلافيا . فاز محمود حنفي ببطولة العالم في سباحة المسافات الطويلة للمحترفين بعد ان قطع المسافة ٣٦ كم في ٩ ساعات وعشرين دقيقة وثلاثين ثانية . اما مروان فقد فاز ببطولة العالم للهواة بنفس المسافة وقطعها في ١٠ ساعات وعشر دقائق .

في كرة القدم

فاز فريق مكابي تل ابيب لكرة القدم الذي يقوم بجولة في انكلترا على احدى الفرق المحترفة في المنطقة الجنوبية الغربية من بريطانيا بهدف واحد مقابل لا شيء . رغم ان الفريق الانجليزي نزل بكل لاعبيه الذين يتحلون بلياقة بدنية كاملة ، وبمهارات فردية فنية يتفوقون بها على لاعبي تل ابيب ، الا ان الفريق الاسرائيلي كان له ندا بالفعل طوال التسعين دقيقة فلعب بحرارة وحماس حتى استطاع ان يسجل هدف فريقه الوحيد في الدقيقة ٧٥ . بعده استطاع دفاع مكابي الوقوف لهجوم الفريق الانجليزي بالمرصاد لتنتهي المباراة بفوز مكابي تل ابيب على محترفي ماكلسفيلد بهدف واحد مقابل لا شيء .

في كرة السلة

صعدت فرق جامعات كنتاكي وارسو ، تل ابيب ، واستنابول الى الدور قبل النهائي في دورة الجامعات الدولية التي تقام في البلاد .

صعدت كنتاكي الى هذا المركز بعد فوزها على سالونيكي (٩١ : ٦٠) كما صعد فريق جامعة تل ابيب الى هذا الدور بعد فوزه على روما (٦٠ ـ ٤٦) . وستبدأ غدا مباريات المرحلة النهائية للبطولة .

الاخاء المكر : المستقبل عكا

٢ : ١

من محمود صلاح

جرت مباراة يوم السبت الماضي في كرة القدم بين فريق الاخاء المكر وفريق المستقبل عكا وقد اسفرت المباراة عن فوز فريق الاخاء المكر باصابتين مقابل اصابة واحدة لصالح فريق المستقبل عكا . وقد سادت المباراة روح الاخوة

الاخاء المكر: فريق كيبوتس

شمرات ٣ : ١

كذلك جرت مباراة بين فريق الاخاء المكر مع فريق كيبوتس شمرات على ملعب الكيبوتس واسفرت المباراة عن فوز فريق المكر بثلاث اصابات مقابل اصابة واحدة لصالح فريق الكيبوتس .

كشافة المكر : المستقبل

سخنين ٣ : صفر

وجرت مباراة ودية بين فريق كشافة المكر وفريق المستقبل سخنين بعد ظهر السبت الماضي على ملعب المكر واسفرت المباراة عن فوز فريق كشافة المكر بثلاث اصابات مقابل لا شيء لفريق المستقبل سخنين . وقد امتاز في هذه المباراة حامي المرمى منير مبروك .

شمشون الطيبة : النهضة

ام الفحم ٥ : ١

جرت يوم السبت مباراة ودية بين فريق شمشون الطيبة وفريق النهضة ام الفحم على ملعب الطيبة : وانتهى الشوط الاول بهدف واحد لفريق شمشون فسجل الهدف عودة مصاروة . وفي الشوط الثاني قام اعضاء فريق شمشون بهجمات سريعة ومتتالية . وفي الدقيقة ال ٦٣ و ٦٥ سجل اللاعب الممتاز خليل مصاروة هدفين الثاني والثالث وتابع فريق شمشون هجماته الخطيرة فسجل نجم المباراة منصور عبدالله هدفين في الدقيقة ال ٧٦ و ٨٠ .

وفي الدقيقة ال ٨٥ احرز فريق النهضة ام الفحم الهدف الوحيد وكانت المباراة بروح رياضية عالية بين الفريقين .

مباراة كبرى بين اربع فرق على ملعب كفرياسيف

كفرياسيف ـ لمراسلنا الرياضي ـ

جرت يوم السبت الماضي (٦٦/٨/٦) مباراة رياضية على ملعب القرية ، بين اربع فرق وهي فريق الازدهار ـ شفاعمرو ، فريق شباب يافا ، هبوعيل كفرياسيف والفريق الارثوذكسي في عكا .

وقد جرت المباراة على كأس قدمه فريق هبوعيل على شرف اللاعب الكفرساوي نقولا دلة بمناسبة سفره الى الاتحاد السوفييتي لمواصلة دراسته .

و في الشوط الاول تبارى فريق ازدهار شفاعمرو وفريق شباب يافا وتمكن فريق شفاعمرو ان يتناقل الكرة بين لاعبيه حتى احرزوا الهدف الاول بعد مضي سبع دقائق وقبل نهاية الشوط الثاني بخمس دقائق سجل فريق شفاعمرو هدفا اخر . وقد انتهت المباراة بين الفريقين ٣ : ١ لصالح فريق شفاعمرو .

اما المباراة الثانية فكانت بين هبوعيل كفرياسيف والارثوذكسي عكا وقد لعب فريق عكا على مستوى ممتاز ، وكذلك فريق كفرياسيف ولكن فريق الارثوذكسي احرز اهدافا اكثر من فريق كفرياسيف .

وكانت اللعبة الثالثة والاخيرة للتصفية ، بين فريق الازدهار شفاعمرو وفريق الارثوذكسي عكا وفي الشوط الاول استطاع فريق الارثوذكسي عكا (الذي بعد حوالي ساعة بين، خلال المباراة الكبرى) ان يحرز هدفا لصالح فريقه . وخلال الشوط الثاني لم يستطع احد من الفريقين احراز اي هدف وانتهت المباراة بهدف واحد مقابل لا شيء لصالح فريق الارثوذكسي عكا . وقدم ممثل هبوعيل كفرياسيف الكأس لفريق الارثوذكسي عكا ـ الذي استحقه استحقاقا كاملا . تهانينا للفريق الفائز ، وللفرق الاربع على المستوى الرياضي والروح الرياضية التي تحلوا بها .

مصنع للكبريت في عكا يفصل كل عماله العرب

فصل عامل امضى ٢٧ سنة يعمل فى المصنع . الهستدروت ترفض التـــدخل لالغـــاء أوامـــر الفصـــل !

عكا ـ مراسل الاتحاد ـ جرى فى الاسبوع المـــاضي ، فصل ٢٨ عاملا من مصنـــع الكبريت هنا بحجـــة تقليص العمل ، كلهم عرب . وبينهم عمال امضوا عشرات السنين فى هذا المصنع .

وبين المفصولين عمال مضى على عملهم فى المصنع سنوات عديدة ، ولم يجر الفصل على اساس الاقدمية بالنسبة للعمال العرب ، فمثلا فصل من العمل العامل جريس شحادة الـذي مضى على عمله فى هذا المصنع ٢٧ سنة .

وقـــد اشتكي العمـــال المفصولون الى المسؤولـين فى الهستدروت ولكن هؤلاء لـــم يدافعوا عن حقوق هؤلاء العمال

وتلقت «الاتحاد» رسالة من العامل المفصول جريس شحادة يقول فيها انه بدا العمـــل فى مصنع «نور» للكبريت منـــذ سنة ١٩٣٩ بدون انقطاع .. وفى ٣١ــ٧ــ٦٦ تسلم جميـــع العمال العرب فى المصنـــع اشعارات بالفصل .

ويقول هذا العامل فى رسالته ان العمـــال توجهـــوا الى الهستدروت ، وبعد مماطلـــة وتسويف تلقى اصحاب الشكوى جواب موظف الهستدروت فى عكا يقول انه ليس بمقـــدور الهستدروت مساعدة العمـــال المفصولين .

ميزانية التطوير للمجالس المحلية ستتخفض الى النصف

القدس ـ فى السنوات الاربع القادمة ستخفض ميزانيـــات التطوير للمجالس المحليـــة بنسبة ٥٠٪ ، ولن ينطبق هذا الامر على مناطق التطوير .

وفى مؤتمر صحفي اشتركت فيه سكرتيرة الحكومة ، ونائب المسؤول عن قسم الميزانيات ، والمسؤول عن الميزانيـــات فى وزارة الداخلية ، ومدير مكتب وزير الداخلية .. جـــاء ان ديون المجالس المحليـــة حتى نهاية اذار قد بلغت ٦٠٠ مليون ليرة اسرائيلية ، وبلغ العجـــز المتراكم ٨٥ مليون ليرة . وعلى المجالس المحلية التي تبـــلغ ميزانيتها العادية ٧٠٠ مليـــون ليرة ان تدفع هذه السنة ١٣٠ مليون ليرة .

شاب مفقود

الى جميـــع اصدقـــاء ومعـــارف الشـــاب محمود ابو الهيجا من شفاعمرو

ان محمود المذكور هرب قبـــل ايـــام من مستشفى للامراض العصبية بحيفـــا بملابـــس المستشفى ولـــم يعثر له على اثر حتى الان فالرجاء ممن يعرف شيئا عن مكان وجوده الاتصـــال حالا باهله فى شفاعمرو .

مظاهرة عمـــال مصنع ((ايلين)) فى عسقلان

عسقلان ـ تظاهر عمـــال مصنـــع ((ايلين)) يوم الاحـــد الماضي ، حاملـــين شعارات :((توقف البطالة)) ، ((خدعتنـــا وضللتنا)) وغيرها .. وقـــد سارت المظاهرة ، التي مرت بهدوء ، من دار البلدية عبـــر الشارع الرئيسي الى ساحـــة المدينة ، وانضم اليها عشرات من العمال العاطلين عن العمل من امـــاكن عمـــل أخرى ، واشتركت فى المظاهرة وفـــود عن مصانع اخرى فى المدينة .

وطالب المتظاهرون بالعمـــل الكامل . وقد اغلقت الحوانيت لـــمدة ساعتين لدى مـــرور المظاهرة . ووزع المتظاهـــرون بيانا يحتوي على مطالبهم .

وقـــد ارسل عمال مصنـــع «ايلين» رسالة الى وزير العمل يشرحون فيهـــا قضيتهـــم ومطالبهم .

وفى مؤتمر صحفي عقدتـــه لجنة عمال المصنع لشـــرح اسباب المظاهرة ، قال سكرتير لجنـــة العمال ان اللجنة قـــد عارضت فى البداية فصل ١٦٠ عاملا ، ولكن عندما تبين انه لا مفر من ذلك ، وافقت عـــلى الفصل بشرط ان يحصـــل المفصولون على تعويضاتهـــم حالا ، وان تدفع فروق الاجور وفقا لقرارات الهستدروت .. وغير ذلك من الشروط .

هيروشـــيما تحيي ـ بقيـــة

الا ١٧٦٤٩٨٧ انسان ، اي ان اكثر من نصف السكان قد ماتوا ، اما فورا او بعد ذلك نتيجة للالام الرهيبة التي عانوا منها .

ودعا هاماي الانسانية كلها الـــى النضال ضد التسلح النووي وقال ان هذه الاسلحة الرهيبة ليست وسيلة لحل الخلافات ، بل لتخريب الحضارة الانسانية ، وعلى شعوب العالم كلـــه ان تناضل حتى لا تلاقي العـــذاب الرهيب الذي لاقاه ابناء هيروشيمـــا

الانسانية لن تنسى !

وكتبت جريدة برافدا السوفييتية مقالا خاصا بهذه المناسبة ، قالت فيه ان جريمة امريكا في هيروشيمـــا كانت بداية سياسة الحرب البـــاردة الامريكية .. ونددت الصحيفـــة بسياسة امريكا العدوانية وقـــالت ان الانسانية لن تنسى ولن تغفر .. وستظل هيروشيما حافزا للشعـــوب للنضال ضد الاستعمار .

عبد النـاصر ـ بقيـــة

هذا ، وقد درس المؤتمر خـــلال الاسبوع الماضي ، قضية صلة الاتحاد الاشتراكي بالطلاب في الخارج ، وتقرر تنظيم الطلاب الذين يتعلمون فـــي الخارج ، وتنظيم المحاضرات الدورية حول ما يدور في مصر والعالم العربي والسياسة الخارجية لمصر . كذلـــك قرر المؤتمر دعوة الحكومة الى تسهيل عودة الطلاب المتعلمين في الخارج الى عطلة سنوية في الوطن كل سنـــة ، بمساعدة الحكومة ، ليطلعوا علـــى منجزات بلادهم .

تحية حركة السلام فى اسرائيل

هذا وقد بعثت حركة الســـلام في اسرائيل ببرقية تحية الى مؤتمـــر هيروشيما الذي احيى ذكرى ضحايا المأساة الرهيبة ، وقام بنشاط واسع ضد التسلح النووي . وجاء فـــي البرقية : «اننا منذ تأسيـــس حركـــة السلام في اسرائيل نناضل مع كـــل انصار السلام في العالم لمنع تكـــرار المأساة الرهيبة التي واجهـــت هيروشيما ونياكازاكي» ..

الراي العام قلق على كفر كنا ـ يجب الكشف عن المسؤولـين الحقيقيـــين

كفركنا ـ لمراسلنا ـ مـــا زال الوضـــع فى كفر كنا يدعو الى القلـــق بسبب استمـــرار الحـــالة غير الطبيعيـــة بـــين حمولة الامارة وحمائل الحلف ، بينما تتطلب مصلحـــة اهـــالي كفركنا جميعـــا عودة القريـــة الى حالة الوئام والعلاقـــات الودية .

ان استمرار الغموض الذي يكتنف اسباب هذه المـــاساة ، هو الـــذي يدعو الى القلق فى الواقع . فحتى اليوم تتجاهل السلطـــات المسؤولـــة الطلب الشعبي العادل والعام بالكشف عن المسؤولين الحقيقيـــين عن المأســـاة . وبـــدل ذلك تلجـــأ السلطـــات من نـــاحيـــة الى محاولات زائفة لاجراء الصلح بواسطة لجنة اكثرية اعضائها من خدام سلطات الاضطهـــاد القومي ومن ناحية ثانية الى المماطلة فى الاجراءات القانونية والاستعاضة عن ذلك بالارهاب والتضليل .

وقد علمت ان الراي العام فى كفركنـــا ـ من جميـــع الجهـــات ـ اصبح لا يصدق السلطـــات ومحاولاتهـــا اجراء الصلح ، والجميـــع يلمسون عدم الاخلاص والجديـــة من اكثرية القائمين على اجراءات الصلح هـــذه المتصلـــين بالسلطات . والجميع يوافقون على قيام هيئة من المخلصـــين والعقلاء ـ بالدرجة الاولى من اهـــالي كفركنـــا ـ لتخفيف التوتر والتمهيد لصلح عادل .

ومن جهـــة اخرى يرتفـــع الصوت اعلى فاعلى مطـــالبـــا بالاسراع فى المضي بالاجراءات العدلية والقانونية دون تزييف او تضليـــل ، بحيث تضمـــن الهدوء فى القرية وعدم تكرار المأساة . ان الراي العـــام فى اسرائيـــل ، والعـــربي منـــه خـــاصة ، يطـــالب العقـــلاء والمخلصين من اهالي كفركنـــا بالتريث ومحـــاولـــة ازالـــة التوتر ، وفى نفس الوقت يطالب السلطـــات المسؤولـــة بتـــأليف هيئة تحقيق شعبية تبحث عن المسؤولـــين الحقيقيـــين عن مأساة كفركنا . اما القضايـــا القـــانونيـــة فيجب ان تـــأخذ مجراهـــا دون تلاعب مـــن السلطـــات المختلفـــة التي لا تهمها مصلحة القرية بل طمس الحقائق واستمرار حالة القلق غير الطبيعية .

ثلث الطلاب الاسرائيليين فى الخارج لا يعودون الى البلاد

القدس ـ ستبحث الكنيست قريبا فى اقتراح تقدم بـــه م. حزاني (المتدينين) حول وسائل استيعاب الاكاديميين فى البلاد .. وقال حزاني ان فى الخارج حوالي ٦ آلاف طالب اسرائيلي .. وقال : من احصائيـــات رسمية ثبت ان ثلث الاسرائيليين الذين يتعلمون فى الولايـــات المتحدة واوروبا الغربية يبقى هناك . وطالب حزاني بتنسيق بين ما يتعلمه الطلاب فى الخارج وحاجات البلاد العلمية . وقال حزاني ان ٧٥٪ من الاسرائيليين الذين لم يعودوا هم من مواليد البـــلاد .

هذا ، وقد اعترف وزيـــر العمل فى جوابه على اقتـــراح حزاني بأن ٥١٣ اكاديميـــا مسجلون فى مكاتب العمل .. كعاطلين عن العمل ! !



من النداء الذي اصدرتـــه اللجنة التنفيذية لاتحـــاد النقابات العالمي فى دورتها ال ـ ٣٢ :

« سفاحـــو واشنطن يجب تقديمهم امام محكمة دولية ، مثل محكمة نورنبرغ » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماع عام للعمال العرب فى منطقة تل ابيب ـ يافـــا

يتكلم فيـــه :

صليبـــا خميس

محرر الاتحـــاد

يوم الخميس ١١ــ٧ــ١٩٦٦

الساعة ٧ مساء

فى قاعة نادي الثقافة ـ يـــافا

شارع ترتسا ١٧

وراء سينما « نوغا »

النادي النسائي فى الطيبة يطلب المؤازرة من السلطات الهستدروتية والمواطنـــين

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من ادارة النادي النسائي هنا ، شاهد الرجـــال والنساء ، بحماس ، معرضا للخياطـــة والتطريز .. والمعرض فى مبنى النادي النسائي المكون مـــن غرفتين .

وقد ابدى المشاهـــدون اعجابهم بمعروضات النـــادي واثنوا على الجهد الكبير الذي بذلته نشيطات النـــادي .. ولكن من المؤسف ان بنايـــة النادي لم تكن واسعة كمـــا يجب لتعرض المعروضـــات بشكل جميل وجذاب . ولكن الاهم من كل شيء ان الفتيات بدان العمـــل وكان المعرض انتصارا لارادة الفتيات . هذا وقد بدا التسجيـــل للدورة المقبلة فى ٢٦ ايلول وستكـــون الدورة مفتوحة امـــام كل الفتيات .. ويطالب النـــادي النسائي بمؤازرة هيئـــات الهستدروت وخاصـــة التي تهتم بمشاكل العاملة العربية . كذلك ندعو المواطنـــين الى مؤازرة النادي النسائي لمواصلة القيام بنشاطه المبارك .

يعقد فى الساعة الرابعة من بعد ظهر الاربعاء ١٠ــ٨ــ٦٦ ، بنادي الحزب فى عكا ، اجتماع لجنة قطـــاع الشمال لبحث **الوضع السياسي والحملـــة الماليـــة .**

على سكرتيري الفـــروع حضور هذا الاجتماع فى الموعد المحدد .

تهـــاني

● احر التهاني لصديقنـــا الشاب **فكتور رضوان بمناسبة زواجه السعيد**

● تهانينا للصديق **جورج رضوان** وعـــائلته بالمـــولودة الجديدة **شادية** .

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي فى حي الميدان بـــالنـــاصرة

تهنئـــة

الى رفيقنا فخري جميـــل بشتاوي وعروســـه بمناسبة **زفـــافهما**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع عكا

احـــلاف غـــير مكتوبـــة ـ بقيـــة

فصحيفة «دافار» تعترف بشكل لا يقبل التاويل ان اسرائيل تتمتع بتاييد امريكا .. اي بتاييد سياسة حكـــام اسرائيل ومواقفهم المعروفة من قضايا المنطقة .. وبصراحة متناهيـــة .. فحكام اسرائيـــل متكافلون متضامنون مع حكام واشنطن ومنسجمون انسجاما تاما مع سياسة خلق التوتر ومواقد الحرب ضد الشعوب المتحررة وحركات التحرر القومي والاجتماعي في مختلف بقاع العالم .

والظاهرة التي تلفت النظر ، وتشير الى ازدياد ارتماء حكام اسرائيل في احضان الاستعمار الامريكي هي صراحة الرئيس جونســـون .

فالولايات المتحدة ، كانت تتحفظ نوعا ما في اظهار عواطفها نحو اسرائيل بمدى ما يكون ذلك ممكنا .. فاندفاع الولايات المتحدة ، وعلى لسان رئيسها ، الى هذا التاكيد على توثيق الروابط بين امريكا واسرائيل هو شبيه بالتحدي الذي قامت به المانيا الغربية في اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل كرد فعل على زيـــارة ولتر اولبرخت الى الجمهورية العربية المتحدة .

والصراحة في اعلان جونسون تاييده لاسرائيل يعبر ، ضمنا ، عن شعور امريكا بانهيار كل امل للمساومة بينها وبين حركة التحرر القومي العربية ، ومدى افلاس سياسة امريكا في هذه المنطقة وتركيز جل اعتمادهـــا على الانظمة الرجعية العربية المهترئة في السعودية والاردن من جهة وعلى حكام اسرائيل وطهران من جهة اخرى .

ففي مقال نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» يوم الجمعة في ٥ــ٨ــ١٩٦٦ بقلم «ارئل فيناني» مراسلها السياسي في طهران ، اعرب فيه عن التقارب الوثيق بين اسرائيل وايران . فقـــد كتب يقول : « هناك بلد واحـــد في العالم ، يعرب فيه الجميع عن تفهم واسع لاسرائيل ، حين يدور الحديث عن اخطار الناصريـــة ، والتوسع المصري ، والبلد الذي تقصده هـــو ايران » .

فشاه ايران احد ركائز امريكـــا الذين اوكل اليهم اقامـــة الحلف الاسلامي ، بعد ان وقع مـــع الملك فيصل على اتفاق تعاون «للدفاع عن الخليج الفارسي ضد مطامع ناصر » ، اي لحماية المصالح البتروليـــة الاستعمارية .

ويقول «فيناني» في ختام مقاله عن التعاون الوثيق بين ايران واسرائيل ، «ان السياسة الايرانية توضح توضيحا جيدا المدى الواسع للمصالح المشتركة بين ايران واسرائيل . ففي ايران لا يثيرون الضجيـــج حـــول تجانس مصالحهم مع اسرائيل ، حتى لا يعطوا سلاحا لاعداء النظام ... » .

« ولكن هذا التكتم لا يمنع التعاون وارسال الوفود العديدة الى اسرائيل ... فلم يبق في ايران صحفي لـــه مكانته ، لم يزر اسرائيل » ..

وبعد هذا ، فلسنا في حاجة الى بذل الكبير من الجهد ، لوضع تصريح جونسون ، حول تاييده لاسرائيل في اطاره الصحيح .. امريكـــا تعرض حمايتها لحكام اسرائيل في حركـــة تظاهرية لتشجيع اعوانها في الشرق الاوسط مقابل خدماتهم في تنفيـــذ المخططات الاستعمارية العدوانية ... فباقامة احلاف غير مكتوبة و « غـــير منظورة » يقـــوم الاستعمار بتنسيق الجهود بين اعوانه ـ ايران والسعودية والاردن من جهة ، وايران واسرائيل من جهة اخرى .

فالاستعمار الامريكي ، مســـؤول اساسي عن عدم الاستقرار في الشرق الاوسط ، وهو العدو الاول لجميع شعوبه .. وهذا العدو الذي يشن حرب ابادة ضد شعب فيتنـــام ، ويتآمر بالعدوان المسلح على حريـــات الشعوب ومكاسبها لا يمكن ان يكون الصـــديق الطبيعي والحليف لشعب اسرائيل .. ان مصلحة اسرائيـــل القومية الحقيقية ، هي مقاومة سياسة الارتباط بالاستعمار التي تسخر حكام اسرائيل لخدمة مشاريعه العدوانية . مستقبل اسرائيل وامنهـــا يصانان بالصداقة والتفاهم مع شعوب المنطقة المناضلة ضد الاستعمار لا بالتحالف معه ضد هذه الشعوب .

تهـــانينـــا

الى الرفيق فضيل خوري وعروسه **بمنـــاسبة زفـــافكمـــا**

الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنـــة قطـــاع الشمـــال
فرع الحزب فى البقيعـــة

٦ فـــرق امريكيـــة ـ بقيـــة

على معلومات موثوقة ، ان الولايات المتحدة تعـــد للقيام بغزو من جنوب الفيتنام ومن تايلاند الى لاوس ، لكي تحتل الطريق الاستراتيجي الهـــام المعروف باسم « طريق رقم ٩ » . وتقول الصحيفة ان ٣٠ الف جنـــدي امريكي يعدون لهذه المهمة . ويقول كاتب المقال وهو شمشروف انه زار في مطلع الصيف « الطريق رقم ٩ » الذي يبدا من حدود تايلاند ـ لاوس ويمر في لاوس المركزية ، ويستمر الى فيتنام ، ويصل الى البحر جنـــوب فيتنام الشمالية .

التركيز على قصف فيتنام الشمالية

واعترف ناطق عسكري امريكي في سايغون ، ان طائرات الاسطول الامريكي في فيتنام الجنوبية لم تقم باي عمل هناك منذ يوم الخميس الماضي . وهذه الحقيقة تشير الى ان الامريكـــان يركزون كل نشاطاتهم الجوية لقصف فيتنام الشمالية .

نيكسون يدعو الـــى زيادة القـــوات

دعا ريتشارد نيكسون النـــائب السابق لرئيس الولايات المتحدة ، الى زيادة الجهود الحربية الامريكيـــة في فيتنـــام الجنوبية .

تنديد الصين وبولونيا بقصف قرية كمبودية

نددت الصين الشعبية وبولونيـــا بالولايات المتحدة ، على اثر الخبـــر القائل بان طائرات امريكية قد قامت في ٢ آب بقصف قرية كمبودية قرب حدود فيتنام الشمالية . وفي بيـــان اذاعته بولونيا جاء ان القنابل الامريكية سقطت على بعد مائة متر فقط من اعضاء لجنة المراقبة الدولية في كمبوديا الذين تجولوا في تلك القرية .

واعلنت وكالة انباء الصين الشعبية ان وزارة الخارجية الصينية قـــد اعربت عن تاييدها الكامل للاحتجاج الذي قدمته كمبوديا بعد الحادث . وجاء في الاحتجاج الكمبودي ان ثلاثـــة مواطنين من القرية قد قتلوا .

متظاهرون فى استراليا

وفي مدينـــة ملبورن تظاهر خمسة آلاف مواطن يحملون اللافتات الداعية الى وقف الحرب في فيتنام . وقـــد جرت المظاهرة بمناسبـــة الـــذكرى الواحدة والعشرين لالقاء القنبلـــة الذرية الاولى على هيروشيما .

حتى اديناور ضـــد الحرب

وفي هامبورغ ، توجه اديناور بنداء الى الرئيس الامريكي جونسون طالبا منه التنازل عن مستشاريه العسكريين ووضع حد للحرب في الفيتنام .

تحرش امريكي بالسفن السوفييتية

اتهم الاتحـــاد السوفييتي .. الولايات المتحـــدة بقصف سفن سوفييتية في ميناء هايفونغ في فيتنـــام الشمالية ، وبمحاولة منـــع السفن السوفييتية من دخول الميناء . وجاء في برقية الاحتجاج التي سلمت الى السفارة الامريكية ان طائرة حربيـــة امريكية وطائرة هيلكوبتر قد امطرتـــا السفينة السوفييتية «ايخور» بالنار ، وان ٤ طرادات قد احاطت السفينة وطلبت منها التوقف .

اما السفارة الامريكية فقد اعادت برقية الاحتجاج الى وزير الخارجية السوفييتي .

آخـــر حصن اســـتعماري ـ بقيـــة

وصل الوضع الى حد لم يـــعد في مقدور السلطات البريطانية احتماله . فاصدر المندوب السـامي البريطانـــي اوامر باتخاذ اشد الاحتياطات الامنية التي بدورها اثارت السكان اكثـــر وزادت من عطفهم على قوى الوطنيين . وعلى اثر اغتيال الناطق باسم مجلس العموم في عدن طلب المندوب السـامي من المجلس التشريعي التنديد بهـــذا العمل . ولكن المجلس وحكومة عـــدن رفضا ذلك . وطلب رئيس الوزراء عبد القوي مكاوي من بريطانيا الاعتراف بالجبهة الوطنية والتفاوض معها . وقد صرح احد الوزراء ان السلطـــات البريطانية لن تستطيع حماية اعضاء المجلس التشريعي من غضب الجبهـــة اذا ما نددوا بحادث الاغتيال وهكذا اصبحت السلطات البريطانية المحتلة معزولة .

والخطوة التي تلت مهدت السبيل الى اتفاق تام بين جميع قوى التحرر في عدن والجنوب ومكنت من الوقوف صفا واحدا ضد الاستعمار البريطاني ، مما مكن من رفع مـــستوى النضال الى مرحلة اعلى وتوحيد كل السكان ضد المحتل الغاصب .

وقد اجتاحت المظاهرات الجماهيرية عدن احتجاجا على الارهاب البريطاني .. فقـــام المندوب السـامي البريطاني باعتقال الشخصيات القيادية فـــي «الاتحاد» وبينهم السكرتير العام لعمال النفط ، محمد صالح العواذلي ، فقام الاتحاد العام لعمال النفط باعـــلان الاضراب لمدة ٢٤ ساعة . وقد شمل الاضراب ، على الرغم من حملة التهديد ٩٥ بالمئة من العمال . والاحداث التي رافقت الاضراب واعقبتـــه ســـتبقى عالقة في الاذهان . وقد اثبتـــت ان شعب عدن اقوى من كل ارهـــاب المستعمرين .

الميثاق الوطني

ان الوطنيين داخل البلاد يوحدون صفوفهم وقد توصلوا الى وضع ميثاق وطني وقعت عليه جميع الاحزاب المعنية وقد ارسل هذا الميثاق الى مقـــر الجامعة العربية في القاهرة .

ويدعو هذا الميثاق الى

● الغاء القواعد البريطانيـــة حالا من عدن والجنوب المحتل ومنح الاستقلال للمنطقة .

● اعتبار قرار الامم المتحـــدة الذي يتحدث عن مصير القاعدة ويقول انه يعتمد على محادثات بين بريطانيا وحكومة الاتحاد ـ التي من المفروض ان تكون مستقلة حتى سنة ١٩٦٨ ـ غير كاف . ويعتبر الميثاق وجود هـــذه القاعدة يهدد استقـــلال المنطقـــة والشرق الاوسط وافريقيا .

ان نضال شعوب عدن والجنـــوب العربي المحتل يحظى بعطف وتاييـــد كل قوى الحرية في العالم وخاصـــة في العالم العربي .

وقد اصدرت ١٢ دولة عربية نداء الى مجلس الامن والامم المتحـــدة تذكر فيه ان الوضع في عدن والجنوب العربي المحتل يشكل تهديدا خطيرا لسلام العالم وامنه وتطلب الغـــاء الاستعمار عن هذه المنطقة ومنـــح السكان حريتهم وحق تقرير مصيرهم .. ويؤكد النداء ان بريطانيا بـــدل ان تعمل على الجلاء عن عـــدن تقوم بتقوية قاعدتها فيها الامر الذي لا يهدد حرية واستقلال شعوب المنطقة فحسب بل شعوب العالم باسره .

المحرر المســؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحـــرير
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ ـ حيفـــا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

اتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي ـ حيفـــا

يدعوكم الى الندوة الهامـــة التي يعقدها ، اليوم الثلاثاء ، ٩ــ٨ــ١٩٦٦ الساعة ٨ مساء فى النادي الثقافي
٣٩ شارع مار يوحنا ، حول :

الشـــباب فى العـــالم وفى بلادنـــا

باشتراك :

ابراهيم مالك ـ الطالب فى جامعة برلين بالمانيا الدمقراطية
عبد عـــابدي ـ الرسام ، والطالب فى المانيـــا الدمقراطيـــة
وجيه سمعان ـ الطالب فى جامعة براغ ـ تشيكوسلوفاكيا
نمر مرقس ـ سكرتير اتحاد الشـــبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الدعوة عـــامة للشـــباب

باسم العمال اتحدوا
الاتحاد
Al-Ittihad
אל־אתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות
١٢ آب ١٩٦٦
٢٥ ربيع الثاني ١٣٨٦
5726 25 אב
12.8.1966
No. 27 Vol. XXIII
العدد ٢٧ السنة ال ٢٣

بعد تسليح اسرائيل والسعودية .. امريكا تقدم الاسلحة الثقيلة لايران

امريكا تسلح عملاءها في طهران بالصواريخ ... !

باريس – قالت وكالة الانباء الفرنسية ان حكومة الولايات المتحدة قد قدمت تسهيلات كبيرة لتزويد الصواريخ والاسلحة الثقيلة الاخرى الى حكومة الشاه .. والمعروف ان ايران هي احدى الدولتين اللتين تدعوان الى اقامة « الحلف الاسلامي » الاستعماري . اما السعودية فقد حصلت على صفقة اسلحة امريكية ضخمة ، قبل شهر ونصف

مؤتمر آسيوي – افريقي للتنمية يعقد في القاهرة في الاسبوع القادم

القاهرة – يفتتح في القاهرة في الاسبوع القادم ، اول مؤتمر للتنمية الادارية .. وتشترك في المؤتمر مؤسسات الصناعة والزراعة والغرف التجارية والبنوك من حوالي ٥٠ دولة في القارتين الصاعدتين ..

وسيبحث المؤتمر كذلك في الوسائل الكفيلة بتقوية سيطرة الدول النامية على الاقتصاد الوطني ، والوقوف في وجه تسرب الاستعمار الجديد الى دول القارتين .

الكنيست تبحث في جلستها الختامية اقتراح الكتلة الشيوعية بنزع الثقة بالحكومة .

لائحة اتهام خطيرة تقدمها الكتلة الشيوعية ضد الحكومة

الحكومة تقدم مقدرات البلاد الاقتصادية لقمة سائغة للاحتكارات الاجنبية ... والميزانية العسكرية التي تصل الى مليار ونصف تزيد الطين بلة ✻ البطالة تتسع بشكل مخيف ، وميزانية التطوير تتقلص الى درجة مقلقة ✻ الكتلة الشيوعية تؤكد ان السياسة الحكومية المعادية للعمال تقوي أشد القوى اليمينية والرجعية ✻ دخول المبام الى الحكومة افاد .. التجمع ✻ الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى جبهة عمالية تضم كل الفئات المتضررة من سياسة الحكومة .



الرفيق ماير فلنر

القدس – لمراسلنا البرلماني – نحن نقترح على الكنيست حجب الثقة عن الحكومة بسبب سياستها وخطواتها الاقتصادية التي الحقت الاضرار البالغة بالطبقة العاملة وكل الكادحين والفئات الشعبية والمتوسطة .. تلك السياسة والخطوات التي زادت ارتباط اسرائيل بالرأسمال الاجنبي ، وضربت بشكل حاد الاقتصاد الوطني لاسرائيل – هذا ما اعلنه النائب الشيوعي ماير فلنر في معرض تقديمه اقتراح الكتلة الشيوعية بنزع الثقة عن الحكومة ، وذلك في الجلسة الختامية لدورة الكنيست التي

عقدت يوم الاربعاء الماضي ، والتي حضرها كل النواب الموجودين في البلاد .

وقد صوت اربعة نواب مؤيدين الاقتراح الشيوعي وهم : اثنان من الكتلة الشيوعية – النائب اميل حبيبي خارج البلاد – وميكونس وافنيري . وامتنع عن التصويت ٢٢ نائبا من كتل الائتلاف .. بما فيها حزب المبام .

من خطاب ماير فلنر

و في خطابه العميق الشامل ، ادان ماير فلنر سياسة الحكومة الاقتصادية التي هي جزء لا يتجزأ من السياسة العامة للحكومة . وقال اننا نقترح حجب الثقة عن الحكومة لانها بسياستها انما تجر البلاد لكارثة اقتصادية .. وليس اقتصادية فقط .. فقد شهدنا ، منذ تشكيل الحكومة وحتى الان هجوما متواصلا على مستوى معيشة الكادحين وفيضا من التسهيلات والامتيازات للاحتكارات الاجنبية .

تقليص ميزانية التطوير

واثبت النائب فلنر بالارقام مدى الضرر الذي الحقته سياسة الحكومة بالبلاد . فقد بوشر في سنة ١٩٦٤ ببناء ٥٥ مليون متر مربع من البيوت .. وانخفض الرقم الى ٢ ملايين متر مربع سنة ١٩٦٦ . والضرائب الحكومية والبلدية والقروية ارتفعت بنسبة تتراوح بين ٤٠ – ٨٠ بالمئة ، بينما انخفضت مساعدات الحكومة للبلديات الامر الذي يعني الاضرار بالخدمات الاساسية . ومقابل ذلك ارتفعت الاسعار ارتفاعا مخيفا في السنة الماضية . وقال الرفيق فلنر : بعد كل هذا تقرر الحكومة واصحاب العمل وقادة الهستدروت سرقة علاوة الغلاء .. ان الحكومة هي

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

كلمة الاتحاد

سقوط البزاز ضربة لاعوان الاستعمار في العراق

وصل البزاز الى رياسة الحكومة في العراق ، في ٢٦ ايلول ١٩٦٥ في اوضاع مائعة وعلى اثر اشتداد ازمة الحكم في العراق . وقد كان البزاز قبل توليه هذا المنصب ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير النفط في حكومة عارف عبد الرازق التي سقطت على اثر محاولته الاولى للقيام بانقلاب في ١٥ ايلول ١٩٦٥ .

لقد ولدت وزارة البزاز ضعيفة يخلو قوامها من ممثلي القوى الوطنية ويضم لفيفا من العناصر المشبوهة ، المعزولة عن الشعب ، والمعروفة بتهادنها مع الاستعمار واحتكارات النفط ورجال العهد الملكي المنهار ، الذين وجدوا في عزلة الحكم الديكتاتوري ما اتاح لهم فرصة الزحف لاسترجاع مواقعهم تدريجيا .

وقد بنى الاستعمار اماله على استخدام الحكم القائم لاعادة العراق الى احلافه الاستعمارية . فقد كان يعد لها مكانا رئيسيا في حلفه الاسلامي السيء الصيت . وكان يعتمد على اضعاف العراق من الداخل عن طريق الحرب التي شنها حكامها ضد الاكراد لاخضاعه لمخططاته .

وكان البزاز ، بتخاذله امام ضغط شركات النفط والرجعية ، ومواصلة الحرب ضد الاكراد ، يمهد الطريق لاعادة العراق الى قبضة الاحلاف الاستعمارية . وقد انتهج البزاز في الداخل سياسة قمع الحريات ومسايرة شركات النفط واضطهاد الشيوعيين وجميع معارضي الحكم الديكتاتوري ، وخنق التنظيم النقابي .

وقد طمح البزاز اثر مقتل عبد السلام عارف في حادث الطائرة في نيسان الماضي الى تقلد منصب رياسة الجمهورية لولا معارضة الجيش والقوى الوطنية .

وكشفت بيانات الحزب الشيوعي العراقي عن «مسودة لاتفاقية النفط» كان البزاز يحاول توقيعها . وقد اقترنت السياسة التي انتهجتها وزارة البزاز باشتداد التناقض داخل الهيئة الحاكمة المتنافرة التي يجلس في قمتها الان عبد الرحمن عارف .

وقد اثبتت وزارة البزاز انها ليست بقادرة على حل مشاكل العراق واعادة الاستقرار الى ربوعه لتغيير الحكم العسكري الديكتاتوري . واشارت صحف العراق ، مؤخرا ، الى فشل حكومة العراق في تسوية العلاقات مع النظام التقدمي الجديد في سوريا .

(البقية على ص ٦ عمود ٦)

ناجي طالب يؤلف الحكومة العراقية الجديدة ويضم لها ٣ اكراد

صحيفة «صوت العرب» تتهم البزاز بمهادنة الرجعية والاستعمار

بغداد – رحبت الصحف العراقية بالحكومة الجديدة التي شكلها ناجي طالب .. ووصفتها بانها حكومة شعبية تقدمية . واكدت ان الحكومة الجديدة ستواجه تحديات ومؤامرات استعمارية ، وان عليها ان تحافظ على الحياد . وشنت صحيفة «صوت العرب» حملة شديدة على حكومة عبد الرحمن البزاز واتهمتها بانتهاج سياسة مهادنة للرجعية

وقالت الصحيفة ان موقف حكومة البزاز من الدول الرجعية كان مثل موقفها من التقدمية الثورية . وانها مدت يدها اليسرى للاستعمار ولحلف المركز .. ومدت يدها اليمنى للجمهورية العربية المتحدة .

واضافت الصحيفة .. ان موقف حكومة البزاز من قضية اليمن قد بلغ حد الخيانة .. وقالت ان العراق فقد ثقة الدول العربية التقدمية نتيجة سياسة حكومة البزاز .

وطلبت صحيفة « صوت العرب » من حكومة ناجي طالب الجديدة اصلاح ما افسدته الحكومة السابقة وقيادة الدولة في الاتجاه الصحيح .

وكتبت صحيفة «المنار» العراقية ان احد الاهداف الرئيسية لحكومة ناجي طالب هو تسوية الخلافات بين الدول العربية وانشاء تعاون وثيق بين العراق والجمهورية العربية المتحدة .

وتقول الانباء ان عبد الرحمن البزاز سيغادر العراق الى جنيف للمعالجة .. وتفيد بعض الانباء الواردة من بغداد ان البزاز سيعود الى ممارسة منصبه القديم كسفير للعراق في لندن .

هذا ، وكانت الحكومة الجديدة قد ادت اليمين القانونية امام الرئيس عبد الرحمن عارف . والتزمت بتنفيذ الاتفاقية مع الاكراد والعمل على التقارب من الجمهورية العربية المتحدة .. وتتألف الحكومة الجديدة من ثمانية عشر وزيرا منهم ثلاثة وزراء من الاكراد .. واحد نائب رئيس الحكومة وواحد وزير المالية ، وواحد وزير الشؤون الكردية ولتعمير شمال العراق .. ويتوقع المراقبون ان تمضي الحكومة

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

علاقات دبلوماسية بين سوريا وفيتنام الدمقراطية

دمشق – قررت حكومتا جمهورية فيتنام الدمقراطية والجمهورية العربية السورية اقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين البلدين . وكانت سوريا قد اعلنت ، اكثر من مرة ، تأييدها الكامل لشعب فيتنام الباسل ضد العدوان الامريكي

هل يبيعون تراب كفر برعم بثلج كندا ؟!

صحيفة ((هآرتس)) تقول ان هرب بعض العرب الى كندا هو نتيجة مباشرة للبطالة التي شملت اعدادا كبيرة من الشباب العربي

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت هارتس خبرا حول رحيل بعض الشباب العرب الى كندا ، فقالت ان هذه الظاهرة هي نتيجة مباشرة لازمة البطالة التي عمت القرى العربية . وقالت الجريدة ان بعض الطلاب العرب الذين كانوا يتعلمون في اوروبا وامريكا كانوا يبقون هناك .. اما الان ، فظاهرة الهجرة هي بين الشباب العمال .

وقالت هارتس ان ٤٠ شخصا من ابناء كفر برعم الموجودين في الجش قد نظموا فرقة «جماعية» ! للرحيل الى كندا وان كهنة الطوائف المسيحية قد تنبهوا الى الظاهرة الخطيرة ويقومون بحملة ضد الهجرة .

وزير الزراعة يرد على استجواب النائب اميل حبيبي

الغاء اوامر اخلاء البيوت ضد لاجئي طمرة شريطة موافقهم على التسوية مع الحكومة

التسوية معناها التخلي عن حقوقهم في قراهم المهدومة واراضيهم .

الكنيست – ردا على استجواب النائب الشيوعي اميل حبيبي ، بشأن الانذارات الموجهة الى لاجئي طمرة لاخلاء البيوت التي يقيمون فيها لانها قائمة على اراضي هي ملك الدولة ، اجاب وزير الزراعة حايم جبتي انه مستعد لالغاء اوامر الاخلاء اذا وافق اللاجئون على اجراء تسوية مع الحكومة .

وقال الوزير في رده ان اكثر الاراضي التي بنيت عليها البيوت ، هي خارج منطقة بناء قرية طمرة ، وهي ملك للدولة .

وجاء في رد الوزير ايضا ان ادارة اراضي اسرائيل ارسلت انذارات الى اللاجئين برفع اليد عن الاراضي التي اقاموا عليها مباني السكن لانهم تصرفوا بها بصورة غير مشروعة .. والغرض من هذه الانذارات هو ارغام اللاجئين على اجراء تسوية مع ادارة الاراضي حتى يصبح تصرفهم بالارض امرا شرعيا . وانه – اي الوزير – مستعد لضمان بقائهم في القرية بشرط ان يوافقوا على اجراء تسوية . بهذا الشرط – قال الوزير – اكون مستعدا لاصدار الاوامر لالغاء الانذارات .

١٠٠٠ وحدة سكن و ٣٠٠٠ لاجيء

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

ويلسون يعترف بوجود اتفاقية مع اسرائيل زمن حرب السويس . تغييرات مفاجئة بحكومته



رئيس وزراء بريطانيا هارولد ويلسون

لندن – اعترف هارولد ويلسون ، رئيس حكومة بريطانيا ، بوجود ادلة واضحة على قيام اتفاقية بين بريطانيا وفرنسا واسرائيل للعمل المشترك ضد مصر زمن حرب السويس سنة ١٩٥٦

هذا هو اول اعتراف بريطاني رسمي بتلك الاتفاقية الثلاثية المشينة اضطر ويلسون الى الادلاء به في البرلمان الانجليزي ردا على سؤال لاحد اعضاء البرلمان يوم الثلاثاء الماضي . وقال ويلسون : ان شهادة وزير الخارجية الفرنسي التي تبرهن على قيام اتفاقية قبل حملة السويس وتبرهن على انه تم الاتفاق على خطة الغزو المشتركة . وقال ان التدخل البريطاني لدى ازمة سيناء لم يجيء للتفريق بين جيوش مصر واسرائيل ، وان هذا الامر كله كان تمثيلا . واعترف بان خطة الغزو كانت معدة سلفا ومنسقة بين الدول الثلاث .. وقال ان اغلبية اعضاء الحكومة والبرلمان كانوا مضللين . واستطرد ويلسون : ان ما يزيد حقيقة ان اعضاء البرلمان قد ضللوا .. تأكيدا هو الضوء الذي تلقيه المعلومات التي اوردها رئيس اركان الجيش الاسرائيلي في ذلك الوقت موشي ديان ، في الفصل الذي حذف من كتابه عن سيناء .

وازداد الضغط بين اعضاء البرلمان على اعضاء حزب المحافظين وصاحوا : نريد الجواب ! الجواب ! ولكن زعيم الحزب ظل صامتا . وعندها قام احد مندوبي حزب المحافظين

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

تفاقم خسائر امريكا في فيتنام جوا وبرا

توقع تصريح جديد لديغول يندد بامريكا

حيفا – مكتب الاتحاد – اتخذ مجرى القتال في فيتنام في الايام الثلاثة الاخيرة تحولا خطيرا نحو توسيع رقعة الحرب باشتداد الهجوم الجوي الامريكي على خطوط الدفاع المقاومة للغارات في الشمال وعلى قوات جبهة التحرير الفيتنامية الى الجنوب من خط العرض –١٧ . ويعتقد المراقبون ان الجنرال ديغول ، سيدلي بتصريح اثناء موعد زيارته القريبة الى كمبوديا ، في الهند الصينية ، يندد فيه علنا بالسياسة الامريكية في فيتنام .

وفي خلال يومين ، حتى امس ، اسقطت فيتنام الشمالية على الاقل ١٠ قاذفات قنابل امريكية ، منها ثمانية من نوع ف ١٠٥ ، ودمرت ٩ طائرات هيلوكوبتر وطائرات من نوع فانتوم اسقطت في جنوب فيتنام .

وفي جنوب فيتنام ، اوقعت قوات جبهة التحرير خسائر فادحة للامريكيين في الارواح . وشدة الفزع التي تصيب الامريكيين دفعتهم الى قصف قرية في جنوب فيتنام ادت الى مقتل وجرح عدد كبير من سكانها وقال ناطق عسكري امريكي ان هذا الفدح خطأ ارتكبته القوات الامريكية منذ بدء القتال .

ويقول المراقبون ان فرنسا ستخرج عن صمتها بالنسبة لقضية فيتنام . فالاستياء من التدخل الامريكي لا يضم الصحف الفرنسية وحسب بل الدوائر الرسمية في الحكومة .

وندد منديس فرانس ، رئيس حكومة فرنسا الاسبق بالعدوان الامريكي في فيتنام وكتب في مقال نشرته صحف فرنسا ان الطريق الوحيد لحل قضية فيتنام هو بجلاء القوات الامريكية عنها .

زامبيا تطالب باستعمال القوة لتقويض حكم روديسيا العنصري

لندن – طالب كنت كاوندا رئيس جمهورية زامبيا باستعمال القوة العسكرية لتقويض نظام سميث العنصري في روديسيا . وقال ان لا طريق امام الدول الافريقية المتحررة غير هذا الطريق .. وبريطانيا بسياستها اللئيمة المخادعة لن تخدع احدا .

وقد اعلن كاوندا ذلك في اجتماع مشترك للجنة التحرير ولجنة التضامن المنبثقتين عن منظمة الوحدة الافريقية .

ازفستيا تكشف النقاب عن :

تهريب مواد صهيونية الى الاتحاد السوفييتي

موسكو – كتبت صحيفة الحكومة السوفييتية «ازفستيا» ان دبلوماسيين اسرائيليين قد قاموا بتهريب مواد دعاية صهيونية الى الاتحاد السوفييتي ، وحاولوا توزيعها في المعرض الزراعي الذي اقيم في موسكو .. وحاولوا توزيع هذه المواد الصهيونية في لينينغراد وكييف واوديسا .

وكتبت الصحيفة ان السلطات السوفييتية قد اتخذت الخطوات المطلوبة لوقف هذا النشاط غير القانوني الذي يشترك فيه ايضا سياح من اسرائيل .

وقالت الصحيفة محذرة «ان ابوابنا مفتوحة امام كل الذين يجيئون الى الاتحاد السوفييتي بنوايا شريفة ، ولكن السادة الذين يحاولون المس بضيافتنا ويحاولون خرق القوانين السوفييتية ، عليهم الا يخطئوا ويأملوا بالحصانة» .

بقلم :
محمود درويش

نسمة الصيف وريح السم !

من جسر بنات يعقوب ، هبت نسمة صيف منعشة ، لطفت من حرارة عشرات القلوب العربية والاسرائيلية ، التي قاست في عز الشتاء أيضا من حر الانتظار . فرحتنا بهذه النسمة تبدأ مع الخطوة الاولى الخارجة من السجن في طريق العودة الى الاهل والنور .. وتمشي فرحتنا مع هذه الخطوة حتى ابواب المنازل التي يقف عليها أهل واقارب لمعانقة العائدين .

ولكن هذه النسمة من شانها ان تحمل اكثر من هذا الفرح ، ومن شانها ان تلطف من حرارة الحدود المشتعلة بالكراهية والنار ، وأن تكون خطوة في طريق تخفيف التوتر .. ولذلك لن نستقبلها الا كما استقبل الاهل في سوريا وفي اسرائيل ابناءهم العائدين .. بالفرحة والترحاب .

هذا هو الموقف الطبيعي لمن يحمل قلبا وعينا تنظر الى البعيد .. البعيد الجميل. فماذا رأينا هنا في اسرائيل؟

وجدت اغلبية الصحف الرسمية وغير الرسمية فرصة مواتية لتحميل النسمة القادمة من جسر بنات يعقوب بالسم والكراهية والتحريض الخطر وحتى الدموي على سوريا .. بدلا من رؤية الجانب الايجابي في تبادل الاسرى والمعتقلين .

فقد اثارت «دافار» مثلا ، الشكوك حول نوايا السلطات السورية في اعادة المعتقلين . وقالت : ان هذا التوقيت جاء مفاجأة كبيرة يثير الدهشة والتساؤل والشك . وقد يكون مظاهرة سورية لعرض نفسها أمام العالم وكانها دولة تحافظ على القانون الدولي . وبهذه الروح كتبت صحيفة «المرحاب» التي قررت ان سوريا قد فشلت بهذا التوقيت . وقالت ربما تكون هذه الخطوة السورية تغطية لتهدئة الجو على الحدود ، ولكن هذا التقدير لا يلائم السوريين !!

من هذه التعليقات الغريبة التي لا تنم عن غباء ، بل عن خط سياسي واضح ، يوحي القارىء ان الابواق الاسرائيلية قد أصيبت بخيبة أمل مرة بسبب موافقة السلطات السورية على تبادل الاسرى ، وكانت هذه الابواق تفضل لو ان سوريا عارضت هذا التبادل ، لكي تبقى الفرصة اكثر شرعية لهذه الابواق لاستمرار تحريضها الدموي على سوريا . وهذا التمني يتنافى مع ابسط قواعد الخلق .

اما صحيفة «يديعوت احرونوت» ، فقد قالت لقرائها ان السوريين يصلحون ان يكونوا معلمين للنازيين في الكذب وسوء المعاملة !!!

وشنت جميع الصحف حملة دموية على سوريا بسبب معاملتها المعتقلين الاسرائيليين . ونحن نستنكر كل معاملة وحشية لاي معتقل او اسير ايا كان . ولكننا نريد من هذه الابواق ان تنظر في المرآة ! لقد سمعنا مئات الشكاوى عن سوء المعاملة في السجون الاسرائيلية . ولذلك فالمطلوب من هذه الابواق الصارخة ان تخفف من لهجتها و «تتواضع» في كراهيتها وحقدها الاسود .

ان معاملة السجين والاسير ، بقسوة ، هي جريمة انسانية . فماذا تقولون في سياسة النظر الى الشعب العربي هنا نظرة السجان الى السجين ؟ الا نعامل أحيانا كاسرى ؟ أم ان هذه مسالة فيها نظر .. لاننا عرب !!

سنة على المؤتمر ال ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بقلم : مایر فلنر

مضت سنة على انعقاد المؤتمر ال ـ ١٥ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي .. ففي السادس حتى الثامن من اب ١٩٦٥ اجتمع في قاعة سينما «ايلات» في يافا مندوبون منتخبون من كل انحاء البلاد ، يهود وعرب ، من اعضاء الحزب القدامى والجدد ، لتلخيص مرحلة قاسية في تاريخ الشيوعيين الاسرائيليين . فخلال فترة طويلة تكتلت اقلية داخل اللجنة المركزية ، ولما لم تنجح ، اقامت كتلة كانت سببا لوقوع انقسام في الحزب .. وهذه الكتلة التي انشقت عقدت مؤتمرا منفردا واتخذت قرارات لاجراء تغييرات جوهرية في سياسة الحزب.

احدث الانقسام ضررا شديدا للحزب الشيوعي وللطبقة العاملة الاسرائيلية وكذلك للحركة الشيوعية العالمية .

ان مؤتمرنا ال ـ ١٥ سيدخل سجلات التاريخ كاحد اهم مؤتمرات الحزب . فامام تيار التشويش الفكري في الداخل ، وتيار تعكير الجو بالتحريض ، والتشكيك والافتراءات التي روجتها ابواق السلطة والصحافة الرجعية المعادية ـ امام هذه التيارات وقف مندوبو المؤتمر ال ـ ١٥ ، يؤيدهم كل اعضاء الحزب والاصدقاء ، بروؤس مرفوعة للدفاع عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعن نهجه الفكري وبرنامجه السياسي ، كما لخصتها رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ١٥ التي اخذت بعين الاعتبار التطورات الجديدة في البلاد وفي المنطقة وفي العالم .

وامام الشعارات مثل «مؤتمر تحول» و«الحزب الشيوعي القديم مات» ، و«الانقسام هو ربيع الشيوعية في اسرائيل» ـ هذه الشعارات التي رفعها اولئك الذين قرروا «القاء حجر في البئر التي شربوا منها» ، رفع مؤتمرنا عاليا شعارات : «ليس سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي هي التي يجب تغييرها ، بل سياسة الحكومة» «نحافظ على الوحدة اليهودية العربية في حزبنا كما نحافظ على بؤبؤ عيننا » . و«الانقسام هو جريمة بحق الطبقة العاملة الاسرائيلية ، وبحق الحركة الشيوعية العالمية» .

وربما تكون سنة واحدة غير كافية لوضع تقييم كامل لاهمية مؤتمرنا الـ ١٥ . فقد انهمكنا كل هذه السنة بعملنا اليومي ، وتعرضنا لمتاعب لا تحصى . ولكن خلال هذه السنة ، غير العادية، قام اعضاء الحزب واصدقاؤه بعمل مقدس تاريخي . وعلى الرغم من كل الام الانقسام ، نستطيع ان نفرح على الاقل لنجاحنا في اعادة ترسيخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي عوصيانته من المتنكرين له في الداخل ومن الاعداء في الخارج .

فرحة الرجعية كانت سابقة لاوانها .. فلم يحدث الانقسام على اساس قومي كما اشتهت . ففي اسرائيل يوجد حزب شيوعي اسرائيلي يهودي ـ عربي ، استطاع ان ينقذ كرامة شعب اسرائيل ويدافع عن مستقبله ، وان يناضل بلا هوادة لتغيير السياسة الرسمية الاسرائيلية ، ولتحقيق شعار حزبنا الوطني والامي : «ليس مع المستعمرين ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الاستعماريين»

الجماعة التي انشقت عن الحزب ، بعد ما اخفقت محاولتها فرض سياسة «اسهل» على الحزب ، زعمت ان هدفها هو زيادة نفوذ الشيوعيين في اسرائيل . وابدت هذه الجماعة استعدادها للتنازل عن اسس جوهرية في برنامج الحزب السياسي ، وذلك بالاساس ، للحصول على شعبية قصيرة الاجل . لقد حذرنا من ان سياسة التصفية الفكرية والانسجام غير المبدئي مع تيار الحكام السياسي لن تؤدي الى زيادة نفوذ الحزب . واحد الاسباب الرئيسية ، تعجيل النهاية واحداث الانقسام الفوري عشية الانتخابات ، كان يمني كما قالوا نجاحا في الانتخابات . فماذا كانت النتيجة ؟ في الانتخابات للكنيست حصلوا على مقعد واحد اما في انتخابات المجالس المحلية فلم يفوزوا ولا بعضو واحد .

وبدل تحليل عبرة الانتخابات تحليلا عميقا جديا ، قرر المنشقون ان يوغلوا في هذا الاتجاه ، خلال السنة ، فكانوا يوما بعد يوم يزيدون ابتعادهم عن كثير من الاسس الايدولوجية والسياسية لحزبنا الشيوعي .

والان ، حين تلخص خبرة السنة ، نستطيع ان نقول ، بكل مسؤولية ان : الخبرة اثبتت صدق حزبنا الشيوعي في نهجه الفكري والسياسي الذي رسمه في المؤتمر ال ـ ١٥

على ماذا يدور النقاش ؟

جرى نقاش حول صفة حكومة اشكول . الحياة اثبتت ، صواب راينا بانه على الرغم من الفوارق غير الجوهرية بين حكومة بن غوريون واشكول فان اشكول يواصل الخطوط الاساسية للسياسة البن غوريونية . كل النظرية عن وجود خطين اساسيين سياسيين قد جرى تفنيدها من اساسها .. من يقول الان ، انه في المسائل الاقتصادية والاجتماعية ، في قضايا السكان العرب وفي شؤون السياسة الخارجية وخدمة مخططات الاستعمار وفي العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وفي النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، من يقول ان هناك فرقا جوهريا بين سياسة اشكول وسياسة سلفه ؟

جرى نقاش حول مصدر خطر الحرب بين اسرائيل والدول العربية . قلنا ان مصدر خطر الحرب هو سياسة الدول الاستعمارية ، في تدخلها بشؤون المنطقة ضد حركة التحرر القومي المعادية للاستعمار وتدخلها لخدمة اغراض الاستراتيجية العالمية المعادية للاتحاد السوفييتي بمساعدة حكام اسرائيل والدول الاخرى الموالية للامبريالية في منطقتنا . لم وقعت الحوادث الاخيرة واثبتت كيف صدقنا وراينا بنظر ثاقب حقيقة الوضع .

وجرى نقاش ، حول ما هو التناقض الرئيسي في منطقتنا . قلنا ان التناقض الرئيسي هو بين الشعوب وبين الاستعمار ، اذ ان للشعوب مصالح اساسية مشتركة ضد العدو الاستعماري المشترك . ورفضنا النظرية القائلة ، ان التناقض الاساسي هو بين قوميتين ـ اليهود والعرب ـ هذه النظريات دحضها الواقع ، ان كان ذلك في حرب السويس ، او حرب اليمن ، او الغارة الجوية على المنشآت الهندسية في الاراضي السورية ، وفق المخطط الاستعماري الامريكي ـ البريطاني لاسقاط حكومة سوريا التقدمية . اعمال الارهاب التي يقوم بها رجال «الفتح» ليست الا لخدمة نفس الاغراض الاستعمارية .

جرى نقاش حول الطريق الى السلام الاسرائيلي ـ العربي . قلنا : السلام يتحقق على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية . وقلنا : من ناحية اسرائيلية فالطريق الى السلام هي بتغيير السياسة الرسمية في اتجاهين : ١ـ فصم الارتباط بالاستعمار . ٢ـ الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبالدرجة الاولى حق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى وطنهم او قبول التعويض لمن لا يرغب في ذلك . وقلنا : الشعب العربي الفلسطيني حرم من تقرير مصيره وان شعب اسرائيل قرر مصيره واقام دولته ذات السيادة ، ولذلك فعلى اسرائيل ـ وفقا لجوهر القضية ـ ان تكون الاولى في الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني حتى يعترف الشعب العربي الفلسطيني والاقطار العربية بحقوق اسرائيل .

رفضنا شعار مؤتمر الجماعة المنشقة «ليعترف العرب بحقوق اسرائيل وياخذوا ما لهم» . قلنا هذا قلب الامور راسا على عقب ، هذا معناه نقل مركز الثقل في نضالنا من اجل السلام الاسرائيلي ـ العربي ، وفي النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية الى النضال ضد الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار ، التي لا تعترف باسرائيل طالما ان الاستعمار يستخدم حكام اسرائيل اداة ضد الشعوب العربية وطالما ان حكام اسرائيل لايعترفون بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

جرى نقاش حول ماهية الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار . قلنا : هذه حركة متقدمة في اساسها وان لشعب اسرائيل مصلحة عميقة في ايجاد لغة مشتركة معها . قلنا انه على اساس تغيير السياسة الاسرائيلية ، وتعميق التغييرات المعادية للاستعمار في الاقطار العربية وتوثيق علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي نصل الى السلام على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية للشعبين .. حزبنا مع تاييده التقدمي الاساسي للحركة القومية العربية المعادية للاستعمار ، شجب ويشجب الظواهر السلبية والتراجعات المؤقتة عن الجوهر ، وخصوصا المواقف المعادية لاسرائيل . ومع هذا فقد شجبنا النظريات القائلة ان موقف الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار تجاه اسرائيل لم يتاثر بالسياسة الاسرائيلية الرسمية . رفضنا «الخط الجديد» بتركيز النار على القوى المعادية للاستعمار في المنطقة ، مع التستر على سياسة الحكومة .

وكان هناك نقاش حول المسالة اليهودية والصهيونية . قلنا ، انه يجب بذل كل الجهود لاقامة جبهة عمالية موحدة في اسرائيل وجبهة قومية دمقراطية من اجل تغيير السياسة الرسمية . وقلنا في نفس الوقت ، انه لا يمكن ان يكون تعايش سلمي ايدولوجي بين الماركسية ـ اللينينية وبين القومية البرجوازية ، ولا يمكن قيام ملاءمة بين هذين الامرين .. رفضنا النظرية «الجديدة» لمؤتمر المنشقين التي تقول : «هناك قضايا ناجمة عن الرابطة الروحية الموجودة بين دولة اسرائيل والجماعات اليهودية في العالم .. وانه حسين نكتب برنامجا نضطر الى معالجة هذه القضية ، وسنضطر الى ايجاد اساس فكري وسياسي عملي ، يتيح لنا حل هذه القضايا العينية وفقا للاسس العلمية للماركسية ـ اللينينية والساهمة في عمل مشترك مع اوساط اخرى في حركة الطبقة العاملة الاسرائيلية» .. ـ اي : الصهيونية ـ

اننا نرى في مثل هذا الموقف بحثا عن طريق لتنقيح الموقف اللينيني تجاه هذه القضية ، التي اثبتت الكارثة الرهيبة في الحرب العالمية الثانية ، مجددا ، صحتها . اهتمام اليهود في الخارج باسرائيل هو امر طبيعي . ولكن بين هذا وبين البحث عن اساس ، فكري وسياسي ، وحتى عملي جديد ، مع الاحزاب صاحبة الايديولوجية الصهيونية ـ هناك بون شاسع . لقد راينا ولا نزال نرى ان الطريق لانقاذ الشعب اليهودي ، هو بانتصار قضية السلام والاشتراكية . مصير الشعب اليهودي مرتبط ارتباط حياة وموت مع مصير السلام والاشتراكية في العالم . ولهذا فان واجب الجماهير اليهودية في كل قطر هو النضال مع كل القوى الدمقراطية للسلام والاشتراكية .

جرى نقاش حول الموقف من الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية .. ناضلنا ضد نشر بذور عدم الثقة بالاتحاد السوفييتي ، واكدنا انه بدون امية لا يمكن تفهم المصالح القومية الحقيقية للشعب فهما عمليا . شعار المنشقين : «الوحدة مع قيام الخلاف» تحول لديهم «في الواقع ، الى خلاف يلحق الاضرار بالوحدة .

جرى نقاش على اسس التنظيم الحزبي ، واستمر هناك نضال ضد الاهداف التنقيحية لاعادة النظر في الاسس اللينينية للمركزية الدمقراطية للقيادة الجماعية ، ولانصياع الاقلية للاكثرية وخضوع الهيئات الدنيا الى الهيئات العليا . واستمر نضال ضد التكتل و«التيارات» داخل الحزب .. القاسم المشترك الاعظم لكل ابتعاد عن خط الحزب هو بالابتعاد عن نقطة البدء العلمية ، وخصوصا في المسالة القومية ، والانسجام مع التيارات البرجوازية الصغيرة .

خبرة سنة في السياسة

الان بعد مضي سنة ، ادركنا نحن وادرك العمال وذوو الوعي الطبقي في اسرائيل ، ليس اننا لم نبالغ في تقدير الانحراف القومي البرجوازي اليهودي والتنقيحي الذي تطور في الحزب وحسب ، بل ان تطور مواقف الجماعة المنشقة تجاوز كل التكهنات حول اتجاههم الخاطىء .

وبلغت الامور الى حد ان الجماعة المنشقة تتخذ في المسائل الهامة مواقف مباشرة وغير مباشرة ضد الاتحاد السوفييتي ، الذي يدافع عن السلام في منطقتنا في وجه وضد الاستفزازات الاستعمارية التي تؤيدها حكومة اشكول الموالية للاستعمار .

وبلغت الامور حدا ، ان الجماعة المنشقة تعتبر القرارات الصحيحة لمجلس السلام العالمي حول اسرائيل والتدخل الاستعماري في منطقتنا ، والقرارات الصحيحة للاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية حول قضية السلام في منطقتنا وحول النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، تعتبرها قرارات معادية لاسرائيل !

ووصلنا الى حال ان الجماعة المنشقة وصفت قائد الحزب الشيوعي البلغاري انه يساعد على ابادة اسرائيل بتوقيعه على بيان مشترك مع الرئيس المصري ، ينتقدان فيه الامبريالية والصهيونية . واذا كانوا يصورون الامور بان يزعموا ان الاتحاد السوفييتي يتخذ مواقف معادية لاسرائيل ، وان الحركات الدمقراطية العالمية تتخذ قرارات معادية لاسرائيل ـ اليس هذا من شانه ان يدفع المواطن الاسرائيلي الى التفكير بان الاتحاد السوفييتي والحركات الدمقراطية العالمية تنتهج مواقف فاسدة ؟ مثل هذه التقديرات لن تساعد ، موضوعيا ، على تغيير السياسة الاسرائيلية .

حزبنا الشيوعي بذل جهدا كبيرا في التفسير ليثبت انه في اطار السياسة الحالية الموالية للاستعمار لم يطرا ولن يطرا تغيير الى الافضل في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية او الاسرائيلية ـ السوفييتية ، وان تغيير السياسة هو مصلحة قومية عليا لدولة اسرائيل .. وان هذا التغيير هو المفتاح لسلام اسرائيل وأمنها ، لضمان مستقبلنا كدولة شرق اوسطية .

الحياة اثبتت ، ان خط الجماعة المنشقة ، بمدى ما كان له تاثير على الحياة السياسية في اسرائيل ، فان هذا التاثير لم يكن تاثيرا يساريا على كل حال . والاوهام التي خلفتها هذه الجماعة بما نشرته ادت الى اصابة اوساط معينة بخيبة الامل من الاتحاد السوفييتي ، وخلقت الانطباع المزور ، بان الذنب هو ليس ذنب السياسة الاسرائيلية الرسمية بالنسبة لوضع العلاقات الاسرائيلية ـ السوفييتية ، بل ذنب السياسة السوفييتية في المنطقة . فقد اشادت الجماعة المنشقة بتصريحات اشكول وابا ايبان بشان الرغبة في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، ولكنها في نفس الوقت تجاهلت ان الحكومة الحالية تنتهج سياسة معادية للاتحاد السوفييتي ، وتنظم حملات صليبية معادية للسوفييت حول القضية اليهودية في خدمة الحرب الباردة ، وان اعمال هذه الحكومة تناقض ، قطعا ، تصريحاتها حول الرغبة في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

والجماعة المنشقة ، رفعت ، في اعقاب ابا ايبان ، الطلب من الاتحاد السوفييتي « لعقد طشقند شرق اوسطية » ، وكان هذا الامر ممكن ما دامت اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني يتنكر الواحد منهما للاخر، وكان هذا الامر ممكن في اطار السياسة الاسرائيلية الحاضرة . وهكذا فقد ولد لدى الجمهور الانطباع ، بان السلام بين اسرائيل والدول العربية منغلق ، بالدرجة الاولى ، بالاتحاد السوفييتي ، وكان الاتحاد السوفييتي يميز الهند والباكستان على اسرائيل.

واحد النتائج لسياسة الجماعة المنشقة كان اضعاف اليسار داخل المبام وتقوية اليمين به . « اذا كان الشيوعيون يتكلمون هكذا ـ فماذا نستطيع نحن المبام ان نقول بعد الان» .. لقد بلغت الامور الى حد ان يعقوب مايوس من المبام وسكرتير حركة السلام الاسرائيلية اضطر الى نشر مقالات في «عل همشمار» لتهدئة الخواطر، ضد الهجمات المتطرفة التي شنتها «قول هعام» زاعمة ان قرارات مجلس السلام العالمي تعتبر اعترافا على حق قيام اسرائيل ...

واذا تحققت المخاوف حول مواقف الجماعة المنشقة بما يفوق كل تقدير ، فان خبرة السنة الاخيرة اثبتت ، ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، انتهج سياسة صحيحة ، تتفق مع المصالح القومية لاسرائيل ، وامينة للتضامن الامي لحركة العمال ولحركة التحرر القومي المعادية للاستعمار .

لقد دحض الواقع الافتراءات التي وجهت الينا ، واثبت هذا الواقع ان :

١ ـ حزبنا لم يتزحزح عن اسس التلخيصات المشتركة للحركة الشيوعية في مشاورات موسكو سنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٦٠ ، ورفض الجمود العقائدي في الحركة الشيوعية ، كما رفض التنقيحية .

٢ ـ حزبنا دافع عن قيام دولة اسرائيل كدولة مستقلة ذات سيادة ، ورفض كل اعتراض على حقوق دولة اسرائيل القومية . فنضالنا لاعتراف اسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، لا يعارض حقوق اسرائيل ، بل العكس هو الصحيح : انه يعطي هذه الحقوق الاساس السياسي والادبي البارز . ومقابل هذا فان سياسة الاوساط الحاكمة هي التي تهدد اسرائيل ومن شانها ان تجر عليها كارثة قومية .

٣ ـ حزبنا يناضل من اجل التعاون على أساس برنامج حد ادنى ، او حتى على اساس نقطة جزئية واحدة فقط ، طبقية ـ بروليتارية او دمقراطية عامة مع كل جهة سياسية في اسرائيل، بغض النظر عن الانتساب الحزبي او المنهج الايديولوجي ، وبغض النظر من كون تلك الجهة في المعارضة او الحكومة . وهكذا مثلا ، نتعاون في حركة السلام الاسرائيلية مع حزبين حكوميين وصهيونيين على اساس حد ادنى مشترك وعلى الرغم من الخلافات الجوهرية . الافتراءات ضدنا التي يزعم اصحابها اننا ضد التعاون حول نقاط مشتركة مع احزاب صهيونية لكونها صهيونية او حكومية ، ما هي الا اقوال هراء .

قلنا للشعب الحقيقة عن الوضع وعن سياسة الحكومة، وذلك خصوصا لاننا لم نتوجه توجها حزبيا ضيقا ، وكذلك ايضا لشعورنا بالمسؤولية التاريخية لمصير شعب اسرائيل . لم نسع لاكتساب شعبية رخيصة وعابرة، رفعنا اشرعتنا ضد التيار القومي الحاكم ، لاننا نؤمن بالطبقة العاملة الاسرائيلية ، لاننا نؤمن بشعبنا بانه سوف ينتهج ، في نهاية المطاف ، الطريق الصحيح ، وبانه سوف يؤيد مع مجيىء الوقت ، باكثريته برنامج حزبنا ، الذي يعبر تعبيرا صادقا عن المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل ، للشعب اليهودي وللشعب العربي . ونحن واثقون ، مهما تبلغ المصاعب المؤقتة ، بأن عمال اسرائيل وجماهير الشعب فيها سوف تعترف بالجميل للشيوعيين ، لانهم كانوا ، في اقسى الظروف السياسية ، الحزب السياسي الوحيد ، ذا البرنامج الصحيح ، الذي يرسم طريق المستقبل المضمون والرغد ، والذي يوحد في صفوفه جماهير الاعضاء اليهود والعرب ، المتساوين في الحقوق ، على اساس طبقي ـ عمالي مشترك ، والابناء المخلصين للشعب ، للسلام والاشتراكية .

حزبنا الشيوعي هو حزب اسرائيلي، جزء لا يتجزأ من حركة الطبقة العاملة الاسرائيلية ، مرتبط روحا وجسما بمصالح الشعب ومستعد دائما للدفاع عن امنه ، وللنضال التفاني من اجل المستقبل الرغيد لشعب اسرائيل . وفي نفس الوقت

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٧ ـ



تركت دينها وخمرها واعتنقت حب محمد علي كلاي ..

لندن ـ راقصة جميلة عمرها عشرون سنة ، اعلنت للصحفيين انها غارقة في حب بطل العالم في الملاكمة .. محمد علي كلاي . واعلنت انها تامل في الزواج منه . ولكن المحبوب قال : لا اعرف بالضبط من هي ! فقبل عودته الى شيكاغو بعد ان انتصر على بطل انجلترا في الملاكمة ، قال محمد علي ان مئات الفتيات العربيات والانجليزيات والامريكيات والفانيات والنجيريات .. قد احطن به ، ولذلك لا يستطيع بالضبط ان يعرف من هي هذه الراقصة العاشقة .

ولكن الراقصة الجميلة تقول انها التقت بمحمد علي في حي سوهو في لندن ، وانه قال لها : انها اجمل من الجميع وطلب منها مرافقته الى السينما ، ولكنها اضطرت الى رفض دعوته. وقالت الراقصة انها تركت عملها في النادي الليلي ، وتوقفت عن التجميل، ومعاقرة الخمر ، وتركت دينها الكاثوليكي وبدات بتعلم الدين الاسلامي وهو دين محمد علي كلاي .

لا تنسوا ان محمد علي كلاي قد طلق زوجته في شهر كانون الثاني المنصرم .

حيوانات .. للبيع

نابولي ـ «سكان» حديقة حيوانات يبلغ عددهم ١٣٠٠ ، معروضون الان للبيع بسعر شعبي ، لان الشركة صاحبة حديقة الحيوانات مقصرة في الدفعات الاجتماعية للعاملين في الحديقة . وقد بلغت ديونها ٦ ملايين ليرة .

المومسات في المانيا الغربية

من المعروف ان الزنا هو اقدم مهنة ! ولكن ليس من المعروف ان اخطر زنا هو الموجود في المانيا الغربية اليوم.

تقول احصائيات الشرطة الالمانية ان ٢٠٠ مومس قتلن في السنوات العشرين الاخيرة لدى قيامهن بتادية المهنة .. وتقول ان عدد المومسات في المانيا الغربية يقدر بـ ١٠٠ الف زانية ، ولكن ٢٠ الف زانية فقط موجودة تحت الرعاية الصحية ، والباقي يمارس المهنة بشكل ... «شخصي» !

نضال عارضات الازياء

في لوكسمبرغ ، تمردت عارضات الازياء على قانون سن سنة ١٨٥٠ ، تحظر بموجبه عروض الازياء . نظمت عارضات الازياء اعمالا لالغاء هذا القانون .

زواج لمدة سنة

في جريدة تصدر عن كمبردج في الولايات المتحدة ، نشر هذا الاعلان :

« انا الموقعة .. ابحث عن زوج لمدة سنة . وانا احسن التدبير المنزلي . هذه هي الطريق الوحيدة التي تمكنني من متابعة دراستي » .

تبين ، بعد ذلك ، ان صاحبة الاعلان طالبة في القسم الداخلي من الجامعة . وقد حظرت عليها ادارة الجامعة السكن في بيت خصوصي .

احمق .. ليس احمق

تلقت دائرة البريد في احدى مدن الولايات المتحدة رسالة معنونة هكذا : « الى اكثر المحامين حماقة في المدينة » . وحاولت ادارة البريد ان تسلم الرسالة الى عشرة محامين ، ولكن كل واحد منهم رفض ذلك محتجا على اتهامه بانه احمق . واخيرا وافق المحامي الحادي عشر على استلام الرسالة . وعندما فضها وجد فيها مبلغا كبيرا من المال مرفقا بهذه الكلمات : « تحياتي القلبية . انك لست احمق كما يعتقد زملاؤك » !

صحيح !

أنوار كاشفة على :

القطر الطليعي الذي يحقق الاشتراكية عن طريق التطور غير الرأسمالي

انجازات منغوليا الشعبية

بقلم : اميل توما

هذا هو المقال الثاني والاخير الذي يكتبه اميل توما ، الذي اشترك في المؤتمر الخامس عشر للحزب الشعبي الثوري المنغولي الذي عقد في حزيران الماضي .. اما المقال الاول فقد نشر في «الاتحاد» بتاريخ ٢٩ تموز ١٩٦٦ .

مجرد التجول في عاصمة منغوليا الشعبية «الان باتر» وغيرها من المدن والمزارع التعاونية والحكومية يوحي بالقفزة الهائلة التي حققتها هذه الجمهورية بارشاد حزبها الثوري وتعاونها مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

و «الان باتر» القرية الحقيرة تحولت الان الى مدينة عصرية تضاهي المدن العصرية من حيث ابنيتها واحيائها ومصانعها ومشاغلها .

ولا يستطيع الزائر حين يقف في ساحة في مزرعة حكومية ، كمزرعة «خور خورين» ان لا يتأثر من التخطيط الدقيق المتناسق الذي حول ارضا جرداء الى خلية نحل نشيطة تطفح ببشر ابنائها وهنائهم .

من الممكن دائما قياس انجازات منغوليا الشعبية بطريقة تقليدية — اي بالمقارنة بين وضع ما قبل الثورة والوضع الراهن . ومن الطبيعي ان تكشف مثل هذه المقارنة عن البون الشاسع بين الحال في الماضي والوضع الراهن . ولكن المنغوليين قد تخطوا هذه المرحلة ولم يعودوا بحاجة الى القول : في عام ١٩٢١ لم تكن هنالك صناعة بالمرة اما الان فالصناعة كذا وكذا .. انهم يقيسون تطورهم على ضوء انجازاتهم النامية ..

وهكذا يقولون مثلا ان ما تنتجه الصناعة الان في شهر يوازي ما انتجته الصناعة في ١٢ شهرا عام ١٩٤٠ .

ويضيفون ان مربي المواشي خلال مشروع السنوات الخمس الاخير ١٩٦٠ — ١٩٦٥ زادوا في عدد الحيوانات (١) حتى اصبحت ٢٢،٨ مليون رأس اي بمعدل ٢٣ رأس للفرد الواحد (تعداد اهالي منغوليا مليون) .. وان دخل التعاونيات ارتفع جدا حتى اصبح ٥٩ بالمئة من التعاونيات يتمتع بدخل يتراوح بين مليون ومليوني توجريك مما ادى الى زيادة دخل العاملين في التعاونيات ٣ مرات اي بمعدل ٥٠٠ — ٨٠٠ توجريك (٢) في الشهر .

ولعل مسيرة منغوليا الشعبية تظهر من بعض الاحصاءات التي لا مندوحة عنها لنقل الصورة الحقيقية الى القارىء :

* خلال المشروع الخماسي ١٩٦٠ — ١٩٦٥ زودت الحكومة الزراعة بـ ٥٠٠٠ تراكتور و ١١٩٠ كومباين و ١٤٠٠ شاحنة و ٥٥٠ محطة قوة واصبح معدل المزرعة الحكومية التي تحتل ١٠٤٨٠٠ هكتار ١٥٥ تراكتور و ٤٤ كومباين .. كما ان الزراعة استقبلت خلال هذه الفترة ١٢٠٠ خبير بدرجة تعليم عالي و ٢٠٠٠ بتعليم ثانوي .

* وخلال هذه الفترة ذاتها ازدادت الصناعة زيادة كبيرة وكان معدل الارتفاع في الانتاج بين ١١٠ و ١٣٠ وحتى ٢٤٠ . والمقصود في الانتاج شقيه : انتاج الصناعة الثقيلة .. وانتاج الصناعة الخفيفة التي تشمل مصنوعات الجلود بانواعها والاصواف والمعلبات (وخاصة اللحوم) ..

كذلك ازدادت الطاقة الكهربائية ١٤٠ بالمئة واصبحت القوة ٢٤٠ مليون كيلوواط ساعة .

ومن ابرز انجازات المشروع الخماسي الاخير بناء ٩٠ منشأة صناعية ومشروع .. ومن ابرزها بناء اكبر محطة طاقة .. وخطوط سكة حديد .. ومناجم فحم .

* ولم يكن هذا التطور ممكنا لولا الثورة الثقافية التي تظهر في احصاء التعليم عام ١٩٦٦/٦٥ .. فخلال هذه السنة الدراسية زاد عدد المنتسبين الى معاهد التعليم ٤٥ بالمئة فاصبح ١٥٥٨٠٠ . وبلغ عدد الطلاب في المعاهد العليا ١٠٦٠٠ ، وفي المدارس الثانوية المتخصصة ٩٢٠٠ .

* لقد كانت قضية تنمية الزراعة من اهم القضايا التي اهتمت بها السلطة الشعبية .. فمنغوليا قبل الثورة افتقرت الى الزراعة واعتمد اهلها على رعي الحيوانات ..

وانجازات منغوليا في هذا الميدان على غاية من الروعة .. فقد اصبحت تصدر الحبوب وتنتج الخضار والفواكه لسد حاجاتها .. وفي فترة المشروع الخماسي زادت الاراضي المفتلحة بمقدار ٨١ بالمئة وحصاد الحبوب ٢٨ بالمئة والبطاطا ٣١ بالمئة والخضار ١٠٠ بالمئة .

* ولم تتخلف الخدمات الصحية عن مسيرة التطور العاصف في منغوليا الشعبية .. وافضل تصوير لهذا وجود طبيب واحد لكل ٧٤٠ مواطن وقد كان المعدل في عام ١٩٦١ طبيب لكل ١١٠٠ مواطن . وحسب البرنامج الخماسي القادم ١٩٦٦ — ١٩٧٠ فسيصبح المعدل طبيب لكل ٥٣٠ مواطن .

* ولا بد من الاشادة بالنهوض الفني الذي يظهر على مسارح العاصمة «الان باتر» حيث تعرض فرق الباليه والاوبرا والرقص والموسيقى اروع الانتاج الشعبي الفني .

وبعد هذا لا حاجة الى تكديس احصاءات المشروع الخماسي الذي اقره المؤتمر ال ١٥ واعتبره خطوة اولى في تحقيق البرنامج الرابع وهدفه اتمام بناء الاشتراكية .. ولكن المهم رؤية طبيعة التطور المتعاظم .. فالتغيير في الكمية الذي حصل في منغوليا حتى الان يغير في النوع ويجعل وتيرة التطور اسرع بما لا يقاس .. فقد قامت القاعدة المادية لبناء الاشتراكية ونشأ الكادر العلمي والتقني ولهذا فالمشروع الجديد سيسير بالبلاد الى امام سيرا حثيثا . ويهدف الى زيادة الانتاج الصناعي بمقدار ٧٠ الى ٨٠ بالمئة ، وزيادة الدخل القومي ٣٠ الى ٣١ بالمئة .. وزيادة دخل الزراعة بين ٣٨ الى ٤٠ بالمئة .

وبايجاز سيتقدم المشروع الجديد بمنغوليا لتصبح قطرا صناعيا زراعيا .. وسيرتفع مستوى معيشة شعبها ارتفاعا جديدا .

* * *

والمفيد ان نرسم قطاعا من الحياة في منغوليا الشعبية ، كما رأيناه على الطبيعة خلال جولة قصيرة قمنا بها بعد المؤتمر في اقليم اوفر خانغاي ..

وهذا الاقليم يقع في وسط البلاد ويعرب عن ملامحها العامة .. فشماله يتألف من جبال خانغاي .. ووسطه من السهوب التي تتلاشى في الجنوب في صحراء جوبي ..

ومن الممكن اعتبار اقليم اوفر خانغاي نموذجيا الى حد كبير .. فمساحته ٦٥٠٠٠ كيلومتر مربع (ثلاث مرات مساحة اسرائيل) ويعيش فيه ٦٠ الف انسان وثروته الحيوانية تبلغ ١٠٧٠٠٠٠ رأس .. وفيه ١٧ مزرعة تعاونية ومزرعة حكومية واحدة .

وزرت الاقليم بصحبة ممثلين عن عدد من الاحزاب الشيوعية التي اشتركت في المؤتمر .. وخلال الايام القليلة التي امضيناها كنا موضع رعاية واهتمام المنظمة الحزبية وسكرتيرها الاول الرفيق نانسردورج ورفاقه .

وليس من الصعب ادراك طبيعة قضايا هذا الاقليم الواسع الارجاء القليل السكان — ٦٥٠٠٠ كيلومتر مربع ، و ٦٠٠٠٠ مواطن .

ومع هذا ففي هذا الاقليم صناعة .. صناعة اخشاب ومواد البناء .. وصناعة تعدينية — استخراج الفحم — وزراعة ، وتربية مواشي ..

وفي هذا الاقليم في مزرعة خور خورين الحكومية رأينا المطحنة الضخمة التي تزود اربعة اقاليم بحاجتها الى الطحين .. ان انتاج المطحنة ١٠ الاف طن الان .. ولكنه سيتضاعف خلال المشروع الخماسي القادم .

كما ان المشروع يشمل مخططا لبناء محطة كهرمائية كبيرة على نهر الاورخون الذي يقطع مسافة كبيرة ويعبر الحدود المنغولية — السوفييتية ليصب في بحيرة بيكال الذائعة الصيت بجمالها وملامحها الفريدة .

وما دام الحديث عن المشاريع ففي هذا الاقليم ستقوم منشأة متعددة الجوانب لتعليب اللحوم وانتاج الالبان ومشتقاتها والعلف الشتوي .

وفي هذا الاقليم من الممكن رؤية التطور في الميدان الزراعي .. فالفلاحة كانت معدومة وغير معروفة .. اما الان فزراعة الحبوب والخضار والعلف تمتد على مساحة ٢٤٠٠٠ هكتار او حوالي ربع مليون دونم .

ومع ان اهالي الاقليم المترامي الاطراف لا يزيد عددهم عن سكان مدينة يتاح تكفا وهو يوازي ٣ مرات فقط سكان الناصرة .. فهنالك مدرستان ثانويتان و ٥ مدارس اعدادية (٨ صفوف) و ٢٤ مدرسة ابتدائية .. وجميع الاولاد يذهبون الى المدارس .

وحتى الان ، كما قال السكرتير الاول كان التعليم الالزامي اعداديا (٧ سنوات) في المدن وابتدائيا (٤ سنوات) في الريف ، اما المخطط حسب المشروع الجديد فيهدف الى جعل التعليم الالزامي الاعدادي عاما في المدن والقرى .

اما من حيث الخدمات الصحية فيؤمنها مستشفى مركزي يشمل على ١٢٠ سريرا ومستشفى وسيط وعيادات طبية في كل مزرعة تعاونية ومركز ماهول .

وفي خو جيرت الواقعة في وسط الاقليم وتكاد تكون نقطة المركز في منغوليا الشعبية مصح تتوفر فيه المياه المعدنية و « الطين المعدني » لمعالجة نزلائه ويشرف عليه خمسة اطباء متخصصون في مختلف الفروع . وفي هذا المصح الجميل نزلنا ايام جولتنا في الاقليم ..

ومع ان هذا الاقليم يصدر صحافته الاقليمية الا ان الصحافة المركزية تصل الى كل مزرعة ، كما ان الات العرض المتنقلة تحطم العزلة التي قد تبدو كثيفة في هذا الاقليم القابع في قلب منغوليا ..

وفي الفترة القصيرة التي قضيناها في الاقليم زرنا المزرعة الحكومية في خور خورين .. ومخيم رواد .. وبعض مواقع التعاونيات الثانوية او فرق العمل التي ترعى الحيوانات بعيدا عن المزرعة الام .

اما المزرعة الحكومية خور خورين فقد اقيمت في موقع عاصمة منغوليا القديمة خور خورين التي تأسست عام ١٢٢٥ وتقوضت نهائيا في مطلع القرن العشرين .

ومساحة المزرعة ٢٣٤ الف هكتار وعدد اهلها ٦٠٠٠ ، منهم ٤٠٠٠ يعيشون في المزرعة ويهتمون بالزراعة ويعملون بالمطحنة و ٢٠٠٠ ينتشرون في ضواحي المزرعة القريبة والبعيدة يرعون الماشية .

ومن ابرز الاحصاءات التي تفاخر بها رئيس المزرعة الحكومية ان الاراضي المزروعة بلغت مساحتها ٢٥٠٠٠ هكتار وتجمع بين الحبوب والخضار .. اما الاراضي المروية فتبلغ مساحتها ٨٠٠٠ هكتار . وفي المزرعة كما رأينا قصر ثقافي ومركز نقابي ومدرسة اعدادية وروضة اطفال ومركز امومة ومستشفى بـ ٢٠ سريرا ودار سينما ومكتبة ..

وقد ادركنا خلال الجولة والمحادثة مع مدير المزرعة طبيعة منغوليا وخصائصها .. لقد اخبرنا المدير ان المزرعة تملك ٦١ الف رأس حيوان ، وان الافراد يملكون ١٦٠٠٠ .. واضاف ان القانون يحدد ملكية الافراد للحيوانات ..

وابتسم حين سألناه عن تحديد مساحة الارض التي يستخدمها المزارع لمنفعته الخاصة .. وقال : المشكلة ان شعبنا لم يعتد الفلاحة واعتمد الرعي .. ومن اهم واجباتنا بعد الثورة تنمية الزراعة .. لقد تقدمنا شوطا الى امام وعلينا ان نواصل السير .. ولذلك لا حدود على استخدام المزارع الارض لمنفعته الخاصة .. اننا نشجع الفلاحة الذاتية الى ابعد حدود .

ويتضح نجاح المزرعة الحكومية من دخلها عام ١٩٦٥/١٩٦٤ اذ تجاوز ٤٠٠٠٠٠٠ توجريك وهذا خفض المعدل العام لدخل المزارع التعاونية .

ولتشجيع الانتاج تزيد الحكومة اسعار المنتجات التي تتسلمها فوق المقرر مرة ومرتين ولهذا يرتفع الاهتمام بزيادة الانتاج .

ومن اجمل الانطباعات خلال هذه الجولة الخاطفة كانت زيارتنا لمخيم الرواد في هذا الاقليم ..

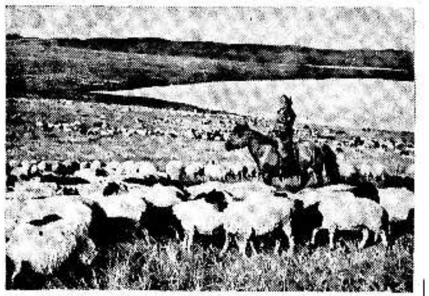
لقد وصلنا الى المخيم بسيارات الفولغا السوفييتية القوية عبر طرق طبيعية مستوية . وهناك رأينا على تل صغير تظلله غابة خلفية ، الخيم المنغولية (اليورت) منصوبة بنسق بديع يتناغم مع داخلها التكييف المرتب . وفي مدخل المخيم اقيم بناء ثابت كبير عرفنا فيما بعد انه مطبخ المخيم ومطعمه وناديه .. ولا داعي للقول ان المكان مثالي من حيث مناخه وموقعه ونظافته .. وان الرواد الثلاثمائة من الاناث والذكور بين التاسعة والثالثة عشر يكادون « يخرجون من جلودهم » كما يقولون من فرط سعادتهم .. انهم يقضون في المخيم اقل من شهر ثم يعودون ولذلك تعداد الرواد الذين يرتادون المخيم خلال اشهر الصيف يتجاوز الالف .

وبديهي ان اقامة المخيم في هذا الاقليم القليل السكان اعرب عن اهتمام السلطات بالجيل الجديد الطالع .

* * *

لقد رسم التاريخ القديم صورة المنغولي النموذجي ممتطيا صهوة جواده شاكيا السلاح .

ان المنغولي المعاصر الذي يبني الاشتراكية لا يزال يفتخر بانه يركب الخيل ويجيد السباق والعاب الرجولة .. ولكنه اصبح يدير المشاغل والمصانع ويقود الطائرات ويبني الاشتراكية ويسجل فتحا في تاريخ الانسانية .



راعي اغنام في منغوليا

---

(١) — الحيوانات هي : الخيل ، الجمال ، البقر ، « اليال » (مثل جاموس بري) ، الغنم ، الماعز .

(٢) — اي بين ٤٠٠ و ٦٠٠ ليرة اسرائيلية حسب « جروزلم بوست » التي نشرت مقالا عن منغوليا في ٤ اب ١٩٦٦ .

في العالم العربي

دمشق بالمرصاد

بقلم : ب . ديمتشنكو
عن مجلة «نيو تايمز» السوفييتية

الوضع في سوريا ، وخاصة حواليها ، يتميز بالاضطراب . فالحوادث على الحدود السورية — الاسرائيلية يحمى وطيسها اكثر باستمرار . وخلال ما وقع منها مؤخرا ، في ١٤ تموز الماضي ، قصفت الطائرات الاسرائيلية مناطق على نهر الاردن ، حيث يجري اقامة منشئات الهندسة المائية . وجرت معركة جوية وكانت هنالك خسائر .

وفي نفس الوقت فان قادة الجناح اليميني في الاحزاب السورية الذين كانوا قد هربوا من البلاد اصبحوا اكثر نشاطا . وهم بمساعدة الدوائر الغربية يحيكون المؤامرات ضد الحكومة .. والحقيقة ان سفن الاسطول الامريكي السادس التي اقتربت كثيرا من الساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط قد زادت التوتر .

وفي طريقي الى دمشق شاهدت احد هذه السفن الحربية ، احدى حاملات الطائرات المسماة « امريكا » ، وهي ترسو في الميناء المكشوف بالقرب من بيروت ، كانت راسية وعلى ظهرها تبدو بوضوح صفوف من الطائرات والهيلكبترات ، بينما ربطت في اعمدة الميناء المدمرات وقوارب الحراسة . وعدة آلاف من الملاحين والبحارة يملأون كل يوم شوارع بيروت ويحتشدون امام دكاكين الهدايا التذكارية وفي البارات وفي الاماكن المشبوهة .

وقد كتبت صحيفة « بيروت المساء » اللبنانية : « ان الاوساط المحلية المطلعة تفسر هذا النشاط الكبير المتزايد الذي يقوم به الامريكيون في شرق البحر الابيض المتوسط بالوضع المتغير في سوريا وبحدة النزاع الاسرائيلي — العربي » ...

فالصحف اذاعت عن اجتماعات سرية للقادة الرجعية السورية الذين وجدوا ملجأ لهم في لبنان والاردن ويجري تمويلهم بواسطة العربية السعودية .

ان المسافة بين بيروت ودمشق تزيد قليلا عن ١٠٠ كيلومتر . ويقع مركز حراسة الحدود السورية في منتصف الطريق ، في مزرعة «جديدة» الواقعة بجوار جبل صغير . والضباط هناك لطفاء جدا ودمثون ولم تستغرق كل المعاملات الرسمية سوى بضع دقائق . رفع الحارس الحاجز الحديدي وحياني بالتحية التقليدية : « اهلا وسهلا بكم في سوريا » . وبعد ساعة كنت في شوارع دمشق .

واول شيء شاهدته هو عيار كبير حديث للبترول يذكر بان البترول قد وجد وسوف يستخرج قريبا . وبعده كانت شعارات : « يسقط الحلف الاسلامي الاستعماري » . « الطبقة العاملة في سوريا تشكر الاتحاد السوفييتي على مساعدته في بناء خزان الفرات » . وصحيفتا «الثورة» و «البعث» الوطنيتان السوريتان تكتبان ، كل يوم ، عن مستقبل البناء وترحبان بقرار الحكومة السوفييتية المساهمة فيه . وقد نظمت السلطات السورية استقبالا حارا لاول جماعة من الخبراء السوفييت الذين قدموا لدراسة موقع البناء .

وسيساعد خزان الفرات على زيادة الارض الزراعية وسيزيد كثيرا الطاقة الكهربائية . والاتفاق حول مساهمة الاتحاد السوفييتي في بناء الخزان قد قوى ، ولا شك ، السلطة ومراكز قادة سوريا الحاليين

ان اعادة تنظيم قطاع الدولة في الصناعة والتجارة الخارجية وانجاز اصلاح الاراضي هما من اهم القضايا التي يجري معالجتها في سوريا والتي درستها في وزارة الاستعلامات وفي مكاتب «الثورة» وفي مركز النقابات . وخلال السنة الماضية جرى تأميم المشاريع الكبيرة والمتوسطة بشكل كلي او جزئي . ولكن ادارة هذه المشاريع لم تتم على اساس مخطط حتى الان . ومن الضروري اقامة لجان الادارة الذاتية في كل مشروع . فحتى الان تعين السلطات اعضاء هذه اللجان . وسينتخب العمال والمستخدمون الاخرون ، الان ، من بينهم ، بعض هذه اللجان .

وتتخذ التدابير لتنفيذ اصلاح الارض . وهذا يعني تحديد ملكية الاراضي وتوزيع الاراضي على الفلاحين الذين لا يملكونها . وبرنامج توزيع الاراضي قد انقسم الى عدة مراحل . ويجري الان تنفيذ المرحلة السادسة . وحسب الارقام التي اذاعتها وزارة اصلاح الاراضي فان ٥١٠٤ عائلة من عائلات الفلاحين ، تسلمت منذ ٧ نيسان حتى ١٥ حزيران اكثر من ٦٢ الف هكتار من الارض .

وقد بلغني ان الوزارة تتوقع ان تنهي مصادرة وتوزيع الارض قبل نهاية السنة .

وهذا لا يعني مطلقا ان المشكلة الزراعية سوف تحل حالا في بلاد ثلاثة ارباع سكانها البالغ عددهم خمسة ملايين يعملون في الزراعة .

فمزارع الفلاحين الصغيرة ضعيفة وذات انتاجية منخفضة . وتنظيم التعاونيات (يوجد منها الان ٢٠٠) يواجه صعوبات كبيرة : فهنالك حاجة الى مستخدمين ، والات ونقود . وملاكو الاراضي ، والناس المتوسطون الذين يشترون الانتاج الزراعي يعملون باتفاق مع البرجوازية في المدينة ويحاولون احباط تدابير الحكومة .

وفي حديثه عن الوضع في سوريا قال الرئيس نور الدين الاتاسي انه يتميز بالصراع الحاد بين قوى الرجعية — البرجوازية الكبيرة والعناصر الاقطاعية — من ناحية والعمال والفلاحين والحرفيين والبرجوازية الصغيرة من ناحية اخرى . ويبدو هذا الصراع واضحا في دمشق . ففي احد الايام مثلا ، ظهرت في الشوارع منشورات معادية للحكومة . وفي احد جوامع دمشق الرئيسية دعا الامام التجار في وعظته الى عدم التعاون مع السلطات لانها كما يتوهمون تفكر في تأميم متاجرهم .

ويعتقدون هنا ان نتيجة الصراع الداخلي تعتمد بشكل كبير على ما اذا كانت القوى التقدمية تستطيع الاتحاد . فان الاشتراك في الحكومة الحالية التي يرأسها الجناح اليساري لحزب البعث وممثلون عن القوى اليسارية الاخرى لا يضمن بحد ذاته الوحدة على المستوى الوطني فهذه الوحدة يجب بناؤها . وهذا ذو اهمية قصوى لان الاجنحة اليمينية تحاول بكل شدة الانتقام لهزائمها .. و اعتمادا على مساعدة القوى الرجعية في البلدان المجاورة تشغل البرجوازية السورية والاخوان المسلمون المتدينون والجناح البعثي اليميني في النشاط التخريبي ضد الحكومة .

ويسير على نفس الخط عملاء احتكارات البترول والدبلماسية الغربية . فواضح انه يهمهم من يحكم البلاد التي يمر فيها البترول من العراق والعربية السعودية والذي تنقله الانابيب الى البحر المتوسط .

ويعمل الاستعمار والرجعية في الشرق الاوسط ، الان ، في جبهة موحدة وحسب خطة واحدة — كما قال الرئيس الاتاسي مؤخرا . وهذه الخطة تبلورت بعد سلسلة من المؤتمرات والمحادثات التي عقدها الدبلوماسيون في الشرق الاوسط . وفحوى هذه الخطة هو توحيد القوى الموالية للاستعمار في المنطقة واقامة حلف جديد بين الانظمة الرجعية يكون غرضه الاساسي مكافحة قوى حركة التحرر الوطني والدول العربية التقدمية وبضمنها سوريا .

ولاحباط دسائس اعداء الجمهورية اقيمت لجنة عليا للمقاومة الشعبية ... ومهمات هذه اللجنة ، كما قال رئيس الوزراء زعين هي تدريب جميع فئات السكان على مقاومة اي عدوان محتمل . وقد بدأت اللجنة في تنظيم الفرق الشعبية . ودعا الاتحاد العام لنقابات العمال جميع العمال للانضمام لهذه الفرق وقد ابلغ نائب رئيس الاتحاد ، محمد صوصة ، الصحفيين في حزيران انه قد تم تشكيل الكثير من هذه الفرق وستبدأ تدريبها في الحال .

وخلال الاسابيع الاولى بعد احداث ٢٣ شباط — يوم تم عزل قادة حزب البعث اليمينين من مناصبهم — اعلنت الصحف الغربية ، وحتى بعض الصحف العربية البرجوازية ، ان مركز الحكومة الجديدة في العالم العربي ضعيف . والحقيقة الواضحة هي ان الحكومة السورية الجديدة ورثت تركة ثقيلة . ولكن التعاون مع القوى التقدمية في العالم العربي قوى مراكزها .

وهنالك بوادر لتحسن العلاقات بين دمشق والقاهرة . وقد وقعت اتفاقية سورية مصرية للتجارة والمدفوعات في اوائل حزيران . وبعد ذلك زار وفد حكومي سوري برئاسة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، ابراهيم ماخوس القاهرة . واجرى محادثات سياسية هامة مع قادة الجمهورية العربية المتحدة . وردا على هذه الزيارة سافر وفد مصري الى دمشق

وقبل ان يذهب الى القاهرة ، زار ابراهيم ماخوس الجزائر . وقد اعلن البيان المشترك مع القادة الجزائريين ان الجانبين «توصلا الى الاستنتاج بان من الضروري تنسيق جهود القوى الثورية والتقدمية في العالم العربي» . وفي بداية تموز زار وزير الخارجية ، بوتفليقة ، سوريا .

«اننا نبذل الجهود لضمان وحدة القوة التقدمية والثورية في العالم العربي» — قال ابراهيم ماخوس . «وهذا اصبح ممكنا بسبب الاتصالات المستمرة التي تقوم بها حكومتنا مع كل من القاهرة والجزائر .. وحسب رأينا فان قضية نضال الشعوب العربية هي هكذا ببساطة : القوى الرجعية الداخلية ، والامبريالية والاستعمار هم في متراس واحد ، والجماهير وطليعتها الثورية في متراس اخر» .

ان التأييد الشعبي والنجاحات في المجال العالمي يقويان مراكز الحكومة السورية . ولكن التهديد للنظام مستمر وهو ينبع في الاساس من الخارج .

وتؤكد مذكرة وزارة الخارجية السورية الموجهة للسكرتير العام للامم المتحدة فيما يتعلق بالحوادث على الحدود الاسرائيلية السورية بان «العدوان الاسرائيلي في ١٤ تموز هو جزء من خطة استعمارية لضرب الحركات التقدمية والثورية في العالم العربي» وقد اعربت الدول العربية العائدة عن تضامنها بشكل حاسم مع دمشق . وقد شبه محمد حسنين هيكل رئيس تحرير «الاهرام» القاهرية الوضع الحالي في الشرق العربي بالوضع الذي كان عليه في سنة ١٩٥٧ عندما حلق شبح التدخل فوق سوريا .. واليوم ايضا يحاول عملاء الاستعمار وقوى الرجعية العربية حرف البلاد عن طريق التطور التقدمي والاصلاحات الدمقراطية . وهذا هو السبب الذي يدعو الشعب السوري العامل للانضمام للفرق الشعبية . ويمكن مشاهدة الدبابات والسيارات الناقلة المدرعة في شوارع دمشق بالقرب من مركز القيادة العامة للجيش . فالسوريون يجب ان يكونوا بالمرصاد .

طرائف

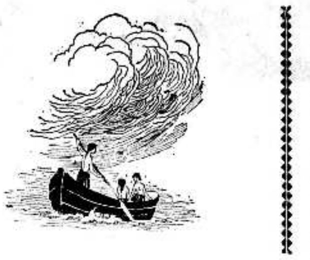
من الذي صفعه ؟!

● جلس اربعة في مقصورة قطار : فتاة حسناء وامرأة عجوز ، وكهل فرنسي ، وضابط الماني ، ولما دخل القطار نفقا سمع في المقصورة صوت قبلة وصفعة . ولما خرج القطار من النفق وهم صامتون تبينوا على وجه الضابط اثر صفعة ، فقالت العجوز لنفسها : ما اطهرها من فتاة ! وقالت الفتاة لنفسها عجبا له : يقبل العجوز ولا يقبلني؟ وقال الضابط : يا له من فرنسي خبيث ، غنم القبلة وغنمت انا الصفعة ! وقال الفرنسي : لقد نجوت بها ، قبلت ظاهر كفي ، وصفعت الالماني ولم يتهمني احد !!

أدب وفن

في ذكرى ضحايا هيروشيما
قصيدتان لناظم حكمت

الصياد الياباني



كان انسانا فتيـــا
ذلك الصياداليباني الذي صرعته سحابة فيعرض البحر
لقد سمعت اصدقاءه يغنون هذه الاغنية ،
ذات مساء اصفر ، على المحيط الهادى :
الذين ياكلون هذا السمك يموتون
والذين يلمسون ايدينا يموتون .
هـذا المركب تابوب أسـود
الذين يبحـرون فيـه يموتون ،
الذين ياكلون هذا السمك يموتون ،
ولكن لا بغتة ، بل على مهل !
ولحمهم يتهرأ ويتحلل .
الذين ياكلون هذا السمك يموتون
الذين يلمسون ايدينا يموتون
هذه الايدي شريفة وعاملة
مغسولة بالملح والشمس
يا حبيبتي ! يا ذات العينين اللوزيتين ، انسيني
هذا المركب ، تابوت اسود
الذين يبحرون فيه يموتون
فقد مرت السحابة فوق رؤوسنا .
انسيني يا حبيبتي يا ذات العينين اللوزيتين
لا تقبليني يا عزيزتي
فبوسع الموت ان ينتقل مني اليك
ايتها الحبيبة ، يا ذات العينين اللوزيتين ، انسيني
هذا المركب تابوت اسود .
انسيني يا حبيبتي يا ذات العينين اللوزيتين
فالولد الذي يمكننا ان ننجبه
سوف يكون متهرئا ايضا اكثرمن بيضة متهرئة .
هذا المركب تابوت اسود
هذا البحر ، بحر الموت
اين انتم ، ايها الناس
اين انتـم ؟

الصبية التي ماتت



انا تلك التي تخمش البـاب
تخمش كل باب ... كل باب .
ولكن لا تستطيعون ان تروني
فالاموات عالم غير منظور
لقد مت
منذ عشر سنوات
ولا ازال صبية في السابعة من عمرها
فالاطفال الاموات لا يكبرون
في البدء ، اشتعلت ضفائر شعري
ثم احترقت عيناي ويداي
واصبحت كومة من رماد
حملها الريح في كل مهب
انـا لا اسالكم شيئا لي .
فان طفـلا احترق كورقة
لا يستطيع .. حتى اكل الملبس
انا اتحسس ابوابكم واخمشها
يـا اعمامي ويـا عماتي
اعطوني تواقيعكـم
لكيـلا تقتل الاطفـال
ولكي يستطيعوا اكل الملبس ...

يوسف ادريس يتحدث بصراحة

كاتب القصة القصيرة الاول في العالم العربي .. يوسف ادريس ، سافر الى الولايات المتحدة ، بدعوة من جامعة شيكاغو ، ليلقي محاضرات عن الادب العربي الحديث .. وسيتحدث هناك عن ادباء الجمهورية العربية المتحدة عن : توفيق الحكيم ونعمان عاشور والفريد فرج وسعد الدين وهبة ورشاد رشدي ومحمود السعدني ولطفي الخولي في المسرح . وسيتحدث عن عبد الرحمن الشرقاوي وصلاح عبد الصبور في المسرحية الشعرية . وسيتحدث عن نجيب محفوظ وفتحي غانم في القصة الطويلة ، وعن بعض كتاب القصة القصيرة .

وقبل سفره ، اعلن امام مراسل صحيفة « روز اليوسف » القاهرية عن آرائه بجرأة وصراحة .. وهذه هي بعض آرائه في بعض زملائه الادباء :

- **توفيق الحكيم .. لم يكتب مسرحاً قبل «الصفقة» !**
- **عبد الرحمن الشرقاوي .. شاعر عظيم .. أفكاره قديمة !**
- **نجيب محفوظ .. «قبل ثرثرة على النيل» كان يمسح !**
- **صلاح عبد الصبور .. استطاع ان يكون مفهوماً .**
- **وانا .. أحاول أن اكون الاول في كل شيء !**

*** ما رأيك في توفيق الحكيم ؟**

ـ انا اعتبر ان توفيق الحكيم قد مر بفترتين : انتاجه قبل مسرحية «الصفقة» .. انتاجه بعد الصفقة . فبالصفقة احدث في المسرح المصري تطورا خطيرا ، ولكن المشكلة انه بدأ « بشهر زاد» او بمسرح الافكار المجردة وتمادى في هذا الاتجاه متخفيا تحت رداء انه يكتب مسرحيات للقراءة ، في حين ان هذا ـ في رأيي ـ كلام لا يمكن السكوت عليه .. فليست هناك مسرحيات للقراءة واخرى للتمثيل .. فالمسرحيات تكتب للمسرح . ومن « الصفقة » اصبح لمسرحياته دم ولحم وشخصيات حقيقية ، ولهذا ارتفعت قيمتها الفنية ، فالمسرح ليس افكارا مجردة .

*** والمسرحية الشعرية ؟**

ـ قرأت مسرحية صلاح عبد الصبور «مأساة الحلاج» وهي مسرحية عظيمة استطاع فيها صلاح ان يكون مفهوما .. وربما لان القصة جعلت الشعر واضحا ومفهوما .. فالشعر الحديث ازمته انه مغرق في الغموض حتى انني لا استطيع ان افهمه ، مع ان الشعر هو الحكمة المصفاة الخالدة .. ولا توجد حكمة غامضة !

*** وما رأيك في نجيب محفوظ ؟**

*** وعبد الرحمن الشرقاوي ؟**

ـ الشرقاوي شاعر عظيم ، لكن افكاره وحيدة النظر وقديمة ترجع الى الشعرية الوطنية عام ١٩٤٦ وافكار ما بعد الحرب !!

ـ استطيع ان اقول لك وانا مطمئن الضمير انه لم يصل الى ما يريد الوصول اليه الا في روايته الاخيرة «ثرثرة على النيل» .. اما في رواياته السابقة ابتداء من « اولاد حارتنا» فانه كان يقوم فقط « بعملية مسح » اما لاسرة معينة او لحي معين ، ويقوم بتتبع تاريخ هذه الاسرة او الحي .

*** وفتحي غانم ؟**

ـ فتحي غانم بدأ الكتابة في عصر نجيب محفوظ وكان لا بد من ان يكون في ضخامة وموهبة نجيب محفوظ حتى يستطيع ان يظهر . وقد اثبت فتحي غانم انه كاتب وفنان عندما استطاع ان يظهر ويقيم تجربة موازية لتجربة نجيب محفوظ .. وانا احييه على ذلك .

*** يقولون ان لك رأيا في الجيل الجديد من الكتاب يختلف عن الرأي الذي تعلنه وتكتبه .. فهل هذا صحيح ؟**

ـ قطعا . اقرأ اية رواية او قصة قصيرة لكاتب من الكتاب الجدد وقارنها بأعمال الجيل المتوسط او حتى الجيل القديم .. ستجد انها احسن بكثير جدا ، ثم ان هناك جيلا ثالثا يبشر بانه سيكون احسن .

*** ما رأيك في النقد المسرحي ؟**

ـ نقدنا المسرحي محتاج لثورة يتخلص فيها النقاد من كل علاقاتهم الشخصية وارتباطاتهم بالكتاب والنجوم والمخرجين .

*** هناك قضية مثارة للمناقشة باستمرار عن الفنانين الذين يسافرون الى الخارج فيشاهدون التجارب الجديدة وينبهرون بها .. ثم عندما يرجعون الى بلادهم يحاولون تطبيقها بمناسبة ومن غير مناسبة .. ثم يتهمون الجمهور والنقادبانهم لايفهمون العبقريات وموضة الفن في العالم .. ما رأيك ؟**

ـ يجب علينا ان نفعل مثل ما كان الشعراء ايام الجاهلية يفعلون .. فقد كان يحدث عندما يكتشفون موهبة الشعر عند شخص ان يرسلوه الى احد الشعراء المعروفين ليحفظ شعره كاملا ، وبعد ان ينتهي من الحفظ يرسلونه الى البادية لينسى كل الشعر الذي حفظه ، ثم بعد ذلك يبدأ في قول الشعر من ذاته .. والسبب هو انهم يجب ان يهضموا اعمال السابقين او المعاصرين . اما الذي يفعله هؤلاء الفنانون الذين تحدثت عنهم الان .. فهو اشبه بعملية « قيء » للاشياء التي تعلموها ..

*** النقاد يضعونك في القمة ككاتب للقصة القصيرة ، ومع ذلك انت تهرب الى الرواية الطويلة والمسرح ، فما رايك ؟**

ـ عندما ادخل اي مجال سواء كان المسرح او القصة القصيرة او الطويلة .. فانا احاول ان اكون الاول فيه !



● في احدى مدارس المثلث الشمالي مدير حاد الطبع .. فهو يصر دائما على تحويل ساحة المدرسة الى قاعة مصارعة . ففي السنة الماضية ابعد معلمين من المدرسة بعد ان انهال عليهما بالضرب والركل!

وفي هذه السنة واثناء نقاش دار بينه وبين احد المعلمين الجدد تجمع طلاب المدرسة ليشهدوا مسرحية اعتادوا على مشاهدتها . ولكن سرعان ما اضطروا الى الفرار خوفا من تلويث ملابسهم بعصير البندورة التي تراشق بها الزميلان .

صوت ام كلثوم :
حصان عربي يهتز على مزمار



كتب الاديب مصطفى محمود في مجلة « روز اليوسف » كلمة تحت عنوان « لماذا احب صوت ام كلثوم ؟ » :

صوت يمشي بين الاصوات جميعها شامخا كانه مسلة فرعونية او مئذنة عربية في جامع عتيق جليل .. صوت فيه نورانية وابهة وفخامة .. متسع المساحة كانه بهو فسيح الرحاب مطعم بالزخارف العربية موشى بالترتر الشرقي .. فيه جميع درجات السلم ومقاماته بين اقصى الارتفاع واقصى الانخفاض في بحبحة وفيض من الهبة الفطرية الطبيعية .

وام كلثوم شيخة طريقة في الغناء ، لها طريقتها الخاصة في التمختر باللحن مثل حصان عربي نقي السلالة يهتز على مزمار .. ولها اسلوبها المنفرد في تقفيل الجمل الموسيقية .. وهي طريقة اخذتها من التجويد القديم والقراءة بالسبعة والختائم والتواشيح .

وفي صوتها خفة بنت البلد ودلعها ودلالها وشخلعتها وانوثتها ومصريتها .

وفي ادائها المسهب ما يلائم المزاج الشرقي في السمع وهو مزاج لا يعبأ بالزمن ويسمع في استرخاء وهو سرحان يدخن .. عيناه نصف مغمضتين وقد اضطجع واطفأ النور ولم يعد يتعجل شيئا .

وام كلثوم في الاناشيد الوطنية اكثر رجولة من الرجال .. واكثر حماسة من جندي الصاعقة .

والذي يرى ام كلثوم تغني يكتشف انها تغني بجسمها كله وليس بحنجرتها فقط .. فكل عضلة فيها ترتجف مع النغم وتهتز مع الايقاع .

واذا كان عندنا حزب محافظين في الغناء فهي رئيسته .. وان كانت قد اخذت في حذر من نبرات السنباطي وزكريا احمد وعبد الوهاب .. ولكنها كانت دائما استفادة في حذر وتطورا في حساب .

وصوت ام كلثوم شيء لا يمكن تقليده لانه مثل بصمة اصبعها علم عليها ، لن يتكرر ولن يكون له ثان ولا شبيه .

رد على محمود درويش
لا اعـــرف
بقلم : جورج نجيب خليل

في عدد «الاتحاد» الصادر يوم الجمعة ٢٩ـ٧ـ١٩٦٦ كتب السيد محمود درويش نقدا لقصيدة (بلادي) التي اصدرتها مؤخرا في كراس خاص نظرا للرسالة الخاصة التي تحملها هذه القصيدة ، وهي مقاومة موجة الهجرة الى كندا التي استفحلت في الاونة الاخيرة . ولقد اختار السيد محمود عنوانا لمقاله هو (اين بلادي ؟) وها انا اجيبه (لا اعرف) اين بلادك ، اما بلادي انا فهي هذه البقعة المباركة التي قدر لها ان تحظى بالاجماع على قدسيتها من مختلف الفئات .

وقبل كل شيء اصدقكم القول بانني كتبت قصيدتي واصدرتها في كراس خاص غير طامع في وسام يمنحني اياه محمود درويش او غير محمود درويش.

يقول محمود : «جلس جورج ليكتب قصيدة اراد لها ان تفعل مفعول خطبة طارق بن زياد في جنوده » . والذي اريد ان افهمه هنا : ماذا يريد محمود؟ هل يعارض في ان يكون لهذه القصيدة مفعول خطبة طارق ؟ اذن هو يريد عكس ذلك ... وهو ينذر النذور ان لا يكون لهذه القصيدة اي تاثير في ردع الضالين الذين يشجعون الهجرة عن هذا الوطن الحبيب .. هذه واحدة .

ثم يقول محمود : «قرأنا القصيدة مرتين ، فكانت قيمتها الفنية تساوي الجهد الطفيف المبذول عليها .. الخ» وانا اسأل السيد محمود : هل لك ان تدلنا على مواطن الضعف الفني الذي تدعيه ؟ هل هو في الوزن ؟ في القافية ؟ في عذوبة اللفظ ؟ في تساوق الافكار ؟

فلو اعترض محمود على المضمون لقلنا انه ينظر الى الموضوع من وجهة نظر معينة ولاختلقنا له عذرا واهيا ، اما ان يتعرض للناحية الفنية فانه اقصر باعا من ذلك .

وفي مكان اخر من المقال يقول محمود: «اغلب الصور عند جورج عادية ، وكلها ترفرف فوق السطح لا ترمي بظل او ايحاء » ... وانا اقول : ما ذنبي اذا كانت مآذن عكا واجراس الناصرة ومعابد القدس وبيارات يافا وزيتون الرامة وغيرها لا توحي اليه بشيء ... وهي التي توحي حتى للحجارة الصماء باشياء واشياء ؟ . ثم اليس محمود درويش هو صاحب ديوان (اوراق الزيتون) ؟ ام ان زيتونه يختلف عن زيتوني ، وكلانا نتحدث عن زيتون الرامة ؟

ويقول محمود : «ان تمسك الانسان بالوطن ليس مسألة جمالية كما يفهمها جورج في هذه القصيدة .. فان هنالك بلادا كثيرة ذات طبيعة اجمل من طبيعة بلادنا .. الخ . ان الرحيل هو هروب من قسوة الطبيعة السياسية التي يفرضها الحكم القائم على شعبنا ..الخ . ولذلك لا تستطيع القصيدة او القصة او المقالة التي تختار معالجة هذه القضية ان تتحرر من تحليل الاسباب مكتفية بالنتائج ... الخ . » ومن قال يا سيد محمود بأن القصيدة جاءت لتعالج المشكلة ؟ ومتى كانت القصيدة مكانا لمعالجة مشاكل من هذا القبيل ؟ ثم ماذا يريدني محمود ان اقول ؟

وفي اكثر من موقف يبرر محمود الرحيل . ولم يبق الا ان ينضم الى جوقة المنادين به في مقال قادم ... اسمعوا ما يقوله : «اننا لا نعثر في قصيدة جورج على الانسان المعذب الذي تكالبت عليه قوى ، وعجز عن مقاومتها فاختار الرحيل . وبكلمة اخرى لماذا يهرب هذا الشاب ؟ اين هي مشاعره ؟ اين ملامحه ؟ اين حقوقه او اين البحث عن حقوقه ؟ » الا نفهم من هذا ـ ايها القارىء الكريم ـ ان الاستاذ محمود يبرر الرحيل ؟

وياخذ عليّ محمود بعض المآخذ التي يظنها هينة فيقول : «عكا مثلا في القصيدة : (شمخت مآذنها ، وفاح الورد والريحان منهـا ، والسور حارسها وحاميها) ! والناصرة (بروعتها تتحدث الكتب ، وفيها سادة نجب ، ومواطن الهوى العذري ... الخ) ».

وهنا يفقد محمود الامانة في الاقتباس عامدا متعمدا . ولنسأله اولا : هل يمكنك تصور عكا بدون مسجدها الفخم وسورها الخالد ؟ وهل يمكنك تصور الناصرة بدون يسوع المسيح واجراس الكنائس ؟ ثم لا ادري ما الذي ازعج السيد محمود في (الهوى العذري) ؟ ايريده فاجرا ؟ لا باس فليتبرع هو او غيره بالقيام بهذه المهمة . واعود فاقول : اليست الملامح التي ابرزتها لعكا والناصرة في هذه العجالة هي ما يجب ان ابرزه ؟ ام ان السيد محمود يريدني ان اخص عكا بالشاغبات العنصرية التي حدثت قبل سنوات ، والناصرة بمظاهرة اول ايار سنة ٥٨ ؟

ولعل منتهى السخف ان يجيز محمود لنفسه الادعاء بفقدان الانسان من القصيدة ... فلناخذ الفقرة الخاصة بعكا ، والتي حاول محمود تشويهها . الم اقل فيها :

ومن آثار عزتنا قد امتلأت مخازنها
ومن امجاد من ذهبوا تحدثنا دفائنها
... الخ ؟

فهل الحديث هنا عن حجارة عكا ورمالها ، ام عن ناسها الطيبين المكافحين ، الذين نهيب بابناء جيلنا ان يتعلموا منهم الكفاح والصمود ؟

ثم عن الناصرة :

وناصرتي بروعتها
مضت تتحدث الكتب
نعيسى اختارها سكنا
فهل في مدحها عجب ؟
وفوق غصون دوحتها
تألق سادة نجب
وان ذكرت مجالسها
مراتي الزهو والعجب

فهل تصدقون ـ ايها القراء الكرام ـ بان هذه الابيات لم يرد فيها ذكر الانسان ؟ اليس السادة النجب من الناس ؟ اليس عيسى من الناس ؟ ؟ كفاك يا محمود ...

وللتناقض نصيب كبير عند السيد محمود ، فهو يقول في بداية الحديث : « اراد جورج من نية طاهرة ان يردع شبابنا عن الرحيل بحثا عن وطن اخر» ... ولكنه في موضع اخر يقول : « اطالب جورج بالاخلاص والعمق في رسم الصورة » ... فما هذا الخلط ؟ وكيف يكون الانسان ذا نية طاهرة وغير مخلص في آن واحد ؟

والشيء الذي يقلق في حديث محمود قوله : « اطالب جورج بعدم تذويب حقوق شعب كامل في بسمة الكيبوتس» ويليها مباشرة قوله : « انا لا اتهم جورج بأنه لا يحب وطنه ... ولكني اقول انه لا يعرف كيف يحب هذا الوطن ، ولا يحسن التعبير من هذا الحب . لقد أساء جورج الى نفسه كشاعر وكمواطن ، ومن غير قصد ... أساء الينا والى وطننا الغالي » ... فهل سمعتم خلطا كهذا ؟

خلاصة ما قاله محمود : جورج يحب الوطن ، ولكن محمود يطالبه بعدم تذويب حقوق شعب كامل في بسمة الكيبوتس ! لا اعرف نوع المشروب الذي تجرعه محمود قبل كتابة هذا المقال ، ولكني اعرف انه لا يخلو من مادة الحقد الاعمى على انسان ينعته محمود في المقال ب (صديقنا جورج) ... وكيف يطاوعه ضميره بنعت شخص (مجرم ـ يذيب حقوق شعب كامل ببسمة كيبوتس) بالصديق ؟ وما الذي يبرر استمرار مثل هذه الصداقة بين (مكافح عنيد) و (مجرم مارق) ؟ ؟

والان لنقرأ مافسره محمود بتذويب حقوق الشعب في بسمة الكيبوتس .. قلت في القصيدة :

وفي الكيبوتس والموشاب
كم بسمت ليالينا
وكم برزت اخوتنا
وكم رسخت مبادينا

ماذا في هذا القول ؟ لقد اردت هنا ان اشير الى امكانية التفاهم بين الشعبين الشقيقين على اساس من الاخوة الصادقة ... فما الذي ازعج محمود درويش في ذلك ؟ اكان محمود يغضب لو قلت :

بظل القنابة الحمراء
كم بسمت ليالينا
وكم برزت اخوتنا
وكم رسخت مبادينا

اظنه كان يهلل لذلك ويكبر ...

ويتهمني محمود في نهاية المقال بالغرور والادعاء حيث جاء في مقدمتي مخاطبا مؤيدي الهجرة : (اجل ... لقد انفلت وساءتني تصرفاتكم ، فكانت هذه (المعلقة العصرية) ـ بلادي ـ التي ارجو ان تقرأوها ليس لتستمتعوا بها فحسب ... وانما لنستمتع بوجودكم بين ظهرانينا بعد قراءتها) . وجريمتي هنا ـ في نظر محمود ـ كيف اصف قصيدتي بالمعلقة العصرية ... ويقول متهكما : (هنالك من يزعم بأن المعلقات سبع ، وهنالك من يزعم انها عشر . ولكننا لم نسمع عن احد يزعم انها احدى عشرة الا جورج نجيب خليل . وابناء عصرنا ، كما اعتقد ، سيرفضون هذا الادعاء ، خاصة وان اصحاب المعلقات ليسوا هم الذين اطلقوا عليها هذا الاسم !!) ...

وهنا اقول : الا تذكر يا سيد محمود ديوانا صدر قبل سنتين للزميل سميح القاسم بعنوان (اغاني الدروب) ؟ الا تذكر الاعلان الذي كتبه الاخ سميح على غلاف ديوانه المذكور مبشرا القراء بقرب صدور (ارم) ؟ وها هو نص الاعلان :

للشاعر
(ارم)
ـ ملحمة شعرية معدة للطبع ـ

فلماذا لم يجد محمود غضاضة في نعت (ارم) بالملحمة الشعرية ؟ لقد هلل لها حينذاك وكبر ، واعلن عنها الاعلانات الكبيرة التي كان الواحد منها يحتل صفحة كاملة من غلاف (مجلة الجديد) في حين ان الملحمة الشعرية ـ بالمعنى الدقيق ـ غير موجودة في الشعر العربي حتى الان ؟ واذا عرفنا ان (الشاهنامة) مثلا وهي ملحمة الفردوسي التي تضمنت

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

يكتبها : صليبا خميس — اخبار.. وتعليق ..

«الرابطة» تحت كابوس مزعج ...!

لم نكن نرغب فى التعرض لمجلة « الرابطة » التي يشرف عليها المطران حكيم ، لولا دافع المسؤولية العامة الملقاة على كل مواطن ، بشكل عام ، وعلى صحفنا الشيوعية التي تدين بمبدأ الاممية واخوة الشعوب وتكافح من اجل السلام وتقاوم التحريض العنصري من اية جهة كانت .

لم نرغب فى التعرض لهذه المجلة لولا شعورنا بتفريط هذه المجلة بمسؤوليتها الادبية ، ونشرها رسالة «المبروح متالم» فى عددها الاخير ، نعتقد ان فيها اساءة كبيرة للنضال الدمقراطي العام ، وتهويلا يقصد به ، من ناحية موضوعية ، ولو من غير عمد ، زيادة الكره القومي ، وتثبيط عزائم الشباب العرب ، وحثهم على الرحيل .

يقول صاحب رسالة «مبروح متالم» ، المنشورة فى عدد «الرابطة» رقم (٦ – ٨) الصادر فى آب :

« نحن كمسيحيين يجب الا نتوقع الا الالام من حكام اسرائيل . ارجع قليلا الى الوراء تر ان سيدنا المسيح مات على الصليب من بني اسرائيل ، وهذه حقيقة واقعة يجب ان لا نقلل من قيمتها مهما اختلفت الايام والسنون» .

فالى صاحب الرسالة الاستاذ شكري الخازن ، مدير المدرسة الاورثوذكسية فى حيفا ، نقول ... قديمة . ولا يليق باستاذ عاقل ان يبني احكام اليوم على احاديث جدته ..

وليس هذا هو الامر الذي نريد ان نناقش به صاحب الرسالة والمجلة التي اجازت لنفسها نشر هذه الرسالة . بل انما يعنينا قول الاستاذ الخازن فى رسالته الى المطران حكيم :

« انني يا صاحب السيادة اعيش فى هذه البلاد وعلى يقين اننا سنذبح فى يوم من الايام ، ولذا قررت ان اضع نصف العائلة خارج اسرائيل حتى يتمكن من النجاة من الموت ، والقسم الاخر سيبقى معي ليرى مصيرنا المحتوم وليكون قربانا على مذبح التضحيه . ان ابراهيم الخليل لن يكون اكرم منا عندما قدم ابنه ذبيحة لله تعالى ...» (طبعا مع نسخة من الرسالة الى السفارة الامريكية) .

هذا كلام ، لا نريد ان نقول انه مشبوه ، حاشا وكلا .. اذ لولا انه الاستاذ شكري ، ولولا انها الرابطة ... (المعذرة يا اسعاف) لقلنا حقا مشبوه .. ولكنه بالفعل كلام غير مسؤول ، يدب الهلع فى نفوس السكان العرب ، ولن تكون نتيجته المنطقية الا الرحيل يا عرب .. وهذا ما يبغيه حكام هذه البلاد والا لما سكتوا على هذه التصريحات الخطيرة . والبرهان ان هذا الكلام هو دعوة للرحيل فان نصف اولاد الاستاذ الخازن «البزرة» قد اوجد لهم ملجا فى الخارج ! ولو فرضنا ان اقوال الاستاذ الخازن ، كانت بدافع طفرة من الغضب ، او حلم مزعج ، فكيف تقع «الرابطة» نفسها تحت هذا الكابوس ، بدون تقدير لعواقب ما يقال ؟ !

مهما تكن سياسة الاوساط الحاكمة فى اسرائيل ، فالقوى الدمقراطية اليهودية ، والرأي العام الدمقراطي العالمي لن يسمح بذبح العرب فى اسرائيل .. فاطمئن يا استاذ شكري واقتد بنصيحة سيدك المطران ، الذي دعا الشباب العرب فى الخارج الى العودة الى البلاد . « فالناس على دين ملوكهم » – كما تقول .

وملاحظة اخرى نود ان نقولها ، لعل الاستاذ الخازن ، قد وقع تحت تاثير تصريحات هرئيل ، مدير جهاز الامن السابق ، الذي ذكر انه قد تقع «بوغرومات» ضد العرب فى اسرائيل ، اي مذابح .. ولكن كل هذه التصريحات ، وربما التهديد ، يقصد منه دب الفزع فى نفوس الجماهير العربية ، فاننا على يقين بان القوى الدمقراطية فى اسرائيل ، على الرغم من ضعفها ، فهي من القوة بحيث تستطيع دفع مثل هذه الكارثة المفترضة ، التي قد تكون عواقبها اشد على دولة اسرائيل نفسها .

ونحن فى هذا الرد لم نبغ التجريح باحد بل خدمة قضية النضال الدمقراطي العام ومكافحة روح اليأس والتشاؤم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى الناصرة يدعو الى

خوض انتخابات البلدية المقبلة في قائمة عامة تمثل جماهير المدينة وتسهر على حقوقهم

الناصرة – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي في الناصرة منشورا دعا فيه الى الاتحاد لخوض معركة انتخابات البلدية فى قائمة عامة تمثل جماهير الناصرة وتسهر على حقوقهم .

وقد حذر المنشور سكان الناصرة من محاولة المباي استعمال كل وسيلة لاستعادة سيطرته على المجلس الجديد بواسطة اعوانه حتى يعيد البلدية الى سابق عهدها : مكتب دعاية محليا وعالميا لسياسته المعادية لحقوق المواطنين العرب القومية واليومية دون اعتبار لمصالحهم الحقيقية .

ويدعو المنشور سكان الناصرة الى اسقاط سيطرة المباي على المجلس البلدي في انتخابات تشرين الثاني ١٩٦٦ كما اسقطوها فى انتخابات تشرين الثاني ١٩٦٥ وانتخاب مجلس مناضل يضع مصلحتهم فوق كل مصلحة ولا يبخل بأية تضحية فى الدفاع عن حقوقهم العادلة وتجنيدهم حولها .

وجاء فى المنشور ان السبيل الى ذلك «هو فى تاليف قائمة عامة تضم الشيوعيين وغير الشيوعيين ، وتمثل اهالي الناصرة تمثيلا صحيحا ، تخوض الانتخابات المقبلة ببرنامج ؛ يعبر عن كفاح جماهير شعبنا ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين ويرسم السبيل الى تامين المتطلبات البلدية التي تحتاج اليها البلدية ومساواتها بمثيلاتها من المدن فى اسرائيل ، ويسد الطريق امام عودة سلطة اعوان المباي على المجلس البلدي الجديد» .

بدعوة من شباب عرابة :

٥٠ شاب وشابة من تل ابيب يحلون ضيوفا على شباب عرابة

عرابة – لمراسل الاتحاد – زار عرابة يوم السبت الماضي حوالي ٥٠ شابا وشابة من اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي واصدقائه فى منطقة تل ابيب .

وفى مساء الجمعة التقى وفد الشبيبة المناضلة من تل ابيب بشباب عرابة المناضل .. لقاء اخويا حارا .. والقى الرفيق توفيق كناعنة كلمة قصيرة حيا فيها الضيوف مبرزا دور الشيوعيين اليهود فى صيانة الوحدة الاممية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والكفاحات التي تشنها حركة الشبيبة الشيوعية فى اسرائيل وتكلم الرفيق يودم غوجنسكي باسم الضيوف فاشاد بعلاقات الاخوة الحقيقية التي تجمع الشباب الشيوعيين اليهود والعرب وقال ان الزيارات المتبادلة بين شباب الشعبين تكتسب اهمية خاصة فى ظروف التحريض القذر على العرب ، الذي تنميه سلطات الاضطهاد القومي .

وانتهت السهرة فى جو حماسي ومرح .. وفى اليوم الثاني زار الضيوف مع شباب عرابة سهل البطوف .. وفى ختام الرحلة الى البطوف عاد الوفد الى النادي حيث قدم الضيوف والمضيفون برنامجا فنيا وتبودلت الهدايا .. وعند عودتهم دعا شباب تل ابيب شباب عرابة الى زيارة تل ابيب .

رسالة الطيبة

الفشل كان نصيب امنون لين وشلته في المثلث

الطيبة – لمراسلنا الخاص فى المثلث – فى الاسبوع الماضي قام امنون لين وشلته – رستم بستوني وشركاه «الليمتد» – بجولات فى قرى المثلث . وقد زاروا الطيبة والطيرة وقلنسوة وام الفحم . وهدف الزيارات – كما علمت – هو التمهيد لعقد مؤتمر لعرب المثلث من اجل التنديد بمنظمة التحرير الفلسطينية واعطاء شهادة حسن سلوك لحكومة الاضطهاد القومي ، كي تتمكن هذه الحكومة من ارسال لجنة رستم بستوني ضمن وفدها الى الامم المتحدة حتى تكيل هذه اللجنة المديح لسياسة الاضطهاد القومي وتنبح على حركة التحرر الوطني العربية وتعلن – كما اعلن رستم البستوني – ان عرب اسرائيل ينكرون وجود العروبة وينكرون على شعبهم الفلسطيني حقه فى اقامة منظماته وحق وجوده كشعب

وفي الطيبة دعي عدد من المواطنين الذين توهم امنون لين انهم سيقدمون له الولاء والطاعة ، الى بيت النائب دياب عبيد وقد تحدث امنون لين اليهم قائلا :

«انني اسف لاني لم احضر لزيارتكم منذ الانتخابات حتى الان ، فقد كنت منهمكا بمشاكل الحزب ! انهم فى الحزب يقولون لي : انت عربي اكثر مما انت يهودي ؟!»

اما لماذا يتهمون امنون لين بالعروبة فذلك – حسب قوله – «لاني اعارض فى مصادرة الاراضي العربية بكل شدة ولكن اذا جاءت دائرة التخطيط واعلنت مثلا ، ان لقرية بركا الدرزية ١٥ الف دونم وانه يلزمها فقط ١٠ الاف دونم ويلزم لجارتها اليهودية ال ٥ الاف الباقية فانا لا اعارض التخطيط ! ونفس الامر ينطبق على اراضي الطيبة ومستعمرة «تسورنان» . فهذه ليست قضية مصادرة بل قضية تخطيط» !

وفي الطيرة قال هذا «العربي» ، ان قريتكم الطيرة متهمة دائما بالعداء للدولة منذ زمن حرب التحرير ! وعدد الحوادث التي ادت الى هذه التهم (وقد ثبت جميعها انها ملفقة لاسباب سياسية معروفة) وقال : اذا حدث وجاء متسللون ونسفوا بيتا يهوديا وظهر انهم مروا فى الطيرة او قربها فانا لا اضمن ان لا يعتدي عليكم السكان اليهود! ولذلك فان استنكاركم لمنظمة التحرير – وهو يسميها منظمة الشقيري – سيكون شهادة حسن سلوك لدى الراي العام والمجاورين اليهود .

وقد حاول بعضهم في قلنسوة اخذ تواقيع السكان على عريضة تدعو الى السلام بين اسرائيل والدول العربية . ولكن امنون لين لم يعجبه نص هذه العريضة لانه لم يتضمن استنكارا لمنظمة التحرير الفلسطينية لذلك لم يجمع على العريضة توقيع واحد .

وفي الطيرة والطيبة امطر الحضور امنون لين بوابل من الاسئلة عن سياسة الاضطهاد القومي وعن عدم المساواة بين اليهود والعرب وعن الوعود التي قطعها امنون لين وحزبه اثناء الانتخابات والتي لم ينفذ منها شيء . كما تطرق الى مصادرة الاراضي وعدم تنفيذ برامج تطوير القرى العربية المزعوم .

وهكذا اعربت جماهير المثلث عن رفضها منح شهادة حسن سلوك لحكومة الاضطهاد القومي واصرارها على عدم التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة التي هي جزء لا يتجزأ منه .

فى جلسة المجلس المحلي فى الطيبة : الكتلة الشيوعية تطالب بضمان ملعب رياضي

الطيبة – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي فى الطيبة جلسته الشهرية يوم الاربعاء ٣–٨–٦٦ من اجل اقرار قوانين مساعدة وامور اخرى .

وقد طلبت الكتلة الشيوعية ادراج مسألة الملعب وبحثها .. فالملعب الرياضي التابع للمجلس ؛ اصبح غير صالح نتيجة لاقامة (سبيل ماء) عليه ولذلك طالبت الكتلة الشيوعية بضمان ملعب للقرية يكون تحت اشراف المجلس المحلي ، سيما وان للمجلس المحلي اراضي وهي صالحة جدا لاقامة ملعب على الطراز الحديث .

ثم تطرقت الكتلة الشيوعية الى الزيارة المشبوهة التي قام بها (امنون لين) قبل اسبوع الى بيت النائب (المعروف) ذياب عبيد واجتمع بعدد من سكان الطيبة ، وتبريره بوقاحة تعددت الحدود مصادرة الاراضي .

وقد طلبت الكتلة الشيوعية من اعضاء المجلس المحلي ورئيسه (كممثلين لسكان الطيبة) ان يكونوا على حذر من هذه المؤامرات التي تحاك ضد قريتهم ، وان يفضحوها ، ولا يسمحوا لها ان تمر ، فهذا واجبهم تجاه سكان قريتهم الذين اوصلوهم الى كراسي المجلس المحلي .

تصحيح خبر من طرعان

كنا فى عدد الاتحاد رقم ٣٥ (٥–٨–٦٦) قد نشرنا خبرا مفاده ان وزارة العمل منحت طرعان ٣٩٦ يوم عمل . والصحيح ان الوزارة منحتها ٢٩٦ يوم عمل فقط وقد انهى العمال ٩٦ يوم عمل وسيبداون ٢٠٠ يوم عمل اخر .

حفلة وداع يقيمها اعضاء الكنيست القدامى

اقيمت امس الاول ، مساء ، حفلة عشاء فى مبنى الكنيست الحالي المزمع الانتقال منه فى الدورة القادمة الى بناية الكنيست الجديدة ، تكريما لاعضاء الكنيست السادسة ، القدامى ، الذين ظلوا اعضاء فى الكنيست منذ الانتخابات الاولى فى كانون الثاني سنة ١٩٤٩ .

ويبلغ عدد هؤلاء الاعضاء القدامى ٢٤ عضوا . وتكلم فى هذه الحفلة ي. روزنتال محرر هآرتس البرلماني وعضو الكنيست ووزير المعارف زلمان اران وبيغن وبزهار هراري ويوسف سفير عن الاحرار وتوفيق طوبي عن الكتلة الشيوعية وميكونس .

اعلان للمديون المجهول محل الاقامة

محكمة مركزية حيفا

قضية اجرائية رقم ٦٥/٤٣٠٠

المحكوم له : بنك ليئوم .ض

المحكوم عليه : منير نخله

دعوة – الى منير نخله من قرية الرامة والان مجهول محل الاقامة

بما ان الاملاك المحجوزة خاصة المحكوم عليه والموصوفة بالجدول المرفق كانوا قد طرحوا للبيع بالمزاد العلني بموجب القانون . وكانت القيمة العليا المعروضة لشراء هذه الاملاك هو ٢٢ الف ليرة اسرائيلية للقطع ٧٧–٧٩ بما فيها العمار المنشا عليهم . وان رئيس دائرة اجراء حيفا قرر بيع النهائي للاملاك المذكورة بالمبلغ المعروض من المحكوم له وهو مبلغ ٢٢ الف ليرة اسرائيلية

لذلك يقتضي على المحكوم عليه ان يحضر لدائرة اجراء حيفا او بواسطة وكيل عنه لدفع قيمة المبلغ المطلوب منه لصالح المحكوم له وهو يقارب ٧٠ الف ليرة ، او اعطاء السبب لماذا لا تباع الاملاك المحجوزة قطع ٧٧–٧٩ وينفذ البيع نهائيا ويسجل باسم المشتري بنك ليئوم .ض وذلك خلال ٣٠ يوم من تاريخ النشر .

خذ علما اذا لم تحضر خلال المدة المذكورة اعلاه تباع الاملاك المذكورة بالجدول نهائيا وتسجل باسم المشتري

الجدول : الموقع قرية الرامة القطع رقم ٧٧–٧٩ في القسيمة ١٨٨٣٩ بمساحة موحدة ٤،٧٦٧ دونم بما فيه العمار المنشا عليهم وذلك لتسديد قسم من الدين المطلوب لصالح المحكوم له .

موسى نحماني عن
مدير دائرة اجراء حيفا

انتخاب ثلاثة نواب لرئيس المجلس المحلي فى المغار . تمثيل الكتلة الشيوعية فى اربع لجان

المغار – لمراسلنا – عقد مجلس المغار المحلي الجديد جلسته الثانية يوم الخميس ٤–٨–٦٦ . وقد تم فى الجلسة انتخاب ثلاثة نواب لرئيس المجلس هم الاعضاء : حسن سليم ، عيسى رشرش ، وعيسى عرطول وهم من اعوان «التجمع» . هذا وقد اوكلت امانة الصندوق للعضو «التجمعي» نعيم واصف .

اما العضو الشيوعي الوحيد فى المجلس – امين عساقله – فقد انضم الى ثلاث لجان تابعة للمجلس هي لجنة المراقبة، ولجنة المحكمة ،ولجنة الاعتراضات وتسلم رئاسة لجنة الصحة .

نـدوة فى حيفا حول : الشباب فى العالم وفي بلادنا

حيفا – لمندوب الاتحاد – عقدت مساء الثلاثاء الماضي ، ندوة فى النادي الثقافي فى حي وادي النسناس حول «الشباب فى العالم وفى بلادنا » .

تكلم فى الندوة الرفاق : **ابراهيم مالك** الطالب فى جامعة برلين بالمانيا الدمقراطية ، والرسام **عبد عابدي** الطالب فى جامعة درسدن فى المانيا الدمقراطية ، **ووجيه سمعان** الطالب فى جامعة براغ فى تشيكوسلوفاكيا ، حيث تحدثوا عن الشباب والحياة عموما فى القطرين الاشتراكيين .. وكان آخر الخطباء الرفيق **نمر مرقس** الذي شكر الحركات الشقيقة فى البلدان الاشتراكية التي تتيح لبعض شبابنا ان يتعلم فى بلادها .. كما تحدث عن مشاكل الشباب فى اسرائيل .. (تفاصيل حول الندوة فى العدد القادم) .

سيارة تطلق النار ارهابا للسكان

الطيبة – لمراسلنا – بينما كان عدد من شباب الطيبة يسير قرب الشارع العام المؤدي للقرية ، حوالي الساعة السابعة مساء ، مرت سيارة واطلقت الرصاص جهة هؤلاء الشباب . وقد عرفنا من هؤلاء الشباب كامل برانسه وفتحي رفيق .

ان هذه الحوادث الارهابية اخذت تتكرر فى المدة الاخيرة فى الجليل والمثلث . والاهالي يستنكرون هذا الارهاب والاستهتار المزري بالسكان ؛ ويطالبون الحكومة بالتحقيق ووضع حد لهذا الاستهتار .

والجدير بالذكر ان هؤلاء الشباب قد اخبروا البوليس بالحادث . والمطلوب الان التحقيق ومعرفة السيارة ؛ ووضع حد لهذا الاستهتار البشع .

الاجتماع الموسع للجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية فى اسرائيل يضع برنامجا للعمل حتى ١٥–٥–٦٧ ويتخذ قرارات هامة

الطيبة – لمراسلنا – انعقد فى الطيبة مساء السبت ٢٤–٧–٦٦ اجتماع موسع فوق العادة للجنة منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية .. وقد استمع الاجتماع الى بيان سياسي قدمه الرفيق عثمان ابو راس سكرتير منطقة الحزب ، والى بيان تنظيمي قدمه الرفيق محمد ابواصبع سكرتير منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية . وقد اشترك كل الرفاق فى النقاش .. ولخص النقاش الرفيق جورج طوبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية .

وقد اتخذ الاجتماع القرارات الهامة التالية :

● التوجه للجنة منطقة الحزب لتنسيق العمل والتعاون معها على تقوية جميع فروع اتحاد الشبيبة فى المنطقة ودفعها الى امام

● الطلب من الفروع مناقشة برنامج العمل ووضع برامج محلية لها .

● عقد اجتماع موسع لنشيطي الحركة فى المنطقة فى اواسط ايلول – هذا العام .

● دعوة اعضاء الشبيبة فى المنطقة الى الشعور بالمسؤولية وخاصة فى اوضاع التوتر على الحدود وانتشار البطالة والهجوم المركز على اراضي الفلاحين العرب . وهذا يتطلب تجديد النشاط والاتصال بجماهير الشباب والعمل على توسيع صفوف الشبيبة الشيوعية وزيادة توزيع مجلة الغد .

● حث الشباب ودعوتهم لاخذ مكانهم بين شبيبة العالم فى الدفاع عن حقهم فى النضال ضد الحرب وخاصة الحرب الامريكية القذرة فى فيتنام التي اول ضحاياها الشباب والطلاب . وباسم مئات الشباب فى المثلث يستنكر الاجتماع الموسع الحرب فى فيتنام ويطالب المعتدين الامريكان بسحب قواتهم حالا منها .

● تحية ودعم الروح الرياضية فى المنطقة ودعوة الفرق الرياضية على مختلف اتجاهاتها السياسية الى توحيد صفوفها وشن معارك موحدة للدفاع عن حقوقها فى تامين ملاعب رياضية لها .

فالجدير بالذكر ان الملاعب غير مؤمنة لكثير من الفرق .. وتحاك المؤامرات لتسجيل الملاعب على اسماء معينة غير اسم المجالس المحلية . لذلك فان الشبيبة الشيوعية تؤيد الشباب والفرق الرياضية في الطيبة الذين نظموا العرائض التي يوقع عليها مئات الشباب للمطالبة بتأمين ملعب لهم يكون باسم المجلس المحلي . ولا مانع لديهم ان تساهم منظمة الهابوعيل فى تقديم المساعدة لتامين قطعة ارض جديدة وتحويلها الى ملعب .

هذا ويستند برنامج عمل منطقة المثلث للشبيبة على البرنامج العام الذي وضعه الحزب حتى ١٥–٥–١٩٦٧ .

سنة على المؤتمر ال ١٥ – بقية

يعتبر حزبنا جسرا للوصول للشعوب العربية المناضلة من اجل التحرر القومي والاجتماعي وجسرا للحركة الثورية فى العالم ، للعالم الاشتراكي صاحب المستقبل .

حزبنا الشيوعي هو حزب الكادحين اليهود والعرب . خلال سنين توطدت الاخوة الشيوعية اليهودية – العربية فى حزبنا بصورة نموذجية . ولهذا السبب يؤلف حزبنا ، على اعتبار ما سيكون ، صورة المستقبل للعلاقات اليهودية – العربية فى منطقتنا . ولذلك علينا ان نحافظ كل المحافظة على الوحدة اليهودية – العربية فى حزبنا وعلى نهجه اللينيني .

لقد رأينا ولا نزال نرى الانقسام بالحزب اشد جريمة ، وذلك لشعورنا بالمسؤولية العليا لمصالح الطبقة العاملة الاسرائيلية ، للمصالح القومية لاسرائيل ولمصالح شعبينا ، ولشعورنا بالمسؤولية الاممية تجاه الحركة الشيوعية العالمية . بذلنا ما نستطيع من جهد من اجل منع الانقسام ، واننا نبذل كل جهد من اجل اعادة وحدة الشيوعيين فى اسرائيل على اساس الخط الصحيح للحزب الشيوعي الاسرائيلي . اننا نبذل كل جهد من اجل اقصى التعاون مع رفاق الامس من اجل اجراء بحث سياسي اساسي

ورفاقي من اجل تقريب اليوم الذي يكون فيه باسرائيل حزب شيوعي واحد ، يواصل تقاليد حزبنا الشيوعي المجيدة ، التي حظيت بتقدير كبير جدا لدى العمال الواعين اليهود والعرب ولدى الحركة الشيوعية العالمية .

من الانقسام لم يستفد سوى الرجعية وحدها . ولم يخسر منه سوى الشيوعيين ، عمال اسرائيل ومحبي السلام . لتكن السنة القريبة سنة اعادة وحدة الشيوعيين الاسرائيليين على اساس الماركسية – اللينينية .

رد على محمود درويش – بقية

اخبار ملوك فارس واساطيرهم من بدء التاريخ الى الفتح العربي مؤلفة من ستين الف بيت من الشعر ، فكيف لم يعترض محمود على نعت قصيدة صديقه سميح بالملحمة ؟

قال الشاعر :

(وعين الرضى عن كل عيب كليلة
كما ان عين السخط تبدي المساويا)

ملاحظة «الاتحاد»

ان موافقة هيئة تحرير «الاتحاد» على نشر مقال السيد جورج نجيب خليل ، لاتعني الموافقة على ما فيه من اراء وملاحظات ، بل عملا بحرية النشر ، وتشجيعا للمناقشات الادبية رغم ان كاتب هذا المقال قد خرج ، فى بعض الملاحظات ، عن اصول المناقشة الادبية الهادئة وتحكم فيه الغضب !

بالاجتماعات والاضرابات الانذارية تستعد جماهير العمال المعارك المقبله ضد البطاله وضد البرنامج الاقتصادي للحكومه

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ يشتد هجوم اصحاب العمل والحكومة على الطبقة العاملة وكل الفئات الشعبية .. ففي الوقت الذي تهدد فيه البطالة بقذف آلاف جديدة من العمال الى بيوتهم ، يدعو سبير وزيرمالية اشكول الى تجميد الاجور والغاء كل الاتفاقيات بشان علاوة الغلاء .. وترتفع، في الوقت نفسه ، اسعار مختلف الحاجيات ، وترتفع اجور دور السكن .. ويرتفع كل شيء في هذه البلاد .. الا مستوى معيشة الانسان الكادح .. ولكن الطبقة العاملة تقاوم .. وتنتظم في نضالات محلية في هذا المصنع وذاك ، استعدادا للمعارك الطبقية المقبلة ، ضد « مشروع سبير » الاسود ، وكل سياسة الحكومة

اضراب العاملين في صندوق المرض

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اضرب امس حوالي ١٣٠٠ من موظفي مؤسسة صندوق المرض (كوبات حوليم) والعاملين فيها ، لمدة ساعتين ، احتجاجا على عدم النظر ، مجددا ، في تدريج رتبهم .. ويهدد المضربون باعلان اضراب شامل في المستقبل القريب ، اذا لم تلب مطالبهم .

وكما هو معروف ، فقد لخصت لجنة هستدروتية من خمسة اشخاص مطالب العاملين في الكوبات حوليم .. ولكن « اللجنة المهنية العليا » ترفض تنفيذ توصيات اللجنة الهستدروتية .

ومن المنتظر ان تكون قد عقدت امس ، اجتماعات في المستشفيات لتلخيص المطالب واتخاذ القرارات المناسبة .

وكانت ادارة كوبات حوليم قد اعلنت انها لا تعارض النظر مجددا في التدريج ، ولكنها دعت العاملين الى عدم الاضراب ، او تاجيله على الاقل ، ولكن طلبها رفض .

عسقلان واسدود تصرخان : نريد العمل !

عسقلان ـ بحث مجلس عمال عسقلان ، يوم الاربعاء الماضي ، قضية البطالة في المدينة بحضور رئيس بلدية المدينة ونائبه ومدير دائرة العمل وعدد كبير من ممثلي عمال المدينة . وقيل في الاجتماع ان ٣٠٠ عامل مسجلون في مكاتب العمل .. وان مئات العمال المهنيين والفنيين يعملون في .. قطف الاثمار !

كذلك فان مئات العمال يعملون في الطوارئ في المدينة .. وفي الماضي كان يعمل في الطوارئ بعض الكهول الذين ليس لديهم اي امكانية لتعلم الصنعة ، اما الان فاكثر العاملين في الطوارئ هم من العمال الشباب .

هذا وقد اجتمع وفد من ١٤ شخصا يمثل عمال الصناعة في عسقلان مع سكرتير نقابة عمال الصناعة وطالبوه بالوقوف الى جانب عمال عسقلان في معركتهم من اجل العمل .

وقد اجتمع امس (الخميس) سكرتير مجلس عمال اسدود بوزير الصناعة والتجارة ليتحدث اليه عن قضية البطالة في اسدود ومطالبته بتوفير العمل . وكان سكرتير مجلس عمال اسدود قد بعث في مطلع هذا الاسبوع ببرقيات الى وزير العمل ووزير الصناعة والتجارة والسكرتير العام للهستدروت طالبهم فيها ، بانقاذ الوضع المتدهور الذي يهدد بانفجار خطير .

موظفو « دان » و «ايجد» يقاومون الطرد التعسفي

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عاد موظفو شركة باصات (دان) الى العمل بعد اضراب انذاري استمر يومين احتجاجا على طرد اصحاب الشركة بعض الموظفين . وقد اشترك موظفو شركة «ايجد» في الاضراب تضامنا مع عمال «دان» . هذا ، ولم يقرر بعد ، فيما اذا كانت ادارة (دان) ستتراجع عن قرارها بطرد بعض الموظفين .

وقد علم مراسلنا ان موظفي «دان» قد يجددون الاضراب اذا لم تتراجع ادارة «دان» .

طرد ١٠٠ عامل في منطقة الخضيرة !

الخضيرة ـ قذف الى سوق البطالة حوالي ١٠٠ عامل في الخضيرة نتيجة لاغلاق مصنع فريش فود . واعلن ان هذا المصنع قد افلس وبلغت خسائره مئات الالاف من الليرات .

مساعدات سوفييتية للصومال

مقاديشو ـ يقدم الاتحاد السوفييتي للصومال بضائع تبلغ قيمتها ثلاثة ملايين جنيه استرليني ، ولن يدفع الثمن الان .. بل يحفظ كقرض طويل الامد .

اوثانت لن يرشح نفسه ، ثانية ؟

نيويورك ـ سيرفض اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة ترشيح نفسه ، مجددا ، لهذا المنصب ، وذلك بعد فشل مساعيه لحل القضية الفيتنامية ـ هذا ما اعرب عنه بعض الدبلوماسيين في اروقة الامم المتحدة . ورفض ناطق رسمي في الامم المتحدة التعليق على هذا الراي .

اتفاقية صلح بين اندونيسيا وماليزيا

جكارتا ـ من المنتظر ان تكون قد وقعت امس في جكارتا عاصمة اندونيسيا اتفاقية صلح بين اندونيسيا وماليزيا تنهي سياسة المجابهة التي اعلنها الرئيس سوكارنو قبل ثلاث سنوات .

ويراس الوفد الماليزي الذي يزور جكارتا لهذا الغرض ، وزير الخارجية ، تون عبد الرزاق ، ويوقع الاتفاقية عن الجانب الاندونيسي ادام مالك وزير الخارجية .

لنغرز في تراب الوطن !

حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد يوم الثلاثاء الماضي اجتماع في النادي الثقافي في وادي النسناس حول مشاكل الشبيبة العربية . وكانت في مركز الاجتماع قضية الرحيل المقلق الى كندا .. وطالب الخطباء كل الشباب الواعي المحب لوطنه وشعبه الى اوسع حملة شرح ضد الرحيل . واكد خطباء الاجتماع ان ازمة البطالة في اسرائيل هي جزء من الازمة العامة العميقة التي تجتاح النظام الراسمالي . والطريق امام شبابنا العربي ، هو ان يلقي بنفسه في المعركة ضد سياسة الحكومة المعادية للعمال والشباب وليس الهرب بشكل اناني ، من مسؤوليات معارك الشعب .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا

هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ ـ حيفا

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV — YAFFO
P.P.40

الكنيست تبحث في جلستها ـ بقية

المسؤولة الاساسية عن الغلاء والبطالة معا .

السمك الكبير ياكل الصغير !

وقدم الرفيق فلنر صورة للتطورات الاقتصادية في السنوات الاخيرة .. حيث باعت الحكومة الكثير من الشركات والمؤسسات الاقتصادية التابعة للدولة لشركات احتكارية اجنبية .. وفي الوقت نفسه تبتلع الشركات المحلية الكبيرة شركات صغيرة .. حتى وصلنا الى وضع اصبحت فيه ١٦ بالمئة من الشركات العاملة في البلاد تربح من ٢٠ ـ ٥٠ بالمئة من الارباح . وتشجيعا لذلك ، تحرر الحكومة العديد من الشركات من الضرائب ، وتقدم المساعدات لشركات اخرى .

واكد الرفيق فلنر انه بالاضافة الى بيع الاقتصاد الوطني للاحتكارات الاجنبية ـ في الاساس من امريكا والمانيا الغربية ، باعتراف الحكومة! ـ فان الميزانية العسكرية التي وصلت الى مليار ونصف المليار من الليرات .. ميزانية مباشرة ، انما تثقل كاهل الاقتصاد المحلي وتخنقه .

وفي القسم الاخير من خطابه قال ممثل الكتلة الشيوعية :هذه الازمة لها مخرج .. وهذا الحل يتطلب تغييرا اساسيا في السياسة الرسمية للحكومة في اتجاه الاستقلال القومي والسلام ووقف سباق التسلح وسياسة «مراكز القوة» . وقال: ويجب ان يكون هنالك اقتناع ووعي اننا دولة شرق اوسطية وليس اوروبية او امريكية.. وسياسة استقلالية فعلا يجب ان تنفتح على السوق العالمية بدل الارتباط بالسوق الغربية .

ووجه الرفيق ماير فلنر كلامه الى المباميين فقال : ان الحياة قد اثبتت ان دخول مبام في الحكومة لم يساعد الطبقة العاملة ، بل استغلته الاوساط المقررة في الحكومة كغطاء «يساري» للسياسة اليمينية المعادية للعمال . واكثر من ذلك قال الخطيب فان الحكومة بسياستها انما تعبد الطريق لتعزز مكانة اليمين بين الجمهور فليس بامكان الحكومة ان تباري اليمين في السياسة اليمينية .. ونحن هنا نحذر من اليمين البرجوازي والعسكرية المتطرفة .

ودعا النائب الشيوعي فلنر ، في ختام كلمته ، الى تعاضد الطبقة العاملة وكل الفئات المتضررة من سياسة الحكومة ، في نضال واحد واسع ضد سياسة الحكومة .. ودعا الكنيست الى حجب الثقة عن حكومة اشكول ـ سبير . (نص خطاب الرفيق فلنر ـ في العدد القادم) .

اشكول يدعو الى زيادة تدفق الرأسمال الاجنبي

وفي معرض النقاش حول اقتراح الكتلة الشيوعية قال بن اليعزر (غاحل) ان «البرامج» الاقتصادية التي تطلع بها الحكومة انما تزيد البلبلة في الحكومة وهي دليل على الازمة الاقتصادية .. وهاجم الموفي ـ راقي ـ سياسة الحكومة الاقتصادية وقال ان حكومته تؤجل اتجاهها لنزع الثقة بالحكومة حتى يتضح برنامج سبير . وندد افنيري ، بشدة ، بالسياسة الاقتصادية للحكومة وقال ان كل برامج الحكومة لها هدف واحد وهو .. تخفيض مستوى معيشة الانسان البسيط . واعلن ميكونس معارضته لسياسة الحكومة الاقتصادية وقال : اننا سنصوت الى جانب اقتراح نزع الثقة مع اننا لم نقدم اقتراحا كهذا ، لاننا نعتقد ان الامر سابق لاوانه.

وفي رده على خطاب عضو الكنيست ماير فلنر ، قال رئيس الحكومة انه متاسف لان الراسمال الاجنبي لم يتدفق الى البلاد بوتيرة اسرع !! .. وقال : ان الراسمال اليهودي من امريكا واوروبا ليس اجنبيا (؟!) ... وقال انه يرحب بالراسمال الاجنبي اليهودي وغير اليهودي.. وقال ان مشاريع ضخمة وعجائب اقتصادية قد حدثت في البلاد خلال الـ ١٨ سنة الماضية !. واعلن اشكول ان حكومته تبحث في امكانية اعطاء تسهيلات جديدة للراسمال الاجنبي.

وفد كبير يحتج على مماطلة بلدية الرملة في تقديم الخدمات الضرورية لحي السكنة

الرملة ـ توجه وفد من ارباب العائلات عن حي السكنة مؤلف من عرب ويهود ، من نساء ورجال ، وعلى راسه عضو البلدية الشيوعي ، فوزي ضبيط ، لمقابلة رئيس بلدية الرملة .

واثار الوفد في المقابلة اوضاع الحي المهمل وتراكم القاذورات فيه وانبعاث روائح مياه المجاري الاسنة من الشوارع ، الامر الذي يهدد بانتشار الاوبئة .

ومن الجدير بالذكر انه قد تم مد شبكة المجاري العامة منذ ١٠ شهور وحتى الان لم تتصل البيوت بهذه الشبكة .

لقد رفض رئيس البلدية ، يهودا اشتاسي ، في البداية ، مقابلة الوفد ، ولكن بعد الاحتجاج الصارخ وافق الرئيس على مقابلة الوفد والاستماع الى مطالب السكان وشكاواهم ، كما وعد باصلاح الوضع في اقرب وقت . وهذه هي المرة الخامسة التي يقدم فيها سكان الحي مطالبهم ، ولكن بدون جدوى . ويبدي سكان الحي تذمرهم الشديد من مماطلة المجلس في تلبية مطالبهم .

وفاة فاضل

توفي بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي ، في عكا ، المرحوم ذيب نقاره والد المحامي الرفيق حنا نقاره عن عمر يناهز الثمانين عاما . وقد شيع جثمانه في احتفال مهيب بعد ظهر يوم الخميس اشترك فيه جمهور غفير من المواطنين سكان عكا وحيفا والناصرة وقرى الجليل والمثلث ، وبعد ان قام مطران الروم الارثوذكس ومعه عدد كبير من الكهنة بالصلاة على جثمان الفقيد في كنيسة الروم الارثوذكس في المدينة ، توجه الموكب الى مقبرة الروم الارثوذكس خارج المدينة . وقد اشترك في الجنازة عدد من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والعديد من رجال القضاء والمحامون والشخصيات .

وهيئة تحرير الاتحاد تتقدم بالعزاء لآل نقاره الكرام .

استعداداً لمؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعيه

اجتماع موسع للجنة المنطقة يقر الاستعدادات النهائية .. المباراة على تنفيذ برنامج العمل تحتد .. فرع البعنة يتحدى الناصرة وعرابة .. مشروع تبرعات وجوائز لتمويل نشاطات الشبيبة ..

عقدت لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعا موسعا مساء الخميس الماضي اشترك فيه بالاضافة لاعضائها قيادات فروع المنطقة .

وفي هذا الاجتماع جرى تلخيص نشاطات المنطقة خلال الشهرين الماضيين ، واقرار الاستعدادات النهائية لمؤتمر المنطقة الذي سينعقد يومي ١٦و٦٦/٩/١٧ . وقد ابرز البيان الذي قدمه سكرتير المنطقة الرفيق نمر مرقس عدة نجاحات في مجالات مختلفة. ففي مجال النشاطات السياسية قامت فروع المنطقة باعمال تضامن مختلفة مع الشعب الفيتنامي البطل. وفي المجال الرياضي استطاعت بعض الفروع ان تحقق نجاحات في العمل المشترك مع الشباب الرياضي وعلى راس هذه الفروع فرعا البعنة وعرابة .

وفي مجال التوسع حققت المنطقة ٢٥ بالمئة من الهدف الموضوع حتى مؤتمر المنطقة . ويقف قطاع الشمال في طليعة القطاعات في هذا المجال .

كذلك جرى تحسن في عمل لجان القطاعات مع انه لم يصل بعد الى المستوى المطلوب .

والى جانب النجاحات ابرز البيان نواحي الضعف في عمل الفروع في مجالات : التنظيم ، والعمل النقابي ، وتوزيع الغد وتسديد اثمانها بانتظام.

● وجدير بالذكر ان مسابقة تجري بين قطاعات المنطقة وفروعها على تنفيذ برنامج عمل اقرته لجنة المنطقة في اجتماعها السابق على شرف مؤتمر المنطقة .

وقد تحدى فرع البعنة فرعي الناصرة وعرابة في المباراة لتنفيذ هذا البرنامج وهذه المباراة بين فروع المنطقة ، وبين الفروع الثلاثة المذكورة ، بدات تحتد مع اقتراب موعد المؤتمر .

● هذا وقد بدات فروع المنطقة في الاسابيع الاخيرة نشاطا خاصا ، بالاضافة الى الاعمال المتعلقة بالبرنامج يستهدف جمع الاموال الضرورية لتمويل نشاطات الحركة في منطقة الناصرة ، وذلك ضمن مشروع «التبرعات وجوائز» يستمر العمل فيه حتى نهاية الشهر الحالي ويستهدف جمع الف ليرة . وعدد الجوائز في هذا المشروع هو عشرون جائزة اولها راديو ترانزستور وثانيها كمرا .

● وفي نهاية الاجتماع تقرر توجيه نداء الى الشباب في الناصرة والجليل يدعوهم الى تقوية منظمتهم الثورية : اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، والى مساعدتها في تحقيق برنامج عملها واهدافها الموضوعة حتى المؤتمر في ١٦-٩-٦٦ . وفي طليعة هذه الاهداف زيادة اعضائها بنسبة ٥٠ بالمئة .

● هذا وسيفتتح المؤتمر ببرنامج فني حافل يتضمن تمثيليات ومونولوجات من والغنا ، كما يتضمن شعرا يقدمه شعراء الشباب .

ويجري فيه افتتاح مشروع «التبرعات والجوائز» وتوزيع الجوائز على الرابحين .

كلمة الاتحاد ـ بقية

وتحقيق التقارب الفعلي مع الجمهورية العربية المتحدة وسائر الدول العربية المتحررة .

وانعكس تردد حكام العراق من الحلف الاسلامي المقترح ومن ملاينة حكومة البزاز لشركات النفط الاحتكارية .

وكان الاتفاق مع الاكراد امرحتمي فرضته على البزاز ، الهزائم الشديدة وضغط القوى الوطنية المتقدمة داخل العراق وخارجه ، الا انه كان يخشى ان تنجح الاوساط الرجعية الملتفة حول الحكم ، في عرقلة تنفيذ هذا الاتفاق الذي يتعارض مع المصالح الاستعمارية في العراق .

ان سقوط البزاز ، هو خطوة كبيرة لاعادة العراق الى عائلة الدول العربية المتحررة وزيادة تقاربها مع الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي واستبدال الحكم العسكري القائم على سياسة القمع بنظام حكم دمقراطي في الداخل ينقذ العراق من تخلفه الاقتصادي وينفذ مشاريع الانماء والاصلاح الزراعي ، ويحل القضية الكردية حلا عادلا بالطرق السلمية .

فليس ثمة قوة تستطيع ان تفرض على الشعب العراقي ، مفجر ثورة ١٤ تموز ، نظاما ارهابيا اسود يعيده الى اغلال الاستعمار . فنضال الشعب العراقي للمحافظة على مكاسب ثورة ١٤ تموز ، وتحرير العراق من الرجعية واعوان الاستعمار هو مكسب جديد يقدم لحركة التحرر الوطني والاجتماعي في الشرق الاوسط قوة هائلة تعزز تضامن القوى الثورية والمتقدمة فيه .

ناجي طالب ـ بقية

فدمانحو حل مشاكل الاكراد بالعراق السلمية . ويبرز المراقبون تعيين رجب عبد المجيد نائبا لرئيس الحكومة ووزيرا للداخلية .. ورجب عبد المجيد كان سفير العراق في القاهرة والمعروف عنه انه من انصار التقارب الاشداء من القاهرة . ويرى المراقبون ان الحكومة الجديدة ستتخذ خطوات من اجل التقارب والتعاون بين العراق والجمهورية العربية المتحدة . والامر البارز في الحكومة الجديدة هو طابعها المدني ، فالوزراء جميعهم ، ما عدا اثنين ، من المدنيين المعروفين بخبرتهم في مجالاتهم . وقد ابقى رئيس الحكومة ناجي طالب لنفسه وزارة النفط . وتشير الانباء الى ان الجيش كان العنصر الاساسي في ابعاد عبدالرحمن البزاز.

ويلسون ـ بقية

وادلى برايه ، فرد عليه ويلسون قائلا: اذا كنت تقول ان الغزو جاء لكي يمنع تاميم قناة السويس ، فانك بذلك تصادق على اقوال بينو .

تغييرات مفاجئة في حكومة ويلسون

اجرى هارولد ويلسون تغييرات مفاجئة في حكومته .. فقد عين نائب رئيس الحكومة ووزير الاقتصاد جورج براون وزيرا للخارجية ، بدلا من مايكل ستيوارت الذي سيصبح وزيرا للاقتصاد . وسيبقى براون نائبا لرئيس الحكومة . وكان براون قد قدم استقالته من وزارة الاقتصاد بسبب معارضته ميزانية التقشف .. وطلب الانتقال الى وزارة اخرى. وعين رئيس البرلمان هربرت باودن وزيرا لشؤون الكومنولث بدلا من ارثور بوتوملي الذي سيصبح وزيرا للتطوير خلف البحر ، بدلا من انطوني غرينوود الذي سينتقل الى وزارة الاسكان . اما وزير الاسكان السابق فقد عين رئيسا لمجلس الحكومة .

مختصر مفيد

بين جونسون واشكول ..

في الاسبوع الماضي قال نائب الرئيس الامريكي همفري ان اسرائيل امريكا صغيرة وامريكا اسرائيل كبيرة ! ..

كان همفري متاثرا ، بالطبع من مدى التجانس بين الحكام وفي نفس الاسبوع زوج جونسون ابنته لوسي ، في يوم الذكرى الحادية والعشرين لجريمة امريكا في هيروشيما .

سمعت الخبر ، فتذكرت ان رئيس وزرائنا المبجل لم يفتتح كرمئيل الا في يوم الذكرى الثامنة لمجزرة كفر قاسم الرهيبة .. فلم يكن بوسعي الا ان اقول :جونسون اشكول كبير ، واشكول جونسون صغير !..

س.ج

١٠٠ الف ليرة ـ حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

تتوجه ادارة صندوق الحملة الى كل المناطق والفروع بتنشيط حملة جمع التبرعات للحملة وايصال التبرعات الى ادارة الصندوق في مركز الحزب. وتلفت ادارة الصندوق على وجه الخصوص انتباه المناطق المتاخرة في دفع اقساطها : الناصرة ، المثلث ، السهل والقدس .

تلخيص الاسبوع الاول

المنطقة	الحصة	الدخل	مئويا
الجنوب والنقب	٢،٥٠٠	٣٠٠،	١٢،
حيفا	١٧،٥٠٠	١٤٤٨٠	٨،٤
تل ابيب يافا	٢٥،٠٠٠	١،٧٨٥	٧،١
السهل	١٠،٥٠٠	٤٨٣	٤،٦
المثلث	١٠،٠٠٠	٢٥٠	٢،٥
الناصرة	٣١،٥٠٠	٣٠٠	٠،٩
القدس	٣،٠٠٠	٤،٥٩٨	٤،٦
المجموع	١٠٠،٠٠٠		

المبالغ التي وصلت قبل اغلاق هذا العدد : بني براك ـ ٥٠٠ ، تل ابيب ـ ١٠٥٧ ، رمات غان ـ ١٢٥ ، بات يام ـ ١٠٣ ، نتانيا ـ ١٠ ، بتاح تكفا ـ ١٧٠ ، هرتسليا ـ ٩٠ ، هود هشرون ـ ١١٣ ، اور يهودا ـ ٥٠ ، كريات اونو ـ ٥٠ ، الطيبة ـ ٢٥٠ ، حيفا ـ ١٢٨٠ ، كريوت ـ ٢٠٠ ، الناصرة ـ ٣٠٠ ، ريشون تسيون ـ ١٠٠ ، رحبوت ـ ٢٠٠ .

وزير الزراعة يرد ـ بقية

ويذكر القراء ان لاجئي طمرة من ميعار والحدثة والرويس والدامون ، وعددهم حوالي ٣٠٠٠ نسمة ونيف ، اشتروا ارضا في طمرة ، واقاموا عليها حوالي ١٠٠٠ وحدة سكن ، منذ اكثر من ١٠ سنوات . وثمن الارض دفعه اللاجئون لاصحابها من طمرة.

والتسوية التي يقصدها الوزير ، كما فهم مراسلنا ، من لاجئي طمرة ، هو ما تعرضه عليهم ادارة اراضي اسرائيل ثمنا لبقائهم في بيوتهم التي تدعيها الحكومة هي والارض المقامة عليها .

فقد عرضت عليهم ادارة اراضي اسرائيل التخلي عن حقوقهم في قراهم المهجورة واراضيهم مقابل تاجيرهم الارض التي اقاموا عليها مساكنهم في قرية طمرة لمدة ٤٩ سنة .

واللاجئون ، كما علم مراسلنا ، يرفضون هذه التسوية . فقد اشتروا الاراضي التي يقيمون عليها الان من اموالهم . كما ان قسما منهم قد باع ما كان يملك من ارض في قراهم المهدومة ، ومعنى التسوية الجديدة تجريدهم من كل شيء.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تقدم احر تعازيها الى الرفيق حنا نقاره ووالدته واشقائه واقربائهم بوفاة فقيدهم :

ذيب حنا نقاره

لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تتقدم بتعازيها الحارة للرفيق حنا نقاره وجميع افراد عائلة نقاره بوفاة والده :

ذيب حنا نقاره

تعزية

الى الرفيق حنا نقاره ووالدته واخوانه واقربائهم
تعازينا الحارة بوفاة الوالد وعميدكم :

ذيب حنا نقاره

هيئة تحرير الاتحاد
هيئة تحرير الجديد
هيئة تحرير الغد

اشتباك جوى خطير بين الطائرات السورية والاسرائيلية صباح امس

باسم العالم اتحدوا

الاتحاد

١٦ آب ١٩٦٦
٢٩ ربيع الثاني ١٣٨٦
5726 אב 29
16.8.1966
No. 28 Vol. XXIII
العدد ٢٨ السنة ال ٢٣

Al-Ittihad — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — אל־אתיחאד

قائد الأركان العامة رابين يصرح في مؤتمر صحفي انه أمر سلاح الجو الاسرائيلي بعدم احترام الحدود في مطاردة الطائرات السورية

مكتب الاتحاد ـ وقع صباح امس اشتباك خطير فوق بحيرة طبريا استخدم فيه الطرفان السوري والاسرائيلي الطائرات الحربية . واعلن ناطق عسكري اسرائيلي عن سقوط طائرتين سوريتين واحدة في بحيرة طبريا «ميغ ١٧» وواحدة داخل الحدود السورية «ميغ ٢١» . وهذا هو ثاني اشتباك خطير يقع على الحدود السورية خلال شهر . ولم يرد بعد تقرير مراقبي الهدنة عن سبب الاشتباك وعن مدى صحة الرواية الاسرائيلية عن اصطدام زورق الدورية الاسرائيلية بكثيب على الشاطىء الشرقي من بحيرة طبريا ، قريبا من الحدود السورية وعلى بعد بضعة امتار من الشاطىء .

ويدعي الناطقون الاسرائيليون ان زورق دورية اسرائيلية كان حوالي الساعة الثالثة صباحا يتجول في القسم الشرقي من بحيرة طبريا ، فاصطدم بكثيب هناك وتعسر عليه استمرار حركته ، وحاول الملاحون مدة ساعتين ، انقاذ الزورق ولكن مساعيهم باءت بالفشل . وفي حوالي الساعة الخامسة لدى طلوع الفجر ، انصبت نيران خفيفة من الشاطىء السوري ، فرد الزورق الاسرائيلي على النار بالمثل .. واستمر تبادل اطلاق النار بين الطرفين . وفي هذه الاثناء ، كما تقول الرواية الاسرائيلية ، وصل زورق اسرائيلي اخر .. فهبت اربع طائرات سورية وشنت هجوما على الزورقين الاسرائيليين .. واصيب ملاحان اسرائيليان بجراح . ويقول الناطقون الاسرائيليون ان النيران التي انطلقت من الزورق الاسرائيلي قد اسقطت طائرة سورية . واستطاعت طائرات سلاح الجو الاسرائيلي التي وصلت الى جو المعركة بعد ذلك ، اسقاط طائرة سورية اخرى .. مع ان الطائرات السورية تحاشت الاصطدام مع الطائرات الاسرائيلية . ثم اغارت الطائرات الاسرائيلية على المواقع السورية واسكتتها . وفي الساعة العاشرة والنصف صباحا وافق الطرفان على وقف اطلاق النار بعد تدخل مراقبي الامم المتحدة .

صرح قائد الاركان الاسرائيلي يتسحاق رابين : «ان اعمال سلاح الجو الاسرائيلي ، هذا الصباح ، قد اثبتت من جديد ان الحدود لن تحمي الطائرات المعتدية على اهداف واقعة في المنطقة الاسرائيلية ، ولذلك امر سلاح الطيران بعدم احترام الحدود» !

اما الناطق العسكري السوري فقد قال ان الجيش السوري قد احبط عدوانا اسرائيليا جديدا .. وقد دمرت القوات السورية ثلاثة زوارق حربية واحرقت ثمانية زوارق ، بعد ان تجاوز زورق حربي اسرائيلي الحد المسموح به وبدأ باطلاق النار على مواقع سورية . واضاف البيان السوري ان هذا الحادث تكرار للتحرشات الاسرائيلية على سوريا ، وقد قام سلاح الجو السوري بعملياته التأديبية بعد ان استفحل العدوان الاسرائيلي .

القائد العام الاسرائيلي يتهم سوريا بمحاولة شن «حرب شعبية» ضد اسرائيل

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اعلن القائد العام الاسرائيلي ، الجنرال اسحاق ربين ، يوم الخميس الماضي في مدرسة للضباط ان سوريا ترتبط بتنظيم وتدريب وتفعيل بعض المنظمات العسكرية التي قابتها الاضرار باسرائيل ونشر الارهاب داخل حدودها

وذكر القائد العام ان سوريا هي التي وضعت القاعدة الايديولوجية لمنظمة الفتح التي تقوم باعمال التخريب داخل اسرائيل منذ سنتين.

واوضح القائد العام الاسرائيلي عن اعتقاده ان محاولات السوريين «تهدئة» الحدود ، هذه المحاولات التي عبر عنها مؤخرا استعداد السوريين لوقف اطلاق النار ، ولاجراء تسوية اراضي وتبادل الاسرى ، ليست تراجعا عن الخط المتطرف ، بل هي تسليم بالنظرية القائلة ان تصادقا مباشرا مع اسرائيل لا طائل تحته .

ويرى القائد الاسرائيلي ، في الموقف السوري هذا محاولة من سوريا للتظاهر امام العالم بالاعتدال ، حتى تستطيع ارسال المخربين من حدود دول اخرى .

ومن الجدير بالذكر ان هذه التصريحات التي ادلى بها رابين جاءت في اعقاب تصريحات وزير الدفاع السوري الذي دعا الى وقف سباق التسلح الذي يرهق ميزانية الدول والتحول نحو تنمية الاقتصاد الداخلي

وفي خطابه المذكور ، عاد ربين ، وحذر من مغبة تجدد اعمال التخريب داخل حدود اسرائيل وقال «ستواصل

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

جونسون يفقد الامل بنصر سريع فى فيتنام

امريكا تعتزم توسيع رقعة الحرب بغزو لاوس وكمبوديا وفيتنام الشمالية . الطائرات الامريكية تمنى بخسائر فادحة

اعلن الرئيس الامريكي جونسون ان على الامريكان الا يتوقعوا انتصارا عاجلا في الفيتنام ، واعترف بالارتفاع الكبير بخسائر الامريكان في حرب الفيتنام القذرة . ومع ذا ك قال : على العالم ان يدرك اننا لن نخرج من هناك .. وقد اذاع جونسون هذا التصريح بعد محادثة طويلة اجراها مع قائد القوات الامريكية في الفيتنام .

ومن هنا ، يحاول جونسون بعد ان فقد الامل بالنصر السريع .. استرداد هذا الامل الوهمي بواسطة توسيع رقعة الحرب في لاوس وكمبوديا وفيتنام الشمالية . ويستدل على ذلك من تصريح الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية الذي صرح انه سيسمح لقادة الوحدات الامريكية المحاربة في فيتنام الجنوبية الدخول الى الدول المجاورة ، بما فيها فيتنام الشمالية ، لضمان دفاع القوات الامريكية .

وقد زادت الولايات المتحدة من قواتها المحاربة في فيتنام .. ووصل ...) جندي امريكي اخر الى مدينة الشاطىء الجنوبي من فيتنام فنغ تاو .. وبذلك يبلغ عدد الجنود الامريكان الذين يحاربون في الفيتنام ٢٩٢ الف جندي . وسيكون مقر تمركز هذه القوات الجديدة في منطقة الغابات المجاورة لكمبوديا .

حصاد الاسبوع : ١٧ طائرة

سبع عشر طائرة امريكية اسقطت في سماء فيتنام الشمالية في الاسبوع الماضي .. اعترف بذلك الناطق العسكري الامريكي في سايغون .وقد اسقطت الطائرات الامريكية المعتدية اثناء الغارات المتتالية التي تشنها على فيتنام الشمالية . ولاول مرة تلتقي طائرات «ميغ ١٧» وجها لوجه مع طائرات «هاندرتشيف» الامريكية في معركة جوية استغرقت اربع دقائق في سماء فيتنام الشمالية ، واسفرت المعركة عن اصابات الطائرات الامريكية

وعلى ارض فيتنام الجنوبية لا تزال المعارك الطاحنة مستمرة ، وفي معركة عنيفة بين جنود جبهة التحرير وبين جنود فيتنام الجنوبية .. استغرقت ٧ ساعات شمالي سايغون قتل حوالي ١٠٠ شخص من جبهة التحرير .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

تحريض مسموم على العرب يرافق مؤتمر «الجنة العمل من اجل اسرائيل» في حيفا

نشرت معريب امس ، نبأ عن المؤتمر التأسيسي للجنة العمل من اجل اسرائيل الذي تقرر عقده امس في حيفا برعاية ابا حوشي ، رئيس البلدية وامنون لين . وذكرت معريب حديثا لاتباع مباي العرب وهو كما يلي : «آن الاوان للحديث بصراحة وللكف عن سياسة «النعامة» ، التي كانت متبعة طوال الوقت منذ قيام الدولة» هذا ما قاله رجال الدائرة العربية للماي ـ «فعلى العرب في الدولة ان يقرروا بما لا يقبل الشك» اندماجهم في الدولة ، التجانس معها ، وابداء الاخلاص لها ، او استخلاص النتائج» . ويقولون : النتائج هي ، كما عبر عنها احد «الاوساط الفكرية» حزم الامتعة والرحيل .

وتقول معريب ان رأيهم هذا يرتكز على مبدأ ان على العرب ان يبدوا اولا اخلاصهم ، ويعلنون عنه حتى لا ينشأ الانطباع في العالم ان الشقيري ومنظمته هم الذين يمثلون مصالح العرب «المضطهدين» في اسرائيل !

وذكرت دافار انه دعي الى المؤتمر عشرات المعلمين والموظفين والمخاتير

وقد صرح مدير الدائرة العربية في المباي امنون لين انه لا صحة للاخبار القائلة بوجود خلافات بين مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وبين الدائرة العربية في المباي حول هذه اللجنة . وقال هناك تفاهم كامل حول هذا الموضوع.

ونشرت «دافار» امس ، ان سفر وفد عربي عن «الجنة العمل من اجل اسرائيل» الى هيئة الامم المتحدة قد اسقط عن بساط البحث ، لان هذا الامر يتعلق بوزارة الخارجية .

ولا شك ان هذا الحديث عن قضية ان على العرب ان يدينوا بالولاء للدولة اولا ، هو استمرار للفرية الدموية القديمة ، التي تلقي ظلا على موقف عرب اسرائيل لزيادة التحريض العنصري عليهم واتهامهم بانهم اعداء للدولة لتبرير سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري .



صواريخ مضادة للطائرات فى فيتنام الشمالية

وزارة الخارجية السوفييتية تعلن ان السكرتير الثاني في السفارة الاسرائيلية في موسكو شخصية غير مرغوب فيها وتأمره بمغادرة البلاد ..

من المقرر ان يكون قد غادر موسكو امس دافيد غبيش السكرتير الثاني للسفارة الاسرائيلية في موسكو الى اسرائيل عن طريق فينا بعد ان اعلنت وزارة الخارجية السوفييتية عنه كشخصية غير مرغوب فيها .

وجاء في بيان لوكالة تاس ان السبب هو قيامه بنشاط لا يتلاءم مع مركزه كدبلوماسي . واعلنت تاس ان السلطات السوفييتية قد قامت بذلك بعد ان تحققت من ان غبيش قد اشتغل بالتجسس خلال الاشهر الثلاثة عشرة التي خدم فيها في السفارة الاسرائيلية في موسكو .

وفي جلسة الحكومة الاسرائيلية يوم الاحد قدم اشكول تقريرا عن الحادث . واصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية عنه بيانا تنفي فيه ان غبيش قد اشتغل بالتجسس .

وكانت وزارة الخارجية السوفييتية قد استدعت السفير الاسرائيلي في موسكو وابلغته عن قرارها بخصوص سكرتير السفارة الثاني .

ومن الجديد بالذكر ان هذا هو الحادث الرابع من نوعه الذي تعلن فيه وزارة الخارجية السوفييتية عن احد رجال السفارة الاسرائيلية في موسكو شخصية غير مرغوب فيها . وتامره بمغادرة البلاد .

طائرة صاروخية سوفييتية جديدة تتعذر رؤيتها لسرعتها

نشرت مجلة « اوغنيولد » السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي صنع طائرة جديدة تنطلق بصورة عمودية بواسطة اطلاق صاروخين.

وتنطلق الطائرة بسرعة فائقة حتى انه لا يمكن مشاهدتها .. وتقول الصحيفة انه يمكن مشاهدة اللهب المندلع من الصاروخين فقط ، ومشاهدتهما لدى سقوطهما الى الارض .

وقالت الصحيفة انه جرت تجربة هذه الطائرة ، وقال قائد الطائرة الذي اجرى التجربة ، فاليري منيبف ، انه تعرض لضغط جوي كبير اثناء الانطلاق .

ولم تذكر الصحيفة تفاصيل اخرى عن هذه الطائرة الصاروخية الحديثة .



طائرة آي ال ـ ٦٢ السوفييتية النفاثة تحمل ١٨٦ راكبا وحمولة ٢٣ طنا وتقطع ٦٧٠٠ كيلو متر بدون توقف .

الحكومة تبحث «خطتها الاقتصادية» لتخفيض مستوى المعيشة

المفاوضات دائرة بين مباي واحدوت هعبودا وبينهما وبين مبام

في اجتماع الحكومة يوم الاحد الماضي قدم اشكول بيانا مقتضبا على سير المفاوضات الدائرة حول الخطة الاقتصادية مع ممثلي الهستدروت وممثلي الاحزاب المؤتلفة ـ احدوت هعبودا ومبام ـ ولهذا الغرض تشكلت لجنة سداسية معراخية مشتركة ولجنة اخرى معراخية ـ مبامية . وقد اجتمعت اول امس في القدس للبحث في الاقتراحات التي تشكل بنود الخطة الاقتصادية واهمها :

ـ زيادة ضريبة الدخل على اصحاب المداخيل التي تبلغ ١٧٠٠ ـ ١٨٠٠ ليرة فما فوق .

ـ عدم دفع علاوة الغلاء في كانون الثاني القادم الا لاصحاب المداخيل المنخفضة جدا ـ على غرار ما جرى في تموز الماضي .

ـ زيادة الراتب الاساسي لعمال الانتاج والمستخدمين الذين لم يشملهم التدريج الاخير لعمال الخدمات ، بنسبة ٥ بالمئة في كانون الثاني القادم .

ـ تحاول الحكومة ان تحافظ بقدر المستطاع على استقرار الاسعار !

وتواصل تقديم المساعدات ـ السوبسيديا ـ المقررة سلفا ولا تزيد الضرائب غير المباشرة .

ـ قصص مقطوعية ـ نورما ـ عمال الانتاج . اي اجبار العامل ان يزيد انتاجه ليحافظ على اجره الحالي .

ـ تقليص عدد الدولارات المسموح بها للمسافر خارج البلاد من ٥٠٠ الى ..) دولار للسفرة الاولى في السنة و ٢٠٠ دولار لكل سفرة اخرى.

ـ الحكومة تواصل تقليص جهاز موظفيها ذي العلاقة بالجمهور وزيادة نجاعته ، بفصل قسم من الموظفين

والنقاش حول هذه الخطة الاقتصادية ، بعد تخفيض مستوى المعيشة ، لم ينته بعد . وكما يظهر فلن تستعرض الحكومة نتائج المفاوضات قبل الاسبوع القادم .

مرور خمس سنوات على سور برلين

اولبرخت : السور حال دون اشتعال الحرب

برلين الشرقية ـ بمناسبة مرور خمس سنوات على اقامة سور برلين ، قال زعيم الحزب الشيوعي في المانيا الشرقية ، اولبرخت في اجتماع شعبي : ان سور برلين قد حال دون انفجار الحرب .

وكان من الضروري اقامة هذا السور بسبب خطة الاستعماريين في المانيا الغربية لتحطيم المنجزات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي حققتها المانيا الشرقية .

وقال اولبرخت : قبل اقامة السور ، حاولت المانيا الشرقية بوسائل مختلفة ، تخفيف التوتر ، ولكن المانيا الغربية استمرت في خططها للتسرب الى المانيا الشرقية .

واضاف اولبرخت : ان السور قد قوى سمعة المانيا الشرقية العالمية ، فقد راى العالم ان هنالك دولة سلام المانية لها حلفاء اقوياء ، وتبذل كل شيء لمنع المانيا الغربية من جر العالم الى حرب عالمية ثالثة .

٧٠٠ يضربون في رمات غان

اعلن صباح امس ٧٠٠ موظف في بلدية رمات غان اضرابا انذاريا احتجاجا على صرف البلدية ٨٠ بالمئة فقط من فرقيات الاجور وفقا لتعليمات وزارة الداخلية بعدم دفع الفرقيات .

وهددت اللجنة الموسعة للموظفين انه ان لم تدفع كل فرقيات الاجور خلال يومين سوف يعود الموظفون الى اعلان الاضراب العام .

بورقيبه يكتب الى الشاه

وجه الحبيب بورقيبه مذكرة شخصية الى شاه ايران حول الوضع في الشرق الاوسط . وحمل الرسالة وزير الخارجية التونسي ـ ابن الحبيب بورقيبه .

الحكم العسكري ينتقم من الطالب الجامعي محمد ريان ويحظر عليه التنقل لمدة ٣ اشهر

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تلقى الطالب الجامعي محمد ريان ، يوم الخميس الماضي ، امرا من الحاكم العسكري ، يحظر عليه مغادرة المنطقة المغلقة ط ، بموجب انظمة الطوارىء ، لمدة ٣ اشهر .. وذلك انتقاما من نشاطه ونشاط لجنة الطلبة العرب .

وفي حديث لمراسلنا مع الطالب المذكور فهم ان لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس ، وريان عضو فيها ، بادرت بالدعوة مؤخرا الى تنظيم نشاط شعبي يهودي ـ عربي ، ضد سياسة استمرار مصادرة اراضي الفلاحين العرب . وذلك اثر تشديد حملة المصادرة في قرى الشمال والنقب والضغط على اللاجئين العرب في اسرائيل للتخلي عن اراضيهم .

وقد توالت مؤخرا اجراءات القمع التي يلجا اليها الحكم العسكري ضد المواطنين العرب . فقبل بضعة اسابيع اصدر الحكم العسكري امرا مماثلا ضد المواطن وصفي منصور من الطيرة.

وقبل مدة وجيزة رفض الحكم العسكري منح مندوب جريدة الاتحاد اذنا لدخول قرية الطيبة ، لنقل اخبار مؤتمر عمال المثلث لمكافحة البطالة .

وهذه الاجراءات التعسفية تثير اشد الاستنكار ، وتكشف عن زيف «التخفيفات» التي اعلن عنها رئيس الحكومة ، ليفي اشكول .

وعلم مراسلنا ان الطالب ريان ولجنة الطلبة العرب سيتوجهان بنداء الى كل الكنيست والشخصيات والراي العام لوضع حد لهذا الارهاب الموجه ضد حرية المواطنين العرب.وقد توجه الطالب ريان برسالة الى الكتلة الشيوعية يطلب فيها تدخلها لدى رياسة الكنيست والحكومة لالغاء هذا الامر الذي سيحرمه من السفر للقدس لتقديم الامتحانات في الجامعة.

ومن المتوقع ان تعقد اللجنة اليهودية ـ العربية اجتماعا في القريب العاجل لمناشدة الراي العام المطالبة بالغاء هذا الامر التعسفي .

السلال يعود الى صنعاء تمهيدا للمفاوضات لايجاد حل سلمي ثابت للقضية اليمنية

عاد رئيس الجمهورية اليمنية ، عبد الله السلال ، الى صنعاء من القاهرة يوم الجمعة الماضي .

وقد اجتمع بعد عودته بممثلين عن القبائل اليمنية وقادة الجيش والمثقفين ، في صنعاء واعلن لهم انه سيعمل على اقامة مجلس استشاري خلال الشهرين القادمين .

وقد ذكرت وكالات الانباء من عدن انه سيعقد في الاسبوع القادم اجتماع بين ممثلي الجمهورية العربية المتحدة وممثلي العربية السعودية حول القضية اليمنية . وسيعقد الاجتماع في الكويت التي تقوم بالوساطة بين الطرفين لايجاد حل متفق عليه لاحلال السلام الدائم في اليمن ، على اساس قيام حكومة جمهورية يشترك فيها الملكيون بنسبة معينة ويستثنى منها الامام البدر .



عبد الله السلال

تقدير الخبراء العرب

ممتلكات العرب في اسرائيل ٢ مليار ليرة

كتبت «الحياة» اللبنانية ان الخبراء العرب الذين اجتمعوا في بلدة القدس القديمة لتقديم تقرير عن ممتلكات العرب في اسرائيل يعتقدون ان قيمة هذه الممتلكات تبلغ ٢ مليار ليرة ، موزعة على الشكل التالي : اموال غير منقولة ١٠١ مليون ليرة . قيمة البيارات والبساتين ٣٧٥ مليون ليرة . ارض زراعية ٢٥٠ مليون ليرة تقريبا . واموال مودعة في البنوك ٦ ملايين ليرة .

بقلم :
محمود درويش

رستم بستوني يكذب رستم بستوني !!

اعترف ، من البداية ، ان مناقشة السيد رستم بستوني تزيد من رصيده السياسي في بنك خدمة السلطات

واعترف ، ثانيا ، ان الكثيرين من القراء يرون في الامر مضيعة للوقت ، معتمدين على النظرية القائلة ان القدم اذا انزلقت انزلاقا خطيرا فلا مناص من السقوط .. ورستم بستوني في نظر الاكثرية قد سقط !

ولكني اعترف ايضا بضرورة التفسير السيكولوجي ، بالاضافة الى التفسير السياسي ، لموقف السيد رستم بستوني من القومية العربية !

واعترف ، اخيرا ، ان مصلحة السلطات الاسرائيلية .. ومصلحة الجماهير العربية قد التقتا في نقطة واحدة الان وهي : ضرورة التنازل عن السيد رستم بستوني !

نبدأ اولا بمصلحة السلطات ، وقد يبدو غيرتي على هذه المصلحة امرا يحرض على السخرية. ولكني اقول جادا ان محاولة السلطات البحث عن مخرج في قضية العرب المتأزمة ، بواسطة اعتمادها على بستوني ، لن تزيد القضية الا تعقيدا ، ولن تأتي الا بتوسيع هوة عدم الثقة بين الجماهير العربية وبين السلطات .. فلا يمكن «غزو» قلوبها وعقولها بمثل هذه النظرات التي تحمل التشكيك في قوميتها .. وتحاول عزلها عن علاقاتها التاريخية والعصرية . ان رستم بستوني قد فقد كل امكانية للتأثير على الجماهير العربية مع اذا تواضعنا في تحديد نظرة الجماهير اليه فلن تكون الا اللامبالاة !.. وهي اكثر ما يمكن ان يتمتع به . والسلطات تدرك ذلك كما ندركه نحن وحتى مكتب مستشار الحكومة للشؤون العربية غير قادر على تحمل هذه اللجنة المسماه «بلجنة العمل من اجل اسرائيل» ، فهل اسرائيل بحاجة الى امثال بستوني لانقاذها من ازمتها في العلاقات العربية – اليهودية . اقول بصراحة ان هذا الامر هو اهانة لاسرائيل قبل ان يكون اهانة للمواطنين العرب . فهل تصدقني السلطات اذا عبرت ، مرة في العمر ، عن غيرتي على مصلحتها ، خاصة عندما تتصل هذه المصلحة ، هذه المرة على الاقل ، بمصلحة الجماهير العربية !

ومصلحة الجماهير العربية تستدعي بالطبع التنازل عن السيد رستم بستوني كممثل لها .. لانه لن ينتج عن هذا الرجل الا تزييف طموح وتطلعات واماني هذه الجماهير، خاصة وان احدا لم يقم بانتخابه ناطقا باسمها ، بل فرض عليها من اعلى .. وهي ترفض هذا الفرض وترد عنها هذه التهمة المهينة . لقد التقيت باكثر من شخص عربي «ايجابي» .. وكل الذين التقيت بهم عبروا عن دهشتهم من لجنة البستوني ، وتساءلوا ماذا دهى السلطات ؟ ان هذا الرجل ينزع من «الايجابيين» اخر ثقة لهم بالسلطة . ان السلطات ترتكب غلطتين : غلطة لنفسها .. وغلطة للعرب ! والمطلوب منها الان ان تعيد النظر في وسيلتها للخروج من المأزق !

خلاصة افكار السيد بستوني هي : ان العروبة لا وجود لها . وان الفزاعة «الكبيرة المسماة «عروبة» لا وجود لها» .. ويطلب بستوني من الناس ان يناقشوه بهدوء .. وربما بدم بارد كدم السمك . وانا ، شخصيا ، لا استطيع ان اجعل دمي في برودة دم السمك . ولذلك ، استعين برستم بستوني نفسه للقيام بهذه المهمة . امامي الان بعض اعداد من مجلة «الفجر» التي كان يراس تحريرها السيد بستوني نفسه . في افتتاحية العدد الاول كتب رستم مايلي بالحرف:

«من نحن ؟ نحن عرب فوق كل شيء مؤمنون بعروبتنا وفخورون بها ، معتزون بقوميتنا . لنا ماض تليد زاخر بالمفاخر ، اننا من شعب عريق ، من شعب كبير قدم للعالم اروع القيم واغلاها . ان دمقراطية الفاروق عمر بن الخطاب الذي قال متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ؟ واشتراكية ابي ذر الغفاري ، وعبقرية بن رشد ، وروائع ابن خلدون في السياسة والاجتماع ، وفلسفة ابي العلاء ، ودور الجاحظ هي من نتاج شعبنا في عصوره المختلفة والمتتابعة» .

وكتب ايضا : «اننا فخورون باننا نعيش في عصر انتفضت فيه القومية العربية ، ونفضت عنها سبات نوم عميق ومديد ، اننا نعيش في عصر اخذت القوى الانتاجية والمناضلة التي كمنت في شعبنا اكثر من خمسة قرون تتفاعل وتستوي للعيان رائعة ناصعة لتحقق الاستقلال والتطور الفكري والثقافي في هذا الجزء من العالم . نعم نحن فخورون بهذا كله ، وفخرنا هذا يحتم علينا ، بل يفرض علينا ان نحفظ هذه القيم سليمة من كل خدش ، نقية من كل درن .... ..

والسؤال الان : هل تغيرت العروبة ، والقومية العربية .. والفينا ، بغربة قلم من رستم بستوني الذي يلبس تدهوره السياسي مسوح الايديولوجيا ؟ ام ان رستم بستوني هو الذي تغير ؟ حتى هو لا يجيز لنفسه بان يكون ندا للعروبة والقومية العربية . ان «استقالته» منهما لا يعود بالضرر عليهما بالطبع .. بل يعريه امام اسياده وامام الجماهير العربية واليهودية .. ويكشف النقاب عن حقيقة دعوته الاخيرة .

وبعد نترك رستم بستوني يحاور نفسه . ثم نسأله : ما رأي رستم بستوني برستم بستوني ؟!

نص الخطاب الهام الذي القاه عضو الكنيست ماير فلنر في جلسة الكنيست يوم الاربعاء ٦٦/٨/١٠

برنامج الحكومة يهدد البلاد بكارثة اقتصادية

اننا نقترح على الكنيست التعبير عن عدم الثقة بالحكومة لسياستها وخطواتها الاقتصادية ، التي الحقت الضرر الشديد بالطبقة العاملة وبالعاملين وبالفئات الوسطى ، وزادت من ارتباط البلاد بالراسمال الاجنبي ومست باقتصاد اسرائيل القومي مسا بالغـا .

اذا سمحنا للحكومة الاستمرار في هذا الخط الذي تنهجه ، فقد تؤدي الى انزال كارثة اقتصادية باسرائيل وليست كارثة اقتصادية فحسب !

خلال فترة قصيرة للغاية بعد الانتخابات للكنيست السادسة ، وبعد اقامة الحكومة الحالية ، نشهد هجوما متطرفا جامحا من الحكومة واصحاب الرساميل الكبيرة على مصالح الشعب العامل وحقوقه . ومن الناحية الثانية تزداد الارباح ، وتوجد الشروط المثالية لاصحاب الرساميل الاجانب لاستغلال العاملين ونهب الاقتصاد القومي .

اخرجوا تروا الانخفاض في التطوير بعد تشكيل هذه الحكومة . سأورد مثل البناء فقط . في سنة ١٩٦٤ بدأوا باقامة مبان تبلغ خمسة ملايين ونصف متر مربع . في سنة ١٩٦٥ – اربعة ملايين ونصف مليون متر مربع . في سنة ١٩٦٦ – ينوون بناء ٣ ملايين متر مربع . وذلك في وضع ضيق شديد في الاسكان وازدياد احياء الفقر والمباني الخطرة .

وقد ازداد عدد العاطلين من بين عمال البناء وسيزداد بوتيرة اسرع بانتهاء اعمال البناء التي بوشر بها سنة ١٩٦٤ وسنة ١٩٦٥ . وسينخفض – وفقا لخطة وزير المالية – التطوير في المجالس المحلية الى النصف ، والمقصود هنا البرامج الحيوية والعاجلة للسكان ، في حقل التعليم والمعالجة ، وفي خلق ظروف انسانية وما شابه ..

لقد اعلنت الحكومة ، حال تشكيلها وبما يتعارض ووعود احزاب الائتلاف في معركة الانتخابات ، عن سياسة ترمي الى خلق بطالة جماهيرية . ولم تتاخر النتائج عن الظهور ، مع اننا لانزال في مجرى توسع البطالة .

عن لجنة الهستدروت المركزية جاءت في المدة الاخيرة هذه الارقام : ٦٠،٠٠٠ يشتغلون الان في اعمال مبادرة باجر الطوارئ . ٤٠،٠٠٠ يعملون في اماكن عمل ثابتة ، ولكن لمدة اربعة ايام في الاسبوع فقط ، وذلك لمنع الطرد بهذه الطريقة ، ٥٠،٠٠٠ عاطل عربي . ولقد الحق الضرر بشكل خاص بالعمال العرب لان كثيرين منهم كانوا يعملون في اعمال البناء . وهذا الامر يزيد من تازم وضع المواطنين العرب الذين تضرروا الان ايضا اكثر فاكثر مع اشتداد سياسة سلب الاراضي .

ان الاحصائية الرسمية لا تعبر عن شمول البطالة . فان عمالا كثيرين يضطرون الى البحث عن عمل لا بواسطة مكتب العمل . وهنالك الكثيرون الذين لايسجلون في مكتب العمل لعدم وجود امكانية عملية للحصول على العمل الملائم .

في استعراض امام الحكومة ، قال وزير المالية السيد بنحاس سفير بصراحة : «ان الاجور ومستواها وحالة التشغيل ترتبط ارتباطا قويا .. انني لا استهين بعدد العاطلين الستة الاف الذين كانوا يعملون في شهر ايار ، والذين تضاعف عددهم بالنسبة للعام المنصرم . ان المشكلة اكبر بالنسبة للاسرة التي يكون معيلها عاطلا عن العمل . ولكن على قيادة الدولة الا تكون مزعزعة» .. ان الوزير يرى ايجابية في البطالة ويقول: «ان وضع التشغيل هذا يؤثر تاثيرا ايجابيا على الاستهلاك» .

بكلمات بسيطة : الحكومة تخلق بطالة ضعف البطالة التي كانت في السنة الماضية ، وبهذه الطريقة تريد التاثير والضغط على الاجور وعلى انخفاض قيمتها الواقعية وعلى تقليص استهلاك الشعب العامل . وهكذا يخلقون ، بدم بارد ، بطالة من اجل تخفيض الاجور وتقليص استهلاك العاملين وجماهير الشعب .

لدى تقديم الميزانية الجديدة ، تكلم وزير المالية عن ١٠ بالمئة من العاملين الزائدين في الاقتصاد ، من قوة عمل ٩٠٠،٠٠٠ شخص . في السنوات الثلاث القادمة سيرتفع عدد طالبي العمل – بموجب اقوال وزير المالية في لجنة «التجمع» الاقتصادية – بـ ٩٠،٠٠٠ شخص. وستكون لنصفهم اي لـ ٤٥،٠٠٠ شخص ، صعوبات في الاستيعاب .

ارتفاع الاسعار

لم تنزل الحكومة ضربة البطالة فحسب ، بل ارتفاع الاسعار الفاحش ايضا . لقد ارتفعت الاسعار في النصف الثاني من سنة ١٩٦٦ ، بموجب ارقام لجنة الاحصاء المركزية ، بـ ٦،٥ بالمئة مقابل ارتفاع ٥،٥ بالمئة في الفترة الموازية من عام ١٩٦٥ . ومن هنا فان الاسعار ارتفعت هذا العام اكثر من السنة الماضية ، ورغم ذلك فانهم اغتصبوا في شهر تموز علاوة الغلاء ، ومع ذلك فانهم يجيزون لانفسهم الادعاء بان علاوة الغلاء ، كما يقولون ، سترفع الاسعار . ها هي الاسعار قد ارتفعت بدون علاوة غلاء وتستمر في الارتفاع . والحكومة هي السبب الرئيسي للغلاء.

وفي الفترة ذاتها من سنة ١٩٦٦ زيدت الضرائب المختلفة بـ ٤٠ بالمئة جميع البلديات تقريبا رفعت ضرائبها .. وهنالك مجالس محلية رفعت الضرائب الى ٢٠٠ بالمئة . وهنا ايضا يلقى الاتهام الاساسي على الحكومة التي تقلص من ميزانيات البلديات والمجالس المحلية . وازدادت رسوم البريد والتليفون في هذه الفترة بـ ٤٧،٥ بالمئة ، واسعار السفر بـ ١٨،٩ بالمئة . وكذلك اسعار الملابس . وزادت الحكومة ضريبة الشراء على القطن ، وبذلك ادت الى ارتفاع اسعار الملابس القطنية والاقمشة بـ ١٠ بالمئة . وارتفعت اجور التعليم في المدارس الثانوية والعالية . وسترتفع اجور السكن قريبا بـ ٥٠ بالمئة حتى ١٠٠ بالمئة وغيرها .. وغيرها ..

تحت ضغط الحكومة واصحاب العمل سلبت علاوة الغلاء التي يستحقها العمال في شهر تموز ، ويسعون الان لالغائها نهائيا ، بدون اخذ ارتفاع الاسعار بالحسبان . ان هذا هدم لاحد منجزات الطبقة العاملة الهامة . وقد ازال التنكر لعلاوة الغلاء سدا هاما كان يساعد ، بشكل ما ، على صد ارتفاع الاسعار . اذا لم تكن هنالك علاوة غلاء ، فلن يتوقف ارتفاع الاسعار .

اننا نواجه سن قوانين ، اعلنت عنها الحكومة ، لتحديد حرية الاضراب .. احد مبادئ هذه القوانين هو ان الاضرابات لن يصادق عليها كاضرابات قانونية الا اذا نالت مصادقة الهستدروت عليها . ومن هنا ، فان ثلاثة ارباع الاضرابات التي اعلنت ، ربما كانت تعتبر غير قانونية تستخدم الشرطة ضدها . للمرة الاولى في تاريخ دولة اسرائيل هنالك خطر حقيقي للمس بحرية اضراب العمال بواسطة قانون الدولة .

هذا ما اعطته الحكومة وما تريد ان تعطيه للعمال . فماذا لاصحاب الراسمال ؟

ارتفاع الارباح والعبودية للراسمال الاجنبي

سيطرة الراسمال الاجنبي على الاقتصاد ما زالت مستمرة . وسيطرة الراسمال الخاص والاجنبي على مصانع حكومية ما زالت مستمرة ، والان يضيفون اليها منشآت الصناعة العسكرية . وبالاضافة الى ذلك بوشر بابتلاع المصانع الكبيرة وخاصة الاجنبية .. المصانع الصغيرة . وتزداد ارباح اصحاب الرساميل الكبيرة باستمرار . وبموجب استعراض بنك اسرائيل عن الربح بالنسبة للراسمال المستقل لـ ٣٠٠ شركة التي تسيطر على ٧٠ بالمئة من الانتاج الصناعي ، فان ٢٨ بالمئة من الشركات تربح من ٢٠ بالمئة – ٥٠ بالمئة ، و ١٦،٥ بالمئة من الشركات تربح اكثر من ٥٠ بالمئة

بدلا من تقليص الارباح ، تبشر الحكومة باعطاء مساعدات تمكن من زيادة الارباح اكثر فاكثر : ٥٠ مليون ليرة للمصدرين ، ١٥ مليون ليرة للمقاولين . وبشرنا بسلسلة من التعديلات التي سيقترح اجراؤها على قانون تشجيع توظيف الراسمال في اتجاه تقديم تسهيلات اخرى لاصحاب الرساميل الاجانب

لقد صادق وزير المالية ووزير الصناعة والتجارة على التعديلات التالية على «قانون تشجيع توظيفات الراسمال» :

١– تمكين المستثمرين من اختيار المنحة بدلا من تحريرهم من ضريبة الدخل لدى المصادقة على مصنع مصادق عليه .

٢– منح تحرير من الضرائب على ذلك القسم من الاجهزة التي يحصل عليها بليرات اسرائيلية ، وليس على ذلك القسم الذي يحصل عليه بالدولارات فحسب ، كما كان متبعا حتى الان .

٣– الغاء بند ٤٩ من قانون توظيفات الراسمال ، الذي بموجبه لا تعطى كامل التسهيلات في الضرائب على قسم معين من القروض الحكومية المصادق عليها اذا لم يكن المصنع في مناطق مفضلة .

وفي الوقت ذاته تزداد عبودية الدولة للراسمال الاجنبي . في استعراضه امام الحكومة في ٢٠ تموز قال وزير المالية سفير ، كما نشرت الصحف ، : «ديوننا في العملة الاجنبية لزمن طويل زادت في العامين الاخيرين ووصلت الى ١،٢٢٥ مليون دولار . لمن زادت الديون ؟ زادت الديون بمبلغ ١٥٥ مليون دولار لالمانيا ، وكذلك لمناصر امريكية» . وفي نهاية استعراضه قال الوزير : «ديوننا لزمن طويل هي الان لامريكا والمانيا في الاساس» .

بموجب الميزانية الجديدة سترتفع ديوننا لزمن طويل اكثر فاكثر . ومرة اخرى تبذل الجهود للاندماج في السوق الاوروبية المشتركة التي يقف في مركزها ارباب الراسمال الالماني – الغربي . هذا هو الوضع اليوم ، وهذه هي السياسة .

خطة سفير – اشكول الجديدة

والان ، بشرنا بخطة وزير المالية السيد سفير التي يؤيدها رئيس الحكومة ووزراء اخرون ، خطة السنوات الثلاث القادمة حتى الانتخابات . المبدأ المركزي لهذه الخطة هو زيادة الانتاج من اجل التصدير ، وكذلك زيادة الاستثمارات لاغراض التصدير . ان التصدير هام جدا ، ولكن العثور على اسواق للتصدير يرتبط بسياستنا . اننا نغلق بايدينا نحن اسواقا في قسم كبير من العالم لاسباب سياسية .

ان تقليل نفقات الانتاج للوحدة الانتاجية من اجل زيادة القدرة على المنافسة في الاسواق الخارجية – هو بند مركزي في خطة وزير المالية الاقتصادية . ولكن يريدون ان يفعلوا كل هذا بواسطة خفض الاجر الواقعي للعامل .. والمس بالفئات المتوسطة ، وبواسطة ما يسمونه برفع الانتاجية ، وبواسطة اقوال فارغة عن كبح جماح دخل اصحاب الراسمال . واعلن وزير المالية «ان الحكومة ستضمن ارباحا في الصناعة والزراعة والسياحة – البنود الثلاثة الجوهرية في التصدير، عن طريق المساعدة الحكومية ، ام عن طريق تقليل ضرائب معينة ، ام عن طريق اعادة ضرائب الزامية مختلفة» .

وللعمال يقولون : طرد من العمل وبطالة في جميع فروع الاقتصاد ، والغاء علاوة الغلاء ، وسياسة الاجور بموجب هذه الخطة ستكون : تجميد الاجور . وحذف عشر نقاط من الجدول خمس نقاط في كانون ثاني ١٩٦٧ ، وخمس نقاط في كانون ثاني ١٩٦٨ .

وفي الخطة الاقتصادية لوزير المالية حديث عن تجميد الشروط الاجتماعية وتخفيض اخر في المعونات للمواد الاستهلاكية الحيوية ، وطرد الاف من عاملي الدولة والمؤسسات الشعبية الاخرى ، بدون تقديم بديل لهم ، اي طردهم الى الخارج .. الى الشارع.

في اوساط الائتلاف ايضا ، هنالك من يعارض هذه الخطة المتطرفة المعادية للعمال والمعادية للشعب . سمعنا ان عضو الكنيست يعقوب حزان –مبام– قد اعلن في مؤتمر الكيبوتس الموحد بانه قلق من ان المبام لن يكون له بد من الانتقال الى المعارضة ، لانه لن يستطيع الكذب على نفسه وعلى الذين يمثلهم .

ما هو المخرج ؟

هذا الامر .. ماذا يثبت ؟ يثبت ان هنالك معارضة بين الجمهور لسياسة الحكومة الاقتصادية . من الممكن حل مشاكل الاقتصاد الاسرائيلي الصعبة .. بل يجب حلها .

ان الوسائل التي اتخذتها الحكومة ليست فقط غير قادرة على حل شيء ، بل انها ايضا تزيد من تازم الوضع .. سيزداد الارتباط بالراسمال الاجنبي ، وخاصة الامريكي والالماني الغربي ، وسيتسع التدهور الاقتصادي الى درجة الازمة ، وسينخفض مستوى الحياة وقوة شراء العاملين في المدينة والقرية ، وكذلك الفئات الوسطى ، وسيزداد اكثر فاكثر تركز الراسمال في ايد قليلة ، وسترتفع ارباح الراسماليين .

في رأينا .. هنالك طريق وهنالك مخرج . ولكن ذلك يتطلب تغييرا اساسيا في سياسة اسرائيل الرسمية، والانتقال الى سياسة استقلال قومي وسلام ، وعدم ارتباط بالاحتكارات الاجنبية ، والحياد في السياسة الخارجية ، ووقف سباق التسلح وسياسة «مراكز القوة» . يجب ان يكون هنالك اقتناع ووعي بان اسرائيل دولة شرق – اوسطية لا دولة اوروبية او امريكية . يجب ان تكون سياسة تقلق فقط على حاجات اسرائيل القومية ، اقتصادها وامنها ، سياسة لا تشترك في مؤامرات الدول الغربية.

ان الاقتصاد القومي يرزح تحت عبء ميزانية عسكرية مباشرة تبلغ مليارد ونصف المليارد من الليرات. الاقتصاد القومي يرزح تحت عبء تسلط اصحاب الرساميل الاجنبية على فروع الاقتصاد الاساسية . واذا ما انتهجت سياسة سلام وعدم ارتباط بالاحتكارات الاجنبية ، فعندها يصبح وضعنا الاقتصادي اخر تماما .

في اسرائيل طبقة عاملة ، ومثقفون ذوو قدرة خلاقة ومستوى علمي كبير ، يستطيعون – في ظروف اخرى – الوصول الى تطوير كبير . ومن الممكن منع البطالة واستيعاب مواطنين اخرين . ولكن سياسة الحكومة تتنافى وحاجات التطوير ومصالح كل فئات العاملين والفئات الوسطى . ان سياسة الحكومة هي في خدمة حفنة من اصحاب الرساميل الكبيرة ، الاسرائيليين والاجانب . وقد تؤدي هذه السياسة الى كارثة على الاقتصاد الاسرائيلي ، وعلى امن اسرائيل ومركزها الدولي . سياسة الحكومة يمليها اصحاب الديون الامريكيون والالمان . وارتباطنا بهم خطر للغاية .. فقد نبقى في ذات يوم بدون وقود بدون خبز ، بدون الات للصناعة والزراعة ، بدون قطع غيار ، وبدون مواد خام . وكل هذا حول استقلالنا القومي الى مجرد كلام .

نحن الشيوعيين نقترح على فئات الشعب المتضررة من سياسة الارتباط بالراسمال الاجنبي، نقترح على العمال وعلى المستوطنين العاملين ، وعلى الحرفيين ، والمثقفين العاملين ، والتجار الصغار ، واصحاب المصانع الصغيرة، والبرجوازية القومية – التراص في جبهة قومية دمقراطية ضد المحتكرين الاجانب وخدمهم في اسرائيل ، لصيانة الاقتصاد القومي وتطويره ، ولصيانة الشعب العامل ، ولرفع رفاهيته وامنه في المستقبل .

اننا ندعو الممثلين عن مصالح هذه الفئات في جميع الاحزاب الى التصويت معنا لنزع الثقة بالحكومة. لقد اثبتت التجربة انه لا يمكن ، في الداخل ، التاثير في الاتجاه الصحيح

– البقية على الصفحة الرابعة –

من هنا . وهناك

خسائر المجرمين ..

خسائر المجرمين الامريكيين في فيتنام زادتهم عصبية .. الى حد ان احد الطيارين الامريكيين قد اطلق النار على سفينة امريكية كانت تتجول في البحر قرب شواطئ فيتنام الجنوبية .

وفي هذا الاسبوع ، اعلنت وكالة انباء فيتنام الشمالية ان ١٢٢٠ طائرة امريكية قد اسقطت خلال مقاومة شعب فيتنام البطل ، للغارات العدوانية الامريكية .

«الثقافة حق لكل مواطن» – قيد التنفيذ في الجمهورية العربية

تجري في السنة الاخيرة حملة ثقافية لتعميم الثقافة في الجمهورية العربية المتحدة .. وتقوم وزارة الثقافة والارشاد القومي بارسال المخرجين المسرحيين الى مختلف محافظات الجمهورية لاقامة الفرق المسرحية .. وقال امين هويدي وزير الثقافة ان المسرح ضرورة حتى في القرى الصغيرة .. قد لا تقدم الفرق القروية اعمالها كل يوم .. ولكنها تقدم في كل اسبوع .. في كل شهر .. المهم ان المسرح يجب ان يستخدم لتوعية الناس .. وفي الريف ، يجب ان يؤخذ الموضوع ، من المادة المحلية .. من صراع القوى الجديدة في الريف ضد الاقطاع والرجعية .

والى جانب هذا .. يقوم المجلس الاعلى للآداب والفنون بعقد ندوات للمواهب الناشئة في المحافظات حيث تجري نقاشات حيوية جدا حول انتاج الشباب ، وواجب الادب في المجتمع الاشتراكي .. ومؤخرا ، افردت صحيفة «الجمهورية» صفحة كاملة ، كل اسبوع ، لابناء الريف ..

وقال يوسف السباعي الاديب الكبير ورئيس المجلس الاعلى للآداب والفنون ان نشاط المجلس والصحافة ووزارة التعليم وكل الاجهزة الثقافية الشعبية والرسمية لها هدف واحد نبيل وهو تطبيق المبدأ الهام من مبادئ الثورة الاشتراكية وهو «الثقافة للجميع» .

فرنسا ترفض احتجاج البيت الابيض

تقوم اذاعة باريس ، يوميا ، بنقل اخبار المعركة الدائرة في فيتنام .. مثلها مثل كل اذاعات العالم .. ولكن اذاعة باريس بالذات ، اثارت غضب مجانين الحرب في البيت الابيض .. فاذاعة باريس تنشر اكثر الاخبار بروح التأييد لشعب فيتنام والانتقاد لسياسة امريكا ..

وفي الاسبوع الماضي ، قدم الملحق الثقافي لسفارة جونسون في باريس احتجاجا لحكومة فرنسا ، بهذا الخصوص .. وبعد ساعات اعيد الاحتجاج الى السفارة الامريكية .. «نحن نذيع راينا وليس راي الحكومة الامريكية» – هذا ما قالته فرنسا لامريكا .

رقم قياسي لبنات لندن !

موضة الفساتين القصيرة تجتاح العالم ، ولا تسلم منها بلادنا ، بالطبع .. ولكن فتيات لندن يضربن الرقم القياسي في العالم كله .. فأكثر فتيات لندن يلبسن منذ الصيف الماضي ، فساتين فوق الركبتين !..

رقم قياسي من .. الفقر !

الشاب السويدي ق . سيورتاند زار نيويورك ، فصرف كل ما معه من نقود.. ولم يعد يعرف كيف يعود الى بلاده .. واخيرا ساعدته الحاجة ، ام الاختراع .. فسرق زورقا وركبه ، وراح يجذف .. فقطع الاطلنطي .. وعاد الى بلاده ..!!

سيناترا المغني الامريكي يتبرع

كتبت جريدة «اخبار اليوم» القاهرية :

وعد فرانك سيناترا التبرع بمبلغ كبير للاجئين الفلسطينيين .. اتخذ سيناترا هذا القرار بعد ان اتصل به مكتب مقاطعة اسرائيل بجامعة الدول العربية يسأله عن سبب عدائه للعرب وتبرعه لاسرائيل بمبالغ كبيرة؟

وقال سيناترا : انا لم اتبرع لاسرائيل بقصد الاضرار بالعرب . ولكنني تبرعت لجمعية خيرية . وانا على استعداد للتبرع بمبلغ يساوي نفس القيمة التي تبرعت بها لاسرائيل لجمعية خيرية ترعى اللاجئين الفلسطينيين .

كما وعد بعدم اشتراكه في اي عمل فني فيه اضرار او مس بشعور العرب .

الحكم العسكري يمنع الرفيق وجيه سمعان من زيارة اهلـه !

رفض الحكم العسكري اعطاء تصريح للرفيقين وجيه سمعان وحنا سمعان لزيارة اهلهما في قرية فسوطة .

ومن المعروف ان الرفيق وجيه يدرس في براغ وقد جاء خصيصا لقضاء العطلة الصيفية بين اهله بعد غياب سنتين ونصف . وفيما يلي ننشر هذه الرسالة القصيرة التي كتبها الرفيق وجيه تعليقا على حرمانه من زيارة اهله في فسوطة .

يوم الجمعة ١٢-٦ ذهبت كعادتي الى مكتب الحاكم العسكري في عكا لآخذ تصريحا ولو ل ٢٤ ساعة لارى والدي العجوزين وعائلتنا المشتاقة سنتان ونصف وانا في ارض الغربة . تنقلت حيث شئت دون اذن . اما هنا في وطني ، وطن ابائي واجدادي فلا يجوز لي ، بعد ان قطعت الاف الكيلومترات ، ان ارى اهلي ، خلال اربعين يوما ، سوى ثلاث مرات !

فكان جواب الكاتب اليافع هناك ، بعد الاتصال مع سيده الحاكم : لا يمكـن اعطاؤك تصريحا هذه المرة !

قطعت ، كما قلت ، آلاف الكيلومترات حتى ارى احبائي — اهلي . ولكن الحاكم بامره يتكبر ويتجبر ويرفض حتى مقابلتي . ويريد مني ان لا ارى اهلي !

فكيف يريدون مني بعد هذا ان احدث اخواني الطلبة — افرو — اسيويين وعرب واوروبيين وامريكيين لاتينيين ؟! هل يطلبون ان احدثهم عن «الديمقراطية» و «النعيم» الذي يعيش فيه العرب ؟!

انني لن اقول غير الحقيقة المرة ولينغلق الحكم العسكري واصحاب سياسة الاضطهاد القومي . وانا كسائر ابناء شعبي لا اضمر لنظام الحكم العسكري الا الزوال .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تطالب بفتح عيادة صندوق المرض في حرفيش

حيفا — «انني اتوجه اليكم طالبا تدخلكم لاتخاذ الخطوات لتلبية طلب اعضاء الهستدروت في قرية حرفيش ، والتي تضمن فتح عيادة (صندوق المرضى) (كوبات حوليم) في قريتهم ، حسب تعهد المسؤولين في الهستدروت ، وكحق لهؤلاء الاعضاء» .

بهذا الطلب توجه الرفيق جمال موسى العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي ضمنه رسالته التي ارسلها الى دائرة العمال العرب في اللجنة التنفيذية .

وقد شرح الرفيق جمال في رسالته هذه مشكلة فتح العيادة في حرفيش وكيف طالب اعضاء الهستدروت بفتحها منذ اربع سنوات وكيف ان المسؤولين في الهستدروت وعدوا بفتح العيادة واختاروا بناية لها ، وكيف عاد هؤلاء المسؤولون ورفضوا فتح العيادة بحجة انه لا اطباء ولا ممرضات لديهم ، وان فتح العيادة يؤدي الى خسارة كما تبين التجربة في القرى العربية ، وشرح ايضا عن تذمر اعضاء الهستدروت في حرفيش من هذا التصرف الذي يعتبرونه تمييزا ضدهم .

وذكر الرفيق جمال في رسالته قرار مؤتمر الهستدروت العاشر الذي عقد في اوائل هذه السنة ، والذي ينص : «صندوق المرضى بمساعدة صناديق الضمان المختلفة ، يستمر في اقامة عيادات في القرى العربية ، وضمان خدمات طبية حسنة» .

لينفذ المسؤولون في الهستدروت قرارات مؤتمرها وليلبوا طلب اعضائها في حرفيش بفتح عيادة طبية لهم لانهم يذهبون بمرضاهم الى ترشيحا ونهاريا الامر الذي يكبدهم مشقات السفر ومصروفاته .

اجتماع للعمال العرب في منطقة تل ابيب يافا لتشديد المعركة ضد البطالـة

الاجتماع يستنكر اوامر فرض الاقامة الجبرية على الطالب الجامعي محمد ريان

تل ابيب — يافا — تنظيم العمال العرب ، في نضال مشترك مع العمال اليهود في اماكن العمل ، واقامة لجان عمل ضد البطالة وسياسة تجميد الاجور ، وفتح مكاتب عمل للعمال العرب ، هي الطريق لشن نضال عمالي يهودي عربي ضد سياسة الحكومة المعادية لمصالح الطبقة العاملة ... نحن العمال العرب ، يجب ان نقف الى جانب كل القوى اليهودية الواعية لمقاومة سياسة الدوائر الرجعية في صرف نقمة الكادحين الى مسارب شوفينية ضد العرب .

هذا ما قاله الرفيق صليبا خميس ، في اجتماع واسع للعمال العرب ، عقد في يافا ، يوم الخميس الماضي بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد افتتح هذا الاجتماع الرفيق محمود محمد محاميد ، واعلن ان الحزب الشيوعي سينظم عقد مثل هذه الاجتماعات للعمال العرب في منطقة تل ابيب يافا ، كل يوم خميس ، مرة في الاسبوعين .

وفي ختام الاجتماع قرر المجتمعون استنكار اوامر الحكم العسكري الجديدة بفرض الاقامة الجبرية على الطالب الجامعي محمد ريان لمدة ٣ اشهر . كما اعرب المجتمعون عن استعدادهم للمساهمة في انجاح حملة الحزب المالية .

مجلس محلي ابو سنان يواصل مطالبة الحكومة بضم اراضي القريـة الى سلطتـه

ابو سنان — في اجتماعه الاخير قرر مجلس محلي القرية مواصلة المطالبة بنقل اراضي القرية الملحقة بشكل تعسفي الى سلطة مجلس جعتون المنطقي ، الى سلطة مجلس محلي القرية ، وقرر المجلس اثارة هذه القضية امام الكنيست بواسطة النواب العرب بما فيهم النواب الشيوعيون .

وكان المجلس في جلسة عقدت قبل عدة اشهر قد قرر مطالبة الحكومة بنقل هذه الاراضي الى سلطة مجلس محلي القرية وذلك على اثر قيام مجلس جعتون بمطالبة اصحاب الاراضي بمبالغ كبيرة كضريبة عن هذه الاراضي عن سنوات عديدة . ولكن الدوائر الحكومية التي ارسلت اليها قرارات المجلس هذه تجاهلت رسائل المجلس وطلبه العادل ولم ترد عليها حتى الان .

والمجلس واهالي القرية يصرون على طلبهم العادل فلتلب وزارة الداخلية هذا الطلب الحق .

زاوية الرياضة

بقلم : عبد اللطيف

الناصرة فازت على منتخب الجليل (٢ : صفر) مكابي تل ابيب ونتانيا في آخر مباراتيهما في الخارج : ج٠ ع٠ م تفوز ببطولة الدول العربية في تنس الطاولة

على استاد نهاريا البلدي وامام الاف المتفرجين جرت مباراة ودية في كرة القدم بين منتخب فرق الجليل الغربي من جهة وفريق شباب الناصرة من جهة اخرى . تميزت المباراة بالروح الاخوية والمودة من كلا الفريقين الا ان مستوى المباراة كان دون المتوسط فلم يلق بالفريقين .

لم يلعب فريق الناصرة بحرارة كما تعودنا ان نراه ربما لكون المباراة ودية وغير حساسة بالنسبة له على الاقل بينما قدم منتخب الجليل عرضا لا بأس به ، كثيرا ما تميز بالاثارة والحركة . تميز افراد الفريق الجليلي بالسرعة والفن ان كونه منتخبا من عدة فرق كان سببا في قلة التفاهم بين اللاعبين ثم الى خسارتهم المباراة . بدات المباراة بهجمات سريعة عاصفة من قبل افراد هجوم الناصرة هددت المرمى الجليلي اكثر من مرة الا انه سرعان ما كال المنتخب الهجمات للناصرة مهددا مرماها في كل مرة الا ان سوء التسديد والتصويب الى المرمى حال دون تسجيل الاصابات . في الدقيقة ٢٦ احرز اللاعب الممتاز (حنا) هدف الناصرة الاول حين اختطف كرة مرتدة من حارس المرمى ليسكنها الشبكة . بعد الهدف هاجم الفريق الجليلي بشدة وضاعت منه فرص محققة . في الشوط الثاني سيطر المنتخب على اغلب فتراته الا ان عدم التفاهم بين لاعبي الفريق المنتخب كان حائلا امام التعادل على الاقل .

في الدقيقة ٨٦ من المباراة تلقى جناح الناصرة الايسر (بنيشتي) الكرة ليرفعها داخل منطقة الجزاء حتى ارسلها (مجدلاني) قنبلة اهتزت لها الشبكة محرزا هدف الناصرة الثاني ، لتنتهي المباراة بفوز الناصرة بهدفين مقابل لا شيء . نتمنى للناصرة رحلة ممتعة وعودة مباركة . كما نتمنى لمنتخب الجليل التوفيق في مبارياته القادمة .

كاونتي — مكابي تل — ابيب (٢ : ١)

اجرى فريق مكابي تل ابيب الذي يقوم بجولة في بريطانيا اخر مبارياته الودية . وكانت هذه المرة ضد احدى الفرق المتقدمة من الدرجة الثانية . ملأ لاعبو تل ابيب الملعب بالحركة والاثارة خاصة في شوط المباراة الاول ، كانت هذه المباراة الرابعة للفريق لذلك ظهر التعب وانهاك القوة على ملامح لاعبي تل ابيب في الشوط الثاني مما فتح الطريق امام اللاعبين المضيفين للضغط على مرمى فريق المكابي والفوز عليه بهدفين مقابل هدف واحد . احرز تالبي هدف تل ابيب الوحيد في الدقيقة ١٥ ، في الدقيقة ٤٧ من المباراة احرز فريق كاونتي هدف التعادل حين تلقى احدهم كرة مرفوعة ليرسلها من موضع التسلل داخل الشبكة (١ : ١) ، ولم تمض دقائق على الهدف حتى تلقى (عسيس) كرة من (فارحين) ليرسلها قوية في العارضة ، كالتي ارسلها (هارست) في مرمى المانيا الغربية . الا ان الحكم الانجليزي لم يحتسبها هذه المرة . في الدقائق الاخيرة من المباراة وبعد حصار شديد على مرمى تل ابيب قذف (ولس) لاعب كاونتي بكرة قوية لتدخل المرمى على يمين (جارتلر) محرزا هدف الفوز (٢ : ١) .

فيلايولد — نتانيا (٢ : ١)

اما فريق مكابي نتانيا الموجود في الدنمارك فقد خسر هو ايضا في مبارياته الودية ضد احدى الفرق المحلية القوية . قال المراقبون الرياضيون ان التحكيم الضعيف ، ورطوبة الملعب من الامطار الغزيرة ، والاحذية غير اللائقة — كان كل ذلك حائلا امام خروج الفريق الثاني بالتعادل على الاقل .

احرز الهدف الاول لفريق فيلا اللاعب لوند من كرة مرتدة من بين يدي كاسبي حارس مرمى نتانيا ارسلها داخل الشبكة . في الدقيقة ٦٥ حصلت دربكة خطيرة في دفاع نتانيا الذي لم يكن في مستواه ادت الى ان لوند نفسه اختطف كرة مرتدة اخرى سجل فيها هدف فريقه الثاني . هاجمت نتانيا في دقائق المباراة الاخيرة وحاصرت الفريق المضيف في منتصف ملعبه مما اثمر عن هدف نتانيا الوحيد في الدقيقة ٨٨ حين دفع (سايو) الكرة ليتلقاها (وبس) ويسكنها الشبكة لتنتهي المباراة بفوز فريق فيلا على نتانيا بهدفين مقابل هدف واحد .

الكبابير — العمل (٦ : صفر) !

على ملعب الكبابير وامام جمهور لا بأس بعدده اجرى فريق الحي واحدة من مبارياته الودية التي يقوم بها استعدادا للدخول في دوري الدرجة الثالث للموسم القادم . شباب الكبابير فريق حديث اسسه شباب الحي بانفسهم وقائم على تضحيات اعضائه الثلاثين .. اما «العمل» الكاثوليكي فيشكل احدى فرق الناصرة القوية والمشهورة . لعب في الدوري سنتين واحتل المرتبة العاشرة في الموسم الفائت . لا استطيع القول ان نتيجة المباراة كانت مفاجئة او مذهلة — لان فريق الكبابير كان الاحسن لعبا والاليق نصرا طول التسعين دقيقة . ملأ لاعبوه الملعب بالاثارة والحركة طوال شوطي المباراة . تناقل لاعبوه الكرة بسرعة ودقة .. الا ان سوء التسديد والبطء في التصويب كانا حائلين امام تسجيل الاهداف في الشوط الاول . سجل الهدف الاول الجناح الايمن السريع (عبد القادر) . في الشوط الثاني سيطر الكبابيريون على المباراة تماما ، سجل على اثر ذلك خمسة اهداف متتالية في مرمى «العمل» الواحد منها اجمل من سابقه . سجل الهدف الثاني اللاعب مطانس . في الدقيقة ١٥ احرز مصطفى ، الجناح الايسر ، هدفين متتاليين — في الدقائق ١٨ و٢٧ . في الدقيقة ٣٦ سجل ساعد الدفاع الايسر ابراهيم الهدف الخامس . واختتم قلب الهجوم يوسف النصر بهدف سادس واخير من ضربة جزاء ١١ متر في الدقائق الاخيرة من المباراة . امتاز في المباراة جورج وحارس المرمى من فريق «العمل» ، وياسين من دفاع الكبابير ، ومطانس وعبد اللطيف وعبد القادر من هجوم الكبابير .

■ فازت الجمهورية العربية المتحدة ببطولة الدورة العربية في تنس الطاولة التي جرت في عمان عاصمة الاردن ، اذ حصلت على ٤٠ نقطة ، وسوريا في المرتبة الثانية ولها ٣٥ نقطة .. اما لبنان فقد فازت في المرتبة الثالثة وحصلت على ٣٢ نقطة ، والاردن على ٢٧ نقطة ، وفلسطين على ٢٢ نقطة ، والسعودية على ٢١ نقطة ، والعراق ١٦ نقطة .

في ندوة هامة في حيفا حول : الشباب في العالم وفي بلادنا :

المانيا الدمقراطية — المانيا حرة ، فعلا ، وجديدة .. في تشيكوسلوفاكيا شعب يبني صناعة ضخمة .. ويغني ...

الشباب العربي في اسرائيل مدعو الى رفض الرحيل وتغريز جذوره في الارض

حيفا — من مندوب الاتحاد — عقدت في النادي الثقافي في وادي النسناس ندوة هامة ، مساء الثلاثاء الماضي ، حول الشباب في العالم وفي بلادنا .. وقد افتتح الندوة الرفيق حنا سمعان وتكلم فيها : عبد عابدي الرسام الحيفاوي المعروف الذي يدرس الرسوم في جامعة درسدن في جمهورية المانيا الديمقراطية ، وابراهيم مالك الطالب في كلية الاقتصاد في جامعة برلين ، ووجيه سمعان الطالب في جامعة براغ في تشيكوسلوفاكيا ، ونمر مرقس سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية .. وتخلل البرنامج الشيق صوت فيروز ، وهو ينطلق بحب الارض والناس والانسانية .

* في المانيا — احببت وطني ..

وفي بداية كلمته تعرض عبد عابدي لقضية رحيل بعض الشباب العرب الى كندا ، فقال انه بعد ان انتهت مغامرات رحيل الشباب الى الاقطار المجاورة عبر الحدود ، تقوم الحكومة الان ، وجهات مشبوهة اخرى ، بتشجيع الشباب على الرحيل الى كندا .. ولكن الواجب — قال عابدي — ان نظل هنا .. وانا خلال غيابي عامين عن الوطن ، اشد حبا للوطن من اي مرة .. وانا اعرف مشاكل شبابنا ، وطريقتنا هو النضال لحل المشاكل والعيش بكرامة .

في المانيا الديمقراطية — الجديدة والحرة فعلا .. هناك بعض المشاكل ولكن الاهم ان العلم مضمون للجميع .. وكذلك العمل .. الخوف من المستقبل الذي نعاني منه في بلادنا وفي العالم الراسمالي عموما .. معدوم هناك .. وشباب المانيا الجديدة مرتبط اشد الارتباط بالعالم .. يتضامن بحرارة ، مع نضالات الشعوب في فيتنام وانغولا وموزمبيق والجنوب العربي .. والطلاب الاجانب لايجدون من شعب المانيا وشبابه الا الحب والصداقة ..

* على خرائب النازية المهزومة — انسان جديد ..

وقال ابراهيم مالك : لنبدأ من القضية الاولى .. انا ابن عائلة فقيرة جدا .. ولم اتمكن ان انهي الثانوية ، هنا ، الا بعد ان ذاق والدي الامرين .. وكم من شاب ذكي في بلادنا ، ينتزعه نظام الاستغلال من مقاعد الدراسة الابتدائية الى العمل في ظروف سوداء ، في المطاعم والافران والحفريات .

في المانيا الديمقراطية — قال ابراهيم — كل الاطفال يتعلمون حتى الصف التاسع ، فالتعليم اجباري فعلا ، التعليم الالزامي هناك الزامي فعلا .. وبعد هذه المرحلة يختار الطالب مدرسة صناعية او ثانوية ، يقبض خلال الدراسة فيها معاشا شهريا ، والجامعة وكل المعاهد العليا مفتوحة امام ابناء العمال والفلاحين — عبيد النظام الراسمالي بالامس .. وفي المانيا الديمقراطية تسهيلات كبيرة جدا للعمال الذين يدرسون في معاهد ليلية .. كل الشعب يتعلم ، والبلاد تكاد تكون مدرسة .. واحدة . وهذا الجيل الطالع ، يثقف بروح كلمة الرفيق اولبرخت المشهورة : «من المانيا يجب الا تنطلق ، بعد ، حرب جديدة .. بل دعوة دائمة للخير والصداقة والسلام» . وجذور الثقافة النازية تقتلع من الاساس .. والدولة تواجه باقصى الحزم كل مظهر للتعصب ضد الشعوب .

وقال ابراهيم مالك : التقيت في احد المصحات بعجوزين رجل وزوجة ، في الستين من العمر .. او اكثر قليلا .. وهما في الحركة الشيوعية الالمانية منذ ١٩٢٢ .. عانيا العذاب الرهيب في معسكرات الاعتقال النازي وقبله .. ولكن التحرير قدم لهما الطمانينة الحقيقية .. وهما الان ، كما في الشباب ، يتحدثان بحرارة عن النضال ، التزاما بقول ماركس المأثور : لست كالثور فادير ظهري لآلام الناس .

مقابل هذه الصورة ، رايت في المانيا الغربية حين زرتها ان المانيا اديناور وارهارد هي استمرار لالمانيا القديمة الرجعية .. والحكومة تحاول بث اسفل التحريض والتثقيف .. ولكن هذا لا يمنع الشباب من النضال ضد الحكومة .

* شعب جدي .. ومرح

وتحدث وجيه سمعان عن براغ وتشيكوسلوفاكيا فقال ان الشعب هناك جدي محب للعمل .. ومرح جدا في نفس الوقت .. وتحدث عن انجازات الشباب هناك فقال : ان الشباب يتعلم تعليما الزاميا حتى التاسع . وبعده يتعلم ما يريد .. اما المهنة او مواصلة التعليم .. حتى اعلى الجامعات ، بدون اي مساعدة من الاهل بالطبع .. فالدولة في النظام الاشتراكي هي المعيل والمنظم لقضايا الشباب .. وآلاف الطلاب الاجانب يتلقون التعليم ، ويصرف عليهم الشعب التشيكي من تعبه وعرقه .. والقضايا الاجتماعية للشباب ، الرياضة ، المسرح ، الرحلات ، النزهات .. دور الرقص (بلا خلاعة كالغرب) .. كل ذلك مضمون .. عندما يفكر الشباب ان يتزوج ليس هناك مهر بالطبع ، لان النظام الجديد قبر المفاهيم والعادات الرجعية .. السكن مضمون للازواج الشباب . وهناك منح كبيرة للاباء عن كل طفل جديد .. ووالد ٥ اطفال يقبض ، في الواقع ، معاشا ثانيا فوق معاشه ، من العمل .

* نــداء الشبيبــة الشيوعية : فلنغرز في التراب !

وكان اخر المتكلمين نمر مرقس سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، فقال ان حديث الذين سبقوني رسم صورة زاهية وواقعية للمجتمع الجديد ، الذي نناضل من اجله .. والذي اصبح امل الانسانية كلها ، ومستقبلها القريب .. وقارن بين مثل الشباب في النظام الاشتراكي ومثل النظام الراسمالي التي يبثها في الشباب — وقال : يقولون عن الشاب الامريكي الذي قتل عشرين انه مجنون .. والواقع ان جنون هذا الشاب هو جزء من جنون الحكام الذين يقومون باسفل حرب بربرية (هل تكفي كلمة بربرية ؟!) ضد شعب فيتنام ..

وقال نمر مرقس ان اسرائيل هي امريكا صغيرة من حيث الحكام والثقافة التي يقدمونها .. وهناك حملة مركزة «ثقافية» ضد شبيبة هذه البلاد . وتعرض نمر مرقس بالتفصيل لمشاكل الشبيبة العربية ، الاضطهاد القومي ، القحط في النشاط الاجتماعي ، النوادي ، والرياضة ، ومشكلة البطالة التي تهدد عشرات الالاف من الشباب العرب .. واخر هذه القضايا مشكلة الرحيل الى كندا .. فقال : الرحيل من الظلم لم يهدم اي نظام ظلم في التاريخ .. والشباب كان دائما الوقود المقدس لمعركة تصفية الظلم ، فهل نهرب من البلاد ، في وقت اصبحت فيه الاشتراكية تدق ابواب شرقنا ؟! وقال سكرتير الشبيبة الشيوعية في ختام كلمته : دعوة حركتنا للشباب هي ان يغرز اقدامه في التراب ، ويناضل مع الشباب التقدمي والقوى التقدمية اليهودية ، من اجل مستقبل الحرية والطمأنينة والسلام والسعادة .. وفي ختام كلمته شكر نمر مرقس الدول الاشتراكية واحزابها الشقيقة التي تفتح المجال لبعض شبابنا للدراسة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — البقيعة

يدعو الشباب وعمال القرية الى المحاضرة التي يعقدها مساء يوم الجمعة (١٩-٨-٦٦) الساعة ٨ مساء ، في نادي الحزب في القرية . يلقي المحاضرة :

الرفيق ابراهيم مالك

الطالب في جامعة برلين في المانيا الدمقراطية

حول :

الشباب في المانيا الدمقراطية وفي بلادنا

الدعوة عامة

تعازينا

لعائلات الجمال والخواجة وابو ناجي بوفاة المرحوم

موسى الجمال

له الرحمة ولكم طول البقاء

خلية الجنوبية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

تعازينا

الى توفيق النمر واخوانه ووالدتهم وعموم آل النمر في الناصرة ، احر التعازي نبعثها لكم بوفاة والدكم .

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

فرع الحزب الشيوعي — الناصرة
اتحاد الشبيبة الشيوعية — الناصرة
خلية الحزب في حي الروم — الناصرة

غـدا ينعقـد مجلس الهستـدروت العـام

قضيتان على جدول الابحاث : .. طريقـة انتخابات لجان العمال .. وطريقـة المراقبـة فـي الهستـدروت .

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ غدا ، الاربعاء ، يعقد مجلس الهستدروت العام ، لبحث قضيتين هامتين هما : طريقة انتخابات لجان العمال ،وطريقة المراقبة في الهستدروت ،وذلك بموجب قرار مؤتمر الهستدروت العاشر . واقيمت لجنة لاعداد ابحاث هـذا الاجتماع ..اشترك في ابحاثها الرفيقان يهوشع ايرغا وجمال موسى .

وعلم مراسلنا ان هناك خلافا شديدا حول هاتين القضيتين ، فالمباي يريد الابقاء على طريقة الانتخابات الشخصية للجان العمال حيث يتمكن من السيطرة على هذه اللجان ، لانه حسب هذه الطريقة ، فان قائمة المرشحين التي تنال ٥١ بالمئة من اصوات العمال تحتل كل مقاعد اللجنة ، ويحرم ما يقرب من نصف العمال من اي تمثيل في اللجنة .

وتطالب خمس كتل في الهستدروت هي كتل الشيوعيين ، وجماعة ميكونس والمبام ، والحيروت ـ الاحرار ، والاحرار المستقلين ، بان تكون الانتخابات نسبية في اماكن العمل التي تشتمل على ٢٠٠ عامل وما يزيد ، وذلك لتتمكن كل الاحزاب والكتل الكبيرة والصغيرة من نيل التمثيل في لجان العمال . واماكن العمل هذه تقارب الـ ٦٠٠ مكان . وامام اصرار الكتل الخمس تراجعت جماعة مباي بعض الشيء فاقترحت اجراء انتخابات نسبية اذا طالب بذلك ٢٥ بالمئة من العمال في اماكن العمل التي تشمل ٣٥٠ عاملا وما يزيد . وقد رفضت الكتل الخمس هذا الاقتراح . وهنا اعلن مندوب كتلة رافي انه اذا بقي المباي على موقفه هذا فانه سينضم الى الكتل الخمس .

اما بشان طريقة المراقبة في الهستدروت ، فان المباي واحدوت هعبودا يريدان ابطال المفعول الاساسي لهيئات المراقبة المركزية في الهستدروت وتحويلها الى مراقبة شخص واحد يعين له جهاز كبير ، ويكون هذا الشخص مرتبطا بالمباي وسكرتير الهستدروت ، الامر الذي يضعف المراقبة على اجهزة الهستدروت .. وتعارض بقية الكتل هذا الاقتراح وتطالب بابقاء اجهزة المراقبة الحالية التي تمثل فيها كل الكتل والاحزاب وهنالك قضية ثالثة ستعرض للبحث وهي مسالة تقديم بيانات عن اعمال ادارة شركة العاملين التي تدير كل الاقتصاد الهستدروتي ،فالمباي يريد ان تكون هذه البيانات شكلية ومرة في نصف السنة ، بينما تطالب الكتل الاخرى بان تكون مرة كل شهر اوشهر ونصف مع تخصيص وقت لبحثها . ويبدو ان المباي لا يزال يساوم بشان هذه القضية ، ولذلك لم توضع رسميا على جدول ابحاث المجلس بعد .

رئيس المجلس المحلي في ديمونه يطلب : طرد العمال العرب من المنطقة

ديمونه ـ ادلى رئيس المجلس المحلي بتصريحات عنصرية ، قال فيها انه يجب طرد العمال العرب من المنطقة لضمان العمل للعمال اليهود.

وقد قاطعت كتلتا المبام ورافي جلسة المجلس احتجاجا على هذه التصريحات العنصرية وقال هؤلاء المندوبون انه يجب النضال بشدة من اجل تامين العمل لسكان ديمونه ولكن بدون طرح حجة عنصرية لان البدو والدروز من مواطني الدولة الذين يحق لهم العمل والعيش .

ولكن رئيس المجلس المحلي رد قائلا : اني افخر برفع الراية اليهودية في النضال من اجل العمل لسكان ديمونه!

وصرح ناطق كتلة رافي ان كتلته تنوي تقديم استجواب في الكنيست في هذا الشأن .

ديمونـه لاهلهـا

وفي اعقاب الضجة التي اثيرت امس الاول في المجلس المحلي ، قال جابي صباغ ، رئيس مجلس ديمونة انا من اجل ديمونة للدمونيين ، لاهلها اصحاب الحق الاول في العمل وليكن اهل الشمال مهما يكونون دروزا او يهود . هذا ما قاله رئيس المجلس لمراسل يديعوت امس

شرطـة حيفـا تعتـدي بوحشيـة علـى مـواطن مـن عكـا

المعتدى عليه يقدم شكوى الى وزير الشرطة

عكا ـ لمراسلنا ـ بعث المواطن عبد الرؤوف صفدي من عكا القديمة شكوى الى وزير الشرطة السيد بخور شطريت ونسخا عنها الى قائد شرطة حيفا ومنطقة الشمال والى القائد العام للشرطة ، ذكر فيها انه بتاريخ ٥ـ٨ـ٦٦ في الساعة الحادية عشرة وخمس دقائق مساء ،وبينما كان ينتظر في شارع الانبياء بحيفا امام محطة السيارات للعودة الى بيته في عكا ،طلب منه اثنان من رجال الشرطة ابراز هويته امامهما . فاعطاهما الهوية والمحفظة بما فيها من اوراق . فتفحصا الاوراق واعاداها اليه ولكنهما رفضا ان يعيدا اليه الهوية .

ولما طالبهما باعادة الهوية والح عليهما بالطلب خاصة وان اخر سيارة مسافرة الى عكا كانت في انتظاره ، انهالا عليه بالضرب بالايدي وبالعصي على راسه وكل ناحية من جسمه واعتقلاه . ثم استدعيا سيارة البوليس . فحضرت في الحال ونزل منها ثمانية من رجال الشرطة انهالوا عليه ؛ هم ايضا ، بالضرب المبرح ونقلوه الى مركز الشرطة في شارع يافا

ونتيجة لعدوان الشرطة اخذ الدم ينزف منه بغزارة وتورمت عينه اليسرى واصيب برضوض وجروح في مختلف انحاء جسمه ومزقت ثيابه وتلطخت بالدماء . وفقد مبلغ ٤٠ ليرة وسلسلة ذهبية قيمتها ٣٠ ليرة .

ونام ليلته في مركز الشرطة وفي اليوم التالي اطلق سراحه بكفالة .

واثناء العدوان عليه كان رجال الشرطة يقولون له : «سنقتلك» ! «لن يهمنا موتك»! ـ «عربي ! واذا لم تمت فهذا من حظك» !

ويطالب صاحب الشكوى بالتحقيق في عدوان رجال الشرطة عليه وباتخاذ الاجراءات الكفيلة بردعهم عن هذه الاعمال المخالفة للقانون وبتعويض عن الاضرار التي لحقت به .

اعتقـال ثلاثـة مواطنـين مـن النـاصرة بعد تطويق وتفتيش بيوتهم

الناصرة ـ حوالي منتصف ليلة الاربعاء الماضي ، داهمت قوة من الشرطة بيوت كل من عبد الرزاق وعبد الله واحمد ستيتي ، من سكان حي بئر الامير واعتقلتهم .

وقد اجرت الشرطة تفتيشا دقيقا في بيوت المعتقلين وصادرت بعض الصور الا انها لم تعثر على شيء . ويقول اقرباء المعتقلين ان هذه الصور تسلمها المعتقلون اثناء مقابلة رسمية مع اقربائهم عند بوابة «مندلبوم» .

من الخطـاب الهـام ـ بقيـة

ولا يمكن الدفاع عن مصلحة الشعب العامل ومصلحة الاقتصاد القومي . والحياة نفسها تثبت ان انضمام المبام الى الحكومة ، لم يساعد الطبقة العاملة ، بل استغلته الاوساط المقررة في الحكومة كتغطية يسارية لتنفيذ السياسة اليمينية المعادية للعمال .

هذه الحكومة ، بسياستها ضد الشعب العامل ، تخلق تذمرا عادلا ، وتخلق نضالا من العمال ، والعاملين، وكل الفئات العاملة المتضررة .. ضد الحكومة . هـذا النضال الـذي سيتضاعف ، والذي يستغله اليمين لمصلحته بالطبع .

واكثر من ذلك ، فان سياسة الحكومة تعبد الطريق امام تسلط اليمين وتعزيزه بين الجمهور .وتريد الحكومة ، ولكنها لن تنجح ، ان تتبارى مع اليمين بواسطة انتهاج سياستها الاقتصادية ، وليس الاقتصادية فقط.

اننا نحذر من خطر اليمين البرجوازي والعسكري المتطرف . ونقول ان سياسة الحكومة تقوم بعمل اليمين . واذا اخذنا سياسة حكومة «العمال» البريطانية مثلا ، فانها هي ايضا تعبد الطريق بسياستها المعادية للعمال امام عودة المحافظين الى الحكم .

الطريق الوحيدة ، في هذه الظروف هي تراص قوى الطبقة العاملة ، والنضال المتراص والشعبي لتغيير السياسة . ليس الجلوس على المقاعد الوزارية هو الذي يؤثر ،بل تكتيل جماهير الشعب وتجنيدها للنضال من اجل سياسة اخرى .

ولذلك ، فان قضية الساعة هي جبهة عمال متراصة ، جبهة قومية دمقراطية ، لوضع حد لسياسة الحكومة الحبلى بالكوارث ،ولانقاذ الاقتصاد القومي والدفاع عنه، وللدفاع عن مصالح الشعب العامل وحقوقه وبذلك تتقدم مصالح اسرائيل الحقيقية

لقد حكم على سياسة الحكومة بالفشل الذريع . وعلى المبام واحدوت هعبودا واوساط اخرى في المباي المرتبطة بالعمال ، الا تسلم باستمرار السياسة التي باشرت باعطاء علاماتها السياسية والاجتماعية والخلقية الخطيرة .

القـائـد العـام الاسـرائيلي ـ بقيـة

كما فعلنا في الماضي ، رؤية الدول التي ياتي منها المخربون مسؤولة عن اعمالهم» وسوف نعتبر سوريا التي تساعد جماعات المخربين مسؤولة عنهم ، حتى ولو لم يات المخربون من داخل الحدود السورية .

وكرر القائد العام تصريحاته التي ادلى بها في ١٤ تموز الماضي ، حين قصفت الطائرات الاسرائيلية المنشات الهندسية في سوريا فقال : «على سوريا ان تاخذ بالحساب ، ان اعمال الجيش الاسرائيلي تحددها اعتبارات اسرائيل ونحن الذين نقرر شكل العمليات .

ان قوة الجيش الاسرائيلي هي الضمانة المركزية التي يعتمد عليها الهدوء على الحدود ، ودعا الى تقوية الجيش وما يترتب على ذلك من عبء المسؤوليات على كاهل الدولة .

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اعلن القائد العام الاسرائيلي ، الجنرال اسحاق رابين ، يوم الخميس الماضي في مدرسة للضباط ان سوريا ترتبط مباشرة بتنظيم وتدريب وتفعيل بعض المنظمات العسكرية التي غايتها الاضرار باسرائيل ونشر الارهاب داخل حدودها .

وذكر القائد العام ان سوريا هي التي وضعت القاعدة الايديولوجية لمنظمة الفتح التي تقوم باعمال التخريب داخل اسرائيل منذ سنتين.

واوضح القائد العام الاسرائيلي من اعتقاده ان محاولات السوريين تهدئة الحدود ، هذه المحاولات التي عبر عنها مؤخرا استعداد السوريين لوقف اطلاق النار ، ولاجراء تسوية اراضي وتبادل الاسرى ، ليست تراجعا عن الخط المتطرف ، بل هي تسليم بالنظرية القائلة ان تصادما مباشرا مع اسرائيل لا طائل تحته .

ويرى القائد الاسرائيلي ، في الموقف السوري هذا محاولة من سوريا للتظاهر امام الراي العام بالاعتدال ، حتى تستطيع ارسال المخربين .

تهنئـة

تهانينا الحارة الى الصديق علي بدارنه وخطيبته بمناسبة

خطبتهما السعيدة

الحزب الشيوعي ـ سخنين

تهانينـا

الى صديقنا موريس مزاوي وعروسه بمناسبة زفافكما

خلية الجنوبية

الحزب الشيوعي ـ الناصرة

جونسـون ـ بقية

الغزاة الامريكان يقتلون الاطفـال

اذاعت وكالة انباء فيتنام الشمالية ان طائرات امريكية قد قتلت وجرحت اكثر من ٣٠ فلاحا قرب النهر الاحمر القريب من هانوي . وتقول الوكالة ـ ان النار الامريكية قد اصابت النساء والاطفال والشيوخ .

سوريا تبدي استعداداً للتنازل في سبيل تسوية الخلافات مع اسرائيل على منـاطق الحدود

المفاوضات الاسرائيليـة ـ السوريـة بواسطة مراقبي الامم المتحدة تواجه عقبة بسبب معارضة اسرائيل منح الفلاحين العرب السوريين حـق استثمـار اراضيهـم

نشرت صحيفة «هآرتس» امس ، نبا لمراسلها العسكري تقول فيه ان المفاوضات الجارية مع سوريا ، بواسطة الامم المتحدة ، لاجراء تسوية بخصوص استثمار الاراضي المختلف عليها على طول الحدود واجهت عقبة ، بعد ان طالب السوريون بالسماح لهم بمواصلة فلاحة الاراضي الواقعة على الضفة الغربية من الاردن ، مقابل تعهدهم بعدم عرقلة استثمار اسرائيل لقطع ارض اخرى مقابلة من الارض .

ويذكر مراسل « هآرتس » ان المفاوضات مع السوريين تجري بواسطة هيئة المراقبين الدوليين ، والجنرال اود بول كبير المراقبين .

ومما تقوله الصحيفة : يظهر ، ان السوريين مستعدون ، الان لاول مرة ، للتوصل الى تسوية معينة مع اسرائيل بشان القطع «المشكلة» التي على طول الحدود . فاستعمال هذه الاراضي قد تسبب في اكثر من حادث واحد شديد .. وعلم ان السوريين مستعدون لعدم عرقلة استعمال قطع معينة قرب « تل قتصير» ، بشرط ان تتنازل اسرائيل ايضا بالنسبة لقطع معدودات .

وتستطرد الصحيفة فتقول : احدى مطالب السوريين الاساسية هي السماح للمزارعين السوريين بمواصلة فلاحة القطع الواقعة غربي الاردن في المنطقة الى الشمال من كورزيم ، والواقعة ضمن حدود اسرائيل والتي لا تعتبر حتى ضمن المناطق الحرام .

والمزارعون السوريون هم اصحاب هذه الاراضي . وقد سمحت لهم اسرائيل خلال عدة سنوات استثمارها ، حتى راوا انفسهم اصحاب حق ، فكانوا يجتازون الحدود دون اعتراض . وقبل بضعة سنوات فقط بدات اسرائيل تمنع المزارعين السوريين من الدخول الى هذه الاراضي .

مخاوف اسرائيل من الامر الواقـع

وتستطرد هآرتس فتقول : وعلم ان اسرائيل تعارض الطلب السوري خوفا من ان يصبح ذلك الامر حقيقة واقعة . ففي مثل هذه الحالة يرى السوريون انفسهم اصحاب حق في استعمال الاراضي التي داخل حدود اسرائيل ، وذلك بمجرد ان اصحابها كانوا اصحاب هذه الاراضي قبل قيام الدولة . ومع هذا يقول مراسل الصحيفة ، فان اسرائيل لا تريد «نسف» المفاوضات ، لانها ترى فيها مناسبة لمنع تكرار حوادث الحدود .

ويرى المراقبون ان هذه هي خطوة ايجابية جديدة يبديها الجانب السوري لتهدئة الوضع على الحدود بعد قيام سوريا قبل اسبوعين بتبادل الاسرى مع اسرائيل .



نزهة قرب اللاجىء على الحدود الاسرائيلية السورية

صحيفة سوفييتية تكتب عن الكفاح الطبقي في اسرائيل وعن الازمة الاقتصادية واسبابها

نشرت صحيفة «اجتياتور» (المحرض) السوفياتية في عددها الخامس عشر من اب الجاري مقالا بعنوان «الكفاح الطبقي في اسرائيل» . وهذه الصحيفة توزع ٧٠٠ الف نسخة

وتتحدث الصحيفة في مقالها عن ان الاضرابات التي لم تصادق عليها قيادة الهستدروت قد تضاعفت . وعن الاضراب الانذاري الذي اشترك فيه ٧٠ الف عامل واضرابات عمال البحر الميت وبلدية رمات غان واضراب التباطؤ في ميناء حيفا وعمال الماس، وكفاحات عمال مصانع «ايلين» و«الايلند» و«ستاندرد» ، وعمال «سلليم» واعتداء الشرطة عليهم .

ويتحدث المقال عن نضال الطبقة العاملة الاسرائيلية ضد الفصل من العمل والبطالة وخصوصا في مدن التطوير ، وعن مظاهرات اول ايار التي الغتها الهستدروت هذه السنة وعن عدوان الشرطة على مظاهرتي ديمونه واشدود وغيرهما . ويقول المقال انه في الوقت الذي تسلب فيه الحكومة وقيادة الهستدروت علاوة الغلاء من العمال فان المساعدة الحكومية لاصحاب رؤوس الاموال تزداد . ويستشهد كاتب المقال بتقرير مراقب الدولة عن المساعدات غير الضرورية التي تدفع للراسماليين لزيادة ارباحهم . كما يتحدث عن فتح ابواب البلاد على مصاريعها امام رؤوس الاموال الاجنبية وعن ميزانية التسلح التي تبتلع ثلث الميزانية وغير ذلك من الامور التي تؤدي الى عجز سنوي في الميزانية قيمته ٥٠٠ مليون دولار والى تسلط راس المال الكبير الاجنبي والمحلي على الاقتصاد الاسرائيلي .

ويقول المقال انه «منذ قيام الدولة بلغت توظيفات رؤوس الاموال الاجنبية والمساعدات والقروض حوالي ٥،٥ مليار دولار وهذا بالاضافة الى التعويضات الهائلة التي تركها عرب فلسطين» .. وبالاضافة الى ذلك فقد دفعت المانيا الغربية لاسرائيل مبالغ هائلة كتعويضات

وجاء في ختام المقال انه على الرغم من هذه الاموال «فانه يبدو ان حكومة اسرائيل لن تستطيع ان تمنع الازمة من الوقوع في الوقت الذي تفتح فيه كل الابواب امام راس المال الاجنبي المستغل . وهي لن تستطيع تحقيق التوتر الاقتصادي بدون تغيير جذري في سياستها العامة وسياستها الاقتصادية ، وبدون ان تدير ظهرها للاستعماريين الغربيين وتتخذ موقف الحياد وعدم الانحياز» .

وفي نفس العدد نشرت اجتياتور صور المظاهرات الاحتجاجية التي قامت في البلاد ضد زيارة اديناور مستشار المانيا الغربية السابق .

تعازينـا

الى الرفيق حنا نقارة واخوانه وعموم آل نقارة تعازينا الحارة نبعثها لكم لوفاة الوالد

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ الناصرة

تعزيـة

الى الرفيق نجيب الفاهوم وزوجته

تعازينا الحارة لكما بوفاة ابنتكما

لها الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ الناصرة

خلية الحزب في حي الميدان وبئر الامير ـ الناصرة

تعازينـا

الى الرفيق العزيز نجيب الفاهوم وزوجته في الناصرة تعازينا الحارة بوفاة ابنتكما المرحومة

ماجـدة

لكم من بعدها طول البقاء

محمد ابو الرب وعائلته

علي عاشور وعائلته

الياس خوري وعائلته

حيفا

تعزيـة

الى آل نصار

تعازينا الحارة بوفاة المرحوم **عبد القادر يحيى نصار**

الحزب الشيوعي

الشبيبة الشيوعية ـ عرابة

اضواء ومطالع ..

يكتبها : صليبا خميس

موقع المغرب في مناطق النفوذ والحلف الاسلامي

حسين ملك الاردن ، سيعرج في هذه الايام على المغرب ، في طريق عودته من الاستجمام في فرنسا . ومن المعتقد ان الملكين سيبحثان في الدار البيضاء ، دعوة عبد الناصر الى تاجيل مؤتمر الذروة العربي ، بعد ان تلقى الحسن ، رد السعودية بواسطة وزيره عبد الهادي بوطالب الذي اجرى مؤخرا محادثات مع الملك فيصل .

وهذه الاتصالات بين العروش الاردني والسعودي والمغربي ، توحي بان الاستعمار يقوم بمحاولة تنسيق سياسة هؤلاء الملوك العرب وبتنفيذ مخطط الحلف الاسلامي ، وحماية المواقع الاستراتيجية للاستعمار في شمال افريقيا وشرقي السويس .

ومن الجدير بالذكر انه في حين تبدي الدوائر البريطانية قلقا على نظام العرش الاردني وتقدم له المساعدات بغية تدعيمه ، اخذت الولايات المتحدة على عاتقها تدعيم مركز الحسن في المغرب .

فنظام الحكم الاوتوقراطي في المغرب يواجه معارضة شعبية واسعة ، ومصاعب اقتصادية شديدة . ويخشى الاستعمار ان يتعرض نظام الحسن ، في خريف هذا العام الى هزات سياسية عنيفة . فالمغرب يشكل بالنسبة للاستراتيجية الامريكية العالمية مركزا هاما في شمال افريقيا .. ومع ان الحسن ، يقيم بعض العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي لحل مشاكل بلاده الداخلية ، الا انه يرتبط سياسيا بدول الاستعمار الغربي . فالمغرب الدولة العربية الوحيدة بعد تونس التي رفضت قطع علاقاتها مع المانيا الغربية .

ومن الجدير بالذكر انه كان لامريكا قاعدة جوية في المغرب ، اغلقتها سنة ١٩٦٣ .. ولكن يظهر ان امريكا مقابل هذا تطمع في الحصول على ممر جوي عبر المغرب من المحيط الاطلنطي الى اوروبا الوسطى. وازدادت اهمية المغرب الاستراتيجية بالنسبة لامريكا ، بعد سحب فرنسا قواتها من حلف الاطلنطي . فمدينة طنجة على شاطىء الاطلنطي تقع امام مدخل جبل طارق الى البحر المتوسط ، واهميتها كبيرة بالنسبة لقطع الاسطول الامريكي . كما ان الولايات المتحدة تحتفظ بمواقع هامة للمواصلات الجوية والبحرية في كنتيرا ، على بعد ٢٠ كيلومترا من الرباط ، مشابهة للموقع الامريكي في اسمرة بالحبشة .

وتحاول امريكا بسد النقص الهائل للمواد الغذائية في المغرب وبصفقات الاسلحة معها ، تعزيز مركز الملك الحسن ، لتحول المغرب الى مركز استراتيجي هام لامريكا في شمال افريقيا ، ونقطة انطلاق لضرب الانظمة المتحررة في الجزائر وفي اقطار افريقية اخرى .

وعلى الرغم من الهدوء النسبي الذي يسود المغرب الان ، بعد هدوء العاصفة التي اثارها اختطاف المهدي بن بركة، في السنة الماضية ، الا ان النقمة الشعبية لم تخب في المغرب .

فالاضطرابات التي نشبت في المغرب ، في اذار ١٩٦٥ ، احتجاجا على مؤامرة اختطاف بن بركة التي دبرها وزير داخلية الحسن اوفقير ، فان تلك الاضطرابات كادت ان تتحول الى ثورة شعبية جامحة. فقوات الحسن قمعت المظاهرات بالحديد والنار بعد مقتل ٨٠٠ من المتظاهرين والطلاب .

وقد تجددت المظاهرات هذه السنة لاحياء ذكرى الشهداء الذين سقطوا في مظاهرات العام الماضي ، فاغلقت السلطات مدينة الجامعة وعطلت الدراسة

فالمد الثوري ، لدى الشعوب العربية المناضلة ضد الاستعمار في جميع اقطارها سيحطم كل تكتل رجعي جديد قوامه عروش تقوم على حراب الاستعمار .

اوقفوا الانزلاق نحو هاوية الحرب على الحدود الاسرائيلية السورية ـ لتتوقف سياسة «الانتقام» المميتة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות

١٩ آب ١٩٦٦
٣ جمادى الاول ١٣٨٦
3 אלול 5726
19.8.1966
No. 29 Vol. XXIII
العدد ٢٩ السنة ال ٢٣

كلمة الاتحاد

استمرار تدهور الوضع على الحدود الاسرائيلية ـ السورية يجب ان يثير اشد القلق لدى جميع محبي السلام. ان اليهود والعرب في بلادنا ذوو خبرة فنية وملمة . ان كل محاولة لتصوير الوضع المشحون بالبارود على انه «خناقة» بين اسرائيل وسوريا من شانه ان يعمي يقظة الجماهير عن رؤية المؤامرة العدوانية الخطيرة على السلام في منطقتنا التي يدبرها الاستعمار الامريكي ، نفس الاستعمار الذي يهدد سلام العالم كله بحربه العدوانية القذرة ـ حرب الابادة ـ التي يشنها ضد شعب الفيتنام البطل . في شهر اكتوبر القادم تحل الذكرى العاشرة للعدوان الثلاثي على غزة وقناة السويس ، على مصر ، الذي اصطر منظموه البنغوريونيون والمستعمرون البريطان والفرنسيون الى التنصل من وصمة عاره فيما بعد . فلا يمكن ان تكون جماهير الشعب في بلادنا قد نسيت عبرة هذا العدوان المشين :

ـ فكذلك سبق هذا العدوان غزوات عبر الحدود باسم «سياسة الانتقام والردع» . وكذلك جرت في ذلك الوقت اعمال «الفدائيين» الارهابية ، التي كانت بالفعل اشد خطرا من اعمال «الفتح» التي شجبناها بكل شدة ، وبتبين الان ان كل قوى التقدم في البلاد العربية ، رسمية وشعبية ، ترى فيها مجرد اعمال استفزازية تتعارض وقضية التحرر .

ـ كذلك سبق العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ تحريض رسمي واسع النطاق استهدف ايهام الشعب الا لا طريق امام اسرائيل سوى الغزوات العسكرية . وحين وقع الهجوم على غزة وسيناء اعلن بن غوريون انه عملية «دفاع عن النفس» من الفدائيين وللقضاء على مواقع تدريبهم في غزة!

ـ الان لا ديان ولا غي موليه ولا حزب المحافظين البريطاني يستطيعون ان يخفوا ان كل هذا العدوان كان مؤامرة مدبرة واسعة النطاق مع الاستعمار لا توجد اية مصلحة حقيقية لاسرائيل فيها ، لا امنية ولا دفاعية ولا غيرها ، انما جرى في خدمة مشاريع الاستعمار العدوانية ضد حركة التحرر القومي العربية ، وكل ما فعله بن غوريون انذاك كان تضليل شعبه ليقدم الشبيبة الاسرائيلية طعاما سائغا لمدافع عدوان استعماري هدد بالفعل حرية شعوب منطقتنا كلها بما فيها شعب اسرائيل .

فماذا نرى الان ؟ نرى ان الحوادث

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

الصواريخ السوفييتية في الفيتنام لا تخطىء الهدف ابدا

كوسيغين يجدد تعهد الاتحاد السوفييتي بارسال متطوعين اذا طلبت فيتنام ذلك . محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الامريكان

استعراض خاص لمجرى الحرب في الفيتنام

نشرت جريدة «النجم الاحمر» السوفيتية ان كل صاروخ سوفياتي ينطلق من الارض الفيتنامية ضد الطائرات الامريكية المعتدية .. يسقط طائرة امريكية واحدة دون ان يخطيء ابدا . ولذلك فان الطائرات الامريكية تحاول الان الابتعاد عن قواعد الصواريخ الفيتنامية التي اقامها مهندسون سوفييت ، لان ضربتها لا تخطيء الهدف.

وتقول الصحيفة ان الولايات المتحدة تخفي العدد الحقيقي للطائرات الامريكية التي اسقطت في سماء فيتنام الشمالية .

والجدير بالذكر ان سربا كاملا من الطائرات الامريكية قد اسقطت في الاسبوع الفائت في سماء فيتنام الشمالية .

وفي فيتنام الجنوبية قام رجال من جبهة التحرير بشن هجوم دام ساعتين على مركز قيادة احدى وحدات المشاة الامريكية بالقرب من العاصمة سايغون ، وكبدتها خسائر فادحة .

الامريكان يعترفون

اعترف الامريكيون بصعوبة ضمان سلامة القاعدة الامريكية الكبيرة في دانانغ ، رغم وجود فرقتين امريكيتين .. وبعض الفرق الفيتنامية الجنوبية هناك . فان ابطال جبهة التحرير لا يزالون يقتربون اكثر فاكثر من هذه القاعدة . ولذلك قررت القيادة الامريكية ، بعد سنة كاملة من الجهود الخائبة ، مغادرة قرية تام نه التي تبعد ٨كم عن دانانغ . وكان المظليون الامريكيون قد دمروا هذه القرية في السنة الماضية .. فاثارت جريمتهم سخطا شديدا في انحاء العالم .. فرمموها من جديد ، وللتكفير عن التهم قام الجنود الغزاة بتقديم المساعدة للمواطنين الذين اعيدوا الى قريتهم . ولكن المواطنين استمروا في اخفاء رجال جبهة التحرير في بيوتهم . والآن ، قرر الامريكيون طرد هؤلاء المواطنين من القرية .. وهدم القرية من جديد !

اسقاط ثلاث طائرات

اذاعت وكالة انباء فيتنام الشمالية ان ثلاث طائرات امريكية اخرى اسقطت في سماء فيتنام الشمالية . الطائرة الاولى كانت بدون طيار .. وقد اسقطت لدى تحليقها في سماء هانوي . اما الطائرتان الاخريان فقد اسقطتا لدى مهاجمتهما الضواحي الشمالية المزدحمة بالسكان . وبذلك بلغ مجموع الطائرات الامريكية التي اسقطت منذ قصف فيتنام الشمالية ١٦٤٦ طائرة .

وجاء من طوكيو .. ان وكالة انباء فيتنام الشمالية قد اذاعت ان ٢٠٠ مواطن قتلوا وجرحوا نتيجة قصف الطائرتين الامركيتين قرية في

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)



ايها الغزاة الامريكيون ! ارفعوا ايديكم عن فيتنام

نائب قائد سلاح الجو السوفييتي :

لدينا صواريخ ذرية بعيدة المدى يمكن اطلاقها من الطائرات

موسكو ـ اعلن المارشال اجاتسوف ، نائب قائد سلاح الجو السوفييتي ، ان في حيازة الاتحاد السوفييتي صواريخ ذرية بعيدة المدى يمكن اطلاقها من الطائرات .

وقال ان طائرات القصف التي يملكها الاتحاد السوفييتي تستطيع الطيران مأمونة الجانب من هجمات طائرات العدو ، وتستطيع ان تقذف الصواريخ على بعد مئات الكيلومترات .

وكان المارشال يدلي بهذه التصريحات لوكالة «تاس» الرسمية .

وقال المارشال ايضا ان القاصفات السوفييتية تصل الى هدفها بدقة مطلقة في الليل والنهار ، وفي كل حالة طقس ، وبدون حاجة الى الاشارة على الطريق ، مثلا فوق المحيط .

واعلن المارشال السوفييتي ان الطائرات المقاتلة التابعة لسلاح الجو السوفييتي تطير بسرعة تزيد عن ٣٠٠٠ كيلومتر في الساعة وتصل الى ارتفاع عال للغاية . وبامكان قسم كبير من الطائرات الدوران حول الكرة الارضية ، شريطة ان تزود بالوقود اثناء طيرانها ، وهذا الامر لا يشكل عقبة بالنسبة لنا .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري تدعو الى اوسع وحده للقوى التقدمية

والى متابعة الجهود لتوطيد علاقات التضامن بين دمشق والقاهرة

بيروت ـ خاص بالاتحاد ـ نشرت «الاخبار» البيروتية نص القرارات الهامة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري في اجتماعها الاخير في دمشق . ومن هذه القرارات ما يلي :

١ـ متابعة الجهود في سبيل جمع القوى التقدمية المخلصة للاشتراكية وجميع القوى الوطنية التي لا تقف موقف العداء من التحولات الاقتصادية والاجتماعية الجارية في البلاد ، في جبهة وطنية شاملة او في اي شكل اخر من التعاون ينطلق من واقع البلاد ، لصد مؤامرات الاستعمار والصهيونية والرجعية واحباطها ، ولحماية وتوطيد المكتسبات التي تحققت للشعب .

٢ـ الاستمرار في المساعي الرامية الى توسيع قاعدة الحكم ودعمه بعناصر تمثل مختلف الاتجاهات الاشتراكية والفئات والحركات الوطنية التقدمية في سبيل تعبئة جميع الطاقات لحماية الاستقلال وتوطيده ، ولانجاز مهمات البناء ومهمات التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الكبرى التي تجابهها البلاد .

٣ـ متابعة الجهود في سبيل قيام وتوطيد علاقات تضامن واخاء بين دمشق والقاهرة وبينهما وبين جميع الدول العربية المتحررة لمواجهة نشاط الاستعمار والرجعية المتفاقم في العالم العربي كمشروع الحلف الاسلامي وما اشبه .

٤ـ متابعة النشاط ، بالتعاون مع جميع الوطنيين التقدميين ، في سبيل توطيد اواصر الصداقة والتعاون في الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية مع الاتحاد السوفييتي وسائر بلدان المعسكر الاشتراكي .

٥ـ السعي لتقوية التعاون بين جميع القوى التقدمية في سبيل انجاز الاصلاح الزراعي بالتعجيل في تمليك الاراضي التي استولت عليها الدولة للفلاحين الفقراء وذلك بمساهمتهم واشرافهم ، والسعي لاقامة تعاونيات من مختلف الاشكال برضى الفلاحين واختيارهم .

تفاقم حملة الارهاب واعتقال الوطنيين والتقدميين في الاردن

اعتقالات جديدة في مخيم جبل الحسين واريحا والعروب ومعان

عمان ـ خاص بالاتحاد ـ ينزلق حكام الاردن الرجعيون اكثر فاكثر في مخططات الاستعمار العدوانية وعلى راسها ما يسمى « الحلف الاسلامي » . وامام اشتداد المقاومة الشعبية لسياستهم هذه يشددون حملة القمع والارهاب ضد القوى الوطنية والتقدمية .

لقد اتخذ الارهاب في الاردن مؤخرا مقاييس واسعة ، وتستخدم مع المعتقلين ابشع انواع التعذيب البربري الذي يشرف عليه خبراء من المانيا الغربية وغيرها من الدول الاستعمارية ، بالتعاون مع جلادين من امثال محمد رسول كيلاني وزبانيته . فقد جرت ، في الآونة الاخيرة ، اعتقالات جديدة في مخيم جبل الحسين في عمان حيث اعتقل جميع معلمي المدرسة وعدد من طلابها . كما اختطف زبانية المخابرات المناضلين عربي عواد وزكي الطوال ومحمود سعد ووديع العمارين ومحمد الدرهلي ونايف العمارين ... ونقلتهم الى اقبية التعذيب وزنزانات سجن عمان المركزي ، كما جرت اعتقالات في عمان ومخيمات اريحا والعروب ومدينة معان . بالاضافة الى ال ٥٠٠ معتقل السابقين زج في السجون بالمئات من الوطنيين مدنيين وعسكريين ، ومن مختلف الاتجاهات والانتماءات الفكرية والسياسية . وتصدر محكمة امن الدولة بصورة تعسفية احكامها الجائرة على كل من ترى فيه السلطات الاردنية خصما لسياستها الرجعية سواء في الداخل او في الميدان العربي . فعلى هذه الصورة حكم بالسجن لمدة عشر سنوات على الدكتور عيسى قسوس .

وقد حملت الانباء الاخيرة ان حكام الاردن مقدمون على خطوة اكثر خطورة . فهم يعدون العدة « لتوسيع اعمالهم » في الاقطار العربية الاخرى ، بشن حملة ارهاب واغتيالات ضد العناصر الوطنية والتقدمية .

واذا كان يمكن اعتبار مثل هذا الاتجاه الخطير استمرارا للسياسة الرجعية والحقد الفظيع على كل ما هو تقدمي ، فهو يدل ، من جهة اخرى ،

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

في البيان المشترك السوفييتي العراقي

الاتحاد السوفييتي يستنكر استفزازات اسرائيل

موسكو ـ نشرت «برافدا» صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، بتاريخ الرابع من آب الجاري ، نص البيان المشترك السوفييتي ـ العراقي الذي صدر على اثر انتهاء الزيارة الرسمية لرئيس حكومة العراق للاتحاد السوفييتي . وجاء في هذا البيان المشترك حول القضايا العربية بما فيها قضية فلسطين ما يلي :

« يعرب الاتحاد السوفييتي عن تأييده التام لنضال البلاد العربية ضد محاولات القوى الاستعمارية احياء الاحلاف التي تخدم الاستعمار في الشرق الادنى والمتعارضة مع مصالح الشعب العربي وامانيه القومية

ويؤيد الجانب السوفييتي تاييدا تاما حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة التي لا تقبل النقض . ويؤيد النضال العادل للدول العربية ومساعيها لاحباط المؤامرات العدوانية التي تتوخى استغلال القضية الفلسطينية من اجل زيادة التوتر في الشرق الادنى .

ويستنكر الاتحاد السوفييتي الاستفزازات الخطيرة ضد السلام ، التي تكررت في المدة الاخيرة ، من جانب اسرائيل ضد الدول العربية وضد الجمهورية العربية السورية على وجه الخصوص » .

اجتماع مجلس تحويل مياه الاردن

دمشق ـ يجتمع في دمشق ، منذ مطلع هذا الاسبوع ، مجلس تحويل مياه الاردن الذي تشترك فيه الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ولبنان والاردن . ويترأس جلساته الامين العام لجامعة الدول العربية عبد الخالق حسونة . وسيستمع المجلس الى بيان عن الخسائر التي الحقها الهجوم الاسرائيلي في ١٤ تموز الماضي على منشئات التحويل في سوريا . هذا واعلن حسونة ، ان اعمال التحويل مستمرة على الرغم من تاجيل مؤتمر القمة العربي .

قائد سلاح الجو الاسرائيلي :

«طيارة الميج التي وقعت في ايدينا هي اول ميج تقع سالمة في ايدي العالم الحر» !

رواية الطيار العراقي الذي هرب الى اسرائيل

بطيارة ميج ٢١ بعد ترتيب دقيق

هبطت في احدى المطارات العسكرية في اسرائيل ، يوم الثلاثاء الماضي ، طائرة « ميغ ٢١ » يقودها طيار عراقي هارب من العراق الى اسرائيل. وفي مؤتمر صحفي اشترك فيه المراسلون العسكريون للصحف ، قال الطيار الهارب ، الذي لم يذكر اسمه ، انه هرب الى اسرائيل «لانه ضاق ذرعا بالحرب ضد الاكراد ، ولم يستطع ـ كما قال ـ تحمل التمييز الذي يعاني منه لكونه مسيحيا كاثوليكيا» .

وقال الطيار الذي يبلغ من العمر ثلاثين عاما انه قرر اللجوء الى اسرائيل منذ مدة بعيدة .. ولهذا الغرض نقل افراد عائلته خارج العراق ، وبدا باعداد الترتيبات من اجل الهرب . وعندما نقل ، قبل شهر ، الى مطار قرب بغداد .. بعث برسالة الى قائد سلاح الطيران الاسرائيلي يخبره فيها عن نيته في اللجوء الى اسرائيل . وقد وصلت الرسالة قبل عشرة ايام الى

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

ابناء الكادحين الى «رتيك»

اللد ـ سافر امس الاول ، الاربعاء ، على متن الطيارة السوفييتية «اليوشوسين» ١٨ (التي حملت رجال السرك السوفييتي) وفد كبير من ابناء الكادحين .. الى الاتحاد السوفييتي للاشتراك في مخيم الاولاد العالمي «آرتيك» ، بناء على دعوة تلقتها اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية من الشبيبة السوفييتية «الكومسومول» .

ودع المسافرين قادة الشبيبة الشيوعية وذووهم .

السلال والعمري يعبران عن وحدتهما وتضامنهما

القاهرة ـ اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الرئيس اليمني عبد الله السلال قد اجتمع ، بعد عودته من القاهرة ، برئيس الحكومة حسن العمري . وقد عقد الاجتماع في بيت السلال في صنعاء ، وبعد ذلك توجها الى قيادة الجيش العامة وخطبا في اجتماع للضباط ، معبرين عن وحدة النضال .. والتضامن ازاء مؤامرات التفرقة التي يحيكها الاعداء . وصرحا انهما يشكلان قوة متراصة في النضال من اجل توطيد النظام الجمهوري والصمود في وجه الاعداء . وبعد ذلك تجولا في سيارة مكشوفة ، في شوارع صنعاء حيث استقبلتهما الجماهير بالهتافات .

وكانت وكالات الانباء الغربية قد اكثرت ، في المدة الاخيرة ، من الحديث عن وقوع خلاف بين السلال والعمري .

«ازفستيا» السوفييتية :

حادث طبريا استفزاز جديد

موسكو ـ تحت عنوان «استفزاز جديد» نشرت ازفستيا يوم الاربعاء الماضي رسالة من مراسلها في القاهرة عن حادث طبريا ، جاء فيه ما يلي :

«مرة اخرى جاءت من سوريا اخبار مقلقة . سفن اسرائيلية مسلحة هاجمت مراكز سورية على الشاطيء الشرقي لبحيرة طبريا . وجرى الهجوم بحراسة طيارات اسرائيلية التي طاردتها طيارات سورية حربية . ووجه سلاح الجو السوري ضربة نحو السفن الحربية الاسرائيلية ادت الى تعطيل ثلاث منها .

وتعتقد الاوساط السياسية في القاهرة ان العمليات العدوانية الاسرائيلية لاقت التاييد من واقع ان اسرائيل لم تنل قصاصا على الاعتداء السابق على الاراضي السورية الذي قامت به طياراتها ، وان مجلس الامن ـ نتيجة لموقف الدول الغربية ـ لم يشجب العدوان الاسرائيلي .

مقال اميل حبيبي

اقرا على الصفحة الثانية مقال الرفيق اميل حبيبي عما يسمى بـ «الجنة العمل العربية من اجل اسرائيل» ، وعن النقاش الدائر حول قضايا الوطنين العرب في اسرائيل .

بقلم :
محمود درويش

الصحف .. والفلافل

امشي ، كل مساء ، في شوارع حيفا المزدحمة .. فارى الناس يحملون الشاطر والمشطور والفلافل بينهما.. ياكلون بلذة وشهيه ، ويناولها العاشق لفتاته .

الفلافل ، كل مساء ، نجم الشارع .

وفي يومي الاثنين والثلاثاء من هذا الاسبوع كانت طبعات الصحف المسائية المتتالية تنافس الفلافل !. باعة الصحف ينادون : طبعة ثانية .. طبعة ثالثة .. طبعة خاصة ، اسقطنا طائرتين سوريتين .. قائد الاركان يقول .. وزير الدفاع يحذّر .. هرب الينا طيار عراقي مع طائرة ميغ ٢١ ، فارى في ايدي الناس العناوين الصارخة التي تستفز الحماس والنخوة والكراهية ، وتنسي كل همّ آخر ، وتذوب موسيقى الرقص في دقات طبول الحرب . وعلى مفاصل الشارع يقف باعة الفلافل في وجوم .

الفلافل ـ لم تعد نجم الشارع !

ولاول مرة استعيد صورة الجمال الكامن في منظر الناس وهم يحملون الشاطر والمشطور والفلافل بينهما .

آه . ألكي ينسى الناس ارخص الاكل .. كل هذا الذي يجري ؟ هل تغني اخبار الدم والموت عن الاكل والعمل والنزهة ؟

آه . متى يعلم الناس ان حاجتهم الى الخبز اكبر من حاجتهم الى قصص الحرب ؟

انهم يعلمون !

أخبار الصفحة الاولى

وهبت نسمة منعشة أخرى من الحدود . ولكن الريح تصدت لها مرة اخرى .

عندما وافقت سوريا على تبادل الاسرى مع اسرائيل ، لم ترحب الابواق الاسرائيلية الرسمية ، كما نذكر ، بهذه الخطوة السائرة نحو تخفيف نار الحدود . وعندها قلنا : شيء ما يحرك الريح ، وشيء ما سيحدث .

وقبل ان تتضح الرؤية .. هبت نسمة اخرى : سوريا تبدي استعدادا للتنازل في سبيل تسوية الخلافات مع اسرائيل على مناطق الحدود . وتفصيل الخبر الذي نشرته صحيفة «هآرتس» : ان السوريين مستعدون ، لاول مرة للتوصل الى تسوية معينة مع اسرائيل بشان الاراضي المختلف عليها الواقعة على طول الحدود . وقد تسبب فلاحة هذه الاراضي في اكثر من حادث خطير . والسوريون مستعدون ايضا ، كما يقول الخبر ، لعدم عرقلة فلاحة اراض معينة قرب «تل كتسير» بشرط ان تتنازل اسرائيل ايضا عن اراض معينة . واحدى مطالب السوريين الاساسية هو السماح للمزارعين السوريين بمواصلة فلاحة القطع الواقعة غربي الاردن .. والمزارعون السوريون هم اصحاب هذه الاراضي .

ولكن ما رأي حكومة اسرائيل ؟

حكومة اسرائيل تعارض الطلب السوري الذي يعتبر خطوة جديدة لتخفيف حدة التوتر على الحدود . ومرة اخرى يختبيء شيء ما وراء الاكمة .

هذا الخبر قررنا ان ننشره على رأس الصفحة الاولى في عدد الثلاثاء . ولكن ما الذي ابعده الى اخر الصفحة الرابعة ؟!

انه الزورق الحربي الاسرائيلي الذي راح يتمختر على ابعد نقطة في الضفة الشرقية من بحيرة طبريا . لماذا ؟ اية فائدة تعود على قضية السلام المقدسة من تزويد صفحات الصحف الاولى باخبار الحرب وبرائحة البارود ؟

نكتة الموسم

قل لي من هم اصدقاؤك .. اقل لك من انت !

وفي اسرائيل رجل مطرود من الجزائر اسمه عبد القادر يعلن انه حفيد عبد القادر الجزائري البطل المعروف .

عرفنا اصدقاء عبد القادر ، ولكنه زادنا تعريفا بنفسه عندما قال : انا صهيوني . وبذلك كفى الله المؤمنين شر القتال !

ولكن من الطريف ان نقرأ المعادلة التي يصبح تحصيل حاصلها صهيونيا .

قال الرجل المطرود من الجزائر : انا صهيوني لاني تلميذ كارل ماركس ، وبما ان ماركس يهودي .. فانني اكون بذلك صهيونيا .

هذا يعني ان كل ماركسي في الدنيا صهيوني . واذا جمعنا يهود العالم ، ومجموعة الدول الاشتراكية ومجموعة الناس الماركسيين في الدول الراسمالية .. والدول النامية ، تكون النتيجة ان الاكثرية الساحقة من البشر .. صهيونية !

وهكذا ، لم يكتف عبد القادر بابلاغنا من هم اصدقاؤه ، ومن هو .. بل كان صاحب نكتة الموسم ، او سخرية الموسم !!

بقي ان نعلم انه سجن في الجزائر وطرد منها بتهمة العمالة للاستعمار والصهيونية .

حول ما يسمى « الاجتماع التاسيسي » في حيفا لما يسمى « لجنة العمل العربية الاسرائيلية في سبيل اسرائيل » :

ليس التناقض بين الجماهير العربية واسرائيل بل بين السياسة الرجعية وتيار التقدم في شرقنا

بقلم : اميل حبيبي

نشرت الصحف عن اجتماع عقد في حيفانا الاثنين اشترك فيه حوالي ٤٠٠ من معلمين وموظفين ومخاتير وما يسمى «وجهاء» عرب من جميع انحاء اسرائيل ، في قاعة «بتينو» في هدار هكرمل ، وسمي «الاجتماع التاسيسي للجنة العمل العربية الاسرائيلية في سبيل اسرائيل» ، وهي لجنة عميلي المباي رستم البستوني وسليم جبران الخماسية التي اقيمت قبل عدة اسابيع بايعاز من رئيس بلدية حيفا ورئيس الدائرة العربية في المباي ابا حوشي وصهره مدير هذه الدائرة امنون لين المشهور بنشاطه في الوسط العربي .

لقد انتقى المباي المدعوين لهذا «الاجتماع التاسيسي» انتقاء . وحين اراد بعض العاملين العرب التقدميين المعروفين الدخول الى قاعة الاجتماع منعوا من ذلك . فعلى الرغم مما نشر سابقا عن ان هذا الاجتماع سيكون التقاء حوار مكشوف ، صريح ودمقراطي ، حول وضع العرب في اسرائيل ومستقبلهم والسياسة المتبعة نحوهم . فان كل الذين اشتركوا في الاجتماع فهموا تماما انه اجتماع حزبي مباي لاغير ، نظمه حزب السلطة ولتنفيذ اهداف السلطة .

وفهمنا من بعض المشتركين في هذا «الاجتماع التاسيسي» انه لم يدر فيه اي نقاش او حوار في المعنى المفهوم . لقد افتتحه ابا حوشي بخطاب هاجم فيه بشدة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، توليدانو ، ودعا العرب الى اعلان ولائهم للدولة. وتكلم فيه سليم جبران الذي اعلن ان هذا الاجتماع «هو نقطة تحول في القضاء على ازمة الثقة بين اليهود والعرب» وان حركته تهدف الى «تقديم الجواب على تصريحات الحكام العرب العدوانية ضد اسرائيل» .. وقام عدد من الحضور قراوا من اوراق مكتوبة ومعدة ثم اختتم رستم بستوني الاجتماع ببيان «تاسيسي» جاء فيه ، بالتوجه الى عرب اسرائيل : «عليكم ان تعترفوا بحقيقة قيام دولة اسرائيل وبقائها الابدي» .

وكتب مراسل «عل همشمار» انه سأل احد الشباب الدروز عن سبب قلة عدد الدروز الذين اشتركوا في الاجتماع ، فأجابه : «لقد اعلنا الولاء منذ وقت طويل» . لقد اصاب الشاب الدرزي الواعي كبد الحقيقة في تهكمه اللاذع .

– ١ –

منذ ان قامت لجنة ابا حوشي – لين – البستوني «في سبيل اسرائيل» واعلنت عن اهدافها ، والصحف في بلادنا تهتم بها وبمستقبلها وبنشاطها اكثر من اهتمام الجمهور العربي الذي قامت «من اجله» كما اعلنت .

وفي اعقاب قيامها دار نقاش واسع في الصحف ، خصوصا صحف المباي ، حول ما يجب ان تكون السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل ومستقبل العرب في اسرائيل . وعقدت «دفار» ندوة حول هذا الموضوع .. وفجاة اعلن نواب المباي العرب «تمردا» طالبوا فيه باقالة توليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وبتحسين معاملتهم في الكنيست ، الخ . ثم اجتمع بهم ابا حوشي لتهدئة خواطرهم واعلن انه يؤيدهم في «تمردهم» .

ونشرت «هآرتس» وغيرها ان ابا حوشي يحرك نواب المباي العرب ولجنة البستوني في معركته داخل المباي ضد توليدانو ومن اجل صهره امنون لين الذي يطالب بان يصبح عضو كنيست ، وانه يوجد خلاف داخل المباي حول السياسة التي يجب اتباعها تجاه عرب اسرائيل .

نحن لا نقلل من اهمية الخلاف الشخصي وغيره داخل المباي ، ولكننا لا نراه السبب الاساسي للضجة التي ثارت حول وضع العرب في اسرائيل ومصيرهم . انما هذا الخلاف الشخصي هو ظاهرة فقط للسبب الاساسي .. ان السبب الاساسي في راينا هو الازمة التي وصلت اليها سياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية في اسرائيل .

– ٢ –

يقول نائب المبام عبد العزيز الزعبي ان الازمة ناتجة عن عدم وجود سياسة رسمية واضحة تجاه عرب اسرائيل . ما كنا ننتظر من احد ممثلي المبام الوصول الى هذه النتيجة التضليلية التي يرددها كل ناطق حكومي مباني حين يريد ان يتستر على افلاس سياسة حكومته تجاه الاقلية العربية .

لم تخف حقيقة هذه السياسة الرسمية عن اعيننا في يوم من الايام ، ولا اصحابها استطاعوا اخفاء حقيقتها : انها استمرار للسياسة الصهيونية التقليدية ، في اوضاع جديدة ، سياسة الاستيلاء على الارض ودوس ابسط حقوق الجماهير العربية في بلادها . ان واضعي هذه السياسة حاولوا دائما ايهام الجماهير اليهودية ، واوهموا انفسهم ، انها اصوب سياسة وطنية امنية تخدم مصالح اسرائيل العليا .

من بركات ، زعيم المباي ، الذي «زل لسانه» فاعلن انه « ما كنا ننتظر بقاء عرب في اسرائيل» حتى بيرس ، حين كان نائب وزير الدفاع ، الذي اعلن «اننا قبلنا التقسيم على اعتبار ان كل ما في اسرائيل هو لنا» – سارت السياسة الرسمية على هذا النهج الفاسد دون اعتبار لوجود الجماهير العربية في وطنها ولموقع اسرائيل في وسط العالم العربي وللحقيقة التي لا يستطيع تجاهلها سوى المغامرين العميان وهي ان التطور التاريخي يحتم المشاركة بين اليهود والعرب في وطنهم الواحد في جميع مجالات الحياة والحكم والتطور ، وانه ليس من مستقبل غير هذا المستقبل .

لقد اصطدمت هذه السياسة المغامرة بواقع الحياة نفسها وبمجرى التطور التاريخي الحتمي . فاعلن لوبراني اسفه على ان حكومته لم تستطع تحويل الشبيبة العربية الى حطابين وسقائي ماء . وكفاح الجماهير العربية من اجل حقوقها وارضها ومستقبلها ومن اجل المساواة وسلام الشعوب بحق الشعوب لم يتوقف يوما واحدا . لقد ادرك المسؤولون ان سياسة «العصى» البنغوريونية لم تقطع في هذه الجماهير ولا يمكن ان تقطع بها . ونعتز نحن الشيوعيين اننا كنا المعبر والمنظم والقائد لهذا الكفاح . قدناه في الطريق الصحيح ، طريق التضامن الكفاحي اليهودي العربي من اجل الاهداف الدمقراطية المشتركة . هذا الكفاح ، بقيادتنا على هذا الطريق الصحيح ، هو الذي جعل من الممكن تعاظم كفاح القوى الدمقراطية اليهودية ضد الاضطهاد القومي الواقع على الجماهير العربية في اسرائيل.

وليس صدفة انه في الوقت الذي ثار فيه النقاش حول السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل ، تسربت الاخبار عن القلق الرسمي من تكاثر العرب الطبيعي في اسرائيل

كان اول من انتبه الى هذه «المصيبة» هو شمعون بيرس قبل عدة سنوات حين حذر انه بعد ٢٥ سنة من المنتظر ان يتساوى العرب واليهود بالعدد في اسرائيل دون عودة لاجئين ولا ما يحزنون .

نحن نحب الاطفال ، نحب الحياة ، لليهود وللعرب على السواء . وما ذكرت هذه القضية الا لان الرسميين يتحدثون عنها بفزع ولانها بحد ذاتها دليل على افلاس كل السياسة الرسمية التي تحاول تجاهل وجود العرب في اسرائيل .

في الحوار الذي عقدته «دفار» حول عرب اسرائيل ومستقبلهم اعلن امنون لين المباني ان عرب اسرائيل بقوا فيها لا عن رغبة بل اضطرارا .

هذه هي مأساة الذين نشأوا على افكار الحركة الصهيونية فلا يتجراون على فتح عيونهم على الحقائق لانها تتعارض كليا مع هذه الافكار : ليست القضية ان عرب اسرائيل بقوا فيها رغبة او اضطرارا . انما بقوا فيها لان البقاء فيها هو الامر الطبيعي . هذا هو وطنهم . والانسان لا يهجر وطنه الا اضطرارا .

وعلى الرغم من كل المؤامرات التي اشترك فيها الاستعمار واعوانه الرجعيون العرب واليهود وادت الى مأساة اللاجئين ، فاحلام الذين حلموا بدولة لا اثر فيها للمواطنين العرب ولا خبر ولا علم ، انهارت . وما كان من الممكن الا ان تنهار . ان ذوي الافكار الصهيونية مضطرون الى الاعتراف بان مجرى التاريخ قد جمع اليهود والعرب في وطن واحد ، وان اسرائيل موجودة في وسط العالم العربي ، وانه يجب قيام المشاركة ، على اسس المساواة والاخوة والسلام ، بين اليهود والعرب في وطنهم الواحد ، وانه لا مستقبل لسياسة القوة واضطهاد امة لامة اخرى ، لا هكذا هو عالمنا ، ولا هكذا هو شرقنا ، ولا هكذا ما يسمح به التطور الحتمي في بلادنا . وعدم الاعتراف بهذه الحقيقة الاساسية هو مبعث الازمة الخانقة في السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل .

– ٣ –

ابا حوشي وامنون لين يعلنان ان عروبة عرب اسرائيل تتعارض مع اسرائيليتهم فعليهم ان يتخلوا عن مشاعرهم القومية وعلى الحكومة ان تنظم حملة واسعة النطاق ، من تثقيف والخ ، حتى تقنعهم بالتخلي عن مشاعرهم القومية ، واول هذه الحملة حملة البستوني لارهاب الجماهير العربية حتى تعلن البراءة من امانيها القومية العادلة .

– اما كتاب المبام فيرفضون هذه النظرية مؤكدين انه لا يقوم تعارض بين عروبة العرب واسرائيليتهم .

القضية التي نحب ان نؤكدها هنا ، والتي يتجاهلها المبائيون والمباميون معا ان التناقض الاساسي القائم هو ما بين مصالح اسرائيل ومستقبلها في وسط العالم العربي وما بين سياسة حكامها :

لا نريد هنا ان نتوسع في شرح هذا التناقض مكتفين بالاشارة الى تعاظم الكفاح للتحرر من بقايا السيطرة الاستعمارية في البلاد العربية . الى الثورات والانقلابات السياسية والاجتماعية في البلاد العربية ، الى تقوض دعائم العروش والملكيات والامامات في البلاد العربية ، والى التحولات الاجتماعية التقدمية الجذرية فيها بعيدا عن النظام الراسمالي واقترابا من الاشتراكية ، بينما حكام بلادنا لا يزالون يحلمون بضمانات المستعمرين ، ويشتركون مع الاستعمار في مخططاته الاستعبادية .

وما دام «المتخصصون» في القضايا العربية في بلادنا يلفون ويدورون في اطار السياسة التقليدية الممالئة للاستعمار ، فسيظلون يجترون نظريات ملاكة متعفنة عن عرب اسرائيل دون ان يصلوا الى اية نتيجة مفيدة .

لقد اعلن ابا حوشي ان احد اهدافهم من «الحركة الجديدة» التي يحاولون اقامتها هو «ملء الفراغ» لدى عرب اسرائيل . لا حركتهم هذه جديدة ولا هدفهم بجديد . فكم من محاولة خلال السنوات ال ١٨ الماضية قام بها المباي لملء « الفراغ » المزعوم . ودائما فشل المبائيون في « ملء الفراغ » ، لسبب بسيط واحد وهو انه لا يوجد فراغ ، ولا يمكن ان يوجد هذا الفراغ الموهوم .

ليس صدفة ان الشيوعيين وبقية القوى التقدمية يملؤون الدنيا بين الجماهير العربية في بلادنا . ومن الافضل ان يرى «المتخصصون» في الشؤون العربية ان هذا هو الوضع تقريبا لدى الشعوب العربية برمتها . ان الشعوب العربية تعبر الان ، وخلال عملية تاريخية مضنية ومؤلمة ، على مرحلة الانتقال الحتمي الى الاشتراكية . على اصعب طريق وصلت الجماهير العربية في بلادنا الى هذه النتيجة الباهرة ، بعد مأساة الشعب العربي الفلسطيني وبعد ان خبرت عفونة الطبقات المستغلة وخيانة «القيادات التقليدية» .

ان كل محاولة لارجاع الجماهير العربية في بلادنا الى وراء سياسيا ، الى العهود التي سيطر فيها ممثلو الطبقات الرجعية واعوان المستعمرين والرجعيون ، هي محاولة تتعارض مع كل التطور التاريخي ، مع اقسى خبرة اجتذبتها الجماهير العربية والشعوب العربية ، ومع تيار التقدم والاشتراكية الجارف في العالم العربي .

ليست القضية التي يضعها التطور التاريخي على جدول الاعمال اليوم هي ارجاع السيطرة السياسية لقوى الرجعية واعوان الاستعمار على الجماهير العربية في بلادنا ، بل توحد اوسع القوى الشعبية التقدمية في بلادنا ، يهودية وعربية ، لخلع السياسة الاسرائيلية الرسمية الرجعية الممالئة للاستعمار والمغايرة لكل التيار التقدمي الجارف في شرقنا .

ان موضوع «عرب اسرائيل» وكل ما هو مرتبط بهذا الموضوع يحتاج الى بحث اطول . وسنعود اليه . ان «الفقيه» سليم جبران ، في «اجتماعه التاسيسي» اعلن : «صحيح انه توجد للعرب قضايا خاصة . ولكننا لن نبحثها الان . سنعود الى بحثها فيما بعد » ... لقد تركز «الفقيه» سليم جبران على طلب «الولاء» من عرب اسرائيل . اما قضايا الارض والحكم العسكري والتعليم والوظائف والمستقبل ، فبالطبع لا يستطيع بحثها . اما نحن ، الشيوعيين ، فقد امتزجت هذه القضايا بلقمة خبز اطفالنا ، وبذلك كسبنا احترام الشعب وثقته .

الان علينا اجراء تلخيص اولي لهذا النقاش :

اولا – السبب الرئيسي للضجة المثارة حول «السياسة التي يجب اتباعها تجاه عرب اسرائيل» هو ازمة السياسة الرجعية العنصرية الرسمية القائمة وافلاسها . ان حكام بلادنا يعرفون من خبرتهم انهم فشلوا في اذلال الجماهير العربية وفي ايقاف كفاحها العادل .

ثانيا – كل الفزع الذي يبديه الحكام من «قضية عرب اسرائيل» ناتج عن انهم لا يرون امام عيونهم سوى تفاقم العداء ومستقبل الحرب مع الدول العربية . انهم لا يفكرون بمستقبل السلام الاسرائيلي العربي ولا يريدون ان يفكروا بما يسمى «الثمن» لتحقيق هذا السلام .

ثالثا – ان عرب اسرائيل موجودون هنا طبيعيا ، فهذا وطنهم . ومن الضروري قيام حكم تقدمي دمقراطي بالمشاركة بين الشعبين الشقيقين ، اللذين جمعهما القدر في وطن واحد : اليهود والعرب . ليست القضية المطالبة بتعيين نائب وزير عربي من نواب المباي العرب ، بل قيام حكم يعتمد على هذه المشاركة ويحقق هذه المشاركة .

رابعا – ان حل «القضية العربية» في اسرائيل مرتبط بحل «القضية الاسرائيلية» في العالم العربي ، وليس لها من حل سوى النضال من اجل قيام حكم تقدمي مستقل ودمقراطي في اسرائيل ينتهج سياسة سلام الشعوب بحق الشعوب ويشارك في معركة الشعوب العربية التاريخية للتخلص من الاستعمار ومن الانظمة الرجعية . «ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار – مستقبل اسرائيل السلمي الوضاء» – هذا هو شعارنا نحن الشيوعيين الذي يلخص كل القضية .

خامسا – لا مستقبل لحركة ابا حوشي – لين – البستوني ، انما هي زبد يذهب حتما جفاء ، زبد ازمة السياسة الرسمية القائمة كلها ، السياسة المغامرة ، التي تتجاهل واقع اسرائيل الجغرافي والتاريخي والسياسي ، وتتجاهل مستقبل التطور الحتمي .

ولن تستطيع اية قوة ، مهما يشتد ارهابها وتضليلها ان تثني الجماهير العربية عن مشاركتها الفعلية والمشرفة في المعركة الدمقراطية العامة من اجل حكم دمقراطي تقدمي في اسرائيل ينسجم مع تيار التقدم السياسي والاجتماعي الذي يجتاح شرقنا ويدفع به نحو سلام الشعوب المقيم .

لقد اصبحت الجماهير العربية في بلادنا قوة تقدمية معادية للاستعمار وللرجعية لن يكون من السهل على حكام بلادنا تجاهل وجودها . وستظل الجماهير العربية حليفا ضخما وشريكا قويا للقوى الدمقراطية اليهودية في معركتها من اجل مستقبل سلمي لاسرائيل قائم على الاعتراف بحقوق الشعوب. ان نضال الجماهير العربية في سبيل حقوقها القومية واليومية العادلة هو نضال تقدمي ذو اهمية بالغة . ولذلك ما توقفت عنه ولا توجد اية قوى تستطيع ايقافها عن هذا النضال الذي سيشع ويتعاظم حتى يحقق اهدافه – المساواة والحرية والدمقراطية والاخوة والسلام

من هنا ... وهناك

*** سد من .. الاجساد !**

القى عدد من افراد الجيش الشعبي الصيني بانفسهم في النهر ، فاقاموا سدا بشريا ، واتاحوا بذلك للفلاحين فرصة اصلاح السد الحجري الذي تزعزع . وتقول جريدة (يوميات الشعب الصينية) التي اوردت الخبر ، ان محصول الرز في المنطقة التي قام فيها الجنود بهذه البطولة هو احسن محصول في البلاد .

من شدة .. الحب !!

قرر شاب وشابة فرنسيان الانتحار ، معا ، بعد ان يئسا من موافقة والديهما على الزواج . وقد رمى الشابان العاشقان بجسميهما على خط سكة الحديد بين «باريس» و «ليل» .. ووجدت بالقرب من جثتيهما رسالة يقولان فيها ان المسؤول عن المأساة هو والد الفتاة الذي رفض بشدة زواجها من .. حبيب قلبها .

بركان تال على وشك ان يثور

مانيلا – يجري اجلاء ١٣ الف نسمة تعيش بجوار بركان تال الذي كما يعتقد العلماء على وشك ان يثور كما حذروا من امكانية حدوث زلزال عنيف قد يصيب جزيرة مانيلا

واخر انفجار حدث في هذا البركان كان في ٢٨ ايلول سنة ١٩٦٥ . وقد اسفر الانفجار عن دفن قريتين تحت الارض ومقتل ٢٠٠ شخص . ويقع البركان على بعد ٦٤ كيلومترا جنوب مانيلا .

ازمـــة واسمهـا «اعتـدال اقتصـادي»

بقلم: تمار غوجانسكي

العلامات الاولى للاعتدال الاقتصادي ظهرت حتى في سنة ١٩٦٥ . فحسب تقرير «بنك اسرائيل» ازداد الانتاج القومي الحقيقي في السنة التي سبقت بـ ٧٪ فقط ، مقابل ١٠ – ١٢ بالمئة في السنوات التي قبلها . واذا كانت زيادة ٧٪ ليست قليلة نسبيا ، فان هبوط نسبة وتيرة الزيادة يشهد ان اصحاب راس المال والحكومة ، وظفوا في سنة ١٩٦٥ رؤوس اموال اقل من السنوات التي قبلها .

وسوية مع هذا يبدو ان الصرخات التي يطلقها ليفي اشكول وبنحاس سبير حول خطورة الوضع الاقتصادي (مثل «قد نتدهور الى كارثة» و « امامنا هاوية » الخ ..) موجهة لا للكشف عن الاسباب الحقيقية للوضع وانما لخلق جو من الذعر ، بهدف اضعاف مقاومة تنفيذ «خطة السنوات الثلاث» ..

ان الارقام التي نشرها المكتب المركزي للاحصائيات ، لا تشهد على ان الوضع قد تحول الى الاسوا بشكل جذري . فسلم الانتاج الصناعي في الاشهر كانون الثاني – اذار ١٩٦٥ كان ٢٣٢ نقطة . وفي نفس الفترة من هذه السنة اصبح ٢٥٣ (زيادة ٩٪). والهبوط كان في صناعة مواد البناء وفي فرع النقليات ، ولكنه لم يمتد الى كل الاقتصاد بعد .

والارقام الاولية تدل ان الدخل من التصدير في سنة ١٩٦٥ ازداد بـ ٩٤ مليونا . والاسعار التي بيعت بها المنتجات الزراعية والصناعية كانت اعلى من السنة التي سبقتها .

واذا كان وزراء الحكومة قد تذكروا اليوم الثغرات في الاقتصاد وراحوا يقولون ان الانتاج غير ناجع ، وان الجهاز منتفخ ، والانتاج غير كاف – فمن الممنوع الاعتقاد ان كل هذه المشاكل قد نشبت في سنة ١٩٦٥ ، كما يحاول ان يقول انصار السياسة القائمة . ففي السنوات التي سبقت وجد عجز تجاري جدي ، والصادرات الصناعية وصلت حوالي نصف الواردات اللازمة للصناعة . وقضية المنافسة في السوق الخارجي ، قائمة قبل اليوم .

وينشأ السؤال التالي : ما دام الاعتدال الاقتصادي الحالي ، يسيطر عليه رجال الحكومة على اوسع نطاق الم تكن لهم يد في تسبيبه او على الاقل في تشجيعه ؟

الراسمالية لا تعيش بدون أزمـات

يجب الاعتراف ، ان الاجابة ، بصورة قاطعة على ، هذا السؤال ، معقدة وصعبة . وواضح انه في الراسمالية المعاصرة تفعل نفس القوانين الموضوعية التي تسبب ازمات دورية ، ازمات فائض الانتاج – التناقض بين الطابع الاجتماعي للانتاج والطابع الفردي للملكية – وهو يظهر بواسطة تناقض اخر – البون بين ازدياد الانتاج وازدياد القوة الشرائية.

الامر الذي يعني تراكم البضائع في السوق دون ان تكون عند الجماهير القدرة على الشراء الامر الذي يسمى «محدودية السوق الداخلي الراسمالي» وهذا يجد حله الطبيعي عن طريق الازمة .

واثناء الازمة يتقلص الانتاج ، وتقل الاستثمارات ، وراسماليون صغار يفلسون ، وتتسع البطالة . ولكن مع استمرار الازمة تتصفى تدريجيا المخازن المثقلة ، والبطالة الواسعة تمكن الراسماليين من تخفيض اجور العمال ، وبالتالي زيادة ارباحهم ، الامر الذي يمكنهم من زيادة توظيفاتهم وتوسيع الانتاج . وهكذا بعد فترة انحطاط اقتصادي تبدا فترة صعود اقتصادي .

واليوم ايضا لا يستطيع النظام الراسمالي ان يعيش بدون ازمات وزعزعات اقتصادية ، تعيد التوازن الى الاقتصاد . ولكن الذي تغير هو ظروف الانتاج الراسمالي : ظهور راسمالية الدولة الاحتكارية من ناحية، وتقوي النظام الاشتراكي من ناحية اخرى لا يسمحان للازمة ان تنفجر بنفس الصورة السابقة التي كانت لازمات ما قبل الحرب العالمية الثانية.

ان تطور راسمالية الدولة الاحتكارية ادى الى تغييرات عدة في البناء الاقتصادي ظهور الدولة كاكبر مخدم للعمال (العاملين في المصانع الحكومية) وللموظفين والمثقفين (العاملين في جهاز الدولة والخدمات التعليمية والصحية) . ومن ناحية ثانية تشكل الدولة اكبر مشتر لاهم منتجات الصناعة ، وبشكل خاص العتاد العسكري . واذا اضفنا الى هذا عسكرة الاقتصاد والمخصصات الهائلة التي تتركز في ميزانية الدولة عن طريق الضرائب والجمارك الخ .. فيتضح لنا ان الدولة في البلدان الراسمالية المتطورة ، تحولت الى عامل حاسم في الاقتصاد ، وعن طريق الدمج القائم فيها بين السلطة الاقتصادية والسلطة السياسية ، تستطيع ايضا ان تشجع او تعرقل سير الاقتصاد .

ان الدولة الراسمالية المعاصرة لا تستطيع ان تسمح لنفسها بالامور التي « تسمح بها » الازمة الاقتصادية العفوية التي تزعزع الاقتصاد عموما . ان مضمون الدمج بين السلطتين الاقتصادية والسياسية والدولة ، الذي تكلمنا عنه اعلاه ، يجعل كل ازمة اقتصادية ترتبط حالا بازمة سياسية. ولذلك ففي اوضاع تقوي النظام الاشتراكي لا تستطيع اية دولة راسمالية ، ان تسمح لنفسها ان تغامر بازمة اقتصادية عفوية . وتعبيرا عن هذا من الممكن ان تذكر النظريات الاقتصادية العديدة التي ظهرت في البلدان الراسمالية ، ابتداء من ازمة ١٩٢٩ – ١٩٣٣ ، والتي عالجت طرق « تطبيب » الازمات (وتبرز منها نظرية كينس) .

المخرج – ازمـة الانكماش النقدي

ان السنوات التي مرت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وضعت امام ربابنة الاقتصاد الراسمالي قضايا جديدة : فمع انه جرى منع ازمات عميقة والزيادة في الانتاج كانت بشكل او باخر ، متواصلة (وبشكل خاص في اوروبا الغربية) ، عن طريق زيادة التدخل في حياة الاقتصاد من قبل الدولة ، الا انه ، من الناحية الثانية ، شلت الميكانيكية الفوضوية للازمة ، الميكانيكية التي هي الامر الوحيد الذي باستطاعته حل ازمة الاقتصاد الراسمالي . ان هدف الانتاج الراسمالي – زيادة مستمرة في ارباح الراسماليين . ولكن اذا كانت خلال زمن متواصل لم تقع ازمة فائض انتاج ، والاقتصاد توسع ، فقد وجدت ظروف مريحة لكفاح العمال لزيادة الاجر وتحسين الشروط الاجتماعية ، وظاهرة كهذه ، عندما تستمر عددا من السنوات فانها تناقض هدف اصحاب المال في زيادة ارباحهم بسرعة . ولذلك راحوا يبحثون بحمية عن مخرج من الوضع .

وهم ليسوا معنيين بان يسمحوا لقوى السوق ان تفعل بدون مراقبة واشراف ، وان يسمحوا بانفجار ازمة اقتصادية عامة وعميقة . ولكن ، الى جانب هذا فان الازمة ضرورية لهم كالهواء. والحل لهذا التناقض وجدته البرجوازية الاحتكارية في ما يسمى بـ « ازمة الانكماش النقدي » (عكس التضخم النقدي) .

وازمة «الانكماش النقدي» هي ازمة فائض انتاج ولكن بصورة مختلفة . فهذه الازمة تولد نفس التناقضات الاساسية التي ادت في السابق الى الازمات الدورية لفائض الانتاج. ولكن في حين ان ضغط فائض الانتاج وصعوبات التصريف في الازمات الدورية كان السبب المباشر للازمة ، فان للتطور الذي يقود الى هذه الازمة شكل اخر : العجز في موازنة الدفع يسبب تقليص الاعتمادات ، وزيادة الضرائب . الامر الذي يجر خلفه تقليل التوظيفات وهبوط وتيرة نمو الانتاج . وفي هذه اللحظة تدخل الصورة حكومة البلد الراسمالي المعين وتعلن ، بضجة كبيرة ، عن خطة جديدة تحت الاسم المثير للحماس « خطة تثبيت دعائم الاقتصاد » . في هذه الخطة ، بالاضافة الى الكلمات الضخمة عن التطوير والتوطيد والتحسين والنجاعة ، نرى البنود الاساسية لها : قرارات تتعلق بتجميد الاجر او تخفيضه ، رفع الضرائب ، تقليص الاعتمادات ورفع نسبة الفائدة . والازمات التي من هذا النوع والتي ترافقها خطة «الانقاذ الاقتصاد» وقعت في ايطاليا وفرنسا في سنوات ١٩٦٢ – ١٩٦٥ ، وفي بريطانيا – ابتداء من السنة الماضية . وايضا الخطوات

التي اعلن عنها في المانيا الغربية ، هي ذات طابع مشابه .

فهل وجدت في اسرائيل الظروف لانفجار ازمة من هذا النوع ؟ سنرى ان الجواب هو بالايجاب .

الحكومة تحاول التحلل من المسؤولية

في السنتين الاخيرتين ، وحسب شهادة الوزير سبير (الجروزلم بوست ٢٦–٧–٦٦) ازداد الدين بالعملة الصعبة ٢٤٠ مليون دولار ، واصبح مليارا وربع المليار دولارا . ان اسباب التضخم السريع في دين الدولة تكمن قبل كل شيء ، في سباق التسلح الذي تقوم به حكومة اسرائيل . ولكن في الفترة الاخيرة تأزمت بشكل خاص مشاكل العجز والدين ، بعد ان انتهت التعويضات واصبحت الحكومة لا تستطيع ، كما كانت في السابق ، سد كل ثغرة في موازنة الميزانية من اموال التعويضات ، التي لها طابع وحيد الطرف – عدم التسديد .

والقطاع التعويضات اجبر الحكومة على ان تقترض اكثر (مع فائدة بالطبع) مما فعلت في سنوات سبقت . وتقول احصائيات بنك اسرائيل ، انه في حين بلغت القروض الخارجية في سنة ١٩٦٤ ٣٠٠ مليون ليرة اسرائيلية ، فقد بلغت في سنة ١٩٦٥ ٤٨٠ مليونا اي بزيادة ٦٠٪ ! وهذه القروض التي جاءت بالاساس من المانيا الغربية والبنك الدولي ، خلقت توترا اشد في ميزان الدفع ، والحكومة تبحث عن طريق لتقليص العجز التجاري ، بدون تقليص المصروفات العسكرية والمساعدات لرؤوس الاموال الاجنبية ، التي تبتلع قسما ملحوظا من ميزانية الدولة .

ان جريان التعويضات قد توقف في نفس الفترة التي انخفض فيها النشاط الاقتصادي في اوروبا الغربية (قلنا عن الازمات الاقتصادية في ايطاليا وفرنسا وبريطانيا) وارتفعت الاسوار الجمركية « للسوق الاوروبية المشتركة » . وهذان الامران اللذان وقعا في المنطقة التي هي المشتري الاكبر للمنتجات الاسرائيلية ، وفي الاساس لنوعي الانتاج الاساسيين – الحمضيات والماس – كان من المحتوم ان يؤثرا ويسؤثران في المستقبل ، على التصدير الاسرائيلي الى هذه البلدان.

ان حكومة اسرائيل وهيئاتها الاقتصادية تستغل الصعوبات الموضوعية التي نجمت عقب اتساع الهوة في ميزان الدفع وازدياد دين الدولة وخطورة مشاكل التصدير ، لكي تشجع تطور ازمة « انكماش » اقتصادي في اسرائيل .

ان الحكومة تحاول ان تحلل نفسها من المسؤولية عن البطالة ، وتقليص الاعتمادات ، عن طريق الضجة التي تقيمها حول الظروف الصعبة الموجود فيها الاقتصاد ، تلك الصعوبات التي يستطيع ان يراها سلفا ، كل من يتعمق في القضايا الاقتصادية فكيف بربابنة الاقتصاد !

أنا طالبت باعتدال الاقتصاد

واذا كان مدير بنك اسرائيل يعلن ، بشكل قاطع : « لقد طالبت خلال عشر سنين متواصلة باعتدال الاقتصاد ، ولذلك فاكثر الخطوات حكمة هي التي بدانا بها الان وهي: «السياسة الاعتدال» (معاريب ٢٩–٧) ، فانه توجد هنا حقيقة ذاتية . وفي السنوات السابقة ايضا تحدث في تصريحاته عن كم هو سيء وجود توظيفات راسمال كبيرة وعملا كاملا (بلغته – عمل « فسير ضرودي ») ووتيرة نمو اقتصادي سريعة . ولكن الدكتور هوروفيتس لا يفسر لماذا الان بالضبط قبل خطه ، وما هي النتائج المنتظرة من وضع كهذا

ان هوروفيتس الذي يهتم بان لا « نتعفن » (هذا تعبيره الخاص) وان لا نستهلك اكثر من اللازم ، يقول لنا كم هو جيد ان يكون عندنا تراخي اقتصادي : أ – هذا مفيد للدولة ، ب – هذا مفيد للفرد وعائلته ، ج – هذا يحل مشكلة البطالة . ولكن الواقع شيء اخر – اذا كان من الضروري تنمية الانتاج وزيادة جودته فان هذا لا يحدث عن طريق تقليص توظيفات راس المال وزيادة عبء الفوائد . ان الاقتصاد لم يتضرر بسبب توسيع الاقتصاد وانخفاض البطالة . فليس هذا هو الذي تسبب في زيادة الدين الخارجي ولا في صعوبات التصدير . ولذلك فالاعتدال الاقتصادي قد يؤدي الى تخفيض الواردات ، ولكنه لا يهون على المنتج الاسرائيلي تغلغله في السوق الخارجي . ولذلك فالقول ان الاعتدال الاقتصادي « يساعد الفرد وعائلته » وانه «يحل مشكلة البطالة» زيف مفضوح . (نحن لا نفترض ان الدكتور هوروفيتس نفسه لا يرى سخافة هذا) متى يكون وضع العمال افضل.. في اوضاع ازدهار اقتصادي ام اوضاع هبوط اقتصادي ؟ عندما يكون بامكان العمال الدفاع عن مستوى اجورهم وحتى احراز اجور اعلى ، ام عندما يكونون مضطرين لمقاومة الهجوم على اجورهم ؟ واما بالنسبة للبطالة فانها من العلامات البارزة التي تميز الاعتدال الاقتصادي .. وكما تقول الصحف فانه اذا لم تجر تغييرات ، وبقي الاعتدال الاقتصادي مستمرا ، فسيكون من المتوقع ان يصل عدد العاطلين عن العمل الى ١٠٠ الف خلال ٢ سنوات، فاين هنا الحل لمشكلة البطالة ؟

والحقيقة اننا نكتشف هنا فرقا في الصيغة بين ما قاله مدير بنك اسرائيل وبين تصريحات اشكول وسبير وشركائهما . ففي حين ان دافيد هوروفيتس يحاول اقناعنا انه في الاعتدال الاقتصادي يكمن العلاج لكل امراض الاقتصاد ، فان وزراء الحكومة يعلنون ، انه اذا انتهجت سياسة

– البقية على الصفحة الخامسة –

عندما يبتذل العلم

بقلم: محمد ريان – الجامعة العبرية – القدس

العلم منذ ان كان فووصياد الحقيقة الماهر ، والحقيقة مطلبه الغالي والابدي يبحث عنها وراء المجهول بعمق درايته . واذا ما طفا على السطح يطلب سفاسف الامور فان زينته يتبخر ونوره يتلاشى .

لا ادري كيف وقعت صحيفة «هيوم» الحيروتية تحت يدي ، لاقرا فيها مواضيع كثيرة . وكلها تحتاج الى تعليق او ردود . والحقيقة التي تثير الدهشة ان لم يكن الاشمئزاز ، هي انه على الرغم من سمعة هذا الحزب – حيروت – الشوفينية ، واحلام اليقظة التي تداعبه ، ويحلو له ان يتصورها عن حلم ابراهيم عليه السلام . اقول على الرغم من سمعته حتى في الوسط اليهودي ، فان كثيرا من الدكاترة وكبار البروفسوريين لا يجدون محلا لاقلامهم الا في صحيفة هذا الحزب .

تحت عنوان «وعدت الى ارضك» كتب بروفسور اندرا شوراك يناقش الطرق الناجعة لاستمالة يهود العالم في مغادرة اوطانهم والهجرة الى اسرائيل . ويقتبس البروفسور بعض الفقرات من كلمة لغولدا مئير القتها في «بيت بريت» بنيل ابيب وتحدثت فيها عن قلة في الهجرة اليهودية الى البلاد . وللحق !! فان الست غولدا مئير تفرق بين وضع اليهود في الدول التي لا تسمح لهم في الهجرة كالاتحاد السوفييتي مثلا ، وذمة السيدة غولدة ليست مطاطة ولهذا تجد لهم عذرا . ولكنها تصب جام انتقاداتها ان لم يكن غضبها على يهود اوروبا وامريكا اللاتينية والولايات المتحدة الامريكية ، حتى يهود شمال افريقيا الذين هاجروا الى فرنسا لا يرغبون في الهجرة الى اسرائيل . وتقول غولدة ان حكومتها قد عملت ما في وسعها وبرات ذمتها امام التاريخ في هذا الموضوع . وتنتقل الست غولدة مع هواجسها لتقف اما عقدة من عقدها وهي الزيادة الطبيعية لعرب اسرائيل حيث تقول : «ان عرب اسرائيل يزدادون زيادة طبيعية لا مثيل لها في العالم ، بينما الزيادة الطبيعية بين اليهود هي قليلة جدا وتدعو للقلق ، حتى اليهود الشرقيون فقد اخذوا يقلدون الاشكناز في تحديد النسل» . ومن اجل هذا – يعني الزيادة الطبيعية عند العرب – فليس هناك اختيار غير تشجيع الهجرة اليهودية من الخارج وتشجيع هجرة العرب من الداخل .

ولنرجع الان الى السيد البروفسور ، ولا نريد نقاشه عن منطق الهجرة فنحن نعتقد ان اسرائيل ، حتى في حدودها الحالية لن تحل مشكلة يهود العالم . فالمشكلة اليهودية ليست ذات طابع محلي بقدر ما هي مشكلة مرت عليها فترة كانت انسانية وعالمية . فان الشرق الاوسط ليس الحل الصحيح والمنطقي للمشكلة اليهودية . وموقفنا من الصهيونية العالمية ينبع من هذا الاستنتاج ، حيث ان الصهيونية العالمية بطبيعة وجودها وعملها تشجع يهود العالم على عدم رؤية الاوطان التي تحتضنهم في العالم كاوطان لهم ،عليهم ان يخلصوا ويندمجوا في حياتها . بل تسور لعقولهم ، وتضع في قلوبهم الحب لوطن اخر ، وارض اخرى ، اعدها الله لهم !

ولهذا نجد الانسان اليهودي المؤمن بالنظرة الصهيونية لديه من ازدواج الشخصية ما يمنع منه الاستقرار النفسي ووحدة الشعور والوجدان ، والصهيونية العالمية تحاول بشتى الطرق ان تخلق في المجموعات اليهودية المنتشرة هنا وهناك في العالم الواسع صفة الاختلاف وحساسية التمايز بينها وبين سائر المواطنين في هذا البلد او ذاك .

وبروفسور اندرا شوراك يرجع فشل الهجرة اليهودية لاسباب ظاهرية وجانبية بحتة، فهو يقفز عن كل المشاكل التي تتخبط فيها اسرائيل من اقتصادية وثقافية وسياسية بل ووجودية . كان هذا الوضع لا اثر له على الهجرة اليهودية ويطالب الموظفين الذين يستقبلون القادمين في الموانيء والمطارات بالابتسامة والترحيب ، وليس بوجوه متجهمة ورسمية حيث يتحول لديهم الانسان – كما يقول البروفسور – الى رقم يضيفونه في القائمة التي يحملونها . ولهذا يقترح ان تستقبل القادمين مجموعات من الشباب اليهودي بالاناشيد والازهار .

ان منطق الاشياء يقول العكس يا حضرة البروفسور، فان من كانت يده في النار لا يضحك ، واذا ما ضحك كان تمثالا يبتسم بلا شعور . ومن كان قلقا في حاضره ومستقبله لا يجدي معه النشيد . فان للالم صوتا وصورة تنعكس على تصرفات الانسان غيره في الفرح والسرور . ومن اغرقته مشاكله لا ينفعه نسيانها . حتى ولو قهقه عاليا فستبقى المشاكل . والموظف المتجهم الوجه هو صورة تنطق بالوضع القائم . والاناشيد والازهار ليست بديلا مقبولا للبطالة والوضع الاقتصادي الخانق الذي ينتظر مثل هؤلاء . ناهيك عن الحرب النفسية التي سيعيشونها . فليست الحالة الاقتصادية هي كل المشاكل التي تواجه البلاد . بل هناك امور سياسية ومصيرية فان اسرائيل ليست عالما قائما بذاته ، لا حاجة بها لما يجري خارجها . فقد اصبح عالم اليوم من الوحدة ما يجعل التاثير الخارجي على بلد ما تاثيرا مباشرا على مستقبل ذلك البلد . فما ان يستقر القادم الجديد حتى يفتح عينيه على الوجود . فيرى ان هناك حقا اخر لشعب اخر في هذه البلاد ، لم تفهمه اياه تلك القوة التي امسكت بذراعه من حيث لا يدري لتزجه في مشاكل كان بعيدا عنها ولا دخل له فيها ، وتلك القوة تكون قد صورت له جانبا مما يحلو لها ان تظنه الحقيقة حتى هذا صورته له من جانب واحد .

نعم كل هذا ينساه البروفسور او يتناساه ولا يرى غير كلمات طيبات وابتسامات او اناشيد تزف للقادم الجديد . ينسى البروفسور موقف اسرائيل – الذي هو موقفه – من الحق العربي فوق هذه الارض . هذا الحق الذي يدعمه شعب وامة عربية كبيرة ، لها من الاثر في السياسة الدولية ، تتركه مواقفها من كل صغيرة وكبيرة الى جانب شعوب عالمية جبارة تساندها في حقها هذا .

وفي النهاية حرام يا حضرة البروفسور ان تحمل قلمك عبء الكتابة في موضوع كهذا من على صحيفة ترى في نفسها حفيدة لصحف ابراهيم الاولى واحلامه مع ربه ، يوم قعدا يخططان جغرافية الارض والبشر .

بلا معاشات – حتى تجبى الضرائب !

في محافظة مسانجافو في تنزانيا .. قرر حاكم المحافظة عدم دفع المعاشات للموظفين الا بعد ان يجبى ٥٠٪ من الضرائب المستحقة على الاقل .. وقال المحافظ ان ٢٩٨ شخصا من اصل ٣٥٠٠ من المطالبين بالدفع قد دفعوا اي ٨٪ فقط .

وتقول وكالة الفرنسية التي اوردت هذا النبا ان هذا الاجراء من المحافظ قد اثبت .. نجاعته !

العقاب الشعبي

في عام ١٩٤٢ ، هرب من الجيش السوفييتي جندي اسمه تراتني ساشين . ومنذ تلك الفترة ، لم يره احد .. واعتقد الجميع انه مات .

وفي هذا الشهر ، سلم ساشين نفسه للسلطات السوفييتية وقال انه عاش منذ هرب من الجيش حتى الان في بيت اخيه في قرية كرامسي في منطقة فولغوغراد .

وقررت الحكومة السوفييتية عدم معاقبة ساشين فهو بحبسه نفسه ٢٤ سنة في البيت ، قد حاكم نفسه بنفسه ، في الواقع .. ولكن الشعب ، قرر معاقبته . فزوجته رفضت ان تعيش معه ، وابنته ، العضو في اتحاد الشبيبة الشيوعية اللينيني ، رفضت ان تعترف به والدا لها .. وفي قريته ، عقد فرع الحزب اجتماعا اعلن فيه ان ساشين خائن للوطن . ورفضت القرية ، قبول عودته معلما فيها ، كما كان قبل الحرب . «ان الذي يخون القضية الكبرى للوطن ، لا نقبله معلما لاجيالنا الطالعة» – هذا ما كتبه مجلس القرية لوزارة المعارف – واليوم ، يهيم ساشين على وجهه ، بحثا عن عمل ، وعيون المواطنين السوفييت تتابعه بالاحتقار . الحكومة غفرت ، ولكن الشعب رفض ان يغفر !.



هذا العالم الذي نعيش فيه

* تحديد النسل – بين الفيلة !

قررت حكومة الهند التفتيش عن طريقة ما لتحديد النسل بين الفيلة ، وذلك بسبب العراقيل الكثيرة التي تسببها الفيلة للمسافرين ..

ويذكر ان حكومة الهند ، رفضت اقتراحا في البرلمان ، قبل مدة لتحديد النسل بين السكان ، كوسيلة لحل مشكلة التغذية ..

* جرائم بالجملة – في امريكا

قتل هنري سيكس (٤٢ سنة) زوجته وابنتيه .. ولم تتمكن الشرطة ان تعتقله الا بعد ان .. قتلته ، رميا بالرصاص !

وقال ناطق باسم الشرطة في مدينة اينديانا فولس ، حيث كانت تعيش العائلة ، ان اعصاب سيكس قد انهارت ، بعد ان قررت زوجته ان تطلقه .

وفي نفس الاسبوع ، قتل امريكي اخر خمسة اشخاص .. لمجرد .. التسلية . وعلم فيما بعد ، انه كان ، خلال السنة الماضية ، يحارب في صفوف جيش العدوان الامريكي في فيتنام ..

* سفرة فضائية – على الارض !

اعلن ميخائيل نسطروف رئيس اللجنة التجارية في الاتحاد السوفييتي ان غرفة خاصة ستقام في الجناح السوفييتي في المعرض العالمي الذي سيقام في العاصمة الكندية .. وسيكون بامكان الزائرين ان ينظموا «رحلة فضائية» في الغرفة ويشعروا كما لو كانوا في الفضاء الكوني !

* قلب صناعي والصحة .. على ما يرام

ركب الاطباء في احد مستشفيات تكساس في الولايات المتحدة قلبا صناعيا لامراة ، يوم الاثنين الماضي .. واعلن الطبيب الذي اجرى العملية ان صاحبة القلب الصناعي ستخرج من المستشفى قريبا ، بخير وعافية .

* الحكم بالموت على رجل لا يريد .. موت الاخرين !

حكمت محكمة عسكرية يونانية بالاعدام على الشاب كريستوس كازانيس (٢٢ سنة) لانه رفض التطوع في الجيش ، بسبب انتمائه الى «منظمة المسالمين» . وكان قد حكم قبل ذلك على كازانيس بالسجن لمدة عامين ، ولكن العامين في السجن لم يقنعاه بالتراجع عن موقفه .

وتقول الصحف ان «حركة المسالمين» بدأت «تتفشى» في اليونان ، بشكل مقلق جدا للحكومة .

* احسن موسم عرفته مصر

صرح عبد المحسن ابو النور نائب رئيس حكومة الجمهورية العربية المتحدة ان موسم القطن لهذا العام في البلاد ، هو احسن موسم شهدته البلاد ، منذ عشرات السنين .

وقال ابو النور ان تعاون الفلاحين والهيئات الحكومية والشعبية قد اوجد الامكانية للتغلب على آفة دودة القطن . وقال ابو النور ان اكثر من ٩٠٪ من الشباب المنظمين في «منظمة الشباب الاشتراكي» قد اشتركوا ، تطوعا ، في حملة مقاومة الدودة .. وكان هذا النشاط الذي قاموا به في سبيل حماية الاقتصاد الوطني خير دليل على ادراكهم للدور الهام الذي يواجهم كشباب في خدمة الاشتراكية .

ادب وفن

حديث سريع مع عاصي الرحباني :
ايام فخر الدين . . مسرحية ملحمية

قال عاصي رحباني :
مسرحيتنا الجديدة اسمها «ايام فخر الدين» وهي تتناول مراحل من حياة الامير فخر الدين وتظهر تعاونه مع شعب لبنان . كما تظهر من ناحية اخرى المشاريع الكثيرة التي حققها فخر الدين ، وقد اعتمدنا الاسلوب الملحمي لهذه المسرحية ، واغنيناها بالكثير من العادات الشعبية وخلقنا لها ابطالا من الناس : فدور فيروز فيها هو دور عطر الليل ابنة العسكري عباس .

— ما هو الفرق في الاسلوب بين «أيام فخر الدين» والمسرحيات السابقة ، «بياع الخواتم» مثلا ؟

— الآن استطيع ان احدد الفرق ولكن مما لا شك فيه آن هناك فرقا كبيرا . ان مناخ هذه المسرحية يقتضي ان تكون الموسيقى على جانب



فيروز

كبير من الملحمية والجو الموحي بقدم التاريخ ، حتى الدبكات الشعبية لها صفة الضخامة والعراقة الشعبية القديمة .

— في مسرحياتكم السابقة تطرقتم الى مواضيع انسانية واجتماعية عميقة تدعو الى التفكير والبحث فيما وراء الكلمات . فهل «ايام فخر الدين» مسرحية تاريخية ، أم انها تنتظم في نفس السلك مع المسرحيات السابقة ؟

— ان موضوع الامير فخر الدين كما عالجناه مليء بالنواحي الاجتماعية والانسانية



الرحباني — زوج فيروز

انها ماساة كل شعب صغير يتعرض لضغط دولة كبيرة تريد ان تحرمه حقه في الحرية والتنفس . ومن الناحية الفنية فان هذا الموضوع يسمح بالضخامة ويوحي بأجواء شاعرية غنية ، ويوقظ في اللبنانيين حقبة مشرقة من تاريخهم يوم كانت يدهم تعمر وساعدهم يحرر . وبالنسبة لجميع الناس فهو موضوع يثير اهتمامهم ويطرح امامهم مشكلة التطلع والطموح . هذه القصة التي جرت من زمان هي قصة كل زمان .

— ما هو انطباعكم عن بادرة المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة بتوجيه الدعوة اليكم لزيارة هذا البلد . وهل تعتقدون انها تمهد لتعاون مقبل معكم في الحقل الفني ؟

— دعوة الجمهورية العربية المتحدة لنا بادرة طيبة ، وقد فرحنا جدا بهذه الدعوة ، واعتقد انها ستكون طليعة تعاون بيننا وبين فناني الجمهورية العربية المتحدة . ان التعاون ضروري بين كل فناني الاقطار العربية وسائر فناني العالم ، لأن تبادل وجهات النظر ووضع الاختيارات الشخصية موضع النقاش يغني الفنانين ويفتح امامهم آفاقا جديدة . ان الانسان هو التطلع الدائم .

اربع — خمس كلمات
بقلم : محمود درويش

نعم ارحب

ظهر في النشرة التي تصدرها جماعة ميكونس بالعربية — «صوت الشعب» ، مقال شامل عن مجموعتي الشعرية «عاشق من فلسطين» ، لا ادري لماذا اختار كاتبه أن يخفي اسمه الصريح . اول ما اثار انتباهي في هذا المقال هو لهجته التي استطاعت ان تنتصر على الغضب ، وان تثير اعقد القضايا في لين وهدوء يستحقان التهنئة .

اثار المقال مجموعة من القضايا التي تحتاج الى مناقشة واسعة قد نعود اليها في يوم من الايام . ولكن الخطأ الذي ارتكبه كاتب المقال هو لجوؤه الى مناقشة ما لا تحتويه اشعاري ، وهو يعترف بذلك . فلماذا اذن يقحم على ديوان الشعر مناقشة غير واردة هنا . واذا كان يريد البقاء خارج الديوان فله ما شاء . وما دام يسالني عن ايماني بالقوى الديموقراطية اليهودية فاني اقول له اني اومن بها . وعدم الكتابة عن شيء لا يعني الكفر بهذا الشيء ، او التنكر له . فلا تخاطبني من الشارع اذن عما تحتويه غرفتي !. لا تخشى علي يا صديقي فالطريق طويل ... وما زلنا في بدايته .

ولكن الذي يستعجل الجواب في مقال «صوت الشعب» ومن اجله اكتب هذه اللاحقة ، هو التحفظ مما يكتب عن شعري في العالم العربي ، وتصور الكاتب انه امسكني متلبسا بالجريمة . على مهلك سر ! ودعك من الوشايات ! اقول لك بصراحة : نعم اني ارحب بالاهتمام الذي تحظى به كلماتنا خارج الحدود . ولكن هذا الترحيب العادل لا يعني التسليم بكل تفسير . انت تدرك اني لست مسؤولا عن طريقة فهمك او فهم غيرك لقصائدي . يرى البعض في شعري عن المراة فحشا واسرافا في الدعارة . ويرى بعض المسؤولين في هذا الشعر هجاء لاسرائيل ، اذ يتخيلون ان هذه المراة تمثل اسرائيل . وانت توافقني ان كلا التفسيرين خاطيء . وهذا ينطبق على ما يكتب عني في العالم العربي احيانا . فهل تريدني ان اشهر السيف ؟ ولكن هذا لا يصح ان يكون مبررا لعدم ترحيبي بحقيقة الاهتمام بكلماتنا ، بدون الدخول في التفاصيل .

واكثر من ذلك .. انت تذكر اني كتبت في الافتتاحية الجديد : اني لم اقرأ مقال الاستاذ ابراهيم ابو ناب ، الذي يحتوي على الفقرة التي اوردتها في مقالك . والسؤال الذي احمله لك الآن : متى تتحرر من عقدة التحفظ !؟

حول المسرح العربي في اسرائيل

تساءل السيد ميخائيل اساف في جريدة «دافار» : من اين جاء عطش العرب الى المسرح ؟

ولا يجد صعوبة في العثور على الجواب الجاهز في الدائرة العربية للهستدروت ، مضيفا اليها اليهود ذوي المبادرة من «صوت اسرائيل» . ويستنتج ان اليقظة المسرحية لدى العرب هي صفر !

ارى ان السيد اساف بالغ في تقديره ونحن لا نريد ان نغمط حق احد . ولكن احدا لا يستطيع تجاهل حقيقة ان الشباب العربي الطامح الى خلق مسرح عربي ، هو الذي استطاع ان يشد انظار اهل الناصرة ، مثلا ، الى المسرح . ولا نستطيع الا ان نعترف بأن «الفرقة المسرح الحديث» الفضل الاكبر في تحويل المسرح الى احد مشاغل المواطنين . فالاقبال الكبير على مشاهدة ما تعرضه هذه الفرقة وغيرها من الفرق الناشئة ، بعيدة عن الدائرة العربية في الهستدروت وعن صوت اسرائيل لا يتفق وتقدير السيد اساف ، الذي يوحي بأن العرب غير قادرين ، لوحدهم ، على اقتحام هذا الفن الرفيع . هذا اولا .

ثانيا ، على السيد أساف الا يقلق كثيرا على نوع المسرحيات التي يجب ان تقدم للجمهور العربي . فلا بأس من تقديم مسرحيات مترجمة . وأساف يدرك اكثر مني ان هذه المشكلة لا تقتصر على الجمهور العربي . فالمسرح العبري أيضا يواجه هذه المشكلة ، فلماذا يقلق الى هذا الحد على اختيار المسرحيات

اخيرا ، اذا كانت الدائرة العربية حقا تغار على خلق مسرح عربي .. فلتقدم المساعدة المالية والفنية للفرق العربية الناشئة ، بدلا من خلق الشكوك والتساؤلات التي لا مبرر لها !

سوء تفاهم وسوء فهم

بصراحة : اسفت على الضجة المبالغ بها التي آثارتها ملاحظتي القصيرة في مجلة «الجديد» عن مسرحية «شمس النهار» التي قدمتها فرقة ناشئة تابعة لجمعية الشبان المسيحية في الناصرة . قيل لي ان الكثيرين هاجوا وماجوا والصقوا بي تهما طائلة ، لاني لم اعرف كيف يمسح الجوخ . في رأيي ان هذه العاصفة حركها سببان : الاول — سوء التفاهم : فقد فسرت ملاحظتي عن دور الآنسة غاده وهبي «شمس النهار» تفسيرا بعيداً عن الحد الادنى من الاخلاق . قلت : «الفتاة التي قامت بدور شمس النهار .. ربما تستطيع ان تكون كل شيء ما عدا .. شمس النهار» وكل من يعيد النظر في هذه الجملة ، متحررا من الاهواء ، يدرك ما تعنيه ، وهو ان هذه الممثلة الناشئة قد تستطيع تادية ادوار اخرى بنجاح ، خاصة وان موهبتها وامكانياتها بادية للعيان . ولكن الدور البطولي في شمس النهار كان اكبر منها بكثير لانه يتطلب من الفتاة نضوجا فنيا . ومن هنا وقع سوء التفاهم بيني وبين بعض القراء .

السبب الثاني هو سوء الفهم : بعض الناس وخاصة الذين يوجه اليهم النقد لا يفهمون معنى النقد ، ولهذا لا يرضون به . ولا يردون الى الناقد الا المجاهرة بالعداء . متى يدرك اصدقاؤنا الممثلون الشبان ان اغراقهم بالمديح يخدعهم ويخدعنا ويحرضهم على الوقوف في امكنتهم ، بدلا من تحريضهم الى التقدم . اذا لم تظهر عيوبنا لن نستطيع التحرر منها او التغلب عليها . ان كتابة النقد تنبع من الغيرة عليكم . ولذلك ارجو ان تتغلبوا على مواطن ضعفكم ،



شمس النهار

وبذلك تتغلبون على قسوتي التي جرحت بعضكم عن غير قصد .

مرة اخرى اقول مخلصا انني لم اقصد الاساءة الى احد . واذا كان قلمي قد فشل في التعبير عن نيتي الطيبة ارجو المعذرة .

عشرة اسئلة الى جورج

اخطأت عندما تصورت أن جورج نجيب خليل ذو صدر واسع . لقد اثاره نقدي الصريح وحرك فيه من الغضب ما فاجاني . ولعلي اسف على قرار جورج برفض صداقتي ، ولكني غير اسف ابدا على كون صراحتي هي التي وشت بي لدى جورج . استمرارا لهذه الصراحة التي قد تفقدني بعض الاصدقاء ، أؤكد هنا ان رد السيد جورج على نقدي لم يكن اعمق من قصيدته . لماذا لم يلزم الصمت ما دامت مناقشته قد اوقعته في مأزق ؟

من البداية ، اطمئن السيد جورج باني اشرب كل انواع الخمور ولا اومن بالحب العذري .. فهل اعترافي بهذه الاثام يشفي غليلك ؟! اهكذا تنحرف بك المناقشة الادبية يا سيدي !

لم تجيء لتتحدث عن فهمك للقيمة الشعر الفنية .. فتحدد هذه القيمة بـ : الوزن والقافية وعذوبة اللفظ وتساوق الافكار . وهذا غير صحيح او غير كاف على وجه الدقة . فان القصيدة التي تكتمل فيها هذه العناصر وتخلو من عمق التجربة لا يمكن ان ترقى الى القيمة الفنية للشعر . يضاف الى نقص التجربة في قصيدتك .. عجز الافكار وهو الذي كتبت عنه مقالي الكامل . اذن لماذا انتقدتك ؟ الم يكن نقدي لقصيدتك حول الافكار .. لا يكفي تساوق الافكار ، والمطلوب هو تساوق الافكار الصحيحة هذا اولا . وثانيا — لا يحق لك ، خلقيا ، ان تقرر قصر باعي او باع غيري في التعرض لشعرك !

ثالثا — من قال ان مآذن عكا واجراس الناصرة وبيارات يافا و..و ، لا توحي الي بشيء ؟ . لقد قلت ان شعرك عن هذه الاشياء هو الذي لم يوح الي بشيء . فهل يكفي شعرك قيمة انه يتحدث عن هذه الاشياء الموحية ؟! وهل كل من يكتب عن هذه الاشياء يكون شعره موحيا . المهم هو ماذا تكتب وكيف تكتب .

رابعا — هل كون شاعرين يكتبان عن موضوع واحد ، يجعلهما متجانسين في القيمة الفنية او الفكرية ؟!

خامساً — هل حديثي عن الواقع المؤلم ، بصراحة وبصلابة ، يبرر الرحيل ؟ وهل التهرب من كشف الحقيقة يحول دون الرحيل ؟ ثم لماذا لا تجيبني على سؤالي : هل رحيل الشباب هو هروب من قبح طبيعة بلادهم ؟ ام هروب من قسوة الطبيعة السياسية ؟!

سادسا — هل الناصرة هي يسوع المسيح واجراس الكنائس والسادة النجب ؟ ثم لماذا تسخر من مظاهرات سنة ٥٨ ؟ اليست صفحة ناصعة في تاريخ نضال اهالي الناصرة والجليل ؟

سابعا — انك تتحدث عن نواياك الطيبة التي لم انكرها . ولكن الا تعترف بوجود فرق بين النوايا والاعمال في بعض الاحيان ؟!

ثامنا — لم تشرح لي ولم تفهمني لا في قصيدتك ولا في مقالك ، كيف ابتسمت ليالينا في الكيبوتس . وهل الكيبوتس هو المكان الوحيد الذي تقدم فيه امكانيات الصداقة بين الشعبين ؟

تاسعا — هنالك فرق بين الملحمة والمعلقة .. الملحمة هي نوع من انواع الشعر ، والمعلقة هي قصيدة من سبع او عشر قصائد معروفة يقال انها علقت على جدران الكعبة اعترافا بروعتها ولم يقل احد ان قصيدتك قد علقت على جدران الكعبة او الكيبوتس او مدرسة عبلين مثلا . فمن اين جئت بهذه التسمية ؟ . ومن قال لك ايضا ان نشر اعلان عن ديوان شاعر هو تقويم لهذا الديوان ، ام انك لا تعرف بالضبط ما هو الاعلان ؟ ومع تقديري لقصيدة سميح القاسم «ارم» الا انني لم اهلل لها كما تدعي .. قل لي اين ومتى هللت ؟ ثم لماذا تناقشني على راي لك في قصيدة سميح .. ما دمت لم اكتب رايي فيها .

عاشرا — هل تسمح لي ان ارجوك بقراءة نقدي مرة اخرى بعد ان همد غضبك .. لك مني اجمل تحية !

احتفال بمناسبة العيد الوطني للسويد
بقلم : سالم جبران

كان الولد ، اذا بلغ الثالثة ، القاه ابوه في البحر ، وقال له :
— اذا لم تصبح ، فلتغرق لا ردك الله .. فابن الزيب الحقيقي ، يجب ان يولد سباحا .

وكان اذا مر انسان ما قرب الزيب ، في الصيف ، ولم «يقطع» بضع حبات من ثمر الكروم الممتدة بلا حدود ، فانما هو يضرب عرض الحائط بأعزما يحرص عليه اهل الزيب .

وكان اهل الزيب ، في بعض ايام الراحة ، في الصيف ، ينزلون الى البحر ، ليعودوا ببعض السمك .. ثم ياكلون وبعد ذلك ياكلون ولو حبة واحدة من ثمر الزيب ، ثم يتسطحون ، على المساطب امام البيوت ، فوق كتف البحر ، في راحة تامة .. فلهم البحر في اجمل مقطع من شاطيء فلسطين .. ولهم اطيب كروم فيها .

كنت اجلس على الصخرة السوداء مع صديقي ، محاطين بالماء من كل الجهات .. ولكني كنت صامتا ، اسمع انين الموج الخفيف الذي كان يتكسر محدثا صوتا كالذي يحدثه الضغط على بطيخة ناضجة .. واسمع من بعيد صوت السيارات العابرة على الشارع .. وبعيدا ، قليلا ، راس الناقورة .. ووراءه ، ليس بعيدا جدا ، مدينة صور حيث احمد عطية مختار الزيب وباقي ابناء القرية .

احيانا يكون التحرر من الزمن متعة عليا .. واحيانا يكون احتراما صامتا .. لماذا تبخر كل الكلام من راسي ؟ انقذني يا صديقي .. حررني من هواجسي بحديث حول عملي ، مثلا ، او عملك . ولكنه كان غارقا مثلي .

اقترب منا فوج من الشباب .. وفي ايديهم طابات ورقية كبيرة ملونة . واكتشفنا صاحبي وانا ، انهم سياح .. واكتشفنا انهم جاءوا من ... السويد . وهذه الطابات الورقية انما حملت لون علم السويد . ولماذا يحملون علم بلادهم ؟ قال لنا المرشد ان عيد استقلال بلاده يقع في اليوم التالي .. وببهجة شفافة بريئة ، قال : الا تحتفلون معنا بعيدنا ؟. وطفت فوق جحيم افكاري العذبة ابتسامة وقلت : بالطبع ..

احتفلت مع ابناء السويد بعيدهم الوطني ، على ظهر صخرة على شاطيء الزيب .. هل تسمعني جيدا ؟ يا احمد عطية ؟ !

وذهبوا ، بعد نصف ساعة .. وكان علي انا وصديقي ، ان نترك المكان .. بعد ان احتفلنا بالعيد القومي للسويد .

سلاما وتحية يا ابناء الزيب .. نحن بخير ، طمنونا عنكم !

عرب لنا شرف البقاء
طارق عون الله

واذا هوى السكين في رئتي وغاب
حوّلت في الاخرى السؤال الى جواب
وصرخت يا لله لم أسمع لصوت —
— الريح تعوي في خرابات الخراب
— يا من لاجلك عشت أصعب محنة
وصنعت منها للالى انقى كتاب
يا من لاجلك بعت آخر نقطة
في القلب ، حتى ارفعن لك القباب
يا من لاجلك صار عمري حنظلا
فعلكته ورميته فوق التراب
ولاجل عينك ناطحت عيني السهام —
ولاطمت كفي بقوتها الحراب .
ورفعت صوتي حانقاً من جورهم
وركبت خيط الشمس استجدي السحاب
وصرختها : — عرب لنا شرف البقاء —
بارضنا ، حتى ولو نبح الكلاب .
ماذا لو انك تقبلن نصيحتي
وتمد كفك يا صديق بلا عتاب .
وتقول عاد اليّ اوفى صاحب
ونسير فوق الترب نجتاز الصعاب .
« شرف الرفاق بان يظلوا إخوة »
لا ان يمزق شملهم بعض الذئاب .

شيء .. اسمه : المسراوية
حديث سريع مع توفيق الحكيم

— ما هو السر في شبابك المتجدد الواضح في انتاجك المتواصل وتجديداتك المستمرة في ميدان الرواية والمسرح ؟

— مقاومتي للشيخوخة .. هي سر شبابي !

— هناك آراد كثيرة حول المسرواية .. فما هي فكرتك في موضوع المسرواية ؟ .. وهل هو أسلوب جديد لم يعرفه الادب الغربي من قبل ؟ وهل اتجاهك لهذا الاسلوب هو صنيعتك من طريقة تمثيل رواياتك في المسرح ؟ وهل تعتقد ان هناك مستقبلا لهذا اللون من الكتابة الادبية ؟

— هي محاولة شخصية اساسها استخدام الاسلوبين معا في عمل واحد .. اسلوب القص الروائي واسلوب العرض المسرحي ، بخصائص كل منهما المميزة . اما مسألة مستقبل المسرواية فمتروك للقاريء والزمن .

— ما رايك في الحركة المسرحية الاخيرة .. وهل اضافت شيئا جديدا للمسرح؟

— انها حركة متطورة .. واضافت بالعمل وتضيف في كل موسم جديدا .

— هل لدينا مسرحيات يمكن ان تكون على المستوى العالمي .. أم أن هناك نقصا في انتاجنا ؟

— المشكلة هي ايجاد المسرحية التي تثير الاهتمام وتستهوي الأفئدة في انحاء العالم !

— رواياتك في السينما .. هل تحمل للمتفرج نفس الروح التي تحملها كتاباتك للقراء .. وهل انت راض عنها ؟

— لم اشاهدها بعد .. ولا اشاهد الا ما يعرض امامي في التلفزيون

— ماهي نصائحك للكاتب المسرحي الناشيء ؟

— الثقافة الواسعة ، ثم محاولة فهم الحياة الانسانية

— القضية المثارة الآن هي مدى التزام الاديب والفنان بالقضايا الاجتماعية والسياسية .. ما حدود هذا الالتزام ؟

— التزام الاديب والفنان يجب ان يكون وليد اقتناعه الشخصي ..

— لماذا تفشل — في كثير من الاحيان — المسرحيات العالمية المترجمة حين تقدم على المسرح عندنا ؟

— مشكلة الترجمة عويصة



توفيق الحكيم

.. لا يكفي مجرد ترجمة النص .. بل يجب ابداع النص الرائع من جديد في العربية .

— ما رايك في مشكلة المسرح الكوميدي ؟

— كوميديا الاضحاك موجودة دائما ولكنها دائما في مستوى منخفض بالنسبة الى الكوميديا الانسانية الراقية ، فليوضع الضحك في مكانه ولا يعطى له من الاهمية والمكانة اكثر من استحقاقه .

عن روز «اليوسف»

احصائيات من الاتحاد السوفييتي

نشرت مجلة «موسكونيوز» في عددها الصادر في ٣٠-٧-٦٦ أن اكثر من ١٨ الف جهاز تلفزيون وراديو ومسجل تصنع يوميا و١٣٤ كتابا جديدا تطبع في (٢٤٨٠٠٠٠٠) نسخة و ٤٠٠٠ صحيفة تطبع في (٦٧٤٠٠٠٠٠٠) نسخة كل يوم .

ويذهب الى دور السينما في اليوم الواحد ٧ ملايين نسمة و ٤٠٠٠٠٠ الى المسارح والحفلات الموسيقية . ويولد كل يوم ٥٥٠٠ مولودا جديدا .

السرك السوفياتي في اسرائيل

وصلت فرقة السرك السوفييتي الى اسرائيل وسيبدأ سرك موسكو عرض برامجه في قاعة السرك الخاصة «كمرون» بكفار مكابيا برمات غان ابتداء من ٢٠ اب الحالي .

و«سرك موسكو» يعتبر اشهر سرك في العالم . وقد وصل الى البلاد في ١٧ اب بطائرة خاصة تحمل ٧٥ فنانا ولاعبا من لاعبي السرك . اما معدات السرك فقد شحنها من ميناء اوديسيا على ظهر الباخرة البلغارية «كوندوف» . وحملت الباخرة من الحيوانات التابعة للسرك ١٥ حصانا و٨ اسود و ٧ لبوات و٢٢ كلبا .. وديكا واحدة .

اكثرهم اضحاكا في العالم

في نيويورك ، تم اعداد فيلم وثائقي طويل عن حياة شارلي شابلن واسلوبه في التمثيل والاخراج . اسم الفيلم «اكثرهم اضحاكا في العالم» وفي الفيلم لقطات له اثناء اخراج هفيلم «كونتيسه من هونغ كونغ» الذي لم ينته العمل فيه بعد .

جهينة

الناصرة

تجارة الحكومة ببلدية الناصره كتجارة جحا بالبيض : كي تتحدى اراده اهالي الناصره وتثبت للجماهير العربيه انها ((اسد البرمبا)) الغت المجلس المنتخب واقامت لجنه اينشتين الحكوميه المعينه ، فخسرت الدنيا والاخره — في عهد اللجنه المعينه زاد الخراب ، والافلاس اللجنه الحكوميه المعينه اثبت نهائيا كذب النظريه الحكوميه بان مجلسا ترضى عنه الحكومه تساعده الحكومه ...

فهل هناك احلى في عيني الحكومة ، وارضى لهـا ، واطوع من الخاتم ببنانها ، من لجنه عينها الحكومه من زعيط ومعيط ونطاط الحيط ؟ ! فلماذا لم تغدق الحكومه عليها النعم والعطايا ، على الناصره وعلى ازقتهـا المعتمة وعلى مجاريها التي تجري ، منذ عهد يوسف النجار ، فوق الارض ؟ ماذا فعلت اللجنه التي لم يتربع على كراسي بلديه الناصره ارضى منها للحكومة ، وايه مساعدة نالتها من هذه الحكومة ؟

غير دب سمها على بضعه موظفي البلديه ، اصحـاب عيال ، لم تعمل لجنه اينشتين الحكوميه شيئا سوى اعطاء اوسع حرية ، في تاريخ الناصره ، لتاسن وتوسخ مياه الجاروز المفتوح الذي يشرب منه اهالي الناصره . تمتلىء مستشفيات الناصرة ، في هذه الايام ، بالمرضى من الاطفال والنساء والرجال المصابين بتسمم في المعده . كما سألنا الاطباء قالوا : بلغنا وزاره الصحه . ونعتقد ان السبب في الماء ، وننصح الاهالي بان يغلوا الماء قبل شربه . يقول الشعب في الداهيه الدهماء : كالطين المقلي . وهذه هي النتيجة الحتمية لنظريـة رضى الحكومة عن البلدية !

الان سقطت ، حتى في اعين العميان ، ورقة التوت التي كانت تستر عورة السياسه الحكومية تجاه الناصرة . ويرى الشعب ان الكفاح مفروض عليه وليس من طريق امامه لانقاذ الناصرة مما يبيت لها في الخفاء ، ولكي تسير مـع موكب التطور والتقدم ، سوى تحدي سياسه الحكومة الاضطهاديه وانتخاب اصلب العناصر واثبتها على التضحيـة اعضاء في بلديتها . لم تستطع الحكومه ان تحكم الناصره بلجنة معينة . وهذا شرف للناصريين . فاضطرت الى الاعلان عن اجـراء انتخابات جديدة لبلدية الناصره في نوفمبر القـادم . من الممكن ان تلقن الحكومه الاضطهاديه في هذه الانتخابات درسا يفتح عيونها ، ونهائيا ، على شعب لم يعد من الممكن الاستخفاف بارادته وبحقوقه . هذا ممكن وضروري . ضروري من اجل الناصرة . وضروري لمواجهة الاخطار المقبلة ، وضروري من اجل التقدم بمعركة المساواة والسلام خطوة جدية الى امام .

حين الغت الحكومة مجلس الناصرة البـلدي المنتخب ارادت بذلك ان تذل الشعب وان تثبت سطوتها : من انتم يا هؤلاء وماذا تستطيعون ان تفعلوا ! هذا كان لسان حالها . ان التاريخ الحديث يعلمنا ان هذه الوسائل تؤدي في نهايـة الامر الى عكس الهدف الذي يتوخاه اصحابها .

مع الفارق الكبير فان بن غوريون حين امر بضرب غزة بالمدافع سنة ١٩٥٥ اراد من وراء ذلك — وباوامر الاستعمار — اذلال مصر واضطرارها الى الرضوخ لشروط الاستعمار الامريكي . فكانت النتيجة ذهاب مصر الى باندونغ وابتعادها عن الاستعمار وتحطيم الاسوار التي كانت تعزلها عن صديق الشعوب الصدوق الاتحاد السوفييتي .

نحن لا نطعم انفسنا جوزا فارغا ولا نبالغ باهميـة الناصرة وبلديتها . ولكن تحطيم احتكار اعوان المباي لبلدية الناصرة ، الذي حققناه في الانتخابات الماضية ، اذا تبعه نجاح الشعب في انتخاب بلدية دمقراطية شعبيـة مخلصة في الانتخابات القادمة ، سيكون نقطة انطلاق تاريخيـة لشعب طال ما كافح لكي يعيش بمساواة وكرامة وسلام وحريـة في وطنـه .

هذا هو تقديرنا نحن الشيوعيين لمعركة الانتخابـات البلدية القادمة في الناصرة ولاهميتها الكبيرة . ونريد ان نقول: والحكومة الرجعية ترى هذه الاهمية وستستقتل حتى لا تنيل الشعب اهدافه العادلة . ولذلك نعمل نحن الشيوعيين الان ، بكل اخلاص وبدون اية انانية ، من اجل تجميع اوسع الاوساط الشعبية ، المؤمنة باهداف الشعب العادلـة ، في قائمة شعبية ليست للشيوعيين وحدهم بل للناصرة كلها .

نريد للناصرة ان تسير مع ركب التقدم الذي يجتاح شرقنا كله ، فعلينا نحن ان نسير بكفاحنا وبوحدة صفوفنـا وبتحملنا المسؤوليات الشعبية مع ركب قوى التقدم . لا يزال كل الشعب يعلق آماله بالناصرة ، ولا تزال الناصرة محط آمال كل الشعب .

(جهينـة)

شركة السجاير بالناصرة تبعث بتقرير واف عن اوضاعها الى وزيـر التجـارة والصنـاعة

الشركة تطالب بقرض مقداره ٣٠٠ الف ليرة حتى تستـطيع مواصلـة اعمالهـا ، والا فستكون مضطـرة الى اقفـال العمـل وتصفيتـه نهائيـا . .

الناصرة — لمراسلنـا — بعثت شركة السجاير المتحدة بالناصرة بتقرير الى وزيـر التجارة والصناعة تطلب فيه تقديم قرض صناعي لها . وفي تقريرها اوضحت الشركـة الاوضاع التي وصلت اليهـا وعن حاجاتهـا في الوقـت الحاضر . وقد ارسلت نسخا عن هذا التقرير الـى وزارة العمل ونـواب الكنيسـت ، والهستدروت .

وجـاء في التقريـر ، ان الشركـة تاسست في سنـة ١٩٢٣ ، وان اعمالهـا كانت موفقة وكانت توزع الارباح السنوية على المساهمين سنة بعد اخرى ما بين ٢٠ و ٣٠٪ .

ونتيجة لتوسـع اعمـال الشركة زيد راسمالها حسـب اللزوم حتى بلـغ في سنـة ١٩٤٨ ٦٠ الف ليرة فلسطينية ثم زيد الى ١٢٠ الف لـيرة . وفي زمن ازدهارهـا امتلكـت الشركة املاكا غير منقولـة لاعمالها التجارية والتي تقدر اليوم باضعـاف قيمتهـا الاساسية (اكثر من نصـف مليون ليرة) كما بلغ الحدالاعلى لعدد عمال الشركة ما ينـوف عن المائتين واليوم مع الاسف لا يزيد عن العشرين .

ولكن اعمال الشركة بدات بالتدهور باستمرار منذ سنة ١٩٥٢ بسبب ارتفاع تكاليف الاجور والرواتب وارتفـاع اسعار المواد الاولية ، وبسبب عدم تطوير الآلات الميكانيكيـة حسب تطلبات الزمن ، وتقلص سوق الشركة للتصريـف . وقد ادت هذه الاسباب الـى الخسـائر المطردة سنة بعـد اخرى . وقد فكـر مجلـس الادارة بطرق باب القـروض ولكن مساعيه لم تنجح حتـى الان . ومنذ عشرة اشهر تقريبا تقدمت الشركة بطلب قرض مالي مـن وزيـر التجـارة والصناعة قـدره ٢٥٠ الـف ليرة . وقد احيل طلبها الـى مكتب الوزير في حيفا وبعـد المقابلة مع من ينـوب عنـه واعطاء كافة المعلومات عـن الشركة لا تـزال النتيجـة سلبيـة .

كذلـك تقدمت الشركـة بطلـب قرض مالـي الـى الهستدروت، فووفق على مبلغ ٥٠ الف ليرة ولكن بنك العمال لم ينفذ عملية القرض رغـم عرض الشركة على البنـك كافة التامينات اللازمة ورغـم علم الشركة ان قرضا صغيرا كهذا لا يعالج الامـر بصـورة جذرية .

وبينما كان مجلس الادارة يأمل في الحصول على القروض المطلوبة قام بعض اعضائـه يستدون الشركة من مالهـم الخاص وقد بلغ مقدار مـا اسلفوا للشركة ما يزيد عـن ٧٠ الف ليرة .

ويضيف التقرير انالشركة غير مديونة لايـة مؤسسـة مالية او حكومية . وعلى اثـر صرختها في الصحف منـذ شهرين زارها خبير اقتصادي من قبل بنك العمال وممثلون عن وزارة التجارة والصناعـة ومرة اخرى اخـذوا معلومات دقيقة عن حال الشركـة ، بالاضافة الى عدة تقارير كانوا حصلوا عليها في السابـق ، وللاسف وحتى اليوم نتيجـة ابحاثها هي سلبية .

وفهمت الشركة ان تقرير خبير بنك العمال الاقتصادي الاخير — الذي لم يرسل لهـا نسخة عنه — يوصي بلـزوم مبلغ كبير من المال لاحيـاء الشركة .

وتذكر الشركة في تقريرها ان الالتزامـات المطلوبة مـن الشركة بما فيهـا الديـون والمكافئات والضرائب تساوي ١٨٠ الف ليرة . وانه يلـزمها مبلغ ٣٠٠ الف لـيرة حتـى تستطيع السـير باعمالهـا بصـورة تجاريـة وتؤمـن مستقبلهـا . وبهـذا سـوف يزيد عدد العمال الى ضعـف الذين تستوعبهم الان . امـا اذا لم توفق الشركـة فـي الحصول على هـذا المبلـغ فسوف تكون مضطرة لاقفال العمل وتصفيته نهائيا .

وفي نهاية تقريرها تذكـر الشركة ان المساعدة المطلوبـة هي ضئيلة جدا اذا قورنت مع المساعدات الضخمة التـي تعد بالملايين لسائر المشاريـع الصناعية في البلاد وخصوصا في مناطق التطوير . وتطالـب بمقابلة الوزير في اي وقت واي مكان يوافق اوقاتـه .

---

١٠٠ ألف لـيرة حمـلة الحـزب الشيوعي الاسرائيلي الماليـة

المنطقـة	المقرر	المجموع	النسبة المئوية
حيفـا	١٧،٥٠٠	٢،٥٣١	١٤،٤
المثلث	١٠،٠٠٠	١،٢٤٥	١٢،٤
تل ابيب — يافا	٢٥،٠٠٠	٣،٠٣٠	١٢،١
الجنوب — النقب	٢،٥٠٠	٣٠٠	١٢،
السهل	١٠،٥٠٠	١،٠٦١،٥٠	١٠،١
القدس	٣،	٣٠٠	١٠،
الناصرة	٣٠،٥٠٠	١،٠٠٠	٣،٣
المجموع	١٠٠،٠٠٠	٩،٤٦٧،٥٠	٩،٥

وصلت هذا الاسبوع الى صندوق الحملة المبالغ التالية : حيفا ٥١٥ ، كريوت ١٧٥ ، نهاريا ٦٠ ، عكا ١٨٠ ، كفار اتا ١٢١ ، الناصرة ٧٠٠ ، القدس ٣٠٠ ، يافا ٢٩٥ ، تل ابيب ٤٤٠ ، رمات غان ٢٨١ ، بني براك ١٦٤ ، تل موند ١٠٠ ، رعنانا ١٢٢٠٥ ، بتح تكفا ٣٢٥ ، رمتايم ٢٠ ، نتانيا ١١ ، قلنسوة ٣٠ ، الطيبة ٦٠ ، ام الفحم ٢٠٥ ، الطيرة ٧٠٠ .

ونرى من الضروري ابراز تفوق منطقة حيفا التي وصلت الى ١٤،٤ بالمئة في الاسبوع الثاني من الحملة . ونحن ندعو بقية المناطق للاقتداء بها ، وخاصة منطقة الناصرة ، التي لا تزال في اخر القائمة ، كما ندعو الرفاق التجند لجمع الاموال لصندوق الحملـة .

مؤامـرة جديدة للتفرقة بين سكان كفركنـا

بقلم عبد المالك دهامشه — كفركنا

فوجيء سكان كفركنـا ، مؤخرا ، بمؤامـرة جديـدة ومخطط غادر بعيد المـدى ، يستهدف توسيع الشقة مـا بين الاهلين وتعميق الجراح .

فقد طلعت عليهـم وزارة «المعارف والثقافـة» بمشروع ظاهره الرحمةوباطنه العذاب .

يقول المشروع ان البلـدة اصبحت تعج بالسكـان وان المدرسة ضاقت بتلاميذهـا وعليه فان وزارة المعـارف ستساعد على بنـاء مدرسـة جديدة للطلاب !

وهذا كلام جميل يستحـق الشكر . ولكن اين ستبنـى المدرسة ؟ !

المفروض أن تبنى المدرسة الجديدة المقترحة فـي المكـان الذي توجد فيـه المدرسـة الحالية حيث الارض فسيحة وبوسعها استيعاب ضعـف المباني القائمة عليها .

ولكن توسيـع المدرسـة الحالية القائمة علـى ارض ممتازة لا يخدم — على مـا يظهر — الاهداف التي ترمـي اليها سلطة المعارف . ولذلك فهي تصر على اقامة المدرسـة الجديدة في الحي الجنوبي من البلدة الذي تسكنه احـدى العائلتـين المتخاصمتـين . وعليه ستكون هذه مدرسـة لابناء هذه العائلة ويبقى ابناء العائلة الاخرى في مدرسـة البلدة الحالية . وهكذا تقسم المدارس على اساس عائلي — او قل حمائلي !

هكذا — وبصراحة — تريد وزارة «المعارف والثقافة» ان تجعل من البلد الواحد بلدين ومن الاطفال الابرياء جيشـين يقف كل منها في الجهة الاخرى من البلدة . انـها تريـد ان تفرض على هؤلاء الصغار ان يرضعوا حليـب التفرقـة والبغضاء والعصبية العائليـة المقيتة .

هذا ما تريدوزارة «المعارف والثقافة» ان تفعله في كفركنا بينما نسمع عن برامج التوعية وفتح النـوادي واقامـة الندوات على شرف اللقـاء بين ابناء الشعبين للجمـع والتآخـي وتقويـة اواصر الصداقة بينهما — وهذا هدف جميل يستحق التقدير — في الوقت الذي تقطع فيهالاواصر وتزرع بذور الفرقة بينالشعب الواحـد !!

اتركوا ابناءنا يعيشون فـي معزل عـن مؤامرات التفرقـة والحزازات العائلية الداميـة !

اتركوهم يدرسون ويمرحون سويـة !

ان السنةالدراسية الجديدة تقترب وتقترب هذه المخططات من حيز التنفيذ . ولكننا لـن تترك السلطة الغاشمة وقـد سلبتنا الكثـير من مقومـات وجودنا وحياتنا في هذا الوطن، واهمها اراضينا الحبيبـة ، تعتدي مباشرة على كيانـنا لتدميره .

فلنحطم هذه المؤامـرة الجديدة . اننا نهيب بكل حـر ذي ضمير ان يقف معنا صفا واحدا ، مؤمنا ايمانا لايتزعزع بالمصير الواحد وبمعركةالمصير الواحد .

المجلس المحلي في ام الفحم يقرر حفر بئر مـاء ملك للقريـة ويشكل لجنـة لتنفيـذ هـذا المشـروع

ام الفحـم — لمراسلنـا — في جلسته بتاريخ ٦٦/٨/١٣

قرر المجلس المحلي في ام الفحم بالاجماع حفر بئر ماء ملـك للقرية والتوجـه للمراجـع المختصة من اجـل الاسـراع في اصدار الرخصـة والبـدء بالحفر ،وكذلك البحث الجدي بشان تمويل المشروع .

هذا وقد انتخبت لجنة من المجلس لمتابعة العمل ولتكون مسؤولة امام السكان والمجلس عن تنفيذ المشـروع ، تالفت من الرئيـس وجيـه فيـاض والاعضاء محمد الشريـدي ، يوسف حـاج اسماعيـل ، يوسف محمود ابو رعد ، احمد مصطفى شيخ احمد ، محمـد عيسى حاج حسـن ، احمـد حسن عبد الفتاح .

لقد تميزت هذه الجلسـة بتوتر شديد اذ كان جمهـور من الاهالي يستمع ويراقب الجلسة .

ان جميع سكان ام الفحـم يدعمون مجلسهم فـي تنفيذ المشروع الذي كان ولا يـزال امل الكبير والصغير . كمـا يطلبون من اعضـاء اللجنـة العمل بجد من اجل تنفيـذ المشروع باسرع ما يمكن .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تطالـب الدائرة النقابية بالتدخل لتامين دفع زيـادة الاجور لعمـال الصلب فـي حيفـا

حيفا — «انني اتوجه اليك طالبا تدخلك من اجل تاميـن دفع علاوة الاجور لعمـال الصلب الذين يعملون في مشاغل خليج حيفا ، ابتداء من ١—١—٦٦ ، بموجب قرارات اللجنـة التنفيذية» .

بهذا الطلب توجه الرفيق جمـال موسى العضو الشيوعي في لجنـة الهستدروت التنفيذية ، باسم الكتلة الشيوعية ، الى الدائرة النقابية . وقد جاء في الرسالة ان عمال مشاغل الصلب في خليج حيفا لم ينالوا زيادة الاجور التي قررت اللجنة التنفيذية المطالبة بدفعها من اول هذه السنة . وان هؤلاء العمال قد طالبوا نقابـة عمال الصلب في مجلس عمال حيفـا بالعمل على الزام اصحابهذه المشاغل على دفعها ، ولكن المسؤولين في هذه النقابة لم يتخذوا الخطوات اللازمة لتامين دفع هذه الاجور .

وكانت نقابة عمال الصلب قـد بعثت قبل اشهر برسالة الى اصحاب العمل والى لجان العمل في حيفـا ومنطقتها تتضمن تعريفـة الاجـور الجديدة لعمـال الصلـب وعمال الكراجات في حيفا وجوارها ، بموجب الاتفاق الذي عقد مع اتحاد اصحاب الصناعة والذي يسري مفعوله مـن اول هذه السنة حتى اخرها .

وتدعو الكتلة الشيوعية عمال هذه المشاغل للاتحاد والاستمرار في مطالبة هيئات الهستدروت بمؤازرتهم والعمل على تامين دفع هذه الزيادة بالرغم من تعنت اصحاب العمل واستغلالهملوضع البطالة .

أين هما وزارتا الداخلية والتطوير من مشروع الكهرباء في طرعـان ؟

بقلم : امين سمعان — طرعان

ان مشروع الكهربـاء ، هو مشروع ضخم ، بـالنسبة لقرية مثل قريتنـا ، طرعـان ، معظم سكانها عمال كـادحون . ففي ظل السياسـة الحاليـة التـي تنتهجهـا حكومـة اشكول فـان معظم التكـاليف البـاهظة التي تطلبها هذا المشروع وقعت على عـاتق سكان القرية وحدهم . فالحكومة التي تجبي الضرائب المباشرة وغير المباشرة لم تمنح المشـروع اغـوره واحدة ولم توجه وزارة العمـل لاعطـاء المشـروع ايام عمل وعندمـا قدمت القروض قدمتهـا بفائدة عالية ستتضـاعف كثيرا مع مر الزمن . — هذا بالاضـافة الى البطء الشديد الذي سـار فيـه المشروع مما زاد في تكاليفه .

في سنـة ١٩٥٧ مـدت شركـة الكهرباء خطا للتيار العالي من مجدل هعميك حتى الطابغة ومر هذا الخـط على طـول ارض القرية . آنذاك طالبت القريـة بواسطـة الحزب الشيوعـي بادخال التيار الكهربـائي الى القرية تعويضا عن مرور الخط في اراضيهـا . ولكن الشركـة رفضت هذا الطلب مدعية بـأن هذا الخط للصنـاعة فقط وليس للانـارة !

وفي سنـة ١٩٥٩ ، طـالـب المجلس بعد قيامه ، بادخـال الكهربـاء للقريـة ، وكـان الجـواب ، مـرة اخرى ، انـه للصناعة فقط !

وعـاد المجلس في سنة ١٩٦١ فاثـار الموضوع مرة اخرى — على اثـر ربط قريـة الشجرة اليهودية وجارتها سدي ايلات بالتيـار الكهربـائي . ووافقت الشركة على ربط القرية بالتيار وقدر مكتب وزارة الداخليـة في الناصرة تكاليف المشروع بمبلغ ١١٧ الف ليرة . ولكن بعـد التخطيط قفز المبلـغ الى ٣٦٠ الف ليرة ! يدفع المجلس منهـا ١٢،٥٪ نقدا قبل البـدء في المشروع وتقدم وزارة التطوير ٤٠٪ من التكـاليف قرضـا بفائدة ٨٪ لمدة ١٤ سنة والباقي (٤٧،٥٪) تقدمه شركة الكهرباء بشكل قرض بفـائدة ١١٪ لمدة سنتين بعد الانارة .

وهذا ابلغ هو اسطوري كما كتبنا عنه في حينه في جريدتنا — الاتحـاد . ونتيجـة للسخط الشعبي الذي قـاده شيوعيو طرعـان بواسطـة ممثلهم في المجلس — آنـذاك ، تـراجعت شركة الكهرباء وخفضت المبلغ الى ٢١٠ آلاف ليرة .

ولـم يتمكن المجلس — بسبب هذه البهلوانيـات — من جمـع المبلغ . وبقيت القضية مجمدة من سنة ١٩٦٣ لغـاية سنـة ١٩٦٥ . وفي هـذه الاثنـاء ارتفعت تكـاليف المشـروع — تحت ستار ارتفـاع الاسعار — الـى ٣٠٢ الف ليـرة ، دفعت منها شركة السوليل بونيـه — التي تقيم كسارة في ارضنـا — مبلغ ٤٦ الف ليرة والباقي وهو ٢٥٦ الف ليرة تقرر جمعـه من السكان ! اما وزارتا الداخلية والتطوير فلم تحركا ساكنـا .

وفي سنة ١٩٦٥ دعي المجلس المحلي للتوقيع على الاتفاقية . فدفع مبلغ ٢٨ الف ليرة بعد ان جمـع التوقيـع بالموافقـة على مـرور الخـط الكهربـائـي ذي التيار العالي والمنخفض في اراضينا دون مقابل .

وابتدأ العمـل في المشروع في ايلول من نفس السنة . ودفعت وزارة التطويـر حصتهـا في المشروع وهي قرض بمبلغ ١٠٧ آلاف ليرة تقريبا بفائدة ٨٪ لمدة ١٤ سنة .

ومبـاشرة بعـد التوقيـع على الاتفاقية ، وبدون ربط خط الشجرة الكهربائي بالخط الرئيسي ، كما كان الاتفاق ، دخلت الكهربـاء كسارة السوليل بونيه من الخـط الرئيسي القديم ، اذ ان خط الشجرة الذي يمر في اراضينا وعلى حسابنا لم يكن موصولا بالتيار الكهربائي . وحصلت القرية على الكهرباء من الخـط الصناعي بواسطة محولات . والسؤال هل ستعمل شركة السوليل بونيـه حسابها معنا لخصم تكاليف الخط من ارض مسكنة طرعان حتى الشجرة — هذا الخط الذي بلغت تكاليفه ٥٤ الف ليرة بينما دفعت ٤٦ الف ليرة فقط ؟ ..

ذكرنا بان العمل في مشروع الكهرباء بدا في شهر ايلول ١٩٦٥ . وقـد استمر العمل فيه بشكل متقطع حتى كانون الثاني ١٩٦٦ . وبتاريخ ٢٠—٧—٦٦ توقف العمل تماما .

وسكان القرية عانوا كثيرا من هذا التاخير المقصود ، فقد كـان بالامكان انهاء المشروع خلال ثلاثـة اشهر او اربعة اشهر وليس خلال سنة كاملة . وبسبب هذا التاخير ترتب علىالسكان دفع مبالغ ضخمة من الفوائد . فخلال سنة دفع المجلس فوائد مقدارهـا ٢٧٤٨٠ ليرة يمكن تفصيلها كما يلي :

٨٥٦٠ ليرة فائـدة قرض وزارة التطوير (١٠٧ الاف لـيرة) بفائدة ٨ بالمئة .

١١٠٠ ليرة فائدة قرض البنك العربي الاسرائيلي (١٠ الاف لـيرة) بفائدة ١١ بالمئة .

١٧٨٢٠ ليرة فائدة قرضشركة الكهرباء (١٦٢ الف ليرة) بفائدة ١١بالمئة .

٢٧٤٨٠ ليرة المجموع .

وهذه الفائدة دفعها سكان القرية . بينما تعلن حكومة اشكول في الراديو متفاخرة بان قريـة طرعـان انيرت بالكهرباء ! ! لقد انيرت على حساب عرق سكانها الكادحين وجهودهم .

اننا نحملوزارة الداخلية مسؤولية الفوائد الكبيرة التي ستتراكم علـى المجلس المحلي خـلال السنين العشر القادمة . ويطالب السكان بان تقدم الحكومة المنح والمساعدات والقروض ذات الفوائد القليلة وبان تعمل على مساعدة القرية العربية بالفعـل لا بالقول ..

أزمة وأسمها — بقيـة

« القبضة الحازمة » وقبلت خطتهم بصبح من الممكن تغيير الوضع والقضاء على اخطار البطالـة ، والازمـة الاقتصادية . هذا التناقض يمكنه ان يدل على ان الحكومة تنظر بالايجاب الى الازمة (الاعتدال) الاقتصادية ، وحتى تريد تشجيعها عنطريق خطوات مختلفة موجهة نحو زيادة البطالـة وتخفيض الاجور والغاء علاوة الغلاء . وهذا يؤكد الفرضية القائلة ان اثار الكلام عن خطورة الوضع الاقتصادي ليس الغرض منه الا تمهيد الطريق لتغيير خطة «الثلاث سنوات» .

تعزيـة

الى عائلة امسيس تعازينـا بوفاة عميدهم

ابراهيم عيسى امسيس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الرملـة

رسـائل القراء

وصلتنا من فتاة من حيفـا رسالة بتوقيع م.ع تعالج فيها مشكلة المهور وتعارض بشدة اقتراح سن قانون «الـزواج المدني» كحل لهذه المشكلة التي ترى انها في غاية الاهمية .

ولكنها ترى ان الامر الأهم هو «الخطر الذي يهددنـا في كل لحظة .. والمصائب التـي تقذف علينا من كـل جانب» وتؤكد ان الطريق لحل مشكلة المهور هو النضال ضد هـذا الخطر والتخلص من هـذه المصائـب فلا بـد اولا ان «نسلك الطرق التي توصلنـا الى نيل حقنافي وطننا وعلى ارضنا .. وعندها تقطفون البلح الذي من حقكم بشرع الله وحلاله»

تعزيـة

اعضاء مجلس محلي ام الفحم : يوسف عبد الفتاح اسماعيل ، احمد مصطفى شيخ احمد ، احمد حسن عبد الفتاح ، يوسف محمود ابو رعد ، قاسم سعيد زيد ،

يقدمون تعازيهم الحـارة للاخ حنا نقاره بوفاة والـده **ذيب نقاره** متمنين للفقيـد الرحمة ولآله الصبر والسلوان

في جلسات مجلس الهستدروت العام :

المندوب الشيوعي : سياسة الردع تبعد السلام وتخدم الاستعمار
الشيوعيون يطالبون بانتخابات نسبية للجان العمال

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – منذ مساء الاربعاء ١٧ آب الجاري ومجلس الهستدروت العام (المجلس ال ٨٠) منعقد هنا لبحث قضايا المراقبة في الهستدروت وتعديل طريقة الانتخابات لمجالس العمال .

بيكر يؤيد سياسة الردع الحكومية

افتتح السكرتير العام ، بيكر ، جلسات المجلس بمحاولة اثارة التوتر في جو الاجتماع . فتعرض لحوادث الحدود الاخيرة (بحيرة طبريا) . فقال : «لن يكون دم اسرائيل سائبا» و «نطلب السلام ، ولكنه لن يتحقق حتى يقتنع العرب انهم لن يربحوا من العدوان» . وقال : «سياتي يوم تتوحد فيه اسرائيل والدول العربية في تعاون اقتصادي واجتماعي لمصلحة شعوب المنطقة كلها» . ودعا الاتحاد السوفييتي لكي يؤثر على سوريا ويلجم عدوانها . واعلن ان «الهستدروت تقف وراء الحكومة ورئيسها في السياسة التي تمتزج بين قوة الردع ووسائل الاقناع والتفسير في البلاد العربية . وارسل التحية الى الحكومة «على سياستها الحازمة ، سياسة الدفاع عن حياة الانسان والعامل في اسرائيل» ...

المندوب الشيوعي : سياسة الردع لا تخدم الا الاستعمار

واشتد الصخب في المجلس حين قدم الشيوعيون والمبام اقتراحات لجدول الاعمال لبحث السياسة الاقتصادية وتزايد البطالة ، ولدعوة الهستدروت للتضامن مع شعب الفيتنام .

وفي الدفاع عن هذه الاقتراحات تكلم عن الكتلة الشيوعية الرفيق يهوشع ايرجه فقال : «اننا قلقون لحوادث الحدود والضحايا التي سقطت بسببها ، شعبنا يريد السلام ، ولاسرائيل ، مثل كل دولة ذات سيادة ، حق الدفاع الذاتي . ولكن السياسة المتبعة خلال ١٨ سنة لم تؤد ولا يمكن ان تؤدي الى السلام .

وفي بدء كلمته اقترح الرفيق ايرجو ان تتضامن الهستدروت مع شعب الفيتنام ضد العدوان الامريكي البربري الذي يهدد سلام العالم . وقال : الامريكيون يريدون اشعال مثل هذه الحرب في اقسام اخرى من العالم بما فيه الشرق الاوسط .

سنيه : بعض اقوال بيكر عبرت عن موقف المجلس كله

اما سنيه ، فتكلم عن جماعة «فول هعام» ، حول هذا الموضوع فقال : «استمعنا الى اقوال بيكر التي افتتح بها المجلس . لا اقول ان كل كلمة صدرت من فمه تعبر عن اراء جميع اعضاء المجلس ولكن الفقرات في كلامه التي عكست القلق على الهدوء على الحدود ومن اجل الحفاظ على السلام حولنا ، عبرت بدون شك عن موقف المجلس كله .

ساشا حنين حول المراقبة الهستدروتية

جرى النقاش في مجلس الهستدروت حول نظام المراقبة . «فالتجمع» يقترح انتخاب مراقب واحد للهستدروت وللاقتصاد الهستدروتي واخراج اكثر صلاحيات المراقبة من هيئات المراقبة التي يمثل فيها جميع الاحزاب في الهستدروت.

وعارض هذا الاقتراح الشيوعيون والمبام الذين طالبوا بالابقاء على هيئات المراقبة الحالية وصلاحياتها .

وفسر الرفيق ساشا حنين موقف الكتلة الشيوعية المعارض . وقال : ان الباي يريد ان يلغي المراقبة التي تشترك فيها جميع الاحزاب في الهستدروت بعد ان فقد اكثريته وخوفا من نضال العمال المتزايد ، بما فيه العمال الذين يعملون في منشئات الهستدروت ، وللتستر على ازدياد تسرب الاموال الخاصة الى الاقتصاد الهستدروتي .

ان كتل الجاحال والرافي والاحرار المستقلين قد ايدوا «التجمع» بشرط انتخاب المراقب باكثرية الثلثين .

جمال موسى لجان العمل يجب ان تمثل كل العمال

ومنذ صباح الخميس ، امس ، والمجلس يبحث في طريقة انتخاب لجان العمال . فالباي يريد الابقاء على طريقة الانتخابات الشخصية غير الدمقراطية . وتنازل فوافق على انتخابات نسبية في المشاغل التي يزيد عدد عمالها على ٢٥٠ عاملا بشرط ان يطلب ذلك ٢٥ بالمئة من عمالها .

اما الشيوعيون والمبام وجاحال والاحرار المستقلون فقدموا اقتراحا مشتركا بان تكون الانتخابات نسبية في جميع المشاغل التي يبلغ عدد عمالها ٢٠٠ عامل او يزيد .

وتكلم حول هذا الموضوع من الكتلة الشيوعية الرفيق جمال موسى فاضحا هدف الباي في السيطرة على لجان العمال . وقال : ان تعاظم نضال العمال للدفاع عن حقوقهم يتطلب ان تكون لجان العمال ممثلة لجميع العمال في المشغل لتوحيد صفوفهم ولتشديد نضالهم ضد الهجوم الجديد على حقوقهم .

هذا ومن المنتظر ان يختتم المجلس اعماله في الساعات المتاخرة من هذه الليلة (الخميس) .

عمال معامل التكرير يطالبون بـ توقيع اتفاقية العمل

شهدت الايام الاخيرة عدة اجتماعات عمالية عاصفة في معامل تكرير النفط في حيفا . ويطالب العمال بانهاء المفاوضات الدائرة حول اتفاقية العمل . ويعارضون بشدة الموافقة سلفا على برنامج صندوق التقاعد وفقا لرغبة الادارة ، واحالة بعض العمال والعاملين الى التقاعد المبكر كشرط للتوقيع على الاتفاق .

وبعد ان تهربت لجنة العمال من عقد اجتماع ، قامت لجنة العمل بالدعوة الى عقد الاجتماعات التي اشترك فيها كثيرون من العمال الذين طالبوا بالتفريق بين مسالة التقاعد وبين التوقيع على اتفاقية العمل ، واقترح الكثيرون الا تدير اللجان قضية التقاعد ، بل يضم الى البحث ايضا ممثلو العمال والعاملين .

وقبل ايام توجه العمال ، بعد انتهاء الاجتماع ، الى مكتب اللجنة ، فوجدوه مغلقا ، ومن هناك توجهوا الى الادارة وعقدوا مظاهرة امام بنايتها . فاستقبلت الادارة وفدا مؤلفا من اربعة عمال واستنجدت باعضاء اللجان المنتخبة . ولكن الاكثرية وافقت على التفريق بين التقاعد والتوقيع على الاتفاقية . وهذا يعتبر نصرا للعمال . وتدور المفاوضات مع الادارة الان حول بنود الاتفاقية وليس حول التقاعد

كوسيغين يجدد تعهد – بقية

فيتنام الجنوبية .

كوسيغن يجيب راسل

في رد على رسالة بعثها الفيلسوف الانجليزي برتراند راسل الى رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين .. قال كوسيغين : «ان الاتحاد السوفييتي يعود ويعلن عن استعداده لارسال متطوعين الى جمهورية فيتنام الديموقراطية ، اذا طلبت حكومة فيتنام الشمالية

تضامن العالم مع فيتنام

في العدد الاخير من «فيتنام كورير» التي تصدر في فيتنام الشمالية نشرت اخبار عن تضامن العالم مع فيتنام الذي عبرت عنه الاجتماعات والمظاهرات التي جرت في جميع انحاء العالم . وبين هذه الانباء نبا من تل ابيب عن اجتماع التضامن مع الشعب الفيتنامي الذي عقد في ٢٠ تموز ، وعن القرار الذي اتخذه الاجتماع بشأن حملة مالية لتقديم المساعدة الطبية لفيتنام المناضلة .

محاكمة جونسون

١١ شخصا من انحاء العالم سيقومون بمحاكمة الرئيس الامريكي جونسون على جرائمه في الفيتنام . فقد صرح سكرتير الفيلسوف الانجليزي راسل ان هؤلاء قد ابدوا موافقتهم على الاشتراك ، كقضاة ، في المحكمة الدولية التي ستحاكم جونسون ومساعديه الرئيسين : مكنمارا ، راسك وغيرهما . هؤلاء القضاة هم : ١– جان بول سارتر ٢– سيمون دي بوفوار (فرنسا) ٣– لازار كاردناس (رئيس المكسيك السابق) ٤– حوزه دهكاسترو (عالم اجتماع واقتصاد من البرازيل) ٥– ليلو باسو (عضو البرلمان الايطالي) ٦– فلاديمير داجار (اديب يوغسلافي) ٧– بيتر فارس (مسرحي الماني) ٨– غونتر اندرس (كاتب نمساوي) ٩– يتسحاق دويتشر (مكاتب سياسي انجليزي) ١٠– ستوكلوي كارميخال (من زعماء الحركة الامريكية لالغاء التمييز العنصري) ١١– دنيلو دولتشي (اديب ايطالي) .

وصرح سكرتير راسل انه التقى بجان بول سارتر وسيمون دي بوفوار ، وقاموا سوية باعداد هذه المحكمة الدولية .

وسيبدا التحقيق في باريس في شهر نوفمبر . اما المحكمة فستبدا في شهر شباط او اذار ١٩٦٧ . سيشترك ٢٠٠ شاهد بينهم ضحايا جرائم الامريكان من الفيتنام نفسها . وستستغرق المحاكمة ١٢ اسبوعا ، ثم تنتهي باصدار القرار على شكل بيان يذاع في جميع انحاء العالم .

تهانينا

● الى يوسف لوسيا وعروسه بمناسبة زواجهما

● الى فايز تركي وعروسه بمناسبة زواجهما

اعضاء الحزب الشيوعي بحيفا

تهنئة

الى الرفيق ابراهيم حمدان اجبارة

بالمولود الجديد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع الطيبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع عكا

يهنيء الرفيق صالح شعيب وزوجته بالمولود البكر :

سمير

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا

هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١

ص. ب ١٠٤ – حيفا

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

العاملون المستخدمون في «دان» و «ايجد» يعلنون : اذا لم تلب مطالبنا .. سنعلن الاضراب العام يوم الاثنين القادم

تل ابيب – منذ مطلع هذا الاسبوع ، واعضاء مجالس العاملين المستخدمين في «دان» و«ايجد» معلنون اضراب جلوس في دار اللجنة التنفيذية للهستدروت . ولم ينهوا اضرابهم الا يوم امس ، بعد ان وعدوا ببحث مطالبهم في اللجنة المركزة وفي دائرة التنظيم المهني . واكد ممثلو العاملين انهم ينتظرون حتى يوم الاثنين القادم ، واذا لم تلب مطالبهم فسينفذون قرار الاجتماعات العامة الداعي الى الاضراب العام .

مطالبهم هي : ١) رفع اجور العاملين في جميع القطاعات بنسبة ٨ ونصف ٪ وفقا لسياسة الاجور الرسمية . ٢) اجراء مفاوضات عاجلة لرفع درجات العاملين . ٣) مساواة شروط عمل المستخدمين الذين لا يستطيعون ان يكونوا اعضاء في التعاونية بشروط عمل الاعضاء .

وقد بدا ممثلو العاملين باعلان اضراب الجلوس ، في مطلع الاسبوع ، عندما تبين لهم ان رؤساء دائرة التنظيم المهني لا ينوون العمل على تلبية مطالبهم . وبدا لهم ان المسؤولين في الهستدروت يريدون خداعهم .

بيان لجنة الطلاب العرب حول فرض الاقامة الجبرية على الطالب الجامعي محمد ريان

القدس – لمراسلنا – اصدرت لجنة الطلاب العرب بالقدس بيانا احتجت فيه بشدة على قرار الحكم العسكري فرض الاقامة الجبرية على الطالب الجامعي محمد ريان .

وتقول اللجنة في بيانها ان هذا القرار يثبت بشكل واضح زيف «التخفيفات» في الحكم العسكري التي يتبجح بها المسؤولون . وهو يعني حرمان الطالب محمد ريان من شبه الحرية التي يتمتع بها باقي اخوانه العرب ووضع العراقيل امام متابعة دراسته الجامعية .

ويطالب البيان بالعمل على الغاء هذا القرار التعسفي ويعلن ان مثل هذه الاجراءات التعسفية لن تزيد شعبنا الا عنادا وتصميما على العمل والمطالبة بحقوقه العادلة .

اوقفوا الانزلاق نحو هاوية الحرب على الحدود – بقية

المتقطعة ، من اعمال «الفتح» الارهابية الى عمليات «ردع» اسرائيلية ، تنتقل الى عمليات حربية واسعة النطاق يستخدم فيها الطيران الحربي من الجانبين . لقد جرت ، بعد الهجوم الجوي الاسرائيلي (الذي سمي انتقاميا) على الارض السورية في ١٤ تموز الماضي وبعد اجتماعات مجلس الامن ، مفاوضات من اجل تسوية الخلافات على اراضي الحدود المتنازع عليها بين اسرائيل وسوريا ، وظهرت امكانية الاتفاق على هذه القضية الامر الذي باركه جميع محبي السلام في اسرائيل وفي البلاد العربية . وقد اثار الدهشة والاستياء ما صرح به القائد العام للجيش الاسرائيلي اثناء هذه المفاوضات عن عدم جدواها وانها ليست من الجانب السوري سوى للتغطية على «نوايا سوريا العدوانية» .

ثم جاءت المعركة البحرية الجوية يوم الاثنين الماضي في بحيرة طبريا وعلى الحدود الاسرائيلية السورية كانما استهدفت افشال المفاوضات المذكورة وتوسيع التوتر من جديد .

ومما يبرز خطورة الحادث الاخير ان استعمال الطيران الحربي ، من الجانبين اصبح امرا مفروغا منه ! ان استعمال الطيران الحربي في حوادث الحدود يضفي على هذه الحوادث صفة عسكرية بالغة الخطورة . لقد ظهرت صحف في بلادنا ابتهجت بحق اعلان القائد العام للجيش الاسرائيلي انه اعطى اوامره للسلاح الجوي الاسرائيلي بعدم احترام الحدود ، وبتخطي الحدود ، حين تعقب الطيارات السورية . وهو اول تصريح من نوعه منذ حرب سيناء .

ومما يشير الى خطورة الوضع ايضا ان الحكومة السورية على ما يظهر ، وبعد ان فشل مجلس الامن في اخذ قرار حول الهجوم الاسرائيلي الجوي في ١٤ تموز الماضي ، قررت هي ايضا اللجوء الى ما يسمى «سياسة الانتقام والردع» . فقد اعلن الناطقون الرسميون السوريون انهم في المستقبل ، ولدى اية عملية «انتقامية» اسرائيلية جديدة ، سينقلون المعركة الجوية الى داخل الاراضي الاسرائيلية . ان البيانات الرسمية الاسرائيلية والسورية حول حادث طبريا الاخير متناقضة . فبينما الجانب الاسرائيلي الرسمي يعلن ان السفينة الاسرائيلية المسلحة ، باقترابها من الشاطيء الشرقي لبحيرة طبريا وعلى بعد ٥٠ مترا من الشاطيء اصطدمت بكثيب وتعطلت فهاجمتها المواقع والطيارات السورية ، فان الجانب السوري يعلن ان السفينة الاسرائيلية المسلحة وصلت الى الشاطيء وقامت بهجوم بحري اسرائيلي على المواقع السورية . نحن لسنا في وضع يسمح لنا بالتحقيق في هذين البيانين وقضية السلام ، التي هي قضية الاسرائيليين والسوريين المشتركة ، لن تستفيد من هذا التحقيق .

ان القضية التي على جميع قوى السلام على جانبي الحدود الدفاع عنها حتى النهاية هي ايقاف الانزلاق نحو هاوية الحرب على الحدود الاسرائيلية السورية .

والى ملتهبي الرؤوس الشوفينيين في اسرائيل يجب ان نقول : ليس الوقت الان وقت ارسال السفن الاسرائيلية الى اقرب نقطة من الشاطيء الشرقي لاثبات ان البحيرة كلها تقع ضمن حدود اسرائيل اذا الخلاف استمر ١٨ سنة ولا يحل على هذا النحو . ان الوقت الان هو وقت ايقاف الانزلاق نحو الهاوية .

والى الحريصين حقا في سوريا على افشال مؤامرات الاستعمار الامريكي الخطيرة نقول : هذا الاستعمار الامريكي هو المعني باستغلال قضية فلسطين لاثارة التوتر ولايقاع الدول العربية واسرائيل في حرب يتدخل فيها ويدفع اعوانه المدحورين في سوريا ، اثناءها ، الى التآمر على الحكم التقدمي في سوريا .

ان حادث طبريا الاخير وخصوصا رد الفعل السوري ، يقضي نهائيا على جميع المبررات التي التجأ اليها حكام بلادنا لتبرير سياسة «الانتقام والردع» التي اتبعوها . الم يتبعوا هذه السياسة ، حسب ادعائهم ، من اجل تلقين السوريين وغيرهم درسا في عدم التجرؤ على تعكير صفو الامن في اسرائيل ؟ فماذا كانت نتيجة الغزوة الاسرائيلية الجوية في ١٤ تموز ؟ هل «ردعت» السوريين ؟ لا ، بل جعلتهم يعلنون انه ما من طريق امامهم سوى ان يلتجأوا ، هم ايضا ، الى «السياسة الردع» .

لقد رغبنا في الاعتقاد ان حكام بلادنا تلقنوا هذا الدرس من عبرة حرب سيناء سنة ١٩٥٦ ، وان اشكول خلف بن غوريون لينهي هذه السياسة المغامرة الفاشلة . ولكن حكام بلادنا لم يتعلموا شيئا ولم ينسوا شيئا . ان ارتباطهم ، الذي يزداد توثقا بالاستعمار الامريكي ، يفرض عليهم ان يدفعوا لعدو السلام الاول في العالم ثمنا باهظا . ان السياسة التي يتبعونها تجر اشد الكوارث على السلام وعلى المصالح الحقيقية لاسرائيل . لقد فشلت سياسة الردع والغزوات الى ما وراء الحدود والتحرشات العسكرية وتبين انها لا تردع احدا ولا تضمن امنا ، وهي ليست سياسة تمليها مصالح اسرائيل الامنية ، انما تتعارض مع هذه المصالح . هي سياسة تمليها مصالح المؤامرة الاستعمارية الامريكية على الحكم التقدمي في سوريا وعلى حركة التحرر القومي في شرقنا كله .

لتتوقف نهائيا سياسة الانتقام والردع والغزوات العسكرية ، جوية وغير جوية ، الى ما وراء الحدود ! انها سياسة مغامرة ، فاشلة ، ومهلكة ولا تخدم سوى مخططات الاستعمار العدوانية الذي يريد اثارة التوتر والحرب وارهاق ارواح الشباب الاسرائيليين والسوريين من اجل استعادة مراكزه المنهارة !

ليتوقف الانزلاق نحو هوة الحرب على الحدود الاسرائيلية السورية !

ليستتب الهدوء على الحدود ! لتتحقق التسوية السلمية ، بالمفاوضات ، لقضية مناطق الحدود المتنازع عليها . لتتوقف التحرشات على الحدود ، مهما تكن الاسباب ! من الضروري المحافظة على اتفاقيات الهدنة بكل دقة !

افضحوا مؤامرة الاستعمار الامريكي على السلم والحرية في شرقنا . المحافظة على السلام هي المصلحة الحيوية المقدسة لجميع الشعوب . وهي التي تفشل المؤامرة الاستعمارية وتكشفها .

رئيس بلدية شفاعمرو استقال !

شفاعمرو – لمراسلنا – اعلن رئيس بلدية شفاعمرو ، السيد جبور جبور ، في جلسة المجلس ، يوم الثلاثاء الماضي ، انه يعتبر نفسه في اجازة حتى نهاية الشهر الجاري . وقدم للمجلس كتاب استقالة على ان يكون ساري المفعول في اول ايلول القادم .

ويقول السيد جبور بانه سيصدر بيانا عن خطوته هذه التي هي – حسب رأيه – نتيجة مباشرة لعدم التعاون بينه وبين اعضاء البلدية .

وتقوم اوساط معينة بالضغط على جبور جبور لسحب استقالته .

هذا ومن المعلوم ان صندوق البلدية خالي الوفاض تماما .

قائد سلاح الجو الاسرائيلي – بقية

عنوانها .. ومنذ ذلك الحين اعدت الترتيبات في سلاح الجو الاسرائيلي لمنع اسقاط الطائرة في حالة وصولها الى اسرائيل .

الولايات المتحدة .. تهتم

وتقول مصادر مطلعة في الولايات المتحدة انه من المتوقع ان تطلب الولايات المتحدة من اسرائيل معلومات مفصلة عن الطائرة ، وقد تطلب السماح لها بارسال خبراء امريكيين للقيام « بالتعرف » على الطائرة .

ومعروف ان الولايات المتحدة كانت قد اقترحت دفع مكافاة بقيمة مليون دولار لكل طيار ينجح في المجيء الى الغرب على «صهوة» طائرة «ميغ ٢١» .

هذا ، ويلذ لجميع الصحف في اسرائيل التاكيد على حقيقة ان هذه الطائرة هي اول طائرة « ميغ ٢١ » وصلت سالمة الى «العالم الغربي» . وقد اصدرت صحف المساء يوم الثلاثاء طبعات خاصة لتزف هذا الخبر الى القراء .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد للطيار العراقي الفار اعلن قائد سلاح الجو الاسرائيلي – هود – ، كما جاء في « هارتس » ، انه «ممتليء سرورا لانه وقع في ايدي سلاح الجو الاسرائيلي طيارة تعتبر العدو الاشد خطرا على سلاح الجو الاسرائيلي ، وبقدر علمه فانها اول ميغ وقع سالما في ايدي العالم الحر » ...

الجدير بالذكر ان الطائرة العراقية دخلت الى سماء اسرائيل من اتجاه الاردن . وقد قامت صحف الاردن بنشر خبر هروب الطيار على صفحاتها الاولى .. بينما صحف الجمهورية العربية والعراق تجاهلت الخبر .

تفاقم حملة – بقية

على طبيعة «المهمة» الجديدة التي اوكلها أرباب «الحلف الاسلامي» لحكام الاردن .

غير ان مثل هذه السياسة الارهابية الهوجاء التي يسير عليها حكام الاردن تثير ضدهم اوسع حملة استنكار واحتجاج من كافة الاوساط الشعبية والتقدمية داخل الاردن وفي البلدان العربية وفي العالم .

وترتفع الاصوات من جميع الجهات بشجب اعمال الضغط والتعذيب وتطالب بوضع حد للاعتداءات على حقوق المواطنين الشخصية والعامة ، وباطلاق الحريات الدمقراطية لجميع القوى الوطنية والتقدمية .

المرضات يهددن باعلان اضراب شامل وطويل

اعلنت المرضات اللاتي يعملن في قسمي العمليات الجراحية .. والولادة ، انه اذا لم تلب مطالبهن بدفع مخصصات لاستكمال الدراسة حتى ٢٨ آب الجاري ، فسيعلن الاضراب حتى اول شهر ايلول . وقد اتخذت هذا القرار اكثر من الف ممرضة ، في اجتماع عام اشتركت فيه ممثلات عن الممرضات في جميع المستشفيات الحكومية والبلدية والمستشفيات التابعة لصندوق المرضى .

وقالت سكرتيرة منظمة الممرضات ، ان اللجنة التي يشترك فيها ممثلو الحكومة وصندوق المرضى والبلديات لم توافق على بحث الزيادة التي تطالب بها الممرضات ، بادعاء ان هذا الطلب يتعارض وسياسة الاجور الرسمية لعام ١٩٦٧ .

واعلنت ان الاضراب ، في حالة اعلانه ، سيكون عاما وحاسما .

وعلمنا ان ممثلة الممرضات قد بعثت ببرقيات الى وزير الصحة ، وسكرتير الهستدروت ، واللجنة المركزة ، وسكرتير صندوق المرضى ، تطلعهم فيها على حدة الامر ، وتحملهم المسؤولية في حالة عدم تحقيق مطالب الممرضات اللاتي سيكن مضطرات الى اعلان اضراب طويل حتى تحقيق مطالبهن .

وفاة فاضل

توفي في اربد في ٢٣ تموز الماضي الاستاذ **غالب العباسي** اخو الاستاذ **نور الدين العباسي** ومدير مدرسة الصفصاف سابقا

تتقدم من الاستاذ العباسي وافراد بيته واقربائه بأحر تعازينا القلبية ولفقيدهم الرحمة ولهم الصبر والسلوان

(اسرة الاتحاد)

تعزية

الى الرفيق العزيز حنا نقارة وعائلته تعازينا الحارة **بوفاة والدكم ، ولكم طول البقاء**

لجنة منطقة المثلث
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع عكا

تعازينا الحارة الى الرفيق حنا نقارة واخوته بوفاة والدهم :

ديب نقارة

تعزية

الى الرفيق حنا نقاره واخوانه وجميع افراد العائلة تعازينا القلبية بوفاة فقيدكم :

ذيب حنا نقاره

اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ام الفحم
الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي – ام الفحم .

صحف الاستعمار ووكالات انبائه تحرض على الحرب بين سوريا واسرائيل

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 35 אגורות

٢٣ آب ١٩٦٦
٧ جمادى الاولى ١٣٨٦
7 אלול 5726
23.8.1966
No. 30 Vol. XXIII
العدد ٣٠ السنة ال ٢٣

حكومة «اتحاد الجنوب العربي» تغلق حدودها مع اليمن ! وتهدد باجراءات أخرى !

عدن – اعلنت حكومة «اتحاد الجنوب العربي» انها تقوم باغلاق الحدود مع اليمن وحظر التجارة معها وابعاد اكثر من مئة من اليمنيين على اعتبار انهم اشخاص غير مرغوب فيهم !

وقد اتخذت هذه الخطوة ردا على اغتيال أحد اعضاء «مجلس الاتحاد» ، واتهمت الجمهورية العربية المتحدة باستئجار القاتل لتنفيذ عملية الاغتيال ، واعلنت انها ستقوم باتخاذ اجراءات أخرى ضد اليمن اذا لم تجد اجراءات غلق الحدود ! !

وكانت اخر مرة اغلقت فيها حكومة «الاتحاد» الحدود مع اليمن في كانون الاول ١٩٦٣ على اثر حادث القنبلة في مطار عدن الذي كان الشرارة الاولى لمعركة النضال المسلح في عدن .

وتعتقد حكومة «الاتحاد» بأن اجراء اغلاق الحدود سيؤدي الى خسارة مادية كبيرة لليمن .

غارات امريكية يائسة لتدمير قواعد اطلاق الصواريخ بالقرب من هانوي

مدافع الفيتكونغ تسقط اثنتين من قاذفات القنابل الامريكية

قامت الطائرات الامريكية بغارات جديدة ، امس ، على

(البقية على ص ٤ عمود ٧و٨)

«اوبزرفر» البريطانية و«يونايتدبرس» الامريكية تحرضان سوريا واسرائيل على الحرب . المخطط الاستعماري للحرب يهدف الى احراج العربية المتحدة

لمعلق الاتحاد السياسي

تنبأت صحيفة «اوبزيرفر» البريطانية ، بمقال لمراسلها من دمشق ، يوم الاحد ، ٢١ الجاري ، بأن الحرب بين سوريا واسرائيل واقعة لا محالة «الا اذا حدثت عجيبة في اللحظة الاخيرة» . ومقال «اوبزيرفر» هذا نشرته صحف الائتلاف الحاكم في اسرائيل بعناوين ضخمة .

وفي اليوم نفسه اذاعت وكالة أنباء «يونايتدبرس» الامريكية الاستعمارية «اخبارا ومعلومات» عن ازدياد المساعدات العسكرية السوفييتية للبلاد العربية ، وعن اتفاقية عسكرية جديدة بين الاتحاد السوفييتي وسوريا ، ونشرت صحف الائتلاف الحاكم هنا ، بعناوين بارزة ، هذه «الاخبار والمعلومات» – كل ذلك يدفع الى زيادة التوتر . – ان هذا «النشاط الصحفي» الاستعماري المشبوه يشير الى رغبة المستعمرين في ايقاع سوريا واسرائيل في حرب بينهما لا يستفيد منها سوى الاستعمار .

«اوبزيرفر» : «الحرب تؤدي الى هزيمة ناصر»

ومما يشير الى نوايا المستعمرين ما نشرته «اوبزيرفر» البريطانية في خبرها المذكور اعلاه وهو انه اذا وقعت الحرب بين سوريا واسرائيل « يقف ناصر امام قرار محرج جدا . فاذا لم يتدخل حالا يعتبرونه خائنا للقضية العربية . اما اذا تدخل فمن الممكن ان يصاب بهزيمة » .

وكتبت «الاوبزيرفر» ان المراقبين في دمشق يعتبرون الاصطدام الذي وقع مؤخرا بين سوريا واسرائيل ، والذي خسرت فيه سوريا طائرتين ، نقطة تحول في سياسة حكام سوريا الشباب الذين نفد صبرهم . وانهم قرروا الرد على كل تحرش اسرائيلي في المستقبل باعمال انتقام داخل الاراضي الاسرائيلية وعدم اللجوء الى مجلس الامن .

«يونايتدبرس» تعد الجو لتدخل استعماري

اما «يونايتدبرس» فاذاعت خبرا طويلا عن احدث الاسلحة السوفييتية التي ترسل الى الدول العربية وبينها الجزائر والعراق وسوريا . وظاهر من هذا الخبر ان المستعمرين الامريكيين يستهدفون من ورائه أمرين : تبرير صفقات الاسلحة الضخمة التي يعقدونها مع الانظمة المرتبطة بهم في الشرق الاوسط ، واعداد الجو لتدخل امريكي مسلح في المنطقة يتوهمون انهم يستطيعون وضع اللوم فيه على الاتحاد السوفييتي .

بين الاتاسي واشكول

وكان رئيس الجمهورية السورية ، الاتاسي ، قد القى خطابا في حلب قال فيه : « سنضرب اهدافا حيوية في المنطقة المحتلة (اسرائيل) ردا على كل هجوم اسرائيلي علينا . قررنا البدء باستراتيجية جديدة تشتمل على عمليات انتقام ، ونحن نتوجه نحوها بكل جدية » .

ورد رئيس الوزراء الاسرائيلي ، اشكول ، في اجتماع الحكومة ، يوم الاحد ، على خطاب الاتاسي فاعلن ، في المقابل ، ان كل استفزاز من جانب حكام دمشق سيقابل بدفاع حازم من جانب جيش الدفاع الاسرائيلي . وحذر اشكول من خطورة التهديدات السورية على الوضع المتوتر حاليا .

وتنشر الصحف ان سفينة الحراسة الاسرائيلية ، التي وقعت على كثيب على بعد ٥٠ مترا من الشاطئ الشرقي لبحيرة طبريا ، لا تزال في موضعها وامتلأت بالماء من جديد ، وانه لم تتم بعد موافقة السوريين على انقاذها ، وانهم يطالبون مقابل ذلك بالسماح لهم بانتشال الطيارة السورية التي نشر انها سقطت في البحيرة وانتشال جثة طيارها .

وتنشر الصحف هنا عن استمرار التوتر على الحدود الاسرائيلية

(البقية على ص ٤ عمود ١)

هجوم شرس جديد .. على مستوى معيشة العمال وكل الشغيلة :

المباي يقرر الاستمرار في سرقة علاوة الغلاء – في السنة القادمة ايضا ..

احدوت هعبودا تنتقد سياسة سبير بحذر وخوف شديدين . المبام يطالب بعلاوة الغلاء ومقاومة البطالة

تل ابيب – لمراسلنا الاقتصادي – قررت زعامة حزب مباي في جلستها يوم الجمعة الماضي الموافقة على برنامج سبير الاقتصادي ومحو نقاط الغلاء للسنة الحالية وللسنة القادمة ١٩٦٧ ، وعدم دفع العلاوة الا اذا تفاقم الغلاء في سنة ١٩٦٨ فقط ! وقد اشترك في هذه الجلسة رئيس الحكومة اشكول والوزراء : سبير ، صادوق ، اران ، شبيرا .. كما اشتركت في الاجتماع غولدا مئير سكرتيرة الهستدروت واشترك عضوا الكنيست كرغمان وغوبرين والهستدروتيون بيكر وميشل وهرنغ ويدلين وموبال .

وقررت زعامة المباي خداع جماهير العمال ، بالتعهد بدفع مبالغ ضئيلة من اموال التامين الوطني لذوي المداخيل المنخفضة – حتى ٤٠٠ ليرة شهريا – كتعويض عن علاوة الغلاء .. وقررت كذلك عدم فرض قرض الزامي على ذوي الدخل الكبير ، الامر الذي يتمسك به قادة المبام واحدوت هعبودا ، بينما يعارض الاحرار والمتدينون فرض مثل هذا القرض الالزامي .

ويريدون « نجاعة » في العمل !

كذلك وافقت زعامة المباي على برنامج سبير الداعي الى زيادة «نجاعة العمل» اي ارهاق العمال لزيادة الانتاج ، رغم طرد آلاف العمال .

وتقرر تشكيل لجنة خاصة تسمى «لجنة العمل» من الاحزاب المشتركة في الائتلاف لتنسيق السياسة الاقتصادية الحكومية ، تعمل الى جانب الائتلاف الوزاري .

وبفيد مراسل «الاتحاد» الاقتصادي ان الزعماء الهستدروتيين المباييين قد ابدوا ، في البداية ، معارضة لمخطط سبير ، وتقدموا باقتراحات بديلة ، ولكنهم في النهاية خنعوا لسبير .

مقاومة .. الى أي حد ؟

وعلم مراسلنا ان المبام يطالب رسميا بدفع علاوة الغلاء بموجب القانون ، كما

(البقية على ص ٤ عمود ١)

في البيان الوزاري :

رئيس حكومة العراق يدعو الى اعادة بناء الجبهة الوطنية يتمسك بالاتفاق مع الاكراد ويندد بالحلف الاسلامي

ناجي طالب يشيد بالمساعدات الشاملة من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى

بغداد – اذاع رئيس حكومة العراق الجديد ، ناجي طالب ، الخطوط العامة لسياسة حكومته الجديدة ، فاكد تمسك حكومته بالاتفاق مع الاكراد واعرب عن رغبة الحكومة الجديدة باقامة جبهة وطنية واسعة في العراق ، وتعزيز التضامن التقدمي العربي .. وندد بشدة بالحلف الاسلامي الاستعماري الذي يعمل له الملك فيصل .

وقال ناجي طالب في خطابه الى الشعب من راديو وتلفزيون العراق ان حكومته تعترف بالحقوق القومية الكاملة للشعب الكردي في اطار الجمهورية العراقية وقال ان وقف اسالة الدماء في الشمال هو مكسب للعرب والاكراد .

وقال ان العراق ، اكثر من اي وقت مضى ، سيعمل لتعزيز التضامن التقدمي العربي ، وتوسيع التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة .. واعرب ناجي طالب عن تضامن بلاده التام مع الشعب العربي المكافح في عدن وعمان والجنوب العربي المحتل .

جبهة وطنية

ودعا ناجي طالب الى اعادة هنالك علاقة بين العملية الحياة للاتحاد الاشتراكي العربي في العراق .. ودعا «الاشتراكيين الحقيقيين» الى العودة الى الاتحاد لجعله اطارا سياسيا ثوريا تقدميا .. وقال ان حكومته ستنتهج سياسة

(البقية على ص ٤ عمود ١)

ممثل جبهة التحرير في فيتنام الجنوبية :

شكرا للاتحاد السوفييتي على مساعدته الاخوية

موسكو – تعقيبا على بيان مجلس السوفييت الاعلى بشان الفيتنام ، اعلن رئيس مفوضية جبهة التحرير الفيتنامية الدائمة في موسكو ، دانغ كانغ مينيو : ان الاتحاد السوفييتي الذي لا يألو جهدا في مضاعفة النضال ضد الاستعمار والعدوان ، اعلن مرة أخرى امام العالم باسره انه يساندنا ويؤيدنا تأييدا كاملا في نضال جبهتنا ضد العدو . اننا نشكر من اعماق قلوبنا ، اخوتنا السوفييت ، فان تضامنهم الاخوي يلهمنا في نضالنا ضد المحتل . لا ريب في اننا باعتمادنا على قوتنا .. وعلى مؤازرة الاخوة التي تقدمها لنا شعوب البلدان الاشتراكية ، وكل القوى المحبة للسلام في العالم .. سننتصر .

يناشدون اوثانت

مركز الامم المتحدة – ناشد مندوبو ٢٥ دولة آسيوية في هيئة الامم المتحدة سكرتيرها العام اوثانت ، التنازل عن فكرته بتقديم الاستقالة من منصبه ، لدى انتهاء دورته في هذا المنصب في شهر نوفمبر .

وتقول بعض المصادر ان دول امريكا اللاتينية ستتخذ موقفا مشابها .

«ازفستيا» عن حوادث الحدود السورية – الاسرائيلية :

اسرائيل تعمل بوحي من الاستعمار الامريكي

موسكو – نشرت صحيفة «ازفستيا» مقالا لمكاتبها في القاهرة عن التطورات الاخيرة على الحدود السورية – الاسرائيلية ، جاء فيه : ان الاخيرة التي قام بها سلاح الجو الاسرائيلي على حدود سوريا .. وبين زيارة مساعد وزير الخارجية الامريكية السيد سيسكو الى اسرائيل . وجاء في المقال ان اسرائيل تتحول الى صديقة الاستعمار الامريكي في الشرق الاوسط . وان قصف الطائرات الاسرائيلية المنطقة السورية يشير الى علامات الاستراتيجية الامريكية الجديدة .

نشاط دبلوماسي رجعي :

الملك فيصل يزور تركيا

الرياض – يقوم الملك فيصل ملك السعودية بزيارة تركيا في التاسع والعشرين من الشهر الجاري بناء على دعوة رسمية من رئيس تركيا جودت سوناي . ولم يذكر البيان الذي صدر عن الديوان الملكي السعودي المدة التي سيقضيها فيصل في تركيا .

وفي الشهر الماضي زار وزير خارجية الاردن ، اكرم زعيتر ، العاصمة المغربية واجرى محادثات مع الملك الحسن وغيره من المسؤولين المغربيين ومن المنتظر ان يقوم الملك حسين ملك الاردن بزيارة رسمية للمغرب ، في الشهر القادم .

اتفاق بين الجمهورية العربية والسعودية حول تسوية مشكلة اليمن

بيروت – جهود الكويت في التوسط بين الجمهورية العربية والسعودية حول مشكلة اليمن تكللت على ما يظهر بالنجاح . وقد انهى وزير الخارجية الكويتي مباحثاته مع البلدين يوم السبت الماضي . وقد جاء في البيان المشترك ان الاتفاق سيعرض على القاهرة والرياض لاقراره ولكن لم يعلن شيء عن بنود الاتفاق . ويقول المراقبون السياسيون انه قد تمت تسوية الخلاف حول تفسير اتفاق جدة الذي وقع بين عبد الناصر وفيصل قبل سنة والمعروف ان الخلاف بين الطرفين كان حول اقامة الحكومة الانتقالية وانسحاب القوات المصرية من اليمن .

هذا ومن المنتظر ، اذا وفق على الاتفاق ، ان يسافر عبد الناصر وفيصل الى الكويت للتوقيع على الاتفاق بشكل رسمي .

والمعروف ان الاتفاق على حل مشكلة اليمن سيؤدي الى تجديد مؤتمرات القمة العربية .

الحكم بالاعدام شنقا على ٧ من جماعة «الاخوان المسلمين» في الجمهورية العربية المتحدة

الحكم بالسجن المؤبد على مصطفى امين وحسين توفيق .

القاهرة – حكمت محكمة امن الدولة في الجمهورية العربية المتحدة ، اول امس على سبعة من «الاخوان المسلمين» وبينهم سيد قطب زعيم الحركة في مصر بالاعدام شنقا بعد ان ادانتهم بتهمة التآمر لاغتيال الرئيس جمال عبد الناصر وقلب نظام الحكم بالقوة .

كذلك حكمت المحكمة على ٢٥ آخرين بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة وعلى ١١ آخرين بالسجن لفترات مختلفة .

وبين المحكومين بالسجن بضع نساء بينهن شقيقة سيد قطب واخرى من زعامة الاخوان هي زينب الغزالي .

والذين حكم عليهم بالاعدام بالاضافة الى سيد قطب : يوسف هواش ، علي العشماوي ، عبد الفتاح اسماعيل ، احمد عبد المجيد ، صبري عرفه ، عبد العزيز متولي .

كذلك اصدرت المحكمة امس احكاما اخرى على حسن الهضيبي زعيم الاخوان المسلمين منذ سنة ١٩٤٨ واخرين بتهمة محاولة اعادة التنظيم السري لمنظمة الاخوان .

فحكمت على ١١ متهما بالاشغال الشاقة بمدد تتراوح بين ٣ – ١٠ سنوات وبالسجن لمدد تتراوح بين ١ – ٥ سنوات على بقية المتهمين .

ومن المنتظر ان تصدر احكاما على بقية المتهمين من جماعة الاخوان المسلمين (حوالي ٣٠٠) في الايام القليلة القادمة .

وكانت المحكمة نفسها قد اصدرت حكم الاشغال الشاقة المؤبدة بحق مصطفى امين الرئيس السابق لتحرير صحيفة «اخبار اليوم» سابقا . وقد ادانته المحكمة بعدة تهم بينها الاتصال بوكيل يعمل لصالح دولة اجنبية . كما حكمت بالاشغال الشاقة المؤبدة على حسين توفيق ، الموظف الكبير السابق في شركة النفط المصرية ، واربعة اخرين بتهمة الاشتراك في مؤامرة لقتل الرئيس جمال عبد الناصر والاستيلاء على الحكم بالقوة . كذلك حكمت على سبعة اخرين بالسجن مع الاشغال الشاقة لفترات تتراوح بين ٦ اشهر و١٥ سنة . وبرأت ساحة اثنين وامرت بمصادرة المضبوطات المتعلقة بهذه المحاكمات . وقد وافق الرئيس عبد الناصر على هذه الاحكام .

التجاء طيارة المبج العراقية الى اسرائيل بتدبير الاستخبارات الامريكية

تل ابيب – نشرت «معاريف» المسائية ، يوم الاحد ، رسالة لمراسلها في واشنطن ان المراقبين هناك يعتقدون ان التجاء الطيار العراقي الى اسرائيل بطيارة « ميج ٢١ » جرى بتدبير دائرة الاستخبارات الامريكية ، وهم يعتقدون ان الاستخبارات الامريكية هي التي اتصلت بالطيار العراقي وهي التي نقلت رسالته الى قائد سلاح الجو الاسرائيلي .

ورفضت اوساط مقربة من وزارة الدفاع الامريكية التصريح بدور الاستخبارات الامريكية في ترتيب الامر ، ولكنها اضافت : « كان هذا العمل عمل استخبارات . والاستخبارات الامريكية قادرة على القيام به لوحدها » .

اكثر من ٤ آلاف انسان ضحايا الزلزال في تركيا

انقرة – بلغ عدد ضحايا الزلازل التي وقعت في تركيا حوالي اربعة آلاف انسان .. وفي مدينة «وارتو» ، وحدها ، الواقعة حوالي ١٠٠٠ كيلومتر شرقي استانبول ، بلغ عدد الضحايا (١٠٦٩) شخصا .. كما اصابت الزلازل مدينة اوضروم وعشرات القرى الواقعة في المناطق الشرقية من البلاد .

وتفيد وكالات الانباء ان الفزع من هزات جديدة يسود تركيا .. خاصة وان الهزات تشمل المنطقة كلها .. فقد وقعت هزتان في يوغوسلافيا ايضا ، كما وقعت هزة ارضية في اليونان ، ولكن الخسائر كانت طفيفة جدا ، وفي العقاد فقط .

رؤساء العالم يواسون الاتراك

هذا وقد اشار نبأ الهزات التي ادت الى مصرع الاف المواطنين اصداء واسعة في العالم .. وبعث رؤساء الدول بما فيهم رئيس الدولة الاسرائيلي ، ببرقيات مواساة الى القادة الاتراك .. كما اعلنت منظمات الصليب الاحمر والهلال الاحمر في عدة دول عن عزمها على ارسال الاطباء والادوية الى تركيا .

مليحة العرب

فازت ملكة جمال لبنان غلاديس ابو جودة بلقب «مليحة العرب» (ملكة الجمال العربي) وذلك في المباراة التي جرت في فندق شتورة في لبنان وقد تنافس على هذا اللقب ست ملكات جمال من لبنان والاردن والجمهورية العربية المتحدة وسوريا والمغرب والكويت (الاجنبية فلسطينية فريال عصفور) .

والآنسة ابو جودة في الثامنة عشرة من العمر وهي طالبة جامعية وتعمل سكرتيرة بشكل جزئي .

وفازت في المكان الثاني فريال عصفور (الكويت) وهي لاجئة فلسطينية من حيفا . وفي المكان الثالث كاتي جورج نصورة (الاردن) .

وهذه هي المرة الاولى التي تنتخب فيها «مليحة العرب» .

بقلم :
محمود درويش

رسالة الى زنجي

كل الذين بحثوا عن الحب كانوا يعرفون ان الرسالة الاولى تشرب حبرا من سهر الليل .. وكانوا يصطادون الكلمات من قاموس النجم .. وكانوا يبالغون في اناقة التعبير وترف الشوق المكتوب الى حد التنافس مع رقة النسيم .. حتى تكون النقرات على الباب الموعود نقرات اليفة قادرة على الاغراء بفتح الباب .

وانا الان ، متحرر من هذا الهم الموصوف بانه اجمل هم . انا اعرف انك تعرفني ، ولا بد ان الملاحظة التي اعتصرت من خبرة اجيال والقائلة ان الطيور على اشكالها تقع ، قد ادركتك وربما قبلي !

انا ، اذن ، واحد من هذه الطيور التي اختلف لونها ولم يختلف شكلها وشكل مصيرها وحظها . بيني وبينك وتر ان مرت عليه الريح اصدر انغاما متشابهة ذات مزيج مثير من الانين الصارخ والرقة القاسية والحب الذي ارغم على الكراهية ليحافظ على شرف قدسيته . كلانا وقف خارج دائرة الطباشير في انتظار الحكم ، ولكن القاضي ، هذه المرة ، لم يكن عادلا .بيني وبينك شيء يفجر تعبير التضامن . انت اخ ولدته امي ، وكلانا طرد من البيت ، فصرنا ننام في قبو عتيق قامت عليه اعمدة قصور الذين رفضوا الحب ، ولكن رطوبة القبو ومرارة التشرد وقسوة السوط اذا انتصرت الان على جسدينا ، فلن تنتصر على جوهرنا .. كلانا يدرك ان الكرامة هي المبرر الوحيد لاحتمال عذاب الانسان ، وكلانا يدرك ان القلب بلا حب هو قطعة لحم وشرايين تصلح ان تكون طعاما للكلاب . ولهذا، ندرك اكثر من سوانا هذا الفخر المتفجر من كوننا بشرا .

لا انت .. ولا انا خائفين على طهر الحب اذا طعم بقطرات من الكراهية .الكراهية هنا شكل من اشكال الدفاع، عندما تعرف لمن تصوب طلقتها. ان الكراهية التي تكون لحماية الحب لا تصاب بعمى الالوان .. وهذه هي عبقريتها اذا صدق التعبير . انت تدرك ان الابيض ليس عدوك لكونه ابيض .. وانت تدرك ايضا ان الاسود ليس اخاك لكونه اسود .. فالحب يكمن تحت كل غطاء وتحت كل لون . ولكن اللون في مثل حالتنا اصبح رمزا لحقيقة . ولهذا ، عندما يقال اسود في بلادك ، لا يرى سامع الكلمة الا الانسان المضطهد . هذا الرمز يتجاوز حدود وطنك .. ويصلني . وعندما يلائمني التعبير فاصبح انا اسود بدون ما حاجة الى الافراط في تشابه التقاطيع . كل نظام ظالم وله سود . ومن هنا احسست وانا اقرأ كتاب اديبكم الموهوب جيمس بولدوين «لا احد يعرف اسمي» ، ان جيمس يكتب عني انا .. عن الزنوج في اسرائيل مع قليل من الاختلاف في تقاطيع الصورة . عندما كان يكتب عن الحب كان يروي قصة حبي .. وعندما كان يكتب عن الكراهية كان يعكس كراهيتي .

ونعود الى كراهيتنا التي يحاول الذين فرضوها علينا ان يزيفوا بواسطتها جوهر حبنا العميق ، فنشعر انها مصل واق للدفاع عن عافية حبنا . المجلود لا يحب جلاده .. والسجين لا يحب سجانه ..والشاة لا تحب القصاب .. وهذه كراهية شريفة لانها تحفز حاملها على المقاومة ، والا ادار وجنته الاخرى لتلقي الصفعات . اذن ، يا صديقي ، نحن نكره لاننا نحب ، وان اختلفت وسائل تعبيرنا .

كنا ، يوما ، نخجل من حقيقتنا ونهرب منها لاننا ضعفاء . الضعيف فقط هو الذي يخجل من حقيقته ، لانه غير قادر على مواجهة الاخرين بها . ولهذا ، كتب شاعر زنجي قصيدة لحبيبته ، يرجو منها الا يمرا معا في الشوارع العامة لئلا يرى صورته المنعكسة على واجهات الحوانيت الزجاجية ، فينتبه الى نفسه . ونحن ايضا لجا بعضنا الى الهروب من اسمه الذي يفضح حقيقته . ولكننا اليوم اقوى .. نسير في الشوارع العامة بخطى واثقة ، وبصيحات عالية . لقد كثر الضغط على الوتر المشدود بيننا عندما قرأت انكم في شيكاغو تلحنون مظاهراتكم وتصاحبونها بالاناشيد .. الاناشيد التي لها قبضات فولاذية مغسولة بالعرق .. وخطوات ثابتة لا يثلمها مطر الحجارة المنهمر من ابناء الرب المعادي للحب للحب . لقد سمعت اناشيدكم الحارة والطيبة معا .. من خلال الكلمات المرصوفة على صدور الجرائد . اسمح لي ان اعبر لك عن شعور غير اخوي .. لقد حسدتك .. وغرت من قدرتك على الانشاد .. وتمنيت هذه القيثارة ذات الاف الاوتار التي تعزفها حناجر يابسة من العطش .. ومليئة بغبار الشوارع المرتجة . واكثر من من ذلك : ان هذه القيثارة البشرية يشتد لحنها قوة عندما تهبط الحجارة ، كالندى ، على اوتارها الجنية !

يا صديقي ! اردت ان اقول لك اشياء كثيرة ولكني لم اقل شيئا غير التعبير عن فخر انسانيتي بشجاعتك .. فالمطرة . وقبل ان اعدك برسالة اخرى ، لا استطيع الصبر على قول : انت .. انت رجل . وهذه سعادة لاتوصف !

في خدمة الرجعية

بقلم : وولف ايرليخ

المؤتمر اليهودي العالمي الخامس الذي افتتح في ٧/٢١ واختتم في ٨/٩ في بريسل ، وجد اصداء واسعة في اسرائيل . و في المقالات التي لخصت المؤتمر لقي الصحفيون صعوبة في تقديره ، لانه لم يكن واضحا منذ البداية ماذا يمكن ان يتوقع منه . كتب غبرئيل ري المندوب الخاص لصحيفة «عل همشمار» في ٨/١٢ :

«بانعقاده بالضبط بعد مرور ثلاثين عاما على تاسيس الكونغرس ، كان من المقرر ان يكون هذا المؤتمر اكبر مؤتمر يهودي عالمي ، واهم مؤتمر ، وفوق كل شيء ، كان سيكون فرصة لاجراء حساب يهودي واسماع تقرير المؤتمر نفسه» ..

هذه كلمات عالية ، ولكن ما عدا «حساب النفس اليهودي» الذي ساعود اليه ، ليس فيها اي محتوى . ولكن هذا لا يعني انه لم تكن لمنظمي المؤتمر في بروكسل ، وخاصة لرئيسه ناحوم غولدمان ، اغراض عملية وان لم تكن معلنة .

ان الاغراض الفكرية والسياسية للمؤتمر اليهودي العالمي قد عرفها الرفيق عوزي بورشطين ، عضو المكتب السياسي لحزبنا في مقاله المنشور في العدد ٣٧ من صحيفة «زو هديرخ» ٦٦/٥/٥ ، والذي البت فيه ان المؤتمر اليهودي يشكل ذراعا للمنظمة الصهيونية العالمية ، الهدف منه ان يجند من اجل النظرية والعمل الصهيونيين تلك الاوساط الواسعة غير المنظمة في اطار المنظمة الصهيونية . وتبدو هذه المهمة اليوم اسهل ، لان المنظمة الصهيونية نفسها تؤكد الان بشكل اقل على جمع الشتات . وتؤكد اكثر على الميل الروحي الى اسرائيل . ويحاول المؤتمر عزل جماهير العاملين اليهود في البلدان الراسمالية عن النضال الطبقي العام ، بواسطة النظرية التي تضع المصالح المتشابهة لليهود عامة فوق مصالحهم الطبقية . وفقا لهذه النظرية يتركز المؤتمر اليهودي في دورين عمليين خاصين : تطهير بون والتحريض المعادي للسوفييت .

على ضوء هذا الطابع العام للمؤتمر اليهودي العالمي ، يبدو ساذجا ما تكتبه صحيفة «قول هعام» في مقالها الرئيسي الذي يلخص المؤتمر ٨/١١ :

«من اجل ضمان تمثيل نزيه لجميع اقسام الشعب اليهودي ، من الضروري بدلا من بذل جهود المصالحة مع ورثة هتلر ، الوقوف في المعركة ضد تسلح بون الذري ، من اجل وقف الحرب في الفيتنام ، ومن اجل ضمان السلام في العالم» .

طبقا لماهيته ، لا يستطيع المؤتمر العمل من اجل هذه الاهداف الايجابية .

والحقيقة هي ، انه توجد بين الجماعات اليهودية في البلدان الراسمالية فوارق طبقية وسياسية ككل الشعوب ، وهي غير موحدة حول الاهداف السامية المذكورة . والمؤتمر يمثل مصالح البرجوازية الكبيرة حصرا .

والحقيقة هي ، ان تلك الاهداف لم تنتصب امام عيون منظمي المؤتمر .

لن ادخل في نقاش مع فرضيات ي . ليفسكي الذي قرر في مقاله من مؤتمر بروكسل (قول هعام ٦٦/٧/٢٩) ان مهمة المؤتمر هي «خلق مفوضية ليهود العالم كله ، لكي يمثل بشكل انجع مصالح الشعب اليهودي» .

وبشر ليفسكي الاوهام عندما ينهي مقاله املا ان «توجد منظمات وشخصيات داخل المؤتمر تستطيع ان توصل هذه المؤسسة الى الطريق الصحيح» .

هذه المنظمات والشخصيات لم توجد ولن تستطيع الظهور .

والذين ظهروا في مؤتمر بروكسل لم يكونوا الممثلين المنتخبين لجماهير الشعب ولا حتى اعضاء الحركة ،انهم محترفون سياسيون عينوا لانفسهم حق الاشتراك في المؤتمر ، بالاتفاق متبادل بين المنظمات والتيارات المختلفة .

المؤتمر والمنظمة الصهيونية

المؤتمر اليهودي العالمي لا يستطيع ـ بموجب مهمته ـ الظهور بشكل مكشوف كمنظمة صهيونية . ان طريقة كتابة اوري القيري (المرحاب ٨/١٢) نموذجية للغاية :

«حتى نداء لاولئك اليهود الذين ينتظرهم الفرد ، للهجرة الى اسرائيل ، لم يستطع الصدور عن المؤتمر ، لان مهمة المؤتمر ، بصورة شكلية ، هي الدفاع عن اليهود في اماكنهم» .

ان ملاءمة السياسة بين المؤتمر وبين المنظمة الصهيونية مضمون عن طريق ناحوم غولدمان ، الذي يراس هاتين المنظمتين . وقد اشار ليفي فينكوس رئيس ادارة الوكالة اليهودية ، في مؤتمر بروكسل ، الى قيام علاقة وثيقة ودائمة بين المنظمة الصهيونية العالمية وبين المؤتمر اليهودي العالمي .

وقرر ناحوم غولدمان في بروكسل ، ان على اسرائيل ان تاخذ مكانها كمركز جديد ، كبير ، ثقافي ، وروحي وديني للحياة اليهودية ، بدلا من المراكز التي انتهت في مركز اوروبا وشرقها . وفي سياق خطابه فرد غولدمان ، وهو يقصد يهود الاتحاد السوفييتي ، «حق كل يهودي وكل جماعة يهودية في اقامة رابطة تراثية وروحية مع اسرائيل» . ويفهم من هذا ان الدكتور غولدمان يبيح لنفسه حق المطالبة بهذا «الحق» في كل بلد. الاقوال نفسها يمكن ان تقال ايضا في افتتاح مؤتمر صهيوني .

ان العلاقة الوثيقة القائمة بين المنظمتين العالميتين وجدت التعبير الساطع لها في مؤتمر بريسل بتناول الازمة الفكرية التي تجتاح المعسكر الصهيوني الى المؤتمر اليهودي العالمي . ليس هذا حتميا ، ولكن طابع المؤتمر كذراع للمنظمة الصهيونية يؤدي الى نقل هذه الازمة ، ومن هنا المحاولة اليائسة «لاجراء حساب نفس يهودي» .

في ٦٦/٨/١ لدى افتتاح المؤتمر ، ظهر في «جروزلم بوست» مقال رئيسي تحت عنوان «اليهودية في ازمة» ينتهي بهذه الكلمات :

«ان التحدي الذي يواجه الزعامة اليهودية العالمية اليوم .. هو تحديد مكانة الشعب اليهودي من جديد» .

وفي خطاب الافتتاح ابرز ناحوم غولدمان حقيقة انه في البلدان الراسمالية ايضا تمضي اكثرية الشباب اليهودي العامل الى الاشتراكية العلمية .

هذه الاقوال تخص ايضا الشباب اليهودي في الولايات المتحدة الذي يتجند بحماس في الحركة المطالبة بمساواة الزنوج في الحقوق ، وفي النضال لوقف الحرب في الفيتنام .

وكما تجد المؤتمرات الصهيونية صعوبة في اعطاء جواب للمشاكل الفكرية في النظرية الصهيونية ، تجد كذلك صعوبة الان ايضا في المؤتمر . وهذا الامر يضعف نفوذ هذه المنظمات في اقسام واسعة من الجمهور اليهودي ، ولكنه لا يمنعها من العمل بنشاط في المجالات العملية .. خلق صداقة مع بون .. وتاجيج الكراهية للاتحاد السوفييتي . ولهذه الاتجاهات العملية عثر ناحوم غولدمان على القاعدة النظرية .

لقد طور ناحوم غولدمان في خطاب الافتتاح نظرية ان المسالة اليهودية اليوم ليست مسالة عدم منح مساواة شكلية . لقد ادعى انه في اجزاء كثيرة من العالم لا تعطى للاقليات اليهودية حقوق وامكانيات لانتهاج وتطوير نهج حياة يهودي . ومن هنا فان النضال الباقي ـ في رايه ـ بعد ان حلت مسالة المساواة بشكل عام ـ هو النضال من اجل ان يكون اليهود الاخرين :

«القضية المركزية على جدول التفضيل الجديد هي احياء الجماعات اليهودية كفراق خاصة متفردة» .

هذه الفرضية ذات حدين . فاللاسامية في الولايات المتحدة والارجنتين والنازية الجديدة في المانيا الغربية تتحول الى مظاهر جانبية ، بينما النضال لجعل اليهود السوفييت اخرين ينقلب الى النضال المركزي . ومن هنا ايضا المبرر لما يسمى «بالحوار اليهودي الالماني» .

الندوة مع غرستنميار

اثار برنامج ناحوم غولدمان عقد «الندوة» ـ «اليهودية» ـ «الالمانية» .. معارضة شديدة ، خاصة بين ممثلي مبام واحدوت هعبودا . وانضمت «حيروت» ايضا الى المعارضة ، بحجج عنصرية . كان على ناحوم غولدمان استخدام كل نفوذه ، بما فيه التهديد بالاستقالة ، لكي يحقق برنامجه وخاصة دعوة رئيس البوندستاغ الالماني ـ الغربي ، اويغن غرستنميار لانه انكشف ماضي غرستنميار النازي . انه استغل لباسه الكنسي لمهمات في خدمة وزارة الخارجية . لقد عرف غولدمان ذلك ، واحتاج الى تكفير خاص وجده في حكومة اسرائيل فقط . كتب ج . ري :

«لدى ذكره ان الدكتور غرستنميار كان ضيف شرف في اسرائيل ، واستقبلته الجامعة العبرية بحفاوة ، قال الدكتور غولدمان : «هل نحن اقدس من اسرائيل ، اقدس من القدس ...»

ليست اللعبة بجديدة . حكومة اسرائيل تقذف الكرة الى غولدمان ، وغولدمان يقذف الكرة الى حكومة اسرائيل .لقد كانت زيارة غرستنميار في اسرائيل ، كما تشير كل الدلائل ، مرتبطة بدوره الخاص كمحقق خطة الاستعمار الالماني ـ الغربي الجديد في افريقيا . (انه رئيس الشركة الالمانية ـ الافريقية) . ولذلك ، من الواضح سبب مجيئه الى اسرائيل وسبب استقباله هنا كضيف شرف . واذا كان هذا هو توجه حكومة اسرائيل ، فليس هنالك من حاجة بناحوم غولدمان للتستر بالقدسية».

لقد استغل غرستنميار منصة المؤتمر لطمس الواقع في المانيا الغربية ، وللتقليل من اهمية الظواهر اللاسامية كظواهر غير جوهرية ، ولتطهير النظام في الجمهورية الاتحادية من جميع مسؤوليات احياء الانتقامية والعنصرية . واذا كان سفير بون في تل ابيب ، باولوس ، يقرر ان المانيا الغربية ليست بحاجة الى اي تكفير ، فان غرستنميار يطالب في بروكسل :

«علينا ، نحن الالمان ، ان نحافظ لفترة طويلة على البعد الذي سيكون اكثر ملاءمة لعدم امكانية نسيان الكارثة» .

لقد اظهر غولدمان انه مثابر جدا. كان مخطط اتفاقية التعويضات والتكفير اليهودي عن المانيا الغربية ، والذي مكنها من الانضمام الى مجموعة الدول الغربية وحلف الاطلنطي . والان ، في الوقت الذي تحتل فيه المانيا الغربية اقوى مكانة اقتصادية وعسكرية داخل الحلف الاطلنطي ، وتشكل اكبر خطر على سلامة اوروبا ، يضع غولدمان تحت تصرف ممثل رسمي لالمانيا الغربية منصة «اليهودية عالمية» رسمية . ان بوندستاغ المانيا الغربية يعد قوانين طوارىء فاشستية لاضطهاد المواطنين من اجل حرب انتقامية يعد لها العسكريون .. ورئيس البوندستاغ يحاضر من على منصة الدكتور غولدمان .

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)

الارجنتين في قبضة العسكريين

مقدمة

في ٢٨ حزيران الماضي قام قادة الجيش الارجنتيني بانقلاب اطاح بالرئيس ارتورو ايليا الذي تسلم رئاسة الجمهورية في اعقاب انتخابات دمقراطية سنة ١٩٦٣ ، وعلى اساس برنامج دمقراطي معاد للاستعمار الامريكي وشركات البترول الامريكية ، وعين مكانه الجنرال اونجانيا المعروف بعدائه الشديد للشيوعية ولكل القوى السياسية التقدمية .. وقد الغى الانقلاب الدستور ،وحل الاحزاب والنقابات والمجالس التشريعية وفرض على البلاد حكما ارهابيا اسود.

وها نحن بعد مضي حوالي الشهرين على هذا الانقلاب ننشر المقال الذي نشرته «نيوتايمز» السوفييتية في عددها رقم ٣١ بقلم «جوان كوبو» والذي يلقي بعض الاضواء على ماهية هذا الانقلاب والتطورات التي اعقبته والاصداء التي تركها في مختلف انحاء امريكا الجنوبية.

ويمكن للقارىء ان يعود الى عدد الاتحاد رقم ١٥ (١-٧-٦٦) حيث نشرنا انوارا كاشفة عن هذا الانقلاب بعد ثلاثة ايام من وقوعه .

بقلم جوان كوبو

عن نيوتايمز السوفييتية

في ٢٨ حزيران الماضي غادر الرئيس «ارتورو ايليا» مسكنه في دار الرئاسة في «بوينيس ايريس» . وكانت الدار محاطة بالجنود الذين رفضوا تلقي الاوامر من رئيس الدولة . وايليا بقي رئيسا للدولة مدة ٣٢ شهرا . وكان رابع رئيس طرده الجيش خلال العشرين سنة الماضية .

وقبل يوم من طرده تشكلت قيادة برية وجوية وبحرية . واحتلت القوات مكاتب الحكومة ومحطات الراديو . وهذه القيادة التي تراسها قائد الجيش «باسكوال بستاريني» حلت البرلمان والمحكمة العليا وكل الاحزاب السياسية وعزلت جميع حكام المقاطعات وحرمت الاضرابات .

وهكذا ، مرة اخرى ، تقع الارجنتين ، التي هي من اكبر بلدان امريكا الجنوبية ، في قبضة العسكريين .

مؤامرة منتظرة

وهذا لم يكن مفاجاة كبيرة ، فطوال شهر حزيران تحدثت جميع الصحف ، وخاصة في الارجنتين ، وفي انحاء اخرى من القارة ، عن مؤامرة منتظرة من عرض البحر . والاشاعات عنها اصبحت اكثر حدة عندما القى بستاريني خطابا وقحا معاديا للحكومة في حضرة الرئيس ايليا . وفي ١٥ حزيران عقد ٢٨ جنرالا مؤتمرا سريا انتقدوا فيه الحكومة بشدة . وقبل ذلك بعدة ايام عقد تسعة من قادة الجيش وكبار ضباط الشرطة مؤتمرا مماثلا وضعوا فيه مذكرة من عشر نقاط سلمها بستاريني للرئيس ايليا

وكتبت صحيفة «مندو» ان المذكرة منحت الحكومة مهلة ثمانية ايام لاتخاذ اجراءات لم تترك مجالا للشك في مدى نشاطهم .

فماذا اراد الجنرالات من الحكومة ان تفعل ؟ قال تقرير شركة الصحافة في ١٦ حزيران «ان مذكرة الجيش تتضمن الطلب بكبح جماع الشيوعيين بشدة .. وقد شكا القادة العسكريون من ان ادارة ايليا بطيئة جدا ولا تاثير لها في معالجة امراض البلاد الاقتصادية والسياسية» .

وتؤكد صحافة الارجنتين على ان العسكرية نشطت مباشرة بعد الاضراب العام ـ لمدة ٢٤ ساعة ـ الذي اعلن في ٧ حزيران والذي شل البلاد فعلا . والفضل في الاستجابة الواسعة لهذا الاضراب الذي ضم اكثر من ٤ ملايين يعود الى حد كبير للاتفاق حول العمل النقابي الموحد الذي توصل اليه في ايار . والنقابات هي عامل هام وهذه هي اول وحدة تم انجازها منذ سنة ١٩٤٣ .

والصحيفة الشيوعية الاسبوعية «نويسترا بلابرا» كتبت تقول :

«التهديد بخدعة سياسية مفاجئة من قبل المستعمرين الذين يعملون بين جماعات صغيرة من العسكريين والمدنيين المتطرفين اجبر الحكومة على القيام بعدد من التنازلات . وهذا وضع البلاد تحت اشراف المتامرين المباشر»

والاحداث التي تلت اظهرت ان الجنرالات ارادوا تنازلات اخرى . وفي ٢٧ حزيران حاول الرئيس ايليا انقاذ الوضع بطرد الجنرال بستاريني . ورفض الجنرال الخضوع وفي اليوم التالي كان الدكتور ايليا قد عزل .

الرجالات الجدد

ونصب «اللفتنانت جنرال» «جوان كارلوس اونجانيا» رئيسا . تقول وكالة الانباء الارجنتينية . «لقد اقسم الجنرال المتقاعد ان يحمي الشعب من تاثير التطرف ووعد بان يحاول جلب الاستقرار للارجنتين» .

وسبق الاحتفال بحلف اليمين قراءة «القانون الثوري» الذي حل محل الدستور المعمول به منذ ١١٣ سنة . والقانون الجديد يركز كل السلطة السياسية في ايدي الرئيس (وفترة تعيينه لم تحدد) ويجعله قائدا للقوات المسلحة الثلاثة .

ويتعهد «باحترام جميع المواثيق الدولية» ويشترط بان يعين الرئيس دائما من قبل الزمرة الثورية بينما يعين حكام الدولة من قبل الرئيس.

وفي ١٣ تموز حل «اونجانيا» هذه الزمرة ولم يعد منذ ذلك الوقت ـ حسب وكالات الانباء الارجنتينية ـ في حاجة الى اي هيئة حاكمة .

اخبار الوكالات الاجنبية تتركز ، بالطبع ، حول شخصية رئيس الارجنتين الجديد . وجاء في مقال لوكالة الانباء المتحدة ان الجنرال اونجانيا البالغ من العمر ٥٢ عاما «صلب وعنيد وشجاع وصريح جدا » .

ويضيف المقال : في عهده كان محبا للشرع وعلى خلاف مع رجال «الفوريلا» ومعارضا للتدخل العسكري في ادارة البلاد ويؤيد اقامة حكومة دستورية . ومعلنا : «نحن جنود ولسنا سياسيين» . وقاد ثورة ١٩٦٢ من اجل اقامة حكومة مدنية وضمان الانتخابات التي جعلت الدكتور ايليا رئيسا .

وقائد القوات البرية ، «اونجانيا» تقاعد في الخريف الماضي لصالح الجنرال بستاريني ـ صديقه الشخصي القديم .

وقد بدا «اونجانيا» بالظهور في تشرين الاول ١٩٦٢ خلال حصار كوبا عندما ساهم بنشاط في تنظيم تعاون جيوش امريكا اللاتينية مع «البنتاغون» ـ القيادة العسكرية للولايات المتحدة ـ . ثم بعد ذلك اقاد الوفد العسكري الارجنتيني في المؤتمر الذي عقد برعاية «البنتاغون» لبحث العمل ضد حركات التحرر الوطني في الوسط وفي امريكا اللاتينية .

وتردد اسم «اونجانيا»، مرة اخرى ، في الاخبار في الخريف الماضي ، فبعد رحلة في عواصم حلف «الناتو» الاوروبية زار البرازيل وهناك ـ حسب ما ذكرته وكالات الانباء ـ اصدر مع الجنرال «كوستا اي سلفا الذي اصبح فيما بعد وزيرا للدفاع بيانا جاء فيه انه فقط بالجهود المشتركة لجميع جيوش امريكا اللاتينية يمكن حماية الجزء الجنوبي من نصف الكرة الارضية من «التهديد الشيوعي» .

وفي العام الماضي اقتبس عن «اونجانيا» بشكل واسع قوله في مكان في الغرب : «عندما يحصل فراغ في السلطة فعلى العسكرية ان تملأ هذا الفراغ» .

الصدى الغربي في نصف الكرة الارضية

ان الاحداث في الارجنتين قد ادت الى ردود فعل مختلفة في امريكا . اولا ان عددا من دول امريكا اللاتينية قطع علاقاته الدبلوماسية مع «بوينس ايرس» وفنزويلا وكوستكاريا قطعتا هذه العلاقات سوية . ووزير خارجية تشيلي «بيرناردو ليتون» اعلن ان ضربة الارجنتين «هي تطور محزن ، ليس بالنسبة للارجنتين فحسب ، بل للقارة عموما» . واضاف الوزير ان هذه الضربة هي «خطوة الى وراء في التطور الديمقراطي لامريكا اللاتينية» .. وفي اجتماع خاص لاعضاء البرلمان في تشيلي اتخذ قرار بالاجماع يعرب عن الاحتجاج على العسكرية التي سادت الارجنتين .

وفي اورغواي اشارت صحيفة «ديا» الى ان ضربة الارجنتين قد ادت الى رد فعلي سلبي في اوساط الحكومة . وتؤكد «ابوكا» على ان هذه الضربة «ليست محلية وانما هي ذات طابع قاري» . وصحيفة «كلارن» الارغوية كتبت في مقال لهيئة التحرير ، وتحت العنوان العظيم المغزى : «القارة في لباس الحداد» : «هذه ليست حقيقة منفردة .

(البقية على صفحة ٣ عمود ١)



في العالم الحر :
سلسلة دموية من الاصطدامات العنصرية

شهدت مدن الولايات المتحدة في الاسبوع الماضي ، سلسلة اخرى من اشد الاضطرابات العنصرية . وقد دافع الزنوج عن انفسهم ببسالة .. وساندهم عدد كبير من البيض .. ولقد شعر الزنوج ، خاصة هذه المرة ، بقوتهم وبان عليهم ان يحطموا اغلال التمييز العنصري التي كبلوا بها . وبالعنف .. ردوا على اعمال العنف التي جوبهوا بها ، ولم يتورعوا عن استعمال السلاح والقنابل دفاعا عن انفسهم وحريتهم وحقوقهم .

وفي احدى مدن ولاية متشغان حاولت الشرطة اعتقال احد السكان السود ، فتصدت لها جماعة من الشباب السود والبيض واشتبكت معها في قتال عنيف استعملت فيه الحجارة والزجاجات . ولم تمض دقائق حتى عمت المدينة الاضرابات التي استمرت اكثر من ساعتين ، وقع فيها عدد من الجرحى ، واعتقل البعض. اما في «بفرنده» وهي مدينة صغيرة تقع في شمال ولاية مسيسبي ، فقد هاجمت الشرطة بالهراوات عددا من الزنوج والقت عليهم القنابل المسيلة للدموع ، وحالت دون وقوع صدام عنيف بين جماعة من الزنوج يقدر عددها بـ ٣٠٠ شخص وجماعة اخرى من البيض . ولكنها لم تمنع عنصريين اخرين من قذف الحجارة والزجاجات وغيرها على الزنوج . وقد وقعت هذه الاصطدامات عندما خرج الزنوج من مركز التسجيل للاشتراك في الانتخابات .

ووقعت اصطدامات اخرى في هذه المدينة عندما ذهب الزنوج الى دار المحكمة وسط المدينة وكان في انتظارهم هناك حوالي ٢٠٠ من البيض ، فهاجموهم بكل ما وقعت عليه ايديهم .. واستمرت المعركة حوالي ساعة .

كذلك وقعت اصطدامات اخرى عنيفة في مدن اخرى ادت الى سقوط عدد من القتلى والجرحى .

وفي شيكاغو جرت مظاهرات ضخمة وصاخبة نظمها الزنوج والتقدميون البيض . وحاول البوليس الامريكي قمعها باشد الوحشية .

ان تعاظم كفاح الزنوج من اجل حقوقهم المهضومة في الولايات المتحدة الامريكية يكشف عن عفونة النظام الراسمالي في تلك البلاد التي تزعم انها قائدة العالم الحر !!

محاضرة في يافا

يوم الخميس ٨/٢٥ الساعة السابعة مساء ، في يافا – شارع تيرسا ١٧ ، يحاضر :

عثمان ابو راس

عن الوضع السياسي

مركز نقابة عمال البناء يبحث ازمة البطالة بحضور وزير المالية سبير

سبير يحرض في خطابه على الرفيق ماير فلنر وينعته بانه عدو الدولة والشعب اليهودي !! الاعضاء الشيوعيون يقاطعون سبير ويقولون : التحريض على الشيوعيين لا ياتي بالخبز والعمل ، نريد حلا للازمة

تل ابيب – لمراسلنا – عقد مركز نقابة عمال البناء اجتماعا في تل ابيب يوم الخميس الماضي (١١–٨–٦٦) بحضور وزير المالية سبير ، للتداول حول ازمة البطالة وبرنامج الحكومة «للحل» هذه الازمة !

وقد القى فلكسر ، سكرتير نقابة عمال البناء خطابا شديد اللهجة انتقد فيه الحكومة ووزير المالية بوجه خاص ، ومما قاله فلكسر : ان المسؤولين في الحكومة اعطوا العمال وعودا جميلة قبل الانتخابات ولكن هذه الوعود تبخرت بانتهاء الانتخابات . وذكر بعض الوعود التي اعطيت للعمال وطالب باعطاء الحلول السريعة لازمة البطالة المستفحلة .

وبعده تكلم وزير المالية سبير وبدأ خطابه بالتحريض على الرفيق ماير فلنر ونعته بانه ضد الدولة وضد الشعب اليهودي ، وذلك بسبب خطابه الذي القاه في الكنيست ، في الاسبوع الماضي . وطالب فيه بنزع الثقة عن حكومة البطالة والغلاء . وقد قاطعه رفاقنا في مركز نقابة عمال البناء وطالبوه بوضع الحلول لازمة البطالة وقالوا : ان التحريض على الشيوعيين لا ياتي بالخبز والعمل للعمال ولا بدفع علاوة الغلاء لهم .

وطالبت كتلتنا بحق الكلام في هذه الجلسة ولكن لم يسمح لها بذلك بحجة ان الوقت المحدد للجلسة قد انتهى !

ان عمال البناء الذين هم الضحية الاولى لهذه الازمة مدعوون الى رص الصفوف وتشديد النضال امام هذا الوضع المتدهور ، والعمال العرب ، الذين باكثريتهم عمال بناء ، لن يسكتوا على هذا الوضع .

جماهير الطيبة تقيم احتفالا مساء الاحد ١٤–٨

بمناسبة استقلال وتحرر كوبا وتستقبل القائم بالاعمال كاباييرو

بدعوة من لجنة الصداقة اقيم اجتماع احتفالي في نادي الصداقة والثقافة ، باشتراك القائم باعمال السفارة الكوبية الرفيق اميليو كاباييرو ، احتفالا بعيد انتصار الشعب الكوبي ٢٦ تموز . افتتح الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطه باسم لجنة الصداقة وحيا الضيف الكريم ، ثم حيا الشعب الكوبي البطل وقائده فيدل كاسترو ، والنضال الذي شنه ضد المستعمرين واعوانهم ، وحرر بلاده وبنى الاشتراكية والسعادة للشعب

ثم القى القائم بالاعمال كلمة جامعة وحارة ، من تاريخ الشعب الكوبي ، والنضال بلا هوادة ضد الاستعمار الامريكي والعميل باتيستا .. وعن صمود الشعب الكوبي الصغير امام جحافل واساطيل الاستعمار الامريكي ، وكيف ان كوبا بنضال شعبها البطل وتضحياته الغالية وصموده ، وبمساندة شعوب العالم والدول الاشتراكية ، تحولت الى قلعة جبارة صامدة في محيط الاستعماريين الامريكان .. وندد القائم بالاعمال بمؤامرات المستعمرين في كل مكان .

واتخذ الاجتماع قرارا بارسال تحية تضامن وتأييد للشعب الكوبي البطل .

وكذلك قرارا باستنكار العدوان الامريكي البشع على شعب الفيتنام ، والمطالبة برجوع الامريكان الى ديارهم وبالهتافات (كوبا نعم ، يانكي لا) .

اختتم الاجتماع .

واقيمت حفلة عشاء للضيف ، وغادر القرية بحفاوة بالغة .

رد على سعيد ناشف

قليلا من الحياء ... ايها الحاقد !

قبل اسبوع كتب المدعو سعيد ناشف من الطيبة في جريدة اليوم تعليقا حول مؤتمر المثلث ، ويحقد اعمى اخذ يهاجم المؤتمر ، واتهم المشتركين فيه بانهم صبيان . وصب جام غضبه وحقده على الشيوعية والشيوعيين . فما السبب ؟

لقد برر هيجانه بحجة ان جريدة الاتحاد شوهت اسمه ، حينما نشرت اخبار المؤتمر ، وورد خطأ اسم سعيد ناشف بدلا من سعيد نايف من عرعرة ، كأحد المشتركين في المؤتمر . ولكن كل الذين قراوا المقال في جريدة الاتحاد تاكدوا ان المقصود ليس سعيد ناشف من الطيبة . اولا ، لان الجريدة كتبت الاسم الحقيقي (سعيد نايف من عرعرة) في نهاية الخبر المنشور . وثانيا ، لان المعلم سعيد ناشف من الطيبة لم يشترك في حياته في اجتماع عمالي نضالي ومع الشيوعيين. فهو معروف بعدائه القديم وحقده الاعمى على الشيوعيين، وقد انتقل من احضان المفتي الى احضان الملك عبد الله ، وكل منطقة المثلث تذكر مديحه للملك عبدالله؛ كل ذلك معروف عن سعيد ناشف واكثر من ذلك ، ونحن ما كنا نريد لا استغلال اسمه (الكبير) ولا ازعاجه في دراساته المفيدة ، كما تفاخر ، ولكنه تطاول وارغى وازبد بدون سبب ! ونحن نقول للمحرضين على الشيوعية ، ما قاله الكاتب والعبقري الروسي تشيخوف

«انك لا تستطيع ان تجبر الخنافس ان تحط على الورد ، بدلا من ان تحط على الزبالة».

احد المشتركين

في مؤتمر عمال المثلث

شكرا لنساء الطيبة لاستقبالهن الرائع

الناصرة – اشترك عدد كبير من نساء الناصرة بالرحلة التي نظمها اتحاد النساء الدمقراطيات في الاسبوع الماضي . وكان من برنامج الرحلة زيارة متحف مجدو واثارها . وبعد ذلك زارت نساء الناصرة قرية الطيبة ، وهناك استقبلتهن نساء الطيبة بحفاوة بالغة وبحماس عظيم وبالغناء الشعبي واستقبلت الزائرات نجلا ابو راس بكلمة ترحيب اكدت فيها على اهمية الزيارات بين نساء القرية والمدينة وردت شاكرة هذا اللقاء الرائع لبيبة ديب من الناصرة .

وقد انتهت الرحلة بزيارة تل ابيب ونتانيا . ومن على صفحات هذه الجريدة تكرر نساء الناصرة شكرهن العميق لنساء الطيبة واستقبالهن الرائع كما انهن يدعونهن لزيارة الناصرة .

في خدمة الرجعية – بقية

علينا فقط ان نضيف الى كل ذلك ، ان غولدمان وخطباء اخرين قد مضوا نحو غرستنميار في الموافقة على مذهب هالشتاين الذي يقرر ان لحكومة بون وحدها حق تمثيل المانيا كلها : ان غولدمان وكل الذين حذوا حذوه ، كانوا يقصدون بون في كل ما تحدثوا به عن «المانيا» او «حكومة المانيا» .

لقد مضى غولدمان بموجب التقليد القديم للصهيونية ، حيث فتشت دائما عن الرابطة مع الاستعمار ، حتى مع الاستعمار الالماني ، ولذلك يكون جد مثابرا عدم رفض الاستعمار الالماني . وحقيقة رسم شارات الصليب المعقوف على جدران البناية التي عقد فيها المؤتمر ، لا تقنع غولدمان بفشل طريقه . وسيظل يتمادى في ظواهر جانبية ، وان الجبهة المركزية ادعاءاته بان هذه الظواهر ماهي الا هي مسالة يهود الاتحاد السوفييتي .

التحريض على الاتحاد السوفييتي

لقد وجد المؤتمر اخيرا في قضية التحريض على الاتحاد السوفييتي ، بخصوص «مسالة اليهود» .. الموضوع القادر على تجاوز جميع الخلافات في الراي التي ظهرت في مسائل اخرى :

«المسالة الوحيدة التي كان جميع مندوبي الهيئات الممثلة في المؤتمر موحدين حولها هي مسالة اليهود في الاتحاد السوفييتي» (أ . الشيري في جريدة لمرحاب) .

ولكن ي . كلرمان (في مقال عن المؤتمر ظهر في «هيوم» ٨/٥) وغيره هاجموا غولدمان من ناحية يعينية لانه لم يطرح هذه المسالة على جدول اعمال مؤتمر بروكسل ، ولكن الحديث هنا ، عمليا ، يجري حول فوارق تكتيكية بسيطة فقط . كانت هذه المسالة عمليا المسالة الرئيسية على جدول اعمال المؤتمر .

ومع ان غولدمان قد اعترف بحقيقة ان المواطن السوفييتي اليهودي المثقف غير ملاحق ، الا انه ادعى بان الاقلية اليهودية في الاتحاد السوفييتي، كاقلية دينية وقومية ، عديمة امكانيات الحياة كجماعة يهودية مجتمعة .

ان يهود الاتحاد السوفييتي ، يرون انفسهم جزءا لا يتجزأ من الشعب السوفييتي المناضل من اجل السلام في العالم ، والذي يبني المجتمع الشيوعي . وها هو غولدمان وزعماء المؤتمر اليهودي العالمي الاخرون يريدون تغييرا : مطالبة حكومة الاتحاد السوفييتي بتمكين اليهود السوفييت من ان يكونوا مختلفين ، وبمطالبة اليهود السوفييت بان يكونوا مختلفين عن الشعب السوفييتي ، وبان يتحولوا الى جسم غريب في المجتمع السوفييتي . وغولدمان لايهتم كثيرا بتزويد حاجات دينية او لغوية ، كما كان يؤكد في الماضي . انه يهتم في ان لا يحيا يهود الاتحاد السوفييتي حياتهم كمواطنين سوفييت ، بل ان يروا انفسهم ملتصقين بالفكرة الصهيونية في خدمة اولئك الاسياد الذين يساندوننا . وعلى ذلك ، لن يوافق اليهود السوفييت .

لم تجدد ابحاث المؤتمر كثيرا في هذه القضية . لقد تظاهر وزير خارجية اسرائيل ابا ايبان ، والخطباء من الولايات المتحدة ، وانجلترا واسرائيل ، بوحدتهم في التحريض على الاتحاد السوفييتي في مسالة اليهود . وبذلك لم يسلطوا الضوء على وضع اليهود السوفييت ، بل سلطوا الضوء على خطهم السياسي .

اختتم المؤتمر اعماله . لم يكن نفوذه كبيرا ، ولكن بقدر ما نجحوا في استغلاله في خدمة سياسة الرجعية العالمية ، عملوا . لقد ساهموا في تطهير النظام النازي الجديد في بون . وساهموا في زيادة التحريض المعادي للسوفييت . والوضع العالمي المتازم اليوم يفسر توقيت مؤتمر بريسل .

الارجنتين – بقية

ان صلصلة السيوف يتردد صداها في مختلف انحاء القارة» .

وكانت البرازيل وبوليفيا اول من اعترف بالنظام الجديد . اما واشنطن فقد تظاهرت ان الضربة كانت مفاجأة تامة . والحقيقة ان صحيفة «نيويورك تايمز» كتبت من واشنطن تقول : ان الحركة المفاجئة التي وقعت في الليلة الماضية (٢٨ حزيران) والتي قام بها القادة العسكريون في الارجنتين قد امسكت المسؤولين في واشنطن من «خناقهم» .

لقد قطعت وزارة الخارجية الامريكية علاقاتها مع الارجنتين واعلن ناطق باسم البيت الابيض ان الولايات المتحدة تأسف لاعاقة العمل بالدستور في الارجنتين .

ولكن ذلك بعيد عن الاخلاص . فالاقرب الى الحقيقة ما جاء على لسان «نيويورك تايمز» : ان التاخر في الاعتراف هو جزء من سياسة تستهدف ابعاد الشك في الولايات المتحدة بانها تفضل الحكومات العسكرية» .

ولكن كل واحد يعرف ان واشنطن تفضل حكومات عسكرية في امريكا اللاتينية . ولذلك لم يستغرب احد عندما اعلنت واشنطن ، في ١٥ تموز ، اعترافها بالنظام الجديد في «بوينس ايرس» .

كتاب عن حياة العالم ايغور كورشاتوف

موسكو – نشرت صحيفة «سوفييت سكايا روسيا» فصولا من كتاب عن حياة العالم النووي السوفياتي الراحل ايغور كورشاتوف بقلم العالم السوفياتي ايفود عولونين .

وجاء في هذا الكتاب ان الاتحاد السوفياتي قرر في سنة ١٩٤٢ المباشرة بتنفيذ مشروع مستعجل لانتاج القنبلة الذرية بعد ما علم ان المانيا وامريكا تعملان على انتاجها ولكن عدم توفر جميع المواد بسبب الحرب ادى الى الابطاء في تنفيذ المشروع .

والمعروف ان الولايات المتحدة فجرت قنبلتها الذرية الاولى في تموز ١٩٤٥ بينما جرى تفجير القنبلة الذرية السوفياتية الاولى في ايلول ١٩٤٩ .

زاوية الرياضة

بقلم : عبد اللطيف

بداية المباريات الجيدة استعدادا للدوري العام في كرة القدم – شعرايم فازت على نستصيونا ٣ : ٢ – مفاجئة : عين هتكفا (ب) – يهودا (ممتاز) ٢ : ١ – هبوعيل اللد – مكابي بيتح تكفا ١ : ١ !!

موسم كرة القدم لدوري سنة ٦٦ – ٦٧ بدا بشكل غير رسمي في مباراة ودية بين فريق شعرايم ونستصيونا الذي سيلعب لاول مرة ضمن فرق الدرجة الممتازة في موسم الدوري القادم – بدات المباراة بهجمات سريعة من قبل افراد هجوم مكابي شعرايم ، اختطف مزراحي في احدها كرة جميلة ليرسلها من فوق حارس مرمى نستصيونا محرزا الهدف الاول لشعرايم .

في الدقيقة ٣٥ من المباراة احتسب الحكم ضربة جزاء لصالح شعرايم اثر لمس دفاع نستصيونا الايمن الكرة بيده تصدى لها (بزوزوك) واسكنها الشبكة مسجلا هدف فريقه الثاني . كان مهاجر البرازيل ولاعب شعرايم نحمياس نجم فريقه والمباراة وفي احدى لحاته السريعة والفنية اوصل كرة محكمة مهياة على قدمي زميله (اكتاع) ليرسلها ارضية قوية داخل المرمى – (٣ : صفر) لشعرايم حتى الدقيقة ٥٨ . اثر تغيير في مراكز لاعبي نيستصيونا تحسن لعب الفريق وارتفع مستواه في السرعة والفن ثم تهديد مرمى شعرايم اكثر من مرة اثمر ذلك عن تسجيل هدفين اثنين في مرمى شعرايم المتراخي ، احرز (بن شمعون) هدف فريقه الاول في الدقيقة ٨٣ ، وفي الدقيقة ٨٥ حدد ابن غارا) النيستصيوني نتيجة المباراة بتسجيله هدفا ثانيا لفريقه لتنتهي المباراة بفوز مكابي شعرايم على نستصيونا الحديث (٣ : ٢) .

هبوعيل اللد – مكابي بتح تكفا

على ملعب اللد البلدي وامام جمهور لا بأس بعدده لم يستطع فريقها المحلي التغلب على الفريق الذي هبط من فرق الدوري الممتاز الذي حاول دائما اثبات جدارته وتفوقه في المستوى اثناء شوطي المباراة . تميز لاعبو الفريقين بلياقة بدنية لا تليق بهم ، الا انهم استحوذوا على كل كرة الى سارت ، او صوبت . في الشوط الاول سيطر فريق اللد على مجرى المباراة – سجل لاعبه فوشوريان هدفه الوحيد في الدقيقة ٤٤ حين تلقى كرة مرتدة من الدفاع ليرسلها في الشبكة . في الشوط الثاني كان الفريق الضيف الصاع صاعين فسيطر على مجريات المباراة ، وتناقل لاعبوه الكرة بسرعة وفن كما اضاع هجومه اهدافا محققة كثيرة الا انه وفي الدقيقة ٨٩ من المباراة تلقى (بكر) الكرة ليرسلها داخل منطقة جزاء اللد حيث وقف زميله البارع اهرونوف الذي صوبها داخل المرمى سجل هدف التعادل لفريقه (١:١) بين هبوعيل اللد ومكابي بتح تكفا

غان هتكفا – محني يهودا

في بيتح تكفا تحققت قنبلة المباريات الودية التي بدات في السبت الماضي . لقد فاز فريق غان هتكفا الذي لعب ضمن فرق الدرجة ب وصعد هذه السنة الى الدرجة (أ) على احدى الفرق القوية من الدرجة الممتازة بهدفين مقابل واحد تميز لاعبو محني يهودا بالاستهزاء والسخرية والتراخي في اللعب ، بينما لعب فريق غان هتكفا بجد وحماس طوال شوط المباراة حتى اثمر ذلك عن هدفين اثنين سجلهما في مرمى المحني بينما سجل المحني هدفا واحدا وانتهت المباراة بفوز الاول ٢ : ١ .

اخبار متفرقة في كرة السلة

ستبدأ في ٢٣ الجاري مباريات بطولة اوروبا في كرة السلة للناشئين وستشترك في البطولة التي ستقام على ملاعب بودنوسان جورجيوا ثماني دول هي : يوغسلافيا ، فنلندا ، بلغاريا ، تشيكو – سلوفاكيا ، الاتحاد السوفييتي .. فرنسا ، ايطاليا ، واسبانيا

في الملاكمة

بطل العالم المهزوم في الملاكمة للوزن الثقيل لسوني لستون، فاز في ـكتبورغ – على ملاكم محلي بنوك اوت في الجولة الثالثة .

في كرة الماء

بافتتاح دورة بطولة اوروبا في كرة الماء التي تجري حاليا في اوترخت فاز الفريق الاهلي الدوس على الفريق التركي ١٢ : صفر !!

في الرماية

حاز ملك اليونان كوسطنطين الشاب على الدرجة الاولى في الرماية بعد ٦ جولات .

في كرة القدم

بات من المؤكد ان لا تجري مباراة كاس التلفزيون العربي في ٢٩ اب الجاري وستجري بدله مباراة بين فريقي الزمالك والاولمبي وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء الاثنين القادم .

الكوكب البعنة : الاهلي عرابه

جرت يوم السبت ١٣–٨–٦٦ مباراة ودية في كرة القدم بين فريق الكوكب البعنة وفريق شبيبة عرابة على ارض ملعب عرابة . واسفرت المباراة عن فوز شبيبة الاهلي عرابه بثلاث اصابات مقابل لا شيء . وسجل الاصابات اللاعبان وحيد ، وسعيد نصار . وسادت المباراة الروح الرياضية العالية .

الاهلي البعينه : الاهلي عرابه

وعلى نفس ارض اللعب جرت في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر السبت ١٣–٨ مباراة اخرى بين فريق الاهلي البعينه وفريق الاهلي عرابه ففاز فريق الاهلي البعينه بهدفين مقابل هدف واحد .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ – حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

مجلس مستخدمي صندوق المرض يقرر اعلان اضراب انذاري يوم الاحد القادم . منظمة الممرضات تعلن انضمامها للاضراب

قرر المجلس القطري لمنظمة مستخدمي صندوق المرض ، التابع للهستدروت ، في اجتماعه الذي عقد يوم الاحد الماضي في مستشفى «هشرون» في بتح تكفا ، اعلان اضراب انذاري ليوم واحد يشترك فيه كل مستخدمي الصندوق وذلك يوم الاحد القادم . وقد اتخذ القرار باعلان هذا الاضراب على الرغم من المعارضة الشديدة التي ابدتها الدائرة النقابية في الهستدروت .

وقد قرر مجلس مستخدمي صندوق المرض مطالبة مركز الصندوق بدفع اجور المستخدمين حسب التدريج الذي وضعته اللجنة الخماسية برئاسة ش. زطلني وعدم انتظار اللجنة النقابية العليا . وقرر المجلس كذلك الانسحاب من هستدروت المستخدمين احتجاجا على طرد اعضاء سكرتارية منظمة مستخدمي صندوق المرض من الهستدروت وجاء في قرار المجلس « اننا لا نناضل في سبيل قضية الاجور لسنة ١٩٦٦ وانما من اجل المحافظة على اتفاقية الاجور لسنة ١٩٦٤ التي اتفق عليها مع مستخدمي الدولة والبلديات » .

هذا وقد قررت منظمة ممرضات صندوق المرض الانضمام للاضراب الانذاري الذي سيعلن يوم الاحد القادم

« اوبزيرفر » البريطانية — بقية

السورية ومن تعزيزات عسكرية سورية في المواقع السورية على الحدود .

يجب منع التدهور

ان كل هذه الانباء تشير الى استمرار خطورة الوضع الذي يهدد السلام . ان الاوساط الاستعمارية في واشنطن ولندن تعمل جاهدة على زج اسرائيل وسوريا في حرب بينهما . ان المستعمرين الامريكيين ، الذين يلقون الهزائم في فيتنام ، يحاولون اشعال نار الحرب في منطقتنا . والمستعمرون البريطانيون ، الذين يركلهم شعب الجنوب العربي البطل باقدامه ، يريدون انقاذ مواقعهم المنهارة باشعال الحرب في منطقتنا .

ان كل مسؤول على جانبي الحدود ، اذا كان معنيا حقا بمصلحة وطنه وشعبه ، يجب الا يسمح لنفاذ الصبر بالسيطرة عليه ، ولا الانجرار وراء الاستفزازات . توجد هنا مؤامرة استعمارية واسعة النطاق يجب كشفها وعدم الانجرار وراء مؤامرات مدبريها . لقد شجبنا ونشجب كل غزوة عسكرية قام بها حكام اسرائيل ولم تخدم سوى المؤامرة الاستعمارية ، ان سياسة «الانتقام والردع» خدمت دائما مشاريع الاستفزازات والحرب التي اعدها المستعمرون اعداء السلم وحرية شعوب منطقتنا . ونشجب كل حديث من الجانب السوري عن «استراتيجية انتقام وردع» ، فهي ليست ابدا في مصلحة افشال المؤامرة الاستعمارية الخطيرة جدا على الحكم التقدمي الجديد في سوريا ، انما هي انجرار لا طائل تحته وراء الاستفزازات التي ينظمها المستعمرون ويستهدفون من ورائها تقسيم قوى التحرر الوطنية التقدمية في البلاد العربية ، ووضع الجمهورية العربية المتحدة في موقف حرج .

مرة اخرى ندعو الى اشد اليقظة ، والى التشبث بسياسة السلام والهدوء على الحدود ، والى الاقلاع عن سياسة الغزوات العسكرية والى عدم الانجرار وراء الاستفزازات ، والى كشف المؤامرة الاستعمارية الخطيرة ودحرها .

رئيس حكومة العراق — بقية

«الباب المفتوح» تجاه كل القوى والهيئات الوطنية والثورية .

السياسة الخارجية

وقال رئيس حكومة العراق ان بلاده ستتعاون على اساس الند للند ، مع كل الدول ، مع المحافظة الدقيقة على مصالح الشعب العراقي .. واشاد ناجي طالب بالمساعدات المادية والمعنوية الشاملة التي قدمها الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية .. وقال ان الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية يقفون مع العرب في نضالهم العادل . وقال ان العراق سيعمل على تطوير العلاقات مع العالم الاشتراكي سياسيا واقتصاديا وثقافيا .

ودعا ناجي طالب الى نزع السلاح العام الشامل وتحريم التجارب النووية والمحافظة على السلام العالمي .

هجـوم شرس جديد — بقية

يطالب بان تقوم الحكومة باتخاذ الخطوات الكفيلة بحل ازمة البطالة او عدم اتساعها على الاقل ، كما يطالبون «بتخطيط اقتصادي جديد» يعمل على توزيع الدخل الوطني توزيعا جديدا عادلا » . كذلك ترتفع في داخل زعامة احدوت هعبودا اصوات تطالب بعدم التطرف في تنفيذ مخطط سبير .. ولكن زعامة المباي واحدوت هعبودا تؤكد ، مع انتقاداتها ، انها لن تخرج من الحكومة .

هذا ، ويهدد حزب الاحرار المستقلين ، بالانسحاب من الحكومة اذا ما واصل قادة المباي «التشاور» مع المبام واحدوت هعبودا . واتخذ القرارات قبل التشاور حول القضايا المعلقة ، في الائتلاف الحكومي اولا .

ظهور وبـا الكوليرا في العراق
جهود عربية مشتركة لمقاومة هذا الوباء

بغداد — ظهر وبا الكوليرا فجأة في العراق في نهاية الاسبوع الماضي .

وعلى الاثر اغلقت سوريا حدودها مع العراق والغيت جميع الرحلات الجوية بين البلدين وذلك للحيلولة دون انتشار الوباء . وقد اعلنت السلطات العراقية انها بدأت بتطعيم المواطنين ضد الكوليرا وناشدت المواطنين عدم الذعر . اذ امكن حصر الوباء في مناطق معينة وان لديها من المصل الواقي ما يكفي لتطعيم كل المواطنين .

هذا وقد بدأت وزارات الصحة في البلدان العربية بتنسيق جهودها لمقاومة هذا الوباء الفتاك .

שולם 40
תל-אביב - יפו
TEL-AVIV — YAFFO
P.P.40

قرارات مجلس الهستدروت العــام :
تأجيل بحث قضية المراقبة في الهستدروت
تعديلات في دستور شركة العاملين . اسقاط طلب اليسار بدفع علاوة غلاء المعيشة

تل ابيب — مندوب الاتحاد — في الساعة الخامسة من صباح يوم الجمعة ، انتهى اجتماع مجلس الهستدروت العام ، بعد ان اتخذ قرارات في المواضيع التي بحثت . وكانت القضية التي اثارت التوتر الشديد هي قضية انتخاب مراقب عام للهستدروت واجراء تعديلات في دستور شركة العاملين ، فمجلس الهستدروت العام هو في الوقت ذاته المجلس العام لشركة العاملين .

وكان المبام قد عقد اتفاقا سريا مع راقي وكتلة « حيروت — ليبراليين » يرمي الى اتخاذ قرار يقضي بان ينتخب مراقب الهستدروت باكثرية ثلثي اعضاء المجلس ، وذلك للضغط على «التجمع» ودفعه الى تنازلات في قضايا اخرى ، لانه في هذه الحالة يتعذر على «التجمع» انتخاب مراقب حسب اقتراحه لانه لا يملك ثلثي الاصوات .

وهكذا اسقط في يد « التجمع » فاعلن بيكر سكرتير الهستدروت وقف الجلسة لمدة نصف ساعة ، ولكن هذا التوقف استمر حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ، وفي هذه الاثناء جرت مفاوضات سرية بين «التجمع» والمبام وجرت اتصالات بمراكز هذه الاحزاب . كانت نتيجة هذه المفاوضات الاتفاق على تأجيل انتخاب مراقب الهستدروت واعادة البحث الى اللجنة التنفيذية . لم يدعى المجلس مرة اخرى الى مؤتمر بعد لانتخاب مراقب الهستدروت . وهكذا فشل «التجمع» في انتخاب مراقب الهستدروت في هذا الاجتماع ، ولكنه كسب تأييد المبام في اجراء تعديلات على دستور شركة العاملين لان هذه التغييرات تستدعي ثلثي الاصوات ، وتمكن «التجمع» من تشديد قبضته في ادارة الاقتصاد الهستدروتي .. وابعاد مراقبة هيئات وكتل الهستدروت الحزبية على هذا الاقتصاد ، فان التعديل يقضي ، مثلا ، بان يجتمع مجلس شركة العاملين مرة في السنة بدلا من مرة في كل ثلاثة اشهر ، ابعد قضايا الاقتصاد الهستدروتي ، واجتماع ادارة الشركة التي هي اللجنة التنفيذية يعقد مرة كل ستة اشهر بدلا من مرة في كل ثلاثة اشهر ، وان يقدم بيان الى الادارة مرة في السنة .

وعندما عاد المجلس في الساعة الواحدة الى الانعقاد ساده التوتر الشديد والمقاطعات والهتافات العدائية خاصة من كتلة « حيروت — ليبراليين » وكتلة راقي .. ضد كتلة مبام .

واقترح مندوب راقي ومندوب الاحرار المستقلين تأجيل اجتماع المجلس الى موعد يقرر فيما بعد ، وان ينفض دون اتخاذ اي قرار . ايدت هذا الاقتراح كتلة «حيروت — ليبراليين» ، التي سادت البلبلة صفوفها . ولكن كتل «التجمع» والمبام والشيوعيين وجماعة ميكونيس صوتت لاستمرار الاجتماع ورفض اقتراح راقي . وكان الرفيق يهوشع ايرغه قد انتقد اقتراح « التجمع » بشأن اجراء التعديلات على الدستور وطالب بتغيير اسم شركة العاملين ، وحذف كلمة العمال العبريين من الاسم ، بحيث يصبح الاسم « شركة العاملين للعمال في اسرائيل» . كما طالب بان تشكل لجان ادارة الاقتصاد الهستدروتي من كل الكتل الحزبية حسب نسبتها ، وطالب بان تكون ادارة هذا الاقتصاد لصالح العمال ونضالهم ، وبان يكون اجتماع الادارة مرة كل ثلاثة اشهر ، واجتماع المجلس مرة كل ثمانية اشهر . واعلن عن تأييد الكتلة الشيوعية تأجيل انتخاب مراقب الهستدروت من اجل الوصول الى الحل الافضل ، واثناء التصويت رفضت باكثرية اصوات «التجمع» ، التعديلات التي قدمها الشيوعيون والكتل الاخرى . واقرت تعديلات الدستور التي اقترحها «التجمع» باصواته واصوات المبام . ورفض ايضا اقتراح كتل الشيوعيين والمبام وجماعة ميكونيس والاحرار المستقلين و«حيروت — ليبراليين» القاضي بان تكون انتخابات لجان العمال في اماكن العمل التي تشمل ٢٠٠ عامل وما يزيد على اساس نسبي . واقر اقتراح «التجمع» باصواته ، والقاضي بان تكون الانتخابات شخصية في كل اماكن العمل ، واما في اماكن العمل التي تشمل ٣٠٠ عامل وما يزيد ، تنتخب لجان العمال على اساس نسبي اذا طلب ذلك ٢٥ بالمئة من العمال في ذلك المكان . ومع ان «التجمع» تراجع قليلا في هذه القضية الا ان اشتراط الـ ٢٥ بالمئة يكاد يلغي هذا التراجع لانه يفتح المجال للضغط على العمال لمنع وجود ٢٥ بالمئة يطلبون انتخابات نسبية .

ومن الجدير بالذكر انه لم يتكلم اي مندوب عربي من جماعة مباي او مبام ، وقد تظاهر اعوان المباي العرب بقيادة سليم جبران بانهم ملكيون اكثر من الملك وخاصة اثناء التصويت على القرارات ، الامر الذي اثار استهزاء العديد من اعضاء المجلس .

وفي نهاية الاجتماع قدم مندوبو كل من الكتلة الشيوعية وكتلة جماعة ميكونيس وكتلة مبام طلبا ببحث قضية علاوة غلاء المعيشة والغاء قرار اللجنة التنفيذية الذي اتخــذ باصوات «التجمع» ، والذي حرم العمال من علاوة الغلاء من اول حزيران حتى اخر السنة . فقدمت اقتراح الكتلة الشيوعية الرفيقة روت لوبتش التي هاجمت سياسة الحكومة المعادية للعمال ، وهاجمت قرار « التجمع » الذي يعني تخفيض الاجور الحقيقية للعمال امام ارتفاع الغلاء ، في الوقت الذي تزداد فيه ارباح الراسماليين . وقد اسقط اقتراح الكتل الثلاث باكثرية اصوات «التجمع» .

ارتفاع اسعار لحوم البقر الطازجة

تل ابيب — سترتفع اسعار لحوم البقر الطازجة بمقدار ٢٨ اغورة للكيلو الواحد وذلك بموجب الاتفاق الذي جرى مع وزارة الزراعة .

ويلاحظ ان اسعار اللحوم هي في ارتفاع مستمر . وخلال شهر ارتفعت اسعار اللحوم بمقدار ٦٩ اغورة للكيلو . بينما قبل ذلك كان هنالك هبوط في اسعار اللحوم

وفد من لاعبي الشطرنج المنغوليين يصل الى اسرائيل

اللد — وصل الى اسرائيل يوم الاحد الماضي اربعة لاعبي شطرنج من جمهورية منغوليا الشعبية للقيام بمباريات مع لاعبي الشطرنج الاسرائيليين استعدادا للمباريات التي ستجري على بطولة الشطرنج في العالم .

وكان اللاعبون الاربعة هؤلاء قد وصلوا الى اسرائيل دون علم سابق من منظمة لاعبي الشطرنج في اسرائيل ولذلك لم يستقبلهم احد عند وصولهم الى المطار وقد ارسلوا الى فندق « الاستقلال » في تل ابيب . وفقط بعد وصولهم بساعات وصلت برقية من منغوليا تنبيء بقدومهم !

والجدير بالذكر ان هؤلاء هم من امهر لاعبي الشطرنج في منغوليا ، وقد امتازوا في عدة مباريات دولية ، واحدهم «اويتومان» كان قد زار اسرائيل وكان الفائز الثاني في الاولمبيادة الماضية التي جرت في تل ابيب .

عمال ايلين المفصولون يناضلون للعودة الى العمل

عسقلان — قام ٤٠ عاملا فصلوا من مصنع « ايلين » في عسقلان بالدخول الى المصنع يوم الاحد الماضي والعمل فيه مما ادى الى توقف العمل في المصنع وقبل ذلك حاول العمال المفصولون اعلان اضراب عام في المصنع .

وقد استدعيت الشرطة الى المصنع في اعقاب تجدد العمل ، ونشوب نقاش حاد مع العمال المفصولين ومحاولة اخراجهم بالقوة .

وبعد اجتماع قصير ترك العمال المفصولون العمل وغادروا المصنع معلنين انهم سيعودون في اليوم التالي .

وقد حاولت الشرطة اقناع العمال المفصولين بعدم القيام « باعمال الشغب » ولكن العمال ابلغوا الشرطة بانه لا حق لها بالتدخل في نزاعات العمل .

وفي يوم الاثنين عينت مقابلة في الساعة السابعة صباحا ، بين العمال المفصولين وسكرتير مجلس العمال في غرفة الطعام في المصنع ولكن ادارة المصنع في حيفا اعلنت انها ترفض الرضوخ للمفصولين والسماح لهم بدخول المصنع .

فتاتان من القدس تعبران الحدود الى غزة

القدس — فتاتان من القدس هما « سيما ادري » و « ريفا يعقوبيس » عبرتا الحدود يوم الاربعاء الماضي الى مصر من نقطة قريبة من كيبوتس « ارز » وقد اعلنت قوة الطواريء في غزة انها القت القبض على الفتاتين وسلمتهما الى السلطات المصرية .

ويظهر ان الفتاتين — كما تقول الانباء — ارادتا الاقتداء بفتاتين كانتا قد تخطتا الحدود قبل ثلاث سنوات الى مصر وعادتا قبل شهر الى اسرائيل وهما تحملان الجنسية الكندية .

والجدير بالذكر ان الفتاتين بلغتا سن الجندية وكان سيجري تجنيدهما بعد شهرين وقد تعرفت الواحدة على الاخرى في مكتب التجنيد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

يوم الاحد ٦٦/٨/٢٨ في الساعة الثامنة والنصف مساء ، في نادي الثقافة — يافا ، شارع تيرسا ١٧ (قرب سينما نوغه)

يعقد :

اجتماع احتفالي

لمرور سنة على صدور صحيفة « زو هديرخ »

يتكلم فيه : ماير فلنر ، صليبا خميس ، ووولف ايرليخ

في نهاية الاجتماع : برنامج فني .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة
اجتماع كادر

يعقد يوم الخميس ٨/٢٥ ، الساعة السابعة والنصف مساء ، اجتماع كادر فرع الناصرة ، في دار الشبيبة

مواضيع البحث : بيان سياسي * الانتخابات البلدية * الحملة المالية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع الناصرة

اصدقاء كوبا في الناصرة يتشرفون بدعوتكم للاشتراك في الاحتفال بالذكرى الـ ١٣ لانتفاضة ٢٦ تموز للشعب الكوبي البطل باشتراك القائم باعمال السفارة الكوبية في اسرائيل :

اميليو كابيرو

وذلك يوم السبت ٦٦/٨/٢٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة

عاشت صداقة شعبنا مع الشعب الكوبي البطل الذي يبني الاشتراكية في قلب القارة الامريكية

بحضور ٥ الاف متفرج في نيقوسيا — قبرص
تعادل فريقا الناصرة وقبرص بكرة القدم

الناصرة — بحضور خمسة آلاف متفرج ، وبروح طيبة ، جرت يوم الاحد ٢١ الجاري ، مباراة كرة القدم المنتظرة بين فريقي الناصرة وقبرص على ملعب العاصمة القبرصية ، نيقوسيا . وقد تعادل الفريقان ٤ : ٤ . وفي الشوط الاول سجل فريق الناصرة ٤ اصابات مقابل اصابة واحدة للفريق القبرصي ، ولكن الفريق القبرصي نجح في الشوط الثاني في تسجيل ثلاث اصابات التعادل . وسجل اصابات الفريق الناصري كل من اللاعبين سهيل مجدلاني (في الدقيقة العاشرة) ، ورياض عبدو (في الدقيقة العشرين) ، ورياض عبدو مرة اخرى (في الدقيقة الـ ٢٥) وانيس شاما (في الدقيقة الـ ٤٣) .

وفي نهاية المباراة قدم الفريق القبرصي الى فريق شباب الناصرة كأسا فضية هدية .

هذا وكان فريق هبوعيل شباب الناصرة قد سافر الى قبرص ، مع عدد من اصدقائه يوم ١٨ الجاري .

تهنئة

الى الصديق يحيى عبد نصار تهانينا القلبية بالمولود الجديد

* *

الى الصديق كمال محمد نعامنه تهانينا بولادة رجاء

فرع الحزب الشيوعي — عرابة

اهالي يركا مصممون على الدفاع عن اراضيهم المهددة

يركا — فشل الاجتماع الثاني الذي رتب بين وفد لجنة الدفاع عن اراضي القرية ، ووفد يمثل السلطات . فعندما وصل وفد اللجنة الى مكان المقابلة في حيفا لم يجد سوى طوقاتلي الذي اعلن الغاء الاجتماع بحجة ان شمير من ادارة املاك الدولة ، وتوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية تغيبا عن الاجتماع ، وهو — اي طوقاتلي — لا يستطيع البت في الامور لوحده . وقد اثار هذا التأجيل غضب ونقمة وفد لجنة الدفاع عن اراضي القرية ، وقالوا ان قانونكم هذا ضد مصلحتنا ولذلك ، لسنا ملزمين به . وطالب طوقاتلي الوفد بتهدئة خواطر القرية ووعد بالمجيء الى يركا .

وكان قد عقد اجتماع سابق بين الوفد والمسؤولين .. وانتهى بالفشل . وبدا واضحا للجنة الدفاع عن الاراضي وللاهالي انفسهم ان القصد من هذه المفاوضات هو اخماد نضال اهالي يركا ، ومنعهم من متابعة الدفاع عن اراضيهم امام السلطات والرأي العام ، لان هذا يفضح سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب

عيد رومانيا الـ ٢٢

احتفلت جمهورية رومانيا الشعبية الاشتراكية بعيد تحررها الـ ٢٢ .

وبهذه المناسبة عقد مساء السبت الماضي اجتماع احتفالي في قاعة الاستقلال التابعة لفندق شراتون بتل ابيب بحضور سفير رومانيا في اسرائيل الرفيق فاليريف شرشيسكو وبعد القاء التحيات والكلمات بهذه المناسبة عرض برنامج فني تضمن عرض افلام رومانية ، وانتهى الاحتفال في جو حماسي .

غــارات امريكية — بقية

ضواحي هانوي ، عاصمة فيتنام الشمالية ، في محاولة يائسة لتدمير قواعد اطلاق الصواريخ المضادة للطائرات . وقد ادعى ناطق عسكري امريكي انه امكن تدمير ثلاث من هذه القواعد ! واعترف الناطق ان مدافع الفيتكونغ تمكنت من اسقاط اثنتين من قاذفات القنابل الامريكية .

صحف اليونان وقبرص تتنبأ :
هجوم تركي خاطف لتقسيم الجزيرة

نيقوسيا — قبرص — تكتب الصحف هنا ، وفي اليونان ، عن مؤامرة جديدة لتقسيم الجزيرة تقوم بموجبها القوات التركية بهجوم خاطف تستولي فيه على جزء من الجزيرة ثم تتدخل هيئة الامم المتحدة وتوقف القتال ، وتدور المفاوضات .

ويستمر الامر الواقع الجديد بتقسيم الجزيرة بين تركيا واليونان .

ومن المعروف ان الاقلية التركية ، بقيادتها الرجعية ، قد اقامت لها مؤسساتها الخاصة للحكم وقطعت علاقاتها بالحكم المركزي في الجزيرة .

مخيم ارتيك في الاتحاد السوفييتي يستقبل وفد ابناء الكادحين الاسرائيلي

ارتيك — الاتحاد السوفييتي — خاص بالاتحاد — وصل البارحة الى مخيم ارتيك الدولي في الاتحاد السوفييتي وفد منظمة ابناء الكادحين الاسرائيلي . وقد استقبل الوفد باستعراض خاص من قبل الوفود المشتركة في المخيم ورفع العلم الاسرائيلي تحية للوفد .

وكان وفد ابناء الكادحين قد توقف مدة يومين في موسكو وتجول في انحاء العاصمة السوفييتية .

وجميع اعضاء الوفد يتمتعون بصحة جيدة ومعنويات عالية . ويقضون اطيب الاوقات مع مختلف وفود العالم . وهم يبعثون بتحياتهم الى عائلاتهم واصدقائهم .

مؤتمر للمهندسين العرب يعقد في القدس القديمة لبحث استغلال مياه نهر الاردن

افتتح في القدس القديمة صباح امس ، مؤتمر المهندسين العرب الخاص باستغلال مياه نهر الاردن . ويشترك في المؤتمر ٤٧ مهندسا من كل البلدان العربية ما عدا العراق التي منع مهندسوها من دخول الاردن خوفا من انتقال وباء الكوليرا معهم ، الذي ظهر مؤخرا في العراق . وقد خصص اجتماع امس لوضع مخطط عربي موحد لاستغلال مياه نهر الاردن ومتابعة وكذلك لبحث مشاريع تتعلق ببناء سد المخيبة في الاردن .

ومن الجدير بالذكر ان اجتماعا لممثلي الدول العربية عقد في الاسبوع الماضي في سوريا جرى فيه البحث حول استمرار العمل في تحويل مياه نهر الاردن ، ولذلك فان مؤتمر المهندسين العرب في القدس القديمة يعتبر استمرارا للابحاث التي جرت في سوريا .

احصاءات عن التعليم في الدول العربية

ازداد تعداد سكان العالم العربي من ٩٢ مليون نسمة في عام ١٩٦٠ الى ١٠٥ ملايين في عام ١٩٦٥ ، كما ازداد عدد التلاميذ والطلاب من جميع المستويات من ٨ الى ١٢ مليونا تقريبا خلال نفس المدة .

وكان عدد التلاميذ الابتدائيين ٦٠٣٠٠٠٠ تلميذ في عام ٥٩/١٩٦٠ فاصبح ٩٦٧٠٠٠٠ في عام ٦٤/١٩٦٥ ، اي بنسبة متوسطة في الزيادة تبلغ ٩ بالمئة سنويا (٨٫٥ بالمئة للبنين و١٠٫١ بالمئة للبنات) . اما عدد تلاميذ المدارس الثانوية من جميع الفئات فقد ازداد من ١٤١٢٤٠٠ في عام ٥٩/١٩٦٠ الى ٢٤٩٤١٠٠ في عام ٦٤/١٩٦٥ في عشرة بلاد عربية .

وكان عدد طلاب التعليم العالي ١٤٥٠٠٠ في عام ٥٩/١٩٦٠ ثم ارتفع هذا العدد الى ٢٤١٠٠٠ في عام ٦٣/١٩٦٤

ليكن الاتفاق على تصفية ذيول الاصطدام في طبريا ـ نقطة التحول نحو تخفيف التوتر وارجاع الهدوء !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — Al-Ittihad

٢٦ آب ١٩٦٦
١٠ جادى الاولى ١٣٨٦
5726 אלול 10
26.8.1966
No. 31 Vol. XXIII
العدد ٣١ السنة ال ٢٣

انتشلت السفينة والطيارة من بحيرة طبريا

المعلقون الاسرائيليون : سوريا معنية بعدم اصطدام جديد ...

اعلنت وزارة الخارجية امس الخميس ، انه بدأ انتشال جنحت على كثيب بالقرب من باشتراك هيئة المراقبة الدولية السورية على ذلك . وقبل ذلك ، في صباح اليوم نفسه اذاع راديو دمشق بيانا رسميا ان القوات السورية انتشلت

الاسرائيلية رسميا ، صباح السفينة الاسرائيلية التي الشاطيء الشرقي لبحيرة طبريا ، وبعد ان تمت موافقة الحكومة في الليل طيارة الميج السورية التي سقطت في البحيرة أثناء الاصطدام وانها كانت قد انتشلت جثة طيارها . وجاء

في بيان وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية تحلت بالصبر في هذه القضية لرغبتها في المحافظة على السلام ، واعترف المراقبون الاسرائيليون ان سوريا معنية بعدم اصطدام جديد .

هذا واكد الناطق الاسرائيلي الرسمي ان رئيس المراقبة الدولية اوضح للسوريين سيادة اسرائيل على كل البحيرة . وكانت «المرحاب» الائتلافية نشرت ، صباح الخميس ، انه تم الاتفاق مع السوريين على انتشال السفينة الاسرائيلية والطيارة السورية ، وان المفاوضة في اليومين الاخيرين تركزت على تفاصيل انتشال السفينة ونقل بقايا الطيارة «بشكل هادىء» الى سوريا .

وقالت «المرحاب» ان هيئة المراقبة الدولية اعلنت ان سيادة اسرائيل على البحيرة معترف بها وفي الوقت نفسه فمن حق سوريا ، المجاورة للشاطيء ، ان تكون على علم بما يجري في جوارها

ومهما تكن التفسيرات الرسمية ، من الجانبين ، عن الاتفاق الذي تم ، فان تصفية ذيول الاصطدام في البحيرة ، الذي وقع يوم ١٥ آب الجاري ، هو كسب كبير للمعركة المقدسة من اجل صيانة السلام والهدوء ومنع التدهور الخطير نحو الحرب . والناس الطيبون في كل مكان تنفسوا الصعداء لدى سماعهم هذا الخبر .

ومرة أخرى يفتح الباب امام مفاوضات لتسوية القضايا المتنازع عليها قرب الحدود . فمن الضروري الاستفادة من هذا الوضع الجديد وعدم العودة الى تصريحات واعمال من شانها اثارة التوتر من جديد .

لتبذل كل الجهود للمحافظة على الهدوء على الحدود ولمنع الاستفزاز والانجرار وراء الاستفزاز .

حذار من الانجرار وراء المؤامرة الاستعمارية المعينة !

نيوزويك : امريكا ستغزو فيتنام الشمالية في الخريف . شيخ امريكي : راسك مجرم

اشتداد معارضة الرأي العام الامريكي للحرب القذرة

كتبت صحيفة «نيوزويك» الامريكية ان قوات الولايات المتحدة ستتقدم على غزو فيتنام الشمالية في الخريف القادم . وقد استقت الصحيفة هذا

جونسون «ان الولايات المتحدة لن تغير من استراتيجيتها الحالية في تلك المنطقة من العالم » .

هذا في الوقت الذي تتعاظم فيه



هذه الفتاة الامريكية الكسيحة ضد الحرب في فيتنام !

الخبر من مصادر مطلعة في الولايات المتحدة . واضافت : ان القوات الامريكية ستهبط على طول الشاطيء الجنوبي من فيتنام الشمالية ، بهدف قطع الخطوط التي تربط هانوي بفيتنام الجنوبية .

وفي كندا ، اعلن الرئيس الامريكي

المعارضة الشعبية في الولايات المتحدة للحرب القذرة التي يشنها المستعمرون الامريكان في الفيتنام ، ويركب جونسون وشلته رؤوسهم الحربية ، ويتخذون خطوات تهدد سلام العالم ، ويعلن دين راسك عن تدخل القوات الامريكية في المنطقة المجردة الواقعة بين شمال

الفيتنام وجنوبها . وقد «حظي» هذا التصريح باشد المعارضة من الرأي العام العالمي والامريكي .. وشن ثلاثة من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي هجوما شديدا على سياسة الولايات المتحدة في الفيتنام ، وحذروا من تنفيذ هذا التهديد الذي يوسع رقعة الحرب ويؤدي الى الاصطدام المباشر مع الصين . واعلن احد الشيوخ ان الولايات المتحدة هي المعتدية في الفيتنام . وقال احد الشيوخ : ان راسك مجرم حرب .

ومجلة «نيويورك تايمز» ايضا انتقدت بشدة اقوال دين راسك الذي شبه معارضي توسيع الحرب في الفيتنام ـ بوقاحته الفائقة ـ باولئك

الذين ظنوا انه من الممكن مصالحة الفاشيين والنازيين والمستعمرين اليابانيين ! ! ! . وكتبت الصحيفة : ان السيد راسك يستفز الوطنيين الذين يعارضون تأزم الحرب كما عارض ذلك الرئيس جونسون نفسه قبل عامين !

معاقبة أعداء الحرب

وصلت زعيمة «العالم الحر» الى الاوج ! .. فان لجنة الكونغرس الامريكي تنظر الان في مشروع قانون يقضي بمعاقبة اعضاء المنظمات الامريكية التي تعارض الحرب في الفيتنام ... وقد صادقت لجنة ثانوية على هذا المشروع .

هذا القانون يقضي بفرض عقوبة

السجن لمدة عامين وبدفع غرامة ٢٠ الف دولار على كل من يقدم مساعدات الى رجال جبهة التحرير او الى فيتنام الشمالية او يقوم بعرقلة حركة القوات الامريكية .

أخبار البطولة تتدفق من الفيتنام

ومن الفيتنام ، تحمل وكالات الانباء ، كل يوم ، اخبار البطولة النادرة التي يسجلها شعب الفيتنام . ففي فيتنام الجنوبية اغرق رجال جبهة التحرير سفينة شحن امريكية في نهر سايغون .. حمولتها ٧٦٠١ طن وقتل سبعة من ملاحي السفينة .

ومن فيتنام الشمالية جاء ان مليون شاب وفتاة قد تسجلوا في مكاتب التجنيد منذ اعلان نداء التجنيد الجزئي في ١٧ تموز .

اما الغزاة الامريكان ، فلا يزالون يرتكبون سلسلة اخرى من الجرائم .. فقد نشرت صحف سايغون ان ٣٠ مواطنا من فيتنام الجنوبية قد قتلوا نتيجة قصف احدى الطائرات الامريكية لزورق في نهر قريب من سايغون . واعترفت القيادة الامريكية ان طائرات امريكية نفاثة قد قصفت عدة زوارق في تلك المنطقة .

نيكسون يقترح حلا دمويا !

اعلن نائب رئيس الولايات المتحدة السابق ريتشارد نيكسون انه « علينا ان نستعد لاستمرار حرب الفيتنام خمس سنوات اخرى ، الا اذا ازدادت جهودنا الحربية ازديادا كبيرا » !

واقترح انهاء الحرب بواسطة « زيادة القوات الامريكية في فيتنام الجنوبية ، وتوسيع نطاق الاهداف العسكرية والقصف على فيتنام الشمالية ، ووقف المساعدات الامريكية للدول التي تقيم علاقات تجارية مع العدو » !

انتخابات الناصرة واوري افنيري ((المخلص)) الجديد !

اوري افنيري ، الذي حلف بالطلاق من النظام القديم (الحالي) وانه «قوة جديدة» ، لا يجد امامه غير طريق «النظام القديم» للدخول الى المناطق العربية في اسرائيل ـ طريق السب على الشيوعيين وتعييرهم بأن الجماهير اليهودية لا تقبل الشيوعية .

في «هعولام هزيه» ونسختها باللغة العربية نشر مقالا «من اجل الناصرة» مرجع فيه نفسه ، كعادته ، واعلن فيه انه سيكون المخلص الجديد للناصرة في انتخابات نوفمبر البلدية القادمة . فممن سيخلص الناصرة ؟ من الشيوعيين طبعا !

لماذا لم تستعملوا «القوة الجبارة» التي حصلتم عليها في انتخابات بلدية الناصرة الماضية ؟ لماذا لم تستطيعوا اجبار مبام على السير في ائتلاف معكم؟ صاح «المخلص» افنيري في وجوهنا . واجاب : لانكم مشغولون بحق تقرير المصير لعرب فلسطين ولانكم جزء صغير من معسكر موسكو العالمي ولانكم لا تشنون الحرب على العالمية والطائفية ، ولان اليهود لا يقبلون الشيوعية ، ولانكم مشغولون بالشعارات البراقة التي تسبب الصداع الشديد الخ ....

ولا يهم «المخلص» افنيري التناقض الفاضح في اقواله . فهو ، بعد سطرين من هذه الاتهامات وحين ينتقل الى المبام ، يعلن ان المبام ، برفضه السير مع الشيوعيين ، «هو السبب في كل تلك الازمة القائمة اليوم في الناصرة» .

اوري افنيري ، على ما يظهر ، لا يهمه أي شيء . حين ساله احدهم : متى تغطي النساء اللواتي يظهرن في مجلتك ، اجاب : حين استطيع تغطية تكاليف المجلة ! لقد رأينا في حركته قوة من الممكن ان تكون تقدمية ، وباركنا انتخابه للكنيست ، ولم نال جهدا في تاييد مواقفه الصحيحة ، وسكتنا عن اخطائه ، ودعوناه الى التعاون . ولكن «المخلص» افنيري لا يفكر الا بنفسه حتى ولو كانت اعماله تتعارض مع الاهداف التي يعلن عنها .

فمن الذي يستفيد ، ايها السيد افنيري ، من هجومك الارعن على الشيوعيين الذين احيوا امل الجماهير العربية في العيش بكرامة وبسلام وبمساواة في وطنهم حين كنت مشغولا بنشر الصور عن الانتصارات الباهرة في غزوة سيناء ؟

ان الذي يستفيد من هذا الهجوم هو تلك القوى السوداء ، ومنها ابا حوشي وحركته ، التي لا تزال تحلم بتخليص عرب اسرائيل من حبهم لابنائهم واخوانهم الشيوعيين حتى ترميهم من جديد في احضان سيطرة الرجعيين والانهزاميين وخدام السلطة الاضطهادية ، حتى ترميهم في مهاوي اليأس والفرقة . فابا حوشي ، لا انت ، هو الذي اقام حركة لفرض سيطرة الخونة اعداء الشيوعية والمتعاونين على الجماهير العربية في بلادنا .

اول ما ظهرت بوادر انتخابات بلدية جديدة في الناصرة توجهنا اليك للعمل المشترك الدمقراطي فيما بيننا . فهل هذا هو جوابك على يدنا الممدودة ؟ هل يليق هذا العمل بمن يريد ان يحالف قوى التقدم في « المجال السامي» ؟ وربما وقعت في هذه الهوة

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

القيادة الصينية ، بانحرافها ، الى اين تنحدر ؟!

اشتداد العداء للاتحاد السوفييتي يشجع عدوان المستعمرين

تتوارد أنباء مقلقة عن تفاقم انحدار القادة الصينيين الحاليين في مواقفهم الشوفينية المغامرة والمعادية للاتحاد السوفييتي . وتستغل الاوساط الاستعمارية هذا الانحدار للتمادي في توسيع العدوان الامريكي القذر على الفيتنام وفي الاعتداء على سلام العالم .

فعلى اثر اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ، بعد انقطاع اربع سنين ، صدر بيان في بكين محشو باشد التحريض على الاتحاد السوفييتي

واتهام الاتحاد السوفييتي انه لا يساعد الفيتنام مساعدة جدية (بينما ممثل جيش التحرير الفيتنامي في موسكو اشاد مؤخرا باهمية المساعدة المادية والمعنوية السوفييتية لشعب الفيتنام) وان الاتحاد السوفييتي أفشى بمعلومات سرية عن الفضاء الخارجي لامريكا (وكل ما في الامر تعاون على مراقبة الاحوال الجوية) .

وهذا البيان الصيني اعلن عن تشديد ما يسمى « الثورة الثقافية » ويدعو الشباب الى القضاء على كل الاثار القديمة وما يسمى بقايا العقلية البرجوازية .

وعلى اثره قامت مظاهرات صاخبة في شوارع بكين نظمها ما يسمى «الحرس الاحمر» من الشباب لتنفيذ «الثورة الثقافية» . فهاجموا يافطات الشوارع واقتلعوها ووضعوا مكانها يافطات باسماء جديدة . فالشارع الذي تقع فيه السفارة السوفييتية اصبح اسمه « شارع الكفاح ضد التنقيحية » ، وهكذا . ويطالب «الحرس الاحمر» بتغيير الوان اشارات السير في الشوارع وان يصبح اللون الاحمر ، بدل الاخضر ، اشارة المرور . ويقتلعون يافطات الدكاكين ويطلبون

ان تكتب اسماؤها باللون الاحمر لا بالذهبي .

ومنع شبان « الحرس الاحمر » بالقوة وصول السفير السوفييتي الى مطار بكين حيث كان عليه ، مع غيره من الدبلوماسيين ، توديع رئيس جمهورية زامبيا الذي كان يزور الصين .

وقام مئات الشبان والاولاد بمهاجمة البيوت التي يتهمون اصحابها بانهم يعارضون آراء ماوتسي تونغ . واصدروا قرارا بوجوب تعليق صورة ماوتسي تونغ في كل مكان . واصدروا «برنامج العمل» التالي :

كل برجوازي يجب ان يعمل بيديه ، كل قاعات السينما والمسارح والمكاتب والنوادي يجب ان تعلق صورة ماوتسي تونغ ، كل اليافطات يجب ان تكتب باللون الاحمر ، يجب البدء بتعليم مبادىء ماوتسي تونغ في رياض الاطفال ، يجب منع النساء من استعمال المصاغ والزينة ومن لبس اي لباس غير بروليتاري ، يجب الامتناع عن نشر صور لنساء جميلات ، ويجب حرق كل كتاب لا يعبر عن آراء ماو .

ويوم الاربعاء الماضي استولى شبان

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

« لونا ١١ » سفينة كونية سوفياتية جديدة الى القمر

موسكو ـ اطلق الاتحاد السوفييتي سفينة كونية أخرى نحو القمر . وهذه هي السفينة الكونية الاخيرة في سلسلة السفن التي اطلقت الى القمر («لونا») منذ سنة ١٩٥٩ ويبلغ وزنها ١٦٩٤٠ كغم

وذكرت وكالة « تاس » ان السفينة «لونا ١١ » ستجري ابحاثا علمية في المنطقة المجاورة للقمر . ولم تقل الوكالة فيما اذا كانت السفينة ستهبط هبوطا لينا على سطح القمر .

وقالت الوكالة ان اجهزة السفينة تعمل على ما يرام .

استقالة جنرالات من جيش المانيا الغربية

من اجل الضغط حتى يسيطر العسكريون الانتقاميون على الحياة المدنية

بون ـ تشتد الازمة يوما بعد يوم في قيادة جيش المانيا الغربية شهد هذا الاسبوع استقالة قائد اركان الجيش الجنرال هيلش ترافتدر ، واقالة قائد سلاح الجو الجنرال فارنر فايتلسكي ، واستقالة قائد المنطقة الثالثة الجنرال جلتر فافة . وفي استقالاتهم شرح هؤلاء الجنرالات احد اسباب تقديم الاستقالة وهو تسرب نشاطات النقابات المهنية الى معسكرات الجيش رغم اوامر وزير الدفاع التي تحظر هذا النشاط .

وتحاول بعض وكالات الانباء الفصل بين اسباب ابعاد قائد سلاح الجو وبين اسباب استقالة الجنرالين الاخرين . ويعزون اسباب ابعاد قائد سلاح الجو الى النقد الشديد الذي شنته على تزويد الجيش الالماني بالطائرات الامريكية « ستاربتر » ، التي تتحطم في الجو باستمرار ، بينما الجنرالان قد انتقدا الطريقة التي تفرض بها السلطة المدنية ارادتها السياسية على الجيش . ولكن لا يستطيع المراقب الا ان يرى القاسم المشترك بين الاستقالة والاقالة في قيادة الجيش الالماني ، وهو ازمة العلاقات والثقة بين «البوندسدوار» وبين القيادة الحكومة

المدنية .

ويرى المراقبون ان هذه الازمة الجديدة لم يسبق لها مثيل في جيش المانيا الغربية ..

ومن الممكن الاضافة الى اسباب هذه الازمة سلسلة الفشل التي باء بها قادة الجيش الالماني الانتقاميون في الحصول على الطاقة الذرية متعددة الجوانب في اطار الحلف الاطلنطي ، والتهديد الانجليزي بتقليص القوات الانجليزية الموجودة في المانيا الغربية وغيرها .

ويرى بعض المراقبين ان هذه الازمة ستعرض من جديد قضية اشتراك الولايات المتحدة في «صيانة» اوروبا . ومن المعروف ان الولايات المتحدة تطلب من المانيا الغربية التعويض عن ابقاء قواتها في اوروبا بتزويد الجيش الالماني بالسلاح الامريكي . وعلى هذا الاساس حصلت المانيا الغربية على طائرات «ستاربيتر» الامريكية ، التي تحطم العديد منها في حوادث مختلفة ، وادت الى مقتل اكثر من ٣٠ طيارا .

ويتوقع المراقبون في باريس ان تؤدي هذه الازمة الى تعبيد الطريق امام عودة فرانز شتراوس وزير الدفاع السابق ، الى

ان ما يجري في جيش بون هو هجوم يشنه العسكريون الانتقاميون الالمان لتشديد سيطرتهم على المانيا الغربية سياسيا وعسكريا وللاسراع في تنفيذ سياستهم الانتقامية التي تهدد السلام في اوروبا وفي العالم اجمع .

أيد آثمة تشعل النار في بيت الرفيق محمد خاص

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ قام مجهولون ، فجر يوم الثلاثاء الماضي ، بحرق بيت الرفيق محمد خاص الكائن في حي الكبابير في حيفا ، وذلك بينما كانت زوجته واولاده في زيارة عائلية في مدينة عكا . وقد ادى هذا الحادث الاثم الى وقوع خسائر كبيرة في البيت .. واستيقظ الجيران على رائحة الحريق فاستدعوا الشرطة والاطفائية ، واخمدت النيران بعد ان التهمت معظم الاثاث والملابس والكتب . وقد اثار هذا العمل المنكر سخط الرأي العام واهالي الكبابير الذين استنكروا بشدة هذا العمل الاثم . وتقوم الان الشرطة باجراء تحقيق في هذا الحادث لتكشف عن الايدي المجرمة التي ارتكبته .

ونحن نستنكر ، بشدة ، هذا الاعتداء الاجرامي .. ونطالب الشرطة بالتحقيق ليقدم المسؤولون الى العدالة وينالوا عقابهم الذي يستحقونه . والمعروف ان الرفيق محمد خاص غائب منذ اربعة اشهر خارج البلاد في مهمة حزبية .

سنة على صدور « زو هديرخ »

اجتماع احتفالي ، بهذه المناسبة ، في يافا ، يوم الاحد القادم

بمناسبة مرور سنة على صدور الصحيفة الاسبوعية الشقيقة «زو هديرخ» تعقد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا احتفاليا يوم الاحد القادم (٦٦/٨/٢٨) الساعة ٨،٣٠ مساء في قاعة الثقافة بيافا شارع ترتسا ١٧ (خلف سينما نوغا) ، يتكلم فيه الرفاق ماير فلنر ـ صليبا خميس ـ وولف ارليخ . وسيعرض في نهاية الاجتماع برنامج فني حافل .

تحية «الاتحاد» و «الجديد» ل « زو هديرخ »

وفيما يلي التحية التي بعثت بها هيئتا تحرير « الاتحاد » « والجديد » لهيئة تحرير « زو هديرخ » : الى هيئة تحرير الصحيفة الشقيقة « زو هديرخ »

تبعث لكم بتحياتنا الرفاقية الحارة بمناسبة مرور سنة على صدور صحيفتنا الاسبوعية « زو هديرخ » التي تواصل تقاليد النضال المجيد للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان طابع «زو هديرخ» المناضل هو نابع من صحة دربنا الشيوعية . لقد حافظ حزبنا الشيوعي الاسرائيلي دائما على مواقفه الماركسية ـ اللينينية ، ورفع عاليا راية الاممية البروليتارية . ورغم المصاعب التي اوجدها الانقسام المحزن ، نجحت صحيفتنا «زو هديرخ» في ان تكون صوت جماهير العمال اليهود والعرب ، وحملت نظرية جماهير الشعب الثورية . وتدل « زو هديرخ » العاملين من الشعبين على طريق النضال من أجل اسرائيل حرة وديموقراطية حقا ، ومن اجل اندماجها بشعوب المنطقة .

لقسارت «الاتحاد» «والجديد» شقيقتنا «زو هديرخ» ، وستسيران سوية مع الصحيفة الاسبوعية العبرية ، وستثقفان الشعب دائما بروح الاخوة اليهودية ـ العربية

اننا نشد على اياديكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، ونتمنى لكم نجاحات اخرى .

هيئة تحرير « الاتحاد »
هيئة تحرير « الجديد »

برهان جديد على براءة ايتل ويوليوس روزنبرغ

نيويورك ـ اعلن عالمان ذريان امريكيان كبيران ، هذا الاسبوع ، ان « الوثائق الذرية » التي اعتمدت عليها المحكمة في سنة ١٩٥١ لادانة الزوجين ايتل ويوليوس روزنبرغ بتهمة « نقل معلومات ذرية للاتحاد السوفياتي » هي وثائق لا اهمية لها ولا يمكن ان تكون قد ساعدت الاتحاد السوفياتي على تفكيك الذرة .

وكان هذان العالمان قد قاما بفحص الوثائق المذكورة بطلب من مورتون سوبل الذي حكم في القضية نفسها بالسجن ٣٠ عاما واطلق سراحه مؤخرا بعد ان قضى في السجن ١٥ عاما .

اما الزوجان ايتل ويوليوس روزنبرغ فقد اعدما اثناء حكم الرئيس ايزنهاور على الرغم من براءتهما وقيام حملة عالمية واسعة لانقاذهما .

بقلم : محمود درويش

رسالـة ثانيـة الى زنجي

ياقمر الدنيـا الاسود !

هل اطمح بالسير معك ، وانـت ماض في مسيرتـك الصاعدة ؟ . اذا كانت الاعمال بالنيات .. فانا بطـل ! واذا كانت الاعمال بالاعمال .. فانا جبان !

ولكنك ، بحكم قرابة الظلم ، تجد لي عذرا اذا اغمـدت نظرة حادة في اعماق سجني . ان خطوي كلمات ، وساعـدي كلمات ، وكفاحي كلمات ، وحياتي كلمات . والكلمات ايمان .. وفي البدء كانت الكلمة ! وانا وان كان لا يكفيني كفاحك شـر الكفاح ، الا اني لا اعزل مصيري عن مصير انتصـارك . ان حلاوة النصر التي يجنيها كفاح اقلية في الولايات المتحدة .. تقع على زادي المر فتمنحه شيئا من الحلاوة . واذا تغـيرت نغمة وترك تغيرا مفرحا لن يسلم وترى المشدود اليك مـن هذا الفرح .

وبالاضافة الى كل ما يقال عن وحدة العالم وتأثير مـا يجري في طرف منه على طرف اخر .. فان بيني وبينك اكثر من هذه الحقائق . قال احدهم ان الولايات المتحدة اسرائيل صغيرة ، وان اسرائيل ولايات متحدة كبيرة ! .

وانت من الولايات المتحدة ، والولايات المتحدة زعيمة «العالم الحر» ! . وانا من اسرائيل ، واسرائيل « واحـة الدمقراطية في الشرق لاوسط » ! .

والتشبيهان ، في جوهرهما ، واحد . فلو كان الشرق الاوسط «عالما حرا» ! لكانت اسرائيل زعيمة . ولكنها تأبـى على نفسها ان تكون زعيمة « عـالم همجي » ولهذا سقطت كالواحة في قلب الصحراء .. في الشرق الاوسط !

وعلى هذا الاساس .. اكون انا زنجيا صغيرا .. وتكون انت عربيا كبيرا ! ما دام كل واحد منا ابن اقلية مضطهدة .

كما ان تكاثري الطبيعي يخلق مصدر قلـق للنظـام القائم عندي ، ويدفعه الى الحديث عن مستقبـل اسـود للبيض في بلادي ، عندما يخلق هذا التكاثر حقيقة تفوقـي البشري . كذلك يجري الحديث في الولايات المتحدة عـن احتمال تفوق بشري اسود على البيض في اكثريـة مـدن الولايات المتحدة !

وعن المساواة في الحقوق ، نعثر علـى بعض وجـوه الشبه ، ولعلك في بعض الحالات اكثر حظا مني : في الحكومة الامريكية يوجد زنجي واحد . في الحكومة الاسرائيليـة لا يوجد اي عربي ! للمرة الاولى في التاريخ يصـل زنجي في الولايات المتحدة الى درجة مدرب للفريق الرياضي الامريكي .. بعد سنوات عديدة من تفوق الزنوج في ميادين الرياضة الامريكية !

عندكم يتحدثون عن الدمج .. وعندنا يتحدثون عـن الدمج . وحديث الدمج عندكم فارغ من اي محتوى امـام الوقائع . وحديث الدمج عندنا فارغ من اي محتوى امـام الوقائع التي تدين اصحاب هـذه الاحاديـث . الدمـج الاقتصادي والثقافي والاجتماعي في الولايات المتحـدة .. يعرض كل من يتحدث عنه الى اضحوكة امريكية واسعـة الانتشار . كذلك عندنا : يثير السخرية فينا حديثهم عـن الخرافة التي تتحدث عن ادخال الكهرباء الى بعض القرى .. والتي يدفـع القرويـون ثمنهـا من عرقهـم مضافا الى هذا العرق تجريدهم من الارض التـي تعنـي بالنسـبة لنا .. الوطن ! وهذا مثل واحد لا اكبـر ! ومـن اعراض هذا الدمج عندكم : ان اجرة العامل الزنجي تبلـغ ٥٩٪ من اجر العامل الابيض . وعندنا : في ازمة البطالـة يكون العمال العرب هم الضحية الاولى . وعندكم : نسبـة الزنوج ١٠،٩٪ ، ومع هذا فان العاطلين عن العمـل مـن الزنوج تبلغ نسبتهم ١٧،٥٪ .. اي تفوق في الفقر والمجاعة ! ومن جراء ذلك يبلغ نسبة السجناء السود ٢٧،٨٪ . ونسبة المتهمين بالقتل ٥٥،٢٪ ، ونسبة الاولاد الذين لا آباء لهم ٦٢،١٪

وابشع من ذلك : لم يتحقق الدمج الا في ميدان واحـد اوحد .. في الجيش . بلغ عدد المحاربين الزنوج المقاتلين في الفيتنام ٢٢٪ من الوحدات العسكرية وعدد الضحايـا هنـاك ٢٢٪ ايضا !! اي : يموت عشرة جنود زنوج حتى يموت ابيض واحد ! . وهذا الموت هو التعويض الذي ينالـه الزنوج مقابل الاضطهاد الذي يلاقونه في داخل الولايـات المتحدة !! . وهذا الموت ايضا يصح ان يكون صيحات ديـك توقظ الذين يرون في بلادنا ، من الزنوج العرب العمـلاء ان الخدمة في الجيش هي من اهم شروط الدمـج واعـلان الولاء .. اضطهاد وحشي في الداخل ، وموت مجاني في الخارج !

عندكم يقولون : اقتلوا الزنوج ! وعندنـا يقولـون : اطردوا العرب !

عندكم عدد الجرحى والقتلى اكثر منـا ، لان عـدد مظاهراتكم اكبر ، وحجم نضالكم اضخم !

ارجو ياصديقي الا تفهم من رسالتي اننا نعاني بمقـدار ما تعانون من الاضطهاد الدامي . الحق يقـال ان حظكـم اسوأ . فنحن نستطيع دخول المقاهي والمدارس ومعانقـة الفتيات الشقراوات ، لان لوننا غير ساطع ومميـز كلونكم . فانتم لشدة قرابتكم ، من الشمس .. اصبحتم ذوي لـون صارخ ، مما يثير في العنصريين البيض ما يثير المنديل الاحمر في الثور ! . ولكنني لن اخدعك .. ساقـول لك اننـا لا نستطيع التجول في انحاء دولتنا كما نشاء ! ولا نستطيـع فلاحة اراضينا لانها ، كما يقولون ، ليست لنـا . وممـا يسجل في مصلحة النظام القائم عندنا انه اذكى من نظامكـم في مهنة الاضطهاد .. فهو يرى ولا يرى ، وهو يحاول سحب الارض من تحت اقدامنا بدون ان نشعر بأياديـه الناعمـة ، وهو يحولنا الى رعايا بدون ان يقول لنا ذلك مباشرة !

ياصديقي ! لم انس ان اقول لك كل شيء .. ولعلـي اكتب لك مرة اخرى . وكن على ثقة ان اخبارك ما زالـت تجري في دمي .. فتثير في الزهو ، ولكنها تذكرني بان مـا املكه ، حتى الان ، هو الكلمات .. الكلمات .. الكلمات !

موقف الشيوعيين من الازمة في بلدية شفاعمرو

بقلم شفيق خوريه

منـذ انتخاب بلدية شفاعمرو في تشرين الثاني الماضي حتى اليوم ، لم يعرف سكان البلدة ما هي الامور التي تجري ، وما هي العوامل التـي تتصارع داخل المجلس ، الى ان صحا الكثيرون عند سماعهم بتقديم رئيس البلديـة ، السيد جبـور جبـور استقالته من رئاسة المجلس بتـاريخ ٨/١٥ على ان تعتبر نافذة المفعـول من ٩/١ . وعندها اصبح الحديـث عن البلدية في مركز الصدارة بالنسبة لكل فئة وبيت .

ولا بد مـن ذكـر الحقيقتيـن الاساسيتين عن البلديـة الحاليـة وتركيبها : اولاهمـا عدم تمثيـل الشيوعيين وثانيهما الحدة الطائفية والعائلية التي ميزت عملية الانتخابات وواكبت اعمال المجلس وما رافـق ذلك من استغلال السلطة للوضـع وعزل البلدية كليا عـن المواطنين .

فلقد اتجهت نية اكثريـة الاعضاء بعد الانتخابات مباشرة علـى عزل السيد جبور جبور عن الرياسـة ، وعقدت اجتماعات سرية بعضها بحضور موظف الشين بيت وبعضها في مكاتب الحكم العسكري ليلا ، حتى الانسان البسيط كان يستطيع التاكد بـان الهدف من وراء ذلك يعيد كل البعد عن المصلحـة العامـة لشفاعمـرو ولسكانها سيما وان اي ائتلاف او اي خلاف لم يكن لقاعدته اي برنامج .

وبعد ان سارت الامور اكثر مـن شهر وما كان بالامكان التوصل الـى اتفاق بين خمسة اعضاء على الاقـل لقيام ائتلاف وانتخاب رئيس غـير السيد جبور جبور عقدت اول جلسة وانتهت على لاشيء ، وقيل عندها ان الخلاف حصـر في انتخـاب نائب للرئيس وعلى اساس طائفي . ولكـن وفي الجلسة الثانيـة تم انتخـاب الرئيس الحالي واربعـة نـواب ، مسلمين ودرزيين وبالاجماع ، وهذا هو البرنامج الوحيد الذي كان ـ ان مهزلة الانتخاب تلك لم يكن نتيجتهـا الا توقيع نواب الرئيس الاربعـة في محضر كل جلسة وما عدا ذلـك كان نواب الرئيس الاربعة والاعضـاء الاربعة متـساوين دون فرق او تمييز في صلاحية او عمل ، وباعتقادنا فان قنبلة نسف البلدية الحالية او على الاقل الائتلاف الحالي ركزها اعضاء المجلس البلدي في تلك الجلسـة دون توقيت معين للانفجار ..

وكان من الطبيعي والوضع المالـي للبلدية في انهيار مستمر ، وعـدم وجود القوى التـي تستند علـى الجماهير ، ان تزداد عزلـة البلديـة عن السكان وان تقتصر الاجتماعات لا عن التفتيش عن الطرق الكفيلـة بتامين حاجة اهالي شفاعمرو وتقديم الخدمات الضرورية لهم ، واجـراء الاصلاحات التي تنشل البلدة مـن تراكم الاوساخ والاتربة واصـلاح الشوارع وغير ذلك ، بل خلق نقاش جانبي على اساس فردي وطائفي حتى لو كان ذلك مخالفا للقانون ومضـرا بمصلحة البلدية والبلدة . واصبحت المراكز وكانها هدف بحـد ذاتهـا يسعى اليه اكثريـة الاعضـاء في البلدية ليظهروا انفسهم امام فئـة من جماعاتهم بانهـم مـن الـوزن الثقيل .

ولا عجب بعد ذلـك ان يحتـد الصراع وعلى امور تافهة بين اعضاء البلدية ، في بعض الاحيان ، وفي اكثر الجلسـات ، وعندها تنـسى قضايـا البلدة ومطالب السكان وحاجـات الاحياء .

نحن الشيوعيـين لا يمكـن ان نتجاهل الوضع المالي المتأزم فـي البلدية وكذلك لا يمكن نكران الوضع الاقتصادي السيء لاكثرية السكـان نتيجة مباشرة للسياسة الحكوميـة التي تهدف الى تخفيض مستـوى المعيشة وانقاص اجـور الطبقـة العاملة والقائها فريسة سائغة لغول البطالة الذي يعاني منه المئات مـن عمال شفاعمرو بالاضافة الى سياسة الاضطهاد القومي التي تصيب المجالس العربية بالاضرار الفادحة .

ولكن وفي هذا الوضع بالضبـط اجمع المجلس البلدي الحالي علـى زيادة الضرائب ب ٥٠٪ ورفع سعر الماء بحوالي ٤٠٪ وغير نظام الحـرف والمهن بحيث وصلت الزيـادة الى ثلاثة اضعاف ، واستثنى من ذلـك شركات الكهرباء ومقـوروت وايجـد بحجة عدم موافقة وزارة الداخليـة على زيادة على هذه الشركات ، وزاد حصة الاهالي في مشروع خط المـاء الجديد باكثر من الضعفين .

وتوهم المجلس البلدي انه بزيادة الضغط على السكـان وارهاقهـم بالضرائب والرسوم يستطيع الخروج من المازق المالي وتنفيذ المشاريـع الضرورية ـ اما رؤيـة مسؤوليـة الحكومة في ذلك فهذا من ابعد الامور عليه .

واهل شفاعمرو لا يأتـون بجـديد حين يصفون البلدية بانها اعجز مـن ان ترفع صوتها ضد كل اشكـال الاضطهاد والتعريض على العرب وعلى سكان شفاعمرو ـ ولكن الا يستطيع الاعضاء ان يقارعوا السلطـة علـى قصورها في تقديم المساعدة الضرورية لهم لتنفيذ مشاريعهم ؟! ام ان المباي معني بانجاح جماعاته المتناحرة التي تريد ارهاق السكان واراحة الحكومة كليا من المطالب العادلة التي يجب ان تلتزم بها الحكومة !!

سمعنا مؤخرا ان رواتب موظفـي وعمال البلدية لهذا الشهر قـد لا تدفع في موعدها ـ ونعرف كذلك ان مقاول خطوط شبكة الماء الجديدة يطالب البلديـة بعشـرات الوف الليرات ويعرف اعضـاء البلديـة بان الحكومة لم تدفـع القـرض المستحق عليها للبلديـة لتسديـد قسم من التكاليف ناهيك بالديـون المطلوبة من وزارة الداخلية التـي تماطل في دفعها للبلدية من مساهمتها في الميزانية بمختلف الحجج ، حتـى ان البلدية صرفت الاموال المودعـة في صندوقها من قبـل بعض الاحياء لمشاريع عامة وخاصة لتسديد مـا عليها من ديون ..

لماذا لا يعرف المواطنون الحقائق ؟! ولماذا صمتت البلدية ولم تقم بدورها في فضح موقف الحكومة !! قد يكون ذلك قصورا عن عمد لأن هذا المطلب يسير الى طريق الكفاح ضد سياسة الحكومة المضطهدة للجماهير العربية ، وفي هذا تكمن حكمة المباي لايصـال جماعته الى المجلس البلدي حتى لو ادى ذلك الى تعكير صفو البلـدة باثارة التكتل الطائفـي والعائلـي والحمائلي .

فالكتل المتصارعة في الاساس تسير في فلك المباي وهم انفسهم لا ينكرون ذلك بل ان بعضهم يتباهى امـام الجمهور بانه يجتمع مع الشين بيت او انه صديق لحاكم عسكري او غير ذلك من الامور التي تؤكد التصاقهـم بجهاز السلطة اكثر من التزامهـم بناخبيهم وفي خدمـة «السيد» لا يختلف دعـاة الطائفية ومن الجهـة الاخرى يعملون على اثارة الطوائـف بعضها على بعض تحت شعار الرئيس مسيحي فنائبه يجب ان يكون مـسلما لا بل درزيا وهكذا . عـلام هـذه الضجة بينما الاثنـان مباليـان ، ومصلحة كل الطوائف تتعارض فـي الواقع مع سياسة المباي ، فهل كـان هنالك خلاف على نقاط معينة فـي برنامج واضح اثناء الائتلاف ؟ . لا .

(البقية على ص ٦)

عيـد عظيـم للشعب الرومـاني

في الثالث والعشرين مـن آب احتفل الشعب الرومانـي بعيد تحرره ال٢٢ مـن نير الاحتلال الفاشي . فايام آب ١٩٤٤ هي ايام خالدة في تاريخ الشعب الروماني . ففي تلـك الايـام بدأت الثورة المسلحة المظفرة التي نظمها الحـزب الشيوعي الروماني الذي وحد حوله كـل قـوى الشعـب المعادية للفاشية .

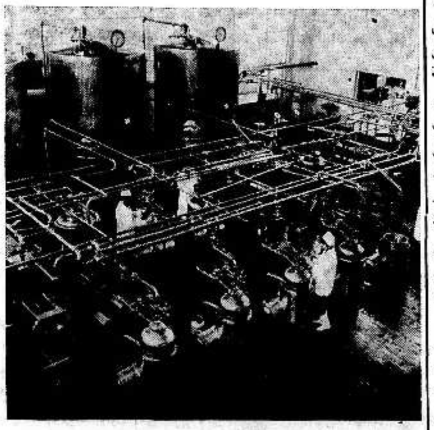
الثورة المسلحة نقلت رومانيا الـى الجبهة المعادية للفاشية

وانتصار الثورة المسلحـة كان نتيجة النضال الطويـل والمستمر المليء بالتضحيـات الذي قاده الحزب الشيوعـي الروماني ضد الديكتاتوريـة الفاشية وضد الحرب المعادية للاتحـــاد السوفياتـي . الاضرابات في المصانع تشكيل فرق الانصـار في مناطـق البلاد المختلفـة ، مقاومـة الفلاحين لمصادرة انتاجهـم لاغراض الحرب ، الهـروب الجماعي من الجيش ـ اعمال الاحتجاج التي قام بها ضباط وجنرالات وطنيون ومثقفون ـ كل ذلك عبر عن معارضـة الشعب للحرب الهتلرية وعن الروح المعادية للفاشية التـي تميزت بها جماهير الشعـب الروماني .

ان نجاحـات الجيـش السوفياتي وكـل الحلـف المعادي الفاشية في الحـرب شجع الشعب الرومانـي في نضاله من اجل التحرر . وفي سنة ١٩٤٣ وضع الحـزب الشيوعي الروماني خطة للقيام بالثورة المسلحـة . وكانت اقامة جبهة شعبية في نيسان ١٩٤٤ خطوة هامة في سبيـل وحدة القوى المعادية للفاشية. وفي حزيـران ١٩٤٤ اقـام الحزب الشيوعي الرومانـي والحـزب الاشتراكـي الديمقراطي وحزب الفلاحيـن القومي وحزب الاحرار الكتلة الديمقراطية القومية . وفـي نفس الوقت وسع الحـزب الشيوعي صلاتـه بالجيـش واقام اللجنة العسكرية اعدادا للثورة المسلحة .

وفي ٢٣ آب ١٩٤٤ استقبل الشعب بالغ الغبطـة نبـأ زوال الديكتاتورية الفاشية . وحسب خطة الثورة المسلحة اعتقلت حكومـة انطونسكـو وسقط القصر الملكي بايـدي القوات الوطنية . وانتزعت ، في تلك الليلة ، الاسلحة مـن وحدات الفورماخت الهتلري . وبالتعاون الوثيـق مـع الجيش السوفياتي حـارب الجيش الروماني ضد الجيوش النازية وقوات هورتي وبذلك ساهم كثيرا في تحريـر البلاد وكذلك في تحريـر هنغاريـا وتشيكوسلفاكيا . لقدساهمت رومانيا مساهمة فعالـة في الانتصار على الفاشية فـي اوروبا ووضعت لاجل هـذا الغرض ٥٤٠ الف جنـدي . وبلغت مساعداتها الاقتصادية ٧٧٠ مليون دولار . وفقدت في المعارك ضد الفاشيـة ١٧٠ الف جندي .

ان انتقال رومانيـا الـى الحرب جنبا الى جنب مـع الجيش السوفياتي ادى الـى توسيع وتقوية الصداقة بـين شعبي البلدين . ولن ينسـى الشعب الروماني ابدا الابطال السوفييت الذين استشهدوا في معارك النضـال ضـد الفاشيـة . ان الشعـب الروماني يستعيد في هذا اليوم المجيد ، ذكـرى المساهمـة الكبيرة التي قدمهـا الجنـود الرومانيون وكـل الثوريـين والوطنيين الذيـن ضحـوا بحياتهم من اجـل قضيـة الحرية واستقلال بلادهم مـن اجـل رفاهيـة الشعـب الروماني .



مصنع للمواد الكيماوية في رومانيا

دستور يلخص مكاسب ٢٠ سنة

والسنة الاخيرة من تطـور رومانيا تميزت بوضع دستـور الجمهوريـة الاشتراكيـة . ويلخص هـذا الدستـور التغييرات الاساسيـة التـي طرات على الحياة السياسيـة والثقافيـة والاقتصاديـة : انتصار نهائـي للاشتراكيـة وتحويل رومانيا مـن بـلاد متخلفة مرتبطـة بالاحتكارات الاستعماريـة وذات زراعـة متاخرة مع بقايا الاقطاعيـة ، الى بلاد اشتراكية ذات صناعة متطورة وزراعة حديثة ، من مملكة برجوازية اقطاعية الـى جمهورية اشتراكيـة . وقـد عبر الدستور عن رغبة العمال في الحريـة والمسـاواة في الحقوق بدون اي تمييز قومي.

وخلال ٢٠ سنة احـرز الشعب الرومانـي انجازات كبيرة في تصنيع بلاده : فقـد ازداد الانتاج الصناعي عشـر مرات بالنسبة لسنة ١٩٣٨ . وزودت الصناعـة بأحـدث الآلات وجرى تطويـر مـوارد البلاد الطبيعية الغنية . وتغير المبنى الصناعـي فجـرى التأكيد على الصناعة الثقيلـة وكذلـك علـى الصناعـة الكيماوية . وفي سنـة ١٩٦٥ شكلت الصناعة الاشتراكيـة ٤٨،٥٪ من مجموع الدخـل القومي . وبلغ مقدار الزيادة السنوية خلال ١٩٥١ ـ ١٩٦٥ ١٣،٣٪ .

ورفعت التعاونيات الزراعية الانتاج الزراعي الى مستـوى جديد . فقد ازداد الانتـاج الزراعي مـن ١٩٦١ ـ ١٩٦٥ بمقـدار ٢٦،٨٪ بالنسبـة لسنوات ١٩٥١ ـ ١٩٥٥ .

ان تطور الاقتصاد القومي اتاح الظروف لرفـع المستوى المادي والثقافي للشعب . وفي سنة ١٩٦٥ كان الاجر الفعلي للعامل ٢،٢ مرة اكثر مما كان عليه في سنة ١٩٥٠ . وارتفع دخل الفلاحـين ب ٢،٤ مرة . وخلال السنوات الست الماضية بني ٢٧٠ الف شقة سكـن . وبمساعدة الدولة اقيم فـي الريف ٣٥٠ الف بيت اضافي واتسعت الخدمات الطبيـة وانشات عدة بيوت للثقافـة وفرق فنية .. الخ .

وفي المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي الرومانـي وضعـت خطة خماسية جديدة لسنوات ١٩٦٥ ـ ١٩٧٠ واقـرت في المجلس الوطنـي . وحسب هذه الخطة يجب رفع الانتاج الصناعي بمقدار ٧٣٪ والانتاج الزراعي بمقدار ٦٥٪ وزيادة الدخل القومي ـ نتيجة لذلك ـ بمقـــدار ٤٧ بالمئـة ورفع الاجـر الفعلي للعمـال بنسبة ٢٥٪ ودخل الفلاحين بنسبة تتراوح بين ٢٠ ـ ٢٥٪

رومانيا بالمرصاد للمحافظة على السلام

وتناضل رومانيا الاشتراكية من اجل الضمان الجماعي لأمن اوروبا وتخفيف التوتر الدولي وحفظ السلام .

وسوية مع البلدان الاشتراكية الاخـرى ، التي وقعت علـى

(البقية على ص ٥ عمود ٥)

نحن والضفادع والرحيل الى كنـدا ..

قديما قديما وفي احدى قرى الهند النائية يروى عن ضفدعتين وقعتا في برميل من الحليب .. وكانتـا تتمتعان بمقدرة كبيرة على السباحة حتى انه كان يضرب بهما المثل ... ولكن ما العمل في هذه المرة .. فان الحليب ليس بالماء .. والماء ليس بالحليب . والسباحة لا بد انها اصعب بكثير حتى انها تكاد تكون مستحيلة في الحليب .. فعلا انها مستحيلة : هكذا فكرت الاولى .. ولا مكان اذن للنجاة ... خارت قواها وغطست في القاع وماتت .

اما الثانية فلم تياس وظلت تسبح بشكل دائري حول السطح الداخلي للبرميل وقالت لنفسها باصرار : ساظل هكذا حتى يطلع النهار .. وحتى آخر قطرة في دمي .. فلن استسلم للموت بسهولة .

وظلت تسبح ساعات وساعات حتى اغمي عليها من شدة التعب وفرط الاعياء ... وفي الصباح .. بعدما طلع الفجر .. وجدت نفسها تطفو فوق قشرة من الزبدة كانت قد تكونت من حركتها الدائرية ... عندها فقط استطاعت القفز خارج البرميل .. ولاذت بالفرار .. لا ليس بالفرار .. لانها كانت تشعر بحلاوة النصر .. لانها تحدت الموت والياس والقنوط !

وليد فاهوم
الجامعة العبرية ـ القدس

هذا العالم الذي نعيش فيه



مسابقة الضفادع

تجري كل سنة في كاليفورنيا مسابقة في القفز العريض .. للضفادع . وفكرة المسابقـة مستوحاة من احـدى قصص الكاتب الامريكي الكبير مارك توين .

في المسابقة الاخيرة ، تجاوزت احـــدى الضفادع « الرقم القياسي » ، اذ قفزت الضفدعة ريفل ٥،٩٠ م .

مـا هو الزواج ؟

اجرت احـدى المجلات الامريكية استفتاء حـول ادق تعريف للزواج . فاز بالجائزة الاولى هذا التعريف :

« في البداية يتكلم الرجل .. والمراة تصغي . بعد ذلك تتكلم المراة .. والرجل يصغي . وفي النهاية يتـكلم الاثنان .. والجيران يصغون » ! !

تنافس آسيا وافريقيا

هذا التنافس بين القارتين ليس سياسيا .. بل جغرافيا .. فبعـد حسابات دقيقة اجراها عـالم الجغرافيـا الانجليزي الدكتـور لوتون ، استنتج ان القارتين آسـيا وافريقيا تبتعدان الواحدة عن الاخرى كل سنة ٢ سم .

قردة تعتني بطفل

في اندونيسيا ، اصطـادت الشرطة قردة تحمل بـين ذراعيها طفلا عمره ٣ سنوات ، وظهر من التحقيق ان القردة سرقت الطفل عندما كان عمره لا يتجاوز الاسابيع . وقـد قامت القردة بالعناية بـه وتربيته مدة ٣ سنوات كاملة. الطفل اعيد الى والديه .

التدخين .. وسرطان الرئـة

قال وزير الصحة البريطاني في مجلس العموم ان الوفيات من سرطان الرئة في بريطانيـا قد ازدادت بنسبة الف وفاة كل عام عما كانت عليه منذ عام ١٩٦٠ . وبلغت هذه الوفيات ٢٩٣٧٧ وفاة خلال العـام الماضي . وقـال الوزير : ان تدخـين السجائر من اهم اسباب الاصابة بسرطان الرئة

.. وللامتناع عن التـدخين

اذا كنت ترغب في الامتناع عن التدخين ، تخيل انك تشعل سيجارة ، ثم احبس انفاسك مدة ٣٠ ثانية ثم تخيل انك تخرج دخان السيجارة !

هذه الطريقة ينصح بهـا الدكتور هادين ميز استاذ علم النفس في جامعـة اوريجون الامريكية ، ويقول أن من يتبعها تزول لديه الرغبـة تماما في التدخين ..

أول فندق عالمي .. للقطط

سيقام على ساحـل كوينز لاند الذهبي فندق جديد .. للقطط !

وستؤثث الوحدات العشر في الفنـدق الذي سيسمى «شارونا القطة» بسلال مبطنة بالوسائد وستحتوي على مكان للعب ومقاعد للشمس وعمود للحك . وستحتوي قائمـة الطعام على حبـوب وحليب ساخن ولحوم وسمك مسلوق وارانب مطبوخة وغيرها من الماكولات الشهية ! !

في العالم العربي

راي الشيوعيين اللبنانيين في التطورات الجارية في العالم العربي :

الشيوعيون يدعون الى استمرار العمل على التعاون وتنسيق الجهود بين جميع القوى الثورية في البلاد العربية

بيروت ـ نشرت «الاخبار» و «النداء» اللبنانيتين ، في ٣١ تموز الماضي ، نص القرارات التي اقرها اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني في اجتماعه الاخير . وتشتمل هذه القرارات على قرارات حول الوضع السياسي في لبنان ، وفي تثمين المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي ، وحول التطورات الاخيرة في العالم العربي ، وفي الدعوة الى ايقاف العدوان الامريكي في الفيتنام . وننشر فيما يلي نص القرار حول التطورات في العالم العربي :

اتساع وتعاظم القوى الشعبية والوطنية والتقدمية

ان ابرز ما يميز الوضع العربي العام في الاشهر الاخيرة ، اتساع وتعاظم المقاومة التي تبديها مختلف القوى الشعبية والوطنية والتقدمية في سائر البلدان العربية للتآمر الاستعماري الجديد الذي يتستر بالدعوة لما يسمى بالحلف «الاسلامي» ، والذي يهدف في الواقع الى ضرب نضال الشعوب العربية وحركتها التي اخذت تتحول الى حركة معادية للامبريالية والرجعية المرتبطة بها ، وتسير في طريق استكمال التحرر السياسي وتحقيق التحرر الاقتصادي والاجتماعي . فالمقاومة الشعبية الشديدة ونشاط القوى الوطنية والتقدمية العربية فضحت جوهر الحلف «الاسلامي» واهدافه الخبيثة ، وعرت انصاره وعزلتهم . وقد اربكت هذه المقاومة التي تحولت الى تيار جبار انصار الحلف الامبريالي ـ الرجعي سواء منهم حكام السعودية والاردن وايران ، ام الامبرياليين الامريكيين والانكليز والالمان الغربيين ، ووجهت ضربة قوية لمخططاتهم لعقد «المؤتمر الاسلامي» . لذلك عمدوا الى اعادة النظر باساليب عملهم زيادة في المراوغة والتستر والتضليل امام موجة السخط العربي .

الاخطار قائمة وجدية

غير ان اخطار الحلف ما زالت قائمة وجدية لا يجوز الاستهانة بها . ومنذ البداية كان واضحا لدى القوى التقدمية والثورية ان الامر الرئيسي والخطر في الخطط الجديد للاستعمار والرجعية ليس مجرد عقد ميثاق او اتفاق شكلي ، بل ان الهدف الاساسي هو تكتيل القوى الرجعية في داخل كل بلد عربي وعلى النطاق العربي العام ، وتنسيق نشاطها مع نشاط الدول الامبريالية ، وتوجيهه ضد مجمل حركة التحرر والتقدم العربية ، وبالدرجة الاولى ، ضد الانظمة التقدمية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا وسواهما وضد سائر البلدان العربية المتحررة والمستقلة ، وضد افكار الاشتراكية التي اخذت تجذب الى تيارها فئات اوسع فاوسع من الجماهير الشعبية في كل البلدان العربية ، واصبحت في البلدان العربية ذات الانظمة التقدمية هدفا رسميا للدولة يوجه لتحقيقه كل النشاط الاقتصادي والاجتماعي . ان الاساس الذي يقوم عليه هذا التكتل الامبريالي ـ الرجعي الجديد هو صيانة اخر معاقل السيطرة الاستعمارية وامتيازات الاحتكارات البترولية الامبريالية في العالم العربي ومصالح القوى الرجعية والاقطاعية الاستغلالية الجشعة .

مظاهر التآمر الامبريالي ـ الرجعي

ومن ابرز مظاهر التآمر الامبريالي ـ الرجعي في الفترة الاخيرة ذلك النشاط السياسي والدبلوماسي المحموم الذي تقوم به الدول الامبريالية والاوساط الرجعية الضالعة معها في المنطقة . فبعد اجتماع المجلس الوزاري لدول حلف السنتو ، عقد مؤتمر الدبلوماسيين الامريكيين ومؤتمر الدبلوماسيين الانجليز . وتعددت الزيارات المشبوهة التي يقوم بها دعاة الحلف الاسلامي وانصار الارتباط بالدول الامبريالية . فتوجه فيصل ملك السعودية الى واشنطن واجرى مباحثات مع جونسون والمسؤولين الامريكيين الاخرين وطغاة الاحتكارات البترولية ، لتنسيق الجهود وانشاء صندوق مشترك راسماله مليار دولار تحت شعار « مكافحة الشيوعية » لمقاومة الحركة التحررية في العالم العربي . وقام كل من حسين ملك الاردن ، والرئيس التونسي بورقيبه بزيارة الدولتين الامبرياليتين بريطانيا والمانيا الغربية ، شريكتي الولايات المتحدة في التآمر .

محاولة تطويق وعزل الجمهورية العربية المتحدة

وتتركز مساعي الامبريالية والرجعية ـ كالسابق ـ على تطويق وعزل العربية المتحدة والتآمر عليها بوصفها القوة الاساسية في حركة التحرر العربي . وفي هذا المجال استمرت اعمال التخريب والاستفزاز ضدها داخليا وخارجيا . فمنذ وقت ليس ببعيد كشفت سلطات العربية المتحدة مخططا وضعته دوائر الاستخبارات الامبريالية لاغتيال عدد من ابرز قادة الجمهورية وتشجيع النشاط التخريبي لفلول الرجعية والاقطاعية فيها . وسعيا وراء خلق الصعوبات امام العربية المتحدة والضغط عليها رفضت الولايات المتحدة تجديد اتفاقية الاغذية معها .

محاولات لقلب الحكم التقدمي في سوريا

اما بالنسبة لسوريا فان جهودا حثيثة تبذل لجمع وتنظيم العناصر والقوى الرجعية السورية وتوجيهها وتشجيعها لقلب الحكم التقدمي الذي قام بعد حركة ٢٣ شباط الماضي . وتنفيذا لهذه المؤامرة الخبيثة تقوم الرجعية السعودية والاردنية ببذل الاموال وبحشد الجيوش على الحدود السورية تمهيدا للتدخل المسلح المباشر لمساندة القوى العميلة والمشبوهة في داخل سوريا . وقد تحولت سفارتا السعودية والاردن في بعض البلدان العربية الى وكر للاتصال والتنظيم وتمويل المغامرين والمرتزقة والمخربين . وتقوم اسرائيل ـ كما هو شانها دائما ـ بالدور المرسوم لها في تنفيذ مخطط الاستعمار والرجعية . ولهذه الغاية تدفقت عليها كميات كبيرة من الاسلحة الامريكية الهجومية ، تتابعت بعدها سلسلة اعتداءاتها ، وكان آخرها العدوان الغادر على سوريا في ١٤ تموز .

استفزازات وتحرشات على الحدود اليمنية وضد شعب الجنوب العربي

كما تزايدت في الاشهر الاخيرة تحرشات واستفزازات القوات البريطانية على الحدود اليمنية والتوغل في اراضي الجمهورية اليمنية وتشجيع العناصر الرجعية وارسال المرتزقة والعملاء للقيام بالتخريب وحركات التمرد ضد الحكم الجمهوري .. ويشدد المستعمرون الانكليز في هذا الوقت كذلك حملتهم العسكرية والسياسية لاجهاض ثورة شعب الجنوب العربي وقمع الحركة التحررية في امارات الخليج .

التآمر على القضية الفلسطينية

ان انغماس الرجعية العربية ، وخاصة السعودية والاردنية ، وامعانها في مخطط التآمر الامبريالي على حركة التحرر والتقدم العربي ، وتسميمها جو العلاقات العربية ، وتهربها من تنفيذ القررات الايجابية لصالح القضية الفلسطينية التي اتخذتها مؤتمرات القمة السابقة ، قد أدى عمليا الى تخريب وتجميد الجهود المشتركة للدول العربية في نطاق مؤتمرات القمة ضد الاستعمار والصهيونية . ولم يعد ينطلي على احد تستر حكام السعودية والاردن بالحرص الكاذب على مؤتمرات القمة والعمل العربي الموحد من اجل فلسطين . فالشعوب العربية جميعا تحمل هؤلاء الحكام والساسة التي ينهجونها مسؤولية تخريب العمل الموحد للوقوف ضد العدوان الاسرائيلي وخلق العقبات والعراقيل في طريق عقد مؤتمر القمة الرابع . وهذا الوضع دفع العربية المتحدة وغيرها من البلدان المتحررة الى طلب تأجيل عقد مؤتمرات القمة .

أهمية وحدة القوى الوطنية والتقدمية

وفي ضوء ذلك كله يتبين ان وحدة القوى الوطنية والتقدمية والثورية في العالم العربي ما ارتفعت في اي وقت مضى الاهمية الكبرى التي ترتديها في الظروف الراهنة . فقد انضج تفاقم الاخطار والمؤامرات الاستعمارية قضية تعاون ووحدة القوى الوطنية والتقدمية وجعلها ضرورة حتمية ، ضرورة حياتية ومصيرية لرد هذه الاخطار ولضمان سير البلدان العربية في طريق التحرر والتقدم الاجتماعي ، كما جاء في البيان الصادر عن لقاء الشيوعيين العرب في نيسان الماضي . وقد اصبح من الضرورات الملحة تحقيق الدعوات والنداءات التي صدرت من قيادات الانظمة التقدمية ومختلف الاحزاب والمنظمات والتيارات الوطنية الثورية والاشتراكية في البلدان العربية ، لتوحيد صفوف وتنسيق اعمال القوى الثورية والتقدمية العربية على النطاق الشامل وفي كل بلد . فجميع الوقائع والتجارب تثبت ان ما يجمعها ويوحد بينها هو اقوى واهم بكثير مما لا يزال موضع نقاش او جدل . وشكل لقائها وتعاونها ليس هو الشيء الرئيسي بالمقارنة مع المهمات المشتركة والمباشرة العديدة التي تحظى باتفاق وتأييد الجميع ، والتي ينبغي البدء بتنفيذها منذ الان ، جبهة واحدة ويدا واحدة . وقد تحققت في هذا الميدان خطوات كبيرة ، وتبلورت الدعوة الى وحدة القوى الوطنية والتقدمية والثورية في اعمال ملموسة ، كان من ابرزها عودة التفاهم وتوثيق التعاون بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا . وكلما توثقت الصلات بين هذين البلدين العربيين الشقيقين وترسخت الروابط التي تجمعهما ، كلما كان الاثر الايجابي لتعاونهما اكبر واقوى على مجمل السير المقبل لحركة التحرر العربي . فالتقارب والتفاهم بين العربية المتحدة وسوريا عامل كبير يساعد على تجميع جميع البلدان العربية التي تنهج سياسة العداء للاستعمار والصهيونية ، وتعارض انشاء التكتلات الاستعمارية العدوانية ، وخاصة «الحلف الاسلامي» ، وتوجه بذلك ضربة قاصمة لمخططات ومشاريع المستعمرين واتباعهم في المنطقة . كما يساعد ذلك مساعدة كبرى ويسهل الجهود التي تبذلها في الوقت الحاضر القوى الوطنية والتقدمية داخل كل بلد عربي لتوحيد صفوفها وتعزيز تعاونها وتطويره ، ولفضح وعزل القوى الرجعية والمشبوهة والعميلة .

التضامن العربي اقوى من جميع الدسائس

ولقد ادرك الامبرياليون والرجعية العربية منذ اللحظة الاولى الخطر الذي تمثله وحدة القوى الوطنية والتقدمية والثورية على مخططاتهم التآمرية السوداء ، سواء على النطاق العربي ام داخل كل بلد . لذلك فهم يلجاون الى مختلف الوسائل وشتى الاساليب لمنع تحقيقها وعرقلة الجهود في هذا السبيل ، والسعي لتخريب العلاقات سواء فيما بين البلدان العربية المتحررة ، او فيما بين مختلف فصائل الحركة الثورية في كل بلد عربي ، وزرع بذور الحذر تجاه بعضها البعض ، وذلك كجزء من العمل لانجاح مخطط التآمر . ولكن الدسائس الاستعمارية والرجعية مكتوب لها الفشل امام وعي ويقظة القوى الوطنية والتقدمية . وعملية التفاهم والتعاون فيما بينها سائرة الى مزيد من الرسوخ والقوة لانها تستجيب للحاجات الموضوعية لتطور حركة التحرر العربي في مرحلتها الراهنة . وقد اظهر رد الفعل العربي الاجماعي على عدوان اسرائيل الاخير ووقوف العرب جميعا لنصرة سوريا وتأييدها ، ان التضامن العربي اقوى من جميع الدسائس ولن يقف في طريق تيار التقارب والتعاون خروج قبضة من المارقين والرجعيين على الاجماع العربي . كما ستفشل جميع محاولات القوى الرجعية والمشبوهة لاعاقة تعزيز وحدة القوى المعادية للامبريالية داخل كل بلد عربي .

أهمية حل القضية الكردية

فرغم الجهود المحمومة التي بذلتها الاوساط الامبريالية والرجعية لاستمرار الاصطدامات الدامية وتأجيجها بين الاخوة في العراق ، انتصرت النظرة الواقعية وتم الوصول الى اتفاق بين الحكومة العراقية وزعماء الثورة الكردية بالتفاوض انطلاقا من الاعتراف بالقومية الكردية والاستجابة لعدد من المطالب الاساسية للشعب الكردي الشقيق . وقد قوبل هذا الاتفاق بالترحيب الاجماعي ، لانه يشكل خطوة هامة في تعزيز الوحدة الوطنية في العراق وضربة لاية محاولة استعمارية لاستغلال الخلاف بين الاخوة لتنفيذ مآرب الامبريالية والرجعية . ان الاتفاق الذي تم حول القضية الكردية يتفق مع مصالح العراق وتطوره المقبل ويعزز مساهمته الايجابية في النضال العربي العام ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية .

اهمية احباط مخطط التآمر الامبريالي ـ الرجعي

ان العالم العربي يجتاز مرحلة دقيقة في تطوره . والهدف الاول الذي ينبغي ان تنصب جهود جميع القوى الوطنية والتقدمية والشعوب العربية لتحقيقه هو احباط مخطط التآمر الامبريالي ـ الرجعي المتمثل «بالحلف الاسلامي» وعزل الرجعية السعودية والاردنية وجميع انصار الحلف العدواني وشل نشاطهم التخريبي في السياسة العربية . وهناك جميع الامكانيات والقوى لتحقيق ذلك . فالنشاط الامبريالي المحموم والتكالب الرجعي ليس دليل قوة اعداء الشعوب العربية ، بل علامة ضعفهم وخوفهم الشديد امام السير العاصف لحركة الشعوب

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

انقذوا حياة الدمقراطيين الايرانيين

اننا نذهب الى خشبة الاعدام وضميرنا مرتاح ، لاننا نحافظ على ثقتنا بمثلنا الاعلى الاشتراكي .

كانت هذه اخر كلمات قالها الديمقراطي الايراني خفري في المحكمة العسكرية بطهران ، التي صدقت حكم الاعدام الصادر في المحكمة البدائية ضده وضد رفيقه في حزب توده ، برفيز حكمتجو .

قال خفري : «لقد كنا نعيش حياة هنيئة في اوروبا . وقد تركنا اوروبا مدركين الخطر المميت الذي يهددنا من جراء عودتنا لانقاذ وطننا» .

وقال : «نحن اعضاء في حزب توده . ونحن لا نعتبر ان حزب توده غير شرعي ، لانه كان له ، (قبل انقلاب الشاه) العديد من الممثلين في الجمعية الوطنية» . واعاد الى الاذهان اعتراف النواب انفسهم في المجلس الحادي والعشرين ، بانه منذ انقلاب الشاه لم تجر في البلاد بحرية اية انتخابات تشريعية . والمجلس الذي صوت على حل حزب توده هو احد هذه المجالس المزورة . لهذا ليس لقراره اية قيمة .

وقال خفري : «اننا نريد بناء مجتمع لا وجود فيه لاستثمار الانسان للانسان . ان حب الاشتراكية لا يتنافى مع حب الوطن ، بل على العكس فان احدهما يكمل الاخر .

لقد حكم على بارفيز وعلى خفري ، بدون وجود اية ادلة عن قيامهما بنشاط ما يمكن ان يكون مبررا لحكم الاعدام .

ان هذا الحكم يشكل تحديا للرأي العام الايراني والعالمي . وقد تقدم الديمقراطيان الايرانيان بطلب الى الشاه للحصول على موافقته من اجل تمييز قضيتهما ، باعتبار ان القانون الايراني ينص على ضرورة موافقة الشاه على التمييز في هذه الحالات .

وقد حاول الشاه تجاهل هذا الطلب ، ولكنه لم يستطع تجاهل صوت الراي العام في ايران وفي العالم ، الذي طالب بالحاح بذلك ، وهو يطالب باكثر من ذلك ، يطالب بالغاء حكم الاعدام الجائر وبالافراج عن الديمقراطيين الايرانيين على الفور . ان الوطنيين الايرانيين الذين يعانون الارهاب والتنكيل والقمع هم ضحايا حكم ربط مصيره بالاستعمار والاحلاف ، وهو يواصل اليوم بخنوع تنفيذ مخطط المستعمرين في الدعوة للحلف الاسلامي .

لهذا يرى الوطنيون والديمقراطيون في كل مكان ان معركة الوطنيين الايرانيين تشكل جزءا لا يتجزأ من المعركة العامة ضد الاستعمار العالمي وعلى رأسه الاستعمار الامريكي ومن اجل الديمقراطية والسلام ولذا يضم الديمقراطيون في اسرائيل اصواتهم الى اصوات الملايين المطالبة بوقف الارهاب والتنكيل في ايران وبالغاء حكم الاعدام ضد علي خفري وباركيز حكمتجو وباطلاق سراحهما على الفور .



فيلم .. يثير نقاشا بين أساتذة علم النفس

اثار فيلم امريكي يعرض الان في لندن تحت عنوان « طفل في الانتظار » نقاشا حادا بين اساتذة علم النفس في بريطانيا ، وذلك لانه يدور حول مشكلة الاطفال المتخلفين عقليا وكيفية رعايتهم .. كتب قصة الفيلم ابي مان الذي نال جائزة الاوسكار عن سيناريو فيلم «محاكمات نورمبرج» وقد اثار بها قضيتين متعارضتين تتعلقان بمشكلة الاطفال المتخلفين عقليا . وهما : هل ينبغي حماية هؤلاء الاطفال من العالم الخارجي عن طريق فرض حصار عليهم من الحب الابوي والرعاية العائلية ، ام يتحتم علينا ان نلحقهم بمدارس خاصة بهم لا يشعرون داخلها انهم غرباء ، لان كل افراد هذا العالم غرباء مثلهم ! وقد عرض الفيلم الموقف الاخير ، ولكن طرح القضيتين للنقاش المفتوح .

مذكرة جبهة التحرر الوطني في السعودية تفضح الارهاب والخيانة والاعتقالات والتعذيب

وجهت جبهة التحرر الوطني في السعودية الى لجنة الحريات العامة وسيادة القانون في اتحاد المحامين العرب ، مذكرة تفضح ما يعانيه الشعب السعودي من فقر وحرمان وكبت وارهاب وتعذيب ، كما تفضح ممالأة الحكام للمستعمرين وخيانتهم لقضايا العرب الوطنية وتحررهم :

ان ما قامت به لجنتكم المجاهدة من اعلان الدفاع عن السجناء السياسيين في السعودية والاردن كان له اطيب الاثر في نفوس احرار بلادنا ، وان جبهتنا تحيي بحرارة الدور النضالي لاتحاد المحامين العرب في نضاله المستمر ضد الاعمال القمعية والتدابير اللاانسانية التي تقوم بها الرجعية والاستعمار ضد احرار ودمقراطيي البلدان العربية ، وتبارك جهودكم الكفاحية من اجل حياة افضل تكون السيادة فيها للقوانين الدمقراطية لجماهيرنا العربية

انكم تعلمون ولا شك بان السلطات السعودية تمارس سياسة ارهابية قمعية ضد مختلف الفئات والمنظمات الوطنية على اختلاف اتجاهاتها السياسية وميولها الفكرية ، هي قد سارت منذ قيام دولتها حتى اليوم على سياسة تجهيل الشعب وتجويعه وحرمانه من ممارسة ابسط حقوقه الدمقراطية ، فليس ثمة تنظيمات سياسية ولا نقابية ، وليس ثمة دستور ولا برلمان ولا محاكم قانونية ، وكرامة المواطن تهان لابسط الاسباب واتفهها ، ويرتكب بحق المواطنين اعمال بربرية كقطع الايدي والارجل والجلد بجريد النخل الاخضر حتى الموت والزج في السجن دون محاكم ، والصحافة تسبح بحمد الحكم واذا هي فعلت غير ذلك فمصيرها التعطيل ولاصحابها السجن والتشريد والحوادث على ذلك كثيرة عبر تاريخ الحكم السعودي ، ورغم ثروات البلاد الطائلة فالمواطن يعيش في مستوى منحدر المعيشة وفي قلق مستمر وفقر مدقع والامراض والامية تفتك في قطاع كبير من الشعب ..

لقد انتهجت السلطات الحالية سياسة معادية ليس لاماني وطموح كل الشعوب العربية التي تناضل ببسالة من اجل مجتمع تقدمي متطور وسلك الحكم الحالي سياسة الارهاب ضد وطنيي بلادنا والخليج العربي وامتد نشاط ارهابه خارج حدود السعودية فقاوم ولا يزال يقاوم بالتعاون مع الاستعمار الانكلو ـ امريكي ثورة الشعب اليمني في محاولة لاجهاض النظام الجمهوري واعادة عائلة حميد الدين خائنة الشعب اليمني .. واستعدى الاستعمار الانكلو ـ امريكي لاحتلال بلادنا وتشييد قواعده العدوانية بحجة توطيد امن البلاد الداخلي وانشا مطارا عسكريا بمساعدة بريطانيا على حدود اليمن قرب نجران .. وهو يقوم في المرحلة الراهنة من تاريخ نضال امتنا العربية ضد الاستعمار والرجعية والتخلف بتزعم الدعوة الى الحلف الاسلامي لتكتيل الحكومات الرجعية والضالعة في ركاب الاستعمار الانكلو امريكي لمحاربة حركات التحرر الوطني في منطقة الشرقين الادنى والاوسط ومحاولة هدم ما تبنيه البلدان العربية المتحررة السائرة في طريق التطور اللاراسمالي وبناء دولة الدمقراطية الوطنية ، والزيارة الاخيرة التي قام بها فيصل الى واشنطن ومحتوى البيان المشترك تؤكد بعمق مدى الارتباط والتبعية للاستعمار الامريكي الذي حفل تاريخه الدموي باعمال اجرامية ضد تطلعات الشعوب نحو الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي

ان شعبنا في السعودية رغم شدة الارهاب ، ورغم ابشع وسائل التعذيب التي تستخدم لاسكات صوته ، قاوم ولا يزال يقاوم هذه السياسة المجرمة التي كانت تغذيها «الارامكو» والتي تغذيها الان مختلف الاوساط الاستعمارية من الانكليز والامريكان وحكام العرب الخونة .

ويسلط الحكم الرجعي في بلادنا ارهاب القمع البربري باسم مكافحة «الشيوعية» لخيرة وطنيي بلادنا وكما هو معلوم ان شعار مكافحة «الشيوعية» هو سلاح اعداء الحرية والتقدم من رجعيين ومستعمرين وعملاء .

اما حكام السعودية فعلاوة على نشاطهم المحموم في تشديد الارهاب ضد وطنيي بلادنا فقد ساهموا مؤخرا بمبلغ ثلث مليار دولار لمقاومة حركة التحرر الوطني والتيارات الدمقراطية والتحولات الثورية في الوطن العربي باسم مكافحة «الشيوعية» وتكلفت امريكا وشركة «ارامكو» اللصوصية وبعض الشركات الاحتكارية الكبرى في تمويل صندوق المكافحة ..

ففي عام ١٩٦٤ اعتقلت السلطات السعودية مجموعة كبيرة من الشباب الوطني وزجت بهم في السجون والمعتقلات بتهمة الشيوعية ولا زال بعضهم حتى الان رهن التعذيب والاهانة بينهم المحامي والعامل والكاتب والصحفي والضابط والتاجر وقد حكمت على بعضهم باحكام قاسية دون اثبات تهمة الشيوعية ودون محاكم اصولية تراوحت هذه الاحكام بين ١٥ سنة و ١٠ سنوات و ٣ سنوات وكان من بين هؤلاء المحكوم عليهم المحاميان السيد عبد الله الحقيل والسيد يوسف الشيخ يعقوب والضابطان عبدالرحمن الجعيد وشافي الجعيد والكاتب محمد سيد المسلم والشاعر عبد الرسول الجشي وعلي اخوان من شركة ارامكو واحد ابناء البحرين السيد خليفة خلفان وغيرهم .. اما الشيخ عبد العزيز المعمر سفير بلاده السابق في سويسرا فمنذ ان اعتقل قبل اكثر من سنتين وهو في حالة سيئة وصحته متدهورة اثر التعذيب الذي يلاقيه بين فترة واخرى ..

وان جبهة التحرر الوطني في الوقت الذي تثمن لكم مواقفكم في الدفاع عن السجناء السياسيين في الاردن والسعودية وفي الجنوب اليمن المحتل .. وترجو لكم النجاح في مهمتكم الوطنية الكبرى .. وان احرارنا الذين تكتظ بهم السجون المظلمة الان يباركون خطوتكم هذه وان معنوياتهم سترتفع عاليا طالما ثمة اخوان لهم يدافعون عنهم ويناضلون من اجل حريتهم ليشاركوا الشعوب العربية في كفاحها المقدس ضد الاستعمار والرجعية ولاخماد كل مشاريع الاحلاف العدوانية والتكتلات المعادية لحق شعوبنا في الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

١-٧-١٩٦٦

جبهة التحرر الوطني في السعودية

كلمتي

بـــدون الخبـــز .. لا!

بقلم : ســالم جبران

ليس بالخبز وحده يحيـا الانسان .. بكل تأكيد .

ولكن .. حين يردد البعض هذه الحكمة الانسانية الجميلة لطمس اهمية الخبز او لاخفائها كليا .. يجد الانسان نفسه ، بحاجة ماسة الى تأكيد حقيقة مادية انسانية هامة .. وهي انه بدون الخبز .. لا يعيش الانسان !

مثل هذا الموقف ، يحدث ، احيانا ، خلال النقاش حـول علاقـة المضمون والشكل ، في العمل الادبي .

ومن المؤســـف ان بعض المثقفين البرجوازيين يفهمـون الفن فهما عجيبا غريبـــا .. فهم ، كبعض الفتيـــــات ، يتراكضون على الزي الجديد ، بحماس اكثر ، كلما كان غريبا .. وعند بعض المثقفين صار الفن يعني الغموض والغموض يعني الفن . واذا لم يفهـــم القارىء الطبيعي .. فلانـــه «بسيط» والفن يجب ، بكل تأكيد ! ان يحافظ على مستواه

وحين يصل هذا الصنفمن المثقفين الى هذا المستوى من الجنون بـ ... «الفن» فانهم يتقززون من كل انتاج يميل الى الوضوح والبساطة والنظرة المادية . وتحت تأثير هـــذا التوجه الفكري الخطـــــر ، يصلون الى نتيجـــة ان ٩٩ بالمئـــة من التراث الشعري العربي ليس شعرا .. هـــذا نظّام ، وذلك رصّاف كلمات ..وذلك «عالم وليس بشاعر» .. وهكذا .

وانا على ثقة انهذا الصنف من المثقفين لا يمكنه انيكتشف الجوهر الاصيل فيشعر المتنبي «الخشن» او غيره من الشعراء الكبار .. لان المقياس عندهم يظل «فنيا» خارجيا .

صحيح ان ليس كل فـكر فنا .. كما انه ليس كل نظم شعرا .. ولكن هل هنالك عمل فني ايا كان ، بدون مضمون ، بدون رسالة اجتماعية ؟

القصصي المصري الكبيـــر يوسف ادريس وصف الشعر بأنه «حكمة انسانية مصفاة» . والتصفية للحكمة او الاختمار العاطفي للحكمـــــة في ذهن الشاعر هو الذي جعلها شعرا .. وجعلالكلمة الشعرية اكثر من مجرد كلمة . وحتى يكون الكلام واضحا .. فالحكمـــة التي تحدث عنهـــا ادريس ، ليست الموعظة التي ملأت شعر زهير ابن ابي سلمى فجعلتـــه كاللحم القدد .. ولكنهـــا الاحتكاك الحي بين الشاعـــر والبيئة .

**

لا اقول هذا الكلام للتقليل من قيمة جمال الشكل ، ولكني اشعر اننا بحاجة ، اليوم ، الى اقناع بعض المتادبين ان الادب بحاجة ، دائما الى مضمـــون اجتماعي . وان المضمون هو الجوهر في العمل الادبي ، دائما .. والانتاج الجميل شكلا ، بلا مضمون او بمضمون غث مشوش ، هو اشبه ما يكون بمقبرة مسيجة بالسرو الاخضر .. ونحن نريد لادبنا ان يكون جنائن ، فعلا .. لا مقابر ! ..

صوت عبد الوهــاب



صوت رحمـــان النبرات عطوف حنون ودود تمتـــزج فيه العاطفة بالحكمة الرصينة بالعقل والفطنة ، وهو ثمـــرة نضج وتكامل عبر سنـــوات طويلة من التجربة والمعاناة .

واجمل ما في صوت عبـــد الوهاب انه طبيعي .. جمالـــه جمال وجه صبوح خال مـــن المساحيـــق والزواق واداؤه مرســــل خـــال من التكلف والافتعال ..لا يعتصرالاشجان ولا يستدر الدموع بالحـــزن والمبالغة ،وانما يغني وكانـــه يهمس في صوت حميمويتسلل الى الاذن فيخلق بينه وبينهـــا الفة ومحبة وصداقـــة وثيـــقة فتشتاق اليـــه الاذن وتنتظره كما تنتظر شخصا عزيزا .

وعبد الوهابيتدبر الكلمات طويلاويتلمس معانيهاويتعاطف مع المشاعر الباطنة فيها قبـــل ان ينطقها . وهو يخلع علىكل اغنية ثوبا مغايرا من الاداء.. فالنبرات التي يؤدي بهـــا «يا جارة الوادي» غير النبرات التي يغني بها «عاشق الروح» غير النبرات التي يؤدي بهـــا «دعاء الشرق» .. فهو لا يقع اسيرا لا سلوب واحد مهمـــا نجح هـــذا الاســـلوب .. واعتقاده ان مقتل الفنان فـــي سجنه لنفسهفي قالب واسلوب وطابع ، فالنتيجة ان يقعالفنان عبدا لاسلوبه ، ثم تكتشـــف الأذن سره وطريقتهفتبدا الملال منه .. وهذا راي سليمفالفن اكتشاف وتغيير دائم لا ركود فيه .

صوت عبد الوهاب لا يقف فقط عند التعبير عن لوعـــات العشاق وانين المحبين ، وانمـــا هو يقتحم المعاني المجـــردة كالوطنية والفداء والتضحيـــة .. والمعاني الدينية ..

وعبد الوهاب كرس حياته لخدمة صوته فهو يصحووينام ويأكل ويصوم ويصاحب مـــن اجل صوته، ومن اجل الحفاظ على فنه .. في نعائية الفنـــان المخلص المثابر .

ونحن نجني نتيجة هـــذه المثابرة متعة نتذوقها كل يوم وسفارة لنا مفتوحة في كـــل البلاد عبر البحـــار للصوت واللحن المصري الاصيل .

مصطفى محمود

الشعر العربي في اسرائيل

الشعراء الشباب في اسرائيل .. كتبوا شعـــرا يضاهي – بلا جـــدال – أعـــلى مستويات ما كتبه الشعراء العرب في العالم العربي هذه الايـــام .

مجلة «الحرية» اللبنانية

أدب وفـــن

عندما تصبح الدموع التعبير الوحيد عن المشاعر

عاد الرسام المصري الكبير سيف وانلـــي الـــى الجمهوريه العربيه المتحده بعد رحله منيره قام بها الـــى الاتحاد السوفييتي . قال : ان المشاعر التي استقبـــل بها هناك حركت الدموع في عينه .. جعلته يبكي مع كـــل ناس رفعها الى شفتيه في صحة الذين التقى بهم طـــوال رحلته التي استمرت ثلاثه اسابيع !

عاد من موسكو بخواتم زواج

قال سيف وانلي ، لمراسل صحيفة «اخبار اليوم» ، والسعـــادة تملأ وجهه :

– حتى السيدات اللاتي حضرن المعرض ، الذي اقمناه في قاعات معرض اوديسا .. خلعن الخواتم مناصابعهن وقدمتها لي وهن يرددن باصوات خافتة وشفاه مرتعشة :

– انها مجرد تذكارات متواضعة منا ..

حتى اللواتي لم يكن يحملن خواتم في اصابعهن ، امتدت ايديهـــن الى شعورهن .. بعضهن قدم لي خصلات شعورهن ، والبعض الاخـــر اكتفى بتقديم رباط الشعر .

ولم تكن هذه هي كل مشاعر الحب التي استقبلت بها هنـــاك عندما ذهبت اليهم ومعي ١٥٠ لوحة لي ولزملائي من فناني الاسكندرية . كانت الدموع ولحظات الصمت بيني وبينهم .. اروع من الكلام .

ويكفي ان اقول ان عدد زوار المعرض في الاسبوع الاول وصل الى ١١ الف مشاهد صافحتهم جميعا ورسمت بريشتي ٢٠٠ وجـــه مـــن بينهم ، وقدمتها لاصحابها ردا على تحيتهم لي .

وقال الرسام :

– لقد كان أهم عوامل نجاح معرضنا الفني الـــذي اقمناه فـــي اوديسا ان لوحاته كلها كانت بعيدة الى حد ما عن الفن التجريـــدي ، مما ساعد على تفهم الجماهير لها . حقيقة ان مذهب التجريد اصبـــح له انصار وكتاب في عالم الشعر والادب الا أنه لا يزال يعتبـــر فنـــا جديدا في عالم الرسم عندهم .. حقيقـــة ان بعض الشبان كانـــوا يؤمنون بالرسم التجريدي وناقشوني فيه .. وقدموا لي نماذج مـــن انتاجهم .. الا انهم لا يزالون في بداية الطريق على العكس تماما مـــن الفن الكلاسيكي فقد تقدموا فيه بصور وصلت الى حد الابداع .. ولقد رأيت مئات من التحف في معرض الارميتاج في موسكو ، جعلتني انحني لها وللفنانين الذين رسموها .

وفي نهاية زيارتي لمتحف الارميتاج فوجئت بمدير المتحف يقـــول لي وهو يصافحني :

– ارجو ان تكون لوحات المتحف قد اعجبتك .. فاننا هنا فـــي الاتحاد السوفييتي ندين لك باللوحات التي رسمتها مع شقيقك ادهم وانلي وخلدتما فيها فن الباليه السوفييتي

اولغا .. بابها مغلق

ويقول سيف وانلي :

– وفي هذه اللحظة تذكرت شيئا هاما .. تذكرت راقصة الباليـــه الاولى في الاتحاد السوفييتي اولغا ليشتكايا وسألت عن منزلهـــا .. وقالوا لي انه بالقرب منا .. فطلبت الذهاب الى منزلهـــا لزيارتهـــا فهي صديقة لي ، التقيت بها في القاهرة اكثر من مرة .. ورسمت لهـــا اكثر من ٥٠ لوحة . وعلى باب شقتها وقفت انتظر ، ومضت دقائـــق ، ولم يفتح الباب .وقالوا لي انها في رحلة خارج موسكو .. فاخرجـــت قلمي ، وبدلا من ان اكتب لها اسمي واقول لها انني حضرت لزيارتهـــا ولم اجدها رسمت نفسي وانا اقف بجوار شقتها والباب مغلـــق .. وكانت هذه هي بطاقتي .

قميص .. من اوكرانيا

وقال وانلي :

– قد تعجب عندما اقول انني لم ارسم لوحة واحدة طوال رحلتي على الرغم من انهم خصصوا لي استديو ووضعوا امامي كل الامكانيات الفنية المطلوبة .

– والسبب ؟

– لا شيء أكثر من ان رحلتي التي قمت بها كانت كلها تخضـــع للسرعة . كان وقتي مشحونا دائما بالزيـــارات والمقابـــلات .. زرت الاماكن التاريخية والتقيت بعشرات الفنانين هناك ، ورغم هذا النشاط المتزايد الذي اعادني الى شبابي فانني لم اتمكن من الرسم – فقـــد كنت انتقل من مكان الى اخر بالطائرة او بالسيارة .

– هل معنى ذلك انك لن ترسم لوحات عن الاتحاد السوفييتي ؟

– طبعا سارسم مئات اللوحات ، فكل انتاجي خلال العام القادم سيكون عن الاتحاد السوفييتي .. حقيقة انني لم ارسل وانا هناك حتى الاسكتشات التي لم يتسع الوقت لتسجيلها ، ولكنني التقط بعينـــي افكارا للوحات لا عدد لها ، وسابدا برسمها ولقد بدات بالفعل في رسم اول لوحة – وهي لي انا شخصيا وانا ارتدي قميصـــا أوكرانيـــا .. اهدته لي احدى سيدات اوكرانيا .. بعد ان اعجبت بشكله وبطريقـــة تطريزه . وسألت اين يباع ؟ وقالوا لي انه لا يباع ولكنه يعد بالطلب ، وقبل مغادرتي لاوكرانيا بدقائق .. فوجئت بسيدة في الاربعـــين مـــن عمرها تقترب مني وتقدم لي هذا القميص الرائع وهي تقول لي :

– اقبله يا سيدي هدية من اوكرانيا للفنان وانلي .

ويقول : طلبت تأخير موعد رحيلي ساعة .. رسمت خلالها لوحـــة بالالوان لوجه السيدة صاحبة الهدية ، وقدمت لها اللوحة وقلت لها :

– لقد قبلت هديتك فارجو قبول هديتي .

وقالت السيدة :

– آسفة لن استطيع قبول الهدية

وسألتها مذهولا عن السبب ، فقالت :

– لانك لم توقع اللوحة ..

واعتذرت وانا اسارع بتوقيع اللوحة .

بقي ان نعرف ان الفنان وانلي يقوم برسم لوحة عن العـــدوان الثلاثي وسيهديها الى مدينة اوديسا في الاتحاد السوفييتي .

قال : لقد كانت اوديسا او المدينة البطلة وهذا هو ترجمة اسمها الى اللغة العربية هي اول مدن الاتحاد السوفييتي التي لـــارت في وجه الحكم القيصري تماما كما حدث لبور سعيد عندما واجهت وثارت في وجه العدوان الثلاثـــي .

هـــذه اجوبتي يا ســـيد محمود

بقلم جورج نجيب خليل

لقد تمادى السيد محمود درويش في غيه ، وقرر الاستمرار في المغالطات ، وفي عدد الجمعة من (الاتحاد) الصادر بتاريخ ١٩٦٦/٨/١٩ وجه (عشـــرة اسئلة الى جورج) ، لم يشـــأ لهـــا ان تكون مجـــرد اسئلـــة ، وانمـــا حشاها – كعادته – بما قلته (خفـــة روح انشائية) ...

(١) فقد صـــاغ ســؤالـــه الاول بـ(١٧٨) كلمة ليقول لي : «الم يكـن نقدي لقصيدتك حول الافكار ؟» ...

ومعنى هذا ان (١٧٢) كلمة زائـــدة يدفع ثمنها قراء (الاتحاد) – وانـــا منهم – اكراما (لخفة روح محمـــود درويش الانشائية) ... ولـــو كـــان الاستاذ محمود صرف هـــذه الزوائد على المحسنات البديعية لقلنا :

«لا حول ولا ...» ، الا انه ضمنها هذه الاستنتاجات الخاطئة :–

ا : جورج ذو صدر ضيـــق بشيء النقد الصريح .

ب : جورج قرر رفض صداقـــة محمود .

جـ : جورج يحدد قيمة الشعـــر الفنية بالوزن والقافيـــة وعذوبـــة اللفظ وتساوق الافكار .

د : افكار جورج عاجزة ، وقصيدته تفتقر الى عمق التجربة .

وهنا لا بد لي من دحض هـــذه (الاستنتاجات !!!!) باختصار ، ونتنهي من (اولا) ... واذا كـــان في ذلـــك بعض الاطالة فما ذنبـــي (واحـــدة بواحدة ، والبـــادي ...) وهـــذا تعليقي عليها بالترتيب :

ا : هل سعة الصدر تعني الخنوع لآراء سطحية يسميها صاحبها (نقـــدا صريحا) ؟؟؟

ب – قلت في مقالي مستغربا نعت محمود لي بـ (صديقنا جورج) في نفس الوقت الذي يراني فيـــه قـــد (اذبت حقوق شعب كامل في بسمة الكيبوتس) – كما يدعي – ، قلت مـــا يلي : «اليف يطاوعـــه ضميـــره اي : ضمير محمود – بنعت شخص مجـــرم يذيب حقوق شعب كامـــل ببسمـــة الكيبوتس بالصديق ؟؟؟ وما الـــذي يبرر استمرار مثل هذه الصداقة بين مكافح عنيد ومجرم مارق ؟؟؟ فهل في هذا ما يفسر بان جـــورج قد قـــرر رفض صداقة محمود ؟؟؟ ام ان جورج قد استغرب من محمود نعته بالصديق ما دام يراه مجرما ؟؟؟» .

جـ : لم اقم بتحديد قيمة الشعر الفنية في مقالي – وانما طلبت الـــى السيد محمود ان يشير بصورة عينية الى مواطن الضعف الفني التـــي يزعمها في قصيدتـــي ، وللمســـاعدة اضفت قولي : هل الضعف الـــذي تدعيه هو في الوزن ؟ في القافية ؟ في علوبة اللفظ ؟ في تساوق الافكار ؟؟؟

د : هل يعيش جورج في الريـــخ لتنقصه التجربة (المتوفرة !!!) عنـــد محمود ؟ وكيف اكتشف محمود عجزي في الافكار ؟

(٢) لا يرى محمود ان من حقي – خلقيا – تقرير قصر باعه في التعرض لشعري ...

– وانا اقول : كيف يجيز محمـــود لنفسه وصف افكاري بالضعـــف والعجز ، ولا يجيز لي وصفه بقصـــر الباع حيث سولـــت له نفســـه ان يتعرض لانتاجي باسلوب بعيد عـــن النزاهة ؟؟؟

(٣) محمود يرى ان شعري – وان تعرض لاشياء موحية – الا انه يرفرف فوق السطح ولا يوحي بشيء ...

– وانا اقول : حاشا لي ان افرض على محمود ان يستوحي من شعـــري ما دام قد اتخذ قراره بدافع لا يمت الى الادب بصلة ...

(٤) يقول محمود : هل كونشاعرين يكتبان عن موضوع واحد ، يجعلهمـــا متجانسين في القيمـــة الفنيـــة او الفكرية ؟ – وهو يرد بذلك على قولي له في مقالي السابق : «هل زيتونـــك يختلف عن زيتوني وكلانا نتحدث عـــن زيتون الرامة ؟» ... وجوابي هنا : كلا ، ان كون شاعرين يكتبان عـــن موضوع واحد لا يجعلهما متجانسين في القيمة الفنية او الفكرية ... امـــا للقارىء فاقول : لا شك بانك لمحت الغرور في هذا السؤال ...

(٥) الذي يبرر الرحيـــل هـــو التهويل والتهويش وليس الصراحة ... ثم لماذا تطالبني بالاجابة عـــن الطبيعة السياسية التي لم تـــرد في قصيدتي بالمرة ؟؟؟ ومن فمك اديـنك يا محمود : لقد جاء في ردك علـــى السيد ي .ا. الذي انتقدك في مجلة (صوت الشعب – التـــي تصدرهـــا جماعة ميكونس) لاصـــدارك ديوانـــا كاملا مؤلفا من (١٣٠) صفحـــة لـــم تتعرض فيها (للقوى الديمقراطيـــة اليهودية التي تؤمن بها) ولو بحـــرف واحد ... لقد جاء في ردك ما يلي : (وعدم الكتابة عن شيء لا يعني الكفر بهذا الشيء ، او التنكر له ، فـــلا تخاطبني من الشارع اذن عما تحتويه غرفتي ... لا تخش علي يا صديقـــي فالطريق طويـــل .. ومـــا زلنـــا في بدايته ...) ...وهذا الكلام الـــذي كتبته يا محمود في نفس الصفحة من (الاتحاد) التي تربعت عليها اسئلتـــك الى جورج الا يدينك ؟؟ فلماذا تريد لغيرك ما لا تريده لنفسك ؟ الهل ترى فرقا بين خلو قصيدتي من التعرض لاسباب الرحيل ، وخلو ديوانك من التعرض للقوى الدمقراطيةاليهوديةالتي تؤمن بها ؟؟؟

(٦) لم اسخر من مظاهرة اول ايار في الناصرة سنة ١٩٥٨ كما تدعي ، وانما ذكرت ان من اراد تلخيـــص صورة الناصرة بكلمات فـــاول مـــا ينتصب امامه هو يسوعها واجراسها ... وبودي ان احيلك على مرثيـــة قالها الاستاذ اميل حبيبي قبل اربـــع سنوات في صديقه المرحوم يني يني رئيس مجلس كفرياسيـــف المحلـــي الاسبق ... لقد قال الاستاذ اميـــل حبيبي في حينه : (كنت اذا جئـــت كفر ياسيف لامر من الامور ، اجدنـــي مندفعا لزيارة المرحوم يني قبل القيام بالمهمة التي حضرت من اجلها ، حتى ولو كانت المهمة ليست ذات مساس بالمرحوم .. اذ لا يمكنني ان اتصـــور كفر ياسيف بدون يني) . وانا اشارك الاستاذ اميل حبيبي هذا الشعور رغم معرفتي السطحية جدا بالمرحوم يني الذي بذل كل ما في وسعه من اجـــل قريته الحبيبـــة ... والآن ، هـــل يمكنني ان اتصور الناصرة بـــدون مسيحها واجراسها ... فهل هـــذا يعني السخرية من مظاهرات اول ايار التي كتبت عنها عـــدة قصائد كانت اولاها ايام كان السيد محمود لا يزال يتعلم في مدرسة قريته ؟؟؟

(٧) محمود يرى ان اعمالي تختلف عن نواياي .. فهل له ان يمثل ولو بحدث واحد على ادعائه هذا ؟؟؟

(٨) محمود يطالبني بان اشرح لـــه كيف ابتسمت ليالينا في الكيبوتس ... ويدعي بانني لم اوضح ذلك لا في قصيدتي ولا في مقالي ... وانمـــا اقول : الم يرد في مقالـــي ما يلـــي : «لقد اردت هنا ان اشير الى امكانية التفاهم بين الشعبين الشقيقين علـــى اساس من الاخوة الصادقة – راجـــع الاتحاد ٦٦/٨/١٢ – وازيـــد هنـــا فاقول : لقد ابتسمت ليالينا فـــي الكيبوتس والموشاب و...و...و... الخ مثلما ابتسمت جلسة صاحبنـــا سالم جبران اثنـــاء مشاركة (ابنـــاء السويد) بعيدهمالوطني الذي احتفلوا به على ظهر صخرة علـــى شاطـــىء الزيب ...

ياسيد محمود ، الم يكتب الزميل سالم ، وفي نفس الصفحة من الاتحاد التي تصدرتها اسئلتك الي ، والى جانب كلامك بالضبط ، بانه احتفـــل مع (سياح السويد) بعيدهم الوطنـــي على شاطىء الزيب ؟؟؟ فكيف يجـــوز لسالم ان (تبتسم لياليه واياديه على شاطىء الزيب) ، ولا يجوز لـــي ان افعل ذلك في الكيبوتس والموشاب ؟؟؟ وكيف طاب لسالم ان يحتفل مـــع (الغرباء) على تراب (الزيب) التـــي كان قبل احتفاله بلحظات غارقا فـــي التحسر على مصير اهلهـــا العـــرب الموجودين في مدينة (صـــور) اللبنانية القريبة ؟؟؟ ام ان اعتذاره للسيـــد (احمد عطية)– مختار الزيب العربـــي السابق – يشفع له بذلك ؟؟؟ ومـــرة ثانية اقول :

(وعين الرضى عن كل عيب كليلة : كما ان عين السخط تبدي المساويا).

(٩)في هذا البند كثير من التهكـــم الذي يثير الهزء لصدوره عن محمود بالذات ... وساقف على نقطتين :

ا : يتهمني محمود بانني لا اعرف بالضبط ما هو الاعلان – وانا اقول له : لقد كنت محررا لاحدى الصحف قبل (١٥) سنة – فهل في هذا التلميح كفاية ؟

ب : يوحي محمود للزميل سميح القاسم بانني قد ابديت في قصيدتـــه (ارم) رأيا سلبيا ، والحقيقة هي انني لم ابد فيها اي رأي ... الا انـــــي ذكرتها في مقالي السابق لتذنيـــب محمود الذي لم يجد غضاضـــة في وصفها بالملحمة ، بينما ثارت ثائرتـــه لوصف قصيدتي بالمعلقة .

(١٠) لا لزوم لقراءة نقدك مـــرة ثانية ، لانني اعتدت ان افهم الكتابات – حتى ذات المستوى الرفيع – مـــن القراءة الاولى ... وسمه الغـــرور والادعاء اذا شئت ...

واما تحيتك الجميلة التي تهبهـــا لي في اخر المقال فارجـــو ان تليهـــا نقطة كما هو متبع في نهاية كل مقـــال ... كما ارجـــو ان تكـــون علامـــة الانفعال (!) التي تلتها غير مقصودة ... وعلى كل حال فانتنـــي اقبلهـــا شاكرا – نقطة (.) .

تعقيب من محمود درويش

لا يحتاج القارىء الى عين ثاقبة لكي يلاحظ ان السيـــد جورج نجيب خليل .. يتجه نحـــو تحويل المنـــاقشة الى حلقة مفرغة . نقول لـــه : ثور ! فيقول : احلبـــوه ! ... ولعلي استطيع الادعـــاء ان جورج يمسك القـــلم ليبـــدأ بالـــــرد قبـــــل ان يكمل قراءة النقـــد والا كيف يجيز لنفسه ، مثلا العـــودة الى القول اني وصفت قصيدة «ارم» بالملحمة بينما كتبت له ان هذا اعلان .. اعلان كتبـــه صاحب القصيدة !! فما ذنـــب المحرر ؟! . وحين اساله عـــن بسمات ليالينا في الكيبوتـــس يقول لي كيف يحق لسالـــم جبران ان يحتفل مع ابنـــاء السويد ؟ وحين اساله عـــن الطبيعة السياسية التي يهرب منها الشباب يقول لي : لـــماذا لم تتحدث عن القوى التقدمية اليهودية ؟ وحين اساله : ايـــن انسان بلادي ؟ يعود ليقـــول الم اذكر المسيـــح ؟ . وحـــين اقول له ان شعرك خال مـــن التجربة ، يرد قائلا : وهـــل اعيش في الريخ ؟ . وحـــين اناقشه يقـــول ان محمـــود درويش يتمادى في غيه .

على هذا الاساس اعلن اني اربا بوقتي ان يضيع في حكاية ابريق الزيت . رأيي قلتـــه بوضـــوح وصراحـــة ، ورد جورج ما رد محاولا تحويـــل المناقشة الى حلقة مفرغة .. وحاول اللجوء الى القشـــور فلينعم بها ! . اما القراء فـــلا اظن انهم معنيون بالعثور على جواب : هل يحلب الثور ؟!

اما هيئة التحريـــر فقـــد قررت انهاء هذه المناقشـــة .

الشيوعيون – بقيـــة

العربية من اجل الانعتاق السياسـي والاجتماعي وامام توطيد الوضـــع الدولي للدول العربية المتحـــررة ، وتوثق علاقات التضامن والتعاون فـــي مختلف الميادين بينها وبين الاتحـــاد السوفياتي والبلـــدان الاشتراكيـــة الاخرى ، وجميع قـــوى الاشتراكيـــة والتقدم والسلم في العالم ، خيـــر دليل على ذلك اللقاءات – والزيارات العديدة المستمـــرة بين مسؤولـــي الجمهورية العربية المتحدة وسوريـــا والجزائر والعراق وسواها ، وقـــادة الاتحـــاد السوفياتـــي والـــــدول الاشتراكية ، والمواقف الحازمة التي يقفها الاتحاد السوفياتي الى جانـــب الشعوب العربية ضـــد النشـــاط الامبريالي المحموم في المنطقة وضـــد الاعتداءات الاسرائيلية على سوريا . ان الضمانـــة لتحطيـــم الهجـــوم الامبريالي – الرجعـــي المسعـــور ، ولدفع العالم العربي صعدا في طريق التحرر والتقدم هي في توثيق روابط الاخوة في النضال وتعزيـــز علاقـــات التضامن والتعاون بـــين البلـــدان العربية المتحررة وكذلك بين مختلف فصائل الحركة الوطنية والتقدمية العربية ، على النطاق العربي وفـــي كل بلد عربي . ان قـــوى التحـــرر والتقدم العربية لم تكن في اي وقـــت مضى اكبر واشد بأسا مما هي عليـــه اليوم . وهي قادرة بكفاحها الموحد ، وبصفوفها المتراصة المتلاحمة ، ليس فقط على احباط مخططات الامبريالية والرجعية ، وصيانة سيادة البلـــدان العربية المتحررة وضمان تطورهـــا المستقل التقدمي ، بل كذلك علـــى السير بالشعوب العربيـــة نحـــو انتصارات اكبر في بنـــاء الحيـــاة الجديدة ، وفي تحقيق مهمات التقدم الاجتماعي والاقتصادي التي تقربهـــا من الاهداف الاشتراكية التي وضعتها نصب اعينها في اكثر من بلد عربـــي متحرر .

شيوعية : صمود على الاهداف المقدسة ، لا حدود له !

اريد ان اضبط اعصابي واكتب بهدوء على الرغم من الخماسين الخانقة في الجو وفي السياسة :

يوم الثلاثاء الماضي ، ٢٣ آب الجاري ، نشرت «عل همشمار» المبام ، على صفحتها الاولى وبعنوان بارز وبمكان بارز ، خبرا عنا وعن « الاتحاد » بالعنوان التالي : « ركاح - اي حزبنا الشيوعي الاسرائيلي - يعترض على سيادة اسرائيل على بحيرة طبريا » . وجاء في هذا الخبر ما ترجمته الحرفية الكاملة ما يلي :

« يقلم مراسل عل همشمار في الشؤون العربية - ركاح يعترض على سيادة اسرائيل على بحيرة طبريا - يتبين هذا الامر من المقال الافتتاحي لصحيفة ركاح ، الاتحاد ، الذي خصص للحوادث على مدى الحدود الاسرائيلية - السورية .

وهـذا المقال ، الذي ظهر على راس الصفحة تحت عنوان رئيسي ، يؤكد ان الخلاف ما اذا كانت بحيرة طبريا داخلة ضمن حدود اسرائيل هو خلاف استمر ١٨ سنة ولا يحل بارسال سفن اسرائيلية الى الشاطىء الشرقي للبحيرة ، لانه ليس هكذا تحل القضية .

والمقال مليء بالتهم الشديدة ضد اسرائيل « التي تخدم باعمالها الاستعمار الامريكي » ، وليس فيه ولا كلمة انتقاد واحدة ضد سوريا التي تخرج في صحيفة ركاح بريئة من كل تهمة » .

قبل ان اتساءل : ما هو المقصود من هذا الاهتمام المبامي الفجائي بنا ، وقبل ان ارد بنفسي على هذا التساؤل ، اريد ان اعود بالقـارىء الى افتتاحية «الاتحاد» المذكورة ، وما جاء فيها حقا .

هي الافتتاحية التي ظهرت في عدد الجمعة الماضي ، ١٩ آب الجاري ، تحت عنوان رئيسي حقا ، وعلى عرض الصفحة الاولى . ويظهر ان هـذا العنوان يتعارض مع اكاذيب «عل همشمار» الاستفزازية ولذلك لم تترجمه لقرائها . جاء في هذا العنوان ، الشعار ، كما تذكرون : « اوقفوا الانزلاق نحو هاوية الحرب على الحدود الاسرائيلية - السورية - لتتوقف سياسة الانتقام المميتة » . وكل المقال ، كما تذكرون ، كان دعوة لبذل كل شيء ، كل شيء ، وعلى جانبي الحدود لمنع الانزلاق الى الهاوية التي يعدهـا المستعمرون ضد اسرائيل وسوريا سوية ، ضد السلام . كان المقال شجبا حازما لسياسة «الانتقام والردع» من اي جانب جاءت هذه السياسة .

اما فرية «عل همشمار» الاستفزازية حول اننا نعترض على سيادة اسرائيل على بحيرة طبريا ، فقد جاء ذكر هذا الموضوع (لا الاعتراض) في فقرتين توجهنا في اولهما الى «ملتهبي الرؤوس الشوفينيين في اسرائيل» ان يقلعوا عن دعواتهم التي تزيد في التوتر ، وفي ثانيهما الى حكومة سـوريا المعادية للاستعمار الا تنجر وراء المؤامرة الاستعمارية الحربية بتصريحات واعمال تزيد هي ايضا في التوتر .

ولا بأس من العودة ونشر هاتين الفقرتين من افتتاحية «الاتحاد» يوم الجمعة الماضي ليتأكد القارىء من الدس الرخيص ، الذي لا يمكن اعتباره الا استفزازا وفرية دموية ، الذي التجأت اليه «عل همشمار» المبام . جاء في افتتاحية «الاتحاد» المذكورة مـا يلي :

« والى ملتهبي الرؤوس الشوفينيين في اسرائيل يجب ان تقول : ليس الوقت الان وقت ارسال السفن الاسرائيلية الى اقرب نقطة من الشاطىء الشرقي لاثبات ان البحيرة كلها تقع ضمن حدود اسرائيل . هذا الخلاف استمر ١٨ سنة ولا يحل على هذا النحو . ان الوقت هو وقت ايقـاف الانزلاق نحو الهاويـة .

والى الحريصين حقا في سوريا على افشال مؤامرات الاستعمار الامريكي الخطيرة نقول : هذا الاستعمار الامريكي هو المعني باستغلال قضية فلسطين لاثارة التوتر ولايقاع الدول العربية واسرائيل في حرب يتدخل فيها ويدفع اعوانه المدحورين في سوريا ، اثناءها ، الى التآمر على الحكم التقدمي في سوريا » .

وجاء في الافتتاحية ، قبل ذلك ، شجب واضح لما يعلنـه الحكام السوريون من انتهاجهم ، هم ايضا ، سياسة الانتقام والردع ، جاء : « مما يشير الى خطورة الوضع ايضا ان الحكومة السورية على ما يظهر ، وبعد ان فشل مجلس الامن في اخذ قرار حول الهجوم الاسرائيلي الجوي في ١٤ تموز الماضي ، قررت هي ايضا اللجوء الى ما يسمى سياسة الانتقام والردع» .. وايضا : « ان القضية التي على جميع قوى السلام على جانبي الحدود الدفاع عنها حتى النهاية هي ايقاف الانزلاق نحو هاوية الحرب على الحدود الاسرائيلية - السورية » .

فكيف توصلت «عل همشمار» المبام ، بعد هذا كله ، الى الفريـة الاستفزازية انه ليس لدينا اي انتقاد لحكام سوريا ؟

في عدد الثلاثاء ، ٢٣ آب الجاري ، نشرت «الاتحاد» تعليقا رئيسيا على استمرار التوتر شجبنا فيه بوضوح تام «استراتيجية الانتقام والردع » التي اعلنها حكام سوريا . قلنا : « ونشجب كل حديث من الجانب السوري عن استراتيجية انتقام وردع . فهي ليست ابدا في مصلحة افشال المؤامرة الاستعمارية الخطيرة جدا على الحكم التقدمي الجديد في سوريا ، انما هي انجرار لا طائل تحته وراء الاستفزازات التي ينظمها المستعمرون ويستهدفون من ورائها تقسيم قوى التحرر الوطنية التقدمية في البلاد العربية » .

فماذا بقي من فرية «عل همشمار» المبام الدموية ؟ لقد شجبنا بكل ما اوتينا من قوة شجب ، وسنشجب دائما ، سياسة « الانتقام والردع » التي ظن الشعب ان حكومة اشكول قد اقلعت عنها . اعتبرنا ، وكل الوقائع اثبتت ذلك ، ان هذه السياسة ، كما جاء في افتتاحية «الاتحاد» يوم الجمعة ، سياسة « تجر اشد الكوارث على السلام وعلى المصالح الحقيقية لاسرائيل ... وهي ليست سياسة تمليها مصالح اسرائيل الامنية ، وانما تتعارض مع هذه المصالح ، هي سياسة تمليها مصالح المؤامرة الاستعمارية الامريكية على الحكم التقدمي في سوريا وعلى حركة التحرر القومي في شرقنا كله » .

ومن تحصيل الحاصل القول ان هذا التقدير الصحيح لا يتغير بمجرد تأييد المبام لهذه السياسة او اشتراك المبام في حكومة تنتهج هذه السياسة ، كاشتراكه في حكومة « غزوة سيناء » .

واذا كان هناك زعماء في المبام يريدون ان يقنعوا جماهير حزبهم بان سياسة «الانتقام والردع» هي سياسة وطنية ، فلا نسمح لهم بالقيام بهذه المهمة غير الشريفة بطريق التحريض على الشيوعية والافتراء الدموي على الشيوعيين العرب في اسرائيل .

لقد اطلت في شرح الفرية الدموية ضدنا التي التجات اليها « عل همشمار » المبام لانني لا احسن الظن ابدا بهذه «الصرخات» المبامية الفجائية علينا . من الصعب ان ننسى ماضي «عل همشمار» الحافل في هذا المجال .

نذكر انه في اوج الحملة الشيشيتية البنغوريونية الدموية ضدنا ، في شباط ١٩٥٨ ، بالادعاء اننا نريد تنظيم « ثورة جزائرية » في اسرائيل ، طلعت «عل همشمار » المبام على صفحتها الاولى بتزوير استفزازي دموي ضدنا ، نشرت صورة زنكوغرافية لمنشور باللغة العربية بعنوان «جبهة التحرير في كل مكان » واعلنت ان هذا المنشور وزع في الجليل ، واننا نحن الشيوعيين وزعناه . ثم تبين فيما بعد انه احد المناشير التي وجدتها القوات الاسرائيلية حين كانت تحتل غزة سنة ١٩٥٦ - ١٩٥٧ ! لقد شاركت «عل همشمار» في ذلك الوقت ، مشاركة تامة ، في المؤامرة البنغوريونية واسعة النطاق لالغاء علنية حزبنا الشيوعي .

لقد نشرنا خبر «عل همشمار» الكاذب (الخبر اعلاه) كاملا . فنتحدى «عل همشمار» ان تذكر تعليقنا على استفزازها حتى ولو بشكل مشوه . اننا نتحداها ان تنشر المقال الافتتاحي للاتحاد الذي هاجمته وزورت محتواه . لقد دعونا ولا نزال ندعو الى التعاون فيما بيننا على قضايا السلام والعمال والدمقراطية المشتركة ، ولكن محرري «عل همشمار» يخيب فالهم اذا توهموا ان الانقسام الذي اصاب حزبنا يحررهم من كل قيد اخلاقي او طبقي للتحريض الدموي علينا ولنشر الاخبار الاستفزازية الملفقة ضدنا . اننا ندعو محرري «عل همشمار» الى الحكمة والتعقل وعدم السير في طريق تجر الكوارث على السلام وعلى علاقات الشعبين .

ومن تحصيل الحاصل ان نعود ونردد ان هذه التحريضات المسمومة لا يمكن ان تثنينا عن كفاحنا المقدس ضد سياسة «الانتقام والردع» التي لا تخدم سوى مؤامرة الحرب الاستعمارية (اذكروا عبرة غزوة سيناء ولا تتوهموا اننا نسيناها !) ، ولا يمكن ان تثنينا عن كفاحنا المقدس من اجل صيانة السلام ، من اجل الهدوء على الحدود ، ومن اجل افشال المؤامرة الاستعمارية القذرة .

انتم ، يا محرري «عل همشمار» ، تعرفون هذا . تعرفون اننـا شيوعيون ، وتعرفون اية قوة صمود لا حدود لها تحتويها كلمة «الشيوعية» ..

(جهينـة)

احاديث بين الجد والهزل

يكتبها : منقب جوال

الدكتـور المحسن الى العـرب ...

انا يا اعزائي القراء واحـد من الذين كتب عليهم السفر . سفراتي احيانا قصيرة واخرى طويلة . ولكن اطولها لا يتجاوز غالبا حدود «اساور» الحكم العسكري . (لا تؤاخذوني ! قلت اساور بدل قيود ، لان الحكم العسكري ما عاد لـه مفعول حسب ادعاء السيد اشكول وشركائه وابواقهم حتى المباميين ومرصادهم ! ! وهذا معناه ان ما بقي منـه ليس سوى زينـة للدمقراطية الاسرائيلية . لا اكثر ولا اقل ! ولذا فان كلمة قيود غير مناسبة بل وجارحـة . فاسمحوا لي باستعمال كلمة اساور مكانها ، موافقين ؟ !)

بهذا اردت ان اعرفكم بعض الشيء عن حالي . ولا ضرورة لاكثر من هذا .

في احدى سفراتي الطويلة قبل ايام ، وكانت من الجليـل الى تل ابيب ، وبالضبط يوم ١٨-٨-٦٦ ، استعنت بصبري واشتريت جريدة اسمهـا «يديعوت احرونوت» - الله يصبرني ويصبركم .

اشتريتها ليس فقط لاقطع الوقت بقراءتها ، وانما عندي عادة ابتليت بها (الله لا يبليكم) وهـي عـادة «التلذذ» بين وقت واخر بقـراءة بعض الصحف العبرية «الاوسـع انتشارا» .. او كما يعلن اصحابها : «هنفوتـسا بيوتير» ..

لا بد ان بعضكم يقرأ هذه الصحف ، ويعرف كما اعرف يديعوت احرونوت . يعرف مثلا ان محرريهـا بزعامـة الدكتـور روزنبلـوم - محررهـا المسؤول - مرضى حتـى النخـاع بالحقد الاسود (اشد سـوادا مـن الحبر الذي يطبعون به جريدتهـم) على العرب ، وعلـى الشيوعيـة والاتحاد السوفياتي ، بل على كـل من وما هو تقدمي في عالمنا .

ويعرف كيف ينفثون هـذا الحقد بشتى الاساليب وفي كل ما ينشرون . انهم ينفثون حقدهم (فهم لا ينطقـون كعبيد الله العاديين ، بل ينتفشون : بمعنى يتقياون) من علـى صفحـات جريدتهم ، ومن ليس لديه اعصـاب من فولاذ - مثـل محسوبكـم - لا يتمالك نفسه عن تمزيق الجريـدة عندما يقرأها .

لا تطلبوا مني تقديم البراهين مـن الماضي . ارجوا ان تعفوني مـن ذلك ، لانني : اولا اريد تقديم المثـل من الحاضر - وبالحصر من جريـدة يوم ٦٦/٨/١٨ . وثانيـا حتـى لا تبتلوا مثلي بتوتر الاعصاب اكثر من اللازم . وثالثا حتى لا يطول حديثي اليكم .

لهذا اكتفوا بما سانقله اليكم مما قرأته في جريدة الدكتور روزنبلـوم وبقلمه يـوم سفرتي المذكورة وغير الميمونة - بسبب قراءة يديعوت .

ولكن قبل ما انقل اليكـم هـذا ، اود ان تقرأوا معي رسالة نشرتهـا هذه الجريدة في التاريخ المذكـور . وهذا نصها :

«المثل العربي يقـول : لا ينسـى العربي صنيع من احسن اليه» .

انت ايها الدكتـور روزنبلـوم المحترم ، كنت اول المؤيدين لاهـداف العمل لكسب التأييد التام من عرب اسرائيل للدولة .

اننا لا نجد الكلمات لنصور لـك اهمية المساعدة التي قدمتها لفرقتنـا في بدء نشاطها» .

احزروا الان من الذي وجه هـذه الرسالة الى الدكتـور روزنبلـوم المحترم !

طبعا تفهمون من الرسالة انها مـن عرب يشكرون الدكتور على احسانه لهم «والعربي لا ينسـى صنيـع المحسنين اليه» !

هل صعب عليكم ان تحـزروا ؟! طيب بلاش اشغلكم كثيرا .

لقد جاء في ذيل الرسالة الامضاء التالي : «رستم بستوني . سليـم جبران - اعضاء لجنة العمل لعـرب اسرائيل» ! تماما كما يتذيل (مـن ذيل . وان شئتم يذ ذنب .. مـن ذنب) البستوني وجبران لابا حوشي «صديق العرب» ولصهره المجـاهد في سبيل كرسي في الكنيسـت .. امنون لين .

وهكذا وبلرمان ، مـن رستـم بستوني وسليم جبران ، منشور فـي جريدة يديعوت جـرى تنصيـب صديق ومحسن جديد للعرب اسمـه الدكتور روزنبلوم ! فما عاد ابا حوشي وحيد في ميدان «الصداقة» للعرب !

على فكرة ! اتعرفون ان صداقـة ابا حوشي للعرب تمتـد جذورهـا الى سنة ١٩٣٦ ؟! اسمعـوا . قرأت في جريدة معريب - صنو يديعوت - ثرثرة عن فترة من تاريـخ حيـاة ابا حوشي «الصديق» (قبل شهريـن على ما اذكر) . وماذا جاء في ثـرثرة معريب ؟

ان ابا حوشي صديـق حميـم للجنرال مونتغومـري الانجليـزي وبتراسلان حتى اليوم ! وان صداقة الاثنين بدأت في سنة ١٩٣٦ عندما كان مونتغومري قائد للجيش البريطانـي في لواء الشمال من فلسطين ومركـزه حيفا . وقد عينت حكومة الانتـداب البريطاني مونتغومري في هذا المنصب واوكلت اليه قيادة فرق الجيـش البريطاني التي كانت تعمل في ذلـك الوقت لقمع ثورة الشعب العربـي الفلسطيني .

هذا ما جاء في ثرثـرة معريـب المذكورة . وهكذا تشرفنا بمعرفـة جزء من تاريـخ صديـق العـرب ابا حوشي . لقد بدأت صداقتـه لكم يا عرب يوم بـدأت صداقتـه لمنتغومري الذي قاد حملات الجيش البريطاني سنة ١٩٣٦ لقمع الثائرين العرب في الجليل (اللواء الشمالي) .

وحيث ان «العربي لا ينسى صنيع الذين يحسنون اليه» ، فان اهالـي البروة - المشردين اليوم - لا يمكـن ان ينسوا كيف مشاهـم جنـود منتغومـري - صديـق ابا حوشي - على شوك الصبر الـذي اهالـوه بأيديهم تحت تهديد السلاح .

ولا يمكـن ان ينسـى اهالـي كفرياسيف ، مثلا ، حريق قريتهـم على ايدي جنود منتغومري - صديق ابا حوشي في تلك الايام .

ولا يمكن ان ينسى اهالي «لـواء الشمال» (الجليل) ... مثلا ...

تذكروا معي ايها القراء من سـكان الجليل . تذكروا معي الفظائع التـي ارتكبها جنود منتغومري - صديـق ابا حوشي - في جليلكم الاشم .

اي نعم . من هنا ، مـن ثلاثـين سنة خلت ، بدأت صداقة ابا حوشي للعرب . ومؤخرا اختص بصداقتـه الكريمة نفرا من « العرب » وشرفهم بهـا ثم خص سـليم جـبران ورستم بـستوني بنعمته وجعلهما من اعز المقربين ومن اوليائه الصالحين . امين .

وانا الان يا ناس بحيرة من امـر هذين الصالحين !! كيف يصل بهمـا الجحود بولي نعمتهما الـى درجـة اشراك الدكتور روزنبلوم المحترم في منزلته ؟ والى درجة انهما لم يجدا الكلمات لايفاء الدكتور حقـه مـن الشكر علـى صنيعـه وصداقتـه للعرب ؟!

مثل هذا الكلام لا يصح توجيهـه الا الى ابا حوشي الصديق العريـق للعرب .

ولكن يظهر انه لن يزعل من كـلام «اوليائه» فهو الزعيم ، اما روزنبلوم فليس سوى بوق مدفوع الاجرة .

المعذرة ايها القراء ! لقد شـط بي القلم فما عاد بامكانـي نقل مـا وعدتكم به ، وهـو مقال «مطنطـن معنعن» للمحسـن الى العرب وصديقهم الجديد الدكتور روزنبلوم المحترم جدا ولكني اعدكم بنقلـه اليكـم في الحديث القادم . فالى اللقاء .

«منقب جوال»

عيـد عظيـم - بقيـة

بيان بخرست في تموز ١٩٦٦ تعترف رومانيا بوجود دولتين المانيتين . وحتى يمكن تلافي التوتر العسكري في اوروبا تطالب بحل الكتلة العدوانيـة لحلـف الاطلسي ؛ وفي نفس الوقت تدعو لحل حلف وارسو . ولايجاد جـو مـن الثقـة بين الدول الاوروبية تعطي اهمية كبيرة لانسحـاب الجيـوش الاجنبيـة وتحـريم تقـديـم الاسلحة لالمانيا الغربية وتعيين مناطق في اوروبا مجردة مـن الاسلحة الذرية .

وتطالب رومانيا الاشتراكية بوقف العـدوان الامريكي على فيتنام وتأييد النضال العادل للشعب الفيتنامي . وهي تقدم له المساعدة المادية والسياسية . وتـؤيـد مقترحات حكـومـة جمهوريـة فيتنام الديمقراطية وجبهـة التحريـر في جنـوب الفيتنام بخصوص ايجاد حل سياسي عادل لقضية فيتنام يضمن حق الشعب الفيتنامي المقدس في تقرير مصيره بنفسه .

وهكذا فان الشعب الروماني ينقل - بالطرق التي انفتحت في ٢٣ آب - الشعب الى ذرى الاشتراكية لضمان مستقبلـه السعيد .

(من مواد ارسلت الينا من سفارة جمهـوريـة رومانيـا الاشتراكية في اسرائيل)

سكرتارية نقابـة عمـال البنـاء تدعو لعدم فصل العمال بمناسبة الاعيـاد

تل ابيب - توجهت سكرتارية نقابة عمال البناء في اللجنـة التنفيذيـة للهستدروت بطلب للمشغلين ؛ في مختلف انحـاء البلاد تدعوهم فيه الى عـدم القيام باي عملية فصل لعمال البناء بمناسبة الاعيـاد وبذل الجهود لتشغيل عمال اخرين في المستقبل القريب . وقـد ارسل هذا الطلب للمشغلـين بعد جلسة السكرتاريـة التي تعقد مرتين في الاسبوع .

وقد بحثت السكرتارية في جلستها قضايا العمل والبنـاء وقررت عقد اجتماع لمركـز النقابة باشتراك مـدير وزارة الاسـكان د. طنـا وذلك استمرارا للاجتماع الذي عقد قبل اكثر من اسبوعين باشتراك وزير المالية سبير .

وابدت السكرتارية اهتمامها بالاقتراح الذي قدمتـه ادارة السوليل بونيه بخصوص اعطاء عطلة عامة في ايام عيد العرش لجميع العمـال والمستخدمين الذين يعملون في الشركـة . وعلى الرغم من وجـود بعض العقبات بالنسبة لعطلة كهـذه فقد قررت السكرتارية قبـول الاقتراح كتجربة واوكلت الى لجنة خاصة فحص نتائج هذه التجربة واعطاء توصيات على ضوئها لجميع العاملين في البناء بمناسبة الاعياد القادمة .

قطع المياه مرة أخرى عن سكان قرية طرعان

طرعان - لمراسلنا - مـرة اخرى انقطعت المياه (في ١٨-٨-٦٦) عن طرعان . ويضطر سكان القرية الى الشـرب من آبار مياهها آسنة ويمكن ان تخلف الامراض الخطـيرة . وبعض هذه الآبار هجرهـا اصحابها وتحولت الى مراحيض «على الطراز الحديث» !

ومرة أخرى تجدد جماهير طرعان استنكارها لمؤامرة قطع المياه عن القريـة . وعشرات البرقيات ارسلت الى وزيـر الداخليـة ووزير الصحـة للتدخل من اجل اعادة اسالة الماء . وهي تحمل الحكومـة المسؤولية عن قطع الميـاه عن القرية وتتهمها ببذر الخـلاف بين صفوفهم وتطالب المجلس المحلي بالسهر على الخـدمات العامة وتجنيد الراي العام في القرية ضد التمييز وظـلم السلطات ومؤامراتها كمـا تطالبه بأن لا يكون اداة لتنفيذ سياسة اي جهة من الاوساط الاضطهادية الحاكمة .

ان قطع الماء بسبب عـدم دفع اثمانه لشركة ميكروت لا يمكن تبريره بالمرة ولا شك ان وراء هذا الاجراء يد تختبيء وراء خلافات محلية مؤسفة لا تفيد القريـة بشكل من الاشكال .

محاضرات عن الشباب في المانيا الدمقراطية

الناصرة - لمراسلنا - بدعوة من عدد من فروع اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة الناصرة ، انعقدت في ثلاث قرى اجتماعات تحـدث فيهـا الرفيق مالك مغربي (الطالب في جامعة برلين) عن الشباب والحياة عامة في المانيا الدمقراطية .

وقد جرت هذه المحاضرات في قرى جديـدة ، طمرة ، والبقيعة ، واستمع اليهـا العشرات من الشباب .

زاوية الرياضة

مهرجانان رياضيان على شرف مؤتمر منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الناصرة : لمراسلنا - بدعوة من لجنة قطاع البطوف لاتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسرائيلي جرى على ملعب عرابة يوم السبت المـاضي ٦٦/٨/٢٠ مهـرجـان رياضي كبير اشتركت فيه اربع فـرق وتبارت على كسب كـاس الشبيبة الشيوعية الذي قدمتـه لجنة القطاع .

وفي نفس اليـوم وعلى ملعب البعنة جرى مهـرجان مماثل في قطاع الشمال اشتركت فيه اربع فرق من قرى القطاع .

وقد وافانا مراسلنا في عرابة بالخبـر التالي عـن مهـرجـان البطوف :

بحضور المئات من المتفرجين من قرى عرابة ، دير حنا ، عبلين وطمرة جرى المهرجان الرياضي لقطاع البطوف على شرف مؤتمر منطقة الناصرة لاتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وقد افتتح المهـرجان الرفيق عمر سعدي سكرتير فرع الشبيبة بعراية وعضو لجنة المنطقة فرحب بالفـرق المشتركـة وبالحضور . ودعا الشباب الى الاتحاد والتنظيم دفاعا عن حقوقهم ومطالبهم .

ثم تلاه حمـاده صالح عضو الهيئة الاداريـة لفـريق عرابـة المضيف فدعا الى التحلي بالروح الرياضية العالية . ثم جرى اخذ الصور التذكارية للفرق المشتركة في المهرجان وهي : الامل - عبلين ، الجيل الصاعد - طمرة ، شباب - دير حنا واهلي - عرابة .

وبعد اجراء القرعـة ابتدأت المباراة الاولى بين فـريق طمرة وفريق عرابة . وقد ابدى فريق طمرة نشاطا وفنا كبيرين في لعبه ، ولكن الحظ خانـه . وفاز فريق عرابة باصابتين مقـابل لا شيء لطمرة .

وقد كان حكم المباراة الرفيق نقولا دله من كفر ياسيف .

ثم لعب فريق شباب دير حنا ضد فريق امل عبلين . واسفرت المباراة عن فوز فريق عبلين باربع اصابات مقابل واحدة لدير حنا .

وبعد انتهـاء المباراة الثانية دعا الشباب في عرابة الضيوف الى الغداء .

وفي الساعة الثالثة والنصف بدأت مباراة التصفية بين فريق الاهلي - عرابة وفريق الامل - عبلين . وقد سيطر فريق عرابة في الشـوط الاول على المـلعب ، ولكن فريق عبلين «اطلع العوفة» في الشوط الثاني وادخـل الهـدف الاول لصالحه .

ولكـن فـريق عـرابـة رفض الاعتراف بالاصابة على الرغم من قرار الحكم - علي مالك . وتدخل بعض المتفرجين بشكل فظ ، الامر الذي اجبر الحكـم على انهـاء اللعب حسب القوانين الرياضية المرعية .

وهنـا وقف الـرفيق تـوفيق كناعنة سكرتير قطـاع البطوف وعضـو سكـرتـاريـة منطقـة الناصرة ، فانتقد تصرف الذين تدخلـوا باللعب ، ودعا الشباب الى الاتحاد والى العمل المشترك من اجل مطالبهم . ثم سلم كاس القطاع الى الفريق الفائز : امل عبلين .

وعن مهرجان قطاع الشمال كتب الينا الرفيق محمود سعد :

امام جمهور غفير من المتفرجين الذين جاءوا مـن قرى البعنه ، دير الاسد ، مجد الكروم ، المكر ، جديدة وكفرياسيف جرى المهرجان الرياضي على ملعب البعنه . وقد افتتح المهـرجان الـرفيق حسن مصطفى بكـري سكـرتير فـرع البعنه وعضو لجنة المنطقة فرحب بالفرق وبالحضور باسم لجنـة قطاع الشمال لاتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

ثم جرت القرعة بين الفـرق المشتـركـة ، وهي : الاخـاء - جديدة ، شبيبة الاهلي - مجـد الكروم ، شباب البعنة والاخاء - المكر ، فكانت المباراة الاولى من نصيب فريقي البعنه وجديدة .

وقد سجل لاعبا البعنه عبوده ومحمد بكري اصابتين لصـالح فريقهما في الشوط الاول . وهذا رفع حماس فريق جديدة لتشديد هجومه على شباك فريق البعنـة خلال الشوط الثاني . واستطاع الـلاعب عفيف ان يسجل هـدفا لصالح فريقه .

ولكـن المبـاراة انتهت دون تسجيل اهـداف اكثر ، فكـانت النتيجة فوز البعنة على جديدة باصابتين مقابل واحدة .

وقد كان حكم المباراة الشاب حنا سعيد .

وجاء دور فريقي مجد الكروم والمكـر . وقـد لعب الفريقـان بمستوى لا بأس به ، ولكن دون ان يحرز احدهما هـدفا خـلال الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني شن فريق المكر هجمات متتالية على شباك الفريق المنافس . واذ توصل احد لاعبي المكـر الى تسديد ضربـة خطرة على شباك مجد الكـروم تصدى له لاعبان من فريق مجد الكروم بشكل غير قانوني ليعرقلا هجومه . فتدخل الحكم وقررها ضربة جزاء . وهنا تدخل بعض المتفرجين فادى الامر الى تعطيل المبـاراة فتـرة قصيرة ، انتهت بانتصـار الـروح الرياضيـة ، فاستمـر اللعـب حتى انتهت المباراة دون تسجيل اية اصابة مـن الفريقين . فجـرى تمديـد الـوقت . وفي الـوقت الاضافي للمباراة قام بعض المتفرجين من دير الاسد ومجد الكروم بتدخلات فظـة ادت الى توقيف المبـاراة وتأجيلها الى موعد اخر . وقد ساهم بعض لاعبي مجد الكـروم والمسؤولون عن فريقهم بمسلكهم الذي يتنافى والروح الرياضية في الـوصـول الى هـذه النتيجـة المؤسفة .

هذا وقد علمت ان استمرار المبـاراة لكسب كـاس الشبيبـة الشيوعية في قطاع الشمال سيتم في الايام القريبة المقبلة .

وفاة الشيخ جميل نخله

الرامة - في حفـل مهيب ، وباشتراك وفـود كبيرة من الناصرة وعشرات القرى ؛ جرى في قرية الرامة يـوم الاثنين الماضي تشييع جثمان **الشيخ جميل نخله** .

والمرحوم معروف جيدا لدى ابناء الشعب العربي في هـذه البلاد . فقد تميز باستقامته وحكمته

نضــــال عــامــــلي البلـديــات

شن العاملون ، في سلسلة من البلديات ، نضالا ضد مؤامرات الغاء اتفاقيات التدريج ، بناء على طلب اللجنة المهنية العليا ، التي يشترك فيها ممثلو الدوائر الحكومية .

في تل ابيب ، اعلن ١٧٠ سكرتيري مدارس البلدية اضرابا جزئيا ، لا يجبون اموالا ولا يوزعون الكتب والاجهزة على التلاميذ) ويهددون باعلان اضراب انذاري بعد ان خفضت اجورهم بمبلغ ٨٠ ليرة شهريا.

وفي بلدية بئر السبع تطالب اللجنة المهنية العليا بتقليص نقطتين من تدريج ٢١ عاملا . وتعارض منظمة عاملي بلدية بئر السبع اي تغيير نحو الاسوأ في تدريج العاملين . وقد اعلن عاملو البلدية اضرابا انذاريا في شهر حزيران الماضي

وفي كريات جات ، اعلن عاملو البلدية اضرابا انذاريا لمدة ٣ ساعات احتجاجا على تخفيض تدريج ٣٦ عاملا .

وفي رمات غان سيعلن ٧٠٠ عامل بلدية اضرابا انذاريا بسبب امر وزارة الداخلية بلدية رمات غان وقف دفع ١٠٠٪ من فروق الاجور لموظفي البلدية ريثما تتخذ لجنة التدريج العليا قرارا نهائيا بهذا الشأن . ولذلك دفعت البلدية ٨٠٪ من الفروق مما اثار استياءا شديدا لدى الموظفين .

وفي عكا ، اعلن ٣٥٠ عاملي البلدية اضرابا انذاريا يوم الاثنين الماضي بسبب تخفيض نقطتين من تدريج ٦٠ عاملا .

ازدياد التذمر في الطيبة من سوء الوضع في عيادة كوبات حوليم

الطيبة ـ لمراسلنا ـ يزداد التذمر في صفوف اعضاء «كوبات حوليم» في الطيبة وخاصة بين الذين يترددون على العيادة بشكل مستمر . ومما يزيد في خطورة الامر ان بناية العيادة اصبحت لا تكفي الاعضاء وهي غير لائقة بسبب وقوعها على الشارع العام وعدم وجود سوى ثلاث مقاعد للانتظار في صالون صغير ، مما يضطر المراجعين الى الانتظار تحت حر الشمس وبرد الشتاء .

ولا يوجد في العيادة سوى طبيبين وهما يعملان من الساعة ٨ صباحا حتى الثانية بعد الظهر ما عدا يوم السبت الذي تغلق فيه العيادة أبوابها . أما بعد الظهر ـ من الساعة الرابعة حتى السادسة ـ فتعمل ممرضتان وبالتناوب احيانا .

ويعالج الطبيب المرضى جماعات جماعات (٤ ـ ٦ كل جماعة) وهو يسأل المريض ويعطيه الروشيتة حسب اقواله . وتصرف الروشيتة اما في العيادة او في كوبات حوليم تنانيا !

وعلى هذه الصورة يعالج الطبيب اكثر من ١٠٠ مريض يوميا وخاصة اذا كان احد الطبيبين غائبا . وكثيرا ما يضطر عدد من المرضى الى العودة لبيوتهم بدون علاج !!

ومن الضروري لمعالجة الوضع في عيادة كوبات حوليم في الطيبة تنفيذ الامور التالية :

■ انتخاب لجنة للاشراف على العيادة تمثل الاعضاء تمثيلا صحيحا .

■ توفير عدد اكبر من الاطباء لمعالجة المرضى علاجا دقيقا . وتزويد العيادة بطبيب اثناء الليل .

■ توفير كل الادوية اللازمة في العيادة .

■ تخفيض رسوم العضوية في كوبات حوليم وخاصة في هذا الوقت الذي تنتشر فيه البطالة .

■ انتخاب مجلس لعمال الطيبة يسهر على مصالح العمال ويدافع عن حقوقهم .

هذا وقد علمت ان لجنة العمال الدائمة التي انبثقت عن مؤتمر عمال المثلث ستتصل بالهيئات المؤولة في الهستدروت وتبحث معها الوضع في عيادة الكوبات حوليم في الطيبة .

(بقيــة) القيادة الصينية

«الحرس الاحمر» على دور العبادة واصدروا في الصحف امرا لكل المنظمات السياسية ، باستثناء الحزب الشيوعي الصيني ، ان تحل نفسها خلال ٧٢ ساعة (مثل الاتحاد الدمقراطي والحزب الدمقراطي الزراعي والصناعي) .

وتبرز الصحف الاستعمارية ما تنشره الصحف الصينية عن وزير الدفاع الصيني المارشال لين بياو ، وانه اصبح الثاني في قيادة الحزب والدولة بعد ماوتسي تونغ ، والجريدة البريطانية «ايكونوميست» تعتمد على هذا الخبر للترويج لنظرية ان «الحرب العالمية الثالثة» ـ من فيتنام ـ قد ابتدات فعلا .

لقد كان بودنا ، كما كان بود مجموعة الحركة الشيوعية العالمية ، ان تستخلص القيادة الصينية المنحرفة النتائج الصحيحة من مواقف المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي حاز على تاييد مجموعة الحركة الشيوعية وحركة التحرر القومي من الاستعمار ، وهي المواقف التي توجهت نحو بذل كل جهد لرده الصدع ولاعادة وحدة الحركة . لقد توقف الاتحاد السوفييتي لمدة طويلة عن الرد في صحفه على الاتهامات الصينية المغايرة لكل واقع . وفقط بعد البيان الصيني الجديد ، المحشو بالافتراءات على الاتحاد السوفييتي ، كتبت « برافدا » السوفييتية ردا هادئا وحازما على هذه الافتراءات .

ولكن القيادة الصينية الحالية تنحدر اكثر فاكثر في مواقفها الانشقاقية المغامرة دون اعتبار لواقع ان التطور التاريخي نفسه يدحض هذه المواقف.

فنتيجة لهذه المواقف تفقد الصين اكثر فاكثر اصدقاءها في افريقيا واسيا ويشتد التناقض بينها وبين حركة التحرر القومي . وبضعة الاحزاب الشيوعية ، التي كانت تؤيد مواقف القيادة الصينية ، اخذت تتراجع عن هذا التاييد ، كما نرى في الفيتنام وكوريا واليابان واندونيسيا وغيرها .

واي شيء بقي من افتراءات القيادة الصينية على الاتحاد السوفييتي بخصوص تاييده لشعب الفيتنام بعد ان اعلن قادة فيتنام الدمقراطية وجيش التحرير في فيتنام الجنوبية عن امتنانهم الابدي للمساعدات العسكرية الحاسمة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي ، وبعد ان ذاقت الطيارات الامريكية المعتدية طعم الصواريخ السوفييتية التي لا تخطيء الهدف ابدا ؟ . واية مساعدة فعلية مجدية تقدمها القيادة الصينية المنحرفة لشعب الفيتنام البطل ؟ وهل يمكن بان نتجاهل ان هجوم القيادة الصينية على الاتحاد السوفييتي ، ورفضها تنسيق التاييد للفيتنام مع الاتحاد السوفييتي ، يشجعان الاستعمار الامريكي على التمادي في عدوانه البربري على الفيتنام وفي توسيع هذا العدوان ؟ !

لم يعد الشيوعيون وحدهم فقط يدركون الاهمية الخارقة ، في صيانة السلام وافشال مشاريع الاستعمار العدوانية على حرية الشعوب ، لواجب تحقيق اوسع الوحدة والتضامن مع الاتحاد السوفييتي الذي يقف ، بقواه الهائلة وبسياسته البدلية الحازمة وبتجربته الغنية ، سدا منيعا في وجه سياسة الحرب والعدوان الاستعمارية ، ونصيرا لا يقلب لمجموعة الدول الاشتراكية وللدول المتحررة وللطبقة العاملة العالمية ولحرية جميع الشعوب .

انتخابات الناصرة ـ بقيــة

لانك حديث العهد بالعمل السياسي . فمن قبلك اكبر منك واهم ، من مباي ومبام وغيرهم ، حاولوا الدخول الى قلوب الجماهير العربية عن هذا الطريق غير المشرف ، فنطحوا صخرا . وكان المبام اول من غيرنا اننا لا نلقى تاييد الجماهير اليهودية . ومن اجل تأييد الجماهير اليهودية توهم انصار ميكونس انه عليهم تقسيم حزبنا والانحراف عن سياسته المبدئية . ونحن ما خنا الامانة ابدا . نحن نعلم موقفك المعادي لحق تقرير المصير ، ولكننا لم نعاتبك فيه . اما انه يسبب لك صداعا شديدا ، فقد احسنا بك الظن اكثر مما اثبت الان باقوالك . اشرب اسبرين ، ولكن لا تنتظر ان نحيد عن مبادئنا قيد انملة.

ولا يكتفي اوري افنيري ، في معركة «الخلاص» التي يشنها ، بالتحريض على الشيوعيين بل ينتقل الى التحريض على كل الجماهير العربية . كتب ان طريقه للناصرة ولعرب اسرائيل هي طريق جديدة : « انه ـ كتب ـ طريق صعب ، دون استعمال الشعارات الجميلة ، دون الاستماع الى تحريض راديو القاهرة » ... هل هذا هو فهمك المشوه ، اذن ، لمشاعر الجماهير العربية الصادقة ولامانيها الحلوة في العيش في وطنها بسلام وبحرية ؟ وقبلك ايضا انتقل المحرضون على الشيوعية الى التحريض على العرب اجمعين .

اما «الشعارات الجميلة» ، في توحيد الصف لخلع نير الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي ، لصيانة الارض من النهب والولد من التشريد ، ولتحقيق سلام الشعوب بحق الشعوب ، ولتأمين المساواة الحقيقية والاخوة الحقيقية بين الشعبين الشقيقين ، فلن نتنازل عنها، فهي جميلة وجميلة حقا وهي طريق خلاص الشعب الحقيقي الوحيد .

ردد «المخلص» افنيري ، في مقاله اياه التهمة المجوجة والقديمة ضدنا اننا «نستعمل ميدان الناصرة لحروب عالمية» . اننا نفتخر ونعتز باننا منعنا تحويل بلدية الناصرة الى فرع لوزارة الخارجية لاستقبال الاب يولو المخلوع وأمثاله من اعوان الاستعمار . ونعتز بان شوارع الناصرة تحولت الى سجلات لتاريخ التضامن الامي مع كل المكافحين ضد الاستعمار من كوريا وبور سعيد والجزائر حتى كوبا والفيتنام . بهذا ، مع تاريخها القديم الزاهر ، اصبحت الناصرة امل شعب باسره ولن يستطيع اي «مخلص» تخليص هذا الشعب من هذا الامل .

مرة اخرى نعود ونمد ايدينا الكفاحية الشريفة الى اوري افنيري وجماعته للعمل المشترك بوحدة صف من اجل مصلحة الشعب الدمقراطية. فهذا التعاون ، لا الاسبرين ، هو المنقذ من «الصداع الشديد» اياه . وسل مجربا ولا تسل حكيما ...

في اللحظة الاخيرة . . انقلاب في حيفا

والجريدة مائلة للطبع .. وصلنا نبا عاجل يفيد ان ... انقلابا قد وقع في شارع يافا رقم ٦٥ في مطعم « النصر » حيث تسلم زمام الادارة الشاب عبد الغني قادري الخبير في الشؤون الشرقية للماكولات الشهية .

وقد اعلنت الادارة الجديدة عن اصلاحات اشتراكية في الاسعار ، وعن تأمين تكافؤ الفرص امام جميع طبقات الشعب للتمتع بانجازات الصداقة بين الخبرة الفنية وبين اشهى الماكولات الشرقية .

وتفيد بعض المصادر الموثوقة ، ان سياسة العهد الجديد ستجعل من « شارع يافا ٦٥ » العنوان الصحيح لرواد المطاعم في مدينة الكرمل .

نادي الثقافة ـ تل ابيب ـ شارع بار كوخبا ١٠
يدعو الشباب للاستماع الى المحاضرة التي سيلقيها عضو الكنيست **اميل حبيبي** وموضوعها :
تطور حركة التحرر القومي العربية
ويلقي الشاعر **سميح القاسم** من شعره
وذلك يوم الجمعة ٢٦ـ٨ـ٦٦ الساعة الثامنة مساء
(المحاضرة باللغة العبرية)
الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ الناصرة
اصدقاء كوبا في الناصرة
يتشرفون بدعوتكم للاشتراك في الاحتفال بالذكرى ال ١٣ لانتفاضة ٢٦ تموز للشعب الكوبي البطل
باشتراك القائم باعمال السفارة الكوبية في اسرائيل
اميليو كابابيرو
وذلك يوم السبت ٢٧ـ٨ـ٦٦ الساعة ٧،٣٠ مساء
في نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة
عاشت صداقة شعبنا مع الشعب الكوبي البطل
الذي يبني الاشتراكية في قلب القارة الامريكية

الاجتماع الثالث (موسع) للجنة منطقة الناصرة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ابتداء من التاسعة من صباح السبت ٣ـ٩ـ٦٦
في الناصرة ـ مقر الشبيبة الشيوعية
باشتراك اللجان المحلية وسكرتاريات فروع المنطقة
لبحث **الوضع السياسي والتنظيمي والحملة المالية**
من الضروري حضور جميع المدعوين ، وفي الموعد ، للاهمية الخاصة لهذا الاجتماع
(سكرتارية لجنة المنطقة)

موقف الشيوعيين ـ بقيــة

هل جرى اتفاق على توزيع المسؤوليات ؟ .. لا .. هل تستطيع البلدية ان تسير باعمالها في حالة غياب الرئيس لسبب ما ... لا ! اذ ليس من يقوم مقامه برغم وجود اربعة نواب . الاعضاء يعرفون كل هذه الامور والرئيس يعرفها كذلك ـ ومن هنا نستطيع رؤية جذور الازمة التي تعاني منها البلدية والتي ادت الى تقديم السيد جبور جبور استقالته .

لقد كان اجماع في البلدية على زيادة الضرائب ورفع حصة المواطنين في المساهمة بالمشاريع العامة . لقد كان اجماع في انتخاب رئيس واربعة نواب .. ولكن حسب ما يبدو ليس هنالك اجماع في تحمل المسؤولية وعرضها على المواطنين ـ فهذا له جماعته يحاول خدمتها والثاني كذلك وهلم جرا ورئيس البلدية في هذه الحالة بصفته المنفذ القانوني والفعلي عليه في هذا الوضع ان يتحول الى اداة من اجل خدمة جماعة هذا وذاك .

سبع بنايات اقيمت بدون رخص رفعت قضايا على المخالفين السبعة ـ فماذا كانت النتيجة ؟ اجتمع المجلس البلدي واتخذ قرارا باكثرية اعضائه اسقط بموجبه القضايا عن ثلاثة مخالفين فقط ... فكان رد الرئيس الشخصي اسقاط القضايا عن الاربعة الباقين ، هذا مثل عن كيفية الابحاث في البلدية .

ولنفرض جدلا بان اكثرية الاعضاء لا يعجبها تصرف الرئيس فهل المشاكسة الشخصية هي الطريق لتقويم الاعوجاج ؟! اذا كان هنالك اكثرية فلتقم ائتلافا آخر . ام انه من الصعب الاتفاق على رئيس غير جبور جبور وهذه الاكثرية لا تستطيع تحمل المسؤولية ؟ وبذلك لا تستطيع خدمة شفاعمرو واهاليها ؟

ماذا يقول ابن شفاعمرو او من يمر في شوارع شفاعمرو ويراها ترابا وحفرا نتيجة لمد خطوط انابيب الماء وليس من امل في اصلاحها قبل موسم الشتاء ايقول هذا تطور وانجاز لبلدية شفاعمرو ؟! ام ان هنالك اجماعا على زيادة الوضع سوءا ؟ !

نحن نرفض وضع المسؤولية على الرئيس وحده وحصرها فيه ونرفض تبرئة الاعضاء في ذلك ـ

ما معنى تركيب لامبات في احد الاحياء وقد مضى عليها اشهر دون اضاءة ومن نفس لامبات ذلك الحي اخذت لامبات لاحياء اخرى واضيئت دون قرار ودون علم الرئيس ودون مساهمة من احد ؟ !

لقد قررت البلدية فتح صف تاسع للسنة الدراسية واعلنت لاولياء امور الطلاب عن طريق رسائل وقعها رئيس لجنة المعارف لا رئيس البلدية ، عن نيتها تلك ، فكيف يتحقق ذلك ان لم يكن هنالك تعاون بين اعضاء البلدية ؟! وما هو موقف السادة الاعضاء حيال اولياء امور الطلاب الذين صدقوا لوعودهم ولم يسجلوا ابناءهم في مدارس اخرى اذا لم يفتح الصف التاسع ! فهل هنالك اموال للصرف ام ان القرار اوحته عناصر غير مسؤولة ـ واذا علمنا بان الصف التاسع بصورة مبدئية سيكون ملحقا لمدير احدى المدارس الابتدائية الحكومية في البلدة ووزارة المعارف ارسلت كتابا مؤخرا تعارض فيه بفتح الصف التاسع فباي دوامة تكون البلدية قد غرقت وجرت معها الطلاب الذين يمكن ان يهيموا دون تعلم ؟! هل يمكن تحديد المسؤولية ام على الرئيس وكفى ! !

هذه صورة مصغرة للعمل الذي يجري في بلدية شفاعمر والذي ادى الى تقديم السيد جبور جبور كتاب استقالته .

ان التناقض الاساسي قائم بين بلدية شفاعمرو ـ حتى لو ان اكثريتها من جماعة المباي ـ والاهالي من جهة والحكومة بسياستها المعادية للجماهير العربية ولكل المشاريع الحيوية التي من شانها تغيير حياة السكان الى الاحسن من الجهة الاخرى .

وهذا ما لم يستطع ادراكه المجلس البلدي .

والحلقة المفرغة التي تدور فيها ابحاث اعضاء البلدية منذ اقامة الائتلاف ولغاية اليوم اقامت تناقضا اخر شديد الخطورة وهو بين البلدية من جهة واهالي شفاعمرو بمجموعهم من جهة اخرى .

وما لم يتدارك العقلاء الامور تسوى الخلافات على اساس برنامج تقدمي كفاحي لمصلحة شفاعمرو وتنفيذ المشاريع الضرورية والملحة وتحمل اعباء المسؤولية النابعة من خدمة السكان لا خدمة مخططات اجهزة الظلام فان خطورة الوضع قد تصل الى نتيجة لا يرضى عنها كل من تعز عليه بلده .

وحزبنا الشيوعي ، وان كان خارج البلدية ـ فانه يدعو الى وحدة كل القوى التي تضع نصب اعينها خدمة المجموع ، الطوائف والاحياء ، ونبذ كل خلاف شخصي او غيره يسعى الى تحريكه وتأجيجه اعداء شفاعمرو. وسكان شفاعمرو مدعوون الى الانتباه لكل مؤامرة وصدها مهما كانت دوافعها واسبابها .

١٠٠ الف ليرة ـ الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المنطقة	الحصة	المدخول	النسبة المئوية
السهل	١٠٫٥٠٠	٢٫١٥٠	٢٠٫٥
حيفا	١٧٫٥٠٠	٣٫٤٨١	١٩٫٩
المثلث	١٠٫٠٠٠	١٫٧٢٨	١٧٫٣
تل ابيب ـ يافا	٢٥٫٠٠٠	٤٫١٩٥	١٦٫٨
الجنوب ـ النقب	٢٫٥٠٠	٣٠٠	١٢٫٠
القدس	٣٫٠٠٠	٣٠٠	١٠٫٠
الناصرة	٣٠٫٠٠٠	١٫٨٤٥	٦٫٠
متفرقات		٥٠	
المجموع	١٠٠٫٠٠٠	١٤٫٠٤٩	١٤٫٠

في هذا الاسبوع وصلت الى صندوق الحملة المبالغ الاتية : هرتسليا ٨٨٫٥٠ ، رعنانا ـ كفار سابا ٥٠٫٠٠ ، رعنانا ١٢٫٠ ، بتح تكفا ١٩٫٠ ، نتانيا ٤٫٠ ، اور يهودا ١٥٫٠ ، حيفا ٥٫٠٠ ، كريوت ٣٫٠٠ ، كفار اتا ١٥٫٠ ، تل ابيب ٤٥٫٠ ، بني براك ٢١٥ ، يافا ٢٥٫٠ ، رمات غان ١٫٠٠ ، حولون ٥٫٠ ، الطيبة ١٩٫٠ ، قلنسوة ٥٫٠ ، ام الفحم ١٩٣ ، الطيرة ٥٫٠ ، عبلين ٢٣٫٠ ، عرابة ٢٫٠٠ ، طرعان ٩٫٠ ، كفر كنا ٥٫٠ ، المكر ٥٫٠ ، عيلبون ٢٫٠ ، متفرقات من الناصرة ٢٫٠٠ ، متفرقات من المركز ٥٫٠ ليرة .

الانسانية تستنكر تمادي زعماء الصين في معاداة الاتحاد السوفييتي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

٣٠ آب ١٩٦٦

١٤ جادى الاولى ١٣٨٦

13 אלול 5726

30.8.1966

No. 32 Vol. XXIII

العدد ٣٢ السنة ال ٢٣

التجمع الاشكولي يقرر سلب نصف علاوة الغلاء للسنتين القادمتين

تل ابيب — صادق «التجمع» على البرنامج الاقتصادي الجديد المعادي للعمال بما في ذلك خصم نصف علاوة الغلاء للسنتين القادمتين ١٩٦٧ و١٩٦٨ بعد ان قرر «التجمع» سلب علاوة الغلاء كلها هذه السنة . وهذا البرنامج يهدف الى القيام بحملات فصل واسعة ، وبتصاعد موجة الغلاء ، وبسرقة علاوة الغلاء ، وبمحاولة تخفيض اجر العاملين ، وبالمس بالمنجزات الاجتماعية التي حققها العمال ، وبتغيير ظروف عملهم الى الاسوأ ، وبالمس بحرية النضال المهني والطبقي .

وقررت الحكومة تنسيق ٥ بالمئة من موظفي الحكومة حتى تقوم بالدور «الطليعي» في حملات التنسيق والفصل .

ويلقى هذا البرنامج الاقتصادي معارضة شديدة من اوساط العمال ، ومن الاجنحة اليسارية في الاحزاب العمالية .. وخاصة بسبب البند الداعي الى تقليص علاوة الغلاء لعامي ١٩٦٧ — ١٩٦٨ حتى ٥٠ بالمئة مما يستحق العمال . والمصادقة على هذا البند هي استمرار لسياسة وزراء «التجمع» الاقتصاديين الذين يهدفون الى القضاء على دفع علاوة الغلاء قضاءا تاما . فبدلا من علاوة الغلاء المستحقة، ستدفع — وفقا لقرار التجمع — «تعويضات عن الغلاء» لاصحاب الدخل المنخفض — حتى ٤٠٠ ليرة في الشهر .

ومن بنود هذا البرنامج :

● اجراء عمليات لتشجيع التصدير وتوظيف الاموال التي تضمن ارباحا ملائمة في منشآت التصدير — عن طريق اعطاء تسهيلات اخرى للمصدرين .

● سيوضع « برنامج » خاص لحل مشكلة البطالة .

● سيعمل على انجاح وتقليص الاجهزة الشعبية .

● وفي البند الخاص بالاسعار جاء ان الحكومة «تلتزم» بالعمل على استقرار الاسعار والحيلولة دون رفع الضرائب المباشرة وغير المباشرة . هذا الالتزام تنسفه الموجة المتصاعدة من الغلاء، والتي لا تقف عند حد.

اشكول يتعهد بتعديل طريقة الانتخابات قبل سنة من الانتخابات القادمة

تل ابيب — بعد الهجوم العنيف على مستوى معيشة العمال وحقوقهم ، وبعد «اظهار الحزم» على الحدود ، نظف اشكول سياسته من كل شيء يميزها عن سياسة بن غوريون ، وذلك حين اعلن يوم الجمعة الماضي انه سيعمل ، في هذه الدورة ، على تغيير طريقة الانتخابات النسبية . وجاء هذا التصريح الاشكولي الجديد في محاضرة القاها في كيبوتس جبيع .

ومن المعروف ان بن غوريون كان قد اتهم اشكول بانه تنازل عن قرار المباي بتعديل طريقة الانتخابات النسبية . وها هو اشكول الان يفند تهمة بن غوريون ويثبت ان الدمقراطية الاشكولية لا توجد الا في عقول غير مستقيمة .

وفهم ان مفاوضات سرية جارية بين المباي وحيروت للاتفاق على رفع النسبة التي على كل قائمة الحصول عليها من مجموع الاصوات ، للدخول في توزيع مقاعد الكنيست ، من واحد بالمئة الى خمسة بالمئة .

والهدف من هذا الرفع هو القضاء على المعارضة اليسارية في الكنيست .

اليوم الاحتفال بتدشين مبنى الكنيست الجديد

القدس — في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم (الثلاثاء) يجري الاحتفال بتدشين مبنى الكنيست الجديد باشتراك اعضاء الكنيست ورؤساء البلديات والمجالس المحلية وغيرهم ، وباشتراك رؤساء برلمانات من الخارج وممثلي جاليات يهودية في الخارج .

وبدات امس الاحتفالات الرسمية بتدشين دار الكنيست الجديدة ، وقد زينت الشوارع المجاورة للكنيست ودار البلدية بالاعلام . ولهذه المناسبة ، ستكون ابواب متحف اسرائيل مفتوحة امام الرواد ، وفي ساعات بعد الظهر والمساء ستقام حفلات موسيقية .. وستعرض افلام سينمائية اسرائيلية ، وامسية فولكلور في مسرح الجامعة المفتوح .

وفي هذه المناسبة ، ستجري عدة مظاهرات امام بناية الكنيست الجديدة ، منها المظاهرة التي دعت اليها «اللجنة للكشف عن اطفال اليمن المفقودين» ، ولجنة «صيانة كرامة الانسان» التي ستحتج على تشريح الجثث .

اما الشرطة فقد اعلنت انها اتخذت الترتيبات الكاملة «لتفريق المظاهرات غير القانونية» .

هذا ، وقد وصلت امس بعض وفود البرلمانات الاجنبية التي ستشترك في الاحتفال ومنها : فرنسا وانجلترا ونيجيريا ، وساحل العاج . وكتبت الصحف انه ليس من المنتظر وصول ممثلي برلمانات من الاقطار الاشتراكية .

الدول العربية .. تحذر

ونشرت الصحف الاسرائيلية امس ، اخبارا تفيد بان الدول العربية تجري اتصالات بينها لوضع نداء مشترك الى جميع الدول تطلب فيها الامتناع عن الاشتراك في احتفال تدشين الكنيست الجديدة في القدس ، لان هذا الاشتراك قد يضر بعلاقات هذه الدول مع الدول العربية ، ويفهم منه انه اعتراف بان القدس هي عاصمة اسرائيل .

حفلة عشاء على شرف السيدة دي روتشلد

هذا ويقيم رئيس الدولة ، بعد ظهر الاربعاء، حفلة لاعضاء الكنيست والضيوف في حديقة مقره . وكذلك يقيم رئيس الكنيست مادبة عشاء على شرف ممثلي البرلمانات . ومن الحفلات التي ستقام حفلة عشاء على شرف السيدة جيمس دي روتشلد التي تبرعت بتكاليف بناء الدار الجديدة . وكذلك دعا رئيس الكنيست وناحوم جولدمان ، رئيس المؤتمر الصهيوني العالمي الى حفلة عشاء على شرف ممثلي الجاليات اليهودية الذين يشتركون في الاحتفال .

لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية تدعو الجامعيين العرب الى اقامة رابطة لهم

جاءنا النداء التالي :

في كل عام يستقبل مجتمعنا العربي دفعة جديدة من ابنائه الذين اختاروا العلم سبيلا لخدمة شعبهم ، فحصلوا على الشهادات الجامعية وخرجوا الى معترك الحياة حيث فرض عليهم صراع مرير من اجل الحصول على لقمة عيش كريمة ومن اجل خدمة مجتمعهم العربي الذي تعهدهم ورعاهم وعلق عليهم الآمال الكبار .

وكان يحز في نفوسنا ان نرى هذه الطلائع متفرقة الجهود .. مفتقرة لتنظيم يوحدهم ويشد عزائمهم ليرتفعوا الى مستوى تحمل مسؤولياتهم الجسيمة والاعتماد على انفسهم .

لذلك ، ارتأت لجنة الطلاب العرب في القدس ان تبادر الى عرض فكرة اقامة رابطة تضم الجامعيين العرب لتعمل على رفع المستوى الثقافي والاجتماعي بين المواطنين العرب والقيام بحركة ثقافية واسعة في مجال الارشاد في القرى والمدن العربية . وعلى تشجيع وتعميم التعليم الثانوي .. النظري منه والمهني .. وكذلك التعليم الجامعي العالي ، خصوصا بين الفتيات العربيات . وتجري حاليا الترتيبات والاتصالات لاخراج هذه الفكرة الى حيز الوجود .

فان كنت ايها الاخ احد الذين تخرجوا من معهد ذي مستوى جامعي وتحمل شهادة جامعية ، او احد الذين ما زالوا يدرسون في معهد ذي مستوى جامعي ، فاننا نرجوك بهذا ان ترسل الينا بآرائك وباقتراحاتك ، وان تزودنا بتفاصيلك الشخصية لكي نتمكن من دعوتك للاشتراك في اول اجتماع عام يقرر الشكل النهائي لهذه الرابطة .

ان كان لك اصدقاء من الجامعيين العرب اطلعهم على هذا المشروع .. ونحن بانتظار آرائكم على العنوان التالي :

لجنة الطلاب العرب
بواسطة : خليل طعمة

لجنة الطلاب العرب
الجامعة العبرية — القدس

الجماهير الصينية تتصدى لفوغانية ما يسمى « الحرس الاحمر »

موسكو — نشرت الصحف السوفييتية ، اول امس ، نص مذكرة الاحتجاج الشديدة اللهجة التي بعثت بها الحكومة السوفييتية لحكومة الصين الشعبية والتي اتهمت فيها رجال «الحرس الاحمر» بالمس بالدبلماسيين السوفييت وبالاعتداء عليهم وطالبت باتخاذ اجراءات فورية لوقف هذه الاعتداءات الاستفزازية .

ووصفت المذكرة السوفييتية رجال «الحرس الاحمر» بالرعاع وبالفوغائيين ، وقالت انهم تصرفوا بوحشية تكاد تبلغ حد الاجرام .

وفي بكين اعد « الحرس الاحمر» العدة لمظاهرة كبرى تعقد امام مبنى السفارة السوفييتية يوم الاثنين — امس — وتستمر ثلاثة ايام !. وقد اعد المناشير والخرائط التي توضح كيفية الوصول الى المبنى . ويقول المراقبون السياسيون ان هذه المظاهرة هي احد الردود على مذكرة الاحتجاج السوفييتية !

وقد وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني نداء «للحرس الاحمر» ناشدتهم فيه الكف عن اعمال العنف التي استهدفت «الاسراع في الثورة الثقافية والتربوية في وسط الشعب» !

وفي مقال افتتاحي نشرته جريدة الحزب « يوميات الشعب» جرى التاكيد على ضرورة التحلي بالادب والطاعة .. وقال المقال ان على شباب الحرس الاحمر ان يتحلوا بنفس الطاعة التي يتحلى بها الجيش وان لا يكونوا اقل اخلاصا من الجنود للحزب وزعيمه ماو تسي تونغ .

وكانت وكالة الانباء السوفييتية قد ذكرت قبل ذلك ، ان ثمانية من افراد «الحرس الاحمر» قد قتلوا بايدي الجماهير الغاضبة .

وجاء في برقية نقلها مراسل «تاس» في بكين ان التوتر يسود

(البقية على ص ٤ عمود ١)

طيارون فيتناميون يتدربون في الاتحاد السوفياتي

كاد عميل الامريكان الجنرال كي ، يلقى حتفه بقنبلة

سايغون — ثلاث طائرات امريكية اخرى اسقطت في سماء فيتنام الشمالية ، بعد ان عادت الطائرات الامريكية الغازية الى قصف فيتنام الشمالية شمالا وجنوبا .

وفي القناة التي تصل سايغون بالبحر ، دمرت سفينة تابعة للسلاح البحري لفيتنام الجنوبية ، وقد وقع الحادث قريبا من المكان الذي اغرق فيه رجال جبهة التحرير سفينة امريكية في الاسبوع الماضي .

وجاء من سايغون ان الشرطة قد عثرت على قنبلة موضوعة على بعد ٢٠٠ متر من مكتب رئيس حكومة فيتنام الجنوبية الجنرال كي . وفي الاصطدام مع الشرطة قتل الثوار سبعة من رجال الشرطة .

ونشرت الصحف السوفييتية يوم امس الاول ان طيارين من فيتنام الشمالية يتدربون على الطيران بالطيارات النفاثة في المدارس التابعة لسلاح الجو السوفييتي .

وفي واشنطن ، رفض الكونغرس الامريكي طلب الرئيس جونسون بالمصادقة على امر بتجنيد الجنود المسرحين لارسالهم للقتال في الفيتنام . وقرر الكونغرس انه من غير الممكن تجنيد هؤلاء وارسالهم الى الفيتنام ما لم تعلن رسميا حالة الطوارىء في الولايات المتحدة .

« الاهرام » : امريكا طلبت من اسرائيل اقامة مستوطنات محصنة على حدود فيتنام الجنوبية ورحلة ديان مرتبطة بهذه العملية

مكتب الاتحاد — من هآرتس — نشرت صحيفة « الاهرام » رسالة لمراسلها في اوروبا ، جاء فيها ان الولايات المتحدة طلبت مساعدة اسرائيل لاقامة مستوطنات محصنة ، مثل الكيبوتسات ، على الحدود الواقعة بين جنوب الفيتنام وشمالها .

وجاء في الخبر : ان عددا من الخبراء في الكيبوتسات الاسرائيلية ، قد طار الى فيتنام الجنوبية لهذه الغاية برفقة عدد من رجال المخابرات الاسرائيلية .

وجاء ايضا : ان الامريكان قد طلبوا من شخصيات اسرائيلية .. من مؤسسي الهاغناه ، ايتسل ، وليحي ، السفر الى فيتنام الجنوبية لتدريب القوات المحلية على عمليات العصابات الحربية ضد ثوار جبهة التحرير .

ويقول الخبر ان عضو الكنيست موشه ديان قد وصل الى الفيتنام ضمن هذا النطاق

عبد الناصر يخفف حكم الاعدام

عن اربعة من السبعة المحكوم عليهم بالاعدام . تنفيذ حكم الاعدام فجر أمس على : سيد قطب ، محمد هواش ، وعبد الفتاح اسماعيل .

القاهرة — اصدر الرئيس جمال عبد الناصر قرارا بتخفيف حكم الاعدام على اربعة من السبعة المحكوم عليهم بالاعدام بتهمة الارهاب والنسف والاغتيال ، الى السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة وهم : علي عشماوي ، احمد عبد المجيد ، صبري عرفة ، عبد العزيز متولي . بينما تم تنفيذ حكم الاعدام فجر امس على بقية المتهمين وهم : سيد قطب ، محمد يوسف هواش ، عبد الفتاح اسماعيل .

وقد اخذ قرار تخفيف حكم الاعدام بالاعتبار الامور التالية :

صغر سن المحكوم عليهم اذ ان اعمارهم تتراوح بين ٢٣ — ٣٠ سنة ، ولم يسبق لهم الاشتراك في تنظيمات «الاخوان المسلمين» وغيرها من التنظيمات الارهابية قبل هذه المرة ، وان احدهم — علي عشماوي — ادلى باعترافات كاملة ادت الى الارشاد عن مخازن الاسلحة والذخيرة وكشفت عن كثير من المخططات الارهابية لمنظمة « الاخوان المسلمين» .

اما الثلاثة الذين نفذ بهم حكم الاعدام فقد كانوا من الرؤوس المدبرة لجميع مؤامرات «الاخوان المسلمين » الارهابية وسبق ان حكم عليهم بالسجن في سنة ١٩٥٤ ولكنهم واصلوا التآمر بعد الافراج عنهم

وزير الوحدة العراقي : «سيعاد تنظيم الاتحاد الاشتراكي في العراق باشتراك جميع القوى الوطنية والتقدمية »

بغداد — اعلن وزير الوحدة العراقي ، في مؤتمر صحفي في الاسبوع الماضي ، ان حكومة ناجي طالب قررت اعادة تنظيم الاتحاد الاشتراكي في العراق باشتراك جميع القوى الوطنية والتقدمية وبالاستفادة من الجمهورية العربية المتحدة .

وهذا التصريح هو اول اشارة رسمية الى المساعي لتجديد الجبهة الوطنية ، باشتراك الشيوعيين ، التي نظمت وقادت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، والتي قضى عليها عبد الكريم قاسم في وقته .

الملك فيصل في تركيا

وصل الى العاصمة التركية امس ملك السعودية فيصل في زيارة رسمية تستغرق ستة ايام تلبية للدعوة من رئيس الجمهورية التركية . وسيبحث الملك فيصل في هذه الزيارة عقد مؤتمر ذروة للملوك ورؤساء الدول الاسلامية !!

وكانت الانباء قد ذكرت ان فيصل سيقوم قريبا بزيارات رسمية لمالي وتونس والمغرب !!

حكومة حسين تنسحب من معرض دمشق الدولي رجال فضاء سوفياتيون يحضرون المعرض

عمان — امرت حكومة الاردن بغلق جناحها في المعرض الدولي الذي افتتح في الاسبوع الماضي في دمشق ، واعادت وفدها الاقتصادي من سوريا بسبب الخطاب الذي القاه الرئيس السوري نور الدين الاتاسي في افتتاح المعرض ، والذي قال فيه ان حكومة الاردن قد رضخت للاستعمار .

وتشترك في هذا المعرض عشرون دولة عربية وغير عربية

وقد نشرت الصحف السورية ان رجال فضاء سوفييت سيزورون المعرض .

وفي المناسبة ، جاء من دمشق ان الحكومة الهنغارية قررت منح سوريا قرضا بمبلغ ٤٠ مليون ليرة ، في نطاق الاتفاقيات التي وقعت مؤخرا في دمشق بين سوريا وهنغاريا .. وتتصل هذه الاتفاقيات بالتبادل التجاري والمساعدة الفنية والتعاون العلمي بين الدولتين .

في اعقاب التخفيف الجديد في المساعدة الحكومية

من المنتظر ارتفاع في اسعار الحليب ، الزيوت ، الصابون . ارتفع سعر البيض منذ يومين — اسعار اللحوم ترتفع في الاسبوع القادم

تل ابيب — من المنتظر ان يجري قريبا — في اعقاب تخفيض المساعدات الحكومية — ارتفاع في اسعار الحليب بمقدار ٢٥٪ كذلك من المنتظر ان ترتفع اسعار الزيوت والصابون والفسيل والمنتجات القطنية .

واول امس جرى ارتفاع في اسعار البيض بمقدار اغورتين للبيضة الواحدة . والمنتظر ان يجري في الاسبوع القادم ارتفاع اخر في اسعار اللحوم . وفيما يلي الاسعار الجديدة للبيض : صنف (١) — ١٤ اغورة ، صنف (٢) — ١٣ اغورة ، صنف (٣) — ١٢ اغورة ، صنف (٤) — ١١ اغورة ، صنف (٥) — ١٠ اغورات ، صنف (٦) — ٩ اغورات ، صنف (٧) — ٨ اغورات .

بيان النقابات الزراعية السوفييتية والسورية يؤكد توطد التعاون وتاييد حقوق عرب فلسطين

موسكو — صدر هنا بيان مشترك عن النقابات الزراعية السوفييتية والسورية على اثر زيارة للاتحاد السوفييتي قام بها وفد كبير عن النقابات الزراعية السورية .

واشاد الوفد السوري ، في هذا البيان المشترك ، بالمساعدات القيمة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للاصلاح الزراعي في سوريا ولتطوير الزراعة فيها . واعلن عن اهمية الاستفادة من خبرة الكولخوزات والسوفخوزات في الاتحاد السوفييتي .

واعلن الفريقان عن تضامنهما مع شعب الفيتنام البطل في كفاحه ضد التدخل الامريكي البربري ، وتاييدهما لحقوق عرب فلسطين المشروعة . ودمغا مؤامرات الاستعمار والصهيونية في المنطقة .

بقلم :
محمود درويش

رحمـــاك يــا اســرائيــــل !!

جاءوا من اليمن ، على بساط سحري !

قال لهم الرواة ان ارض الميعاد على موعد معهم .. هناك الحصى جواهر .. والماء كوثر .. والارض كنوز . وفوق ذلك كله هناك مجمع الخلان . وباختصار : هناك الجنة التي وعد الله بها اليهود ..

وصدقوهم .. وجاءوا !

واذا جلست اليهم ، سمعت من اكثر من واحد حسرة تميل الى انزال الرحمة على اسرة حميد الدين .. واذا استغربت ، فماعليك الا ان تنعم النظر في تلــك العيون السوداء المحرومة الا من الحزن والظلمة . واذا اطلت الحديث معهم ودخلت الى بيوتهم من ابوابها او من شبابيكها اذا كانت لها شبابيك ، كنت على بينة من كذب خرافة الارض الموعودة ، او الجنة التي وعد بها الله . واذا تنازلت لصاحب الدعاية عن الجنة وصدقته ، فانك قائل له : جنة .. ولكن هؤلاء القادمين من اليمن خدم لاسياد هــذه الجنة . وهنا ياخذ النقاش مسربا جانبيــا ، ويتحول مناقشك الى تفسير هذه الظاهرة وردها الى الجذور ! يخطىء من يظن انهم مجهولون . مثلا ، كلما جرى الحديث عن الخطر الناجم من التكاثر الطبيعي لدى العرب ، مد المسؤولون اصابع الاتهام الى اولئك اليهود القادمين من اليمن ، وصاحوا بهم : حتى انتم .. تقل نسبة تكاثركم ؟ تنافسوا مع العرب لكي يتفوق بنو اسرائيل على العرب .

وهكذا تحدد مكانة اليهود اليمنيين في الجنة الموعودة .. مكانتهم :هي ان يكونوا ماكنة تفقيس !ولعل هذه النظرة اليهم من اكثر النظرات تحررا من الاحترام .

وفي هذه الايام ، تسلط الاضواء على احدى المآسي المؤثرة التي يعاني منها اليهود الذين جاءوا من اليمن .انهم يهددون الان بتفجير فضيحة اوبكشف النقاب عن شكــل اخر من اشكال القضايا المشينة .

وهذه هي القصة :

عندما هاجر يهود اليمن الى اسرائيل سنــة ١٩٤٩ ، اسكنوهم في مخيمات خاصة بهم .. وهناك اخذوا منهم اطفالهم «ليعتنوا» بهم ثم قيل لهم ان الاطفال .. ماتوا . عدد هؤلاء الاطفال المفقودين يقترب من ٢٥٠ طفلا . وفي هذه الايام تلقى اولياء امورهم اشعارات من مكتب التجنيد للجيش تخبرهم ان على ابنائهم ـ الذين قيل انهم ماتوا ـ المثول امام مكتب التجنيد . وهنا اتضح ان هيئة معينة قامت بسرقة اولئك الاطفال . وقد تشكلت الان لجنة من الاهالي تطالب الكنيست بتشكيل لجنة تحقيق للبحث عن الاولاد ، وتطالب بتجنيد الراي العام في هذه القضيـــة الموجعة .

ان محاولة وصف مشاعر واحزان الامهات والاباء هنا ضرب من ضروب العبث . ان رواية القصص الفردية لكل واحــد منهــم تكفي للدلالــة على مــا فيهــا من الــم ، وعلى ما في المسؤولين عن خلقها من وحشية ، وعلى ما في سكوت السلطات المسؤولة من جناية وادانة !

قال احد هؤلاء الاباء : «عندما وصلنا سنة ٤٩ الى معسكر راس العين ، جاءت ممرضة لا اعرف اسمها وقالت : يجب ان تأخذ طفلك الى مركز حضانة الاطفال . سجلت اسمه واسمي واسم زوجتي ثم اخذت الطفل وانصرفت . ولمدة اسبوعين كانت زوجتي تذهب الى هناك لترضع الطفل ثلاث مرات في اليوم . وفي ذات يوم ارضعته في الساعة الثالثة .. وعندما عادت لترضعه مرة اخرى في الساعة السادسة وجدت السرير خاليا . سالت : اين ابني ؟ فاجابتها الممرضة : لا ادري!. فعادت زوجتي تبكي ، وصرخت بالممرضة : اين ابني البكر ؟ فقالت : انه في المستشفى ، فلا تقلق ! وفي كل يوم كنت امضي الى المستشفى .. ولكن ابني لم يعد .. مرت اربع سنوات وانا ابحث عنه ولم يعد . ويئست . والان تلقيت رسالة يطلب فيهــا مرسلوها ابني ليخدم في الجيش . اين ابني ؟ اين ابني ؟ غير موجود !».

هذه حكاية واحدة من مئات الحكايات عن سرقة اطفال يهود اليمن اثناء سكنهم في الخيام . وهذه حكاية اخرى ترويها امراة ذات قلب مدمى : «في ذات يوم ذهبت للعمل في الغسيل . وعندما عدت سالت : اين ابني يحيى . قالوا : جاءت ممرضة اشكنازية واخذته . وذهبت الى منزل الحضانة ونمت ثلاثة ايام بلياليها على المصطبة . بعد ذلك جاءت ممرضة اشكنازية قصيرة القامة حمراء اللون وقالت لي : هذا ليس ابنك . لانه ابيض . قلت لها : دخيلك : هــذا ابني ولــد ابيض . ابيض من السماء ! قالت لي : سناخذه الى الطبيب الكبير . فاجبتها : لا اريد .. انا ارضعه .. ارضعه والاعبه ، فابني نظيف وسليم ومعافى ولا ينقصه شيء . وعندها لفته بعباءة واختطفته واخذت تعدو من غرفة الى اخرى وانا اعدو خلفها .. وسافرت به ! .. انتظرنا ثلاثة ايام ، وذهبنا الى المكتب في المخيم ، ثم ذهب زوجي الى المستشفى وهناك قالوا له : لا يوجد ولد كهذا . وسالهم زوجي : ماذا اقول لزوجتي ؟ اجابوه : قل لها : ان اللـه يعطي .. والله ياخذ .. قل لها : مات !

وهذه حكاية ثالثة من ام صغيرة : جئت من اليمن ، وبقي زوجي هناك . عندما هبطت من سيارة الباص في راس العين جاءني احدهم وقال سناخذ طفلتك لتغيير ثيابها . قلت : لماذا ؟ ان ثيابها جديدة وثمينة ، ولكنهم انتزعوها مني وهي تتشبث بي وتبكي وتبكي ، وانا انتظر .. وانتظر ! وعندما ذهبت الى المكتب قالوا : هــذه ليست طفلتك ، فانت صغيرة السن . ثم ذهبت الى منزل حضانة الاطفال . لم يبق لي من طفلتي الا هذا القرط الذي استطعت ان انتزعه من اذني طفلتي قبل ان يخطفوها الى .. مكان مجهول» !

وغير هذه الحكايات .. عشرات الحكايات عن عمليات انتزاع اطفال من احضان امهاتهم . لا تسالوا : لماذا ؟ ففي بلادنا اصبح في قدرة العجائب الا تثير التعجب . ولكن السؤال هو : من يقف وراء هذه الجريمة المنكرة ؟ من ارتكبها ومن عمل على تغطيتها ؟ كل الدلائل تشير الى ان مؤسسة ما هي التي قامت بارتكاب هذه الجريمة . وتزيد ذلك تاكيدا هذه الحقيقة : في اكثر من حادث ، وعندما لم يكتف الابــاء

(البقية على صفحة ٣ عمود ١)

لمناسبة انتقال الكنيست الى مقرها الجديد :

الكتلة الشيوعية على العهد

بقلم : هانس ليبرخت
سكرتير الكتلة الشيوعية في الكنيست

في ٣٠ اب الجاري ، تدشن الكنيست ، باحتفال رسمي مقرها الضخم الجديد الذي بني خصيصا لها .

وفي المقال التالي يستعرض سكرتير الكتلة الشيوعية ومراسل «الاتحاد» وزوهديرخ في الكنيست ، هانس لبرخت ، اهم الاحداث والمناقشات التي جرت في بناية الكنيست القديمة ـ فرومين ـ

شاهد بيت فرومين احداثــا كبيرة ، وجدت تعبيرا لها في المناقشات العاصفة في قاعة الجلسات ، وشهد اياما صعبة ودرامية تجاه العلاقة المجرمة بين حكومة بن غوريون وبين بون التي تسلط فيها الانتقاميون النازيون الجدد ، والتصويت المثير حول المصادقة على بدء المفاوضات على «التعويضات» التي كسبت حكومة بون ، من ورائها ، الغفران اليهودي ، وقبولها في اسرة الشعوب .

ولا تنس ايام غزو سيناء ، في خدمة الاستعمار البريطاني والفرنسي ، الذي ارادمساعدة الجيش الاسرائيلي في حربه لاعادة قناة السويس الى ايدي الاحتكاريين البريطانيين والفرنسيين . فعندما اعلن بن غوريون عن احياء «مملكة اسرائيل الثالثة من المطلة الى شرم الشيخ» وقف المندوبون الشيوعيون وطالبوا باعادة وحدات الجيش الاسرائيلي الى ما وراء خطوط الهدنة لكي لا يعرض كيان اسرائيل الى الخطر . فهبت العاصفة على هذا المطلب العادل ، ولكن سرعان ما ظهر للعيان ان حكومة بن غوريون العدوانية التي نالت التأييد الحماسي من سائر الكتل ، كانت مضطرة للاعتراف بعد يومين بفشلها و«لاسباب دولية» اعادت وحدات الجيش الاسرائيلي الى ما وراء خطوط الهدنة .

ان عزل حكومة بن غوريون وقيام حكومة ليفي اشكول الاستمرارية ، والقضايا التي ظهرت في اجهزة الحكومة والامن ، ونضال العاملين ضد البطالة ومن اجل رفع مستوى الحياة .. كل ذلك وجد تعبيرا له في قاعة جلسات الكنيست .. ومن المتعذر الان ذكر كل المناقشات العاصفة التي جرت هناك .

ولكن ليس في الماضي البعيد فحسب ، بل في العام المنصرم ايضا .. جرت عدة امور .. لقد تبين ان حكومة اشكول ، بمضيها في طريق حكومة بن غوريون، لا تتابع فقط سياسة الخارجية والامن المغامرة التي انتهجها بن غوريون ، وسياسة خدمة حكام الولايات المتحدة والتقرب من حكومة بون (العلاقات الدبلوماسية مع بون عقدت ايام حكم اشكول) وغيرها ، بل ان هذه السياسة تشدد اكثر فاكثر الهجوم على مستوى معيشة الشعب العامل وعلى منجزات العمال ، خدمة للراسمال الكبير ، المحلي والاجنبي .

في جميع المناسبات، عرضت الكتلة الشيوعية مصالح الشعب في اسرائيل ، مصالح الشعب العامل ، اليهودي والعربي ، وناضلت من اجل تلبية مطالبه سواء كان ذلك في تطلع الشعب كله الى السلام ، ام في صد الاعتداء على المنجزات الاجتماعية ، ورفع مطالب العمال على منصة الكنيست ، من اجل تحسين اوضاعهم ،ام في التعبير عن النضال ضد الاضطهاد القومي والتمييز المتبعين ضد الشعب العربي في اسرائيل ، ام في الكفاح من اجل الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

ولذلك حاول النظام القائم ولا يزال يحاول هضم الحقوق الدمقراطية لمنتخبي الشعب من المعارضة اليسارية ، من الشيوعيين . ولذلك اتخذت لجنة الكنيست قرارا بشان تحديد تقديم الاقتراحات الى جدول الاعمال ومشاريع قرارات من اعضاء الكنيست، وبعد تردد جرى في لجنة الكنيست حول الاستمرار في هذا الاسلوب ، قررت رئاسة الكنيست ذلك بشكل تعسفي فصارت رئاسة الكنيست ترفض تقريبا كل اقتراح للكتلة الشيوعية ، عندما تطلب بحث قضايا ملتهبة بسرعة ، مثل بحث قضية العملية الانتقامية على سوريا في ١٤ تموز ، وتدخل الشرطة في الاضرابات ، وسن قانون لتعديل قانون حماية المستاجر وبحث مشكلة البطالة او خطط الحكومة الاقتصادية ، وبحث خطر الطرد الذي يتهدد

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

كتاب مفتوح الى معالي وزير الزراعة

بخصوص رده على استجواب عضو الكنيست جبر معدي والذي نفى فيه مصادرة اراضي يركا .

يا معالي الوزير ؟

اثار اعجابنا ردكم الذي نفيتم به مصادرة الاراضي في يركا وقول معاليكم ان الدولة تستملك الاراضي التابعة لها !

ولكن .. هل يعتبر معاليكم استملاك الحكومة للاراضي المسجلة بموجب الطابو التركي باسماء اصحابها والتي تصرفوا بها مدة تزيد عن مئة سنة ليست مصادرة؟! فاذا كانت هــذه ليست مصادرة فنرجو من معاليكم اعلامنا عن كيفية المصادرة وشكلها واساليبها يا معالي الوزير !

نحن نؤمن بعدالتكم ولكننا لا نؤمن بنزاهة الذين اطلعوا معاليكم على «الحقائق» المشوهة .

فجميع اراضي يركا مسجلة بموجب كواشين طابو تركي وتعود الى ما قبل مئة سنة . وقد ارسلنا لمعاليكم نسخة عن صورة ل ٧٦٨ كوشان من عهد تركيا .

وكان الافضل ان يكون رد معاليكم المذكور على استجواب النائب جبر معدي بعد الاستماع الى اقوال الطرفين المتنازعين . فمن الصعب كشف الحقيقة بالاعتماد على اقوال احد طرفي النزاع خاصة اننا نعتبر هذا الطرف يعمد الى تشويه الحقيقة والاساءة للعلاقات الطيبة بين الدولة والطائفة .

لقد اثار رد معاليكم استياء اهالي القرية . وها نحن نقدم لمعاليكم قرار محكمة الاراضي في القضية رقم ٤٤١ ـ ٤٤٢ ـ ٥٤٤٣ التي حكمت بها على ارملة الجندي سليمان بركات التي انابت عنها علي بركات ـ والد المرحوم سليمان ـ زوجها الذي سقط شهيدا في الخدمة العسكرية ـ واخوة علي بركات :محمد ومهنا اللذين كانا مدعيين في ملكية الارض . لقد حكمت المحكمة بمصادرة ١٨ دونما من مجموع ٢٥ دونما التي كان مدعى عليها ، مع العلم انه يوجد كوشان طابو من عهد الاتراك ورقم الكوشان ٦٦ ومسجل في سجل الطابو دفتر رقم ٣١٦ الصادر بتاريخ ٩ـ صفر ١٣١٩ هجرية ومسجل على اسماء اجداد المدعين والكوشان محفوظ لدى اصحاب الارض . ونحن نعلن هذا القرار من على صفحات الجرائد ليطلع عليه معاليكم والراي العام الاسرائيلي .

ان الذين شرحوا لمعاليكم الوضع عن مصادرة الاراضي قد شوهوا الحقيقة ووجه العدالة ، وهذه قضية من عشرات القضايا !

يا معالي الوزير !

اذا اردتم الاطلاع على الحقيقة فنرجو معاليكم الاجتماع معنا لكي نوضح لحضرتكم حقيقة المحاكمات والمعاملات التي جرت ضدنا

لجنة الدفاع عن اراضي يركا

في النقب :

طفل يقضي نحبه لعدم وجود طبيب

تل ابيب ـ نشرت «هآرتس» خبرا مؤلما عن وفاة الطفل يوسف يتسحاق (شهرين ونصف الشهر) في بلدة متسبي ريمون في النقب لعدم وجود اي طبيب في البلدة .

فجاة ، يوم السبت الماضي ، شعر اهل الطفل ان ولدهم اصيب بوعكة ، باسهال . وفي الليلة نفسها شعرت والدته انه اصيب باصفرار وانه يتنفس بصعوبة . فحملته راكضة الى طبيب البلدة الوحيد . ولكن بيت الطبيب كان مقفلا ، وقيل لها انه في المطلة في شمال البلاد . وفي الخامسة والنصف من صباح الاحد وصلت الممرضة الموجودة في البلدة فطلبت نقله حالا الى المستشفى . ونقل بسرعة الى مستشفى النقب المركزي في بئر السبع ، ولكنه توفي في الطريق .

واجاب مدير كوبات حوليم في النقب على اسئلة الصحفيين انه لا يوجد في متسبي ريمون بسبب عدم توفر الاطباء ، سوى طبيب واحد .

وهكذا توفي الطفل ...

شعب الاردن سينتصر

بيان السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني حول الوضع الراهن في الاردن

ادلى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني الرفيق فؤاد نصار بهذا البيان الذي نشر في صحيفة «نويس دويتشلاند» بتاريخ ١٩٦٦/٨/١٩ :

ان الوضع الراهن في الاردن يشبه الى حد بعيد الوضع الذي ساد هذه البلاد في ربيع سنة ١٩٥٧ ، اي الوضع الذي ساد الاردن على اثر الانقلاب الموالي للاستعمار والرجعي طبقا لمذهب ايزنهاور . قبل ما يقارب من ستة اشهر بدأت الحكومة الاردنية بموجة ارهاب واعتقالات ضد قوى دمقراطية وتقدمية مختلفة . علينا ان نبحث عن دوافع حملة الارهاب في المخططات الاستعمارية في هذه المنطقة . كما هو معروف فان الاوساط الاستعمارية الامريكية والبريطانية التي حولت اسرائيل الى احدى نقاط الارتكاز الرئيسية ضد حركة التحرر القومي العربية . فانها هي التي تتطلع الى تكتيل كل انظمة الحكم الرجعية في المنطقة تحت راية الحلف الاسلامي . هدف هذا الحلف هو سد الطريق امام حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية ، وانزال ضربة بالحكومات التقدمية ، وخاصة بالجمهورية العربية المتحدة وبالجمهورية العربية السورية . ان الدول الاستعمارية ومعها الحكام الرجعيون في المنطقة يدركون جيدا ان نجاح وتعزيز حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية وكذلك تعزز الانظمة التقدمية في المنطقة تشكل اخطارا على مصالح احتكاريي النفط وعلى المواقع الاستراتيجية للدول الاستعمارية وكذلك على انظمة الحكم الرجعية .

لقد عبر حكام الاردن في اقوالهم وفي افعالهم عن تأييدهم الحلف الاسلامي وكذلك عن مشاعر الود للاوساط الحاكمة في السعودية وفي ايران التي تقوم بتأدية الدور الرئيسي في تنفيذ هذا المخطط الاستعماري .. كان من الطبيعي ان تحاول القوى القومية الدمقراطية والتقدمية في الاردن التراص والعمل المشترك للحيلولة دون ضم الاردن الى هذا الحلف الاستعماري الرجعي . فردت الحكومة الاردنية على ذلك بحملة الاضطهاد والارهاب المعروفة . وفي المدة الاخيرة تتركز هذه الحملة ضد الحزب الشيوعي الاردني وضد اعضائه .. اعتقل حتى الان مئات الشيوعيين والتقدميين . وكثيرون من المعتقلين لاقوا التعذيب الشديد باشراف خبراء امريكيين وبريطانيين والمان غربيين . ونتيجة لهذا التعذيب يجثم الخطر على حياة مناضلين شيوعيين مشهورين مثل رشدي شاهين، خلدون عبد الخالق ، عربي عواد . وتمنع سلطات الشرطة المعتقلين من استلام الرسائل ولا تسمح لهم باقامة اي علاقة مع العالم خارج جدران السجن الذي لا يزال مكانه محفوفا بالسرية . لقد لاقت حملة الاعتقالات والتعذيب هــذه التذمر الشديد والتعبير عن الاحتجاج بين اوساط الشعب الاردني . سارت مظاهرات احتجاج في القدس والخليل . وتوجهت نقابة المحامين الاردنية ونقابات وشخصيات اردنية اخرى الى السلطات برسائل احتجاج يطالبون فيها بوقف التعذيب وباطلاق سراح السجناء . وفي عدد من البلدان العربية اعربت اوساط دمقراطية وتقدمية عن احتجاجها واعربت عن تضامنها مع الشعب الاردني . ان حركة التضامن هذه تتسع وتتزايد ومجلس السلام العالمي ،ومنظمة الطلاب العالمية والاتحاد العالمي للشباب الدمقراطي ومنظمات دمقراطية اخرى، قامت بالتنديد بهذا الارهاب مطالبة بوقفه وباطلاق سراح المعتقلين . ان تضامن الاحزاب الشيوعية الشقيقة والمنظمات الدمقراطية والتقدمية العالمية مع الشعب الاردني والقوى التقدمية فيه ستؤثر بدون شك ، في اتجاه وقف حملة الارهاب ومن اجل اطلاق سراح المعتقلين قريبا .

في تكتل كل القوى الوطنية الدمقراطية والتقدمية بين اوساط الشعب الاردني للنضال الذي تسانده الشعوب العربية والقوى الاشتراكية والتقدم في العالم سيتغلب الشعب الاردني بلا ريب على الصعوبات الراهنة وسيعرقل مخططات الاستعمار والرجعية ويمضي في نضاله نحو عدم ارتباط الاردن السياسي ونحو الدمقراطية والتقدم الاقتصادي الاجتماعي .

اثنان من سكان شدروت متهمان بمحاولة تقديم الرشوة في الانتخابات الاخيرة

بئر السبع ـ رفع المستشار القضائي للحكومة دعوى على اثنين من سكان شدروت ـ هما نعيم حي (٣٧ سنة) ويعقوب القبتس (٣٥ سنة) ـ بتهمة محاولة تقديم رشوة والتهديد اثناء معركة الانتخابات في خريف ١٩٦٥ عندما كانا يعملان لصالح قائمة التجمع .

وجاء في لائحة الاتهام امام المحكمة المركزية في بئر السبع ان نعيم حي هو عضو المجلس المحلي في شدروت وان القبتس هو سكرتير مجلس العمال فيها .. وقد اتهم هذان الشخصان بأنهما كانا في اجتماع في بيت عائلة «اوميد» وقد قيل لهما ان هذه العائلة الكبيرة لا تستطيع ان تغير رايها فيمن تنتخبه الا بموافقة عميد العائلة اسحق بهروزي ، الذي كان مرشحا في قائمة أخرى . وقد اقترح الاثنان على بهروزي اعطاءه دكانا يساوي ١٥ الف ليرة بسعر ٨ آلاف ليرة فقط ومنحه قرضا ، كما اقترحا عليه اخراج ابنته التي تعمل في مصنع «دكو» مقابل تعويضات وتشغيلها في شدروت في عمل مناسب ،وكذلك اكدا له انهما سيضمنان ادخال ابنــه في مدرسة مهنية .

وتقول لائحة الاتهام ان كل هــذه الوعود كانت تستهدف التاثير على بهروزي للتصويت والعمل من اجل «المعراخ» .

كذلك شكا بنحاس اوميد من ان احد المتهمين عرض عليه العمل في المجلس المحلي مقابل سحب تأييده لقائمة اخرى والعمل من اجل «المعراخ» .

ويقول اوميد انــه حرم من العمل في المجلس المحلي لانــه رفض هذا العرض. والمفروض ان يقدم المتهمان كتاب دفاع

من هنا .. وهنــــاك

جريمة .. بوحي من قصة

اعترف صبي فرنسي في الثامنة عشرة من عمره بعد القاء القبض عليه ، بتهمة طعن بقال الحي الذي يقيم فيه .. بخنجر في ظهره ، بأنه ارتكب هذه الجريمة تقليدا لبطل مسلسلة بوليسية مصورة تنشرها إحدى الصحف ، وذلك لفرط اعجابه بشخصيته !

اناكارنينا تتحول الى فيلم

يجري في موسكو تصوير فيلم سوفييتي عن رواية ليو تولستوي الشهيرة «اناكارنينا» .

تقوم بدور اناكارنينا في الفيلم السوفييتي الممثلة الروسية تاتيانا ساموبلوف ، ويخرج الفيلم المخرج الكسندر زوروسمي .

عدد الطلبة المدمنين في تصاعد

تبين من الاحصائيات البريطانية ان عدد الطلبة المدمنين على المخدرات بلغ ٩٢٧ طالبا في العام الماضي ، وذلك بزيادة ٢٣٪ عن عام ١٩٦٤ . كما ان هناك زيادة مضطردة وخطيرة في عدد الطلبة المدمنين تحت سن العشرين ، وان معظمهم يحصل على كميات المخدرات التي يتعاطونها عن طريق زملائهم من الطلبة الذين يترددون على بعض المقاهي والمطاعم المشبوهة التي تباع فيها المخدرات علانية .

هذه المشكلة بحثت في مجلس اللوردات ..

امراة .. تطير !

قفزت امراة في التاسعة والعشرين من نافذة منزلها في لندن ، وهي متاكدة من انها ستطير .. بعد ان تناولت مخدرا .

المراة ، بالطبع ، لم تطر ! ولكن الذي حصل هو : تحطمت ساقاها ، واصيبت بجروح في راسها وعمودها الفقري .

مذكرات ابن شارلي شابلن

بدأ ميشيل شابلن ، في الخامسة والعشرين من العمر، في نشر مذكراته في لندن . بدأ هذه المذكرات بعبارة قال فيها : انه شعر بالتعاسة عندما قطع والده علاقته به بسبب حياة الصعلكة والتشرد التي كان يحياها ، ولزواجه بدون موافقته . ثم زال عنه هذا الشعور حينما اعطاه والده اخيرا دورا في فيلم : «كونتيسة من هونغ كونغ» .

من الصحف العربية

أشـياء صغـيرة

قضيت في الاتحـاد السوفييتي ، بين موسكو ولينينغراد وكييف ، اسبوعا واحداً بدعوة من وزير الطيران السوفييتي . مدة الاسبوع قد لا تكفي للالمام ببعض معالم موسكو وحدها . من هنا ، كنت سائحا في بلاد تمنيت ان ازورها دارسا . ومن هنا ايضا ، تبدو الكتابة عن الزيارة وكانها خواطر سائح !

... وفي الاتحاد السوفييتي قد تبهرك القصور ، والحدائق والمتاحف والمعارض والمسارح ، و ... الاثارات التاريخية ، ولكن اهم ما يستأثر بالاهتمام ، هو الانسان السوفييتي نفسه : الحقل الاول لتجربة رائدة في العالم !

هذا الانسان رايته ، على الطبيعة ، في الحدائق العامة ، ودور الاوبرا ، والمعارض ، واماكن اللهو البريئة — واللهو غير البريء لا مكان له في الاتحاد السوفييتي !

ولكني رايته قبل ذلك ، امام قبر لينين في الساحة الحمراء . انه يقف ، منذ الصباح الباكر ، امام القبر ، ينتظر دوره ليلقي نظرة خاشعة على جسد لينين . كل يوم .. ومن الصباح حتى المساء يحتشد الالوف امام القبر ، وكأنهم يؤدون فريضة حج . هذا المشهد بالذات ، يمكن ان تستخرج منه حقيقة العلاقة بين الانسان السوفييتي والنظام السوفييتي : لو لم يكن الانسان السوفييتي مؤمنا بنظامه ، راضيا به ، مستكينا اليه .. لما اندفع ، برضاه وحماسه ، يحج الى قبر الرجل الذي ارسى قواعد هذا النظام !

.. امام هذا المشهد بالذات ، يتهاوى كل ما يتردد خارج الاتحاد السوفييتي ، عن العلاقة غير الطبيعية بين الانسان والنظام !

وفي لينينغراد ، بدا لنا ان الانسان السوفييتي اندفع يبذل دمه دفاعا عن ارضه — حتى في عهد ستالين : العهد الذي يصفونه هنالك بانه اسود !

في تلك المدينة ، تعيش اساطير للبطولة يكاد العقل يعجز عن تصديقها . لقد حاصر الالمان عاصمة القياصرة تسعمائة يوم كامل ، في يوم من هذه الايام التسعمائة ، استمر قصف المدينة ١٨ ساعة و٣٤ دقيقة بلا انقطاع . وصمدت المدينة للحصار . ورفضت ان تسمح لهتلر بان يقيم الحفلة التي دعا اليها ، ووزع لحضورها البطاقات ، في فندق استوريا بلينينغراد . وقدمت المدينة الباسلة حوالي المليون مواطن . نصفهم قضى قتـلا بالقنابل والرصاص وتحت الانقاض ، والنصف الاخر قضى جوعا ومرضا . ثلثا لينينغراد تهدم . سكانها اكلوا لحوم الكلاب والقطط والاحذية والاعشاب . ولكنهم رفضوا ان يسمحوا للالمان بدخولها . برهنوا لهتلر الخطا الفادح في حساباته . فقد كان يظن ان الانسان السوفييتي عدو لنظامه ، يريد فرصة ينقض فيها عليه . وظن هتلر ان قواته هي الفرصة . ولقد دفع هتلر ثمنا فادحا لهذا الظن ، ودفع الانسان السوفييتي ثمنا افدح حتى اقنع هتلر بخطا حساباته !.

وامام فندق « متروبول » في موسكو ، وقفت الى جانب النائبين الدكتور هاشم الحسيني والشيخ الياس الخازن ، نحدق في وجوه مئات المواطنين المندفعين في الشارع . وهتف الشيخ الخازن بلهجته الكسروانية المحببة : لست ارى الا وجوها راضية ، ليس بينها وجها واحدا « مكشرا » !

.. وقال لي طالب لبناني يتلقى العلم في الاتحاد السوفييتي مجانا ، وياخذ فوق ذلك راتبا شهريا يصرف نصفه على حاجاته ويرسل نصفه الاخر الى لبنان يساعد به اهله:

— ولماذا لا يرضى الانسان السوفييتي ؟! عمله مؤمن ، وليس عليه ان يقلق لحظة واحدة من البطالة ، عجزه مضمون . ليس له ان يخشى على اخرته . علم اولاده مجاني ، لا مجال فيه لهم الاقساط وهم تامينها . تطبيبه ودواؤه ومستشفاه حق شرعي له ، لا يكلفه شيئا . صحيح انه انسان لا ينعم بالكماليات واسباب الترف ، ولكنه بالمقابل انسان بلا هم ينغص عيشه . انسان حرره نظامه من الاستغلال ، واتاح له ان يعمل وينتج ويبدع ، وان يصل بعلمه ، الى القمر .

ترى .. ماذا يريد اي انسان ، اكثر من هذا ؟!

هشام ابو ظهر — جريدة «المحرر» اللبنانية

بـاب مفتـوح — بقيـة

«بحقيقة» ان اطفالهم ماتوا ، بل الحوا في مطالبة اعادة جثث اطفالهم اليهم ، اعيد اليهم اطفالهم احياء .

هذا يحدث في النصف الثاني من القرن العشرين . هذا يحدث في واحة الديموقراطية في الشرق الاوسط . هذا يحدث في اسرائيل .. في الجنة الموعودة التي طار اليها اليهود من اليمن على بساط سحري لينعموا بحياة اخرى ، وليؤمنوا مستقبلا اجمل لاطفالهم .. ولكن اين اطفالهم ؟. الان افهم الحسرة التي تميل الى انزال الرحمة على عائلة حميد الدين !!! يا للعار !

هل تعود المياه الى مجاريها بين «رافي» والمباي ؟

تل ابيب — حزب «رافي» يرحب بكل محاولة من جانب اعضائه للتباحث مع عناصر من المباي . ودوائر «رافي» لا تنوي منع اي عضو من اعضاء القاعدة في الحزب من التباحث مع عناصر اخرى . ولكن عندما يجري الحديث عن استمرار الاجتماعات التي يجري فيها هذا التباحث بين رجالات «رافي» والمباي فمن الضروري تحديد مدة هذه المباحثات واجراء موازنة بين المشتركين فيها وايضاح المواضيع التي يجري حولها التباحث — هذا ما قاله السكرتير العام لحزب «رافي» — شمعون بيرس — في محاضرته الاساسية التي القاها في مركز «رافي» الذي انعقد بتل ابيب لوضع الترتيبات لانتخاب سكرتارية الحزب ولبحث الوضع السياسي .

وتحدث بيرس عن اولى الاتصالات التي سبقت الاجتماع السابق بين اعضاء مباي و «رافي» في نهلال قبل شهر ، وقال ان قيادة المباي بدات بمناورة دعائية ضد «رافي» حول اسس المباحثات والمناقشات . ومن ضمن ذلك النداء الذي وجه الى «رافي»: «رافي ! عودي الى البيت» ! ولكن — اضاف بيرس — ليس هنالك بيت تعود اليه «رافي» فلم يعد هنالك مباي وانما هنالك «التجمع» . وهاجم بيرس قيادة المباي متهما اياها بانها قبلت طريق الاحدوت هعبودا حتى تصفي حساباتها داخل الحزب بدل النقاش حول طريق الدولة والشعب !

وفي رايه فان رجالات التجمع يفعلون عكس ما يعلنون عنه وقدم مثالا على ذلك انهاء التوجه نحو المانيا الغربية في السياسة الاسرائيلية في الوقت الذي تستمر فيه العلاقات معها في كل النواحي كما كانت في السابق .

ولكن بيرس ايد «سياسة الحكومة الامنية» وخاصة الاعمال الانتقامية ضد السوريين في بحيرة طبريا واستعمال الطيران الاسرائيلي في هذه الاعمال .

وهاجم مشروع سبير الاقتصادي وقال ان الغرض منه الدعاية والتاثير على السكان وليس انقاذ الاقتصاد وهاجم اشكول وسبير وحملهما مسؤولية الفشل في الصناعة .

والمعروف ان اعضاء «رافي» يرحبون الان بكل مباحثه مع المباي وذلك لانقاذ البلاد من ازمتها — حسب رايهم .

وعلم ان اجتماعا موسعا سيعقد في ١٠ ايلول القادم في قرية فيتكن بين رجالات «رافي» والمباي ويشترك فيه اعضاء كنيست وذلك من اجل التفاهم وازالة الخلافات واعادة المياه الى مجاريها !.

الحزب الشيوعي في ام الفحم يدعو السكان الى سد الطريق في وجه دعاة الفتنة !

ام الفحم — لمراسلنا — على اثر العديد من الحوادث المؤسفة التي وقعت في قرية ام الفحم في الاونة الاخيرة — مثل اطلاق النار على بعض المواطنين ليلا ، وقتل امراة حامل في شهرها التاسع وحوادث اخرى — والتي خلقت توترا واصطدامات بين مختلف العائلات — اصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية نداء الى جميع السكان والشباب الواعي وكل العقلاء دعاهم فيه الى معالجة الامور بالحكمة والتعقل لسد الطريق في وجه الصحف الصفراء التي تسعى لتشويه سمعة الجماهير العربية .

ان هذه الحوادث بمجموعها ونتائجها تخدم السلطات في اغراضها التي لا تمت لمصلحة الجماهير بصلة وتجنيد البعض من المتخاصمين في خدمتها ، والهاء الناس عن قضاياهم الحقيقية مثل البطالة ونهب الاراضي ومشاريع القرية الحيوية . ويهيب النداء بسكان القرية والمعنيين بالتعقل وجعل القرية كما كانت ولا تزال مثلا للتسامح والوئام .

نداء الحزب الشيوعي في طرعان الى أهالي القرية العطشى للماء !

طرعان — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي في طرعان نداء الى اهالي القرية العطشى استنكر فيه بشدة ما قامت به شركة مكوروت من قطع الماء عن القرية بسبب خلاف على المركز بين فريقين مرتبطين بالسلطات مما ادى الى عدم تسديد اثمان المياه الى الشركة .

ويطلب النداء من مكوروت ان تعيد اسالة الماء حالا كما يطلب من الحكومة ان تقوم بواجبها تجاه القرية العطشى ويحملها كل مسؤولية عن الاخطار والمآسي الناجمة عن قطع الماء .

ويدعو النداء الى اخراج قضية الماء من دائرة التناحر العائلي ويناشد السكان العمل بوحدة صف من اجل اعادة المياه الى مجاريها : «الماء الى بيوتنا والوئام الى قريتنا واما السلطة واعوانها فالى الخذلان المقيم» — كما جاء في النداء .

هذا وقد علمت ان الاهالي يوقعون على عريضة موجهة الى مكوروت ووزارة الداخلية تطالبها باسالة الماء حالا . وهم يعدون لارسال وفد الى وزارة الداخلية بهذا الخصوص .

الجائزة الاولى في الشطرنج لبطل منغوليا

القدس — انتهت مساء الاحد الماضي في القدس المباراة المركزية في الشطرنج . وجرى توزيع الجوائز على الفائزين ونوابهم في حفل خاص عقد بهذه المناسبة في قاعة المجلس البلدي .

وقد منح رئيس البلدية الجائزة الاولى ومقدارها ٢٢٥ ليرة للفائز الاول في مباراة غرب اسيا بطل منغوليا في الشطرنج — لاهمسورف ميا غمارون . اما الجائزة الثانية ومقدارها ١٢٠ ليرة فقد منحت لكل من اللاعب الاسرائيلي تصدوق دونيتس ، وكلارا فريدمان التي فازت بالمركز الاول في المباراة المركزية التي جرت للنساء . اما السيدة سانداغوري خادسون (منغوليا) فقد احتلت المركز الثاني ومنحت مبلغ ٨٠ ليرة . كذلك قدم رئيس البلدية شعار المدينة لكل واحد من المشتركين في المباريات .

لمناسبة انتقال الكنيست — بقيـة

سكان قرى عربية مختلفة ، ومصادرة اراضي الفلاحين العرب .. وغيرها من القضايا .. كل ذلك يشير الى ضعف النظام القائم امام نار الانتقاد .. ومن هنا ، وللتعبير عن معارضة الشعب العامل للسياسة الاقتصادية الجديدة ، قدمت الكتلة الشيوعية اقتراح نزع الثقة بالحكومة ، الذي كان اخر ابحاث الكنيست في بيتها القديم .

السؤال الان : هل يجد شيء في انتقال الكنيست الى مسكنها الجديد ؟

المستقبل يثبت ، اذا كان دخولها الى البيت الفاخر ، سيغير من طابعها أم لا . هنالك اخطار كثيرة جاثمة على الجو الشعبي .. ليس لان البناء الجديد يقع على هضبة مما يصعب اقتراب المظاهرات من الكنيست اكثر من اللازم ، ولكن بسبب طموح النظام القائم الى اسكات صوت المعارضة ، وخاصة المعارضة المخلصة للشعب العامل .. الشيوعيين

ويحق لنا ان نكشف اننا لن نسمح لهم باسكات هذا الصوت . ففي البيت الجديد ايضا ستمضي الكتلة الشيوعية في التعبير عن مشاعر الشعب العامل ، عن الوطنية الاسرائيلية الحقة ، وعن مصالح الشعب كله ، وعن الاممية البروليتارية التي تستمد منها قوتها . هذا هو وعد الكتلة الشيوعية لدى دخولها الى بيت الكنيست الجديد .

مئات من شباب ام الفحم يطالبون المجلس المحلي باعلان ملكيته للملعب

ام الفحم — لمراسلنا — قدم اتحاد الشبيبة الشيوعية في ام الفحم عريضة وقعها المئات من شباب ام الفحم يطالبون فيها المجلس المحلي بوضع حد للوشوشات والتآمر من وراء الكواليس على ملكية الملعب وللنشاط المشبوه الذي يقوم به بعض اعوان السلطات والمقربين من الهستدروت .

ان اسراع المجلس بالاعلان عن ملكيته للملعب لمصلحة القرية يضع حدا لهذه البلبلة ويفتح المجال امام جميع فرق كرة القدم في القرية لاستعمال الملعب على قدم المساواة .

رفض طلب السجين ابراهيم فحماوي بالغاء ثلث محكوميته

حيفا — ابراهيم فحماوي الذي حكم بالسجن ١٢ سنة ، قضى قبل اسابيع ثلثي مدة سجنه في سجن شطة . وقد طلب ، بعد ان امضى ثماني سنوات ، اعفاءه من ثلث المدة الباقي كما هو متبع لدى اكثرية السجناء . ولكن لجنة الاعفاء من ثلث المدة رفضت السماح باطلاق سراحه ، وبذلك يفرض عليه البقاء في السجن لمدة ٤ سنوات اخرى .

الجدير بالذكر ان لابراهيم فحماوي زوجة واربعة اولاد ينتظرون بفارغ الصبر عودة ابيهم .

زاوية الرياضة

بقلم : عبد اللطيف

■ استمرار المباريات الودية استعدادا للدوري العام ■ المنتخب فاز على صفد ٨ : ١ ■ مهرجان رياضي كبير شهدته ابو سنان ■ شبيبة الكابير فازت بكاس المهرجان.

ما زالت فرق كرة القدم من مختلف الدرجات تجري بينها المباريات الحية استعدادا لدوري سنة ٦٦ — ٦٧ الذي سيبدا بعد اسابيع . اقيمت هذا السبت خمس عشرة مباراة شهدتها ملاعب كل من : عكا ، بيتح تكفا ، اشكلون ، نهاريا ، كفار سابا ، الخضيرة ، يافا ، اللد ، كفار يلوم ، صفد ، زخرون يعقوب ، وكريات اونو . على ملعب بيتح تكفا اقيمت اهم المباريات واكثرها حساسية وكانت بين اقوى فريقين في المدينة ، مكابي وهبوعيل بيتح تكفا . تميز طابع المباراة بالاثارة والحماس من كلا الجانبين الا انه كان خاليا من اللمحات الفنية التي طالما شاهدها جمهور الكرة هنالك نظرا لهبوط اللياقة البدنية عند اكثر اللاعبين خاصة بعد الاستراحة الطويلة . على كل حال فبعد هجمات متبادلة وسريعة بين الفريقين تلقى لاعب هبوعيل الناشيء حازوم تمريرة جميلة من زميله (بخر) ليخترق بها دفاع المكابي حتى صوبها قنبلة في زاوية حارس المرمى الذي لم يستطع التحرك بعد ان راى الكرة داخل الشبكة ، مسجلا هدف فريقه الوحيد ، ونتيجة المباراة ١ : صفر لهبوعيل .

مكابي يافا — نستصيونا

وعلى ملعب مكابي يافا جرت مباراة المكابي مع نستصيونا الذي صعد في الموسم الماضي للدرجة الممتازة كانت المباراة قوية وحماسية. قدم لاعبو نستصيونا الحديث عرضا طيبا طوال شوطي المباراة . فقد ملاوا الملعب بالحركة والاثارة ، تناقلوا الكرة فيما بينهم بسرعة وتفاهم ويكفي ان نسبة الضربات الركنية لنتصيونا كانت (١١: ٧) . اما فريق مكابي يافا فقد قدم افراد هجومه عرضا سريعا وفنيا واثبت لاعبوه الناشئون الجدد جدارتهم في اللعب . قبل انتهاء الشوط الاول بدقيقتين تلقى اشكنازي هداف يافا الشهير كرة سريعة من ساعدة (راسنو) فلم يجد ذلك صعوبة باسكانها الشبكة محرزا الهدف الاول لفريقه . في الدقيقة ٦٥ وبعد هجمات متتالية على مرمى نستصيونا انتهز اشكنازي نفسه خطا ارتكبه دفاع نستصيونا الايمن سجل منه هدف يافا الثاني . في الربع الساعة الاخير كال فريق نستصيونا ليافا الهجمات واستطاع ان يخفف الهزيمة بهدف سجله اللاعب الممتاز بن شمعون براسه (٢: ١) لمكابي يافا

بستوني سجل هدفين

على الملعب البلدي بعكا وامام جمهور لا باس بعدده هزم فريق مكابي حيفا فريق هبوعيل عكا بسبعة اهداف مقابل لا شيء سجل حسين بستوني نجم حيفا اللامع هدفين من اجمل الاهداف . سيطر لاعبو عكا على مجريات المباراة خلال الثلاثين دقيقة الاولى وحاصروا الفريق الضيف في منتصف ملعبه الا انهم لم يستطيعوا تسجيل هدف واحد رغم الفرص والاهداف المحققة التي اهدروها . في الشوط الاول قام لاعبو حيفا بثلاث هجمات فقط احرزوا في كل منها هدفا . ففي الدقيقة ٨ وفي اول هجمة سجل الماني هدف فريقه الاول ، وفي الدقيقة ٢٥ سجل شطريت هدف حيفا الثاني . وفي الهجمة الثالثة احرز حسين بستوني هدفا جميلا .

في الشوط الثاني من المباراة سيطر الفريق الضيف على المباراة تماما تناقل لاعبوه الكرة فيما بينهم كما ارادوا وبدوا كانهم يقومون باستعراض فني في كرة القدم . اثناء الاستعراض سجلت حيفا اربعة اهداف اخرى في مرمى عكا . في الدقيقة ٥٠ احرز (هرش) الهدف الرابع ، في الدقيقة ٦٠ سجل بستوني بمجهود فردي الهدف الخامس في الدقيقة ٨٥ احرز روطنر هدفا سادسا واختتم لوفتسكي التسجيل بهدف سابع لتنتهي المباراة بفوز حيفا على عكا بسبعة اهداف مقابل لا شيء . برع في المباراة شمولفيتش ، بستوني وشطريت من حيفا ، (طاهور) من عكا . اما نتائج المباريات الودية الاخرى فقد كانت كالاتي :

هبوعيل كفار يلوم — هبوعيل بئر السبع (٢ : ١) مكابي تل ابيب — مكابي الخضيرة (٥ : ١) ، هبوعيل حيفا — بتار نهاريا (٥ : ٢) ، هبوعيل اللد — بني يهودا (٢ : ٢) ، هبوعيل كفار سابا — هبوعيل يعقوب سابا (٦ : ١) ، هبوعيل نهاريا — هبوعيل كفار آتا (٢ : ١) ، هبوعيل اشكلون — هبوعيل تنانيا (٤ : ٣) ، محني يهودا — هبوعيل الخضيرة (٢ : صفر) ، بتار تل ابيب — بتار كريات اونو (٣ : صفر) .

مهرجان رياضي في ابو سنان

اقيم مهرجان رياضي كبير في قرية ابو سنان . وقد شمل المهرجان اربعة فرق لكرة القدم قدمت ثلاثة منها من الكابير ، دير الاسد ونيف هشيره الى جانب فريق القرية المحلي . بعد اجراء القرعة تقرر ان تتقابل الكابير ضد نيف هشيره في المباراة الاولى — وابو سنان — دير الاسد في الثانية .

الكبابير — نيف هشيرة

وسط جمهور غفير صفر الحكم المعروف دافيد (حكم من الدرجة الممتازة) معلنا ابتداء المباراة . تميز طابع المباراة بالاثارة وبالحماس من كلا الفريقين . — في الشوط الاول تبادل الفريقان اكثر الهجمات الا ان هجمات الكبابير كانت اسرع واخطر . في الدقيقة ١٥ وفي احدى الهجمات الكبابيرية تلقى (مطانس) الكرة ليرسلها من داخل منطقة الجزاء في الشبكة محرزا الهدف الاول للكبابير. لم تمض على الهدف عشر دقائق وبعد نقلات سريعة بين لاعبي الكبابير تهيأت الكرة في اخر نقلة على راس (علي) الجناح الايسر ليودعها الشبكة محرزا الهدف الثاني لفريقه . في الشوط الثاني قام فريق نيف هشيره بعدة هجمات سريعة وخطرة على مرمى الكبابير اثمرت عن هدفهم الوحيد احرزه قلب الهجوم . كان هذا الهدف دافعا حفز شباب الكبابير ليكيل الهجمات تلو الاخرى على مرمى نيف هشيرة حتى عزز نصره بهدف ثالث واخيرا سجل اللاعب الممتاز مطانس اثر نقلة جميلة من الجناح الايمن عبد القادر فلم يجد ذلك صعوبة في اسكانها الشبكة . وانتهت المباراة بفوز الكبابير (٣ : ١) وصعودها الى المباراة .

اما في المباراة الثانية فقد فاز فيها فريق ابو سنان على هبوعيل دير الاسد بهدفين مقابل واحد . وبذلك صعد الى المباراة النهائية لتقابل الكبابير من المجموعة الاولى .

الكبابير — ابو سنان

بدات المباراة بهجوم مستمر من لاعبي ابو سنان تحول بعد نذ الى حصار في منتصف ملعب الكبابير اثمر ذلك عن ثلاثة اهداف متتالية كل واحد منها اجمل وابرع من الاخر (٣ : صفر) لصالح ابو سنان حتى الدقيقة ٤٠ من الشوط الاول . في الدقيقة ٤١ من المباراة واثر هجمة الكبابير الاولى سجل اللاعب مطانس هدف الكبابير الاول . في الشوط الثاني استيقظ شباب الكبابير وبدوا كانهم مصممون ان يصنعوا شيئا . فلقد ملاوا الملعب بالحركة والاثارة والفن تناقلوا فيما بينهم بسرعة واحكام نادرين حتى استطاعوا محاصرة الفريق المنتصر في منتصف ملعبه وهز شبكة مرماه اربع مرات متتالية ، وبذلك حقق شباب الكبابير اعظم نصر ، بل قنبلة المهرجان . سجل الهدف الثاني سمير ، والثالث مطانس ، اما هدف النصر العظيم فقد احرزه اللاعب يوسف . وقد امتاز في المباراة ابو نصار وياسين وادوار من الكبابير وقلب الهجوم من ابو سنان .

وسط ذهول المتفرجين والجو المتوتر تسلم كابتن شباب الكبابير اللاعب الممتاز (عبد اللطيف مصطفى) كاس المهرجان الفضية من عضو مجلس ابو سنان المحلي . هذا وقد استقبل شباب الكبابير بالحفاوة والهتاف من جانب المستقبلين وقد اقام حفلا ساحرا بمناسبة فوزه بالكاس . هنيئا لشباب الكبابير ونتمنى للفرق الاخرى التوفيق في مباريات اخرى قادمة .



الفائز بالكاس : شباب الكبابير

شباب الطيبة : فريق النادي الثقافي في الطيرة

جرت مباراة ودية في كرة القدم بين فريق شباب الطيبة وفريق النادي الثقافي في الطيرة يوم السبت (٨/٢٠) على ملعب الاخير . وفي الشوط الاول سجل فريق شباب الطيبة ثلاثة اهداف لصالحه مقابل هدفين لصالح فريق النادي الثقافي . وفي الشوط الثاني بقيت النتيجة كماهي

ومن الجدير بالذكر ان فريق شباب الطيبة فريق ناشيء نتمنى له التقدم والنجاح .

كذلك فقد جرت المباراة بروح ودية وتاخي بين شباب البلدين .والفريقان هما من فرق المستقبل ونامل ان يتمكنا من الحصول على حقوقهما والتغلب على صعوباتهما .

تعزيـة

الى آل غزالة في ام الفحم تعازينا الحارة لكم بوفاة المرحوم الشاب

حسين مصطفى قاسم

له الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع ام الفحم

تعزيـة

تعازينا القلبية الى الرفيق :

حنا نقارة وعائلته

بوفاة والده وعميد العائلة :

ديب نقارة

للفقيد الرحمة ولكم بعده جميل الصبر وحسن العزاء

صالح عبد القادر طه وعائلته

كفر كنا

تهانينا

اصدق التهاني وأغلى التبريكات الى الرفيق :

عزيز النمر وزوجته بالمولودة :

هويداء

خلية الحزب الشيوعي في حي الروم — الناصرة

تهنئـة

تهانينا الحارة الى الرفيق

امين عبيد وعروسه

بمناسبة الخطوبة

اتحاد الشبيبة الشيوعية

فرع حيفا

اهالي يركا يطلبون التظاهر امام مبنى الكنيست

يركا ـ لمراسلنا ـ تقدمت لجنة الدفاع عن اراضي يركا بطلب الى مدير بوليس القدس للسماح لها باقامة مظاهرة سلمية وحمل لافتات مكتوبة بخمس لغات امام مبنى الكنيست الجديد بمناسبة افتتاحه ، وذلك احتجاجا على مصادرة اراضي قرية يركا العربية .

وتدعو اللجنة الراي العام اليهودي والعربي الى مساندتها في هذا الطلب العادل .

لجنة الدفاع عن اراضي يركا تطالب بالافراج عن محمد ريان

يركا ـ لمراسلنا ـ ارسلت لجنة الدفاع عن اراضي يركا رسائل الى وزير الدفاع والحاكم العسكري ومدير بوليس الشمال طالبت فيها بالافراج عن محمد ريان سكرتير لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية الذي فرضت عليه الاقامة الجبرية في البيت بسبب تأييده لقضية اراضي يركا وزيارته للجنة .

وزير الزراعة يقول لاهالي يركا : الحكومة لا تنوي اخذ اي شبر من اراضيكم!

يركا ـ لمراسلنا ـ قام وفد يمثل لجنة الدفاع عن اراضي يركا بصحبة عضو محكمة الاستئناف الدرزية الشيخ كمال معدي وعضو الكنيست الشيخ جبر معدي ورئيس المجلس المحلي الشيخ يوسف ملا ، بمقابلة وزير الزراعة السيد جيعاتي مساء الخميس الماضي في مكتبه في تل ابيب وجرى بينهم النقاش حول اراضي يركا المختلف عليها .

وقد صرح الوزير انه لا توجد اية نية سيئة من قبل الحكومة لاخذ اي شبر من اراضي يركا ، ووعد بالاجتماع مع السيد سمير مدير دائرة املاك الدولة لحل هذه المشكلة .

الجماهير الصينية تتصدى ـ بقية

العاصمة الصينية وان المظاهرات مستمرة من قبل «الشباب الثوريين» الذين يطاردون «المظاهر الراسمالية» .

اما وكالات الانباء الاخرى فقد ذكرت ان سلطات بكين فقدت السيطرة على «الحرس الاحمر» الذين اخذوا ينهبون الحوانيت ويطلقون النار على الاهالي ، واكدت ان بكين الان في حالة فوضى تامة !

واكدت «رويتر» ان جماعة من «الحرس الاحمر» دخلت احد الاديرة عنوة ونهبته . وكان هذا الدير قد حول الى مدرسة لابناء الدبلماسيين الاجانب .

وتفيد الانباء ان افراد «الحرس الاحمر» سلبوا فلاحا صينيا من كل نقوده وحاجياته الثمينة ، فحاول هذا الفلاح الدفاع عن نفسه غير ان رجال «الحرس الاحمر» انهالوا عليه وعلى زوجته العجوز بالضرب حتى الموت !

«قول هعام» بدون «فرامل» !!

ابتهجت قول هعام ان «معاريب» امتدحت مكونس ، الذي يستجم حاليا في الاتحاد السوفياتي ، على تصريحاته التي ادلى بها الى مراسل قول هعام في موسكو ونشرت في «قول هعام» وهاجم فيها الصين على تأييدها منظمة احمد الشقيري . ومن شدة فرحتها لم تتورع عن نشر الفقرة التالية من اقوال معاريب دون اي تحفظ :

«واحد الخلافات البارزة بين ماكي (مكونس) وركاح (حزبنا الشيوعي الاسرائيلي) هو موقف الفريقين الشيوعيين من الصين الشعبية . فبينما ركاح يتردد في انتقاد موقف الصين السلبي من موسكو ، فان ماكي شديد وحاد اكثر» ...

وكل هذه «الشطارة» في وقت يشتد فيه التناقض بين موقف الاتحاد السوفياتي من قضايا الشرق الاوسط ومواقف جماعة مكونس سنيه الذي لم يعد يخفى على احد . اما تحمس هذه الجماعة في مهاجمة الصين فمن المعروف انه ناتج عن كرهها الشقيري ومنظمته اكثر من حبها لوحدة الحركة الشيوعية العالمية.

وفي هذا الاسبوع حرضت علينا عل همشمار المبام تحريضا دمويا بالادعاء اننا نعترض على سيادة اسرائيل على كل بحيرة طبريا (انظر الاسبوعيات في العدد السابق) . فلم تتورع قول هعام عن الانذناب وراء عل همشمار وترديد هذه الفرية دون ان تتجرا على ذكر اسمنا الصريح اكتفت بالقول : « السوريون يسمعون حججا ضد سيادة اسرائيل على بحيرة طبريا . ويوجد حتى وسط اسرائيلي معين يشكك بهذه السيادة . واليهم انضم الان مندوب الحكومة الامريكية » .

فهل تعطلت فرامل قول هعام في انحدارها المريع ؟

(شيوعي)

٢٠،٢٨٣ : زواج ٢،٢٩٥ : طلاق

جرى في السنة الماضية ٢٠،٢٨٣ زواجا في اسرائيل و ٢،٢٩٥ طلاقا .

في سنة ١٩٦٤ كانت سن الزواج المتوسطة ٢٨،٩ للازواج ، و٢٤،١ للزوجات .. ولكن هذه السن اخذت في الانخفاض المستمر بعد ذلك .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ ـ حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

لص يسطو على بيت في عبلين

عبلين ـ لمراسلنا ـ سطا مجهول في الاسبوع الماضي على بيت الرفيق فواز حاج حسن عبلين بينما كان هو وزوجته في حيفا .

وقد كسر الباب وسرق مبلغ ٣٠٠ ليرة كانت في الخزانة ، وراديو ترانزستور ، واشياء اخرى .

هذا وقد ابلغ البوليس بالحادث . ونحن نطالبه بالاهتمام بالامر واظهار الفاعل ومعاقبته .

أنباء رياضية :

(١) من الجمهورية العربية المتحدة

ج.ع.م ـ الاتحاد السكندري

على ملعب في الاسكندرية اجرى منتخب ج.ع.م لكرة القدم مباراة ودية مع الاتحاد الاسكندري استعدادا للمباريات التي سيجريها على ملاعب المانيا الشرقية . فـسيقوم بها في ٢٩ الجاري . قدم الفريق الاهلي العربي عرضا ممتازا تميز بالسرعة والاثارة والفن في الشوط الاول . واستطاع تسجيل هدفين سجل الهدف الاول مصطفى رياض ابعه رفعت الفنجيني بهدف جميل سجله من خارج منطقة الجزاء. اما هدف الاتحاد الاول فقد سجله اللاعب الناشيء (سمير مكيمر) في الشوط الثاني . تبادل الفريقان الهجمات وفي الدقيقة ٥٧ احرز (طه اسمعيل) الهدف الثالث بعد الهدف سيطر فريق الاتحاد السكندري على اغلب فترات المباراة واستطاع ان يسجل هدفا ثانيا في مرمى المنتخب احرزه فؤاد معرس . في الدقائق الاخيرة من المباراة انتهز مصطفى رياض خطا ارتكبه حارس مرمى الاتحاد ليرسل الكرة براسه داخل الشبكة محرزا الهدف الرابع والاخير لتنتهي المباراة بفوز المنتخب (٤:٢) .

(٢) المنتخب الاسرائيلي يستعد

المنتخب ـ هبوعيل صفد

على الملعب البلدي في صفد اجرى تشريش مدرب الفريق الاسرائيلي اول المباريات التمرينية للفريق استعدادا للجولة التي يقوم بها الى بلدان اوروبا لاجراء المباريات الودية في بعض الدول . علق تشيرتش على المباراة فقال : اني حصلت على ثمرة المرحلة الاولى من مراحل الاستعداد للمباريات القادمة في اوروبا . قدم لاعبو المنتخب اقوى واسرع عروضه . تناقلوا الكرة بسرعة وتحكيم ، وقدم بعضهم ما عنده من اللمحات الفنية التي عجب لها جمهور المتفرجين كما تميز لاعبو المنتخب بلياقة بدنية كاملة طوال شوطي المباراة . اما فريق صفد فقد حاول بجهده وعرقه ان يصنع شيئا مع المنتخب الا ان دفاع المنتخب كان صخرة تكسرت عليها كل مصنوعاته . سجل لاعبو المنتخب ثمانية اهداف احرز حازوم اربعة منها وذلك في الدقائق (٨١ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٥) اما الاهداف الاربعة الاخرى فقد سجلها اللاعبون : شيفلر في الدقيقة (١٠) ، ستلماخ في الدقيقة (٢٣) روماتو في الدقيقة (٥٣) ، وبر باروخ في الدقيقة (٥٨) . اما هدف صفد فقد كان اجمل الاهداف سجله اللاعب الممتاز (اورغي) .

اجتماع لحركة الصداقة بين كوبا واسرائيل

الناصرة ـ بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية واصدقاء كوبا في اسرائيل ، عقد اجتماع في نادي الشبيبة يوم السبت الماضي احتفالا بالذكرى الثالثة عشرة لانتفاضة ٢٦ تموز . تكلم في الاجتماع جورج غريب عن الشبيبة الشيوعية ، ويوسف صباغ عضو سكرتارية حركة الصداقة بين اسرائيل وكوبا .. عن اهمية انتفاضة تموز ، ثم تكلم القائم باعمال السفارة الكوبية في اسرائيل اميليو كابابيرو الذي تحدث عن انطباعاته لدى عودته الى كوبا بعد غياب عامين ونصف قضاهما في اسرائيل ، وتحدث عن التقدم الذي طرا على التنظيم وانتاج الصناعة الخفيفة والمواصلات وغيرها .

فشل محاضرة لتحديد النسل في الناصرة

الناصرة ـ اضطر المعهد الثقافي هنا الى تاجيل المحاضرة عن تحديد النسل ، التي دعا اليها مساء السبت الماضي ، بعد ان لم يشترك فيها سوى ٥ حضور ، بينما كان عدد المحاضرين سبعة .

وكتبت الصحف ان فشل المحاضرة راجع الى ان بعض الاوساط رات في المحاضرة محاولة من السلطات لتشجيع تحديد النسل .

مباراة ودية في كرة القدم في عرابة

جرت يوم السبت ٢٧ـ٨ـ١٩٦٦ مباراة ودية في كرة القدم بين فريقي الاهلي عرابة والشباب عرابة على كاس قدمه الرفيق محمود موسى بدارنه بمناسبة سفره لمتابعة دراسته في تشيكوسلوفاكيا .

وقد سادت المباراة روح رياضية عالية ، وانتهت بفوز فريق الاهلي بثلاث اصابات مقابل لا شيء . وفي جو ودي واخوي قدم الرفيق محمود بدارنه الكاس لفريق الاهلي .

★ ★

تهنئة

الى الرفيق كمال محمد نعامنه ، تهانينا بولادة :

رجاء

الحزب الشيوعي
فرع عرابة

★ ★

مقاول من تل ابيب متهم بالتجسس

حيفا ـ اصدرت المحكمة المركزية بحيفا أمرا بالقاء القبض على المقاول جبرائيل شماي من تل ابيب والبالغ من العمر ٣٧ عاما بتهمة مغادرة البلاد الى لبنان بصورة غير شرعية وافشائه معلومات امنية الى العدو .

وقد اعترف المتهم امام قاضي المحكمة بالتهمة التي وجهت اليه ورفض توكيل محام للدفاع عنه ولكن القاضي امر بتوكيل هذا المحامي .

وقد اعتقل المتهم في نهاية شهر تموز في اعقاب اعادته الى البلاد من قبل السلطات اللبنانية . وكان المتهم قد سلم نفسه الى هذه السلطات في اول نيسان الماضي وافشى لها معلومات عن معسكر اسرائيلي ومناطق التدريب وتفاصيل عن وحدته الاحتياطية وغير ذلك ، وطلب منها ارساله الى احدى الدول الغربية في اوروبا وذلك بسبب غرقه في الديون وعجزه عن تسديدها ، ولكن السلطات اللبنانية رفضت طلبه واعادته الى اسرائيل .

الاحتفال بمرور سنة على «زو هديرخ» الاسبوعية

فلنر : لا قوة تستطيع القضاء على الصحافة الشيوعية

طوبي : على شعب اسرائيل ان تكسب ثقة الشعوب العربية

تل ابيب ـ احتفلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باجتماع شعبي حافل مساء الاحد هنا ، بمرور سنة على صدور «زو هديرخ» صحيفة اسبوعية عبرية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . لقد جاء صدورها صحيفة اسبوعية مركزية للحزب بعد ان نجح المنشقون في الاستيلاء على «قول هعام» وتحويلها عن خط الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وتكلم في الاجتماع الاحتفالي كل من الدكتور وولف ارليخ ، والرفاق توفيق طوبي (تحية «الاتحاد») ويوسف جليلي وسكرتير المكتب السياسي ماير فلنر .

واشاد توفيق طوبي بصحيفة زو هديرخ التي استمرت في رفع لواء الاممية والاخوة اليهودية العربية ، لواء حزبنا الشيوعي الاسرائيلي . وقال : ان خطنا هو الطريق الوحيد امام اسرائيل لاقامة علاقات السلام وحسن الجوار مع الشعوب العربية . يجب تشديد كفاح القوى التقدمية في اسرائيل ضد السياسة الرسمية الممالئة للاستعمار والمعادية لتحرر الشعوب العربية ، وبذلك يكسب شعب اسرائيل ثقة الشعوب العربية.

والقى الرفيق ماير فلنر تحية قصيرة لزو هديرخ استذكر فيها اوهام المنشقين الهوجاء الذين توهموا ان هذه الصحيفة ، التي تفتقر الى المقومات المالية ، لن يكتب لها الحياة طويلا . وقال : انها عاشت وتنمو وبتوسع جمهور قرائها ، وبذلك اثبتنا مجددا انه لا قوة تستطيع القضاء على الصحافة الشيوعية .

حادث قتل مؤسف في الطيرة

الطيرة ـ لمراسلنا الخاص ـ وقع صباح يوم السبت الماضي حادث شجار صبياني مؤسف ذهب ضحيته المأسوف على شبابه عبد ابو عزيز قاسم وعمره ١٦ عاما نتيجة طعنة سكين في صدره . وقد اعتقل البوليس الشاب حسن بقاني بتهمة القتل .

وعم الاسى جميع اهالي القرية لهذا الحادث المؤلم . واشترك عموم اهل القرية في تشييع جثمان الفقيد الى مقره الاخير يوم الاحد ٢٨ آب الجاري .

وسكان الطيرة يقدرون موقف العائلة المفجوعة التي تبدي تعقلا وحكمة بعدم الانجرار وراء العواطف وبتركها الامور للقانون ليتخذ مجراه .

اسعد يوسف ، رئيس المجلس المحلي ، يرد على عواء الرجعية . النائب اميل حبيبي : شعب يافة أقوى من مؤامرات الحكم الرجعي !

يافة الناصرة ـ رد الشيوعيون هنا ، باجتماع جماهيري مساء السبت الماضي ، على تحريضات الرجعية المحلية والحكومة وافتراءاتها على الحزب الشيوعي والجبهة الشعبية وجماهير العمال والشباب والمثقفين الاحرار الذين يقودون ، بوحدة صف ، هذه القرية الصامدة .

وتكلم في هذا الاجتماع كل من الرفيق اسعد يوسف ، الرئيس الشيوعي لمجلس يافة المحلي ، والرفيق اميل حبيبي العضو الشيوعي في الكنيست.

اما اسعد يوسف فتوجه الى الرجعية المحلية والى مبعوثي الشين بيت ، الذين كثرت زياراتهم المشبوهة للقرية ، قائلا : لا انتم ولا الذين اكبر منكم تستطيعون القضاء على حزبنا الشيوعي وبعثرة صفوف اهالي القرية . خيطوا بغير هذه المسلة ! ان تآمركم يزيد من يقظتنا ومن وحدة الجماهير الكادحة . ان حزبنا الشيوعي وقادته وجميع رفاقه ، الذين ترعرعوا في الكفاح طول ١٨ سنة وتربوا على المبادىء السامية في خدمة شعبهم وطبقتهم العاملة ، ان حزبنا هذا ثابت على العهد ، يزداد احترام الشعب له ولاعضائه ، مخلصين في خدمة الشعب حتى النهاية ، وهو قوي يقظ لجميع مؤامرات الرجعية المفلسة .

اما اميل حبيبي فاستعرض محاولات الرجعية الحاكمة (ابا حوشي وزلمه) لملء الفراغ المزعوم بين العرب بعد ان تكسر سيف الحكم العسكري وتمرغت هيبته في الوحل . فقال : كفاحنا هو الذي اضطر الرجعية الحاكمة الى اعادة النظر في سياستها تجاه عرب اسرائيل . اما محاولة ملء الفراغ المزعوم بتنصيب رجعيين عرب على الجماهير العربية فهي محاولة قديمة افشلناها دائما . وها هي يافة الصغيرة تثبت انها اقوى من كل هذه المحاولات . ان نجاحكم في اقامة الائتلاف الدمقراطي في مجلس يافة المحلي والمحافظة عليه وتعزيزه ، كل ذلك يثبت ان شعب يافة ، الشعب المتحد الصف اليقظ الواعي ، هو اقوى من الرجعية الحاكمة وجميع مؤامراتها .

يوم الخميس ٦٦/٩/١ في «بيت حلوتسوت» في حيفا الساعة الثامنة مساء ، يعقد :

اجتماع احتفالي بثورة كوبا

يتكلم فيه : **اميليو كابابيرو**

القائم باعمال السفارة الكوبية في اسرائيل

والدكتور يعقوب بريلور وناتان بسترفسكي

وفي نهاية الاجتماع يقدم برنامج فني

اتحاد النساء الدمقراطيات بحيفا

يعلن عن افتتاح روضة الاطفال التابعة له والكائنة في شارع حداد رقم ٦ وذلك صباح يوم الخميس القادم ١٩٦٦/٩/١

فعلى الذين لم يسجلوا اطفالهم حتى الان ان يسارعوا الى تسجيلهم حالا .

الى الشباب

هلموا الى منصة الشبيبة التي تجري في الساعة الثامنة من مساء كل جمعة في نادي الثقافة ـ شارع بار كوخبا ١٠ في تل ابيب . برنامج هذه الجمعة :

محاضرة عن فن البلاستيك (مع فانوس سحري)

يقدمها : **مناحيم كيش**

وبعد المحاضرة برنامج حافل .

اعلان

نعلن بهذا الى جميع الرفاق والاصدقاء بحيفا عن فتح قاعة الثقافة ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ، يوميا من الساعة الرابعة بعد الظهر ، حيث يوجد مجموعة كبيرة من الكتب الثقافية والسياسية . كما يمكنكم مشاهدة برامج التلفزيون اليومية ، وتوجد العاب مسلية .

بوفيه باسعار شعبية

تعزية

الى عائلة **قاسم** بمصابهم الفادح بابنهم الشاب **العبد**

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع الطيرة



هؤلاء .. يبحثون عن ابنائهم . اين ابناؤهم ؟
اقرا عنهم في « باب مفتوح »

فؤاد خوري الى تشيكوسلوفاكيا وموشي زيسر الى بولونيا

تل ابيب ـ بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، سافر عضو اللجنة المركزية الرفيق فؤاد خوري وزوجته ، صباح يوم الجمعة الماضي بالطيارة ، الى براغ لقضاء عطلة استجمامية .

وقبله ، يوم الخميس الماضي ، سافر الى بولونيا عضو اللجنة المركزية الرفيق موشي زيسر بدعوة من اللجنة المركزية للحزب في بولونيا .

وكان في وداع الرفاق المسافرين ممثلو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وذووهم .

تهنئة

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ومنظمة ابناء الكادحين في ام الفحم يهنئون الرفيق **عدنان عبد الهادي** واخاه **جمال** بمناسبة **زفافهما الميمون**

تهنئة

الى الرفيق سميح ابراهيم مغربي تهانينا القلبية بالمولود البكر

رائد

الحزب الشيوعي ـ الخلية الحمراء ـ ام الفحم

تهنئة

تهانينا الحارة الى الاخوين محمود وكامل علي حيدر لمناسبة **خطوبتهما** .

الحزب الشيوعي
فرع عبلين

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية
الارثوذكسية في الناصرة

وردتنا مضبطة موقعة من بعض افراد الطائفة الارثوذكسية في الناصرة ، تفيد ان المرحومة يسرى سالم سابا قد توفيت في الناصرة بتاريخ ١٩٦٦/٥/٢٨ عن اولادها من زوجها جريس ابراهيم الصايغ المتوفي ـ وهي على قيد الحياة : عزات وندى وهدى ونهى الموجودين حاليا في البلاد ، وانيس ونايفة الموجودين خارج البلاد ، وان لا وريث للمتوفاة المذكورة سوى من ذكر ، فمن له اعتراض عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

الرئيس ديغول: لا حل لقضية الفيتنام الا انسحاب القوات الامريكية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות Al-Ittihad

٢ ايلول ١٩٦٦
١٧ جمادى الاولى ١٣٨٦
16 אלול 5726
1.9.1966
No. 33 Vol. XXIII
العدد ٣٣ السنة ال ٢٣

شعوب اسيا لن ترضخ لقانون الاجانب

اعلن الرئيس الفرنسي ديغول ، ان على الولايات المتحدة الموافقة على اجلاء قواتها من الفيتنام ، قبل ان يصبح من المكن الوصول الى مفاوضات حول تسوية قضية الفيتنام تسوية سلمية . وقال : ان خروج القوات الامريكية من الفيتنام هو الحل الوحيد للحرب هناك . وعلى الامريكان الانسحاب خلال مدة محدودة ، لان كل الحلول متعلقة بموقف الولايات المتحدة من اجلاء قواتها . وفي راي فرنسا ان لا حل عسكري لقضية الفيتنام . فالاتفاق السياسي فقط هو الذي يستطيع ان يعيد السلام الى الفيتنام اذا كنا لا نريد ان يتدهور العالم بأسره نحو الكارثة .

وقد اعلن ديغول ذلك في خطاب القاه ، صباح امس ، في عاصمة كمبوديا امام ٨٠ الف انسان في مدرج المدينة الذي يبتعد ٨٠ كيلومترا فقط عن ميادين المعركة في الفيتنام .

وقال ديغول ، وسط تصفيق الالاف : باسم صداقة المائتي عام .. تدعو فرنسا الولايات المتحدة الى الخروج من الفيتنام . واعلن : ان التسوية الوحيدة لانهاء الحرب يجب ان تكون طبقا للخطوط التي وضعت في اتفاقية جنيف من سنة ١٩٥٤ والتي تضع حدا للحرب الهندية ـ الصينية ـ الفرنسية . واضاف : بالضبط كما في اتفاقية ١٩٥٤ يجب ان يكون هدف هذا الاتفاق تحييد شعوب الهند ـ الصينية ، وضمان حقها في تقرير المصير ، وتمكين كل دولة من ان تكون مسؤولة مسؤولية كاملة عن شؤونها .

وقال ديغول : ان تخضع شعوب اسيا لقانون الاجانب الذين يأتون اليها من وراء

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

كلمة الاتحاد

اولادنا اكبادنا تمشي على الارض !

مع شروق فجر امس الخميس ، (اول ايلول) مشت على ارض بلادنا ارجل غضة تحمل الاماني الخضراء لحوالي ثلاثة ارباع المليون من اولادنا من اليهود والعرب ، فتيان وفتيات ، متوجهين نحو المدارس ومقاعد الدراسة في المدن والقرى في افتتاح السنة الدراسية الجديدة .

لقد اصبح مطلع ايلول ، في بلادنا وفي العالم اجمع ، رمزا لاستمرارية الحياة وصعودها دوما الى الاعلى والافضل . فمن صميم القلب نبعث الى الاجيال الجديدة احر التمنيات بالنجاح وبتحقيق الامال العذبة . لقد درجت « لجنة الوقاية على الطرق » على تحذير سائقي السيارات ، في هذه المناسبة ، ان يتنبهوا وان يصونوا ارواح اولادنا . وفي هذه المناسبة ، ندعو اولياء الامور ، الشعب كله ، ان ينتبه حتى لا يجره حكامه ، في غفلة منه ، الى مهاوي المؤامرات الاستعمارية على حرية الشعوب وعلى سلام المنطقة والعالم . لنتذكر اليوم اولاد الفيتنام الذين يتهم الغزاة الامريكيون البرابرة ، والوف المدارس التي هدموها على طلابها الابرياء . ان المستعمرين الامريكيين انفسهم ، الذين يرتكبون كل هذه الجرائم في شرقي اسيا ، يثيرون التوتر على الحدود ويحاولون انقاذ مراكزهم المنهارة في شرقنا على حساب ارواح الشبيبة في اسرائيل وفي البلاد العربية . ان الدفاع عن السلام هو واجب الاباء والامهات الاول لصيانة ارواح اولادنا .

واولياء الامور مدعوون ايضا الى صيانة نفوس اولادنا : لا يستطيع انسان نزيه ان يتجاهل ان مئات الالوف من ابناء الشعب يحصلون العلم في اسرائيل في جو تملؤه السياسة الرسمية بالتحريض الشوفيني على العرب . اننا نحيي معلمي اولادنا ، ونقف معهم في كفاحهم العادل من اجل مطالبهم الاقتصادية ، وفي الوقت نفسه ندعوهم الى صيانة نفس الطالب من وحول التعصب القومي ، والى تثقيف الطلاب على اخوة الشعوب وعلى الكرامة الانسانية وعلى واقع اسرائيل الجغرافي التي تقوم ، لا في غربي اوروبا بل في وسط الشرق الادنى !

وبعودة الطلاب الى مدارسهم تعود قضايا مباني المدارس في القرى العربية الى حدتها كما كانت في السنوات الماضية . ان عرقلة الحكومة لعملية انشاء السلطات المحلية في جميع القرى العربية ، وامتناعها عن مد يد المساعدة الفعلية للمجالس القائمة ، واهمالها تطور القرية العربية على وجه العموم ـ كل ذلك يفرض على اولادنا ان يتعلموا في صفوف مكتظة ، في غرف غير صحية وكثيرا ما تفتقر حتى الى المراحيض ، بدون مختبرات وبدون وسائل للتدريس عصرية . ان اولادنا يفتقرون الى الجنائن والملاعب والرياض . وبسبب قيود الحكم العسكري والاوضاع السياسية السائدة لا يستطيع اولادنا التجول بحرية في وطنهم والتعرف على ديانه

(البقية على ص ٦ عمود ٧و٨)

بيان هام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ...

قادة الصين يتحملون مسؤولية اضعاف الجبهة المعادية للاستعمار

موسكو ـ اتهمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي مساء اول امس الصين بمساعدة الاستعمار والرجعية عن طريق ما يسمى « بالثورة الثقافية والتربوية الكبرى » التي تجري في الصين .

والبيان الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يحمل قادة الصين المسؤولية عن المحاولات المستمرة لايجاد الفرقة في صفوف الحركة الشيوعية واضعاف الجبهة المعادية للاستعمار .

وتضمن البيان اعنف هجوم على سياسة الصين منذ سنتين . وجاء في البيان ان محاصرة السفارة السوفييتية في بكين وتصريحات الحزب الشيوعي الصيني هما خطوة خطيرة اخرى للاضرار بوحدة الحركة الشيوعية العالمية .

واضاف البيان ان اعمال الصين تقدم خدمة كبيرة للاستعمار والرجعية .

ويستطرد البيان ان الاتحاد السوفييتي سيبقى يتطلع الى الصداقة مع الصين . ولكنه حذر قادة الصين بقوله : يجب على قيادة الحزب الشيوعي الصيني والجمهورية الشعبية الصينية ان يعلموا ان عليهم تقع المسؤولية عن التخلي عن النضال المشترك والنسق ضد الاستعمار والرجعية واضعاف الجبهة المعادية للاستعمار .

ويقول البيان ان جلسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بقيادة ماو تسي تونغ بدأت في مطلع الشهر بحملة تحريض ضد الاتحاد السوفييتي . ان هذه الجلسة هي التي ادت الى المعركة الجارية هذه الايام في الصين بواسطة « الحرس الاحمر » ضد القادة الاجانب والبرجوازيين . وكانت السفارة السوفييتية في العاصمة الصينية هدفا رئيسيا لهجومات « الحرس الاحمر » ضد « التنقيحية » ـ التعبير الذي يستعمله الصينيون في وصف سياسة التعايش السلمي التي يتبعها الاتحاد السوفييتي بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي .

مظاهرة كبيرة في بكين

وتقول الانباء ان اجتماعا ضخما عقد اول امس في الساحة المركزية في بكين حضره رئيس الحكومة شو ان لاي ووزير الدفاع لين باو . وقد نصب حول الاجتماع سياج من قوات « الحرس الاحمر » .

كذلك سدت الطريق امام الدخول الى الساحة ثلاثة صفوف من جنود « الحرس الاحمر » ومنعت الصحفيين الاجانب من الاقتراب الى الساحة .

ويقول صحفي ياباني ان « الحرس الاحمر » تدفق على الساحة من مختلف انحاء الصين لحضور الاجتماع الذي يعتبر اجتماعا تنظيميا من اجل اقامة حركة جديدة . وبعد الاجتماع قام « الحرس الاحمر » باستعراض في شوارع المدينة .

هذا وقد بدأ « الحرس الاحمر » تنفيذ « الثورة الثقافية والتربوية » بطرق العنف بعد ان تسلمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني قيادة الحركة .

هذا ولم يذع هذا الاجتماع الجماهيري بواسطة التلفزيون او الراديو ولم يستطع الصحفيون الاجانب ان يروا شيئا من المكان البعيد الذي كانوا فيه سوى جماهير غفيرة تحمل الاعلام الحمراء والشعارات التي كانت ملتصقة بها بالونات حمراء .

بعض الاخطاء !

هذا وظهرت على جدران العاصمة منشورات من اللجنة المشرفة على « الحرس الاحمر » جاء فيها ان هذا الحرس ارتكب بعض الاخطاء اثناء عملية تنفيذ « الثورة الثقافية والتربوية » .

وحسب المنشور هوجمت عائلات ثورية اثناء عملية التطهيرات من المظاهر البرجوازية !

وجاء في منشور اخر موجه الى اعضاء « الحرس الاحمر » : لا يحق لكم الدخول الى بيوت النشيطين من اعضاء الحزب وقادة الجيش ! وعليكم اخذ الاذن من الشرطة والحزب ومركز « الحرس الاحمر » المحلي قبل الدخول الى بيت خاص . وتفيد انباء الصين ان اصطدامات واسعة وقعت بين العمال و« الحرس الاحمر » .

الاموال المصادرة للدولة

ويضيف المنشور ان جميع الاموال المصادرة من البيوت تعود للدولة ويجب وضعها في مخازن خاصة . ومنع « الحرس الاحمر » من الدخول والتفتيش في بيوت الموظفين خشية كشف اسرار الدولة كذلك منعوا من مصادرة السيارات الحكومية .

ويطلب المنشور معاملة الاجانب بالحسنى وعدم ايقاف السيارات العسكرية وسيارات الاجانب .

وتحدثت منشورات اخرى عن اصطدامات خطيرة في عواصم مناطق سيان وتشانج شا وفي جنوب الصين .

المانيا الشرقية تحتج

هذا وقد وجهت حكومة المانيا الشرقية احتجاجا شديدا الى الصين بسبب الاعتداء الذي قام به افراد « الحرس الاحمر » ضد ممثليها الدبلماسيين وعائلاتهم .

ويذكر الاحتجاج تفصيلات عن هذا الاعتداء وأسماء الذين اعتدي عليهم .

وتقول الانباء الواردة من الصين ان هناك مقاومة شديدة لزعامة ماو تسي تونغ داخل الحزب الشيوعي الصيني وبين اوساط الشعب .

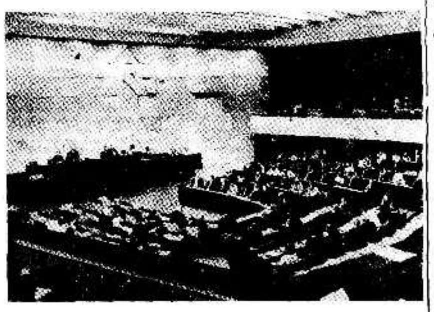
تدشين المقر الجديد للكنيست على هضاب القدس

رقص حول عجل روتشلد الذهبي يثير استياء واسعا

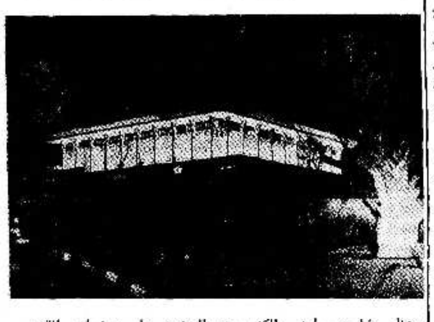
القدس ـ رؤساء الدولة والكنيست والحكومة وبلدية القدس والمؤتمر الصهيوني العالمي (غولدمان) افتتحوا ، مساء الثلاثاء هنا ، الحفلة الرسمية بتدشين المقر الجديد للكنيست الذي بني على هضاب القدس وكلف ما يزيد على عشرين مليون ليرة ، تبرعت عائلة البارون روتشلد بمبلغ ستة ملايين دولار .

واشترك في الاحتفال ، الذي جرى في الهواء الطلق امام المبنى الضخم ، حوالي ٦٠٠٠ مدعو من اعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية وممثلو ما يزيد على ٤٠ برلمانا في العالم وممثلو الجاليات اليهودية والمنظمات الصهيونية والوكالة اليهودية في الغرب .

(البقية على ص ٦ عمود ١)



جلسة طارئة لتدشين مبنى الكنيست الجديد بقانون الحكومة



منظر خارجي لمبنى الكنيست الجديد على هضاب القدس

مقتل طيار عراقي لانه رفض اللجوء لاسرائيل

اسرة الطيار العراقي منير ردفه موجودة في اسرائيل

مكتب الاتحاد ـ عن جريدة « معاريب » : نشرت صحيفة « الجريدة » اللبنانية ان وكالة تجسس في بغداد قد قتلت طيارا عراقيا لانه اخل بوعده باللجوء الى اسرائيل .. حدث هذا قبيل لجوء الطيار العراقي منير ردفه مع طائرة « ميغ ٢١ » الى اسرائيل في مطلع الشهر الماضي .

وتقول « الجريدة » ان الطيار وجد مقتولا في احدى غرف فندق « بغداد » وهو اكبر فندق في العاصمة العراقية .

وتقول الانباء الواردة الى بيروت ان وكالة تجسس قد « اسكتت » الطيار بعد ان اخل بوعده باللجوء مع طيارته المقاتلة الى اسرائيل .

وكتبت مجلة « الحوادث » اللبنانية : ان قسما من ابناء اسرة الطيار العراقي الذي لجأ الى اسرائيل منير ردفه ، موجود الان في دولة مجاورة لاسرائيل ، وقسما اخر من ابناء الاسرة موجود في اسرائيل نفسها .

وتقول المجلة : ان لجوء هذا الطيار الى اسرائيل لم يكن نتيجة اعتبارات شخصية ، بل بحكم انتسابه الى شبكة تجسس كانت تعمل في بيروت وطهران والعراق ، وقامت بجمع معلومات عن الجيوش العربية المسلحة بأسلحة سوفييتية .

قانون اساسي حول « الحكومة »

القانون الجديد يمنح الحكومة صلاحيات استثنائية

الكنيست ـ اقرت الكنيست في اجتماع خاص ، يوم الاربعاء الماضي ، في بناية الكنيست الجديدة القراءة الاولى لمشروع قانون اساسي : الحكومة . ويجمع القانون الجديد كل التعليمات في القوانين القائمة فيما يتعلق بعمل الحكومة وصلاحياتها مع منح الحكومة صلاحيات جديدة وواسعة جدا

وهاجمت كتل المعارضة بنود هذا القانون ، كما عارضت بعض الكتل الائتلافية ، مثل مبام ، البنود المتعلقة بالطاعة الائتلافية .

وبانتهاء النقاش اقرت الكنيست ب ٥١ صوتا من كتل الائتلاف وبمعارضة ٢٢ صوتا لكتل المعارضة وامتناع اغودات اسرائيل ، تحويل القانون الى لجنة القانون والقضاء للكنيست . (اقرأ كلمة النائب الشيوعي ماير فلنر على هذه الصفحة)

مواد القانون الاساسي

يحدد البند الاول من مشروع هذا القانون صلاحيات استثنائية للحكومة لا مثيل لها في دول راسمالية ذات انظمة برلمانية ، فيقول هذا البند : « الحكومة هي السلطة التنفيذية في الدولة ، وهي تتصرف باسم الدولة استنادا الى كل قانون وتقوم بتنفيذ كل عمل غير مناط بموجب القانون باي سلطة اخرى » .

ومن هذا يظهر ان الحكومة تريد ان تحصل على صلاحيات مطلقة بالنسبة « لكل عمل لا يكون تنفيذه مناطا بسلطة اخرى حسب القانون » . اي انه ليس هناك تحديد لهذه الصلاحيات ، وان الحكومة مطلقة الصلاحيات . فماذا بقي للكنيست ولجانها ، واين صلاحيات الاخرين ؟ فقد ورد في البند الثاني : « ان الحكومة تمارس السلطة بحصولها على ثقة الكنيست ، ولكن

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

من كلمة النائب الشيوعي ماير فلنر حول قانون الحكومة

اعلان الحرب فقط بمصادقة الكنيست

نحن الشيوعيين ، وقفنا مع اقامة دولة اسرائيل . وانا شخصيا كان لي حق التوقيع ، باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على وثيقة استقلال دولة اسرائيل . حق قيام سيادة دولة اسرائيل لايمكن نقضه ، كما لا يمكن نقض الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . فقط على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق كلا شعبي فلسطين القومية ، يتحقق السلام ويضمن الامن .

ان اقامة المبنى الجديد ، اكثر ملاءمة لمؤسسة الشعب العليا المنتخبة ـ انه عيد لكل شعب اسرائيل . عمال كثيرون ، ومهندسون ، وفنانون بذلوا خيرة جهودهم ومواهبهم في هذا المقر الجديد . والان سيكون اختبار الكنيست في محتوى قوانينها وقراراتها الاجتماعي والسياسي ، وفي درجة وعيها لحقوق العاملين وحريات الشعب الدمقراطية ، وفي درجة سعيها للسلام مع الشعوب العربية ، وفي انتهاجها سياسة جديدة لاسرائيل ، سياسة عدم ارتباط بدول الغرب ، وحياد ، وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ومع كل الدول الاشتراكية والحيادية .

ان اعلان رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، بانه تجري في حزبه ، مباي ، برامج لتغيير طريقة الانتخابات ، كدر احتفالات تدشين المبنى الجديد . علينا ان نصد التهديد على طريقة الانتخابات القائمة ، اذا جاء ذلك الان من رئيس الحكومة الحالي ، كما صددنا تهديد رئيس الحكومة السابق دافيد بن غوريون .

ان جميع هذه الاعدادات لتغيير طريقة الانتخابات الحالية لا تعبر الا عن ضعف النظام ، وعدم الرضا عنه بين اوساط العمال وجماهير الشعب .

واقترح الرفيق ماير فلنر ان تعمل الكنيست في بداية عملها في المبنى الجديد على اعداد دستور لدولة اسرائيل لكي تصادق عليه الكنيست السادسة . وقال : هذا الدستور يجب ان يضمن الحريات الدمقراطية الاساسية للمواطن ، وحرية الراي ، ومنع الاكراه الديني ، وحقوق العاملين ، وحرية الاضراب وحق العمل . وعلى الدستور ان يمنع بشكل قاطع كل تمييز واضطهاد قومي ، وكل قانون وخطوة حكومية تتعارض مع مبادىء وثيقة استقلال اسرائيل التي تضمن مساواة جميع المواطنين في الحقوق ، بدون فارق قومي او ديني او جنسي .

وقال : على الدستور ان يضمن مصادقة الكنيست على كل عمل حربي او عسكري عبر الحدود . ويجب ان يمنع الدستور الحكومة من التوقيع على اتفاقيات سرية او عقد احلاف سرية . وان يمنع الحكومة من العمل على تجنيد اسرائيل بالسلاح الذري .

كل هذا يشكل مواضيع يحق الكنيست فقط ان تحسم فيها .

سميح القاسم وعثمان برانسي يتركان مجلة « هذا العالم »

« كنا رجونا ان يكون افنيري قد تخلص من مواقفه الشوفينية اثناء حملة سيناء » ..

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ بعد ازمة بدأت منذ البداية اعلن الشاعر التقدمي سميح القاسم والاستاذ عثمان برانسي ، هذا الاسبوع ، انسحابهما من تحرير مجلة « هذا العالم » العربية التي يصدرها عضو الكنيست اوري افنيري . وكان سميح القاسم رئيسا للتحرير وعثمان برانسي سكرتيرا للتحرير .

وردا على ما نشر في « دفار » و« هآرتس » عن اسباب خروجهما من المجلة المذكورة ، اصدر الاستاذان بيانا صحفيا ضافيا ننشره بحذافيره على الصفحة الاخيرة من هذا العدد .

الى ابناء قريتي الجريحة الصابرة

كفر كنا

بخروجي من المعتقل مؤخرا ، في اعقاب الكارثة الاليمة التي حلت بقريتنا العزيزة ، ارغب من صميم القلب ان انقل عن طريق جريدتنا الاتحاد اشتراكي مع المصابين والمكلومين بمشاعر الحزن والاسى ، وان انقل اليهم مواساتي وتعزيتي بالخسارة التي لا تعوض . جرحكم العميق

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

بقلم :
محمود درويش

دم .. دم .. دم !

قرأت ، بكثير من التأثر ، رواية تعتبر بعض الاوساط الثقافية في العالم عدم قراءتها ، حتى الان ، وهنا في مواكبه روح العصر .. خاصة عندما يصبح الرقم القياسي في المبيع هو التقويم المتسلط الذي يفرض على القارىء مقاييس يتردد كثيرا في رفضها .

في فترة قصيرة جدا بيع من هذه الرواية عشرات الالاف من النسخ التي درت على المؤلف اكثر من مليوني دولار ، فانضم الى اسرة الكتاب المليونيرين . وفي مدة قصيرة ايضا أجاز بعض النقاد لا نفسهم اعتبار صاحب الرواية «دستويفسكي العصر» وهذا عاد عليه ، بالطبع ، بلقب مؤلف رواية الموسم ، فتسابقت دور النشر في بلدان عديدة في العالم على ترجمتها ونشرها .

لسنا في مجال نقد الرواية ، كرواية ، هنا .. فذلك يتطلب منا وقفة اطول ، ولكن من غير الممكن الا ان نعرب عن دهشتنا لظاهرة هبوب العواصف في فناجين سواء كانت كبيرة ام صغيرة . ويبدو ان دهشتنا ستطول في كل موسم ، فمنذ «فاني هيل» الغارقة في الجنس ، حتى هذه الرواية الغارقة في الدم ، شهد كل موسم عاصفة مصطنعة حملت رائحة الجنس احيانا ، ورائحة الدم احيانا ، ورائحة الجنس والدم معا احيانا اخرى .

ولكن ما يستوقفنا الان هو موضوع الرواية الذي يعكس مأساة ضخمة يعيشها المجتمع الامريكي .. موضوع القتل الذي يرتكب «بدم بارد» وهو اسم الروايه . قد لا يعلم كثير من القراء ان الولايات المتحده بلاد لا تمر عليها دقيقتان دون وقوع جريمة فاحشة . ووكالات الانباء تحمل كل يوم اخبارا عن حوادث القتل بسبب او بدون سبب . ولم ينس احد جريمة القتل الكبيرة التي ارتكبها احد المواطنين الامريكيين ، وراحت ضحيتها ثمان من بيض الحمائم ، واخر يقتل زوجته واولاده ، و .. و .. وفي احدى حوادث القتل كشف التحقيق عن وجود علاقة بين حادث قتل وبين رواية تتحدث عن الدم ، فقد تطابقت اوصاف القاتل على اوصاف بطل القصة . ويميل بعض المراقبين الى الاعتقاد بان القاتل استهوته شخصية بطل الرواية ولم يجد وسيلة للتعبير عن «تضامنه» معه الا تقليده ، فارتكب جريمته . ولعل هذا التأثير الذي تركه ذلك الكاتب بهذا الشاب دليل قاطع على الخطورة الناجمة عن اسراف الكاتب في تجميل حادثة القتل ركضا خلف الاغراء بالمجد السريع الزائف ، وعلى خطورة تنافس الادب مع موديلات فساتين النساء مثلا ، وعلى الخطورة النابعة من عدم مسؤولية الكاتب ، فعندما يتحول القاتل بين يدي الكاتب الى «الرجل النموذجي» فقد تغري هذه الصورة كثيرا من الشبان الذين يبحثون عن امكنة لا يجدونها في مجتمع تقوم مثله العليا على الدم . ومن هنا ، اراني لا استطيع الا ان اشعر برباط يجمع بين يدي القاتل الذي قضى على حياة ثماني ممرضات .. وبين قلم مؤلف رواية «بدم بارد» الذي كاد يقطع تأثير المجتمع الامريكي على بطل روايته باقدامهما على قتل اسرة كاملة في احدى ولايات امريكا .. أكاد اقول بدون سبب ، خاصة ان الجريمة ارتكبت بعد صدور الرواية بشهور قليلة ، وفي الوقت الذي لا تزال فيه الرواية حديث الناس ، وهي ـ اي الرواية ـ لا تحمل اي لائحة اتهام ضد النظام الذي سبب هذا القتل ولا يزال يسببه في كل يوم . ان القتل في الولايات المتحدة يكاد يتحول الى «موضة» ، والروايات الامريكية التي تغري بالرجولة التي لا تكتمل الا بالقتل تملأ الاسواق .. فهذا شاب يستمع الى صديقه الذي يحكي له كيف قتل زنجيا لانه طاب له ذلك ، فرأى فيه صديقه الشريك اللائق لارتكاب جريمة مشهية !. وماذا تفعل السلطات الامريكية ازاء ذلك : تهدر دم الزنوج في الداخل .. وتقتل مئات الاطفال والنساء والشيوخ في الفيتنام . ولكي تخفف من ازدياد حوادث القتل في الولايات المتحدة تبحث الان مشروع قانون يحدد من انتقال السلاح من دولة الى اخرى داخل الولايات المتحدة ، ومن الحصول على السلاح بواسطة البريد . وبحق تساءلت صحيفة «نيو ستيتسمان» بسخرية : وهل السلاح المصنوع محليا لا يقتل ؟!

ان الايدي التي تأمر باطلاق النار على الفيتناميين هي التي تدفع الى ارتكاب حوادث القتل .. في مجتمع اصبح فيه الثراء هو القوة الرئيسية والمثل الاعلى ، والذي يحول الحب الى كراهية والرذيلة الى فضيلة ويحيل الانسان الى ذئب للانسان .. ومن اجل الوصول الى هذه المكانة في هذا المجتمع يسفك الدم .. بدم بارد ، واذا كان رب البيت يضرب بالدف ، يرقص اهل البيت ، ورب البيت يحاول ان يبني المجد الخائب على الدم في الفيتنام ، وعلى الاحتكار والاستغلال والاضطهاد .

ولهذا ، فان ادعاء الكثيرين من الكتاب المعبرين عن المصالح الراسمالية ، بعدم وجود اسباب ودوافع لسلسلة جرائم القتل الطويلة في الولايات المتحدة .. هو ادعاء لا يرمي الا الى الاستمرار في الاخلاص لهذا النظام المسؤول عن كل قطرة دم تسفك على شوارع شيكاغو وفي ازقتها .. وعن كل اشكال الجنون الامريكي .

ان قصة الدم الذي اصبح حبرا للجرائد ، ما زالت طويلة على ما يبدو ، ولكنها وصلت الى فصل خطير .. خطير في الولايات المتحدة .. التي ترتكب فيها ، كما تقول الاحصائيات ، جريمة في كل دقيقتين ، واكثر هذه الجرائم لا تخلو من الدم ، واذا اخفيت الاحصائيات بعض الحقائق عما يجري في الولايات المتحدة .. فان عيون الناس ترى الدم المسفوك في الفيتنام !

حقيقة ما حدث في بحيرة طبريا

بقلم : وولف ايرليخ

مرت عدة ايام على الاصطدام العسكري الذي وقع في ١٥ اب بين القوات المسلحة الاسرائيلية والسورية ، في بحيرة طبريا ، وعلى بحيرة طبريا ، وعلى الشاطىء الشرقي لبحيرة طبريا .

ان التوتر الخاص الذي يسود حدود اسرائيل ـ سوريا ، يجعل لهذا الحادث اهمية اكبر من اهمية الحوادث العينية ، بدون ان نستهتر بها . ان تحليل الوضع يجب ان يجري في ميادين مختلفة اهمها الصعيد السياسي .

الصعيد النفساني

حدث ذلك قبل ١٥٠ سنة بالضبط سنة ١٨١٦ ، عندما قال القائد الامريكي ستيفان دكاتور : «الامر بالنسبة لي على حد سواء ، اخطأت بلادي ام لم تخطىء ، لانها بلادي» . ان هذا القول يستدعي من كل انسان الوقوف مع بلاده سواء كانت صادقة ام لم تكن . ومنذ ذلك الحين تطورت الدول الراسمالية بسرعة من ناحية اقتصادية وسياسية وفكرية ، واتضح للجميع انه ليس في هذه القومية البدائية اي ضمان اكيد لكل واقعة . فعلى الدولة ، لكي تجند مواطنيها معها ، ان تحاول اقناعهم ان العدل الى جانبها . هكذا ، مثلا ، يحاول الرئيس جونسون اقناع شعب الولايات المتحدة بعدالة الحرب في الفيتنام ، لكي يجنده في مساندة سياسته .

طيلة السنوات التي مرت على قيام دولة اسرائيل ، وباستقلالها جميع ابواق الدعاية ، استخدمت الاوساط الحاكمة اسلوبين في الدعاية بهدف تجنيد مواطني اسرائيل ضد دول اخرى ، وخاصة الدول العربية التي تنتهج سياسة معادية للاستعمار: الاسلوب العيني ، والاسلوب القومي.

في الاسلوب الاول يقولون للمواطن: ها انت يهودي ، واسرائيل ـ بلادك ، ولذلك مهما يكن من امر ، صادقة ام غير صادقة ايضا . وفي الطريقة الثانية يحاولون اقناع المواطن في كل حادثة عينية ، بان اسرائيل هي الصادقة : الاعداء يحيطون بها ، وهي دائما تدافع عن نفسها ، وليست لدى زعمائها نوايا في التوسع او مؤامرات عدوانية ، ولا يخدمون مصالح اجنبية بل مصالح وطنية لا غير .

وكما هي الحال في بلدان راسمالية اخرى ، فان الطريقة الثانية في الشرح ذات نفوذ اكبر . هنالك مواطنون كثيرون ، بعودتهم الى الدعاية الرسمية ، لا يكتفون بتقرير ان القضية هي قضيتنا ، بل يقتنعون بان قضيتنا عادلة . كل هذا على اساس ما يبثه المذياع والبحث في صحف الصباح والمساء .

من الواضح ان لكل خط تقدير استمرارا ، فقبول تفسير في الماضي يعد المواطن لقبول تفسيرات اخرى بنفس الروح . ولذلك يجب الا يثير الغرابة ان اغلبية مواطني اسرائيل تقبل بالمنهج الحكومي الرسمي وتستخلص النتائج وفقا لها . وهذه الحقيقة تساعد على اجراء تحليل موضوعي وعلمي للقضايا .

ان اقوالنا السابقة لا تعني تجاهل حقيقة ان قسما غير ضئيل من مواطني اسرائيل قد تحول الى انتقادي اكثر تجاه اعمال الاوساط الحاكمة وتفسيراتها . ان مطلب القائد دكاتور لم يعد ذا تأثير مطلق ، الامر الذي يجد تعبيرا له في التقدير المقبول على الجمهور ـ «السقوط الامنية» . والغزو الى ما وراء الحدود لم يعد شعبيا . هذه الحقيقة تلزم الحكومة باشد القلق ليس على الجانب العسكري من اعمالها فحسب ، بل على الجانب السياسي ، وباعداد مناهج وتفسيرات يتقبلها عقل المواطن الاسرائيلي .

في الحادثة العينية الموجودة امامنا ـ حادث الحدود الاخير ـ اجتهدت الحكومة بانتهاج دعاية قد تقبلها اوساط واسعة . ومع ان الدعاية استوعبت ، الا ان رغبة شعبنا تجد تعبيرا لها ، خاصة بين العمال ، في استنكار الحادث وبالمطالبة بعدم عودة مثل هذه الحوادث .

الصعيد القانوني

قبل ان نتطرق الى الجانب القانوني من الحادث ، كان من المستحسن تحليل المسالة العسكرية ، ولكن المعطيات الكافية تنقص هذا العمل . ومع ان هنالك حقائق واضحة ومتفق عليها حقا ، الا ان لائحة التقويم الزمني وجدول الاحداث ليسا واضحين بما فيه الكفاية ، وهنالك تناقضات جدية بين ما تقوله اسرائيل وبين ما تقوله سوريا . حتى في الصحافة الاسرائيلية ظهرت مناهج مختلفة . ففي الايام الاولى كتبت ان السفينة الاسرائيلية الاولى كانت على بعد ٥٠ مترا من شاطىء بحيرة طبريا الشرقي ، بينما في ٨/١٨ اظهرت الصحف («المرحاب» مثلا) انها كانت على بعد ٢٠ مترا من الشاطىء.

ربما يكشف تقرير الجنرال اود بول تفاصيل اخرى ، وعلى سبيل المثال ، ما اذا كان طابع تلك السفينة وتجهيزها ، وهل كانت سفينة واحدة ام بضع سفن . وربما تضيف مصادر اسرائيل الرسمية معلومات توضح فيما اذا كانت جولات مثل هذه السفن عادية حقا كما جاء في البيان الاول .

وبالنسبة لاستخدام الطائرات الاسرائيلية تبقى الاسئلة مطروحة . فان التقرير المتكرر للمقال الرئيسي في «جروزلم بوست» (٨/١٩) بان الوضع الطوبوغرافي يستوجب استخدام الطائرات ، يثير شتى الافكار .

ولكن مهما تكن التفاصيل العسكرية ، فان هنالك حقائق تمكن من اجراء تحليل على الصعيد القانوني . ان القضية الحاسمة هنا هي قضية الحدود . التفسيرات الحكومية الرسمية تصف الوضع وكان هنالك خط حدود واحدا لا غير ـ الحدود الدولية الفاصلة بين منطقة اسرائيل وسوريا ، والتي تقرر سيادة سورية من جهة ، وسيادة اسرائيلية من جهة ثانية .

هذا الوصف يخطىء الحقيقة . ففي جانب من منطقة اسرائيل ، تتحدد السيادة الاسرائيلية على اساس اتفاقية الهدنة التي وقعت بين اسرائيل وسوريا في ١٩٤٩/٧/٢٠ في «فندق السوسن» في رودوس .

وفقا لهذه الاتفاقية ، صادقت اسرائيل على موافقتها على خلق منطقة منزوعة في القسم الشرقي من بحيرة طبريا . وتقرر في الاتفاقية ان خط الحدود في منطقة بحيرة طبريا يكون «الخط ٢٠٤» الذي يقطع بحيرة طبريا من كفار ناحوم شمالا حتى دغانيا أ جنوبا . والتزمت اسرائيل في اتفاقية رودوس ، بعدم وجود اية قوة بحرية شرقي خط ٢٠٤ . وبكلمات اخرى ، هنالك تحديد للسيادة الاسرائيلية في القسم الشرقي من بحيرة طبريا ، من الناحية العسكرية حصرا .

بموجب جميع الادعاءات ، بما فيها الاسرائيلية ، كانت على الاقل سفينة مصفحة ومسلحة في الليل من ١٤ ـ ١٥ ، شرقي خط ٢٠٤ في المنطقة المنزوعة ، مما يتعارض واتفاقية الهدنة ، وقبل ان يقوم السوريون باية عملية . ان العمل الفردي لا يقرر التقدير السياسي ، ولكن من المهم من ناحية قضائية ان نقرر انه في هذه الحادثة العينية ، كانت اسرائيل هي الاولى التي خرقت اتفاقية الهدنة .

وفي مراحل ابعد ، دخلت الى المنطقة المنزوعة طائرات من الجانبين ، رغم الحظر الذي تقرر بموجب الاتفاقيات . ليس واضحا حتى الان اي جانب هو البادىء في ارسال طائراته الى هذه المنطقة . ولكن مما لا شك فيه ان دخول طائرات اسرائيلية الى بعد ٣٠ كم داخل منطقة سوريا في اعقاب الطائرات السورية ، وفقا لامر واضح من قائد الاركان وبمصادقة رئيس الحكومة ، لا يتفق والقانون الدولي . وعلى المواطن الاسرائيلي فقط ان يغير الاتجاه ويتصور ان قائد الاركان السوري يقرر انه بعد الحادث او عملية الانتقام الاسرائيلية ، يحق لطائرته الدخول ٣٠ كم في منطقة اسرائيل ، لكي يرى الى اين تؤدي تقديرات من هذا النوع .

الصعيد السياسي

١ ـ للدول الغربية ، وبشكل خاص الاستعمار الامريكي ، شأن خاص في تأزم الوضع وفي ازدياد حدة التوتر بين اسرائيل وبين الدول العربية . المكاتب السياسي لصحيفة «يديعوت احرونوت» ارئيل غيناي ٨/١٦ يصف الوضع على الحدود الاسرائيلية ـ السورية بالوضع في الفيتنام ، وهو يقدم بذلك بالنسبة للتدهور فقط ، ولكن مصلحة الحكومة الامريكية باشعال موقد حرب جديد ـ تربط اعتداءاتها في الفيتنام بمؤامراتها في الشرق الاوسط .

ويسأل السؤال ، هل الاستعمار يكتفي فقط باستغلال تدهور الامور ، ام هل له يد في تسببها . موشه سنيه في مقاله حول هذا الموضوع («على الحدود» «قول هعام» ٨/١٩) يقرر ان للولايات المتحدة «اولا» .. حلفاء في شكل الانظمة الملكية الذين يحاولون اقامة الحلف الاسلامي ، و «ثانيا» .. واذا توقع القارىء ان سنيه سيذكر للولايات المتحدة حلفاء في حكومة اسرائيل فسيصاب بخيبة امل . يستطرد موشه سنيه ويقول : «ثانيا» .. لان في المنطقة نزاعا عربيا ـ اسرائيليا وخاصة النزاع الشديد بين سوريا واسرائيل ، الذي يمكن استغلاله لزيادة التوتر وحتى لاشعال النار» . لن ادخل هنا الى تحليل الجزئية القائلة ان النزاع المعروف لنا جميعا خلال سنوات عديدة بالنزاع الاسرائيلي ـ العربي يتحول هنا الى «نزاع عربي ـ اسرائيلي» . الامر المميز والهام في هذا الاستعراض هو ان حكومتي السعودية والاردن تظهران كحليفتين للولايات المتحدة ، اما حكومة اسرائيل .. فلا .

تستطيع حكومة اسرائيل ان تتبارى باخلاصها للولايات المتحدة مع كل حكومة اخرى في الشرق الاوسط . ويستغل الاستعمار هذا الاخلاص باشكال مختلفة : انه يتشجع لسيطرة الراسمال الاحتكاري على اقتصاد اسرائيل ، ويضمن له تصويت اسرائيلي موال للامريكان في الامم المتحدة ، وتساعد اسرائيل على تسرب الاستعمار الجديد الى القارات الثلاث ، وتقدم مساعدة نشيطة للدعاية المعادية للسوفييت في المجال الدولي ، ولكن بشكل خاص يستغل الاستعمار هذا الولاء في جميع ما هو متعلق بمنطقتنا : في النضال ضد حركة التحرر الوطني للشعوب العربية ، وفي العمليات الموجهة ضد انظمة الحكم المعادية للاستعمار في بلدان عربية معينة .

ما دامت حكومة اسرائيل لا تحرر نفسها من الارتباط بالاستعمار ، ولا تمشي على خطوط سياسة عدم الارتباط ، فلا يمكن فصل اعمال حكومة اسرائيل عن الارتباط بالاستعمار .

في الماضي غير البعيد كان تأثير الولايات المتحدة على اعمال حكومة اسرائيل بشكل زيارات يقوم بها اعضاء حكومة الولايات المتحدة امثال هير وسيسكو ، عشية حوادث الحدود .

والنقاش الاخير في مجلس الامن لقن الولايات المتحدة درسا على ما يبدو ، بان زيارات من هذا النوع تبرز اكثر درجة قسطها في اشعال هذه الحوادث .

هذا لا يعني ان كل تفاصيل اعمال حكومة اسرائيل تتقرر في الولايات المتحدة . ولكن المسائل الاساسية تقرر في واشنطن او بالتنسيق مع حكومة الولايات المتحدة . هذا الامر ذو رنين غريب ، ومواطنو اسرائيل بشكل عام لا يؤمنون بذلك ، ولكن ليس باكثر غرابة من حقيقة ان مراسيم تنفيذ القانون الاسرائيلي لتشجيع توظيف الراسمال الاجنبي قد وضعت في واشنطن وظهرت هنا في ترجمة عبرية . نذكر كيف هاجت الكنيست في حينه ، عندما عرفت ، لاول مرة ، هذه الفضيحة .

٢ ـ آن الاوان الان للانتقال الى المسالة الثانية ـ لماذا يزداد التوتر في الشهور الاخيرة على الحدود السورية حصرا . اكثر التفسيرات ذيوعا بين الاوساط المختلفة هو انه يجب البحث عن السبب في «العدوان السوري» . ولذلك من المناسب تقويم سياسة النظام الجديد في سوريا .

لا ريب في ان النظام الجديد المعادي للاستعمار في الجمهورية العربية السورية ، تحت حكم الجناح اليساري لحزب البعث ، لم يطور حتى الان سياسة ديموقراطية وتقدمية مثابرة وشاملة . ليس هنالك حتى الان تراص كامل لجميع القوى المعادية للاستعمار ، ولا يزال ينقصه التعاون الكامل مع الحزب الشيوعي السوري . وينقصه الوضوح في سلسلة من القضايا السياسية واحيانا تظهر بعض المواقف غير الصحيحة .

في الوقت الذي تنفذ فيه اجراءات تقدمية ، مثل التقارب من الاتحاد السوفييتي وتوسيع التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة ، التي تقف على مواقع معادية للاستعمار ، مثل تأميم منشآت كانت في حوزة راسمال اجنبي وتوسيع الاصلاح الزراعي ، في هذا الوقت ايضا يقدمون للرجعية الداخلية وللاستعمار مواضيع لطعن النظام الجديد ولمحاولة عزلة .. ان التطور الاخير في سوريا ذو اتجاه اساسي صحيح .

على قاعدة الاهداف الاساسية للنظام تظهر تصريحات غير صحيحة وضارة من افواه شخصيات مسؤولة في حكومة سوريا بشان حل القضية الفلسطينية . مرحلة موازية في التطور الداخلي كانت في الجمهورية العربية المتحدة ايضا ، عندما اسمعت في بعض المناسبات تصريحات ضارة من هذا القبيل ، بينما الان في اعقاب التغييرات الداخلية والتأثير السوفييتي ، وصل عبد الناصر وزعماء اخرون الى توجه اصح ، مع انه ليس مثابرا بما فيه الكفاية حتى الان . ان الابعاد امام زعماء سوريا هي ان يتبلور في مجرى التطور موقف دمقراطي مثابر بالنسبة لجميع القضايا المتعلقة بالداخل والخارج .

قال الرئيس السوري الدكتور نور الدين الاتاسي في ١٩ـ٨ـ٦٦ (كما جاء في هارتس ٢٠ـ٨) : «حقيقة ان مؤسسات دولية لم تنجح بوضع حد للعدوان الاسرائيلي المتكرر طيلة سنوات وكذلك المساعدة الامريكية المستمرة والمتزايدة في السلاح والاموال لاسرائيل ووقوف الولايات المتحدة وبلدان استعمارية اخرى مع اسرائيل اثناء بحث الشكوى السورية في هيئة الامم المتحدة ـ كل ذلك يعزز ايدينا في المضي بخططنا الجديدة» . وفي خطابه يقول الاتاسي : ان كل عدوان اسرائيلي سيجيء عليه رد ليس فقط في جبهة العدوان ، وانما في اهداف حيوية داخل فلسطين المحتلة» .

من الواضح ان تصريحات زعماء سوريا بشان رد عسكري داخل اسرائيل لا تخدم قضية تخفيف التوتر وصيانة الهدوء على الحدود . ولكن سوية مع ذلك هنالك طابع لاقوالهم ، وهو الربط بين الاخطار على المنطقة وبين الحلف القائم بين حكومة اسرائيل وبين دول استعمارية اخرى .

من المهم ، اثناء تقويم الوضع ، عدم كشف اشكال ، حتى ولو كانت غير صحيحة مع الاعمال . ان الاعمال نسترشد بالمصلحة الاساسية لحكومة سوريا وهي صيانة السلام والهدوء على الحدود . وتدرك حكومة سوريا ان اعداءها في داخل البلاد وخاصة خارجها ، ينتظرون بفارغ الصبر تورطها على الحدود ، لكي يحاولوا القضاء على النظام الجديد ، بينما مصلحتها هي ان تعزز النظام . وتثبت الوقائع ان حكومة سوريا ليست هي التي تبادر الى تشديد حدة التوتر بل الدول الاستعمارية وحكومات المنطقة المتعاونة معها ، ومن بينها حكومة اسرائيل . لا ريب في ان مصلحة شعب اسرائيل هي في المحافظة على

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٣ ـ



ديان في فيتنام الجنوبية

هذا العالم الذي نعيش فيه



نساء سائقي السيارات

افتتح مدير الشرطة في احدى المدن الانجليزية ، مدرسة خاصة بنساء سائقي السيارات ، يدرسن فيها كيفية تقديم النصيحة بخفة دم لازواجهن عندما يجلسون وراء عجلة القيادة . لان مدير الشرطة يعتقد بان نصائح النساء ذات الخبرة الضعيفة هي احد اسباب كثرة حوادث الطرق ، لانها تثير عصبية الازواج فيفقدون السيطرة على عجلات القيادة .

تامين ضد الحمل

عارضة ازياء من كندا ، تقدمت الى شركة التامين ، طالبة اصدار تأشيرة تامين لها ضد الحمل لمدة السنوات الخمس القادمة .

وقالت عارضة الازياء الجميلة ان طلبها ليس هذيانا ، لانها على استعداد لتنفيذ جميع الشروط التي تضعها شركة التامين شريطة ان تكون شروطا معقولة :

وقد وعدوها فعلا بعقد جلسة خاصة للنظر في طلبها .

قالت عارضة الازياء لوكالة الانباء الكندية انها عزباء وعمرها ٢١ سنة . ومطلبها هذا معقول لانه كطلب التامين ضد اصابات العمل ، لانها اذا حملت فستضطر الى ترك العمل ، فتخسر في كل ساعة ٢٥ دولارا .

نعيش .. ونرى !

كلب يترك لصاحبه ثروة بمبلغ ٤ الاف جنيه

فاز كلب يمتلكه مواطن بريطاني بالجائزة الاولى في مسابقة لليانصيب وقدرها اربعة الاف جنيه استرليني ، ولم يفز صاحبه الذي كان قد ابتاع ورقة باسمه وورقة باسم كلبه .

وعندما توجه مندوب اليانصيب الى منزل الفائز لتسليمه المبلغ فوجىء بانه الكلب وانه قد توفي منذ اسبوعين ، وبذلك يصبح من حق صاحبه الاستيلاء على الجائزة .

«الى زوجي العزيز» كتاب الفتاة سامية جمال

الراقصة المصرية سامية جمال سيصدر لها قريبا كتاب اسمه « الى زوجي العزيز » .. والزوج العزيز الذي تقصده هو زوجها الامريكي السابق شبرد كنج ، والذي اطلق على نفسه بعد زواجه منها اسم عبد الله كنج.

تروي سامية في فصول الكتاب الثمانية .. اعترافاتها الكاملة : كيف التقت بشبرد في باريس .. ولماذا احبته وقررت الزواج منه .. ثم سافرت معه الى امريكا لتعيش هناك سبعة عشر شهرا .

قالت سامية في كتابها : ان العذاب الذي قاسته طوال فترة زواجها من شبرد كنج لا يمكن للكلمات ان تصفه .. ولا تستطيع سيدة غيرها ان تتحمله . وتقول ايضا : لقد صدمت بالحقيقة المؤلمة منذ الاسبوع الاول ، فقد وجه شبرد الدعوة لاحد اصدقائه لزيارتنا في المنزل مع زوجته .. وعندما اعددت مائدة العشاء ، فوجئت بزوجي يستأذن منهما ، وذهب وحده الى غرفة الطعام . وسألته : لماذا لم تطلب منهما تناول الطعام معنا ؟ فقال : لقد دعوتهما لزيارتنا فقط .. وليس لتناول الطعام . وتقول سامية : رفضت تناول العشاء معه .. وفي تلك الليلة بكيت كما لم ابك من قبل .

وتقول سامية في كتابها : انها قررت الانفصال عن زوجها عندما علمت انه حاول قتل شقيقته حتى لا تشاركه في الميراث !

الكتاب سيصدر باللغة الانجليزية !

الخــــلاف الــــعربي ...

بقلم : ب . دمشنكو

عن نيو تايمز السوفييتية عدد ٣٤

كان من المفروض ان يعقد في الجزائر في الخامس من ايلول (الجاري) مؤتمر ذروة عربي . وكانت الاعدادات لهذا المؤتمر تجري في الجزائر والقاهرة ، حيث كانت سكرتارية المؤتمر تعد جدول الاعمال . ولكن في نهاية تموز اعلن الرئيس عبد الناصر ان الجمهورية العربية المتحدة لا تستطيع حضور المؤتمر ، واعلن انه ربما يجري تاجيله الى وقت غير محدد .

وفي خطابه الذي القاه بمناسبة الاحتفال بعيد الثورة الرابع عشر في مصر اعلن عبد الناصر انه لن «يجلس على طاولة واحدة مع العناصر الرجعية» وان ذلك المؤتمر سوف تستغله تلك العناصر من اجل الترويج لاغراضها الخاصة .

واعلن الرئيس «ان ذلك ، على كل حال ، لا يعني اننا نرفض حضور اجتماع ذروة ... فاذا وضع حد للتحالف الاستعماري الرجعي ضد قوى التحرر الوطنية ، واذا قام بدل ذلك عمل موحد من اجل فلسطين ، فسوف نعيد النظر في موقفنا وسيصبح بالامكان ، حينئذ ، الدعوة الى اجتماع ذروة» .

ان طلب تاجيل المؤتمر قوبل بردود فعل مختلفة في العواصم العربية . فتسع حكومات ، علاوة على الجمهورية العربية المتحدة ايدت التاجيل ، بينما عارضته العربية السعودية والاردن . اما تونس التي اتجهت الى الابتعاد بوضوح بشكل عام عن الجامعة العربية فقدابلغت انها لن تكون ممثلة في الجزائر

وتاجل المؤتمر الى اجل غير مسمى . ولكن من المحتمل ان يعقد اجتماع لوزراء الخارجية لبحث مستقبل عدة منظمات عربية مشتركة .

وهذا التطور الاخير هو نتيجة للتغيرات التي طرات على العالم العربي منذ مؤتمر الذروة الاول الذي عقد في القاهرة في كانون الثاني ١٩٦٤ وقد حضره سبعة رؤساء جمهورية ورئيسا وزراء ، وثلاثة ملوك واميران .

وعقد مؤتمران اخران في الاسكندرية والدار البيضاء . وعلاوة على قضية فلسطين ، التي هي الموضوع الاساسي على بساط البحث ، فقد بحثت مجموعة من القضايا الاخرى ، وجرت تسوية عدة خلافات ، ووفق على وقف الدعاية المعادية المتبادلة . وهكذا اصبحت الجامعة العربية منظمة اكثر فعالية .

ومهما يكن ، فان الناحية السلبية في مؤتمرات الذروة العربية قد ظهرت ، مؤخرا ، للنور . فمن اجل «الجلوس على طاولة واحدة» هناك ممثلون للبلدان التي تتبع الطريق غير الراسمالي وتسلك سياسة معادية للاستعمار ، وهنالك بلدان تسعى للتعاون مع المستعمرين وترغب في المحافظة على التقاليد الاقطاعية وسد الطريق امام التقدم العربي . وكانت النتيجة محادثات فاشلة وعدم وجود اي شيء ايجابي ذي قيمة في الصحافة المؤيدة لسياسة الحكومات المعنية . وهذا اعطى الانطباع الكاذب بان كل شيء حسن في العالم العربي .

وعندما اعلن الرئيس عبد الناصر انه «لن يجلس على طاولة واحدة مع العناصر الرجعية» ، كان يلمح بشكل خاص الى حكام العربية السعودية . فهؤلاء استخدموا اجتماعات الذروة من اجل تحييد الراي العام ، ولكنهم لم يتخلوا عن سياستهم المعارضة لكل شيء جديد وتقدمي في الحياة العربية . وليس سرا انهم ساعدوا على حبك المؤامرات ضد الانظمة التقدمية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والمعلومات الاخيرة الواردة في الصحافة المصرية تشير الى ان العربية السعودية انفقت خمسة ملايين دولار على حملة الدعاية ضد الحكومات العربية التقدمية . وقد اشترت العربية السعودية كميات كبيرة من الاسلحة من الولايات المتحدة وبريطانيا واستدعت البعثات العسكرية الامريكية والبريطانية .

وورث الملك فيصل مشروع «الحلف الاسلامي» الذي يستهدف توحيد الرجعية العربية ضد حركات التحرر الوطني والديموقراطية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا .

ويمكن ملاحظة سياسة العربية السعودية الموالية للاستعمار بشكل اوضح في موقفها من اليمن . فقبل سنة ، عندما اتفق على وقف القتال ، وعد القادة السعوديون بقطع كل مساعدة عن القوات الملكية التي تسعى الى اسقاط النظام الجمهوري؛ ولكنهم تنكروا لذلك الوعد واستمر التخريب ضد جمهورية اليمن . واكثر من ذلك فان العناصر الاقطاعية في العربية السعودية تعمل يدا بيد مع المستعمرين . وليس من قبيل الصدفة ان الغارات على اليمن من الاراضي السعودية وافقت الغارات البريطانية الجوية التي تاتي من «اتحاد الجنوب العربي» العميل . كل هذا قد اجبر حكومة الجمهورية العربية المتحدة على ابقاء جيش كبير في اليمن منذ اكثر من اربع سنوات . وليست هنالك حاجة للقول بان هذا هو عبء ثقيل على الخزينة المصرية ويستهلك مبالغ طائلة كان بالامكان استعمالها في مشاريع التطوير .

وهكذا فان ارجاء مؤتمر الذروة راجع الى نشاطات مختلف القوى في الصراع حول العديد من القضايا .

* * *

في تعقيبها على الاوضاع التي طرات على السياسة العربية كتبت «ليموند» البارسية تقول :

« بعد سلسلة من المحن القاسية ، فان التعايش السلمي بين البلدان العربية قد وصل ، في الواقع ، الى نهايته ... ويبدو انه لا مفر من وقوع صدام بين الرئيس عبد الناصر والملك فيصل» .

ومع ان هنالك تربة صالحة لهذه النبوءة فمن الصعب وقوع الصدام . فالحقيقة هي ان التعاون العربي يتخذ اشكالا واسسا جديدة .

ان حركة التحرر الوطني تنمو بشكل واسع وبقوة . ان الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر تنفذ اصلاحات اجتماعية واقتصادية بعيدة المدى . وقد شرعت بالهجوم على الاقطاعية والملكية الراسمالية واخذت في القضاء على تركة السيطرة الاستعمارية . ويسود اقتصادها الان قطاع الدولة . فسوريا ، مثلا قد اممت كل الصناعات الكبيرة والمتوسطة وهي تتم نزع الملكية عن الارض العقارية . وفي الجمهورية العربية المتحدة فان البناء الاقتصادي قد تغير بشكل جذري : حوالي ٨٥٪ من الانتاج الصناعي ياتي الان من المصانع التي تملكها الدولة . ان اللجنة التي عينت مؤخرا لمحاربة الاقطاع برئاسة نائب رئيس الجمهورية المشير عامر تشكل خطوة هامة في المعركة ضد طغيان اسياد الارض .

ان هذه الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية مظهر واحد فقط . والمظهر الاخر هو تجنيد السكان للاشتراك بشكل فعال في الامور الوطنية وتقوية المنظمات السياسية المسؤولة عن قيادة التطور الوطني .

وامر هام ، كذلك ، هو توسيع التعاون بين الدول العربية التقدمية والاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

ومع ان البلدان الاشتراكية تقيم علاقات اقتصادية وتجارية وثقافية مع مختلف الدول العربية ، فان صلاتها قوية ، بشكل خاص ، مع الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر . وتوثق التعاون بين الاتحاد السوفييتي والعراق خلال المحادثات التي جرت في موسكو في بداية هذا الشهر (الماضي) .

ان البلدان العربية المعادية للاقطاع والاستعمار توحدها الاهداف المشتركة في النضال ضد الامبريالية وتشابه طرقها الاقتصادية والاجتماعية وحاجتها التغلب على الصعوبات ، وكذلك فان تقدمها يواجه عقبات مماثلة . وهذا يؤدي الى اشكال جديدة من العلاقات تمليها عليها الاعباء المتشابهة من النضال وخطة تنظيم القوى السياسية في العالم العربي وعلى الصعيد العالمي .

ولكن هذا يجب ان لا يعني ان هذه البلدان تشكل مجموعة خاصة . فالفكرة ، بالاسح ، هي تبادل الخبرة في التطور الوطني والتعاون في السياسة الخارجية .

واحد اشكال التعاون والتنسيق هو الصلة الوثيقة بين الاحزاب الحاكمة في الجمهورية العربية المتحدة والجزائر ، الاتحاد الاشتراكي العربي ، وجبهة التحرير الوطني ، في العمل السياسي لمواجهة الامور الجارية والقضايا النظرية والايداوجية

يقول البيان المشترك الذي صدر في اعقاب احد هذه الاجتماعات في ٣٠ تموز :

« ان مرحلة التطور الاشتراكي التي توصل اليها البلدان الان تستدعي الاستيلاء على كل وسائل الانتاج من اجل تحرير الشعب من كل اشكال الاستغلال وضمان توزيع عادل للثروة الوطنية» .

والمحادثات الاخيرة التي اجراها القادة السوريون في الجزائر والقاهرة ، ثم بعدذلك في دمشق قد تخطت بعيدا جدول المباحثات الدبلوماسية . انها قد انهت سلسلة واسعة من القضايا ، واعلنت سوريا عن عزمها على الاستفادة من تجربة مشروع اسوان بالتخطيط لبناء خزان خاص بها على نهر الفرات . والرئيس عبد الناصر اعلن مؤخرا ان بلاده على استعداد لتنسيق سياسة دفاعية مع سوريا . وتنشا الظروف ايضا للتعاون الوثيق بين البلدين والعراق .

ويجري الحديث ، الان ، كثيرا ، في القاهرة ودمشق والجزائر وبغداد ، عن الحاجة للتغلب على الخلافات الحالية وتوحيد جميع قوى العالم العربي ، التقدمية والثورية . ان تعاونا اوثق بين هذه القوى سيؤدي ، بلا شك ، الى نضال فعال اكثر ضد الاستعمار والرجعية المحلية .

هذا يحدث في واحة الديموقراطية

حكايـــة مواطـــن

بقلم : وصفي منصور — الطيرة

انا وصفي احمد منصور من الطيرة ، المثلث ، عامل ، متزوج ، ولي ولدان احدهما في الخامسة ، والثاني في الثالثة . منذ شهر ايلول الماضي وامور حياتي اليومية تسير على النحو التالي :

انهض في الصباح لافتش عن عمل في داخل الطيرة فقط ، لان الخروج من حدودها محظور علي من قبل سلطات الامن ، وفي حال عثوري على عمل فانه يكون جزئيا ، لانني مضطر لان اثبت وجودي في مركز شرطة كفار سابا في تمام الساعة الرابعة يوميا كما فرضت علي سلطات الامن ، وبعد ذلك ابدا بمراقبة الافق الغربي لاضبط وقت غروب الشمس تماما لانه يترتب علي ان انسحب من الشارع الى البيت بعد الغروب بستين دقيقة ، اذ هكذا تنص تعليمات سلطات الامن ، واما السهرة فنقضيها مع انظار الناس المتطلعة الينا لتشاهد الشرطي الذي يداهم بيتنا كل ليلة ليطمئن على وجودي فيه في ساعات مختلفة تنفيذا للصلاحيات المخولة له من قبل سلطات الامن .

اسلوب الحياة هذا «يا سادة يا كرام !» حددته لي الاقامة الجبرية التي فرضت علي اول الامر لمدة ثلاثة اشهر ، وكان ذلك قبل فترة الانتخابات بقليل ثم عادوا وفرضوا علي ثلاثة اشهر اخرى ، واخيرا وفي هذه الايام جددت لي ثلاثة اشهر ثالثة .

انا انسان لا حد لايماني بضرورة تحلي المواطن بالشرف وايمانه بالحق كضرورة لتتويج المجتمع بروح العدالة ، فماذا تريد اجهزة الظلام ان تصنع مني ؟

ان هذه الاجهزة تفهم تماما ان الاقامة الجبرية هي حرب تجويع ضد اطفالي قبل كل شيء ، والكل يفهم دون ادنى شك ان حربا كهذه مجردة من الشهامة والشرف ، وهي تعلم ايضا ان الاقامة الجبرية بما فيها من اثبات وجود وزيارات الشرطة والحاجة الملحة للعمل ما هي الا مطرقة ثقيلة تدق على الاعصاب لتحطيم المعنوية ، ومن ثم الايحاء بضرورة شرب المبادىء الشريفة عرض الحائط ، لعجزها عن توفير لقمة العيش الكريمة ولكن ... لا ... اقولها ومعي جماهير غفيرة واعية ، كلها ترى ان الحياة تصبح دميمة قبيحة اذا اغتصبت منها الكرامة ، اقول لا ، كما قلتها للمحقق يوم طلب مني ان اكذب ، ان الفق ، ان اتهم اعز اصدقائي من قريتي وقرى اخرى بانتا نعمل في تنظيم سري ضد الامن ، وبعدها سينقلني حضرته من الجحيم الذي يعتقد انه يفرضه علي الى نعيم سيضعه لي ، وهكذا سال لعاب الحقد من تداعي فكرة الظلم على صوت ناقوس سياسة التلفيق والارهاب ، وبرزت الانياب الزرق المتلهفة لنهش اخواني الابرياء ، ولكن سرعان ما تقهقرت هذه الملامح وغاضت امام السخرية اللاذعة التي وجهتها اليه بقولي : ما دمت ترى بي طفلا فاعطني قطعة حلوى من فضلك ، ان جنتك التي تعدني بها والجحيم الذي تتصورني فيه هو عين ما عناه شاعرنا :

وجنة بالذل لا نرضى بها
وجهنم بالعز اطيب منزل

اقولها ، وانا متاكد انهم لا يتركون مناوراتهم الرخيصة المفضوحة ، فهم يستمرون بها رغم فهم الكل لها ، فليس اسهل عليهم من ان يعتبروا الاقامة الجبرية سابقة سوداء لي ، رغم ان مبرراتها من تلفيقهم وصنع ايديهم ، وبعدها يقذفونني باي تهمة يرونها دون عناء ، لان هذه التهمة ستجد سابقة ملائمة للالتصاق عليها ، وهي سابقة الاقامة الجبرية .

وهذا ما حدث فعلا يوم كنت في مركز الشرطة لاثبت لهم وجودي واذابهم يخبرونني انني متهم بمحاولة اغتيال احد الناس وانذروني انني ساكون المسؤول اذا تكرر الحادث وسيعرفون كيف يتصرفون اتجاهي ، وكان كل هذا كما لا يخفى على احد هو انتحال المبررات لتجديد الاقامة الجبرية .

واخيرا هاانا ذا محكوم علي بهذا الوضع الشاذ ، المبني على قوانين الطوارىء ومعرض في كل لحظة لا تهامات ملفقة خطيرة ، الا ان قضيتي عادلة ، فالى القضاة في هذه البلاد والى المشرعين ، والى المحامين ، اوجه السؤال التالي :

انا مواطن انشد المعرفة فهل لكم ان ترشدوني الى باب يمكن العدالة ان تدخل منه ، حيث تبرز عدالة قضيتي ؟ — واذا منعكم الخجل من الجواب بالنفي فهل انتم مستعدون لاقرار قانون اسمه الظلم ، دون ان تلبسوه ثوب الطوارىء والامن ؟ — لان الامن لا يمكن ان يتحقق عن طريق الظلم .

ريبورتاج عن كفاح شعب انغولا

في انغولا .. ترتسم خطوط هزيمة الاستعمار

لاسابيع خلت وفي اجتماع لجنة تصفية الاستعمار المنعقد في الجزائر ، ناقشت اللجنة في جدول اعمالها الوضع في انغولا وغينيا المسماة برتغالية . واتخذت قرارات هامة تتعلق باعمال المستعمرين الفاشست البرتغاليين ضد هذين البلدين .

منذ خمسة قرون يعاني سكان انغولا وغينيا مرارة الاضطهاد الاستعماري والحكم الفاشي والنهب والسلب من المستعمرين البرتغاليين .

وكانت دكتاتورية سالازار واعمالها الاجرامية ضد هذين الشعبين نهاية المطاف في حكم ارهابي ما زال قائما منذ ٥٠٠ سنة . وكفاح شعب انغولا لم يقف طوال هذه القرون ضد التسلط الاستعماري العالمي .

ان الثورة الان والتي اندلعت في انغولا في الرابع من شباط عام ١٩٦١ ما زالت تزحف الى كل قرية من قرى انغولا ويشترك فيها اشتراكا فعالا الفلاحون واجراء الارض وسكان المدن من المثقفين والطلاب ، وما زالت تتوسع وشمل ممثلي جميع فئات السكان الافريقيين . ومشاعل النضال في الوقت الحاضر تضطرم في كل مكان .

ان الكفاح البطولي الذي بدأ في الشمال اخذ ينتقل الى الجنوب وسكان المحافظات الجنوبية يلتحقون جماعات في صفوف المناضلين الذين يخوضون نضالا قاسيا من اجل الحرية والاستقلال .

لماذا كانت وما تزال هذه القطعة الافريقية قبلة انظار المستعمرين والاحتكارات ؟ ان السر يكمن في ان ارضها الخيرة والتي تعادل مساحتها مساحة البرتغال وفرنسا وايطاليا وبريطانيا ، تحفل بالفحم والماس والبترول والاورانيوم وغيرها من الثروات الباطنية التي تشكل مصدرا هاما لقوى النهب والسلب الاستعماري العالمي . لذلك ليس من المستغرب ان تناصر الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والمانيا الغربية والعنصريون في جنوب افريقيا وفرانكو اسبانيا ان يناصروا جميعهم الفاشست البرتغاليين ضد شعب انغولا .

فالولايات المتحدة الامريكية تسارع الى اغداق الدولارات كلما شعرت ان نظام حكم الدكتاتور سالازار يتعرض للافلاس لسد العجز . وتدل الاحصائيات ان الولايات المتحدة تحصل على سدس صادرات انغولا كما انها منحت سالازار عتادا حربيا قيمته ٣٠٠ مليون دولار لمقاومة النهضة المسلحة في انغولا وتثبيت دعائم الدكتاتورية المنهارة داخل البرتغال .

ولقد اتاح سالازار لراس المال الامريكي بالتعاون مع راس المال البريطاني في تاسيس شركة انغولا للالماس التي احتكرت مناجم الالماس في انغولا . ويسيطر على هذه الشركة جو جنهايم ملك التصدير في امريكا .

ان الاحتكار الامريكي اصبح يستحوذ الان على ٩٠٪ من راس مال شركة الالماس ويمتد نفوذ هذه الشركة الى ٩٠٪ من اراضي انغولا . كما تدير مجموعة روكفلر الامريكية من خلال شركة امتيازات خاصة الخط الحديدي الذي يصل كاتنغا بميناء بنغويلا في انغولا . ولا يتوقف الامر على الاحتكارات الامريكية بل ان المانيا الغربية تمكنت رؤوس اموالها ان تتسلل الى انغولا . فقامت مؤسسة كروب بالتنقيب عن المعادن بموجب اتفاقية مع سالازار . وتقوم الان احتكارات المانيا الغربية بحفر المناجم ونقل ما يزيد على ٥٠٪ من الحديد المستخرج من انغولا الى المانيا الغربية . كما اشترى كروب كل اسهم شركة المعادن وبذلك اصبح يستحوذ على كل مناجم الحديد الخام في كاسينجا وهي اكبر المناجم على الاطلاق في انغولا . ويساهم الاستعمار البريطاني في خطه للتسلط على شعب انغولا وذلك بتقديم الخبرة العسكرية الى الجنود والضباط البرتغاليين فيدربهم على اساليب حرب العصابات لمقاومة الحرب التحريرية التي يخوضها مناضلو انغولا .

وفي هذا المجال لا يمكن نسيان الدور الذي تلعبه اسبانيا والعنصريون في جنوب افريقيا وروديسيا في محاولة لخنق الثورة في انغولا باساليب شتى يقدمونها «العميدهم» سالازار .

ولم يقف نشاط المستعمرين عند حد النهب والسلب لخيرات هذا البلد الافريقي الثائر ، بل وفي مقابل مساعدات وتاييد الولايات المتحدة للبرتغال تخلت هذه للولايات المتحدة عن جزء من جزر ازوس التي اقام بها البنتاغون قاعدة عسكرية لاختبار القذائف ، كما اصبحت القواعد الجوية في مختلف المناطق في انغولا تدخل في اطار الحلف الاطلسي لتعزيز جبهته الجنوبية ، وهذا مما يشكل خطرا حقيقيا على مجمل البلدان الافريقية وشعوبها .

فكيف يجابه ابطال انغولا هذا التجمع لقوى الاستعمار القديم والجديد ؟ خلال النضال الطويل استطاع الشعب في انغولا ان ينظم صفوفه لمقاومة الفاشست البرتغاليين ويعلن انتفاضته المسلحة تحت قيادة الحركة الشعبية لتحرير انغولا (اللامبلا) ، واستطاعت هذه الحركة ان تخوض المعارك البطولية وان ترد بحزم على حملات التاديب التي يدفعون بها الى انغولا ، وان تجابه بقوة الوحدات العسكرية الجديدة المتزايدة ويقومون باسقاط الطائرات الحديثة المستخدمة ضد الثوار .

ان ظهور الطائرات البرتغالية يزداد باستمرار فوق الاراضي الانغولية ، وهي تزرع الموت والخراب لغرض اخافة الشعب ونشر الرعب والاضطراب في صفوفه واجباره على التخلي عن النضال المسلح ، الا ان جنود انغولا يردون بضربات شديدة تحبط خطط العدو . وهم بكل مهارة يزرعون الحقول بالالغام وينصبون المتاريس حيث يقتل الجنود والضباط البرتغاليون . هذا على صعيد العمليات العسكرية في الداخل ، وعلى الصعيد الافريقي والعالمي يقف الى جانب شعب انغولا منظمة الوحدة الافريقية ويلقى الثوار مساعدة فعلية من الجمهورية العربية المتحدة والجزائر ومالي وغيرها .

وعلى الصعيد العالمي فقد اعلن قادة الحركة الشعبية لتحرير انغولا مرارا بان الحركة تتلقى مساعدة ملموسة من الدول الاشتراكية وبشكل خاص من الاتحاد السوفييتي . وبلسان اويس ازيفيدو احد قادة حركة التحرير في انغولا يؤكد : «انه ستوجد دائما قوى طليعية تساند نضال الشعوب المستعبدة . وفي الوضع الحالي لحكومة روبرتو الكراكوزية التي نالت رضى الاستعمار الامريكي يعود الفضل الاول لفضحها وكشفها للاتحاد السوفييتي ، حيث اظهر مدى ارتباط وجودها باساليب الاستعمار الجديد»

ومن المعروف ان جماعة من العملاء في انغولا انفصلوا عن الحركة الوطنية الصاعدة وشكلوا لانفسهم حكومة اطلقوا عليها اسم حكومة منفى . وتسمى هذه الجماعة كتلة هولدن روبرتو ، ولقد سعت الولايات المتحدة لهذا الانقسام وساندت كتلة روبرتو التي ارتضت ان تكون كونغو تشومبي مركزا لها .

ولكن الاحداث برهنت امام الراي العام العالمي والافريقي انه يوجد هناك قوة واحدة وطنية وشريفة تناضل ضد الاستعمار القديم والجديد في انغولا ، هذه القوة تتمثل في حزب الحركة الشعبية لتحرير انغولا (الامبالا) .

وبقيادة هذا الحزب سيشتد النضال في انغولا ، وليس هناك اية قوة تستطيع ان توقف طموح الشعب المضطهد الى احراز الحرية المنتظرة طويلا .

لنحترم مقدساتنا

كتاب مفتوح لمعالي وزير الاديان في اسرائيل

يا معالي الوزير !

كل امة لها مقدساتها ودياناتها ومعتقداتها ولا ترضى بديلا عنها ولا يسمح لاي كان بانتهاكها وتدنيسها . وانا من امة مسلمة لها كتابها ودينها الاسلام الحنيف وتاريخها اكبر دليل على محافظتها على مقدسات ومعابد غيرها .

يا معالي الوزير !

ذهبت في الاسبوع الماضي الى مدينة طبريا وليتني لم اذهب ! فقد جذبني الحنين بصفتي مسلما لارى المسجد . وياليتني لم اره ! فهو قد اهين ودنس واستعمل بدل المرحاض ! ان كل من يراه وفي قلبه ذرة ايمان يطير لبه ويصبح في حالة هذيان ! الم يكن هذا المسجد لعبيد الله وكان يذكر فيه اسم الله ؟ !

فهل يرضيك هذا يا معالي الوزير؟! لا شك ان هذا لا يرضيك ولا يرضي اي مؤمن بالله واليوم الاخر

فهل تامر يا معالي الوزير بترميم هذا المسجد وتنظيفه واقفاله ؟ ! وباحترام مقدسات الاديان جميعها دون تفريق ؟!

مع الاحترام

ياسين توفيق بكري — عرابة

هـــرم ((خــوفــو)) الاكبـــر

هل ستتمكن اجهزة الاشعاعات الكونية من تشريح هرم خوفو الاكبر واكتشاف ما اذا كان هذا الاثر العريق الذي يعود الى ٤٩٠٠ سنة لايزال يخفي مقابر او ممرات سرية

هذا على اي حال ما يامله اثنان من العلماء هما الاستاذ فتحي بدوي بجامعة عين شمس بالقاهرة ، والاستاذ لويس الفاريز بمعمل الاشعاع بكاليفورنيا .

ان هرم خوفو ، مثل غيره من الاشياء الارضية ، معرض لسيل منهمر من الذرات الواردة من الفضاء ، في هيئة اشعاع مستمر ، وينفذ هذا الاشعاع من الصخور فتعرقله التكوينات الصخرية وتعوق سيره بقدر ما تتصف به الصخور من تماسك في التكوين والطبيعة .

فاذا كان في هذه الاهرامات فجوات او فراغات داخلية فان سير الاشعة الكونية فيها يصبح اقل ابطاء منه في الاجزاء المتماسكة .

وعلى هذا النحو يامل العلماء في اكتشاف قاعات وممرات ودهاليز قد تكون فاتت على الباحثين . ومن المعروف ان هرم خوفو لم تكتشف فيه الا مقبرة خوفو نفسه ومقبرة زوجته .

عن انباء اليونسكو

ريتــــا . . .

شعر : محمود درويش

بين ريتـا وعيـوني .. بنـدقيه
والـذي يعرف ريتـا ، ينحني
ويصلي
لالـه في العيـون العسليـه !

. . . .

.. وانـا قبلت ريتـا
عنـدما كانت صغيره
وانـا اذكر كيف التصقت
بي ، وغطت ساعدي منهـا ضفيره
وانـا اذكر ريتـا
مثلما يذكر عصفور غديره
آه .. ريتـا
بيننا أكثر من مليون عصفور وصوره
وحكايـات مثيره
اطلقت نارا عليهـا .. بنـدقيه !

. . . .

إسم ريتـا كان عيدا في فمي
جسم ريتـا كان عرسا في دمي
وانـا ضعت بريتـا .. سنتين
وهي طارت فوق زندي .. سنتين
وتعاهدنـا على أجمل كأس ، واحترقنـا
في نبيذ الشفتين
وولدنـا .. مرتـين !
آه .. ريتـا
اي شيء ردّ عن
عينيك عينيّ ، سوى إغفاءتين
قبـل هـذي البنـدقيه !

. . . .

كان يـا مـا كان ..
يـا صمت العشيه
قمري هـاجر في الصبـح بعيـدا
في العيـون العسليه
والمدينـه ..
كنست كل المغنين .. وريتـا
بين ريتـا وعيـوني
بنـــدقيه !

كلمـــات .. من « الكلمـــات »

«الكلمات» هو الجزء الاول من «السيرة الذاتيـــة» التي يكتبها الاديب الفرنسي الكبير جان بول سارتر .. يروي فيها باسلوب فذ طفولته الاولى . وقد ترجم الكتاب الى لغـات عديدة فور صدوره عام ١٩٦٤ من « الكلمات » اخترنـا مقطعا من الفصل الاخير :

مهما حاولت ان اصب نفسي كاملا في ما اباشر ، وان استسلم بلا تحفظ للعمل ، والغضب ، والصداقة ، فاني سأتنكر نفسي ذات لحظة ، انني اعرف هذا واريده ، وأبدا بخيانة ذاتي ، في ابان الحماسة والهوس ، بان استشعر في فرح خيانتي المقبلة .

وانا اجمالا اقوم بالتزاماتي ككل انسان ، ولما كنت ثابتا في عواطفي وفي سلوكي ، فانني غير امين لانفعالاتي : وقد اتى وقت كان اخر ما رأيت فيه من الاثار واللوحات والمناظر هو اجمله ، وكنت اثير استياء اصدقائي اذ ابتعث في الفحة او الخفة ذكرى مشتركة كان يمكن ان تظل لديهم اثيره ، وذلك لاقنع نفسي بأني انفصلت عنها . ولكوني لا احب نفسي بما فيه الكفاية ، فاني افر الى امام ، وتكون النتيجة ان احب نفسي اقل فاقل ، وهذا التدرج الذي لا يلين يزيل حظوتي في عيني بلا انقطاع : بالامس ، اسأت التصرف لانه كان امس ، وانا اتنبأ اليوم بالحـــكم القاسي لليوم المقبل . ليس ثمة من اختلاط ، على الاخص : انني اظل من ماضيّ على بعد محترم . فالمراهقة والسن الناضجة ، بل حتى السنة التي انقضت ، سيكون ذلك كله من «العهد القديم» . امــا



(جـــان بـــول ســـارتر)

الجديد فيبتدىء في الساعة الحاضرة ، ولكنه ليس مشيدا على الاطلاق : انه غدا سيهدم مجانا . وقد حذفت خصوصا سنواتي الاولى . كان يقال لي ، وانا في الثلاثين : « لكانك لم يكن لك اهل . ولا طفولة » وقد اوتيت حماقة ان افتتن بذلك . على اني احب واحترم الاخلاص المتواضع العنيد الذي يحتفظ به بعض الناس ـ ولا سيما بعض النساء ـ لانوالهم ورقبائهم ومشاربهم القديمة ، والاعياد المختلفة ، واعجب بارادتهم في ان يبقوا هم انفسهم وسط التغير ، وان يتفقوا ذاكرتهم ، وان يأخذوا في الموت لعبة اولى او سنا راضعة ، او حبا اول . وقد عرفت من ضاجعوا في اواخر حياتهم امرأة مسنة لسبب واحد هو انهم كانوا قد اشتهوها في شبابهم ، وعرفت اخرين يحقدون على الموتى او يؤثرون ان يضربوا على ان يعترفوا بغلطة تافهة ارتكبوها قبل عشرين عاما . اما انا ، فلا احتفظ بالاحقاد ، واعترف بكل شيء ، في بشاشة : انني موهوب للنقد الذاتي ، شريطة الا يفرض عليّ فرضا . لقد تعرض الشخص الذي كان يحمل اسمي الى مناكدات مزعجة عام ١٩٣٦، وعام ١٩٤٥ : فهل هذا يعنيني ؟ انني اسجل عليه الاهانـــات التي تلقاها : فقد كان ذلك الابله لا يعرف حتى ان يجعل الناس يحترمونه . يلتقيني صديق قديم ، فيقدم مرضا مرا : انه يغذي شكاية منذ سبعة عشر عاما ، فانا قد عاملته ، في مناسبة معينة ، بلا مراعاة . واذكر اني كنت ادافع عن نفسي ، انذاك ، بهجوم معاكس ، وكنت آخذ عليـــه حيـاتـه المفرطة ، وشغفه بتعذيب نفسه وبـالاختصـار كنت الهمه ان لي تفسيري الخاص حول ذلك الحادث ، ولا افعل في ذلك الا ان أعجل في تبني تفسيره ، انني اشاطره رأيه ، وارهق نفسي : فقـــد تصرفت تصرف الاناني المغرور ، وكنت قـاسي القلب ، وتلك كانت مجزرة ! واتلذذ بصفاء بصيرتي : فان اعترف باخطائي على هذا النحو من الرضا والطواعية ، يعني ان اثبت لنفسي انني لن استطيع بعد ارتكابها . فهل يصدق هذا ؟ ان صدقي واخلاصي واعترافي السخي ليس من شأنها الا ان تغيظ الشاكي . لقد خدعني ، وهو يعرف اني استخدمه ، انه يعتب علي انا الحي ، الحـــاضر ، الماضي ، الانسان « نفسه » الذي عرفه دائما ، وما الذي فعلته الا اني تركت له جثة جامدة لرغبتي في ان احسني البراءة نفسها ، « طفلا بولد » ! وانتهيت الى ان الغضب يثور على هذا الغاضب الذي ينبش الجثث .

وعلى العكس من ذلك ، لو جاء من يذكرني بمناسبة يقول اني لم اكن فيها رديئا ، فاني اكنس بيدي هذه الذكرى ، ويحسب الناس اني متواضع بذلك ، والامر عكس هذا تماما : فانا افكر باني سافعل اليوم ما هو افضل ، وغدا ما هو افضل بكثير . ان الكتاب الناضجين لا يحبون ان يهنأوا على كتابهم الاول تهنئة مفرطة ، ولكني واثق من ان هذه التهاني تخلف لدي اقل السرور .

ان افضل كتاب عندي هو الذي انا بصدد كتابته ، ويأتي بعده مباشرة اخر كتاب منشور ، ولكني اهيء نفسي ، على مهل ، للنفور منه عما قريب . فلئن وجد اليوم رديئا ، فربما جرحت بسببه ، ولكن النقاد يتركون لي مهلة ، فبعد ستة اشهر لن اكون بعيدا عن مشاطرتهم رايهم . على ان هنالك شرطا : فمهما بدا لهم هذا الكتاب فقيرا تافها ، فاني اريد ان يضعوه فوق كل ما اصدرت قبله ، انني اقر ان قيمة النتاج كله ستنتقص بذلك ، ولكن المهم المحافظة على التدرج الزمني ، وهو الشيء الوحيد الذي يبقي لي حظوظي بان اكتب غدا ما هو افضل ، وبعد غد ما هو افضل ايضا ، حتى انتهي بانتاج رائعة من الروائع .

ولست بالطبع مخدوعا : فانا ارى جيدا اننا نكرر انفسنا . ولكن هذه المعرفة ، المكتسبة في زمن احدث ، تقرض بديهياتي القديمة ، من غير أن تبددها تماما . ان لحياتي بعض شهود قساة لا يسامحونني في شيء ، وهم غالبا ما يفاجئونني اسقط مجددا في العادات المزمنة نفسها . ويقولون لي ذلك ، فاصدقهم ، ثم أهنيء نفسي في اللحظة الاخيرة : لقد كنت بالامس اعمى ، وتقدمي اليوم هو اني قد فهمت اني لا اتقدم بعد . وفي بعض الاحيان ، اكون انا نفسي شاهد الباتي : فالاحظ مثلا اني ، لعامين خلوا ، كتبت صفحة يمكن ان تخدمني ، وابحث عنها فلا اجدها ، ذلك افضل : فقد كنت ، خضوعا مني للكسل ، اوشك ان ادس شيئا قديما في كتاب جديد : انني اليوم اكتب افضل جدا من الامس ، واذن ، فساعيد كتابة تلك الصفحة ، وحين افرغ من العمل ، تضع مصادفة ما الصفحة الضائعة في يدي . ذهول : لقد كنت اعبر عن الفكرة نفسها بالعبارات ذاتها ، لولا بعض الفواصـــل . واتردد لحظة ، ثم ارمي في السلة تلك الوثيقة الحائلة ، واحتفـــظ بالنص الجديد : ان لها ما لا ادري من التفوق على الماضية . وبكلمة واحدة ، اتدبر امري : انني ، بعد خيبة ، اغش نفسي لاستشعر مرة اخرى ، رغم الشيخوخة التي تضعضعني ، ما يحس به المصعد في الجبال من سكر نابض .

لم اكن وانا في التاسعة اعرف بعد اهوائي وعاداتي الغريبـــة وتكراراتي ، ولم يكن الشك يلامسني : لقد كنت القفز والثرثر ، مسحورا بمشاهد الشارع ، ولم اكن اتخذ جلدا جديدا ، وكنت اسمع جلودي القديمة تسقط واحدا فوق واحد في خشخشة الاوراق الميتة . وحين كنت اصعد شارع سوفلو ، كنت احس في كل خطوة ، عبر اختفـــاء الواجهات الباهر ، الى يميني ، حركة حياتي ، وقانونها ، والوكالـــة الجميلة ان اكون غير امين لشيء . كنت اصطحب نفسي كليا معي .

وتريد جدتي ان تبتاع اواني تنسجم مع اواني مائدتها ، فاصحبها الى حانوت للزجاجيات والصينيات ، وتشير الى صفحة للحساء تعلو غطاءها تفاحة حمراء وصحون ذات زهور . ولا تكون الصحفة هي مـا تريده تماما : ان على صحونها طبعا زهورا ، ولكن عليها ايضا حشرات سمراء ترقى الصحون . وتهتاج البائعة بدورها : انها تعرف جيدا مـا تريده الزبونة ، لقد كانت تملك هذه البضاعة ، ولكنهم كفـوا عن صنعها منذ الاثة اعوام . وهذا النموذج الحالي هو احدث واربح ، ثم ان الزهور هي بالحشرات او بدونها زهور ، اليس كذلك ، ولن يذهب احد ليفتش عن الحشرات ، ولا بد من قول هذا . ولكن جدتي ليست من هذا الرأي ، وهي لذلك تلح : اليس بالامكان البحث في المستودع ؟ آه ، في المستودع ، بكل تأكيد ، ولكن ذلك يتطلب وقتا ، والبائعة الان وحدها : فقد تركها عاملها . وكنت قد ركنت في زاوية ، واوصيت بالا امس شيئا ، ونسيت هنالك ، مذعورا بالاشياء الرخصة التي تحيط بي ، وبشرارات مغبرة ، وبقناع باسكال ميتا ، وباناء يمثل رأس الرئيس فاليير . والواقع انني بالرغم من المظاهر ، شخص ثانوي مزيف . وعلى هذا النحو ، يدفع بعض المؤلفين «المنافع» الى مقدمة المسرح ويقدمون ابطالهم بصورة خفية في وضع جانبي ضائع . ولا ينخدع القارىء بذلك : لقد قلب الفصل الاخير ليرى ان كانت نهايـة الرواية جميلة ، وهو يعرف ان في بطن الشاب المنقع ، الواقف بازاء المدخنة ، ثلاثمائة وخمسين صفحة . ثلاثمائة وخمسون صفحة من الحب والمغامرات . وقد كان لدي على الاقل خمسمائة . كنت بطل حكايـة طويلة تنتهي نهاية جميلة . وتلك الحكاية ، كنت قد كففت عن ان ارويها لنفسي : فرما جدوى ذلك ؟ لم يكن في رأسي شيء ، شيء على الاطلاق : كل ما في الامر اني كنت احسني حالما ، ارى الحياة كأنهـا رواية . وكان الزمن يجذب الى الخلف السيدات العجائز المتبرمات ، والزهور الخزفية والحانوت كله ، وكانت التنانير السود تصفر ، وكانت الاصوات تصبح مزغردة ، وكنت اشفق على جدتي ، انها لن ترى مرة اخرى بالطبع في القسم الثاني . اما بالنسبة لي ، فقد كنت البدء والوسط والنهاية مجتمعة في ولد صغير كان قد شاخ ، ومات معنا في الظل ، بين انضاد من الصحون اكثر ارتفاعا منه ، وفي الخارج ، بعيدا ، تحت شمس المجد المأتمية . كنت الجسيم في بدء خط مسيره ، وقطار الموجات الذي يرتد اليه بعد ان يكون قد اصطدم بالعقبة الاصطناعية القائمة عند نقطة الوصول . كنت في التاسعة وانا متجمع مشدود ، تلامس قبري بيد ، ومهدي بالاخرى ، احسني موجزا وباهرا ، غريبة صاعقة محتها الظلمـات .

أدب وفن

بيالك .. بالعربية

صدرت ، قبل ايـــام ، ترجمة عربية لمختارات من اعمال الشاعر العبري حاييم نحمان بياليك الشعريـة والنثرية ، عن مكتبة الترجمة التابعة لمعهـد الدراسات الآسيويـة والافريقية التابع للجامعة العبرية في القدس .

ترجم الكتاب الشـاعر راشد حسين الموجود حاليا في نيويورك .

في الكتـــاب اكثر من عشرين قصيدة ومجموعـة من الاساطـير والقصص والحكايـات ، وتتصدره مقدمة وافية عن حيـــاة الشاعر .

استغرقت الترجمة زهاء ثلاث سنوات عمل المترجم خلالها باشراف هيئة تحرير مكتبة الترجمة المكونة من : البروفيسور اوريئل هيد ، والبروفيسور جبرائيل بير ، والبروفيسور الشاعرة ليئة غولدبرغ ، والدكتور شمعون شمير ، والدكتور موشـه بيامنتا ، والدكتور اسحق شموش ، والدكتور مناحيم ميلسون .

ومن الجـدير بالذكر ان الترجمة العبرية لكتـاب الغزالي «المنقذ من الضلال» قد صدرت عن هذه المكتبة .

(في احد الاعداد القادمة سنكتب عن اشعار بيـاليك المترجمة) .

امسية عن برتولد بريخت

بمناسبة مرور عشـــر سنوات على وفاة الشـاعر والمسرحي الالماني العظيم ، برتولد بريخت ، اقيمت في المسرح البلدي ـ حيفا ـ امسية رائعـة .. عرضت فيها لوحات مستوحاة من اشـــعار بريخت للرسام غرشون كنيسبل . والقى الفنان شموئيـل عتسمون قصيدة لبريخت . وتحدث الاديب ماتي ميجد عن حياة بريخت . وتحدث المخرج زرطل الذي اخرج مسرحية «الانسان هو الانسان» عن بريخت كمســرحي ، وعن التجديد الثوري الذي ادخله الى المسرح . واخيرا تكلم الرسام غرشون كنيسبل عن نضال بريخت ضـد الحــرب والفــاشية والعسكرية .

اشد على أياديكم

تصدر قريبا المجموعة الشعرية الاولى للشاعــر توفيق زيـــاد ، عن دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر .

اسم المجموعة «اشد على ايـاديكم» وهي تتضمن ٢٥ قصيدة .

قصيدة لتوفيق زيّاد يغنّيهـا كـارم محمـود

منذ شهور ، وعـدد من محطات الاذاعة في البلاد العربية تذيع اغنيـة لكارم محمود ، هي قصيدة الشاعر توفيق زياد «لن نرحل» .

الدكتور سهيل ادريس يتحدث عن محمود درويش

اذاع الدكتــور سهيل ادريس ، صاحب مجلـة «الآداب» ورئيس تحريرها ، حديثا من اذاعة بيروت عن الشاعر محمـود درويش ، وخاصة عن قصيـــدتي « المناديل » و « عاشق من فلسطين » . وقــد ابدى سهيل ادريس اعجابه الكبير بشعر محمود درويش .

دكتور زيفاغو

كتب احسان عبـــد القدوس في صحيفة «اخبار اليوم » :

«شاهدت فيلم « دكتور زيفاغو »في عرض خاص ، والفيلم يصور المآسي التي تحملها الشعب السوفييتي ..وهي من طبيعة كل ثورة ، ولا ينكرهــا الشيوعيون انفسهم .. ولكن تصوير اي ثورة من وجهـة نظر سلبية ، يفقدها كل دوافعها وكل اهدافها ، التي تبرر اخطاءها وتبرر احتمـال الشعب لهـذه الاخطاء .. وقد كان الشاعر باسترناك ، مؤلف القصـة ، سلبيا ، والذي كتب سيناريو الفيلم كان اكثر سلبية منه .. كل ما فعلـه كاتب السيناريو تبريرا للثورة ان جعـل المشهد الاخير من الفيـلم يصور فتى وفتاة يسيران فوق محطة توليد كهربـاء حديثة رمزا لنجاح الثورة.

اضعف ما في الفيلم هو السيناريو واروع ما فيـه الاخراج والتصـوير .. وعمر الشريف ارتفـع الى قمة جديدة » .

شاعر امريكي يغنّي للفيتنـــام

اسم الشاعر بوب ديلان .. عاش حياة متقلبة رغم سنه الصغيرة .. فهرب من اهله سبع مرات وهو طفل .. وهو ليس شـــاعرا فحسب ، ولكنه يجمع الى جانب موهبة الشعر مواهب أخرى .. في الغنـــاء والموسيقى والاستيلاء على القلوب باغانيه عن ضحايـا



(بـوب ديـــلان)

الفيتنام وضحايا التفرقـة العنصرية داخل امريكا .

عندمـا اجري استفتاء بين الطلبـة الامريكيين ، اجمعوا على منحـــه لقب «الشاعر الشعبي الاول في امريكا» .. باستثناء طلبة هارفارد .

زار باريس قبل اسابيع وغنى للسود ، وبالتنديـد بالقنبلة الذرية ، وبتجـار الحرب في الفيتنـام .

بريجيت باردو .. المرأة المثالية في فرنسا !

بعد استفتاء حول المرأة المثالية في نظر الرجـــل الفرنسي ، تحددت اوصافها



(بريجيت بـــاردو)

هكذا : عمرها في حـــدود الثلاثين ، طولها حوالي ١٧٠ سنتمتر بدون حـذاء ، لا تصبغ شعرها ، عندمـــا تذهب الى كوكتيل ترتدي الديكولتيه الذي يرتفع حتى الركبة .. وعندمـا تذهب الى سهرة ترتدي الفستان الطويل ، ملابسها الصباحية كلها من الحرير .. وعـدد اخر من الاوصاف .

تقول المجلة التي اجرت هذا الاستفتاء ان هـــذه الاوصاف كلها لا تنطبق الا على بريجيت باردو !

أخبار الأدب والفن

صوت عبد الحـــليم حافظ

عبـد الحليم جـوكي عظيم وفارس ماهر ..لقد اعطاه الله حصانا ضئيلا لكنه استطاع ان يسبق به كل خيول السباق .

ان مساحة صوت عبد الحليم صغيرة ومحدودة ، ولكن قـدرتـه على التصرف في هذه المساحة لا حد لهـا .. انـه اشبه براقص باليه عظيم استطـــاع ان يؤدي جميع الرقصات والتشكيلات على قعر كباية ..

وجمال صوت عبد الحليم لا يعتمد على ابهة الصوت وفخامته وجلاله كما في ام كلثوم ، ولكن يعتمـد على شحنـــة التعبير والعـاطفيـــة والاحساس التي يشحن بها كل نبرة ينطقها .

ان جمال صوتـه في درجـة حرارته وليس في اتساعه وابهته. انه صـوت ملتهب جيـــاش بالاحساس .

وهـو صوت الالم والعـذاب والحرمان واللوعة والمرارة اكثر منـه صوتـا للفرحـة والنشوة والسعادة .

ولانه صوت ملتهب بطبيعتـه فهو يستطيع ان يـؤدي اغنيـة الحماس والوطنية .

وهـو صوت مـدرب يخضع لعقل حصيف متامل ذكي يديـره في اورال تام وفي حساب واقتصاد شديد .

وصـوت عبـد الحليـم هـو ميكرفون حياته . ان فيه ماساة عبد الحليم في عشقه للحياة وفي حظه الضئيل الهزيل منهـا .



عبد الحليـم حـــافظ

ولذلك يبدو صوته احيانا وهـو يقطر حبا ومرارة في نفس الوقت .. يقطر رغبة وحرمانا .. لهفة وعجزا .. املا ويأسا . وقـــد فشل كل مطرب حاول ان يقلـد عبـد الحليم لانـه قلـد التكنيك وتمـوجات الصوت ولم يستطع ان ينضح بالالم كما ينضح عبد الحليم . والالم لا يمكن تقليده.. فلا يشعر بالالم الا صاحبه. واذا كنـا احببنـا الآه من عبـد الحليم فنحن لم نقبلها من الذين قلدوه.. لان الآه من عبـد الحليـم هي كـل حياتـه وهي مـن مقلديه مجرد مهارة . وسر نجاح المغني هو ان يبحث عن نفسه حتى يجدها ثم يعبر عنها بكل اخلاص وسوف يفرض نفسه على الدنيا مهما طال به الزمن .

مصطفى محمود

مكتبة اوتوماتيكية

جامعـة دلفت هي اول دار علمية تصل الى تنظيم مكتبـة تعمل بالازرار الاوتومـاتيكيـة الكهربائية .. اذ يكفي ان يدير الطـالب على قـرص التليفون الاوتوماتيكي رقم كتـاب مـن الكتب البالغ عددها ٢٠٠،٠٠٠ كتاب فيصله هذا الكتاب في ١٦ ثانية .

وتعمل في هذه المكتبة ستة تليفونات خاصة موضوعـة في قاعة الفهارس . وجهاز يبين للموظف المختص ما اذا كـان الكتاب المطلوب موجودا ام غير موجود في المكتبة ساعة طلبه ، كمـا يبين موقعـه بالضـبط . فيضعه المـوظف المختص على زلاقة تحملـه تـوا الى قاعـة المطالعة فاذا لم يكن موجودا قامت الة اوتوماتيكية خاصة بتحرير رسالة سريعة وايفادها الى الطالب لابلاغه ان الكتاب غير موجود .

وهكذا تمكنت هذه الجامعة ، قبل غيرها ، من تخفيض الوقت الذي كـان يستغرقـه طلب الكتاب والحصول عليه تخفيضا يعتبر قياسيا رائعـا ... اذ خفضته من ٤٠ دقيقة الى ١٦ ثانية .

(انباء اليونسكو)

«اطلبـــوا العـــلم ولو فى الصين»

اخترت هذا الحديث الشريف ، القديم ، عنوانا لانه لا يزال يصلح لما يجري من احداث مقلقة فى الصين . ولا تندهشوا . نحن ، مع كل الانسانية التقدمية ، نراقب باشد القلق انحدار الزعماء الصينيين فى سياستهم المغامرة والمعادية للاتحاد السوفييتي الى الحضيض .

فيجب ان تكون هذه النتيجة المؤسفة درسا ، علما ، من واجب الشيوعيين وبقية التقدميين فى العالم اجمع ان يتعلموه وان لا ينسوه : هذه هي الهوة التي يصل اليها كل تقدمي يستخف بضرورة التضامن مع الاتحاد السوفييتي والدفاع عنه ، وكل من ينحدر خطوة خطوة فى مهاوي المواقف المعادية للاتحاد السوفييتي .

لماذا الاتحاد السوفييتي ؟ نحن لا نؤله احدا . ولكنه اول دولة اشتراكية قامت ، من قبل حوالي ٥٠ سنة ، فشقت مجاهل طريق لم تطرقها قدم انسان من قبل ، نحو بنـــاء عالم لا يستغل فيه الانسان اخاه الانسان . فاكتساب خبرة هي كنز لا يعوض بالنسبة الى جميع طلاب الاشتراكية فى العالــم .

ولقد اصبح الاتحاد السوفييتي اقوى دولة اشتراكية ، دولة كبرى جبارة ، تستطيع ان تصد كل عدوان استعماري وتحمي كل شعب من المستعمرين المدججين بالسلاح ، وتكره المستعمرين على التراجع ، وتصون سلام الشعوب بحرية الشعوب . ان وزن الاتحاد السوفييتي الدولي جعله يحمل مسؤولية دولية حاسمة تجاه قضية التقدم الانساني كلـه .. والخبرة اثبتت ذلك ، مـــن هزيمة الفاشست فى الحرب العالمية الثانية حتى هزيمة العدوان الثلاثي ، حتى صمود كوبا ، حتى الصواريخ التي لا تخطىء الهدف فوق سمـــاء فيتنام الشمالية .

انني اكتب ببساطة عن قضية اساسية جدا لان هذا هو الشعور الصادق ، والصحيح ، الذي تكنه الشعوب ، ببساطة الحقيقة كما قال غوركي ، نحو الاتحاد السوفييتي .

الشعب ليس «غوغاء» كما يصوره الكتاب البرجوازيون من ابراجهم العاجية ، الموسوسة . الشعب لا يقدم على عمل مغامر . ولقد ازداد كفاح الشعــــوب للتخلص من انيـــار المستعمرين والرجعية لانهم يعرفـــون انه امـــام جبروت الاستعمار واسلحته يقف الاتحاد السوفييتي بجبروته واسلحته .. وامام الضغط التجويعي الاستعماري على الدول المتحررة يقدم الاتحاد السوفييتي خبز اطفاله للشعوب .

ان التحريض على الاتحاد السوفييتي يؤدي الى بلبلـــة الشعوب وتيئيسها فى معركتها الحاسمة للتخلص من نظام الاستعمار وعدواناته وحروبه . ان الدعوة الى الثقة بالاتحاد السوفييتي والى التضامن والصداقة معه هي دعوة الشعوب ان تثق بقواها وان تقوم على اعدائها الرجعيين لتجهز عليهم ، لانها ، مع الاتحاد السوفييتي ، اصبحت قادرة على ذلك .

فالى اين اوصلت السياسة المعادية للاتحاد السوفييتـــي زعماء الصين ؟ فبينما الاستعمار الامريكي يحصـــد الوف الاطفال والنساء والرجال فى الفيتنام ، وبينما الاتحـــاد السوفييتي يرسل اضخم واحدث الصواريخ وبقية الاسلحة لشعب الفيتنام ، ويدرب شبيبته على استعمال احـــدث الاسلحة هذه ، ويعلن عن استعداده لارسال المتطوعين حـــين يطلب شعب الفيتنام ذلك ، ويدعو الصين مرارا وتكرارا الى الاجتماع لتنسيق الدفاع عن الفيتنام ، يقوم زعماء الصين بتدريب شبيبتهم على التظاهر امام السفارة السوفييتيـــة وتحطيم زجاجها واثاثها .

لا تحتاج الشعوب الى هذه «المساعدة» التي يقدمها زعماء الصين لشعب الفيتنام . ان ما يجري فى الصين من احداث مؤسفة ومقلقة يعزز يقظتنا ضد كل انحراف قومجي ، باسم الوطن ! تعبيرا عن اشد التضامن ووحدة السياسة والمصير مع الاتحاد السوفييتي .

وبصريح العبارة نقول لجماعة «قول همام» التي تركتنـــا ، «باسم الوطن» : يقينا انه من الضروري شجـــب مواقف الصينيين واعمالهم المغامرة الانحرافية الانشقاقية والمعاديـــة للاتحاد السوفييتي ولوحدة الحركة الشيوعية . ولا باس بما تكتبونه فى هذا المجال . ولكن ، اما آن الاوان كي تعيدوا النظر فى مواقفكم القومجية التي وضعتكم ، فى اهم قضيـــة ، فى قضية صيانة السلام ، فى وضع معارض لمواقف الاتحـــاد السوفييتي ؟

اطلبوا العلم من ماساة الصين .

واما الانسانية كلها ، بما فيها شعب الصين ، فلا بد انها متعلمة . وستعزز وحدة السياسة والمصير المضيء مع الاتحاد السوفييتي ..

(جهينـــة)

فقدان محفظة

* انا العامل عبد الحميد يوسف متاني من سكان قلنسوة ، بتاريخ ١٩٦٦/٧/١ فقـــدت محفظـــة بداخلها ١٤ ليرة وكرت عمل مع هويـــة رقم ٥٢٦١٣٩ ، وذلك في منطقة نتانيا فالرجاء ممن يعلم بها او يعثر عليها ان يوصلهـــا الى اقرب مركز للشرطة والسلام

تعزيـــة

الى ابراهيم حبيب مصاروة وعموم اقاربه تعازينا بوفـــاة ابنكم المأسوف على شبابه

حســن

الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الطيبـــة

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الصديق خالد فؤاد طـــاهر

بزواجـــه الميمـــون

اتحاد الشبيبة الشيوعية

فرع ام الفحـــم

دار للبيـــع

معروض للايجار بمفتاحية دار مكونـــة مـــن غرفتـــين ، شـــارع المتنبي ٢٣ حيفـــا ـ المراجعة يوميـــا مع اصحـــاب الدار .

رد علـــى مقـــال مصـــور نشر فـــي هارتـــس عـــن ام الفحـــم

لا يمكن تغطيـــة الشمس بالعبـــاءة . . .

بقلـــم : محمود الحصري ـ ام الفحـــم

طلعـــت علينـــا جريـــدة «هآرتس» فى ملحقها الاسبوعي فى اواخر تموز بتحقيق صحفي مصور عن قريـــة ام الفحـــم استعرضت فيـــه اوضـــاع البطالة واحوال القرية المعاشية وماضي القرية ومستقبلها !

ويـــدعي حضـــرة الصحفي بأن العمـــال المتعطلين يرجعون الى القرية مشبعين بالكراهية والعنصرية الى اخر ما فى ذلك من تحريض على الشيوعيـــين والقوميين .

وقد حاول حضرة الصحفي ان يبـــريء الحكومـــة مـــن مسؤوليتهـــا تجـــاه المواطنين العرب وعـــدم تطور قريـــة ام الفحـــم لا بـــل ان يســـدل ستـــارا ! من النسيـــان علـــى سياسة سلب الاراضي والحكم العســـكري التـــي ادت الـــى الوضع القـــائم فى ام الفحـــم وغيرها من القرى العربية .

لقد ورد على لسانه ولسان من اختارهم لوضع معلومـــاته الكثـــير مـــن المغـــالطـــات والتشويهات التي تحتاج الى الرد والمعالجة مثل ما ورد على لسان عارف رشدي ـ المواطن من ام الفحم واحد اصحـــاب الاراضي فيهـــا .

ما اسخف القول ان العمل الـــزراعي تـــولاه النســـاء والاطفال ؟! والان رجع العمال للعمل الزراعي ! وان نســـبة العاملين فى الزراعة هي ١٥ ٪ ، وهذه هي النسبة منـــذ زمن الانتداب !!

كيف يعقـــل ان اراضي ام الفحم التي كانت مســـاحتهـــا ١٤٥ الف دونم (وبقدرة قادر تقلصت الى ١٢ الف دونـــم فقط) كانت تدار بـ ١٥ ٪ فقط من الايدي العاملة ! مع العلم ان الزراعة قبل عشرين سنـــة كانت تحتـــاج الى جهـــد كبير وايدي عاملة أكثر مما تحتاج اليوم ؟!

لقد حـــاول عارف وحضرة مراسل «هـــآرتس» التستـــر على هذه القضية التي تعد سر مصيبة ام الفحم وغيرها من القرى العربية فى اسرائيل .

ان عـــارف يعـــاتب ابنـــاء القرية بقوله كأن الواحد منهم يربح ٩٠٠ لـــيرة فى الشهـــر ! ولكنهـــم كـــانوا يصـــرفون بلا حســـــاب ويوقعـــون علـــى الكمبيالات ! ونسي عارف ان الـــذي يربـــح ٩٠٠ لـــيرة فى الشهر ليس بحـــاجـــة للشراء بالكمبيالات .

ويلقي عارف مسؤولية عدم ربط القرية بمشروع الكهرباء على السكان بينمـــا هو يعرف ان التلويح بهذا المشروع لـــم يكن الا للدعاية الانتخـــابيـــة لمصلحة حزب المباي الذي لا يزال يعرقل تنفيذ المشـــاريع الحيوية للقرية مثل مشـــاريع المياه والطرق والمدارس وبناء مستشفى ومدرســـة ثـــانوية وغير ذلك .

فالمبـــاي واعوانـــه يعطـــون التـــأكيدات ، فى كـــل سنـــة انتخابـــات ، ويقسمون اغلظ الايمـــــان بـــانهم فى القريب العـــاجل سيبنون ويعمـــرون ويعملون المعجزات !!

ان نشرات انتخابات المجلس المحلي محفوظة لدينا وهي خير شاهد ودليل على مدى كذبهم وتضليلهم .

فى معركـــة انتخـــــابـــات الكنيست ، او قبل ما يعادل السنـــة دعـــا رئيـــس المجلس المحلي السكـــان لاجتمـــاع انتخابي نـــاشدهم فيـــه دفع حصتهم لمشروع الكهربـــاء . وجمع فى حينه الاف الليرات . فاين هي الكهربـــاء واين هي النقود والوعود ؟!

لقـــد قـــال نـــائب وزيـــر الداخلية ردا على سؤال عضو المجلـــس المحلي الشيـــوعي محمود محمد قـــاسم : يجوز ان تـــربط قريـــة ام الفحـــم بشبكة الكهرباء فى نهاية سنة ١٩٦٧ !! (اي بدون تأكيد !)

ان التلويـــح لسكـــان ام الفحـــم بمشروع كهربـــاء دون تحقيق مشاريع حيوية اخرى ـ مثل الماء والطرق والمدارس ـ كمثل كرجل حافي القدمين يسير وهو يرتدي ربطة عنق !

اما بخصوص معمل الكازوز فلا اعلم ولم اسمع من احـــد مـــن سكـــــان ام الفحـــم ان الهستدروت كانت تريد اقامة مثل هذا المعمل فى القرية وان اهالي ام الفحم لم يقبلوا بـــه ولم يســـاهموا فيه !

ومع ذلك فهل يحل معمل كازوز مشكلة عمال ام الفحم؟ وما هو عدد العمال الذيـــن يمكن ان يـــستوعبهـــم ؟! وهل تقتصر المشكلة على ام الفحم ؟

اين هي المشاريع التي اقيمت فى غـــير ام الفحـــم ؟ اين هـــو صـــندوق العمـــال والفلاحـــين الـــذي ارغـــم العمـــال علـــى المســـاهمة فيـــه ؟ واين هي المشـــاريع التي قـــام بها هذا الصندوق ؟ وما هو السبب فى تصفية مصنع فارس حمدان للمعلبات فى باقة الغربية ؟ وكم هو عدد العمال الذين يعملون فيه الان ؟

قبل اكثر من عشر سنوات كان فى مدخل القريـــة محجر تديره ادارة كيبوتس «جبعات اوز» ولكنـــه اقفـــل لـــرداءة الصخر وعدم صلاحية المحجر .

ان المسؤولية عن عدم تطور القريـــة وعن عـــدم وجـــود المشاريع فيها تقع على عاتق الحكومة والهستدروت اللذين يملكـــان ٣٠ ٪ من المشـــاريع الصناعية فى البلاد .

اما بخصوص آمال الســـيد كوهن فى ربط المواطنين العرب بمكان سكنهم وفضله فى ارواء ثلاثـــة الاف دونـــم فى وادي عارة ، ووصوله الى نتيجة انه يستطيـــع ان يحل مشكلـــة البطالة وايجاد العمل لعمـــال المنطقـــة لولا ان الفلاحـــين ـ حسب قولـــــه ـ يشـــغلون نســـــاءهم ، وأولادهم الذين يرفضـــون ارســـالهم الـــى المدرسة ؟!

اليس قول الســـيد كوهن هـــذا يدعـــو الى الدهشـــة والتســـاؤل بقدر ما فيه من مغالطات وتزوير ؟!

ان من يعمل ـ يـــا ســـيد كوهن ـ على سرقـــة اراضي العرب بفرض واعداد مختلف القوانين ويرسل مبعوثيـــه ـ دعاة اليأس ـ للدعاية للرحيل الـــى كنـــدا مســـتغلا ظروف البطالة لا يمكن ان يكون جادا عندما يقول انـــه يفكر بربط المواطن العربي بأرضه .

ان الثلاثـــة الاف دونـــم المروية فى وادي عـــارة تروى عن طريق جمعية تعاونية ملك لاهـــالي عـــارة وعرعرة وهي خـــاصة بهم وحدهـــم . واذا كان فى هذا الامر فخر وشرف للحكومة والهستدروت فلماذا لا توافق انت شخصيـــا على اصدار رخصـــة حفر بئـــر لجمعية المياه التعاونية فى ام الفحم التي كـــل قصدها ان تعمل ما عملته جمعية الميـــاه فى وادي عارة ؟

واخيرا

ان السيد عـــارف رشدي والصحفي «الـــذكي» الـــذي ثبت عدم استقلاله واستقلال صحيفته حاولا عن قصد اعفاء حكومة الاضطهاد والبطالة من مسؤولياتهـــا تجـــاه المواطنين العرب . ولكن المقال هو بحد ذاته وثيقـــة لفضـــح هـــذه السياسة المتعفنة التي لا يمكن التـــستر عليها او انقاذها بمثل هذا المقال .

حقيقة ما حـــدث فى بحيرة طبريـــــا ـ بقيـــة

الهدوء على الحدود ، ولكن هـــــذه المصلحة لا تقرر حتى الان سياسة الاوساط الحاكمة بسبب ارتباطهـــا بالاستعمار . فالحكومة المرتبطـــــة بالاستعمار تعمل طبقا لمصالحه هو ، اي بما يتعارض ومصالح الشعب .

ان المصلحة الراهنة للاستعمـــــار الامريكي في منطقتنا بادية للعـــين ـ العمل على تغيير النظام في سوريـــا والوصول الى نظام حكومة رجعيـــة موالية للغرب ، ما دام النظام غـــير وطيد بما فيه الكفاية . عندما يتوطد النظام الجديد كما هو الحال في مصر عندها تفشل امكانيات وقوع انقـــلاب معاكس . ولذلك يقوي الاستعمـــــار قواه في المنطقة . مـــــن الاسطول الســـادس حتى عملائه في البلـــــدان المجاورة لسوريا . ويجند القـــــوى الرجعية داخل سوريا، وينشط ابواق الدعاية . وكذلك يجند حكومة اسرائيل ايضا . من الممكن بالطبع ان تكون في قيادة القوات المسلحة الامريكيـــــة اقتراحات مختلفة حول كيفية القيام بالانقلاب في سوريا ، ولكن تجربـــــة الانقلابات الاخيرة الموالية للاستعمار اثبتت انهم لا يتنازلون عن اي وسيلة من وسائل تنفيذ انقلابات من هـــــذا القبيل .

لقد امتازت سياسة حكومة اشكول في هذه القضية مرة اخرى بالمثابرة . بالنسبة لها ، ينقسم العرب الـــى «عرب صالحين» و«عرب سيئين» ـ كل هذا وفقا لمواقفهم الموالية للاستعمار او المعادية للاستعمار .

ان التوتر على الحـــــدود ضروري للاستعمار ، ولذلك فهو موجود .

٣ ـ توجه الاوساط الحاكمة فـــي اسرائيل بالنسبة لسوريا يجد تعبيرا له في اقوال قائد الاركان رابين . فقبل اربعة ايام من حادث بحيرة طبريـــا خطب رابين في احتفال اختتام دورة في مدرسة للقيادة في جيش الدفـــــاع الاسرائيلي ، واشار الى سوريـــا . بموجـــب مقال مراســـل «هارتس» العسكري (١٢ـ٨) كرس رابين الجزء الاول من خطابه لكي يحمل حكومـــة سوريا مسؤولية اعمال «الفتح» وقال: «ومن الجهة الاخرى تكون سوريا فجأة على استعداد لمبادلة الاسرى ، ولوقف اطلاق النار بدون شرط ، وتكشف عن استعدادها لاجراء اتفاق حول فلاحـــة المناطق . هذان التوجهان لا تناقض بينهما ، بل تكامل ، لان سوريا تخشى الاصطدام المباشر . انها مستعـــدة للتخاطب مع اسرائيل لكي تظهر امـــام العالم كدولة متزنة لا تعطي اسرائيل فرصة التصادم المباشر معها ، ولكنها بذلك تنوي توطيد السبيل امـــام العمليات ضد اسرائيل عن طريق مناطق دول عربية اخرى» .

استنتاج قائد الاركان هو «انـــه يعتقد ان سوريا قد انهت جهودهـــا في هذا الاتجاه ، ولذلك علينا ان نستعد لهذا الوضع . كما في الماضي سنمضي في اعتبار الدول التي تعمل عن طريقها هذه العصابات مسؤولة عنها ، ولكننا نرى في سوريا الان مسؤولة عن تنظيم وتدريب هذه الوحدات» .

في هذا التصريح ، الذي لم يكـــن توقيته صدفة ابدا ، بعض العناصر الهامـــة :

اولا ، يقرر رابين ان حكومة سوريا معنية بالظهور امام الراي العام كدولة متزنة . كان قائد الاركان ملزما بذكر هذه الحقيقة لكي يستطيع بعد ذلـــك التقليل من قيمتها . ونذكر ايضـــــا تصريحات ليفي اشكول قبل مـــــدة قصيرة ، عندما ظهر منها ان حكومـــة اسرائيل تخشى من مواقف الـــدول العربية المتزنة اكثر من خشيتها مـــن المواقف العدوانية .

ثانيا ، يصف رابين سلسلة كاملة من الاعمال المتزنة من جانب حكومـــة سوريا نحو تخفيف التوتر كشـــيء سلبي ، وكاكمال لاعمال «الفتح» وهذا الامر يثبت ان رابين وامثاله يبذلون خيرة جهودهم لنعت كل علامة مـــن علامات النية الحسنة من جانب حكومة سوريا كظاهرة سلبيـــة ، ولذلـــك لا يتورعون عن التزييف .

ثالثا ، يقرر رابين ، ان حكومـــة سوريا غير معنية «بتصادم مباشر» ـ وبكلمات اخرى ـ في الحوادث علـــى حدود اسرائيل وسوريا . هذا تقدير متفق عليه ويوافق الواقع . ولكـــن رابين لا يستخلص النتيجة الصحيحة من موقف حكومة سوريا هذا ، ولا يدعو الى تحويل الحدود معها الـــى حدود هادئة بواسطة دعوة حكومـــة اسرائيل الامتناع عن كل «اصطـــدام مباشر» .

رابعا ، يقرر رابين ان حكومـــــة اسرائيل لن تاخذ في الحسبان من ايـــة دولة تجيء العصابات الارهابية ، وفي كل حادثة سترى ان المسؤولة هي .. سوريا . وهنا ايضا يبدو بشكل واضح الاتجاه العام للسياسة الاسرائيلية في خدمة اعداء الثورة السورية ، في خدمة الولايات المتحدة ودول استعماريـــة اخرى ، بما يتعارض ومصلحة السلام والامن لدولة اسرائيل . نذكر ، انـــه قبل قيام النظام الجديد في سوريـــا اعلن اشكول ورابين انهمـــا سيربطان المسؤولية واقعة على كل دولة ياتي منها المخربون . ولهذا فان سبـــب التغير واضح .

على ضوء هذه الحقائق ، علينا الا نستغرب ان الراي العام التقدمي يرى في الاستعمار وفي حكومة اسرائيـــل وحكومات عربية موالية للاستعمار ، مصدر التوتر الراهن على الحـــدود السورية ـ الاسرائيلية .

اسرائيل بحاجة الى تغيير سياسة الحكومة ، والى المحافظة على الهدوء على الحدود ، ووقف الخضوع لاملاء المستعمرين في منطقتنا . يبـــدو ان «السكايهوك» الذي حصلـــت عليه حكومة اسرائيل لم تحصل عليه لزيادة امننا القومي ، بل بهدف توريطنا في شؤون ليست لنا . ناضلنا وسنناضل ضد التحرش وضد الانجـــرار وراء التحرش .

لقد وقف حزبنا الشيوعي وسيقف دائما للدفاع عن امن دولة اسرائيل . ولذلك يحذر من اخراج الكستناء من النار من اجل الاجانب على حســـاب حياة ابنائنا ، وعلى حساب مستقبلنا .

وفد برلماني كبير من اسرائيل الى طهران

اقتـــرح المتدينون تخفيض الوفـــد الاســـرائيلي للمؤتمـــر البرلمـــاني الـــذي ســـيعقد فى طهران ، مـــع المحـــافظة على نسبة التمثيل فى هذا الوفـــد من مختلف الكتـــل . وعـــدم جعل الوفد ممثلا لجهة واحدة وحسب . وتنتقـــد الصحـــف المحلية هنـــا ضخـــامة الوفـــد الاسرائيلي .

رسالـــة عبلـــين

السلطة الحاكمة تضع العراقيل امـــام مجلس عبلـــين المحلى

عبلين ـ من راجي النجمي ـ مضى حوالي شهرين على خلع عرسان سلمان وادارته عـــن ادارة مجلس عبلين المحلـــي وخلال هذه المدة تنفســـت القرية الصعداء .

ولكن اجهزة السلطـــــة الحاكمة لا تزال تضع العراقيل امام المجلس حتى لايتمكن من تطوير القرية كما يجب .

لقد باشر المجلس المحلـــي الحالي الذي تشترك فيه جبهة عبلين الدمقراطية لاول مرة فى تاريخ القرية ببناء فرنـــــدة للمدرسة يبلغ طولها ٥٠ مترا وعرضها ثلاثة امتار وكذلـــــك مراحيض صحيـــة ومجـــاري تبلغ تكاليفها جميعـــا اكثر من ٧٠ الف ليرة . وكذلك لاول مرة فى تاريخ عبلين تم استئجار ارض اقيم عليهـــا ملعب لكرة القدم . وقـــد تم اصلاحـــه بواسطة بلدوزر وسيعمل على اعداده نهـــائيا فى اقرب وقت تلبية لطلب الشباب فى القرية .

ومنذ اكثر من شهر يحاول المجلس المحلي الاتفاق مـــــع وزارة العمل للمباشرة بتعبيد الشوارع الداخلية بالاسفلـــت ولكن وزارة العمـــل تمـــاطل وتؤجل مجرد المقـــابلة بينهـــا وبـــين ادارة المجلس المحلي فى عبلين .

ان الادارة الحـــاليـــة للمجلس جـــادة كل الجـــد فى اصلاح اوضاع القرية العديدة والملحـــة وخاصـــة تعبيـــد الشـــوارع وبنـــاء مدرســـة للصفوف الاوائـــل واضـــاءة القريـــة بالكهربـــاء حتى يتغير وضع القرية المزري .

ولكن من العراقيل العديدة امام قيام المجلس بالتزامـــاته امتناع مربي الخنازير عن دفع الرسوم المستحقـــة عليهـــم والبـــالغة اكثر من ١٥٠ الف ليرة حتى اخر السنة الماضية ممـــا اضطـــر المجلس لرفـــع قضـــايـــا في المحاكم على كـــل مربي الخنازير باراضي عبلين وقد كلف محـــاميـــان لملاحقة القضايا فى المحاكم .

ومن العـــراقيـــل تدخـــل قائمقام عكا ســـاسون رشدي فى اعمال المجلس المحلي بشكل تعســـفي واصـــداره اوامـــر لسكرتير المجلس بكسر قرارات المجلس التي اخذت بالاكثرية .

ان واجب القائمقام مساعدة المجلس المحلي فى القيام باعماله وليس عرقلتهـــا . فـــالمجلس المحلي لا يأتمر بأوامر القائمقام بل بـــاراء واعمـــال وقرارات اكثرية اعضائه الممثلين بادارته المخلصة الساهرة على مصالح القرية الحيوية .

عيادة «الكوبات حوليم» فى عبلـــين تتـــرك اسبوعين بـــدون طبيب . . اهالـــي القريـــة يطالبون بتحســـين اوضـــاع العيـــادة

عبلين ـ من راجي النجمي ـ من المتعارف عليه فى كـــل عمل او وظيفة ، ان القائـــم بالعمل او الموظف عندما يكون فى اجازة سنوية لمدة اسبوعين او اكثر يحل مكانه موظـــف اخر حتى ينهي اجازته . ولكن هذا الامر لا ينطبق على طبيب «كوبات حوليم» فى عبلين .

فقد كان هذا الطبيب فـــي اجازة لمدة اسبوعين وبـــدل تعيين طبيب اخر مكانه تركت القرية التي يبلغ عدد المنظمين فى عيادتها مع عائلاتهم اكثـــر من ١٥٠٠ شخص بـــدون اي طبيب .

ان هـــذا استهتار بحقوق وحياة اهالي عبلين ولا يمكـــن السكوت عليه خاصة وان هذا الامر تكرر اكثر من مرة .

هذا ويطالب اهالي القريـــة منذ سنين بما يلي :

- فتح العيادة يوميا وليس ثلاثة ايام فى الاسبوع .
- بان تكون العيادة مزودة بالادوية اللازمة وليس كمـــا هي الان خاوية على عروشهـــا ما عدا حبوب الاسبرين .
- اشراك العمال فى ادارة العيادة لمصلحتهم الخاصة .
- عدم رفع قيمة الاشتراك الجارية على اساس المحسوبية والتعسف .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي الامريكي ..

(نشرت فى صحيفة «وركر»)

ننشر فيمـــا يلي نص الخبر الذي ظهـــر في صحيفـــة اللجنـــة المركزيـــة للحـــزب الشيوعي في الـــولايـــات المتحـــدة بتـــاريـــخ ١٩٦٦/٧/٣ الـــذي يـــحمـــل التحيـــات مـــن الشيـــوعيين الاسرائيليين للمؤتمر ال ١٨ :

وصلت من الحزبين الشيوعيين الاسرائيليين برقيتان ، والحزبان قاما نتيجة الانقسام الذي جرى في الحزب الشيوعي قبل سنة . وهما متفقان في الرأي حول عدد من القضايا الاساسية ومن ضمنها النضال من اجل التعايش السلمي ومعارضته عـــدوان الـــولايـــات المتحدة على فيتنام ، وتسليح المانيا الغربية من جديد . وتبذل الجهود لاعادة الوحدة بينهما من جديد

* * *

والبرقيـــة التي وقعهـــا ش . ميكونس ، السكرتير العام ، تعرب عـــن « التقدير المخلص والعميق لموقفكم غير المتساهل والبطل في ظرف ضيق مستمر واستفزاز من جانب بعض عملاء الاستعمار . ان نضالكم الشجاع رغم المصاعب العـــديـــدة هـــو في الصف الاول لنضال الزنوج من اجل التحرر والنضال الواســـع الذي تشنـــه الشعوب ضد الحرب القذرة التي يشنها الاستعمـــار الامـــريكي في الفيتنام ، والنضال مـــن اجـــل الديمقراطية والعدل الاجتمـــاعي والسلام الذي يستحق كل التقدير» .

والبرقية الاخرى التي وقعها مـــاير فلنر سكـــرتير المكتب السيـــاسي تحيي « الشيـــوعيين الامريكيين الابطال الذين يقفون في صفوف الوطنيين الامـــريكيين التقدميين الاولى ، دفـــاعـــا عن السلام في فيتنام وفي العالم بأسره ضد التدخل الاستعماري ومـــن اجل مساواة الزنوج الامريكيين بالحقوق .. اكثر من اي وقت مضى هناك حاجة لحزب شيوعي موحد يكـــون قـــادرا على تكتيل القوى الشعبية . اننا نتوجه اليكم من اجل هذا الهدف ونحن على ثقة من اننا سنستمد قوة والهاما من مـــؤتمركم ومـــن ابحـــاثـــه وقرارته . سيتغلب التقدم على الرجعيـــة والسلام على الحـــرب والاخوة على التمييز والشوفينية . وستتغلب الوحدة على خـــلافات الراي القائمة في صفوفنا محليا وعالميا » .

بيان سميح القاسم وعثمان برانسي عن انسحابهما من «هذا العالم»

شـــد الحبل .. مع افنيري !

مئات من الاستفسارات التلفونية والكتابية والشخصية وصلتنا من قراء مجلة «هذا العالم» اثر صدور العدد الثامن والعشرين :

لماذا لم يظهر مقال سميح القاسم الاسبوعي ؟

لماذا لم يظهر اسم سميح القاسم في لائحة التحرير ؟

واسئلة اخرى من هذا القبيل .

والجواب على جميـــع التساؤلات اصبح اليوم واضحا .. لقد تركنا تحرير «هذا العالم» ..

حـــاولت بعض الصحف مثل «هآرتس» و «دافار» التي زفت الى قرائها «بشرى» تركنا لمجلة « هـــذا العالم » ، حاولت ايهام الراي العام ان السبب هو الخلاف حول مقـــال سميح القاسم عن الجزائري المطرود من بلاده ، عبد الرازق عبد القادر ، والذي حل ضيفا على حزب المبام في اسرائيل واعلن اخلاصه للحركـــة الصهيونية وعداءه لجميع انظمةالحكم في العالم العربي .. ولكن الحقيقة ان مقال سميح القاسم عن عبد الرازق عبد القادر كان القشة التي قصمت ظهر الجمل . فمنـــذ اليوم الاول تسلمنا مهام تحرير المجلة المذكورة ونحن نعيش معركة اعصاب مع السيد اوري افنيري صاحب المجلة ..

ففي المقال الاول الذي كتبـــه خصيصا «لهذا العالم» بعنـــوان «الطريق الى السلام» ، سجل افنيري رأيا عجيبا عندمـــا اقترح ان تزود اسرائيل الفلسطينيين المقيمين في ضفة الاردن الغربية بالسلاح والمدربـــين لمحاربة الملك حسين !

وقلنـــا لـــه ان مثل هذا الراي البهلواني سيثير السخرية والاشمئزاز عند قراء المجلة .. وطلبنا منه ان يشطبه ، ولم يتردد افنيري .. اذ سحب قلمه العريض وغطى العبارة السخيفة بالحبر الازرق .

ولكن حتى يضمن عدم تعرضنـــا لآرائه في المستقبل اقترح ادخال هذا التحفظ الى المجلة « المقالات الموقعة تعبر عن آراء كاتبها فقط ! » ثم اصر على حرية كل محرر في كتابة ما يشاء في زاويته الخاصـــة وبامكانه اثارة النقاش بين المحررين انفسهم حـــول المواضيع التي يكتبونها .. وقلنا : حال واخذنا نمارس عملنا انطلاقا من هذا المبدا .. وعلى الرغم من عدم موافقتنا على بعض آراء الســـيد افنيري ضبطنا انفسنا ولم نفســـح المجال لخلق نقاش ما بين اعضاء هيئة التحرير ..

كما توقعنا منذ البداية ، فقد شنت بعض الصحف العبرية مثل « دافـــار» و «هآرتس» و «العل همشمار» وغيرها هجوما مركزا ضدنا .. وقررنا ان نرد عليها .. ولكن عندما سمع افنيري برغبتنا هرع الينا ليقول : ارجو الا تهاجموا هذه الصحف لان لي مصلحة شخصية معها .. وقلنا له باستغراب: اية مصالح يمكن ان تقوم بين رجـــل «تقدمي» وصحف «رجعية» ؟ .. ولم يجب !

كان من شروط عملنـــا مع الســـيد افنيري الا نجعل من « هذا العالم » لسان حال لحركته ، بل منبرا لنقاش بناء بين شتى المبادىء والتيارات ، ويوما بعد يوم وجدنا انفسنا نمارس مع افنيري لعبة شد الحبل . فقـــد اخذ يعمل على تحويل المجلة الى اداة للتحريض على الشيوعيـــين ، وصار يجعل من الحبة قبة .. وقلنا له ان التحريض على الشيوعيين لن يخدم احدا سوى السلطات والرجعيـــة وصرحنا له انه من الافضل اجـــراء النقاش بروح ايجابية فماذا كان رده ؟

لا اريـــد ان يتهمني النـــاس بالشيوعية ! ! !

***

كتب الينا الطالب الجامعي السيد محمد ريان مقالا يناقش فيه حركـــة هعولام هزه بهدوء ويوجه اسئلة جدية تتطلب ردا عليها .. واردنا نشر المقال في احد اعدادنا على امـــل ان ننشر التعليق عليه في العدد الذي يليه ، ولكن الاخ شالوم كوهين رفض ذلك وطلب نشر المقال مع تعليق الحركة في نفس العدد ، الامر الـــذي يشوش على السيد ريان ويمنع عن القراء متسعا من الوقت للتفكير في محتويات مقالـــه .

***

دعيت مجلة «هذا العالم».. ومجلة «هعولام هزه» الى مؤتمر صحفي في بركا حول مؤامرة سلب الاراضي هنالك .. وكتب سميح القاسم في « هـــذا العالم » مقـــالا طويلا حول المؤامرة وحول نضال اهالي بركا ، ولكن مجلة «هعولام هزه» لم تكتب كلمة واحدة رغم وعد شالوم كوهين لسكان بركا باثارة قضيتهم واطلاع الراي العـــام اليهودي عليها ، ورغم الحاحنا بضرورة فضح المخطط الحكومي في الصحيفة العبرية .

كذلك فقد دعينا الى النقب للكتابة عن مؤامرة حكومية على اراضي اخوتنا البدو هنالك ، وكتب عثمان برانسي تقريرا مفصلا وطلبنا من محرري المجلة العبرية ان يعرضوا القضيـــة على قرائهم ولكنهم ، ورغم الحاحنا ، لم يكتبوا كلمة واحدة !

***

في الشهر الاخير احتدم بيننا وبينهم النقاش حول المواد المترجمة عن المجلة العبرية ، فاكدنا لهم اننا لا نوافق على نشر كل ما تكتبه المجلة العبرية ، التي تســـخر من الجيش المصري في اليمن والتي لا تحـــدد موقفها من مشاكل الحدود مع سورية .. وتكتفي بنشر الاخبار الضبابية المضللة .

واخيرا ظهر في «هعولام هزه» مقال كبير حول مشروع حفر قناة اسرائيلية من اشدود الى البحر الاحمر ، ومن يقرا المقال بالعبرية يفهم ان الهدف الذي تحلم به «هعولام هزه» هو الغاء اهمية قناة السويس وجعل القنـــاة العتيدة مجرى للاسطول الاسرائيـــلي للوقوف في وجه مصر !

فهـــل هذه مواقف ثوار يسعون بجدية للسلام ؟ !

لقد طرا تحول على خط مجلـــة «هعولام هزه» العبرية ، فمن صفحاتها تشتم رائحة شوفينية تعيـــد الى الاذهان موقف افنيري اثناء حملـــة سيناء .. ذلك الموقف الذي تناسيناه ورجونا ان يكون افنيري قد تخلص منه نهائيا !

ان استقالتنا من تحرير مجلة «هذا العالم» لم تكن لمجرد كلمة كما ادعى السيد شالوم كوهين في العدد الاخير من المجلة .. لقد كانت تلك الكلمة حجة تذرعوا بها .. وقـــد حاولوا «التخلص» منا من قبل ، فكتبوا الى الاخ راشد حسين في امريكا وطلبوا منه العودة لتحرير المجلة بعد ان دار بيننا وبينهم نقاش حاد ، ولكن راشد رفض العودة الا اذا وافق سميـــح القاسم على البقـــاء والاستمرار في تحرير المجلة الى جانبه .

واخيرا .. لقد اسفنا كثيرا عـــلى استحالة مواصلة العمل المشترك مع افنيري ، ونرجو الا يصيب ذلك اعضاء حركته بياس من امكانية التعاون مع العرب .. ونحن نعد هؤلاء الاخوة ان نواصل النضال بكرامة من اجـــل الاخوة الحقيقية والسلام العادل .. ولكننا كذلك نؤكد لهم ان دكتاتورية السيد افنيري واعتباراته التجارية ستكون عقبة امام النضال الجدي ، ونرجو ان ينجحوا في ابداله بقـــائد لحركتهم اكثر رصانة واكثر صمودا .

باخلاص

سميح القاسم وعثمان برانسي

٢٧ سنة على بدء الحرب العالمية الثانية

كتبت صحيفة برافدا السوفييتية هذا الاسبوع مقالا لمناسبة بدء الحرب العالمية الثانية في اول ايلول ١٩٣٩ جاء فيه : «الجريمة المروعة للاستعمار التي كانت من افظع احداث التاريخ والتي كان حصادها ٥٠ مليون قتيل سقطوا في ساحات القتال وعلى ايدي السفاحين الفاشست ، يجب ان تكون تحذيرا لكل الشعوب ، تدعوهم الى اليقظة لمواجهـــة المؤامرات المستمرة التي تدبرها الرجعية العالمية » .

وتستعرض صحيفة برافدا الهجوم البربري الذي شنته المانيا الهتلرية على الاتحاد السوفييتي ، هذا الهجوم الذي غير صفة الحرب تغييرا جوهريا وادى الى قيام الحلف المعادي للهتلرية وتؤكد الصحيفة الدور الحاسم للجيش السوفييتي والشعب السوفييتي كله بقيادة الحزب الشيوعي ، في تحقيـــق النصر على الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية . كما تشيد الصحيفـــة بالنضال الجريء الذي شنته الشعوب في الاقطار المحتلة ضد المحتلين الهتلريين

تدشين - بقيـــة

وتكلم في الاحتفال رؤساء الدولـــة والكنيـــست والحكومة وبلدية القدس (راق) وناحوم غولدمان ، والسيدة روتشلد . ثم قامت السيدة روتشلد بقص الشريط معلنة افتتاح المقـــر الجديد للكنيست .

واستطرد رئيـــس الكنيست ، في كلمته ، فتعرض الى تاريخ الحركـــة الصهيونيـــة ونشاطها الاستيطاني في البلاد ، وظهر من كلمته ان البـــلاد بنيت بفضل المساعدة التي قدمتهـــا عائلة روتشلد .

وتجاهل الخطباء وجود اقلية عربية في اسرائيل تزيد الان على ٣٠٤ الاف نسمة ، فلم يذكروها باي شيء .

ولكن الامر الـــذي اثار استياء واسعا هو تحويل حفلة تدشين المبنى الجديد للكنيست الى سوق لكيـــل المديح بدون حدود لعائلـــة روتشلد وجدهـــا الذي سمي « ابا السكان اليهود في فلسطين » . وتساءل الوف المشتركين في الاحتفال : هل عدنا الى عهد الرقص حول العجل الذهبي ؟

هذا ومبنى الكنيست الجديد مبني على الطراز الحديث ، بست طوابق وقاعات فخمة ، واثاث وتصاوير على الطراز الغربي العصري . وفي احـــدى قاعاته نصبت صور كبيرة للحائـــط الغربي للهيكل (المبكى) الموجـــود في القدس الاردنية .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحـــرير
شارع الخـــوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ - حيفـا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ - حيفـا
تلفون ٥٢١٤٥٧

شاهد عيـــان :

اي طائرات ظهرت اولاً في سماء بحيرة طبريا ؟

نشر اليعازر غولان، مراسل «يديعوت احرونوت» في ١٩-٨-٦٦ ريبورتاجا حيا عمـــا جرى في بحيرة طبريا اثنـــاء الحادث الاخير في ١٥-٨-٦٦ عن السفينة الغازية ، حسب اقوال شلومو ، احد بحـــارة السفينة التي هرعت لانقـــاذ السفينة التي جنحت عـــلى كثيب .

ماذا اقول لك ؟ لم يكن امرا مريحا .. على بعد ٥٠ الى ٦٠ مترا من الشاطىء ، وربما مئـــة متر ، كان القناصة يطلقون النـــار . وكان من شانهم ان يوقعوا الاصابات ولو بدون قصد .. ونحن نواصل السحب - دون جدوى .

القائد ، الذي مر ، هذه الاثنـــاء بسفينتي ، طلب حماية جوية ، وحينما راينا طائراتنـــا فوقنـــا - تنفسنا الصعداء .

وهكذا مرت الساعات . انزلنا من السفينة الجانحة ملاحيهـــا باستثناء واحد ، وانزلنا اليها ضابطا بـــدل الضابط الجريح الميكانيكي ، نقلنـــا الحبال من مكان الى مكان ، في محاولة لايجاد نقط مناسبة - بدون جدوى .

وفي الساعة ١٠ قبل الظهر ، هبت الريح وكأنها من فعـــل الشيطان . فالمألوف ان لا تهب قبل الساعـــة الواحدة بعد الظهر . فاضطررنا الى تقوية عمل محركاتنـــا حتى خشيت احتراقها . ولم يجد شيئا .

وكنا منهمكين لدرجة لم نفطن ان ننظر الى اعلى .

وفجأة سمعت هدير محرك من علي وما ان رفعت راسي حتى رايت طائرة تنقض علينا وتصلينا نارا .. فصحت برجالنا ان يلجأوا الى الاستحكامات المصفحة ، وانا نفسي قفـــزت الى اسفل ، تحت السفينة .

٢٠٠ الف لـــيرة

حملـــة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

المنطقة	الحصة	المدخول	النسبة المئوية
السهل	١٠٤٥٠٠	٢٦٦٥٨	٢٥،٣
حيفـا	١٧٥٠٠٠	٤٠١٤٦	٢٣،٣
المثلث	١٠٠٠٠٠	١٩٩٨٤	١٩،٨
تل ابيب - يافا	٢٥٠٠٠٠	٤٥،٥٤٥	١٨،٠
الجنوب - النقب	٣٥٠٠٠	٤٣٣٠	١٣،٢
القـدس	٣٠٠٠٠	٣٠٠	١،٠
الناصرة	٣١٥٠٠	٢٦٧٠	٨،٥
متفرقـات	٤٥٠		
المجموع	١٠٠٠٠٠٠	١٦٦٦٤٣٥٠	١٦،٦

ان هذا التلخيص يظهر ان منطقتين هما السهل وحيفـا قد تخطتـا ٢٠ بالمئة من حصتهما . وجمع التبرعات يجري فيهما بشكل حســـن . والامكانيات امام منطقتي تل ابيب والمثلث كبيرة لتخطي الهدف . امـــا الوضع فهو مقلق في مناطق الجنوب والنقب والقدس ، وبشكل خاص منطقة الناصرة ، وهذه المناطق لا تزال متخلفة كثيرا ونحن ندعوها للتجند اكثر خلال الاسبوع القـادم .

الى أبنـــاء قريتي - بقيـــة

هو جرحي والكارثة التي حلت بكم هي كارثة حلت بنا جميعا ، بقريتنا العزيزة الصابرة كلها .

في هـــذه المنـــاسبة ارى مـــن الضروري ان اعبر عن اشمئزازي الشديد من الشائعات المغرضـــة والمدسوسة ضدي باثارة الشكوك حول موقفي من الكارثة العامة وبالادعاء الوقح انه كان لي دور فيها . انني انفي نفيـــا قاطعـــا ، وباشد الاشمئزاز، هذه الشائعات المدسوســـة التي اثق ان جميع ابناء قريتي الشرفاء لا يمكن ان يصدقوها . لقد كانت كل حياتي السياسية التقدمية ومازالت ، في صفوف حزبي الشيوعي الناصع الماضي واليد ، كفـــاحـــا ضـــد الاحتراب العائلي ومن اجل وحدة قريتي ووحـــدة شعبي ووحـــدة الكادحين مـــن جميع الشعـــوب والامم . لقد سجنت واضطهدت، مع غيري من رفاقي الشيوعيين، دون ان اخفض لحظة واحـــدة علمنا الخفاق : « يا عمال العالم اتحدوا » ! ومنذ حـــداثـــة سني تعلمت الدعوة الى وحدة الناس الطيبين وحفظت الاراء الشريفة « لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى »

لا يمكن ان اسمح لاي شيء ، مهما يكن الامر ، بتشويه ماضي الوطني ومبـــادئي الشيوعيـــة الانسانية السامية .

اني اعتبر هذا الدس الرخيص والمفضـــوح ضدي مـــؤامـــرة خسيسة ، لا استطيع ان ابرىء السلطات المسؤولة التي سجنتني من تدبيرها ، مؤامرة استهدفت تشويه سمعـــة حـــزبنا الشيوعي وتكبيل ايديـــه حتى لا يستطيع القيـــام بالدور الذي لا يمكن ان يقوم به غيره ، بدوره في اعـــادة الوحدة والوئام والسلام بين ابناء القرية الواحدة والشعب الواحد الذين كلهم، في الاضطهاد والتميز وسلب الارض والحقوق ،عرب !

اسمحوا لي يا ابناء قريتي ، يا اخواني العمال والفـــلاحين والمثقفين والشباب الواعي وجميع الوطنيين الشرفاء ، ان اتوجـــه اليكم بعد المصيبة التي حلت بنا جميعـــا : هلمـــوا نستخلص النتائج الصحيحـــة مـــن المأساة التي حلت ، حتى لا تذهب الدماء البريئة المسفوكة هدرا ، وحتى لا تتكرر المأساة ، ان نضع حدا نهائيا للاحتراب العائلي الذي من الواضح للجميع الان ان السلطة الاضطهـــادية والرجعيـــة المحلية المتعاونة معها هما فقط اللذان يستفيدان منها ولا يتورعان عن تحقيق مآربهم النفعيـــة الســـوداء حتى ولـــو ادى الامـــر الى سفك الدمـــاء البريئة وخـــراب قريـــة بأسرها .

قريتنا الحبيبة كفركنا ، قرية قديمة عريقة وذات تاريخ نضالي طويل ومشرف . ولقد وقفت في تاريخها الحديث على راس القرى في الكفاح من اجل حقوق الشعب ومن اجل التقدم . من حق كفر كنا علينا ان تتوحد جهودنا من اجل ان نعيدها الى مركزها الطليعي في قافلة شعب رفض الاستكانة لسياسة الاضطهاد وسلب الارض والتشريد والتجهيل . اننا نعيش في النصـــف الثـــاني من القـــرن العشرين ، عصر النور والعلم والتقدم ، عصر العمال والفلاحين الذين يوحدتهم الجبارة تخلصوا من كل الجاهليات .

واذا كان هناك من يريد لقريتنا ان تتحول الى مستنقع للاحتراب العائلي فلنحولها الى قلعة للاخوة والتضامن بين الكادحين والشباب والمتنورين ابناء القرية الواحدة وابناء الشعب الواحد . وليتحدث الاباء للابناء ، فيما بعد ، قائلين بامتنان : كفر كنا انقذت شعبا باسره بعد ان دفعت ايهظ ثمن !

صالح عبد القادر
كفر كنا

قانون - بقيـــة

هذا لا يعني ان للكنيست صلاحيات المشاركة في الحكم » .

وفي القانون بنـــود اخرى تتعلق بتاليف الحكومة اخـــذت من قانون الانتقال الذي يسري مفعوله حتى الان وهذا القانون هو اخ للقانون التشهير .. فقبل شهرين نشر امر يحظر نشر ابحاث وقرارات اللجنة الوزاريـــة لشؤون الامن . وصدر هذا القانون استنادا الى قانون خرق الجزاء في قضايا (الخيانـــة والتجسس) ومن يخالف هذا القانون يلقى عقابا قاسيا . وقد نشرت الصحف في حينه مقالات تهاجم فيه هذا القـــانون المعـــادي للدمقراطية ولحرية النشر .

وبعد هذا القانون ، تريد الحكومة بمشروع القانون الجديد ان تعلن : «ابحاث الحكومة وقراراتهـــا وكذلك اللجان الوزارية هي سرية ومحظور نشرها الا الامور التي تقر نشرهـــا الحكومة او رئيس الحكومـــة او من تخوله الحكومة او رئيسها بذلك » .

اميركا تنقل الحرب من فيتنام الى لاوس . اجتماع للرئيس ديغول مع وفد فيتنام الشمالية في كمبوديا .

كتبت صحيفـــة «برافدا» السوفييتية ، ان الحقائق تثبت انـــه منـــذ شهر ايار ١٩٦٤ والولايات المتحدة تلجـــا الى التدخـــل المسلح في لاوس ، وتحول منطقتها الى جبهـــة ثالثة في الهند الصينية ، بعـــد فيتنام الجنوبية والشمالية .

واضافت «برافـــدا» : ان هدف هذا التدخل هو ابـــادة القوات الوطنية ، وخلق قاعدة استراتيجيـــة في لاوس ، وتنصيب دمى امريكية موالية للامريكان على دست الحكم فيها

وقـــالت : ان الاوساط الحاكمة في تايلانـــد ودمى سايغون هم الشركاء المباشرون في هذا الهجوم على لاوس .

وجاء في مقال «برافدا» ان جونسون هو الذي اصدر الاوامر للطيـــارين الامريكان بتنفيذ القصف الجوي على لاوس . وفي ايار سنة ١٩٦٤ تلقت القوات الامريكية في جنوب شرق اسيا امرا سريا بالاشتراك في محاربـــة الوطنيين في لاوس .

وتكشف الجريدة النقاب عن الخطة التي اعدتها قيادة الجيش الامريكي لاحتـــلال لاوس الوسطى والسفلى ، وفرض حصار اقتصادي وعسكري على كمبوديا .

ديغول يجتمع بمندوب فيتنـــام الشمالية

اجتمع الرئيس الفرنسي ديغول لمدة ٣٥ دقيقة ، برئيس وفـــد فيتنـــام الشمالية في كمبوديا ، الذي ســـلم ديغول رسالـــة خاصة من الرئيس هو شي مين .

وبعد المحادثة صرح رئيس الوفـــد الفيتنامي قائلا : « لقد اوصلت الى الرئيس ديغول تحيات رئيسنا هو شي مين ، ومن الطبيعي الا اكشف شيئا عن مجرى محادثاتنا» . ورفض الناطق الفرنسي ايضا الادلاء بشيء عن محتوى هذه المحادثة .

ويكتب مراســـل «هآرتس» من باريس : ان لقاء ديغول مـــع رئيس الوفد الديبلوماسي لفيتنام الشمالية قد اثار اهتماما كبيرا في باريس .. وتقدر اجهزة الدعاية الرسمية هـــذا اللقاء بانه حدث سياسي من الدرجـــة الاولى .

وصرح ناطق قصر اليزيـــه الذي يرافق ديغول في رحلته ان هذا اللقاء هو اهم لقاء جرى حتى الان بـــين منـــدوبين فرنسيين وفيتناميين . ويتوقع بعض المراقبين السياسيين ان تجري لقاءات اخرى هامـــة بـــين المسؤولين الفرنسيين والفيتناميـــين الشماليين .

دمى فيتنام الجنوبية تدعو الى غزو فيتنام الشماليـــة

دعت الهيئة الاستشارية العليـــا لحكومة فيتنام الجنوبيـــة الى غزو فيتنام الشمالية . ففي بيان نشر في اعقاب مناقشات دامت يومين ، قررت هذه الهيئة المؤلفة من عشرين ضابطا وستين مدنيا «ان على حكومة سايغون ان تعلن انها لا تستطيع بعد احترام المنطقة المنزوعة بين الشمال والجنوب، وعلى حكومة فيتنام الجنوبية ان تقوم باعمال انتقامية وبهجمات على الشمال حتى خط العرض ١٧ الذي يفصل بين فيتنام الشمالية والجنوبية » .

قتل من يحاول عرقلة الانتخـــابات !

تجري الان في سايغون الاستعدادات لاجراء ما يسمى «بالانتخابات» ، وقد اطلقت الشرطة النار على رجل وأردته قتيلا ، لانه مزق منشورا حكوميا يدعو المواطنين الى الاشتراك في الانتخابات .. وكانت الشرطة قد تلقت اوامر باطلاق النار على كل من يحاول عرقلة الانتخابات .

ودعت الكنيسة البوذية الموحدة في فيتنام الجنوبية ، دعت انصارها الى مقاطعة الانتخابات التي حظر فيها على اصحاب الاتجاهات الشيوعيـــة او الحيادية تقديم مرشحيهم .

وفي فيتنام الشمالية مـــا زالت الطائرات الامريكية المعتديـــة تشن غارات مستمرة ، وتتكبـــد خسائر متلاحقة .

محـــاضرة عـــامـــة

يدعو فرع اتحـــاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة جماهير الشبـــاب والطلاب للاستماع الـــى النـــدوة التي سيشترك فيهـــا :

■ **ابراهيم مالك** - الطالب في جـــامعـــة برلـــين في المـــانيـــا الديموقراطية

■ **عبد عابدي** - الرسام الذي يدرس في المانيا الديموقراطية

■ **غســـان حبيب** - سكرتير مركز الشبيبة الشيوعية

وذلك يوم الجمعـــة الموافق ١٩٦٦/٩/٢ في نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة الساعة ٧،٣٠ مساء

الشبيبة الشيوعية - الناصرة

كلمـــة الاتحـــاد - بقيـــة

وجباله وسهولـــه . ويلعب اولاد طرعان الى المدرسة وقد قطعت مكروت الماء عن القرية كلها ، في حر الصيف ، يدوسون على الغبار والاوساخ ، فكيف يتعلمون ؟ لا يمكن السكوت عن هذه الاوضاع غير الانسانية ، في النصف الثاني من القرن العشرين ! ولا يمكن ان يتهاون الاباء والامهات ، الشعب ، بمستقبل فلذات اكبادهم !

ان القضايا المرتبطة بالتعليم هي قضايا واسعة تتفجر من جديد في مطلع كل سنة دراسية : ابنية المدارس ، مستوى التعليم ، تطوير القريـــة ، ارتفاع رسوم التعـــليم الثانوي ، اكتظاظ الصفوف ، اهمال التعـــليم الصناعي ، وقضايا المعلمين الاقتصادية والسياسية ، ثم قضية ابواب العمل المغلقة في وجوه شبيبتنا خصوصا باشتداد ازمة البطالة .

ان الحكومة الرجعية ، التي تتجاهل واجبها في حل هذه القضايا الملحة ، تتوهم ان هذه القضايا تبقى في كل سنة كما كانت عليه في السنة الماضية. فمن الواجب ان نقول لها : كل سنة تزداد هذه القضايا التهابا وتأزمـــا واحتدادا . وكل سنة يزداد عـــدد الاباء الذين يرســـلون اولادهم الى المدارس فيزداد عدد المتذمرين ، وكل سنة يزداد عدد الاباء الذين يتألمون لاولادهم الخريجين العاطلين عن العمل، فيزداد عدد المتذمرين . وكل سنة يزداد عدد المعلمين المفصولين من العمل لاخلاصهم لمستقبل الاجيال الصاعدة ، فيزداد عدد المتذمرين ، وتتعاظم وحدة الصف ، ويشتد الكفاح المقدس . فما نسينا ولا يمكن ان ننسى اولادنا ومستقبلهم ، الذين هم ، كما قـــال شاعرنا : «اكبادنا تمشي على الارض».

اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة - الطيبـــة

يدعو الشباب والطلاب في الطيبة للاشتراك في الامسية الشعريـــة التي سينظمهـــا في مساء يوم الجمعة ٦٦/٩/٢ الساعة ٧ في نادي الصداقة في الطيبة .

سيشترك في الامسيـــة الشعريـــة الشعراء : **ســـالم جبران ، سميح القـــاسم ومحمود الدسوقي** . وسيتخللهـــا برنامج فني عامر ، هزليات سياسية واشعار تقرأ لشعرائنا بالنيابة - ويعرض في النهاية فيلم سوفييتي .

اليوم صدرت الجـــديد - بقية

كتبها : توفيق زياد (المحارب واشياؤه غير الرئيبة) وفوزي جريس عبد الله (الوجه الاخر للشعر الجاهلي) وعبد عابدي (نحن وفن الرسم) وادمون شحادة (مسرحنا والنقد) والشاعر المصري احمد عبد المعطي حجازي (الهزلة الارضية) . وتجد مقالا مصورا (فيتنام في اللهيب) للكاتبـــة الفرنسية مادلين ريبو عما شاهدته بعينيها . ومقالا عن قضايـــا الادب السوفييتي والمؤتمر الثالث والعشرين هو ملخصا من الخطابات التي قدمها في المؤتمر سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي برجنيف ووزيرة الثقافة فورتسوفا والكاتب الكبير شولوخوف .

قصص ...

وفي العدد اربع قصص كتبها : ممدوح صفدي (الاخوان) ومحمد علي طه (كلمات تقال) وتوفيق زياد (النحلة الملحدة) والروائي السوفييتي المشهور سميرنوف (اللغة تقبل القتال) .

١٠ قصائد ..

وفي العدد اكثر من عشر قصائد من شعر الشاعر الوطني المرحـــوم مطلق عبد الخالق من الناصرة ، وطارق عون الله وثلاثة من الشعراء الشباب المبتدئين : هايل عساقلة وابن القرية وفتحي قاسم . والشاعر العراقي سعدي يوسف والشاعرة السوفييتية : ليلي برومليت .

٣ لوحـــات ..

كما وتجد ثلاث لوحات هي الدفاع عن الارض (للرسام الحيفاوي عبد عابدي) ودبكة عربية (للرسام السوري عبد المنعم شاما) والنساجة (للرسام الاسرائيلي شمعون صبار) .

شـــعوب اســـيا - بقيـــة

المحيط ، مهما كانت نواياهم ، ومهما كانت أسلحتهم قوية . وأكد : مـــا دامت واشنطن لا توافق على سحب قواتها من الفيتنام ، فلن يكون هنالك اي امل بنجاح أية وساطة ولذلك، فان فرنسا ليست على استعداد لتقديم وساطتها في قضيـــة الفيتنـــام .

الحكومة مسؤولة عن وضع حد لحملة التحريض العنصري لمنع اقامة محطة تاكسيات عربية في نتانيا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٦ ايلول ١٩٦٦
٢١ جمادى الاولى ١٣٨٦
5726 אלול 22
6.9.1966
No. 34 Vol. XXIII
العدد ٣٤ السنة ال ٢٣

אל־אתיחאד الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות Al-Ittihad

اتهام موظف في السفارة الاسرائيلية بموسكو بنشر الدعاية الصهيونية وتوزيع المنشورات الداعية للهجرة الى اسرائيل

موسكو – اتهمت صحيفة «ازفستيا» الناطقة باسم الحكومة السوفييتية امس الاول ، السكرتير الثالث في السفارة الاسرائيلية ، افرايم باز ، بتوزيع المنشورات الصهيونية وحث اليهود على الهجرة الى اسرائيل اثناء قضاء عطلته على شاطيء البحر الاسود . وذكرت الصحيفة ان الطائفة اليهودية في اوديسا احتجت على هذا النشاط الذي قام به الدبلوماسي الاسرائيلي .

ومن الجدير بالذكر انه قبل ثلاثة اسابيع طرد موظف في السفارة الاسرائيلية في الاتحاد السوفييتي بتهمة التجسس .

واذاع «صوت اسرائيل» امس ، ان السفارة الاسرائيلية في موسكو نفت اتهامات صحيفة الازفستيا . وقال ناطق باسم السفارة ان ما نشرته الصحيفة السوفييتية كان مفاجأة للسفارة .

تركيا لم تستجب لدعوة «الحلف الاسلامي»

نشرت صحيفة «الغارديان» البريطانية ان زيارة الملك فيصل لتركيا لم تسفر عن نتائج حاسمة . وقد اشار المراقبون الاتراك ان زيارة فيصل لانقرة لم تغير راي المسؤولين الاتراك . فلم يرد ذكر «للحلف الاسلامي» في البيان المشترك الصادر عن الزيارة . ويفسر المراقبون ذلك ان المسؤولين الاتراك امتنعوا عن أي التزام بشأن هذا الحلف . وعلى ما يظهر لم تثر مسالة دعوة تركيا المؤتمر «الحلف الاسلامي» .

دعوة ديغول لانسحاب القوات الامريكية من فيتنام تقابل بالترحيب في هانوي وبمعارضة امريكا الشديدة

موسكو – عقبت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية أمس: ان خطاب الرئيس ديغول في عاصمة كمبوديا لقي صدى ايجابيا كبيرا في العالم ووصفته بانه جزء من حملة عالمية واسعة لوقف التدخل الامريكي وانسحاب القوات الامريكية من فيتنام . اما الولايات المتحدة فقد اعلنت بشدة رفضها الدعوة التي اطلقها الرئيس الفرنسي ، ديغول ، في كمبوديا ، بسحب القوات الامريكية من الفيتنام قبل اجراء أية مفاوضات . وقد



الجنرال ديغول

تجرا نائب وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاقصى ، باندي ، على الادعاء بان فيتنام الشمالية هي المعتدية وعليها هي ان تتخذ الخطوة الاولى ..

وهكذا تحدت الولايات المتحدة مرة اخرى الضمير العالمي الذي يدينها ويطالبها بسحب قواتها المعتدية الغازية من الفيتنام فورا قبل ان يصل الوضع العالمي الى شفا الهاوية .

هانوي .. ترحب

نشرت صحيفة فيتنام الشمالية الرئيسية ، بشكل واسع ، اقوال الرئيس ديغول التي ندد فيها بالولايات المتحدة . واذاعت وكالة انباء فيتنام الشمالية المقال الرئيسي الذي نشرته الجريدة والذي عالج خطاب الرئيس ديغول والبيان المشترك الفرنسي – الكمبودي . وجاء في المقال ان الرئيس ديغول وحاكم كمبوديا الامير سيهنوك قد نددا بشدة بالحرب العدوانية الاستعمارية التي تشنها الولايات المتحدة .

البيان الفرنسي – الكمبودي المشترك يدعو الى وضع حد لحرب فيتنام

وفي البيان المشترك الصادر في اعقاب زيارة ديغول ومباحثاته في

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

في بيروت

امريكا تسعى للحصول على طائرة الميج – ٢١ من اسرائيل

توجه عضو في الكونفرس الامريكي برسالة الى الرئيس شازار يطلب منه السماح لخبراء الطيران الامريكي فحص طائرة الميج – ٢١ التي لجا بها الطيار العراقي الفار الى اسرائيل .

ونشرت صحف لبنان نقلا عن مصادر عراقية ان فرار الطيار العراقي الى اسرائيل على متن طائرة ميج – ٢١ سوفييتية هو محاولة امريكية لعرقلة التقارب بين العراق والاتحاد السوفييتي .

وفد عسكري سوري زار في تموز الجمهورية العربية المتحدة

اعلن راديو دمشق ان وفدا عسكريا سوريا قد زار الجمهورية العربية المتحدة في نهاية تموز الماضي واجرى محادثات تتعلق بالتنسيق العسكري بين الدولتين .

وقال ناطق بلسان الحكومة السورية ان حكومته قد بحثت في الاجراءات التي يجب اتخاذها لتنسيق الاعمال المشتركة بين الدول العربية التقدمية .

والمعروف ان الجمهورية العربية المتحدة وسوريا قررتا مؤخرا ، في اعقاب الاعتداء الاسرائيلي الاخير على الاراضي السورية ، تنسيق دفاعهما العسكري .

ديان يعود من فيتنام

نشرت «معريب» امس نبا مقتضبا تقول فيه ان عضو الكنيست موشه ديان ، الذي زار فيتنام الجنوبية «مندوبا» عن «معريب» قد عاد صباح امس الى البلاد .

وقد عرج ديان قبل عودته على سيام وبورما .

★★

اتهمت الصين الطائرات الامريكية بالاعتداء على زورق صيني اخر في خليج طونكين وقتلت ٩ من ملاحيه في الاسبوع الماضي .

واصدرت وزارة الدفاع الصينية احتجاجا شديدا بهذا الشان .

مباي واحدوت هعبودا يقران الخطة الاقتصادية

مركز مبام يقرر يوم الخميس القادم مسالة بقائه في الحكومة اذا أقرت هذه الخطة الاقتصادية

حيفا – مكتب الاتحاد – اقرت سكرتارية مباي ومركز احدوت هعفودا في نهاية الاسبوع الماضي ، « الخطة الاقتصادية الجديدة » التي يتطلب اخراجها الى حيز التنفيذ تخفيض مستوى معيشة العمال والمستخدمين عن طريق الغاء علاوة الغلاء وتجميد الشروط الاجتماعية «وربط زيادة الاجور بما يسمى برفع المردود القومي الصافي» وجعل الانتاج « ناجعا » عن طريق البطالة وزيادة مردود العامل ، وهذا بالتالي يعني نقل مركز الثقل في اقتصاد الدولة الى فروع التصدير .

وجاء في قرارات مركز احدوت هعفودا ان زيادة الاجور تكون فقط بعد زيادة الانتاج القومي الصافي وعن طريق الاخذ بعين الاعتبار احتياجات المصانع المربحة .

وجاء ايضا انه في السنتين القادمتين ١٩٦٧ و١٩٦٨ يدفع نصف علاوة الغلاء فقط ، واما لاصحاب الدخل المنخفض (حتى ٤٠٠ ليرة شهريا) يدفع تعويض من صندوق التامين القومي .

واما مركز مبام فسيجتمع يوم الخميس القادم للبحث فيما اذا كان بامكان المبام ان يبقى في الحكومة اذا اقرت «الخطة الاقتصادية الجديدة» .

ويطالب المبام بفرض قرض اجباري على اصحاب المداخيل المرتفعة ، ولكن «سبير» وزير المالية يعارض بحجة ان امرا كهذا سيصيب بالضرر توظيفات رؤوس الاموال « لان الحكومة قد فرضت عليهم الحد الاقصى المكن » .

الاحزاب الشيوعية في تشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية وهنغاريا تندد باعمال زعماء الصين

اتهمت صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي : «روده برافو» الصين الشعبية بالسعي لشق الاحزاب الشيوعية . واكدت الصحيفة ان جهود الحزب الشيوعي السوفييتي المبذولة من اجل تجاوز خلافات الرأي لم تحظ باي رد ايجابي من بكين ، بل أدت فقط الى تفاقم الاستفزازات التي يقوم بها الصينيون . وكتبت الجريدة ان الانقسام الكامل بين الاتحاد السوفييتي والصين لن يخدم قضية السلام او الاشتراكية والشيوعية في العالم ، بل يعود بالنفع على مصالح المستعمرين

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

«الاهرام» : الاسطول السادس معاد لنا

غادرت ميناء الاسكندرية ، امس ، المدمرتان الامريكيتان التابعتان للاسطول السادس ، بعد زيارة استغرقت ٣ ايام . وهذه اول زيارة تقوم بها قطع اسطول امريكية لميناء مصري منذ ١٢ سنة .

ونشرت «الاهرام» القاهرية مقالا بهذه المناسبة وصفت به الاسطول السادس بانه اسطول معاد للجمهورية العربية المتحدة .

حزب «الحيروت» يقف على عتبة الانقسام

الازمة تنفجر من جديد وادارة الحزب تستقيل بكاملها والزعماء يتراشقون الاتهامات .. حزب البرجوازية الكبيرة «الاحرار» وحزب بن غوريون «رافي» قلقان للوضع

انفجرت من جديد وبشكل عنيف الازمة داخل حزب حيروت . وادارة الحزب مع رئيسها «مريدور» استقالت في الاجتماع الذي عقدته يوم الاحد الماضي . والحزب الان يقف على شفا الانقسام .

ومن الجدير بالذكر ان الازمة القائمة منذ سنوات في حزب الحيروت كانت قد تجسمت في انقسام الحزب ، في مؤتمره الاخير الى جماعتين جماعة بيغن ، وجماعة تمير الامر الذي اغضب بيغن فاعلن استقالته من زعامة الحزب . وهذا الخلاف بين الجماعتين نسف المؤتمر كله في حينه وتشكلت ادارة مساومة برئاسة مريدور الذي اعلن انه سيعمل على اعادة «بيغن» الى رئاسة الحزب . ولكنه لم ينجح بسبب موقف تمير الذي توحدت حوله المعارضة .

وكانت «القشة التي قصمت ظهر الجمل» وادت الى استقالة الادارة اول امس رسالة نشرها احد انصار «تمير» باسم مستعار في هآرتس يوم ٦٦/٨/٢٦ وفيها هجوم على بيغن ومساعي اعادته لرئاسة الحزب وتعتبر خطرا كبيرا وصول الحيروت الى الحكم ما دام بقيادة بيغن . واتهم مريدور خصمه تمير بانه هو الذي اشرف على تنظيم هذا . وطالب بمحاكمته حزبيا .

واما تمير فقد كذب هذا واتهم جماعة بيغن بالتحريض عليه وبأن «القيادة القديمة» تضع العراقيل امام «قيادة جديدة» .

وقررت الادارة المستقيلة احالة الموضوع الى اجتماع اللجنة المركزية المنعقد يوم الخميس القادم لانتخاب ادارة جديدة ورئيس جديد .

فاشيون يلقون قنبلة على مقر الحزب الشيوعي الامريكي

نيويورك – القى الفاشست الامريكيون قنبلة على مركز الحزب الشيوعي الامريكي في الساعة الخامسة الا ربعا من صباح يوم الاحد الماضي ، ولم يكن في المركز احد .

وقد القيت القنبلة من سيارة عابرة ، نحو غرفة الدرج المؤدية الى مطبعة صحيفة الحزب «ديلي ووركر»

وليس هذا اول اعتداء يشنه الفاشست الامريكيون على القوى التقدمية والدمقراطية في المدة الاخيرة .

الرفيقان جمال موسى للاتحاد السوفييتي وولف ايرليخ الى المانيا الشرقية للاستجمام

اللد – غادر البلاد يوم الجمعة الماضي الرفيق وولف ايرليخ ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعقيلته ، الى المانيا الدمقراطية والرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة المركزية وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الى الاتحاد السوفييتي للاستجمام والمعالجة .

وكان في وداع المسافرين في مطار اللد وفد عن المكتب السياسي واللجنة المركزية وعددا من الرفاق واقارب المسافرين .

او ثانت السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة يعلن استقالته بسبب استمرار العدوان الامريكي على فيتنام ويطالب باحترام اتفاقية جنيف والوثيقة التاسيسية لهيئة الامم المتحدة



او ثانت

اعلن او ثانت ، السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، انه سيتخلى عن منصبه هذا لمجرد انتهاء مدته في ٣ تشرين الثاني هذه السنة .

وجاء في الرسالة التي اعلن فيها قراره هذا ووزعها على ممثلي الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة انه اتخذ قراره بسبب فشل هيئة الامم المتحدة وعجزها في المساعدة على ايجاد حل للقضية الفيتنامية وان « ضغط الاحداث يدفع نحو حرب كبيرة » . وانه « تتكرر الغلطة القتالة بالاعتماد على القوة والوسائل العسكرية تحت ستار السعي الوهمي للسلام » .

وفي رسالته المشار اليها يعبر او ثانت عن قلقه الشديد ويبرز ان الوضع في جنوب شرقي اسيا يثير اشد التخوف وان الاضرار التي اوقعتها الحرب الفيتنامية في الشعب الفيتنامي هي تحد لضمير البشرية .

ويعبر او ثانت عن اقتناعه التام « بانه من الممكن احلال السلام في جنوب شرقي اسيا فقط عن طريق احترام المبادىء التي جرى عليها الاتفاق في جنيف في سنة ١٩٥٤ ، والمبادىء التي تتضمنها الوثيقة التاسيسية التي قامت هيئة الامم المتحدة على اساسها .

بدأت في باريس محاكمة المتهمين في اختطاف الزعيم ابن بركه

وزير داخلية المغرب اوفقير يحاكم غيابيا

باريس – بدأت امس محاكمة ١٢ متهما في اختطاف زعيم المعارضة المغربي المهدي بن بركة في تشرين الاول الماضي ، في العاصمة الفرنسية .

وبين المتهمين السبعة الذين ستجري محاكمتهم غيابيا لانه لم يتم اعتقالهم ، وزير الداخلية المغربي ، الجنرال اوفقير ، واثنين من كبار مساعديه نائب رئيس جهاز الاستخبارات المغربي احمد دليمي ومساعده .

ويتوقع المراقبون ان تؤدي هذه المحاكمة الى زيادة توتر العلاقات بين المغرب وفرنسا . فقد قطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ، منذ ان رفض الملك الحسن الثاني تسليم الجنرال اوفقير الى الفرنسيين الذين اصدروا بحقه امر اعتقال دولي .

ويقول المراقبون ايضا انه من غير المتوقع ان تكشف هذه المحكمة عن دور الاستخبارات الفرنسية ومدى علاقتها في جريمة اختطاف ابن بركة ، كما انه لم يجر ذكر لدور الاستخبارات الامريكية التي يعتقد ان لها ضلعا كبيرا في مؤامرة تصفية ابن بركة .



المهدي بن بركه

في نتانيا يعكرون الجو ويحضرونه لاعتداءات عنصرية جديدة

شركة «هشرون» للتكسيات تلاحق سائقي السيارات من الطيبة وتستفزهم تمهيدا للاستيلاء على خط الطيبة – نتانيا ، وتهدد باضراب تباطؤ عام للتكسيات في جميع انحاء البلاد .

الطيبة – مراسل الاتحاد – حملة تحريض جديدة معادية للعرب تثار في نتانيا بتشجيع اوساط رسمية وباشتراك جريدة «اليوم» وصحف رجعية اخرى ، تقوم منذ اكثر من اسبوعين بنشر اخبار وتعليقات بهذه الروح ...

وحملة التحريض الجديدة هذه تدور حول طلب جمعية تاكسيات العلمين ، من الطيبة بتخصيص موقف لسياراتها في نتانيا لنقل المسافرين من الطيبة واليها .

والقضية ان جمعية «العلمين» كانت موقف لها . قد تالفت في سنة ١٩٦٢ واصبحت جمعية معترف بها رسميا وتابعة للهستدروت . وقد تالفت من اصحاب سيارات منفردين من الطيبة ثم تقدمت بطلب الى بلدية نتانيا لتخصيص

وفي الانتخابات الماضية وعد رئيس البلدية بالمباشرة في تخصيص الموقف ولكن بعد الانتخابات عاد وتنكر لوعده .

ومؤخرا تجدد البحث في البلدية وكان ايجابيا . وهذا اقام قيامة شركة «هشرون» التي كانت تطارد سائقي جمعية «العلمين» وتستفزهم وتمنعهم عن العمل بمختلف الوسائل .

وعقدت شركة «هشرون» أول امس

(البقية على ص ٤ عمود ١)

الحزب الشيوعي الهندي يطالب باستقالة الحكومة

دلهي الجديدة – جرت اول الشهر الحالي ، مظاهرة كبيرة امام البرلمان الهندي ، اشترك فيها اكثر من ٨٠ الف متظاهر بدعوة من الحزب الشيوعي الهندي ، للمطالبة باستقالة الحكومة .

وكان المتظاهرون يحملون الاف الاعلام الحمراء المنقوش عليها شعار المطرقة والمنجل ويهتفون باستقالة الحكومة واحتجاجا على غلاء الاسعار .

ومن الشعارات التي هتف بها المتظاهرون «اوقفوا غلاء الاسعار» ، و«حطموا شركات الاحتكار» .

وتعتبر هذه المظاهرة الكبيرة جزء من حملة شعبية واسعة يقودها الحزب الشيوعي الهندي والقوى التقدمية ضد سياسة الحكومة واساليب الابتزاز الامريكي المسؤولة عن الضائقة الاقتصادية في الهند وغلاء اسعار المواد الغذائية .

دافيد هاكوهين يقامر باوراق مكشوفة

بقلم ماير فلنر

من هو دافيد هاكوهين ؟ انه ليس مواطنا عاديا . وليس هو ايضا مجرد رجل سياسة . فهو يشغل منصب رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست ... وقد ارتقى كوهين الى هذه المرتبة العالية منذ اقامة حكومة اشكول .

ودافيد هاكوهين لا ينتهج اساليب الدبلوماسية المقنعة للبرجوازية . وانا اذكر هذا على انه من حسناته . فهو يتكلم احيانا بصراحة .

ان ما يتعذر على رئيس الحكومة ووزير الدفاع اشكول او على وزير الخارجية ابا ايبان ان يقوله بوضوح فاحيانا كثيرة يقوله رئيس لجنة الخارجية والامن للكنيست دافيد هاكوهين . وهذا ما يفضله عنهما . وهو لا يمكن ان يقال عنه «يعطيك من طرف اللسان حلاوة وفي قلبه سبع من المنكرات» .

فقد كان دافيد هاكوهين هو الذي اعلن في الكنيست ان جيش الدفاع الاسرائيلي يحرس النظام في الاردن والسعودية .

وها هو دافيد هاكوهين يكشف مرة اخرى امام الراي العام الاسرائيلي خفايا سياسة خارجية حكومة اشكول . وهذه المرة في موضوع على غاية الاهمية ، يربط بقضية سلام العالم وبدون شك بسلام منطقتنا وسلامة اسرائيل .

ففي رسالته المنشورة بصحيفة «دافار» في ٦٦/٨/٢٤ ، يهاجم دافيد هاكوهين السيدة فيفا ايلينيت ، من قادة المبام ، على خطابها في مجلس الهستدروت الاخير . فما الذي اثار غضب رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست ؟

لقد تجرات فيفا ايلينيت بتقدير الحرب التي تخوضها حكومة اميركا في فيتنام بالحرب القذرة . فدافيد هاكوهين يتهم ف. ا. بتزوير الحقائق . ويصرخ دافيد هاكوهين كيف تتجرا ف. ا على «التنديد بدولة محبة للسلام مخلصة لدولة اسرائيل – والتي يقف على راسها رئيس جمهورية صديق بارز لاسرائيل ومناضل جريء من اجل المساواة وحرية الانسان ...»

وهذا الشطط في سياسة الخارجية الاسرائيلية ما هو الا قصر نظر . فحتى في الولايات المتحدة فان الشعب الاميركي بجميع طبقاته المختلفة ، يتظاهر ويناضل ضد الحرب العدوانية في فيتنام ، وضد حملة الابادة البربرية ، التي يشنها الاميركان في فيتنام على الطريقة الهتلرية فعلا .

ودافيد هاكوهين يشيد بالطغمة المنحطة الفسودة التي سلمها الجيش الاميركي زمام الحكم في سايغون ، ولا يخجل من ان يكتب زاعما ان هذه الطغمة الفاشية – العسكرية هذه تشن حربا «ضد حركات سرية وغارات اجرامية من الشمال» .

والواقع ان حرب حكومة جونسون على الشعب الفيتنامي لا تختلف في الجوهر من الحرب التي اثارها هتلر وموسوليني ، بواسطة فرانكو ضد الشعب الاسباني . ففي تلك السنين ايضا ١٩٣٦ – ١٩٣٩ كانت هناك اقلية ضئيلة من اليهود اخرجها العداء للشيوعية عن طورها . ولكن هذا كان قبل خبرة الحرب العالمية الثانية ، قبل مايدانك واوشوفيتس . ولكن من الواضح اليوم ان الانتصار الذي حققه اتباع هتلر وموسوليني في اسبانيا ادى بصورة مباشرة الى اندلاع الحرب العالمية الثانية ، مع كل ما جلبته على الانسانية من ويلات بشكل عام وعلى الشعب اليهودي بنوع خاص .

انتصار المعتدين الاميركيين وصنائعهم في فيتنام ، من شانه ان يؤدي الى اندلاع حرب عالمية ثالثة ذرية . ولكن سنة ١٩٦٦ ليست كسنة ١٩٣٦ . فلا امل للمعتدين الاميركيين اليوم بتحقيق النصر . ولكن الوضع هو خطير للغاية .

وموقف رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست هو بمثابة تقديم مساعدة اسرائيلية للذين يهددون سلام العالم وسلام اسرائيل ضمن ذلك .

والمزعج ان نقرا الامور التالية التي كتبها دافيد هاكوهين :

«هزيمة الولايات المتحدة في حرب فيتنام هي بداية النهاية لاستقلال كل شعوب جنوب شرق اسيا ، بما في ذلك الهند . واكثر من هذا : هزيمة الولايات المتحدة وهذه الحرب هي بداية النهاية لاستقلال الانسان وحريته في العالم كله» .

وبعد الاعراب عن هذا التاسد التام ، وغير المحتفظ لحق الاستعمار الاميركي «باحلال النظام» في فيتنام وفرض نظام يمقته الشعب الفيتنامي، فلا غرابة ان يهاجم دافيد هاكوهين الاتحاد السوفياتي ويهاجم بحكمته المفرطة الذين يفكرون ان «الامور في العالم يجب ان تسوى حسب مشيئة الذين يقيمون في موسكو» . يقول هذا وكان موسكو هي التي غزت فيتنام وليس واشنطن ويختتم دافيد هاكوهين رسالته الى «دافار» بكلمات سنية :

«يجب ان يكون واضحا لنا ، ان هزيمة الولايات المتحدة في فيتنام ، معناها المباشر نحونا ليس الا تعاظم مكانة ونفوذ اعداء دولة اسرائيل» ...

والحقيقة هي ان هزيمة الولايات المتحدة في فيتنام وجلاء الجيش الاميركي عنها ، واعطاء شعب فيتنام حرية تقرير مصيره بنفسه – تزيل اشد خطر يخيم على سلام العالم . والسلام في العالم هو سلام لاسرائيل .

وبعد انحياز رئيس لجنة الخارجية والامن المكشوف والذي لا يقبل الشك ، الى جانب المعتدين الاميركيين في فيتنام – فان الامور تصبح اكثر وضوحا . فقد اتضح معنى تصريحات رئيس الحكومة ليفي اشكول (في اسرائيل) عن «الرئيس جونسون المحب للسلام» وتصريحات رئيس الدولة شازار (في الولايات المتحدة) بنفس الروح .

واتضح اكثر ايضا المهمة التي تؤديها حكومة اسرائيل في منطقتنا . وواضح اكثر السبب العميق «العالمي» (فضلا عن الاسباب الاخرى) للتوتر على حدود اسرائيل وسوريا . والرئيس جونسون في حاجة ، على ما يظهر ، الى جبهة ثانية ، جبهة تحريض . فالحرب القذرة التي يشنها طواغيت الاحتكار والسلاح الاميركي في فيتنام ، عديمة الشعبية (وقد صدقت ايلينيت بقولها قذرة) فكل شعوب العالم تريد النضال لانقاذ السلام ، ولاخراج الجيش الاميركي من فيتنام . حتى الرئيس الفرنسي ، الجنرال ديغول ، تتحفظ من الحرب الاميركية في فيتنام ؛ العبيد المؤلهون المليارات الاميركية ، ضد مصلحة السلام والمصالح القومية الحقيقية لشعوبهم – هم الذين يسجدون للعجل الذهبي الاميركي بعد ان فقدوا احساسهم .

ومما يخشى منه ، بصورة جدية ، انه بعد «الانتخابات» التي يعتزم الاميركيون تلفيقها في جنوب فيتنام في ايلول الحالي ، ان تقيم حكومة اشكول علاقات دبلوماسية مع الطغمة الحاكمة في سايغون . وكما هو معلوم فان اربع اخماس مساحة فيتنام الجنوبية متحررة من الغزاة الاميركيين . وفي القسم المتبقي يحاول ٣٠٠ الف جندي اميركي اجراء انتخابات ملفقة ، لتسهيل مهمة «الحكومات الصديقة» تقديم المساعدات المعنوية السياسية للامريكيين الذين يغوصون حتى رقابهم في وحول فيتنام .

اقامة علاقات دبلوماسية مع سايغون ، هي خطوة قد تجلب اضرارا لا تقدر لدولة اسرائيل ، وتزيد في تعقيد علاقاتها مع العالم الاشتراكي ، مع شعوب اسيا وافريقيا ، ومع كل قوى السلام والتقدم في العالم .

بدلا من رؤية هذا الخطر ، واستنفار الجمهور لمنع وقوعه خدمة لصالح شعبنا القومية – فان «كول هعام» في عددها الصادر في ٦٦/٨/٢٥ تضع دافيد هاكوهين مقابل ... وزير الخارجية ابا ايبان ، مع اختلاق وقائع لم تكن .

يجب ان يكون واضحا لنا ان هزيمة الولايات المتحدة في فيتنام ، معناها المباشر بالنسبة لنا ليس الا تعاظم مكانة ونفوذ اعداء اسرائيل

رئيس لجنة الخارجية والامن – كنيست اسرائيل
دافيد هاكوهين

فصحيفة جماعة ميكونس – سنيه عقبت على اقوال رئيس لجنة الخارجية والامن للكنيست بملاحظة صغيرة على الصفحة الثانية ، وكان ليس في الامر شيء .

وربما جاز السكوت على هذا لولا استطراد كول هعام في نشر امور مثيرة حقا . فقالت هذه الصحيفة :

«في حينه قال وزير الخارجية ابا ايبان ، ان اسرائيل لا تتخذ موقفا لصالح هذا الطرف او ذاك من الاطراف المتحاربة في فيتنام ... والمرجو ان يكون هنالك تنسيق اكثر بين وزير الخارجية وبين رئيس لجنة الخارجية والامن ، خصوصا وانهما عضوا حزب واحد . وبانعدام التنسيق بينهما – فراي من منهما هو الملزم ؟ »

– البقية على صفحة ٣ عمود ٧ –

عيد تحرر بلغاريا الوطني ال ٢٢

في التاسع من ايلول الجاري يحتفل الشعب البلغاري بعيد تحرره الوطني ال ٢٢ .

ففي التاسع من ايلول ١٩٤٤ استطاع الشعب البلغاري بقيادة حزبه الشيوعي ، وبمساعدة الجيش السوفييتي الاخوية ان يقهر الحكم الديكتاتوري الفاشستي الاقطاعي في البلاد وان يقيم حكومته الشعبية .

ومنذ ذلك التاريخ بدات بلغاريا السير على طريق التطور الاشتراكي .

لقد سار الشعب البلغاري في طريق شاقة طويلة قبل ان يحقق هذا النصر المجيد . كانت طريقه عبر حركات الاضراب الباسلة وثورة الجنود في سنة ١٩١٩ والانتفاضة المعادية للفاشية في ايلول ١٩٢٣ ، والنضال البطولي المسلح ضد الحكم الاقطاعي والسيطرة الاجنبية في سنة ١٩٤١ حتى سنة ١٩٤٤ .

عندما هاجمت المانيا النازية الاتحاد السوفييتي ، دعا الحزب الشيوعي البلغاري الشعب الى الاستعداد لثورة مسلحة . واستطاع ان ينجح في تنظيم حركة انصار مسلحة في ظروف من الارهاب الوحشي . وبقيادة هذه الحركة وتحت علم الجبهة الوطنية سارت الطبقة العاملة وكثير من اجراء الفلاحين والبرجوازية الصغيرة .

ونجح الحزب الشيوعي البلغاري في توحيد كل القوى الوطنية في البلاد وفي تحويل الحركة المعادية للفاشية الى حركة شعبية قوية كما نجح في تنظيم جيش تحرير شعبي ثائر قوي .

واستطاعت حركة المقاومة الشعبية ضد النازية ان تنظم عدة اضرابات وان تقوم بالنشاط التخريبي ضد فرق الجنود النازية وان تنظم ثورات الجنود بتحريض الجيش على الوقوف مع الشعب .

وخلال فترة النضال ضد الفاشية قدم الشعب البلغاري الاف الضحايا . فاكثر من ٣٠ الف محارب بلغاري قتلوا في ظروف وحشية ومئات الوف الوطنيين زجوا في غياهب السجون ومعسكرات الاعتقال ومراكز البوليس .

ولكن هذه الضحايا لم تذهب عبثا . فقد كانت ثمن النصر على النازية والشعلة التي اضاءت السبيل الى الاشتراكية .



وحدة من مصانع المواد الكيماوية بالقرب من مدينة بلفدف في بلغاريا

* * *

استطاعت بلغاريا خلال ال ٢٢ عاما الماضية ان تنتقل من بلاد زراعية متاخرة الى دولة صناعية وزراعية متقدمة .

فالمنشآت الهائلة تبنى في كل مكان مثل منشآت الحديد والفولاذ والمعامل الكيماوية الضخمة والمناجم والبحيرات الاصطناعية ومحطات القوة الكهربائية ودور الاستجمام والابنية الضخمة ، مما يساعد على تقدم البلاد وتطورها ويزيد من رفاهية الشعب .

ونظام المزارع التعاونية انقذ الفلاحين من حياة البؤس والجوع وحول الفلاحين الذين لا ارض لهم الى فلاحين يملكون الارض ويستغلونها .

وقد ادخلت المزارع التعاونية الآلات الحديثة على الزراعة مما زاد الانتاج الزراعي زيادة هائلة ورفع من مستوى حياة الفلاحين .

وتبذل الحكومة اشد الاهتمام في تطوير الزراعة التعاونية فتمدها باستمرار بالمساعدات والقروض .

والطب في بلغاريا اصبح ملكا للجميع .

ومئات الوف المواطنين يذهبون الى بيوت الاستجمام التي بنيت خصيصا لهم في احسن المواقع الصحية في البلاد .

والكهرباء وصلت الى جميع المدن والقرى . ومئات الالوف من المواطنين تم نقلهم الى اماكن سكن جديدة . وعشرات الوف الطلاب يذهبون الى المعاهد العالية ويتلقون المنح الدراسية . ومنح التقاعد تقدم الى المواطنين المسنين .

والتامين الاجتماعي يشمل كل العمال والمستخدمين واعضاء المزارع التعاونية والتعاونيات المنتجة . ولا يدفع المواطن اية اقساط ، فهذه الاقساط تتحملها المشاريع والمؤسسات المختصة .

* * *

اربعة مشاريع خمس سنوات انتهت بنجاح منذ ان تحررت بلغاريا من نير الحكم الديكتاتوري في ٩ ايلول ١٩٤٤ . وها قد مضت سنة على مشروع السنوات الخمس الخامس . وهذه المشاريع دفعت بلغاريا خطوات واسعة في طريق التطور في جميع المجالات .

خلال مشروع السنوات الخمس الرابع اعتمد من الاموال ما يساوي كل ما اعتمد منها منذ ان تحررت بلغاريا من نير الحكم العثماني في سنة ١٨٧٨ ،حتى سنة ١٩٦٠ ! وقد زاد دخلها القومي خلال نفس هذه الفترة ٤٠ مرة ، وازدادت قوة العمل في الانتاج المادي (بدون الانتاج الزراعي) بمقدار ٥٠ الف عامل سنويا .

وازداد الدخل القومي خلال هذا المشروع سنويا بمعدل ٧٪ اي ما يساوي ٣١٥ مليون ليف (الليف يساوي نصف دولار) .

اما مشروع السنوات الخمس الخامس فينص على رفع هذا الرقم الى ٤٦٢ مليون ليف .

وسيؤدي مشروع السنوات الخمس الخامس الى نجاحات وفوائد اجتماعية هامة تعني زيادة في الاجور وبناء البيوت، وعلاوات للعائلات ، ومستوى معيشة اكثر ارتفاعا للعمال الصناعيين والزراعيين على حد سواء .

ان النجاحات الاجتماعية في السنة الاولى من مشروع السنوات الخمس الخامس (١٩٦٦/١٩٦٧) تعني زيادة في اجور المواطنين الذين يعملون في مختلف قطاعات الانتاج المادي بين ٨٫٢٪ – ١٤٫٧٪ .

اما المهندسون والمتخصصون الفنيون ومديرو الانتاج الصناعي فستكون الزيادة في اجورهم بمقدار ١٥ – ٢٠٪ وستكون الزيادة في اجور العمال غير الفنيين والمستخدمين ذوي الاجور المنخفضة بمعدل ١٢٪ وسيرتفع الحد الادنى للاجر الشهري الى ٥٥ ليف .

وحسب توجيهات الحزب والحكومة والنقابات ، ستزداد علاوة العائلة والفوائد من العطلة المرضية وحوادث المرض والامراض المهنية وغير ذلك . وستشعر كل عائلة بمقدار الفرق في مدخولها .

وتصبح هذه التحسينات في مستوى حياة الشعب البلغاري ممكنة بفضل الجهود التي يبذلها العمال والمستخدمون ، الذين اقاموا من العدم مشاريع صناعية هائلة . وحولوا بلادهم الى دولة صناعية تصدر الالات والتجهيزات الصناعية الى

(البقية على صفحة ٣ عمود ٧)

«اليوم» تشوه ولا تقتطف

كلمة النائب توفيق طوبي وكلمة النائب اميل حبيبي

اخبرنا النائبان الشيوعيان طوبي وحبيبي ان ما « اقتطفته » جريدة « اليوم » الحكومية في عددها يوم ٣١ آب الماضي مما ارسلاه اليها ، وبطلبها ، لمناسبة انتقال الكنيست الى مقرها الجديد انما هو تشويه فظ لما كتباه، دون اعتبار للاصل ولمضمون الكلام ، بينما كان الاتفاق مع المحرر نشر الكلمات دون اي تغيير .

ولذلك ننشر هنا نص الكلمتين المرسلتين من النائبين الشيوعيين الى جريدة «اليوم» .

(هيئة تحرير الاتحاد)

كلمة توفيق طوبي

ان انتقال الكنيست الى مقرها الدائم الجديد يثير مختلف الانطباعات لدي كاحد اعضائها الذين انتخبوا لعضويتها باستمرار منذ تأسيسها قبل ١٧ سنة ونصف .

والذي يمر بالذهن ليس الابنية المؤقتة التي اشغلتها الكنيست في تل ابيب في بداية عهدها وفي القدس خلال ما يزيد على ١٦ سنة ، وانما ما رافق عمل هذه الهيئة العليا من معالم هامة في حياة البلاد .

لقد بدات حياتي البرلمانية بعد الانتخابات الاولى في كانون الثاني ١٩٤٩ ، والاحداث الفلسطينية التي تبعت قرار منظمة الامم المتحدة القاضي بقيام دولة يهودية ودولة عربية في فلسطين ، كانت لا تزال طرية تغمر التفكير والمشاعر ، ومع ذلك لم يكن يخطر على بالي ان العلاقات الاسرائيلية – العربية ستبقى متازمة ، وان السلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية سيبقى بعيدا حتى بعد ١٧ عاما .

واذ اعود بالذاكرة الى جميع هذه السنوات التي خلت ومختلف النقاشات التي اثيرت في الكنيست لا يمكنني الا ان اقول ان قباطنة اسرائيل فوتوا فرصا وافشلوا امكانيات ...

ونمثل امامي الكنيست ايام حرب سيناء – السويس ، ايام وقفنا نحن النواب الشيوعيين وحيدين امام « وحدة سيناء » محذرين من النتائج الوخيمة لهذه السياسة مؤكدين حتمية فشلها وضررها البالغ على مستقبل العلاقات الاسرائيلية – العربية . استذكر تلك الايام العصيبة في الكنيست اليوم لان مصلحة السلام بين اسرائيل والبلاد العربية تقتضي التحذير من اخطار العودة الى نسخة ثانية من تلك الاحداث المؤلمة .

وقد عكست الكنيست في عملها بالتشريع والمناقشة خلال هذه السنوات الكثير من القضايا التي تهم المواطنين العرب مباشرة . واذكر تلك الجلسة التاريخية التي طرحت فيها للنقاش والتصويت مشاريع قوانين لالغاء الحكم العسكري يوم صوت ٥٦ عضوا الى جانب اقتراح الالغاء وعارضه ٥٧ عضوا .

ان الكنيست لم تتخذ قرارا انذاك، ولكن وقوف هذا العدد الكبير من النواب الى جانب اقتراح الغاء الحكم العسكري اكد وجود قوى يهودية شعبية كبيرة تتطلع الى حياة مساواة وتعاون بين المواطنين العرب واليهود . وكان لهذا التصويت اثر هام على سير المعركة الشعبية لالغاء الحكم العسكري

انطباعات كثيرة تتبادر الى الذهن لدى استعراض سنوات الكنيست وسنوات عملي فيها كنائب شيوعي . كثيرا ما ارتفعت الايدي لتسقط اقتراحاته وانتقاداته والقضايا التي يثيرها ، ومع ذلك لا يمكن انكار الاثر الهام الذي تركته هذه الانتقادات والمواقف خصوصا فيما يتعلق بقضايا المواطنين العرب ، وذلك بتكوين راي عام كان يؤثر بشكل او باخر على مواقف السلطة التنفيذية. فالكنيست هي ليست فقط آلة للتصويت ، وانما ايضا منصة هامة لطرح الامور وبحث القضايا وعكس مشاعر الناخبين ومطالبهم وشكاواهم ، وبهذه الروح عملت كعضو كنيست .

كلمة اميل حبيبي

في استطلاعكم آراء النواب حول اعمال الكنيست ، لمناسبة انتقالها الى المقر الجديد ، توجهتم الى النواب العرب . وهذا امر طبيعي بالنسبة الى صحيفة تصدر باللغة العربية . ولا باس به . ولكن من الضروري توضيح الواقع المؤسف عن عدم قيام اي تعاون ، لا برلماني ولا غيره ، بين النواب العرب من مختلف الكتل . اننا نعتقد انه لو قام هذا التعاون ، بشكل او باخر ، لكنا استطعنا ان نثمن السنة البرلمانية الاولى للكنيست السادسة بانها تميزت بالاهتمام الجدي بحل قضايا الاقلية العربية في اسرائيل، التي تزداد تازما ، حلا دمقراطيا وعادلا . ان هذا الامر لم يتحقق .

ارى الاقتصار ، على قضية التعاون البرلماني بين النواب العرب ، وذلك لانه يجري الآن نقاش واسع في الصحف العربية ، وتعقد الندوات ، و «الاجتماعات التاسيسية» ، لبحث مصير الاقلية العربية في اسرائيل والسياسة التي يجب ان تتبع نحوها. كل هذه الضجة صادرة في الاساس ، في راينا ، عن ان المسؤولين يدركون اكثر فاكثر ازمة سياستهم العربية التي تعارض دائما مع واقع وجود العرب في وطنهم ، ومع واقع وجود اسرائيل في وسط العالم العربي . ان الادعاء ، الذي تردده صحف الاحزاب الحاكمة ، انه « لم تكن لنا سياسة تجاه عرب اسرائيل» ، هو اقرار ضمني بفشل السياسة القائمة. توجد سياسة رسمية تجاه عرب اسرائيل ، ولكنها فشلت . ان الحديث الرسمي ، وفي النشرات الرسمية ، عن «الاقليات» في اسرائيل ، هو من مظاهر هذه السياسة التي اراد واضعوها ان يتجاهلوا وجود الاقلية العربية في اسرائيل ، وحقوقها ومستقبلها . عليهم الآن ان يعترفوا بان الواقع الموضوعي اقوى من آرائهم

لقد اهتم الراي العام ، مؤخرا ، بالوقف الصريح الذي وقفه في الكنيست بعض النواب العرب من مؤيدي المباي و «التجمع» . لم يستطيعوا الا الاعتراف بقيام التمييز ضد المواطنين العرب في سياسة الحكومة واعمال وزاراتها ودوائرها . وعضو الكنيست ، جبر معدي ، وقف مع فلاحي قريته يركا محتجا على مصادرة اراضيهم. اعرف بالطبع انني انشر ملاحظاتي هذه في صحيفة «اليوم». ولكن صحيفتكم نفسها نشرت خطب هؤلاء النواب المحترمين . فحقيقة التمييز ضد الاقلية العربية في اسرائيل خرقت كل الاستار وفي راينا لم يعد من الممكن حصرها وراء اية اسوار .

فلماذا ، اذا ، لا يقوم التعاون بين النواب العرب في العمل البرلماني من اجل وضع الحد لهذا التمييز ؟ سيعزز هذا التعاون كل النضال الدمقراطي ، اليهودي العربي ، في الكنيست وخارجها ، من اجل المساواة الحقيقية . ان فلاحي يركا واللاجئين في طمرة من الدامون والرويس والعدلة وميعار وحدوا صفوفهم ولوجهوا الى النواب العرب من مختلف الاحزاب ان ينصروهم . فلماذا لا يقوم تعاون مماثل بين هؤلاء النواب ؟ سيعبر هذا التعاون ، حين يقوم ، عن رغبة هؤلاء الفلاحين واللاجئين وغيرهم ، ويعزز ثقتهم بنا جميعا ، ويرفع من مكانة الكنيست في عيون الشعب .

نحن ، النواب الشيوعيين ، ندعو الى هذا التعاون . ومستعدون ان نقيمه على الحد الادنى من المطالب العادلة مدركين القيود الحزبية التي تضيق مجال الحركة على زملائنا الاخرين . اما نحن ، النواب الشيوعيين ، يهود وعربا ، فلا توجد اية قيود تكبل ايدينا في الدفاع عن الحقوق اليومية والقومية العادلة للشعب العربي في بلادنا ، كما ندافع عن الحقوق اليومية والقومية العادلة للشعب اليهودي الشقيق . ان نداءنا : « يا عمال العالم اتحدوا » يكمل تحذيرنا التاريخي : « ان امة تستعبد امة اخرى لا يمكن ان تكون هي نفسها حرة » . ان مبادئنا تقوم على اخوة الشعوب والمساواة بين الشعوب وعلى تحقيق السلام بين الشعوب .

سمعنا ، مؤخرا ، نغمة يتوهم مرددوها انها جديدة . هم يطلبون من المسؤولين ان يميزوا ، في ظل سياسة التمييز القائمة ، ما بين العرب «الموالين» والعرب «المتطرفين»، اي انهم يريدون ان تكون كل السياسة الرسمية نحو عرب اسرائيل سياسة «القوائم السوداء» ! انني اعتقد ان ملاكي الاراضي في يركا ، وغيرها ، يستطيعون ان يقدموا لاصحاب هذه النغمة اكبر الدليل على ان نغمتهم قديمة ، وانه لن يكتب لها النجاح . لقد قمنا ، نحن النواب الشيوعيين ، بنشاط كبير في الكنيست حتى نوضح للراي العام انه لا مهرب من الغاء كل تمييز بين العرب واخوانهم اليهود في وطنهم المشترك الواحد ، اسرائيل. وكل من يفتش عن «حلول» في اطار التمييز القائم يجني على وطنه ويغرق في تيار التطور التاريخي الحتمي الجارف في عالمنا وفي شرقنا .

لقد جابهنا ، في عملنا في الكنيست، محاولات تجاهلنا نحن النواب الشيوعيين ، على اننا «متطرفون» ، وكفى ! ولكننا نعلن ان هذه المحاولات فشلت ، فكلمتنا تسمع باحترام في الكنيست . فلا يمكن تجاهل الالوف التي انتخبتنا وتؤيدنا . ولن تنجح ابدا محاولات عزل الشيوعيين ، لا في الكنيست ولا في السلطات المحلية ولا في الراي العام . ان من يحاول عزلنا يعزل نفسه . والوقائع اثبتت ذلك .

ومع ذلك نعتقد ان قيام التعاون بين النواب العرب في الكنيست ، في العمل لالغاء كل تمييز وغبن ، يعزز احترام ارادة الجماهير العربية وحقوقها ، فيعزز الكفاح الدمقراطي العام ، اليهودي العربي ، الذي نرى فيه الطريق لتحقيق المساواة بين الشعبين الشقيقين في وطنهما المشترك. عسى ان يفتح المقر الجميل الجديد للكنيست صفحة جديدة في هذا الفصل .

أضواء .. وظلال

يكتبهـــا : صليبـا خميـس

ليلـة واحـدة فى ((كامـب دافيـد))

ماذا يحدث يا ترى لو جن الرئيس الامريكي ، وهو وحده الذي يملك حق اعـلان الحرب والضغط على الزر الاحمر اشـارة لقصف الاتحـاد السوفييتي بالصواريخ الذرية ؟ هذا هو موضوع الكتـاب الذي وضعـه مؤلف امريكي باسم «ليلة واحدة فى كـامب دافيد» ... قبـل بضع سنوات جن وزير الدفـاع الامريكي ، فورستـال ، والقى بنفسه من شرفـة المنزل ولقي حتفه ... وبعض الحقائق فى امريكـا تفوق قصص الخيـال العلمي ، مثل قصة «ليلة واحدة فى كامب دافيد» .

قبل فترة وجيزة اذاع التلفزيون الامريكي ، فيلما عن بدء الحرب العالمية الثالثة اثار فزعا خطيرا فى امريكا ، وذلك ، على زعم المسؤولين لاختبـار اعصاب الشعـب الامريكي .. اما المراقبون فيتحدثون اليوم عن بدء هذه الحرب فعلا .

تذكرت قصة هذا الكتاب ، حينما سمعتما نشرته الصحف الامريكيـة عن ان الرئيس جونسـون يدرس مخططا جديدا وضعته امـامه لجنة من ضبـاط اركـان الجيش الامريكي يقترحون فيه على الرئيس اختراق خط العرض ال ١٧ الذي تقع على امتداده ، بموجب اتفـاقية جنيف لسـنـة ١٩٥٤ ، المنطقـة المجردة من السلاح بين فيتنام الجنوبية والشمـالية . وهم ينتظرون ، بفـارغ الصبر ، توقيعه .

ونشرت صحيفة واشنطن بوست ان اجراء هـذه العملية يتطلب ارسال ربع مليون جندي امريكي أخر الى فيتنام ، وزيادة الميزانية العسكرية الامريكية ٢٠ او ٢٥ مليار دولار .

هذا المخطط الجديد يعطي فكرة عن الانتقـال الى مرحلة خطيرة جديدة للحرب الامريكيـة فى فيتنـام تنوي وزارة الحربية الامريكية تحقيقها . وخطورة هذا المشروع لا تقتصر على شعوب جنوب شرقي اسيا وحسب بل على العالم اجمع . فيدور الحديث الان حول احتلال المنطقة المجردة من السـلاح واعداد تدخل القوات الاجنبيـة فى فيتنام الشمـالية . ومما يدل على نطـاق المخططـات العسكرية الامريكية ، كما يقول المراقبون السوفييتيون ، هو عدد القوات الاضافية ومطالبة اللجنة ضباط الاركان بزيادة المخصصات العسكرية فى فيتنام الى حد كبير .

وقد كتبت نيويورك تايمز منذ زمن قريب تقول ، «انه ما دام عدد القوات الامريكيـة لا يتجاوز ٣٠٠ الف شخص ، فذلك يضمن لهـا العمل فى حدود فيتنـام الجنوبية . ولكن عندمـا سيزداد عددهـا الى ٦٠٠ الف او ٨٠٠ الف شخص ، فلا بد ان تظهر الرغبة المحمومة فى استخدامها خـارج الحدود» .. ويجب القول ان هـذه الرغبة المحمومة قد تحولت الى مشروع ملموس للجنـة رؤوساء هيئات اركان الحرب ، وتدل الانباء الواردة من فيتنام على ان هذا المشروع بديء بتنفيذه .

فمنذ شهر واحـد كتب المراسلون الامريكيـون ان قائد القوات الامريكية فى فيتنام الجنوبية الجنرال ويلم وستمورلاند قد حشد قرب حدود فيتنام الدمقراطيـة (٧٠٠٠) جندي امريكي .. كمـا احتشـد على بعـد ١٠ كيلومتـرات او ١٥ كيلومتـرا عن خط العرض ال ـ ١٧ فرقة يزيد تعدادهـا عن ١٠ الاف شخص ، امـا مؤخرة هـذه الفرقـة فهي مدينة دانـانغ حيث يرابط ٣٠ الف جندي امريكي . وقـد تـم تحشيد القوات على امتداد الخط ١٧ كمـا يظهر من انبـاء الصحف الامريكيـة فى الاستعداد لتنفيذ عملية الاحتلال الامريكي لمنطقة عريضة تمتد من سواحل فيتنام الجنوبية الى سيـام (تايلاند) . وبموجب مشروع هـذه العمليـة التي وضعتهـا وزارة الحربيـة الامريكيـة يتوقع التدخل فى لاوس من اراضي فيتنام وتايلاند (سيام) . كذلك نقل العمليـات الحربية الى كمبوديا ..

اذا اخذنـا بعين الاعتبـار ان المسؤولين فى وزارة الحربية الامريكية قد دعوا مرارا الى التدخل فى فيتنـام الشمالية برا ، فـانه يتبين ان مشروع احتلال المنطقـة المجردة من السلاح الذي قدمته ايضـا وزارة الحربيـة الامريكية ، انما هو مشروع الاستعداد ، لنقل العمليـات البريـة الى لاوس وكمبوديـا وجمهوريـة فيتنـام الديموقراطية ...

فقد ذكرت صحيفة نيوزويك ، فى عددها بتـاريخ امس ٦٦/٩/٥ ان الرئيس جونسون قد يضطر الى اعلان حالة الطوارىء فى الربيع القادم لتوفير العدد الكافي من المتطوعين فى فيتنام .

من الواضح ان نتائج تحقيق هذه المشاريع المغامرة ستسفر عن نتائج خطيرة للغاية بالنسبة للسلام العالمي .

تهنئـة

تهانينا الى الصديق العزيز محمد صالح كيوان وعروسه بمناسبة زواجهمـا السعيد . وبالرفاه والبنين .

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى حي الصفافرة بالناصرة

تهـانينـا

الى الرفيق محمد صبـاغ وزوجته ، تهـانينـا الحـارة والقلبية بالمولود الجديد

ريـاض

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي يافا ـ خلية العجمي

لجنة الدفاع عن اراضي يركا ترد على ويكرت

نشر جدعون ويكرت مقالا في جريدة اليوم بتاريخ ١٩٦٦/٨/٢٩ يتضمـن معلومات غير صحيحة للمس بكفاح اهالي يركا بقيادة لجنتهم في الدفاع عن اراضيهم . وقد وصلنـا الـرد التالي على ذلك المقال مـن لجنـة الدفاع عن اراضي يركا .

«يقول السيد ويكـرت مثـلا ان مساحة اراضي قريتنا هـي نحـو ٢٣٠٠٠ دونم بما فيهـا الاراضـي الوعرية والصخرية غير الصالحـة . والخلاف هو على ١٢٠٥٠ دونم بديء مؤخر ! » فقط في استغلال ٦٠٠ دونم منها . وهنالك ١٠٠٠٠ دونم غـير مزروعة حتى اليوم .

ولذلك فنحن نقول .

١ـ ان مساحة اراضي يركا تزيد عن ٥٠ الف دونم .

٢ـ ان معظم هذه الاراضي زراعية منذ الدولة التركية ويدل على ذلـك المستند الصادر عن دائرة طابو عكـا في ١٩ صفر ١٢٨٥ هجري ، اي قبـل ما ينوف عن مئة عام وفيه اثبـات ان ملاكي القرية يملكـون ١٦٨ كوشان طابو تركي باراضي القريـة عامـة مسجلة على اسماء مئات العائلات لا عشرات العائلات كما كتب السيـد ويكرت .

٣ـ سنة ١٩٣٥ عينت لجنة مـن قبل حكومة الانتـداب لتسجيـل مساحات الاراضي لاجل الضريبـة ومن ذلك التاريخ صرنـا ندفـع الضرائب من هذه الاملاك حسـب تقديرات اللجنة بدلا من الاعشـار التي فرضتها الدولة العثمانية وحتى الان نحن ندفع الاموال عـن هـذه الاراضي .

٤ـ سنة ١٩٤٥ قامـت حكومـة الانتداب بمسح اراضي يركا وعينت لجنةتسوية فيحينه وقد حددت الاراضي الزراعية ووضعـت علامات علـى كافـة الحـــدود باشراف مامورى التسوية ولجنة التسويـة والملاكين ولم يسمح في حينه لاي ملاك بان يدعي او يحـدد ارضـا ليست زراعية او ليست ملكه والى السيد ويكرت نقول مع احترامنا لجنابـك وجناب السيد شمير كان الاجدر بك ان تزور قريتنا وتسمع وترى عـن كثب حق اهالي يركا في اراضيهـم ولا تكتفي باخذ المعلومات من جهـة واحدة فقط .

كان اجدر بالسيد شمـير ان يوضح لجنابك كل ما اوضحناه لـه وليس قسما منه ومن جملـة مـا اوضحناه بان اطلعنـا السيد شمير علـى المستنـد الـذي به ٧٦٨ كوشـان طابـو على اسمـاء كافة العائلات في يركا من مضي مئة سنة ونيف وكذلك اوضحنا له باننـا لا نريد الارض التي نحن زرعناهـا في هذا الجيل بل نطلب الارض التي نحن زرعناها واباؤنا واجدادنا زرعوها والى اليوم نزرعها ونتصرف بها ولو نظرت يا سيد ويكرت عن كثـب للظهـر لـك عـدم صحـة القول بان هذه الاراضي لم تزرع الا مؤخرا .

واخيرا نتوجه الى السيد ويكرت بزيـارة قرية يركـا واستقصـاء المعلومات عن كثب ونحن على استعداد ان نعين مقابلة معه لنطلعـه علـى الحقائق .

لجنة الدفاع عن اراضي يركا

يركا ٦٦/٨/٢٠

زاوية الرياضة

بقلـم : عبد اللطيف

■ **النـاصرة ـ تخـوض الموسـم برجل يمنى ، هزمت مكابي الخضيرة (٤ : ١) ـ ثلاث مفاجئات حدثت هذا الاسبوع فى المباريات الودية : هكواح ، مكابي نتانيا ، وشعرايم هزمت امام فرق من الدرجة الاولى !**

شبـاب النـاصرة ـ مكـابي الخضيرة

على ملعب الخضيرة البلدي وامام جمهور من المتفرجين جرت اولى المباريـات الودية الاستعدادية لفريق النـاصرة لخوض معركـة الدوري التي ستجري بعد اسابيع . بدات المباراة بهجمات متبـادلة من كلا الفريقين الا ان هجمـات الفريق المحلي كانت اكثر . فى الدقيقة الخـامسة من بدايـة المباراة واثر هجمة النـاصرة الاولى تلقى (ابو هاني) كرة مرتدة من بـين يدي حارس المرمى فلم يجد صعوبـة فى اسكانهـا الشبكـة مسجلا الهدف الاول لفريقـه . لم تمض دقيقتـان على احراز الهدف الاول واذ احتسـب الحكم ضربة جزاء من ١١ م لصالح النـاصرة . بحجة ان حـارس المرمى تجاوز منطقة الجـزاء ليمسك الكرة بيـده تصدى لها اللاعب (ريـاض) الذي صوبهـا داخل الشبكـة مسجلا الهدف الثـاني . فى الدقيقة ٣٣ وحين كان فريق الناصرة محـاصرا فى منتصف ملعبـه تسلـم (ابو هانـي) نفسه الكرة فاخترق بها دفاع الفريق المضيف وارسلهـا من خـارج منطقة الجزاء قنبلـة اهتزت لها شبكة المرمى محرازا الهدف الثالث لفريقه . اما فى الشوط الثاني فتقدام الفريق المهـزوم فى الشـوط الاول بهجمات متكـررة سريعـة وخطرة على مرمى الناصـرة املا فى التخفيف من حـدة الهزيمة الا ان دفاع الناصرة بقيادة سمـير حنـا وقـف كالصخرة التي تكسرت عليها الهجمة تلو الاخرى .

لم يكتف هجوم الناصـرة الرصيد من الاهداف فقـد اختتمه فرهود بهـدف رابـع ورائع اثرتلقيهالكرةفاخترقبها دفاع الخضيرة حتى ارسلهـا على يمين حارس المرمـى . فى الدقيقة ٧٥ احـرز لاعـب الخضيرة (جولدهان) هـدف فريقه الوحيد .

انهى الحكم المباراة قبـل نهايتها بخمس عشرة دقيقـة رفض احد لاعبي الخضـيرة الخروج من الملعب مخالفـا قرار الحكم الذي عزم علـى قراره وانهـى المبـاراة بفـوز الناصرة على مكابـي الخضيرة باربعة اهداف مقابل واحد .

كفار سابا ـ هكواح ٢:٣

على ملعب كفـار سابـا البلدي كانت مفاجئة الاسبوع الاولى . هبوعيل كفار سابـا من فرق الدرجـة الاولـى فاز على بطل الـدوري الممتاز الاسبق هكواح رمات غـان بثلاثة اهداف مقابل اثنين .

لم يكن سبب الفوز الحظ او استهتار الفريق المتـاز بالفريق الفائز بـل كانـت مباراة حماسية ومثـيرة اذ اراد كل من الفريقين اثبـات جدارته البدنية والفنيـة فى كرة القدم . اثبت فريق كفار سابا انه يستطيع ان يلعـب بسهولة ضمن فـرق الدورى الممتاز فبدا ندا بالفعل لبطل الدورى المذكورة اما فريـق هكواح فقد ظهر فيـه لاولا مرة حارس مرمـاه (كادوش) الذي غاب عن ملاعب البـلاد سنة الا انه كـان بارعـا فى المباراة انقذ فريقه من هزيمة امر بالفعل .

تميز هجومه بالبطء سوى بعض الهجمات الضروريـة السريعة التي قدمها (تشيلنكر) اثناء المباراة . كما كان الدفاع مشتتا وضعيفـا فاستحـق الهزيمة . فى الدقيقة ١٣٣حرز (شوم) لاعب كفار سابا الممتاز هدف فريقه الاول بهجـوم فردي .

سجل (تشيلنكر) هـدف التعادل لفريقه حاصرا كفـار سابا الفريـق الضيـف فى منتصف ملعبه اثمـر عـن تسجيل هدفين اخرين مـن اجمل اهداف المباراة احدهما فى الدقيقة ٥٨ احرزه (اليفـي) والاخر (شرما) من ضربـة جزاء ١١م . فى الدقيقـة ٨٧ احرز (كروك) الناشىء هدف هكواح الثاني (٢:٣) لكفـار سابـا ! !

هذا وقد حفـل هـذا الاسبوع بالكثير مـن المباريات الودية التمهيدية التي تجريها الفرق المختلفـة استعـدادا لمباريات الدورى العـام التـي ستجري فى اوائـل الشهـر القادم وهاكم نتائج بعضها :

هبوعيل الخضيرة ـ مكابي نتانيا (١:٢) ! هبوعيل كفـار بلوم ـ مكابي شعرايـم (١:٢) هبوعيل اشكلون ـ مكابـي بتح تكفا (١:٢) هبوعيل بتـح تكفـا ـ شمشـون (١:٢) هبوعيل حيفـا ـ مكابي تـل ابيب (١:٢) هبوعيل أورشليم هبوعيل اللـد (٢:٣) مكابـي حيفا ـ هبوعيل بئر السبـع (١:٣) هبوعيل رمات غـان ـ نستصيونا ١:صفـر محنـي يهودا ـ مكابـي يافا (١:١) بيتار الرملة ـ مكابي الرملـة (١:٤) هبوعيـل صفـد ـ هبوعيل طبريا (٢:٤) هبوعيل عكا ـ هبوعيل حولون (١:١) بيتار تل ابيب ـ هبوعيـل هرتسليـة (٣:٤) هبوعيـل نحليئل ـ هبوعيل نتانيا (٢:٣)

ـ اخبار متفرقة ـ

ـ فى كرة السلة ـ

انتهت بطولـة العالـم العسكرية فى كرة السلة التـي جرت على ملاعب دمشق بفوز ايطاليا بالدرجة الاولى يليهـا الجمهورية العربية المتحـدة ففرنسـا وسوريا .

ـ فى الملاكمـة ـ

وصل محمد علي كـلاي بطل العالم فى الملاكمة فى الوزن الثقيل برلين الغربية ليستعد لمقابلة متحديه الخامس بطـل اوروبا فى نفس الوزن الملاكـم الالماني (سيلندابرج) فى المباراة التي تحدد موعدها فى العاشر من الشهر الجاري .

ـ السباحة ـ

فاز عبد اللطيف ابو هيف السباح العربي الشهير ببطولة العالم فى السباحة للمسافات الطويلة التي جرت فى ميـاه كنـدا وقـد اشترك مـعه فى البطولـة السبـاح الايطالـي (ترافيلو) وقـد اقتسمـا الجائزة الاولى ومقدارهـا ٤ آلاف دولار هذا وقد قطـع كل منهما المسافة التي تبلـغ ٦٢ ميلا وثلاثة ارباع الميـل بثلاثين ساعة .

ـ فى كرة القدم ـ

وصل الفريـق الاهلـي للجمهورية العربية المتحـدة فى كرة القدم برلين الشرقية حيث سيجري هناك مباراتين وديتين ردا على زيارة الفريق على زيارة الفريق الالمانـي فى الالماني فى يناير الماضي .

من هنـا .. وهنـاك

الطلقـة الاولى

فى كليفورنيـا ، دخل مواطن الى حـانوت لبيـع السلاح وطلب رؤية جميع اصنـاف المسدسـات . اختار مسدسا ووضع فيه رصـاصة .. ومشى نحو البـاب .. ورفع المسدس واطلـق الرصـاصـة على راسـه .

الـراديـو .. والسـائق

فى لندن ، قرر الاطبـاء النفسـانيون ان جهـاز الراديو يهديء اعصـاب السائق . ويقول الاطبـاء ان وجود جهـاز راديو فى السيـارة وسيلـة لمنـع حـوادث الطـرق ، لان السائق عندما تكون اعصابه هادئة يقود السيارة بثقـة واطمئنان .

الصحف فى العالم

فى كـل يـوم ، تقـرأ فى العـالـم ٣١٤٠٣٠٠٠٠٠ نسـخة من ٨٠٠٠ صحيفة يومية . وفى ٨٢ بلدا تعمل اكثر من ١٦٠ وكالة انباء .

هذه الارقام ماخوذة عن كتاب نشرته «اليونسكو» ، وهو عصارة تحقيق اجرته اليونسكو فى ٢٠٠ بلد فى السنوات العشرة الاخيرة . فى هذه المدة ازداد سكـان العـالـم ب ٢٦٪ ، ولكن توزيع الصحف ارتفـع بـ ٢٠٪ فقط . فى اوروبـا وامريكـا الشمـالية هبط توزيع الصحف اليوميـة الكبـيرة ، ولكـن هـذا الانخفاض وجد تعويضا عنه فى افريقيا واسيا وامريكـا اللاتينية ، حيث تأسست فيها صحف جديدة .

فى الولايات المتحدة الان توزع ٥٩ مليون نسخة ـ اي بزيادة ٤ ملايين نسخة بالنسبة لسنة ١٩٥٤ . وفى هذه الفترة ازداد التوزيع فى اليابان ٥ ملايين نسخة ، وفى الاتحاد السوفييتي ٩ ملايين نسخة .

اما بريطانيا فقد وصلت الى الاوج : ٤٩ نسخة لكل ١٠٠ مواطن . وبعدهـا لكسمبورغ والسويد .

اوروبـا تشتري ٣٨٪ من الصحف اليومية فى العالم . الولايـات المتحدة ٢٣٪ . افريقيـا واسيـا وامريكـا اللاتينية ٢٦٪ من الصحف

امـا النسبـة المئوية فى العـالم كله فهي ١٠ نسخ لكـل ١٠٠ شـخص . فى امريكا الجنوبية ٧٠٤ . فى اسيا ٣٠٨ وفى افريقيا ١٪

((عضـو شرف)) فى الكيبـوتس

الدكتـور هورام كنـغ رئيس البرلمان البريطاني ، قـدم طلبـا للحصول على عضوية شرف فى كيبوتس غينوسار ، اثناء زيـارتـه الكيبوتس ضيفـا علـى الوزير يغال الون وزوجته . وقال كنغ ان ذلك سيكون «تحقيقـا لتطلعـه الايديولوجي» !

امير سعودي .. سقط فى حب جينـا لـولـو

بعد زواج دام اكثر من ١٧ سـنة ، قررت الممثلـة الايطالية المعروفة جينا لولو بريجيدا (٣٨ سنة) الطلاق مـن زوجهـا الطبيب الكندي . وصرح زوجهـا ان زواجـه من الممثلـة الايطالية كـان اكبر غلطة ارتكبها فى حياته ، واذا عاد التاريخ فجاة الى الوراء .. لرفض لقاء جينا لولو !



وردت جينا لولو على هـذا التصريـح بتصرفـات وتصريحات خطيرة .

● بـدات قصـة حب عنيفـة مع الممثل الامريكي روك هدسـون . وقصـة اخرى مـع جلـين فورد . وقصة حب ثـالثـة مـع فرانك سيناترا . وصرحت ان سبب فشل زواجهـا هو انهـا لا تطيق الرجـل النـاعم ، ولا تحب الرجل الـذي يعتني بملابسـه واناقته اكثر من اي شيء اخر . انهـا تحب الرجل الشعبي ، والـذي يدخـل المعارك فى سبيل الفتـاة التي يحبها . تحب الرجل الذي يشبـه الرجـل لا المراة .. الرجـل الخشـن والقيور .

ثم قدمت جينـا حبهـا الاخير . قالت ان الصفات التي تتحدث عنهـا تنطبق على هذا الرجل .. وهذا الرجل هو : الامير خـالد بـن سعود اكبـر ابنـاء سعود .

مـا السبب فى هـذا الحب !

احد المعلقين الصحفيين الفرنسيـين يعتقـد ان السبب هو تقاطيع وجـه الامـير الشـرقي ، فلـولا الملابس الفـاخرة التـي يرتديها لظنهالناس احدقطاع الطرق .

ولكـن اغلـب الذيـن يعرفون لـولـو بريجـيدا يعلمـون انهـا اصبحت نجمـة درجة ثالثة ،وانهـا فى الفترة الاخـيرة لم تكن موضـع اقبـال المنتجين السينمـائيين ، وانهـا اصبحـت مضطـرة الـى البحث عن مصـادر اخرى تدر عليها ايرادا يكفيهـا للاحتفاظ بمظهرها ، وكان الامير السعودي احد هذه المصادر .

دافيـد هاكوهـين ـ بقيـة

اننا نسال محرري «كول هعام» ، صحيفة جماعة ميكونـس ـ سنيه : متى واين قال ابا ايبان ان «اسرائيل لا تتخذ موقفا لصالح هـذا الطـرف او ذاك من الاطراف المتحاربة فـي فيتنام» ؟

اليس من اجل تطهير السياسـة الخارجيـة المواليـة للاستعمـار ـ لحكومة اشكول ـ ابا ايبان تـتبيح كول هعام كل شـيء ؟ الا يتناقض هذا واداب الصحافـة والامانـة للجمهور ، باختلاق اقتباسات خيالية ووضعها على لسان ابا ايبان ؟ اليس هذا هو جزء من «الوطنية» (الاكثر ـ موديرن) ؟

اننا نعتقد ان «كول هعـام» ، لا يخـدم بهذا المصالـح الوطنيـة لاسرائيل . نحن الشيوعين ، ننظر بقلق الى هذا التدهور الجديـد في السياسة الخارجيـة الاسرائيليـة الرسمية . اننا ندعو الى رد فعـل شعبي ضد مواقف رئيـس لجنـة الخارجية والامن للكنيست ، هـذه المواقف الخطيرة . اننا ندعو المبام ، الذي تكلمت فيفا ايلينيت باسمـه في مجلس الهستدروت ، وكل محبـي السلام ، للعمل الموحـد من اجـل تنظيم اعمال تضامـن واسعة مـع الشعب الفيتنامي البطل ضد الغزاة الاميركيين وصنائعهم ، وضـد كـل تشجيع اسرائيلي للمعتدين .

عيـد بلغاريـا ـ بقيـة

الخارج وتقيم علاقات تجارية مع اكثر من ١٠١ بلد .

* * *

عندمـا وضـع الشعب البلغـاري اسس نظـامـه الاشتراكي اعتمد على الحماس الناشيء عن الادراك بانه ياخذ مصيره بيديه .

ويتطلع الشعب البلغـاري الان بكل فخر الى زيادة دخله القومي بـاستمرار والتقدم فى جميع المجـالات . وقد وصل بجهوده وتضحيـاته بقيـادة حزبـه الشيوعي المجيـد الى المرتبـة او الذروة التي تفتح امامه أوسع الآفـاق واعذب الآمال ولكنه ، فى نفس الوقت ، يعمل يـدا بيد مـع الاتحـاد السوفييتي وبقيـة المعسكر الاشتراكي والبلـدان الناميـة وحركـات التحرر الوطني فى العالم والطبقة العاملة العالمية من اجل توطيد السلام العالمي والوقوف بحزم امام مشاريع المستعمريـن الاجراميـة واعمـالهم العدوانيـة التـي تستهدف زج العـالم فى اتون حرب عالمية جديدة لا تبقي ولا تـذر .

* * *

لقد استطاع الحكم الشعبي فى بلغـاريـا بقيـادة الحزب الشيوعي البلغاري وبمساعدة الاتحـاد السوفييتي ودول المعسكر الاشتراكي الاخوية ان يحقق خـلال ال ٢٢ سنـة المـاضية انجـازات هـائلـة وضعت بلغاريـا فى مصـاف الدول الراقية فى العالم .

ولا شك ان بلغاريـا خلال السنوات القليلة القادة ستقفز خطوات اخرى سريعة فى مجال التقدم والازدهار .

وبمناسبة عيد تحرر بلغاريا الوطني ال ٢٢ ، نتقدم للشعب البلغـاري بعمـاله وفلاحيـه وللحـزب الشيوعي البلغاري وللحكومـة البلغـارية باطيب التهاني واحسـن التمنيات .

وفـد سوفييتي يزور معرض دمشق

بيروت ـ نشرت الصحيفة الدمشقية «سوريا» ان وفـدا سوفياتيا ، مؤلفا من الكولونيل بافل بلاييف والكسي يونيسف سيصل هذا الاسبوع الـى دمشق لزيارة معرض دمشق الدولي ال ـ ١٣ .

تهنئة

الى الصديق العزيز نايف بلان وعروسه اتقدم باحر التهانـي القلبية بمناسبـة زواجكما وبالرفـاه والبنـين

حنا اسمر ـ حيفا

بيـــان سوري جزائـــري مشتـــرك

البيان يدعو الى وحدة القوى المتقدمة العربية
الطرفان يدعوان الى «حرب تحرير فلسطين»

حيفا – مكتب الاتحاد – صدر هـذا الاسبوع بيـــان مشترك على اثر المحادثات التي اجراها وفد جبهـــة التحرير الجزائرية مـــع حزب البعث السوري في دمشق . وفـــد ترأس الوفد الجزائري صالح بو بندر وامضى ١٠ ايـــام في زيارة سوريا .

ومع اهمية هذا البيان فقد تضمن قرارا بشأن اسرائيـــل يتعارض ومصلحـــة النضال الدمقراطي العـــام المعادي للاستعمار لحركة التحـــرر القومي العربيـــة ، لا يستفيد منه سوى الاستعمار والرجعية الاسرائيلية التي تخدم مخططات الاستعمار لتشديـــد التوتر في المنطقة .

فقد جاء في هذا البيـــان تأكيد الطرفـــين على ضرورة «تحرير فلسطين وشن حرب تحرير شعبيـــة للقضاء عـــلى اسرائيل» .

ويذكر البيان اتفاق الطرفين على الدعوة لانتهاج استراتيجية موحدة للقوى المتقدمة في العالم العربي من اجل تحقيق الثورة الاشتراكية ، ومساندة حركـــة التحرر المناضلة من اجـــل الاستقلال .

ويعترف الطرفـــان بوجود خلافات بين الحركات التقدمية والثورية في العالم العربي حول قضايـــا النضـــال الوطني والاشتراكي ، وبحـــدوث تراجعات في الآونة الاخيرة في معركـــة النضال للتحـــرر والاشتراكية ، الا ان البيـــان يؤكد على ان هذه الخلافات لا تعبر عن وجـــود تناقضات لا يمكن التغلب عليها . فالنشاط المشترك للقوى المتقدمة في العالم العربي والتعاون بينها يؤديان الى دمجها ووحدتهـــا . وان مثل هذا الدمج يجب ان يقوم عـــلى اساس دمقراطي » دون فرض استراتيجية جـــاهزة سلفا على احدى هذه الحركات» .. ويضيف البيان ان مثل هذا الاكراه يؤدي الى «التبعية» ، التي تقضي على امكانية لقـــاء القوى التقدمية وتحدث اضرارا شديدة للثورة العربية .

وجاء في ختام البيان : وحدة عربية دمقراطية شعبية لا تقوم الا بتحقيق وحـــدة نضال الجماهير العربية الكادحـــة ، بقيادة القوى المتقدمـــة ؛ التي تجمعها نظرية ثورية واحدة .

واورد البيان ان حزب البعث السوري قبل دعوة جبهـــة التحرير الجزائرية لتنظيم لقاء بين الحزبين في موعد يحـــدد بينهما .

واشار البيان الى ان الصراع الايديولوجي بـــين الصـــين والاتحاد السوفييتي اضعـــف مبادىء الاشتراكية والتحرر .

وفد من عمال الناصرة يحمل مئات تواقيع العمال العاطلين المطالبين بالعمل الى السلطات المسؤولة

الناصرة – لمراسلنا – قدم وفد يمثل العمال العاطلين عن العمـــل في النـــاصرة عرائض تحمل مئـــات التواقيـــع الى ممثل وزارة العمل في الناصرة ، والى رئيس لجنـــة بلديـــة الناصرة والى سكرتير مجلس عمال النـــاصرة تطالب بالامور التالية :

● توفير الاعمال للعمال العاطلين عن العمـــل الذين مضى عليهم شهور بدون عمل والذين هم من الشبـــاب ومن ذوي العائلات .

● وقف مطاردة العمـــال العرب الذين يعملون خارج الناصرة من قبل مكاتب العمل .

● زيـــادة ايام العمل لعمـــال الطوارىء من ١٢ يوم عمل الى ٢٤ يوم عمل اسوة ببـــاقي العمـــال في الناحية اليهودية .

● زيادة العمل للعمال الذين هم في سن الشيخوخة من ٥٦ ساعة في الشهر الى ١٠٠ ساعة .

وقد شرح الوفـــد الوضع السيء الذي وصل اليه العمـــال وطـــالبوا المسؤولين بان تحل الحكومـــة هذا الوضع بايجاد الاعمال لطالبيها .

وقـــد وعد المسؤولون بان يرفعوا هذه المطالب للجهات المسؤولة .

واعضـــاء الوفد هم : علي دياب ، طه البيومي ، عبد حسن الزعبي .

متعهـــد يؤخر دفع أجـــور عمالـــه
فأين وزارة العمل وأين هي الهستدروت ؟

حيفا – لمراسلنا – حوالي ٧٠ عـــامل بناء يعملون قرب قريـــة المغـــار لدى المتعهـــد غرشون ليبون من حيفـــا . ولكن هذا المتعهد لايدفع اجور العمال في مواعيدها ولا يدفع سلفية على حساب الاجرة .

فمثلا – في شهري تموز وآب لم يدفع عنهما حتى سلفية ، الامر الذي اثار غضب العمـــال فاضربوا يوم ٨/٢٥ عدة ساعـــات احتجـــاجا على هـــذه المعاملة . وبدلا من دفع اجرة العمال قام هـــذا المتعهد بطرد وتعطيـــل ٢٠ عاملا انتقاما منهم .

والجدير بالذكر ان لهذا المتعهـــد اماكن عمل اخرى في البلاد . وتأخير دفع الاجور مخالف لقانون حكومي يلزم صاحب العمل بدفع سلفية ، وكذلك دفع الاجور في مواعيـــد محـــددة . والسؤال الان : اين وزارة العمـــل المسؤولة عن تطبيق هذا القانون علـــى اصحاب العمل؟ واين هي الهستدروت المسؤولة عن الدفاع عن حقوق العمال .

نقابة عمال الصلب المركزية تجيب على طلب الكتلة الشيوعية
معلنة بأنهـــا ستعـــالج مطـــالب العمـــال اذا توجهـــوا اليهـــا

حيفا – « اذا كـــان العمـــال الذين يعملون في المشاغل المذكورة في رسالتك اعضاء في الهستدروت فعليهم ان يتوجهوا الى نقـــابة عمال الصلب في مجلس عمـــال حيفا لتلبية مطالبهم » .

« واذا توجهت الينا لجـــان العمل في المشاغل المذكورة او الى النقابة المركزيـــة فستعمـــل على اجابتها » .

هذا ما جاء في جواب النقابة القطريـــة لعمـــال الصلب على الرسالة التي كان قـــد ارسلهـــا جمال موسى العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت نيابة عن الكتلة الشيوعية وذلك بشأن العمال اليهـــود والعـــرب الذين يعملون في مشـــاغل الصلب في خليج حيفا الذين لم ينالوا حتى الان الزيادة على الاجور الاساسية المستحقة لهم منذ اول هذه السنة حسب قـــرار اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت .

ومع ان هؤلاء العمال توجهوا الى نقابة عمال الصلب في مجلس عمال حيفا الا ان المسؤولين في هذه النقابة لم يلبوا طلب العمال ولم يتخذوا اية خطـــوة لتحقيق مطالب العمال .

وعلى الرغم من موقف هؤلاء المسؤولين في النقابـــة في حيفـــا فالكتلـــة الشيوعيـــة توجه هؤلاء العمال وتوجه لجان العمـــال في هذه الاماكن بان يتوجهوا مـــن جديد الى النقابة في حيفا والى مركز النقـــابة في تل ابيب وان يصروا امام النقابة على حقهم في نيل الزيادة في الاجور ، خاصة بعد هذا الجواب من مركز النقابة الذي ارسل باسم زنيار الى الكتلة الشيوعية .

في تنانيـــا – بقيـــة

مؤتمرا صحفيا باشتراك ممثلي المنظمة القطرية لسائقي التكسيـــات في كل البلاد واعلنوا فيه انه اذا خصص موقف لتاكسيات العلمين في تنانيـــا ستقوم المنظمة القطرية باعلان اضراب نباطل في جميع انحـــاء البـــلاد و «باجراءات عنيفة » .

ويقول اصحاب هشرون ان سبب موقفهم هذا هو انه ممنوع الـــسماح بموقف تكسيات لاناس غرباء عن تنانيا وان خط الطيبة – تنانيا هو ملكهم لان خمسة سائقي تاكسيـــات مـــن العلمين كانوا يعملون عندهم وانشقوا عنهم واســـسوا جمعية مستقلة .

ولكن الحقيقة عكس هذا . الحقيقة ان ١٢ سائقا يملكـــون ٧ سيارات ويعملون منذ ١٠ سنوات على خـــط الطيبة – تنانيا هم الذين اقـــاموا جمعية العلمين . هذا من ناحية ومن ناحية ثانية هم لا يعملون في داخـــل تنانيا بل على خط الطيبة – تنانيا .

والمعروف ان هذه ليست حملـــة التحريض الاولى ضد العرب في تنانيا نفسها فقد سبقها حمـــلات تحريض واعتداءات عنصرية عديدة على العمال والمواطنين العرب من المثلث .

ان اوساطا عنصريـــة ومشحونـــة بالكراهية القومية ، رسمية وغـــير رسمية ، تعمل على تعكير الجو وتحضيره لاعتداءات عنصرية جديدة . وعمـــال المثلث ومواطنوه مدعوون الى اشـــد اليقظة والوحدة لافشال كل مخطط اسود .

الاحـــزاب الشـــيوعية – بقيـــة

وانتقـــد رئيس تشيكوسلوفاكيا ، انطونين نوفوتني ، بشدة ، زعمـــاء الصين ، في خطاب القاه في اجتماع لضباط الجيش . واعلن ان « الثورة الثقافية » في الصين لا تساعد نضال جماهير الشعب ، بـــل ان هدفهـــا الاساسي هو اشعال الكراهية للاتحاد السوفييتي . وقال نوفوتني ان سياسة الصين والاحداث الاخيرة هناك تلحق الضرر بقوى السلام والثورة لا في اسيا فحسب ، بل في العالم كله ، ومكنت الرجعية العالمية من تشديد اعتداءاتها .

واتهم الحزب الشيوعي في المانيـــا الشرقية الصين بالحاق الضرر بالحركة الشيوعيـــة العالميـــة ، وبتشجيع الاستعمار الامريكي في الفيتنـــام .

فكتبت صحيفة « نيوز دويتشلند » ان زعماء الصين قد عزلوا انفسهم ، ورفضوا كل الاقتراحـــات بتنسيق الجهود الشيوعية المشتركة من اجل وضع حد للعدوان الامريكي على فيتنام .

وانتقـــدت الصحيفة ، بشدة ، «الثورة الثقافية البروليتارية الكبرى» في الصين ، واعربت في هذا المجال عن تذمرها من ابادة الثقافة الالمانية في الصين .

وهاجمت صحيفة الحزب الشيوعي الهنغاري اعمال « الحرس الاحمر » ووصفتها بانها اعمال وحشية تتعارض مع الشيوعية .

وهاجم الحزبان الشيوعيان في المانيا الشرقية وهنغاريا حرب الدعاية التي تشنها الصين ضد الاتحاد السوفييتي .

دعـــوة ديغـــول – بقيـــة

كمبوديا ، دعت فرنسا وكمبوديا الى اتفاقية دولية تضمن تحييد الفيتنام والاشراف عليها . ولتحقيق هـــذه الغاية ، قال البيان ، يجب وضع حد لكل عملية حربية في الفيتنام ، والتزام الدول باخراج قواتها من هنـــاك ، واحترام استقلال الفيتنام وسيادتها .

واعلن ديغول وسيهنوك في بيانهما المشترك انه رغم خلافات الراي بين الدولتين الفيتناميتين ، فان التدخل الاجنبي شكل الدافع الاساسي لتوسيع رقعة المعارك ، وحول الحرب الاهلية الى نزاع دولي .

ويقترح البيان المشترك لوضع حد للمعارك ، ان تلتزم الدول المشتركة في نزاع الهند – الصينية باحترام بنود اتفاقيـــة جنيف من سنة ١٩٥٤ ، وتوقف كل عملية حربية في الفيتنام ، وهذا الامر يستدعي الدول الاجنبية التي ارسلت قوات الى هذه الدولة بان تسحب هذه القوات خلال مـــدة محدودة ، وبوضع حد لاي تدخـــل اجنبي ، وبتحييد الفيتـــنام بواسطة اتفاقية دولية . ويقترح الجانبان ان يسري مفعول هذه الاتفاقية على الهند – الصينية كلها وان تشمل بنـــودا تعزز حياد كمبوديا ولاوس .

الاتحاد السوفييتي يمضي في تقـــديم المساعدات لشعب فيتنام

بعث الكسي كوسيغين رئيس الحكومة السوفييتية ، والرئيس نيقـــولاي بودغورني ، والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ، بعثوا برسالة الى الزعماء الفيتناميين بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لتاسيس جمهورية فيتنام الدمقراطية ، جاء فيها ان الحكومـــة السوفييتية تتخذ جميع الاجراءات المطلوبة لمساعدة فيتنام الشمالية في جميع المجـــالات وخاصة بتزويدها بالسلاح والخبراء .

وفي خطاب اذيع في التلفزيون صرح سفير فيتنام الشمالية في موسكو ان الشعب الفيتنامي يقدر المساعدة التي يقدمها له الشعب السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية الشقيقة الاخرى .

السلام يحل
بعـــد انسحاب الغزاة

صرح رئيس حكومة فيتنـــــام الشمالية ، فام فان دونغ ، ان السلام سيحل فورا ، بعد ان تسحب الولايات المتحدة وانابها جميع قواها من فيتنام الجنوبية .

وقال في الخطاب الذي القـــاه بمناسبة مرور ٢١ سنة على تاسيس جمهورية فيتنام الدمقراطيـــة ، ان القاعدة التي تقوم عليها تسوية نزاع الفيتنام بطرق سلمية هي اعطـــاء الشعب الفيتنامي الحـــق الكامل في تقرير مصيره .. بدون تدخل اجنبي .

وعلق رئيس دمى فيتنام الجنوبية ، فان تيو ، على هذه التصريحات ، فاعلن تاييده لغزو فيتنام الشمالية ! !

مؤتمـــر صحفي في طرعـــان
بخصوص قطع المـــاء عن القريـــة

الامهـــات يـــرسلن البرقيـــات الاحتجـــاجيـــة الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة .

حيفا – مكتب الاتحاد – عقد يوم الجمعة الماضي في طرعـــان مؤتمـــر صحفي بخصوص انقطاع المـــاء عن القرية منذ حوالي الشهر . وسيشترك في هذا المؤتمر مندوب عن « الاتحـــاد » . وسننشر في العدد القادم تفصيلات وافية عن هذا المؤتمر .

والجدير بالذكر ان اهـــالي طرعان يعانون العطش منذ اكثر من شهر بسبب قطع المياه عـــن القرية بحجة عدم تسديد اثمان المياه لشركة مكوروت .

ويقول الاهالي ان الخلاف على المراكـــز بين فـــريقين مرتبطين بالسلطات هو السبب الاساسي في تدهور اوضاع القرية المحلية ، مما ادى في نهاية الامر الى عدم جباية اثمان المياه ومن ثم قطعها عن السكان .

هذا ويفيد مراسلنا ان عشرات الامهات في طرعـــان وقعن على برقيات احتجاج الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ونسخا عنها الى عضـــو الكنيست اميـــل حبيبي يطالبن فيها باسالة المـــاء حـــالا ويحملن فيها السلطات مسؤولية الامـــراض التي بدات تظهـــر في القرية .

مؤتمر منطقة الناصرة لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يعقد في ١٧–٩–٦٦

في النـــــاصره

الناصرة – لمراسلنا – يعقد يوم السبت ٦٦/٩/١٧ مؤتمر منطقة الناصرة لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وسيجري افتتاح المؤتمر في سينما امير بالناصرة الساعـــة التاسعة والنصف صباحا ، باحتفال ضخم تلتقي فيه وفود الشباب من قرى الجليل باخوانهم شباب الناصرة .

وفي هذا الاحتفال يقدم الشعراء : **توفيق زياد ، محمود درويش ، سالم جبران وسميح القاسم** ، قصائد من انتاجهم .

وتقدم فرقة **الجليل الشعبية** برنامجا فنيا يتضمن سكتشس ومونولوجات متنوعة ، باشتراك المطرب الشاب **داود سخنيني** والفنان الموهوب **وفيق حسيان** .

هـــــذا وتقوم فروع الشبيبة الشيوعية بالاستعدادات النهائية للمؤتمر خلال الاسبوع الحالي .

أمسية شـــعرية وأدب

نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي – يافا

تقام يوم الخميس بتاريخ ٦٦/٩/٨ في نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي الجديد بيافا خلف سينما « نوغا »

امسيـــة شـــعريـــة

يشترك فيها الشعراء : **محمود دسوقي ، سالم جبران**
سميح القاسم ، واحمد كيوان

وذلك في الساعة ٧:٣٠ مساء . الدعوة عامة

نفذ صبر مزارعي الدخان في الرينة حتى اليوم لم يقبضوا أثمان الموسم الماضي

الرينة – وجـــه مزارعو الدخان في الرينة مذكرات الى رياسة الكنيست واعضائهـــا والى وزارة الزراعـــة ومدير الجمارك العام ومجلس تصريف التبغ وشركة «لود» للسجائر والتنباك ، اعلنوا فيهـــا نفاذ صبرهم من مماطلة الشركة في دفع اثمان ما استلمتـــه من انتاج الموسم الماضي ، وهددوا بالذهاب الى المحـــاكم اذا لم يقبضوا ما استحق لهم ، واذا لم تستلم الشركات منتـــوج هذه السنة .

وجاء في هذه المذكرات ان شركة «لود» لم تدفع حتى الان سوى سلفية على ما استلمته من منتوج سنة ١٩٦٥ ، واما المنتوج الحالي فلا يزال مكدسا لدى المزارعين دون ان تهتـــم الحكومـــة ومجلس التصريف بتصريف هذا المنتوج .

وقال المزارعون في مذكرتهم انهم فقدوا كل ثقـــة بمجلس التصريف الذي لا يحرك ساكنا دفاعا عن المزارعين .

هذا وعلمنا ان الكتلـــة الشيوعية ستثير قضية تصريف الانتـــاج ، ومطالب مزارعي الرينة ، في الكنيست .

« القائمة الديمقراطية ». تقدم مرشحيها لانتخابات المهندسين

حيفا – مكتب الاتحاد – قدمت « القائمة الدمقراطية » وحرفها «د» مرشحيها لمؤتمر هستدروت المهندسين السادس

وبالاضافة لهذه القائمة قدمت القوائم التالية مرشحيها للمؤتمر : «القائمة فوق الحزبية الموحدة لتقدم المهندس» (وهي تتضمن قوائم * «من اجل التقدم» و «مهندس العامل الزراعي») وقائمة «التجمع» . وقد رفضت ادارة قائمة «من اجل التقدم» اقتراح «القائمة الدمقراطية» التوقيع على اتفاق حول فائض الاصوات بين القائمتين في الانتخابات القريبة .

كذلك قدمت قوائم مرشحين محلية لمجالس الفروع في حيفا وتل ابيب .

مرشحوا «القائمة الدمقراطية» وحرفها « د »

١ – حايم طيبون – مهندس – حيفـــا
٢ – شلمه فينكل – مهندس – تل ابيب
٣ – موشه كلدرون – مهندس – حيفـــا
٤ – يونتان كينن – مهندس – تل ابيب
٥ – حايم كتسيف – مهندس – تل ابيب
٦ – الدكتور كالمان التمان – فيزيائي – حيفـــا
٧ – يعقوب طاوبر – مهندس – حيفـــا
٨ – دكتور فيرا رورليخ – جيولوجية – حيفـــا
٩ – اريئيلا كوري – مهندسة – تل ابيب
١٠ – امنون هليفي – مهندس زراعي – رمات غان
١١ – دكتور يتينا التمان – كيمائية – حيفـــا
١٢ – موشه كاتس – مهندس – حيفـــا
١٣ – اسحق شختمان – مهندس – حيفـــا
١٤ – دكتور اسرائيل لف – كيمائي – القدس .

المحرر المســـؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحـــرير
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ – حيفـــا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ١٣ – حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

سياسة الحكومة الاقتصادية الفاشلة تهدد بتعميق الازمة السياسية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٩ ايلول ١٩٦٦
٢٤ جمادى الاولى ١٣٨٦
25 אלול 5726
9.9.1966
No. 35 Vol. XXIII
العدد ٣٥ السنة ال ٢٣

אל־אתיחאד　الثمن ٣٥ اغورا　המחיר 35 אגורות　Al-Ittihad

قرر مركز المبام امس ، عدم تأييد البرنامج الاقتصادي الجديد الذي اقره التجمع بصورته الحالية . واعلن مركز المبام ان ممثلي الحزب في الحكومة والكنيست والهستدروت ، سيستمرون في النضال من اجل تعديل البرنامج الاقتصادي الجديد . وتتلخص مطالب المبام بحل مشكلة البطالة ، واستقرار الاسعار . وكان رئيس الحكومة ليفي اشكول قد رفض يوم امس الاول ، في اجتماع الائتلاف ، المطالب التي قدمها ممثلو المبام وممثل احدوت هعبودا الداعية الى رفع الضرائب على اصحاب الدخل المرتفع بشكل تدريجي ، او فرض قروض الزامية عليهم . وطلب مندوبو المبام وضع برنامج عاجل لحل مشكلة البطالة . واعرب مندوبو حزب المتدينين الوطنيين عن معارضتهم دفع علاوة الغلاء في شهر كانون الثاني ، وفرض ضرائب جديدة . وندد مندوبو الليبراليين المستقلين بدفع علاوة الغلاء في كانون الثاني ، واعربوا عن معارضتهم فرض ضرائب جديدة في السنة المقبلة.

واعلن رئيس الحكومة اشكول بان الحكومة ستجري بحثا نهائيا في البرنامج الاقتصادي الجديد يوم الاحد القادم . اما مركز مباي فقد اجتمع امس لبحث البرنامج الاقتصادي .

وتشير الدلائل الى احتمال وقوع ازمة عميقة في البلاد من جراء سياسة الحكومة الاقتصادية الفاشلة التي تهدد بتعميق الازمة السياسية . ومن بوادر هذه الازمة الاخبار التي نشرت امس عن استقالة وزير الصناعة والتجارة حاييم صدوق الذي اعلم رئيس الحكومة،قبل ايام ، عن استقالته. ورفض صدوق امس الرد على اسئلة الصحفيين حول هذه الاستقالة . ولكن الانباء تشير الى ان صدوق غير راض عن البرنامج الاقتصادي الجديد الذي اقرته زعامة التجمع . وكان صدوق هو الوحيد في اللجنة الاقتصادية الذي صوت ضد هذا البرنامج . ويبدو ان صدوق الان قد استجاب الى طلب اشكول بسحب استقالته .

قرار المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حول موقف قيادة الحزب الشيوعي الصيني

في جلسته بتاريخ ٤/٩/٦٦١ اتخذ المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي القرار الآتي :

المكتب السياسي يشير بقلق الى ازدياد التوتر الدولي نتيجة لتشديد وتوسيع العدوان الاستعماري الاميركي في فيتنام ومنطقتها . ان الحرب العدوانية التي تشنها حكومة الولايات المتحدة في جنوب شرقي آسيا تؤدي الى اشتداد التوتر في مناطق اخرى ، بضمنها منطقتنا الشرق اوسطية ، وتهدد ، باشتعال حرب عالمية ذرية .

منذ جرائم النازيين الالمان ضد الانسانية ، لم ترتكب جرائم حرب اخطر من تلك التي ترتكبها جيوش الاستعماريين الاميركان في فيتنام .

رغم الامدادات العسكرية التي ياتي بها المحتلون الاميركان بدون انقطاع ، ورغم الغارات الهمجية على اراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية فان الشعب الفيتنامي اراضي نقلو

البطل سينزل بالمعتدين هزيمة تلو الهزيمة ، سواء في جنوب او شمال فيتنام . ان الاستعمار الاميركي يمنى بهزائم سياسية الى جانب الهزائم العسكرية . فمن قبل لم يصل الاستعمار الاميركي هذه الدرجة من العزلة ، ومن قبل لم تصل كراهية الشعوب له الى هذا الحد ، ومن قبل ، منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ، لم يحل في المعسكر الاستعماري انقسام كالذي يعاني منه الان حتى ان دولة كفرنسا تقف ضد العدوان الاميركي على فيتنام . ومنذ سنين طويلة لم تقم حركة شعبية واسعة الى هذا الحد في الولايات المتحدة نفسها كالحركة التي تنشط اليوم ضد الحرب الاجرامية التي تمارسها حكومة جونسون في فيتنام .

في الوضع الراهن هنالك ضرورة ماسة لوحدة العمال بين جميع الدول الاشتراكية ، بين جميع الاحزاب الشيوعية ، وبين جميع القوى المعادية للاستعمار والمناضلة من اجل السلام ، وحدة عمل في النضال ضد العدوان الاميركي ، ومن اجل سحب الجيش الاميركي من فيتنام ، من اجل تامين الحرية والوحدة والتقدم لفيتنام .

ان المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي المنعقد في ابريل من هذه السنة عبر عن الارادة القوية للشيوعيين وممثلي حركات التحرر القومي الدمقراطي من اكثر من ثمانين دولة ، ورغبتها في وحدة العمل ضد العدوان الاميركي وخاصة في فيتنام .

لقد اتخذ المؤتمر الثالث والعشرون قرارا خاصا بشان العدوان الاميركي في فيتنام يدعو الشعوب السوفييتية وشعوب العالم باسره لتقديم كل المساعدات للشعب الفيتنامي البطل.

ان مساعدة كبرى تقدم للشعب الفيتنامي في معركته ضد العدوان الاميركي وكبيرة هي المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي . ان السلاح السوفييتي – صواريخ ، طائرات ، الخ – افضل سلاح في العالم ، وكذلك الخبراء السوفييت .. على الاغلب ، مكنوا وما زالوا يمكنون الشعب الفيتنامي من صد المعتدي الاميركي ، وانزال خسائر فادحة باقوى دولة استعمارية .

حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية وقيادة جبهة التحرير القومي في جنوب فيتنام ، اكدتا اكثر من مرة على شكرهما وتقديرهما الكبير للمساعدة السوفييتية الضخمة والمقررة . الاتحاد السوفييتي وجميع دول حلف وارسو اعلنوا في اجتماعهم ببوخارست عن استعدادهم لارسال المتطوعين الى فيتنام اذا طلبت حكومة فيتنام ذلك .

على ضوء كل هذه الحقائق تلهلنا تماما القرارات المعادية للاتحاد السوفييتي التي اتخذت في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ، وكذلك التظاهرات في بكين ضد السفارة السوفييتية واعمال الشغب الاخرى المعادية للاتحاد السوفييتي في الصين .

الكلام عن «رابطة» بين الاتحاد السوفييتي والاستعمار الاميركي ضد الشعب الفيتنامي ومن اجل اعادة الراسمالية الى الاتحاد السوفييتي ، ليس سوى تهجم رخيص ، ليس على الاتحاد السوفييتي فحسب بل على جميع الحركة الشيوعية المتضامنة مع الاتحاد السوفييتي وحزبه المجيد.

تصريحات وتصرفات قيادة الحزب الشيوعي الصيني تعمق الانشقاق في صفوف الحركة الشيوعية ، تسبب ضررا بالغا لقضية النضال ضد الاستعمار وقضية الاشتراكية ، والفرح قلوب الاستعماريين الاميركيين وحلفائهم ، الذين يحظون بالمؤازرة من طرف لم يتوقعوه بتاتا .

الرجعية في بلادنا ، كما في جميع انحاء العالم تجهر بالفرح عندما

(البقية على صفحة ٦ عمود ١٢)

اوساط مختلفة في حكومة اسرائيل تضغط على قادة يهود امريكا لتأييد سياسة جونسون في فيتنام

جونسون يصرح : «بيني وبين اشكول يسود التفاهم التام»

يقوم الرئيس الاميركي جونسون مؤخرا بتشديد ضغطه على المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة حتى تقف الى جانب العدوان الاميركي على الشعب الفيتنامي . وقد اعلن بصراحة ، في المقابلة التي اجراها في مطلع الاسبوع مع رئيس منظمة «الجنود اليهود المسرحين» ان «اولئك اليهود الذين يطلبون مني ان اتدخل لصالح يهود الاتحاد السوفييتي واساعدة اسرائيل عليهم ان يؤيدوا سياستي في فيتنام» .

ومن الجدير بالذكر ان منظمة «الجنود المسرحين اليهود» هي المنظمة اليهودية الوحيدة في الولايات المتحدة التي تؤيد العدوان الاميركي . وقد انضم الى هذا الموقف رئيس منظمة «بني بريت» الذي اعلن تأييده الشخصي .

ويظهر ان هنالك دورا لحكام اسرائيل في الضغط على المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة لاتخاذ موقف مشابه وقد اعلن جونسون عن ذلك بصراحة حين قال في المقابلة المشار اليها «ان هنالك تفاهم متبادل بينه وبين اشكول» .

وتقول المصادر اليهودية الاميركية المطلعة ان الدهشة والتذمر يسودان يهود الولايات المتحدة بسبب موقف اوساط مختلفة في حكومة اسرائيل من هذه القضية . فهذه المصادر تقول انه خلال الشهرين الاخيرين قام عدد كبير من قادة يهود الولايات

(البقية على صفحة ٦ عمود ١٥)

الرئيس عبد الناصر يزور تنزانيا

القاهرة – نشر امس الاول برنامج الزيارة المقبلة للرئيس عبد الناصر الى تنزانيا .

وسوف يصل الرئيس المصري الى دار السلام في ٢٢ من الشهر الحالي ، حيث سيجري مباحثات مع الرئيس يوليوس نيريري ، حول تعزيز الوحدة الافريقية وسياسة عدم الانحياز التي تتمسك بها الجمهورية العربية المتحدة .

وسيقوم عبد الناصر بجولة في انحاء البلاد يخطب اثناءها في مؤتمر شعبي يعقد في زنجبار .

في اعقاب احباط مؤامرة زمرة البيطار – الرزاز اليمينية :

حكومة سوريا توزع السلاح على الكادحين لحماية الثورة

بيان القيادة القطرية لحزب «البعث» يقول ان زمرة عفلق – البيطار – الرزاز اليمينية ارتبطت بالقوى الانتهازية والرجعية المتآمرة .. حملة تطهيرات في صفوف الحزب والمنظمات الاخرى .. وكالات الانباء تقول ان القاعدة الحزبية للبعث والمنظمات الشعبية الاخرى والجيش يؤيدون القيادة القطرية

دمشق – تصل الى القيادة القطرية لحزب «البعث» السوري والى الحكومة السورية برقيات التأييد من مختلف قطاعات الشعب السوري .. من منظمات القاعدة لحزب « البعث » والنقابات ومنظمات الشباب والطلاب . كذلك أكدت ألوية الجيش السوري المختلفة تأييدها للقيادة القطرية وتنديدها بزمرة عفلق – البيطار – الرزاز اليمينية التي حاولت القيام بانقلاب عسكري، ولكن المؤامرة قبرت في المهد .

وقد اذاع راديو دمشق نبأ افشال المؤامرة ، صباح يوم الثلاثاء الماضي . وجاء في بيان القيادة القطرية الذي اذيع عدة مرات يومي الثلاثاء والاربعاء ان الزمرة اليمينية حاولت القيام بانقلاب لقطع الطريق على المؤتمر القومي التاسع للحزب ، الذي اصبح واضحا انه سيدين الجماعة الانتهازية اليمينية وسيعلن دعمه لنشاط القيادة القطرية وخطها اليساري الثوري الواضح .

*** من الشعارات الغامضة الى التطبيق الواضح**

قالت القيادة القطرية ان جماعة عفلق – البيطار – الرزاز قد شلت نشاط الحزب ، وسجنته في صدفة الاستعلاء الفردية .. وكادت تقوده الى الانهيار والزوال .. وجاءت حركة ٢٣ شباط ١٩٦٦ (حركة الجناح اليساري بقيادة صلاح جديد) فطهرت الحزب وخلصته من العزلة وفتحته على الشعب الكادح وكل القوى التقدمية في سوريا والوطن العربي ولخصت القيادة مكاسبها في مدة حكمها القصيرة بما يلي :

* الانفتاح على الحركات التقدمية في سوريا .

* اعادة الصلات الودية مع القاهرة والجزائر .

* كسب ثقة الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي واليسار العالمي.

* البدء في بناء سد الفرات والمباشرة الحقيقية في تنفيذ خطة تنمية لتصفية الاقطاع والعلاقات الراسمالية ونقل سوريا ، عمليا وبسرعة الى طريق التحويل الاشتراكي .

وقالت القيادة القطرية ان فلول الاقطاعيين والرجعيين ومحترفي السياسة الرجعية قد توحدوا ضد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

لمناسبة ١٨ سنة على جمهورية كوريا الدمقراطية

الاتحاد السوفييتي يؤيد نضال كوريا لتوحيد البلاد واجلاء القوات الامريكية

موسكو – اكد الاتحاد السوفييتي تدعيمه لنضال الشعب الكوري من اجل توحيد البلاد وجلاء القوات الامريكية عن كوريا الجنوبية.

وقد ادلى بهذا التصريح نائب رئيس العلاقات الثقافية مع البلاد الاجنبية السوفييتي. في حفلة مكرسة للذكرى ال – ١٨ لجمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية التي تقع اليوم (الجمعة) .

وذكر الناطق السوفييتي ان بلاده تؤيد توحيد كوريا بالطرق السلمية وقال ان وجود القوات الامريكية في قسمها الجنوبي يسبب التوتر في كل هذه المنطقة .



افريقيا كلها والرأي العام الدمقراطي العالمي يشجبون سياسة التفرقة العنصرية التى انتهجها فرورد في جنوب افريقيا

ازفستيا : فرورد كان تجسيدا للتفرقة العنصرية .. صحيفة «لا – ستيا» البلجيكية : فرورد كان في عيون الافريقيين رمزا للانحطاط

حيفا – مكتب الاتحاد – لايزال يسود جنوب افريقيا توتر شديد منذ مقتل رئيس حكومتها العنصري «فورورد» يوم الثلاثاء في ٦/٩/٦٦ وقد اعلن بوليس العاصمة جوهانسبرغ انه قد شددت الحراسة على الاحياء الزنجية في المدينة .

واعلن وزير القضاء في حكومة «اتحاد جنوب افريقيا» ان الدافع للقتل ليس سياسيا، وصرح بعض الاطباء الذين فحصوا القاتل انهم يعتقدون انه مصاب بعقله . والقاتل هو ابيض ومن اصل يوناني ويبلغ الخامسة والاربعين من عمره ومؤخرا وظف في وظيفة ثانوية في دار البرلمان . وهناك في احدى قاعات الانتظار في دار البرلمان هجم على فورورد وطعنه بخنجره ثماني طعنات وضعت حدا لثماني سنوات حكمه .

وستجري جنازة فورورد في «براتوريا» في العاشر من ايلول .

ازفستيا : فرورد كان تجسيداً للتفرقة العنصرية

وفي اول رد فعل رسمي كتبت ازفستيا تقول ان فورورد كان تجسيدا للتفرقة العنصرية المطلقة التي باسمها جرد ١٣ مليون ملون من حقوقهم الانسانية الاولية . فقد حول فورورد جمهورية اتحاد جنوب افريقيا (منذ سنة ١٩٥٨) عندما اصبح رئيسا للحكومة ، الى سجن كبير يتسلط عليه اسلوب حكم فاشستي وبهذا اصبح الرجل رقم واحد المكروه بالنسبة لكل افريقيا .

واما صحيفة له – ستيا البلجيكية فقد كتبت «ان فورورد كان في عيون الافريقيين رمزا للانحطاط» واما الصحف الهندية فقد وصفته بانه «مخطط التفرقة العنصرية» الاول .

بيان المؤتمر الوطني الافريقي

وقد اصدر «المؤتمر الوطني لاتحاد جنوب افريقيا» : وهو المنظمة الديمقراطية الثورية التي تقود كفاح الملونين والزنوج في جنوب افريقيا والتي مركزها دار السلام ، بيانا اول امس جاء فيه «ان موت فورورد لا يشكل خسارة للجنس البشري . ان الوحيدين الذين حزنوا لموته هم اولئك الذين يؤمنون بالنظام الذي يسبب شقاء لا يوصف للافريقيين والسكان غير البيض الاخرين في جنوب افريقيا . النظام الذي يهدد كل افريقيا .

رد الفعل في مختلف دول افريقيا

هذا وقد اجمعت افريقيا كلها على التنديد بحكم فورورد ، شعوبا وحكومات باستثناء ايان سميث رئيس حكومة روديسيا .

وكتبت الاخبار القاهرية ان مقتل فورورد لن يحل قضية التفرقة العنصرية لان طغمته لا تقل عنصرية عنه .

واما راديو مالي فقد اعلن انه «على الرغم من اننا نشجب القتل الا ان كل الافريقيين محبي السلام والعدل يستقبلون موت هذا الرجل الفاحش» .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

الرائدان السوفياتيان بلاييف وليغانوف يزوران سوريا

دمشق – سيتوجه الى سوريا هذا الاسبوع رائدا الفضاء باول بلاييف والكسي ليغانوف في زيارة تستغرق اسبوعا كاملا ، لمناسبة افتتاح المعرض الدولي ال ١٣ في دمشق .

وكان رائدا الفضاء المذكوران قد قاما برحلة كونية على متن المركبة الفضائية فسخود – ٢ وكان ليغانوف اول رائد كوني يخرج من مركبته ويحلق في الفضاء .

ويتمتع الجناح السوفييتي في معرض دمشق الدولي باقبال كبير لدى اوساط الراي العام السوري والضيوف من بلدان عربية اخرى .

وجرى في هذا المعرض توقيع الاتفاقيات التجارية الكبيرة بين الهيئات التجارية السورية والاتحاد السوفييتي.



قائد «فوسكود ٢» وملاحها بلاييف وليغانوف

سبير يقرر زيادة أسعار الكهرباء

حيفا – مكتب الاتحاد – قررت لجنة الوزراء لشؤون الاقتصاد زيادة اسعار الكهرباء ابتداء من اول تشرين الاول المقبل ، بـ ٦ بالمئة .

وقدم الاقتراح حول هذه الزيادة الفورية وزير المالية سبير في اجتماع اللجنة الاخير الذي عقد لاقرار الاتفاق الذي تم توقيعه بين وزارة المالية وشركة الكهرباء ، قبل شهر ونصف الشهر . وحسب الاتفاق المذكور كان على وزارة المالية ان تساهم بـ ١٢،٥ مليون ليرة لتغطية جانب من عجز الشركة المتوقع لهذه السنة وتقديره ٣٠ مليون ليرة . وورد في الاتفاق المذكور ايضا ان اسعار الكهرباء تزاد في سنة ١٩٦٧ بنسبة لم تحدد بعد .

وهذا الاسبوع اعلن وزير المالية سبير فجأة عن اقتراحه بزيادة اسعار الكهرباء ابتداء من تشرين الاول المقبل ، لعجز وزارة المالية تنفيذ التزامها للشركة بسبب الضائقة المالية .

ويظهر ان وزير المالية اتخذ هذه الخطوة بعد ان ضمن لنفسه سلب قسم من علاوة الغلاء . لان ازدياد سعر الكهربا يؤثر تاثيرا مباشرا وغير مباشر ، نوعا ما ، على ازدياد جدول الغلاء لشهر كانون الثاني المقبل . ان هذه الزيادة تعتبر خرقا للتصريحات الرسمية حول المحافظة على استقرار الاسعار كجزء من المخطط الاقتصادي الجديد . وهكذا يتضح ، انه حتى قبل اقرار هذا البرنامج تلحس الحكومة تعهداتها .

يكتبها :
صليبا خميس

مصرع فورورد لطمة لنظام ايـان سميث في روديسيا

الكره العنصري لا يمكن ان يكون الا سلاحا ذا حدين .. فانسان كره الانسان هذا الكره الاعمى ، حتى انكر على غير من كان على لونه حق الحياة ، لا بد وان يصرعه حقده العنصري .. وهـــذا فورورد استطاع خلال ١٨ سنة من تسلمه السلطة في جنوب افريقيا ، ان يكون اكثر انسان مكروه على وجه الارض ..

واذا خشي العنصريون في بلادنا ان يبكوه في العلن واغرورقت عيونهم بالدموع ، فليصبوا فيها القطران ليحجبوا عن نفوسهم ضوء الحقيقة .

اول ما برز فورورد على مسرح السياسة في جنوب افريقيا ، سنة ١٩٣٦ ، كان بتنظيم حركة احتجاج ضد ادخال اللاجئين اليهود من المانيا الى جنوب افريقيا .

وتولى فورورد منصب رئيس الحكومة في ايلول سنة ١٩٥٨ عن الحزب القومي ، بعد موت جان سترجدون . وعلى الرغم من ماضيه العنصري الدموي القذر فقد لقي تأييد الاكثرية البيضاء (وبينها اليهود – من مقال في معريب بقلم شاؤول بن حييم) .



فورورد

ان سلسلة القوانين العنصرية الهمجية التي سنها فورورد ضد الاكثرية السمراء (١٢ مليون) ما انزل الله بها من سلطان . فقد حول هذه الاكثرية ، رقيقا للاقلية البيضاء المكونة من ٣،٥ المليون .

وليس هذا وحسب ، بل جعلهم رقيقا محروما من اي حق انساني . فكانوا جيشا من الايدي العاملة الرخيصة والمجانية لاسعاد الاقلية البيضاء ، التي استطاع رشوتها فورورد باستغلال السكان الاصليين ابشع استغلال ، ودر الارباح الطائلة عليهم . فهذا «العز» الذي اوجده فورورد للاقلية البيضاء لم يكن ممكنا بدون فرض نظام بوليسي ارهابي يحكم بالاساليب الفاشية .

فقد سن فورورد القوانين التي تجيز للبوليس اعتقال اي شخص ، طبعا السمر ، لاي فترة من الزمن دون محاكمة . وحظر على الصحف نشر انباء الاعتقالات او أسماء المعتقلين . وكل هذه القوانين من اجل فرض نظام التفرقة العنصرية .

وكان فورورد يعتزم اكمال تطبيق نظريته العنصرية باقامة دولة افريقية باسم بانتوستان يخصص فيها للافريقيين البالغ عددهم ١٢ مليونا ١٣ بالمئة من الارض فقط . وهدفه من ذلك زج كل السكان الافريقيين في معسكر اعتقال كبير تحت شعار منحهم حكما ذاتيا معينا .

ولكن السكان الافريقيين لم يسكتوا على هذا الاضطهاد الوحشي ، وشنوا ضده نضالا بطوليا ، يعتبر من النضالات الجبارة في تاريخ الشعوب .

وفي بلدة واحدة ، شرفرفيل ، سقط ٦٧ افريقيا قتيلا و١٨٣ جريحا برصاص بوليس فورورد اثناء مقاومة اساليب التفرقة العنصرية .

ان كره فورورد الاعمى للافريقيين بلغ حدا انه لم يأذن بدخول دبلوماسي افريقي اسود واحد الى بلاده .

وقد نددت الامم المتحدة بهذه السياسة ودعت الى وقف ارسال السلاح الى جنوب افريقيا . وقاطعت معظم الدول الافريقية والاسيوية والاشتراكية والمتحررة نظام فورورد العنصري وطالبت المنظمات الدمقراطية في العالم بمقاطعة جنوب افريقيا .

وقامت حركة تضامن شعبية واسعة في العالم ، تضامنا مع القادة الافريقيين والبيض المعادين لنظام العنصرية والذي زج بهم فورورد في السجون لمدى الحياة .

ولهذا ، فمع ان مقتل فورورد قد لا يكون عملا سياسيا الا انه اثبت مجددا انه لا يمكن قيام الاستقرار في جنوب افريقيا لنظام يعتمد على العنصرية والهمجية .

ان مصرع فورورد هو لطمة شديدة لنظام ايان سميث العنصري في روديسيا .

فنظام فورورد وورثته في جنوب افريقيا هو وصمة عار في جبين الانسانية في القرن العشرين . ومما لا شك فيه ان هذا النظام سينهار حتما في جنوب افريقيا وفي روديسيا ايضا .

ان الشعوب الافريقية ، تؤيدها كل الانسانية المتقدمة ، قد وطدت العزم على سحق انظمة العنصرية والدكتاتورية في جنوب افريقيا وروديسيا بنضالها الشعبي المتعاظم . ومهما حاول ورثة فورورد ومن هم على شاكلته تمديد اجل هذا النظام فان نهايته محتومة على الارض الافريقية وفي كل مكان .

شيوعيو الناصرة يتأهبون للانتخابات البلدية في ٢٤ نوفمبر القادم

من ناصرة العمال وجه البابا نداءه الى عمال العالم – حين هزم الناصريون اعوان المباي اضطرت الحكومة الى الاعتراف بفشل سياستها الاضطهادية – الامل كبير بان تتكلل بالنجاح مساعي الشيوعيين لتاليف جبهة انتخابية واسعة تنال اكثرية المقاعد – المباي ، بعد هزيمة قائمته الموحدة ، يعمل على انزال قوائم «مستقلة» – المقياس الحقيقي للاستقلال هو الاستقلال عن أوامر الحكومة الاضطهادية والاستعداد للتعاون في ادارة دمقراطية – الشيوعيون يضعون برنامج قابل التنفيذ لانقاذ البلدية من أزمتها – امانة شعب باسره معلقة في عنق الناصرة !

الناصرة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، طوال يوم السبت الماضي ٣–٩–٦٦ ، اجتماعا موسعا باشتراك قادة الحزب والشبيبة من ٣١ فروع الحزب في الجليل . وحضر الاجتماع سكرتير سكرتارية اللجنة المركزية النائب الرفيق توفيق طوبي . كانت الانتخابات القادمة لبلدية الناصرة ، في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ، القضية الاساسية التي عالجها هذا الاجتماع الهام . واتخذ قرارات بشأنها .

قداسة البابا اعترف بدور الناصرة التقدمي

فالناصرة كانت وما زالت ، باعتراف الجميع ، المدينة القائدة للشعب العربي في اسرائيل ولكفاحه الدمقراطي . لقد اصبحت الناصرة في تاريخها الحديث قلعة شاهقة من قلاع الحركة التقدمية ، التي تميز اليوم شرقنا كله . وقوى الحرية والتقدم في العالم اجمع تعتز بالناصرة وبوعي اهلها وبوحدة صفوف الشعب الكادح فيها ، حتى ان قداسة البابا في زيارته للناصرة وجه من الناصرة نداء الى عمال العالم معترفا بذلك بأن عمال العالم اجمع يعرفون الناصرة ويعتزون بها .

في الانتخابات الماضية كشف الناصريون عن انهيار نفوذ اعوان السلطة وكل الرجعيين

ولقد اثبتت الناصرة دائما انها باقية على العهد ، عهد الطبقة العاملة والوطنية الواعية واخوة الشعوب وكرامة الانسان الذي لا يحني هامته أمام أي ارهاب وضغط . فحين قدم الناصريون حوالي نصف اصواتهم لاخوانهم وابنائهم الشيوعيين في الانتخابات البلدية السابقة (في نوفمبر ١٩٦٥) ، وأوصلوا ٧ اعضاء شيوعيين لمجلسهم البلدي (من اصل ١٥) ، عززوا ثقة شعب بأسره بعدالة قضيته وبمستقبل كفاحه ، وجعلوا العالم كله يتحدث عنهم . واعلنوا للسلطة الحاكمة المتعجرفة ان ارهابها وحكمها العسكري لم يعودا يستطيعان اخضاع هذا الشعب ، وان اعوانها من الوجهاء والمتوجهين والمخيلين على بغال العائلية والطائفية وبقايا طبقات استغلالية قذفها التطور التاريخي ، ان هؤلاء جميعا فقدوا سلطتهم ونفوذهم على هذا الشعب ، ولم يعد لهم خبز بين العمال والشباب وجمهور المثقفين المتنورين . بانتخاب سبعة نواب شيوعيين حطم اهالي الناصرة احتكار اعوان المباي والحكم العسكري ، الخذولين الخنوعين والمتهاونين والمبذرين ، للسلطة المحلية في الناصرة ، في اكبر مدينة عربية في اسرائيل ، وقضوا على احلام حكومة المباي بتحويل بلدية الناصرة الى فرع لوزارة الخارجية لاستقبال رؤساء الدول الرجعيين ولتشويه سمعة الجماهير العربية ولاخفاء حقيقة وضعها في بلادها . بهذا النصر قال اهالي الناصرة ، نيابة عن الشعب كله ، لحكومة الاضطهاد القومي ونهب الارض وسد منافذ العمل والمستقبل امام الشبيبة واهمال قرانا ، قالوا لها " خيطي بغير هذه المسلة !

انتصار الناصرة فتح الطريق لمكاسب تقدمية في يافة الناصرة وكفر ياسيف وعبلين والبقيعة والمغار

وعلى اثر هذه الضربة التي وجهها اهالي الناصرة للسياسة الغاشمة ، ثبتت ورسخت الادارة الدمقراطية ، بقيادة عامل شيوعي ، لمجلس يافة المحلي ، وانهارت كل المؤامرات الرجعية ضد كفر ياسيف الثابتة على العهد ، وقامت ادارة دمقراطية في قرية عبلين ، واشترك الشيوعيون في ادارة مجلس البقيعة ، ولطم «خبراء» الحكومة في الشؤون العربية على خدودهم أمام «المأساة» التي اصابتهم بانتخاب أول عضو شيوعي لمجلس المغار المحلي .

بانتخاب سبعة اعضاء شيوعيين اضطرت الحكومة الى الاعتراف بفشل سياستها الاضطهادية

ان الضربة التي وجهها اهالي الناصرة في السنة الماضية هي احد العوامل الرئيسية التي اضطرت حكومة اشكول وحزبه المباي والمراخ ، وصحفهم ، الى اعادة النظر في السياسة الحكومية تجاه الاقلية العربية . لقد اضطرتهم الناصرة الى الاعتراف بفشل هذه السياسة وبحتمية تغييرها .

على المجلس المنتخب لفت انظار العالم الى الاضطهاد القومي الواقع على عرب اسرائيل

ولذلك ، اعلنت لجنة منطقة الناصرة في اجتماعها يوم السبت الماضي ، لم يذهب سدى النصر الذي حققه اهالي الناصرة حين انتخبوا سبعة اعضاء شيوعيين في الانتخابات البلدية الماضية . ان قيام الحكومة بحل المجلس المنتخب ، وتعيين لجنة حكومية من موظفيها ، هو اجراء لم يقض على هذا النصر بل عززه ، لانه برهان على ضعف السلطة الحاكمة امام الشعب الواعي حتى انها لا تتحمل مجلسا فيه سبعة اعضاء شيوعيين .

وحل المجلس المنتخب كشف امام العالم اجمع عن زيف الدمقراطية التي تدعيها حكومة اشكول ، ولفت انظار العالم اجمع الى الاضطهاد القومي الواقع على عرب اسرائيل .

اللجنة الحكومية المعينة زادت الطين بلة !

ولم تستطع الحكومة المحافظة على اللجنة المعينة التي فرضتها على الناصرة ، فاضطرت في نهاية الامر الى الرضوخ لارادة أهالي الناصرة والى تعيين يوم ٢٤ نوفمبر لاجراء انتخابات جديدة . واما اللجنة المعينة فقد ثبت انها زادت حالة الناصرة سوءا : زادت الضرائب ولم توفر في المصاريف الادارية ولم تقم باي مشروع انشائي ، ولم تستطع ان تنال اية مساعدة حكومية .

اعوان المباي والمبام غير مستعدين لاية تضحية في خدمة الناصرة

والمساعي التي بذلها الشيوعيون ، بعد الانتخابات الماضية ، لاقامة ائتلاف دمقراطي للمجلس اثبتت اخلاصهم المتناهي لمصلحة الناصرة وعدم انانيتهم وحكمتهم . فمع انهم اكبر كتلة في المجلس فانهم تنازلوا عن حقهم في الرياسة ودعوا الى اقامة ائتلاف من جميع الكتل يتعهد بتنفيذ برنامج في خدمة مصالح الناصرة وأهاليها ، ولم يضعوا للائتلاف اية شروط سياسية سوى الاخلاص في خدمة الناصرة وعدم تبذير اموال البلدية .

ان رفض مندوبي المباي ، وفيما بعد المبام ، التعاون في خدمة الناصرة ، وعدم استعدادهم اتخاذ مواقف مستقلة وانما الائتمار باوامر الحكومة واحزابها المؤتلفة ، كل ذلك كشف عن حقيقة هؤلاء الاعوان وانهم غير مستعدين لتقديم اية تضحية شخصية من اجل مصلحة الناصرة وانما يتراكضون على الزعامة الفارغة ويخدمون احزاب الائتلاف الحكومي ضد مصلحة الناصرة .

ان ما مضى هو تجارب قيمة اكتسبها اهالي الناصرة ولذلك فان الجو العام في الناصرة الان هو جو اشد اليقظة واشد التصميم الشعبي على انقاذ الحكم المحلي في الناصرة ، ونهائيا ، من سلطة اعوان حكومة الاضطهاد القومي واحزابها الذين اثبتوا انهم لا يفكرون ابدا بمصلحة الناصرة وانما يفكرون فقط بمصالحهم الشخصية .

الدعوة الى جبهة انتخابية تضم العناصر الشريفة تلقى تأييداً وحماساً في مختلف الاوساط الشعبية

وتلاقي دعوة الشيوعيين الى اقامة جبهة واسعة ، تضم مختلف الاوساط الشعبية والشبيبة المثقفة المخلصة لبلدها ، اوسع التأييد والحماس في كل مكان . ان نجاح الشيوعيين ، في الانتخابات الماضية ، في الحصول على سبعة مقاعد من أصل ١٥ مقعدا في المجلس المنتخب الماضي هو اكبر دليل على ان جبهة شعبية واسعة تستطيع ان تنال اكثرية مقاعد المجلس القادم وان تفتح صفحة بيضاء جديدة في تاريخ الناصرة وتاريخ الكفاح الدمقراطي كله ضد الاضطهاد القومي في بلادنا . وسيرفع هذا النصر، حين يتحقق، من سمعة الناصرة الدمقراطية في اسرائيل وفي العالم اجمع.

لقد اقرت لجنة المنطقة ، في اجتماعها يوم السبت الماضي ، خط العمل من اجل النزول بقائمة شعبية واسعة من العناصر الشريفة والمستعدة لخدمة الناصرة والسير بها في مضمار التطور والتقدم في النصف الثاني من القرن العشرين .

وهناك أمل كبير في ان تتكلل هذه المساعي قريبا بالنجاح وان نستطيع ان نزف للشعب كله بشرى قيام جبهة دمقراطية واسعة تخوض معركة الانتخابات بوحدة صف . هذه هي رغبة أهالي الناصرة والشعب كله .

المباي ، بعد هزيمته عدل عن قائمة مبائية واحدة ويسعى لانزال قوائم «مستقلة» منفردة

واما في صفوف المباي فلا يزال التردد ضاربا اطنابه بعد الهزيمة التي حلت بهم في الانتخابات الماضية . وامام اشتداد الخلافات الشخصية بين اعوانهم الذين فقدوا نفوذهم بين الشعب ينشر المباي الشائعات عن انه هذه المرة لن ينزل بقائمة مبائية مكشوفة بل يوعز الى اعوانه بالنزول كل بقائمته المنفردة ، بصفة مستقلين ، وعلى أساس عائلي وطائفي الخ ..

والحقيقة ان المباي ، في السنوات الماضية ، انزل قوائم من هذا النوع . وهي نفس القوائم التي اوصلت سيف الدين الزعبي الى رياسة البلدية والى الخراب والتأخر والمحسوبية وكل المصائب التي حلت بالناصرة . فالعودة ، الان ، الى هذا الاسلوب انما يدل على الافلاس .

استقلالية القوائم «المستقلة» تقاس بمدى استعدادها للتعاون مع الشيوعيين وبقية المخلصين

ويقـال ايضا ان بعض العناصر ، غير المقولة بالخنوع الكلي لاوامر حكومة الاضطهاد القومي ستنزل هذه المرة في بعض هذه القوائم المسماة مستقلة . لقد عالجت لجنة المنطقة هذه القضية ورأت انه لا يستطيع اي انسان نزيه ان يتجاهل وجود الشيوعيين ودورهم الاساسي في الناصرة . فما الذي يمنع اية شخصية نزيهة ومخلصة من النزول في قائمة واحدة ، في جبهة شعبية ، مع الشيوعيين ، من المضمون لها الحصول على اكثرية المقاعد ؟ فالاخلاص في خدمة الناصرة يقاس ، فعليا ، بمدى الاستعداد للعمل المشترك مع الشيوعيين خصوصا وان الشيوعيين لا يتشبثون بالمراكز وانما يصرون على الاخلاص والاستعداد للتضحية وعلى برنامج عيني لتطوير الناصرة . وسنقيس مدى استقلالية هذه القوائم بمدى استعدادها للتعاون مع الشيوعيين وتاليف ادارة دمقراطية للمجلس القادم . فالاستقلال يجب ان يكون ، في الاساس ، موقفا مستقلا عن اوامر حكومة الاضطهاد القومي !

تستطيع ادارة دمقراطية ، باشتراك الشيوعيين ، ان تدير مجلس الناصرة وان تنقذه من أزمته المالية

ورفضت لجنة المنطقة الدعايات المثبطة للعزائم بانه لا تستطيع اكثرية شيوعية او دمقراطية شعبية ادارة مجلس الناصرة وانقاذه من أزمته المالية.

فقبل كل شيء مطلوب للناصرة ادارة تكون امينة على اموال الشعب ، لا تنتهج سياسة التبذير والمحسوبية ، بل تعمل كل جهدها على التوفير الى الحد الاقصى في المصاريف الادارية . وكل قرش توفره من اموال الشعب يجب انفاقه قبل كل شيء على المدارس وعلى النظافة – المجاري والشوارع والماء والانارة . ان ادارة مخلصة تستطيع ان تقوم بدور كبير في تشجيع السياحة العامة والدينية الى الناصرة . وسيكون ذلك في مصلحة الاهالي انفسهم ويدر على صندوق البلدية فوائد جمة . وفي هذا المجال تستطيع ادارة مخلصة ان تطلب المساعدة من الداخل والخارج . وادارة مخلصة لا يمكن ان تسكت عن اي تهاون من قبل الحكومة بتنفيذ واجباتها تجـاه الناصرة . فها هي شركة السجائر الناصرية ، التي كانت المشروع الكبير الاساسي في الناصرة ، تتقلص وتنهار وتسرح عمالها بسبب عدم تقـديم القروض الحكومية اليها . ان ادارة مخلصة تستطيع ان تقيم الراي العام كله حتى تلزم الحكومة بتقديم القروض الانشائية لهذه الشركة ولغيرها من المشاريع الحيوية في الناصرة . وادارة مخلصة تستطيع ان تقـدم اكبر الخدمات الثقافية والرياضية لشبيبة الناصرة ، بتطوير النوادي والملاعب وبرعاية الفرق الرياضية والنوادي الثقافية وكل ما تفتقر اليه الناصرة في عهد التطور والعلم والنور .

أمانة شعب بأسره معلقة بعنق النـاصرة

في اجتماع لجنة المنطقة ، يوم السبت الماضي ، قام مندوبو فروع الحزب في قرى الجليل وتحدثوا عن أهمية النصر الذي حققـه كادحو الناصرة في الانتخابات الماضية حين انتخبوا سبعة اعضاء شيوعيين ، وعن الاثر المحمس لهم ولكل الاهالي الذي تركه هذا النصر . لقـد ارتفعت معنوية الشعب وازدادت نضاليته وتوطدت ثقته بمستقبل كفاحه وتعاظم احترامه للناصرة ، لعمالها وشبيبتها ولحزبها الشيوعي . واكـدوا ان الشعب كله ينتظر من الناصرة ان تسير الى امام في المعركة القادمة وان تحقق نصر اكبر وأوسع من الماضي وان تقيم جبهة شعبية وان تنال الجبهة الشعبية اكثرية المقاعد . حينئذ ، قالوا ، ستتوطد انتصاراتنا في قرانـا وسيدخل نضالنا كله مرحلة جديدة .

ولخص الرفيق توفيق طوبي النقاش الذي جرى في لجنـة المنطقة مشيرا الى ان المعركة الانتخابية القادمة في الناصرة هي معركة تهم جميع قوى التقدم في بلادنا ، وآمال كبيرة تعلق عليها ، وستتردد اصداؤها في الخارج ايضا . وقال : اننا واثقون ، من خبرتنا السابقة ، ان النـاصرة ستبقى امينة على عهد شعبها وعلى عهد قوى التقدم والحرية والاخوة والسلام!

ان حكومة الاضطهاد القومي تتوهم انها بحل المجلس السابق وباجراء الانتخابات الجديدة تستطيع ان تضربنا في معقل الشعب ، في الناصرة ، حتى تضرب الشعب كله وتعيد هيبتها المفقودة . ولكنها بهذا تعمل ضد قانون التطور وضد رغبة شعب بأسره . لا يمكن الرجوع الى وراء . ليس امامنا سوى طريق واحد هو طريق السير الى امام . ان امانة شعب بأسره معلقة بعنق الناصرة . ان محبي الخير لنا ، في كل مكان ، يريدون لنا ان ننتصر . وسوف ننتصر . فالناصرة ظافرة ! .

النـص الـكامل لبيـان الحـزب الشيوعـي السوفييتي . عمـا يجري في الصـين

كرست اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اهتماما جادا بالخبر الذي نشر في الصحافة الصينية عن الدورة الحادية عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ، التي ترأسها الرفيق ماو تسي تونغ .

كما يبدو من هذا الخبر ، بحثت جلسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني قضايا داخلية واتخذت قرارا حول ما يسمى « الثورة البروليتارية الثقافية الكبرى» .. واعلنت الجلسة بعض الاعلانات حول قضايا الحركة الشيوعية العالمية ، وفي هـذا الشأن شنت حملات افتراء على الحزب الشيوعي السوفييتي .. وقـد صادقت قرارات جلسة الحزب الشيوعي الصيني ، رسميا ، على نية قيادة الحزب الشيوعي الصيني بتنفيذ خطها الخاص في المستقبل ايضا واضعة اياه ضـد الخط الماركسي – اللينيني الذي وضعته مشتركة الاحزاب الشقيقة في مشاورات ١٩٥٧ و ١٩٦٠ . وتدل وثائق الجلسة على ان قيادة الحزب الشيوعي الصيني قد صادقت على خطها المعادي للسوفييت كسياسة رسمية للحزب الشيوعي الصيني . ورفضت الجلسة ، عمليا ، اقتراح الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشقيقة الاخرى بشأن الاعمال المشتركة في المعركة ضد الاستعمار ، ومنها ضد اعتداءات الاستعمار الامريكي في الفيتنام .

وتلفت الانتباه حقيقة انه بعد الجلسة المذكورة حصرا ، انفجرت الحملة المعادية للسوفييت على اشدها ، هذه الحملة التي تجري منذ مدة في الصين . واصبح واضحا اكثر فاكثر ان قيادة الحزب الشيوعي الصيني بتسترها خلف الافتراء القائل بوجود «علاقة» بين الاتحاد السوفييتي والاستعمار الامريكي، و«باعادة الراسمالية الى الاتحاد السوفييتي» ، قد ادت مرة اخرى الى تدهور شديد في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية . ووصل الامر الى درجة تنظيم غوغائية جماهيرية امام السفارة السوفييتية في بكين .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تعتقد ان مثل هذه الاعمال والتصريحات التي تقوم بها ، رسميا ، المؤسسات القيادية للحزب الشيوعي الصيني ، تعني خطوة جديدة وخطيرة تلحق الضرر بقضية وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، وبقضية النضال من اجل الاشتراكية ، والتحرر الوطني ، وبسلامة الشعوب وامنها . في هذا الوضع الذي يزيد فيه الاستعمار جهوده في مناضلة الحركة الثورية ، ويوسع الحرب القذرة في الفيتنام ، فان خطوة كهذه تقدم خدمة كبرى وخاصة للاستعمار والرجعية . ان مسؤولية رفض النضال المشترك والمتفق عليه ضد الاستعمار والرجعية ، والمحاولات غير المتوقفة لتقسيم الحركة الشيوعية ، والمنظومة الاشتراكية ، واضعاف الجبهة المعادية للاستعمار ، تقع كلها على عاتق قيادة الحزب الشيوعي الصيني وجمهورية الصين الشعبية .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قد اصرت دائما ولا تزال تصر على ان النضال ضد الاستعمار ، وضد كل القوى الرجعية يستدعي وحدة وتراص وتضامن كل الاحزاب الشيوعية ، وكل البلدان الاشتراكية ، وكل فرق الحركة الثورية .

رغم المصاعب التي تسببها قيادة الحزب الشيوعي الصيني سينتهج الحزب الشيوعي السوفييتي في المستقبل ايضا خط تعزيز الصداقة مع الشيوعيين الصينيين ، ومع الشعب الصيني ، لصيانة الخط العام للحركة الشيوعية العالمية ، والمبادىء الماركسية – اللينينية ، والاممية البروليتارية .

مميزات المرحلة الحالية في تطور سوريا ومهمات القوى التقدمية

بقلم : خالد بكداش

ننقـل فيما يلي مع بعـض الاختصار الطفيف ، نص المقال الذي نشرته جريدة «نضال الشعب» الناطقـة باسم اللجنـة المركزيـة للحـزب الشيوعـي السوري في عددهـا الصـادر في اواخـر تمـوز ، بقلـم خالـد بكداش امـين عـام الحـزب

تجتـاز سوريا العربية مرحلة هامة ودقيقة هي مرحلة ترسيخ وتعميق التحولات الاقتصادية والاجتماعية والتقدمية التي تمت والسير بها الى امام لتوفير المقدمات الضرورية لتحويل وطننا الى بلد اشتراكي .

تقـدير التطور بشكل موضوعي

فمن اجل تقدير الاوضاع تقديرا موضوعيا ينبغي الانطلاق من مصلحة توطيد وتطوير التحولات الاقتصادية والاجتماعية الجارية ... فهذا وحـده هو الذي يؤدي الى تقدير الاوضاع بشكل صحيح موضوعـي والى ايجاد الحلول الضرورية للتغلب على المصاعب والسير بالبلاد الى امام .

اما الانطلاق من اي اعتبار آخر ، فهو يؤدي لصاحبه ، عاجـلا او آجلا ، الى مأزق مهما كان موقفه في الحكم او من الحكم. لهذا على الضبط نطالب بالحاح شديد ، بالتعجيل في انجاز الاصلاح الزراعي ، بالتعجيل في توزيع الاراضي التي استولت عليها الدولة على الفلاحين الفقراء والمحرومـين لا عن طريق التأجير بل عن طريق التمليك . لان هذا التمليك من جهة يقطع الطريق على الاقطاعية ويقضي على آمالها في استعادة سلطانها ، وهو مـن جهة اخرى ، الطريق نحو تكوين تعاونيات يدخلها الفلاحون لا قسرا بـل طواعية واختيارا ، وتكون هذه التعاونيات هي السـبيل ـ خلال تحولهـا تدريجيا الى تعاونيات انتاجية ـ لسد الطريق على تطور الراسماليـة في الريف ولتحويل علاقات الانتاج في الريف بالتدريج تحويلا اشتراكيـا . ولهذا ايضا ايدنا ونؤيد سد الفرات لنتائجه الكبرى الاقتصادية والاجتماعية فيما يتصل بدعم التطور التقدمي في البلاد ، ولهذا نلح على التعجيل فـي انشاء سائر المشاريع الانتاجية الاخرى . ولهذا ندعو الى وضع تخطيـط شامل للانتاج والتوزيع في قطاع الدولة (في المعامل المؤممة وفي المؤسسـات والمشاريع التي انشأتها الدولة بوسائلها مباشرة) . ولهـذا ندعو الـى سياسة مدروسة تجاه البرجوازية الصغيرة وسائر الفئـات المتوسطـة (صغار التجار وصغار المنتجين) لانتزاعها من نفوذ البرجوازية الكبرى فتتخذ موقف ود (اوعلى الاقل موقف حياد) تجاه التحولات الاقتصادية والاجتماعية الجارية . ولهذا ندعو الى اطلاق الحريات النقابية للعمـال ، وتأمـين تمثيلهم تمثيلا ديموقراطيا في قيادات نقاباتهم واتحاداتهم وفي لجان المعامل ، ومعالجة اوضاع العمال الذين اجورهم قليلة ، وتأمين سكن رخيص وأدوية رخيصة للعمال وسائر الجماهير الشعبية ، وتخفيض اسعـار السكـر والسيكارات دون زيادة اعباء الدولة وذلك بضبط النفقات غير الضرورية .

ولهذا ندعو الى الاهتمام بمطالب صغار الفلاحين والفلاحين العاملـين عند كبار الملاكين دون تمييز بينهم ، وتأمين البذار والقروض بفائدة زهيدة للفلاحين المنتفعين بالاصلاح الزراعي وجميع الفلاحين الكادحين .

ولهذا ندعو الى تطهير جهاز الدولة بحزم وسرعة .

ولهذا ندعو الى علاقات تضامن واخاء بين القاهرة ودمشـق وبينهما وبين جميع الدول العربية المتحررة للتعـاون ضد مؤامـرات الاستعمـار والصهيونية والرجعية العربية .

ولهذا ندعو الى توثيق علاقات الصداقة والتعاون مع بلدان المعسكر الاشتراكي وقوتها الرئيسية الاتحاد السوفييتي .

ولهذا اخيرا ندعو الى تحقيق اتحـاد جميع القوى التقدمية ، والى توسيع قاعدة الحكم ودعمه بعناصر تمثل مختلف الاتجـاهـات الاشتراكية والفئات والحركات الوطنية التقدمية وذلك لتعبئة جميع الطاقات للدفاع عن الاستقلال الوطني وتعزيزه ، وانجـاز المهمات الكبرى التي تجـابههـا البلاد ، تلك هي المطالب والمهمات الرئيسية التي يناضل حزبنا الشيوعي اليوم في سبيلها . فهل بينها مهمة واحدة او مطلب واحد يمكن ان يوصف بانه مطلب « تمليه »اعتبارات ضيقة « حزبية »او« رغبات شخصية » ؟؟

هل يكفي جهاز الدولة ، بما فيه اجهزة القمع لصون المنجزات التقدمية والسير نحو الاشتراكيـــة ؟

ان امتلاك مقاليد السلطة الفعلية في الدولة ، بما فيها اجهزة القمع على اختلافها ، قد يكفي (وقد برهنت التجربة في سورية وغيرها من البلدان العربية والبلدان الاسيوية والافريقية المتحررة التي انتهجت طريقالتحولات الاقتصادية والاجتماعية العميقة انه فعلا يكفي) لاحباط مقاومة الرجعية ومؤامرات الاستعمار او ، على الاقل ، لشلها فهو ضروري ، لحماية المنجزات والتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تجابهها البلاد ، وللتغلب عـلى الصعوبات الكبرى ، الموضوعية منها و «الذاتية» او «المصطنعة» (اي الناشئة عن الجهل او الغرور او قلة التجربة وعن سلوك المخربين والمرتشين والوصوليين وسائر الاعداء المتسترين في جهاز الدولة) هذه الصعوبات المتعددة المعقدة التي تثيرها نفس التحولات التقدمية التي بوشر بها .

هذا شيء هام جدا نقوله بصراحة لجميع الرفاق البعثيين اليسـاريين ، وخصوصا لجميع الذين في ايديهم مقاليد السلطة الفعلية في الدولة .

نقول ذلك عن قناعة كاملة ، وفي ذلك نتفق اتفاقا تامـا مع الكثير والكثير جدا من الرفاق الطيبين المخلصين في الحركات والفئات التقدمية الاخرى التي هي خارج الحكم .

ان الطلب الى التقدميين والطامحين حقا وصدقا الى الاشتراكيـة بالاقتصار على ذكر المنجزات ودعمها ومدحها ونشر الدعاية لها ، هو على الاقل «قصر نظر» ، وهو ، على كل حال ، بمثابة مطالبتهم بالتخـلي عن دورهم كقوة تقدمية ، ثورية ، تناضل فعلا في سبيل الاشتراكية .

صحيح تمت في سورية تحولات عميقة وهامة : الاصلاح الزراعي ، تأميم البنوك والمعامل الكبرى ، اقامة اشراف الدولة على التجارة الخارجية ... الخ .. ، وهي تحولات ضربت مواقع الاقطاعية والبرجوازية الكبرى ، وجعلت سورية العربية في الصف الاول من البلدان المتحررة السائرة في طريق التقدم الاجتماعي .

ولكن من الواضح ان البرجوازيين الكبار ، والاقطاعيين لم يخلعوا بعد تماما ونهائيا . فلا يزال لديهم مواقع هامة (ظاهرة ومستترة) ليس في مختلف ميادين الحياة الاقتصادية فحسب ، بل وفي الحياة السياسية ايضا (في جهاز الدولة ، في مختلف المنظمات والحركات السرية وشبه العلنية .. الخ) . ولكن حتى لو فرضنا انهم خلعوا تماما من مواقعهم فهم مع ذلك لا يستسلمون ولا يكفون عن المقاومة بل يجمعون قواهم ويستعدون لاقتناص اية فرصة مؤاتية بأمل استعادة سلطانهم المفقود .

واذا كان من المسلم به ان وسائل القمع تبقى ضرورية لمدة طويلة من اجل تحطيم مقاومتهم ، فهي على كل حال لا تكفي وحدها للقضاء نهائيا على هذه المقاومة كما ان جهاز الدولة بمجموعه لا يكفي لذلك .

ولكن من الخطأ الجسيم الاستنتاج من ذلك بان الامور ستجري من نفسها على ما يرام ، وان التحولات التقدمية ستؤدي الى الاشتراكية بشكل عفوي او فقط بفعل جهاز الدولة (هذا اذا فرضنا ان جهاز الدولة كله وبمجموعه يؤيد هذه التحولات وهو كلام بعيد جدا عن الواقع في ظروف سورية) .

ان النضال ضد مقاومة البرجوازية الكبرى وكبار ملاكي الاراضي وضد محاولاتهم للعودة الى سلطانهم السابق ، ليس نضالا «زجريا» او «قمعيا» فقط ، بل هو نضال سياسي واقتصادي شاق جدا . ومتنوع جدا . هو نضال سياسي : لانه يتطلب تعبئة جماهير الشعب ، وبالدرجة الاولى جماهير العمال والفلاحين الفقراء ، من اجل النضال ، لا ضد مؤامرات الاستعمار والرجعية فقط (فربما كان ذلك اسهل نضال لانه واضح الهدف ، ولانه مفهوم ومقبول من اوسع الجماهير الشعبية) ، بل كذلك وخصوصا ضد التراجع امام المصاعب ، ضد هبوط المعنويـات ، ضد الشكوك في المستقبل ، وفي سبيل ادراك ماهية المصاعب وأسبابها ، واساليب التغلبعليها

وهو نضال اقتصادي ، لانه كذلك يتطلب تعبئة الجماهير ، وبالدرجة الاولى جماهير العمال والفلاحين الفقراء ، في سبيل تنفيذ التدابير الاقتصادية التي من شأنها ان توجه التطور الاقتصادي العام في اتجاه غير رأسمالي ، اذا صح التعبير ، اي في اتجاه يقطع الطريق على تطور الراسمالية في المدينة والريف ، ويدعم وينمي ويرسخ المقدمات اللازمة لتحويل وطننا الى بلد اشتراكي .

كيف نطور بنية الاقتصاد السوري وما هي مهمات القوى التقدمية في هذا الميدان ؟

لننظر الى الوضع العام في بلادنا بروية وهدوء : نحن طبعا عندمـا ننظر الى الوضع ، لا نؤخذ بالنواحين والبكائين . فكل تحول اجتماعي عميق لا بد ان يخلق مثل هؤلاء الناس الذين ينادون بالويل والثبور امام كل صعوبة وكل عثرة ، كذلك لا ننطلق حتى من تلك الشكاوى الحقـة الصاعدة من اوساط الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين الصغار والفقراء ، رغم ان هذه الشكاوى لا تستهدف طبعا الرجوع الى الوراء ، الى الماضي ، بل هي انعكاس موضوعي امين لطموح الجماهير الشعبية الى نجاح الوضع الجديد ، الى نجاح التجربة التقدمية التي بوشر بها . انما ننطلق فقط من تحليل البناء الاقتصادي كما يتطور واقعيا منـذ المبـاشرة بتطبيق التحولات التقدمية .

فهل ازيلت الملكية الكبرى في الريف ؟ كلا ! وهل هي الى زوال حتى لو تم تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي بحذافيره ؟ كلا !

اما الذين يستفيدون من الاصلاح الزراعي الان فليسوا دائما ـ وربما ليسوا غالبا ـ لا الفلاحين المحرومين من الارض ولا الفلاحين الفقراء . ورغم ان المنتفعين بالاصلاح الزراعي لا يحق لهم بيع الاراضي التي احرزوها ، فان الارض لا تزال بوجه عام بضاعة تباع وتشرى . واذا كان هناك عـدد من الجمعيات التعاونية التي تهتم بشؤون الارض والبذار للفلاحـين او بشؤون التسويق ، فليس في الريف السوري حتى الان تعاونية انتاجية واحدة . اي بكلمة ، ان التطور الحالي في الريف اذا استمر كما هو ، فانه مع ابقائه على الملكية الكبيرة (اي الحد الاعلى الذي لا يصيبه الاصلاح الزراعي) سيؤدي حتما (بل هو يؤدي الان عمليا) من جهة الى توسيع وتقوية طبقة البرجوازية الريفية (اي طبقة اولئك الذين يملكون ارضا واسعة نسبيا ويشغلون عليها عمالا زراعيين بالاجرة) ومن جهة اخرى الى بقاء بل واتساع طبقة العمال الزراعيين والفلاحين الفقراء او المحرومين من الارض .

وقد يقال ان المساحات التي سيرويها سد الفرات ستؤمن الارض لهؤلاء الفلاحين الفقراء او المحرومين بتاتا من الارض . ولكن حتى لو صح ذلك ، فانه لا يغير من الاتجاه العام للتطور الاجتماعي والاقتصادي في الريف الذي هو تطور للعلاقات الراسمالية . فالنضال الطبقي في الريف ، اذا استمر التطور في اتجاهه الحالي ، ليس متجها الى الزوال ، بل الى التفاقم والاحتدام .

اما الانتاج الصناعي ، فرغم ان قطاع الدولة (بما فيه القطاع المؤمم) هو السائد فيه ، فلا يمكن القول ان هذا القطاع قد اصبح القطاع القائد والموجه والحاسم في الانتاج الصناعي ما دام هذا القطاع على وضعه الحالي اي ما دام بدون تخطيط شامل وكامل ، وما دام يسير بشكل عفوي ، وما دامت ادارته تؤثر فيها (احيانا الى حد كبير) عوامل وعناصر معاديـــة للتحولات التقدمية وساعية جهدها لعرقلة تكوين المقدمات الضرورية للسير نحو الاشتراكية .

ان السير نحو الاشتراكية لا يتم فقط بانتزاع وسائل الانتاج الرئيسية من البرجوازية الكبرى وجعلها ملكا للدولة ، بل لا بد ايضا من جعـل الانتاج فعلا تحت اشراف الشعب وفي مصلحة الشعب ، ولا بد ايضـا (وهذا شيء كثيرا ما يغيب عن اذهان القوميين التقدميين كما تدل تجربة العديد من البلدان المتحررة التي سارت في طريق التحولات الاجتماعيـة والاقتصادية) ان يكون توزيع المنتجات تحت مراقبة الشعب وفي مصلحـة الشعب ، اي بكلمة : ان يكون هناك مخطط شامل للانتاج والتوزيع تحت مراقبة الشعب وفي مصلحة الشعب . اما الان في سورية ، فلا يصح ذلك على الانتاج والتوزيع لا في قطاع الدولة ، ولا في القطاع الخاص بطبيعة الحال . بل ان منتجات القطاع العام (سواء في ذلك المعامل المؤممة او مؤسسات الدولة للتجارة الخارجية) يتحكم في توزيعها نفر من كبـار الوسطاء ، من كبار الراسماليين الذين يجمعون ارباحا خيالية (وربما اكثر من الارباح التي كانوا يجنونها في الماضي) على حساب الدولة وصغار التجار والشعب بأسره ولا تزال البرجوازية المتوسطة (الصناعية والتجارية) على قسط كبير من القوة . وقد جاء في احصاءات (او على الاصح تقديرات) المصادر الحكومية الرسمية في اوائل عام ١٩٦٦ (اي بعد مرور سنة على عملية التأميم الكبرى وسنوات على المباشرة بالاصلاح الزراعي) ان الدخل القومي في سورية يتألف على الشكل التالي : ٣٠ بالمئة منه تقريبا من القطاع العام ، و ٧٠ بالمئة منه تقريبا من القطاع الخاص ، ولم يتغير طبعا اي شيء اساسي في هذه اللوحة ساعة كتابة هذه السطور . اي خلال الاشهر الستة التي انقضت من عام ١٩٦٦ .

واذا كان من المسلم به لدى جميع التقدميين سواء اكانوا داخـل الحكم او خارجه ، ان ليس من الممكن الا ولمدة طويلة ، الاستغناء عن نشاط الفئات المتوسطة سواء في الصناعة او التجارة ، وبالتالي لا يفكر اي تقدمي في انتزاع ملكيتها اي في تأميم معاملها وورشاتها ومخازنها ودكاكينها ، فان ذلك لا ينفي ان من الواجب ان يسير التطور الاقتصادي بشكل لا يسمح بان تعود بعض الفئات او العناصر فتحتل المكان الذي كانت تحتلـه البرجوازية الكبرى . اي بكلمة : لا مصادرات جديدة ، لا تأميمات جديدة ، ولكن في الوقت نفسه لا مكان لبرجوازية كبرى جديدة . وهـذا لا يتم بالقمع ، ولا بالدعاية ، بل بقوة الشعب على اساس خطة اقتصادية شاملة مدروسة .

وقد كتب لينين غداة ثورة اوكتوبر حول المهمات الملحة الموضوعة امام روسيا اذ ذاك فقال : «لقد غلبت البرجوازية عندنا على امرها ولكن لم تتم تصفيتها بعد . فهي لم يقض عليها تماما . بل حتى لم تحطم تماما ، ومع هذا ، توضع منذ الان على جدول الاعمال صيغة جديدة ، صيغة اعلى للنضال ضد البرجوازية . فمن المهمة الابسط التي هي متابعة مصادرة الراسماليين، ينبغي ان ننتقل الى مهمة معقدة اكثر وشاقة اكثر وهي : خلق الظروف التي لا يمكن للبرجوازية فيها لا ان تعيش ولا ان تتكون من جديد . ومن المؤكد ان هذه المهمة هي اعلى بكثير . وما دامت هذه المهمة لم تنجز ، فليس هناك اشتراكية » .

فنحن ، التقدميين جميعا ، ينبغي ان تكون المهمة في سورية ، واضحة امامنا تماما وهي : الحد تدريجيا من علاقات الانتاج الراسمالية ، وابراز وتوطيد علاقات الانتاج غير الراسمالية . او : الحد تدريجيا من العناصر الرأسمالية (او العناصر التي هي بطبيعتها مناخ طبيعي لنشوء الراسمالية وتطورها) ، وتقوية وتطوير العناصر غير الراسمالية ، العناصر التي بطبيعتها تتطور نحو الاشتراكية .

ويكون ذلك في الريف بتمليك الارض للفلاحين الفقراء والمعدمـين والسعي لتكوين تعاونيات انتاجية تقوم على اساس الاختيـار والرضى وبدون قسر وتصبح تدريجيا القطاع السائد والموجه في الانتاج الزراعي ، ويكون ذلك في المدينة : اولا بتوسيع قطاع الدولة في الصناعة واقامة رقابة شعبية على الانتاج والتوزيع وفقا لمخطط كامل شامل .

ثانيا : بتحرير العلاقات بين مؤسسات الدولة وصغار التجـار والمستهلكين من كبار الوسطاء الراسماليين ، ثالثا : باعادة تنظيم النشاط المصرفي بشكل جذري حتى يصبح اداة لتوجيه النشاط الاقتصادي ضد مواقع البرجوازية وضد خط تكوينها من جديد من جهة ، وفي مصلحـة السير نحو الاشتراكية من جهة اخرى .

هذه المهمات الكبرى المعقدة ، السياسية والاقتصادية ، هل يمكن حلها بواسطة القمع وحده ؟ هل يمكن خلق الاندفاع بين الجماهير الشعبية ، ومحاربة اللا مبالاة ، او الشكوك ، وهبوط المعنويات ، بواسطة القمع ؟ هل يمكن «خلق الظروف التي لا يمكن للبرجوازية فيها لا ان تعيش ولا ان تتكون من جديد » بوسائل القمع فقط ؟.. هل يمكن ادارة معمل مؤمم ادارة صحيحة مثمرة باساليب القمع والزجر ؟ هل يمكن بناء تعاونيـة انتاجية في الريف بواسطة القمع ؟ ثم احصاء الانتاج والتوزيع ، وتأمين اشراف شعبي عليهما ، ـ وهي مهمة اولية رئيسية علق عليها لينين أهمية كبرى كتمهيد للتخطيط الكامل الشامل للانتاج والتوزيع ـ هـل يمكن تحقيقها بواسطة القمع ؟.. هل يمكن ، بكلمة ، ازالة علاقات الانتـاج الرأسمالية واحلال علاقات الانتاج الاشتراكية محلها فقط بوسائـل القمع والزجر ؟ طبعا لا !

ان الطريق هو النشاط الخلاق للجماهير الشعبية وخصوصا العمال والفلاحين الفقراء والمعدمين ، الذين هم اصحاب المصلحة العميقة المباشرة في انتصار الاشتراكية في وطنهم .

الفرق بين دور الجماهير الشعبية في الثورات البرجوازية القديمةوالثوراتالشعبية الحديثة

ان الاعتقاد بأن دور الجماهير الشعبية والقوى التقدمية يقتصر على محاربة مؤامرات الاستعمار والرجعية ، او ـ في احسن الحالات ـ يقتصر على دعم ما يجري من تدابير اقتصادية واجتماعية ايجابية ، والعمل على تنفيذ ما تقرره الفئات العليا او الحاكمة هو تفكير عتيق ، لا يأتلف مـع المهمات التي تضعها الحركات الاجتماعية العميقة في عصرنا .

وقد بين لينين الفرق بين دور الجماهير الشعبية فيالثورات البرجوازية القديمة وفي الثورات الشعبية الحديثة فكتب ما يلي :

« في الثورات البرجوازية كانت المهمة الرئيسية للجماهير العاملة ان تقوم بعمل سلبي او تهديمي اي : القضاء على الاقطاعية ، على النظام الملكي، على اساليب القرون الوسطى . اما العمل الايجابي ، الخلاق ، الهادف الى تنظيم المجتمع الجديد فكانت الاقلية المالكة ، الاقلية البرجوازية من السكان هي التي تقوم به ، ورغم مقاومة العمال والفلاحين الفقراء ، كانت تقوم بهذه المهمة بيسر وسهولة نسبية ليس فقط لان مقاومة الجماهير المستثمرة من قبل الراسمال كانت اذ ذاك ضعيفة الى اقصى حد بسبب تبعثرها وانعدام ثقافتها ، بل كذلك لان القوة الرئيسية المنظمة للمجتمع الراسمالي القائم على الفوضى ، هي السوق الوطنية والدولية التي تمتد اتساعا وعمقا بشكل عفوي .

« وعلى العكس من ذلك ، فالمهمة الرئيسية التي ينبغي ان تقوم بهـا الطبقة العاملة والفلاحون الفقراء الذين تقودهم هذه الطبقة ، في كل ثورة اشتراكية ... هي عمل ايجابي او عمل خلاق يقوم على اقامة نظام معقد ودقيق الى اقصى حد من العلاقات التنظيمية الجديدة التي تشمل انتاجا وتوزيعا منظمين للمنتجات الضرورية لحياة الملايين من الناس . ويمكن ان تتم ثورة مثل هذه بنجاح فقط بشرط ان تبدي اكثرية السكان انفسهم ، وقبل كل شيء اكثرية الكادحين ، نشاطا خلاقا ، تاريخيا .

ان الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء اذا وجدوا في انفسهم مقدارا كافيا من الوعي ومن التعلق بمثلهم الاعلى ومن التفاني ومن الصلابة ، فعندئذ فقط يكون انتصار الثورة الاشتراكية مضمونا » . (من مقال كتبه لينين في اذار ـ نيسان ١٩١٨ ، المؤلفات الكاملة . الطبعة الروسية . المجلد ٢٧ ، الصفحات ٢٠٧ ـ ٢٤٦) .

كيف يمكن تعبئة طاقات الجماهـير الشعبية في سـوريـة ؟

هذا النشاط «الخلاق» للجماهير الشعبية وهذا النشاط «التاريخي» الذي لا بد منه لانتصار النضال في سبيل التحويل الاشتراكي للمجتمع ، كيف يمكن اشعاله ، وتنظيمه ، وتوجيهه ؟ هل تستطيع ذلك في سورية فئة واحدة او حزب واحد حتى ولو كانت مقاليد السلطة في الدولة بين يديه ؟

ان التجربة السورية نفسها قد بينت بل هي تبين كل يوم ان مثل هذا الرأي غير واقعي ولا يطابق ظروف سورية الملموسة الموضوعية ، لقد تكونت في سورية ، تاريخيا ، احزاب وفئات تقدمية متعددة اصبح لهـا جذورها في الجماهير ، وكل محاولة تتجاهل هذا الواقع هي جهد عقيم . وقد قلنا ذلك مرارا ونكرره لان الحياة نفسها لا تدحض هذا الراي بل تعطي دائما دلائل جديدة عليه .

ما من فئة او حزب في سورية العربية يستطيع لوحده لا ان يعبيء الجماهير الشعبية وخصوصا العمال والفلاحين الفقراء ـ الذين هم القوة الرئيسـية في عملية تحويل المجتمع تحويلا اشتراكيا ـ ، ولا ان يحل المهمات السياسية والاقتصادية الكبرى المعقدة المتشابكة التي تجابهها البلاد . فلا بد من «الجبهة» او «اللقاء» او «التعاون» بين جميع القوى التقدمية بدون استثناء . وكما ان التجربة برهنت ان رفض الجبهة او اللقاء او التعاون لا يؤدي ولا يمكن ان يؤدي الى «اجتثاث» الاخرين او «امتصاصهم» او «صرف كادرهم وجماهيرهم» عنهم ، فكذلك تحقيق هذا اللقاء (او التعاون او الجبهة) لا يمكن ان يكون هدفه لا اجتثاث احد ولا «امتصاص» احد ! نحن من جهتنا لا نرمي الى ابتلاع احد ، ولكننا كذلك لا نسمح لاحـد بابتلاعنا . ونحن كذلك لا نخشى ابدا ان يؤدي هذا اللقاء او هذا التعاون (او هذه الجبهة) ، خلال العمل المشترك في سبيل نجاح التجربة التقدمية الى ارتفاع وزن هذه القوة التقدمية اكثر منوزن تلكالقوة التقدمية الاخرى.

وينبغي ان يقتنع اخواننا البعثيون اليساريون وانصارهم جميعا ان اقتراح «جبهة وطنية تقدمية» او «لقاء القوى التقدمية» في سورية لا يرمي بأي وجه من الوجوه الى الانتقاص من دورهم . اننا من جهتنا نريد ان يرتفع وزن جميع القوى التقدمية المؤمنة بالاشتراكية . لماذا ؟ .. لانها اذا كانت مخلصة للاشتراكية ، واذا وضعت اخلاصها للاشتراكية فوق كل اعتبار آخر وبرهنت ذلك عمليا خلال نشاطها .. فما هو السبب ، ما هو المبرر ، للخوف من ازدياد قوتها ؟.. بل اليس الاقرب الى الصواب عندئذ ان يتمنى الجميع ان يربعوا تقريب تلك الساعة التي يؤدي فيهـا العمل المشترك وتعاظم الثقة المتبادلة الى اندماج جميع القوى التقدمية المؤمنة بالاشتراكية في حركة واحدة تهتدي بهدي الاشتراكية العلمية التي يزداد كل يوم ، في كل الحركات التقدمية ، عدد المعترفين بانها هيالاشتراكية الحقيقية وان تباينت طرق السير اليها حسب الخصائص القومية والظروف الموضوعية في كل بلد ؟

الجبهة او اللقـاء بين القوى التقدميـة ودور الطبقة العاملة !

ان مثل هذه الجبهة ومثل هذا التعاون بين القوى التقدمية ، اذا كان من الواجب ان يكون طويل الامد ، لا وقتيا ، واذا كان يهدف فعلا الى توفير المقدمات الضرورية لتحويل سورية الى بلد اشتراكي فيجب أن يكون من اهدافه السياسية الرئيسية تأمين الدور القيادي للطبقة العاملـة المتحالفة مع الفلاحين الفقراء في عملية التحويل الاشتراكي ، لماذا ؟ لانه اذا كان من مميزات عصرنا ان فئات عديدة غير بروليتارية ، غير عمالية ، اخذت تطمح الى الاشتراكية بل وتؤمن بها وتسعى باخلاص الى تحقيقها ، فان ذلك لا ينفي ابدا ان الطبقة العاملة هي الطبقة التي تحمل الاشتراكية في قلبها . وما من طبقة اخرى يمكن ان تحل محلها في هذه المهمة . فقد تسير فئات اخرى خطوات هامة بل وخطوات كبرى في طريق التحـول التقدمي للمجتمع ، ولكن الطبقة الوحيدة المرتبطة مصلحتها بشكل تـام كامل لا تردد فيه ، بمصلحة انتصار الاشتراكية انتصارا تاما كاملا هي الطبقة العاملة ، فكل فئة سياسية يتحدد دورها ويتقرر مصيرها خلال التطور العام ليس على اساس اخلاصها او عدم اخلاصها للاشتراكيـة بشكل مجرد ، بل على اساس سيرها اكثر فاكثر نحو تبني ايديولوجية الطبقة العاملة ، ايديولوجية الاشتراكية العلمية ، وعلى اساس سيرهـا تنظيميا وجماهيريا اكثر فاكثر نحو التحول الى فصيلة فعلية (لا اسمية) من الفصائل الطليعية للطبقة العاملة ، وهل يمكن ان يحدث مثل هـذا التطور لدى القوى والحركات الاشتراكية غير الشيوعية ؟ اجل يمكن .

ولهذا نقول نحن ان دور الحزب الشيوعي في كل تطور تقدمي هو دور اساسي ولكن ليس بالضرورة دورا قياديا ، فقد تكون القيادة خلال مرحلة في ايدي جبهة او اي شكل من اشكال التعاون ثم قد يتطور الامر الى قيادة موحدة تتألف من جميع العاملين فعلا وعن وعي وادراك على أسـاس الاشتراكية العلمية .

تلك هي احدى مميزات عصرنا عصر انتقال البشرية من الراسمالية الى الاشتراكية .

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٢ ـ

أدب وفن

حول الواقعية وشطآنها

بقلم الناقد السوفييتي : الكسندر افدينكو

من الاراء الخاطئة المنتشرة حول الثقافة السوفياتية ، نجد الـرأي التالي * من الصعب التوفيق في اطار الواقعية الاشتراكية بين فنانين تتعارض خصائصهم الرئيسية تعارضا تاما ، امثال فلاديمير مایاكوفسكي ، وبوريس باسترناك ، وايزاك بابـل وغريغوري باكلانـوف ، وادوار داس ميجيليتيس والفيني يفتوشنكو .هذه القائمة يمكن اطالتها باضافة عشرات الاسماء اليها : والواقع ان في الفن السوفياتي فنانين مختلفين جـدا ، ولا يتشابهون . فكيف يفعلون اذن ، مع بقائهم امناء لطريقتهم الواقعية الاشتراكية ، كيف يفعلون والحالة هذه للمحافظة على موهبتهم الذاتية وعلى طابع كل منهم الشخصي العميق والمبتكر ؟ هذا الـسؤال يمكـن ان يبدو ساذجا لمن تضلـع في الادب السوفياتي ، وعرف ابحاثه وطابعه اليومي الراهن . وهذا السؤال كثيرا ما يطرحه اشخاص غير مطلعين على الثقافة السوفياتيـة ، او يستقـون معلوماتهم من مؤلفات مزيفة عـن قصد ، او مبسطة جدا من كاتبيها .

واقعيـة بـلا شطآن ؟

هذه العبارة ، التي وضعناهـا عنوانا لهذا القطع من مقالنا ، كثيرا ما كانت تظهر في النقد الماركسـي الغربي : حينما كانت تناقش طـرق الابداع الفني . كما كان كثيرا مـا يذكرهـا النقـاد ومؤرخو الاداب السوفياتية . فهل توجد ، في الواقع، حدود تحد من الواقعية ، او بتعبير ادق ، حسـب راي الباحثـين السوفياتيين ، تحد من الشكل الاعلى للواقعية ، الواقعية الاشتراكية ؟

من المعروف ان القيود من كـل نوع ، اذا كانت تاتي من الخارج ، هي مشؤومة على الفن . لكن كل طريقة فنية للابـداع تحـدد ، في الوقت نفسه ، برنامجا سياسيا وجماليـا (استاطيقيا) لها . والا فلن تكـون طريقة مميزة .

ان طريقة الواقعيـة الاشتراكيـة ليست صادرة بقرار من فـوق ، ولا متخيلة تخيلا . بل هـي تتابـع ، بصورة طبيعيـة ، تقاليـد الادب الكلاسيكي الروسـي ، وقبل كـل شيء ، اتجاهه الرئيسي ، الواقعيـة الانتقادية . لقـد تعززت طريقـة الواقعية الانتقادية وتطورت خـلال القرن السابق ، وكانت تعبر عـن موقف الفنانين التقدميين الروس من النظام السائد حينئذ ، والذي كـان يضطهد ويقمع الشخصية الانسانية . وكان الكتاب يدرسون وقائع الحيـاة المحيطة بهم ، من وجهة نظر الحقيقة التاريخيـة ، لذلـك كـان الكشف الصادق صدقا عميقا لمختلف وجـوه الحياة مشبعا عندهم بانتقاد النظام السائد الذي كان يمنع الاشخـاص من اظهار نواحي غنى شخصياتهـم اظهارا كاملا .

ذلك بالذات ما كان يوفق بـين البرامـج السياسيـة والجماليـة لبوشكين وليرمونتوف ، وتولستـوي وتشيخـوف ، ودوستويفسكـي وتورغينيف . وبديهي انه كان لـدى كل كاتب مفهومه الشخصي لطرائـق تطوير المجتمع ، لكن تشخيصاتهـم كانت تجمع على ان المجتمع القيصري كان متعفنا ، ويتطلب معالجة جذرية.

ان ثورة اوكتوبـر الاشتراكيـة الكبرى ، التي الغت جميـع اشكال استغلال الانسان للانسان ، قد بدأت هذه المعالجـة . ان تقاليـد الادب الكلاسيكي الروسي النبيلة ، ونشاطه الاجتماعي ، والاهتمام الـذي كـان يوليه للجوانب الهامة من الحيـاة الشعبية ، اخذت تستخدم لتدعيـم الثقافة الاشتراكية .

لقد كسب فنانو الثورة الاشتراكية مفهوم الافاق التاريخية ، الافـاق المحددة بدقة ووضوح ، التي يطمح اليها المجتمع الجديـد ، والنـاس الذين يتالف منهم هذا المجتمـع . وكثيرا ما يعرض هواة التبسيـط الهيكلي طرائق الواقعية الاشتراكية، على انها مجموعة من القواعد والنظم، مكتوبة كانت ام غير مكتوبة ، يبـدع الفنان اعماله تبعا لها . فهل مـن وجود لمثل هذه القواعد والنظـم ، او بعبارة اخرى ، لمثل هذه القيود ؟

ان ميخائيل شولوخوف ، وهو من ابرز ممثلي الادب السوفياتي ، قـد اجاب جيدا جدا على مثـل هـذا السؤال ، اثناء الاحتفالات بتسليـم جائزة نوبل ، قال شولوخوف :

«قول الحقيقة للقراء ، والتحدث اليهم بصراحة ، وقول الحقيقـة للناس ، ولو كانت قاسية احيانـا ، وتقوية الثقة بالغد في قلب الانسان ، والثقة في قوته الخاصة القادرة على بناء هذا المستقبل الجميل . النضال دائما من السلم في العالم باسـره ، حمل راية الكلمة لاجل تربية مناضلين اخرين ، حيثما يمكن ان تصل اليهم هذه الكلمة . توحيـد النـاس في طموحهم الطبيعـي والكريم الـى التقدم . ان الفن يملك القدرة على التاثير في ادمغة الناس وقلوبهـم . انني اعتقد بان ذلك يوجـه هـذه القدرة نحو بعث التحسس بالجمال في ارواح الناس ، من اجـل خـير البشرية ، يستحق صفة فنان» .

بديهي ان معالجة القضية علـى هذا النحو تشجب شجبا قاطعا الادب المعادي للانسانية الذي يؤدي الـى انحطاط الذكاء البشري .

تعايـش المواهـب

ان الواقعية الاشتراكية ، بصفتها طريقة لم تظهر مطلقا خـلال يـوم واحد ، ولا حتى خلال عام : بل لقد شقت طريقهـا بعـد مناقشـات ومساجلات فكرية شديدة . وقـد تعززت وتبلورت حينما اصبح بديهيا ان الواجب الاول للفن الاشتراكـي يتلخص في ان يكون شـعبيا وان يساعد المجتمع في بناء عالم جديد . والنضال ضد كل ما يمنـع هـذا المجتمع من التقدم .

اذا نظرنا الى السنوات الاولـى من التشييـد الاشتراكي ، نلاحظ كم ظهرت في ذلك العهد من اتجاهـات ونزعات مختلفة ، ونتذكـر مقـدار المناقشات التي لا تحصى ، والتـي جرت على طريق الفن فيمـا بعـد ، وكم هي متعددة نقاط التطرف التي جرى التعبير عنها والتي تجابهت . ان فن السنوات الاولى بعد الثورة ، هو سلسلة من الصور التي لا تحصى الزمن الذي كانت تنهار فيه قواعـد كثيرة ، وتظهر فيه كل يوم علاقـات جديدة بين الافـراد والجماعـات والطبقات . وكثيرا ما يكون هـذا الفن متناقضا ، ونزعاته غير معقولة ، حين كان البعض يسعون ، في انكارهم لكل ما كان باليـا وفائـت الاوان ، لنبذ المـدرر الحقيقيـة للثقافـة الوطنية ، وكنوز مجده الذهبية التي لا تفنى . ان الزمن لم يمسـح الاراء المتطرفة ولا التناقضات ، لكن الحياة نفسها قد مهدت التربـة للطريقـة الجديدة .

لقد بـدات موضوعـات الثـورة الجديدة للمؤلفـات تملـي اشكالا جديدة للتعبير على الشعراء والكتاب. كان فـلاديمير مایاكوفسكي وبوريس باسترناك يختلفـان في اوصافهمـا للعالم المحيط ، لكن الثورة بالـذات هي التي نفحت اوتارهما بالالهام . وكان مایاكوفسكي يعتبر انه جنـدي لهذه الثورة ، وقد عبر كل بيت مـن ابياته عن الطاقة الثوريـة التـي لا تقلب ، لتحويل العالم . اما بوريس باسترناك فشاعر ذو انغام مختلفة ، وان كانت اشعار كثيرة له مرتبطـة بالثورة وابطالها . ولكن يوجد دائما في اشعاره عـلائم لا تمحى للعصر ، تلك التي لم يكن بالامكان ان يكتبهـا الشاعر في عهد اخر وبلد اخر .

لكن تجربة الشاعريـن الروسيين الشهيرين لم تصبح قواعد جامدة . بل هي ستبقى الى الابد قيمة حيـة في الشعر الروسي ، وما كان بوسع هذا الشعر ان يتطور بدونهـا ومـع ذلك فان شعراء الاجيال التاليـة ، مع تقديرهم تقديرا عاليا مایاكوفسكي وباسترناك ، فان كلا منهـم يجهـد لاتباع طريقه الشخصية . ذلك لان عمليات المحاكاة والتكرار في الفـن لا تساوي شيئا .

ان ميخائيل شولوخـوف وايـزاك بابل قد وصفا تقريبا نفس السنوات من الحرب الاهلية . لكن «الـدون الهادىء» لشولوخوف وقصص بابـل حول جيش الخيالة الاول تختلـف كثيرا بعضها عن بعض ، لغة واسلوبا. ورغم ان زهاء اربعين عاما قد مضت منذ نشر هذه المؤلفـات ، فهـي لا تـزال الكتب اللازمـة للقـراء السوفياتيين ، ويتعلم فيها الفتيـان ماثر ابائهم واجدادهم .

فلا اتساع الموضوعات ، ولا اختيار القضايا ، ولا افضل النوايا تكفـي لابداع اثر هام . فاذا لم تخصـب الموهبة هذه الموضوعات والقضايا ، والشكل الفني المعبـر ، فستبقـى افكارا لا قيمة لها ، ولا علاقـة لها بالفن . وفي خاتمـة المطـاف ، لا الموضوعات ولا اتساع القضايا هـي التي تحدد قيمة ما ينجز الفنان ، بل ما يحددها هو حرارة موقفه ومهارته الفنية العالية . ان المجتمع والنقـد لا يؤيدان سوى عمل ناضج حقا فـي وجدان الكاتب ، قادرة على اثـارة انفعال الناس .

ولسوء الحظ فان اعمالا تافهـة ولا قيمة لها لا تزال تصدر في الادب السوفياتي . لكن الذنب في ذلـك ليس ذنب الطريقة الواقعية ، بـل ذنب اصحاب تلك الاعمال ، الذين لا تسمح لهم «مواهبهم» بالارتفاع الـى ما فوق المستوى المتوسط . وكونهم يكنون افضل النوايا في اعمالهـم لا يمكن ان يجنبهم الفشل ويستقبـل النقد العمل التافه بالمقاومة التـي يستحقها ، ويجب القول ان عـدد هذه الاعمال قد تدنـى في الاونـة الاخيرة .

ان طرائق الفن الادبـي معقـدة وعميقة . لكن حياة كتاب من الكتـب لا تبدأ الا باتصاله بالقارىء . ويمكن ان نقول اليوم ، دون مبالغة ، بـان جميع النـاس قـراء في الاتحـاد السوفياتي . ويفسر ذلك بان الادب الوطني هو ، بالنسبة للقـارىء ، ينبوع لا ينضـب مـن الابطـال والشخصيات الذين لا مثيل لهـم واساليب رائعة لكتاب كثيرين .

أخبار الأدب والفن

الام الشجاعـة

مسـرحيـة برتولـد بريخت المعروفـة «الام الشجـاعـة» ستتحول الى فيلم سينمـائي في ايطاليا .

وقـد تقوم صوفيـا لـورين ببطولة الفيلم .

.. و ((يوليسس))

وسيقـوم المخـرج الامريكي جوزيف ستريك بتحويل روايـة الـروائـي الايرلنـدي جيمس جويس الشهيرة «يولسيس» الى فيلـم سينمـائي ، يستغرق ساعتين ونصف الساعة .

الادب الجغرافي العربـي

صدر في القـاهرة كتـاب المستشرق السوفييتي اغناطيوس كراتشكوفسكي «الادب الجغرافي العربي » مترجما الى العربية .

سارتر الى القاهرة

يزور القاهرة قريبـا الكاتب الفرنسي الكبيـر جـان بـول سارتر وصديقه سيمون دي بوفـوار ، بدعـوة من رئيس تحرير صحيفة «الاهرام» محمد حسنين هيكل .

الكتاب السبعون لبيرل بـاك

اصدرت الروائية الامريكيـة المعروفـة بيرل باك ، مـؤلفـة «الارض الطيبة» كتابها السبعين بعنوان «من اجـل سمـاوات ارحـب» ، وهـو مجموعـة ذكريـات .

بوشكين .. الى العبريـة

صدرت في البـلاد الترجمـة العبريـة لاعمـال الشـاعـر الروسي الكبير بوشكين عن دار «مكتبة العمال» . قام بالترجمة عـن الروسية الشـاعر العبري المعروف ابراهام شلونسكي .

التلفزيون الملون .. لمـن ؟

كتبت مجلة « روز اليوسف » :

«في الوقت الذي يخفض فيـه التلفـزيون عـدد سـاعـات الارسال ضمانا للمستوى الجيد وتوفيرا للنفقات ، يظهـر ثقب جديد يمكـن ان يستنزف فيضا من الاموال .. التلفزيون الملون الذي بدأت تحيط به هـالات من الدعايـة . كـم يكلفنـا هـذا التلفزيون ؟ وما هي احتياجاتنا الشديدة اليه ؟

«نرجـو من السيـد امـين هويدي ان يراجـع موقف هـذا التلفزيون الذي يكلف الكثير ولا يضيف كثيـرا الى الفن الـذي نشاهده على الشاشة الصغيرة .. خـاصة وان معظـم اجهـزة الاضاءة والتصوير تحتاج الى اصـلاح وقطـع غيـار لتواصل عملها في التلفزيون» .

مميزات المرحلة الحالية في تطور سورية ــ بقيـة

الحريـات الدمقراطية وتنظيم السلطة التشريعية والتنفيذية على أسس دمقراطية شعبية

ان المستعمرين والرجعيين ينظرون الى المصاعب التي تجابهها سورية وقد برهنت التجربة ذلك في العديد من الاقطار .

فيدغدغهم الامل بأن يهترىء الوضع من نفسه ، بفعل مصاعبه وتناقضاته الداخلية ، وان يؤدي ذلك الى الحط من قيمة فكرة الاشتراكية لا في سورية فقط بل على النطاق العربي والنطاق الاسيوي ــ الافريقي باسره . غير ان لدى شعب سورية العربية طاقات عظيمة قادرة على احبـاط حسابات الاستعمار والرجعية ، والوسيلة الناجعة لتعبئة هذه الطاقات وشحذها هي كما جاء في قرارات الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري المنعقد بدمشق في حزيران ١٩٦٦ ، ان تكون الحريات الدمقراطية على اوسع مدى في متناول الجماهير الشعبية وجميع القوى التقدمية ، وان يستند الحكم الى تعاون واسع بين هذه القوى التقدمية جميعها ، وان يجري تنظيم السلطة التشريعية والتنفيذية على اسس دمقراطية شعبية تسمح للعمال والفلاحين وسائر الكادحين بان يقولوا كلمتهم في جميع شؤون بلادهم، اي بعبارة اخرى ينبغي ان يتطور الحكم شكلا ومحتوى ، بصورة تجعل من الممكن اكثر فاكثر اشتراك العمال والفلاحين وسائر الكادحين في توجيه سياسة البلاد العامة وفي الاشراف على شؤون الدولة . وهنا يضع بعض اخواننا التقدميين ، من مختلف الاتجاهات هذا السؤال : وكيف يتم ذلك ؟ هل عن طريق الانتخاب ؟ ونحن نجيب ولم لا ؟. فاذا تضافرت جميع القوى التقدمية في هذا الانتخاب ، واذا تم تنظيم هذا الانتخاب بشكل يقطع الطريق على ممثلي الرجعيين وجميع المستثمرين ، ويفتح الطريق لتمثيل العمال والفلاحين وجميع الوطنيين التقدميين تمثيلا دمقراطيـا صحيحا ، فاي ضير من مثل هذا الانتخاب ، بل الا يكون هذا الانتخاب خطوة فعالة في سبيل تعبئة طاقات الشعب ، وشحذها ، للتغلب عـلى المصاعب وايجاد الحلول وتطبيقها ؟

ان التجربة التقدمية الجارية في سورية يجب ويمكن ان تبرهن على حيويتها ثم على تفوقها خصوصا من الناحية الاقتصادية ، وهذا لا يتم فقط ببناء مشاريع جديدة مهما كانت حيوية ومهما كانت عظيمة (كسد الفرات مثلا) بل يتم ذلك بالدرجة الاولى بتضافر الجهود من اجل تعبئة قوى الجماهير الشعبية ، وخصوصا جماهير العمال والفلاحين الفقراء في سبيل بنـاء الحيـاة الجـديدة .

هذا العالم الزئبقي



السيـارات الترانزستور

الكثير من عواصـم العالم المزدحمة بالسكان تعاني مـن مشكلة المواصلات ، ولذلـك يعمل الباحثون والعلماء فـي اجزاء كثيرة من العالم علـى ايجاد حل سريع لهذه المشكلة التي تزداد تعقيدا مع ازديـاد عدد الناس .

وسط هـذه المحـاولات خرجت مجموعة من المهندسين البريطانيين اخيرا بتقليعـة اثارت حديث الناس في كل دول اوروبا .. التقليعة هي سيارات صغيرة الحجم وقليلة التكاليف .. تسير بـدلا من الوقود السائل ببطاريات تشحن كل ٣٠ ميلا بالكهرباء ولا يتكلـف شحنها اكثر من نصف بنس.

يقـول المهندسـون البريطانيون الذيـن اخترعـوا هذه السيـارات الكهربائيـة التي تعمل بطريقة مشابهـة لبعض لعب الاطفال التـي تعمل بالبطاريات .. ان هذه السيارات ستكتسح الاسـواق العالمية في القريب العاجل .. وذلك لرخص تكاليف سيرها ، ولرخص ثمنهـا ، ولصغـر حجمها الذي يساعـد علـى وقوفها في اضيـق الاماكـن ، ولانها لا تحدث اي صوت اثناء سيرها .

هذه السيـارات الجديـدة اسمها «سكامب» ولكن الناس يطلقون عليها اسم «السيارات الترانزستور» !

ترقيع الازياء .. موضـة

هـذه آخـر موضـة في الازياء :

بقايا اقمشة الفساتين لا تلقى جانبا .. بل من الممكـن تحويلها الى بنطلون . ترقـع الفساتين والبنطلونات باجـزاء الاقمشـة المختلفة .. المقلـم منها .. والسادة .. والمشجر فينتج من هذا الخليـط زي جديد ..

وهكذا نعيش ونرى !

الماس في ساحل العاج

نشر في الشهر الماضي هذا الاحصاء :

ــ استخرجت جمهوريـة ساحل العاج ٢٠٠ الف قيراط ماس ، صدرت الـى اوروبا ، وهناك سيعاد تشكيـل الماس ليصبح اما ادوات طبيـة .. واما للزينـة لتستعملـه السيدات في خواتمهن .

عاصمة ساحل العاج هـي ابيدجان ، وهي ميناء علـى بحيرة داخل اراضي ساحـل العاج . اهم ما تزرعه هـو الموز والذرة والارز وفيهـا ٢٧٠ الف جاموسـة و ٣٦٠ الف خـروف و ٤١٠ آلاف راس ماعـز و ١٥٠ الـف خنزير .. و ٢١٠٠ حمار .

اريـد ان اعـيش

قصيدة كردية ــ للدكتور عز الدين رسول

عـاش نوح الفـي عـام
سالوه ساعـة الاحتضـار
كيـف رايت الحيـاة ؟ فقـال :
غرفـة لهـا بابان
دخلـت مـن هنـا وخرجت من هنـاك
هـذه اسطورة يا اخواني
غـير اني اريد ان اعيـش
والـى الابـد .
كـي ارى بلادكـم جميعا
كـي ارى في اي ارض نما وترعرع
هـذا الحنين وهذا الحماس
عندكـم جميعا ــ واحدا واحدا .
اريـد ان اعيش يا رفاقـي
حتـى يتهدم ذلك الجدار
الـذي هدمنا معظمـه
كـي ارى هـذه الورود
التـي زينت وجه موسكو
وعطرت ثوبـها
ان اراها في كـل بقعـة من الارض
اريـد ان اعيـش
كـي ارى كيف نردم اخر مستنقع
فـي الحيـاة ..
نحـن اخوة .. ولهـذا اقولها صراحة .
عفونة مستنقع بعيـد
ارادت دون جدوى ..
ان تمنع عنـا طيب ازاهير موسكو
اريد ان اعيش يا اخوتي
الـى ان تاتوا ــ انتم جميعا معي
الى قمم جبال كردستان
لنغني هنـاك معـا ..
للسلم والحرية والاشتراكية
ونرفع كؤوسنا ونشرب
عصـير العنـب من كروم كردستانهـا
انا اعرف ، الى اين تسير قافلة البشر .
غير اني اريد ان اواكبهـا
واراهـا بـام عيني
ايـها الشباب : اريد ان اعيش .

كتاب غسان كنفاني عن الشعر الفلسطيني

كتب نزار مروة في جريدة ((الاخبار)) اللبنانية ، هـذا التعليق عن كتاب غسان كنفاني عن الادب الفلسطيني . وفي العدد ذاته من ((الاخبار)) نشرت قصائد الشعراء : سميـح القاسم ، محمود درويش ، وسالم جبران ، ماخوذة عـن كتاب كنفانـي .

من خلال تحـسس الجماهير العربية لقضية فلسطـين ، واستقرارها في ضمائرها قضية مصيرية تنبثق ابدا رغبـة عارمة متلهفة لمعرفة اوجه حياة البقية الباقية مـن شعـب فلسـطين هناك ، وعلى التحديد بمعرفة الحياة الفنية والوجدانية التي تحياها تلك البقية ، وخصائصها ومراحل تطورها .

وقد جاء كتاب غسان كنفاني جوابا مرضيـا الى حد بعيد ، يبرد شعورا بالجزع على الاخوة الباقين في اسرائيل ، جـاء جواب غسـان كنفاني ــ الى جانب وثائقيته ــ متميزا بالقيمة النقدية الادبية الصادرة عن وضع الاثار الشعرية التي لديـه موضع الدراسة الفنية والتحليل المستند الى تلك الاثـار بقدر ما هو مستند الى واقع الحياة العربية في اسرائيـل والى الارقام الدقيقة .

لقد سبق ابراهيم ابو ناب الى التعريف بشعر المقاومة، ويلاحظ اشتراك ابو ناب وغسان بكثير من الاراء ووجهات النظر والوثائق الشعرية ، غير ان سرعة المقال وتعدد جوانب التناول لم يمكنا الكاتب من تقديم صورة كاملة . وهـذه الملاحظة صحيحة حتى بالنسبة لدراسةابو ناب الفنية لشعر المقاومة . فهو يتحدث عن الرؤية الخاصة (الذاتية) لشعر المقاومة ، التي قد يثير قضيتها بعض نقاد الشعر الحديث ، ويقرر ان الشاعر الفلسطيني المقيم اتحد بالجماعة فالتحمت القضية الشخصية بالقضية العامة . هذاصحيح ، ولكن كيف؟ يعالج غسان هذه النقطة في كتابه فيزيدها وضوحا في حديثه عن شعر الغزل وتطوره الى حد «المزج العميق ، الهادىء ، المتدفق بين المراة والوطن ، ليجعل منها قضية الحب الواحدة التي لا تنفصم» حسب تعبيره «اي تحول (المراة) و(الارض) كل منهما رمزا للاخرى .

ويكشف غسان بعمق عن الضغوط التي يتعرض لها الشاعر الفلسطيني المقيم في معركة ابادة فكرية حقيقية ، مما طور وجدانه الى حد اختيار موقف المقاومة نهائيا ، والتحدي والسخرية ، وهو اختيار لم يكن سهلا مطلقا . كما يتحدث عن العلاقة بين تطور المضمون الشعري والشكل وعن العوامل الثقافية والحياتية التي بلورت هذه العلاقة حتى يختـار الشعراء الشكل الحر الحديث . ومع ان هاتين النقطتـين محوريتان حقا ، لكننا نجد احكام غسان ونتائجه تتسـم بالعمومية دون المبررات الكافية ، رغم ان الاحكام قد تكون صحيحة . ان ظمأ ما لتفاصيل في التحليل اغنى وابعث على الاقناع بقي دون اكتفاء . لكن لا يسعنا الا ان نلاحظ ــبتقدير ــ استطاعة غسان ان يحدد خصائص هذا الشعر .. هذا الرائع والثوري ، ويحدد موقفه تماما من معركة الشعـب الفلسطيني المقيم في وطنه ، بانه يساري واع ، وبانه حساس جدا بالاحداث العربية خارج وطنه . ومع ان الكتاب مخصص لدراسة ادب المقاومة ــ وكان اصح لو سمي شعر المقاومة لانه ليس هناك من فنون الادب غير الشعر ــ غير انه ربما كان مستحسنا لو درست بتفصيل اكثر مسالة «شعر المنفى» .

فابو ناب مثلا يقرر ببساطة ان الشعر الفلسطيني الحقيقـي موجود في اسرائيل ، فيما يعطي غسان تقييما افضل لشعر المنفى ، مع ادراكنا تماما لما يقصد ابو ناب باصطلاح «الشعر الفلسطيني» واتفاقه وغسان على الصفات النوعية لشعراء المنفى . وفي رايي انه يمكن اغناءاصطلاح «الشعر الفلسطيني» بان يشمل ما يجوز ان نسميه «شعر المخيمات» لا شعـر اللجوء ، ففي المخيمات يتعرض الشاعرلظروف فريدة واصيلة لانه يعيش بصعوبة ويمتلك حرية مزيفة في التنقل والقول والعمـل .

* *

جهد طيب لغسان كنفاني ، ولغسان امتياز الريادة .

عن «بطلي السـلام»
منير ردفـة وعبد الرازق عبد القادر

ان لله في خلقه شؤونا ، وان للقدر في مفارقاته عجائب : فبينما كان التوتر الاخير على الشاطىء الشرقي لبحيرة طبريا على اشده ، ومن تبادل الرصاص انتقلنا الى تبادل التهديدات الكلامية بين اسرائيل وسوريـا ، هبط على اسرائيل في آن واحد « بطلا سلام » عربيان لا واحد بل اثنين . وكل واحد بز اخاه في الاعمال «التقدمية الجريئة» .

اما الاول فهو الطيار العراقي منير ردفة الذي التجأ بطيارته «ميج٢١» الى اسرائيل بعد ان هرب عائلته الى خارج العراق وأرسل كتاب اعـلام الى قائد الجو الاسرائيلي ، وهبط سالما بطيارته ، دون خدش ، في اسرائيل . فما الذي دفعه الى هذا العمل «البطولي» ؟ اجاب في مؤتمر صحفـي عقد له في اسرائيل : لانه لم يعد يحتمل الحرب العدوانية ضد الشعب الكردي (ياسبحان الله ! لم يقرر الاحتجاج على هذه الحرب الا بعد ان توقفت !) ولانه كاثوليكي مضطهد في العراق (يا سبحان الله مرة اخرى ! فهو مع ذلك كان ضابطا برتبة عالية في الطيران الحربي العراقي !) اما انـه اختار اسرائيل ملجا له فذلك أمر واضح لانه ، في ظل الحكم القائم في اسرائيل ، لا توجد واحة للدمقراطية في صحراء الشرق الاوسط غيرها .

هذا هو «بطل السلام» العربي الاول . ويظهر ان الصحف هنـا استحت على نفسها ، خصوصا بعد الذي نشرته الصحف الامريكية عن دور الاستخبارات الامريكية في تنظيم رحلات «بطل السلام والتقدم» هذا ، فلم تعد تذكر الاسباب «التقدمية» التي دفعته الى اللجوء بطيارة الميج ٢١ الى «العالم الحر» حيث وعدت امريكا بدفع مليون دولار لمن يوصل اليهـا طائرة ميج ٢١ سالمة .

حينئذ تركز الاهتمام بالبطل الثاني . وهو عبد الرازق عبد القادر الجزائري الذي سجن في بلاده بتهمة الارتباط بالاستخبارات الاستعمارية وبالحركة الصهيونية ، والمقيم اقامة ثابتة الان في فرنسا . لقد حل هذا «البطل» ضيفا على المبام في كيبوتسانه في اسرائيل ، وصار يدلي بتصريحات على اليمين وعلى الشمال انه ماركسي صهيوني وان جميع الانظمة في البلاد العربية هي رجعية وحتى فاشية . ونشر محرر «يديعوت احرونوت» روزنبلوم صاحب السفارة الامريكية و «صديق العرب» حتى النزع الاخير ، افتتاحية مدحه فيها حتى السماء وجعل منه بطل العروبة غير المنازع . أما «عل همشمار» المبام فصارت على نهج المثل ـ الضيف أسير المعزب ـ فنقلت يوميا تقريبا انباء حركاته وسكناته .

واما نحن فقلنا : لا تحسد غلبان على كسرة خبز ! اذا كان في اسرائيل من يحتاج الى عبد الرازق هذا لرفع معنويته المنهارة فليهنا به ولن ننغص عليه عيشه . اهملنا ـ كما تعلمون ـ حركات عبد الرازق هذا وسكناته . وكل ما فعلناه هو اننا نشرنا تعليقا قصيرا ، فكها وبروح لا بأس بها ، عن تصريحه بانه ماركسي صهيوني لان كارل ماركس كان يهوديا .

و « يا شريفة مع من علقت » ؟! من يومها و «بطل السلام والتقدم» هذا لا يفك عنا ، في كل عرس له قرص منقش في السب والشتم علينا . كان في ايلات فما رأى اطلال مملكة سيدنا سليمان المجددة التي اقامها بن غوريون وهدها بن عشية وضحاها ، ما رأى سوى واجب شتمنا . وفي المؤتمر الصحفي في بيت سكولوف في تل ابيب ، قبل ان يغادرنـــا على الطائر الميمون الى باريس عنوانه الثابت ، كذلك نزل بنا حتك بتك . و «عل همشمار» وصحف أخرى ابرزت شتائمه كانما عند عبد الرازق عبد القادر فصل الخطاب يا اولي الالبـاب .

ومع ذلك عيب علينا اخذ هذا الشاب الباريسي على محمل الجد ، وسنظل نعالجه بالليونة التي لا يحتمل غيرها .

وفيما يلي موجز اقواله وتصريحاته :

« ولا مرة قلت انني صهيوني وذلك لانني لست يهوديا ولا اسرائيليا بل جزائريا» ـ يعني انه من المفروض ـ في رأي «الماركسي» عبد الرازق ـ على كل يهودي واسرائيلي ان يكون صهيونيا . لقد جاء يكحلها فعماها .

اما عنا نحن الشيوعيين فقال : هم «الجناح الناصري في الشيوعية الاسرائيلية » وقال : «ان نقيق الضفادع من هذا الجناح لا يستطيع تغيير التاريخ » . وفي «عل همشمار» قال عنا : «مكان جماعة الاتحاد هو الى جانب الفاشستيين الجدد العرب المتاخرين جماعة عبد الناصر» . وقال : « وحتى اذا انحدت ضفادع اسرائيل وضفادع البلاد المجاورة من اجل ان يشربوا مياه الاردن وان يعطشوا اسرائيل ، كونوا واثقين ان اسرائيل لن تموت من العطش » ـ وارتوت «عل همشمار» ماء زنزبيلا !

واما عن قضايا اسرائيل والبلاد العربية فقال : انه حين يصل هو الى الحكم في الجزائر فستعترف الجزائر باسرائيل ، وقال : «حتى ولو لم تشأ اسرائيل الاعتراف بالجزائر فنحن سنعلن رغبتنا بالاعتراف بها » .

وفي المؤتمر الصحفي «الوداعي» ـ وضعتها بين قوسين لانه سيعود ، نعم سيعود ـ في بيت سكولوف ، اعلن انه يجب عدم ارجاع اللاجئين وذلك لانه قام بالفعل تبادل سكان بين اسرائيل والبلاد العربية . وقال لمستمعيه ان عليهم ان يرفضوا شروط العرب للسلام وهي ارجاع اللاجئين وتعديل الحدود لانها شروط تخبيء وراءها رغبة العرب في ازالة اسرائيل . وقال ان العرب انكسروا في الحرب ولذلك عليهم دفع الثمن . وعن الانظمـة التقدمية الجديدة في البلاد العربية قال : انها نفس الانظمة الرجعيـة الدكتاتورية السابقة ، و و الخ ...

ولما كان الجيش لا يكمل «بدون الحاج قطيش» ، فان «قول هعام» ، التي تحررها جماعة مكونس ـ سنيه ، لم تستطع ضبط اعصابها من الفرحة. ليس كل يوم يظهر «ابطال سلام» كهذا البطل . ومن يوم بورقيبه ما ظهر غير عبد الرازق . ولذلك نشرت «قول هعام» ، بجد ، كل شتائم عبد الرازق ضدنا ، وتحت عنوان «عبد الرازق الجزائري يجيب على هجوم الاتحاد» . ان زعماء «قول هعام» موجودون خارج الوطن ، وبذلك اضاعوا فرصة العمر، حيث كانوا يستطيعون اصدار بيان مشترك مع عبد الرازق الجزائري ضد بن بله وضد عبد الناصر ، وطبعا باسم السلام .

كل هذا مزح . فعيب علينا ان نحمل هذه الروح القول هعاميـة «الولابة» على محمل الجد . فحين تصل اية صحيفة الى هذا المستوى ـ الى مستوى الحديث عن نقيق الضفادع، لا يبقى سوى الابتعاد عن الرائحة.

ان التعلق بخيوط عبد الرازق وامثاله هو هروب من مجابهة الواقع ، هروب من جدية القضية الفلسطينية وحلها السلمي العادل ، وكمن يريد ان يقنع نفسه في حر الصيف ان الدنيا كوانين . ربما يستطيع هذا او ذاك ان يقنع نفسه بذلك ، وان يتلحف بسبع لحف . ولكن هذا الايهام الذاتي لن ينزل من حر الصيف درجة واحدة ! بقي ملاحظة ونختم القافية : جريا على اعتبار عبد الرازق بطل سلام فاننا نعتقد ان الطيار العراقي الهارب منير ردفه ابطل وابطل ، فهو على الاقل جاب ميج . اما عبد الرازق عبد القادر فما جاب غير البهدلة .

(جهينـــة)

السجناء العرب يقاسون من سياسة الاضطهاد داخل السجون

كتب الينـا احد السجناء العرب عن الاوضاع المزرية والمعاملة القاسية والاضطهاد الذي يتعرض له السجناء العرب . وهذا السجين تنقـل وهو يقضي مدة محكوميته في عدة سجون . ونحن لا ننشر اسمه لاسباب معروفة.

يقول ذلك السجين ان معاملة ادارة السجون للمساجين العرب هي في غاية السوء وخصوصـا للمسـاجين المحكومين على اجتياز الحدود .

ويقول ان كثيرين من السجنـاء العرب يتجهون الى زيادة ثقـافتهم ودراسـة مواضيع مختلفـة مستغلين وقتهم ، ولكن ادارة السجون تضع العراقيل امام هذه الرغبة الانسانية العادلة . ومنها اذا طلب كتابـا من خارج السجن فـانهم يمنعون دخول ذلك الكتـاب بحجة انه باستطـاعته الحصول عليـه من مكتبـة السجن ويحيلونـه الى ضـابط التربيـة ، وضـابط التربية يحيله الى مديـر السجون العام ويكتب السجين الى مديـر السجن العـام ولكن الجواب يأتي بعد اربعة او خمسة اشهر وفي اكثر الاحيـان يكون سلبيـا . واذا طلب سجين نقله الى غرفة مناسبة للدراسة يرفضون تلبية طلبه . وفي احد الايام كان اربعة سجناء يسكنون احدى غرف السجن ويستغلون وقت فراغهم بـالداراسـة وعندمـا علمت الادارة بهذا راحت تتهمهم بالشيوعية وبـالنـاصرية ثم وزعتهم الى غرف اخرى مليئـة بمدخنـي المخـدرات والمريضين نفسانيا .

وبالنسبة للزوار يحققون معهم اذا كانوا يحملون تصـاريح سفر او لا (الى سجن شطة مثلا) واذا اكتشفوا انهم لايحملون تصريحا اتصلوا بالشرطة العسكرية التي تحضر وتقبض عليهم .

ونـاهيـك عـن الضرب والتعذيب والشتائم من محمد الى عبد الناصر ، ومن الاعمال الشاقة التي يفرضونها على السجنـاء وتحريض السجناء اليهود عليهم .

ويقول ذلك السجين : «ان اوضاع السجناء العرب صعبة للغاية وعلى الراي العام في البلاد ان يعالج هـذه المشكلة وان يخرجها للنور باستمرار لايقـاف سياسة الاضطهـاد المنتهجة ضدهم» .

الخطر يتهدد طلاب مدرسة جديدة من احتمال تداعي جدران بعض الصفوف !!

جديدة ـ لمراسلنا ـ بدأت السـنة الدراسـية ووضـع المدرسة مقاق جدا . يوجـد الان ١٤ صفا (شعبة) يتعلمون في ٧ غرف !! وهذا فرض نظام المناوبة (شفت) كأشد مـا يكون ، فقـد صار اليـوم الـدراسي ينتهي السـاعـة الخامسة والنصف مساء ! !

ولكن ليس هذا كل الوضع ، فغرف المدرسة السبع كلهـا خطرة ، فهي عبارة عن براكة (صريف) من ثلاث غرف سقفها وشبابيكها محطمة ، اما الاربع غرف البـاقيـة فهي « قنطش الكنيسة» ، وكلها علىوشك السقوط ! واذا كان الوضع «محتملا» الان في ايام الصيف ، فانه سيغدو خطرا جدا وغير محتمل ايام الشتاء ...

وقد فهمت ان هنالك سببا محليا انتج هذا الوضع المزري ، وهو ان سلطة المعارف في القرية ترفض التعاون مع مدير المدرسة كليا ، لان لها العديد من المطاعن ضده . وقد ارسلت اكثر من طلب بنقله ولم تلب دائرة المعارف طلباتهـا . وحتى غديش تهرب من مقابلة اللجنة اذ طلبت مقابلتـه ، واشترط ان تجيء الى القدس !!

والاهالي من جهتهم ايضا ارسلوا طيلة السنوات الثلاث الماضية عـدة عرائض يطالبون دائرة المعارف بنقـل المدير ، ولكن دون جدوى ! ! وهم يستغربون تمسك دائرة المعارف بمدير المدرسة ...

ـ يظهر ان غديش ودائرته ضربوا بعرض الحائط بكل شكاوى ومطالبات اهالي جديـدة ، لان الاستاذ مدير المدرسة يخـدم مصالح « الحيط الواقف » في ايام الانتخابات وغيرها .

شباب الطيبة يحيون أمسية شعرية حافلـة

الطيبة ـ مراسل الاتحاد ـ محمد ابو اصبع ـ بدعوة من فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هنـا استقبلت جماهير القرية شبابها وعمالها وطلابها الشعراء الذين وفدوا للاشتراك في الامسية .

وكان عريف الاحتفال الرفيق عبد الفتاح تلي ، وتـكلم في الاجتماع الرفيق محمد عواد ، سكرتـير فرع الشبيبة ، عن دور الشبيبة في المجتمع ، ودعا الشبـاب الى تنظيم صفوفهم ومكافحـة سياسة البطالـة والاضطهاد .

وقد اشترك في الندوة من الشعراء محمـود دسوقي وسميح القاسم ، وقد قوبلت قصائدهما بحماس كبـير . وتخلل الامسية برنامـج فني قدمـه فرع الشبيبة واشترك فيه الرفيق عبد الرحمن كامل فقدم زاوية هل تعلم ، وكذلك الرفيق محمود عواد الذي قدم هزلية سياسية . وقد كانت مكبرات الصوت تنقل البرنامج الى الجماهير المحتشدة خارج القاعة .

ندوة مع الطلاب العرب في المانيا الدمقراطية

الناصرة ـ مراسل الاتحاد ـ عقد فرع اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي نـدوة يوم الجمعة الماضي تكلم فيها كل من الرفاق ابراهيم مالك وعبد عابدي وغسان حبيب .

وتكلم ابراهيم مالك ، الطالب في جامعة برلين في المانيا الدمقراطية ، عن البناء الاقتصادي والثقـافي في جمهورية المانيا الدمقراطية .

وتحدث عبد عابدي ، الذي يدرس فن الرسم في جمهوريـة المانيـا الدمقراطيـة ، عن اهتمام الشعب الالماني بالفن ، وقدم وصفا عن متحف برلين الذي يضم رسوما شرقية وعربية لا يوجد مثلها في المتاحف العربية .

واختتم الاجتماع سكرتير منطقـة الشبيبة الرفيق غسان حبيب ، الذي ابرز الدور الذي تؤديه جمهوريـة المانيا الدمقراطية في المحافظة عـلى السلام العالمي والمهمة التاريخية التي يؤديها الحزب الشيوعي الالمـاني في مكافحة احياء النازية واعادة الثقة الى جماهير الطبقة العاملة في المانيا .

رسـالة ام الفحـم :

عيـادة بعيـدة عن القريـة ... لمـاذا ؟ !

علـم سكـان ام الفحـم ان الهستدروت قـررت بنـاء عيادة صندوق المرضى بمنطقة التطوير ، ومعنى هذا وضع العيادة في مكان ناء .

لقد عـم الاستنكـار جميـع الاعضـاء الذين باشروا بتوقيع العرائض يشرحون فيها الوضع الذي يصعب عليهم الذهاب الى العيادة المزمـع بنـاؤها في ذلك المكان البعيد . وقد بادر تسعة من اعضـاء المجلس المحلي مـن الائتلاف والمعارضة ، وطلبوا من الرئيس عقد جلسة خاصة لبحث الوضع ، واظهـروا انه توجدفي داخل القرية الكثير من الاماكن التي تتفق ومصلحة جميع السكان واعضاء الهستدروت . وتقرر عقد جلسة لبحث هذه القضية .

تهنئـــة

الى الرفيق عدنان عبـــد الهادي وعروسـه في ام الفحم ، تهانينا الحارة **بزواجكما السعيد** وبالرفاه والبنين ، ونتمنى لكما حياة حرة كريمة في ظل السلام والاشتراكية .

لجنة المنطقة

لاتحاد الشبيبة الشيوعية

رسـالة قلنسـوة :

تفـــاقم البطالـــة

تفاقمت ازمة البطالة في القرية في الايام الاخيرة ، بعد ان بدأت شركـات البنـاء مثـل راسكـو وسوليل بونيـه بفصـل اغلبيـة عمال القرية ، دون اخـذ مـدة عملهم الدائم بعين الاعتبار .

فقد امضى كثير من العمـال مددا تتراوح بين ٤ ـ ٧ سنوات في اعمالهم ، ولم يحصلوا على التعويض .. بل حصلـوا على حفنات من الوعود الكاذبة على الرغم مـن المراجعـات العديدة لمكـاتب الهستدروت التي لاتهتم بطلباتهم .

يضاف الى ذلك غياب موظف مكتب العمل، خاصةفي هذه الايام بالذات ، التي اصبح العمال فيها في امس الحاجـة الى المطـالبـة بالعمل او تسجيل نقاط البطالة . وقد سبق ان اعلن هذا الموظف ان المكتب يفتـح يـومين في كـل اسبوع . ويتساءل عمال القرية : اين مـوظف الهستدروت في هذه الايام التي تستفحل فيها البطالة: هل الامر لا يعني الهستدروت ؟

الاجتماع السنوي لجمعية طرعان التعاونية

طرعان ـ عقدت جمعيـة تموين العمال العرب التعاونية في طرعان اجتماعهـا السنوي مسـاء يوم الجمعة ٢ـ٩ـ٦٦ ، وقد انتخبت رآسة للاجتماع من الاخوان : محمـد يوسف حسن ، عارف يوسف غبن ، ومحرد محمود صباح .

وقد قدم البيانين الاداري والمالي امين سمعان عضـــو سكرتيرية الجمعيـة . ودعا الى التفاف مساهمي الجمعيـة حولها خاصة في هذه الاوضاع الاقتصادية الصعبة ، كما ذكر البيان بأن الجمعية لم توجـد للربح والخسارة بل تعاونيـة نضالية تتبنى جنبا الى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية قضايـا مساهميها اليومية والقومية .

وجرت في هـــذا الاجتماع انتخابات الهيئـة الاداريـة الجديدة حيث فـــاز كل من الاخوان : محمود خير الله ، صلاح اسعد غبن ، عبد الرازق عدوي ، سليم كايد غبن ، عبد المعطي عمر زرعني ، محمـد سليمان نصار وامين سمعان .

واتخـذ الاجتماع القرارات التالية :

١ـ الموافقة على البيـان الاداري .

٢ـ الموافقة على البيـان المالي .

٣ـ يستنكر الاجتمـاع السنوي الحـرب القـذرة المفروضة على الشعب الفيتنامي البطـل من قبـل الاستعمار الامريكي .

٤ـ كما ارسل الاجتمـاع برقية الى وزير الداخلية جاء فيها : ان مؤتمر التعاونيـة السنوي المنعقد في ساحـة التعاونية مساء الجمعة ٢ـ٩ـ٦٦ بالاجماع يستنكر قطـع مكروت ماء الشرب عن مساهمي التعاونيـة المسددين الثمن ، وعن المدرسة طيلة ١٨ يوما .

٥ـ ربط سحب الارباح القانونية بقرار هيئة الادارة .

٦ـ تفويض هيئـة الادارة بفصل كل مساهم مشلول بعد الاتصال به وتفهيمه .

رسائل القراء

لا عمل للطلاب العرب في القـدس لانهم عـرب !

هذه الرسالة ، وردتنا مـن طالبين عربيين في الجامعة العبرية في القدس :

اليكم الحكاية بحذافيرها : لقد توجهنا نحن عدة طلاب عرب مع زملاء لنا من الطلاب اليهود الى مكتب العمـل المعد للطـلاب في الجامعة العبرية ، وذلك للحصول على عمل ملائم وفقا لمتطلبات كل طالب . ووجدنا عدة اعمال مؤقتة في مبنى الكنيست الجديدة ، ولكن سرعان ما خـاب املنـا عندما اعلمنا بصراحة وبدون خجل ، بل وبمنتهى الوقاحة ، انه ليس هنالك مجـال لتشغيلنـا في تلك الاعمال لاننا عرب . وقد قدمنا احتجاجا شديد اللهجة للموظف المسؤول الذي ابدى عدم اكتراث بالامر ، وراح يبرر ذلك بحجج واهية . ثم اتصلنا بيعقوب زون المسؤول عن تلك الاعمال فابلغنا انه غير مـوجـود . واعلمنـا سكرتير منظمة الطلاب الجامعيين بالامر ، الا ان رئيس المنظمة كان قد فشل سابقا بابداء اية بادرة حسنة تجاه هذه الاعمال المتكررة والتي كان اخرها طرد طالب من العمل بعد ان وافق عليه المكتب المذكور . ثم بعثنا برسالة الى رئيس الكنيست السيد قديش لوز نلفت انتباهه الى تلك الاعمـال العنصريـة ، ونحن في انتظـار جوابه .

ونحن اذ ننشر هذه الحقائق انما نعبر عـن اشمئزازنا مـن سيـاسـة التضليل والتمييز والتجهيل التي تتبعها السلطـات ضد المواطنين العرب ، ولاطلاع الرأي العام العربي واليهودي على هذه الاعمال . ورغم ذلك نلفت نظر المسؤولين الى ان من واجبهم الاول العمل على ازالة مثل هذه النعرات والاعمـال المشينة التي من شانها ان تفرق بين الشعبين املين عدم تكرارها .

ابراهيم ابو عطا ـ الجامعة العبرية ـ حقوق ـ سنة رابعة

ابراهيموشاحي ـ الجامعة العبرية ـ آداب واجتماع ـ سنة ثالثة .

تزويـــر

وصلتنا رسالة من السيد احمد حمد صالح اغبارية من امالفحم، يـرد فيهـا على التحقيق الـذي نشرته صحيفـة «هآرتس» عـن البطالة في ام الفحم . وقال : ان المقال كان مزورا .

متى تنصف بلدية حيفا المواطن المسن تقاوى بشاي

حيفـا ـ لمراسلنـا ـ مرة اخرى نعـود الـى قصـة المـواطـن المسن تقـاوي نخلـة بشاي القاطن في شارع هعوجن رقم ٣٧ فيوادي الجمال بحيفا ، والبالغ من العمر ٧٨ عـامـا والمسؤول عـن اعـالة زوجتـه واولاده الصغـار السبعة الذين تتـرواح اعمـارهم بين ٢ ـ ٩ سنوت .

اربـع سنـوات مضت وهذا المواطن يقـاسي الامريـن مـن تعنت المسؤولين في بلدية حيفا . فهم يرفضون بمختلف الحجـج منحه رخصة لدكانه الكـائنة في وادي الجمـال شـارع هعوجن ٣٠ ، حتى يعتاش منهـا ويعيل زوجته واطفاله الصغار .

في العـام المـاضي وبعـد مراجعـات وشكـاوي عديـدة وتوكيل محامي تمكن هذا المواطن من الحصول على رخصـة لبيع الخضـرة في دكـانـه . ولكـن مفتشـي البلديـة اخـذوا في مضـايقته بمختلف الحجج التي ثبت بطلان معظمها في المحكمة .

وفي هـــذه السنـــة رفضت بلدية حيفـا تجديد رخصـــة الخضرة له بدون سبب . ممـا اضطره الى اغلاق دكانه .

ومـع ذلـك لم يسكت عنـه مفتشـو البلـديـة وواصلـوا مضايقته بادعـاء انه يمـارس البيع والشراء بدون رخصة !

واضطرت المحكمـة الى اخذ قرار يمنع البلديـة من اخذ اي مخالفة عليه ، خلال ستة اشهر حتى يتمكن خلالها من الحصول على الرخصة المطلوبة .

ويقـوم هـذا المواطن ، كـل يوم ، بمراجعة البلدية للحصول على رخصة لدكانه مهمـا تكن (بقـالة ، خضـرة ، كشك .. الخ) ولكن المسؤولين يمـاطلون .. ويماطلون ..!

والسؤال : لماذا ترفض بلدية حيفـا منح هذا المواطن المسـن رخصة لدكانه وتمكينه من اعالة عائلته الكبيرة ؟ ولمـاذا تجرب كل «شطارتها» عليه لحـرمانـه من الكسب الحـلال ؟ وهل هي مستعدة لاعالة اولاده السبعـة الصغار فيما اذا قرر ارسالهم اليهـا ؟

اننا نامل ان نسمع جوابـا ايجابيا من السيد ابا حوشي رئيس بلديـة حيفـا و «صديق العرب» المعروف !

تهـاني

الى الرفيق احمـد يوسف حاج يحيى وعروسه ، تهانينا الحارة بمناسبة **زفافكما** . وبالرفاه والبنين .

الى الرفيق عبد الفتـاح محمد عازم وزوجته ، تهانينا الحارة بالمولود البكر

علي

«الخلية التحتا» ـ فرع الحزب الشيوعي في الطيبة

سـير الحملـة الماليـة
في منطقـــة النـاصرة

حتى ٦/٩/٦٦ ، وصل لصندوق المنطقة للحملة المالية المركزية مبلغ ٤٠٦٠ ليرا ، وهذا المبلغ يساوي ١٢،٩ في المئة من مجموع المطلوب من المنطقة ، وقد وصل من الفروع على الوجه التـالي :

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية	الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
دير حنـا	٢٦٠	٣٤٪	طمرة	٦٠	١١٪
الرامـة	١٥٠	٣٠٪	المغـار	٨٥	١٠٪
البقيعة	١٦٥	٢٧،٥	المكر	٦٠	١٠٪
طرعان	١٢٠	٢٣٪	يافة	٧٠	٧٪
النـاصرة	١٤٩٠	١٨،٦	كفر كنا	٥٠	٧٪
شفاعمرو	٣٠٠	١٨٪	سخنين	١٠	٦٪
عرابـة	٢٥٠	١٧٪	اكسال	٤٠	٥٪
ترشيحا	٧٠	١٧٪	عيلبون	٢٠	٤٪
عبلين	٢٤٠	١٦٪	كفر ياسيف	١٠٠	٣٪
الرينة	١٣٠	١٤٪	ابو سنا	٧٠	٣٪
كابول	٥٠	١٤٪	البعنـة	٦٠	٣٪

هدف المنطقة هو الوصول الى ٣٠ في المئة حتى ١٥ـ٩ ، ولذلك تدعو كافة الفروع للاقتداء بفرعي دير حنا والرامة اللذين حققا الهدف من الان ويستحقان على ذلك تقدير لجنة المنطقة .

فروع : نحف ، مجد الكروم ، جديدة ، دنون ، معليا ، بيت جن ، وعياوط ، لم ترسل للمنطقة حتى الان ما لديها من مبالغ للحملة .

الفروع التي لم تصل حتى الان الى ١٥ في المئة مدعوة لمضاعفـة الجهود حتى تستطيع تحقيق اهدافها واللحاق بالفروع التي تتقدمها .

سنواصل النشر عن الحملة أسبوعيا ، وحتى صباح الثلاثاء من كل أسبوع ننتظر من كل فرع ان يوصل ما لديه من الحملة الى صندوق المنطقة.

سير الحملـــة الماليـــة في المثلث

وصل مجموع ما دفع على حساب الحملة من منطقة المثلث الى ٢٦١٢ ليرة وهي ٢٦،١٢ بالمئة من مجموع المبلغ المطلوب من المثلث .

وهذه الكمية مقسمة بين الفروع كمـا يلي :

٨٢٠	الطيرة	٤١ بالمئة
٩٦٣	الطيبـة	٢٥،٦ بالمئة
٦٦٤	ام الفحم	١٧،٧ بالمئة
١٢٥	قلنسوة	٢٥ بالمئة
٤٠	باقة الغربية	٨ بالمئة

ومن الجدير بالذكر ان فرع الطيرة منذ بداية الحملة تحدى فرعي الطيبة وام الفحم للدخول معه في مباراة على تجاوز المبالغ المخصصة على الفرعين . وعلى الرغم من ان الفرعين المذكورين قبلا التحدي فانهما لا يزالان متخلفان كثيرا عن فرع الطيرة . وهذه هي المرة الاولى التي يتفوق فيها فرع الطيرة في مباراة على الحملة المالية .

ونحن نهنيء فرع الطيرة بهذا الفوز الاولي ونامل له التقدم المستمر .

اما فرع الطيبة الذي تعود دائما التفوق في حلبة المباريات فهو يشحذالان هممه للحاق بفرع الطيرة والتفوق عليه . ان المباراة بين خلايا فرع الطيبة قد بلغت اشدها ، وكل خلية تعمل جهدها للفوز بالمسابقة . وخلال اسبوع واحد جمعت الخلية «التحتا» ٢٥٠ ليرا .

ولا يزال فرع ام الفحم مقصرا على غير عادته . وفرع باقة لا يزال ايضا في المؤخرة ونامل له ان يتقدم الى الطليعة كما عودنـا .

تعذيب المساجين السياسيين في الاردن تعذيبا وحشيا

راديو موسكو يهاجم بطش حكام الاردن بقوى التقـــدم بمساعـــدة رجـال الاستخبارات الامريكيين والانجليز .. حكام الاردن يحاولون تغطيـــة سياســـة الاعتقالات والتنكيـل ضد الوطنيين بحملة تضليل وتهويش مسعورة

حيفا مكتب الاتحاد – تواصل الصحافة العربية الوطنيـــــة والمتقدمة حملة الاحتجاج على حملة الاعتقالات واساليـــب التعذيب الوحشية في الاردن ضد السجناء السياسيين الوطنييـــن والدمقراطيين ·

وهذا الاسبوع استنكر راديو موسكو باللغـــة العربيـــة اجراءات سلطات الاردن الذين يشنـــون حربا على قوى التقدم في الاردن بمساعدة رجـــال الاستخبارات الامريكيين والبريطانيين والالمان الغربيين · وذكر المذيع من راديو موسكو انه جرى مؤخرا اعتقال عدد كبير فيها لنضالهم من اجـــل توثيق علاقات الاردن بالـــدول العربية التقدمية مثل مصـــر وسوريا والجزائر والعراق ·

وتشير الصحف العربية بانه لا يمر يوم الا وتتلقف السجون فوجا جديدا من الوطنييـــن والتقدميين الذين يعارضـــون السياسة المالئة للاستعمـــار ومشاريعه التي يسير عليها حكام الاردن · فالسجون في عمـــان والزرقاء والعبدلي ومعتقل الجفر تزخر بمئات المعتقلين السياسيين الوطنيين من مختلف الاحـــزاب والمنظمات والنقابات · وتشمل الاعتقالات العمال والفلاحيـــن والطلاب والمثقفين عموما مـــن مهندسين واطباء ومحامين ·

وتحت ستار مكافحـــة «النشاط الحزبي الممنوع» تتسع الحملة الارهابية لتتخذ مقاييس واسعة وتشمل فئات شعبيـــة واسعة · فالى جانب القوميين والناصريين والشيوعييـــن والبعثيين من الضفتين الشرقية والغربية ، يزج في السجون عدد متزايد من الفلسطينيين واكثر من ٥٠ ضابطا من ضباط الجيش ، وكل من تشتبه السلطات الرجعية بعدم ولائه لسياستها المشبوهـــة المعادية للمصلحة الوطنية والقوميـــة

وفي بيان اصدرته لجنة السلام الاردنيـــــة واذاعـــة «صـــوت فلسطين» جـــاء ان السلطـــات الاردنية تستخدم ضـــد المعتقلين صنوف التعذيب والتنكيـــل التـــي يستنكرها ويشمئز منها الضمير الانساني · فعلى ايدي «خبراء» التعذيب الامريكيين والالمـــان الغربيين والانجليز يستخدم ضد الوطنيين والتقدميين في سجـــون الاردن الضرب الوحشي وتعليقهم من ارجلهم ساعات طويلـــة وتكوى اجسامهم بسياخ الحديد المحمى · وتوصل اجسامهـــم بالتيار الكهربائي ·

ويتعرض في الوقت الحاضـــر لمثل هذه الاساليب الوحشيـــة رشدي شاهين ومحمد ربيـــع وسعاد هريشي وخلدون عبـــد الحق والمهندس عباس عبد الحق والمهندس شفيق صوفان ، عضو مجلس نقابة المهندسين والنقابي موسى قويدر والمحامي محمـــد عياش ملحم والشاعر عصـــام حماد وعشرات غيرهم ·

ويلجأ حكام الاردن في الاونة الاخيرة الى اسلوب بال قديـــم سبق واستخدمه من قبلهم نوري السعيد · فهم يسعون لاجبـــار بعض المعتقلين السياسيين تحت وطأة التعذيب على اصـــدار «البراءات» وعلى التهجم فـــي «المؤتمرات الصحفية» علـــى الاحزاب والمنظمات الوطنيـــة والتقدميـــة · وفي رأي الرجعيـــة الاردنية ان مثـــل هذا الاسلوب يمكن ان يفيدها من جهة لمحاربة هذه القوى الوطنية والتقدميـــة وضرب الحركة الشعبية ، ومن جهـــة اخرى ، يبرر سياستهـــا البوليسية الارهابية المعـــادية للشعب ··

لقـــد بدات حملة الارهـــاب والاعتقالات الاخيرة مـــع بـــدء المساعي لانشاء التكتل الامبريالي – الـــرجعي الجديـــد المسمى «بالحلف الاسلامي» وبالارتبـــاط مع الدور الـــذي اوكل للرجعيـــة الاردنية القيام به بموجب هـــذا الحلف ، سواء في التآمـــر ضد سورية ام في التآمر على القضية الفلسطينية ·

رمزي خوري يثير في المجلس البلدي بعـــكا اوضاع سكن ٧٠ عائلة

عكـــا – كان الرفيق رمزي خوري قد طلب من المجلس البلدي في عكـــا بحث قضيـــة اوضـــاع السكـــن في المدينة ، وتقدم برســـالة الى ادارة البلدية طلب فيها: ان تتدخل البلدية لدى السلطـــات لعدم اتخـــاذ ايـــة اجراءات قضائية او غيرها تستهدف اجلاء هذه العائلات عن اماكنها بالقوة. ● تأمين الخدمـــات البلديـــة لهذه العـــائلات . ● توسيـــع معبـــراة نـــابليون (مخيم انتقـــال) المحـــاذية لاماكن سكن هذه العـــائلات ، وتمكين العائلات من الحصول على مســـاكن مماثلة باجرة شهرية وبدون دفـــع مفتاحية .

واثنـــاء النقـــاش ، حـــاول رئيس البلدية التملص من المسؤولية بقوله ان لا علاقة للبلدية بهذا الموضوع . وقد اقتـــرح الرفيـــق رمزي خوري تاليف لجنة من رئيس البلدية ومنه ومن محمد حبيشي ومحمد شعبـــان وابو حميد للعمل على تنفيذ مطالب سكان عين الست وبربور ، ولكن لم يصوت مع هذا الاقتراح سوى الرفيق رمزي وابراهيم ابو حميـــد ، واقـــر اقتراح الادارة بتعيين لجنة من رئيس البلدية وحبيشي وشعبان لمحـــاولة ايجاد حل للقضيـــة .

ويطلب من الرفيق رمزي خوري ومن معه شعبان ، بحث المجلس قضية الزيادة الباهظة التي تطلبهـــا شركة عميدار ، لاجور المساكن والتي تبلغ في بعض الاحيـــان خمســـة وستـــة اضعـــاف الاجرة الحـــالية . وقرر ارسال رسالة من البلدية الى ادارة شركة «عميدار» مطـــالبة بعدم زيادة الاجور بهذا الشكـــل الفـــاحش ، وكذلك الاتصال بالسلطـــات المختصة بهذا الشـــأن .

وفيمـــا يتعلق بالبرامج الفنيـــة والحفلات التي تقام في خان العمدان في عكـــا القديمة تحت اسم «ليـــالي عكا» طالب الرفيق رمزي خوري ان يتخلـــل البرامج شيء من الفلكلـــور الفنائي والشعبي العربي ، وان تكون هذه الحفلات مظهرا لتآخي الشعبين. فوعد رئيس البلدية بـــان يعمل من اجل ذلك .

وبمعـــارضة الرفيق رمزي خوري وحـــده ، قرر المجلس خصـــم يـــوم الاضراب الذي اعلنه موظفو وعمـــال البلديـــة في الشهر الماضي .. مـــن رواتبهم .

قرار – بقيـــة

تسمع بنشوء ظواهر معادية للاتحاد السوفييتي في الصين . الاستعماريون والرجعيون يعرفون ان الاتحـــاد السوفييتي هو المعقل الرئيســـي للسلام والدمقراطية ، استقـــلال الشعوب والاشتراكية في العالم ، لان الاتحاد السوفييتي هو عدوهمـــا الرئيسي ، لذلك فانهما اي الاستعمار والرجعية يفرحان بشكل خاص لاي هجوم على الاتحاد السوفييتي لانهما يعرفان ان قوة الشيوعيين واعـــداء الاستعمار هي في وحدتهم ولذلـــك فانهما يسعدان بكل انشقاق .

ان جزءا لا يتجزأ مـــن الخط الخاطيء ، اللامبدئي والضار الذي ينتهجه قادة الحزب الشيوعي الصيني هو تشجيع البرامج العاطفية المغامرة التي تعارض حلا سلميا للنـــزاع الاسرائيلي العربي وتعارض مبـــدأ احترام الحقوق القومية للشعـــب الاسرائيلي والشعب العربـــي الفلسطيني .

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ينوه بالمساعدة الشاملـــة الاممية التي يقدمها الاتحـــاد السوفييتي للشعب الفيتنامي تعبيرا عن الاممية البروليتارية المثاليـــة ، ويدين النشاط المعادي للاتحـــاد السوفييتي الذي يقوم به القـــادة الصينيون ، والذي يساعد في الواقع المعتدين الامريكيين . المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ينادي بضرورة وضع حد للانشقـــاق والاستفزازات المعادية للاتحـــاد السوفييتي ، ومساعدة تكتيل نشاطات جميع الشيوعيين واعداء الاستعمار وانصار السلام في العالم ، في النضال ضد المعتدين الامريكان ، ومن اجـــل الحرية والسلام في فيتنام ، ومنع حرب عالمية ثالثة .

لا يوجد ولا يمكن ان توجد شيوعية معادية للاتحاد السوفييتي . العداء للاتحاد السوفييتي ينجم عن الانعزالية القومية الغريبة عن الشيوعية .

لا يوجد ولا يمكن ان توجد ثورة ثقافية بروليتارية اذا كانت معادية لبلاد ثورة اكتوبر ، التي تحمل على عاتقها العبء الاساسي في النضال ضد الاستعمار والرجعية ، من اجـــل السلام ، استقلال الشعـــوب والاشتراكية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعبر عن تضامنه التام مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي في نضالـــه السليم والمثابر من اجل رأب الصدع في الحركة الشيوعية ، وتعزيـــز الصداقة مع الشيوعيين الصينيين ومع الشعب الصيني على اســـاس الخط العام للحركة الشيوعية العالمية الذي وضع في مشاورات سنة ١٩٥٧ و ١٩٦٠ على قاعدة الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية وجميع القوى المعـــادية للاستعمار في النضال ضد المعتدين الامريكيين في فيتنام ومن اجل الدفاع عن السلام وحرية الشعوب . . .

في اعقـــاب – بقيـــة

نظام الحكم الوطني تدعمهم الرجعيـــة العربية وفي مقدمتها الحكم الرجعي في الاردن . وقالـــت ان الطغمـــة اليمينية بزعامة عفلق – البيطـــار ، للاسف الشديد ، قد اتحدت مـــع عناصر الرجعية واصبحت جهودهـــا متناسقة مـــع جهـــود الرجعيـــة والاستعمار .

وفي ختام البيان دعت القيـــادة القطرية جماهير اعضاء حزب البعث والمنظمـــات النقابيـــة والطلابيـــة والشعبية ،وجماهير العمال والفلاحين والعسكريين والمثقفين الثوريين الى دعم الثورة في جهودها لبنـــاء سوريـــا الجديدة المزدهرة ، السائرة بخطى حثيثة نحو بناء الاشتراكية .

*** الحافظ لم يهاجم**

وتشير وكالات الانباء ، باهتمـــام ، الى ان بيان القيادة القطرية لـــم يهاجم امين الحافظ الرئيس السابق لسوريا ، والذي لم يكن من الجناح اليميني بزعامة عفلق – البيطـــار ، بل شكل «الوسط» بـــين اليســـار واليمين ، وتقول بعض الوكالات ان جناح الحافظ قد يتفق مع الحكـــم الحالي ، بشرط ان يطلق ســـراح الحافظ ، ويحاكم سليـــم حاطـــوم الذي قام بقـــذف دار الحافـــظ بالمدفعية .

*** الحزب والجيش يدعمـــان القيـــادة القطرية**

هذا ، وقد تجول ، يوم الاربعـــا ، في ثكنات الجيش ، رئيس الحكومـــة السوري يوسف زعين وقائد الاركان احمد سويدان .. وفي كل مكان ايـــد الضباط حكومة زعيـــن والقيـــادة القطرية وطالبوا بالضرب بحزم على رؤوس الرجعية والانتهازيين ومحاكمة جماعة البيطار في محكمة عسكريـــة وليس حزبيـــة .

*** حملـــة التطهير**

واذاع خالد الجنـــدي السكرتير العام للنقابات في سوريا بيانا قـــال فيه ان الثورة هي ملك الكادحين . وقال ان السلاح يوزع الان علـــى العمال والفلاحين والحرس القومي لـــحق كل من تخـــول له نفســـه التطاول على الشعب . وقال الجندي ان النقابات ستطهـــر من بعـــض «النقابيين» اليمينيين وقال ان حملة التطهير ستشمل كل اجهزة الدولـــة والمنظمات الاخرى .

*** وراء كل التآمر – الاستعمار العالمي**

واذاع راديو دمشق مساء الاربعـــاء الماضي بيانا قال فيه ان الاستعمـــار العالمي ، وعلى راسه الاستعمـــار الامريكي ، يقف وراء كل المشاريـــع والخطط الاجرامية الموجهة ضـــد سوريا والدول التقدمية العربيـــة الاخرى . وقال ان صندوق التآمـــر الامريكي – السعودي تبلغ ميزانيته سبعة اضعاف الميزانيـــة العامـــة لسوريا .. وقال راديو دمشـــق ان الاستعمار بعد ان فشلت كل اسلحته وخططه استخدم اسرائيل للضغـــط على سوريا .. وقالت اذاعة دمشق ان ما حدث على الحدود السورية – الاسرائيلية مؤخرا ، هو جزء مـــن الخطط الامريكي ضد سوريا .

افريقيـــا – بقيـــة

واعلن رئيس جمهورية تشاد انه كان من الممكن التنبوء سلفا بأن حادثا كهذا سيقع في جنوب افريقيا في كل لحظة ·

ووزير الدولة في كينيا عبر عن امله بأن يكون مقتل فوورورد درسا للعنصريين للتخلص من سياستهـــم العنصرية حتى لا تتكرر حوادث مماثلة ·

واما راديو كوناكري فقد اعلن ان «الذي يزرع الريح يحصـــد العاصفة وان هذا المثل قد ثبتت صحته في جنوب افريقيا» ·



هذه الصورة المؤثرة .. تتصدر نداء يوقع عليه رجال الفكر والادب في العالم .. لكي تكفكف دموع الاطفال في الفيتنام ، بخـــروج الغـــزاة الامريكيـــين مـــن بـــلاد ليست لهـــم .

اوســـاط – بقيـــة

المتحدة بزيارة اسرائيل وان اوساطا حكومية مختلفة طلبت منهم ان يكونوا معتدلين وان «يخفضوا صوتهم عندما ينتقدون الرئيس جونسون .

وتقول هذه الاوساط انهـــا تعتقد انه في الوقت الـــذي لا تستطيع فيه اسرائيـــل نفسهـــا ان تؤيد بصراحـــة موقف الرئيس جونسون الا انها ترد له جميل تاييده لاسرائيل عن طريق التـــأثير على يهود الولايـــات المتحدة لتاييده ، الامر الذي يعتبر ذو اهمية كبيرة لرئيس الولايات المتحدة في فترة انتخابات .

والحقيقـــة ان كثيرين من قـــادة يهود أمريكا يقفون في الصفوف الاولى في معـــارضة العـــدوان الامريكي على فيتنام ومن الصعب الافتراض انهم على استعداد لتغيير موقفهـــم هـــذا الذي اكدوا دائما على التزامهم به .

اعـــلان وراثة

المحكمة الكنائسيـــة الارثوذكسية في النـــاصرة

وردتنـــا مضبطة موقعة من بعض وجهاء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة ان المرحوم الياس جريس قدار قد توفي سنة ١٩٥٨ عن زوجتـــه اسمى موسى عصفور وابنته المتولدة له منها وهي وداد اليـــاس جريس جرجوره خليفه لا غير وان لا وارث للمتـــوفي الياس المذكور سوى من ذكر . فمن له أعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يومـــا من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاسرائيلي – منطقـــة المثلث

يدعو الاعضاء والاصدقـــاء في قرى المثلث الى الاشتراك في

رحلـــة الاخـــوة

التي ستنظم بالاشتراك مع منطقة الشبيبة الشيوعيـــة في تل ابيب وذلك يوم الاربعـــاء ١٩٦٦/٩/١٤ وتســـتمر حتى يوم الجمعة ١٩٦٦/٩/١٦ . تبدأ الرحلـــة يوم الاربعـــاء ٦٦/٩/١٤ الســـاعة الخامسة والنصف بعـــد الظهـــر عنـــد شاطيء الكرمل في حيفا .

الى رفيقنا العزيز وفيـــق حسيان والى عموم آل حسيان تعازينا الحارة بوفاة المأسوف على شبابه

شفيق

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
لجنة منطقة الناصرة

تعازينا الحارة

الى الرفيق وفيق حسيان وعموم آل حســـيان بوفـــاة المأسوف على شبابه

شفيق

له الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع البعنة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع البعنة

قداس وجنـــاز

سيقام قداس وجنـــاز الاربعين عن نفس المرحوم

ذيب حنـــا نقـــاره

وذلك بكنيســـة الروم الارثوذكس في عكا في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٦٦/٩/١٠ .
فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة عامة لجميع الاهل والاصـــدقاء والمعارف
لا اراهم الله مكروها بعزيز

الحملـــة المـــاليـــة
التلخيص الشهري الاول

وصلت منطقة السهل الى ٣١٫٤٪ ، ومنطقة المثلث الى ٢٥٫٨٪ ، ومنطقة حيفـــا الى ٢٥٫٦٪ ·

المنطقـــة	الحصـــة	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
السهل	١٠٠٥٠٠	٣٠٣٠١	٣١٫٤
المثلث	١٠٠٠٠٠	٢٥٥٨٢	٢٥٫٨
حيفـــا	١٧٥٠٠٠	٤٤٤٧٨	٢٥٫٦
تل ابيب – يافا	٢٥٠,٠٠	٥٥٦٢٠	٢٢٫٥
النقب	٢٥٠٠	٥٠٠	٢٠
القدس	٣٠٠٠٠	٦٠٠	٢.
الناصرة	٣١٥٠٠٠	٤٠٠٢٠	١٢
متفرقـــات		٥٠	
المجموع	١٠٠٠٦٠,٠	٢١٥١٥١	٢٢٫١

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الصديقين زريق زريق وعبدالله حنـــا اشقر بمناسبة زواجهما .
وبـــالرفـــاه والبنين

الحزب الشيوعي – عيلبون

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الصديق زريق فريـــد زريق وعروســـه بمناسبة زواجهما
وبـــالرفـــاه والبنين

اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع حيفـــا

تهنئـــة

الى الرفيق احمد ابو شنب نهنئكم بمناسبة المولودة الجديدة
رائدة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع عكا

منطقة الناصرة – الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات عامة لاعضاء الحزب حول الوضع السياسي والواجبات التنظيمية

الاربعاء : ١٤–٩ ٧ مساء – في كفر ياسيف – لاعضاء الحزب في كل من كفر ياسيف وابو سنان ويركا ودنون وجديدة والمكر – المحاضر الرفيـــق

اميل حبيبي

الخميس : ١٥–٩ ٧ مساء – في البعنة – للبعنة والرامة ونحف ومجد الكروم – المحاضر الرفيق :

توفيـــق طوبـــي

الخميس : ١٥–٩ ٧٫٣٠ مساء – في شفاعمرو – لشفاعمرو وعبلين وطمرة وكابول – المحاضر الرفيق ·

اميـــل حبيبـــي

الجمعة : ١٦–٩ ٧ مساء – في البقيعة ، للبقيعة ومعليا وترشيحا وبيت جن

اميـــل حبيبـــي

الجمعة : ٢٣–٩ ٧ مساء – في الناصرة – لكل فروع قطاع الخط الرفيق :

اميـــل حبيبـــي

اجتماعات احيـــاء في النـــاصرة

– نحو اوسع جبهة لخوض معركة الانتخابات البلدية – حتى لا تعود سيطرة مباي واعوانه على مجلس بلدية الناصرة – حتى لا يستخدم المجلس البلدي اداة دعاية لسياسة الاضطهاد القومي – من اجل ان يكون المجلس في خدمة اهالي الناصرة لا لمضطهديهم واعوانهم

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعات احيـــاء

في الحي الجنوبي الساعة السابعة والنصف مساء السبت ١٠–٩
خطيب الاجتماع :

الرفيق اميل حبيبي

في الحي الشرقي الساعة السابعة والنصف مساء السبت ١٠–٩ خطيب الاجتماع

الرفيـــق توفيـــق زيـــاد

ايهـــا الشبـــاب في النـــاصرة وقرى الجليل : موعدنـــا

المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الناصرة لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يوم السبت ٦٦/٩/١٧ في سينما امير بالناصرة – فلنجعله موعدا لتجديد العهد على تشديد الكفاح المنظم الواعي من اجل مطالبنا وحقوقنا .

البرنامج : ● الافتتاح الساعة ٩٫٣٠ صباحا ● بيان لجنة المنطقة ● تحيات ● لقاء مع الشعراء :

توفيق زياد ، محمود درويش ، ســـالم جبران ، وسميح القـــاسم في احدث قصائدهم

● سكتش ولوحات فنية من واقعنا يقدمها فنانونا الناشئون سحب يانصيب مشروع «تبرعات وجوائز»

لجنـــة منطقة الناصرة
لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفـــا

يدعوكم لحضور الاجتمـــاع الذي سيعقد في تمام الســـاعة ٧٫٣٠ من مساء يوم الثلاثاء ١٩٦٦/٩/١٣ في نادي الثقافة شارع ما يوحنا ٣٩

يتحدث المحامي **عبد الحفيظ دراوشي** عن – قـــانون الايجارات الجديد

الدعوة عـــامة

قداس وجنـــاز

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم
((فـــاضل امين عصفور))

وذلك في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في النـــاصرة في الســـاعة التاسعة من صباح يوم السبت القادم الموافق ١٩٦٦/٩/٢٠ ، فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة عامة لجميع الاهل والاصـــدقاء والمعارف ولتكن حياتكم خالية من الاحزان . ولا اراكم الله مكروها بعزيز

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحـــرير
شارع الخـــوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ – حيفـــا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧